كتاب

معجم البلدان

﴿ تأليف ﴾

الشيخ الامام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله
الحموي الرومي البغدادي المتوفى سنة ٦٢٦ هجريه
رحمه الله رحمة واسعه

عني بتصحيحه وترتيب وضعه وكتابة المستدرك عليه محمد أمين الخانجي
الكتبي بقرائته على الاستاذ الأديب النحوي الراوية (الشيخ
احمد بن الأمين الشنقيطي) نزيل القاهره حفظه الله

﴿ الطبعة الأولى ﴾

« اختتام سنة ١٣٢٣ هجرية ـ وافتتاح سنة ١٩٠٦ م »
(على نفقة أحمد ناجي الجمالي ، ومحمد أمين الخانجي وأخيه ،
ومولوي عبد الله جيتكر ، وسيد موسى شريف)

﴿ المجلد الاول ـ من عشرة مجلدات ﴾

﴿ طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر ﴾



الحمد لله الذي جعل الأرضَ مِهادا • والجبالَ أوتادا • وبثّ من ذلك نُشوزاً ووِهادا • وصحارَى وبلادا • ثم فجر خلال ذلك أنهارا • وأسال أودية وبحارا • وهدَى عباده الى اتخاذ المساكن • وإحكام الأبنية والمواطن • فشيّدوا البنيان • وعمّروا البُلْدان • ونحتوا من الجبال بيوتا • واستنبطوا آباراً وقلوتا[1] • وجعل حرصهم على تشييد ما شيدوا • وإحكام ما بنوا وعمّدوا • عبرة للغافلين • وتبصرة للغابرين • فقال وهو أصدق القائلين • ﴿ أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أكثر منهم وأشد قوة وآثارا في الارض فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون ﴾ • أحمده على ما أعطى وأنعم • وهدَى الى الرشد وألهم • وبيّن من السّداد وأفهم • وصلى الله على خيرته من أنبيائه والمرسلين • وصفوته من أصفيائه والصالحين • محمد المبعوث بالهدى والدين المبين • المنعوت بوَما أرسلناك إلا رحمة للعالمين • وعلى آله الكرام البررة • والصحابة المنتجبين الخيرة • وسلم تسليما

﴿ أما بعد ﴾ فهذا كتاب في أسماء البُلْدان • والجبال والأودية والقيعان والقُرَى والمحالّ والأوطان • والبحار والانهار والغُدْران • والأصنام والابداد[2] والأوثان • لم أقصد بتأليفه • وأصمُد نفسي لتصنيفه • لهواً ولا لعبا • ولا رغبة حثّتني اليه ولا رَهبا • ولا حنيناً استفزّني الى وَطن • ولا طرباً حفَزني الى ذي وِدّ وسَكن •

(١) _ القلوت •• اسم الجنس منه قلت باسكان اللام •• النقرة في الجبل تمسك الماء ... التاج من المستدرك وحفرة يحفرها ماء واشل يقطر من سقف كهف على حجران ... (أي يحفر) على ممر الاحقاب ...

(٢) الابداد •• واحده بد •• قال ابن دريد الصنم نفسه الذي يعبد لا أصل له فارسي وجمعه بددة كثيرة وأبداد كأخراج • وقيل البد بيت الصنم والتصاوير وهو أيضاً معرب

ولكن رأيت التصدّي له واجبا ، والانتداب له مع القدرة عليه فرضاً لازما . أوقفني عليه الكتاب العزيز الكريم ، وهداني اليه النبأ العظيم . وهو قوله عزوجل حين أراد أن يعرّف عباده آياته ومثلاته . ويقيم الحجة عليهم في إنزاله بهم اليم نقماته . (أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فانها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) فهذا تقريع لمن سار في بلاده ولم يعتبر . ونظر الى القرون الخالية فلم ينزجر . وقال وهو أصدق القائلين (قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين) أي انظروا الى ديارهم كيف درست . والى آثارهم وأنوارهم كيف انطمست . عقوبة لهم على اطراح أوامره . وارتكاب زواجره . الى غير ذلك من الآيات المحكمة . والأوامر والزواجر المبرمة . فالأول توبيخ لسبق النهي عن المعصية ساهرا . والثاني أمر يقتضي الوجوب ظاهرا . فهذا من كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . ولا يطرق عليه نقض من إنشائه وخلفه . وقد ورد في الأثر عن السادات ممن عبر . قول عيسى بن مريم عليه السلام الدنيا محل مثلة . ومنزل نقلة . فكونوا فيها سياحين . واعتبروا ببقية آثار الأولين . قال قس بن ساعدة الذي حكم له النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه يبعث أمة وحده . أبلغ العظات . السير في الفلوات . والنظر الى محل الأموات . وقد مدح الشعراء الخلفاء والملوك والامراء بالسير في البلاد . وركوب الحزون والوهاد . فقال بعضهم يمدح المعتصم

تناولت أطراف البلاد بقدرة كأنك فيها تبتغي أثر الخضر

وقد تتعذر أسباب النظر . فيتعين التماس الخبر . فوجب لذلك علينا إعلام المسلمين بما علمناه . وإرفادهم بما أفادناه الله بفضله فأدناه . إذ كان الافتقار الى هذا الشأن يشترك فيه كل من ضرب في العلم بسهم . واختص منه بنصيب أو قسم . أو اتسم منه باسم . أو ارتسم بفن منه أو رسم . وعلى ذلك لم أر من طب سقيم أسمائها . أو قوى على تبيين ضعيف مقاصدها وأنحائها . فاني رأيت جل نقلة الأخبار . وأعيان رواة الأشعار والآثار . ممن عنى بها دهره . وأنفد فيها عمره وعمره . حسن الاستمرار

على الصواب • والجأ حدائق الرشد فى كل باب • ضاربا بقداح الفلج فى أفانين العلوم والآداب • عند قراءة السنن والآثار • ورواية الاحاديث والاخبار • لتحصيلهم إياها بالمعاني • واستدلالهم على مغزى أوائل الكلم بالثَّواني • لأخذ بعض الكلام بأهداب بعض ودلالة أواخره على أوائله • وأوائله على أواخره • حتى يمر بهم ذكر بقعة • كانت بها وقعة واقعة • فيختلط لاحتياجه الى النقل • لا العقل • والرواية • لا الدراية • فتراه إما غالطا • أو مغالطا • فيخفض من صوته بعد رفعه • ويتكلم ماضي لسانه بقذعه • ثم قلما رأيت الكتب المتقنة الخط • المحتاط لها بالضبط والنقط • الا وأسماء البقاع فيها مهملة أو محرفة • وعن محجة الصواب منعطفة أو منحرفة • قد أهمله كاتبه جهلا • وصوره على التوهم نقلا • وكم امام جليل • ووجه من الاعيان نبيل • وأمير كبير • ووزير خطير • ينسب الى مكان مجهول • فتراه عند ترجيم الظنون على كل محتمل محمول • فان سئل عنه أهل المعارف أخذوا بالعنف الارذل من العلم وهو لا أدرى وبئست الخطة للرجل الفاضل • فان التمس لذلك مظنة أعضل • أو اريغ له مطلب أعوز وأشكل • لاغفالهم هذا الفن من العلم الخطير مع جلالته • وإعراضهم عن هذا المقصد الكبير مع فخامته • ومن ذا الذى يستغنى من اولى البصائر عن معرفة أسماء الأماكن وتصحيحها • وضبط أصقاعها وتنقيحها • والناس فى الافتقار الى عامها سواسية • وسر دورانها على الألسن في المحافل علانية • لأن من هذه الأماكن ماهى مواقيت للحجاج والزائرين • ومعالم للصحابة والتابعين • رضوان الله عليهم أجمعين • ومشاهد للأولياء والصالحين • ومواطن غزوات سرايا سيد المرسلين • وفتوح الائمة من الخلفاء الراشدين • وقد فتحت هذه الأماكن صلحاً وعنوة • وأمانا وقوة • ولكل من ذلك حكم فى الشريعة • فى قسمة الفيء وأخذ الجزية • وتناول الخراج واجتناء المقاطعات والمصالحات • وازالة التسويفات والاقطاعات • لا يسع الفقهاء جهلها • ولا تعذر الأئمة والامراء اذا فاتهم فى طريق العلم حزنها وسهلها • لأنها من لوازم فتيا الدين • وضوابط قواعد الاسلام والمسلمين • • فأما أهل السير والاخبار • والحديث والتواريخ والآثار • فحاجتهم الى معرفتها أمس من حاجة الريان الى القطار • غب اخلاف

الانواء • والتشوق الى العافية بعد يأس من الشفاء • لانه معتمد علومهم الذي قل أن تخلو منه صفحة بل وجهة بل سطر من كتبهم • • وأما أهل الحكمة والتفهيم • والتطبب والتنجيم • فلا تقصر حاجتهم الى معرفته عمن قدمناه • فالاطباء لمعرفة أمزجة البلدان وأهوائها • والمنجم للاطلاع على مطالع النجوم وأنوائها • اذ كانوا لايحكمون على البلاد الا بطوالعها • ولا يقضون لها وعليها بدون معرفة أقاليمها ومواضعها • ومن كان المتطبب أن يتطلع الي معرفة مزاجها وهوائها • وصحة أو سقم منبتها ومائها • فصارت حاجتهم الى ضبطها ضرورية • وكشفهم عن حقائقها فلسفية • ولذلك صنف كثير من القدماء كتباً سموها جغرافيا ومعناها صورة الارض وألف آخرون كتباً فى أمزجة البلدان وأهوائها كجو جالينوس وقبله بقراط وغيرهما • وأما أهل الأدب فناهيك بحاجتهم اليها لأنها من ضوابط اللغوى ولوازمه • وشواهد النحوي ودعائمه • ومعتمد الشاعر في تحلية جيد شعره بذكرها • وتزيين عقود لآلي نظمه بشذرها • فان الشعر لايروق • ونفس السامع لاتشوق • حتى يذكر حاجر وزرود • والدهناء وهبود • ويحن الى رمال رضوى فيلزمه تصحيح الاسم وأين صقعه • وما اشتقاقه ونزهته • وقفره وحزنه وسهولته • فانه ان زعم أنه واد وكان جبلاً أو جبل وكان صحراء أو صحراء وكان نهراً أو نهر وكان قرية أو قرية وكان شعباً أو شعب وكان حزماً أو حزم وكان روضة أو روضة وكان صفصفاً أو صفصف وكان مستنقعاً أو مستنقع وكان جلداً أو جلد وكان سبخة أو سبخة وكان حرة أو حرة وكان سهلاً أو سهل وكان وعراً أو يجعله شرقياً وكان غربياً أو جنوبياً وكان شمالياً سفه قدره • ونزر كثره • وآض ضحكة • ويرى انه ضحكة • وجعل هزأة • ويرى انه هزأة • واستخف وزنه واسترذل • واستقل فضله واستجهل • فقد ذكر بعض العلماء أنهم استدلوا على ان هذا البيت

إن بالشعب الذى دون سلع لقتيلاً دمه ما يطل

ليس من شعر تأبط شراً بان سلعاً ليس دونه شعب (ولقد صنف) فى عصرنا هذا إمام من أهل الادب جليل • وشيخ يعتمد عليه ويرجع فى حل المشكلات اليه نبيل • كتابا في شرح المقامات التى أنشأها أبو محمد القاسم بن على بن محمد الحريرى فطبق

مَفصِل الاصابة في شرح أفانين ضروبها • وغبَّر في وجه كل من فرغ باله لايضاح مشكلها وغريبها • فانه بهرَ العقول وأدهش الاذهان بما ذكره من أسرار بلاغتها • وأظهره من مخزون براعتها • وأوضحه من مكنون معانيها • وأبانه من فتق الالفاظ التي فيها • وأورده من الاشباه والنظائر • والعيون والنواظر • واصطلح الجمهور على تفضيله • واتفقوا على إجادة المصنف في جمله وتفصيله • ونقله وتعليله • وسارت النسخ في الآفاق • سيرورة ذكاء في الاشراق • فلم يقدم مقدامٌ متعنت • ولاهجم مهجامٌ متبكتٌ • على مواخذته بشيء مما فيه • ولاحدّث محدث نفسه بحل عقد من مغازيه • حتى ذكر أسماء الاماكن التي أسس عليها أبو محمد المقامات فانبت سلك در عقد لآليه • وتداعي ما شيده فضله من مبانيه • وعاد روضه الاريض مصوّحاً • وقريب احسانه مطوّحاً • وظل ركب فضائله طليحا • وتمام خلق برهانه سطيحا • وأخذ يخلّط تارة ويخلطُ • ويتعثر في عشواء الجهالة ويخبط • فانه قال في المقامة الكرجية وكرج بلدة بين همذان واذربيجان وانما هي بين همذان وأصفهان والقاصد من همذان الى أصفهان يأخذُ بين الجنوب والمشرق والقاصد من همذان الى أذربيجان يأخذ بين الشمال والمغرب والقاصدُ الى هذه يستدبر القاصدَ الى هذه • • وقال في البرقعيدية وبرقعيد قصبةُ الجزيرة وإنما هي قرية من قرى بقعاء الموصل لاتبلغ أن تكون مدينة فكيف قصبة • • وقال في التبريزية وتبريز بلدة من عواصم الشام بينها وبين منبج عشرون فرسخاً وتبريز بلدة أشهرُ وأظهرُ من أن تخفى وهي اليوم قصبة نواحي أذربيجان وأجلُّ مُدنها والى غير ذلك من أغاليط غيره فصار هذا الامام ضحكةً للبطالين • وهزأة للساخرين • ووجد الطاعنُ عليه سبيلا • وان كان مع كثرة إحسانه قليلا • فلو كان له كتابٌ يرجع اليه • وموئلٌ يعتمد عليه • خاص من هذه البابة نجيّاً • وارتقى من الهبوط في هذه الأهوية مكاناً عليّاً • • وكان من أول البواعث لجمع هذا الكتاب اني سُئلت بمرو الشاهجان في سنة خمس عشرة وستمائة في مجلس شيخنا الامام السعيد الشهيد فخر الدين أبي المظفر عبد الرحيم ابن الامام الحافظ تاج الاسلام أبي سعد عبد الكريم السمعاني تغمدهما الله برحمته ورضوانه وقد فُصِل الدعاء ان شاء الله عن حُباشَةَ اسم موضع جاء في الحديث

النبويّ وهو سوقٌ من أسواق العرب فى الجاهلية فقلتُ أرى انه حُبَاشَةُ بضم الحاء قياساً على أصل هذه اللفظة فى اللغة لانّ الحباشة الجماعة من الناس من قبائل شتى وحَبَشْتُ له حباشــةً أي جمعت له شيئاً فأنبرى رجــلٌ من المحدّثين وقال انما هو حباشة بالفتح وصَمَّمَ على ذلك وكابر • وجاهَرَ بالعنادِ من غير حجة وناظَرَ • فأردْتُ قطعَ الاحتجاج بالنقل • إذلا معوّلَ فى مثل هذا على اشتقاق ولا عقل • فاستعصى كشفه فى كتب غرائب الأحاديث ودواوين اللغات مع سعة الكتب كانت بمرو يومئذ وكثرة وجودها فى الوقوف وسهولة تناولها فلم أظفر به الا بعد انقضاء ذلك الشغب والمراء • ويأسٍ من وجوده ببحث واقتراء • فكان موافقاً والحمد لله لما قلته • ومكيلاً بالصاع الذى كلته • فألقى حينئذ فى رُوعي افتقارُ العالم الى كتاب فى هذا الشان مضبوطاً • وبالاتقان وتصحيح الالفاظ بالتقييد مخطوطاً • ليكون فى مثل هــذه الظلمة هادياً • والى ضوء الصواب داعياً • ونُبهتُ على هــذه الفضيلة النبيلة • وشُرِحَ صدري لنيل هذه المنقبة الجليلة • التى غفل عنها الأولون • ولم يهتدِ لها الغابرون • بقول من قَرَعَ أسماعَهُ كم ترك الاول للآخر • • وما أحسن ماقال أبو عثمان ليس على العلم أضر من قولهم لم يترك الأول للآخر شيئاً فانه يفتر الهمة ويضعف المنة أو نحوهذا القول على أنه قد صنف المتقدّمون فى أسماء الاماكن كتباًوبهم اقتدينا وبهم اهتدينا وهي صنفان • • منها ما قصد بتصنيفه ذكر المدن المعمورة والبلدان المسكونة المشهورة • • ومنها ماقصــد به ذكر البوادي والقفار واقتصر على منازل العرب الواردة فى أخبارهم والاشعار • • فاما من قصد ذكر العمران فجماعة وافرةٌ منهم من القدماء والفلاسفة والحكماء أفلاطن وفيثاغورس وبطلميوس وغيرهم كثير من هذه الطبقة وسموا كتبهم فى ذلك جَغرافياً سمعت من يقوله بالغين المعجمة والمهملة ومعناه صورة الارض وقد وقفت لهم منها على تصانيف عدة جهلت أكثر الاماكن التى ذكرت فيها وأبهم علينا أمرها وعدمت لتطاول الزمان فلا تعرف • • وطبقة أخرى اسلاميون سلكوا قريبا من طريقة أولئك من ذكر البــلاد والممالك وعينوا مسافة الطرق والمسالك وهم ابن خرّداذبه واحمد بن واضح والجيهانى وابن الفقيه وأبو زيد البلخي وأبو اسحاق الاصطخري وابن حَوْقل وأبو عبد الله

البشاري والحسن بن محمد المهلبي وابن أبي عون البغدادي وابو عُبيد البكري له كتاب سماه المسالك والممالك ٠٠ وأما الذين قصدوا ذكر الاماكن العربية والمنازل البدوية فطبقة أهل الادب وهم ابو سعيد الاصمعي ظَفِرْت به رواية لابن دُريد عن عبد الرحمن عن عمه وابو عبيد السكوني والحسن بن احمد الهمداني له كتاب جزيرة العرب وابو الاشعث الكِندي في جبال تِهامة وابو سعيد السيرافي بلغني أن له كتابا في جزيرة العرب وابو محمد الاسود الغُندجاني له كتاب في مياه العرب وابو زياد الكلابي ذكر في نوادره من ذلك صدرا صالحاً وقفتُ على أكثره ومحمد بن ادريس بن أبي حفصة وقفت له على كتاب سماه مَناهل العرب وهشام بن محمد الكلبي وقفت له على كتاب سماه اشتقاق البلدان وابو القاسم الزمخشري له كتاب لطيف في ذلك وابو الحسن العمراني تلميذ الزمخشري وقف على كتاب شيخه وزاد عليه رأيته وابو عبيد البكري الاندلسي له كتاب سماه مُعجم ما استعجم من أسماء البقاع لم أره بعد البحث عنه والتَطلُّب له وابو بكر محمد بن موسى الحازمي له كتاب ما ائتلف واختلف من أسمائها ثم وَقَفَني صديقنا الحافظ الامام ابو عبد الله محمد بن محمود بن النجار جزاه الله خيرا على مختصر اختصره الحافظ ابو موسى محمد ابن عمر الاصفهاني من كتاب ألفه ابو الفتح نصر بن عبد الرحمن الاسكندري النحوي فيما ائتلف واختلف من أسماء البقاع فوجدته تأليف رجل ضابط قد أنفد في تحصيله عمرا وأحسن فيه عيناً وأثراً ٠ ووجدت الحازمي رحمه الله قد اختلسه وادعاه ٠ واستجهل الرواة فرواه ٠ ولقد كنت عند وقوفي على كتابه أرفَع قدره من علمه وأرى ان مَرماه يقصر عن سهمه ٠ الى أن كشف الله عن خبيئته ٠ وتمحَّض المحض عن زُبدته ٠ فأما أنا فكل ما نقلته من كتاب نصر فقد نسبته اليه وأحلته عليه ٠ ولم أُضِع نَصَبه ٠ ولا أخملتُ ذكره وتعبه ٠ والله يُثيبه ويرحمه ٠ وهذه الكتب المدونة في هذا الباب التي نقلت منها ٠ ثم نقلت من دواوين العرب والمحدثين وتواريخ أهل الادب والمحدثين ومن أفواه الرواة وتفاريق الكتب وما شاهدته في أسفاري وحصلته في تطوافي أضعاف ذلك والله الموفق ان شاء الله ٠٠ فأما الطبقة الاولى فأسماء الاماكن في كتبهم مصحفة مغيَّرة وفي حيز العدم مصيَّرة قد مسخها من نسخها وأما الطبقة الثانية

فانها وان وُجدت لها أصول مضبوطة ، وبخطوط العلماء منوطة مربوطة ، فانها غير مرتبة ، ولشفاء العليل غير مسببة ، لشدة الاختصار ، وعدم الضبط والانتشار ، لأن قصدهم منها تصحيح الالفاظ ، لا الابانة عما عدا ذلك من الاغراض ، والبحث عما يعترض فيها من الاعراض ، فاستخرت الله تعالى وجمعت ماشتتوه ، وأضفت اليه ما أهملوه ، ورتبته على حروف المعجم ، ووضعته وضع أهل اللغة المحكم ، وأبنت عن كل حرف من الاسم هل هو ساكن أومفتوح أومضموم أومكسور وأزلت عنه عوارض الشبه ، وجعلته تبرأ بعد أن كان من الشبه ، ثم أذكر اشتقاقه ان كان عربيا ، ومعناه ان أحطت به علما ان كان عجميا ، وفي أي أقاليم هو وأي شيء طالعه وما المستولى عليه من الكواكب ومن بناه وأي بلد من المشهورات يجاوره وكم المسافة بينه وبين ما يقاربه وماذا اختص من الخصائص وما ذكر فيه من العجائب وبعض من دفن فيه من الاعيان والصالحين والصحابة والتابعين و نبذًا مما قيل فيه من الاشعار في الحنين الى الاوطان ، والشاهد على صحة ضبطه والاتقان ، وفي أى زمان فتحه المسلمون وكيفية ذلك ومن كان أميره وهل فتح صلحاً أو عنوة ليعرف حكمه فى الفيء والجزية ومن ملكه فى أيامنا هذه على انه ليس هذا الاشتراط بمطاوع لنا فى جميع ما نورده ولا ممكن فى قدرة أحد غيرنا ، وانما يجيء على هذا البلدان المشهورة ، والأمهات المعمورة ، وربما ذكر بعض هذه الشروط دون بعض على حسب ما أدّانا اليه الاجتهاد ، وملّكناه الطلب والارتياد ، واستقصيت لك الفوائد جلّها أو كلها ، وملّكتك عفواً صفواً عقدها وحلّها ، حتى لقد ذكرت أشياء كثيرة تاباها العقول ، وتنفر عنها طباع من له محصول ، لبعدها عن العادات المألوفة ، وتنافرها عن المشاهدات المعروفة ، وان كان لا يستعظم شئ مع قدرة الخالق وحيل المخلوق ، وأنا مرتاب بها نافرٌ عنها متبرّيٌ الى قارئها من صحتها لأنى كتبتها حرصا على إحراز الفوائد ، وطلباً لتحصيل القلائد منها والفرائد ، فان كانت حقاً فقد أخذنا منها بنصيب المصيب ، وإن كانت باطلا فلها فى الحق شرك ونصيب ، لأنى نقلتها كما وجدتها ، فأنا صادق فى إيرادها كما أوردتها ، ولتعرف ما قيل فى ذلك حقاً كان أو باطلا فانّ قائلا لو قال سمعت زيداً يكذب لأحببت أن تعرف

كيفية كذبه وها أئمة الحفاظ الذين هم القدوة في كل زمن • وعليهم الاعتماد في فرائض الشرع والسنن • لم يشترط أكثرهم في مسنده وهي أحاديث الرسول التي تبتني عليها الأحكام • ويُفرّق بها بين الحلال والحرام • إيراد الصحيح دون السقيم • ونفي المعوّج وإثبات المستقيم • ولم يخرجهم ذلك عن أن يُعدّوا في أهل الصدق • أو يتزحزحوا عن مراتب الائمة والحق • انهم أوردوا ما سمعوه كما وعوه وانما يسمى كذاباً اذا وضع حديثاً أو حدّث عمن لم يسمع منه أو روى عمن لم يَرْوِ عنه فاما أن يروى ما سمع كما سمع فهو من الصادقين والعُهدة على من رواه عنه الا أن يكون من أهل الاجتهاد فله أن يرويه ثم يُزيّفه ولولا ذلك لبطل كثير من الاحاديث وعلينا الاقتداء بهم • والتمسك بحبلهم • والذي لا يرده ذو مُسكة • ولا يردّ خلافه ذو حنكة • ان المتعنت تعبان مُتعب • والمنصف مستريح مريح • ومن ذا الذى اعطي العِصمة • وأحاط علماً بكل كلمة • ومن طلب علماً وجد فانى أهلٌ لأن أزلّ • وعن درك الصواب بعد الاجتهاد أضلّ • فمن أراد منّا العِصمة فليطلبها لنفسه أولاً فان أخطأته فقد أقام عذرنا وأصاب • وان زعم انه أدركها فليس من أهل الخطاب • ولما تطاولتْ في جمع هذا الكتاب الاعوام • وترادفتْ في تحصيل فوائده الشهور والأيام • ولم أنته منه الى غاية أرضاها • وأقف على ذلوة مع تواتر الرّشق فأقول هي إياها • ورأيت تعثر قمر ليل الشباب باذيال كسوف شمس المشيب وانهزامه • وولوج ربيع العمر على قيظ انقضائه بامارات الهرم وانهدامه • وقفت ههنا راجياً فيه نيل الأمنيّة • باهداء عروسه الى الخطاب قبل المنيّة • • وخشيت بغتة الموت • فبادرت بابرازه الفوت • على انى من اقتحام ليل المنية عليّ قبل تباج فجره على الآفاق لجدّ حذِر • ومن فلول حد الحرص لعدم المحرّض عليه والراغب فيه منتظر • فكيف نقي بجيش عمرٍ قد بيتته من كتائب الامراض المبهمة حواطم المقانب • أواركن الى اصباح ليل اعترضتني فيه العوارض من كل جانب • وعلى ذلك فانى أقول ولا أحتشم • وأدعو الى النزال كل علَم في العلم ولا أنهزم • ان كتابي هذا أوحد في بابه • مؤمر على أضرابه • لا يقوم بابراز مثله الا من أُيّد بالتوفيق • وركب في طلب فوائده كل طريق • فغار تارة وأنجد • وطوّح

لأجله بنفسه فأبعد • وتفرغ له في عصر الشبيبة وحرارته • وساعده العمر بامتداده وكفايته • وظهرت منه أمارات الحرص وحركته • ثم وان كنت استصغر هذه الغاية فهي كبيرة • أو استقلها فهي لعمر الله كثيرة • وأما الاستيعاب فشيء لايفي به طول الاعمار • ويحول دونه ما نبي العجز والبوار • فقطعته والعين طامحة • والهمة الى طلب الازدياد جامحة • ولو وثقتُ بمساعدة العمر وامتداده • وركنت الى توفيق لرجائي فيه واستمداده • لضاعفت حجمه أضعافا • وزدت في فوائده مئين بل آلافا • ولو التمست نفاق هذا الكتاب وسيرورته • واعتمدت إشاعة ذكره وشهرته • لصغرته بقدر الهمم العصرية • ورغبات أهل الطلب الدنيّة • ولكني انقدت فيه لنهمتي • وجرّني رسَنُ الحرص الى بعض بواعث همتي • وسألت الله جل وعزّ أن لا يُحرمنا ثواب التعب فيه • ولا يكلنا الى نفسنا فيما نحاوله وننويه • وجازتي على ما أوضعت اليه ركاب خاطري • واسهرت في تحصيله بدني وناظري • دعاء المستفيدين أو ذكر زكيّ من المؤمنين • بأن احشر في زمرة الصالحين • ولقد التمَسَ مني الطلاب اختصار هذا الكتاب مرارا • فأبيت ولم أجد لي على قصر هممهم أولياء ولا أنصارا • فما انقدت لهم ولا ارعويت ولي على ناقل هذا الكتاب والمستفيد منه أن لا يُضيّع نَصَبي • ونصب نفسي له وتعبي • بتبديد ما جمعت • وتشتيت ما لفّقت • وتفريق مُلتئم محاسنه • ونفي كل علق نفيس عن معادنه ومكامنه • باقتضابه واختصاره • وتعطيل جيده من حليّه وأنواره • وغصبه اعلان فضله وإسراره • فرُبّ راغب عن كلمة غيره متهالك عليها • وزاهد في نكتة غيره مشعوف بها • يُنضي الركاب اليها • فان أجبتني فقد بررتني جعلك الله من الابرار • وان خالفتني فقد عققتني والله حسيبك في عُقبَى الدار • • ثم اعلم ان المختصر لكتاب كمن أقدم على خَلقٍ سَوِيّ فقَطَعَ أطرافه فتركه أشلّ اليدين ابتر الرجلين أعمى العينين أصلَمَ الأذنين • أو كمن سلب امرأة حليّها فتركها عاطلا • أو كالذي سلب الكَمِيّ سلاحه فتركه أعزل راجلا • • وقد حُكي عن الجاحظ انه صنف كتابا وبوّبه أبوابا • فأخذه بعض أهل عصره فحذف منه أشياء وجعله أشلاء فأحضره وقال له يا هذا ان المصنف كالمصور واني قد صورت في تصنيفي صورة كانت لها عينان فعوّرتهما أعمى الله عينيك

وكان لها أذنان فصلمتهما صلم الله أذنيك وكان لها يدان فقطعتهما قطع الله يديك حتى عدّ أعضاء الصورة فاعتذر اليه الرجل بجهله هذا المقدار وتاب اليه عن المعاودة الى مثله • ثم اهديت هذه النسخة بخطي الى خزانة مولانا الصاحب الكبير • العالم الجليل الخطير ذي الفضل البارع •• الافضال الشائع • والمحتد الاصيل • والمجد الأثيل • والعزة القعساء • والرتبة الشماء • الفائز من المكارم بالقدح المعلى • المتقلد من المكارم بالصارم المحلّى • امام الفضلاء • وسيد الوزراء • السيد الأجل الاعظم • القاضي جمال الدين الاكرم • أبي الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد الشيباني ثم التيمي حرس الله مجده • وأسبغ ظله وأهلك ندّه • ونصر جنده • وهزم ضده • اذ كنت منذ وجدت في حل وترحال • ومبارزة للزمان وتزال • أسأل منه سلماء ولا يزيدني الا هضما

فلما قضت نفسي من السير ما قضت على ما بلت من شدة وليان

بعد طول مكابدة لحرفة الحرفه • وانتظار تبلج ظلام الحظ يوما من سدفه •

علقت بحبل من حبال ابن يوسف أمنت به من طارق الحدثان

فردّعني صرف الدهر والمحن • ورقه خاطري عن معاندة الزمن • انما

تغطيت عن دهري بظل جناحه فعيني ترى دهري وليس يراني

فأصبحت من كنفه في حرز حريز • ومن احسانه وتكرمه في موطن عزيز

فلو تسأل الايام عني لما درت وأين مكاني ما عرفن مكاني

اذ كان أدام الله علوه علم العلم في زماننا • وعين أعيان أهل عصرنا وأواننا • وأعدت اليه ما استفدته منه • وروى عني ما رويته عنه • فأحسن الله عنا جزاءه • وأدام عزه وعلاءه • بمحمد وآله الكرام

وقد قدّمت أمام الغرض من هذا الكتاب خمسة أبواب بها يسمو فضله • ويغزر وبله •

﴿ الباب الأول ﴾ في ذكر صورة الارض وحكاية ما قاله المتقدمون في هيئتها وروينا عن المتأخرين في صورتها

﴿ الباب الثاني ﴾ في وصف اختلافهم في الاصطلاح على معنى الاقليم وكيفيته واشتقاقه ودلائل القبلة في كل ناحية

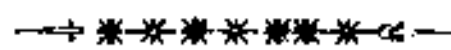
(الباب الثالث) فى ذكر ألفاظ يكثر تكرار ذكرها فيه يحتاج الى معرفتها كالبريد والفرسخ والميل والكورة وغير ذلك

(الباب الرابع) فى بيان حكم الارضين والبلاد المفتتحة فى الاسلام وحكم قسمة فيء والخراج فيما فتح صلحاً أو عنوة

(الباب الخامس) فى جمل من أخبار البلدان التي لا يختص ذكرها بموضع دون وضع لتكمل فوائد هذا الكتاب ويستغنى به عن غيره في هذا الباب ثم أعود الى لغرض فأقسمه ثمانية وعشرين كتابا على عدد حروف المعجم ثم أقسم كل كتاب الى ثمانية وعشرين باباً للحرف الثانى للأول وألتزم ترتيب كل كلمة منه على أول الحرف وثانيه ثالثه ورابعه والى أي غاية بلغ فاقدّم مايجب تقديمه بحكم ترتيب ا ب ت ث على صورته لموضوعة له من غير نظر الى أصول الكلمة وزوائدها لأن جميع ما يرد انما هي أعلام سميات مفردة وأكثرها عجمية ومرتجلة لا مساغ للاشتقاق فيها والغرض من هذا الترتيب تسهيل طريق الفائدة من غير مشقة والله المعين على ما اعتمدناه والمرشد الى سلوك ما قصدناه من غير حول منا ولا قوة الا بالله وحده وسميته

﴿ مُعْجَمَ البُلْدَانِ ﴾

سم مطابق لمعناه وحسبنا الله ونعم الوكيل وكان الشروع من هذا التبييض في ليلة إحدى وعشرين من محرم سنة خمس وعشرين وستمائة والله نسأل المعونة على اتمامه عنه وكرمه



﴿ الباب الأول ﴾

﴿ فى صفة الارض وما فيها من الجبال والبحار وغير ذلك ﴾

قال الله عز وجل (ألم نجعل الأرضَ مِهاداً والجبالَ أوتاداً) وقال جل وعز (الذى جعل لكم الأرض قراراً والسماء بناء) وقال سبحانه (والله جعل لكم الارض

بساطاً) قال المفسرون البساط والمهاد القرار والتمكن منها والتصرف فيها ٠٠| واختلف القدماء فى هيئة الارض وشكلها] فذكر بعضهم انها مبسوطة التسطيح فى أربع جهات فى المشرق والمغرب والجنوب والشمال ومنهم من زعم انها كهيئة الترس ٠٠ ومنهم من زعم انها كهيئة المائدة ٠٠ ومنهم من زعم انها كهيئة الطبل وزعم بعضهم انها شبيهة بنصف الكرة كهيئه القبة وأن السماء مركبة على أطرافها ٠٠ وقال بعضهم هي مستطيلة كالاسطوانة الحجرية أو العمود ٠٠ وقال قوم الارض تهوى الى ما لا نهاية له والسماء ترتفع الى ما لا نهاية له وقال قوم ان الذى يُرَى من دوران الكواكب انما هو دور الارض لا دور الفلك ٠٠ وقال آخرون ان بعض الارض يمسك بعضاً ٠٠ وقال قوم انها فى خلاء لا نهاية لذلك الخلاء ٠٠ وزعم أرسطاطاليس ان خارج العالم من الخلاء مقدار ما تنفّسُ السماء فيه ٠٠ وكثير منهم يزعم أن دوران الفلك عليها يمسكها فى المركز من جميع نواحيها ٠٠ | وأما المتكلمون فختلفون أيضاً] زعم هشام بن الحكم ان تحت الارض جسما من شأنه الارتفاع والعلو كالنار والريح وانه المانع للارض من الانحدار وهو نفسه غير محتاج الى ما يعمد لأنه ليس مما يحدر بل يطلب الارتفاع ٠٠ وزعم ابو الهذيل ان الله وقفها بلا عمد ولا علاقة ٠٠ وقال بعضهم ان الارض ممزوجة من جسمين ثقيل وخفيف فالخفيف شأنه الصعود والثقيل شأنه الهبوط فيمنع كل واحد منهما صاحبه من الذهاب فى جهته لتكافى تدافعهما ٠٠ والذى يعتمد عليه جماهيرهم ان الارض مدورة كتدوير الكرة موضوعة فى جوف الفلك كالمحة فى جوف البيضة والنسيم حول الارض وهو جاذب لها من جميع جوانبها الى الفلك وبنيه الخلق على الارض وان النسيم جاذب لما فى أبدانهم من الخفة والارض جاذبة لما فى أبدانهم من الثقل لأن الارض بمنزلة حجر المغناطيس الذى يجتذب الحديد وما فيها من الحيوان وغيره بمنزلة الحديد ٠٠ وقال آخرون من أعيانهم الارض فى وسط الفلك يحيط بها الفرجار فى الوسط على مقدار واحد من فوق وأسفل ومن كل جانب وأجزاء الفلك تجذبها من كل وجه فلذلك لا تميل الى ناحية من الفلك دون ناحية لأن قوة الاجزاء متكافئة ومثال ذلك حجر المغناطيس الذى يجتذب الحديد لأن فى طبع الفلك أن يجتذب الارض ٠٠ وأصلح ما رأيت فى ذلك وأسده فى رأيى ما حكاه محمد بن أحمد الخوارزمي قال الارض فى وسط السماء

والوسط هو السفل بالحقيقة والارض مدورة بالكلية مضرسة بالجزئية من جهة الجبال البارزة والوهدات الغائرة ولايخرجها ذلك من الكرية إذا وقع الحس منها على الجملة لأن مقادير الجبال وان شمخت صغيرة بالقياس الى كل الارض ألا ترى ان الكرة التي قطرها ذراع أو ذراعان اذا بقي منها كالجاورسات وغار فيها أمثالها لم يمنع ذلك من اجراء أحكام المدور عليها بالتقريب ولولا هذا التضريس لاحاط بها الماء من جميع الجوانب وغمرها حتى لم يكن يظهر منها شيء فان الماء وان شارك الارض في الثقل وفي الهوِيِّ نحو السفل فان بينهما في ذلك تفاضلا يخف به الماء بالاضافة الى الارض ولهذا ترسب الارض في الماء وتنزل الكدورة الى القرار فاما الماء فانه لايغوص في نفس الارض بل يسوخ فيما تخلخل منها واختلط بالهواء والماء اذا اعتمد على الهواء المائي للتخلخل نزل فيها وخرج الهواء منها كما ينزل القَطْر من السحاب فيه ولما برز من سطح الارض مابرز انحاز الماء إلى الاعماق فصار بحاراً وصار مجموع الماء والارض كرة واحدة يحيط بها الهواء من جميع جهاتها ثم احتدم من الهواء ما مس فلك القمر بسبب الحركة وانسحاج المتماسين فهو إذاً النار المحيطة بالهواء متصاغرة القدر في الفلك الى القطبين لتباطؤ الحركة فيما قرب منها وصورة ذلك الصورة الأولى التي تقابل هذه الوجهة[1] ٠٠وقال ابو الريحان وسط معدل النهار يقطع الارض بنصفين على دائرة تسمى خط الاستواء فيكون أحد نصفيها شمالياً والآخر جنوبياً فاذا توهمت دائرة عظيمة على الارض مارة على قطب خط الاستواء قسمت كل واحدة من نصفي الارض بنصفين فانقسم جملتها أرباعا جنوبيان وشماليان على ما وجدها المعينون لم يتجاوزحد ٌ أحد الربعين الشماليين فيسمى ربعاً معمورا أو مسكوناً كجزيرة بارزة تحيطها البحار وهذا الربع في نفسه مشتمل على مايعرف ويسلك من البحار والجزائر والجبال والانهار والمفاوز المعروفة ثم ان البلدان والقرى بينها على انه بقي منها نحو قطب الشمال قطعة غير معمورة من افراط البرد وتراكم الثلوج ٠٠وقال مهندسوهم لو حفر في الوهم وجه الارض لأدى الى الوجه الآخر ولو ثقب

(١) ــ تنبيه ــ بصور المؤلف بضع صور قد اخترنا أن نأخذ رسم ما صوره بآلة الفوتغراف ونضعه في آخر الجزء الأول منه فليتنبه لذلك

مثلا بقوشنج لنفذ بأرض الصين .. قالوا والناس على الارض كالنمل على البيضة واحتجوا لقولهم بحجاج كثيرة منها أنياتي ومنها إقناعي وليس ذلك ببعيد من الارض لأن البسيط يحتمل تميز الشيء فالارض على هذا لمن هي تحته بساط ولمن هي فوقه غطاء .. [واختلفوا في مساحة الارض] فذكر محمد بن موسى الخوارزمي صاحب الزيج أن الارض على القصد تسعة آلاف فرسخ العمران من الارض نصف سدسها والباقي ليس فيه عمارة ولا نبات ولا حيوان والبحار محوية من العمران والمفاوز التي بين العمران من العمران

قال ابو الريحان طول قطر الارض بالفراسخ الفان ومائة وثلاثة وستون فرسخا وثلثا فرسخ ودورها بالفراسخ ستة آلاف وثمانمائة فرسخ وعلى هذا تكون مساحة سطحها الخارج متكسراً أربعة عشر ألف ألف وسبعمائة وأربعة وأربعين ألفاً ومائتين واثنين وأربعين فرسخاً وخمس فرسخ .. وكان عمر بن جيلان يزعم ان الدنيا كلها سبعة وعشرون ألف فرسخ فبلد السودان اثنا عشر ألف فرسخ وبلد الروم ثمانية آلاف فرسخ وبلد فارس ثلاثة آلاف فرسخ وأرض العرب أربعة آلاف فرسخ

وحكي عن أزدشير انه قال الارض أربعة أجزاء فجزء منها أرض الترك وهي ما بين مغارب الهند الى مشارق الروم وجزء منها المغرب وهو ما بين مغارب الروم الى القبط والبربر وجزء منها أرض السودان وهي ما بين البربر الى الهند وجزء منها هذه الارض التي تنسب الى فارس ما بين نهر بلخ الى منقطع اذربجان وأرمينية الفارسية ثم الى الفرات ثم برية العرب الى عمان ومكران ثم الى كابل وطخارستان

وقال درونيوس ان الارض خمسة وعشرين ألف فرسخ من ذلك الترك والصين اثنا عشر ألف فرسخ والروم خمسة آلاف فرسخ وبابل ألف فرسخ .. وحكي ان بطليموس صاحب المجسطي قاس حران وزعم انها أرفع الارض فوجد ارتفاعها ماعدد ثم قاس جبلا من جبال آمد ورجع فمسح موضع قياسه الاول الى موضع قياسه الثاني على مستو من الارض فوجده ستة وستين ميلا فضربه في دور الفلك وهو ست وستون درجة فبلغ ذلك أربع وعشرون ألف ميل يكون ذلك ثمانية آلاف فرسخ فزعم ان

الجوزاء * له جرجان وجيلان وإرمينية وموقان ومصر وبرقة وبرجبان وله شركة في أصفهان وكرمان

السرطان * له إرمينية الصغرى وشرقي خراسان وبعض أفريقية وبحر والبحرين والديبل ومروَ الروذ وله شركة في أذربيجان وبلخ

الاسد * له الترك الى يأجوج ونهاية العمران التي تليها وعسقلان والبيت المقدس ونصيبين وملطية وميسان ومكران والديلم وايرانشهر وطوس والصعيد وترمذ

السنبلة * له الأندلس وجزيرة أقريطش ودار مملكة الحبشة والجرامقة والشام والفرات والجزيرة وديار بكر وصنعاء والكوفة ومابين كرمان من بلاد فارس وسجستان الى تخوم السند

الميزان * له الروم وما بين تخومها الى أفريقية وسجستان وكابل وقشمير وصعيد مصر الى تخوم الحبشة وبلخ وهراة وانطاكية وطرسوس ومكة والطالقان وطخارستان والصين

العقرب * له الحجاز والمدينة وبادية العرب ونواحيها الى اليمن وقومس والري وطنجة والخزر وآمل وسارية ونهاوند والنهروان وله شركة في الصغد

القوس * له الجبال والدينور وأصفهان وبغداد ودنباوند وباب الابواب وجندي سابور وله شركة في بخارا وجرجان وشواطئ بحر إرمينية وبربر الى المغرب

الجدي * له مكران والسند ونهر مهران ووسط بحر عمان الى الهند والصين وشرقي أرض الروم والاهواز واصطخر

الدلو * له السواد الى ناحية الجبل والكوفة وناحيتها وظهر الحجاز وأرض القبط من مصر وغربي أرض السند وله شركة في فارس

الحوت * له طبرستان وناحية الشمال من أرض جرجان وبخارا وسمرقند وقاليقلا الى الشام والجزيرة ومصر والاسكندرية وبحر اليمن وشرقي أرض الهند وله شركة في الروم

هكذا وجدت هذا في بعض الازياج وفيه تكرار باختلاف اللفظ في عدة مواضع نحو قوله بابل والعراق والسواد وبغداد والنهروان والكوفة كل هذا من السواد وكل هذا من أرض بابل وكل هذا من العراق وبغداد والنهروان والكوفة مضمومة الى

ذلك وفيما تقدم أمثال هذا والله أعلم بحقيقة ذلك •• وفي الصورة الخامسة المتقابلة رسم بسيط الارض وهيئة البيت الحرام واستقبال الناس إياه من جميع جهات الأرض على وجه التقريب وفيه نظر



الباب الثالث

﴿ في تفسير الالفاظ التي يتكرر ذكرها في هذا الكتاب ﴾

فان فسرناها في كل موضع تجيء فيه أطلنا وان ذكرناها في موضع دون الآخر بخسنا أحدهما حقه وبُهِمَ على المستفيد موضعها وان ألقيناها جملة أحوجنا الناظر في هذا الكتاب الى غيره فجئنا بها هاهنا مفسرة مبينة مسهلة على الطالب أمرها وهي البريد والفرسخ والميل والكورة والاقليم والمخلاف والاستان والطسوج والجند والكة والمصر وأباد والطول والعرض والدرجة والدقيقة والصلح والسلم والعنوة والخراج والفيء والغنيمة والقطيعة

فأما البريد * ففيه خلاف وذهب قوم الى أنه بالبادية اثنى عشر ميلا وبالشام وخراسان ستة أميال •• وقال أبو منصور البريد الرسول وابراده ارساله •• وقال بعض العرب الحُمَّى بريد الموت أي أنها رسول الموت تُنذِرُ به •• والسَّفَر الذي يجوز فيه قصر الصلاة أربعة بُرد ثمانية وأربعون ميلا بالأميال الهاشمية التي في طريق مكة وقيل لدابة البريد بريد لسيرها في البريد قال الشاعر

واني أُنص العيسَ حتى كأنني عليها بأجواز الفلاة بريد

وقال ابن الاعرابي كل ما بين المنزلين بريد •• وحكى بعضهم ماخالف به من تقدم ذكره فقال من بغداد الى مكة مائتان وخمسة وسبعون فرسخاً وميلان ويكون أميالا ثمانمائة وسبعة وعشرين ميلا وهذه عدة ثمانية وخمسين بريداً وأربعة أميال ومن البريد

عشرون ميلا هذه حكاية قوله والله أعلم •• وخبرني بعض من لا يوثق به لكنه صحيح النظر والقياس انه انما سميت خيل البريد بهذا الاسم لأن بعض ملوك الفرس اعتاق عنه رسل بعض جهات مملكته فلما جاءته الرسل سألها عن سبب بطئها فشكوا من مروا به من الولاة وانهم لم يحسنوا معونتهم فأحضرهم الملك وأراد عقوبتهم فاحتجوا بأنهم لم يعلموا أنهم رسل الملك فأمر أن تكون أذناب خيل الرسل واعرافها مقطوعة لتكون علامة لمن يمرون به ليزيحوا عللهم في سيرهم فقيل بُرَيد أى قُطِع فعرّب فقيل خيل البريد والله أعلم

وأما الفرسخ * فقد اختلف فيه أيضاً فقال قوم هو فارسي معرب وأصله فَرْسَنك ••وقال اللغويون الفرسخ عربي محض يقال انتظرتك فرسخا من النهار أى طويلا •• وقال الازهري أرى ان الفرسخ أخذ من هذا •• وروى ثعلب عن ابن الاعرابي قال سمي الفرسخ فرسخا لأنه اذا مشى صاحبه استراح وجلس ••قلت كذا قال وهذا كلام لا معنى له والله أعلم •• وقد روى في حديث حذيفة ما بينكم وبين أن يصب عليكم الشر فراسخ الا موت رجل فلو قيل قد مات صب عليكم الشر فراسخ •• قال ابن شميل في تفسيره وكل شيء دائم كثير فرسخ •• قلت أنا أرى ان الفرسخ من هذا أخذ لأن الماشي يستطيله ويستديمه ويجوز في رأى أن يكون تأويل حديث حذيفة أنه يصب عليكم الشر طويلا بطول الفراسخ ولم يُرد به نفس الطول وانما يراد به مقدار طول الفرسخ الذى هو علم لهذه المسافة المحدودة والله أعلم •• وقالت الكلابية فراسخ الليل والنهار ساعاتهما وأوقاتهما ولعله من الأول وان كان هذا هو الأصل فالفرسخ مشتق منه كأنه يراد سير ساعة أو ساعات هذا إن كان عربياً •• وأما حده ومعناه فلا بد من بسط يتحقق به معناه ومعنى الميل معا ••قالت الحكماء استدارة الارض في موضع خط الاستواء ثلاثمائة وستون درجة والدرجة خمسة وعشرون فرسخا والفرسخ ثلاثة أميال والميل أربعة آلاف ذراع فالفرسخ اثنى عشر ألف ذراع والذراع أربعة وعشرون إصبعا والاصبع ست حبات شعير مصفوفة بطون بعضها الى بعض •• وقيل الفرسخ اثنى عشر ألف ذراع بالذراع المرسلة تكون بذراع المساحة وهي الذراع الهاشمية وهي ذراع وربع بالمرسل تسعة

آلاف ذراع وستمائة ذراع •• وقال قوم الفرسخ سبعة آلاف خطوة ولم أر لهم خلافا في أن الفرسخ ثلاثة أميال

وأما الميل * فقال بطليموس في المجسطي الميل ثلاثة آلاف ذراع بذراع الملك والذراع ثلاثة أشبار والشبر ستة وثلاثون إصبعاً والاصبع خمس شعيرات مضمومات بطون بعضها الى بعض قال والميل جزء من ثلاثة أجزاء من الفرسخ •• وقيل الميل ألفا خطوة وثلاثمائة وثلاث وثلاثون خطوة •• وأما أهل اللغة فالميل عندهم مدى البصر ومنتهاه •• قال ابن السكيت وقيل للاعلام المبنية في طريق مكة أميال لأنها بنيت على مقادير مدى البصر من الميل الى الميل ولا نعني بمدى البصر كل مرئي فانا نرى الجبل من مسيرة أيام انما نعني أن ينظر الصحيح البصر ما مقداره ميل وهي بنية ارتفاعها عشرة أذرع أو قريباً من ذلك وغلظها مناسب لطولها وهذا عندي أحسن ما قيل فيه

وأما الاقليم * فقد تقدم من القول فيه اشتقاقاً وحداً واختلافاً في الباب الثاني ما أغنانا عن اعادة ذكره وانما ترجمناه ههنا لانه حري بان يكون فيه فاما تقدم ما تقدم من أمره دلنا على موضعه ليطلب

وأما الكورة * فقد ذكر حمزة الاصفهاني الكورة إسم فارسي بحت يقع على قسم من أقسام الاستان وقد استعارتها العرب وجعلتها إسما للاستان كما استعارت الاقليم من اليونانيين فجعلته إسما للكشخر فالكورة والاستان واحد •• قلت أنا الكورة كل صقع يشتمل على عدة قرى ولا بد لتلك القرى من قصبة أو مدينة أو نهر يجمع اسمها ذلك اسم الكورة كقولهم دارا بجرد مدينة بفارس لها عمل واسع يسمى ذلك العمل بجملته كورة دارا بجرد ونحو نهر الملك فانه نهر عظيم مخرجه من الفرات ويصب في دجلة عليه نحو ثلاثمائة قرية ويقال لذلك جميعه نهر الملك وكذلك ما أشبه ذلك

وأما المخلاف * فاكثر ما يقع في كلام أهل اليمن وقد يقع في كلام غيرهم على جهة التبع لهم والانتقال لهم وهو واحد مخاليف اليمن وهي كورها •• ولكل مخلاف منها اسم يعرف به وهو قبيلة من قبائل اليمن أقامت به وعمرته فغلب عليه اسمها •• وفي حديث معاذ من تحول من مخلاف الى مخلاف فعشره وصدقته الى مخلاف عشيرته الأول اذا حال

عليه الحول ٠ ٠ وقال أبو عمرو يقال استعمل فلان على مخاليف الطائف وعلى الاطراف والنواحي ٠ ٠ وقال خالد بن جنبة في كل بلد مخلاف بمكة مخلاف والمدينة والبصرة والكوفة ٠ ٠ قلت وهذا كما ذكرنا بالعادة والإلف اذا انتقل اليماني الى هذه النواحي سمى الكورة بما ألفه من لغة قومه وفي الحقيقة انما هي لغة أهل اليمن خاصة وقال بعضهم مخلاف البلد سلطانه ٠ ٠ وحكى عن بعض العرب قال كنا نلتقي بني نمير ونحن في مخلاف المدينة وهم في مخلاف اليمامة ٠ ٠ وقال أبو معاذ المخلاف البنكُرد وهو أن يكون لكل قوم صدقة على حده فذاك بنكرده يؤدى الى عشيرته التي كان يؤدى اليها ٠ ٠ وفي كتاب العين يقال فلان من مخلاف كذا وكذا وهو عند أهل اليمن كالرستاق والجمع مخاليف ٠ ٠ قلت هذا الذي بلغني فيه ولم أسمع في اشتقاقه شيئاً وعندي فيه ما أذكره وهو أن ولد قحطان لما اتخذوا أرض اليمن مسكناً وكثروا فيها لم يسعهم المقام في موضع واحد فجمعوا رأيهم على أن يسيروا في نواحي اليمن ليختار كل بني أب موضعاً يعمرونه ويسكنونه وكانوا اذا ساروا الى ناحية واختارها بعضهم تخلف بها عن سائر القبائل وسماها باسم أبي تلك القبيلة المتخلفة فيه فسموها مخلافاً لتخلف بعضهم عن بعض فيها ألا تراهم سموها مخلاف زبيد ومخلاف سنحان ومخلاف همدان لا بد من اضافته الى قبيلة والله أعلم

وأما الاستان * فقد ذكرنا عن حمزة أنه قال ان الاستان والكورة واحد ثم قال شهرستان وطبرستان وخوزستان مأخوذ من الاستان لخفف بحذف الالف ٠ ٠ ومثال ذلك أن رقعة فارس خمسة أساتين أحدها استان دارا بجرد ثم ينقسم الاستان الى الرساتيق وينقسم الرستاق الى الطساسيج وينقسم كل طسوج الى عدة من القرى مثال ذلك اصطخر استان من أساتين فارس ويزد رستاق من رساتيق اصطخر ونائين وقرى معها طسوج من طساسيج رستاق يزد ونياستانه قرية من قرى طسوج نائين ٠ ٠ وزعم مؤيد الرى أن معنى الاستان المأوى ومنه يقال وها استان كرفت اذا أصاب موضعاً يأوي اليه

واما الرستاق * فهو فيما ذكره حمزة بن الحسن مشتق من روذه فستا وروذه اسم للسطر والصف والسماط وفستا اسم للحال والمعنى انه على التسطير والنظام ٠ ٠ قلت الذي عرفناه وشاهدناه في زماننا في بلاد الفرس أنهم يعنون بالرستاق كل موضع فيه مزارع

وقرى ولا يقال ذلك للمدن كالبصرة وبغداد فهو عند الفرس بمنزلة السواد عند أهل بغداد وهو أخص من الكورة والاستان

وأما الطسوج * بوزن سبوح وقدوس فهو أخص وأقل من الكورة والرستاق والاستان كأنه جزء من أجزاء الكورة كما أن الطسوج جزء من أربعة وعشرين جزءاً من الدينار لأن الكورة قد تشتمل على عدة طساسيج وهي لفظة فارسية أصلها تسو فعربت بقلب التاء طاء وزيادة الجيم في آخرها وزيد في تعريبها بجمعها على طساسيج وأكثر ما تستعمل هذه اللفظة في سواد العراق وقد قسموا سواد العراق على ستين طسوجاً أضيف كل طسوج الى اسم وقد ذكرت في مواضعها من كتابنا باسقاط طسوج

وأما الجند * فيجيء في قولهم جند قنسرين وجند فلسطين وجند حمص وجند دمشق وجند الأردن فهي خمسة أجناد وكلها بالشام ولم يبلغني أنهم استعملوا ذلك في غير أرض الشام قال الفرزدق

فقلت ما هو الا الشام تركبه كأنما الموت في أجناده البغرُ

قال أحمد بن يحيى بن جابر اختلفوا في الاجناد فقيل سمى المسلمون كل واحد من أجناد الشام جنداً لانه جمع كوراً والتجند على هذا التجمع وجنّدت جنداً أي جمعت جمعاً ٠ وقيل سمى المسلمون لكل صقع جنداً بجند عينوا له يقبضون أعطياتهم فيه منه فكانوا يقولون هؤلاء جند كذا حتى غلب عليهم وعلى الناحية

وأما اباذ * فيكثر مجيئه في أسماء بلدان وقرى ورساتيق في هذا الكتاب كقولهم أسداباذ ورستاباذ وحصناباذ فأسد اسم رجل واباذ اسم العمارة بالفارسية فمعناه عمارة أسد وكذلك كل ما يجيء في معناه وهو كثير جداً

وأما السكة * فهي الطريق المسلوكة التي تمر فيها القوافل من بلد الى آخر فاذا قيل في الكتب من بلد كذا الى بلد كذا كذا سكة انما يعنون الطريق مثال ذلك أن يقال من بغداد الى الموصل خمسة سكك يعنون أن القاصد من بغداد الى الموصل يمكنه أن يأتيها من خمس طرق ٠٠ وحكي عن بعضهم ان قولهم سكك البريد يريدون منازل البريد في كل يوم والأول أظهر وأصح والله أعلم

وأما المصر* فيجيء في قولهم مُصِّرَت مدينة كذا في زمن كذا وفي قولهم مدينة كذا مِصرٌ من الامصار ‥ والمصر في الاصل الحد بين الشيئين وأهل هَجَرَ يكتبون في شروطهم اشترى فلان من فلان هذه الدار بمصورها أي بحدودها قال عدي بن زيد

وجاعل الشمس مِصراً لاخفاء بها بين النهار وبين الليل قد فصلا

وأما الطول *فيجيء في قولنا عرض البلد كذا وطوله كذا وهو من ألفاظ المنجمين ‥ وفسروه فقالوا معنى قولنا طوله أي بعده عن أقصى العمارة سوى آخذه في معدل النهار أو في خط الاستواء الموازي لهما وذلك لتشابه بينهما يقيم أحدهما مقام الآخر ولأن ما يستعمل من هذه الصناعة اعاهو مستنبط من آراء اليونانيين وهم ابتدأوا العمارة من أقرب نهاية العمارة اليهم وهي الغربية فطول البلد على ذاهو بعده عن المغرب ‥ الا ان في هذه النهاية بينهم اختلافاً فان بعضهم يبتدئ بالطول من ساحل بحر أوقيانوس الغربي وهو البحر المحيط وبعضهم يبتدئ به من سمت الجزائر الواغلة في البحر المحيط قريباً من مائتي فرسخ تسمى جزائر السعادات والجزائر الخالدات وهي بحيال بلاد المغرب ولهذا ربما يوجد للبلد الواحد في الكتب نوعان من الطول بينهما عشر درج فيحتاج في تمييز ذلك الى فطنة ودربة ‥ هذا كله عن أبي الريحان

وأما العرض * فان عرضَ البلد مقابل لطوله الذى ذكر قبل ‥ ومعناه عند المنجمين هو بعده الاقصى عن خط الاستواء نحو الشمال لأن البلد والعمارة في هذه الناحية ويحاذيه من السماء قوس عظيمة شبيهة به واقعة بين سمت الرأس وبين معدل النهار ويساويه ارتفاع القطب الشمالي فلذلك يعبر عنه به وانحطاط القطب الجنوبي وإن ساواه أيضاً فانه خفي لا يشعر به ‥ وهذا كلام صاحب التفهيم

وأما الدرجة والدقيقة ‥ فهي أيضاً من نصيب المنجمين يجيء ذكرها في هذا الكتاب في تحديد الطول والعرض ‥ قالوا الدرجة قدر ما تقطعه الشمس في يوم وليلة من الفلك وفي مساحة الارض خمسة وعشرون فرسخاً وتنقسم الدرجة الى ستين دقيقة والدقيقة الى ستين ثانية والثانية الى ستين ثالثة وترقى كذلك

وأما الصلح* فيجيء في قولنا فتح بلد كذا صلحاً أو عنوة ومعنى الصلح من الصلاح

وهو ضد الفساد والصلح في هذه المواضع ضد الخلف •• ومعناه ان المسلمين كانوا اذا نزلوا على حصن أو مدينة وخافهم أهله تخرجوا الى المسلمين وبذلوا لهم عن ناحيتهم مالا أو خراجا أو وظيفة يوظفونها عليهم ويؤدونها في كل عام على رؤسهم وأرضهم أو مالا يعجلونه لهم أي أنها لم تفتح عن غلبة كما كان العنوة بمعنى الغلبة

وأما السلم * في قوله تعالى ﴿ إدخلوا في السلم كافة ﴾ فقالوا أعني به الاسلام وشرائعه •• والسلم الصلح •• والسَّلَم بالتحريك الاستسلام وإلقاء المقادة الى ارادة المسلمين فكأنه والصلح متقاربان •• وعندي انه من السلامة أي انه اذا اتفقا الفريقان واصطلحا سلم بعضهم من بعض والله أعلم

وأما العَنوة * فيجيء في قولنا فتح بلد كذا عَنوة وهو ضد الصلح •• قالوا العنوة أخذ الشيء بالغلبة •• قالوا وقد يكون عن تسليم وطاعة مما يؤخذ منه الشيء وأنشد الفراء

فما أخذوها عَنوة عن مودّة ولكن بحدّ المشرفيّ استقالها

قالوا وهذا على معنى التسليم والطاعة بلا قتال •• قلت وهذا تأويل في هذا البيت على ان العنوة بمعنى الطاعة ويمكن أن يأول تأويلا يخرجه عن أن يكون بمعنى الغصب والغلبة فيقال ان معناه فما أخذوها غلبة وهناك مودة بل القتال أخذها عنوة كما تقول ما أساء اليك زيد عن محبة أي بغضة كما تقول ماصدر هذا الفعل عن قلب صاف وهناك قلب صاف أي كدر ويكون قريباً في المعنى من قوله تعالى ﴿ وقالت اليهود نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم ﴾ ويصلح ان يجعل قوله أخذوها دليلا على الغلبة والقهر ولولا ذلك لقال فما سلموها فان قائلا لو قال أخذ الأمير حصن كذا لسبق الوهم وكان مفهومه انه أخذه قهراً ولو قال ان أهل حصن كذا سلموه لكان مفهومه أنهم أذعنوا به عن ارادة واختيار وهذا ظاهر والاجماع ان العنوة الغلبة ومنه العاني وهو الأسير يقال أخذته عنوة أي قسراً وقهراً وفتحت هذه المدينة عنوة أي بالقتال قوتل أهلها حتى غُلبوا عليها أو عجزوا عن حفظها فتركوها وجلوا من غير أن يجرى بينهم وبين المسلمين فيها عقد صلح

وأما الخراج * فان الخراج والخرج بمعنى واحد وهو أن يؤدي العبد اليك خراجه

أي غاته •• والرعية تؤدي الخراج الى الولاة وأصله من قوله تعالى (أم تسألهم خرجاً) وقرى خراجا معناه أم تسألهم أجراً على ماجئت به فأجر ربك وثوابه خير •• وأما الخراج الذي وظفه عمر بن الخطاب رضى الله عنه على السواد فأراضي الفيء فان معناه الغلة ومنه قوله عليه الصلاة والسلام الخراج بالضمان قالوا هو غلة العبد يشتريه الرجل فيستغله زماناً ثم يعثر منه على عيب دلسه البائع ولم يطلعه عليه فله رد العبد على البائع والرجوع عليه بجميع الثمن والغلة التي استغلها المشتري من العبد طيبة له لأنه كان في ضمانه ولو هلك هلك من ماله وكان عمر رضى الله عنه أمر بمسح السواد ودفعه الى الفلاحين الذين كانوا فيه على غلة كل سنة ولذلك سمى خراجا ثم بعد ذلك قيل للبلاد التي فتحت صلحاً ووظف ماصولحوا عليه على أرضهم خراجية لأن تلك الوظيفة أشبهت الخراج الذي لزم الفلاحين وهو الغلة لأن جملة معنى الخراج الغلة •• وفي الحديث أن أبا طيبة لما حجم النبي صلى الله عليه وسلم أمر له بصاعين من طعام وكلم أهله فوضعوا عنه من خراجه أي من غلته

وأما الفيء والغنيمة * فان أصل الفيء في اللغة الرجوع ومنه الفيء وهو عقيب الظل الذي للشجرة وغيرها بالغداة والفيء بالعشي كما قال حميد بن ثور

فلا الظل من برد الضحى تستطيعه ‏ ‏ ولا الفيء من برد العشي تذوق

وقال أبو عبيدة كلما كانت الشمس عليه وزالت فهو فيء وظل وما لم تكن الشمس عليه فهو ظل ومنه قوله تعالى في قتال أهل البغي (حتى تفيء الى أمر الله) الآية أي ترجع وسمى هذا المال فيئاً لأنه رجع الى المسلمين من أملاك الكفار •• وقال أبو منصور الأزهري في قوله تعالى (ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى) الآية أي ما رد الله على أهل دينه من أموال من خالف أهل ملته بلا قتال أما أن يجلوا عن أوطانهم ويخلوها للمسلمين أو يصالحوا على جزية يؤدونها عن رؤوسهم أو مال غير الجزية يفتدون به من سفك دمائهم فهذا المال هو الفيء في كتاب الله قال الله تعالى (ما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب) أي لم توجفوا عليه خيلا ولا ركاباً أنزلت في أموال بني النضير حين نقضوا العهد وجلوا عن أوطانهم الى

الشام فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم أموالهم من النخيل وغيرها في الوجوه التي أراد الله أن يقسمها فيها وقسمة الفيء غير قسمة الغنيمة التي أوجف عليها بالخيل والركاب •• قلت هذه حكاية قول الأزهري وهو مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه واذا كان الفيء كما قلنا الرجوع فلا فرق بين أن يرجع الى المسلمين بالايجاف أو غير الايجاف ولا فرق أن يفيء على رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة أو على المسلمين عامة وأما الآية فانما هي حكاية الحال الواقعة في قصة بني النضير لادليل فيها على أن الفيء يكون بإيجاف أو بغير إيجاف لأن الحال هكذا وقعت ولو فاء هذا المال بالايجاف وكان للمسلمين عامة لجاز أن يجيء في الآية ﴿ ما أفاء الله على المؤمنين من أهل القرى ﴾ ففي رجوع الفيء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفي الايجاف دليل على انه يفيء على غيره بوجود الايجاف ولولا أنهما واحد لاستغنى عن النفي واكتفى بقوله عزوجل ﴿ ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى ﴾ اذا كان الكلام بدون نافيه مفهوماً •• وقد عكس قدامة قول الأزهري فقال ان الفيء اسم لما غلب عليه المسلمون من بلاد العدو قسراً بالقتال والحرب ثم جعل موقوفا عليهم لأن الذي يجتبى منه راجع اليهم في كل سنة •• قلت فتخصيص قدامة لمال الفيء بأنه لايكون الا ماغلب عليه قسراً بالقتال غلط فان الذي سماه فيئاً في قوله تعالى ﴿ ما أفاء الله على رسوله منهم ﴾ والذي يعتمد عليه ان الفيء كما استقر للمسلمين وفاء اليهم من الكفار ثم رجعت اليهم أمواله في كل عام مثل مال الخراج وجزية الرؤوس كأموال بني النضير ووادي القرى وفدك التي فتحت صلحاً لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وكأموال السواد التي فتحت عنوة ثم أقرت بأيدي أهلها يؤدون خراجها في كل عام •• ولا اختلاف بين أهل التحصيل ان الذي افتتح صلحاً كأموال بني النضير وغيرهم يسمى فيئاً وان الذي افتتح من أراضي السواد وغيرها عنوة وأقر بأيدي أهله انه يسمى فيئاً لكن الفرق بينهما ان ما فتح عنوة كان فيئاً للمسلمين الذين شهدوا الفتح يقسم بينهم كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بأموال خيبر ويسمى غنيمة أيضاً وأما الذين رغبوا في الصلح مثل وادي القرى وفدك أو جلوا عن أوطانهم من غير أن يأتيهم أحد من المسلمين كأموال بني النضير فأمره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

والائمة من بعده يقسمون أمواله على من يريدون كما يرون فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بأموال هؤلاء

وأما الغنيمة* فهو ما غنم من أموال المشركين من الأراضي كأرض خيبر فان النبي صلى الله عليه وسلم قسمها بين أصحابه بعد افراز الخمس وصارت كل أرض لقوم مخصوصين وليست كأموال السواد التي فتحت أيضا عنوة لكن رأي عمر رضى الله عنه أن يجعلها لعامة المسلمين ولم تقسم فصارت فيئاً يرجع الى المسلمين فى كل عام ٠٠ ومن الغنيمة الأموال الصامتة التي يؤخذ خمسها ويقسم باقيها على من حضر القتال للفارس ثلاثة أسهم وللراجل سهم فهذا شئ استنبطته أنا بالقياس من غير ان أقف على نص هذا حكايته ثم بعد وقفت على كتاب الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام فوجدته مطابقاً لما كنت قلته ومؤيداً له فانه قال الأموال التي تتولاها أئمة المسلمين ثلاثة وتأولها من كتاب الله الصدقة والفيء والخمس وهي أسماء مجملة يجمع كل واحد منها أنواعاً من المال

فأما الصدقة* فزكاة أموال المسلمين من الذهب والورق والابل والبقر والغنم والحب والثمر فهذه هي للأصناف الثمانية التي سماها الله تعالى لاحق لأحد من الناس فيها سواهم ٠٠ وقال عمر رضى الله عنه هذه لهؤلاء وأما مال الفيء فما اجتبى من أموال أهل الذمة من جزية رؤوسهم التى بها حقنت دماؤهم وحرمت أموالهم بما صولحوا عليه من جزية ومنه خراج الارضين التى افتتحت عنوة ثم أقرها الامام بأيدي أهل الذمة على قسط يؤدونه فى كل عام ومنه وظيفة أرض الصلح التى منعها أهلها حتى صولحوا عنها على خرج مسمى ٠٠ ومنه مايأخذه العاشر من أموال أهل الذمة التى يمرون بها عليه فى تجاراتهم ٠٠ ومنه مايؤخذ من أهل الحرب اذا دخلوا بلاد الاسلام للتجارات فكل هذا من الفيء وهذا الذي يعم المسلمين غنيهم وفقيرهم فيكون فى أعطية المقاتلة وأرزاق الذرية وما ينوب الامام من أمور الناس بحسن النظر للاسلام وأهله

وأما الخمس* فخمس غنائم أهل الحرب والركاز العادي وما كان من عرض أو معدن فهو الذى اختلف فيه أهل العلم ٠٠ فقال بعضهم هو للاصناف الخمسة المسمين في الكتاب لما قال عمر رضي الله عنه وهذه لهؤلاء ٠٠ وقال بعضهم سبيل الخمس سبيل الفيء يكون حكمه

الى الامام ان رأى أن يجعله فيمن سمى الله جعله وان رأى ان الافضل للمسلمين والاوفر لحظهم أن يضعه في بيت ما لهم لنائبه تنوبهم ومصلحة تعن لهم مثل سد ثغر واعـداد سلاح وخيل وأرزاق أهل الفيء من المقاتلين والقضاة وغيرهم ممن يجرى مجراهم فعل

وأما القطيعة فلها معنيان أحدها أن يعمد الامام الجائز الأمر والطاعة الى قطعة من الارض يفرزها عما يجاورها ويهبها لمن يرى ليعمرها وينتفع بها إما أن يجعلها منازل يسكنها ويسكنها من يشاء وإما أن يجعلها مزدرعاً ينتفع بما يحصل من غلتها ولا خراج عليه فيها وربما جعل على مزدرعها خراج وهذه حال قطائع المنصور وولده بعده ببغداد فى عاملها فمن ذلك قطيعة الربيع وقطيعة أم جعفر وقطيعة فلان وقد ذكرت فى مواضعها من الكتاب ٠٠ وأما القطيعة الأخرى فهي ان يقطع السلطان من يشاء من قواده وغيرهم القرى والنواحي ويقطع عليهم عنها شيئاً معلوماً يؤدونه في كل عام قل أو كثر توفر محصولها أو نزر لا مدخل للسلطان معه فى أكثر من ذلك

﴿ الباب الرابع ﴾

﴿ فى أقوال الفقهاء فى أحكام أراضى الفيء والغنيمة وكيف قسمة ذلك ﴾

قال مَسْلَمَة بن محارب حدثني قحذم قال جهد زياد فى سلطانه أن يخلص الصلح من العنوة فما قدر مع قرب العهد ووجود من حَضَرَ الفتوح ٠٠ فاما الحكم فى ذلك فهو أن تخمس الغنيمة ثم تقسم أربعة الأخماس بين الذين افتتحوها ٠ وقال بعضهم ذلك الى الامام إن رأي أن يجعلها غنيمة فيخمسها ويقسم الباقي كما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فذلك اليه وإن رأى أن يجعلها فيئاً فلا يخمسها ولا يقسمها بل تكون مقسومة على المسلمين كافة كما فعل عمر بن الخطاب رضى الله عنه بمشورة علي بن أبى طالب رضى الله عنه ومعاذ بن جبل وأعيان الصحابة بأرض السواد وأرض مصر وغيرهما مما فتحه عنوة ٠ ٠ أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى ﴿ واعلموا أنما غنمتم من

شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل) وبذلك أشار الزبير في مصر وبلال في الشام وهو مذهب مالك بن أنس فالغنيمة على رأيهم لاهلها دون الناس ٠٠ واعتمد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعليّ بن أبي طالب ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما في قوله عز وجل (وما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل) الي قوله تعالى (للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم والذين تبوّؤا الدار والايمان من قبلهم والذين جاؤا من بعدهم) وبذا أخذ سفيان الثوري ٠٠ فان قسم الارض بين من غاب عليها كما فعل رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم بأراضي خيبر صارت عشرية وأهلها رقيقاً فان لم يقسمها وتركها للمسلمين كافة فعلى رقاب أهلها الجزية وقد عتقوا بها وعلى الأرض الخراج وهي لأهلها وهو قول أبي حنيفة رضي الله عنه واذا أسلم الرجل من أهل العنوة وأقرّت أرضه في يده يعمرها فيؤدي الخراج عنها ولا إختلاف في ذلك لقوم بل يكون الخراج عليه ويزكى بقية ما تخرجه الارض بعد إخراج الخراج اذا بلغ الحب خمسة أوسق ٠٠ وروى عن عليّ رضي الله عنه أنه قال لا يؤخذ من أرض الخراج الا الخراج وحده يقول لا يجمع على المسلم الخراج والزكاة جميعاً وهو قول أبي حنيفة وأصحابه ٠٠ وقال أبو يوسف وشريك ابن عبد الله في آخرين اذا استأجر المسلم أرضاً خراجية فعلى صاحب الارض الخراج وعلى المسلم أن يزكى أرضه اذا بلغ ما يخرج منها خمسة أوسق وكان الحسن رأى الخراج على رب الارض ولا يرى على المستأجر شيئاً ٠٠ وقال أبو حنيفة وأبو يوسف أجرة من يقسم غلة العشر والخراج من أصل الكيل ٠٠ وكان سفيان يرى أن أجور الخراج على السلطان وأجور العشر على أهل الارض ٠٠ وقال مالك بن أنس أجور العشر على صاحب الارض وأجور الخراج على الوسط ٠٠ وقال مالك وأبو حنيفة وعامة الفقهاء اذا عطّل رجل من أهل العنوة أرضه أمر بزراعتها وأداء خراجها فان لم يفعل أمر أن يدفعها الى غيره ٠٠ وأما أرض العشر فلا يقال له فيها شيء ان زرعت أخذت منه الصدقة وان أبى فهو أعلم ٠٠ وقالوا اذا بنى في أرض العشر بناء من حوانيت وغيرها فلا شيء عليه وان جعلها بستاناً لزمه الخراج ٠٠ وقال مالك بن أنس وابن أبي ذئب وأبو عمرو الأوزاعي

اذا أصابت الغلات آفة سقط الخراج عن صاحبها واذا كانت أرض من أراضى الخراج لعبد أو مكاتب أو امرأة فان أبا حنيفة قال عليها الخراج فقط •• وقال سفيان وابن أبي ذئب ومالك عليها الخراج وفيما بقى من الغلة العشرُ •• وقال أبو يوسف فى أرض مَوَات من أرض العنوة يحييها المسلم انها له وهي أرض خراج ان كانت تشرب من ماء الخراج وان استنبط لها عيناً أو سقاها ماء السماء فهى أرض عشر •• وقال بشر هي أرض عشر شربت من ماء الخراج أو غيره •• وقال أبو يوسف ان كان للبلاد سُنّة أعجمية قديمة لم يغيرها الاسلام ولم يبطلها ثم شكاها قوم الى الامام وسألوه ازالة مَضَرّتها فليس له أن يغيرها •• وقال مالك والشافعى يغيرها وان قدمت لأن عليه ازالة كل سُنّة جائرة سَنّها أحد من المسلمين فضلا عمّا سن أهل الكفر فهذا كاف في حكم أراضي الخراج

وأما حكم أراضي العشر *فهى ستة أضرب منها الارضون التى أسلم عليها أهلها وهي فى أيديهم مثل اليمن والمدينة والطائف فان الذى يجب على هؤلاء العشر وقد أدخل بعض الفقهاء فى هذا القسم أرض العرب الذين لم يقبل منهم الا الاسلام أو السيف وكان بين من أسلم طوعاً وبين من أسلم كرهاً فرقٌ قد بينه النبى صلى الله عليه وسلم بالفعل وذلك أنه جعل لأهل الطائف الذين كان اسلامهم طوعاً مالم يجعل لغيرهم مثل تحريمه واديَهم وان لا تغير طوائفهم ولا يؤمر عليهم الا منهم وأخذ من دومة الجندل بعض أموالهم واستثنى عليهم الحِصْنَ ونَزْعَ الحلقة وهي السلاح والخيل لأنهم جاؤا راغبين فى الاسلام غير مكرهين فأمّنهم النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك بعد أن غلب المسلمون على أرضهم فلم يؤمن غدرهم فلذلك أخذ سلاحهم ومثل ذلك صنع أبو بكر رضي الله عنه بأهل الردة بعد أن قهروا فاشترط عليهم الحرب المجلية أو السلم المخزية بأن ينزع منهم الكراع والحلقة ومنها مايستحييه المسلمون من أرض الموات التى لا ملك لاحد من المسلمين أو المعاهدين فيها فيلزمهم العشر فى غلاتها ومنها مايقطعه الائمة لبعض المسلمين فاذا صار في يده بذلك الاقطاع لزمه فيه الزكاة وهى العشر أيضاً ومنها ما يحصل ملكا لمسلم مما يقسمه الائمة من أراضى العنوة بين من أوجف عليها من المسلمين ومنها مايصير بيد مسلم من الصفايا التى أصفاها عمر بن الخطاب رضى الله عنه من أراضى السواد وهى ما

كان لكسرى خاصة ولاهل بيته ومنها ماجلا عنه العدو من أرضهم فحصل في يد من قطنه وأقام به من المسلمين مثل الثغور

وأما الاخماس * فنها خمس الغنيمة التي كان يأخذها النبي صلى الله عليه وسلم ومنها أخماس المعدن واشتقاقه من عدن بالمكان اذا أقام به وثبت وكان ذلك لازماً له كمعدن الذهب والفضة والحديد والصفر وما يستخرج من تراب الارض بالحيلة أبداً ففيه الخمس ومنها سيب البحر وهو مايلقيه كالعنبر وما أشبهه فكأنه عطاء البحر فيه الخمس ومنها مايأخذه العاشر من أموال المسلمين واهل الذمة والحرب التي يترددون بها في التجارات ٠٠ثم نقول الآن قال اهل العلم أيما اهل حصن اعطوا الفدية من حصنهم ليكف عنهم ورأى الامام ذلك حظاً للدين والاسلام فتلك المدينة للمسلمين فاذا ورد الجند على حصن وهم في منعة لم يظهر عليهم بغلبة لم تكن تلك الفدية غنيمة للذين حضروا دون جماعة المسلمين وكل ما أخذ من اهل الحرب من فدية فهي عامة وليست بخاصة من حضر وقال يحي ابن آدم سمعت شريكا يقول انما ارض الخراج ماكان صلحاً على الخراج يؤدونه الى المسلمين قال يحي فقلت لشريك فما حال السواد قال هذا اخذ عنوة فهو فيء ولكنهم تركوا فيه فوضع عليهم شيء يؤدونه قال وما دون ذلك من السواد فيء وماوراءه صلح وأبو حنيفة رضي الله عنه يقول ماصولح عليه المسلمون فسبيله سبيل الفيء وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلكم تقاتلون قوماً فيدفعونكم بأموالهم دون أنفسهم وأبنائهم ويصالحونكم على صلح فلا تأخذوا فوق ذلك فأنه لايحل لكم ٠٠ورخص بعض الفقهاء في الازدياد على مايحتمل الزيادة وفي يده الفضل من اهل الصلح واتبعوا في ذلك سنناً وآثاراً ممن سلف الا أن الفرق بين الصلح والعنوة وان كانا جميعاً من العشر والخراج الا انه وقع في ملك اهل العنوة خلاف ولم يقع في ملك اهل الصلح ٠٠ وكره بعض اهل النظر شراء اهل العنوة واجتمع الكل على جواز شراء ارض اهل الصلح لانهم اذا صولحوا قبل القدرة عليهم والغلبة لهم فأرضوهم ملك في أيديهم ٠٠وقال الشافعي رضي الله عنه ان مكث اهل الصلح أعواماً لايؤدون ماصولحوا عليه من فاقة أو جهل كان ذلك عليهم اذا أيسروا ٠وقال أبو حنيفة رضي الله عنه يؤخذون بأداء ماوجب عليهم مستأنفاً

ولا شئ عليهم فيما مضى وهو قول سفيان الثورى .. وقال مالك واهل الحجاز اذا أسلم الرجل من اهل الصلح أُخذ من ارضه العشر وسقطت حصته من الصلح فان اهل قبرس لو اسلموا جميعاً كانت ارضهم عشرية لأنها لم تؤخذ منهم وانما اعطوا الفدية عن القتل .. وأبو حنيفة وسفيان واهل العراق يجرون الصلح مجرى الفئ فان اسلم اهله اجروا على أمرهم الأول فى الصلح الا انه لا يزداد عليهم فى شئ وان نقضوا اذا كان مال الصلح محتاجاً لمعايشهم فلا بأس به

﴿ الباب الخامس ﴾

﴿ فى جمل من أخبار البلدان ﴾

قال الحجاج لزادان فروخ أخبرنى عن العرب والامصار فقال أصلح الله الأمير أنا بالعجم أبصر منى بالعرب قال لتخبرني قال سلنى عما بدا لك قال أخبرنى عن أهل الكوفة قال نزلوا بحضرة أهل السواد فأخذوا من مناقبهم ومن سماحتهم قال فأهل البصرة قال نزلوا بحضرة الخوز فأخذوا من مكرهم وبخلهم قال فأهل الحجاز قال نزلوا بحضرة السودان فأخذوا من خفة عقولهم وطربهم فغضب الحجاج فقال أعزك الله لست منهم حجازياً أنت رجل من اهل الشام قال اخبرنى عن اهل الشام قال نزلوا بحضرة اهل الروم فأخذوا من ترفقهم وصناعتهم وشجاعتهم .. وسأل معاوية ابن الكواء عن اهل الكوفة فقال أبحث الناس عن صغيرة وأضيعهم لكبيرة قال فأهل البصرة قال غنم وردن جميعا وصدرن شتى قال فأهل الحجاز قال اسرع الناس الى فتنة واضعفهم فيها قال فأهل مصر قال أجداء أحداء أشداء أكلة من غلب قال فأهل الموصل قال قلادة أمة فيها من كل خرزة قال فأهل الجزيرة قال كناسة بين المصرين ثم سكت قال ابن الكواء سلنى فسكت قال لتسأل أو لاخبرك عما عنه تحيد قال اخبرنى عن اهل الشام قال اطوع الناس لمخلوق واعصاهم لخالق

وقد جعلت القدماء ملوك الأرض طبقات فأقرّت فيما زعموا جميع الملوك لملك بابل بالتعظيم وانه أول ملوك العالم ومنزلتـه فيها كمنزلة القمر فى الكواكب لأن اقليمه أشرف الاقاليم ولأنه أكثر الملوك مالا وأحسنهم طبعاً وأكثرهم سياسة وحزماً وكانت ملوكه يلقبونه بشاهنشاه ومعناه ملك الملوك ومنزلتـه من العالم كمنزلة القلب من الجسد والواسطة من القلادة ٠٠ ثم يتلوه فى العظمة ملك الهند وهو ملك الحكمة وملك الفيلة لأن عند الملوك الاكابر الحكمة من الهند ٠٠ ثم يتلو ملك الهند فى الرتبة ملك الصين وهو ملك الرعاية والسياسة واتقان الصنعة وليس فى ملوك العالم أكثر رعاية وتفقداً من ملك الصين فى رعيته وجنده وأعوانه وهو ذو بأس شديد وقوة ومنعة له الجنود المستعدة والكراع والسلاح وجنده ذو أرزاق مثل ملك بابل ٠٠ ثم يتلوه ملك الترك صاحب مدينة كوشان وهو ملك التغزغز ويدعى ملك السباع وملك الخيل إذ ليس فى ملوك العالم أشد من رجاله ولا أجرأ منه على سفك الدماء ولا أكثر خيلا منه وتملكته ما بين بلاد الصين ومفاوز خراسان ويدعى بالاسم الأعمّ وهو إيرخان وكان للترك ملوك كثيرة وأجناس مختلفة ألو بأس وشدة لا يدينون لأحد من الملوك الا انه ليس فيهم من يداري ملكه ٠٠ ثم ملك الروم ويدعى ملك الرجال وليس فى ملوك العالم أصبح من رجاله ٠٠ ثم تتساوى الملوك بعد هؤلاء فى الترتيب وقد قال بعض الشعراء

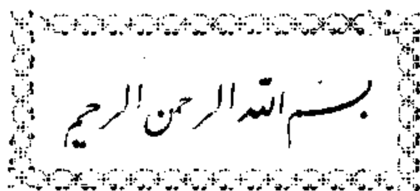
الدار داران إيوانٌ وغُمدان ... والملك ملكان ساسان وقحطانُ
والأرض فارس والاقليم بابل والا ... إسلام مكة والدنيا خراسانُ
والجانبان العاليان الذا حسنا ... منها بخارا وبلخ الشاه توران
والبيلقان وطبرستان فأزرها ... واللكز شروانها والجيل جيلانُ
قد رتب الناس جمّ في مراتبهم ... فمرزُبان وبطريق وطرخانُ
فى الفرس كسرى وفي الروم القياصر والا ... حبش النجاشي والأتراك خاقانُ

روي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل كعب الاحبار عن البلاد واحوالها فقال يا امير المؤمنين لما خلق الله سبحانه وتعالى الاشياء ألحق كل شيء بشيء فقال العقل انا لاحق بالعراق فقال العلم انا معك فقال المال انا لاحق بالشام فقال الفتن وانا معك

فقال الفقر انا لاحق بالحجاز فقال القنوع وانا معك فقالت القساوة انا لاحقة بالمغرب فقال سوء الخلق وانا معك فقالت الصباحة انا لاحقة بالمشرق فقال حسن الخلق وانا معك فقال الشقاء انا لاحق بالبداوى فقالت الصحة وانا معك ٠٠ انتهى كلام كعب الاحبار والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب



*



﴿ عونك اللهم يالطيف ﴾

وههنا نبدأ بما نحن بصدده من ذكر البلدان على حروف المعجم واستعين بحول الله وبقوته واستنجد لهدايتي وارشادي الى الصواب مواد كرمه ورحمته

﴿ كتاب الهمزة من كتاب معجم البلدان ﴾

﴿ باب الهمزة والالف وما يليهما ﴾

[آبارُ الأعْرَاب] جمع بئر يقال في جمعها آبار وبئار وأبآر * موضع بين الأجفر وفَيْد على خمسة أميال من الأجفر (١) * والآبار أيضاً غير مضافة كورة من كور واسط

[آبَجُ] بفتح الهمزة وبعد الالف باء موحدة مفتوحة وجيم * موضع في بلاد العجم ‥ ينسب اليه أبو عبد الله محمد بن مَحْوِيَة بن مسلم الآبَجي روى عن أبيه وغيره وأخرج الحاكم حديثه ولا أدري أهو نسبه الى آبَه وزيدت الجيم للنسب كما قالوا في النسبة الى أرمية أرمجي والى جُوَنى جونجي أم لا والله أعلم

[آبُرُ] بفتح الهمزة وسكون الألف وضم الباء الموحدة وراء * قرية من قرى سجستان ‥ ينسب اليها أبو الحسن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن عاصم الآبُرِي شيخ

(١) ــ وقال في القاموس ‥ آبار الاعراب عين بين الأجفر وفيد ‥ واعترضه السيد مرتضى فقال ولا يخفى ان ذكرها في بأركان الأنسب ‥ أي آبار الاعراب والآبار أصل مفردها بئر والجمع أبآر بهمزة بعد الباء على وزن أفعال مقلوب

من أئمة الحديث له كتاب نفيس كبير في أخبار الامام أبي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه أجاد فيه كل الاجادة وكان رحل الى مصر والشام والحجاز والعراق وخراسان روى عن أبي بكر بن خزيمة والربيع بن سليمان الجيزي وكان يُعد في الحفّاظ روى عنه علي بن بُشرى (الليثي) السجستاني وذكر الفراء أنه توفي في رجب سنة ٣٦٣

[آبَسْكُونُ] بفتح الهمزة وسكون الالف وفتح الباء الموحدة والسين المهملة ساكنة وكاف مضمومة وواو ساكنة ونون ورواه بعضهم بهمزة بعدها ياء ليس بينهما ألف وقد ذكر في موضعه * بليدة على ساحل بحر طبرستان بينها وبين جرجان ثلاثة أيام •• واليها ينسب بحر آبسكون •• وينسب اليها أبو العلاء احمد بن صالح بن محمد بن صالح التميمي الآبسكوني كان ينزل بصور على ساحل بحر الشام

[آبِلُ] بفتح الهمزة وبعد الالف باء مكسورة ولام * أربعة مواضع •• وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جهز جيشاً بعد حجة الوداع وقبل وفاته وأمّر عليهم أسامة بن زيد وأمره أن يوطئ خيله آبل الزيت بلفظ الزيت من الأدهان بالأُردُنّ من مشارق الشام قال النجاشي

وصدّت بنو ودّ صدوداً عن القنا الى آبل في ذلة وهوان

* وآبل القمح قرية من نواحي بانياس من أعمال دمشق بين دمشق والساحل * وآبل أيضاً آبل السوق قرية كبيرة في غوطة دمشق من ناحية الوادي •• ينسب اليها أبو طاهر الحسين بن محمد بن الحسين بن عامر بن احمد يعرف بابن خُراشة الأنصاري الخزرجي المقرئ الآبلي امام جامع دمشق قرأ القرآن على أبي المظفر الفتح بن برهان الاصبهاني واقرانه وروى عن أبي عليّ الحسين بن ابراهيم بن جابر يعرف بابن أبي الزمزم الفرائضي وأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي واحمد بن محمد المؤذن بن القاسم وأبي بكر الميانجي وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن ذكوان وأبي همام محمد بن ابراهيم ابن عبد الله الحافظ وروى عنه أبو عبدالله بن أبي الحديد ومحمد بن أحمد بن أبي الصقر الأنباري وأبو سعد السمان وأبو محمد عبد العزيز الكتاني وقال توفي شيخنا أبو طاهر الآبلي في سابع عشر ربيع الآخر سنة ٤٢٨ وكان ثقة نبيلا مأمونا •• وقال احمد بن منير

حيّ الديار على علياء جيرون مهوى الهوى ومغاني الخرّد العين
مَراد لهوي إذ كفي مصرّفة أعنة العيس في فيح الميادين
بالنيربين فمقرى فالسرير فخمـ ـرايا فجوّ حواشى جسر جسرين
فالقصر فالمرج فالميدان فالشرف الـ أعلى فسطرا فجرنان فقلبين
فالماطرون فداريا فجارتها فآبل فمغاني دير قانون
تلك المنازل لاوادى الأراك ولا رمل المصلّى ولا أثلات يبرين

*وآبل أيضاً من قرى حمص من جهة القبلة بينها وبين حمص نحو ميلين

(آبَنْدُونْ) الباء مفتوحة موحدة ونون ساكنة ودال مهملة وواو ساكنة ثم نون * هي قرية من قرى جرجان •• ينسب اليها أبو بكر احمد بن محمد بن عليّ بن ابراهيم بن يوسف بن سعيد الجرجانى الآبندوني روى عن أبي نعيم عبد الملك بن محمد ابن عدي الفقيه وعليّ بن محمد القومسي البذشي وأبي الحسين محمد بن عبد الكريم الرازى وغيرهم وروى عنه أبو طاهر بن سلمة العدل وأبو منصور محمد بن عيسى الصوفي وأبو مسعود البجلي وكان صدوقا قاله شيرويه

[آبَهْ] بالباء الموحدة* قال أبو سعد قال الحافظ أبو بكر احمد بن موسى بن مردويه آبه من قرى أصبهان وقال غيره إن آبه قرية من قرى ساوة •• منها جرير بن عبد الحميد الآبي سكن الري (قلت) أنا أما آبه بليدة تقابل ساوة تعرف بين العامة بآوه فلا شك فيها وأهلها شيعة وأهل ساوة سنية لاتزال الحروب بين البلدين قائمة على المذهب •• قال أبوطاهر ابن سِلَفة أنشدني القاضى أبو نصر احمد بن العلاء الميمندي بأهر من مدن أذربيجان لنفسه

وقائلة أتبغض أهل آبه وهم أعلام نظم والكتابه
فقلت اليك عني إن مثلي يعادي كل من عادى الصحابه

•• واليها فيما أحسب ينسب الوزير أبو سعد منصور بن الحسين الآبي ولي أعمالا جليلة وصحب الصاحب بن عباد ثم وزَرَ لمجد الدولة رستم بن فخر الدولة بن ركن الدولة بن بويه وكان أديباً شاعراً مصنفاً وهو مؤلف كتاب نثر الدرر وتاريخ الري وغير ذلك

•• وأخوه أبو منصور محمد كان من عظماء الكتاب وجلة الوزراء وزر لملك طبرستان * وآبه أيضاً من قرى البهنسا من صعيد مصر أخبرني بذلك * القاضي المفضل بن أبي الحجاج عارض الجيوش بمصر

[آبيلْ] * قلعة بناحية الزَّوَزَان من قلاع الأكراد البختية معروفة عن عز الدين أبي الحسن علي بن عبد الكريم الجزري

[آجَام البَرِيدَ] بالجيم •• والبريد بفتح الباء الموحدة والراء المهملة وياء آخر الحروف ودال مهملة •• ذكر أصحاب السير أنه كان بكَسْكَرَ قبل خراب البطيحة نهر يقال له الجنب وكان عليه طريق البريد الى مَيْسان ودستميسان والأهواز في جنبه القبلي فلما تبطحت البطائح كما نذكره في البطيحة إن شاء الله تعالى * سمي ما استأجم من طريق البريد آجام البريد والآجام جمع أجمة وهو منبت القصب الملتف •• قال عبد الصمد في ابن المعذل

رأيتُ ابن المعذَّل نال عمراً ... بشؤم كان أسرعَ في سعيد

فمنه موت جلة آل سلم ... ومنه قبض آجام البريد

[الآجام] * مثل الذي قبله الا انه غير مضاف لغة في الآطام وهي القصور بلغة أهل المدينة واحدها أطمٌ وأجمٌ وكان بظاهر المدينة كثير منها ينسب كل واحد منها الى شئ

[الآجُرّ] بضم الجيم وتشديد الراء وهو في الاصل اسم جنس للآجرة وهو بلغة أهل مصر الطوب وبلغة أهل الشام القرميد * درب الآجر محلة كانت ببغداد من محال نهر طابق بالجانب الغربي سكنها غير واحد من أهل العلم وهو الآن خراب •• ينسب اليها أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري الفقيه الشافعي سمع أبا شعيب الحراني وأبا مسلم الكجي وكان ثقة صنف تصانيف كثيرة حدث ببغداد ثم انتقل الى مكة فسكنها الى ان مات بها في محرم سنة ٣٦٠ روى عنه أبو نعيم الاصبهاني الحافظ وكان سمع منه بمكة * ودرب الآجر ببغداد بنهر المعلى عامر الى الآن آهل

[آجِنْقَانْ] بالجيم المكسورة والنون الساكنة وقاف وألف ونون * وهي قرية من قرى سرخس •• ينسب اليها أبو الفضل محمد بن عبد الواحد الآجنقاني •• والعجم يسمونها آجنكان

[آخُر] بضم الخاء المعجمة والراء * قصبة ناحية دِهِستان بين جرجان وخوارزم وقيل آخرقرية بدِهِستان نسب اليهاجماعة من أهل العلم •• منهم أبو الفضل العباس بن أحمد بن الفضل الزاهد وكان امام المسجد العتيق بدهستان •• وذكر أبو سعد فى التحبير أبا الفضل خزيمة بن على بن عبد الرحمن الآخُرى الدهستاني وقال كان فقيهاً فاضلا معتزلياً أديباً لغويا سمع بدهستان أبا الفِتيان عمر بن عبد الكريم الروّاسى وبندار بن عبد الواحد الدهستاني وغيرهما مات بمَرْو فى صفر سنة ٥٤٨ •• واسماعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن عمر أبو القاسم الآخُرى روى عن أبى اسحاق ابراهيم بن محمد الخوّاص برَبَض آمد عن الحسن بن الصباح الزعفراني حديثاً منكراً الحمل فيه على الخواص روى عنه الحافظ حمزة بن يوسف السهمى * وآخر قرية بين سمنان ودامغان بينهما وبين سمنان تسعة فراسخ •• سمع بها الحافظ أبو عبد الله ابن النجار نقلته من خطه وأخبرنى به من لفظه

[آذَرْمْ] هكذا ضبطه أبو سعد بالف بعد الهمزة وفتح الذال وراء ساكنة وميم * وقال وظنى أنها من قرى آذنة بلدة من الثغور •• منها أبو الرحمن عبد الله بن محمد بن اسحاق الآذَرْمي وهذا سهو منه رحمه الله فى ضبط الاسم ومكانه وسنذكره فى أذرمة على الصحيح ان شاء الله تعالى

[آذِنَةَ] بكسر الذال المعجمة والنون * خيال من أخيلة حمى فَيْد بينه وبين فيد نحو عشرين ميلا ويقال لتلك الأخيلة الآذِنات •• والأخيلة علامات يضعونها على حدود الحمى يعرف بها حدها

[آذِيوَخَانُ] بكسر الذال المعجمة وياء ساكنة وواو مفتوحة وخاء معجمة وألف ونون * قريه من قرى نهاوند فى ظن عبد الكريم •• ينسب اليها أبو سعد الفضل بن عبد الله بن على بن عمر بن عبد الله بن يوسف الآذيوخانى

[الآرَامُ] كأنه جمع أرم * وهو حجارة تنصب كالعلم اسم جبل بين مكة والمدينة وقد ذكر شاهده فى أبلى وقال أبو محمد الغُندجانى فى شرح قول جامع ابن مرخية

أرِقتُ بذى الآرام وهناً وعادنى عِداد الهوى بين العُناب وحِثْيَل

قال ذو الآرام حَزْنٌ به آرام جمعتها عاد على عهـدها •• وقال أبوزياد ومن جبال الضباب ذات آرام قُنّة سوداءفيها يقول القائل

خَلَتْ ذاتُ آرام ولم تخلُ عن عصر وأقفرها مِن حَلّهاسالف الدهر

وفاض اللئام والكـرام تفيّضـوا فذلك حالُ الدهر إن كنت لاتدرى

[آرَةُ] في ثلاثة مواضع * آرة بالاندلس عن أبي نصر الحُمَيْدى وقرأت بخط أبي بكر ابن طَرْخان بن الحكم قال قال لي الشيخ أبو الأصبغ الاندلسى المشهور عنـد العامة وادى بارة بالباء * وآرة بلد بالبحرين * وآرة أيضاً قال عرّام بن الأصبغ آرة جبـل بالحجاز بين مكة والمدينـة يقابل قدْساً من أشمخ مايكون من الجبال أحمر تخرج من جوانبه عيون على كل عين قرية فمنها • الفرع • وأم العيال • والمضيق • والمحضة • والوبرة • والفغوة تكتنف آرة من جميع جوانبها وفى كل هذه القرى نخيل وزرع وهي من السُّقيا على ثلاث مراحـل من عن يسارها مطلع الشمس وواديها يصب في الابواء ثم في ودّان وجميع هذه المواضع مذكورة فى الأخبار

[آرْهَنُ] بسكون الراء يلتقى معها ساكنان وفتح الهاء ونون * من قرى طخارستان من أعمال بلخ •• ينسب اليها شيخ الاسلام ببلخ لم يذكر غير هذا

[آزَابُ] بالزاى وآخره باء موحدة * موضع فى شعر لسهيل بن على عن نصر

[الآزَاجُ] * من قرى بغداد على طريق خراسان عليها مسالك الحاج

[آزَاذَانُ] بالزاى والذال المعجمة وألف ونون * من قرى هراة •• بها قبر الشيخ أبي الوليد أحمد بن أبي رَجا شيخ البخارى قال الحافظ ابن النجار زرت بها قبره * وقرية من قرى أصبهان •• منها أبو عبد الرحمن قتيبة بن مهران المقرى الآزاذاني

[آزَاذوَارُ] بعد الالف زاي وألف وذال معجمة وواو وألف وراء * بليدة فى أول كورة جوَيْن من جهـة قومس وهي من أعمال نيسابور رأيتها وكانوا يزعمـون أنها قصبة كورة جوين •• ينسب اليها ابراهيم بن عبدالرحمن بن سـهل الآزاذوارى يكنى أبا موسى

(آزَرُ) بفتح الزاى ثم راء * ناحية بين سوق الاهواز ورامهرمز

(آسَكُ) بفتح السين المهملة وكاف * كلمة فارسية قال أبو على ومماينبغي أن تكون الهمزة في أوله أصلا من الكلم المعربة قولهم في اسم الموضع الذي قرب أرّجان آسك وهو الذي ذكره الشاعر في قوله

أألفا مسلم فيما زعمتم ويقتلهم بآسَكَ أربعونا

فآسك مثل آخر وآدم في الزنة ولو كانت على فاعل نحو طابق وتابل لم ينصرف أيضاً للعجمة والتعريف وإنما لم نحمله على فاعل لأن ماجاء من نحو هذه الكلم فالهمزة في أوائلها زائدة وهو العام فحملناه على ذلك وان كانت الهمزة الأولى أصلا وكانت فاعلا لكان اللفظ كذلك * وهو بلد من نواحي الاهواز قرب أرّجان بين أرجان ورامهرمز بينها وبين أرجان يومان وبينها وبين الدَّورق يومان وهي بلدة ذات نخيل ومياه وفيها إيوان عال في صحراء على عين غزيرة وبيئة وبإزاء الايوان قبة منيفة ينيف سمكها على مائة ذراع بناها الملك قُبَاذ والد أنوشرْوان وفي ظاهرها عدة قبور لقوم من المسلمين استشهدوا أيام الفتح وعلى هذه القبة آثار السنانير ٠٠ قال مسعر بن مهلهل وما رأيت في جميع ماشاهدت من البلدان قبة أحسن بناء منها ولا أحكم ٠٠ وكانت بها وقعة للخوارج حدث أهل السير قالوا كان ابو بلال مرداس بن أُدَيّة وهو أحد أئمة الخوارج قد قال لأصحابه قد كرهت المقام بين ظهراني اهل البصرة والاحتمال لجور عبيدالله بن زياد وعزمت على مفارقة البصرة والمقام بحيث لا يجرى عليّ حكمه من غير أن أشهَر سيفاً أو أقاتل أحداً فخرج في أربعين من الخوارج حتى نزل آسَكَ موضعاً بين رامهرمز وأرّجان فمر به مال يُحمل الى ابن زياد من فارس فغصَبَ حامليه حتى أخذ منهم بقدر أعطيات جماعته وأفرج عن الباقي فقال له أصحابه علام تفرج لهم عن الباقي فقال انهم يصلّون ومن صلى الى القبلة لا أُشاقه وبلغ ذلك ابن زياد فأنفذ اليهم معبد بن أسلم الكلابي فلما تواقفوا للقتال قال له مرداس علام تقاتلنا ولم نفسد في الأرض ولا شهرنا سيفاً قال أريد أن أحملكم الى ابن زياد قال اذا يقتلنا قال وإن قتلكم واجب قال تشارك في دمائنا قال هو على الحق وأنتم على الباطل فحملوا عليه حملة رجل واحد فانهزم وكان في ألفي فارس فما رده شيء

حتى ورد البصرة فكان بعد ذلك يقولون له يا معبد جاءك مرداس خذه فشكاهم الى ابن زياد فنهاهم عنه •• فقال عيسى بن فاتك الخطي أحد بني تيم الله بن ثعلبة في كلمة له

فلما أصبحوا صلّوا وقاموا — الى الجرد العتاق مسوّمينا

فلما استجمعوا حملوا عليهم — فظلّ ذوو الجعائل يقتلونا

بقيّة يومهم حتى أتاهم — سواد الليل فيه يراوغونا

يقول بصيرهم لما أتاهم — بأنّ القوم ولّوا هاربينا

أألفا مؤمن فيما زعمتم — ويقتلهم بآسك أربعونا

كذبتم ليس ذاك كما زعمتم — ولكنّ الخوارج مؤمنونا

هم الفئة القليلة غير شك — على الفئة الكثيرة ينصرونا

[آسيا] بكسر السين المهملة وياء وألف مقصورة كذا وجدته بخط أبي الريحان البيروني * كلة يونانية •• قال أبو الريحان كان اليونان يقسمون المعمور من الارض بأقسام ثلاثة لوبية واورفى وقد ذكرا في موضعهما ثم قال وما استقبل هاتين القطعتين من المشرق يسمى آسيا ووُصف بالكبرى لأن رقعتها أضعاف الأخريين في السعة ويحدها من جانب الغرب النهر والخليج المذكوران الفاصلان إياها عن أورفى ومن جهة الجنوب بحر الصين والهند ومن المشرق أقصى أرض الصين ومن الشمال أقصى أرض الترك وأجناسهم وأصل هذه القسمة من أهل مصر وعليه بقيت عادتهم الى الآن فانهم يسمون ما عن أيمانهم اذا استقبلوا الجنوب مغرباً وما عن شمائلهم مشرقاً وهو كذلك بالاضافة اليهم الا أنهم رفعوا الاضافة وأطلقوا الاسمين فصار المشرق لذلك أضعاف المغرب ولما اخترق بحر الروم قسم المغرب بالطول سموا جنوبي القسمين لوبية وشماليهما أورفى وأما المشرق فتركوه على حاله قسماً واحداً من أجل انه لم يقسمه شيء كما قسم البحر المغرب وبعدت ممالكه أيضاً عنهم فلم يظهر لهم ظهور المغربية حتى كانوا يعلنون بتحديدها •• ونسب جالينوس في تفسيره لكتاب الأهوية والبلدان هذه القسمة الى أسيوس •• هكذا حال القسمة الثلاثية أنها التي يظن بها انها الأولى بعد الاجتماع وذكر جالينوس في تربيعها أن من الناس من يقسم آسيا الى قطعتين فتكون آسيا الصغرى هي العراق وفارس

والجبال وخراسان وآسيا العظمى هي الهند والصين والترك •• وحكي عن أروذطس أنه قسم المعمورة الى أورفى ولوبية وناحية مصر وآسيا وهو قريب مما تقدم •• والأرض بالممالك منقسمة بالأرباع فقد كان يذكر كبارها فيما مضى أعني مملكة فارس ومملكة الروم ومملكة الهند ومملكة الترك وسائرها تابعة لها

[آشَبُ] بشين معجمة وباء موحدة * صقع من ناحية طالقان الري •• كان الفضل ابن يحيى نزله وهو شديد البرد عظيم الثلوج عن نصر * وآشِب بكسر الشين كانت من أجل قلاع الهكارية ببلاد الموصل خربها زنكي بن آق سنقر وبنى عوضها العمادية بالقرب منها فنسبت اليه كما نذكره في العمادية

[آغْزُونُ] الغين معجمة ساكنة يلتقي معها ساكنان والزاي معجمة مضمومة والواو ساكنة ونون * من قرى بخارا •• ينسب اليها أبو عبد الله عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن أيمن بن عبد الله بن مرة بن الأحنف بن قيس التميمي الآغزوني •• هكذا ذكره أبو سعد وقد خلط في هذه الترجمة في عدة مواضع فذكرها تارة الآغزوني كما ههنا وتارة الأغذوني بالذال المعجمة من غير مد وتارة الأغزوني بالزاي أيضاً لكن بغير مد ونسب اليها هذا المنسوب ههنا بعينه ثم نسب هذا الرجل الى الأحنف بن قيس وقد قال المدائني أن الأحنف لم يكن له ولد إلا بحر وبه كان يكنى وبنت فولد بحر ولداً ذكراً ودرج ولم يعقب وانقرض عقبه من ابنته أيضاً

[آفَاز] بالزاي ووجدته في كتاب نصر بالنون * قرية بالبحرين بينها وبين القطيف أربعة فراسخ في البرية وهي لقوم من كلب بن جذيمة من بني عبد القيس وهم بأس وعدد

[آفُرانُ] بضم الفاء وآخره نون * قرية بينها وبين نَسَف فرسخان ونصف هي نخشب بما وراء النهر أخرجت طائفة من أهل العلم قديماً وحديثاً •• منهم أبو موسى الوتير بن المنذر ابن جنك بن زمانة الآفراني النسفي

[آلآتُ] كأنه جمع آلة * موضع وقيل بلد وقيل بلدان هذا كله عن نصر

[آلِسُ] بكسر اللام * اسم نهر في بلاد الروم وآلس هو نهر سلوقية قريب من البحر بينه وبين طرسوس مسيرة يوم وعليه كان الفداء بين المسلمين والروم •• وذكره في

الغزاوت فى أيام المعتصم كثير وغزاه سيف الدولة أبو الحسن على بن عبد الله بن حمدان قال أبو فراس يخاطب سيف الدولة كتبها اليه من القسطنطينية

وما كنتُ أخشىٰ ان أبيت وبيننا　　خليجان والدرب الأصم وآلِسُ

وقال أبو الطيب يمدح سيف الدولة

يُذري اللُّقانُ غباراً في مناخرها　　وفي حناجرها من آلِسٍ جُرَعُ

كأنما تتلقاهم لِتَسْلُكَهُمْ　　فالطعن يفتح فى الاجواف مايسعُ

وهذا من إفراطات أبى الطيب الخارجة الى المحال فانه يقول ان هذه الخيل شربت من ماء آلس ووصلت الى اللقان وبينهما مسافة بعيدة فدخل غبار اللقان فى مناخرها قبل أن يصل ماء آلس فى أجوافها . . ويقول فى البيت الثاني أن الطعن يفتح فى الفرسان طريقاً بقدر مايسع الخيل فيسلكوه فيكون مسيرهم الى مواضع طعناتهم . . وقال أبو تمام يمدح أبا سعيد الثغرى

فإنْ يكُ نصرانياً نهرُ آلِس　　فَقَدْ وجدوا وادى عَقَرْقَسْ مسلما

[آل قَراسُ] تفتح القاف وتضم والراء خفيفة والسين مهملة ورواية الأصمعى فتح القاف . . والقَرْسُ فى اللغة أكثر الصقيع وابرده ويقال للبارد قريس وقارس وهو القَرْسُ والقَرَسُ لغتان . . قال الأصمعى * آل قراس بالفتح هضاب بناحية السراة وكأنهن سمين آل قراس لبردها هكذا رواه عنه أبو حاتم وروى غيره آل قراس بالضم وأنشد الجميع قول أبي ذؤيب الهذلى

يمانية أجبالها مغدٌ مائد　　وآلُ قِرَاسٍ صَوْبَ أَرْمِيَة كُحْلِ

يروى مائد بعد الألف همزة ويروى مابد بالباء الموحدة وآل قراس ومابد جبلان في أرض هذيل وأرمية جمع رمي وهو السحاب وكحل أى سود

[آلُوَزان] بضم اللام وسكون الواو وزاي وألف ونون * من قرى سرخس . . منها سورة بن الحسن الآلوزاني يروى عن محمد بن الحسن صاحب أبي حنفية

[آلوسَةُ] بضم اللام وسكون الواو والسين مهملة * بلد على الفرات قرب عانة وقيل فيه آلوس بغير مد إلا أن أبا على حكم بتعريبه وجاء به بالهمزة بعدها ألف وقال هي

فاعولة ألا ترى انه ليس في كلامهم شئ على أفعولة فهو مثل قولهم آجور ومثل ذلك في العربي قولهم الآجور والآخي والآري فاعول وكذلك الآخية وانما انقلبت واو فاعول فيه ياء لوقوعها ساكنة قبل الياء التي هيَ لام الفعل واللام ياء بدلالة أن أبا زيد حكى أنهم يقولون أرت القدر تأري أريا اذا احترق ما في أسفلها فالتصق به وانما قيل لموائق الحبالة الآري لتعلقها بها وكذلك آري الدابة فقد قيل

كأن الظِبَاءَ العُفْرَ يعلَمْنَ أنه ... وثيقُ عرى الآرِيّ في المَرَاتِ

وقد ذكرناه في ألوس غير ممدود أيضاً

[آلِيشُ] بكسر اللام وياء ساكنة وشين معجمة * مدينة بالاندلس بينها وبين بطليوس يوم واحد

[آلِين] بكسر اللام وياء ساكنة ونون * من قرى مرو على أسفل نهر خارقان •• ينسب اليها فرات بن النضر الآليني كان يلزم عبد الله بن المبارك ومحمد بن عمر أخو أبي شداد الآليني روى عن ابن المبارك قاله يحيى بن مندة

[آلِيَةُ] بعدَ اللام المكسورة ياء مفتوحة خفيفة * قصر آلية لا أعرف من أمره غير هذا

[آمِدُ] بكسر الميم * وما أظنها الالفظة رومية ولها في العربية أصل حسن لأن الأمد الغاية ويقال أمد الرجل يأمد أمداً اذا غضب فهو آمد نحو أخذ يأخذ فهو آخذ والجامع بينهما أن حصانتها مع نضارتها تغضب من أرادها وتذكيرها يشار به الي البلد أو المكان ولو قصد بها البلدة أو المدينة لقيل آمدة كما يقال آخذة والله أعلم •• وهي أعظم مدن ديار بكر وأجلها قدراً وأشهرها ذكراً •• قال المنجمون مدينة آمد في الاقليم الخامس طولها خمس وسبعون درجة وأربعون دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وخمس عشرة دقيقة وطالعها البُطَين وبيت حياتها عشرون درجة من القوس تحت إحدى عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي عاشرها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وقيل إن طالعها الدلو وزحل والمتولي القمر •• وهو بلد قديم حصين ركين مبنيّ بالحجارة السود وعلى نشز دجلة محيطة باكثره مستديرة به كالهلال وفي وسطه عيون

وآبار قريبة نحو الذارعين يتناول ماءها باليد وفيها بساتين ونهر يحيط بها السور •• وذكر ابن الفقيه ان في بعض شعاب بلد آمد جبلاً فيه صدع وفي ذلك الصدع سيف من أدخل يده في ذلك الصدع وقبض على قائم السيف بكلتي يديه اضطرب السيف في يده وأرعد هو ولو كان من أشد الناس وهذا السيف يجذب الحديد أكثر من جذب المغناطيس وكذا اذا حُك به سيف أو سكين جذبا الحديد والحجارة التي في ذلك الصدع لاتجذب الحديد ولو بقي السيف الذي يحك به مائة سنة ما نقصت القوة التي فيه من الجذب •• وفتحت آمد في سنة عشرين من الهجرة وسار اليها عياض بن غنم بعد ما افتتح الجزيرة فنزل عليها وقاتله أهلها ثم صالحوه عليها على أن لهم هيكلهم وما حوله وعلى أن لايحدثوا كنيسة وأن يعاونوا المسلمين ويرشدوهم ويصلحوا الجسور فان تركوا شيئاً من ذلك فلا ذمة لهم •• وكانت طوائف من العرب في الجاهلية قد نزلت الجزيرة وكانت منهم جماعة من قضاعــة ثم من بني تزيد بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة •• فقال عمرو بن مالك التزيدي

ألا لله ليلٌ لم ننمــه ... على ذات الخضاب مجنبينا
وليلتنا بآمــد لم ننمهــا ... كليلتنا بميّــا فارقينا

•• وينسب الى آمد خلق من أهل العلم في كل فن •• منهم أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي الاديب كان بالبصرة يكتب بين يدي القضاة بها وله تصانيف في الادب مشهورة منها كتاب المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكتاب الموازنة بين أبي تمام والبحتري وغير ذلك ومات في سنة ٣٧٠ •• وينسب اليها من المتأخرين أبو المكارم محمد بن الحسين الآمدي شاعر بغدادي مكثر مجيد مدح جمال الدين الاصبهاني وزير الموصل ومن شعره

ورثَّ قميصُ الليل حتى كأنه ... سليبٌ بأنفاس الصبا متوشحُ
ورقّع منه الذّيل صبحٌ كأنه ... وقد لاح مسحٌ أسود اللون أجلحُ
ولاحت بطيّات النجوم كأنها ... على كَبد الخضراء نَوْرٌ مفتحُ

ومات أبو المكارم هذا سنة ٥٥٢ وقد جاوز ثمانين سنة عمراً •• وهي في أيامنــا

هذه مملكة الملك مسعود بن محمود بن محمد بن قرا أرسلان بن أرتُق بن أكسب

[آمُ] * بلد نسب اليه نوع من الثياب * وآم قرية من الجزيرة في شعر عدي

[آمَذِيزَةُ] يلتقي في الميم ساكنتان ثم دال مهملة مكسورة وياء ساكنة وزاي * من قرى بُخارا ويقال بغير مد وقد ذكرت في موضعها

[آمُلُ] بضم الميم واللام * اسم أكبر مدينة بطبرستان في السهل لأن طبرستان سهل وجبل وهي في الاقليم الرابع وطولها سبع وسبعون درجة وثلث وعرضها سبع وثلاثون درجة ونصف وربع • • وبين آمل وسارية ثمانية عشر فرسخاً وبين آمل والرويان اثني عشر فرسخاً وبين آمل وسالوس وهي من جهة الجيلان عشرون فرسخاً وقد ذكرنا خبر فتحها بطبرستان فأغنى • • وبآمل تعمل السجادات الطبرية والبُسط الحسان وكان بها أول اسلام أهلها مَسلَحة في الفيْ رجل • • وقد خرج منها كثير من العلماء لكنهم قلَّ ما ينسبون الى غير طبرستان فيقال لهم الطبري • • منهم أبو جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التفسير والتاريخ المشهور أصله ومولده من آمل ولذلك قال ابو بكر محمد بن العباس الخوارزمي وأصله من آمل أيضاً وكان يزعم أن أبا جعفر الطبري خاله

بآملَ مولدي وبنو جريرٍ فأخوالي ويحكي المرء خالَهْ
فها أنا رافضيٌّ عن تراثٍ وغيري رافضيٌّ عن كَلالَهْ

وكذب لم يكن أبو جعفر رحمه الله رافضياً وانما حسدته الحنابلة فرموه بذلك فاغتنمها الخوارزمي وكان سبّابا رافضياً مجاهرا بذلك متبجحاً به ومات ابن جرير في سنة ٣١٠ • • واليها ينسب احمد بن هارون الآملي روى عن سويد بن سعيد الحدَثاني ومحمد بن بشار بُندار والحكم بن نافع وغيرهم • • وابواسحاق ابراهيم بن بشار الآملي حدّث بجرجان عن يحيى بن عبدك وغيره روى عنه ابو احمد عبد الله بن عدي الحافظ واحمد بن محمد بن المستاجر • • وزرعة بن احمد بن محمد بن هشام ابوعاصم الآملي حدّث بجرجان عن أبي سعيد العدوي حدّث عنه ابوأحمد بن عدي وغير هؤلاء • • • ومن المتأخرين اسماعيل ابن أبي القاسم بن احمد الشّيّ الديلمي أجاز لأبي سعد السمعاني ومات سنة تسع وعشرين وقيل سنة سبع وعشرين وخمسمائة • • وكانت الخطبة تقام في هذه المدينة وفي جميع نواحي طبرستان

وتحمل أموالهم الى خوارزم شاه علاء الدين محمد بن تكِش الى أن هرب من التتار هربهُ الذى أفضى به الى الموت سنة ٦١٧ وخلف ولده جلال الدين ثم لا أعلم الى من صار مُلكُها * وآمل أيضاً مدينة مشهورة في غربي جيحون على طريق القاصد الى بخارا من مرو ويقابلها في شرقي جيحون فَرَبْر التي يُنسب اليها الفِرَبْري ٠٠ راوية كتاب البخاري وبينها وبين شاطئ جيحون نحو ميل وهي معدودة في الاقليم الرابع وطولها خمس وثمانون درجة ونصف وربع وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلثان ٠٠ ويقال لهذه آمل زَمّ وآمل جيحون وآمل الشطّ وآمل المفازة لأن بينها وبين مَرْو رمال صعبة المسالك ومفازة أشبه بالمهالك ٠٠ وتسمى أيضاً آمو وأَمُوِيَه وربما ظن قوم ان هذه الاسامي لعدّة مسميات وليس الأمر كذلك وبين زم التي يُضيف بعض الناس آمل اليها وبينها أربع مراحل وبين آمل هذه وخوارزم نحو اثني عشر مرحلة وبينها وبين مرو الشاهجان ستة وثلاثون فرسخا وبينها وبين بخارا سبعة عشر فرسخا وبخارا في شرقي جيحون ٠٠ وقد أخرجت آمل هذه جماعة من أهل العلم وافرة وفرق المحدّثون بينهم وبين آمل طبرستان ٠٠ فمن هذه آمل عبدالله بن حماد بن أيوب بن موسى أبو عبد الرحمن الآملي حدّث عن عبد الغفّار ابن داود الحرّاني وأبي جماهر محمد بن عثمان الدمشقي ويحيى بن معين وغيرهم روى عنه محمد بن اسماعيل البخاري عن يحيى بن معين حديثاً وعن سليمان بن عبد الرحمن حديثاً آخر وروى عنه أيضاً الهيثم بن كُلَيب الشاشي ومحمد بن المنذر بن سعيد الهَرَوى وغيرهم ومات في ربيع الآخر سنة ٢٦٩ ٠٠ وعبد الله بن على ابو محمد الآملي ذكر ابو القاسم بن الثلاّج انه حدّثهم في سوق يحيى سنة ٣٣٨ عن محمد بن منصور الشاشي عن سليمان الشاذكوني ٠٠ وخَلَف محمد بن الخيّام الآملي واحمد بن عبدة الآملي سمع عبد الله بن عثمان بن جَبَلَة المعروف بعَبْدان المروزي وغيره روى عنه الفضل بن محمد ابن علي وابو داود سليمان بن الأشعث وجماعة ٠٠ وموسى بن الحسن الآملي سمع أبا رجاء قُتيبة بن سعيد البَغْلاني وعبد الله بن محمود السعدى وغيرهما روى عنه ابو محمد عمر بن اسحاق الاسدي البخاري ٠٠ والفضل بن سهل بن أحمد الآملي روى عن سعيد ابن النضر بن شُبْرُمة ٠٠ وابو سعيد محمد بن أحمد بن عَلَوية الآملي ٠٠ واحمد بن محمد بن

فاسحاق بن هارون الآملي .. واسحاق بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم بن اسحاق ابو يعقوب الآملي ذكر ابن الثلاج أنه قدم بغداد حاجاً وحدثهم عن محمد بن ابراهيم بن سعيد البوشنجي وابو سعيد محمد بن أحمد بن علي الآموي روى عن أبي العباس الفضل بن احمد الآملي روى عنه غنجار وغيرهم .. وقد خربها التتر فيما بلغني فليس بها اليوم أحد ولا لها ملك

[آمُو] بضم الميم وسكون الواو * وهي آمل الشَّط المذكورة قبل هذه الترجمة هكذا يقولها العجم على الاختصار والعُجمة

[آني] بالنون المكسورة * قلعة حصينة ومدينة بأرض إرمينية بين خلاط وكَنْجَة

[آيِل] ياء مكسورة ولام * جبل من ناحية النقرة في طريق مكة



﴿ باب الهمزة والباء وما يليهما ﴾

[ابَّا] بفتح الهمزة وتشديد الباء والقصر * عن محمد بن اسحاق عن معبد بن كعب بن مالك قال لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم بني قُريظة نزل على بئر من آبارهم في ناحية من أموالهم يقال لها بئر أبَّا .. قال الحازمي كذا وجدته مضبوطاً محرراً بخط أبي الحسن بن الفُرات قال وسمعت بعض المحصلين يقول انما هو أُنَا بضم الهمزة والنون الخفيفة * ونهر أبَّا بين الكوفة وقصر ابن هُبَيرة ينسب الى أبَّا بن الصامغان من ملوك النبط * ونهر أبَّا أيضاً نهر كبير بالبطيحة

[اباتِر] بالتاء فوقها نقطتان مكسورة وراء كأنه جمع أبتَر وربما ضم أوله فيكون مرتجلا * أودية وهضبات بنجد في ديار غني لها ذكر في الشعر .. قال الراعي

أَلمْ يأت حيًّا بالجَريب مَحلُّنا وحيًّا بأعلا غَمرة فالأباتر

وقال ابن مُقبِل

جَزَى الله كعباً بالأبار نعمة وَحياً بهَوْدٍ جزى الله أسعدا

[أُبَار] بالضم والتخفيف وآخره راء * موضع باليمن وقيل أرض من وراء بلاد بني سعد وهو لغة في وَبَار وقد ذُكر هناك مبسوطاً وله ذكر في الحديث

﴿ ذكر الابارق في بلاد العرب ﴾

[الأبَارِقُ] جمع أبرَق والأبرَق والبَرقاء والبُرقة يتقارب معناها * وهي حجارة ورمل مختلطة وقيل كل شيئين من لونين خلطا فقد برقا وقد أجدت شرح هذا في ابراق فتأمله هناك

[أبَارِقُ بَيْنَةَ] * قرب الرُّوَيثة وقد ذكر في بَيْنة مستوفى .. قال كُثير

أشاقك بَرقٌ آخرَ الليل خافقُ جرى من سَناه بَيْنةٌ فالأبارقُ

* وَالأبارقُ غير مضاف عَلَمٌ لموضع بكرْمان عن محمد بن بحر الرُّهني الكرماني

[وَهضبُ الأبارقِ] * موضع آخر .. قال عمرو بن معدى كرب الزبيدى

أأغزو رجالَ بني مازنٍ بهضب الأبارق أم أقعُدُ

[وَأبَارِقُ بُسيَانَ] بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وياء وألف ونون * وقد ذُكر في بُسيانَ قال الشاعر وهو جبّار بن مالك بن حماد الشمخي ثم الفزاري

وَيلُ امّ قوم صَبحناهم مسوَّمة بين الأبارق من بُسيان فالأكَمِ
الأقربين فلم تنفع قرابتهم والموجعين فلم يشكوا من الألَمِ

[وأبَارِقُ الثَّمَدَيْنِ] تثنية الثمَد وهو الماء القليل * وقد ذكر الثمد في موضعه .. قال القتال الكلابي

سَرَى بديار تَغلب بين حَوضى وبين أبارق الثَّمدَين سارِ
سِماكيٌّ تلألأ في ذُرَاهُ هَزيمُ الرَّعدِ رَيّانُ القَرارِ

[وَأبَارِقُ حَقيل] بفتح الحاء المهملة والقاف مكسورة وياء ساكنة ولام * قد ذُكر في موضعه .. قال عمرو بن لجإ

أَلم تَرْبَعْ على الطلل المُحِيل بغربيِّ الأبارق من حقيل

[وأَبارِقُ طِلْخَامَ] بكسر الطاء المهملة وسكون اللام والخاء معجمة وروي بالمهملة * وقد ذكر في موضعه .. قال ابن مُقبل

بِيضُ الأُنوق برعَمٍ دون مَسكنها وبالأبارق من طلخام مركومُ

[وأَبارِقُ قَناً] بفتح القاف والنون مقصور *وقد ذكر في موضعه .. قال الاشجعي

أحِنّ الى تلك الأبارق من قَناً كأن امرءً لم يجلُ عن داره قبْلي

[وأَبارِقُ اللِّكاكِ] بكسر اللام وتخفيف الكاف وألف وكاف أخرى .. قال

اذا جاوزَتْ بطنَ اللِّكاكِ تجاوبتْ به ودعاها رَوْضُهُ وأبارقُه

[وأبارقُ النَّسْرِ] بفتح النون وسكون السين المهملة والراء .. قال أبو المِعتريف

وأهوى بِدماثَ النسر أدخل بينها بحيث التقت سُلاّنُه وأبارقه

[الأَباصِرُ] يجوز أن يكون جمع أبصرَ نحو أحوَصَ وأحاوِصَ وهو من جموع الاسماء لا من جموع الصفات ولكن لما سمي به موضع تمحضت الأَسمية وان كان قد جاء أيضاً في الصفات الا أنه لا بد أن يكون مؤنثه فعلى نحو أصاغر جمع أصغر مؤنثه صغرى وقد جاء هذا البناء جمعاً للجمع نحو كلب وأكلب وأكالب * وهو اسم موضع

[أُبَاضُ] بضم الهمزة وتخفيف الباء الموحدة وألف وضاد معجمة * إسم قرية بالعِرض عِرض اليمامة لها نخل لم ير نخل أطول منها .. وعندها كانت وقعة خالد بن الوليد رضي الله عنه مع مسيلمة الكذاب .. قال شبيب بن يزيد بن النعمان بن بشير يفتخر بمقامات أبيه

أتنسون يومَ النعف نعف بُزاخةٍ ويوم اباضٍ إذ ستنا كل مجرم
ويوم حُنين فى مواطنَ قبله أقمنا لكم فيهن أفضل مغنم

وقال رجل من بني حنيفة في يوم أُباض

فلله عينا من رأى مثلَ مَعشرٍ أحاطت بهم آجالُهمْ والبوائقُ
فلم أرَ مثل الجيش جَيْشِ محمد ولا مثلنا يومَ احتوتنا الحدائقُ
أكرَّ وأحمى من فريقين جمّعوا وضاقت عليهم فى أُباضَ البوارقُ

وقال الراجز

يوم أباض اذ تسنّ اليزَنا والمشرفيات تقدّ البدَنا

وقال آخر

كأنّ نخلا من أباض عوجا أعناقها إن حثّت الخروجا

وأنشد محمد بن زياد الاعرابيّ

ألا يا جارنا بأباض إنّا وجدنا الريح خيراً منك جارا

تغذّينا اذا هبت علينا وتملأ وجه ناظركم غبارا

[أباغُ] بضم أوله وآخره غين معجمة إن كان عربياً فهو مقلوب من بَغى يبغى بُغياً وباغ فلان على فلان اذابغى وفلان ما يباغ عليه ويقال انه لكريم ولا يباغ وأنشدوا

إمّا تكرّم ان أصبت كريمةً فلقد أراك ولا تباغ لئيما

فهذا من تباغ أنت وأباغ أنا فعل لم يسم فاعله •• وقرأت بخط أبي الحسن بن الفرات وسمى حُجر آكل المرار لأن امرأته هنداً سباها الحارث بن جبلة الغساني وكان أغار على كندة فلما انتهى بها الى عين أباغ هكذا قال أبو عبيدة أباغ بضم الهمزة •• وقال الاصمعي أباغ بالفتح •• وقال عبد الرحمن بن حسان

هن أسلاب يوم عين أباغ من رجال سقوا بسمّ ذُعاف

وقالت ابنة فروة بن مسعود ترثى أباها وكان قد قتل بعين أباغ

بعين أباغ قاسمنا المنايا فكان قسيمها خير القسيم

وقالوا سيّدا منكم قتلنا كذاك الرمح يكلف بالكريم

هكذا الرواية في البيت الأول بالفتح وفي الثاني بالضم آخر خط ابن الفرات •• قال أبو الفتح التميمي النسابة كانت منازل إياد بن نزار بعين أباغ وأباغ رجل من العمالقة نزل ذلك الماء فنسب اليه • قال وعين أباغ ليست بعين ماء وانما هو واد وراء الأنبار على طريق الفرات الى الشام وقيل في قول أبي نواس

فما نجدت بالماء حتى رأيتها مع الشمس في عيني أباغ تغور

حكى انه قال جهدت على أن تقع في الشعر عين أباغ فامتنعت عليّ فقلت عيني اباغ

ليستوي الشعر ٠٠ وقوله تغور أي تغرب فيها الشمس لأنها لما كانت تلقاء غروب الشمس جعلها تغور فيها ٠٠ وكان عندها في الجاهلية يوم لهم بين ملوك غسان ملوك الشام وملوك لخم ملوك الحيرة قتل فيها المنذر بن المنذر بن امرئ القيس اللخمي ٠٠ فقال الشاعر

بعين أباغ قاسمنا المنايا فكان قسيمها خير القسيم

وقد أسقط النابغة الذبياني الهمزة من أوله ٠٠ فقال يمدح آل غسان

يوما حليمةَ كانا من قديمهم وعينُ باغ فكان الأمر ما ائتمرا

يا قومُ إن ابن هند غير تاركُكم فلا تكونوا لأدنى وقعة جُزُرا

[الأباخُ] بفتح أوله واللام مكسورة والخاء معجمة جمع بليخ على غير قياس * والبليخ نهر بالرَّقَّة يسقي قرى ومزارع وبساتين الرقة ٠٠ قال الأخطلُ

وتعرَّضَتْ لك بالأباخ بعدما قطعت لأبرَمَ خلةً وإصارا

وقد جمع بما حوله على بلخ ولا نعرف فعيلا على فُعلٍ غيره كما قال

أقفرت البُلْخ من غَيْلانَ فالرُّحَبْ

وأما البليخ فجمعه على أبلخة نحو جريب وأجربة ثم جمعه على أبالخ نحو أسورة وأساور

[أبَامُ] بضم أوله وتخفيف ثانيه * أبام وأبيمُ هما شعبان بنخلة اليمامية لهذيل بينهما جبل مسيرة ساعة من نهار ٠٠ قال السعدي

وإنَّ بذاك الجزع بين أبيمٍ وبين أبَامٍ شُعْبَةً من فؤاديا

[أبانُ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وألف ونون * أبانُ الابيضُ وأبان الاسود ٠٠ فأبان الابيض شرقيَّ الحاجر فيه نخل وماء يقال له أُكْرَةَ وهو العلَم لبني فزارة وعبس ٠٠ وأبان الاسود جبل لبني فزارة خاصة وبينه وبين الأبيض ميلان ٠٠ وقال أبو بكر بن موسى أبان جبل بين فيد والنبهانية أبيض وأبان جبل اسود وهما أبانان وكلاهما محدد الرأس كالسنان وهما لبني مناف بن دارم بن تميم بن مرّ ٠٠ وقد قال امرئ القيس

كأنَّ أبانا في أفانين ودقه كبيرُ أناس في بجادٍ مزمَّلِ

وحدث أبو العباس محمد بن يزيد المبرد قال كان بعض الأعراب يقطع الطريق فأخذ والي

اليمامة فى عمله فحبسه فحن الى وطنه . . فقال

أقولُ لبوابيّ والسجنُ مغلقٌ وقد لاح برقٌ ماالذي ترَيانِ
فقالا نرى برقاً يلوح وما الذى يشوقُك من برقٍ يلوح يمانِ
فقلت افتحالى البابَ أنظرُ ساعةً لعلى أرى البرقَ الذى تريانِ
فقالا أمرنا بالوثاق ومالنا بمعصية السلطان فيك يَدانِ
فلا تحسبا سجن اليمامة دائماً كما لم يدمْ عيشٌ لنا بأبانِ

* وأبان أيضاً مدينة صغيرة بكرمان من ناحية الروذان

[أبانان] تثنية لفظ أبان المذكور قبله وقد روى بعضهم أن هذه التثنية هي لأبان الأبيض وأبان الاسود المذكورين قبل . . قال الاصمعي وأدى الرُّمة يمر بين أبانين وهما جبلان يقال لأحدهما أبان الابيض وهو لبنى فزارة ثم لبني جريد منهم وأبان الاسود لبنى أسد ثم لبني والبة ثم للحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد وبينهما ثلاثة أميال . . وقال آخرون أبانان تثنية أبان ومُتالع غلّبَ أحدهما كما قالوا العمران والقمران فى أبي بكر وعمر وفى الشمس والقمر وهما بنواحي البحرين واستدلوا على ذلك . . بقول لبيد

درسَ المنَا بمتالعٍ فأبان فتقادمت فالحبس فالسوبانِ

أراد درس المنازل فحذف بعض الاسم ضرورة وهو من أقبح الضروراتِ . . وقال أبو سعيد السكري في قول بشر بن أبي خازم

ألا بان الخليط ولم يُزاروا وقلبك فى الظعائن مستعارُ
أسائلُ صاحبي ولقد أرانى بصيراً بالظعائن حيث صاروا
تؤمُّ بها الحداةُ مياه نخلٍ وفيها عن أبانين إزورار

* أبانٌ جبل معروف وقيل أبانَين لأنه يليه جبلٌ نحو منه يقال له شرَوْرَى فغلّبوا أباناً عليه فقالوا أبانان كما قالوا العُمَران لابى بكر وعُمَرَ وله نظائرُ . . ثم للنحويين ههنا كلامٌ أنا ذاكر منه ماينبغي . . قالوا تقول هذان أبَانانِ حَسَنَيْنِ تنصبُ النعت على الحال لأنه نكرة وصفتَ بهامعرفةلأن الاماكن لاتزول فصار كالشئ الواحدوخالف الحيوان اذاقلت هذان زيدان حسنان ترفع النعت ههنا لأنه نكرة وُصفت بها نكرة وقالوا في

هذا وشبهه مما جاء مجموعاً إن أبانين وما أشبهها لم توضع أولا مفردة ثم ثنيت بل وضعت من المبتدأ مثناة مجموعة فهي صيغة مرتجلة فأبانان علم لجبلين وليس كل واحد منهما أباناً على انفراده بل أحدهما أبان والآخر متالع .. قال أبو سعيد وقد يجوز أن تقع التسمية بلفظ التثنية والجمع فتكون معرفة بغير لام وذلك لايكون الا في الأماكن التي لايفارق بعضها بعضاً نحو أبانين وعرفات وانما فرقوا بين أبانين وبين زيدين من قبل أنهم لم يجعلوا التثنية والجمع علماً لرجلين ولا لرجال بأعيانهم وجعلوا الأسم الواحد علماً بعينه فاذا قالوا رأيت أبانين فانما يعنون هذين الجبلين بأعيانهما المشار اليهما لأنهم جعلوا أبانين إسماً لهما لايشاركهما في هذه التسمية غيرهما ولا يزولان وليس هذا في الأناسي لأن كل واحد من الأناسي يدخل فيما دخل فيه صاحبه ويزولان والأماكن لاتزول فيصير كل واحد من الجبلين داخلاً في مثل مادخل فيه صاحبه من الحال والثبات والجدب والخصب ولايشار الى أحد منهما بتعريف دون الآخر فصار كالواحد الذي لايزايله منه شيء والانسانان يزولان ويتصرفان ويشار الى أحدهما دون الآخر ولا يقال أبان الغربي وأبان الشرقي .. وقال أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش قد يجوز أن يتكلم بأبان مفرداً في الشعر وأنشد بيت لبيد المذكور قبيل .. قال أبو سعيد وهذا يجوز في كل اثنين يصطحبان ولايفارق أحدهما صاحبه في الشعر وغيره .. وقال أبو ذؤيب

فالعين بعدهم كأن حداقها سملت بشوك فهي عور تدمع

ويقال البس زيد خفيه ونعله والمراد النعلين والخفين قالوا والنسبة الى أبانين أباني كما .. قال الشاعر

ألا أيها البكر الأباني انني وإياك في كلب لمغتربان
تحن وأبكي إن ذا لبلية وإنا على البلوى لمصطحبان

وكان مهلهل بن ربيعة أخو كليب بعد حرب البسوس تنقل في القبائل حتى جاور قوماً من مذحج يقال لهم بنو جنب وهم ستة رجال منبه والحارث والعلى وسيحان وشمران وهفان يقال لهؤلاء الستة جنب لأنهم جانبوا أخاهم صداء فنزل فيهم مهلهل

فخطبوا اليه سية أخته فامتنع فأكرهوه حتى زوجهم .. فقال

أنكحها فقدُها الاراقمَ في جنب وكان الحِباء من أدَم
لو بأبانين جاء يخطبها ضُرِّجَ ماأنفُ خاطبٍ بدَم
هانَ على تغلبَ الذى لَقِيتْ أخت بنيالمالِكينَ من جُشَم
ليسوا بأكفائنا الكرامِ ولا يغنُون من عَيلَةٍ ولا عَدَم

[الأَبَايِضُ] بعد الالف ياء مكسورة وضاد معجمة كأنه جمع أبيض* اسم لهضبات تواجههن ثنية هَرْشَى

[أَبٌّ] بالفتح والتشديد كذا قال ابوسعيد والأبُّ الزرع في قوله تعالى (وفاكهةً وأبّا)* وهي بليدة باليمن .. ينسب اليها أبو محمد عبد الله بن الحسن بن الفيّاض الهاشمي ..وقال ابن سِلفة إبٌّ بكسر الهمزة قال سمعت أبا محمد عبد العزيز بن موسى بن محسّن القلعي يقول سمعت عمر بن عبد الخالق الأبي يقول بناتي كلهن حِضْنَ لتسع سنين .. قال وإبٌّ مكسور الهمزة من قرى ذي جبلة باليمن وكذا يقوله أهل اليمن بالكسر ولايعرفون الفتح

[أَبْتَرُ] بالفتح ثم السكون وتاء فوقها نقطتان وراء * موضع بالشام

[أَبْتَرَةُ] بزيادة الهاء كأنه جمع الذى قبله وتاءه مكسورة * وهو ماء لبني قشير

[إِبْثِيتُ] بالكسر ثم السكون وكسر الثاء المثلثة وياء ساكنة وتاء مثناة بوزن عفريت* اسم جبل

[إِبْجِيج] جيمان بينهما ياء * من قرى مصر بالسَّمنُّودية

[أَبْخاز] بالفتح ثم السكون والخاء معجمة وألف وزاي* اسم ناحية من جبل القَبْق المتّصل بباب الابواب وهي جبال صعبة المسلك وعرة لامجال للخيل فيها تجاور بلاداللانّ يسكنها أمة من النصارى يقال لهم الكرج وفيها تجمعوا ونزلوا الى نواحي تفليس فصرفوا المسلمين عنها وملكوها في سنة ٥١٥ ولم يزالوا متملّكين عليها وأبخاز معاقلهم حتى قصدهم خوارزم شاه جلال الدين في سنة ٦٢١ فأوقع بهم واستنقذ تفليس من أيديهم وهربت ملكتهم الى أبخاز وكان لم يبق من بيت الملك غيرها

[أُبَّدَةُ] بالضم ثم الفتح والتشديد * اسم مدينة بالاندلس من كورة جيّان تعرف بأبّدة العرب ٠٠ اختطها عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك وتممها ابنه محمد بن عبد الرحمن ٠٠ قال السلفي أنشدني أبو محمد عبد الحميد ابن محمد بن عبد الحميد بن بطير الأموي قدم علينا الاسكندرية حاجاً قال أنشدني أبو العباس أحمد بن البقي الأُبّدى بجزيرة ميورقة وذكر شعراً لنفسه

[أَبْذَغُ] بالفتح ثم السكون وفتح الذال المعجمة وغين معجمة أيضاً * موضع فى حسبان أبي بكر بن دُرَيد

[أَبْرَادُ] جمع بُرْد * قال أبو زياد ومن الجبال التي في ديار أبي بكر بن كلاب أجبُل يقال لهن أبراد وهن بين الظبية والحوأب

[أَبْرَاصُ] بوزن الذى قبله وصاده مهملة * موضع بين هَرْشَى والغَمر

[الأَبْرَاقات] بالفتح ثم السكون وراء وألف وقاف وتاء مثناة * ماءة لبنى جعفر ابن كلاب

[أَبْراق] بالفتح ثم السكون ٠٠ قال الاصمعي الأبرق والبَرْقاء حجارة ورَمْل مختلطة وكذلك البُرْقة وقال غيره جمع البُرْقة بُرَق وجمع الأبرق أبارق وجمع البَرْقاء بَرْقاوات وتجمع البرقة بِرَاقا وفى القلة أبراق ٠٠ وقال ابن الاعرابي الأبرق جبل مخلوط برمل وهي البرقة وكل شيء خلط من لونين فقد برق ٠٠ وقال ابن شميل البرقة أرض ذات حجارة وتراب الغالب عليها البياض وفيها حجارة حُمر وسود والتراب أبيض أعفرُ وهو يبرق بلون حجارتها وترابها وانما برقُها اختلاف ألوانها وتنبت أسنادُها وظهرها البقل والشجر نباتاً كثيراً يكون الى جنبها الروض أحياناً وقد أضيف كل واحد من هذه اللغات والجموع الى أمكنة أذكرُها فى مواضعها حسبما يقتضيه الترتيبُ ملتزماً ترتيب المضاف اليه أيضاً على الحروف ومعانى هذه الالفاظ على اختلاف أوزانها واحد وانما تجيء مختلفة لاقامة وزن الشعر * فاما أبراق فهو اسم جبل لبنى نصر من هَوَازن بنجد وقال السيد عُلَيّ بضم العين وفتح اللام أعنى لفظة عُليّ وهو عَلَوىّ حسنىّ من بنى وَهّاس أبراق جبل فى شرقىّ رحرحان وإياه عنى سلامة بن رزق الهلالي ٠٠ فقال

فان تك عُليا يوم أبراق عارضٍ بكتنا وعزّتها العذارى الكواعب

[الأُبُرُ] بضمتين * من مياه بني نمير ويعرف بأبر بني الحجاج

[أبَرْشتَوِيمُ] بالفتح ثم السكون وفتح الراء وسكون الشين المعجمة وفتح التاء فوقها نقطتان وكسر الواو وياء ساكنة وميم * هو جبل بالبذّ من أرض مُوقان من نواحي أذربيجان كان يأوي اليه بابك الخرّمي •• فقال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري

وفي أبرَشتويم وهضبتيها طلعتَ على الخلافة بالسعود

وذكره أبو تمام أيضاً في موضع آخر من شعره يمدحه •• فقال

ويوم يظلّ العزّ يحفظ وسطه بسمر العوالي والنفوسُ تضيّعُ
شققتَ الى جبّاره حومة الوغا وقنّعته بالسيف وهو مقنّعُ
لدى سندبايا لانهابُ وأرشقٍ وموقان والسمر اللدان بزعزع
وأبرشتويم والكذاجُ وملتقى سنابكها والخيلُ تردى وتمزعُ

[أبَرَشَهْر] بالفتح ثم السكون وفتح الراء والشين المعجمة معاً وسكون الهاء والراء ورواه السكّري بسين مهملة وهو تعريب والأصل الاعجام لأن شهر بالفارسية هو البلد وأبر الغيم وما أراهم أرادوا الا خصبه •• وقال السكري في خبر مالك بن الريب ولى معاوية سعيد بن عثمان بن عفان خراسان فأخذ على فالج وفايج فر بأبي جردبة الأنيم ومالك ابن الريب وكانا لصين يقطعان الطريق فاستصحبهما فصحبه مالك بن الريب المازني ما شاء الله فلم ينل منه مما وعده شيئاً واتبع ذلك بجفوة فترك سعيداً وقفل راجعاً فلما كان بأبرشهر * وهي نيسابور مرض فقيل له أي شيء تشتهي فقال أشتهي أن أنام بين الغضا وأسمع حنينه أو أرى سهيلا وأخذ يرثي نفسه •• وقال قصيدة جيدة ذكرتها في خراسان •• وقال البحتري يرثي طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين

ولله قبرٌ في خراسان أدركت نواحيه أقطار العلى والمآثر
مقيم بأدنى أبرشهرَ وطوله على قصر آفاق البلاد الظواهر

وقد أسقط بعضهم الهمزة من أوله •• فقال

كَفَى حَزَناً أنا جميعاً ببلدة　　ويجمعنا في أرض برشهر مشهد

في أبيات ذُكرت في برشهر من هذا الكتاب

[الأَبْرَشِيَّةُ]* موضع منسوب الى الأبرش بالشين المعجمة •• قال الاحيمر السعدي

وُنبِّئتُ أن الحيَّ سَعْداً تخاذلوا　　حماهم وهم لو يغضبون كثيرُ

أطاعوا لفتيان الصباح لئامهم　　فذوقوا هوان الحرب حيث تدورُ

نظرتُ بقصر الأبرشية نظرة　　وطرفي وراء الناظرين بصيرُ

فردَّ عليَّ العينَ إنْ أنظر القُرى　　قُرى الجوف نخلٌ معرضٌ وبحورُ

وتيهاء يزورُّ القطا عن فلاتها　　اذا عسبات فوق المتان حرورُ

[أبرقا زياد] تثنية أبرق •• وزياد اسم رجل جاء في رجز العجّاج

عرفتُ بين ابرقيْ زيادِ　　مغانياً كالوشيِ في الأبراد

[الأبرقان] هو تثنية الأبرق كما ذكرناه •• واذا جاؤا بالأبرقين في شعرهم هكذا مثنى فاكثر ما يريدون به ابرقي حجر اليمامة* وهو منزل على طريق مكة من البصرة بعد رُمية اللوى للقاصد مكة ومنها الى فلجة •• وقال بعض الأعراب يذكرها

أقولُ وفوق البحر تخشى سفينةً　　تميل على الأعطاف كل مميل

ألا أيها الرَّكبُ الذين دليلهم　　سُهيلٌ اليماني دون كلِّ دليل

ألمُّوا بأهل الأبرقين فسلموا　　وذاك لأهل الأبرقين قليل

بأهلي أفدّي الأبرقين وجيرة　　سأهجرهم لا عن قِلًى فأطيل

ألا هلْ الى سرح ألفتُ ظلاله　　وتكليم ليلى ما حييت سبيل

وقال الزمخشري * الأبرقان ماء لبني جعفر •• وقال اعرابي من طيء

فسقيا لأيام مضين من الصبا　　وعيش لنا بالأبرقين قصير

وتكذيب ليلى الكاشحين وسيرنا　　لنجد مطايانا بغير مسير

وإذ تلبس الحول اليماني وإذ لنا　　حمام يرى المكروه كل غيور

فلما علا الشيب الشباب وبشرت　　ذوي الحلم أعلا لمتي بقتير

وخفت انقلاب الدهر أن يصدع العصا　　وان تغدر الأيام كل غدور

وقال الصبا دعني أدعك صريمة عذيرُ الصبا من صاحب وعذيرى
رجعت الى الأولى وفكرت في التي اليها أو الأخري يصير مصيرى
وليس امرؤ لاق بلاء بيائس من الله أن يأتيا به بجـدير

[أبرقُ أعشاش] قد ذُكر في أعشاش بما أغنى عن الاعادة ههنا

[أبرقُ البادى] قد تقدم تفسير الأبرق في أبراق فأغنى •• والبادى بالباء الموحدة يجوز أن يكون معناه الظاهر وأن يكون معناه من البادي ضد الحاضر •• قال المرّار

قفا واسألا عن منزل الحيّ دمنة وبالأبرق البادى ألمّا على رسم

[أبرقُ ذى جُدَدْ] بالجيم بوزن جُرذ •• قال كثير

اذا حـلّ أهليَ بالأبرقيـــن أبرق ذى جُدَدٍ أودآثا

[أبرقُ ذى الجُموع] بالجيم * موضع قرب الكُلاب قال عمرو بن لجا

بأبرق ذى الجُموع غداة تيم تقودك بالخِشاشة والجـديل

[أبرقُ الحَزن] بفتح الحاء المهملة وسكون الزاى والنون •• قال

هل تُونسان بأبرق الحَزْن فالأنعمين بواكر الظُّعن

[أبرقُ الحنّان] بفتح الحاء المهملة وتشـديد النون وآخره نون أخرى * هو ماء لبني فزارة •• قالوا سمي بذلك لأنه يسمع فيه الحنين فيقال إن الجن فيه تحنّ الى من قفل عنها •• قال كثير

لمن الديارُ بأبرق الحَنّان فالبرق فالهضبات من أدمان
أقوتْ منازلها وغـير رسمها بعد الأنيس تعاقب الأزمان
فوقفت فيها صاحبيّ وما بها يا عز من نَعَم ولا إنسان

[أبرقُ الخَرجاء] •• قال زرّ بن منظور بن سحيم الاسدي

حيّ الديار عفاها القطرُ والمُورُ حيث ارتقى أبرق الخَرجاء فالدور

[أبرقُ دآث] بوزن دعاث آخره ثاء مثلثة * موضع في بلادهم

اذا حلّ أهلي بالابرقيـــن أبرق ذي جددأو دآثا

وقال ابن أحمر فغيّره

بحيث هراق في نعمان حيث دوافع في براق الادأئينا

الدأث في اللغة الثقل •• قال رؤبة * من أصر أدآت لها دأئث *

بوزن دعاعث

[أبْرَقُ ذاتِ مأْسل] •• قال الشَّمرْدَل بن شريك اليربوعي وكان صاحب شراب

شربتُ ونادمتُ الملوكَ فلم أجدْ على الكأْس ندماناً لها مثل دَيْكَلِ
أقلَّ مِكاساً في جزُور وان غلتْ وأسرعَ إنضاجاً وانزال مرْجل
ترَى البازلَ الكوماءَ فوق خوانه مفصّـلةً أعضـاءها لم تفصّـل
سقيناه بعـد الريّ حتى كأنما ترى حين أمسى أبرقَي ذات مأسل
عشـيّةَ آنسَينا قبيصـةَ نعله فراح الفتى البكريُّ غير منعَّل

[أبْرَقُ الرَّبَذَة] بالتحريك والذال معجمة* موضع كانت به وقعة بين أهل الردة وأبي بكر الصديق رضي الله عنـه ذُكر في كتاب الفتوح كان من منازل بني ذبيـان فغلبهم عليه أبو بكر رضي الله عنه لما ارتدوا وجعله حمى لخيول المسلمين وهذا الموضع عنى زياد بن حنظلة •• بقوله

ويوم بالأبارق قد شهدْنا على ذُبيان يلتهبُ التهاباً
أتينـاهم بداهيـة نآدٍ مع الصديق إذ ترك العتابا

[أبْرَق الروحان] بفتح الراء وسكون الواو والحاء مهملة وألف ونون * وقد ذُكر في موضعه •• وقال جريرٌ فيه

لمن الديار بأبرق الرَّوحان إذ لانبيع زماننـا بزمان

[أبْرقُ ضيحانَ] الضاد معجمة مفتوحة وياء ساكنة وحاء مهملة وآخره نون •• قال جرير

وبأبرقَيْ ضَيحان لاقوا خزية تلك المذَلّة والرقابُ الخضَّعُ

[أبرق العَزّاف] بفتح العين المهملة وتشديد الزاي وألف وفاء * هو ماء لبني أسد ابن خزيمة بن مدركة مشهور ذُكر في اخبارهم وهو في طريق القاصد الى المدينة من البصرة يجاء من حومانة الدرَّاج اليه ومنه الى بطن نخل ثم الطرف ثم المدينة •• قالوا

وانما سمى العزاف لأنهم يسمعون فيه عزيف الجن •• قال حسان بن ثابت

طوى أبرقُ العزاف يرعُدُ مَتنهُ ... حنينَ المتالي فوق ظهر المُشايع

قال ابن كيسان أنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد المبرد لرجل يهجو بنى سعد بن قتيبة الباهلى

أبني سعيدٍ إنكم من معشر ... لا يعرفون كرامة الأضياف

قوم لباهلة بن أعصُرَ إن همُ ... غضبوا حسبتهم لعبد مَناف

قرنوا الغداء الى العشاء وقربوا ... زاداً لعمرُ أبيك ليس بكاف

وكأنني لما حططتُ اليهم ... رَحلي نزلت بأبرقِ العزَّاف

بينا كذاك أتاهم كُبَراؤهم ... يلحُونَ فى التبذير والاسراف

[أبرق عَمران] بفتح العين المهملة •• قال دَوْس بن أم غسان اليربوعى

تبينتُ من بين العراق وواسط ... وأبرقِ عَمرانَ الحدوجَ التواليا

[أبرق العيشوم] بفتح العين المهملة وياء ساكنة وشين معجمة وواو ساكنة وميم •• قال السريُّ بن معتّب من بنى عمرو بن كلاب

وددت بأبرق العيشوم أني ... وإياها جميعاً فى رداء

أباشره وقد نديت رُباهُ ... فألصقُ صحة منه بداء

[الابرق الفرد] بالفاء وسكون الراء •• قال عمرو بن أبيّ

ومقلتا نعجةٍ حوراء أسكنها ... بالأبرق الفرد طاوِى الكشح قد خذلا

وقال آخر

خليليّ مرّابى على الأبرق الفرد ... عُهوداً لليلى حبّذا ذاك من عهد

[الابرقُ] غير مضاف * منزل من منازل بني عمرو بن ربيعة

[أبرقُ الكبريت] *موضع كان به يوم من أيام العرب •• قال بعضهم

على أبرقِ الكبريت قيس بن عاصم ... أسرتُ وأطراف القنا قد تّدْ حمر

[أبرقُ مازنٍ] والمازن بيض النمل •• قال الأرقط

واني ونُعماً يوم أبرق مازنٍ ... على كثرة الايدى لمؤتسيان

[أبرقُ المدى] جمع مدية وهي السكين •• قال الفقعسي

بذات فرقين فأبرقِ المَدَى

[أبرقُ المردُوم] بفتح الميم وسكون الراء •• وقد قال الجمديّ فيه

عفا أبرقُ المردُوم منها وقدُرى   به محضر من أهلها ومصيفُ

[أبرقُ النعّار] بفتح النون وتشديد العين المهملة •• وهو ماء لطيّئ وغسان قرب طريق الحاج •• قال بعضهم

حيّ الديار فقد تقادم عهدُها   بين الهبير وأبرق النعّار

[أبرقُ الوضاخ] بفتح الواو وتشديد الضاد المعجمة •• قال الذهلي

لمــن الديار بأبرق الوضــاح   أقوين من نُجل العيون ملاح

[أبرق الهيج] بفتح الهاء وياء ساكنة وجيم •• قال ظهير بن عامر الأسدي

عفا أبرق الهيّج الذي شحنت به   نواصف من أعلى عماية تدفع

[الأَبرَقَةُ] بفتح الهمزة وسكون الباء وفتح الراء والقاف * هكذا هو مكتوب في كتاب الزمخشري •• وقال هو ماء من مياه نَمَلَى قرب المدينة

[أَبَرْقُوه] بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وضم القاف والواو ساكنة وهاء محضة •• هكذا ضبطه أبو سعد ويكتبها بعضهم أَبَرْقُويَه وأهل فارس يسمونها وَرْكُوه ومعناها فوق الجبل *وهو بلد مشهور بأرض فارس من كورة اصطخر قرب يَزْد •• قال أبو سعد أبرقوه بليدة بنواحي أصبهان على عشرين فرسخاً منها فان لم يكن سَهواً منه فهي غير الفارسية •• ونسب اليها أبا الحسن هبة الله بن الحسن بن محمد الأَبَرْقُوهي الفقيه حدث عن أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي عبيدة بن مَندة بالكثير روى عنه الحافظ أبو موسى محمد بن عمر المديني الاصبهاني مات في حدود سنة ٥١٨ •• وقال الاصطخري أبرقوه آخرُ حدود فارس بينها وبين يَزْد ثلاثة فراسخ أو أربعــة قال وهي مدينة حصينة كثيرة الزَّحمة تكون بمقدار الثلث من اصطخر وهي مشتبكة البناء والغالب على بنائها الآزاج وهي قَرْعاء ليس حولها شجرٌ ولا بساتين الا ما بَعُدَ عنها وهي مع ذلك خصبة رخيصة الاسعار •• قال وبها تل عظيم من الرماد يزعم أهلها أنها نار ابراهيم التي جعلت عليه بَرْداً وسلاماً •• وقرأت في كتاب الابستاق وهو كتاب ملة المجوس ان سُعْدَا بنت

تبع زوجة كيكاووس عشقت إبنه كيخسرو وراودته عن نفسه فامتنع عليها فأخبرت أباه انه راودها عن نفسها كذباً عليه فاجج كيخسرو لنفسه ناراً عظيمة بأبرقوه وقال ان كنت بريئاً فان النار لا تعمل فيّ شيئاً وإن كنت خنت كما زعمت فان النار تأكلني ثم أولج نفسه في تلك النار وخرج منها سالماً ولم تؤثر فيه شيئاً فانتفى عنه ما اتهم به ٠٠ قال ورماد تلك النار بأبرقوه شبه تل عظيم ويسمى ذلك التل اليوم جبل إبراهيم ولم يشاهد إبراهيم عليه السلام أرض فارس ولا دخلها وانما كان ذلك بكوثاربا من أرض بابل ٠٠ وقرأت في موضع آخر أن إبراهيم عليه السلام ورد الى أبرقوه ونهى أهلها عن استعمال البقر في الزرع فهم لا يزرعون عليها مع كثرتها في بلادهم ٠٠ وحدثني أبو بكر محمد المعروف بالحربي الشيرازي وكان يقول إنه ولد أخت ظهير الفارسي قال اختلفت الى أبرقوه ثلاث مرات فما رأيت المطر قط وقع في داخل سور المدينة ويزعمون أن ذلك بدعاء إبراهيم عليه السلام ٠٠ والى أبرقوه هذه ينسب الوزير أبو القاسم علي بن أحمد الأبرقوهي وزير بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه ٠٠ وذكر الاصطخري مسافة ما بين يزد الى نيسابور فقال تسير من ازاذخره الي بستاذران مرحلة وهي قرية فيها نحو ثلاثمائة رجل وماء جار من قناة ولهم زروع وبساتين وكروم ومن بستاذارن الى أبرقوه مرحلة خفيفة وأبرقوه قرية عامرة وفيها نحو سبعمائة رجل وفيها ماء جار وزرع وضرع وهي خصبة جداً ومن أبرقوه الى زادويه ثم الى زيكن ثم الى اسنلست ثم الى ترشيش ثم الى نيسابور فهذه أبرقوه أخرى غير الأولى فاعرفه

| إبْرَم | بكسر الهمزة وسكون الباء الموحدة وفتح الراء وميم * من أبنية كتاب سيبويه مثل إبين ٠٠ قال أبو نصر أحمد بن حاتم الجرمي إبرم اسم بلد ٠٠ وقال أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الاشبيلي النحوي إبرمنت وقرأت في تاريخ ألفه أبو غالب بن المهذب المعري أن سيف الدولة بن حمدان لما عبر الفرات في سنة ٣٣٣ ليملك الشام تسامع به الولاة فتلقوه من الفرات وكان فيهم أبو الفتح عثمان بن سعيد والي حلب من قبل الاخشيد فلقيه من الفرات فأكرمه سيف الدولة وأركبه معه وسايره فجعل سيف

الدولة كلما مر بقرية سأله عنها فيجيبه حتى مر بقرية فقال ما إسم هــذه القرية فقال إبرم فسكت سيف الدولة وظن انه أراد انه أبرمه وأضجره بكثرة السؤال فلم يسأله سيف الدولة بعد ذلك عن شئ حتى مرّ بعدة قرى فقال له أبو الفتح ياسيدى وحق رأسك إن اسم تلك القرية إبرم فاسأل من شئت عنها فضحك سيف الدولة وأعجبته فِطنتُهُ

[أبْرُقا] * قرية كبيرة جليلة من ناحيــة الرُّوميقان من أعمال الكوفة ‥ فى كتاب الوزراء أنها كانت تقوم على الرشيد بألف ألف ومائتى ألف درهم

[الأَبْرُوقُ] بفتح الهمزة وسكون الباء وضم الراء وبعد الواو قاف * اسم موضع في بلاد الروم موضع يزار من الآفاق والمسلمون والنصاري متفقون على إتيانه ‥ قال أبو بكر الهرَوي بلغنى أمره فقصدته فوجدته في لحفِ جبلٍ يدخــل اليه من باب برج ويمشي الداخل تحت الارض الى أن ينتهي الى موضع واسع وهو جبل مخسوف تبين منه السماء من فوقه وفي وسطه بحيرة وفى دائرها بيوت للفلاحين من الروم ومزدرعهم ظاهر الموضع وهناك كنيســة لطيفة ومسجد فان كان الزائر مسلماً أتوا به الى المسجد وان كان نصرانيا أتوا به الى الكنيسة ثم يدخل الى بهو فيه جماعــة مقتولون فيهم آثار طعنات الأسنة وضربات السيوف ومنهم من فقدت بعض أعضاءه وعليهم ثياب القطن لم تتغير وهناك في موضع آخر أربعة قيام مسندة ظهورهم الى حائط المغارة ومعهم صبيٌّ قد وضع يده على رأس واحد منهم طوّال من الرجال وهو أسمر اللون وعليه قباء من القطن وكفّه مفتوحة كأنه يصافح أحداً ورأس الصبي على زنده والى جانبه رجل على وجهه ضربة قد قطعت شَفَتَهُ العليا وظهرت أســنانه وهم بعمائم وهناك أيضاً بالقرب إمرأة وعلى صدرها طفل وقد طرحت ثديها في فيه وهناك خمس أنفس قيام ظهورهم الى حائط الموضع وهناك أيضاً فى موضع عال سرير عليه إثنــا عشر رجــلا فيهم صبيٌّ مخضوب اليد والرجل بالحناء والروم يزعمون أنهم منهم والمسلمون يقولون إنهم من الغزاة فى أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ماتوا هناك صبراً ويزعمون أن أظافيرهم تطول وأن رؤسهم تحلق وليس لذلك صحة الا أنهم قد يبست جلودهم على عظامهم ولم يتغيروا

[أبْرِينُ] بفتح الهمزة وسكون الباء وكسر الراء وياء ساكنة وآخره نون وهو

لغة في يبرين .. قال أبو منصور هو اسم قرية كثيرة النخل والعيون العذبة بحذاء الأحساء من بني سعد بالبحرين وهو واحد على بناء الجمع حكمه حكمه في الرفع بالواو وفي النصب والجر بالياء وربما أعربوا نونه وجعلوه بالياء على كل حال .. وقال الخارزنجي رمل أبرين ويبرين بلد قيل هي في بلاد العماليق .. وقال أبو الفتح أما يبرين فلا ينبغي أن يتوهم أنه اسم منقول من قولك هن يبرين لفلان أي يعارضنه من قولك يبرى لها من أيمن وأشمل يدل على أنه ليس منقولا منه قولهم فيه يبرون وليس شيء من الفعل يكون هكذا فان قلت ما أنكرت أن يكون يبرين وأبرون فعلا فيه لغتان الياء والواو مثل نقوتُ المخ ونقيته وسروت الثوب وسريته وكنوت الرجل وكنيته ونفيت الشيء ونفوته فيكون يبرين على هذا كيكنين ويبرون كيكنون ومثاله يفعلن كقولك هن يدعون ويغزون وفي التنزيل ﴿ إلاّ أن يعفون ﴾ فالجواب أنه لو كان الواو والياء فيه لامين على ما ذكرته من اختلاف اللغتين لجاز أن يجيء عنهم يبرون بالواو وضمّة النون كما أنه لو سميت بقولك النساء يغزون على قول من قال أكلوني البراغيث بجعل النون علامةَ جمع لقلت هذا يغزون كقولك يقتلن اسم رجل على الوصف الذي ذكرنا هذا يقتلن وفي امتناع العرب أن تقول يبرون مع قولهم يبرين دلالة على أنه ليس كما ظنه السائل من كون الواو في يبرون والياء في يبرين لامين مختلفين بل هما زائدتان قبل النون بمنزلة واو فلسطون وياء فلسطين وأيضاً فقد قالوا يبرين وأبرين وأبدلوا الياء همزة فدل أنها ههنا أصل ألا ترى أنها لو كانت في أول فعل لكانت حرف مضارعة لا غير ولم نر حرف مضارعة أبدل مكانه حرف مضارعة فدلّ هذا كله على أن الياء في أول يبرين ويبرون فاء لا محالة فاما قولهم باهلة بن أعصر ثم أبدلوا من الهمزة الياء فقالوا يعصر فغير داخل فيما نحن فيه وذلك أن أعصر ليس فعلاً إنما هو جمع عَصْر وانما سمي بذلك لقوله

أبنيّ إن أباك غَيَّرَ لونه كرُّ الليالي واختلافُ الأعصر

فهذا وجه الاحتجاج على قائل إن ذهب الي ذلك في يبرين وليس ينبغي أن يحتج عليه أن يقال لا يكونان لغتين يبرين ويبرون كيكنين ويكنون لأنه لا يقال بروت له في معنى بَرَيتُ أي تعرّضتُ فمعنى بريت من بريتُ القَلَمَ وبروته وبروت القلم عن أبي الصقر

فان هو قال هذا فجوابه ماقدّمناه

[أبْرِينَقُ] بفتح الهمزة وسكون الباء وكسر الراء وياء ساكنة ونون مفتوحة وقاف ويقال أبرينه والقافُ تعريب * من قُرى مرْوَى والنسبة اليها أبرينقي •• ينسب اليها جماعة منهم أبو الحسن عليّ بن محمد الدّهانُ الابرينقي كان فقيهاً صالحاً روى عن أبي القاسم عبدالرحمن بن احمد بن محمد الفوراني الفقيه وغيره من شيوخ مرو روى عنه أبو الحسن عليّ ابن محمد الشهرستاني بمكة وكان من أهل الورع والعلم مات سنة ٥٢٣

[أبْزَار] بفتح الهمزة وسكون الباء وزاي وألف وراء * قرية بينها وبين نيسابور فرسخان نسبوا اليها قوماً من أهل العلم •• منهم حامد بن موسى الابزاري سمع اسحاق بن راهوَيه وغيره •• وابراهيم بن احمد بن محمد بن رجاء الابزارى الورّاق طلب الحديث على كثير فسمع بنيسابور ونَسَا ورحل الى العراق فسمع بها عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز وكتب بالجزيرة عن أبي عَرُوبة الحرّاني وبالشام عن مكحول البيروني وعامر بن خُزَيم المُرى وأبي الحسن بن جَوْصَا وسمع بخراسان الحسن بن سفيان ومسعود بن قَطَن وجعفر ابن احمد الحافظ وببغداد أبا القاسم البغوى ومحمد بن محمد الباغَندى وغيرهم وروى عنه الحاكم أبو عبد الله وأبو عبد الرحمن السُلمى وأبو عبد الله بن مَندة وأبو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادى وجمع الحديث الكثير وعُمِّرَ حتى احتاجوا اليه ومات فى خامس رجب سنة ٣٦٤ عن ست أوسبع وتسعين سنة

[أبَزْقُبَاذ] بفتح أوله وثانيه وسكون الزاى وضم القاف والباء موحدة وألف وذال معجمة •• كذا وجدته بخطّ غير واحد من أهل العلم بالزاي •• وقباذ بن فيروز ملك من ملوك الفرس وهو والد أنوشروان العادل ولهذا الموضع ذكر فى الفتوح يجئ مع ذكر المَذَار فكأنه يجاور مَيْسَانَ ودَستميسَانَ •• وقال هلال بن المحسن * أبزقباذ كذا هو بخطّه بالزاى من طساسيج المذار بين البصرة وواسط •• وقال ابن الفقيه وغيره أبزقباذ هي كورة أرّجان بين الأهواز وفارس بكمالها وقد ذُكرت مع أرّجان وفي كتب الفرس أن قباذ بنى أبزقباذ وهي أرجان وأسكنها سبي هَمَذَانَ •• وقال أبو زكرياء الساجي فى تاريخ البصرة سار عتبة بن غزوان بعد فتح الأبُلّة الى دَستميسان ففتحها ومضى من فوره

ذلك الى أبزقباذ ففتحها هكذا وجدته بخط أبي الحسن بن الفرات بالزاي واذا صحت الروايات فهذه غير أرجان والله الموفق

[أَبْسُسُ] بالفتح ثم السكون وضم السين المهملة وسين أخرى * اسم لمدينة خراب قرب أَبُلُستَين من نواحي الروم يقال منها أصحاب الكهف والرقيم ·· وقيل هي مدينة دقيانوس وفيها آثار عجيبة مع خرابها

[أَبَسْكُونُ] بفتح أوله وثانيه وسكون السين المهملة وكاف وواو ونون * مدينة على ساحل بحر طبرستان بينها وبين جُرجان أربعة وعشرون فرسخاً وهي فُرضة للسُفُن والمراكب وقد رويت بألف بعد الهمزة وقد ذُكرت فيما سلف

[أَبْسُوجُ] بالفتح ثم السكون وآخره جيم * اسم قرية بالصعيد على غربي النيل ·· قال أبو على التنوخي حدثني من أثق به وهو أبو عبد الله الحسين بن عثمان الخرقي الحنبلي قال توجهتُ الى الصعيد فى سنة ٣٥٩ فرأيت في باب ضيعة لأبى بكر علي بن صالح الروذبارى تعرف بأبسوج شارعة على النيل بين القيس والبهنسا صورة فارة فى حجَر والناس يجيؤن بطين من طين النيل فيطبعون فيه تلك الصورة ويحملونه الي بيوتهم فسألت عن ذلك فقيل لي ظهر عن قريب من سنيات هذا الطلسم وذلك أنه كان مركب فيه شعير تحت هذه البيعة فقصد صبيٌّ من المركب ليلعب فأخذ من هذا الطين وطبع الفارة ونزل بالطين المطبوع المركب فلما حصل فيه تبادرَ فارُ المركب يظهرون ويرمون أنفسهم فى الماء فعجب الناس من ذلك وجربوه في البيوت فكان أى طابع حصلَ في داره لم تبق فيها فارة الاخرجت فتقتل أو تفلتت الي موضع لاصورة فيه فكثر الناس أخذ الصورة في الطين وتركها في منازلهم حتى لم تبق فارة في الطرق والشوارع وشاع ذلك وذاع فى البلدان

[أَنْشَاق] بالنون والشين معجمة * قرية من قري مصر يقال لها محلة أنشاق من ناحية الدقهلية * وبالصعيد من ناحية البهنسا أبشاق بالباء الموحدة

[أَبْشَايْ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة وألف وياء ساكنتان * من قرى الصعيد الأدنى بمصر

[أَبْشُوَيه] * قرية من قرى مصر أيضاً من الغربية

[أَبْشِيشُ] بشينين معجمتين بينهما ياء ساكنة * من قرى مصر من ناحية السمنودية

[أَبْشِيَةُ] وتعرف بأبشية الرُّمان * من قرى الفيوم بمصر

[أَبْضَعُ وضبيع] * ماءآن لبني أبي بكر .. قالت امرأة تزوجها رجل فحنت الى وطنها

ألا ليت لي من وطب أُمِّيَ شربةً   تشاب بماء من ضبيع وأبضع

[أُبْضَةُ] بالضم ثم السكون والضاد معجمة * ماءة لبني العنبر .. قال أبو القاسم الخوارزمي أُبضة ماء لطيئ ثم لبني ملقط منهم عليه نخل وهو على عشرة أميال من طريق المدينة .. قال مساور بن هند يصف هذا المكان

سائلْ تميماً هلْ وفيتُ فأنني   أعددتُ مكرُمتي ليوم سباب
وأخذتُ جار بني سلامةَ عنوةً   فدفعتُ ربقتــه الى عتّاب
وجلبته من أهل أبضةَ طائعاً   حتى تحكّم فيه أهلُ إراب

[إِبْط] بالكسر ثم السكون * قرية من قرى اليمامة من ناحية الوشْم لبني امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم بن مرّ

[الأَبْطَحُ] بالفتح ثم السكون وفتح الطاء والحاء مهملة وكل مسيل فيه دُقاق الحصا فهو أبطح .. وقال ابن دُرَيد الأبطح والبطحاء الرمل المنبسط على وجه الارض .. وقال أبو زيد الابطح أثر المسيل ضيقاً كان أو واسعاً * والأبطح يضاف الى مكة وإلى منىً لأن المسافة بينه وبينهما واحدة وربما كان الى منىً أقرب وهو المحصَّب وهو خَيف بني كنانة وقد قيل انه ذو طُوَى وليس به .. وذكر بعضهم أنه إنما سمّي أبطح لأن آدم عليه السلام بَطّح فيه .. وقال حُمَيْد بن ثور الهلالي

أقول لعبــد الله بيني وبينه   لك الخيرُ خبّرني فأنت صديقُ
تراني إن علّلت نفسي بسَرْحة   من السَّرْح موجوداً عليَّ طريقُ
أبى الله إلاّ ان سَرْحةَ مالكٍ   على كل سرحات العضــاه تروقُ
سقى السَّرْحةَ المحلالَ والأبطحَ الذي   به الشَّرْيُ غيثٌ مُدجنٌ وبُروقُ
فقد ذهبتْ طولاً فما فوق طولها   من النخل إلا عَشّةٌ وسَحوقُ

فيا طيبَ ريّاها ويا بَرْد مائها إذا حان من حامي النهار وُدوق
حمى ظلّها شكسُ الخليقة خائفٌ عليها عُرَام الطائفين شفيق
فلا الظلّ من بَرْد الضحا تستطيعه ولا الفيء من برد العشيّ تذوق

•• وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد أوعدَ من يُشبب بالنساء من الشعراء عقوبة فأخذ حُميد يشبب بالسَّرحة تورية وإنما يريد امرأة

[أَبغَرُ] بالفتح ثم السكون والغين المعجمة مفتوحة وراء * من قُرى سمرقند وقيل هي ناحية بسمرقند ذات قرى متصلة •• منها أبو يزيد خالد بن كَرْدة الأبغري السمرقندي •• وأبو عبد الله محمد بن محمد بن عمران الأبغري كاتب الانشاء في أيام دولة السامانية وكان من البلغاء

[الأَبكُرُ] بضم الكاف * الأبكر والبكَرات قارات في البادية

[الأَبكُّ] بتشديد الكاف * هو موضع يقول الراجز فيه

جِربَةٌ من حُمُرِ الأبكّ لاضَرَعٌ فيها ولا مُذكّ

ــ الجربة ــ العانةُ من الحمير

[أَبكَنُ] بالنون وفتح الكاف * موضع بالبصرة له ذكر في الأخبار

[الأَبكّينِ] * بلفظ التثنية بفتح أوله وثانيه وتشديد الكاف * هما جبلان يشرفان على رحبة الهدّار باليمامة

[الأَبلاء] بالفتح ثم السكون والمدّ * هو إسم بئر

[أَبُلُستَين] بالفتح ثم الضم ولام مضمومة أيضاً والسين المهملة ساكنة وتاء فوقها نقطتان مفتوحة وياء ساكنة ونون * هي مدينة مشهورة ببلاد الروم وهي الآن بيد المسلمين وسلطانها ولد قليج أرسلان السّلجوقي قريبة من أبسس مدينة أصحاب الكهف

[الأَبلَقُ] بوزن الأحمر * حصن السموءل بن عادياء اليهودي وهو المعروف بالأبلق الفرد مُشرف على تيماء بين الحجاز والشام على رابية من تراب فيه آثار أبنية من لبن لا تدل على ما يحكى عنها من العظمة والحصانة وهو خراب وإنما قيل له الأبلق لأنه كان في بناءه بياض وحُمرة وكان أول من بناه عاديا أبو السموءل اليهودي

ولذلك •• قال السموءل

بَنَى لي عاديا حصناً حصيناً ومَاءً كلّما شئت استقيتُ
رفيعاً تزلق العقبانُ عنه اذا ما نابني ضيمٌ أبيتُ
وأوصى عاديا قدماً بأن لا تُهدّم ياسموءلُ ما بَنَيتُ
وَفَيتُ بأدرع الكِندِيّ إني إذا ماخانَ أقوامٌ وَفَيتُ

•• وكان يقال أوفى من السموءل وذلك أن امرء القيس بن حُجْر الكندي مرّ بالأبلق وهو يريد قيصرَ يستنجده على قَتَلَةِ أبيه وكان معه أدراع مائة فأودعها السموءل ومضى فبلغ خبرُها ملكاً من ملوك غسّان وقيل هو الحارث بن ظالم ويقال الحارث ابن أبي شمر الغساني فسار نحو الأبلق ليأخذ الأدرُعَ فتحصن منه السموءل وطلب الملك منه تلك الأدرع فامتنع من تسليمها فقبض على ابن له وكان قد خرج للتصيّد وجاء به الى تحت الحصن وقال ان لم تعطني الأدرع وإلا قتلتُ إبنك فنكر السموءل وقال ما كنت لأخفرَ ذمّتي فاصنع ماشئتَ فذبحه والسموءل ينظرُ اليه •• وقيل ان الذي طالبه بالأدرع الحارث بن ظالم وانه لما امتنع من تسليم الأدرع اليه ضرب ابنه بسيفه ذي الحيّات فقطعه نصفين •• وقيل إن ذلك الذي أراد جرير بقوله للفرزدق

بسيف أبي رَغوان سيف مُجاشع ضربتَ ولم تضرب بسيف ابن ظالم

ولم يدفع اليه السموءل الأدرع وانصرف ذلك الملك عند اليأس فضربت العربُ به المثل لوفائه هذا قول يحيى بن سعيد الاموي عن محمد بن السائب الكلبي •• قال الأعشى يذمّ رجلاً من كلب

بنو الشهر الحرام فلستَ منهم ولستَ من الكرام بني العُبَيد
ولا من رَهط حسّان بن قُرط ولا من رهط حارثة بن زيد

قال وهؤلاء كلهم من كلب فقال الكلبي لاأبا لك أنا والله أشرف من هؤلاء كلهم فسبّه الناس كلهم بهجاء الأعشى إياه ثم أغار الكلبي المهجو على قوم قد بات فيهم الأعشى فاسرَ منهم نفراً فيهم الأعشى وهو لا يعرفه ورحل الكلبيّ حتى نزل بشُريح بن السموءل بن عادياء اليهودي صاحب تيماء وهو بحصنه الأبلق فمرّ شُريح بالأعشى فناداه الأعشى

شُرَيْحُ لا تَتْرُكَنِّي بعد ما عَلِقَتْ حبالك اليوم بعد القِدِّ أظفاري
قد جُلتُ ما بين بانقيا الى عَدَنٍ وطال في العُجم تَسياري وتكراري
فكان أكرَمهم جَدًّا وأوثقهم عهداً أبوك بعرفٍ غير إنكار
كُنْ كالسموءل إذ طاف الهُمامُ به في جحفلٍ كهزيع الليل جرّار
بالأبلق الفرد من تيماء منزله حصنٌ حصين وجارٌ غير غدّار
إذ سامهُ خُطّتَيْ خسفٍ فقال له قُل ما تشاء فاني سامعٌ حار
فقال ثُكلٌ وغدرٌ أنت بينهما فاختر وما فيهما حظ لمختار
فشكَّ غير بعيد ثم قال له أقتُلْ أسيرك إني مانع جاري
فاختار أدراعه كيلا يُسبَّ بها ولم يكن وعدُه فيها بختّار

قال فجاء شُرَيْحٌ الى الكلبي فقال هَبْ لي هذا الاسير المضرور فقال هو لك فأطلقه وقال له أقِمْ عندي حتى أكرمك وأحبوك فقال الأعشى من تمام صنيعتك إليَّ أن تعطيني ناقة ناجية وتخليني الساعة فأعطاه ناقة فركبها ومضى من ساعته وبلغ الكلبي أن الذي وهب لشُرَيْحٍ هو الأعشى فأرسل الى شريح ابعث اليَّ الاسير الذي وهبت لك حتى أحبوه وأعطيهُ فقال قد مضى فأرسل الكلبي في أثره فلم يلحقه .. وقال الأعشى وهو زعم أن سليمان بن داوود هو الذي بنى الأبلق الفرد بعد أن ذكر الملوك الذين أفناهم الدهر .. فقال

ولا عاديا لم يَمنعِ الموتَ مالُهُ ووِردٌ بتيماء اليهوديّ أبلقُ
بناه سليمان بن داوود حِقبةً له أزَجٌ عالٍ وطيٌّ مُوَثَّقُ
يُوازي كُبيداتِ السماء ودونه بلاطٌ ودارات وكلسٌ وخندقُ
له دَرْمكٌ في رأسه ومشاربٌ ومسكٌ وريحان وراحٌ تُصفَّقُ
وحورٌ كأمثال الدُّمى ومناصفٌ وقِدرٌ وطبّاخ وصاعٌ وديسقُ
فذاك ولم يُعجِزْ من الموت ربَّه ولكن أتاه الموتُ لا يتأبَّق

وقال السموءل يصفُ نفسه وحصنه

لنا جبلٌ يحتلُّه من نُجيره منيع يَرُدُّ الطَّرفَ وهو كليلُ

رَسا أصلُه تحت الثَّرَى وسَما به إلى النَّجم فَرعٌ لا يُنالُ طويلُ
هو الأبلق الفرد الذي سار ذِكرُه يَعزُّ على مَن رامَهُ ويطولُ

[الأُبُلَّةُ] بضم أوله وثانيه وتشديد اللام وفتحها * قال أبو علي الأُبُلّة إسم البلد الهمزة فيه فاء وفُعلّة قد جاء إسماً وصفةً نحو حُضُنَّةٍ وعُلُبَّة وقالوا قُمُدّ فلو قال قائل إنه أُفعُلَّة والهمزة فيه زائدة مثل أُبلمَة وأُسنمَة لكان قولا •• وذهب أبو بكر في ذلك الى الوجه الأول كأنه لما رأى أُفعُلَّة أكثر من فُعُلَّة كان عنده أولى من الحكم بزيادة الهمزة لقلة أفعلة ولمن ذهب الى الوجه الآخر أن يحتج بكثرة زيادة الهمزة أولاً •• وقالوا للفدرة من التمر الأُبلة •• قال الشاعر وهو أبو المثلم الهذلي

فيأكل ما رُضّ من زادنا وَيأبَى الأُبلة لم تُرضَض

فهذا أيضاً فُعُلَّة من قولهم طَير أبابيل فسّره أبو عبيدة جماعات في تَفرِقَةٍ فكما ان أبابيل فعاعيل وليست بأفاعيل كذلك الأُبُلَّة فُعُلَّة وليست بأُفعُلة •• وحكي عن الأصمعي في قولهم الأُبُلَّة التي يُراد بها اسم البلد كانت به امرأةٌ خَمَّارةٌ تُعرَف بهُوب في زمن النبط فطلبها قوم من النبط فقيل لهم هُوبٌ لاَّكا بتشديد اللام أي ليست هوبُ ههنا فجاءت الفُرس فَغَلِطَتْ فقالت هُوبُلَّت فعرَّبتها العربُ فقالت الأُبُلَّة •• وقال أبو القاسم الزجاجي الأُبلة الفِدرة من التَّمر وليست الجلة كما قال أبو بكر الأنباري إن الأُبُلَّة عندهم الجُلَّة من التَّمر •• وأنشد ابن الانباري * ويأبَى الأُبلةَ لم تُرضَض * وقُرِئَ بخط بديع الزمان بن عبد الله الأديب الهمذاني في كتاب قرأه على أبي الحسين أحمد بن فارس اللغوي وخطّه له عليه سمعت محمد بن الحسين بن العميد يقول سمعت محمد بن مَضَّا يقول سمعت الحسن بن علي بن قُتيبة الرازي يقول سمعت أبا بكر القاري يقول الأَبَلَّة بفتح أوله وثانيه والأُبُلَّة بضم أوله وثانيه هو الجيع وأنشد البيت المذكور قبل والجيع التمر باللبن * والأُبُلَّة بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل الى مدينة البصرة وهي أقدمُ من البصرة لأن البصرة مُصّرت في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكانت الأُبلة حينئذ مدينة فيها مسالح من قبل كسرى وقائد وقد ذكرنا فتحها في تَسبُذَان •• وكان خالد بن صَفوان يقول ما رأيت أرضاً مثل الأُبلة مسافةً ولا أغذى

نطفةً ولا أوطأ مَطيةً ولا أربحَ لتاجر ولاأحق لعائذ •• وقال الأصمعي جنان الدُّنيا ثلاث غوطة دمشق ونهر بَلْخ ونهر الأبلة •• وحشوش الدنيا خمسة الأبلة وسيراف وعُمان وأردبيل وهيت •• وأما نهر الأبلة الضارب الى البصرة فحفره زياد •• وحكي أن بكر ابن النطاح الحنفي مدح أبا دُلَف العِجْلي بقصيدة فأثابه عليها عشرة آلاف درهم فاشترى بها ضيعةً بالأبلة ثم جاء بعد مُديدة وأنشده أبيات

بك ابتعتُ في نهر الأبلة ضيعةً　　عليها قُصَيْرٌ بالرُّخام مَشيدُ
الى جنبها أختٌ لها يعرضونها　　وعندك مالٌ للهبات عَتيدُ

فقال أبو دلف وكم ثمنُ هذه الضيعة الأخرى فقال عشرة آلاف درهم فأمر ان يُدفع ذلك اليه فلما قبضها قال له اسمع مني يا بكر إن الى جنب كل ضيعة أخرى الى الصين والى مالانهاية له فإياك ان تجيئني غدا وتقول الى جنب هذه الضيعة ضيعة أخرى فانّ هذا شيءٌ لاينقضي •• وقد نسب الى الأبلة جماعة من رُواة العلم •• منهم شَيبان بن فرّوخ الأُبلّي •• وحفص بن عمر بن اسماعيل الأبلي روى عن الثوري ومِسْعَر بن كِدام ومالك بن أنس وابن أبي ذئب •• وابنهُ اسماعيل بن حفص أبو بكر الأبلي •• وأبو هاشم كثير بن سَليم الأبلي من أهلها وهو الذي يقال له كثير بن عبد الله يضعُ الحديث على أنس ويرويه عنه لا تحل رواية حديثه •• وغير هؤلاء

[أُبلَى] بالضم ثم السكون والقصر بوزن حُبلَى •• قال عرّام تمضي من المدينة مُصعداً الى مكة فتميل الى واد يقال له عُرَيفطانُ مَعْن ليس له ماء ولا مرعى وحذاءه جبالٌ يقال لها * أُبلَى فيها مياه منها بئر مَعونة وذو ساعدة وذو جماجم أو حماحم والوسباء وهذه لبني سليم وهي قِنانٌ مُتصلة بعضها الى بعض •• قال فيها الشاعر

ألا ليت شعري هل تغيَّرَ بعدنا　　أروم فآرام فشابة فالحضرُ
وهل تركَتْ أُبلَى سوادَ جبالها　　وهل زال بعدي عن قُنينته الحِجْرُ

وعن الزهري بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قِبلَ أرض بني سليم وهو يومئذ ببئر معونة بجُرْف أُبلَى * وأُبلى بين الأرحضية وقُرّانَ كذا ضبطه أبو نُعَيم

[أُبليٌّ] بالضم ثم السكون وكسر اللام وتشديد الياء * جبل معروف عند أجإ

وسَلمى جَبلَيْ طيءٍ وهناك نخلٌ سمتهُ أكثر من ثلاثة فراسخ ـ والنجل ـ بالجيم الماء النزّ ويستنقع فيه ماء السماء أيضاً ووادٍ يصبُّ في الفرات .. قال الأخطلُ

يَنصبُّ في بطن أُبليٍّ ويجثهُ في كل مُنبطح منه أخاديدُ
فثمَّ يَرْبعُ أُبليًّا وقد حَميتْ منها الدكادك والأكمُ القراديدُ

يصفُ حماراً ينصبُّ في العدوِ ويجثهُ أي يحثُ عن الوادى بحافره .. وقال الراعي

تداعين من شق ثلاثٌ وأربع وواحدة حتى كمَلْن ثمانيا
دعى لُبَّها غمرٌ كأنْ قد وردنه برحلةِ أُبليٍّ وان كان نائيا

[إِبليلُ] بالكسر ثم السكون ولام مكسورة وياء ساكنة ولام أخرى * قرية من قرى مصر بأسفل الأرض يضاف اليها كورة فيقال كورة صان وإبليل

[إبنا طِمرٍّ] تثنية ابن وطِمرٍّ بكسر الطاء والميم وتشديد الراء * هما جبلان ببطن نخلة وابنا طمار ثنيتان

[إبنَا عُوارَ] بضم العين * قُلّتان في قول الراعي

ماذا تَذكّرُ من هندٍ إذا احتجبتْ بابنَيْ عُوارٍ وأدنى دارِها بُلعُ

[أَبنَبَمْ] بفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الباء الموحدة وميم بوزن أفنعل من أبنية كتاب سيبويه وروي يبنبم بالياء * وذكر في موضعه وأنشد سيبويه لطفيل الغنوى يقول

أشاقتك أظعانٌ بحفر أبنبم نعم بكرًا مثل الفسيل المكمم

[إبنُ مَامَا] لاأعرفه في غير كتاب العمراني * وقال مدينة صغيرة ولم يزدْ

[إبنُ مَدَى] مَدَى الشيء غايتهُ ومُنتهاه * إسم وادٍ في قول الشاعر

فابنُ مَدَى روضاته تأنّس

[أَبَنْدُ] بفتح أوله وثانيه وسكون النون * صُقع معروف من نواحي جُند يسابور من نواحي الأهواز عن نصر

[أَبنُودُ] بالفتح ثم السكون وضم النون وسكون الواو ودال مهملة * قرية من قرى الصعيد دون قفط ذات بساتين ونخل ومعاصر للسكّر

[أُبْنَى] بالضم ثم السكون وفتح النون والقصر بوزن حُبْلَى * موضع بالشام من جهة البلقاء جاء ذكره في قول النبي صلى الله عليه وسلم لأسامة بن زيد حيث أمره بالمسير الى الشام وشُنّ الغارة على أُبْنَى ٠٠ وفي كتاب نصر أُبْنَى قرية بمُؤْتَة

[الأَبْوَاء] بالفتح ثم السكون وواو وألف ممدودة * قال قوم سمّي بذلك لما فيه من الوباء ولو كان كذلك لقيل الأَوْباء إلا أن يكون مقلوباً ٠٠ وقال ثابت بن أبي ثابت اللغوي سميت الأبواء لتبوّء السيول بها وهذا أحسن ٠٠ وقال غيره الابواء فَعْلاء من الأُبُوَّة أو أفعال كأنه جمع بَوٍّ وهو الجِلْدُ الذى يُحْشَى تِبْناً أو ثُماماً فتَدُرُّ عليه إذا مات ولدُها أو جمعُ بُوَى وهو السواء الا أن تسمية الاشياء بالمفرد ليكون مساوياً لما سوى به أولى ألا ترى أنا نحتال لعرفات واذرعات مع ان أكثرَ أسماء البلدان مؤنثة ففعلاء أشبه به مع انك لو جعلتهُ جمعاً لاحتجت الى تقدير واحده ٠٠ وسُئل كُثَيِّر الشاعر لم سميت الأبواء أبواء فقال لأنهم تبوّءوا بها منزلا * والأبواء قرية من أعمال الفُرْع من المدينة بينها وبين الجُحْفَة مما يلى المدينة ثلاثة وعشرون ميلا ٠٠ وقيل الأبواء جبل على يمين آرة ويمين الطريق للمُصْعِد الى مكة من المدينة وهناك بلد ينسب الى هذا الجبل وقد جاء ذكره فى حديث الصعب بن جثامة وغيره ٠٠ قال السكرى الأبواء جبل شامخ مرتفع ليس عليه شيء من النبات غير الخزم والبشام وهو لخزاعة وضَمْرَة ٠٠ قال ابن قيس الرقيات

فَتَنِى فالجمار من عبد شمس مقفرات فبَلْدَحٌ فحِراء
فالخيام التى بعُسفانَ أقوتْ من سُلَيْمَى فالقاعُ فالأبواء

٠٠ وبالأبواء قبرُ آمنةَ بنتِ وَهْبٍ أمّ النبي صلى الله عليه وسلم وكان السبب فى دفنها هناك أن عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد خرج الى المدينة يمتار تمراً فمات بالمدينة فكانت زوجته آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زُهرة بن كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤيّ بن غالب تخرج فى كل عام الى المدينة تزورُ قبره فلما أتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ست سنين خرجت زائرةً لقبره ومعها عبد المطلب وأم أيمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صارت بالأبواء منصرفةً الى مكة ماتت بها ويقال إن

إن أبا طالب زار أخواله بني النجار بالمدينة وحمل معه آمنة أم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع منصرفا الى مكة ماتت آمنة بالأبواء

[أبْوَى] مقصور * إسم للقريَتَيْن اللتين على طريق البصرة إلى مكة المنسوبتين إلى طَسْم وجديس •• قال المثقِّبُ العبدي

ألا مَن مُبلِغٌ عَدوانَ عني وما يُغني التوعُّدُ من بعيد
فانك لو رأيتَ رجال أبْوَى غداة تَسَربلوا حَلَقَ الحديد
إذاً لظننتَ جِنَّةَ ذي عرينٍ وآساد الغرَيفة في صعيد

[أبَوَى] بالتحريك مقصور * إسم موضع أو جبل بالشام •• قال النابغة الذُّبياني يرثي أخاه

لا يهنِئُ الناسَ مايرعَونَ من كلإ وما يسوقون من أهل ومن مال
بعد ابن عاتكة الثاوي على أبَوَى أضحى ببلدة لاعَمٍّ ولا خال
سهلُ الخليقة مَشَّاء بأقْدُحِهِ إلى ذوات الذُّرى حمَّالِ أثقالِ
حَسْبُ الخليلَين نأيُ الارض بينهما هذا عليها وهذا تحتها بال

[الأبوَاز] بالزاى * من جبال أبي بكر بن كلاب من أطراف نَمَلَى

[الابواصُ] بالصاد المهملة * موضع في شعر أُمَيَّة بن أبي عائذ الهُذَلي

لمن الديارُ بعَلْيا فالأحراص فالسودَتَين فمجمع الأبواص

•• قال السكري ويروى الانواص بالنون وروى الاصمعي القصيدة صادية مهملة

[أبوانُ] بالفتح ثم السكون وألف ونون *قرية بالصعيد الأدنى من أرض مصر في غربي النيل ويعرف بابوَان عطيّةَ *وأبوانُ أيضاً مدينة كانت قرب دمياط من أرض مصر أيضاً كان أهلها نصارَى ويعمَل فيها الشرابُ الفائق فينسب اليها فيقال له بونيّ على غير لفظه ويضاف اليها عملٌ فيقال لجميعه الأبوانيّة *وأبوان أيضاً من قرى كورة البَهْنَسا بالصعيد أيضاً

[أبو خَالدٍ] * هو كنيَة البحر الذى أغرَق الله فيه فرعون وجنودَه وهو بحر القُلْزُم الذى يسلك من مصر الى مكة وغيرها •• وهو من بحر الهند وجاء في التفسير

أنّ موسى عليه السلام هو الذى كنّاه أبا خالد لما ضربه بعصاه فانفلق باذن الله ذكر ذلك أبو سهل الهروى

[أبو قُبَيْس] بلفظ التصغير كأنه تصغير قَبس النار * وهو إسم الجبل المشرف على مكة وجهه الى قُعَيقِعَانَ ومكة بينهما أبو قُبَيْس من شرقيّها وقُعيقعان من غربيها ٠٠قيل سُمي باسم رجل من مَذْحِج كان يكنى أبا قبيس لأنه أول من بَنى فيه قبّة ٠٠قال أبو المنذر هشام أبو قبيس الجبل الذى بمكة كنّاه آدم عليه السلام بذلك حين اقتبسَ منه هــذه النار التى بأيدي الناس الى اليوم من مَرْخَتين نزلتا من السّماء على أبي قبيس فاحتكتا فأورتا ناراً فاقتبسَ منها آدم فلذلك المَرْخُ اذا حُكّ أحدها بالآخر خرجت منه النار ٠٠ وكان في الجاهلية يُسمى الأمين لأن الركنَ كان مستودَعاً فيه أيّام الطوفان وهو أحد الاخشبين ٠٠قال السيد عليّ بضم العين وفتح اللام هما الأخشب الشرقي والأخشب الغربي هو المعروف بجبل الخطّ بضم الخاء المعجمة والخط من وادي إبراهيم ٠٠وذكر عبد الملك بن هشام أنه سُمّي بأبي قبيس بن شالخ وهو رجل من جرهم كان قد وشى بين عمرو بن مُضاض وبين إبنــة عمّه مَيّة فنذرت أن لا تكلمه وكان شديد الــكلَف بها فحلف لأقتلنّ أبا قبيس فهرب منه في الجبل المعروف به وانقطع خبره فاما مات وأما تردّى منه فسُمي الجبل أبا قبيس لذلك في خبر طويل ذكره ابن هشام صاحب السيرة في غير كتاب السيرة ٠٠وقد ضربت العرب المثل بقدم أبي قبيس ٠٠ فقال عمرو ابن حسان أحد بني الحارث بن همام وذكر الملوك الماضية

ألا يا أمَّ قيس لا تَلومي وأبقي إنما ذا الناس هــام
أجدّك هل رأيت أبا قبيس أطال حياته النَّعَمُ الرُّكامُ
وكسرى إذ تقسّمه بنوه بأسياف كما اقتُسم اللّحام
تمخضت المنون له بيوم أنى ولــكلّ حاملة تَمامُ

٠وقال أبو الحسين بن فارس سُئل أبو حنيفة عن رجل ضرب رجلاً بحجر فقتله هل يُقاد به فقال لا ولو ضربه بأبا قبيس قال فزعم ناس أن أبا حنيفة رضي الله عنه لحَنَ قال ابن فارس وليس هذا بلحن عنــدنا لأنّ هذا الاسم تجريه العربُ مرّةً بالاعراب

فيقولون جاءني أبو فلان ومررتُ بأبِ فلان ورأيت أبا فلان ومرة يخرجونه مخرَج قفاً وعصاً ويرونه اسماً مقصوراً فيقولون جاءني أبا فلان ورأيت أبا فلان ومررت بأبا فلان ويقولون هذه يَدا ورأيت يدا ومررت بيدا على هذا المذهب •• وأنشدني أبي رحمه الله يقول

يارُبّ سارٍ بات ما توسّدَا إلاّ ذِراعَ العنْسِ أو كفّ اليدا

قال وأنشدني علي بن ابراهيم القطان قال أنشدنا احمد بن يحيي ثعلب أنشدنا الزبير بن أبي بكر قال انشد بعض الاعراب يقول

ألاَ بأبي ليلى على النأى والمِدى وما كان منها من نوال وإن قلاّ

هذا آخر كلامه •• ويُمكن أن يقال ان هذه اللغة محمولة على الأصل إنّ أبو أصله أبَوٌ كما أن عصاً وقفاً أصله عَصَوٌ وقَفَوٌ فلما تحركت الواو وانفتح ماقبلها قلبوها ألفاً بعد اسكانها إضعافاً لها •• وأنشدوا على هذه اللغة

إنّ أباهـا وأبا أباهـا قد بلغا في المَجْد غايتاها

وقالت امرأة ولها ولدان

وقد زعموا أني جزِعت عليهما وهل جَزَعٌ إن قلتُ وابأباهما

هما أخوا في الحرب من لا أخا له اذا خاف يوما نَبْوَةً فدعاهما

فهذا احتجاج لابي حنيفة ان كان قصده هذه اللغة الشاذة الغريبة المجهولة والله أعلم* وأبو قبيس أيضاً حصن مقابل شيزَرَ معروف

[أبُو محمّد] بلفظ اسم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم* جبل في بحر القُلزُم يسكنه قوم من حرمَ التوفيق ليس لهم طعام الا حب الخروع وما يصيدُونه من السمك وليس عندهم زرع ولا ضرع

[أبُو مَنجُوج] بفتح الميم وسكون النون وجيمَين بينهما واو ساكنة * قرية في كورة البحيرة قرب الاسكندرية

[أبُو هِرمِيسَ] بكسر الهاء وسكون الراء وكسر الميم وياء ساكنة وسين مهملة •• قال ابن عبد الحكم لما مات بيصر بن حام دُفِنَ في موضع أبي هِرمِيس •• قالوا فهي أول

مقبرة قُبِرَ فيها بأرض مصر

[أَبْوَيطُ] بالفتح ثم السكون وفتح الواو وياء ساكنة وطاء مهملة * قرية قرب بَرْدَنيس في شرقي النيل من أعمال الصعيد الأدنى من كورة الأسيوطية وأكثر مايقال بغير همزة •• واليها ينسب البويطي الفقيهُ نذكره في باب الباء ان شاء الله تعالى * وأبْوَيط أيضاً قرية قرب بُوصير قُوريدس••وقيل اليها ينسب البويطي والله أعلم

[أَبْهَرُ] بالفتح ثم السكون وفتح الهاء وراء يجوز أن يكون أصله في اللغة من الأبهر وهو عجسُ القوس أو من البهر وهو الغلبة ••قال عمر بن أبي ربيعة

ثم قالوا تحبُّها قلتُ بَهراً ... عَدَدَ القَطْرِ والحَصَى والتّراب

ويقال ابتهر فلان بفلانة أي اشتهر •• قال الشاعر

تَهِمُ حين تختلفُ العوالي ... ومابي إن مدحتُهُم إبتهار

وبهرة الوادي وسطه *فأبهر اسم جبل بالحجاز •• قال القتّال الكلابي

فإنّا بنو أُمَّين أختين حلَّتا ... بيوتهما في نجوةٍ فوق أبهرا

* وأبهرُ أيضاً مدينة مشهورة بين قزوين وزنجان وهمَذان من نواحي الجبل والعجم يسمونها أوهر ••وقال بعض العجم معنى أبهر مركّب من آب وهو الماء وهَرَ وهي الرحا كأنه ماء الرحا•• وقال ابن أحمر

أباسالمٍ ان كنتَ وُليتَ ماترى ... فأسجِحْ وان لاقيتَ سُكنَى بأبهرا

فلما غدَى ليلى وأيقنت أنها ... هي الأَربي جاءت بأم حبوكرا

نهضتُ الى القصواء وهي مُعدَّة ... لامثالها عندي اذا كنت أوجرا

••وقال النجاشي الحارثي واسمه قيس بن عمرو بن مالك بن معاوية بن خديج بن حماس

ألجَّ فؤادي اليومَ فيما تذكّرا ... وشطت نوًى من حلَّ جوًّا ومحضرا

من الحيّ إذ كانوا هناك واذ ترى ... لك العين فيهم مُستراداً ومَنظرا

وما القلب الا ذكرهُ حارثيةً ... حوارية تجبي لها أهل أبهرا

•• وقال عبد الله بن حجاج بن محصن بن جندب الجحاشي الذبياني

من مُبلغ قيساً وخندفَ أنني ... أدركتُ مظلمتي من ابن شهابِ

هلاّ خشيتَ وأنت عادٍ ظالمٌ بقُصور أبهــر ثوْرَتي وعقابي
إذ تستحلُّ وكل ذاك محــرَّم جِلْدي وتنزعُ ظالمــاً أثوابي
باءت عَرارِ بكحلَ فيا بيننا والحــق يعرفــه ذوُو الالبابِ

٠٠وأمافتحها فانه لما ولى المغيرة بن شعبة الكوفةوجرير بن عبد اللهالبجلي همَذَان والبراء ابن عازب الرّيّ في سنة أربع وعشرين في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه وضم اليه جيشاً فغزا أبهر فسار البراء ومعه حنظلة بن زيد الخيل حتى نزل على أبهر فأقام على حصنها وهو حصن مَنيع وكان قد بناه سابور ذوالاكتاف ويقال إنه بنى حصن أبهر على عيون سدها بجلود البقر والصوف واتخذ عليها دكّة ثم بني الحصــن عليها ولما نزل البراء عليها قاتله أهل الحصن أياماً ثم طلبوا الأمان فأمنهم على ما أمن حذيفــة بن اليمان أهل نهاوند ثم سار البراء الى قزوين ففتحها٠٠ وبين أبهر وزنجان خمسة عشرفرسخاً وبينها وبين قزوين إثنا عشر فرسخاً٠٠وينسب اليها كثير من العلماء والفقهاء المالكية وكانوا على رأى مالك بن أنس٠٠منهم أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح بن عمر بن حفص ابن عمر بن مصعب بن الزبير بن ســعد بن كعب بن عباد بن النزال بن مرة بن عبيد ابن الحارث وهو مُقاعس بن عمرو بن كعب بن ســعد بن زيد مناة بن تميم الأبهري التميمي المالكي الفقيه حدّث عن أبي عروبة الحرّاني ومحمد بن عمر الباغندي ومحمد بن الحسين الأشناني وعبــد الله بن زيدان الكوفي وأبو بكر بن أبي داود وخلق سواهم وله تصانيف في مذهب مالك وكان مقدّم أصحابه في وقته ومن أهل الورع والزهد والعبادة دعيَ الى القضاء ببغداد فامتنع منه روى عنه ابراهيم بن مخلد وابنه اسحاق بن ابراهيم وأبو بكر البرقاني وأبو القاسم التنوخي وأبو محمــد الجوهري وغيرهم وكان مولده في سنة ٢٨٩ ومات في شوّال سنة ٣٧٥ ٠٠وأبو بكر محمد بن طاهر ويقال عبد الله بن طاهر وعبد الله أشهر أحد مشايخ الصوفيــة كان في أيام الشبلي يتكلم في علوم الظاهر وعلوم الطريقة والحقيقة وكان له قبول تامٌّ كتب الحديث الكثير ورواه٠٠وسعيد بن جابر صحِب الجنيد وكان في أيام الشبلي أيضاً قال أبو عبدالرحمن السلمي هو من أقران محمد بن عيسى ومحمد بن عيسى الأبهري كان مقيما بقزوين على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يكنى

أبا عبد الله ويعرف بالصفّار صحب أبا عبد الله الزرّاد وذكره السلمي •• وعبد الواحد ابن الحسن بن محمد بن خلف المقرى الأبهري أبو نصر روى عن الدارقطني قال يحيي ابن مندة قدم أصبهان سنة ٤٤٣ كتب عنه جماعة من أهل بلدنا •• وأبو عليّ الحسين بن عبد الرزّاق بن الحسين الأبهري القاضي سمع أبا الفرج عبد الحميد بن الحسن ابن محمد حدث عنه شيوخنا •• وغير هؤلاء كثير * وأبهر أيضاً بليدة من نواحي أصبهان •• ينسب اليها آخرون •• منهم ابراهيم بن الحجاج الأبهرى سمع أبا داود وغيره •• وابراهيم بن عثمان بن عُمير الأبهرى روى عن أبي سلمة موسى ابن اسماعيل التبوذكي •• والحسن بن محمد بن أسيد الأبهري سمع عمرو بن عليّ ومحمد بن سليمان لُوَين ومحمد بن خالد بن خداش وغيرهم روى عنه أبو الشيخ الحافظ ومات سنة ٢٩٣ قاله ابن مردويه •• وسهل بن محمد بن العباس الأبهري •• ومحمد ابن الحسين بن ابراهيم بن زياد بن العجلان الأبهري أبو جعفر تلقب بأبي الشيخ مات ببغداد •• ومحمد بن احمد بن عمرو أبو عبد الله الأبهرى الأصبهاني •• ومحمد بن احمد بن المنذر الصّيدلاني الأبهري •• وأبو سهل المرزبان بن محمد بن المرزبان روى عنه احمد بن محمد بن عليّ الأبهرى •• ومحمد بن عثمان بن احمد بن الخصيب أبو سهل الأبهري سمع ابراهيم بن أسباط بن السكن وروى عنه الحافظ أبو بكر احمد بن موسي بن مردويه وغيره وكان ثقة •• وأبو جعفر احمد بن جعفر بن احمد الأبهرى المؤدّب •• وابراهيم ابن يحيي الحزوَّرى الأبهري مولى السائب بن الأقرع والد محمد بن ابراهيم روى عن أبي داود وبكر بن بكّار روى عنه ابنه محمد بن ابراهيم •• وأبو زيد احمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن احمد بن عمرو الأبهرى المديني حدث عن أبي بكر محمد بن ابراهيم المقرى وأبي سهل المرزبان بن محمد بن المرزبان الأبهرى روى عنه محمد بن اسحاق بن مندة وغيره •• وأبو بكر الحسن بن محمد بن احمد بن محمد بن يونس الأبهري الاديب سمع من أبي القاسم سليمان بن احمد الطبراني روى عنه يحيي بن مندة •• وأبو العباس احمد بن محمد بن جعفر المؤدّب الأبهري حدث عن محمد بن الحسن بن المهلّب والفضل بن الخصيب وروى عنه احمد بن جعفر الفقيه اليزدي •• وأبو عليّ الحسن بن محمد بن عبد الله بن

عبد السلام الأبهري روى عن أبي بكر بن جشنش عن يحيى بن صاعد وقيل اسمه الحسين والأصح الحسن روى عنه احمد بن شُمُرْدان توفي في رجب سنة ٤٢٣ ٠٠ وأبو مسلم عبدالواحد بن محمد بن احمد بن المرزباني الأبهري روى عن جده ٠٠ وعليّ بن عبدالله ابن احمد بن جابر أبو الحسن الأبهري شيخ قديم حدث عن محمد بن محمد بن يونس سمع منه احمد بن الفضل المقري ٠٠ وأبو العباس عبيد الله بن احمد بن حامد الأبهري المؤدّب حدث عن محمد بن محمد بن يونس أيضاً روى عنه أبو طاهر احمد بن محمود الثقفي وأبو نصر ابراهيم بن محمد الكسائي ومحمد بن احمد بن محمد الآمدي ٠٠ وأبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن محمد بن موسى بن زِنجَوَيه الأبهري الأديب روى عن عبد الله بن محمد بن جعفر أبي الشيخ الحافظ روى عنه محمد بن احمد بن خالد الخبّاز ومحمد بن ابراهيم العطّار ٠٠ وأبو بكر محمد بن احمد بن الحسن بن فادار الأبهري حدث عن أبي عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة الحافظ قليل الرواية كتب عنه واصل ابن حمزة في سنة ٤٣١ ٠٠ قال يحيى بن عبد الوهاب العبدي وأبو عليّ احمد بن محمد بن عبد الله بن أسيد الثقفي الأبهري الأصبهاني الكتبي يروي عن أبي مَتُويَة والداركي وابن مخلد روى عنه أبو الحسين عبد الوهاب بن سيف القَزّاز ٠٠ واحمد بن الحسن بن فادار أبو شكر الأبهري الأصبهاني حدث عن احمد بن محمد بن المرزبان الأبهري وغيره وحديثه عند الأصبهانيين مات في شعبان سنة ٤٥٥ ٠٠ وأبو بكر محمد بن احمد بن محمد بن الحسن بن ماجة الأبهري الأصبهاني روى عن أبي جعفر احمد بن محمد بن المرزبان جزء لُوَين عن أبي جعفر محمد بن ابراهيم بن الحكم عن أبي جعفر لُوَين وهو آخر من ختم به حديث لُوَين بأصبهان مات في صفر سنة ٤٨٢ وقيل في ذي القعدة سنة احدى وثمانين آخر من روى عنه محمود بن عبد الكريم بن عليّ فرُّوجة ٠٠ وأبو طاهر احمد بن احمد بن أبي بكر الأبهري المقري روى عنه أبو بكر اللفتُواني

[أُبَّةُ] بضم أوله وتشديد ثانيه والهاء ✱ اسم مدينة بأفريقية بينها وبين القَيْرُوان ثلاثة أيام وهي من ناحية الأُرْبس موصوفة بكثرة الفواكه وإنبات الزعفران ٠٠ ينسب اليها أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المعطي بن احمد الانصاري الأُبّيّ روى عن أبي

حفص عمر بن اسمعيل البرقي كتب عنه أبو جعفر احمد بن يحيي الجارُودي بمصر ·· وأبو العباس احمد بن محمد الأبيّ أديبٌ شاعر سافر الى اليمن ولقي الوزير العيدي ورجع الى مصر فأقام بها الى أن مات في سنة ٥٩٨

| أَبيَارُ | بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ جمع البئر مخفف الهمزة * اسم قرية بجزيرة بني نصر بين مصر والاسكندرية ·· ينسب اليها أبو الحسن عليّ بن اسمعيل بن أسد الربعي الأبياري حدث عن محمد بن عليّ بن يحيي الدقاق حدث عنه أبو طاهر احمد بن محمد السلفي بالأجازة توفي سنة ٥١٨ ·· وأبو الحسن عليّ بن اسمعيل بن عليّ بن حسن بن عطية التِلْكاني ثم الأبياري فقيه المالكية بالاسكندرية سمع من أبي طاهر بن عوف وأبي القاسم مخلوف بن عليّ ومولده تقريباً سنة ٥٥٧

| إِبِّيَان | بكسر أوله وتشديد ثانيه وفتحه وياء وألف ونون * هي قرية قرب قبر يونس بن مَتّى عليه السلام

| أَبِيدَةُ | بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة ودال مهملة * منزل من منازل أزد السراة ·· وقال ابن موسى أبيدة من ديار اليمانيين بين تهامة واليمن

| أُبَيْرُ | بضم أوله وفتح ثانيه وياء ساكنة وراء بلفظ التصغير كأنه من الأبر وهو اصلاح النخل * عين بني أُبير من نواحي هجرَ دون الأحساء يُشرف عليها والغ وادي بالبحرين * وأُبير أيضاً موضع في بلاد غَطَفان وقيل ماء لبني القَين بن جَسْر عن نصر

| الأَبيَضُ | وهو ضدّ الاسود * قال الاصمعي الجبل المشرف على حقّ أبي لَهب وحقّ ابراهيم بن محمد بن طَلْحة وكان يسمى في الجاهلية المستنذَر ·· وقيل الابيض جبل العَرْج * والأبيض أيضاً قَصر الأكاسرة بالمدائن كان من عجائب الدنيا لم يزل قائماً الى أيام المكتفي في حدود سنة ٢٩٠ فانه نُقِضَ وبُنيَ بشرّافاته أساسُ التاج الذي بدار الخلافة وبأساسه شرافاتُه كما ذكرناه في التاج فعجب الناس من هذا الانقلاب ·· واياه أراد البُحتري بقوله

ولقد رابني بنو ابن عَمِّي ... بعد لين من جانبيه وأنس
واذا ما جُفيتُ كنتُ حَرِيًّا ... ان أُرى غير مُصبِح حيث أمسي

حضرتْ رحلي الهموم فوجّهتُ الى أبيض المدائن عنسي
أتسلّى عن الحظوظ وآسى لمحلٍّ من آل ساسانَ دَرْسِ
ذكّرتنيهم الخطوبُ التوالى ولقد تُذكِرُ الخطوبُ وتُنسي
وهمُ خافضون في ظلّ عالٍ مشرفٍ يحسر العيون ويخسي
مغلقٌ بابهُ على جبل القبق الى دارتَيْ خلاط ومكس
حللٌ لم تكن كأطلال سُعْدَى في قفار من البسابس مُلْس

| أبيطُ | بالفتح ثم الكسر * هو ماء من مياه بطن الرّمة

| أُبَيّ | بضم أوله وفتح ثانيه وياء مشددة * قيل أبيّ وأبام شعبان بنخلة اليمامة لهذيل بينهما جبل مسيرة ساعة من نهار .. قال السعدي

وإنّ بذاك الجزع بين أُبيّ وبين أبام شعبة من فؤاديا

| أبينُ | يُفتح أوله ويكسر بوزن أحمر ويقال يَبين .. وذكر سيبويه في الأمثلة بكسر الهمزة ولا يعرف أهلُ اليمن غير الفتح .. وحكى أبو حاتم قال سألنا أبا عبيدة كيف تقول عدنُ أبينَ أو إبينَ فقال أبين وإبين جميعاً * وهو مخلاف باليمن منه عدنُ يقال إنه سمي بأبينَ بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبإ .. وقال الطبري عدنُ وأبينُ ابنا عدنان بن أدد .. وأنشد الفرّاء

مامن أناس بين مصر وعالج وأبينَ الاّ قد تركنا لهم وترا
ونحن قتلنا الأزدَ أزد شنوءة فما شربوا بعْداً على لذة خمرا

.. وقال عمارة بن الحسن اليمني الشاعر أبين موضع في جبل عدن .. منه الأديب أبو بكر احمد بن محمد العيدى القائل منسوب الى قبيلة يقال لها عيد ويقال عيدى بن ندعى ابن مهرة بن عيدانَ وهي التى تنسب اليها الإبلُ العيديّة .. وأشار بعضهم يقول

ليت ساري المُزنِ من وادي منى بان عن عيني فيسقى أبينا
واستهلّتْ بالرُّقيطا أدمع منه تستضحكُ تلك الدِّمَنا
فكسا البطحاء وشياً أخضرا وأعاد الجوَّنوّا أدكنا
أينَ الرمل وما علقتُ من أين الرملة الا الأعينا

وطنُ اللهو الذى جرَّ الصبى فيه أذيال الهوَى مستوطنَا
تلك أرضٌ لم أزل صباً بها هائماً فى حبها مُرتهنــا
هي ألوَت ما يجنيني الهوى برباها لا اللــوى والمنحنا

٠٠والى أبين ينسب الفقيه نميم عَشَرِي اليمن وانما سمى عشريَّ اليمن لأنه كان يعرف عشرة فنون من العلم وصنف كتاباً فى الفقه فى ثلاثة مجلّدات

[أَبِيوَرْدُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وفتح الواو وسكون الراء ودال مهملة ٠٠ذكرت الفرسُ في أخبارها أن الملك كيكاووس أقطعَ بأورْد بن جودرز أرضاً بخراسان فبنى بها مدينة وسماها باسمه فهى * أبيوَرْد مدينة بخراسان بين سرَخس ونسَاوبيئة رديئة الماء يكثرُ فيها خروج العرْقِ ٠٠واليها ينسب الأديب أبو المظفر محمد بن احمد بن محمد بن احمد الأموي المعاوى الشاعر وأصله من كوفَن قرية من قرى أبيورد كان اماماً فى كل فن من العلوم عارفاً بالنحو واللغة والنسب والأخبار ويده باسطة في البلاغة والانشاء وله تصانيف في جميع ذلك وشعره سائر مشهور مات بأصبهان في العشرين من شهر ربيع الأول سنة ٥٠٧ ٠٠ وقال أبو الفتح البُستي

إذا ما سقى اللهُ البلادَ وأهلَها خصّ بسُقياها بلاد أبيوَرْدِ
فقد أخرجتْ منهاَ خطيراً يأسعد مُبرّاً على الأقران كالأسدِ الوَرْدِ
فتىً قد سَرَتْ في سرّ أخلاقه العُلى كما قد سرَتْ في الورد رائحةُ الوردِ

٠٠وفتحت أبيورد على يد عبد الله بن عامر بن كُرَيْز سنة ٣١ ٠٠وقيل فُتحت قبل ذلك على يد الأحنف بن قيس التميمي

[أَبْيُوهَةُ] بالفتح ثم السكون وياء مضمومة وواو ساكنة وهاءين * قرية من قرى مصر بالأشمونين بالصعيد يقال لها أبنوهة بالتاء تذكَرْ



﴿ باب الهمزة والتاء وما يليهما ﴾

[أَتْرِيبُ] بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وباء * إسم كورة في شرقي

مصر مسمّاة بأتريب بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام وقد ذكرتُ قصته في مصر وقصبة هذه الكورة عَيْنُ شمس وعين شمس خراب لم يبقَ منها إلا آثار قديمة تُذكَرُ إن شاء الله تعالى

[إتْريشُ] بالكسر ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وشين معجمة * هو حصن بالأندلس من أعمال رَيّة •• منها كانت فتنة ابن حفصونة وإليها كان يلجأ عند الخوف

[أُتَشَنْدُ] بالضم ثم السكون وفتح الشين وسكون النون ودال مهملة * قرية من قرى نَسَف بما وراء النهر •• منها أبو المظفَّر محمد بن أحمد بن حامد الكاتب الأُتَشَنْدي النَّسفي سمع الحديث

[إتْفيحُ] بالكسر ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة وحاء مهملة * بلد بالصعيد ذكر في إطفيح

[أُتْكُو] بفتح الهمزة وسكون التاء وضم الكاف وواو * بليدة قديمة من نواحي مصر قرب رشيد

[الأَتْلاءُ] بالفتح ثم السكون * قرية من قرى ذِمارِ باليمن

[إتِلُ] بكسر أوله وثانيه ولام بوزن إبل * اسم نهر عظيم شبيه بدِجْلة في بلاد الخَزَر ويمرُّ ببلاد الروس وبُلغار •• وقيل إتِل قصبة بلاد الخَزَر والنهر مسمى بها •• قرأت في كتاب أحمد بن فَضْلان بن العباس بن راشد بن حمّاد رسول المقتدر الى بلاد الصقالبة وهم أهل بلغار بلغني أن فيها رَجلاً عظيم الخلق جداً فلما سرتُ الى الملك سألته عنه فقال نعم قد كان في بلادنا ومات ولم يكن من أهل البلاد ولا من الناس أيضاً وكان من خبره أن قوماً من التجار خرجوا الى نهر إتل وهو نهر بيننا وبينه يوم واحد كانوا يخرجون اليه وكان هذا النهر قد مَدَّ وطَغى ماءه فلم أشعرْ إلا وقد وافاني جماعة فقالوا أيها الملك قد طفا على الماء رجلٌ ان كان من أمّة تقرُبُ منا فلا مقامَ لنا في هذه الديار وليس لنا غير التحويل •• فركبتُ معهم حتى سرت الى النهر ووقفت عليه وإذا برجل طوله إثنا عشر ذراعاً بذراعي وإذا رأسه كأكبر ما يكون من القدور وأنفه أكبر من

شبر وعيناه عظيمتان وأصابعه كل واحدة شبر فراعني أمرهُ وداخلني ماداخل القومَ من الفزع فاقبلنا نكلمه وهو لا يتكلم ولا يزيد على النظر إلينا فحملته إلى مكاني وكتبت الى أهل ويسو وهم منا على ثلاثة أشهر أسألهم عنه فعرفوني أن هذا رجل من يأجوج ومأجوج وهم منا على ثلاثة أشهر يحول بيننا وبينهم البحر وانهم قوم كالبهائم الهاملة عراةٌ حفاة ينكح بعضهم بعضاً يخرج الله تعالى لهم في كل يوم سمكةً من البحر فيجيء الواحد بمُدْية فيحتز منها بقدر كفايته وكفاية عياله فان أخذ فوق ذلك اشتكى بطنهُ هو وعياله وربما مات وماتوا بأسرهم فاذا أخذوا منها حاجتهم انقلبتْ وعادت إلى البحر وهم على ذلك وبيننا وبينهم البحر وجبال محيطة فاذا أراد الله إخراجهم انقطعَ السمك عنهم ونَضبَ البحر وانفتحَ السُدُّ الذي بيننا وبينهم ثم قال الملك وأقام الرجل عندي مدة ثم علقتْ به عِلةٌ في نحره فمات بها وخرجت فرأيت عظامه فكانت هائلة جداً ٠٠ قال المؤلف رحمه الله تعالى هذا وأمثاله هو الذي قدّمتُ البراءة منهُ ولم أضمنْ صحته وقصةُ بن فضلان وإنفاذ المقتدر له الى بلغار مدوّنة معروفة مشهورة بايدي الناس رأيتُ بها عدّة نسخ وعلى ذلك فان نهر إتل لا شكَ في عظمه وطوله فانه يأتي من أقصى الجنوب فيمرُّ على البلغار والروس والخزر وينصبُّ في بحيرة جرجان وفيه يسافر التُّجار الى ويسو ويجلبون الوبَرَ الكثير كالقندز والسمّور والسّنجاب وقيل إن مخرجهُ من أرض خرخيز فيما بين الكيماكية والغزّية وهو الحدُّ بينهما ثم يذهب مُغرّباً الى بلغار ثم يعود الى برطاس وبلاد الخزر حتى يصبُّ في البحر الخزري وقيل انه يتشعب من نهر إتل نيف وسبعون نهراً ويبقى عمودُ النهر يجري الى الخزر حتى يقعَ في البحر ٠٠ ويقال ان مياهه اذا اجتمعتْ في موضع واحد في أعلاه انه يزيد على نهر جيحون وبلغ من كثرة هذه المياه وغزارتها وجدّة جريها أنها اذا انتهت الى البحر جرت في البحر داخله مسيرة يومين وهي تغلب على ماء البحر حتى يجمُدَ في الشتاء لعذوبته ويُفرّق بين لونه ولون ماء البحر

[الإِتِمُ] بكسر أوله وثانيه * إسم وادٍ

[الأتْمُ] بالفتح ثم السكون * جبل بحرّة بني سُلَيم ٠٠ وقيل قاعٌ لغطفانَ ثم

اختصّت به بنو سليم وبين المَسْلح وهو من منازل حاجّ الكوفة وبين الأتم تسعة أميال •• وقال ابن السّكيت الأتم إسم جامع لقريات ثلاث حاذة ونقيا والقِيا وقيل أربع هذه والمُحْدَث •• قال الشاعر

فأوردهن بطنَ الأتم شعثاً يَصُنَّ المَشيَ كالحِدَإ التُؤام

[أَتْنُوهَةُ] * من قرى مصر من ناحية المنوفية من الغربية وتعرف بمسجد الخضر أيضاً •• وبمصر أيضاً أَبْنُوهَة ذُكرت قبل

[أُتَيْدَةُ] بضم أوله وفتح ثانيه بلفظ التصغير * موضع في بلاد قضاعة ببادية الشام •• قال الشاعر

نَجاء كُدُرٍ من حَمِير أُتَيْدَةٍ بفائله والصَفحتين نُدُوب

ـ الكُدُرُ ـ الحمار الغليظ ووجدته في شعر عدي بن زيد بخط ابن نُخْلُجان بالثاء المثلثة وهو قوله

أصعدن في وادي أُثَيْدَةَ بعدما عَسَفَ الحَياة واحزأل صُواها

[الأُتَيُّ] بالضم ثم الفتح وياء مكسورة مشددة وميم * هو ماء في غربي سَلمى أحد الجبلين اللذين لطيّ



﴿ باب الهمزة والثاء المثلثة وما يليهما ﴾

[الأَثَارِبُ] كأنه جمع أَثْرَبٍ من الثَرْب وهو الشحمُ الذي قد غشيَ الكَرِش يقال أثربَ الكبشُ اذا زاد شحمُه فهو أَثْرَبُ لما سمّي به جمع جمع محض الاسماء كما قال

فيا عَبدَ عمرو لو نَهيتَ الاحاوصا

* وهي قلعة معروفة بين حلب وانطاكية بينها وبين حلب نحو ثلاثة فراسخ •• ينسب اليها أبو المعالي محمد بن هيّاج بن مُبادر بن علي الأثاربي الانصاري •• وهذه القلعة الآن خراب وتحت جبلها قرية تسمّى باسمها فيقال لها الأثارب •• وفيها يقول محمد بن نصر بن

صغير القيسراني

عَرِّجا بالأثارِبِ كيْ أُقَضّي مآربي
واسرِقا نومَ مُقلتي من جفون الكواعب
واعجبا من ضلالتي بين عين وحاجب

•• وحمدان بن عبد الرحيم الأثاربي الطبيب متأدب وله شعر وأدب وصنف تاريخاً كان في أيام طغتدكين صاحب دمشق بعد الخمسمائة وقد ذكرته في معرانا بأتمّ من هذا

[أثافتُ] بالفتح والفاء مكسورة والتاء فوقها نقطتان * اسم قرية باليمن ذات كروم كثيرة •• قال الهمداني وتسمى أثافة بالهاء والتاء أكثر •• قال وخبرني الرئيس الكباري من أهل أثافت قال كانت تسمى في الجاهلية دُرْنا وإياها أراد الأعشى •• بقوله

أقولُ للشَّرْب في دُرْنا وقد ثملوا شيموا وكيف يَشيم الشاربُ الثمِلُ

وكان الأعشى كثيراً ما يتجر فيها وكان له بها معصرٌ للخمر يعصرُ فيه ما جزل له أهل أثافة من أعنابهم •• قال الاصمعي وقفت باليمن على قرية فقلت لامرأة بمَ تسمى هذه القرية فقالت أما سمعت قول الشاعر الأعشى

أحِبُّ أثافةَ ذات الكرو م عند عصّارة أعنابها

وأهل اليمن يسمونها ثافت بغير همزة وبين أثافت وصنعاء •• يومان

[الأثَايِثُ] بلفظ الجمع * جبال في ديار ثمود بالحِجْر قرب وادي القُرى •• فيها نزل قوله تعالى (وتنحتون من الجبال بيوتاً فارهين) وهي جبال يراها الناظر من بُعد فيظنها قطعة واحدة فاذا توسطها وجدها متفرقة يطوف بكلّ واحد منها الطائفُ

[أثَالُ] بضم أوله وتخفيف ثانيه وألف ولام علم مرتجل أو من قولهم تأثلتُ بئراً اذا احتفرتها قال أبو ذؤيب

وقد أرسلوا فُرّاطهم فتأثّلوا قليباً سَفاها للاماء القواعد

* وهو جبل لبني عَبْس بن بَغيض بينه وبين الماء الذي ينزل عليه الناسُ اذا خرجوا من البصرة الى المدينة ثلاثة أميال وهو منزل لأهل البصرة الى المدينة بعد قَوّ وقبل الناجية •• وقيل أثال حصنٌ ببلاد عَبْس بالقرب من بلاد بني أسد * وأُثال أيضاً

موضع على طريق الحاجّ بين الغُمَير وبُستان ابن عامر •• قال كُثَيِّر

أرمي الفِجَاجَ اذا الفجاج تشابهت ... أعلامُها بِعَهَامه أغفال
بركائبٍ من بين كل نَدِيَّة ... سُرُحِ اليدَين وبازلٍ شِملال
إذ هنَّ في غَلَسِ الظلام قوارب ... أعدادَ عينٍ من عيون أثال

وأثال من أرض اليمامة لبني حنيفة وأثال أيضاً ماء قريب من غمازة وغمازة بالغين المعجمة والزاي وهي عين ماء لقوم من بني تميم ولبني عائذة بن مالك * وأثال مالك أيضاً قرية بالقاعة قاعة بني سعد ملكٌ لهم •• وفي كتاب الجامع للغوري* أثال اسم ماء لبني سليم وقيل لبني عَبْس وقيل هو جبل •• وقال غيره أثال اسم وادٍ يصبُّ في وادي الستارة وهو المعروف بقُدَيد يسيل في وادي خَيْمَتَيْ أمّ مَعْبد •• وجميع هذه المواضع مذكورة في الأخبار والأشعار •• قال مُتمّم بن نُوَيرة

ولقد قطعتُ الوَصلَ يومَ خلاجه ... وأخو الصريمة في الأمور المُزمِعُ
بمجدَّةٍ عَنْسٍ كأنّ سَرَاتها ... فدَنٌ تُطيف به النبيط مرفَّعُ
قاظت أثالَ الى المَلا وتربّعت ... بالحَزْن عازبةً تُسَنّ وتُودَعُ
حتى اذا لَقِحت وعُولِيَ فوقها ... قَرِدٌ يَمُجُّ به الغُرابُ المُوقَعُ
قرّبتُها للرّحل لمّا اعتادني ... سَفَرٌ أهمّ به وأمرٌ مُجمَعُ

[أُثامِدُ] بالضم * هو وادٍ بين قُدَيد وعُسفان

[أَثَايَةُ] بفتح الهمزة وبعد الألف ياء مفتوحة •• قال ثابت بن أبي ثابت اللغوي هو من أثيتُ به اذا وَشَيتَ يقال أثا به يأثو ويأثي أيضاً إثاوةً وإثايةً ولذلك رواه بعضهم بكسر الهمزة ورواه بعضهم أثاثة بثاء أخرى وأثانة بالنون وهو خطأ •• والصحيح الأول وتُفتح همزته وتُكسر * وهو موضع في طريق الجُحفة بينه وبين المدينة خمسة وعشرون فرسخاً

[الأَثْبِجَةُ] بالفتح ثم السكون وكسر الباء الموحدة وجيم بصيغة جمع القلة كأنه جمع ثَبَج والثَّبَج من كل شيء ما بين كاهله وظهره •• قال الشمّاخ

* على أثباجهنّ من الصقيع *

ويقال ثَبجُ كلّ شيءٍ وَسْطه •• قال أبو عبيد ثبجُ الرمل مُعظمُه * والأثبجة صحراء لها جبال الأثبجة لبني جعفر بن كلاب

[الأثبِرَةُ] بفتح أوله بصيغة جمع القلة أيضا جمعُ ثَبير مثل جريب وأجرِبة لأن بمكة عدة جبال يقال لكل واحد منها ثَبير كذا وقد ذُكرت في مواضعها •• وأصل الثّبرة الأرض السهلة وثَبَرَهُ عن كذا يَثبُرُه ثَبراً حبسهُ يقال ماثَبرك عن حاجتك ومنه ثَبير قاله ابن حبيب •• قال الفضل بن العباس بن عُتبة بن أبي لهب

هيهات منك قُعيقعانُ وبَلدَحٍ   فجنوبُ أثبِرةٍ فبطنُ عِساب
فالهاوَتان فكبكب فجُتارب   فالبَوْصُ فالأفراعِ من أشقاب

[إثبيتُ] بالكسر ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وتاء فوقها نقطتان * هو ماء لبني المحل بن جعفر بأود عن السكّري في شرح قول جرير

أتعرفُ أم أنكرتَ أطلالَ دِمنةٍ   بإثبيتَ فالجَونَيْن بالٍ جديدُها
ليالي هِنــد حاجــةٌ لا تُرِيحُنا   ببُخلٍ ولا تجود فينفع جودُها
لعَمري لقد أشفقتُ من شرّ نظرةٍ   تقودُ الهوى من رامة ويقودُها
ولو صَرمَتْ حبلي أُمامةُ تبتغي   زيادةَ حُبٍّ لم أجــد ما أزيدُها

•• وقال نصر * إثبيت ماء لبني يربوع بن حنظلة ثم لبني المحل منهم •• وقال الراعي

نثرنا عليهم يوم إثبيت بعد ما   شفينا غليلاً بالرماح الموائرِ

[أثرِبُ] بالفتح ثم السكون وكسر الراء وباء موحدة لغة في يَثرب * مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنستقصي خبرها في موضعها إن شاء الله تعالى

[أثلاثُ] بفتح أوله وكسره وسكون ثانيــه وآخره ثاء أخرى مثلثة كأنه جمع ثلث وأثلاث بالفتح * هو الموضع المذكور في المثل في بعض الروايات لكنّ بالأثلاث لحمٌ لا يُظلّل قاله بَيهسُ الملقّب بنعامة وهو من فزارة وكان سابع سبعة إخوة فأغار عليهم ناس من أشجع فقتلوا منهم ستة وبقي بَيهس وكان يُحمّق فأرادوا قتله ثم قالوا وما تريدون من قتل هذا يُحسبُ عليكم برجل فتركوه فصحبهم ليتوصل الى أهله فنحروا جزوراً في يوم شديد الحر فقالوا ظللوا لحمكم لئلا يفســد فقال بَيهس لكن بالأثلاث

لحم لا يظلل فذهبت مثلا في قصة طويلة وأكثر الرواة يقولون بالأثلات جمع أثلة وهو صنف من الطرفاء كبير يظلل بفيئه مائة نفس

[الأثل] بفتح الهمزة وسكون الثاء ولام * ذات الأثل في بلاد تيم الله بن ثعلبة كانت لهم بها وقعة مع بني أسد .. ولعل الشاعر إياها عنى بقوله

فإن ترجع الأيام بيني وبينكم بذي الأثل صيفاً مثل صيفي ومرتبعي
أشد بأعناق النوى بعد هذه مرائر إن جاذبتها لم تقطع

.. وقال حضرمي بن عامر

سلي إن سألت الحيَّ تيما غداة الأثل عن شدي وكري
وقد علموا غداة الأثل أني شديد في عجاج النقع ضري

[الأثلة] بلفظ واحد الاثل * موضع قرب المدينة في قول قيس بن الخطيم

والله ذي المسجد الحرام وما جلل من يمنة لها خنف
إني لأهواك غير ذي كذب قد شف مني الاحشاء والشغف
بل ليت أهلي وأهل أثلة في دار قريب بحيث نختلف

كذا قيل في تفسيره والظاهر انه اسم امرأة * والأثلة أيضاً قرية بالجانب الغربي من بغداد على فرسخ واحد

[أثليديم] بالفتح ثم السكون وكسر اللام وياء ساكنة ودال مهملة مكسورة وميم * قرية من ناحية الأشمونين بمصر

[إثمد] بالكسر ثم السكون وكسر الميم وهو الذي يكتحل به * موضع في قول الشاعر حيث .. قال

تطاول ليلك بالإثمد ونام الخلي ولم ترقد

.. وقال عامر بن الطفيل

ولتسألن أسماء وهي حفية نصحاءها أطردت أم لم أطرد
قالوا لها إنا طردنا خيله قلح الكلاب وكنت غير مطرد
ولئن تعذرت البلاد بأهلها فمجازها تيماء أو بالإثمد

فلأَبغينّكم قَناً وعُوارِضاً ولأقبلنّ الخيلَ لابةَ ضرغد

[أُثنانُ] بالضم ونونين * موضع بالشام •• قال جميل بن معمر

وعاودَتُ من خلّ قديمَ صبابتي وأخفيتُ من وجدي الذي ليس خافيا
وردّ الهوى أُثنانُ حتى استفزّني من الحبّ معطوفُ الهوى من بلاديا

[أُثوا] مقصور * موضع مذكور في شعر بني عبد القيس عن نصر

[الأثوارُ] كأنه جمع ثور * اسم رمل الى سند الأبارق التى أسفل الورَبدات •• وقال الحازمى هو رمل فى بلاد عبد الله بن غطفان

[أثورُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وراء كانت الموصل قبل تسميتها بهذا الاسم تُسمّى أثور •• وقيل أقور بالقاف •• وقيل هو اسم كورة الجزيرة بأسرها وبقرب السلامية * وهي بليدة في شرقي الموصل بينهما نحو فرسخ مدينة خراب يباب يقال لها أقور وكأن الكورة كانت مُسماة بها والله أعلم

[أُثولَ] بالضمتين وسكون الواو ولام * موضع في أرض خوزستان له ذكر فى الفتوح •• قال سلمى بن القَين وكان في جيش أبي موسى الأشعري لما فتح خوزستان

أُكلّفُ أن أُزيرَ بني تميم جُموعَ الفُرس سيراً شوذريّا
ولم أُعلِكْ ولم يَنكُلْ تميمٌ غداة الحرب إذ رجعَ الوليّا
قتلناهم بأسفَل ذى أُثول بجيف النهر قتلا عبقريّا

•• وقال حرملة بن مُريطة العَدوى في مثل ذلك

شَللنا الهُرمُزانَ بذى أُثول إلى الأعراج أعراج الزّوان
ا شبههم وقد ولّوا جميعاً نظاما فضّ عن عِقدِ الجُمان
فلم أر مثلنا فضلات موتٍ أجدّ على جديدات الزمان

[الأثيبُ] * مُويهَة في رمل الضاحي قرب رمّانَ في طرف سَلمى أحد الجبلين

[الأُثيداء] بلفظ التصغير يجوز أن يكون تصغير الثأد بنقل الهمزة الى أوله وهو الثّدا * والثّدى وهو مكان بعكاظ

[أُثيدَةُ] بلفظ التصغير أيضاً * موضع في بلاد قُضاعة بالشام ويروى بالتاء المثناة

من فوقها وقد ذُكر قبل •• قال عدى بن الرقاع العاملى

أصْعَدْنَ في وادي أُثَيْدَة بعد ما عَسَفَ الحَمِيلة وأحزألَّ سَوَاها

[أُثَيْرُ] كأنه تصغير أثر * صحراء أُثَير بالكوفة •• ينسب الى أُثير بن عمرو السكونى الطبيب الكوفي يُعرف بابن عُمريًّا •• قال عبد الله بن مالك جُمِع الاطباء لعليّ بن أبي طالب رضى الله عنه لما ضربه ابن مُلجم لعنه الله تعالى وكان أبصرهم بالطب أُثير فأخذ أثير رِئَةَ شاة حارَّةً فتتبّع عِرقاً فيها فاستخرجه وأدخله في جراحة عليّ ثم نفخ العرقَ واستخرجه فاذا عليه بياض الدماغ واذا الضربة قد وصلت الى أمّ رأسه فقال يا امير المؤمنين أعهدْ عهدك فانك ميت •• وفي صحراء أُثير حرّق عليٌّ الطائفة الغلاة فيه

[الأَثِيرةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وراء يجوز أن يكون من قولهم دابة أثيرة أى عظيمة الأثر وأن يكون تأنيث الأثير فعيل بمعنى مفعول أى مأثورة تؤثر على غيرها أي يستخص بها ويستبد ومنه الأثرة * وهي ماءة بأعلى الثلبوت

[أُثَيفِيَّات] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة والفاء مكسورة تصغير أثفيات جمع أثفية فى القلة وجمعها الكثير الأثافيّ وهى الحجارة التي توضع عليها القِدْر للطبخ * موضع فى قول الراعي

دعونَ قُلوبنا بأُثيفيات وألحقنا قلائص يعتلينا

وهو والله أعلم الموضع المذكور بعد هذا ولكنه جمعه بما حوله وله نظائر كثيرة

[أُثَيفيَةُ] بضم أوله وفتح ثانيه وياء ساكنة وفاء مكسورة وياء خفيفة تصغير أثفية القدر * قرية لبنى كليب بن يربوع بالوَشم من أرض اليمامة وأكثرها لولد جرير ابن الخَطَفى الشاعر •• وقال محمد بن ادريس بن أبي حفصة أثيفية قرية وأكيات وانما شبهت بأثافى القدر لأنها ثلاث أكيات وبها كان جرير وبها له مال وبها منزل عُمارة ابن عقيل بن بلال بن جرير •• فقال عُمارة فى بنى تميم

إن تحضروا ذات الأثافي فانكم بها أحد الأيام عظمُ المصائب

•• وقال نصر أثيفية حصن من منازل تميم •• وقال راعى الإبل

دَعونا قلوبنا بأثيفيات وألحقنا قلائص يعتلينا

آخر كلامه .. وقد دلنا على أن أُثيفية وأثيفيات وأُثيفات وذات الأثافي كله واحد

* وذو أُثيفية موضع في عقيق المدينة

[أُثَيّل] كأنه تصغير أُثال وقد تقدّم .. قال ابن السكيت في قول كثير

أَربعْ لخيٍّ معالم الأَطلال بالجزع من حُرُضٍ فهنّ بَوَال

فشِراج ريمةَ قد تقادَمَ عهدها بالسفح بين أُثيّل فبَعال

قال ــ شراج ريمة ــ وادلبني شيبة وأُثيّل منها مشتركٌ وأكثره لبني ضمرة * قال وذو أُثيل واد كثير النخل بين بدْر والصفراء لبني جعفر بن أبي طالب

[الأُثيلُ] تصغير الأَثل وقدمرّ تفسيره * موضع قرب المدينة وهناك عين ماء لآل جعفر بن أبي طالب بين بدر ووادي الصفراء ويقال له ذو أُثيل .. وقد حكينا عن ابن السكيت أنه بتشديد الياء .. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قتل عنده النضرَ بن الحارث بن كلدَة عند منصرفه من بدر فقالت قتيلة بنت النضر ترثي أباها وتمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا راكباً إن الأُثيلَ مظنّةٌ من صبح خامسةٍ وأنت موَفَّقُ

بلّغ به ميتاً فإن تحيّةً ما إن تزال بها الركائب تخفِقُ

مني اليه وعَبْرةً مسفوحة جادت لمائحها وأخرى تخنقُ

فليَسمَعَنَّ النضرُ إن ناديتُهُ إن كان يسمع ميّتٌ أو يَنطقُ

ظلّت سيوفُ بني أبيه تنوشهُ لله أرحامٌ هناك تُشقّقُ

أمحمدٌ ولأنت ضنْءُ نجيبة في قومها والفحلُ فحلٌ معرِقُ

لو كنت قابلَ فدية فلنأتين بأعزّ ما يغلُو لديك وينفقُ

ما كان ضرك لو مننتَ وربّما منّ الفتى وهو المَغيظ المحنقُ

والنضرُ أقربُ من أصبتَ وسيلةً وأحقهم إن كان عتق يعتقُ

فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم شعرها رقّ لها وقال لو سمعت شعرها قبل قتله لوهبته لها * والأُثيل أيضاً موضع في ذلك الصقع أكثرهُ لبني ضمرة من كنانة

| الأثيلُ | بالفتح ثم الكسر بوزن الأصيل يقال مجدٌ مؤثل وأثيل * موضع في بلاد هذيل بتهامة . . قال أبو جُندب الهذَلي

بغيتُهم مابين حدّاء والحَشا ٭ وأوردتُهم ماء الأُثيل فعاصما



﴿ باب الهمزة والجيم وما يليهما ﴾

| أجأ | بوزن فعل بالتحريك مهموز مقصور والنسب اليه أجائيّ بوزن أجعيّ وهو علم مرتجل لاسم رجل سُمّي الجبل به كما نذكره ويجوز أن يكون منقولا ومعناه الفرار كما حكاه ابن الاعرابي يقال أجأ الرجل اذا فرّ . . وقال الزمخشري * أجأ وسلمى جبلان عن يسار سُميراء وقد رأيتهما شاهقان ولم يقلْ عن يسار القاصد الى مكة أو المنصرف عنها . . وقال أبو عبيد السكوني أجأ أحد جبلي طيّئ وهو غربي فيد وبينهما مسير ليلتين وفيه قرى كثيرة قال ومنازل طيّئ في الجبلين عشر ليال من دون فيد الى أقصى أجأ الى القُريّات من ناحية الشام وبين المدينة والجبلين على غير الجادّة ثلاث مراحل وبين الجبلين وتيماء جبال ذُكرت في مواضعها من هذا الكتاب منها دَبر وغريّان وغَسل وبين كل جبلين يوم وبين الجبلين وفَدَك ليلة وبينهما وبين خَيْبَرَ خمس ليال . . وذكر العلماء بأخبار العرب ان أجأ سُمّي باسم رجل وسمّي سلمى باسم امرأة وكان من خبرهما أن رجلاً من العماليق يقال له أجأ بن عبد الحيّ عشقَ امرأةً من قومه يقال لها سلمى وكانت لها حاضنة يقال لها العوجاء وكانا يجتمعان في منزلها حتى نذر بهما اخوةُ سلمى وهم الغميم والمضلّ وفدك وفائد والحدثان وزوجُها فخافت سلمى وهربت هي وأجأ والعوجاء وتبعهم زوجُها واخوتها فلحقوا سلمى على الجبل المسمى سلمى فقتلوها هناك فسميَ الجبل باسمها ولحقوا العوجاء على هضبة بين الجبلين فقتلوها هناك فسميَ المكان بها ولحقوا أجأ بالجبل المسمي بأجأ فقتلوه فيه فسميَ به وأنفوا أن يرجعوا الى قومهم فسار كل واحد الى مكان فأقام به فسميَ ذلك المكان باسمه . . قال عبيد الله

الفقير اليه وهذا أحد ما استدللنا به على بُطلان ما ذكره النحويون من أن أجأ مؤنثة غير مصروفة لأنه جبل مذكرٌ سمي باسم رجل وهو مذكرٌ وكأن غاية ما التزموا به قول امرء القيس

أبتْ أجأ أن تُسلِم العامَ جارَها فمن شاء فلينهَضْ لها من مُقاتل

وهــذا لا حجة لهم فيه لأن الجبل بنفسه لا يُسلِم أحداً انما يمنعُ مَن فيه من الرجال فالمراد أبتْ قبائلُ أجإٍ أو سكان أجإٍ وما أشبهَهُ فحذفَ المضافَ وأقام المضاف اليه مقامهُ يدل على ذلك عجزُ البيت وهو قوله * فمن شاء فلينهض لهـا من مقاتل * والجبل نفسه لا يقاتل والمقاتلة مُفاعلة ولا تكون من واحد ووقف على هذا من كلامنا نحويٌّ من أصـدقائنا وأراد الاحتجاج والانتصار لقولهـم فكان غاية ما قاله أن المقاتلة في التذكير والتأنيث مع الظاهر وأنت تراه قال أبت أجأ فالتأنيث لهذا الظاهر ولا يجوز أن يكون للقبائل المحذوفة بزعمك فقلت له هــذا خلاف لكلام العرب ألا ترى الى قول حسان بن ثابت

يَسقونَ مَن وَرَدَ البريصَ عليهم بَرَدَى يُصفقُ بالرحيق السلسل

لم يروِ أحد قط يصفّقُ الا بالياء آخر الحروف لانه يُريد يصفق ماء بردَى فرده الى المحذوف وهو الماء ولم يَرُدّه الى الظاهر وهو بَرَدَى ولو كان الأمر على ما ذكرت لقال تصفق لأن بَرَدَى مؤنث لم يجئ على وزنه مذكر قط وقد جاء الردّ على المحذوف تارة وعلى الظاهر أخرى في قول الله عز وجل ﴿ وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتاً أو هم قائلون ﴾ ألا تراه قال فجاءها فردَّ على الظاهر وهو القرية ثم قال أو هم قائلون فردَّ على أهل القرية وهو محذوف وهذا ظاهر لا اشكال فيه وبعد فليس هنا ما يتأول به التأنيث الا أن يقال انه أراد البقعة فيصير من التحكم لأن تأويله بالمذكر ضروريٌّ لأنه جبل والجبل مذكر وانه سمي باسم رجل باجماع كما ذكرنا وكما نذكره بعد في رواية أخرى وهو مكان وموضع ومنزل وموطن ومحلٌّ ومسكن ولو سألت كل عربيّ عن أجإٍ لم يَقل الا أنه جبل ولم يقل بقعة ولا مستندَ اذاً للقائل بتأنيثه البتة ومع هذا فاني الى هذه الغاية لم أقف للعرب على شعر جاء فيه ذكر أجإٍ غير مصروف مع كثرة

استعمالهم لترك صرف ماينصرف في الشعر حتى أن أكثر النحويين قدرجحوا أقوال الكوفيين في هذه المسئلة وأنا أوردُ في ذلك من أشعارهم مابلغني منها البيت الذي احتجوا به وقد مرَّ وهو قول امرء القيس أبتْ أجأْ •• ومنها قول عارق الطائي

ومن مُبلغٌ عمرَو بن هندٍ رسالةً ... اذا استحقبتها العيسُ تُنضَى من البعدِ
أيُوعدُني والرمل بيني وبينه ... تأمل رويداً ماأُمامةُ من هندِ
ومن أجإٍ حولي رِعَانٌ كأنها ... قنابل خيل من كُميت ومن وَردِ

•• قال العيزار بن الأخفش الطائي وكان خارجياً

ألا حيِّ رَسْم الدار أصبحَ باليًا ... وحيِّ وإن شاب القَذَالُ الغوانِيَا
تَحَمَّلْنَ من سَلمى فوَجَّهْنَ بالضُحى ... الى إجإٍ يَقطعْنَ بيدا مَهاوِيا

•• وقال زيد بن مهلهل الطائي

جَلبنا الخيلَ من أجإٍ وسَلْمى ... تَخُبُّ نَزائعاً خَبَبَ الرِكابِ
جَلَبْنا كلَّ طِرْفٍ أعوَجيٍّ ... وسَلْهَبَةٍ كخافيةِ الغُرابِ
نَسوفٍ للحزام بمَرْفقيها ... شنُونُ الصُلْبِ صَمَّاء الكعابِ

•• وقال لبيد يصف كتيبة النعمان

أوتْ للشياح واهتدَتْ بصليلها ... كتائبُ خضرٌ ليس فيهنَّ ناكلُ
كأركان سَلْمى إذ بَدَتْ أو كأنها ... ذُرَى أجإٍ إذلاح فيه مواسلُ

فقال فيه ولم يَقلْ فيها ومواسل قُنَّةٌ في أجإٍ •• وأنشد قاسم بن ثابت لبعض الأعراب

الى نَضَدٍ من عبدشمس كأنهم ... هضاب أجا أركانُه لم تُقصَّفِ
قَلاَمِسة ساسوا الامورفاحكموا ... سياستَها حتى أقرّتْ لمُرْدَفِ

وهذا كما تراه مذكر مصروف لا تأويل فيه لتأنيثه فانه لو أنثَ لقال أركانُها فان قيل هذا لاحجةَ فيه لأن الوَزْنَ يقوم بالتأنيث قيل قول امرء القيس أيضاً لا يجوز لكم الاحتجاج به لأن الوزن يقوم بالتذكير فيقول أبي أجأٌ لكننا صدّقنا كم فاحتججنا ولا تاويلَ فيها •• وقول الحيص بيص

أجأ وَسَلمى أمْ بلاد الزابِ وَأبو المظفر أمْ غضنفرُ غابِ

ثم إني وَقَفتُ بعد ما سَطرته آنفاً على جامع شعر امرىء القيس وقد نصَّ الأصمعي على ماقلته وهو أن اجأ موضع وهو أحد جبلَيْ طيء والآخر سَلمى وانما أراد أهلَ أجإٍ كقول الله عزّ وجل (واسأل القرية) يريد أهل القرية هذا لفظُه بعينه ثم وقفتُ على نسخة أخرى من جامع شعره قيل فيه * أرى أجأً لن يُسلِم العامَ جارَه * ‥ ثم قال في فسر الرواية الاولى والمعنى أصحاب الجبل لم يسلموا جارَهم ‥ وقال أبو العرماس حدثني أبو محمد ان اجأً سمي برجل كان يقال له أجأ وسُمّيت سَلمى بامرأة كان يقال لها سلمى وكانا يلتقيان عند العوجاء وهو جبل بين أجإٍ وسلمى فسميت هذه الجبال باسمائهم ألا تراه قال سمي أجأ برجل وسميت سلمى بامرأة فأنّثَ المؤنث وذكّرَ المذكّر وهذا ان شاء الله كافٍ في قطع حجاج من خالفَ وأراد الانتصار بالتقليد‥ وقد جاء أجا مقصوراً غير مهموز في الشعر وقد تقدّم له شاهدٌ في البيتين اللذين على الفاء‥ قال العجاجُ

والأمر ما رامَقْتَهُ مُلَهْوَجا يُضويكَ مالم تجي منه مُنْضَجا

فان تَصِرْ لَيْلَى بسلمى أو أجا أو باللوى أوذي حسىً أو يأججا

‥واما سبب نزول طيّء الجبلين واختصاصهم بسُكناهما دون غيرهم من العرب فقد اختلفت الرُّواة فيه‥ قال ابن الكلبي وجماعة سواه لما تفرق بنو سبإٍ أيام سَيْل العرم سار جابر وحرملة ابنا أُدَدين زيد بن الهميسع قال لا أعرف جابراً وحرملة وفوق كل ذي علم عليم وتبعهما ابن أخيهما طيّء واسمه جلهُمة قال وهذا أيضاً لا أعرفه لأن طيئاً عند ابن الكلبي هو جُلهمةَ بن أدد بن زيد بن يَشجب بن عريب بن زيد بن كهلان والحكاية عنه وكان أبو عبيدة قال زيد بن الهميسع فساروا نحو تهامة وكانوا فيما بينها وبين اليمن ثم وقع بين طيء وعمومته مُلاحاة ففارقهم وسار نحو الحجاز بأهله وماله يتتبع مواقعَ القطر فسُمي طيئاً لطيّه المنازل وقيل انه سمّي طيئاً لغير ذلك وأوغل طيء بارض الحجاز وكان له بعير يشرد في كل سنة عن إبله ويغيب ثلاثة أشهر ثم يعود اليه وقد عَبُلَ وسمن وآثار الخضرة بادية في شدقَيْه فقال لابنه عمرو تفقدْ يا بني هذا

البعير فاذا شَرَدَ فاتبعْ أثره حتى تنظر الى أين يَنتهي فلما كانت أيام الربيع وشرد البعيرُ تبعه على ناقة له فلم يزل يقفو أثره حتى صار الى جبل طيء فاقام هنالك ونظر عمرو الى بلاد واسعة كثيرة المياه والشجر والنخيل والريف فرجع الى أبيه وأخبره بذلك فسار طيء بابله وولده حتى نزل الجبلين فرآها أرضاً لها شأن ورأى فيها شيخاً عظيما جسيما مديد القامة على خَلق العاديّين ومعه امرأة على خلقه يقال لها سلمى وهي امرأته وقد اقتسما الجبلين بينهما نصفين فأجأ في أحد النصفين وسَلمى في الآخر فسألهما طيء عن أمرهما فقال الشيخ نحن من بقايا صُحار غَنينا بهذين الجبلين عصراً بعد عصر أفنانا كرُّ الليل والنهار فقال له طيء هل لك في مُشاركتي إياك في هذا المكان فأكون لك مُؤانساً وخلاً فقال الشيخ ان لي في ذلك رأياً فأقم فان المكان واسعٌ والشجر يانعٌ والماء طاهر والكلا غامرٌ فاقام معه طيء بابله وولده بالجبلين فلم يلبث الشيخ والعجوز الا قليلا حتى هلكا وخلص المكان لطيء فولده به الى هذه الغاية قالوا وسألت العجوز طيئاً ممن هو فقال طيء

إنّا من القوم اليمانينا ... إن كنتِ عن ذلك تسألينا

وقد ضربنا في البلاد حينا ... ثُمّتَ أقبلنا مهاجرينا

إذ سامنا الضيمَ بنو أبينا ... وقد وَقعنا اليوم فيما شينا

ريفاً وماء واسعاً مَعينا

•• ويقال ان لغة طيء هي لغة هذا الشيخ الصُّحاري والعجوز امرأته •• وقال أبو المنذر هشام بن محمد في كتاب افتراق العرب لما خرجت طيء من أرضهم من الشحر ونزلوا بالجبلين أجإ وسلمى ولم يكن بهما أحد واذا التمر قد غطي كرانيف النخل فزعموا أن الجن كانت تُلقح لهم النخل في ذلك الزمان وكان في ذلك التمر خنافس فأقبلوا يأكلون التمر والخنافس فجعل بعضهم يقول ويلكم الميت أطيبُ من الحيّ •• وقال أبو محمد الاعرابي أكتبَنا أبو الندى قال بينا طيء ذات يوم جالس مع ولده بالجبلين إذ أقبل رجل من بقايا جديس ممتد القامة عاري الجبلة كاد يسدّ الأُفقَ طولاً ويَفرَعهم باعاً وإذا هو الأسود بن غِفار بن الصبور الجديسي وكان قد نجا من حسّان تبّع اليمامة ولحق

بالجبلين فقال لطيء من أدخلكم بلادي وإرثي عن آبائي اخرجوا عنها والاّ فعلتُ وفعلتُ فقال طيء البلاد بلادنا وملكُنا وفي أيدينا وإنما إدّعيتَها حيث وجدتَها خلاءً فقال الاسود إضربوا بيننا وبينكم وقتاً نقتتل فيه فأيُّنا غلب استحقّ البلد فاتّعدا لوقت فقال طيء لجُنْدُب بن خارجة بن سعد بن قُطرة بن طيء وأمّه جديلة بنت سُبيع بن عمرو بن حمير وبها يُعرفون وهم جديلةُ طيء وكان طيء لها مُؤثِراً فقال لجندب قاتل عن مَكرُمَتك فقالت أمه والله لتتركنّ بنيك وتعرّضنّ ابني للقتل فقال طيء ويحكِ انما خصصته بذلك فأبت فقال طيء لعمرو بن الغوث بن طيء فعليكَ ياعمرو الرجلَ فقاتِلْه فقال عمرو لا أفعلُ وأنشأ يقول وهو أولُ من قال الشعر في طيء بعد طيء

يا طيء اخبرْني ولستَ بكاذب	وأخوك صادقك الذي لايكذبُ
أمِنَ القَضيةِ أن اذا استغنيتمُ	وأمِنتمُ فأنا البعيدُ الأجنبُ
واذا الشدائدُ بالشدائد مَرّةً	أشجتكم فأنا الحبيبُ الاقربُ
عجبٌ لتلكَ قضيّةً وإقامتي	فيكم على تلك القضيّة أعجبُ
ألَكم معاً طيبُ البلاد ورَعيها	ولي الثمادُ ورَعيُهنَّ المُجدِبُ
واذا تكون كريهة أُدعى لها	واذا يُحاسُ الحَيسُ يُدعَى جُندَبُ
هذا لعمرُكم الصَغارُ بعينه	لا أمَّ لي ان كان ذاك ولا أبُ

فقال طيء يا بُنيّ انها أكرمُ دارٍ في العرب فقال عمرو لنْ أفعلَ الا على شرط أن لا يكون لبني جديلة في الجبلين نصيب فقال له طيء لك شرطك فاقبلَ الأسود بن غفارِ الجديسي للميعاد ومعه قوس من حديد ونُشاب من حديد فقال يا عمرو إن شئت صارعتُك وان شئت ناضلتُك والا سايفتُك فقال عمرو الصِراعُ أحبُّ اليَّ فاكسرْ قوسك لأكسرها أيضاً ونصطرع وكانت لعمرو بن الغوث بن طيء قوس موصولة بزرافين إذاشاءشدّها واذا شاءخلعها فأهوى بهاعمرو فانفتحتْ عن الزرافين واعترضَ الأسود بقوسه ونُشابه فكسرها فلما رأى عمرو ذلك أخذ قوسه فركّبها وأوترها وناداه يا اسود استعنْ بقوسكَ فالرميُ أحبُّ اليّ فقال الأسود خدعتني فقال عمرو الحربُ

خُدْعَةٌ فصارت مثلاً فرَماه عمرو فَفاقَ قَلبَه وخَلصَ الجبلان لطيء فنزلهما بنو الغَوث ونزلت جديلة السهل منهما لذلك •• قال عبيد الله الفقير اليه في هذا الخبر نظرٌ من وجوه ••منها ان جندباً هو الرابع من ولد طيء فكيف يكون رجلا يصلح لمثل هذا الأمر ثم الشعر الذي أنشده وزعم أنه لعمرو بن الغوث وقد رواه أبو اليقظان وأحمد ابن يحيى ثعلب وغيرهما من الرواة الثقاة لهانيء بن أحمر الكناني شاعر جاهليّ ثم كيف تكون القوس حديداً وهي لا تُنفذ السهم الا برُجوعها والحديدُ اذا اعوجّ لا يرجع البتَّة ثم كيف يصحُّ في العقل ان قوساً بزرافين هــذا بعيدٌ في العقل الى غير ذلك من النظر•• وقد روى بعض أهل السير من خبر الأسود بن غفار ما هو أقرب الى القَبول من هذا وهو أنّ الاسود لما أفلَتَ من حسّان تُبّع كما نذكره ان شاء الله تعالى في خبر اليمامة أفضى به الهربُ حتى لحق بالجبلين قبل أن ينزلهما طيء وكانت طيء تنزل الجَوْف من أرض اليمن وهي اليوم محلّة همدان ومُراد وكان سيّدهم يومئذ أُسامة بن لؤَى ابن الغوث بن طيء وكان الوادى مسبعةً وهم قليل عددهم فجعل يَنتابهم بعيرٌ في زمن الخريف يضرب في إبلهم ولا يَدرُون أين يَذهبُ إلا أنهم لا يرونه الى قابل وكانت الأزد قد خرجت من اليمن أيام سيل العرم فاستوحشَتْ طيء لذلك وقالت قد ظعن اخوانُنا وساروا الى الأرياف فلما همّوا بالظعن قالوا لأُسامةَ إن هذا البعير الذي يأتينا إنما يأتينا من بلدِ ريفٍ وخصبٍ وإنا لنرى في بَعْره النوَى فلو إنا نتعهده عندانصرافه فشَخصنا معه لعلنا نصيبُ مكاناً خيراً من مكاننا فلما كان الخريف جاء البعير فضرب فى إبلهم فلما انصرف تبعه أُسامة بن لؤي بن الغوث وحَبّةُ بن الحارث بن فُطرة بن طيء فجعلا يسيران بسير الجمل وينزلان بنزوله حتى أدخلهما باب أجإٍ فوقَفا من الخصب والخير على ما أعجبهما فرجعا الى قومهما فأخبراهم به فارتحلَتْ طيء بجملتها الى الجبلين وجعل أسامة بن لؤي يقول

اجعَلْ ظُرَيباً كحبيب يُنسى لكلّ قوم مُصبَحٌ ومُمسى

وظُرَيب اسم الموضع الذي كانوا ينزلون فيه قبل الجبلين قال فهجَمَتْ طيء على النخل بالشِّعاب على مواشٍ كثيرة واذا هم برُجل في شعب من تلك الشعاب وهو الأسود

ابن غفار فهالهم ما رأوا من عظم خلقه وتخوّفوه فنزلوا ناحية من الارض فسبروها فلم يروا بها أحداً غيره فقال أسامة بن لؤى لابن له يقال له الغوث يا بنيّ ان قومك قد عرفوا فضلك فى الجلد والبأس والرَّمي فاكفنا أمر هذا الرجل فان كفيتنا أمره فقد سدت قومك آخر الدهر وكنت الذي أنزلتنا هذا البلد فانطلق الغوثُ حتى أتى الرجل فسأله فعجب الأسود من صغر خلق الغوث فقال له من أين أقبلتم فقال له من اليمن وأخبره خبر البعير ومجيئهم معه وأنهم رهبوا ما رأوا من عظم خلقه وصغرهم عنه فاخبرهم باسمه ونسبه ثم شغله الغوث ورماه بسهم فقتله وأقامت طيء بالجبلين وهم بهما الى الآن •• وأما أسامة بن لؤي وابنه الغوث هذا فدرجا ولا عقب لهما

[الأَجاءة] * أجاءة بدر بن عقال فيها بيوت من متن الجبل ومنازل فى أعلاه عن نصر والله سبحانه وتعالى أعلم

[أَجارِدُ] بفتح أوله كأنه جمع أجرد •• قال أبو محمد الأعرابي * أجارد بفتح أوله لا بضمه فى بلاد تميم •• قال اللعين المنقري

دعاني ابن أرض يبتغي الزادَ بعدما تَرامى حُلاماتٌ به وأجاردُ
ومن ذات أصفاء سُهوبٌ كأنها مَزاحف هَزْلى بينها متباعدُ

وذكر أبياتاً وقصةً ذُكرت فى حُلامات

[أُجارِدُ] بالضم أفاعل من جَرَدْتُ الشيء فانا أجارد ومثله ضربتُ بين القوم فانا أضارب * اسم موضع فى بلاد عبد القيس عن أبي محمد الاسود •• وفى كتاب نصر أُجارد وادٍ يَنحدر من السراة على قرية مُطار لبنى نصر * وأجارد أيضاً واد من أودية كلب وهي أودية كثيرة تَنشَق من الملحاء وهي رابية منقادة مستطيلة ماشرّق منها هو الأوداة وما غرّب فهو البياض

[أُجانُ] بضم الهمزة وتخفيف الجيم وآخره نون * بليدة باذربيجان بينها وبين تبريز عشرة فراسخ في طريق الري رأيتها وعليها سور وبها سوق الا أن الخراب غالب عليها

[الأَجاوِلُ] بالفتح بلفظ الجمع جالاً البير جانباها والجمع أجوال والأجاول

جمع الجمع * وهو موضع قرب وَدّان فيه روضة ذُكرت في الرياض ٠٠ وقال ابن السكيت الأجاول أبارق بجانب الرمل عن يمين كلفى من شمالها ٠٠ قال كثيّر

عَفَا ميثُ كلفى بعدنا فالأجاول

[الأَجايَيْن] بالفتح وبعد الألف ياءان تحت كل واحدة منهما نقطتان بلفظ التثنية * اسم موضع كان لهم فيه يوم من أيامهم

[الأَجبابُ] جمع جبّ وهو البير * قيل واد وقيل مياه بحمى ضَرِيّة معروفة تلي مهبّ الشمال من حمى ضرية ٠٠ وقال الاصمعي الأجباب من مياه بني ضبينة وربما قيل له الجب ٠٠ وفيه يقول الشاعر

ابني كلاب كيف يُنفى جعفرٌ وبنو ضبينة حاضرو الأجباب

[أَجبالُ صُبح] أجبال جمع جبل وصبح بضم الصاد المهملة ضدّ المساء * موضع بأرض الجِناب لبني حصن بن حُذَيفة وهَرِم بن قُطبة وصُبح رجل من عاد كان ينزلها على وجه الدهر ٠٠ قال الشاعر

ألا هل الى أجبال صُبح بذي الغضَا غَضا الأثل من قبل الممات مَعادُ
بلاد بها كنّا وكنّا نُحبّها إذ الأهل أهلٌ والبلادُ بلادُ

[أَجْدَابِيَةُ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة وبعد الألف باء موحدة وياء خفيفة وهاء يجوز أن يكون ان كان عربياً جمع جدب جمع قلة ثم نزلوه منزلة المفرد لكونه علماً فنسبوا اليه ثم خففوا ياء النسبة لكثرة الاستعمال والاظهر انه عجميّ * وهو بلد بين برقة وطرابلس المغرب بينه وبين زويلة نحو شهر سيراً على ما قاله ابن حَوْقَل ٠٠ وقال أبو عبيد البكري أجدابية مدينة كبيرة في صحراء أرضها صفا وآبارها منقورة في الصفا طيبة الماء بها عين ماء عذب وبها بساتين لطافٌ ونخل يسير وليس بها من الاشجار الا الأراك وبها جامع حسن البناء بناه أبو القاسم المسمى بالقائم بن عبيدالله المسمى بالمهدي له صومعة مثمّنة بديعة العمل وحمّامات وفنادق كثيرة وأسواق حافلة مقصودة وأهلها ذوو يسار وأكثرهم أنباط وبها نُبذ من صُرَحَاء لواتة ولها مَرْسى على البحر يعرف بالمادور له ثلاثة قصور بينه وبينها ثمانية عشر ميلا وليس باجدابية لدورهم سقوف خشب

إنما هي أقباء طُوب لكثرة رياحها ودوام هبوبها وهي راخية الاسعار كثيرة التمر يأتيها من مدينة أوْجَلة أصناف التمور •• وقال غيره أجدابية مدينة كثيرة النخل والتمور وبين غربيها وجنوبيها مدينة أوْجَلة وهي من أعمالها وهي أكثر بلاد المغرب نخلاً وأجوده تمراً •• واجدابية في الاقليم الرابع وعرضها سبع وثلاثون درجة وهي من فتوح عمرو بن العاص فتحها مع برقة صُلحاً على خمسة آلاف دينار وأسلم كثير من بربرها •• ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن اسماعيل بن أحمد بن عبد الله الطرابلسي يعرف بابن الأجدابي كان أديباً فاضلا له تصانيف حسنة منها كفاية المتحفظ وهو مختصر في اللغة مشهور مستعمل جيد وكتاب الانواء وغير ذلك

| أَجْدَادُ | بلفظ جمع الجدّ أبي الاب وهو في الاصل جمع جُدّ بضم الجيم وهو البير * وهو اسم موضع بنجد في بلاد غَطَفان فيه روضة •• قال النابغة

أرسْما جديداً من سُعاد تجنّب عفتْ روضةُ الاجداد منها فيثقبُ

•• وقال أبو زياد الاجداد مياه بالسماوة لكلب وأنشد يقول

نحن جلبنا الخيل من مَرادها من جانبي لُبنى الى أنضادها
يَفْري لها الأخماس من مَزادها فصبّحت كلباً على أجدادها
طَحْمَةَ وِرْدٍ ليس من أوْرادها

| أجْدُثُ | بالفتح ثم السكون وضم الدال المهملة والثاء مثلثة جمع جَدَث جمع قلّة وهو القبر •• قال السُّكَّري أحدث وأجْدُث بالحاء والجيم موضعان •• قال المتنخّل

عرفتُ بأجْدُثٍ فنعافِ عِرْقٍ علاماتٍ كتحبير النِّماط

| الأجْدَلاَن | بالدال المهملة * أبرقان من ديار عوف بن كعب بن سعد من أطراف الستار •• وهو وادٍ لامرء القيس بن زيد مناة بن تميم حيث التقى هو ويقتله الخط

| أجْذَال | بالفتح ثم السكون والذال معجمة وألف ولام كأنه جمع جذْل النخلة * وهو البريد الخامس من المدينة لمن يريد بَدْراً

| أجْرَاد | بالدال المهملة جمع جَرَد وهي الأرض التي لانبات بها * وهو موضع بعينه قال الراجز

لا رِيَّ للعيسِ بذي الأجرَاد

[أجرَاذ] مثل الذى قبله الا أن ذاله معجمة * موضع بنجد ** قال الراجز

أتعرفُ الدار بذى أجراذ داراً لسُعْدَى وإنَقْ مُعاذِ
لم تُبق منهم رِهَمُ الرِّذاذ غير أثافٍ مرجـلٍ جَوَاذِ

* وأمّ أجراذ بئر قديمة فى مكة وقيل وهي بالدال المهملة

[أجرَاف] كأنه جمع جُرُف وهو جانب الوادى المنتصب * موضع ** قال الفضل بن العبّاس اللّهبى

يادار أقوَتْ بالجِزْع ذى الأخياف بين حزم الجُزيَز والأجْراف

[أجْرَبُ] بالفتح ثم السكون يقال رجل جَربُ وأجرَبُ وليس من باب أفعَل من كذا أى ان هذا الموضع أشدُّ جرباً من غيره لأنه من العيوب ولكنه مثل أحمر * وهو اسم موضع يذكر مع الأشعر من منازل جهينة بناحية المدينة * وأجربُ موضع آخر بنجد ** قال أوس بن قتادة بن عمرو بن الأخوص

أفدِى ابن فاخِتةَ المقيمَ بأجرَبٍ بعد الظِعانِ وكثرة التَرْحال
خَفِيتْ مَنيتُهُ ولو ظهـرت له لوجَدْتَ صاحبَ جُرأةٍ وقتالِ

[الأجرَدُ] بوزن الذى قبله وهو الموضع الذى لانبات فيه * اسم جبل من جبال القبلية عن أبى القاسم محمود عن السيد عَليّ العلَوى له ذكر فى حديث الهجرة عن محمد بن اسحاق ** وقال نصر الأشعر والأجرَد جبلا جهينة بين المدينة والشام

[أجَرُ] بالتحريك ** قال أبو عبيد يخرج القاصد من القيرُوان الى بونة فيأخذ من القيروان الى جَلولاء ومنها الى أجَر * وهي قرية لها حصن وقنطرة وهي موضع وعرٌ كثير الحجارة صعب المسالك لايكاد يخلو من الأسد دائم الريح العاصفة ولذلك يقال اذا جئتَ أجَرَ فتجلْ فان فيه حجراً يبري وأسداً يفري وريحاً تذري ** وحول أجر قبائل من العرب والبربر

[الأجرَعَين] بلفظ التثنية * علم لموضع باليمامة عن محمد بن ادريس بن أبى حفصة هكذا حكاه مبتدئاً به

[أَجْزَلُ] بالزاي واللام .. قال قيس بن الصَّرّاع العجلي

سَقَى جَدَثاً بالاجزل الفرد فالنقا رِهامُ الغَوَادِي مُزْنَةً فاستهلّت

[أَجْشُدُ] بالفتح ثم السكون وضم الشين المعجمة ودال مهملة وهو علم مرتجل لم تجيء فيما علمتُ هذه الثلاثة الأحرف مجتمعة في كلمة واحدة على وجوهها الستة في شيءٍ من كلام العرب * وهو اسم جبل في بلاد قيس عَيلان وهو في كتاب نصر أجشُر بالراء والله أعلم بالصواب

[أَجَشُّ] بالتحريك وتشديد الشين المعجمة وهو في اللغة الغليظ الصوت .. قال أبو ذؤيب الهُذَلي

وتميمة من قانص متلبّبٍ في كفه جَشٌّ أجشُّ وأقطعُ

ـ الجش ـ القوس الخفيفة يصف صائداً * وأجش اسم أطم من آطام المدينة والأطم والأجم القصر كان لبني أُنَيف البلويين عند البير التي يقال لها لاوَة

[الأَجفُرُ] بضم الفاء جمع جفر وهو البير الواسعة لم تُطوَ * موضع بين فيد والخُزَيمية بينه وبين فيد ستة وثلاثون فرسخاً نحو مكة .. وقال الزمخشري الأجفر ماء لبني يربوع انتزعته منهم بنو جَذيمة

[إِجْلَةُ] بالكسر ثم السكون * من قرى اليمامة عن الحفصي

[أَجَلَى] بفتح أوله وثانيه وثالثه بوزن جَمَزَى محرك وآخره مُمال وهذا البناء يختص بالمؤنث إسما وصفةً فالاسم نحو أَجَلَى ودقَرَى وبَرَدي والصفة بَشَكَي ومَرَطي وجَمَزَي * وهو اسم جبل في شرقي ذات الأصاد أرض من الشَّرَبَّة .. وقال ابن السكيت أَجَلَى هضبات ثلاث على مبدأة النم من الثَّمل بشاطئ الجَرِيب الذي يلتقي الثُّعل وهو مرعي لهم معروف .. قال

حلّت سُلَيمي جانب الجريب بأجلى محلّةَ الغريب

محلّ لادانٍ ولا قريب

.. وقال الاصمعي أَجلى بلاد طيبة مريئة تنبتُ الحليَّ والصِليان وأنشد .. حلت سُليمي .. وقال السكري في شرح قول القتّال الكلابي

عَفَتْ أَجلى من أهلها فقليبُها الى الدَّوْم فالرَّنقاء قفراً كثيبها

أجلى هضبة بأعلا نجـد •• وقال محمد بن زياد الاعرابي سُئلت بنت الخس أي البلاد أفضـل مرعى وأسمنُ •• فقالت خياشيمُ الحزن وأجواء الصمّان قيـل لها ثم ماذا فقالت أراها أجلى أنّى شئت أى متى شئتَ بعد هذا •• قال ويقال ان أجلى موضع فى طريق البصرة الى مكة

[أَجَمُ] بالتحريك *موضع بالشام قرب الفراديس من نواحي حلب •• قال المتنبى

الراجعُ الخيلَ محفاةً مُقوَّدَةً من كل مثلِ وبارٍ شكلُها إرَمُ

كتلَّ بطريقِ المغرور ساكنها بانَّ دارَكَ قنسرين والأَجَمُ

[أُجُمٌ] بضم أوله وثانيه* وهو واحد آجام المدينة وهو بمعنى الأُطم وآجام المدينة وآطامها حصونها وقصورها وهي كثيرة لها ذكر فى الاخبار •• وقال ابن السكيت أُجم حصن بناه أهل المدينة من حجارة وقال كل بيت مربع مسطح فهو أُجُمٌ ••قال امرء القيس

وتيماء لم يترك بها جذعَ نخلة ولا أُجُماً الا مَشيداً بجندل

[أَجَمَةُ بُرْس] بالفتح والتحريك وبُرْس بضم الباء الموحدة وسكون الراء والسين مهملة * ناحية بأرض بابل •• قال البلاذرى فى كتاب الفتوح يقال ان عليّاً رضى الله عنه ألزم أهل أجمة برس أربعة آلاف درهم وكتب لهم بذلك كتاباً فى قطعة أَدَم * وأَجَمَةُ برس بحضرة الصَّرْح صرح نمروذ بن كنعان بأرض بابل وفى هذه الأجمة هوّة بعيدة القعر يقال ان منها عُمِلَ آجر الصرح ويقال انها خسفتْ والله أعلم

[أَجْنَادُ الشَّام] جمع جُند * وهى خمسة جندُ فلسطين وجند الارْدُنّ وجند دمشق وجند حمص وجند قنسرين •• قال احمد بن يحيى بن جابر اختلفوا فى الاجناد فقيل سَمى المسلمون فلسطين جنداً لأنه جمع كوراً والتجند التجمع وجندت جنداً أى جمعت جمعاً وكذلك بقية الاجناد وقيل سُميت كل ناحية بجند كانوا يقبضون أعطياتهم فيه •• وذكروا ان الجزيرة كانت مع قنّسرين جنداً واحداً فأفردها عبدالملك بن مروان وجعلها جنداً برأسه ولم تزل قنّسرين وكورها مضمومةً الى حمص حتى كان ليزيد بن معاوية فجعل قنسرين وانطاكية ومنبج جنداً برأسه فلما استخلف الرشيد أفرد قنسرين

كبورها فجعلها جنداً وأفرد العواصم كما نذكره في العواصم إن شاء الله •• وقال الفرزدق

فقلت ماهو الا الشامُ تركبُهُ   كأنما الموتُ في أجناده البغَرُ

ـ والبغرُ ـ داء يصيب الابل تشرب الماء فلا تروَى

[أَجْنَادَيْن] بالفتح ثم السكون ونون وألف وتفتح الدالُ فتكسر معها النون فيصير بلفظ التثنية وتكسر الدال وتفتح النون بلفظ الجمع وأكثر أصحاب الحديث يقولون انه بلفظ التثنية ومن المحصّلين من يقوله بلفظ الجمع *وهو موضع معروف بالشام من نواحي فلسطين •• وفي كتاب أبي حذيفة اسحاق بن بشر بخط أبي عامر العبدرى أن أجنادين من الرملة من كورة بيت جبْرين كانت به وقعة بين المسلمين والروم مشهورة •• وقالت العلماء بأخبار الفتوح شهد يوم أجنادين مائة ألف من الروم سَرّبَ هرقل أكثرهم وتجمّع الباقي من النواحي وهرقل يومئذ بحمص فقاتلوا المسلمين قتالا شديداً ثم ان الله تعالى هزّمهم وفرّقهم وقتل المسلمون منهم خلقاً واستشهد من المسلمين طائفة •• منهم عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وعكرمة بن أبي جهل والحارث ابن هشام وأبلى خالد بن الوليد يومئذ بلاء مشهوراً وانتهى خبرُ الوقعة الى هرقل فنخب قلبه ومُلئ رعباً فهرب من حمص الى انطاكية وكانت لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادي الأولى سنة ثلاث عشرة قبل وفاة أبي بكر رضى الله عنه بنحو شهر •• فقال زياد بن حنظلة

ونحن تركنا أرْطَبُونَ مطرّداً   الى المسجد الأقصى وفيه حُسُورُ
عشيّةَ أجنادين لما تتابعوا   وقامت عليهم بالعراء نُسورُ
عطفنا له تحت العَجاج بطعنةٍ   لها نشجُ نائي الشهيق غزيرُ
فطمّنا به الروم العريضة بعده   عن الشام أدنى ماهناك شطيرُ
تولت جموعُ الروم تتبع إثره   تكاد من الذعر الشديد تطيرُ
وغُودِرَ صرعى في المَكَرّ كثيرة   وعاد اليه الفلُّ وهو حسيرُ

•• وقال كثيّر بن عبد الرحمن

الى خير أحياء البريّة كلّها   لذى رُحِمٍ أو خُلّةٍ متأسّن

له عهدُ وُدٍّ لم يُكدَّرْ بريبةٍ ... وَقوّالُ معروفٍ حديث ومزمن
وليس امرؤٌ من لم ينلْ ذاك كامرئٍ ... بدا نصحه فاستوجب الرفدمحسن
فأن لم تكن بالشام داري مقيمةً ... فانّ بأجنادين كنى ومسكن
منازل صدقٍ لم تغير رسومُها ... وأخرى بميّا فارقين فموزن

[أجنقانُ] بالفتح ثم السكون وكسر النون وقاف وألف ونون ويُروَى بمد أوله وقد ذُكر قبل * وهي من قُرَى سَرَخْس ويقال له أجنكان بلسانهم أيضاً

[أجْوَلُ] يجوز أن يكون افعَلَ من جال يجول وأن يكون منقولا من الفَرَس الأجوَلي وهو السريع والأصل أن الأجْوَل واحدُ الأجاول * وهي هضبات متجاورات بحذاء هضبة من سَلمى وأجإٍ فيها ماء •• وقيل أجْوَل وادٍ أو جبل في ديار غطفان عن نصر

[أجْوِبَةُ] كأنه جمع جِواء وقد ذُكر الجِواء في موضعه من هذا الكتاب * هو ماء لبني نُمَيْر بناحية اليمامة

[أجيادُ] بفتح أوله وسكون ثانيه كأنه جمع جيدٍ وهو العُنُقُ وأجياد أيضاً جمع جواد من الخيل يقال للذكر والأنثى وجِيَاد وأجاويدُ حكاه أبو نصر اسماعيل بن حمّاد وقد قيل في اسم هذا الموضع جياد أيضاً وقد ذُكر في موضعه •• وقال الأعشى مَيمُون بن قيس

فما أنت من أهل الحَجون ولا الصَّفا ... ولا لكَ حقُّ الشِّربِ من ماء زَمزَم
ولا جعَلَ الرحمنُ بيتَكَ في العُلا ... بأجيادَ غربيَّ الصفا والمحرَّم

•• وقال عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة

هيهات من أمَة الوَهّاب منزلُنا ... لما نَزَلْنا بسيفِ البحر من عَدَنِ
وجاوَرَتْ أهلَ أجيادٍ فليس لنا ... منها سوى الشَّوقِ أو حظٌّ من الحَزَنِ

وذِكْرُهُ في الشعر كثيرٌ •• واختلف في سبب تسميته بهذا الاسم فقيل سُمي بذلك لأن تُبّعاً لما قدم مكة رَبطَ خيلَهُ فيه فسُمّي بذلك وهما أجيادان أجياد الكبير وأجياد الصغير •• وقال أبو القاسم الخوارزمي * أجياد موضع بمكة يَلِي الصفا •• وقال أبو سعيد السيرافى

في كتاب جزيرة العرب من تأليفه هو موضع خروج دابة الأرض ٠٠ وقرأت فيما أملاه أبو الحسين أحمد بن فارس على بديع بن عبد الله الهمذاني باسناد له ان الخيل العِتاقَ كانت محرَّمة كسائر الوحش لا يَطمعُ في ركوبها طامعٌ ولا يَخطرُ ارتباطها للناس على بال ولم تكن ترى إلا في أرض العرب وكانت مكرُمة إدَّخرها الله لنبيه وابن خليله اسماعيل بن ابراهيم عليهم السلام وكان اسماعيل أول من ذُلِّلَتْ له الخيل العتاقُ وأول من ركبها وارتبطها فذكر أهل العلم ان الله عزوجل أوحى الى اسماعيل عليه السلام إني ادّخرتُ لك كَنزاً لم أعطِهِ أحداً قبلك فاخرُجْ فنادِ بالكَنْز فأتى أجياداً فألهمه الله تعالى الدُّعاء بالخيل فلم يَبقَ في بلاد الله فرسٌ إلا أتاه فارتبطها بأجياد فبذلك سُمى المكان أجياداً ويُؤيدُ هذا ماقاله الأصمعي في تفسير ٠٠ قول بِشر بن أبي خازم

حلفتُ بربّ الداميات نحُورها ... وما ضمَّ أجيادُ المُصَلّى ومَذْهبُ
لئن شُبَّت الحربُ العوانُ التي أرى ... وقد طال إبعادٌ بها وترهّبُ
لتحتملَنْ بالليل منكم ظعينة ... الى غير موثوق من العزّ تهربُ

٠٠ قال أبو عبيدة المُصلَّى المسجد والمَذْهبُ بيت الله الحرام وأجياد ٠٠ قال الأصمعي هو الموضع الذي كانت به الخيل التي سخرها الله لاسماعيل عليه السلام ٠٠ وقال ابن اسحاق لما وقعت الحرب بين الحارث بن مضاض الجرهُمي وبين السميدَع بن حوثر بالثاء المثلثة خرج ابن مضاض من قعيقعان فتقعقع سلاحه فسمى قعيقعان وخرج السميدع ومعه الخيل والرجال من أجياد فيقال انه ما سُمي أجياد أجياداً إلا بخروج الخيل الجياد منه مع السميدع ٠٠ وقال السُّهيلى وأما أجياد فلم يُسمَّ بأجياد الخيل كما ذكر ابن اسحاق لأن جياد الخيل لا يقال فيها أجياد وانما أجياد جمعُ جِيد ٠٠ وذكر أصحاب الأخبار ان مُضاضا ضرب في ذلك الموضع أجياد مائة رجل من العمالقة فسمى ذلك الموضع بأجياد لذلك قال وكذا ذكر ابن اسحاق في غير كتاب السيرة ٠٠ قلت أنا وقد قدمنا أن الجوهرى حكى ان العرب تجمع الجواد من الخيل على أجياد ولا شكَّ ان ذلك لم يَبلُغ السُّهيلي فأنكره ومما يُؤيد ان هذا الموضع مُسمى بالخيل انه يقال فيه اجواد وجياد ثم اتفاق الرُّواة انها سميت بجياد الخيل لاتدفعُه الرواية المحمولة

من جهة السهيلي ٠٠ وحدَّث أبو المنذر قال كَثُرَتْ إياد بتهامة وبنو مَعدّ بها حُلولٌ ولم يتفرّقوا عنها فبغوْا على بني نِزار وكانت منازلهم بأجياد من مكة وذلك ٠٠ قول الأعشى

وبَيْداء تَحْسِبُ آرامَها رِجالَ إيادٍ بأجيادها

[الأجيادان] تثنية الذي قبله * وهما أجياد الكبير وأجياد الصغير وهما محلّتان بمكة ٠٠ وربما قيل لهما أجيادَيْن إسماً واحداً بالياء في جميع أحواله

[الأُجيْرافُ] كأنه تصغير أجراف * وادٍ لطيِّئٍ فيه تِبن ونَخلٌ عن نصر

[أُجيْرَةُ] كأنه تصغير اجرة ٠٠ رُوي عن أعشى هَمدان أنه قال خرج مالك بن حَريم الهَمْدَاني في الجاهلية ومعه نفرٌ من قومه يريد عُكاظ فاصطادوا ظَبياً في طريقهم وكان قد أصابهم عطشٌ كثير فانتهوا الى مكان يقال له أُجيْرة فجعلوا يفصِدون دمَ الظبي ويشربونه من العطش حتى أنفدَ دَمُه فذبحوه ثم تفرّقوا في طلب الحطب ونام مالك في الخباء فأثار أصحابهُ شُجاعاً فانسابَ حتى دخل خباء مالك فأقبلوا فقالوا يامالك عندكَ الشجاعُ فاقتُلْه فاستيقظَ مالك وقال أقسمتُ عليكم إلاّ كففتم عنه فكفّوا فانسابَ الشجاع فذهب ٠٠ فأنشأ مالك يقول

وأوصاني الحريمُ بعزِّ جاري وأمنعُه وليس به امتناعُ
وادفعُ ضَيْمَه وأذودُ عنه وأمنعه إذا امتنع المَناعُ
فدًى لكُمُ أبي عنه تنحوا لأمرٍ ما استجارَ به الشُجاعُ
ولا تتحمّلوا دَمَ مُستجيرٍ تَضمَّنه أُجيْرَةُ فالتِلاعُ
فانَّ لِمَا ترَونَ خَفِيَّ أمرٍ له من دونِ أعيُنِكم قِناعُ

ثم ارتحلوا وقد أجهدَهم العطشُ فاذا هاتفٌ يَهتف بهم ٠٠ يقول

يا أيها القوم لا ماءٌ أمامكم حتى تَسوموا المطايا يومَها التَّعبا
ثم اعدِلوا شامةً فالماء عن كَثَبٍ عينٌ رواءٌ وماءٌ يَذهبُ اللَّغبا
حتى اذا ما أصبتم منه ريَّكُمُ فاسقُوا المطايا ومنه فاملأوا القِرَبا

قال فعدَلوا شامةً فاذا هم بعين خرّارة فشربوا وسَقوا إبلَهم وحملوا منه في قِرَبهم ثم أتوا عُكاظاً فقضوا أرَبَهم ورجعوا فانتهوا الى موضع العين فلم يَرَوا شيئاً وإذا

بهاتف يقول

يا مالِ عني جزاك الله صالحةً هـذا وَدَاعٌ لكم مني وتسـليمُ
لا تزهدنَّ في اصطناع العُرْفِ عن أحدٍ إن الذى يُحرِمُ المعـروف محرومُ
أنا الشجاعُ الذي أنجيتَ من رَهقٍ شكرْتُ ذلك انَّ الشكرَ مقسومُ
من يَفعلِ الخـيرَ لا يَعدَمْ مَغبتَه ماعاش والكفرُ بعد العُرْف مذمومُ

[الأُجَيفِرُ] هو جمع أجفر لأن جمع القلة يُشبه الواحد فيصغَّر على بنائه فيقال فى أكلُب أُكَيلِبُ وفى أجربة أُجَيرِبة وفي أحمال أُحيمالٌ * وهو موضع في أسفل السُّبُمان من بلاد قيس والأصمعي يقول هو لبنى أسد ٠٠ وأنشد لمُرَّة بن عَيَّاش ابن عمّ معاوية بن خليل النَّصري يَنوحُ بنى جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين ٠٠ يقول

ولقد أرى الثَّلبوتَ يألف بيته حتى كأنهم أُولوا سُلطان
ولهم بلادٌ طال ما عَرَفَتْ لهم صَحنُ الملاَ ومدافعُ السُّبُمان
ومن الحوادث لا أبا لأبيكم أن الأُجيفِر ماؤه شطْران

فان كان الأُجيفر كله لهم فصار نصفُه لبنى سواءة من بنى أسد



باب الهمزة والحاء وما يليهما

[أُحارِبُ] كأنه جمع أحرب اسم نحو أجدَلَ وأجادل أو جمع الجمع نحو أكلب وأكالب * موضع فى شعر الجعدى

وكيف أُرجي قربَ مَن لا أزوره وقد بعـدتْ عني صِرار أُحارِبِ

[الاحاسِبُ] بفتح أوله وكسر السين المهملة وآخره باءٌ موحدة وهو جمع أحسب وهو من البُعْران الذي فيه بياض وحُمرة ٠٠ والأحسب من الناس الذي في شعر رأسه شُقرةٌ ٠٠ قال امرء القيس بن عابس الكندى

فيا هندُ لا تنكحى بُوهةً عليه عقيقَتُه أحسـبا

يقول كأنه لم تُخلَق عقيقته في صغره حتى شاخ ٠٠ فان قيل انما يُجمع أفعلُ على أفاعل في الصفات اذا كان مؤنثه فُعلَى مثل صغير وأصغر وصغرى وأصاغر وهذا فؤنثه حسباء فيجب أن يُجمع على فعلٍ أو فعلان فالجواب أن افعلَ يجمع على أفاعل اذا كان إسماً على كلّ حال وههنا فكأنهم سموا مواضع كل واحد منها أحسب فزالت الصفةُ بنقلهم إياه الى العلمية فتنزل منزلةَ الاسم المحْض فجمعوه على أحاسب كما فعلوا بأحامر وبأحاسن في إسم موضع يأتي عقيبَ هذا ان شاء الله تعالى وكما جمعوا الأحوصَ وهو الضّيقُ العين عند العلمية على أحاوصَ وهو في الأصل صفةٌ ٠٠ قال الشاعر

أتاني وعيد الحُوص من آل جعفر فياعبدَ عمرو لو نَهيتَ الأحاوصا

فقال الحُوص نظراً الى الوصفية والأحاوص نظراً الى الاسمية * والأحاسب هي مسايل أودية تنصبُّ من السراة في أرض تهامة

[الأحاسِنُ] كأنه جمع أحسنَ والكلام فيه كالكلام في أحاسب المذكور قبله *وهي جبال قُرْب الأحسنَ بين ضرية واليمامة ٠٠ وقال أبو زياد الأحاسن من جبال بني عمرو بن كلاب ٠٠ قال السري بن حاتم

كأن لم يكن من أهل عَلياءَ باللِّوَى حُلولٌ ولم يُصبحْ سَوامٌ مُتَرّحُ
لوي بُرْقَةِ الخَرْجاء ثم تيامَنتْ بهم نيّةٌ عنّا تُشتُّ فَتنزَحُ
تبصّرْتُهم حتى اذا حال دونهم يحاميمُ من سُود الاحاسن جُنّحُ
يَسُوقُ بهم زادَ الضُحى متبذِّلٌ بعيدُ المَدَى عاري الذراعين شَحشحُ
سَبَتْكَ بمصقول تَرقُّ غُرُوبه وأسحم زانَتْه تَرائبُ وُضَّحُ
من الخَفِرات البيضِ لايستفيدُها دَنيٌّ ولا ذاك الهجينُ المطرّحُ

[أحاليلُ] يظهر انه جمع الجمع لأن الحِلّة هم القوم النزول وفيهم كثرة وجمعهم حلال وجمعُ حلال أحاليل على غير قياس لأن قياسه أحلال وقد يُوصف بحلال المفرد فيقال حيٌّ حِلالٌ *وهو موضع في شرقي ذات الإصاد ومنه كان مرسل داحس والغبراء

[أحامِرُ البُغيبِغَةِ] بضم الهمزة كأنه من حامَرَ يُحامر فأنا أحامر من المفاعلة ينظر أيهما أشدُّ حمرَةً والبغيبغة بضم الباء الموحدة والغينان معجمتان مفتوحتان

يذكر في موضعه إن شاء الله تعالى * وأحامر اسم جبل أحمر من جبال حمى ضريّة .. وأنشد ابن الاعرابي للراعي

كَهُدَاهِدٍ كَسَرَ الرُّمَاةُ جَنَاحَهُ   يَدْعُو بقارعة الطريق هديلا

فقال ليس قول الناس إن الهُدَاهد ههنا الهُدْهُد بشيء إنما الهُداهد الحَمَام الكثير الهَداهد كما قالوا قُرَاقر لكثير القَرَاقر وجُلاَجل لكثير الجلاَجل يقال حادٍ جُلاَجِلٌ اذا كان حسن الصوت فأحامر على هذا الكثير الحُمرة .. قال جميل

دَعوتُ أبا عمرو فصدَّقَ نظرتي   وما إن يَرَاهُنَّ البصيرُ لِحين

وأعرَضَ رُكْنٌ من أحامِرَ دونهم   كأنْ ذُرَاهُ لُفِّعَتْ بسدِين

[أَحامِرُ قُرَى] *قال الأصمعي ومبدأُ الحمَّتَيْن من ديار أبي بكر بن كلاب عن يسارهما جبل أحمر يُسمَّى احامرُ قُرا وقرى ماء تركته الناس قديما وكان لبني سعد من بني أبي بكر بن كلاب

[أُحامِرَةُ] بزيادة الهاء * رَدْهَةٌ بحمى ضريّة معروفة .. والردهة نُقرة في صخرة يستنقع فيها الماء

[أَحامِرَة] جمع أحمر كما ذكرنا في أحاسب وألحقتْ بهاء التأنيث بعد التسمية * ماءة لبني نصر بن معاوية وقيل أحامرة بلدة لبني شاس .. وبالبصرة مسجد تسميه العامة مسجد الأحامرة وهو غلط إنما هو مسجد الحامرة وقد ذكر في موضعه

[أَحبابٌ] جمع حبيب* وهو بلد في جنب السوارقية من نواحي المدينة ثم من ديار بني سُلَيم له ذكر في الشعر

[أَحثَالٌ] بعد الحاء الساكنة ثاء مثلثة وألف ولام .. قال أبو أحمد العسكري يوم ذي أحثال بين تميم وبكر بن وائل وهو الذي أُسر فيه الحَوْفزان بن شريك قاتل الملوك وسالبها أنفسها أسره حنظلة بن بشر بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم وقيل فيه

ونحن حفَزْنا الحَوْفزانَ مكبَّلاً   يُساقُ كما ساق الأجيرُ الركائبا

[الأَحَثُّ] بالثاء المثلثة من بلاد هُذَيل ولهم فيه يوم مشهور .. قال أبو قِلابة الهذلي

يا دار أعرفها وحشاً منازلها بين القوائم من رهط فألبان
فدمنة برحيات الأحث الى ضوجي دفاق كسحق الملبس الفاني

•• وقال أبو قلابة أيضاً

يئستُ من الحذية أم عمرو غداة إذ انتحوني بالجناب
فيأسك من صديقك ثم يأساً ضحى يوم الأحث من الإياب

| أحجارُ الثُمَام | أحجار جمع حجر والثمام نبتٌ بالثاء المثلثة * وهي صخيرات الثمام نزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريقه الى بدر قربَ الفرش ومَلَل •• قال محمد بن بشير يرثي سليمان بن الحصين

ألا أيها الباكي أخاه وإنما تفرّق يومَ الفدفد الأخوان
أخي يوم أحجار الثمام بكيته ولو حُمَّ يومي قبله لبكاني
تداعتْ به أيامه فاخترمنه وأبقينَ لي شجواً بكلّ مكاني
فليتَ الذي ينعي سليمان غدوةً دعا عند قبري مثلها فنعاني

| أحجارُ الزَّيت | * موضع بالمدينة قريب من الزوراء •• وهو موضع صلاة الاستسقاء •• وقال العمراني أحجار الزيت موضع بالمدينة داخلها

| الأَحدَبُ | بفتح الدال والباء الموحدة * جبل في ديار بني فزارة •• وقيل هو أحد الأثبرة والذي يقتضيه ذكرُه في أشعار بني فزارة انه في ديارهم ولعلّهما جبلان يسمّى كلٌّ واحد منهما بأحدب

| أَحدَثُ | مثل الذي قبله في الوزن إلا أن الثاء مثلثة * بلد قريب من نَجد

| أُحُدٌ | بضم أوله وثانيه معاً * إسم الجبل الذي كانت عنده غزوة أُحد وهو مرتجل لهذا الجبل •• وهو جبل أحمرُ ليس بذي شناخيب وبينه وبين المدينة قرابة ميل في شمالها وعنده كانت الوقعة الفظيعة التي قُتل فيها حمزةُ عمُّ النبي صلى الله عليه وسلم وسبعون من المسلمين وكُسرت رباعية النبي صلى الله عليه وسلم وشُجَّ وجهُه الشريف وكُلِمَتْ شفتُه وكان يوم بلاء وتمحيص وذلك لسنتين وتسعة أشهر وسبعة أيام من مهاجرة النبي صلى الله عليه وسلم وهو في سنة ثلاث •• وقال عبيد الله بن قيس الرُّقيات

ياسيّد الظاعنين من أُحد ... حُيّيتَ من منزل ومن سَندِ
ما إن بمثواك غير راكدة ... سُفعٍ وهابٍ كالفَرْخ مُلتبِدِ

.. وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال احد جبل يُحِبنا ونحبه وهو على باب من أبواب الجنة وعَير جبل يُبغضنا ونُبغضه وهو على باب من أبواب النار .. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال خير الجبال احد والأشعَرُ ووَرِقانُ .. ووَرَدَ محمد بن عبد الملك الفَقعَسي الى بغداد فحنَّ الى وَطنه وذكر أحداً وغيره من نواحي المدينة .. فقال

نَفَى النومَ عنّي فالفُؤادُ كئيبُ ... نوائبُ هَمّ ما تَزال تَنُوبُ
وأحراضُ أمراضٍ ببغداد جُمّعت ... عليَّ وأنهار لهن قسيبُ
وظلّت دموعُ العين تمري غروبَها ... من الماء دارات لهنّ شعوبُ
وما جَزَعٌ من خشية الموت أخضلت ... دموعي ولكنّ الغريب غريبُ
ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلة ... بسلع ولم تُغلَق عليَّ دُرُوبُ
وهل أُحدٌ بادٍ لنا وكأنّه ... حِصَانٌ أمامَ المقربات جنيبُ
يخب السرابُ الضَّحْل بيني وبينه ... فيبدُو لعيني تارةً ويغيبُ
فان شفائي نَظرةٌ إن نظرتُها ... الى أُحد والحرَّتان قريبُ
وإني لأرعى النجمَ حتى كأنني ... على كل نَجْم في السماء رقيبُ
وأشتاقُ للبَرق اليماني إن بدا ... وأزدادُ شَوْقاً أن تهبّ جنوبُ

.. وقال ابن أبي عاصية السُّلَمي وهو عند مَعْن بن زائدة باليمن يتشوّق المدينة

أهَلْ ناظرٌ من خلف غُمدانَ مُبصرٌ ... ذُرَى أُحدٍ رُمتَ المَدَى المُتراخيا
فلو أنّ داء اليأس بي وأعانني ... طبيبٌ بأرواح العقيق شفانيا

وكان الياسُ بن مُضر قد أصابه السِلّ وكانت العربُ تسمي السِلَّ داء الياس

[أَحَدٌ] بالتحريك يجوز أن يكون بمعنى أحد الذي هو أوّل العدد وأن يكون بمعنى أحد الذي هو بمعنى كثيبٍ وأرَم وعريب فتقول ما بالدار أحدٌ كما تقول ما بالدار كثيبٌ ولا بالدار عريبٌ * قيل هو موضع بنجد .. وقيل الأَحَدُّ بتشديد الدال جبل

له ذكر في شعرهم

[أَحرَاد] جمع حريد وهو المنفرد عن محلة القوم •• وقيل أحراد جمع حِرْد وهي القطعة من السَّنَام وكان هـذا الموضع ان كان سُمّي بذلك فانه يُنبت الشحمَ ويُسمّن الإبلَ والحُرْدُ القطا الواردة للماء فيكون سُمّي بذلك لأن القطا تَرِدُه فيكون به أحراد جمع حُرْدٍ بالضم * وهي بئر بمكة قديمة •• روى الزبير بن بكار عن أبي عبيدة في ذكر آبار مكة قال احتفرت كل قبيلة من قريش في رباعهم بئراً فاحتفرت بنو عبد العُزّى شُفَيَّة وبنو عبـد الدار أمَّ أحراد وبنو جُمَحَ السُّنْبُلة وبنو تيم بن مُرة الحَفْرَ وبنو زُهْرة الغَمْرَ •• قالت أميمة بنت عُميلة امرأة العوّام بن خُوَيلد

نحن حفرنا البحر أمَّ أحراد ليست كَبَذَّرَ النَّزُورِ الجَمّاد

فأجابتها ضَرَّتُها صفيةُ

نحن حفرنا بَذَّرْ نسقي الحجيجَ الأكبرْ وأم أحراد شرْ

[أَحرَاصُ] بصاد مهملة ورواه بعضهم بالضاد المعجمة * في قول أميـة بن أبي عائذ الهُذَلي

لمن الديار بعَلْيَ فالأحرَاص فالسُّودَتَين فمجمع الأبوَاص

قال السكري •• يروي الأخراص بالخاء المعجمة والأحراص بالحاء المهملة والقصـيدة صادية مهملة

[أَحرَاضُ] هذا بالضاد المعجمة كذا وجدته بخط أبي عبد الله محمد بن المعلّي الأزدي البصري في شرحه •• لقول تميم بن أبي مُقبل

عَفى من سُلَيمى ذو كُلافٍ فَنَكِنفُ مَبادي الجميع القَيظُ والمتصيَّفُ
وأقفَرَ منها بعد ما قد تَحُلّه مدافعُ أحراض وما كان يَخْلِفُ

•• قال صاحب العين يقال رجلٌ حَرَضٌ لا خير فيه وجمعه أحراض •• وقال الزّجّاج يقال رجلٌ حَرَضٌ أي ذو حرَضٍ ولذلك لا يثنى ولا يجمع كقولهم رجلٌ دَنَفٌ أي ذو دَنَفٍ ويجوز أن يكون أحراض جمع حُرْض وهو الأشنانُ

[أَحرُضُ] بالفتح ثم السكون وضم الراء والضاد معجمة •• واشتقاقه مثل الذي قبله * وهو موضع في جبال هُذَيل سمي بذلك لأن من شرب من مائه حَرِضَ أي

فسدَت مَعِدَتُه

[أحزَاب] بفتح أوله وسكون ثانيه وزاى وألف وباء موحدة * مسجدالأحزاب من المساجد المعروفة بالمدينة التي بنيت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .. والأصل في الأحزاب كل قوم تشاكلَتْ قلوبُهم وأعمالُهم فهم أحزاب وإن لم يَلقَ بعضهم بعضاً بمنزلة عاد وثمود أولئك الاحزابُ والآية الكريمة (كل حزب بما لديهم فرحون) أى كل طائفة هَواهُم واحدٌ وحزَّبَ فلان أحزاباً أي جمعهم .. قال رُؤْبَةُ

لقد وجدتُ مُصْعَباً مستصعباً   حين رمى الأحزابَ والمحزّبا

.. وحدث الزبير بن بَكّار قال لما وُلّي الحسنُ بن زيد المدينة منع عبد الله بن مسلم ابن جُنْدُب الهُذَلي أن يَؤُمَّ بالناس فى مسجد الأحزاب فقال له أصلحَ الله الأميرَ لِمَ منعتني مقامي ومقام آبائى وأجدادي قبلي قال ما منعك منه الا يوم الأربعاء .. يريد قوله

يا للرجال ليوم الأربعاء أما   يَنفكُّ يُحدِثُ لي بعد النهى طربا

إذ لايزال غزال فيه يَفتنني   يأتي إلى مسجدالأحزاب مُنتقِبا

يُخبِرُ الناس أنَّ الأجر هِمّتُه   وما أتى طالباً أجراً ومحتسبا

لوكان يطلبُ أجراً ما أتى ظُهُراً   مضمّخاً بفتيتِ المسك مُختضِبا

لكنّه ساقه أن قيل ذا رجَب   ياليت عِدّة حَوْلي كلّه رَجبا

فانّ فيه لمن يَبغي فَواضِلَه   فضلاً وللطالب المرتاد مطّلَبا

كم حُرَّة دُرَّة قد كنتُ آلفُها   تَسُدُّ من دونها الأبواب والحُجُبا

قد ساغ فيه لها مَشيُ النهار كما   ساغ الشرابُ لِعطشان اذا شربا

أخرجْن فيه ولا تَرْهبنَ ذا كذب   قد أبطلَ الله فيه قولَ مَن كَذَبا

[الأحسَاء] بالفتح والمدّ جمع حِسْى بكسر الحاء وسكون السين .. وهو الماء الذي تنشّفه الأرضُ من الرمل فاذا صارَ الى صلابة أمسكته فتحفر العربُ عنه الرملَ فتستخرجه .. قال أبومنصور سمعتُ غير واحد من تميم يقول إحتَسينا حِسياً أى أنبطنا ماء حِسْى والحِسْىُ الرمل المتراكم اسفلُهُ جبلٌ صَلْدٌ فاذا مُطِرَ الرملُ نَشفَ ماء المطر

فاذا انتهى الى الجبل الذي تحته أمسك الماء ومنع الرمل وحرّ الشمس أن يَنشف الماء فاذا اشتدّ الحرّ نُبثَ وجه الرمل عن الماء فنبع بارداً عذباً يُتبرَّض تبرُّضاً ٠٠ وقد رأيت في البادية أحساء كثيرة على هذه الصفة منها * أحساء بني سعد بحذاء هَجَر * والاحساء ماء لجديلة طيء بأجإ * واحساء خرشاف وقد ذكر خرشاف في موضعه * واحساء القَطيف * وبحذاء الحاجر في طريق مكة أحساء في وادٍ متطامن ذي رمل اذا رويت في الشتاء من السيول لم ينقطع ماء أحسائها في القَيظ ٠٠ وقال الغِطْريف لرجل كان لصاً ثم أصاب سلطاناً

جَرَى لك بالأحساء بعد بؤوسها غداةَ القشيريّين بالملك تغلَبُ
عليك بضَرْب الناس مادُمتَ والياً كما كنتَ في دهر اللصة تضربُ

* والأحساء مدينة بالبحرين معروفة مشهورة كان أول من عمرها وحصنها وجعلها قصبة هَجَرَ أبو طاهر الحسن بن أبي سعيد الجنّابي القرمطي وهي الى الآن مدينة مشهورة عامرة * وأحساء بني وَهب على خمسة أميال من المُرَتَّى بين القَرْعاء وواقصة على طريق الحاجّ فيه بركة وتسع آبار كبار وصغار * والأحساء ماء لغنيّ ٠٠ قال الحسين بن مُطَير الاسدي

أينَ جيراننا على الاحساء أين جيراننا على الأطواء
فارقونا والأرضُ مُلبسةٌ نَوْ ر الأقاحي تُجادُ بالأنواء
كلَّ يوم بأقحوانٍ ونَوْرٍ تضحك الأرضُ من بكاء السماء

| احسَنُ | بوزن أفعَلُ من الحُسن ضدّ القُبح * اسم قرية بين اليمامة وحمى ضرية يقال لها مَعْدن الأحسن لبني أبي بكر بن كلاب بها حصن ومعدنُ ذَهب وهي طريق أيمن اليمامة وهناك جبال تُسمى الأحاسن ٠٠ قال النّوفلي يكتنف ضريّة جبلان يقال لأحدهما وَسَط وللآخر الأحسن وبه معدن فضّة

| الأحسِيَةُ | بالفتح ثم السكون وكسر السين المهملة وياء خفيفة وهاء بوزن أفعِلَة وهو من صيَغ جمع القلّة كأنه جمع حِساء نحو حِمار وأحمرة وسِوار وأسورة وحساء جمع حِسْي نحو ذئب وذئاب وزِقّ وزقاق وقد تقدم تفسيره في الأحساء ٠٠ وقال ثعلب

الحساء الماء القليل*وهو موضع باليمن له ذكر في حديث الرِّدة أنّ الاسود العنسي طرد عُمَّال النبي صلى الله عليه وسلم وكان فروَة بن مُسيك على مُراد فنزل بالأحسية فانضمّ اليه مَن أقام على إسلامه

[الأحصَبَان] تثنية الأحصب من الأرض الحصباء وهي الحصا الصغار •• ومنه المحصّبُ موضع الجمار بمنًى ••قال أبو سعد* هو اسم موضع باليمن ••ينسب اليه أبو الفتح أحمد بن عبد الرحمن بن الحسين الأحصَبي الورّاق نزل الأحصَبين

[الأَحصُّ] بالفتح وتشديد الصاد المهملة •• يقال رجلٌ أحصُّ بيّنُ الحَصص أي قليل شعَر الرأس وقد حَصَّت البيضَةُ رأسي إذا أذهبت شعَرَه وطائرٌ أحص الجَناح ورجلٌ أحصُّ اللحية ورحمٌ حَصّاء كله بمعنى القطع ••وقال أبو زيد رجلٌ أحص اذا كان نكِدًا مشئوماً فكان هذا الموضع لقلة خيره وعَدَم نباتِه سمّي بذلك *وبنجدٍ موضعان يقال لهما الأحصُّ وشُبيث* وبالشام من نواحي حلَبَ موضعان يقال لهما الأحصُّ وشبيث •• فامّا الذي بنجد فكانت منازل ربيعة ثم منازل ابنَيْ وائل بكرٍ وتَغلِبَ •• وقال أبو المنذر هشام بن محمد في كتابه في افتراق العرب ودخلت قبائل ربيعة ظواهر بلاد نجد والحجاز وأطراف تهامة وما والاها من البلاد وانقطعوا اليها وانتشروا فيها فكانوا بالذنائب وواردات والأحصّ وشبيث وبطن الجَريب والتغلَمَين وما بينها وما حولها من المنازل •• وروَت العلماء الأئمة كأبي عُبيدَة وغيره ان كليباً واسمه وائل بن ربيعة بن الحارث بن مرّة بن زُهَير بن جُشَم بن بكر بن حُبيب بن عمرو ابن غنْم بن تَغلب بن وائل قال يوماً لامرأته وهي جليلة بنت مُرّة أخت جساس بن مرة بن ذُهل بن شَيبان بن ثعلبة بن عُكابة بن صَعْب بن علي بن بكر بن وائل وأمُّ جساس هبلة بنت منقذ بن سلمان بن كعب بن عمرو بن سعد بن زيدمناة بن تميم وكانت أختها البسوسُ نازلة على ابن أختها جسَّاس بن مُرَّة قال لها هل تعرفين في العرب مَن هو أعزُّ مني قالت نعم أخواي جسَّاس وهَمَّام وقيل قالت نعم أخي جسَّاس وندمانُه عمرو المزدَلف بن أبي ربيعة الحارث بن ذهل بن شيبان فاخذ قوسَه وخرج فمرّ بفصيل لناقة البسوس فعقَره وضرب ضَرعَ ناقتها حتى اختلط لبنُها ودمُها وكانا قد قاربا

حماه فأغمضوا له على ذلك واستغاثت البسوس ونادت بويلها فقال جسّاس كُفي فسأعقر غداً جملاً هو أعظم من عقر ناقة فبلغ ذلك كليباً فقال دون عُلَيَّانَ خَرْط القتاد فذهبت مثلا وعُلَيَّانُ فحل إبلِ كليبٍ ثم أصابتهم سماء فمرّوا بنهر يقال له شُبيث فأراد جساس نزوله فامتنع كليبٌ قصداً للمخالفة ثم مرّوا على الأحصّ فأراد جساس وقومه النزول عليه فامتنع كليب قصداً للمخالفة ثم مرّوا ببطن الجريب فجرى أمرُهُ على ذلك حتى نزلوا الذنائب وقد كلّوا وأعيَوْا وعطشوا فأغضب ذلك جسّاساً فجاء وعمرو المزدلف معه فقال له يا وائل أطردت أهلنا من المياه حتى كدت تقتلهم فقال كليب مامنعناهم من ماء الا ونحن له شاغلون فقال له هذا كفعلك بناقة خالتي فقال له أو ذكرتَها أما إني لو وجدتها في غير إبل مرّةَ يعني أبا جساس لاستحللت تلك الإبل فعطف عليه جساس فرسه وطعنه بالرمح فأنفذه فيه فلما أحسّ بالموت قال ياعمرو اسقني ماء يقول ذلك لعمرو المزدلف فقال له تجاوزتَ بالماء الأحصّ وبطن شُبيث ثم كانت حرب ابني وائل وهي حرب البسوس أربعين سنة وهي حروب يُضرَب بشدّتها المثل ٠٠ قالوا والذنائب عن يسار وَلَجةَ للمُصعد الى مكة وبه قبر كليب ٠٠ وقد حكى هذه القصة بعينها النابغة الجعدي يخاطب عِقَال بن خُوَيلد وقد أجار بني وائل ابن مَعن وكانوا قتلوا رجلا من بني جعدةَ فحذّرهم مثل حرب البسوس وحرب داحس والغبراء ٠٠ فقال في ذلك

فأبلغ عِقالاً إنّ غايةَ داحِسٍ ... بكَفيْكَ فاستأخِرْ لها أو تقدّمِ
تُجير علينا وائلا بدمائنا ... كأنّك عمّا نابَ أشياعَنا عَمِ
كليب لعَمْري كان أكثرَ ناصراً ... وأيسَرَ جرماً منك ضُرِّج بالدم
رَمى ضرعَ نابٍ فاستمرّ بطعنة ... كحاشية البُرْد اليماني المسهّمِ
وقال لجسّاسٍ أغثني بشربة ... تفَضَّل بها طولاً عليّ وأنعِمِ
فقال تجاوَزْتَ الأحصّ وماءه ... وبطنَ شُبيثٍ وهو ذو مترسّمِ

فهذا كما تراه ليس في الشعر والخبر مايدلُّ على أنها بالشام ٠٠ وأما الأحصُّ وشبيثٌ بنواحي حلَب وقد تحقق أمرها فلا ريبَ فيهما ٠٠ أما الأحص * فكورة كبيرة مشهورة ذات قرى ومزارع بين القبلة وبين الشمال من مدينة حلب قصبتها خُناصرة مدينة

كان ينزلها عمر بن عبد العزيز وهي صغيرة وقد خربت الآن الااليسير منها * وأماشبيث فجبل في هذه الكورة أسودُ في رأســه فضاء فيه أربع قرىً وقد خربت جميعها ومن هذا الجبل يقطع أهل حلب وجميع نواحيها حجارة رُحِيّهم وهي سود خشنة وإياها عنى عدى بن الرقاع •• بقوله

وإذا الربيع تتابعَتْ أنواءه فسَقَى خُناصِرَةَ الأحصّ وزادها

فأضاف خناصرة الى هذا الموضع وإياها عني جريرٌ أيضاً •• بقوله

عادتْ هُمُومي بالأحصّ وِسادى هيهاتَ من بلد الأحصِّ بلادِي
لى خمس عشرة من جُمادى ليلة ما استطيعُ على الفراش رُقادي
ونعُودُ سيدَنا وسيد غيرنا ليت التشكي كان بالعُوَّاد

•• وأنشد الأصمعي في كتاب جزيرة العرب لرجل من طيٍّ يقال له الخليل بن قردة وكان له ابن واسمه زافر وكان قد مات بالشام في مدينة دمشق •• فقال

ولا آبَ ركبٌ من دمشق وأهــله ولا حِمصَ إذ لم يأت في الركب زافر
ولا من شُبيثٍ والأحصّ ومُنتهى الـــمطايا بقنّسرين أو بخناصر

وإياه عنى ابن أبي حصينة المعرّي •• بقوله

لَجّ بَرْقُ الأحصّ في لمعانه فتذكرتُ من وراء رِعانه
فسقي الغيثُ حيث ينقطع الأوْ عَسُ من زَنْدِهِ ومنبتِ بانه
أو ترى النوْر مثل ما نُشِرَ البُرْ دُ حوالى هضابه وقنانه
تجلبُ الريحُ منه أذكى من المسـ ـك اذا مرّت الصبا بمكانه

وهذا كما تراه ليس فيه مايدل على أنه الا بالشام فان كان قد اتفق ترادُفُ هذين الاسمين بمكانين بالشام ومكانين بنجد من غير قصد فهو عجب وان كان جرى الأمر فيهما كما جرى لاهل نجران ودومة في بعض الروايات حيث أخرج عمر أهلهما منهما فقدموا العراق وبنوا بها لهم أبنية وسموها باسم ما اخرجوا منه فجائز أن تكون ربيعة فارقت منازلها وقدمت الشام فأقاموا به وسموا هذه بتلك والله أعلم •• وينسب الى أحص حلب شاعر يعرف بالناشي الأحصّي كان في أيام سيف الدولة أبي الحسن علي بن حمدان له خبر

طريف أنا موُرده ههنا وان لم أكن على ثقة منه وهو أن هذا الشاعر الأحصي دخل على سيف الدولة فأنشده قصيدة له فيه فاعتذر سيف الدولة بضيق اليد يومئذ وقال له أعذر فما يتأخر عنا حمل المال الينا فاذا بلغك ذلك فأتنا لنضاعف جائزتك ونحسن اليك فخرج من عنده فوجد على باب سيف الدولة كلاباً تذبح لها السخال وتطعم لحومها فعاد الى سيف الدولة فأنشده هذه الأبيات

رأيتُ بباب داركم كلاباً . تغذيها وتطعمها السخالا
فما في الارض أدبرُ من أديب يكون الكلب أحسن منه حالا

ثم أتفق ان حمل الى سيف الدولة أموالٌ من بعض الجهات على بغال فضاع منها بغل بما عليه وهو عشرة آلاف دينار وجاء هذا البغل حتى وقف على باب الناشي الشاعر بالأحص فسمع حسه فظنه لصا فخرج اليه بالسلاح فوجده بغلا موقراً بالمال فأخذ ماعليه من المال وأطلقه ثم دخل حلب ودخل على سيف الدولة وأنشده قصيدة له يقول فيها

ومن ظن أن الرزق يأتي بحيلة فقد كذبته نفسه وهو آثمُ
يفوت الغنى من لاينام عن السُّرى وآخر يأتي رزقه وهو نائمُ

فقال له سيف الدولة بحياتي وصل اليك المال الذى كان على البغل فقال نعم فقال خذه بجائزتك مباركا لك فيه فقيل لسيف الدولة كيف عرفت ذلك قال عرفته من قوله

* وآخر يأتي رزقه وهو نائم *

بعد قوله * يكون الكلب أحسن منه حالا *

[الأحفَارُ] جمع حَفَر والحفر في الأصل اسم المكان الذى حفر نحو الخندق والبيرُ اذا وسّعتْ فوق قدرها سمّيت حفيراً وحفيرة * والاحفار علم لموضع من بادية العرب .. قال حاجب بن ذُبيان المازني

هل رامَ نَهيُ حمامتين مكانهُ أم هل تغيّرَ بعدنا الأحفارُ
ياليت شعرى غير مُنيةِ باطلٍ والدهرُ فيه عواطفٌ أطوارُ
هل ترسمنّ بي المطيّة بعدها يُحدى القطين وتُرفعُ الاخدارُ

[الأَحقَافُ] جمع حِقْفٍ من الرمل والعرب تسمى الرمل المعوَّج حِقافاً وأحقافاً واحقَوقف الهلال والرمل اذا أعوج فهذا هو الظاهر في لغتهم وقد تعسفَ غيره *والأحقاف المذكور في الكتاب العزيز وادٍ بين عُمان وأرض مهرة عن ابن عباس •• قال ابن اسحاق الأحقاف رمل فيما بين عمان الى حضرموت ••وقال قتادة الأحقاف رمال مشرفة على البحر بالشحر من أرض اليمن وهذه ثلاثة أقوال غير مختلفة في المعنى ••وقال الضحاك الأحقاف جبل بالشام •• وفي كتاب العين الأحقاف جبل محيط بالدنيا من زبرجدة خضراء تلهب يوم القيامة فيحشرُ الناس عليه من كل افق وهذا وصف جبل قاف •• والصحيح ماورويناه عن ابن عباس وابن اسحاق وقتادة أنها رمال بأرض اليمن كانت عادٌ تنزلها ويشهد بصحة ذلك ماورواه أبو المنذر هشام بن محمد عن أبي يحيي السجستاني عن مرّة بن عمر الأيلي عن الأصبغ بن نُباتة قال إنا لجلوس عند عليّ بن أبي طالب ذات يوم في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه إذ أقبل رجل من حضرموت لم أر قط رجلاً أنكرَ منه فاستشرفه الناس وراعهم منظرُه وأقبل مسرعاً جواداً حتى وقف علينا وسلم وجَثَا وكلم أدنى القوم منه مجلساً وقال من عميدكم فأشاروا الي عليّ رضي الله عنه وقالوا هذا ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وعالمُ الناس والمأخوذ عنه فقام •• وقال

اسمعْ كلامي هداك الله مِن هادِ … وافرج بعلمك عن ذي غُلة صادِ
جاب التنائفَ من وادي سُكاك الي … ذات الأماحل في بطحاء أجيادِ
تلفّه الدِّمنَة البوغاء معتمداً … الى السداد وتعليمٍ بإرشاد
سمعتُ بالدين دين الحق جاء به … محمد وهو قَرمُ الحاضر الباد
فجئتُ منتقلا من دين باغية … ومن عبادة أوثانٍ وأندادِ
ومن ذبائح أعياد مضلّلة … نسيكها غائبٌ ذو لوثة عاد
فادلل على القصد وآجلُ الريب عن خلدي … بشرعة ذات إيضاح وإرشادِ
والمُمْ بفضلٍ هداك الله عن شَعثٍ … وأهدني إنك المشهور في الناد
إنّ الهداية للاسلام نائية … عن العَمى والتقى من خير أزوادِ

وليس يُفرج ريب الكفر عن خلد   أفظَّه الجهل الاّ حيَّة الواد

قال فأعجب علياً رضى الله عنه والجلساء شعره وقال له عليٌّ لله درّك من رجل ماأرصَنَ شعرك ممن أنت قال من حضرموت فسُرَّ به عليٌّ وشرح له الاسلام فأسلم على يديه ثم أتى به الى أبي بكر رضي الله عنه فأسمعهُ الشعر فأعجبه ثم ان علياً رضى الله عنه سأله ذات يوم ونحن مجتمعون للحديث أعالمٌ أنت بحضرموت قال اذا جهلتها لم أعرف غيرها قال له عليٌّ رضي الله عنه أتعرف الأحقاف قال الرجل كأنك تسأل عن قبر هود عليه السلام قال عليٌّ رضي الله عنه لله درّك ما أخطأت قال نعم خرجت أنا في عُنفُوان شبيبتي في اُغَيلمة من الحيّ ونحن نريد أن نأتي قبره لبُعد صيته كان فينا وكثرة من يذكره منا فسرنا في بلاد الأحقاف أياماً ومعنا رجل قد عرف الموضع فانتهينا الى كثيب أحمرَ فيه كُهُوف كثيرة فمضى بنا الرجل الى كهف منها فدخلناه فأمعنّا فيه طويلا فانتهينا الى حجرين قد أُطبقَ أحدهما دون الآخر وفيه خلَلٌ يدخلُ منه الرجــلُ النحيفُ متجانفاً فدخلتهُ فرأيت رجلاً على سرير شديد الأُدمة طويل الوجه كثَّ اللحية وقد يَبِس على سريره فاذا مسستُ شيئاً من بدنه أصبتُهُ صلباً لم يتغيّر ورأيت عند رأسه كتاباً بالعربية أنا هود النبيُّ الذي أسِفتُ على عاد بكفرها وما كان لأمر الله من مردّ فقال لنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه كذلك سمعته من أبي القاسم رسول الله صلى الله عليه وسلم

[أحلَى] بالفتح بوزن فَعلَى * وهو حصن باليمن

[إحلِيلَى] بالكسر ثم السكون وكسر اللام وياء ساكنة ولام أخرى مقصور مثال * إسم شعب لبني أسد فيه نخل لهم وأنشد عَرّام بن الأصبغ •• يقول

طَالما بإحليلَى يوم تَلَقَّنا   الى نخلات قد صَوَيْنَ سمومُ

[إحليلاء] مثل الذى قبله إلا أنه بالمد* جبل وهو غير الذي قبله •• قاله أبوالقاسم الزمخشري •• وأنشد غيره لرجل من عُكْل

اذا ما سقى الله البــلادَ فلا سقى   شناخيبَ إحليلاء من سَبَل القَطر

•• قالوا ــ والشناخيب ــ جمعُ شُنخُوب وشُنخاب وهو القطعة من الجبل العالية

[إحليلُ] مثل الذي قبله لكنّه ليس في آخره ألف مقصورة ولا ممدودة* إسم وادٍ في بلاد كنانة ثم لبني نفاثة منهم .. قال كاتف الفهمي

فلو تسألي عنّا لنبئت إننا بإحليل لا نزوى ولا نتخشّع
وأن قد كسونا بطن ضيم عجاجة تصعّد فيه مرّة وتفرّع

.. وقال نصر إحليل وادٍ تهاميّ قرب مكة وقد قال بعض الشعراء * ظللنا باحليلاء * للضرورة كذا رواه ممدوداً وجعلهما واحداً

[أحمدآباذُ] معناه عمارة أحمد كما قدمنا*قرية من قرى ريوند من نواحي نيسابور قرب بيهق وهي آخر حدود ريوند * وأحمداباذ أيضاً قرية من قرى قزوين على ثلاثة فراسخ منها بناها أبو عبد الله أحمد بن هبة الله الكموني القزويني

[الأحمدي] * إسم قصر كان بسامرّاء .. عمّره أبو العباس أحمد المعتمد على الله بن المتوكل على الله فسمي به .. وقال بعض أهل الأدب اجتزتُ بسامرّاء فرأيت على جدار من جدران القصر المعروف بالأحمديّ مكتوباً

في الأحمدي لمن يأتيه معتبرٌ لم يبق من حسنه عينٌ ولا أثرُ
غارت كواكبُهُ وانهدّ جانبهُ ومات صاحبهُ واستُقطع الخبرُ

*والأحمديّ أيضا إسم موضع بظاهر مدينة سنجار

[الأحمرُ] بلفظ الأحمر من الألوان* إسم جبل مشرف على قعيقعان بمكة كان يسمّى في الجاهلية الأعرف*والأحمر أيضاً حصن بظاهر بحر الشام وكان يعرف بمثليث* والأحمر ناحية بالأندلس ثم من عمل سرقسطة يقال له الوادي الأحمر

[الأحوازُ] بالزاى*من نواحي بغداد من جهة النهروان

[الأحواضُ] آخره ضاد معجمة جمع حوض*أمكنةٌ تسكنها بنو عبد شمس ابن سعد بن زيد مناة بن تميم

[الأحوَرانِ] تثنية الأحور وهو سواد العين * موضع في قول زيد الخيل

أرى ناقتي قد اجتوت كلّ منهل من الجوف ترعاه الركابُ ومصدرِ
فان كرهت أرضاً فإني اجتويتها وانّ عليّ الذمّ ان لم أغيّرِ

وتَقْطعُ رملَ الأحورَين براكبٍ صَبور على طول السُّرَى والتَّهجُّرِ

[الأحورُ] واحد الذي قبله * مخلاف باليمن

[أحوَسُ] بوزن أفعل بالسين المهملة * موضع في بلاد مُزَينة فيه نخل كثير .. وفي كتاب نصر أخوس معجم الخاء * موضع بالمدينة به زرع .. قال مَعن بن أوس

رأت نخلها من بطن أحوَس حفَّها حجابٌ يماشيها ومن دونها إصبُ

يَشُنُّ عليها الماء جَونٌ مذرَّبٌ ومحتجرٌ يدعو إذا ظهر الغَرْبُ

تكلفني أُدْماً لدى ابن مُغفَّل حوامِلها له الجدُّ المدافع والكَسبُ

.. وقال أيضاً

وقالوا رجالٌ فاستمعتُ لقيلهم أبينوا لمن مال بأحوَس ضائعُ

ومُنِّيتُ في تلك الأمانيّ إنني لها غارسٌ حتى أملّ وزارعُ

[الأحياء] جمع حيّ من أحياء العرب أو حيّ ضد الميت .. قال ابن اسحاق غزا عبيدة بن الحارث بن المطلب الأحياء * وهو ماء أسفل من ثنية المرّة * والأحياء أيضاً قُرىً على نيل مصر من جهة الصعيد يقال لها أحياء بني الخزرج وهو الحيّ الكبير والحيّ الصغير وبينها وبين الفُسطاط نحو عشرة فراسخ

[الأُحيدِبُ] تصغير الأحدَب * إسم جبل مشرف على الحدَث بالثغور الرومية ذكره أبو فراس بن حمدان .. فقال في ذلك هذه الأبيات

ويوم على ظهر الأُحيدِب مظلم جلاه ببيض الهند بيض أزاهر

أتت أُممُ الكفار فيه يؤمُّها الى الحين ممدود المطالب كافر

فسَل بها يوم الأحيدب وقعةً على مثلها في العز تثنى الخناصر

.. وقال أبو الطيب المتنبي

نثرتهم يوم الأحيدب نثرةً كما نُثرتْ فوق العروس الدراهم

[الأُحيسى] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وسين مهملة والقصر .. ثنية الأحيسى * موضع قرب العارض باليمامة .. قال

وبالجزع من وادي الأحيسى عصابةٌ سخيمية الأنساب شتى المواسم

ومنها طلع خالد بن الوليد على مسيلمة الكذاب



باب الهمزة والخاء وما يليهما

[أُخَّا] بالضم وتشديد الخاء والقصر كلمة نبطية * ناحية من نواحي البصرة في شرقي دجلة ذات أنهار وقُرى

[الأَخادِيدُ] جمع أخدود وهو الشق المستطيل في الأرض * إسم المنزل الثالث من واسط للمصعد الى مكة وهي ركايا في طرف البر وفيها قباب وماؤها عـذب ثم منها الى لِينة وهو المنزل الرابع وبين الأخاديد والغضاض يوم

[الأَخابِثُ] كأنه جمع أخبث آخره ثاء مثلثة ٠٠ كانت بنو عَكّ بن عدنان قد ارتدت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بالأعلاب من أرضهم بين الطائف والساحل فخرج اليهم بأمر أبي بكر الصديق رضي الله عنه الطاهر بن أبي هالة فواقعهم بالأعلاب فقتلهم شرَّ قتلة وكتب أبو بكر رضي الله عنه الى الطاهر بن أبي هالة قبـل أن يأتيه بالفتح بلغني كتابك تخبرني فيه مسيرك واستنفارك مسروقاً وقومه الى الأخابث بالأعلاب فقد أصبت فعاجلوا هذا الضرب ولا تُرفّهوا عنهم وأقيموا بالأعلاب حتى تأمن طريق الأخابث ويأتيكم أمري * فسميت تلك الجموع من عَكّ ومن تأشب اليهم الأخابث الى اليوم وسميت تلك الطريق الى اليوم طريق الأخابث ٠٠ وقال الطاهر بن أبي هالة

فوالله لولا الله لا شيء غيره ... لما فُضَّ بالأجراع جمع العَثَاعِثِ
فلم تر عيني مثل جمعٍ رأيتُه ... بجنب مجاز في جموعِ الأخابث
قتلناهم ما بين قُنّـة خامرٍ ... الى القِيعَةِ البيضاء ذات النبائثِ
وَفِئنا بأموال الأخابث عنوةً ... جِهاراً ولم نحفل بتلك الهناهِثِ

[الأَخارِجُ] يجوز أن يكون في الأصل جمع خَرَاج وهو الإتاوة ويقال خراج وأخراج وأخاريج وأخارج * هو جبل لبني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ٠٠ وقال موهوب بن رُشَيد القريطي يرثي رجلا

مُقيمٌ ما أقام ذُرَى سُواجٍ وما بقى الأخارج والبَتيلُ

[الأخاشِب] بالشين المعجمة والباء الموحدة والأخشب من الجبال الخشن الغليظ ٠٠ ويقال هو الذى لا يرتقى فيه وأرض خشباء وهي التى كانت حجارتها منثورة متدانية ٠٠ قال أبو النجم

* اذا عَلَون الأخشبَ المنطوحا *

يريد كأنه نُطِحَ والخشب الغليظ الخشن من كل شئ ورجلٌ خشب عارى العظم * والأخاشب جبال بالصَّمان ليس بقربها جبال ولا آكام * والأخاشب جبال مكة وجبال مِنى * والأخاشب جبال سود قريبة من أجإ بينهما رملة ليست بالطويلة عن نَصر

[الأَخبابُ] بلفظ جمع الخَبِّ أو الخَبَب * موضع قرب مكة ٠٠ وقيل بلد بجنب السوارقية من ديار بنى سُلَيْم فى شعر عمر بن أبى ربيعة كذا نقلتهُ من خط ابن نباتة الشاعر الذى نقله من خط اليزيدى ٠٠ قال

ومن أجل ذات الخال يوم لقيتُها بمندفع الاخباب أخضلَني دَمعي
وأخرى لدى البيت العتيق نظرتُها اليها تَمَشَّتْ فى عظامي وفى سَمْعي

[أخثالُ] بالثاء المثلثة كأنه جمع خَثْلة البطن وهى ما بين السُّرة والعانة ٠٠ وقال عرّام الخَثَلَة بالتحريك مستقرُّ الطعام تكون للانسان كالكِرْش للشاة ٠٠ وقال الزمخشرى * هو واد لبنى أسد يقال له ذو أخثال يُزْرَعُ فيه على طريق السافرة الى البصرة ومن أقبل منها الى الثعلبية وذكر فى شعر عنترة العبسى ٠٠ وضبطه أبو أحمد العسكرى بالحاء المهملة وقد ذكرته قبل

[الأخرابُ] جمع خُرب بالضم وهو منقطع الرمل ٠٠ قال ابن حبيب * الأخراب أقيْرِن حُمْرٌ بين السَّجا والثَّعْل وحولهما وهي لبنى الأضبط وبنى قُوالة فما يلى الثَّعْلَ لبنى قوالة ابن أبى ربيعة وما يلى السَّجا لبنى الأضبط بن كلاب وهما من أكرم مياه نجد وأجمه لبنى كلاب وسَجاً بعيدة القَعْر عذبة الماء والثعل أكثرهما ماء وهو شَرُوب وأجلى هضاب ثلاث على مَبْدَأة من الثعل ٠٠ قال طَهْمَانُ بن عمرو الكلابى

لن تجِدَ الأخرابَ أيْمَنَ من سَجا الى الثعل الاّ ألأمَ الناس عامِرُهْ

٠٠ورُوي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال للراشد بن عبد ربّ السُّلَمي لا تَسكن الأخرابَ فقال ضيعق لا بُدّ لي منها فقال لكأنى انظراليك تَمى أمثال الذآنين حتى تموت فكان كذلك ٠٠ وقيل الأخراب في هذا الموضع اسم للثغور * وأخراب عَزْوَر موضع في شعر جميل حين ٠٠قال

حلفت برب الراقصات الى مِنًى ... وماسلك الأخرابَ أخراب عَزْوَر

[أَخْرَبُ] بفتح الراء ويُروى بضمها فيكون أيضاً جمعاً للخُرْب المذكور قبل * وهو موضع في أرض بني عامر بن صعصعة وفيه كانت وقعة بني نَهْد وبني عامر ٠٠ قال امرء القيس

تَخرَجنا نُريغ الوَحش بين ثُعالة ... وبين رُحَيّاتٍ الى فَجِّ أَخرُبِ
اذا مارَكبنا قال وِلدانُ أهلنا ... تعالوا الى أن يأتنا الصيدُ نَحطبِ

[الأَخرَجانِ] تثنية الأَخرَج من الخَرَج وهو لونان أبيض وأسود يقال كبش أَخرَجُ وظليم أخرج * وهما جبلان في بلاد بني عامر ٠٠ قال حُمَيد بن ثَوْر

عفى الرَّبعُ بين الأَخرَجين وأوزَعَتْ ... به حَرجَفٌ تُدني الحَصاَ وتَسُوقُ

٠٠ وقال أبو بكر وممّا يُذكَرُ في بلاد أبي بكر مما فيه جبال ومياه المَرْدَمَة وهي بلاد واسعة وفيها جبلان يسميان الأخرَجين ٠٠ قال فيهما ابن شبل

لقد أَحميت بين جبال حَوْضَى ... وبين الأخرجين رِحًى عريضا
لِحَيّ الجَعْفَريّ فما جزاني ... ولكن ظَلّ يأتِلُ أو مريضا

الآتل ـ الخانس ـ وقال حميد بن ثور

على طَللَيْ جُمْل وَقفتُ ابن عامر ... وقد كنتَ تعلاَ والمَزارُ قريب
بعلياء من روض القضار كأنما ... لها الريم من طُول الخلاء نسيب
أرَبّتْ رياح الأخرجين عليهما ... ومستجلبٌ من غيرهن غريب

[الأَخرَجُ] * جبل لبني سَرْقيّ وكانوا لصوصاً شياطين

[الاخرِجَةُ] جمع قلة للخَرْج المذكور قبله * وهو ماء على متن الطريق الأول عن يسار سميراء

[الأَخرَجيَّةُ] الياء مشددة للنسبة * موضع بالشام .. قال جرير

يقول بوادى الأخرجية صاحبي متى يَرْعَوى قلب النوى المتقاذف [1]

[أَخرَمُ] بوزن أحمر .. والخرم في اللغة أنف الجبل والمخارم جمع مَخرَم وهو منقطع أنف الجبل وهي أفواه الفجاج وعينٌ ذات مخارِمَ أي ذات مخارج .. وهو في عدة مواضع * منها جبل في ديار بني سُلَيم مما يلي بلاد ربيعة بن عامر بن صعصعة .. قال نصر * وأَخرَم جبل قبل تُوَّز بأربعة أميال من أرض نَجد * والأَخرَم أيضاً جبل في طرف الدَّهناء .. وقد جاء في شعر كثير بضم الراء .. قال

موازية هَضْبَ المضيَّح واتقتْ جبال الحِمَى والأخشبين بأخرُم

وقد ثنّاه المسيب بن عَلَس .. فقال

ترعى رياضَ الأخرَمين له فيها مَوَارِدُ ماؤها غَدِقُ

[الأَخرُوتُ] بالضم ثم السكون وضم الراء والواو ساكنة والتاء فوقها نقطتان * مخلاف باليمن ولعله أن يكون علماً مرتجلا أو يكون من الخرت وهو الثقب

[الأَخرُوجُ] بوزن الذي قبله وحروفه إلا أن آخره جيم * مخلاف باليمن أيضاً

[أَخزَمُ] بالزاي بوزن أحمر .. والأَخزَمُ في كلام العرب الحية الذكر * وأخزم اسم جبل بقرب المدينة بين ناحية مَلَل والروحاء له ذكر في أخبار العرب .. قال ابراهيم بن هَرْمة

ألا ما لرَسم الدار لا يتكلّم وقد عاجَ أصحابي عليه فسلموا
بأخزَمَ أو بالمُنحنَى من سويقة الا ربما أهدى لك الشوقَ أخزم
وغيّرها العصران حتى كأنها على قِدَم الايام بُرْدٌ مسهّم

* وأخزم أيضاً جبل نجديٌّ في حقّ الضباب عن نصر

[أَخسِيسَكُ] بالفتح ثم السكون وكسر السين المهملة وياء ساكنة وسين أخرى مفتوحة وكاف * بلد بما وراء النهر مقابل زَمّ بين ترمذ وفربر وزَمٌّ في غربي جيحون

(١) ــ البيت في نسخة هكذا ولا شاهد فيه

يقول بنعف الاخدية صاحبي متى يرعوى غرب النوى المتقاذف

وأخسيسك في شرقيه وعمّاهما واحد والمنبر بزمّ

[أخسيكَثُ] بالفتح ثم السكون وكسر السين المهملة وياء ساكنة وكاف وثاء مثلثة وبعضهم يقوله بالتاء المثناة وهو الأولى لأن المثلثة ليست من حروف العجم* اسم مدينة بما وراء النهر وهي قصبة ناحية فرغانة وهي على شاطئ نهر الشاش على أرض مستوية بينها وبين الجبال نحو من فرسخ على شمالي النهر ولها قُهُنْدُز أي حصنٌ ولها ربض ومقدارها في الكبر نحو ثلاثة فراسخ وبناؤها طين وعلى ربضها أيضاً سور وللمدينة الداخلة أربعة أبواب وفي المدينة والربض مياه جارية وحياض كثيرة وكل باب من أبواب ربضها يفضي الى بساتين ملتفة وأنهار جارية لاتنقطع مقدار فرسخ وهي من أنزه بلاد ماوراء النهر وهي في الاقليم الرابع طولها أربعة وتسعون درجة وعرضها سبعة وثلاثون درجة ونصف ٠٠ وقد خرج منها جماعة من أهل العلم والادب ٠٠ منهم أبو الوفاء محمد بن محمد بن القاسم الأخسيكثي كان اماما في اللغة والتاريخ توفي بعد سنة ٥٢٠ ٠٠ وأخوه أبو رشاد أحمد بن محمد بن القاسم كان أديباً فاضلا شاعراً وكان مقامهما بمرو وبها ماتا ٠٠ ومن شعر أحمد يصف بلده ٠٠ قوله

من سوى تربة أرضي خلق الله اللئاما
إن أخسيكث أمٌّ لم تلد الا الكراما

٠٠ وأيضاً نوح بن نصر بن محمد بن احمد بن عمرو بن الفضل بن العباس بن الحارث الفرغاني الأخسيكثي أبو عصمة قال شيرويه قدم همذان سنة ٤١٥ روى عن بكر بن فارس الناطق وأحمد بن محمد بن أحمد الهروى وغيرهما حدثنا عنه أبو بكر الصندوقي وذكره الحافظ أبو القاسم وقال في حديثه نكارة وهو مكثر وسمع بالعراق والشام وخراسان

[الأخشبانِ] تثنية الأخشب وقد تقدم اشتقاقه في الأخاشب* والأخشبان جبلان يضافان تارة الي مكة وتارة الى منى وهما واحد أحدهما أبو قبيس والآخر قعيقعان ويقال بل هما أبو قبيس والجبل الأحمر المشرف هنالك ويسميان الجبجبان أيضاً ٠٠ وقال ابن وهب الأخشبان الجبلان اللذان تحت العقبة بمنى ٠٠ وقال السيد عُلَيٌّ

العلوى الأخشب الشرقي أبو قبيس والأخشب الغربي هو المعروف بجبل الخط والخط من وادى ابراهيم •• وقال الاصمعى الأخشبان أبو قبيس وهو الجبل المشرف على الصفا وهو مابين حرف أجياد الصغير المشرف على الصفا الى السويداء التى تلى الخندمة وكان يسمى فى الجاهلية الأمين لأن الركن كان مستودعا فيه عام الطوفان فلما بنى اسماعيل عليه السلام البيت نودى إن الركن فى مكان كذا وكذا والأخشب الآخر الجبل الذى يقال له الاحمر كان يسمى فى الجاهلية الأعرف وهو الجبل المشرف وجهه على قعيقعان •• قال مزاحم العقيلى

خليليّ هل من حيلة تعلمانها ... يقرّبُ من ليلى الينا احتيالها
فانّ بأعلى الأخشبين اراكةً ... عدتنيَ عنها الحرب دان ظلالها
وفى فرعها لو يستطاب جنابُها ... جَنيٌ يجتنيه المجتني لو ينالها
ممنّعةً فى بعض أفنانها العلا ... يروح علينا كل وقت خيالها

والذى يظهر من هذا الشعر أن الأخشبين فيه غير التى بمكة أنه يَدلُّ على إنها من منازل العرب التى يَحلّونها بأهاليهم وليس الأخشبان كذلك ويدل أيضاً على أنه موضع واحد لان الاراكة لاتكون في موضعَين وقد تقدّم أن الأخشبَين جبلان كل واحد منهما غير الآخر •• وأما الشعر الذي قيل فيهما بلا شك فقول الشريف الرضي أبي الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسي بن ابراهيم بن موسي بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه

احبّك ما أقام بمِنًى وجمعٌ ... وما أرسى بمكة أخشَباها
وما نحروا بخيف مِنًى وكبّوا ... على الأذقان مُشعَرةً ذُرَاها
نظرتُكِ نظرةً بالخيف كانت ... جِلاء العَين أو كانت قَذاها
ولم يك غير موقفنا وطارت ... بكل قبيلة منا نواها

وقد تُفرد هذه التثنية فيقال لكل واحد منهما الأخشب •• قال ساعدة بن جؤيّة

أنى وأهديهمْ وكلُّ هديةٍ ... مما تَثجُّ لها ترائبُ تثعبُ
ومقامهنّ اذا حُبسنَ بمأزمٍ ... ضيق ألفّ وصدّهنّ الأخشبُ

يُقسِمُ بالحُجّاج والبُدْنِ التي تُنحر بالمأزِمَين وتجمع على الأخاشب ٠٠ قال

* فَمَدفع أنسي مُوحشاً فالأخاشبُ *

[أَخشَنبَةُ] بالفتح ثم السكون وفتح الشين المعجمة ونون ساكنة وباء موحدة * بلد بالأندلس مشهور عظيم كثير الخيرات بينه وبين شلب ستة أيام وبينه وبين لَبلَة ثلاثة أيام

[أَخشَنُ وخُشَيْن] * جبلان في بادية العرب أحدهما أصغر من الآخر

[الأَخشِينُ] بالكسر ثم السكون وكسر الشين وياء ساكنة ونون * بلد بفارس

[الأخصاصُ] جمع خُص * اسم لقريتين بالفيوم من أرض مصر

[الأَخضَرُ] بضاد معجمة بلفظ الأخضر من الألوان * منزل قربَ تبوكَ بينه وبين وادي القرى كان قد نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره الى تبوك وهناك مسجد فيه مُصلى النبي صلى الله عليه وسلم * وأخضرُ تُربةَ اسم واد تجتمع فيه السيول التي تحط من السراة ٠٠ وقيل نهرٌ طوله مسيرة ثلاث وعرضه مسيرة يوم ٠٠ ويقال الأخضرين والأخضر * موضع بالجزيرة للنمر بن قاسط ومواضع كثيرة عربية وعجمية تسمى الأخضر

[أَخطَبُ] بلفظ خطب الخطيب يخطُبُ وزَيد أخطب من عمرو ٠٠ وقيل أخطب * اسم جبل بنجد لبني سهل بن أنس بن ربيعة بن كعب ٠٠ قال ناهض بن ثومة

لمن طَلَلٌ بين الكثيب وأخطب تحنه السواحي والهِدامُ الرشائشُ
وجرّ السوافي فارتمى فوقَه الحصى فدفّ التقى منه مقيمٌ وطائشُ
ومرّ الليالي فهو من طول ما عفا كبُرد اليماني وَشّه الحَبْرُ ناشُ

ــ وشه ــ أراد وَشاه أي حبّره ٠٠ وقال نصر لطيء الأخطب الخطوط فيه سود وحمر

[أَخطَبَةُ] بالهاء * من مياه أبي بكر بن كلاب عن أبي زياد

[أَخلاء] بالفتح ثم السكون والمدّ * صقع بالبصرة من أصقاع فراتها عامر آهل

[الأَخلِفَةُ] بالفتح ثم السكون وكسر اللام والفاء الخِلفُ خلف الناقة والخَلف القوم المخالفون يجوز أن يكون جمع قلة لاحدهما * وهو أحد مخالّ بولان بن عمرو بن

الغوث بن طيّئ بأجإ

[إخميم] بالكسر ثم السكون وكسر الميم وياء ساكنة وميم أخرى * بلد بالصعيد في الاقليم الثاني طوله أربع وخمسون درجة وعرضه أربع وعشرون درجة وخمسون دقيقة •• وهو بلد قديم على شاطئ النيل بالصعيد وفي غربيه جبل صغير من أصغى اليه بأذنه سمع خرير الماء ولغطاً شبيها بكلام الآدميين لا يدري ما هو •• وباخميم عجائب كثيرة قديمة منها البَرابي وغيرها والبرابي أبنية عجيبة فيها تماثيل وصور واختلف في بانيها والأكثر الاشهر أنها بنيت في أيام الملكة دَلوكة صاحبة حائط العجوز •• وقد ذكرت ما بلغني من خبرها وكيفية بنائها والسبب فيه في البرابي من هذا الكتاب وهو بناء مسقفٌ بسقف واحد وهو عظيم السعة مُفرطها وفيه طاقات ومداخل وفي جدرانه صور كثيرة منها صور الآدميين وحيوان مختلف منه ما يُعرف ومنه مالا يعرف وفي تلك الصور صورة رجل لم ير أعظم منه ولا أبهى ولا أنبل وفيها كتابات كثيرة لا يعلم أحد المراد بها ولا يدرَي ما هيَ والله أعلم بها •• وينسب اليها ذو النون بن ابراهيم الإخميمي المصري الزاهد طاف البلاد في السياحة وحدث عن مالك بن أنس والليث ابن سعد وفُضيل بن عياض وعبد الله بن لهيعة وسفيان بن عُيينة وغيرهم روى عنه الجنيد بن محمد وغيره وكان من موالي قريش يكنّى أبا الفيض قال وكان أبوه ابراهيم نوبيّاً وقال الدارقطني ذوالنون بن ابراهيم روى عن مالك أحاديث في أسانيدها نظر وكان واعظاً وقيل ان اسمه ثوبان وذو النون لقب له ومات بالجيزة من مصر وحُمل في مركب حتى عُديَ به خوفاً عليه من زحمة الناس على الجسر ودفن في مقابر المعافر وذلك في ذي القعدة سنة ٢٤٦ وله أخ اسمه ذوالكفلِ * وإخميم أيضاً موضع بأرض العرب •• قال أبوعبدالله محمد بن المعلّى بن عبدالله الأزدي في شرحه لشعر تميم بن مقبل وذكر اسماء جاءت على وزن إفعيل فقال وإخميم موضع غَوريٌّ نزله قوم من عنزةَ فهم به الى اليوم •• قال شاعرمنهم

لمن طلل عافٍ بصحراء إخميم عفا غيرَ أوتادٍ وجونٍ بجاثم

[إخنَا] بالكسر ثم السكون والنون مقصور وبعضٌ يقول إخنوا ووجدته في

غير نسخة من كتاب فتوح مصر بالجيم واحفيت في السؤال عنه بمصر فلم أجد من يعرفه الا بالخاء • وقال القُضاعي وهو يعدد كور الحوف الغربي وكورتا إخنا ورشيد والبحيرة وجميع ذلك قربَ الاسكندرية وأخبار الفتوح تدلُّ على أنها مدينة قديمة ذات عمل منفرد وملك مستبدٌ وكان صاحبها يقال له في أيام الفتوح طلمَا وكان عنده كتاب من عمرو بن العاصي بالصلح على بلده ومصر جميعها فيا رواه بعضهم • وروى الآخرون عن هشام بن أبي رُقيَّة اللخمي أن صاحب إخنا قدم على عمرو بن العاصي فقال له أخبرنا بما على أحدنا من الجزية فنصبّر لها فقال عمرو وهو مشير الى ركن كنيسة لو أعطيتني من الارض الى السقف ما أخبرتك بما عليك انما أنتم خزانة لنا ان كثُرَ علينا كثرنا عليكم وان خففَ عنا خففنا عنكم وهذا يدل على أن مصر فتحت عنوةً لا بصلح معين على شيء معلوم قال فغضب صاحب إخنا وخرج الى الروم فقدم بهم فهزمهم الله وأُسر صاحب إخنا فأتي به عمرو بن العاصي فقال له الناس اقتله فقال لا بل أطلقه لينطلق فيجئنا بجيش آخر

[أَخنَاثُ] بالفتح وآخره ثاء مثلثة جمع خنث وهو التثني * موضع في شعر بعض الأزد حيث • • قال

شط مَن حلَّ بالاوى الأبراثا   عن نوى مَن تربع الأخناثا

[الاخنُونِيَّة] بالضم ثم السكون وضم النون وواو ساكنة ونون أخرى مكسورة وياء مشددة * موضع من أعمال بغداد قيل هي حربي

[الأُخيَّانِ] بالضم ثم الفتح وياء مشددة كأنه تصغير تثنية أخ * وهو اسم جبلين في حق ذي المرجاء على الشبيكة وهو ماء في بطن واد فيه ركايا كثيرة

[أُخيٌّ] واحد الذي قبله تصغير أخ * ويوم أُخيّ من أيام العرب أغار فيه أبو بِشر العذري على بني مرّة

باب الهمزة والدال وما يليهما

[أَدَامَى] بالفتح والقصر .. قال أبو القاسم السعدي * أَدَامَى موضع بالحجاز فيه قبر الزهري العالم الفقيه ولا أعرفه أنا .. وفي كتاب نصر الأدامي من اعراض المدينة كان للزهري هناك نخل غرسه بعد أن أسنّ * والأدامي أيضاً من ديار قُضاعة بالشام وقيل بضم الهمزة

[أُدَام] بالضم كأنه من قولهم أَدَام زيد يديم فانا أُدِيمُ .. وقال محمود بن عمر * أُدام وادي تهامة أعلاه لهذيل وأسفله لكنانة .. وقال السيد عُلَيٌّ العلوي إدام بكسر أوله .. وقال فيه ماءة يقال لها بير إدام علي طريق اليمن لبني شعبة من كنانة

[أَدَامُ] بالفتح .. قال الأصمعي * أدام بلد وقيل واد .. وقال أبو حازم هو من أشهر أودية مكة .. قال صخر الغيّ الهذلي

لعَمْرُكَ والمنايا غالبـاتٌ وما تغني التميمات الحماما
لقد أجرى لمصرَعِهِ تليد وساقته المنيّة من أداما
الي جدث بجنب الجَوّراس به ماحل ثم به أقاما

[الأَدَاهِمُ] جمع أدهم كما قالوا الأَحاوص في جمع أحوص وقد تقدّم تعليله * اسم موضع في قول عمرو بن خُرْجة الفزاري

ذكرت آبنة السعدي ذكرى ودونها رحا جابر وآحتلّ أهلي الأداهما

[الأَدَاةُ] بالفتح بلفظ واحدة الأَدوات * اسم جبل

[الأَدْبَرُ] بالباء الموحدة * موضع في عارض اليمامة يقال لها نَقْب الأَدْبَر

[أَدَبِيٌّ] بفتح أوله وثانيه وكسر الباء الموحدة وياء مشددة * جبل قُرْبَ العوارض .. قال الشماخ

كأنها وقد بدا عُوارِضُ وأدبيّ في السّرَاب غامضُ
والليل بين قَنَوَيْن رابضُ بجيرة الوادي قطًا نواهضُ

.. وقال نصر أدبيّ جبل في ديار طيء حذاء عُوارض وهو جبل أسود في أعلى ديار طيء

وناحية دار فزارة

[أَدَرْفِرْكالُ] بفتح أوله وثانيه وراء ساكنة وفاء مكسورة وراء أخرى ساكنة وكاف وألف ولام * اسم ناحية بالمغرب من أرض البربر على البحر المحيط من أعمال أغمات دونها السوس الأقصى وفي غربيّها رباطُ ماسّةَ على نحر البحر وبحذائهـا من الجنوب لمطَة ودونهـا من الشرق تامدلْت ثم شرقيّ السوس وعلى سمتها أيضاً شرقا سجلماسة

[ادرُنْكَةُ] بالضم ثم السكون وراء مضمومة ونون ساكنة وكاف وهاء * من قُرى الصعيد فوق أُسيوط زرعها الكتّانُ حَسبُ

[إدْرِيتُ] بالكسر ثم السكون وراء مكسورة وياء وتاء مثناة * علم لموضع عن العمراني

[إدْرِيجَةُ] بالكسر ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وجيم وهاء * من قرى البهنسا من صعيد مصر

[أدْفَاء] جمعُ دفء * اسم موضع

[أُدْفُوْ] بضم الهمزة وسكون الدال وضم الفاء وسكون الواو * اسم قرية بصعيد مصر الأعلى بين أسْوَان وقُوص وهي كثيرة النخل بها تمرٌ لا يقدُر أحد على أكله حتى يُدقَّ في الهاوَن كالسكَّر ويُذرّ على العصائد قاله ابن زولاق ٠٠ منها أبو بكر محمد ابن علي الأُدفوي الاديب المقري صاحب النحّاس له كتاب في تفسير القرآن المجيد في خمس مجلدات كبار وله غير ذلك من كتب الأدب وقد استوفيتُ خبره فى كتاب معجم الأُدباء *وادفو أيضاً قرية بمصر من كورة البحيرة٠٠ ويقال أتفُو بالتاء المثناة فيهما

[أدْفَةُ] بالفتح ثم السكون وفتح الفاء والهاء * من قرى إخميم بالصعيد من مصر

[أُدْقِيَّةُ] بالضم ثم السكون وكسر القاف وياء مشددة* جبل لبني قُشَير

[أُدْماء] بالضم والمدّ* موضع بين خيبر وديار طيءٍ ثم غديرُ مُطرق

[أدْمَاتُ] بالفتح ثم السكون وميم وألف وثاء مثلثة كأنه جمعُ دَمِثٍ وهو مكان الرَّمْل اللين وجمعه دِماث وأدماث والدّماثة سُهولة الخُلُق منه * وهو موضع

[أُدْمَامُ] بالضم ثم الفتح وميم وألف وميم أخرى * اسم بلد بالمغرب وأنا منه في شك

[أُدْمَانُ] بالضم ثم السكون وميم وألف ونون ٠٠ قال يعقوب * أُدْمَان شعبة تَدْفَع عن يمين بدر ثلاثة أميال قال كُثَيِّرُ

لمن الديارُ بأبرق الحَنَّان فالبُرق فالهضبات من أُدْمان

[أَدَمٌ] بفتح أوله وثانيه ٠٠ بلفظ الأدم من الجلود وهو جمع أديم وأديم كل شيء ظاهر جلده مثل أَفِيق وأَفَق وقد يُجمع على آدِمَةٍ مثل رغيف وأرغِفَة * وأدَم موضع قريب من ذي قار واليه انتهى من تبع فَلّ الأعاجم يوم ذي قار وهناك قُتل الهامرز * وأدمُ أيضاً ناحية قرب هجر من أرض البحرين * وأدم أيضاً من نواحي عُمان الشمالية تليها شِمليلُ وهي ناحية أخرى من عمان قريبة من البحر * وأدم أيضاً بقرب العمق قال نصر وأظنه جبلاً ٠٠ وأدم أيضاً أول منزل من واسط للحاج القاصد الى مكة وهو من العيون ان لم يكن الأول * وأدم من قرى اليمن ثم من أعمال صنعاء

[أُدُمٌ] بضم أوله وثانيه ٠٠ والأدم من الظباء البيضُ تعلوهنّ جُدَدٌ فيهن غُبرة من قرى الطائف

[أُدَمَى] بضم أوله وفتح ثانيه ٠٠ قال ابن خالَوَيْه ليس في كلام العرب فُعَلى بضم أوله وفتح ثانيه مقصور غير ثلاثة ألفاظ شُعَبَى اسم موضع وأُدَمى اسم موضع وأُرَبى اسم للداهية ثم أنشد * يَسْبِقْنَ بالأُدَمى فِراخَ تَنوفَةٍ * وفُعَلى هذا وزن مختصٌّ بالمؤنث ٠٠ وقال بعضهم * أُدمى اسم جبل بفارس وفي الصحاح أُدَمَى على فُعَلى بضم الفاء وفتح العين اسم موضع ٠٠ وقال محمود بن عمر * أُدَمَى أرض ذات حجارة في بلاد قُشَير ٠٠ وقال القتّال الكلابي

وأرسل مروانُ الأميرُ رسولَهُ لآتِيَهُ إني اذاً لمُضَلَّلُ

وفي ساحة العنقاء أو في عَمايةٍ أو الأُدَمى من رَهبة الموت مَوْئِل

٠٠ وقال أبو سعيد السكّري في قول جرير

ياحبذا الخَرْجُ بين الدام والأُدَمى فالرِمثُ من بُرْقة الرَّوحان فالغَرَفُ

* الدام والأدمي من بلاد بني سعد •• وبيت القتّال يدلّ على انه جبل •• وقال أبو خراش الهذلي

تَرَى طالب الحاجات يَغشون بابَهُ سِراعاً كما تَهْوِي الى أدَمي النَّحْلُ

قال في تفسيره * أدَمي جبل بالطائف •• وقال محمد بن إدريس * الأدمى جبل فيه قرية باليمامة قريبة من الدام وكلاهما بأرض اليمامة

[الأَدْنَيَانِ] بالفتح ثم السكون وفتح النون وياء وألف ونون* كأنه تثنية الأدنى أي الأقرب من دنا يَدْنو * اسم وادٍ في بلادهم

[الأَدْوَاه] كأنه جمع داء*موضع ••وقال نصر الأدواه بضم الهمزة وفتح الدال موضع في ديار تميم بنجد

[الأَدْهَمُ] * رَعْنٌ يَنْقاد من أجإ مشرقاً والنصف رعْنٌ بطرفه عن الحازمي

[أُدَيَّاتٌ] بالضم ثم الفتح وياء مشددة كأنه جمع أدَيّة مصغّر * موضع بين ديار فزارة وديار كلب •• قال الراعي النّمير

اذا بِتُّمُ بين الأُدَيَّات ليلةً وأخنَسْتُمُ من عالج كلّ أجرَعا

[أَدِيمٌ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وميم ••وأديم كل شيء ظاهرُه * موضع في بلاد هُذَيل •• قال أبو جُندَب منهم

وأحياءُ لدى سعد بن بكر بأملاح فظاهرة الأديم

[اُدَيْمٌ] بلفظ التصغير* أرض تجاور تثليث تلي السّراة بين تهامة واليمن كانت من ديار جُهَينة وجَرْم قديماً * وأُدَيم أيضاً عند وادي القُرَى من ديار عُذرة كانت لهم بها وقعة مع بني مُرّة عن نصر

[أُدَيْمَةُ] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وميم كأنه تصغير أَدَمَة*اسم جبل عن أبي القاسم محمود بن عمر ••وقال غيره * أديمة جبل بين قَلَهَى وتَقْتَدَ بالحجاز



﴿ باب الهمزة والذال وما يليهما ﴾

[أَذَاخِرُ] بالفتح والخاء المعجمة مكسورة كانه جمع الجمع * يقال ذُخر وأذخر

وأذاخرُ نحو أرهط وأراهط •• قال ابن اسحاق لما وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح دخل من أذاخر حتى نزل بأعلى مكة وضُربت هناك قُبته

[أذَافرُ] بالفاء جبل لطيء لا نخل فيه ولا زَرعَ

[أذَاسَا] بالفتح والسين المهملة اسم لمدينة الرّها التي بالجزيرة •• قال يحيى بن جرير الطبيب التكريتي النصراني في السنة السادسة من موت الاسكندر بنى سلوقوس الملك في السنة السادسة عشرة من ملكه مدينة اللاذقية وسلوقية وأفامية وباروا وهي حلب وأذاسا وهي الرّها وكمّل بناء إنطاكية

[أذْبلُ] بالفتح ثم السكون وضم الباء الموحدة ولام لغة في يَذْبل جبل في طريق اليمامة من أرض نجد معدود في نواحي اليمامة فيما قيل

[أذْرَبِيجَان] بالفتح ثم السكون وفتح الراء وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وجيم •• هكذا جاء في شعر الشمّاخ

تذكّرتُها وهناً وقد حال دونها قُرَى أذْرَبيجانَ المسالحُ والجالُ

•• وقد فتح قومٌ الذال وسكّنوا الراء ومدّ آخرون الهمزة مع ذلك •• وروى عن المهلب ولا أعرف المهلَّبَ هذا آذَرِبيجان بمد الهمزة وسكون الذال فيلتقي ساكنان وكسر الراء ثم ياء ساكنة وباء موحدة مفتوحة وجيم وألف ونون •• قال أبو عون اسحاق ابن علي في زيجه أذربيجان في الإقليم الخامس طولها ثلاث وسبعون درجة وعرضها أربعون درجة •• قال النحويون النسبة اليه أذَريٌّ بالتحريك وقيل أذْري بسكون الذال لأنه عندهم مركب من أذر وبيجان فالنسبة الى الشطر الأول وقيل أذَرْبي كلٌّ قد جاء وهو اسم اجتمعت فيه خمس موانع من الصرف العجمةُ والتعريفُ والتأنيث والتركيبُ ولحاقُ الألف والنون ومع ذلك فانه اذا زالت عنه إحدى هذه الموانع وهو التعريف صُرف لأن هذه الاسباب لا تكون موانع من الصرف الا مع العلمية فاذا زالت العلمية بَطل حكم البواقي ولولا ذلك لكان مثل قائمة ومانعة ومُطيعة غير منصرف لأن فيه التأنيث والوصفُ ولكان مثل الفرِنْد واللِجام غير منصرف لاجتماع العجمة والوصف فيه وكذلك الكتمان لأن فيه الألف والنون والوصف فاعرف ذلك •• قال ابن المقفع أذربيجان

مسماة باذرباذ بن إيران بن الاسود بن سام بن نوح عليه السلام وقيل اذرباذ بن بيوراسف وقيل بل اذر اسم النار بالفهلوية وبايكان معناه الحافظ والخازن فكان معناه بيت النار أو خازن النار وهذا أشبه بالحقّ وأحرى به لأن بيوت النار في هذه الناحية كانت كثيرة جدًّا •• وحد أذربيجان من بَرْذَعة مشرقاً الى أرزنجان مغرباً ويتّصل حدُّها من جهة الشمال ببلاد الديلم والجيل والطَّرْم وهو إقليم واسع ومن مشهور مدائنها تبريز وهي اليوم قصبتها وأكبر مُدُنها وكانت قصبتها قديماً المَراغة ومن مدنها خُوَيّ وسَلْماس وأُرْمية وأَرْدَبيل ومَرَنْد وغير ذلك •• وهو صُقْع جليل ومملكة عظيمة الغالب عليها الجبال وفيه قلاع كثيرة وخيرات واسعة وفواكه جمة ما رأيت ناحية أكثر بساتين منها ولا أغزر مياهاً وعيوناً لا يحتاج السائر بنواحيها الى حمل إناء للماء لأن المياه جارية تحت أقدامه أين توجه وهو ماء بارد عذب صحيح وأهلها صِباحُ الوجوه حُمْرُها رقاق البشرة ولهم لغة يقال لها الأذرية لا يفهمها غيرهم وفي أهلها لين وحُسْنُ معاملة الا أن البُخْلَ يَغلب على طباعهم وهي بلاد فِتنةٍ وحروبٍ ما خلت قط منها فلذلك أكثر مُدُنها خراب وقُراها يباب •• وفي أيامنا هذه هي مملكة جلال الدين منكبرني بن علاء الدين محمد بن تكش خوارزم شاه •• وقد فتحت أولا في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان عمر قد أنفذ المغيرة بن شُعْبة الثَّقفي والياً على الكوفة ومعه كتابٌ الى حُذَيفة بن اليمان بولاية أذربيجان فورد الكتاب على حذَيفة وهو بنهاوند فسار منها الى أذربيجان في جيش كثيف حتى أتى أردبيل وهي يومئذ مدينة أذربيجان وكان مرزبانها قد جمع المقاتلة من أهل باجروان ومِيمَذ والبذّ وسراو وشيز والميانج وغيرها فقاتلوا المسلمين قتالاً شديداً أياماً ثم ان المرزبان صالح حذيفة على جميع أذربيجان على ثمانمائة ألف درهم وزنا على أن لا يقتُلَ منهم أحداً ولا يَسبيه ولا يهدم بيت نار ولا يعرض لأكراد البَلاَسَجان وسَبَلاَن وميان روذان ولا يمنع أهل الشيز خاصةً من الزَّفْن في أعيادهم واظهار ما كانوا يُظهرونه ثم انه غزا مُوقان وجيلان فأوقعَ بهم وصالحهم على إتاوة •• ثم ان عمر رضي الله عنه عزل حذيفة وولى عُتْبَةَ بن فَرْقَد على أذربيجان فأتاها من الموصل ويقال بل أتاها من شهرزور على الشلْث الذي يُعرَف بمعاوية الأذري

فلما دخل أردبيل وجد أهلها على العهد وقد انتقضت عليه نواح فغزاها وظفر وغنم فكان معه ابنه عمرو بن عتبة بن فرقد الزاهد •• وعن الواقدي غزا المغيرة بن شعبة أذربيجان من الكوفة سنة اثنتين وعشرين ففتحها عنوة ووضع عليها الخراج •• وروى أبو المنذر هشام بن محمد عن أبي مخنف أن المغيرة بن شعبة غزا أذربيجان في سنة عشرين ففتحها ثم انهم كفروا فغزاهم الأشعث بن قيس الكندي ففتح حصن جابروان وصالحهم على صلح المغيرة ومضى صلح الاشعث الى اليوم •• وقال المدايني لما هزم المشركون بنهاوند رجع الناس الى أمصارهم وبقي أهل الكوفة مع حذيفة فغزا بهم أذربيجان فصالحهم على ثمانمائة ألف درهم ولما استعمل عثمان بن عفان رضي الله عنه الوليد ابن عقبة على الكوفة عزل عتبة بن فرقد عن أذربيجان فنقضوا فغزاهم الوليد بن عقبة سنة خمس وعشرين وعلى مقدمته عبد الله بن شبيل الأحمسي فأغار على أهل موقان والتبريز والطيلسان فغنم وسبا ثم صالح أهل أذربيجان على صلح حذيفة

[أَذْرُحُ] بالفتح ثم السكون وضم الراء والحاء المهملة •• وهو جمع ذريح وذريحة جمعها الذرائح وأذرح اذ كان منه فهو على غير قياس لأن أفعلا جمع فعل غالباً وهي هضاب تنبسط على الأرض حمر وان جعل جمع الذرح وهو شجر تتخذ منه الرحال نحو زمن وأزمن فأصل أفعل أن يجمع على أفعال فيكون أيضاً على غير قياس فأما أزمن فمحمول على دهر وأدهر لان معناهما واحد وهو * اسم بلد في أطراف الشام من أعمال الشراة ثم من نواحي البلقاء وعمان مجاورة لأرض الحجاز •• قال ابن الوضاح هي من فلسطين وهو غلط منه وانما هي في قبلي فلسطين من ناحية الشراة •• وفي كتاب مسلم بن الحجاج بين أذرح والجرباء ثلاثة أيام •• وحدثني الامير شرف الدين يعقوب ابن الحسن الهذباني قبيل من الأكراد ينزلون في نواحي الموصل قال رأيت أذرح والجرباء غير مرة وبينهما ميل واحد وأقل لأن الواقف في هذه ينظر هذه واستدعى رجلاً من أهل تلك الناحية ونحن بدمشق واستشهده على صحة ذلك فشهد به ثم لقيت أنا غير واحد من أهل تلك الناحية وسألتهم عن ذلك فكل قال مثل قوله وقد وهم فيه قوم فرووه بالجيم •• وبأذرح الى الجرباء كان أمر الحكمين بين عمرو بن

العاص وأبي موسى الأشعري وقيل بدومة الجندل •• والصحيح أذرح والجرباء •• ويشهد بذلك قول ذي الرمة يمدح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعرى

أبوك تلافى الدينَ والناسَ بعدما ... تساءوا وبيتُ الدين مُنقطع الكسر

فشدَّ إصارَ الدين أيام أذرح ... وردَّ حروباً قد لَقِحنَ الى عقر

•• وكان الاصمعي يلعن كعب بن جُعيل •• لقوله في عمرو بن العاص

كأنَّ أبا موسى عشيةَ أذرح ... يُطيف بلقمان الحكيم يُواربُهْ

فلمَّا تلاقوا في تُراث محمد ... سَمَتْ بابن هندٍ في قُرَيش مضاربُه

يعني بلُقمان الحكيم عمرو بن العاص •• وقال الاسود بن الهيثم

لما تداركت الوفودُ بأذرُح ... وفى أشعرِيٌّ لا يحل له غدر(١)

أدَّى أمانتَــهُ ووفى نذره ... عنه وأصبحَ غادراً عمرو

ياعمرو إن تَدَع القضيةَ تعترف ... ذُلَّ الحياة ويُنزَعُ النصرُ

ترك القُران فما تأوَّلَ آيةً ... وارتاب إذ جُعِلَت له مصرُ

•• وفتحت أذرُحُ والجرباء فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع وصولح أهلُ أذرُحَ على مائة دينار جزية

[أذْرِعاتُ] بالفتح ثم السكون وكسر الراء وعين مهملة وألف وتاء •• كأنه جمع أذرِعة جمع ذراع جمعُ قلة *وهو بلد فى أطراف الشام يجاور أرض البلقاء وعمَّان ينسب اليه الخمر •• وقال الحافظ أبو القاسم أذرعات مدينة بالبلقاء •• وقال النحويون بالتثنية والجمع تزول الخصوصيةُ عن الأعلام فتُنَكَّرُ وتجرى مجرى النَّكِرَة من أسماء الأجناس فاذا أردت تعريفه عرَّفتَه بما تعرف به الأجناس وأما نحو أبانين وأذرعات وعرفات فتسميته ابتداء تثنية وجمع كما لو سمَّيت رجلاً بخليلان أو مساجد وانما عُرِّف مثل ذلك بغير حرف تعريف وجُعِلَتْ أعلاماً لأنها لا تفترق فنُزِّلَتْ منزلة شيء واحد فلم يقع اللبس واللغــةُ الفصيحةُ فى عرفات الصرفُ ومَنعُ الصرف لغةٌ تقول هذه عرفاتٌ وأذرعاتٌ ورأيت عرفاتٍ وأذرعاتٍ ومررتُ بعرفاتٍ وأذرعاتٍ لأن فيه سبباً

(١) ــ هكذا فى الاصل وليحرر

واحداً وهذه التاء التي فيه للجمع لا للتأنيث لأنه اسم لمواضع مجتمعة فجعلت تلك المواضع اسماً واحداً وكان إسم كل موضع منها عَرَفَةُ واذرعة ٠٠ وقيل بل الاسم جمع والمسمى مفردٌ فلذلك لم يتنكَّر ٠٠ وقيل ان التاء فيه لم تتمحَّضْ للتأنيث ولا للجمع فاشبهت التاء في بنات و ثبات وأما من منعها الصرف فانه يقول ان التنوين فيها للمقابلة التي تقابل النون التي في جمع المذكر السالم فعلى هذا غير منصرفة ٠٠ وقد ذكرتها العرب في اشعارها لأنها لم تزل من بلادها في الاسلام وقبله ٠٠ قال بعض الأعراب

ألا أيُّها البرقُ الذي بَاتَ يَرْتقي ويجلو دُجَى الظَّلماء ذكَّرتني نَجْدَا
وَهَيَّجتني من أذرعات وما أرى بنجد على ذي حاجة طرباً بَعْدَا
ألم تر أن الليل يقصُرُ طُولُهُ بنجد وتزداد الرياحُ به بَرْدَا

٠٠ وقال امرء القيس

ومثلك بيضاء العوارض طَفْلة لعوب تنسيني إذا قمتُ سِربالي
تنوَّرتها من أذرعات وأهلها بيثرب أدنى دارها نظرٌ عالِ

٠٠ وينسب الى أذرعات أذرعِيٌّ وخرج منها طائفة من أهل العلم ٠٠ منهم اسحاق بن ابراهيم الأذرعي ابن هشام بن يعقوب بن ابراهيم بن عمرو بن هاشم بن احمد ويقال ابن ابراهيم بن زامل أبو يعقوب النهدي أحد الثقات من عباد الله الصالحين رحل وحدث عن محمد بن الخضر بن علي الرافقي ويحيي بن أيوب بن ناوي العلاف وأبي يزيد يوسف ابن يزيد القراطيسي واحمد بن حماد بن عُيينة وأبي زُرعة وأبي عبد الرحمن النسائي وخلق كثير غير هؤلاء وحدث عنه أبوعلي محمد بن هرون بن شعيب وتمام بن محمد الرازي وأبو الحسين بن جميع وعبد الوهاب الكلابي وأبوعبد الله بن مندة وأبوالحسن الرازي وغيرهم وقال أبو الحسن الرازي كان الأذرعي من أجلّة أهل دمشق وعُبّادها وعلمائها ومات يوم عيد الأضحى سنة ٣٤٤ عن نيف وتسعين سنة ٠٠ ومحمد بن الزُّنَيْزعة الأذرعي وغيرهما ٠٠ ومحمد بن عثمان بن خِراش أبو بكر الأذرعي حدث عن محمد بن عقبة العسقلاني ويعلَى بن الوليد الطبراني وأبي عبيد محمد بن حسان البصري ومحمد ابن عبد الله بن موسي القراطيسي والعباس بن الوليد بن يوسف بن يونس الجرجاني

ومَسلمة بن عبد الحميد روى عنه أبو يعقوب الأذرعي وأبو الخير احمد بن محمد بن أبي الخير وأبو بكر محمد بن ابراهيم بن أسد القَنَوي وأبو الحسن عليّ بن جعفر بن محمد الرازي وغيرهم •• وعبد الوهاب بن عبد الله بن عمر بن أيوب بن المعمّر بن قَعْنب بن يزيد بن كثير بن مرة بن مالك أبو نصر المرّي الامام الحافظ الشرُوطي يُعرف بابن الأذرعي وبابن الجَبّان روى عن أبي القاسم الحسن بن عليّ البجلي وأبي عليّ بن أبي الزمام والمظفر بن حاجب بن أركين وأبي الحسن الدارقطني وخلق كثير لايحْصَوْن روى عنه أبو الحسن بن السمسار وأبو عليّ الاهوازي وعبد العزيز الكَتّاني وجماعة كثيرة وكان ثقة وقال عبد العزيز الكتاني مات شيخنا وأستاذنا عبد الوهاب المرّي في شوّال سنة ٤٢٥ وصنف كتباً كثيرة وكان يحفظ شيئاً من علم الحديث

[أذرُعُ أكبَادٍ] بضم الراء كأنه جمع ذراع * موضع في قول تميم بن مُقبل

أمسَتْ بأذرُعِ أكباد فحمّ لها ركْبٌ بلينةَ أو ركبٌ بساوينا

[أذرُعُ] غير مضاف * موضع نجديٌّ في قوله •• وأوقدتُ ناراً للرعاء بأذرُعِ

[أذرَمَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الراء والميم •• قال احمد بن يحيى بن جابر *أذرَمة من ديار ربيعة قرية قديمة أخذها الحسن بن عمر بن الخطاب التغلبي من صاحبها وبَنى بها قصراً وحصّنها •• قال احمد بن الطيب السرخسي الفيلسوف في كتاب له ذكر فيه رحلة المعتضد الى الرملة لحرب خُمارويه بن احمد بن طُولون وكان السرخسي في خدمته ذكر فيه جميع ماشاهده في طريقه في مضيّه وعوده فقال ورحل يعني المعتضد من بَرقعيد الى أذرَمة وبين المنزلين خمسة فراسخ وفي أذرمة نهر يشقّها وينفذ الى آخرها والى صحرائها يأخذ من عين على رأس فرسخين منها وعليه في وسط المدينة قنطرة معقودة بالصخر والجصّ وعليه رحى ماء وعليها سوران واحد دون الآخر وفيها خرابات وسوق قدر مائتي حانوت ولها باب حديد ومن خارج السور خندق يحيط بالمدينة وبينها وبين السّميعيّة قرية الهيثم بن المعمّر فرسخ عرضاً وبينها وبين مدينة سنجار في العرض عشرة فراسخ انتهى قول السرخسي •• وأذرمة اليوم من أعمال الموصل من كورة تُعرف ببين النهرين بين كورة البقعاء ونصيبين ولم تزل هذه الكورة من أعمال نصيبين

وأذرمة اليوم قرية ليس فيها مما وصف شيء واليها ينسب • • أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن اسحاق الأذرمي النصيبيني • • قال ابن عساكر أذرمة من قرى نصيبين وكان عبدالله المذكور من العبّاد الصالحين انتقل الى الثغر فأقام بأذرمة حتى مات وهو الذي ناظر احمد بن أبي دواد في خلق القران فقطعه في قصة فيها طول وكان سمع سُفيان بن عُيينة وغُندَرَ وهُشيمَ بن بشير واسمعيل بن عُلَيّة واسحاق بن يوسف الازرق روى عنه أبو حاتم الرازي وأبو داود السجستاني وعبد الله بن احمد بن حنبل ويحيى بن محمد بن صاعد وقدم بغداد وحدث بها • • وقدغلط الحافظ أبو سعد السمعاني في ثلاثة مواضع أحدها انه مد الألف وهي غير ممدودة وحرّكَ الذال وهي ساكنة وقال هي من قرى أذَنَة وهي كما ذكرنا قرية بين النهرين وانما غره أن أبا عبد الرحمن كان يقال له الاذَني أيضاً لمقامه بأذَنَة

| أذْرَنتَ | * مدينة بصقلية

| أذكانُ | بالفتح ثم السكون وكاف وألف ونون * ناحية من كرمان ثم من رستاق الرُّوذَان

| أذْلَقُ | بالفتح ثم السكون وفتح اللام وقاف • • لسانٌ ذلقٌ وهذا أذلقُ من هذا أي أحدُّ منه • • قال الخارزنجي * الأذلق حفرٌ وأخاديد

| اذُنُ | بلفظ الاذنُ حاسّة السمع * أمّ أذنُ قارة بالسَّماوة تقطع منها الرحى • • قال أبو زياد * ومن جبال بني أبي بكر بن كلاب أذْن وإياها أراد جَهمُ بن سَبَل الكلابي بقوله فسكَّنَ

فيا كبدًا طارت ثلاثين صَدْعَةً ويا ويْحَما لاقتْ مُليكةَ حاليا
فتضْحكُ وَسْطَ القوم أن يسخروا بنا وأبكي اذا ماكنت في الأرض خاليا
فاني لاذْنٍ والستارين بعد ما عنيت لأذْن والستارين قاليا
لباقي الهوى والشوْقِ مادبَّت الصبا وما لم يغيِّر حادثُ الدهر حاليا

[أذَنَةُ] بفتح أوله وثانيه ونون بوزن حَسَنَة • • وأذِنَة بكسر الذال بوزن خَشِنَة • • قال السكوني بحذاء توز جبل يقال له الغمر شرقي توز ثم يمضي الماضي فيقع في جبل شرقيه

أيضاً يقال له* أذَنَة ثم يقطع الى جبل يقال له حبشيّ ٠٠وقال نصر*آذنة خيال من أخيلة حمى فيد بينه وبين فيد نحو عشرين ميلا وقد جُمع في الشعر فقيل آذنات *وأذنة أيضاً بلد من الثغور قرب المصّيصة مشهور خرج منه جماعة من أهل العلم وسكنه آخرون ٠٠قال بطلميوس طول أذنة ثمان وستون درجة وخمس عشرة دقيقة وهي في الاقليم الرابع تحت احدى وعشرين درجة من السرطان وخمس وأربعين دقيقة يقابلها مثلها من الجدي بيت مُلْكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان ٠٠قال أحمد بن يحيى بن جابر بنيت أذنة سنة احدى أو اثنتين وأربعين ومائة وجنود خراسان معسكرون عليها بأمر صالح بن عليّ بن عبد الله بن عباس ثم بَنى الرشيد القصر الذي عند أذنة قريب من جسرها على سَيحان في حياة أبيه المهدى سنة ١٦٥ فلما كانت سنة ١٩٣ بنى أبو سُلَيم فرج الخادم أذنة وأحكم بناءها وحصنها وندب اليها رجالا من أهل خراسان وذلك بأمر محمد الأمين بن الرشيد ٠٠وقال ابن الفقيه عُمّرت أذنة في سنة ١٩٠ على يَدىْ أبي سُلَيم خادم تركيّ للرشيد ولاّه الثغور وهو الذى عَمر طرسوس وعين زَرْبة ٠٠وقال احمد بن الطيب رَحلْنا من المصيصة راجعينَ الى بغداد الى أذنة في مرج وقرى متدانية جدًّا وعمارات كثيرة وبين المنزلين أربعة فراسخ ولأذنة نهر يقال له سيحان وعليه قنطرة من حجارة عجيبة بين المدينة وبين حصن مما يلي المصيصة وهو شبيه بالربض والقنطرة معقودة عليه على طاق واحد قال ولاذنة ثمانية أبواب وسور وخندق وينسب اليها جماعة من أهل العلم ٠٠منهم أبو بكر محمد بن عليّ بن احمد بن داود الكتّاني الأذني وغيره ٠٠ وعديّ بن احمد بن عبدالباقى بن يحيي بن زيد بن ابراهيم بن عبدالله أبو عُمير الأذني حدث عن عمه أبي القاسم يحيي بن عبد الباقى الأذني وأبي عطية عبد الرحيم بن محمد بن عبد الله بن محمد الفزارى روى عنه أبو بكر احمد بن عبد الكريم بن يعقوب الحلبي وأبو الطيب عبد المنعم بن عبد الله بن غَلبون المقرئ وأبو حفص عمر بن عليّ بن الحسن الانطاكي مات في سنة ٣٢٧ ٠٠والقاضي عليّ بن الحسين بن بُندار بن عبيدالله بن جبر أبو الحسن الأذني قاضي أذنة سمع بدمشق أبا بكر عبد الرحمن بن محمد بن العباس ابن الدرَفس وغيره وبغيرها أبا عَرُوبة الحرَّاني وعليّ بن عبد الرحيم الغضائرى

ومكحولاً البيروتي وسمع بحرّان وطرسوس ومصر وغيرها روى عنه عبد الغني بن سعيد وغيره وقال الجبّاني مات سنة ٣٨٥

[أَذُونُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وآخره نون * قرية من نواحي كورة قصران الخارج من نواحي الري .. ينسب اليها أبو العباس احمد بن الحسين بن بابا الزيدى سمع منه أبو سعد

[أُذَيْنَةُ] بضم أوله وفتح ثانيه كأنه تصغير الأُذُن * اسم واد من أودية القبلية عن أبي القاسم عن عُليّ العلوى وعُلَيّ هذا بضم العين وفتح اللام

﴿ باب الهمزة والراء وما يليهما ﴾

[إِرَاب] بالكسر وآخره باء موحدة * من مياه البادية .. ويوم إراب من أيامهم غزا فيه هـذيل بن هُبيرة الأكبر التغلبي بني رياح بن يَربوع والحيّ خلوف فسبى نساءهم وساق نَعَمهم .. قال مُساور بن هند

وجَلَبته من أهل أبضة طائعاً حتى نحكّم فيه أهل إراب

.. وقال مُعقد بن عرفطة يرثي أخاه أُهبان وقتلته بنو عجل يوم إراب

بنفسي مَن تركتُ ولم يُوَسَّد بقُفّ إراب وانحدروا سراعا
وخادعتْ المنيّـة عنك سرًّا فلا جزع تلان ولا رُوَاعا

.. وقال الفضل بن العباس اللهبي

أتبكي أن رأيت لأم وهب مغاني لا تحاورك الجوابا
أثافيَ لا يَرِمْنَ وأهل خيم سواجد قد خوين على إرابا

وبخط اليزيدي في شرحه * إراب ماء لبني رياح بن يربوع بالحَزْن

[أُرَابِن] بالضم وبعد الالف باء موحدة مكسورة ثم نون * اسم منزل على نقا مَبْرَك ينحدر من جبل جُهينة على مضيق الصفراء قرب المدينة .. قال كُثيّر

لما وقفتُ بها القلوص تبادرت حَبَبُ الدموع كأنهن عزالى
وذكرتُ عزّة إذ تصاقب دارها برُحَيِّب فأرابن فنُخال

[أَرَالٌ] بالفتح وآخره لام .. قال الأصمعي ولهُذَيل * جبل يقال له أرال .. وأنشد غيره لكُثَيِّر

ألاليتَ شعري هل تغيَّر بعدَنا   أرالٌ فصِرْمَا قادمٍ فتُناضِبُ

[إِرَامُ الكِنَاس] بالكسر * رمل في بلاد عبد الله بن كلاب

[أَرَانِبُ] جمع أرنب من الدواب الوحشية * ذاتُ الأرانب موضع .. في قول عدي ابن الرقاع العاملي

فذَرْ ذا ولكنْ هل ترى ضوءَ بارق   وميضاً ترى منه على بُعْـده لَمَعَا

تَصَعَّدَ في ذات الأرانبِ مَوْهناً   إذا هَزَّ رَعداً خِلْتَ في وَدْقِه شَفْعا

[أَرَّانُ] بالفتح وتشديد الراء وألف ونون * إسم أعجمي لولاية واسعة وبلاد كثيرة منها جَنْزَة وهي التي تسميها العامة كَنْجَة وبَرْذَعة وشَمْكُور وبَيْلَقَان وبين أذربيجان وأرّان نهر يقال له الرس كلّما جاوَزَهُ من ناحية المغرب والشمال فهو من أران وما كان من جهة المشرق فهو من أذربيجان .. قال نصر أرّان من أصقاع إرمينية يُذكر مع سيسجان وهو أيضا إسم لحَرَّان البلد المشهور من ديار مُضر بالضاد المعجمـة كان يُعمل بها الخزّ قديماً .. وينسب الى هذه الناحية الفقيه عبد الخالق بن أبي المعالي بن محمد الأرّاني الشافعي قدم الموصل وتفقّه على أبي حامد بن يونس وكان كثيراً ما يُنشد قول أبي المعالي الجُوَيني الامام

بلاد الله واسـعة فضاها   ورزقُ الله في الدنيا فسيحُ

فقُل للقاعدين على هَوانٍ   إذا ضاقت بكم أرض فسِيحُوا

* وأرّان أيضاً قلعة مشهورة من نواحي قَزْوين

[أَرْبَاع] جمع ربع * وهو إسم موضع

[أَرْبَدُ] بالفتح ثم السكون والباء الموحدة * قرية بالاردُنّ قرب طبرية عن يمين طريق المغرب بها قبر أمّ موسى بن عمران عليه السلام وقبور أربعة من أولاد يعقوب عليه السلام وهم دان وأيساجار وزَبُولُون وكاد فيما زعموا

[الأُرْبُسُ] بالضم ثم السكون والباء الموحدة مضمومة وسين مهملة * مدينة وكورة

بافريقية وكورتها واسعة وأكثرُ غلّتها الزعفران وبها معدن حديد وبينها وبين القيروان ثلاثة أيام من جهة المغرب •• قال أبو عبيد البكري الأُرْبُس مدينة مسوّرة لها رَبَض كبير ويُعرَف ببلد العنبر واليها سار ابراهيم بن الأغلب حين خرج من القيروان في سنة ٢٩٦ وزحف اليها أبو عبد الله الشيعي ونازلها وبها جمهور أجناد افريقية مع ابراهيم بن الأغلب ففرَّ عنها في جماعة من القوّاد والجند الى طرابلس ودخلها الشيعيُّ عنوةً ولجأ أهلها ومن بقي فيها من فلّ الجند الى جامعها فركبَ بعض الناس بعضا فقتلهم الشيعيُّ أجمعين حتى كانت الدماء تسيح من أبواب الجامع كسيلان الماء بوابل الغيث وكان في المسجد ألوف وكان ذلك من أول العصر الى آخر الليل والى هذا الوقت كانت ولاية بني الأغلب لافريقية ثم انقرَضَتْ •• وينسب اليها أبو طاهر الأُرْبُسي الشاعر من أهل مصر •• وهو القائل لابن فياض سليمان وقانا الله شرَّهُ

لِحيَةٌ لَيسَتْ تساوي في نَفَاقِ الشَّمر بعره

•• ويَعلى بن ابراهيم الأربسي شاعر مجوّد ذكره ابن رشيق في الأنموذج وذكر ان وفاته كانت بمصر في سنة ٤١٨ وقد أربي على الستين

| الأَرْبَعاء | بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة والعين المهملة والالف ممدودة •• كذا ضبطه أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي فيما استدركه على سيبويه في الأبنية •• وقال هو أفعلاء بفتح العين ولم يأت لغيره على هذا الوزن •• وأنشد لسحيم ابن وثيل الرياحي

أَلم تَرَنا بالأَرْبَعاء وَخَيلُنا غداةَ دعانا قَعْنَبٌ والكَيَالِمُ

وقد قيل فيه أيضاً الأُرْبُعاء بضم أوله وسكون الثاني وضم الباء الموحدة •• قال والمعروف سوق الأَرْبَعاء * بلدة من نواحي خوزستان على نهر ذاتُ جانبَين وبها سوق والجانب العراقي أعمَرُ وفيه الجامع

| أَرْبَقُ | بالفتح ثم السكون وباء مفتوحة موحدة وقد تضَمُّ وقاف ويقال بالكاف مكان القاف وقد ذكر بعده * من نواحي رامهُرْمُز من نواحي خوزستان •• ينسب اليها أبو طاهر علي بن أحمد بن الفضل الرامهرمزي الأَرْبَقي •• وقرأتُ في كتاب المفاوضة

لأبي الحسن محمد بن علي بن نصر الكاتب حدثني القاضي أبو الحسن أحمد بن الحسن الأربقي بأرْبَقَ وكان رجلا فاضلا قاضي البلد وخطيبه وامامه في شهر رمضان ومن أفضل علي منزلة قال تَقَلَّدَ بَلَدَنا بعضُ العجم الجُفاة والتَمَسَ به جماعة ممن حَسَدَني وكَرِهَ تقدُّمي فصرَفني عن القضاء ورام صَرْفي عن الخطابة والامامة فثار الناسُ ولم تساعده المسلمون •• فكتبت اليه بهذه الأبيات

قل للذين تألّبوا وتحزّبوا ⁂ قد طِبْتُ نفساً عن ولاية أرْبَق
هَبْنِي صُدِدْتُ عن القضاء تعدّياً ⁂ أأُصَدُّ عن حذقي به وتحقّقي
وعن الفصاحة والنزاهة والنُّهَى ⁂ خُلُقاً خُصِصْتُ به وفضل المنطق

[أرْبُكُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة تُضم وتُفتح وآخره كاف وهو الذي قبله بعينه يقال بالكاف والقاف من نواحي الأهواز *بلد وناحية ذات قرى ومزارع وعنده قنطرة مشهورة لها ذكر في كُتب السير وأخبار الخوارج وغيرهم •• فتحها المسلمون عام سبعة عشر في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل نهاوند وكان أمير جيش المسلمين النعمان بن مُقرّن المزَني ••وقد قال في ذلك

عوتْ فارس واليومُ حام أُوارُهُ ⁂ بمُحتفَل بين الدكاك وأرْبَك
فلا غَرْوَ إلاّ حين وَلَّوْا وأدركَتْ ⁂ جموعهم خيل الرئيس ابن أزْمَك
وأفلتهن الهُرْمُزان موائلاً ⁂ به نَدَبٌ من ظاهر اللون أعتَك

[إرْبلُ] بالكسر ثم السكون وباء موحدة مكسورة ولام بوزن إثمد ولا يجوز فتح الهمزة لأنه ليس في أوزانهم مثل أفعِل إلا ماحكي سيبويه من قولهم إصبع وهي لغة قليلة غير •• مستعملة فان كان إربل عربياً فقد قال الأصمعي الرَّبلُ ضربٌ من الشجر اذا برد الزمان عليه وأدْبَرَ الصيفُ تَفَطَّرَ بورَق أخضر من غير مطر يقال تَرَبَّلَت الأرضُ لايزال بها رَبْلٌ فيجوز أن تكن إربل مشتقّةً من ذلك ••وقد قال الفرّاء الريبال النبات الكثير الملتفّ الطويل فيجوز أن تكون هذه الأرض إتَّفَقَ فيها في بعض الأعوام من الخصب وسعة النبت مادعاهم الى تسميتها بذلك ثم استمر كما فعلوا بأسماء الشهور فانهم سموا كل شهر بما اتفق به في فصله من حرّ أو برْد فسقط جُمادَى

في شدّة البرد وجود المياه والريعان في أيام الصيف وتصفر حيث تصفرّت الأرض من الخيرات وكان تسميتها لذلك في أزمنة متباعدة ولم يكن في عام واحد متوال ولو كان فى عام واحد كان من المُحَال أن يجيء جادى وهم يريدون به جود الماء وشدّة البرد بعد الربيع ثم تغيّرت الأزمنة ولزمها ذلك الاسم * وإربل قلعة حصينة ومدينة كبيرة فى فضاء من الأرض واسع بسيط ولقلعتها خندق عميق وهي في طرف من المدينة وسور المدينة ينقطع فى نصفها وهي على تل عال من التراب عظيم واسع الرأس وفي هذه القلعة أسواق ومنازل للرّعية وجامع للصلاة وهي شبيهة بقلعة حلب إلا انها أكبر وأوسع رقعة •• وطول إربل تسع وستون درجة ونصف وعرضها خمس وثلاثون درجة ونصف وثلث •• وهى بين الزابين تُعَدُّ من أعمال الموصل وبينهما مسيرة يومين •• وفى ربض هذه القلعة في عصرنا هذا مدينة كبيرة عريضة طويلة قام بعمارتها وبناء سورها وعمارة أسواقها وقيسارياتها الأمير مظفر الدين كُوكُبُرِى بن زين الدين كُوجَك على فأقام بها وقامت بمقامه بها لهاسوقٌ وصار له هيبة وقاوَمَ الملوكَ ونابَذَهم بشهامته وكثرة تَجربته حتى هابوه فانحفظ بذلك أطرافه وقصدها الغرباء وقطنها كثير منهم حتى صارت مِصْراً كبيراً من الأمصار وطِبَاعُ هذا الأمير مختلفة متضادة فانه كثير الظلم عَسُوفٌ بالرعية راغب في أخذ الأموال من غير وَجهها وهو مع ذلك مفضل على الفقراء كثير الصدقات على الغرباء يُسَيِّر الأموال الجمّة الوافرة يستفكّ بها الأسارى من أيدي الكفار وفي ذلك •• يقول الشاعر

كساعية للخير من كَسْب فرجها لها الويل لا تَزْني ولا تتصدّق

•• ومع سعة هذه المدينة فبنيانها وطباعها بالقرى أشبهُ منها بالمدن وأكثر أهلها أكراد قد استعربوا وجميع رساتيقها وفلاّحيها وما ينضاف اليها أكراد ويَنْضَمّ الى ولايتها عدّة قلاع وبينها وبين بغداد مسيرة سبعة أيام للقوافل وليس حولها بستان ولا فيها نهر جارٍ على وجه الأرض وأكثر زروعها على القُنِيّ المستنبطة تحت الأرض وشربهم من آبارهم العذبة الطيبة المريئة التي لا فرق بين مائها وماء دجلة في العذوبة والخفة وفواكهها تجلب من جبال تجاورها ودخلتها فلم أر فيها من يُنسب الى فضل •• غير

أبي البركات المبارك بن احمد بن المبارك بن موهوب بن غنيمة بن غالب يُعرف بالمستوفي فانه متحقق بالأدب محب لأهله مفضل عليهم وله دين واتصال بالسلطان وخلّة شبيهة بالوزارة وقد سمع الحديث الكثير ممن قدم عليهم إربلَ وألّف كتباً وقد أنشدني من شعره وكتب لي بخطه عدة قطع .. منها

تذكّرنيك الريح مرت عليلة ... على الروض مطلولا وقد وضح الفجر

وما بَعُدَت دار ولا شطّ منزل ... اذا نحن أدنتنا الأماني والذكر

.. وقد كان اشتهر شعر نوشروان البغدادي المعروف بشيطان العراق الضرير فيها سالكا طريق الهزل راكباً سنن الفُكاهة مورداً ألفاظ البغداديين والأكراد ثم إقلاعه عن ذلك والرجوع عنه ومدحه لإربل وتكذيبه نفسه وأنا أورد مختار كلتيه ههنا قصداً لترويح الأرواح والإحماض بنوع ظريف من المُزَاح .. وهي هذه

تبّاً لشيطاني وما سوّلا ... لأنه أنزلني إربلا

نزلتها في يوم نحس فما ... شككت أني نازل كربلا

وقلت ما أخطا الذي مثّلا ... بإربل إذ قال بيت الخلا

هذا وفي البازار قوم اذا ... عاينتهم عاينتَ أهل البلا

من كلّ كرديّ حمار ومن ... كلّ عراقيّ نفاه الفلا

أما العراقيون ألفاظهم ... جب لي جفاني جف جال الجلا

جمالك أي جمجع جبه تجي ... نجب جماله قبل أن ترحلا

هيا مخاعيطي الكشحلي مثي ... كف الكفي الّلك أي أبو العلا

جمّة بجمصه انتفه مدّة ... يكفو به أشفقه بالملا

عكلي ترى هواي قسيمه أعققه ... قل له البويذ بخين كيف أنقلا

هذي القطيعة هجمة الخط من ... عندي تدقّ كم تحطّ الكلا

والكرد لا تسمع إلاّ جيا ... أو نجيا أو تتوي زنكلا

كلاّ وبوبو علّكو خشتري ... خيلو وميلو موسكا مسكلا

ممّوا ومقوا مَنكي ثم ان ... قالوا بو بزكي تجي قلت لا

وفتيةٌ تزعق في سوقهم سرداً جليداً سوتهم قد علا
وعصبة تزعق والله تنفر وشوتراييم هم نسخام الطّلا
ربعٌ خلا من كلّ خير بلى من كلّ عيب وسقوط ملا
فلعنةُ الله على شاعرٍ يقصد ربعاً ليس فيه كلا
أخطأت والمخطئ في مذهبي يُصفَعُ في قِمّته بالدّلا
إذ لم يكن قصدي الى سيدي حجّاً له قد جعلَ الموْصلا

•• ثم قال يعتذر من هجاء لإربل ويمدح الرئيس مجد الدين داوود بن محمد كتبتُ منها ما يليق بهذا الكتاب وألقيت التسخفَ والمزح

قد تابَ شيطاني وقد قال لي لاعُدْتَ أهجُو بعدها إربلا
كيف وقدعاينتُ في صَدْرها صَدْراً رئيساً سيداً مُقبلا
مولايَ مجد الدين ياماجداً شرّفه الله وقد خوّلا
عبدُك نوشروان في شعره ما زال للطيبةِ مُستعملا
لولاكَ ما زارت رُبا إربل أشعارُه قطّ ولا عوّلا
ولو تلقّاكَ بها لم يقل تبّاً لشيطاني وما سوّلا
هذا وفي بيتي سِتٌّ اذا أبصَرَها غيري انثني أحْوَلا
تقول فصل كازروني وإنـ ـطاكي والاّ ناطح الايلا
فقلت مافي الموصل اليوم لي معيشة قالت دَعِ الموصلا
واقصدْ الى إربل واربعْ بها ولا تقلْ ربعاً قليل الكلا
وقلْ أنا أخطأتُ في ذمّها وحطّ في رأسك خلعَ الدّلا
وقُل أبي القردُ وخالي وأنا كلبٌ وإنّ الكلبَ قد خوّلا
وعمّي قادت على خالق وأمّيَ القحبةُ رأس البلا
وأختيَ القلفاء شبّارةٌ ملأحها قد ركب الكوثلا
فرَبُنا ملآنُ من فِسقنا وقطُّ من نا كِتنا ماخلا
وكلّ من وَاجهنا وجهه بسخّم فيه بالسّخام الطلا

يا إربليين اسمعوا كلمةً قد قال شيطاني واسترسلا
فالآن عنكم قد هجا نفسه بكل قول يُخرِسُ المِقوَلا
هيّج ذاك الهجو عن رَبّكم كلّ أخيرٍ ينقضُ الأوّلا

•• وقد نُسب اليها جماعة من أهل العلم والحديث •• منهم أبو احمد القاسم بن المظفّر الشهرزوري الشيباني الاربلي وغيره * وإربِلُ أيضاً اسم لمدينة صيداء التي بالساحل من أرض الشام عن نصر وتلقّته عنه الحازمي والله أعلم

[أرْبِنجَنُ] بالفتح ثم السكون وكسر الباء الموحدة وسكون النون وفتح الجيم وآخره نون * بليدة من نواحي الصغد ثم من أعمال سمرقند وربما أسقطوا الهمزة فقالوا ربنجن •• منها أبو بكر احمد بن محمد بن موسى بن رجاء الأربجي كان فقيهاً حنفياً مات سنة ٣٦٩ وغيره

[أرْبُونَةُ] بفتح أوله ويضم ثم السكون وضم الباء الموحدة وسكون الواو ونون وهاء * بلد في طرف الثغر من أرض الأندلس وهي الآن بيد الافرنج بينها وبين قرطبة على ماذكره ابن الفقيه ألف ميل والله أعلم

[أرَبَةُ] بالتحريك والباء الموحدة * اسم مدينة بالمغرب من أعمال الزاب وهي أكبر مدينة بالزاب يقال ان حولها ثلاثمائة وستون قرية

[أرْبِيخُ] بالفتح ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وخاء معجمة * بلد في غربي حلب

[أرْتاحُ] بالفتح ثم السكون وتاء فوقها نقطتان وألف وحاء مهملة * اسم حصن منيع كان من العواصم من أعمال حلب •• قال أبو علي يجوز أن يكون أرتاح افتعل من الراحة وهمزته مقطوعة ويجوز أن يكون أرتاح أفعال كأنبار •• وينسب اليه الحسين بن عبد الله الأرتاحي روى عن عبد الله بن حبيق وأبو علي الحسن بن علي بن الحسن ابن شوّاس الكناني المقرى المعدّل أصله من أرتاح مدينة من أعمال حلب وتولى الإشراف على وقوف جامع دمشق حدث عن الفضل بن جعفر ويوسف بن القاسم الميانجي وأبي العباس احمد بن محمد البرذعي روى عنه أبو علي الاهوازي وهو من أقرانه

وغيره مات سنة ٤٣٩ .. وفي تاريخ دمشق عليّ بن عبد الواحد بن الحسن بن عليّ بن الحسن بن شوّاس أبو الحسن بن أبي الفضل بن أبي عليّ المعدّل أصلهم من أرتاح سمع أبا العباس بن قُبيس وأباالقاسم بن أبي العلاء والفقيه أباالفتح نصر بن ابراهيم وكان أميناً على المواريث ووقف الأشراف وكان ذا مُروءة قال سمعت منه وكان ثقة ولم يكن الحديث من صناعته توفي في ثالث عشر ربيع الآخر سنة ٥٢٣ .. وأبو عبد الله محمد بن احمد بن حامد بن مفرّج بن غياث الأرتاحي من أرتاح الشام وكان يقول نحن من أرتاح البصَر لأن يعقوب عليه السلام بها رُدّ عليه بَصَرُهُ روى بالاجازة عن أبي الحسن عليّ بن الحسين بن عمر الفَرّاء وهو آخر من حدث بها في الدنيا مات سنة ٦٠١

| أرْتَامَةُ | بالتاء فوقها نقطتان * من مياه غَني بن أعصر .. عن أبي زياد

| ارْتُلُ | بضم التاء فوقها نقطتان ولام * حصن أو قرية باليمن من حازّة بني شهاب

| أرْتِيانُ | بالفتح ثم السكون وتاء فوقها نقطتان مكسورة وياء وألف ونون * قرية من نواحي أستُوَا من أعمال نيسابور .. منها أبو عبد الله الحسن بن اسمعيل بن عليّ الارتياني النيسابوري مات بعد العشر والثلاثمائة

| الأُرْتِيقُ | بالضم .. والذي سمعته من أفواه أهل حلب الأرتيق بالفتح * كورة من أعمال حلب من جهة القبلة

| أرْتَخُشْمِيثَنُ | بالفتح ثم السكون وتاء مثلثة مفتوحة وخاء معجمة مضمومة وشين ساكنة معجمة وميم مكسورة وثاء مثلثة مفتوحة ونون وربما أسقطت الهمزة من أوله * مدينة كبيرة ذات أسواق عامرة ونعمة وافرة ولأهلها ظاهرة وهي في قدر نصيبين الا أنها أعمَرُ وآهل منها .. وهي من أعمال خوارزم من أعاليها بينها وبين الجرجانية مدينة خوارزم ثلاثة أيام قدمتُ اليها في شوال سنة ٦١٦ قبل وُرُود التتر الى خوارزم بأكثر من عام وخلّفتها على ماوصفت ولا أدري ما كان من أمرها بعد ذلك وكنتُ قد وصلتها من ناحية مرو بعد أن لقيت من ألم البرد وجمود نهر جيحون على السفينة التي كنت بها وقد أيقنتُ انا ومن في صحبتي بالعطب الى أن فرج الله علينا بالصعود الى البر فكان من البرد والثلوج في البر مالا يبلغُ القولُ الى وصف حقيقته وعدم الظهر

الذي يركبُ فوصلت الى هذه المدينة بعد شدائد فكتبتُ على حائط خانٍ سكنتُه الى أن تيسر المُضِيّ الى الجرجانية واختصرت بعض الاسم ليستقيم الوَزْنُ

ذَمَمنا رَخْشَمِيثَنَ إذ حَللنا بساحتها لشدة ما لقينا
أتيناها ونحن ذوو يَسارٍ فعدنا للشقاوة مُفلسينا
فكم برداً لقيت بلا سلام وكم ذلاً وخسراناً مبيناً
رأيتُ النار تَرعدُ فيه برداً وشمسَ الأُفق تحذرُ أن تبينا
وثلجاً تقطر العينان منه ووحلاً يعجزُ الفيلَ المتينا
وكالأنعام أهلاً في كلامٍ وفي سمتٍ وأفعالاً ودينا
اذا خاطبتهم قالوا بقاً وكم من غصة قد جرّعونا
فأخرجنا أبا رَباه منها فانْ عُدْنا فانا ظالمونا
وليس الشأنَ في هذا ولكن عجيباً أن نجوْنا سالمينا
ولستُ بآيسٍ والله أرجو بُعيدَ العُسرِ من يُسر يلينا

قال هذه الأبيات وسطّرَها على ركاكتها وغثاثتها لأن الخاطر لصَدَاه لم يسمح بغيرها مَن نُسبته صحيحة الطرَفين سقيمة العينين أحد صحيحَيها ذَلق يمنع الامالة والآخر شَفَهِيّ محتمل الاستحالة وقد لاقي العبرَ في وعثاء السفرِ يخفي نفسه عفافاً ولينال الناس كفافاً وكُتبَ في شوّال سنة ٦١٦ •• قلت وأماذمي لذلك البلد وأهلها فما كان ثقتة مصدور اقتضاها ذلك الحادث المذكور والاّ فالبلد وأهله بالمدح أولى وبالتقريظ أحقّ وأحرى

[أَرْثَدُ] بالفتح ثم السكون وثاء مثلثة ودال مهملة والرَّثَدُ المتاع المنضود بعضه على بعض والرِّثدة بالكسر الجماعة من الناس يقيمون ولا يظعنون أرثد القومُ أي أقاموا واحتفر القوم حتى أرثدوا أي بلغوا الثرى * وأرثَدُ اسم واد بين مكة والمدينة في واد الأبواء •• وفي قصة لمعاوية رواها جابر في يوم بدر قال فأين مَقِيلُكَ قال بالهضبات من أرثَدَ •• وقال الشاعر

تَحَلّ أولي الخيمات من بطن أرثداً

•• وقال كُثَيّر

وإنَّ شفائي نظرةٌ إن نظرتُها الى ثافل يوماً وخلفي شنائك
وان تبرُز الحبيات من بطن أرثد لنا وجبال المرخَتين الدكادكُ

•• وقال بعضهم في الحبيات

ألم تسأل الحبيات من بطن أرثد الى النخل من ودّان مافعلت نُعمُ
تُشوّقني بالعرج منها منازل وبالخبت من أعلا منازلها رسمُ
فان يك حربٌ بين قومي وقومها فانّي لها في كل ثائرة سِلمُ
أسائل عنها كل ركب لقيته ومالي بها من بعد مكتبنا علمُ

[الأرجَامُ] بالفتح ثم السكون وجيم وألف وميم • جبل •• قال جُبيهاء الأشجعي

إنّ المدينة لا مدينة فالزمي أرضَ الستار وقنّة الأرجام

[أرّجَانُ] بفتح أوله وتشديد الراء وجيم وألف ونون •• وعامّة العجم يسمّونها • أرغان وقد خفّف المتنبي الراء •• فقال

أرجانَ أيتها الجيادُ فانه عزمي الذي يَدعُ الوشيجَ مكسّرا

•• وقال أبو عليّ أرّجان وزنه فعلان ولا تجعله أفعلان لأنك ان جعلت الهمزة زائدة جعلت الفاء والعين من موضع واحد وهذا لا ينبغي أن يحمل على شيء لقلّته ألا ترى انه لا يجيء منه الا حروف قليلة فان قلتَ إن فعلان بناءٌ نادرٌ لم يجئ في شيء من كلامهم وأفعلان قد جاء نحو أنبجان وأرْوَنان قيل هذا البناء وان لم يجئ في الأبنية العربية فقد جاء في العجمي بكم اسماً ففعلان مثله اذا لم يُقيَّد بالألف والنون ولا يُنكر أن يجيء العجمي على ما لا تكون عليه أمثلةُ العربي ألا ترى انه قد جاء فيه نحو سراويل في أبنية الآحاد وأبريسم وآجُرّ ولم يجئ على ذلك شيءٌ من أبنية كلام العرب فكذلك أرجان ويدُلّك على أنه لا يستقيم أن يُحمَل على أفعلان ان سيبويه جعل إمّعة فعّلة ولم يجعله إفعلة بناء لم يجئ في الصفات وان كان قد جاء في الأسماء نحو إشفَى وإنفحة وإبيَن وكذلك قال أبو عثمان في إمّا في قولك امّا زيد فمنطلق انك لو سمّيتَ بها لجعلتها فعّلا ولم تجعلها إفعَل لما ذكرنا وكذلك يكون على قياس قول سيبويه وأبي عثمان الإجّاص والإجّانة والإجّار فِعّالاً ولا يكون إفعالاً والهمزة فيها فاء

الفعل وحكى أبو عثمان في همزة إجّانة الفتح والكسر •• وأنشدني محمد بن السري

أراد الله أن يُخزى بُجيرًا فسلّطني عليه بأرّجان

•• وقال الاصطخري ه أرّجان مدينة كبيرة كثيرة الخير بها نخيل كثيرة وزيتون وفواكه الجُرُوم والصُّرُود وهي برّية بحريّة سهلية جبليّة ماءها يسيح بينها وبين البحر مرحلة وبينها وبين شيراز ستون فرسخاً وبينها وبين سوق الأهواز ستون فرسخاً •• وكان أول من أنشأها فيما حكته الفرس قُباذ بن فَيروز والد أنو شروان العادل لما استرجع الملك من أخيه جاماسب وغزا الروم افتتح من ديار بكر مدينتين ميّافارقين وآمد وكانتا في أيدي الروم وأمر فَبُنيَ فيما بين حدّ فارس والأهواز مدينة وسمّاها أبزقُباذ وهي التي تدعى أرّجان وأسكن فيها سبيَ هاتين المدينتين وكوّرها كورة وضمّ اليها رساتيق من رامهُرْمُز وكورة سابور وكورة أردشير خرّه وكورة أصبهان هكذا قيل وان أرجان لما ذكرتُ في الفتوح ولا أدرى أهي غيرها أم احدى الروايتين غلط وقيل كانت كورة أرجان بعضها الى أصبهان وبعضها الى اصطخر وبعضها الى رامهرمز فصيرت في الاسلام كورة واحدة من كُوَر فارس •• وحدّث أحمد بن محمد بن الفقيه قال حدثني محمد بن أحمد الأصبهاني قال بأرّجان كهف في جبل ينبع منه ماء شبيه بالعرق من حجارة فيكون منه هذا الموميا الأبيض الجيد وعلى هذا الكهف باب من حديد وحفظة ويُغلق ويُختم بخاتم السلطان الى يوم من السنة يُفتح فيه ويجتمع القاضي وشيوخ البلد حتى يُفتح بحضرتهم ويَدخل اليه رجل ثقة عريان فيجمع ما قد اجتمع من الموميا ويجعله في قارورة فيصير ذلك مقدار مائة مثقال أو دونها ثم يخرج ويختم الباب بعد قفله الى قابل ويوجه بما اجتمع منه الى السلطان وخاصّيته لكل صَدْع أو كسر في العظم يُسقى الانسانُ الذي قد انكسر شيء من عظامه مثل العدسة فينزل أول ما يشربه الى الكسر فيجبره ويُصلحه لوقته •• وقد ذكر البشّاري والاصطخري ان هذا الكهف بكورة دارأبجرد وأنا أذكره ان شاء الله هناك •• ومن أرجان الى النُّوبَنْدَجان نحو شيراز ستة وعشرون فرسخاً وبينهما شعبُ بَوّانَ الموصوف بكثرة الأشجار والنزهة وسنذكره في موضعه ان شاء الله تعالى •• وينسب الى أرجان جماعة كثيرة من أهل العلم •• منهم أبو

سهل أحمد بن سهل الأرجاني حدّث عن أبي محمد زُهير بن محمد البغدادي حدّث عنه أبو محمد عبد الله بن محمد الأصطخري ٠٠ وأبو عبد الله محمد بن حسن الأرجاني حدّث عن أبي خليفة الفضل بن الحبّاب الجمحي حدّث عنه محمد بن عبد الله بن باكويه الشيرازي ٠٠ وأبو سعد أحمد بن محمد بن أبي نصر الضرير الأرجاني الجُلَكي الأصبهاني سمع من فاطمة الجوزدانية ومات في شهر ربيع الأول سنة ٦٠٦ ٠٠ والقاضي أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني الشاعر المشهور كان قاضي تُستر ولد في حدود سنة ٤٦٠ ومات في سنة ٥٤٤ ٠٠ وغيرهم

[أرْجُذُونَة] بالضم ثم السكون وضم الجيم والذال المعجمة وسكون الواو وفتح النون وهاء ＊ مدينة بالأندلس ٠٠ قال ابن حوقل ريّة كورة عظيمة بالأندلس مدينتها أرجذونة ٠٠ منها كان عمرو بن حَفْصَوَيْه الخارج على بني أمية

[أرْجَكُوكُ] بالفتح ثم السكون وفتح الجيم وكاف وواو ساكنة ＊ مدينة قرب ساحل افريقية لها مرسى في جزيرة ذات مياه وهي مسكونة وأرجكوك على واد يُعرف بتافنا بينها وبين البحر ميلان

[إرْجَنُّوسُ] بالكسر ثم السكون وفتح الجيم وتشديد النون وفتحها وسكون الواو وسين مهملة ＊ قرية بالصعيد من كورة البهنسا

[أرْجُونَةُ] بالفتح ثم السكون وجيم مضمومة وواو ساكنة ونون ＊ بلد من ناحية جَيّان بالأندلس ٠٠ منها شُعَيب بن سهل بن شعيب الأرجوني يكنى أبا محمد عنى بالحديث والرأي ورحل الى المشرق فلقي جماعة من أئمة العلماء وكان من أهل الفهم بالفقه والرأي

[أرْجيشُ] بالفتح ثم السكون وكسر الجيم وياء ساكنة وشين معجمة ＊ مدينة قديمة من نواحي إرمينية الكُبرى قرب خلاط وأكثر أهلها أرمن نصارى ٠٠ طولها ست وستون درجة وثلث وربع وعرضها أربعون درجة وثلث وربع ٠٠ ينسب اليها الفقيه الصالح أبو الحسن عليُّ بن محمد بن منصور بن داود الأرجيشي مولده في خانقاه أبي اسحاق من أعمال أرجيش تفقه للشافعي وأقام بحلب معيداً بمدرسة الزجاجين قانعاً باليسير من الرزق فاذا زادوه عليه شيئاً لم يقبله ويقول في الواصل اليّ كفاية وكان مقداره اثنى

عشر درهماً لقيتُه وأقمت معه في المدرسة فوجدته كثير العبادة ملازماً للصمت وقد ذكرته لما أعجبني من حُسن طريقته

[الأرْحاء] جمعُ رحًى التي يُطحَن بها * اسم قرية قرب واسط العراق ٠٠ ينسب اليها أبو السعادات على بن أبي الكرم بن على الأرحائي الضرير سمع صحيح البخارى ببغداد من أبي الوَقت عبد الاوّل وروى ومات في سلخ جمادى الآخرة سنة ٦٠٩ وسماعه صحيح

[أرْحَبُ] بالفتح ثم السكون وحاء مهملة مفتوحة وباء موحدة وزن أفعل ٠٠ من قولهم بلد رحبٌ أى واسع وأرض رحبة وهذا أرحبُ من هذا أى أوسع *وأرحبُ مخلاف باليمن سُمّي بقبيلة كبيرة من همْدان واسم أرحب مُرّة بن دُعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن دُومان بن بكيل بن جُشَم بن خَيْوان بن نَوْف بن همدان واليه تُنسب الإبلُ الأرْحبية ٠٠ وقيل أرحب بلد على ساحل البحر بينه وبين ظفَار نحو عشرة فراسخ

[الأرْحضيّةُ] بالضاد المعجمة وياء مشددة * موضع قرب أبْلَى وبئر معونة بين مكة والمدينة

[الأرَخُ] بفتح أوله وثانيه والخاء معجمة * قرية في أجإ أحدِ جبلَيْ طيِّء لبني رُهْم

[أرُخْسُ] بضم أوله وثانيه وسكون الخاء المعجمة وسين مهملة * قرية من ناحية شاوذار من نواحي سمرقند عند الجبال بينها وبين سمرقند أربعة فراسخ ٠٠ ينسب اليها العباس بن عبد الله الأرُخْسي ويقال الرُّخْسي

[أرْخُمَانُ] بالفتح ثم السكون وضم الخاء المعجمة وميم وألف ونون * بليدة من نواحي فارس من كورة اصطخر

[ارْدُ] بالضم ثم السكون ودال مهملة * كورة بفارس قصبتها تيمارستان

[أرْدُ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة * من قُرَى فُوشَنْج

[أرْدَبِيلُ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال وكسر الباء وياء ساكنة ولام * من أشهر مُدُن أذربيجان ٠٠ وكانت قبل الإسلام قصبة الناحية ٠٠ طولها ثمانون درجة وعرضها

ست وثلاثون درجة وثلاث وثلاثون دقيقة طالعها السماك بيت حياتها أول درجة من الحمل تحت اثنتى عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وهي في الاقليم الرابع ٠٠ وقال أبو عون في زيجه طولها ثلاث وسبعون درجة ونصف وعرضها ثمان وثلاثون درجة وهي مدينة كبيرة جدًّا رأيتُها في سنة سبع عشرة وستمائة فوجدتُها في فضاء من الأرض فسيح يتسرّب في ظاهرها وباطنها عدّة أنهار كثيرة المياه ومع ذلك فليس فيها شجرة واحدة من شجر جميع الفواكه لا في ظاهرها ولا في باطنها ولا في جميع الفضاء الذي هي فيه واذا زُرِعَ أو غُرِسَ فيها شيء من ذلك لا يُفلح هـذا مع صحة هوائها وعذوبة مائها وجودة أرضها وهو من أعجب ما رأيتُهُ فانه خفيُّ السَّبَب وانما تُجلَب اليها الفواكه من وراء الجبل من كل ناحية مسيرة يوم وأكثر وأقلّ وبينها وبين بحر الخزر مسيرة يومين بينهما غَيضةٌ أَشِبَةٌ اذا دَهِمَهُم أمرٌ التجاؤا اليها فتَمنعُهُم وتَعصِمُهم ممن يريد أذاهم فهي مَعقِلُهم ومنها يَقطَعون الخشب الذي يصنعون منه قصاع الخَلَنج والصَّواني وفي المدينة صُنّاعٌ كثيرة برَسْم اصلاحه وعمله وليس المجلوب منه من هذا البلد بالجيّد فانه لا توجَدُ منه قط قطعةٌ خالية من عَيبٍ مصلحةٌ وقد حضرتُ عنـد صُنّاعه والتمستُ منهم قطعةً خاليةً من العَيب فعرّفوني ان ذلك معدومٌ انما الفاضل من هذا المجلوب من الريّ فاني حضرتُ عند صُنّاعه أيضاً فوجدتُ السـليمَ كثيراً ثم نزل عليها التتر وأبادوهم بعد انفصالي عنها وجرَتْ بينهـم وبين أهلها حروب ومانعوا عن أنفُسـهم أحسنَ ممانعة حتى صرفوهم عنهم مرّتين ثم عادوا اليهم في الثالثة فضعفوا عنهم فغلبوا أهلها عليها وفتحوها عنوةً وأوقعوا بالمسلمين وقتلوهم ولم يتركوا منهم أحداً وقعَتْ عينُهم عليه ولم يَنجُ منهم إلا من أخفى نفسـه وخرّبوها خراباً فاحشاً ثم انصرفوا عنها وهي على صورة قبيحة من الخراب وقلّة الأهل والآن عادت الى حالتها الأولى وأحسن منها وهي في يد التتر ٠٠ قيل ان أول من أنشأها فيروز الملك وسمّاها بأذان فيروز ٠٠ وقال أبو سعد لعلّها منسوبة الى أردبيل بن أرمينى بن لنطى بن يونان ورطلُها كبير وزنُهُ ألف درهم وأربعون درهماً وبينها وبين سَراوَ يومان وبينها وبين تبريز

سبعة أيام وبينها وبين خلخال يومان ينسب اليها خلق كثير من أهل العلم في كلّ فنّ

[أَرْدِسْتَانُ] بالفتح ثم السكون وكسر الدال المهملة وسكون السين المهملة وتاء مثناة من فوقها وألف ونون •• قال الاصطخري • أردستان مدينة بين قاشان وأصبهان بينها وبين أصبهان ثمانية عشر فرسخاً وهي على فرسخين من أزوارة وهي على طرف مفازة كَرْكَسْكوه وبناءها آزاج ولها دور وبساتين نزهات كبار وهي مدينة عليها سور ولها حصنٌ في كل محلّة وفي وسط حصن منها بيتُ نار يقال ان أنوشروان وُلد بها وبها أبنية من بناء أنوشروان بن قُباذ وأهلُها كلّهم أصحاب الرأي ولهم رساتيق كثيرة كبار وتُرْفَع منها الثياب الحسنة تُحمَل الى الآفاق •• وينسب اليها طائفة كثيرة من أهل العلم في كلّ فنّ •• منهم القاضي أبو طاهر زيد بن عبد الوهّاب بن محمد الأَرْدستاني الأديب الشاعر قدم نيسابور وسمع من أصحاب الأصمّ روى عنه عبد الغافر الفارسي وذكره في صلَةِ تاريخ نيسابور •• وأبو جعفر محمد بن ابراهيم بن داوود بن سليمان الأَرْدستاني الأديب حدث عن محمد بن عُبيد التهْرَدَيْري وغيره وكتب عنه أحمد بن محمد الجَرّاد بأصبهان ومات في ذي القعدة سنة ٤١٥ •• وأبو محمد عبدالله بن يوسف بن أحمد بن بابويه الأردستاني نزيل نيسابور توفي سنة ٤٠٩

[أَرْدَشَاطُ] •• في كتاب الفتوح وسار حبيب بن مسلمة من أرجيش فأتى أردشاط • وهي قرية القِرْمِز فأجاز نهر الأكراد ونزل مرج دبيل

[أَرْدَشِيرْخُرَّه] بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة وكسر الشين المعجمة وياء ساكنة وراء وخاء معجمة مضمومة وراء مفتوحة مشددة وهاء •• وهو اسم مركب معناه بهاء أردشير وأردشير ملك من ملوك الفرس •• وهي من أجل كور فارس ومنها مدينة شيراز وجُور وخَبْر ومِيمَنْد والصِيمكان والبُرْجان والخُوَار وسيراف وكام فيروز وكازرون وغير ذلك من أعيان مُدن فارس •• قال البشّاري • أردشير خُرّه كورة قديمة رسمها نمرود بن كنعان ثم عمرها بعده سيراف بن فارس وأكثرها ممتد على البحر شديدة الحر كثيرة الثمار قصبتها سيراف ومن مدنها جُور وميمند ونائن والصيمكان وخَبْرُ وخوزستان والغندجان وكُران وشميران وزرباذ ونجيرم •• وقال الأصطخري

اردشيرخرّه تلي كورة اصطخر في العظم ومدينتها جُور وتدخل في هذه الكورة كورة قَبَاخرّه .. وبأردشيرخرّه مُدن هي أكبر من جور مثل شيراز وسيراف وانما كانت جور مدينة أردشيرخرّه لأن جور مدينة بناها أردشير وكانت دار مملكته وشيراز وان كانت قصبة فارس وبها الدواوين ودار الامارة فانها مدينة محدثة بُنيت في الاسلام

[أرْدُمُشْت] بضم الدال المهملة والميم وسكون الشين المعجمة وتاء فوقها نقطتان * اسم قلعة حصينة قرب جزيرة ابن عمر في شرقي دجلة الموصل على جبل الجوديّ وهي الآن لصاحب الموصل وتحتها دير الزعفران وهو قلعة أيضاً .. وكان أهل أردمشت قد عصوا على المعتضد بالله وتحصنوا بها حتى قصدها بنفسه ونزل عليها فسلمها أهلها اليه فخرّبها وعاد راجعاً .. وهي التي تعرف الآن بكواشي وليس لها كبير رستاق انما لها ثلاث ضياع فيقال ان المعتضد لما افتتحها بعد أن أعيت أصحابه وشاهد قلة دخلها أمر بخرابها .. وأنشد فيها

إنّ أبا الوَبْر اصعب المقتنصْ   وهو إذا حصِّلَ ريح في قفص

ثم أعاد بناءها بعد أن خربها المعتضد ناصر الدولة ابو تغلب احمد بن حمدان وهي في عصرنا عامرة في مملكة صاحب الموصل وهو بدر الدين لؤلؤ مملوك نورالدين مسعود ابن عز الدين بن قطب الدين بن زنكي

[الأرْدُنّ] بالضم ثم السكون وضم الدال المهملة وتشديد النون .. قال ابو علي وحُكمُ الهمزة إذا لحقت بنات الثلاثة من العربي أن تكون زائدة حتى تقوم دلالة تخرجها عن ذلك وكذلك الهمزة في أُسْكُفة والأُسْرُبّ * والأردن اسم البلد وإن كنّ معرّبات .. قال ابو دَهْلَب أحد بني ربيعة بن قُرَيع بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

حَنَّتْ قَلوصي أمس بالأُرْدُنِّ   حِنِّي فما ظُلِّمتِ أنْ تَحِنِّي
حَنَّت بأعلا صوتها المُرِنِّ   في خَرَعبٍ أجْشَّ مُسْتَجِنِّ
فيه كَتَهزيم نواحي الشّنِّ

.. قال ابو علي وان شئت جعلتَ الأُرْدُنَّ مثل الأُبُلّم وجعلت التثقيل فيه من باب

تَسبْسَبُ حتى انك تجرى الوصل مجرى الوَقف ويُقوّى هذا انه يكثر مجيئه فى القافية غير مشدّد نحو •• قول عدي بن الرقاع العاملى

لولا الاله وأهل الأُرْدُنِ اقتُسِمت نار الجماعة يوم المرج نيرانا

•• قالوا والأُردنُّ فى لغة العرب النُّعاس •• قال أَبَاق الزبيرى

وقد علَتنى نعسة الاردنّ وموهبٌ مُبْرٍ بها مُصِن

هكذا يقول اللغويون ان ــ الأُردن ــ النعاس ويستشهدون بهذا الرجز والظاهر ان الأردن الشدّة والغلبة فانه لا معنى لقوله * وقد علتنى نعسة الأردن * قال ابن السكّيت ولم يُسمع منه فعل •• قال ومنه سُمى الأُردن اسم كورة وأهل السير يقولون ان الأُردن وفلسطين ابنا سام بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام وهى أحد أجناد الشام الخمسة وهى كورة واسعة منها الغور وطبرية وصور وعَكّا وما بين ذلك •• قال احمد بن الطيّب السرَخْسي الفيلسوف هما ارْدُنَّان أُردنٌ الكبير وأردن الصغير فأما الكبير فهو نهر يصب الي بُحيرة طبرية بينه وبين طبرية لمن عَبَرَ البحيرة فى زَوْرق إثني عشر ميلا تجتمع فيه المياه من جبال وعيون فتجرى في هــذا النهر فتسقى اكثر ضياع جند الأُردن مما يلى ساحل الشام وطريق صور ثم تنصب تلك المياه الى البحيرة التى عند طبرية • وطبرية على طرف جبل يُشرف على هذه البحيرة • فهذا النهر أعنى الأُردن الكبير بينه وبين طبرية البحيرة •• وأما الاردن الصغير فهو نهر يأخذ من بحيرة طبرية ويمر نحو الجنوب فى وسط الغَوْر فيسقى ضياع الغور •• وأكثر مستَغلّتهم السكر ومنها يُحمل الى سائر بلاد الشرق وعليه قُري كثيرة منها بَيْسَانُ وقَرَاوَا وأريحا والعوجاء وغير ذلك •• وعلى هذا النهر قرب طبرية قنطرة عظيمة ذات طاقات كثيرة تزيد على العشرين ويجتمع هذا النهر ونهر اليرموك فيصيران نهراً واحداً فيَسقى ضياع الغور وضياع البثنية ثم يمر حتي يصبّ فى البحيرة المنتنة فى طرف الغور الغربى •• وللأُردن عدة كور منها كورة طبرية وكورة بيسان وكورة بيت رأس وكورة جَدَرَ وكورة صفُّورية وكورة صور وكورة عكا وغير ذلك مما ذكر فى مواضعه •• وللأُردن ذكر كثير فى كتبُ الفتوح ونذكر ههنا مالا بدّ منه •• قالوا افتتح شُرَحبيل بن حَسنةَ الأُردنّ عنوةً ماخلا طبرية

فان أهلها صالحوه على أنصاف منازلهم وكنائسهم وكان فتحه طبرية بعد أن حاصر أهلها أياماً فأمنهم على أنفسهم وأموالهم وكنائسهم الاما جلوا عنه وخلوه واستثنى لمسجد المسلمين موضعاً ثم انهم نقضوا فى خلافة عمر رضى الله عنه أيضاً واجتمع اليهم قوم من سواد الروم وغيرهم فسيّر اليهم أبو عبيدة عمرو بن العاصى فى أربعة آلاف ففتحها على مثل صلح شرحبيل وكذلك جميع مدن الأردن وحصونها على هذا الصلح فتحاً يسيراً بغير قتال ففتح بيسان وأفيق وجَرَشَ وبَيتَ رأس وقدس والجولان وعكا وصور وصفورية وغلب على سواد الأردن وجميع أرضها الا أنه لما انتهى الى سواحل الروم كثرت الروم فكتب الي أبى عبيدة يستمده فوجه اليه أبو عبيدة يزيد بن أبى سفيان وعلى مقدمته معاوية أخوه ففتح يزيد وعمرو سواحل الروم فكتب أبو عبيدة الى عمر رضى الله عنه بفتحها لهما وكان لمعاوية فى ذلك بلاء حسن وأثر جميل ولم تزل الصناعة من الأردن بعكا الي أن نقلها هشام بن عبد الملك الى صور وبقيت على ذلك الى صدر مديد من أيام بنى العباس حتى اختلف باختلاف المتغلبين على الثغور الشامية ❊❊ وقال المتنبى يمدح بدر بن عمّار وكان قد ولى ثغور الأردن والساحل من قبل أبى بكر محمد بن رائق

تُهَنى بصور أم نهنئها بكا وقلّ الذى صورٌ وأنت له لكا

وما صغر الأردن والساحل الذى حبيت به الا الى جنب قدركا

تحاسدت البلدان حتي لو أنها نفوس لسار الشرق والغرب نحوكا

وأصبح مصرٌ لاتكون أميرَهُ ولو أنه ذو مُقلة وفم بكا

❊❊ وحدث اليزيدى قال خرجنا مع المأمون في خرجته الى بلاد الروم فرأيت جارية عربية فى هودج فلما رأتنى قالت يايزيدي أنشدنى شعراً قلته حتى أصنع فيه لحناً ❊❊ فأنشدت

ماذا بقلبي من دوام الخفق اذا رأيتُ لمعان البَرق

من قبل الأردن أو دمشق لأن من أهوى بذاك الأفق

ذاك الذى يملك منى رِقى ولستُ أبغى ماحَييتُ عِتقي

قال فتنفّست نفساً ظننت أن ضلوعها قد تقصفت منه فقلت هذا والله نفسُ عاشق فقالت سكت ويلك انا أعشق والله لقد نظرتُ نظرة مريبة فادّعاها من أهل المجلس عشرون

رئيساً ظريفاً ٠٠ وقد نسبت العرب الى الاردن ٠٠ حسان بن مالك بن بحدل بن أنيف بن دلجة بن قنافة بن عدى بن زهير بن حارثة بن جناب بن هبل الكلبي لأنه كان والياً عليها وعلى فلسطين وبه تمهد لمروان بن الحكم امره وهزم الزبيرية وقتل الضحاك ابن قيس الفهرى في يوم مرج راهط وكانت ابنته ميسون بنت حسان أم يزيد بن معاوية اياه عنى عدي بن الرقاع ٠٠ بقوله

لولا الاله وأهل الأردن اقتسمت   نار الجماعة يوم المرج نيرانا

وإياه عنى كثيّر ٠٠ بقوله

اذا قيل خيل الله يوما ألا اركبي   رضيت بكف الأردني انسحالها

٠٠ونسب الى الأردن جماعة من العلماء وافرة ٠٠ منهم الوليد بن مسلمة الأردني حدث عن يزيد بن حسان ومسلمة بن عدى حدث عنه العباس بن الفضل الدمشقي ومحمد بن هرون الرازي ٠٠ وعبد الله بن نعيم الأردني يروى عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب روي عنه يحيي بن عبد العزيز الأردني وابو سلمة الحكم بن عبد الله بن خطّاف الأردني ٠٠ والعباس بن محمد الأردني المرادي روى عن مالك بن أنس وخليد بن دعلج ذكره ابن أبي حاتم في كتابه ٠٠ وعبادة بن نسيء الأردني ٠٠ ومحمد بن سعيد المصلوب الأردني مشهور وله عدة ألقاب يدلس بها ٠٠ وعلى بن اسحاق الأردني حدث عن محمد بن يزيد المستملي حدث ابو عبد الله بن مندة في ترجمة خشيب من معرفة الصحابة عن محمد بن يعقوب المقري عنه ٠٠ ونعيم ابن سلامة السبائي وقيل الشيباني وقيل الغساني وقيل الحميرى مولاهم الأردني سمع ابن عمر وسأله وروى عن رجل من الصحابة من بني سليم وكان على خاتم سليمان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز وروى عنه ابو عبيد صاحب سليمان بن عبد الملك ورجاء بن حيوة والأوزاعي وعطاء الخراساني ومحمد بن يحيي بن حبّان ٠٠ وعتبة بن حكيم ابو العباس الهمداني الأردني ثم الطبراني سمع مكحولا وسليمان بن موسي وعطاء الخراساني وعباس بن نسي وقتادة بن دعامة وعبدالرحمن بن أبي ليلى وابنه عيسي بن عبد الرحمن وابن جريج وغيرهم روى عنه يحيي بن حمزة الدمشقي ومسلمة بن على ومحمد بن شعيب بن شابور واسماعيل بن عباس وبقية بن الوليد

وعبد الله بن المبارك وعبد الله بن لهيعة وغيرهم وقال ابن معين هو ثقة وكذلك ابو زرعة الدمشقي ومات بصور سنة ١٤٧ .

[أَرْدُوَال] بالفتح ثم السكون وضم الدال المهملة وواو وألف ولام * بليدة صغيرة بين واسط والجبل وبلاد خُوزستان وفيها مزارع كثيرة وخيرات وقد يقال أرْدُوان بالنون

[أَرْدَهْن] بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة وهاء ونون * قلعة حصينة من أعمال الري ثم من ناحية دُنباوَنْد بين دنباوند وطبرستان بينها وبين الري مسيرة ثلاثة أيام

[أَرْزُ] بالفتح ثم السكون وزاي * بليدة من أول جبال طبرستان من ناحية الديلم وبها قلعة حصينة •• قال ابو سعد منصور بن الحسين الآبيُّ في تاريخه الأَرْز قلعة بطبرستان لايوصف في الأرض حصن يشبهها أو يقاربها حصانة وامتناعا وانفساحا واتساعا وبها بساتين وأرحية دائرة وماء يزيد على الحاجة ينصب الفضل منه الى أودية

[أَرْزَكانُ] بالفتح ثم السكون وفتح الزاى وكاف والف ونون * من قرى فارس على ساحل البحر فيما أحسب •• يُنسب اليها ابو عبد الرحمن عبد الله بن جعفر بن أبي جعفر الأرْزكاني سمع يعقوب بن سفيان وشاذان والزياداباذي وكان من الثقات الزهاد مات سنة ٣١٤

[أَرْزُنَان] بالفتح ثم السكون وضم الزاي ونون وألف ونون أخرى * من قرى أصبهان •• قال ابو سعد هكذا سمعت شيخنا أبا سعد احمد بن محمد الحافظ باصبهان •• والمنتسب اليها ابو القاسم الحسن بن احمد بن محمد الأرزُناني المعلم الأعمى مات سنة ٤٥٣ •• وابو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن زياد الأصبهاني الأرزناني الحافظ الثبت توفي سنة ٣١٧ •• وجده سمع بالشام ورأس عين سليمان بن المعافا وبصور أبا ميمون محمد ابن أبي نصر وبمصر يحيى بن عثمان بن صالح وبكر بن صالح الدمياطي وباصبهان احمد ابن مهران بن خالد وبالري الحسن بن عليّ بن زياد السري وبخوزستان عبد الوارث بن ابراهيم وبمكة عليّ بن عبد العزيز وبالعراق هشام بن عليّ وغيره وبدامغان أبا بكر محمد

ابن ابراهيم بن احمد بن ناصح وبطرسوس أبا الدَّرداء عبد الله بن محمد بن الأشعث وروى عنه ابو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر وابو بكر احمد بن الحسين بن مهران المقري وجماعة كثيرة وكان موصوفا بالعلم والثقة والاتقان والزهد والورع رحمه الله تعالى

[أَرْزَنْجَانُ] بالفتح ثم السكون وفتح الزاى وسكون النون وجيم وألف ونون وأهلها يقولون أرذنكان بالكاف *وهي بلدة طيبة مشهورة نزهة كثيرة الخيرات والأهل من بلاد إرمينية بين بلاد الروم وخلاط قريبة من ارزن الروم وغالبُ أهلها أرْمَن وفيها مسلمون وهم أعيانُ أهلها وشربُ الخمر والفِسقُ بها ظاهرٌ شائعٌ ولاأعرف أحداً نُسب اليها

[أَرْزَنْقَابَاذُ] بالفتح ثم السكون وفتح الراء وسكون النون وقاف وبين الألفين باء موحدة وذال معجمة في آخره* من قرى مَرْو الشاهجان

[أَرْزَنُ] بالفتح ثم السكون وفتح الزاي ونون ٠ ٠قال أبوعلى وأما أرْزَن وأذْرَم فلا تكون الهمزة فيهما الا زائدة في قياس العربية ويجوز في اعرابهما ضربان أحدهما أن يُجرَّدَ الفِعلُ من الفاعل فيعرَب ولا يُصرَف والآخر أن يبقى فيهما ضمير الفاعل فيُحكى * وهي مدينة مشهورة قرب خلاط ولها قلعة حصينة وكانت من أعمر نواحي إرمينيــة وأمَّا الآن فبلغَنى أن الخراب ظاهرٌ فيها وقد نُسب اليها قوم من أهل العلم ٠ ٠منهم أبوغسَّان عيَّاش بن ابراهيم الأرْزَني حدث عن الهيثم بن عدي وغيره ٠ ٠ ويحيى ابن محمد الأرزني الأديب صاحب الخط المليح والضبط الصحيح والشعر الفصيح وله مقدمة في النحو وهو الذي ذكره ابن الحجاج في شعره فقال

مُثبَتَةٌ في دَفتَرى بخطِّ يحيى الأرْزَني

٠ ٠وقد فُتحت على يدعياض بن غنم بعد فراغه من الجزيرة سنة عشرين صُلحاً على مثل صُلح الرّها وطولها ست وثلاثون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة ورُبع * وأرزَنُ الرُّوم بلدة أخرى من بلاد إرمينية أيضاً أهلها أرْمن وهي الآن أكبر وأعظم من الأُولى ولها سلطان مستقلٌ بها مقيم فيها وولاية ونواحٍ واسعة كثيرة الخيرات واحسانُ صاحبها الى رعيته بالعدل فيهم ظاهرٌ الا ان الفِسقَ وشرب الخمور وارتكاب

الخطور فيها شائعٌ لا يُنكره مُنكر ولا يستوحش منه مُبصر * وأرْزَن أيضاً موضع بأرض فارس قرب شيراز يُنبت فيها ذُكر لي هذه العصيّ التي تُعمَلُ قُضباً للدبابيس والمقارع وهو تَزهٌ أشِبٌ بالشجر خرج اليه عضُدُ الدولة للتنزُّه والصيد وفي صحبته أبو الطيّب المتنبّي ‥ فقال عند ذلك يَصفُه

سَقياً لدَشت الأَرْزَن الطُّوال　　بين المروج الفيح والأَغيال

فأدخل عليه الألف واللام ولا يجوز دخولها على اللواتي قبلُ ‥ وقد عَدّ قومٌ الأرزن الأولى من أطراف ديار بكر مما يلي الرُّوم وقوم يَعُدُّونها من نواحي الجزيرة ‥ قال أبو فراس الحارث بن حمدان يمدح سيف الدولة

ونازَلَ منه الديلميّ بأرْزَنٍ　　لَجُوجٌ اذا ناوَى مطول مُغاور

والصحيح أنها من إرمينية ‥ وقال ابن الفقيه بين نه يبين وأرْزَن ذات اليمين للمغرب سبعة وثلاثون فرسخاً

[أرْزُونَا] * من قرى دمشق ‥ خرج منها أحمد بن يحيى بن أحمد بن زيد بن الحكم الحجوري الأرزوني حكى عن أهل بيته حكاية حكى عنه ابنه ابو بكر محمد ‥ قاله الحافظ ابو القاسم

[أرْسَابَنْدُ] بالفتح ثم السكون وسين مهملة وألف وباء موحدة مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة * قرية بينها وبين مَرْوَ فرسخان ‥ خرج منها طائفة من أئمة العلماء ‥ منهم محمد بن عمران الأرسابندي ‥ وأبو الفضل محمد بن الفضل الأرسابندي ‥ والقاضي محمد بن الحسين الأرسابندي الحنفي قاضي مَرْو وكان من أجلّاء الرجال ملكا في صورة عالم

[أرُسٌّ] بالفتح ثم الضم والسين المهملة مشددة * موضع في قول مُطَير بن الأشيَم

تطاول ليلي بالأرُسّ فلم أنَم　　كأني أسوم العَيْنَ نَوْماً محرّما
تذكّرَذِكرىلابن عمّرزئته　　كأنيأراني بعده عِشتُ أجذَما
فان تك بالدَّهنا صَرمتَ إقامةً　　فبالله ما كُنَّا مَلِلْناك عَلقَما

[أرْسَنَاسُ] بالفتح ثم السكون وفتح السين المهملة ونون وألف وسين أخرى

*إسم نهر في بلاد الروم يُوصَفُ ببرودة ماءه عَبَرَه سيف الدولة ليغزُوَ •• فقال المتنبي يمدح سيف الدولة ويصف خيلَه

حتى عَبَرْنَ بأَرْسَنَاسَ سوابحاً يَنْشُرْنَ فيه عمائمَ الفُرْسان
يَقمُصْنَ في مثل المُدَى من بارد يَذَرُ الفُحولَ وهُنَّ كالخِصيان
والماء بين عجاجتَين مخلّصٌ تتفرّقان به وتلتقيان

[أَرْسُوفُ] بالفتح ثم السكون وضم السين المهملة وسكون الواو وفاء * مدينة على ساحل بحر الشام بين قَيسارية ويافا •• كان بها خلق من المُرابطين •• منهم أبو يحيي زكرياء بن نافع الأَرْسُوفي وغيره •• وهي في الاقليم الثالث طولها ست وخمسون درجة وخمسون دقيقة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة ونصف وربع ولم تزل بأيدي المسلمين الى ان فتحها كُندفري صاحب القدس في سنة ٤٩٤ وهي في أيديهم الى الآن

[ارْشُذُونَةُ] بالضم ثم السكون وضم الشين المعجمة والذال المعجمة وواو ساكنة ونون وهاء * مدينة بالأندلس معدودة في أعمال ريَّةَ قبلي قُرْطُبة بينها وبين قرطبة عشرون فرسخاً

[أَرْشَقُ] بالفتح ثم السكون وفتح الشين المعجمة وقاف * جبل بأرض مُوقان من نواحي أذربيجان عند البَذّ مدينة بابك الخُرَّمي •• قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد ابن يوسف الثغري

فتىً هزَّ القنا فحوَى سَناءً بها لا بالأحاظي والجُدُودِ
اذا سَفَكَ الحَياءَ الرَّوْعُ يوماً وَقَى دَمَ وَجهه بدَم الوريدِ
قَضَى من سَنْدَبَايَا كلَّ نَحب وأَرْشَقَ والسُّيوفُ من الشُّهُودِ
وأَرْسَلَها الى مُوقانَ رَهواً تُثير النَّقْعَ أكدَرَ بالكَديدِ

[أَرْضُ عاتِكَةَ] * خارج باب الجابية من دمشق منسوبة الى عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حَرْب أمّ البنين وهي زوجة عبد الملك بن مروان وأُمّ يزيد ابن عبد الملك وكان لعاتكة بهذه الأرض قصرٌ وبها مات عبد الملك بن مروان •• قال ابن حبيب كانت عاتكة بنت يزيد بن معاوية تَضَعُ خِمارها بين يَدَيْ إثنى عشر خليفة

كلُّهم لها مَحْرَمٌ أبوها يزيد بن معاوية وأخوها معاوية بن يزيد وجدّها معاوية بن أبي سفيان وزوجها عبد الملك بن مروان وأبو زوجها مروان بن الحكم وابنها يزيد بن عبد الملك وبنو زوجها الوليد وسليمان وهشام وابن ابنها الوليد بن يزيد وابن ابن زوجها يزيد بن الوليد بن عبد الملك وابراهيم بن الوليد المخلوع وهو ابن ابن زوجها أيضاً •• وعاشت الى ان أدركَتْ مقتل ابن ابنها الوليد بن يزيد

[ارْضُ نُوح] الأرض معروفة ونُوح اسم النبيّ نوح عليه السلام * من قُرَى البحرين

[أَرْضِيطُ] بالفتح ثم السكون والضاد معجمة مكسورة وياء ساكنة وطاء كذا وجدته بخطّ الأندلسيين وأنا من الضاد في رَيب لأنها ليست في لغة غير العرب * وهي من قُرَى مالقة •• ولد بها أبو الحسن سليمان بن محمد بن الطراوة السَّبائي النحوي المالقيُّ الأرضيطي شيخ الأندلسيين في زمانه

[أرْطاةُ] واحدة الأرْطى •• وهو شجر من شجر الرمل وهو فَعْلَى تقول أديم مَأروط اذا دُبِغَ به وألفه للالحاق لا للتأنيث لأن الواحدة أرطاة وقيل هو أفعل لقولهم أديمٌ مَرْطِيٌّ فان جعلت ألفه أصليّة نوّنته في المعرفة والنكرة جميعاً وان جعلتها للالحاق نوّنته في النكرة دون المعرفة وهو ماء للضِباب يصدُرُ في دارة الخَزْرَجَيْن •• قال أبو زيد تخرج من الحمى حمى ضرية فتسير ثلاثة ليال مستقبلاً مهبّ الجنوب من خارج الحمى ثم ترِد مياه الضِباب فمن مياههم الأرطاة

[أرْكُطةُ اللَّيْث] * حصن من أعمال رَيّة بالأندلس

[أرْعَبُ] بالفتح ثم السكون وعين مهملة والباء موحدة * موضع في قول الشاعر

أتَعرِف أطلالاً بِعَسْرَة اللِّوَى الى أرْعَب قد حالفَتْكَ بها الصَّبا
فأهلاً وسهلاً بالتي حَلَّ حُبُّها فُؤادي وحلّت دارَ شَحطٍ من النَّوى

[أرْعَنْزُ] بالفتح ثم السكون وفتح العين المهملة ونون ساكنة وزاي * أظنّه موضعاً بديار بكر •• ينسب اليه أحمد بن أحمد بن أحمد أبو العباس أحد طُلاّب الحديث سمع ببغداد مع أبي الحسن عليّ بن أحمد العَلَوي الزيدي صاحب وَقف الكُتُب بدار دينار

ببغداد من جماعة وافرة وخرج من بغداد وغاب خَبَرُهُ

[أَرْغِيَانُ] بالفتح ثم السكون وكسر الغين المعجمة وياء وألف ونون * كورة من نواحي نيسابور •• قيل انها تشتمل على إحدى وسبعين قرية قصبتها الرَّاوَنير •• ينسب اليها جماعة من أهل العلم والأدب •• منهم الحاكم أبو الفتح سهل بن أحمد بن عليّ الأرغياني توفي في مُسْتَهل المحرم سنة ٤٩٩ وغيره

[أَرْفَادُ] بالفتح ثم السكون وفاء وألف ودال مهملة كأنه جمع رِفد * قرية كبيرة من نواحي حلب ثم من نواحي عزاز ينسب اليها قوم منهم في عصرنا أبو الحسن عليّ بن الحسن الأرفادي أحد فُقهاء الشيعة في زَعْمه مقيمٌ بمصر

[الأَرْفَغُ] بالفتح ثم السكون وفتح الفاء والغين معجمة * موضع عن ابن دُرَيْد

[الأَرْفُودُ] بالفتح ثم السكون وضم الفاء وسكون الواو ودال مهملة * من قُرَى كِرْمِينية من أعمال سمرقند على طريق بُخارى •• ينسب اليها أبو أحمد محمد بن محفوظ الأَرْفودي توفي قرابةَ سنة ٣٨٠

[أَرْقَانِيَا] * هو إسم لبحر الخَزَر وله أسماء غير ذلك ذُكرت في بحر الخزر •• وارسطاطاليس يسميه أرقانيا كذا قال أبو الريحان

[أَرْقَنِينُ] بالفتح ثم السكون وفتح القاف وكسر النون وياء ساكنة ونون * بلد بالروم غزاه سيف الدولة بن حمدان وذكره أبوفراس •• فقال

الى أن وَرَدْنا أَرْقَنِينَ نَسُوقُها وقد نَكَلَتْ أعقابُنا والمَخاصِرُ

•• ورَوَاه بعضهم بالفاء والأول أكثر

[أَرْكَانٌ] جمع رُكْن * ماء بأجإٍ أحد جَبَلَيْ طيءٍ لبني سِنْبِس

[أَرْكُ] بالفتح ثم السكون وكاف * إسم لأبنية عظيمة بزَرَنْجَ مدينة سجستان بين باب كَرْكُوَيه وباب نِيشَك •• وكانت خزانة بناها عمرو بن الليث ثم صارت دار الامارة والقلعة وهي الآن تسمَّى بهذا الاسم

[أُرُكُ] بضم أوله وثانيه وكاف * جبل •• وقيل أُرُك اسم مدينة سَلمَى أحد جبلَيْ طيءٍ •• وقيل جبل لغَطَفَانَ ويوم ذي أُرُك من أيام العرب •• وهو وادٍ من أودية الحلاة

بأرض اليمامة

[أَرَكُ] بفتحتين وضم ابن دريد همزته * مدينة صغيرة فى طرف برية حلب قرب تدمر وهي ذات نخل وزيتون ٠٠ وهي من فتوح خالد بن الوليد فى اجتيازه من العراق الى الشام * وأرك أيضاً طريق في قفا حَضَنٍ جبل بين نجد والحجاز

[أَرْكُو] بالفتح ثم السكون وكاف وواو بلفظ مضارع ركوت الشيء أركوه اذا صلحته * قرية بأفريقية بينها وبين قصر الافريقي مرحلة

[أَرْكُونُ] بالفتح ثم السكون وضم الكاف وواو ساكنة ونون * حصن منيع بالأندلس من أعمال شنتمرية بيد المسلمين الى الآن فيما بلغني

[أُرُلُ] بضمتين ولام ٠٠ قال أبو عبيدة أرل * جبل بأرض غطفان بينها وبين عذرة ٠٠ وأنشد للنابغة الذبياني

وهبّت الريحُ من تلقاء ذي أُرُل   تُزجي مع الصبح من صُرّادها صرماً

٠٠ وقال نصر أُرُل من بلاد فزارة بين الغوطة وجبل صبح على مهبّ الشمال من حرّة ليلى ٠٠ قال * وذو أرل مَصنعٌ في ديار طيء يجمع ماء المطر وعنده الشريفات والغُرُفات هي أيضاً مصانعُ ٠٠ وقال غيره والراء بعدها لام لم تجتمعا في كلمة واحدة الا في أربع كلمات وهي ارل وورل وغُرلة وأرض جرِلة فيها حجارة وغلظٌ ورواه بعضهم أَرَل بفتحتين

[أَرْمَاثُ] كأنه جمع رِمْث اسم نبت بالبادية آخره ثاء مثلثة ٠٠ كان أول يوم من أيام القادسية يسمونه يوم أرماث وذلك في أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وامارة سعد بن أبي وقاص ولا أدرى أهو موضع أم أرادوا النبت المذكور ٠٠ قال عمرو بن شاس الأسدي

تذكرتُ اخوانَ الصفاء تيمّموا   فوارسَ سعْد واستبدّ بهم جهلاَ
ودارتْ رحى الملحاء فيها عليهم   فعادوا خيالاً لم يطيقوا لها ثِقلاَ
عشيّةَ أرماثٍ ونحن نذودُهم   ذيادَ الهوافي عن مشاربها عَكلاَ

٠٠ وقال عاصم بن عمرو التميمي

حَمَينا يوم أرماث حِمانا   وبعض القوم أولى بالجمال

[أَرْمَامٌ] * اسم جبل في ديار باهلة بن أعصُر وقيل أرمام واد يصب في الثلبوت

من ديار بني أسد وقيــل أرمام واد بين الحاجر وفيد •• ويوم أرمام من أيام العرب •• قال الراعي

تبصرْ خليلي هل ترى من ظعائنٍ تجاوزن ملحوباً فقلن متالعاً
جواعلَ أرمامٍ شمالا وصارةً يميناً فقطّعنَ الوهادَ الدوافعا

•• وفي كتاب مُتعة الأديب أرمام موضع وراء فيد بين الحاجر وفيد وهو واد •• وقال نصر أزمام بالزاي المعجمة واد بين فيد والمدينة على طريق الجادة بينه وبين فيد دون أربعين ميلا

[أرَمَائيلُ] * ذكر في أرمئيل لانه لغة فيه

[أُرَمُ خاسْت] بضم أوله وفتح ثانيه ورواه بعضهم بسكون ثانيه وخاست بالخاء المعجمة وسين مهملة ساكنة يلتقي معها ساكنان والتاء فوقها نقطتان * أرَم خاست الأعلى وأرم خاست الأسفل كورتان بطبرستان •• وقال أبو سعد •• أبو الفتح خسرو ابن حمزة بن وندرين بن أبي جعفر الأرمي القزويني سكن أرَمَ بلدة عنــد سارية مازندران له معرفة بالأدب

[إرَمُ] بالكسر ثم الفتح والإرم في أصل اللغــة حجارة تُنصب في المفازة علَماً والجمع آرام وأُرُمٌ مثل ضِلع وأضلاع وضلوع وهو * اسمُ علَمٍ لجبل من جبال حِسْمَى من ديار جُذام بين أيلة وتيه بني اسرائيل وهو جبل عالٍ عظيم العلو يزعم أهل البادية أن فيه كروماً وصنوبراً •• وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد كتب لبني جِعال بن ربيعة ابن زيد الجذاميين أن لهم ارم لايحلها أحد عليهم لغلبهم عليها ولا يحاقّهم فمن حاقّهم فلا حق له وحقهم حق

[إرَمُ ذَاتُ العِمَادِ] وهي إرَمُ عاد يُضاف ولا يُضاف أعني في قوله عز وجل (ألم ترَ كيف فعل ربّك بعاد إرم ذات العماد) فمن أضاف لم يَصرِفْ إرَمَ لأنه يجعله اسم أمّهم أو اسم بلدة ومن لم يُضف جعل إرم اسمهُ ولم يصرفه لأنه جعل عاداً اسم أبيهم وإرم اسم القبيلة وجعله بدلا منه •• وقال بعضهم إرم لاينصرف للتعريف والتأنيث لأنه اسم قبيلة فعلى هذا يكون التقدير إرمُ صاحبُ ذَاتِ العماد لان ذاتَ العماد مدينة وقيل ذات العماد وصف كما تقول المدينة ذات الملك •• وقيل إرم مدينة فعلى

هذا يكون التقدير بعادٍ صاحب إرَمَ ويقْرَأُ بعادِ إرَمِ ذاتِ العماد الجرُّ على الاضافة فهذا إعرابُها ثم اختلفَ فيها مَن جعلها مدينـةً * فنهم من قال ‥ هي أرض كانت واندَرَسَتْ فهي لاتعرَف ‥ ومنهـم من قال هي الاسكندرية وأكثرهم يقولون هي دمشق ‥ وكذلك قال شُبيب بن يزيد بن النعمان بن بشر

لولا التي عَلِقَتْني من علائقها　　لم تُمسِ لي إرَمٌ داراً ولا وطناً

قالوا أراد دمشق ‥ وإياها أراد البحتُري بقوله

اليك رَحلْنا العِيسَ من أرض بابل　　يجور بها سَمْتُ الدَّبور ويَهتدي

فكم جَزَعتْ من وَهْدَة بعد وَهْدَة　　وكم قَطعت من فدفد بعد فدفد

طلبنك من أمّ العـراق نَوازعاً　　بنا وقصور الشام منـك بمرصد

الى إرَمٍ ذاتِ العـمادِ وانهـا　　لموضعُ قصدى مُوجفاً وتمعُّدِي

‥ وحكى الزمخشرى أن إرم بلد منه الاسكندرية ‥ وروى آخرون أن إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد باليمن بين حضرموت وصنعاء من بناء شدّاد بن عاد ورووا أن شداد بن عاد كان جبَّاراً ولما سمع بالجنة وما أعدّ الله فيها لاوليائه من قصور الذهب والفضة والمساكن التي تجري من تحتها الأنهار والغُرَف التي من فوقها غُرَفٌ قال لكبرائه اني متخذ في الأرض مدينة على صفة الجنة فوكلَ بذلك مائة رجل من وكلائه وقهارمته تحت يد كل رجل منهم ألف من الأعوان وأمرهم أن يطلبوا فضاء فـلاة من أرض اليمن ويختاروا أطيبها تُربةً ومكنهم من الأموال ومثَّلَ لهم كيف يعـملون وكتب الى عُمَّاله الثلاثة غانم بن عُلوان والضحاك بن عُلوان والوليد بن الريّان يأمرهم أن يكتبوا الى عُمالهم في آفاق بُلدانهم أن يجمعوا جميع مافي أرضهم من الذهب والفضة والدرّ والياقوت والمسك والعنبر والزعفران فيوجهوا به اليه ثم وجّه الى جميع المعادن فاستخرج مافيها من الذهب والفضة ثم وجه عماله الثلاثة الى الغواصين الى البحار فاستخرجوا الجواهر فجمعوا منها أمثال الجبال وحُمِلَ جميع ذلك الى شدّاد ثم وجهوا الحفّارين الى معادن الياقوت والزبرجد وسائر الجواهر فاستخرجوا منها أمراً عظيما فأمر بالذهب فضُرِب أمثال اللبن ثم بنى بذلك تلك المدينة وأمر بالدرّ والياقوت والجزع والزبرجد والعقيق

ففضض به حيطانها وجعل لها غُرَفاً من فوقها غُرَفٌ معمّدٌ جميع ذلك بأساطين الزبرجد والجزع والياقوت ثم أجرى تحت المدينة وادياً ساقه اليها من تحت الارض أربعين فرسخاً كهيئة القناة العظيمة ثم أمر فأجرى من ذلك الوادي سواقي في تلك السكك والشوارع والازقة تجري بالماء الصافي وأمر بحافتي ذلك النهر وجميع السواقي فطُليت بالذهب الأحمر وجُعِلَ حصاه أنواع الجواهر الأحمر والأصفر والأخضر فنصب على حافتي النهر والسواقي أشجاراً من الذهب مُثمرة وجعل ثمرها من تلك اليواقيت والجواهر وجعل طول المدينة اثني عشر فرسخاً وعرضها مثل ذلك وصيّر سورها عالياً مشرفاً وبنى فيها ثلاثمائة ألف قصر مفضضا بواطنُها وظواهرُها بأصناف الجواهر ثم بنى لنفسه في وسط المدينة على شاطئ ذلك النهر قصراً مُنيفاً عالياً يُشرف على تلك القصور كلها وجعل بابها يُشرعُ الى الوادي بمكان رحيب واسع ونصب عليه مِصْراعين من ذهب مفضضين بأنواع اليواقيت وأمر باتخاذ بنادق من مسك وزعفران فأُلقيتْ في تلك الشوارع والطرقات وجعل ارتفاع تلك البيوت في جميع المدينة ثلاثمائة ذراع في الهواء وجعل السور مرتفعاً ثلاثمائة ذراع مفضضاً خارجه وداخله بأنواع اليواقيت وطرائف الجواهر ثم بنى خارج سور المدينة أكما يدور ثلاثمائة ألف منظرة بِلَبِن الذهب والفضة عالية مرتفعة في السماء محدقة بسور المدينة لينزلها جنودُه ومكث في بنائها خمسمائة عام وأن الله تعالى أحب أن يتخذ الحُجَّة عليه وعلى جنوده بالرسالة والدُّعاء الى التوبة والإنابة فانتَجَبَ لرسالته اليه هوداً عليه السلام وكان من صميم قومه وأشرافهم .. وهو في رواية بعض أهل الأثر هود بن خالد بن الخُلُود بن العاص بن عمليق بن عاد بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام .. وقال أبو المنذر هو هود بن الخلود بن عاد بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام وقيل غير ذلك ولَسنا بصَدَده .. ثم ان هوداً عليه السلام أتاه فدَعاه الى الله تعالى وأمره بالايمان والاقرار برُبُوبية الله عزوجل ووحدانيته فتَمادَى في الكُفْر والطُّغيان وذلك حين تمّ لمُلكه سبعمائة سنة فأنذَرَه هود بالعذاب وحَذَّرَه وخوَّفه زوال ملكه فلم يرتدع عمّا كان عليه ولم يُجبْ هوداً الى مادعاه اليه ووافاه الموكلون ببناء المدينة وأخبروه بالفراغ منها فعزم على الخروج اليها في جنوده فخرج في ثلاثمائة ألف من حرَسه وشاكريّته

ومواليه وسار نحوها وخلّف على ملكه بحضرموت وسائر أرض العرب ابنه مرثد بن شدّاد وكان مرثد فيما يقال مُؤمناً بهُود عليه السلام فلما قرب شداد من المدينة وانتهى الى مرحلة منها جاءت صَيْحَةٌ من السماء فمات هو وأصحابه أجمعون حتى لم يَبْقَ منهم مخبرٌ ومات جميع من كان بالمدينة من الفَعَلَة والصُّناع والوكلاء والقهارمة وبقيت خلاء لا أَنِيسَ بها وساخت المدينة في الأرض فلم يدخلها بعد ذلك أحد إلا رجل واحد في أيام معاوية يقال له عبد الله بن قِلابة فانه ذكر في قصة طويلة .. تلخيصها انه خرج من صنعاء في بِغاء إبلٍ له ضَلَّتْ فأفضَى به السَّيْرُ الى مدينة صِفَتُها كما ذكرنا وأخذ منها شيئاً من بنادق المسك والكافور وشيئاً من الياقوت وقصد الى معاوية بالشام وأخبره بذلك وأراه الجواهر والبنادق وكان قد اصفرّ وغيّره الأزمنة فأرسل معاوية الى كعب الأحبار وسأله عن ذلك فقال هذه إرَمُ ذات العماد التي ذكرها الله عزوجل في كتابه بناها شداد بن عاد وقيل شداد بن عمليق بن عُوَيْج بن عامر بن إرم وقيل في نسبه غير ذلك ولا سبيل الى دخولها ولا يدخلها إلا رجل واحد صِفَتُه كذا ووَصَفَ صِفَةَ عبدالله بن قِلابة فقال معاوية ياعبدالله أمّا أنت فقد أحسنتَ في نُصْحنا ولكن مالاسبيلَ اليه لا حِيلَةَ فيه وأمر له بجائزة فانصرف .. ويقال انهم وقعوا على حفيرة شداد بحضرموت فاذا بيت في الجبل منقور مائة ذراع في أربعين ذراعاً وفي صدره سريران عظيمان من ذهب على أحدهما رجل عظيم الجسم وعند رأسه لوح مكتوب فيه

اعتبرْ يا أيها المغـــرور بالعمر المديد
أنا شـداد بن عاد صاحب الحصن المشيد
وأخو القــوّة والبأ ساء والملك الحشـيد
دَانَ أهلُ الأرض طرًّا لي من خوف وعيدي
فأتى هود وكُــنّا في ضلال قبل هود
فـدعانا لو أجبنا ه الى الأمر الرشيد
فعَصَيناه ونادا نا مالكم هل من محيد
فأتتنا صيحةٌ تهـــوي من الأفق البعيد

٠٠قلت هذه القصّة مما قدمنا البراءة من صحتّها وظننا أنها من أخبار القُصّاص المنمّقة وأوضاعها المزوّقة

[إِرَمُ الـكَلْبَةِ] بلفظ الانثى من الكلاب *وإرم مثل الذي قبله موضع قريب من النباج بين البصرة والحجاز والكلبة اسم امرأة ماتت ودُفنت هناك فنُسب اليها الإرم وهو العلَم ٠٠ويوم إرم الكلبة من أيام العرب قُتل فيه بُجَيْرُ بن عبد الله بن سلمة بن قشير القشيري قتله قعنب الرياحي في هذا المكان٠٠قال أبو عبيدة هذا اليوم يُعرَف بأمكنة قرُبَ بعضها من بعض فاذا لم يَستقِم الشعر بذكر موضع ذكروا موضعاً آخر قريباً منه يقوم به الشعرُ

[أُرَمُ] بالضم ثم الفتح بوزن جُرَذ وزُفَر ويُروى بسكون ثانيه * بلدة قرب سارية من نواحي طبرستان أهلها شيعة ٠٠قال الإصطخري وجبال قاذوسيان من بلاد الديلم وهي مملكةُ رئيسهم يسكن قرية تسمّى أُرَم وليس بجبال قاذوسيان مِنبَرٌ بينها وبين سارية مرحلة ٠٠ ينسب اليها أبو الفتح خسْرو بن حمزة بن وندرين بن أبي جعفر ابن الحسين بن المحسن بن قيس بن مسعود بن معن بن الحارث بن ذُهل بن شيبان الشيباني المؤدّب القزويني ذكره ابو سعد في التحبير وقال سكن أُرَمَ وكان له معرفة بالأدب وقد ذكرناه في أُرَم خاست وأظنّ الموضعين واحداً والله أعلم ٠٠ ورأيت في بعض النُّسخ عن أبي سعد آرُم بزنة أفعُل بضم العين في معجم البلدان٠٠وقال * آرُم بليدة من سارية مازندران *وآرُم بَرَات من قُرى سواحل بحر آبسكون

[أُرْمُ] بالضم ثم السكون* صُقع بأذربيجان ٠٠ اجتمع فيه خلق من الأرمن وغيرهم لقتال سعيد بن العاص لما غزاها فبعث اليهم سعيدٌ جرير بن عبد الله البجلي فهزمهم وصلب زعيمَهم

[أَرَمُّ] بالتحريك وتشديد الميم قيل * موضع عن نصر

[أَرْمَلُولُ] بلامين بينهما واو *مدينة في طرف إفريقية من جهة المغرب قرب طبنةَ

[أَرْمَنَازُ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم والنون وألف وزاي * بليدة قديمة من نواحي حلب بينهما نحو خمسة فراسخ يُعمل بها قُدور وشربات جيدة حُمرٌ طيبة ٠٠

وقال أبو سعد أرمناز من قرى بلدة صور وصور من بلاد ساحل الشام ۰۰ ومن هذه القرية أبو الحسن علي بن عبد السلام الأرمنازي كان من الفضلاء المشهورين والشعراء ۰۰ وابنه أبو الفرج غيث بن علي كان ممن سمع الحديث الكثير وأنس به وجمع فيه وسمع من أبي الحسن الأرمنازي أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي الحافظ قال أبو سعد وروى لنا عن ابنه غيث صاحبنا أبو الحسن علي بن الحسن الدمشقي الحافظ ۰۰ قال عبيد الله المستجير به لاشك في أنه من أرمناز التي من نواحي حلب فان لم يكن أبو سعد رحمه الله اغترّ بسماع محمد بن طاهر من أبي الحسن بصور ولم ينعم النظر والا فأرمناز قرية أخرى بصور والله أعلم على أن الحافظ أبا القاسم ذكر في ترجمة علي بن عبد السلام بن محمد ابن جعفر الأرمنازي أبي الحسن فقال والد غيث الصوري الكاتب أصله من أرمناز قرية من ناحية إنطاكية بالشام وله شعر مطبوع ۰۰ قال قرأت بخط غيث الصوري سألت والدي عن مولده فقال في جمادى الاولى سنة ٣٩٦ وتوفي في ثامن شهر ربيع الآخر سنة ٤٧٨ وقال الحافظ أبو القاسم غيث بن علي بن عبد السلام بن محمد بن جعفر أبو الفرج بن أبي الحسن المعروف بابن الأرمنازي الكاتب خطيب صور قدم دمشق قديماً في طلب الحديث فسمع به أبا الحسن أحمد وأبا أحمد عبيد الله ابني أبي الحديد وأبا نصر ابن طلاّب وأبا عبد الله بن الرضا وأبا العباس بن قُبيس وأبا اسحاق ابراهيم بن عقيل الكَبري وأبا الحسين الأكفاني ونجا بن أحمد العطّار وأبا عبد الله بن أبي الحديد وأبا القاسم بن أبي العلاء وسمع بصور أبا بكر الخطيب وأبا الحسن علي بن عبيد الله الهاشمي ونصر بن ابراهيم المقدسي وسهل بن بشر الإسفرايني وبتنّيس رمضان بن علي وسمع بمصر والاسكندرية وغيرها من البلاد وسمع الكثير وكتب الكثير بخطه الحسن وجمع تاريخاً لصور الا انه لم يتمه وكان ثقة ثبتاً روى عنه شيخه أبو بكر الخطيب بيتين من شعره ۰۰ وقدم علينا بآخره فاقام عندنا الى أن مات سمعتُ منه ومن جملة شعره

عجبتُ وقد حان توديعنا ... وحادي الركائب في إثرها
ونارٌ توقّدُ في أضلعي ... ودمعٌ تصعّدُ من قعرها
فلا النارُ تطفئها أدمُعي ... ولاالدّمعُ ينشفُ من حرّها

وكان مولده في تاسع عشر شعبان سنة ٤٤٣ وتوفي يوم الأحد الثالث والعشرين من صفر سنة ٥٠٩ ودفن بالباب الصغير

[أَرْمَنْتُ] بالفتح والسكون وفتح الميم وسكون النون وتاء فوقها نقطتان * كورة بصعيد مصر بينها وبين قُوص في سَمْت الجنوب مرحلتان ومنها الى مدينة أُسوان مرحلتان

[أَرْمَئِيلُ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم وهمزة مكسورة وياء خالصة ساكنة ولام*مدينة كبيرة بين مُكْران والدَّيْبُل من أرض السند بينها وبين البحر نصف فرسخ في الاقليم الثاني طولها اثنتان وتسعون درجة وخمس عشرة دقيقة وعرضها من جهة الجنوب خمس وعشرون درجة وست وأربعون دقيقة

[إِرْمِيمُ] بالكسر ثم السكون وياء ساكنة بين الميمين الاولى مكسورة * موضع

[أُرْمِيَةُ] بالضم ثم السكون وياء مفتوحة خفيفة وهاء٠٠ قال الفارسي أمّا قولهم في اسم بلدة أُرمية فيجوز في قياس العربية تخفيف الياء وتشديدها فمن خفّفها كانت الهمزة على قوله أصلاً وكان حكمُ الياء أن تكون واواً للالحاق بيبرين ونحوه الا ان الكلمة لما لم تجئ على التأنيث كعنصوة أبدلت ياء كما أُبدلت في جمع عَرقُوَة اذا قالوا عَرقٍ وقال * حتى تَقَضّى عَرَقيّ الدُّليّ* ويجوز في الشعر أن يكون الياء للنسبة وتخفف كما قال ابن الخَوَاري العالي الذكر ومن شدّد الياء احتملت الهمزة وجهين احدهما ان تكون زائدة اذا جعلتها أُفعولةً من رَمَيتُ والآخر ان تكون فعلِيَّة اذا جعلتها من إرَم[1] وأرُوم فتكون الهمزة فاء وأما قولهم في إسم الرجل إرمياً فلا يكون في قياس العربية إفعلاً ولا يجيء فيهما يجيء في أُرمية من كون الياء منقلبة عن الواو ألا ترى ان ما جاء وفيه الألف من المؤنث لا يكون الا مبنياً عليها وليست مثل الياء التي تُبنى مرّة على التأنيث ومرّة على التذكير *وأُرمية اسم مدينة عظيمة قديمة بأذربيجان بينها وبين البُحيرة نحو ثلاثة أميال أو أربعة وهي فيما يزعمون مدينة زرادشت نبي المجوس٠٠رأيتها في سنة ٦١٧ وهي مدينة حسنة كثيرة الخيرات واسعة الفواكه والبساتين صحيحة الهواء كثيرة الماء الا انها غير

(١) ــ هكذا في الاصل ٠٠ وفي فهرس الاغلاط الصحة فعلية اذا جعلتها من أرم وأروم

مرعيّة من جهة السلطان لضعفه وهو أزبك بن البهلوان بن إلدكز وبينها وبين تبريز ثلاثة أيام وبينها وبين اربل سبعة أيام •• وأما بُحيرة أرمية فتُذكر ان شاء الله في بحيرة أرمية والنسبة الى أرمية أرمَويّ وأرمِيّ •• وينسب اليها جماعة •• منهم أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن الشُّوَيخ الأرموي نزل مصر وتوفي بها سنة ٤٦٠ •• وأبو الفضل محمد ابن عمر بن يوسف الأرموي البغدادي سمع أبا الحسين محمد بن على بن المهتدي القاضي وأحمد بن محمد بن أحمد بن النقور البزاز وأبا الغنائم عبد الصمد بن على بن المأمون وأبا القاسم على بن أحمد بن محمد بن البُسْر وأبا بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب الحافظ وأبا القاسم يوسف بن محمد المِهْرَوَاني وغيرهم وكان قد تفقه على الشيخ أبي اسحاق الشيرازى وولى القضاء بمدينة العاقول ومات في رجب سنة ٥٤٧ ومولده في سنة ٤٥٩ وكان شافعي المذهب •• ومظفر بن يوسف الأرموى المؤدب حدّث عن أبي القاسم الحصين وأمثاله •• وابنه يونس كان كاتباً فاضلا من حذّاق كتاب الديوان وولى اشراف الديوان ببغداد للناصر لدين الله

| إرْمِينِيَةُ | بكسر أوله ويُفتح وسكون ثانيه وكسر الميم وياء ساكنة وكسر النون وياء خفيفة مفتوحة * اسم لصُقع عظيم واسع في جهة الشمال والنسبة اليها أرمنِيٌّ على غير قياس بفتح الهمزة وكسر الميم وينشد بعضهم

ولو شَهِدَتْ أمُّ القُدَيْدِ طِعانَنا بمَرْعَشَ خَيْلَ الأرْمنِيِّ أرنّتِ

•• وحكى اسماعيل بن حمّاد فتحهما معاً •• قال أبو علىّ أرمينية اذا أجرَيْنا عليها حُكمَ العربي كان القياس في همزتها أن تكون زائدة وحُكمها أن تُكسَر لتكون مثل إجفيل وإخريط وإطريح ونحو ذلك ثم أُلحقَتْ ياء النسبة ثم أُلحق بعدها تاء التأنيث وكان القياس في النسبة اليها أرْمِينِيٌّ إلا انها لما وافق ما بعد الراء منها ما بعد الحاء في حنيفة حُذِفَت الياء كما حُذفت من حنيفة في النسب وأُجرِيَت ياء النسبة مجرى تاء التأنيث في حنيفة كما أجرَيْنا مجراها في رُوميّ ورُوم وسِنْديّ وسِند أو يكون مثل بَدَويّ ونحوه مما غُيِّر في النسب •• قال أهل السير سُمّيت أرمينية بأرمينا بن لَنطا بن أومَر ابن يافث بن نوح عليه السلام وكان أول من نزلها وسكنها •• وقيل هما أرمينيتان الكُبرى

والصغرى ٠٠ وحدُّها من بَرْذَعة الى باب الأبواب ومن الجهة الأخرى الى بلاد الروم وجبل القَبْق وصاحب السرير وقيل إرمينية الكُبرى خلاط ونواحيها وإرمينية الصغرى تفليس ونواحيها وقيل هي ثلاث أرمينيات وقيل أربع ٠٠ فالأولى بَيلَقان وقَبَلَة وشروان وما انضمّ اليها عُدَّ منها ٠٠ والثانية جُرزان وصُغدبيل وباب فَيروز قُباذ واللَّكز ٠٠ والثالثة البُسفُرجان ودَبيل وسراج طير وبغرَوَند والنَّشَوَى ٠٠ والرابعة وبها قبر صفوان بن المعطَّل صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قرب حصن زياد عليه شجرة نابتة لا يعرف أحد من الناس ماهي ولها حملٌ يشبه اللوز يؤكل بقشره وهو طيب جداً فمن الرابعة شمشاط وقاليقلا وأرجيش وباُجنيس وكانت كور أرّان والسيسجان ودبيل والنَّشَوَى وسراج طير وبغروند وخلاط وباجنيس في مملكة الروم فافتتحها الروم وضموها الى ملك شروان التي فيها صخرة موسى عليه السلام التي بقرب عين الحيوان ٠٠ ووجدتُ في كتاب الملحَمَة المنسوب الى بطليموس طول أرمينية العظمي ثمان وسبعون درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة وعشرون دقيقة داخلة في الاقليم الخامس طالعها تسع عشرة درجة من السرطان يقابلها خمس عشرة درجة من الجدي ووسط سمائها خمس عشرة درجة من الحمل بيت حياتها خمس عشرة درجة من الميزان ٠٠ قال ومدينة أرمينية الصغرى طولها خمس وسبعون درجة وخمسون دقيقة وعرضها خمس وأربعون درجة طالعها عشرون درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان ولها شركة في العوّاء وفي الدُّبّ الأكبر ولها شركة في كوكب هوز وهو كوكب الحكماء وما يولد مولود قط وكان طالعه كوكب هوز الاّ وكان حكيما وبه ولد بطليموس وبقراط وأوقليدس وهذه المدينة مقابلة لمدينة الحكماء يدور عليها من كل بنات نعش أربعة أجزاء وهي صحيحة الهواء وكل من سكنها طال عمره باذن الله تعالى هذا كله من كتاب الملحمة ٠٠ وفي كتب الفرس أن جُرزان وأرّان كانت في أيدي الخزر وسائر أرمينية في أيدي الروم يتولاها صاحبها أرْميناقس وسمَّته العرب أرميناق فكانت الخزرُ تخرج فتغير فربما بلغت الدينَور فوجه قُباذ بن فيروز الملك قائداً من عظماء قواده في اثني عشر ألفاً فوطئ بلاد أرّان ففتح مابين النهر الذي يُعرف

بالرّس الى شروان ثم ان قباذ لحق به فبنى بأرّانَ مدينة البيلَقَان ومدينة بَرذعة وهي مدينة الثغر كله ومدينة قَبَلَة وبَنَى الخزَرَ ثم بنى سُد اللبن فى مابين شروان واللاّن وبنى على سد اللبن ثلاثمائة وستين مدينة خربت بعد بناء باب الأبواب ثم ملك بعد قباذ ابنه أنوشروان فبنى مدينة الشابران ومدينة مَسْقَط ثم بنى باب الأبواب وانما سميت أبواباً لانها بُنيت على طُرُق في الجبل وأسكن مابني من هذه المواضع قوما سماهم السياسجين وبنى بأرض أرّان أبواب شَكي والقَمبران وأبواب الدُودانية وهم أمة يزعمون أنهم من بني دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن معدّ بن عدنان . وبنى الدُرزُوقية وهي اثناعشر باباً على كل باب منهاقصر من حجارة وبنى بأرض جُرزان مدينة يقال لها صُغدبيل وأنزلها قوماً من الصُغد وأبناء فارس وجعلها مَسلحة وبنى مما يلي الروم في بلادجرزان قصراً يقال له باب فيروزقباذ وقصراً يقال له باب لازقة وقصراً يقال له باب بارقة وهو على بحر طرابَزُندة وبنى باب اللان وباب سمسخي وبنى قلعة الجَرْدمان وقلعة سَمْشُلدَى وفتح جميع ما كان بأيدى الروم من أرمينية وعمّر مدينة دَبيل ومدينة النَشوَى وهي نَقْجوان وهى مدينة كورة البُسفرجان وبني حصن وَيص وقلاعاً بأرض السيسجان منها قلعة الكلاب والشاهبوش وأسكن هذه القلاع والحصون ذوى البأس والنجدة ولم تزل أرمينية بأيدى الروم حتى جاء الاسلام .. وقد ذكرت في فتوح أرمينية في مواضعه من كل بلد . وذكر ابن واضح الأصبهاني أنه كتب لعدة من ملوكها وأطال المقام بأرمينية ولم ير بلداً أوسع منه ولا أكثر عمارة وذكر أن عدة ممالكها مائة وثمان عشرة مملكة منها صاحب السرير ومملكته من اللان وباب الأبواب وليس اليها الا مسلكان مسلك الى بلاد الخزر ومسلك الى أرمينية وهي ثمانيــة عشر ألف قرية وأرّان أول مملكته بأرمينية فيها أربعة آلاف قرية وأكثرها لصاحب السرير وسائر الممالك فيما بين ذلك تزيد على أربعة آلاف وتَنقصُ عن مملكة صاحب السرير ومنها شروان وملكها يقال له شروان شاه .. وسُئل بعض علماء الفرس عن الأحرار الذين بأرمينية لم سُمّوا بذلك فقال هم الذين كانوا نُبلاء بأرض أرمينية قبل أن تملكها الفرسُ ثم ان الفرس أعتقوهم لما ملكوا وأقروهم على ولايتهم وهم بخلاف الأحرار من الفرس

الذين كانوا باليمن وبفارس فانهم لم يملكوا قط قبل الاسلام فسموا احراراً لشرفهم •• وقد نسب بهذه النسبة قوم من أهل العلم •• منهم أبو عبدالله عيسى بن مالك بن شمر الأرمى سافر الى مصر والمغرب

[ارَمَي] بالضم ثم الفتح والقصر * موضع قالوا وليس في كلامهم على فُعَلَى الا أُرَمَى وشُعَبَى موضعان وأُرَبَى اسم للداهية

[أُرْمِي] بالضم ثم السكون وكسر الميم •• هي أرمية التي قدمنا ذكرها وهذا لفظ الاعاجم

[إِرَمِيٌّ] بالكسر ثم الفتح وكسر الميم وياء مشددة * إِرَمِيٌّ الكلبة وهو إِرَمُ الكلبة الذى قدمنا ذكره وهو رمل قرب النباج وهناك قَتَلَ قَعنَبٌ الرياحيُّ بُجَيْرَ بن عبد الله القشيرى هكذا حكاه أبو بكر بن موسى يقال مابهذه الارض أَرَمِيٌّ أى عَلَمٌ يهتدى به

[أَرَنْبُويَةَ] بفتح أوله وثانيه وسكون النون وضم الباء الموحدة وسكون الواو وياء مفتوحة وهاء مضمومة في حال الرفع وليس كنفطويه وسيبويه * من قرى الري •• مات بها أبو الحسن عليّ بن حمزة الكسائى النحوى المقرى •• ومحمد بن الحسن الشيباني الفقيه صاحب أبي حنيفة في يوم واحد سنة ١٨٩ ودفن بهذه القرية وكانا قد خرجا مع الرشيد فصلى عليهما وقال اليوم دفنتُ علم العربية والفقه ويقال لهذه القرية رَنْبُويَةَ بسقوط الهمزة أيضاً وقد ذُكرت

[الأُرُنْد] بضمتين وسكون النون ودال مهملة * اسم لنهر إنطاكية وهو نهر الرستن المعروف بالعاصي يقال له في أوله الميماس فاذا مرّ بحماة قيل له العاصى فاذا انتهى الى انطاكية قيل له الأُرُنْد وله أسماء أخر في مواضع أخر •• وقال أبو عليّ الهمزة في أُرُنْد اسم هذا النهر ينبغي أن تكون فاء والنون زائدة لايجوز أن يكون على غير هذا لانه لم يجيء في شيء وقد حكى سيبويه عُرُنْد فهو مثله قال * والقوس فيها وَتَرٌ عُرُنْدُ *

[إِرَنٌ] بالكسر ثم الفتح والنون * موضع في ديار بنى سليم بين الأثم والسوارقية على جادّة الطريق بين منازل بنى سليم وبين المدينة •• قال العمرانى هو إِرِن بكسرتين على وزن إبل

[أَرَنُ] بفتحتين * أَرَنُ وشيرز بلدان بطبرستان

[أَرْنُمُ] بالنون مضمومة * واد حجازى عن نصر .. قال وقيل فيه أَرْيَم بالياء تحتها نقطتان

[أُرْنِيشُ] بالضم ثم السكون وكسر النون وياء ساكنة وشين معجمة * ناحية من أعمال طُلَيطلة بالأندلس

[أُرْنِيطُ] بوزن الذى قبله الا أن آخره طاء مهملة * مدينة فى شرقي الأندلس من أعمال تطيلة مطلة على أرض العدوّ بينها و بين تطيلة عشرة فراسخ وبينها و بين سرقسطة سبعة وعشرون فرسخاً .. قال ابن حَوقَل هى بعيدة عن بلاد الاسلام

[أَرْوَادُ] بالفتح ثم السكون وواو وألف ودال مهملة * اسم جزيرة في البحر قرب قسطنطينية غزاها المسلمون وفتحوها فى سنة ٥٤ مع جُنادة بن أبى أمية في أيام معاوية بن أبي سفيان وأسكنها معاوية وكان ممن فتحها مُجاهد بن جبر المقرى وتُبيع ابن امرأة كعب الأحبار .. وبها أقرأ مجاهدٌ تبيعاً القرآن ويقال بل أقرأه برودس

[أَرْوَانُ] بالفتح ثم السكون وواو وألف ونون * اسم بئر بالمدينة وقد جاء فيها ذَرْوَان وذو أرْوان كل ذلك قد جاء فى الحديث

[أَرْوخُ] بالخاء المعجمة * قلعة من نواحي الزوزَان لصاحب الموصل

[أَرُوكٌ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وكاف ذو أَرُوك * واد في بلادهم ،

[أَرْوَلُ] بوزن احمر آخره لام * أرض لبنى مرة من غطفان عن نصر

[أَرُومٌ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وميم بلفظ جمع أَرُومة أو مُضارع رام يَروم فانا أرومُ * وهو جبل لبنى سُليم قال مُضرِّس بن رِبعي الاسدى

قِفَا تَعرِفا بين الدخائل والبُتر ... منازل كالخيلان أو كتُبِ السطرِ
عَفتها السُّمِيّ المدجنات ُ وزعزعت ... بهن رياح الصيف شهراً الى شهرِ
فلما علا ذات الارُوم ظعائنٌ ... حسانُ الحمول من عرايش ومن خِدرِ

.. ورواه بعضهم بضم الهمزة .. فى قول جميل

لو ذقت ماألقى أخاك برامةٍ ... لعلمت أنك لاتلومُ مُليما
وغداةذى بَقرٍ أسِرُّصبابةً ... وغداة جاوزن الركاب أرُوما

[أَرْوَنْدُ] بالفتح ثم السكون وفتح الواو وسكون النون ودال مهملة * اسم جبل نزه خضر نضر مطلّ على مدينة هَمَذَانَ وأهل همذان كثيراً ما يذكرونه في أحاديثهم وأسجاعهم وأشعارهم ويعدّونه من أجلّ مفاخر بلدهم وكثيراً ما يتشوقونه في الغربة وعلى سائر البلاد يفضلونه • • وفيه يقول عينُ القُضَاة عبد الله بن محمد الميانجي في رسالة كتبها الى أهل همذان وهو محبوس

ألا ليت شعري هل ترَى العينُ مرّةً ... ذُرَى قُلَلِ أرْوَنْدَ من هَمَذَانِ
بلادٌ بها نِيطَتْ عليّ تمائمي ... وأُرْضِعْتُ من عِفَّاتِها بِلِبانِ

العِفَّان بقية اللبن في الضَّرْع • • وقال شاعر من أهل همذان

تَذَكَّرْتُ من أرْوَنْدَ طيبَ نسيمه ... فقلتُ لقلبي بالفراق سليم
سَقَى الله أرْوَنداً وَرَوْضَ شعابِهِ ... ومَن حَلَّهُ من ظاعنٍ ومقيم
وأيّامَنا إذ نحن في الدّار جيرةٌ ... واذ دهرنا بالوَصْل غير ذميم

• • قالوا ويقال ان أكثر المياه في الجبال من أسفلها الا أرْوَنْد فان ماءه من أعلاه ومنابعه في ذِرْوَتِهِ • • قال بعض شعرائهم يفضّله على بغداد ويتشوّقه

وقالت نساء الحيّ أينَ ابنُ أختنا ... ألا خبِّرُونا عنه حُيّيتُمُ وَفْدَا
رَعاهُ ضَمانُ الله هل في بلادكم ... أخو كَرَمٍ يَرْعى لذي حَسَبٍ عَهْدَا
فانّ الذي خَلَّفْتموه بأرْضكم ... فتًى مَلأَ الأحشاء هِجْرانُهُ وجدَا
أبغدادُكم تُنسيهِ أرْوَنْدَ مَرْبعاً ... ألا خابَ من يَشْري ببغداد أرْوَنْدا
فَدَيْتُهُنّ نفسي لو سَمِعْنَ بما أرى ... رَمَى كل جيدٍ من تَنَهُّدِهِ عِقْدَا

• • وحدث بعض أهل همذان قال قدمت على أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق فقال لي من أين أنت فقلت من الجبال قال من أي مدينة قلت من همذان قال أتعرف جبلها الذي يقال له رَاوَند فقلت جعلني الله فداك إنما يقال له أرْوَنْد فقال نعم أما ان فيه عيناً من عيون الجنّة قال فأهل البلد يرَوْن أنها الجمّة التي على قُلّة الجبل وذلك انّ ماءها يخرج في وقت من أوقات السنة معلوم ومنبعُه من شقّ في صخرة وهو ماء عذب شديد البرودة ولو شرب الشاربُ منه في اليوم والليلة مائة رطل وأكثر ما وجد له ثقلا

بل ينتفع به ٠٠ وفي رواية لو شرب منه مائة رطل ماروى فاذا تجاوزت أيامه المعدودة التي يخرج فيها ذهب الى وقته من العام المقبل لا يزيد يوماً ولا ينقص يوماً في خروجه وانقطاعه وهو شفاء للمرضى يأتونه من كل وجه ويقال انه يكثر اذا كثر الناس عليه ويقلّ اذا قلّوا عنه ٠٠ وقال محمد بن بشّار الهمذاني يصف أروند

سَقياً لِظلّكَ يا أروند من جبل ... وان رَمَيناك بالهجران والملَلِ
هل يعلَم الناسُ ما كلّفتني حِججاً ... من حبّ مائك اذ يَشفي من العِلَلِ
لازِلتَ تُكسى من الأنواء أرديةً ... من ناضرٍ أنِقٍ أو ناعمٍ خَضِلِ
حتى تزُورَ العذارى كلّ شارقة ... أفياء سَفحِك يستصبين ذا الغزَلِ
وأنت في حُلَلٍ والجو في حُلَلٍ ... والبيض في حُلَلٍ والرّوض في حُلَلِ

٠٠ وقال محمد بن بشّار أيضاً يصف أروَندَ

تزيّنَت الدنيا وطاب جِنانُها ... وناح على أغصانها وَرَشانُها
وأمرَعَت القيعانُ واخضرّ نبتُها ... وقام على الوزن السَّواء زمانُها
وجاءت جنودٌ من قرى الهند لم تكن ... لتأتي الاّ حين يأتي أوانُها
مسوّدةً دُعجَ العيون كأنما ... لُغاتُ بناتِ الهندِ تحكي لسانُها
لعمرُك ما في الأرض شيء نلذه ... من العَيش الاّ فوقها همذانُها
اذا استقبل الصيفُ الربيعَ وأعشبَتْ ... شماريخُ من ارْوند ثُمّ رِعانُها
وهاجَ عليهم بالعراق وأرضه ... هواجرُ يشوي اهلَها لهبانُها
سقتك ذُرى أروند من سيح ذائبٍ ... من الثلج أنهاراً عِذاباً رِعانُها
ترى الماء مُستناً على ظهر صخرةٍ ... ينابيعَ يُزهي حسنَها واستنانُها
كأنّ بها ثوباً من الجنّة التي ... تفيضُ على سكانها حيوانُها
فيا ساقي الكاس اسقياني مدامةً ... على روضة يشفي المحبَّ جنانُها
مُكلّلةً بالنَّوْر تحكي مضاحكاً ... شقائقها في غاية الحسن بانُها
كأنّ عروسَ الحيّ بين خلالها ... قلائدُ ياقوتٍ زهاها اقترانُها
تهاويلُ من حُمْرٍ وصُفرٍ كأنها ... ثناياالعذارى ضاحكاً أقحوانُها

•• وأشعار أهل همذان في أروند ووصفهم منتزهاتها كثير وفيما ذكرناه كفاية

[أُرُونُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو ونون* ناحية بالأندلس من أعمال باجة ولكتّانها فضل على سائر كتان الأندلس

[أرْوى] بالفتح ثم السكون وفتح الواو والقصر •• وهو في الأصل جمع أروية وهو الأنثى من الوَعِل وهو أفعولة الا انهم قلبوا الواو الثانية ياء وأدغموها في التي بعدها وكسروا الاولى لتسلَمَ الياء وثلاث أَرَاوِيّ فاذا كُثرت فهي الأرْوى على أفعل بغير قياس وبه سُمّيت المرأة * وهذا الماء أيضا وهو بقرب العقيق عند الحاجر يُسمّى مثلثة أرْوَى وهو ماء لفزارة •• وفيه يقول شاعرهم

وانّ بأروى معدناً لو حفرتَه لأصبحتَ غُنياناً كثير الدراهم

*وأرْوي أيضاً قرية من قرى مرو على فرسخين •• ينسب اليها أبو العباس أحمد بن محمد ابن عُميرة بن عمرو بن يحيي بن سليم الأرواوي

[أَرْيابُ] بفتح أوله وبعضهم يكسره ثم السكون وياء وألف وباء موحدة *قرية باليمن من مخلاف قيظانَ من أعمال ذي جبلة •• قال الأعشى

وبالقَصْر من أريابَ لو بتّ ليلةً لجاءكَ مثلوجٌ من الماء جامدُ

[الأُرَيْتَاقُ] تصغير ارتاق جمع رَتْق وهو ضدُّ الفتق * واد فيه أحساء وطَلحٌ في طريق الجبلين من فَيْد

[أَرِيحَا] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة والحاء مهملة والقصر وقد رواه بعضهم بالخاء المعجمة لغة عبرانية *وهي مدينة الجبارين في الغور من أرض الاردُنّ بالشام بينها وبين بيت المقدس يوم للفارس في جبال صعبة المسالك سمّيت فيما قيل بأريحا بن مالك ابن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام وقد حرّك جرير الياء منه ومدّه •• فقال

فماذا رابَ عبد بني نمير فعلّي ان أزيدهم ارتياباً
أُعِدُّ لها مكاوِي مُنضِجات ويَشفي حرُّ شعلتي الجرابا
شياطينُ البلاد يخفْنَ داري وحيّةُ أرْيحاء ليَ استجابا

[أرْيَحُ] بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة وحاء مهملة على أفعَل بوزن أفيح * بلد

بالشام وهو لغة في أريحا المذكور قبله •• قال الهُذَلي

فلَيْتُ عنه سيوفَ أرْيَحَ اذ   باءَ بكفي ولم أكَدْ أجِدُ

أي فليت عن هذا السيف سيوف أريح فلم أكد أجد حتى باء بكفي أي رجع

[أُرِيضٌ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وضاد معجمة *موضع في قول امرئ القيس

أصابَ قَطَاتَين فسال لواهما   فوادي البَدِيِّ فانتحى للأُرِيضِ

[أُرِيكٌ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وكاف •• الأَرِيكة في كلامهم واحدة الأرائك وهي السرير المنجد ويجوز أن يكون مُذكّره أريك كما يقال قتيل وقتيلة بني فلان ولا يقال امرأة قتيلة وانما هي قتيل مثل المذكر *وأريك اسم جبل بالبادية يكثرون ذكره في كلامهم •• قال النابغة

عَفَى ذو حِسًى من فَرْتَنا فالفوارعُ   فجَنْبَا أريكٍ فالتِّلاَعُ الدوافعُ

•• وقال أبو عبيدة في شرحه أريك وادٍ وذو حِسًى في بلاد بني مُرّة •• وقال في موضع آخر أريك الى جنب النقرة وهما أريكان أسودُ وأحمرُ وهما جبلان •• وقال غيره أريك جبل قريب من مَعدن النقرة شقٌّ منه لمحارب وشقٌّ لبني الصادر من بني سُلَيم وهو أحد الجبالات المحدقة بالنقرة •• ورواه بعضهم بضم أوله وفتح ثانيه بلفظ التصغير عن ابن الأعرابي •• وقال بعض بني مرّة يصف ناقة

اذا أقبلَتْ قلتَ مَشحُونَة   أطاع لها الريح قاماً جَفولا

فمَرَّت بذي خُشُبٍ غُدْوةً   وجازت فُوَيقَ ارَيْكٍ أصيلا

تُخبِّطُ بالليـل حُزّانَهُ   تَخبط القويّ العزيز الذليلا

ويدُلّ على ان أريكاً جبل •• قول جابر بن حُنَيّ التغلبي

تَصَعَّدُ في بطحاء عِرْقٍ كأنها   تَرَقَّى الى أعلا أريك بسُلّم

•• وقال عمرو بن خُوَيلد أخو بني عمرو بن كلاب

فكنَّا بني أمٍّ جميعاً بيوتُنا   ولم يكُ منّا الواحد المتفرِّدُ

نُقيلُ اذا قيل اظعنوا قد أتيتمُ   أقاموا وقالوا الصبر أبقى وأحمَدُ

كأنّ أريكاً والفوارع بيننا   لِثامنةٍ من أوّل الشهر موعدُ

[أُرَيْكَتَان] تثنية الذى قبله فى لغة من جعله مصغّراً وزيادة تاء التأنيث * جبلان يقال لكل واحد منهما أُرَيْكة الى جنب جبال سود لأبي بكر بن كلاب ولهما بيار

[أُرَيْكَةُ] مصغّر * أحد الجبلين اللذين ذُكرا قبل . . وقال الأصمعي أُرَيكة ماء لبني كعب بن عبد الله بن أبي بكر بقُرْب عَفْلاَنَ وهو جبل ذُكر في موضعه . . وقال أبو زياد ومما يُذْكَر من مياه بني أبي بكر بن كلاب أُرَيكة وهي بقُرْبِ الحِمى حمى ضرية وهي أول ما ينزل عليه مصدّق المدينة

[أُرِيلِيَةُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام مكسورة وياء أخرى مفتوحة خفيفة وهاء * حصن بين سُرَ قُسْطة وطُلَيْطلة من أعمال الأندلس بينها وبين كل واحدة منهما عشرة فراسخ استولى عليها الافرنج في سنة ٥٣٣

[أَرْيَمُ] بوزن أفعل نحو أحمد * موضع قرب المدينة قال ابن هرمة

بادت كما باد منزلٌ خَلَق من بين أرْيَم فذى الحَلِفَه

[أُرَيْنِبَاتٌ] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة ونون مكسورة وباء موحدة وألف وتاء فوقها نقطتان * موضع في قول عنترة

وَقَفْتُ وصُحْبَتي بأُرَيْنِبَاتٍ على أقتادِ عُوجٍ كالسّمامِ
فقلتُ تبيّنوا ظُعُناً أراها تَحُلُّ شُوَاحِطاً جُنْحَ الظّلامِ
وقد كَذَبَتْكَ نفسُك فا كذبنها لِما مَنّتْكَ تغريراً قَطَامِ

[الأُرِينُ] بالضم ثم الكسر وياء ساكنة ونون خَيْفُ * الارِينِ في حديث أبي سفيان انه قال أقطِعْني خَيْفَ الأُرِينِ أملأه عجْوةً والارين نباتٌ يشبه الخِطْميّ ويجوز أن يكون جمع الإرَان وهي الجنازة والنّشاط أيضاً

[أُرَيْنَةُ] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة ونون وهاء * من نواحي المدينة . . قال كُثيّر

وذكرتُ عَزّةَ إذ تَصَاقَبَ دارُها برُحَيِّبٍ فأُرَيْنَةٍ فنُخَالِ

. . ويُرْوى أرابن وقد ذُكر قبل

[أُرَيْنِبَةُ] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة ونون مكسورة وباء موحدة مفتوحة وهاء * إسم ماء لغَنيّ بن أعصُر بن سعد بن قيس وبالقرب منها الأودية

[أَرِيوَجانُ] لم يتحقق لي ضبطه •• قال مسعر * مدينة جيدة في كورة ماسبذان عن يمين حُلْوانَ للقاصد الى همذان في صحراء بين جبال كثيرة الأشجار والحمات والكباريت والزاجات والبوارق والأملاح وماؤها يخرج الى البندنيجين فيسقى النخل بها وبين هـذه المدينة وبين الرّذ التي بها قبر المهدي أمير المؤمنين فراسخ قليلة وهي قريبة من السيروان

[أرْيولُ] بالفتح ثم السكون وياء مضمومة وواو ساكنة ولام * مدينة بشرقي الأندلس من ناحية تدمير •• ينسب اليها أبو بكر عتيق بن أحمد بن عبد الرحمن الأزدي الأندلسي الأرْيولي قدم الاسكندرية ولقيه بها أبو طاهر أحمد بن سلفة الحافظ ثم مضى الى مكة فجاور بها سنين يؤذن للمالكية ثم رجع الى المغرب وكان آخر العهد به



﴿ باب الهمزة والزاى وما يليهما ﴾

[أزَادْمَرْدَاباذ] أزادمرد إسم رجل ومعناه الرجل الحرّ وأباذ عمارة فكان معناه عمارة أزادمرد * وهو اسم قلعة حصينة من نواحي همذان

[أزَاذْوَارُ] الذال معجمة يلتقي عندها ساكنان وواو وألف وراء * إسم بُلَيدة رأيتها وهي قصبة كورة جُوَيْن من أعمال نيسابور وأول هـذه الكورة لمن يجيئها من ناحية الري وعهدي به عامر آهل ذو سوق ومساجد وبظاهره خان كبير عمّره بعض التجار من أهل السبيل •• وينسب اليه جماعة من أهل العلم •• منهم أبو عبد الله محمد بن حفص بن محمد بن يزيد الشّعراني النيسابوري الأزاذواري شيخ ثقة سمع بخراسان اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ومحمد بن رافع وبالعراق نصر بن علي الجهضمي وأبا كريب وبالحجاز عبد الله بن محمد الزهري وعبد الجبار بن العلاء وأقرانهم في هـذه البلاد روى عنه يحيى بن منصور القاضي وأبو علي الحافظ والمشايخ وتوفي ببلده سنة ٣١٣ •• وأبو العباس محمود بن محمد بن محمود الازاذواري روى عن محمد بن حفص بن محمد بن

قرّاد البغدادي عن مالك كتب عنه أبو سعد الماليني بأزاذوار وروى عنه بأماليه بمصر كذا هو بخط أبي طاهر السلفي سواء ٠٠ وأبو حامد أحمد بن محمد بن العباس الازاذواري روى عن محمد بن المسيب الأرغياني روى عنه أبو سعد الماليني وكان قد كتب عنه بازاذوار

[الأَزَارِقُ] جمع أَزْرَق والقول فيه كالقول في الأخاوص وقد تقدم في الأحاسب * وهو ماء بالبادية ٠٠ قال عدي بن الرقاع

حتى وَرَدْنَ من الأَزَارِق مَنْهَلاً ولهُ على آثارهنّ سحيلُ
فاستَقْنهُ ورُؤوسُهنّ مطارةٌ تَدْنو فتغشى الماء ثم تحولُ

[الأَزَاغِبُ] بالغين المعجمة * موضع في قول الأخطل

أتاني وأهلي بالأزاغب أنه تتابع من آل الصريخ ثمالي

[ازالُ] بالفتح وروى بالكسر أيضاً عن نصر وآخره لام * إسم مدينة صنعاء ٠٠ وأزال هو والد صنعاء بن أزال بن يقطن بن عابر بن شالخ بن أرنخشذ وكان أول من بناها ثم سميت باسم ابنه لانه ملكها بعده فقلب اسمه عليها والله أعلم

[إِزْبِدُ] بالكسر ثم السكون وكسر الباء والدال مهملة * قرية من قرى دمشق بينها وبين أذرعات ثلاثة عشر ميلا ٠٠ فيها توفي يزيد بن عبد الملك بن مروان الخليفة بعد عمر بن عبد العزيز في شعبان وقيل في رمضان سنة ١٠٥ واختلفوا في سبب مقامه هناك ٠٠ فقال اهل الشام كان متوجهاً الى بيت المقدس فرض هناك ٠٠ وقال آخرون بل خرج للنزهة وانقصف كما ذكر في خبر وفاته الفظيع الشنيع فحمل على أعناق الرجال الى دمشق فدُفن في مقبرة الباب الصغير أو باب الجابية وقيل بل دُفن حيث مات

[أَزْجاه] بالفتح ثم السكون وجيم وألف وهاء محضة * قرية من قرى خابران ثم من نواحي سَرْخَس ٠٠ ينسب اليها من المتأخرين ٠ أبو بكر أصرم بن محمد بن أصرم الأزجاهي المقري كان صالحاً ورعاً سمع الحديث من أبي طاهر أحمد بن محمد بن عليّ المالكي وأبي نصر أحمد بن محمد بن سعيد القرشي ومولده في حدود سنة ٤٧٠ ٠٠ وأبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن معاوية الأزجاهي الخطيب إمام جامع أزجاه كان فقيهاً

صالحاً عفيفاً مكثراً من الحديث تفقه بمرو على أبي الفتح الموفق بن عبد الكريم الهروي سمع بأزجاه أبا حامد وأبا الفضل عبد الكريم بن يونس بن منصور الازجاهي وبمرو أبا الفرج عبد الرحمن بن أحمد الرازي السرخسي كتب عنه أبو سعد بأزجاه وتوفي بها في صفر سنة ٥٤٣ ذكره أبو سعد في شيوخه وقال مات في رجب سنة سبع وأربعين بقرية أزجاه .. وأبو الفضل عبد الكريم بن يونس بن محمد بن منصور الازجاهي الفقيه الشافعي توفي سنة ٤٨٦

[الأَزَجُ] بالتحريك والجيم باب الأَزَج * محلّة كبيرة ذات أسواق كثيرة ومحالّ كبار في شرق بغداد فيها عدّة محالّ كلّ واحدة منها تشبه أن تكون مدينة .. ينسب اليها الأَزَجيّ والمنسوب اليها من أهل العلم وغيرهم كثير جدًّا

[الأَزرَقُ] بلفظ الأزرق من الألوان * وادي الأزرق بالحجاز والأزرق ماء في طريق حاج الشام دون تَيْماء

[أَزرَميدُخت] بالفتح ثم السكون وفتح الراء وكسر الميم وياء ساكنة وضم الدال وسكون الخاء المعجمة والتاء فوقها نقطتان * إسم ملكة من أواخر ملوك الفُرس وهي ابنة ابرويز وليت الملك بعد أختها بوران أربعة أشهر ثم سُمَّت فماتت ولا يبعُدُ أن يكون هذا البلد مسمى بها وهو بُليد قرب قرميسين وسمعت من يقول بتقديم الراء على الزاي وكأنه أظهرُ

[أَزْقُبَانُ] بالفتح ثم السكون وضم القاف والباء الموحدة وألف ونون * موضع في قول الأخطل

أزبُّ الحاجبَيْن بعوفِ سوء من النَّفَر الذين بأزْقُبان

أراد أزقباذ فلم يستقِمْ له البيت فأبدل الذال نوناً لان القصيدة نونية يقال فلان بعوفِ سَوْء أي بحال السَّوْء

[أَزَمُ] بفتحتين * ناحية من نواحي سِيرَاف ذات مياه عذبة وهواء طيب .. نسب اليها بَحر بن يحيي بن بحر الأزمي الفارسي حدث عن عبد الكريم بن روح المحدث البصري وغيره .. والحسن بن عليّ بن عبد الصمد بن يونس بن مِهران أبو سعيد

البصري يعرف بالأزمي حدث ببغداد عن صُهَيب وبَحر بن الحكم وغيرهما وتوفى بواسط في رجب سنة ٣٠٨ وأزَمُ أيضاً منزل بين سوق الأهواز ورامهُرمُز منه محمد بن عليّ ابن اسماعيل المعروف بالمُبْرمان النحوي وفيها يقول

من كان يَأثرُ عن آبائه شرفاً فأصلنا أزَمٌ أصطمّةُ الخُوز

[ازُمُّورَةُ] ثلاث ضمات متواليات وتشديد الميم والواو ساكنة وراء مهملة * بلد بالمغرب في جبال البربر

[أزْنَاو] بالفتح ثم السكون ونون وألف وواو معربة ويقال أزناوه بالهاء * قلعة من ناحية الأَجم من نواحي هَمَذان •• منها أبو الفضل عبدالكريم بن أحمد الأزناوى المعروف بالبِيثَارِىّ فقيه شافعيّ

[أزْنَرِى] بالفتح ثم السكون وفتح النون وكسر الراء * من قُرَى نهاوَند •• قال أبو طاهر بن سلفة محمد بن ابراهيم الأزنرى النهاوَندى رأيته بأزنرى من قرى نهاوند تَلقّنا عنه حكايات

[أزْنُم] بالفتح ثم السكون وضم النون وميم كأنه جمع الزنمة وهو شيء يُقطع من الأذُن فيُترَك معلّقاً وانما يُفعل ذلك بكرائم الإبل يقال بعير زَنِمٌ وأزْنَمُ ومزنَّمٌ وجمعه في القلّة أزْنُم وزَنَمَات * وهو موضع فى قول كُثَيِّر بن عبد الرحمن

تأمّلتُ من آياتها بعد أهلها بأطراف أعظام فأذناب أزْنُمِ
مَحَاني آناء كأنّ دُرُوسَها دُرُوسُ الجَوَابي بعد حول مُجَرَّمِ

•• ويُروى بالراء مكان الزاي والأول أكثر

[أزْنُ] بالفتح ثم السكون ونون * قلعة فى جبال همذان

[أزْنِيكُ] بالفتح ثم السكون وكسر النون وياء ساكنة وكاف * مدينة على ساحل بحر القسطنطينية والمطاطر الأزنيكية هي الغاية فى الجودة

[أزْوَارَةُ] بالضم ثم السكون وواو وألف وراء وهاء * بُليدة بنواحي أصبهان على طرف البرّية •• يُنسب اليها أبو نصر أحمد بن عليّ الأزوارى سمع بقراءته على سعيد الصَّيْرَفي فى سنة ٥٣١ وكان شيخاً جليل القدر ولي الرياسة ببلده مدّة ومَارَسَ

ذُمور وكان أكثر مقامه بأصبهان كتب عنه أبو سعد

[الأَزْوَرَانِ] بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء وألف ونون * تثنية الأزور هو المائل •• روضة الازورين ذُكرت في الرياض •• قال مزاحم العُقيلي

فليتَ ليالينا بِطِخْفَةَ فاللِّوَى ... رَجَعْن وأيّاماً قِصاراً بمأسَلِ

فان تُؤثِري بالوُدّ مولاكِ لا أَقُلْ ... أسأتِ وان تَستبدلي أتبدَّلِ

عذارى لم يأكلنَ بَطّيخَ قريةٍ ... ولم يَتَجَنَّبْنَ العَرارَ بِشَهْلَلِ

لَهُنَّ على الرَّيّان في كلّ صيفةٍ ... فما ضم ميثُ الأزورين فَضُلْضُلِ

خِيامٌ اذا خَبَّ الصَّفا نُصِبَتْ له ... دعائمُ تُعْلَى بالثُّمام المُظَلَّلِ

[الأَزْهَرُ] * موضع على أميال من الطائف فيه •• قال العَرْجي

يا دار عاتكة التي بالأزهر ... أو فوقه بقَفا الكثيب الأعفر

لم أَلقَ أهلكِ بعد عام لقيتُهم ... ياليت أنّ لقاءهم لم يُقدَر

* والأزهر أيضاً موضع باليمامة فيه نخل وزروع ومياه

[أَزَّةُ] بالفتح والتشديد * من بلاد فارس

[أزيلى] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام وياء ساكنة أيضاً * مدينة بالمغرب في بلاد البربر بعد طَنجة في زاوية الخليج المادّ الى الشام عليها سور متعلّقة على رأس جُرْف خارج في البحر وهي لطيفة وشربهم من آبار عذبة •• قال ابن حوقل الطريق من برقة الى أزيلى على ساحل بحر الخليج الى فم البحر المحيط ثم تعطف على البحر المحيط يساراً

[أُزَيهِرُ] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وكسر الهاء وراء * موضع باليمامة لبني وَعلَة الجَرْميين من جَرْم بن زَبّان من الحاف بن قُضاعة فيه نخل كثير



﴿ باب الهمزة والسين وما يليهما ﴾

[الأَساسانِ] * قريتان صغيرتان بين الدّثينة وبين مغرب الشمس من بلاد سُلَيم

[إساف] بكسر الهمزة وآخره فاء * إساف ونائلة صنمان كانا بمكّة •• قال ابن

اسحاق هما مَسْخان وهما إساف بن يُغاء ونائلة بنت ذئب وقيل إساف بن عمرو ونائلة بنت سُهَيْل وإنهما زنيا في الكعبة فمُسخا حجرَين فنُصبا عند الكعبة وقيل نُصب أحدهما على الصَّفا والأُخرى على المرْوَة ليُعتبَرَ بهما فقدُم الأمر فأمر عمرو بن لُحَيّ الخُزاعي بعبادتهما ثم حوَّلهما قُصَيٌّ فجعل أحدهما بلصق البيت وجعل الأُخرى بزمزم وكان يَنحر عندهما وكانت الجاهلية تتمسّح بهما •• قال أبو المنذر هشام بن محمد حدثني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن إسافاً ونائلة رجل من جُرْهُم يقال له إساف بن يَعْلَى ونائلة بنت زيد من جرهم وكان يتعشّقها بأرض اليمن فأقبلا حُجّاجاً فدخلا الكعبة فوجدا غفلَةً من الناس وخَلْوةً في البيت ففجر بها في البيت فمُسخا فأصبحوا فوجدوهما مَسْخَين فأخرجوهما فوضعوهما موضعَهما فعبدَتْهما خزاعةُ وقُرَيْش ومَن حجَّ البيتَ بَعْدُ من العرب •• قال هشام ولما مُسخ إساف ونائلة حجرين وُضعا عند الكعبة ليتّعظ بهما الناس فلما طال مُكثُهما وعُبدت الأصنام عُبدا معها وكان أحدهما بلصق الكعبة فكانوا ينحرون ويذبحون عندهما فلهُما يقول أبو طالب وهو يحلفُ بهما حين تحالفت قريش على بني هاشم

أحضرتُ عندالبيت رَهطي ومَعشري وأمسكتُ من أثوابه بالوصائل

وحيث يُنيخ الأشعرون رِكابَهم بمفضَى السيول من إساف ونائل

الوصائل البرود •• وقال بشر بن أبي خازم الأسدي في إساف

عليه الطَّيْرُ ما يَدنُون منه مقامات الهَوارك من إساف

فكانا على ذلك الى ان كسرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فيما كسر من الأصنام •• وجاء في بعض أحاديث مُسلم بن الحجاج انهما كانا بشطّ البحر وكانت الأنصار في الجاهلية تُهِلُّ لهما وهو وَهم والصحيح ان التي كانت بشطّ البحر مَناة الطاغية

[أَسالِمُ] بالضم بلفظ مضارع سالَمَ يُسالم فأنا أُسالم * من جبال السراة نزله بنو قَسْر بن عَبقَر بن أنمار بن نزار والأعمّ الأشهر انه قَسْر واسمه مالك بن عبقر ابن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يَشجُب بن يَعرُب بن قحطان

[أُسَالَةُ] بالضم والتخفيف * اسم ماءة بالبادية

[أَسَانِيرُ] بالفتح وبعد الألف نون مكسورة وياء ساكنة وراء * اسم جبل ذكره ابن القطاع في كتابه في الأبنية

[أَسَاوِدُ] بالفتح جمع أسود كما قلنا في الأحاسب * اسم ماء على يسار الطريق للقاصد الى مكة من الكوفة .. قال الشمّاخ

تزاوَرُ عن ماءِ الأساودِ ان رَنَتْ به رامياً يَعْتامُ رَفعَ الخواصرِ

[أُسَاهِمُ] بالضم وكسر الهاء * موضع بين مكة والمدينة قال الفضل بن العباس اللهبي

نظرتُ وهَرْشَى بيننا وبصاقُها فرُكْنُ كُسابٍ فالصُّوى من أُساهِمِ

الى ضَوْءِ نارٍ دون سَلْعٍ يَشُبُّها ضعيفُ الوَقُود فاتِرٌ غيرُ سائمِ

بصاقها بكسر الباء عن اليزيدي وقال هي حرّة

[أَسَاهِيبُ] * أجبال في ديار طيء بها مَرْعَى

[أَسْبَارُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وألف وراء * قرية على باب جَيّ مدينة أصبهان .. ويقال لها أسبار ديس .. منها أبو طاهر سهل بن عبد الله بن الفرّخان الأسباري الزاهد كان مُجاب الدّعوة توفي سنة ٢٩٦

[أَسْبَانْبَرْ] بالفتح ثم السكون والباء الموحدة وألف ونون مفتوحة وباء موحدة ساكنة وراء * هو اسم أجلّ مدائن كسرى وأعظمها وهي التي فيها إيوان كسرى الباقي بعضه الى الآن

[أُسْبَانِيكَثْ] بالضم ثم السكون وباء موحدة وألف ونون مفتوحة أو مكسورة وياء ساكنة وفتح الكاف وثاء مثلثة * مدينة بما وراء النهر من مدن أسبيجاب بينهما مرحلة كبيرة .. ينسب اليها أبو نصر أحمد بن زاهر بن حاتم بن رستم الأديب الاسبانيكثي كان فاضلا مات بعد الستين والثلثمائة وغيره

[أَسْبَذُ] بالفتح ثم السكون ثم فتح الباء الموحدة وذال معجمة في كتاب الفتوح * أسبذ قرية بالبحرين وصاحبها المنذر بن سَاوَي وقد اختُلف في الأسبذيّين من بني تميم لم سُمّوا بذلك .. قال هشام بن محمد بن السائب هم ولد عبد الله بن زيد بن

عبـد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ٠٠ قال وقيل لهم الأسبذيون لانهم كانوا يعبدون فرساً ٠٠ قلت أنا الفرس بالفارسية اسمه أسب زادوا فيه ذالاً تعريباً قال وقيل كانوا يسكنون مدينة يقال لها أسبذ بعُمان فنسبوا اليها ٠٠ وقال الهيثم بن عدي انما قيل لهم الأسبذيون أى الجمّاع وهم من بنى عبد الله بن دارم منهم المنذر بن ساوي صاحب هجَرَ الذى كاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠٠ وقد جاء فى شعر طرَفةَ ما كشفَ المرادَ وهو يَعتِبُ على قومه

فأقسمتُ عند النُّصب إنى لهالكٌ ... بمُلتفّة ليست بغَبط ولا خَفض
خُذوا حِذرَكم أهلَ المُشقَّرِ والصَّفا ... عبيدَ اسبذ والقرضُ يجرِى من القرض
ستُصبحك الغلباء تَغلِب غارةً ... هنالك لا يُنجيك عَرضٌ من العرض
وتُلبِس قوماً بالمشقّر والصـفا ... شآبيب موتٍ تستهلّ ولا تغضِى
تميل على العَبديّ فى جوّ داره ... وعوفَ بن سعد تخترمه من المحض
هما أوردانى الموت عمداً وجرّدا ... على الغدر خيلاً ما تَمَلّ من الركض

٠٠ قال أبو عمرو الشيباني فى فسر ذلك أسبذ اسم ملك كان من الفرس ملّكه كسرى على البحرين فاستعبدهم وأذلّهم وانما اسمه بالفارسية أسبيدوَيْه يريد الابيض الوجه فعرّبه فنسب العرب أهل البحرين الى هذا الملك على جهة الذمّ فليس يختص بقوم دون قوم والغالب على أهل البحرين عبد القيس وهم أصحاب المشقر والصفا حصنين هنالك ٠٠ وقال مالك بن نُويرة يرُدُّ على محرز بن المكعبر الضبي وكان قال شعراً ينتصر فيه لقيس بن عاصم على مالك نويرة

أرى كلّ بكرٍ ثمّ غير أبيكم ... وخالفتموا حجناً من اللؤم حيدرا
أبى أن يريمَ الدهرَ وسطَ بيوتكم ... كما لا يريم الأسبذىُّ المشقّرا
حَبيت ابن ذى الأيرَين قيس بن عاصم ... مُطرّا فمن يَحمى أباك المكعبرا

[أُسبَرَةُ] ناحية بأقصى بلاد الشاش بما وراء النهر وهى بلاد يخرج منها النفط والفيرُوزَج والحديد والصُّفْر والذهب والآنُك وفيها جبل أسود حجارته تحترق كما يحترق الفحم يُباع منه حِملٌ بدرهم وحِملان فاذا احترق اشتد بياضُ رَمادِهِ فيستعمل

في تبييض الثياب ولا يُعرف في بُلدان الأرض مثل هذا قاله الاصطخري

[إسبَسْكَثُ] بالكسر ثم السكون وفتح الباء الموحدة وسكون السين أيضاً وفتح الكاف والثاء مثلثة * قرية على فرسخين من سمرقند .. منها أبو حامد احمد بن بكر الأسبسكثي

[أَسبَهْبُذْ] بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة وسكون الهاء وضم الباء أيضاً وذال معجمة * وهو اسم يخص به ملوك طبرستان وأكثر مايقولونه بالصاد وهو ككسرى لملوك الفرس وقيصر لملوك الروم وقد سموا به كورة بطبرستان ولعلها سميت ببعض ملوكهم

[إسبيذ رُستاق] بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وذال معجمة معناه الرستاق الأبيض * ناحية من أعمال قوهستان من ناحية فَهلو فيها قُرى ورساتيق وفهلو يراد به نواحي أصبهان في زَعم حمزة

[إسبيذرُوذ] معناه النهر الأبيض * وهو اسم لنهر مشهور من نواحي أذربيجان مَخرَجه من عند بارسيس ويَصُبّ في بحر جُرجان .. قال الاصطخري إسبيذروذ بين أردبيل وزَنجان وهو نهر يصغر عن جريان السفُن فيه وأصله من بلاد الديلم وجريانه تحت القلعة المعروفة بقلعة سلاّر وهي سَمِيران .. قال عبيد الله المستجير بكرمه وقد رأيته في مواضع

[أسبيذهان] شطرُه مثل الذي قبله ثم هاء وألف ونون * موضع قرب نهاوند

[أسبيرَن] بالفتح ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وراء مفتوحة ونون * مدينة مشهورة من نواحي إرزن الروم بأرمينية

[إسبيل] بالكسر ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ولام * حصن بأقصى اليمن وقيل حصن وراء النَّجير .. قال الشاعر يصف حماراً وحشياً

باسبيل كان بها بُرهةً من الدهر ماتجتهُ الكلابُ

وهذا صفةُ جبل لا حصن .. وقال ابن الدُّمينة * إسبيل جبل في مخلاف ذِمار وهو منقسم بنصفين نصفه الي مخلاف رُداع ونصف الي بلد عَنْس وبين إسبيل وذمار أَكمةٌ سوداء بها جمة تسمي حمَّام سليمان والناس يستشفون به من الأوصاب والجرب وغير ذلك .. حدث مُسلم بن جُندب الهذلي قال اني لمع محمد بن عبد الله النميري ثم الثَّقفي بنعمان وغلام

يشتد خلفه يشتمه أقبح شتم فقلت له من هذا فقال الحجاج بن يوسف دعه فاني ذكرت أخته في شعري فأحفظه ذلك فلما بلغ الحجاج ما بلغ هرب منه الى اليمن ولم يجسر على المقام بها فعبر البحر وقال

أتنى عن الحجاج والبحرُ دوننا عقاربُ تسري والعيونُ هواجعُ
فضقت به ذرعاً وأجهشت خيفةً ولم آمن الحجاج والأمر فاظعُ
وحلَّ به الخطبُ الذي جاءني به سميع فليست تستقر الأضالعُ
فبتُّ أديرُ الرأيَ والأمر ليلتي وقد أخضلت خدي الدموعُ الدوافع
فلم أرَ خيراً لي من الصبر انه أعف وخيرٌ اذ عرتني الفجائعُ
وما أمنتْ نفسي الذي خفتُ شرَّه ولا طاب لي مما خشيتُ المضاجعُ
الى أن بدا لي حصنُ إسبيل طالعاً وإسبيل حصن لم تنله الأصابعُ
فلي عن ثقيف ان هممتُ بجوة مهامه تعمى بينهنَّ الهجارعُ
وفي الارض ذات العرض عنك ابن يوسف اذا شئت منأً لا أبالك واسعُ
فان نلتني حجاج فاشتف جاهداً فانَّ الذي لا يحفظ اللهُ ضائعُ

وكان عاقبة أمره أن عبد الملك بن مروان أجاره من الحجاج في قصة فيها طول ذكرتها في كتاب معجم الشعراء بتمامها

[إستَا] بالكسر ثم السكون والتاء مثناة من فوقها والنسبة اليها بزيادة النون كذا ذكره أبو سعد *من قرى سمرقند * ينسب اليها أبو شعيب صالح بن العباس بن حمزة الخزاعي الاستاني

[أسْتَاذْبَران] بالضم ثم السكون والتاء فوقها نقطتان والذال معجمة ساكنة والباء الموحدة مفتوحة وراء وألف ونون *من قرى أصبهان منها أبو الفضل محمد بن ابراهيم بن الفضل الاستاذبراني روى عنه أبو بكر بن مردويه

[أسْتَاذْخُرَذ] بضم الخاء المعجمة وفتح الراء وذال معجمة وباقيه كالذي قبله *من قرى الري

[استارقين] * أظنه من قرى همذان * * قال شيرويه احمد بن العباس بن فارس

أبو جعفر الاستارقيني روي عن ابراهيم بن سعيد الجوهري ومحمد بن هاشم البعلبكي وذكر جماعة من أهل الشام ومصر وروى عنه القاسم بن أبي صالح والفضل بن الفضل الكندي وغيرها وكان صدوقاً

[إسْتَانُ البِهقُبَاذ الأسفل] *احدى كُور السواد من الجانب الغربي ومن مشهور قُراه وطساسيجه السَّيلحُون ونِستر

[إسْتانُ البِهقُباذُ الأعلى] بالسواد أيضاً بالجانب الغربي ومن طساسيجه الفَلُّوجة العُليا والفَلوجة السفلى وعين التمر

[إستَانُ البِهقُباذ الاوسط] بالسواد أيضاً بالجانب الغربي ومن طساسيجه سُورا وستذكر هذه الاستانات في البهقُباذ بأتمّ من هذا ان شاء الله تعالى

[إستَانُ سُو] •• قال حمزة بن الحسن هو اسم للناحية المسمّاة بالجبل على ماحكاه لي أبو السَّري سهل بن الحكم قال وهي بضع عشرة كورة

[الإستانُ العالِ] * كورة في غربي بغداد من السواد تشتمل على أربعة طساسيج وهي الأنبار وبادوريا وقَطرَبُّل ومَسكِن •• قال العسكري الاستان مثل الرستاق

[إستانَةُ] * ناحية بخراسان أظنها من نواحي بلخ •• والى أحد هذه الاستانات ينسب أبو السعادات هبة الله بن عبد الصمد بن عبد المحسن الاستاني حدث عن عليّ بن احمد البُسري ولقي الشيخ أبا اسحاق الشيرازي قال الحافظ أبو طاهر السلفي أنشدني أبو السعادات الاستاني قال أنشدني الشيخ أبو اسحاق ابراهيم بن عليّ الشيرازي لنفسه

مررت ببغداد فأنكَرْتُ أهلها ... وسُكانُها تحت التراب رميمُ
كأنْ لم تكن بغداد في الأرض بلدة ... ولم يك فيها ساكنٌ ومقيمُ

وأبو محمد مَكّيّ بن هبة الله بن عبدالصمد الاستاني ذكره أبو سعد حدث عن اسمعيل ابن محمد بن مِلَّةَ الأصبهاني وأبو الحسن عليّ بن أسعد بن رمضان الاستاني المقري الخيَّاط حدث عن أبي الفتح محمد بن عبدالباقي بن احمد بن سليمان وتوفي في شهر ربيع الأول سنة ٦٠٢

[إسْتِجَةَ] بالكسر ثم السكون وكسر التاء فوقها نقطتان وجيم وهاء * اسم لكورة بالأندلس متصلة بأعمال ريّة بين القبلة والمغرب من قرطبة وهي كورة قديمة واسعة الرساتيق والأراضي على نهر سَنْجل وهو نهر غرناطة بينها و بين قرطبة عشرة فراسخ وأعمالها متصلة بأعمال قرطبة ٠٠ ينسب اليها محمد بن لَيث الاستجي محدث ذكره أبو سعيد بن يونس في تاريخه مات سنة ٣٢٨

[أَسْتَراباذ] بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة من فوق وراء وألف وباء موحدة وألف وذال معجمة * بلدة كبيرة مشهورة أخرجتْ خلقاً من أهل العلم في كل فن وهي من أعمال طبرستان بين سارية وُجرجان في الاقليم الخامس طولها تسع وسبعون درجة وخمسون دقيقة وعرضها ثمان وثلاثون درجة ونصف وربع ٠٠ وممن ينسب اليها القاضي أبو نصر سعد بن محمد بن اسمعيل المطرفي الأستراباذي قاضي استراباذ وكان صالحاً حسن السيرة ومات بآمُل طبرستان في حدود سنة ٥٥٠ ٠٠ وأبو نُعَيم عبد الملك ابن محمد بن عدي الاستراباذي أحد الأئمة له كتاب في الجرح والتعديل وهو أقدمُ من أبي أحمد بن عدى الجرجاني صاحب كتاب الجرح والتعديل أيضاً وشيخه وتوفي سنة ٣٢٠ عن ثلاث وثمانين سنة ٠٠ والحسين بن الحسين بن محمد بن الحسين بن رامين الاستراباذي أبو محمد القاضي سمع بدمشق أبا بكر المَيانجي وبجُرجان أبا بكر الاسماعيلي وأبا أحمد بن عدى ونُعَيمَ بن أبي نعيم الاستراباذي وبخراسان محمد بن الحسين بن أحمد ابن اسماعيل السَّرّاج وخَلَف بن محمد الخيَّام وأبا عمرو بن نجيد وغيرهم بعدّة بلاد وروى عنه أبو بكر الخطيب وقال كان صدوقاً صالحاً سافر الكثير ولقي الشيوخ الصوفية وأقام ببغداد الى أن مات بها سنة ٤١٢ * واستراباذ كورة بالسواد يقال لها كَرْخ مَيْسان * واستراباذ كورة بنَسَا من نواحي خراسان عن ابن البنّاء

[أُسْتَرْسَن] بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة وسكون الراء وفتح السين الاخرى ونون * بلدة بين كاشغَر وخُتَن من بلاد الترك ٠٠ ينسب اليها أبو نصر أحمد بن محمد ابن علي الأُسْتَرْسَني البازكندي قدم بغداد في سنة ٤٩٨ فيما ذكر القاضي أبو المحاسن عمر بن أبي الحسن الدمشقي قال وحدث بها عن أحمد بن عيسى بن عبيد الله الدُّلَفي

وذكر انه سمع منه باستراباذ سمع منه جماعة منهم أبو الرضا أحمد بن مسعود الناقد

[أُسْتُغْدَادِيزَة] بالضم ثم السكون وضم التاء المثناة وسكون الغين المعجمة ودالان مهملان بينهما ألف وياء ساكنة وزاي وهاء * قرية على أربعة فراسخ من نَخْشَب مما وراء النهر .. ينسب اليها جماعة .. منهم أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن عاصم بن رمضان الأُسْتُغداديزي المعروف بالنَّخَشِي أحد العلماء الحفّاظ توفي بنخشب في سنة ٤٥٩ وقيل سنة ٤٥٧

[أُسْتُنَابَاذ] بالضم ثم السكون وضم التاء المثناة ونون وألف وباء موحدة وألف وذال معجمة * قلعة بين الري وبينها عشرة فراسخ من ناحية طبرستان وهي أُسْتُوناوند وسيأتي ذكرها بأتمّ من هذا

[أُسْتُوَا] بالضم ثم السكون وضم التاء المثنّاة وواو وألف * كورة من نواحي نيسابور معناهُ بلسانهم المَضحاة والمَشرقة .. تشتمل على ثلاث وتسعين قرية وقصبتها خَبُوشان قاله أبو القاسم البيهقي .. وقال أبو سعد أُسْتُوَا ناحية من نواحي نيسابور تشتمل على نواحٍ كثيرة وقُرًى جمّة وتعرف بخُوجان فيقال أُسْتُوَا وخُوجان وهي من عيون نواحي نيسابور وحدودُها متصلة بحدود نَسَا .. خرج منها خلق من العلماء والمحدّثين .. منهم أبو جعفر محمد بن بِسطام بن الحسن الأُستوائي ولي قضاء نيسابور ودام له القضاء بها في أولاده وتوفي بها سنة ٤٣٢ .. وعمر بن عُقْبة الاستوائي النيسابوري من أصحاب عبد الله بن المبارك وقد روى عن أصحاب ابن المبارك مثل وَهْب بن زَمعَةَ وسلمة بن سليمان حدّث عنه محمد بن عبد الوَهّاب الفرّاء ومحمد بن أشرس السُّلَمي قاله الحاكم أبو عبد الله في تاريخ نيسابور

[أُسْتُورِيسُ] بالضم * حصن من أعمال وادي الحجارة بالأندلس أحدثَهُ محمد ابن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام الأموي صاحب الأندلس عمره في نحر العدوّ

[أُسْتُونَاوَنْدُ] بالضم ثم السكون والتاء المثناة والواو ساكنة ونون وألف وواو مفتوحة ونون أخرى ساكنة ودال مهملة ومنهم من يقول استناباذ وقد تقدّم * وهو اسم قلعة مشهورة بدُنْباوند من أعمال الري ويقال جَرْهُد أيضاً وهي من القلاع القديمة

والحصون الوثيقة ٠٠ قيل انها عُمّرت منذ ثلاثة آلاف سنة ونيف وكانت في أيام الفُرس معقلا للمَصْمَغان ملك تلك الناحية يعتمد بكليته عليه ومعنى المصمغان مس مغان والمس الكبير ومغان المجوس فمعناه كبير المجوس وحاصره خالد بن برمك حتى غلب على ملكه وقلع دولته وأخذ بنتين له وقدم بهما بغداد فَشَرَاهما المهدي وأولدهما فإحداهما أم المنصور بن المهدي واسمها البحرية وأولد الأخرى ولداً آخر ٠٠ ثم خربت هذه القلعة مدّة وأعيدت عمارتُها مرّة بعد أخرى الى أن كان آخر خرابها على يد أبي علي الصغاني صاحب جيش خراسان في نحو سنة ٣٥٠ ثم عمّرها علي بن كُـتامة الدّيلمي وجمع فيه خزائنه وذخائره ثم انتقلت الى فخر الدولة بن ركن الدولة بن بُويه الديلمي بما فيها من الذخائر ثم تملكها الباطنية مدة فأنفذ السلطان محمد بن جلال الدولة ملك شاه السلجوقي في سنة ٥٠٦ الأمير سُنقُر كنجك فحاصرها وأطال حتى افتتحها وخرّبها ولا عِلْمَ بها بعد ذلك

[إِسْتِينِيَا] بالكسر ثم السكون وكسر التاء وياء ساكنة ونون مكسورة وياء وألف * قرية بالكوفة .. قال المدائني كان الناس يقدمون على عثمان بن عفان رضي الله عنه فيسألونه أن يعوّضهم مكان ما خلّفوا من أرضهم بالحجاز وتهامة ويُقطعهم عوضَهُ بالكوفة والبصرة فأقطع خبّابَ بن الأَرَتّ استينيا قرية بالكوفة

[أَسْتِيَا] بالفتح ثم السكون وكسر التاء وياء وألف * من أشهر مُدُن الغور بضم الغين المعجمة وهي جبال بين هراة وغزنة تُذكر في موضعها أفادنيها بعض أهل هذه المدينة

[أَسْحَمَانِ] يُروى بفتح الهمزة والحاء المهملة بلفظ تثنية الأسحم وهو الاسود ويروى بكسرهما * وهو اسم جبل

[أَسَدَاباذُ] بفتح أوله وثانيه وبعد الألف باء موحدة وآخره ذال معجمة * بلدة عمّرها أسد بن ذي السّرْو الحميري في اجتيازه مع تُبّع والعجم يسكنون السين مُجْمَةً وهي مدينة بينها وبين همذان مرحلة واحدة نحو العراق وبينها وبين مطابخ كسرى ثلاثة فراسخ والى قصر اللصوص أربعة فراسخ ٠٠ وقد نسب اليها جماعة كثيرة من أهل العلم والحديث ٠٠ منهم أبو عبد الله الزبير بن عبد الواحد بن محمد بن زكريّاء بن صالح بن ابراهيم الأسداباذي الحافظ سمع أبا يعلى الموصلي وغيره وتوفي سنة ٣٤٧ * وأسداباذ

أيضاً قرية من أعمال بَيْهق ثم من نواحي نيسابور أنشأها أسد بن عبد الله القَسْري في سنة ١٢٠ حيث كان على خراسان من قبل أخيه خالد في أيام هشام بن عبد الملك

| أُسُرٌ | بضمتين * بلد بالحَزْن أرض بني يَرْبوع بن حنظلة ويقال فيه يُسُر أيضاً عن نصر

| أسْرُوشَنَةُ | بالفتح ثم السكون وضم الراء وسكون الواو وفتح الشين المعجمة ونون كذا ذكره أبو سعد بالسين المهملة بعد الهمزة والأشهر الأعرف ان بعد الهمزة شين معجمة وسنذكره هنالك بأتمّ مما ذكرناه هنا * وهي مدينة بما وراء النهر

| اسْطَانُ | بالضم ثم السكون وآخره نون * قلعة مشهورة من نواحي خلاط بأرمينيـة

| أُسْطُوَانُ | بالضم ثم السكون وضم الطاء المهملة وآخره نون * قلعة في الثغور الرومية من ناحية الشام غزاها سيف الدولة بن حمدان .. فقال شاعره الصَّفْري

ولا تسألا عن أُسْطُوان فقد سطا عليهـا بأنياب له ومخالب

وأخاف أن تكون التي قبلها والله أعلم

| أسطوخوذوس | * زعم الأطباء انه اسم جزيرة في البحر من عدة جزائر وينبت فيها هذا العقار فسُمي العقار باسمها

| أسْفَاقُس | بالفتح ثم السكون والفاء وألف وقاف مضمومة وسين مهملة * اسم مدينة من نواحي أفريقية اذا خرجت من قابس تريد الغرب جئتَهَا .. ومنها الى المهدية والغالب على غلّتها الزيتون وهي مَنيعة ذات سور من حجر بينها وبين المهدية مرحلتان

| أسْفَانبرُ | بالفتح ثم السكون وفاء وألف ونون مكسورة وباء موحدة ساكنة وراء وهي *اسبانبر المقدم ذكرها .. وهي احدى السبع التي سُمّيت بها مدائن كسرى بالعراق المدائن وأصلها اسبابور فعُرّبت على اسبانبر

| اسْفَجِينُ | بعد السين الساكنة فاء وجيم * وهي قرية بهمذان من رستاق و نجر بها منارة ذات الحوافر كتب خبرُها في باب الحاء

| إسْفَذْنُ | بالكسر ثم السكون وفتح الفاء وسكون الذال المعجمة ونون * من قرى

لرى •• ينسب اليها أبو العباس أحمد بن على بن اسماعيل بن على بن أبي بكر الأسفذني الرازى توفى ببغداد سنة ٢٩١ حدّث عن ابراهيم بن موسى الفرّاء وروى عنه الطبراني وذكره ابن ماكولا فى الأسعدي فوَهِمَ فيه

[أَسفَرَايينُ] بالفتح ثم السكون وفتح الفاء وراء وألف وياء مكسورة وياء أخرى ساكنة ونون * بليدة حصينة من نواحي نيسابور على منتصف الطريق من جُرْجان واسمها القديم مِهْرَجان سمّاها بذلك بعض الملوك لخضرتها ونضارتها ومهرجان قرية من أعمالها • وقال أبو القاسم البيهقى أصلها من اسبرايين بالباء الموحدة وأسبر بالفارسية هو التّرس وأيين هو العادة فكأنهم عُرِفوا قديماً بحمل التراس فسمّيت مدينتهم بذلك .. وقيل بناها اسفنديار فسُميت به ثم غُيِّر لتطاول الأيّام وتشتمل ناحيتها على أربعمائة وإحدى وخمسين قرية والله أعلم •• وقال أبو الحسن على بن نصر الفندُورَجي يتشوق اسفرايين وأهلَها

سَقَى الله في أرض اسفرايين عُصبتي ... فما تنتهى العلياء الاّ اليهم
وجرّبتُ كل الناس بعد فراقهم ... فما ازددت الا فَرْط ضنّ عليهم

•• وينسبُ اليها خلق كثير من أعيان الأئمة .. منهم يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الاسفراييني أحد حفّاظ الدنيا سمع بالموصل من على بن حرب الطائي وسافر في طلب الحديث الى البلاد الشاسعة توفى سنة ٣١٦ .. وأبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الاسفراييني المشهور توفى بنيسابور يوم عاشوراء سنة ٤١٨ ..وأبو عُوانة يعقوب بن اسحاق ابن ابراهيم بن يزيد الاسفراييني الحافظ صاحب المسند الصحيح المخرج على كتاب مسلم أحد الحفّاظ الجوّالين والمحدثين المكثرين طاف الشام ومصر والبصرة والكوفة والحجاز وواسطاً والجزيرة واليمن وأصبهان وفارس والري سمع بمصر يونس بن عبد الأعلى وأبا ابراهيم المُزَنى والربيع بن سليمان ومحمداً وسعداً ابنَي عبد الحكيم وبالشام يزيد بن محمد بن عبد الصمد وغيره وبالعراق الحسن الزعفراني وعمر بن شبّة وبخراسان محمد بن يحيى الذّهلي ومسلم بن الحجاج وأحمد بن سعيد الدارمي •• روى عنه خلق كثير منهم سليمان الطبراني وأبو أحمد بن عدى وحجّ خمس مرّات وكان من أهل الاجتهاد والطلب

والحفظ ومات سنة ٣١٦ •• ومحمد بن علي بن الحسين أبو علي الاسفرايني الواعظ يُعرف بابن السقّاء قال أبو عبد الله الحافظ أبو علي الاسفرايني من حُفاظ الحديث والجوّالين في طلبه والمعروفين بكثرة الحديث والتصنيف للشيوخ والأبواب وصحبة الصالحين من أئمة الصوفية في أقطار الأرض سمع بخراسان والعراق والجزيرة والشام وبمصر وبواسط والكوفة والبصرة وكتب بالري وقزوين وجُرجان وطبرستان وتوفي باسفرايين في ذي القعدة سنة ٣٧٢ •• وأبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه الامام الاسفرايني أقام ببغداد ودرّس الفقه وانتهت اليه الرئاسة في مذهب الشافعي قيل كان يحضُر درسه سبعمائة فقيه وكانوا يقولون لو رآه الشافعي رضي الله عنه لفرح به •• قال ولدتُ سنة ٣٤٤ وقدمت بغداد سنة ٦٤ ودرّس الفقه من سنة ٧٠ الى أن مات سنة ٤٠٦

[إسْفَرَنْج] بالكسر ثم السكون وفتح الفاء والراء وسكون النون وجيم * من قُرى سُغْد سمرقند منها أبو زَيد محمد بن محمد بن اسماعيل الأسفرنجي

[أَسْفُزَار] بفتح الهمزة وسكون السين والفاء تضم وتكسر وزاي وألف وراء * مدينة من نواحي سجستان من جهة هراة •• ينسب اليها أبو القاسم منصور بن أحمد ابن الفضل بن نصر بن عِصام الاسفزاري المنهاجي سمع عامّة مشايخ وقته روى عن أبي عمرو بن عبد الواحد بن محمد المليحي كتاب دلائل النبوّة لأبي بكر القفّال الشاشي وكان وحيد عصره في حفظ شعائر الاسلام وأهله متبعاً للآثار واعظاً حسن الكلام حلو المنطق بعيد الاشارة في كلام الصوفية خادماً لهم سخيّاً متواضعاً كريم الطبع خفيف الرُّوح من أعيان أهل العلم مؤمناً بأهل الخِرقة قائماً بحوائج المظلومين والمساكين يدخل على السلاطين والجبابرة يذكرهم الله ويحثّهم على طاعته ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر لايخاف من سطواتهم ولا يُبالي بهم فيقبلون منه أمره قُتل في همذان في السّنة شهيداً على باب خانقاه أبي بكر المقرى وقت الاسفار في الرابع عشر من شوال سنة ٥٠٢

[إسْفَسْ] بالكسر ثم السكون وفتح الفاء وسين أخرى * من قرى مَرْوَ قرب فاز يقال لها اسبس والقن •• منها خالد بن رُقاد بن ابراهيم الذُّهلي الأسفسي

[أَسَفُ] بفتحتين وفاء * قرية من نواحي النهروان من أعمال بغداد بقرب إسكاف .. ينسب اليها مسعود بن جامع أبو الحسن البصري الأسفي حدث ببغداد عن الحسين بن طلحة النعالي سمع منه أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب النحوي في سنة ٥٤٠

[إِسفَنج] بالكسر ثم السكون وفتح الفاء وسكون النون وجيم * قرية من كورة ارغيان من نواحي نيسابور يقال لها سبنج .. منها عامر بن شعيب الإسفنجي

[أَسفُونَا] بالفتح ثم السكون وضم الفاء وسكون الواو ونون وألف * اسم حصن كان قرب مَعَرّة النُّعمان بالشام افتتحه محمود بن نصر بن صالح بن مرداس الكلابي .. فقال أبو يَعلَى عبد الباقي بن أبي حصن يمدحه ويذكره

عُدَاتُك منك في وَجَلٍ وخَوفٍ يريدون المعاقل أن تصونا
فظَلُّوا حولَ أسفونا كقومٍ أتى فيهم فظلوا آسفينا

.. وذكر أبو غالب بن مهذَّب المعري في تاريخه ان محمود بن نصر رَهَنَ ولده نصراً عند صاحب انطاكية على أربعة عشر ألف دينار وخراب حصن اسفونا اذا ملك حلب وأخذها من عمه عطية .. فلما ملك حلب خرّب حصن أسفونا وأخرج لذلك عزيز الدولة ثابتاً وشِبْلَ بن جامع وجمعا الناس من معرّة النعمان وكفر طاب وأعمالهما حتى خرّباه

[أَسفِيجَاب] بالفتح ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة وجيم وألف وباء موحدة * اسم بلدة كبيرة من أعيان بلاد ماوراء النهر في حدود تركستان ولها ولاية واسعة وقُرى كالمدُن كثيرة .. وهي من الاقليم الخامس طولها ثمان وتسعون درجة وسدس وعرضها تسع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة وكانت من أعمر بلاد الله وأنزهها وأوسعها خصباً وشجراً ومياهاً جارية ورياضاً مزهرة ولم يكن بخراسان ولا بما وراء النهر بلد لا خَرَاج عليه الا اسفيجاب لانها كانت ثغراً عظيما فكانت تُعفى من الخراج لذلك ليصرف أهلها خراجها في ثمن السلاح والمعونة على المقام بتلك الأرض وكذلك كان ما يعاقبها من المدُن نحو طراز وصبْران وسايكث وفاراب حتى أتت على تلك النواحي حوادث الدهر

وصروف الزمان أولاً من خوارزم شاه محمد بن تكش بن ألب أرسلان بن آق سُنقُر ابن محمد بن أنوشتكين فانه لما ملك ما وراء النهر وأبادَ ملك الخانية وكانوا جماعة قد حفظ كل واحد منهم طرفه فلما لم يُبقِ منهم أحداً عجزَ عن حفظ تلك البلاد لسعة مملكتها فخرّب بيده أكثر تلك الثغور وأنهبَها عساكرَهُ فجَلاَ أهلُها عنها وفارقوها باجياد مُلتفتة وأعناق اليها مائلة منعطفة فبقيت تلك الجنان خاويةً على عروشها تبكي العيون وتُشجي القلوبَ منهدمة القصور متعطلة المنازل والدور وضلّ هادي تلك الأنهار وجرَت متحيرة في كلّ أوب على غير اختيار ثم تبع ذلك حوادث في سنة ٦١٦ التي لم يجر منذ قامت السموات والارض مثلها وهو وُرُودُ التتر خذلهم الله من أرض الصين فأهلكوا من بقي هنالك متماسكاً فيمن أهلكوا من غيرهم فلم يبق من تلك الجنان المندرة والقصور المشرفة غير حيطان مهدومة وآثار من أمم معدومة وقد كان أهل تلك البلاد أهل دين مَتين وصلاح مُبين ونسك وعبادة والاسلام فيهم غضٌّ الجنى حلوُ المَنى يحفظون حدوده ويلتزمون شروطه لم تظهر فيهم بدعةٌ استحقّوا بها العذاب والجلاء ولكن يفعل الله بعباده مايشاء ويحكم مايريد

رَمَتْ بهم الايامُ عن قوس غدرها كأنْ لم يكونوا زينةَ الدهر مرّه
ومازال جَوْرُ الدهر يغشى ديارهم يَكرُّ عليهم كَرّةً ثم كرّه
فأجلاهم عنها جميعاً فأصبحَتْ منازلهم للناظر اليومَ عِبره

•• وقد خرج من أسفيجاب طائفة من أهل العلم في كل فنّ •• منهم أبو الحسن على ابن منصور بن عبد الله بن أحمد المؤدّب المقري الاسفيجابي مات بعد الثمانين وثلاثمائة ولم يكن ثقة تكلموا فيه

[أسفيذَار] بالفتح ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة وذال معجمة وألف وراء * اسم ولاية على طرف بحر الدَّيْلمَ تشتمل على قُرًى واسعة وأعمال وصاحبها عاصٍ لا يُعطي لأحد طاعة لأنها جبال وعِرة ومسالك ضيّقة

[أسفيذاسنج] * رستاق من نواحي هراة له ذكر في أخبار الدولة

[أسفِيذَبان] بالفتح ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة وذال معجمة مفتوحة

وباء موحدة وألف ونون* من قرى أصبهان •• ينسب اليها عبدالله بن الوليد الأسفيذباني *وأسفيذبان من قرى نيسابور

[أسفيذجان] * ناحية بالجبال من أرض ماه •• قتل بها زياد بن خراش العجلي الخارجي هو وأتباعه

[أسفيذدشت] شطره كالذي قبله ثم ذال مفتوحة مهملة وشين معجمة ساكنة وتاء مثناة معناه الصحراء البيضاء * قرية من نواحي أصبهان •• منها أبو حامد أحمد بن محمد بن موسى بن الصناج الخزاعي الأسفيذدشتي الأصبهاني مات سنة ٢٩٧

[أسفيذ] مثل شطر الذي قبله معناه الأبيض * مدينة في جبال كرمان عامرة

[أسفيذروذبار] • معناه ناحية النهر الأبيض •• قال شيرويه بن شهردار وذكر نظامَ الملك أبا علي بن اسحاق فقال سمعتُ عليه في بلد اسفيذروذبار في أيام الصبا بقراءة أبي الفضل القومساني لأجلنا عليه وأظنه* موضعاً بهمذان محلة أو قرية من قراها

[أسفيذن] مثل شطر الذي قبله وزيادة النون* من قرى الري ويقال أسفذن باسقاط الياء •• ينسب اليها علي بن أبي بكر الرازي الأسفيذني حدث عن حماد بن يحيي عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم مَن حُوسِب عُذِّب رواه عنه الحسن بن عليّ بن الحارث الهمذاني

[أسفيرة] بالفتح ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة وراء وهاء * من قرى حلب

[إسفينقان] بالكسر ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة ونون مفتوحة وقاف وألف ونون * بليدة من نواحي نيسابور... منها أبو الفتوح مسعود بن احمد الإسفينقاني يروى عن محمد بن عبد الله بن زيدة الضبي الأصبهاني

[أسفى] بفتحتين وكسر الفاء * بلدة على شاطئ البحر المحيط بأقصى المغرب

[أسقُبُ] بالضم ثم السكون وضم القاف والباء موحدة خفيفة * بلدة من عمل برقة •• ينسب اليها أبو الحسن يحيي بن عبد الله بن عليّ اللخمي الراشدي الأسقبي كتب عنه السلفي حكايات وأخباراً عن أبي الفضل عبد الله بن الحسين بن بشر بن الجوهري الواعظ وغيره وقال مات في رمضان سنة ٥٣٥ •• وله ثمانون سنة

[أسقُف] بالفتح ثم السكون وضم القاف وفاء * موضع بالبادية كان به يوم من أيامهم .. قال عنترةُ

فإن يك عزٌّ في قُضاعةَ ثابتٌ فإن لنا برحرحان وأسقُف

أي لنا في هذين الموضعين مجدٌ .. وقال ابن مُقبل

واذا رأى الورَّاد ظل بأسقف يوماً كيوم عَرُوبَةَ المتطاول

[أسقُفَة] بالضم وباقيه مثل الذي قبله وزيادة الهاء * رستاق نزه بشجر نضر بالأندلس وقصبتُه غافق

[إسكَارَن] بالكسر ثم السكون ثم الكاف وألف وراء مفتوحة ونون ويقال سكارن باسقاط الهمزة * قرية بقرب دَبوسية من نواحي الصُّغد من قرى كَشانية .. منها بكر بن حنظلة بن أنومرد الاسكارني الصغدي وابنه محمد بن بكر توفي بعد السبعين وثلاثمائة

[إسكاف] بالكسر ثم السكون وكاف وألف وفاء * اسكاف بني الجُنيد كانوا رُؤساء هذه الناحية وكان فيهم كرمٌ ونباهةٌ فعرِفَ الموضع بهم وهو اسكاف العليا من نواحي النهروان بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي وهناك اسكاف السفلى بالنهروان أيضاً خرج منها طائفة كثيرة من أعيان العلماء والكُتَّاب والعُمَّال والمحدثين لم يميزوا لنا وهاتان الناحيتان الآن خراب بخراب النهروان منذ أيام الملوك السلجوقية كان قد انسدّ نهر النهروان واشتغل الملوك عن اصلاحه وحفره باختلافهم وتطرقها عساكرهم فخربت الكورة بأجمعها .. وممن ينسب اليها أبو بكر محمد بن محمد بن احمد بن مالك الاسكافي روي عنه الدارقطني وأبو بكر بن مردويه ومات باسكاف سنة ٣٥٢ وكان ثقة .. وأبو الفضل رزق بن موسى الاسكافي حدث عن يحيى بن سعيد القطان وأنس بن عياض الليثي وسفيان بن عُيينة وشبَّابة بن سوّار وسلمة بن عطية روي عنه عبد الله بن محمد بن ناجية ومحمد بن سلمان الباغندي ويحيى بن صاعد والقاضي المحاملي وكان ثقة .. ومنهم محمد بن عبد الله أبو جعفر الاسكافي عداده في أهل بغداد أحد المتكلّمين من المعتزلة له تصانيف فكان يناظر الحسين بن عليّ الكرابيسي ويتكلّم معه مات في سنة ٢٤٠ .. ومحمد بن يحيى بن هرون أبو جعفر الاسكافي حدث عن اسحاق بن شاهين الواسطي

وعبدة بن عبد الله الصفّار روى عنه الدارقطني والمعافا بن زكريّاء الجريري وذكر الدارقطني أنه سمع منه باسكاف •• ومحمد بن عبد المؤمن الاسكافي الخطيب القاضي بها حدث عن الحسن بن محمد بن عبيد العسكري ومحمد بن المظفّر وأبي بكر الأبهري وكان ثقة متفقّهاً في مذهب مالك روى عنه الخطيب وغيره •• واسمعيل بن المؤمّل بن الحسين بن اسمعيل الاسكافي أبو غالب سمع منه أبو المعالي عزيزي بن عبد الملك الجيلي المعروف بشيذلة شيئاً من شعره •• وأبو الحسن احمد بن عمر بن احمد الاسكافي سمع منه أبو الحسن محمد بن احمد بن محمد النحاس العطّار وغيره وغير هؤلاء مذكورون في تاريخ بغداد

[أسكِبُون] بالفتح ثم السكون وكسر الكاف وباء موحدة وواو ساكنة ونون * احدى قلاع فارس المنيعة من رستاق نائين •• المرتقى اليها صعب جدًّا ليست مما يمكن فتحها عنوة وبها عين من الماء حارّة

(أسكَرُ) بالفتح ثم السكون وفتح الكاف وراء * قرية مشهورة نحو صعيد مصر بينها وبين الفسطاط يومان من كورة الأطفيحية •• كان عبد العزيز بن مروان يكثر الخروج اليها والمقام بها للنزهة وبها مات •• وقد أسقط نُصيب الهمزة من أوله فقال يرثي عبد العزيز

أصبتُ يومَ الصعيد من سَكَر مُصيبةً ليس لي بها قِبَلُ

•• وقد زعم بعضهم أن موسى بن عمران عليه السلام وُلد بأسكر وله بها مشهد يزار الى هذه الغاية * وبمصر قرية أخرى يقال لها أشكر بالشين المعجمة تُذكر

[إسكِلْكَنْد] بالكسر ثم السكون وكسر الكاف الأولى وسكون اللام وفتح الكاف الثانية وسكون النون ودال مهملة * مدينة صغيرة بطخارستان بلْخ كثيرة الخير ولها رساتيق وبها منبر وتُسقَط همزتها وستُذكر في السين ان شاء الله

[إسكَنْدَرُونَة] بعد الدال راء وواو ساكنة ونون •• قال احمد بن الطيّب هي * مدينة في شرقي انطاكية على ساحل بحر الشام بينها وبين بغراس أربعة فراسخ وبينها وبين انطاكية ثمانية فراسخ •• ووجدت في بعض تواريخ الشام أن اسكندرونة بين عكا وصُور

[الإسكَنْدَرِيّة] •• قال أهل السير ان الاسكندر بن فيلفوس الرومي قتل كثيراً

من الملوك وقَهَرَهم ووطِيءَ البلدان الى أقصى الصين وبنى السد وفعل الأفاعيل ومات وعمره اثنتان وثلاثون سنة وسبعة أشهر لم يسترح في شيء منها •• قال مؤلف الكتاب وهذا ان صح فهو عجيبٌ مفارق للعادات والذي أظنه والله أعلم ان مُدّةَ ملكه أو مُدة سعده هذا المقدار ولم تحسب العلماء غير ذلك من عمره فان تطواف الأرض بسير الجنود مع ثقل حركتها لاحتياجها في كل منزل الى تحصيل الأقوات والعلوفة ومصابرة من يمتنع عليه من أصحاب الحصون يفتقر الى زمان غير زمان السير ومن المُحال أن تكون له همة يقاوم بها الملوك العظماء وعمره دون عشرين سنة والى أن يتسق مُلكه ويجتمع له الجند وتثبت له هيبة في النفوس وتحصل له رياسةٌ وتجربةٌ وعقلٌ يقبل الحكمة التي تحكى عنه يفتقر الى مدة أخرى مديدة ففي أي زمان كان سيره في البلاد وملكه لها ثم احداثه ما أحدث من المُدُن في كل قطر منها واستخلافه الخلفاء عليها على أنه قد جرى في أيامنا هذه وعصرنا الذي نحن فيه في سنة سبع عشرة وثمان عشرة وستمائة من التتر الواردين من أرض الصين مالو استمرّ لملكوا الدنيا كلها في أعوام يسيرة فانهم ساروا من أوائل أرض الصين الى أن خرجوا من باب الأبواب وقد ملكوا وخرّبوا من البلاد الاسلامية مايقارب نصفها لانهم ملكوا ما وراء النهر وخراسان وخوارزم وبلاد سجستان ونواحي غزنة وقطعة من السند وقومس وأرض الجبل بأسره غير أصبهان وطبرستان وأذربيجان وأرّان وبعض أرمينية وخرجوا من الدربند كلّ ذلك في أقل من عامين وقتلوا أهل كل مدينة ملكوها ثم خذلهم الله وردهم من حيث جاؤا ثم انهم بعد خروجهم من الدربند ملكوا بلاد الخزر واللاّن وروس وسقسين وقتلوا القبجاق في بواديهم حتى انتهوا الى بُلغار في نحو عام آخر فكان هذا عضُدَ قِصةَ الاسكندر على أن الاسكندر كان اذا ملك البلاد عمرها واستخلف عليها وهذا يفتقر الى زمان غير زمان الخراب فقط •• قال أهل السير بنى الاسكندر ثلاث عشرة مدينة وسمّاها كلها باسمه ثم تغيرت أساميها بعده وصار لكل واحدة منها اسم جديد فمنها الاسكندرية التي بناها في باورنقوس * ومنها الاسكندرية التي بناها تدعى المحصّنة * ومنها الاسكندرية التي بناها ببلاد الهند * ومنها الاسكندرية التي في جاليقوس * ومنها الاسكندرية التي في بلاد السُّقوياسبس

*ومنها الاسكندرية التي على شاطئ النهر الأعظم *ومنها الاسكندرية التي بأرض بابل* ومنها الاسكندرية التي هي ببلاد الصغد وهي سمرقند *ومنها الاسكندرية التي تدعى مرغبلوس وهي مرو *ومنها الاسكندرية التي في مجاري الأنهار بالهند *ومنها الاسكندرية التي سميت كوش وهي بلخ * ومنها الاسكندرية العظمى التي ببلاد مصر فهذه ثلاث عشرة اسكندرية نقلتها من كتاب ابن الفقيه كما كانت فيه مصورة •• وقرأت في كتاب الحافظ أبي سعد أنشدني أبو محمد عبد الله بن الحسن بن محمد الإيادي من لفظه *بالاسكندرية قرية بين حلب وحماة •• قال الأديب الأبيوردي

فيا ويح نفسي لا أرى الدهر منزلاً ... لعلوة إلا ظلت العين تذرف

ولو دام هذا الوجد لم يبق عبرة ... ولو أنني من لجة البحر أغرف

*والاسكندرية أيضاً قرية على دجلة بإزاء الجامدة بينها وبين واسط خمسة عشر فرسخاً •• ينسب اليها أحمد بن المختار بن مبشر بن محمد بن أحمد بن علي بن المظفر أبو بكر الاسكندراني من ولد الهادي بالله أمير المؤمنين تفقه على مذهب الشافعي رضي الله عنه وكان أديباً فاضلاً خيّراً قدم بغداد في سنة ٥١٠ متظلماً من عامل ظلمه فسمع منه أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ وغيره أبياتاً من شعره قاله صاحب الفيصل * ومنها الاسكندرية قرية بين مكة والمدينة ذكرها الحافظ أبو عبد الله بن النجار في معجمه وأفادنيها من لفظه •• وجميع ما ذكرناه من المدن ليس فيها ما يعرف الآن بهذا الاسم إلا

| الاسكندرية العظمى | التي بمصر •• قال المنجمون طول الاسكندرية تسع وستون درجة ونصف وعرضها ست وثلاثون درجة وثلث وفي زيج أبي عون طول الاسكندرية إحدى وخمسون درجة وعرضها إحدى وثلاثون درجة وهي في الاقليم الثالث وذكر آخر ان الاسكندرية في الاقليم الثاني وقال طولها إحدى وخمسون درجة وعشرون دقيقة وعرضها إحدى وثلاثون درجة •• واختلفوا في أول من أنشأ الاسكندرية التي بمصر اختلافاً كثيراً نأتي منه بمختصر لئلا نمل بالاكثار •• ذهب قوم الى انها إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير مساحكم الاسكندرية ويقال ان الاسكندر والفرما اخوان

بَنَى كلُّ واحد منهما مدينة بأرض مصر وسمّاها باسمه ولما فرغ الاسكندر من مدينته قال قد بنيتُ مدينة الى الله فقيرة وعن الناس غنيةً فبقيَتْ بَهجَتُها ونضارتها الى اليوم وقال الفرما لما فرغ من مدينته قد بنيتُ مدينة عن الله غنيّةً والى الناس فقيرة فذهب نُورُها فلا يمرُّ يوم إلاّ وشيءٌ منها ينهدم وأرسل الله عليها الرمال فدمرتها الى ان دُرِست وذهب أثرُها •• وعن الأزهر بن مَعبَد قال قال لي عمر بن عبد العزيز أين تسكُنُ من مصر قلت اسكُنُ الفُسطاط فقال أفتِرْ أمَّ تَنْنِ أين أنت عن الطيبة قلت أيتهنَّ هي قال الاسكندرية •• وقيل ان الاسكندر لما همَّ ببناء الاسكندرية دخل هيكلاً عظيما كان لليونانيين فذبح فيه ذبائح كثيرة وسأل ربَّه أن يُبيّن له أمرَ هذه المدينة هل يتمّ بناؤها أم هل يكون أمرها الى خراب فرأى في منامه كأن رجلا قد ظهر له من الهيكل وهو يقول له انك تبني مدينة يَذهَب صيتُها في أقطار العالم ويسكنها من الناس مالا يُحصَى عددُهم وتختلط الرياحُ الطيبة بهوائها ويثبت حكم أهلها وتُصرف عنها السُّمُومُ والحَرُّ وتُطوَى عنها قوّة الحرّ والبرد والزّمهرير ويُكتم عنها الشرور حتى لا يُصيبها من الشياطين خبلٌ وان تجلّبَتْ عليها ملوك الأرض بجنودهم وحاصروها لم يدخل عليها ضررٌ •• فبناها وسمّاها الاسكندرية ثم رحل عنها بعد ما استتمّ بناءها فجال الأرض شرقاً وغرباً ومات بشهرزور وقيل ببابل وحُمل الى الاسكندرية فدفن فيها •• وذكر آخرون ان الذي بناها هو الاسكندر الأول ذو القرنين الرومي واسمه أسك بن سَلُوكُوس وليس هو الاسكندر بن فيلفوس وان الاسكندر الأول هو الذي جال الأرض وبلغ الظُّلمات وهو صاحب موسى والخضر عليهما السلام وهو الذي بنى السَّدَّ وهو الذي لما بلغ الى موضع لاينفذه أحدٌ صوَّرَ فَرَساً من نُحاس وعليه فارس من نحاس مُمسِك بُيسرَى يدَيه على عنان الفرس وقد مدَّ يده اليُمنَى وفيها مكتوب ليس ورائي مَذهَب وزعموا ان بينه وبين الاسكندر الأخير صاحب دارا المستولي على أرض فارس وصاحب أرسطاطاليس الحكيم الذي زعموا انه عاش اثنين وثلاثين سنة دهرٌ طويلٌ وان الأول كان مؤمناً كما قص الله عنه في كتابه وعمّر عمراً طويلا وملك الأرض •• وأما الأخير فكان يرى رأي الفلاسفة ويذهب الى قدم العالم كما هو رأي أستاذه أرسطاطاليس

وقتل دارا ولم يتعدَّ مُلكُه الرومَ وفارسَ •• وذكر محمد بن اسحاق أن يَعمُرَ بن شدّاد بن عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام هو الذي أنشأ الاسكندرية وهي كنيسة حَنس وزَبَرَ فيها أنا يعمر بن شداد أنشأتُ هذه المدينة وبنيتُ قناطرها ومعابرها قبل ان أضعَ حجراً على حجر وأجريتُ ماءها لأرْفقَ بعُمّالها حتى لا يشقّ عليهم نقلُ الماء وصنعتُ معابرَ لممرّ أهل السبيل وصيّرتُها الى البحر وفرّقتُها عند القبّة يميناً وشمالاً وكان يعمل فيها تسعون ألفاً لا يرون لهم ربّاً إلا يعمر بن شداد وكان تاريخ الكتاب ألفاً ومائتي سنة •• وقال ابن عُفَير ان أول من بنى الاسكندرية جُبَير المؤتفكي وكان قد سَخّرَ بها سبعين ألف بنّاء وسبعين ألف مُخندِق وسبعين ألف مُقَنطر فعمّرها في مائتي سنة وكتب على العمودين اللذين عند البقّرات بالاسكندرية وهما أساطين نُحاس يعرفان بالوسلّتين أنا جُبَير المؤتفكي عمرتُ هذه المدينة في شدّتي وقوّتي حين لا شَيبَ ولا هَرَمَ أضناني وكنزتُ أموالها في مَراجل جُبيريّة وأطبقتُه بطَبق من نحاس وجعلته داخل البحر وهذان العمودان بالاسكندرية عند مسجد الرحمة ••وروى أيضاً انه كان مكتوباً عليها بالحِميَرية أنا شداد بن عاد الذي نصب العماد وجنّد الأجناد وسدّ بساعده الواد بنيتُ هذه الأعمدة في شدّتي وقوّتي إذ لا موتَ ولا شَيبَ وكنزت كنزاً على البحر في خمسين ذراعاً لا تصل اليه إلا أمّة هي آخر الأمم وهي أمّة محمد صلى الله عليه وسلم •• ويقال انما دعا جُبَيراً المؤتفكي الى بنائها انه وجد بالقرب منها في مغارة على شاطئ البحر تابوتاً من نحاس ففتحه فوجد فيه تابوتاً من فضة ففتحه فاذا فيه دُرْجٌ من حجر الماس ففتحه فاذا فيه مكحلة من ياقوتة حمراء مِرْوَدُها عِرْق زبرجد أخضر فدعا بعض غلمانه فكحّل إحدى عينيه بشيء مما كان في تلك المكحلة فعرف مواضع الكنوز ونظر الى معادن الذهب ومغاص الدُرّ فاستعان بذلك على بناء الاسكندرية وجعل فيها أساطين الذهب والفضة وأنواع الجواهر حتى اذا ارتفعَ بناؤها مقدار ذراع أصبح وقد ساخ في الأرض فأعاده أيضاً فأصبح وقد ساخ فمكث على ذلك مائة سنة كلما ارتفع البناء ذراعاً أصبح سائخاً في الأرض فضاق ذَرْعاً بذلك وكان من أهل تلك الأرض راعٍ يرعى على شاطئ البحر وكان يَفقِدُ في كل ليلة

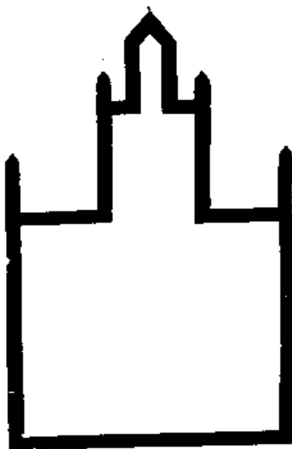
شاة من غنمه الى ان أضرّ به ذلك فارتصد ليلة فبينا هو يرصدُ فاذا بجارية قد خرجت من البحر كأجمل ما يكون من النساء فأخذت شاةً من غنمه فبادر اليها وأمسكها قبل أن تعود الى البحر وقبض على شعرها فامتنعت عليه ساعة ثم قهرها وسار بها الى منزله فأقامت عنده مدّة لاتأكل إلا اليسير ثم واقعها فأنست به وبأهله وأحبتهم ثم حملت وولدت فازداد أنسها وأنسهم بها فشكوا اليها يوماً ما يقاسونه من تهدّم بنائهم وسيوخه كلما علّوه وانهم اذا خرجوا بالليل اختطفوا فعملت لهم الطلسمات وصوّرت لهم الصوَرَ فاستقرّ البناء وتمّ أمرُ المدينة وأقام بها جُبير المؤتفكي خمسمائة سنة ملكا لاينازعه أحد وهو الذي نصب العمودين اللذين بها ويسمّيان المسلّتين وكان أنفذ في قطعهما وحملهما الى جبل بريم الأحمر سبعمائة عامل فقطعوهما وحملوهما ونصبهما في مكانهما غلامٌ له يقال له قطن بن جاوُد المؤتفكي وكان أشد من رُؤي في الخلق فلما نصبهما على السرطانين النحاس جعل بإزائها بقرات نحاس كتب عليها خبره وخبر المدينة وكيف بناها ومبلغ النفقة عليها والمدة ٠٠ ثم غزاه رُومان بن تمنع الثمودي فهزمه وقتل أصحابه قتلا ذريعاً وأقام عموداً بالقرب منهما وكتب عليه أنا رومان الثمودي صنفتُ أصناف هذه المدينة وأصناف مدينة هرقل الملك بالدوام على الشهور والأعوام ما اختلف بنا سمير وبقيت حصاة في تبر وأنا غيرت كتاب جُبير الشديد ونشرته بمناشير الحديد وستجدون قصتي ونقشي فى طرف العمود ٠٠ فولد رومان بُزيعاً فملك الاسكندرية بعده خمسين سنة لم يحدث فيها شيئاً ثم ملك بعده ابنه رحيب وهو الذى بنى الساطرون بالاسكندرية وزبرَ على حجر منه أنا رحيب بن بزيع الثمودي بنيتُ هذه البنية فى قوّتى وشدّتى وعمرتها فى أربعين سنة على رأس ست وتسعين سنة من مُلكي وولد رحيب مُرّة وولد مُرة موهباً ملك بعد أبيه مائتى سنة وغزا أنيس بن معدى كربَ العادي موهباً بالاسكندرية وملكها بعده ثم ملكها بعده يعمُر بن شداد بن جنّاد بن صيّاد بن شمران ابن ميّاد بن شمز بن برغش فغزاه دقاقة بن معاوية بن بكر المعليق فقتل يعمُرَ وملك الاسكندرية وهو أول من سمى فرعون بمصر وهو الذي وهب هاجر أمّ اسماعيل عليه السلام الى ابراهيم عليه السلام وهذه أخبار نقلناها كما وجدناها فى كتب العلماء

وهي بعيدة المسافة من العقل لايؤمن بها إلاّ من غلب عليه الجهلُ والله أعلم ٠٠ ولأهل مصر بعد إفراطٌ في وصف الاسكندرية وقد أثبتها علماؤهم ودوّنوها في الكتب فيها وَهم ٠٠ ومنها ما ذكره الحسن بن ابراهيم المصرى قال كانت الاسكندرية لشدّة بياضها لا يكاد يبين دخول الليل فيها إلا بعد وقت فكان الناس يمشون فيها وفى أيديهم خِرَقٌ سُود خوفاً على أبصارهم وعليهم مثل لبس الرُّهبان السواد وكان الخيَّاط يدخل الخيط فى الإِبْرَة بالليل وأقامت الاسكندرية سبعين سنة مايُسْرَجُ فيها ولا يُعرَف مدينة على عَرضها وطولها وهي شطرنجية ثمانية شوارع في ثمانية ٠٠ قلت أما صفة بياضها فهو الى الآن موجود فان ظاهر حيطانهم شاهدناها مبيّضة جميعها الاّ اليسير النادر لقوم من الصعاليك وهي مع ذلك مُظلمة نحو جميع البُلدان وقد شاهدنا كثيرا من البلاد التى تنزل بها الثلوج فى المنازل والصحارى ومساعدة النجوم باشراقها عليها اذا أظلم الليل أظلمت كما تُظلِم جميع البلاد لا فرقَ بينهما فكيف يجوز لعاقل أن يصدّق هذا ويقول به ٠٠ قال وكان على الاسكندرية سبعة حصون وسبعة خنادق ٠٠ قال وكتب عمرو ابن العاصي الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه انى فتحتُ مدينة فيها اثنا عشر ألف بقال يبيعون البقل الاخضر وأصبت فيها أربعين ألف يهودي عليهم الجزية ٠٠ وروي عن عبد العزيز بن مروان بن الحكم لما ولى مصر وبلغه ماكانت الاسكندرية عليه استدعى مشايخها وقال احبُّ أن أُعيدَ بناء الاسكندرية على ماكانت عليه فأعينوني على ذلك وأنا أُمدكم بالأموال والرجال ٠٠ قالوا انظُرْ أيها الأمير حتى ننظرَ في ذلك وخرجوا من عنده وأجمعوا على أن حفروا ناووساً قديماً وأخرجوا منه رأس آدمي وحملوه على عجلة الى المدينة فأمرَ بالرأس فكُسر وأُخذ ضِرسٌ من أضراسه فوُجد وزنه عشرين رطلاً على ما به من التخرِ والتَدم فقالوا ان جئتنا بمثل هؤلاء الرجال حتى نُعيد عمارتها على ماكانت فَعَلْنا ٠٠ ويقال ان المعارج التى بالإسكندرية مثل الدَّرَج كانت مجالس العلماء يجلسون عليها على طبقاتهم فكان أوضعهم علماً الذى يعمل الكيمياء من الذهب والفضة فان مجلسه كان على الدَّرجة السُّفلى ٠٠ وأما خبر المنارة فقد رووا لها أخباراً هائلة وادّعوا لها دعاوي عن الصدق عادلة وعن الحق مائلة فقالوا انّ

ذا القرنين لما أراد بناء منارة الاسكندرية أخذ وزناً معروفاً من حجارة ووزناً من آجُرّ ووزناً من حديد ووزناً من نحاس ووزناً من رصاص ووزناً من قَصْدير ووزناً من حجارة الصَّوّان ووزناً من ذهب ووزناً من فضة وكذلك من جميع الأحجار والمعادن ونقع جميع ذلك في البحر حولاً ثم أخرجه فوجده قد تغير كله وحال عن حاله ونَقصَتْ أوزانه الاّ الزجاج فانه لم يتغير ولم ينقص فأمر أن يُجْعَلَ أساس المنارة من الزجاج وعمل على رأس المنارة مرآة ينظر فيها الناظر فَيرَى المراكب اذا خرجت من أفرنجة أو من القسطنطينية أو من سائر البلاد لغَزْو الاسكندرية فأضرّ ذلك بالروم فلم يقدروا على غزوها •• وكانت فيها حمّة تنفعُ من البرص ومن جميع الأدواء وكان على الرُّوم ملك يُقال لهسليمان فظهر البرص في جسمه فعزم الرُّوم على خلعه والاستبدال منه فقال انظروني أمض الى حَمّة الاسكندرية وأعود فان برئت والا شأنكم وما قد عزمتم عليه •• قال وكان فعله هذا من اظهار البرص بجسمه حيلةً ومَكراً وانما أراد قلع المرآة من المنارة ليبطل فعلها •• فسار اليها في ألف مركب وكان من شرط هذه الحمّة أن لا يمنع منها أحد يريد الاستشفاء بها فلما سار اليها فتحوا له أبوابها الشارعة الى البحر فدخلها وكانت الحمة في وسط المدينة بازاء المعاريج التي تجلس العلماء عليها فاستحم في مائها أياماً ثم ذكر انه قد عوفي من دائه وذهب ما كان به من بلوائه ولما أشرف على هذه الحمة وما تشفي من الأدواء وكان قد تمكّن من البلد بكثرة رجاله فقال هذه أضرُّ من المرآة ثم أمر بها فغوّرت وأمر أن تُقلَع المرآة فَفُعلَ وأنفذ مركباً الى القسطنطينية وآخر الى أفرنجة وأمر من أشرف على المنارة ونظر الى المركبين اذا دخلا القسطنطينية وأفرنجة وخرجا منها فأعلم انهما لما بَعُدا عن الاسكندرية يسيراً غابا عنه فعاد الى بلاده وقد أمن غائلة المرآة •• وقيل ان أول من عمر المنارة امرأة يقال لها دَلُوكَة بنت زَبَّا وسيأتي ذكرها في هذا الكتاب في حائط العجوز وغيره •• وقيل بل عمرتها ملكة من ملوك الرُّوم يقال لها قلبطرة وهي في زعم بعضهم التي ساقت الخليج الى الاسكندرية حتى جاءت به الى مدينتها وكان الماء لا يصلُ الا الى قرية يقال لها كُسا •• والأخبار والأحاديث عن مصر وعن الاسكندرية ومنارتها من باب حدّث عن البحر ولا حرج

وأكثرها باطل وتهاويل لا يقبلها الا جاهل •• ولقد دخلت الاسكندرية وطوّفتها فلم أرَ فيها ما يعجب منه الاّ عموداً واحداً يُعرَف الآن بعمود السَّوَارى تجاه باب من أبوابها يُعرف بباب الشجرة فانه عظيم جداً هائل كأنه المنارة العظيمة وهو قطعة واحدة مدوَّر مُنتَصب على حجر عظيم كالبيت المربَّع قطعة واحدة أيضاً وعلى رأس العمود حجر آخر مثل الذى فى أسفله فهذا يعجز أهل زماننا عن معالجة مثله فى قطعه من مقطعه وجلبه من موضعه ثم نصبه على ذلك الحجر ورفع الآخر الى أعلاه ولو اجتمع عليه أهل الاسكندرية بأجمعهم فهو يَدل على شدة حامليه وحكمة ناصبيه وعظمة همة الآمر به •• وحدثني الوزير الكبير الصاحب العالم جمال الدين القاضي الأكرم أبو الحسن على بن يوسف بن ابراهيم الشيبانى القِفْطي أدام الله أيامــه ثم وقفت على مثل ما حكاه سواء فى بعض الكُتب وهو كتاب ابن الفقيه وغيره انه شاهد فى جبل بأرض أسْوَان عموداً قد نُقِرَ وهُندِمَ فى موضعه من الجبل طوله ودوره ولَوْنه مثل هــذا العمود المذكور كأن المنية عاجلت الملك الذى أمر بعمله فبقى على حاله •• قال أحمد بن محمد الهمذاني وكانوا يحتون السوارى من جبال أسوان وبينها وبين الاسكندرية مسيرة شهر البريد ويحملونها على خشب الأطواف فى النيل وهو خشب يُركَب بعضه على بعض وتُحمل الأعمدة وغيرها عليه •• وأما منارة الاسكندرية فقد قدمنــا إكثارهم فى وصفها ومبالغتهم في عظمها وتهويلهم فى أمرها وكل ذلك كذب لا يستحي حاكيه ولا يراقب الله راويه ولقد شاهدتها فى جماعة من العلماء وكلٌّ عاد منا متعجباً من تخرُّص الرّواة وذلك انما هي بنيّةٌ مربّعة شبيهة بالحصن والصَّوْمعة مثل سائر الابنية ولقد رأيتُ ركناً من أركانها وقد تهدّم فدعمه الملك الصالح رزيك أو غيره من وُزراء المصريين واستجده فكان أحكَمَ وأتقنَ وأحسنَ من الذى كان قبله وهو ظاهر فيــه كالشامة لأن حجارة هذا المستجدّ أحكمُ وأعظم من القديم وأحسن وضعاً ورصفاً •• وأما صفتها التى شاهدتُها فانها حصن عالٍ على سنّ جبل مشرف فى البحر فى طرف جزيرة بارزة فى مينا اسكندرية بينها وبين البرّ نحو شوط فرس وليس اليها طريق الا فى ماء البحر الملح وبلغني أنه يخاض من أحد جهاته الماء اليها والمنارة مربّعة البناء ولها

درجة واسعة يمكن الفارس أن يصعدها بفرسه .. وقدسقّفت الدرج بحجارةطوال مركبة على الحائطين المكتنفي الدّرجة فيُرتقى الى طبقة عالية يشرف منها على البحر بشُرافات محيطة بموضع آخر كأنه حصن آخر مربّع يرتقى فيه بدرج أخرى الى موضع آخر يشرف منه على السطح الاول بشرافات أخرى وفى هذا الموضع قبة كأنها قبة الديدبان وهذا شكلها



وليس فيها كما يقال غرفٌ كثيرة ومساكن واسعة يضل فيه الجاهل بها بل الدرجة مستديرة بشيء كالبئر فارغ زعموا أنه مُهلك وانه اذا أُلقيَ فيه الشيء لا يعرف قراره ولم أختبرْهُ والله أعلم به ولقد تطلّبتُ الموضع الذى زعموا أن المرآة كانت فيه فما وجدته ولا أثره والذين يزعمون انها كانت فيه هو حائط بينه وبين الأرض نحو مائة ذراع أو أكثر وكيف ينظر فى مرآة بينها وبين الناظر فيها مائة ذراع أو أكثر ومن أعلى المنارة فلا سبيل للناظر فى هذا الموضع فهذا الذى شاهدتُه وضبطتُه وكلّ ما يُحكى غير هذا فهو كذب لا أصلَ له •• وذكر ابن زولاق ان طول منارة الاسكندرية مائتا ذراع وثلاثون ذراعاً وانها كانت فى وسط البلد وانما الماء طفح على ماحولها فأخربه وبقيت هي لكون مكانها كان مشرفاً على غيره ••وفتحت الاسكندرية سنة عشرين من الهجرة في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد عمرو بن العاصي بعد قتال وممانعة فلما قتل عمر وولي عثمان رضي الله عنه ولى مصر جميعها عبد الله بن سعد بن أبي سرح أخاه من الرضاع فطمع أهل الاسكندرية ونقضوا فقيل لعثمان ليس لها الا عمرو بن العاصي فان هيبته في قلوب أهل مصر قوية فأنفذه عثمان ففتحها ثانية عنوة

وسلمها الى عبد الله بن سعد بن أبي سرح وخرج من مصر فما رجع اليها الا في أيام معاوية •• حدثني القاضي المفضل أبو الحجاج يوسف بن أبي طاهر اسماعيل بن أبي الحجاج المقدسي عارض الجيش لصلاح الدين يوسف بن أيوب قال حدثني الفقيه أبو العباس أحمد بن محمد الأبّي وأبّة من بلاد أفريقية •• قال أذكر ليلة وأنا أمشي مع الأديب أبي بكر أحمد بن محمد العيدي على ساحل بحر عدن وقد تشاغلتُ عن الحديث معه فسألني عن أي شيء أنت مُفكر فعرّفتُه أنني قد عملتُ في تلك الساعة شعراً • وهو هذا

وأنظرُ البَدْرَ مرتاحاً لرُؤْيَته لعلّ طَرْفَ الذي أهْوَاه ينظُرُهُ

فقال مرتجلا

يا راقد الليل بالاسكندرية لى مَن يَسْهَرُ الليلَ وجدَّابى وأسهَرُهُ
ألاحظ النجمَ تذكاراً لرؤيته وان مَرَى دمع أجفانى تذكُّرُهُ
وأنظر البدر مرتاحاً لرؤيته لعلّ عينَ الذي أهواه تنظُرُهُ

•• قلت ولو استقصينا في أخبار الاسكندرية جميع ما بلغنا لجاء في غير مجلّد وهذا كافٍ بحمد الله

[أسكُونيا]

[أسكيفغن]

[أسلاَم] بالفتح كأنه جمع سَلَمٍ •• وهو من شجر الغضا الواحدة سلمة * اسم واد بالعلاة من أرض اليمامة

[أسلُمَانُ] بالفتح وآخره نون * وهو نهر بالبصرة لأسلُم بن زُرْعَةَ أقطعه إياه معاوية •• وهذا اصطلاح قديم لأهل البصرة اذا نسبوا النهر والقرية الى رجل زادوا في آخر اسمه ألفاً ونوناً كقولهم عَبَّادان نسبة الى عبَّاد بن الحصين وزيادان نسبة الى زياد حتى قالوا عبد اللاّن نسبة الى عبد الله وكأنها من نسب الفُرس لان أكثر أهل تلك القرى فُرس الى هذه الغاية

[أسمَنْد] بالفتح ثم السكون وفتح الميم وسكون النون ودال مهملة * من قرى

سمرقند ويقال لها سَمَنْد باسقاط الهمزة •• يُنسَب اليها أبو الفتح محمد بن عبد الحميد ابن الحسن الأَسمَنْدي

[إسمِيثَن] بالكسر ثم السكون وفتح الميم وياء ساكنة وثاء مثلثة مفتوحة ونون * من قُرَى الكشانية قريبة من سمرقند بما وراء النهر •• والمشهور بالنسبة اليها أبو بكر محمد بن النضر الاسميثني يروي عن أبي عيسى الترمذي توفي قبل سنة ٣٢٠

[إسنَا] بالكسر ثم السكون ونون وألف مقصورة * مدينة بأقصى الصعيد وليس وراءها إلا أدفو وأسوان ثم بلاد النوبة وهي على شاطئ النيل من الجانب الغربي في الاقليم الثاني •• طولها من الغرب أربع وخمسون درجة وأربع عشرة دقيقة وعرضها أربع وعشرون درجة وأربعون دقيقة وهي مدينة عامرة طيبة كثيرة النخل والبساتين والتجارة •• وقد نسب اليها قوم قال القاضي وليُّ الدولة أبو البركات محمد بن حمزة بن أحمد التَّنُوخي لم أر أفصح من القاضي أبي الحسن عليّ بن النضر الإسنائي قاضي الصعيد ولا آدبَ منه ولا أكثر احتمالاً وكان يحفظ كتاب الله وقرأ القراآت وسمع الصحاح كلها ويحفظ كتاب سِيبوَيْه وقرأ علوم الأوائل وكتاب أوقليدس وله شعر وتَرَسُّل توفي بمصر سنة ٥٠٥ وكان فلسفيًّا يتظاهر ذلك عنه ويتظاهر بمذهب الاسماعيلية

[أَسنَاف] بالفتح وآخره فاء * حصن باليمن من مخلاف سِنْحان

[أُسنَان] بالضم ثم السكون ونونان بينهما ألف * من قري هراة

[أَسنُمَة] بالفتح ثم السكون وضم النون وفتح الميم وهاء ••ويروى بضم الهمزة وهو مما استدركه أبو اسحاق الزَّجَّاج على ثعلب في كتاب الفصيح فقال وقلت أَسنمة بفتح الهمزة والأصمعي يقوله بضم الهمزة والنون فقال ثعلب هكذا رواه لنا ابن الاعرابي فقال له أنت تَدْري ان الأصمعي أَضبطُ لمثل هذا •• وقال ابن قتيبة أُسنُمة * جبل بقرب طِخْفَةَ بضم الألف •• قلت وقد حكى بعض اللغويين أَسنُمة وهو من غريب الأبنية لان سيبوَيْه قال ليس في الأسماء والصفات أَفعُل بفتح الهمزة إلا أن يُكَسَّر عليه الواحدُ للجمع نحو أكلُب وأَعبُد وذكر ابن قتيبة انه جبل وذكر صاحب كتاب العين انه رملة ويصدقه •• قول زُهَير

وعَرَّسوا ساعةً في كُثبِ أَسْنُمَة ومنهم بالقُسُومِيَّات مُعْتَرِكُ(١)

•• وقال غيرها أسنمة أكمة معروفة بقرب طخفة وقيل قريب من فلج يُضاف اليها ماحولها فيقال أسنمات •• ورواه بعضهم أسنِمَة بلفظ جمع سَنَام قال وهي أكمات •• وأنشد لابن مُقبل

* من رَمْلِ عِرْنَانَ أو من رَمْلِ أَسْنِمَةٍ *

•• وقال التوزي رمل أسنِمة جبال من الرمل كأنها أسنمة الإبل وقيل أسنُمة رملة على سبعة أيام من البصرة •• وقال عُمارة أسْنُمة نَقًا محدَّدٌ طويل كأنه سَنامٌ وهي أسفَلُ الدهناء على طريق فَلج وأنت مصعد الى مكة وعنده ماء يقال له العُشَر وكان أبو عمرو ابن العلاء يقول أُسنمة بضم الهمزة روى ذلك عنه الأصمعي •• وقال ربيعة بن مَقْرُوم

لمن الديارُ كأنها لم تُحْلَل بجَنُوب أُسْنُمة فقُفِّ العُنْصُل

دَرَسَتْ معالمُها فباقي رَسْمِها خَلَقٌ كعُنْوان الكتاب المُحول

دارٌ لِسُعْدَى إذ سُعاد كأنها رَشَأ غضيضُ الطَّرْف رَخْصُ المَفْصِل

•• وقرأت بخطّ أبي الطَّيب أحمد بن أحمد المعروف بابن أخي الشافعي الذي نقله من خطّ أبي سعيد السكّري أَسنُمة بفتح أوله وضم النون •• وقال هو موضع فى بلاد بني تميم قال ذلك فى تفسير قول جرير

قال العواذلُ هل تَنْهاك تَجْرِبَةٌ أَمَا ترى الشيبَ والاخوان قد دَلَفُوا

أم ما تَلُمّ على رَبْعٍ بأَسْنُمة إلاّ لعينيك جارٍ غَرْبُه يَكِفُ

ما كان مُذْ رحلوا من أرض أسنمة إلاّ الذميل لها وِرْدٌ ولا عَلَفُ

[أُسُنٌ] بضمتين اسم واد باليمن وقيل واد فى بلاد بني العَجْلان •• قال ابن مُقبل

زارَتْكَ دَهْماء وَهْناً بعدما هجَعَتْ عنها العيونُ بأعلى القاع من اسُن

•• وقال نصر اسُن واد باليمن وقيل من أرض بني عامر المتصلة باليمن •• وقال ابن مقبل أيضاً

قالت سُلَيْمَى غداةَ القاعِ من اسُن لا خَيْرَ فى العَيْش بعد الشيب والكِبَر

لولا الحياء ولولا الدين عِبْتُكما ببعض مافيكما إذ عِبْتُما عَوَرِى

(١) ـــ وروى بدل الصدر • ضحوا قليلا نقا كثبان أسنمة • الخ

[أَسْوَارِيَّة] بفتح أوله وبضم وسكون ثانيه وواو وألف وراء مكسورة وياء مشددة وهاء * من قرى أصبهان •• ينسب اليها أبو المظفر سهل بن محمد بن أحمد الأسواري حدث عن أبي عبد الله محمد بن اسحاق وأبي بكر الطَّلْحي وأبي اسحاق بن ابراهيم النيلي وغيرهم •• ومنها أبو بكر شهريار بن محمد بن أحمد بن شهريار أبو بكر الأسواري سافر الى مكة والبصرة وحدث عن أبي يعقوب يوسف بن يعقوب النُّجيري وأبي قلابة محمد بن أحمد بن حمدان امام الجامع بالبصرة وسمع بمكة أبا عليّ الحسن بن داود بن سليمان بن خلَف المصري سمع منه عبد العزيز وعبد الواحد ابنا أحمد بن عبد الله بن أحمد بن قاذويه وعبد الرحمن بن محمد بن اسحاق ومحمد بن عليّ الجُوزداني •• وعبد الواحد بن أحمد بن محمد بن يحيى الأسواري أبو القاسم الأصبهاني حدث عن أبي الشيخ الحافظ روى عنه قُتيبة بن سعيد الهَمَداني قاله يحيى بن مندة •• وعمر ابن عبد العزيز بن محمد بن عليّ الأسواري أبو بكر من أهل أصبهان حدث عن أبي القاسم عبيد الله بن عبد الله وأبي زُفَر الذهلي بن عبد الله الحَيْراني الضّبّي سمع منه محمد بن عليّ الجوزداني وغيره .. وأبو بكر محمد بن الحسين الأسواري الأصبهاني حدث عن أحمد بن عبيد الله بن القاسم النهردَيْري روى عنه يحيى بن مندة اجازةً في تاريخه .. وأبو بكر محمد بن عليّ بن محمد بن عليّ الأسواري حدث عن أبيه عن عليّ ابن أحمد بن عبد الرحمن الغَزّال الأصبهاني بالبصرة كتب عنه أبو نصر محمد بن عمر البقّال .. وأبو الحسين عليّ بن محمد بن بابَوَيْه الأسواري الأصبهاني أحد الأغنياء ذو ورع ودين روى عن أبي عمران موسى بن بيان روى عنه أبو أحمد الكَرَجي قاله يحيى .. وأبو الحسن عليّ بن محمد بن الهيثم الأسواري الزاهد الصوفي مات في سنة ٤٣٧ كان كثير الحديث سمع أبا بكر أحمد بن عبيد الله النهرديري وغيره روى عنه عبد الرحمن ابن محمد واسحاق بن عبد الوهاب بن مندة ••وأحمد بن عليّ الأسواري روى عنه الحافظ أبو موسى الأصبهاني •• فهؤلاء منسوبون الى قرية بأصبهان كما ذكرنا وقد نُسب بهذا اللفظ الى الأسوار واحد الأساورة من الفُرس كانوا نزلوا في بني تميم بالبصرة واختطوا بها خِطةً وانتموا اليهم وقد غلط فيهم أحد المتأخرين وجعلهم في بني تميم

وسنذكرهم في نهر الأساورة من هذا الكتاب على الصواب ونحكي أمرهم على الوجه الصحيح ان شاء الله تعالى ..

[الأَسْوَاطُ] بلفظ جمع السَّوْط *دارة الأسواط بظهر الأبرق بالمَضْجع تُناوِحُهُ بجمّةٌ .. وهي برقة بيضاء لبني قيس بن جزء بن كعب بن أبي بكر بن كلاب .. والأسواط في الأصل مَناقع الماء والدارة كلُّ أرض اتسعت فأحاطت بها الجبالُ

[الأَسْوَافُ] يجوز أن يكون جمع السَّوْف وهو الشَّمُّ أو جمع السَّوْف وهو الصَّبر أو يُجعَل سَوْف الحرفُ الذي يُدخل على الأفعال المضارعة اسماً ثم جمعه كل ذلك سائغ * وهو اسم حَرَم المدينة وقيل موضع بعَينه بناحية البقيع وهو موضع صدقةزيد بن ثابت الأنصاري وهو من حرم المدينة .. حكى ابن أبي ذئب عن شُرَحْبيل ابن سعد قال كنت مع زيد بن ثابت بالأسواف فأخذوا طيراً فدخل زيد فدفعوه في يَدَيّ وفرُّوا قال فأخذ الطير فأرسله ثم ضرب في قَفائي وقال لا أمَّ لك ألم تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرّم ما بين لابَتَيْها

[أُسْوَانُ] بالضم ثم السكون وواو وألف ونون ووجدته بخطّ أبي سعيد السُّكَّري سُوَانُ بغير الهمزة * وهي مدينة كبيرة وكورة في آخر صعيد مصر وأول بلاد النوبة على النيل في شرقيه وهي في الاقليم الثاني طولها سبع وخمسون درجة وعرضها اثنتان وعشرون درجة وثلاثون دقيقة وفي جبالها مَقْطَعُ العُمُد التي بالاسكندرية .. قال أبو بكر الهروي وبأسوان الجنادل ورأيت بها آثار مقاطع العمد في جبال أسوان وهي حجارة مانعة ورأيت هناك عموداً قريباً من قرية يقال لها بلاق أو براق يسمونها الصقالة وهو مانع مجزَّع بحمرة ورأسه قد غطّاه الرمل فذرعتُ ماظهر منه فكان خمسة وعشرين ذراعاً وهو مربّع كل وجه منه سبعة أذرع وفي النيل هناك موضع ضيق ذُكر أنهم أرادوا أن يعملوا جسراً على ذلك الموضع .. وذكر آخرون انه أخو عمود السواري الذي بالاسكندرية .. وقال الحسن بن ابراهيم المصري بأسوان من التمور المختلفة وأنواع الارطاب وذكر بعض العلماء أنه كشف أرطاب أسوان فاوجدشيئاً بالعراق الاوبأسوان مثله وبأسوان ماليس بالعراق .. قال وأخبرني أبو رجاء الاسواني وهو احمد بن محمد الفقيه

صاحب قصيدة البكرة أنه يعرف بأسوان رُطباً أشدّ خضرة من السِلق •• وأمر الرشيد أن تحمل اليه أنواع التمور من أسوان من كل صنف تمرة واحدة فجمعت له وَيبةٌ وليس بالعراق هذا ولا بالحجاز ولا يُعرف في الدنيا بسْرٌ يصير تمراً ولا يُرطب الا بأسوان ولا يتمر من بَلَح قبل أن يصير بسراً الا بأسوان •• قال وسألت بعض أهل أسوان عن ذلك فقال لي كلما تراه من تمر أسوان ليّناً فهو مما تمّرَ بعد أن يصير رُطباً وما رأيتَهُ أحمرَ مغير اللون فهو مما يُتمر بعد أن صار بسراً وما وجدتَهُ أبيض فهو مما يتمر بعد أن صار بَلَحاً •• وقد ذكرها البحتري في مدحه خُمارَوَيه بن طولُون

هل يُلقيَنّي الى رِباع أبي الجيـ ـش حِظَارُ التعوير أو غَرَرُهْ
وبين أسوان والعرا ق زُها رعيّةٌ مايفتُها نظَرُه

•• وقد نسب الى أسوان قوم من العلماء •• منهم أبو عبدالله محمد بن عبدالوهاب بن أبي حاتم الأسواني حدث عن محمد بن المتوكل بن أبي السري روى عنه أبو عوانة الاسفرايني وأبو يعقوب اسحاق بن ادريس الاسواني من أهل البصرة كان يسرق الحديث •• والقاضي أبو الحسن احمد بن عليّ بن ابراهيم بن الزبير الغسّاني الأسواني الملقب بالرشيد صاحب الشعر والتصانيف وليّ ثغر الاسكندرية وقُتل ظلماً في سنة ٥٦٣ كذا نسبه السلفي وكتب عنه •• وأخوه المهذّب أبو محمد الحسن بن عليّ كان أشعرَ من أخيه وهو مصنف كتاب النسب مات سنة ٥٦١ •• وأبو الحسن فقير بن موسى بن فقير الأسواني حدث بمصر عن محمد بن سليمان بن أبي فاطمة وحدث عن أبي حنيفة قحزم بن عبدالله ابن قَحزَم الأسواني عن الشافعي بحكاية حدث عنه أبو بكر محمد بن ابراهيم بن المقرى الأصبهاني في معجم شيوخه

[الأسْوَدُ] قال عوّام بن الاصبغ بحذاء بطن نخل • جبل يقال له الأسود نصفه نجديٌّ ونصفه حجازيٌّ وهو جبل شامخ لانبت فيه غير الكلأ نحو الصّلّيان والقصور

[أسْوَدُ] الحِمَى بكسر الحاء المهملة والقصر • جبل في قول أبي عميرة الجرْمي

ألا مالعَيني لاتَرَى أسْوَدَ الحِمى ولا جبَلَ الأوشال الاّ استهلّتِ
غَنينا زماناً باللِّوَى ثم أصبحَتْ براق اللوى من أهلها قد تخلّتِ

وقلتُ لسلاّم بن وهب وقد رأى دُموعى جرَت من مقلَةٍ فدرّت
وشدّى بِبُرْدى حُشْوَةً ضَبثَتْ بها يَدُ الشوق في الاحشاء حتى احزألت
ألا قاتلَ الله اللوى من محلّة وقاتلَ دنيانا بها كيف ولّت

[أسْوَدُ الدم] * اسم جبل قيل فيه

تبصرْ خليلى هل ترى من ظعائن رحلْنَ بنصف الليل من أسوَد الدم

[أسْوَدُ المُشَارِيَّاتِ] بضم العين المهملة وشين معجمة وألف وراء وياء مشددة وألف وتاء مثناة * جبل في بلاد بكر بن وائل كانت به واقعة من وقائع حرب البَسُوس وكانت الدائرة فيه على بكر وقُتل سعد بن مالك بن ضبيعة وجماعة من وجوههم

[أسوَدُ العين] بلفظ العين الباصرة * جبل بنجد يشرف على طريق البصرة الى مكة •• أنشدَ القاليُّ عن ابن دُرَيد عن أبي عثمان

اذا مافقدتم أسوَدَ العين كنتم كراماً وأنتم ماأقام ألائمُ

والجبل لايغيب •• يقول فأنتم لئام أبداً

[أسوَدُ النَّسا] عِرقٌ يستبطن الفَخِذَ * جبل لبنى أبي بكر بن كلاب مشرف على العكلية

[الأسوَدَة] بفتح الواو * من مياه الضباب بينه وبين الحمى من جهة الجنوب ثلاث ليال بوادٍ يقال له ذو الجدائر ذكر فى موضعه

[أُسَيْس] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وسين أخرى تصغير أس * موضع فى بلاد بنى عامر بن صعصعة •• قال امرؤ القيس

فلو أنى هلكتُ بأرض قومي لقلتُ الموتُ حقٌّ لاخلودا
ولكني هلكتُ بأرض قوم بعيداً من بلادهم بعيدا
بأرض الروم لانسَبٌ قريبٌ ولا شافٍ فيَسدو أو يعودا
أعالجُ مُلْكَ قيصرَ كلّ يوم وأجدر بالمنية أن تعودا
ولو صادفتُهُنّ على أُسيس وخافة اذ وردن بها وُرُودا

•• وقال ابن السكيت فى تفسير قول عدي بن الرقاع

قد حبانى الوليدُ يوم أُسيس . بعشار فيها غِنًى وبَهاء

*أسيس ماء فى شرقى دمشق

[أَسِيس] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وسين أخرى * حصن باليمن

[أُسَيلَة] بلفظ التصغير * ماء بالقرب من اليمامة عن ابن أبي حفصة لبني مالك بن امرئ القيس*وأسيلة أيضاً ماءة ونخل لبني العنبر باليمامة عن الحفصي أيضاً*وقال نصر الأُسيلة ماء به نخل وزرع فى قاع يقال له الجنجانة يزرعونه وهو لكعب بن العنبر بن عمرو بن تميم

[أَسيُوتُ] بالفتح ثم السكون وياء مضمومة وواو ساكنة وتاء مثناة * جبل قرب حضرموت مطلٌ على مدينة مرباط ينبت الدادى الذى يصلح به النبيذ وفيه يكون شجر اللبان ومنه يُحمل الى جميع الدنيا ولا يكون في غيره قط بينه وبين عُمَان على ماقيل ثلاثمائة فرسخ

[أَسيُوطُ] بوزن الذى قبله * مدينة فى غربي النيل من نواحي صعيد مصر وهى مدينة جليلة كبيرة ٠٠ حدثني بعض النصارى من أهلها أن فيها خمساً وسبعين كنيسة وهم بها كثير ٠٠ وقال الحسن بن ابراهيم المصرى أسيوط من عمل مصر وبها مناديج الارمنى والدبيقيّ المثلث وسائر أنواع السكّر لايَخلو منه بلد إسلاميٌّ ولاجاهليٌّ وبها السفرجل يزيد في كثرته على كل بلد وبها يعمل الأفيون يُعتصَرُ من ورق الخشخاش الاسود والخس ويُحمل الى سائر الدنيا قال وصورت الدنيا للرشيد فلم يستحسن الا كورة أسيوط وبها ثلاثون ألف فدان في استواء من الأرض لووقعت فيها قطرةُ ماء لانتشرت فى جميعها لايظمأ فيها شبرٌ وكانت احدي منتزهات أبي الجيش خمارَوَيه بن احمد بن طولون ٠٠ وينسب اليها جماعة ٠٠ منهم أبو عليّ الحسن بن عليّ بن الخضري بن عبد الله الأسيوطي توفي سنة ٣٧٢ وغيره

باب الهمزة والشين وما يليهما

[الأَشَاءَةُ] بالفتح وبعد الألف همزة مفتوحة وتاء التأنيث * موضع أظنّه باليمامة أو ببطن الرّمّة ٠٠ قال زياد بن مُنقذ العَدَوىّ

يا ليت شعرى عن جَنبَيْ مُكَشَّحَةٍ وحيث تُبْنَى من الحنّاءة الأُطُمُ
عن الأشاءة هل زالت مَخارُمها أم هل تغيرَ من آرامها إرَمُ

قالوا الحنّاءة الجِصّ والاشاءة في الأصل صغار النخل ٠٠ وقال اسمعيل بن حماد الاشاءة همزته منقلبة عن الياء لان تصغيره أُشَيّ وقد ردّ ابن جِنّي هذا وأعظمه وقال ليس في الكلام كلمة فاؤها وعينها همزتان ولا عينها ولامها أيضاً همزتان بل قد جاءت أسماء محصورة فوقعت الهمزة فيها فاء ولاماً وهي آءة وأجأ وأخبرني أبو عليّ أن محمد بن حبيب حكى في اسم علم أناءة ٠٠ وذهب سيبويه في قولهم ألاءة وأشاءة الى أنهما فعالة مما لامه همزة فاما أباءة فذكر أبو بكر محمد بن السرى فيما حدثنى به أبو عليّ عنه أنها من ذوات الياء من أبيتُ فأصلها عنده أبايَة ثم عُمل فيها ماعمل في عباية وصلاية وعطاية حتى صِرْنَ عباءة وصلاءة وعطاءة في قول من همز ومن لم يهمز أخرجهن على أصولهن وهو القياس القوي وانما حملَ أبا بكر على هذا الاعتقاد في أباءة انها من الياء وأصلها أباية المعنى الذى وجده في أباءة من أبيت وذلك أن الأباءة هي الأجمة وهي القصبة والجمع بينها وبين أبيت أن الأجمة ممتنعة بما يَنبتُ فيها من القَصَب وغيره من السلوك والتصرف وخالفت بذلك حكم البَراح والبَراز وهو النَّقَا من الأرض فكأنها آبَتْ وامتنعتْ على سالكها فمن ههنا حملَها عندي على أبيت ٠٠ فاما ما ذهب اليه سيبويه أن لاءة وأشاءة مما لامه همزة فالقول فيه عندى أنه عدل بهما عن أن يكونا من الياء كعَباءة وصلاءة وعطاءة لانه وجدهم يقولون عباءة وعباية وصلاءة وصلاية وعطاءة وعطاية فيهن على أنها بَدلُ الياء التى ظهرت فيهن لاماً ولما لم يسمعهم يقولون أشاية ولا ألاية ورفضوا فيهما الياء البتة دلّه ذلك على أن الهمزة فيهما لام أصلية غير منقلبة عن واو ولا ياء ولو كانت الهمزة فيهما بدلاً لكانوا خلقاء أن يظهروا ماهو بدل منه ليستدلوا به عليهما كما فعلوا ذلك في

عباءة وأخذيها وليس في ألاءة وأشاءة من الاشتقاق من الياء ما في أباءة من كونها في معنى أبية فلهذا جاز لابي بكر أن يزعم أن همزتها من الياء وان لم ينطقوا فيها بالياء

[أَشَابَةَ] * موضع بنجد قريب من الرمل

[الأَشَافِيُّ] بلفظ جمع الإشفَى الذي يُخرز به*وادٍ في بلاد بني شيبان .. قال الأعشَى

أمن جبل الأمرار ضُرّت خيامُكم   على نبإ إنّ الاشافيّ سائلُ

هذا مثلٌ ضربه الأعشى لان أهل جبل الأمرار لا يرحلون الى الأشافي يَنتجعونه لبعده الا أن يُجْدِبوا كل الجدب ويبلغهم أنه مُطِرَ وسال

[أَشَاقِرُ] كأنه جمع أشقَرَ نحو أحوصَ وأحاوص * جبال بين مكة والمدينة وقد رُوي بضم أوله .. وأنشد أبو الحسين المهلّبي لجِرَان العَوْد

عُقابٌ عَقنباةٌ تُرَى من حذارها   ثعالب أهوَى أو أشاقر تَضبَحُ

[الأَشأَمانِ] بلفظ التثنية * موضع في قول ذي الرُّمة

أعن ترسمتَ من خرقاء منزلةً   ماء الصبابات من عينيك مسجومُ

كأنها بعد أحوالٍ مَضين لها   بالأشأَمين يمانٍ فيه تسهيمُ

[اشاهُم] بالضم ويقال أشاهن بالنون * موضع في شعر ابن أحمرَ

[أُشبُورَة] بالضم ثم السكون وضم الباء الموحدة وواو ساكنة وراء وهاء* ناحية بالأندلس من أعمال طُلَيطلة ويقولون * أشبورة من أعمال إستجة ولا أدرى أُهما موضعان يقال لكل واحد منهما أشبورة أم هو واحد

[أَشبُونَة] بوزن الذى قبله الا أن عِوَض الراء نون * وهي مدينة بالأندلس أيضاً يقال لها لشبونة وهي متصلة بشَنترين قريبة من البحر المحيط يوجد على ساحلها العنبر الفائق .. قال ابن حوقل هي على مَصَبّ نهر شنترين الى البحر قال ومن فم النهر وهو المعدن الى أشبونة الى شنترة يومان .. وينسب اليها جماعة .. منهم أبو اسحاق ابراهيم بن هرون بن خلف بن عبد الكريم بن سعيد المصمودى من البربر ويعرف بالزاهد الاشبوني سمع محمد بن عبد الملك بن أيمن وقاسم بن أصبغ وغيرهما وكان ضابطاً لما كتب ثقة توفي سنة ٣٦٠

[إشبيلِيَة] بالكسر ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة ولام وياء خفيفة * مدينة كبيرة عظيمة وليس بالأندلس اليوم أعظم منها تُسمى حِمْص أيضاً وبها قاعدة ملك الأندلس وسريره وبها كان بنو عباد ولمقامهم بها خربت قُرطُبة وعملها متصل بعمل لبلة وهي غربي قرطبة بينهما ثلاثون فرسخاً وكانت قديماً فيما يزعم بعضهم قاعدة ملك الروم وبها كان كرسيهم الأعظم وأما الآن فهو بطليطلة ٠٠ وإشبيلية قريبة من البحر يطل عليها جبل الشرف وهو جبل كثير الشجر والزيتون وسائر الفواكه ومما فاقت به على غيرها من نواحي الأندلس زراعة القطن فانه يُحمل منها الى جميع بلاد الأندلس والمغرب وهي على شاطئ نهر عظيم قريب في العظم من دجلة أو النيل تسير فيه المراكب المثقلة يقال له وادي الكبير وفي كورتها مُدُن وأقاليم تُذكر في مواضعها ٠٠ ينسب اليها خلق كثير من أهل العلم ٠٠ منهم عبد الله بن عمر بن الخطاب الاشبيلي وهو قاضيها مات سنة ٢٧٦

[أُشتَابَدِيزَه] بالضم ثم السكون وتاء مثناة وألف وباء موحدة مفتوحة ودال مكسورة وياء ساكنة وزاي وهاء * محلّة كبيرة بسمرقند متصلة بباب دَستان ٠٠ ينسب اليها جماعة ويزيدون اذا نسبوا اليها كافاً في آخرها فيقولون إشتابديزكي ٠٠ منها أبو الفضل محمد بن صالح بن محمد بن الهيثم الكرابيسي الأشتابديزكي السمرقندي كان مُكثراً من الحديث روى عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي توفي سنة ٣٢٢

[أَشتَاخُوسَت] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة وألف والخاء معجمة مفتوحة والواو والسين يلتقي فيها ساكنان خفيفان وتاء مثناة أخرى * قرية بينها وبين مرو ثلاثة فراسخ ٠٠ منها أبو عبد الله الاشتاخوستي كان زاهداً صالحاً

[أُشتُرَّج] بالضم ثم السكون وتاء مثناة مضمومة وراء ساكنة وجيم * قرية في أعالي مرو يقال لها أُشترج بالا معناه أشترج الأعلى وهذا يُري أن هناك أشترج الاسفل ٠٠ ينسب الى أُشترج بالا أبو القاسم شادبن النزال بن شاد السّمدي الأُشترجي مات في شهر رمضان سنة ٣٠١

[أَشتَرُ] بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة وراء * ناحية بين نهاوند وهمذان

•• قال ابن الفقيه وعلى جبال نهاوند طلسمان وهما صورة ثور وسمكة من ثلج لا يذوبان شتاء ولا صيفاً وهما ظاهران مشهوران ويقال انهما للماء حتى لا يقلّ بنهاوند ومن ذلك الجبل يتقسم نصفين يعني ماء عين فيه نصف يأخذ في الغرب حتى يسقي رستاقا يعرف برستاق الاشتر وأهله يسمونه ليشتر وبين الاشتر ونهاوند عشرة فراسخ ومنها الى سابورخوست اثنا عشر فرسخاً •• ينسب اليها جماعة •• منهم أبو محمد مهران بن محمد الاشترى البصرى ولم يتحقق لي هل هو من هذا الموضع أم بعض أجداده كان يقال له الاشتر

[الأُشتُومُ] بالضم ثم السكون وتاء مثناة مضمومة والواو ساكنة وميم * موضع قرب تِنّيس •• قال يحيى بن الفضل

حارٌ أتى دمياطَ والرومُ وُثّبٌ ... بتنّيسَ منه رأي عين وأقربُ

يقيمون بالأُشتوم يبغون مثلما ... أصابوه من دمياط والحربُ ترتُبُ

•• وقال الحسن بن محمد المهلّبي في كتابه العزيزى ومن تنّيس الى حصن الأشتوم وفيه مصبّ ماء البُحَيرة الى بحر الروم ستة فراسخ ومن هذا الحصن الى مدينة الفرما في البر ثمانية أميال وفي البحيرة ثلاثة فراسخ ثم قال عند ذكر دمياط ومن شمالي دمياط يصبّ النيل الى البحر الملح في موضع يقال له الأشتوم عرض النيل هنالك نحو مائة ذراع وعليه من حافتيه سلسلة حديد وهذا غير الاول

[أُشتُونُ] مثل الذي قبله الا أن عوضَ الميم نون * حصن بالاندلس من أعمال كورة جيّان •• وفي ديوان المتنبي يذكر وخرج أبو العشائر يتصيّد بالاشتون أظنّه قرب انطاكية والله أعلم

[إشتيخَن] بالكسر ثم السكون وكسر التاء المثناة وياء ساكنة وخاء معجمة مفتوحة ونون * من قرى صغد سمرقند بينها وبين سمرقند سبعة فراسخ •• قال الاصطخرى وأما إشتيخن فهي مدينة مفردة في العمل عن سمرقند ولها رساتيق وقرى وهي على غاية النزهة وكثرة البساتين والقرى والخصب والاشجار والثمار والزروع ولها مدينة وقُهندز وربضٌ وأنهار مفردة وضياع ومن بعض قُراها عُجيف بن عنبسة وبها قُراه الى أن استصفاها المعتصم ثم أقطعها المعتمد على الله محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر •• وينسب

اليها جماعة وافرة من أهل العلم •• منهم أبو بكر محمد بن احمد بن مَتّ الاشتيخنى كان من أئمة أصحاب الشافعى حدث بصحيح البخاري عن الفِرَبْرى توفى في سنة ٣٨١ وقيل سنة ٨٨ وغيره

[أشداخ] بالفتح ثم السكون وآخره خاء معجمة والشدخ كسر الشيء الأجوف تقول شدختُ رأسه فانشدخَ * وهو موضع في عقيق المدينة •• قال أبو وجزة السعدى

تأبد القاعُ من ذى العُشَرّ فالبِيدُ ... فَتغلَمان فأشداخ فَعبودُ

[أشْرَفُ] بالفتح * موضع بالحجاز في ديار بنى نصر بن معاوية

[ذو أشْرَقَ] بالقاف مضاف اليه ذو فيقال ذو أشْرَقَ * بلدة باليمن قرب ذي جبلة •• منها احمد بن محمد الاشرقي الشاعر يمدح الملك المعز اسمعيل بن سيف الاسلام طُغتكين ابن أيوب بقصيدة أولها * بنى العباس هاتوا ناظرونا * أراد قبحه الله وأخزاه أن يفضله عليهم وكان ذلك فى أوائل ادّعاء اسمعيل الخلافة والنسب فى بنى أُمية وصنع على لسان اسمعيل ونحله إياه

قَسَماً بالمسوَّمات العتاق ... وبُسمر القَنَا وبيض الرقاق
وبجيش أجشّ يُحسَبُ بحراً ... مَوْجه السابغات يوم التلاق
لتَدُوسَنَّ مصر خيلى ورجلى ... ودمشق العظمى وأرض العراق

•• ومن ذي جبلة كان أيضاً الفقيه القاضي مسعود بن علىّ بن مسعود الاشرقي وكان قد ولى القضاء باليمن بعد عزل صفى الدين احمد بن علىّ بن أبى بكر العرشانى مات بذي أشرق فى أيام أتابك سنقر مملوك سيف الاسلام في حدود سنة ٥٩٠ وصنف كتاباً سماه كتاب الامثال فى شرح أمثال اللمع لابى اسحاق الشيرازى وسير اليه رجل يقال له سليمان بن حزة من أصحاب عبدالله حزة الخارجي من بلاد بني حُبيش عشر مسائل في أصول الدين فأجاب عنها بكتاب سماه الشهاب وصنف كتاباً في شروط القضاء ومات ولم يتمه وسير اليه الشريف عبد الله بن حزة الخارجي مسائل في صحة امامة نفسه فصنف كتاباً أبطل فيه جميع ماأورده من الشُّبَه

[أُشْرُوسَنَةُ] بالضم ثم السكون وضم الراء وواو ساكنة وسين مهملة مفتوحة

ونون وهاء أورده أبو سعد رحمه الله بالسين المهملة وهذا الذي أوردته هاهنا هو الذي سمعته من ألفاظ أهل تلك البلاد * وهي بلدة كبيرة بما وراء النهر من بلاد الهياطلة بين سيحون وسمرقند وبينها وبين سمرقند ستة وعشرون فرسخاً معدودة في الاقليم الرابع طولها احدى وتسعون درجة وسدس وعرضها ست وثلاثون درجة وثلثان •• قال الاصطخري أشروسنة اسم الاقليم كما أن الصُّغد اسم الاقليم وليس بها مكان ولا مدينة بهذا الاسم والغالب عليها الجبالُ والذي يطوف بها من أقاليم ما وراء النهر من شرقيها فرغانة ومن غربيها حدود سمرقند وشماليها الشاش وبعض فرغانة وجنوبيها بعض حدود كشّ والصغانيان وشومان ووَاشجرد وراشت ومدينتها الكبرى يقال لها بلسان ومن مدنها بحيكت وساباط وزامين وديزك وخَرَقانه ومدينتها التي يسكنها الوُلاة بُجيكت •• ينسب الى أشروسنة أمم من أهل العلم •• منهم أبو طلحة حكيم بن نصر بن خاج بن جُنْدَبك وقيل جُندُك بالاشروسَنِي

[إشّ] بالكسر وتشديد الشين * من قُرى خوارزم

[أشّ] بالفتح والشين مخففة وربما مُدَّت همزته * مدينة الاشات بالأندلس من كورة البيرة وتعرف بوادي أش والغالب على شجرها الشاهبَلُوط وتحدر اليها أنهار من جبال الثلج بينها وبين غرناطة أربعون ميلا وهي بين غرناطة وبَجانة وفيها يكون الابريسم الكثير •• قال ابن حَوْقل بين ماردة ومدَلين يومان ومنها الى تُرُجيلة يومان ومنها الى قصر أش يومان ومن قصر أش الى مِكناسة يومان •• قلت ولا أدري قصر أش هو وادي أش أو غيره

[أَشْطَاط] بالفتح والطاآن مهملان يجوز أن يكون جمع شَطّ وهو البعد أو جمع الشَّطط وهو الجوْر ومُجَاوَزَةُ القَدْر وغَدير الأشطاط * قريب من عُسفان •• قال عبيد الله بن قيس الرُّقيّات

لم تُكلِّم بالجَلْهتَين الرُّسومُ ... حادثٌ عهد أهلها أم قديمُ
سَرِفٌ منزلٌ لسَلْمَةَ فالظَّهْـ ... ـران منّا منازل فالقصيم
فغدير الأشطاط منها محلٌّ ... فبِعُسْفانَ منزلٌ معلومُ
صدرُوا ليلة انقضى الحجُّ فيهم ... حُرَّةٌ زانَها أغرُّ وسيمُ

يَتَّقي أهلُهـا النفوس عليها فَعَلَى نحرها الرُّقَى والتميمُ

[الأشعَرُ] بالفتح ثم السكون وفتح العين المهملة وراء * الأشعرُ والأقرَعُ جبلان معروفان بالحجاز .. قال أبو هريرة خيرُ الجبال أُحدٌ والأشعر ووَرِقانُ وهي بين مكة والمدينة .. وقال ابن السكيت الاشعر جبل جُهينة يَحدر على يَنبعَ من أعلاه .. وقال نصر الأشعروالأبيض جبلان يشرفان على سَبوحة وحُنين والأشعر والأجردجبلا جهينةَ بين المدينة والشام

[الأشفَارُ] بالفاء كأنه جمع شُفر وهو الحدُّ * بلد بالنجد من أرض مهرة قرب حضرموت بأقصى اليمن له ذكر في أخبار الردّة

[أشفَنْد] بالفتح ثم السكون وفتح الفاء وسكون النون ودال مهملة * كورة كبيرة من نواحي نيسابور قصبتها فَرْهاذجِرْد أول حدودها مرجُ الفضاء الى حدّ زَوْزَن والبوزجان وهي ثلاث وثمانون قرية لها ذكر في خبر عبد الله بن عامر بن كُرَيز انه نزلها في عسكره فأدركهم الشتاء فعادوا الى نيسابور

[أشفُورقان] * من قرى مرو الرُّوذ والطالقان فيما أحسب .. منها عثمان بن أحمد ابن أبي الفضل أبو عمر الأشفورقاني الحُضْري كان اماماً فاضلاً حسن السيرة جميل الأمر وكان امام جامع أشفورقان سمع أبا جعفر محمد بن عبد الرحمن بن أبي النصر الخطيب السنجَري وأبا جعفر محمدبن الحسين السّمنجاني الفقيه وأبا جعفر محمد بن محمد ابن الحسن الشيرَابي .. قال أبو سعد قرأت عليه بأشفورقان عند مُنصَرَفي من بلخ وكانت ولادته تقديراً سنة ٤٧١ ووفاته في سنة ٥٤٩

[الإشفيَانِ] تثنية الإشفى الذي يخرزُ به * ظَرِبان يكتنفان ماء يقال له الفاَّيُ لبني سُلَيم

[أشقَاب] بالفتح ثم السكون وقاف وألف وباء موحدة * موضع في قول اللّهبي

فالهاوَتان فكبكَبٌ فجتاوب فالبوْصُ فالأفراع من أشقاب

[أشقَالِيَة] بالفتح واللام مكسورة وياء خفيفة * إقليم من نواحي بطليوس من نواحي الأندلس

[أُشْقُرُ] أشقرُ وشقراء * من قرى اليمامة لبني عدي بن الرباب

[الأَشَقُّ] القاف مشدّدة * موضع في قول الأخطل يصف سحاباً

بَاتَتْ يمانيةُ الرياح تقوده حتى استقاد لها بغير حبال
في مُظْلِمٍ غدَقِ الرباب كانما يسقي الأشق وعالجاً بدوالي

[أشقُوبُل] بالضم ثم السكون وضم القاف والواو ساكنة وباء موحدة مضمومة ولام * مدينة في ساحل جزيرة صقلية

[أُشقَةُ] القاف مفتوحة * مدينة مشهورة بالأندلس متّصلة الأعمال بأعمال بَرْبَطانية في شرقي الأندلس ثم في شرقي سرقسطة وشرق قرطبة وهي مدينة قديمة أزلية متقنة العمارة هي اليوم بيد الإفرنج ولها حصون ومعاقل تذكر في مواضعها ان شاء الله تعالى

[أشكابُس] بالفتح وفتح الكاف وبعد الألف باء موحدة مضمومة وسين مهملة * حصن بالأندلس من أعمال شنتمرية

[إشكَرْب] بالكسر وراء ساكنة وباء موحدة * مدينة في شرقي الأندلس .. ينسب اليها أبو العباس يوسف بن محمد بن فارُو الاشكربي ولد باشكرب ونشأ بجيّان فانتسب اليها وسافر الى خراسان وأقام ببلخ الى أن مات بها في سنة ٥٤٨

[أشكَرُ] بالفتح وضم الكاف * قرية من قرى مصر بالشرقية وبمصر أيضاً اسكر ذكرته

[إشكَنْوَار] بالكسر وفتح الكاف وسكون النون وواو وألف وراء * بلد بفارس

[أشكُورَانُ] بالفتح وضم الكاف وواو ساكنة وراء وألف ونون * من قرى أصبهان .. قال أبو طاهر محمد أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن ابراهيم بن إبْرُويَة الاشكوراني قدم علينا أصبهان وقرأتُ عليه وسألته عن مولده فقال سنة ٤١٧ وتوفي سنة ٤٩٣ .. قال واشكوران من ضياع أصبهان وقال أخبرني جدي أبو أمي أبو نصر منصور بن محمد بن بهرام

[أشكُونِيَة] بكسر النون وياء مفتوحة * من نواحي الرُّوم بالثغر غزاها سيف الدولة بن حمدان .. فقال شاعره أبو العباس الصَّفري وشدّد الياء ضرورةً

وحلَّت بأشكونيّة كلّ نكبة ولم يك وفدُ الموت عنها بناكب
جعلْتَ رُباها للخوامع مرتعاً ومن قبل كانت مرتعاً للكواعب

[إشكيذَبَانُ] بكسر أوله والكاف وياء ساكنة وفتح الذال المعجمة وباء موحدة وألف ونون * قرية بين هراة وبُوشَنج •• ينسب اليها الامام أبو العباس الاشكيذباني ••وأبوالفتح محمد بن عبدالله بن الحسين الاشكيذباني سمع بهمذان من أبي الفضل أحمد ابن سعد بن حمّان ومن أبي الوقت عبد الأول السجزي ومات بمكة في حدود سنة ٥٩٠

[أشكيشانُ] بالفتح وكسر الكاف وياء ساكنة وشين أخرى معجمة وألف ونون * من قرى أصبهان •• منها أبو محمد محمود بن محمد بن الحسن بن حامد الاشكيشاني حدث عن أبي بكر بن مَنْدَة وغيره

[أشلاَءُ اللحاءِ] أشلاء جمع شِلو وهي الأعضاء من اللحم وبنو فلان أشلاء في بني فلان أي بقايا فيهم واللحام بكسر اللام والحاء المهملة * اسم موضع

[الأشَلُّ] * جبل في ثغور خراسان غزاه الحكم بن عمرو الغفاري

[إشليمُ] بالكسر ثم السكون وكسر اللام وياء ساكنة وميم * كورة أو قرية بحوف مصر الغربي

[أشمَذَان] بفتح أوله والميم والذال معجمة مفتوحة وألف ونون مكسورة بلفظ التثنية •• يقال شَمَذَت الناقة بذنبها اذا رفعتْهُ ويقال للنحل شُمَّذ لأنهن يرفعن أذنابهن ••وقيل في قول رزاح بن ربيعة العُذري أخي قُصيّ لأمّه

جمعنا من السرِّ من أشمذين ومن كلّ حيّ جمعنا قبيلا

وقيل * اشمذان هاهنا جبلان وقيل قبيلتان •• وقال نصر اشمذان تثنية أشمذ جبلان بين المدينة وخيبر تنزلهما جُهَينةُ وأشجعُ

[إشمنْت] بكسر الميم وسكون النون وتاء مثناة * قرية بالصعيد الأدنى غربي النيل وقيل انها اشنمت النون قبل الميم

[أُشمُوم] بضم الميم وسكون الواو * اسم لبلدتين بمصر يقال لإحداهما أشموم طنّاح وهي قرب دمياط وهي مدينة الدّقهلية والأخرى أشموم الجُرَيسات بالمنوفية

ــ طَنّاح ــ بفتح الطاء والنون ــ والجُرَيْسات ــ بضم الجيم وفتح الراء وياء ساكنة وسين مهملة وألف وتاء مثناة

[أُشْمُون] بالنون وأهل مصر يقولون الاشْمُونين * وهي مدينة قديمة أزَلِيّة عامرة آهلة الى هذه الغاية وهي قصبة كورة من كُوَر الصعيد الأدنى غربي النيل ذات بساتين ونخل كثير سميت باسم عامرها وهو أشمن بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح قالوا قسم مصر بن بيصر نواحي مصر بين ولده فجعل لابنه أشمن من أشمون فما دونها الى منف في الشرق والغرب وسكن أشمنُ أشمونَ فسميت به •• ينسب اليه جماعة •• منهم أبو اسماعيل ضمام بن اسماعيل بن مالك المعافري الأشْمُوني مات بالاسكندرية سنة ١٨٥ •• وهَجَنَعُ بن قيس الحارثي يروى عن حَوْثَرَة بن مُسْهِر وعن حذَيْفة ابن اليمان روى عنه عبد العزيز بن صالح وسعيد بن راشد وعبد الرحمن بن رزين وخَلَّاد بن سليمان ••قال أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الحافظ وكان يعني هَجَنَعاً يسكن الأشْمُونَ من صعيد مصر وأحسبه من نافلة الكوفة وذكره أبو سعد السمعاني كما ذكره ابن يونس سواء إلاّ أنه وَهِمَ في موضعين أحدهما انه قال قيس ابن حارث وانما هو الحارثي وقال هو من أهل أشموس قال آخره سين مهملة هذا لفظه قرية من صعيد مصر وانما هو أشمونين

[أُشْمُونِيث] بكسر النون وياء ساكنة وثاء مثلثة * عين في ظاهر حلب في قبلتها تَسقي بستاناً يقال له الجوهري وان فضل منها شيء صبَّ في قُوَيق •• ذكره منصور ابن مسلم بن أبي الخُرَّجين يتشوّق حلبَ

أياسائقَ الأظعان من أرض جَوْشَن ... سَلِمتَ ونِلتَ الخِصبَ حيث تَرُودُ
الى أين عنها تَشتفِ مابي من الجوَى ... فلم يَشتف مابي عالجٌ وزَرُودُ
هل الجَوْسَجانُ الغَمْرُ صافٍ لوَارِدٍ ... وهل خَضَّبَتْه بالخَلوق مُدُودُ
وهل عينُ أشمونيث تجري كعَهْدِها ... عليها وهل ظِلُّ الجِنان مديدُ
اذا مَرِضَتْ وَدَّتْ بأنّ تُرَابَها ... لها دون أكحال الأُسَاة بَرُودُ
ومَن جرَّبَ الدنيا على سُوءِ فِعلها ... يَعِبْ ذميمَ العيش وهو حميدُ

اذا لم تَجِدْ ما تَبتغيه فخُضْ بهـا ... غِمارَ السُّرَى امّ الطِلابِ وَلُودُ

[أُشمِيُون] الميم مكسورة وياء مضمومة وواو ساكنة ونون * من قرى بُخارى وقيل محلّة •• ينسب اليها أبو عبـد الله حاتم بن قديد الأشموني من شيوخ محمد بن اسماعيل البخاري

[أشناذجِرْد] نون وألف وذال معجمة ساكنة وجيم مكسورة وراء ودال مهملة * قرية •• نسب اليها السلفي أبا العباس أحمد بن الحسن بن محمد بن علي الاشناذجردي •• وقال أنشدني بنهاوند

فُؤادي منك مُنصَدِعٌ جريحٌ ... ونفسي لا تموتُ فتَستريحُ
وفي الاحشاء نارٌ ليس تُطفَى ... كأنّ وَقُودَها قَصَبٌ وريحُ

[أُشنَانبِرْت] الألف والنون الثانية ساكنتان وباء موحـدة مكسورة وراء ساكنة وتاء مثناة * من قرى بغداد •• منها أبوطاهر اسحاق بن هبة الله بن الحسن الاشنانبرتي الضرير حدث عن أبي اسحاق ابراهيم بن محمـد الغنوي الرّقّي بالخطب النباتية وعن غيره وسكن دمشق الى حين وفاته •• روى عنه أبو المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صَصْرى التغلبي الدمشقي في معجمه وكان حياً في سنة ٥٩٢

[الأُشنَانُ] بالضم وهو الذي تغسل به الثياب قَنطرةُ الأُشنان * محلّة كانت ببغداد •• ينسب اليها محمد بن يحيي الأُشناني روى عن يحيي بن معين حدث عنه سعيد بن أحمد ابن عثمان الأنماطي وغيره وهو الذي في عداد المجهولين

[أَشَنْدُ] بفتحتين ثم السكون ودال مهملة * قرية من قرى بلخ

[أُشنُه] بالضم ثم السكون وضم النون وهاء محضة * بلدة شاهدتُها في طرف أذربيجان من جهة أربل بينها وبين أُرمية يومان وبينها وبين أربل خمسة أيام وهي بين أربل وأرمية ذات بساتين وفيها كُمَّثرَى يفضل على غيره يُحمَل الى جميع مايجاورها من النواحي إلا أن الخراب فيها ظاهرٌ وكان وُرُودي اليها مجتازاً من تبريز سـنة ٦١٧ •• نسب المحدّثون اليها جماعة من الرُّواة على ثلاثة أمثلة أُشنَانيٌّ كذا نسبوا أبا جعفر محمد بن عمر بن حفص الأُشناني الذي روى عنه أبو عبـد الله الغُنجاري وهو منها قاله

محمد بن طاهر المقدسي قال رأيتهم ينسبون الى هذه القرية الأُشنُهي ولكن هكذا نسبه أبو سعد الماليني في بعض تخاريجه ‥ قال وربما قالوا بالهمزة بعد الألف قالوا الاشنائي على غير قياس ‥ واليها ينسب الفقيه عبد العزيز بن عليّ الأُشنُهي الشافعي تفقّه على أبي اسحاق ابراهيم بن عليّ الفيروزاباذي وسمع الحديث من أبي جعفر بن مسلمة وصنّف مختصراً في الفرائض جوَّدهُ

[إشنِين] بالكسر والنون أيضاً وياء ساكنة ونون أخرى والعامّة يقول إشْنِي * قرية بالصعيد الى جنب طُنْبُذَى على غربي النيل وتسمَّى هذه وطنبذى العَرُوسَيْن لحُسْنِهما وخصبهما وهما من كورة البهنسا

[أُشُوقَة] بالضم ثم الضم وسكون الواو وقاف وهاء * بلدة بالأندلس ‥ ينسب اليها أحمد بن محمد بن مَرْحَب أبو بكر الأُشوقي فقيهٌ مُفْتٍ وله سماع من أبي عبد الله بن دُلَيْم وأحمد بن سعد ومات سنة ٣٧٠ قاله أبو الوليد ابن الفرضي

[أُشُونَة] بالنون مكان القاف * حصن بالأندلس من نواحي إستِجة وعن السلفي أشونة حصن من نظر قرطبة ‥ منه الأديب غانم بن الوليد المخزومي الأشوني وهو الذي يقول فيما ذكر السلفي

ومن عَجَبٍ أنّي أحِنُّ اليهم وأسألُ عنهم مَن لقيت وهم معي
وتَطلُبهم عيني وهم في سوادها ويشتاقهم قلبي وهم بين أضلُعي

[أَشْيَحُ] بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة وحاء مهملة * اسم حصن منيع عالٍ جدًّا في جبال اليمن ‥ قال عُمارة اليمني حدثني المقريُّ سَلْمان بن ياسين وهو من أصحاب أبي حنيفة قال بِتُّ في حصن أَشيَحَ ليالي كثيرة وأنا عند الفَجْر أرى الشمس تَطلع من المشرق وليس لها من النور شيءٌ واذا نظرت الى تهامة رأيتُ عليها من الليل ضباباً وطَخَاً يمنع الماشي من ان يعرف صاحبه من قريب وكنت أظنُّ ذلك من السحاب والبُخار واذا هو عقابيل الليل فأقسمتُ أن لا أُصلّي الصُّبح إلاّ على مذهب الشافعي لأن أصحاب أبي حنيفة يؤخرون صلاة الصُّبح الى ان تكاد الشمس ان تطلع على وِهاد تهامة وما ذاك إلا لأنّ المشرق مكشوف لأشيَح من الجبال لعُلُوّ ذِرْوَته

•• وقال أبو عبد الله الحسن بن قاسم الزبيدي يمدح الراعي سبأ بن أحمد الصُّلحي وكان منزله بهذا الحصن

إن ضامَكَ الدهرُ فاستعصم بأشيَحَ أو ... إن نابك الدهرُ فاستمطرْ بَنانَ سَبا

ما جاءه طالبٌ يبغي مَوَاهبَهُ ... إلاّ وأزمعَ منه فقرُهُ هَرَبا

بنى المظفّر ما امتدّتْ سماءُ عُلاً ... إلا وألفيتُمُ في أفقها شُهُبا

[أشِير] بكسر ثانيه وياء ساكنة وراء * مدينة في جبال البربر بالمغرب في طرف افريقية الغربي مقابل بَجَّانَةَ في البر كان أول من عمّرها زِيرِي بن مَناد الصنهاجي وكان سيّد هذه القبيلة في أيامه وهو جدُّ المعزّ بن باديس وملوك افريقية بعد خروج الملقب بالمعزّ منها وكان زيري هذا في بدء أمره يسكن الجبال ولما نَشأَ ظهرت منه شجاعة أوجبت له ان اجتمع اليه طائفة من عشيرته فأغار بهم على من حوله من زناتة والبربر ورُزِقَ الظفرَ بهم مرّة بعد مرّة فعَظُمَ جمعُهُ وطالبته نفسُهُ بالامارة وضاق عليه وعلى أصحابه مكانُهم فخرج يرتاد له موضعاً ينزله فرأى أشيرَ وهو موضع خالٍ وليس به أحد مع كثرة عيونه وسعة فضائه وحُسن منظره فجاء بالبنّائين من المدن التي حوله وهي المَسيلة وطُبنَةَ وغيرهما وشَرَعَ في إنشاء مدينة أشير وذلك في سنة ٣٢٤ فتمّت على أحسن حال وعمل على جبلها حصناً مانعاً ليس الى المتحصّن به طريق إلا من جهة واحدة تحميه عشرة رجال وحمى زيري أهل تلك الناحية وزرّع الناس فيها وقَصَدَها أهل تلك النواحي طلباً للامن والسلامة فصارت مدينة مشهورة وتملكها بعده بنو حمّاد وهم بنو عمّ باديس واستولوا على جميع ما يجاورها من النواحي وصاروا ملوكا لا يُعطُون أحداً طاعةً وقاوَمُوا بني عمّهم ملوكَ افريقية آل باديس •• ومن أشير هذه الشيخ الفاضل أبو محمد عبد الله بن محمد الأشيري امام أهل الحديث والفقه والأدب بحَلَبَ خاصةً وبالشام عامّةً استدعاه الوزير عون الدين أبو المظفّر يحيي بن محمد بن هُبَيْرَة وزير المقتفي والمستنجد وطلبه من الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي فسيّره اليه وقرأ كتاب ابن هبيرة الذي صنّفه وسمّاه الايضاح في شرح معاني الصحاح بحضوره وجرت له مع الوزير منافرة في شيء اختلفا فيه أغضب كلّ واحد منهما صاحبه

وردفَ ذلك اعتذار من الوزير وبَرَّه برًّا وافراً ثم سار من بغداد الى مكة ثم عاد الى الشام فمات في بقاع بعلبكَّ في سنة ٥٦١

[أُشيقِر] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وكسر القاف وراء * واد بالحجاز •• قال الحفصي الأُشيقر جبل باليمامة وقرية لبني عُكل •• قال مُضَرِّس بن ربعي

تحمَّلَ من وادي أُشيقر حاضرُهْ   وألوى بريعان الخيام أعاصرُهْ
ولم يَبْقَ بالوادي لأسماء منزلٌ   وحوراء إلاَّ مُزْمِنُ العهد داثرُهْ
ولم يَنقُصِ الوسميُّ حتى تنكَّرَتْ   معالمُهُ واعتمَّ بالنَّبت حاجرُهْ
فلا تَهلكنَّ النفس لَوْماً وحسرةً   على الشيء سَدَّاه لغيرك قادرُهْ

[الأُشيمَانِ] بالفتح ثم السكون تثنية أُشيَم * موضعان وقيل حبلان بالحاء المهملة من رمل الدَّهناء وقد ذكرهما ذو الرُّمَّة في غير موضع من شعره ورواه بعضهم الأشامان •• وقد تقدَّم قول ذي الرُّمَّة

كأنها بعد أحوال مَضَيْنَ لها   بالأشيَمَيْن يمان فيه تسهيمُ

•• وقال السُّكَّري الأشيمان في بلاد بني سعد بالبحرين دون هَجَرَ

[الأُشيَمُ] واحد الذي قبله وياؤه مفتوحة وهو في الأصل الشيء الذي به شامة * وهو موضع غير الذي قبله والله أعلم

[أُشَيٌّ] بالضم ثم الفتح والياء مشددة •• قال أبو عبيد السكوني من أراد اليمامة من النِّباج سار الى القريتين ثم خرج منها الى * أُشَيّ وهو لعَدِيّ الرِّباب وقيل هو للأحمال من بلعدوية •• وقال غيره * أُشَيٌّ موضع بالوَشْم والوشم واد باليمامة فيه نخل وهو تصغير الأشاء وهو صغار النخل الواحدة أشاءة •• وقال زياد بن مُنقِذ التميمي أخو المرَّار يذكره

لا حبَّذا أنت يا صنعاء من بلد   ولا شَعُوبُ هوًى منّي ولا نُقُمُ
وحبّذا حين تُمسي الريحُ باردةً   وادي أُشَيٍّ وفتيان به هُضُمُ
الواسعون اذا ماجرَّ غيرُهم   على العشيرة والكافون ماجرموا
والمُطعمون اذا هبَّت شآميةٌ   وباكرَ الحيَّ في صُرَّادها صِرَمُ
لم ألقَ بعدهم حيًّا فأخبرهم   إلا يزيدهم حبًّا اليَّ هُمُ

وهي قصيدة شاعر في اختيار أبي تمام أنا أذكرها بمشيئة الله وتوفيقه في صنعاء •• وقال عَبْدَة بن الطبيب هذه الأبيات

ان كنتَ تجهل مَسْعاتي فقد علمتْ   بنو الحُوَيْرِث مَسْعاتي وتَكْراري
والحيّ يومَ أُشَيّ إذ ألمّ بهم   يومٌ من الدهر إن الدهر مَرّارُ
لولا بجوده الحيُّ الذين بها   أمْسَى المزَالف لاتذكو بها نارُ

والمزالف مادنا من النار •• قال نصر بن حمّاد الأشاءة همزته منقلبة عن ياء لأن تصغيره أشَيّ بلفظ اسم هذا الموضع وقد خالفه سيبوَيْه في ذلك وحكينا كلام أبي الفتح بن جنّي في ذلك في أشاءة ونُتْبِعه بحكاية كلامه في أُشَيّ هنا •• قال قال لي شيخنا أبو عليّ قد ذهب قوم الى ان أشياء من لفظ أُشَيّ هذا فهي على هذا فعلاء لا أفعال ولا أفعلاء ولا لفعاء ولامه مجهولة وهي تحتمل الحرفين الهمزة والياء كأنها أغلب على اللام ولا يجوز على هذا أن يكون أُشَيّ من لفظ أوشيت بهمزة لامه لانضمامها كأُجُوه وأُقتة لقولهم أشياء بالهمز ولو كان منه لوَجَبَ وَشياء لانفتاح الهمزة ولا تَقِيسُ على أحدٍ وأناة لقلّته وينبغي لأشَيّ أن يكون مصروفاً فان ظاهر أمره أن يكون فُعَيلاً وفُعَيلٌ أبداً مصروف عربياً كان أو عجمياً •• وقد رُوي أُشَيُّ هذا غير مصروف ولا أدفع أن يكون هذا جائزاً فيه وهو أن يكون تحقير أفعل من لفظ شَوَيْتُ حقّرَ وهو صفة فيكون أصلُه أشوَى كأحوَى حُقّرَ فحُذِفَتْ لامُه كحذف لام أحوَى •• وأما قياس قول عيسى فينبغي أن يُصْرَفَ وان كانَ تحقيرَ أفعل صفة ولو كان من لفظ شَوَيت لجاز فيه أيضاً أشيو كما جاز من أحا أحيو غير أن ما فيه من علمية يُسْجِله فيَحظُرُ عليه مايجوز فيه في حال إشاعته وتنكيره •• وقد يجوز عندي في أُشَيّ هذا أن يكون من لفظ أشاءة فاؤه ولامه همزتان وعينُه شين فيكون بناؤه من أشء واذا كان كذلك احتمل أن يكون مكبّرُهُ فعلاً كأنه أشاء أحد أمثلة الأسماء الثلاثية العشرة غير انه حُقّرَ فصار تقديره أشيء كأشيع ثم خُفّفت همزته بان أُبدلت ياء وأُدغمت فيها ياء التحقير فصار أُشَيّ كقولكم في تحقير كم مع تخفيف الهمزة كَمَيّ وقد يجوز أن يكون أشيّ من قوله وادي أُشَيّ تحقير أشيا أفعل من لفظ شأوتُ أو شأيتُ حُقّر فصار أُشيء كأعيم ثم

خففت همزته فأبدلت ياء وأدغمت ياء التحقير فيها كقولك في تخفيف تحقير رأس أرُوس فاجتمعت معك ثلاث ياآت ياء التحقير والتي بعدها بدلاً من الهمزة ولام الفعل فصارت الى أُشيّ ومَن حذفَ من آخر تحقير أحوَى فقال أُحيّ مصروفاً أو غير مصروف من هذه الياآت الثلاث في أُشيّ شيئاً وذلك انه ليس معه في الحقيقة ثلاث ياآت ألا تعلم ان الياء الوسطى انما هي همزة مخففة والهمزة المخففة عندهم في حُكم المحققة فكما لا يلزم الحذف مع تخفيف الهمزة في أُشيّ من قولك هذا أُشيٌّ ورأيت أُشيّاً كذلك لا يُحذف في أُشيّ أولا تعلم أنك ان حقّرت بريءٍ اسم رجل في قياس قول يونس في رد المحذوف ثم خففت الهمزة لزمك أن تقول هذا بُرَيّ فتجمع بين ثلاث ياءات ولا تحذف منهن شيئاً من حيث كانت الوسطى منهن همزة مخففة وقياس قول العرب في تخفيف رُؤْياً رُيّاً وقول الخليل فى تخفيف فعل من أوَيت أوىّ وقول أبي عثمان فى تخفيف الهمزتين معاً من مثال إقْعَوْعَلْتَ من وَأَيْتُ إيَاوَيْتُ أن تحذف حرفاً من آخر أُشيّ هذا فتقول أُشيٌ مصروفاً أو غير مصروف على خلاف القوم فيه لجرَى عليه غير اللازم مجرَى اللازم •• وقد يجوز في أُشيّ أيضاً أن يكون تحقير أشاً وهو فَعَلى كأرطى من لفظ أشاءة حُقر كأُرَيط فصار أُشَيّاً ثم أبدلت همزته للتخفيف ياء فصار أُشيٌ واصرفه فى هذا البتّة كما تصرف أُرَيط معرفةً ونكرةً ولا تحذف هنا ياء كما لم تحذفها فيما قبل لان الطريقين واحدة لكن من أجاز الحذف على اجراء غير اللازم مجرى اللازم أجاز الحذف هنا أيضاً •• قال وفيه ماهو أكثر من هذا ولو كانت مسئلة مفردة لوجب بسطُها وفي هذا ههنا كفاية ان شاء الله تعالى

﴿ باب الهمزة والصاد وما يليهما ﴾

[الإصادُ] بالكسر * اسم الماء الذي لُطِمَ عليه داحسٌ فرسُ قيس بن زهير العبسي وكان قد أجراه مع الغبراء فرس لحذيفة بن بدر الفزارى كان قد أوقفَ له قوماً في الطريق فلما جاء داحسٌ سابقاً لُطِمَ وجهه حتى سُبِق فكان في ذلك حرب داحس

والغبراء أربعين عاماً وآخر ذلك قتلوا أولاد بدر الفزارى قتلهم أولاد مالك بن زهير وعشيرتهم ٠٠ قال بدر بن مالك بن زهير يرثي أباه وكان قد اغتاله أولاد بدر في الليل وقتلوه في جملة هذه الفتنة التي وقعت بينهم ٠٠ فقال

وللهِ عينا من رأى مثلَ مالك ... عقيرةَ قومٍ أنجرَى فرسانِ
فانَّ الرِّباطَ النُّكْدَ من آل داحس ... أبَين فما يُفْلِحْنَ يومَ رِهانِ
جَلَبْنَ باذن الله مَقتلَ مالك ... وطرَّحْنَ قيساً من وراء عُمانِ
لُطِمْنَ على ذات الإصادِ وجمعُكم ... يَرَوْنَ الأذَي من ذِلةٍ وهوانِ
سيمنعُ عنك السبقُ ان كنتَ سابقاً ... وتُقتلُ إن زَلّتْ بك القَدَمانِ
فليتهما لم يَشْرَبا قطُّ شربةً[1] ... وليتهما لم يُرسَلاَ لِرهانِ
أحلَّ به أمسِ جُنيدِبُ نَذْرَهُ ... فأيُّ قتيلٍ كان في غَطَفانِ
اذا سَجَعَتْ بالرقمتين حمامةٌ ... أو الرسِّ تَبكي فارسَ الكَتِفانِ

ـ الكتفان ـ اسم فرسه ٠٠ وقال قيس بن زهير

ألم يَبلغْكَ[2] والأنباء تَنْمي ... بما لاقت لَبُونُ بني زياد
كما لاقيتُ من حَمَلِ بن بدرٍ ... واخوتهِ على ذات الإصاد

٠٠ وقال أبو عبيد * ذات الاصاد ردهةٌ في ديار عبس وَسطَ هضب القليب وهضب القليب علمٌ أحمرُ فيه شعاب كثيرة في أرض الشربَّة ٠٠ وقال الاصمعي هضب القليب بنجد جبال صغار والقليب في وسط هذا الموضع يقال له ذات الاصاد وهو اسم من أسمائها والردهة نُقَيرة في حجر يجتمع فيها الماء ٠٠ وذكر ابن الفقيه في أودية العلاة من أرض اليمامة ذو الاصاد ولا أدرى أهو المذكور آنفاً أم غيره

[الأصَاغِي] بالغين المعجمة * موضع في شعر ساعدة بن جُوَيَّة الهُذَلى ٠٠ قال

ولو أنه إذ كان ما حُمَّ واقعاً ... بجانبِ مَن يَحْفى ومَن يَتَوَدَّدُ
لهُنَّ بما بين الاصاغِي ومَنْصَحٍ ... تَعاوٍ كما عَجَّ الحجيجُ المُلبِّدُ

(١) ـ وفي رواية الشنتمرى فليتهما لم يجريا نصف غلوة الخ
(٢) ـ البيت من شواهد النحاة ويروى ألم يأتيك الخ ولهم فيه بحث طويل

[الأَصافِرُ] جمعُ أصفرَ محوّل على أحوصَ وأحاوص وقد تقدّم * وهي ثنايا سلكها النبي صلى الله عليه وسلم في طريقه الى بدر •• وقيل الأصافر جبال مجموعة تسمى بهذا الاسم ويجوز أن تكون سميت بذلك لصفَرها أي خلوّها •• وقد ذكرها كُثَيِّر في شعره •• فقال

عفَا رابغٌ من أهله فالظواهرُ فأكنافُ هَرْشَى قد عفَتْ فالأصافرُ
مَغَانٍ يُهيّجنَ الحليم الى الصبا وهُنَّ قديماتُ العهود دواثرُ
لليلى وجاراتٍ لليلَى كأنها نِعاجُ المَلاَ تُحدَى بهنّ الأباعرُ

[إصبَع] بلفظ الإصبع من اليد بكسر الهمزة وسكون الصاد وفتح الباء •• وفي اصبع اليد ثلاث لغات جيدة مستعملة وهن إصبع ونظائره قليلة جاء منه إبرَمَ نبتٌ وإبيَن اسم رجل نسبت اليه عَدَنُ إبين وإنقَى وهو الخصف وإنفَحَة وإصبع نحو إثمِد وأُصبُع نحو أُبلُم •• وحكى النحويون لغة رابعة رديّة وهي أَصبِع بفتح الهمزة ثم السكون ثم الكسر وليس في كلام العرب على هذا الوزن غيره * إصبَعُ خفّانَ بناء عظيم قربَ الكوفة من ابنية الفرس وأظنّهم بَنَوه مَنظَرةً هناك على عادتهم في مثله * وإصبَعُ أيضا جبل بنجد * وذات الاصبع رُضيمة لبني أبي بكر بن كلاب عن الاصمعي •• وقيل هي في ديار غطَفان ـ والرِضام ـ صخور كبار يرضم بعضها على بعض

[أُصبَغُ] بالفتح وآخره غين معجمة * اسم واد من ناحية البحرين

[أُصبهانات] جمع أصبهانة * وهي مدينة بأرض فارس

[إصبَهَانَك] بكسر أوله وبفتح وهو تصغير أصبهان بلغة الفرس وهم اذا أرادوا التصغير في شيء زادوا في آخره كافاً * وهي بليدة في طريق أصبهان

[أَصبَهَانُ] منهم من يفتح الهمزة وهم الأكثر وكسرها آخرون منهم السمعاني وأبو عبيد البكري الاندلسي * وهي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها ويسرفون في وصف عظمها حتى يتجاوزوا حدّ الاقتصاد الى غاية الاسراف وأصبهان اسم للاقليم بأسره وكانت مدينتها أوّلا جيّاً ثم صارت اليهودية •• وهي من نواحي الجبل في آخر الاقليم الرابع طولها ست وثمانون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت مُلكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها

مثلها من الميزان •• طول أصبهان أربع وسبعون درجة وثلثان وعرضها أربع وثلاثون درجة ونصف •• ولهم في تسميتها بهذا الاسم خلاف •• قال أصحاب السير سميت بأصبهان ابن فَلَوج بن لنطي بن يونان بن يافث •• وقال ابن الكلبي سميت بأصبهان بن فَلَوج بن سام ابن نوح عليه السلام •• قال ابن دريد أصبهان اسم مركب لان الأصب البَلَدُ بلسان الفرس وهان اسم الفارس فكأنه يقال بلاد الفُرسان •• قال عبيد الله المستجير بعَفْوه المعروف أن الاصب بلُغة الفرس هو الفرَس وهان كأنه دليل الجمع فمعناه الفرسان والاصبهانيُّ الفارسُ •• وقال حمزة بن الحسن أصبهان اسم مشتق من الجندية وذلك أن لفظ أصبهان اذا ردّ الى اسمه بالفارسية كان أسباهان وهي جمع أسباه وأسباه اسم للجند والكلب وكذلك سك اسم للجند والكلب وانما لزمهما هذان الاسمان واشتركا فيهما لان أفعالهما لفقت لاسمائهما وذلك أن أفعالهما الحراسة فالكلب يسمى في لغة سك وفي لغة أسباه وتخفف فيقال أسبه فعلى هذا جمعوا هذين الاسمين وسموا بهما بلدين كان معدن الجند الأساورة فقالوا لاصبهان أسباهان ولسجستان سكان وسكستان •• قال وذكر ابن حمزة في اشتقاق أصبهان حديثاً يَلْهجُ به عوامُّ الناس وهوامُّهم قال أصله أسباه آن أي هم جُندُ الله قال وما أشبه قوله هذا الاباشتقاق عبد الأعلى القاصّ حين قيل له لم سمي العُصْفور قال لانه عصى وفَرَّ قيل له فالطِّفْشيل قال لانه طفَا وشال •• قالوا ولم يكن يحمل لواء ملوك الفرس من آل ساسان الا أهل أصبهان •• قلت ولذلك سببٌ ربما خفيَ عن كثير من أهل هذا الشأن وهو أن الضحّاك المسمّى بالازدهاق ويعرف بيوراسب وذي الحيّتين لما كثر جوْرُه على أهل مملكته من توظيفه عليهم في كل يوم رجلين يُذبحان وتُطعَمُ أدمغتهما للحيتين اللتين كانتا نبتتا في كتفيه فيما تزعم الفرس فانتهت النوبة الى رجل حدّاد من أهل أصبهان يقال له كابي فلما علم أنه لابد من ذبح نفسه أخذ الجلدة التي يجعلها على رُكبتيه ويتقي النار بها عن نفسه وثيابه وقت شغله ثم انه رفعها على عصاً وجعلها مثل البَيْرَق ودعا الناس الى قتال الضحاك واخراج فريدون جدّ بني ساسان من مكْمنه واظهاره أمره فأجابه الناس الى مادعاهم اليه من قتال الضحاك حتى قتله وأزال مُلكه وملّكَ فريدون وذلك في قصة طويلة ذات تهاويل وخُرافات فتبركوا بذلك اللواء اذ

انتصروا به وجعلوا جعل اللواء الى أهل أصبهان من يومئذ لهذا السبب .. قال مِسْعَر ابن مُهَلهِل وأصبهان صحيحة الهواء نفيسة الجوّ خالية من جميع الهوامّ لا تَبلَى الموتى في تُربتها ولا تتغير فيها رائحة اللحم ولو بقيت القدرُ بعد أن تُطبخ شهراً وربما حفر الانسان بها حفيرة فيَهجِمُ على قبر له ألوف سنين والميت فيه على حاله لم يتغير وتُربتها أصح تراب الأرض ويبقى التُفّاح فيها غضاً سبع سنين ولا تسوس بها الحنطة كما تسوس في غيرها.. قلت أنا وسألت جماعة من عقلاء أهل أصبهان عمّا يُحكى من بقاء جُثّة الميت بها في مدفنها فذكروا لي ان ذلك بموضع منها مخصوص وهو في مدفن المصلى لا في جميع أرضها .. قال الهيثم بن عدي لم يكن لفارس أقوَى من كورتَين واحدة سهلية والأخرى جبلية أما السهلية فكَسْكَر وأما الجبلية فاصبهان وكان خراج كل كورة اثني عشر ألف ألف مثقال ذهب وكانت مساحة أصبهان ثمانين فرسخاً في مثلها وهي ستة عشر رستاقاً كل رستاق ثلاثمائة وستون قرية قديمة سوى المحدثة وهي جيّ وماربانان والتجان والبراآن وبَرْخُوار ورُوَيدشت وأردستان وكروان وبُرْزاباذان ورازان وفريدين وقهستان وقامندار وجرم قاشان والتيمُرة الكبرى والتيمرة الصغرى ومكاهِن الداخلة وزاد حمزة رستاقَ جابلَق ورستاق التيمرة ورستاق أردستان ورستاق أنارباذ ورستاق ورانقان .. ونهر أصبهان المعروف بزَنْدَروذ غاية في الطيب والصحة والعذوبة ..وقد ذُكر في موضعه وقد وصَفَهُ الشعراء.. فقال بعضهم

لستُ آسَى من أصبهان على شي ... ءٍ سوَى ماءها الرحيقِ الزُلالِ
ونسيم الصَّبا ومُنخرَق الريـ ... ـح وجوّ صافٍ على كلّ حالِ
ولها الزعفران والعسل الما ... ذيُّ والصافنات تحت الجِلاَلِ

..وكذلك قال الحجّاج لبعض من ولاه أصبهان قد ولَّيتُك بلدة حجرُها الكحلُ وذبابها النحلُ وحشيشها الزعفران.. وقال آخر

لستُ آسى من أصبهان على شَيْ ... ءٍ أنا أبكي عليه عند رحيلي
غير ماء يكون بالمسجد الجا ... مع صافٍ مُروَّق مبذول

..وأرض أصبهان حرّة صُلبَة فلذلك تحتاج الى الطُّعم فليس بها شيء أنفقُ من الحشوش

فان قيمتها عندهم وافرة •• وحدثني بعض التجار قال رأيت بأصبهان رجلا من الثناء يطعم قوماً ويشرط عليهم أن يتبرزوا في خربة له •• قال ولقد اجتزتُ به مرة وهو يخاصم رجلا ويقول له كيف تستجيز أن تأكلَ طعامي وتفعلَ كذا عند غيري ولا يكني وقد ذكر ذلك شاعر •• فقال

بأصبهان نفر * خسُّوا وخاسوا نفرا اذا رأى كريمهم * غرة ضيف نفرا
فليس للناظر في * أرجائها إن نظرا من نزهة تجلي القذى * بغير أوقار الخرا

•• ووُجد في غرفة ببعض الخانات التي بطريق أصبهان مكتوب هذه الأبيات

قُبّح السالكون في طلب الرز * ق على أيذج الى أصبهان
ليت من زارها فعاد اليها * قد رماه الاله بالخذلان

•• ودخل رجل على الحسن البصري فقال له من أين أنت فقال له من أهل أصبهان فقال الهرب من بين يهودي ومجوسي وآكل رباً •• وأنشد بعضهم لمنصور بن باذان الأصبهاني

فما أنا من مدينة أهل جيّ * ولا من قرية القوم اليهود
وما أنا عن رجالهم براضٍ * ولا لنسائهم بالمستريد

•• وقال آخر في ذلك

لعن الله أصبهان بلداً * ورماها بالسيل والطاعون
بعتُ في الصيف قبة الخيش فيها * ورهنت الكانون في الكانون

•• وكانت مدينة أصبهان بالموضع المعروف بجيّ وهو الآن يعرف بشهرستان وبالمدينة فلما سار بُخت نَصَّر وأخذ بيت المقدس وسبى أهلها حمل معه يهودها وأنزلهم أصبهان فبنَوا لهم في طرف مدينة جيّ محلة ونزلوها وسُمّيت اليهودية ومضت على ذلك الأيام والأعوام فخربت جيّ وما بقي منها الا القليل وعُمرت اليهودية فمدينة اصبهان اليوم هي اليهودية هذا قول منصور بن باذان •• ثم قال انك لو فتّشتَ نسب أجلّ من فيهم من الثناء والتجار لم يكن بدّ من أن تجد في أصل نسبه حائكاً أو يهودياً •• وقال بعض من جال البلدان إنه لم ير مدينة أكثر زانٍ وزانية من أهل أصبهان قالوا ومن كيموس هوائها وخاصيتها أنها تبخل فلا ترى بها كريماً •• وحكي عن الصاحب أبي القاسم بن

عبّاد أنه كان اذا أراد الدخول الى أصبهان قال من له حاجة فليأتيها قبل دخولي الى أصبهان فانى اذا دخلتها وجدت بها فى نفسى شحاً لا أجده فى غيرها •• وفي بعض الأخبار ان الدّجال يخرج من أصبهان •• قال وقد خرج من أصبهان من العلماء والأئمة في كلّ فنّ مالم يخرج من مدينة من المدن وعلى الخصوص علو الاسناد فان أعمار أهلها تطول ولهم مع ذلك عناية وافرة بسماع الحديث وبها من الحفّاظ خلق لا يحصون. ولها عدّة تواريخ وقد فشا فيها الخراب فى هذا الوقت وقبله فى نواحيها لكثرة الفتن والتعصب بين الشافعية والحنفية والحروب المتصلة بين الحزبين فكلما ظهرت طائفة نهبت محلة الأخرى وأحرقتها وخرّبتها لا يأخذهم في ذلك إلٌّ ولا ذمة ومع ذلك فقلّ أن تدوم بها دولة سلطان أويقيم بها فيصلح فاسدها وكذلك الامر فى رساتيقها وقراها التي كل واحدة منها كالمدينة •• وأما فتحها فان عمر بن الخطاب رضي الله عنه فى سنة١٩ للهجرة المباركة بعد فتح نهاوند بعث عبد الله بن عبد الله بن عتبان وعلى مقدّمته عبد الله بن ورقاء الرياحى وعلى مجنبته عبد الله بن ورقاء الأسدي •• قال سيف الذين لا يعلمون يرون أن أحدهما عبد الله بن بُدَيل بن ورقاء الخزاعي لذكر ورقاء فظنوا انه نسب الى جده وكان عبد الله بن بديل بن ورقاء قُتل بصفّين وهو ابن أربعة وعشرين سنة فهو أيّامَ عمر صبيّ •• وسار عبد الله بن عتبان الى جيّ والملك يومئذ بأصبهان الفاذوسفان ونزل بالناس على جيّ فخرجوا اليه بعد ماشاء الله من زحف فلما التقوا قال الفاذوسفان لعبد الله لا تقتل أصحابي ولا أصحابك ولكن ابرزْ لي فان قتلتك رجع أصحابك وان قتلتني سالمتك أصحابي فبرز له عبد الله فقال له اما أن تحمل عليّ واما أن أحمل عليك فقال أنا أحمل عليك فاثبت لي فوقف له عبد الله وحمل عليه الفاذوسفان فطعنه فأصاب قرَبوسَ السّرج فكسره وقطع اللبب والحزام فأزال اللبب والسرج فوقف عبد الله قائماً ثم استوى على فرسه عرياناً فقال له اثبت فحاجزه وقال له ما أحبُّ أن أقاتلك فاني رأيتك رجلا كاملا ولكني أرجع معك الى عسكرك فأصالحك وأدفع المدينة اليك على ان من شاء أقام وأدى الجزية وأقام على ماله وعلى أن يجري من أخذتم أرضه مجراهم ومن أبى أن يدخل في ذلك ذهب حيث شاء ولكم أرضه قال ذلك لك

•• وقدم عليه أبو موسى الأشعري من ناحية الاهواز وكان عبد الله قد صالح الفاذوسفان فخرج القوم من جيّ ودخلوا في الذمة الا ثلاثين رجلا من أصبهان لحقوا بكرمان ودخل عبد الله وأبو موسى جيّاً وجيٌّ مدينة أصبهان •• وكتب عبد الله بالفتح الى عمر رضي الله عنه فرجع اليه الجواب يأمره أن يلحق بكرمان مدداً للسُّهَيل ابن عدي لقتال أهلها فاستخلف على أصبهان السائب بن الأقرع ومضى •• وكان نسخة كتاب صلح أصبهان بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من عبد الله للفاذوسفان وأهل أصبهان وحواليها انكم آمنون ما أدّيتم الجزية وعليكم من الجزية على قدر طاقتكم كل سنة تؤدُّونها الى من يلي بلدكم من كل حالم ودلالة المسلم واصلاح طريقه وقراه يومه وليلته وحملان الراجل الى رحله لا تسلطوا على مسلم وللمسلمين نصحكم واداء ما عليكم ولكم الأمان بما فعلتم فان غيّرتم شيئاً أو غيّره منكم مغير ولم تسلموه فلا أمان لكم ومن سبّ مسلماً بلغ منه فان ضربه قتلناه وكتب وشهد عبد الله بن قيس وعبد الله بن ورقاء وعصمة بن عبد الله •• وقال عبد الله بن عتبان في ذلك

ألم تسمع وقد أوذى ذميماً ... بمُنْعَرَج السراة من آصبهان
عميد القوم اذ ساروا الينا ... بشيخ غير مسترخي العنان

وقال أيضاً

من مبلغ الأحياء عنى فانني ... نزلت على جيّ وفيها تفاقمُ
حصرناهم حتى انسروا ثمت انتزوا ... فصدّهم عنّا القنا والصوارمُ
وجادَلَنَا الفاذوسفان بنفسه ... وقد دهدهت بين الصفوف الجماجمُ
فاورتُهُ حتى اذا ما علوتُهُ ... تفادى وقد صارت اليه الحزائمُ
وعادت لَقُوحاً أصبهان بأسرها ... يدرُّ لنا منها القرى والدراهمُ
واني على عمد قبلت جزاءهم ... غداة تفادوا والعجاج فواقمُ
ليزكو لنا عند الحروب جهادنا ... اذا انتطحت في المأزمين الهماهمُ

•• هذا قول أهل الكوفة يرون ان فتح أصبهان كان لهم •• وأما أهل البصرة وكثير من أهل السير فيرون ان أبا موسى الأشعري لما انصرف من وقعة نهاوند الى الاهواز فاستقراها ثم

أتي قُمّ فاقام عليها أياماً ثم افتتحها ووجه الأحنف بن قيس الى قاشان ففتحها عنوة ويقال بل كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى أبي موسى الأشعري يأمره بتوجيه عبد الله بن بديل الرياحي الى أصبهان في جيش فوجهه ففتح عبد الله بن بديل جَيّاً صُلحاً على أن يؤدي أهلها الخراج والجزية وعلى أن يؤمنوا على أنفسهم وأموالهم خلا ما في أيديهم من السلاح ونزل الأحنف بن قيس على اليهودية فصالحه أهلها على مثل صلح أهل جيّ .. قال البلاذري وكان فتح أصبهان ورساتيقها في بعض سنة ٢٣ وبعض ٢٤ في خلافة عمر رضي الله عنه .. ومن نسب الى أصبهان من العلماء لا يحصون إلاّ اني أذكر من أعيان أئمتهم جماعة غلبت على نسبهم فلا يعرفون إلا بالأصبهاني .. منهم الحافظ الامام أبو نُعَيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحاق بن موسى بن مِهران سبط محمد بن موسى البنّاء الحافظ المشهور صاحب التصانيف منها حلية الأولياء وغير ذلك مات يوم الاثنين لعشرين من محرم سنة ٤٣٠ ودفن بمردبان ومولده في رجب سنة ٣٣٠ قاله ابن مندة يحيى

[أُصبَهْبُذَان] بسكون الهاء وضم الباء الثانية وذال معجمة وألف ونون .. والأصبهذان في أصل كلام الفُرس لغة لكل من ملك طبرستان كما نُعِتَ ملك الفُرس بكسرى وملك الترك بخاقان وملك الروم بقيصر * وهي مدينة في بلاد الديلم كان يسكنها ملك تلك الناحية وبينها وبين البحر ميلان

[الأَصدَارُ] كأنه جمع الصَّدر ضدّ الورد * مواضع بنَعْمان الأراك قرب مكة يجلَب منها العسل والمراد بها صدور الوادي عن الأصمعي

[أصطاذنة] * ناحية بالمغرب غزاها عابس بن سعد وجّهه مَسلَمة بن مَخلَد أمير مصر من قبل معاوية اليها قبيل سنة ٥٧

[إصْطَخْر] بالكسر وسكون الخاء المعجمة والنسبة اليها اصطخرى واصطخرزى بزيادة الزاى * بلدة بفارس من الاقليم الثالث طولها تسع وسبعون درجة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وهي من أعيان حصون فارس ومُدُنها وكُوَرها .. قيل كان أول من أنشأها اصطخر بن طهمورث ملك الفرس وطهمورث عند الفرس بمنزلة آدم .. قال جرير

ابن الخَطَفي يذكر أن فارس والروم والعرب من ولد اسحاق بن ابراهيم الخليل عليه السلام

وَيجمَعُنا والغُرُّ أبناء سارة ... أبٌ لا نُبالي بعده من تَعَذَّرَا
وأبناء اسحاق اللُّيوثُ اذا ارتَدَوا ... حمائلَ موت لابسين السَّنَوَّرَا
اذا افتخروا عدُّوا الصبهبذ منهم ... وكسرى وعدُّوا الهُرْمُزان وقَيصَرَا
وكان كتابٌ فيهم ونُبُوَّةٌ ... وكانوا باصطخر الملوكَ وتُستَرَا

٠٠ قال الاصطخري ٠٠ وأمّا اصطخر فمدينة وَسطة وسعتها مقدار ميل وهي من أقدم مدن فارس وأشهرها وبها كان مسكن ملك فارس حتى تحوّل اردشير الى جُور ٠٠ وفي بعض الأخبار ان سليمان بن داود عليه السلام كان يسير من طبرية اليها من غدوة الى عشية وبها مسجد يعرف بمسجد سليمان عليه السلام وزعم قوم من عوامّ الفرس ان جم الملك الذي كان قبل الضحاك هو سليمان بن داود قال وكان في قديم الأيام على مدينة اصطخر سورٌ فتهدّم وبناؤه من الطين والحجارة والجصّ على قدر يسار الباني وقنطرة خراسان خارجة عن المدينة على بابها مما يلي خراسان ووراء القنطرة أبنية ومساكن ليست بقديمة ولا زال باصطخر وباءٌ الا ان خارج المدينة صحيح الهواء وبين اصطخر وشيراز اثنا عشر فرسخاً قال ويرتفع من جبال اصطخر حديد وبقرية من كورة اصطخر تعرف بدار أبجرد معدن الزيبق ويقولون ان كُوَرَ فارس خمس وقيل سبع أكبرها وأجلّها كورة اصطخر وبها كانت قبل الاسلام خزائن الملوك ٠٠ وكان ادريس ابن عمران يقول أهل اصطخر أكرم الناس احساباً ملوك وأبناء ملوك ٠٠ ومن مشهور مُدُن كورتها البيضاء ومائين وتَيرِز وابرقويه ويَزْد وغير ذلك وطول ولايتها اثنا عشر فرسخاً في مثلها .. والمنسوب اليها جماعة وافرة من أهل العلم ٠٠ منهم أبو سعيد الحسن بن أحمد بن يزيد بن عيسى بن الفضل الاصطخري القاضي أحد الأئمة الشافعية وصاحب قول فيهم مولده سنة ٢٤٤ ووفاته في جمادي الآخرة سنة ٣٢٨ .. وأبو سعيد عبد الكريم بن ثابت الاصطخري ثم الجزَري مولى بني أُميَّة وهو ابن خُصَيف أصله من اصطخر سكن حرّان .. وأحمد بن الحسين بن داناج أبو العباس الزاهد الاصطخري يسكن مصر وسمع ابراهيم بن دُحَيم ومحمد بن صالح بن عِصْمة بدمشق وعبد الله بن

محمد بن سلام المقدمي ومحمد بن عبيد الله بن فضيل الحمصي وعبدان بن أحمد الأهوازي وجعفرا الفريابي وعبد الله بن أحمد بن حنبل والحسن بن سهل بن عبد العزيز المجوّز بالبصرة وعليّ بن عبد العزيز البغوي بمكة وأبا عليّ الحسن بن أحمد بن المسلم الطبيب بصنعاء وغيرهم روى عنه أبو بكر محمد بن أحمد بن عليّ بن ابراهيم بن جابر التنيسي وأبو محمد بن النحاس وغيرهما ومات بمصر لعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة ٣٣٦

[أَصْطَفَانُوس] بالفتح والفاء وألف ونون مضمومة وواو ساكنة وسين مهملة * محلّة بالبصرة مسمّاة باسم كاتب نصراني قديم كان في أيام زياد أو مقاربها

[إِصْطَنْبُول] بسكون النون وضم الباء الموحدة وسكون الواو ولام * هو اسم لمدينة القسطنطينية وهناك يُبْسَط القول فيها ان شاء الله تعالى

[أَصْفُونُ] بضم الفاء وسكون الواو ونون * قرية بالصعيد الأعلى على شاطئ غربي النيل تحت إسْنِي وهي على تلّ عالٍ مشرف

[إِصْمِت] بالكسر وكسر الميم وتاء مثناة * اسم علم لبرية بعينها •• قال الراعي

أشْلَى سَلُوقيةً باتَتْ وباتَ بها ... من وحْشِ إصْمِتَ في أصلابها أوَدُ

•• وقال بعضهم العَلَمُ هو وَحْشُ إصْمِتَ الكلمتان معاً •• وقال أبو زيد يقال لَقِيتُهُ بوَحش إصْمِتَ وببلدةِ إصمتَ أي بمكان قَفْرٍ وإصمتُ منقول من فعلِ الأمر مجرّدا عن الضمير وقُطعت همزته ليَجْري على غالب الأسماء وهكذا جميع مايسمّى به من فعل الأمر وكسر الهمزة من إصمت إما لغةٌ لم تَبلُغنا وإما أن يكون غُيّر في التسمية به عن أصْمُت بالضم الذي هو منقول في مضارع هذا الفعل وإما أن يكون مجرّداً مرتجلا وافق لفظ الأمر الذي بمعنى أسْكُتْ وربما كان تسمية هذه الصحراء بهذا الفعل للغلبة لكثرة مايقول الرجلُ لصاحبه اذا سلكها إصمتْ لئلا تُسْمَعَ فتهلكَ لشدّة الخَوْف بها

[أَصَمُّ] بفتحتين وتشديد الميم ضدّ السميع * أصَمُّ الجلحاء وأصمُّ السَّمُرة في ديار بني عامر بن صعصعة ثم لبني كلاب منهم خاصةً ويقال هما الأصَمَّان عن نصر

[الأَصنامُ] جمع صنم * اقليم الأصنام بالأندلس من أعمال شذونة وفيه حصن

يعرف بطبيل في أسفله عين غزيرة الماء عذبة اجتاب الأوائل منها الماء الى جزيرة قادس في خرز الصخر المجوّف أنثى وذكر وشقّوا به الجبال فاذا صاروا الى موضع المنخفضة والسباخ بُنيت له فيه قناطر على حنايا كذلك حتى وصلوا الى البحر ثم دخلوا به في البحر الملح ستة أميال في خرز من الحجارة كما ذكرنا حتى اخرج الى جزيرة قادس وقيل ان أعلامها الى اليوم باقية وقد ذكر السبب الداعي الى هذا الفعل في ترجمة قادس

[الأَصْهَبِيَّات] بفتح الهاء وكسر الباء الموحدة وياء مشددة وألف وتاء كأنه جمع الأصهبية وهو الأشقرُ * ماء وأنشد

دعاهُنَّ من ثاج فأزمَعْنَ وِرْدَهُ　　أو الأَصهَبيَّات العيون السوافح

[الأُضَيْخُ] ياء مفتوحة وغين معجمة * هو واد وقيل ماء

[أَصِيل] ياء ساكنة ولام * بلد بالأندلس .. قال سعد الخير ربما كان من أعمال طليطلة .. ينسب اليه أبو محمد عبد الله بن ابراهيم الأصيلي محدّث مُتقن فاضل معتبر تفقّه بالأندلس فانتهتْ اليه الرياسة وصنّف كتاب الآثار والدلائل في الخلاف ثم مات بالأندلس في نحو سنة ٣٩٠ .. وذكر أبو الوليد بن الفرضي في الغرباء الطارئين على الأندلس فقال ومن الغرباء في هذا الباب عبد الله بن ابراهيم بن محمد الأصيلي من أصيلة يكنّى أبا محمد سمعته يقول قدمتُ قرطبة سنة ٣٤٢ فسمعت بها من أحمد بن مطرّف وأحمد بن سعيد ومحمد بن معاوية القُرَشي وأبي بكر اللؤلؤي وابراهيم ورحلتُ الى وادي الحجارة الى وهب بن مسرّة فسمعت منه وأقمتُ عنده سبعة أشهر وكانت رحلتي الى المشرق في محرم سنة ٣٥١ ودخلت بغداد وصاحب الدولة بها أحمد بن بُوَيْه الأقطعُ فسمعت بها من أبي بكر الشافعي وأبي عليّ بن الصوّاف وأبي بكر الأبهري وآخرين وتفقه هناك لمالك بن أنس ثم وصل الى الأندلس في آخر أيام المستنصر فشُووِرَ وقرأ عليه الناسُ كتاب البخاري رواية أبي زيد المروزي وغير ذلك وكان حَرِجَ الصدر ضَيِّقَ الخُلُق وكان عالماً بالكلام والنظر منسوباً الى معرفة الحديث وقد حُفظَتْ عنه أشياء ووقف عليها أصحابُنا وعرفوها وتوفي لإحدى عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ٣٩٢ .. ويحقق قولَ أبي الوليد ان الأصيلي من

الغرباء لا من الأندلس كما زعم سعد الخير ما ذكره أبو عبيد البكري في كتابه في المسالك عند ذكره بلاد البربر بالعدوة بالبر الأعظم فقال ومدينة أصيلة أول مدينة العدوة مما يلي الغرب وهي في سهلة من الأرض حولها رواب لطاف والبحر بغربيها وجنوبيها وكان عليها سور ولها خمسة أبواب فاذا ارتج البحر بلغ الموج حائط الجامع وسوقها حافلة يوم الجمعة وماء آبار المدينة شروب وبخارجها آبار عذبة وهي الآن خراب وهي بغربي طنجة بينهما مرحلة •• وكان والد أبي محمد الأصيلي ابراهيم أديباً شاعراً له شعر في أهل فاس ذكر في ترجمة فاس

[الأُصَيْهِبُ] بلفظ تصغير الأصهب وهو الأشقرُ * ماء قرب المروت في ديار بني تميم ثم لبني حِمّان أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم حُصَيْن بن مُشَمّت لما وفد اليه مسلماً مع مياه أُخَرَ



﴿ باب الهمزة والضاد وما يليهما ﴾

[الأَضاة] بالفتح والمد * واد

[أُضاخُ] بالضم وآخره خاء معجمة * من قرى اليمامة لبني نُمَير وذكره ابن الفقيه في أعمال المدينة • وقال الاصمعي ومن مياههم الرُّسيس ثم الاراطة وبينها وبين أضاخ ليلة وأضاخ سوق وبها بناء وجماعة ناس وهي معدن البُرْم •• وقال أبو القاسم بن عمر أضاخ جبل وقيل وُضاخُ ولم يزد •• ولُضاخ ذكر في قصة امرئ القيس قالوا أتى امرؤ القيس قتادة بن الشُّؤم اليَشكُري وأخويه الحارث وأبا شُرَيح •• فقال امرؤ القيس

يا حارِ أجِزْ ... أحارِ ترى بُرَيقاً هَبَّ وهناً

فقال الحارث ... كنارِ مَجُوسَ تَستَعِرُ استعاراً

فقال قتادة

أرِقْتُ له ونام أبو شُريح ... اذا ماقلتُ قد هدأَ استطارا

فقال أبو شريح

كأنّ هزيزه بوَرَاء غَيث عِشارٌ ولّهٌ لاقت عِشارا

فقال الحارث

فلما أنعلا شَرْجَيْ أُضاخٍ وهَتْ أعجاز رَيّقه فحارا

فقال قتادة

فلم يترك ببطن السِرّ ظَبياً ولم يترك بقاعته حِمارا

•• فقال امرؤ القيس اني لاعجب من بيتكم هذا كيف لايحترق من جودة شعركم فسُموا بني النار يومئذ •• وقد نسب الحافظ أبو القاسم اليها محمد بن زكرياء أبا غانم النجدي ويقال اليمامي الأضاخي من قرية من قرى اليمامة سمع محمد بن كامل العَمّاني بعمّان البلقاء والمقدام بن داود الرُّعَيني المصري روى عنه أبو العباس الحسن بن سعيد ابن جعفر الفيروزابادى المقرى وأبو الفهد الحسين بن محمد بن الحسن وأبو بكر عتيق ابن عبد الرحمن بن احمد السُلَمي العباداني

[الأَضارِعُ] جمع * أضرع اسم بركة من حفر الاعراب فى غربى طريق الحاجّ ذكرها المتنبي •• فقال

ومَسي الجُمَيعيُّ دِئداءها وغادى الاضارع ثم الدّنا

[أُضَاعي] بالضم والقصر * واد في بلاد عُذرَةَ

[إضَانُ] بالكسر ورواه أبو عمرو أطان بالطاء المهملة وأنشد على اللغتين والروايتين •• قول ابن مُقبل

تأمّل خليلى هل تَرَى من ظعائنٍ تحمّلنَ بالعلياء فوق إضانِ

[أَضَاءةُ بني غِفَار] بعد الألف همزة مفتوحة والاضاءة الماء المستنقع من سيل أو غيره ويقال هو غدير صغير ويقال هو مسيل الماء الى الغدير وغِفار قبيلة من كنانة * موضع قريب من مكة فوق سَرِف قرب التناضب له ذكر فى حديث المغازي

[أضَاءةُ لِبْنٍ] بكسر اللام وسكون الباء الموحدة ونون * حدٌّ من حدود الحرم على طريق اليمن

[أَضْبُع] بسكون ثانيه وضم الباء الموحدة والعين المهملة جمع ضبع جمعُ قلّة

*موضع على طريق حاجّ البصرة بين رامتين وامَّرَةَ عن نصر

[أضراس] كأنه جمع ضِرْس* موضع في قول بعض الاعراب

أيا سِدْرَتَيْ أضراسَ لازالَ راِئحاً ... رَوِيٌّ عُرُوقاً منكما وذَرَاكما

لقد هجْتما شوقا عليّ وعَبْرَةً ... غداة بدا لي بالضحي علماكما

فموتُ فؤادي أن يحن اليكما ... وتحياةُ عيني أن ترى من يراكما

[أضرع] * موضع في شعر الراعي

فأبصرتُهم حتى رأيتُ حمولَهم ... بأنقاء يحموم ووركْنَ أضرُعا

•• قال ثعلب هي جبال أو قارات

[أضرعَة] * من قرى ذِمارٍ من نواحي اليمن

[إضَمْ] بالكسر ثم الفتح وميم ذو إضَمٍ * ماء يطؤه الطريق بين مكة واليمامة عند السُّمينة ••وقيل ذو إضم جَوْفٌ هناك به ماء وأماكنُ يقال لها الحناظل وله ذكر في سرايا النبي صلى الله عليه وسلم ••وقال السيد عُلَيٌّ إضم واد بجبال تهامة وهو الوادي الذي فيه المدينة ويسمى من عند المدينة القناة ومن أعلا منها عند السُّدّ يسمى الشظاة ومن عند الشظاة الى أسفل يُسمَّي إضَماً الى البحر •• وقال سلامة بن جندل

يادار أسماء بالعلياء من إضَمٍ ... بين الدكادك من قوٍّ فمعصُوب

كانت لها مَرَّة داراً فغيَّرها ... مرّ الرياح بسافٍ في الترب مجلُوب

••قال ابن السكّيت إضم وادٍ يشق الحجاز حتى يفرغ في البحر وأعلا إضم القَناةُ التي تمر دُوَيْنَ المدينة ••وقيل إضم واد لأشجع وجهينة ويوم إضم من أيامهم وعن نصر*إضم أيضاً جبل بين اليمامة وضرية وقال غيره ذو إضم ماء بين مكة واليمامة عند السمينة يطؤه الحاج

[أُضْم] بالضم ثم السكون * موضع في قول عنترة العبسي

عجِلَتْ بنو شيبان مُدَّتهم ... والبُقع أستاها بنو لأمِ

كنا اذا نفر المطيُّ بنا ... وبدت لنا أحواضُ ذي أُضْمِ

نَعدي فنطعَنَ في أنوفهم ... نختار بين القتل والغُنْمِ

[الأَضْوَجُ] بفتح أوله والواو ثم جيم * موضع قرب أحدٍ بالمدينة .. قال كعب بن مالك الانصاري يرثي حمزة بن عبد المطلب

نَشَجْتَ وهل لك من منشج وكنتَ متى تَذَّكِرْ تلجَجِ
تذَكرَ قوم أتاني لهم أحاديث في الزمن الأعوجِ
بما صبروا تحت ظل اللواء لواء الرسول بذي الأضوَجِ
غداةَ أجابتْ بأسيافها جميعاً بنو الأوس والخزرجِ

[أضْوَحُ] بالحاء المهملة * حصن من حصون ناحية زبيد باليمن وزبيد بفتح الزاى اسم البلد والله أعلم بالصواب

باب الهمزة والطاء المهملة وما يليهما

[إطَانُ] بالكسر وآخره نون ويروى بالضاد المعجمة وقد تقدم .. قال ابن مقبل

تَبصر خليلي هل ترى من ظعائن تحملْنَ بالعلياء فوق إطانِ
فقال أراها بين تبراك موهناً وطاحام إذ عِلْمُ البلاد هداني

.. وقد روي عن قول الأعشى

كانت وَصاة وحاجات لنا كَفَفٌ لو أن صحبكَ إذ ناديتهم وقفوا
على هريرةَ اذ قامت تودعنا وقد أتي من إطارٍ دونها شَرَفُ

بالراء ولا أدرى أهو تصحيف أم هو موضع آخر

[أُطَائف] بالضم وبعد الألف ياء وفاء * موضع في قول المرقش

يُودِّكَ ماقومي اذا ماهجوتهم اذا هبّ في المشتاة ريح أُطائف

[أَطْحَلُ] بالفتح ثم السكون وفتح الحاء المهملة ولام .. والطحلة لون بين الغبرة والبياض ورمادٌ أطحلُ وشراب أطحلُ اذا لم يكن صافياً وهو * جبل بمكة يضاف اليه ثور بن عبد مناة بن أدّ بن طابخة فيقال لهم ثورُ أطحل .. قال البعيث

وجئنا بأسلاب الملوك وأحرزت أسنّتنا مجدَ الأسنّة والأكلِ

وجئنا بعمرو بعد ماحلّ سربُها ... مَحَلّ الذليل خاف أطحل أو عُكلِ

والى ثور أطحل •• ينسب سفيان بن سعيد الثوري مات في البصرة سنة ١٦١

[أَطَدٌ] بفتحتين * أرض قرب الكوفة من جهة البرّ نزلها جيش المسلمين في أول أيام الفتوح •• قال الزبرقان بن بدر

سيروا رويداً فانّا لن نفوتكم ... وانّ مابيننا سهلٌ لكم جَدَدُ

ان الغزالَ الذي ترجون غِرّتَه ... جمعٌ يضيق به العَتكانُ أو أَطَدُ

•• قال ابن الاعرابي عتكان وأطدُ أودية لبني بهدلة

[أَطْرَابَزُنْدَة] بالفتح ثم السكون وراء وألف وباء موحدة مفتوحة وزاي مضمومة ونون ساكنة ودال مهملة وهاء * مدينة من أعيان مُدُن الروم على ضفّة بحر القسطنطينية الشرقي وهو المعروف ببحر بُنْطُس •• والى هذه المدينة منتهى جبل القبق ثم يقطعه البحر وهي مشرفة على البحر وماؤه محيط بها كالخندق محفور حولها بأسرها وعليه قنطرة اذا دهمهم عدوّ قطعوها ولها رستاق واسع ومقابلها مدينة كَرَاسنده على ساحل هذا البحر الغربي وأكثر أهلها رهبان وهي من أعمال القسطنطينية وولايتها كلها جبال وعرة

[أَطْرَبُ] الباء موحدة أفعَل من الطَّرَب وهو الخِفّة والسرُور * موضع قرب حُنين •• قال سلمة بن دريد بن الصِّمَّة وهو يسوق ظعينة

أنسيتني ما كنتُ غير مصابة ... ولقد عرفتُ غداةَ نعف الأطرَب

انّي منعتُك والركوبُ مُجنَّبٌ ... ومشيتُ خَلْفَكَ غير مَشي الأنكَب

اذ فرَّ كلّ مهذّب ذي لِمّة ... عن أمّه وخليلُهُ لم يُعقَب

[أَطْرَابُلُس] بضم الباء الموحدة واللام والسين مهملة * مدينة مشهورة على ساحل بحر الشام بين اللاذقية وعكا •• وزعم بعضهم أنها بغير همز فخالف أبو الطيب المتنبي فقال * وقصّرت كلُّ مصر عن طرابُلُس * وقد بُسط القول فيها وفي المغربي في باب الطاء •• وقد خرج من طرابلس هذه خلق من أهل العلم •• منهم معاوية بن يحيى الاطرابلسي يكنى أبا مُطيع روى عن سعيد بن أبي أيوب وعن أبي الزناد وسليمان بن سليم وخالد الحذاء روى عنه بقية بن الوليد وهشام بن عمار ومحمد بن يوسف الفريابي وعبدالله بن

يوسف التِنِّيسي قاله الحافظ أبو القاسم الدمشقي قال ومعاوية بن يحيى أبو روح الصَّدَفي الدمشقي الاطرابلسي كان يلي بيت المال بالري للمهدي حدث عن مكحول والزهري وذكر جماعة روى عنه عقيل بن زياد وقال أبو بكر بن موسى عقيب ذكره أبا مُطيع وفي الدمشقيين آخر يقال له معاوية بن يحيى الصدفي وكان على بيت المال بالري روى عن الزهري روى عنه عقيل بن زياد أحاديث مستقيمة كأنها من كتاب وروى عنه عيسى بن يونس واسحاق بن سليمان أحاديث مناكير كأنها من حفظه ولم يكنِّه ابن موسى ولا نسبه الى اطرابلس وكنّاه ونسبه اليها الحافظ •• وسعيد بن عجلان الاطرابلسي سمع محمد بن شعيب بن شابور روى عنه احمد بن محمد بن حجاج بن رشدين واسمعيل بن الحارث الاطرابلسي روى عن يحيي بن صالح الوُحاظي روى عنه أبو محمد عبد الله بن احمد بن عيسى المقرى •• وعبد الله بن اسحاق الاطرابلسي سمع عليّ بن عبد العزيز البغوى وغيره روي عنه محمد بن اسحاق بن مندة وجماعة •• وخيثمة بن سليمان بن حيدرة بن سليمان بن داود بن خيثمة القرشي الاطرابلسي أحد حفّاظ الشام والمكثرين منهم سمع الكثير ورحل في طلب الحديث فسمع بالشام واليمن وبغداد والكوفة وواسط وحديثه كثير مشهور في العراقيين والشاميين والأصبهانيين ومن أعلام مشايخه عبد الله بن احمد بن حنبل والعباس بن الوليد بن مَزْيد البيروتي وأبو قلابة الرقاشي واسحاق بن ابراهيم الدَّبري وغيرهم روى عنه خلق كثير منهم أبو الحسين بن جميع ومحمد بن يوسف البغدادي الأديب الاخباري وأبو حفص بن شاهين سُئل عنه الخطيب فقال ثقة ووثقه ابن الاكفاني وعبد العزيز الكناني ثم وجدت في كتاب عبيد بن احمد بن قِطّيس توفي خيثمة بن سليمان في ذي القعدة سنة ٣٤٣ وذكر أنه سأله عن مولده فقال سنة ٢٢٧ وقال غيره مولده سنة ٢١٧ وسمع بعد الستين ومائتين وكان ثقة مؤمناً من العبّاد مات وهو ابن مائة وست وعشرين سنة •• وأخوه محمد بن سليمان الاطرابلسي روى عنه محمد بن يوسف بن بحر وغيره •• وأبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن اسحاق الاطرابلسي ابن أخت خيثمة بن سليمان سمع خاله •• وحمزة بن عبد الله بن الحسين ابن أبي بكر بن عبد الله بن أبي القاسم بن الشام الاطرابلسي الفقيه الأديب الشاهد قدم

دمشق وحدث بها وبطرابلس عن أبي بكر يوسف بن القاسم الميانجي وأبي القاسم عبد الوهاب ابن عبيد الله البغدادي وأبي عبد الله الحسين بن احمد بن خالويه وغيرهم روى عنه علي بن أبي زوران وعلي بن ابراهيم الحِنّابيّان والقاضي أبو عبد الله القُضاعي وأبو علي الاهوازي وجماعة سواهم

[أطرابُلس] أيضاً * مدينة في آخر أرض برقة وأول أرض أفريقية وصف أمرها أيضاً في باب الطاء .. ومن أطرابلس هذه في الغرب .. أبو سليمان محمد بن معاوية الاطرابلسي سمع مالك بن أنس رضي الله عنه وغيره روي عنه حبيب بن محمد الاطرابلسي .. وحبيب بن محمد الاطرابلسي رجل صالح فهِمٌ سمع جماعة من أهل بلده روي عنه أبو مسلم العجلي ووثقه .. وعبدالله بن ميمون الاطرابلسي روى عن سليمان بن داود القَيْرواني روي عنه أبو سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن المروزي وكان سليمان قدم مرو وحدث بها وبها سمع منه أبو سهل .. وموسى بن عبد الرحمن بن حبيب العَطّار الاطرابلسي أبو الأسود روى عن شَجرة بن عيسى ومحمد بن سَحنون وغيرهما .. وعبد الله بن أحمد بن عبد الله بن صالح العِجلي الكوفي الاطرابلسي كان أبوه من أهل الكوفة نزل أطرابلس الغرب وولد عبد الله وأخوه يوسف بها فنُسبا اليها وبها أولادهم وحديثهم كثير مشهور وبيتهم بيت المعرفة والدراية والاكثار من الحديث .. وأبو الحسن عليّ بن أحمد بن زكرياء بن الخصيب المعروف بابن زَكَرُون الاطرابلسي الهاشمي سمع أبا مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي روى عنه الوليد بن بكر الأندلسي وغيره .. وابراهيم بن محمد الغافقي الاطرابلسي قاضي أطرابلس توفي سنة ٢٥٣ بالمغرب عن ابن يونس .. وابراهيم بن القاسم الاطرابلسي روى عن أبي جعفر القَرَوي وغيره روى عنه أبو محمد بن حزم قاله الحُمَيْدي

[أطْرَابِنْش] بكسر الباء الموحدة والنون والشين معجمة * بلدة على ساحل جزيرة صقلية ومنها يُقلَع الى افريقية

[أُطْرَار] بالضم وراءين مهملتين * اسم مدينة حصينة وولاية واسعة في أول حدود الترك بما وراء النهر على نهر سيحون قرب فاراب وبعضهم يقول أترار

[أَطْرَاف] بالفاء * واد في بلاد فَهْم بن عَدْوان

[أَطْرِقا] بكسر الراء وقاف وألف بلفظ الأمر للاثنين من أَطْرَقَ يُطرِق .. قال الهذلي

على أَطرِقا بَالِيَاتُ الخِيَا م إِلاَّ الثُّمَامُ وإِلاَّ العِصِيُّ

.. وللنحويين كلام لهم فيه صناعة .. قال أبو الفتح ويُرْوَى على أَطرُقا فعلى فعلٍ ماض وأَطرُقا جمع طريق فمن أنَّثَ الطريق جمعه على أَطرُق مثل عَناق وأَعنُق ومن ذكّر جمعَهُ على أطرِقاء كصديق وأصدقاء فيكون قد قصره ضرورةً .. وقال أبو عمرو أطرقا اسم لبلد بعينه من فعل الأمر وفيه ضمير علامته الألف كأنّ سالكه سمع نبأة فقال لصاحبيه أطرقا .. وقال الأصمعي كان ثلاثة نفر بهذا المكان فسمعوا أصواتاً فقال أحدهم لصاحبيه أطرقا فسُمّي بذلك وأنشد البيت .. وقال عبدالله بن أُمَيَّة بن المغيرة المخزومي يخاطب بني كعب بن عمرو بن خُزاعة وكان يطالبهم بدم الوليد بن المغيرة أبي خالد بن الوليد لانه مرّ برجل منهم يصلح سهاماً فعثر بسهم منها فجرحه فانتقض عليه فمات

إني زعيمٌ أن تسيروا وتهربوا وان تتركوا الظهران تَعوي ثعالبُهْ
وان تتركوا ماءً بجَزْعَةِ أطرقا وان تسلكوا أيّ الأراك أطايبُهْ
وإنّا أناسٌ لا تُطَلُّ دماؤنا ولا يتعالى صاعداً من نحاربُهْ

وقالوا في تفسير هذا ـ الجزعة والجزع ـ بمعنى واحد وهو معظم الوادي .. وقال ابن الاعرابي هو ما انثنى منه وأطرقا اسم علم لموضع بعينه سمّي بفعل الأمر كما قدّمنا وهذا يؤذن بان أطرقا * موضع من نواحي مكة لأن الظهران هناك وهي منازل كعب من خُزاعة فيكون أطرقا من منازلهم بتلك النواحي وهي من منازل هُذَيل أيضاً وكذلك ذكروه في شعرهم والله أعلم

[أَطْرُونُ] بضم الراء وسكون الواو ونون * بلد من نواحي فلسطين ثم من نواحي الرملة

[أَطَطُ] ويقال أَطَدُ بفتحتين * بين الكوفة والبصرة قرب الكوفة قال وهي خلف مدينة آزر أبي ابراهيم عليه السلام .. قال أبو المنذر وانما سميت بذلك لانها

في هبطة من الأرض

[إطْفِيحُ] بالكسر في أوله والفاء وياء ساكنة وحاء مهملة * بلد بالصعيد الأدنى من أرض مصر على شاطئ النيل في شرقيه وفي قبلته مقام موسى بن عمران عليه السلام فيه موضع قدمه •• وينسب اليه بعض العلماء

[أَطْسَا] بالفتح * من قُرى كورة الأشمون بالصعيد

[أَطْلاَح] بالحاء المهملة ذات أطلاح * موضع من وراء ذات القُرى الى المدينة أغزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن عُمَير الغِفاري فأصيب بها هو وأصحابه

[أُطْلُحَاء] بضم اللام والمدّ * ماء لبني جعدة بوادي أُطلُحاء عن نصر

[أُطُمُ الأضبط] الأطم يقال بضمتين وبضمة ثم السكون والأُطم والأجم بمعنى واحد والجمع آطام وآجام*وهي الحصون وأكثر ما يسمّى بهذا الاسم حصون المدينة وقد يقال لغيرها أيضاً •• قال أوس بن مَغراء

بَثّ الجُنود لهم في الأرض يقتلُهم ما بين بُصرَى الى آطام نَجرانا

•• وقال زيد الخيل الطائي

أُنيخَتْ بآطام المدينة أربعاً وعشراً يُغَنّى فوقها الليل طائرُ
فلما قَضى أصحابُنا كلّ حاجة وَخطّ كتاباً في المدينة ساطرُ
شَدَدْتُ عليها رَحلَها وشَليلها من الدرس والشعْراء والبطن ضامرُ

••وأما الأضبط فهو الأضبط بن قُرَيع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكان أغار على أهل صنعاء فلما انتصف منهم وملكهم بنى بها أُطماً •• نُسب اليه قال

وشَفَيْتُ نفسي من ذَوِي يَمَنٍ بالطعن في اللَّبّات والضَّرْبِ
قتلتُهم وأبَحْتُ بلدتَهم وأقمتُ حولاً كاملاً أسبي

[أَطْوَاء] بالفتح ثم السكون كأنه جمع طَوِيّ وهو البئر المبنية * قرية بقَرْقَرَى من أرض اليمامة ذات نخل وزرع كثير •• قال أبو زياد * ومن مياه عمرو بن كلاب الأطواء في جبل يقال له ثَرَاء

[أَطْوَاب]كأنه جمع طُوب جمع قلّة وهو الآجر * من قُرَى الفيوم لها ذكر

في ولاية عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح على مصر وذُكر لي بمصر انهما من عمل البهنسا من نواحي مصر وهما متجاورتان

[أطهار] * من حائل وحائل بين رملتين بين جُراد والأطهار

[أطيط] بالفتح ثم الكسر صَفَا الأطيط * موضع .. في قول امرئ القيس

لمن الديارُ عرفتُها بسُحام فعمايتين فهضب ذي أقدام
فصَفَا الأطيط فصاحتين فغاشم تمشي النَعَامُ به مع الآرام(١)
دارٌ لهنــد والرباب وفرتنا ولميسَ قبــل حوادث الأيام



باب الهمزة والظاء وما يليهما

[أُظايِفُ] بالضم وبعد الألف ياء مكسورة وفاء ويُرْوَى بالفتح وقد تقدم في الهمزة والطاء المهملة ولا أدري أأحدهما تصحيف أم هما موضعان وبالظاء المعجمة ذكره نصر .. وقال * هو جبل فارد لطيء طويل أخلَقُ أحمرُ على مغرب الشمس من تُنغَةَ وكان تُنغَةُ منزلَ حاتم الطائي

[أظفار] بالفتح ثم السكون والفاء بلفظ جمع ظفر * موضع وهو أبيرقات حُمرٌ في ديار فزارة .. في قول صخر بن الجعد

يسائل الناس هل أحسستم جَلَباً محاربياً أتى من دون أظفار

في أبيات وقصة ذُكرت في بئر مطلب

[أظلَمُ] أفعل من الظُلم أو الظلام .. قال ابن السكيت في تفسير .. قول كُثيِّر

سَقَى الكُدْرَ فاللعباء فالبُرْقَ فالحِمَا فلَوْذَ الحِصَى من تَغْلَمَين فأظلما

أظلمُ * جبل في أرض بني سليم * وأظلم أيضاً جبل في أرض الحبشة به معدن صُفر * وأظلم بالشَّيبة من بطن الرُّمة .. وقال الأصمعي عند ذكره جبال مكة أظلمُ الجبل الأسود

(١) ــ هكذا في الأصل .. والمحفوظ من قول امرئ القيس
فصفا الأطيط فصاحتين فغاضر تمشي النعاج به مع الآرام

من ذات حَبِيس •• قال الحُصَين بن حُمَام المرّى

فلَيْتَ أبا بِشرٍ رأى كَرَّ خيلِنا وخيلِهم بين الستار وأظلَما
نُطارِدهم نَستنقذ الجُرْدَ بالقَنا ويستنقذون السَّمهريَّ المقوَّما
عشيّةَ لا تُغني الرماح مكانها ولا النَّبْلُ إلا المَشرَفيُّ المصمّما

باب الهمزة والعين وما يليهما

[أعابِلُ] بفتح الهمزة وكسر الباء الموحدة ولام كأنه جمع أعبل نحو أصغر وأصاغر * اسم موضع في قول شبيب بن يزيد بن النعمان بن بشير الأنصاري

طَرِبْتُ وهاجتْني الحمولُ الظواعنُ وفي الظَّعن تشويقٌ لمن هو قاطنُ
وما شَجَنٌ في الظاعنين عشيّةً ولكن هوًى لي في المقيمين شاجنُ
بمُخترَق الأرواح بين أعابِلٍ فصِنْعٍ لهم بالرِّحلَتَين مساكنُ

[الأعارِف] * جبال باليمامة عن الحفصي

[أُعامِقُ] بضم الهمزة * اسم واد في قول الأخطل

وقد كان منها منزل تَستلِذُّه أُعامِقُ بَرْقاواته وأجاوِلُهْ

أجاوِلُهُ ساحاته •• وقال عدى بن الرقاع

كمُطَرِّدٍ طَحِلٍ يُقَلِّبُ عانةً فيها لواقحُ كالقِسيّ وحُولُ
نَتَشَتْ رياضَ أُعامِقٍ حتى اذا لم يَبْقَ من شَمْل النهار نَمِيلُ
بَسَطَتْ هَوادِيَها بها فتكمَّشَتْ وله على أكسائهنّ صليلُ

[الأَعْبُدَةُ] بضم الباء الموحدة * من مياه بني نُمَير عن أبي زياد الكلابي

[الأعْدَانُ] في أخبار الخوارج •• قال قَطَرِيّ بن الفُجاءة المزني لأخيه الماحوز وكان من أصحاب المهلّب وكانا قد توافقا في صفّيهما أرأيتَ اذا كنتُ أنا وأنت نتدافع على ثَدْى امنا بالأعدان والأعدانُ ماء لبني مازن بن تميم وذكر قصة

[الأعْرَاضُ] جمع عِرْض وقد ذكر العِرض في موضعه والأعراض * قرّي بين

الحجاز واليمن والسَّراة ٠٠ وقال الازهري قال الاصمعي أخصب ذلك العرضُ وأخصبت أعراض المدينة وهي قُراها التي في أوديتها ٠٠ وقال شمر أعراض المدينة هي بطون سوادها حيث الزرع والنخل ٠٠ وقال اعرابيٌّ

لَعِرْضٌ من الأعراض تُمسِي حمامه ... وتُضحِي على أفنانه العِينُ تَهتفُ
أحَبُّ الى قلبي من الديك رَنَّةً ... وبابٍ اذا ما مال للغلق يَصرِفُ

٠٠ وقال الفضل بن العبَّاس اللَّهبيّ

ونحتلُّ من تهامة كلَّ سَهْبٍ ... نَقِيَّ التُّرب أوديةً رِحابَا
أباطحَ من أباهرَ غير قُطعٍ ... وشائطَ ما يفارقْنَ الذبابا

٠٠ قال اليزيدي لا نعرف الذباب هاهنا

من الأعراض لا صدع ذباب ... ولا كانت قواعُها شعابا

[الأَعْرافُ] * هي في الأصل ما ارتفع من الرمل الواحدة عرفة ٠٠ قال أبو زياد في بلاد العرب بلدان كثيرة تسمى الأعراف منها أعراف لُبْنَى وأعراف غَمْرة ٠٠ قال طُفَيل بن عوف الغنوي

جلَبنَا من الأعراف أعراف غَمْرة ... وأعراف لُبْنَى الخيلَ من كلّ مَجلَب
عِرَاباً وحُوًّا مُشرقاً حَجَبَاتُها ... بنات حِصانٍ قد تُخيِّر مُنجِب
بنات الأغَرِّ والوجيه ولاَحقٍ ... وأعوجَ يَنمِي نِسبَةَ المتنسِّب

٠٠ وأعرافُ نخل هضبات حُمْرٌ في أرض سَهلة ٠٠ قال الرَّاجز

يامن لِنَوْرٍ لَهقٍ طوَّاف ... أعينَ مَشاه على الأعراف

٠٠ ويوم الأعراف من أيامهم وقد ذُكر عدَّة مواضع يقال لها عرفة في موضعها ذُكرت ٠٠ والاعراف اسم للجبل المشرف على قُعَيقِعان بمكة

[الأَعْزَلاَنِ] بالزاي * اسم لواديَين يقال لأحدهما الأعزل الرَّيان لأن به ماء وللآخر الأعزل الظمآن لأنه لا ماء به ٠٠ قال أبو عبيدة الأعزلان واديان يقطعان أرض المرُّوت في بلاد بني حنظلة بن مالك ٠٠ قال جرير

هل رامَ جوُّ سُوَيقتَين مكانَهُ ... أم حَلَّ بعد مَحلّة البَرَدان

هل تُونَسان ودَيْرُأروى دونَنا بالاعزلين بَوَاكِرَالأظعان

[الأعْزَلُ] * ماء في ديار بني كلب في واد لهم ولا أبعَدَ أن يكون الذي قبله وانما ثنّاه في الشعر ضرورةً كما قال جوّ سويقَتَين وانما هو جوّ سويقة وله نظائر في شعرهم يثنون اسم الموضع ويجمعونه اذا اضطروا اليه قال جرير

لمن الدّيارُ كأنها لم تُحلَلِ بين الكِناسِ وبين طلحِ الأعزَلِ

[الأعْزَلَةُ] * وادٍ لبني العَنبَر بن عمرو بن تميم

[أعْشَارٌ] بالشين المعجمة * موضع في عقيق المدينة قال الشاعر

ظللتَ بأعشَارٍ لعَينيك واشِلُ على الصدرِ من ماء الشُّؤون بسيلُ

[أعْشَاشٌ] * موضع في بلاد بني تميم لبني يربوع بن حنظلة قال الفَرَزْدَق

عرفتَ بأعشاش وما كِدتَ تَعرِف وأنكرتَ من حَدْراء ما كنتَ تعرفُ

ولجَّ بك الهِجرانُ حتى كأنما ترى الموتَ في البيتِ الذي كنت تألف

وقال ابن نمجاء الضّبّيّ

أيا أبرَقَيْ أعشاش لازال مُدْجنٌ يجُودُكما حتى يُرَوّي ثراكما

أرَاني ربّي حين تحضُرُ مُنيَتي وفي عيشة الدُّنيا كما قد أراكما

وقيل هو موضع بالبادية قريب من مكة مقابل اطَمِيَّةَ

[أعْظَامٌ] * موضع في شعر كُثَيّر قال

عَرّجْ بأطرافِ الديار وسَلّمِ وان هي لم تَسْمَعْ ولم تتكلّمِ

فقد قدمَتْ آياتُها وتنكّرَتْ لمامَرّ من ريحٍ وأوطفَ مُرهَمِ

تأمّلتُ من آياتها بعد أهلها بأطراف أعظامٍ فأذناب أزنَمِ

مَحَاني آناء كأن دروسها دُرُوسُ الجوابي بعدحَوْلٍ مُجَرَّمِ

[أعْفَرُ] * موضع في شعر امرىء القيس حيث قال

تذكّرْتُ أهلي الصالحين وقد أتَتْ على خَمَلىٍ منا الركابُ وأعفرا

[الأعِقّةُ] جمع عقيق قال السكّري في قول أبي خراش الهُذَلي

دعا قومَه لما استحلّ حرامُهُ ومن دونهم أرض الأعِقّةِ والرّملُ

الأعِقّة رمل وحرامه جوارُه وعَهْدُه ‥ وقال ابن حبيب الأعقة جمع عقيق بمكة عن أبي عمرو ‥ وقال الاصمعي الأعقة الأودية وفي بلاد العرب أربعة أعقة ذُكرت في باب العقيق‥ وروى بعضهم في هذا الاسم الأحفّة بالفاء وقيل هي مواضع من الرمل في بلاد بني تميم وهو جمع حفاف جمعه بما حوله والحِفافُ جبلٌ (١)

[أعكُشُ] بضم الكاف والشين معجمة * موضع قرب الكوفة في قول المتنبي

فيالك ليلٌ على أعكشٍ أحمَّ البلادِ خفيِّ الصُّوَى
وَرَدْنَ الرُّهيمَةَ في جَوزِهِ وباقيهِ أكثرُ مما مضى

[الأعلابُ] * أرض لعكّ بن عدنان بين مكة والساحل لها ذكر في حديث الرِّدة

[أعلاقُ أنعُم] *من مخاليف اليمن

[الأعلَمُ] بلفظ الأعلم المشقوق الشفة* اسم كورة كبيرة بين همذان وزَنجان من نواحي الجبال والعجم يُسمونها ألَمَر بفتح الهمزة واللام وسكون الميم والراء والكتاب يكتبونها كما ذكرتُ لك وقصبة هذه الكورة دَرْكَزِين ‥ ينسب اليها الوزير الدركزيني وزير السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه يُذكر في دركزين ان شاء الله تعالى وينسب الى الاعلم عبد الغفار بن محمد بن عبد الواحد أبو سعد الأعلمي القومساني فقيه مقيم بالموصل روى شيئاً من الحديث

[الأعماقُ] جاء ذكره في فتح القسطنطينية ‥ قال فينزل الرّوم بالأعماق وبدابق ولعلّه جاء بلفظ الجمع والمراد به العَمق * وهي كورة قرب دابق بين حلب وانطاكية

[أعنازُ] بالنون والزاي * بلد بين حمص والساحل

[أعناكُ] بالنون والكاف * بليدة من نواحي حَوْرَان من أعمال دمشق يُعمل فيها بُسُطٌ وأكسيةٌ جيدةٌ تُنسب اليها

[أعواهُ] * موضع في قوله

* بساحةِ أعواهٍ وناجٍ موائلِ *

(١) ــ في الأصل ‥ الاحفة بالحاء والفاء والتي تقتضيه الترجمة بالعين فليحفظ

وقد قصره الآخر فقال

بأعوى ويوم لقيناهم   بأرعن ذي لجب منهم

أي يحمل البهم من الفرسان ولا أدري أهما موضعان أحدهما مقصور والآخر ممدود أم أصله المد فقصر ضرورة على رأي الجماعة أم أصله القصر فمدّ على رأى الكوفيين خاصة

[أعوَصُ] بفتح الواو والصاد المهملة * موضع قرب المدينة جاء ذكره في المغازي .. قال ابن اسحاق خرج الناسُ يوم أُحد حتى بلغوا المُنقى دون الأعوص وهي على أميال من المدينة يسيرة .. والأعوص واد في ديار باهلة لبني حصن منهم ويقال الأعوصين

[الأعوَض] بالضاد المعجمة شعب لهذيل بتهامة

[أعيَار] بعد العين الساكنة ياء وألف وراء *هضبات في بلاد ضبة وأعيار أيضاً جبل في بلاد غطفان وأحسبهُ بين المدينة وفيد .. وفيه قال جرير

رعَتْ منبتَ الضمْرَان من سُبُل المِعَا   الى صُلْب أعيَار تَرِنُّ مساحلُهْ

وقال السكّري في قول مُلَيح الهذَلي

لها بين أعيار الى البرْك مَربَعٌ   ودار ومنها بالقفا مُتَصيَّفُ

أعيَار بلد والبرك بلد والقفا موضع

[الأعيَانُ] بالنون موضع في قول عُتيبة بن الحارث بن شهاب اليَربوعي

تَروّحنَا من الأعيَان عَصْراً   فأعجلنَا الإلاهةَ أن تؤوبا

هكذا رواه أبو الحسن العمراني ورواه الأزهري   تروحنا من اللَّعباء

[أُعيَبُ] بضم الهمزة وسكون العين وياء مفتوحة وباء موحّدة .. حكى بعضهم عن أبي الحسين بن زَنْجي النحوي البصري أنه قال ليس في كلامهم كلمة على فُعَيل الا أُعيَب وهو* موضع باليمن وما أراه الا وقد تصحّفَ عليه أو اشتبهَ والمعروف على هذا الوزن عُلَيب وهو مشهور موضع في طريق اليمن قال أبو دَهبل

فما ذَرَّ قرْنُ الشمس حتى تبينَتْ   بعُلَيبَ نخلاً مُشرِفاً ومخيَّما

[أعيْرِض] بضم أوله وفتح ثانيه * ماء بين جبلي طيء وتيماء

[الأعيرف] * جبل لطيء لهم فيه نخل يقال له الأفيق

[أعيَنُ] بالنون * قرية وقيل حصن باليمن والله الموفق للصواب

﴿ باب الهمزة والغين وما يليهما ﴾

[الأغدِرَةُ] جمع غدير الماء وهو ماغادرهُ السيلُ في مستنقع من الأرض نحو جريب وأجربة ونصيب وأنصبة وهو من جموع القلة أغدِرةُ السيدان * موضع وراء كاظمة بين البصرة والبحرين يقارب البحر قال المخبل السعدى

ذَكرَ الرَّبابَ وذِكرُها سُقْمُ   فصبَا وليس لمن صبا حِلْمُ
واذا ألمَّ خِيالُها طُرِقَتْ   عيني فماؤ شؤونها سَجْمُ
وأرى لها داراً بأغدِرَةِ السيدان   لم يدرُس لها رسمُ
الاَّ رماداً هامداً دفعَتْ   عنه الرياحَ خوالدٌ سُحْمُ

قال أبو خليفة الفضل بن الحباب حدثني المازني قال حدثني الأصمعي قال قرأتُ على أبي عمرو بن العلاء شعر المخبل السعدى فلما بلغتُ الى قصيدته التي أولها

ذكر الرباب وذكرها سقمُ فمرَّ فيها وأرى لها داراً بأغدرة السيدان .

فقال أبو عمرو قد رابني هذا وكيف يكون هذا المخبل وأغدرة السيدان وراء كاظمة وهذه ديار بكر بن وائل ماأري هذا الشعر الا لطرفة قال الاصمعي فلم يزل ذلك في نفسي حتى رأيتُ اعرابياً فصيحاً من بكر بن وائل ينشد من هذه القصيدة أبياتاً منها هذه

وتقول عاذلتي وليس لها   بغدٍ ولا مابعده عِلْمُ
ان الثراء هو الخلودُ وان المرء يُكربُ يومه العُدْمُ
ولئن بَنيت الى المُشقَر في   هضبٍ تُقصِّر دونه العُصْمُ
لتنقِبن عني المنيّة إنَّ الله ليس لحكمه حُكْمُ

[أغذُونُ] بفتح الهمزة وسكون الغين وضم الذال المعجمة وسكون الواو ونون * من قرى بخارى منها أبو عبدالرحمن حاشد بن عبد الله القصير بن عبدالله بن عبدالواحد

ابن محمد بن عبد الله بن أيمن الأغذونى توفى سنة ٢٥٠ ‥ وكان يزعم أنه من ولد الأحنف بن قيس وقد ذكر المدائنى أن الأحنف لم يكن له ولد غير بحر وانه لاعقب له

[الأغَرَّانِ] تثنية الأغرّ * وهما جبلان من جبال رمل البادية قال الراجز

وقدقطعنا الرملَ غير حبلَيْن   حَبْلَيْ زَرُودوكذا الأغرَّيْن

[الأغَرُّ] *بطن الأغرّ بين الخزَيميّة والأجفُر على طريق مكة من الكوفة وهو على ثلاثة أميال ن الخزيمية وفيه حوضٌ وقبابٌ وحصنٌ ‥ وفى كتاب العروس الأغر أبرق أبيض بأطراف العلمين الدنيا التى تلى مطلعَ الشمس ويقبلته سَبْخة ملح قال الشاعر

فيارب بارِكْ فى الأغرّ ومِلْحِهِ   وماءِ السِباخ اذ علا القَطِرَانُ

وقال طهمانُ

سَقياً لمرتَبَع تَوَارَثه البِلَى   بين الأغرّ وبين سود العاقر
لعبت بها عُصُفُ الرياح فلم تَدَعْ   الا رواسى مثل عُشّ الطائر

وقال نصر الأغرّ جبل فى بلاد طيء به ماء يسقى نخيلا يقال لها المنتهب في رأسه بياض

[أغزُونُ] بالزاي *من قرى بخارى ‥ منها أبو عبدالله عبد الواحد بن محمد بن عبدالله بن أيمن بن عبدالله بن مُرة بن الأحنف بن قيس الأغزونى جدّ أبي عبدالرحمن حاشد المذكور قبل فى أغذون بالذال المعجمة توفى في حدود سنة مائتين ذكرهما معاً أبو سعد ولا شك انه لم يتحقق صحة أحدهما فذكرهما معاً أعنى أغذون وأغزون والله أعلم

[أغمَات] * ناحية في بلاد البربر من أرض المغرب قرب مرَّاكُش وهى مدينتان متقابلتان كثيرة الخير ومن ورائها الى جهة البحر المحيط السوس الأقصى بأربع مراحل ومن سجلماسة ثمان مراحل في بحر المغر وليس بالمغرب فيما زعموا بلدٌ أجمع لاصناف من الخيرات ولا أكثر ناحية ولا أوفر حظا ولا خصبا منها تجمع بين فواكه الصُّرُود والجروم وأهلها فرقتان يقال لاحداهما الموسوية من أصحاب ابن ورصند والغالب عليهم جفاء الطبع وعدمُ الرقة والفرقة الاخرى مالكية حشوية وبينهما القتال الدائم وكل فرقة تصلى فى الجامع منفردة بعد صلاة الاخرى كذا ذكر ابن حوقل التاجر الموصلى في كتابه وكان شاهدها قديما بعد الثلاثمائة من الهجرة ولاأدرى الآن كيف هى فقد تداولتهم عدة

دولي • • منها دولة الملثمين وكان فيهم جدٌّ وصلابة في الدين • • ثم عبد المؤمن وبنوه ولهم ناموسٌ يلتزمونه وسياسة يقيمونها لا يَثبُتُ معها مثل هذه الأخلاط والله أعلم • • وبين مدينة أغمات ومَرَّاكُش ثلاثة فراسخ هي في سفح جبل هناك وهي للمصامدة يُدبَغ بها جلود تفوق جودةً على جميع جلود الدنيا وتُحمَل منها الى سائر بلاد المغرب ويتنافسون فيها • • وينسب اليها أبو هارون موسى بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن سنان بن عطاء الأغماتي المغربي رحل الى الشرق وأوغَلَ حتى بلغ سمرقند وكان فاضلا وله شعر حسن منه

لَعَمْرُ الهوَي اني وان شطَّت النَّوَى ... لذو كبدٍ حَرَّى وذو مَدْمعٍ سَكْبِ
فان كنتُ في أقصى خراسان ثاوياً ... فجسمي في شرق وقلبي في غربِ

وقال أبو بكر محمد بن عيسى المعروف بابن اللَّبَّانة يذكر المعتمد بن عبَّاد صاحب أشبيلية وكان لما أزيل أمره وانتُزِع منه مُلكُهُ حمل الى أغمات فحُبس بها

أنفُض يَدَيك من الدنيا وساكنها ... فالأرض قد أقفرت والناس قد ماتوا
وقل لعالَمها الأرضيّ قد كتمتْ ... سريرةَ العالم العُلْويّ أغماتُ

[أغناق] ٭ بلدة من نواحي تركستان مما وراء النهر تعد من أعمال بناكث وربما قيل لها يغناق في أوله ياء

[أغوَاث]٭ كان يقال لليوم الأول من أيام القادسية التي قاتل فيها المسلمون الفرس يوم أرماث ويقال لليوم الثاني أغواث ويقال لليوم الثالث يوم عماس وكان اليوم الرابع يوم القادسية وفيه كان الفتح على المسلمين ولا أدري أهذه الأسماء مواضع أم هي من الرَّمث والغَوْث والعمس • • وقال القعقاع بن عمرو يذكر يوم اغواث وكان أول يوم شهده بعد رجوعه من الشام

لم تَعرِف الخيل العرابُ سواءنا ... عشيَّةَ أغواث بجنب القوادس
عشيَّةَ رُحنا بالرماح كأنها ... على القوم ألوَانُ الطيور الرسارس

﴿ باب الهمزة والفاء وما يليهما ﴾

[أفَاحِيص] جمع أفحوص * ناحية باليمامة عن محمد بن ادريس بن أبي حفصة

[الأفَاعِي] * واد قرب القُلْزُم من أرض مصر ذكره في حديث رواه هشام بن عمّار •• حدثنا البُختُري بن عُبيد قال هشام وذهبنا اليه الى القلزم في موضع يقال له الأفاعي •• حدثنا أبي قال حدثنا أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سموا أسقاطكم فانها فرَطُكم •• قال ابن عساكر قوله الى القلزم تصحيف من عبد العزيز وانما هو الى القَلَمون •• قلت أنا والصواب ماقاله عبد العزيز سألت عنه من رآه وعرفه

[أفَاعِيَةُ] بضم الهمزة * واد يصبُّ من منًى •• وذكر الحازمي انه في طريق مكة عن يمين المصعد من الكوفة

[أُفَاقُ] بضم أوله وآخره قاف أفاق وأُفَيق * موضعان في بلاد بني يربوع قرب الحَصِي •• كان فيه يوم من أيام العرب قتل فيه عمر بن الجزُور فارس بكر قتله معدان ابن قَعْنَب التميمي •• قال فيه شاعر

وعمي يابن حقة جاء قسراً اليكم عنوة يابن الجزُور

•• وقال عدي بن زيد العبادي يصف سحاباً

أرقتُ لمكفهرّ بات فيه بوارقُ يرتقين رؤس شيب
تلوحُ المشرفيّة في ذُراه ويجلو صفح دخدار قشيب
كأنّ مآتماً باتت عليه خضبن مآلياً بدم صبيب
سقى بطن العقيق الى أُفاق ففاثور الى لبب الكثيب

•• وقال لبيد

ولدى النعمان مني موقف بين فاثور أُفاق فالدَّحْلِ

[الأُفَاقَةُ] بضم الهمزة * موضع من أرض الحزن قرب الكوفة •• وقال المفضل هو ماء لبني يربوع وكان النعمان بن المنذر يبدو له في أيام الربيع •• ويوم الأفاقة من أيامهم وأغار بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني على بني يربوع بالأفاقة فأسروه وهزموا جيشه

•• فقال العوّام أخو الحارث بن همّام

قَبحَ الالهُ عصابةً من وائل يوم الأفاقة أسلموا بسطاما
كانت لهم بعُكاظ قَعْلَة سيء جعلت على أفواههم أقداما

•• وكانت الأفاقة من منازل آل المنذر فلذلك •• قال لبيد

لَيبك على النعمان شَربٌ وقَينةٌ ومُختبطاتٌ كالسَّعالى أرامل
لهُ المُلك في ضاحي مَعَدّ وأسلمت اليه العبادُ كلُّها ما يُحاولُ

ووَصفه بأوصاف كثيرة ثم قال

فان امرأً يرجو الفلاحَ وقد رأى سَوَاماً وحيّاً بالأفاقة جاهلُ
غداةَ غدَوْا منها وآزَرَ سِرْبهم مواكبُ تُحدَى بالغَبيط وجاملُ
ويومَ أجازت قُلّة الحَزْن منهم مواكبُ تعلو ذا حُساً وقنابلِ

•• وقال لبيد أيضاً

شَهدتُ أنجيَةَ الأفاقة عالياً كَعْبي وأرْدَاف الملوك شهودُ

•• وقال غيره

ألا قل لدار بالأفاقة أسلمي بحيّ على شحط وان لم تكلّمي

•• وقال آخر

ونحن رَهنّا بالافاقــة عامراً بما كان بالدرداء رهناً وأبسَلا

•• قلت وربما صحّفه قوم فقالوا الأفاقه بفتح الهمزة واظهار الهاء مثل جمع فقيه

[أفَامِيَةُ] • مدينة حصينة من سواحل الشام وكورة من كُوَر حمص •• قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله المعرّي ولولاك لم تسْلَم أفامية الرّدَى ويسمّيها بعضهم فامية بغير همزة •• وقرأت في كتاب ألفه يحيى بن جرير المتطبّب فقال فيه بنى سلوقوس في السنة السادسة من موت الاسكندر اللاذقية وسلوقية وأفامية وباروّا وهي خلب

[الأفَاهِيدُ] •• قال ابن السكيت • الأفاهيد قُنيّنات بُلق بقِفارِ خرجان على موطئ طريق الربَذَة من النخل •• قال كثيّر

نظرتُ اليها وهي تُحدى عشيّةً فأتبعتهم طرْفيَ حيث تيمّما

تَرُوع بأكناف الأفاهيد غيرها   نَعاماً وحقباً بالفدافد صُيَّمَا
ظعائن يَشفين السقيم من الجَوَى   به ويُخَبِّلْنَ الصحيحَ المسلَّمَا

[الافدَاغُ] بالغين المعجمة * ماء عليه نخلٌ في جبل قَطَن شرقي الحاجر

[الأَفْرَاحُونُ] بالحاء المهملة * بليدة من نواحي مصر قرب سخا وكانت قديماً تسمّى الامراحون بالميم

[الأَفْرَاعُ] * موضع حول مكة في شعر الفضل اللهبي

فالهاوتان فكبكب فجتاوبُ   فالبَوْصُ فالأفراع من أشقاب

[إِفْرَاغَةُ] بكسر الهمزة والغين معجمة *مدينة بالأندلس من أعمال ماردة كثيرة الزيتون تملّكها الأفرنج في سنة ٥٤٣ في أيام علي بن يوسف بن تاشفين الملثّم وهي السنة التي مات فيها مهديهم وهو محمد بن تومرت

[الأَفْرَاقُ] بفتح الهمزة عند الأكثرين .. وضبطه بعضهم بكسرها وقال الأفراق * موضع من أعمال المدينة

[أَفْرَانُ] بفتح الهمزة وسكون الفاء وراء وألف ونون* قرية من قرى نَخشب .. ينسب اليها أبو بكر محمد بن أحمد الأفراني الحامدي حدّث عنه محمد بن أحمد بن أفريقون الأفراني النسفي من كتاب ابن نقطة

[أَفْرَخْشُ] بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الرّاء وسكون الخاء المعجمة والشين معجمة *من قرى بُخارى .. منها أبو بكر أحمد بن محمد بن اسماعيل بن اسحاق بن ابراهيم الأفرخشي البخاري كان رئيس العلماء ومقدمهم ويعرف بالإسماعيلي توفي في شهر رمضان سنة ٣٨٤

[أَفُرُّ] بعد الهمزة المفتوحة فاء مضمومة وراء مشددة قال نصر هو * بلد في سواد العراق قريب من نهر جَوْبَر

[أَفْرَعُ] * موضع قرب اليمامة لبني نُمير .. قال الراعي

يُسَوِّقها تَرْعِيَّة ذو عباءة   بما بين نَقب فالحبيس فأفرعا

[أَفْرَنجَةُ] * أمة عظيمة لها بلاد واسعة وممالك كثيرة وهم نصارى ينسبون الى

جدّ لهم واسمه أفرنجش وهم يقولون فَرَنك وهي مجاورة لرومية والروم وهم في شمالي الأندلس نحو الشرق الى رومية ودارملكهم نوكَبَرْدَه وهي مدينة عظيمة ولهم نحومائة وخمسين مدينة وقد كان قبل ظهور الاسلام أول بلادهم من جهة المسلمين جزيرة رودس قبالة الاسكندرية في وسط بحر الشام

[أفرندين] * موضع بين الري ونيسابور

[إفرِيقِيَّة] بكسر الهمزة * وهو اسم لبلاد واسعة ومملكة كبيرة قبالة جزيرة صقلية وينتهي آخرها الى قبالة جزيرة الأندلس والجزيرتان في شماليها فصقلية منحرفة الى الشرق والأندلس منحرفة عنها الى جهة المغرب •• وسميت إفريقية بافريقيس بن أبرهة ابن الرائش •• وقال أبو المنذر هشام بن محمد هو إفريقيس بن صيفي بن سبأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان وهو الذي اختطّها وذكروا انه لما غزا المغرب انتهى الى موضع واسع رحيب كثير الماء فأمر أن تُبنَى هناك مدينة فبُنيت وسمّاها إفريقية اشتقّ اسمها من اسمه ثم نقل اليها الناسَ ثم نُسبت تلك الولاية بأسرها الى هذه المدينة ثم انصرف الى اليمن •• فقال بعض أصحابه

سِرْنا الى المغرب في جَحْفَل ... بكلّ قَرْمٍ أرْيَحِيٍّ هُمام
نَسْري مع إفريقيس ذاك الذي ... سادَ بعِزِّ المُلك أولادَ سام
نخوضُ بالفُرْسان في مأقِطٍ ... يكثُرُ فيه ضَرْبُ أيْدٍ وهام
فأضحَت البربرُ في مَقْمَص ... نَحُوسُهم بالمشرفيّ الحُسام
في مَوْقف يَبْقَى لنا ذِكْرُه ... ماغَرَّدَت في الأيْك وُرْقُ الحَمام

•• وذكر أبو عبد الله القُضاعي أن إفريقية سمّيت بفارق بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام وان أخاه مصر لما حاز لنفسه مصر حاز فارقُ إفريقية وقد ذكرتُ ذلك متّسقاً في أخبار مصر •• قالوا فلما اختطّ المسلمون القيروان خربتْ إفريقية وبقي اسمها على الصُقع جميعه •• وقال أبو الريحان البيروني ان أهل مصر يسمّون ماعن ايمانهم اذا استقبلوا الجنوب بلاد المغرب ولذلك سمّيت بلاد إفريقية وما وراءها بلاد المغرب يعني انها فرقَتْ بين مصر والمغرب فسميت إفريقية لا أنها مسماة باسم عامرها •• وحدّ

إفريقية من طرابلس الغرب من جهة برقة والاسكندرية الى بجاية وقيل الى مِلْيانة فتكون مسافة طولها نحو شهرين ونصف •• وقال أبو عبيد البكري الأندلسي حدُّ إفريقية طولها من برقة شرقاً الى طنجة الخضراء غرباً وعرضها من البحر الى الرمال التي في أول بلاد السودان وهي جبال ورمال عظيمة متصلة من الشرق الى الغرب وفيه يُصاد الفَنَك الجيد •• وحدث رُواة السير أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى عمرو بن العاصي لاتدخل إفريقية فانها مفرّقة لأهلها غير متجمعة ماؤها قاسٍ ما شربه أحد من العالمين إلا قَسَت قلوبهم فلما افتُتحت في أيام عثمان رضي الله عنه وشربوا ماءها قَسَت قلوبهم فرجعوا الى خليفتهم عثمان فقتلوه •• وأما فتحها فذكر أحمد بن يحيى بن جابر أن عثمان بن عفان رضي الله عنه ولى عبد الله بن سعد بن أبي سَرح مصر وأمره بفتح إفريقية وأمدّه عثمان بجيش فيه مَعْبد بن العباس بن عبد المطلب ومروان بن الحكم ابن أبي العاصي وأخوه الحارث بن الحكم وعبيد الله بن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن عمرو بن العاصي وعبد الله بن الزبير بن العوّام والمِسوَر بن مَخرَمة بن نَوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زُهرة بن كلاب وعبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وعبد الله وعاصم إبنا عمر بن الخطاب وبُسر بن أبي أرطاة العامري وأبو ذؤيب الهذلي الشاعر وذلك في سنة ٢٩ وقيل سنة ٢٨ وقيل ٢٧ ففتحها عنوة وقتل بَطريقها وكان يملك ما بين أطرابلس الى طنجة وغنموا واستاقوا من السبي والمواشي ما قدروا عليه فصالحهم عظماء إفريقية على ثلاثمائة قنطار من الذهب على أن يَكُفَّ عنهم ويخرُجَ من بلادهم فقَبِل ذلك منهم وقيل انه صالحهم على ألف ألف وخمسمائة ألف وعشرين ألف دينار وهذا يَدُلُّ على ان القنطار الواحد ثمانية آلاف وأربعمائة دينار •• ورجع ابن أبي سرح الى مصر ولم يُوَلِّ على إفريقية أحداً فلما قُتل عثمان رضي الله عنه عزل عليّ رضي الله عنه ابن أبي سرح عن مصر وولي محمد بن أبي حُذَيفة بن عُتبة بن ربيعة مصر فلم يُوَجِّه اليها أحداً فلما ولي معاوية بن أبي سفيان وولى معاوية بن حُدَيج السَّكُوني مصر بعث في سنة ٥٠ عُقبة بن نافع بن عبد القيس بن لقيط الفهري فغزاها وملكها المسلمون فاستقروا بها واختطّ مدينة القيروان كما نذكره في القيروان انشاء الله تعالى

ولم تزل بعد ذلك في أيدي المسلمين فولّيها بعد عقبة بن نافع زُهَير بن قيس البلوى فى سنة ٦٩ فقتله الروم في أيام عبد الملك فولّيها حسان بن النعمان الغساني فعُزِل عنها ووليها موسى بن نُصَير في أيام الوليد بن عبد الملك ثم وليها محمد بن يزيد مولى قريش في أيام سليمان بن عبد الملك سنة ٩٩ ثم وليها اسماعيل بن عبد الملك بن عبد الله بن أبي المهاجر مولى بنى مخزوم من قبل عمر بن عبد العزيز ثم وليها يزيد بن أبي مسلم مولى الحجاج من قبل يزيد بن عبد الملك ثم عزله وولى بشر بن أبي صفوان في أول سنة ١٠٣ ثم وليها عبيدة بن عبد الرحمن السلمى ابن أخي أبي الأعور السلمي فقدمها في سنة ١١٠ من قبل هشام بن عبد الملك ثم عزله هشام وولى مكانه عبد الله بن الحبحاب مولى بنى سلول ثم عزله هشام في سنة ١٢٣ وولي كلثوم بن عياض القشيري فقتله البربر فولى هشام حنظلة بن صفوان الكلبي في سنة ١٢٤ ثم قام عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهرى وأخرج حنظلة عن إفريقية عنوةً ووليها وأثر بها آثاراً حسنة وغزا صقلية وكان الأمر قد انتهى الى مروان بن محمد فبعث اليه بعهده وأقرّه على أمره وزالت دولة بنى أمية وعبد الرحمن أميرٌ وكتب الى السفاح بطاعته فلما ولى المنصور خلع طاعته ثم قتله أخوه الياس بن حبيب غيلةً فى منزله وقام مقامه ثم قُتل الياس وولى حبيب بن عبد الرحمن فقُتل ثم تغلّب الخوارج حتى ولى المنصور محمد بن الأشعث الخزاعى فقدمها سنة ١٤٤ فجرت بينه وبين الخوارج حروب ففارقها ورجع الى المنصور فولى المنصور الأغلب بن سالم بن عقال بن خفاجة بن عبد الله بن عبّاد ابن مُحرّث وقيل مُحارب بن سعد بن حرام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم فقدمها فى جمادي الآخرة سنة ١٤٨ وجرت له حروب قُتل فى آخرها في شعبان سنة ١٥٠ وبلغ المنصور فولى مكانه عمر بن حفص بن عثمان بن قبيصة بن أبي صفرة أخا المهلّب المعروف بهزارمرد فقدمها في صفر سنة ١٥١ وكانت بينه وبين البربر وقائع قاتَلَ فيها حتى قُتل فى منتصف ذى الحجة سنة ١٥٤ فولاها المنصور يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلّب فصلحت البلاد بقدومه ولم يزل عليها حتى مات المنصور والمهدى والهادى ثم مات يزيد بن حاتم بالقيروان سنة ١٧٠ في أيام الرشيد واستخلف ابنه داود بن يزيد

ابن حاتم ثم ولى الرشيد روح بن حاتم أخا يزيد فقدمها وساسها أحسن سياسة حتى مات بالقيروان سنة ١٧٤ فولي الرشيد نصر بن حبيب المهلّبي ثم عزله وولى الفضل بن روح بن حاتم فقدمها في المحرم سنة ١٧٧ فقتله الخوارج سنة ١٧٨ فكانت عدّة من ولى من آل المهلّب ستة نفر فى ثمان وعشرين سنة ثم ولى الرشيد هَرْثمة بن أعين فقدمها في سنة ١٧٩ ثم استعفى من ولايتها فأعفاه وولى محمد بن مقاتل العكى فلم يستقم بها أمرُه فانه أخرج منها وولى ابراهيم بن الأغلب التميمى المقدم ذكره فأقام بها الى ان مات فى شوال سنة ١٩٦ وولى ابنه عبد الله بن ابراهيم ومات بها ثم ولى أخوه زيادة الله بن ابراهيم فى سنة ٢٠١ فى أول أيام المأمون ومات في رجب سنة ٢٢٣ ثم ولى أخوه أبو عِقال الأغلب بن ابراهيم ثم مات سنة ٢٢٦ فولى ابنه محمد بن الأغلب الى ان مات فى محرم سنة ٢٤٢ فولى ابنه أبوالقاسم ابراهيم بن محمد حتى مات فى ذي القعدة سنة ٢٤٩ فولى ابنه زيادة الله بن ابراهيم الى ان مات سنة ٢٥٠ فولى ابن أخيه محمد ابن أحمد الى ان مات سنة ٢٦١ فولى أخوه ابراهيم بن أحمد وكان حسن السيرة شَهْماً وأقام والياً ثمانيا وعشرين سنة ثم مات فى ذي القعدة سنة ٢٨٩ فولي ابنه عبد الله بن ابراهيم بن أحمد فقتله ثلاثة من عبيده الصقالبة فولى ابنه أبو نصر زيادة الله بن عبد الله بن ابراهيم فدخل أبوعبد الله الشيعى فهرب منه الى مصر وهو آخرهم فى سنة ٢٩٦ فكانت مدّة ولاية بني الأغلب على إفريقية مائة واثنتى عشرة سنة وولى منهم احد عشر ملكاً .. ثم انتقلت الدولة الى بنى عبيد الله العلوية فوليها منهم المهدي والقائم والمنصور والمعز حتى ملك مصر وانتقل اليها فى سنة ٣٦٢ واستمرت الخطبة لهم بافريقية الى سنة ٤٠٧ ثم وليها بعد خروج المعز عنها يوسف الملقب بُلُكّين بن زيري بن مناد الصّنهاجي باستخلاف المعز الى ان مات فى ذى الحجة سنة ٣٧٣ ووليها ابنه المنصور الى انمات فيشهر ربيع الأول سنة ٣٨٦ وولى ابنه باديس الى ان مات في سلخ ذي القعدة سنة ٤٠٦ ووليها ابنه المعز بن باديس وهو الذى أزال خطبة المصريين عن إفريقية وخطب للقائم بالله وجاءته الخلعة من بغداد وكاشف المستنصر الذى بمصر بخلع الطاعة وذلك فى سنة ٤٣٥ وقتل من كان بافريقية من شيعتهم فسلط البازوري وزير المستنصر

العَرَبَ على إفريقيــة حتى خرّبوها ومات المعزُّ في ســنة ٤٥٣ وقد ملك سـبعاً وأربعين سنة ووليها ابنه تميم بن المعز الي ان مات في رجب ســنة ٥٠١ ووليها ابنه يحيى بن تميم حتي مات ســنة ٥٠٩ ووليها ابنــه عليُّ بن يحيي الي ان مات في ســنة ٥١٥ ووليها ابنه الحسن بن عليّ وفي أيامه أنفذ رجار صاحب صقلية من ملك المهدية نخرج الحسن منها ولحق بعبد المؤمن بن عليّ وملك الافرنج بلاد إفريقية وذلك في سنة ٥٤٣ وانتقضت دولتهم وقد ولى منهم تسعة ملوك في مائة سـنة وإحدى وثمانين ســنة وملك الافرنج إفريقية اثنى عشرة سنة حتى قدمها عبد المؤمن فاستنقذها منهم في يوم عاشوراء سنة ٥٥٥ وولى عليها أبا عبد الله محمد بن فرج أحد أصحابه ورَتَّبَ معه الحسن بن عليّ بن يحيي ابن تميم وأقطعه قريتين ورجع الي المغرب وهي الآن بيد الوُلاة من قبل ولده فهذا كافٍ من إفريقية وأمرها .. وقد خرج منها من العلماء والأئمة والأدباء مالا يُحصى عددهم .. منهــم أبو خالد عبد الرحمن بن زياد ابن أنعُم الافريقي قاضيها وهو أول مولود ولد في الاســلام بافريقية سمع أباه وأبا عبد الرحمن الحَبُلي وبكر بن سوادة روى عنه سفيان الثوري وعبــد الله بن لهيعة وعبد الله بن وهب وغيرهم .. تكلّموا فيه قدم على أبي جعفر المنصور ببغداد .. قال كنت أطلب العلم مع أبي جعفر أمير المؤمنين قبل الخــلافة فأدخلني يوما منزله افقدّم إليّ طعاما ومُرَيقة من حبوب ليس فيها لحم ثم قدّم اليّ زبيباً ثم قال يا جارية عندك حلواء قالت لا قال ولا التمر قالت ولا التمر فاستلقى ثم قرأ هــذه الآية (عسى ربُّكم أن يهلك عدوَّكم ويستخلفكم فى الأرض فينظر كيف تعملون) قال فلما وَلي المنصور الخلافة أرسل إليّ فقدمتُ عليــه فدخلت والربيع قائم على رأسه فاستدناني وقال يا عبــد الرحمن بلغني أنك كنتَ تَفِدُ الى بني أمية قلتُ أجــل قال فكيف رأيت سلطاني من سلطانهم وكيف ما مررت به من أعمالنا حتى وصلتَ الينا قال فقلت يا أمير المؤمنين رأيتُ أعمالا سيّئة وظلماً فاشياً ووالله يا أمير المؤمنين ما رأيت فى سلطانهم شيئاً من الجوْر والظلم الاّ ورأيته في سلطانك وكنتُ ظننته لبعد البلاد منك فجعلتُ كلّما دنوتُ كان الأمر أعظم أتذكرُ يا أمير المؤمنين يوم أدخلتني منزلك فقــدّمتَ إليَّ

طعاماً وحمَرَيقة من حبوب لم يكن فيها لحم ثم قدّمتَ زبيباً ثم قلت ياجارية عندك حلواء قالت لا قلتَ ولا التمر قالت ولا التمر فاستلقيتَ ثم تلوتَ (عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون) فقد والله أهلك عدوّك واستخلفك في في الأرض ما تَعْمَلُ قال فنكّسَ رأسه طويلا ثم رفع رأسه إليّ وقال كيف لي بالرجال قلتُ أليس عمر بن عبد العزيز كان يقول ان الوالي بمنزلة السوق يُجلَب اليها ماينفُقُ فيها فان كان بَرّاً أتوه ببرّهم وان كان فاجراً أتوه بفجورهم فأطرق طويلا فأومأ إليّ الربيع أن اخرج فخرجتُ وما عدت اليه .. وتوفي عبد الرحمن سنة ١٥٦ .. وينسب اليها أيضاً سحنون بن سعيد الأفريقي من فقهاء أصحاب مالك جالس مالكا مدة وقدم بمذهبه الى افريقية فأظهره فيها وتوفي سنة ٢٠١ وقيل سنة ٢٤٠

[أُفسُوس] بضم الهمزة وسكون الفاء والسينان مهملتان والواو ساكنة * بلد بثغور طرسوس يقال انه بلد أصحاب الكهف

[أفشَنَة] بفتح الهمزة وسكون الفاء والشين معجمة مفتوحة ونون وهاء * من قرى بخارى

[أَفشَوَان] بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الشين وواو وألف ونون * من قري بخارى على أربعة فراسخ منها .. والمشهور بالنسبة اليها ابو نصر احمد بن ابراهيم بن عبدالله بن أسد بن كامل بن خالد الأفشواني

[الأفشُولِيَّة] بفتح الهمزة وسكون الفاء وضم الشين وسكون الواو وكسر اللام وياء مشددة * قرية في غربي واسط بينها وبين البلد نحو ثلاثة فراسخ .. ينسب اليها حبشي بن محمد بن شعيب ابو الغنايم النحوي الضرير متأخر .. مات في ذي القعدة سنة ٥٦٥

[إفشِيرَقان] بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر الشين وياء ساكنة وراء وقاف وألف ونون * قرية بينها وبين مَرْوَ خمسة فراسخ .. منها ابو الفضل العباس بن عبدالرحيم الأفشيرقاني الفقيه الشافعي كان عالماً بالأنساب والكتابة

[الأفقُوسِيَة] * اسم مدينة جزيرة قبرس وهو تعريب أفقديون بالرومية معناه

خير موضع خبَّرني بذلك رجل عربي من أهل قبرس

[أفكان] .. قالوا هو اسم * مدينة كانت ليَعْلَى بن محمد ذات أرحية وحمامات وقصور

[الأفلاَج] جمع فَلَج بالتحريك .. وقد ذكر في موضعه من هذا الكتاب مبسوطاً وهو باليمامة .. قال امرؤ القيس

بَعَيْنَيَّ ظُعْنُ الحيّ لمـا تحملوا على جانبِ الأفلاج من بطن تيمَرَا

[أفلاَطُنس] * حصن عظيم عال مشرف جداً من أعمال جبل وَعَرَا وهو من أعمال حلب الغربية

[أفُلُوغُونِيَا] بفتح الهمزة وسكون الفاء وضم اللام وسكون الواو وغين معجمة وواو أخرى ساكنة ونون وياء وألف * مدينة كبيرة من بلاد الأرمن من نواحي أرمينية ولا يُعرف أنها خرج منها فاضل قط ولهذه المدينة رستاق وقلاع حصينة .. منها قلعة يقال لها وَرِيمَان في وسط البحر عن رسّ جبل لا تُرام وهناك نهر يغور في الأرض يقال له نهر نصيبين والجُذام يُسرع في أهلها لأن أكثر أكلهم الكرَنْبُ والغُدَد فيهم طبْعٌ وفيهم خدمة للضيف وقِرًى وحسن طاعة لرُهبانهم حتى انهم اذا حضرت أحدهم الوفاة أحضَرَ القُسَّ ودفع اليه مالاً واعترَف له بذنبٍ ذَنْب مما عمله فيستغفر له القُس ويضمَنُ له الصَّفح والعفوَ عن ذنوبه ويقال ان القسَّ يبْسط كساءً فكلما ذكر له المريض ذنباً بَسَط القسُّ كفّيه فاذا فرغ من إقراره بالذنب ضمَّ احدى يديه الى الأخرى كالقابض على الشيء ثم يَطرحه في التراب فاذا فرغ من اقراره بذنوبه جمع القسُّ أطراف كسائه وخرج أي انى قد جمعت ذنوبك في هذا الكساء ويذهب فينفُضُ الكساء في الصحراء وهذه سُنَّة عجيبة غريبة

[إفاييج] بكسر الهمزة والجيم * موضع أحسبه باليمن

[أفليلاء] بفتح الهمزة قال ابن بَشْكوال * قرية من قرى الشام ينسب اليها ابو القاسم ابراهيم بن محمد بن زكريا بن مفرّج بن يحيي بن زياد بن عبد الله بن خالد بن سعد ابن أبي وقّاص الوزير الأديب الفاضل الأندلسي شرح ديوان أبي الطيّب المتنبي .. مات في

ذى القعدة سنة ٤٤١ ومولده في شوال سنة ٣٥٢

[أَفْوَى] مقصور مفتوح الأول ساكن الثاني * قرية من قرى كورة البهنسا من نواحي الصعيد بمصر

[الأفهار] كأنه جمع فِهْرٍ من الحجارة * موضع فى قول طفيل بن على الحنفى

فمَرَجُ الأفهار قفر بسابس فبطن خُوَيٍّ مابروضنه شَفَرُ

[أُفَيْح] بضم الهمزة وفتح الفاء بلفظ التصغير عن الأصمعي وغيره يقوله بفتح أوله وكسر ثانيه * موضع بنجد قال عُروة بن الورد

أقول له يا مال أمك هابلٌ متى حُبست على أفيح تعقَّلُ

بدَيْمومةٍ ما ان يكاد يُرَى بها من الظماِ الكُومُ الجِلالُ تبوَّل

تنكَّرَ آيات البلاد لمالك وأيقن أن لاشيءَ فيها يُعوَّلُ

وقال ابن مُقبل

وقد جعَلْن أفيحاً عن شمايلها بانَتْ منا كِبُه عنها ولم يبن

[أُفَيْعِيَة] بالضم ثم الفتح والعين مهملة * منهل لسُلَيم من أعمال المدينة في الطريق النجدي الى مكة من الكوفة

[أُفَيْقٌ] بلفظ التصغير * موضع في بلاد بني يَربوع ٠٠ يقال أفاق وأفيق قال أبو دُوَاد الإيادي

ولقد أغتدي يدافع رُكني صُنتُعُ الخدِّ أيِّدُ القصرات

وأرانا بالجزع جزع أُفيق يَتَمشّى كمشية الناقلات

[أَفِيقٌ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وقاف * قرية من حوران فى طريق الغور في أول العقبة المعروفة بعقبة أفيق والعامة تقول فيق تنزل في هذه العقبة الى الغور وهو الأردُن وهي عقبة طويلة نحو مِيلين قال حسان بن ثابت

لمن الدارُ أقفرتْ بمعان بين أعلى اليرموك فالصَّمانِ

فقفَا جاسم فدار خُلَيد فأفيق فجانبيْ تَرْفُلانِ(١)

(١) ــ ورروي فقفا جاسم فأودية الصـُّـفر مغنى قنابل وهجان

وفي كتاب الشام عن سعيد بن هاشم بن مرثد عن أبيه ٠٠ قال أخبرونا عن مُنْخَل المشجعي قال رأيتُ في المنام قائلا يقول لي ان أردت أن تدخل الجنة فقلْ كما يقول مؤذن أفيق قال فسرتُ الي أفيق فلما أذّن المؤذن قمتُ اليه فسألته عما يقول اذا أذّن فقال أقول لااله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حيٌّ لايموت بيده الخيرُ وهو على كل شيء قدير أشهد بها مع الشاهدين وأحملها عن الجاحدين وأعدّها ليوم الدين وأشهد أن الرسول كما أُرسل والكتاب كما أُنزل وأن القضاء كما قدّر وأن الساعة آتية لاريب فيها وأن الله يبعث من في القبور عليها أحيا وعليها أموت وعليها أبعث ان شاء الله تعالى

[أُقَيٌّ] بالضم ثم الفتح والياء مشددة * موضع في شعر نُصَيب

ونحن منعنا يوم أولى نساءنا ... ويومَ أُقيٍّ والأسنَّة تَرْعُف



﴿ باب الهمزة والقاف وما يليهما ﴾

[الأقاعِصُ] جمع أقعص * موضع في شعر عديّ بن الرقاع العاملي

هل عند منزلةٍ قد أقفرتْ خَبَرُ ... مجهولةٍ غيّرتْها بعدك الغِيَرُ

بين الأقاعص والسكران قد دَرَسَتْ ... منها المعارف طُرًّا مابها أثَرُ

[أُقتُدُ] بضم التاء فوقها نقطتان * موضع في بلاد فهم ٠٠ قال قيس بن العيزارة الهذلي

لعَمْرُك أنسى لوعتي يومَ أُقتُدٍ ... وهل تترُكَنْ نفسَ الأسيرِ الروائعْ

[الأُقحُوانة] بالضم ثم السكون وضم الحاء المهملة وواو وألف ونون وهاء * موضع قرب مكة ٠٠ قال الأصمعي هي مابين بئر ميمون الي بئر ابن هشام والاقحوانة أيضاً موضع بين البصرة والنباج ٠٠ قال الأزهري موضع معروف في بلاد بني تميم وقد نزلت به ٠٠ وقال نصر الاقحوانة ماء ببلاد بني يربوع ٠٠ قال عميرة بن طارق اليربوعي

وكلفت ماعندي من الهمّ ناقتي ... مخافةَ يوم أن ألامَ وأندما

فمرَّتْ بجنب الزُّوْر ثمت أصبحت ... وقد جاوزت للاقحوانة مَخْرِما

والاقحوانة موضع بالاردن من أرض دمشق على شاطئ بحيرة طبرية ٠٠ حدث هشام بن

الوليد عن أبيه قال خرج قوم من مكة نحو الشام وكنت فيهم فبينما نحن نسير في بلاد الاردن من أرض الشام اذ رُفِعَ لنا قصر فقال بعضنا لبعض لو ملنا الى هذا القصر فأقمنا بفنائه حتى نستريح ففعلنا فبينما نحن كذلك اذ انفتح باب القصر وانفرج عن امرأة مثل الغزال العطشان فرمقها كلُّ واحد منا بعينٍ وامقٍ وقلبِ عاشقٍ فقالت من أي القبائل أنتم ومن أي البلاد قلنا نحن أضاميمُ من ههنا وهناك فقالت أفيكم من أهل مكة أحد قلنا نعم فأنشأت تقول

من كان يسأل عنا اين منزلنا ... فالاقحوانة منا منزلٌ قمنُ
وان قصري هذا مابه وطني ... لكن بمكة أمسي الاهلُ والوطنُ
اذ نلبس العيشَ صفواً مايكدّره ... قول الوشاة ومايغبو به الزّمنُ
من كان ذا شجَنٍ بالشام يتزله ... فبالأباطح أمسي الهمُّ والحزَنُ

ثم شهقت شهقةً وخرت مغشيةً عليها فخرجت عجوزٌ من القصر فنضحت الماء على وجهها وجعلت تقول

في كل يوم لك مثل هذا مرّات ... تالله للموتُ خير لك من الحياة

فقلنا أيتُها العجوز ماقصتُها فقالت كانت لرجل من أهل مكة فباعها فهي لاتزال تَنزِع اليه حنيناً وشوقاً •• قال القاضي الشريف أبو طاهر الحلبي صاحب كتاب الحنين الى الأوطان عند فراغه من هذا الخبر والاقحوانة ضيعة على شاطيء بُحيرة طبرية وقمن أي دانٍ قريبٌ وعندي أن الجارية أرادت الاقحوانة التي بمكة وقَمَن بفتح الميم أي خليق لعي أن ذلك المنزل جدير أن أكون فيه ولم أر في كتب اللغة القمن بمعني القرب انما قال الأزهري القَمِن بكسر الميم القريب والقَمِن السريع

[إقْدَامُ] بالكسر ثم السكون بلفظ مصدر اقدَمَ اقداماً ويُروَى بفتح أوله بلفظ جمع قَدَم وهو * جبل في قول امريء القيس

لمن الديار عرفتُها بسُحام ... فعَمَايَتين فهضب ذي إقدام

[الأقدَحان] بلفظ التثنية * موضع في قول ذي الرُّمة

وآدَمَ لبَّاسٍ اذا وَضح الضُّحى ... لأقنانِ أرْطَى الأقدحين المهدّلِ

ويُروى اذا وَقدَ

[أَقُرٌّ] بفتح أوله وضم ثانيه وتشديد الراء * موضع أوجبل بعرفةَ

[أُقُرٌ] بضم الهمزة والقاف وراء * اسم واد لبنى مُرة عن أبي عبيدة وأنشد للنابغة

لقد نهيتُ بنى ذُبيان عن اقُرٍ   وعن تربُّعهم فى كل أصفار

وفي كتاب العزيزى تأليف أبي الحسن المهلبي بين الأخاديد وبين اقر ثلاثون ميلا وهي بين البصرة والكوفة بالبادية وبينها وبين سَلْمَانَ عشرون فرسخاً .. وقال ابن السكيت اقر جبل وذو أقر وادٍ لبنى مُرة الى جنب أقر وهو واد نجل أى واسعٌ مملوء حمضاً كان النعمان بن الحارث الأصغر الغساني قدحماه فاحتماه الناس فتربعته بنو ذُبيان فنهاهم النابغة عن ذلك وحذَّرهم غارة الملك النعمان فعيَّروه خَوْفه من النعمان وأبوا وتربعوه فبعث النعمان بن الحارث اليهم جيشاً وعليه ابن الجلاَّح الكلبي فأغار عليهم بذي أقر فقتل وسبي سبين أسيراً وأهداهم الى قيصر الروم فقال النابغة عندذلك

إنى نهيت بنى ذُبيان عن أقرٍ   وعن تربعهم من بعــد أصفار

وقلت ياقوم ان الليث منقبضٌ   على برَاثنــه لعدوة الضارى

وقال نصر أقر ماء في ديار غطفان قريب من أرض الشرَبَّة وقيل جبل وقيل هو من عدانة وقيل جبال أعلاها لبنى مُرة بن كعب وأسفلها لفزارة وقال أبونصر أقر جبل وأنشد لابن مُقبل

منا خناذيذُ فرســانٌ وألْوِيَةٌ   وكل سابغــة من سارحٍ عَكَرِ

وثروة من رجال لو رأيتَهُمُ   لقلتَ إحدي حراجِ الجرِّ من اقر

[أُقْرٌ] بضم الهمزة وسكون القاف وراء * اسم ماء فى ديار غطفانَ قــريب من أرض الشَّرَبَّة قاله أبو منصور وأنشد

توزعنا فقــيرَ مياهِ أُقْرٍ   لكل بــنى أبٍ منا فقيرُ

فحصةُ بعضنا خمسٌ وستٌ   وحصةُ بعضنا منهن بيرُ

قال المخبل بن شُرَحبيل بن حَجل البكرى فى بني زُهيرة وقد منعوا سعد بن مسعود المازني من التعدّي في صدقات بكر كان يلها

فِدًا لبني زُهَيرة يوم أُقر　　وقد خذلوا بها أهلي ومالي
فهم منعوا مظالم آل بكر　　وقد وردُوا لها قبل السؤال

[الأقرَعُ] * جبل بين مكة والمدينة وبالقرب منه جبل يقال له الأشمر .. وقرأتُ بخط أبي عامر العبدري وأقبل أبو عبيدة حتى أتى وادي القرى ثم أخذ عليهم الأقرع والجنينة وتَبوكَ وسَروع ودخل الشام

[أقرُنُ] بضم الراء * موضع في قول امرئ القيس

لما سما من بين أقرُنَ فالــأجبال قلتُ فِدَاؤهُ أهــلي

[أقريطِش] بفتح الهمزة وتكسر والقاف ساكنة والراء مكسورة وياء ساكنة وطاء مكسورة وشين معجمة * اسم جزيرة في بحر المغرب يقابلها من برّ أفريقية لوبيا وهي جزيرة كبيرة فيها مُدُن وقرى وينسب اليها جماعة من العلماء .. قال احمد بن يحيى بن جابر غزا جُنادة بن أبي أمية الأزدي بعد فتحه جزيرة أرْواد في سنة ٥٤ في أيام معاوية ثم غزا أقريطش فلما كان في أيام الوليد فُتح بعضُها ثم أغلق وغزاها حُميد ابن مَعيوف الهمداني في خلافة الرشيد فَفَتح بعضَها ثم غزاها في خلافة المأمون أبو حفص عمر بن عيسى الأندلسي المعروف بالاقريطشي فافتتح منها حصناً واحداً ونزله ثم لم يزل يفتح شيئاً بعد شيء حتى لم يُبقِ فيها من الروم أحداً وخرَّب حصونهم وذلك في سنة ٢١٠ في أيام المأمون .. وقال غير البلاذري فتحت أقريطش في أول أيام المأمون وقيل فتحت بعد ٢٥٠ على يد عمر بن شُعَيب المعروف بابن الغليظ وكان من أهل قرية بُطروح من عمل فحص البلوط من الأندلس وتوارثها عقبُه سنين كثيرة .. وقال ابن يونس كان أول من افتتحها شُعَيب بن عمر بن عيسى وكان سمع يونس بن عبد الأعلى وغيره بمصر ثم نُدب لفتحها فسار اليها حتى افتتحها وكانت من أعظم بلاد المسلمين نِكاية على الروم الى أن أناخ عليها نَقفور بن الفَقّاس الدُمُستق في خلافة المطيع وتملك أرمانوس ابن قُسطنطين في آخر جمادي الأولى سنة ٣٤٩ في اثنين وسبعين ألفاً منهم خمسة آلاف فارس ولم يزل محاصراً لها حتى فتحها عنوةً بالحرب والجوع في نصف المحرم سنة ٣٥٠ فقتل ونهب وسبى وأخذ صاحبَها عبد العزيز بن شعيب من ولد أبي حفص عمر بن

عيسى الأندلسي وأمواله وبني عمه وحمل ذلك كله الى القسطنطينية وقيل انه حمل الى القسطنطينية من أموالها وسبي أهلها نحو من ثلاثمائة مركب وهدموا حجارة المدينة وألقوها في المينا الذي دخلت مراكبهم فيه لئلا يدخل فيه بعدهم عدوّ وهي الى الآن بيد الافرنج ٠٠ ونسب اليها بعض الرواة منهم محمد بن عيسى أبو بكر الاقريطشي حدث بدمشق عن محمد بن القاسم المالكي روى عنه عبدالله بن أحمد النسائي المؤدب قاله أبو القاسم

[أَقْسَاس] * قرية بالكوفة أو كورة يقال لها أقساس مالك منسوبة الى مالك بن عبد هند بن نجم بالجيم بوزن زُفَر ابن مَنَعَةَ بن بُرْجان بن الدَّوْس بن الديل بن أمية ابن حُذاقة بن زُهر بن اياد بن نِزار والقَسّ في اللغة تَتَبُّعُ الشيء وطلبُه وجمعُه أقساس فيجوز أن يكون مالك تطلّب هذا الموضع وتتبع عمارته فسمي بذلك ٠٠ وينسب الى هذا الموضع أبو محمد يحيى بن محمد بن الحسن بن محمد بن عليّ بن محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن عليّ بن أبي طالب الأقساسي توفي سنة نيف وسبعين وأربعمائة بالكوفة وجماعة من العلويين ينسبون كذلك اليها

[الأَقْصُر] كأنه جمع قَصْر جمع قلة * اسم مدينة على شاطئ شرقي النيل بالصعيد الأعلى فوق قُوص وهي أزلية قديمة ذات قصور ولذلك سميت الأقصر ويضاف اليها كورة

[الأَقْطَانَتَين] بلفظ التثنية ولم نسمعه مرفوعا * موضع كان فيه يوم من أيام العرب

[الأَقْمَس] الاقعس المرتفع ومنه عزّة قَعساء * جبل في ديار ربيعة بن عقيل يقال له ذو الهضبات وقال الحفصي ٠٠ الاقعس نخل وأرض لبني الأحنف باليمامة

[الأَقْفَاص] ٠ كذا يتلفظ به العوامّ وينسبون اليه الأقفاصي وصوابه أَقْفَهْس * اسم بلد بمصر بالصعيد من كورة البهنسا فيما أحسب

[أَقْفَهْس] ٠ هو الذي قبله بعينه

[الأَقْلَامُ] بلفظ جمع قَلَم الذي يُكتب به ٠٠ قال ابن حَوْقَل في أفريقية جرماية وناوران والحجا على نحر البحر ودونها في البر مشرقا الأقلام ثم البصرة ثم كرت ٠٠ وقال ابن رشيق في الأنموذج محمد بن سلطان الأقلامي من جبل ببادية فاس يُعرف بالأقلام

وهو الى مدينة سبتة أقربُ وتأدّب بالأندلس وهو شاعر مجوّد مضبوط الكلام

[أُقْلُوش] بضم الهمزة وآخره شين معجمة •• قال السلفي * موضع من عمل غرناطة بالأندلس •• منه احمد بن القاسم بن عيسي الأقلوشى أبو العباس المقرى رحل الي المشرق وحدث عن عبد الوهاب بن الحسن الكلابي الدمشقي روى عنه محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخولاني ووصفه بالصلاح

[إقْلِيبِيَة] بكسر الهمزة وسكون القاف وكسر اللام وياء ساكنة وباء مكسورة وياء خفيفة هو * حصن منيع بأفريقية قرب قرطاجنة مطل على البحر •• قالوا لما أرادوا بناءه نقبوا فى الجبل وجعلوا يَقْلبون حجارته في البحر من أعلى الجبل فسمي اقليبية •• وأثبته ابن القطاع بألف ممدودة فقال اقليبياء بلد بأفريقية

[إقْلِيدُ] بكسر الهمزة وسكون القاف * اسم بلد بفارس من كورة اصطخر ولها ولاية ومزارع •• ينسب اليها

[أُقْلِيشُ] بضم الهمزة وسكون القاف وكسر اللام وياء ساكنة وشين معجمة * مدينة بالأندلس من أعمال شنت برية وهي اليوم للافرنج •• وقال الحُمَيدي اقليش بليدة من أعمال طليطلة •• ينسب اليها أبو العباس أحمد بن القاسم المقرى الأقليشي •• وأبو العباس أحمد بن معروف بن عيسى بن وكيل التُّجيبى الأقليشي الأندلسي •• قال أحمد ابن سلفة في معجم السفر كان من أهل المعرفة باللغات والأنحاء والعلوم الشرعية ومن جلة أسانيده أبو محمد بن السيد البطليوسي وأبو الحسن بن سَبيطة الداني وأبو محمد القَلَنّي وله شعر وكان قد قدم علينا الاسكندرية سنة ٥٤٦ وقرأ عليّ كثيراً وتوجه الى الحجاز وبلغنا انه توفى بمكة •• وعبد الله بن يحيي التُّجيبى الأقليشي أبو محمد يعرف بابن الوَحشي أخذ بطليطلة من المقامي المقري القراءة وسمع بها الحديث وله كتاب حسن في شرح الشهاب واختصر كتاب مُشكل القرآن لابن فورك وغير ذلك وتولى أحكام بلده في آخر عمره وتوفى سنة ٥٠٢

[إقليمٌ] بلفظ واحد الأقاليم * موضع بمصر وإقليم القصب بالأندلس •• نسب اليه بعضهم والاقليم ناحية بدمشق •• منها ظبيان بن خلَف بن نُجَيم ويقال الجنيم بن عبد

الوهاب المالكي الفقيه الاقليمي المتكلم من أهل الإقليم سكن دمشق وسمع عبد العزيز الكناني وأبا الحسن بن مكي سمع منه عمر بن أبي الحسن الدهستاني وغيث بن علي وأبو محمد ابن السمرقندي وتوفي سنة ٤٩٤

[إقليمية] * مدينة كانت في بلاد الروم

[أقيناسُ]*قرية كبيرة من أعمال حلب في جبل السُّماق أهلها اسماعيلية ولهاذكرٌ

[إقْنَا] بكسر الهمزة وتسكين القاف ونون * بلد بالصعيد بينها وبين قِفط يوم واحد يضاف اليها كورة وأهلُها يسمونها قنا بغير ألف

[أقنَاب دَثْر] بعد القاف نون وألف وباء موحدة ودال مفتوحة وثاء مثلثة ساكنة وراء * حصن باليمن في جبل قلحاح

[أقُور] بضم القاف وسكون الواو والراء * اسم كورة بالجزيرة أو هي الجزيرة التي بين الموصل والفرات بأسرها

[الأُقَيّاعُ]بضم الهمزة وفتح القاف وياء مشددة *موضع بالمنجم عن الخارزنجي

[الأُقَيْرُ] بضم الهمزة وفتح القاف وياء ساكنة وراء ذات الأُقير* جبل بنَعمان

[الأُقَيصِرُ] تصغير أقصر* اسم صنم •• قال أبو المنذر كان لقضاعة ولخم وجذام وعاملة وغطفان صنم في مشارف الشام يقال له الأُقيصر وله •• يقول زُهير بن أبي سُلمي

حَلَفْتُ (١) بأنصاب الأُقيصر جاهداً   وما سُحِقت فيه المقاديمُ والقَمْلُ

وله •• يقول ربيع بن ضُبَيْع الفزاري

فانّي والذي نُعمُ الأَنام له   حَوْلَ الأُقيصر تسبيحٌ وتهليلُ

وله •• يقول الشَّنفَرَى الأزدي حليف فَهم

وان امرأً قد جارَ عمرًا ورَهْطَهُ   عليَّ وأنوابُ الأُقيصر تَعْنفُ

•• قال هشام حدثني رجل يكنّى أبا بِشر يقال له عامر بن شِبْل من جَرْم قال كان لقضاعة ولَخْم وجُذام وأهل الشام صنم يقال له الأُقيصر وكانوا يحجون اليه ويحلقون رؤسهم عنده فكان كلما حلق رجل منهم رأسه ألقى مع كل شَعَرة قُرّة من دقيق وهي

---

(١) ـ وروى الشنتمرى • فأقسمت جهداً بالمنازل من منى • الخ ولا شاهد فيه

قبضةً قال وكانت هوازن تتابُهم في ذلك الإبّان فان أدركه قبل أن يُلقَى القرّة على الشعر قال أعطنيه يعني الدقيق فاني من هوازن ضارعٌ وان فاته أخذ ذلك الشعر بما فيه من القمل والدقيق فخبزه وأكله •• قال فاختصمت جرم وبنو جعدة في ماء لهم الى النبي صلى الله عليه وسلم يقال له العقيق فقضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم لجرم •• فقال معاوية بن عبد العزّى بن ذراع الجرمي

وإني أخو جَرْم كما قد علمتم ... اذا جُمِعَتْ عند النبيّ المجامعُ
فان أنتم لم تَقنعوا بقضائه ... فاني بما قال النبيُّ لقانعُ
ألم تر جَرْماً أنجدَتْ وأبوكم ... مع القَمل في حفر الأقيعر شارعُ
اذا قرّة جاءت يقول أصِبْ بها ... سوى القمل اني من هوازن ضارع
فما أنتم من هؤلا الناس كلهم[1] ... بلى ذَنَبٌ أنتم وأنتم أكارعُ
فانكما كالخِنصرَين اخِسَّتا ... وفاتهما في طولهنّ الأصابع

[الأُقَيْلِبَةُ] بضم الهمزة وفتح القاف وياء ساكنة وكسر اللام وباء موحدة * مياه في طرف سَلمى أحدُ جبلَيْ طيء وهي من الجبلين على شوط فرس وهي لبني سِنبس •• وقيل هي ممدودة في مياه أجإ •• وفي كتاب الفتوح ولما نزل سعد بالقادسية أنزل بكر ابن وائل القُلُب وهي تدعى الأقيلبة فاحتفروا بها القُلُبَ بين العُذَيب وبين مطالع الشمس



باب الهمزة والكاف وما يليهما

[الأكاحِلُ] جمع كحل * موضع في بلاد مُزَينة •• قال معن بن أوس المزني

أعاذل مَن يحتلّ فَيفاً وفَيحةً ... ونوراً ومن يحمي الاكاحل بعدنا

[الأكادِرُ] بوزن الذي قبله * جبل •• وقال نصر الأكادر * بلد من بلاد فزارة •• قال الشاعر ولو ملأتْ أعفاجَها من رثيّة ... بنو هاجر مالت بهضب الأكادر

[إكامٌ] بكسر الهمزة * موضع بالشام في •• قول امرئ القيس يصف سحاباً

قعدتُ له وصُحبتي بين حامرٍ ... وبين إكامٍ بُعد ما مُتأمَّلِ

(١) ــ قوله هؤلا الناس بالقصر لغة في هؤلاء بالمد

[الأكام] هكذا وجدته بخط بعض الفضلاء ولا أدري أأراد جبل اللُّكام أم غيره الا أنه قال * جبل ثغور المصيصة واللكام متصل به ولا شكّ في انهما جبل واحد لان الجبال في موضع قد تسمى باسم وتسمى في موضع آخر باسم آخر وان كان الجميع جبلا واحداً ٠٠ قال أحمد بن الطيّب ويكون امتداد جبل الأكام نحو ثلاثين فرسخاً وعرضه ثلاثة فراسخ وفيه حصون ورستاق واسع

[أَكْبَادٌ] ٠٠ قال الأزدي في ٠٠ قول ابن مُقبل

أمسَتْ بأذرُعِ أكباد فَحُمّ لها   رَكْبٌ بلِينَةَ أو ركب بساوينا

٠٠ قال ــ أكباد ــ الأرض وأذرُعُها نواحيها

[أَبِرَة] بالفتح وكسر الباء * من أودية سَلمى الجبل المعروف لطيء به نخل وآبار مطوية يسكنها بنو حُداد وهم حُداد بن نصر بن سعد بن نَبْهان

[أَكْتَالُ] بالتاء فوقها نقطتان * موضع في ٠٠ قول وَعْلَةَ الجَرْمي

كأنّ الخيل بالأكتال مجراً   وبالخَفَّين رِجلٌ من جَرَاد

تَكرُّ عليهم وتَعُودُ فيهم   فساداً بل أجلُّ من الفَسَاد

عليها كلُّ أروَعَ من نُمَيرٍ   أغرّ كغُرَّةِ الفَرَسِ الجواد

كهَيْجِ الريح اذ بُعِثت عقيماً   مُدَمِّرَة على إرَمٍ وعادِ

[أَكْدَرُ] أفعل من الكدر * يوم أكدر من أيام العرب ولعله موضع

[اكرسيف] * مدينة صغيرة بالمغرب ٠٠ بينها وبين فاس خمسة أيام لها سوق في كل يوم خميس يجتمع له من حولها من القري وكذلك بينها وبين تلمسان أيضاً خمسة أيام

[أَكسال] السين مهملة * قرية من قرى الأردن ٠٠ بينها وبين طبرية خمسة فراسخ من جهة الرملة ونهر أبي فُطرُس لها ذكر في بعض الأخبار كانت بها وقعة مشهورة بين أصحاب سيف الدولة بن حمدان وكافور الأخشيدي فقُتل أصحاب سيف الدولة كل مقتلة

[أَكسِنتِلاَ] * مدينة في جنوبي افريقية ٠٠ قال أبو الحسن المهلّبي أكسنتلا مدينة عظيمة جليلة وهي مملكة لرجل من هوّارَةَ من البربر يقال له سَهل بن الفِهْري مسلم وله سلطان عظيم على أمم من البربر في بلاد لا تحصى كثرةً وتُطيعه أحسن طاعة ٠٠ قال

وسمعت غير محصل يذكر أنه اذا أراد الغزوَ ركب في ألف ألف راكب فرس ونجيب وجمل قال وبأكسنتلا أسواق وجامع وبظاهرها عمارة فيها جميع الفواكه من الكروم وشجر التين والأغلب على ذلك النخل وبها منبرٌ ومسجد للجماعة وقوم يقرأون القرآن وزروعهم على المطر •• قال ومن أكسنتلا طريقان فطريق الشمال في حد المشرق وسمتُهُ الى بلاد الكنز الآتيين من السُّودان مسيرة خمسة أيام

[أكشُونَاه] الشين معجمة والثاء مثلثة * حصن أظنُّه بأرمينية •• قال أبو تمام يمدح أبا سعيد الثغرى

كلُّ حصن من ذي الكلاع وأكشُو ناه أطلعت فيه يوماً عيداً

[أكشُونِيَة] بفتح الهمزة وسكون الكاف وضم الشين المعجمة وسكون الواو وكسر النون وياء خفيفة * مدينة بالأندلس يتصل عملها بعمل اشبونة ••• هي غربي قرطبة وهى مدينة كثيرة الخيرات برّية بحرية قد يلقي بحرُها على ساحلها العنبر الفائق الذى لا يقصُرُ عن الهندي

[أكَابُ] * من جبال بني عامر كأنه جمع كَاب •• وقد أنشد الأصمعي

صَرَمْتَ ولم تَصْرِم لُبانة عَنْ قِلًى ولكنَّما قاسَ الصحابةَ قائس

من البيض تُضحي والخَلُوقُ يجيبها جديداً وإيلبس بها النحس لابس

كأنَّ خراطيمَ الحَصِير وأكَابِ فوارسُ نَحَّتْ خيلها بفوارس

قوله * ولكنَّما قاس الصحابة قائس * أي بقضاء وقَدَرٍ كان تحبها فلا قُدْرَةَ على الزيادة والنقص والنَّحسُ والقَدَرُ واحدٌ ـ ولابس ـ خالط ـ ونَحَّتْ ـ أي قعَدَتْ شَبَّهَ أطراف الجبال بفوارس قَصَدَ بعضُها بعضاً

[أكِلُّ] * من قري ماردين •• ينسب اليها أبو بكر ابن قاضي أكِلّ شاعر عصري مدح الملك المنصور صاحب حماة بقصيدة أولها

مابالُ إسْلمَى بخلت بالسلام ماضرّها لو حَيَّت المُستهام

[الإكْليلُ] * اسم موضع في قول عدي بن نوفل •• وقيل انه للنعمان بن بَشير

اذا ما أمُّ عبـد الا ه لم تحلُلْ بواديه

ولم تَشفي سقياً تهيـ ـج الحزنُ دَوَاعيه
غزالٌ راعـه القنا ص تحميه صياصيه
عرفتُ الرَّبعَ بالإكليـ ل عَفته سَوَافيه
بجوّ ناعم الحوذا ن مُلتفٍّ رَوَابيه
وما ذِكرى حبيباًلي قليلاً ما اوَاتيه

[أُكمَانُ] بالضم * من مياه نجد عن نصر

[أَكَمَة] بالتحريك * موضع يقال له أكَمَةُ العشرِق بعـد الحاجر بميلين كان عندها البريد السادس والثلاثون للحاجِّ ببغداد •• وقال نصر أكمة من هضاب أجإ عند ذي الجُلَيّل ويقال الجَليل وهو واد

[أكمَة] بالضم ثم السكون * اسم قرية باليمامة بها منبر وسوق لجَعدَة وقُشَير تنزل أعلاها •• وقال السكوني أكمة من قُرَى فَلَج باليمامة لبني جعدة كبيرة كثيرة النخل وفيها يقول الهِزّاني وقيل القُحَيف العقَيلي

سَلُوا الفَلَجَ العاديَّ عنا وعنكم وأكمةَ إذ سالت مدافعُها دما

.. وقال مصعب بن الطُّفَيل القُشيري في زوجته العالية وكان قد طلقها

أما تُنسيكَ عاليـةَ الليالي وان بعدَت ولا ما تستفيدُ
إذا ما أهل أكمةَ ذُدْتُ عنهم قلوصي ذادهم ما لا أذودُ
قوافٍ كالجُهام مشرّدات تطالع أهل أكمة من بعيد

•• وقال أيضاً يخاطب صاحباً له جَعدياً ومنزله بأكمةَ وكان منزل العالية بأكمة أيضاً

كأني لجَعدي اذا كان أهله بأكمةَ من دون الرفاقِ خليلُ
فانّ التفاتي نحو أكمة كلما غدَا الشرقُ في أعلامها لطويلُ

[الأكنافُ] لما ظهر طُلَيحة المتنبي ونزل بسَميراء أرسل اليه مُهَلهِل بن زيد الخيل الطائيُّ ان معي حَدّا لغَوْث فان دَهمَهُم أمرٌ فنحن بالأكناف بجبال فَيدوهي * أكناف سَلمى .. قال أبو عبيدة الأكناف جبلا طيء سَلمى وأجإ والفرادج

[الأكوَاخُ] * ناحية من أعمال بانياس ثم من أعمال دمشق .. ينسب اليها بعض

الرُّواة .. قال الحافظ عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن الحسين بن محمد أبو أحمد الطبراني الزاهد ساكن أكواخ بانياس حدث عن أبي بكر محمد بن سليمان بن يوسف الرَّبَعي وجُمَح بن القاسم وذكر جماعة وافرة روى عنه تمام بن محمد الرازي ووثّقه وعبد الوهاب الميداني وهم من أقرانه وذكر جماعة أخرى ولم يذكُر وفاته

[الأَكْوَارُ] * دارةُ الأكوار ذُكرت في الدارات

[الأَكْوَامُ] .. قال الأصمعي قال العامري الأكوام جمع كُوم * وهي جبال لغَطَفان ثم لفزارة مشرفة على بطن الجريب وهي سبعة أكوام .. قال ولا تسمّى الجبال كلها الأكوام .. قال الراجز

لو كان فيها الكَوْم أخرَجنا الكُوم   بالمَحِلات والمِسَاء والفُوْم

* حتى صفا الشِّرْب لأورادٍ حُوم *

.. وقال غيره يسار عُوارة فيما بين المطلع الأكوامُ التي يقال لها أكوام العاقر وهُنَّ أجبال وأسماؤها كوم حِباباء والعاقر والصعْصُل وكوم ذي مِلحة .. قال وسُئلت امرأة من العرب ان تَعُدَّ عشرة أجبال لاتتمتع فيها فقالت أبان وأبان والقَطَن والظهران وسبعة أكوام وطمية الأعلام وعُلَيْمتا رَمّان

[أَكْمَى] * جبل لمُزَيْنة يقال له صخرة أكمي

[أكِم] بفتح أوله وكسر ثانيه * اسم جبل في شعر طرفة وتطلّبته فيه فلم أجده

[أُكَيْراح] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وراء وألف وحاء مهملة .. وقد صَحّفه أبو منصور الأزهري فقال بالخاء المعجمة وهو غلط وهي في الأصل القباب الصغار .. قال الخالدي * الأكَيْراح رستاقٌ نَزِهٌ بأرض الكوفة * والأكيراح أيضاً بيوت صغار تسكنها الرُّهبانُ الذين لاقلالي لهم يقال لواحدها كرح بالقرب منها دَيران يقال لأحدهما دير مرعبدا وللآخر دير حَنّة * وهو موضع بظاهر الكوفة كثير البساتين والرياض وفيه .. يقول أبو نُوَاس

يا دير حَنّةَ من ذات الأُكَيْراح   من يَصْحُ عنك فاني لستُ بالصاحي
يَعتادُه كلُّ مَحفوٍّ مَفارقُهُ   من الدِّهان عليه سَحْقُ أمساح

في فتية لم يَدَعْ منهم تخوّفهم وقوعَ ماحذّروه غير أشباح
لا يدلفون الى ماء بباطيَة إلا اغترافاً من الغُدران بالراح

.. وقرأت بخط أبي سعيد السُّكَّري حدثني أبو جعفر أحمد بن أبي الهيثم البجلي قال رأيت الأُكيراح وهو على سبعة فراسخ من الحيرة مما يلي مغرب الشمس من الحيرة وفيه ديارات فيها عيون وآبار محفورة يدخلُها الماء وقد وَهِمَ فيه الأزهري فسمّاه الاكيراخ بالخاء المعجمة وفيه .. قال بكر بن خارجة

دَع البساتين من آسٍ وتفّاحِ واقصِد الى الشيح من ذات الأُكيراح
الى الدَّساكر فالدَّير المقابلها لَدَى الأُكيراح أو دير ابن وضّاح
منازل لم أزَلْ حيناً ألازمُها لزومَ غادٍ الى اللذّات روّاح

باب الهمزة واللام وما يليهما

[أَلاَبٌ] بالباء الموحدة بوزن شَرَاب * شُعْبة واسعة في ديار مزينة قرب المدينة

[ألاآت] بوزن فَعالات وبلفظ علامات .. ذكره في الشعر عن نصر

[أُلاَتٌ] بالتاء فوقها نقطتان أُلاتُ الحَبِّ * عين بإضَم من ناحية المدينة * وأُلاَتُ ذي العَرْجاءِ والعرجاء أكمة وأُلاتها قطع من الأرض حولها .. قال أبو ذؤيب

فكأنها بالجِزْع بين نُبايِع وأُلاتِ ذي العرجاء نَهْبٌ مُجمَعُ

[أُلاَقٌ] بالضم وآخره قاف * جبل بالتيه من أرض مصر من ناحية الهامة

[أَلاَلٌ] بفتح الهمزة واللام وألف ولام أخرى بوزن حمام * اسم جبل بعرفات .. قال ابن دُرَيد جبل رمل بعرفات عليه يقوم الامام .. وقيل جبل عن يمين الامام .. وقيل ألاَل جبلُ عرفةَ نفسُهُ .. قال النابغة

حلفتُ فلم أترُكْ لنفسك ريبةً وهل يأثَمَن ذو أمّة وهو طائعُ
بمُصطَحِبات من لَصَاف وثَبْرَة يَزُرْنَ ألالاً سَيرُهُنَّ التدافُعُ

.. وقد روى إلاَل بوزن بلال .. قال الزبير بن بكار إلال هو البيت الحرام والأول

أصح •• وأما اشتقاقه فقيل انه سمّي الالاّ لأن الحجيج اذا رأوه ألُّوا أي اجتهدوا ليدركوا الموقف •• وأنشد محمد بن الخنحات الانشيلي

مُهْر أبي الخنحات لا تسألي بارك فيك الله من ذى ألّ

•• وقيل الأل جمع الإلّة وهي الحَرْبة وتُجمَع على إلال مثل جَفْنة وجِفَان •• وهذا الموضع أراده الرضى المُوسَوي بقوله

فأقسِمُ بالوُقُوف على الال ومن شَهِدَ الجمارَ ومن رماها
وأركانِ العتيق ومن بناها وزمزمَ والمقام ومن سقاها
لأنتِ النفسُ خالصةً وان لم تكونيها فأنتِ إذاً مُناها

[أَلاْلُ] بوزن أحمرَ ولفظ عَلْعَال * بلد بالجزيرة

[أُلاَلَة] بوزن عُلالة * موضع في قول الشاعر

* لو كنت بالطُّبَسَيْن أو بأُلالة *

•• قال نصر الأُلاَلَة بوزن حثالة * موضع بالشام

[الأُلاَهَةُ] يحدث المفضّل بن سَلَمة قال كان أفنون واسمه صُرَيْم بن مَعْشر بن ذُهَل بن تيم بن عمرو بن تغلب سأل كاهناً عن موته فأخبره انه يموت بمكان يقال له الأُلاَهة وكان أفنون قد سار في رهط الى الشام فأتوها ثم انصرفوا فضلّوا الطريق فاستقبلهم رجل فسألوه عن طريقهم فقال خذوا كذا وكذا فاذا عنّتْ لكم الألالة وهي قارة بالسماوة وَضَحَ لكم الطريق فلما سمع أفنون ذِكْرُ الألالة تَطيَّرَ وقال لأصحابه إني ميّتٌ قالوا ما عليك بأسٌ قال لستُ بارحاً فنُهِشَ حمارُهُ ونهقَ فسقط فقال إني ميت قالوا ما عليك بأسٌ قال ولم ركضَ الحمارُ فأرسلها مثلا ثم قال يرثي نفسه وهو يجود بها

ألا لستُ في شيء فروحن مُعاوياً ولا المشفقاتُ يتّقين الحَوَازيا
فلا خَيْرَ فيما يَكْذب المرء نفسَهُ وتِقْوالِه للشيء ياليت ذاليا
لعمرُك ما يدري امرؤٌ كيف يتّقي اذا هو لم يجعل له الله واقيا
كفى حزَناً أن يرحلَ الركبُ غُدْوَةً وأُصبح في عُليا الألالة ثاويا

•• وقال عدي بن الرقاع العاملي

كلّما ردّنا شَطاً عن هواها شطنت ذات ميعة حقباه
بقُراب الى الألاهة حتى تبعت أمّهاتهـا الأطلاه

[ألبانُ] بالفتح ثم السكون كأنه جمع لبن مثل جبل وأجبال ·· في شعر أبي قلابة الهُذَلي

يا دار اعرفها وَحشاً منازلها بين القوائم من رَهط فألبان

ورواه بعضهم أليان بالياء آخر الحروف ·· قال السكّري ـ القوائم ـ جبال منتصبة ـ وحش ـ ليس بها أحد ورَهط موضع

[أَلَبان] بالتحريك بوزن رَمضان * اسم بلد على مرحلتين من غزنين بينها وبين كابُل وأهله من فلّ الأزارقة الذين شرّدهم المهلَّب وهم الى الآن على مذهب أسلافهم الا أنهم مُذعنون للسلطان وفيهم تجّار ومياسير وعلماء وأدباء يخالطون ملوك الهند والسند الذين يقربون منهم ولكلّ واحد من رؤسائهم اسم بالعربية واسم بالهندية ·· عن نصر

[إلبيرَة] الألف فيه ألف قطع وليس بألف وصل فهو بوزن إخريطة وإن شئت بوزن كِبريتة وبعضهم يقول بلبيرة وربما قالوا لِبيرة * وهي كورة كبيرة من الأندلس ومدينة متصلة بأراضي كورة قَبرة بين القبلة والشرق من قرطبة ·· بينها وبين قرطبة تسعون ميلا وأرضها كثيرة الأنهار والأشجار وفيها عدّة مُدن منها قسطيلية وغرناطة وغيرها تُذكر في مواضعها ·· وفي أرضها معادن ذهب وفضة وحديد ونحاس ومعدن حجر التوتيـا في حصن منها يقال له شلوبينية ·· وفي جميع نواحيها يُعمل الكتّان والحرير الفائق ·· وينسب اليها كثير من أهل العلم في كلّ فن ·· منهم أسد بن عبد الرحمن الإلبيري الأندلسي ولي قضاء البيرة روى عن الأوزاعي وكان حيّاً بعد سنة خمسمائة ·· قال ابو الوليد ·· ومنها ابراهيم بن خالد ابو اسحاق من أهل البيرة سمع من يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان ورحل فسمع من سَحنون وهو أحد السبعة الذين سمعوا بالبيرة في وقت واحد من رواة سحنون وهم ابراهيم بن شُعيب واحمد بن سليمان بن أبي الربيع وسليمان بن نصر وابراهيم بن خالد وابراهيم بن خلّاد وعمر بن موسى الكناني وسعيد بن النمر الغافقي ·· وتوفي ابراهيم بن خلّاد سنة ٢٧٠

.. وتوفى احمد بن سليمان بالبيرة سنة ٢٨٧ .. ومنها أيضاً احمد بن عمر بن منصور أبو جعفر إمام حافظ سمع محمد بن سحنون والربيع بن سليمان الجيزي وعبد الرحمن بن الحكم وغيرهم مات سنة ٣١٢ .. ومنها عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون بن جلهمة بن عباس بن مرداس السُّلَمي يكنى أبا مروان وكان بالبيرة وسكن قرطبة ويقال انه من موالي سُليم روى عن صعصعة بن سلاّم والغاز بن قيس وزياد بن عبد الرحمن ورحل وسمع من أبي الماجشون ومُطرف بن عبد الله وابراهيم بن المنذر الحزامي وأصبغ ابن الفرج وسدر بن موسى وجماعة سواهم وانصرف الى الأندلس وقد جمع علماً عظيما وكان يشاور مع يحيي بن يحيي وسعيد بن حسان وله مؤلفات في الفقه والجوامع وكتاب فضائل الصحابة وكتاب غريب الحديث وكتاب تفسير الموطّأ وكتاب حروب الاسلام وكتاب المسجدين وكتاب سيرة الامام في مجلدين وكتاب طبقات الفقهاء من الصحابة والتابعين وكتاب مصابيح الهدى وغير ذلك من الكتب المشهورة ولم يكن له مع ذلك علم بالحديث ومعرفة صحيحه من سقيمه وذكر انه كان يَتَسَهَّل في سماعه ويحمل على سبيل الاجازة أكثر روايته .. وقال ابن وَضَّاح قال لي ابراهيم بن المنذر الحزامي أتاني صاحبكم الأندلسي عبد الملك بن حبيب بِغِرارة مملوءة كتباً وقال لي هذا عِلمك تُجيزه لي فقلتُ نعم ما قرأ عليَّ منه حرفاً ولا قرأته عليه .. قال وكان عبد الملك بن حبيب نحوياً عروضياً شاعراً حافظاً للأخبار والأنساب والأشعار طويل اللسان متصرّفاً في فنون العلم روى عنه مطرف بن قيس وبَقِي بن مَخْلَد وابن وَضَّاح ويوسف بن يحيي العامي وتوفى سنة ٢٣٨ بعلّة الحصا عن أربع وستين سنة

[ألتَايَة] ألفه قطعية مفتوحة واللام ساكنة والتاء فوقها نقطتان وألف وياء مفتوحة * اسم قرية من نظر دانية من اقليم الجبل بالاندلس .. منها ابو زيد عبد الرحمن بن عامر المعافري الألتائي النحوي كان قرأ كتاب سيبويه على أبي عبد الله محمد بن خَلَصة النحوي الكفيف الداني وسمع الحديث عن أبي القاسم خلف بن فتحون الأريولي وغيره وكان أوحد في الآداب وله شعر جيّد ومن تلامذته ابن أخيه ابو جعفر عبد الله بن عامر المعافري الألتائي .. وقرأ أبو جعفر هذا على أبي بكر

اللباتى النحوى أيضاً وعلى آخرين وهو حسن الشعر قرأ القرآن بالسبع على أبي عبد الله محمد بن الحسن بن سعيد الدانى •• وهو يصلح للاقراء الا ان الأدب والشعر غَلَبَا عليه

[أُلْتِى] بضم الهمزة وسكون اللام وتاء فوقها نقطتان * قلعة حصينة ومدينة قرب تفليس بينها وبين أرْزَن الروم ثلاثة أيام

[أجام] بوزن أفعال جمع لجمة الوادي وهو العلم من أعلام الأرض * وهو موضع من أحماء المدينة جمع حِمَى •• قال الأخطل

وسرّت على الالجام ألجامِ حامرٍ يَثُرْنَ قَطاً لولا سواهنّ جثّما

•• وقال عُروة بن أُذَيْنة

جاء الربيع بشَوْطَى رَسم منزلة أحبُّ من حُبها شَوْطَى وألجاما

[أَلْش] بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمة * اسم مدينة بالاندلس من أعمال تُدْمير لزبيبها فضل على سائر الزبيب وفيها نخيل جيّدة لا تفلح فى غيرها من بلاد الاندلس وفيها بُسُط فاخرة لا مثال لها في الدنيا حُسناً

[أَلْطَا] * موضع فى شعر البُحتري

إنّ شعري سار فى كل بَلَدْ واشتَهَى رِقّته كلّ أحدْ
أهل فَرْغانة قد غنّوا به وقُرَى السوس وألطاوسَنَدْ

[أَلْعَس] * اسم جبل فى ديار بنى عامر بن صعصعة ،

[أللاّن] بالفتح وآخره نون * بلاد واسعة وأمة كثيرة لهم بلاد متاخمة للدّرْبَنْد فى جبال القَبْق وليس هناك مدينة كبيرة مشهورة وفيهم مسلمون والغالب عليهم النصرانية وليس لهم ملك واحد يرجعون اليه بل على كل طائفة أمير وفيهم غِلظ وقساوة وقلّة رياضة •• حدثنى ابن قاضي تفليس قال مرض أحد متقدّميهم من الأعيان فسأل من عنده عما به فقالوا هذا مرض يسمى الطِّحال وهو أرياح غليظة تقوى على هذا العضو فتنفخه فقال وددت لو رأيته ثم تناول سكيناً وشقّ في موضعه واستخرج طحاله بيده ورآه وأراد تخييط الموضع فمات لوقته •• وقال عليّ بن الحسين بن ملكة صاحب السرير

مملكة اللان وملكها يقال له كَرْكُنْدَاج وهو الأعم من أسماء ملوكهم كما أن فيلانشاه في أسماء ملوك السرير ودار مملكة اللان يقال لها مَغَص وتفسير ذلك الديانة وله قصور ومتنزهات في غير هذه المدينة ينتقل في السكنى اليها .. وقد كانت ملوك اللان بعد ظهور الاسلام في الدولة العباسية اعتقدوا دين النصرانية وكانوا قبل ذلك جاهلية فلما كان بعد العشرين والثلاثمائة رجعوا عما كانوا عليه من النصرانية فطردوا من كان عندهم من الأساقفة والقُسوس وقد كان أنفذهم اليهم ملك الروم .. وبين مملكة اللان وجبل القَبْق قلعة وقنطرة على واد عظيم يقال لهذه القلعة قلعة باب اللان بناها ملك من ملوك الفرس القدماء يقال له سِندباذ بن بُشتاسف بن لُهراسف ورتب فيها رجالا يمنعون اللان من الوصول الى جبل القبق فلا طريق لهم الا على هذه القنطرة من تحت هذه القلعة والقلعة على صخرة صَماء لا سبيل الى فتحها ولا يصل أحد اليها الا باذن من فيها ولهذه القلعة عين من الماء عذبة تظهر في وسطها من أعلى الصخرة وهي احدى القلاع الموصوفة في العالم وقد ذكرتها الفُرس في أشعارها .. وقد كان مسلمة بن عبد الملك وصل الى هذا الموضع وملك هذه القلعة وأسكنها قوما من العرب الى هذه الغاية يحرسون هذا الموضع وكانت أرزاقهم تحمل اليهم من تفليس وبين هذه القلعة وتفليس مسيرة أيام ولو أن رجلا واحداً في هذه القلعة لمنع جميع ملوك الأرض أن يجتازوا بهذا الموضع لتعلقها بالجو واشرافها على الطريق والقنطرة والوادي وكان صاحب اللان يركب في ثلاثين ألفاً هكذا ذكر بعض المؤرخين .. وأما أنا الفقير فسألتُ مَن طرّق تلك البلاد فخبرني بما ذكرته أولا

[أَلْقِي] بالفتح ثم السكون وكسر القاف وياء * قلعة حصينة من قلاع ناحية الزَّوزان لصاحب الموصل

[أَلَمْلَم] بفتح أوله وثانيه ويقال يَلَمْلَم والروايتان جيدتان صحيحتان مستعملتان * جبل من جبال تهامة على ليلتين من مكة وهو ميقات أهل اليمن والياء فيه بدل من الهمزة وليست مزيدة وقد أكثر من ذكره من شعراء الحجاز وتهامة .. فقال أبو دهبل يصف ناقة له

خرجتُ بها من بطن مكة بعدما أصاتَ المنادي للصلاة وأعتما
فما نام من راع ولا ارتدَّ سامر من الحي حتى جاوزَتْ بي ألمْلَما
ومرَّت ببطن الليث تهوي كأنما تُبادر بالإصباح نهباً مقسَّما
وجازتْ على البزواء والليل كاسر جناحيه بالبزواء ورداً وأدهما
فقلت لها قد بِعتِ غير ذميمة وأصبح وادي البرك غيثاً مديَّما

[أَلْوَذُ] بالذال المعجمة * موضع في شعر هُذيل ٠٠ قال ابو قِلابة الهُذَلي

رُبَّ هامةٍ تبكي عليك كريمةٍ بألْوَذَ أو بعجامع الأضجان
واخٍ يوازن ما جَنيتُ بقوَّة واذا غَويتُ النيَّ لايلحان

[ألُوسُ] اسم رجل سميت به بلدة على الفرات ٠٠ قال أبو سعد * ألوس بلدة بساحل بحر الشام قرب طرسوس وهو سهو منه والصحيح أنها على الفرات قرب عانات والحديثة وقد ذكرت قصتها في عانات ٠٠ واليها ينسب المؤيد الألوسي الشاعر القائل

ومُهَفهف يفني ويبقي دائماً في طَوْرَى الميعاد والايعاد
وهبت له الآجامُ حين نشابها كرمَ السيول وهَيْبةَ الآساد

٠٠ وله في رجل من أهل الموصل رافضيّ يُعرف بابن زيد

وأعْوَر رافضيّ لله ثم لشعري * يدعونه بابن زيد وهو ابن زيد وعمرو

٠٠ واتفق للمؤيد الشاعر هذا الألوسي قصة قلَّ مايقع مثلها وهو أن المقتفي لأمر الله اتهمه بموالاة السلطان ومكاتبته فأمر بحبسه فحبس وطال حبسه فتوسل له ابن المهتدي صاحب الخبر في إيصال قصة الى المقتفي يسأله فيها الإفراج عنه فوقع المقتفي أيطلق المؤيد بالباء الموحدة فزاد ابن المهتدي نقطةً في المؤيد وتلطف في كشط الألف من أيطلق وعرضها على الوزير فأمر باطلاقه فمضى الى منزله وكان في أول النهار فضاجع زوجته فاشتملت على حمل ثم بلغ الخليفة اطلاقه فأنكره وأمر بردّه الى محبسه من يومه وبتأديب ابن المهتدي فلم يزل محبوساً الى أن مات المقتفي فأفرج عنه فرجع الى منزله وله ولد حسن قد ربّي وتأدّب واسمه محمد ٠٠ فقال عند ذلك المؤيد الشاعر

لنا صديق يَغُرُّ الأصدقاء ولا تراه مُذ كان في وُدٍّ له صَدَقَا

كأنه البحر طول الدهر تركبُه ولبس تأمن فيه الخوفَ والغرقا

ومات المؤيد سنة سبع وخمسين وخمسمائة •• ومن شعر ابنه محمد

أنا ابن من شرُفَتْ علماً خلائقُه فراح مُتزِراً بالمجد مُتَّشِحا
أمُّ الحِجَى بجنين قط ما حملَت من بعده وإناه الفضل ما طفحا
ان كنتُ نوراً فنبت من سحابته أو كنتُ ناراً فذاك الزند قد قدحا

•• وينسب اليها من القدماء محمد بن حصن بن خالد بن سعيد بن قيس أبوعبد الله البغدادي الألوسي الطرسوسي يروى عن نصر بن عليّ الجهضمي ومحمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي وأبي يعقوب اسحاق بن ابراهيم الصوّاف وأبي بكر بن أبي الدنيا والحسن بن محمد الزعفراني وغيرهم روى عنه أبو القاسم بن أبي العقَب الدمشقي وأبو عبد الله بن مروان وأبو بكر بن المقرى وأبو القاسم عليّ بن محمد بن داود بن أبي الفَهْم التنوخي القاضي وسليمان بن احمد الطبراني وغيرهم •• وهذا الذي غرّ أبا سعد حتى قال ألوس من ناحية طرسوس والله أعلم

| أُلومَةَ | بوزن أُكُولة • بلد في ديار هُذَيل •• قال صخر الغيّ

هم جلبوا الخيلَ من ألومةَ أو من بطن عمْق كأنها البُجُدُ

ــ البجد ــ جمع بجاد وهو كساء مخطط •• وقيل ألومة واد لبني حَرَام من كنانة قربَ حَلْيٍ وحَلْيٌ حد الحجاز من ناحية اليمن

| أَلْوَة | بفتح أوله بوزن خَلْوَة • بلدة في شعر ابن مُقبل حيث •• قال

يَكادان بين الدَّوْنَكَين وألْوَة وذات القتاد السمر ينسلخان

ــ والألوّة ــ في اللغة الحلفة

| أَلْهَانُ | بوزن عطشان •• اسم قبيلة وهو ألهان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان وألهان هو أخو همدان سمي باسمه • مخلاف باليمن بينه وبين العرف ستة عشر فرسخاً وبينه وبين جبلان أربعة عشر فرسخاً • وألهان موضع قرب المدينة كان لبني قريظة

| أَلْهَمُ | بوزن احمد • بليدة على ساحل بحر طبرستان بينها وبين آمُل مرحلة

[أُلَيْسٌ] مصغر بوزن فُلَيْس والسين مهملة •• قال محمود وغيره أُلَّيس بوزن سُكَيتٍ *الموضع الذى كانت فيه الوقعة بين المسلمين والفرس في أول أرض العراق من ناحية البادية •• وفى كتاب الفتوح أُلَّيس قرية من قرى الانبار ذكرها في غزوة ألّيس الآخرة •• وقال أبو مِحجن الثقفي وكان قد حضر هذا اليوم وأبلَى بلاءً حسناً وقال من قصيدة

ومارِمْتُ حتى خرَّقوا برماحهم ثيابي وجادتْ بالدماء الأباجلُ
وحتى رأيتُ مُهْرَتي مُزْوَئِرَّةً من النبلِ يَدْمَى نحرُها والشواكلُ
ومارُحتُ حتى كنتُ آخرَ رائحٍ وضُرِّجَ حولي الصالحون الأماثلُ
مررتُ على الأنصار وسط رحالهم فقلتُ ألا هَلْ منكم اليومَ قافلُ
وقرَّبتُ روّاحاً وكوراً ونُمرقةً وغودِرَ في أُلَّيس بكرٌ ووائلُ

[أَلِيش] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وشين معجمة •• قال الخارزنجي *بلد وأنا أخاف أن يكون الذي قبله لكنّه صحّفه

[أُلَيْفَةَ] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وفاء بلفظ التصغير *من ديار اليمانيين عن نصر

[الأَلِيلُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام أخرى •• قال أبو أحمد العسكري يوم الأليل وقعة كانت بصاماء النَّعام يُذكر في صاماء

[أَلْيَلُ] بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة ولام أخرى ويقال يَلْيَل أوله ياء* موضع بين وادي يَنبع وبين العُذَيبة والعذيبة قرية بين الجار ويَنبع وثم كثيب يقال له كثيب يَلْيل •• قال كُثيّر يصف سحاباً

وَطَبَّقَ من نحو النُّجير كأنّه بأَلْيَلَ لما خلّفَ النخلَ ذامرُ

[أَلْيُونُ] بالفتح ثم السكون وياء مضمومة وواو ساكنة ونون * اسم قرية بمصر كانت بها وقعة في أيام الفتوح وإليها يُضاف بابُ أَلْيُون المذكور في موضعه

[أَلْيَةَ] بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة بلفظ أَلْيَة الشاة* ماءة من مياه بني سُليم •• وفي كتاب جزيرة العرب للأصمعي ابنُ أَلْيَةَ •• قال

ومن يَتَداع الجوَّ بعد مُناخنا وأرماحُنا يومَ ابن أَلْيَةَ تجهلُ
كأنهم ما بين أَلْيَةَ غُدْوَةً وناصفة الغَرَّاء هَدْيٌ مُجلَّلُ

وقال عَرّام في حزم بني عُوال أبيار منها بئر ألْيَة اسم ألْيَة الشاة * هذا لفظه •• وقال نصر أما أليَةُ أبرق من بلاد بني أسد قرب الأجفُر يقال له ابن أَلْيَة •• وقال وألْيَةُ الشاة ناحية قرب الطَّرَف وبين الطرَف والمدينة نيّف وأربعون ميلاً •• وقيل واد بفسح الجابية والفسح واد بجانب عُرُنَة وعُرَنَة روضة بواد مما كان يُحمى للخيل في الجاهلية والاسلام بأسفلها قَلَهى وهي ماء لبني جذيمة بن مالك

[أُلْيَة] بالضم ثم السكون وياء مفتوحة * اسم اقليم من نواحي اشبيلية واقليم من نواحي إستِجة كلاهما بالأندلس والاقليم هاهنا القرية الكبيرة الجامعة

[أَلِيّة] ••قال نصر بفتح الهمزة وكسر اللام وتشديد الياء جاء في الشعر لا أعلم * اسم موضع أم كُسرت اللامُ وشدّدت الياء للضرورة



﴿ باب الهمزة والميم وما يليهما ﴾

[الأماحِلُ] مضاف اليه ذات *موضع أراه قرب مكة •• قال بعض الحضرميين

تَجابَ التنائف من وادي السكاك الى ... ذات الأماحل من بطحاء أجياد

[أُمُّ العَرَب] في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا افتتحتم مصر فالله الله في أهل الذّمة أهل المدَرَة السوداء والسُّحُم الجعاد فان لهم نسباً وصهراً •• قال مولى عُفرَةَ أخت بلال بن حمامة المؤذّن نسبُهم انّ أمَّ اسماعيل النبي عليه السلام منهم يعني هاجر وأما صهرهم فان النبي صلى الله عليه وسلم تَسَرَّرَ منهم مارية القبطية •• وقال ابن لُهيعة أمُّ اسماعيل هاجر من أمّ العَرَب * قرية كانت أمام الفَرَما من أرض مصر ورواه بعضهم أمّ العَريك وقيل هي من قرية يقال لها ياق عند أم دُنَين وأما مارية القبطية أمُّ ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي أهداها اليه المقوقس من حفن من كورة أنصنا

[أمُّ أذُن] * قارة بالسماوة تؤخذ منها الرحي

[الأَمَالِحُ] جمع أملح وهو كل شئ فيه سواد وبياض كالأبلق من الخيل والغنم وغير ذلك ومنه ضحّى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين * موضع

[أُمُّ أَمهار] •• قال أبو منصور هو * اسم هضبة ••وأنشد للراعي

مررتُ على أُمّ أمهار مُشَمِّرةً تَهْوِي بها طُرُقٌ أوساطُها زُوَرُ

[أُم أوْعَال] *هضبة معروفة قرب برقة أنقد باليمامة وهي أكمة بعينها ••قال ابن السكيت ويقال لكلّ هضبة فيها أوعالٌ أُمُّ أوْعال وأنشد

ولا أبوحُ بِسِرٍّ كنتُ أكتُمُهُ ما كان لحي معصوباً بأوصالي

حتى يَبُوحَ به عصماءُ عاقلةٌ من عُصْمِ بَدْوَةَ وحش أُمّ أوعال

••وقال العجّاج وأمّ أوعال بها أو أقربَا ذات اليمين غير ما أن يَنْكبَا

•• وقيل أوعال جمع وَعْل وهو كبشُ الجبل

[الأَمْثَال] بوزن جمع مَثل * أرَضُونَ ذات جبال من البصرة على ليلتين سمّيت بذلك لأنه يشبه بعضها بعضاً

[أَمَجُ] بالجيم وفتح أوله وثانيه والأمَج في اللغة العطش * بلد من أعراض المدينة •• منها حُميد الأمجي دخل على عمر بن عبد العزيز •• وهو القائل

شربتُ المُدامَ فلم أُقلِعِ وعُوتِبتُ فيها فلم أسمَعِ

حُمَيدٌ الذي أمجٌ دارُهُ أخو الخمر ذو الشيبة الأصلعِ

علاه المشيبُ على حُبّها وكان كريماً فلم يَنزَعِ

•• وقال جعفر بن الزبير بن العوّام •• وقيل عبيد الله بن قيس الرُّقيات

هل بادّكارِ الحبيبِ من حَرَجِ أم هل لهمِّ الفؤاد من فَرَجِ

ولستُ أنسى مسيرَنا ظُهُراً حين حللنا بالسّفح من أمَجِ

حين يقول الرسولُ قد أذِنَتْ فأْتِ على غير رِقْبةٍ فَلِجِ

أقبلتُ أسعى الى رحالهم لنفحة نحو ريحها الأرِجِ

•• وقال أبو المنذر هشام بن محمد أمَج وغُرَان واديان يأخذان من حرّة بني سليم ويفرغان في البحر •• قال الوليد بن العباس القُرشي خرجتُ الى مكة في طلب عبد آبق

لي فسرت سيراً شديداً حتى وردتُ أمجَ في اليوم الثالث ذُدْوةً فتعبتُ فحططتُ رحلي واستلقيتُ على ظهري واندفعتُ أغنّي

يا من على الأرض من غادٍ ومُدلجٍ   أقري السلامَ على الأبيات من أمجِ
أقرى الســلام على ظبيٍ كَلِفتُ به   فيها أغَنَّ غضيضُ الطَّرْف من دَعَجِ
يا من يُبلّغــه عنّي تحيــة لا   ذاق الحِمامَ وعاش الدهر في حرَجِ

•• قال فلم أدر إلا وشيخ كبير يتوكأ على عصا وهو يهدج اليَّ فقال يافتى أنشدك الله إلا رددتَ اليَّ الشعر فقلتُ بلحنه فقال بلحنه ففعلتُ فجعل يتطرّبُ فلما فرغتُ قال أتدري من قال هذا الشعر قلت لا قال أنا والله قائله منذ ثمانين سنة وإذا الشيخ من أهل أمج

[أُمُّ جَحْدَمَ] ٭ اسم موضع باليمن •• ينسب اليه الصَّبِرُ الجحدمي وهو النهاية في الجودة عن أبي سهل الهروي •• وقال ابن الحائك ٭ أُمُّ جحدم في آخر حدود اليمن من جهة تهامة وهي قرية بين كنانة والأزد

[أُمُّ جعفرَ] ٭ حصن بالأندلس من أعمال ماردة

[أُمُّ حَبَوْكَرَى] •• قال ابن السكيت قال أبو صاعد ٭ أُمُّ حَبَوْكَرى بأعلى حائل من بلاد قشـير بها قِفافٌ ووِهادٌ وهي أرض مدرة بيضاء فكلما خرج الانسان من وَهْدَة سار الى أخرى فلذلك يقال لمن وقع في الداهية والبلية وقع في أُمّ حَبَوْكَرَى •• وحكى الفرّاء في نوادره وقعوا في أُمّ حَبَوْكَرَى هذا وأُمّ حَبَوْكَرٍ وأُمّ حَبَوْكَرَان ويُلقَى منه أُمّ فيقال وقعوا في حبوكرى وأصله الرملة التي يضلّ فيها ثم صُرفت الى الدواهي

[أُم حَنَّين] بفتح الحاء المهملة وتشديد النون المفتوحة وياء ساكنة ونون أخرى ٭ بلدة باليمن قرب زبيد •• ينسب اليها أبو محمد عبد الله بن محمد الأُمْحَنّي وربما قيل الحَنّي شاعر عصري •• أنشدني أبو الربيع سليمان بن عبد الله الريحاني المكي بالقاهرة في سنة ٦٢٤ قال أنشدني المُحَنّي لنفسه

ياساهرَ الليل في همٍّ وفي حزَنٍ   حليفَ وَجْدٍ ووَسواسٍ وبَلبالِ
لا تيأسَنَّ فإن الهمَّ مُنفرِجٌ   والدهرُ ما بين إدبارٍ وإقبالِ

أما سمعتَ ببيتٍ قد جرَى مثلاً ولا يُقاسُ بأشباهٍ وأشكال
ما بين رَقدةِ عينٍ وانتباهتها يقلب الدهر من حال الى حال

..وكان سيف الاسلام طُغتكين بن أيوب قد أنكرَ من ولده اسماعيل أمراً أوجبَ عنده أن طرَده عن بلاد اليمن ووكل به من أوصله الى حَلي وهي آخر حدّ اليمن من جهة مكة فلقيهُ الحنفي هذا هناك بقصيدة فلم يتسع مافي يده لإرفاده فكتب على ظهر رقعته البيتين المشهورين

كفّي سَخيٌّ ولكن ليس لي مالُ فكيف يصنعُ من بالقَرض يحتالُ
خُذْهاكَ خطّي الى أيام ميسرتي دينٌ عليَّ فلي في الغيب آمالُ

فلم يرحل عن موضعه حتى جاءه نعي والده فرجع الى اليمن فملكها وأفضل على هذا الشاعر وقرّبه

[أُمُّ خُرْمان] بضم الخاء المعجمة وسكون الراء وميم وألف ونون ..والخُرْمان في اللغة الكذب ويُروى بالزاي أيضا * اسم موضع .. وحكى ابن السكيت في كتاب المُثنَّى قال أبو مهدي أُمُّ خُرْمان مُلتقى حاجّ البصرة وحاجّ الكوفة وهي بركة الى جنبها أكمة حمراء على رأسها موقد ..وأنشد

يا أمَّ خُرْمان ارْفعي الوقودا ترَي رجالاً وقلاصاً قودا
وقد أطالت نارُك الخُمودا أعمى أم لاتجدين عُودا

..وأنشد الهذلي يقول

يا أمّ خرمان ارفعي ضَوْء اللَّهب انّ السويق والدقيق قد ذَهب

.. وفي كتاب نصر أُمُّ خُرْمان * جبل على ثمانية أميال من العُشَيرة التي يُحرِم منها أكثر حاج العراق وعليه عَلَمٌ ومنظرة وكان يُوقَدُ عليها لهداية المسافرين وعنده بركة أوطاس ومنه يعدل أهل البصرة عن طريق أهل الكوفة

[أُمُّ خَنُّور] بفتح أوله وضم النون المشددة وسكون الواو وراء * اسم لكل واحدة من البصرة ومصر وهي في الأصل الداهية واسم الضبع ..وقيل الخِنَّوْر بالكسر الدنيا وأمّ خَنُّور لمصرَ ..وفي نوادر الفرّاء العربُ تقول وقعوا في أمّ خَنُّور بالفتح وهي النّعمة

وأهل البصرة يقولون رِخنُّوْر بالكسر وفتح النون ‥ والعرب تسمّي مصر أُمّ خَنُّور

[إِمَّدَان] بكسر الهمزة والميم وتشديدها * اسم موضع من أبنية كِتاب سيبويه وأما الإِمِدَّان بكسر الهمزة والميم وتشديد الدال فهو الماء النزّ على وجه الأرض ‥ قال زيد الخيل

فأصبحنَ قد أقهَينَ عني كما أبَتْ ◦ حِياضَ الإِمِدَّانِ الظِماءُ القوامحُ

[أمّ دُنَين] بضم الدال وفتح النون وياء ساكنة ونون * موضع بمصر ذكر في أخبار الفتوح ‥ قيل هي قرية كانت بين القاهرة والنيل اختلطت بمنازل رَبض القاهرة

[أَمْدِيزَة] بالفتح ثم السكون وكسر الدال المهملة وياء ساكنة وزاي وهاء * من قرى بُخارى ‥ منها أبو بشر بشار بن عبد الله الأمديزي البخاري يروي عن وكيع ابن الجراح

[الأمراه] * بلد من نواحي اليمن في مخلاف رِنحانَ

[الأَمْرَاجُ] بفتح أوله وسكون ثانيه والراء والألف والجيم * موضع في شعر الأسود بن يَعفُر

بالجَوّ فالأمراج حَوْلَ مُغامِرٍ ◦ فبضارجٍ فقصَيمَةِ الطُرّاد

[الامْرَارُ] كأنه جمع مَرّ * اسم مياه بالبادية ‥ وقيل مياه لبني فزارة ‥ وقيل عُرَاعِر وكُنَيب يُدْعيان الأمرار لمرارة مائهما ‥ قال النابغة

ان العُرَيمةَ مانعٌ أرماحُنا ◦ ما كان من سَحَمٍ بها وصَفَارِ
زَيْدُ بن بدر حاضرٌ بعُرَاعِرٍ ◦ وعلى كُنَيبٍ مالكُ بن حِمارِ
وعلى الرُمَيثة من سُكين حاضرٌ ◦ وعلى الدُثَينة من بني سَيّارِ
فلأعرفنّك عارضاً لرماحنا ◦ في جفّ تغلبَ وادي الأمرارِ

‥ قال أبو موسى أمرار واد في ديار بني كعب بن ربيعة ‥ ينسب اليه مجردُ الشاعر الأمراري وهو أحد بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ‥ أنشد له أبو العباس ثعلب أرجوزة أولها

عُوجي علينا واربَعي يابنة نَجَلْ ◦ قد كان عاذليّ من قبلكِ مَلْ

‥ وقال قيس بن زهير العبسي

مالي أرى إبلي تحنُّ كأنها نَوحٌ تجاوِبُ مَوْهناً أعشارا
لن تهبطي أبداً جنوبَ مُوَيسلٍ وقَنا قُرَاقِرَتين فالأمرارا

[أمْرَاش] الشين معجمة * موضع فيه روضة ذُكرت في الرياض

[امُّ رُحْم] بضم الراء وسكون الحاء المهملة وميم * من أسماء مكة

[أمَرُّ] بلفظ الفعل من أمَرَ يأمُرُ مُعَرَّب ذو أمَر * موضع غزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم .. قال الواقدي هو من ناحية الخيل وهو بنجد من ديار غطفان وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في ربيع الأول من سنة ثلاث للهجرة لجمع بلغه انه اجتمع من محارب وغيرهم فهرب القوم منهم الى رؤس الجبال وزعيمها دُعثور بن الحارث المحاربي فعسكر المسلمون بذي أمر .. قال عكاشة بن مسعدة السعدي

فأصبحت ترعي مع الوحش النفر حيث تلاقي واسطٌ وذو أمَر
* حيث تلاقت ذاتُ كهف وغُمَر *

والأمر في الأصل الحجارة تُجعل كالأعلام .. قال ابن الاعرابي الارُوم واحدها إرَمٌ وهي أرفعُ من الصوَى والأمر أرفعُ من الأرُوم الواحدة أمَرَة .. قال أبو زبيد

ان كان عثمانُ أمسي فوقه أمَر كراتب العون فوق القُبَّة الموفى

.. وقال الفرّاء يقال مابها أمَرٌ أي عَلَمٌ ومنه بيني وبينك أمارة أي علامة .. وأمَرَ *موضع بالشام .. قال الراعي فيه

قُبٌّ سماويّةٌ ظلّتْ محـلأةً برِجلة الدار فالرَّوحاء فالأمر
كانت مذانبُها خضراً فقد يبست وأخلقَتْها رياضُ الصيف بالغدر

[أمَرُّ] بفتح أوله وثانيه وتشديد الراء وهو أفعل من المرارة * موضع في برية الشام من جهة الحجاز على طرَف بُسيطة من جهة الشمال وعنده قبر الأمير أبي البقر الطائي .. قال سِنانُ بن أبي حارثة

وبضَرْغَد وعلى السُّدَيرة حاضر وبذي أمرَّ حريمهم لم يُقسم

.. وأنشد ابن الاعرابي يقول

أرى أهل المدينة اتّهموا بها ثم أكروها الرجال فأشأموا

فصبّحْنَ من أعلى أمرَّ ركيّة   جلينا وصلْعُ القوم لم يتعمّموا

أي من قبل طلوع الشمس لأن الأصلع حرُّ الشمس أشدّ عليه من البَرْد

[أُمَّر] بتشديد الميم بوزن شَمَّرَ بلفظ أَمَّرَ الامام تأميراً * موضع

[الأَمْرَغ] بالغين المعجمة * اسم موضع

[أَمْرَة] بلفظ المرّة الواحدة من الأمر * موضع في شعر الشّماخ وأبي تمام

[أَمْرَةُ مَفروق] * وهو مفروق بن عمرو بن قيس بن الأصمّ •• وكان قد خرج مع بسطام بن قيس الى بني يربوع يوم المطالي فطعنته قعنب واسيد طعنة فانفلته حتى اذا كان بمَرَافض غبيط خرج مفروق من القناة ومات فبنوا عليه أَمَرَةً وهو عَلَمٌ فهي تسمى أمرة مفروق وهي في أرض بني يربوع

[إِمَّرَة] بكسر الهمزة وفتح الميم وتشديدها وراء وهاء وهو الرجل الضعيف الذي يأتمر لكل أحد •• ويقال ماله إمَّرٌ ولا إمَّرَة وهو * اسم منزل في طريق مكة من البصرة بعد القريتين الى جهة مكة وبعد رامة وهو منهل •• وفيه يقول الشاعر

ألا هل الى عيس بإمَّرة الحِما   وتكليم ليلى ما حييت سبيل

•• وفي كتاب الزمخشري امّرة ماءلبني عميلة على متن الطريق •• وقال ابو زياد ومن مياه غني بن أعصُر * امّرة من مناهل حاج البصرة •• قال نصر إمّرة الحِمى لغني وأسد وهي أدنى حمى ضرية أحماه عثمان لابل الصدقة وهو اليوم لعامر بن صعصعة

[أمّ سَخْل] بفتح السين والخاء معجمة ولام * جبل النيرلبني غاضرة

[أمّ السَّليط] بفتح السين وكسر اللام وياء ساكنة وطاء * من قرى عثّر باليمن

[أمّ صَبَّار] بفتح الصاد المهملة وباء موحدة مشددة وألف وراء * اسم حرّة بني سليم •• قال الصيرفي الأرض التى فيها حصباء ليست بغليظة •• ومنه قيل للحرة أم صبّار •• وقال ابن السكّيت قال ابو صاعد الكلابي أم صبّار قُنّة في حرة بني سليم •• وقال الفزارى أم صبار حرّة النار وحرّة ليلى •• قال النابغة

تَدَافع الناس عنها حين تركبها   من المظالم تُدعى أمّ صبّار

•• ويروى تُدافع الناس •• وقال الأصمعي يريد تدفع الناس عنها لا يمكن أن

يغزوها أحد أي يمنعهم عن غزوها لأنها غليظة لا تطؤها الخيل وقوله من المظالم أي هي حرّة سوداء مظلمة كما تقول هو أسود من السودان .. قال ابن السكيت تُدعى الحرة والهضبة أم صبّار وأم صبار أيضاً الداهية

[أَمْعَط] * موضع في قول الراعي .. ورواه ثعلب بكسر الهمزة

يخرُجن بالليل من نَقْع له عرف بقاع أمعط بين السهل والبَصر

[أمُّ العِيال] بكسر العين المهملة * قرية بين مكة والمدينة في لِحف آرة وهو جبل بتهامة .. وقال عرّام بن الأصبغ السلمى أم العيال قرية صدقة فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

[أمُّ العين] بلفظ العين الباصرة * حوض وماء دون سميراء للمصعد الى مكة رشاؤها عشرون ذراعا وماؤها عذب

[أمُّ غِرْس] بغين معجمة مكسورة .. قال ابن السكيت قال الكلابي ام غِرس بكسر الغين * ركيّة لعبد الله بن قُرّة المنافي ثم الهلالي لا تُنزَح ولا تُوارَى عرَقها دائمة على ذلك أبداً واسعة الشحوَة قريبة القعر .. وأنشد

ركيّةٌ ليست كأمِّ غِرْس

[أمُّ غَزّالة] هكذا وجدته مشدد الزاى بخط بعض الأندلسيين .. وقال هو * حصن من أعمال ماردة بالأندلس

[أمْغِيشِيَا] بفتح أوله ويضم وسكون ثانيه والغين معجمة مكسورة وياء ساكنة والشين معجمة وياء وألف * موضع كان بالعراق كانت فيه وقعة بين المسلمين وأميرهم خالد بن الوليد وبين الفُرْس فلما ملكها المسلمون أمر خالد بهدمها وكانت مصراً كالحيرة وكان فُرَات بادَقْلَى ينتهى اليها وكانت أُلّيس من مسالحها فأصاب المسلمون فيها ما لم يصيبوا مثله قبله .. فقال أبو مُفزّر الأسود بن قُطبة

لقينا يوم أُلّيس وأمْغى ويوم المَقْر آساد النهار
فلم أر مثلها فضلات حرب اشدّ على الجحاجحة الكبار
قتلنا منهم سبعين ألفاً بقيّة حربهم نخب الأسار

سوى من ليس يُحصى من قتيل ومن قد غالَ جولاَن الغبار

[أُمُّ القُرَى] * من أسماء مكة ٠٠ قال نِفطَوَيه سميت بذلك لأنها أصل الأرض منها دُحِيَتْ وفَسّر قوله تعالى (وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولا) على وجهين احدهما انه أراد أعظمها وأكثرها أهلا والآخر انه أراد مكة ٠٠ وقيل سميت مكة أم القرى لأنها أقدم القرى التي في جزيرة العرب وأعظمها خطراً اما لاجتماع أهل تلك القرى فيها كل سنة أو انكفائهم اليها وتعويلهم على الاعتصام بها لما يرجونه من رحمة الله تعالى وقال الحَيقُطَان

غزاكم أبو يكسُوم في أمّ داركم وأنتم كقبض الرمل أوهوأكثرُ

يعنى صاحب الفيل ٠٠ وقال ابن دُرَيد سميت مكة أم القرى لأنها توسطت الأرض والله أعلم ٠٠ وقال غيره لأن مجمع القرى اليها ٠٠ وقيل بل لأنها وسط الدنيا فكأن القرى مجتمعة عليها ٠٠ وقال الليث كل مدينة هي أم ما حولها من القرى ٠٠ وقيل سميت أم القرى لأنها تقصد من كل أرض وقرية

[الأَملاَح] * موضع جاء في شعر بعض الشعراء بالألف واللام ٠٠ كما قال

عفَا من آل ليلى السَّهـ * ـبُ فالأملاحُ فالغَمْرُ

٠٠ وقال البُرَيق الهذلي

وإن أُمس شيخاً بالرجيع وولده ويُصبح قومي دون دارهم مِصْرُ

أسائل عنهم كلما جاء راكب مقيما بأملاح كما رُبِطَ اليَعْرُ

وقد تكرر ذكره في شعر هُذيل فلعلّه من بلادهم ٠٠ وقال أبو ذُؤيب

صوَّحَ من أم عمرو بطنُ مُرَّ فأكـ ـنافُ الرجيع فذو سِدْرٍ فأملاح

[الأَملاَل] آخره لام ٠٠ قال ابن السكيت في قول كُثَيِّر

سَقياً لعزَّة خُلّة سَقياً لها إذ نحن بالهضبات من أملال

٠٠ قال أراد مَلَل * وهو منزل على طريق المدينة من مكة وقد ذُكر في موضعه ٠٠ وقد جاء به هكذا أيضاً الفضل بن العباس بن عُتْبة اللهبي ٠٠ فقال

ما تَصابي الكبير بعد اكتهال ووُقوفُ الكبير في الأطلال

موجشاتٍ من الأنيس قِفاراً دارسات بالنّعف من أملال

•• قال اليزيدى أملال أرض

[الأملَحَان] بلفظ التثنية •• قال ابو محمد بن الاعرابى الأسود الأملحان * ما آن لبنى ضبة بلُغاط ولُغاط واد لبنى ضبةَ •• قال بعضهم

كأنّ سليطاً في جَوَاشِنِها الحَصا اذا حلّ بين الأملَحين وقيرُها

[أملس] * موضع فى برية انطابُلس بافريقية له ذكر فى كتاب الفتوح

[أمْلَط] * من مخاليف اليمن

[الأملول] * من مخاليف اليمن أيضاً •• وهو الأملول بن وائل بن الغوث بن قَطَن ابن عريب بن زُهير بن أيمن بن الهَميسع بن حمير

[أمّ مَوْسِل] بفتح الميم والسين مكسورة وسكون الواو ولام * هضبة عن محمود بن عمر

[أمْنٌ] بفتح الهمزة وسكون الميم * ماء فى بلاد غطفان وقد تُقلب الهمزة ياء على عادتهم فيقال يمنٌ وهو ماء لغطفان •• قال * اذا حلّت بين أو جُبار *

[أمُولٌ] * مخلاف باليمن فى شعر سَلْمَى بن المُقعد الهذلى

رجال بنى زُبَيد غَيّبتهم جبالُ أمُولَ لا سُقيتَ أمُول

[امُّويَه] بفتح الهمزة وتشديد الميم وسكون الواو وياء مفتوحة وهاء * وهى آمل الشط •• وقد تقدم ذكرها بما فيه غنى •• قال المنجمون هي في الاقليم الرابع طولها خمس وثمانون درجة ونصف وربع وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلثان

[الأمْهاد] جمع مَهْد * يوم الأمهاد من أيام العرب ويقال لها أمهاد عامر كأنه من مَهّدت الشئ اذا بَسطته

[أمْهار] بالراء ذات أمهار * موضع بالبادية والمُهر ولد الفَرَس معروف والجمع أمهار

[الأميريَّة] منسوبة الى الأمير * من قرى النيل من أرض بابل •• ينسب اليها ابو النّجم بدر بن جعفر الضرير الشاعر دخل واسطاً فى صباه وحفظ بها القرآن المجيد وتأدّب ثم قدم بغداد فصار من شعراء الديوان وجُعل له على ذلك رزقٌ دارٌّ وأقام بها

الى أن مات في رمضان سنة ٦١١ .. ومن شعره

عذيري من جيلٍ غدوا وصنيعهم بأهل النهى والفضل شرُّ صنيع
ولؤمُ زمانٍ لايزال موكلاً بوضع رفيعٍ أو برفع وضيع
سأصرف صرفَ الدهر عني بأبلج متى آته لم آته بشفيع

[الأُمَيشِطُ] بلفظ التصغير * موضع في شعر عديّ بن الرقاع

فَظَلّ بصحراء الأُميشط يومهُ خميصاً يضاهي ضِفْنَ هادية الصُّهْب

[الأُمَيلِحُ] تصغير الأملح وقد تقدّم * ماء لبني ربيعة الجوع .. قال زيد بن مُنقذ أخو المرّار من القصيدة الحماسية

يا ليت شعري متى أغدُو تعارضُني جرداء سابحةٌ أو سابحٌ قُدُمْ
نحو الأُميلح أو سمنانَ مُبتكراً بفتيةٍ فيهم المرّارُ والحكَمُ

ــ المرارُ والحكمُ ــ أخواهُ

[الأُمَيلِحانِ] تثنية الذي قبله * من مياه بَلْعَدَوِيَّة ثم لبني طريف بن أرثم منهم باليمامة أو نواحيها عن محمد بن ادريس بن أبي حفصة

[أميلٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ولام * جبل من رمل طوله ثلاثة أيام وعرضه نحو ميل وليس يعلم فيما أحسبُ وجمعه أُمُلٌ وثلاثة آمِلَة .. قال الراعي

مَهاريسُ لاقت بالوحيد سحابةً الى أُمُلِ الغرّاف ذات السلاسل

.. وقال ذو الرُّمة

وقد مالت الجوزاء حتى كأنها صِوارٌ تدلّى من أميلٍ مُقابل

.. وقال أبو احمد العسكري يوم الأُميل الميم مكسورة هو يوم الحَسَن الذي قُتل فيه بسطام ابن قيس .. قال الشاعر

وهم على صدَفِ الأُميل تداركوا نَعماً تُشَلُّ الى الرئيس وتُعْكَلُ

.. وقال بشر بن عمرو بن مرثد

ولقد أري حيّاً هنالك غيرهم ممن يحلون الأُميلَ المعشِبا

[الأمين] ضد الخائن المذكور في القرآن المجيد فقال جل وعلا (وهذا البلد

الأمين)*هومكة

[الأميوط] بلدة فى كورة الغربية من أعمال مصر

﴿ باب الهمزة والنون وما يليهما ﴾

[انَّا] بالضم والتشديد * عدة مواضع بالعراق عن نصر

[أُنا] بالضم والتخفيف والقصر * واد قرب السواحل بين الصَّلاَ ومدْيَنَ يطؤه حُجاج مصر وفيه عين يقال لها عين أنى ** قال كثير

يَجْتزنَ أودية البُضَيع جــوازعاً أجوازَ عَـينِ انا فَنَعفَ قِبال

*وبئر أنا بالمدينة من آبار بنى قريظة وهناك نزل النبى صلى الله عليه وسلم لما فرغ من غزوة الخندق وقصد بنى النضير عن نصر

[أناخَة] بالخاء المعجمة * جبل لبنى سعد بالدهناء

[أنارُ] بضم الهمزة وتخفيف النون وألف وراء * بليدة كثيرة المياه والبساتين من نواحي أذربجان بينها وبين أردبيل سبعة فراسخ في الجبل وأكثر فواكه أردبيل منها معدودة في ولاية بيشكين صاحب أهر وورَاوي رأيتُها أنا

[أناس] بضم أوله * بلدة بكرمان من نواحي الرُّوذان وهى على رأس الحدّ بين فارس وكرمان

[أنبَابَة] بالضم وتكرير الباء الموحدة *من قري الري من ناحية دنباوند بالقرب منها قرية تسمي بها

[الأنبارُ] بفتح أوله * مدينة قرب بلخ وهي قصبة ناحية جوزَجان وبها كان مقام السلطان وهي على الجبل وهي أكبر من مَروْ الروذ وبالقرب منها ولها مياه وكروم وبساتين كثيرة وبناؤهم طين وبينها وبين شبورقان مرحلة في ناحية الجنوب ** ينسب اليها قوم ** منهم أبو الحسن علىّ بن محمد الانبارى روي عن القاضي أبي نصر الحسين بن عبدالله الشيرازي نزيل سجبستان روي عنه محمد بن احمد بن أبي الحجاج الدهستاني المرَوَى أبو

عبد الله ٭ والأنبار أيضاً مدينة على الفرات في غربي بغداد بينهما عشرة فراسخ وكانت الفرس تسميها فيروز سابور ٠٠ طولها تسع وستون درجة ونصف وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وثلثان وكان أول من عمّرها سابور بن هرمز ذو الأكتاف ثم جدّدها أبو العباس السفّاح أول خلفاء بني العباس وبنى بها قصوراً وأقام بها الى أن مات ٠٠ وقيل انما سمّي الأنبار لأن بُخْت نصّر لما حارب العرب الذين لا خلاق لهم حبس الأسراء فيه ٠٠ وقال أبو القاسم الأنبار حد بابل سميت به لانه كان يُجمع بها أنابير الحنطة والشعير والقتّ والتبن وكانت الأكاسرة ترزُق أصحابها منها وكان يقال لها الأهْرَاء فلما دخلتها العرب عرّبتها فقالت الانبار ٠٠ وقال الأزهري الانبار أهراء الطعام واحدها نِبْرٌ ويجمع على أنابير جمع الجمع وسمّي الهُرْيُ نبراً لانّ الطعام اذا صُبّ في موضعه انتبر أي ارتفع ومنه سمّي المِنبَر لارتفاعه ٠٠ قال ابن السكيت النِّبْر دوَيْبة أصغر من القراد يَلسع فيَحْبَطُ موضع لسعها أي يرمُ والجمع أنبار ٠٠ قال الراجز يذكر إبلاً سِمِنَتْ وحملت الشحوم

كأنها من بُدُنٍ وأبقار ... دَبّت عليها ذربات الأنبار

وأنشد ابن الاعرابي لرجل من بني دُبَير

لو قد ثَوَيتَ رهينةً لمؤدّيء ... زَلِج الجوانب راكد الاحجار
لم تبك حولك نِيبُها وتفارقَتْ ... صلَقاتُها لمنابت الأشجار
هلّا منحتَ بنيك اذ أعطيتهم ... من جِلّةٍ أمِنتك أو أبكار

ــ زلج الجوانب ــ أي مُزلّ يعني القبر ــ صلَقاتُها ــ أي أنيابُها التي تصلّق بها ــ أمنتك ــ أي أمنت أن تنحرها أو تهبها أو تعمل بها ما يؤذيها ٠٠ وفُتحت الانبار في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه سنة ١٢ للهجرة على يد خالد بن الوليد ولما نازلهم سألوه الصلح فصالحهم على أربعمائة ألف درهم وألف عباءة قطوانية في كل سنة ويقال بل صالحهم على ثمانين ألفاً والله أعلم وقد ذكرت في الحيرة شيئاً من خبرها ٠٠ وينسب اليها خلق كثير من أهل العلم والكتابة وغيرهم ٠٠ منهم من المتأخرين القاضي أحمد بن نصر بن الحسين الانباري الأصل أبو العباس الموصلي يُعرف بالذّنبي فقيه شافعي قدم بغداد واستنابه قاضي القضاة أبو الفضائل القاسم بن يحيى الشهرزوري في القضاء والحكم بحريم دار الخلافة وكان

من الصالحين ورعاً ديّناً خيّراً له أخبار حسان في ورعه ودينه وامتناعه من امضاء الحكم فيما لا يجوز وردّ أوامر من لا يمكن ردّها يستجرأ عليه وكان لا تأخذه في الحق لومة لائم وله عندي يد كريمة جزاه الله عنها ورحمه الله رحمة واسعة وذاك انه تلطف في إيصالي الى حق كان حيلَ بيني وبينه من غير معرفة سابقة ولا شفاعة من أحد بل نظر الى الحقّ من وراء سَجف رقيق فوعظ الغريم وتلطفَ به حتى أقرّ بالحقّ ولم يزل على نيابة صاحبه الى أن عُزل وانعزلَ بعزله ورجع الى الموصل وتوفي بها سنة ٥٩٨ رحمة الله عليه * والانبار أيضاً سكة الانبار بمَرْوَ في أعلا البلد ‥ ينسب اليها أبو أبو بكر محمد بن الحسن بن عبدَوَيْه الانباري ‥ قال أبو سعد وقد وهم فيه أبو كامل البصيري وهو المذكور بعد هذا فنسبه الى أنبار بغداد وليس بصحيح

[أُنَبَامَة] * قلعة قرب الري

[إِنِبّ] بكسرتين وتشديد النون والباء الموحدة * حصن من أعمال عزاز من نواحي حَلَب له ذكرٌ

[أَنْبَرْدُوَان] بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة وسكون الراء وضم الدال المهملة وواو وألف ونون * من قرى بخارى ‥ ينسب اليها أبو كامل أحمد بن محمد بن علي ابن محمد بن بصير البصيري الأَنْبَرْدُواني الفقيه الحنفي سمع أبا بكر محمد بن ادريس الجرجاني وغيره وجمع وصنف وكان كثير الوهم والخطأ ومات سنة ٤٤٩

[إِنْبِطُ] بالكسر ثم السكون وكسر الباء الموحدة وطاء مهملة بوزن إثمِد ورواه الخالع أَنبط بوزن أحمد * موضع في ديار كلب بن وَبَرة ‥ قال ابن فَسْوَةَ

من يَكُ أرعاهُ الحِمى أخَوَاتُهُ ... فمالي من أخت عَوَانٍ ولا بِكرِ
وماضرّها ان لم تكن رَعت الحمى ... ولم تطلب الخيرَ الممنّع من بِشرِ
فان تمنعوا منها حِماكم فانه ... مُباحٌ لها ما بين إنبط فالكدرِ

‥ وقال ابن هَرْمَةَ

لمن الديارُ بحائلٍ فالإنبطِ ... آياتها كوثائق المتشرط

* وإنبط أيضاً من قرى همَدان ‥ بها قبر الزاهد أبي علي أحمد بن محمد القومساني صاحب

كرامات يزار فيها من الآفاق مات في سنة ٣٨٧

[إِنبطَة] مثل الذى قبله وزيادة الهاء * موضع كثير الوحش . . قال طرفة يصف ناقة

ذِعلِبَةٌ في رجلِها رَوَحٌ ‌ ‌ ‌ مُديرة وفي اليدَين عسَرُ
كأنها من وحش إنبطَة ‌ ‌ ‌ تخنساء يحنو خلفَها جذَرْ

[أَنبَلُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة مفتوحة ولام * اقليم أنبل بالأندلس من نواحي بَطَلْيوس

[أَنبَلُونَه] بالفتح ثم السكون والباء موحدة مفتوحة والواو ساكنة والنون مفتوحة وهاء * مدينة قديمة على البحر المغربي بنواحي إفريقية قريبة من تونس وهي من عمل شَطفورة

[أَنبِيرُ] بكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وراء * مدينة بالجوزجان بين مرو الروذ وبلخ من خراسان . . بها قُتل يحيي بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ولعلّها الأنبار المقدَّم ذكرها والله أعلم

[إِنتَانُ] بعد النون الساكنة تاء فوقها نقطتان وألف ونون * شِعْبُ الإِنتَانِ موضع قرب الطائف كانت به وقعة بين هوازن وثقيف كثر فيهم القتلى حتى أنتَنُوا فسمي لأجل ذلك شعب الأنتان

[أَنتَقِيرَة] بفتح التاء فوقها نقطتان والقاف وياء ساكنة وراء * حصن بين مالقة وغرناطة . . قال أبو طاهر منها أبو بكر يحيي بن محمد بن يحيي الانصارى الحكيم الأنتَقيرى من أصحاب غانم روى عنه ابراهيم بن عبد القادر بن شقيع انشادات قال كنا مع العجوز الشاعرة المعروفة بابنة ابن السكّان المالقية فمرّ علينا غرابٌ طائرٌ فسألناها أن تصفه . . فقالت على البديهة

مَرَّ غرابٌ بنـا ‌ ‌ ‌ يَمسحُ وَجهَ الرُّبى
قلتُ له مَرحَباً ‌ ‌ ‌ يالون شعرِ الصبي

[أَنجَافَرِين] بالجيم والفاء مفتوحة الراء مكسورة وياء ونون وكذا ذكر أبو سعد ثم قال أنجُفَارين وقال في كل واحدة * هي من قرى بخارا ونسب الى كل

واحدة منهما أبا حفص عمر بن جرير بن داود بن خيذم وزاد في الجفارين ابن شبيل بن جنارشير الأديب البخاري مات في سنة ٣٢٦ ونقول هما إن شاء الله تعالى واحد

[أُنجُ] بالضم والسكون وجيم * ناحية من أعمال زَوَزان بين الموصل وأرمينية

[أَنجَلُ] بالجيم بوزن أفعَل * موضع قريب من مَعدن النُّقرة قريب من ماوان وأريك ويُرْوى بكسر الهمزة وياء عن نصر كله

[أَنحَاص] بالحاء المهملة * موضع في شعر أمية بن أبي عائذ الهذلي حيث . . قال

لمن الديارُ بعَلْيا فالأحراصِ فالسُّودَتَين فمجمَعَ الأبوَاصِ
فضُهاء أظلَم فالطوف فصائف فالنَّمْر فالبُرقات فالأنحَاصِ
انحاص مُشرعةَ التي جازت الى هَضب الصفا المتزحلِف الدّلاّصِ

[أَنحلُ] بالحاء المهملة بوزن أضرب * بلد من ديار بكر يذكر مع سعرت بلد آخر هناك

[أَنخُلُ] بضم الخاء المعجمة ذات أنخل * واد ينحدر على ذات عِرْق أعلاه من نجد وأسفله من تهامة

[أَنْدانُ] * من قرى أصبهان . . ينسب اليها أبو القاسم جابر بن محمد بن أبي بكر الأنداني كان يسكن مَحلَّة لُنبان سمع أبا علي الحسن بن أحمد الحدّاد وأبا شاكر أحمد بن علي الحبّال وغيرهما وكتب عنه أبو سعد

[أَنْدَاقُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة وألف وقاف * قرية على ثلاثة فراسخ من سمرقند . . ينسب اليها أبو علي الحسن بن علي بن سِبَاع بن نصر البكري السمرقندي الأنداقي يعرَف بابن أبي الحسن . . وانداق أيضاً * قرية بينها وبين مَرو فرسخان

[أَنْدَامِش] بكسر الميم والشين المعجمة * مدينة بين جبال اللُّور وجُنديسابور . . قال الاصطخري من سابورخوست الى اللور ثلاثون فرسخاً لا قرية فيها ولا مدينة ومن اللور الى مدينة اندامش فرسخان ومن قنطرة اندامش الى جنديسابور فرسخان

[أَنْدِجَن] بكسر الدال وجيم ونون قلعة كبيرة مشهورة * من ناحية جبال قزوين من أعمال الطَّرْم

[أَنْدَخُوذ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة وضم الخاء المعجمة وسكون الواو وذال معجمة * بلدة بين بلخ ومرو على طرف البرّ .. وينسبون اليها أنخذى ونخذى .. وقد نسب اليها هكذا أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن على اللؤلؤي النخذي كان من أهل العلم والفضل تفقه ببخارى وسمع من أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله البرقى ببخارى والسيد أبي بكر محمد بن علي بن حيدرة الجعفرى وأبي حفص عمر بن منصور بن جنب البزّاز وأبي محمد عبد الملك بن عبد الرحمن بن الحسين الأسيرى والشريف أبي الحسن على بن محمد التيمي أجاز لأبى سعد ومات بأندخوذ بعد سنة ٥٣٣ بيسير

(أَنْدَدِى) الدالان مهملتان والأخيرة مكسورة * من قرى نسف بما وراء النهر .. ينسب اليها محمد بن الفضل بن عمّار بن شاكر بن عاصم الأندَدى

(أَنْدَرَاب) الدال مهملة مفتوحة وراء وألف وباء موحدة * بلدة بين غزنين وبَلخ وبها تذاب الفضة المستخرجة من معدن بَجهير ومنها تدخل القوافلُ الى كابُل ويقال لها أندرابة أيضاً .. وهي مدينة حسنة نسب اليها جماعة من أهل العلم .. منهم أبو ذر أحمد بن عبدالله بن مالك الترمذي الاندرابي من أهل ترمذ ولى القضاء بأندراب فنسب اليها يروى عن محمد بن المثنّى وابن بَشّار

[أَنْدَرَابَه] بزيادة الهاء * قرية بينها وبين مَرْوَ فرسخان كان للسلطان سَنجرَ بن ملك شاه بها آثار وقصور باقية الجدران الى الآن وقد رأيتها خراباً وكذلك القرية خراب أيضاً .. ينسب اليها جماعة .. منهم أحمد الكرابيسى الاندرابى سمع أبا كرَيب وغيره

[أَندَرَاش] في آخره شين معجمة وباقيه نحو الذي قبله * بلدة بالأندلس من كورة البيرة .. ينسب اليها الكتّان الفائق

[اندزهل] * موضع .. قال أبو تمام

[أَنْدَرِينُ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال وكسر الراء وياء ساكنة ونون هو بهذه الصيغة بجملتها * اسم قرية في جنوبي حلب بينهما مسيرة يوم للراكب في طرف البرية ليس بعدها عمارة وهى الآن خراب ليس بها الا بقية الجدران واياها عنى عمرو

ابن كلثوم ٠٠ بقوله

ألا هُبِّي بصحنكِ فاصبَحينا ولا تبقي خُمورَ الأندَرينا

وهذا مما لاشكّ فيه ٠٠ وقد سألت عنه أهل المعرفة من أهل حلب فكلٌ وافق عليه وقد تكلف جماعة اللغويين لمّا لم يعرفوا حقيقة اسم هذه القرية والجأتهم الحَيرَةُ الى أن شرحوا هذه اللفظة من هذا البيت بضُرُوب من الشرح ٠٠قال صاحب الصحاح الأندر قرية بالشام اذا نسبت اليها تقول هؤلاء أندَرِيُّون وذكر البيت ثم قال لما نسب الخمر الى القرية اجتمعت ياآن لخففها للضرورة كما قال الآخر وما علمي بسحر البابلينا ٠٠وقال صاحب كتاب العين الأندَري ويُجمع الأندرين يقالهم الفتيان يجتمعون من مواضع شتى وأنشــد البيت ٠٠ وقال الأزهري الأندر قرية بالشام فيها كروم وجمعها الأندرين فكأنه على هذا المعنى أراد خمورالأندريين لخفف ياء النسبة كما قال الأشعرين وهذا أحسنُ منهم رحمهم الله تعالى صحيح القياس مالم يُعرَف حقيقة اسم هذا الموضع فاما اذا عُرف فلا افتقار الى هذا التكلف٠٠ بقي أن يقال لو أن الأمر على ما ذكرت وكان الأندرين علماً لموضع بعينه بهذه الصيغة لوَجب أن لا تدخلها الألف واللام كما لم تدخل على مثل نصيبين وقنّسرين وفلسطين ودارين وما أشبهها ٠٠ قيل ان الأندر بلغة أهل الشام هو البيْدَر فكأن هذا الموضوع كانذا بَيادر والبيَادر هي قباب الأطعمة فنظروا الى تأنيثها ووجب أن تكون فيها تاء تدلّ على تأنيثها فتكون كل واحدة منها بيدرة أو قُبّة فلما جُمع عُوّضَ من التأنيث الياء والنون كما فعلوا بأرضين ونصيبين وفلسطين وقنّسرين ومثله قيل في علِيّين جمع عِلّي من العلُوّ نُظِرَ فيه فدل على الرِّفعة والنبوَة فعُوّض في الجمع الواو والنون ثم ألزموه ماجمعوه به كما ألزموا قنّسرين ودارين وفعلوا ذلك به والألف واللام فيه فلزمَته كما لزمَت الماطِرُون ٠٠ قال يزيد بن معاوية

ولهــا بالماطِرونَ اذا أكلَ النَّملُ الذى جَمَعا

وكما لزمت السيلَحين٠٠ قال الأشعث بن عبد الحجر

وما عُقِرَت بالسَّيلَحين مطيّتي وبالقصر الا خشيَةَ أن أعيَّرا

وله نظائر جمة ٠٠ وأما نصبه في موضع الجرّ فهو تقوية لما قلناه وانهم أجروه مجرَى

من يقول هذه قنّسرين ورأيتُ قنسرين ومررتُ بقنسرين والألف للاطلاق

[أَنْدُسُ] بضم الدال المهملة والسين مهملة أيضاً * مدينة على غربي خليج القسطنطينية بين جبلين بينها وبين القسطنطينية ميل في مُسْتو من الأرض •• وبأَنْدُس مسجد بناه مَسْلَمة بن عبد الملك في بعض غزواته

[أَنْدَغَن] بفتح الدال المهملة والغين المعجمة ونون * من قرى مرو على خمسة فراسخ منها بأعلى البلد •• ينسب اليها عَبَّاد بن أُسَيْد الأَنْدَغني جالس ابن المبارك وكان من الزُّهّاد

[أَنْدَقُ] بالقاف وفتح الدال * قرية بينها وبين مدينة بُخارى عشرة فراسخ •• ينسب اليها أبو المظفَّر عبد الكريم بن حنيفة بن العباس الأَنْدَقي كان فقيهاً فاضلاً مات في شعبان سنة ٤٨١

[أَنْدُكانُ] بضم الدال المهملة * وهي من قرى فرغانة •• ينسب اليها أبو حفص عمر بن محمد بن طاهر الأَنْدُكاني الصوفي كان شيخاً مقرياً عفيفاً صالحاً عالماً بالروايات قرأ القرآن وخرج الى قاشان وخدم الفقهاء بالخانقاه بها وسمع بخارى أبا الفضل بكر بن محمد بن عليّ الزَّرَنْجَرَي وبمرْوَ أبا الرجاء المؤَمّل بن مسرور الشاشي وأبا الحسن عليّ ابن محمد بن عليّ الهرّاس الواعظ سمع منه أبو سعد وقال وُلد بأَنْدُكان تقديراً في سنة ٤٨٠ ونشأ بفرغانة ودخل مرو سنة ٥٠٤ ومات بقرية قاشان في جمادي الأولى سنة ٥٤٥ •• وأَنْدُكان أيضاً* من قرى سرَخس بها قبر أحمد الحمّادي الزاهد

[الأَنْدُلُسُ] يقال بضمّ الدال وفتحها وضم الدال ليس إلاّ وهي كلة عجمية لم تستعملها العربُ في القديم وانما عرفَتْها العربُ في الاسلام وقد جرى على الألسن ان تَلزَمَ الألف واللام وقد استُعمِلَ حذفهما في شعر يُنسب الى بعض العرب •• فقال عند ذلك

سألتُ القومَ عن أَنَسٍ فقالوا ... بأَندلسٍ وأَندلسٌ بعيدُ

•• وأَندلس بناء مستنكَرٌ فُتحت الدال أو ضُمَّتْ واذا حُمِلَتْ على قياس التصريف وأُجريت مُجرَى غيرها من العربي فوزنها فَعْلَلُ أو فَعْلُلُ وهما بناآن مستنكَران

ليس في كلامهم مثل سفرَجل ولا مثل سفرُجل فان ادّعى مُدّعٍ انها فَعْلُل فليس في أبنيتهم أيضاً ويخرج عن حكم التصريف لان الهمزة اذا كانت بعدها ثلاثة أحرُف من الأصل لم تكن الا زائدة وعند سيبوَيه انها اذا كان بعدها أربعة أحرف فهي من الأصل كهمزةاصطبل واصطخر ولو كانت عربية لجاز أن يُدّعى لها انها أنفُعُل •• وان لم يكن له نظير في كلامهم فيكون من الدّلس والتدليس وان الهمزة والنون زائدتان كما زيدتا في إنقَحْل وهو الشيخ المسنّ ذكره سيبويه وزعم ان الهمزة والنون فيه زائدتان وانه لا يُعرَف مافي أوله زائدتان مما ليس جارياً على الفعل غيره •• قال ابن حَوقل التاجر الموصلي وكان قد طوَّف البلاد وكتب ما شاهده أما الأندلس فجزيرة كبيرة فيها عامر وغامر طولها نحو الشهر في نيف وعشرين مرحلة تغلب عليها المياه الجارية والشجر والثمر والرخص والسعة في الأحوال وعرضُ فم الخليج الخارج من البحر المحيط قدر اثني عشر ميلا بحيث يرى أهل الجانبين بعضهم بعضاً ويتبينون زروعهم وبيادرهُم •• قال وأرض الأندلس من على البحر تُواجِهُ من أرض المغرب تونس والى طبرقة الى جزائر بني مزغنّاي ثم الى أنكور ثم الى سبتة ثم الى أزيلي ثم الى البحر المحيط وتتصل الأندلس في البر الأصفر من جهة جلّيقة وهو جهة الشمال ويحيط بها الخليج المذكور من بعض مغربها وجنوبها والبحر المحيط من بعض شمالها وشرقها من حدّ الجلالقة على كورة شنترين ثم الى اشبونة ثم الى جبل الغور ثم الى ماليه من المُدُن الى جزيرة جبل طارق المحاذي لسبتة ثم الى مالقة ثم الى المرية فرضة بجاية ثم الى بلاد مرسية ثم الى طرطوشة ثم تتصل ببلاد الكُفر مما يلي البحر الشرقي في ناحية أفرنجة ومما يلي الغرب ببلاد غَلَجَسكَس وهم جيل من الانكبرد ثم الى بلاد بِسكُوَنس وبرومية الكبرى في وسطها ثم بلاد الجلالقة حتى تنتهي الى البحر المحيط •• ووصفها بعض الأندلسيّين بأتمّ من هذا وأحسن وأنا أذكر كلامه على وجهه قال هي جزيرة ذات ثلاثة أركان مثل شكل المثلّث قد أحاط بها البحران المحيط والمتوسط وهو خليج خارج من البحر المحيط قرب سَلاَ من برّ البربر فالركن الأول هو في هذا الموضع الذي فيه صنم قادس وعنده مَخرَج البحر المتوسط الذي يمتدّ الى

الشام وذلك من قبلي الأندلس والركن الثاني شرق الأندلس بين مدينة أربونة ومدينة بُرْذيل وهي اليوم بأيدي الإفرنج بإزاء جزيرتي ميورقة ومنورقة المجاورة من البحرين المحيط والمتوسط ومدينة أربونة تقابل البحر المتوسط ومدينة بُرْذيل تقابل البحر المحيط والركن الثالث هو ما بين الجنوب والغربي من حَيّز جِلّيقية حيث الجبل الموفي على البحر وفيه الصنم العالي المشبه بصنم قادس وهو البلد الطالع على بريطانية .. فالضلع الأول منها أوله حيث مخرج البحر المتوسط الشامي من البحر المحيط وهو أول الزُّقاق في موضع يُعرف بجزيرة طَريف من برّ الأندلس يقابل قصر مصمودة بإزاء سَلاَ في الغرب الأقصى من البرّ المتصل بافريقية وديار مصر وعرضُ الزقاق ههنا اثنا عشر ميلاً ثم تَمُرُّ في القبلة الى الجزيرة الخضراء من برّ الأندلس المقابلة لمدينة سبتة وعرضُ الزقاق ههنا ثمانية عشر ميلاً وطوله في هذه المسافة التي ما بين جزيرة طريف وقصر مصمودة الى المسافة التي ما بين الجزيرة الخضراء وسبتة نحو العشرين ميلاً ومن ههنا يتسع البحر الشامي الى جهة المشرق ثم يمرُّ من الجزيرة الخضراء الى مدينة مالقة الى حصن المنكب الى مدينة المريّة الى قرطاجنّة الخلفاء حتى تنتهي الى جبل قاعون الموفي على مدينة دانية ثم ينعطف من دانية الى شرقي الأندلس الى حصن قُلَيرة الى بلنسية ويمتدُّ كذلك شرقاً الى طَرَّكُونة الى بَرْشلُونة الى أربونة الى البحر الرومي وهو الشامي وهو المتوسط .. والضلع الثاني مبدؤه كما تقدم من جزيرة طريف آخذاً الى الغرب في الحَوْز المتّسع الداخل في البحر المحيط فيمرُّ من جزيرة طريف الى طرف الأغرّ الى جزيرة قادس وههنا أحد أركانها ثم يمرُّ من قادس الى برّ المائدة حيث يَقعُ نهر اشبيلية في البحر ثم الى جزيرة شَلْطِيش الى وادي يَانَه الى طَبيرة ثم الى شنترية الى شلب وهنا عطفٌ الى أُشبونة وشنترين وترجع الى طرف الغُرْف مقابل شلب وقد يُقطع البحر من شلب الى طرف الغُرْف مسيرة خمسين ميلاً وتكون أُشبونة وشنترة وشنترين على اليمين في حَوْز وطَرَفُ الغُرْف وهو جبل مُنيف داخل في البحر نحو أربعين ميلاً وعليه كنيسة الغُراب المشهورة ثم يدور من طرف الغرف مع البحر المحيط فيمرُّ على حَوْز الريحانة وحوز المَدَرة وسائر تلك

البلاد مائلاً الى الجوف وفي هـذا الحيز هو الركن الثاني •• والضلع الثالث ينعطف في هذه الجهات من الجنوب الى الشرق فيمرُّ على بلاد جليقية وغيرها حتى ينتهي الى مدينة بُرْديل على البحر المحيط المقابل لأربونة على البحر المتوسط وهنا هو الركن الثالث وبين أربونة وبرديل الجبل الذي فيـه هيكل الزهرة الحاجز بين الأندلس وبين بلاد أفرنجة العظمى ومسافته من البحر نحو يومين للقاصد ولولا هـذا الجبل لالتقى البحران ولكانت الأندلس جزيرة منقطعة عن البرّ فاعرفْ ذلك فانّ بعض من لا علم له يعتقد أن الأندلس يحيط بهـا البحر فى جميع أقطارها لكونها تسمّى جزيرة وليس الأمر كذلك وانمـا سميت جزيرة بالغلبة كما سـميت جزيرة العرب وجزيرة أُقُور وغيـر ذلك وتكون مسيرة دورها أكثر من ثلاثة أشهر ليس فيهـا مايتصل بالبر إلا مقدار يومين كما ذكرنا وفى هذا الجبل المدخلُ المعروف بالأبواب الذي يُدْخَلُ منه من بلاد الأفرنج الى الأندلس وكان لا يُرام ولا يمكن أحـداً أن يدخُلَ منـه لصُعوبة مسلكه •• فذكر بطليموس ان قَلَوْبطْرَة وهي امرأة كانت آخر ملوك اليونان أول من فتح هذه الطريق وسَهَّلَها بالحديد والخل •• قلتُ ولولا خوف الاضجار والامـلال لبسطتُ القول فى هـذه الجزيرة فوَصفُها كثيرٌ وفضائلها جمّة وفى أهلها أئمة وعلماء وزُهّاد ولهـم خصائص كثيرة ومحاسن لا تُحصَى واتقانٌ لجميع مايصنعونه مع غلبة سوء الخلُق على أهلها وصـعوبة الانقياد وفيها مُدُن كثيرة وقُرَى كبار يجيء ذكرها في أماكنها من هذا الكتاب حسب مايقتضيه الترتيب ان شاء الله تعالى وبه العون والعِصْمَةَ

[والأنْدُلُس] • أيضاً محلّة كبيرة كانت بالفُسْطاط فى خطّة المعافر •• وقال محمد بن أسـعد الجَوّاني رحمه الله فى كتاب النُقَط من تصنيفه ومسجد الأندلس هو مُصلَّى المعافر على الجنائز وهو ما بين النَّقْمَة والرباط وكان دَكَّةً وعليـه محاريبُ وقد ذكره القُضاعى فى كتابه قالوبَنَتْه جِهة مكنونعلم الآمريةأمبنيه ثمّ بَنَته سِتُّ القُصور مسجداً في سـنة ٥٢٦ على يد المعروف بابن أبي تُراب الصوّاف وكلها والرباط الى جانب الأندلس في غربيـه بَنَتْه مكنونُ أيضاً سـنة ٥٢٦ رباطاً للعجائز المنقطعات

الصالحات والأرامل العابدات وأجْرَتْ لهن رزقاً وفي سنة ٥٩٤ بني الحاجب لؤلؤ العادليُّ رحمه الله تعالى في رَحبة الأندلس بستاناً وحَوْضاً ومَقْعداً وجمع بين مصلىّ الأندلس والرباط بحائط بينهما جعل موضعه دارَ بقرٍ للساقية التى تسقى الماء الذى يجري الى البستان

[أنْدَوَان] * قرية من قرى أصبهان فى ناحية قُهاب قرب البلد كبيرة

[أنْدُوشَر] بالضم ثم السكون والشين معجمة * حصن بالأندلس بقرب قرطبة ‥ منه أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سليمان اليحصَبي الأنْدُوشري كتب عنه السلفي شيئاً من شعره بالاسكندرية وقال كان من أهل الأدب والنحو أقام بمكة شرفها الله مدة مديدة وقدم علينا الاسكندرية سنة ٥٤٨ ومَدَحَنى وسافر فى ركب الى الشام متوجهاً الى العراق وذكر لى أنه قرأ النحو بجيّان على أبي الرُّكَب النحوى المشهور بالأندلس وعلى غيره وكان ظاهر الصلاح

[أُنْدَة] بالضم ثم السكون * مدينة من أعمال بَلَنسية بالأندلس كثيرة المياه والرساتيق والشجر وعلى الخصوص التين فانه يكثر بها ‥ وقد نسب اليها كثير من أهل العلم ‥ منهم أبو عمر يوسف أبو عبد الله بن خيرون القضاعي الأندي سمع من أبى عمر يوسف بن عبد البرّ وحدّث عنه الموطأ ودخل بغداد سنة ٥٠٤ وسمع من أبى القاسم بن بَيان وأبى الغنائم بن النرسى ومن أبى محمد القاسم بن علىّ الحريري مقاماته في شوال من هذه السنة وعاد الى المغرب فهو أول من دخلها بالمقامات قاله ابن الدُّبَيثى ‥ وينسب اليها أيضاً أبو الحجاج يوسف بن علىّ بن محمد بن عبد الله بن علىّ بن محمد القضاعى الأندى مات في سنة ٥٤٢ قاله أبو الحسن بن المفضل المقدسيّ ‥ وأبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن ابراهيم الأندى المعروف بابن الدبّاغ حدث عن أبي عمران ابن أبى تُلَيد وغيره وله كتاب لطيف في مشتبه الأسماء ومشتبه النسبة سمع منه الحافظ أبو عبد الله محمد الأشبيرى

[أنَسَاباذ] بفتح أوله وثانيه * قرية من رستاق الأعلم من أعمال همذان بينها وبين زنجان وهي قرب دَرْكَزين ويقال ان الوزير الدَّرْكَزِينى من أهلها ونذكره في دركزين

ان شاء الله تعالى

[إنسانُ] بلفظ الانسان ضدّ البهيمة •• قال أبو زياد * من بلاد جعفر بن كلاب •• وقال في موضع للضباب في جبال طخفة بالحمى حمى ضرية إنسانُ وهو ماء بالحمى الى جنب جبل يسمى الريان •• وانسان الذي يقول فيه الراجز

خَابِئةٌ أبوابها كالطيقان أحمى بهاالملكُ جنوب الرَّيان

* فكَبَثات فجنوبي انسان *

[أنسَبُ] آخره باء بوزن أحمر * من حصون بني زُبيد باليمن

[الأنسُرُ] بضم السين بلفظ جمع النسر من الطير * ماء لطيء دون الرمل قرب الجبلين •• وعن نصر الأنسر رضمات صغار في وَضَح حمى ضرية وهو في الاشعار بالنسار •• وقال ابن السكيت الأنسر براقٌ بيضٌ بين مَتَالِعا والجنجانة من الحمى وليس بين القولين خلاف والرضمات جمع رضمة وهي صخور يُرضم بعضها على بعض

[أنشاج] آخره جيم * كأنه من نواحي المدينة •• في شعر أبي وجزة السعدي

يادارَ أسماء قد أقوت بأنشاجِ كالوَشْم أو كإمام الكاتب الهاجي

[أنشاق] بالشين المعجمة مَحَلّةُ انشاق * من قرى مصر بالدقهلية ••وبمصر أيضاً في كورة البهنسا * ابشاق بالباء الموحدة

[أنشام] بفتح أوله * واد في بلاد مُراد •• قال فروة بن مُسَيك المرادي

إنا ركبنا على أبيات إخوتنا بكل جيش شديد الرِّزِّ رَزَّامِ

حتى أذقنا على ماكان من وجع أعلى وأنعمَ شرّاً يوم أنشامِ

•• وقال أبو النواح المرادي يَرد على فروة بن مُسيك المرادي

نحن صبَحنا غُطيفاً في ديارهم بالمشرَفيّ صبوحاً يوم انشام

ولت غطيف وفي أكتافها شُعَلٌ زايلْنَ بين رقاب القوم والهام

[أنشَميثن] بالفتح ثم السكون وفتح الشين المعجمة والميم وياء ساكنة وثاء مثلثة مفتوحة ونون * من قري نَسَف بما وراء النهر •• ينسب اليها أبو الحسن حُميد بن نُعيم الفقيه الأنشَميثني سمع الحديث وكان رجلا صالحاً

[أنصاب]* ماء لبني يَربوع بن حنظلة

[أنصِنا] بالفتح ثم السكون وكسر الصاد المهملة والنون مقصور* مدينة أزلية من نواحي الصعيد على شرقي النيل •• قال ابن الفقيه وفي مصر في بعض رساتيقها وهو الذي يقال له أنصنا قرية مُسخ كلّهم منهم رجل يجامع امرأته حَجَرا وامرأة تَخبِزُ وغير ذلك وفيها برابي وآثار كثيرة نذكرها في البرابي •• قال المنجمون مدينة أنصنا طولها احدى وستون درجة في الاقليم الثالث وطالعها تسع عشرة درجة من الجدي تحت ثلاث درجات من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت حياتها ثلاث درج من الحمل بيت عاقبتها ثلاث درج من الميزان •• وقال أبو حنيفة الدينوري ولا ينبتُ اللَّبَخُ الا بأنصنا وهو عود تُنشَر منه الألواح للسُّفُن وربما أرعف ناشرَها ويُباع اللوحُ منها بخمسين ديناراً ونحوها واذا شدّ منها لوحٌ بلوح وطُرح في الماء سنة إلتأما وصارا لوحاً واحداً هذا آخر كلامه •• وقد رأيت أنا اللبخ بمصر وهو شجر له ثمر يشبه البلح في لونه وشكله ويَقرُب طعمُهُ من طعمه وهو كثير يَنْبُتُ في جميع نواحي مصر •• وينسب الى أنصنا قوم من أهل العلم •• منهم أبو طاهر الحسين بن احمد بن حَيُّونَ الانصناوي مولى خولان •• وأبو عبدالله الحسين بن احمد بن سليمان بن هاشم الانصناوي المعروف بالطبري روى عن أبي عليّ هرون بن عبد العزيز الانباري المعروف بالأوَارجي روى عنه أبو عبد الله محمد بن الحسين بن عمر الناقد بمصر

[أنطَابُلُس] بعد الألف باء موحدة مضمومة ولام مضمومة أيضاً وسين مهملة •• ومعناه بالرومية خمس مُدُن* وهي مدينة بين الاسكندرية وبرقة •• وقيل هي مدينة ناحية برقة وقد ذُكر أمرها في برقة

[أنطاق] * ناحيــة قرب تكريت لها ذكر في الفتوح سنة ١٦ •• قال ربعي ابن الأفكل

وانّا سوف نمنع من يجازى ... بحــد البيض تلتهبُ التهابا
كما دنّا بهــا الانطاق حــتى ... تولى الجمــع يَرتجيْ الايابا

[أنطاكِيَة] بالفتح ثم السكون والياء مخففة وليس في •• قول زهير

عَلَوْن بأنطاكيّةٍ فوق عِقْمَةٍ (١) وِرادالحواشي لونُها لونُ عَنْدَمِ

•• وقول امريء القيس

علون بانطاكية فوق عقمة كجِرْمَة نخلٍ أو كجنة يثربِ

دليلٌ على تشديد الياء لانها للنسبة وكانت العرب اذا أعجبها شيء نسبته الى انطاكية•• قال الهيثم بن عدي أول من بنى انطاكية انطيخس وهو الملك الثالث بعد الاسكندر ••وذكر يحيي بن جرير المتطبب التكريتي أن أول من بني انطاكية انطيغنوس في السنة السادسة من موت الاسكندر ولم يُتمها فأتمها بعده سَلُوقوس وهو الذي بنى اللاذقية وحلب والرّها وافامية••وقال في موضع آخر من كتابه بنى الملك انطيغنوس على نهر أُورَنطَس مدينة وسماها انطوخيا وهي التي كَمّلَ سلوقوس بناءها وزخرفها وسماها على اسم ولده انطيُوخوس وهي انطاكية •• وقال بطليموس مدينة انطاكية طولها تسع وستون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان وثلاثين دقيقة يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان لها درجتان ونصف من الحوت تحكم فيه كفّ الخضيب وهي في الاقليم الرابع ••وقيل ان أول من بناها وسكنها انطاكية بنت الروم بن اليقن بن سام بن نوح عليه السلام أخت انطالية باللام ولم تزل انطاكية قصبة العواصم من الثغور الشامية وهي من أعيان البلاد وأمهاتها موصوفة بالنزاهة والحسن وطيب الهواء وعذوبة الماء وكثرة الفواكه وسعة الخير •• وقال ابن بُطلان في رسالة كتبها الى بغداد الى أبي الحسين هلال بن المحسن الصابي في سنة نيف وأربعين وأربعمائة قال فيها وخرجنا من حلب طالبين انطاكية وبينهما يوم وليلة فوجدنا المسافة التي بين حلب وانطاكية عامرة لا خراب فيها أصلا ولكنها أرض تزرع الحنطة والشعير تحت شجر الزيتون قُراها متصلة ورياضها مُزهرة ومياهها منفجرة يقطعها المسافر في بالٍ رخيٍّ وأمنٍ وسكونٍ وانطاكية بلد عظيم ذو سور وفصيل ولسوره ثلاثمائة وستون برجا يطوف عليها بالنوبة أربعة آلاف حارس

---

(١) ـ الرواية المشهورة هي

عـلون بانماط عتاق وكلة وراد حواشيها مشاكهة الدم

يُنفذون من القسطنطينية من حضرة الملك يَضْمَنون حراسة البلد سنة ويستبدل بهم في السنة الثانية وشكلُ البلد كنصف دائرة قُطرها يتصل بجبل والسور يصعد مع الجبل الى قلته فتتم دائرة وفي رأس الجبل داخل السور قلعة تبين لبعدها من البلد صغيرة وهذا الجبل يَستر عنها الشمس فلا تَطلُع عليها الا في الساعة الثانية وللسور المحيط بها دون الجبل خمسة أبواب وفي وسطها بيعة القُسيان وكانت دار قُسيان الملك الذي أحيا ولده فُطرس رئيس الحواريين وهو هيكل طوله مائة خطوة وعرضه ثمانون وعليه كنيسة على أساطين وكان يدور الهيكل أروقة يجلس عليها القضاة للحكومة ومتعلمو النحو واللغة وعلى أحد أبواب هذه الكنيسة فنجان للساعات يعمل ليلاً ونهاراً دائماً اثنتي عشرة ساعة وهو من عجائب الدنيا وفي أعلاه خمس طبقات في الخامسة منها حمّامات وبساتين ومناظر حسنة تخرّ منها المياه وعلّة ذلك ان الماء ينزل عليها من الجبل المطلّ على المدينة ٠٠ وهناك من الكنائس ما لا يُحدّ كلها معمولة بالذهب والفضة والزجاج الملوّن والبلاط المجزّع ٠٠ وفي البلد بيمارستان يُراعي البَطْرِيك المَرْضى فيه بنفسه ويُدخل المجذّمين الحمام في كل سنة فيغسل شعورهم بيده ٠٠ ومثل ذلك يفعل الملك بالضعفاء كل سنة ويُعينه على خدمتهم الأجلاء من الرؤساء والبطارقة التماس التواضع ٠٠ وفي المدينة من الحمامات ما لا يوجد مثله في مدينة أخرى لذاذة وطيبة لأن وَقودها الآس ومياهها تَسعى سيحاً بلا كلفة ٠٠ وفي بيعة القُسيان من الخدم المسترزقة ما لا يُحصى ولها ديوان لدَخل الكنيسة وخرجها ٠٠ وفي الديوان بضعة عشر كاتباً ٠٠ ومُنذ سنة وكسْر وقعت في الكنيسة صاعقة وكانت حالها أعجوبة وذلك أنه تكاثرت الأمطار في آخر سنة ١٣٦٢ للاسكندر الواقع في سنة ٤٤٢ للهجرة وتواصلت أكثر أيام نيسان وحدث في الليلة التي صبيحتها يوم السبت الثالث عشر من نيسان رَعدٌ وبَرق أكثر مما أُلِفَ وعُهِدَ وسُمع في جملته أصوات رعد كثيرة مَهولة أزعجت النفوس ووقعت في الحال صاعقة على صَدَفة مخبية في المذبح الذي للقسيان فلَقَت من وجه النَّشْرآنية قطعة تشاكل ما قد نُحت بالماس والحديد الذي تُنحت به الحجارة وسقط صليب حديد كان منصوبا على علوّ هذه الصدفة وبقي في المكان الذي سقط فيه وانقطع من الصدفة أيضاً قطعة يسيرة ونزلت الصاعقة

من منفذ في الصدفة وتنزل فيه الى المذبح سلسلة فضة غليظة يعلّق فيها الثميوطون وسعة هـذا المنفذ إصبعان فتقطعت السلسلة قطعاً كثيرة وانسبك بعضها ووُجد ما انسبك منها مُلقىً على وجـه الأرض وسقط تاج فضة كان معلقاً بين يدي مائدة المذبح وكان من وراء المـائدة في غربيها ثلاث كراسٍ خشبية مربعة مرتفعة يُنصَبُ عليها ثلاثة صُلبان كبار فضة مذهبة مرصّعة وقُلِع قبل تلك الليلة الصليبان الطرفيّان ورُفعا الى خزانة الكنيسة وتُرك الوسطاني على حاله فانكسر الكرسيان الطرفيان وتَشَظَّيا وتطايرت الشظايا الى داخل المذبح وخارجه من غير أن يظهر فيها أثر حريق كما ظهر في السلسلة ولم يَنل الكرسي الوسطاني ولا الصليب الذى عليه شيءٌ وكان على كل واحد من الأعمدة الأربعة الرخام التي تحمل القبة الفضة التي تغطي مائدة المذبح ثوب ديباج ملفوف على كل عمود فتقطّع كل واحـد منها قطعاً كباراً وصغاراً وكانت هذه القطع بمنزلة ماقد عفِنَ وتهرّأ ولا يُشبه ماقدلامسته ناروِلاما احترق ولم يلحق المائدة ولا شيئاً من هذه الملابس التي عليها ضرر ولا بان فيها أثر وانقطع بعض الرخام الذى بين يدى مائدة المذبح مع ما تحته من الكلس والنورة كقطع الفاس ومن جملته لوح رخام كبير طَفَرَ من موضعه فتكسر الى علوّ تربيع القبـة الفضة التي تغطي المائدة وبقيت هناك على حالها وتطافر بقيـة الرخام الى ما قرُب من المواضع ه بُعـد وكان في المجنَّبة التى المذبح بكرة خشب فيها حبـلٌ قنّب مجاور للسلسلة الفضة التى تقطعت وانسبك بعضها معلّق فيها طبق فضة كبير عليه فراخ قناديل زجاج بقي على حاله ولم ينطفِ شيء من قناديله ولا غيرها ولا شمعة كانت قريبة من الكرسيين الخشب ولا زال منها شيء .. وكان جملة هذا الحادث مما يُعجب منه وشاهد غير واحد في داخل انطاكية وخارجها في ليلة الاثنين الخامس من شهر آب من السنة المقدم ذكرها في السماء شبه كوّة ينور منها نور ساطع لامع ثم انطفأ وأصبح الناس يتحدثون بذلك وتوالت الأخبار بعد ذلك بانه كان في أول نهار يوم الاثنين في مدينة غنجرة وهي داخل بلاد الروم على تسعة عشر يوما من انطاكية زلزلة مهولة تتابعت في ذلك اليوم وسقط منها ابنية كثيرة وخسف موضع في ظاهرها وكان هناك كنيسة كبيرة وحصن لطيف غابا حتى لم يبق لهما أثر ونبع

من ذلك الخسف ماء حارٌّ شديد الحرارة كثير المنبع المتدفّق وغرق منه سبعون ضيعة وتهارب خلق كثير من تلك الضياع الى رؤس الجبال والمواضع المرتفعة العالية فسلموا وبقي ذلك الماء على وجه الأرض سبعة أيام وانبسطَ حول هذه المدينة مسافة يومين ثم نَضَبَ وصار موضعه وَحَلاً وحضر جماعة ممن شاهد هذه الحال فحدّثوا بها أهل انطاكية على ما سَطَّرْنه وحكوا ان الناس كانوا يُصعدون أمتعتهم الى رأس الجبل فيضطرب من عظم الزلزلة فيتَدَحرَج المتاع الى الأرض ٠٠ وفي ظاهر البلد نهر يُعرف بالمقلوب يأخذ من الجنوب الى الشمال وهو مثل نهر عيسى وعليه رحي ويسقى البساتين والأراضي ٠٠ آخر ما كتبناه من كتاب ابن بُطلان ٠٠ وبين انطاكية والبحر نحو فرسخين ولها مرسًى في بليد يقال له السُّوَيدية ترسي فيه مراكب الافرنج يرفعون منه أمتعتهم على الدواب الى انطاكية ٠٠ وكان الرشيد العباسي قد دخل انطاكية في بعض غزواته فاستطابها جداً وعزم على المقام بها فقال له شيخ من أهلها ليست هذه من بُلدانك يا أمير المؤمنين قال وكيف قال لأن الطيب الفاخر يتغيّر حتى لا ينتفع به والسلاح يَصدَأ فيها ولو كان من قَلَعِيِّ الهند فصدقه في ذلك فتركها ودفع عنها ٠٠ وأما فتحها فان أبا عبيدة بن الجراح سار اليها من حلب وقد تحصن بها خلق كثير من أهل جُند قنّسرين فلما صار بِمِهْرُوية على فرسخين من مدينة انطاكية لقيه جمع من العدوّ ففضّهم وألجأهم الى المدينة وحاصر أهلها من جميع نواحيها وكان مُعظم الجيش على باب فارس والباب الذى يدعى باب البحر ثم انهم صالحوه على الجزية أو الجلاء فجلا بعضهم وأقام بعض منهم فأمنهم ووضع على كل حالم ديناراً وجريباً ثم نقضوا العهد فوجه اليهم ابو عبيدة عياض بن غنم وحبيب بن مَسلمة ففتحاها على الصلح الأول ويقال بل نقضوا بعد رجوع ابي عبيدة الى فلسطين فوجّه عمرو بن العاصي من إيلياء ففتحها ورجع ومكث يسيراً حتى طلب أهل ايلياء الأمان والصلح ثم انتقل اليها قوم من أهل حمص وبعلبك مرابطة منهم مُسلم بن عبد الله جدّ عبد الله بن حبيب بن النعمان بن مسلم الانطاكي وكان مُسلم قُتل على باب من أبوابها فهو يُعرف بباب مُسلم الى الآن وذلك ان الروم خرجت من البحر فأناخت على انطاكية وكان مسلم على السور فرَماه عِلْج بحجر فقتله ثم ان الوليد بن عبدالملك بن مروان أقطع

جند انطاكية أرض سلوقية عند الساحل وصيَّر اليهم الفِلْثر بدينار ومُدّي قمح فعمروها وجرى ذلك لهم وبنى حصن سلوقية — والفِلْثر — مقدار من الأرض معلوم كما يقول غيرهم الفدّان والجريب •• ثم لم تزل بعد ذلك انطاكية في أيدي المسلمين وثغراً من ثغورهم الى أن ملكها الروم في سنة ٣٥٣ بعد أن ملكوا الثغور المصيصة وطرسوس واذنة واستمرت في أيديهم الى أن استنقذها منهم سليمان بن قُتلِمِش السلجوقي جدّ ملوك آل سلجوق اليوم في سنة ٤٧٧ وسار شرف الدولة مسلم بن قُرَيش من حلب الى سليمان ليدفعه عنها فقتله سليمان سنة ٤٧٨ وكتب سليمان الى السلطان جلال الدولة ملك شاه بن ألب أرسلان يخبّره بفتحها فسُرَّ به وأمر بضرب البشائر •• فقال الأبيوردي يخاطب ملكشاه

لَمَعَت كناصية الحِصَانِ الأشقر ... نار بمُعْتَلَجِ الكثيب الأحمر
وفتحت انطاكيــة الروم التي ... نشزت معاقلها على الاسكندر
وَطِئَت مناكبها جيادُك فانثنت ... تلقي أجنّتها بنــات الأصفر

فاستقام أمرها وبقيت في أيدي المسلمين الى أن ملكتها الافرنج من واليها بَغِيسِغَان التُّركي بحيلة تمت عليه وخرج منها فندم ومات من الغبن قبل أن يصل الى حلب وذلك في سنة ٤٩١ وهي في أيديهم الى الآن •• وبأنطاكية قبر حبيب النجار يُقصد من المواضع البعيدة وقبره يُزار ويقال انه نزلت فيه ﴿ وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين ﴾ •• وقد نسب اليها جماعة كثيرة من أهل العلم وغيرهم •• منهم عمر بن عليّ بن الحسن بن محمد بن ابراهيم بن عبيد بن زهير بن مُطيع بن جرير بن عطية بن جابر بن عوف بن ذُبيان بن مُرثَد بن عمرو بن عُمير بن عمران بن عتيك بن الأزد ابو حفص العتكي الأنطاكي الخطيب صاحب كتاب المقبول سمع أبا بكر الخرائطي والحسن بن عليّ بن روح الكفرطابي ومحمد بن خُريم وأبا الحسن بن جَوصا سمع منهم ومن غيرهم بدمشق وقدم مرّة أخرى في سنة ٣٥٩ مستنفراً فحدّث بها وبحمص عن جماعة كثيرة روى عنه عبد الوهاب الميداني ومسدّد بن علي الأملوكي وغيرهما وكتب عنه أبو الحسين الرازي •• وعثمان بن عبد الله بن محمد بن خُرّداذ الانطاكي ابو عمرو محدّث مشهور له رحلة سمع بدمشق محمد بن عائذ وأبا نصر اسحاق بن ابراهيم الفراديسي وابراهيم بن

هشام بن يحيى ودُحيا وهشام بن عمار وسعيد بن كثير بن عفير وأبا الوليد الطيالسي وشيبان بن فرّوخ وأبا بكر وعثمان ابني أبي شيبة وعفان بن مسلم وعلى بن الجَعْد وجماعة سواهم روى عنه أبو حاتم الرازى وهو أكبر منه وابو الحسن بن جَوصا وابو عوانة الاسفرايني وخيثمة بن سليمان وغيرهم وكان من الحفاظ المشهورين ٠٠ وقال ابو عبد الله الحاكم عثمان بن خُرداذ ثقة مأمون وذكر دُحيم انه مات بانطاكية فى المحرم سنة ٢٨٢ ٠٠ وابراهيم بن عبد الرزاق ابو يحيي الأزدي ويقال العجلى الانطاكى الفقيه المقرى قرأ القرآن بدمشق على هارون بن موسى بن شريك الأخفش وقرأ على عثمان بن خُرداذ ومحمد بن عبد الرحمن بن خالد المكي المعروف بقنبل وغيرهما وصنف كتابا يشتمل على القراآت الثمان وحدّث عن آخرين روى عنه ابو الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني وابو الحسين بن جميع وغيرهما ومات بانطاكية سنة ٣٣٨ وقيل فى شعبان سنة تسع

[أَنطالِيَة] بوزن التي قبلها وحروفها الا أن هذه باللام مكان الكاف * بلد كبير من مشاهير بلاد الروم كان أول من نزله انطالية بنت الروم بن اليقن بن سام بن نوح أخت انطاكية فسمي باسمها ٠٠ وقال البلخي اذا تجاوزت قَلَمية واللامس انتهيت الى انطالية حصن للروم على شط البحر منيع واسع الرستاق كثير الأهل ثم تنتهى الى خليج القسطنطينية

[أَنطَرْطُوس] * بلد من سواحل بحر الشام وهى آخر أعمال دمشق من البلاد الساحلية وأول أعمال حمص ٠٠ وقال أبو القاسم الدمشقى من أعمال طرابلس مطلة على البحر في شرقي عِرقة بينهما ثمانية فراسخ ولها بُرجان حصينان كالقلعتين ٠٠ وقال محمد بن يحيى بن جابر وفتح عُبادة بن الصامت فى سنة ١٧ بعد فتح اللاذقية وجَبلة انطرطوس وكان حصناً ثم جلا عنه أهله فبني معاوية انطرطوس وحصنها وأقطع المقاتلة بها القطائع وكذلك فعل بمَرَقِيَة وبلنياس ٠٠ وينسب اليها عمر بن داود بن سَلْمون بن داود أبو حفص الانطرطوسى قدم دمشق وحدث عن خيثمة بن سليمان والحسين بن محمد بن داود مأمون ومحمد بن عبيدالله الرقاعي وأبي بكر محمد بن الحسن بن أبي الذيّال الجوازي

الأصبهاني وجماعة كثيرة روى عنه أبو عليّ الاهوازي وأبوالحسين بن الترجمان واحمد ابن الحسن الطيان وكان يقول ختمتُ اثنين وأربعين ألف ختمة ومولده سنة ٢٩٥ ومات ٣٩٠ قال وتزوجت بمائة امرأة واشتريت ثلاثمائة جارية •• وعيسى بن يزيد أبو عبد الرحمن الأنطرطوسي الأعرج حدث عن الأوزاعي وأبي عليّ أرطاة بن المنذر روى عنه محمد بن مُصَفَّى الحمصي وعبدالوهاب بن الضحاك وقال أبواحمد الحاكم حديثه ليس بقائم وعبد الله بن محمد بن الأشعث أبو الدرداء الانطرطوسي حدث عن ابراهيم ابن المنذر الحزامي وابراهيم بن محمد بن عبيدة المددي الحمصي روى عنه أبو جعفر محمد ابن عبد الرحمن الضبي الأصبهاني المعروف بالأرزباني وسليمان بن احمد الطبراني قاله أبو القاسم الحافظ الامام •• وأنس بن السلام بن الحسن بن الحسن بن السلام أبو عقيل الخولاني الانطرطوسي حدث بدمشق سنة ٢٧٩ عن عيسى بن سليمان الشيرازي ومخلد ابن مالك الحراني وأيوب بن سليمان الرصافي المعروف بابن مُطاعن وجماعة كثيرة روى عنه أبو القاسم بن أبي العقب وأبو الحسن بن جوصا وسليمان بن احمد الطبراني وأبو احمد بن عدي وغيرهم

[أنطاليش] بالفتح ثم السكون وفتح الطاء وكسر اللام وياء ساكنة والشين معجمة * قرية بالاندلس •• ينسب اليها عبد البصير بن ابراهيم أبو عبد الله الانطاليشي سمع محمد بن وضاح والخشني وغيرهما حدث وتوفي واحمد بن تقي على القضاء قاله ابن الفرضي

[الأنْعَمانِ] * واديان •• قيل هما الأنعم وعاقل •• وقيل موضع بنجد •• وقيل جبل لبني عبس •• وقال رجل من بني عُقيل يتشوقه

وان بجنب الأنعمين اراكةً ... عدانى عنها الخوفُ دانٍ ظلالها
منعَّمة من فوق أفنانها العُلى ... جَنًى طيّبٌ للمُجتني لو ينالها
لها ورقٌ لايشبه الورق الذى ... رأينا وحيطانٌ يلوحُ جمالها

[الأنْعَمُ] بفتح العين * جبل ببطن عاقل بين اليمامة والمدينة عند مَنْعج وخزاز وهناك آخر قريب منه يقال له الأنعمان ويصغر أُنَيْعم عن نصر

[الأنْعُمُ] بضم العين * موضع بالعالية قال جرير

حيّ الديار بعاقــل فالأنعم كالوحي في رقّ الزبور المعجم
طللٌ تجر به الرياح سَوَاريًا والمدجنات من الشمال المرْزِمِ

•• وقال نصر الانعم بضم العين جبل بالمدينة عليه بعض بُيوتها

[أنفُ] بالفتح ثم السكون والفاء * بلد في شعر هُذَيل •• قال عبد مناف بن ربع الجُرَبي ثم الهذَلى

اذا تجــرّد نوح قامتا معــه ضَرْبًا أليمًا بِسِبْتٍ يَلْعجُ الجِلدَا
من الأسى أهل أنف يوم جاءهم جيش الحمار فجاؤا عارضًا بَرِدَا

كانوا غزوا ومعهم حمار فسماه جيش الحمار •• وفي أخبار هذيل خرج المعترض بن حبواء الظفري ثم السلمي لغزو بني هذيل فوجــد بني قرد بأنف وهما داران احداهما فوق الاخرى بينهما قريب من ميل وذكر قصة ذلك •• وسماه ابن ربع الهذلى أنف عاذ •• فقال في هذا اليوم

فِدًى لبني عمــرو وآل مُؤَمل غداةَ الصَّباح فِدْيَةً غير باطلِ
هم منعوكم من حُنين ومائه وهم أسلكوكم أنفَ عاذ المَطاحِلِ

ـ والمطاحل ـ موضع أضاف أنفَ عاذ اليه

[أنَفَة] بالتحريك * بليدة على ساحل بحر الشام شرقي جبل صهيون بينهما ثمانية فراسخ

[أنقَدُ] بالقاف * جبل تضاف اليه بُرْقة ذكر في البُرَق

[أنقِرَة] بالفتح ثم السكون وكسر القاف وراء وهاء وهو فيما بلغنى * اسم للمدينة المسماة أنكورية •• وفي خبر امرئ القيس لما قصــد ملك الروم يستنجده على قتلة أبيه هَوِيَتْهُ بنتُ الملك وبلغ ذلك قَيْصرَ فوعده أن يُتبِعَه الجنودَ اذا بلغ الشام أو يأمر من بالشام من جنوده بنجدته فلما كان بأنقرة بعث اليــه بثياب مسمومة فلما لبسها تساقط لحمُهُ فعلم بالهلاك فقال

رُبَّ طَعنةٍ مُثْعَنجِرَهْ وخُطبةٍ مُسْحَنفِرَهْ تبقَى غداً بأنقِرَهْ

•• وقال بطليموس مدينة أنقرة طولها ثمان وخمسون درجة وعرضها تسع وأربعون درجة

وأربعون دقيقة طالعها العقرب اثنتا عشرة درجة منه بيت حياتها فيه القلب وفي عاشرها قلبُ الأسد وهي في الاقليم السابع طالعها السماك كان في أول الطول والعرض به تحت خمس وعشرين درجة من السرطان وأربعين دقيقة عاشرها جبهة الأسد ٠٠ وكان المعتصم قد فتحها في طريقه الى عمّورية ٠٠ فقال أبو تمام

يا يوم وقعة عمّورية انصرفت　　عنك المُنى حُفَّلاً معسولةَ الحَلَب

جرى لها الفالُ بَرْحاً يوم أنقرة　　إذ غُودرت وحشةَ الساحات والرُّحب

لما رأت أختها بالأمس قد خربت　　كان الخرابُ لها أعدى من الجرب

*وأنقرة أيضاً موضع بنواحي الحيرة في قول الأسود بن يعفُر النهشلي ٠٠ قال الأصمعي تقدّم رجلٌ من بني دارم الى القاضي سوّار بن عبد الله ليُقيم عنده شهادةً فصادفه يتمثل بقول الأسود بن يعفر ٠٠ وهي هذه الأبيات

ولقد علمتُ لو انّ علمي نافعي　　انّ السبيلَ سبيلُ ذي الأعواد

ان المنيّةَ والحُتوفَ كلاهما　　توفي المخارمَ يرميان فؤادي[1]

ماذا أؤمّلُ بعد آل محرّق　　تركوا منازلهم وبعد إياد

أهل الخورنق والسدير وبارق　　والقصر ذي الشُّرُفات من سنداد

نزلوا بأنقرةٍ يسيل عليهم　　ماء الفُرات يجيءُ من أطواد

جرت الرياحُ على محلّ ديارهم　　فكأنما كانوا على ميعاد

ولقد غنَوا فيها بأنعم عيشةٍ　　في ظل مُلكٍ ثابتِ الأوتاد

فاذا النعيم وكلُّما يُلهى به　　يوماً يصيرُ الى بِلىً ونَفاد

ثم أقبل على الدارمي فقال له أتروي هذا الشعر قال لا قال أفتعرف قائلهُ قال لا قال هو رجل من قومك له هذه النباهة يقول مثل هذه الحِكَم لا ترويها ولا تعرف قائلها يامزاحم أثبتْ شهادتَهُ عندك فاني متوقف فيها حتى أسأل عنه فاني أظنهُ ضعيفاً ٠٠ وقد ذكر بعض العلماء ان أنقرة التي في شعر الأسود هي أنقرة التي ببلاد الروم نزلها إياد لما نفاهم كسرى عن بلاده وهذا أحسن بالغ ولا أرى الصواب الا هذا القول والله أعلم

(١) ــ الرواية الصحيحة　٭ يوفي المخارم يرقبان سوادي ٭

[أَنْقُلُقَان] بالفتح ثم السكون وضم القاف الأولى وسكون اللام وألف ونون وبعضهم يقول انكلكان * من قُرى مَرْوَ •• ينسب اليها مظهر بن الحكم أبو عبد الله البيّع الأنقُلقاني روى عنه مسلم بن الحجاج

[الأنقُورُ] قال الزبير * موضع باليمن •• قال أبو دهبل

متى دفعنا الى ذي مَيْعَةٍ نَتِقٍ كالذيب فارَقَهُ السلطانُ والروحُ
وواجهتنا من الأنقور مشيخةٌ كأنهـم حين لاقونا الربابيحُ

[أنكاد] * مدينة قرب تلمسان من بلاد البربر من أرض المغرب كانت لعليّ بن أحمد قديماً ذات سور من تراب في غاية الارتفاع والعرض وواديها يَشقُّها نصفين منه الى تاهرت بالعرض مشرقاً ثلاث مراحل

[الأنكبَرْدَة] بالفتح ثم السكون وفتح الكاف وضم الباء الموحدة وسكون الراء ودال مهملة وهاء * بلاد واسعة من بلاد الافرنج بين القسطنطينية والأندلس تأخذ على طرف بحر الخليج من محاذاة جبل القِلال وتَمُرُّ على محاذاة ساحل المغرب مشرقة الى ان تتصل ببلاد قلوْرية

[إنكِجان] بالكسر ثم السكون وكسر الكاف وجيم وألف ونون * ناحية بالمغرب من بلاد البربر ثم من بلاد كُتامة فيهم كان أكثر مقام أبي عبدالله الشيعي بها ويسمى دار الهجرة وسمعت بعضهم يقول إيكِجان بالياء

[انكفردر] *من بلاد بُخارى بما وراء النهر

[الأنْوَاصُ] بالصاد المهملة * موضع في بلاد هُذَيل يُروي بالنون والباء •• قال

* تُسقى بها مَدَافعُ الأنْواص * ورواه نصر بالضاد المعجمة

[الأنْوَاطُ] ذاتُ أنواط * شجرة خضراء عظيمة كانت الجاهلية تأتيها كلّ سنة تعظيما لها فتعلق عليها أسلحتها وتذبح عندها وكانت قريبة من مكة وذُكر انهم كانوا اذا حجُّوا يعلقون أرديتهم عليها ويدخلون الحرم بغير أردية تعظيما للبيت ولذلك سُميت أنواط يقال ناط الشيءَ يَنوطه نَوْطاً اذا علقه

[أنْوَرُ] بفتح الواو * حصن باليمن من مخلاف قَيظان

[الأنَيِّسُ] بالضم ثم الفتح وياء مشددة مكسورة وسين مهملة * جبل إسود في قول النابغة

طلعوا عليك براية معروفة   يوم الأُنَيِّس اذ لقيتَ لثيما

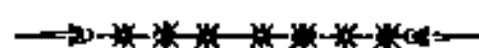
[أَنِيسُون] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وسين مهملة مضمومة وواو ونون*من قرى بخارى ••ينسب اليها أبو اللّيث نصر بن زاهر بن عُمير بن حمزة الأنيسوني البخاري

[الأُنَيْعِمُ] بلفظ التصغير * موضع ••قال حَضْرَمي بن عامر الأسدي

لقد شاقني لولا الحياء من الصبا   لِمَيَّةَ رَبْعٌ بالأُنَيْعِم دارسُ

ليالي اذ قلبي بَمَيَّةَ مُوزَعٌ   واذنحن جيرانٌ لها متلابسُ

واذ نحن لا نخشى النميمة بيننـا   ولو كان شيء بيننا متشاكسُ



﴿ باب الهمزة والواو وما يليهما ﴾

[الأُوَارُ] بالضم * موضع في شعر بشربن أبي خازم

كأنّ ظِبَاء أسنُمة عليها   كَوَانِسُ قالصاً عنها المَغارُ

يفلّجْنَ الشِّفَا عن أُقحوانٍ   جلاه غِبَّ سارية قِطَارُ

وفي الأظعان آنسةٌ لَعُوبٌ   تيَمّمَ أهلُها بلداً فساروا

من اللائي غُذِين بغير بُؤْس   منازلُها القصيمةُ فالأُوارُ

[أُوَارة] بالضم * اسم ماء أو جبل لبني تميم••قيل بناحية البحرين وهو الموضع الذي حَرَّق فيه عمرو بن هند بني تميم وهو عمرو بن المنذر بن النعمان بن امرئ القيس ابن عمرو بن عدي بن نصر بن عمرو بن الحارث بن مسعود بن مالك بن عَمَم بن نُمارة ابن لخم بن عدي بن مُرَّة بن أُدد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان •• وأما أمه هند فهي بنت الحارث بن عمرو المقصور بن حجر آكل المرار ابن معاوية بن ثور وهو كِنْدَة الكندي الملك •• وكان من حديث ذلك ان أسعد بن المنذر أخا عمرو بن هند كان مستودَعاً في بني تميم فقتل فيهم خطأً فحلف عمرو بن هند

ليقتلنّ به مائة من بنى تميم فأغار عليهم في بلادهم باوارة فظفر منهم بتسعة وتسعين رجلا فأوقد لهم ناراً وألقاهم فيها فمرّ رجلٌ من البراجم فشم رائحة حريق القتلى فظنّه قتارَ الشواء فمال اليه فلما رآه عمرو بن هند قال ممن أنت قال رجل من البراجم قال ان الشقي وافدُ البراجم فأرسلها مثلاً وأمر به فألقي في النار وبرّت يمينه فسمت العربُ عمرو بن هند محرّقاً والبراجم خمسة رجال من بنى تميم قيس وعمرو وغالب وكُلفة والظليم بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم اجتمعوا وقالوا نحن كبراجم الكف فغلب عليهم •• قال الأعشى

ها إنّ عَجزَة أمه   بالسفح أسفلَ من أوارهْ

•• وقال زهير

عُداوية هيهات منك محلّها   اذا ما هي احتلّت بقدس أوارة

•• وقال ابن دريد في مقصورته

ثم ابن هند باشرت نيرانُه   يوم اوارة تميماً بالصَّلا

[الأواشحُ] بالشين المعجمة والحاء المهملة بلفظ الجمع * موضع قرب بدر •• ذكره أميّةُ بن أبي الصلت في مرثيته مَن قُتل يوم بدر من المشركين فقال

ماذا ببدر فالعقنقل   من مرازبة جحاجح
فمدافع البرقين فال   حنّان من طرف الأواشح

[اوَاق] بالضم وآخره قاف * موضع كان فيه يوم من أيام العرب وهو يوم يؤيؤ

[اوَال] بالضم ويروى بالفتح * جزيرة يحيط بها البحر بناحية البحرين فيها نخل كثير وليمون وبساتين •• قال توبة بن الحُمَيّر

من الناعبات المَشْي نَعباً كأنما   يُناط بجذع من اوال جريرُها

•• وقال تميم بن أُبيّ بن مُقبل

عَمِدَ الحُداة بها لعارض قرية   فكأنها سُفن بسيف أوال

•• وقال السمهري العُكلي

طروحٌ مروحٌ فوق روح كأنما   يُناط بجذع من أوال زمامها

* وأوال أيضاً صنم كان لبكر بن وائل وتغلب بن وائل

[أَوَانَا] بالفتح والنون * بليدة كثيرة البساتين والشجر نزهة من نواحي دُجيل بغداد بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من جهة تكريت وكثيراً ما يذكرها الشعراء الخُلعاء في أشعارهم •• حدّث بعض الظرفاء قال حصلتُ يوما بعُكبرا في بعض الحانات فشربت أياما بها وكان فيها ابن خمّار يحكي الشمس حُسناً فلم أزل من عنده حتى نفدت نفقتي وبلغت الغرض الأقصى من عشرته فقرأت يوما على جدار البيت الذي كنا فيه حضر الفارغ المشغول المغرم بحانات الشمول وهو لمن دخل الى هذا الموضع يقول

أيها المغرمون بالحانات ... والمفتَّون في هوى الفتيات
ومن استنفدت كروم بزَوغى ... فأوانا أمواله فالفرات
قدشربنا المدام في ديرمارَي ... ونكحنا البنين قبل البنات
وأخذنا من الزمان أماناً ... حيث كان الزمان طوعا مُواتي
تحت ظل من الكروم ظليل ... وغريب من معجبات النبات
بادروا الوقت واشربوا الراح واحظوا ... بعناق الحبيب قبل الفوات
ودعوا من يقول حرّمت الخمر علينا في محكم الآيات
وافعلوا مثل ما فعلنا سواء ... وأجيبوا عن هذه الأبيات

قال فكتبت تحت هذه الأبيات بعد أن تحرّقت على اجابته ولم يكن الشعر من عملي •• أما فلان بن فلان فقد عرف صحة قولك وفعل مثل فعلك جزاك الله عن اخوانك فلقد قلت فنصحت وحضَضت فنفعت •• وينسب الى أوانا قوم من أهل العلم •• منهم ابو الحسن علي بن احمد بن محمد الأواني الضرير المعروف بالموصلي شيخ مستور سمع أبا الحسن علي بن احمد الأنباري كتب عنه ابو سعد ببغداد وتوفي سنة ٥٣٧ •• وأبو نصر محمد بن احمد بن الحسين بن محمود الأواني كاتب سديد وشاعر مجيد وله رسائل مدونة وأشعار حسان منها رسالة في حسن الربيع أجاد فيها وله غير ذلك ومات بأوانا سنة ٥٥٧ •• وأبو زكرياء يحيي بن الحسين بن جبلة الأواني المقري الضرير سمع اباالفضل

محمد بن عمر الأرموي وأبا غالب بن الداية وأبا محمد عبد الله بن علي المعروف بابن بنت الشيخ أبي محمد وأبا الفضل بن ناصر وغيرهم وهو مكثر صحيح السماع مات في صفر سنة ٦٠٦

[أوان] بالفتح •• قال ابن اسحاق في ذكر غزوة تبوك ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بذي أوان ••ويقال ذات أوان وكان* بلداً بينه وبين المدينة ساعة من النهار

[الإوانة] بالكسر * من مياه بني عُقيل بنجد

[أوائن] بالفتح * موضع في شعر هُذَيل •• قال مالك بن خالد الهذلي

لِمَيثاء دار كالكتاب بِفَرْزَة ... قِفار وبالمنحاة منها مساكن
يُوافيك منها طارق كل ليلة ... حثيث كما وافي الغريمَ المدائن
فهيهات ناس من أناس ديارهم ... دُفاق ودار الآخرين الأوائن

[أوْب] بالفتح * موضع في بلاد طيئ •• قال زيد الخيل

عفا من آل فاطمة السليل ... وقد قدمت بذي أوْب طلول
خَلَتْ وتَزَجّرَ القلع الغوادي ... عليها فالأنيس بها قليل
وقفتُ بها فلما لم تُجبني ... بكيت ولم أخل أني جهول

[أوبَرُ] بالضم ثم السكون والباء موحدة مفتوحة وراء مهملة * من قرى بَلخ •• ينسب اليها ابو حامد أحمد بن يحيى بن هشام الأوبري توفي في شوال سنة خمس وثلاثمائة عن أربع وسبعين سنة

[أوْبَه] بالفتح ثم السكون*قرية من أعمال هُراة قريبة منها ••ينسب اليها الفقيه عبد العزيز الأوبهي مات سنة ٤٢٨ ••وابو منصور الأوبهي مات سنة ٤٠٣ ••وابو عطاء اسماعيل بن محمد بن أحمد الهروي الأوبهي روى عنه أبو الحسن بُشري وذكر انه سمع منه بقيد •• وعبد المجيد بن اسماعيل بن محمد ابوسعد القيسي الهرَوي الحنفي قاضي بلاد الروم وُلد بأوْبَه وتفقّه بما وراء النهر على البَزْودي والسيد الأشرف والقاضي فخر وغيرهم وأخذ عنه جماعة أئمة وله مصنفات في الفروع والأصول وخُطب ورسائل وأشعار

وروايات ودرّس العلم ببغداد والبصرة وهمذان وبلاد الروم ومات بقيسارية في رجب سنة ٥٣٧

[أوْثَان] بالفتح ثم السكون وثاء مثلثة مفتوحة ونون وألف ونون * جبل أسود لبني مُرَّة بن عوف

[أوْجار] بالفتح ثم السكون وجيم وألف وراء * قرية بالبحرين لبني عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لُكَيْز بن أفصى بن عبد القيس

[أُوْج] بالضم ثم السكون وجيم * قرية صغيرة للخَرْلُخية وهم صنف من الأتراك بما وراء سَيحون

[أوْجَلَة] بالفتح ثم السكون وفتح الجيم ولام وهاء * مدينة في جنوبي برقة نحو المغرب ضاربة الى البر •• قال البكرى مدينة أجدابية الى قصر زَيدان الفَتى ثلاثة أيام ثم تمشي أربعة أيام الى مدينة أوْجلة وهي عامرة كثيرة النخل •• وأوجلة اسم للناحية واسم المدينة ارزاقية •• وأوجلة قري كثيرة فيها نخل وشجر كثير وفواكه ولمدينتها أسواق ومساجد ومنها الى تاجَرِفتَ أربعة أيام ومن أوجلة الى سَنتَرِية لمن يريد واحات عشرة أيام في صحراء ورمال

[أوْجَلَى] * اسم موضع •• قال على بن جعفر السعدى أوْجَلى وأجفَلَى لم يجيء على هذا الوزن غيرها •• ولعلّ أوْجلي هذه هي التي قبلها لأن أهل تلك البلاد لا يتلفّظون بالتاء

[الأوْداء] بالمد * ماء ببطن فَلج لبني تيم الله بن ثعلبة بن عُكابة

[الأوْدات] * موضع معروف •• قاله ابو القاسم محمود بن عمر •• وقال حيّان ابن قيس

لعمري لقد أمست الحيّ بَغيضة نوًى فرّقت بيني وبين أبي عمرو
فان أرهم لا أصدِف الدهر عنهم سِوَى سَفرحتى أغيّب في القبر
اذا هبَطوا الأودات والبحر دوننا فقل في ثناء بيننا آخر الدهر

وقال نصر •• الأوداة بالهاء مجتمع أودية بين الكوفة والشام •• وقد يقال للتي

ببطن فَلج الأوداة * وأوداة قُلب بهـا أجارد * وأودات كَلب أودية كثيرة تَنسُل من المَلحاء وهي رابية مستطيلة ما شَرَّق منها فهو الأودات وما غَرَّب فهو البياض

[أُود] بالضم ثم السكون والدال مهملة * موضع في ديار بني تميم ثم لبني يربوع منهم بنجد في أرض الحَزْن •• قال بعضهم

وأعرَضَ عن قَعْنَب فكأنما   يَرى أهل أودمن صُداء وسَلهُما

•• وقال ابن مُقبل

المازنية مُصطافٌ ومُرتَبَع   مما رأت أودفالمقرات فالجَرَع

ـ رأت ـ أي قابلَت • وقال آخر

كأنها ظبيةٌ بِكر أطاع لهـا   من حَومل تَلَعات الجَوّ أو أودا

كذا رُوي في هذه الأبيات بالضم •• وقيل هو واد كان فيه يوم من أيام العرب

[أَوْدُ] بالفتح بوزن عَوْد * موضع بالبادية قاله أبوالقاسم محمود بن عمرو وجدته في شعر الراعي المقروء على ثعلب من صنعته في قوله

فأصبحن قدوَرَكْنَ أودوأصبحت   فِراخ الكثيب ظُلَّماً وخرانقـه

وخِطّة بني أود من محالّ الكوفة نسبت الى أود بن سعد العشيرة وقد ينسب الى الخطة بعض الرواة

[أَوْدَن] بالنون •• قال أحمد بن الطيّب أَوْدَن * قرية كبيرة تحت جبـل بين مَرْعَش والفرات •• وقال ابو بكر بن موسي أَوْدَن بعد الهمزة المفتوحة واو ساكنة ثم دال مهملة وآخره نون*قرية من قري بخارى •• ينسب اليها ابو منصور أحمـد بن محمد بن نصر الأودَني البخاري حدّث عن عبد الرحمن بن صالح ويحيي بن محمد اللؤلؤي وموسي بن قُريش التيمي وغيرهم حـدّث عنه داود بن محمد بن موسي الأوذني توفي سنة ٣٠٣

[أَوْدَنة] •• قال ابو سعد بضم الألف وسكون الواو وفتح الدال المهملة والنون والهاء * قرية من قرى بخارى •• منها امام أصحاب الحديث أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن نصر بن وَرْقاء الأودني امام أصحـاب الشافعي في عصره توفي ببخارى في شهر

ربيع الأول سنة ٣٨٥ •• والفقيه ابو سليمان داوود بن محمد بن موسي بن هارون الأودني الحنفي يروى عن عبد الرحمن بن أبي الليث وكان إماماً •• قلت وأنا أحسب ان هذه والتي قبلها واحدة وانما اختلفت الرواية في ضم الهمزة وفتحها

[الأُودِيَّة] * ماء لبني غني بن أعصُر

[أُوذ] بالضم ثم السكون وذال معجمة * مدينة بناحية أرَّان من فتوح سليمان ابن ربيعة •• وقيل أوذ من قلاع قَزوين مشهورة •• قال نصر والصواب انها بواو بعد الذال

[أوذَغَسْت] بالفتح ثم السكون وفتح الذال المعجمة والغين المعجمة وسكون السين المهملة والتاء فوقها نقطتان •• قال ابن حَوقل * دون لَمطة من بلاد المغرب تامدلت وعلى جنوبها أوذَغَست مدينة وعلى سَمْتها في نقطة المغرب أوْلِيل وبين سجلماسة الى أوذغست مسيرة شهرين على سَمت المغرب فتقع منحرفة محاذاة عن السوس الأقصى كأنها مع سجلماسة مثلث طويل الساقين أقصرُ أضلاعه من السوس الى أوذغست وهي مدينة لطيفة أشبه شيء بمكة شرفها الله وحماها لانها بين جبلين •• وقال المهلبي أوذغست مدينة بين جبلين في قلب البرجنوبي مدينة سجلماسة بينهما نيف وأربعون مرحلة في رمال ومفاوز على مياه معروفة وفي بعضها بيوت البربر •• وأوذغست بها أسواق جليلة وهي مصرٌ من الأمصار جليل والسفر اليها متّصل من كل بلد وأهلها مسلمون يقرأون القرآن ويتفقهون ولهم مساجد وجماعات أسلموا على يد المهدي عبيد الله وكانوا كفّاراً يعظّمون الشمس ويأكلون الميتة والدم وأمطارهم في الصيف يزرعون عليها القمح والدُّخن والذرة واللوبياء والنخل ببلدهم كثير وفي شرقيهم بلاد السودان وفي غربيهم البحر المحيط وفي شماليهم منفتلا الى الغرب بلاد سجلماسة وفي جنوبيهم بلاد السودان

[أوراس] بالسين المهملة * جبل بأرض أفريقية فيه عدة بلاد وقبائل من البربر

[أوْرَال] آخره لامٌ * أجبل ثلاثة سود في جوف الرمل الواحد وَرَلٌ فيقال الوَرَل الأيمن والورل الأيسر والورل الأوسط وحذاؤهن ماءة لبني عبدالله بن دارم

يقال لها الورلة .. قال عبيد بن الأبرص

وكأن أقتادى تضمَّنَ نسعها   من وحش أورال هبيط مُفرَد
باتت عليه ليلة رَجَبية   نَصباً تسحُّ الماء أو هي أبرَد

وكان يسكنها بنو خفَاجة بن عمرو بن عُقيل

[أوْرَبَة] بالفتح ثم السكون وفتح الراء والباء موحدة وهاء * مدينة بالأندلس وهي قصبة كورة جَيَّان وتسمى اليوم الحاضرة فيها عيون وينابيع كذا ذكر صاحب كتاب فرحة الأنفس فى أخبار الأندلس .. وقال أبو طاهر الأصبهانى .. أوْرَبَة من قري دانية بالأندلس .. منها ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن غالب الحَضْرَمي الأوْرَبي حَجَّ وسمع بمكة زاهر بن طاهر الشحَّامي وعاد الى الاسكندرية وحدَّث بها عنه .. وقد كتبتُ عنه أناشيد عن أبيه * وأوْرَبة قبيلة من البربر مساكنهم قرب فاس

[أُوْر] بالضم ثم السكون وراء * من أصقاع رامهُرْمز بخوزستان فيه قرى وبساتين

[اوْر] بفتح الهمزة * جبل حجازى أو نجدي جبل الشاعر (أَوْراً أَوَاراً) للشعر عن نصر وقد ذكر اوار

[أوْرَفي] بالفتح ثم السكون وفتح الراء والفاء مشددة مكسورة وياء .. كذا وجدته بخط أبي الريحان البيروني مضبوطاً محققاً .. وقال ان اليونانيين يقسمون المعمور من الأرض بثلاثة أقسام تصيّر أرض مصر ونواحيها قسماً وتسمّيها لُوبيــة وقد ذكرت أنا حدودها في لوبيــة ثم قال وما مال عنها الى الشمال فاسمه أوْرَفي ويحدُّها من المغرب والشمال بحر أوقيانوس ومن الجنوب بحر الشام والروم ومن المشرق النهر الذي يخرج من بُحَيْرة ماوَطيس الى بحر نيطس وخليجه الذي يَمُرُّ على القسطنطينية وينصب الى بحر الشام فتكون هذه القطعة كالجزيرة .. قال وذكر أبو الفضل الهرَوي ان تفسير اسمها الأيْر لازدحام أهلها والقطعة الثالثة تسمّى أسيا وقد مرّ ذكرها في موضعها

[أوْرَلُ] باللام بوزن أحمر ذو أوْرَل * حصن من حصون اليمامة عاديٌّ

[أُورِم] بالضم ثم السكون وكسر الراء وميم * اسم لأربع قرى من قرى حلب

وهي اورمُ الكبرى وأورم الصغرى وأورم الجَوْز وأورم البرامكة ‥ وقد ذكرها أبو علي الفَسَوي في بعض مسائله فقال أورم لا تكون الهمزة فيه الا زائدة فى قياس العربية ويجوز في اعرابها ضربان أحدهما أن يجرّد الفعل من الفاعل فتُعرَب ولا تصرَف والآخر أن يبقى فيه ضمير الفاعل فيُحكى ‥ وفي أورم الجوز أعجوبة وهي أن فيها بنيّة كانت في القديم مَعبداً فيَرى المجاورون لها من أهل القرى بالليل ضوء نار ساطعا فاذا جاؤها لم يَرَوْا شيئاً حدثني بذلك غير واحد من أهل حلب وعلى هذه الابنية ثلاثة ألواح من حجارة مكتوب عليها بالخط القديم مااستُخرج وفسر فكان معنى ما على اللوح القبلى الاله الواحد كمّلت هذه البنية في تاريخ ثلاثمائة وثمان وعشرين سنة لظهور المسيح عليه السلام وعلى اللوح الذي على وجه الباب سلام على من كمّل هذه البنية وعلى اللوح الشمالي هذا الضوء المشرق الموهوب من الله لنا في أيام البرِبر في الدّور الغالب المتجدّد في أيام الملك إيناوُس وإيناس البحريين المنقولين الى هذه البنية وقَلاَسس وحنـا وقاسورس وبلابيا فى شهر إيلول فى ثانى عشرة من التاريخ المقدم والسلام على شعوب العالم والوقت الصالح

[أُورِيشَلِمَ] بالضم ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وشين معجمة مفتوحـة ولام مكسورة ويُروى بالفتح وميم*هو اسم للبيت المقدس بالعبرانية الا انهم يسكّنون اللام فيقولون اوريشْلم ‥وقد قال الأعشى

وطَوّفتُ للمال آفاقَهُ   عُمان فحِمْص فأُوريشلم
أَتيتُ النَّجاشيَّ في داره   وأرض النبيط وأرض العجم

‥وحكي عن رؤبَةَ ان أُورسلم بالسين المهملة وروى أُوريشلوم وأُورشلّم بتشديد اللام وأُوراسلم بفتح الراء والسين ‥ كذا حكاه أبو على الفَسَوي وأنشد عليه بيت الأعشى فقال فأُوراسلِم بكسر اللام‥قال وقال أبو عبيدة هو عبرانى معرّب والقياس في الهمزة اذا كانت فى اسم ان تكون فاء مثل بُهْمَى والألف للتأنيث ولا تكون للالحاق فى قياس قول سيبوَيه واذا كان كذلك لم ينصرف فى معرفة ولا نكرة وجاء من هذه الحروف فى كلام العرب الأوَار فقال   كأنّ أُوَارَهنّ أجيج نار

وقالوا فى اسم موضع أوارة ٠٠ وأنشد أبوزيد

عداوية هيهات منك محلّها اذا ماهي احتلّت بقُدْس أوارة

وروى بعض أصحابه اذا ما هي احتلت بقدس وآرت

وهذا من لفظه الأول اذا قدَّرْتَ الألف منقلبة عن الواو ٠٠ قال الأعشي

هـا انّ عَجْزَة أمّه بالسفح أسفَلَ من أوَارَه

فان قلت فهل يجوز ان يكون أورَى أفعَل فتكون الهمزة زائدة من أوْرَيتُ النار وما فى التنزيل من قوله تعالى (أفرأيتم النار التي تُورُون) ٠٠ قلت ذلك لا يمتنع في القياس لأن الأعلام قد تُسمَّى بما لا يكون الا فِعلاً نحو خضّمَ وبذّرَ الا ترى انه ليس فى العربية شيء على وزن فعّلَ

[أوريط] بالضم ثم السكون وكسر الراء وياء وطاء مهملة * مدينة بالأندلس بين الشّرق والجوف

[أوْرِين] بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة ونون * قريتان بمصر يقال لاحداهما أورِين نِشَرْت بكسر النون وفتح الشين وسكون الراء والتاء فوقها نقطتان من كورة الغربية * وأوْرين أيضاً قرية فى كورة البُحيرة

[أوريُوله] بالضم ثم السكون وكسر الراء وياء مضمومة ولام وهاء * مدينة قديمة من أعمال الاندلس من ناحية تدمير بساتينها متصلة ببساتين مُرسية ٠٠ منها خَلَف ابن سليمان بن خلف بن محمد بن فتحون الأوريولي يكنى أبا القاسم روى عن أبيه وأبي الوليد الباجي وغيرهما وكان فقيهاً أديباً شاعراً مُفلِقاً واستُقضيَ بشاطبة ودانية وله كتاب فى الشروط وتوفى سنة ٥٠٥ ٠٠ وابنه محمد بن خلف بن سليمان بن خلف بن محمد ابن فتحون الاوريولي أبو بكر روى عن أبيه وغيره وكان معنيًّا بالحديث منسوباً الى فهمه عارفاً بأسماء رجاله وله كتاب الاستلحاق على أبي عمر بن عبد البر في كتاب الصحابة فى سفرين وهو كتاب حسن جليل وكتاب آخر أيضاً فى كتاب أوهام كتاب الصحابة المذكور وأصلح أيضاً أوهام المعجم لابن قانع فى جزء ومات سنه ٥٢٠ وقيل سنة ٥١٩

[الأوْزَاع] بالفتح ثم السكون وزاى وعين مهملة * قرية على باب دمشق من جهة

باب الفراديس وهو في الأصل اسم قبيلة من اليمن سميت القرية باسمهم لسكناهم بها فيما أحسب وقيل الأوزاع بطن من ذى الكلاع من حمير •• وقيل من همدان •• وقال بعض النسابين اسم الأوزاع مرثد بن زيد بن سدد بن زرعة بن كعب بن زيد ابن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث ابن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن هميسع بن حمير نزلوا ناحية من الشام فسميت الناحية بهم وعدادهم في همدان •• ونهيك بن يريم الأوزاعي روى عن مغيث بن سمي الأوزاعي روى عنه أبو عمرو الأوزاعي •• وقال يحيى بن معين نهيك بن يريم الأوزاعي ليس به بأس يروى عنه وقال الأوزاعي اسمه عبد الرحمن بن عمرو وحدثني نهيك بن يريم الأوزاعي لا بأس به

[اوزكند] بالضم والواو والزاى ساكنان * بلد بما وراء النهر من نواحي فرغانة ويقال اوزجند •• وخبرت ان كند بلغة أهل تلك البلاد معناه القرية كما يقول أهل الشام الكفر وأوزكند آخر مدن فرغانة مما يلي دار الحرب ولها سور وقهندز وعدة أبواب واليها متجر الاتراك ولها بساتين ومياه جارية •• ينسب اليها جماعة •• منهم علي ابن سليمان بن داود الخطيبي أبو الحسن الأوزكندي •• قال شيرويه قدم همدان سنة ٤٠٥ روي عن أبي سعد عبد الرحمن بن محمد الادريسى وأبي الحسن محمد بن القاسم الفارسي وأبي سعد الخركوشي وأبي عبد الرحمن الشامي وغيرهم

[الأوسج] * من مياه أبي بكر بن كلاب عن أبي زياد

[اوس] السين مهملة * قصر أوس بالبصرة •• ذكر في القصور من كتاب القاف * وأوس اسم موضع أو رجل في قول أبي جابر الكلابي حيث •• قال

أيا نخلتي أوس عفا الله عنكما ... أجيرا طريداً خائفاً في ذراكما
ويا نخلتي أوس حرام ذراكما ... عليّ اذا لاق الانسام جناكما

[الاوسية] * بلد بمصر من ناحية أسفل الأرض يضاف اليه كورة فيقال كورة الأوسية والبجوم

[اوش] بضم أوله وسكون ثانيه وشين معجمة * بلد من نواحي فرغانة كبير قريب

من قبًا وله سور وأربعة أبواب وقُهندُز ملاصقة للجبل الذي عليه مَرقبُ الأحراس على الترك وهي خصبة جداً ٠ ينسب اليها جماعة ٠٠ منهم عمر بن موسى الأوشي وفي كتاب ابن نُقطة عمران ومسعود ابنا منصور الأوشي الفقيه مات في ذي الحجة سنة ٥١٩ ٠٠ ومحمد بن أحمد بن علي بن خالد أبو عبد الله الأوشي سكن بُخاري وورد بغداد حاجاً وسمع منه أهلها في سنة ٦١٢ وعاد الى بخارى فمات بها في صفر سنة ٦١٣

[الأَوطَاس] يجوز أن يكون منقولا من جمع وطيس وهو التنُّور نحو يمين وأيمان ٠٠ وقيل الوطيس نُقرة في حجر يوقَد تحتها النار فيُطبخ فيه اللحم ويقال وَطَستُ الشيء وطساً اذا كَدَدتَه وأثرت فيه * وأوطَاس واد في ديار هوَازن فيه كانت وقعة حُنين للنبي صلى الله عليه وسلم ببني هوازن ويومئذ قال النبي صلى الله عليه وسلم حَمِيَ الوَطيسُ وذلك حين استحَرَت الحرب وهو صلى الله عليه وسلم أول من قاله ٠٠ وقال ابن شبيب الغَوْرُ من ذات عِرْق الى أوطاس وأوطاس على نفس الطريق ونجد من حد أوطاس الى القريتين ٠٠ ولما نزل المشركون بأوطاس قال دُريد بن الصّمة وكان مع هوازن شيخاً كبيراً بأي واد أنتم قالوا بأوطاس قال نعم مَجالُ الخيل لا حَزْنٌ ضَرِسٌ ولا سهلٌ دَهِسٌ ٠٠ وقال أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي في أماليه أنشدني أبي رحمه الله

يادار أقوت بأوطاس وغيرَها ... من بعد ماهولها الأمطارُ والمورُ

كم الأملاك من دهر ومن حِجَجٍ ... وأين حلَّ الدُمى والكُنَّسُ الحورُ

رُدّي الجواب على حرّان مكتئبٍ ... سُهاده مُطلقٌ والنومُ مأسورُ

فلم تبيّنْ لنا الاطلالُ من خبرٍ ... وقد تجلّى العَمَايات الأخابيرُ

٠٠ وقال أبو وجزة السعدي

ياصاحبي انظرا هل تؤنسان لنا ... بين العقيق وأوطاس بأحداج

[الأوعارُ] * أرض بسَماوَة كلب

[أوعالٌ] جمع وعل وهو كبش الجبل * اسم لجبال بها بئر عظيمة قديمة ٠٠ وقيل انها هضبة يقال لها ذات أوعال ٠٠ قال امرؤ القيس

وتحسب لَيلَى لاتزال كعهدنا ... بوادي الخُزامَى أو على ذات أوعال

•• وقال نصر أوعال جبل بالحِمَى يقال له أمُّ أوعال وذو أوعال •• وقيل أوعال أجبُل صغار وأمُّ أوعال هضبة ومن قال انها جبال ينشد •• قول عمرو بن الأهتم

قفا نبك من ذكرى حبيب واطلالِ   بذى الرَّضم فالرُّمَّانتين فأوعالِ

[أوْقانيه] بالفتح ثم السكون والقاف وألف ونون مكسورة وياء ساكنة وهاء * جبل من أعمال طليطلة بالأندلس من ناحية القاسم فيه قرًى وحصون

[أوْقَحُ] بالقاف والحاء المهملة * ماء بالشَّرَاج شراج بني جذيمة بن عوف بن نصر •• وقال أبو محمد الاعرابي نزلت أمّ الضحاك الضِبابية بناس من بني نصر فقرَوْها ضيحاً وذبحوا حماراً وطبخوا لها جُرْذانه فأكلت وجعلت ترْتابُ بطعامها ولا تدري ماهو •• فأنشأت تقول

سَرَت بيَ قتلاء الذراعين حرَّةٌ   الى ضوء نار بين أوقح والغمر
سَرَت ماسَرَت من ليلها ثم عرَّسَتْ   الى كُلَفيٍّ لايضيف ولا يقري
قعدتُ طويلا ثم جيتُ بمذقة   كماء السلا بعد التبرُّض والنزْر
فقلت هرقْها ياخبيث فانها   قرَي مُفلسٍ بادي الشرارة والغدر
اذا بتَّ بالنصريِّ ليلا فقل له   تأمل أو انظر ما قراك الذى تقرى
أرأس حمار أم فَرَاسِنَ ميتةٍ   وكله بزعم أن غيرك لايدرى

•• وقد كتبنا هذه الأبيات فى الجزر على غير هذه الرواية

[أوقَفَى] * موضع

[أوْقَع] * اسم شعب

[أُوْق] * جبل لبني عُقيل •• قال الشاعر

تمتَّعْ من السِيدانِ والأوْق نظرةً   فقلبُك للسيدان والأوْق آلِفُ

•• وقال القُحيف العُقيلي

ألا ليت شعرى هل تحِنَّنُ ناقتى   بجنبَيْ وقدَّامي حُمُولٌ روائحُ
تربَّعت السيدانُ والأوقَ إذ بها   مَحلٌّ من الأصرام والعيشُ صالحُ
وماتجزأ السيدانُ فى ريق الضحى   ولا الأوْقُ الا أفرط العين ماتحُ

[أوْقيانوس] بالفتح ثم السكون وقاف مكسورة وياء وألف ونون وواو وسين * هو اسم البحر المحيط الذي على طرف جزيرة الأندلس يخرج منه الخليج الذي يتصل بالروم والشام

[الأوْلاجُ] .. قال ابن اسحاق في غزوة زيد بن حارثة جُذام بنو حي حسمى وأقبل جيشُ زيد بن حارثة من ناحية * الأولاج فأغار بالماقص من قبل الحرة الرّجلاء

[أولاس] * حصن على ساحل بحر الشام من نواحي طرسوس فيه حصن يسمّى حصن الزُّهاد

[أوْلَب] .. قال أبو طاهر السلفي أنشدني ابراهيم بن المتقن بن ابراهيم السبتي بالاسكندرية قال أنشدني أبو محمد ابراهيم بن صاحب الصلاة الأولبي بحمص الأندلس لنفسه

يَزهي بخطهم قومٌ وليس لهم غير الكتاب الذي خطّوه معلومُ
والخط كالسلك لا تحفل بجودته أن المدارَ على ما فيه منظومُ

وأظنّه * موضعاً بالأندلس والله أعلم

[أوْلُ] بالفتح ثم السكون ولام * موضع في بلاد غطفان بين خَيبَر وجبلَيْ طيء على يومين من ضرغد * وأوْل أيضاً وهو عند بعضهم بضم الهمزة واد بين الغيل وأكَمَة على طريق اليمامة الى مكة في شعر نُصيب حيث .. قال

ونحن منعنا يوم أوْل نساءنا ويوم أُفَيٍّ والأسِنَّةُ تَرْعفُ

[أوْليلُ] .. قال ابن حوقل على تمّت أو دَغست المتقدم ذكرها في قطعة المغرب أوليل * وهو على نحر البحر وآخر العمارة * وأوليل معدن الملح ببلاد المغرب بينها وبين أودغست شهر ومن أوليل الى أمْطَقَ معدن الورق خمسة وعشرون ميلا

[أوَمَة] بفتح أوله وثانيه * اسم مدينة في آخر بلاد زَويلة السودان من جهة الفَزّان بينها وبين زَويلة ثمانية أيام

[أوْنٌ] بالفتح ثم السكون والنون * موضع في قول بعض الاعراب

أيا أثْلَتَيْ أوْن سَقى الأصل منكما يسيل الرُّبي والمدجنات رُباكما
فلو كنتما بُرْدَيَّ لم أكس عارياً ولم يُلْقَ من طول البلى خَلَقاكما

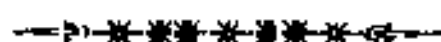
ويا أثلسق أوّن اذا هبّت الصّبا وأصبحتُ مغروراً ذكرتُ فنا كا

[أوْنَبَة] بالفتح ثم السكون وفتح النون وبالموحدة وهاء * قرية في غربي الاندلس على خليج البحر المحيط •• بها توفي أبو محمد احمد بن عليّ بن حزم الامام الاندلسي الظاهري صاحب التصانيف

[أونِيك] بالضم ثم السكون ونون مكسورة وياء ساكنة وكاف * قلعة حصينة في كورة باسين من أرض أرْزَن الروم •• عندها كانت الواقعة التي كُسِرَ فيها ركنُ الدين بن قلج أرسلان

[أوَه] بفتحتين * قرية بين زَنْجان وهمذان •• منها الشيخ الصالح الزاهد أبو عليّ الحسن بن احمد بن يوسف الأوَقيّ لقيتُهُ بالبيت المقدس تاركا للدنيا مقبلا على قراءة القرآن مستقبلا قبلةَ المسجد الأقصى وسمعتُ عليه جزأً وكتبتُ عنه وسألته عن نسبه فقال أنا من بلد يقال له أوَه فقال لي السلفي الحافظ ينبغي أن تزيد فيه قافاً للنسبة فلذلك قيل لي الأوَقي وسمع السلفي وغيره ولقيتُه في سنة ٦٢٤

[أُوَيْش] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وشين معجمة * قرية قرب سمنود على بحر دمياط من ديار مصر



باب الهمزة والهاء وما يليهما

[إهَاب] بالكسر * موضع قرب المدينة ذكره في خبر الدجّال في صحيح مسلم قال بينهما كذا وكذا يعني من المدينة .. كذا جاءت الرواية فيه عن مسلم على الشكّ أو يِهَاب بكسر الياء عند كافة الشيوخ •• وبعض الرواة قال بالنون نِهاب ولا يُعرف هذا الحرف في غير هذا الحديث

[إهالَة] بكسر أوله * موضع في شعر هلال بن الأشعر المازني

سَقْياً لصحراء الإهالةِ مَرْبَعاً وللوَقْبى من منزل دَمِثٍ مُثْرِ

في أبيات ذكرتْ في فُلَيج

[أهجُم] بضم الجيم * موضع

[الأهْرَامُ] جمع هَرَم * وهي ابنية عظيمة مربعة الشكل كلما ارتقت دقت تشبه الجبلَ المنفردَ ٠٠ فيها اختلاف ذكر في باب الهاء من هذا الكتاب في هرم

[أهرُ] بالفتح ثم السكون وراء * مدينة عامرة كثيرة الخيرات مع صغر رقعتها من نواحي أذربيجان بين أردبيل وتبريز ويقال لأميرها ابن بيشكين خرج منها جماعة من الفقهاء والمحدثين وبينها وبين وَرَاوِي مدينة أخرى يومان

[إهْرِيت] بالكسر ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وتاء فوقها نقطتان * اسم لقريتين بمصر احداها في كورة البهنسا والأخرى في كورة الفيوم

[إهريج] ٠٠ رأيت بعض الفصحاء من أهل أذربيجان وهو يَعْمُر بن الحسن بن المظفر المثني الأديب له رسائل مدوَّنة وقد سمّى * أهرَ في رسائله إهريج وأظنه كان منها وكان له ولد اسمه عبد الوهاب مثلُهُ في البلاغة والفضل

[أهلُمُ] بضم اللام * بليدة بساحل بحر آبسكون من نواحي طبرستان ٠٠ ينسب اليها ابراهيم بن احمد الأهلمي روى عن احمد بن يوسف روي عنه باكويه

[الأهمُولُ] بالضم ثم السكون وآخره لام * قرية من ناحية زَبيد باليمن هكذا أخبر بعضهم

[أهناس] بالفتح * اسم لموضعين بمصر أحدهما اسم كورة في الصعيد الأدنى يقال لقصبتها أهناس المدينة وأضيفت نواحيها الى كورة البهنسا ٠٠ وأهناس هذه قديمة أزلية وقد خرب أكثرها وهي على غربي النيل ليست ببعيدة عن الفُسطاط وذكر بعضهم ان المسيح عليه السلام وُلد في أهناس وان النخلة المذكورة في القرآن المجيد (وهُزّي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنيا) موجودة هناك وان مريم عليها السلام أقامت بها الى ان نشأ المسيح عليه السلام وسارا الى الشام وبها ثمار وزيتون ٠٠ واليها ينسب دِحيةُ بن مُصعَب بن الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم خرج منها على السلطان وقصد الواحَ وغيرها ثم قُتل سنة ١٦٩ * وأهناس الصغرى في كورة البهنسا أيضاً قرية كبيرة

[الأَهْوَاز] آخره زاي وهي جمع هُوز وأصله حَوْز فلما كَثُرَ استعمالُ الفُرس لهذه اللفظة غيَّرتها حتى أذهبت أصلها جملةً لانه ليس في كلام الفُرس حاء مهملة واذا تكلّموا بكلمة فيها حاء قلبوها هاء فقالوا في حَسن هَسن وفى مُحمّـد مُهمد ثم تلقَّفها منهم العرب فقُلِبَتْ بحكم الكثرة فى الاستعمال وعلى هـذا يكون الأهواز إسماً عربياً سُمّى به فى الاسلام وكان اسمها في أيام الفُرس خُوزستان وفى خوزستان مواضع يقال لكل واحد منها خوز كذا منها خوز بني أسد وغيرها فالأهواز اسم للكورة بأسرها وأما البلد الذي يغلب عليه هذا الاسم عند العامة اليوم فانما هو سوق الأهواز •• وأصل الحَوْز فى كلام العرب مصـدر حازَ الرجـلُ الشيْ يحوزُه حوْزاً اذا حصله وملكه •• قال أبو منصور الأزهري الحوْز فى الأرضين أن يتخذها رجلٌ ويُبين حدودها فيستحقها فلا يكون لأحد فيها حقٌ فذلك الحوز هذا لفظه حكاه شِمرُ بن حمدُويه ••وقرأتُ بعد ما أثبته عن التّوَّزيّ انه قال الأهواز تسمَّى بالفارسية هُرْمُشير وانما كان اسمها الأخواز فعرّبها الناس فقالوا الأهواز •• وأنشد لأعرابي

لا تَرْجِعَنَّ الى الأخواز ثانيـةً ... وقَعيقَعان الذي فى جانب السُّوقِ

ونهرِ بَطّ الذي أمسى يُؤرِّقُنى ... فيه البعوضُ بلَسْبٍ غير تشفيقِ

•• وقال أبو زيد الأهواز اسمها هُرْمُزْشهَر وهى الكورة العظيمة التى ينسب اليها سائر الكُوَر ••وفي الكتب القديمة ان سابور بَنى بخوزستان مدينتين سمَّى إحداهما باسم الله عزوجل والأخرى باسم نفسه ثم جمعهما باسم واحد وهي هُرْمُزْداد سابور ومعناه عطاء الله لسابور وسمتها العرب سوق الأهواز يريدون سوق هذه الكورة المحوزة أو سوق الأخواز بالخاء المعجمة لان أهل هذه البلاد بأسرها يقال لهم الخوز وقيل ان أول من بنى الأهواز اردشير وكانت تسمَّى هُرْمز اردشير •• وقال صاحب كتاب العين الأهواز سبع كُوَر بين البصرة وفارس لكلّ كورة منها اسم ويجمعهن الأهواز ولا يُفْرَد الواحـد منها بهوْز •• وأما طالعها فقال بطليموس بلد الأهواز طوله أربع وثمانون درجة وعرضه خمس وثلاثون درجة وأربع دقائق تحت إحـدى عشرة درجة من السرطان وست وخمسـين دقيقة يقابلها مثلها من الجدي وبيت عاقبتها مثلها من الميزان

لها جزء من الشعري الغُميصاء ولها سبع عشرة دقيقة من الثور من أول درجة منه ‥ قال صاحب الزيج الأهواز في الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب خمس وسبعون درجة وعرضها من ناحية الجنوب اثنتان وثلاثون درجة ‥ والأهواز كورة بين البصرة وفارس وسوق الأهواز من مُدُنها كما قدمناه ‥ وأهل الأهواز معروفون بالبخل والحمق وسقوط النفس ومن أقام بها سنة نقص عقلهُ وقد سكنها قوم من الاشراف فانقلبوا الى طباع أهلها وهي كثيرة الحُمَّى ووجوه أهلها مصفرة مغبرة ولذلك قال مغيرة بن سليمان أرض الاهواز نحاسٌ تُنبتُ الذهبَ وأرضُ البصرة ذهب تنبت النحاس ‥ وكُوَر الأهواز سوق الأهواز ورامهُرْمُز وايذج وعسكر مكرم وتُستَر وجنديسابور وسوس وسُرَّق ونهر تيري ومناذر وكان خراجُها ثلاثين ألف ألف درهم وكانت الفُرس تُقَسط عليها خمسين ألف ألف درهم ‥ وقال مِسْعَرُ بن المهلهل سوق الأهواز تخترقها مياه مختلفة منها الوادي الأعظم وهو ماء تُستر يَمُرُّ على جانبها ومنه يأخذ واد عظيم يدخلها وعلى هذا الوادي قنطرة عظيمة عليها مسجد واسع وعليه ارحاء عجيبة ونواعير بديعة وماؤه في وقت المدود أحمر يَصُبُّ الى الباسيان والبحر ويخترقها وادي المَسْرُقان وهو من ماء تُستر أيضاً ويخترق عسكر مكرم ولَوْنُ مائه في جميع أوقات نقصان المياه أبيض ويزداد في أيام المدود بياضاً وسكَّرُها أجودُ سكَّر الأهواز وعلى الوادي الأعظم شاذَرْوَان حسن عجيب مُتقن الصنعة معمول من الصخر المُهندم يحبس الماء على أنهار عدّة وبازائه مسجد لعليّ بن موسى الرضا رضى الله عنه بناه في اجتيازه به وهو مُقبل من المدينة يريد خراسان وبها نهر آخر يمرّ على حافاتها من جانب الشرق يأخذ من وراء واد يُعْرَف بشُوراب وبها آثار كسروية ‥ قال وفُتحت الأهواز فيما ذكر بعضهم على يد حُرْقُوص بن زُهير بتأمير عُتبة بن غزوان أيام سيره اليها في أيام تمصيره البصرة وولايته عليها ‥ وقال البلاذُري غزا المغيرة بن شُعبة سوق الأهواز في ولايته بعد ان شخص عُتبة بن غزوان من البصرة في آخر سنة ١٥ أو أول سنة ١٦ فقاتله البيرُوَانُ دهقانُها ثم صالحه على مال ثم نكث فغزاها أبو موسى الأشعري حين ولاّه عمر البصرة بعد المغيرة ففتح سوق الأهواز عَنوةً

وفتح نهر تيرى عنوة وولي ذلك بنفسه في سنة ١٧ وسبى سبياً كثيراً فكتب اليه عمر انه لا طاقة لكم بعمارة الأرض فخلّوا ما بأيديكم من السبي واجعلوا عليهم الخراج قال فرددنا السبي ولم نملكهم ثم سار أبو موسى ففتح سائر بلاد خوزستان كما نذكره في مواضعه ان شاء الله تعالى ٠٠ وقال أحمد بن محمد الهمداني أهل الأهواز ألأمُ الناس وأبخلهم وهم أصبرُ خلق الله على الغُرْبة والتنقُّل في البُلْدان وحسبك انك لا تدخل بلداً من جميع البلدان إلا ووجدتَ فيه صنفاً من الخوز لشُحّهم وحِرْصهم على جمع المال وليس في الأرض صناعة مذكورة ولا أدبٌ شريف ولا مذهب محمود لهم في شيء منه نصيبٌ وان حَسُنَ أو دقّ أو جلّ ولا ترى بها وجنةً حمراء قطّ وهي قتّالة للغُرَباء على ان حماها في وقت انكشاف الوباء ونزوع الحُمّى عن جميع البلدان وكلُّ محموم في الأرض فان حُمّاه لا تنزع عنه ولا تفارقه وفي بدنه منها بقية فاذا نزعت فقد وجد في نفسه منها البراءة الا أن تعود لما يجتمع في بطنه من الأخلاط الرديئة والأهواز ليست كذلك لانها تعاود من نزعت عنه من غير حدث لانهم ليس يؤتون من قبل التخم والاكثار من الأكل وانما يؤتون من عين البلدة ٠٠ ولذلك كثرت بسوق الأهواز الأفاعي في جبلها الطاعن في منازلها المُطلّ عليها والجرّارات في بيوتها ومنازلها ومقابرها ولو كان في العالم شيء شرٌّ من الأفاعي والجرّارات وهي عقارب قتّالة تجرُّ ذنبها اذا مشت لا ترفعه كما تفعل سائر العقارب لما قصّرَت قصبة الأهواز عنه وعن توليده ٠٠ ومن بليّتها ان من ورائها سباخاً ومناقع مياه غليظة وفيها أنهار تشقّها مسايل كُنُفهم ومياه أمطارهم ومتوضآتهم فاذا طلعت الشمس طال مقامُها واستمرّ مقابلتها لذلك الجبل قبل تشبب الصخرية التي فيها تلك الجرارات فاذا امتلأت يبساً وحرّا وعادت جمرة واحدة قذفت ماقبلت من ذلك عليهم وقد انجرت تلك السباخ والأنهار فاذا التقى عليهم ما انجرت من تلك السباخ وما قذفه ذلك الجبل فسدَ الهواء وفسد بفساده كلّ شيء يشتمل عليه ذلك الهواء ٠٠ وحكى عن مشايخ الأهواز انهم سمعوا القوابل يقُلْنَ انهنّ ربما قبلن الطفل المولود فيجدنه محموماً في تلك الساعة يعرفون ذلك ويحدثون به ٠٠ ومما يزيد في حرها ان طعام أهلها خُبْزُ الأرز ولا يطيب ذلك إلا سُخناً فهم يخبزون في كل

يوم في منازلهم فيقدّر انه يستجر بها في كلّ يوم خمسون ألف تنّور فما ظنك ببلد يجتمع فيه حرّ الهواء وبخار هذه النيران •• ويقول أهل الأهواز ان جبالهم انما هو من غثاء الطوفان تحجر وهو حجر ينبت ويزيد في كل وقت وسُكّرها جيد وتمرها كثير لا بأس به وكلّ طيب يحمل الى الأهواز فانه يستحيل وتذهب رائحتهُ ويبطلُ حتى لا ينتفع به •• وقد نسب اليها خلق كثير ليس فيهم أشهر من عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد أبي محمد الجَوَاليقي الأهوازي القاضي المعروف بعبدان أحد الحفّاظ المجوّدين المكثرين ذكره أبو القاسم وقال قدم دمشق نحو سنة ٢٤٠ فسمع بها هشام بن عمّار ودُحيماً وهشام بن خالد وأبا زُرعة الدمشقي وذكر غيرهم من أهل بغداد وغيرها وروى عنه يحيى بن صاعد والقاضي الحسين بن اسماعيل الضّبي واسماعيل بن محمد الصفّار وذكر جماعة حُفّاظاً أعياناً وكان أبو عليّ النيسابوري الحافظ يقول عَبدانُ يفي بحفظ مائة ألف حديث وما رأيت من المشايخ أحفظ من عبدان وقال عبدان دخلتُ البصرة ثمان عشرة مرّة من أجل حديث أيوب السختياني كلما ذُكر لي حديثٌ من حديثه رحلتُ اليها بسببه وقال أحمد بن كامل القاضي مات عبدان بعسكر مكرم في أول سنة ٣٠٦ ومولده سنة ٢١٠ وكان في الحديث اماماً

[أَهْوَى] بالقصر * موضع بأرض هَجَرَ •• قال الحفصي أهْوَي بأرض اليمامة ثم من بلاد قُشير •• قال الجعدي

جَزَى الله عنّا رَهطَ قُرَّةَ نظرةً وقُرَّةُ إذ بعض الفعال مُزَلَّجُ
تَدَارَكَ عمرانُ بن مُرَّة رَكضَهم بدارة أهْوَى والخوالج تَخلجُ

••وقال نصر أهْوَى وأَصْهب ماآن لحِمّان وهما من المَرّوت وأهل المَرُّوت بنو حمّان وهو جبل فيه مياه ومراتع •• وبين أهوى وحجر اليمامة أربع ليال•• وروى أحمد ابن يحيى أهوى بفتح الهمزة وكسرها في•• قول الراعي

تهانفتَ واستبكاك رَبعُ المنازل بقارة أهوَى أو بسُوقة حائل

•• وقال أهوَى ماءة لبني قُتيبة الباهليين •• وقال الراعي أيضاً

فانّ على أهوَى لألأم حاضر حسباً وأقبح مجلس ألوانا

[الأَهيَلُ] بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة * موضع فى قول المتنخل الهُذَلي

هل تعرف المنزلَ بالأهيَل   كالوَشم فى المِعصَم لم يَخـمل

أي ليس بخامل والله أعلم



باب الهمزة والياء وما يليهما

[أيَآء] بالفتح والمد * ناحية أحسبها يمانية •• قال الطُفَيل الحارثي

فَرِحنَ رواحاً من أيَآء عشـيَّةً   الى أن طرقنَ الحيَّ في رأس تُخثَمُ

[الإيادُ] بالكسر * موضع بالحزن لبنى يربوع بين الكوفة وفَيْد •• قال جرير

هل دَعوَةٌ من جبال الثلج مُسمعة   أهـلَ الإيادِ وحيّاً بالنباريس

•• وقال جرير أيضاً

وأحمَينا الإيادَ وقُلَّتيـه   وقد عرفتْ سنابكَهن أودُ

[الأيأَلُ] بوزن خَيعل ياؤه بين همزتين * واد

[أُيايِرُ] بالضم والياء الثانيـة مكسورة * منهل بأرض الشام في جهة الشمال من أرض حوران •• قال الرَّماح بن مَيادة وهو عند الوليد بهذا الموضع وكان يخرج اليه فى أيام الربيع للنزهة

لعَـمرك إني نازل بأيَاير   وهو قاتل مشتاق وان كنتُ مُكرَماً

أبيتُ كأني أرمدُ العين ساهراً   اذا باتَ أصحابى من الليل نُوَّماً

[إيبَسْنُ] بالكسر ثم السكون وفتح الباء الموحدة وسين مهملة ساكنة ونون * قرية بينها وبين نخشب فرسخ •• ينسب اليها أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن أحمد ابن يعقوب الإيبَسْني توفي سنة ٥٥٢

[إيجُ] بالجيم * بلدة كثيرة البساتين والخيرات فى أقصى بلاد فارس •• كنتُ بجزيرة كيش وكانت فواكهها الجيـدة تجلَب منها الى كيش وهى من كورة دارابجرد وأهل فارس يسمونها إيك •• منها أبو محمد عبد الله بن محمد الإيجيُّ النحوي الأديب صاحب

ابن دريد روى عن ابن دريد الكثير

[إيجَلِن] بفتح الجيم وكسر اللام ونون * قلعة حصينة في بلاد المَصامدة من البربر بالمغرب في جبل درن ٠٠ منها كان مخرج أبي عبد الله محمد بن تُومَرْت المَصْمودي الملقب بالمهدي صاحب عبد المؤمن بن عليّ سلطان المغرب

[إيجَلَى] بوزن إفعَلَى * اسم موضع قالوا ولم يأت عنهم على هذا الوزن غيره

[إيجَلِين] جيمه تشبه القاف والكاف وياء ساكنة ولام مكسورة وياء أخرى ونون * جبل مشرف على مدينة مَرّاكُش ولا أدري لعله إيجلن المذكور قبل هذا والله أعلم

[أَيْدُ] بالفتح ودال مهملة * موضع في بلاد مزينة ٠٠ قال مَعْنُ بن أوس المُزَني

فذلك من أوطانها فاذا شتَتْ ... تضمَّنها من بطن أيد غياطله

له موردٌ بالقرنتين ومصدر ... لفوت فلاةٍ لاتزال تنازله

[أَيْدَمُ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال وميم * بلد بعمان عن نصر

[إيذَجُ] الذال معجمة مفتوحة وجيم * كورة وبلد بين خوزستان وأصبهان وهي أجلّ مُدُن هذه الكورة وسلطانها يقوم بنفسه وهي في وسط الجبال يقعُ بها ثلج كثير يُحمل الى الأهواز والنواحي وشربُهم من عين شعب سليمان ومزارعهم على الأمطار ولهم بطيخ كثير وهو في هُوَّة ٠٠ وقنطرة إيذج من عجائب الدنيا المذكورة لانها مبنية بالصخر على واد يابس بعيد القعر ٠٠ وإيذج كثيرة الزلازل وبها معادن كثيرة وبها ضرب من القاقُلي تنفع عُصارته النِقرس وبها بيت نار قديم كان يوقد الى أيام الرشيد ودونها بفرسخين صَوْر من الماء وهو مجمع أنهار وكلُّ ماء دائر يسمّى صَوْراً بفتح الصاد يُعرَف هذا الموضع بفَم البوّاب اذا وقع فيه انسان أو دابة لا يزال يدور حتى يموت ثم يقذفه الى الشط من غير أن يغيب في الماء أو يركبه الموجُ وهذا من الأمور العجيبة لان الذي يقع فيه لا يرسُبُ فيه ولا يعلو ماؤه عليه ٠٠ ويفتتح خراجها قبل النوروز الفارسي بشهر وهذا الرسم أيضاً مخالف لرسوم الخراج في سائر الدنيا ومائةُ قصبِ سكرها على سائر قصب سُكر الأهواز أربعة في كل عشرة وقانيذُها يعمَل عمل المكراني والسنجري ووُجد في غُرفة بعض الخانات التي بطريق أصبهان

قُبحَ السالكون في طلب الرز ق على إيذج الى أصبهانِ
ليت من زارها فعاد اليها قد رماه الإله بالخذلان

•• وقال أبو سعد إيذَج في موضعين أحدهما بلدة من كُوَر الأهواز وبلاد الخوز ••ينسب اليها جماعة من ولد المهدي بن المنصور ••منهم أبو محمد يحيى بن أحمد بن الحسن ابن فُورَك الايذَجي* والثاني إيذج من قُرَى سمرقند••منها أبو الحسين محمد بن الحسين الايذجي توفي سنة ٣٨٧ •• وقال أبو بكر محمد بن موسى إيذج من بلاد خوزستان •• ينسب اليها أبو القاسم الحسين بن أحمد بن الحسن الايذجي روى عن أبي بكر أحمد بن محمد بن العباس الاسفاطي روى عنه ابنه أبو العباس •• وأحمد بن أبي حميد الايذجي شيخ ثقة يروي عن أبي ضمرة المدني ويوسف بن العرَق والفرج بن عَباد الواسطي روى عنه جعفر بن أحمد بن فارس قاله أبوأحمد العسال •• وأحمد بن بَهرام الايذجي حدث عن اسحاق بن زياد العطار روى عنه أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني •• وأبو العباس أحمد بن الحسين الايذجي روى عن أبيه وغيره روى عنه أبو عليّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد وغيره وآخرون كثير •• قال وإيذج من قرى سمرقند عند الجبل •• ينسب اليها محمد بن الحسين أبو الحسين الايذجي المذكور السمرقندي كان جالس أبا القاسم الترمذي الحكيم وأخذ عنه من كلامه وحكمته •• وقال سمعت من أبي أحاديث أحمد من الفضل الباخي القاضي كذا قال الادريسي في تاريخ سمرقند

[إيذوج] بزيادة الواو على الذي قبله•• قال أبو سعد*هي قرية على ثلاثة فراسخ من سمرقند•• منها أبو الحسين الايذُوجي قلت وأبو الحسين هذا هو محمد بن الحسين الذي ذكره في الايذج قبل هذا الا أن السمعاني كذا ذكر والله أعلم

[إيرَانْ شهْر] بالكسر وراء وألف ونون ساكنتين وفتح الشين المعجمة وهاء ساكنة وراءأخرى •• قال أبوالريحان الخوارزمي *إيران شهرهي بلاد العراق وفارس والجبال وخراسان يجمعها كلها هذا الاسم والفرس تقول إيران اسم أرفخشد بن سام ابن نوح عليه السلام وشهر بلغتهم البلد فكأنه اسم مركب معناه بلاد أرفخشد •• وقال

يزيد بن عمر الفارسي شبّهوا السواد بالقلب وسائر الدنيا بالبدن ولذلك سموه دِل إيران شهر أي قلبُ إيرانشهر وإيران شهر هو الاقليم المتوسط لجميع الدنيا ‥ وقال الاصمعي فيما حكاه عنه حمزة كانت أرض العراق تسمي دِل إيرانشهر أي قلب بلدان مملكة الفرس فعرّبت العرب منها اللفظة الوسطى يعني إيران فقالوا العراق وزعم الفرس أن طهمورث الملك وهو عندهم بمنزلة آدم عليه السلام دلّ عليه كتابهم المعروف بالابستاق أقطع الدنيا لأكابر دولته فأقطع أولاد إيران بن الاسود بن سام بن نوح عليه السلام وكانوا عشرة وهم خراسان وسجستان وكرمان ومكران وأصبهان وجيلان وسيدان وجرجان وأذربيجان وأرمنان وصيّر لكل واحد من هؤلاء البلد الذي سمي به ونسب اليه فهذا كله إيران شهر ‥ وذكر آخرون من الفرس أيضاً أن أفريدون الملك قسم الأرض بين بنيه الثلاثة فملّك سَلْمَ وهو شرمُ على المغرب فملوك الروم من ولده وملك إيران وهو إيرَج على بابل والسواد فسمي إيران شهر ومعناه بلاد إيران وهي العراق والجبال وخراسان وفارس فملوك الأكاسرة من ولده وملّك طوج وقيل توج وقيل طوس على المشرق فملوك الترك والصين من ولده ‥ وقال شاعرهم في هذه القسمة

وقسمنا مُلكنا في دهرنا قسمة اللحم على ظهر الوضَمْ
فجعلنا الرومَ والشامَ الى مغرب الشمس لِقطْرِيف سَلَمْ
ولطوج جُعِلَ التركُ له فبلادُ الترك يحويها رغَمْ
ولإيرانَ جعلنا عَنوةً فارسَ الملكَ وفزنا بالنِعَمْ

‥ وفي كتاب البلاذري إيران شهر هي نيسابور وقُهستان والطبَسين وهراة وبوشنج وباذغيس وطوس واسمها طابران

| إيرَان | هو شطر الذي قبله وقد جاءت في بعض الشعر هكذا ✻ والمراد بها وبالتي قبلها واحد

| إيرَاياذ | ولفظ العجم بها إيرَاوَه ✻ قرية بينها وبين طبَس خمسة عشر فرسخاً على رأس جبل ولها قلعة حصينة وحولها مزارع وبساتين ونخل وأعناب وتُفاح وأصناف من الفواكه وفيها مياه جارية عذبة وهي في غاية النزاهة والطيبة وبها خانقاه للصوفية

عندها مشهد عليه قبة فيها قبر الشيخ أبي نصر الزاهد الايراباذى وكانت وفاته بعد الخمسمائة وأهل تلك الناحية يذكرون له كرامات منها ان أهل قريته سألوه أن يستسقى لهم فى محل أصابهم فسجد ودعى الله لهم فنبعت عين من وسط الجبل من الصخر الصلد وتدفقت بماء عذب صافٍ وفارت فوراناً شديداً فوضع الشيخ يده على الماء وقال له أسكن فسكن باذن الله أخبرنى بذلك كله الحافظ أبو عبد الله محمد بن النجار البغدادى وقال شاهدتُ العين وشربتُ من مائها وزرتُ قبر هذا الشيخ مراراً ووجدتُ عنده روحاً وقبولا تاماً وعليه نور كثير .. قال وأنشدنى محمد بن المؤيد الدبوسى من لفظه وكتابه بقرية إيراباذ وذكر أنها لعيسى بن محفوظ الطُّرفي

مدحُ الأنام وذمُّهم فحواهما   طمعٌ يردّده لسانُ الذاكر
لولا فضول الحِرص مَن يروى لنا   جود ابن مامة أو دناءة مادر

[إيراهِستَان] بكسر الهاء وسكون السين والتاء المثناة من فوقها وألف ونون .. قال حمزة * الساحل اسمه بالفارسية ايراه ولذلك سموا سيف كورة اردشير خرّه من أرض فارس ايراهستان لقربها من البحر وسكانها الايراهية فعرّبت العرب لفظة إيراه بالحاق القاف باخره فقالوا العراق

[إيرج] بالجيم * قلعة بفارس من أمنع قلاعها

[ايَرُ] بالتحريك * ناحية من المدينة يخرجون اليها للنزاهة

[إيرُ] * موضع بالبادية كانت به وقعة .. قال الشماخ

على أصلابِ أحقَبَ أخدَرِيٍّ   من اللائى تَضَمَّنَهُنَّ إيرُ

وقيل إير جبل بأرض غَطَفَان .. قال زهير

ألا أبلغْ لديك بني سُبيع   وأيام النوائب قد تدورُ
فان تك صرمةٌ أُخذتْ جهاراً   لغرس النخل أُزّرَه الشكيرُ
فان لكم منّا قطّ عاسياتٍ   كيوم أضرَّ بالرؤساء إيرُ

* وإيرُ بنى الحجاج من مياه بني نُمَير

[إيرَم] بفتح الراء * صقع أعجمى عن نصر

[الأَيْسَرُ] بالفتح وفتح السين أيضاً * موضع في قول ذي الرمة

وبحيث ناصي الأجرع عينَ الأيسرُ

[الأَيْسَنُ] بالنون * اسم لبطن واد باليمامة لبني عُبيد بن ثعلبة من بني حنيفة

[الإيغاران] بالكسر والغين معجمة وألف وراء وألف أخرى للتثنية ونون * اسم لعدة ضياع من كُوَر أوغَرَتْ لعيسى ومَعْقل ابني أبي دُلَف العجلي رحمه الله تعالى وقيل لها الايغاران أي إيغارا هذين الرجلين وهما الكَرَج والبرج ٠٠ والايغار اسم لكل ما حمى نفسه من الضياع وغيرها ويمنع منه تقول أوغرتُ الدار اذا حميتَه وأوغرَ صدرَ فلان اذا حماه ومنعه من بلوغ غرض فامتلأ غضباً ولا يسمي الايغار إيغاراً حتى يأمر السلطان بحمايته فلا تدخله العُمّال لِمساحَةٍ خراج ولا مُقاسمة غلة فيكون الايغار لعقبه من بعده على ممرّ السنين خلا الصدقات فانها خارجة عنها يحصيها المصدق ويأخذ الواجب عنها ووُجد بخطّ ابن سُريج الايغار أن يقرّر أمر الضيعة مثلا على عشرة آلاف درهم فيُوغر لصاحبها بعشرة آلاف درهم كل سنة يؤديها في بيت المال أو في غير البلد الذي الضيعة فيه فتكون الضيعة موغرةً محمية لا تدخلها يد عامل أو متصرف وهذين الايغارَين عني الحَيْص بَيْص في رقعته الى أمير المؤمنين المسترشد بالله أن الموصل والايغارَين وهما اليوم اقطاع ملكين سلجوقيّين كانتا جائزتين لشاعرَين طائيين من امامين مرضيّين المعتصم بالله والمتوكل على الله وبناه المجلس أعظمُ وخطَرُه أشرفُ وأجسَمُ وغمامُه أسحُّ وأرزمُ فالامَ الاهمال ٠٠ قلتُ وقد وقفت على كثير من أخبار أبي تمّام والبحتري فلم أر فيها أن واحدا منهما اعطي واحدا من هذين الموضعين لكنه ورد أن أبا تمام مات وهو يتولّى بريد الموصل تولى ذلك بعناية الحسن بن وهب

(أَيْغان) آخره نون احدى * قرى بنج ده ٠٠ منها أبو الفتح عبد الرحمن بن محمد بن عليّ بن عثمان الأيغاني العثماني سمع جامع الترمذي من القاضي أبي سعيد محمد بن عليّ ابن أبي صالح البغوي الدبّاس وكان مولده في حدود سنة ٤٧٠ ووفاته في سنة ٦ أو ٥٤٧ ٠٠ وأبو عمر الفضل بن احمد بن مَتُّويَه بن كاكُويَه الصوفي الأيغاني روى عن أبي عامر الحسن بن محمد بن عليّ القومسي روى عنه أبو الفتح مسعود بن محمد بن سعيد المسعودي

سنة ٥٦١ بشاذياخ

[إيكُ] بالكسر وآخره كاف * هو أيج الذى تقدم ذكره

[أَيكُ] بالفتح * موضع فى •• قول أنس بن مُدْرك الخثعمى

فتلكَ مَخاضي بين أَيك وحيدَة لها تَمَرٌ تحوضه متغمغمُ

[الأيكةُ] * التى جاء ذكرها في كتاب الله عز وجل (كَذَّبَ أصحابُ الأيكة المرسلين) •• قيل هي تبوك التى غزاها النبي صلى الله عليه وسلم آخر غزواته وأهل تبوك يقولون ذلك ويعرفونه ويقولون ان شعيباً عليه السلام ارسل الى أهل تبوك ولم أجد هذا في كتب التفسير بل يقولون الأيكة الغيضة الملتفّة الأشجار والجمع أيك وان المراد بأصحاب الأيكة أهل مَديَن •• قلت ومدين وتبوك متجاوران

[إيلاق] آخره قاف •• قال أبو على ان حُمِلَ إيلاق لبعض بُلدان الشاش على انه عربىٌّ فالياء التى بعد الهمزة يجوز أن تكون منقلبة عن الواو والهمزة والياء وهو مثل إعصار وليس مثل إيعاد الا أن تجعله نُسمي بالمصدَر وإيلاق* مدينة من بلاد الشاش المتصلة ببلاد الترك على عشرة فراسخ من مدينة الشاش أنزهُ بلاد الله وأحسنها وهو عملٌ برأسه وكورته مختلطة بكورة الشاش لا فرق بينهما وقصبتها تونكث وبإيلاق معدن الذهب والفضة في جبالها ويتصل ظهر هذا الجبل بحدود فرغانة •• وقد نسب اليها قوم •• منهم أبو الربيع طاهر بن عبد الله الايلاقي الفقيه الشافعي كان اماماً تفقه على أبي بكر عبد الله بن أحمد القفّال المروزى وأخذ الأصول عن أبي اسحاق الاسفرايني مات سنة ٤٦٥ وله ست وتسعون سنة •• وفي التحبير محمد بن داود بن أحمد بن رضوان الايلاقي الخطيب أبو عبد الله من إيلاق فرغانة أقام بمَرْوَ مدة وعلق الطريقة على الحسن بن مسعود الفرّاء ثم انتقل الى نيسابور وسكنها وعلّق الخلاف على محمد بن يحيي الجيزي وكان فقيهاً صالحاً سمع الحديث الكثير من الفراوى وعبد المنعم القُشيرى وزاهر الشحّامي وطبقتهم ثم قدم علينا مرْوَ وأقام عندى في المدرسة العميدية الى أن مات في ربيع الأول سنة ٥٣٩ * وايلاق بليدة من نواحي نيسابور* وإيلاق من قرى بُخارى

[إيلان] آخره نون * موضع قرب مَرّاكُش بالمغرب من بلاد البربر ذُكر في

حروب عبد المؤمن بن علي

[أَيْلَةَ] بالفتح * مدينة على ساحل بحر القُلْزُم مما يلي الشام •• وقيل هي آخر الحجاز وأول الشام واشتقاقها قد ذكر في اشتقاق ايلياء بعده •• قال أبو زيد ايلة مدينة صغيرة عامرة بها زرعٌ يسيرٌ وهي مدينة لليهود الذين حرَّم الله عليهم صيد السمك يوم السبت فخالفوا فمُسِخوا قِرَدةً وخنازير وبها في يد اليهود عهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم •• وقال أبو المنذر سمّيت بأيلة بنت مَدْيَن بن ابراهيم عليه السلام •• وقال أبو عبيدة ايلة مدينة بين الفسطاط ومكة على شاطئ بحر القلزم تُعدُّ في بلاد الشام وقدم يوحَنَّة بن رُؤْبَةَ على النبي صلى الله عليه وسلم من ايلة وهو في تبوك فصالحه على الجزية وقرَّر على كل حالم بأرضه في السنة ديناراً فبلغ ذلك ثلاثمائة دينار واشترط عليهم قِرَى من مرَّ بهم من المسلمين وكتب لهم كتاباً أن يُحفَظوا ويُمنعوا فكان عمر بن عبد العزيز لا يزداد على أهل ايلة عن الثلاثمائة دينار شيئاً •• وقال أُحيحة بن الجُلاَح يرثي ابنه

أَلا ان عَيني بالبُكاء تهلَّلُ جزوعٌ صَبُورٌ كلَّ ذلك تفعلُ
فان تعتريني بالنهار كآبةٌ فَلَيلي اذا أمسى أمرّ وأطولُ
فما هِبْرِزِيٌّ من دنانير أَيْلَةٍ بأيدي الوُشاة ناصعٌ يتأكَّلُ
بأحسن منه يومَ أصبحَ غادياً ونفَّسَني فيه الحِمامُ المعجَّلُ

ـ الوُشاة الضرَّابون وناصع مشرق ويتأكل ـ أي يأكل بعضه بعضاً من حسنه •• وقال محمد بن الحسن المهلّبي من الفسطاط الى جُبّ عُمَيرة ستّة أميال ثم الى منزل يقال له عجرود وفيه بئر مالحة بعيدة الرشاء أربعون ميلا ثم الى مدينة القُلزُم خمسة وثلاثون ميلا ثم الى ماء يُعرَف بجر يومان ثم الى ماء يعرف بالكرسيّ فيه بئر رواء مرحلة ثم الى رأس عقبة أيلة مرحلة ثم الى مدينة أيلة مرحلة •• قال ومدينة أيلة جليلة على لسان من البحر الملح وبها مجتمع حج الفسطاط والشام وبها قوم يذكرون انهم من موالي عثمان بن عفان ويقال ان بها برد النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد وهبه ليُحنَّة بن رؤبة لما سار اليه الى تبوك وخراج ايلة ووجوه الجبايات بها نحو ثلاثة آلاف دينار وايلة في الاقليم الثالث

وعرضها ثلاثون درجة ٠٠ وينسب الى ايلة جماعة من الرواة ٠٠ منهم يونس بن يزيد الأيلي صاحب الزُّهري توفي بصعيد مصر سنة ١٥٢ ٠٠ واسحاق بن اسماعيل بن عبد الأعلى ابن عبد الحميد بن يعقوب الايلي روى عن سفيان بن عُيينة وعن عبد المجيد بن عبد العزيز بن رَوَّاد حدَّث عنه النسائي مات بأَيْلَةَ سنة ٢٥٨ ٠٠ وحسّان بن أبان بن عثمان أبو علي الأيلي ولي قضاء دمياط وكان يفهمُ ما يحدث به وتوفي بها سنة ٣٢٢ * وأيلة أيضاً موضع برَضوَى وهو جبل ٠٠ قال ابن حبيب ايلة من رضوى وهو جبل ينبعُ بين مكة والمدينة وهو غير المدينة المذكورة هذا لفظه ٠٠ وأنشد غيره يقول

*من وَحش ايلة حُوشيٌّ أكارعه * والوحش لا يُنسَبُ الى المدُن ٠٠ وقال كثيّر

رأيتُ وأصحابي بأيلة مَوهِناً وقد غار نجمُ الفَرْقد المتصوّبُ
لعَزّة ناراً ما تبوخُ كأنها اذا ما رمَقناها من الليل كَوْكبُ
تَعجَّبَ أصحابي لها حين أُوقِدَت وللمُصطلِيها آخر الليل أعجبُ
اذا ما خَبَتْ من آخر الليل خَبْوَةً أُعيدَ لها بالمَندَليِّ فتثقبُ

ومما يدلُّ على ان أيلة جبل ٠٠ قول كثيّر أيضاً

ولو بذَلَت أمُّ الوليد حديثها لعُصمٍ برَضوَى أصبحت تتقرّب
تَهبَّطْنَ من أركان ضاس وأيلة اليها ولو أغرَى بهنّ المكلّبُ

[إيلياء] بكسر أوله واللام وياء وألف ممدودة * اسم مدينة بيت المقدس ٠٠ قيل معناه بيت الله وحكى الحفصي فيه القصر وفيه لغة ثالثة حذف الياء الأولى فيقال إلياء بسكون اللام والمد ٠٠ قال أبو علي وقد سمّي البيت المقدس إيلياء بقول الفَرَزدَق

وبيتان بيتُ الله نحن وُلاتُهُ وقصرٌ بأعلى إيلياء مُشَرَّفُ

فإيلياء الهمزة في أولها فاء لتكون بمنزلة الجِرْبِياء والكِبرِياء وتكون الكلمة ملحقة بطِرْمِساء وجِلْحِطاء وهو الأرض الحزن والياء التي بعد الهمزة لا تخلو من أن تكون منقلبة من الهمزة أو من الواو وقياس قول سيبويه أن يكون من الواو ولا تكون منقلبة من الهمزة على هذا القول لان الهمزتين اذا لم يجتمعا حيث يكثر التضعيف نحو شدَدْتُ وردَدْتُ فان لم يجتمعا حيث يقلُّ التضعيف أجدَر ألا ترى ان باب دَدَن

وكوكب من القلة بحيث لا نسبة له الى باب ردَدْت ولم تجتمع الهمزتان فيه كما اجتمع سائر حروف الحلق في هـذا الباب في قلة مهاه والبعاع والبعّة ولجّ وسجّ ونجّ وان جعلتهما من الياء كان من لفظة قولهم في اسم البلد أيلة هذا ان كان فَعْلة وان كان مثل مَيتة أمكن أن تكون من الواو .. ومما جاء على لفظه من ألفاظ العرب الإيّل وهو فِعّل مثل الهيّخ في الزنة وكون العين ياء ومن بنائه الإمّر ولد الضأن والقِنّف .. وقالوا للبرّاق الإلّق وللقصير دِنّب ومجيء البنـاء في الاسم والصفة يدل على قوّته .. فان قيل هل يجوز أن تكون إيلياء إفعِلاء فتكون الهمزة ليست بأصل كما كانت أصـلا في الوجه الأول .. فالقول في ذلك انا لا نعلم هذا الوزن جاء في شيء واذا لم يجيء في شيء لم يسع تحمـل الـكلمة عليه ولو جاء منه شيء لأمكن أن تكون الياء الأولى منقلبة عن الواو أو منقلبة عن الهمزة كالإيوان ونحوه ولم يجز أن يكون انقلابها عن الياء لأنه لم يجيء من نحو سَلِسَ في الياء إلا يَدَيْتُ وأيديتُ .. وقيل انما سميت إيلياء باسم بانيها وهو ايليـاء بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وهو أخو دمشق وحمص واردُنّ وفلسطين .. قال بعض الاعراب

فلو أن طيراً كُلِّفَتْ مثل سيره الى واسط من إيليـاء لكلَّت
سمى بالمهارى من فلسطين بعدما دنا الفيء من شمس النهار فولّت
فما غاب ذاك اليوم حتى أناخها بمَيسان قدحلّت عُراها وكلّت
كأن قُطامياً من الرحل طاويا اذا غمرة الظلماء عنه تجلّت

[الأَيم] بالفتح * جبل أسود بحمى ضرية يُناوح الأكوام .. وقيل جبل أسود في ديار بني عبس بالرُّمّة وأكنافها .. قال جامع بن عمرو بن مُرخية

تربّعت الدّارات دارات عسعس الى أجلى أقصى مداها فنيرها
الى عاقر الأكوام فالأيم فاللوى الى ذي حُساً روضاً مجوداً يسورها

[أَيْنُ] وهو بَيْن .. وقد خُتم به هذا الكتاب .. وفي كتاب نصر أيْن * قرية قرب إضَم وبلاد جُهينة بين مكة والمدينة وهي الى المدينة أقرب وهناك عيون .. وقيل أين مدينة في أقصى المغرب .. وقيل بدله يبين وهو موضع قريب من الحيرة

[أَيْنَاوَنُ] نونان وواو مفتوحة * اسم واد

[الإيوَازُ] بالكسر وآخره زاي * جبل في أطراف تَمَلَى وتملى بالتحريك جبال في وسط ديار بني قُريط * والإيواز جبل لبني أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة

[الإيوان] آخره نون * وهو إيوان كسرى .. قال النحويون الهمزة في إيوان أصل غير زائدة ولو كانت زائدة لوجب إدغام الياء في الواو وقلبها الى اليـاء كما في أيام فلما ظهرت الياء ولم تُدغم دل على ان الياء عين وان الفاء همزة وقُلبت ياء لكسرة الفاء وكراهية التضعيف كما قُلبت في ديوان وقيراط وكما ان الدال والقاف فاآن والياءين عينان كذلك التي في إيوان .. وإيوان كسرى الذي بالمدائن مدائن كسرى زعموا أنه تعاوَن على بنائه عدة ملوك .. وهو من أعظم الأبنية وأعلاها رأيته وقـد بقي منه طاق الايوان حسبُ وهو مبني بآجُرّ طول كل آجُرّة نحو ذراع في عرض أقلّ من شبر وهو عظيم جداً .. قال حمزة بن الحسن قرأت في كتاب الذي نقله ابن المقفع ان الايوان الباقي بالمدائن هو من بناء سابور بن أردشير فقال لي الموبذان موبذان أُميد بن أشُوهَشت ليس الأمر كما زعم ابن المقفع فان ذلك الايوان خرّبه المنصور ابو جعفر وهذا الباقي هو من بناء كسرى ابرويز .. وقد حُكي ان المنصور لما أراد بناء بغداد استشار خالد بن برمك في هدم الايوان وادخال آلته في عمارة بغداد فقال له لا تفعل يا أمير المؤمنين فقال أبيت إلا التعصب للفُرس فقال ما الأمر كما ظن أمير المؤمنين ولكنه أثر عظيم يدل على ان مِلّةً ودِيناً وقوماً أذهبوا ملك بانيه لدينٌ ومُلك عظيم فلم يصغ الى رأيه وأمر بهدمه فوجد النفقة عليه أكثر من الفائدة بنقضه فتركه فقال خالد الآن أرى يا أمير المؤمنين أن تهـدمه لئلاّ يقال انك عجزت عن خراب ما عمره غيرك ومعلوم ما بين الخراب والعمارة .. فعلى قول الموبذان انه خرّب إيوان سابور بن أردشير وعلى قول غيره انهم لم يلتفت الى قوله أيضا وتركه .. وما زلت أسمع ان كسرى لما أراد بناء ايوانه هذا أمر بشراء ما حوله من مساكن الناس وارغابهم بالثمن الوافر وادخاله في الايوان وانه كان في جواره عجوز لها دُوَيرة صغيرة فأرادوها على بيعها فامتنعت وقالت ما كنت لأبيع جوار

الملك بالدنيا جميعها فاستحسن منها هذا الكلام وأمر ببناء الايوان وترك دارها في وضعها منه واحكام عمارتها •• ولما رأيت الايوان رأيت في جانب منه قبة صغيرة محكمة العمارة يعرفها أهل تلك الناحية بقبة العجوز فعجبت من قوم كان هذا مذهبهم في العدل والرفق بالرعية كيف ذهبت دولتهم لولا النبوّة التي شرّفها الله تعالى وشرف بها عباده •• وقال ابن الحاجب يذكر الايوان

يا من بناه بشاهق البنيان أنسيت صنع الدهر بالايوان
هذي المصانع والدساكر والبنا وقصور كسرى انوشروان
كتب الليالي في ذراها أسطراً بيد البلى وأنامل الحدثان
ان الحوادث والخطوب اذا سطت أودت بكل موثّق الأركان

•• قلت ومن أحسن ما قيل في الايوان •• قول ابي عبادة البحتري

حضرت رحلي الهموم فوجّهـ ـت الى أبيض المدائن عنسي
أتسلّى عن الحظوظ وآسى لمحل من آل ساسان درس
ذكرتنيهم الخطوب التوالي ولقد تذكر الخطوب وتنسي
وهم خافضون في ظل عال مشرف يحسر العيون ويخسي
مغلق بابه على جبل القبـ ـق الى دارتي خلاط ومكس
حلل لم تكن كأطلال سعدى في قفار من البسابس ملس
ومساع لولا المحاباة مني لم يطقها مسعاة عنس وعبس
نقل الدهر عهدهن عن الجدّة حتى رجعن أنضاء لبس
فكأن الجرمان من عدم الأنس وأخلى به بنية رمس
لو تراه علمت أن الليالي جعلت فيه مأتماً بعد عرس
وهو ينبيك عن عجائب قوم لا يشاب البيان فيهم بلبس
فاذا ما رأيت صورة أنطا كية ارتعت بين روم وفرس

وقد كان في الايوان صورة كسرى أنو شروان وقيصر ملك انطاكية وهو يحاصرها ويحارب أهلها

والمنايا مواثلٌ وأنوشروان يُزْجي الصفوفَ تحت الدِّرَفْس (١)

في اخضرارٍ من اللباسِ على أصـ فرَ يختالُ في صبغة وَرْس
وعِرَاكُ الرِّجال بين يديه في خفوتٍ منهم واغماض جَرْس
من مُشيحٍ يَهْوِي بعامل رُمْحٍ ومُليحٍ من السِّنان بتُرْس
تَصِفُ العينُ انهم جِدُّ أحيا ءٍ لهم بينهم إشارة خُرْس
يغتلي فيهم ارتيابيَ حتى تتقرَّى منهم يدايَ بلَمْس
قد سقاني ولم يُصَرِّدْ أبو الغو ث على العسكرين شربة خَلْس
من مُدام تقولها هي نجمٌ ضوَّأ الليلَ أو مجاجةُ شمس
وتراها اذا أجَدَّت سروراً وارتياحاً للشارب المتحسي
أُفرِغَتْ في الزجاج من كل قلب فهي محبوبة الى كل نفس
وتوهمتُ ان كسرى ابرويز يتعاطى أو البلهبذ أنسي
حلمٌ مطبق على الشكّ عندي أم أمانٍ غيَّرْنَ ظنّي وحدسي
وكأنّ الايوان من عجب الصنـ عة جوبٌ في جنب أرعن جِلْس
يتظنّى من الكآبة أن يبـ دو لعيني مصبّحٍ أو ممسّي
مُزعجاً بالفراق عن أنس إلفٍ عزّ أو مرهقاً بتطليق عرس
عكست حظه الليالي وبات الـ مشتري فيه وهو كوكب نحس
فهو يُبدي تجلداً وعليه كلكل من كلاكل الدهر مُرسي
لم يعبه أن بُزّ من بُسط الديـ باج واستلّ من ستور الدمقس
مُشمخرٌّ تعلو له شرفات رُفعت في رؤوس رضوى وقدس
لابسات من البياض فما تُبـ صر منها إلاّ غلائل بُرس
ليس يُدرى أصنعُ إنس لجن سكنوه أم صنع جن لانس
غير أني أراه يشهد أن لم يك بانيه في الملوك بنكس
فكأني أرى الكواكب والقو م اذا ما بلغت آخر حسّي

(١) ــ الدرفس هو اسم العلم الذي كان لكسرى

وكأن الوفود ضاحين حسرى من وقوف خلف الزحام وجلس
وكأن القيان وسط المقاصير رُيرَجِّعْن بين حور ولُعس
وكأن اللقاء أول من أمس س ووشك الفراق أول أمس
وكأن الذي يريد اتباعا طامع في لقائهم صبح خمس
عمرت للسرور دهراً فصارت للتعزي رباعهم والتأسي
فلها أن أعينها بدموع موقفات على الصبابة حبس
ذاك عندي وليست الدار داري باقتراب منها ولا الجنس جنسي
غير نعمى لأهلها عند أهلي غرسوا من رطابها خير غرس
أيدوا ملكنا وشدوا قواه بكماة تحت السنور حمس
وأعانوا على كتائب أربا ط بطعن على النحور ودعس
وأراني من بعد أكلف بالأشـ راف طرًّا من كل سنخ وأس

واجتاز الملك العزيز جلال الدولة البويهي على إيوان كسري فكتب عليه بخطه من شعره

يا أيها المغرور بالدنيا اعتبر بديار كسرى فهي معتبر الورى
غنيت زماناً بالملوك وأصبحت من بعد حادثة الزمان كما ترى

[أيهات] بوزن هيهات * موضع

[أيهب] بالباء الموحدة * موضع في بلاد بني أسد قابل الماء .. قال النابغة

كأن قتودي والنسوع جرى بها مصك يباري الجون جابٌ معقرب
رعى الروض حتى نشت الغدْرُ والتوت بدجلانها قيعان شرج وأيهب

[أيهم] بالميم * موضع في .. قول النابغة

ألمْ برسم الطلل الأقدم بجانب السكران فالأيهم
دارُ فتاة كنتُ ألهو بها في سالف الدهر عن الأخرم

قال نصر .. ولطيء الأيهم وهي أودية لبني موقع

[أية] بالفتح والتشديد * من أعمال الري

﴿ هذا آخر كتاب الهمزة ﴾

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد
خاتم النبيين وعلى آله أجمعين وأصحابه وذريته
والتابعين وتابع التابعين ورضي الله
عن السلف الصالحين
اللهم آمين



تم الجزء الأول من عشرة أجزاء من كتاب معجم البلدان ويليه الجزء الثاني أوله كتاب الباء والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كتاب معجم البلدان

﴿ تأليف ﴾

الشيخ الامام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله
الحموي الرومي البغدادي المتوفى سنة ٦٢٦ هجريه
رحمه الله رحمة واسعه

عنى بتصحيحه وترتيب وضعه وكتابة المستدرك عليه محمد أمين الخانجي
الكتبي بقراءته على الاستاذ الأديب النحوي الراوية (الشيخ
احمد بن الأمين الشنقيطي) نزيل القاهره حفظه الله

﴿ الطبعة الأولى ﴾

« اختتام سنة ١٣٢٣ هجرية ـ وافتتاح سنة ١٩٠٦ م »
(على نفقة أحمد ناجي الجمالي • ومحمد أمين الخانجي وأخيه •
ومولوي عبد الله جيتيكر •وسيد موسى شريف)

﴿ المجلد الثاني ـ من عشرة مجلدات ﴾

•(طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر)•

بسم الله الرحمن الرحيم

عونك اللهم يالطيف

﴿ كتاب الباء من كتاب معجم البلدان ﴾

﴿ باب الباء مع الهمزة وما يليهما ﴾

[البِئْرُ] مهموزة الوسط وهي * الجُبُّ معروفة وجمعها بِئار وأبْآر وتقلب فيقال آبار وحافرها بَئَّار ويقال أبّار وبأرتُ بئراً اذا حفرتها •• واشتقاق ذلك من بأرتُ الشيء وابتأرته اذا خبأته وادخرته •• قال الأموي ومنه قيل للحفرة البُؤْرة * ويوم البئر من أيام العرب

[بِئْرُ أَرْما] بفتح الهمزة من أرما وسكون الراء وميم وألف مقصورة * بئر على ثلاثة أميال من المدينة عندها كانت غزاة ذات الرقاع

[بِئْرُ أَرِيس] بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وسين مهملة * بئر بالمدينة ثم بِقُبًا مقابل مسجدها •• قال أحمد بن يحيي بن جابر نُسبت الى أريس رجل من المدينة من اليهود عليها مال لعثمان بن عفان رضي الله عنه وفيها سقط خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من يد عثمان فى السنة السادسة من خلافته واجتهد فى استخراجه بكل ما وجد اليه سبيلا فلم يوجد الى هذه الغاية فاستدلوا بعدمه على حادث فى الاسلام عظيم وقالوا ان عثمان لما مال عن سيرة مَن كان قبله كان أول ما عُوقب به ذهاب خاتم

رسول الله صلى الله عليه وسلم من يده وقد كان قبله في يد أبي بكر ثم في يد عمر ثم في يد عثمان رضي الله عنهم ٠٠ والأريس في لغة أهل الشام الفلاّح وهو الأكار وجمعه أريسون وأرارسة وأرارس في الأصل جمع اريّس بتشديد الراء وأظنها لغة عبرانية وأحسب أن الرئيس مقدّم القرية تعريبه

[بئرُ الأسْوَد] ٠٠ قال محمد بن اسحاق الفاكهي في كتاب مكة * بئر الأسود بمكة منسوبة الى الأسود بن سفيان بن عبد الأسد المخزومي وهي في الاصل ثنية أم قِردان

[بئرُ أليَة] بلفظ الية الشاة * ذكرت في الية

[بئرُ أنّا] بفتح الهمزة وتشديد النون والقصر ٠٠ هكذا ذكره ابن اسحاق ٠٠ وقال عبد الملك بن هشام النحوي انما هو بئر أنّي بتشديد النون والياء ٠٠ قال ابن اسحاق لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني قُريظة نزل على * بئر من آبارها وتلاحق به الناس

[بئرُ بُضَاعَة] بالضم ويروى بالكسر * في دار بني ساعدة وقد ذكرت في بضاعة

[بئرُ بني بُرَيْمَة] بضم الباء الموحدة كأنه تصغير برمة * وبنو بريمة من بني عبدالله ابن غطفان قرب معدن البئر بنجد

[بئرُ جُشَم] بضم الجيم وفتح الشين المعجمة * بالمدينة

[بئرُ جَمَل] بالجيم بلفظ الجمل من الابل * موضع بالمدينة فيه مال من أموالها

[بئرُ حاء] بالحاء المهملة ويقال بَيرحا بفتح الباء بغير همزة وبَيرحاء بالمد وبَيرحا بفتح الباء والراء والقصر وبَرِيحا بفتح البـاء وكسر الراء وياء ساكنة وحاء مقصورة ٠٠ كل ذلك قد روى في اسم هذا الموضع * وهو أرض كانت لأبي طلحة بالمدينـة قرب المسجد ويُعرف بقصر بني جُدَيلة ٠٠ وسنذكره بمشيئة الله وعونه بوجوهه وروايته في آخر هذا الباب

[بئرُ حِصْن] * منسوبة الى حصن بن عوف بن معـاوية الأكبر بن كُليب * كانت ببطن المرّوت طمّها بنو مُرّة بن حمّان ٠٠ وفيها يقول جرير

وفي بئر حصن أدركتنا حفيظة وقد رُدَّ فيها مرتين حفيرها

[بئر الدُّرَيْك] كأنه تصغير الدَّرَك * بالمدينة ٠٠ قال قيس بن الخَطيم

كأنا وقد أحلوا لنا عن نسائهم ‏ أسودٌ لها في غيلِ بِيشةَ أشبلُ
ببئر الدُّرَيك فاستعدُّوا لمثلها ‏ وأصغوا لها آذانكم وتأمَّلوا

وروى أبو عمرو ‏ ببئر الدُّرَيق

[بئرُ ذَرْوَان] بفتح الذال المعجمة وسكون الراء .. كذا يقوله رواة كتاب البخارى كافّة وكذا روى عن ابن الحذَّاء .. وفي كتاب الدعوات من كتاب البخارى هي * بئر في منازل بني زُرَيق بالمدينة .. وقال الجُرجاني ورواة مسلم كافة هي بئر ذى أرْوان .. وقال الأصيلي * ذو أروان موضع آخر على ساعة من المدينة وفيه بنى مسجد الضرار .. وقال الأصمعي وبعضهم يخطئ فيقول بئر ذروان .. والذي صححه ابن قُتيبة ذوأرْوَان بالتحريك

[بِئرُ رُومَةَ] بضم الراء وسكون الواو وفتح الميم * وهي في عقيق المدينة .. رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال نِعمَ القليبُ قليبُ المُزَني وهي التي اشتراها عثمان ابن عفّان فتصــدق بها .. وروي عن موسى بن طلحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال نعم الحفيرُ حفير المزَني يعني رومة فلما سمع عثمان ذلك ابتاع نصفها بمائة بكرة وتصدق بها على المسلمين فجعل الناس يستقون منها فلما رأى صاحبها أن قد امتنع منه ما كان يُصيب منها باعها من عثمان بشيء يسير فتصدق بها كلها .. وقال أبو عبد الله ابن مندة رُومة الغِفاري صاحب بئر رومة روى حديثه عبد الله بن عمر بن أبان بن عبد الرحمن المحاربي عن ابن مسعود عن أبي سلمة عن بشر بن بشير الأسلمي عن أبيه قال لمــا قدم المهاجرون المدينة استنكروا الماء وكان لرجل من بنى غِفار بئر يقال لها رومة كان يبيع منها القِربة بالمدّ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بِعنيها بعين في الجنّة فقال يارسول الله ليس لي ولعيالي غيرها لا أستطيع ذلك فبلغ ذلك عثمان فاشتراه بخمسة وثلاثين ألف درهم الحديث .. كذا قال رومة الغفاري .. ثم قال حين يقال لها رومة .. وقال مصعب بن عبدالله الزبيري يذكر رومة ويتشوقها وهو بالعراق

أقول لثابت والعينُ تَهمِي ‏ دُموعاً ما أُريد لها انحدارا
أعِرْني نَظرَةً بقرى دُجيل ‏ تُحاولها ظلاماً أو نهارا

فقال أرى بُرُومة أو بسَلْع منازلنا معطلة قفارا

•• وقال أهل السيَر لما قدم تُبَّع المدينة وكان منزله بقُبا واحتفر البئر التي يقال لها بئر الملك وبه سمّيت فاجتوى ماءها فدخلت عليه امرأة من بني زُرَيق يقال لها فاكهة فشكا اليها وباء بئره فانطلقت واستقت له من ماء رومة ثم جاءته به فشربه فأعجبه فقال لها زيدي فكانت تصير اليه مقامه بالماء من رومة فلما ارتحل قال لها يا فاكهة مامعنا من الصفراء ولا البيضاء شيء ولكن ما تركنا من أزوادنا ومتاعنا فهو لك فلما سار نقلت جميع ذلك فيقال انها وأولادها أكثر بني زُرَيق مالاً حتى جاء الاسلام •• وقال عبد الله بن الزبير الأسدي يرثي يعقوب بن طلحة بن عبيد الله ومن قُتل معه بالحرة

لعمري لقد جاء الكَرَوَّس كاظماً على خبر للمسلمين وجيع

شباب ليعقوب بن طلحة أقفرَت منازلهم من رومة وبقيع

[بئرُ رِئابٍ] * بالمدينة •• قال الشاعر

اسألْ عمَّنْ سلاَ وصالكَ عمْدًا وتَصابَى وما به من تصابِ

ثم لا تنسَها على ذاك حتى يسكُنَ الحي عند بئر رئابِ

[بئرُ الشَّعُوبِ] بفتح الشين المعجمة * والشَّعوب قرية من نواحي اليمن في مخلاف سِنحانَ

[بئرُ شَوْذَبَ] الذال معجمة مفتوحة والباء موحدة * بئر بمكة تنسب الى مولى معاوية بن أبي سفيان يقال له شَوْذَب وقد دَخلَتْ في المسجد •• ويقال ان شوذب كان مولى لطارق بن عَلقمة بن عريج بن جذيمة بن مالك بن سعد بن عوف بن الحارث بن عبدمناة بن كنانة •• ويقال بل كان مولى لنافع بن علقمة بن صفوان بن أمية بن مُحَرِّث ابن جمل بن شِقّ الكناني خال مروان بن الحكم بن أبي العاص

[بئر عائشةَ] * بالمدينة منسوب الى عائشة بن نُمير بن واقف رجل من الأوس وليس هو اسم امرأة عن أحمد بن يحيى بن جابر

[بئرُ عُروَةَ] * بعقيق المدينة تنسب الى عروة بن الزبير بن العوّام رضي الله عنه •• قال عليُّ بن الجهم

هذا العقيق فعَدِّ أيدي العيس من غَلْوَائها
واذا أطَفْتَ ببئر عُرْ وة فاسقني من مائها
إنّا وعَيشك ما ذمَـ ـنا العيشَ في أفنائها

•• قال الزبير بن بكّار كان من يخرج من مكة وغيرها اذا مرّ بالعقيق تزوّد من ماء بئرعُرْوةَ وكانوا يُهدونه الى أهاليهم ويشربونه في منازلهم •• قال الزبير ورأيت أبي يأمر به فيُغلى ثم يجعله في القوارير ويهديه الى الرشيد وهو بالرقّة •• قال السرى بن عبد الرحمن الأنصارى

كَفّنوني ان مُتُّ في درع أروَى واجعلوا لي من بئر عروَة مائي
سُخنَةٌ في الشتاء باردةُ الصيـ ـف سراجٌ في الليلة الظلماء

[بئرُ عِكْرِمَةَ] * بمكة تنسب الى عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم

[بئرُ عَمْرو] * بمكة منسوبة الى عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي •• واليه أيضاً ينسب شعب عمرو بمكة

[بئرُ أبي عِنَبَةَ] بلفظ واحدة العنب * بئر بينها وبين مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدار ميل وهناك اعترض رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه عند مسيره الى بدر •• وفي حديث لقد رأيتُه حتى سقاني من بئر أبي عنبة أو لفظ هـذا معناه •• وقد جاء ذكرها في غير حديث

[بئر غَدَقٍ] بالتحريك أوله غين معجمة وآخره قاف غَدِقت العين والبئر فهي غَدِقة أي عذبة وماء غدقٌ أي عذب * وهي بئر بالمدينة وعندها اطُمُ البلويّين الذي يقال له القاع

[بئرُ غَرْس] بسكون الراء وسين مهملة * بئر بالمدينة ذكرت في غرس

[بئرُ مَرْق] بفتح الميم وسكون الراء وقاف ويروى بفتح الراء* بئر بالمدينة ذكرها في حديث الهجرة

[بئرُ مُطَّلِب] بضم الميم وفتح الطاء وكسر اللام •• قال أحمد بن يحيى بن جابر* بئر

المطلب على طريق العراق وهي منسوبة الى المطلب بن عبد الله بن حُنطُب بن الحارث ابن عبيد بن عمر بن مخزوم هكذا تقول النسابون حنطب بضم الحاء المهملة والطاء المعجمة والمحدثون يفتحون الحاء ويهملون الطاء والحنطَب الذكر من الجنادي والحنطب لا أدري ما هو قيل قدم صخر بن الجعد الخضري المحاربي الى المدينة فأتى تاجراً يقال له سيّار فابتاع منه بزًّا وعطرًا وقال له تأتيني غدوةً فأقضيك وركب من تحت ليلته وخرج الى البادية فلما أصبح سيّار سأل عنه فعُرّف خبره فركب في جماعة من أصحابه في طلبه حتى أتوا بئر مطّلب وهي على سبعة أميال من المدينة وقد جهدوا من الحرّ فنزلوا عليها وأكلوا تمراً كان معهم وأراحوا دوابّهم وسقوها حتى اذا أراحوا انصرفوا راجعين وبلغ الخبر صخراً .. فقال

أهونْ عليّ بسيار وصفوته ... اذا جعلت سراراً دون سيّار
ان القضاء سيأتي بعده زمنٌ ... فاطوِي الصحيفة واحفظها من الفار
يسائل الناس هل أحسستمُ أحداً ... محاربياً أتى من دون أظفار
وما جلبتُ اليهم غير راحلة ... وغير قوسٍ وسيفٍ جفنُه عارِ
وما أرنّهم الا ليدفعهم ... عنّي ويُخرجني نقضي وإمراري
حتى استغاثوا بألوَى بئر مطّلب ... وقد تحرّق منهم كلُّ تمّار
وقال أوّلهم نُصحاً لآخرهم ... ألا ارجعوا واتركوا الأعراب في النار

[بئرُ مُعاويةَ] * بين عسفان ومكة .. منسوبة الى أبي عبيد الله معاوية بن عبد الله وزير المهدي كان المهدي أقطعهُ هذا الموضع فيما أقطعه لما استوزره فسميت به

[بئرُ مَعُونَةَ] بالنون .. قال ابن اسحاق بئر معونة * بين أرض بني عامر وحرّة بني سُليم .. وقال كلا البلدين منها قريب الا انها الى حرّة بني سليم أقربُ .. وقيل بئر معونة بين جبال يقالُ لها أُبلَى في طريق المصعد من المدينة الى مكة وهي لبني سُليم .. قاله عرّام .. وقال أبو عبيدة في كتاب مقاتل الفرسان بئر معونة ماء لبني عامر بن صَعْصَعة .. وقال الواقدي بئر معونة في أرض بني سليم وأرض بني كلاب وعندها كانت قصة الرجيع والله أعلم

[بئرُ الملك] * بالمدينة منسوبة الى تبع وقد ذكرت في بئر رومة

[بئرُ أبي موسى] هو الاشعري ٠٠ قال أبو عبد الله محمد بن اسحاق الفاكهي في كتاب مكة من تصنيفه شلقانُ وكيل بُغا مولى المتوكل هو الذي * بنى بئر أبي موسى الاشعري بالمعلاة في سنة ٢٤٢ بعد ان كانت مدكوكة وهي قائمة الى اليوم على باب شعب أبي دُبّ بالحَجُون

[بئرُ مَيْمُون] * بمكة ٠٠ منسوبة الى ميمون بن خالد بن عامر بن الحضرمي كذا وجدته بخط الحافظ أبي الفضل بن ناصر على ظهر كتاب ٠٠ ووجدت في موضع آخر ان ميمون صاحب البئر هو أخو العلاء بن الحضرمي والي البحرين حفرها بأعلى مكة في الجاهلية وعندها قبر أبي جعفر المنصور وكان ميمون حليفاً لحرب بن أمية بن عبد شمس واسم الحضرمي عبد الله بن عِماد ٠٠ قال الشاعر

تأمل خليلي هل ترى قصرَ صالح وهل تعرف الأطلال من شعب واضح
الى بئر ميمون الى العيرة التي بها ازدَحمَ الحجّاج بين الأباطح

[بئرُ يقظانَ] بالظاء المعجمة أوله ياء * ماء لبني نُمَير وأكثر ما يقال لها البئر غير مضافة ٠٠ قال أبو زياد وكان يقظان قد اهترى أي ذهب عقله

****

باب الباء والالف وما يليهما

[با أيُّوبَ] هو تخفيف أبي أيوب هكذا جاء * قرية كبيرة بين قرميسين وهمذان عن يمين الطريق للقاصد من بغداد الى همذان ٠٠ منسوب فيما قيل الى رجل من جُرْهُم يقال له أبو أيوب وكانت بها أبنية نُقِضَتْ وتُعرَفُ هذه القرية بالدُّكان وبالقرب منها بُحَيرة صغيرة في رأى العين يقال انه غرق فيها بعض الملوك فبذلت أمه لمن يُخرجه الرغائب فلما أعياها إخراجُه عزَمَت على طمّها فحشرت الناس وجاؤا بالتراب والقوه فيها فلم يؤثر شيئاً فأيست من ذلك فجاءت آخرا بحملة من التراب واحدة فأمرت بصبّها على شفير البحيرة فكانت تلاً عظيما فهو الى الآن باق وأرادت أن تُعرّف الناسَ انها لم تعجز عن شيء تمكن وماء هذه البحيرة يَصُبُّ في واد وحياض تحتها

[بابانُ] باآن وألف ونون بأي بابان * محلة بأسفل مَرْوَ •• ينسب اليها أبوسعيد عبدة بن عبد الرحيم بن حبّان البابانى المروزي سمع الكثير وسافر الى الشام والعراق ومصر ومات بدمشق سنة ٢٤٤

[البابُ] ويُعْرَف بباب بُزاعة * بليدة من طرف وادي بُطنان من أعمال حلب بينها وبين منبج نحو ميلين والى حلب عشرة أميال وهي ذات أسواق يُعمل فيها كِرْباس كثير ويُحمل الى مصر ودمشق وينسب اليها

[بابٌ] * جبلٌ قُرْبَ هَجَرَ من أرض البحرين * وبابٌ أيضاً من قرى بخارى •• حدث من أهلها أبو اسحاق ابراهيم بن محمد ابن اسحاق الأسدي البابى روى عنه خلَف الخيّام ونسبه قاله ابن طاهر •• وقال أبو سعد بابه بالهاء وستُذْكر ان شاء الله تعالى

[بابُ الأبواب] ويقال له الباب غير مضاف والباب والأبواب وهو الدَّرْبَنْد دربند شروان •• قال الاصطخري وأما باب الأبواب فانها* مدينة ربما أصاب ماء البحر حائطها وفى وسطها مَرْسى السُّفن وهذا المرسى من البحر قد بُنِيَ على حافتى البحر سدَّين وجُعل المدخَلُ مُلتوياً وعلى هذا الفم سلسلة ممدودة فلا مَخْرَجَ للمركب ولا مَدْخَلَ إلا باذنٍ وهذان السدَّان من صخر ورصاص وباب الأبواب على بحر طبرستان وهو بحر الخَزَر وهي مدينة تكون أ كبر من أردبيل نحو ميلين في ميلين ولهم زروع كثيرة وثمار قليلة الا ما يُحمل اليهم من النواحي وعلى المدينة سور من الحجارة ممتدٌّ من الجبل طولا في غير ذي عرض لا مسلك على جبلها الى بلاد المسلمين لدُرُوس الطرق وصعوبة المسالك من بلاد الكفر الى بلاد المسلمين ومع طول السور فقد مُدَّ قطعة من السور في البحر شبه أنف طولانيّ ليمنعَ من تقارُب السُّفن من السور وهي محكمة البناء موثّقة الأساس من بناء أنوشروان وهي أحد الثغور الجليلة العظيمة لانها كثيرة الأعداء الذين حَفوا بها من أمم شتّى وألسنة مختلفة وعدد كثير والى جنبها جبل عظيم يعرف بالذئب يُجمع في رأسه في كلّ عام حطب كثير ليُشعلوا فيه النار ان احتاجوا اليه يُنذرون أهل أذربيجان وأرّان وأرمينية بالعدوّ ان دَهِمَهم •• وقيل ان في أعلى جبلها الممتدّ

المتصل بباب الأبواب نيفا وسبعين أمة لكلّ أمة لغة لا يعرفها مجاورهم وكانت الأكاسرة كثيرة الاهتمام بهذا الثغر لا يَفتُرون عن النظر في مصالحه لعظم خَطَره وشدة خوفه وأقيمت لهذا المكان حفظة من ناقلة البلدان وأهل الثقة عندهم لحفظه وأطلق لهم عمارة ماقدروا عليه بلا كُلفة للسلطان ولا مؤامرة فيه ولا مراجعة حِرصاً على صيانته من أصناف الترك والكفر والأعداء .. فمن رتبوا هناك من الحفظة امةٌ يقال لهم طَبَرْسَران وأمة الى جنبهم تُعرَف بفيلان وأمة يعرفون باللكز كثير عددهم عظيمة شَوْكتهم والليران وشِرْوان وغيرهم وجُعل لكل صنف من هؤلاء مركزٌ يحفظه وهم أولوا عدد وشدّة رجالة وفُرسان .. وباب الأبواب فرضة لذلك البحر يجتمع اليه الخزر والسرير وسِندان وخَيزان وكرج ورُقلان وزَرَنكران وغميك هذه من جهة شمالها ويجتمع اليه أيضاً من جرجان وطبرستان والدَّيلَم والجيل .. وقد يقع بها شغل ثياب كتّان وليس بأرّان وأرمينية وأذربيجان كتّان الا بها وبرساتيقها وبها زعفران ويقع بها من الرقيق من كل نوع .. ويجنبها مما يلي بلاد الاسلام رستاق يقال له مسقط ويليه بلدُ اللكز وهم أمم كثيرة ذوو خَلقٍ وأجسام وضياع عامرة وكور مأهولة فيها أحرارٌ يُعرفون بالخماشرة وفوقهم الملوك ودونهم المشاق وبينهم وبين باب الأبواب بلد طبرسران شاه وهم بهذه الصفة من البأس والشدة والعمارة الكثيرة الا أن اللكز أكثر عدداً وأوسعُ بلداً وفوق ذلك فيلان وليس بكورة كبيرة وعلى ساحل هذا البحر دون المسقط مدينة الشابران صغيرة حصينة كثيرة الرساتيق .. وأما المسافات فمن أتل مدينة الخزر الى باب الأبواب اثنا عشر يوماً ومن سَمَنْدَر الى باب الأبواب أربعة أيام وبين مملكة السرير الى باب الأبواب ثلاثة أيام .. وقال أبو بكر أحمد بن محمد الهمداني وباب الأبواب أفوَاهُ شعاب في جبل القَبْق فيها حصون كثيرة منها باب صُول وباب اللاّن وباب الشابران وباب لازِقة وباب بارِقة وباب سَمسْجَن وباب صاحب السرير وباب فيلانشاه وباب طارونان وباب طبرسران شاه وباب إيران شاه .. وكان السبب في بناء باب الأبواب على ما حدّث به أبو العباس الطوسي قال هاجت الخزر مرّة في أيام المنصور فقال لنا أتدرون كيف كان بناء أنوشروان الحائط الذي يقال له

الباب قُلنا لا قال كانت الخزر تُغير في سلطان فارس حتى تبلُغَ همذان والموصل فلما ملك أنوشروان بعث الى ملكهم فخطب اليه ابنته على أن يزوّجه إياها ويعطيه هو أيضاً ابنته ويتوادعا ثم يتفرّغا لأعدائهما فلما أجابه الى ذلك عمد أنوشروان الى جارية من جواريه نفيسة فوجه بها الى ملك الخزر على أنها ابنته وحمّلَ معها ما يُحمل مع بنات الملوك وأهدى خاقان الى أنوشروان ابنته فلما وصلت اليه كتب الى ملك الخزر لو التقينا فأوجبنا المودّة بيننا فأجابه الى ذلك وواعده الى موضع سماه ثم التقيا فأقاما أياماً ثم ان أنوشروان أمر قائداً من قوّاده أن يختار ثلاثمائة رجل من أشدّاء أصحابه فاذا هدَأت العيونُ أغار في عسكر الخزر فحرق وعقر ورجع الى العسكر في خفاء ففعل فلما أصبح بعث اليه خاقان ما هذا الذي بيّت عسكري البارحة فبعث اليه أنوشروان لم تُؤتَ من قِبَلنا فابحثْ وانظرْ ففعل فلم يقف على شيء ثم أمهلَهُ أياماً وعاد لمثلها حتى فعل ثلاث مرات وفي كلها يعتذر ويسأله البحث فيبحث فلا يقف على شيء فلما أثقل ذلك على خاقان دعا قائداً من قوّاده وأمره بمثل ما أمر به أنوشروان فلما فعل أرسل اليه أنوشروان ما هذا استُبيحَ عسكري الليلة وفُعِلَ بي وصُنعَ فأرسل اليه خاقان ما أسرعَ ما ضَجرتَ قد فُعلَ هذا بعسكري ثلاث مرات وانما فُعِلَ بك أنت مرّةً واحدة فبعث اليه أنوشروان هذا عملُ قوم يريدون أن يفسدوا فيما بيننا وعندي رأيٌ لو قبلتَهُ رأيت ما تُحبُّ قال وما هو قال تدعُني ان أبني حائطاً بيني وبينك واجعل عليه باباً فلا يدخلُ بلدك الا من تحبُّ ولا يدخل بلدي إلا من أُحبُّ فأجابه الى ذلك وانصرف خاقان الى مملكته وأقام أنوشروان يبني الحائط بالصخر والرصاص وجعل عرضه ثلاثمائة ذراع وعلاّه حتى ألحقه برؤس الجبال ثم قاده في البحر فيقال انه نفخ الزقاق وبنى عليها فأقبلَتْ تنزل والبناء يَصعدُ حتى استقرت الزقاق على الأرض ثم رفع البناء حتى استوى مع الذى على الأرض في عرضه وارتفاعه وجعل عليه باباً من حديد ووكل به مائة رجل يحرسونه بعد ان كان يحتاج الى مائة ألف رجل ثم نصب سريره على الفِنْدِ الذي صنعه على البحر وسجد سروراً بما هيأه الله على يده ثم استلقى على ظهره وقال الآن حين استرحتُ .. قال ووصف بعضهم هذا السدّ الذي بناه

أنوشروان فقال انه جعل طرفاً منـه في البحر فاحكمه الى حيث لا يتهيا سلوكه وهو مبني بالحجارة المنقورة المربعة المهندمة لا يقلُّ أصغرها خمسون رجلاً وقد أُحكمت بالمسامير والرصاص وُجعِلَ في هذه السبعة فراسخ سبعة مسالك على كلّ مسلك مدينة ورُتِّبَ فيها قوم من المقاتلة من الفُرْس يقال لهم الانشاستكين وكان على أرمينية وظائف رجالٍ لحراسة ذلك السور مقدار ما يسير عليه عشرون رجلا بخيلهم لا يتزاحمون ** وذكر ان بمدينة الباب على باب الجهاد فوق الحائط اسـطوانتين من حجر على كل اسطوانة تمثال أسـد من حجارة بيض وأسفل منهـما حجرين على كل حجر تمثال لَبُوَتَيْن وبقُرْب الباب صورة رجل من حجر وبين رجلَيه صورة ثعلب في فمه عنقود عنب والى جانب المدينة صهريج معقود له درجة ينزل الى الصهريج منها اذا قل ماؤه وعلى جنبي الدرجة أيضاً صورتا أسـد من حجارة يقولون انهـما طلسما السور ** وأما حديثها أيام الفتوح فان سَلْمان بن ربيعة الباهلي غزاها في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وتجاوز الحِصنين وبَلَنْجرَ واقيه خاقان ملك الخزر في جيشه خلف نهر بلنجر فاستشهد سلمان بن ربيعة وأصحابه وكانوا أربعة آلاف فقال عبـد الرحمن بن جُمانة الباهلي يذكر سلمان بن ربيعة وقُتيبة بن مُسلم الباهليين يفتخر بهما

وانَّ لنا قبرَين قبرَ بَلَنْجرٍ وقبرٌ بصين استانَ يالكَ من قَبْرِ
فهذا الذي بالصين عمَّت فتوحهُ وهذا الذي يُسقى به سَبلُ القَطرِ

يريد أن الترك أو الخزر لما قتلوا سلمان بن ربيعة وأصحابه كانوا يُبصرون في كل ليلة نوراً عظيما على موضع مصارعهم فيقال انهم دفنوهم وأخذوا سلمان بن ربيعة وجعلوه في تابوت وسيروه الى بيت عبادتهم فاذا أجدبوا أو أقحطوا أخرجوا التابوت وكشفوا عنه فيُسقون ** ووجدتُ في موضع آخر أن أبا موسى الأشعري لما فرغ من غزو أصبهان في أيام عمر ابن الخطاب في سنة ١٩ أنفذ سُراقة بن عمرو وكان يُدعى ذا النون الى الباب وجعل في مقدمته عبد الرحمن بن ربيعة وكان أيضاً يُدعى ذا النون وسار في عسكره الى الباب ففتحه بعد حروب جرت ** فقال سُراقة بن عمرو في ذلك

ومن يك سائلا عـنّي فاني بأرض لا يُؤاتيهـا القـرارُ

بباب الترك ذى الأبواب دار   لهـا فى كلّ ناحيـة مغارُ
نذود جموعهم عما حوينـا   ونقتلهـم اذا باح السّرارُ
سَدَدْنا كل فرج كان فيها   مكابرة اذا سطعَ الغبارُ
وألحمنا الجبالَ جبال قبج   وجاورَ دورهم منـا ديارُ
وبادرنا العـدوّ بكل فجّ   نناهبهـم وقد طار الشرارُ
على خيـل تعادى كل يوم   عتاداً ليس يَتبعهـا المهـارُ

•• وقال نُصيب يذكر الباب ولا أدرى أى باب أراد

ذكرتُ مقامي ليلةَ الباب قابضاً   على كفّ حوراء المدامع كالبدر
وكدتُ ولم أملكْ اليك صبابةً   أطير وفاضَ الدمعُ منى على نحري
ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلةً   كليلتنا حـتى أرى وضَحَ الفجر
أجود عليهـا بالحـديث وتارةً   تجـود علينا بالرُّضاب من الثغْر
فليت الهي قـد قضي ذاك مرّةً   فيعلم ربى عنـد ذلك ما شُكْرى

•• وينسب الى باب الأبواب جماعة •• منهم زهير بن نُعَيم البابي ••وابراهيم بن جعفر البابي قال عبد الغنى بن سعيد كان يفيد بمصر وقد أدركتُه وأظنّهما يعني زهيراً وابراهيم ينسبان الى باب الأبواب وهي مدينة دربند ••والحسن بن ابراهيم البابي حدّث عن حميد الطويل عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم تختموا بالعقيق فانه ينفي الفقر روى عنه عيسى بن محمد بن محمد البغدادى ••وهلالُ بن العلاء البابي روى عنه أبو نُعَيم الحافظ •• وفي الفيصل زهير بن محمد البابي ومحمد بن هشام بن الوليد بن عبد الحميد أبوالحسن المعروف بابن أبي عمران البابي روى عن أبي سعيد عبد الله بن سعيد الاشجّ الكندي روى عنه مسعر بن عليّ البرذَعي •• وحبيب بن فهد بن عبد العزيز أبوالحسن البابي حدث عن محمد بن دُوستى عن سليمان الأصبهاني عن بختويه عن عاصم بن اسمعيل عن عاصم الأحول حدث عنه أبو بكر الاسماعيلي وذكر أنه سمع قبل السبعين ومائتين على باب محمد بن أبي عمران المقابرى •• ومحمد بن أبي عمران البابي الثقفي واسم أبي عمران هشام أصله من باب الابواب نزل ببَرْذَعة روي عن ابراهيم بن مسلم الخوارزمي

[بَابُ البريد] بفتح الباء الموحدة وكسر الراء بلفظ البَريد وهو الرسول * اسم لاحد أبواب جامع دمشق وهو من أنزه المواضع •• وقد أكثرت الشعراء من ذكره ووصفه والتشوق اليه •• فمن ذلك قول عليّ بن رضوان الساعاتي شاعر عصري

المَّتْ سُلَيْمَى والنسيمُ عليــلُ ‏ تخيَّلَ لي أن الشمال شمولُ
كأنّ الخزامى صُفِّقَتْ منه قرقفاً ‏ فللسكر أعناقُ المطيِّ تميــلُ
تلاقَتْ جفونٌ ماتلاقي قصيرة ‏ وليــلُ مشوقٍ بالغرام طويلُ
شديدٌ الى باب البريد حنينه ‏ وليس الى باب البريد سبيلُ
ديار فأما ماؤها فمصــفّقٌ ‏ زُلال وأما ظِلُّهــا فظليــلُ
نحلْتُ وما قــولي نحلْتُ تعجباً ‏ هــل الحبُّ الا لوعةٌ ونحولُ

[بابُ التبْنِ] بلفظ التبن الذي تأكله الدوابُ * اسم محلة كبيرة كانت ببغداد على الخندق بازاء قطيعة أم جعفر وهي الآن خراب صحراء يزرع فيها •• وبها قبر عبد الله بن احمد بن حنبل رضي الله عنه دُفن هناك بوصية منه وذاك أنه قال قد صح عندي أن بالقطيعة نبياً مدفوناً ولأن أكون في جوار نبيّ أحب اليّ من أن أكون في جوار أبي ويلصق هذا الموضع في مقابر قريش التي فيها قبر موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن عليّ زين العابدين ابن الامام الحسين ابن الامام عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم ويعرف قبره بمشهد باب التبن مضاف الى هذا الموضع وهو الآن محلة عامرة ذات سور مفردة

[بابُ تُومَآء] بضم التاء * أحد أبواب مدينة دمشق •• لما حاصر المسلمون دمشق في أيام أبي بكر رضي الله عنه نزل أبو عُبيدة من قبل باب الجابية ونزل خالد بن الوليد بدَير يقال له دير خالد بالجانب الشرقي ونزل يزيد بن أبي سفيان بباب توماء •• فقال عبد الرحمن ابن أبي سَرْح وكان من أصحاب يزيد بن أبي سفيان

ألا أبلغ أبا سفيان عنا بأننا ‏ على خير حالٍ كان جيشٌ يكونها
وانّا على بابٍ لتُوماءَ نرتمي ‏ وقد حانَ من باب لتوما حُيونُها

[بابُ الجنَانِ] جمع جنة وهي البستان * باب من أبواب مدينة الرَّقة * وباب من

أبواب مدينة حلب .. ذكره عيسى بن سعدان الحلبي فلذلك ذكرناه .. فقال

يالبَرق كلما لاحَ على حلب مثلها نَصَبُ عياني
بات كالمذبوب في شاطئ قُوَيْق ناشر الطُّرَّة مسحوب الجران
كلما مرَّت به ناسمة مَوْهِناً جُنَّ على باب الجنانِ
ليت شعري مَن ترى أرسَلَه أنَسيمُ البانِ أم رفعُ الدُّخَانِ

[بابُ الحُجْرَة] بضم الحاء *موضع بدار الخلافة المعظَّمة ببغداد حرسها الله تعالى وهى دار عظيمة الشأن عجيبة البنيان فيها يخلع على الوزراء واليها يحضرون فى أيام الموسم للهناء .. وأول من أنشأها الامام المسترشد بالله أبو منصور الفضل ابن الامام المستظهر بالله

[بابُ الحَرْب] يذكر في الحربية ان شاء الله تعالى *وهو حرب بن عبدالملك أحد قوَّاد أبي جعفر المنصور .. وفى مقبرة باب حرب احمد بن حنبل وبشر الحافي وأبو بكر الخطيب ومن لا يُحصى من العلماء والعباد والصالحين وأعلام المسلمين

[بابُ الخاصَّة] * كان أحد أبواب دار الخلافة المعظمة ببغداد أحدثه الطائع لله تجاه دار الفيل وباب كلوَاذَا واتخذ عليه منظرة تُشرف على دار الفيل وبَرَاح واسع واتفق ان كان الطائع يوما فى هذه المنظرة فجوَّزَت عليه جنازة أبى بكر عبد العزيز بن جعفر الزاهد المعروف بغلام الخلاَّل فرأى الطائع منها ما أعجبَه فتقدَّم بدفنه في ذلك البراح الذى تجاه المنظرة وجعل دار الفيل وقفاً عليه ووسَّع به فى تلك المقبرة وهى الآن على ذلك الا أن هذا الباب لا أثر له اليوم ويتلو هذا الباب من دار الخلافة باب المراتب وهذه الأبواب ذكر فى التواريخ

[بابُ دَستَان] بفتح الدال والسين مهملة والتاء فوقها نقطتان * موضع معروف بسمرقند .. ينسب اليه أبو الحسن على بن الحسن بن نصر بن خراسان بن عبد الله البَابدستانى فقيهٌ حنفيٌّ فاضل ثقة توفى بسمرقند في صفر سنة ٣٦٨

[بَابَرْتى] بفتح الباء الثانيــة وسكون الراء والتاء فوقها نقطتان مقصورة * قرية من أعمال دُجيل بغداد .. ينسب اليها أبو القاسم هبة الله محمد بن الحسن بن أبي الأصابع الحربي البابرتي ولد بقرية بابرتي ونشأ بالحربية من بغداد ذكره أبو سعد فى شيوخه

[بَابِرْت] بكسر الباء الثانية * قرية كبيرة ومدينة حسنة من نواحي أرْزَنَ الروم من نواحي أرمينية خبَّرني بها رجل من أهلها فقيهٌ

[بابَسِير] بفتح الباء الثانية وكسر السين المهملة وياءساكنة وراء * بلدة من نواحي الاهواز •• منها أبو الحسن عليّ بن بحر بن بريّ البابسيري روى عن ابن عيينة توفي سنة ٢٣٤ •• قال أبو سعد عقيب هذا البابسيري نسبة الى بابسير وهي قرية من قرى واسط وقيل من قرى الاهواز •• منها أبو بكر محمد بن احمد بن محمد بن موسى البابسيري ••ومحمد بن كامل البابسيري روى عنه الحسن بن عليّ بن محمود بن شيروَيه القاضي الشيرازي

[بابُ الشام] * محلة كانت بالجانب الغربي من بغداد •• منها أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن كثير الصيرفي البابشامي روى عن أبي نواس الشاعر

[بَابِش] بكسر الباء والشين معجمة * من قرى بخارى في ظن أبي سعد •• ينسب اليها أبواسحاق ابراهيم بن محمد بن اسحاق بن عبدالله بن جُدير البابشي مات سنة ٣٠٣

[بابُ الشَّعِير] * محلة ببغداد فوق مدينة المنصور •• قالوا كانت تَرفأ اليها سُفُنُ الموصل والبصرة •• والمحلة التى ببغداد اليوم وتعرف بباب الشعير هي بعيدة من دجلة بينها وبين دجلة خراب كثير والحريم وسوق المارستان •• وقد نسب اليها بعض الرواة

[بابُ شُورِستان] بضم الشين المعجمة وسكون الواو وكسر الراء * محلة بمرو

[بابْشِير] الباء الثانية ساكنة والشين مكسورة وياء ساكنة وراء * قرية على مقدار فرسخ من مَرْوَ •• منها ابراهيم بن احمد بن عليّ البابشيري مات سنة ٣٠٦

[بابُ الطّاق] * محلة كبيرة ببغداد بالجانب الشرقي تعرف بطاق أسماء وقد ذكرت في موضعها •• واجتاز عبد الله بن طاهر بها فرأى قُمرية تنوحُ فأمر بشرائها واطلاقها فامتنع صاحبُها أن يبيعها بأقلّ من خمسمائة درهم فاشتراها بذلك وأطلقها •• وأنشد يقول

ناحت مطوَّقةٌ بباب الطاق ... فجرت سوابق دمعي المُهْرَاق

كانت تُغرِّدُ بالأراك وربما ... كانت تغرّد في فروع الساق

فرمى الفِرَاق بها العراق فأصبحت ... بعد الاراك تنوح في الاسواق

فُجعت بأفرُخها فأسبلَ دمعها   أن الدموع تبُوح بالمشتاق
تَوسَ الفراق وبتَّ حبلُ وتينهِ   وسقاه من سَمّ الأساود ساق
ماذا أراد بقصده قُمرية   لم تدر ما بغداد في الآفاقِ
بي مثلُ مابك ياحمامة فاسألي   مَن فكّ أسركِ أن يحلّ وثاقي

٠٠وقد روى أن صاحب القصة فى اطلاق القُمرية هو اليمان بن أبي اليمان البَندَنيجي الشاعر الضرير مصنف كتاب التقفيه وقدذكرته فى كتاب معجم الأدباء

[بابَغيش] الغين معجمة وياءساكنة والشين معجمة* ناحية بين أذربيجان وأردبيل يمرُّ بها الزابُ الأعلى

[بابَقَرَان] بفتح القاف والراء وألف ونون* من قرى مرو ٠٠ منها أبوالحسن احمد بن محمد بن عيسى البابقراني سمع بالعراق الحسين بن اسمعيل المحاملي

[بابُ كِسّ] بكسر الكاف والسين مهملة * محلة كبيرة بسمرقند يقال لها بالفارسية درْوازَه كش ٠٠ ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن اسمعيل بن جعفر بن داود الزاهد البابكسي السمرقندي توفى فى رمضان سنة ٢٥٧

[بابُ كُوشَك] بضم الكاف وسكون الواو والشين وكاف أخرى * محلة كبيرة بأصبهان ٠٠ ينسب اليها احمد بن ابراهيم البابكوشكي توفى في سنة ٢٧٨

[بابلاّ] بكسر الباء وتشديد اللام مقصور * قرية كبيرة بظاهر حلب بينهما نحو ميل وهى عامرة آهلة فى أيامنا هذه ٠٠وقد ذكرها البحتري فقال

أقام كل ملثّ الودْقِ رَجّاسِ   على ديار بعلو الشام ادراسِ
فيها لعَلْوَةَ مصطافٌ ومرتبعٌ   من بانقوسا وبابلاّ وبطياسِ
منازل أنكرتنا بعد معرفة   وأوحشتْ من هوانا بعد إيناس

٠٠ وقال الوزير أبو القاسم بن المغربي

حنّ قلبي الى معالمِ بابلاّ   حنينَ المولَّهِ المشغوفِ
مطلبُ اللهو والهوى وكناسُ الـ   خُرَّد العين والظباء الهيفِ
حيث شطا قُويق مسرح طرفي   والأسامي مؤانسي وأليفي

ليس من لم يسل حنيناً الى الأو طان ان شنت النوي بظريف
ذاك من شيمة الكرام ومن عهـــد الوفاء المحبب الموصـوف

[بابُ لُتّ] بضم اللام وتشديد التاء المثناة * قرية بالجزيرة بين حرّان والرُّقة ٠٠ ينسب اليها أبو سعيد يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابِلَتّي مولى بني أُمية وأصله من الري وهو ابن امرأة الأوزاعي سكن حرّان وحدث عن الأوزاعي وابن أبي مريم ومالك بن أنس وجماعة كثيرة ومات فيما ذكره القاضي أبو بكر بن كامل سنة ٢١٨ وهو ابن تسعين سنة

[بابِلُ] بكسر الباء *اسم ناحية منها الكوفة والحلة ٠٠ ينسب اليها السحرُ والخمرُ قال الأخفش لاينصرف لتأنيثه ٠٠ وذلك ان اسم كل شيء مؤنث اذا كان علماً وكان على أكثر من ثلاثة أحرف فانه لاينصرف في المعرفة وقد ذكرت فيما يأتي من ترجمة بابليون معنى بابل عند أهل الكتاب ٠٠ وقال المفسرون في قوله تعالى ﴿ وما انزِلَ على الملَكين ببابِلَ هارت وماروت ﴾ قيل بابل العراق وقيل بابل دُنباوَنْد ٠٠ وقال أبو الحسن بابل الكوفة ٠٠ وقال أبو معشر الكلدانيون هم الذين كانوا ينزلون بابل في الزمن الأول ٠٠ ويقال ان أول من سكنها نوح عليه السلام وهو أول من عمرها وكان قد نزلها بعقِب الطوفان فسار هو ومن خرج معه من السفينة اليها لطلب الدِّفء فأقاموا بها وتناسلوا فيها وكثروا من بعد نوح وملّكوا عليهم ملوكا وابتنوا بها المدائن واتصلت مساكنهم بدجلة والفرات الى أن بلغوا من دجلة الى أسفل كسكر ومن الفرات الى ماوراء الكوفة وموضعهم هو الذي يقال له السواد وكانت ملوكهم تنزل بابل وكان الكلدانيون جنودَهم فلم تزل مملكتهم قائمة الى أن قُتل دارا آخر ملوكهم ثم قُتل منهم خلق كثير فذلوا وانقطع مُلكهم ٠٠ وقال يزدجرد بن مَهبنداد تقول العجم ان الضحاك الملك الذي كان له بزعمهم ثلاثة أفواه وستّ أعيُن بَنَى مدينة بابل العظيمة وكان ملكه ألف سنة الا يوماً واحداً ونصفاً وهو الذى أسَرَه أفريدون الملك وصيّرَه في جبل دُنباوَنْد واليوم الذى أسره فيه يعده المجوس عيداً وهو المهرجان ٠٠ قال فأما الملوك الأوائل أعني ملوك النبط وفرعون ابراهيم فانهم كانوا نُزُلاً ببابل وكذلك بُخت نصَّر الذى يزعم أهل السير أنه أحد ملوك

الأرض بأسرها انصرف بعدما أحدث بنى اسرائيل ما أحدث الى بابل فسكنها .. قال أبو المنذر هشام بن محمد ان مدينة بابل كانت اثنى عشر فرسخاً في مثل ذلك وكان بابها مما يلي الكوفة وكان الفرات يجرى ببابل حتى صرفه بخت نصّر الى موضعه الآن مخافة أن يهدم عليه سور المدينة لانه كان يجرى معه قال ومدينة بابل بناها بيوراسب الجبار واشتق اسمها من اسم المشترى لان بابل باللسان البابلي الاول اسم للمشتري ولما استتمّ بناؤها جمع اليها كل من قدَرَ عليه من العلماء وبنى لهم اثني عشر قصرًا على عدد البروج وسماهم بأسمائهم فلم تزل عامرة حتى كان الاسكندر وهو الذى خرّبها .. وحدث أبو بكر احمد بن مروان المالكي الدينوري في كتاب المجالس من تصنيفه حدثنا اسمعيل بن يونس ومحمد بن مِهران قالا حدثنا عمرو بن ناجية حدثنا نعيم بن سالم بن قَنْبر مولى عليّ ابن أبي طالب عن أنس بن مالك قال لما حشر الله الخلائق الى بابل بعث اليهم ريحاً شرقية وغربية وقبلية وبحرية فجمعتهم الى بابل فاجتمعوا يومئذ ينظرون لما حشروا له إذ نادى منادٍ من جعل المغرب عن يمينه والمشرق عن يساره فاقتصد البيت الحرام بوجهه فله كلامُ أهل السماء فقال يعرُبُ بن قحطان فقيل له يايعرب بن قحطان بن هود أنت هو فكان أول من تكلم بالعربية ولم يزل المنادى يُنادى من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا حتى افترقوا على اثنين وسبعين لساناً وانقطع الصوت وتبلبلت الألسنُ فسميت بابل وكان اللسان يومئذ بابليا وهبطت ملائكة الخير والشر وملائكة الحياء والايمان وملائكة الصحة والشقاء وملائكة الغنَى وملائكة الشرف وملائكة المرُوءة وملائكة الجفاء وملائكة الجهل وملائكة السيف وملائكة البأس حتى انتهوا الى العراق فقال بعضهم لبعض افترقوا فقال ملك الايمان أنا أسكن المدينة ومكة فقال ملك الحياء وأنا معك فاجتمعت الأمة على أن الايمان والحياء ببلد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ملك الشقاء أنا أسكن البادية فقال ملك الصحة وأنا معك فاجتمعت الأمة على أن الشقاء والصحة فى الاعراب وقال ملك الجفاء أنا أسكن المغرب فقال ملك الجهل وأنا معك فاجتمعت الأمة على أن الجفاء والجهل في البربر وقال ملك السيف أنا أسكن الشام فقال ملك الباس وأنا معك وقال ملك الغنى انا أقيم ههنا فقال ملك المروءة وأنا معك

وقال ملك الشرف وأنا معكما فاجتمع ملك الفسق والمروءة والشرف بالعراق •• قلت هذا خبر نقلته على ما وجدته والله المستعان عليه •• وقد روى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل دهقان الفلوجة عن عجائب بلادهم فقال كانت بابل سبع مُدُن في كل مدينة أعجوبة ليست في الاخرى فكان في المدينة التي نزلها الملك بيت فيه صورة الارض كلها برساتيقها وقُراها وأنهارها فتى التوى أحد بحمل الخراج من جميع البلدان خرق أنهارهم فغرّقهم وأتلف زروعهم وجميع ما في بلدهم حتى يرجعوا عن ماهم به فيسد باصبعه تلك الانهار فيسدُّ في بلادهم •• وفي المدينة الثانية حوضٌ عظيم فاذا جمعهم الملك لحضور مائدته حمل كل رجل ممن يحضره من منزله شراباً يختاره ثم صبه في ذلك الحوض فاذا جلسوا للشراب شرب كل واحد شرابه الذي حمله من منزله •• وفي المدينة الثالثة طبلٌ معلق على بابها فاذا غاب من أهلها انسانٌ وخَفِيَ أمرُهُ على أهله وأحبوا أن يعلموا أحي صاحبهم أم ميت ضربوا ذلك الطبل فان سمعوا له صوتاً فان الرجل حيٌّ وان لم يسمعوا له صوتاً فان الرجل قد مات •• وفي المدينة الرابعة مرآة من حديد فاذا غاب الرجل عن أهله وأحبوا أن يعرفوا خبره على صحته أتوا تلك المرآة فنظروا فيها فرأوه على الحال التي هو فيها •• وفي المدينة الخامسة إوَزَّةٌ من نحاس على عمود من نحاس منصوب على باب المدينة فاذا دخلها جاسوس صوّتت الأوزّة بصوت سمعه جميع أهل المدينة فيعلمون انه قد دخلها جاسوس •• وفي المدينة السادسة قاضيان جالسان على الماء فاذا تقدّم اليهما الخصمان وجلسا بين أيديهما غاص المبطل منهما في الماء •• وفي المدينة السابعة شجرة من نحاس ضخمة كثيرة الغصون لا تظلُّ ساقها فان جلس تحتها واحد أظلّته الى ألف نفس فان زادوا على الألف ولو بواحد صاروا كلُّهم في الشمس ••قُلْتُ وهذه الحكاية كما ترى خارقة للعادات بعيدة من المعهودات ولو لم أجدها في كتب العلماء لما ذكرتها وجميع أخبار الأمم القديمة مثلُهُ والله أعلم

[بابِلْيُون] الباء الثانية مكسورة واللام ساكنة وياء مضمومة وواو ساكنة ونون * وهو اسم عامٌ لديار مصر بلغة القدماء ••وقيل هو اسم لموضع الفُسطاط خاصةً فذكر

أهل التوراة ان مقام آدم عليه السلام كان ببابل فلما قَتَلَ قابيلُ هابيلَ مَقَتَ آدم قابيلَ فهرب قابيلُ بأهله الى الجبال عن أرض بابل فسمّيت بابل يعني به الفُرقة فلما مات آدم عليه السلام وتُوفِّيَ إدريسُ عليه السلام وكثر ولد قابيل في تلك الأرض وأفسدوا ونزلوا من جبالهم وخالطوا أهل الصلاح وفسدوا بهم دعا إدريسُ ربَّهُ أن ينقلَه الى أرض ذات نهر مثل أرض بابل فأُري الانتقال الى أرض مصر فلما وردها وسكنها واستطابها اشتقّ لها اسماً من معنى بابل وهو الفُرقة فسماها بابليون ومعناها الفرقة الطيبة والله أعلم •• وذكر عبد الملك بن هشام صاحب السيرة في كتاب التيجان في النسب من تصنيفه بابليون كان ملكاً من سبأ ومن ولده عمرو بن امرئ القيس كان ملكا على مصر في زمن ابراهيم الخليل عليه السلام •• وقال أبو صخر الهُذلي

وماذا تُرَجّي بعد آل محرّق عَفا منهم وادي رُهاط الى رُحَب
خَلَوْا من تهَامِي أرضنا وتبدّلوا بمكة بابليون والرَّيْطَ بالعَصْب

•• وقال كُثَيِّر بن عبد الرحمن يرثي عبد العزيز بن مروان

فلستُ طوال الدهر ماعِشْتُ ناسياً عِظاماً ولاَها ما له قد أرمّت
تَجرى بين بابليون والهضب دونه رياح أسفّت بالنقا وأشمّت
سَقتها الغوَادي والروائح خِلفَةً تدَاين علواً والضريحة لمّت

••وقد أسقط عمران بن حِطّان منه الألف فيقوله يذكر قوماً من الأزد نفاهم زياد ابن أبيه من البصرة كان قد اتّهمَهُم بمُمَالاة عدوّه الى مصر فنزلوا من الفسطاط بموضع ••يقال له الظاهر فقال

فساروا بحمد الله حتى أحلّهم بَبلْيون منها الموجفاتُ السوابقُ
فأمسوا بحمد الله قد حال دونهم مَهامِهُ بِيدٍ والجبال الشواهقُ
وَحلوا ولا رجّوا سوى الله وحده بدارٍ لهم فيها غِنًى ومَرَافِقُ
فأمسوا بدار لا يُفزِّعُ أهلَها وجيرانُهم فيها تُجيبُ وغافِقُ

[بابُ مُحَوَّل] بضم الميم وفتح الحاء وتشديد الواو ولام * محلّة كبيرة من محالّ بغداد كانت متصلة بالكَرْخ وهي الآن منفردة كالقرية المنفردة ذات جامع وسوق مستغنية

بنفسها في غربي الكَرْخ مشرفة على السَّرَاة والله الموفق

[بابُ المَرَاتِبِ] * هو أحد أبواب دار الخلافة ببغداد كان من أجلّ أبوابها وأشرفها وكان حاجبه عظيم القدر ونافذ الأمر فأما الآن فهو في طرف من البلد بعيد كالمهجور لم يبق فيه إلا دور قوم من أهل البيوتات القديمة وكانت الدور فيه غالية الأثمان عزيزة الوجود في أيام السلاطين ببغداد لانه كان حرماً لمن يأوي اليه فأما الآن فليس للمساكين فيه قيمةٌ ورأيت به دوراً كثيرة احتاج أهلها وأرادوا بيعها فلم تشتر منهم فباعوا أنقاضها وساحها على من يعمر به موضعاً آخر والذي أوجب ذكر ذلك كثرة مجيء ذكرها في التواريخ والأخبار

[بابُونِيَا] بضم الباء الثانية وسكون الواو وكسر النون وياء وألف *من قرى بغداد .. منها أبو الفضل موسى بن سلطان بن عليّ المقري الضرير البابوني دخل بغداد فسمع بها وقرأ القرآن بالروايات روى عن أبي الوقت السجزى وغيره مات سنة ٥٩٩

[بَابَه] * من قرى بخارى .. منها ابراهيم بن محمد بن اسحاق الأسدى البخاري البابى حدث عن نصر بن الحسن حدث عنه خلف بن محمد الخيام

[البَابَة] ..مثل الذي قبله.. قال الأزهري البابة*ثغر من ثغور الروم وما أظنّه أراد إلا البابة الذى هو عند النصارى بمنزلة الخليفة الامام يجبُ عليهم طاعته ومقامه بمدينة رومية وحكمه سارٍ في جميع بلاد الفرنج ومن يقاربهم .

[بَابَيْن] تثنية باب * موضع بالبحرين ..وفيه قال قائلهم

أنا ابن برْد بين بابَيْن وجَمّ والخيل تَنحاه الى قُطْرِ الأجَم

وضَبّةُ الدُّعمانِ في رُوس الأكَم مخضرة أعينُها مثل الرَّخَم

[بَاتِكَرُو] قرأت بخطّ الحافظ أبي عبد الله محمد بن النّجّار صديقنا قرأت بخطّ أبي الفوارس الحسن بن عبد الله بن بركات بن شافع الدمشقي قال أخبرنا القاضي أبو الفتح محمد بن أحمد بن الحسن بن عليّ بن عبد العزيز الباتِكَرُوى والباتكرو* قلعة حصينة على شطّ جيحون بقراءتي عليه في جامعها الامام محمود بن يوسف بن عطاء وذكر خبراً

[بَاجاخُسْرُو] بالجيم ثم الخاء بعد الألف مضمومة * كورة من كُوَر بغداد في شرقي دجلة منها النهروانات

[بَاجبَّارَة] بباء أخرى مشددة وألف وراء * قرية في شرق مدينة الموصل على نحو ميل وهي كبيرة عامرة فيها سوقٌ وكان نهر الخَوْسر قديماً يمرُّ بها تحت قناطرها باقية الى هذه الغاية وجامعُها مبنيٌّ على هذه القناطر رأيتُها غير مرّة

[البَاجُ] بالجيم .. قال أحمد بن يحيى بن جابر مرَّ عليُّ بن أبي طالب عليه السلام بالأنبار فخرج اليه أهلها بالهدايا الى معسكره فقال اجمعوا الهدايا واجعلوها باجاً واحداً ففعلوا فسمّي * موضع معسكره بالأنبار الباج الى الآن

[باجَخُوسْت] بفتح الجيم وضم الخاء المعجمة وواو ساكنة وسين مهملة ساكنة أيضاً وتاء مثناة * قرية كبيرة من قرى مرو على فرسخين من مرو .. منها أبوسهل النُّعمان الأكّار الباجَخُوسْتي كان صالحاً عابداً ذكره أبو سعد في شيوخه وقال انه مات في رمضان سنة ٥٤٨

[باجَدَّا] بفتح الجيم وتشديد الدال والقصر * قرية كبيرة بين رأس عين والرَّقَّة .. قال أحمد بن الطيب عليها سور وكان مسلمة بن عبد الملك أقطع موضعها رجلاً من أصحابه يقال له أسيد السلَمي فبناها وسوَّرها وفيها بساتين تسقيها عينٌ تنبع من وسطها يشرب منها الناس وما فضل يسقي زروعها وهي قرب حصن مسلمة بن عبد الملك .. منها محمد بن أبي القاسم الخضر بن محمد الحرّاني يُعرف بابن تَيْمية وهو اسم لجدّته وكانت واعظة البلد يُعرف بالباجَدّي وكان شيخاً معظَّماً بحرَّان وخطيبها وواعظها ومفتيها ولأهل حرّان فيه اعتقاد طاهر صالح وكان نافذَ الأمر فيهم مطاعاً سمع الحديث ورواه ولي منه اجازة ورأيتُهُ غير مرّة ومات سنة ٦٢١ وقد أسنّ * وبَاجَدَّا أيضاً من قرى بغداد .. ينسب اليها أبو الحسين سلامة بن سليمان ابن أيوب بن هارون السُّلَمي البَاجَدّاي حدث ببغداد عن أبي يَعلي الموصلي وعليّ بن عبد الحميد الغضائري وأبي عَرُوبة الحرّاني روى عنه أبوالحسن بن رِزْقويه

[باجَرَّا] بالراء * من قرى الجزيرة أيضاً .. ينسب اليها أبوشهاب عبد القُدُّوس

ابن عبد القاهر الباجرّاى روى عن سفيان بن عيينة كذا ضبطه أبو سعد

[باجَرْبَق] بضم الجيم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وقاف * قرية من قرى بين النهرين كورة بين البقعاء ونصيبين

[باجرْما] بفتح الجيم وسكون الراء وميم وألف مقصورة * قرية من أعمال البَليخ قرب الرّقة من أرض الجزيرة

[باجَرْمَق] بالقاف في كتاب الفتوح باجَرْمَق * كورة قرب دقوقا

[باجَرْوَان] آخره نون * قرية من ديار مُضر بالجزيرة من أعمال البَليخ * وباجروان أيضاً مدينة من نواحي باب الأبواب قرب شروان عندها عين الحياة التي وجدها الخضر عليه السلام وقيل هي القرية التي استطعم موسى والخضر عليهما السلام أهلها

[باجِسْرَا] بكسر الجيم وسكون السين وراء والقصر * بليدة في شرقي بغداد بينها وبين حُلوان على عشرة فراسخ من بغداد وهي عامرة نزهة كثيرة النخل والأهل خرج منها جماعة من أهل العلم والرواية •• منهم أبو القاسم عبد الغني بن محمد بن حنيفة الباجسراوي كان صالحاً وله شعر حسن ورغبة في الأدب توفي سنة ٥٣١ •• وابنه أبو المعالي أحمد روى قطعة من كُتب الأدب •• وقال عبيد الله بن الحُرّ يذكرها

ويوم بباجِسْرَى هزَمْتَ وغُودِرَتْ ... جماعتهم صَرْعى لدي جانب الجسر
فوَلّوا سِراعاً هاربين كأنهم ... رعيل نَعام بالفَلاَ شُرَّد ذُعْر

•• ووُجِدَ على حائطٍ مكتوبٌ

أقولُ والنفس لَهُوفٌ حَسْرَى ... والعينُ من طول البكاء عَبْرَى
وقد أنارَتْ في الظلام الشِّعرى ... وانحدَرَتْ بناتُ نَعش الكُبرَى
يارَبِّ خلِّصني من باجِسرَى ... وابدِلْ بها يا رَبِّ داراً أُخرَى

[باجُمَيْرَا] بضم الجيم وفتح الميم وياء ساكنة وراء مقصورة * موضع دون تكريت •• ذكر الأخباريون ان عبد الملك بن مروان كان اذا همّ بقصد مُصعَب بن الزبير بالعراق يخرج في كل سنة الى بُطنان حبيب وهي من أدنى قنّسرين الى الجزيرة فيعسكر بها

ويخرج مصعب بن الزبير الى مسكن فيعسكر بباُجَيْرَى من أرض الموصل كل واحد منهما يرى صاحبه انه يقصده ولا يتمّ كل واحد منهما قصدَه فاذا اشتدّ الشتاء وارتجّ الثلج انصرف عبد الملك الى دمشق ومصعب الى الكوفة فكان يقول عبدالملك ان مصعباً قد أبى الا بُجَيرَاتِهِ والله موقدُهنّ عليه •• فقال أبو الجهم الكناني

أكلّ عام لك باجُمَيْرَا تغزو بنا ولا تفيد خَيْرَا

[بَاُجنَيْس] بفتح النون والسين مهملة •• كذا وجدته بخط أبي الفضل العباس ابن علي الصولي المعروف بابن برد الخيّاز مضبوطاً وهو * بلد قديم يذكر مع أرجيش من أعمال خلاط وهو من أرمينية الرابعة •• فتحها عياض بن غنم وهي في الاقليم الخامس طولها سبعون درجة ونصف وعرضها أربعون درجة وسدس •• وقال مسعر بن مهلهل باُجنيس بلد بني سليم بها معدن الملح الاندراني ومعدن مغنيسيا ومعدن نحاس وبها منبت الشيح الذي يستخرج الدود والحيّات من الجوف الا أن التركي خير منه وبها أبسنين وأستوخودوس

[بَاجَوَّا] * موضع ببابل من أرض العراق في ناحية القُفّ

[بَاجَة] في خمسة مواضع * منها باجة بلد بافريقية تعرف بباجة القمح •• سمّيت بذلك لكثرة حِنطها بينها وبين تنيس يومان •• وحدثني من أثق به ان الحنطة تباع فيها كل أربعمائة رطل برطل بغداد بدرهم واحد فضة •• قال أبو عبيد البكري ومدينة باجة أفريقية مدينة كثيرة الانهار وهي على جبل يقال له عين الشمس في هيئة الطيلسان يطّرد حوالها وفيها عيون الماء العذب ومن تلك العيون عين تُعرَف بعين الشمس هي تحت سور المدينة والباب هناك ينسب اليها ولها أبواب غير هذا وفي داخل البلد عين أخرى عذبة وحصنها أزليّ مبنيّ بالصخر الجليل أتقن بناء يقال انه من عهد عيسى عليه السلام وفيها حمّامات ماؤها من العيون وفنادق كثيرة وهي دائمة الدجن والغيم كثيرة الأمطار والأنداء قلما تصح هواؤها وبها يضرب المثل في كثرة المطر ولها نهر من جهة المشرق يجيء من جهة الجنوب الى القبلة على ثلاثة أميال منها وحولها بساتين عظيمة تطّرد فيها المياه وأرضها سوداء مشققة تجود فيها جميع الزروع وبها حمصٌ وفولٌ قلما

يوجد مثله وتسمّى باجة هـذه هُرْى أفريقية لرَيْع زرعها وكثرة أنواعه فيها ورُخصه فيها أمحلَت البلاد أوأمرَعت واذا كان أسعار القيروان نازلة لم يكن للحنطة بها قيمة وربما اشترى وقرُ البعير بها من تمر بدرهمين ويردها في كل يوم من الدواب والابل العدد العظيم الألف والأكثر لنقل الميرة منها فلا يزيد في سعرها ولا ينقص •• وامتُحنَ أهلُ باجة في أيام أبي يزيد مخلد بن يزيد بالقتل والسبي والحريق •• وقال الرّاجز في ذلك

وبعدها باجة أيضاً أفسدَا　　وأهلها أجلى ومنها شرّدَا

وهدّمَ الأسوار والمعمورا　　والدُّورَ قد فتّشَ والقصورا

ولم يزل الناس يتنافسون في ولاية باجة وكان المتداولون لذلك بني عليّ بن حُمَيد الوزير فاذا عُزل منهم أحد لم يزل يسعى ويتلطف ويُهادي ويُتاحف حتى يُرجع اليها فقيل لبعضهم لم ترغبون في ولايتها فقال لأربعة أشياء قمح عندة وسفرجل زانة وعنب بَلَطّة وحوت دَرْنَة •• وبها حوت بُوريّ ليس في الآفاق له نظير يخرج من الحوت الواحد عشرة أرطال شحم وكان يُحمل الى عبيد الله يعني الملقّب بالمهدي جد ملوك مصر حوتها في العسل فيحفظه حتى يصلَ طرياً •• وينسب الى باجة هذه أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي الباجي الأندلسي أصله من باجة أفريقية سكن اشبيلية كذا نسبه •• ونسب ابنه أبا عمر أحمد بن عبد الله أبو موسى محمد بن عمر الحافظ الأصبهاني وأبو بكر الحازمي في الفَيصل ونسبه أبو الفضل محمد بن طاهر الى باجة الأندلس كذا قال أبو سعد •• وقد رد ذلك عليه أبو محمد عبد الله بن عيسى بن أبي حبيب الحافظ الاشبيلي وقال انه من باجة أفريقية فأما الحافظ عبد الغني بن سعيد فانه قال في قرينة الناجي بالنون وأبو عمر أحمد بن عبد الله الباجي الأندلسي من أهل العلم كتبت عنه وكتب عني ووالد أبي عمر هذا من أجلة المحدثين كان يسكن اشبيلية ولم يزد وقال غيره روى عنه أبو عمر بن عبد البرّ وغيره مات قريباً من سنة أربعمائة •• وأما أبو الوليد بن الفرضي فانه قال عبد الله بن عليّ بن شريعة اللخمي المعروف بالباجي من أهل اشبيلية يكنى أبا محمد سمع باشبيلية من محمد بن عبد الله بن القوق وحسن بن عبد الله الزبيدي وسيد أبيه الزاهد وسمع بقرطبة من محمد

ابن عمر بن لبانة وذكر غيره ورحل الى البيرة فسمع بها من محمد بن فطيس كثيراً وكان ضابطاً لروايته صدوقاً حافظاً للحديث بصيراً بمعانيه لم ألق فيمن لقيته بالأندلس أحداً أفضله عليه في الضبط وأكثر في وصفه ٠٠ ثم قال وحدث أكثر من خمسين سنة وسمع منه الشيوخ اسماعيل بن اسحاق وأحمد بن محمد الجزار الاشبيلي الزاهد وعبدالله ابن ابراهيم الأصيلي وغيرهم قال وسألته عن مولده فقال وُلدت في شهر رمضان سنة ٢٩١ ومات في سابع عشري شهر رمضان سنة ٣٧٨ ٠٠ قال عبيد الله المستجير بعفوه فهذا الامام ابن الفرضي ذكر أبا محمد هذا وهذا الامام عبد الغني ذكر ابنه أبا عمر ولم ينسب واحدٌ من الامامين واحداً من الرجلين الى باجة أفريقية وقد صرّحا بانهما من الأندلس وفي هذا تقويةٌ لقول ابن طاهر والله أعلم ٠٠ والذى صحّ لنا نسبته الى باجة افريقية فأبو حفص عمر بن محمود بن غَلاَّب المقرى الباجي ٠٠ قال أبو طاهر السلفي هو من باجة أفريقية وكان رجلاً من أهل القرآن صالحاً قال وسألته عن مولده فقال في رجب سنة ٤٣٤ بباجة القمح بافريقية لا باجة الأندلس وتوفى سنة ٥٢٠ في صفر ٠٠ قال وكتبت عنه أشياء كثيرة وصحب عبد الحق بن محمد بن هارون السهمي وعبد الجليل بن مخلوق وغيرهما * وباجة الزيت بافريقية أيضاً وقرأت بخط الحسن ابن رشيق القيرواني الأزدي الشاعر الإفريقي ٠٠ قال محمد بن أبي معتوج من أهل باجة الزيت بالساحل من كورة رُصفَة وبها نشأ وتأدب وكان من تلاميذ محمد بن سعيد الأبروطي وكان بديهياً هجّاء لا يشق دارة ٠٠ وهو القائل في أبي حاتم الزبيّ وكان مولعاً بهجائه

أبا حاتم سُدّ من أسفلك بشيء هو الشطر من منزلك

| بَاحَسِيثَا | بكسر السين المهملة وياء ساكنة وثاء مثلثة وألف * محلّة كبيرة من محالّ حلب في شماليها ٠٠ ينسب اليها قوم وأهلها على مذهب السُّنة

| بَاحَمْشَا | بسكون الميم والشين معجمة * قرية بين أوانا والحظيرة وكانت بهاوقعة للمطّلب في أيام الرشيد وهو المطلب بن عبد الله بن مالك الخُزاعى ٠٠ ينسب اليها من المتأخرين أحمد بن علي الضرير المقري البَاحَمْشي سمع أبا محمد عبد الله بن هزارمرد

الصريفيني وحدث عنه ومات في العشرين من ذي الحجة سنة ٥٢٥ ٠٠وروى محمد بن الجَهم السِمَّرى عن الفراء أن أبا الحسن على بن حزة الكسائي المقري النحوى الامام كان أصله من بَاحَمْشَا هذه وانه رحل الى الكوفة وهو غلامٌ

[بَاخُدَيْدا] بضم الخاء المعجمة وفتح الدال وياء ساكنة ودال أخرى مقصور * قرية كبيرة كالمدينة من أعمال نينوى في شرقي مدينة الموصل ٠٠ والغالب على أهلها النصرانية

[بَاخَرْز] بفتح الخاء وسكون الراء وزاي* كورة ذات قرى كبيرة وأصلها بادهرزه لانها مهب الرياح وهي باللغة البهلوية تشتمل على مائة وثمان وستّين قرية قصبتها مالين ٠٠ خرج منها جماعة كثيرة من أهل الأدب والفقه والشعر ٠٠منهم على بن الحسن الباخرزى صاحب كتاب دمية القصر وأبوه كان أديباً فاضلاً وهي بين نيسابور وهراة

[بَاخَمْرَا] بالراء * موضع بين الكوفة وواسط وهو الى الكوفة أقرب ٠٠ قالوا بين باخمرا والكوفة سبعةعشر فرسخاً بها كانت الوقعة بين أصحاب أبي جعفر المنصور وابراهيم بن عبد الله بن حسن بن على بن أبي طالب عليه السلام فقُتل ابراهيم هناك فقبرُه به الى الآن يزار وإياها عنى دِعبل بن عليّ ٠٠ بقوله

وقبرٌ بأرض الجوزجان مَحلُّه   وقبر ببَاخَمْرا لدَى الغُربات

[بَاخَوْخا] بخاءين * قلعة من أعمال زَوَزان لصاحب الموصل

[بَاخَة] *من قرى مصر من ناحية الشرقية

[بَادَامَا] الدال مهملة * قرية من قرى حلب من ناحية اعزاز ٠٠ذكرها فى حديث آدم عليه السلام

[بادَرَان] بالراء وألف ونون * من قرى أصبهان ثم من أعمال نائين ٠٠ منها ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن محمد البادرانى مات في ذى الحجة سنة ٥١٦

[بادَرَايَا] ياء بين الألفين * طسّوج بالنهروان وهى بليدة بقرب باكُسايا بين البَنْدَنِيجِين ونواحي واسط منها يكون التمر القَسْب اليابس الغاية في الجودة واليبس ٠٠ويقال انها أول قرية جُمع منها الحطب لنار ابراهيم عليه السلام ٠٠ وينسب اليها ابو المكارم المبارك

ابن محمد بن المعمّر البادرايي حدث عن أبي الخطاب نصر بن احمدبن البطر وابي الحسن علي بن محمد بن العَلاَّف وغيرهما شيخ صالح صحيح السماع مات سنة ٥٢٢ ٠٠ ويوسف بن سهل البادَرايي روى عنه ابو الفرج احمد بن علي الحَنوطي القاضي شيخ القاضي ابي يَعلى الواسطي ٠٠ وجيل بن يوسف بن اسماعيل ابو علي البادرايي نزيل أكواخ بانياس من أرض دمشق سمع بدمشق أبا القاسم بن أبي العلاء وطاهر بن بركات الخُشوعي وحدّث عن أبي الحسن محمد بن محمد بن حامد القاضي البادرايي وأبي بكر زكريا بن عبد الرحيم بن أحمد البخاري سمع منه غيث بن علي ببانياس وقدم دمشق سنة ٤٦٥ ومات بالاكواخ في شهر ربيع الآخر سنة ٤٨٤ ٠٠ قال غيث حدثنا جيل بن يوسف المادرايي حدثنا محمد بن محمد بن حامد بن يَنْبَق بمادريا كذا في كتاب الحافظ تارة بالباء وتارة بالميم وليست مادرايا وبادرايا واحدا فلم يحقق الي أيهما يُنسب هذا

[بادِس] بكسر الدال المهملة وسين غير معجمة * اسم لموضعين بالمغرب ٠٠ قال ابو طاهر احمد بن محمد سمعت أبا الحجاج يوسف بن عَبدون بن حَفَّاظ الزناتي بالاسكندرية يقول سمعت أبا عبد الله البادسي الفقيه وهو من بادس فاس لا من * بادس الزاب وبادس فاس على البحر قرب فاس ٠٠ قال سألني ابو اسحاق الحبّال بمصر أن أسمع عليه الحديث وقال اني كبير السن كثير السماع عالي الاسناد ٠٠ وعبد الله بن خالد ابو محمد البادسي روى عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن بسطام المجالس التي أملاها عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن عبدوس حدث عنه ابو بكر احمد بن عبد الرحمن شيخ لأبي عبد الله محمد بن سعدون بن علي القَرَوي

[بادَن] بفتح الدال ونون * من قرى سمرقند وقيل من قرى بخاري ٠٠ منها ابو عبد الله محمد بن الحسن بن جعفر بن غزوان البادني البخاري توفي في صفر سنة ٢٦٧

[بادُورَيَا] بالواو والراء وياء وألف * طسوج من كورة الاستان بالجانب الغربي من بغداد وهو اليوم محسوب من كورة نهر عيسى بن علي منها النحّاسيّة والحارثية ونهر أرما وفي طرفه بُنيت بعض بغداد منه القُرَيَّة والنَّجْمَي والرَّقَّة ٠٠ قالوا كل ما كان من

شرقي السَّراة فهو بادوريا وما كان في غربها فهو قطرَبُل •• قال ابو العباس احمد بن محمد بن موسى بن الفرات من استقلّ من الكتاب ببادوريا استقلّ بديوان الخراج ومن استقلّ بديوان الخراج استقلّ بالوزارة وذلك لأن معاملاتها مختلفة وقصبتها الحضرة والمعاملة فيها مع الأمراء والوزراء والقوّاد والكتّاب والأشراف ووجوه الناس فاذا ضبط اختلاف المعاملات واستوفى على هذه الطبقات صلح للأمور الكبار •• وقال يذكر بادوريا فعرّبها بتغيير كسر الراء ومد الألف •• فقال

فداء ابى اسحاق نفسي وأسرتي ... وقلتُ له نفسي فداك ومعشرى
أُطِبتَ وأكثرت العطاء مسمّحا ... فطب ناميأ في نصرة العيش وأكثر
وأدّيت في بادورياء ومسكن ... خراجي وفى جنبيَ كنار ويَغمُر

•• وقد نسب المحدّثون اليها ابا الحسن على بن احمد بن سعيد البادورى حدث عن مقاتل عن ذى النون المصرى روى عنه أبو جَهضم وكان قد كتب عنه ببادوريا

[بادَولى] روي بفتح الدال وضمها * موضع في سواد بغداد ذكره الأعشى •• فقال

حَلَّ أهلي مابين دُرنا فبادَو ... لى وحلّتْ علويّة بالسخال

•• وقيل بادولى موضع ببطن فلج من أرض اليمامة فمن قال هذا روى بيت الأعشى درنا بالنون لأنه موضع باليمامة

[البادية] ضد الحاضرة * من قرى اليمامة •• ولتسميتها بذلك سبب ذكرته فى حجر اليمامة •• وسميت البادية في أصل الوضع بادية لبروزها وظهورها وهو من بَدَا لي كذا بدواً اذا ظهر

[باذَان فَيرُوز] بالذال المعجمة وألف ونون * وهو اسم أردبيل المدينة المشهورة بأذربيجان أنشأها فيروز أحد ملوك الفُرس الأولى

[باذِبِين] بكسر الباء الموحدة وياء ساكنة ونون * قرية كبيرة كالبلدة تحت واسط على ضَفّة دجلة •• منها جماعة من التجار المثرين •• ومنها جماعة من رواة العلم •• منهم ابو الرّضا احمد بن مسعود بن الزقطر الباذبِينى سمع من أبي البركات يحيي بن عبد الرحمن بن حُبيش الفارقي قاضي المارستان توفي سنة ٥٩٢ •• والزقطر بالزاي والقاف

والطاء المهملة والراء مشددة

[باذ] * من قرى أصبهان ٠٠ وقيل من قرى جَرْباذقان ٠٠ ينسب اليها الحسن بن أبي سعد بن الحسن الفقيه الباذى مات بعد سنة ثلاث وستمائة

[باذَغيس] بفتح الذال وكسر الغين المعجمة وياء ساكنة وسين مهملة * ناحية تشتمل على قري من أعمال هراة ومرو الروذ ٠٠ قصبتها بَوْن وبامين بلدتان متقاربتان رأيتهما غير مرة وهي ذات خير ورخص يكثر فيها شجر الفُستُق ٠٠ وقيل انها كانت دار مملكة الهياطلة ٠٠ وقيل اصلها بالفارسية باذخيز معناه قيام الريح أو هبوب الريح لكثرة الرياح بها ٠٠ نسب اليها جماعة من أهل الذكر ٠٠ منهم أحمد بن عمرو الباذغيسى قاضيها يروى عنه ابن عيينة

[باذَن] بالنون * من قرى خابران من أعمال سَرَخس ٠٠ منها أبو عبد الله الباذنى شاعر مجوّد كان يمدح البَلْعَمي الوزير وغيره وكان ضريرا ٠٠ ذكره الحاكم ابو عبد الله في تاريخ نيسابور

[الباذنجانية] بلفظ الباذنجان الذى يُطبخ * قرية من قرى مصر من كورة قُوسَنيا ٠٠ واليها فيما أحسب ينسب محمد بن الحسن الباذنجانى النحوى المصرى كان فى أيام كافور

[باذوَرْد] بفتح الذال والواو وسكون الراء ودال مهملة * اسم مدينة كانت قرب واسط بينها وبين البصرة وقد خربت والى هذه الغاية يسمون دجلة البصرة العظمى باذورد تسمية بهذا الموضع والله أعلم

[بارَاب] بالراء وألف وباء موحدة * اسم لناحية كبيرة واسعة وراء نهر جيحون ٠٠ ويقال فاراب أيضاً بالفاء وقد ذكر فى موضعه ٠٠ واليها ينسب أبو نصر اسماعيل بن حمّاد الجوهري صاحب كتاب الصحاح فى اللغة ٠٠ وخاله اسحاق بن ابراهيم صاحب ديوان الأدب اللغويان ٠٠ وأبو زكريا يحيي بن أحمد الأديب الفارابى أحد أئمة اللغة ٠٠ كذا قال ابو سعد ولا أعرفه أنا

[بارَان] بالنون * من قرى مرو ويقال لها دِزه باران ٠٠ منها حاتم بن محمد

ابن حاتم البارانى

[بارْجَاخ] * قيل تلّ بينه وبين الشاش بما وراء النهر في أطراف بلاد الترك أربعون فرسخاً حوله الف عين تجيء من المشرق الى المغرب وتسمى بركوب آب أي الماء المغلوب تصاد فيه الدارج السود

[بارْجان] بسكون الراء * من قرى خانَلَنْجان من أعمال أصبهان

[بارْدِيزَه] بكسر الدال المهملة وياء ساكنة وزاى * من قرى بخاري .. منها ابو على الحسن بن الضحاك بن مطر بن هَنّاد البارديزى البخارى مات في شعبان سنة ٣٣٦

[بَار] * من قرى نيسابور .. ينسب اليها الحسن بن نصر النيسابورى ابو على الباري حدث عن الفضل بن احمد الرازي حدث عنه ابو بكر بن أبي الحسين الحيرى ومات بعد سنة ٣٣٠ * وسوق البار بلد باليمن بين صَعْدَة وعَثَّر وهو على التحديد بين الخصوف والمينا .. وقيل البار بلد قبلي تُوراب وشرقيها شامي يسكنها بنو رازح من خولان قُضاعة .. وقال الأمير ابو نصر بن ماكولا عبد الله بن محمد بن حباب بن الهيثم ابن محمد بن الربيع بن خالد بن سُعدان يُعرف بالبارى وليس من بار نيسابور وهو قرابة لخطبة بن شبيب

[بارِسْكَث] بكسر الراء وسكون السين المهملة وفتح الكاف والثاء مثلثة * من مدن الشاش .. منها ابو أحمد بن حماد الشاشي البارسكثي

[بارِق] بالقاف * ماء بالعراق وهو الحدّ بين القادسية والبصرة وهو من أعمال الكوفة .. وقد ذكره الشعراء فأكثروا .. قال الأسود بن يَعفر

أهل الخَوَرْنَق والسدير وبارق والقصر ذى الشرفات من سِنداد

* وبارق أيضاً في قول مُؤرّج السدوسي جبل نزله سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد .. وهم اخوة الأنصار وليسوا من غَسان وهو بتهامة أو اليمن .. وقال ابن عبد البر بارق ماء بالسراة فمن نزله أيام سيل العرم كان بارقياً ونزله سعد بن عدي بن حارثة وابنا أخيه مالك وشبيب ابنا عمرو بن عدى فسموا بارقاً .. وقال ابو المنذر .. كان غَزِيّة بن

جُشَم بن معاوية بن بكر بن هوازن نديماً لربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم فشربا يوما فعدا ربيعة على غزية فقتله فسألت قيس خندف الدية فأبت خندف فاقتتلوا فهزمت قيس فتفرّقت •• فقال فراس بن غنم بن ثعلبة بن مالك بن كنانة بن خزيمة

أقمنا على قيس عشية بارق ... ببيض حديثات الصقال بواتك

ضربناهم حتى تولوا وخلّيتْ ... منازل حيزّت يومذاك لمالك

•• قال فظعنت قيس من تهامة طالعين الى نجد فهذا دليل على ان بارق موضع بتهامة نصّ •• وقال هشام في موضع آخر وأقامت خثعم بن أنمار في منازلهم من جبال السراة وما والاها أو قاربها من البلاد في جبل يقال له شنّ وجبل يقال له بارق وجبال معهما حتى مرّت بهم الأزد في مسيرها من أرض سبأ وتفرقهم في البلدان فقاتلوا خثعماً فأنزلوهم من جبالهم وأجلوهم عن مساكنهم •• ونزلها أزدُ شنوأة غامدٌ وبارقٌ ودوس وتلك القبائل من الأزد فظهر الاسلام وهم أهلها وسكانها * وبارق الكوفة أراد أبو الطيب بقوله

تذكرت ما بين العُذَيب وبارق ... مَجَرَّ عوالينا ومَجْرَى السوابق

* وبارق ركن من أركان عرض اليمامة وهو جبل * وبارق نهر بباب الجنة فى حديث ابن عباس رضي الله عنه ذكره ابو حاتم في التقاسيم والأنواع في حديث الشهداء

[بارْكَثْ] بسكون الراء وفتح الكاف والثاء مثلثة * قرية من قرى أشْرُوسَنَة ثم حوّلت الى سمرقند •• منها ابو سعيد احيد بن الحكم بن خَدّاش بن عَرْفَج المعلم الباركثي سمع موسى بن هارون القَرَوى

[بارِمّا] بكسر الراء وتشديد الميم * جبل بين تكريت والموصل وهو الذى يعرف بجبل حُمْرين يزعمون انه محيط بالدنيا •• قال أبو زيد وجبل بارِمّا تشقه دجلة عند السنّ والسنُّ فى شرق دجلة فتجري بحافتيه وفى الماء منه عيون للقار والنفط * وجبل بارمّا يمتد على وسط الجزيرة مما يلي المغرب والمشرق حتى يتصل بكرمان وهو جبل ماسبذان * وبارمّا أيضاً قرية فى شرق دجلة الموصل واليها نسب السن فيقال سن بارمّا

[بارنَاباذ] بسكون الراء ونون وبين الألفين باء موحدة وذال معجمة فى آخره * محلّة بمَرْو عند باب شارستان •• منها ابو الهيثم وقيل ابو القاسم بزيع بن الهيثم البارناباذى كان امام محلّته وكان مولى الضحاك بن مزاحم يروى عن عكرمة وعمرو ابن دينار

[بارَنْبار] الباء موحدة وألف وراء •• هكذا يتلفّظ به عوام مصر وتُكتب فى الدواوين بِبَوْرَنْبَارَة * وهي بليدة قرب دمياط على خليج أشموم والبسراط

[بارِنْجان] بكسر الراء وسكون النون وجيم وألف ونون * بلد بالبحرين فتحه العلاء بن الحضرمي سنة ١٣ أو ١٤ في أيام عمر بن الخطاب * وبارنجان قرية وبها خان وعين قرب سِنْجار

[بارَوَّا] بفتح الراء وتشديد الواو * وهو اسم مدينة حلب بالسريانية •• وقد ذكر فى حلب

[بارُوذ] بضم الراء وسكون الواو والذال معجمة * من قرى فلسطين عند الرملة •• منها ابو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن بكر الباروذي الأزدى

[بارُوس] بالسين المهملة * من قرى نيسابور على بابها •• ينسب اليها أبو الحسن سَلَم بن الحسن الباروسي ذكره أبو عبد الرحمن السّلمى فى تاريخ الصوفية وقال من قدماء الصوفية بنيسابور مُجاب الدعوة أستاذ حمدون القصّاب

[بارُوسْما] الواو والسين ساكنتان * ناحيتان من سواد بغداد يقال لهما باروسما الأعلى * وباروسما الأسفل من كورة الاستان الأوسط

[بارُوشَة] الشين معجمة * مدينة من غربى سرقسطة من نواحي الأندلس شرقى قرطبة بقرب من أرض الفرنج •• وهي اليوم فى أيديهم ولها بسيط وحصون

[البَارَة] * بليدة وكورة من نواحي حلب •• وفيها حصن وهى ذات بساتين ويسمونها زاوية البارة * والبارة أيضاً اقليم من أعمال الجزيرة الخضراء بالأندلس فيه جبال شامخة وثارت من أهله فتن قديماً وحديثاً وهو بلد ثمر لا بلد زرع

[بارِين] بكسر الراء وياء ساكنة والنون •• والعامّة تقول بَعْرِين * مدينة حسنة

بين حلب وحماة من جهة الغرب

[باري] بكسر الراء * قرية من أعمال كلواذا من نواحي بغداد وكان بها بساتين ومنتزهات يقصدها أهل البطالة •• قال الحسين بن الضحاك الخليع

أحبُّ الفيء من نخلات باري ‌ ‌ وجوسقها المشيَّدَ بالصفيح
ويعجبني تناوح أركتيها ‌ ‌ اليَّ بريح حوذان وشيح
ولن أنسى مصارع للسكارى ‌ ‌ ونادبة الحمام على الطُلوح
وكأساً في يمين عقيدِ ملك ‌ ‌ تزين صفائه غرر المديح

[بازَبْدَى] بفتح الزاى وسكون الباء الموحدة مقصور * كورة قرب باقِرْدَى من ناحية جزيرة ابن عمر •• وبازبدَي في غربي دجلة وباقردي في شرقيه كورتان متقابلتان وبازبدى هو اسم قرية في قبالة جزيرة ابن عمر سميت الكورة بأسرها بها •• وبالقرب منها جبل الجودى وقرية ثمانين وهما في قصة سفينة نوح عليه السلام •• ينسب اليها أبو على المُثَنَّى بن يحيي بن عيسى بن هلال التميمي يعرف بالبازبداى جد أبي يَعلَى أحمد بن على بن المثنى سكن ببغداد وحدّث بها وتوفى في سنة ٢٢٣ •• وقال بعض الشعراء يفضلها على بغداد

بقَرْدَى وبازَبْدَى مصيف ومربع ‌ ‌ وعَذْب يُحاكي السلسبيل بَرُود
وبغداد ما بغداد أما ترابها ‌ ‌ فحُمَّى وأما بردها فشديد

[باز] * من قرى مرو على ستة فراسخ منها •• ينسب اليها غير واحد •• منهم أبو ابراهيم زياد بن ابراهيم البازي الذهلى المَرْوَزى * وباز أيضاً قرية بين طوس ونيسابور خرج منها جماعة أخرى وتعرّب فيقال فاز بالفاء •• منها أبو بكر محمد بن وكيع بن دَوَّاس البازي * وباز الحمراء قلعة من نواحي الزَّوزان التى للاكراد البُختية والزوزان ناحية ذُكرت

[بازة] بزيادة هاء في آخرها * بلد بأرض السودان وراء سواكن يذكر مع ناقة يجلب منه الحمام البازي الى مكة شرفها الله

[بازِفت] بكسر الزاي وسكون الفاء والتاء فوقها نقطتان * من قرى أصبهان

وهو اليوم متصيف سلطان إيذج ينتقل اليها بعساكره ويقيم هناك أشهراً في بيوت مبنية وأكواخ

[بازْكُلٌّ] الزاي ساكنة والكاف مضمومة واللام مشددة ٠٠ قال ابو سعد * بلدة على البحر بأسفل البصرة ولا أعرفها أنا ٠٠ ونسب اليها أبا الحسن محمد بن يحيي البازْكُلّي المعروف بهلال الصيرفي مات بعد سنة ٤٢٠ ٠٠ ومحمد بن عبد الرزاق البازكلي وأخوه على من تلاميذ أبي اسحاق الشيرازي فقيهان

[بازْكَنْد] بسكون الزاي وفتح الكاف وسكون النون * بلدة بين كاشغر وخُتَن من بلاد الترك ٠٠ منها احمد بن محمد بن على ابو نصر الأَستَرْسَني البازكندي ذكره ابن الدُّبَيثي وذكر ماتقدم ذكره في أَستَرْسَن

[بازُوغَى] بضم الزاي والغين معجمة وهي بزوغى فى شعر بعضهم * وهي من قرى بغداد عند المَزْرَفَة ذكرت في بزوغى

[باسِبيَان] بكسر السين وباء موحدة ساكنة وياء وألف ونون * من قري بلخ ٠٠ ينسب اليها أبو القاسم الحسين بن محمد بن الحسين الباسبياني يروى عن ابراهيم بن عبدالله الكَجّي البصري ببغداد

[الباسِرَة] بكسر السين وراء * ماء لبني أبي بكر بن كلاب بأعالي نجد عن الأصمعي

[باسَلاَمَة] * من قري بغداد كانت بها وقعة بين الحسن بن سهل وابن أبي خالد وأبي الشوك أيام المأمون

[باسَنْد] بفتح السين وسكون النون ودال * مدينة ٠٠ منها أبو المؤيّد مُفتى بن محمد بن عبد الله الباسندى روى عن أبي الحسين محمد بن الحسن الأهوازي الكاتب روى عنه أبو سعد احمد بن محمد الماليني

[باسُورين] * ناحية من أعمال الموصل في شرقي دجلتها ٠٠ له ذكر في أخبار حمدان

[باسِيَان] بكسر السين وياء وألف ونون * قرية بخوزستان ٠٠ قال الإصطخري من أرّجان الى آسك مرحلتان ثم الى دَبَرَان مرحلة ودبران قرية والى الدَّوْرق مرحلة ومن الدورق الي خان مَرْدَوَيه مرحلة وهو خان تنزله السابلة ومنه الي باسيان

مدينة وسطة فى الكبر عامرة يشقُّ النهر فيها فتصير لصفين مرحلة ومن باسيان الى حصن مهدي مرحلتان ويُسلك من باسيان الى الدورق في الماء وكذلك الى حصن مهدي وهو أيسر من البر

[بَاسِين] •• حدَّثني الفقيه محمد بن صِدِّيق الباسيني ثم الخانقاهي قال باسين العُليا وباسين السفلى * كورتان قصبتهما أرْزَن الروم

[بَاشَان] الشين معجمة * من قرى هراة •• منها أبو عبيد أحمد بن محمد الهَرَوي صاحب كتاب الغريبين •• وأبو سعيد ابراهيم بن طَهْمان الخراساني من أهل هراة من قرية باشان لقي جماعة من التابعين منهم عمرو بن دينار وغيره ومات بمكة سنة ١٦٣ * وفاشان من قرى مرو بالفاء

[بَاشْتَان] بسكون الشين والتاء فوقها نقطتان * موضع باسفرايين

[بَاشَزَّى] بفتح الشين وتشديد الزاء مقصورة * بليدة من كورة بَقْعاء الموصل قرب برقعيد فيها سوق وبازار بين جزيرة ابن عمر ونصيبين تنزلها القوافل وسوقها يقام في كل يوم خميس واثنين وهي في جنب تلّ وفيها نهرٌ جارٍ

[بَاشْغِرْد] بسكون الشين والغين معجمة •• وبعضهم يقول باشجرد بالجيم •• وبعضهم يقول باش قرد بالقاف * بلاد بين القسطنطينية وبُلغار •• وكان المقتدر بالله قد أرسل أحمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حمّاد مولى أمير المؤمنين ثم مولى محمد بن سليمان الى ملك الصقالبة وكان قد أسلم هو وأهل بلاده ليُفيض عليهم الخلع ويعلمهم الشرائع الاسلامية فحكى جميع ما شاهد منذ خرج من بغداد الى أن عاد وكان انفصاله في صفر سنة ٣٠٩ •• فقال عند ذكر الباشغرد ووقعنا في بلاد قوم من الأتراك يقال لهم الباشقرد فحذرناهم أشدَّ الحذر وذلك لانهم شرُّ الأتراك وأقذرهم وأشدهم اقداماً على القتل يلقى الرجلُ الرجلَ فيفرز هامَته فيأخذها ويتركه وهم يحلقون لحاهم ويأكلون القملَ يتتبع الواحد منهم درزَ قُرْطقه فيقرض القمل بأسنانه ولقد كان معنا رجل منهم قد أسلم وكان يخدمنا فرأيته يوماً وقد أخذ قملةً من ثوبه فقصعها بظفره ثم لحسها وقال لما رآني جيد •• وكل واحد منهم قد نحتَ خشبةً على قدر الإكليل ويعلقها عليه فاذا

أراد سفراً أو لقاء عدوٍّ قبّلها وسجدها وقال يارب افعل بي كذا وكذا فقلت للترجمان سَلْ بعضهم ما حجتهم في هذا ولم جعله ربّه فقال لأني خرجت من مثله فلست أعرف لنفسي موجدا غيره .. ومنهم من يزعم أن له اثني عشر ربّا للشتاء رب وللصيف رب وللمطر رب وللريح رب وللشجر رب وللناس رب وللدواب رب وللماء رب ولليل رب وللنهار رب وللموت رب وللحياة رب وللارض رب والرب الذى فى السماء هو أكبرهم الا أنه يجتمع مع هؤلاء باتفاق ويرضى كل واحد منهم ما يعمل شريكه جلّ ربّنا عما يقول الظالمون والجاحدون علوّا كبيراً .. قال ورأينا طائفة منهم تعبُدُ الحيات وطائفة تعبد السمك وطائفة تعبد الكَرَاكي فعرفونى أنهم كانوا يحاربون قوماً من أعدائهم فهزموهم وان الكراكى صاحت وراءهم فانهزموا بعد ماهزموا فعبدوا الكراكى لذلك وقالوا هذه ربنا لأنها هزمت أعداءنا فعبدوها لذلك .. هذا ما حكاه عن هؤلاء .. وأما أنا فانى وجدت بمدينة حلب طائفة كثيرة يقال لهم الباشغردية شُقْر الشعور والوجوه جدّا يتفقهون على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه فسألت رجلا منهم استعقلتُه عن بلادهم وحالهم فقال أما بلادنا فمن وراء القسطنطينية فى مملكة أمة من الافرنج يقال لهم الهُنكَر ونحن مسلمون رعية لملكهم فى طرف بلاده نحو ثلاثين قرية كل واحدة تكاد ان تكون بليدة الا أن ملك الهنكر لا يمكّننا أن نعمل على شيء منها سوراً خوفاً من أن نعصى عليه ونحن فى وسط بلاد النصرانية فشماليّنا بلاد الصقالبة وقبليّنا بلاد البابا يعنى رومية والبابا رئيس الافرنج هو عندهم نائب المسيح كما هو أمير المؤمنين عند المسلمين ينفذ أمرُه فى جميع ما يتعلق بالدين فى جميعهم .. قال وفي غربيّنا الأندلس وفى شرقينا بلاد الروم قسطنطينية وأعمالها قال ولسانُنا لسان الافرنج وزيّنا زيهم ونخدُم معهم فى الجندية ونغزُوا معهم كل طائفة لأنهم لا يقاتلون الا مخالفى الاسلام .. فسألته عن سبب اسلامهم مع كونهم فى وسط بلاد الكفر فقال سمعتُ جماعة من أسلافنا يحدّثون انه قدم الى بلادنا منذ دهر طويل سبعة نفر من المسلمين من بلاد بلغار وسكنوا بيننا وتلطّفوا فى تعريفنا وما نحن عليه من الضلال وأرشدونا الى الصواب من دين الاسلام فهدانا الله والحمد لله فأسلمنا جميعاً وشرح الله صدورَنا للايمان ونحن نقدم الى هذه البلاد

ونتفقه فاذا رجعنا الى بلادنا أكرمنا أهلها وولونا أمور دينهم •• فسألته لم تحلقون لحاكم كما تفعل الافرنج فقال يحلقها منا المتجندون ويلبسون لبسة السلاح مثل الافرنج أما غيرهم فلا •• قلت فكم مسافة مابيننا وبين بلادكم فقال من هاهنا الى القسطنطينية نحو شهرين ونصف ومن القسطنطينية الى بلادنا نحو ذلك •• وأما الاصطخرى فقد ذكر في كتابه من باشجرد الى بلغار خمس وعشرون مرحلة ومن باشجرد الى البجناك وهم صنف من الأتراك عشرة أيام

[بَاشَك] شين مفتوحة وكاف * ناحية بالأندلس من أعمال طلبيرة

[بَاشُمنَايَا] الشين مضمومة والميم ساكنة ونون وألف وياء وألف * من قرى الموصل من أعمال نينوى في الجانب الشرقي •• منها عثمان بن مُعَلَّى الباشُمنَائي سمع أبا بكر محمد بن علي الحِنَّائي بالموصل سنة ٥٥٧

[بَاشُّو] الشين مشددة مضمومة والواو ساكنة •• قال ابن حوقل وجزيرة شريك إقليم له* مدينة تعرف بمنزل باشو واسعة العمل خصيبة حصينة •• ومنها الى القيروان مرحلة

[بَاشَيَّا] بفتح الشين وتشديد الياء مقصور * قرية في شعر البُحتُري

[بَاشِينَان] * من قرى مالين من نواحي هراة •• سكنها عبد المعز بن علي بن عبد الله بن يحيى بن أبي ثابت الفارسي أبو الفتح الهروى سمع القاضي أبا العلاء صاعد ابن سَيَّار بن يحيى الكناني سمع منه أبو سعد حديثاً واحداً بقريته ومات في جمادى الأولى سنة ٥٤٩

[بَاصِر] * من قرى ذَمارِ باليمن

[بَاصَفْرَا] *قرية كبيرة في شرقي الموصل فى لحف الجبل كثيرة البساتين والكروم يجيء عنبها فى وسط الشتاء

[بَاصَلُوخَان] بالخاء المعجمة واللام مفتوحة وآخره نون* مدينة قديمة كانت بين المدائن والنعمانية خربت منذ زمان طويل الا ان بعض آثارها باقية

[بَاضِع] الضاد معجمة والعين مهملة * جزيرة فى بحر اليمن ••لها ذكر في حديث

عبد الله وعبيد الله ابني مروان بن محمد الحمار آخر ملوك بني مروان لما دخلا النوبة •• ونساءه أهل باضع يخرقن آذانهن خروقاً كثيرة وربما خرقت احداهن عشرين خرقاً وكلامهم بالحبشية وتأتيهم الحبشة بأنياب الفيلة وبيض النعام وغير ذلك مما يكون في بلادهم فيبيعونه منهم ويشترون من أهل باضع القسط والاظفار والأمشاط وأكثر ما في بلادهم من الطرائف تأتيهم من باضع وباضع اليوم خراب •• ذكرها أبو الفتح نصر الله بن عبد الله بن قلاقس الاسكندري في قصيدته التي وصف فيها مراسي ما بين عكاذ وعيذاب •• فقال

فنقا مشانيرى فصهريجي دسا لخراب باضع وهي كالمعمورة

[بَاطِرْقَانُ] بسكون الراء وقاف وألف ونون * من قرى أصبهان أكثر أهلها نسّاجون •• ينسب اليها جماعة •• منهم أبو بكر عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ابن عباس الباطرقاني كان اماماً في القراءة وروى الحديث وقتل بأصبهان في فتنة الخراسانية أيام مسعود بن محمود بن سُبُكتكين في سنة ٤٢١ وجماعة من الائمة سواه

[بَاطُرُنجَي] بضم الطاء والراء وسكون النون وجيم والقصر * قرية قرب القُفص من نواحي بغداد ذكرها أبو نواس •• فقال

وباطُرُنجي فالقُفصُ ثم الى قطربُّل مَرْجَعي ومنقلَبي

في أبيات ذكرت في القفص

[بَاعِث] الثاء مثلثة * جفر باعث في بلاد بكر بن وائل منسوب الى باعث بن حنظلة بن هانئ الشيباني

[بَاعِجة] ويقال باعجة القِرْدانِ * موضع معروف

[بَاعَذْرَا] بالذال معجمة * من قرى الموصل

[بَاعَرْبَايا] بالراء الساكنة والباء الموحدة وبين الألفين ياء * بلد من أعمال حلب من مصافات أفامية * وباعربايا أيضاً من قرى الموصل

[بَاعَشِيقَا] الشين معجمة مكسورة وياء ساكنة وقاف مقصورة * من قرى الموصل وهي مدينة من نواحي نينوى في شرقي دجلة لها نهر جار يسقي بساتينها وتدار به عدة

أرجائه • وبها دار امارة ويشق النهر في وسط البلد والغالب على شجر بساتينها الزيتون والنخل والنارنج ولها سوق كبير وفيه حمّامات وقيسارية يباع فيها البزّ وبها جامع كبير حسن له منارة وبها قبر الشيخ أبي محمد الرذاني الزاهد وبينها وبين الموصل ثلاثة فراسخ أو أربعة وأكثر أهلها نصارى والى جنبها قرية أخرى كبيرة ذات أسواق وبساتين متّصلة

[بَاعَقُوبا] •• قال أبو سعد * قرية بأعلى النهروان وكذا قال الخطيب قال وظني انها غير بعقوبا القرية المشهورة التي على عشرة فراسخ من بغداد فان كانت تلك فلعله ألحق فيها الألف •• نسب اليها أبو هشام الباعقوبي روى عن عبد الله بن داود الخُرَيبي

[بَاعَيْنَاثا] بالاساكنة ونون وألف وثاء مثلثة وألف أخرى * قرية كبيرة كالمدينة فوق جزيرة ابن عمر لها نهر كبير يَصُبُّ في دجلة •• وفيها بساتين كثيرة وهي من أنزه المواضع تشبه بدمشق •• ذكرها أبو تمام في شعره فقال

لولا اعتمادُك كنتُ ذا مندوحة عن برقعيد وأرض باعيناثا

[بَاغَايَة] الغين معجمة وألف وياء * مدينة كبيرة في أقصى افريقية بين مَجّانة وقُسَنطينة الهواء •• ينسب اليها أحمد بن عليّ بن أحمد بن محمد بن عبد الله الربعي الباغائي المقري يكنى أبا العباس دخل الأندلس سنة ٣٧٦ وقدم للاقراء بالمسجد الجامع بقُرطبة واستأديه المنصور محمد بن أبي عامر لابنه عبد الرحمن ثم عَتَبَ عليه فأقصاه ثم رَقّاه المؤيد بالله هشام بن الحكم في دولته الثانية الى خطّة الشورى بقرطبة مكان أبي عمر الإشبيلي الفقيه وكان من أهل العلم والفهم والذكاء وكان لا نظير له في علوم القرآن والفقه على مذهب مالك روى بمصر عن أبي الطيب بن غَلْبُون وأبي بكر الأدفوي وتوفي لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة ٤٠١ ومولده بباغاية سنة ٣٤٥ •• وقرأتُ في كتاب لأبي بكر الخطيب باسناده الى أبي بكر محمد بن أحمد المُفيد الجرجاني أنشدني الحسن بن عليّ الباغايي من أهل المغرب قال أنشدني ابن حماد المغربي متنقصاً لأصحاب الحديث

أرى الخيرَ في الدنيا يقلُّ كثيره وينقصُ نقصاً والحديث يزيدُ
فلو كان خيراً كان كالخير كلّه ولكنّ شيطان الحديث مَريدُ

ولابن معين في الرجال مقالةٌ سيُسأل عنها والمليكُ شهيدُ
فان تك حقًّا فهي في الحُكْم غيبَةٌ وان تك زُوراً فالقصاص شديدُ

[باغِز] بكسر الغين المعجمة والزاي * موضع

[بَاغَش] بالشين المعجمة * من قري جرجان في رحسبان أبي سعد •• منها أبو العباس أحمد بن موسى بن عمران المستملي الباغشي الجرجاني يروى عن أبي نُعَيم الاستراباذي

[بَاغ] * قرية بينها وبين مرو فرسخان يقال لها بَاغ وبَرْزَن •• منها اسماعيل الباغي يروى عن الفضل بن موسى

[بَاغَك] بفتح الغين وكاف * من محالّ نيسابور •• ينسب اليها أبو عليّ الحسين ابن عبد الله بن محمد بن مخلّد الباغكي الحافظ النيسابوري سمع أبا سعيد الأشجّ

[بَاغَنَاباذ] الغين ساكنة والنون وبين الألفين باء موحدة أحسبها * من قرى مرو •• منها أبو عمرو محمد بن عبد العزيز بن محمد الباغناباذي الزاهد

[بَاغَنْد] بفتح الغين وسكون النون •• قال تاج الاسلام أظنها من*قرى واسط •• ينسب اليها أبو بكر أحمد بن محمد بن سليمان الأزدي المعروف بالباغَنْدي كان عارفاً حافظاً للحديث توفي في ذي الحجة سنة ٣١٢ •• وأخوه أبوعبدالله محمد بن محمد حدث عن شُعَيْب بن أيوب الصريفيني روى عنه أبو الحسين محمد بن المظفّر الحافظ وذكر انه سمع منه بالموصل.

[بَاغُون] بضم الغين * بلدة من عمل بُوشَنْج من نواحي هراة ذكرها في الفتوح فتحها المسلمون عنوة سنة ٣١

[بَاغَة] * مدينة بالأندلس من كورة البيرة بين المغرب والقبلة منها وفي قبلي قرطبة منحرفة عنها يسيراً •• ولمائها خاصية عجيبة فانه ينعقد حجراً في حافات جداوله التي يكثر فيها جَرْيُهُ ويجود فيها الزعفران ويُحمل منها الى البُلْدان وبين باغة وقرطبة خمسون ميلاً •• منها عبدالرحمن بن أحمد بن أبي المطرّف عبدالرحمن قاضي الجماعة بقرطبة •• قال ابن بَشكوال أصله من باغة استقضاه الخليفة هشام بن الحكم بقرطبة في دولته الثانية

سنة ٤٠٢ وكان من أفاضل الرجال وكان قد عمل القضاء على عدة كور من كُوَر الأندلس وكان محمود السيرة جميل الطريقة وكان الأغلب عليه الأدب والرواية وكان قليل الفقه ثم واصل الاستعفاء حتى أعفاه السلطان في رجب سنة ٤٠٣ ولزم العبادة حتى مات للنصف من صفر سنة ٤٠٧

[بَافَخَّارَى] بالفاء والخاء المعجمة مشددة * قرية من أعمال نينوى في شرقي الموصل

[بَافَد] بسكون الفاء * بلدة بكرمان على طريق شيراز من البلاد الحارّة •• روى أبو عبد الله اسماعيل بن عبد الغافر الفارسي عن جماعة من أهلها

[بَاف] * من قرى خوارزم •• منها أبو محمد عبد الله بن محمد الباقي الأديب الفقيه الشافعي •• وقال الخطيب هو بُخاريٌّ وله أدبٌ وشعرٌ مأثورٌ مات ببغداد سنة ٣٩٨ وهو القائل

على بغداد مَعْدِنِ كلِّ طِيبٍ ومَغْنَى نُزْهَةَ المتنزّهينا
سلامٌ كلما جرَحَتْ بلَحظ عيونُ المشتهين المشتهينا
دَخلنا كارهين لها فلما أَلِفْناها خرجنا مُكْرَهينا
وما حُبُّ الديار بها ولكن أَمَرُّ العَيشِ فُرْقَةُ مَنْ هَوِينا

•• وهو القائل أيضاً

ثلاثةٌ ما اجتمعْنَ في أحد إلا وأسلَمْنَه الى الأجل
ذُلُّ اغتراب وفاقة وهوى وكلُّها سابقٌ على عجل
يا عاذل العاشقين انك لو أنصفتَ رَقَّيتهم من العذَل
فانهم لو عرفتَ صورتهم عن عذَل العاذلين في شغُل

[بَافَكَّى] بفتح الفاء وتشديد الكاف المفتوحة مقصور * ناحية بالموصل من أرض نينوى قرب الخازر تشتمل على قُرى يجمعها هذا الاسم •• ومن قراها تل عيدى وهي قرية كبيرة وبيت رثم والقادسية والزراعة والسعدية

[بَاقِدَارَى] بكسر القاف ودال مهملة وألف وراء مفتوحة مقصور * من قرى بغداد قرب أوانا بينها وبين بغداد أربعون ميلا وتُعْمَل بها ثيابٌ من القطن غِلاظ

صفاقٌ يضرب أهل بغداد بها المثل •• ينسب اليها أبو بكر محمد بن أبي غالب بن أحمد الباقداري الضرير أحد الحفّاظ قدم بغداد في صباه واستوطنها الى ان مات بها سمع أبا محمد سبط أبي منصور الخيّاط المقري وأبا الفضل بن ناصر وأبا المعالي الفضل بن سهل الحابي وأبا الوقت وجماعة غيرهم وكان حريصاً ذا همة في الطلب سمع منه أقرانه لحفظه وثقته ومعرفته ومات في ذي الحجة سنة ٥٧٥ ودُفن في مقبرة باب البصرة قرب رباط الزوزني •• وابنه أبو عبد الله محمد بن محمد الباقداري سمع الكثير بافادة والده قيل ان ثبت مسموعاته كانت أربعة عشر جزأ سمع ابن الخشاب ويحيى بن ثابت البقال وأبا زرعة بن المقدسي وكان خياطاً يسكن القرية بدار الخلافة ولم يرزق الرواية وتوفي في جمادي الأولى سنة ٦٠٤

[باقَدْرَا] بفتح القاف وسكون الدال وراء مقصور * من قرى بغداد من نواحي طريق خراسان •• منها الحسين بن عليّ بن مُهْجل أبو عبد الله الضرير الباقدراى المقري سمع الحديث من البارع أبي عبد الله الحسين بن محمد الدبّاس وأبي القاسم هبة الله ابن محمد بن الحصين وغيرهما وروى عنهما وكان صالحاً ومات في شهر ربيع الأول سنة ٥٨٢

[باقَرْحا] بفتح القاف وسكون الراء والحاء مهملة * من قرى بغداد من نواحي النهروان •• نسب اليها جماعة من رُواة الحديث وغيرهم •• منهم أبو الحسن محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مخلّد بن جعفر الباقرحي الناقد الصيرفي البغدادي كان من أهل بيت علم وحديث وقضاء وعدالة مات في شهر رمضان سنة ٤٨١ عن أربع وثمانين سنة

[باقِرْدَى] بكسر القاف وفتح الدال وياء ممال الألف * كذا جاء اسمها في الكتب •• وأهلها يقولون قَرْدَى وينشدون

* بقَرْدَى وبازَبْدَى مصيفٌ ومَرْبعٌ *

وقد وصفت في بازبدى

[الباقرة] * من قرى اليمامة وهما باقِرَتان

[باقُسْيَاثَا] بضم القاف وسكون السين وياء وألف وثاء مثلثة وألف أخرى * ناحية

بأرض السواد من عمل بارُوسْما أوقع عندها أبو عبيد الثقفي بالجالينوس صاحب جيش الفُرس فهزمه وذلك في سنة ١٣ للهجرة في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

[باقَطَايا] ويقال باقطيا * من قرى بغداد على ثلاثة فراسخ من ناحية قَطْرَبُّل •• ينسب اليها الحسين بن عليّ الكاتب الأديب ذكرته في كتاب معجم الأدباء

[باقُطْنايا] بضم القاف وسكون الطاء ونون وياء بين ألفين * أكبر محلّة بالبندنيجين وقد وصف في البندنيجين

[باكُسَايا] بضم الكاف وبين الألفين ياء * بلدة قرب البندنيجين وبادرايا بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي في أقصى النهروان •• قالوا لما عمّر قُباذ بلاده نقل الناس وكان من نقله الى بادرايا وباكسايا الحاكة والحجّامين •• واليها ينسب أبو محمد عباس بن عبد الله بن أبي عيسى الباكُسَائي ويُعْرَف بالتَّرْقُفي أحد أئمة الحديث توفى سنة ٢٦٨

[باكَلْبَا] * من قرى أربل •• منها صديقنا الفقيه أبو عبد الله الحسين بن شروين بن أبي بشر الجلالي الباكلبي تفقّه للشافعي وأعاد في عدّة مدارس في الموصل وحلب وسمع الحديث من جماعة وهو شابٌّ فاضل مناظر والجلالي نسبة الى قبيلة من الأكراد

[باكُوَيَه] بضم الكاف وسكون الواو وياء مفتوحة * بلد من نواحي الدَّرْبند من نواحي الشروان فيه عينُ نَفْط عظيمة تبلغُ قبالتها في كل يوم ألف درهم والى جانبها عين أخرى تسيل بنَفط أبيض كدُهن الزيبق لاتنقطع ليلا ولانهاراً تبلغ قبالته مثل الأوّل •• وحدثني من أثق به من التجار أنه رأى هناك أرضاً لا تزال تضطرم ناراً وأحسب أن ناراً سقطت فيه من بعض الناس فهي لا تنطفئ لان مادتها معدنية

[باكّة] بتشديد الكاف * حصن بالأندلس من نواحي بَرْبُشْتَر وهو اليوم بيد الافرنج

[بالاَ] * من قرى مرو •• والعجم يسمونها كوالا والمشهور بالنسبة اليها •• أبو الحسن عُمارة بن عتاب البالاى صحب ابن المبارك

[البالدية] * نخل لبني عُبَرَ باليمامة عن الحفصي

[بالِسُ] * بلدة بالشام بين حلب والرّقة • • سميت فيما ذُكر ببالس بن الروم بن اليَقَن بن سام بن نوح عليه السلام وكانت على ضفّة الفرات الغربية فلم يزل الفرات يشرق عنها قليلاً قليلاً حتى صار بينهما في أيامنا هذه أربعة أميال • • قال المنجمون طول بالس خمس وستون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة وهي في الاقليم الرابع • • قال البلاذُري سار أبو عبيدة حتى نزل عَراجين وقدّم مقدّمته الى بالس وبعث جيشاً عليه حبيب بن مَسْلَمَة الى قاصرين وكانت بالس وقاصرين لأخوين من أشراف الروم أُقطعا القرى التي بالقرب منهما وجُعلا حافظين لما بينهما من مُدُن الروم فصالحهم أهلها على الجزية أو الجلاء فجلا أكثرهم الى بلاد الروم وأرض الجزيرة وقرية جسر مَنْبج ولم يكن الجسر يومئذ وانما اتخذ في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه للصوائف ويقال بل كان له رسم قديم وأسكَنَ بالس وقاصرين قوماً من العرب والبوادي ثم رفضوا قاصرين وبلغ أبو عبيدة الى الفرات ثم رجع الى فلسطين فكانت بالس والقرى المنسوبة اليها في حدها الأعلى والاوسط والاسفل أعذاء عُشرية فلما كان مَسلمة بن عبد الملك توجه غازياً الى الروم من نحو الثغور الجزرية عسكر ببالس فأتاه أهلها وأهل بوَيلَس وقاصرين وعابدين وصِفّين وهي قرى منسوبة اليها فسألوه جميعاً أن يحفر لهم نهراً من الفرات يَسقي أرضهم على أن يجعلوا له الثلث من غلاتهم بعد عشر السلطان الذي كان يأخذه فحفر النهر المعروف بنهر مسلمة ووفوا له بالشرط ورمّ سور المدينة وأحكمه فلما مات مسلمة صارت بالس وقُراها لورثته فلم تزل في أيديهم حتى جاءت الدولة العباسية وقبض عبد الله بن عليّ أموال بني امية فدخلت فيها فأقطعها السفاح محمد بن سليمان بن عليّ بن عبد الله بن عباس فلما مات صارت للرشيد فأقطعها ابنه المأمون فصارت لولده من بعده • • وقال مكحول كل عشريّ بالشام فهو مما جلا عنه أهله فأقطعه المسلمون فأحيَوْه وكان مَوَاتاً لاحق فيه لاحد فأحيوه بإذن الولاة • • قال ابن غسان السكوني

أمَّنَ اللهُ بالمبارك يحيى خوفَ مِصْرٍ الى دمشق فبالس

• • وينسب اليها جماعة منهم أبو المجد مَعدان بن كثير بن عليّ البالسي الفقيه الشافعي كان تفقه على أبي بكر بن أحمد بن الحسين الشاشي ومدحه • • فقال

قــد قلتُ للمتكلفين لَحاقَهُ كفُّوا فما كلُّ البحور يُعَــامُ
غَلَّسْتَ في طلب الرَّشاد وهجّروا وسهرْتَ في طلب المراد وناموا
يا كعبةَ الفضل آفتِنا لِمْ يجبْ شَرْعاً على قُصّادك الاحــرامُ
ولِمَهْ يُضمّخُ زائروك بطيبِ ما تُلقيه وهو على الحجيج حرامُ

وكان لمذان معرفة جيدة بالأدب واللغة •• ومما ينسب الى بالس أيضاً الحسن بن عبد الله بن منصور بن حبيب بن ابراهيم أبو عليّ الانطاكي يعرف بالبالسي حدث بدمشق ومصر عن الهيثم بن جميل واسحاق بن ابراهيم الحنيني وغيرهم وروى عنه جماعة منهم أبو العباس بن ملاّس وأبو الجهم بن طلاّب ومكحول البيروتي •• واسمعيل بن احمد ابن أيوب بن الوليد بن هرون أبو الحســن البالسي الخيزُراني سمع خيثمة بن سليمان بأطرابلس وبالرّقة أبا الفضل محمد بن عليّ بن الحسين بن حرب قاضي الرّقة وببالس أبا القاسم جعفر بن سهل بن الحسن القاضي وأبااحمد بن أيوب الزّيات وأبا العباس احمد ابن ابراهيم بن محمد بن بكر البالسي وجماعة وافرة سواهم ببلدان شتّى روى عنه أبو الفرج عبيد الله بن محمد بن يوسف المراغي النحوي وأبو بكر محمد بن الحسن الشيرازي واحمد بن ابراهيم بن فيل أبو الحسن البالسي ثم الانطاكي نزل انطاكية روى عن هشام ابن عمار والمسيب بن واضح وطبقتهما كثيراً روى عنه أبو عبد الرحمن النسائي في سننه وخيثمة وأبو عُوانة الاسفرائيني وسليمان الطبراني وخلق كثير ومات بانطاكية سنة ٢٨٤

[بَالِعَةَ] * من قرى البلقاء من أرض دمشق كان ينزلها بَلْعام بن باعُورا المنسلخ الذي نزل فيه قوله تعالى ﴿ واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها ﴾

[بَالَقَانُ] بفتح اللام والقاف وألف ونون * من قرى مرو وخربت الآن وبقي النهر مضافاً اليها فيقال نهر بالَقان •• منها أبو الفتح محمد بن أبي حنيفة النعمان بن محمد بن أبي عاصم البالقاني المعروف بأبي حنيفة كان عالماً متفنناً الا أنه كان يشرب المسكر حدثنا عنه أبو المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد السمعاني

[بَالَكْ] آخره كاف •• قال أبو سعد أظنها * من قري هراة أو نواحيها •• منها أبو معمّر احمد بن عبد الواحد البالكي الهَرَوي الفقيه وغيره

[بَالَوَانُ] بفتح اللام * قرية من نواحي الدينور •• قال السلفي بينها وبين بَالَوَانَة أربعة فراسخ قال وهما من أعمال الدينور قال سمعت أبا زرعة عمر بن محمد بن عمر بن صالح الانصارى ببَالَوَانَ وذكر خبراً

[بَالُوجَوزَجَان] بضم الجيم وسكون الواو وفتح الزاى وجيم وألف ونون * من قرى سرخس على طريق هراة •• ينسب اليها بَالوجيّ •• منها أبو الحجاج خارجة بن مصعب بن خارجة الضُّبَعِيّ البالوجي شهد أبوه مصعب صِفّين مع عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وأدرك خارجة قتادة بن دعامة فلم يكتب عنه وروى عن يونس بن يزيد الأيلي وغيره

[بَالُوز] بالزاى * من قرى نَسَا على ثلاثة فراسخ منها •• ومنها كان أبو العباس الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء الشيباني النَّسَوى ويقال النسائي كان امام عصره في الحديث غير مدافَع مات في سنة ٣٠٣ وقبره ببالوز يُزار

[بَالُو] * قلعة حصينة وبلدة من نواحي أرمينية بين أرزن الروم وخلاط بها معدن الحديد

[بَالَة] * موضع بالحجاز ويَعُدُّه بعضهم في الحرم •• وروى عن بعضهم بالنون أى ماناله وقرُبَ منه ومن تخومه

[بَامَاوَرْد] بفتح الواو * ناحية بفارس •• ينسب اليها عبيد الله وعبد الرحيم ابنا المبارك بن الحسن بن طِرَاد الباماوردى يكنى عبيد الله أبا القاسم بن أبي النجم ويعرفان بابني القابلة من ساكني قطيعة العجم بباب الأزج من بغداد سمعا أبا القاسم يحيى بن ثابت بن بندار وغيره وكان مولد عبيد الله في سنة ٥٣٩ تقريباً وتوفي سنة ٦١٥

[بَامَرْدَنَى] بفتح الميم والراء ساكنة ودال مفتوحة ونون مقصور * قرية من ناحية نينوى من أعمال الموصل بالجانب الشرقي واليها والله أعلم •• ينسب القاضي أبو يحيى أحمد بن محمد بن عبدالمجيب البامرْدني سمع من أبي زكرياء يحيى بن عليّ التبريزي كتاب تهذيب اصلاح المنطق وكتبه بخط حسن مضبوط وقرأه عليه

[بَامَرْدَى] بغير نون * قرية من أعمال البليخ من نواحي ديار مضر بين الرَّقة

وحرّان بالجزيرة

[بامَنج] هي بامئين المذكورة بعد هذا .. ينسب اليها البامَنْجي فلذلك أفْرِدت

[بامِهِر] بكسر الميم * قرية بينها وبين الري مرحلة على طريق طبرستان

[بامِيان] بكسر الميم وياء وألف ونون * بلدة وكورة في الجبال بين بلخ وهراة وغزنة .. بها قلعة حصينة والقصبة صغيرة والمملكة واسعة بينها وبين بلخ عشر مراحل والى غزنة ثمان مراحل وبها بيتٌ ذاهبٌ في الهواء بأساطين مرفوعة منقوش فيه كل طير خلقه الله تعالى على وجه الأرض ينتابه الذّعار وفيه صنمان عظيمان نُقِرا في الجبل من أسفله الي أعلاه يسمى أحدهما سُرْخبُد والآخر خِنكبُد وقيل ليس لهما في الدنيا نظير .. خرج من هذهالمدينة جماعة من أهل العلم .. منهم أبو محمد أحيد بن الحسين بن عليّ بن سليمان السُّلمي البامياني يروى عن مكي بن ابراهيم .. وأبو بكر محمد بن عليّ بن احمد البامياني محدث مكثر ثقة روى عن أبي بكر الخطيب وغيره مات سنة ٣٩٠ في سلخ رجب

[بامِئين] بعد الميم همزة وياء ساكنة ونون والنسبة اليها بامَنْجي * مدينة من أعمال هراة وهي قصبة ناحية باذغيس رأيتُها غير مرة .. نُسب اليها جماعة .. منهم أبو الغنائم أسعد بن احمد بن يوسف البامنجي الخطيب سمع منه أبو سعد ومات في صفر سنة ٥٤٨ .. وأبو نصر إلياس بن احمد بن محمود الصوفي البامنجي سمع منه أبوسعد أيضاً ومات سنة ٥٤٢ وكان مولده سنة ٤٦٠ أو قريباً منها

[بَانَاس] * من أنهاردمشق وصفُه في بَرَدَى .. قال الحسن بن عبدالله بن أبي حصينة

ياصاحبيّ سقى منازل جِلِّقٍ غَيثٌ يُرَوِّي مُمحِلاتِ طِلاسِها
فرِوَاق جامعها فبابَ بريدها فمشاربَ القنوات من بانَاسِها

[بانَب] بفتح النون والباء موحدة * من قرى بخارى .. ينسب اليها حُلوان ابن سَمُرة بن ماهان بن خاقان بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية أبوالطيب البانَبيالبخاري يروى عن القعنبي وأبيمقاتل عصام النحوى وغيرهما وروى عنه سهل بن شاذَوَيه وكان من العبّاد .. وأبو سفيان وكيع بن احمد

ابن المنذر الهمداني البانيي البخاري حدث عن اسرائيل بن السَّميدع روى عنه خلف الخيام •• في جماعة نسبوا اليها ذكرهم الامير

[بانْبُورَا] بالراء * ناحية بالحيرة من أرض العراق •• صالح عليها خالد بن الوليد سنة ١٢ وكتب لاهلها كتاباً وأرسل اليها عاملا من قبله قالوا أرسل خالد عماله فأنفذ بشير بن الخصاصية على النهرين فنزل الكويفة ببانبورا

[بانَقُوسَا] بالقاف * جبل في ظاهر مدينة حلب من جهة الشمال • قال البحتري

أقام كل ملثّ القطر رجّاس على ديار بعلو الشام ادراس
فيها لعلْوة مصطافٌ ومرتَبَعٌ من بانقوسا وبابِلَّى وبطياسِ
منازل أنكرتنا بعد معرفة واوحشتْ من هوانا بعدما يناس
ياعلْو لوشئتِ أبدلت الصدود لنا وصلاً ولانَ لصبٍّ قلبُكِ القاسي
هل من سبيل الى الظهران من حلب ونَشْوَة بين ذاك الورد والآس

(بانِقيا) بكسر النون * ناحية من نواحي الكوفة ذكرها في الفتوح •• وفي أخبار ابراهيم الخليل عليه السلام خرج من بابل على حمار له ومعه ابن أخيه لوط يسوقُ غنما ويحمل دلواً على عاتقه حتى نزل بانقيا وكان طولها اثنى عشر فرسخاً وكانوا يزلزلون في كل ليلة فلما بات ابراهيم عندهم لم يزلزلوا فقال لهم شيخ بات عنده ابراهيم عليه السلام والله مادُفع عنكم الا بشيخ بات عندي فاني رأيته كثير الصلاة فجاؤه وعرضوا عليه المقام عندهم وبذلوا له البذول فقال انما خرجت مهاجراً الى ربي وخرج حتى أتى النَّجفَ فلما رآه رجع أدراجه أي من حيث مضى فتباشروا وظنوا أنه رغب فيما بذلوا له فقال لهم لمن تلك الأرض يعني النجف قالوا هي لنا قال فتبيعونيها قالوا هي لك فوالله ماتنبت شيئاً فقال لاأحبها الا شراء فدفع اليهم غُنيمات كُنَّ معه بها والغنم يقال لها بالنبطية نقيا فقال أ كرهُ أن آخذها بغير ثمن فصنعوا ماصنع أهل بيت المقدس بصاحبهم وهبوا له أرضهم فلما نزلت بها البركة رجعوا عليه وذكر ابراهيم عليه السلام أنه يُحشر من ولده من ذلك الموضع سبعون ألف شهيد فاليهود تنقل موتاها الى هذا المكان لهذا السبب لما رأى عليه السلام غدرَهم به تركهم ومضى نحو مكة في قصة فيها طول وقد ذكرها

الأعشى .. فقال

فما نيل مصر اذ تسامى عبابه ولا بحر بانقيا اذا راح مفعما
بأجود منه نائلاً إنّ بعضهم اذا سئل المعروف صدّ وجمجما

.. وقال أيضاً

قد سرت مابين بانقيا الى عدن وطال في العجم تكراري وتسياري

..وأما ذكرها في الفتوح فقال احمد بن يحيي لماقدم خالد بن الوليدرضي الله عنه العراق بعث بشير بن سعد أبا النعمان بن بشير الأنصارى الي بانقيا فخرج عليه فرّخبنداذ في جيش فهزمهم بشير وقتل فرخبنداذ وانصرف بشير وبه جراحة فمات بعين التمر ثم بعث خالد جرير بن عبد الله الى بانقيا فخرج اليه بصبهرى بن صلوبا فاعتذر اليه وصالحه على ألف درهم وطيلسان وقال ليس لاحد من أهل السواد عهد الا لاهل الحيرة وأليس وبانقيا فلذلك قالوا لا يصلح بيع أرض دون الجبل الا أرض بني صلوبا وأرض الحيرة .. وذكر اسحاق بن بشير أبو حذيفة فيما قرأته بخط أبي عامر العبدري باسناده الى الشعبي أن خالد بن الوليد سار من الحيرة حتى نزل بصلوبا صاحب بانقيا وسميا على ألف درهم وزن ستة وكتب لهم كتابا فهو عندهم الى اليوم معروف .. قال فلما نزل بانقيا على شاطئ الفرات قاتلوه ليلة حتى الصباح .. فقال في ذلك ضرار بن الأزور الأسدي

أرقت ببانقيا ومن يلق مثل ما لقيت ببانقيا من الحرب يأرق

فلما رأوا أنه لاطاقة لهم بحربه طلبوا منه الصلح فصالحهم وكتب لهم كتاباً فيه (بسم الله الرحمن الرحيم) هذا كتاب من خالد بن الوليد لصلوبا بن بصبهرى ومنزله بشاطئ الفرات انك آمن بأمان الله على حقن دمك في اعطاء الجزية عن نفسك وجيرتك وأهل قريتك بانقيا وسميا على ألف درهم جزية وقد قبلنا منك ورضي من معي من المسلمين بذلك فلك ذمة الله وذمة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وذمة المسلمين على ذلك شهد هشام بن الوليد وجرير بن عبد الله بن أبي عوف وسعيد بن عمرو وكتب سنة ١٣ والسلام ..ويروى ذلك أنه كان سنة ١٢ * وبانقيا أيضا من رستاق منبج على أميال من المدينة

[بانُك] بضم النون وكاف * من قرى الري .. نسبوا اليها بعض أهل العلم

[البَانُ] •• قال الكندى أسفل من صُفيْنة فى صحراء مستوية عمودان طويلان لا يرقاهما أحــد الا أن يكون طائراً فيقال لاحدهما عمود البان* والبان موضع والآخر عمود السفح وهو من عن يمين طريق المصعد من الكوفة على ميل من أفيعية وأفاعية * وذو البان جبل فى ديار بني كلاب بحذاء مُلَيحة ماء هناك * وذو البان أيضا في مصادر وادي المياه لبنى نفيل بن عمرو بن كلاب * وذو البان أيضاً بأطراف الرقَق لبنى عمرو بن كلاب * وذو البان أيضاً جبل من اقبال هضب النخل وراء ذلك •• قاله ابن السكيت •• وفي رواية ذوالبان من ديار بني البكاء وقال أبوزياد *وذوالبان هضبة تنبت البان• •وقال الطويق بن عاصم النميرى

عرفتُ الحي بين مُنعرج اللوى   وأسفل ذات البان مَبداً ومحضرَا
الى حيث فاض المذْنَبان وواجها   من الرمل ذي الأرطى قواعدَ عُقرَّا
بها كنَّ أسبابُ الهوى مطمئنةً   ومات الهوى ذاك الزمان وأقصرَا

قال ـ المذنبان ـ واديان بذات البان* وبان من قري مصر* وبان من قرى نيسابور ثم * من قرى أرغيان •• منها سهل بن محمد بن احمد بن عليّ بن الحسن البانى الأرغيانى •• وابنه أبو بكر احمد بن سهل

[بانُوب] بضم النون وسكون الواو والباء موحدة * اسم لثلاث قرى بمصر فى الشرقية والغربية والأشمونين

[باوِجانُ] بكسر الواو * من قرى أصبهان وهي غير بارجان ذكرها الحافظ ابن النجار فى معجمه

[بَاوَر] بفتح الواو وراء* موضع باليمن •• ينسب اليه الحسين بن يوحَن بن أبونة ابن النعمان البَاوَري أبو عبد الله اليمني خرج من بلده يطلبُ العلم فطاف البلدان ثم استقرّ بأصبهان روى عن جماعة منهم الفضل بن محمد النيلي وأبو الفضل الأرموي وابن ناصر السلامي وغيرهم كتب عنه محمد بن سعيد الدُّبَيثى الحافظ وأبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزَرى وغيرهما ومات بأصبهان في شهر ربيع الأول سنة ٥٨٧

[بَاوَرْد] بفتح الواو وسكون الراء وهي أبيورد * بلدٌ بخراسان بين سرخس ونَسا •• ينسب اليها بهذا اللفظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن عَقيل الباوردي كان معتزليا غالياً سكن أصبهان وروى بها الحديث ومات بعد سنة ٤٢٠

[بَاوَرِي ومُلَندى] بكسر الراء * مدينتان متقاربتان من بلاد الزنج •• يُجلب منها العنبر

[بَاوَشْنَايا] الشين معجمة ساكنة ونون وبين الألفين ياء * قرية كبيرة من قرى الموصل قرب بلد من أعمال البَقعاء •• خرج منها قوم من أهل العلم والذكر

[بَاوَلُ] * نهر كبير بطبرستان

[بَايَانُ] * سكة بنَسف معروفة نزلها محمد بن اسماعيل البخاري •• ينسب اليها أبو يعلى محمد بن أبي الطيّب أحمد بن ناصر البایاني كان اماماً في الأدب توفي سنة ٣٦٧

[بايْ بابان] •• ذُكر في بابان لأن النسبة اليها باباني

[بَايَات] آخره تاء فوقها نقطتان * من حصون صنعاء اليمن



﴿ باب الباء والباء ايضا وما يليهما ﴾

[بَبا] بالفتح * مدينة بمصر من جهة الصعيد على غربي النيل وبمصر عدّة قرًى تشتبه في الخط وتختلف في اللفظ لا بأس بذكرهاههنا ليُفرّق بينها ثم نذكر كلّ واحدة في موضعها وهي ببا بالفتح وهي المذكورة في هذا الباب من كورة البهنساء •وبَنا بفتح الباء ونون من كورة السَّمنّود ••وتَتا بتاءين مثناتين من فوقهما من كورة المنوفية •• ونَنا بنونين مفتوحتين من كورةالبهنسا أيضاً ••وبيا بياءموحدة وياء في كورة حوف رَمسيس ويقال لها بياء الحمراء

[بَبُّز] بالفتح ثم الضم مشدد وزاي * قرية كبيرة على نهر عيسى بن عليّ دون السِندية وفوق الفارسية •• وهي وقف على وَرَثة الوزير رئيس الرؤساء وكان لأهله بها حصة رأيتها مراراً ذكرها نصر في كتابه

[بُبَشْتَرِ] بالضم ثم الفتح وسكون الشين المعجمة وفتح التاء فوقها نقطتان وراء * حصن منفرد بالامتناع من أعمال ريّة بالأندلس بينه وبين قرطبة ثلاثون فرسخاً وربما أشبعوا الباء الثانية فنشأت ألفاً فقالوا بباشتر

[بَبْشى] بالفتح ثم السكون والشين مفتوحة مقصور ممال * بلد في كورة الاسيوطية بمصر

[بَبَقُ] •• قال الرُّهني وذكر خبيصا من بلاد كرمان ثم قال وبناحيتها * خَبَق وبَبَق ولا أدري ما هما

[بَبَلْيُون] * هي بابليون وقد تقدم ذكرها جاءت بهذا اللفظ في قول عِمْرَان ابن حطان حيث •• قال

فساروا بحمد الله حتى أحلهم ببليون منها الموجفات السوابقُ

[بَبَمْبُ] بفتحتين بوزن غَشَمْشَمُ * موضع أو جبل •• وكذا ذكره الأزهري والخارزنجي ولم تجتمع الباء والميم في كلة اجتماعهما في هذه الكلمة •• ورواه بعضهم يَبَمْبم وقد روي على اللغتين ••قول حميد بن ثور حيث قال

اذا شئتُ غنّتني بأجزاع بيشة وبالزُّرن من تثليث أو من بَبَمبَما

[بَبْنَة] بالفتح ثم السكون ونون * مدينة عند بامئين من أعمال باذغيس قرب هراة ••افتتحها سالم مولى شريك بن الأعور من قبل عبد الله بن عامر في سنة ٣١ عنوة ••قال أبو سعد ببنة هي بَوْن غير انهم قد نسبوا اليها بَبْنيّ واشتهر بالنسبة هكذا جماعة ••منهم أبو عبد الله محمد بن بشر بن علي البَبْني حدث عن أبي بكر أحمد بن محمد البَرْديجي الحافظ حدث عنه محمد بن أحمد بن الفضل

[بَبَّةُ] بتشديد الثانية * دار بَبّة بمكة على رأس ردم عمر بن الخطاب رضي الله عنه

[بَبِيجُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وجيم*سبع قرى بمصر وهي في جزيرة بني نصر * وببيج رِقن في البوصيرية * وفي الفيوم خمسة ببيج أندير وببيج أنقاش وببيج أنشو وببيج غَيلان وببيج فَرَح

﴿ باب الباء والتاء وما يليهما ﴾

[بَتّاً] بالفتح وتشديد الثاني مقصور وقد يكتب بالياء أيضاً * من قرى النهروان من نواحي بغداد •• وقيل هي قرية لبني شيبان وراء حولايا كذا وجدته مقيداً بخط أبي محمد عبد الله بن الخشّاب النحوي •• قال عبيد الله بن قيس الرُّقيّات

أنزلاني فأكرماني بتّاً   انما يُكرِم الكريمَ الكريمُ

[بَتّانُ] * من نواحي حرّان •• ينسب اليها محمد بن جابر البتّاني صاحب الزيج •• ذكره ابن الأكفاني بكسر الباء

[بُتَانُ] بالضم والتخفيف * من قرى نيسابور من اعمال طُرَيثيث •• منها أبو الفضل البتَاني ساكن طريثيث أحد الزُّهّاد الفضلاء من أصحاب الشافعي •• ومحمد بن عبد الرحمن البتاني من آل يحيى بن أكثم يروى عن عليّ بن ابراهيم البتاني من أصحاب ابن المبارك وقد ذكرنا في بُنان ماقيل فى على بن ابراهيم البتاني

[البَتُّ] بالفتح ثم التشديد * قرية كالمدينة من أعمال بغداد قريبة من راذان •• وكان أهلها قد تظلّموا قديماً الى الوزير محمد بن عبد الملك بن الزيّات من آفة لحقتهم فولى عليهم رجلا ضعيف البصر •• فقال شاعر منهم

أتيتَ أمراً يا أبا جعفر   لم يأته برٌّ ولا فاجرُ

أغثتَ أهل البَتّ اذ أهلكوا   بناظر ليس له ناظرُ

•• واليها ينسب أبو الحسن أحمد بن على الكاتب البتّى أديب كيّس له نوادر حسنة مات سنة ٤٠٥ وكان قد كتب للقادر بالله مدة * والبت أيضاً قرية بين يعقوبا وبُوَهْرز كبيرة * وبَتّة بالهاء قرية من أعمال بلنسية •• منها أبو جعفر البتى له أدب وشعر

[بُتْخَذَانُ] بالضم ثم السكون وفتح الخاء المعجمة وذال معجمة وألف ونون * من قرى نَسف •• منها أبو على الحسن بن عبدالله بن محمد بن الحسن البتْخَذاني المقري النسفي توفي بعد سنة ٥٥١

[البَتْرَاء] كأنه تأنيث الأبتر * موضع ذكره في غزوة النبي صلى الله عليه وسلم

لى لِحيان .. قال ابن هشام سلك النبي صلى الله عليه وسلم على غُراب ثم على مَخيض ثم على البتراء .. وذكر ابن اسحاق في مساجد النبي صلى الله عليه وسلم في طريقه الى تبوك فقال ومسجد بطرف البتراء من ذَنَب الكواكب

[بُتْرَانُ] بالضم * موضع في بلاد بني عامر .. قال المجنون أنشده أبو زياد

وأشرفتُ من بترانُ أنظرُ هل أري   خَيالاً لِليلَى رايةً وترانيا
فلم يترك الأشراف في كل مَرْقَب   ولا الدمع من عينيك الا المآقيا

ـ المآقيا ـ جمعُ ماقٍ

[بُتْرٌ] * أجبُل من الشقيق مطلاّت على زُبالة .. قال الشاعر

رَعينَ بين لينة والقهر   فالنجفات فأميل البُتْر   فَتَرَقَّى صارة بعد العصر

.. وقال مالك بن الصَّمْصامة الجَعدي واجتازت به صاحبتُهُ التي يهواها وأخوها حاضر فأُغميَ عليه فلما أفاق .. قال

ألَمَّتْ وما حيَّتْ وعاجتْ فأسْرَعت   الى جَرْعة بين المخارم فالنَّحر
خليليّ إن حانت وفاتي فأحفروا   برابيــة بين المحاصر فالبُتْر
لكيما تقول العَبدَلية كلّما   رأتْ جدَثي حييّتَ ياقبرُ من قَبر

.. وقيل البتر أكثر من سبعة فراسخ عرضاً وطولا أكثر من عشرين فرسخاً من بلاد بني عمرو بن كلاب .. قال القتّال الكلابي

عَفا النجبُ بعدي فالعُرَيشانُ فالبتْرُ   فبُرْقُ نِعاجٍ من أُمَيْمَةَ فالحِجْرُ
الى صفرات المِلح ليس بجَوِّها   أنيسٌ ولا ممن يحُلُّ بها شُفْرُ

ـ اشُفْرٌ ـ أي انسان يقال ما بها شُفرٌ ولا كتيعٌ ولا دِبّيجٌ * والبترُ أيضاً موضع بالأندلس .. ينسب اليه أبو محمد مَسلمة بن محمد البتري الأندلسي روى عنه يوسف ابن عبدالله ابن عبد البرّ الأندلسي الامام

[بِتْرِيرُ] بالكسر ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وراء أخرى * حصن من أعمال مرسية بالأندلس

[بُتَسَابور] بالضم والسين مهملة * صقعٌ من سواد واسط الحجّاج بالعراق

[بَتَمَةُ] .. قال الأصمعي * وبجلذان موضع قرب الطائف هضبة سوداء يقال لها بتمة وفيها نُقَبٌ كلّ نقب قدر ساعة كان يلتقط فيها السيوف العادية والخرزُ ويزعمون ان فيها قبوراً لعاد وكانوا يعظمون ذلك الجبل

[بَتّمَار] بالفتح ثم التشديد والكسر * قرية من قرى بغداد .. ينسب اليها ابو إبراهيم نصر الله بن أبي غالب بن أبي الحسن البتّماري ذكره ابو سعد في شيوخه وقال سمعت منه سنة ٥٣٧ .. ومحمد بن مُرَجّا بن أبي العزّ بن مرجّا البتّماري ابوالوليد روى شيئاً من الحديث عن أبي على الحسن بن اسحاق الباقرحي

[البُتّم] بالضم ثم الفتح والتشديد * اسم حصن ببلاد فرغانة ..وفيه قال الكميت

* أباحت حِمى الصين والبُتّم * وقيل البتّم حصن منيع جداً وفيه معدن الذهب والفضة والزاج والنوشاذر الذى يُحمل الى الآفاق وهو جبل فيه مثل الغار قد بنى عليه بيت يُستوثق من بابه وكواته يُرتفع من هذا الموضع بُخار يشبه بالنهار الدخان وبالليل النار فاذا تلبد هذا البخار كان منه مثل النوشاذر فلا يتهيأ لأحد أن يدخل هذا البيت لشدة حرّه الا أن يلبس لُبُوداً يُرطّبها بالماء ثم يدخله كالمختلس فيأخذ مايقدر من ذلك ويسرع الخروج ..وهذا البخار ينتقل من مكان الى مكان فيُحفر عليه حتى يظهر واذا لم يكن عليه بخار يمنع البخار من التفرّق لم يَضُرّ من قاربه حتى اذا احتُقِنَ ومُنع من التفرّق أحرق من يدخله من شدة الحر * والبُتّم جبال يقال لها البتم الأول والبتم الأوسط والبتم الداخل ومياه بُخاري وسمرقند وجميع الصُغد من البتم الأوسط يجرى هذا الماء الى برغر ثم الى منجيكث ثم الى سمرقند ونهر الصغانيان أيضاً منه

[بُتّنِينُ] بالضم ثم الفتح وكسر النون وياء ساكنة ونون أخرى * من قرى صُغد سمرقند من ناحية دَبُّوسية .. منها جعفر بن محمد بن بحر البُتّنيني روى عنه ابنه القاسم قاله ابو سعد ثم قال .. بُتَنْيِيْن بتاءين مُثنّاتين من فوق من قرى دَبُّوسية ونَسب اليها القاسم بن جعفر بن محمد .. ولا أدرى ما الصواب منهما

[بَتِيل] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام * جبل بنجد منقطع عن الجبال ..

وقيل جبل يُناوح دَمخاً •• وقال الحارثي بَتيل واد لبني ذُبيان وجبل أحمر يناوح دمخاً من ورائه في ديار كلاب وهناك قليبٌ يقال له البتيلة •• وبتيل حجر بناء هناك عاديٌّ مرتفع مربع الأسفل محدد الأعلى يرتفع نحو ثمانين ذراعا * وقيل بتيل اليمامة جبل فارد في فضاء سُمي بذلك لانقطاعه عن غيره •• وقال موهوب بن رُشيد

مُقيم ما أقام ذُرَى سُواج　　وما بقي الأخارج والبتيل

•• وقال سَلمة بن الخُرْشُب الأنماري

اذا ما غدَوتم عامدين لأرضنا　　بني عامر فاستظهروا بالمرائر
فان بني ذُبيان حيث عهدتم　　بجزع البتيل بين باد وحاضر
يَسُدُّون أبواب القِباب بضُمَّر　　الى عُنَن مستوثقات الاواصر

••وقال ابو زياد الكلابي •• وفي دِماخ وهي بلاد بني عمرو بن كلاب بتيل وأنشد

لعمري لقد هام الفؤاد لجاجة　　بقَطَّاعة الأعناق أم خليل
فمن أجلها أحببت عوناً وجابراً　　وأحببت ورد الماء دون بتيل

[بَتيلَة] مثل الذي قبله وزيادة هاء * ماء لبني عمرو بن ربيعة بن عبد الله رَواءٌ ببطن السرّ وهو الى جنب بتيل المذكور قبله •• وفي كتاب نصر بتيلة قليب عند بتيل في ديار بني كلاب •• وقال ابن دُريد البتيلة ماء لهم رواء ببطن السرّ الى جنب بتيل وبتيل جبل أحمر يناوح دَمخاً من ورائه •• وقال ابو زياد خاصم عُبيدَ الله بن ربيع قوم من بني أبي بكر في ماء لهم يقال له بتيل فأطالوا لهم الخصومة وعلى المدينة رجل من قريش يقال له خالد واستعمل خالد رجلا يقال له عثمان على ضرية فكان عبيد الله وأصحابه يختصمون الى عثمان فجعل البكريون لعثمان مالا على أن يقضي لهم على عبيد الله فلما تخوّف عبيد الله ذلك ارتحل حتى وقع بين يدي خالد بالمدينة •• فقال

الى الله أشكو إنّ عثمان جائر　　عليَّ ولم يعلم بذلك خالد
أبيتُ كأني من حذار قضائه　　بجرَّة عبّاد سليم الأساود
تكلّفت أجواز الفَيافي وبعدها　　اليك وعظمي خشيةَ الظلم بارد
وبيضاء إمليس إذا بتُّ ليلةً　　بها زارني عاري الذراعين مارد

عوَى عند نفسوي يستغيث أليفة بمنزلة لا تعتفيها العوائد
فلما رآني قد خنيست لقتله مبارزة واشتدّ بالسيف ساعد
فولّى فتى شاكى السلاح لو انه أخي لم أبِعْهُ من معدّ بواحد
فتى يكسب المعدوم حتى رقيقه مُدِلٌّ بشدّات الكميّ المناجد
الى خالد إمّا أموت فهيّن وإما طريد مستجير بخالد
فهل أنت من أهل البتيلة منقذي فقد كدتُ عن لحمي بسيف أجالد
أرادوا جلائي عن بلاد ورثتها أبي وإمام الناس والدين واحد
أما بعد أن يرموا بدلوي عن الّتي ضربتُ برومي حديد الحدائد
فأمكنتها من مَنحر غير قاطع له نَفَيانٌ طيّبُ الطعم بارد
فانكما يا بني عَلية كنتما يداً وأخي يُزجي قليل الفوائد

•• وقال ذِرْوَة بن جُحفة الكلابي

شهد البتيل على البتيلة أنها زوراء فانية على الأوراد
منع البتيلةَ لا يجوز بمائها قُمرٌ تنُور جحاشها بسَرَاد
قَبَحَ الاله وخصّهم بملامة نفراً يقال لهم بنو رَوّاد
نفراً تقيم الاؤم وسط بيوتهم والمخزيات كما يقيم نضاد

| بَتّينَق | بالفتح ثم التشديد والكسر وياء ساكنة ونون مفتوحة وقاف * مدينة في ساحل جزيرة صقلية

﴿ باب الباء والثاء وما يليهما ﴾

| البثَاء | بالفتح والمد * موضع في بلاد بني سليم •• قال أبو ذُؤيب يصف عيراً تحمّلت

رفعت لها طرفي وقد حال دونها رجال وخيل بالبثاء تغبّرُ

•• وقال أبو بكر ــ البثاء ــ الأرض السهلة واحدتها بثاءة •• وأنشد

بحيثُ بثــاء تَبطنتُــه دميثٍ به الرِّمثُ والحَيْهَلُ

.. قال الأزهري .. ولعل بثاء لماء في ديار بني سعد اخذ من هذا قال وهو عين ماء عذب تسقي نخلا قال ورأيتها في ديار بني ســعد بالستارين فتوهمت انه سمي بذلك لأنه قليل ترشح فكأنه عرق يسيل .. وقال مالك بن نويرة وكان نزل بهذا الماء على بني سعد فسابقهم على فرس له يقال له نصاب فسبقهم فظلموه .. فقال

قلتُ لهم والشنؤ مني بادِ ما غركم بسابقٍ جوادِ
يارب أنت العون في الجهاد إذ غاب عني ناصر الأرفاد
واجتمعت معاشر الاعادي على بثاء باعظ الأوراد

[البثراء] بالفتح ثم السكون وراء وألف ممدودة* اسم جبل وقيل شجر ذكر في غزوة الرجيع

[البثرُ] .. قال الأزهري البثر القليل والبثر الكثير .. وأنشد لأبي ذؤيب

فافتنهن من السَّواء وماؤه بَثْرٌ وعانده طريق مَهْيَع

وجعله السكري موضعاً بعينه فانه قال * بَثرٌ هو ماء معروف بذات عرق وقال ذلك غيره .. وأنشد لأبي جندب الهذلي

فأبلغ معقلاً عني رسولا مُغلغَلَةً ووائلة بن عمــرو
الى أيٍّ تساق وقد بلغنا ظماء عن سَبيحة ماء بَثرِ

[بَثَرُون] بالتحريك والراء * حصن بين جبيل وأنفة على ساحل بحر الشام

[البَثَنُون] بالتحريك وبين النونين واو ساكنة * بليــدة من نواحي مصر في كورة الغربية

[البَثْنَةُ] بفتح ثم السكون ونون .. قال ثعلب البثنة الزبدة والبثنة النعمة والبثنة الرملة اللينة والبثنة المرأة الحسناء البضة الناعمة * وهو اسم ناحيــة من نواحي دمشق وهي البثنية .. وقيل هي قرية بين دمشق وأذرعات عن الأزهري .. وكان أيوب النبي عليه السلام منها

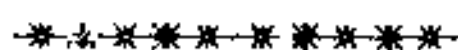
[البَثَنِيَّة] بالتحريك وكسر النون وياء مشددة*وهي التي قبلها بعينها يقــال بَثَنَة

وبثنيّة ·· وفي حديث خالد بن الوليد انه خطب فقال ·· ان عُمر استعملني على الشام وهو له مهمّ فلما ألقى الشام بَوَانِيَه وصار بثنيّة وعَسلاً عزلني واستعمل غيرى ·· يقال ان البثنية حِنطة منسوبة الى بلدة معروفة بالشام يقال لها البثنية ·· ويقال ان البثنية اللينة وذلك ان الرملة اللينة يقال لها بَثنة وتصغيرها بُثينَة · قال الغَنَوي بثنية الشام حنطة أو حبّة مدحرجة ·· قال ابن رُوَيد الهذلى

فأدخلتها لا حنطة بثنيــة يقابل أطراف البيوت ولاخُرْفا

·· وقد نُسب اليها قومٌ ·· منهم النضر بن مُحرِز بن بَعيث أبوالفرج الأزدي البثنى من أهل البثنية من نواحي دمشق حدث عن محمد بن المنكدر وأبي الزُّعيزعة وهشام بن عروة روى عنه الوليد بن سلمة الطبراني وأبو بكر عبد الرحمن بن عبد العزيز ويقال ابن عبد الله الفارسي وأبوالعباس الوليد بن المهلّب الأزدي وسُهَيل بن عبد الرحمن العكي وأحمد ابن سليمان ·· قال ابن حبّان هو مُنكر الحديث جدًّا لا يجوز الاحتجاجُ به

[بُثَينَةُ] مصغراً بلفظ صاحبة جميل وقد تقدّم اشتقاقه * هضبة على طريق السفر بين البحرين والبصرة



﴿ باب الباء والجيم وما يليهما ﴾

[البِجَادَةُ] بالكسر * من مياه أبي بكر بن كلاب ثم لبني كعب بن عبد بن أبي بكر وفيها ·· قال السَّرى بن حاتم

دَعاني الهوى يوم البجادة فادّني وقد كان يدعوني الهوى فأجيبُ

في أبيات ذكرت في العوْقَتَين

[بَجَّانُ] بالفتح ثم التشديد وآخره نون * موضع بين فارس وأصبهان واللفظ بجيمه على مذهب الفُرس بين الجيم والشين

[بَجَّانَةُ] بالفتح ثم التشديد وألف ونون * مدينة بالأندلس من أعمال كورة البيرة خربت وقد انتقل أهلها الى المَرِيّة وبينها وبين المرية فرسخان وبينها وبين

غرناطة مائة ميل وهي ثلاثة وثلاثون فرسخاً .. منها أبو الفضل مسعود بن عليّ بن الفضل البجّاني روى عن أبي القاسم أحمد بن عُبيدة .. وأبو الحسن عليّ بن مُعاذ بن سَمْعان بن موسى الرُّعَيني البجاني سمع بجانة من سعيد بن فحلون وعليّ بن الحسن المُرّي ومسعود بن عليّ وسمع بقرطبة من قاسم بن أصبغ بن أبي دُلَيم محمد بن عيسى القَلاّس ومحمد بن معاوية القُرَشي وغيرهم وكان فصيحاً شاعراً عالماً بالنسب طويل اللسان مفوّهاً كثير الأذكار سمع منه الناس بجانة وقرطبة .. قال ابن الفرضي وسمعت منه وكان يكذب وَقَفْتُ على ذلك وعلمتُه قال لي وُلدت سنة ٣٠٧

[بَجَاوَةُ] بفتح الواو .. قال الزمخشري بَجاوة* أرض بالنُّوبة بها إبلٌ فُرْهَةٌ واليها تُنسب الإبل البجاويّة منسوبة الى البَجَاء وهم أمم عظيمة بين العرب والحبش والنوبة مرّ ذكرهم قبل هذا

[بِجَايَةُ] بالكسر وتخفيف الجيم وألف وياء وهاء * مدينة على ساحل البحر بين افريقية والمغرب .. كان أول من اختطّها الناصر بن عِلْناس بن حماد بن زِيري بن مَناد ابن بُلُكِّين في حدود سنة ٤٥٧ بينها وبين جزيرة بني مَزْغَنَّاى أربعة أيام كانت قديماً ميناء فقط ثم بُنيت المدينة وهي لِحفْ جبل شاهق وفي قبلتها جبال كانت قاعدة مُلك بني حماد وتسمّى الناصرية أيضاً باسم بانيها وهي مُفتقرة الى جميع البلاد لا يَخُصُّها من المنافع شيء انما هي دار مملكة تَرْكَبُ منها السُّفُنُ وتسافر الى جميع الجهات وبينها وبين مِيلَةَ ثلاثة أيام .. وكان السبب في اختطاطها أن تميم بن المعزّ بن باديس صاحب افريقية أنفذ الى ابن عمه الناصر بن عِلْناس محمدَ بن البعبع رسولاً لاصلاح حالٍ كانت بينهما فاسدةٍ فمرّ ابن البعبع بموضع بِجَايَةَ وفيه أبيات من البربر قليلة فتأمّلها حقّ التأمّل فلما قدم على الناصر غدَرَ بصاحبه واستخلا الناصر ودلّه على عَوْرة تميم وقرّر بينه وبين الناصر الهرب من تميم والرجوع اليه وأشار عليه ببناء بجاية واستركه وأراه المصلحة في ذلك والفائدة التي تحصلُ له من الصناعة بها وكَيْد العدوّ فأمر من وقته بوضع الأساس وبناها ونزلها بعسكره ونمى الخبر الى تميم فأرصد لابن البعبع العيون فلما أراد الهرب قبض عليه وقتله وألحقَ به عاقبة الغدر

[بَجُّ حَوْرَانَ] الجيم مشددة * من أعمال دمشق .. قال الحافظ أبو القاسم العساكري .. محمد بن عبد الله أبو عبد الله البَجِّيُّ من بَجِّ حَوْرَانَ قرية كانت على باب دمشق حكى عن الأوزاعي روى عنه العباس بن الوليد بن مَزْيَد .. ومنها أبو عبد الله جعفر بن محمد بن سعيد بن شُعيب بن عبد الله بن عبد الغفار وقيل ابن شعيب ابن ذَكوان بن أبي أمية العبدَري مولى بني عبد الدار .. قال الحافظ أبوالقاسم من أهل بَجّ حوران من اقليم باناس حدّث عن الفضل بن العباس وأبي عليّ الحسين بن محمد بن جعفر الحلبي المعروف بابن البُطناني وأبي محمد عبد الرحيم بن عليّ بن محمد الأنصاري المؤذّن وأحمد بن عبد الوهاب بن نجدة وأبي عبد الملك ابن البُسْرى وزكرياء ابن يحيى السّجزي وأحمد بن أنس بن مالك وأبي زُرْعة الدمشقي روى عنه أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مِهران وأبو العباس محمد بن موسى السمسار وأحمد ابن عبد الله البرَامي وابراهيم بن محمد بن سنان وأبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد وأبو الحسين الكلابي مات في ربيع الأول سنة ٣٢٩ .. وعبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله ويقال عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السُّلَمي الحوْراني ويقال البَجّ حوْراني من بجّ حوران روى عن أبيه والوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب ومروان الفزاري روى عنه القاسم بن عيسى العطار وأبو الحسن بن حَوْصا وأحمد بن عامر البرْقَعيدي وأبو بشر الدّولابي وجماعة غير هؤلاء

[بُجْدَانُ] بالضم ثم السكون * اسم جبل في طريق مكة من المدينة رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان على بُجْدَانَ فقال هذا بُجدان سَبق المفرّدون قالوا ومن المفرّدون قال الذاكرون الله كثيراً والذاكرات كذا رواه الأزهري بالضم ثم السكون والدال مهملة وأكثر الناس يرويه جُمدان وقد ذكر في موضعه

[البَجَرَاتُ] بالتحريك وقيل البُجيْرات بالتصغير * مياه كثيرة من مياه السماء في جبل شُوران المطلّ على عقيق المدينة يجوز أن يكون جمع بُجرة وهو عظم البطن

[بِجِسْتَانُ] بكسر أوله وثانيه وسكون السين المهملة وتاء فوقها نقطتان وألف ونون * من قرى نيسابور .. منها أبوالقاسم مُوَفّق بن محمد بن أحمد البجستاني الميداني

من أهل نيسابور من أصحاب محمد بن كرّام كانله قبول عند العامة سمع من أبي القاسم ابن الحُصين نحو سنة ٥٢٠

[البِجْسَةُ] بالكسر * موضع باليمامة

[بِجِمْزَى] بالفتح ثم الكسر وسكون الميم والزاى وألف مقصورة * قرية من طريق خراسان •• كانت بها وقعة بين المقتفى لأمر الله وكون خَر ومسعود البلال أصحاب السلطان محمد بن محمود فى سنة ٥٤٩ ويقال لهذه القرية بكمزا وقد ذُكرت

[بَجْوَارُ] بالفتح * محلّة كبيرة بمرْوَ بأسفل البلد وانما قيل لها بَجْوَار لأن على رأس السكة بُجُوراً للماء أى مقسماً للماء نسبت السكة اليها •• منها أبو عليّ الحسن بن محمد بن سَهلان الخياط البجوارى الشيخ الصالح

[البُجُومُ] بالضم * بلد يضاف اليه كورة من كُوَر أسفل الأرض بمصر فيقال كورة الأوسية والبجوم

[بَجة] بالفتح والتشديد * مدينة بين فارس وأصبهان والله الموفق

****

باب الباء والحاء وما يليهما

[بِحَارٌ] بكسر أوله كأنه جمع بَحر •• قال الأصمعي * البحار كلّ أرض سهلة تحفُّها جبالٌ •• وأنشد للنمر بن تولَب

وكأنها دَقَرَى تخيَّلَ نبتُها ... أُنُفٌ يَغُمُّ الضالُ نبتَ بحارِها

ــ الدَّقَرَى ــ الروضة الكثيرة الماء والندى * وذو بحار جبلان فى ظهر حرّة بنى سُلَيم قاله اسماعيل بن حماد • وقال نصر * ذو بحار ماء لغنّى فى شرقي التير وقيل فى بلاد اليمن •• وأنشد غيره للنابغة الجعدي فى يوم شعب جَبلَةَ

ونحن حبسنا الحيَّ عبساً وعامراً ... بحَسَّان وابن الجون إذ قيل أقبلا

وقد صمدَتْ عن ذي بحار نساؤهم ... كأصعاد نَسْرٍ لا يَرُومون منزلا

عَطَفناهم عَطفَ الضَّروس فصادفوا ... من الهضبة الحمراء عزًّا ومعقلا

.. وقال أبو زياد ذو بجار واد بأعلى التسرير يَصُبُّ فى التسرير لعمرو بن كلاب .. وأنشد

عفا ذو بجار من اميمةَ فالهضبُ وأقفرَ إلا أن يلمّ به ركبُ

ورواه الغُورى بفتح الباء .. وأنشد لبشر بن أبي خازم

لليلَى على بُعــد المزَار تذكُّرُ ومن دون ليلَى ذو بَجار فنوَرُ

[بُجارٌ] بالضم .. كذا رواه السكري فى قول البُرَيق الهُذَلي

ومرَّ على القرانِ من بُجار فكاد الوَبْلُ لا يُبقى بُجارَا

.. وقال بَشامة بن الغدير

لمن الديارُ عفَوْنَ بالجزع بالدَّوم بين بُجــار فالنَّسْع

دَرَسَتْ وقد بقيَتْ على حججٍ بعد الأنيس عفونها سَبع

إلاّ بقــايا خيمة درَسَتْ دارتْ قواعدُها على الرُّبع

[بُحت] بالضم ثم السكون والتاء مثناة * وادي البُحت قريب من المُذَيب يطؤه الطريق بين الكوفة والبصرة .. قال الحازمي ولا أحقّه

[بُحثُرُ] بالضم * روضة فى وسط أجإ أحــد جبَلَيْ طيء قرب جَوّ كأنها مسماة بالقبيلة وهو بُحتُر بن عَتُود بن عُنين بن سلامان بن ثُعَل بن عمرو بن الغوث بن طيء

[بُحرَانُ] بالضم * موضع بناحية الفُرع .. قال الواقدي بين الفُرع والمدينة ثمانية بُرُد .. وقال ابن اسحاق هو معــدن بالحجاز في ناحية الفُرع وذلك المعــدن للحجاج بن علاط البُهزي .. قال ابن اسحاق فى سيرة عبد الله بن جحش فسلك على طريق الحجاز حتى اذا كان بمعدن فوق الفرع يقال له بَحرَان أضلَّ سعد بن أبي وقاص وعُتبة بن غزوان بعيراً لهما كانا يعتقبانه وذكر القصة .. كذا قيده ابن الفرات بفتح الباء ههنا وقد قيــده فى مواضع بضمّها وهو المشــهور وذكره العمراني والزمخشري وضبطاه بالفتح والله أعلم

[بُحثُرُ] * بلد باليمن كانت لسَبأ بن سليمان الخولاني .. سكن بها الفقيه أحمد بن مُقبل الدثَني صنف كتاباً فى شرح اللُّمع لأبي اسحاق سماه المِصباح وهو من مخلاف جعفر

ذكر البحار

أما اشتقاق البحر فقال صاحب كتاب العين سُمي البحر بحراً لاستبحاره وهو سعته وانبساطه ويقال استبحرَ فلان في العلم وتبحر الراعي في رعيٍ كثير وتبحرَ في المال اذا كثُرَ مالُهُ والماء البحرُ هو الملح وقد أبحرَ الماء اذا صار ملحاً ‥ قال نصيب

وقد عاد ماء البحر ملحاً فزادني الى مرَضي ان أبحرَ المشربُ العذبُ

‥ وأما ماء البحر فذكر مقاتل انه فضلة ماء السماء المنهمر منها في الطوفان واحتجّ بقوله تعالى ﴿ وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضي الأمر واستوت على الجُودي ﴾ فلما بلعت الأرض ماءها بقي ماء السماء على وجهها وهو ماء البحر قال وانما كان ملحاً لأنه ماء سخط كذا نزل ولم يذكر أحد من المفسرين في هذا شيئاً وهو قول حسن يتقبله القلبُ وكذا قيل في الماء الذى تُبديه الأرضُ الينا وهو نبع من ماء السماء أيضاً واحتجَّ بقوله تعالى ﴿ وأنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكناه في الأرض ﴾ وقوله تعالى ﴿ ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الأرض ﴾ واذكر ما يضاف اليه على حروف المعجم

[بَحْرُ بُنْطُس] كذا وجدته بخطّ أبي الريحان بالباء الموحدة ثم النون الساكنة وضم الطاء والسين مهملة ‥ قال وفي وسط المعمورة بأرض الصقالبة والروس * بحرٌ يعرف ببُنْطُس عند اليونانيين ويعرف عندنا ببحر طرابُزَندة لانها فُرْضة عليه يخرج منه خليج يمرُّ بسور القسطنطينية ولا يزال مضايقاً حتي يقع في بحر الشام الذى في ساحله الجنوبي بلاد الشام ومصر والاسكندرية وافريقية

[بَحْرُ تُولِيَّةَ] من البحار العظام وأظنه يستمد من المحيط ‥ قال الكندى في طرف العمارة من ناحية الشمال * بحر عظيم تحت قُطب الشمالي وبقربها مدينة يقال لها تُولية ليس بعدها عمارة وأهلها أشقى خلق الله ولم تقرب منها سفينة

[بَحْرُ الخزَر] بالتحريك * وهو بحر طبرستان وجُرْجان وآبسكون كلها واحد ‥ وهو بحر واسع عظيم لا اتصال له بغيره ويسمّى أيضاً الخراسانيّ والجيليّ وربما سماه

بعضهم الدَّوّارة الخراسانية •• وقال حمزة اسمه بالفارسية زَراه أ كفُودَه ويسمَّى أيضاً أ كفوده دَرْياو وسمّاه ارسطاطاليس أرقانيا وربما سمّاه بعضهم الخوارزمي وليس بهلان بحيرة خوارزم غير هذا تُذْكر في موضعها ان شاء الله وعليه باب الأبواب وهو الدَّرْبند كما وصفناه في موضعه وعليه من جهة الشرق جبال مُوقان وطبرستان وجبل جُرْجان ويمتدُّ الى قُبالة دهستان وهناك آبسكون ثم يدور مشرقاً الى بلاد الترك وكذلك في جهة شماله الى بلاد الخزر وتَصُبُّ اليه أنهار كثيرة عظام منها الكُرُ والرَّس وإتِل •• وقال الاصطخري وأما بحر الخزر ففي شرقيه بعض الديلم وطبرستان وجرجان وبعض المفازة التي بين جرجان وخوارزم وفي غربيه اللاّن من جبال القبق الى حدود السرير وبلاد الخزر وبعض مفازة الغزية وشماليه مفازة الغزية وهم صنف من الترك بناحية سياه كوه وجنوبيه الجيل وبعض الديلم •• قال وبحر الخزر ليس له اتصال بشيء من البحور على وجه الأرض فلو أن رجلا طاف بهذا البحر لرجع الى الموضع الذي ابتدأ منه لايمنعه مانع إلا أن يكون نهر يصبُّ فيه •• وهو بحر ملح لا مَدَّ فيه ولا جَزْرَ وهو بحر مُظلم قَعْرُه طينٌ بخلاف بحر القُلزُم وبحر فارس فان في بعض المواضع من بحر فارس ربما يُرى قعرُه لصفاءماتحته من الحجارة البيض ولا يرتفع من هذا البحر شيء من الجواهر لا لؤلؤ ولا مرجان ولا غيرهما ولا ينتفع بشيء مما يُخرج منه سوى السمك ويركب فيه التجار من أراضي المسلمين الى أرض الخزر وما بين أران والجيل وجرجان وطبرستان وليس في هذا البحر جزيرة مسكونة فيها عمارة كما في بحر فارس والروم وغيرهما بل فيه جزائر فيها غياض ومياه وأشجار وليس بها أنيس •• منها جزيرة سياه كوه وقد ذكرت وبحذاء نهر الكرّ جزيرة أخرى بها غياض وأشجار ومياه يرتفع منها الفوهُ ويحملون اليها في السفن دوابَّ فتُسَرَّحُ فيها حتى تَسْمَن وجزيرة تُعرف بجزيرة الروسية وجزائر صغار وليس من آبسكون الى الخزر للآخذ على يُمنى يديه على شاطئ البحر قرية ولا مدينة سوى موضع من آبسكون على نحو خمسين فرسخاً يسمى دهستان وبناه داخل البحر تستتر فيه المراكب في هيجان البحر ويقصدُ هذا الموضع خلق كثير من النواحي فيقيمون به للصيد وبه مياه ولا أعلمُ غير ذلك •• فاما عن يسار آبسكون الى

الخزر فانه عمارة متصلة لانك اذا أخذت من آبسكون يساراً مررت على حدود جرجان وطبرستان والديلم والجيل وموقان وشروان والمسقط وباب الأبواب ثم الى سمندر أربعة أيام ومن سمندر الى نهر اتل سبعة أيام مفاوز ولهذا البحر من ناحية سياه كوه رتقة يخاف على المراكب اذا أخذتها الريح اليها أن تنكسر فاذا انكسرت هناك لم ينهيا جمع شيء منها من الأتراك لانهم يأخذونه ويحيلون بين صاحبه وبينه ويقال إن دوران هذا البحر ألف وخمسمائة فرسخ وقُطره مائة فرسخ والله أعلم

[بحرُ الزنج] * هو بحر الهند بعينه وبلاد الزنج منه في نحو الجنوب تحت سُهيل وله برٌّ وجزائر كثيرة كبار واسعة فيها غياض كثيرة وأشجار لكنها غير ذات أثمار وانما هي نحو شجر الآبنوس والصندل والساج والقنا ومن سواحلهم يلتقط العنبر ولايوجد في غير سواحلهم وهم أضيق الناس عيشاً وحدثني غير واحد ممن شاهد تلك البلاد انهم يرون القُطب الجنوبي عالياً يقارب أن يتوسط السماء وسهيل كذلك ولايرون الجَدْيَ قط ولا القطب الشمالي أبداً ولا بنات نَعش وانهم يرون في السماء شيئاً في مقدار جِرْم القَمَر كأنه طاقة في السماء أو شبه قطعة غَيم بيضاء لايغيب قط ولا يَبرح مكانه وسألت عنه غير واحد فاتفقوا على ماحكيتُهُ بلفظه ومعناه وله عندهم اسمٌ لم يحضرني الآن وانهم لايدرون إيش هو ولهم هناك مُدُن أجلُّها مَقْدَشو وسكانها غُرَباء واستوطنوا تلك البلاد وهم مسلمون طوائف لاسلطان لهم لكل طائفة شيخ يأتمرون له وهي على برّ البربر وهم طائفة من العربان غير الذين هم في المغرب بلادهم بين الحبشة والزنج وسنذكرهم بعد ان شاء الله تعالى ثم يمتد بر البربر على ساحل بحر الزنج الى قُرابة عَدَن وأقصى هذا البحر يتصل بالبحر المحيط

[بحرُ فارسَ] * هو شعبة من بحر الهند الأعظم واسمه بالفارسية كما ذكره حمزة زراه كامسير وحده من التيز من نواحي مُكران على سواحل بحر فارس الى عبادان وهو فوهُ دجلة التي تصبُّ فيه ‥ وأول سواحله من جهة البصرة وعبادان انك تنحدر في دجلة من البصرة الى بليدة تسمى المحرزَة في طرف جزيرة عبادان تتفرّق دجلة عنده فرقتين احداهما تأخذ ذات اليمين فتصب في هذا البحر عند سواحل أرض البحرين وفيه تسافر

المراكب الى البحرين وبر العرب وتمتد سواحله نحو الجنوب الى قَطَر وعُمَان والشِّحر ومِرْباط الى حضرموت الى عَدَن وتأخذ الفرقة الأُخرى ذات الشمال وتصب في البحر من جهة برّ فارس وتصير عبادان لانصبابه هاتين الشعبتين في البحر جزيرة بينهما وعلى سواحل بحر فارس من جهة عبادان من مشهورات المدن مهروبان ** قال حمزة وههنا يسمى هذا البحر بالفارسية زراه أفرنك قال وهو خليج متخلج من بحر فارس متوجهاً من جهة الجنوب صُعُداً الى جهة الشمال حتى يجاوز جانب الأُبُلَّة فيمتزج بماء البطيحة آخر كلامه ** ثم يمرّ من مهرُوبان نحو الجنوب الى جنّابة بلدة القرامطة ومقابلها في وسط البحر جزيرة خارك ثم يمر في سواحل فارس بسينيز وبوشهر ونجيرم وسيراف ثم بجزيرة اللاّر الى قلعة هُزُو ومقابلها في البحر جزيرة قيس بن عُميرة تظهر من بر فارس وهي في أيامنا هذه أعمر موضع في بحر فارس وبها مقام سلطان البحر والملك المستولي على تلك النواحي ثم هرموز في بر فارس ومقابلها في اللجة جزيرة عظيمة تعرف بجزيرة الجاسك ثم تيز مُكران على الساحل فبحر فارس وبحر البحرين وعمان واحد على ساحله الشرقي بلاد الفرس وعلى ساحله الغربي بلاد العرب وطوله من الشمال الى الجنوب

[بَحْرُ القُلْزُم] * وهو أيضاً شعبة من بحر الهند أوله من بلاد البربر والسودان الذين ذكرنا في بحر الزنج وعَدَن ثم يمتد مغرباً وفي أقصاه مدينة القلزم قرب مصر وبذلك سمّي بحر القلزم ويسمي في كل موضع يمرّ به باسم ذلك الموضع فعلى ساحله الجنوبي بلاد البربر والحبش وعلى ساحله الشرقي بلاد العرب فالداخل اليه يكون على يساره أواخر بلاد البربر ثم الزَّيْلع ثم الحبشة ومنتهاه من هذه الجهة بلاد البجاء الذين قدّمنا ذكرهم وعلى يمينه عَدَنُ ثم المَنْدَب وهو مضيق في جبل كان في أرض اليمن يحول بين البحر وامتداده في أرض اليمن فيقال ان بعض الملوك القدماء قدّ ذلك الجبل بالمعاول ليدخل منه خليجاً صغيراً يهلك به بعض أعدائه فقدّ من ذلك الجبل نحو رَمية سهمين أو ثلاث ثم أطلق البحر في أراضي اليمن فطفا ولم يمكن تداركُهُ فأهلك أمماً كثيرة واستولى على بُلدَان لا تحصى وصار بحراً عظيما فهو يمرّ بساحله الشرقي على بلاد اليمن

وجُدَّة والجار ويَنبُع ومَديَن مدينة شعَيب النبي عليه السلام وأيلة الى القلزم في منتهاه وهو الموضع الذي غرق فيه قوم فرعون وفرعون أيضاً ٠٠ وبين هذا الموضع وفُسطاط مصر سبعة أيام ٠٠ ثم يدور تلقاء الجنوب الى القُصَير وهو مرسى للمراكب مقابل قوص بينهما خمسة أيام ثم يدور في شبه الدائرة الى عَيذاب وأرض البجاء ثم يتصل ببلاد الحبش ٠٠ فاذا تُخيِّل الخليج الضارب الى البصرة والخليج الداخل الى القلزم كانت جزيرة العرب بين الخليجين يُحيطان بثلاثة أرباع بلاد العرب

[البحرُ المُحيطُ] ومنه مادّة سائر البحور المذكورة هاهنا غير بحر الخزَر وقد سماه ارسطاطاليس في رسالته الموسومة ببيت الذهب * أوقيانوس وسماه آخرون البحر الأخضر وهو محيط بالدنيا جميعها كاحاطة الهالة بالقمر ويخرج منه شُعبتان احداهما بالمغرب والأخرى بالمشرق فأما التي بالمشرق فهي بحر الهند والصين وفارس واليمن والزنج وقد مرّ ذكر ذلك ٠٠ والشعبة الأخرى في المغرب تخرج من عند سلا فيمر بالزقاق الذي بين البر الأعظم من بلاد بربر المغرب وجزيرة الأندلس ويمر بافريقية الى أرض مصر والشام الى القسطنطينية كما نذكره ٠٠ وهذا البحر المحيط لا يُسلَك شرقاً ولاغرباً انما المسلَكُ في خليجيه فقط ٠٠ واختلفوا هل الخليجان ينصبّان في المحيط أم يستمدّان منه فالأكثر ان الخليجين يستمدان من المحيط وليس في الأرض نهرٌ الا وقصدُهُ تصبُّ اما في الشرقي أو في الغربي الا في مواضع تصبُّ في بُحيرات منقطعة نحو جيحون وسيحون فانهما يصبان في بحيرة تخصُّهما والأرْدُنّ يصب في البحيرة المنتنة كما نذكره ان شاء الله تعالى

[بحرُ المغربِ] * وهو بحر الشام والقسطنطينية مأخَذُه من البحر المحيط ثم يمتد مشرقاً فيمرّ من شماليه بالأندلس كما ذكرنا ثم ببلاد الافرنج الى القسطنطينية فيمر ببُنْطُس المذكور آنفاً ويمتد من جهة الجنوب على بلاد كثيرة أولها سلا ثم سَبتة وطَنجة وبجاية ومَهدية وتونس وطرابلس والاسكندرية ثم سواحل الشام الى انطاكية حتى يتصل بالقسطنطينية وفيه من الجزائر المذكورة الأندلس وميورقة وصقلية واقريطش وقبرس ورودس وغير ذلك كثيرة ٠٠ وقرأتُ في غير كتاب من أخبار

مصر والمغرب انه ملك بعد هلاك الفراعنة ملوك من بني دَلُوكَة . منهم دركون بن مَلُوطِس وزَمِطرة وكانا من ذوي الرأي والكيد والسحر والقوة فأراد الروم مغالبتهم على أرضهم وانتزاع الملك منهم فاحتالا أن فتقا البحر المحيط من المغرب وهو بحر الظلمات فغلب على كثير من البلدان العامرة والممالك العظيمة وامتد الى الشام وبلاد الروم وصار حاجزا بين بلاد الروم وبلاد مصر وهذا هو البحر الذي وصفناه قبل .. وعلى هذا فبحر الأندلس وبحر المغرب وبحر الاسكندرية وبحر الشام وبحر القسطنطينية وبحر الافرنج وبحر الروم جميعه واحد ليس لهذا اتصال بحر الهند الا أن يكون من جهة المحيط وأقربُ موضع بين البحر الهندى وهذا البحر عند الفَرَما وهي على ساحل بحر المغرب والقُلْزُم وهو على ساحل بحر اليمن سوى أربعة أيام .. ولو أراد مريد أن يسير من سَلاَ الى افريقية ثم سواحل مصر والشام ثم الثغور الى طرابزندة ويقطع جبال القَبْق ويدير من أطراف بلاد الترك الى القسطنطينية فيصير البحر على جهته الجنوبية بعد أن كان من جهته الشمالية ويمر بسواحل الإفرنج حتى يدخل الأندلس فيقابل سَلا التى بدأ بها من غير أن يقطع بحراً أو يركب مركباً ويمكنه ذلك الا أن المسافة بعيدة والمشقة في سلوكه صَعْبَة ولمروره بين أمم مختلفة الأديان والألسنة وجبال مشقّة وبَواد موحشة

[بَحرُ الهِندُ] وهو أعظم هذه البحار وأوسعُها وأكثرها جزائر وأبسطها على سواحله مُدُن ولاعلم لأحد بموضع اتصاله بالمحيط محدوداً لعظم اتصاله به وسعته وامتزاجه به وليس كالمغربي لأن اتصال المغربي من المحيط ظاهر في موضع يقال له الزقاق بين ساحله الجنوبي الذي عليه بلاد البربر وساحله الشمالي الذي هو بلاد الأندلس أربعة فراسخ بين كل ساحل من الآخر وليس كذلك الهندى ويتشعب من الهندى خلجان كثيرة الا أن أكبرها وأعظمها بحر فارس والقلزم اللذين تقدم ذكرهما .. وقد كنا ذكرنا ان أول بحر فارس التِّيز آخذاً نحو الشمال فأما أخذه نحو الجنوب فهى بلاد الزنج وينعطف من تيز الساحل مشرقاً متسعاً فتمر سواحله بالدَّيبُل والقس وسومنات وهو أعظم بيوت العبادات التى بالهند جميعه هو عندهم بمنزلة مكة عند المسلمين ثم كنبْاية

ثم خَوْر تدخل منه الى بَرُوص وهي من أعظم مدنهم ثم ينعطف أشدَّ من ذلك حتى يمر ببلاد مَاليبار التي يُجلب منها الفُلفُل •• ومن أشهر مدنهم مَنجَرُور وفاكنور ثم خوْر فَوْفَل ثم المَعْبر وهوآخر بلاد الهند ثم بلاد الصين فأوّلها الجاَوة يركبُ اليها في بحرٍ صَعبِ المسلك سريع المهلك ثم الى صريح بلادِ الصين •• وقد أكثر الناس في وصف هذا البحر وطوله وعرضه وقالوا فيه أقوالاً متفاوتة يُقدَح في عقلِ ذاكرِها •• وفيه من الجزائر العظام مالا يُحصيه الا الله •• ومن أعظمها وأشهرها جزيرة سَيلاَن وفيها مُدُنٌ كثيرة وجزيرة الزانج كذلك وجزيرة سَرَنديب كذلك وجزيرة سُقُطرَى •• وجزيرة كوَلَم وغير ذلك وانما أرْسُمُ لك صورة المحيط وكيف تشعب البحار منه في الصورة السادسة المقابلة لتعرفه ان شاء الله تعالى

[بَحرَةُ] * موضع من أعمال الطائف قرب لِيَّة •• قال ابن اسحاق انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من حُنين على نخلة اليمانية ثم على قرن ثم على المَلِيح ثم على بَحرة الرغاء من لية فابتَنى بها مسجداً فصلى فيه فأقاد بحرة الرغاء بدم وهو أول دم أُقيد به في الاسلام رجلٌ من بني لَيث قتل رجلاً من هُذَيل فقتله به * والبحرة أيضاً من أسماء مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم *والبحيرة أيضاً من أسمائها* والبحرة أيضاً من قرى البحرين لعبد القيس واشتقاقها يذكر في البحيرة

[البَحرَين] هكذا يتلفظ بها في حال الرفع والنصب والجر ولم يُسمعْ على لفظ المرفوع من أحدهم الاّ ان الزمخشري قد حكي انه بلفظ التثنية فيقولون هذه البحران وانتهينا الى البحرَين ولم يبلغني من جهة أُخرى •• وقال صاحب الزيج * البحرَين في الاقليم الثاني وطولها أربع وسبعون درجة وعشرون دقيقة من الغرب وعرضها أربع وعشرون درجة وخمس وأربعون دقيقة •• وقال قوم هي من الاقليم الثالث وعرضها أربع وثلاثون درجة •• وهو اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان قيل هي قصبةُ هَجَرَ وقيل هَجَرُ قصبة البحرين وقد عدّها قوم من اليمن وجعلها آخرون قصبةً برأسها •• وفيها عيون ومياه وبلاد واسعة وربما عدّ بعضهم اليمامة من أعمالها والصحيح ان اليمامة عَمَلٌ برأسه في وسط الطريق بين مكة والبحرين ••

روى ابن عباس البحرين من أعمال العراق وحدُّه من عُمان ناحية جُرَّفار واليمامة على جبالها وربما ضُمّت اليمامة الى المدينة وربما أفردت هذا كان في أيام بني أُميَّة فلما ولي بنوا العباس صيّروا عمان والبحرين واليمامة عملا واحداً قاله ابن الفقيه •• وقال أبو عُبيدة بين البحرين واليمامة مسيرة عشرة أيام وبين هَجَرَ مدينة البحرين والبصرة مسيرة خمسة عشر يوماً على الابل وبينها وبين عمان مسيرة شهر •• قال والبحرين هي الخطُّ والقطيف والآرة وهجرُ وبينونة والزارة وجُواثا والسابور ودارين والغابة قال وقصبة هجر الصَّفا والمُشَقَّر •• وقال أبو بكر محمد بن القاسم في اشتقاق البحرين وجهان يجوز أن يكون مأخوذاً من قول العرب بَحُرَت الناقة اذا شققْتَ أُذُنها والبحيرة المشقوقة الاذن من قول الله تعالى (ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام) والسائبة معناها ان الرجل في الجاهلية كان يسيب من ماله فيذهب به الى سدنة الآلهة •• ويقال السائبة الناقة التي كانت اذا ولدت عشرة أبطن كلهن اناثٌ سُيبت فلم تُركب ولم يُجزَّ لها وَبرٌ وبُحرت اذن ابنتها أي خُرقت •• والبحيرة هي ابنة السائبة وهي تجري عندهم مَجرى أُمّها في التحريم •• قال ويجوز أن يكون البحرين من قول العرب قد بحِرَ البعيرُ بحراً اذا أُولِعَ بالماء فأصابه منه داء ويقال قد قد أبحرَت الروضة ابحاراً اذا كثر انقاع الماء فيها فأنبت النبات ويقال للروضة البحرة ويقال الذي ليست فيه صُفرةٌ دمٌ باحريٌّ وبحرانيٌّ •• قلت هذا كله تعسفٌ لا يشبه أن يكون اشتقاقاً للبحرين والصحيح عندنا ما ذكره أبو منصور الأزهري قال انما سَمّوا البحرين لأن في ناحية قُراها بحيرة على باب الأحساء وقرى هجر بينها وبين البحر الأخضر عشرة فراسخ قال وقدرت هذه البحيرة ثلاثة أميال في مثلها ولا يَغيض ماؤها وماؤها راكد زُعاقٌ •• وقال أبو محمد اليزيدي سألني المهدي وسأل الكسائي عن النسبة الى البحرين والى حِصْنين لِمَ قالوا حِصْنِيٌّ وبحرانيٌّ فقال الكسائي كرهوا أن يقولوا حصنانيٌّ لاجتماع النونين وانما قلتُ كرهوا أن يقولوا بَحريٌّ فتشبه النسبة الى البحر •• وفي قصتها طول ذكرتها في أخبار اليزيدي من كتابي في أخبار الأدباء •• وينسب الى البحرين قوم من أهل العلم •• منهم محمد بن معمّر البحراني بَصريٌّ ثقة حدّث عنه البخاري •• والعباس

ابن يزيد بن أبي حبيب البحراني يعرف بعباسُويه حدث عن خالد بن الحارث وابن عيينة ويزيد بن زُرَيع وغيرهم •• روى عنه الباغندي وابن صاعد وابن مخلد وهو من الثقات مات سنة ٢٥٨ •• وزكرياء بن عطية والبحيراني وغيرهم •• واما فتحها فانها كانت في مملكة الفرس وكان بها خلق كثير من عبد القيس وبكر بن وائل وتميم مقيمين في باديتها وكان بها من قبل الفرس المنذر بن ساوى بن عبد الله بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وعبد الله بن زيد هذا هو الأسبذي •• نُسب الي قرية بهجَرَ وقد ذكر في موضعه فلما كانت سنة ثمان للهجرة وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم العلاء بن عبد الله بن عماد الحضرمي حليف بني عبد شمس الى البحرين ليدعو أهلها الي الاسلام أو الى الجزية وكتب معه الى المنذر بن ساوى والى سِيبُخْت مرزبان هجر يدعوهما الى الاسلام أو الى الجزية فأسلما وأسلم معهما جميع العرب هناك وبعض العجم فأما أهل الأرض من المجوس واليهود والنصارى فانهم صالحوا العلاء وكتب بينهم وبينه كتاباً نسخته (بسم الله الرحمن الرحيم) هذا ماصالح عليه العلاء بن الحضرمي أهل البحرين صالحهم على أن يَكْفُونا العَمَلَ ويقاسمونا التمر فمن لا يَفِي بهذا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين •• وأما جزية الرؤس فانه أخذ لها من كل حالم ديناراً •• وقد قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجّه العلاء حين وجّه رُسُلَه الى الملوك في سنة ستّ وروى عن العلاء أنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البحرين أو قال هجر وكنت آتي الحائط بين الاخوة قد أسلم بعضهم فآخذ من المسلم العشرَ ومن المشرك الخراج وقال قتادة لم يكن بالبحرين قتال ولكن بعضهم أسلم وبعضهم صالح العلاء على أنصاف الحب والتمر وقال سعيد بن المسيب أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الجزية من مجوس هجر وأخذها عمر من مجوس فارس وأخذها عثمان من بربر •• وبعث العلاء بن الحضرمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مالا من البحرين يكون ثمانين ألفاً ما أتاه أكثر منه قبله ولا بعده أعطي منه العباس عمه •• قالوا وعزل رسول الله صلى الله عليه وسلم العلاء وولي البحرين أبان بن سعيد بن العاصي بن أمية وقيل ان العلاء كان على ناحية

من البحرين منها القطيف وأبان على ناحية فيها الخط والأول أثبت ٠٠ فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرج أبان من البحرين فأتى المدينة فسأل أهل البحرين أبا بكر أن يردّ العلاء عليهم ففعل فيقال ان العلاء لم يزل والياً عليهم حتى توفي سنة ٢٠ فولىّ عمر مكانه أبا هريرة الدوسي ويقال ان عمر ولىّ أبا هريرة قبل موت العلاء فأتى العلاء تَوَّجَ من أرض فارس وعزم على المقام بها ثم رجع الى البحرين فأقام هناك حتى مات فكان أبو هريرة يقول دفناً العلاء ثم احتجنا الى رفع لبنةٍ فرفعناها فلم نجد العلاء في اللحد ٠٠ وقال أبو مِخنَف كتب عمر بن الخطاب الى العلاء بن الحضرمي يستقدمه وولى عثمان بن أبي العاصي البحرين مكانه وعمان فلما قدم العلاء المدينة ولاّه البصرة مكان عتبة بن غزوان فلم يصل اليها حتى مات ودفن في طريق البصرة في سنة ١٤ أو في أول سنة ١٥ ثم ان عمر ولى قُدامــة بن مظعون الجمحي جباية البحرين وولى أبا هريرة الصلاة والاحداث ثم عزل قدامة وحدّه على شرب الخمر وولى أبا هريرة الجباية مع الاحداث ثم عزله وقاسمه ماله ثم ولي عثمان بن أبي العاصي عمان والبحرين فمات عمر وهو واليها وسار عثمان الى فارس ففتحها وكان خليفتــه على عمان والبحرين وهو بفارس أخاه مغيرة بن أبي العاصي وروى محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال استعملني عمر بن الخطاب على البحرين فاجتمعت لي اثنا عشر ألفاً فلما قدمتُ على عمر قال لي ياعدو الله والمسلمين أو قال عدو كتابه سرقتَ مال الله قال قلت لستُ بعدو الله ولا المسلمين أو قال لكتابه ولكني عدوّ مَن عاداها قال فمن أين اجتمعت لك هذه الأموال قلت خيلٌ لي تناتجت وسهامٌ اجتمعت قال فأخذ مني اثني عشر ألفاً فلما صلّيت الغداة قلت اللهم اغفر لعمر قال وكان يأخذ منهم ويعطيهم أفضلَ من ذلك حــتى اذا كان بعد ذلك قال ألا تُعمَّل ياأبا هريرة قلت لا قال ولمَ وقد عُمّل من هو خير منك يوسف (قال اجعلني على خزائن الأرض اني حفيظ عليم) قلت يوسف نبي ابن نبي وأنا أبو هريرة بن أميمة وأخاف منكم ثلاثا واثنتين فقال هلا قلتَ خمساً قلتُ أخشى أن تضربوا ظهري وتشتموا عرضي وتأخذوا مالي وأكره أن أقول بغير علم وأحكم بغير حلم ٠٠ ومات المنذر بن ساوي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بقليل وارتد مَن بالبحرين من ولد قيس بن

ثعلبة بن عكابة مع الحطم وهو شريح بن ضبيعة بن عمرو بن مرثد أحد بني قيس بن ثعلبة وارتدّ كلّ من بالبحرين من ربيعة خلا الجارُود بن بشر العبدي ومن تابعه من قومه وأمَّرُوا عليهم ابناً للنعمان بن المنذر يقال له المنذر فسار الحطَمُ حتى لحق بربيعة فانضمت اليه ربيعة فخرج العلاء عليهم بمن انضمّ اليـه من العرب والعجم فقاتلهم قتالا شديداً ثم ان المسلمين لجؤا الى حصن جواثا فحاصرهم فيه عدوهم ففي ذلك ٠٠ يقول عبد الله بن حذَفَ الكلابي

ألا أبلغْ أبا بكر ألوكاً ... وفتيانَ المدينة أجمعينا

فهل لك في شباب منك أمسَوْا ... أسارى في جُواثَ محاصرينا

ثم ان العلاء عني بالحطم ومن معه وصابره وهما متناصفان فسمع في ليلة في عسكر الحطم ضوضاء فأرسل اليه من يأتيه بالخبر فرجع الرسول فأخبره أن القوم قد شربوا وثملوا فخرج بالمسلمين فبيّتَ ربيعة فقاتلوا قتالا شديداً فقُتل الحطم ٠٠ قالوا وكان المنذر بن النعمان يسمى الغرور فلما ظهر المسلمون قال لست بالغرور ولكني المغرور ولحق هو وفلُّ ربيعة بالخط فأتاها العلاء وفتحها وقُتل المنذر معه وقيل بل قُتل المنذر يوم جُوَاثا وقيل بل استأمن ثم هرب فلحق فقتل وكان العلاء كتب الى أبي بكر يستمده فكتب أبو بكر الى خالد بن الوليد وهو باليمامة يأمره بالنهوض اليه فقدم عليه وقد قتل الحطم ثم أتاه كتاب أبي بكر بالشخوص الى العراق فشخص من البحرين وذلك في سنة ١٢ قالوا وتحصن المكعبر الفارسي صاحب كسرى الذى وجهه لقتل بني تميم حين عرضوا لعيره بالزارة وانضمّ اليه مجوسٌ كانوا تجمّعوا بالقطيف وامتنعوا من أداء الجزية فأقام العلاء على الزارة فلم يفتحها في خلافة أبي بكر وفتحها في خلافة عمر وقتل المكعبر وانما سمي المكعبر لانه كان يكعبر الأيدي فلما قتل قيل مازال يكعبر حتى كُعْبِرَ فسمي المكعبر بفتح الباء وكان الذى قتله البراء بن مالك الانصاري أخو أنس بن مالك وفتح العلاء السابورَ ودَارِينَ في خلافة عمر عنوة

[بَحْطِيطُ] بالفتح ثم السكون وكسر الطاء * قرية في جوف مصر بها قبة يقال ان فيها ذُبحت بقرة بني اسرائيل التي أمروا بذبحها

[بُحَيْرٌ] بلفظ تصغير بحر •• قال أبو الاشعث الكندي في أسماء جبال تهامة البُحَير * بين غزيرة في يَلْيَل وادي يَنبع تخرج من جوف رمل من أغزر مايكون من العيون وأشدّها جرياً تجرى في رمل ولا يمكن الزارعين عليها الا في مواضع يسيرة بين أحناء الرمل فيها نخيل يُزرع عليها البقولُ والبطيخُ •• قال ومنها شرب أهل الجار •• والجار مدينة على ساحل بحر القلزم •• قال كثيّر

رمتْكَ ابنةُ الضَّمْري عزَّةُ بعد ما ... أمتْ الصِّبا عما تريش بأقطَع

فانك عَمْرِى هـل أريكَ ظعائناً ... غَدَوْنَ افتراقا بالخليط المودّع

رَكِبنَ اتّضاعاً فوق كلّ عُذافر ... من العيس نضّاح المعدّ بن مرقِـع

جعَلن أراحيّ البُحَير مكانَه ... الى كل قرّ يستطيل مقنّع

[بَحِير] بالفتح ثم الكسر * جبلٌ

[بَحِيرَ أباذُ] * من قرى مرو •• ينسب اليها أبو المظفر عبدالكريم بن عبدالوهاب البحيراباذي •• حدثنا عنه أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم السمعاني عن أبي العباس الفضل بن عبد الواحد بن الفضل بن عبد الصمد المايجي التاجر

[بُحَيْرَاباذ] بالضم ثم الفتح * من قرى جُوَين من نواحي نيسابور •• منها أبو الحسن عليّ بن محمد بن حمويه الجويني روى عن عمر بن أبي الحسن الرؤاسي الحافظ سمع منه أبو سعد السمعاني ومات سنة ٥٣٠ في نيسابور وحمل الى جُوَين فدفن بها وهم أهل بيت فضل وتصوف ولهم عقبٌ بمصر كالملوك تعرف أحدهم بشيخ الشيوخ

﴿ ذِكْرُ البُحَيْرَاتِ مرتباً ما أضيفت البحيرة اليه على حروف المعجم ﴾

والبحيرة تصغير بحرة وهو المتسع من الأرض قال الأموي البحرة الأرض والبلدة ويقال هذه بحرَتنا ومنه الحديث المروى لما عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن عبادة في مرضه فوقف في مجلس فيه عبد الله بن أبيّ بن سلول فلما غشيت عجاجة الدابة خمّر عبد الله بن أبيّ أنفَهُ ثم قال لا تغبروا علينا فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم الى الله وقرأ القرآن فقال له عبد الله أيها المرء ان كان ماتقول حقاً فلا تؤذنا في مجالسنا وارجع الى أهلك فمن جاءك منا فاقصص عليه ثم ركب دابته حتى وقف على سعد بن عبادة

فقال أي سعد ألم تسمع ماقال أبو حباب قال كذا قال سعد اعفُ عنه واصفح فوالله لقد أعطاك الله الذي أعطاك ولقد اصطلح أهل هذه البُحَيرة على أن يُتوجوه يعني يملكوه فيعصبوه بالعصابة فلما ردّ الله ذلك بالحق الذي جئت به شرق لذلك فذلك فعل به مارأيت فعفا عنه النبيُّ صلى الله عليه وسلم •• فبُحَيرة ليس بتصغير بحر ولو كان تصغيره لكان بُحيراً ولكنهم أرادوا بالتصغير حقيقة الصغر ثم ألحقوا به التأنيث على معنى ان المؤنّث أقل قدراً من المذكر أو شبهوه بالمتسع من الأرض والله أعلم •• والمراد به كل مجتمع ماء عظيم لا اتصال له بالبحر الأعظم ويكون ملحاً وعذباً

[بُحَيْرَةُ أَرْجِيشَ] * وهي بحيرة خِلاَطَ التي يكون فيها الطِّرِّيخ •• قال ابن الكلبي من عجائب أرمينية بحيرة خلاط فانها عشرة أشهر لا يُرَى فيها ضفدع ولا سمكة وشهران في السنة يظهر بها حتى يُقبض باليد ويحمل الى جميع البلاد حتى انه ليحمل الى بلاد الهند وقيل ان قُباذ الأكبر لما أرسل بليناس يطلسم بلاده طلسم هذه البحيرة فهي الى الآن عشرة أشهر لا تظهر فيها سمكة •• قلت وهذا من هذَيان العجم وانما هناك سرٌّ خفيٌّ •• وفي كتاب الفتوح سار حبيب بن مَسْلَمة الفِهْري من قبل عثمان بن عفان حتى نزل بأرجيش وأنفذ مَنْ غلب على نواحيها وجَبى جزية رؤس أهلها وقاطعهم على خراج أرضها وأما بُحيرة الطرّيخ فلم يعرض لها ولم تزل مُباحةً حتى ولّي محمد بن مروان بن الحكم الجزيرة وأرمينية فحوى صيدَها وأباحهُ

[بُحَيْرَةُ أُرْمِيَةَ] أما أرمية فقد ذكرت وبينها وبين بحيرتها نحو فرسخين * وهو بحيرة مُرَّة مُنتنة الرائحة لا يعيش فيها حيوانٌ ولا سمك ولا غيره وفي وسطها جبل يقال له كَبُوذان وجزيرة فيها أربع قُرى أو نحو ذلك يسكنها مَلاَّحُو سُفُن هذا البحر وربما زرعوا في الجزيرة زرعاً ضعيفاً وفي جبلها قلعة حصينة مشهورة أهلها عُصاة على ولاة أذربيجان في أكثر أوقاتها وربما خرجوا في سُفُنهم وقطعوا على السابلة وعادوا الى حصنهم فلا يكون عليهم سبيل ولا لأحد اليهم طريق •• وقدرأيت هذه القلعة من بُعد عند اجتيازي بهذه البحيرة قاصداً الى خراسان في سنة ٦١٧ وقيل ان استدارتها خمسون فرسخاً وربما قُطع عرضها في المراكب في ليلة •• ويخرج منها ملح يُشبه

الثوبيا بجلو وعلى ساحلها مما يلي المشرق عيون تنبع ويستحجر ماؤها اذا أصابه الهواء قاله مِسْعَر

[بُحَيْرَةُ أَرْبَغَ] بوزن أحمد بالراء وباء وغين معجمة * هـذه تستمدّ من بحر المغرب وهي صغيرة ترسي فيها المراكب الواردة من الأندلس وغيرها •• ومنها على مرحلة من جهة الجنوب وادي فاس ومن ورائه الى ناحية المشرق بَرْغَوَاطة وعلى بريد منها وادي سَلَة

[بُحَيْرَةُ الإسكندَرِيةِ] * هذه ليست بحيرة ماء انما هي كورة معروفة من نواحي الاسكندرية بمصر تشتمل على قُرَى كثيرة ودخل واسع

[بُحَيْرَةُ أنطاكِيَة] * هذه بحيرة عذبة الماء بينها وبين انطاكية ثلاثة أميال وطولها نحو عشرين ميلا في عرض سبعة أميال في موضع يُعْرَف بالعَمْق

[بُحَيْرَةُ الحدَثِ] * قرب مَرْعَش من أطراف بلاد الروم أولها عند قرية تعرف بابن الشيحيّ على اثنى عشر ميلا من الحدَثِ نحو مَلَطية ثم تمتدّ الى الحدث •• والحدث قلعة حصينة هناك

[بُحَيْرَةُ خُوَارِزمَ] * اليها يصب ماء جيحونَ في موضع يسكنه صيّادون ليس فيه قرية ولا بناء ويسمّى هـذا الموضع خاجان وعلى شطه من مقابل خلجان أرض الغُزية من التُرك ودور هذه البحيرة فيما بلغني نحو من مائة فرسخ وماؤها مالح وليس لهـا مغيض ظاهر وينصبُّ اليها نهر جيحون وسيحون وبين الموضع الذي يقع فيـه جيحون والموضع الذي يقع فيـه سيحون سُرَى عدّة أيام هـذه البحيرة ويصبّ فيها أنهار أخر كثيرة ومع ذلك فماؤها ملح لا يعذب ولا يزيد فيها على صغرها ويشبه والله أعلم أن يكون بينها وبين بحر الخزَر خُرُوق ونُزوز ويستمدّ موها وبين البحرين نحو من عشر مراحل على السمت دونهما رمال وسبع لا يمنع من النزّ

[بُحَيْرَةُ زَرَه] بالزاي وراء خفيفة * بأرض سجستان وهي بحيرة يتسع الماء فيها وينقصُ على قدر زيادة الماء ونقصانه وطولها نحو ثلاثين فرسخاً من ناحية كُرين على طريق قوهستان الى قنطرة كَرِيمان على طريق فارس وعرضها مقدار مرحلة وهي

حلوة الماء يرتفع منها سمك كثير وقصبٌ وحواليها قُرى إلا الوجه الذي يلي المفازة فليس فيه شيء*

[بُحَيْرَةُ طَبَرِيَّةَ] •• قال الأزهري *هي نحو من عشرة أميال في ستة أميال وغَوْرُ مائها علامة لخروج الدجال ••ورُوى أنّ عيسى عليه السلام اذا نزل بالبيت المقدس ليقتل الدجال عندها يظهر يأجوج ومأجوج وهم أربعة وعشرون أمة لايجتازون بحي ولا ميت من انسان إلا أكلوه ولا ماء إلا شربوه فيجتاز أولهم ببُحَيرة طبرية فيشربون جميع ما فيها ثم يجتاز بها الأخير منهم وهي ناشفة فيقول أظنّ انه قد كان ههنا ماء ثم يجتمعون بالبيت المقدس فيفزَعُ عيسى ومن معه من المؤمنين فيعلو على الصخرة ويقوم فيهم خطيباً فيحمد الله ويثني عليه ثم يقول اللّهمّ انصر القليل في طاعتك على الكثير في معصيتك فهل من مُنتدب فينتدب رجلٌ من جُرْهُم ورجل من غَسَّان لقتالهم ومع كل واحد خلق من عشيرته فينصرهم الله عليهم حتى يُبيدوهم •• ولهذا الخبر مع استحالته في العقل نظائر جمّة في كُتُب الناس والله أعلم •• وأما بحيرة طبرية فقد رأيتُها مراراً وهي كالبركة يُحيط بها الجبل ويصبُّ فيها فضلات أنهُر كثيرة تجيء من جهة بانياس والساحل والأُرْدُنّ الأكبر وينفصل منها نهر عظيم فيسقي أرض الأردن الأصغر وهو بلاد الغور ويصبُّ في البحيرة المنتنة قرب أريحا •• ومدينة طبرية في لحف الجبل مشرفة على البحيرة ماؤها عذب شروب ليس بصادق الحلاوة ثقيل وفي وسط هذه البحيرة حجر نابتٌ يزعمون انه قبر سليمان بن داود عليه السلام وبين البحيرة والبيت المقدس نحو من خمسين ميلا •• وقد ذكرتُ من وصفها في الأُردن أكثر من هذا •• وإياها أراد المتنبي بصفة الأسدَ

أمُعَفِّرَ الليث الهِزَبْر بسَوْطه ... لمن ادّخرْت الصارمَ المصقولا

وَقَعَتْ على الأُرْدُنّ منه بليّةٌ ... نُضِدَت لها هام الرفاق تُلُولا

وَرْدٌ اذا وَرَدَ البحيرةَ شارباً ... وَرَدَ الفُراتَ زَئيرُهُ والنيلا

[بُحَيْرَةُ قَدَس] بفتح القاف والدال المهملة وسين مهملة أيضاً *قرب حمص طولها اثنا عشر ميلا في عرض أربعة أميال وهي بين حمص وجبل لبنان تنصبُّ اليها مياه

تلك الجبال ثم تخرج منها فتصير نهراً عظيماً وهو العاصي الذي عليه مدينة حَمَاة وشَيزَر ثم يصبُّ في البحر قرب انطاكية

[بُحَيرَةُ المَرْجِ] بسكون الراء والجيم * هي في شرق الغُوطة • • تُنسب الى مَرْج راهط بينها وبين دمشق خمسة فراسخ تنصبُّ اليها فضلات مياه دمشق

[البُحَيرَةُ المُنتِنَةُ] * وهي بحيرة زُغَرَ ويقال لها المقلوبة أيضاً وهي غربي الأُرْدُنّ قُرْبَ أريحا وهي بحيرة ملعونة لا يُنتفَع بها في شيء ولا يتولد فيها حيوانٌ ورائحتها في غاية النَّتَن وقد تهيج في بعض الأعوام فيهلك كل من يقاربها من الحيوان الإنسيّ وغيره حتى تخلو القُرَى المجاورة لها زماناً الى ان يجيئها قومٌ آخرون لا رَغبةَ لهم في الحياة فيسكنوها • • وان وقع في هذه البحيرة شيء لم يُنتفَعْ به كائناً ما كان فانها تُفسده حتى الحطب فان الرياح تُلقيه على ساحلها فيؤخذ ويُشعَل فلا تعمَل النار فيه • • وذكر ابن الفقيه ان الغريق فيها لا يغوص ولكنه لا يزال طافياً حتى يموت

[بُحَيرَة هَجَرَ] * قد ذكرت في البحرين • • وفيها يقول الفَرَزدقُ

كأن دياراً بين أسنُمة الحي ... وبين هَذَاليل البحيرة مُصحَفُ

وأسنُمة كما ذكرنا * موضع بنجد قرب اليمامة وفيه تأييد لقول الأزهري في البحرين

[بُحَيرَةُ اليَغْرَا] ياء مفتوحة وغين معجمة ساكنة وراء مقصور * بين انطاكية والثغر تجتمع اليها مياه العاصي ونهر عِفرين والنهر الأسود ويجيئهما من ناحية مرعش وتُعرف بحيرة السلّور وهو السمك الجرّي لكثرة هذا النوع من السمك فيها

[البَحِيرَةُ] * موضع من ناحية اليمامة عن الحفصي بالفتح ثم الكسر

****

﴿ باب الباء والخاء وما يليهما ﴾

[بُخَارى] بالضم * من أعظم مُدُن ماوراء النهر وأجلّها يُعبَر اليها من آمُل الشّط وبينها وبين جيحون يومان من هذا الوجه وكانت قاعدة ملك السامانية • • قال بطليموس في كتاب الملحمة طولها سبع وثمانون درجة وعرضها احدى وأربعون درجة وهي في

الاقليم الخامس طالعها الأسد تحت عشر درج منه لها قلب الأسد كامل تحت إحدى وعشرين درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت العاقبة مثلها من الميزان ولها شركة في العيوق ثلاث درج ولها في الدب الأكبر سبع درج •• وقال أبو عون في زيجه عرضها ست وثلاثون درجة وخمسون دقيقة وهي في الاقليم الرابع ••وأما اشتقاقها وسبب تسميتها بهذا الاسم فاني تطلبته فلم أظفر به •• ولا شك انها مدينة قديمة نزهة كثيرة البساتين واسعة الفواكه جيدتها عهدي بفواكهها تحمل الى مرو وبينهما اثنتا عشرة مرحلة والى خوارزم وبينهما أكثر من خمس عشرة يوما وبينها وبين سمرقند سبعة أيام أو سبعة وثلاثون فرسخاً بينهما بلاد الصغد •• وقال صاحب كتاب الصُّوَر وأما نزهة بلاد ماوراء النهر فاني لم أر ولا بلغني في الاسلام بلداً أحسن خارجا من بُخَارَى لانك اذا علوت قُهُنْدُزَها لم يقع بصرك من جميع النواحي الا على خضرة متصلة خضرتها بخضرة السماء فكأنّ السماء بها مكبّة خضراء مكبوبة على بساط أخضر تلوح القصورُ فيما بينها كالتَّوَاوير فيها وأراضي ضياعهم منعوتة بالاستواء كالمرآة وليس بما وراء النهر وخراسان بلدة أهلها أحسنُ قياماً بالعمارة على ضياعهم من أهل بخَارَى ولا أكثر عدداً على قدرها في المساحة وذلك مخصوص بهذه البلدة لان متنزهات الدنيا صغد سمرقند ونهر الأُبُلّة •• وسنصف الصغد في موضعه ان شاء الله تعالى •• قال فأما بخارى واسمها بُومِجْكَث فهي مدينة على أرض مستوية وبناؤها خشب مشبّكٌ ويحيط بهذا البناء من القصور والبساتين والمحالّ والسكك المفترشة والقرى المتصلة سورٌ يكون اثني عشر فرسخاً في مثلها يجمع هذه القصور والابنية والقرى والقصبة فلا ترَى في خلال ذلك قفاراً ولا خراباً ومن دون هذا السور على خاص القصبة وما يتصل بها من القصور والمساكن والمحالّ والبساتين التي تُعَدُّ من القصبة ويسكنها أهل القصبة شتاء وصيفاً سورٌ آخر نحو فرسخ في مثله ولها مدينة داخل هذا السور يحيط بها سورٌ حصين ولها قهندز خارج المدينة متصل بها ومقداره مدينة صغيرة وفيه قلعة بها مسكن وُلاَة خراسان من آل سامان ولها ربضٌ ومسجد الجامع على باب القهندز وليس بخراسان وما وراء النهر مدينة أشد اشتباكا من بخارى ولا أكثر أهلا

على قدرها ولهم فى الربض نَهَرُ الصغد يَشُقُّ الربض وهو آخرُ نهر الصغد فيفضى الى طواحين وضياع ومزارع ويسقط الفاضل منه فى مجمع ماء بحذاء بيكند الى قرب فَرَبْر يعرف بسام خاس ويتخلَّلُها أنهار أخر وداخل هذا السور مُدُن وقرى كثيرة •• منها الطواويس وهي مدينة بُومِجْكَث وزندنة وغير ذلك •• أخبرنا الشريف أبو هاشم عبد المطلب حدثنا الامام العدل أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر الحَكَمى حدثنا أبو اليسر املاء حدثنا أبو يعقوب يوسف بن منصور السيارى الحافظ املاء وذكر اسناداً رفعه الى حُذَيفة بن اليمان •• قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستُفتَح مدينة بخُراسان خلف نهر يقال له جيحون تسمَّى بخارى محفوفة بالرحمة ملفوفة بالملائكة منصورٌ أهلُها النائم فيها على الفراش كالشاهر سيفه فى سبيل الله وخلفها مدينة يقال لها سمرقند فيها عين من عيون الجنة وقبر من قبور الانبياء وروضة من رياض الجنة تحشر موتاها يوم القيامة مع الشهداء من خلفها تربة يقال لها قَطَوَانُ يُبعث منها سبعون ألف شهيد يَشْفَع كلُّ شهيد فى سبعين ألفا من أهل بيته وعترته •• قال فقال حذيفة لوَددتُ أن أوافِقَ ذلك الزمان فكان أحبَّ اليَّ من ان أوافق ليلة القدر فى احد المسجدين مسجد الرسول أو مسجد الحرام •• وكانت مُعامَلَةُ أهل بخارى فى أيام السامانية بالدراهم ولا يتعاملون بالدنانير فيما بينهم فكان الذهب كالسِّلَع والعُرُوض وكان لهم دراهم يسمونها الغطريفية من حديد وصفر وآنك وغير ذلك من جواهر مختلفة وقد ركبت فلا تجوز هذه الدراهم الا فى بخارى ونواحيها وحدها وكانت سكتها تصاوير وهي من ضرب الاسلام وكانت لهم دراهم أخر تسمَّى المسيَّبية والمحمدية جميعها من ضرب الاسلام •• ومع ما وَصَفْنا من فضل هذه المدينة فقد ذمَّها الشعراءُ ووَصَفوها بالقذارة وظهور النَّجَس فى أزقتها لانهم لا كُنُف لهم •• فقال لهم أبو الطيِّب طاهر بن محمد ابن عبد الله بن طاهر الطاهرى

بُخَارى من خَرا لاشكَّ فيه ... يَعِز بِرَبْعِها الشئُ النظيفْ
فان قلتَ الاميرُ بها مقيمٌ ... فذامن فخرِ مُفتخرٍ ضعيفْ
اذا كان الاميرُ خراً فقُل لي ... أليس الخرءُ موضعه الكنيفْ

•• وقال آخر

أقمنا في بخارى كارهينا ونخرج ان خرجنا طائعينا
فأخرجنا إله الناس منها فإن عدنا فانا ظالمونا

•• وقال محمود بن داود البخاري وقد تلوّث بالسّرجين

باءُ بخارى فاعلمن زائده والالفُ الوسطي بلا فائده
فهى خرا محض وسكانها كالطير في أقفاصها راكده

••وقال أيضاً ما بلدة مبنية من خرا وأهلها في وسطها دود
تلك بُخارى من بخار الخرا يضيع فيها النّدّ والعُودُ

•• وقال أبو أحمد بن أبي بكر الكاتب

قحبةُ الدنيا بخارى ولنا فيها اقتحامُ
ليتها تفسو بنا الآ ن فقد طال المقامُ

••وأما حديث فتحها فانه لما مات زياد ابن أبيه في سنة ثلاث وخمسين في أيام معاوية فوفد عبيد الله بن زياد على معاوية فقال له معاوية من استخلف أخي على عمله فقال استخلف خالد بن أسيد على الكوفة وسَمُرة بن جُندب على البصرة فقال له معاوية لو استعملك ابوك لاستعملتك فقال له أنشدك الله ان لايقولها أحد بعدك لو ولاك أبوك أو عمك لو ليتك فعهد اليه وولاه ثغر خراسان وقيل ان الذي ولي خراسان بعد موت زياد من ولده عبد الرحمن •• قال البَلاذُري لما مات زياد استعمل معاويةُ عبيدَ الله بن زياد على خراسان وهو ابن خمس وعشرين سنة فقطع النهر في أربعة وعشرين ألفاً وكان مُلك بُخارى قد أفضى يومئذ الى امرأة يسمّونها خاتون فأتى عبيد الله بيكند وكانت خاتون بمدينة بخارى فارسلت الى التُّرك تستمدّهم فجاءها منهم دَهْم فلقيهم المسلمون فهزموهم وحووا عسكرهم وأقبل المسلمون يخرّبون ويحرقون فبعثت اليهم خاتون تطلب منهم الصلح والامان فصالحها على ألف ألف ودخل المدينة وفتح زامين وبيكند وبينهما فرسخان وزامين تُنسب الى بيكند ويقال انه فتح الصغانيان وعاد الى البصرة في ألفين من سبي بُخارى كلهم جيّد الرمي بالنُّشّاب ففرض لهم العطاء ••ثم استعمل معاوية

على خراسان سعيد بن عثمان بن عفّان سنة ٥٥ فقطع النهر وقيل انه أول مَن قطعه بجنده وكان معه رفيع أبو العالية الرياحي وهو مولى لامرأة من بني رياح فقال رفيع وأبو العاليةَ رِفعَةٌ وعُلُوٌّ فلما بلغ خاتون عبورُهُ حمَلَتْ اليه الصلح وأقبل أهل الصغد والترك وأهل كَسٍّ ونسف الى سعيد في مائة ألف وعشرين ألفاً فالتقوا ببخارى فندمَتْ خاتون على ادائها الإتاوة ونقضَت العهدَ فحضر عبد لبعض أهل تلك الجُموع فانصرف بمن معه فانكَسَرَ الباقون فلما رأتْ خاتون ذلك أعطَتْه الرَّهنَ وأعادت الصلح ودخل سعيد مدينة بخارى ثم غزا سمرقند كما نذكره في سمرقند ‥ ثم لم يبلغني من خبرها شيء الى سنة ٨٧ في ولاية قُتيبة بن مُسلم خراسان فانه عبر النهر الى بخارى فحاصرها فاجتمعت الصغد وفَرغانة والشاش وبخارى فاحدقوا به أربعة أشهر ثم هزمهم وقتلهم قتلا ذريعاً وسبى منهم خمسين ألف رأس وفتحها فأصاب بها قُدوراً يُصعَد اليها بالسلالم ثم مضى منها الى سمرقند وهي غزوته الاولى وصفتْ بخارى للمسلمين ‥ وينسب الى بخارى خلق كثير من أئمة المسلمين في فنون شَتَّى ‥ منهم امام أهل الحديث أبو عبد الله محمد بن اسماعيل ابن ابراهيم بن مغيرة بن بَرْدِزبه وبردزبه مجوسيٌّ أسلم على يد يمان البخاري والي بخارى. ويمان هذا هو أبو جدّ عبد الله بن محمد المُسنَدي الجُعفي ولذلك قيل للبخاري الجُعفي نسبة الى ولائهم صاحب الجامع الصحيح والتاريخ رحل في طلب العلم الى محدّثي الامصار وكتب بخراسان والعراق والشام والحجاز ومصر ومولده سنة ١٩٤ ومات ليلة عيد الفطر سنة ٢٥٦ وامتُحِنَ وتُعُصِّبَ عليه حتى أُخرِجَ من بخارى الى خَرْتَنْك فمات بها ‥ ومنهم أبو زكرياء عبد الرحيم بن أحمد بن نصر بن اسحاق بن عمرو بن مُزاحم بن غياث التميمي البخاري الحافظ سمع بما وراء النهر والعراق والشام ومصر وافريقية والاندلس ثم سكن مصر وحدث عن عبد الغني بن سعيد الحافظ وتمام بن محمد الرازي وعمن يطول ذكرهم ‥ وحكى عنه الفقيه أبو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي انه قال لي ببخارى أربعة عشر ألف جزء أريد ان أمضي وأجيء بها ‥ وقال أبو عبد الله محمد بن أحمد الحَطّاب سمع أبو زكرياء البخاري ببخارى محمد بن أحمد بن سليمان الغنجار البخاري وأبا الفضل أحمد بن علي بن عمرو السليماني البيكندي وذكر جماعة بعدّة بلاد وقال

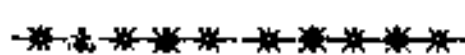
سمع عبد الغني بن سعيد بمصر ودخل الاندلس وبلاد المغرب وكتب بها عن شيوخها ولم يزل يكتب الي ان مات وكتب عمن هو دونه وفى مشايخه كثرة وكان من الحفاظ الأثبات عندى عنه مُشتبه النسبة لعبد الغني •• وقال أبوالفضل بن طاهر المقدسى فى كتابه تكملة الكامل فى معرفة الضعفاء قال عبد الرحيم أبو زكرياء البخارى حدث عن عبد الغنى بن سعيد بكتاب مشتبه النسبة قراءةً عليه وانا أسمع قال ابن طاهر وفى هذا نظر فاني سمعت الامام أبا القاسم سعد بن على الزنجاني الحافظ يقول لم يَرْو هذا الكتاب عن عبدْ الغنى غير ابن ابنته أبي الحسن بن بقاء الخَشَّاب قال الحافظ أبوالقاسم الدمشقي وفى قول الزنجانى هذا نظر فانه شهادة على نَفي وقد وَجَدْنا مايبطلها وهو انه قد روى هذا الكتاب عن عبد الغني أيضاً أبو الحسن رِشاءُ بن نظيف المقرى وكان من الثقات •• وأبو زكرياء عبدالرحيم ثقة ماسمعنا ان أحداً تكلم فيه •• وذكر أبو محمد الاكفاني ان أبا زكرياء البخاري مات بالحوراء سنة ٤٦١ وقال غيره سُئل عن مولده فقال فى شهر ربيع الاول سنة ٣٨٢ •• ومنهم أبو على الحسين بن عبد الله بن سينا الحكيم البخارى المشهور أمرُهُ المقدور قدرُهُ صاحب التصانيف تقلبت به أحوال أقدمته الى الجبال فولى الوزراة لشمس الدولة أبي طاهر بن فخر الدولة بن ركن الدولة ابن بُوَيْه صاحب همذان وَجَرَتْ له أمور وتقلبت به نكَبات حتى مات فى يوم السبت سادس شعبان سنة ٤٢٨ عن ثمان وخمسين سنة •• وأما الفقيه أبو الفضل عبدالرحمن ابن محمد بن حَمْدُون بن بخار البخاري وأبوه أبو بكر من أهل نيسابور فنسوبان الى جدهما وأما أبو المَعالى أحمد بن محمد بن على بن أحمد البغدادى البخارى فانه كان يحرق البُخُور فى جامع المنصور احتساباً فجعل أهل بغداد البُخُوريّ بُخَارياً وعُرِف بيتُه فى بغداد ببيت ابن البخاري قالهما أبو سعد

[البُخَارِيَّةُ] سكة بالبصرة أسكنها عبيد الله بن زياد أهلَ بخارى الذين نقلهم كما ذكرنا من بخارى الى البصرة وبَنَى لهم هذه السكة فعُرفت بهم ولم تعرف به

[بَخْجَرْمِيَانُ] بالفتح ثم السكون وفتح الجيم وسكون الراء وكسر الميم وياءٍ وألف ونون * من قُرَى مَرْوَ قُرْبَ أنْدَرابة كان ينزلها عسكر بَلْخَ •• كان يسكنها حفص بن

عبد الحليم البَخْجَرْمياني رحل الى الحجاز والعراق •• وذكر أبو زُرْعة التَّنْجي هذه القرية فقال بغجرميان بالغين معجمة رواه حفص عن المقرى

[البَخْراءُ] ممدودة كأنها تأنيث الأبْخَر وهو نتن الفَم وهي كذلك * ماءة مُنتنة على ميلين من القُلَيعَة فى طرف الحجاز •• قرأتُ بخط أبي الفضل العباس بن على الصُّولي يُعرَف بابن بَرْد الخيار عن حكم الوادي •• قال بينا نحن مع الوليد بن يزيد بن عبد الملك بالبخراء وهو يَشرب اذ دخل عليه مولى له مخرق ثيابه فقال هذه الخيلُ قد أقبلَتْ فقال هاتوا المصحف حتى أُقتَل كما قتل عَمّي عثمان فدُخل عليه فقُتِل فرأيتُ رأسه فى طشت مُلقى ويده فى فم الكلب ثم بعث برأسه الى دمشق



باب الباء والدال وما يليهما

[بَدَا] بالفتح والقصر * واد قرب أَيْلَةَ من ساحل البحر وقيل بوادي القُرى وقيل بوادى عُذْرة قرب الشام •• قال بعضهم

وأنت التي حَببتِ شَغْباً الى بَدا   اليّ وأوطاني بلادٌ سِواهُما
حَلَلْتِ بهذا حَلّةً ثم حَلّةً   بهذا فطاب الواديان كلاهما

•• وقال جميل العذرى

ألا قد أرى الا بُثينةَ ترتجي   بوادى بَداء لا بحِسمى ولا شَغْب
ولا ببُصاق لابُثينةَ فاعترف   لما أنتَ لاقٍ أو تنكَّبْ عن الرَّكْب

[بَدَاكِرُ] بالفتح وآخره راء * من قرى بُخاري •• منها أبو جعفر رِضْوانُ بن سالم البداكري البخاري وغيره

[بُدَالَةُ] بالضم * موضع •• فى شعر عبد مَناف بن رِبْع الهُذَلى

انّي أُصادِفُ مِثلَ يوم بُدَالة   ولقاء مثل غداة أمس بعيدُ

[البَدَائعُ] بالفتح وياء * موضع فى •• قول كُثَيِّر

بَكى سائبٌ لما رأى رملَ عالج أتى دونه والهضبُ هضبُ مُتالِع
بكى انه سَهْلُ الدموع كما بكى عشيَّةَ جاوَزْنا بحارا البَدَائع

[بَدْبَدُ] بالفتح والتكرير * ماء فى طرف أبان الابيض الشمالى قال ‥ كُثَير

اذا أصبحتْ بالجلْس فى أهل قَرْيَةٍ وأصبحَ أهلي بين شَطْب فبَدْبَدِ

‥ وقال قيس بن زُهير يخاطب عُروَةَ بن الورد

أذَنْبٌ علينا شَتْمُ عُروَةَ حالَهُ بقُرَّة أحساء ويوما ببَدْبَد
رأيتُك ألأفاَ بُيُوتَ معاشر تزال يَدٌ فى فَضْل قَعْب ومرْفَدِ

[بُدَخْكَثُ] بالضم ثم الفتح وخاء معجمة ساكنة وكاف مفتوحة وثاء مثلثة * من قُرَى اسفيجاب أو الشاش ‥ منها أبوسعيد ميكائيل بن حَنيفة البُدَخكثى قتل شهيداً فى سنة أربع وعشرين وثلاثمائة

[بَدْرٌ] بالفتح ثم السكون ‥ قال الزَّجاج بَدْرٌ أصلُهُ الامتلاء يقال غلامٌ بَدْرٌ اذا كان ممتلئاً شاباً لحماً وعينٌ بَدْرَةٌ ويقال قد بَدَرَ فلانٌ الى الشئ وبادَرَ اليه اذا سبقَ وهو غير خارج عن الاصل لانَّ مَعْناه استَعْمَلَ غايَةَ قُوَّته وقدرته على السُّرْعة أي استعمل مِلْء طاقته وسمّي بَيْدَرُ الطعام بَيْدَراً لانه أعظَمُ الأمْكنة التى يجتمع فيها الطعام ‥ ويقال بدرَتْ من فلان بادرة أي سبقَتْ فَعْلة عند حِدَّةٍ منه فى غضب بلغت الغاية في الاسراع وقوله تعالى (ولا تأكلوها اسرافا وبدارا أن يكبروا) أي مسابقة لكبرهم وسمى القمرُ ليلة الاربعة عشر بَدْراً لتمامه وعظمه ‥ وبَدْرٌ * ماء مشهور بين مكة والمدينة أسفل وادي الصَّفْراء بينه وبين الجار وهو ساحل البحر ليلة ‥ ويقال انه ينسب الي بَدْر بن يَخْلُد بن النضر بن كنانة ‥ وقيل بل هو رجل من بنى ضَمْرة سكن هذا الموضع فنسب اليه ثم غلب اسمه عليه ‥ وقال الزبير بن بَكار قُرَيْش بن الحارث ابن يُخْلُد ‥ ويقال مُخَلَّد بن النضر بن كنانة به سميت قريش فغلب عليها لانه كان دليلها وصاحب ميرتها فكانوا يقولون جاءت عِيرُ قريش وخرجت عير قريش قال وابنه بَدْرُ ابن قريش به سميت بدر التى كانت بها الوقعة المباركة لانه كان احتفرها وبهذا الماء كانت الوقعة المشهورة التى أظهر الله بها الاسلام وفرّق بين الحق والباطل فى شهر رمضان

سنة اثنتين للهجرة •• ولما قُتل مَن قُتل من المشركين ببدر وجاء الخبر الي مكة ناحت قريش على قتلاهم ثم قالوا لاتفعلوا فيبلغَ محمّدا وأصحابه فيَشمتوا بكم •• وكان الاسود ابن المطلب بن أسد بن عبد العُزي قد أصيب له ثلاثة من ولده زَمعَة بن الأسود وعَقيل بن الأسود والحارث بن زمعة وكان يُحِبُّ أن يبكي على بنيه •• قال فبينما هو كذلك اذ سمع نائحة بالليل فقال لغلام له وقد ذهب بَصَرُه انظرْ هل أُحلَّ النَّحيبُ وقد بكت قريش على قتلاهم لعلي أبكي على أبي حكيمة يعني زمعة فان جوْفي قد احترق فلما رجع الغلام اليه قال انما هي امرأة تبكي على بعير لها أَضلّته •• فقال حينئذ

أتبكي ان يَضِلَّ لها بعيرٌ ويَمنعها من النوم السُّهودُ
فلا تبكي على بكرٍ ولكن على بَدْرٍ تقاصرت الجُدودُ
على بدرٍ سَراة بني هُصَيص ومخزوم ورهط أبي الوليد
وبَكّي ان بَكيْتِ على عقيل وبكّي حارثاً أسدَ الأسودِ
وبكيهم ولا تَسمى جميعاً وما لأبي حكيمة من نَديد
ألا قد ساد بعدهُمُ رجال ولولا يوم بدر لم يَسُودُوا

•• وبين بدر والمدينة سبعة بُرُد بريدٌ بذات الجيش وبريدُ عَبُّود وبريد المَرْغَة وبريد المُنْصَرَف وبريد ذات أجذال وبريد المَعْلاة وبريد الأُثَيل ثم بدر وبدرُ المَوْعِد وبدر القتال وبدر الاولي والثانية كله موضع واحد •• وقد نسب الى بدر جميع من شهدها من الصحابة الكرام •• ونُسب الى سُكنىَ الموضع أبو مسعود البدري واسمه عُقبة ابن عمرو بن ثعلبة بن أُسيرة بن عسيرة بن عطية بن جداره بن عوف بن الحارث بن الخزرج شهد العقبة الثانية وكان أصغرَ مَن شهدها •• وفي كتاب الفيصل انه لم يشهد بدراً •• وقال ابن الكلبي شهد بدراً والعقبة وولاّه عليٌّ الكوفة حين سار الى صِفّين * وبَدْرٌ جبل في بلاد باهلة بن أعصُر وهناك أرْمامُ الجبلُ المعروف وأحد جبلين يقال لهما بدران في أرض بني الحريش واسم الحريش معاوية بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة * وبدْرٌ أيضاً مخلاف باليمن وهو غير الاول

[بَدَّس] بالفتح وتشديد ثانيه وفتحه وبَدّس * من قُرَى اليمن

[بَدِلانُ] بوزن قَطِرَان ويقال بَدَلانُ * موضع في قول امرئ القيس

لمن طَلَلٌ أبصرتُهُ فشجَانى كَخط زَبُورٍ أو عسيب يمانِ
ديارٌ لهندٍ والرَّبابِ وفَرْتَنا لَيَالِيَنَا بالنَّعْف من بَدَلانِ
لياليَ يَدْعوني الهوى فأجيبه وأعينُ من أهوى اليَّ رَوَانِ

[بَدْلِيسُ] بالفتح ثم السكون وكسر اللام وياء ساكنة وسين مهملة ولا أعلم نظيراً لهذا الوزن في كلام العرب غير دهبيل اسم بطن من النخع ٠٠ وأما في العجم ففيه تفليس وتبريز * بلدة من نواحي أرمينية قرب خِلاَطَ ذات بساتين كثيرة وتُفَّاحها يُضرب به المثل في الجودة والكثرة والرخص ويُحمل الى بُلدان كثيرة وطولها خمس وستون درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة ٠٠ وقال أحمد بن يحيي بن جابر لما فرغ عياض ابن غنم من الجزيرة دخل الدرب فبلغ بدليس فجازها الي خلاط وصالح بطريقها وانتهى الي العين الحامضة فلم يتجاوزها وعاد فضمَّنَ صاحب بدليس خراج خلاط وجماجمها ثم انصرف الي الرَّقة ومضى الي حمص ومات بها سنة ٢٦ للهجرة ٠٠ وفى بدليس يقول أبو الرِّضا الفضل بن منصور الظريف

بَدْليسُ قد جدَّدْتِ لي صبْوَةً بعد التُّقى والنُّسك والسَّمتِ
هتكْتِ ستري فى هوَى شادنٍ وما تحرَّجتِ ولا خِفْتِ
وكنتُ مطويّاً على عفةٍ مظنونة يَمشي بها وَقتى
وان تحاسَبنَا فقولي لنا مَن أنتِ يا بدليس من أنتِ
واين ذا الشَّخص النفيسُ الذي يَزيد في الوصف على النَّعتِ
من طبعكِ الجافى ومن أهله قد صرتِ بغداد على بختِ

[بَدَن] بالتحريك * لَهَبُ البدن يُذكر فى اللام

[بُدْنٌ] بالضم * موضع فى أشعار بني فزارة عن نصر

[بَدْوَتَان] بفتح الواو وتاء فوقها نقطتان وألف ونون بلفظ التثنية * دارةُ بَدْوَتَين لبني ربيعة بن عقيل وهما هضبتان بينهما ماء

[بَدْوَةُ] واحدة الذي قبله * جبل نجد لبني العجلان ٠٠ قال عامر بن الطفَيل

يرثى ابن أخيه عبد عمرو بن حنظلة بن طفيل

وهل داعٍ فيُسمع عبد عمرو ... لاخرى الخيل تضرَعُها الرماحُ
فلا وأبيك لا أنسى خليلى ... ببَدْوة ما تحرَّكت الرياحُ
وكنتَ صفِيَّ نفسي دون قومى ... ووُدّى دون حامله السلاحُ

•• وقال تميم بن أُبَيّ بن مقبل

هل أنت محيي الرَّبع أم أنت سائلهْ ... بحيث أفاضتْ فى الركاء مسائلُه
وكيف تحيِّي الربع قد بان أهله ... فلم يَبْقَ الاَّ أُسّه وجنادلُهْ
وقد قلتُ من فَرْط الأسى اذ رأيتُهُ ... وأسبَلَ دمعي مستهلاً أوائلُهْ
ألا يا لقَومي للديار ببَدْوَة ... وأنّى مراحُ المرء والشَّيبُ شاملُه

[بُدْهَةُ] * ناحية بالسند وقد كتبت بالنون مشروحة وأنا شاكٌّ فيها فليحقَّق

[بُدْيَانا] بعد الدال ياء وألف ونون * من قرى نسفَ •• ينسب اليها بَدْيانَوى •• منها أبو سلمة البديانوي الزاهد له كلام فى الرقائق

[بَدِيعٌ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وعين مهملة •• قال الحازمي بديع * اسم بناء عظيم للمتوكل بِسُرَّ من رأي •• وقال السكوني بديع ماء عليه نخل وعيون جارية بقرب وادي القرى ••وقال الحازمي أوله ياء وسنذكره في موضعه

[البديعه] بزيادة هاء * ماءة بحسمى وحسمي جبل بالشام

[بُدَيْنٌ] تصغير بدَن * اسم ماء

[البَدِيَّةُ] بالفتح ثم الكسر وياء مشددة * ماء على مرحلتين من حلَبَ بينها وبين سلَمية •• قال أبو الطيب

وأمستْ بالبديّة شَفرتاهُ ... وأمسى خَلفَ قائمه الحيارُ

[البَدِيُّ] •• قال أبو زياد كلُّ ماكان فى الجاهلية من الركيّ ينسب عادياً وأما ما حفر منذ كان الاسلام محدثاً في جديد الأرض فانه ينسب اسلامياً واحدته البَدِيُّ وجماعته البُدْيانُ * واد لبني عامر بنجد *والبدِيّ أيضاً قرية من قرى هَجَرَ بين الزرائب والحوضي •• قال لبيد

غُلْبٌ تشذّر بالذحول كأنها جِنُّ البديّ رواسياً أقدامُها

وقيل البديّ في هذا البيت البادية ‥ وقد ذكر لبيد البديّ في شعر آخر له ‥ فقال

جَعلْنَ جراحَ القرنتين وعالجا يميناً ونكّبْنَ البديَّ شمائلا

فهذا موضع بعينه ‥ ويقويه قولُ امرىء القيس

أصابَ قَطَاتَين فسال لِواهما فوادي البديِّ فانتحي للأريض



﴿ باب الباء والذال وما يليهما ﴾

[بِذَانُ] بالكسر والنون * ناحية من أعمال الأهواز

[البَذّانِ] بالفتح وتشديد الذال تثنية البذّ المذكور بعدهذا ‥ وقد يجيء في الشعر هكذا ‥ قال أبو تمّام

كأنّ بابَكِ بالبذّين بعدهم نُؤْيٌ أقامَ خِلافَ الحيّ أو وَتِدُ

[بَذَخْشَان] بفتحتين والخاء معجمة ساكنة وشين معجمة محركة وألف ونون والعامة يسمونها بَلَخْشَان باللام وهو * الموضع الذي فيه معدن البَلَخش المقاوم للياقوت وهو فيما حدّثني من شاهده عروقٌ في جبالهم يكثر لكن الجيد منه قليل رأيت مع هذا الخبر منه مِخلاةً ملأى لا ينتفع به وفي جبلهم هذا أيضاً معدن اللازورد الذي يزوّق ويعمل منه فصوصُ الخواتم ومن هذا الموضع يدخل التجارُ أرض التُّبّت ‥ وبُذَخشان بلدة في أعلا طخارستان متاخمة لبلاد الترك بينها وبين بلخ ما حكاه البشّاري والاصطخري ثلاث عشرة مرحلة ومثلها بينها وبين ترمذ وبها رباطٌ بنته زُبيدة بنت جعفر بن المنصور أمّ محمد الأمين زوجة الرشيد وبها حصنٌ عجيب من بنائها قلّ ما رأى الناسُ مثله وفيها أيضا معدن البجادى حجر كالياقوت غير البلخش والبلّور الخالص كل ذلك عُرُوق في جبالها وفيها أيضاً حجر الفتيلة وهو شيء يشبه البردي والعامة تظنه ريش طائر يقال له الطّلق لا تحرقه النار يوضع في الدُّهن ثم يشعل بالنار فيتقد كما تقد الفتيلة فاذا اشتعل الدهن بقي على ما كان لم يتغير شيء من صفته وكذلك أبداً كلما وضع في

الدهن واشتعل واذا أُلقي في النار المتأججة لا تحرقه ويُنسج منه مناديل غلاظ للخوان فاذا اتسخت وأُريد غسلها أُلقيت في النار فيحترق ما عليها من الدَّرَن وتخلص وتطلع نقية كأن لم يكن بها درنٌ قط وهناك حجر يُجعل في البيت المظلم فيضيء شيئاً يسيراً كلُّ ذلك ذكره البشّاري

[بَذَخشُ] هي التي قبلها بعينها ٠ وقد نسب اليها بهذا اللفظ أبو اسحاق ابراهيم ابن هارون البذخشي البلخي حدث عن سليمان بن عيسى السجزي بمناكير روى عنه علي بن سعيد بن سنان قاله يحيى بن مندة

[بَذّ] بتشديد الذال المعجمة ٭ كورة بين أذربيجان وأرّان بها كان مخرَج بابك الخرَّمي في أيام المعتصم ٠٠ قال الحسين بن الضحاك

لم يَدَعْ بالبذّ من ساكنِهِ غير أمثالٍ كأمثال إرَم

٠٠ وقال أبو تمّام

فالبذ أغبرُ دارسُ الأطلالِ ليدِ الرَّدى أكلٌ من الآكالِ

٠٠ وقال أيضاً

وكم خَيَلٍ بالبذّ منهم هدَدْتَهُ وغاوٍ غوَى حلّمتَه لو تحلّما

٠٠ وقال البُحتُري

لله درُّك يومَ بابكَ فارساً بَطلاً لأبواب الحتوف قَرُوعاً
حتى ظفرتَ ببذّهم فتركتَهُ للذُّلّ جانبه وكان منيعاً

٠٠ وقال مِسعَر الشاعر بالبذّ موضع تكسيره ثلاث أجربة يقال ان فيه موقف رجل لا يقوم فيه أحد يدعو الله الا استُجيب له وفيه تُعقد أعلام المحمّرة المعروفين بالخُرَّمية ٠٠ ومنه خرج بابك وفيه يتوقعون المهدي وتحته نهر عظيم ان اغتسَلَ فيه صاحب الحمّيات العتيقة قلعها والى جانبه نهر الرَّسّ وبها رمّان عجيب ليس في جميع الدنيا مثله وبها تين عجيب وزبيبها يُجفف في التنانير لانه لا شمسَ عندهم لكثرة الضباب ولم تصحُ السماء عندهم قط وعندهم كِبريتٌ قليلٌ يجدونه قطعاً على الماء ويُسمِّنُ النساء اذا شربنه مع القتيت

[بَذَّرُ] بفتح الذال وراء بوزن فَعَّلُ وهو وزن عزيز لم تستعمل العرب منه في الاسماء الا عشرة ألفاظ وهي بَذَّر موضع وبقَّم للخشب الذى يصبغ به وشَلَّم اسم لبيت المقدس وعَثَّر موضع باليمن وخَضَّم اسم موضع واسم العنبر بن عمرو بن تميم وخوَّد اسم موضع وشَمَّر اسم فرس واسم قبيلة من طيء واطَّح اسم موضع أيضاً ‥ فأما بَذَّرُ فهو من التبذير وهو التفريق وهو اسم بئر فلعل ماءها قد كان يخرج متفرقا من غير مكان وهى * بئر بمكة لبني عبد الدار ‥ قال الشاعر

سقى الله أمواهاً عرفتُ مكانَها جُرَاباً وملكوماً وبَذَّرَ والغمْرَ

‥ وذكر أبو عبيدة في كتاب الآبار وحفر هاشم بن عبد مناف بَذَّرَ وهي البئر التى عند خطم الخندمة جبل على فم شعب أبي طالب ‥ وقال حين حفرها

أنبطتُ بَذَّرا بماء قلاس جعلتُ ماءها بلاغاً للناس

[البَذْرَمانُ] الذال ساكنة والراء مفتوحة * قرية كبيرة فى غربى نيل الصعيد

[بَذَشُ] بالتحريك وشين معجمة * قرية على فرسخين من بسطام من أرض قومس ‥ منها الامام أبو محمد نوح بن حبيب البَذَشى يروي عن أبي بكر بن عياش مات فى رجب سنة ٢٤٢ ‥ وعليّ بن محمد بن حاتم البَذَشي روى عن أبى زُرعة الرازى سمع منه أبو منصور محمد بن احمد بن الأزهر الأزهرى

[بَذقُونُ] بالتحريك وضم القاف * كورة بمصر لها ذكر فى الفتوح وهى من كورة الجوف الغربي

[بَذَنْدُونُ] بفتحتين وسكون النون ودال مهملة وواو ساكنة ونون * قرية بينها وبين طرسوس يوم من بلاد الثغر مات بها المأمون فنقل الي طرسوس ودُفن بها ولطرسوس باب يقال له باب بَذَنْدونَ عنده في وسط السور قبر أمير المؤمنين المأمون عبد الله بن هرون كان خرج غازياً فأدركتْه وفاته هناك وذلك في سنة ٢١٨

[بَذيخُونُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وخاء معجمة * من قرى بخارى ‥ ينسب اليها أبو ابراهيم اسمعيل بن احمد بن ابراهيم بن محمد المكتّب البذيخونى

[بَذِيسُ] السين مهملة * من قرى مهو ‥ منها أبو عبد الله عبد الصمد بن احمد

ابن محمد البذيبي امام مسجد الصاغة بمرو وتوفي في شعبان سنة ٥٣٣

****

﴿ باب الباء والراء وما يليهما ﴾

[بَرَانُ] بالفتح وألف وهمزة وألف أخرى ونون * قرية من نواحي أصبهان ٠٠منها أبو بكر ذاكر بن محمد بن عمر بن سهل الجاري البراآني ٠٠ والجار أيضا من قري أصبهان

[البَرَابِي] بالفتح وبعد الألف باءأخرى ٠٠وهو جمعُ بَرْبا كلمة قبطيةوأظنّه*اسما لموضع العبادة أو البناء المحكم أو موضع السحر قيل لمافرغَتْ دَلوكَةُ ملكة مصر بعد فرعون من بناء حائطها كما ذكرته في حائط العجوز كانت بمصر عجوز يقال لها تَدُورة ساحرة وكان السحَرَة يقدمونها في العلم والسحر فبعثَتْ اليها دلوكةُ الملكة وقالت انّا قد احتجنا الى سحركِ وفزعنا اليك في شيء تصنعيه يكون حرزاً لبلدنا ممن يرومه من الملوك اذ كنا بغير رجال فأجابتها الي ماأرادت وصنعت البربا بنته بحجارة فيوسط مدينة مَنف وجعلت له أربعة أبواب الى أربع جهات وصورت فيه الخيل والبغال والحمير والسفن والرجال وقالت قد عملت شيئاً يهلك به كل من أراد البلد بسوء وهو يغنيكم عن الحصون والسلاح ويقطع عنكم مؤونةَ مَن أتاكم من أي جهة كان فانهم ان كانوا من البرّ راكبين خيلا أو بغالا أو حيراً أو إبلا أوكانوا رَجالة أو كانوا فيالسفن تحركت الصورُ التي تشاكلهم وأومات الي الجهة التي يجيئون منها فما فعلتم بالصور أصابهم مثل ذلك في أنفسهم علىماتفعلونه بالصور ٠٠ ولما بلغ الملوك الذين حولهم انأمرهم قد صار الى النساء طمعوا فيهم وتوجهوا اليهم فلما قربوا منهم تحركت تلك الصور التي في البرابي وأومأت الى الجهات التي كان منها من يريدهم فلما رأوا ذلكأقبلوا يقطعون رؤس الدوابّ وسوقَها وأقفاءها وعيونها وبقروا بطونها وفعلوا بالرجال أيضا ذلك فلم يفعلوا بتلك الصور شيئا الا نال مثله القاصدين لهم فلما تسامعت الأممُ بذلك تركوا قصدَهم والتعرُّض لهم ٠٠ قلت وبيوت هذه البرابي في عدة مواضع من صعيد مصر في اخميم

وأنصنا وغيرهما باقية الى الآن والصور الثابتة فى الحجارة موجودة وهذه القصة المذكورة قلّ ان يخلو منها كتابٌ في أخبار مصر فلذلك ذُكرت وان كانت بالخرافة أشبهُ وقد ذكر في إخميم مافيها من ذلك والله أعلم

[بَرَاثَا] بالثاء المثلثة والقصر * محلة كانت فى طرف بغداد فى قبلة الكَرْخ وجنوبى باب مُحوَّل وكان لها جامع مفرد تصلى فيه الشيعة وقد خرب عن آخره وكذلك المحلة لم يبق لها أثر فاما الجامع فأدركت أنا بقايا من حيطانه وقد خربت في عصرنا واستُعملت فى الأبنية وفي سنة ٣٢٩ فُرغ من جامع براثا وأقيمت فيه الخطبة وكان قبل مسجداً يجتمع فيه قومٌ من الشيعة يَسبون الصحابة فكبَسَهُ الراضى بالله وأخذ من وجده فيه وحبسهم وهدمه حتى سوّى به الأرض وأنهى الشيعة خبره الى بجكم الماكاني أمير الأمراء ببغداد فأمر باعادة بنائه وتوسيعه واحكامه وكتب فى صدره اسم الراضى ولم تزل الصلاة تقام فيه الى بعد الخمسين وأربعمائة ثم تعطلت الى الآن ٠٠ وكانت براثا قبل بناء بغداد قرية يزعمون أن علياً مرَّ بها لما خرج لقتال الحرورية بالنهروان وصلى فى موضع من الجامع المذكور وذكر أنه دخل حماماً كان فى هذه القرية وقيل بل الحمام التى دخلها كانت بالعتيقة محلة ببغداد خربت أيضا ٠٠ وينسب الى براثا هذه أبو شُعيب البراثى العابد كان أول من سكن براثا فى كوخ يتعبد فيه فمرّت بكوخه جارية من أبناء الكتاب الكبار وأبناء الدنيا كانت رُبّيَتْ في القصور فنظرت الى أبى شعيب فاستحسنت حاله وما كان عليه فصارت كالأسير له فجاءت الى أبي شعيب وقالت أريد أن أكون لك خادمة فقال لها ان أردتِ ذلك فتعرّي من هيئتك وتجرّدى عما انت فيه حتى تصلحي لما أردتِ فتجردت عن كل ماتملكه ولبست لبسةَ النُّسَّاك وحضرته فتزوجها ٠٠ فلما دخلت الكوخ رأت قطعة خصافٍ كانت فى مجلس أبى شعيب تقيه من النَّدَى فقالت ماأنا بمقيمة عندك حتى تخرج ماتحتك لانى سمعتك تقول ان الأرض تقول يا ابن آدم تجعل بينى وبينك حجاباً وأنت غداً في بطنى فرماها أبوشعيب ومكثت عنده سنين يتعبدان أحسن عبادة وتُوُفيا على ذلك ٠٠ وأبو عبد الله بن أبي جعفر البراثى الزاهد أستاذ أبى جعفر الكرينى الصوفى وله خبرٌ مع زوجته يُشبه الذى قبله وهو ماقال حاتم بن جعفر كنا

نأتي أبا عبد الله بن أبي جعفر الزاهد وكان يسكن براثا وكان له امرأة متعبدة يقال لها جوهرة وكان أبو عبد الله يجلس على جُلّة خُوص بَحرانية وجوهرة جالسة حذاءه على جلة أخرى مستقبلي القبلة في بيت واحد قال فأتيناه يوما وهو جالس على الأرض وليست الجلة تحته فقلنا ياأبا عبد الله ما فعلَت الجلةُ التي كنت تجلس عليها فقال ان جوهرة أيقظتني البارحة فقالت أليس يقال في الحديث ان الأرض تقول يابن آدم تجعل بيني وبينك ستراً وأنت غداً في بطني قال قلتُ نعم قالت فاخرج هذه الجلال لاحاجة لنا فيها فقمت والله وأخرجتُها ٠٠ قلت وقد ذكر الرجلَين والقصتين الحافظ أبو بكر في تاريخه ٠٠ ومحمد بن خالد بن يزيد بن غزوان أبو عبد الله البراثي والد أبي العباس كان من أهل الدين والفضل والجلالة والنبل ذا حال من الدنيا حسنة معروفا بالبر واصطناع الخير وكان صديقا لبشرِ بن الحارث الحافي يأنس اليه في أموره ويقبل صِلَتَهُ قال أبو محمد الزهري سمعت ابراهيم الحربي يقول[1] وَالك يقعُ على أحد شيء لا من السماء ولكن كان لبشر صديقٌ أشار الى أنه كان يقبل منه الصِّلَةَ ونحوها روى الحديث عن هاشم بن بشير روى عنه ابنه ابو العباس ٠٠ وابنه احمد بن محمد بن خالد أبو العباس البراثي سمع عليّ بن الجعد وعبد الله بن عون الخرّاز وكامل بن طلحة ويحيى الحماني واحمد بن ابراهيم الموصلي وشريح بن يونس والحسن بن حماد وسَجّادَةَ وأبا محمد بن خالد واسمعيل بن عليّ الختلي ومحمد بن عمر الجِعابي واحمد بن جعفر بن مسلم وهو ثقة مأمون قاله الدارقطني ٠٠ وقال ابن قانع مات في سنة ٣٠٠ وقيل سنة ٣٠٢ ٠٠ وجعفر بن محمد بن عبد بقية أبو عبد الله المعروف بالبراثي مَرْوَزي الأصل حدث عن أبي عمر حفص الرَّبالي ومحمد بن الوليد البُسري واسمعيل بن أبي الحارث وزيد بن اسمعيل الصائغ وابراهيم ابن صالح الأدمي وابراهيم بن هانئ النيسابوري ٠٠ روى عنه أبو حفص بن شاهين والمعافا بن زكرياء الجَرَيري وأحمد بن منصور النُّوشَري وعبد الله بن عثمان الصُّفّار وكان ثقة مات في سلخ جمادى الآخرة سنة ٣٢٥ قاله ابن قانع ٠٠ وبَراثا أيضاً قال أبو بكر الحافظ ٭ قرية من سواد نهر الملك ٠٠ منها أحمد بن المبارك بن أحمد أبو بكر البراثي براثا نهر الملك يعرف بأبي الرِّجالِ سمع بالبصرة من عليّ بن محمد بن موسى

(١) ـ هكذا بنسختي الخط والطبع

التمّار البصري سمع منه أبو بكر الخطيب وقال كتبتُ عنه في قريته وكان صالحاً من أهل القرآن كثير التعبُّد ومات سنة ٤٣٠

[بَرَارَجانُ] بالفتح وبعد الألف راء أخرى وجيم وألف ونون ٠٠ معناه بالفارسية روح الأخ وربما قيل برارقان بالقاف * وهي سكة كبيرة بأعلى الماجان من مرْوَ كان فيها جماعة من العلماء ٠٠ منهم أبو محمد القاسم بن محمد بن عليّ بن حمزة البرارجاني كان اماماً حافظاً عارفاً بالحديث وأبوه أيضاً من مشاهير المحدثين توفي القاسم سنة ٢٩٢

[بَرَازُ الرُّوزِ] بالزاي ثم ألف ولام وراء مضمومة وواو ساكنة وزاي * من طساسيج السواد ببغداد من الجانب الشرقي من استان شاذقباذ وكان للمعتضد به أبنية جليلة

[بِرَاشُ] الشين معجمة * حصن باليمن من نواحي أبْيَنَ لابن العُلَيْم * وبِرَاشُ أيضاً حصن مطلٌّ على مدينة صنعاء على جبل نُقُم

[بَرَاعِيمُ] جمع بُرْعُوم وهو الزهر قبل ان ينفتح وكذلك البُرْعُم ٠٠ قال أبو بكر براعيم الجبال شماريخها قيل * هو جبل في شعر ابن مُقبل ٠٠ وقيل هو اعلام صغار قريبة من أبان الأسود في شعر ذي الرُّمّة حيث ٠٠ قال

بئسَ المُناخُ رفيعٌ عند أخبيةٍ مثل الكُلى عند أطراف البراعيمِ

[بَرَاغِيلُ] * أمواه تقرب من البحر الواحدة بَرْغيل

[بَرَاقِشُ] بالقاف والشين المعجمة ٠٠ والبَرْقشة اختلاف اللَّوْن والبَرْقشة التفرق تركتُ البلادَ براقشَ أي ممتلئةً زهراً مختلفةً من كل لون وتَبَرْقشَ الرجلُ أي تزيَّنَ بألوان مختلفة ٠٠ قال الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء في قول عمرو بن معدي كربَ

يُنادي من براقشَ أو مَعِينٍ فأسْمَعَ فاتْلأَبَّ بنا مَليعُ

* براقش ومعين حصنان باليمن كان بعض التبابعة أمر ببناء سَلْحِين فبُنِيَ في ثمانين عاماً وبُني براقش ومعين بفُضالة أيدي صُنّاع سَلْحين ٠٠ قال ولا ترى لسَلْحين أثراً وهاتان قائمتان ٠٠ وقال الجَعْدي

تَستنُّ بالضَّرْوِ من بَرَاقِشَ أو هَيْلانَ أو يانِعٍ من العُتُمْ

يَصِفُ بقراً تستن بالشوك ــ والضَّرْوُ ــ شجر يُستاك به ــ والعُتْم ــ شجر الزَّيتون ٠٠ وقال فَرْوَة بن مُسَيْك المُرادي

أحَلَّ بحاجر جَدِّي غُطَيف ... مَعِين المُلك من بين البنينا
وملَّكنا براقش دون أعلى ... وأنْعمُ إخوتى وبني أبينا

٠٠ وفيهما يقول عَلقمة

وهل أسْوَى براقش حين أسْوَي ... بِبَلْقَعَة ومُنبسط أنيق
وحلوا من مَعِين يوم حلّوا ... لِعِزّهم لَدَي الفجّ العميق

﴿ ذكر البراق البراق جمع بُرْقة وقد مرّ ذكره في ابراق ﴾

[بِرَاقُ بَدْر] * ذكرها كُثيّر ٠٠ فقال

فقلتُ وقد جعلْنَ براقَ بَدْر ... يميناً والعُنابة عن شمال

[براق جَبَا بِرَاق] * موضع بالجزيرة قتل عنده عُمَير بن الحُباب السُلَمي *وجبا براق أيضاً موضع بالشام عن أبي عُبيدة ذكرهما معا نصر

[بِرَاقُ التين] بلفظ التين من الفواكه * جبل ٠٠ قال أبو محمد الحذامي

تَرْعَى الى جدٍّ لها مَكين ... أكناف خوٍّ فبراق التين

[بِرَاقُ نَجْر] * قرب وادي القُرَى ٠٠ قال عبد الله بن سَلِمة

ولم أر مثل بنت أبي وفاء ... غداة براق نجر أو أجوب

[بِرَاقُ حَوْرَة] بفتح الحاء المهملة والراء * موضع من ناحية القبلية ٠٠ قال الأحوَص

فذو السَّرْح أقوى فالبراقُ كأنها ... بحَوْرَةَ لم يَحلُلْ بهنّ عريبُ

[بِرَاقُ خَبْت] بفتح الخاء المعجمة وسكون الباء وتاء فوقها نقطتان * وخَبْتٌ صحراء بين مكة والمدينة وقيل خَبْتٌ ماء لبني كلب ٠٠ قال بِشرٌ

فأودية اللِّوى فبراقُ خَبْتٍ ... عَفَتْها العاصفاتُ من الرياح

٠٠ وقال أيضاً

أتعرف من هُنيْدة رسم دار ... بأعلى ذروة وإلى لِوَاها

ومنها منزلٌ ببراق خَبْت عفَتْ حُقُباً وغـيرّها بلاها

[بِراقِ الخَيْلِ] بلفظ الخيل التي تُرْكب * اسم موضع قرب راكِسٍ .. قال ضِبْمَانُ بن عبَّاد النُّمَيري

ألا حبَّذا البَرْقُ اليمانى وحبّذا جنوبٌ أتانا بالغبيط نسـيمُها

أتتنا بريح من خُزَامى غريبة تمتع بيتاً فاستقلّ عميمُها

هي المسك أوأشهى من المسك نشوةً اذا هي شُمّتْ لو ينال شميمُها

بدُور براقِ الخيل أوبطن راكِس سقاها بجودٍ بعد عُقْرٍ غيومُهَا

[بِرَاق سَلْمى] .. قال المفضل النُّكري

صبحنا عامراً ببراق سلمى طعاناً مثلَ أفواهِ المَزَادِ

[بِرَاقُ غَضْوَرَ] بفتح الغين المعجمة وسكون الضاد المعجمة * موضع كان فيه يوم من أيام العرب

[بِرَاقُ غَوْلٍ] بفتح الغين وسكون الواو ولام .. قال بعضهم

فرُبا السَّاوطح فالكثيب فماقل فبراقُ غَوْلٍ فاللّوى المتحلَّلُ

[بِرَاقُ اللِّوىٰ] * اللّوى منقطع الرمل وقد ذُكر في موضعه .. قال

غنينا زماناً باللوى ثم أصبحتْ براقُ اللوى من أهلها قد تخلتِ

[بِرَاقُ لِوى سَعيدٍ] .. قال الطِّرِمّاح

بأبرَقَ من براق لوى سعيد تأزَّرَ وارتدى بالأقحُوَانِ

[بِرَاقُ النِّمَافِ] بكسر النون .. قال المُرَقّش الأكبر

لمن الظعْنُ بالضُّحى طافيات شِبْهُها الدَّوْمُ أو خلَايا سفينٍ

جاعلاتٌ بَطْنَ الضِّباع شمالاً وبراقَ النِّمافِ ذات اليمينِ

[البِراقُ] مضاف اليها ذات * في بلاد كلاب .. قال حكيم بن عياش

فهل تبلغنيها على نأى دارها بذات البراق اليَعْمَلاتُ المَرَامِسُ

[البِرَاقُ] * يضاف اليها ذو .. قال حُمَيْد

أرَنّتْ رياحُ الأَخْرَجَيْن عليهـما ومستجلَبٌ من ذي البراق غريبُ

[بُرَاقُ] بالضم * من قرى حلَب بينهما نحو فرسخ .. حدثني غير واحد من أهل حلب ان بها معبداً يقصده المَرْضى والزَّمْنى فيبيتون فيه فيرى المريض من يقول له شفاؤك في كذا وكذا أو يرى شخصاً يمسح بيده على مرضه فيبرأ وهذا مستفاض في أهل حلب والله أعلم .. ولعل الأخطل إياه عنى بقوله

وماءٍ تُصبِحُ القَلَصاتُ منه   كخمرِ بُراقَ قد فَرِطَ الاجُونا

[بَرَّاقُ] بالفتح وتشديد الراء * جبل بين حَمِيراء والحاجر وعنده المشرف كذا قالوا

[بَراقَة] * قرية عن يمين بلاد من أرض اليمامة

[بَرَاكَدُ] بالفتح والتخفيف وفتح الكاف * من قرى بُخارى .. منها أبوالعباس الفضل بن محمد بن سَوْن البرَاكدي يروي عن بُجَيْر بن النضر

[بِرَامُ] يروى بكسر أوله وفتحه والفتح أكثر .. قال نصر * جبل في بلاد بني سُلَيم عند الحرَّة من ناحية البقيع .. وقيل هو على عشرين فرسخاً من المدينة وذكر الزُّبير أودية العقيق فقال ثم قلمة برام .. وفيها يقول المحرِّق المُزني وهو ابن اخت مَعْن بن أوس المزني

وانّي لأهوى من هوى بعض أهله   براماً واجزاعاً بهن برامُ

وكان أوس بن حارثة بن لام الطائيّ قد أغار على هوازن في بلادهم فسبى منهم سبياً فقصده أبو براء عامر بن مالك فيهم فأطلقهم له وكساهم .. فقال أبو براء

ألم تَرَني رحلتُ العِيسَ يوماً   الى أوس بن حارثة بن لامِ
الى ضخم الدَّسيعة مَذْحِجيٍّ   نَماه من جديلة خيرُ نامِ
وفي أَسْرَى هوازن أدركتهم   فوارسُ طيِّءٍ بلوى برامِ
تَقَرَّبَ ما استطاعَ أبو بُجَيْر   وفَكَّ القومَ من قبل الكلامِ
فما أوس بن حارثة بن لام   بغمر في الحروب ولا كَهامِ

وكان عبد الله بن الزبير قد نفا من المدينة من كان بها من بني أمية وكان فيهم أبو قطينة عمرو بن الوليد بن عُقبة بن أبي مُعيط بن عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف

فلحق بالشام فحنّ الى أوطانه .. فقال أشعاراً يتشوّقه .. منها

ليت شعري وأين منّي ليت ... أعلى العهد يلبنٌ فبرامُ
أم كعهدي العقيقُ أم غيّرته ... بعدي الحادثات والأيامُ
وبقومي بُدّلتُ لخماً وعكّاً ... وجذاماً وأين منّي جذامُ
وتبدّلتُ من مساكن قومي ... والقصور التي بها الآطامُ
كلّ قصر مشيّد ذي أواسي ... يتغنّى على ذُراه الحمامُ
أقرِ منّي السلام إن جئتَ قومي ... وقليلٌ لهم لديّ السلامُ
أقطعُ الليل كلّه باكتئاب ... وزفير فما أكادُ أنامُ
نحو قومي إذ فرّقت بيننا الدا ... رُ وحادت عن قصدها الأحلامُ
خشيةً أن يصيبهم عنتُ الدهـ ... ـر وحربٌ يشيب فيها الغلامُ
ولقد حانَ أن يكون لهذا ال ... بُعْدِ عنّا تباعدٌ وانصرامُ

فبلغت هذه الأبيات وغيرها من شعره الى عبد الله بن الزبير فقال حنّ أبو قطيفة ألا من رآه فليبلغه عنّي اني قد أمّنته فليرجع فرجع فمات قبل أن يبلغ المدينة

[البَرامِكَةُ] كأنه نسبة الى آل برمك الوزراء كالمهالبة والمرازبة * اسم محلّة ببغداد وقرية قال أبو سعد .. منها أبو حفص عمر بن أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل البرمكي سمع أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي واسماعيل الخطبي وغيرهما روى عنه ابنه عليّ وكان ثقة صالحاً مات في جمادى الأولى سنة ٣٨٩ .. وأبو اسحاق ابراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي البغدادي .. قال أبو سعد كان أسلافه يسكنون محلّة ببغداد تعرف بالبرامكة وقيل بل كانوا يسكنون قرية يقال لها البرمكية وكان صدوقاً أديباً فقيهاً على مذهب أحمد بن حنبل وله حلقة للفتوى بجامع المنصور روى عنه القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي قاضي البيمارستان وأبو بكر الخطيب وغيرهما ومات في سنة ٤٤١ وقيل سنة ٤٥ ومولده سنة ٣٦١ .. وأخوه عليّ بن عمر أبو الحسن البرمكي وهو الأصغر سنّا سمع أبا القاسم بن حبابة ويوسف بن عمر القوّاس والمعافا بن زكرياء الجريري وكان ثقة درّس فقه الشافعي على أبي حامد الاسفرايني روى عنه الخطيب ومن بعده وكان مولده سنة ٣٧٣ ومات في

ذي الحجة سنة ٤٥٠ •• وأخوهما أبو العباس أحمد بن عمر البرمكي سمع أبا حفص بن شاهين وغيره روى عنه الخطيب •• وقال كان صدوقاً ومات في سنة ٤٤١ •• وأحمد بن ابراهيم بن عمر أبو الحسين بن أبي اسحاق بقيَّةُ بيت البرامكة المحدّثين سمع أبا الفتح محمد ابن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ وغيره روى عنه القاضي محمد بن عبد الباقي وغيره

[بَرّانُ] بتشديد الراء وآخره نون * من قرى بُخارى ويقال لها فَوْران على خمسة فراسخ من بُخارى •• منها أبو بكر محمد بن اسماعيل البرّاني الفقيه وابنه أبو سهل محمود وابنه أبو المعالي سهل بن محمود بن محمد البراني كان اماماً فاضلاً واعظاً اشتغل بالعلم وحصّل منه الكثير ثم انقطع الى العبادة وتلاوة القرآن وسمع أباه أبا سهل البرّاني وأبا الفرج المظفّر بن اسماعيل الجُرْجاني وغيرهما روى عنه ابنه وحمزة بن ابراهيم الخُذاباذي وغيرهما ومات ببخارى في جمادى الأولى سنة ٥٢٤ كله عن أبي سعد

[بَرَاوَسْتَانُ] * من قرى قُمْ •• منها الوزير مجد المُلك أبو الفضل أسعد بن محمد البراوستاني وزير السلطان بركيارق بن ملكشاه كان غالباً عليه واتّهمه عسكره بقتل والدهم وشغبوا حتى سلّمه اليهم بشرط ان يحفظوا مُهجتَهُ فلم يُطيعوه وقتلوه وذلك في سنة ٤٧٢

[بَرَاهانُ] بتخفيف الراء * قلعة من نواحي همذان ويقال لها فَرْدَجان أيضاً

[البُرَاهِقُ] بالضم والهاء مكسورة وقاف * جبل حوّله رمل من جبال عبد الله بن كلاب في مُجتاف الرمل — المجتاف — الداخل في الأرض •• قاله أبو زياد •• وأنشد لامرئ القيس

تَخَطَّفَ خِزَّانَ البُرَاهِقِ بالضُّحَى ... وقد جَحَرتْ منه ثعالبُ أَوْرالِ

[بَرْباطُ] بالفتح ثم السكون ثم باء موحدة وألف وطاء مهملة * واد بالأندلس من أعمال شذونة •• قال ابن حوقل وفي المغرب في أقصاه اذا عطفت على البحر المحيط مُدُنٌ كثيرة منها مدينة يقال لها بَرْباط على شاطئ نهر سُبَّةَ من شماليه

[بَرْبَخُ] الخاء معجمة * موضع في قول الشاعر حيث •• قال

وقبرٌ بأعلى مُسْحُلَانَ مكانُهُ ... وقبرا سقى صَوْبُ السحاب ببَرْبَخا

[البَرْبَرُ] * هو اسم يشمل قبائل كثيرة في جبال المغرب أولها بَرْقة ثم الى آخر المغرب والبحر المحيط وفي الجنوب الى بلاد السودان وهم أممٌ وقبائل لا تحصى يُنسب كل موضع الى القبيلة التي تنزله ويقال للجموع بلادهم بلاد البربر •• وقد اختلف في أصل نسبهم فأكثر البربر تزعم ان أصلهم من العرب وهو بُهتانٌ منهم وكذبٌ •• وأما أبو المنذر فانه قال البربر من ولد فاران بن عمليق •• وقال الشرقي هو عمايق بن يَلْم ابن عامر بن اشليخ بن لاوذ بن سام بن نوح •• وقال غيره عمايق بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام •• والأكثر والأشهر في نسبهم انهم بقية قوم جالوت لما قتله طالوت هربوا الى المغرب فتحصنوا في جبالها وقاتلوا أهل بلادها ثم صالحوهم على شيء يأخذونه من أهل البلاد وأقاموا هم في الجبال الحصينة •• وقال أحمد بن يحيى بن جابر حدثني بكر بن الهيثم قال سألت عبد الله بن صالح عن البربر فقال هم يزعمون انهم من ولد بَرّ ابن قيس بن عَيلان وما جعل الله لقيس من ولد اسمه بَرّ وانما هم من الجبّارين الذين قاتلهم داود وطالوت وكانت منازلهم على الدهر ناحية فلسطين وهم أهل عَمُود فلما اخرجوا من أرض فلسطين أتوا المغرب فتناسلوا به وأقاموا في جباله وهذه من أسماء قبائلهم التي سُمّيت بهم الأماكن التي نزلوا بها وهي * هَوّارة * أمتاهة * ضريسة * مَغيلة * وَرْفَجُومة * ولُطية * مطماطة * صنهاجة * نَفْزة * كُتامة * لَوَاتة * مَزاتة * رَبُوحة * نَفُوسة * لَمْطة * صَديسة * مصمُودة * غُمارة * مِكْناسة * قالبة * وارية * أبنة * كومية * سَخُور * أمْكنة * ضَرْزَيانة * قَطَطَة * حبير * يَرَانْ واكلان * قَصْدَران * زَرَنْجَي * بَرْغَوَاطة * لواطة * زَوَاوة * كزولة •• وذكر هشام بن محمد أن جميع هؤلاء عمالقة الا صنهاجة وكُتامة فانهم بنو افريقس بن قيس بن صَيفي بن سَبأ الأصغر كانوا معه لما قدم المغرب وبَنى افريقية فلما رجع الى بلاده تخلّفوا عنه عُمّالاً له على تلك البلاد فبقوا الى الآن وتناسلوا •• والبربر أجفا خلق الله وأكثرهم طيشاً وأسرعهم الى الفتنة وأطوعهم لداعية الضلالة وأصغاهم لنمق الجهالة ولم تخلُ جبالهم من الفتن وسفك الدماء قط ولهم أحوال عجيبة واصطلاحات غريبة وقد حسّنَ لهم الشيطان الغَوَايات وزَيّنَ لهم الضلالات حتى صارت طباعهم الى الباطل مائلة

وغرائزهم في ضد الحق حائلة فكم من ادعى فيهم النُّبُوَّة فقبلوا وكم زاعم فيهم انه المهدي الموعود به فأجابوا داعيه ولمذهبه انحلوا وكم ادّعى فيهم مذاهب الخوارج فإلى مذهبه بعد الاسلام انتقلوا ثم سفكوا الدماء المحرّمة واستباحوا الفروج بغير حق ونهبوا الأموال واستباحوا الرجال لا شجاعة فيهم معروفة ولكن بكثرة العدد وتواتُر المدد ويحكى عنهم عجائب ٠٠ منها ما ذكره ابن حوقل التاجر الموصلي وكان قد طاف تلك البلاد وأثبت ما شاهدَهُ منهم ومن غيرهم ٠٠ قال وأكثر بربر المغرب من سجلماسة الى السوس وأغمات وفاس الى نواحي تاهرت والى تونس والمسيلة وطُبنه وباغاية الى اكزبال وارفود ونواحي بُونة الى مدينة قُسطنطينة الهوارة وكُتامة وميلة وسطيف يضيّفون المارّة ويطعمون الطعام ويُكرمون الضيفَ حتى بأولادهم الذكور لايمتنعون من طالب البَتَّةَ بل لو طلب الضيف هذا المعنى من أكبرهم قدراً وأكثرهم حَميَّةً وشجاعةً لم يمتنع عليه ٠٠ وقد جاهدهم عبد الله الشيعي على ذلك حتى بلغ بهم أشدّ مبلغ فما تركوه ٠٠ قال وسمعت أبا عليّ بن أبي سعيد يقول انه ليبلغ بهم فرط المحبة في اكرام الضيف أن يؤمر الصبي الجليل الأب والأصل الخطير في نفسه وماله بمضاجعة الضيف ليقضيَ منه وطرهُ ويرون ذلك كرماً والإباء عنه عاراً ونقصاً ٠٠ ولهم من هذا فضائح ذكر بعضا منها امام أهل المغرب أبو محمد عليّ بن أحمد بن حزم الأندلسي في كتاب له سماه الفضائح فيه تصديق لقول ابن حوقل وقد ذكرت ذلك في كتابي الذي رسمتُهُ بأخبار أهل الملل وقصص أهل النحل في مقالات أهل الاسلام ٠٠ وذكر محمد بن أحمد الهمذاني في كتابه مرفوعاً الى أنس بن مالك قال جئتُ الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي وصيفٌ بربريٌّ فقال يا أنس ماجنسُ هذا الغلام فقلتُ بربريٌّ يا رسول الله فقال يا أنس بِعْهُ ولو بدينار فقلت له ولم يارسول الله قال انهم أمة بعث الله اليهم نبياً فذبحوه وطبخوه وأكلوا لحمه وبعثوا من المرق الى النساء فلم يتحسوه فقال الله تعالى لااتخذت منكم نبياً ولا بعثت فيكم رسولا ٠٠ وكان يقال تزوجوا في نسائهم ولا تؤاخوا رجالهم ويقال ان الحِدَّة والطيش عشرة أجزاء تسعة في البربر وجزء في سائر الخلق ٠٠ ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما تحت أديم السماء ولا على الأرض خلق شرٌّ من

البربر ولئن أتصدق بعلاقة سَوطي في سبيل الله أحبُّ اليَّ من ان أُعتق رقبة بربرى ٠٠قلت هكذا وردت هذه الآثار ولا أدري ما المراد بها السود أم البيض٠٠أنشدنى أبو القاسم النحوي الأندلسي الملقب بالعلَمَ لبعض المغاربة يهجو البربر فقال

رأيتُ آدم فى نومي فقلت له أبا البرية ان الناس قد حكموا
أن البرابر نسلٌ منك قال أنا حوّاء طالقةٌ ان كان مازعموا

[بَرْبَرَةُ] * هذه بلاد أخرى بين بلاد الحبش والزنج واليمن على ساحل بحر اليمن وبحر الزنج وأهلها سودان جداً ولهم لغة برأسها لايفهمها غيرهم وهم بوَادٍ معيشتهم من صيد الوحش وفى بلادهم وحوش غريبة لاتوجد في غيرها منها الزرافة والبَبْر والكَرْكَدَّن والنمر والفيل وغيرذلك وربما وُجد فى سواحلهم العنبر وهم الذين يقطعون مذاكير بعضهم بعضاً وقد ذكرت ذلك وسُنَّتهم فيه فى الزيلع ٠٠وذكر الحسن بن احمد بن يعقوب الهمداني اليمني فقال ومن الجزائر التي تجاور سواحل اليمن جزيرة بربرَة وهي قاطعة من حدّ سواحل أبْيَن ماتحقة فى البحر بعدَن من نحو مطلع سُهيل الى ماشرّق عنها وفيما حاذى منها عدَن وقابله جبل الدّخان وهي جزيرة سُقُوطَرَا مايقطع أمن عدَن ثابتاً على السمت ٠٠ وأما صفة صيدهم فحدثنى غير واحد ممن دخل بلادهم ن عندهم نوعاً من النبت يشبه الخُبَّاز يجمعونه ويطبخونه ويستخرجون ماءه ثم يطبخونه حتى ينعقد ويصير كالزفت فاذا أرادوا اختبار إحكامه جرح أحدهم ساقه فاذا سال دمه أخذ من ذلك السم قليلا وقرّبه من الدم فى آخر سيلانه فان كان قد احكم طبخه تراجعَ الدم يطلبِ الجُرْح فيبادر ويقطعه قبل أن يصل الى الجرح فانه ان دخل فى الجرح أهلك صاحبه وان لم يتراجع الدم عاودَ طبخه الى أن يَرْضاه ثم يجعل منه شيئاً فى حُقٍّ ويعلقه فى وسطه ويكْمُنُ للوحش فى شجر أو غيره فاذا رأى الوحش جعل على رأس نصله منه قليلا ثم يرمي الوحش فكما يخالط هذا السّمُّ دمه يموت فيجيء اليه فيأخذ جلده أو قرنه أو نابه فيبيعه ويأكل لحمه فلا يضره ويقال لبلاد هؤلاء سواحل بربرة

[بَرْبَرُوس] وبعضهم يقول بَرْبَرِيسُ * موضع فى شعر جرير

طال النهارُ ببَرْبَروسَ وقد نرى أيامنا بقُشَاوَتَين قصارا

[بَرْبِسْما] بكسر الباء الثانية وسكون السين المهملة * طسوج من كورة الاستان الاوسط من غربي سواد بغداد •• قال ابن كناسة لقي عمر بن أبي ربيعة مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري فأنشده مالك من شعره فقال مازلتُ أحبُّك من يوم بلغني •• قولك

ان لي عنـد كل نفحة رَيْحا ... نِ من الجُلِّ أومن الياسَمِينَا
نظرةً والتفـاتةً أترجّى ... أن تكوني حَلَلْتِ فيما يلينـا

الاّ أن أسماء القرى التي تذكرها في شعرك قبيحة قال له مثل ماذا •• قال مثل •• قولك

ان في الرُّفقـة التي شيَّعتنا ... نحـو بربيسما لزَيْنَ الرِّفاقِ

أشبعَ الكسرةَ فنشأت منها ياء ويروى بَرْبِسْما والصحيح هو المترجم به •• قال •• ومثل قولك

أشَهِدْتِنا أم كنتِ غائبـةً ... عن ليلتي بحديثـة القَسْبِ

•• ومثل قولك

حبذا ليلـتي بتـلّ بوَنّا ... حيث نُسْقى شرابنا ونُغَنّى

[بَرْبُشْتَرُ] بضم الباء الثانية وسكون الشين المعجمة وفتح التاء المثناة من فوق * مدينة عظيمة في شرقي الاندلس من أعمال بَرْبَطانية وقد صارت للروم في صدر سنة ٤٥٢ حُمِلَ منها لصاحب القسطنطينية في جملة الهدايا سبعة آلاف بكر منتخبة ثم استعادها المسلمون في امارة احمد بن سليمان بن هود في سنة ٥٧ •• بعد ذلك بخمسة أعوام فغنموا فيما غنموا عشرة آلاف امرأة ثم عادت اليهم خذلهم الله •• ولها حصون كثيرة منها حصن القصر وحصن الباكة وحصن قصر مينوقش وغير ذلك •• وينسب اليها خلف ابن يوسف المقرى البَرْبُشْتَرى أبو القاسم روى عن أبي عمرو المقـرى وأجاز له وكان من أهل القرآن والحديث والبراعة والفهم وتوفي في شهر رمضان سنة ٤٥١ •• ويوسف ابن عمر بن أيوب بن زكرياء التجيبي الثغري البربشتري أبو عمرو وله رحلة سمع فيها بمصر من الحسن بن رشيق وغيره وكان يسكن الاسكندرية وبها حدث وسمع من أبي صخر بمكة قاله السلفي

[بَرْبَطانِيَةُ] بفتح الباء الثانية وطاء وألف ونون مكسورة وياء خفيفة وهاء * مدينة

كبيرة بالأندلس أيضاً يتصـل عملها بعمل لاردةَ وكانت سداً بين المسلمين والروم ولها مدُنٌ وحصون وفي أهلها جلادة وممانعة للعدو وهي في شرقي الاندلس اغتصبها الافرنج فهي اليوم في أيديهم

[بَرَبَعيصُ] العين مهملة مكسورة وياء ساكنة وصاد مهملة •• في قول امرئ القيس

يُذَكِّرها أوطانَها تلُّ ماسحٍ   منازلها من بربعيصَ وميْسَرَا

•• قال ابن السكيت في شرح هـذا البيت ــ تل ماسح ــ موضع •• قالَ انا هو من أعمال حلب بالشام وميسرُ مكان * قال وقال أبو عمرو كانت ببَرَبَعيص وميسرَ وقعة قديمة فاني سألت عنها من لقيت من العلماء فما أخبرني عنها أحد بشيء

[بَرْبَغُ] * اسم موضع

[بَرْبِيطياء] بكسر الباء الثانية وياء ساكنة وكسر الطاء وياء أخرى وألف ممدودة * موضع •• ينسب اليه الوشيُ ذكره ابن مُقبل في شعره •• فقال

خُزَامَى وسعدانٌ كأنّ رياضَها   مُعِدْنَ بذي البربيطياء المهـذَّب

•• وقال أبو عمرو ــ البربيطياء ــ ثياب

[البرَّتان] الراء مشددة مفتوحة تثنية برَّة * هضبتان في ديار بني سُلَيْم يجوز أن يكون من البرّ ضد العقوق كأنّ هذا الموضع يبرّ أهله بالخصيب والرّيع •• وقال طهمانُ ابن عمرو الكلابي

لقد سرّني ماجرّفَ السيفُ هانئاً   وما لقيتْ من حدّ سيفي أناملُه

ومترَكُهُ بالبرّتين مُجدَّلاً   تنوح عليه أمُّه وحلائلُه

•• وقال ابن حبيب * البرّتان جُبيلان بالمِطْلَى أرض لبني أبي بكر بن كلاب وهي مختلطة فيها * والبرّتان هضبتان حمراوان مقترنتان بأعلى حَتنل من ديار بني كلاب * والبرّتان أيضاً رابيتان بالحجاز على ستة أميال من الجار والجار فرضة على البحر بين ينبعَ وجدّة •• وقال مُطَيرُ بن الأشيم الأسدي يرثي قرة وعلقمة ابني عمه

أحقّاً أنّ قُرّةَ لا أراه   فما أنا بعـدَهُ بقريرِ عينِ

وعلقمة الذي قد كان عِزّي   وانْ حفلَ المجالسُ كان زَيْني

اذا قال الخليلُ تَعَزَّ عنهم ذكرتُ رئيسَ يوم البرّتين
ألا لاخلد بعدكما ولكن ضُحاه الورد بينكما وبيني

*والبرّتان البرّة العليا والبرّة السفلى بالعارض من أرض اليمامة وهي التي ذكرها يحيي بن طالب في شعره •• وقد ذُكرنا في البرّة

[بِرْتُ] بالكسر ثم السكون والتاء فوقها نقطتان * بليدة في سواد بغداد قريبة من المزْرَفَة •• ينسب اليها القاضي أبوالعباس احمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر البرتي ولى قضاء بغداد وكان عراقي المذهب من أصحاب يحيي بن أكثم وتقلد قبل ذلك قضاء واسط وقطعة من أعمال السواد وكان ديّناً صالحاً عفيفاً روى الحديث وصنف المسند حدث عن أبي الوليد الطيالسي وأبى عمر الحوضى وأبى نُعيم الفضل بن دُكين وغيرهم روى عنه أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ويحيي بن محمد بن صاعد ومات سنة ٢٨٠ •• وابنه أبو حبيب العباس بن احمد البرتي •• والقاسم بن محمد البرتي أبو الفضل حدث ببغداد عن حميد بن مَسْعَدَة حدث عنه الطبراني •• وزيدان بن محمد بن زيدان البرتي حدث عن ابراهيم بن هانئ وزياد بن أيوب دَلُّوَيَةَ حدث عنه عمر بن احمد بن شاهين في معجمه •• وأبو جعفر محمد بن ابراهيم البرتي الأطْرُوش حدث عن أبى زيد عمر بن شبة النميري حدث عنه أبو الحسن عليّ بن عمر الحارثي السكري •• واحمد بن القاسم البرتي حدث عن محمد بن عباد المكي حدث عنه سليمان بن احمد الطبراني •• وقال الخطيب احمد بن القاسم بن محمد بن سليمان أبو الحسين الطائي البرتي حدث عن بشر بن الوليد ومحمد وعثمان ابني أبي شيبة وداود بن رشيد وعبيد بن جنّاد حدث عنه ابن قانع وأبو عمرو بن السماك وعبد الصمد بن عليّ الطُّبَسى •• وأبو الحسن احمد بن محمد بن مكرم ابن خالد البرتي حدث عن عليّ بن المديني حدث عنه أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان الحافظ الأصبهاني في مُعجمه

[بَرْثانُ] بالفتح ثم السكون والثاء المثلثة وألف ونون * واد بين مَلَل وأولات الجيش كان عليه طريق النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر وبه كان أحد منازله

[بَرْثٌ] * موضع ذكر في حديث نزول عيسى بن مريم عليه السلام

[بُرْثُمُ] بضم أوله وثاء مثلثة وميم •• قال عرّام بن الأصبغ وبين ابلى من قبل القبلة * جبل يقال له برثم وجبل يقال له تمار وهما جبلان عاليان لاينبتان شيئاً فيهما النمران كثيرة وفي أصل برثم ماء يقال له ذنبان العيص •• وقال في موضع آخر برثم أوله ياء تحتها نقطتان جبل شامخ كثير النمور والأروي قليل النبات الاماكان من ثمام وغضور وما أشبهه •• وقال آدم بن عمرو بن عبد العزيز وكان قدم الرّي فكرهها

هل تعرف الأطلال من مريم بين سَوَاس فلوى بُرثم
فذات أكناف فقيعانها فجزع مذفوراء فالأحزم
مالي وللرّي وأكنافها يا قوم بين الترك والدّيلم
أرض بها الأعجم ذو منطق والمرء ذو منطق كالأعجم

•• وقال ابن السلاماني

فلو شئتُ اذ بالأمر يسرٌ لقلصت برحلي قتلاء الذراعين عيهم
إذا ما انتحتْ ما بين لخج وبرثم وأين لابراهيم لحج وبرثم

يريد ابراهيم بن العربي والى اليمامة لبني مرود

[بَرْثَة] بالفتح * موضع بنواحي الكوفة له ذكر في الأخبار

[بُرْجانُ] بالجيم * بلد من نواحي الخزر •• قال المنجمون هو في الاقليم السادس وطوله أربعون درجة وعرضه خمس وأربعون درجة وكان المسلمون غزوه في أيام عثمان رضي الله عنه •• فقال أبو نجيد التميمي

بَدأنا بجيلان فزلزل عرشهم كتائب تزجي في الملاحم فرسانا
وعُدْنا لأشيان بمثل عُداتهم فعادوا جوالي بين روم وبرجانا

[البُرْجُ] * من قرى أصبهان أو ناحيته وهي احدى الإيغارين •• ينسب اليها جماعة •• منهم أبوالفرج عثمان بن أحمد بن اسحاق بن بندار الكاتب البرجي الأصبهاني حدث عن محمد بن عمر بن حفص الجورجيرى وأبي عمرو بن حكيم وعلي بن محمد بن أبان روى عنه أبو الربيع الاسترابادي وأحمد بن جعفر الفقيه وأبو القاسم بن أبي بكر بن علي وسهل بن محمد البرجي وأبو مسعود سليمان بن ابراهيم الورّاق مات يوم

عيد الفطر سنة ٤٠٦ •• وشيبان بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن شيبان بن محمد بن سَمُرة بن الفضل بن قيس بن عدنان بن زِزار بن حرب بن ربيعة بن الحسين بن المفضل الاسدي المحتسب أبو المعمر البرْجي شيخ صالح صاحب سُنّة يَعظ الناس في نواحي أصبهان سمع من أبي عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة الحافظ إملاءً واخذاً وكتب عن أبي بكر بن مَرْدوَيه الحافظ وأبي سعد أحمد بن محمد الماليني وأبي عبد الله الجرجاني وأبي بكر بن أبي علي وغيرهم روى عنه يحيي بن مندة وغيره •• وسهل بن محمد بن سهل البرْجي حدّث عن جده أبي الفرج البرجي روى عنه الاصبهانيون ذكره يحيي بن مندة وروى عنه اجازةً •• ومحمد بن الحسن البرجي الاديب الاصبهاني توفي في محرّم سنة ٤٨٨ سمع وحدث ذكره يحيي بن مندة ومنصور أبو سهل العَروضي من أصحاب أبي نُعيم الحافظ وكان يسمع الحديث الى أن مات في نصف جمادى الآخرة سنة ٤٨٨ وكان كثير السماع قليل الرواية •• وأبو القاسم غانم بن أبي نصر البرْجي سمع أبا نعيم وغيره •• وأحمد بن سهل بن محمد بن عبد العزيز بن سهل البرجي روى عن أبي منصور عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله الصحّاف وغيره روى عنه من أدركناه •• وعبيد الله بن محمد بن عبيد بن قَنِ بن فيل البرْجي أبو القاسم الصوفي من أهل أصبهان روى عن أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن الحسين بن ابراهيم الجرجاني روى عنه أبو علي الحدّاد وغيره •• وعدنان بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن شيبان المؤدّب أبو الحسن البرْجي روى عن أبي بكر أحمد بن محمد بن موسى بن مردوَيه روى عنه أبو علي أيضاً •• وأبو الفضل محمد بن الحسين بن عبيد الله بن محمد بن حامد بن يوسف البرْجي المؤدّب روى عن أبي بكر محمد بن ابراهيم بن المقرئ روى عنه أبو علي الحدّاد وغير هؤلاء كثير * والبرج أيضاً موضع بدمشق هكذا قال خليفة بن قاسم وليس يُعرف الآن ولعله قد كان ودَرَس •• ينسب اليه أبو محمد عبد الله بن سَلمة البرْجي الدمشقي يروي عن محمد بن علي بن مروان وغيره روى عنه محمد بن الوَرد وجماعة من الدمشقيين

[بُرْجُ الرّصاص] * قلعة ولها رساتيق من أعمال حلب قرب انطاكية وإياها

عَنَى أبو فراس ٠٠ بقوله

فأوقعَ في جُلْباطَ بالروم وقعةً بها العَمْقُ والْملكامُ والبرْجُ فاخرُ

[بُرْجُ ابْن قُرْط] بين بُلُنياس ومَرَقِيَة قُتل عنده عبد الله بن قرط الثمالي وكان والياً على حمص وكان قد خرج يَمُسُّ على شاطئ البحر فقتله الروم فهذا الموضع يسمى به ولعله الذي ذكره خليفة بن القاسم

[بَرَجٌ] بفتحتين * أُطمٌ من آطام المدينة لبني النضير لبنى القَمَعَة منهم

[بُرْجُدُ] بضم أوله والجيم والراء ساكنة * طريق بين اليمامة والبحرين ولعل قيس بن الخطيم الانصاري، أراده بقوله

فذُقْ غِبَّ ما قدّمت انى أنا الذي صَبَحتُكُمُ كأسَ الحِمام ببُرْجُد

[بُرْجُلانُ] ٠٠ قال أبو سعد* من قرى واسط ٠٠ منها محمد بن الحسين البرجلاني سكن بغداد يَروي الزُهدَ والرقائق ٠٠ قال وقال الخطيب أبو بكر محمد بن الحسين البرجلاني ٠٠ ينسب الى محلة البُرْجلانية وهو صاحب كتب الزهد والرقائق سمع الحسين بن على الجُعفي وزيد بن الحباب وغيره روى عنه ابن أبي الدنيا وغيره ٠٠ سُئل أحمد بن حنبل عن شيء من الزهد فقال عليك بمحمد بن الحسين البُرجلاني وسُئل عنه ابراهيم الحربي فقال ما علمت الا خيراً توفي سنة ٢٣٨ ٠٠ قال وأما أبو جعفر أحمد بن الخليل ابن ثابت البرجلاني كان يسكن محلة البرجلانية فنسب اليها ٠٠ توفي في شهر ربيع الأول سنة ٢٧٧

[البُرْجلانيّة] ٠٠ ذُكرت قبلها

[بَرْجَةُ] * حصن للروم في شعر جرير

[بُرْجِينُ] بكسر الميم وياء ساكنة ونون * من قرى بلخ في ظنّ أبي سعد ٠٠ منها أبو محمد الازهر بن بلخ البُرْجيني سافر الى العراق والحجاز في طلب العلم روى عن وكيع وله اخوة ثلاثة الياس ومكتوم وسعيد بنو بلخ البرجيني

[بَرْجُونِيَة] بالفتح والواو ساكنة ونون مكسورة وياء خفيفة وهاء * قرية من شرقي واسط قبالتها وهي نزهة ذات أشجار ونخل كثيرة عندها عُمْرُ النصارى الذي

ذكره ابن الحجاج في قوله

بالعمر من واسط والليل ما انبسطت   فيه النجومُ وضوءُ الصبح لم يلُح

•• وبها قبرٌ يزعمون أنه قبر سعيد بن جُبَيْر الذي قتله الحجاج •• ومنها أبو العباس أحمد ابن سالم البرَجوني روى عن أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد الله بن ماذَوَيه البزّاز المعروف بابن العجمي الواسطي

[بَرْجَة] * مدينة بالأندلس من أعمال البيرة •• ينسب اليها أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله الجُذامي المقرى •• قال أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز الأندى هو منسوب الى بَرجة بلدة من أعمال المرية سمع من شيخنا أبي علي وقرأ القرآن على أصحاب أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المقرى توفي بالمرية سنة ٥٠٦

[بُرَحايَا] بالضم ثم الفتح والحاء مهملة وألفان بينهما ياء * اسم واد في قول تميم بن أُبي بن مُقبل حيث •• قال

رآها فُؤادي أمّ خِشْف خِلالَها   بقُورِ الوِراقَين السَّراء المصنفُ

رَعت برَحايَا في الخريف وعادةٌ   لها برحايا كلّ شَعبانَ تخرِفُ

هكذا رواه ابن المعلى الأزدي بكسر أوله على ان اسم الموضع رحايا والباء للخبر ثم قال وكان خالد يروي بُرَحايا يجعل الباء أصلا ويضمُّها

[بُرْخُوَارُ] بالضم ثم السكون وخاء معجمة مضمومة وواو وألف وراء * من نواحي أصبهان تشتمل على عدة قرًى •• منها أبو سعيد عِصامُ بن يوسف بن عَجلان البُرْخواري البلومي

[بَرْخُشان] بالفتح وخاء معجمة مضمومة وشين معجمة * من قرى ما وراء النهر •• منها عبد الله بن علي الفَرْغاني المرغيناني ولد ببرخُشان

[بَرْخُو] بالفتح * قلعة من قلاع ناحية الزَّوَزان لصاحب الموصل

[بَرْداد] بالدالين المهملتين * من قرى سمرقند على ثلاثة فراسخ منها •• ينسب اليها أبو سَلمَة النضرُ بن رسول البَرْدادي السمرقندي يروى عن أبي عيسى الترمذي وغيره

[البَرَدانُ] بالتحريك * مواضع كثيرة •• قال أبو الحسن العمراني أنشدني جار

الله العلامة يعنى أبا القاسم الزمخشري وكنت أناوله الجمد المدقوق فيشربه اذ دخل عليه بعض الكبراء فقال لي ان ذلك يضرّه فذكرت له ذلك ٠٠ فقال

ألا انّ في قلبي جوى لا يَبُلُّهُ   قُوَيْق ولا العاصي ولا البرَدانُ

قال هذا آخر ما سمعته من كلامه وانشاده وهذه أسماء أنهار بالشام تُذكر ان شاء الله تعالى * والبرَدانُ أيضاً عين بأعلى نخلة الشامية من أرض تهامة وبها عينان البردان وتنضبُ ٠٠ وقال نصر * البردان جبل مشرف على وادى نخلة قرب مكة وفيها قال ابن ميّادة

ظَلَّتْ بروض البردان تَغتَسِلُ   تَشرب منها نَهَلات وتَعل

وقال الاصمعى البَرَدانُ ماء بنَجْد لبنى عُقَيْل بن عامر بينهم وبين هلال بن عامر ٠٠ وقال أبو زياد البردان فى أقصى بلاد بنى عقيل وأول بلاد مهرة وأنشد

* ظَلَّتْ بروض البردان تغتسل * والبرَدَانُ أيضاً ماء لبني نصر بن معاوية بالحجاز لبنى جُشَم فيه شئ قليل لبَطْن منهم يقال لهم بنو عُصَيْمة يزعمون انهم من اليمن وانهم نافلة فى بنى جُشَم ٠٠ وقال عُميرة بن جُجَيْل بن عمرو بن مالك بن الحارث بن حبيب ابن عمرو بن غنم بن تغلب

ألا ياديار الحيّ بالبَرَدَان   خَلَتْ حِجَجٌ بعدى لهنّ ثمانِ

فلم يَبْق منها غير نُؤْيٍ مُهَدَّمٍ   وغير أَوَارٍ كالرَّكِيّ دِفَانِ

*والبرَدَانُ أيضاً ماء بالسماوة دون الجَنَاب وبعد الحِنْى من جهة العراق * والبرَدانُ أيضاً ماء للضِباب قرب دارة جُلْجُل عن ابن دريد * والبردان أيضاً قال الاصمعى من جبال الحمى الذَّهلول ثم البردان وهو ماء ملح كثير النخـل * والبردان أيضاً من قرى بغداد على سبعة فراسخ منها قرب صَريفين وهي من نواحي دُجَيْل ٠٠ وقال أبوالمنذر هشام بن محمد سميت البردان التى فوق بغـداد بَرَدَاناً لأن ملوك الفُرس كانوا اذا أتوا بالسّبي فنفَوْا منه شيئاً قالوا برده أى اذهبوا به الي القرية وكانت القرية بردان فسميت بذلك كذا قال ٠٠ قلت أنا وتحقيق هذا ان بَرْدَه بالفارسية هو الرقيق المجلوب في أول اخراجه من بلاد الكفْر ولعلّ هـذه القرية كانت منزل الرقيق فسُمّيت بذلك لانهـم يُلحقون الدال والالف والنون فى بعض مايجعلونه وعاء للشئ كقولهم لوعاء الثياب

جامه دان ولوعاء الملح تمكدان وما أشبه ذلك •• ثم وقفتُ على كتاب الموازنة لحزة فوَجدْتُه قد ذكر قريباً مما قلتُه فانه قال البردان تعريب بَرْدهدان وكان بُخْت نَصَّرلما سبى اليهود أنزلهم هناك الى ان ورد عليه أمر الملك لُهراسف من بلخ بما يصنع بهم •• وفيه يقول جحظَةُ

إدْفَعْ وُرُودَ الهَمّ عنك بقَهوَةٍ   مخزونة في حانةِ الخمّارِ
جازت مَدَى الاعمار فهي كأنها   عند المَذَاق تزيد في الاعمار
يَسْعَى بها خَنِثُ الجفُون مُنَعَّمٌ   في خَدّه ماء النضارة جار
في رِقّة البَرَدَان بين مَزَارع   محفوفة ببنفسج وبَهَار
بَلَد يشبه صَيفُهُ بخريفه   رَطب الاصائل بارد الاسحار

•• وينسب اليها جماعة •• منهم أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي البرداني توفي في ذي القعدة سنة ٤٦٩ •• وابنه أبو علي كان فاضلا توفي سنة ٤٩٨ * والبَرَدَانُ أيضاً بالكوفة وكان منزل وَبْرة بن رُومَانس •• وقال هشام هو وبرة الاصغر ابن رومانس بن معقل بن مَحَاسن بن عمرو بن عبد وُدّ بن عوف بن كنانة بن عوف بن عُذْرة بن زيد اللات بن رُفَيْدة بن ثور بن كلب بن وبرة أخو النعمان بن المنذر لأمه فمات ودُفن بهذا الموضع فلذلك •• يقول مَكْحُول بن حُرثة يرثيه

ألا ياعَيْنُ جُودي باندِفَاقِ   على مَرْدَي قُضاعة بالعراقِ
فما الدُّنيا بباقية لحيّ   ولا حيٌّ على الدنيا بباقِ
لقد تركوا على البردان قبراً   وهَمُّوا للتفرّق بانطلاقِ

وقال ابن الكلبي مات في طريقه الى الشام فيجوز ان يكون البردان الذي بالسماوة وقد ذكر * والبَرَدَانُ أيضاً نهر بثغر طَرَسوس مجيئُهُ من بلاد الروم ويَصُبُّ في البحر على ستة أميال من طرسوس ولا أعرف بالشام موضعاً أو نهراً يقال له البردان غيره فهو الذي عناه الزمخشري * والبَرَدَانُ أيضاً نهر يسقي بساتين مَرْعَش وضياعها مخرجه من أصل جبل مَرْعَش ويسمى هذا الجبل الأَقْرَع وذكر هذين النهرين أحمد بن الطيّب السَّرَخسي * والبَرَدَانُ أيضاً سَيْحُ البردان موضع باليمامة فيه نخل

عن ابن أبي حفصة

[البُرْدَانِ] بالضم ثم السكون تثنية بُرْد * غديران بنَجْد بينهما حاجزٌ يبقى ماؤها شهرَيْن وثلاثة وقيل هما ضفيرتان من رمل •• قال القتّال الكلابي

سمعتُ وأصحابي بذي النَّخْل نازلاً وقد يشعف النفس الشعاع حبيبها
دُعاءً بذي البُرْدَيْن من أمّ طارق فيا عمرو هل تَبْدُو لنا فتجيبها

•• ويوم البُرْدَيْن من أيام العرب وهو يوم الغبيط ظفرت به بنو يربوع ببني شيبان •• فقال مالك بن نُوَيْرة

فأقررتُ عيني يومَ ظلّوا كأنّهم ببطن الغبيط خُشْبُ أثْلٍ مُسَنَّدُ
صريعٌ عليه الطّيرُ تنقرُ عينَهُ وآخر مكبولٌ يمالي مُقَيَّدُ
لَدُنْ غدوةٍ حتى أتى الليلُ دونهم ولا تنتهي عن نَهْبِها منهم يَدُ
وأصبحَ منهم بعد فَلّ لقاؤنا بفيفاءةِ البُرْدَيْن فَلٌّ مُطَرَّدُ

[بَرَدٌ] بفتحتين * موضع في قول بَدْر بن حِزّان الفزاري

ما اضطرّك الحِرْزُ من لَيْلَى الى بَرَدٍ يختاره مَعْقِلاً عن جُشّ أعيارِ

•• وقال الفضل بن العباس اللهبي

عُوجا على رَبْع سُعْدَى كَيْ نُسائلَهُ عُوجا فما بكما عِيٌّ ولا بَعَدُ
اني اذا حلّ أهلي من ديارهم بَطْنَ العقيق وأمستْ دارها بَرَدُ
تجمعنا نِيّةٌ لا الخِلُّ واصلة سُعْدَى ولا دارنا من دارهم صَدَدُ

•• ووجدتُ في أشعار بني أسد المقروء تصنيفها على أبي عمرو الشيباني يروى بالفتح ثم الكسر في قول المفترف المالكي حيث •• قال

سائلوا عن خيلنا ما فعلَتْ ببني القَيْن عن جنب بَرِد

•• وقال نصر بَرِدٌ جبل في أرض غطفان يلي الجناب •• وقيل هو ماء لبني القَيْن ولعلهما موضعان

[بُرْدٌ] بالضم والسكون •• قال نصر * بُرْد صريمة من صرائم رمل الدهناء في ديار تميم كان لهم فيه يوم

[بَرْدٌ] بالفتح ثم السكون *جبل يُناوح رُؤَافاً وهما جبلان مستديران بينهما فَجْوَةٌ فى سهل من الارض غير متصلة بغيرها من الجبال بين تَيْماء وجَفْر عَنَزَةَ وجفْرُ عنزة فى قبليهما •• وقال نصر بَرْد صقع يمانٍ أحسب انه أحد أبنيتهم *وبَرْدٌ أيضاً ماءٌ قرب صُفَيْنَةَ من مياه بنى سُلَيْم ثم لبنى الحارث منهم

[برْدَرَايَا] بفتح الدال والراء وبين الالفين ياءٌ* موضع أظنه بالنَّهْروان من أعمال بغداد

[بُرْدَسِير] بكسر السين وياء ساكنة وراء *أعظم مدينة بكرمان مما يلى المفازة التى بين كرمان وخُراسان •• وقال الرُّهنى الكرماني يقال انها من بناء اردشير بن بابكان •• وقال حمزة الاصبهانى بَرْدَسير تعريبُ أرْدَشير وأهل كرمان يسمونها كُوَاشير وفيها قلعة حصينة وكان أول من اختار سكناها أبو على بن الياس كان ملكا بكرمان فى أيام عَضد الدولة بن بُوَيْه وبينها وبين السِيرَجان مرحلتان وبينها و بين زَرَنْد مرحلتان •• وقيل لى ان فيها قلعتين احداهما فى طرف البلد والاخرى فى وسطه وشربهم من الآبار وحولها بساتين تُسقى بالقِنِيّ وفيها نخل كثير •• وينسب اليها جماعة •• منهم من المتأخرين أبو غانم أحمد بن رضوان بن عبيد الله بن الحسن الشافعى الكرماني البردسيرى كان فاضلا ديّناً سمع أبا الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازى المقري وأبا الحسن على بن أحمد بن محمد الواحدى المفسر وغيره ذكره فى التحبير ومات ببَرْدسير فى صفر سنة ٥٢١ •• وأبو بكر عبد الرَّزاق بن على بن الحسين بن عبد الرزاق البردسيرى ذكره في التحبير أيضاً •• وقال كان حيًّا في سنة ٥٣٧ •• وقال أبو يَعْلَى محمد بن محمد البغدادى

كم قد أردتُ مسيرا من بردسير البغيضهْ فردَّ عزمى عنها هوَى الجفون المريضهْ

[برْدَنِيس] بكسر النون وياء ساكنة وسين مهملة* ناحية من أعمال صعيد مصر قرب أبُوتِيط في شرق النيل في كورة الأسْيُوطية

[بَرَدُّونُ] بفتحتين وتشديد الدال وسكون الواو ونون* قرية من قرى ذمار من أرض اليمن

[برَدَيَّا] بفتح الدال وياء مشددة وألف وفي كتاب التكملة للخارزنجي بكسر الدال وهو من اغلاطه •• قيل هو *نهر دمشق وقيل غيرذلك••وقال أحمد بن يحيى في قول الراعي النميري

ومِلْنَ كالتينِ وَاري القُطْنُ أسوُقه   واعتمَّ من برَدَيَّا بين افلاج

برَدَيَّا•• نهر دمشق ويقال له برَدا أيضاً ولها نهر آخر يقال له باناس

[برْديجُ] بسكون الراء وكسر الدال وياء ساكنة وجيم*مدينة بأقصى اذربيجان بينها وبين برْذعة أربعة عشر فرسخاً والماء يحيط بها في نهر يقارب دجلة في العظم يقال له الكُرُّ•• ينسب اليها الحافظ أبو بكر أحمد بن هارون بن روح البرْديجي سمع نصر بن علي الجَهْضمي وبكار بن قُتيبة وسعيد بن أيوب الواسطي وغيرهم روى عنه جعفر بن أحمد بن سنان القَطّان وسليمان الطبراني وابن عدي وغيره •• وقال حمزة بن يوسف السَّهمي سألت الدارقطني عن أبي بكر البرديجي فقال ثقة مأمون جَبَلٌ مات في شهر رمضان سنة ٣٠١ وهو أحد أركان الحديث

[بَرْديس] السين مهملة * قرية بصعيد مصر من كورة قوص على غربي النيل

[بَرَدَى] بثلاث فتحات بوزن جَمَزَى وبَشَكَى ••قال جرير

لاوِرْدَ للقوم إن لم يَعرفوا بَرَدَى   اذا تجوَّبَ عن أعناقها السَّدَف

*أعظم نهر دمشق••وقال نفطَوَيه هو بَرَدَى مُمالٌ يكتب بالياء مخرجه من قرية يقال لها قَنَوَا من كورة الزَّبَداني على خمسة فراسخ من دمشق مما يلي بَعلبَكَّ يظهر الماء من عيون هناك ثم يصبُّ الى قرية تُعرَف بالفيجة على فرسخين من دمشق وتنضمُّ اليه عين أخرى ثم يخرج الجميع الى قرية تعرف بجُمْرَايا فيفترق حينئذ فيصير أكثره في بَرَدَى ويَحمل الباقي نهرُ يزيد وهو نهر حفره يزيد بن معاوية في لحف جبل قاسيون فاذا صار ماء بَرَدى الى قرية يقال لها دُمَّر افترق على ثلاثة أقسام لبَرَدَى منه نحو النصف ويفترق الباقي نهرين يقال لأحدهما ثورًا في شمالي بردى وللآخر باناس في قبليه وتمتزج هذه الانهر الثلاثة بالوادي ثم بالغُوطة حتى يمرَّ برَدَى بمدينة دمشق في ظاهرها فيشق مابينها وبين العُقَيبة حتى يصبَّ في بُحيرة المَرْج في شرقي دمشق وهو

أهبطُ أنهار دمشق واليه تنصبُّ فضلات أنهرها ويساوقه من الجهة الشمالية نهر تورَا وفي شمال تورا نهر يزيد الى ان ينفصل عن دمشق وبساتينها ومهما فضل من ذلك كله نصبَّ في بحيرة المرج ٠٠ وأما باناس فانه يدخل الى وسط مدينة دمشق فيكون منه بعض مياه قنواتها وقساطلها وينفصل باقيه فيَسقي زروعها من جهة الباب الصغير والشرق ٠٠ وقد أكثر الشعراء في وصف بَرَدَى في شعرهم وحق لهم فانه بلا شك أنزَهُ نهر في الدنيا ٠٠ فمن ذلك قول ذي القرنَيْن أبي المطاع بن حمدان

سَقى اللهُ أرضَ الغُوطَتَين وأهلَها ... فلي بجنوب الغوطتين شُجُونُ

وما ذُقتَ طَعمَ الماء الا استخفَّني ... الى بَرَدَى والنَّيرَبِين حَنِينُ

وقد كان شكّي في الفِراق يَرُوعني ... فكيف يكون اليومَ وَهوَ يقينُ

فواللهِ مافارقتكم قاليًا لكم ... ولكنَّ مايُقضَى فسَوْفَ يكونُ

٠٠ وقال العماد أبو عبد الله محمد بن محمد الاصبهاني الكاتب يذكر هذه الأنهرَ من قصيدة

الى ناس باناس لي صَبوَةٌ ... لها الوَجدُ داعٍ وذِكْري مُثيرُ

يزيد اشتياقي ويَنْمُو كما ... يزيد يزيدٌ وتَوْرَا يَثُورُ

ومن بَرَدَى بَرْدُ قَلْبي المشوق ... فها أنا من حرّه مستجيرُ

* وبَرَدَي أيضاً جبل بالحجاز في ٠٠ قول النعمان بن بشير

ياعمرو لو كنتُ أرْقَى الهَضْبَ من بَرَدَى ... أو العُلَى من ذُرَى نَعمانَ أو جَرَدا

وكلُّ هذه مواضع بالحجاز

بما رَقيتُك لاستَهْوَيتُ مانعها ... فهل تكونُنَّ الا صَخرَةً صَلَدَا

*وبَرَدَى أيضاً من قرى حَلَب من ناحية السُّهول *وبَرَدَى أيضاً نهر بثغر طَرَسُوس

[بَرْذَاوَرُ] بسكون الراء والذال معجمة والواو مفتوحة وراء *موضع بهمذان لا أدري قرية أو محلّة

[بَرْذَعَة] وقد رواه أبو سعد بالدال المهملة والعين مهملة عند الجميع * بلد في أقصى اذربيجان ٠٠ قال حمزة برذعة معرب بَرْدَه دار ومعناه بالفارسية موضع السبي

وذلك ان بعض ملوك الفُرس سَبى سَبياً من وراء أرمينية وأنزلهم هناك ٠٠ وقال هلال بن المحسن برذعة قصبة اذربيجان ٠٠ وذكر ابن الفقيه ان برذعة هى مدينة أرّان وهى آخر حدود اذربيجان كان أول من أنشأ عمارتها قُباذ الملك وهى فى سهل من الارض عمارتها بالآجر والجص ٠٠ وقال صاحب كتاب الملحمة مدينة برذعة طولها تسع وسبعون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها خمس وأربعون درجة فى الاقليم السادس طالعها الحوت ثلاث عشرة درجة كَفُّ الخضيب فى درجة طالعها وقَلبُ العقرَب في خامسها ويد الجوزاء في رابعها وسُرّة الجوزاء في رابعها بالحقيقة ٠٠ وذكر أبو عَون في زيجه برْذَعة في الاقليم الخامس طولها ثلاث وسبعون درجة وعرضها ثلاث وأربعون درجة ٠٠ وقال الاصطخري برذعة مدينة كبيرة جداً أكثر من فرسخ فى فرسخ وهى نزهة خصبة كثيرة الزرع والثمار جداً وليس مابين العراق وخراسان بعد الرَّيّ وأصبهان مدينة أكبر ولا أخصب ولا أحسن موضعاً من أُفق برذعة ومنها على أقلّ من فرسخ موضع يُسمى الأَندَراب مابين كُرّه ولَصُوب وتَفطان أكثر من مسيرة يوم مشتبكة البساتين والباغات كلها فواكهُ وفيها الفُندُق الجيد أجودُ من فندق سمرقند وبها شاه بَلُّوط أجوَدُ من شاه بلوط الشام ولهم فواكه تسمى الدُّرقال فى تقدير الغُبَيراء حلو الطعم اذا أدرك وفيه مرارة قبل أن يُدرك وببرذعة تينٌ يُحمَل من لَصوب يُفضّل على جميع أجناسه ويرتفع منها من الابريسم شيءٌ كثير مستحدث من توت مُباح لامالك له يجهز منه الى فارس وخوزستان جهازاً واسعاً وعلى ثلاثة فراسخ من برذعة نهر الكُرّ فيه الشور ماهي الذى يُحمَل الى الآفاق ملحاً وهو نوع من السمك ويرتفع من نهر الكُرّ سمك أيضاً يقال له الدَّراقِن والعُشب وهما سمكان يفضّلان على أجناس السمك بتلك النواحي ٠٠ وببرذعة باب يسمّى باب الاكراد تقوم عنده سوقٌ يسمى الكُرْكيّ فى يوم الاحد يكون مقداره فرسخاً فى فرسخ يجتمع فيها الناس كل يوم الاحد من كل اسبوع من كل وَجه وأوْب حتى من العراق وهو أكبر من سوق كُورسره وقد غلب على هذا اليوم اسم الكُرْكيّ حتى ان كثيراً منهم اذا عدّ أيام الاسبوع قال الجمعة والسبت والكُرْكي والاثنين والثلاثاء حتى يعد أيام الاسبوع ٠٠ وبيت مالهم فى

مساجد الجامع على رسم الشام فان بيوت الاموال بالشام فى مساجدها وهو بيت مال مرصص السطح وعليه باب حديد وهو على تسع أساطين ودار الامارة بجنب الجامع فى المدينة والأسواق فى ربضها •• قلت هذه صفة قديمة فاما الآن فليس من ذلك كل شيء وقد لقيتُ من أهل برذعة باذربيجان من سألتُه عن بلده فذكر أن آثار الخراب بها كثيرة وليس بها الآن الا كما يكون فى القرى ناسٌ قليل وحالٌ مضطرب وصعلكة ظاهرة وضُرٌّ بادٍ ودورٌ متهدّمة وخرابٌ مستَولٍ عليهم فسُبحان من يُحيل ولا يَحول ويُزيل ولا يزول وله فى خلقه تدبير لايظهر لأحد من خلقه سرُّ المصلحة •• ومن برذعة الى جَنْزة وهى كَنْجَة تسعة فراسخ •• وقال مسلم بن الوليد يرثي يزيد بن مزيد وكان قد مات ببرذعة سنة ١٣٥

قبرٌ ببرذَعةَ استَسرَّ ضريحُهُ   خَطراً تقاصرُ دونه الأخطارُ
أجلٌ تنافَستِ الحِمامُ وحفرةٌ   نَفِسَتْ عليها وَجهَك الاحجارُ
أبقَى الزمانُ على مَعَدٍّ بعده   حُزناً لعمرُ الدهرِ ليس يعارُ
نَفَضَتْ بك الآمالُ احلاسَ الغنى   واستَرجعتْ نُزّاعها الامصارُ
سلكَتْ بك العربُ السبيلَ الى العلى   حتى اذا بَلَغَ المدَى بك حارُوا
فاذهبْ كما ذهبتْ غَوادي مُزنةٍ   أثنى عليها السَّهلُ والأوعارُ

•• وأما فتحُها فقد قالوا سار سَلْمان بن ربيعة الباهلى فى أيام عثمان بن عفان رضى الله عنه بعد فتح بَيْلَقان الى برذعة فعسكر على الثَّرْثور وهو نهر منها على أقل من فرسخ فاغلقوا أهلُها دونه أبوابها فشَنَّ الغارات فى قُراها وكانت زروعها مستحصدة فصالحوه على مثل صلح البيلقان فدخلها وأقام بها ووجه خَيْلَهُ ففتحت بلاداً أخر •• وينسب الى برذعة جماعة من الأئمة •• منهم مكّيُّ بن أحمد بن سَعْدَوَيه البرذَعى أحد المحدثين المكثرين والرحّالين المحصّلين سمع بدمشق أحمد بن عُمَير ومحمد بن يوسف الهَرَوي وبأطرابلس أبا القاسم عبد الله بن الحسن بن عبد الرحمن البزّاز وببغداد أبا القاسم البغوي وأبا محمد صاعداً وبغيرها أبا يَعْلَى محمد بن الفضل بن زهير وأبا عَرُوبة وأبا جعفر الطحاوي وعبد الحكم بن أحمد المصري ومحمد بن أحمد بن رجاء الحنفى ومحمد بن عمير الحنفي

بعصر وعرس بن فهد الموصلي روى عنه الاستاذ أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه والحاكم أبو عبد الله وأبو الفضل نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب العطار الرّشي وكان نزل نيسابور سنة ٣٣٠ فأقام بها ثم خرج الى ماوراء النهر سنة ٣٥٠ وكتب بخراسان مايحير فيه الانسان كثرةً وتوفي بالشاش سنة ٣٥٤ ٠٠ وسعيد بن عمرو بن عمّار أبو عثمان الازدي سمع بدمشق أبازُرعة الدمشقي وأبايعقوب الجوزجاني وأباسعيد الأشجّ ومسلم ابن الحجاج الحافظ ومحمد بن يحيى الذهلي وأبا زُرعة وأبا حاتم الرازيّين ومحمد بن اسحاق الصغاني وغيرهم روى عنه محمد بن يوسف بن ابراهيم وأبو عبد الله أحمد بن طاهر بن النجم الميانجي وغيرهما ٠٠ وقال حفص بن عمر الأردبيلي جلس سعيد بن عمرو البرذعي في منزله وأغلق بابه وقال ما أُحدّث الناس فان الناس قد تغيّروا فاستعان عليه أصحابُ الحديث بمحمد بن مسلم بن وارَه الرازي فدخل عليه وسأله أن يحدثهم فقال ما أفعلُ فقال بحقي عليك الاّ حدّثتهم فقال وأيُّ حق لك عليّ فقال أخذت يوماً بركابك فقال قضيتَ حقًّا لله عليك وليس لك عليّ حقٌّ فقال ان قوماً اغتابوك فرددتُ عنك فقال هـذا أيضاً يَلزمك لجماعة المسلمين قال فاني عبرت بك يوماً في ضيعتك فتعلّقتَ بي الى طعامك فأدخلت على قلبك سروراً فقال أما هذه فنعم فاجابه الى ما أراد ٠٠ وعبد العزيز بن الحسن البرذعي الحافظ العابد أبو بكر من الرّحّالة سمع بدمشق محمد ابن العباس بن الدِّرَفسْ وبعصر محمد بن أحمد الحافظ وأبا يعقوب اسحاق بن ابراهيم ابن يونس البغـدادي المنجنيقي وبالموصل أحمد بن عمر الموصلي وأظنه أبا يَعلَى لأنه يروي عن غَسّان بن الربيع روى عنـه أبو علي الحسين بن علي بن يزيد الحافظ وأبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي وأبو محمد عبد الله بن سعيد الحافظ ٠٠ وقال الحاكم أبو عبـد الله في تاريخه عبد العزيز بن الحسن أبو بكر البرذعي العابد وهو من الغرباء الرّحّالة الذين وردوا على أبي بكر محمد بن اسحاق بن خُزَيمة فأتمنه أبو بكر على حديثه لزهده وورعه وصار المفيد بنيسابور في حياة أبي بكر وبعد وفاته ثم خرج سنة ٣١٨ من نيسابور الى رباط فَرَاوة فأقام به مدة ثم سكن نَسا الى أن توفي بها سنة ٣٢٣

*وجَوُّ بَرْذَعَةَ أرض لبني نُمَير باليمامة في جَوْف الرّمل فيها نخل

[بِرْذَوْنُ] بكسر الباء وسكون الراء وفتح الذال المعجمة وواو ساكنة ونون * بليدة من نواحي خوذستان قرب بَصِنَّى تعمل فيها السُّتور البَصِنِّـيَّة وتدلّس بعمل بصنّى

[بَرْذِيشُ] بالذال المعجمة مكسورة وياء ساكنة وشين معجمة * من مُدُن قَرْمونة بالأندلس

[بُرْزَاباذَانُ] بالضم والسكون وزاي وألف وباء موحدة وألف وذال معجمة وألف ونون * من قرى أصبهان •• منها أبو العباس الفضل بن أحمد القُرَشي •• قال ابن مَرْدوَيه هو ضعيف

[بُرْزاطُ] بالطاء المهملة * من قرى بغداد في ظن أبي سعد •• منها أبو عبد الله محمد ابن أحمد البُرْزاطي البغدادي حدث عن الحسن بن عرَفةَ

[بَرْزَبِينُ] بالفتح وكسر الباء الثانية وياء ساكنة ونون * قرية كبيرة من قرى بغداد على خمسة فراسخ منها •• اليها ينسب القاضي أبو علي يعقوب بن ابراهيم العكبَري البرزَبيني الحنبلي قاضي باب الأزج توفي في شعبان سنة ٤٨٦ عن ثمانين سنة

[بُرْزٌ] بالضم * من قرى مَرْوَ قرب كُشان على خمسة فراسخ من مرو •• ينسب اليها سليمان بن عامر بن عُمير الكندي البُرْزي حدث عن الربيع بن أنس روى عنه اسحاق بن راهوَيه وأبو يحيي القَصير وأبو حجر عمرو بن رافع •• قال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول هو مستوي الحديث صدوق لو أدرك شُعْبَةُ هذا لكان يكتب كلامه ألا ترى كيف يتوقى لا يجاوز ربيع بن أنس

[البَرْزَمانُ] بالفتح * قلعة من العواصم من نواحي حلب

[بُرْزَمَهْرَان] بالضم * بلد قرب جزيرة ابن عمر •• وفيه دير أَبُّون يقول الشاعر

سقى الله ذاك الدير غيثاً وخصّه وما قد حَوَاهُ من قلالٍ ورُهبَان
وانّي الى الثرثار والحَضْرُ حِلَّتي ودارك دير أبُّونَ أو بُرْزَمَهْرَانِ

[بَرْزَنج] بالفتح ثم السكون وفتح الزاي وسكون النون وجيم * مدينة من نواحي أرّان بينها وبين بَرذعة ثمانية عشر فرسخاً في طريق باب الأبواب •• وفي بَرْزَنج المعبرُ الذي على نهر الكُرّ يعبر فيه الى شَماخي مدينة شِرْوَانَ

[بَرْزَنْد] الدال مهملة * بلد من نواحي تفليس من أعمال جُرْزان من أرمينية الاولى كان أول من عمرها الأفشين وجعلها معسكراً له بعد أن كانت خرابة ٠٠ وقال الاصطخري بين بَرزَند وأردبيل خمسة عشر فرسخاً ٠٠ وقال أبو سعد برزند من نواحي أذربيجان وقد ذكرنا انها من أعمال تفليس وعمارة الأفشين وأظن ان الموضع الذى عمره الأفشين برزنج أو موضع آخر يوافق اسمه اسم هذا والله أعلم فليحقق ٠٠ منها أبو منصور صالح بن بُدَيل بن على البرزندى روى عن أبي الغنائم عبد الصمد بن على ابن المأمون وأبي منصور بكر بن حيدر سمع منه أبو القاسم الرُّوَيدشتى مات ببغداد في شعبان سنة ٤٩٣ ٠٠ وبُدَيل بن على بن بديل البرزندى أبو القاسم الفقيه روى عن أبي طالب العُشاري وأبي اسحاق البرمكي وكان صدوقاً قاله شيرويه

[بَرْزَماهَن] * هو موضع قصر شيرين بأرض الجبل ٠٠ قال الشاعر

يا طالبي غُرَرَ الاماكن حيُّوا الديار ببرْزماهن
وسلوا السحابَ تجودُها وتُسحّ في تلك الاماكن

[بَرْزَنُ] * من قرى مَروَ متصلة ببرماقان ٠٠ منها أبو ابراهيم أحمد بن عبدالواحد الكاتب البرزنى * وبرزن قرية أخرى بمرْوَ أيضا يقال لها باغ وبَرزَن وهما قريتان متصلتان على فرسخين من مرو ٠٠ منها اسماعيل البرزنى يروى عن الفضل بن موسى الشيبانى

[بَرْزَه] بالهاء الصريحة * قرية من أعمال بَيهق من نواحي نيسابور ٠٠ ينسب اليها أبو القاسم حمزة بن الحسين البرزهي ثم البيهقى له تصانيف في الأدب منها كتاب الفصول وكتاب محامد من يقال له محمد وكتاب محاسن من يقال له أبو الحسن ذكره الباخرزى فى كتاب دُمية القصر مات فى شهر ربيع الأول سنة ٤٨٨ قاله عبد الغافر

[بَرْزَةُ] بتاء التأنيث * قرية من غوطة دمشق ٠٠ ينسب اليها عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن اسماعيل بن على أبو القاسم البرزى المعيوفى المقرى سمع أبا محمد بن أبي نصر روى عنه طاهر الخُشوعي وعمر الدهستاني وعبد الله السمرقندى وغيرهم مات فى شوال سنة ٤٦٢ ٠٠ ومنهم أيضاً عبد الله بن محمود بن أحمد الخشَبي البرزى أبو على سمع أبا محمد بن أبي نصر وأبا القاسم عبد العزيز بن عثمان القرقساني وأبا الحسن محمد بن

عوف بن أحمد المزَني وأبا بكر محمد بن عبد الرحمن القطّان قاله الحافظ أبو القاسم وقال سمع منه شيخنا أبو محمدبن الاكفاني وأبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالعزيز الانصاري الأندلسي قال لنا ابن الاكفاني وفيها يعني سنة ٤٦٦ توفى أبو علي البرزي يوم الثلاثاء السادس عشر من شوال وكان شافعي المذهب يحفظ جميع مختصر المُزَني ٠٠ ومحمد بن أحمد ابن اسماعيل بن علي ويقال ان اسماعيل بن محمد البرزي المقري الصوفي روى عن أبي سليمان محمد بن عبد الله بن أحمدبن زيد روى عنه أبو سعد اسماعيل بن علي السمّان وعبد العزيز الكناني وعلي بن الخضر وكنّوه أبا عبد الله وعلي الجُباني وكناه أبا بكر توفي في نصف المحرّم سنة ٤١٥ ٠٠ واياها عنى ابن منير بقوله

سقاها وَروّى من النَّيْرين الى الغَيضَتَين وحُوريه
الي بيتِ لِهْيَا الى بَرْزَةٍ دلاحٌ مكفكفة الأوعيه

٠٠ وذكر بعضهم ان مولد ابراهيم الخليل عليه السلام ببرزَةَ وهو غلط أجمعوا على أن مولده كان ببابل من أرض العراق * وبرزَة أيضاً رستاق بأذربيجان في كتاب البلاذُري في أيدي الأوديّين

[بُرْزَةُ] بالضم * موضع كانت به وقعة تذكر في أيام العرب ٠٠ قال عبد الله بن جِذْلِ الطِّعانِ

فدىً لهم نفسي وأمي فدىً لهم ببُرْزَة اذ يخبطنَهم بالسنابك

٠٠ وفي يوم بُرزة قتل مالك بن خالد بن صَخر بن الشريد وهو ذو التاج كان بنو سُلَيم ابن منصور تَوّجوه ثم ملكوه عليهم فغزي بني كنانة وأغار على بني فِراس بن مالك بموضع يقال له برزة ورئيس بني فراس عبد الله بن جذل الطعان فقتله عبد الله وهو يوم مشهور من أيام العرب ووَجدته بخط بعض الأدباء بفتح الباء ٠٠ قال وقال ابن حبيب برزة شعبةٌ تدفع على بير الرُّوَيثة العذبة ٠٠ وقال ابن السكيت هما بُرْزَتان وهما شعبتان قريب من الرويثة تصبان في درج المضيق من يَلْيلَ ٠٠ وقال كثيِّر

يُعَانِدْنَ في الأرْسان أجواز بُرْزة عتاق المطَايَا مُسنِقَات جبالها

* وبُرْزة أيضا والعامة تقول بُرْزي عمال قرية من نواحي واسط في أوائل

نهر الغراف * وبرزة أيضاً من قرى بغداد من نواحي طريق خراسان

[بَرْزُوَيه] بالفتح وضم الزاي وسكون الواو وفتح الياءوالعامة تقول بَرْزَيَه * حصن قرب السواحل الشامية على سن جبل شاهق يضرب بها المثل فى جميع بلاد الافرنج بالحصانة تحيط بها أودية من جميع جوانبها وذرعُ عُلوّ قلعتها خمسمائة وسبعون ذراعا كانت بيد الافرنج حتى فتحها الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن أيوب فى سنة ٥٨٤

[بُرْسَانجِرْد] بالضم والسين مهملة وألف ونون ساكنان وجيم مكسورة وراء ودال * من قرى مرو على ثلاثة فراسخ منها •• ينسب اليها خالد بن أبي بَرْزة الأسلمي البرسانجردى من علماء التابعين سكن هذه القرية فنسب اليها

[بُرْسانُ] * من قرى سمرقند •• ينسب اليها احمد بن خلف بن حسين البُرْسانى روى عن احمد بن محمد بن شاهوَيه البلخي روى عنه أبوعبد الله محمد بن الفضل بن سليمان العدَوى

[بَرْسَحور] بالفتح والسين مفتوحة والحاءمهملة والواو ساكنة وراء * من قرى الرُّهاء •• منها ابراهيم بن بديع أبو اسحاق البرسحوري كان يقال انه من الابدال ذكره أبو اسحاق علىّ بن الحسن بن علاّن الحافظ فى تاريخ الجزَرِيين

[بَرْسُخانُ] بالفتح وضم السين المهملة وخاء معجمة •• والنسبة اليها بَرْسُخي *قرية من قرى بخارى على فرسخين •• منها أبوبكر منصور البرسخي صاحب تاريخ بخارى •• وابنه أبو رافع العلاء الفقيه الشافعي الأصَم

[بُرْسٌ] بالضم *موضع بأرض بابل به آثار لبخت نصَّر وتلٌّ مفرط العُلوّ يسمى صرح البُرْس •• واليه ينسب عبد الله بن الحسن البرسى كان من أجلّة الكُتّاب وعظمائهم وُلي ديوان بادوريا فى أيام المعتضد وغيره وعاش الى صدر أيام المقتدر ولا أدرى هل أدرك غيره من الخلفاء أم لا

[بُرْسُف] بضم السين * قرية في طريق خراسان من سواد بغداد بالجانب الشرقي

•• نسب اليها أبو الحسن محمد بن بعار بن الحسن بن صالح بن يوسف الضرير البُرْسفي سمع أبا القاسم عليّ بن السيد بن الصبّاغ وأبا الوقت السجزي ومحمد بن ناصر سمع منه جماعة من أقراننا وكان شيخاً صالحاً سُئل عن مولده فقال في سنة ٥٢٨ ببرسف ومات سنة ٦٠٥

[بَرْسِيم] بالفتح وكسر السين وياء ساكنة وميم * زقاق بمصر •• ينسب اليه عبدالله ابن الحسن وفي كتاب أبي سعيد عبد العزيز بن قيس بن حفص البرسيمي حدث عن يزيد بن سنان وبكار بن قتيبة وغيرهما توفي في سنة ٣٣٢ وكان ثقة

[بِرْشاعَة] بالكسر وشين معجمة وعين مهملة * منهل بين الدّهناء واليمامة عن الحفصي

[بَرْشانَة] بالفتح وبعد الألف نون * من قرى أشبيلية بالأندلس •• منها أبو عمرو احمد بن محمد بن هشام بن جهور بن ادريس بن أبي عمرو البرشاني روى عن أبيه وعمرو ابن القاسم بن سليمان الجبلي وأبي الحسن عليّ بن عمر بن موسى الإِيَذجي وأبي بكر اسمعيل بن محمد بن اسحاق بن غرزة وأبي القاسم السقطي وغيرهم روى عن محمد ابن عبد الله الخولاني

[بَرْشَليانَة] بسكون اللام وياء وألف ونون * بلدة بالأندلس من أقاليم لَبْلة

[البرْشليّة] * موضع بأرّان له ذكر في أخبار ملوك الفرس

[بَرْشَهر] الهاء ساكنة وراء * اسم لمدينة نيسابور بخراسان وهي أَبْرَشَهْر وقد ذُكرت هناك •• قال الشاعر

كَفى حزناً انّا جميعاً ببلدة ويجمعنا في أرض بَرْشَهرَ مَشْهَدُ
وكلٌّ لكلٍّ مخلصُ الوُدّ وامِقٌ ولكننا في جانب عنه نُفرد
نروحُ ونغدُو لا تزاوُرَ بيننا وليس بمضروب لنا فيه موعِدُ
فابدانُنا في بلدةٍ والتقاؤُنا عسيرٌ كأنّا ثعلبٌ والمبرّد

[بُرْطاسُ] بالضم * اسم لأُمّة لهم ولاية واسعة تعرف بهم •• تنسب اليها الفِراء البُرْطاسي وهم متاخمون للخزر وليس بينهما أُمة أخرى وهم قوم مفترشون على وادي

إتل وبرطاس اسم للناحية والمدينة وهم مسلمون ولهم مسجد جامع وبالقرب منها مدينة تسمى سوارا فيها أيضاً مسجد جامع ولأهل برطاس لسان مفرد ليس بتركيّ ولا خزريّ ولا بلغاريّ ‥ قال الاصطخري وأخبرني من كان يخطب بها ان مقدار الناس من المدينتين نحو عشرة آلاف رجل لهم ابنية خشب يأوون اليها في الشتاء وأماقي الصيف فانهم يفترشون في الخركاهات قال الخاطب وان الليل عندهم لايتهيأ أن يسارَ فيه في الصيف أكثر من فرسخ ومن إتل مدينة الخزَر الى برطاس مسيرة عشرين يوماً ومن أول مملكة برطاس الي آخرها نحو خمسة عشر يوماً

[بَرْطُلَّى] بالفتح وضم الطاء وتشديد اللام وفتحها بالقصر والامالة * قرية كالمدينة في شرقي دجلة الموصل من أعمال نينوى كثيرة الخيرات والاسواق والبيع والشِّرَاء يبلغ دخلها كل سنة عشرين ألف دينار حمراء والغالب على أهلها النصرانية وبها جامع للمسلمين وأقوام من اهل العبادة والزهد ولهم بقولٌ وخسٌّ جيد يضرب به المثل وشربهم من الآبار

[بَرْطُوبَة] بعد الواو الساكنة باء موحدة * بليدة على الفرات مقابل رَحبة مالك بن طَوْق من أعمال الخابور قرب قرقيسياء كان بها رُغيبةُ المتزهد له أتباعٌ وانيف وهو في أيامنا هذه حيٌّ

[بَرعش] العين مهملة مفتوحة والشين معجمة * قرية قرب طليطلة بالأندلس ‥ قال ابن بشكوَال سكنها صادق بن خلف بن صادق بن كُتيل الأنصاري الطليطلي له رحلة الى الشرق وسمع وروى ومات بعد سنة ٤٧٠

[بُرَعُ] بوزن زُفَرَ * جبل بناحية زَبيد باليمن فيه قلعة يقال لها حُلْبة وهي قرب سَهَام ويسكنه الصنابر من حمير وله سوقٌ وتَفرُقُ بين بُرَعَ وبين ضِلَع ريعةٌ

[بَرْعٌ] بالفتح ثم السكون * حصن من حصون ذمار باليمن

[بَرعَة] * من مخاليف الطائف

[بَرغَث] بالغين المعجمة والثاء المثلثة * موضع

[بُرغَر] بالغين المعجمة المفتوحة والراء ‥ قال عليّ بن الحسين المسعودي مدينة البرغر على ساحل بحر مانطس وهو بحر متصل بخليج القسطنطينية وأرى انهم في

الاقليم السابع وهم نوع من الترك والقوافل متصلة منهم الى بلاد خوارزم وأرض خراسان ومن بلاد خوارزم اليهم الا أن ذلك بين بوادي غيرهم من الترك ٠٠ قال وملك البرغر في وقتنا هذا وهو سنة ٣٣٢ مسلمٌ أسلم أيام المقتدر بعد العشر والثلاثمائة لرؤيا رآها وقد كان حج ولدٌ له فورد بغداد وحمل معه المقتدر لواء وسواداً ومالا ولهم جامع وهذا الملك يغزو بلاد القسطنطينية في نحو خمسين ألف فارس فصاعداً ويشن الغارات حولها الى بلاد رومية والأندلس وأرض برجان والجلالقة وأفرنجة ومنه الى القسطنطينية نحو شهرين بين عمائر وغمائر ٠٠ والبرغر امة عظيمة شديدة البأس ينقاد اليها من جاورها من الأمم ولا تمتنع القسطنطينية منهم الا بأسوار وكذلك ماجاورها من البلدان والليل في بلادهم في غاية القصر في الصيف حتى ان أحدهم لايفرغ من طبخه حتى يأتيه الصبح ٠٠ قلت انا هذه الصفة جميعها صفة بلغار وما أظنهما الا واحداً وانهما لغتان فيه لسانين وليس فيه ما أنكرته الا قوله ان البرغر على ساحل بحر مانطس وما أظن بينه وبين ساحل بحر مانطس الا مسافة بعيدة والله أعلم

[بُرْغُوث] بلفظ البُرْغُوث من الحيوان * بلد بالروم قريب من عَمُّورية

[بَرْفَشَخ] بالفتح ثم السكون وفتح الفاء والشين معجمة ساكنة وخاء معجمة * من قرى بخارى ٠٠ منها أبو حاتم فرينام بن جاهر البرفشخي البخاري روى عن علي بن خشرم

﴿ ذِكْرُ البَرْقاء مرتَّبٌ على ما أُضيفت اليه على حروف المعجم والبرقاء ﴾

(تأنيث الأبرق وهو اختلاف اللون وقد ذكر في أبراق فيما سلف)

[برقاء] غير مضاف * قرية على شرقي النيل في الصعيد الادنى قرب أنصنا

[البرقاء] أيضاً * في البادية ٠٠ قال الراجز * يترك بالبرقاء شيخاً قد ثلب * أي ساء جسمه وهزل ٠٠ وقال الحسين بن مُطير في البرقاء وهي هذه

ألا لا أبالي أيّ حيّ تفرقوا ... اذا تمَّ البرقاء لم يَخْلُ حاضرُه
وبالبرق أطلالٌ كأن رسومها ... قراطيسُ خطَّ الحبرُ فيهن ساطرُه
أبت سرحةُ الأثماد الاملاحةً ... وطيباً اذا ما نبتُها اهتزَّ ناضره

•• وقال أيضاً

ياصاح هل أنت بالتعريج تنفعُنا على منـازل بالبرقاء منعرجُ
على منازل للطاووس قد درستْ تُسدي الجنوبُ عليها ثم تنتسج

[بَرْقاء الأَجدَّين] •• قال عمرو بن معدي كَربَ

ويوماً ببرقاء الأجدَّين لو أتى أَبَيا مقامي لانتهَى أو لجرَّبا

[بَرقاء أعامق] •• قد ذكر أعامق في موضعه عن الأخطل

[برقاء جندُبٍ] •• قال الكميتُ

وقد فاضَ غربٌ عندبرقاء جُندبٍ لعينيك من عرفانِ ما كنتَ تَعرفُ

[برقاء شِمليلَ] •• قال الملك النعمان بن المنذر يخاطب الربيع بن زياد العبسي

شرِّد برحلك عني حيث شئتَ ولا تُكثِر عليَّ ودَع عنك الأقاويلا
فقد رُميتَ بداء لستَ غاسله ماجاوَزَ النيلُ يوما أهلَ إبليلاَ
قد قيل ذلك إن حقا وان كَذباً فـا اعتذارُك من قول اذا قيلا
وما اعتذارُك منه بعد ماجزعَتْ أيدي المطايا به برقاء شِمليلاَ

[بَرْقاء ذِي ضَالٍ] •• قال جميل

وَمَنْ كان في حُبّي بُثينة يمتري فبَرْقاء ذي ضال عليَّ شهيدُ

[بَرْقاء قَرْمد] •• قال البُرَيق

وقد هاجني منها ببرقاء قَرْمد وأجراع ذي اللَّهباء منزلة قفرُ

[بَرْقاء اللُّهَيم] •• قال النابغة

ظَللْنا ببَرْقاء اللُّهَيم تَلُفُّنا قَبُولٌ تكادُ من ظلالها تمسى

[بَرْقاء مُطْرِفٍ] •• قال ذو الرُّمَّة

لعَمرُك اني يومَ بَرْقاءِ مُطرِفٍ لشَوْقي مُنقادُ الجَنيبةِ تابعُ

[بَرْقاء النِّطاعِ] •• قال الحارث بن حِلِّزة

لم يحِلُّوا بني رزَاح ببَرْقا ءِ نِطاعٍ لهم عليهـم دُعاء

[بَرْقاء هَيْج] •• قال المُحيِّر السَّلولي

خليليَّ عُوجا أسعفاني وحيِّيا ببرقاء كهيج منزلاً ورُسوما

[برْقانُ] بفتح أوله وبعضهم يقول بكسره * من قُرى كاث شرقيَّ جيحون على شاطئه بينها وبين الجرجانية مدينة خوارزم يومان خربَتْ برْقانُ .. منها الحافظ الامام أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي البرقاني سمع ببلده وورد بغداد فسمع أبا عليّ الصوَّاف وأبا بكر القَطيعي وسمع ببلاد كثيرة مثل جُرجان وخراسان وغيرهما ثم استوطنَ بغداد وكتب عنه أبو بكر الخطيب الحافظ وغيره من الائمة قال الخطيب وكان ثقة ورعاً متقناً متثبتاً لم نرَ في شيوخنا أثبتَ منه وصنف تصانيف كثيرة وكان له كتبٌ كثيرة نقل من الكرج الى قرب باب الشعير وكان عددُ اسفاط كُتبه ثلاثة وستين سَفطاً وصندوقَين وكان مولده في آخر سنة ٣٣٦ ومات سنة ٤٢٥ ببغداد * وبرقانُ أيضاً من قرى جرجان .. نسب اليها حمزةُ بن يوسف السهمي بعض الرواة ولست منها على ثقة

[بُرْقانُ] * موضع بالبحرَين قُتل فيه مسعود بن أبي زينب الخارجي وكان غلب على البحرين وناحية اليمامة بضع عشرة سنة حتى قتله سفيان بن عمرو العُقيلي سار اليه بني حنيفة .. فقال الفرزدق

ولولا سُيوفٌ من حنيفة جُرِّدَت ببُرْقانَ أمسى كاهِلُ الدِين أزْوَرا
ترَكْنَ لمسعود وزينبَ أُخته رِداء وجلْباباً من الموت أحمَرا

[البُرْقانيَّة] بالضم * ماء لبني أبي بكر بن كلاب ثم لبني كعب بن أبي بكر يقال لهم بنو بُرْقان بقرب حفيرة خالد

[بَرْقتانِ] تثنية بَرْقة * موضع .. قال حوَّاس بن نعيم الضبّي

لتقارب الشعب المحاول شعبه ولما انتُحِلَّ ببرقتين حريمُ

[البرْقمة] * ماء لبني نمير ببطن الشريف

[برْقَعيدُ] بالفتح وكسر العين وياء ساكنة ودال * بليدة في طرف بقعاء الموصل من جهة نصيبين مقابل باشَزَّى .. قال أحمد بن الطيب السرخسي برقعيد بلدة كبيرة من أعمال الموصل من كورة البقعاء وبها آبار كثيرة عذبة وهي واسعة وعليها سور ولها

ثلاثة أبواب باب بلد وباب الجزيرة وباب نصيبين وعلى باب الجزيرة بناء لأيوب بن أحمد وفيها مائتا حانوت •• قلتُ أنا كانت هذه صفتها في قرابة سنة ٣٠٠ بعد الهجرة وكان حينئذ تمرُّ القوافل من الموصل الى نصيبين عليها فأما الآن فهي خراب صغيرة حقيرة وأهلُها يُضرب بهم المثل في اللصوصية يقال لصٌّ برقعيديٌّ وكانت القوافل اذا نزلت بهم لقيت منهم الأمَرَّين •• حدثني بعض مجاوريها من أهل القُرى ان قَفَلاً نزل تحت بعض جدرانها احترازاً وربط رجلٌ من أهل القفل حماراً له تحت ذلك الجدار خوفاً عليه من السُّرّاق وجعل الأمتعة دونه واشتغلوا بالعسّ وحراسة ما تباعد عن الجدار لانهم أمنوا ذلك الوجه فصعد البرقعيديُّون على الجدار وألقوا على الحمار الكلاليب وأنشبوها في برذعته واستاقوه اليهم وذهبوا به ولم يدر به صاحبُهُ الى وقت الرحيل فلما كثُرت منهم هذه الأفاعيل تجنبتهم القوافل وجعلوا طريقهم على باشزّى وانتقلت الأسواق الى باشزّي •• وبين برقعيد والموصل أربعة أيام وبينها وبين نصيبين عشرة فراسخ •• ومن برقعيد هذه كان بنو حمدان التغلبيون سيف الدولة وأهله •• وقال شاعر يهجو سليمان بن فهد الموصلي مستطرداً ويمدح قِرواش بن المقلّد أمير بني عُقيل

وَلَيلٍ كوجه البرقعيديّ ظُلمةً ... وبردِ أغانيهِ وطولِ قُرونِهِ
سرَيتُ ونَومي فيه نومٌ مشرَّدٌ ... كعقل سليمان بن فهد ودينهِ
على أوْلَقٍ فيه الهِبابُ كأنه ... أبو جابر في خبطه وجُنونهِ
الى ان بدا ضوء الصباح كأنه ... سَناً وجهِ قِرْواشٍ وضوءِ جبينهِ

•• وقال الصُّولي دخل رجل على أيوب بن أحمد ببرقعيد فأنشده شعراً فجعل يخاطب جارية ولا يسمع له فخرج •• وهو يقول

أدبٌ لعَمرُكَ فاسدٌ ... مما تُؤدِّبُ برقعيد
مَن ليس يدرى مايُريـ ... ـدُ فكيف يدرى ما نُريد
من ليس يضبطُه الحديـ ... ـدُ فكيف يضبطه القصيد
عِلمٌ هنا لك مُخلَقٌ ... والجهلُ مُقتبَلٌ جديد

•• وقد نسب اليها قوم من الرُّواة •• منهم الحسن بن عليّ بن موسى بن الخليل البرقعيدي

سمع ببيروت أحمد بن محمد بن مكحول البيروتي وبأطرابلس خيثمة بن سليمان وعبد الله بن اسماعيل وبالرملة زيد بن الهيثم الرملي وبقيسارية أحمد بن عبد الرحمن القيسراني وبالموصل عبد الله بن أبي سفيان وأبا جابر زيد بن عبد العزيز وببلد أبا القاسم النعمان ابن هارون وبحرّان أبا عرُوبة وبرأس عين أبا عبد الله الحسين بن موسى بن خلف الرّسعني وغير هؤلاء •• وأحمد بن عامر بن عبد الواحد بن العباس الربعي البرقعيدي سمع بدمشق أحمد بن عبد الواحد بن عبّود ومحمد بن حفص صاحب واثلة وشعيب بن شعيب بن اسحاق والهيثم بن مروان العبسي وبغيرها معروف بن أبي معروف البلخي ومحمد بن حماد بن مالك ومُؤمّل بن هاب وغيرهم روى عنه أبو أحمد بن عدي ومحمد ابن أحمد بن حمدان المروروذي وأبو محمد الحسين بن عليّ البرقعيدي وغيرهم وكان يسكن نصيبين •• وقال أبو أحمد بن عليّ وكان شيخاً صالحاً •

[بَرَقٌ] بلفظ البرق الذي يلمع من خلل السحاب * وهي قرية قرب خيبر وأظنّ ان ابن أرطاة إياها عنى بقوله

لا تبعدنّ اداوةٌ مطروحةٌ   كانت حديثاً للشراب العاتق
حنّتْ الى برقٍ فقلتُ لها قرى   بعضَ الحنين فانّ وجدَك شائق
بأبي الوليد وأمّ نفسي كلما   بدتِ النجومُ وذرّ قرنُ الشارق

•• ويوم برق من أيامهم وهو يوم للضّبّ

[بُرْقُولِش] بضم أوله والقاف والواو ساكنة واللام مكسورة والشين معجمة * حصن من أعمال سرقسطة بالأندلس

[بَرْقَةُ] بفتح أوله والقاف * اسم صُقع كبير يشتمل على مُدُن وقُرى بين الاسكندرية وأفريقية واسم مدينتها انطابلس وتفسيره الخمس مُدُن •• قال بطليموس طول مدينة برقة ثلاث وستون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وعشر دقائق تحت تسع درج من السرطان وست وخمسون دقيقة يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وهي في الاقليم الثالث وقيل في الرابع •• وقال صاحب الزيج طولها ثلاث وأربعون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة •• وأرض

بُرْقَةَ أرض مَخلُوقية بحيث ثياب أهلها أبداً محمرَّة لذلك ويحيط بها البرابر من كل جانب وفي برقة فواكه كثيرة وخيرات واسعة مثل جَوْز ولَوْز وأُترُج وسفرجل وفي مدينة برقة قبرُ رُويفع صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وأهلها يشربون من ماء السماء يجرى في أودية ويفيض الى برَكٍ بناها لهم الملوك ولها آبار يرتفق بها الناس ولها ساحل يقال له أجية وهي مدينة بها سوق ومنبر وعدة محارس على ستة أميال من برقة وساحل آخر يقال له طَلَمُيثة وبين الاسكندرية وبرقة مسيرة شهر : وقال أحمد بن محمد الهمداني من الفُسطاط الى برقة مائتان وعشرون فرسخاً وهي مما افتُتح صُلْحاً صالحهم عليها عمرو بن العاصي وألزم أهلها من الجزية ثلاثة عشر ألف دينار وان يبيعوا أولادهم في عطاء جزيتهم وأسلم أكثر من بها فصُولحوا على العشر ونصف العشر في سنة احدى وعشرين للهجرة وكان في شرطهم أن لا يدخلها صاحب خراج بل يوجهوا بخراجهم في وقته الى مصر الى ان استولى المسلمون على البلاد التي تجاورها فانتقض ذلك الرسمُ فكانوا لهذه الحال على خصْبٍ ودَعةٍ وأمن وسلامة : وكان عبد الله بن عمرو بن العاصي يقول ما أعلم منزلا لرجل له عيالٌ أسلَم ولا أعزَلَ من برقة ولولا أموالي بالحجاز لنزلت برقة •• ومن برقة الى القيروان مدينة افريقية مائتان وخمسة عشر فرسخاً •• وقد نسب الى برقة جماعة من أهل العلم •• منهم أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد بن زُرعة الزُّهري البرقي أبو بكر مولى بني زهرة حدث بالمغازي عن عبد الملك بن هشام وكان ثقة ثبتاً وله تاريخ •• وأخواه محمد وعبد الرحيم ابنا عبد الله رووا جميعاً كتاب السيرة عن ابن هشام قاله ابن ماكولا وذكر ابن يونس أحمد بن عبد الله في البرقيين وذكر محمداً في المصريين وقال انه كان يتجر هو واخوته الى برقة فعرف بالبرقي وهو من أهل مصر •• وفي كتاب الجنان لابن الزبير أبو الحسن بن عبد الله البرقي •• القائل في الحاكم وقد حدثت بمصر زلزلةٌ

بالحاكم العدل أضحى الدين معتلياً نجل الهدى وسليل السادة الصُّلَحا
ما زُلزلت مِصرُ من كيدٍ يراد بها وانما رقصت من عدله فرَحا

•• قال وقد رأيت هذا البيت منسوباً الا انه قيل في كافور الإخشيدي •• قال وقال البرقي

فى الحاكم وقد غاب وجاء فى عقيب ذلك مطرٌ

أذريَ لفقدك يوم العيد أدمعه من بعدما كان يُبدي البشرَ والضحكا
لانه جاء يطوى الأرض من بُعُدٍ شوقاً اليك فلما لم يجدك بكا

[بَرْقَةُ] أيضاً * من قرى قُمّ من نواحي الجبل •• قال أبو جعفر فقيه الشيعة أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن عليّ البرقى أصله من الكوفة وكان جده خالد قد هرب من عيسى بن عمر مع أبيه عبد الرحمن الى برقة قُمّ فأقاموا بها ونسبوا اليها ولأحمد بن أبى عبد الله هذا تصانيف على مذهب الامامية وكتاب فى السير تقارب تصانيفه ان تبلغ مائة تصنيف ذكرته فى كتاب الأدباء وذكرت تصانيفه •• وقال حمزة بن الحسن الأصبهاني في تاريخ أصبهان أحمد بن عبد الله البرقى كان من رستاق برق رُوذ قال وهو أحد رُواة اللغة والشعر واستوطن قُمّ فخرّج ابن أخته أبا عبد الله البرقى هناك ثم قدم أبو عبد الله الى أصبهان واستوطنها والله الموفق

[بَرْقَةُ حَوْز] * محلّة أو قرية مقابل مدينة واسط ذُكرت في حَوْز

﴿ ذكر برقة كذا في بلاد العرب ﴾

قد ذكرنا ان أصل البرقة فى كلامهم الأرض ذات الحجارة المختلفة الألوان وقد اشبع القول فى تفسيره في ابراق فأغنى وقد اجتمع لى من برَاق العرب مائة بُرقة ما أظنها اجتمعت لغيري وقد اضيفت كل برقة منها الى موضع وقد ذُكر ذلك فى مواضعه من الكتاب وأنا أذكر هنا ما أُضيفت اليه على حروف المعجم بشواهده •• فما جاء من ذلك غير مضاف

[بُرْقَةُ] بالضم * من نواحي اليمامة * وبرقة أيضاً موضع بالمدينة من الأموال التي كانت صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعض نفقاته على أهله منها وقيل ان ذلك من أموال بنى النضير وقد رواه بعضهم بفتح أوله * وبرقة أيضاً موضع كان فيه يوم من أيام العرب اسرَ فيه شهاب فارس هَبودٍ من بنى تميم أسره يزيد بن حرثة أو برد اليشكرى فمنّ عليه وفى ذلك •• قال شاعرهم

وفارسَ طرْفهِ عَبّادَ نِلْنَا ببُرْقة بعد عزّ واقتدار

[بُرْقَةُ أثماد] •• والأثماد جمع ثمد وهو الماء القليل الذي لا مادّة له •• قال رُدَيح بن الحارث التميمي

لمن الديارُ ببُرْقة الأثماد فالجَاهتَيْن الى قِلاتِ الوادى

[بُرْقَةُ الأجاوِلِ] •• جمع أجوال وأجوال جمع جُولٍ وجال وهو جدار البئر وكلُّ ناحيةٍ من البئر أعلاها وأسفلها جُولٌ •• قال ابن أحمر

رَماني بأمرٍ كنتُ منه ووالدي بَريًّا ومن جُولِ الطَّويِّ رماني

•• وبرقة الأجاول ذكرها نُصيب •• فقال

* عفَا الحُبجُ الأعلى فبُرق الأجاول *

•• وقال كثير

عفَا مِيثُ كُلْفَى بعدنا فالأجاولُ فأثماد حَسْنى فالبِراق القوابلُ

[بُرْقَةُ الأجْدَاد] •• جمع جدّ أب الأب أو جمع جَدَد * وهي أرض صُلبة •• قال بعضهم

لمن الديارُ ببرقة الأجداد عفَت سوارُ رُسُومها وعَوَادى

[بُرْقَةُ أجْوَلَ] •• أفعَل من الجَوَلان أي الطّواف •• قال المُتنَخِّلُ الهُذَلي

هل هاجك الليلُ كليلٍ على أسماء من ذي صبرٍ مَخيلِ

ان شاء في الفِيقة يَرْمي له جَوْف رباب وبرّة مثقل

فالتَطَّ بالبرقة شُؤبُوبه فالرَّعْدُ حتى بُرْقة الأجْوَل

[بُرْقَةُ أحجار] •• جمع حجر •• قال بعضهم

ذكرتك والعِيسُ العِتاق كأنها ببرقة أحجار قِياس من القَضْب

[بُرْقَةُ أحْذَبَ] •• قال زَبّانُ بن سيّار

نَنحَّ اليكم يابنَ كُوزٍ فانه وان زُدْتنا راعُونَ برقة أحذَبا

[بُرْقَةُ أحْوَاذٍ] •• جمع حاذ * وهو شجر تألفه بقر الوحش وقيل هو من شجر الجَنبة •• قال ابن مقبل

وهُنّ جُنُوحٌ الى حاذة ضوارب غِزلانها بالجِرن

•• وقال شاعر

طَرِبتَ الى الحيّ الذين تحملوا ببرقة أحواذ وأنت طروبُ

[بُرقةُ أخرَمَ] •• وقد ذُكر أخرم كَثِمٌ في موضعه •• قال ابن هرمة

بِلوَى كُفافة أو ببرقة أخرم كَثِمٌ على آلاتهن وشيح

في أبيات ذُكرت في كُفافة

[بُرقةُ أروَى]واحدةالأراوى وأروى كبش* جبل في بلاد بني تميم •• قال حامية ابن نصر الفُقَيمي

لقد زَعمت ظَمياء ان بشاشتي لستةِ أحوالٍ سريعٌ نُقوضُها
ذكرتُ وبعضُ الذكر داءٌ على الفتى خيالَ الصِّبا والعيسُ تجري عُروضُها
ببرقة أروَى والمَطِيُّ كأنها قِداحٌ نحاها باليدين مُفيضُها
ألم ترَ للفتيان قد ودَّعوا الصبا وللوحش لا يرمي بسهم مريضُها

[بُرقةُ أظلَمَ] •• قال حسان

ألم تسأل الرَّبعَ الجديدَ التكلُّما بمدفع أشداخ فبرقة أظلما

[بُرقةُ أعيار] •• جمع عَير وهو الحمار الوحشيُّ •• قال عمر بن أبي ربيعة

* ببُرقة أعيار لخبرإن نطق *

[بُرقةُ أفعى] •• قال زَيد الخيل الطائي

عفَتْ أبضةٌ من أهلها فالأجاولُ فَجَنبي بُضَيضٍ فالصعيد المقابلُ
فبرقة أفعى قد تقادَمَ عهدُها فما ان بها إلّا النعاجُ المَطافل

[بُرقةُ الأمالح] •• كأنه جمع أملح وهو الذي فيه سواد وبياض •• وقيل هو البياض الخالص ومنه ضحّى النبيُّ صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين •• قال كثيّر

وقفتُ بها مستعجماً لبيانها سَفاهاً كحبسي يوم برق الأمالح

[بُرقةُ الأمهار] •• قال ابن مقبل

ولاحَ ببرقة الأمهار منها لعينك ساطعٌ من ضوء نار

اذا ما قلتُ زَهْنا عِصِيٌّ عِصِيُّ الزَّندوالعُصُفُ السواري

•• وقال ابن مقبل أيضاً

لمن الديار بجانب الأحفار فبقيلِ دَمخٍ أو بسلع جُرَّارِ
خَلَدَت ولم يَخلُدْ بها من حلّها ذاتُ النِطاق فبرقة الأمهار

[بُرْقَةُ أنقَدَ] •• الأنقدوالأنقذ بالدال والذال القنفذ •• ومنه بات فلان بليلة أنقدَ اذا بات ساهراً •• قال الحفصي أنقدُ * جبل باليمامة وأنشد للأعشى

ان الغواني لا يُوَاصِلنَ امرأً فقد الشبابَ وقد يَصِلنَ الأمردا
ياليت شعري هل أعُودَن ثانياً مثلي زُمَيْنَ هَنا ببرقة أنقدا

ـهنَا ـيعني أنا ••وزعم أبو عبيدة انه أراد برقة القنفذ الذي يدرُجُ فكنّى عنه للقافية اذ كان معناهما واحداً والقنفذ لاينام الليل بل يَرعى

[بُرْقة الأوجَر] •• قال الشاعر

بالشعب من نَعمانَ مَبدًا لنا والبُرق من حضرة ذى الأوجر

[بُرقةُ الأودَات] •• جمع أودة وهو الثِقلُ •• قال جرير

عرفتُ ببرقة الأودات رَسماً مُحيلاً طال عهدُك من رسوم

[بُرْقةُ إيرٍ] بالكسر •• قال بعضهم

عفتْ أطلالُ مَيَّةَ من حفير فهضْب الواديَيْن فبُرْق إيرِ

[برقةُ بارقٍ] وبارق * جبل لبعض الأزد بالحجاز وقد ذُكر *وبارق أيضاً بالكوفة •• قال

ولقَتْله أوْدَى أبوه وجدُّه وقتيلُ بُرقةِ بارقٍ لي أوْجعُ

[بُرْقةُ ثادقٍ] بالثاء المثلثة وقد ذكر فى موضعه •• قال الحُطيئة

وكأنَّ رَحلى فوق أحقَبَ قارحٍ بالشيِّطين نُهاقه التعشير
جون يطارد سمحجاً حملتْ به بمَوَازِب القَفَرات فهى نزورُ
يَنحو بها من بُرق عَيْهَمَ ظامئاً زُرْقَ الجِمَام رِشاؤهنَّ قصيرُ
وكأنَّ نَقْعَهما ببرقة ثادق ولِوَى الكثيب سُرادقٌ منشورُ

[بُرْقَةُ تَمْثَمْ] .. يقال تَمْثَمَ الرجلُ اذا غطى رأس إنائه .. قال بشر

[بُرْقَةُ الثَّوْر] .. قال أبو زياد برقة الثور جانب الصَّمَّان وأنشد لذى الرُّمَّة

خليليَّ عُوجا بارَكَ الله فيكما على دار مَيٍّ من صُدُور الركائب

تَكُنْ عوجَةً يُجْزِيكما الله عندها بها الخير أو تَقضى بذِمَّةِ صاحب

بِصُلْب المِعا أو برقة الثور لم يَدَعْ لها جِدَّةً نَسجُ الصَّبا والجنائب

.. قال الاصمعى أسفلَ الوَتدات أبارقُ الى سَنَدِها رمل يسمي الأنوار .. ذكرها عُقبة ابن مضرب من بنى سُلَيْم .. فقال

متى تُشرِفُ الثَّوْرَ الأغرَّ فانما لك اليومَ من اشرافه أن تذكر

.. قال انما جعل الثَّوْرَ أغرَّ لبياض كان فى أعلاه

[بُرْقَةُ ثَهْمَدٍ] لبنى دارم .. قال طَرَفة بن العبد

لخوْلَةَ أطلالٌ ببرقة ثَهْمَد تلوحُ كباقي الوَشْم فى ظاهر اليد

[بُرْقَةُ الجبا] .. ذكر الجبا فى موضعه .. قال كثيّر

أيا ليت شعرى هل تغيَّر بعدنا أرالٌ فصرْما قادمٍ فتناضبُ

فبُرْقُ الجبا أم لا فهُنَّ كعهدنا تنزَّى على آرامهنَّ الثعالب

[بُرْقَةُ الجُنَيْنَةِ] تصغير الجَنَّة وهى البستان .. قال جبلَة بن الحارث

كأنه فرَزٌ أقوت مراتعه بُرْقُ الجُنَيْنَةِ فالاخراتُ فالدُّورُ

جمع بُرْقة بُرْق مثل نقبة ونقب لأول ما يبدو من الخُرْتْ ومنه يضع الهِناء موضع النَّقْب

[بُرْقَةُ حاربٍ] .. قال التنوخي

لعَمْرى لنِعْمَ الحيُّ من آل ضجعَم ثَوَى بين أحجارٍ ببرقة حارب

[بُرْقَةُ الحُرُض] .. قال النُّمَيْرى

ظَنَناً وكانوا جيرَةً خُلُطاً سَومَ الربيع ببرقة الحُرُض

[بُرْقَةُ حَسْلَةَ] * موضع .. فى قول القَتَّال الكلابى

عَفا من آل خَرْقاء السِّتارُ فبُرْقَةُ حَسْلَةٍ منها فقارُ

لعمرك انى لأحبُّ أرضاً بها خرقاء لو كانت تُزَارُ

[بُرْقَةُ حِسْمى] .. قد ذُكرت حِسْمى بكسر الحاء في موضعها .. وقال كثيِّر

عَفَت غَيقَةٌ من أهلها فحريمُها فبُرقة حسمي قاعُها فصريمُها

ويروى فبرقة حَسْنَى وفيه كلام ذُكر في حَسْنَى

[بُرْقَةُ الحَصَاء]* في ديار أبي بكر بن كلاب .. قال عطاء بن مِسحَل

فياحبّذا الحَصَاء فالبرُق والعُلى وريحٌ أتانا من هناك نسيمها

[بُرْقَةُ حلّيتٍ] .. قد ذكر حلّيت في موضعه قال فَذُّ بن مالك الوالي

تركتُ ابنَ مغنمٍ كأنّ فناءه ببرقة حلّيت مَناةُ مجرَّبُ

.. وقال عامر بن الطُّفيل وكان قد سابَقَ على فرس له يقال له كليب فسبق فقال

أظنّ كليباً خانَني أو ظلَمته ببرقة حلّيتٍ وما كان خائنا

وأعذُره إني خَرِقتُ مورّعاً لقيتُ أخا خُفّ وصُودفتُ بادِناً

[بُرْقَةُ الحِمى] .. قد ذكر الحمى .. قال الشاعر

أضاءت له نارٌ ببرقة الحمى وعرضُ الصُّليب دونه فالاماثل

[بُرقَة حَوْرَةَ]* بالحجاز .. قال الأحوص

فذو السَّرح أقوى فالبراق كأنها بحَوْرَة لم يحلُل بهنّ عريبُ

[بُرقَةُ خاخٍ] .. قال الأحوص وقيل السَّريُّ بن عبد الرحمن بن عتبة بن عُوَيمر ابن ساعدة الانصاري

كفّنوني ان مُتُّ في درعِ أرْوَى واجعلوا لي من بير عُرْوَة مائي

سُخنة في الشتاء باردة الصيف سراجٌ في الليلة الظلماء

ولها مَرْبَعٌ ببرقة خاخ ومَصيفٌ بالقصر قصر قُباء

[بُرقَةُ الخال] .. قال القتّال الكلابي

ياصاحبيّ أقلاّ بعضَ املالي لا تعذُلاني فاني غير عذّال

واستحييا ان تلوما أو ألومكما انّ الحياء جميلٌ أيما حال

انى اهتديتُ ابنة البكري من أمم من أهل عدوة أو من برقة الخال

[بُرْقَةُ الخَرْجاء] تأنيث الأخرَج وهوالسواد والبياض كالابلق ٠٠ قال أبو زياد الأخرج من الرمال والجبال يكون مغطى أسفل الجبل بالرمل وأعلاه خارج ليس عليه رمل أسود ٠٠ قال كثير

فاصبحَ يرتاد الجميمَ برابغٍ　　الى برقة الخرجاء من ضَحوَة الغَد

٠٠ وقال السَّريّ بن حاتم الكلابي

كأنْ لم يكن من أهل عَلياء باللوَى　　حُلولٌ ولم يُصبح سَوامٌ مُرَوَّحُ
لِوَى برقة الخرجاء ثم تيامَنتْ　　بهم نيَّةٌ عنَّا تُشتُّ فتنزَحُ
تَبَصَّرتُهم حتى اذا حال دونهم　　يَحامِمُ من سودالأحاسن جنَّحُ

[بُرْقَةُ الخنزير] ٠٠ وقد ذُكرت في الدارات أيضاً ٠٠ وقال الأعشى

فالسفحُ يَجرى فخنزيرٌ فبرقتُه　　حتى تدافعَ منه السهلُ والجبلُ

[بُرْقَةُ خَوٍّ] * في ديار أبي بكر بن كلاب ٠٠ أنشد أبو زياد

ماأنسَ في الأيام لاأنسَ نِسوةً　　ببرقة خَوٍّ والعصورَ الخواليا
ردَدْنَ جِمالَ الحيِّ كل مخيَّس　　جلالٍ ترى في مِرفَقَيه تجافيا
سَقى دارَ أهلينا بمنعرَج اللوى　　أغرُّ سماكيٌّ يسحُّ العزاليا
ترَوَّحَ غورياً وأصبحَ منجداً　　يُغادر ماءً طيِّبَ الطعم صافيا

[بُرْقَةُ خَينفَ] ٠٠ وقد ذُكرت في خينف قال الأخطل

وقد أقول لثور هل ترى ظُعناً　　يحدو بهنّ حذارى مُشنقٌ شنقُ
كأنها بالرِّحا سفنٌ ملجحة　　أو حائشٌ من جوَّاثا ناعمٌ سُحقُ
يرفعها الآلُ للتالي فيدركهم　　طرفٌ حديدٌ وطرفٌ دونهم غَرِقُ
حتى لحقنَ وقد زال النهارُ وقد　　مالت لهنّ بأعلى خَينفَ البرَق

[برقة الدَّآث] وقد ذكر الدَّآث في موضعه ٠٠ قال أبو محمد

أصدرُها من برقة الدَّآث　　فينفُذ ليلُ أخرَسُ النبعاث

[بُرْقَةُ دَمْخٍ] ودَمْخٌ * اسم جبل ودَمَخَه أي شدَخه ٠٠ قال سعيد بن البراء الخثعمي

وفرّت فلما انتهى فرُّها ببُرقة دَمخ ٍ فأوطانها

[بُرقَةُ الرَّامَتَين] ذُكرت الرامتان في موضعهما •• قال جرير

لايَبْعَدَنْ قومٌ تَقادمَ عَهدُهم طَلَلٌ ببرقة رامتَين محيلُ
ولقد تكونُ اذا تحل بغبطةٍ أيّامَ أهلُكَ بالديار حُلولُ
ولقد تُساعفنا الدِّيار وعَيشُنا لودامذاك بما نحبُّ ظليلُ

[بُرقَة رَحرَحانَ] ذُكر رحرحان أيضاً في موضعه •• قال مالك بن نُوَيرة

أراني اللهُ ذا النَّعَم المندّي ببرقة رحرحان وقد أراني
حَوَيتُ جُميعَةَ بالسيف صَلتاً ولم ترعَد يداي ولاجناني

•• وقال آخر

بِحَمْد أبي جُبيلَةَ كل شيء ببرقة رحرحان رَخي بال

[بُرقَةُ رَعمٍ] الرَّعمُ الشَّحمُ •• قال يزيد بن أبان

ظعَنَ الحيُّ يومَ برقة رعم بغزال مُزَيَّن مَربوب

•• وقال مرقش

وفيهنَّ حورٌ كمثل الظباء تَقرُوا بأعلى السليل الهدالا
جَعَلنَ قُدَيساً واعناءه يميناً وبرقة رَعم شمالا

[بُرقَةُ الرَّكاء] •• قال الراعي

بمَينَاء سالَت من عَسيب تخالَطت ببطن الركاء بُرقَةٌ واجارعا

[بُرقَةُ رَوَاوَةَ] من جبال جُهَينة •• قال كثيِّر

وغيَّرَ آياتٍ ببُرقِ رَوَاوَةٍ تَنائي الليالي والمَدَى المتطاولُ

[بُرقَةُ الرَّوحان] *روضة تنبتُ الرِّمثَ باليمامة عن الحفصي •• قال عَبيد بن الأبرص

لمن الديار ببُرقة الرَّوحان دَرَسَت لطول تقادُم الازمان
فوَقَفتُ فيها ناقتي لسؤالها وصرَفتُ والعينان تَبتَدِران

•• وقال أوفى المازني

أبلغ أسيداً والهُجيم ومازناً ... ماأحدَثتْ عكلٌ من الحدثان
ان الذي يحمِي ذمارَ أبيكم ... أمسى يَميدُ ببرقة الرَّوحان
ياقومْ اني لوْخشيتَ مجمَّماً ... رَوَّيتُ منه صعْدَتي وسناني

[بُرْقَةُ سَعْدَ] •• قال
أَبتْ دِمَنٌ بكُراع الغميم ... فبرقة سَعْدَ فذات العُشَر

[بُرْقَةُ سِمْرٍ] •• قال مالك بن الصمصامة
أتوعدُني ودونك برق سِمر ... ودوني بطن شمطةَ فالغيام

[برْقَة سلْمانَين] ذكر سلمانان •• قال جرير
قفا نَعْرِف الرَّبعين بين مليْحة ... وبرقة سلمانَين ذات الأجارع
سَقى الغيث سلمانين فالبُرَقَ العلى ... الى كلّ واد من مليحة دافع

[بُرْقَةُ سَمْنَانَ] •• ذكر سمنان في موضعه •• قال أرْبَدُ بن ضابي بن رجاء الكلابي يَهجو ربيعة الجوع
بسَمْنَانَ بَوّلُ الجوع مُستنقعاً به ... قد اصفرّ من طول الاقامة حائلُهْ
ببرقاته ثُلثٌ وبالخرَب ثُلْثُه ... وبالحائط الأعلى أقامت عيائلُهْ

[بُرْقَةُ شَمَّاء] * هضبة •• قال الحارث بن حِلِّزَة اليَشكُري
بعد عَهْد لنا ببُرقة شمَّا ... ء فأدنى ديارها الخلْصاء

[بُرْقَةُ الشَّوَاجن] * الشواجن وادٍ في ديار ضبَّة •• قال ذو الرمّة

[بُرْقَةُ صادِرٍ] * من منازل بني عذرة •• قال النابغة يمدَحهم
وقد قلتُ للنعمان يوم لقيتُه ... يُريد بني حُنٍّ ببرقة صادر

[بُرْقَةُ الصَّرَاة] •• قال الحجاج العُذْري
أُحبُّك ماطابَ الشرابُ لشارب ... ومادام في بُرق الصَّرَاة وُعُورُ

[بُرْقَةُ الصَّفَا] •• قال بُدَيل بن قُطيط
ومشْتا بذي القرَّاء أو برقة الصَّفا ... على كَمَلٍ أخطارُهُ قد ترجَّما

[بُرقةُ ضَاحِكٍ] * باليمامة لبني عدي •• قال أبو جُوَيرِيَةَ

ولقد تركنَ غداة برقة ضاحك   في الصدر صدعَ زجاجة لا تشعَبُ

وقال الأفوَهُ الأودي

فسائل حاجراً عنّا وعنهم   ببرقة ضاحك يوم الجناب

[بُرقةُ ضارِجٍ] •• قال

أتنسَوْن أيّاماً ببرقة ضارجٍ   سَقيناكمُ فيها حُراقاً من الشُّرب

[بُرْقَةُ طِحَال] وطحالٌ * بلدٌ وبه ماءٌ يقال له بدرٌ •• قال

وكانت بها حيناً كَعابٌ خريدةٌ   لبرقِ طِحالٍ أو لبَدْرٍ مَصيرُها

[بُرْقةُ عاذِبٍ] •• قال الحطيم العُكلي اللصُّ

أمِنْ عَهدِ ذي عَهْدٍ بحَوْمانةِ اللِّوَى   ومن طَلَلٍ عافٍ ببرقة عاذب

ومَصْرَعِ خَيمٍ في مُقامٍ ومُنتأى   ورُمدٍ كسَحق المرْنبانيِّ كاثبِ

المرْنَبانيُّ •• الفرْوُ وجلود الثعالب •• وكاثب أراد كاثب اللون

[بُرْقةُ عاقلٍ] •• قال جرير

انَّ الظعائنَ يومَ برقة عاقلٍ   قد هِجْنَ ذا خبلٍ فزدن خَبالاَ

[بُرْقةُ عالِجٍ] ذكر عالج في موضعه •• قال المسيَّب بن عَلَس الضبعي

بكثيبِ حَرْبةَ أو بحَوْمَلٍ   من دونه من عالجٍ بُرَقُ

[بُرقةُ عَسْعَسٍ] ذُكر •• قال جميل

جعلوا أقارحَ كلَّها بيمينهم   وهضابَ برقة عسعسٍ بشمال

[بُرْقةُ ذي العلْق] •• قال المُجَيْر السُّلولي

حيَّ الاله وَبيَّاها وَأَمَّمها   داراً ببرقة ذي العَلْقِ وقد فعلاَ

[بُرْقةُ العُنَّابِ] والعناب * جبل في طريق مكة •• قال كثيّر

لَيَالِيَ منها الواديان مَظِنَّةٌ   فبُرْقُ العُناب دارها فالاماِلحُ

بُرْقَةُ عَوْهَق] •• قال ابن هَرْمَة

قفَا واستنطِق الرسمَ ينطِقِ   بسُوقة أهْوَى أو ببرقة عَوْهَقِ

[بُرْقةُ العِيَراتِ] •• قال امرؤ القيس المشهور

غَشِيتُ ديار الحيّ بالبكَرات فعارمةٍ فبرقة العِيَراتِ

[بُرْقة عَيْهَلٍ] ويروى برقة عَيْهم •• قال بِشر

فانّ الجزْعَ بين عُريَتِنَاتٍ وبرقة عَيْهَلٍ منكم حرامُ
سنَمنَعُها وان كانت بلاداً بها تَرْبُو الخواصرُ والسَّنَامُ
بها قرّتْ لبونُ الناس عَيناً وحلّ بها عزاليَه الغَمَامُ

أي هي حرامٌ عليكم لا ترعَوْها ولا تنزلوها ــ والعيْهل ــ السريعة من الابل وامرأة عَيهل لا تستقرُّ نَزَقاً تَردداقبالاً وادباراً •• ويقال للناقة عَيهل وعيهلة ولا يقال للمرأة الا عيهلٌ •• وأنشد بعضهم

لِيبكِ أبا الجرعاء ضَيفٌ مُعَيّلٌ أو امرأةٌ تَغشَى الدَّواجِنَ عَيهلُ

•• وقال آخر

فنِعمَ مُناخُ ضِيفانٍ وتَجْرٍ ومُلقَى زِفْرِ عَيهَلةٍ مِجَالِ

[بُرْقة عَيهم] •• قال جوَّاس بن نعَيم للقعقاع بن مَعبد بن زُرارة

فما ردَّكم بُقياً ببرقة عَيهم علينا ولكن لم نجد متقدَّما

•• وقال أبو عبيدة يقال ناقةٌ عيهمٌ وعيهلٌ للسريعة وقال غيره عَيهم موضع بالغَوْر من تِهامة ويقال للفيل الذكر عَيهم •• وقال الحُطيئة

يَحْبُو بها من بُرق عيهم ظامئاً زُرْق الجِمام رِشاؤهنّ قصيرُ

[بُرْقة ذي غانٍ] الغان والغَينة •• الشجر الملتفّ في الجبل وفي السهل بلاماء فاذا كان بماء فهي الغيضة قال أبو دواد * نحن أنزلنا ببرقة ذي غان *

[بُرْقة الغضا] الغضا موضع بعَينه وهو شجر يُشبه الأثلَ الا ان الاثل أعظم منه وأكبر وحَطبُهُ من أجود الحطب وناره كذلك وأكثر ما ينبُتُ في الرمال •• قال حُميد الارقط

غداةَ قال الركبُ أربع أربع ببرقة بين الغضا ولَعلَع

[بُرْقة غَضْوَرٍ] ببلاد فزارة •• قال نخبة بن ربيعة الفزاري

وباتوا على مثل الذي حكموا لنا غداةَ تلاقينا ببرقة غَضْوَرَا

ـوالغضور ـ نبتٌ يشبه السَّبطَ

[بُرقة قَادِمٍ] •• قال العلاء بن قرظة خالُ الفرزدق

ونحن سَقَينا يوم بُرقة قادمٍ مَصَادَ نَفَيل بالزعاف المسَّمِ

[بُرقة ذي قار] •• قال بعضهم

لقد خَبَّرَتْ عيناك يوماً بحبها ببرقة ذي قار وقد كَتم الصَّدرُ

(بُرقةُ القُلاَخ) •• فُعال من القَلْخ وهو الضرب باليابس على اليابس •• قال أبو وَجزَة السعدي

أجراعُ ابنَةَ فالقُلاَخُ فبُرقُها فشَوَاحِطٌ فرياضُهُ فالمَقْسِمُ

(بُرقةُ الكَبَوَان) •• بالتحريك في شعر لبيد حيث •• قال

حتى اذا أفِدَ العشيُّ تَرَوَّحَا لِمبيت ربعيّ النتاجِ هجانِ

طَالت إقامتهُ وغَيَّرَ عهدَه رِهَمُ الربيع ببُرقة الكَبَوَان

(بُرْقةُ لَفَاَفٍ) * بين الحجاز والشام •• قال حجر بن عقبة الفزاري

باتَتْ مُجلَّةً ببرقة لفاف ليلَ التمامِ قليلةَ الاطعام

(بُرقةُ اَلِلـكاكِ) قد ذُكر اللكاك •• قال الراعي

اذا هَبطَتْ روضَ اللكاك تجاوَبَتْ به ودعاها رَوْضُهُ وأبارقُهْ

(بُرْقةُ اللِوَى) •• قال مُصعَب بن الطُّفيل القُشَيْرِى

ألا حبَّذا يا جَفْنُ أطلاَلُ دمنةٍ بحيث سَقَى ذاتَ السلام رقيبُها

بناصفة العَمْقَين أو برقة اللوَى على النَّأْيِ والهجْرَانِ شبٌّ شبوبها

بكى لِيَ خلاَّن الصفاء ومَتَى بلَوْمٍ رجال لم تقطَّعْ قلوبُهـا

(بُرقةُ مَاسلٍ) •• قال الراعي

تَنَاهَى المزْن وامتزَجَتْ عُزَاهُ ببرقة ماسل ذات الأفان

(بُرْقةُ مِحْوَلٍ) •• قال جميل العذري

عَجِلَ الفِراق وليته لم يَعجَلِ وجرَت بوادرُ دمعك المتهلّل

طَرَباً وشاقك ماالقيت ولم تخَفْ بين الحبيب غداةَ برقة مِجْوَلِ

(بُرقةُ المَرَوْرَات) •• قال الطِّرِمّاح

ولستُ براءٍ من مَرَوْرَات برقةٍ   بها آل لَيلَى والجنابُ مريعُ

(بُرْقةُ مُكَتّلٍ) •• قال أبو زياد برقة مكتل * جبل •• وأنشد لرجل يرجز بركيّه

أحمِي لها من برقتي مكتّل   والرِّمثِ من بطن الحريم الهيكل
ضرب رياحٍ قائماً بالمعوَل   بذي شَباة من قُساس مِفصَل
في مثل ساق الحبشيّ الأعصَل

(بُرقةُ مَلحوُب) •• قال ابن مُقبل

ولما ولَجنا أمكنَتْ من عِنانها   وأمسكت عَنْ بعض الخِلاطِ عِناني
عشيّةَ قالت لي وقالت لصاحبي   ببرقة مَلحوب ألا تَلِجان

[برقةُ منشِدٍ] * ماء لبني تميم وبني أسد •• قال كثير

وقال خليلي قد وقفتُ بما ترى   وأبلغتَ عذراً في البغاية فاقصدِ
فقلتُ له لم تقض ما كمِدت له   ولم آت اصراماً ببرقة مُنشِدِ

[بُرْقةُ النَّجد] * من نواحي اليمامة •• قال توبة واسمه عبد الملك بن عبد العزيز السّلولي اليمامي

مازالُ الديارُ في برقة النّجـ   ـد لسُعْدَى بقرقَرَى تبكيني
قد تحيَّلتُ أن أرى وجه سُعدى   فاذا كلُّ حيلةٍ تُعييني
قلتُ لما وقفتُ في سُدة البا   ب لسُعدَى مقالةَ المسكينِ
فافعلي بي يا ربّةَ الخِدْرِ خيراً   ومن الماء شربةً فاسقيني
قالت الماء في الركيّ كثيرٌ   قلتُ ماء الركيّ لا يُرويني
طرَحتْ دوني السُّتُورَ وقالت   كل يومٍ بعلّةٍ تأتيني

[بُرْقةُ نِعاجٍ] •• جمع نعجة •• قال القتّال

عفا النّجبُ بعدي فالعريشان فالبُتْرُ   فبُرْقُ نعاج من أميمة فالحِجْرُ

[بُرْقةُ نُعمِيّ] قال الزمخشري * وادٍ بتهامة •• وقال النابغة

أهاجَكَ من أسماء رَبعُ المنازل   ببرقة نُعمِيّ فروض الأجاول

[بُرْقَةُ النّير] .. قال

تربعت في البِتْر من أوطانِها   بين قَطيّات الى دُعمانها

* فبرقة النــير الى جريانها *

[بُرْقَةُ واحِف] .. قال لبيد

وكنت اذ الهمومُ تحضَّرَتْنى   وصدّت خلةٌ بعــد الوصال

صرَمْتُ حِبالَها وصددتُ عنها   بناجيــة تجلُّ عن الكلال

كأخنس ناشطٍ جادتْ عليه   ببرقة واحف احــدي الليالي

[بُرقَةُ واسط] .. لم يحضُرْني شاهدها

[بُرقة واكفٍ] .. قال الأفوه الأودى

فسائل حاجراً عنا وعنهم   ببرقة واكف يوم الجناب

.. ويروى ببرقة ضاحك وقد تقدّم

[بُرْقةُ الوَدّاء] والودّاء * واد أعلاه لبــني العدَوية والتيم وأسفله لبني كليب وضبة قاله السكري في شرح شعر جرير حيث .. قال

عرفتُ ببرقة الوَدّاء رسْما   مُحيــلاً طال عهدُكِ من رُسُومِ

عفاالرسمَ المحيلَ بذىالعَلَندَى   مســاحجُ كلّ مرتجزٍ هزيمِ

فليتَ الظاعنــين به أقامــوا   وفارقَ بعضُ ذا الأنَسِ المقيمِ

فما العهدُ الذى عهدتْ الينــا   بعذبيٍّ البــلاء ولا ذميمِ

[بُرْقةُ هاربٍ] .. قال النابغة الذُّبياني في بعض الروايات

لعَمْرى لنعْم المرء من آل ضجعم   تزور ببُصرى أو بــبرقة هارب

فتىً لم تــلده بنتُ أمّ قريبــةٍ   فيُضوِى وقد يضوى رديدالأقارب

[بُرْقةُ هَجين]كأنها* بين الحجاز والشام .. قال جميل

قرضن شمالا ذا العُشَيرة كلّها   وذاتَ اليمين البُرْقَ برقَ هجين

[بُرْقةُ هُولى] .. قال المُجَير

أبلغ كليباًبأنالفجّ بين صدَى   وبين برقة هولى غيرُ مسدودِ

[بُرْقةُ يثربَ]٠٠ قال النمر بن تولب (١)

[بُرْقةُ اليمامة]٠٠ قال مضرّس بن ربعيّ وقيل طايحة

ولو أن عفراً في ذرى متمنّع ... من الضمر أوبرق اليمامة أوخيم

ترقى اليه الموت حتى يحطّه ... الى السهل أو يلقى المنية في العلم

[بَرْكاوانُ] * ناحية بفارس بالفتح والسكون

[بَرْكَد] *من قرى بخارى ٠٠ ينسب اليها أبو جعفر محمد بن احمد بن موسى بن سلام البركدي القاضي مات في ذي الحجة سنة تسع وثمانين وثلاثمائة

(بِرْكُ الغِمَادِ) بكسر الغين المعجمة ٠٠وقال ابن دريد بالضم والكسر أشهر *وهو موضع وراء مكة بخمس ليال مما يلي البحر ٠٠ وقيل بلد باليمن دفن عنده عبد الله بن جُدعان التيمى القرشي ٠٠ قال الشاعر

سقى الأمطار قبرَ أبي زهير ... الى سقف الى بِرك الغماد

٠٠ وقال ابن خالَويه أنشدنا ابن دريد لنفسه ٠٠ فقال

لست ابنَ عمّ القاطنين ... ولا ابنَ امّ للبلادِ

فاجعل مقامك أو مقرّ ... كَ جانبي برك الغُمادِ

وانظر الى الشمس التي ... طلعتْ على إرمٍ وعادِ

هل تؤنِسَنَّ بقيّة ... من حاضرٍ منهم وبادِ

٠٠وفي حديث عمار لوضربونا حتى بلغوا بنا برْكَ الغمادِ لعلمنا اننا على الحقّ وانهم على الباطل٠٠وفي كتاب عياض بَرْكُ الغماد بفتح الباء عن الاكثرين وقد كسرها بعضهم وقال هو موضع في أقاصي أرض هجَرَ ٠٠ قال الراجز

جاريةٌ من أشعرٍ أو عكِّ ... بين غمادى نبّةٍ وبَرْكِ

هفهافةُ الأعلى رَدَاحُ الوركِ ... ترجُّ وَدْكاً وجرجانَ الرَّكِّ

«١» ــ لم يذكر هنا الشاهد وكذا في كثير من الحال ٠٠ وقد أورد البكري في المعجم عند ذكره يثرب للنمر بن تولب ٠٠ قوله

لا زال صوب من ربيع وصيف ... يجود على حسى الغميم فيثرب

ووالله ما أسقي الديار لحبها ... ولكنني أسقيك حار بن تولب

في قَطَنٍ مثل مداكِ الرَّمكِ تجلو بحماوين عند الضحكِ
أبردَ من كافورة ومسكِ كأنَّ بين فكها والفكِّ
فأرة مسكٍ ذُبحت في سكِّ

.. وقال ابن الدمينة في الحديث ان سعد بن معاذ والمقداد بن عمرو قالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو اعترضتَ بنا البحر لخضناه ولو قصدتَ بنا بركَ الغُماد لقصدناه .. وفي حديث آخر عن أبي الدرداء لو أعيتني آية من كتاب الله فلم أجد أحداً يفتحها عليَّ الا رجل ببرك الغماد لرحلتُ اليه وهو أقصى حَجَر باليمن .. قال وقد ذكر بركَ الغماد محمد ابن أبان بن جرير الخنفري وهو في بلد الخنفريين في ناحية جنوبي منعج .. فقال

فدَعْ عنك من أمسى يَغورُ مَحَلُّها ببرك الغماد بين هضبة بارح

.. قال وهذه مواضع في منقطع الدمينة وعرارة من سُفلى المغافر .. قال والبرك حجارة مثل حجارة الحرَّة خشنة يصعب المسلك عليها وَعِرةٌ .. وقال الحارث بن عمرو الجزلي من جزلان

فأجلَوا مفرَّقاً وبني شهاب وَجلوا في السهول وفي النجاد
ونحو الخنفرين وآل عوف لقُصْوَى الطوق أو برك الغماد

[البُرَكُ] جمع بُرْكة * سكة معروفة بالبصرة .. ينسب اليها يحيى بن ابراهيم البُرَكي كان ينزل سكة بالبصرة روى عنه أبو داود السجستاني وغيره

[بِرْكٌ] بوزن قِرْد * ناحية باليمن وهو بين ذَهبان وحَلْيٍ وهو نصف الطريق بين حَلْي ومكة .. واياه أراد أبو دهبل الجمحي بقوله يصف ناقته

خرجت بها من بطن مكة بعد ما أصاتَ المنادي للصلاة وأعتما
فما نام من راعٍ ولا ارتدَّ سامرٌ من الحيِّ حتى جاوزت بي يَلَمْلَما
ومرَّت ببطن الليث تهوي كأنما تُبادر بالاصباح نهباً مقسما
وجازت على البزواء والليل كاسر جناحيه بالبزواء وَرْداً وأدهما
فما ذرَّ قرن الشمس حتى تبينتْ بعُلْيَبَ نخلاً مشرفاً ومخيما
ومرَّت على أشطان روقة بالضحى فما جرَّرتْ للماء عيناً ولا فما

وما شربَتْ حتى ثَنيتُ زمامَها وخفتُ عليها أن تجنَّ وتُكلما
فقلتُ لها قد بعتِ غيرَ ذميمة وأصبحَ وادي البرك غيثاً مديماً

* وبِركٌ أيضاً ماء لبني عُقيل بنجد * وبرك أيضاً قرب المدينة •• قال عرّام بن الأصبغ بحذاء شُواحط من نواحي المدينة والسوارقية واد يقال له بركٌ كثير النبات من السَلَمِ والعُرفُط وبه مياهٌ •• قال ابن السكيت في تفسير قول كثيّر

فقد جعلَتْ أشجانَ بركٍ يميناً وذات الشمال من مُرَيخَةَ أشأما

قال ـ الأشجان ـ مسايل الماء وبركٌ ههنا نَقْبٌ يخرج من ينبع الى المدينة عرضه نحو من أربعة أميال أو خمسة وكان يسمى مَبرَكاً فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم * وبرك أيضاً ويروى بفتح أوله واد لبني قُشير بأرض اليمامة يصبُّ في المجازة وقيل هو لهزّان ويلتقي هو والمجازة بموضع يقال له إجلة وحضَوضَى فاما برك فيصب في مهب الجنوب •• قال الشاعر

ألا حبّذا من حُبِّ عفراء مُلتقي نَعامٍ وبرك حيث يلتقيان

قال نصر بركٌ ونعامٌ واديان وهما البركان أهلهما هزّان وجرم * وبرك التِّرْياع موضع آخر * وبركُ النخل موضع آخر عن نصر

[بركُوتُ] بالفتح وضم الكاف وسكون الواو وآخره تاء مثناة * من قرى مصر •• ينسب اليها رِياح بن قَصير اللخمي البَركوتي من أَزْدَة بن حُجر بن جَزيلة بن لَخْم ••وأبو الحسن عليّ بن محمد بن عبد الرحمن بن سلمة الخولاني البركوتي المصري يروي عن يونس بن عبد الأعلى مات في رجب سنة ٣٣٩

(بركة أمّ جعفر) انما سميت البركة بركة لإقامة الماء فيها من بروك البعير يقال ماأحسن بركة هذا البعير كما يقال رِكبة وجلسة •• وأم جعفر هذه هي زُبيدة بنت جعفر ابن المنصور أم محمد الأمين وهذه البركة * في طريق مكة بين المغيثة والعُذَيب

[بِرْكَةُ الحَبشِ] * هي أرض في وَهْدَة من الأرض واسعة طولها نحو ميل مشرفة على نيل مصر خلف القَرَافة وَقفٌ على الأشراف تُزرَعُ فتكون نزهة خضرة لزكاء أرضها واستفالها واستضحائها وريّها وهي من أجلّ منتزهات مصر وأبهتها وليست ببركة للماء وانما شُبّهت بها وكانت تعرف ببركة المَعَافر وبركة حِمْيَر وعندها بساتين

تُعرَف بالحبش والبركة منسوبة اليها •• قال القُضاعي ورأيت في شرط هذه البركة انها محبّسة على البئرين اللتين استنبطهما أبو بكر الماردانى في بني وائل بحضرة الخليج والقنطرة المعروفة احداهما بالمذق والأخرى بالعقيق •• وقال عليّ بن محمد بن أحمد ابن حبيب التميمي الكاتب

أقِتُ بالبركة الغرّاء مُرتَفِقاً ... والماء مجتمع فيها ومسفوحُ
اذا النسيمُ جرَتْ في مائها اضطربت ... كأنما ريحها في جِسمها روحُ

وهذا مَعْنًى غريب أظنّه سبق اليه يصفها اذا امتلأت بماء النيل وقت زيادته لان أكثر ما يُحيط بها عالٍ عليه فاذا امتلأت بالماء أشبهت البركة •• وقال أمية بن أبي الصَّلت المغربي يصفها ويتشوّقها

لله يَوْمي ببركة الحَبشِ ... والأُفْقِ بين الضياء والغَبَشِ
والنيلُ تحت الرياض مضطربٌ ... كصارمٍ في يمين مُرْتَعِشِ
ونحن في روضة مفوّفة ... دُبِّجَ بالنَّور عِطفُها ووُشِي
قد نَسَجَتْها يَدُ الغَمام لنا ... فنحن من نَسجها على فُرُشِ
فعاطِني الراح انّ تاركها ... من سَوْرة الهَمّ غير مُنتعشِ
وأثقلُ الناس كلّهم رجلٌ ... دعاه داعي الهوى فلم يَطِشِ

[بِركةُ الخَيْزُرَان] * موضع قرب الرملة من أرض فلسطين

[بِركةُ زُلْزُلٍ] * ببغداد بين الكَرْخ والصَّرَاة وباب المحوّل وسُوَيقة أبي الورد وكان زلزل هذا ضرّاباً بالعود يُضرب به المثل بحُسن ضربه وكان من الأجواد وكان في أيام المهدي والهادي والرشيد وكان غلاماً لعيسى بن جعفر بن المنصور وكان في موضع البركة قرية يقال لها سال بقباء الى قصر الوضّاح لحفر هناك بركة ووقفها على المسلمين ونُسبت المحلّة بأسرها اليه •• فقال نفطَوَيه النحوي في ذلك

لو انّ زهيراً وامرأ القيس أبصرا ... مَلاحَةَ ما تحويه بركةُ زلزلِ
لما وَصفا سَلْمى ولا أمَّ جندب ... ولا أكثرا ذكرَ الدخول وحَوْمَل

•• قال اسحاق بن ابراهيم الموصلي كان برصوما الزامر وزلزل الضارب من سواد الكوفة

قَدِمَ بهما أبي معهما ستة حجج ووقفهما على الغناء العربي وأراهما وجوه النَّغم وثقَّفهما حتى بلغا المبلغ الذي بلغاه من خدمة الخلفاء وكان الرشـيد قد وجد على زلزل فحبسه سنين وكانت أخت زلزل تحت ابراهيم الموصلي • • فقال فيه في قصة ذكرتُها في أخبار ابراهيم من كتاب أخبار الشعراء الذي جمعته واسم زلزل منصور

هل دهرُنا بك عائدٌ يازلزلُ أيام يَبغينا العــدوُّ المُبطِلُ
أيام أنت من المكارِهِ آمِنٌ والخــيرُ متسعٌ علينا مقبلُ

[بَرَلُّس] بفتحتين وضم اللام وتشـديدها * بليدة على شاطئ نيل مصر قرب البحر من جهة الاسكندرية : قال المنجّمون هي في الاقليم الثالث طولها اثنان وخمسون درجة وأربع وعشرون دقيقة وعرضها احدى وعشرون درجة وثلاثون دقيقة : وذكر أبو بكر الهرَوي صاحب المدرسة والقبر بظاهر حلب ان بالبَرَلُّس اثنى عشر رجلا من الصحابة لا يعرَف أسماؤهم : وينسب اليها جماعة من أهل العلم • • منهم أبو اسحاق ابراهيم ابن أبي داود سـليمان بن داود البرلّسي الأسدي حدث عن أبي اليمان الحكم بن نافع وعبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي البصري روى عنه أحمد بن محمد بن سلامة أبو جعفر الطحاوي وكان حافظاً ثقة مات بمصر سنة ٢٧٢ ويُعرف بابن أبي داود أسديٌّ من أسد ابن خزيمة وكان سكن البرلّس ومولده بصور من بلاد السواحل وأبوه أبو داود من أهل الكوفة ذكره ابن يونس فقال كان أبوه كوفياً ولزم هو البرلّس ماخور من مواخير مصر ومولده بصور وكان ثقة من حُفَّاظ الحديث وذكر وفاته

[بَرْماقانُ] بالفتح ثم السكون وقاف * من قرى مَرْو الشاهجان

[بُرْمُسُ] بضم أوله والميم * من نواحي اسفرايين من أعمال نيسابور

[البَرْمَكِيَّةُ] * محلّة ببغداد وقيل قرية من قراها يقال هي المعروفة بالبرامكة وقد ذكرت فيما تقدم وذُكر من نُسب اليها

[بَرْمَلاَحَةَ] بالفتح والحاء مهـملة * موضع في أرض بابل قرب حِلَّة دُبَيْس بن مَزْيَد شرقي قرية يقال لها القُسُونات بها قبر باروخ أستاذ حِزْقيل وقبر يوسف الرَّبَّان وقبر يوشع وليس يوشع بابن نُون وقبر عَزْرة وليس عَزْرة بناقل التوراة الكاتب

والجميع يزوره اليهود وفيها أيضاً قبر حِزْقيل المعروف بذي الكِفْل يقصدُه اليهود من البلاد الشاسعة للزيارة

[بُرْمٌ] بالضم * جبل بنَعْمَان •• قال أبو صخر الهُذَلي

لو انَّ ما حُمِّلَت حُمِّلَهُ شَعَفَاتُ رَضْوَى أو ذُرَى بُرْمِ
لَكَلَلْنَ حتى يَخْتَشِعْنَ له والخَلْقُ من عُرْبٍ ومن عُجْمِ

•• وقال الكناني

تَبَغَّيْنَ الحِقابَ وبطنَ بُرْمٍ وقُنَّعَ من عَجاجتهنَّ صارُ

ومعدنُ البُرْم بين ضرية والمدينة وهناك أضاخ * موضع مشهور

[بُرَمُ] هكذا صورتُه في كتاب الاصطخري فليحقق •• وقال هو رستاق بسمرقند زروعه مباخس غير ان قراها أعمر وأكثر عدداً من رستاق سمرقند وأموالهم المواشي وبلغني ان القفيز الواحد ربما أخرج زيادة على مائة قفيز وأهلها أصحُّ الناس أجساماً وطول رستاق البرم نحو من مرحلتين وربما كان للقرية الواحدة من الحدود نحو الفرسخين أو أكثر

[بَرْمِنّش] بتشديد النون والشين معجمة * اقليم من أعمال بَطَلْيوس من نواحي الأندلس

[بِرْمَةُ] بكسر أوله * من بلاد سُلَيم •• قال ابن حبيب بِرْمَة عِرض من أعراض المدينة قرب بَلاكث بين خَيبر ووادي القُرَى وسيأتي في بلاكث بأتم من هذا •• قال الراجز

* ببطن وادي بِرْمة المستنجِلِ *

[بِرْمَةُ] أيضاً * بليدة ذات أسواق في كورة الغربية من أرض مصر في طريق الاسكندرية من الفسطاط رأيتُها

[بَرَنْدَقُ] بالتحريك وسكون النون وفتح الدال وقاف * قرية كبيرة من واد بين قَزْوين وخلخال من أعمال أذربيجان

[بُرْنَوْذُ] بضم أوله وسكون الراء وفتح النون وواو وذال معجمة * من قرى نيسابور •• ينسب اليها أبو عليّ محمد بن عليّ بن عمر المذكّر البُرْنَوْذي الواعظ روى

عنه الحاكم أبو عبد الله .. وقال انه روى عن جماعة من مشايخ أبيه لم يُذكرهم وذكر جماعة لا أحفظ منهم غير عتيق بن محمد الحرني .. قال وحَمَلنا الشِّدَّةَ على السماع منه عنهم وعمّر طويلا مائة وستّ سنين ومات في رمضان سنة ٣٣٧ أو كما قال فاني كتبت من حفظي وكان أبوه أيضاً محدّثاً ثقة

[بَرْنوه] بضم النون وسكون الواو * من قرى نيسابور .. منها بكر بن أحمد بن بابلوس البرْنوي الحاكم أبو بكر روى عنه أبو بكر بن زكرياء

[بَرْنِيقُ] بالفتح ثم السكون وكسر النون وياء ساكنة وقاف * مدينة بين الاسكندرية وبَرْقة على الساحل .. منها عليّ بن البَرْنيقي الأديب كان بمصر وله خط مضبوط متعارف

[بَرْنيلُ] باللام * كورة من شرق مصر .. منها أبوزُرْعة بلال التُّجيبي البرنيلي قتل في فتنة القُرّاء بمصر سنة ٢١٧

[بَرَوَجُ] بفتح الواو وجيم ويقال بَرَوَص بالصاد المهملة * من أشهر مُدُن الهند البحرية وأكبرها وأطيبها يُجلَب منها النيل والّلكّ .. نسب اليها السلفي أبا محمد هارون ابن محمد بن المهلّب البرَوَجي الهندي لقيه بالاسكندرية .. قال وكان شيخاً صالحاً لا يتمكن من تعبير مافي قلبه لابالعربية ولا بالفارسية الا بعد جهد جهيد وكان يؤذّن في مسجد من مساجد الاسكندرية وكان قد حجّ

[بَرُوجِرْد] بالفتح ثم الضم ثم السكون وكسر الجيم وسكون الراء ودال * بلدة بين همذان وبين الكَرَج بينها وبين همذان ثمانية عشر فرسخاً وبينها وبين الكَرَج عشرة فراسخ وبَرُوجرد بينهما وكانت تُعَدّ من القري الى ان اتخذ حَمُولة وزير آل أبي دُلَف بها منبراً اتخذها منزلا لما عَظُمَ أمرُه واستبدّ بالجبال وهي مدينة حصينة كثيرة الخيرات تُحمَل فواكهها الى الكَرَج وغيرها وطولها مقدار نصف فرسخ وهي قليلة العرض يَنبُت بها الزعفران .. وقال بعضهم يهجو أهلها

بَرُوجِرْدُ في طيبها جَنّةٌ وما عَيبُها غيرُ سُكّانها
ولكن يُنَغِّصها لُؤْمهم وبُخْلُهم جُودُ نِسوانها

•• وقال أبو الحسن عليّ بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نُعَيم النُعيمي

وَدِّعْ بَرُوجِرْدَ توديعاً الى الأبدِ   واضرُطْ عليها فما بالرَّبع من أحدِ
فما بها أحدٌ يُرجى لنائبةٍ   ولا لجيران كسر من سَماحِ يَدِ

•• وقال المظفَّر الأُمَوي

بِبَرُوجِرْدَ نَزَلنا * منزلاً غيرَ أنيقِ   وطَوَى دونَ قِرَاها * كَشحَهُ كلُّ صديق
وتوارى بحجابٍ *يُوحِشُ الضيفَ وثيقِ   والبروجرديُّ إنسٌ * اجتَنِبْه شرُّ رفيقِ
والنهاوَنديُّ أيضاً * من بُنَيَّاتِ الطريقِ   وكِلاَ الجنسينِ لا * يصلح الاللحريقِ

•• ينسب اليها محمد بن هبة الله بن العلاء بن عبد الغفار البروجردي أبو الفضل الحافظ من أهل بروجرد شيخ صالح عالم صحب أبا الفضل محمد بن طاهر المقدسي وكان من المتميزين الفهيمين سمع أبا محمد عبد الرحمن بن أحمد الدُّونى وأبا محمد مكى بن بَحير الشمار ويحيى بن عبد الوهّاب بن مَندة ومحمد بن طاهر المقدسي •• قال أبو سعد أول مالقيتُه اني كنتُ قاعداً في جامع بروجرد أنسَخُ شيئاً من الحديث فدخل شيخ ذو هيئة رثّة فسلّم وقعد فبعدَ ساعة قال لي ايش تكتب فكرهتُ جوابه وقلتُ في نفسي ماله ولهذا السؤال ثم قلت متبرِّماً الحديثَ فقال كأنك تطلُبُ الحديث قلت نعم قال من أين أنت قلت من مَرْو قال عمَّنْ يروي البخاري الحديث من مرو قلت عن عَبدانَ وصدَقةَ وعليّ بن حجر وجماعة من هذه الطبقة قال ما اسم عبدان قلت عبد الله بن عثمان بن جبلة قال لي لم قيل له عبدان فوقفتُ فتبسم فنظرتُ اليه بعين أخرى وقلت يذكره الشيخ فقال كُنيته أبو عبد الرحمن واسمه عبد الله فاجتمع في اسمه وكنيته العبدان فقيل له عبدانُ ففرحت بهذه الفائدة فقلت عمَّنْ سمعت هذا فقال عن محمد ابن طاهر المقدسي ثم بعد ذلك كتبت عنه أحاديث من أجزاء انتخبتُها عليه

[البَرُودُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو ودال مهملة •• قال يعقوب البرود* فيما بين مَلَل وبين طرف جبل جُهينة •• قال*والبَرُود أيضاً بطرف حرّة النار أودية يقال لهنّ البوارد*والبَرُود واد فيه بئرٌ بطرف حرّة ليلى ••قال*والبَرُود قرب رابغ ورابغ بين الجُحفة ووَدّان •• قال كثير

غَشِيتُ لليلى بالبُرُود منازلاً تقادمنَ واستنَّتْ بهنَّ الأعاصرُ
وأوحشنَ بعد الحيّ الا معالماً يُرَيْنَ حديثات وهنّ دوائرُ

[بَرُّوقةُ] بالفتح وتشديد الراء وضمها وسكون الواو وقاف •• قال نصر * ناحية كوفية فيما أحسب

[بَرُوقانُ] بالقاف والنون * قرية من نواحي بلخ •• ينسب اليها محمد بن خاقان البروقاني

[بَرْوَنجِرْد] بالفتح ثم السكون وفتح الواو وسكون النون وكسر الجيم وسكون الراء ودال مهملة * قرية كبيرة بمَرْوَ عند الرمل وقد خربت الآن •• منها أبو محمد ابن طاهر بن العباس البروَنجردي

[بُرُونَدَاس] بضم أوله وثانيه *اسم مقبرة بأوانا دُفن فيها بعض المحدثين لها ذكر

[بَرَوَنّس] بفتحتين وسكون الواو وتشديد النون وسين مهملة * جزيرة كبيرة في بحر الروم يحيط بها مائتا ميل وأظنها اليوم للروم

[بِرْوُوقتان] هكذا وجدته بخط بعض أئمة الأدب بواوين الأولى مضمومة * وهو موضع قرب الكوفة وهو في شعر طُخَيم بن طَخماء الأسدي حيث •• قال

كأن لم يكن يوم بزَوْرَةَ صالحٌ وبالقصر ظِلٌّ دائمٌ وصديقُ
ولم أرِدِ البطحاء يمزج ماءها شرابٌ من البرْوُوقتين عتيقُ

[البَرَوِية] بفتحتين * ناحية باليمن تشتمل على قرى كثيرة ومزارع

[بَرَهُوتُ] بضم الهاء وسكون الواو وتاء فوقها نقطتان *واد باليمن يُوضع فيه أرواح الكفار •• وقيل برهوت بئر بحضرموت •• وقيل هو اسم للبلد الذي فيه هذه البئر ورواه ابن دريد بُرْهُوت بضم الباء وسكون الراء : وقيل هو واد معروف : وقال محمد بن أحمد وبقرب حضرموت وادي برهوت وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان فيه أرواح الكفار والمنافقين وهي بئر عادية في فلاةٍ وادٍ مظلم •• وروى عن علي رضي الله عنه انه قال أبغض بقعة في الارض الى الله عز وجل وادي برهوت بحضرموت فيه أرواح الكفار وفيه بئر ماؤها أسود منتنٌ تاوي اليه أرواح الكفار •• وعنه انه قال شرُّ بئر في الأرض بئر

بلهوت في برهوت تجتمع فيه أرواح الكفار •• وحكى الأصمعي عن رجل من حضرموت قال انا نجد من ناحية برهوت الرائحة المنتنة الفظيعة جداً فيأتينا بعد ذلك ان عظيماً من عظماء الكفار مات فنرى ان تلك الرائحة منه •• وعن ابن عباس رضي الله عنه ان أرواح المؤمنين بالجابية من أرض الشام وأرواح الكفار ببرهوت من حضرموت •• وقال ابن عُيينة أخبرني رجل انه أمسى ببرهوت •• قال فسمعت منه أصوات الحاجّ وضجيجهم •• وذكر أبان بن تغلب أن رُجلا آواه المبيتُ الي وادي برهوت قال فكنت أسمع طول الليل يادُومَة يادُومَة فذكرت ذلك لرجل من أهل الكتاب فقال ان الملك الذي على أرواح الكفار يقال له دومة •• وقال النُّعمان بن بشير في بنت هانيء الكندية أمّ ولده وكان النعمان قد ولي اليمن

اني لَعَمْرُ أبيكِ يابنةَ هانِيء   لو تَصحَبين ركائبي لشَقيتِ
وتُسَرُّ أهلُكِ انا لم نَصطَحِبْ   فدَعِي التبشُّطَ للسفار نَسيت
واقْني حياءكِ واقعُدي مَكفيَّةً   ان كنتِ للرُّشد المُصيبِ هُديتِ
ولعلّ ذلك أن يراد فتكرَهي   وهناك ان عفتِ السفار عُصيتِ
أنى تذكَّرها وغَمرَةُ دونها   هيهات بطن قَناةَ من برهوت

[البرَّةُ] بلفظ مؤنث البرّ • وامرأةٌ برَّةٌ اذا كانت بارَّةً بأهلها حسنة العِشرَة لهم • وهو اسم الموضع الذي قتل فيه قابيل أخاه هابيل * وبَرَّة من أسماء زمزم * والبرَّة العليا والبرَّة السفلى ويقال لهما البرَّتان قريتان باليمامة وكانت البرة العليا منزل يحيى بن طالب الحنفي وكان قد أثقلَهُ الدَّين فهرب وقال أشعاراً كثيرة يتشوَّق وطنه وقد ذكرت خبره في قَرقَرَى •• وقال يذكر البرَّة

خليليَّ عوجا باركَ الله فيكما   على البرَّة العليا صُدُورَ الركائب
وقولا اذا ما نوَّه القومُ للقِرى   الا في سبيل الله يحيى بن طالب

[بُرِيَّانَةُ] بالضم ثم الكسر وياء شديدة ونون • مدينة بالأندلس في شرقي قرطبة من أعمال بَلَنسية

[بُرَيْثٌ] كأنه تصغير بَرْث وهي الأرض السهلة اللينة • موضع بالسواد

[بَرِيث] بفتح أوله وكسر ثانيه * موضع آخر من السواد أيضاً كلاهما عن نصر

[البِرِّيتُ] بكسرتين بوزن خِرِّيت * مكان بالبادية كثير الرمل •• وقال شمر يقال الخِرِّيتُ والبِرِّيتُ أرضان بناحيــة البصرة •• وقال نصر البرّيت من مياه كلب بالشام

[البُرَيْدَانِ] بالضم ثم الفتح بلفظ التثنية •• قال الشماخ

[بُرَيْدَةَ] تصغير بُرْدَة * ماء لبني ضَبِينَةَ وهم ولد جَعْدَة بن غنيّ بن أعصر بن سعد بن قيس بن عَيلان عَبْس وسعد أمهما ضبيمة بفتح الضاد وكسر الباء بنت سعد بن غامد من الأزد غلبت عليهم •• ويوم بُرَيْدَةَ من أيامهم

[البُرَيْرَاء] براءين والمدّ * من أسماء جبال بني سُليم بن منصور

[بَرَيْشُ] بفتحتين وياء ساكنة وشين معجمة * حصن باليمن من أعمال صنعاء

[بَرِيّشوا] بالفتح ثم الكسر والتشديد * اسم لنهر الخازر الذى بين الموصل واربل

[البريص] بالصاد المهملة * اسم نهر دمشق •• قال أبو اسحق النجيرمي في أماليــه العرب تقول لا أبرحُ بريصي هذا أي مقامي هذا •• قال ومنه سمي باب البريص بدمشق لانه مقامُ قوم يُروّونَ •• قال حسان بن ثابت الانصاري

لله دَرُّ عصابةٍ نادمتهم يوما بجلّقَ في الزمان الأول
أولادُ جَفنةَ حول قبر أبيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل
يسقون مَن ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل

•• وقال وَعلة الجرمي * ولا سرطان أنهار البريص * وهذان الشعران يدلان على ان البريص اسم الغوطة بأجمعها ألا تراه نسب الأنهار الى البريص وكذلك حسان فانه يقول يســقون ماء بَرَدى وهو نهر دمشق من وَرَدَ البريصَ فاما البريض بالضاد المعجمة في شعر امرئ القيس فهو بالياء آخر الحروف

[البرَيْقانِ] تثنية البريق بالضم ثم الفتح •• قال ابن دُرَيْد في كتاب المجتنى •• أنشدنا الرياشي

ألا قاتلَ اللهُ الحمامة غُدْوَةً على الفرعِ ماذا هيجت حين غنَّت

تغنّت غناء أعجمياً فهيجت جوَاىَ الذى كانت ضلوعي أجنّت
نظرتُ بصحراء البُرَيقَين نظرةً حجازيّةً لو جُنّ طرفٌ لجنّت

[البُرَيقةُ] بالقاف * قرية بالصعيد قرب أُدرُنكة وبوتيج

[البُرَيكانُ] تصغير تثنية بُرَيك * يوم البرَيكين من أيام العرب

[بُرَيكٌ] * بلد باليمامة يذكر مع بَرك بلد آخر هناك وهما من أعمال الخضرمة ولهما ذكر في أيام العرب وأشعارهم * وبُرَيك أيضاً موضع فى طريق عَدَن وهو بين المنزل التاسع عشر والعشرين لحاجّ عَدَن كذا ذكر فى كتاب نصر

[بِرْيلٌ] بالكسر ثم السكون وياء خفيفة ولام مشددة أحسبها * مدينة بالأندلس ‥ ينسب اليها خَلَفٌ مولى يوسف بن البَهلول سكن بلنسية يكنى أبا القاسم وكان فقيها له كتاب اختصر فيه المُدوَّنة وقرّبه على طالبه فقيل من أراد أن يكون فقيهاً من ليلته فعليه بكتاب البريلّي توفي سنة ٤٤٣ ‥ ومحمد بن عيسى البريلى من تطيلة رحل الى المشرق وسمع وقُتل بعقبة البقرَ فى سنة ٤٠٠

[بَرِيمٌ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ‥ قال الأصمعي * لبنى عامر بن ربيعة بنجد بَريم وهم شركاء بنى جُشَم بن معاوية بن بكر بن هوازن فيه ‥ قال ابن مُقبل

وأمست بأكناف المراح وأعجلت بُرَيماً حجاب الشمس ان يترجلا

‥ وقال الراجز

تذكّرتْ مَشربها من تُصلبا ومن بَريم قصباً مثقّباً

[بُرَيمٌ] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة * واد بالحجاز قرب مكة ‥ وقيل بريم بالفتح أيضاً

[بُرَيةٌ] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وهاء * نهر بُرَية بالبصرة من شرقي دجلة



باب الباء والزاى وما يليهما

[بُزاخةُ] بالضم والخاء معجمة ‥ قال الأصمعي بُزاخة * ماء لطيء بأرض نجد

•• وقال أبو عمرو الشيباني ماء لبني أسد كانت به وقعة عظيمة في أيام أبي بكر الصديق مع طُلَيْحةَ بن خُوَيْلد الأسدي وكان قد تنبأ بعد النبي صلى الله عليه وسلم واجتمع اليه أسد وغطفانُ فقوِيَ أمره فبعث اليه أبو بكر خالد بن الوليد فقدّم خالد أمامَهُ عكّاشة ابن مِحصن الاسدي وحليف الانصار فلقيه ببزاخة ماء لبني أسد فقتل عكاشة وكان عُيينة بن حِصن مع طليحة في سبعمائة من بني فزارة وجاء خالد على الأثر فلما رأى عيينة أن سيوف المسلمين قد استلحمت المشركين •• قال لطليحة أما ترى مايصنع جَيشُ أبي الفضل يعني خالد بن الوليد فهل جاءك ذو النون بشيء قال نعم قد جاءني وقال لي ان لك يوماً ستلقاه ليس لك أوله ولكن لك آخره ورحاً كرحاه وحديثاً لاتنساه فقال أرى والله ان لك حديثاً لاتنساه يابني فزارة هذا كذاب وولى عن عسكره فانهزم الناس وظهر المسلمون وأسر عيينة بن حصن وقُدِمَ به المدينة فحقن أبو بكر دمه وخلى سبيله وهرب طليحة فدخل خُباً له فاغتسل وخرج فركب فرسه وأهلّ بعُمْرة ومضى الى مكة وأتى مسلماً •• وقيل بل أتى الشام فأخذه غزاة المسلمين وبعثوا به إلى المدينة فأسلم وأبلى بعده في فتوح العراق وقيل بل هو قدم على عمر بعد وفاة أبي بكر مسلماً فقبله •• وقال له عمر أقتلت الرجل الصالح عكاشة بن محصن فقال ان عكاشة سعِدَ بي وأنا شَقِيتُ به وأنا أستغفر الله فقال له عمر أنت الكاذب على الله حين زعمتَ انه أنزل عليك ان الله لايصنع بتعفير وجوهكم وقبح ادباركم شيئاً فاذكروا الله قياما فان الرُّغوة فوق الصريح فقال ياأمير المؤمنين ذلك من فتن الكفر الذى هدمه الاسلام كله فلا تعنيف عليّ ببعضه فأسكت عمر •• وقال القعقاع بن عمرو يذكر يوم بزاخة

وأفْلَتَهُنَّ المِسْحَلانُ وقد رأى بعينيه نقعاً ساطعاً قد تكوثرا
ويوماً على ماء البزاخة خالدٌ أثار بها في حبوَة الموت عِثيراً
ومثّلَ في حافاتها كلَّ مثلة كفعل كلاب هارشت ثم شمرا

•• وقال ربيعة بن مقروم الضبي

وقومي فان أنت كذّبتني بقولي فاسأل بقومي عليما

بنو الحرب يوما اذا استلأموا حسبتهم في الحديد القروما
فدى ببزاخة أهلى لهم اذا ملؤا بالجموع الحريما

•• وقال جحدر بن معاوية المحرزي اللص

يادار بين بزاخة فكثيبها فلوى غبير سهلها أوثوبها
سقت الصبا أطلال ربعك مغدقا ينهل عارضها بلبس جيوبها
أيام أرعى العين في زهر الصبا وثمار جنات النساء وطيبها

ـ الحيوب ـ الأرض ذات الحجارة والغلظ

[بُزارُ] بالضم وآخره راء •• قال أبو سعد البزاري هذه النسبة الى أبزار وهى *قرية على فرسخين من نيسابور تقول لها العامة بزار •• والمنتسب اليها أبو اسحق ابراهيم ابن أحمد بن محمد بن رجاء الأبزارى الذى يقال له البزارى من هذه القرية رحل الى العراق والجزيرة والشام وسمع الحديث الكثير وكان ثقة توفى في سنة ٣٦٤ في خامس رجب وهو ابن ست أو سبع وتسعين سنة

[البزّازُ] بزايين الاولى مشددة * بليدة بين المذار والبصرة على شاطئ نهر ميسان رأيتها غير مرة

[بُزاعَةُ] •• سمعت من أهل حلب من يقوله بالضم والكسر ومنهم من يقول بزاعا بالقصر •• وعليه قول شاعرهم

لو أن بُزاعا جنّةُ الخلد ما وَفى رحيلى اليها بالترحُّل عنكم

وهى* بلدة من أعمال حلب في وادي بُطنان بين منبج وحلب بينها وبين كلّ واحدة منهما مرحلة وفيها عيون ومياه جارية وأسواق حسنة •• وقد خرج منها بعض أهل الأدب •• منهم أبو خليفة يحيى بن خليفة بن على بن عيسى بن عامر بن أحمد بن الحسن بن المغيث التنوخي البزاعي يعرف بابن الفُرس له شعر جيّد منه

حبيبٌ جفاني لا لذَنبٍ أتيتهُ على هجره أفديه بالمال والنفس
رضيتُ به فليهجُر العامَ كلّه ويجعل لي يوماً من الوصل والانس

•• وأبو فراس بن أبي الفرج البزاعي ذكرنا له شعراً في دير سمعان ودير عمّان •• وحماد البزاعي

شاعر عصرى وكان من المجيدين ‥ ومن شعره في غلام اسم أبيه عبد القاهر

نَفَّرَ نَوْمي ظَبي الحِمى النافِرْ ونامَ عنّا يُكابِد الساهِرْ
يا لَيلةً بِتُّها وأوَّلُها كأوّل الحبّ ماله آخِرْ
أرْعى نُجُوماً وَنَتْ وسائرُها أجير منه فليس بالسائرْ
مُغرىً بظَبي المواصل من بق الموصل وهو القاطعُ الهاجرْ
صِرتُ لهُ أولَ اسمِه والدِ والا و ل إذ كان نصفه الآخرْ

[بَزّاقُ] بالفتح وتشديد الزاى * موضع قرب تلّ تَخّار من أعمال واسط ذكر في بَساق

[بُزَانُ] بالضم * من قرى أصبهان ‥ ينسب اليها أبو الفرج عبد الوهاب بن ابن عبد الله الأصبهاني البزاني روى عنه أبو بكر الخطيب

[بُزانةُ] * من قرى اسفرايين والله الموفق

[بَزْدانُ] بسكون الزاى * من قرى الصغد

[بَزْدَةُ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة ويقال بَزْدَوَه والنسبة اليها * قلعة حصينة على ستة فراسخ من نَسَف ‥ ينسب اليها أبو الحسن على بن الحسين بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن مجاهد النَّسَفي البزْدي ويقال الفقيه بما وراء النهر صاحب الطريقة على مذهب أبي حنيفة روى عنه صاحبه أبو محمد بن نصر بن منصور المديني الخطيب بسمرقند ‥ وابنه القاضي أبو ثابت الحسن على البزدي كان أبوه من هذه القرية وولى القضاء بسمرقند وكذلك ولى القضاء ثم عزل فانصرف الى بزدة فسكنها وسمع الحديث ورواه ومات بسمرقند سنة ومولده سنة نيف وسبعين وأربعمائة ‥ وينسب اليها من المتقدمين عزيز بن منصور من أهل البصرة قدم خراسان مع قُتيبة بن مسلم فسكن بَزْدَةَ فنُسب اليها

[بُزدِيغَرةُ] بضم الباء وسكون الزاي وكسر الدال وياء ساكنة وغين مفتوحة وراء * من قرى نيسابور ‥ منها الفقيه أبو عبد الله محمد بن زياد بن يزيد النيسابوري البزْدِيغرى كان زاهداً مات سنة ٢٩٥

[بَزْرْجَسَابُور] بضمتين وراء ساكنة وجيم مفتوحة * من طساسيج بغداد وحده في أعلى بغداد العلث قرب حربى من شرقي دجلة •• قال البحترى

صَنعةٌ للزمان عندى وعكسٌ   اذ تولي بُزُرْجَسابور حَبسُ

[بُزْرَةَ] بالضم * ناحية على ثلاثة أيام من المدينة بينها وبين الرُوَيثة عن نصر

[البَزّ] بالفتح والتشديد * من قرى العراق وبَزّ النهر بكلام أهل السواد آخره •• ينسب اليها عبد السلام بن أبي بكر بن عبد الملك الجمّاجي البزّى شيخ صالح حدث عن أبي طالب المبارك بن خضير الصَّيْرَفي

[بُزْغامُ] بالضم ثم السكون والغين معجمة * من قرى نسف بما وراء النهر •• ينسب اليها أبو طاهر حمزة بن محمد بن أسد البزغامى توفى في شهر رمضان سنة ٤١٢ شابًا

[بَزْقُبَاذ] * هي أبزقباذ وقد ذكرت

[بَزْكُوَار] * اسم بيت بناه المتوكل في قصر له بسرّ من رأى •• فقال بعضهم يذكره بعد خرابه وكتب على حائطه

هذى ديارُ ملوك دبّروا زمناً   أمرَ البلاد وكانوا سادة العرب
عصى الزمانُ عليهم بعد طاعته   فانظرْ الى فعله بالجَوْسَق الخرب
وبَزْكُوارَ وبالمختار قد خَليَا   من ذلك العزّ والسلطان والرُّتبِ

[بِزِلْيَانَةُ] بكسرتين وسكون اللام وياء وألف ونون * بليدة قريبة من مالقة بالاندلس •• ينسب اليها أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن مسعود الجذامي البزلياني يكنى أبا عمرو كان مخلفاً للقضاء بالبيرة وبجّاية وصحب أبابكر بن زَرْب وابن مُفرّج والزبيدى وابن أبي زمين ونظائرهم وكان من اهل العلم والفضل حدّث عنه أبو محمد بن خزرج وقال توفي مستهل جمادى الاولى سنة ٤٦١ ومولده سنة ٣٦٠ قاله ابن بَشْكوَال

[بُزْماقانُ] بالضم والقاف * من قرى مرْوَ •• منها ابراهيم بن أحمد بن عبد الواحد الكاتب البزماقانى مات بعد سنة ثلاثمائة

[بُزْنانُ] بالنون * من قري مرْوَ قريبة من البلد حتى صارت محلة منها خربت الآن •• ينسب اليها جماعة •• منهم أحمد بن بَندون بن سليمان البزناني روى الحديث

وكان الأدب غالباً عليه يروى عن الاصمعى

[بَزْنَرُ] بالفتح ثم السكون ونون مفتوحة وراء * من ناحية الاقليم من قرى غرناطة بالأندلس •• ينسب اليها أبو الحسن هانئُ بن عبد الرحمن بن هانئ الغرناطي قال السلفي قدم علينا حاجاً سنة ٥٩٥ وسمع مني كثيراً وعلقتُ عنه يسيراً وكان قد سمع بالاندلس وكان من كبارها

[بُزْنِيرُوذ] بالضم ثم السكون وكسر النون وياء ساكنة وراء مضمومة وواو ساكنة وذال معجمة * من نواحي همذان ذات قرى •• منها وليداباذ التي ينسب اليها •• عبد الرحمن بن حمدان الجلاَّب الهمذاني

[البزْوَاء] بالفتح والمدّ •• والبزَا خروج الصدر ودخول الظهر يقال رجل أبزَى وامرأة بَزْواء * وهو موضع فى طريق مكة قريب من الجحفة •• وقيل البزوَاء قرب المدينة بلدة بيضاء مرتفعة من الساحل بين الجار وودّان وغيقة من أشد بلاد الله حراً يسكنها بنو ضَمرة من بني بكر بن عبد مناة بن كنانة رهط عَزّة صاحبة كثيّر •• قال كثيّر يهجو بنى ضمرة

ولابأسَ بالبزواء أرضاً لو انها تُطَهَّرُ من آثارهم فتطيبُ
اذا مدحَ البكريّ عندك نفسه فقل كذب البكريُّ وهو كذوبُ
هو التيس لؤماً وهوان راء غفلة من الجار أو بعض الصحابة ذيبُ

•• وأما قول أبي دهبل الجمحي

وجازتْ على البزواء والليل كاسرٌ جناحيه بالبزواء ورداً وأدهما

فما أراه أراد غير الأولى لانه وصف مسيرَهُ الى اليمن فى أبيات ذُكرت فى ألَمْلَم

[بَزُوغَى] بالفتح ثم الضم وسكون الواو والغين معجمة وألف ممالة * من قرى بغداد قرب المزرَفة بينها وبين بغداد نحو فرسخين وقد أكثر شعراء بغداد من ذكرها •• قال جحظة وهو احمد بن جعفر البرمكى

وَرَدْنا بَزُوغَى والغُرُوبَ كأنها أهاضيب سودٌ فى جوانبها زُمَرُ
فقام البنا البائعون كأنهم نجومٌ تهاوتْ من مطالعها زُهرُ

فمن مائل عندى شرابٌ مُعَتَّقٌ ومن تائهٍ بالخمر أسكره الفكرُ

•• وأنشد جحظة لنفسه فى أماليه يذكر بزوغى

شبيهك يامولاي قد حان أن يَبْدُو فهل لك أن تغدو وفى الحزم أن تغدو
على قهوة مسكيةٍ بابليةٍ لها في أعالي الكأس من مَزْجها عِقْدُ
فقد أزعجَ الناقوس من كان وادعاً وأهدى الينا طيبَ أنفاسه الوَرْد
وهذى بزوغى والغُرُوبُ وطائرٌ على الغصن لايدرى أيندُبُ أم يَشْدُو
فقام وفضلاتُ الكَرَى فى جفونه وفى بُرْده غصن يتيه به البردُ
فناولتُهُ كأساً فأسرعَ شربَها ولم يك لى من أن أساعدَه بُدُّ
فغنى وقد غابت سمادِيرُ سكره الا من لصبٍّ قد تحيَّفه الوجد
سقى الله أيامي برحبة هاشم الى دار شِرشِيرٍ وان قدُمَ العهد
فقصر ابن حمدون الى الشارع الذى غنينا به والعيشُ مقتبَلٌ رغْدُ
منازلُ كانت بالملاح أنيسةً فأضحت وما فيهن دعدٌ ولا هندُ
فسبحان من أضحى الجميعُ بأمره وتقديره أيدى سَبَاً وله الحمدُ

•• وينسب الى بزوغى جماعة •• منهم أبو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن حاتم بن اسمعيل البزوغانى وهو ابن بنت أبى موسى محمد بن المثنى حدث عن جده لأمه وغيره

[بَزَوْفَرَ] بفتحتين وسكون الواو وفتح الفاء * قرية كبيرة من أعمال قوسان قرب واسط وبغداد على النهر الموفّقي في غربيّ دجلة

[بُزْيانُ] بالضم ثم السكون وياء وألف ونون * من قرى هَراة •• ينسب اليها أبو بكر عبد الله بن محمد البزيانى كرّامي المذهب توفى سنة ٥٢٦

[بَزِيذَى] بالفتح ثم الكسر وذال معجمة * من قرى بغداد •• نزلها أبو مسلم جعفر ابن باى الجيلى فنسب اليها يروى عن أبي بكر محمد بن ابراهيم المقرى وأبى عبد الله بن بطة وأقام بقرية بزيذى الى أن مات سنة ٤١٤

(بَزِيقِيا) بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وكسر القاف وياء وألف * قرية قرب حلة بنى مَزْيد من أعمال الكوفة

(بُزَيٌّ) بالضم ثم الفتح وتشديد الياء * جبل على شط الجريب وهو واد عريض يفرغ في الرمة

﴿ باب الباء والسين وما يليهما ﴾

(بَسَا) بالفتح ويعرّبونها فيقولون فَسا * مدينة بفارس ذكرت في فساء ٠ وذكر الأديب أبو العباس احمد بن عليّ بن بابه القاشي أن أرسلان البساسيرى منسوب اليها قال هكذا ينسب أهل فارس الى بسا بساسيريّ وكان مولاه منها وكان من مماليك بهاء الدولة بن عضد الدولة فلما ملك جلال الدين أبو طاهر وابنه الملك الرحيم أبو نصر قوي أمر البساسيرى وتقدم على أتراك بغداد وكثرت أمواله واتباعه فلما قدم طغرل بك أول ملوك السلجوقية الى بغداد خرج الملك الرحيم اليه وهرب البساسيرى الى رَحبة مالك وكان كاتب المستنصر صاحب مصر وانتسب اليه فقبله وأقطعه واتفق أن ابراهيم إينال أخا طغرل بك جمع جموعاً وعصى على أخيه بنواحي همذان فجمع طغرل بك عساكره وقصده فخلَتْ بغداد من مدافع عنها فرجع اليه أرسلان البساسيرى ومعه قريش بن بدران بن المقلّد أمير بني عُقيل فملكا بغداد ودار الخلافة واستذمّ الوزير رئيس الرؤساء الى قريش للخليفة القائم بأمر الله ولنفسه وانتقل الخليفة الى خيمة قريش وحمله الى قلعة عانة على الفرات وبها ابن عمه مُهارش وسلّم رئيس الرؤساء الى البساسيري فصلبه ومثل به وملك دار الخلافة واستولى على ذخائرها وأقام الخطبة ببغداد ونواحيها سنة كاملةً لصاحب مصر أولها سادس عشر ذي القعدة سنة ٤٥٠ وأعيدت خطبة القائم في سادس عشر ذي القعدة من سنة ٤٥١ الى أن أوقع طغرل بك بأخيه ورجع الى بغداد وأوقع بالبساسيري فقتله وردّ القائم الى مقرّ عزّه ودار خلافته والقصة في ذلك طويلة وهذا مختصرها ٠٠ وببغداد من ناحية باب الأزَج محلّة كبيرة يقال لها دار البساسيرى نسب اليها بعض الرواة

[بُسَّاء] بالضم والتشديد والمدّ * بيتٌ بنته غطفان وسمته بُسّاء مضاهاة للكعبة

وهو من قولهم لا أفعل ذلك ما أبَسَّ عبدٌ بناقة وهو طوفانُهُ حولها ليَحلُبها وأبسَّ بالإبل عند الحلب اذا دعا الفصيل الى الناقة يستدرها به فكأنهم كانوا يستحلبون الرزق في الطواف حوله

[بَسَّاسة] بالفتح ثم التشديد * من أسماء مكة في الجاهلية لانها كانت تبس من لا يتقي فيها والبس أن تقول في زَجر الناقة بَسْ بسْ اذا أردتَ سوقها وزجرها •• قال الشاعر

بساسة تبُس كلَّ منكر بالبلد المحفوظ ثم المعشر

[بُساقٌ] بالضم وآخره قاف ويقال بصاق بالصاد * جبل بعرفات •• وقيل واد بين المدينة والجار وكان لأمية بن حرثان بن الأسكر ابنٌ اسمه كلاب اكتتب نفسه في الجند الغازي مع أبي موسى الأشعري في خلافة عمر فاشتاقه أبوه وكان قد أضرَّ فأخذ بيد قائده ودخل على عمر وهو في المسجد فأنشده

أعاذِلَ قد عذَلتِ بغير قدرٍ ولا تدرينَ عاذِل ما ألاَقي
فاما كنتِ عاذلتي فردّي كلاباً إذ توجه للعراق
فتَى الفتيان في عُسرٍ ويُسرٍ شديد الركن في يوم التلاقي
فلا وأبيكَ ما باليتَ وجدي ولا شغَفي عليك ولا اشتياقي
وإيقادي عليك اذا شتَوْنا وضمك تحت نحري واعتناقي
فلو فلَقَ الفؤادَ شديدُ وجدٍ لهمَّ سوادُ قلبي بانفلاق
سأستعدي على الفاروق ربّاً له عمَدَ الحجيجُ الى بساق
وأدعو الله محتسباً عليه ببطن الأخشبين الي دُفاق
إن الفاروق لم يردُدْ كلاباً على شيخين هامُهما زواق

فبكى عمر وكتب الى أبي موسى الأشعري في رد كلاب الى المدينة فلما قدم دخل عليه فقال له عمر مابلغ من برك بأبيك فقال كنت اوثره وأكفيه أمرَه وكنتُ أعتمد اذا أردت أن أحلب له لبناً الى أغزر ناقة في إبله فأسمنها وأريحها وأتركها حتى تستقرَّ ثم أغسل أخلافَها حتي تبرُدَ ثم احتلب له فاسقيهُ •• فبعث عمر الى أبيه فجاءه فدخل عليه وهو يتهادى وقد انحنى فقال له كيف أنت يا أبا كلاب فقال كما ترى ياأمير المؤمنين

فقال هل لك من حاجة قال نعم كنت أشتهي ان أرى كلاباً فأشمه شمة وأضمه ضمة قبل أن أموت فبكى عمر وقال ستبلغ في هذا ماتحب ان شاء الله تعالى ثم أمر كلاباً أن يحتلب لأبيه ناقة كما كان يفعل ويبعث بلبنها اليه ففعل وناوله عمر الإناء وقال اشرب هذا ياأبا كلاب فأخذه فلما أدناه من فمه قال والله يا أمير المؤمنين اني لأشم رائحة يدي كلاب فبكى عمر وقال هذا كلاب عندك حاضر وقد جئناك به فوثب الى ابنه وضمه اليه وقبله فجعل عمر والحاضرون يبكون وقالوا لكلاب إلزم أبويك فلم يزل مقيما عندهما الى أن مات •• وهذا الخبر وان كان لاتعلقَ له بالبلدان فاني كتبته استحساناً له وتبعاً لشعره

[بُسَاقُ] أيضاً * عقبة بين التيه وأيلة •• قال أبو عمر الكندى التقى زهير بن قيس البلوي وعبد العزيز بن مروان وقد تقدم الى مصر مع أبيه الى عمال عبد الله بن الزبير ببساق وهو سطح عقبة أيلة فانهزم زهير ومن معه •• فقال نُصيب

ملكتَ بُساقاً والبطاحَ فلم تَرِم بطاحك لما أن حميتَ ذِمارَكا
فساء الأولى ولواعن الامر بعدما أرادوا عليه فاعلمنّ اقتساركا

[بَسَّاقُ] بالفتح وتشديد السين وآخره قاف * اسم نهر بالعراق يسمونه البزّاق بالزاي وكانوا يدعونه بالنبطية بسّاق معناه بكلامهم الذي يقطع الماء عما يليه ويجترّه الى نفسه وهو نهر يجتمع اليه فضول مياه السَّيبِ وما فضل من ماء الفرات فقال الناس لذلك البزّاق

[بَسَّانُ] بالنون * محلة بهَرَاة

[بَشْبُعُ] بالفتح ثم السكون وضم الباء الثانية * جبل من جبال السَّراة أو تهامة عن نصر

[بَسْبَة] بالفتح ثم السكون وباء أخرى * من قرى بخارى •• ينسب اليها أحمد بن محمد ابن أبي نصر البَسبي حكاه السمعاني عن أبي كامل البَصيري •• وقال الاصطخري بسبة العليا وبَسبة السفلى من أعمال فرغانة •• فأما بسبة العليا فهي أول كورة من كور فرغانة اذا دخلتَ اليها من ناحية خُجَنْدَة

[بُسْتَانُ ابراهيمَ] * في بلاد بنى أسد •• وأنشد الابيوردى لبعضهم

ومن بُستان ابراهيم غنّتْ حمائم تحتها فَنَنٌ رطيبُ

[بُستان ابن عامر] * هو بستان ابن مَعْمَر المذكور فيما بعد

[بُسَيْتَانُ الفُمَيْر] بالتصغير كان يقال له في الجاهلية عَمْرُ ذى كِندة فاتّخذ فيه ناسٌ من بنى مخزوم أرضاً * فيقال له بستان الغمَير

[بُستانُ ابن مَعمَر] * مجتمع النَّخلَتَيْن النخلة اليمانية والنخلة الشامية وهما واديان والعامة يسمونه بستان ابن عامر وهو غلطٌ •• قال الاصمعى وأبو عبيدة وغيرهما بستان ابن عامر انما هو لعمَر بن عبيد الله بن مَعمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيم بن مرة بن كعب بن لُؤَى بن غالب ولكن الناس غلطوا فقالوا بستان ابن عامر وبستان بنى عامر وانما هو بستان ابن مَعمر •• وقومٌ يقولون نُسب الى حَضْرَمِيّ بن عامر وآخرون يقولون نسب الي عبدالله بن عامر بن كرَيز وكلّ ذلك ظَنّ وتَرجيمٌ •• وذكر أبو محمد عبد الله بن محمد البطليوسي فى شرح كتاب أدب الكاتب فقال وقال يعني ابن قتيبة ويقولون بستان ابن عامر وانما هو بستان ابن مَعمر •• وقال البطليوسي بستان ابن معمر غير بستان ابن عامر وليس أحدهما الآخر فأما بستان ابن معمر فهو الذى يعرف ببطن نخلة وابن معمر هو عمر بن عبيد الله بن معمر التّيمى وأما بستان ابن عامر فهو موضع آخر قريب من الجُحفة وابن عامر هذا هو عبد الله بن عامر بن كُرَيز استعمله عثمان على البصرة وكان لا يُعالج أرضاً الا أنبط بها الى الماء ويقال ان أباه أتى به النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير فعوّذه ونفلَ فى فيه فجعل يتمصّ ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لمسقيٌّ فكان لا يعالج أرضاً الا أنبطَ فيها الماء

[بَست] آخره تاء مثناة * واد بأرض أربل من ناحية أذربيجان فى الجبال

[بُسْت] بالضم * مدينة بين سجستان وغزنين وهراة وأظنّها من أعمال كابُل فان قياسَ ما نجدُه من أخبارها في الاخبار والفتوح كذا يقتضي •• وهي من البلاد الحارة المِزاج وهي كبيرة ويقال لناحيتها اليوم كَرْم سير معناه النواحي الحارة المزاج وهي كثيرة

الانهار والبساتين الا أن الخراب فيها ظاهر .. وسئل عنها بعض الفضلاء فقال هي كتثنيتها يعني بستان .. وقد خرج منها جماعة من أعيان الفضلاء .. منهم الخطابي أبو سليمان أحمد بن محمد البُستي صاحب معالم السنن وغريب الحديث وغير ذلك وكان من الائمة الاعيان ذكرت أخباره وأشعاره في كتاب الادباء من جمع فأغنى .. واسحاق بن ابراهيم ابن اسماعيل أبو محمد القاضي البستي سمع هشام بن عمّار وهشام بن خالد الازرق وقتيبة ابن سعيد وغيرهم روى عنه أبو جعفر محمد بن حبّان وأبو حاتم أحمد بن عبد الله بن سهل بن هشام البستيّان وغيرهما مات سنة ٣٠٧ .. وأبو الفتح علي بن محمد ويقال ابن أحمد ابن الحسن بن محمد بن عبد العزيز البستي الشاعر الكاتب صاحب التجنيس سمع أبا حاتم بن حِبّان روى عنه الحاكم أبو عبد الله مات ببخارى في سنة ٤٠٠ .. وقال عمران بن موسى بن محمد بن عمران الطّوزلقي في أبي الفتح البستي

اذا قيلَ أي الأرض في الناس زينةٌ   أجبنا وقُلنا أبهجُ الارض بُستُها

فلو أنني أدركت يوماً عميدها   لَزِمتُ يَدَ البُستيّ دهراً وبُستُها

.. وقال كافور بن عبد الله الإخشيدي الخصيّ اللّيثي الصوري

ضيّعتَ أيامي ببُست وهي   تأبى المقامَ بها على الخسران

واذا الفتى في البُؤس أنفق عمرَه   فمَن الكفيلُ له بعمرٍ ثان

.. وأبو حاتم محمد بن حِبّان بن معاذ بن مَعبد بن سعيد بن شهيد التميمي كذا نسبه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد البخاري المعروف بغنجار ووافقه غيره الى مَعبد ثم قال ابن هُدْبة بن مرة بن سعد بن يزيد بن مرة بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مُرّ بن أُدّ بن طابخة بن الياس بن مُضَر الامام العلامة الفاضل المتقن كان مكثراً من الحديث والرحلة والشيوخ عالماً بالمتون والأسانيد أخرج من علوم الحديث ما عجزَ عنه غيرُهُ ومن تأمّلَ تصانيفه تأمّلَ مُنصف علم أن الرجل كان بحراً في العلوم سافر ما بين الشاش والاسكندرية وأدرك الائمة والعلماء والاسانيد العالية وأخذ فقه الحديث والفرض على معانيه عن امام الائمة أبي بكر بن خُزَيمة ولازَمه وتلمَذَ له وصارت تصانيفه عُدّةً لاصحاب الحديث غير انها عزيزة الوجود

سمع ببلده بُست أبا أحمد اسحاق بن ابراهيم القاضي وأبا الحسن محمد بن عبد الله بن الجُنيد البستي وبهَرَاة أبا بكر محمد بن عثمان بن سعد الدارمي وبمَرْوَ أبا عبد الله وأبا عبد الرحمن عبد الله بن محمود بن سليمان السعدى وأبا يحيى محمد بن يحيي بن خالد المديني وبقرية سنج أبا على الحسين بن محمد بن مصعب السنجي وأبا عبد الله محمد بن نصر بن تَرْقُل الهوْرَقاني وبالصغد بما وراء النهر أبا حفص عمر بن محمد بن بحيي الهمدَاني وبنسا أبا العباس الحسن بن سُفيان الشيباني ومحمد بن عمر بن يوسف ومحمد بن محمود بن عدي النسويّين وبنيسابور أباالعباس محمد بن اسحاق بن ابراهيم السرَّاج الثقفي وأبا محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شِيْرَوَيه الازدى وبأرغيان أبا عبد الله محمد بن المسيب ابن اسحاق الارغياني وبجُرْجان عِمران بن موسى بن مجاشع وأحمد بن محمد بن عبد الكريم الوَزّان الجرجانيين وبالرّيّ أبا القاسم العباس بن الفضل بن عاذان المقرى وعلى ابن الحسن بن مسلم الرّازى وبالكَرَج أبا عمارة أحمد بن عمارة بن الحجاج الحافظ والحسين بن اسحاق الأصبهاني وبعسكر مُكرَم أبا محمد عبد الله بن محمد بن موسى الجوَاليقي المعروف بعبدان الأهوازى وبتُستر أبا جعفر محمد بن محمد بن يحيى بن زهير الحافظ وبالأهواز أبا العباس محمد بن يعقوب الخطيب وبالأبلّة أبا يعلَى محمد بن زهير والحسين بن محمد بن بِسطام الأُبلّيّن وبالبصرة أبا خليفة الفضل بن الحباب الجُمحي وأبا يعلى زكرياء بن يحيي الساجي وأبا سعيد عبد الكريم بن عمر الخطّابي وبواسط أبا محمد جعفر بن أحمد بن سِنان القَطّان والخليل بن محمد الواسطي ابن بنت تميم بن المنتصر وبفم الصِلح عبد الله بن قحطبة بن مرزوق الصِلحى وبنهر سابُس قرية من قرى واسط خلادَ بن محمد بن خالد الواسطي وببغداد أبا العباس حامد بن محمد بن شُعَيب البلخي وأبا أحمد الهيثم بن خلف الدّوري وأبا القاسم عبد الله بن محمد ابن عبد العزيز البغوى وبالكوفة أبا محمد عبد الله بن زيدان البَجلي وبمكة أبا بكر محمد ابن ابراهيم بن المنذر النيسابورى الفقيه صاحب كتاب الأشراف في اختلاف الفقهاء وأبا سعيد المفضل بن محمد بن ابراهيم الجندي وبسَامرّا على بن سعيد العسكرى عسكر سامرّا وبالموصل أبا يَعلَى أحمد بن على بن المثنّى الموصلي وهارون بن المِسكين البلدى

وأبا جابر زيد بن علي بن عبد العزيز بن حيّان الموصلي وروح بن عبد المجيب الموصلي
وببـلد سِنجار علي بن ابراهيم بن الهيثم الموصلي وبنصيبين أبا السَّري هاشم بن يحيى
النصيبيني ومسدد بن يعقوب بن اسحاق الفلوسي وبكفر توثا من ديار ربيعة محمد بن
الحسين بن أبي مَعشر السلَمي وبسرغامرطا من ديار مضر أبا بدر أحمد بن خالد بن عبد
الملك بن عبد الله بن مسرّح الحرّاني وبالرافقة محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن فروخ
البغدادي وبالرّقة الحسين بن عبد الله بن يزيد القطّان وبمنبج عمر بن سعيد بن سِنان
الحافظ وصالح بن الأصبغ بن عامر التنُوخي وبحلب علي بن أحمد بن عمران الجرجاني
وبالمصيصة أبا طالب أحمد بن داود بن محسن بن هلال المصيصي وبانطاكية أبا علي وصيف
ابن عبد الله الحافظ وبطرسوس محمد بن يزيد الدَّرْقي وابراهيم بن أبي أمية الطرسوسي
وبأذَنة محمد بن عَلان الأذَني وبصيداء محمد بن أبي المعافي بن سليمان الصَّيْدَاوي
وببيروت محمد بن عبد الله بن عبد السلام البيروتي المعروف بمكحول وبحِمص محمد بن
عبد الله بن الفضل الكُلاعي الراهب وبدمشق أبا الحسن أحمد بن عُمَير بن حَوْصاء
الحافظ وجعـفر بن أحمد بن عاصم الانصاري وأبا العباس حاجب بن أركين الفرغاني
الحافظ وبالبيت المقدس عبد الله بن محمد بن مسلم المقدسي الخطيب وبالرَّملة أبا بكر محمد
ابن الحسن بن قتيبة العسقلاني وبمصر أبا عبد الرحمن أحمد بن شعَيب بن علي النسائي
وسعيد بن داود بن وِردان المصري وعلي بن الحسين بن سليمان المعدّل وجماعة كثيرة
من أهل هذه الطبقة سوى من ذكرناهم ٠٠ روى عنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ وأبو
عبد الله بن مندة الاصبهاني وأبو عبد الله محمد بن أحمد الغنجار الحافظ البخاري وأبو
علي منصور بن عبد الله بن خالد الذُهلي الهرَوي وأبو مسلمة محمد بن محمد بن داود
الشافعي وجعفر بن شعيب بن محمد السمرقندي والحسن بن منصور الاسفيجابي والحسن
ابن محمد بن سهل الفارسي وأبو الحسن محمد بن أحمد بنَ محمد بن هارون الزوزَني وأبو
عبد الله محمـد بن أحمد بن عبد الله بن خُنشام الشُرُوطي وجماعة كثيرة لا تحصى ٠٠
أخبرنا القاضي الامام أبوالقاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الانصاري الحرَستاني
اذناً عن أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحّامي عن أبي عثمان سعيد البُحتُري قال سمعت

الحاكم أبا عبد الله الحافظ يقول أبو حاتم البستي القاضي كان من أوْعِيَةِ العلم في اللغة والفقه والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال صنف فخرج له من التصنيف في الحديث مالم يُسبقْ اليه وولي القضاء بسمرقند وغيرها من المدُن ثم ورد نيسابور سنة ٣٣٤ وحضرناه يوم جمعة بعد الصلاة فلما سألناه الحديث نظر الى الناس وأنا أصغرُهم سِناً فقال استَمْلِ فقلتُ نعم فاستَمْلَيْتُ عليه ثم أقام عندنا وخرج الى القضاء بنيسابور وغيرها وانصرف الى وَطنه وكانت الرحلة بخُراسان الى مصنَّفاته • أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي شفاهاً قال أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي اذناً عن أبي بكر أحمد بن عليّ بن ثابت كتابةً قال ومن الكُتُب التي تكثر منافعُها ان كانت على قَدْرِ ما ترجمها به واضعُها مصنَّفات أبي حاتم محمد بن حِبَّان البُستي التي ذكرها لي مسعود بن ناصر السِّجْزي ووَقَفَني على تذكرة بأسمائها ولم يُقدَّرْ لي الوصول الى النظر فيها لانها غير موجودة بيننا ولا معروفة عندنا وأنا أذكُرُ منها ما استحسنتُه سوى ما عدلتُ عنه واطرحتُه •• فمن ذلك كتاب الصحابة خمسة أجزاء وكتاب التابعين اثنا عشر جزأ وكتاب اتباع التابعين خمسة عشر جزأ وكتاب تبع الاتباع سبعة عشر جزأ وكتاب تُبَّاع التبع عشرون جزأ وكتاب الفصل بين النَقَلَة عشرة أجزاء وكتاب علل أوهام أصحاب التواريخ عشرة أجزاء وكتاب علل حديث الزُّهري عشرون جزأ وكتاب علل حديث مالك عشرة أجزاء وكتاب علل مناقب أبي حنيفة ومثالبه عشرة أجزاء وكتاب علل ما استند اليه أبو حنيفة عشرة أجزاء وكتاب ما خالف الثَّوْريُّ شُعبةَ ثلاثة أجزاء وكتاب ما انفرد فيه أهل المدينة من السُّنن عشرة أجزاء وكتاب ما انفرد به أهل مكة من السنن عشرة أجزاء وكتاب ماعند شُعبة عن قتادة وليس عند سعيد عن قتادة جزآن وكتاب غرائب الأخبار عشرون جزأ وكتاب ما أغرَبَ الكوفيون عن البصريين عشرة أجزاء وكتاب ما أغرب البصريون عن الكوفيين ثمانية أجزاء وكتاب أسامي من يُعرَف بالكُنى ثلاثة أجزاء وكتاب كُنى من يعرف بالأسامي ثلاثة أجزاء وكتاب الفصل والوصل عشرة أجزاء وكتاب التمييز بين حديث النضر الحُدَّاني والنضر الخزاز جزآن وكتاب الفصل بين حديث أشعث بن مالك وأشعث بن سُوَار جزآن وكتاب الفصل بين حديث

منصور بن المعتمر ومنصور بن راذان ثلاثة أجزاء وكتاب الفصل بين مكحول الشامي ومكحول الأزدي جزء وكتاب موقوف ما رُفع عشرة أجزاء وكتاب آداب الرحالة جزآن وكتاب ما أسند جُنادة عن عُبادة جزء وكتاب الفصل بين حديث ثور بن يزيد وثور بن زيد جزء وكتاب ما جعلَ عبدَ الله بن عمر عبيدَ الله بن عمر جزآن وكتاب ما جعل شيبان سفيان أو سفيان شيبان ثلاثة أجزاء وكتاب مناقب مالك بن أنس جزآن وكتاب مناقب الشافعي جزآن وكتاب المعجم على المُدُن عشرة أجزاء وكتاب المُقِلّين من الحجازيين عشرة أجزاء وكتاب المُقِلّين من العراقيين عشرون جزأً وكتاب الأبواب المتفرّقة ثلاثون جزأً وكتاب الجمع بين الأخبار المتضادّة جزآن وكتاب وصف المعدل والمعدّل جزآن وكتاب الفصل بين حدثنا وأخبرنا جزء وكتاب وصف العلوم وأنواعها ثلاثون جزأً وكتاب الهداية الى علم السنن قصد فيه اظهار الصناعتين اللتين هما صناعة الحديث والفقه يذكر حديثاً ويترجم له ثم يذكر من يتفرّد بذلك الحديث ومن مفاريد أيّ بلد هو ثم يذكر كل اسم فى اسناده من الصحابة الى شيخه بما يُعرف من نسبته ومولده وموته وكنيته وقبيلته وفضله وتيقّظه ثم يذكر ما فى ذلك الحديث من الفقه والحكمة فان عارَضَهُ خبرٌ ذكره وجمع بينهما وان تضادّ لفظُه فى خبر آخر تلطف للجمع بينهما حتى يعلم ما فى كل خبر من صناعة الفقه والحديث معاً وهذا من أنبل كُتبه وأعزّها ‥ قال أبو بكر الخطيب سألتُ مسعود بن ناصر يعني السِّجْزى فقلت له أ كلُّ هذه الكُتب موجود عندكم ومقدور عليها ببلادكم فقال انما يوجد منها الشيء اليسير والنزر الحقير ‥ قال وقد كان أبو حاتم بن حبان سَبَّلَ كُتبه ووقَفها وجمعها فى دار رسمها بها فكان السبب فى ذهابها مع تطاول الزمان وضعف السلطان واستيلاء ذوي العَيث والفساد على أهل تلك البلاد ‥ قال الخطيب ومثل هذه الكتب الجليلة كان يجب أن يُكثر بها النسخ فيتنافس فيها أهل العلم ويكتبونها ويجلّدونها احرازاً لها ولا أحسبُ المانع من ذلك كان الا قلّة معرفة أهل تلك البلاد بمحلّ العلم وفضله وزُهدهم فيه ورَغبتهم عنه وعدم بصيرتهم به والله أعلم ‥ قال الامام تاج الاسلام وحصل عندى من كُتبه بالاسناد المتصل سماعاً كُتاب التقاسيم والأنواع

خمس مجلدات قرأتُها على أبي القاسم الشَّحامي عن أبي الحسن البحِّاني عن أبي هارون الزَّوْزَني عنه وكتاب روضة العقلاء قرأتُه على حنبل البِستجزي عن أبي محمد النُّوني عن أبي عبد الله الشروطي عنه وحصل عندي من تصانيفه غير مُسندة عِدَّةُ كتب مثل كتاب الهداية الى علم السنن من أوله قَدْرُ مجلدين وله وهو أشهر من هذه كلّها كتاب الثقات وكتاب الجرح والتعديل وكتاب شعب الايمان وكتاب صفة الصلاة أدرك عليه في كتاب التقاسيم فقال في أربع ركعات يصلّيها الانسان ستمائة سُنَّة عن النبي صلى الله عليه وسلم أخرجناها بفصولها في كتاب صفة الصلاة فأغنى ذلك عن نظمها في هذا النوع من هذا الكتاب ٠٠ قال أبو سعد سمعت أبا بكر وجيهَ بن طاهر الخطيب بقصر الريح سمعت أبا محمد الحسن بن أحمد السمرقندي سمعت أبا بشر عبد الله بن محمد ابن هارون سمعت عبد الله بن محمد الاسترابادي يقول أبو حاتم بن حبان البُستي كان على قضاء سمرقند مدّة طويلة وكان من فقهاء الدين وحُفَّاظ الآثار والمشهورين في الأمصار والأقطار عالماً بالطبّ والنجوم وفنون العلم ألّف كتاب المُسند الصحيح والتاريخ والضعفاء والكُتب الكثيرة من كلّ فنّ ٠٠ أخبرتني الحُرَّة زَينب الشعرية اذناً عن زاهر بن طاهر عن أحمد بن الحسين الامام سمعت الحافظ أبا عبد الله الحاكم يقول أبو حاتم بن حبان داره التي هي اليوم مدرسة لأصحابه ومسكن للغرباء الذين يقيمون بها من أهل الحديث والمتفقّهة ولهم جرايات يستنفقونها داره وفيها خزانة كُتبه في يدَيْ وصيّ سلّمها اليه ليبذلها لمن يريد نسخ شيء منها في الصفة من غير أن يخرجه منها شكر الله له عنايته في تصنيفها وأحسن مثوبته على جَميل نيته في أمرها بفضله ورأفته ٠٠ وأخبرني القاضي أبو القاسم الحَرَسْتاني في كتابه قال أخبرني وجيهُ بن طاهر الخطيب بقصر الريح اذناً سمعت الحسن بن أحمد الحافظ سمعت أبا بشر النيسابوري يقول سمعت أبا سعيد الادريسي يقول سمعت أبا حامد أحمد بن محمد بن سعيد النيسابوري الرجل الصالح بسمرقند يقول كُنَّا مع أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة في بعض الطريق من نيسابور وكان معنا أبو حاتم البُستي وكان يسأله ويُؤذيه فقال له محمد بن اسحاق بن خزيمة يابارد تَنَحَّ عنّي لا تؤذيني أو كلمةً نحوها فكتب أبو حاتم مقالته فقيل له تكتُبُ

هذا فقال نعم أكتبُ كلَّ شيء يقوله ٠٠ أخبرني الخطيب أبوالحسن السديدي مشافهةً بمَرْوَ قال أخبرنى أبو سعد اذناً أخبرنا أبو عليّ اسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي اجازةً سمعت والدي سمعت الحاكم أبا عبد الله يقول سمعت أبا عليّ الحسين بن عليّ الحافظ وذكر كتاب المجروحين لأبي حاتم البُستي فقال كان لعمر بن سعيد بن سنان المَنبجي ابنٌ رحل فى طلب الحديث وأدرك هؤلاء الشيوخ وهذا تصنيفه وأساء القول فى أبي حاتم قال الحاكم أبو حاتم كبير فى العلوم وكان يُحسد لفضله وتقدّمه ٠٠ ونقلتُ من خطّ صديقنا الامام الحافظ أبي نصر عبد الرحيم بن النفيس بن هبة الله بن وهبان السُلَمي الحديثي وذكر أنه نقله من خطّ أبي الفضل أحمد بن عليّ بن عمرو السليماني البِيكنْدي الحافظ من كتاب شيوخه وكان قد ذكر فيه ألف شيخ فى باب الكذّابين ٠٠ قال وأبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي قدم علينا من سمرقند سنة ٣٣٠ أو ٢٩ فقال لي أبو حاتم سهل بن السري الحافظ لا تكتب عنه فانه كذّاب وقد صنف لأبي الطيب المُصْعَبي كتاباً في القرامطة حتى قلّده قضاء سمرقند فلما اخبرَ أهل سمرقند بذلك أرادوا أن يقتلوه فهرب ودخل بُخارى وأقام دلالاً فى البزازين حتى اشترى له ثياباً بخمسة آلاف درهم الى شهرين وهرب فى الليل وذهب بأموال الناس ٠٠ قال وسمعت السليماني الحافظ بنيسابور قال لى كتبتَ عن أبي حاتم البستي فقلتُ نعم فقال اياك ان تروى عنه فانه جاءني فكتب مصنفاتي وروى عن مشايخي ثم انه خرج الى سجستان بكتابه فى القرامطة الى ابن بَابُو حتى قَبِله وقلّده أعمال سجستان فمات به ٠٠ قال السليماني فرأيتُ وجههَ وجهَ الكذّابين وكلامه كلام الكذابين وكان يقول يا بني اكتُبْ أبو حاتم محمد بن حبان البستي امام الائمة حتى كتبتُ بين يديه ثم محوتُه ٠٠ قال أبو يعقوب اسحاق بن أبي اسحاق القرّاب سمعت أحمد بن محمد بن صالح السجستاني يقول توفي أبو حاتم محمد بن أحمد بن حبان سنة ٣٥٤ وعن شيخنا أبي القاسم الحَرَستاني عن أبي القاسم الشّحامي عن أبي عثمان سعيد بن محمد البُحتُرى سمعت محمد بن عبد الله الضَّبّيّ يقول توفي أبو حاتم البستي ليلة الجمعة لثمان ليال بقين من شوّال سنة ٣٥٤ ودفن بعد صلاة الجمعة في الصفة التي ابتناها بمدينة بُستَ بقرب داره ٠٠ وذكر أبو عبد الله

الغنجار الحافظ في تاريخ بُخارى انه مات بسجستان سنة ٣٥٤ وقبره ببست معروف يزار الى الآن فان لم يكن نُقِلَ من سجستان اليها بعد الموت والاّ فالصوابُ انه مات ببستَ

[بَسترة] بالفتح * وهي مدينة ويقال بَستيرة

[بَستيغُ] بكسر التاء المثناة وياء ساكنة والغين معجمة * قرية من قرى نيسابور ‥ ينسب اليها أبو سعد شبيب بن أحمد بن محمد بن خُنشام البستيغى ‥ روى عنه الامير أبو نصر بن ما كولا وكان كرّاميًا غاليًا وسمع الحديث ورواه وكان مولده سنة ٣٩٣ ‥ وقال عبد الغافر الفارسي روى عن أبي نُعَيم عبدالملك بن الحسن الاسفرايني وأبي الحسن محمد بن الحسين بن داود العَلَوى توفي سنة نيف وستين وأربعمائة ‥ وأخوه أبو الحسن علي بن أحمد البستيغى حدث عن أبي طاهر محمد بن محمد بن محسن الزيادي حدث عنه عبد الغافر بن اسماعيل الفارسي ‥ وقال كان شيخاً معروفا صالحاً معتمداً سمع الحديث غاليًا وهو من جملة الامناء مات في المحرم سنة ٤٨٨

[البسراط] بكسر أوله * بلد التماسيح بمصر قرب دمياط من كورة الدّقهلية

[بُسْرُ] بالضم * اسم قرية من أعمال حَوْران من أراضى دمشق بموضع يقال له اللحا وهو صعب المسلك الى جنب زُرّة التي تسميها العامة زُرْع ويقال ان بهذه القرية قبر اليسع النبي عليه السلام ‥ وينسب اليها أبو عبيد محمد بن حسان البُسْري الحساني الزاهد له كلام في الطريقة وكرامات حدث عن سعيد بن منصور الخراساني وعبد الغفّار بن نجيح وآدم بن أبي اياس وأبي صفوان القاسم بن يزيد بن عُوانة الكلابي وذكر ابن نافع الأرسوفي وعمرو بن عبد الله بن صفوان والد أبي زُرْعة وذكر غيره وروى عنه ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان الدمشقي ومحمد بن عثمان الأذرَعي وأبو بكر محمد بن عمار الأسدي وأبو زُرْعة عبد الرحمن بن واصل الحاجب وابناه عبيد ونُجَيب وغيرهم ‥ وابنه نجيب بن أبي عبيد البُسْري حكى عن أبيه روى عنه أبو بكر الهلالي وأبو العباس أحمد بن معزّ الصوري الجلُودى وأبو زُرْعة الحسيني ومعاذ بن أحمد الصوري وأبو بكر محمد بن منصور بن بطيش الغسّاني وأبو بكر بن معمر الطبراني وحدث عن أبيه بكتاب قَوام الاسلام وبكتاب الطبيب ذكره ابن

ماكولا في كتاب نجيب •• ومحمد بن منصور بن بطيش أبو بكر الغسّاني البسري من أهل قرية بسر من حَوْران قدم دمشق وحدث بها عن نجيب بن أبي عبيد كتب عنه أبو الحسين الرازي

[بَسَرْفُوثُ] * حصن من أعمال حلب في جبال بني عُلَيْم له ذكر في فتوح الملك العادل نور الدين محمود بن زَنكي وقد خرب وهو الآن قرية وهو بالتحريك وسكون الراء وضم الفاء وسكون الواو والثاء المثلثة

[البَسْرَةُ] بسكون السين * من مياه بني عُقَيْل بنجد بالاعراف اعراف غمرة فاذا شرب الانسان من مائها شيئاً لم يَرْوَ حتى يُرْسل ذنبه وليست ملحة جدًّا ولكنها غليظة •• قال أبو زياد الكلابي وأخبرني غير واحد انهم يَرِدونها فيستقبل أحدهم فرغ الدَّلْو فلا يَرْوَى حتى يرسل ذنبه ولا يهلكه أي انها تُسهل البطنَ •• قال وهي وَهطٌ من عُرْفُط والوَهطُ جماعة العرفط وهو مختصر لحياضها قريباً وتشربه الابل والماشية فلا يضرها ولا يضيرها فوَرَدَها قوم وهم لا يدرون كُنْهَ مائها وهم عطاشٌ فوقعوا في الماء يسقون ويشربون فنزل بهم أمرٌ عظيمٌ فجعلوا يشربون ولا يقرُّ في بطونهم فظلوا بيوم لم يظلوا بيوم مثله قط ثم راحوا واستقوا منها في أسقيتهم •• فقال أحدهم حين راحوا

أسوقُ عيراً تحمل المَشِيّا ماءً من البَسْرَة أحوَزِيّا
تُعجلُ ذا القَبَّاضة الوَحِيّا ان يرفع المِئزَرَ عنه شيّا

ـ المشيُّ والمشوُّ ـ الدواء الذي يسهل ـ والأحوزي ـ السريع وأهل ذلك الماء من أصح بني عقيل وأحسنهم أجساماً وقد مَرَنُوا عليه مروناً الا ان أحدهم اذا فقده أياما ثم عاد اليه فشرب منه أرسل ذنبه مرةً •• وأهل هذا الماء بنو عُبادة بن عقيل رهط لَيْلَى الأخيلية

[بُسٌّ] بالضم والتشديد * جبل في بلاد محارب بن خصفة •• وقيل بُسٌّ ماء لغطفان •• وقيل بُسٌّ موضع في أرض بني جُشَم ونصرانَ معاوية بن بكر * وبُسٌّ أيضاً بيتٌ بَنَتْه غطفان مضاهاةً للكعبة •• وقيل اسمه بساء •• وقيل بُسٌّ جبل قريب من ذات عِرْق •• قال الغوري بُسٌّ موضع كثير النخل •• وأنشد للعاهان

بَنُونَ وَهَجْمَةٌ كَأشاءِ بُسٍّ صَفايا كَثَّةُ الآبارِ كُومِ

•• وقيل بُسٌّ أرض لبني نصر بن معاوية •• وقال فيها رجل من بني سعد بن بكر

أبَتْ نَحْفُ الغَرْقِيَّ ان يقرب اللوى واجراع بُسٍّ وهي عمٌّ خصيبها
أرى إبلي بَعْدَ اشتمات ورَتعَةٍ تُرَجِّع سَجْعاً آخر الليل نيبها
وان تهبطي من أرض مصر لغائط لها بُهرَةٌ بيضاء رَيَّا قليبها
وان تسمعي صوت المكاكيّ بالضحى بغناء من نجد يساميك طيبها

ـ الغَرْقِي ـ رجل كان على الصدقات ـ والاشتمات ـ أول السِمَن وإبلٌ مشتمتة اذا كانت كذلك ـ والبهرة ـ مكان في الوادي دَمِثٌ ليس بحَوْل أي ليس فيه حجارة ولا دَمْثٌ ـ والغناء ـ الروضة الملتفة •• وقال الحصين بن الحمام المرّي في ذلك

فانّ دياركم بجنوب بُسٍّ الي ثقف الي ذات العظوم

[بِسْطامُ] بالكسر ثم السكون * بلدة كبيرة بقومس على جادّة الطريق الي نيسابور بعد دامغان بمرحلتين •• قال مِسعَر بن مهلهل بسطام قرية كبيرة شبيهة بالمدينة الصغيرة •• منها أبو يزيد البسطامي الزاهد وبها تفاح حسن الصبغ مشرق اللون يحمل الي العراق يعرف بالبسطامي •• وبها خاصيّتان عجيبتان احداهما انه لم يُرَ بها عاشقٌ من أهلها قط ومتى دخلها انسان في قلبه هوًى وشرب من مائها زال العشقُ عنه والأُخرى انه لم يُرَ بها رمدٌ قط ولها ماء مرٌّ ينفع اذا شرب منه على الريق من البَخَر واذا احتقن به أبرأ البواسير الباطنة وتنقطع بها رائحة العود ولو انه من أجوَد المندى وتذكو بها رائحة المسك والعنبر وسائر أصناف الطيب الا العود وبها حيّات صغار وثابات وذُباب كثير موذٍ وعلى تل بإزائها قصر مفرط السعة على السور كثير الأبنية والمقاصير ويقال انه من بناء سابور ذي الاكتاف ودجاجها لايأكل العَذِرةَ •• قلتُ أنا وقد رأيتُ بسطام هذه وهي مدينة كبيرة ذات أسواق الا ان أبنيتها مقتصدة ليست من أبنية الأغنياء وهي في فضاء من الأرض وبالقرب منها جبال عظام مشرفة عليها ولها نهر كبير جار ورأيتُ قبر أبي يزيد البسطامي رحمه الله في وسط البلد في طرف السوق وهو أبو يزيد طَيفور ابن عيسى بن شَرْوَسان الزاهد البسطامي •• ومنها أبو يزيد طَيفور بن عيسى بن آدم

ابن عيسى بن على الزاهد البسطامي الأصغر •• ومن المتأخرين أحمد بن الحسن بن محمد الشعيري أبو المظفّر بن أبي العباس البسطامي المعروف بالكافي سبط أبي الفضل محمد بن على بن أحمد بن الحسين بن سهل السهلكي البسطامي سمع جدّه لأمّه وأجاز لأبي سعد ومات في حدود سنة ٥٣٠ •• وكان عُمَرُ أنفَذَ الى الرّيّ وقُومس نُعَيمَ بن مُقَرّن وعلى مقدّمته سُوَيد بن مقرّن وعلى مجنّبته عُيينة بن النحاس وذلك في سنة ١٩ أو ١٨ فلم يَقُمْ له أحدٌ وصالحهم وكتب لهم كتابا •• وقال أبو نُجَيد

فنحن لعمرى غير شكّ قرارنا أحقُّ وأملى بالحروب وأنجبْ
اذا مادعا داعي الصباح أجابه فوارس منا كلّ يوم مجرّب
ويوم ببسطام العريضة إذ حوَتْ شددنا لهم آزارَنا بالتلبّب
ونَقلُها زوراً كأنّ صدورها من الطّعن تُطلى بالسنى المخضَّب

[بَسطَةُ] بالفتح* مدينة بالأندلس من أعمال جَيّان •• ينسب اليها المصلّيات البَسطية * وبسطة أيضاً بمصر كورة من أسفل الأرض يقال لها بسطة وبعضهم يقول بُسطة بالضم

[بَسفُرجانُ] بضم الفاء وسكون الراء وجيم وألف ونون* كورة بأرض ارّان ومدينتها القَشوَى وهي نَقجَوان عمّر ذلك كله انوشروان حيث عمّر باب الأبواب وقد عدّوه في أرمينية الثالثة

[بَسكاس]* من قرى بُخارى •• منها أبو أحمد نبهان بن اسحاق بن مقداس البسكاسى البخارى سمع الربيع بن سليمان توفي سنة ٣١٠

[بَسكارِ] بعد الألف ياءٌ وراءٌ* من قرى بخارى •• منها أبو المشهّر أحمد بن على بن طاهر بن محمد بن طاهر بن عبد الله من ولد يزدجرد بن بهرام البسكاري كان أديباً فاضلا رحل الى خراسان والعراق والحجاز وسمع الحديث ولم تكن أصوله صحيحة روى عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزار وغيره

[البِسكَتُ] بالكسر والتاء فوقها نقطتان* بلدة من بلاد الشاش •• خرج منها جماعة من العلماء •• منهم أبو ابراهيم اسماعيل بن أحمد بن سعيد بن النجم بن ولانة البسكتي الشاشي

كانت وفاته بعد الأربعمائة

[بِسْكِرَةُ] بكسر الكاف وراء * بلدة بالمغرب من نواحي الزاب بينها وبين قلعة بني حماد مرحلتان فيها نخل وشجر وقَسْب جيد بينها وبين طُبنة مرحلة كذا ضبطها الحازمي وغيره يقول بَسْكَرَة بفتح أوله وكافه .. قال وهي مدينة مسورة ذات أسواق وحمامات وأهلها علماء على مذهب أهل المدينة وبها جبل ملح يقطع منه كالصخر الجليل وتعرف ببسكرة النخيل .. قال احمد بن محمد المروذى

ثم أتى بِسكِرَةَ النخيــل   قد اغتدى في زِيِّهِ الجميل

.. واليها ينسب أبو القاسم يوسف بن عليّ بن جبارة بن محمد بن عُقيل بن سوادة بن مكناس بن وربليس بن هُديد بن حُجج بن حيان بن منتملح بن عكرمة بن خالد وهو أبو ذؤيب الهذلي ابن خويلد البسكري سافر الى بلاد الشرق وسمع أبا نُعيم الأصبهانى وجماعة من الخراسانيين وكان يفهم الكلام والنحو وله اختيار في القراءة وكان يدرس النحو

[بَسكُونَس]

[بَسَلُ] بالتحريك ولام * واد من أودية الطائف أعلاه لفَهْم وأسفله لنصر بن معاوية بينه وبين لِيَّةَ بلدٌ يقال له جِاذَانُ يسكنه بنو نصر بن معاوية .. وعن أبي محمد الأسود بَسْل بسكون السين وضبطه بعضهم بالنون وذكر فى موضعه

[بَسْلَةُ] بسكون السين * رباط يرابط به المسلمون

[بَسوسَا] * موضع قرب الكوفة نزله مهران أيام الفتوح فسألَ المثنى بن حارثة رجلا من أهل السواد مايقال للبقعة التي فيها مهران وعسكره فقال بسوسا فقال المثنى أكدَّ مهران وهلك نزل منزلا هو البسوسُ

[بَسومَةُ] بتخفيف السين * ناحية بين الموصل وبلد يُجلب منها حجارة الأرحاء العظام عن نصر

[بَسْوَى] بالفتح ثم السكون وفتح الواو والقصر * بليدة فى أوائل أذربيجان بين أشنو ومَراغة قرب خان خاصبك رايتها أكثر أهلها حرامية

[بُسيَانُ] بالضم .. قال الأصمعي بُسيٌّ وبِسيانُ * جبلان في أرض بني جُشَم

ونصر ابني معاوية بن بكر بن هوازن •• قال ذو الرمة

سَرَتْ من مِنًى جنحَ الظلام فأصبحت ببسيانَ أيديها مع الفجر تلمعُ

••وحكى أبو بكر ومحمد بن موسى ثم وجدته في كتاب نصر أن بُسيان موضع فيه برك وأنهار على احدوعشرين ميلامن الشبيكة بينها وبين وجرة•• وكانت بها وقعة مشهورة •• قال المساور بن هند

ونحن قتلنا ابني طَمية بالعصا ونحن قتلنا يوم بسيان مُسهراً

•• وأنشد السكري عن أبي محلّم لسليمان بن عياش وكان لصاً

تقر لعيني ان ترى بين عُصبة مراقبة قد جُزّ عنها كتابُها
وان أسمع الطرّاق يلقون رُفقة مخيمة بالسبى ضاعت ركابُها
أتيحَ لها بالصحن بين عنيزة وبُسيان اطلاسٌ جُرُود ثيابها
ذِئابٌ تعاوت من سُلَيم وعامر وعبس وما يأتي هناك ذيابها
الا بأبي أهل العراق ورِيحُهم اذا فُتِّشَتْ بعد الطراد عيابها

•• وقال امرؤ القيس يصف سحاباً

عَلاَ قَطَناً بالشيم أيمنَ صوبهِ وأيسرُهُ عليا الستار فيذبُلِ
وألقى ببسيانٍ مع الليل بَرْكه فأنزلَ منه العُصْمَ من كل منزل

[بُسَيْطَةُ] بلفظ تصغير بَسْطة * أرض في البادية بين الشام والعراق حدها من جهة الشام ماء يقال له أمرئ ومن جهة القبلة موضع يقال له قَعبة العلم وهي أرض مستوية فيها حصى منقوش أحسن مايكون وليس بها ماء ولا مرعى أبعد أرض الله من السكان سلكها أبو الطيب المتنبي لما هرب من مصر الى العراق فلما توسطها قال بعض عبيده وقد رأى ثوراً وحشياً هذه منارة الجامع وقال آخر منهم وقد رأى نعامةً وهذه نخلة فضحكوا •• فقال المتنبي

بُسيطةُ مَهلاً سُقيت القطارا تركتِ عيونَ عبيدي حيارَى
فظنوا النعامَ عليكِ النخيلَ وظنوا الصوارَ عليك المنارا
فأمسكَ صحبي بأكوارهم وقد قصدَ الضحكُ منهم وجارا

•• وقال الراجز

أأنت يا بُسيطة التي التي قد هَيبتك في المَقيل مُحبق

•• وقال نصر بُسيطة فلاة بين أرض كلب وبَلقَين بقفا عفَر أو أعفر وقيل على طريق طيء الي الشام وقد جاء في الشعر بُسيطة وبُسيط

[البَسيطَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه * موضع في قول الأخطل يصف سحاباً •• حيث يقول

وعلاَ البسيطةَ والشقيقَ بريّق فالضَّوجُ بين رُوَيَّةٍ وطحالِ

•• قالوا البسيطة موضع بين الكوفة وحزن بني يربوع •• وقيل أرض بين العذَيب والقاع وهناك البيضة وهي من العذيب •• وقال عدي بن عمرو الطائي

لولا توقد ما يَنفيه خطوهما على البسيطة لم تدركهما الحدَقُ

[بَسِينَةُ] بعد الياء نون * من قرى مرْوَ على فرسخين منها •• ينسب اليها أبو داود سليمان بن اياس البسيني المروزي رحل الى العراق وسمع الحديث

[بُسَيٌّ] بالضم ثم الفتح وتشديد الياء * من جبال بني نصر والجُمُد أيضاً

باب الباء والشين وما يليهما

[بَشاءة] بالفتح وبعد الألف همزة بوزن جماعة * موضع في شعر خالد بن زُهير الهذلي

رُوَيداً رويداً اشربوا ببشاءة اذا الجوفُ راحتْ ليلةً بِعُذُوب

[بَشّارٌ] بتشديد ثانيه * نهر بشار بالبصرة ينزع من الأُبلة له ذكر في بعض الآثار

[بَشَامٌ] بتخفيف ثانيه * جبل بين اليمامة واليمن ذات البشام •• قال السكري واد من نبط من بلاد هذيل •• قال الجموحُ

وحاولتْ انكُوصَ بهم فضاقت عليَّ برحبها ذاتُ البَشَام

[بُشَانُ] بالضم وآخره نون * من قرى مرْوَ •• منها اسحاق بن ابراهيم بن

جرير البُشاني كان شيخاً صالحاً توفي قبل الثمانين والمائتين

[بَشائِمُ] بالفتح وبعد الألف ياء *واد يصب في بَشَمَى ٠٠ وبشمى أيضاً واد أسفله لكنانة

[بِشْبَراطُ] بالكسر والباء موحدة بعد الشين *حصن بالأندلس من أعمال شنتبرية في غرب الأندلس

[بَشبَق] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وقاف وربما سموها بَشْبَهْ ٠٠ والنسبة اليها بَشبقي *من قرى مرو ٠٠ منها أبو الحسن عليّ بن محمد بن العباس بن احمد بن عليّ البشبقي التعاويذي كان شيخاً مسناً تفقه في شبابه وكان يكتب التعاويذ سمع أبا القاسم محمود بن محمد بن احمد التميمي وأبا عبد الله محمد بن الفضل بن جعفر الخرَقي وأباالفضل محمد بن احمد بن أبي الحسن العارف النوقاني ٠٠ قال أبو سعد كتبت عنه وكانت ولادته سنة ٤٥٣ بقرية بشبق وتوفي بها يوم الأحد ثاني عشر شوّال سنة ٥٤٤

[بَشتانُ] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق وألف ونون * من قرى نسف ٠٠ خرج منها جماعة من العلماء ٠٠ منهم بِشر بن عِمران البَشتاني يروي عن مكيّ بن ابراهيم

[بُشْتُ] بالضم *بلد بنواحي نيسابور ٠٠ قال أبو الحسن بن زيد البيهقي سميت بذلك لان بشتاسف الملك أنشاها وهي كورة قصبتُها طُرَيثيث ٠٠ وقيل سميت بذلك لأنها كالظهر لنيسابور والظهر باللغة الفارسية يقال له بُشت تشتمل على مائتين وست وعشرين قرية منها كندُر التي منها الوزير أبو نصر الكندري وزير طُغرُلبك السلجوقي كان قبل نظام الملك فقام نظام الملك مقام الكندري وقد ذُكِرت وقد يقال لها أيضاً بُشت العرب لكثرة أدبائها وفضلائها ٠٠ وقد ينسب اليها جماعة كثيرة في فنون من العلم ٠٠ منهم اسحاق ابن ابراهيم بن نصر أبو يعقوب البشتي سمع قتيبة بن سعيد وابراهيم بن المنذر وأبا كريب محمد بن العلاء ومحمد بن أبي عمرو ومحمد بن المصطفى وهشام بن عمرو وحميد بن مَسعَدة واسحاق بن ابراهيم الحنظلي ومحمد بن رافع وغيرهم روى عنه أبو جعفر محمد ابن هانئ بن صالح وأبو الفضل محمد بن ابراهيم الموصلي وجماعة من الخراسانيين ٠٠ وحسان بن مُخلَد البُشتي سمع عبد الله بن يزيد المقرى وسعيد بن منصور ويحيى بن يحيي

روى عنه جعفر بن محمد بن سوّار وابراهيم بن محمد المروزى مات فى شعبان سنة ٢٥٩ •• وسعيد بن شاذان بن محمد النيسابورى وهو سعيد بن أبي سعيد البشتي سمع محمد ابن رافع واسحاق بن منصور وحمّ بن نوح وعيسى بن احمد العسقلاني وغيرهم روى عنه أبو القاسم يعقوب •• وأبو سعيد بن أبى بكر بن أبي عثمان موسى بن عبد الرحمن البشتى حدث عن الحسن بن علىّ الحلوانى روى عنه بشر بن احمد الاسفرايني •• وأبو سعيد احمد بن شاذان البشتى حدث عن الحسن بن سفيان واحمد بن نصر الخفاف وابن أبي غيلان حدث عنه أبو سعد الإدريسي •• واحمد بن الخليل بن احمد البشتي روى عن الليث بن محمد روى عنه أبو زكرياء يحيي بن محمد العنبرى •• ومحمد بن يحيي بن سعيد البشتى أبو بكر المؤدب حدث عن عبد الله بن الحارث الصنعانى روى عنه الحاكم أبو عبد الله ومحمد بن ابراهيم بن عبد الله أبو سعيد البشتى حدث عن محمد بن المؤمل •• ومحمد بن اسحاق بن ابراهيم أبو صالح البشتي النيسابورى كان كثير الصلاة والعبادة سمع أباز كرياء النيسابورى وأبا بكر الجيزى مات بأصبهان سنة ٤٨٣ •• وأبو علىّ الحسن بن علىّ بن العلاء بن عَبْدَوَيه البشتي روى عن أبى طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش وغيره •• وعبيد الله بن محمد بن نافع البشتى الزاهد •• واحمد بن محمد البشتي الخارزنجي اللغوي ذكرتُهُ فى كتاب الأدباء وغيرهم * وبُشت أيضاً من قرى باذغيس من نواحي هراة منها •• احمد بن صاحب البشتى حدث عن أبي عبدالله المحاملى روى عنه أبو سعد الماليني وأخوه محمد بن صاحب البشتي الباذغيسي

[بَشْتَرَى] بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة والقصر * مدينة بأفريقية

[بُشْتَنِقَانُ] بالضم ثم السكون وفتح التاء المثناة وكسر النون وقاف * من قرى نيسابور واحدى متنزهاتها بينهما فرسخ •• منها أبو يعقوب اسمعيل بن قتيبة بن عبدالرحمن السلمي الزاهد البشتنقانى سمع احمد بن حنبل وغيره ومات فى رجب سنة ٢٨٤ بقريته •• وبهذه القرية كانت وقعة يحيي بن زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبي طالب وعمرو ابن زُرارة والى نيسابور من قبل نصر بن سيار وأظُنُّ أبا نصر اسمعيل بن حماد الجوهرى اياها أراد بقوله وأسقط النون •• فقال

ياضائع العُمر بالأماني أماترى رَوْنَقَ الزمان
فقم بنا يا أخا الملاهي نخرج الى نهر بشتقان
لعلنا نجتني سروراً حيث جنى الجنتين دان
كأننا والقصور فيها بحافتي كوثر الجنان
والطير فوق الغصون تحكي بحسن أصواتها الأغاني
وراسلَ الوُرْقَ عَنْدَليبٌ كالزير والبمّ والمثاني
وبركة حولها أناخت عشرٌ من الدُّلْب واثنتان
فُرْصتك اليوم فاغتنمها فكل وقتٍ سواه فانِ

[بُشْتَنْفُرُوشُ] بالضم ثم السكون وفتح التاء المثناة وسكون النون وضم الفاء والراء وسكون الواو وشين أخرى ويقال بشتفرُوش بغير نون * كورة من أعمال نيسابور أحدثها بشتاسف الملك بها مائة وست وعشرون قرية ذكرها البيهقي

[بَشْتَن] بالفتح وتشديد النون * من قرى قرطبة بالأندلس •• ينسب اليها هشام بن محمد بن عثمان البشتني من آل الوزير أبي الحسن جعفر بن عثمان المصحفي يروى حكاية عن الوزير احمد بن سعيد بن حزم رواها عنه أبو محمد عليّ بن احمد بن حزم الظاهري

[بُشْتِيرُ] بالضم والتاء المثناة المكسورة وياء ساكنة * موضع في بلاد جيلان •• ينسب اليه الشيخ الزاهد الصالح عبد القادر بن أبي صالح الحنبلي البشتيري قدم بغداد وتفقه على أبي سعد المخرمي في مدرسته بباب الأزَج فلما مات قام عبد القادر ووسع المدرسة وكان قد أظهر من النسك والورع ما يتفق به على عامة بغداد وخواصها نفاقاً عظيما وكان يعظُ الناس ثم مات في ثامن عشر ربيع الأول سنة ٥٦١ ودفن بمدرسته ولم يخرج منها خوفاً من فتنة تجرى وكان مولده سنة ٤٧٠ عن احدى وتسعين سنة

[البِشْرُ] بكسر أوله ثم السكون وهو في الأصل حسن اللقاء وطلاقة الوجه وهو * اسم جبل يمتد من عُرَض الى الفرات من أرض الشام من جهة البادية وفيه أربعة معادن معدن القار والمغْرَة والطين الذي يعمل منه البوَاتق التي يسبك فيها الحديد

والرمل الذى فى حلب يعمل منه الزجاج وهو رمل أبيض كالاسفيداج وهو من منازل بنى تغلب بن وائل ٠٠ قال عبيد الله بن قيس الرُّقيات

أضحَتْ رُقَيَّةُ دونها البِشْرُ ... فالرَّقَّــة الـسوداء فالغــمرُ

بل ليت شعرى كيف مرَّ بها ... وبأهلهــا الأيام والدهرُ

٠٠ قال أبو المنذر هشام سمى بالبشر بن هلال بن عقبة رجل من النمر بن قاسط وكان خفيراً لفارس قتله خالد بن الوليد فى طريقه الى الشام ٠ وكان من حديث ذلك أن خالد بن الوليد لما وقع بالفرس بأرض العراق وكاتبه أبو بكر بالمسير الى الشام نجدة لابى عبيدة سار الى عين التمر فتجمعت قبائل من ربيعة نصارى لحرب خالد ومنعه من النفوذ وكان الرئيس عليهم عَقَّة بن أبي عَقَّة قيس بن البشر بن هلال بن البشر بن قيس بن زهير بن عَقَّة بن جُشم بن هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن عوف بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر ابن قاسط فأوقع بهم خالد وأسر عَقَّة وقتله وصلبه فغضبَتْ له ربيعة وتجمعت الى الهُذَيل ابن عِمران فنهاهم حُرقوص بن النعمان عن مكاشفته فعصوه فرجع الى أهله وهو يقول

ألا ياسقيانى قبل جيش أبي بكر ... لعــلّ منايانا قــريبٌ ولا ندري

ألا ياسقيانى بالزُّجاج وكرّرا ... علينا كميتَ اللَّوْن صافية تجرى

أظن خيول المسلــين وخالداً ... ستطرقــكم عند الصباح على البِشْرِ

فهل لكُمُ بالسَّير قبــل قِتالهم ... وقبل خروج المعصرات من الخِدْرِ

أريبى ســلاحى يا أميمة إنَّــنى ... أخافُ بياتَ القوم أو مطلعَ الفجر

فيقال ان خالداً طرقهم وأعجلهم عن أخذ السلاح وضرب عُنُقَ حُرقوص فوقع رأسه في جَفنة الخمر والله أعلم ٠٠ وكان بنو تغلب قد قتلت عُمَير بن الحُباب السلَمى فاتفق أن قدم الأخطل على عبد الملك بن مروان والجحاف بن حكيم السلَمى جالس عنده فأنشده

ألا سائل الجحاف هل هو ثائر ... بقتلَى أصيبَتْ من سُليم وعامر

فخرج الجحاف مغضباً يجر مِطرَفَه فقال عبد الملك للأخطل ويحك أغضبتَهُ وأخلِقْ به أن يجلبَ عليك وعلى قومك شرّاً فكتب الجحاف عهداً لنفسه من عبد الملك ودعا

قومه للخروج معه فلما حصل بالبشر قال لقومه قصّتي كذا فقاتلوا عن احسابكم أو موتوا فأغاروا على بنى تغلب بالبشر وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ثم قال الجحاف يجيب الأخطل

أبا مالك هل لمتنى اذ حضضتنى ... على الثار أم هل لامنى فيك لائمى
متى تدعنى أخرى أجبك بمثلها ... وأنتَ امرؤٌ بالحق لستَ بقائم

فقدم الأخطل على عبد الملك فلما مَثَلَ بين يديه .. أنشأ يقول

لقد أوقع الجحافُ بالبشر وقعةً ... الى الله منها المشتكى والمعوَّلُ
فإن لم تغيرها قريشٌ بمثلها ... يكن عن قريش مستمازٌ ومرحلُ

فقال له عبد الملك الى أين يا ابن النصرانية فقال الى النار فتبسمَ عبد الملك وقال أولى لك لو قلتَ غيرذلك لقتلتُك * والبشرُ أيضاً جبل فى أطراف نجد من جهة الشام .. قال عُطارد بن قرّان أحد اللصوص

ولما رأيتُ البشرَ أعرضَ وانثنتْ ... لأعرافهم من دون نجد مناكبُ
كتمتُ الهوى من رهبة أن يلومنى ... رفيقاىَ وانهلت دموعٌ سواكبُ
وفى القلب من أروى هوىً كلما نأت ... وقد جعلتْ داراً بأروى تجانب

وكان الصِمّةُ بن عبد الله القشيرى يهوى ابنة عمه فماكس أبوه وعمه فى المهر ولَجَّ كل واحد منهما فتركها الصمة وانصرف الى الشام وكتب نفسه فى الجند .. وقال

ألا ياخليلاىَ اللذان تواصيا ... بلومى الا أن أطيعَ وأتبعا
قفاودِّعا نجداً ومن حلَّ بالحمى ... وقلَّ لنجد عندنا أن يودّعا
ولما رأيتُ البشرَ قد حالَ دونها ... وحالت بناتُ الشوق يحنن نزَّعا
تلفتُّ نحو الحيّ حتى وجدتُنى ... وجعتُ من الاصغاء ليتاً واخدعا
واذكرُ أيام الحمى ثم أنثنى ... على كبدي من خشية أن تصدّعا
فليستْ عشيات الحمى برواجع ... عليك ولكن خلِّ عينيك تدمعا

.. وقال عبد الله بن الصِمّة

ولما رأينا قُلَّةَ البشر أعرضتْ ... لنا وطوالُ الرمل غيّبها البُعْدُ
وأعرضَ رُكنٌ من سُواج كأنه ... لعينيك فى آل الضحى فرسٌ وردُ

أصابَ سقيمُ القلب تَتْيمَ مابه خزٌ ولم يملكْ أخو القوّة الجلْدُ

[البَشَرُودُ] بالتحريك وضم الراء وسكون الواو والدال مهملة * كورة من كُوَر بطن الريف بمصر من كور أسفل الأرض

[بُشْرَي] بوزن حُبلى * اسم قرية

[بِشكانُ] بالكسر * من قرى هراة •• منها القاضى أبو سعد محمد بن نصر بن منصور الهَرَوى البشكاني كان فقيهاً اتّصل بدار الخلافة وصار رسولاً الى ملوك الأطراف وولي قضاء عدّة ممالك ثم قتل بجامع همذان في شعبان سنة ٥١٨ وقد روى الحديث

[بُشْكلارُ] بالضم •• قال خَلَفُ بن عبد الملك بن بَشْكوال عبدُ الله بن محمد ابن سعيد الأموى يُعرَف بالبُشكلارى وهي * من قرى جَيّان سكن قرطبة يكني أبا محمد روي عن الأصيلي وجماعة سواه ومات بقرطبة في شهر رمضان سنة ٤٦١ ومولده سنة ٣٧٧ وكان شافعي المذهب

[بِشلاَو] بالفتح والواو معربة * قرية قبالة قُوص في غربي النيل من أعلى الصعيد

[بَشَمى] بالتحريك والقصر بوزن جَمَزَى *واد بتهامة يصبُّ اليه بشامُ واد أيضاً •• قال ابن الاعرابي بَشَمى يُروَى بالشين والسين واد يصبُّ في عُسفان أو أمج وله نظائر خمس ذُكرت في قَلَهى

[بَشْم] بالفتح وسكون الشين * موضع بين الرّيّ وطبرستان شديد البَرْد قد بُني على كلّ صَيحَة رِكنٌ يُلجَأ اليه يُسَمي جانبوذه * وبَشْم أيضاً موضع ببلاد هُذَيل •• قال أبو المورّق الهُذلي

وكنتُ اذا سلكتُ نجادَ بَشْمٍ رأيت على مراقبها الذيابا

[البُشمُورُ] بالضم * كورة بمصر قرب دمياط وفيها قرًى وريفٌ وغياضٌ وفيها كباشٌ ليس في الدنيا مثلُها عظماً وحسناً وعظمَ الالياء وذلك أن الكبش لا يستطيع حمل أليتـه فيُعمَل له عجلةٌ تُحمَل عليها أليتُه وتُشدُّ تلك العجلة بحبل الى عنقه فيظلّ

يُرْعى وهو يَجُرُّ العجلة التي تحمل أليته وهي أَلْيَةٌ فيها طول تُشبه أَلْياء الكباش الكردية فاذا نُزعت العجلة أو انقطعت وسقطت أَلْيَتُهُ على الأرض رَبَضَ الكبش ولم يمكنه القيام لثقلها فاذا كان أيام السفاد رفع الراعي أَلْيَةَ الأنثى حتى يضربها الفحل ضربة خفيفة ولا يوجد هذا النوع من الضأن فى موضع آخر من الدنيا أخبرنى بذلك جماعة من أهل مصر والبشمور باتفاق لم يختلفوا فى شيء منه

[بُشْوَاذَق] بالضم والذال المعجمة وقاف * قرية بأعلى مَرْوَ على خمسة فراسخ كان فيها جماعة من العلماء ·· منهم سَلَمَة بن بشَّار البشْوَذقي أخو القاضي محمد بن بشَّار وغيرهما

[بَشِيتُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وتاء فوقها نقطتان * من قرى فلسطين بنواحي الرملة·· منها أبو القاسم خَلَف بن هِبَةِ الله بن قاسم بن سماح البشيتي المكي مات سنة ٤٦٣ بمكة ·· وابنه أبو على الحسن بن خلف روى عن أبيه خلف عن أبي محمد الحسن بن أحمد بن فراس العبقسي كتب عنه السلفي بمكة وأبو بكر محمد بن منصور السمعاني ومحمد بن أبي بكر السنجي فى محرم سنة ٤٩٨

[بشيرُ] بالراء * جبل أحمر من جبال سَلْمى أحد جبَلَيْ طيء وقلعة بشير من قلاع البشْنَوية الاكراد من نواحي الزَّوْزَان

[بَشيلَةُ] باللام * قرية من قرى نهر عيسى بينها وبين بغداد نحو أربعة أميال أو خمسة رأيتها غير مرّة ·· منها الشيخ محمد البشيلي شيخ صالح صحب الشيخ عبد القادر الجيلي وكان يتبرّك به ويحسن الظنّ فيه وكان حسن السمت جميل الطريقة مات فى شعبان سنة ٥٩٤ * وبَشيلَةُ أيضاً من أقاليم أكشونية بالأندلس

[بَشيق] بالنون * من قرى بغداد ·· قال شُجاع بن فارس الذُّهلي ·· قال لنا أبو البَرَكات بن أبي الضوء العلوى كنت فى قرية يقال لها بَشيق وبها أبو محمد الباقر وهناك ناعورتان للزروع ·· فقال فيهما وأنا حاضر

أناعورتَيْ شَطَّيْ بشينةَ انني ... نظيرُكما فى الوَجد والهَيَمان
أَنينُكما يَحكى أنيني وعَبْرتى ... كأنكما من شدّة الجَرَيان

فلا زلتما في ظل عيش يمده أمانٌ من التفريق والحدثان

•• قال الشريف أبو البركات فعملتُ أنا في الحال

يشيق بها ناعورتان كلاهما تسحُّ بدمعٍ دائم الهملان

مخافة دهرٍ ان يصيبَ بعينه لاحداهما يوما فيفترقان

﴿ باب الباء والصاد وما يليهما ﴾

[بُصاق] بالضم * موضع قريب من مكة •• ويقال بُساق بالسين أيضاً وقد ذُكر في تفسير شعر كثير عزة حيث •• قال

فياطول ماشوقي اذا حال بيننا بُصاقٌ ومن اعلام صندد منكبُ

كأن لم يؤلف حج عزة حجنا ولم يلق ركباً بالمحصب أركبِ

ان بُصاق جبل قرب أيلة فيه نقبٌ

[البُصَرُ] بوزن الجرذ •• قال السكري *هي جرعات من أسفل واد بأعلى الشيحة من بلاد الحزن في قول جرير حيث •• قال

ان الفؤاد مع الظعن التي بكرت من ذي طلوح وحالت دونها البُصرُ

[البَصْرَةُ] وهما بصرتان العظمى * بالعراق وأخرى بالمغرب وأنا أبدأ أولا بالعظمى التي بالعراق وأما البصرتان فالكوفة والبصرة •• قال المنجمون البصرة طولها أربع وسبعون درجة وعرضها احدى وثلاثون درجة وهي في الاقليم الثالث •• قال ابن الانباري البصرة في كلام العرب الأرض الغليظة •• وقال قُطرُب البصرة الأرض الغليظة التي فيها حجارة تقلع وتقطع حوافر الدواب •• قال ويقال بصرة الأرض الغليظة •• وقال غيره البصرة حجارة رخوة فيها بياض •• وقال ابن الاعرابي البصرة حجارة صلاب •• قال وانما سميت بصرة لغلظها وشدتها كما تقول ثوب ذو بُصر وسقاء ذو بُصر اذا كان شديدا جيداً •• قال ورأيت في تلك الحجارة في أعلا المربد بيضاً صلابا وذكر الشرقي بن القطامي ان المسلمين حين وافوا مكان البصرة للنزول بها

نظروا اليها من بعيد وأبصروا الحصا عليها فقالوا ان هذه أرضٌ بَصرَةٌ يعنون حَصِبَة فسميت بذلك •• وذكر بعض المغاربة ان البصرة الطين العلك وقيل الأرض الطيبة الحمراء •• وذكر أحمد بن محمد الهمداني حكاية عن محمد بن شُرَحبيل بن حَسَنَةَ انه قال انما سميت البصرة لأن فيها حجارة سوداء صُلبة وهي البصرة •• وأنشد لخُفَاف بن نُدْبَة

ان كُنتَ جَلمودَ بَصرٍ لاأُؤَبّسُهُ أُوقِدْ عليه وأُحميهِ فينصدع

•• وقال الطِرِمّاح بن حكيم

مُؤَلّفة تهوِي جميعاً كما هوَى من النيقِ فوق البصرة المتطحطح

وهذان البيتان يَدُلان على الصلابة لاالرخاوة •• وقال حمزة بن الحسن الأصبهاني سمعت مُوبَذ بن اسوهشت يقول البصرة تعريب بَس راه لأنها كانت ذات طُرُق كثيرة انشَعَبَتْ منها الى أماكنَ مختلفة •• وقال قوم البُصْرُ والبَصْرُ الكَذّانُ وهي الحجارة التي ليست بصُلبة سُمّيت بها البصرة كانت ببُقْعَتها عند اختطاطها واحدُه بُصْرة وبَصْرة •• وقال الأزهري البصر الحجارة الى البياض بالكسر فاذا جاؤا بالهاء قالوا بَصرة وأنشد بيت خفاف •• ان كنت جلمود بصر •• وأما النسب اليها فقال بعض أهل اللغة انما قيل في النسب اليها بِصْرِيٌّ بكسر الباء لاسقاط الهاء فوجب كسر الباء في البصري مما غُيّر في النسب كما قيل في النسب الى اليَمَن يمانٍ والى تهامة تهامٍ والى الرَّيّ رازيٌّ وما أشبهَ ذلك من المغيّر •• وأما فتحها وتمصيرها فقد روى أهل الأثر عن نافع بن الحارث بن كلدة الثقفي وغيره ان عمر بن الخطاب أراد أن يتخذ للمسلمين مِصراً وكان المسلمون قد غَزَوا من قبل البحرين تَوَّجَ ونُوبَنْدَجان وطاسان فلما فتحوها كتبوا اليه انا وجدنا بطاسان مكاناً لابأس به فكتب اليهم ان بيني وبينكم دجلة لاحاجة في شيء بيني وبينه دجلة ان تتخذوه مصراً ثم قدم عليه رجل من بني سَدُوس يقال له ثابت فقال ياأمير المؤمنين اني مررت بمكان دون دجلة فيه قصر وفيه مسالح للعجم يقال له الخُرَيبة ويسمى أيضاً البُصَيرَة بينه وبين دجلة أربعة فراسخ له خليج بحريّ فيه الماء الى أجَمَة قصب •• فأعجب ذلك عمر

وكانت قد جاءته أخبار الفتوح من ناحية الحيرة وكان سُوَيد بن قُطبَة الذُّهلي وبعضهم يقول قُطبة بن قَتادة يُغير في ناحية الخُرَيْبة من البصرة على العجم كما كان المثنى بن حارثة يُغير بناحية الحيرة فلما قدم خالد بن الوليد البصرة من اليمامة والبحرين مجتازاً الى الكوفة بالحيرة سنة اثنتي عشرة أعانه على حرب مَن هنالك وخلّف سُوَيداً ويقال ان خالداً لم يرحل من البصرة حتى فتح الخريبة وكانت مَسْلَحَةً للأعاجم وقتل وسَبى وخلّف بها رجلا من بني سعد بن بكر بن هوازن يقال له شُرَيح بن عامر ويقال انه أتى نهر المرأة ففتح القصر صلحاً •• وكان الواقدي يُنكر ان خالداً مرّ بالبصرة ويقول انه حين فرغ من أمر اليمامة والبحرين قدم المدينة ثم سار منها الى العراق على طريق فَيْد والثعلبية والله أعلم •• ولما بلغ عمر بن الخطاب خبرُ سُوَيد بن قُطبة وما يصنع بالبصرة رأى ان يولّيها رجلاً من قبله فولاّها عُقبة بن غَزْوان بن جابر بن وُهيب ابن نُسَيب أحد بني مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة حليف بني نَوْفل بن عبد مناف وكان من المهاجرين الأولين أقبل في أربعين رجلا منهم نافع بن الحارث بن كلدة الثقفي وأبو بكرة وزياد بن أبيه وأختٌ لهم •• وقال له عمر ان الحيرة قد فُتحت فأتِ أنتَ ناحيةَ البصرة واشغلْ من هنالك من أهل فارس والأهواز ومَيسان عن امداد اخوانهم فأتاها عُتبة وانضمّ اليه سويد بن قطبة فيمن معه من بكر بن وائل وتميم •• قال نافع بن الحارث فلما أبصرَتْنا الديادبة خرجوا هُرّاباً وجئنا القصر فنزلناه فقال عتبة ارتادوا لنا شيئاً نأكله قال فدخلنا الأجمة فاذا زِنبيلان في أحدهما تمرٌ وفي الآخر أرزٌ بقشره فجذبناهما حتى أدنيناهما من القصر وأخرجنا ما فيهما فقال عتبة هذا سمٌّ أعدّه لكم العدوّ يعني الأرز فلا تقربنّهُ فأخرجنا التمر وجعلنا نأكل منه فانا لكذلك فاذا بفرس قد قطع قِيادَه وأتى ذلك الأرز يأكل منه فلقد رأيتنا نسعى بشِفارنا نُريد ذبحه قبل ان يموت فقال صاحبه امسكوا عنه أحرُسُه الليلة فان أحسستُ بموته ذبحتُه فلما أصبحنا اذا الفرس يَرُوثُ لا بأس عليه فقالت أختي يا أخي اني سمعتُ أبي يقول ان السمّ لا يضُرُّ اذا نَضِجَ فأخذتْ من الأرز تُوقد تحته ثم نادَت الا انه يتفصّى من حُبيبة حمراء ثم قالت قد جعلَتْ تكون بيضاء فما زالت تطبخه حتى انماط قِشرُه فألقيناه في

الجفنة فقال عتبة اذكروا اسم الله عليه وكلوه فأكلوا منه فاذا هو طيب قال فجعلنا بعد نميط عنه قشرَهُ ونطبخه فلقد رأيتُني بعد ذلك وأنا أعدُّه لولدي ثم قال انا التأَمنا فبلغنا ستمائة رجل وست نسوة احداهنَّ أختي ٠٠ وأمدَّ عمر عُتبة بهَرْثمة بن عرفَجة وكان بالبحرين فشهد بعض هذه الحروب ثم سار الى الموصل ٠٠ قال وبنى المسلمون بالبصرة سبعة دساكر اثنتان بالخُرَيبة واثنتان بالزابوقة وثلاث في موضع دار الأزد اليوم وفي غير هذه الرواية انهم بنوها بلبن في الخريبة اثنتان وفي الأزد اثنتان وفي الزابوقة واحدة وفي بني تميم اثنتان ففرّق أصحابه فيها ونزل هو الخريبة ٠٠ قال نافع ولما بلغنا ستمائة قلنا ألا نسير الى الابلّة فانها مدينة حصينة فسرنا اليها ومعنا العَنَز وهي جمع عَنَزة وهي أطول من العصا وأقصر من الرمح وفي رأسها زُجٌّ وسيوفنا وجعلنا للنساء رايات على قَصَب وأمرناهن ان يُثِرْنَ التراب وراءنا حين يَرَوْنَ انا قد دَنَوْنا من المدينة فلما دَنَوْنا منها صففنا أصحابنا قال وفيها دبادبتهم وقد أعدّوا السُّفُنَ في دجلة فخرجوا الينا في الحديد مسوّمين لا نرى منهم الا الحدَق قال فوالله ما خرج أحدهم حتى رجع بعضهم الى بعض قتلاً وكان الأكثر قد قتل بعضهم بعضاً ونزلوا السُّفُنَ وعبروا الى الجانب الآخر وانتهى الينا النساء وقد فتح الله علينا ودخلنا المدينة وحوينا متاعهم وأموالهم وسألناهم ما الذي هزمكم من غير قتال فقالوا عرّفتنا الدبادبة ان كميناً لكم قد ظهر وعلا رَهَجُه يريدون النساء في آثارهن التراب ٠٠ وذكر البلاذري لما دخل المسلمون الأُبُلّة وجدوا خبز الحُوّارَى فقالوا هذا الذي كانوا يقولون انه يسمّن فلما أكلوا منه جعلوا ينظرون الى سَوَاعدهم ويقولون ما نرى سمناً ٠٠ وقال عُوانة بن الحكم كانت مع عُتبة بن غَزْوان لما قدم البصرة زوجته أزْدة بنت الحارث بن كلدة ونافع وأبو بكرة وزياد فلما قاتل عتبة أهل مدينة الفرات جعلت امرأته أزْدة تُحرّض المؤمنين على القتال وهي تقول ان يهزموكم يُولجوا فينا الغُلفَ ففتح الله على المسلمين تلك المدينة وأصابوا غنائم كثيرة ولم يكن فيهم أحد يحسُبُ ويكتُبُ الا زياد فولاه قسم ذلك الغنم وجعل له في كل يوم درهمين وهو غلام في رأسه ذُؤابةٌ ٠٠ ثم ان عُتبة كتب الى عمر يستأذنه في تمصير البصرة وقال انه لا بُدّ للمسلمين من منزل اذا أشتا

شَتَوا فيه واذا رجعوا من غزوهم لَجَؤا اليه فكتب اليه عمر ان ارتَدْ لهم منزلاً قريباً من المراعي والماء وا كتبْ اليَّ بِصفَتِهِ فكتب الى عمر اني قد وجدت أرضاً كثيرة القَضَّة في طرف البرّ الى الريف ودونها مناقع فيها ماء وفيها قَصباء .. والقَضّة من المضاعف الحجارة المجتمعة المتشقّقة وقيل أرض قضّة ذات حَصًى وأما القضَةُ بالكسر والتخفيف ففي كتاب العين انها أرض منخفضة ترابها رمل .. وقال الأزهري الأرض التي ترابها رمل يقال لها قِضَّة بكسر القاف وتشديد الضاد وأما القِضَة بالتخفيف فهو شجر من شجر الحمض ويجمع على قضين وليس من المضاعف وقد يجمع على القضَى مثل البُرَى .. وقال أبو نصر الجوهري القِضَّة بكسر القاف والتشديد الحَصَى الصغار والقضة أيضاً أرض ذات حَصًى .. قال ولما وصلت الرسالة الى عمر قال هذه أرض بصرة قريبة من المشارب والمرعى والمحتطب فكتب اليه ان انزلها فنزلها وبَنى مسجدها من قَصَب وبنى دار امارتها دون المسجد في الرحبة التي يقال لها رحبة بني هاشم وكانت تسمّى الدهناء وفيها السِّجنُ والديوان وحمّام الأمراء بعد ذلك لقربها من الماء فكانوا اذا غزوا نزعوا ذلك القصب ثم حزموه ووضعوه حتى يعودوا من الغزو فيُعيدوا بناءها كما كان .. وقال الأصمعي لما نزل عتبة بن غزوان الخريبة وُلد بها عبد الرحمن بن أبي بكرة وهو أول مولود وُلد بالبصرة فنَحَرَ أبوه جزوراً أشبع منها أهل البصرة وكان تمصير البصرة في سنة أربع عشرة قبل الكوفة بستّة أشهر وكان أبو بكرة أول من غرس النخل بالبصرة وقال هذه أرض نخل ثم غرس الناس بعده .. وقال أبو المنذر أول دار بُنيت بالبصرة دار نافع بن الحارث ثم دار مَعقل بن يسار المزني .. وقد رُوي من غير هذا الوجه أن الله عزّ وجل لما أظفر سعد بن أبي وقّاص بأرض الحيرة وما قاربها كتب اليه عمر بن الخطاب أن ابعث عتبة بن غزوان الى أرض الهند فانزله من الاسلام مكاناً وقد شهد بدراً وكانت الأُبلّة يومئذ تسمّى أرض الهند فلينزلها ويجعلها قيرواناً للمسلمين ولا يجعل بيني وبينهم بحراً .. فخرج عتبة من الحيرة في ثمانمائة رجل حتى نزل موضع البصرة فلما افتتح الأُبلّة ضرب قيروانه وضرب للمسلمين أخبيتهم وكانت خيمة عتبة من أكسية ورماه عمر بالرجال فلما كثروا بنى رهطٌ منهم فيها سبعة دساكر من لبن منها في

الخريبة اثنتان وفي الزابوقة واحدة وفي بني تميم اثنتان •• وكان سعد بن أبي وقاص يكاتب عتبة بأمره ونهيه فأنف عتبة من ذلك واستأذن عمر في الشخوص اليه فأذن له فاستخلف مجاشع بن مسعود السلمي على جنده وكان عتبة قد سيّره في جيش الى فرات البصرة ليفتحها فأمر المغيرة بن شعبة أن يقيم مقامه الى ان يرجع قال ولما أراد عتبة الانصراف الى المدينة خطب الناس وقال كلاماً في آخره وستجرّبون الأمراء من بعدي قال الحسن فلقد جرّبناهم فوجدنا له الفضل عليهم •• قال وشكا عتبة الى عمر تسلّطاً سعد عليه فقال له وما عليك اذا أقررتَ بالامارة لرجل من قريش له صحبةٌ وشرفٌ فامتنعَ من الرجوع فأبى عمر الاّ ردّه فسقط عن راحلته في الطريق فمات وذلك في سنة ست عشرة •• قال ولما سار عتبة عن البصرة بلغ المغيرة ان دهقان ميسان كفر ورجع عن الاسلام وأقبل نحو البصرة وكان عتبة قد غزاها وفتحها فسار اليه المغيرة فلقيه بالمنعرج فهزمه وقتله وكتب المغيرة الى عمر بالفتح منه فدعا عمر عتبة وقال له ألم تعلمني انك استخلفت مجاشعاً قال نعم قال فان المغيرة كتب اليّ بكذا فقال ان مجاشعاً كان غائباً فأمرتُ المغيرة بالصلاة الى ان يرجع مجاشع فقال عمر لعمري ان أهل المدر لأولى أن يستعملوا من أهل الوبر يعني بأهل المدر المغيرة لانه من أهل الطائف وهي مدينة وبأهل الوبر مجاشعاً لانه من أهل البادية وأقرّ المغيرة على البصرة •• فلما كان مع أمّ جميل وشهد القوم عليه بالزنا كما ذكرناه في كتاب المبدأ والمآل من جمعنا استعمل عمر على البصرة أبا موسى الأشعري أرسله اليها وأمره بانفاذ المغيرة اليه وقيل كان أبو موسى بالبصرة فكاتبه عمر بولايتها وذلك في سنة ست عشرة وقيل في سنة سبع عشرة •• وولي أبو موسى والجامع بحاله وحيطانه قصبٌ فبناه أبو موسى باللبن وكذلك دار الامارة وكان المنبر في وسطه وكان الامام اذا جاء للصلاة بالناس تخطى رقابهم الى القبلة فخرج عبد الله بن عامر بن كُرَيز وهو أمير لعثمان على البصرة ذات يوم من دار الامارة يريد القبلة وعليه جُبّةُ خزّ دكناء فجعل الاعراب يقولون على الأمير جلدُ دُبّ •• فلما استعمل معاوية زياداً على البصرة قال زياد لا ينبغي للأمير أن يتخطى رقاب الناس فحوّلَ دار الامارة من الدهناء الى قبل المسجد وحوّلَ المنبر الى صدره فكان

الامام يخرج من الدار من الباب الذي في حائط القبلة الى القبلة ولا يتخطى أحداً وزاد في حائط المسجد زيادات كثيرة وبَنى دار الامارة باللبن وبنى المسجد بالجص وسقّفه بالساج فلما فرغ من بنائه جعل يطوف فيه وينظر اليه ومعه وجوهُ البصرة فلم يَعِبْ فيه الا دقة الاساطين قال ولم يُؤْتَ منها قط صَدْع ولا مَيلٌ ولا عَيبٌ •• وفيه يقول حارثة بن بَدْر الغُدَاني

بَنَى زيادٌ لذِكر الله مَصنَعهُ بالصخر والجص لم يُخلَط من الطين
لولا تعاوُن أيدي الرافعين له اذاً ظنناه أعمال الشياطين

وجاء بسَوَاريهِ من الاهواز وكان قد ولى بناءه الحجاجَ بن عتيك الثقفي فظهرت له أموالٌ وحالٌ لم تكن قبل ففيه •• قيل

يا حبّذا الاماره ولو على الحجاره

وقيل ان أرض المسجد كانت تُرْبَةً فكانوا اذا فرغوا من الصلاة نفضوا أيديهم من التراب فلما رأى زياد ذلك قال لا آمن أن يظنّ الناس على طول الايام أن نَفضَ اليد في الصلاة سُنةٌ فأمر بجمع الحصى والقائه في المسجد الجامع ووظفَ ذلك على الناس فاشتد الموكَّلون بذلك على الناس وأروهم حصاً انتقوه فقالوا إئتونا بمثله على قدره وألوانه وارتشَوا على ذلك •• فقال

يا حبذا الاماره ولو على الحجاره فذهبت مثلاً •• وكان جانب الجامع الشمالي منزوياً لانه كان داراً لنافع بن الحارث أخي زياد فأبى أن يبيعها فلم يزلْ على تلك الحال حتى وَلى معاويةُ عبيد الله بن زياد على البصرة فقال عبيد الله بن زياد اذا شخصَ عبد الله بن نافع الى أقصى ضَيعة فاعلمني فشخص الى قصر الابيض فبعث فهدم الدار وأخذ في بناء الحائط الذى يستوى به ترابيع المسجد وقدم عبد الله بن نافع فضجّ فقال له اني أُثمن لك وأُعطيك مكان كل ذراع خمسة أذرع وأدَعُ لك خوخة في حائطك الى المسجد وأُخرَى في غرفتك فرضيَ فلم يزل الخوختان فى حائطه حتى زاد المهدي فيه ما زاد فدخلَتِ الدار كلّها في المسجد •• ثمّ دخلت دار الامارة كلها في المسجد وقد أمر بذلك الرشيد ولما قدم الحجّاج خُبّرَ أن زياداً بنى دار الامارة فأراد أن يُذهب

ذكرَ زياد منها فقال أريد أن أبنيها بالآجرّ فهدَمها فقيل له انما غرضك أن تذهب ذكر زياد منها فما حاجتك أن تعظم النفقة وليس يزول ذكرُه عنها فتركها مهدومة فلم يكن للأمراء دارٌ ينزلونها حتى قام سليمان بن عبد الملك فاستعمل صالح بن عبد الرحمن على خراج العراقين فقال له صالح انه ليس بالبصرة دار امارة وخبَّره خبر الحجاج فقال له سليمان أعدها فأعادها بالجص والآجرّ على أساسها الذي كان ورفع سمكها فلما أعاد أبوابها عليها قَصُرَت فلما مات سليمان وقام عمر بن عبد العزيز استعمل عدي بن أرطاة على البصرة فبنى فوقها غُرَفاً فبلغ ذلك عمر فكتب اليه هَبِلَتْكَ أمك يا ابن أم عدي أتعجز عنك مساكن وسعت زياداً وابنه فأمسكَ عدي عن بنائها .. فلما قدم سليمان ابن علي البصرة عاملاً للسفّاح أنشأ فوق البناء الذى كان لعدي بناء بالطين ثم تحوّل الى المربد فلما ولي الرشيد هدمها وأدخلها في قبلة مسجد الجامع فلم يبق للامراء بالبصرة دار امارة .. وقال يزيد الرِّشك قِستُ البصرة في ولاية خالد بن عبد الله القَسري فوجدت طولها فرسخين وعرضها فرسخين الا دانقا وعن الوليد بن هشام أخبرني أبي عن أبيه وكان يوسف بن عمر قد ولاه ديوان جند البصرة قال نظرتُ في جماعة مقاتلة العرب بالبصرة أيام زياد فوجدتهم ثمانين ألفاً ووجدت عيالاتهم مائة ألف وعشرين ألف عيّل ووجدت مقاتلة الكوفة ستين ألفاً وعيالاتهم ثمانين ألفاً

﴿ ذكر خطط البصرة وقراها ﴾

وقد ذكرت بعض ذلك في أبوابه وذكرت بعضه هاهنا .. قال أحمد بن يحيى بن جابر كان حُمران بن أبان للمسيّب بن نَجَبَةَ الفزاري أصابه بعين التمر فابتاعه منه عثمان بن عفّان وعلمه الكتابة واتخذه كاتباً ثم وجد عليه لأنه كان وجهه للمسألة عما رُفعَ على الوليد بن عقبة بن أبي مُعَيط فارتشى منه وكذّب ما قيل فيه ثم تيقّنَ عثمان صحة ذلك فوجد عليه وقال لا تساكنّي أبداً وخيّره بلداً يسكنه غير المدينة فاختار البصرة وسأله أن يُقطعه بها داراً وذكر ذرعاً كثيراً استكثرهُ عثمان وقال لابن عامر اعطهِ داراً مثل بعض دورك فأقطعه دار حُمران التي بالبصرة في سكة بني سَمُرة بالبصرة كان صاحبها عُتبة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سَمُرة بن

حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف المدايني •• قال أبو بكرة لابنه يا بُنيّ والله ما تلي عملاً قط وما أراك تقصر عن اخوتك في النفقة فقال ان كتمتَ عليّ أخبرتك قال فاني أفعل قال فاني أختلُ من حمّامي هذا في كلّ يوم ألف درهم وطعاماً كثيراً ثم انّ مسلماً مرض فأوصى الى أخيه عبد الرحمن بن أبي بكرة وأخبره بغلّة حمّامه فأفشى ذلك واستأذن السلطان في بناء حمّام وكانت الحمامات لا تبنى بالبصرة الا باذن الوُلاة فأذن له واستأذن غيره فأذن له وكثرت الحمامات فأفاق مسلم بن أبي بكرة من مرضه وقد فسدت عليه حمّامه فجعل يَلعَنُ عبد الرحمن ويقول ماله قطع الله رحمه ••وكان لزياد مولىً يقال له فيل وكان حاجبه فكان يضرب المثل بحمّامه بالبصرة وقد ذكرته في حمام فيل * نهر عمرو ينسب الى عمرو بن عُتبة بن أبي سفيان * نهر ابن عُمَير منسوب الى عبدالله بن عمير بن عمرو بن مالك اللَّيثي كان عبد الله بن عامر بن كُرَيز أقطعه ثمانية آلاف جريب فحفر عليها هذا النهر •• ومن اصطلاح أهل البصرة أن يزيدوا في اسم الرجل الذي تنسب اليه القرية ألفاً ونوناً نحو قولهم طلحتان نهر ينسب الى طلحة بن أبي رافع مولى طلحة بن عبيد الله * خِيرتان منسوب الى خِيرةَ بنت ضمرة القُشَيرية امرأة المهلّب بن أبي صُفرة * مُهلّبان منسوب الى المهلّب بن أبي صفرة ويقال بل كان لزوجته خيرة فغلب عليه اسم المهلب وهي أمّ أبي عُيينةَ ابنه * وجُبَيرَان قرية لجُبَير بن حيّةَ * وخَلَفان قطيعة لعبد الله بن خلف الخُزاعي والد طلحة الطلحات * طليقان لولد خالد بن طليق بن محمد بن عمران بن حُصين الخزاعي وكان خالد ولي قضاء البصرة * روّادان لروّاد بن أبي بكرة * شط عثمان ينسب الى عثمان بن أبي العاصي الثقفي وقد ذكرته فأقطع عثمان أخاه حفصاً حفصانَ وأخاه أُميّةَ أُميّانَ وأخاه الحكم حكمان وأخاه المغيرة مغيرتان * أزرقان ينسب الى الازرق بن مسلم مولى بني حنيفة * مُحمّدانُ منسوب الى محمد بن علي بن عثمان الحنفي * زيادان منسوب الى زياد مولى بني الهُجَيم جدّ مونس بن عمران بن جميع بن يسار بن زياد وجد عيسى بن عمر النحوي لامّهما * عُمَيْران منسوب الى عبد الله بن عُمَير الليثي * نهر مقاتل بن حارثة ابن قُدامة السعدي * وحُصَينان لحُصَين بن أبي الحُرّ العنبري * عبد الليان لعبد

الله بن أبي بكرة * عُبيدَان لعبيد بن كعب النُّميري * مُنقِذَان لمنقـذ بن عِلاَج السُّلَمي * عبـد الرحمانان لعبد الرحمن بن زياد * نافعان لنافع بن الحارث الثقفي * * أُسلمان لأسـلم بن زُرعَة الكلابي * حُمرَانان لحمران بن أبان مولى عثمان بن عفّان * قُتَيبَتان لقتيبة بن مسـلم * خُشخشَان لآل الخشخاش العنبرى * نهر البنات لبنات زياد أقطع كلّ بنت ستين جريباً وكذلك كان يقطع العامة * سعيدان لآل سعيد ابن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد * سُليمانان قطيعة لعبيد بن نَشيط صاحب الطرف أيام الحجاج فرابط به رجل من الزهاد يقال له سليمان بن جابر فنسب اليه * عُمَرَان لعمر بن عبيد الله بن معمر التيمي * فِيلان لفيل مولى زياد * خالدان لخالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية * المِسمارِيّة قطيعة مِسمار مولى زياد بن أبيـه وله بالكوفة أيضاً * سُوَيدان كانت لعبيد الله بن أبي بكرة قطيعة مبلغها أربعمائة جريب فوهبها لسُوَيد بن منجوف السَّدُوسي وذلك ان سُوَيداً مرض فعاده عبيد الله ابن أبي بكرة فقال له كيف تجدُك فقال صالحاً ان شئتَ فقال قد شئتُ وما ذلك قال ان أعطيتني مثل الذى أعطيت ابن معمر فليس عليّ بأس فأعطاه سُوَيدانَ فنسب اليه * جُبَيرَان لآل كلثوم بن جبـير * نهر أبي برذعـة بن عبيد الله بن أبي بكرة * كثيران لكثير بن سَـيّار * بلالان لبلال بن أبي بردة كانت قطيعة لعبّاد بن زياد فاشتراه * شِبلاَن لشبل بن عميرة بن تيري الضبيّ

﴿ ذكر ماجاء في ذم البصرة ﴾

لما قدم أمير المؤمنـين البصرة بعد وقعة الجمل ارتقى منبرها فحمدالله وأثنى عليه ثم قال يا أهل البصرة يا بقايا ثمود يا أتباع البهيمة يا جند المرأة رغا فاتبعتم وعُقِر فانهزمتم أما اني ما أقول ما أقول رغبة ولارهبةً منكم غـير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسـلم يقول تفتح أرضٌ يقال لها البصرة أقومُ أرض الله قبـلة قارئها أقـرأ الناس وعابدها أعبـد الناس وعالمها أعلم الناس ومتصدقها أعظم الناس صدقة منها الى قرية يقال لها الأُبلّة أربعـة فراسخ يستشهد عند مسجد جامعها وموضع عشـورها ثمانون ألف شهيد الشهيد يومئذ كالشهيد يوم بدر معي ** وهذا الخبر بالمدح أشبهُ ** وفى رواية

أخرى انه رقى المنبر فقال يا أهل البصرة ويا بقايا ثمود يا أتباع البهيمة ويا جند المرأة رغا فاتبعتم وعُقر فانهزمتم دينكم نفاقٌ وأحلامكم دِقاقٌ وماؤكم زُعاقٌ يا أهل البصرة والبُصَيرة والسَّبخة والخُرَيبة أرضكم أبعد أرض من السماء وأقربها من الماء وأسرعها خراباً وغرقاً ألا واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أما علمت أن جبريل حمل جميع الارض على منكبه الأيمن فأتاني بها ألا واني وجدت البصرة أبعد بلاد الله من السماء وأقربها من الماء وأخبثها تراباً وأسرعها خراباً ليأتينّ عليها يوم لا يُرَى منها الا شرافات جامعها كجُؤجُؤ السفينة في لجة البحر •• ثم قال وَيحك يا بصرة ويلك من جيش لا غبارَ له فقيل يا أمير المؤمنين ما الوَيحُ وما الوَيلُ فقال الوَيح والوَيلُ بابان فالويح رحمةٌ والوَيلُ عذابٌ •• وفي رواية ان علياً رضي الله عنه لما فرغ من وقعة الجمل دخل البصرة فأتى مسجدها الجامع فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال أما بعد فانّ الله ذو رحمة واسعة فما ظنكم يا أهل البصرة يا أهل السبخة يا أهل المؤتفكة ائتفكت بأهلها ثلاثاً وعلى الله الرابعة يا جند المرأة ثم ذكر الذي قبله ثم قال انصرفوا الى منازلكم وأطيعوا الله وسلطانكم وخرج حتى صار الى المربد والتفتَ وقال الحمد لله الذي أخرجني من شرّ البقاع تراباً وأسرعها خراباً * ودخل فتى من أهل المدينة البصرة فلما انصرف قال له أصحابه كيف رأيتَ البصرة قال خير بلاد الله للجائع والغريب والمفلس أما الجائع فيأكل خبزَ الارز والصحناءة فلا يُنفق في شهر الا درهمين وأما الغريب فيتزوّج بشقّ درهم وأما المحتاج فلا عليه غائلةٌ ما بقيَتْ له أستُهُ يَخرَأ ويبيع •• وقال الجاحظ من عيوب البصرة اختلاف هوائها في يوم واحد لانهم يلبسون القُمُصَ مرةً والمبطّنات مرة لاختلاف جواهر الساعات ولذلك سُمّيت الرَّعناء •• قال الفرَزدَقُ

لولا أبو مالك المرجُوّ نائلُهُ ماكانت البصرة الرَّعناء لي وطنا

وقد وصف هذه الحال ابن لَنكك فقال

نحن بالبصرة في لَوْ نِ من العَيش ظريفِ
نحن ماهَبّتْ شمالٌ بين جنّات وريفِ

فاذا هبَّتْ جنوبٌ فكأنّا في كنيف

وللحشوش بالبصرة أثمان وافرة ولها فيما زعموا تجار يجمعونها فاذا كثرت جمع عليها أصحاب البساتين ووقفهم تحت الريح لتحمل اليهم نتنها فانه كلما كانت أنتن كان ثمنها أكثر ثم يُنادى عليها فيتزايد الناس فيها وقد قصّ هذه القصة صريعُ الدِّلاء البصري في شعر له ولم يحضرني الآن .. وقد ذمّها الشعراء .. فقال محمد بن حازم الباهلي

تَرَى البصريَّ ليس به خفاءٌ لمنخره من النتن انتشارُ
ربا بين الحشوش وشبّ فيها فمن ريح الحشوش به اصفرارُ
يُعتّقُ سلحه كيما يُغالي به عند المبايعة التجارُ

.. وقال أبو اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي

لَهف نفسي على المُقام ببغدا د وشُربي من ماء كوز بثلج
نحن بالبصرة الذميمة نُسقى شرَّ سُقيا من مائها الأُترُنجي
أصفر مُنكر ثقيل غليظ خاثر مثل حقنة القُولَنج
كيف نرضى بمائها وبخير منه في كُنف أرضنا نستنجي

.. وقال أيضاً

ليس يُغنيك في الطهارة بالبصـ رة ان حانت الصلاةُ اجتهادُ
ان تطهَّرتَ فالمياه سلاحٌ أو تيمّمتَ فالصعيدُ سَمادُ

..وقال شاعر آخر يصف أهل البصرة بالبخل وكذب عليهم

أبغضتُ بالبصرة أهل الغنى إني لأمثالهم باغضُ
قد دثّروا في الشمس أعناقها كأنّ حُمّى بخلهم نافضُ

﴿ ذكر ما جاء في مدح البصرة ﴾

كان ابن أبي ليلى يقول ما رأيت بلداً أبكرَ الى ذكر الله من أهل البصرة .. وقال شُعيب بن صخر تذاكروا عند زياد البصرة والكوفة فقال زياد لو ضلّت البصرة لجعلتُ الكوفة لمن دلّني عليها .. وقال ابن سيرين كان الرجل من أهل البصرة يقول لصاحبه اذا بالغ في الدعاء عليه غضبَ الله عليك كما غضب على المغيرة وعزله عن

البصرة وولاء الكوفة •• وقال ابن أبي عُيينةَ المهلبي يصف البصرة

ياجنةً فاقت الجنان فما يعدلها قيمةٌ ولا ثمنُ
أَلِفْتُها فاتخذتُها وَطناً ان فؤادى لمثلها وطَنُ
زُوِّجَ حيتانها الضِبابَ بها فهذه كَنَّةٌ وذا خَتَنُ
فانظُرْ وفَكِّر لما نَطقْتَ به ان الاديبَ المفكّر الفَطِنُ
من سُفُنٍ كالنَّعام مُقبلة ومن نَعامٍ كأنها سُفُنُ

••وقال المدائني وفد خالد بن صفوان على عبد الملك بن مروان فوافق عنده وُفود جميع الأمصار وقد اتخذ مَسلمَةُ مصانعَ له فسأل عبدَ الملك أن يأذن للوُفود فى الخروج معه الى تلك المصانع فأذن لهم فلما نظر اليها مسلمة أعجبَ بها فأقبل على وفد أهل مكة فقال يا أهل مكة هل فيكم مثل هذه المصانع فقالوا لا الا أن فينا بيت الله المستقبل ثم أقبل على وفد أهل المدينة فقال يا أهل المدينة هل فيكم مثل هذه فقالوا لا الا ان فينا قبر نبى الله المرسل ثم أقبل على وفد أهل الكوفة فقال يا أهل الكوفة هل فيكم مثل هذه المصانع فقالوا لا الا ان فينا تلاوة كتاب الله المرسل ثم أقبل على وفد أهل البصرة فقال يا أهل البصرة هل فيكم مثل هذه المصانع فتكلم خالد بن صفوان وقال أصلح الله الامير ان هؤلاء أقرّوا على بلادهم ولو أن عندك من له ببلادهم خبرةٌ لاجاب عنهم قال أفعندك في بلادك غير ما قالوه فى بلادهم قال نعم أصلح الله الامير أصف لك بلادنا فقال هات قال يَغدو قانصنا فيجىء هذا بالشَّبُوط والشيم ويجيء هذا بالظبي والظليم ونحن أكثر الناس عاجاً وساجاً وخزًّا وديباجاً وبِرذَوْناً هِملاجاً وخريدة مِغناجاً بيوتنا الذهب ونهرنا العجَبُ أوله الرُّطَبُ وأوسطه العنب وآخره القصَبُ فأما الرطب عندنا فن النخل فى مباركه كالزَّيتون عندكم فى منابته هذا على أفنانه كذاك على أغصانه هذا في زمانه كذاك في إبّانه من الراسخات في الوَحْل المطعمات فى المحل الملقحات بالفحل يخرجن أسفاطاً عظاماً وأوساطاً ضخاماً •• وفى رواية يخرجن أسفاطاً وأوساطاً كأنما مُلئت رِياطاً ثم يَنفلقن عن قضبان الفضة منظومة باللؤلؤ الابيض ثم تتبدّل قضبان الذهب منظومة بالزبرجد الاخضر ثم تصير ياقوتاً أحمر وأصفر ثم تصير عسلا فى شنّة

من سحاب ليست بقربة ولا اناء حولها المذاب ودونها الجراب لا يقربها الذباب مرفوعة عن التراب ثم تصير ذهباً في كِيَسة الرجال يُستعان به على العيال وأما نهرنا العجب فان الماء يُقبلُ عَنقاً فيفيض مندفقاً فيغسل غثها ويُبدي مبثّها يأتينا في أوان عَطشنا ويذهب في زمان رِيّنا فنأخذ منه حاجتنا ونحن نيامٌ على فرشنا فيُقبل الماء وله عُباب وازدياد ولا يحجبنا عنه حجاب ولا تُغلق دونه الابواب ولا يتنافس فيه من قلّة ولا يحبس عنّا من علّة وأما بيوتنا الذهب فان لنا عليهم خرجاً في السنين والشهور نأخذه في أوقاته ويسلمه الله تعالى من آفاته ونُنفقه في مَرضاته •• فقال له مسلمة أنّى لكم هذه يا ابن صفوان ولم تغلبوا عليها ولم تسبقوا اليها فقال ورِثناها عن الآباء ونعمّرها للابناء ويدفع لنا عنها ربُّ السماء ومثلنا فيها كما قال مَعنُ بن أوس

اذا ما بحرُ خِنْدِفَ جاش يوماً ... يُغَطْمِطُ مَوجُه المتعرّضينا
فمهما كان من خير فانّا ... ورثناها أوائل أوّلينا
وانّا مورثون كما ورثنا ... عن الآباء ان مُتنا بنينا

•• وقال الاصمعي سمعت الرشيد يقول نظرنا فاذا كلُّ ذهب وفضة على وجه الارض لا يبلغ ثمن نخل البصرة •• وقال أبو حاتم ومن العجائب وهو مما أكرم الله به الاسلام ان النخل لا يوجد الا في بلاد الاسلام البتة مع أن بلاد الهند والحبش والنوبة بلاد حارة خليقة بوجود النخل فيها •• وقال ابن أبي عُيينة يتشوّق البصرة

فان أشكُ من لَيلي بجُرجان طوله ... فقد كنتُ أشكو منه بالبصرة القِصَر
فيا نفسُ قد بُدّلتِ بؤساً بنعمةٍ ... ويا عينُ قد بُدّلتِ من قُرّة عِبر
ويا حبذاك السائلي فيمَ فِكرتي ... وهمّي ألا في البصرة الهمّ والفكر
فيا حبّذا ظهر الحزيز وبطنُه ... ويا حسن واديه اذا ماؤه زَخر
ويا حبذا نهر الأُبُلّة منظراً ... اذا مُدّ في إبّانه الماء أو جزر
ويا حُسن تلك الجاريات اذا غدت ... مع الماء تجري مُصعدات وتنحدر
فيا ندمي اذ ليس تُغني ندامتي ... ويا حذري اذ ليس ينفعني الحذر
وقائلةٍ ماذا نبا بك عنهمُ ... فقلت لها لا علمَ لي فاسألي القدر

•• وقال الجاحظ بالبصرة ثلاث أعجوبات ليست في غيرها من البلدان منها أنّ عدد المدّ والجزر في جميع الدهر شيء واحد فيقبل عند حاجتهم اليه ويرتدّ عند استغنائهم عنه ثم لا يبطئ عنها الا بقدر هضمها واستمرائها وجمامها واستراحتها لا يقتلها عطشاً ولا غرقاً ولا يغبّها ظمأً ولا عطشاً يجيء على حساب معلوم وتدبير منظوم وحدود ثابتة وعادة قائمة يزيدها القمر في امتلائه كما يزيدها في نقصانه فلا يخفى على أهل الغلاّت متى يتخلفون ومتى يذهبون ويرجعون بعد ان يعرفوا موضع القمر وكم مضى من الشهر فهي آية وأعجوبة ومفخرٌ واحدوثة لايخافون المحلَ ولا يخشون الحطمة •• قلت أنا كلام الجاحظ هذا لايفهمه الا من شاهد الجزر والمد وقد شاهدته في ثمان سفرات لي الى البصرة ثم الى كيش ذاهباً وراجعاً ويحتاج الى بيان يعرفه من لم يشاهده وهوان دجلة والفرات يختلطان قرب البصرة ويصيران نهراً عظيما يجري من ناحية الشمال الى ناحية الجنوب فهذا يسمونه جزراً ثم يرجع من الجنوب الى الشمال ويسمونه مدّاً يفعل ذلك في كل يوم وليلة مرّتين فاذا جزَرَ نقص نقصانا كثيراً بيّناً بحيث لو قيسَ لكان الذي نقص مقدار مابقي وأكثر وليست زيادته متناسبة بل يزيد في أول كل شهر ووسطه أكثر من سائره وذلك انه اذا انتهى في أول الشهر الى غايته في الزيادة وسقى المواضع العالية والأراضي القاصية أخذ يَمُدُّ كل يوم وليلة أنقص من اليوم الذي قبله وينتهي غاية نقص زيادته في آخر يوم من الاسبوع الأول من الشهر ثم يمدُّ في كل يوم أكثر من مدّه في اليوم الذي قبله حتى ينتهي غاية زيادة مدّه في نصف الشهر ثم يأخذ في النقص الى آخر الاسبوع ثم في الزيادة في آخر الشهر هكذا أبداً لايختلف ولا يخل بهذا القانون ولايتغير عن هذا الاستمرار •• قال الجاحظ والاعجوبة الثانية ادّعاء أهل انطاكية وأهل حمص وجميع بلاد الفراعنة الطلسمات وهي بدون مالأهل البصرة وذلك أن لو التمست في جميع بيادرها ورُبطها المعوّدة وغيرها على نخلها في جميع معاصر دِبسها ان تصيب ذُبابةً واحدة لما وجدتها الا في القَرْط ولو ان معصرة دون الغيط أو ثمرة منبوذة دون المُسناة لما استبقتها من كثرة الذّبان : والاعجوبة الثالثة ان الغربان القواطع في الخريف يجيء منها مايسوّد جميع نخل البصرة وأشجارها حتى لايُرى

غُصْنٌ واحد الا وقد تأطّرَ بكثرة ماعليه منها ولا كَرَبَة غليظة الا وقد كادت أن تَندقَّ لكثرة ماركبها منها ثم لم يوجد في جميع الدهر غُراب واحد ساقطٌ الا على نخلة مصرومة ولم يبق منها عذقٌ واحد ومناقير الغربان معاوِلُ وتمر الاعذاق في ذلك الأبان غير متماسكة فلو خلاها الله تعالى ولم يمسكها بلُطفه لاكتفى كل عذق منها بنَقْرة واحدة حتى لم يبق عليها الا اليسير ثم هي في ذلك تنتظر ان تُصرم فاذا أتى الصرامُ على آخرها عذقا رأيتها سوداء ثم تخللت أصول الكرب فلا تدعُ حَشَفَةً الا استخرجتها فسبحان من قدّر لهم ذلك وأراهم هذه الاعجوبة : وبين البصرة والمدينة نحو عشرين مرحلة ويلتقي مع طريق الكوفة قرب معدن النقرة : وأخبار البصرة كثيرة والمنسوبون اليها من أهل العلم لا يُحصون وقد صنف عمر بن شَبَّةَ وأبو يعلى زكرياء الساجي وغيرهما في فضائلها كتابا في مجلدات والذى ذكرناه كاف

[والبَصْرَةُ] أيضاً بلد في المغرب في اقصاه قرب السوس خربت •• قال ابن حوقل وهو يذكرُ مُدُن المغرب من بلاد البربر والبصرة مدينة مقتصدة عليها سور ليس بالمنيع ولها عيون خارجها عليها بساتين يسيرة وأهلها يُنسبون الى السلامة والخير والجمال وطول القامة واعتدال الخلق وبينها وبين المدينة المعروفة بالأقلام أقلّ من مرحلة وبينها وبين مدينة يقال لها تُسمس أقلّ من مرحلة أيضاً ولما ذكر المدن التي على البحر قال ثم تَنعطف على البحر المحيط يساراً وعليه من المدن قريبة منه وبعيدة جرماية وساوران والحجا على نحر البحر ودونها في البرّ مشرقا الاقلام ثم البصرة •• وقال البشّاري البصرة مدينة بالمغرب كبيرة كانت عامرة وقد خربت وكانت جليلة وكان قول البشاري هذا في سنة ٣٧٨ •• وقرأت في كتاب المسالك والممالك لأبي عبيد البكري الأندلسي بين فاس والبصرة أربعة أيام •• قال والبصرة مدينة كبيرة وهي أوسع تلك البلاد مرعى وأكثرها ضرعا ولكثرة ألبانها تعرف ببصرة الذبّان وتعرف ببصرة الكتان كانوا يتبايعون فى بدء أمرها في جميع تجاراتهم بالكتان وتعرف أيضا بالحمراء لأنها حمراء التربة وسورها مبنيّ بالحجارة والطوب وهي بين شرفين ولها عشرة أبواب وماؤها زُعاق وشرب أهلها من بئر عذبة على باب المدينة وفى بساتينها آبار عذبة ونساء

هذه البصرة مخصوصات بالجمال الفائق والحسن الرائق ليس بأرض المغرب أجمل منهن •• قال أحمد بن فتح المعروف بابن الخزّاز التيهرتي يمدح أبا العيش عيسى بن ابراهيم ابن القاسم

قَبحَ الالهُ الدهرَ الا قَينَةً ... بصريَّةً في حمرة وبياضِ
الخمرُ في لحظاتها والوردُ في ... وجناتها والكَشحُ غيرُ مفاضِ
في شكلِ مُرْجيٍّ ونسك مهاجر ... وعفاف سُنيٍّ وسمت إباض
تيهرتُ أنتِ خلية وبرقّة ... عُوّضتُ منك ببصرة فاعتاض
لاعذرَ للحمراء في كلفي بها ... أو تستفيض بأبحر وحياض

•• قال ومدينة البصرة مستحدثة أُسست في الوقت الذي أُسست فيه أصيلة أو قريبا منه

[بُصْرَى] في موضعين بالضم والقصر * أحداهما بالشام •• من أعمال دمشق وهي قصبة كورة حَوْران مشهورة عند العرب قديما وحديثا ذكرها كثير في أشعارهم •• قال اعرابيّ

أيارُفقةً من آل بُصْرَى تحملوا ... رسالتنا لقيتِ من رُفقة رشدا
اذا ماوَصلْتم سالمين فبلّغوا ... تحية من قد ظن أن لا يرى نجدا
وقولا لهم ليس الضلالُ أجازنا ... ولكننا جُزْنا لنلقاكُمُ عمدا
وانا تركنا الحارثيّ مكبّلا ... بكبل الهوى من ذكركم مضمراً وجدا

•• وقال الصمّة بن عبد الله القشيري

نظرتُ وطرفُ العين يتبع الهوى ... بشرقيّ بُصرى نظرة المتطاول
لأُبصر ناراً أوقدتْ بعد هجعة ... لريّا بذات الرمث من بطن حائل

•• وقال الرمّاح بن ميّادة

ألا لاتَلِطّي السترَ ياأمّ جحدَرٍ ... كفى بذُرَى الاعلام من دوننا سترا
اذا هبطت بُصرَى تقطّعَ وَصلها ... وأغلقَ بوّابان من دونها قصرا
فلا وَصلَ الا ان تُقارب بيننا ... قلائصُ يحسرْنَ المطيَّ بنا حسرا

فياليت شعري هل يحلّنّ أهلها وأهلي روضات ببطن اللّوى خضرا
وهل تأتيّن الريحُ تدرُجُ مَوْهناً بريّاك تَعرَوري بها عُقداً عفراً

ولما سار خالد بن الوليد من العراق لمدد أهل الشام قدم على المسلمين وهم نزول ببصرى فضايقوا أهلها حتى صالحوهم على ان يؤدّوا عن كل حالم ديناراً وجريب حنطة وافتتح المسلمون جميع أرض حوران وغلبوا عليها وَقتئذ وذلك في سنة ١٣

* وبُصرَى أيضا من قرى بغداد قرب عكبَراء واياها عنى ابن الحجاج ٠٠ بقوله

ولعمر الشباب ما كان عنّي أول الراحلين من أحبابي
إن تَوَلّى الصّباء عنى فاني قد تعزّيتُ بعده بالتصابي
أيظُن الشباب أنى مخلّ بعده بالسماع أو بالشراب
حاش لي حاشِ أو اناو بصرَي للدنان التي أرى والخوابي
ان تلك الظروف أمست خدوراً لبنات الكروم والأعناب
بشمول كأنما اعتصروها من معاني شمائل الكتّاب
والمعاني اذا تشابهت الأجناس تجرى مجاري الانساب

٠٠ واليها ينسب أبو الحسن محمد بن محمد بن أحمد بن خلف البصرَوى الشاعر قرأ الكلام على المرتضى الموسَوى كتب عنه أبو بكر الخطيب من شعره أقطاعا ٠٠ منها

ترَى الدنيا وزهرتها فتصبو ولا يخلو من الشهوات قلبُ
ولكن في خلائقها نفارٌ ومطلَبُها بغير الحظ صعبُ
كثيراً مانَلومُ الدهرَ مما يمُرُّ بنا وما للدهر ذنبُ
ويعتِبُ بعضنا بعضاً ولولا تعذُّرُ حاجة ماكان عَتْبُ
فضولُ العيش أكثرُها همومٌ وأكثرُ مايضرُّك ماتحِب
فلا يغرُرْك زُخرُف ماترَاه وعيشٌ ليّنُ الاعطاف رطْبُ
فتحت ثياب قوم أنت فيهم صحيح الرأى داء لايُطَب
اذا مابُلغةٌ جاءتك عفواً فخذها فالغنى مرعىً وشربُ
اذا اتّفقَ القليل وفيه سِلْمٌ فلا تُرِدِ الكثيرَ وفيه حرْب

ومات البصْرَوى سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة

[البَصَلُ] بلفظ البصل من الخضر الذى يُؤْكل ويطبخ *إقليم البصل من اشبيلية من جزيرة الأندلس •• وكَفَرُ بَصَلٍ من قرى الشام

[البَصَلِيَّةُ] منسوب * محلّة فى طرف بغداد الجنوبى ومن الجانب الشرقي متّصلة بباب كلْوَاذَى ••ينسب اليهاقوم•• منهم أبو بكر محمد بن اسماعيل بن على بن النعمان بن راشد البُنْدار البَصَلانى كان شيخاً ثقة مات فى شعبان سنة ٣١١

[بَصِنَّا] بالفتح ثم الكسر وتشديدالنون* مدينة من نواحي الاهواز صغيرة وجميع رجالهم ونسائهم يغــزلون الصوف وينسجون الأنماط والسُّتور البَصِنّــيَّة ويكتبون عليها بصنّى وقد تُعْمَل ببرذَوْن وكليوَان وغيرهما من المدن المجاورة لبصنّا وتدلس بسُتور بصنى والدَّمَدِنُ بصنى ولهم نهر يسمونه دِجلَةً بصنى فيه سبعة أرحية في السفن والنهر منها على رمية سَهْم

[بَصِيدَا] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ودال مهملة مقصور * من قرى بغداد ••ينسب اليها أبومحمد الحسن بنعبد الله بن الحسن البصيداى من أهل باب الازج توفي فى جمادى الاولى سنة احدى عشرة وخمسمائة

[بَصِيرُ الجَيْدور] آخره راء والجيدور بالجيم وياء ساكنة ودال مهملة مضمومة وواو ساكنة وراء * قرية من نواحي دمشق ••منها ضحّاك بن أحمد بن محمد البصيرى كتب عنه أبو عبد الله محمد بن حمزة بن أحمد بن أبي الصقر القرشي الدمشقي بيتي شعر لغيره وأورده فى معجمه ونسبه كذلك



باب الباء والضاد وما يليهما

[بُضَاعَةُ] بالضم وقد كسره بعضهم والأول أكثر *وهي دار بني ساعدة بالمدينة وبئرها معروفة ••فيها أفتى النبي صلى الله عليه وسلم بان الماء طهور مالم يتغير وبها مال لاهل

المدينةمن أموالهم •• وفي كتاب البُخاري تفسير القعْنَبي لبُضاعة نخلٌ بالمدينة وفى الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى بئر بضاعة فتوضا من الدَّلو وردَّها الى البئر وبَصَق فيها وشرب من مائها وكان اذا مرض المريض في أيامه يقول اغسلوني من ماء بضاعة فيغسل فكأنما نشط من عِقَالٍ •• وقالت أسماء بنت أبي بكر كُنَّا نغسل المَرْضَى من بئر بُضاعة ثلاثة أيام فيعافون •• وقال أبو الحسن الماوردي في كتاب الحاوي من تصنيفه ومن الدليل على أبي حنيفة ماروا الشافعي عن ابراهيم بن محمد بن سُقَيْط بن أبي أيوب عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخُدْري ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له انك تتوضأ من بئر بضاعة وهي تُطْرَح فيها المحائض ولحوم الكلاب وما يُنْحَى الناسُ فقال الماء لا يُنجّسه شيء فلم يَجعل لاختلاط النجاسة بالماء تأثيراً في نجاسته وهذا نصٌّ يدفع قول أبي حنيفة •• اعترضوا على هذا الحديث بسؤالين •• أحدهما ان بئر بضاعة عين جارية الى بساتين يشرب منها والماء الجاري لا تثبتُ فيه النجاسة •• والجواب عنه ان بئر بضاعة أشهرُ حالاً من ان يعترضوا عليها بهذا السؤال وهي بئر في بني ساعدة •• قال أبو داود في سُننه قدّرتُ بئر بضاعة بردائي مددتُهُ عليها ثم ذرعتُهُ فاذا عرضه ستة أذرع وسألتُ الذي فتح لي البستان فأدخلني اليها هل غيّر بناؤها عما كانت عليه فقال لا ورأيتُ فيها ماء متغيّر اللون ومعلومٌ ان الماء الجاري لا يبقى متغيّر اللون •• قال أبو داود وسمعت قتيبة بن سعيد يقول سألت قَيّمَ بئر بضاعة عن عُمقها فقال أكثر ما يكون الماء فيها الى العانة قلتُ اذا نقص قال دون العَوْرة •• والسؤال الثاني ان قالوا لا يجوز ان يُضاف الى الصحابة ان يلقوا فى بئر ماء يتوضأ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المحائض ولحوم الكلاب بل ذلك مستحيل عليهم وذلك بصيانة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى فدلَّ على ضَعف هذا الحديث ووهائه •• والجواب عنه ان الصحابة لا يصحُّ اضافة ذلك اليهم ولا رَوَينا انهم فعلوا وانما كانت بئر بضاعة قُرْبَ مواضع الجِيَفِ والأنجاس وكانت تحت الريح وكانت الريحُ تلقي ذلك فيها •• قال ثم الدليل عليه من طريق المعنى انه ماء كثير فوَجبَ ان لا ينجس بوقوع نجاسة لا تغيّره قياساً على البَعْرة

[بَضَّةُ] بالفتح والتشديد * من أسماء زمزم •• قال الأصمعي البضُّ الرَّخصُ

الجسة وليس من البياض خاصّةً ولكن من الرخوصة والمرأة بَضَّةٌ وبَضَّ الماء يبض بضيضاً اذا سال قليلا قليلا والبضَضُ الماء القليل وركية بضوض قليلة الماء

[البُضَيْضُ] بلفظ التصغير والبضيض الماء القليل كما ذكر قبل هذه الترجمة وأظنّه موضعاً في أرض طيء •• قال زيد الخيل الطائي

عَفَتْ أُبضَةٌ من أهلها فالأجاولُ ... فجَنبا بُضَيْض فالصعيد المقابلُ

فبُرقة أفعَى قد تقادَمَ عهدُها ... فليس بها الا النعاجُ المطافلُ

يُذَكِّرنيها بعد ما قد نسيتُها ... رَمادٌ ورَسمٌ بالشُّبَانة ماثلُ

•• وقال النبهاني

أرادوا جلائي يوم فَيْد وقرّبوا ... لِحًى ورؤوساً للشهادة ترعَسُ

سيَعلَمُ مَن يَنوِي جلائي انّني ... أريبٌ بأكناف البُضَيض حبلبَسُ

ــ الحبلبَسُ ــ المقيم الذي لا يكاد يَبرَحُ المنزل

[البُضَيعُ] مصغر •• ويُروَى بالفتح في شعر حسان بن ثابت

أسألتَ رَسْمَ الدار ام لم تسألِ ... بين الجوَابي فالبَضيع فحَوْمَلِ

ورواه الأثرَمُ البصيع بالصاد المهملة •• وقال هو جبل بالشام أسوَدُ عن سعيد بن عبدالعزيز عن يونس بن ميسرة بن حَلبس قال ان عيسى بن مريم عليه السلام أشرف من جبل البضيع يعني جبل الكسوة على الغُوطة فلما رآها قال عيسى للغوطة إن يَعجز الغنيُّ ان يجمع بها كنزاً فلن يعجز المسكينُ ان يشبعَ فيها خبزاً •• قال سعيد بن عبد العزيز فليس يموت أحد في الغوطة من الجوع •• وقال السكري في شرح قول كُثيّر

منازلُ من أسماء لم يَعفُ رسمُها ... رياحُ الثُّريّا خِلفَةً فضريبها

تَلوحُ بأطراف البُضَيع كأنّها ... كتابُ زَبُور خطّ لَدْناً عسيبها

قال البضيع * ظُرَيب عن يسار الجار أسفل من عين الغِفاريين واسم العين النَّجْج

[البَضيعُ] بالفتح ثم الكسر * جزيرة في البحر •• قال ساعدة بن جُويّة الهُذَلي يصف سحاباً

أفمِنكَ لا بَرْق كأنّ وَمِيضَهُ ... غابٌ تَشَيَّمَه ضِرامٌ مُثقَبُ

سادٍ تخرّم في البضيع ثمانيا   يَلوي بعَيقات البحار ويُجنِبُ

•• قال الأزهري سادٍ أي مُهمَل •• وقال أبو عمرو السادي الذي يبيت حيث يمسي تخرم أي قطع ثمانيا بالبضيع وهي جزيرة في البحر يلوي بماء البحر أي يحمله لعطره ببلد



باب الباء والطاء وما يليهما

[البِطاحُ] بكسر أوله جمع بطحاء ٭ وهي بِطاح مكة ويقال لقريش الداخلة البطاح •• وقال ابن الاعرابي قريش البطاح الذين ينزلون الشعب بين أخشبي مكة وقريش الظواهر الذين ينزلون خارج الشعب وأكرمهما قريش البطاح والبطحاء في اللغة مسيل فيه دقاق الحصى والجمع الأباطح والبطاح على غير قياس •• وقال الزبير بن أبي بكر قريش البطاح بنو كعب بن لؤي وقريش الظواهر مافوق ذلك سكنوا البطحاء والظواهر وقبائل بني كعب هم عدي وجُمَح وتيم وسهم ومخزوم وأسد وزُهرة وعبد مناف وأمية وهاشم كلّ هؤلاء قريش البطاح وقريش الظواهر بنو عامر بن لؤي يخلد بن النضر والحارث ومالك وقد درجا والحارث ومحارب ابنا فِهر وتيم الأدرم بن غالب بن فِهر وقيس بن فِهر درج وانما سموا بذلك لأن قريشاً اقتسموا فأصابت بنو كعب بن لؤي البطحاء وأصابت هؤلاء الظواهر فهذا تعريف للقبائل لا للمواضع فان البطحاويين لو سكنوا بالظواهر كانوا بطحاويين وكذلك الظواهر لو كانوا سكنوا البطحاء كانوا ظواهرَ وأشرفهم البطحاويون •• وقال أبو خالد ذكوان مولى مالك الدار

فلو شهدتني من قريش عصابةٌ   قريش البطاح لا قريش الظواهرِ
ولكنهم غابوا وأصبحتُ شاهداً   فقبحتُ من مولى حِفاظٍ وناصرِ

وبلغت معاوية فقال أنا ابن سداد البطحاء والله إياي نادى اكتبوا الى الضحاك أنه لا سبيل لك عليه واكتبوا الى مالك واشتروا لي ولاءه فلما جاء الكتاب مالكا سأل عنه عبد الله بن عمر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء وهبته •• وقال أبو الحسن محمد بن عليّ بن نصر الكاتب قال سمعت عوّادة تغني في أبيات

طريح بن اسمعيل الثقفى فى الوليد بن يزيد بن عبد الملك وكان من أخواله

أنت ابن مُسلَنطِحِ البطاح ولم تُطرَقْ عليك الحُنِيُّ والوُلُجُ

ــالحُنِيــ ماانخفض من الأرض ــوالولُجُــ مااتسع من الأودية أي لم تكن بينهما فيخفى حسبك فقال بعض الحاضرين ليس غير بطحاء مكة فما معنى هذا الجمع فثار البطحاوى العلوي فقال بطحاء المدينة وهو أجلُّ من بطحاء مكة وجدّي منه •• وأنشد له

وبطحاء المدينـة لي منزلٌ فيا حبّذا ذاك من منـزل

فقال فهذان بطحاوان فما معنى الجمع فان العرب تتوسع في كلامها وشعرها فتجعل الاثنين جمعاً وقد قال بعض الناس ان أقل الجمع اثنان وربما ثنوا الواحد فى الشـعر ويتقلون الألقاب ويغيرونها لتستقيم لهم الأوزان •• وهذا أبو تمام يقول فى مدحه للواثق

يَستعو بك السفّاح والمنصور والمأمون والمعصوم

فنقل المعتصم الى المعصوم حتى استقام له الشعر وبالأمس •• قال أبو نصر بن نُباتة

فأقام بالأورَين حولاً كاملا يترقّبُ القدرَ الذى لم يقدر

وما فى البلاد الا الاور المعروفة وهذا كثير وما زادنا على الصحيح والحزر ولوكان من أهل الجهل لهان ولكنه قدجس الأدب ومسه •• ومما يؤكد أنها بطحاوان قول الفرزدق

وأنت ابن بطحاوَيْ قريش فان تشأ تكن فى ثقيف سيلَ ذي أدبٍ عفرِ

قلت أنا وهذا كله تعسف واذا صح باجماع أهل اللغة أن البطحاء الارض ذات الحصى فكل قطعة من تلك الأرض بطحاء وقد سميت قريش قريش البطحاء وقريش الظواهر فى صدر الجاهلية ولم يكن بالمدينة منهم أحد •• وأما قول الفرزدق وابن نباتة فقد قالت العرب الرقتان ورامتان وأمثال ذلك كثيراً تمر في هذا الكتاب قصدُهم بها أقامة الوزن فلا اعتبار به والله أعلم

[البُطاحُ] بالضم •• قال أبو منصور البُطاح مرض يأخذ من الحُمّى والبطاحيّ مأخوذ من البطاح وهو منزل لبني يَربوع وقد ذكره لبيد •• فقال

تربعت الأشرافَ ثم تصيفَتْ حِساء البطاح وانتجعن السـلائلا

•• وقيل البطاح ماء في ديار بنى أسد بن خزيمة وهناك كانت الحرب بين المسلمين وأميرهم

خالد بن الوليد وأهل الردة وكان ضِرار بن الأزور الأسدى قد خرج طليعة لخالد ابن الوليد وخرج مالك بن نويرة طليعة لأصحابه فالتقيا بالبطاح [1] فقتل ضرار مالكا ‥ فقال أخوه متمم بن نويرة يرثيه

تطاولَ هذا الليلُ ما كاد يَجلى ‍ ‍ ‍ ‍ كليل تمام ما يريد صِراما

سأبكي أخي مادام صوتُ حمامة ‍ ‍ ‍ ‍ تؤرّق في واد البُطاح حماما

وأبعَثُ أنواحاً عليه بسُحْرة ‍ ‍ ‍ ‍ وتَذْرِفُ عيناي الدموعَ سِجاما

‥ وقال وكيع بن مالك يذكر يوم البطاح

فلاتحسبا أني رجعت وإنني ‍ ‍ ‍ ‍ منعتُ وقد تحنى اليّ الأصابعُ

ولكنني حاميت عن جلّ مالك ‍ ‍ ‍ ‍ ولاحَظْتُ حتى اكلَحتني الاخادع

فلما أتانا خالدٌ بلوائه ‍ ‍ ‍ ‍ تخطت اليه بالبطاح الودائع

[بِطانٌ] بكسر أوله * منزل بطريق الكوفة بعد الشقوق من جهة مكة دون الثعلبية وهو لبني ناشرة من بنى أسد ‥ قال شاعر

أقول لصاحبيّ من التأسّي ‍ ‍ ‍ ‍ وقد بلغَتْ نفوسُهما الحلوقا

اذا بلغَ المطيّ بنا بطاناً ‍ ‍ ‍ ‍ وجزنا الثعلبية والشقوقا

وخلّفنا زُبالة ثم رُحنا ‍ ‍ ‍ ‍ فقد وأبيك خلّفنا الطريقا

* وبطانٌ أيضاً بلد باليمن من مخلاف سِنحانَ

[البطانة] بزيادة الهاء * بئر بجنب قرانين وهما جبلان بين ربيعة والأضبط ابنى كلاب وعبد الله بن أبي بكر بن كلاب

[البَطائح] ‥ نذكر حالها فى البطيحة

[البَطْحاء] ‥ أصله المسيل الواسع فيه دقاق الحصى ‥ وقال النضر الأبطح والبطحاء

« ١ » ـ قصة قتل ضرار بن الأزور لمالك بن نويرة مشهورة بغير ما هنا ‥ وملخصها ان مالك بن نويرة ولاه النبي صلى الله عليه وسلم صدقة قومه فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد فيمن ارتد فبعث أبو بكر رضى الله عنه جيشاً أميره خالد رضى الله عنه فبعد قتال آمنه ثم جرت بينهما مراجعة فأمر ضرار رضى الله عنه بقتله فقتله ‥ وقيل ان الموضع الذي قتل به جو البعوضة اهـ باختصار

بطنُ الميثاء والتلعة والوادي وهو التراب السهل في بطونها مما قد جرّته السيول يقال أتينا أبطَحَ الوادي وبطحاءه مثله وهو ترابه وحصاه والسهل اللين والجمع الأباطح وقال بعضهم البطحاء كل موضع متسع وقول عمر رضي الله عنه بطّحوا المسجد أي القوا فيه الحصى الصغار وهو * موضع بعينه قريب من ذى قار وبطحاء مكة وأبطحها ممدود وكذلك بطحاء ذى الحليفة •• وقال ابن اسحاق خرج النبي صلى الله عليه وسلم غازياً فسلَكَ نَقْبَ بني دينار من بنى النجار على فيفاء الخَبَار فنزل تحت شجرة ببطحاء ابن أزهر يقال لها ذات الساق فصلى تحتها فثمَّ مسجده صلى الله عليه وسلم وآثارُ أثفيَةِ قدره * وبطحاء أيضا مدينة بالمغرب قرب تلمسان بينهما نحو ثلاثة أيام أو أربعة

[بُطْحانُ] بالضم ثم السكون كذا يقوله المحدثون أجمعون •• وحكى أهل اللغة بَطِحان بفتح أوله وكسر ثانيه وكذلك قيده أبو عليّ القالي فى كتاب البارع وأبو حاتم والبكرى وقال لايجوز غيرُه •• وقرأت بخط أبي الطيب احمد ابن أخى محمد الشافعى وخطه حجة بطحان بفتح أوله وسكون ثانيه وهو * واد بالمدينة وهو أحد أوديتها الثلاثة وهي العقيق وبطحان وقناة •• قال غير واحد من أهل السير لما قدم اليهود المدينة نزلوا السافلة فاستوخموها فأتوا العالية فنزل بنو النضير بُطحان ونزلت بنو قريظة مهزوراً وهما واديان يهبطان من حرة هناك تنصب منها مياه عذبة فاتخذ بها بنو النضير الحدائق والآطام وأقاموا بها الى أن غزاهم النبي صلى الله عليه وسلم وأخرجهم منها كما نذكره فى النضير •• قال الشاعر وهو يقوّى رواية من سكّن الطاء

أيا سعيد لم أزل بعدكم فى كربٍ للشوق تغشاني
كم مجلس ولى بلذاته لم يُهْنِنى إذ غاب ندمانى
سَقياً لسلع وساحاتها والعيش فى أكناف بُطْحان
أمسيت من شوقي الى أهلها أدفعُ أحزاناً بأحزانى

•• وقال ابن مُقبل فى قول مَن كسر الطا

عَفَى بَطِحانُ من سُليمى فيثربُ فملقى الرحال من منى فالمحصبُ

•• وقال أبو زياد بطحان من مياه الضِباب

[البطْحَةُ] بالفتح ثم السكون * ماء بواد يقال له الخنوقة •• وقال أبو زياد من مياه غني البطْحة

[بُطْرُوحُ] بضم أوله والراء * حصن من أعمال فحص البلوط من بلاد الأندلس

[بِطْرَوْشُ] بالكسر ثم السكون وفتح الراء وسكون الواو وشين معجمة * بلدة بالأندلس وهي مدينة فحص البلوط فيما حكاه عنهم السلفي •• منها أبو جعفر احمد بن عبد الرحمن البطروشي فقيه كبير حافظ لمذهب مالك قرأ على أبي الحسن احمد بن محمد وغيره الفقهَ وروى الحديث عن محمد بن فروخ بن الطلاع وطبقته وأخذ كتب ابن حَزْم عن ابنه أبي رافع أُسامة بن عليّ بن حزم الظاهري كان يوماً في مقبرة قرطبة فقال أخبرني صاحب هذا القبر وأشار الى قبر أبي الوليد يونس بن عبد الله بن الصَّفَّار عن صاحب هذا القبر وأشار الى قبر أبي عيسى عن صاحب هذا القبر وأشار الى قبر عبد الله عن صاحب هذا القبر وأشار الى قبر أبيه يحيي بن يحيي عن مالك بن أنس المدني قال فاستحسن ذلك منه كلّ مَن حضر

[بُطْرُوشُ] مثل الذي قبله الا ان أوله وراءه مضمومتان * بلد من أعمال دانية بالأندلس •• منها أبو مروان عبد الملك بن محمد بن أمية بن سعيد بن عَتّال الداني البطروشي سمع ابن سُكَّرَة السرقسطي وشيوخ قرطبة وولّي قضاء دانية وكان من أهل العلم والفَهْم ذكرها والتي قبلها السلفي

[بَطَلَسُ] بفتح أوله واللام * جبل

[بَطَلْيُوسُ] بفتحتين وسكون اللام وياء مضمومة وسين مهملة * مدينة كبيرة بالأندلس من أعمال ماردة على نهر آنة غربي قرطبة ولها عملٌ واسع يذكر في مواضعه •• ينسب اليها خلق كثير •• منهم أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي النحوي اللغوي صاحب التصانيف والشعر مات في سنة ٥٢١ •• وأبو الوليد هشام ابن يحيي بن حجاج البطليوسي سمع بقرطبة ورحل الى المشرق فسمع بمكة والشام ومصر وافريقية وغير ذلك وعاد الى الأندلس فامتُحِنَ ببلده بسِعَايَةٍ سُعِيَتْ به فأُسكِنَ قرطبة فَسَمِعَ منه بها الكثيرُ •• وقال ابن الفرضي وسمعت منه قبل المِحْنَة وبعدها ومات

في شوال سنة ٣٨٥

[بُطْنَانُ] بالضم ثم السكون ونونان بينهما ألف •• وبُطْنَانُ الأودية المواضعُ التي يستريض فيها الماء ماء السَّيْل فيكرُم نباتُها واحدتها بَطْنٌ •• عن أبي منصور * وهو اسم واد بين مَنبج وحلب بينه وبين كل واحد من البلدين مرحلة خفيفة فيه أنهار جارية وقُرى متصلة قصبتها بُزاعة •• وقد ذكر امرؤ القيس في شعره بعض قُرَاه •• فقال

ألا رُبَّ يومٍ صالحٍ قد شهدتُهُ ... بتَاذِفَ ذاتِ التَّلِّ من بَطنِ طَرْطَرَا

•• وفي كتاب اللصُوص * بُطْنَانُ حبيب بقنَّسرين •• نسب الى حبيب بن مَسْلَمة الفهري وذلك ان عياض بن غنم وَجَّهَهُ أبو عبيدة من حلب ففتح حصناً هناك فنُسب اليه وفي الحماسة قطعة شعر ذكرتها في الجابية منها

فلو طاوَعُوني يوم بُطنانَ أُسلِمَتْ ... لقَيْسٍ فُرُوجٌ منكم ومَقَاتِلُ

•• وقال ابن السكيت في تفسير •• قول كُثَيِّر

وما لستُ من نُصحي أخاك بمُنكر ... ببُطنانَ إذ أهلُ القِبَابِ غَمَاغِمُ

بطنانُ حبيب بأرض الشام كان عبد الملك يَشتُو فيه في حرب مصعب بن الزبير ومصعب يَشتُو بمَسْكَن •• قال وقال غيره ولم يذكر القائل الأول بُطنان بأسفل قنَّسرين وبطنان حبيب * وبطنان بني وبر بن الأضبط بن كلاب بينهما رَوْحَةٌ للماشي وأنشد ابن الاعرابي

سقا الله حيا دون بطنان دارُهم ... وبُورِكَ في مُرْدٍ هناك وشِيبِ
واني واياهم على بُعْدِ دارهم ... كخمرٍ بماء في الزُّجاج مَشُوبِ

والى بطنان •• ينسب أبو عليّ الحسن بن محمد بن جعفر الحلبي يعرف بابن البُطناني روى عنه جعفر بن محمد بن سعيد بن شُعَيب بن النجم حوْراني العبدَري

[بَطْنُ أَعْدَا] البطن الغامض من الأرض وجمعه بُطنان مثل عَبد وعُبدان وهو * موضع له ذكر في حديث الهجرة انه سلك منه الى مَدْلَجَة تَعْهِنَ

[بَطْنُ أَنْقُب] * من منازل هذيل نزل به قوم على أبي خِراش فخرج ليجيئهم بالماء فنهشته حيةٌ فمات •• وقال قبل موته

لَعَمْرُكَ والمنايا غالباتٌ ... على الانسان تَطلعُ كلَّ نجد

لقد أهلكت حية بطن أنف ... على الاصحاب ساقاً ذات فقد

.. وقال أيضاً

لقد أهلكت حيةُ بطن أنف ... على الأصحاب ساقاً ذات فضل

فما تركت عدوًّا بين بصرى ... الى صنعاء يطلبه بذحل

[بطنُ الأياد] * في بلاد بني يربوع عن بعضهم

[بطنُ التين] بلفظ التين من الفواكه * في بلاد بني ذبيان .. قال شتيم بن خويلد الفزاري

تحلّت أمامةُ بطنَ التين فالرُّقَما ... واحتلّ أهلك أرضاً تنبت الرَّتَما

[بطنُ الحُرّ] ضدّ العبد * واد بنجد .. قالت امرأة زوّجت في طيء

لعمري لقد أشرفتُ أطولَ ما أرى ... وكلّفتُ نفسي منظرًا متعاليا

وقلتُ أنارًا تؤنسين وأهلَها ... أم الشوق أدنى منك يا لُبنَ دانيا

وقلتُ لبطن الحُرّ حيث لقيتُه ... سقى الله أعلاك الذهابَ الغواديا

[بطنُ الحَرِيم] بفتح الحاء وكسر الراء * في بلاد أبي بكر بن كلاب وفيه روضة ذكرت في الرياض

[بطنُ حُلَيّات] بضم الحاء المهملة وفتح اللام * في شعر عمر بن أبي ربيعة

ألم تسأل الأطلال والمتربَّعا ... ببطن حُلَيّات دوارسَ بَلْقَعا

لهند وأتراب لهند إذ الهوى ... جميع وإذ لم نخشَ ان يتصدّعا

[بطنُ الذَّهاب] يُروى بفتح الذال وضمها * لبني الحارث بن كعب كان فيه يوم من أيامهم

[بطنُ الرُّمّة] بضم الراء وتشديد الميم وقد يقال بالتخفيف وقد ذكر في الرمة * وهو واد معروف بعالية نجد .. وقال ابن دريد الرُّمّة قاع عظيم بنجد تنصب اليه أوديةٌ

[بطنُ رُهاط] بالضم * في بلاد هذيل بن مدركة وقد ذكر رُهاط

[بطنُ ساقٍ] * موضع في .. قول زُهَير

عَفا من آل لَيلَى بطنُ ساقٍ فأكْثِبَةُ العجالز فالقصيمُ

[بَطْنُ السِّرِّ] * واد بين هجر ونجد كان لهم فيه يوم .. قال جرير

أَستَقبَلَ الحيُّ بطنَ السِّرِّ أم عَسفوا فالقلبُ فيهم رهينٌ أينما انصرفوا

[بَطْنُ شاغِرٍ] الشين والغين معجمتان .. قال الشاعر

فانّ على الاحشاء من بطن شاغر نساء يُشَبِّهْنَ الضِّراء الغوَاديا

اذا كان يومٌ ذو خُروُج وربّة يشبّهنَ ذُكرانَ الكلابِ المقاعيا

ـ الضراء ـ الضارية ـ والغوادي ـ التي تغدوا على الصيد

[بَطْنُ الضِّباعِ] .. قال المُرَقِّش

لمن الظعنُ بالضُّحَى طافيات شبهُها الدَّومُ أو خلايا سَفين

جاعلاتٌ بطنَ الضباع شمالاً وبراقَ النِّعاف ذات اليمين

[بَطْنُ ظَبْيٍ] * أرض لكلب .. قال امرؤ القيس

سَما لك شَوْقٌ بعـد ماكان أقصَرَا وحلّتْ سُلَيْمَى بطنَ ظَبْيٍ فعرْعَرَا

[بَطْنُ العَتْك] بفتح العين وسكون التاء فوقها نقطتان وكاف * من نواحي اليمامة

[بَطْنُ عُرَنَةَ] .. ذُكر في عرنة فأغنى

[بَطْنُ عِنان] * واد ذكر في عِنان

[بَطْنُ اللِّوى] .. قال الأصمعي وقد ذكر بلاد أبي بكر بن كلاب فقال لهم أُرَيكتان ثم بطن اللوى صَدْرُه لهم وأسفلُه لبني الأضبط وأسفل ذلك لفزارة * وهو واد ضخمٌ اذا سال سال أياماً .. قال ابن مَيّادَةَ

ألا ليت شعري هل يَحُلَّنَّ أهلُها وأهلي روضاتٍ ببطن اللوى خُضْرَا

[بَطْنُ مُحَسِّرٍ] بضم الميم وفتح الحاء وتشديد السين وكسرها * وهو وادي المُزْدَلفة ..وفي كتاب مسلم انه من مِنى وفي الحديث المزدلفة كلّها مَوْقِفٌ الاوادي محسّر . قال ابن أبي نجيح ما صَبَّ من محسّر فهو منها وما صَبَّ منها فى منى فهو من منى وهـذا هو الصواب ان شاء الله

[بَطْنُ مَرٍّ] بفتح الميم وتشديد الراء * من نواحي مكة عنده يجتمع وادي النخلتين

فيصيران واديا واحدا وقد ذكر في نخلة وفي مَرّ •• وقال أبو ذُويب الهُذَلي

تَصَوَّحَ من أُمّ عمرو بطن مَرّ فأَ كـ ـناف الرجيع فذو سِدْر فأملاحُ
وحشا سوى ان فرّاد السباع بها كأنها من تبغّي الناس أطلاحُ

[بَطْنُ نَخْل] جمع نخلة * قرية قريبة من المدينة على طريق البصرة بينهما الطرَفُ على الطريق وهو بعد أبرق العزّاف للقاصد الى مكة

[بِطْياسُ] بكسر الباء وسكون الطاء وياء * وأهل حلب كالمجمعين على ان بطياس قرية من باب حلب بين النَّيْرَب وبابلَى كان بها قصرٌ لعليّ بن عبد الملك بن صالح أمير حلب وقد خربت القرية والقصر •• وقال الخالديّان في كتاب الديرة الصالحيةُ قرية قرب الرَّقّة وعندها بطياس ودير زَكّى وقد ذكرتْهُ الشعراء •• قال أبو بكر الصَّنَوبَري

انّي طَرِبْتُ الى زَيتون بِطيَاسِ بالصالحيّةِ ذاتِ الوَرْد والآسِ
مَنْ يَنْسَ عَهْدَهما يوماً فلستُ له وانْ تطاولَتِ الأيام بالناسي
يا مَوْطناً كان من خير المواطن لي لمّا خَلَوْتُ به ما بين جُلّاسي
وقائلٍ لي أَفِقْ يوماً فقلتُ له من سَكْرةِ الحبّ أو من سكرة الكاس
لا أشربُ الكاسَ الامن يَدَيْ رشاٍ مهفهف كقضيب البان ميّاسِ
مُوَرَّد الخدّ في قُمْص مُوَرَّدة له من الآس إكليلٌ على الراسِ
قُلْ للذي لامَ فيه هل ترى خَلَفاً يا أملح الروض بل يا أملح الناسِ

•• وقال البُحتُري وهو يَدُلُّ على أنها بحَلَب

يا بَرْقُ أَسْفِرْ عن قُوَيْق فطُرَّتَيْ حَلَب فأَعلَى القصر من بطياسِ
عن مَنبَت الورد المعصفر صِبغُهُ في كل ضاحية ومَجنَى الآسِ
أرضٌ اذا استَوْحَشْتُ ثم أتيتُها حَشَدَتْ عليّ فأكثرَتْ ايناسي

•• وقال أيضاً

نظرتُ وضمّتْ جانبيَّ التفاتةٌ وما التفتَ المُشتاق الا لينظُرَا
الى أرجُوَانيّ من البَرْق كلما تَنَمَّرَ عُلْويُّ السحاب تَعَصْفَرَا
يضيء غَماماً فوق بطياس واضحاً يَبِضْ وروضاً تحت بطياس أخضرَا

وقد كان محبوباً اليَّ لو انه   أضاء غزالاً عند بطياس أحورا

[البُطَيْحَاء] تصغير البطحاء * رحبة مرتفعة نحو الذراع بناها عمر خارج المسجد بالمدينة

[البَطِيحَةُ] بالفتح ثم الكسر وجمعها البطائح والبطيحة والبطحاء واحد وتبطّح السيلُ اذا اتسع في الأرض وبذلك سمّيت بطائح واسط لان المياه تبطّحت فيها أي سالت واتسعت في الأرض * وهي أرض واسعة بين واسط والبصرة وكانت قديما قُرى متصلة وأرضاً عامرة فاتفق في أيام كسرى ابرويز ان زادت دجلة زيادة مفرطة وزاد الفرات أيضاً بخلاف العادة فعجز عن سدّها فتبطّح الماء في تلك الديار والعمارات والمزارع فطَرَدَ أهلها عنها فلما نقص الماء وأراد العمارة أدركَتْه المنيّة وولي بعده ابنه شِيرُويَه فلم تطُلْ مُدَّتُه ثم ولي نساء لم تكن فيهن كفاية ثم جاء الاسلام فاشتغلوا بالحروب والجلاء ولم يكن للمسلمين دراية بعمارة الأرضين فلما ألقت الحروب أوزارها واستقرّت الدولة الاسلامية قرارها استفْحَلَ أمرُ البطائح وانفتحت مواضع البُثوق وتغلّبَ الماء على النواحي ودخلها العُمّال بالسُّفُن فرأَوْا فيها مواضع عالية لم يَعلُ الماء اليها فبنَوْا فيها قرى وسكنها قوم وزرعوها الأرز .. وتغلّبَ عليها في أوائل أيام بني بُوَيْه أقوام من أهلها وتحصنوا بالمياه والسفن وحمَوا تلك الأرض عن طاعة السلطان وصارت تلك المياه لهم كالمَعاقل الحصينة الى ان انقضت دولة الديلم ثم دولة السلجوقية فلما استبدّ بنو العباس بملكهم ورجع الحقّ الى نصابه رجعت البطائح الى أحسن النظام وجَباها عُمالهم كما كانت في قديم الأيام .. وقال حمدان بن السّخت الجرجاني حضرت الحسين ابن عمرو الرُّسْتَمي وكان من أعيان قُوّاد المأمون وهو يسأل الموبَذان من خراسان ونحن في دار ذي الرياستَين عن النوروز والمهرَجان وكيف جُعلا عيداً وكيف سُمّيا فقال الموبذان أنا أُنبئك عنهما ان واسطاً كانت في أيام دارا بن دارا تسمّى أفرُونية ولم تكن على شاطئ دجلة وكانت دجلة تجري على سَنَنها في ناحية بطن جوخا فانبثقت في أيام بهرام جور وزالت على مَجْراها الى المذار وصارت تجري الى جانب واسط منصبّةً فغرقت القرى والعمارات التي كانت موضع البطائح وكانت متصلة بالبادية ولم تكن البصرة

لا ما حولها الا الأُبلّة فانها من بناء ذي القرنين وكان موضع البصرة قُرى عاديّة مخوفاً لا ينزلها أحدٌ ولا يجري بها نهر الا دجلة الأُبلّة فأصاب القرى والمُدُن التي كانت في وضع البطائح وهم بشرٌ كثيرٌ وباءٌ فخرجوا هاربين على وجوههم وتبعهم أهاليهم بالأغذية والعلاجات فأصابوهم موتى فرجعوا فلما كان أول يوم من فَرْوَرْدين ماه من شهور الفرس أمطر الله تعالى عليهم مطراً فأحياهم فرجعوا الى أهاليهم فقال ملكُ ذلك الزمان هذا نَوْرُوز أي هذا يوم جديد فسُمّي به فقال الملك هذا يوم مبارك فان جاء الله عزّ وجل فيه بمطر والا فليصبّ الماء بعضهم على بعض وتبركوا به وصيّروه عيداً .. فبلغ المأمون هذا الخبر فقال انه لموجود في كتاب الله تعالى وهو قوله (ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم) الآية



﴿ باب الباء والعين وما يليهما ﴾

[بُعَاثُ] بالضم وآخره ثاء مثلثة * موضع في نواحي المدينة كانت به وقائع بين الأوس والخزرج في الجاهلية وحكاه صاحب كتاب العين بالغين المعجمة ولم يسمع في غيره .. وقال أبو أحمد السكّري هو تصحيف .. وقال صاحب كتاب المطالع والمشارق بعاث بضم أوله وعين مهملة وهو المشهور فيه ورواه صاحب كتاب العين بالغين وقيده الاصيلي بالوجهين وهو عند القابسي بغين معجمة وآخره ثاء مثلثة بلا خلاف * وهو موضع من المدينة على ليلتَين .. وقال قيس بن الخَطيم

ويوم بُعاثٍ أسلَمَتنا سيوفُنا الى نَسَبٍ من جِذْمِ غسّانَ ثاقب

وكان الرئيس في بعض حروب بعاث حُضَير الكتائب أبو أسيد بن حُضَير .. فقال خُفاف بن نَدْبة يرثي حُضَيراً وكان قد مات من جراحة

فلو كان حيٌ ناجياً من حِمَامِهِ لكان حُضَيرٌ يوم أغلَقَ واقِما

أطاف به حتى اذا الليلُ جنّهُ تبوّأ منه منزلا متناعما

.. وقال بعضهم بعاث من أموال بني قُرَيظة فيها مَزرعة يقال لها قَوْرا .. قال كُثيّرٌ

عزّة ابن عبد الرحمن

كأنّ حدائج أظعاننا بغيقةَ لما هَبطنَ البراثا
نواعمُ عمٌّ على يثرب عظامُ الجذوع أُحلّت بعاثا
كدُهم الركاب بأثقالها غدت من مَساهيجَ أو من جُواثا

•• وقال آخر

أرقتُ فلم تنمْ عيني حِثاثا ولم أهجع بها الا امتلاثا
فان يك بالحجاز هوى دعاني وأرّقني ببطن مِنى ثلاثا
فلا أنسى العراق وساكنيه ولو جاوزتُ سَلماً أو بعاثا

[بعاذينُ] بالفتح والذال معجمة مكسورة وياء ساكنة ونون * من قرى حلب لها ذكر في الشعر •• قال أبو العباس الصفري من شعراء سيف الدولة بن حمدان

يا لأيّامنا بمرج بعاذيـ ـن وقد أضحك الرُّبا نَوّارُهْ
وحكى الوشي بل أبرّ على الوشـ ـي بهاءً منثورُهُ وبَهارُهْ
وكأنّ الشقيق والريح تنفي الظـ ـلّ عنه جمرٌ يطير شرارُهْ
أذكرتني عناقَ من بان عني شخصهُ باعتناقها أشجارُهْ

•• وقال الصنوبري

شربنا في بعاذين على تلك المَيادين

[بَعَالٌ] بالفتح * أرض لبني غفار قرب عُسفان تتّصل بغيقةَ •• قاله الحازمي ثم وجدته لنصر وزاد انه موضع بالحجاز قرب عُسفان وهي شعبة لبني غفار تتصل بغيقة •• وقيل جبل بين الأبواء وجبل جُهينة في واديه خلص •• وأنشد لكثيّر

عرفتُ الدارَ كالحُلل البَوالي بغَيقة الخايعان الى بَعال

وقال العمراني هو بُعال بوزن غُراب *موضع بالقُصيبة •• وأنشد

ويسألُ البُعال أن يموجا

[بُعَالُ] بالضم قاله الحازمي ثم وجدته لنصر بُعال بالضم أيضاً * وهو جبل ضخمٌ بأطراف أرمينية

[بَعَانِيقُ] بالفتح وبعد الالف نون وياء ساكنة وقاف * واد بين البصرة واليمامة عن نصر جاء به في قرينة التعانيق

[بَعْدَانُ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة وألف ونون * مخلاف باليمن يقال لها البَعْدانية من مخلاف السُّحول •• قال الأعشى يمدح ذا فايش اليَحصبي

يبَعْدَانَ أو رَيْمان أو راس سَلْبَة شفاءٌ لمن يشكو السمائم باردُ
وبالقصر من أرْياب لو بتَّ ليلةً لجاءك مثلوجٌ من الماء جامدُ

[بَعْرٌ] جفرُ البعر بين مكة واليمامة على الجادّة * ماء لبني ربيعة بن عبد الله ابن كلاب عن نصر

[بَعْرِينُ] بوزن خمسين * بلد بين حمص والساحل هكذا تتلفظ به العامة وهو خطأ وانما هو بارين

[بُعْطَانُ] بالضم * واد لخثعم

[بَعْقٌ] بالقاف * واد بالابواء يقال له البعق قاله أبو الاشعث الكندي •• قال الشاعر

كأنك مردوعٌ بشَنٍّ مطرَّد يفارقه من عقدة البعْق هَيمُها

[بَعْقُوبا] بالفتح ثم السكون وضم القاف وسكون الواو والباء موحدة ويقال لها باعقوبا أيضاً * قرية كبيرة كالمدينة بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من أعمال طريق خراسان وهي كثيرة الانهار والبساتين واسعة الفواكه متكاثفة النخل وبها رُطَبٌ وليمون يُضرب بحسنها وجودتها المثلُ وهي راكبة على نهر دَيالَى من جانبه الغربي ونهر جَلولاء يجري في وسطها وعلى جنبي النهر سوقان وعليه قنطرة وعلى ظهر القنطرة يتصل بين السُّوقين والسفُنُ تجري تحت القنطرة الى باجِسْرَا وغيرها من القرى وبها عدة حمامات ومساجد •• وينسب اليها جماعة من أهل العلم •• منهم أبو الحسن محمد بن الحسين بن حمدون البعقوبي قاضيها روى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب وقتل بجلُوان في شهر ربيع الاول سنة ٤٣٠ •• وبعقوبا هذه هي التي ذكرها سعد بن محمد الصيفي وهو الحَيص بَيص في رسائله السبع يسأل المسترشد أن يهبها منه وعوّضَ عنها بمال فلم يقبله •• وقرأت بخطّ أبي محمد بن الخشاب النحوي أنشدني أبو المظفر بن قزما الاسكافي •• قال أنشدني

المَهدى البصري لنفسه يهجو أهل بعقوبا

ألا قُلْ لمُرْتاد النوال تطوّفاً يقلقله همٌّ عليه حريصُ
تخاف ببَعقوبا اذا جئت معشراً لهمّ بيبت الضيفُ وهو خميصُ
أبو الشّيص لو وافاهم بمجاعة لأعوَزَهُ بين الحدائق شيصُ
ولو خوصة من نخلها قيل قد هوَت لقيل عشارٌ قد هوَين وخوصُ

[بَعْلَبَكُّ] بالفتح ثم السكون وفتح اللام والباء الموحدة والكاف مشددة * مدينة قديمة فيها أبنية عجيبة وآثار عظيمة وقصور على أساطين الرّخام لا نظير لها في الدنيا بينها وبين دمشق ثلاثة أيام وقيل اثنا عشر فرسخاً من جهة الساحل ٠٠قال بطليموس مدينة بعلبك طولها ثمان وستون درجة وعشرون دقيقة في الاقليم الرابع تحت ثلاث درج من الحوت لها شركة في كف الخضيب طالعها القوس تحت عشر درج من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان ٠٠قال صاحب الزّيج بعلبك طولها اثنان وستون درجة وثلث وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلث ٠٠ وهو اسم مركب من بَعْل اسم صنم وبكّ أصله من بكّ عُنقَه أى دقّها وتَباكّ القومُ أي ازدحموا فاما أن يكون نُسب الصنم الى بكّ وهو اسم رجل أو جعلوه يَبُكُّ الاعناق هذا ان كان عربياً وان كان عجمياً فلا اشتقاقَ ولهذا الاسم ونظائره من المركبات أحكامٌ فان شئت جعلت آخر الاول والثاني مفتوحاً بكل حال كقولك هذا بَعلَبكّ ورأيتُ بَعلَبكّ وجئت من بَعلَبكّ فهذا تركيب يقتضي بناءه فكأنك قلتَ بَعلَ وبَكّ فلما حذفت الواو أقمتَ البناء مقامه ففتحت الاسمَين كاقلت خمسة عشرَ وان شئت أضفت الاول الى الثانى فقلت هذا بَعلُبكٍّ ورأيت بَعلَبكٍّ ومررت ببَعلِبكٍّ أعربت بعلاً وخفضتَ بكاً بالاضافة وان شئتَ بنيتَ الاسم الاول على الفتح وأعربت الثاني باعراب مالا ينصرف فقلتَ هذا بَعلَبكُّ ورأيت بَعلَبكَّ ومررت ببَعلَبكَّ وهذا هو التركيب الداخل فى باب ما لاينصرف الذى عدّوه سبباً من أسباب منع الصرف فانهم أجروا الاسم الثانى من الاسمين اللذين ركّبا مجرى تاءالتأنيث في ان آخرحرف قبلها مفتوح أبداً ومنزّلٌ تنزيل الفتحة كالالف فى نواة وقطاة وآخر

الثاني حرف اعراب الا ان الاسم غير مصروف للتعريف والتركيب لان التركيب فرعٌ عن الافراد وثانٍ له كما أن التعريف ثانٍ للتنكير فعلى هذا الوجه تقول هذا بَعلبَكُّ ورأيت بَعلَبَكَّ ومررت بِبَعلَبَكَّ فلو نكّرتَهُ صرفتَهُ لبقاءِ علّةٍ واحدة فيه هي التركيب ويدلُّك على ان الاسم الثاني في هذا الوجه بمنزلة التاء تصغيرهم الاول من الاسمين المركّبين وتسليمهم لفظ الثاني فتقول هذه بُعَيلَبَكُّ كما تقول في طلحة طُلَيحَةَ وتقول في ترخيمه لو رخّمته يا بَعلَ كما تقول يا طلحَ وتقول في النسب اليه بَعلِيٌّ كما تقول طَلحِيٌّ وأما من قال بَعلَبَكِّيٌّ فليس بَعلَبَكُّ عنده مركبة ولكنه من أبنية العرب فاما حضرَميٌّ وعبدَريٌّ وعَبقَسِيٌّ فانهم خلطوا الاسمين واشتقوا منهما اسماً نسبوا اليه .. وبِبعلَبكّ دِبسٌ وجُبنٌ وزيتٌ ولبنٌ ليس في الدنيا مثلها يُضرب بها المثل .. قال اعرابيٌّ

قالتْ لذات الكَتَبِ المِصَكِّ ولم أكن من قولها في شكِّ
إذ لبستْ ثوباً دقيقَ السِّلكِ وعقدَ دُرٍّ ونظامَ سُلْكِ
غطّي الذي افتن قلبي منكِ قالت فما هو قلت غَطّي حِرْكِ
فكشفت عن أبيضٍ مِدَكِّ كأنه قَعبُ نضارٍ مكّي
أو جُبنةٌ من جُبنِ بَعلَبَكِّ يُسمع منه خفقانُ الدكِّ
مثل صرير القَتَبِ المنفكِّ

.. وقد ذكرها امرؤ القيس .. فقال

لقد أنكرتني بَعلَبَكُّ وأهلُها ولابنُ جريجٍ كان في حمصَ أنكرا

.. وقيل ان بعلبكَّ كانت مهرَ بلقيس وبها قصرُ سليمان بن داود عليه السلام وهو مبني على أساطين الرخام وبها قبر يزعمون أنه قبر مالك الأشتر النخعي وليس بصحيح فان الأشترَ مات بالقلزم في طريقه الى مصر وكان عليٌّ رضي الله عنه وجهه أميراً فيقال ان معاوية دسَّ اليه عسلاً مسموماً فأكله فمات بالقلزم فقال معاوية ان لله جنوداً من عسل فيقال انه نُقل الى المدينة فدفن بها وقبره بالمدينة معروف .. وبها قبرٌ يقولون انه قبر حفصةَ بنت عمر زوجة النبي صلى الله عليه وسلم والصحيح أنه قبر حفصة أخت معاذ بن جبل لأن قبر حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة معروف .. وبها

قبر الياس النبي عليه السلام وبقلعتها مقام ابراهيم الخليل عليه السلام وبها قبر أسباط •• ولما فرغ أبو عبيدة بن الجرّاح من فتح دمشق في سنة أربع عشرة سار الى حمص فمرّ ببعلبك فطلب أهلها اليه الأمان والصلح فصالحهم على أن أمنهم على أنفسهم وأموالهم وكنائسهم وكتب لهم كتاباً أجلهم فيه الى شهر ربيع الآخر وجمادى الأولى فمن جلا سار الى حيث شاء ومن أقام فعليه الجزية •• وقد نُسب الى بعلبك جماعة من أهل العلم •• منهم محمد بن علىّ بن الحسن بن محمد بن أبي المضاء أبو المضاء البعلبكي المعروف بالشيخ الدَّيِّن سمع بدمشق أبا بكر الخطيب وأبا الحسن بن أبي الحديد وأبا محمد الكتاني وببعلبك عمه القاضي أبا علىّ الحسن بن علىّ بن محمد بن أبي المضاء سمع منه أبو الحسين بن عساكر وأجاز لاخيه أبي القاسم الحافظ وكان مولده سنة ٤٢٥ ومات في شعبان سنة ٥٠٩ •• وعبد الرحمن بن الضحاك بن مسلم أبو مسلم البعلبكي القاري ويعرف بابن كسرى روى عن سوَيد بن عبدالعزيز والوليد بن مسلم ومسروق بن معاوية وبقية ومبشّر بن اسمعيل وسفيان بن عيينة وعبد الرحمن بن مهدي روى عنه أبو حاتم الرازي وأبو جعفر احمد بن عمر بن اسمعيل الفارسي الورّاق وغيرهما •• ومحمد بن هاشم بن سعيد البعلبكي روى عنه احمد بن عُمير بن حوصا الدمشقي وغيره

[بَعْلٌ] شَرَفُ البعل * جبل في طريق الشام من المدينة •• وأما بعلٌ في قوله تعالى ﴿ أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين ﴾ فهو صنم كان لقوم الياس النبي عليه السلام وبه سمي بَعْلَبَكّ وهو معظم عند اليونانيين كان بمدينة بعلبكّ من أعمال دمشق ثم من كورة سَنِير وقد كانت يونان اختارت لهذا الهيكل قطعةً من الأرض في جبل لبنان ثم في جبل سنير فاتخذته بيتاً للاصنام وهما بيتان عظيمان أحدهما أعظم من الآخر وصنعوا فيهما من النقوش العجيبة المحفورة في الحجر الذي لا يتأتى حفر مثله في الخشب هذا مع علوّ سمكها وعظم أحجارها وطول أساطينها

[البَعوضَةُ] بالفتح بلفظ واحدة البعوض بالضاد المعجمة * ماءة لبني أسد بنجد قريبة القعر •• قال الأزهري البعوضة ماءة معروفة بالبادية •• قال ابن مقبل

أإحدى بني عبس ذكرتُ ودونها سَنيحٌ ومن رمل البعوضة مَنكِبُ

وبهذا الموضع كان مقتل مالك بن نويرة لان خالد بن الوليد رضي الله عنه بعث اليهم وهم بالبطاح فأقروا فيما قيل بالاسلام * فاستدعاهم اليه وهو نازلٌ على البعوضة فاختلفوا فيهم فمن المسلمين من شهد أنهم أذّنوا ومنهم من شهد أنهم لم يؤذّنوا فأمر خالد بالاحتياط وكانت ليلة باردة فقال خالد ادفئوا أسراكم وادفئوا في لغة كنانة اقتلوا فقتلوهم عن آخرهم فنقم عمر رضي الله عنه على خالد في قصة طويلة وكان فيمن قتل مالك بن نويرة اليربوعي •• فقال أخوه متمم بن نويرة

لَعَمْري وما عمري بتأبين هالكٍ ولا جزعٍ والدهر يعثُرُ بالفتى
لئن مالك خلّى عليَّ مكانه فلي أسوةٌ إن كان ينفعني الأسى
كُهولٌ ومُرْدٌ من بني عمّ مالك وأيفاع صدقٍ قد تمليتُهم رِضَى
على مثل أصحاب البعوضة فاخمشي لك الويلُ حرَّ الوجهِ أو يبكِ من بكى
على بَشَرٍ منهم أسودٌ وذادة اذا ارتدف الشرّ الحوادث والرَّدى
رجالٌ أراهم من ملوك وسوقة جنوْا بعد ما نالوا السلامة والغنى

[بُعَيقِبَة] تصغير بعقوبا * قرية بينها وبين بعقوبا فرسخان وهي التي أنعم بها فيما ذكر بعضهم المسترشد بالله على الحيص بيص فلم يَرْضَها وبها كانت الوقعة بين البقش كون خر والمقتفي لامر الله

﴿ باب الباء والغين وما يليهما ﴾

[بِغَاثُ] بالكسر وآخره ثاء مثلثة * بُرقٌ بيضٌ في أقصى بلاد أبي بكر بن كلاب

[بُغانِخَذ] بالضم والنون مكسورة والخاء معجمة مفتوحة والذال معجمة •• قال أبو سعد أظنها * من قرى نيسابور •• منها أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن هاشم البغانخذي النيسابوري سمع الزبير بن بكار

[بُغاوِزَجانُ] الواو مكسورة والزاي ساكنة وجيم وألف ونون * من قرى سَرَخْس على أربعة فراسخ ويقال لها غاوزجان خرج منها جماعة •• منهم أبو الحسن عليّ

ابن عليّ البغاوزجانى

[بَغْثٌ] بالفتح ثم السكون والثاء المثلثة * اسم ولد عند خَيْبَر بقرب بغيث

[بَغْدَ خَزَرْقَنْد] * هذا اسم مركّب من ثلاثة بلاد • • ينسب اليه أبوروح عبدالحي ابن عبد الله بن موسى بن الحسين بن ابراهيم السلامى البغدَخَزَرْقَنْدي وكان أبوه يقول انما قيل لابنى البغدخزرقندى لأن أباه بغداديٌّ وأمه خزريّة وولد بسمرقند سمع أباه وتوفى بنَسَف فى تاسع صفر سنة ٤٢١

[بَغْدَكُ] أصلها باغ عبد الله * محلة باصبهان • • ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن سعيد بن اسحاق القطّان البغدَكى الأصبهانى روى عن يحيى بن أبي طالب وغيره روى عنه أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة الحافظ

[بَغْدَادُ] أم الدنيا وسيدةُ البلاد • • قال ابن الانبارى أصل بغداد للاعاجم والعرب تختلف فى لفظها اذ لم يكن أصلُها من كلامهم ولا اشتقاقها من لغاتهم • • قال بعض الاعاجم تفسيره بستان رجل فباغ بستان وداد اسم رجل وبعضهم يقول بَغ اسم للصنم فذُكر أنه أهدِيَ الى كسرى خَصِيٌّ من المشرق فأقطعه إياها وكان الخصى من عباد الاصنام ببلده فقال بغ دادي أى الصنم أعطانى وقيل بغ هوالبستان وداد أعطى وكان كسرى قد وهب لهذا الخصىّ هذا البستان فقال بغ داد فسميت به • • وقال حمزة بن الحسن بغداد اسم فارسي معرّب عن باغ دَاذوَيه لأن بعض رقعة مدينة المنصور كان باغاً لرجل من الفرس اسمه دَاذوَيه وبعضها أثر مدينة دارسة كان بعض ملوك الفرس اختطّها فاعتل فقالوا ماالذي يأمرالملك أن تسمى به هذه المدينة فقال هليدوه وروز أى خلّوها بسلام فحكي ذلك للمنصور فقال سميتها مدينة السلام • • وفى بغداد سبع لغات بغداد وبغدان ويأبى أهل البصرة ولا يجيزون بغداذ فى آخره الذال المعجمة وقالوا لانه ليس فى كلام العرب كلمة فيها دال بعدها ذال • • قال أبوالقاسم عبدالرحمن بن اسحاق فقلت لابى اسحاق ابراهيم بن السري فما تقول في قولهم خرداذ فقال هو فارسي ليس من كلام العرب قلتُ أنا وهذا حجة من قال بغداذ فانه ليس من كلام العرب وأجاز الكسائى بغداد على الأصل وحكي أيضاً مغداذ ومغداد ومغدان وحكي الخارزنجي بغداد بدالين مهملتين

وهي في اللغات كلها تذكّر وتؤنث وتسمى مدينة السلام أيضاً •• فأما الزوراء فمدينة المنصور خاصة وسميت مدينة السلام لأن دجلة يقال لها وادي السلام •• وقال موسى بن عبد الحميد النسائي كنت جالساً عند عبد العزيز بن أبي روّاد فأتاه رجل فقال له من أين أنت فقال له من بغداد فقال لا تقل بغداد فان بغ صنم وداد أعطي ولكن قل مدينة السلام فان الله هو السلام والمدُن كلها له وقيل ان بغداد كانت قبل سوقاً يقصدها تجار أهل الصين بتجاراتهم فيربحون الرِّبحَ الواسع وكان اسم ملك الصين بغ فكانوا اذا انصرفوا الى بلادهم قالوا بغ داد أي ان هذا الربح الذي رَبحناه من عطية الملك وقيل انما سميت مدينة السلام لان السلام هو الله فأرادوا مدينة الله •• وأما طولها فذكر بطليموس في كتاب الملحمة المنسوب اليه ان مدينة بغداد طولها خمس وسبعون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة داخلة في الاقليم الرابع •• وقال أبو عون وغيره انها في الاقليم الثالث •• قال وطالعها السماك الأعزَل بيت حياتها القوس لها شركة في الكف الخضيب ولها أربعة أجزاء من سرّة الجوزاء تحت عشر درج من السرطان يقابلها مثلها من الجدي عاشرها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان •• قلت أنا ولا شك ان بغداد أحدثت بعد بطليموس بأكثر من ألف سنة ولكني أظنّ ان مفسري كلامه قاسوا وقالوا •• وقال صاحب الزيج طول بغداد سبعون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلث وتعديل نهارها ست عشرة درجة وثلثا درجة وأطول نهارها أربع عشرة ساعة وخمس دقائق وغاية ارتفاع الشمس بها ثمانون درجة وثلث وظلّ الظهر بها درجتان وظل العصر أربع عشرة درجة وسمتُ القبلة ثلاث عشرة درجة ونصف وجهها عن مكة مائة وسبع عشرة درجة في الوجود ثلاثمائة درجة هذا كله نقلته من كتب المنجمين ولا أعرفه ولا هو من صناعتي •• وقال أحمد بن حنبل بغداد من الصّراة الى باب التبن وهو مشهد موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن الامام علي بن أبي طالب ثم زيد فيها حتى بلغت كلْوَاذَى والمخرّم وقَطرَبُّل •• قال أهل السير ولما أهلك الله مَهْرَانَ بأرض الحيرة ومن كان معه من العجم استمكن المسلمون من الغارة على السواد وانتقضت مسالح

الفُرس وتشتتَ أمرهم واجترأ المسلمون عليهم وشنوا الغارات مابين سورا وكَسْكَر والصراة والفلاليج والاستانات .. قال أهل الحيرة للمثنى ان بالقرب منا قرية تقوم فيها سوق عظيمة فى كل شهر مرة فيأتيها تجار فارس والاهواز وسائر البلاد يقال لها بغداد وكذا كانت اذ ذاك فأخذ المثنى على البرّ حتى أتى الانبار فتحصَّن فيها أهلها منه فارسل الى سُفُرُوخ مرزبانها ليسير اليه فيكلّمه بما يريد وجعل له الأمان فعبر المرزبان اليه فخلا به المثنى وقال له انى أريد ان أغير على سوق بغداد وأريد أن تبعث معي أدلاء فيَدُلُّوني الطريق وتعقد لى الجسر لأعبُرَ عليه الفرات ففعل المرزبان ذلك وقد كان قطع الجسر قبل ذلك لئلا تعبر العرب عليه فعبر المثنى مع أصحابه وبعث معه المرزبان الادلاء فسار حتى وافى السوق ضَحْوَةً فهرب الناس وتركوا أموالهم فأخذ المسلمون من الذهب والفضة وسائر الأمتعة ماقدروا على حمله ثم رجعوا الى الانبار ووافى معسكره غانماً موفوراً وذلك فى سنة ١٣ للهجرة فهذا خبر بغداد قبل ان يمصّرها المنصور لم يبلغنى غير ذلك

﴿ فصل ﴾ فى بدء عمارة بغداد .. كان أول من مصّرها وجعلها مدينة المنصور بالله أبو جعفر عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ثانى الخلفاء وانتقل اليها من الهاشمية * وهي مدينة كان قد اختطَّها أخوه أبو العباس السفّاح قرب الكوفة وشرع فى عمارتها سنة ١٤٥ ونزلها سنة ١٤٩ .. وكان سبب عمارتها ان أهل الكوفة كانوا يفسدون جنْدَه فبلغه ذلك من فعلهم فانتقل عنهم يرتاد موضعاً .. وقال ابن عيَّاش بعث المنصور رُوَّاداً وهو بالهاشمية يرتادوا له موضعاً يبني فيه مدينة ويكون الموضع واسطاً رافقاً بالعامة والجند فنُعِتَ له موضع قريب من بارِمّا وذكر له غذاؤه وطيب هوائه فخرج اليه بنفسه حتى نظر اليه وبات فيه فرأى موضعاً طيبا فقال لجماعة منهم سليمان بن مخالد وأبو أيوب الموريانى وعبد الملك بن حميد الكاتب مارأيكم فى هذا الموضع قالوا طيب موافق فقال صدقتم ولكن لامرفق فيه للرعية وقد مررت فى طريقى بموضع تجلب اليه الميرة والأمتعة فى البرّ والبحر وأنا راجعٌ اليه وبائتٌ فيه فان اجتمع لي ماأريد من طيب الليل فهو موافق لما أريده لى وللناس .. قال فأتى موضع

بغداد وعبر موضع قصر السلام ثم صلى العصر وذلك في صيف وحرّ شديد وكان في ذلك الموضع بيعة فبات أطيب مبيت وأقام يومه فلم ير الا خيراً فقال هذا موضع صالح للبناء فان المادّة تأتيه من الفرات ودجلة وجماعة الأنهار ولا يحمل الجند والرعية الا مثله فخطّ البناء وقدّر المدينة ووضع أول لبنة بيده فقال بسم الله والحمد لله والأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ثم قال ابنوا على بركة الله ٠٠ وذكر سليمان بن مختار ان المنصور استشار دهقان بغداد وكانت قرية في المربّعة المعروفة بأبي العباس الفضل بن سليمان الطوسي وما زالت داره قائمة على بنائها الى ان خرب كثير مما يجاورها في البناء فقال الذي أراه يا أمير المؤمنين ان تنزل في نفس بغداد فانك تصير بين أربعة طساسيج طسّوجان في الجانب الغربي وطسّوجان في الجانب الشرقي فاللذان في الغربي قَطْرَبُّل وبادوريا واللذان في الشرقي نهر بوق وكلواذَى فان تأخر عمارة طسوج منها كان الآخر عامراً وأنت يا أمير المؤمنين على الصّراة ودجلة تجيئك بالميرة من القرب وفي الفرات من الشام والجزيرة ومصر وتلك البُلدان وتحمل اليك طرائف الهند والسند والصين والبصرة وواسط في دجلة وتجيئك ميرة أرمينية واذربيجان ومايتصل بها في تامرّا وتجيئك ميرة الموصل وديار بكر وربيعة وأنت بين أنهار لا يصل اليك عدوك الا على جسر أو قنطرة فاذا قطعت الجسر والقنطرة لم يصل اليك عدوك وأنت قريب من البرّ والبحر والجبل ٠٠ فأعجب المنصور هذا القول وشرع في البناء ووجه المنصور في حشر الصُنّاع والفَعَلَة من الشام والموصل والجبل والكوفة وواسط فاحضروا وأمر باختيار قوم من أهل الفضل والعدالة والفقه والأمانة والمعرفة بالهندسة فجمعهم وتقدم اليهم ان يشرفوا على البناء وكان ممن حضر الحجاج بن أرطاة وأبو حنيفة الامام وكان أول العمل في سنة ١٤٥ وأمر أن يجعل عرضُ السور من أسفله خمسين ذراعا ومن أعلاه عشرين ذراعا وان يُجْعَل في البناء جُرَز القصب مكان الخشب فلما بلغ السور مقدار قامة اتّصل به خروج محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب فقطع البناء حتى فرغ من أمره وأمر أخيه ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن ٠٠ وعن علي بن يَقْطين قال كنت في عسكر أبي جعفر المنصور حين سار الى الصراة

يلتمس موضعاً لبناء مدينة .. قال فنزل الدير الذى على الصراة فى العتيقة فما زال على دابته ذاهباً جائياً منفـرداً عن الناس يفكر قال وكان فى الدير راهب عالم فقال لى كم يذهب الملك ويجيء قلت انه يريد ان يبني مدينة .. قال فما اسمه قلت عبد الله بن محمد .. قال أبو من قلت أبو جعفر قال هل يلقب بشيء قلت المنصور قال ليس هذا الذى يبنيها قلت ولم قال لانا قد وجدنا فى كتاب عندنا نتوارثه قرناً عن قرن ان الذى يبني هذا المكان رجل يقال له مِقلاص ..قال فركبت من وقتي حتى دخلت على المنصور ودنوتُ منه فقال لى ماوراءك قلت خيرٌ ألقيه الى أمير المؤمنين وأريحه من هذا العناء فقال قل قلت أمير المؤمنين يعلم ان هؤلاء معهم علم وقد أخـبرني راهب هذا الدير بكذا وكذا فلما ذكرت له مقلاص ضحك واستبشر ونزل عن دابته فسجد وأخـذ سوطه وأقبل يذرع به فقلت فى نفسى لحقه اللجاجُ ثم دعا المهندسين من وقته وأمرهم بخط الرماد فقلت له أظنك يأمير المؤمنين أردتَ معاندة الراهب وتكذيبه فقال لا والله ولكني كنت ملقباً بمقلاص وما ظننتُ ان أحداً عرف ذلك غيري وذاك أننا كنا بناحية السراة فى زمان بنى أمية على الحال التى تعلم فكنتُ أنا ومن كان فى مقدار سنّي من عمومتي واخوتي نتـداعى ونتعاشر فبلغت النوبة الىّ يوما من الأيام وما أملك درهما واحداً فلم أزل أفكر وأعمل الحيلة الى ان أصبتُ غزلا لداية كانت لهم فسرقته ثم وجّهتُ به فبيع لى واشتري لى بثمنه مااحتجت اليه وجئتُ الى الداية وقلت لها افعلى كذا واصنعي كذا قالت من أين لك ماأرى قلت اقترضت دراهم من بعض أهلى ففعلت ماأمرتها به فلما فرغنا من الأكل وجلسنا للحديث طلبت الداية الغـزل فلم تجده فعلمَتْ اني صاحبه وكان فى تلك الناحية لص يقال له مقلاص مشهور بالسرقة فجاءت الى باب البيت الذى كنا فيه فدعتني فلم أخرج اليها لعلمي انهاوقفت على ماصنعت فلما ألَحّتْ وأنا لا أخـرج قالت اخرج يامقلاص الناس يتحذّرون من مقلاصهم وأنا مقلاصى معى فى البيت فمزح معى اخوتي وعمومتي بهذا اللقب ساعة ثم لم أسمع به الا منك الساعة فعلمت ان أمر هذه المدينة يتم على يدي لصحة ماوقفت عليه .. ثم وضع أساس المدينة مدوّراً وجعل قصره فى وسطها وجعل لها أربعة أبواب وأحكم سورها

وتفصيلها فكان القاصد اليها من الشرق يدخل من باب خراسان والقاصد من الحجاز يدخل من باب الكوفة والقاصد من المغرب يدخل من باب الشام والقاصد من فارس والاهواز وواسط والبصرة واليمامة والبحرين يدخل من باب البصرة .. قالوا فانفق المنصور على عمارة بغداد ثمانية عشر ألف ألف دينار .. وقال الخطيب في رواية انه أنفق على مدينته وجامعها وقصر الذهب فيها والأبواب والاسواق الى ان فرغ من بنائها أربعة آلاف ألف وثمانمائة وثلاثة وثمانين ألف درهم وذلك أن الأستاذ من الصُّنَّاع كان يعمل في كل يوم بقيراط الى خمس حبات والروزجاري بحبتين الى ثلاث حبات وكان الكبش بدرهم والجمل بأربعة دوانيق والتمر ستون رطلا بدرهم .. قال الفضل ابن دُكَين كان ينادى على لحم البقر في جبانة كِنْدَةَ تسعون رطلا بدرهم ولحم الغنم ستون رطلا بدرهم والعسل عشرة أرطال بدرهم .. قال وكان بين كل باب من ابواب المدينة والباب الآخر ميل وفي كل ساف من أسواف البناء مائة ألف لبنة واثنان وستون ألف لبنة من اللبن الجعفرى .. وعن ابن الشَّرَوى قال هدمنا من السور الذى يلي باب المحوّل قطعة فوجدنا فيها لبنة مكتوب عليها بمغْرة وزنها مائة وسبعة عشر رطلا فوزناها فوجدناها كذلك .. وكان المنصور كما ذكرنا بنى مدينته مدوَّرة وجعل داره وجامعها في وسطها وبنى القبة الخضراء فوق ايوان وكان علوُّها ثمانين ذراعا وعلى رأس القبة صنم على صورة فارس في يده رمح وكان السلطان اذا رأى ان ذلك الصنم قد استقبل بعض الجهات ومدّ الرمح نحوها علم ان بعض الخوارج يظهر من تلك الجهة فلا يطول عليه الوقت حتى ترِد عليه الأخبار بان خارجياً قد هجم من تلك الناحية .. قلت انا هكذا ذكر الخطيب وهو من المستحيل والكذب الفاحش وانما يحكى مثل هذا عن سحرة مصر وطلسمات بليناس التي أوهم الاغمارَ صحتها تطاوُل الأزمان والتخيل ان المتقدّمين ما كانوا بني آدم فاما الملة الاسلامية فانها تجلُّ عن هذه الخرافات فان من المعلوم ان الحيوان الناطق مكاشف الصنائع لهذا التمثال لايعلم شيئاً مما ينسب الى هذا الجماد ولو كان نبياً مرسلا وأيضاً لو كان كلما توجهت الى جهة خرج منها خارجيٌ لوجب ان لايزال خارجيٌ يخرج في كل وقت لأنها لابدّ ان تتوجه الى وجه من الوجوه

والله أعلم .. قال وسقط رأس هذه القبة سنة ٣٢٩ وكان يوم مطر عظيم ورعد هائل وكانت هذه القبة تاج البلد وعلم بغداد ومأثرة من مآثر بني العباس وكان بين بنائها وسقوطها مائة ونيف وثمانون سنة .. ونقل المنصور أبوابها من واسط وهي أبواب الحجاج وكان الحجاج أخذها من مدينة بإزاء واسط تعرف بزَنْدَوَرْدَ يزعمون انها من بناء سليمان ابن داود عليه السلام وأقام على باب خراسان باباً جيء به من الشام من عمل الفراعنة وعلى باب الكوفة باباً جيء به من الكوفة من عمل خالد القسري وعمل هو باباً لباب الشام وهو أضعفها وكان لا يدخل أحد من عمومة المنصور ولا غيرهم من شيء من الأبواب الا راجلا الا داود بن علي عمه فانه كان منقرساً وكان يحمل في مِحَفَّةٍ وكذلك محمد المهدي ابنه .. وكانت تكنس الرحاب في كل يوم ويحمل التراب الى خارج فقال له عمه عبد الصمد يا أمير المؤمنين أنا شيخ كبير فلو أذنتَ لي ان أنزل داخل الأبواب فلم يأذَنْ له فقال يا أمير المؤمنين عُدَّني بعض بغال الرّوايا التي تصل الى الرّحاب فقال يا ربيع بغال الروايا تصل الى رحابي تُتخذ الساعة قنيّ بالساج من باب خراسان حتى تصل الى قصري ففعل ومدّ المنصور قناةً من نهر دُجَيْل الآخذ من دجلة وقناةً من نهر كَرْخايا الآخذ من الفرات وجرّهما الى مدينته في عقود وثيقة من أسفلها محكمة بالصاروج والآجر من أعلاها فكانت كل قناة منها تدخل المدينة وتنفُذُ في الشوارع والدروب والارباض تجرى صيفاً وشتاء لا ينقطع ماؤها في شيء من الأوقات .. ثم أقطع المنصور أصحابه القطائع فعمّروها وسميت بأسمائهم .. وقد ذكرت من ذلك ما بلغني في مواضعه حسب ما قضى به ترتيب الحروف وقد صنف في بغداد وسعتها وعظم رفعتها وسعة بقعتها وذكر أبو بكر الخطيب في صدر كتابه من ذلك ما فيه كفاية لطالبه

(فلنذكر الآن ما ورد في مدح بغداد)

ومن عجيب ذلك ما ذكره أبو سهل بن نوبخت .. قال أمرني المنصور لما أراد بناء بغداد بأخذ الطالع ففعلتُ فاذا الطالع في الشمس وهي في القوس فخبّرته بما تدلّ النجوم عليه من طول بقائها وكثرة عمارتها وفقر الناس الى ما فيها ثم قلتُ وأخبرك خلّة أخرى أسرّك بها يا أمير المؤمنين قال وما هي قلت نجد في أدلة النجوم انه لا يموت بها خليفة أبداً

حتف أنفه قال فتبسم وقال الحمد لله على ذلك هذا من فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم •• ولذلك يقول عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن الخطفى

أعاينت في طولٍ من الأرض أوعرضِ ... كبغداد من دارٍ بها مسكنُ الخفض
صفا العيش في بغداد واخضرّ عوده ... وعيش سواها غير خفض ولا غضّ
تطول بها الأعمار ان غذاءها ... مريء وبعض الأرض أمرأ من بعض
قضى ربها أن لايموتَ خليفة ... بها انه ماشاء في خلقه يقضى
تنام بها عين الغريب ولا ترى ... غريباً بأرض الشام يطمع في الغمض
فان جُزِيَتْ بغداد منهم بقرضها ... فما أسلفتْ الا الجميلَ من القرض
وان رُميَتْ بالهجر منهم وبالقِلى ... فما أصبحت أهلا لهجر ولا بغض

•• وكان من أعجب العجب ان المنصور مات وهو حاجٌّ والمهدى ابنه خرج الي نواحي الجبل فمات بماسَبَذان بموضع يقال له الرَّذ والهادى ابنه مات بعيساباذ قرية أو محلة بالجانب الشرقي من بغداد والرشيد مات بطوس والأمين أخذ في شبارته وقتل بالجانب الشرقي والمأمون مات بالبَذَنْدُون من نواحي المصيصة بالشام والمعتصم والواثق والمتوكل والمنتصر وباقي الخلفاء ماتوا بسامرّا ثم انتقل الخلفاء الى التاج من شرقي بغداد كما ذكرناه في التاج وتعطلت مدينة المنصور منهم •• وفي مدح بغداد •• قال بعض الفضلاء بغداد جنة الأرض ومدينة السلام وقبة الاسلام ومجمع الرافدَين وغرّة البلاد وعين العراق ودار الخلافة ومجمع المحاسن والطيبات ومعدن الظرائف واللطائف وبها أرباب الغايات في كل فنّ وآحاد الدهر في كل نوع •• وكان أبو اسحاق الزّجّاج يقول بغداد حاضرة الدنيا وماعداها باديةٌ •• وكان أبو الفرج الببغا يقول هي مدينة السلام بل مدينة الاسلام فان الدولة النبوية والخلافة الاسلامية بها عشّشتا وفرّختا وضربتا بعروقهما وبسقتا بفروعهما وان هواءها أغذى من كل هواء وماءها أعذب من كل ماء وان نسيمها أرقُّ من كل نسيم وهي من الاقليم الاعتدالي بمنزلة المركز من الدائرة ولم تزل بغداد موطن الأكاسرة في سالف الأزمان ومنزل الخلفاء في دولة الاسلام •• وكان ابن العميد اذا طرأ عليه أحدٌ من منتحلي العلوم والآداب وأراد امتحان عقله سأله

عن بغداد فان فطن بخواصّها ونبّه على محاسنها وأثنى عليها جعل ذلك مقدّمة فضله وعنوان عقله ثم سأله عن الجاحظ فان وجد أثراً لمطالعة كتبه والاقتباس من نوره والاغتراف من بحره وبعض القيام بمسائله قضى له بأنه غُرَّة شادخة في أهل العلم والآداب وان وجده ذامّاً لبغداد غُفْلاً عما يجب ان يكون موسوما به من الانتساب الى المعارف التي يختص بها الجاحظ لم ينفعه بعد ذلك شئٌ من المحاسن ‥ ولما رجع الصاحب عن بغداد سأله ابن العميد عنها فقال بغداد في البلاد كالاستاذ في العباد فجعلها مثلا في الغاية في الفضل ‥ وقال ابن زُرَيق الكاتب الكوفي

سافَرْتُ أبغي لبغدادٍ وساكنها ... مثلاً قد اخترْتُ شيئاً دونه الياسُ
هيهاتَ بغداد والدنيا بأجمعها ... عندي وسكانُ بغدادٍ هم الناس

‥ وقال آخر

بغداديادار الملوك ومجتنى ... صنوف المنى يامستقرّ المنابر
وياجنّةالدنياويامجتنى الغنى ... ومنبسط الآمال عندالمتاجر

‥ وقال أبو يَعْلى محمد بن الهَبّارية سمعت الشيخ الزاهد أبا اسحاق ابراهيم بن على بن يوسف الفَيْرُوزاباذى يقول من دخل بغداد وهو ذو عقل صحيح وطبع معتدل مات بها أو بحسرتها ‥ وقال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير

مامثلُ بغدادفى الدنيا ولا الدين ... على تَقَلُّبها فى كلّ ماحينِ
مابين قَطْرَبُل فالكرخ نرجسة ... تَنْدى ومنبتِ خيريٍّ ونسرينِ
تحيا النفوسُ بريّاها اذا نَفَحَتْ ... وخَرَّشَتْ بين أوراق الرّياحين
سَقْياً لتلك القصور الشاهقات وما ... تخفى من البَقَر الانسيّة العين
تَسْتَنُّ دجلةُ فيما بينها فترى ... دُهْمَ السُّفن تعالا كالبراذين
مناظرٌ ذاتُ أبواب مفتّحة ... أنيقة بزخاريف وتزيين
فيها القصورالتى تهْوى بأجنحة ... بالزائرين الى القوم المزورين
من كلّ حَرّاقة تعلو فقارَتَها ... قصرٌ من الساج عالٍ ذو أساطين

وقدم عبد الملك بن صالح بن على بن عبد الله بن عباس الى بغداد فرأى كثرة الناس

بها فقال مامررتُ بطريق من طُرُق هذه المدينة الا ظننت ان الناس قد نودِيَ فيهم
•• ووُجد على بعض الأميال بطريق مكة مكتوبا

أيابغداد يا أسَفَى عليــكِ　　متى يُقضى الرجوع لنا اليكِ
قنِعنا سالمــين بكلّ خيرٍ　　وينعُمُ عيشُنا فى جانبيكِ

•• ووُجد على حائط بجزيرة قُبْرُص مكتوبا

فهل نحو بغداد مَزارٌ فيلتقى　　مَشُوقٌ ويحظى بالزيارة زائرُ
الى الله أشكو لاالى الناس إنه　　على كشف ماألقى من الهمّ قادرُ

•• وكان القاضى أبو محمد عبد الوهّاب بن على بن نصر المالكى قد نبا به المقام ببغداد فرحل الى مصر فخرج البغداديون يودّعونه وجعلوا يتوجعون لفراقه فقال والله لو وجدت عندكم في كل يوم مُدًّا من الباقِلّى مافارقتكم ثم •• قال

سلامٌ على بغداد من كلّ منزل　　وحُقّ لها منّى السلامُ المضاعفُ
فوالله مافارقتُها عن قِلًى لها　　وانى بشَطّىْ جانبيها لعارفُ
ولكنها ضاقَتْ علىّ برُحبها　　ولم تكن الأرزاق فيها تـضاعف
وكانت كخِلٍّ كنت أهوى دُنُوّه　　واخلاقه تنأى به وتخالف

•• ولما حج الرشيد وبلغ زَرُودَ التفت الى ناحية العراق •• وقال

أقول وقد جزْنا زَرُودَ عشيّةً　　وكادت مطايانا تجوز بنا نجدا
على أهل بغدادَ السلامُ فاننى　　أزيد بسيرى عن ديارهم بُعْدًا

•• وقال ابن مجاهد المقرى رأيت أبا عمرو بن العلاء في النوم فقلت له مافعل الله بك فقال دَعنى مما فعل الله بي من أقام ببغداد على السُنّة والجماعة ومات نُقِلَ من جنة الى جنة وعن يونس بن عبد الأعلى •• قال قال لى محمد بن ادريس الشافعى رضى الله عنه أيايونس دخلتَ بغداد فقلت لا فقال أيا يونس مارأيت الدنيا ولا الناس •• وقال طاهر ابن المظفّر بن طاهر الخازن

سَقى الله صوبَ الغاديات محلّةً　　ببغداد بين الخلدو الكرخ والجسر
هي البلدة الحسناء خُصّتْ لاهلها　　بأشياء لم يُجمعن مذ كنّ فى مصر

هواءٌ رقيقٌ في اعتدال وصحّة ... وماءٌ له طعم ألذُّ من الخمر
ودِجلتُها شطّان قد نُظما لنا ... بتاجٍ الى تاج وقصر الى قصر
ثَراها كمسكٍ والمياهُ كفضة ... وحصباؤها مثل اليواقيت والدر

•• قال أبو بكر الخطيب أنشدني أبو محمد الباقي •• قول الشاعر

دخلنا كارهين لها فلما ... ألِفناها خرجنا مُكرَهينا

فقال يوشك هذا أن يكون في بغداد •• قيل وأنشد لنفسه في المعنى وضمنه البيت

على بغداد معدن كلّ طيب ... ومَغنى نزهة المتنزّهينا
سلامٌ كلما جرحت بلحظ ... عيون المشتهين المشتّهينا
دخلنا كارهين لها فلما ... ألفناها خرجنا مكرهينا
وما حُب الديار بنا ولكن ... أمرّ العيش فرقةُ مَن هوينا

•• قال محمد بن عليّ بن حبيب الماوردي كتب اليّ أخي من البصرة وأنا ببغداد

طيبُ الهواء ببغداد يشوّقني ... قِدْماً اليها وان عاقت معاذيرُ
وكيف صبريَ عنها بعد ما جمعت ... طيب الهواءين ممدود ومقصور

•• وقُلّد عبد الله بن عبد الله بن طاهر اليَمَنَ فلما أراد الخروج •• قال

أيرحل آلفٌ ويقيم إلفُ ... وتحيا لوعةٌ ويموت قصفُ
على بغداد دار اللهو منّي ... سلامٌ ماسجا للعين طرفُ
وما فارقتها لِقِلىً ولكن ... تناولني من الحدثان صَرفُ
ألا رَوحٌ ألا فرجٌ قريبٌ ... الا جارٌ من الحدثان كهفُ
لعلّ زماننا سيعود يوما ... فيرجع آلفٌ ويسر إلفُ

فبلغ الوزير هذا الشعر فأعفاه •• وقال شاعر يتشوق بغداد

ولما تجاوَزتُ المدائنَ سائراً ... وأيقنتُ يابغداد اني على بُعْد
علمتُ بأن الله بالغُ أمره ... وأن قضاء الله ينفذ في العبد
وقلتُ وقلبي فيه مافيه من جَوى ... ودمعيَ جارٍ كالجمان على خدّي
هل الله يابغداد يَجمع بيننا ... فألقى الذى خلّفتُ فيك على العهد

•• وقال محمد بن عليّ بن خلف البيرماني

فدىً لكِ يابغداد كل مدينة　　من الأرض حتى خطّتي ودياريا
فقد طفتُ في شرق البلاد وغربها　　وسيَّرتُ خيلي بينها وركابيا
فلم أرَ فيها مثل بغداد منزلاً　　ولم أرَ فيها مثل دجلة واديا
ولا مثل أهليها أرقَّ شمائلاً　　وأعذبَ ألفاظاً وأحلى معانيا
وقائلة لو كان ودك صادقاً　　لبغداد لم ترحل فقلت جوابيا
يقيم الرجال الموسرون بأرضهم　　وترمي النوى بالمقترين المراميا

﴿ في ذَمّ بَغْدادَ ﴾

قد ذكره جماعة من أهل الورع والصلاح والزهاد والعبّاد ووردت فيها أحاديث خبيثة وعلّتهم في الكراهية ماعاينوه بها من الفجور والظلم والعسف وكان الناس وقت كراهيتهم للمقام ببغداد غير ناس زماننا فاما أهل عصرنا فأجلس خيارهم في الحشن وأعطهم فلساً فما يبالون بعد تحصيل الحطام أين كان المقامُ •• وقد ذكر الحافظ أبو بكر احمد بن عليّ من ذلك قدراً كافياً •• وكان بعض الصالحين اذا ذُكرت عنده بغداد يتمثل

قل لمن أظهرَ التنسك في النا　　س وأمسى يُعَدّ في الزُّهّاد
الزَمِ الثغرَ والتواضعَ فيه　　ليس بغداد منزل العباد
ان بغداد للملوك محلٌّ　　ومُناخٌ للقاريء الصياد

•• ومن سائر الشعر في ذلك

بغدادُ أرض لاهل المال طيبةٌ　　وللمَفاليس دارُ الضنك والضيق
أصبحتُ فيها مضاعاً بين أظهُرهم　　كأنني مصحفٌ في بيت زنديقِ

•• ويروى للطاهر بن الحسين •• قال

زعم الناسُ ان ليلَك يابغـ　　ـداد ليلٌ يطيب فيه النسيمُ
ولعمري ماذاك الاّ لأن خا　　لفها بالنهار مثلك السموم
وقليل الرَّخاء يتبع الشدة　　عند الأيام خطبٌ عظيمُ

وكتب عبد الله بن المعتز الى صديق له يمدح سرَّ من رأى ويصف خرابها ويذمّ بغداد

كتبت من بلدة قد أنهضَ الله سكانَها وأقعد حيطانَها .. فشاهد اليأسِ فيها ينطق وحبلُ الرجاء فيها يقصر * فكأن عمرانها يُطوى وخرابها ينشر * وقد تمزقت بأهلها الديار * فما يجب فيها حقُّ جوار * فحالُها تَصفُ للعيون الشكوى * وتُشير الى ذم الدنيا * على أنها وان جُفيتْ معشوقةُ السكنى * رجيّة المثوَى * كوكبُها يقظان * وجوّها عُريان * وحصباؤها جوهر * ونسيمُها معطَّر * وترابها أذفر * ويومُها غداةٌ وليلها سحر * وطعامها هنيء * وشرابها مريء * لا كبلدتكم الوسخة السماء * الومدة الماء والهواء * جوها غُبار * وأرضها خَبار * وماؤها طين * وترابها سرجين * وحيطانها نزُوز * وتشرينها تموز * فكم من شمسها من محترق * وفى ظلّها من غَرِق * ضيقة الديار * وسيئة الجوار * أهلها ذِئاب * وكلامهم سباب * وسائلهم محروم * ومالهم مكتوم * ولا يجوز انفاقه * ولا يُحل خناقه * حشوشهم مسايل * وطُرُقهم مزابل * وحيطانهم أخصاص * وبيوتهم أقفاص * ولكل مكروه أجلٌ * وللبقاع دولٌ * والدهر يسير بالمقيم * ويمزج البُؤس بالنعيم * وله من قصيدة

كيف نومي وقد حللتُ ببغداد مقيما فى أرضها لا أريمُ
ببلاد فيها الركايا عليهن أكاليل من بعوض تحوم
جوها في الشتاء والصيف دُخانٌ كثيفٌ وماؤها محموم
وَيحَ دار الملك التي تنفحُ المسكَ اذا ماجرى عليه النسيم
كيف قد أقفرتْ وحاربَها الدهرُ وعينُ الحياة فيها البوم
نحن كنا سكانها فانقضى ذلك عنا وأى شيءٌ يدوم

.. وقال أيضاً

أطال الهم فى بغداد ليلي وقد يشقي المسافر أو يفوزُ
ظللت بها على رَغمي مقيما كعِنّين تُعانقُه عجوزُ

.. وقال محمد بن احمد بن شميمة البغدادى شاعر عصري فيها

وُدّ أهل الزّوراء زُور فلا تغترر بالوداد من ساكنيها
هي دار السلام حَسْب فلا تَطْمع منها الا بما قيل فيها

وكان المعتصم قد سأل أبا العيناء عن بغداد وكان سيّئ الرأي فيها فقال هي يا أمير المؤمنين كما قال عُمارة بن عقيل ما أنت يا بغداد الا سَلْحٌ اذا اعتراكِ مطرٌ أو نَفْحُ

* وان خففتِ فتُراب بَرْحُ *

•• وكما قال آخر

هل الله من بغداد يا صاح مُخرجي فأصْبحُ لا تبْدُو لعيني قصورُها

وميدانُها المذرى علينا ترابها اذا شَمِخت أبغالُها وحميرُها

•• وقال آخر

أَذُمُّ بغداد والمقام بها من بعد ما خِبْرَة وتجريبِ

ما عند سكانها لمختبط خيرٌ ولا فرجة لمكروب

يحتاج باغي المقام بينهُمُ الى ثلاث من بعد تتريب

كُنوزُ قارونَ أن تكون له وعُمرُ نوح وصبْرُ أيوب

قومٌ مواعيدُهم مُزَخرفة بزُخرف القول والأكاذيب

خلوا سبيل العلى لغيرهم ونافسوا في الفُسُوق والحوب

•• وقال بعض الاعراب

لقد طال في بغداد ليلي ومن يبتْ ببغداد يُصبح ليلَهُ غيرُ راقِد

بلاد اذا ولي النهارُ تنافرت براغيثها من بين مَثْنَى وواحد

ديازجةٌ شُهبُ البطون كأنها بغالُ بريدٍ أرسلت في مَذَاوِدِ

•• وقرأت بخط عبد الله بن احمد جُخْجُخ •• قال أبو العالية

تَرَحَّلْ فما بغداد دار إقامة ولا عند من يُرجى ببغداد طائل

مَحلُّ ملوك سَمْتُهم في أديمهم فكلهم من حِلْية المجد عاطلُ

سوى مَعشر جلو وجلّ قليلهم يُضاف الى بذل النَّدَى وهو باخلُ

ولا غرو ان شُلَّت يدا الجود والندى وقلّ سَماحٌ من رجالٍ ونائلُ

اذا غَطمطَ البحرُ الغُطامط ماؤه فليس عجيباً أن تفيض الجداول

•• وقال آخر

كفى حزنا والحمد لله أنني ببغداد قد أعيت عليّ مذاهبي
أصاحب قوماً لا ألذُّ صحابهم وآلف قوماً لستُ فيهم براغبِ
ولم أثو في بغداد حباً لأهلها ولا أن فيها مستفاداً لطالب
سأرحل عنها قالياً لسَرَاتها وأتركها ترك الملول المجانب
فان ألجأتني الحادثات اليهم فأيرُ حمار في حرام النوائب

•• وقال بعضهم يمدح بغداد ويذمُّ أهلها

سَقْياً لبغداد ورَعياً لها ولا سَقى صَوْبُ الحيا أهلَها
يا عجباً من سَفلٍ مثلهم كيف أُبيحوا جنةً مثلها

•• وقال آخر

اخلع ببغداد العِذارا ودَعِ التنَسُّكَ والوَقارا
فلقد بُليتَ بعُصبةٍ ما ان يرَوْن العارَ عارا
لا مسلمين ولا يهو دولا مجوس ولا نصارى

•• وقدم بعض الهَجَرِيّين بغداد فاستوبأها •• وقال

أرى الريفَ يدنو كل يوم وليلة وأزداد من نجد وساكنه بُعدَا
ألا ان بغدادا بلاد بغيضة اليَّ وان أمست معيشتُها رغْدَا
بلادٌ ترى الارواح فيها مريضةً وتزداد نتناً حين تُمطَرُ أو تَندَا

•• وقال اعرابيٌّ مثل ذلك

ألا ياغراب البين مالك ثاوياً ببغداد لا تمضي وأنتَ صحيحُ
ألا انما بغداد دار بليّةٍ هل الله من سجن البلاد مُريحُ

•• وقال أبو يَعلَى بن الهبّارية أنشدني جدّي أبو الفضل محمد بن محمد لنفسه

اذا سَقى الله أرضاً صَوْب غادية فلا سقى الله غيثاً أرض بغدادِ
أرضٌ بها الحُرُّ معدومٌ كان لها قد قيل في مَثل لا حُرَّ بالوادى
بل كلّ ماشئتَ من علق وزانيةٍ ومستجدٍّ وصفعانٍ وقوّادِ

•• وقال أيضاً أبو يعلي بن الهبارية أنشدني معدانُ الثعالبي لنفسه

بغداد دارٌ طيبُها آخذٌ نسيمها مني بأنفاسي
تصلح للموسر لا لامرئٍ يبيت في فقر وافلاس
لو حلّها قارون رب الغنى أصبح ذا همّ ووسواس
هي التي توعَدُ لكنها عاجلةٌ للطاعم الكاس
حورٌ وولدان ومن كلّ ما تطلبه فيها سوى الناس

[بَغْرازُ] آخره زاي •• قال بعضهم * بطَرَسُوس وأحسبه المذكور بعده

[بَغْرَاسُ] بالسين مكان الزاي * مدينة في لحف جبل اللُّكام بينها وبين انطاكية أربعة فراسخ على يمين القاصد الى انطاكية من حلب في البلاد المطلّة على نواحي طرسوس •• قال البلاذُري وكانت أرض بغراس لمَسْلَمَة بن عبد الملك ووقفها على سبيل البرّ وكانت بيد الافرنج ففتحها صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة ٥٨٤ •• وقد ذكره البُحتُري في شعر مدح به أحمد بن طُولُونَ

سُيوفٌ لها في كل دار غدًا ردىً وخيلٌ لها في كل دار غداً نهبُ
عَلَتْ فوق بغراس فضاقت بما جنَتْ صُدُور رجال حين ضاق بها دَرْبُ

•• ينسب اليها أبو عثمان سعيد بن حرب البغراسي يروي عن عثمان بن خرزاد الانطاكي وكان حافظاً •• وأحمد بن ابراهيم البغراسي روى عن أبي بكر الآجُرّي كتب عنه محمد ابن بكر بن أحمد وغيره •• وقال الحافظ أبو القاسم محمد بن ابراهيم بن القاسم أبو بكر البغراسي الحضْرَمي قدم دمشق وحدث في سنة ٤١٤ عن أبي علي المحسن بن هبة الله الرملي سمع منه خلف بن مسعود الاندلسي

[بَغْرَوَنْدُ] بفتح الواو وسكون النون والدال كذا وجدته مضبوطاً بخط ابن برد الخيار * وهو بلد معدود في أرمينية الثالثة

[بَغْشُورُ] بضم الشين المعجمة وسكون الواو وراء * بليدة بين هراة ومرو الروذ شربهم من آبار عذبة وزروعهم ومباطخهم أعذاء وهم في برية ليس عندهم شجرة واحدة ويقال لها بغ أيضاً رأيتها في شهور سنة ٦١٦ والخراب فيها ظاهر •• وقد نسب اليها خلق كثير من العلماء والاعيان •• منهم أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد

العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه بن بنت أحمد بن منيع بَغَوِيٌّ الاصل وُلد ببغداد سمع على بن الجعد وخلف بن هشام البزّاز وعبيد الله بن محمد بن عائشة وأحمد ابن حنبل وعلى بن المديني في خلق من الائمة روى عنه يحيي بن محمد بن صاعد وعبد الباقي بن قانع ومحمد بن عمر الجِعابي والدار قطني وابن شاهين وابن حبُّوَيه وخلق كثير وكان ثقة ثبتاً مكثراً فهماً عارفاً وقيل انما قيل له البغَوى لاجل جدّه أحمد بن منيع وأماهو فوُلد ببغداد وكان محدث العراق في عصره واليه الرحلة من البلاد وعُمّر طويلاوكانت ولادته سنة ٢١٣ ومات سنة ٣١٧ ٠٠ وأبوالاحوص محمد بن حَيَّان البغوى سكن بغداد روى عن مالك وهشيم روى عنه أحمد بن حنبل وغيره وتوفى سنة ٣٢٧ ٠٠ والامام أبو محمد الحسين بن مسعود الفرّاء البغَوى الفقيه العالم المشهور صاحب التصانيف التي منها التهذيب فى الفقه على مذهب الشافعي وشرح السنة وتفسير القرآن وغير ذلك وكان يلقبُ محيي السنة وكان بمرو الروذ وبنجده مات في شوال سنة ٥١٦ ومولده في جمادى الاولى سنة ٤٣٣ ٠٠ وأخوه الحسن وكان أيضاً من أهل العلم ذكره فى التحبير وقال كان رحمه الله رقيق القلب ٠٠ أنشد رجلٌ

ويومَ تولَّتِ الاظعانُ عَنّا وقوَّضَ حاضرٌ وأرنّ حادى
مَدَدتُ الى الوَداع يَدى وأخرى حبست بها الحياة على فؤادى

فتواجد الحسن والفرّاء وخلع ثيابه التي عليه ومات سنة ٥٢٩

[بَغ] * هي التي قبلها ويقال لها بغ وبغشور والنسبة اليها بغوىّ على غير قياس على احداها ٠٠ روى عن أبي محمد الحسين بن بدر بن عبد الله مولى الموفق انه قال قال لي عبد الله بن محمد البغوى أنا من قرية بخُراسان يقال لها بغاوة ٠٠ قلت وهذا ليس بصحيح فان بغاوة بخراسان لا تُعرف وقد رأيت بَغشُور ورأيت أهلها وهم ينتسبون بغويّين

[بَغلانُ] آخره نون ٠٠ قال أبو سعد بغلان * بلدة بنواحي بلخ وظني انها من طخارستان وهي العليا والسفلى وهما من أنزه بلاد الله على ما قيل بكثرة الانهار والتفاف الاشجار وقيل بين بغلان وبلخ ستة أيام ٠٠ منها قُتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف ابن عبد الله أبو رجاء الثقفي مولاهم ٠٠ قال أحمد بن سيّار بن أيوب كان قتيبة مولى

الحجاج بن يوسف قال الخطيب انه من أهل بغلان قرية من قرى بلخ ذكر ابن عدي الجُرْجاني أن اسمه يحيى ولقبه قتيبة •• وقال أبو عبد الله محمد بن مَندة اسمه عليٌّ رحل الى المدينة ومكة والشام والعراق ومصر سمع مالك بن أنس والليث بن سعد وعبد الله بن لُهيعة وحمّاد بن زيد وأبا عَوانة وسفيان بن عُيَينة وغيرهم روى عنه أحمد ابن حنبل وأبو خَيثمة زهير بن حرب وأبو بكر بن أبي شيبة والحسن بن عرفة وأبو زُرعة وأبو حاتم والبخاري ومسلم في صحيحيهما وخلق غير هؤلاء وقدم بغداد وحدث بها سنة ٢١٦ فجاء أحمد ويحيى وقال قتيبة وكان أول خروجي سنة ١٧٢ وكنت يومئذ ابن ثلاث وعشرين سنة وكان قتيبة من الائمة والثقات والمكثرين من المال والبقر والغنم والابل والجاه وحسن الخلق ثبتاً فيما روى صاحب سُنة وجماعة وكان قد كتب الحديث عن ثلاث طبقات وكلٌّ أثنى عليه بالجميل ووَثّقه وكان ينشد

لَوْلا القضاء الذي لابدَّ مُدْركه والرزقُ يأكُلُه الانسانُ بالقَدَر
ماكان مثلي في بغلانَ مسكنُهُ ولا يَمُرُّ بها الا على سَفَر

•• وقال عبد الله بن محمد البغوي مات قتيبة بن سعيد بخراسان بقرية من رستاق بلخ تدعى بَغلان وكان أقام بها ونزل بلخ وكانت وفاته في سنة ٢٤٠ لليلتين خلتا من شعبان ومولده سنة ١٤٨ وقال غيره سنة ١٥٠

[بَغُوخَك] الخاء معجمة مفتوحة وكاف من قرى نيسابور •• منها أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن سليمان البغوخكي النيسابوري توفي سنة ٣٢٩

[بَغُولَن] بضم الغين وسكون الواو وفتح اللام ونون •• قال أبو سعد وظنّي انها من قرى نيسابور •• منها أبو حامد أحمد بن ابراهيم بن محمد الفقيه الزاهد البَغُولَني من أصحاب أبي حنيفة وشيخهم في عصره درّس بنيسابور فقه أبي حنيفة نيفاً وستين سنة سمع بنيسابور والعراق وتوفي في سابع عشر شهر رمضان سنة ٣٨٣

[بُغَيبِغَةٌ] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وباء موحدة مكسورة وغين أخرى كأنه تصغير البغبغة وهو ضرب من الهدير والبغيبغة البئر القريبة الرشاء •• قال الراجز

يا رُبَّ ماء لك بالأجبال بُغَيبغ يُنزَعُ بالعقال

أجبال طيّ الشمخ الطوال   طام عليه ورَقُ الهدال

•• وقال ابن الاعرابي البُغيبِع ماء كان قامةً أو نحوها •• قال محمد بن يزيد في كتاب الكامل رووا ان عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه لما أوصى الى ابنه الحسن في وقف أمواله وان يجعلَ فيها ثلاثة من مواليه وقف فيها عين أبي نَيزر والبُغيبغة قال وهذا غلط لانّ وَقْفَه هذين الموضعين كان لسنتَين من خلافته ••قلتُ أنا وسنذكر عين أبي نيزر في باب العين من كتابنا هذا ونذكر صورة الكتاب الذى كتب في وقفها وتحدّث الينزَريون ان معاوية كتب الى مروان بن الحكم وهو والي المدينة أما بعد فان أمير المؤمنين قد أحبّ ان يَرُدّ الالفة ويَسُلّ السخيمة ويَصِلَ الرّحِمَ فاذا وصل اليك كتابي فاخطُبْ الى عبد الله بن جعفر ابنته أمّ كُلثوم على يزيد ابن أمير المؤمنين وارغبْ له في الصداق •• فوجّه مروان الى عبد الله بن جعفر فقرأ عليه كتاب معاوية وعرّفه مافي الأُلفة من اصلاح ذات البين •• قال عبد الله ان خالها الحسين بينبُعَ وليس ممن يُفتات عليه فأنظِرْني الى ان يقدم •• وكانت أمُّها زينب بنت عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه •• فلما قدم الحسين ذكر له ذلك عبد الله بن جعفر فقام من عنده ودخل على الجارية وقال يا بنية ان ابن عمك القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب أحقّ بكِ ولعلّكِ ترغبين في كثرة الصداق وقد نحلتُكِ البُغيبغات فلما حضر القوم للاملاك تكلم مروان فذكر معاوية وما قَصَدَه من صِلَةِ الرحم وجمع الكلمة فتكلم الحسين وزوّجها من القاسم بن محمد فقال له مروان أغدْرًا ياحسين فقال أنت بدأتَ خطَبَ أبومحمد الحسن ابن عليّ عائشة بنت عثمان بن عفان فاجتمعنا لذلك فتكلّمتَ أنت وزوّجتها من عبد الله ابن الزبير فقال مروان ماكان ذاك فالتفتَ الحسين الى محمد بن حاطب وقال أنشدك الله أكان ذاك فقال اللهمَّ نعم •• فلم تزل هذه الضيعة في يدى عبد الله بن جعفر من ناحية أمّ كُلثوم يتوارثونها حتى استُخلف المأمون فذُكر ذلك له فقال كلا هذه وَقْفُ عليّ بن أبي طالب على ولد فاطمة فانتزعها من أيديهم وعوّضهم عنها وردّها الى ما كانت عليه

[بُغَيْثٌ] بلفظ تصغير بغث آخره ثاء مثلثة والأبغثُ المكان الذى فيه رمل؛

وهو أيضاً مثل الأغبر في الألوان وبَغث وبُغيث * اسم واديَيْن في ظهر خيبر لهما ذكر في بعض الأخبار وهناك قريتان يقال لهما بَرْق وتَمْنُق في بلاد فزارة

[بُغَيْدِيدُ] تصغير بغداد في ثلاثة مواضع * أحدها من نواحي بغداد فيما أحسب كان منها شاعر عصرى يُقيم بالحِنَّة المزْيدية والنيل وتلك النواحي كان جيدًا في الهجاء *وبُغيْديد بليد بين خوارزم والجَنَد من نواحي تُرْكستان مشهور عندهم*وبُغيْديد من قرى حاب

[بُغيَّةُ] كأنه تصغير البُغْيَة وهي الحاجة * عينُ ماء

﴿ باب الباء والقاف وما يليهما ﴾

[بَقَابُوسُ] بالفتح وبعد الألف باء أخرى مضمومة وواو ساكنة وسين مهملة * من قرى بغداد ثم من نهر الملك .. منها أبو بكر عبد الله بن مبادر بن عبد الله الضرير البقابوسي امام مسجد يانس بالرَّيحانيين ببغداد سمع عبد الخالق بن يوسف وسعيد بن البناء وأبا بكر الزعفراني سمع منه أقرانه ومات سنة ٦٠٤ وقد نيف على السبعين

[بَقَّارٌ] بفتح أوله وتشديد ثانيه يقال بَقِرَ الرجلُ يَبْقَرُ اذا حَسَرَ وأعيا فكأن هذا المعنى يعني سالكه .. قيل هو * واد وقيل رملة معروفة وقيل موضع برمل عالج قريب من جبلَيْ طيء .. قال لبيدٌ

فباتَ السيل يركَبُ جانبيه من البقّار كالعَمد الثِّقال

.. وقال الحازمي البقّار رمل بنجد وقيل بناحية اليمامة .. قال الأعشى

تَصيَّفَ رملةَ البقّار يوماً فبات بتلك يضربه الجليدُ

.. وقال الأبَيرد بن هَرْثمة المُذْرى وكان تزوّج امرأة وساق اليها خمسين من الابل

وانّي لسَمْحٌ اذ أُفرِّقُ بيننا بأكثِبَةِ البقّار يا أم هاشم

فأفنى صِداقُ المحصنات إفالَها فلم يبق الا جِلّةٌ كالبَراعِمِ

*وقُنّة البقّار جُبيل لبني أسد •• ويُنشَدُ

كأنهم* تحت السَّنوَّر قُنّةُ البقّار *

[البِقَاعُ] جمعُ بُقعة * موضع يقال له بِقاعُ كلب قريب من دمشق وهو أرض واسعة بين بعلبكّ وحمص ودمشق فيها قرى كثيرة ومياه غزيرة نميرة وأكثرُ شرب هذه الضياع من عين تخرج من جبل يقال لهذه العين عين الجرّ وبالبقاع هذه قبر الياس النبي عليه السلام وفى ديوان الأدب للغوري بَقَاع أرض بوزن قَطَام

[البقّالُ] بالتشـديد * موضع بالمدينة •• قال الزبير بن بكار فى ذكر طلحة بن عبد الرحمن القُرَشي من ولد البُحتُري بن هشام وكان فى صحابة أبي العباس السفّاح قال وداره بالمدينة الى جنب بقيع الزبير بالبقّال

[بَقْدَسُ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال والسين مهملة * مدينة بجزيرة صقلية

[بَقَرَانُ] بثلاث فتحات وقد تكسر القاف وربما سُكِّنَتْ * من مخاليف اليمن لبنى نُجيد يجتلب منه الجزعُ البَقَراني وهو أجوَدُ أنواعه قالوا وقد يبلغ الفَصُّ منـه مائة دينار •• قلت لعلّ هذا كان قديماً فأمّا في زماننا فما رأيت ولا سمعت فَصَّ جَزْع بلغ ديناراً قط ولو انتهتْ غايتهفي الحسن الى أقصى مَدَاها وقد ذُكر فى مخاليف الطائف بَقَرَانُ

[بَقَرُ] بالتحريك * موضع قرب خَفَّان*وقُرُون بَقر في ديار بنى عامر المجاورة لبنى الحارث بن كعب كانت فيه وقعة * وذُو بَقَر وادٍ بين أخيلة الحمى حمى الرَّبَذَة •• قال الشاعر

الاَّ كدارِكُمُ بذي بَقَرِ الحمى هيهات ذو بقر من المُزْدار

•• وقال القُحيف العُقَيلي

فياعجباً مني ومن طارق الكَرَى اذا مَنَعَ العين الرُّقاد وسهّدا

ومن عبرة جاءت شآبيبُ ان بدا بذي بَقَر آيات رَبع تأبّدا

[بَقَرَةُ] بالتحريك * ماءة عن يمين الحَوْأب لبنى كعب بن عبـد من بني كلاب

وعندها الهَرْوَة وبها معدن الذهب

[بَقْطَاطِسُ] * من قرى حمص لها ذكر في التاريخ

[بَقْطَرُ] بسكون القاف * قرية بالصعيد من كورة الأُسيُوطية

[بُقطار] بضم أوله والقاف * موضع بالصعيد وهو على شاطئ مدينة قفط على شرقي النيل

[بَقْعَاء] بالمدّ وأوله مفتوح يقال سَنَةٌ بَقْعاء أي مُجْدِبة وبَقْعاء * اسم قرية من قرى اليمامة لا تدخله الألف واللام •• وقيل بَقْعاء ماء مُرٌّ لبني عبس •• وقال أبو عبيدة البقعاء والجَوْفاء وتَلْعة مياه لبني سَليط واسم سليط كعب بن الحارث بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم •• قال جرير

وقد كان في بَقْعاء رِيٌّ لشائكم ... وتَلْعةُ والجَوْفاء يجري غديرُها

•• وتزوّجت امرأةٌ من بني عبس في بني أسد ونقلها زوجُها الى ماء لهم يقال له لِينَة وهو موصوف بالعذوبة والطيب وكان زوجها عِنّيناً فتركَتْه واجتوَت الماء فاختلعت منه وتزوّجها رجل من أهل بَقعاء فأرضاها •• فقالت

فمن يُهدِ لي من ماء بَقعاء شربةً ... فانّ له من ماء لِينَةَ أربعا

لقد زادني وَجْدا ببقعاء أنني ... وجدت مطايانا بلِينَةَ ظُلَّعا

فمن مُبلغ تِرْبِيّ بالرمل أنني ... بكيتُ فلم أترك لعينيّ مَدْمعا

*وبقعاء الموضع الذي خرج اليه أبو بكر الصديق رضي الله عنه لتجهيز المسلمين لقتال أهل الردة وهو تلقاء نجد على أربعة وعشرين ميلا من المدينة •• قال الواقدي وبقعاء هو ذو القَصَّة * وبَقعاء المَسالح موضع آخر ذكره ابن مُقبل •• فقال

رأينا ببقعاء المَسالح دوننا ... من الموت جَوْنٌ ذو غوارب أكلفُ

•• وقال مُخَيِّس بن أرطاة الأعرجي لرجل من بني حنيفة يقال له يحيى وكان أبصر امرأة في قرية من قرى اليمامة يقال لها بقعاء

عرضت نصيحةً مني ليحيى ... فقال غَشَشْتني والنصحُ مُرُّ

ومابي أن أكون أعيبُ يحيى ... ويحيى طاهرُ الأثواب بَرُّ

ولكن قد أتاني أن يحيى يقال عليه في بقعاء شر
فقلتُ له تجنبْ كلَّ شيء يقال عليك ان الحر حُر

•• وقال أبو زياد في نوادره ولبني عقيل * بقعاء وبقيع يخالطان مَهرة في ديارها قال وبين ذَنَبِ الحليفِ الذي سمّيتُ لك الى بقعاء من بلاد مهرة في بلاد عُقيل لم يخالطها أحد في ديارها مسيرة شهر ونصف •• وقال الأصمعي في كتاب الجزيرة ولبني نصر بن معاوية بجانب رُكبةَ * بقعاء بين الحجاز وبين ركبةَ وهي من أرض ركبة * والبقعاء كورة كبيرة من أرض الموصل وهي بين الموصل ونصيبين قصبتها بَرْقَعيدفيها قُرى كثيرة بناؤها كلها قِبابٌ * وبَقعاء العَيس من كورة مَنبِج وهي من بَدَايَة على الفرات الى نهر الساجور * وبَقعاء ربيعة من كور مَنبج أيضاً وهي من نهر الساجور الى أن تتصل بأعمال حلب •• وقال أبو عبيد السكوني * بَقعاء قرية بأجإِ لجديلة طيء ثم لبني قِرْواش منهم

[بُقْعانُ] بالضم وآخره نون * اسم موضع وقيل قرية •• وقال عدي بن زيد

تَصيفُ الحَزْنَ ذنجابت عقيقته فيها خنافٌ وتقريبٌ بلا يَتَمٍ
يَنتاب بالعِرق من بُقْعانَ مَنهَدَه ماء الشريعة أوغيضاً من الأجم

[بُقْعُ] بالضم * موضع بالشام من ديار كلب بن وبرة وهناك استقرَّ طُليحة بن خويلد الأسدي المتنبيُّ لما هرب يوم بُزاخة •• والبُقعُ أيضاً اسم بئر بالمدينة •• وقال الواقدي البُقْعُ من السقيا التي بنقب بني دينار كذا قيده غير واحد من الأئمة

[بُقُلاّرُ] بضم أوله وثانيه وتشديد اللام وراء * موضع بثغر أذربيجان •• قال أبو تمام

ولم يبق في أرض البقُلاّرِ طائر ولا سبع الا وقد بات مُولما

[بُقْلانُ] بالضم ثم السكون وآخره نون * صُقع دون زَبيد وحدّه من قُباء الى سهام من ناحية الكدراء وكان ابن الزبير قد ولى عبد الله بن عبد الرحمن بن الوليد المخزومي ويعرف بالأزرق بلاد اليمن فوفد عليه أبو دهبل الجمحي فمدحه فأفضل عليه ثم بلغه أنه عزل •• فقال

ياحار اني لما بلّغتني أصلاً مُرنّح من ضمير الوجد معمودُ

نخاف عزل امرئ كنا نعيش به　　معروفه ان طلبنا العرف موجود
حتى الذي بين عسفان الى عدن　　لحب لمن يطلب المعروف اخدود
ان تعد من منقلى بقلان مرتحلا　　يرحل عن اليمن المعروف والجود

[بِقِنِّسُ] بثلاث كسرات والنون مشددة * من قرى البلقاء من أرض الشام كانت لابي سفيان صخر بن حرب أيام كان يتجر الى الشام ثم صارت لولده بعده كذا في كتاب نصر

[بَقَّةُ] بالفتح وتشديد القاف واحدة البق * اسم موضع قريب من الحيرة •• وقيل حصن كان على فرسخين من هيت كان ينزله جذيمة الأبرش ملك الحيرة واياه أراد قصير وقد استشاره جذيمة بعد فوات الأمر وكان أشار عليه أن لا يمضي الى الزباء فلم يطعه فلما قرب منها وأحاط به عساكرها قال جذيمة ما الرأي ياقصير فقال له ببقة خلفت الرأي فضربت العرب ذلك مثلا •• فقال نهشل بن حري

ومولى عصاني واستبد برأيه　　كما لم يطع بالبقتين قصير
فلما رأى ما غب أمري وأمره　　وناءت باعجاز الأمور صدور
تمنى نئيشاً أن يكون أطاعني　　وقد حدثت بعد الأمور أمور

يقال فعل ذلك ـ نئيشاً ـ أي أخيراً بعد ما فات والتنوش التأخر •• قال عدي بن زيد

ألا يا أيها المثري المرجي　　ألم تسمع بخطب الاولينا
دعا بالبقة الأمراء يوماً　　جذيمة عام ينجوهم ثبينا
فلم ير غيرما ائتمروا سواه　　فشد لرحلة السفر الوضينا
فطاوع أمرهم وعصى قصيراً　　وكان يقول لو نفع اليقينا

وذكر قصة جذيمة والزباء بطولها

[بَقِيرَةُ] بالفتح ثم الكسر * مدينة في شرقي الأندلس معدودة في أعمال تطيلة بينهما احد عشر فرسخاً * وبقيرة أيضاً حصن من أعمال رية

[بَقِيعُ الغَرْقَدِ] بالغين المعجمة •• أصل البقيع في اللغة الموضع الذي فيه اروم الشجر من ضروب شتى وبه سمي * بقيع الغرقد ـ والغرقد كبار العوسج •• قال الراجز

* ألفن ضالاً ناعماً وغرقداً *

٠٠ وقال الحطيم العكلى

أواعسُ فى بَرْثٍ من الأرض طيب ... وأودية يُنبتن سدراً وغرقداً

*وهو مقبرة أهل المدينة وهي داخل المدينة ٠٠ قال عمرو بن النعمان البياضي يرثى قومه وكانوا قد دخلوا حديقة من حدائقهم فى بعض حروبهم وأغلقوا بابها عليهم ثم اقتتلوا فلم يفتح الباب حتى قتل بعضهم بعضاً ٠٠ فقال فى ذلك

خَلَتِ الديارُ فسُدْتُ غير مُسوَّد ... ومن العناء تَفَرُّدي بالسودَد

أين الذين عَهِدتُهم فى غِبْطة ... بين العقيق الى بقيع الغرقد

كانت لهم أنهابُ كل قبيلة ... وسلاحُ كل مدرَّب مستنجد

نفسي الفداء لفتية من عامر ... شربوا المنيَّة في مقام أنكد

قومٌ هو سفكوا دماء سراتهم ... بعضٌ ببعض فعلَ من لم يَرشد

ياللرجال لعثرة من دهرهم ... تركتْ منازلهم كأنْ لم تُعهد

وهذه الأبيات فى الحماسة منسوبة الى رجل من خثعمَ وفي أولها زيادة على هذا ٠٠ وقال الزبير أعلا أودية العقيق *البقيع ٠٠ وأنشد لأبى قطيفة

ليتَ شعرى وأين منى ليتٌ ... أعَلَى العهد يَلْبَنٌ فبِرَامُ

أم كعهدي العقيق أم غيَّرته ... بعدي الحادثات والأيام

*وبقيعُ الزبير أيضاً بالمدينة فيه دُورٌ ومنازل * وبقيعُ الخيل بالمدينة أيضاً عند دار زيد بن ثابت * وبقيعُ الخَبْجَبَةِ بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة وفتح الجيم وباء أخرى ذكرُه في سنن أبي داود ــ والخبجبة ــ شجرٌ عُرف به هذا الموضع قال ذلك السهيلي في شرح السيرة وهو غريب لم أجده لغيره والرواة على أنه بجيمين

[بُقَيع] بلفظ التصغير * موضع من ديار بنى عُقيل وراء اليمامة متاخم لبلاد اليمن له ذكر فى أشعارهم *وبُقيع أيضاً ماء لبنى عِجل

[بَقِيقَا] * من قرى الكوفة ٠٠ كانت بها وقعة للخوارج وكان مُصعَب قد استخلف على الكوفة الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة القباعَ فبلغه أن قَطَريَّ بن الفجاءة سار الي المدائن فخرج الى القباع فكان مسيره من الكوفة الي باجوّا شهراً فقال عبيد

ذلك بعض الشعراء

سار بنا القباع سيراً ملْساً بين بَقيقاً وبَدِيقاً خمساً

قال وفيما بينهما نحو ميلين ٠٠ وقال أيضاً

سار بنا القباع سيراً نُكراً يسيرُ يوماً ويقيمُ شهراً



﴿ باب الباء والكاف وما يليهما ﴾

[بَكَّارٌ] بالفتح وتشديد الكاف كأنه نسبة صانع البكر أو بائعها كعطّار ونجّار *قرية من قرى شيراز من أرض فارس

[بَكَاسُ] بتخفيف الكاف * قلعة من نواحي حلب على شاطئ العاصي ولها عين تخرج من تحتها بينها وبين ثغور المصيصة تقابلها قلعة أخرى يقال لها الشغر بينهما واد كالخندق يقال له الشُغرُ* وبكَاسُ معطوف ولا يكادون يفردون واحدة منهما وهي في أيامنا هذه لصاحب حلب الملك العزيز محمد ابن الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين يوسف بن أيوب

[بَكْرَاباذُ] ٠٠ قال الاصطخري جرجان قطعتان احداهما المدينة والأخرى* بكراباذ وبينهما نهر يجري يحتمل أن تجري فيه السفن ٠٠ ينسب اليه البكْرَاوى والبكراباذى ٠٠ منها أبو سعيد بن محمد البكراوى ٠٠ وفي الفيصل سعيد بن محمد ويقال البكراباذى سمع يعقوب ابن حميد بن كاسب روى عنه الحافظ أبو احمد بن عدي ٠٠ وأبو الفتح سهل بن عليّ بن احمد البكراباذي الجرجاني ٠٠ وأبو جعفر كيل بن جعفر بن كيل الفقيه الجرجانى البكراباذي الحنفي رأس أصحاب أبي حنيفة فى زمانه روى الحديث عن احمد بن يوسف البَحيرى وغيره وتوفى سنة ٣٣٦ ٠٠ وغيرهم

[البكَرَاتُ] ٠٠ ذكرت مع البكرة بعد هذا

[البَكْرَانُ] بسكون الكاف* موضع بناحية ضرية وبين ضرية والمدينة سبع ليال

[بَكِرْدُ] بالفتح ثم الكسر وسكون الراء ودال مهملة * قرية من قرى مَرْوَ منها

على ثلاثة فراسخ •• ينسب اليها سلاّم البكردي توارى يزيد النحوي في داره فأخرجه أبو مسلم منها وأمر بضرب عنقه مع يزيد النحوى

[بَكْرٌ] بسكون الكاف * واد في ديار طيء قرب رَمَّانَ

[بُكُرٌ] بضمّتين* من مشهور قلاع صنعاء وبالقرب منها قامة يقال لها ظَفَر وهما أبعدُ قلاع صنعاء عنها

[البَكْرَةُ] بسكون الكاف* ماءة لبني ذويبة من الضباب وعندها جبال شُمَّخٌ سودٌ يقال لها البَكَرات •• وقال الاصمعي في قول امرئ القيس

عرفتُ ديارَ الحيّ بالبَكَرات   فعارِمة فبرقة العِيَرات

أرانيها اعرابيٌّ فقال هل لك في البكرات التي ذكرها امرؤ القيس فاذاً قارات رؤسها شاخصة •• قال الاصمعي بين عاقل وبين هذه الارضين أيام وفراسخ ولم يعرفها ابن الكلبي •• وقال ابن أبي حفصة البكرات ماء لضبّة بأرض اليمامة وهي قارات بأسفل الوشم •• قال جرير

هل رام جوُّ سُوَيقتين مكانَهُ   أو أبكُرُ البَكَرات أو تِعشارُ

[بِكِسرائيلُ] بكسر أوله وثانيه وسكون السين وراء وألف وهمزة وياء ولام * حصن من سواحل حمص مقابل جَبلَة في الجبل

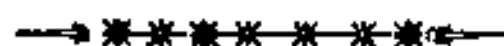
[بَكمَزَةُ] بالفتح والزاي * قرية بينها وبين يعقوبا نحو فرسخين كان بينها وبين بُمَيقبَةَ الوقعة المشهورة بين المقتفي لامر الله والبَقَش كون خَرَ أحد الامراء من قبل السلطان أرسلان شاه بن طُغرُل بن محمد بن ملك شاه فانهزم البقش وأرسلان شاه وحزبهم وغنم عسكر المقتفي معسكرهم ورجع المقتفي الى بغداد غانماً وذلك في سنة ٥٤٩

[بَكيُونُ] لم يحقق لنا ضبطه لكنّ أبا سعد كذا صوّره •• وقال البكيوني هو أبو زكرياء يحيى بن جعفر بن أعيَن الازدى البيكندى البكرى*سكن قرية بَكيونَ صاحب كتاب التفسير وغيره من المصنفات سمع سفيان بن عيينة وغيره روى عنه محمد بن اسماعيل البخارى وغيره

[بَكّةُ]* هي مَكّةُ بيت الله الحرام ابدلت الميم باء وقيل بكّةُ بطن مكّةَ •• وقيل موضع

البيت المسجد ومكة ماوراءه وقيل البيت مكة وما ولاه بكة •• وقال ابن الكلبي سُمّيت مكة لانها بين جبلين بمنزلة المكُّوك • وقال أبو عبيدة بكة اسم لبطن مكة وذلك انهم كانوا يتباكّون فيه أي يزدحمون ورُوي عن مُغيرة عن ابراهيم قال مكة موضع البيت وبكة موضع القرية وقال عمرو بن العاص انما سُميت بكة لانها تَبُكُّ أعناق الجبابرة •• وقال يحيى بن أبي أُنَيسة بكة موضع البيت ومكة الحرم كله •• وقال زيد بن أسلم بكة الكعبة والمسجد ومكة ذو طُوىً وهو بطن مكة الذى ذكره الله تعالى فى القرآن فى سورة الفتح وقيل بكة لتباكّ الناس بأقدامهم قدّام الكعبة

[بَكِيـلٌ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام * مخلافُ بكيل من مخاليف اليمن يضاف الى بكيل بن جشم بن خَيْوَان بن نَوْف بن همدان ومن بطون بكيل • تَوْرٌ واسمه زيد بن مالك بن معاوية بن دومان بن بكيل • وأَرحَبُ واسمه مُرّة • ومُرْهِبَة • وذو الشاوُل بُطون بنو دُعام بن مالك بن معاوية بن صَعب بن دومان بن بكيل كل هؤلاء بطون فى بكيل •• منهم أبو السفر سعيد بن محمد الثّوري البكيلي روى عن ابن عباس والبراء ابن عازب وسعيد بن جُبير وغيرهم •• وينسب الى هذا المخلاف الاديب على بن سليمان الملقب بحيذَرة له تصانيف فى النحو والادب عصريّ مات فى سنة ٥٩٩ •• قال عُمارة فى تاريخه ومن بلاد بكيل يباع السم الذي يقتل به الملوك وفي بلاد بكيل وحاشد أقوام معروفون باتّخاذه تنبُتُ شجرةٌ في بقعة من الارض ليست الا لهم وهي حصونهم وهم يحتفظون بها ويشحون عليها كما يحتفظ في الديار المصرية بالشجر الذى منه دهنُ البلسان وأوفى وكلّ من مات من ملوك بنى نجاح ووزرائهم فمن سمهم مات



باب الباء واللام وما يليهما

[بَلاَباذُ] بالباء الاخرى * قرية فى شرقي الموصل من أعمال نينوى بينها وبين الموصل رحلة خفيفة تنزلها القفول وبها خان للسبيل وهي بين الموصل والزاب

[البَلاَئِقُ] بالفتح والثاء المكسورة مثلثة وقاف* موضع في بلاد بني سعد .. قال مالك بن نُوَيرة وكان قد سابق بفرس يقال له نِصابٌ وكان سباقه في هذا الموضع فقال

جَلاَ عن وجوه الأقرَبين غُبَارَهُ نِصابٌ غداةَ النَّقْع نَقع البَلاَئِقِ

[بِلاَدِ] بوزن قَطَام وحَذَام ورواه بعضهم بكسر الباء * بلد قريب من حَجر اليمامة .. قال أبو عبيدة أجود السهام التي وصفها العرب في الجاهلية سِهامُ بِلادِ وسهام يثرب بلدان عند اليمامة .. وأنشد للأعشى

أنّى تذكر وُدّها وصفاءها سَفَهاً وأنت بصوّة الأثمـاد
مَنَعَتْ قِياسُ الماسِخيّة رأسَهُ بسهام يَثربَ أو سهام بِلاَدِ

.. وقال الحفصي بِلاَدِ محارثُ باليمامة .. وقال عُمارة

وغداةَ بطن بَلادِ كان بيوتكم ببلاد أنجَدَ مُنجدون وغاروا
وبذي الأَراكة منكم قد غادروا جِيفاً كأنّ رؤوسها الفَخّارُ

[بَلاَشاباذ]

[بَلاَساغُونُ] السين مهملة والغين معجمة * بلد عظيم في ثغور الترك وراء نهر سيحون قريب من كاشـغَر .. ينسب اليه جماعة منهم أبو عبد الله محمد بن موسى البلاساغوني يُعرف بالتُّرْك تفقه ببغداد على القاضي أبي عبد الله الدامغاني الحنفي وقصد الشام فولي قضاء البيت المقدس ثم قضاء دمشق ولم تحمد سيرتُه روى عن القاضي الدامغاني وكان غالياً في التعصب لمذهب أبي حنيفـة والوقيعة في مذهب الشافعي قال الحافظ أبو القاسم سمعت أبا الحسن بن قُبَيس الفقيه يسيء الثناء عليه ويقول انه كان يقول لو كان لي ولايةٌ لاخذت من أصحاب الشافعي الجزية ومات بدمشق سنة ٥٠٦

[بَلاَسكِرْدُ] ويروى بالزاي مكان السين * قرية بين أربل وأذربيجان

[بَلاَسُ] بالفتح والسين مهملة * بلد بينه وبين دمشق عشرة أميال .. قال حسان بن ثابت

لمن الدار أقفرَت بمعان بين شاطي اليرموك فالصَّمَان
فالقُرَيّات من بَلاس فدار يّا فسكّاء فالقصور الدواني

* وبَلاَس أيضاً ناحية بين واسط والبصرة يسكنها قوم من العرب لهم خيلٌ موصوفة

بالكرم والجودة

[بَلاَشْجِرْدُ] الشين معجمة والجيم مكسورة * من قرى مَرْوَ بينهما أربعة فراسخ أنشأها الملك بَلاش بن فيروز أحد ملوك الفرس في الجاهلية

[بَلاَشْكَرُ] * قرية بين البردان وبغداد لها ذكر في الشعر والاخبار

[بَلاَّصُ] بالفتح وتشديد اللام والصاد مهملة * قرية بالصعيد تجاه قوص من الجانب الغربي ودَيرُ البلاّص قرية الى جانبها كذا يروى

[البِلاَطُ] يروى بكسر الباء وفتحها وهو في مواضع منها بَيتُ البلاَطِ * من قرى غُوطة دمشق ٠٠ ينسب اليها جماعة ٠٠ منهم أبو سعيد مَسلمة بن على البلاطى سكن مصر وحدث بها ولم يكن عندهم بذاك فى الحديث توفى بمصر قبل سنة ١٩٠ كان آخر من حدث عنه محمد بن رُمح ٠٠ وقال الحافظ أبو القاسم في تاريخه مَسلمة بن على بن خَلَف أبو سعيد الخُشَنى البلاطي من بيت البلاط من قرى دمشق بالغوطة روى عن الاوزاعي والاعمش ويحيى بن الحارث ويحيى بن سعيد الانصارى وذكر جماعة روى عنه عبد الله بن وهب المصرى وعبد الله بن عبد الحكم المصري وذكر جماعة أخرى ٠٠ ويَسَرَة بن صفوان بن حَنبل اللخمى البلاطى من أهل قرية البلاط كذا قال أبو القاسم ولم يقل بيت البلاط فلعلهما اثنتان من قرى دمشق روى عن ابراهيم بن سعد الزُّهرى وعبد الرزاق بن عمر الثقفى وأبي عمرو حفص بن سليمان البزّاز وحُدَيج بن معاوية وأبي عَقيل يحيى بن المتوكل وعبد الله بن جعفر المدنى وهُشَيم بن بشير وعثمان بن أبي الكتاب وفُلَيح بن سليمان المدني وأبي مَعشَر السندي وشريك بن عبد الله النَّخَعي وفرج بن فَضالة روى عنه ابنه سَعدان البخارى وأبو زرعة الدمشقى ويزيد بن محمد ابن عبد الصمد وعباس بن عبد الله التَّرْقُفي وموسى بن سهل الرملى وأبو قِرصافة محمد ابن عبد الوهاب العسقلاني وغيرهم ومات في سنة ٢١٦ عن ١٠٤ سنين لان مولده في سنة ١١٢ ٠٠ ومنها البلاَطُ * مدينة عتيقة بين مَرعَش وانطاكية يشقها النهر الاسود الخارج من الثغور وهي مدينة كورة الحوَّار خربت وهي من أعمال حلب ٠٠ ومنها البلاط * موضع بالقسطنطينية ذكره أبو فراس الحمداني وغيره في أشعارهم لانه كان

محبس الأسراء أيام سيف الدولة بن حمدان وقد ذكره أبو العباس الصفرى شاعر سيف الدولة وكان محبوساً وضربه مثلا

أرانى فى حبسى مقيماً كأننى ... ولم أغزُ فى دار البلاط مقيم

•• ومنها بلاطُ عَوْسَجَةَ * حصن بالأندلس من أعمال شَنْتَبَرية •• ومنها البلاط * موضع بالمدينة مبلّطٌ بالحجارة بين مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين سوق المدينة حدّث اسحاق بن ابراهيم الموصلى عن سعيد بن عائشة مولى آل المطّلب بن عبد مناف •• قال خرجت امرأة من بنى زُهرة فى حق فرآها رجل من بنى عبد شمس من أهل الشام فاعجبتـه فسأل عنها فنسبت له فخطبها الى أهلها فزوجوه على كُرْه منها وخرج بها الى الشام مُكْرهة فسمعت منشـداً لقول أبى قُطيفة عمرو بن الوليـد بن عُقبة بن أبى مُعَيط وهو •• يقول

ألا ليت شعري هل تغيَّرَ بعدنا ... جَبُوبُ المُصَلى أم كعهدي القرائنُ
وهل أدْؤُرٌ حول البلاط عوامر ... من الحيّ أم هل بالمدينة ساكنُ
اذا بَرَقَتْ نحو الحجاز سحابةٌ ... دعا الشَّوقَ منها بَرْقُها المُتيامنُ
فلم اترُكْها رَغبةً عن بلادها ... ولكنه ماقدّر الله كائنُ
أحِنُّ الى تلك الوجوه صبابةً ... كأنى أسيرٌ فى السلاسل راهنُ

•• قال فتنفّستْ بين النساء ووقعت فاذا هي ميتة •• قال سعيد بن عائشة فحدثتُ بهذا الحديث عبد العزيز بن ثابت الأعرج فقال أتعرفها قلت لا قال هي والله عمّتي حميدة بنت عمر بن عبد الرحمن بن عوف •• وهذا البلاط هو المذكور فى حديث عثمان انه أُتِيَ بماء فتوضأ بالبلاط •• وقد ذكر هذا البلاط فى غير شعر ولعلى آتى بشيء منه فى ضمن مايأتى

[بَلاَطُنُسُ] بضم الطاء والنون والسين مهملة * حصن منيع بسواحل الشام مقابل اللاذقية من أعمال حلب

[بُلاَطَةُ] بالضم * قرية من أعمال نابُلُس من أرض فلسطين يزعم اليهود ان نمرود ابن كنعان فيها رمى ابراهيم عليه السلام الى النار وبها عين الخِضْر وبها دُفن يوسف

الصديق عليه السلام وقبره بها مشهور عند الشجرة •• وأما ابراهيم والنمرود فالصحيح عند العلماء انه كان بأرض بابل من أرض العراق وموضع النار هناك معروف والله أعلم

[بِلاَقُ] بالكسر وآخره قاف * بلد في آخر عمل الصعيد وأول بلاد النوبة كالحد بينهما

[بَلاَكِثُ] بالفتح وكسر الكاف والثاء المثلثة •• قال محمد بن حبيب بلاكث وبِرْمَة * عرض من المدينة عظيم وبلاكث قريب من برمة •• قال يعقوب بلاكث قارة عظيمة فوق ذى المَرْوَة بينه وبين ذى خُشُب ببطن إضَم وبرمة بين خَيْبَرَ ووادى القُرَى وهي عيون ونخل لقُرَيْش •• قال كثير

نظرتُ وقد حالتْ بلاكثُ دونهم ... وبُطْنان وادي برمة وظُهُورُها

•• وقال أيضاً

بينما نحن من بَلاَكِثَ بالقا ... ع سِراعا والعِيسُ تَهْوِى هُوِيّا
خَطَرَتْ خَطْرَةٌ على القلب من ذِكْـ ... رَاكِ وَهْناً فما استطعتُ مُضِيّا
قلت لَبَّيْكِ اذ دعاني لك الشَّوْ ... قُ وللحادِيَيْن حُثَّا المَطِيّا

[البَلاَلِيقُ] جمع بَلُوقة وهي فَجَوَات في الرمل تنبت الرُّخامَى وغيره وهو بَقْل * موضع بين تكريت والموصل ويقال لها البلاليج بالجيم موضع القاف •• والبلاليق أيضاً * موضع فيه نخل وروض من نواحي اليمامة •• قال الفرزدق

فرُبَّ ربيعٍ بالبلاليق قد رَعَتْ ... بمُسْتَنّ اغياثٍ بُعَاقٍ ذُكُورُها

[بَلْبَالُ] بوزن سَلْسال * موضع

[بَلْبَدُ] بالدال المهملة في آخره * مدينة بين بَرْقة وطرابلس حيث قتل محمدُ بن الاشعث أبا الخطّاب الاباضى كذا عن نصر

[بَلْبَلُ] بتكرار الباء مفتوحتان واللام * موقف من مواقف الحاجّ •• وقيل جبل

[بُلْبُولُ] بوزن مُلْمُول * جبل بالوَشْم من أرض اليمامة •• عن ابن السكّيت

وفيه روضة ذُكرت في الرياض وشاهدها ٠٠ وقال الحفصي بُلْبُول جبل ٠٠ وقال أبو زياد بلبول جبل باليمامة في بلاد بني تميم ٠٠ ويوم بلبول من أيام العرب ٠٠ قال النميري

سَخِرَتْ مِنّي التي لو عِبْتَها ... لم تَمُدْ تَسْخَرُ بعدي برَجُل
لو رأتني غادياً في صُوَرَتي ... بين بُلْبُول فحَزْم المُنتقل
ينفضُ الغُدْرَةَ بي ذو مَيْعَةٍ ... سَلِس المَجْدَل كالذئب الأزَلِ

[بِلْبِيسُ] بكسر الباءين وسكون اللام وياء وسين مهملة كذا ضبطه نصر الاسكندري ٠٠ قال والعامة تقول بِلْبَيْس * مدينة بينها وبين فُسطاط مصر عشرة فراسخ على طريق الشام يسكنها عَبْسُ بن بغيض فُتحت في سنة ١٨ أو ١٩ على يد عمرو بن العاصي ٠٠ قال المتنبي

جَزَى عَرَباً أمست ببلبيس رَبُّها ... بمَسْعَى لها تَقْرُرْ بذاك عيونها
كَرَاكِرَ من قيس بن عَيلان ساهراً ... جفُونُ ظُباها للعُلَى وجفُونُها

[بَلْجَانُ] بالفتح ثم السكون وجيم وألف ونون * قرية كبيرة بين البصرة وعبّادان رأيتها مراراً آخرها سنة ٥٨٨ أو بعدها وهي فرضة مراكب كيش التي تحمل بضائع الهند وبها قاعة ووالٍ من قبل ملك كيش ليس لمتولي البصرة معه فيها حُكْمٌ ثم جرى بين صاحب كيش وصاحب البصرة خُلْفٌ أدّى الى تحويل أصحاب ملك كيش الى بليد في طرف جزيرة عَبّادان من جهة البصرة تسمّى المُحْرِزَة وصارت فرضة المراكب وهي باقية على ذلك الى هذا الوقت ٠٠ وبَلْجانُ أيضاً * من قرى مَرْو ٠٠ ينسب اليها يعقوب بن يوسف بن أبي سهل بن أبي سعيد بن محمود البلجاني ثم الكُمْساني وبلجان وكُمْسان قريتان متّصلتان كان فقيهاً واعظاً صوفياً ظريفاً صحب أبا الحسن البُسْتي سمع منه أبو سعد توفي في جمادى الأولى سنة ٥٣٦ بقرية كُمْسان ٠٠ ومحمد بن عبد الله البلجاني من بلجان مَرْو مات سنة ٢٧٦

[بَلْجٌ] بالجيم أيضاً * حمام بَلْج بالبصرة كان مذكوراً بها ينسب الى بَلج بن نَشْبة التميمي وهو الذي ينسب اليه الساجُ البَلْجي وله ذكر * وبَلْجٌ أيضاً اسم صنم كانت

العرب تعبُدُه في الجاهلية سمي بباج بن المحرّق وكان في عميرة وغُفَيْلة من عنزة بن ربيعة كذا وجدته ولم أجد عند ابن الكلبي في عنزة عميرة ولا غفيلة وانما غفيلة بن قاسط بن هنب ابن أفصَى بن دُعمِى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار

[بَلْخَابُ] بوزن خَزْعال بالخاء المعجمة * موضع

[بَلْخَانُ] بوزن سَكْرَان * مدينة خلف أبيوَرْد

[بَلْخُ] * مدينة مشهورة بخراسان فى كتاب الملحمة المنسوب الى بطليموس بلخ طولها مائة وخمس عشرة درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وهي فى الاقليم الخامس طالعها احدى وعشرون درجة من العقرب تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من السرطان •• وقد ذكرنا فيما أجملناه من ذكر الاقليم أنها في الرابع •• وقال أبو عون بَلْخ فى الاقليم الخامس طولها ثمان وثمانون درجة وخمس وثلاثون دقيقة وعرضها ثمان وثلاثون درجة وأربعون دقيقة •• وبلخ من أجل مُدُن خراسان وأذكرها وأكثرها خيراً وأوسعها غلة تحمل غلتها الى جميع خراسان والى خوارزم وقيل ان أول من بناها لُهْرَاسف الملك لما خرّب صاحبه بخت نصّر بيت المقدس وقيل بل الاسكندر بناها وكانت تسمى الاسكندرية قديما بينها وبين تِرْمذ اثنا عشر فرسخاً ويقال لجيحون نهر بلخ بينهما نحو عشرة فراسخ فافتتحها الأحنف بن قيس من قبل عبد الله بن عامر بن كريز فى أيام عثمان بن عفان رضى الله عنه •• قال عبيد الله بن عبد الله الحافظ

أقول وقد فارقتُ بغداد مكرهاً ... سلامٌ على أهل القطيعة والكَرْخ
هَوَايَ وَرَائي والمسيرُ خلافَهُ ... فقلبي الى كرخ ووجهي الى بَلْخ

•• وينسب اليها خلق كثير •• منهم محمد بن على بن طَرْخان بن عبدالله بن جيّاش أبو بكر ويقال أبو عبد الله البلخي ثم البيكَنْدى سمع بدمشق وغيرها محمدَ بن عبد الجليل الخُشَنى ومحمد بن الفضل وقتيبة بن سعيد ومحمد بن سليمان لُوَيناً وهشام بن عمّار وزياد ابن أيوب والحسن بن محمد الزعفرانى روى عنه أبو على الحسن بن نصر بن منصور

الطوسى وأبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الفارسي وابنه أبو بكر عبد الله بن محمد بن على وأبو حرب محمد بن أحمد الحافظ وكان حافظاً للحديث حسن التصنيف رحل الى الشام ومصر وأكثر الكتابة بالكوفة والبصرة وبغداد وتوفي فى رجب سنة ٢٧٨ ٠٠ والحسن بن شجاع بن رجاء أبو على البلخي الحافظ رحل في طلب العلم الى الشام والعراق ومصر وحدث عن أبي مسهر ويحيى بن صالح الوُحاظى وأبى صالح كاتب الليث وسعيد بن أبي مريم وعبيد الله بن موسى روي عنه البخاري وأبو زُرْعة الرازى ومحمد بن زكرياء البلخى وأحمد بن على بن مسلم الأبار ٠٠ وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل قلت لأبى ياأبتى ماالحُفّاظ قال يابنىّ شبابٌ كانوا عندنا من أهل خراسان وقد تفرقوا قلت ومن هم ياأبت ٠٠ قال محمد بن اسماعيل ذاك البخارى وعبيد الله بن عبد الكريم ذاك الرازى وعبد الله بن عبد الرحمن ذاك السمرقندى والحسن بن شجاع ذاك البلخى فقلت ياأبت من أحفظ هؤلاء ٠٠ قال أما أبو زرعة الرازي فاسرَدُهم وأما محمد بن اسماعيل فأعرفهم وأما عبد الله بن عبد الرحمن فأتقنُهم وأما الحسن بن شجاع فأجمعهم للأبواب ٠٠ وقال أبو عمرو البيكندى حكيت هذا لمحمد بن عقيل البلخى فأطرَى ذكرَ الحسن بن شجاع فقلت له لِمَ لَمْ يشتهر كاشتهرَ هؤلاء الثلاثة فقال لأنه لم يتمتّع بالعمر ومات الحسن بن شجاع للنصف من شوّال سنة ٢٤٤ وهو ابن تسع وأربعين سنة

[بَلْخَم] ٠٠ قال أبو المنذر هشام بن محمد اتخذَتْ حِمْيَرُ صنماً فسموه نسراً فعبدوه ٭ بأرض يقال لها بَلْخم

[بَلْدَحُ] آخره حاء مهملة والدال قبله كذلك يقال بَلْدَحَ الرجلُ اذا ضَرَبَ بنفسه الأرض وربما قالوا بَلْطَحَ وبَلْدَحَ الرجل اذا أعيا واذا وَعَدَ ولم يُنجِزْ وبَلْدَحُ ٭ واد قبل مكة من جهة المغرب وفيه المثل لكن على بَلْدَحَ قومٌ عَجفَى قاله بَيْهَسٌ الملقب بنَعَامة لما رأى قتلة اخوته وقد نحروا ناقة وأكلوا وشبعوا فقال أحدهم ما أخصبَ يومنا هذا وأكثر خيْره فقال نَعامة ذلك فضُرب مثلاً فى التحزُّن بالأقارب وفى قصته طول ٠٠ قال ابن قيس الرُّقَيَّات

فمِنًى فالجمارُ من عبد شمس مُقفِرات فبَلْدَح فحِراء

.. قال أبو الفرج الأصبهاني حدثني أحمد بن عبيد الله قال قال أحمد بن الحارث حدثني المدائني حدثني أبو صالح الفزاري قال سُمع على مياه غَطفَان كلّها ليلةَ قُتل الحسين صاحبُ فَخّ هاتفٌ يهتف ويقول

ألا يا لقَوْم للسَّوَاد المصبَّح ومَقتَل أولاد النبيّ ببَلْدَح
ليَبكِ حُسيناً كلُّ كَهلٍ وأمْرَد من الجنّ ان لم تَبكِ للانس نُوَّح
فانّي لجنّيّ وانّ مُعَرَّسي لبالبُرْقة السوداء من دون زحزح

[بَلَدٌ] بالتحريك يقال لكِرْكِرَة البعير * بَلْدَة لانها تُؤثّر من الأرض والبلادة التأثير .. وأنشد سيبوَيْه

أُنيخَتْ فألقتْ بَلْدَةً فوق بلدة قليلٌ بها الأصواتُ الاّ بُغامُها

وبذلك سمّيت البلدة لانها موضع تأثير الناس * وبَلَدٌ في مواضع كثيرة * منها البَلَدُ الحرام مكة وقد بُسط القول في مكة * وبَلَدٌ وربما قيل لها بَلَط بالطاء .. قال حمزة بلد اسمها بالفارسية شَهْرَاباذ وفي الزيج طول بلد ثمان وستون درجة ونصف وربع وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلث وهي مدينة قديمة على دجلة فوق الموصل بينهما سبعة فراسخ وبينها وبين نصيبين ثلاثة وعشرون فرسخاً قالوا انما سميت بَلَط لأن الحُوتَ ابتلعَتْ يونُسَ النبيَّ عليه السلام في نينوى مقابل الموصل وبلطته هناك وبها مَشْهَدُ عمر بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه .. وقال عبد الكريم بن طاوس بها قبر أبي جعفر محمد بن عليّ الهادي باتفاق .. وينسب اليها جماعة .. منهم محمد ابن زياد بن فَرْوَة البلدي سمع أبا شهاب الحنّاط وغيره روى عنه أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي .. وأحمد بن عيسى بن المسكين بن عيسى بن فيروز أبو العباس البلدي روي عن هاشم بن القاسم ومحمد بن معدان وسليمان بن سَيف الحرّانيين واسحاق بن زُرَيق الرَّسْعني والزُّبَير بن محمد الرُّهاوي روى عنه أبو بكر الشافعي ومحمد بن اسماعيل الورّاق وعليّ بن عمر الحافظ وأبو حفص بن شاهين ويوسف بن عمر القوّاس وكان ثقة كثير الحديث مات بواسط سنة ٣٢٣ : وأبو العباس أحمد بن

ابراهيم يُعْرف بالامام البلدي صاحب عليّ بن حرب كثير الحديث روى عنه محمد وأحمد ابنا الحسن بن سهل وجماعة من العراقيين وغيرهم : والحسن وقيل الحسين والأول أصح ابن المسكين بن عيسى بن فيروز أبو منصور البلدى حدث عن أبي بدر شُجاع ابن الوليد ومحمد بن بشر العَبدى ومحمد بن عبيد الطنافسي وأسود بن عامر شاذان روى عنه يحيى بن صاعد والحسين بن اسماعيل المحاملى وعمر بن يوسف الزعفرانى وجماعة سواهم : وأبو منصور محمد بن الحسين بن سهل بن خليفة بن محمد يعرف بابن الصبّاح البلدى حدث عن أحمد بن ابراهيم أبي العباس الامام وسمع أبا عليّ الحسن بن هشام البلدى في سنة ٣٤٦ روى عنه أبو القاسم عليّ بن محمد المصيصي •• وأخوه أبو عبد الله أحمد بن الحسين البلدى روى عن عليّ بن حرب روى عنه أبو القاسم المصيصي أيضاً وماتا بعد الأربعمائة •• وأبو منصور محمد بن عليّ بن محمد بن الحسن بن سهل بن خليفة بن الصباح البلدى حدث عن جدّه روى عنه أبو الحسن عليّ بن أحمد بن يوسف الهكاري القُرَشي •• وعليّ بن محمد بن عليّ بن عطاء أبو سعيد البلدى روى عن جعفر بن محمد بن الحجاج وثوّاب بن يزيد بن شَوْذَب الموصليّين عن يوسف بن يعقوب بن محمد الأزهري وغيرهم روى عنه محمد بن الحسن الخَلاّل وجماعة سواه •• وأبو الحسن محمد بن عمر بن عيسى بن يحيى البلدى روى عن أحمد بن ابراهيم الامام البلدي ومحمد بن العباس بن الفضل بن الخيّاط الموصلى روى عنه أحمد بن عليّ الحافظ مات في سنة ٤١٠ •• وعليّ بن محمد بن عبد الواحد بن اسماعيل أبو الحسن البزاز البلدى سمع المعافى بن زكرياء الجريري روى عنه أبو بكر الخطيب وسأله عن مولده فقال ولدتُ ببغداد سنة ٣٧٣ قال ووُلد أبي ببلد ومات سنة ٤٤٧ •• ومحمد بن زُرَيق ابن اسماعيل بن زريق أبو منصور المقرى البلدى سكن دمشق وحدث بها عن أبي يَعلَى الموصلي ومحمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابوري •• وأبو عليّ الحسن بن هشام بن عمرو البلدى روى عن أبي بكر أحمد بن عمر بن حفص القَطراني بالبصرة عن محمد بن الطُّفَيل عن شَريك والصَّلْت بن زيد عن ليث عن طاووس عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتم الغُرُّ المحجَّلون الحديث روى عنه محمد بن الحسين البلدى ••

* والبَلَدُ أيضاً يقال لمدينة الكَرَج التي عمّرها أبو دُلَف وسماها البلَد .. ينسب اليها بهذا اللفظ جماعة .. منهم أبو الحسن عليّ بن ابراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمن البلدي يُعرف بعلّان الكَرَجي روى عن الحسين بن اسحاق التُّستَري وعبدان العسكري .. وسليمان بن محمد بن الحسين بن محمد القصّاري البلدي أبو سعد المعروف بالكافي الكرجي قاضي كَرَج سمع أبا بكر محمد بن أحمد بن باجة وأبا سهل غانم بن محمد بن عبد الواحد وأبا المحاسن عبد الواحد بن اسماعيل الرُّوياني وغيرهم * والبَلَدُ نَسَفُ بما وراء النهر .. ينسب اليها هكذا أبو بكر محمد بن أبي نصر أحمد بن محمد بن أبي نصر البلدي الامام المحدث المشهور من أهل نَسَف سمع أبا العباس جعفر بن محمد المستغفري وغيره روى عنه خلق كثير .. وحفيده أبو نصر أحمد بن عبد الجبار بن أبي بكر محمد البلدي كان حيًّا سنة ٥٥١ وأجداده يُعرفون بالبلدي فانما قيل لجدّه ذلك لأن أكثر أهل نسف زمن جدّه أبي نصر كانوا من القرى وكان أبو نصر من أهل البلد فعُرف بالبلدي فبقي عليه وعلى أعقابه من بعده * والبَلَدُ أيضاً يراد به مَرْوُ الرُّوذ .. نسب اليها هكذا أبو محمد بن أبي عليّ الحسن بن محمد البلدي شيخ صالح من أهل بنج ده قيل لوالده البلدي لانه كان من أهل مروَالروذ وأهل بنج ده هم أهل القُرى الخمس فلما سكنها قيل له البلدي لذلك مات سنة ٨ أو ٥٤٩ كذا قال أبو سعد في النسب .. وقال في التحبير محمد بن الحسن ابن محمد البلدي أبو عبد الله الصوفي من بلد مرو الروذ سكن بنج ده شيخ صالح راغب في الخير وأهلِه سمع القاضي أبا سعيد محمد بن عليّ بن أبي صالح الدّبّاس كتبتُ عنه مات سنة ٥٥٠ .. ولعلّه هو الأول فانهما لم يختلفا الا في الكُنيَة والوفاةُ قريبة .. * وبلد أيضاً بليدة معروفة من نواحي دُجَيل قرب الحَظيرة وحَرْبَى من أعمال بغداد لا أعرف من ينسب اليها

[بَلْدٌ] بالفتح وسكون اللام * جبل بحِمَى ضَرِيَّة بينه وبين مُنشِد مسيرة شهر كذا قال أبو الفتح نصر هذا كلام سقيم

[بَلَدُودُ] * موضع من نواحي المدينة فيما أحسب .. قال ابن هَرْمَةَ

هل ما مضى منك يا أسماء مردودُ ... أم هل تقضت مع الوَصْل المواعيدُ

أم هل لياليك ذاتُ البَيْن عائدةٌ أيّامَ يَجْمَعنا خَلْصٌ فبَلْدُودُ

[البَلْدَةُ] في قوله تعالى بَلْدَةٌ طيبة وربٌّ غفور) قالوا هي مكة * وبَلْدَةُ من مُدُن ساحل بحر الشام قريبة من جَبلَةَ من فتوح عُبادة بن الصامت ثم خربت وجَلاَ أهلها فأنشأ معاوية جَبلَةَ وكانت حصناً للروم •• قال ذلك البَلاَذُري

[بَلْدَةُ] * مدينة بالأندلس من أعمال رَيّةَ وقيل من أعمال قَبرَة •• منها أبو عثمان سعيد بن محمد بن سيّدأبيه بن يعقوب الاموي البَلْدي كان من الصالحين متقشفاً يَلْبَس الصوف رحل الى المشرق في سنة ٣٥٠ ودخل مكة في سنة ٥١ ولقي أبا بكر محمد ابن الحسين الآجُرّي وقرأ عليه جملة من تآليفه ولقي أبا الحسن محمد بن رافع الخُزاعي قرأ عليه فضائل الكعبة من تأليفه وسمع بمصر الحسن بن رشيق وضمرة بن محمد الكناني وغيرهما وكان لقي بالقيروان عليّ بن مسرور وتميم بن محمد •• قال ابن بشكوال وكان مولده في سنة ٣٢٨ ومات سنة ٩٧

[بَلَرْمُ] بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وميم معناه بكلام الروم المدينة * وهي أعظم مدينة في جزيرة صقلية في بحر المغرب على شاطئ البحر •• قال ابن حَوْقل بلرم مدينة كبيرة سورها شاهق منيع مبني من حجر وجامعها كان بيعة وفيها هيكل عظيم وسمعت بعض المَنطقيّين يقول ان أرسطوطاليس معلّق في خشبة في هيكلها وكانت النصارى تعظّم قبره وتستشفي به لاعتقاد اليونان فيه فعلّقوه توسُّلاً الى الله به قال وقد رأيت خشبة في هذا الهيكل معلّقة يُوشِكُ أن يكون فيها •• قال وفي بلرم والخالصة والحارات المحيطة بها ومن وراء سورها من المساجد نيف وثلاثمائة مسجد وفي محالّ كانت تلاصقها وتتصل بها وبوادي عباس مجاورة المكان المعروف بالمعسكر وهو في ضمن البلد الى المنزل المعروف بالبيضاء قرية تشرف على المدينة من نحو فرسخ مائتا مسجد •• قال وقد رأيت في بعض الشوارع من بلرم على مقدار رَمْيَة سهم عشرة مساجد بعضها تجاه بعض وبينهما عرضُ الطريق فقط فسألت عن ذلك فقيل لي ان القوم لشدة انتفاخ رُؤُسهم وقلّة عقولهم يحبّ كلُّ واحد منهم أن يكون له مسجد على حِدة لايصلّي فيه غيرُهُ ومن يَختصّ به وربما كان اخوان وداراهما متلاصقتان وقد عمل كلٌّ واحد منهما

مسجداً لنفسه خاصاً به يتفرّد به عن أخيه والأبُ عن ابنه •• قال ومدينة بلرم مستطيلة وسوقها قد أخذ من شرقها الى غربها وهو سوق يُعْرَف بالسماط مفروش بالحجارة وتطيف بالمدينة عيون من شرقها الى غربها وماؤها يُدير رحىً وشربُ بعض أهلها من آبار عذبة وملحة على كثرة المياه العذبة الجارية عندهم والعيون والذى يحملهم على ذلك قلّة مُرُوءتهم وعَدَمُ فطنتهم وكثرة أكلهم البصل فذلك الذى أفسد أدمغتهم وقلّل حِسّهم •• وذكر يوسف بن ابراهيم فى كتاب أخبار الأطبّاء قال بعض الأطبّاء وقد قال له رجل اني اذا أكلتُ البصلَ لا أحسّ بملُوحة الماء فقال ان خاصّية البصل افساد الدماغ فاذا فُسد الدماغ فُسدت الحواسّ فالبصل انما يقلّل حسّك لملوحة الماء لما أفسدَ من الدماغ •• قال وهذا لا ترى في صقلية عالماً ولا عاقلاً بالحقيقة بفَنّ من العلوم ولا ذا مُرُوءة ودين بل الغالب عليهم الرّقاعة والضّعة وقلة العقل والدين •• وقال أبو الفتح نصر الله بن عبد الله بن قلاقس الاسكندرى

وركْبٍ كأطراف الأسنّة عرّسُوا على مثل أطراف السيوف الصّوارمِ
لأمرٍ على الاسلام فيه تحيُّفٌ يُخيفُ عليه إنه غير سالمِ
وقالوا بَرْمٌ عند إبرام أمرهم فتَجْمَتُ أن قد صادفوا جُودَ حاتمِ

•• وقال

قد سَعى بي الوُشاةُ نحو عُلاهُ فسَعَوا لي فلا عَدِمْتُ الوُشاتا
حرّكوا لي الشّباة منهم وظنوا انهم حرّكوا عليّ الشباتا
فدعا من بلرم حجّي فلبّيتُ وكانت مرقوسة الميقاتا

[بُلسْتُ] بضمتين وسكون السين المهملة والتاء فوقها نقطتان * من قرى الاسكندرية •• منها حسان بن عُنوان البُلُسْتي روى عنه فارس بن عبد العزيز بن احمد البُلُستي حكاية رواها عنه السِّلَفيّ

[بَلَسُ] بالتحريك * جبل أحمر فى بلاد محارب بن خَصَفَةَ

[بَلّشُ] بالفتح وتشديد اللام والشين معجمة * بلد بالأندلس •• ينسب اليه يوسف بن جبارة البَلّشي رجل من أهل الصلاح والعلم ذكره ابن الفرضي

[بَلَشْكَرْ] * من قرى بغداد ثم من ناحية الدُّجيل قرب البَرَدان .. قال ابراهيم ابن المدبّر

طَرِبْتُ الى قُطْرَبُّل و بَلَشْكَر   وراجعتُ عمّا لستُ عنه بمُقصِرِ

.. وقال البُحتُري يمدح ابن المدبّر

وقد ساءني أن لم يَهِجْ من صَبابتى   سَنَا البَرْقِ في جَنْحٍ من الليل أخضَرِ
وأنى بهجْرٍ للمَرَام وقد بَدَى   لي الصُّبْحُ من قُطْرَبُّل و بَلَشْكَرِ

[بَلَشْنَدُ] بسكون اللام وفتح الشين وسكون النون * من نواحي سرقسطة بالأندلس وفيها حصن يعرف ببني خَطّاب

[بَلِشيج] بكسر الشين وياء ساكنة وجيم * من حصون لاردة بالأندلس

[بَلَطَشُ] بفتح الطاء والشين معجمة * بلد بالأندلس من نواحي سرقسطة له نهر يسقي عشرين ميلا

[بَلَطُ] بالتحريك * اسم لمدينة بلد المذكورة آنفاً فوق الموصل .. واليها ينسب عثمان بن عيسى البَلَطي النحوى كان بمصر له تصانيف في الأدب ومات بمصر في صفر سنة ٥٩٩ وهو مذكور في أخبار النحويين من جمعنا .. ذكر هشام عن أبيه قال التقمَ الحوتُ يونس بن مَتَّى عليه السلام في بحر الشام ثم أخرجه فى بحر مصر ثم الى بحر افريقية ثم أدخله فى بحر المجاز عند طنجة حتى سلك به في بحر الأصمّ ثم أخذ به مجرى الدَّبُور حتى سلك به في البحر الذي يَسقي البحار التي بالمشرق ثم خرج به في بحر البصرة حتى أدخله دجلة ثم لفظه بمكان من الحصنين على سبعة فراسخ فأبصره سُرْيانيٌّ فقال افلط أي اخرجْ من بطن الحوت يقول افلتْ فسمّى ذلك الموضع فَلَط ثم بَلَط ثم بَلَد .. قلت وهذا خبرٌ عُجابٌ بعيد من الصحّة فى العقل والله أعلم .. وقال أبو العباس أحمد بن عيسى التَّمُوزى وكان قد تزوّج امرأة من أهل بَلَط

عجبتُ من زلّتي ومن غَلَطى   لما رأيتُ الزواجَ فى بَلَط
ومن حماة تزيد شرّتها   على كريم حلف الكرام وطى
سُتّيتِ زَهراء يا ظلاَم ويا   تاركةَ الجار غير مغتبط

في وجهها ألف عقدة غضباً علىّ حتى كأنني نبطى

[بُلْطَةُ] بالضم ثم السكون * قيل هو موضع معروف بجبلَيْ طيء وهو كان منزل عمرو بن دَرْماء الذى نزل به امرؤ القيس بن حجر الكندى مستذماً .. وقال

نزلتُ على عمرو بن دَرْماء بُلْطَةً فياحُسْنَ ما جارٍ ويا كُرْمَ ما مَحل

.. وقال امرؤ القيس أيضاً

وكنتُ اذا ماخِفتُ يوماً ظُلاَمَةً فانّ لها شِعباً ببُلْطَةِ زَيْمَرَا

فعلى هذا نرى ان بُلْطة موضع يضاف الى موضع آخر يقال له زَيمر .. وقال الأصمعي في تفسيره بُلطةُ هضبةٌ بعينها .. وقال أبو عمرو بُلطةً أى فَجْأَةً .. قال أبو عبيد السكوني بلطة عين ونخل وواد من طلح لبني دَرْماء في أجإ وقد ذكرها امرؤ القيس لما نزل بها على عمرو بن درماء .. فقال

ألا انّ في الشِّعبَين شِعب بمِسطَحٍ وشعب لنا فى بطن بُلْطةِ زَيمَرَا

.. وقال سلام بن عمرو بن درماء الطائي

اذا ما غضِبتُ أو تقلّدتُ مُنصلي فلاً يا لكُم في بَطن بُلطةَ مَشرَبُ

فانكُمُ والحقّ لو تَدّعونه كما انتحلتْ عرضَ السماوة أهيبُ

كِنَيْنا المُدالين في جَوّ بُلطةٍ الا بئسَ ما أدلوا به وتقرّبوا

..وحدث أبو عبد الله نفطويه قال قدمت امرأةٌ من الاعراب الى مصر فرضتْ فأتاه النساء يُعلّلْنَها بالكمك والرمّان وأنواع العلاجات فأنشأت .. تقول

لأهلُ بلطة إذ حلّوا أجارعها أشهى لعينيَّ من أبواب سوادن

جاؤا بكمك ورمّان ليشفيني يا وَيْحَ نفسي من كمك ورمّان

[بَلمَاسُ] * كورة من كُوَر حمص

[بُلَعُ] بوزن زُفَر * موضع في .. قول الراعي

ماذا تذكّرُ من هند اذا احتجبتْ بابنَيْ عُوار وأدنى دارها بُلَعُ

[بَلْعَمُ] بالفتح ثم السكون وفتح العين المهملة وميم * بلد في نواحي الروم .. كذ ذكروا في نسب أبي الفضل محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله

عيسى التميمي البلعمي وزير آل سامان بما وراء النهر وخراسان وكان من الأُدباء البلغاء ذكرته في أخبار الوزراء

[بُلْغَارُ] بالضم والغين معجمة * مدينة الصقالبة ضاربة في الشمال شديدة البرد لا يكاد الثلج يَقلَعُ عن أرضها صيفاً ولا شتاء وقلّ ما يرى أهلها أرضاً ناشفة وبناؤهم بالخشب وَحدَهُ وهو ان يركبوا عُوداً فوق عود ويسمّروها بأوتاد من خشب أيضاً محكمة والفواكه والخيرات بأرضهم لا تُنجب وبين إتل مدينة الخَزَر وبلغار على طريق المفاوز نحو شهر ويُصعد اليها في نهر إتل نحو شهرين وفى الحدود نحو عشرين يوماً ومن بلغار الى أول حدّ الروم نحو عشر مراحل ومنها الى كُويابة مدينة الروس عشرون يوماً ومن بلغار الى بَشجِرْد خمس وعشرون مرحلة ٠٠ وكان ملك بلغار وأهلها قد أسلموا فى أيام المقتدر بالله وأرسلوا الى بغداد رسولاً يعرّفون المقتدر ذلك ويسألونه إنفاذَ مَن يعلّمهم الصلوات والشرائع لكن لم أقِفْ على السبب فى اسلامهم ٠٠ وقرأتُ رسالةً عملها أحمد بن فَضلان بن العباس بن راشد بن حمّاد مولى محمد بن سليمان رسول المقتدر بالله الى ملك الصقالبة ذكر فيها ما شاهده منذ انفصَلَ من بغداد الى ان عاد اليها قال فيها لما وصل كتاب ألمس بن شلكى بلطوار ملك الصقالبة الى أمير المؤمنين المقتدر بالله يسأله فيه ان يبعث اليه مَنْ يفقّهه فى الدين ويعرّفه شرائع الاسلام ويبنى له مسجداً وينصب له منبراً ليُقيم عليه الدعوة فى جميع بلده وأقطار مملكته ويسأله بناء حصن يتحصّن فيه من الملوك المخالفين فأُجيبَ الى ذلك وكان السفير له نذير الحَرَمي فبدأتُ أنا بقراءة الكتاب عليه وتسليم ما أُهدي اليه والأشراف من الفقهاء والمعلّمين وكان الرسول من جهة السلطان سُوسَن الرّسّي مولى نذير الحرمى قال فرحلنا من مدينة السلام لاحدي عشرة ليلة خلت من صفر سنة ٣٠٩ ثم ذكر ما مرّ له فى الطريق الى خوارزم ثم منها الى بلاد الصقالبة ما يطول شرحه ثم قال فلما كنّا من ملك الصقالبة وهو الذى قصدنا له على مسيرة يوم وليلة وجّه لاستقبالنا الملوك الأربعة الذين تحت يديه واخوتَهُ وأولاده فاستقبلونا ومعهم الخبز واللحم والجاوَرْس وساروا معنا فلما صرنا منه على فرسخين تلقّانا هو بنفسه فلما رآنا نزل فخرّ ساجداً شكراً لله وكان فى

كُمّه دراهم فنثرها علينا ونصب لنا قِباباً فنزلناها وكان وصولنا اليه يوم الأحد لاثنتي عشرة ليلة خلت من المحرم سنة ٣١٠ وكانت المسافة من الجُرْجانية وهي مدينة خوارزم سبعين يوماً فأقمنا الى يوم الأربعاء في القباب التي ضُربت لنا حتى اجتمع ملوك ارضه وخواصه ليسمعوا قراءة الكتاب فلما كان يوم الخميس نشرْنا المطّاردين الذين كانوا معنا وأسرَجنا الدابّة بالسرج الموجّه اليه وألبسناه السواد وعممناه وأخرجتُ كتاب الخليفة فقرَأْته وهو قائم على قدمَيه ثم قرأتُ كتاب الوزير حامد بن العباس وهو قائم أيضاً وكان بديناً فنثر أصحابه علينا الدراهم وأخرجنا الهدايا وعرضناها عليه ثم خلَعْنا على امرأته وكانت جالسة الى جانبه وهذه سُنتُهم ودأبهُم ثم وجّه الينا فحضرْنا قُبته وعنده الملوك عن يمينه وأمرَنا أن نجلس عن يساره وأولاده جلوس بين يديه وهو وحده على سرير مغشّى بالديباج الرومي فدعا بالمائدة فقُدّمت اليه وعليها لحم مشوي فابتدأ الملك وأخذ سكيناً وقطع لُقمةً فأكلها وثانية وثالثة ثم قطع قطعة فدفعها الى سُوسَن الرسول فلما تناولَها جاءته مائدة صغيرة فجُعلت بين يديه وكذلك رسمُهم لا يَمُدُّ أحد يده الى أكل حتى يُناوله الملك فاذا تناولها جاءته مائدة ثم قطع قطعة وناولها الملك الذى عن يمينه فجاءته مائدة ثم ناول الملك الثاني فجاءته مائدة وكذلك حتى قُدّم الى كل واحد من الذين بين يديه مائدة وأكل كلٌّ واحد منا من مائدة لا يشاركه فيها أحد ولا يتناول من مائدة غيره شيئاً فاذا فرغ من الأكل حمل كلٌّ واحد منا مابقي على مائدته الى منزله فلما فرغنا دعا بشراب العسل وهم يسمونه السجو فشرب وشربنا ٠٠ وقد كان يخطب له قبل قدومنا اللهم اصلح الملك يلطوار ملك بلغار فقلت له ان الله هو الملك ولا يجوز ان يخطب بهذا أحد سيما على المنابر وهذا مولاك أمير المؤمنين قد رضي لنفسه أن يقال على منابره في الشرق والغرب اللهم اصلح عبدك وخليفتك جعفر الامام المقتدر بالله أمير المؤمنين فقال كيف يجوز أن يقال فقلتُ يذكَر اسمك واسم أبيك فقال ان أبي كان كافراً وأنا أيضاً ما أحبُّ أن يذكر اسمي اذا كان الذي سمّاني به كافراً ولكن مااسم مولاي أمير المؤمنين فقلت جعفر ٠٠ قال فيجوز ان أتسمّى باسمه قلت نعم فقال قد جعلتُ اسمي جعفراً واسم أبي عبد الله وتقدم الى

الخطيب بذلك فكان يخطب اللهم اصلح عبدك جعفر بن عبد الله أمير بلغار مولى أمير المؤمنين •• قال ورأيت فى بلده من العجائب مالا أحصيها كثرةً من ذلك أن أول ليلة بتناها فى بلده رأيتُ قبل مغيب الشمس بساعة أفق السماء وقد احمرّ احمراراً شديداً وسمعتُ فى الجوّ أصواتا عالية وهمهمةً فرفعت رأسى فاذا غيم أحمر مثل النار قريب منّى فاذا تلك الهمهمة والأصوات منه واذا فيه أمثال الناس والدوابّ واذا فى أيدى الاشباح التى فيه قِسِيٌّ ورماح وسيوف وأتبيّنها وأتخيّلها واذا قطعة أخرى مثلها أرى فيها رجالا أيضاً وسلاحاً ودوابّ فأقبلتْ هذه القطعة على هذه كما تحمل الكتيبة على الكتيبة ففَزِعنا من هذه وأقبلنا على التضرُّع والدعاء وأهل البلد يضحكون منا ويتعجبون من فعلنا •• قال وكنا ننظر الى القطعة تحمل على القطعة فتختلطان جميعاً ساعة ثم تفترقان فما زال الأمر كذلك الى قطعة من الليل ثم غابتا •• فسألنا الملك عن ذلك فزعم ان أجداده كانوا يقولون هؤلاء من مؤمنى الجنّ وكفّارهم يقتتلون كل عشية وأنهم ماعدموا هذا منذ كانوا فى كل ليلة •• قال ودخلت أنا وخيّاط كان للملك من أهل بغداد قبّتى لنتحدّث فتحدّثنا بمقدار مايقرأ الانسان نصف ساعة ونحن ننتظر أذان العشاء فاذا بالأذان فخرجنا من القبّة وقد طلع الفجر فقلت للمؤذّن أى شئ أذّنتَ قال الفجر قلت فعشاء الأخيرة قال نصلّيها مع المغرب قلت فالليل قال كما ترى وقد كان أقصرَ من هذا وقد أخذ الآن فى الطول وذكر انه منذ شهر مانام الليل خوفاً من ان تفوته صلاة الصبح وذلك ان الانسان يجعل القدرَ على النار وقت المغرب ثم يصلّى الغداة وما آن لها ان تنضج قال ورأيت النهار عندهم طويلا جدًّا واذا انه يطول عندهم مدّة من السنة ويقصر الليل ثم يطول الليل ويقصر النهار •• فلما كانت الليلة الثانية جلست فلم أر فيها من الكواكب الا عدداً يسيراً ظننت انها فوق الخمسة عشر كوكباً متفرّقة واذا الشفَقُ الأحمر الذي قبل المغرب لايغيب بتّةً واذا الليل قليل الظلمة يعرف الرجلُ الرجلَ فيه من أكثر من غَلْوَة سهم •• قال والقمر انما يطلع فى ارجاء السماء ساعة ثم يطلع الفجر فيغيب القمر •• قال وحدّثنى الملك ان وراء بلده بمسيرة ثلاثة أشهر قوم يقال لهم ويسو الليل عندهم أقل من ساعة •• قال

ورأيت البلد عند طلوع الشمس يحمر كلُّ شيء فيـه من الأرض والجبال وكل شيء ينظر الانسان اليه حين تطلع الشمس كأنها غمامة كبرى فلا تزال الحمرة كذلك حتى تتكبّد السماء •• وعرّفني أهل البلد انه اذا كان الشتاء عاد الليل في طول النهار وعاد النهار في قصر الليل حتى ان الرجـل منا ليخرج الى نهر يقال له إتل بيننا وبينـه أقل من مسافة فرسخ وقت الفجر فلا يبلغـه الى العَتَمَة الى وقت طلوع الكواكب كلّها حتى تُطْبِق السماء •• ورأيتهـم يتبرّكون بعُواء الكلب جدًّا ويقولون تأتي عليهم سـنة خصب وبركة وسـلامة ورأيتُ الحيّات عندهم كثيرة حتى ان الغُصْن من الشجر ليلتفُّ عليه عشرة منها وأكثر ولا يقتلونها ولا تُؤذيهم •• ولهم تفاحٌ أخضر شـديد الحموضة جدًّا تأكله الجواري فيسمنّ وليس في بلدهم أكثر من شجر البندق ورأيت منه غياضاً تكون أربعين فرسخاً في مثلها •• قال ورأيت لهـم شجراً لا أدري ماهو مفرط الطول وساقُه أجرَدُ من الورق ورُؤسه كرُؤس النخل له خوصٌ دقاق الا انه مجتمع يعمدون الى موضع من ساق هذه الشجرة يعرفونه فيثقبونه ويجعلون تحته إناء يجري اليه من ذلك الثقب ماء أطيب من العسل وان أكثر الانسان من شربه أسكره كما تسكر الخمر وأكثر أكلهم الجاوَرْس ولحم الخيل على ان الحنطة والشعير كثير في بلادهم وكل من زرع شيئاً أخذه لنفسه ليس للملك فيه حق غير انهم يُؤدّون اليه من كل بيت جـلد ثور واذا أمر سريّة على بعض البُلْدان بالغارة كان له معهـم حصّة •• وليس عنـدهم شيء من الأدهان غـير دُهن السمك فانهم يقيمونه مقام الزيت والشيرَج فهم كانوا لذلك زِفرين وكلّهم يلبسون القلانس واذا ركب الملك ركب وحده بغير غلام ولا أحد معه فاذا اجتاز في السوق لم يبق أحد الا قام وأخذ قلنسوته عن رأسه وجعلها تحت إبطه فاذا جاوزهم ردوا قلانسـهم فوق رُؤوسهم وكذلك كل من يدخل على الملك من صغير وكبير حتى أولاده واخوته ساعةَ يقع نظرهم عليه يأخذون قلانسـهم فيجعلونها تحت آباطهم ثم يومئون اليـه برُؤسهم ويجلسون ثم يقومون حتى يأمرهـم بالجلوس وكلُّ من جلس بين يديه فانما يجلس باركا ولا يخرج قلنسوته ولا يظهرها حتى يخرج من بين يديه فيلبسها عنـد ذلك •• والصواعق في بلادهم كثيرة

جداً واذا وقعت الصاعقة فى دار أحدهم لم يقربوه ويتركونه حتى يتلفه الزمانُ ويقولون هذا موضع مغضوب عليه واذا رأوا رجلا له حركة ومعرفة بالأشياء قالوا هذا حقه ان يخدُمَ ربنا فأخذوه وجعلوا في عنقه حبلا وعلّقوه في شجرة حتى يتقطع •• واذا كانوا يسيرون في طريق وأراد أحدهم البول فبال وعليه سلاحه انتهبوه وأخذوا سلاحه وجميع ما معه ومن حطّ عنه سلاحه وجعله ناحية لم يتعرضوا له وهذه سنتهم وينزل الرجال والنساء النهر فيغتسلون جميعاً عراة لا يستتر بعضهم من بعض ولا يزنون بوجه ولا سبب ومن زنا منهم كائناً من كان ضربوا له أربع سكك وشدّوا يديه ورجليه اليها وقطعوا بالفاس من رقبته الى فخذه وكذلك يفعلون بالمرأة ثم يعلّق كلّ قطعة منه ومنها على شجرة •• قال ولقد اجتهدت ان تستتر النساء من الرجال في السباحة فما استوى الي ذلك ويقتلون السارق كما يقتلون الزاني ولهم أخبار اقتصرنا منها على هذا

[بَلَغِيٌّ] بفتح أوله وثانيه وغين معجمة وياء مشددة كذا ضبطه أبو بكر بن موسى وهو بلد بالأندلس من أعمال لاردة ذات حصون عدّة •• ينسب اليها جماعة •• منهم أبو محمد عبد الحميد البلغي الأموى •• قال أبو طاهر الحافظ سمعت أبا العباس أحمد بن البقيّ الأبّدى بجزيرة ميورقة يقول قدمتُ حمص الأندلس فاجتمعت مع شعرائهم في مجلس فأرادوا امتحاني والقصّة مذكورة في بنّة •• قال وقدم البلغي الاسكندرية فسألته عن مولده فقال ولدت سنة ٤٨٧ في مدينة بلغيّ شرقي الأندلس ثم انتقلت الى العَدْوَة بعد استيلاء العَدُوّ على البلاد فصرتُ خطيب تلمسان وقرأت القرآن وسمعت الحديث وأعرف بابن بربطير البلغي •• ومحمد بن عيسى بن محمد بن بقاء أبو عبد الله الأنصارى الأندلسى البلغي المقرى أحد حفّاظ القرآن المجوّدين قدم دمشق وقرأ بها السبعة على شيخه أبي داود سليمان بن أبي القاسم نجاح الأموى الاندلسى قرأ عليه جماعة وكان شيخاً قليل التكلف وكان مولده سنة ٤٥٤ ومات بدمشق سنة ٥١٢

[البَلْقَاء] كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادى القُرَى قصبتها عمّان وفيها

قرى كثيرة ومزارع واسعة وبجودة حنطتها يضرب المثل .. ذكر هشام بن محمد عن الشرقي بن القُطامي انها سميت البلقاء لأن بالق من بني عمان بن لوط عليه السلام عمرها .. ومن البلقاء * قرية الجبارين التي أراد الله تعالى (بقوله ان فيها قوما جبارين) .. وقال قوم وبالبلقاء * مدينة الشراة شراة الشام أرض معروفة وبها الكهف والرَّقيم فيما زعم بعضهم وذكر بعض أهل السير انها سمّيت ببلقاء بن سُوَيْدة من بني عسل بن لوط .. وأما اشتقاقها فهي من البلق وهي سواد وبياض مختلطان ولذلك قيل أبلق وبلقاء * والبلَق أيضاً الفُسطاط .. وقد نسب اليها قوم من الرواة .. منهم حفص بن عمر بن حفص بن أبي السائب كان على قضاء البلقاء سمع عامر بن يحيى سمع منه الهيثم بن خارجة ويحيى بن عبد الله بن أسامة القُرَشي البلقاوي روى عن زيد بن أسلم روى عنه أبو طاهر موسى بن محمد الأنصاري المقدسي .. وموسى بن محمد بن عطاء بن أيوب ويقال ابن محمد بن طاهر ويقال ابن محمد بن زيد أبو طاهر الأنصاري ويقال القرشي البلقاوي ويعرف بالمقدسي يروي عن حجر بن الحارث الغساني الرملي والوليد بن محمد المُوَقّري وخالد بن يزيد بن صالح بن صُبَيْح والهيثم بن حميد وأبي المليح الحسن بن عمر الرَّقّي ومالك بن أنس الفقيه وبقية بن الوليد وجماعة كثيرة .. روى عنه عيّاش ابن الوليد بن صُبَيْح الخلاّل وموسى بن سهل الرملي ومحمد بن كثير المصيصي وهو أقدمُ من روى عنه وغيرهم .. وقال عبد العزيز الكناني موسى البلقاوي ليس بثقة

[بَلْقَاء وبُلَيْقٌ]* ماآن لبني أبي بكر وبني قُرَيط

[بَلَقْطَرُ] بفتح أوله وثانيه وسكون القاف وضم الطاء * مدينة بمصر في كورة البحيرة قرب الاسكندرية

[بَلْقٌ] بالفتح ثم السكون وقاف * ناحية بغَزْنة من أرض زابلستان

[بُلْقِينَةُ] بالضم وكسر القاف وياء ساكنة ونون * قرية من حَوْف مصر من كورة بَنَا يقال لها البُوب أيضاً

[بَلْكَثَةُ] تقدّم ذكرها في * بلاكث وكلاهما بالثاء المثلثة فأغنى

[بلكرمانية] * إقليم من كورة قبرة بالأندلس

[بَلْكِيَانُ] * من قرى مرو على فرسخ •• منها أحمد بن عتّاب البلكياني روى المناكير عن نوح بن أبي مريمَ روى عنه يَعْلَى بن حمزة

[البَلَمُونُ] بالتحريك * من قري مصر من نواحي الحوف الشرقي

[بُلُنْيَاسُ] بضمتين وسكون النون وياء وألف وسين مهملة * كورة ومدينة صغيرة وحصن بسواحل حمص على البحر ولعلها سمّيت باسم الحكيم بُلنياس صاحب الطلسمات

[بَلَنْجَرُ] بفتحتين وسكون النون وجيم مفتوحة وراء * مدينة ببلاد الخزَرِ خلف باب الأبواب قالوا فتحها عبد الرحمن بن ربيعة •• وقال البلاذُري سلْمان بن ربيعة الباهلي وتجاوَزَها ولقيه خاقان في جيشه خلف بَلَنْجَرَ فاستشهد هو وأصحابه وكانوا أربعة آلاف وكان في أول الأمر قد خافهم التُّركُ وقالوا ان هؤ لاء ملائكة لايعمل فيهم السلاح فاتّفق ان تركيًّا اختفى في غيضة ورشق مسلماً بسهم فقتله فنادى في قومه انّ هؤ لاء يموتون كما تموتون فلم تخافوهم فاجترؤا عليهم وأوقعوهم حتى استشهد عبد الرحمن بن ربيعة وأخذ الراية أخوه ولم يزل يقاتل حتى أمكنه دفن أخيه بنواحي بَلَنْجَرَ ورجع ببقية المسلمين على طريق جيلان •• فقال عبد الرحمن ابن جُمانة الباهلي

وان لنا قَبْرَيْن قبرَ بَلَنجَرٍ وقبراً بصين آستانَ يالك من قَبْرِ
فهذا الذي بالصين عمّت فتوحهُ وهذا الذي يسقى به سَبَلُ القَطْرِ

يريد ان الترك لما قتلوا عبد الرحمن بن ربيعة وقيل سلمان بن ربيعة وأصحابه كانوا ينظرون في كل ليلة نوراً على مصارعهم فأخذوا سلمان بن ربيعة وجعلوه في تابوت فهم يستسقون به اذا قحطوا •• وأما الذي بالصين فهو قتيبة بن مسلم الباهلي •• وقال البُحتري يمدح اسحاق بن كُنْداجيق

شَرَفٌ تَزَيَّدَ بالعراق الى الذي عهدوه في خَمْليخ أو ببلَنجرا

[بَلَزُ] بالزاي * ناحية من سَرَنْديب في بحر الهند يُجْلَب منها رماح خفيفة يرغب

أهل تلك البلاد فيها ويُغالون فى أثمانها والفساد مع ذلك يسرع اليها قاله نصر

[بَلَنْسِيَةُ] السين مهملة مكسورة وياء خفيفة * كورة ومدينة مشهورة بالأندلس متصلة بحوزة كورة تدمير وهي شرقى تدمير وشرقى قرطبة وهي برّيّة بحرية ذات أشجار وأنهار وتعرف بمدينة التراب وتتصل بها مدُن تعد فى جملتها والغالب على شجرها القراسيا ولا يخلو منه سهل ولا جبل وينبت بكورها الزعفران وبينها وبين تدمير أربعة أيام ومنها الى طرطوشة أيضاً أربعة أيام وكان الروم قد ملكوها سنة ٤٨٧ واستردها الملثمون الذين كانوا ملوكا بالغرب قبل عبد المؤمن سنة ٩٥ وأهلها خير أهل الأندلس يُسمون عرب الأندلس بينها وبين البحر فرسخ •• وقال الأديب أبو زيد عبد الرحمن بن مقانا الأشبونى الأندلسى

ان كان واديك نيلاً لا يجاز به ... فما لنا قد حرمنا النيل والنيلا
ان كان ذنبي خروجي من بَلَنسيةٍ ... فما كفرتُ ولا بدلت تبديلا
دع المقادير تجرى فى أعنّتها ... ليقضي الله أمراً كان مفعولا

•• وقال أبو عبد الله محمد الرُّصافى

خليليّ ما للبسائد قد عَبقت نشرا ... وما لرُؤوس الركب قدرجَحت سكرَا
هل المسك مفتوقاً بمدرجة الصّبا ... أم القوم أجروا من بلنسية ذكرا
بلادى التى راشت قُويدمتى بها ... فُرَيخاً وآوتني قرارتها وكرا
أعِيذُكمُ أنى بنيت لبيتكم ... وكل يد منا على كبد حرا
نُؤمل لُقياكم وكيف مطارُنا ... بأجنحة لا نستطيع لها نشرا
فلو آب رَيعانُ الصبا ولقاؤكم ... اذا قضت الأيامُ حاجتنا الكبرا
فان لم يكن الا النوى ومشيبنا ... فمن أيّ شيء بعد نستعتب الدهرا

•• وأنشدنى بعض أهل بلنسية لابي الحسن بن حريق المرسى

بلنسية نهاية كل حسنٍ ... حديثٌ صحّ فى شرق وغربِ
فان قالوا مَحَلّ غلاء سعرٍ ... ومسقطُ دمنقٍ طعنٍ وضربِ
فقل هى جنة حفت رباها ... بمكروهين من جوع وحرب

•• وأنشد لابن حريق

بلنسية بيني عن القلب سلوةً فانك زهرٌ لاأحن لزهركِ
وكيف يحب المرء داراً تقسّمت على صارمَيْ جوع وفتنةٍ مشركِ

•• وأنشدني لابي العباس أحمد بن الزقاق يذكر أن البساتين محفوفة بها

كأن بلنسيةً كاعبٌ وملبسها السندس الأخضرُ
اذا جئتها سترت وجهها بأكمامها فهي لاتظهرُ

•• وأنشدني لابن الزقاق

بلنسية جنةٌ عاليه ظلالُ القطوف بها دانيه
عيون الرحيق مع السلسبيـ ـل وعين الحياةِ بها جاريه

•• وأنشدني غيره لخلف بن فرج الالبيرى يعرف بابن السمسير

بلنسية بلدة جنة وفيها عيوبٌ متى تُختبَرْ
فخارجها زهرٌ كله وداخلها بركٌ من قذَرْ

وذلك لأن كنفهم ظاهرة على وجه الأرض لايحفرون له تحت التراب وهو عندهم عزيز لاجل البساتين •• وينسب اليها جماعة وافرة من أهل العلم بكل فن •• منهم سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد أبو الحسن الأنصارى البلنسى فقيه صالح ومحدث مكثر سافر الكثير وركب البحر حتى وصل الى الصين وانتسب لذلك صينياً وعاد الى بغداد وأقام بها وسمع بها أبا الخطاب بن البطر وطرّاد بن محمد الزينبي وغيرهما ومات ببغداد في محرم سنة ٥٤١

[بَلّنُوبَةُ] بتشديد اللام وفتحه وضم النون وسكون الواو وباء موحدة * بليدة بجزيرة صقلية •• ينسب اليها أبوالحسن عليّ بن عبد الرحمن وأخوه عبد العزيز الصقلى البلّنوبي القائل

بحق المحبة لاتجفنى فانى اليك مشوقٌ مشوقُ
ولاتنسَ حقَّ الوداد القديم فذلك عهدٌ وثيقٌ وثيق
وكن ما حييتَ شفيقاً عليَّ فاني عليك شفيقٌ شفيق

ولا تتّهمني فيما أقــول فوالله اني صدوق صدوق

[بَلُوصُ] بضم اللام وسكون الواو وصاد مهملة * جيلٌ كالأكراد ولهم بلاد واسعة بين فارس وكرمان تعرف بهم في سفح جبال القُفص وهم أولوا بأس وقوة وعدد وكثرة ولا تخاف القُفص وهم جيل آخر ذُكروا في موضعهم مع شدة بأسهم من أحد الا من البلُوص وهم أصحاب نعم وبيوت شَعَر الاأنهم مأمونو الجانب لايقطعون الطرُق ولا يقتلون الأنفس كما تفعل القُفصُ ولا يصل الى أحد منهم أذى

[البَلُّوطُ] بلفظ البلوط من النبات خص البلوط * ناحية بالأندلس تتصل بحَوْز أوربط بين المغرب والقبلة من أوربط وجوف من قرطبة يسكنه البربر وسهله منتظم بجبال منها جبل البرانس وفيه معادن الزيبق ومنها يُحمل الى جميع البلاد وفيها الزُّنجفْر الذى لانظير له وأكثر أرضهم شجر البلوط •• ينسب اليها المنذر بن سعيد البلوطي القاضي بالأندلس وكان أحد أعيان الأماثل ببلاده زهــداً وعلماً وأدباً ولساناً ومكانة من السلطان •• وقلعة البلوط بصقلية حولها أنهار وأشجار وأثمار وأراضي كريمة تنبت كل شيء

[بَلُوقَةُ] بسكون الواو وقاف •• قيل أرض يسكنها الجن •• قال أبو الفتح بلوقة *ناحية فوق كاظمة قريبة من البحر ••وقال الحفصي بلوقة السَّرَى وبلوقة الزَّنج من نواحي اليمامة

[بَلُومِيَةُ] بتخفيف اللام وكسر الميم وياء خفيفة * من قرى بُرْخُوَار من نواحي أصبهان ••منها أبو سعيد عِصام بن زيد بن عَجلان البلومي ويقال له البُرْخوَاري أيضاً مولى مرة الطيب الهمداني وعجلان جده من سبي بلوميةَ سباه الدَّيلَم ••ولما وقع أبو موسى على الديلم وسباهم سبى عجْلاَن معهم فوقع في سهم مُرة الهمداني فأسلم وأقام بالكوفة ثم رجع الى بلده روى عصام عن الثورى وشعبة ومالك وغيرهم روى عنه ابناه محمــد وروح عن أبي سعد

[بِلْوٌ] بالكسر ثم السكون * من مياه العَرَمَة باليمامة

[بَلْهِيبُ] بالفتح ثم السكون وكسر الهاء وياء ساكنة وباء موحــدة * من قرى

مصر كان عمرو بن العاصي حيث قدم مصر لفتحها صالح أهل بلهيب على الخراج والجزية وتوجه الى الاسكندرية فكان أهل مصر أعواناً له على أهل الاسكندرية الا أهل بلهيب وَخَيْس وسُلْطَيس وقَرطسا وسخا فانهم أعانوا الروم على المسلمين فلما فتح عمرو الاسكندرية سبي أهل هذه القرى وحملهم الى المدينة وغيرها فردّهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى قُراهم وصيّرهم وجميع القبط على ذمة ٠٠ وينسب اليها أبو المهاجر عبد الرحمن البلهيبي من تابعي أهل مصر سمع معاوية بن أبي سفيان وجماعة من الصحابة ٠٠ وفي كتاب موالي أهل مصر قال ومنهم أبو المهاجر البلهيبي واسمه عبد الرحمن وكان من سبي بلهيب حين انتقضت في أيام عمر فأعتقه بنو الأعجم بن سعد بن تجيب وكان من مائتين من العطاء وكان معاوية قد عرّفه على موالي تجيب وهو الذي خرج الى معاوية بشيراً بفتح خربتا ذكر ذلك قُديد عن عبد الله بن سعيد عن أبيه قال وبنى له معاوية داراً في بني الأعجم في الزقاق المعروف بالبلهيبي وكتب على الدار هذه الدار لعبد الرحمن سيد موالي تجيب ووهب له معاوية سيفاً لم يزل عندهم ولما ولي عبد الله بن الحَبْحاب مصر قال لابي المهاجر البلهيبي لأستعملنك ثم لأولينك على قريتك الخبيثة بلهيب فقال البلهيبي اذا أصِلُ رحماً وأقضي ذِماماً

[البَلْيَاء] بعد اللام الساكنة ياء وألف ممدودة * من أودية القبلية عن الزمخشري عن عُليّ العَلَويّ

[بَلَّيَانُ] بالضم وتشديد اللام وفتحها وياء مخففة * موضع في شعر زهير ورواه أبو محمد الغندجاني بِلِّيَان بكسر أوله وثانيه في قصة أبي سواج الضبي قالوا لصُرَد بن حمزة من أين أقبلت قال من ذي بليان وأريد ذا بلّيان وفي نعلي من أست بعض القوم شرا كان

[البَلِيحُ] بالفتح ثم الكسر وياء والحاء مهملة ٠٠ قال الأصمعي * هو جبل أحمر في رأس حزم أبيض لبني أبي بكر بن كلاب قرب السّتار

[البليخُ] الخاء معجمة * اسم نهر بالرّقة يجتمع فيه الماء من عيون وأعظمُ تلك العيون عين يقال لها الذهبانية في أرض حران فيجري نحو خمسة أميال ثم يسير الى موضع قد بنى عليه مَسلمة بن عبد الملك حصناً يكون أسفله قدر جريب

وارتفاعه في الهواء أكثر من خمسين ذراعاً وأجرى ماء تلك العيون تحته فاذا خرج من تحت الحصن يسمى بَليخاً ويتشعب من ذلك الموضع أنهار تسق بساتين وقُرى ثم تصبُّ في الفرات تحت الرَّقّة بميل •• قال ابن دريد لا أحسب البليخ عربياً ولكن يقال بَلِخَ اذا تكبرَ •• قال أبو نُواس

على شاطئ البليخ وساكنيه سلامٌ مسلم اتي الحماما

•• وقال عبيد الله بن قيس الرُّقيّات

حَلَقٌ من بني كنانةَ حولي بفلسطين يسرعون الركوبا

ذاك خيرٌ من البليخ ومن صَوْ ت ذئاب عليَّ يَدعون ذيبا

وقد جمعها الأخطل وسماها بُلخاً •• قال

أَقفَرَت البُلخ من غَيلان فالرُّحَبُ فالمَحلَبيّات فالخابور فالشُّعَبُ

[بُلَيْدٌ] تصغير بلد * ناحية قرب المدينة بواد يدفعُ في يَنبُعَ وهي قرية لآل على ابن أبي طالب رضي الله عنه •• قال كثيّر

وقد حال من حَزْم الحماتَين دونهم وأعرَضَ من وادي بُلَيد شُجُونُ

•• وقال أيضاً

نزول بأعلى ذي البُلَيد كأنها صريعة نخل إغطأل شكيرها

* وبُلَيد أيضاً لآل سعيد بن عَنبَسة بن سعيد بن العاص

[بَلِيرَة] بكسر اللام وراء مهملة * حصن بالاندلس من أعمال شنتبرية

[بُلَيْق] بالتصغير * وبلقاه لبني أبي بكر وبنى قُريط

[بَليل] آخره لام أخرى * اسم لشريعة صِفّين في الشعر عن الحازمي

[بُلْيَنا] بسكون اللام وياء مفتوحة ونون والقصر * مدينة على شاطئ النيل من غربيّه بصعيد مصر يقال ان بها طلسماً لا يمرّ بها تمساحٌ الا وينقلب على ظهره

[بِليونَش] بكسر أوله وتسكين ثانيه وياء مضمومة وشين معجمة * مدينة من نواحي سَبتة بالمغرب

[بُلَيّة] بالضم ثم الفتح وياء مشددة * هضبة باليمامة في قول جرير يرثى امرأته

وكان دفنها أسفل هذه الهضبة

لولا الحياء لهاجني استعبارُ ولزُرتُ قبرَكِ والحبيب يُزارُ
كنتِ القرين وأيّ علق مضنة وأرى بنعف بُليّة الاحجارُ

•• وقال محمد بن ادريس بُلَيّة فم واحد وأنشد * وأرى بنعف بُليّة الاحجار *

[البُلَيَّين] بالضم ثم الفتح كانه تثنية * بُلَيّ المذكور بعده تثنّي الشعراء هذا وأمثاله كثيراً إما يعتقـدون ضمّه الى موضع آخر ثم يثنّونه كما قالوا القمران والعُمَران واما لاقامة وزن الشعر •• قال ابراهيم بن هَرْمة

أهاجكَ رَبعٌ بالبليين كاثر أضرّ به ساف مُلِثٌ وماطرُ

[بَلِيٌّ] بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديد الياء * ناحية بالاندلس من فحص البلّوط •• وقال الحازمي في حديث خالد بن الوليد ذو بِلّى بكسر الباء وليس باسم موضع بعينه وانما يقال لكل من بَعُدَ حتى لا يُعرف موضعه هو بذى بِلّى بتشديد اللام وقصر الالف وانما ذكرناه لرفع الالتباس

[بُلَيٌّ] بالضم ثم الفتح وياء مشددة في كتاب نصر البُلَيّ * تلٌ قصير أسفل حاذةَ بينها وبين ذات عِرق وربما ثنّي في الشعر •• وقال الحفصى من مياه عَرَمة بِأْوٌ وبُلَيٌّ •• قال الخطيم العُكلي أحد اللصوص

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلة بأعلى بُلَيٍّ ذى السلام وذى السِّدْر
وهل أهبطَنْ روضَ القطا غير خائف وهل أصبحَنَّ الدهرَ وسط بني صخر
وهل أسمعَنْ يوماً بكاء حمامة تُنادى حماماً في ذُرى قَصب خُضر
وهل أرين يوماً جيادى أقودُها بذات الشقوق أو بأعقانها العُفر
وهل يقطعَنَّ الخرق بي عَيدهيّة نجاة من العيدىّ تسرح للزجر

•• وقال عمر بن أبي ربيعة

سائلا الرَّبع بالبُلَيّ وقولا هجتَ شوقاً لنا الغداة طويلا

﴿ باب الباء والميم وما يليهما ﴾

[بُمارِشُ] بضم أوله وكسر الراء والشين معجمة * حصن منيع من أعمال ريّة بالاندلس على ثمانية عشر ميلا من مالقة

[بَمِجْكَثُ] بفتح الباء وكسر الميم وسكون الجيم وفتح الكاف وثاء مثلثة * من قرى بُخارى .. قال الاصطخرى وأما بخارى فاسمها بومجكث وقال فى موضع آخر أما بومجكث فانها على يسار الذاهب الى الطواويس على أربعة فراسخ من بخارى بينها وبين الطريق نصف فرسخ فزاد الواو بعد الباء واختلف كلامه فيها ونقلناه نقلا وما أظنها الا المترجم بهاوالله أعلم .. منها أبو الحسن على بن الحسن بن شُعَيب البمجكثى الاديب سمع أبا العباس الاصمّ روى الحديث ومات ليلة الفطر سنة ٣٨٦

[بَمْلانُ] بالفتح ثم السكون * من قرى مَرْوَ على فرسخ .. منها أبو حامد أحمد ابن محمد بن حَيّوَيه الأنماطى أكثر عن أبي زُرْعة الرازى وكان ثقة .. والنعمان بن اسماعيل ابن أبى حرب أبو حنيفة البملانى المروزى فقيه صالح تفقه على أبي منصور محمد بن عبد الجبار وسمع منه الحديث ومن أبى مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله البَجَلي الرازى أجاز لابي سعد قال وكانت ولادته فى حدود سنة ٤٣٠ ومات سنة ٥١٠

[بَمّ] بالفتح وتشديد الميم * مدينة جليلة نبيلة من أعيان مُدُن كرمان ولاهلها حِذْق وأكثرهم حاكة وثيابها مشهورة فى جميع البلدان وشربهم من القِنِيّ المستنبطة تحت الارض وفى مائهم بعض الملوحة وفيها نهرٌ جارٍ ولها بساتين وأسواق حافلة وبينها وبين جيرَفتَ مرحلة .. قال الطِرِمّاح

ألا أيها الليل الذى طال أصبحى ... بِمَّ وما الإصباحُ فيك بأرْوَح

بَلى ان للعينين في الصبح راحة ... لطرحهما طرفيهما كلَّ مَطْرَح

.. وممن ينسب اليها اسماعيل بن ابراهيم البَمّيُّ وزير سنكري صاحب فارس وغيره

﴿ باب الباء والنون وما يليهما ﴾

[بَنَا] مخفف النون مقصور * بلدة قديمة بمصر وتضاف اليها كورة من فتوح عُمَير بن وهب .. قال أبو الحسن المهلّبي من الفسطاط الى بَنَا ثمانية عشر ميلاً والى صَنهَشت بن زيد ثمانية أميال والى مدينة بَنَا وهي مدينة قديمة جاهلية لها ارتفاع جايل ومنها الى سَمنود ميلان .. وقد ذكرنا ان بمصر أيضاً تنا ونبا وبنا وبيا فاعرفه * وبَنا أيضاً قرية من قرى اليمن واليها يضاف وادي بَنَا

[بِنًّا] بكسر أوله وتشديد ثانيه والقصر * قرية على شاطىء دجلة من نواحي بغداد بينهما نحو فرسخين وهي تحت كَلْواذَى رأيتها * وفي بغداد أيضاً أخرى يقال لها بِنًّا لا أعرفها واحداهما أراد أبو نُوَاس حيث .. قال

ما أبعدَ الرُّشدَ من قلب تَضمَّنَه   قُطرَبُّلٌ فقرى بِنًّا فكَلْوَاذى

.. وقال أيضاً

سقياً لبنًّا ولاسقياً لعانات   سقياً لقطرُبُّل ذات اللذاذات

فان فيها نبات الكرم ماتركت   منها الليالي سوى باقي الحشاشات

كأنها دَمعةٌ في عين غانيــة   مَزْهاه رقرقها مَرُّ المصيبات

[بَنَاتٌ] كأنه جمعُ بنتٍ * ماء لبني دُهمان وهي أطراف نجد

[بَنَاتُ قَين] بفتح القاف وسكون الياء ونون * اسم موضع بالشام في بادية كلب ابن وبرة بالسماوة وهي عيون عدّة وسمّيت بذلك لان القَين بن جسر بن شيع الله بن أسد من وبرة بن تَغلِب بن حُلوان بن عِمران بن الحاف بن قُضاعة كان ينزل بها ويقول هذه العيون بَناتى وقيل سُمّيت بقَين ينزل عليها وكان اذا انكسرت ممن يستقى عليها آلةٌ دفعها اليه ليصلحها فيقول هذه العيون بَناتى لأنهن يكسرن آلات فيجلبن لى الرزق والاول هو الصحيح والله أعلم .. قال الراعي

فسِيرى واشرَبي ببنات قَينٍ   وما لك بالسماوة من معاذِ

وكانت بنو فزارة أوقعت بني كلب على هذا الماء في أيام عبد الملك بن مروان وقعة مشهورة فأصابت فيهم على غرّة وذلك بعد وقعة أوقعها بهم كلبٌ يوم العاه .. كان حميد بن حريث ابن بَحْدَل الكلبي اختلق سجلاً على لسان عبد الملك بن مروان على صدقات بني فزارة فقدم عليهم بالعاه فقتلهم فاجتمع بنو فزارة فاغتزوا كلباً على بنات قين فأكثروا القتل فيهم كذا ذكر ابن حبيب .. قال القتّال

سَقى الله حيّاً من فزارة دارهم بَسِيّ كراماً حيث أمسوا وأصبحوا
هُمُ أدركوا في عَبدِوُدٍّ دماءهم غداةَ بنات القين والخيلُ جُنَّحُ
كأنّ الرجال الطالبين ترَاتهم أُسُودٌ على ألبادها فَهْيَ تمنحُ

.. وقال عُوَيف القوافي

صَبَحناهم غداة بَنات قَينٍ مُلَمْلَمَةً لها لَجَبٌ طَحونا

[بِنَارُ] بكسر أوله وآخره راء * من قرى بغداد مما يلي طريق خراسان من ناحية براز الروذ .. ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن بدر البناري حدث عن سعد الخير الانصاري وسمع من أبي الوقت السجزي وأبي المعمر الانصاري حدث عنه محمد ابن أبي المكارم البعقوبي وكان سماعه في سنة ٥٦٠

[بَنَارِقُ] بالفتح وكسر الراء وقاف * قرية بين بغداد والنُّعمانية مقابل دَيرقُنّى من أعمال نهر ماري على دجلة وهي الآن خراب وكان السبب في خرابها مداومة العساكر السلجوقية ومرورهم عليها ونزولهم فيها .. حدثني صديقنا أبو بكر عتيق بن أبي بكر مظفر بن علي البنارقي المقرى النحوى .. قال حدثني جدي لامي أبو الحسن دنينة وزوجته مباركة البنارقيّان وجماعة كثيرة من أهل قريتنا بَنارق انه لما استمرَّ تَطرُّقُ العساكر لقريتنا أجمعنا على الرحيل عنها واخلائها وتهيأ لذلك الى الليل وكان قد بَلَغَنا قُربُ العساكر منا فلما كان الليل عبرنا دجلة لنجيء الى دير قُنّى لأنه ذو سور منيع الى ان تجاوزنا العساكرُ ثم نمضيَ الى حيث نريد من البلاد وقد استصحبنا ماخف من أمتعتنا على أكتافنا ودوابّنا فتأمّلنا فاذا نيران عظيمة ومشاعلُ جمّة ملء البريّة فظنناها مشاعلَ العساكر فندمنا وقلنا ماصنعنا شيئاً لو أقمنا بقريتنا كان أرفق لنا

لانه كان يمكننا أن نخفي مامعنا هناك فالآن قد جئناهم بأموالنا وسلمناها اليهم بأيدينا فبينما نحن نتشاوَرُ واذ تلك النيران قد دَهمتنا وغشيتنا فاذا هي سائرة بنفسها لا نرى لها حاملا وسمعنا من خلالها أصواتا كالنياحة بأشجي صوت يقول

فلا بثقهُمْ يفسدْ ولا نهرُهم يجرى   وخلّوا منازلهم وساروا مع الفجر

وهم مُلَحَّوُن في موضعين فعلمنا انهم الجنُّ قال وكان الأمر كما ذكرنا فان النهر وان وأنهاراً كثيرة فسدت ولم تتفرّغ الملوك لاصلاحها فخربت البلاد الى الآن •• قال وبتنا بدير قُنَّى ثم تفرّقنا في البلاد فمنا من قصد بغداد ومنا من قصد واسط ومنا من استوطن غيرها وكان ذلك في حدود سنة ٥٤٥

[بَنَاكِتُ] بالفتح وكسر الكاف وآخره تاء فوقها نقطتان *مدينة بما وراء النهر في الاقليم الرابع طولها أربع وتسعون درجة ورُبع وعرضها ثمان وثلاثون درجة وسُدس وهي مدينة كبيرة •• خرج منها طائفة من أهل العلم •• منهم أبو على عبد الله بن عبد الرحمن البناكتي السمرقندى سمع أبا محمد عبد الله بن عبد الوهّاب بن عبدالواحد الفارسي روى عنه أبو عِصْمَة نوح بن نصر بن محمد بن أحمد بن عمرو بن الفضل بن العباس بن الحارث الاخسيكثي

[بَنَانُ] بالفتح مخفف وآخره نون * موضع في ديار بني أسد بنَجْد لبني جذيمة ابن مالك بن نصر بن قُعَيْن قاله نصر •• وقال غيره البنانة ماء لبني جذيمة بطرف بنان الذي •• قال فيه الشاعر

فقلتُ لصاحبيَّ وقلَّ نَوْمي   أما يُعنيكما ماقد عَناني
أضاء البَرْقُ لي والليل داجٍ   بَنَاناً والضَّواحي من بَنَانِ

[بُنَانُ] بالضم * قرية بمَرْو الشاهجان •• ينسب اليها جماعة مذكورون في تاريخها •• منهم أبو عبد الرحمن على بن ابراهيم البناني المروزى صاحب عبد الله بن المبارك سمع خالد بن صُبَيْح وخالد بن مصعب •• وقال الحاكم أبو عبد الله أخبرنا العباس السَّيَّارى بمرو حدثنا عيسى بن محمد بن عيسى المروزي حدثنا العباس بن مصعب قال على بن ابراهيم من ناحية بُنان ولقبه أبو طينوس سمع من ابن المبارك عامّة كُتُبه وكان ثقة

روى عنه أهل مرو القابل وأكثر مارأيتُ يُرْوَى عنه بخوارزم وقد روى عنه أحمد ابن حنبل وورد نيسابور وسمع من مشايخنا على بن الحسن الهلالى ومحمد بن عبد الوهاب العبدي آخر كلام الحاكم •• وذكره أبو سعد السَّمْعانى المروزي فقال وأما على بن ابراهيم البنانى صاحب عبد الله بن المبارك فقال أبو الفضل بن طاهر المقدسي هو منسوب الى ناحية بُنان من نواحى مرو •• وقال أبو سعد ولا أعرف هذه الناحية •• وذكره الأمير أبو نصر فقال على بن ابراهيم البتانى الباء موحدة مضمومة بعدها تاء فوقها نقطتان وذكر معه رجلين •• وقال هي من قرى طُرَيْثيث كما ذكرناه في موضعه

[بُنَانَةُ] بالهاء سكة بُنانة *من محالّ البصرة القديمة اختطّها بنو بنانة وهي أم ولد سعد بن لُؤيّ بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة •• وقال الزُّبَيْر بُنانة كانت أمةً لسعد بن لؤي حضنت بنيه عمّاراً وعامراً ومجذوماً بعدأمهم فغلبتْ عليهم •• وقد نسب الى هذه السكة ثابت بن أسلم البصرى البنانى العابد تابعيٌّ صحب أنس ابن مالك أربعين سنة وتوفي سنة ١٢٧ وقيل سنة ٢٦ وقيل سنة ١٢٣ عن ست وثمانين سنة •• ومنها عبد العزيز بن صُهَيْب البنانى تابعيٌّ مشهور بالرواية عن أنس بن مالك

[بَنَانَةُ] بالفتح ذكرمع بنان آنفاً ••وقال نصر بنانة* ماء لبنى أسد بن خُزَيمة •• وقال محمود بنانة ماء لبنى جذيمة بطَرَف بنانَ جبل •• قال فيه الشاعر

* بنانا والضواحي من بنان *

•• وقال أبو عبيدة البنانة أرض فى بلاد غطفان••وأنشد لنابغة بنى شيبان

أرى البنانة أقْوَتْ بعد ساكنها فذا سُدَيْر وأقْوَى منهم أُقُرُ

[بَنْبَانُ] بالفتح ثم السكون وباء أخرى قال الحفصى بنبان*منهل باليمامة من الدهناء به نَخلٌ لبنى سعد •• وأنشد

قد علمت سَعْد بأعلى بَنْبان يوم الفريق والفَتَى رَغْمان

[بَنْبَلَى] بالفتح ثم السكون وكسر الباء الأخرى ولام وألف مقصورة*أرض عند

الخَوْر نهر السند يعرفها البحريون عن أبي الفتح

[بَبْمِيرَةُ] بفتح الباء الثانية وكسر الميم وياء ساكنة وراء وهاء * قرية بالصعيد على شاطئ غربي النيل

[البَنَّتَانِ] بالفتح وتشديد النون وتاء فوقها نقطتان * موضع في قول الاخطل

ولقد تَشُقُّ بِيَ الفَلاَةَ اذا طَفَتْ اعلامُها وتغوَّلَتْ مُغْلَكُومُ
غَوْلَ النَّجَاءِ كأنها متوجّس بالبَنَّتَيْن مُوَلَّعٌ مَوْشُومُ

[بُنْتُ] بالضم ثم السكون وتاء مثناة * بلد بالأندلس من ناحية بلنسية •• ينسب اليها أبو عبد الله محمد البُنْتي البلنسي الشاعر الأديب

[بِنْتَا هَيْدَةَ] بنتا تثنية بِنْت وهَيْدَةَ بفتح الهاء وياء ساكنة * هضبتان في بلاد بني عامر بن صَعْصَعَةَ قتل عندها تَوْبَةُ بن الحُمَيِّر الخفاجي ومرَّتْ به لَيْلَى الأخيلية فعقرَتْ عليه جمل زوجها •• وقالت

عَقَرْتُ على أنصاب تَوْبَةَ مُقْرَماً بهَيْدَةَ اذ لم تَحْتَفِرْهُ أقارِبُهْ

[بَنْجُ] بالفتح ثم الضم وجيم * من قرى رُوذَك من نواحي سمرقند وهي قصبة ناحية رُوذَك •• من هذه القرية كان أبو عبد الله الرُّوذَكي الشاعر

[بَنْج دِيه] بسكون النون * معناه بالفارسية الخَمْسُ قرى وهي كذلك خمس قرى متقاربة من نواحي مَرْو الروذ ثم من نواحي خراسان عمّرت حتى اتصلت العمارة بالخمس قرى وصارت كالمحالّ بعد ان كانت كلٌّ واحدة مفردة فارقتها في سنة ٦١٧ قبل استيلاء التتر على خراسان وقتلهم أهلها وهي من أعمر مُدُن خراسان ولا أدري الى أي شيء آل أمرها •• وقد تُعرّب فيقال لها فَنْجَدِيه وينسبون اليها فَنْجَدِيهي •• وقد نسب اليها السمعاني خَمْقَري من الخمس قُرَى نسبة وقد يختصرون فيقولون بَنْدَهي •• وينسب اليها خلق •• منهم أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن أحمد بن الحسين بن مسعود المسعودي البنجديهي كان فاضلا مشهوراً له حظ من الأدب شرح مقامات الحريري شرحاً حسناً بالاخبار والنُّتَف وكان معروفا بطلب الحديث ومعرفته سافر الكثير الى العراق والجبال والشام والثغور ومصر والاسكندرية سمع أباه ببلده ومسعودا

الثقفي باصبهان وأبا طاهر السلفي بالاسكندرية وكتب عن الحافظ أبي القاسم الدمشــق وكتب هو عنه ووقف كتبه بدمشق بدويرة الشميساطي ومات بدمشق في تاسع عشر ربيع الاول سنة ٥٨٤ ومولده سنة ٥٢١

[بَنْجَخِينُ] بعــد الجيم خاء معجمة مكسورة وياء ساكنة ونون * محلّة بسمرقند ٠٠ ينسب اليها علي بن محمد بن حامد الكرابيسي الفقيه البنجخيني يروي عن عبد الله بن محمد بن الحسن بن القاسم السمرقندي وغيره توفي سنة ٣٦٠

[بَنْجَهِيرُ] الهاء مكسورة وياء ساكنة وراء * مدينة بنواحي بلخ فيها جبل الفضّة وأهلها أخلاط وبينهم عَصَبيّة وشرّ وقَتْلٌ والدراهم بها واسـعة كثيرة لايكاد أحدهم يشتري شيئاً ولو جُزْرَة بقل بأقلّ من درهم صحيح والفضة في أعلا جبل مشرف على البلدة والسوق والجبل كالغِرْبال من كثرة الحفر وانما يتبعون عروقها يجدونها تدُلّهم على انها تفضي الى الجوهر وهم اذا وجدوا عرقا حفروا أبداً الى ان يصــيروا الى الفضة فيتفق ان للرجل منهم في الحفر ثلاثمائة ألف درهم أو زائداً أوناقصاً فربما صادف مايستغني به هو وعقِبُهُ وربما حصل له مقدار نفقته وربما أكدى وافتقر لغلبة الماء وغير ذلك وربما يتبع رجل عرقاً ويتبع آخر شعبة أخرى منه بعينه فيأخــذان جميعاً في الحفر والعادة عندهم ان من سبق فاعترض على صاحبه فقد استحق ذلك العرق وما يُفْضِي اليه فهم يعملون عند هذه المسابقة عملا لاتعمله الشياطين فاذا سبق أحد الرجلين ذهبتْ نفقة الآخر هدراً وان استويا اشتركا وهم يحفرون أبداً ماحييت السُرُجُ واتّقدت المصابيح فاذا صاروا في البعد الى موضع لايحيي السراج لم يتقدموا ومن تقدم مات في أسرع وقت فالرجل منهم يُصبح غنياً ويمسي فقيراً أو يصبح فقيرا ويمسي غنياً ٠٠ وينسب اليها شاعر يعرف بالبنجهيري معروف

[بُنْجِيكَثُ] بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الجيم وياء ساكنة وفتح الكاف وثاء مثناة ٠٠ قال الاصطخري * بنجيكث أكبر مدينة بأُشْرُوسَــنَة وهي التي يسكنها وُلاة أُشروسنة تحرز رجالها بعشرين ألفاً ويشتمل خندقها على دور وبساتين وكروم وقصور وزروع ٠٠ وقال أبو سعد بُنْجِيكَث قرية من قرى سمرقند على ستة فراسخ ٠٠ منها

أبو مسلم مؤمن بن عبد الله البنجيكتي يروي عن محمد بن نصر البلخي

[بَنْدَجانُ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال وجيم وألف ونون * مدينة بفارس ولستُ أدري أهو النوبندجان أم غيرها وموضعهما في الأخبار واحد

[بَنْدَرِسيَانُ] * من قرى نهاوند بها قبر النُّعمان بن مُقَرّن استُشهد هناك يوم نهاوند وهو أمير الجيوش وقبر عمرو بن معدي كربَ الزُّبيدي فيما يزعم أهلُها والمشهور ان عمرو بن معديكرب مات برُوذَه قرب الري

[بُنْدُكانُ] بضم أوله * من قرى مَرْو على خمسة فراسخ منها ٠٠ ينسب اليها أبو طاهر محمد بن عبد العزيز العِجلي البُنْدُكاني كان اماماً فاضلاً مناظراً عارفاً بالتواريخ تفقّه على الامام أبي القاسم الفُوراني وروي الحديث عن الحسين بن الحسن بن عبد الله الكاشغري روى عنه أبو الحسن الشهرستاني بمكة وأبو القاسم عليّ بن محمد وحدثنا عنه أبو المظفر السَّمْعاني رحمه الله عن أبي سعد السمعاني

[البَنْدَنيجَيْنِ] لفظه لفظ التثنية ولا أدري ما بَنْدَنيج مفرده الا ان أبا حمزة الأصبهاني قال بناحية العراق موضع يسمّى وَنْدَنيكانُ وعُرّب على البندنيجين ولم يفسّر معناه * وهي بلدة مشهورة في طرف النهروان من ناحية الجبل من أعمال بغداد يُشبه ان تُعَدَّ في نواحي مِهْرجانَقَذَق ٠٠ وحدثني العماد بن كامل البندنيجي الفقيه ٠٠ قال البندنيجين اسم يُطلق على عدّة محالّ متفرّقة غير متّصلة البنيان بل كلّ واحدة منفردة لا ترى الأخرى لكن نخل الجميع متّصلة وأكبر محلة فيها يقال لها * باقُطْنايا وبها سوق ودار الامارة ومنزل القاضي * ثم بُوَيْقيا * ثم سوق جميل * ثم فِلِشْتُ ٠٠ وقد خرج منها خلق من العلماء محدّثون وشعراء وفقهاء وكُتّابٌ

[بَنْدِيمَش] بكسر الدال وياء ساكنة وميم مفتوحة وشين معجمة * من قرى سمرقند في ظن أبي سعد ٠٠ منها القاضي أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم القَصَّار الحافظ البنديمشي توفي في شعبان سنة ٥٢٤

[بَنْزَرْتُ] بفتح الزاي وسكون الراء وتاء فوقها نقطتان * مدينة بافريقية بينها وبين تونس يومان وهي من نواحي شَطْفُورة مشرفة على البحر وتنفرد بَنْزَرْتُ ببُحيرة

تخرج من البحر الكبير الى مستقَرّ تُجاهَها يخرج منها في كل شهر صنفٌ من السمك لا يُشبه السمك الذى خرج في الشهر الذى قبله الى انقضاء الشهر ثم صنف آخر ويضمّنه السلطان بمال وافر بلغني أن ضمانه اثنا عشر ألف دينار •• قال أبو عبيد البكرى ويشرقى طبرقة على مسيرة يوم وبعض آخر قلاع تسمَّى قلاع بنزرت وهي حصون يأوي اليها أهل تلك الناحية اذا خرج الروم غُزاة الى بلاد المسلمين فهى مَفْزَعٌ لهم وغوث وفيها رباطات للصالحين •• قال وقال محمد بن يوسف في ذكر الساحل من طبرقة الى مرسى تونس مرسى القبة عليه مدينة بَنْزَرْت وهي مدينة على البحر يشقها نهر كبير كثير الحوت ويقعُ في البحر وعليها سور صخر وبها جامع وأسواق وحمامات افتتحها معاوية بن حُدَيج سنة ٤١ وكان معه عبد الملك بن مروان

[بَنْسَارَقانُ] السين مهملة وبعد الألف راء مفتوحة وقاف * قرية من قرى مَرْو على فرسخين من مرو يسميها العامة كُوسارقان •• منها أبو منصور الطيب بن أبي سعيد بن الطيب الخَلّال البنْسارَقاني كان يسكن البلد خرج الى مكة وتوفي بهمذان في شعبان سنة ٥٣٢ وكان صالحاً سمع الحديث ورواه

[بُنْطُس] بضم الطاء والسين مهملة كذا وجدته بخط أبي الريحان البيروني •• وقرأت بخطّ غيره بنطس كلمة يونانية وهو * خاصٌ بالبحر الذى منه خليج قسطنطينية أوله في أطراف بلاد الترك في الشمال ويمتدُّ الى ناحية المغرب والجنوب حتى يتصل بحر الشام وقبل اتصاله ببحر الشام يسمى بنطس

[بَنْفَزُوَة] بفتح أوله وثانيه وسكون الفاء وضم الزاي وفتح الواو * مدينة بافريقية من نواحي القيروان

[بِنْكَتُ] بالكسر ثم السكون وفتح الكاف والتاء فوقها نقطتان * قرية من قرى إشتيخَن من صُغْد سمرقند •• منها أبو الحسن عليّ بن يوسف بن محمد البنكَتي كان فقيها صالحاً سمع بمكة أبا محمد عبد الملك بن محمد بن عبيد الله الزُّبيدي

[بِنْكَثُ] هذه بالثاء المثلثة •• ووجدته بخطّ البشّاري بيكث بعد الباء ياء •• وقال الاصطخري بِنكث * قصبة اقليم الشاش ولها قُهُنْدُز ومدينة وقهندزها خارج عن المدينة

وللمدينة رَبَضٌ عليه سور وطول البلد من السور الثالث الى ان تقطع عرضه كله مقدار فرسخ وتجري في المدينة الداخلة والربض جميعاً المياهُ وفى الربض بساتين كثيرة ويمتدُّ من الجبل المعروف بسابَلَغ حائط فى وجه القلاص حتى ينتهي الى وادي الشاش يمنع التُّرك من الدخول بناه عبد الله بن حُميد فاذا جُزْتَ هـذا الحائط بمقدار فرسخ كان هنالك خندق من الجبل الى الوادى •• وينسب اليها أبو سعيد الهيثم بن كُليب بن شُرَيح ابن مَعْقِل الشاشي البِنكَثي أصله من ترمذ وسكن بنكث فنسب اليها كان اماماً حافظاً رحّالاً أديباً قرأ الأدب على أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ببغداد روى عن عيسى ابن أحمد العسقلاني وأبي عيسى الترمذي وغيرهما من أهل خراسان والجبال والعراق روى عنه أبو القاسم عليّ بن أحمد بن محمد الخزاعي ومات بالشاش سنة ٣٣٥ وله مسند في مجلدين ضخمين سمعناه بمرو على أبي المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد الحافظ رحمه الله

[بَنَّةُ] بالفتح ثم التشديد * مدينة بكابُل •• وفى كتاب الفتوح غزا المهلّب بن أبي صُفْرة في سنة ٤٤ أيام معاوية ثغر السند فأتى بَنَّةَ ولاهور وهما بين المُلتان وكابُل فلقيه العدوُّ فقتله المهلّب ومن معه •• فقال بعض الأزديين

أَلَم تر أن الأزدَ ليلةَ بَيَّتوا ... ببَنَّةَ كانوا خيرَ جيش المهلّب

[بِنَّةُ] بكسر أوله * قرية من قرى بغداد وهي بِنّا المقدم ذكرها * وبِنَّةَ أيضاً حصن بالأندلس من أعمال الفَرَج عمّره محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ينسب اليه أبو جعفر البِنّيّ القائل في صفة قنديل

وقِنْديل كأنّ الضوء فيه ... محاسن مَن أُحِبُّ وقد تَجلّى
أشار الى الدُّجى بلسانِ أفعى ... فشمّرَ ذَيْلَه خوفاً وولّى

وذكر أبو طاهر الحافظ باسناده •• قال أبو العباس أحمد بن البِنّي الأُبّدي قال قدمت حمص الأندلس يعني اشبيلية فجمعني جماعة من شعرائها في مجلس فأرادوا امتحاني فقال من بينهم أبو محمد عبد الله بن سادة الشَّنْتَريني وكان مقدّمهم

هذي البسيطة كاعبٌ أترابُها ... حُلَلُ الربيع وحَلْيُها الأزهارُ

فقلت وكأنّ هـذا الجوّ فيها عاشقٌ ... قد شفّهُ التعذيبُ والإضرارُ

فاذا شكى فالبَرْقُ قلبٌ خافقٌ   واذا بكى فدموعهُ الأمطارُ
فلأجلِ ذِلَّةِ ذا وعِزَّةِ هـذه   يبكي الغـمامُ ويَبْسِمِ النُّوّارُ

[بَنُورَا] بالفتح ثم الضم والواو ساكنة وراء وألف مقصورة * قرية قرب النعمانية بين بغداد وواسط وبها كان مَقْتَل المتنبّي في بعض الروايات •• وحدّثني الشريف أبو الحسن عليّ بن أبي منصور الحسن بن طاوس العَلَوي ان بَنُورَا من نواحي الكوفة ثم من ناحية نهر قَوْرَا قرب سُورَا بينهما نحو فرسخ •• منها كان الشريف النّسّابة عبد الحميد ابن التقي العَلَوى كان أوحد الناس في علم الأنساب والأخبار مات في سنة ٥٩٧ .

[بَنُو عامر] * من مخاليف اليمن

[بَنُو مَغَالَةَ] بالغين معجمة * من قرى الانصار بالمدينة •• قال الزُّبَير كلُّ ما كان من المدينة عن يمينك اذا وَقَفْتَ آخر البلاد مستقبل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو بنو مَغَالة والجهة الأخرى فهو جدَيْلة وهم بنو معاوية

[بَنُو نُجَيْدٍ] * مخلاف باليمن فيه معدن الجَزْع البَقَرَانى أجوَدُ أصناف الجزع

[بِنْهَا] بكسر أوله وسكون ثانيه مقصور * من قرى مصر يسمّونها اليوم بَنها بفتح أوله •• قال أبو الحسن المهلّبي من الفُسطاط الى مدينة بِنْهَا وهي على شُعبة من النيل وأكثرُ عسل مصر الموصوف بالجودة مجلوب منها ومن كورتها وهي عامرة حسنة العمارة ثمانية عشر ميلا •• وعن العباس بن محمد الدُّوري قال سمعت يحيى بن مُعين يقول روى الليث بن سعد عن ابن شهاب قال بارك رسول الله صلى الله عليه وسلم في عسل بِنْهَا •• قال العباس قلت ليحيى حدّثك به عبد الله بن صالح قال نعم قال يحيى بنها قرية من قرى مصر

[بُنْيَانُ] بالضم كذا وجدته فى شعر الأعشى ووجدته بخطّ الترمذي الذى نقله من خطّ ثعلب بَنيَانُ بالفتح فى قول الحُطيئة

مقيمٌ على بَنْيَانَ يمنعُ ماءه   وماء وشيع ماءعطشان مُرمل

*وهي قرية باليمامة ينزلها بنو سعد بن زيد مناة بن تميم •• قال الأعشى

أجَدُّوا فلما خِفتُ أن يتفرقوا   فريقَين منهم مُصْعِدٌ ومصوِّب

طَلَبْتُهم تَطْوِي بي البِيدَ جَسرةٌ شُوَيْقِيَةُ النابَين وجناء ذِعْلِبُ
مُضَبَّرَةٌ حرفٌ كأن قُتودَها تَضمنه من حُمرِ بَنيان أحقبُ

ـ شقاـ ناب البعير اذا طلع ٠٠ وقال طفيل الغنوي

وبَنيان لم تُورَدْ وقدتم ظمؤها تُراح الى بردالحياض وتلمـع

*وبَنيانُ أيضاً رُستاق بين فارس وأصبهان وخوزستان وهو من نواحي خوزستان وليس في عملها عملٌ يعد من الصرود غيره وهي متاخمة السردن

[بَنِـيرَقانُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وراء مفتوحـة وقاف وألف ونون * من قرى مرو ٠٠ منها عبد الله بن الوليد بن عفان البنيرقاني سمع قتيبة بن سعيد

[بَنيتُورُ] لفظه لفظ بني نور بالنون في نور * قلعة مشهورة ومدينة من نواحي مُكران

[البُنَيَّةُ] بالضم وياءمشددة بلفظ التصغير ويروى البنينة بنونين بينهما ياء * موضع في قول الحادرة

[بُنَيٌّ] بلفظ تصغير الابن ٠٠ قال أبو زياد بنيٌّ *أجرعُ من الرمل لم أسمع شيئاً من الرمل يسمى بُنَيَّاً غيره وهو في جانب رمل عبد الله بن كلاب في الشق الذي يلي مطلعَ الشمس ٠٠ وأنشد لربيعة بن عروة بن نُفاثة

ذَهَبَ الشبابُ وجاءشيء آخرُ وقعدتُ بعـد ذهابه أتذكَّرُ
ولقد جلستُ على بُنيٍّ غدْوَةً ونظرتُ صادرةً وماء أخضـر
ولقد سعيتُ على المكاره كلها وجمعتُ حرباً لم يَطُقْها عَفْزَرُ

[البَنِيَّةُ] من أسماء مكة حرسها الله تعالى



باب الباء والواو وما يليهما

[بَوَاء] بالفتح والمدّ * واد بتهامة وقد قصره بعض الشعراء

[بَوَادِرُ] جمع بادرة * موضع في شعر سُبيع بن الخطيم حيث ٠٠ قال

واعتادها لما تضايق شربُها بلوى بَوَادر مربعٌ ومصيفُ

[بَوَارُ] بالفتح بلفظ البَوَار بمعنى الهلاك * بلد باليمن له ذكر في الأخبار عن نصر

[بَوَازِنُ] بعد الألف زاي مكسورة ونون •• قال زيد الخيل الطائي

قضتْ ثُعَلٌ دَيناً ودِنَّا بمثـلهِ سلامانَ كيلاً وَازناً ببَوَازِنِ
فأمسوا بني حرٍّ كريمٍ وأصبحوا عبيدَ عُنَيْنٍ رَغمِ أنفٍ ومارِنِ

[البَوَازِيجُ] بعد الزاي ياء ساكنة وجيم * بلد قرب تكريت على فم الزاب الاسفل حيث يَصبُّ في دجلة ويقال لها بَوَازيج الملك لها ذكر في الاخبار والفتوح وهي الآن من أعمال الموصل •• ينسب اليها جماعة من العلماء •• منهم من المتأخرين منصور بن الحسن ابن عليّ بن عادل بن يحيي البوازيجي البجلي فقيه فاضل حسن السيرة تفقه على أبي اسحاق الفيروزاباذي وسمع منه الحديث ورواه وتوفي سنة ٥٠١ * وبوازيج الأنبار •• موضع آخر •• قال احمد بن يحيي بن جابر فتح عبدالله بوازيج الأنبار وبها قوم من مواليه الى الآن

[بُوَاطُ] بالضم وآخره طاء مهملة * واد من أودية القبلية عن الزمخشري عن عُليّ العلوي ورواه الاصيلي والعُذْري والمستملي من شيوخ المغاربة بَوَاط بفتح أوله والاول أشهر وقالوا * هو جبل من جبال جهينة بناحية رَضْوَى غزاه النبي صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الأول في السنة الثانية من الهجرة يريد قريشاً ورجع ولم يلقَ كيداً •• قال بعضهم

* لمن الدارُ أقفرَت ببُوَاط *

[بُوَاعَةُ] بالعين المهملة * صحراء عندها رَدْهَة القرْيتَين لبني جَرْم

[بُوَنُ] بالنون ذو بُوان * موضع بأرض نجد •• قال الزَفَيانُ

ماذا تذكرت من الأظعان طوالعاً من نحو ذي بُوان

•• وقد ذكر بعضهم أنه أراد بُوانة المذكورة بعد فأسقطَ الهاء للقافية

[بَوَّانُ] بالفتح وتشديد الواو وألف ونون في ثلاثة مواضع أشهرُها وأسيرُها ذكراً * شِعبُ بوّان بأرض فارس بين أرَّجان والنُّوبَنْدَجان وهو أحد متنزهات الدنيا •• قال المسعودي وذكر اختلاف الناس في فارس فقال ويقال انهم من ولد بوّان بن إيران

ابن الاسود بن سام بن نوح عليه السلام وبوّان هذا هو الذى ينسب اليه شعب بوّان من أرض فارس وهو أحد المواضع المتنزهة المشهرة بالحسن وكثرة الأشجار وتدفق المياه وكثرة أنواع الاطيار ‥ قال الشاعر

فشعب بوّان فوادى الراهب ... فثَمّ تُلقى أرحلُ النجائبِ

‥ وقد روى عن غير واحد من أهل العلم أنه من متنزهات الدنيا وبعض قال جنانُ الدنيا أربعة مواضع غُوطة دمشق وصُغْد سمرقند وشعب بوّان ونهر الأُبلّة ‥ قالوا وأفضلها غوطة دمشق ‥ وقال احمد بن محمد الهمداني من أرّجان الى النوبندجان ستة وعشرون فرسخاً وبينهما شعب بوّان الموصوف بالحسن والنزاهة وكثرة الشجر وتدفُّق المياه وهو موضع من أحسن مايعرف فيه شجر الجوز والزيتون وجميع الفواكه النابتة فى الصخر ‥ وعن المبرّد أنه قال قرأت على شجرة بشعب بوّان

اذا أشرَفَ المحزونُ من رأس تَلعة ... على شعب بوّان استراح من الكرْب
وألهاهُ بطنٌ كالحريرة مَسّهُ ... ومُطّرد يجرى من البارد العذْب
وطيبُ ثمار فى رياض أريضة ... على قرب أغصان جناها على قرب
فبالله ياريح الجنوب تحملى ... الى أهل بغداد سلامَ فَتًى صَبِّ

واذا فى أسفل ذلك مكتوب

ليت شعرى عن الذين تركْنا ... خَلْفَنا بالعراق هل يذكرونا
أم لعلّ الذى تطاولَ حتى ... قدم العهد بعدنا فنسونا

‥ وذكر بعض أهل الأدب أنه قرأ على شجرة دُلب تظلل عينا جارية بشعب بوّان

متى تبغنى فى شعب بوّان تلقنى ... لدى العين مشدود الركاب الى الدُّلب
وأعطي واخوانى الفتوّة حقها ... بماشئت من جدٍّ وماشئت من لعِبِ
يدير علينا الكأس مَن لو رأيته ... بعينك مالمتَ المحبّ على الحب

وذكر لى بعض أهل فارس أن شعب بوّان واد عميق والاشجار والعيون التي فيه انما هى من جَلهتيه وأسفل الوادى مضايق تجتمع فيها تلك المياه وتجري وليس فى أرض وطيئة النبت بحيث تُبنى فيه مدينة ولا قرية كبيرة ‥ وقد أجاد المتنبي في وصفه فقال

مغاني الشعب طيباً في المغاني بمنزلة الربيع من الزمانِ
ولكنّ الفتى العربي فيها غريب الوجه واليد واللسان
ملاعبُ جنة لو سار فيها سليمان لسار بترجمان
طبتْ فرسانَنا والخيلَ حتى خشيتُ وان كرُمْنَ من الحران
غدونَا تنفضُ الأغصانَ فيها على أعرافها مثل الجمان
فسرتُ وقد حجبن الحرّ عني وجئنَ من الضياء بما كفاني
وألقى الشرقُ منها في ثيابي دنانيراً تفرُّ من البنان
لها ثمرٌ تشير اليك منها بأشربة وقفنَ بلا أواني
وأمواهٌ تصِلُّ بها حصاها صليلَ الحلي في أيدي الغواني
ولو كانت دمشق ثنَى عِناني لبيقُ الثردِ صينيُّ الجفان
يَلنجوجي ما رُفِعتْ لضيف به النيران ندّيُّ الدخان
تَحِلُّ به على قلب شجاع فترحل منه عن قلب جبان
منازلُ لم يزلْ منها خيالٌ يُشيعني الى النوبندجان
اذا غنى الحمامُ الوُرْقُ فيها أجابتْه أغانيُّ القيان
ومَن بالشعب أحوجُ من حمام اذا غنى وناح الى البيان
وقد يتقارب الوصفان جدًّا وموصوفاهما متباعدان
يقول بشعب بوّان حصاني أعن هذا يُسار الى الطعان
أبوكم آدمٌ سنّ المعاصي وعلمكم مفارقة الجنان
فقلتُ اذا رأيتُ أبا شجاع سلوْتُ عن العباد وذا المكان

وكتب احمد بن الضحاك الفلكي الى صديق له يصف شعب بوّان (بسم الله الرحمن الرحيم) كتبت اليك من شعب بوّان وله عندي يدٌ بيضاء مذكورة* ومنةٌ غراء مشهورة* بما أولانيه من منظر أعدا على الاحزان* وأقال من صروف الزمان* وسرّحَ طرفي في جداول تطرد بماء معين* تنسكب أرقّ من دموع المشتاق * مرّرتها لوعةُ الفراق* وأبرد من ثغور الاحباب* عند الالتئام والاكتئاب* كأنها حين جرى آذيها بترقرقُ * وتدافع تيارها

يتدفقُ * وارتج حبابها يتكسرفي خلال زهر ورياض ترنو بحدق تولدقَصَبُ لجين في صفائح عقيان * وسموط دُرّ بين زبرجد ومَرجان * أثرٌ على حكمة صانعه شهيدٌ * وعَلَمٌ على لطف خالقه دليلٌ الى ظلٍ سجسج أحوَى * وَخضِلٍ ألمى * قد غَنّتْ عليه أغصانُ قَينانة * وقُضُبٌ غَيدَانة * تشوّرت لها القُدودُ المُهَفْهَفَة خجلاً * وتقيلتها الخصور المُرهَفة تشبُّها * يستقيدها النسيمُ فتنقاد * ويعدل بهاافتنه دل * فمن متورد يروق منظره * ومرتج يتهدّل مثمره * مشتركة فيه حمرة نضيج الثمار * ينفحه نسيم النوّار * وقد أقمتُ به يوماً وانا لخيالك مسامرٌ * ولشوقك منادمٌ * وشربت لك تذكاراً واذا تفضل الله باتمام السلامة الى أن أُوافي شيراز كتبتُ اليك من خبري بما تقفُ عليه ان شاء الله تعالى * وبَوّانُ أيضاً شعب بوّان واد بين فارس وكرمان يُوصف أيضاً بالنزاهة والطيب ليس بدون الأول أخبرني به رجل من أهل فارس * وبوّانُ أيضاً قرية على باب أصبهان ٠٠ ينسب اليها جماعة ٠٠ منهم القاضي أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد ابن عبد الله بن أحمد بن سُلَيم البوّانى من أهل هذه القرية كان شيخاً صالحاً مكثراً سمع الحافظ أبا بكر مِردَوَيه بأصبهان والبَرقاني ببغداد وغيرهما روى عنه الحافظ أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل الاصبهاني وغيره وولى القضاء ببعض نواحى أصبهان وتوفى في ذى القعدة سنة ٤٨٢ وولد فى صفر سنة ٤٠١

[بُوَانَةُ] بالضم وتخفيف الواو ٠٠ قال أبوالقاسم محمود بن عمر قال السيد عُلَيّ بُوانة * هضبة وراء يَنبُع قريبة من ساحل البحر وقريب منها ماءةٌ تسمّى القُصَيبة وماء آخر يقال له المجاز ٠٠ قال الشّمّاخ بن ضِرار

نظرتْ وَسَهْبٌ من بُوانة دوننا   وأفيَحُ من روض الرُّباب عميقُ

وهذا يُريك انه جبل ٠٠ وقال آخر

لقد لقيَتْ شَوْلٌ بجنب بُوانة   نصياً كأعراف الكَوَادن أسحَمَا

وفى حديث مَيمُونة بنت كَردَم ان أباها قال للنبي صلى الله عليه وسلم اني نذرت أن أذبح خمسين شاة على بُوانة فقال صلى الله عليه وسلم هناك شيٌ من هذه النُصُب فقال لا قال فأوْفِ بنذرك فذبح تسعا وأربعين وبقيت واحدة فجعل يَعدُو خلفها ويقول اللهم

اوف بنـذري حتى أمسكها فذبحها وهذا معنى الحديث لا لفظه * وبُوانةُ أيضاً ماء بنجد لبني جُشَم .. وقال أبو زياد بُوانة من مياه بني عُقَيل .. وقال وضّاحُ اليمن

أيا نخلَتَيْ وادي بوانة حبّذا　　اذا نام حراس النخيل جَناكما

وحُسناكما زادا على كلّ بهجة　　وزادا على طيب الفِناء فِناكما

[البَوْبَاةُ] بالفتح ثم السكون وباء أخرى * اسم لصحراء بأرض تهامة اذا خرجت من أعالي وادي النخلة اليمانية وهي بلاد بني سعد بن بكر بن هوازن .. قال رجل من مُزَينة

خليليّ بالبَوْباة عُوجا فلا أرى　　بها منزلاً الا جديب المقيَّد

نَذُقْ برد نجد بعدما لَعِبت بنا　　تهامةُ في حمّامهـا المتوقّد

.. وقال ابن السكيت في شرح قول المتلمّس

لن تَسلُكي سُبُلَ البَوْباةِ مُنجدةً　　ماعاش عمرو وما عُمّرتِ قابوسُ

.. قال البوباة ثنيـة في طريق نجد على قرن يحدر منها صاحبها الى العراق فيقول لا تأخذ بذلك الطريق الى نجد وأنت تريد الى الشام وأصل البوباة والمَوماة المتسع من الارض

[البُوبُ] بالضم ثم السكون وباء أخرى * قرية بمصر من كورة بَنا من نواحي حوف مصر ويقال لها بُلقينة أيضا

[بُوتَه] بالتاء فوقها نقطتان * من قرى مَرْو .. ينسب اليها أبو تَقّي بزيادة القاف .. وينسب اليها أبو الفضل أسلَم بن أحمد بن محمـد بن فَرَاشة البُوتَقي يروي عن أبي العباس أحمد بن محمد بن محبوب المحبوبي وغيره روى عنه أبو سعيد النقّاش توفي بعد سنة ٣٥٠

[بُوتِيجُ] بكسر التاء وياء ساكنة وجيم * بليدة بالصعيد الادنى من غربي النيل وهي عامرة نزهة ذات نخل كثير وشجر وثمر

[بُورنَمَذ] بائنتين فيها ساكنان وفتح النون والميم والذال معجمة * قرية بين سمرقند وأُشرُوسنة وهي من أعمال أشروسنة .. منها أبو أحمد عبد الله بن عبـد

الرحمن البُورْغَذي الزاهد سمع يحيى بن معاذ الرازي روى عنه عبد الله بن مسعود بن كامل السمرقندي

[بُورَةُ] * مدينة على ساحل بحر مصر قرب دمياط •• تنسب اليها العمائم البورية والسمك البوريُّ •• منها محمد بن عمر بن حفص البوري•• قال عبد الغني بن سعيد حدّثونا عنه

[بُورَى] بالقصر * قرية قرب عُكْبَرَاء •• قال أبو نُوَاس

ولا تَرَكْتُ المُدَامَ بين قُرَى الـ ـكرخ فبورَى فالجَوْسق الخَرِبِ

وببغداد جماعة من الكُتّاب وغيرهم ينسبون اليهاولشعر أبي نواس تمام ذكرته في القُفص

[بُوزَانةُ] بالزاي والالف والنون* قرية من قرى اسفرايين •• منها أبو محمد عبد الله بن الحارث بن حفص بن الحارث بن عقبة القرشي الصنعاني ثم البوزاني من أهل صنعاء وسكن بوزانة وكان وضّاعاً للحديث عن الائمة مثل عبد الرّزاق وأحمد ابن حنبل وغيرهما

[بُوزَجانُ] بالجيم * بليدة بين نيسابور وهَراة وهي من نواحي نيسابور منها الى نيسابور أربع مراحل والى هراة ست مراحل •• كان منها جماعة كثيرة من أهل العلم •• منهم أبو منصور أحمد بن محمد بن حمدون بن مِرداس الفقيه البوزجاني تفقه ببلخ على أبي القاسم الصفّار ثم سكن نيسابور خمسين سنة الى أن مات بها سمع عبد الله بن محمد بن طَرْخان البلخي وأبا العباس الدّغولي وغيرهما سمع منه الحاكم أبو عبد الله وتوفي في ذي القعدة سنة ٣٨٦

[بَوْزَعَ] العين مهملة * اسم رملة في بلاد بني سعد بن زيد مناة بن تميم •• وفي قول جرير وتقول بَوْزَعُ قد دَبَبْتَ على العَصا

فهو اسم امرأة •• قال الازهري وكانه فَوْعَل من البزع وهو الظّرْف والملاحة

[بُوزَنجِرْد] الزاي والنون مفتوحتان والجيم مكسورة والراء ساكنة والدال مهملة *من قرى هَمذان على مرحلة منها من جهة ساوَه •• منها أبو يعقوب يوسف بن أيوب ابن يوسف بن الحسن بن وَهْرَة الهمذاني البوزنجردي كان اماماً ورعاً مُتنسّكاً عاملاً

بعلمه له أحوال وكرامات وكلام على الخواطر واليـه انتهت تربية المريدين تفقه على الشيخ أبي اسحاق الشيرازي وسمع منه الحديث ومن غيره من العراقيين منهم أبو بكر الخطيب سمع منه أبو سعد وقال توفي بباَمَئين قصبة باذَغيس سنة ٥٣٥

[بُوزَنجِرْد] مثل الذي قبله الا انه بسكون النون والتي قبلها بفتحها وذكرهما معاً أبو سعد وفرّق بينهما بذلك وهذه * من قرى مَرْو على طرف البرية •• منها أبو اسحاق ابراهيم بن هلال بن عمرو بن سِـياوُش الهاشمي البوزَنجردي وقيل ابن زَادان بدل سياوش سمع على بن الحسن بن شقيق وغيره روى عنه أحمد بن محمد بن العباس السَّوْسَقاني وغيره وتوفي سنة ٢٨٩

[بُوزَنْشَاه] الشين معجمة * من قرى مَرْو أيضاً خربت قديماً كانت على أربعة فراسخ من مرو •• ينسب اليهـا ضِرار بن عمرو بن عبد الرحمن البوزَنشاهي من التابعين روى عن ابن عمر ومحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الخَلُوقي أبو عبد الله المكي الهلالي من أهل بوزنشاه الجديدة كان اماماً عالماً فاضلا حافظاً للمذهب مفتياً من بيت العلم والحديث سمع الامام أبا عبدالله محمد بن الحسن بن الحسين المِهْرَبَنْدَقُشانى والسيد أبا القاسم على بن موسى الموسَوي العلوي وأبا المظفّر السمعاني وأبا الخير محمد بن موسى الصفَّار وكتب عنه أبو سعد بمرو وبقريته بوزنشاه وكانت ولادته في صفر سنة ٤٥٣ ببوزنشاه وبها توفي سنة ٥٣١ في سابع شهر ربيع الاول وبوزنشاه هذه غير الاولى

[بُوزَنُ] *من قرى نيسابور من خط النجاشي •• قال أبو منصور الثعالبي عقيب ذكره قول السري الرفاء يصف الموصل

فتى أزورُ قِباب مشرفة الذُّرى فأدُورُ بين النِّسر والعَيُّوق
وأرَى صَوَامع في غَوارِب أكْمها مثل الهوادج في غَوارب نوق

مانظرتُ الى الصوامع في قرية بُوزنَ من نيسابور الا تذكَّرتُ هذا البيت واستأنفت التعجب من حسن هذا التشبيه وبراعته وفصاحته

[بَوْزَوزُ] بالفتح ثم السكون وزايين بينهما واو ساكنة* مدينة في شرقي الاندلس •• منها أبو القاسم محمد بن عبد الله بن محمد الكلبي المقري الاشبيلي يعرف بابن البَوْزَوزى

كتب عنه السلفي شيئاً من شعره وقال مقرىء مجوّد ‥ قلت وقدم البوزوزي هذا حلب وأقام بها مدة يقرئ القرآن وقرأ عليه شيخنا أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش ورحل الى الموصل وأقام بها وبها توفى فيما أحسب ولم يكن مرضيّ الدين على شيخوخيته وعلمه وكان مشتهراً بالصبيان وأنشدني حسين بن مُقبل بن أبي بكر الموصلي البهائي نسبة الى بهاء الدين أبي المحاسن يوسف بن رافع بن تميم القاضي بحلب ‥ قال أنشدني البوزوزي النحوي لنفسه في رجل يلقب بالذُّيَيب وكان يتعشق صبياً اسمه أبو العلاء واصطحبا على ذلك زماناً طويلا

بئسَ الذُّيَيبُ لفقره من أمرد ‌ ‌ ‌ وأبو العلاء لقُبحه من عاشقِ
فكلاهما بالإضطرار موافقٌ ‌ ‌ ‌ لرفيقه لا بالوداد الصادق
فالعلقُ لو ظفرت يداه بلائط ‌ ‌ ‌ يوما لما أضحى له بموافق
والذئبُ لو ظفرت يداه بأمرد ‌ ‌ ‌ لأبانهُ ببيات أطاق طالق

[بَوْسٌ] بالفتح ثم السكون والسين مهملة * قرية بصنعاء اليمن يقال لها بيت بَوْس ‥ ينسب اليها الحسن بن عبد الاعلى بن ابراهيم بن عبد الله البَوْسي الصنعاني الابناوي من أبناء فارس يروى عن عبد الرزاق بن هشام روى عنه الطبراني وغيره ‥ وينسب اليها جماعة غيره رأيتهم فى أخبار اليمن

[بُوَسْنَجُ] بالضم ثم السكون والسين مهملة والنون ساكنة وجيم * من قرى ترمذ

[بُوشَانُ] الشين معجمة وآخره نون * من مخاليف اليمن

[بُوشُ] * كورة ومدينة بمصر من نواحي الصعيد الادنى في غربي النيل بعيدة عن الشاطئ ‥ ينسب اليها أبو الحسن علي بن ابراهيم بن عبد الله البوشي حدث عن أبي الفضل أحمد وأبي عبد الله محمد بن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحضرمي سمع منه أبو بكر بن نُقطَةَ

[بُوشَنجُ] بفتح الشين وسكون النون وجيم * بليدة نزهة خصيبة في واد مشجر من نواحي هراة بينهما عشرة فراسخ رأيتها من بُعد ولم أدخلها حيث قدمت من نيسابور الى هراة ‥ قال أبو سعد أنشدني أبو الفتوح سعيد بن محمد بن اسماعيل بن

سعيد بن علي البعقوبي الصوفي البوشنجي الواعظ ساكن هراة وكان من بيت العلم والحديث كتبَ الكثير منه بهراة ونيسابور •• قال أنشدني أبو سعد العاصمي قال أنشدنا الامام أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي لنفسه يخاطب أبا حامد الاسفرايني ببغداد فقال

سلامٌ أيها الشيخ الامام ... عليك وقلَّ من مثلي السلامُ
سلامٌ مثل رائحة الخُزَامَى ... اذا ما صابَها سَحَراً غَمامُ
رحلتُ اليك من بوشنجَ أرجو ... بك العزَّ الذي لا يُستضامُ

•• وقال أبو الفضل الدباغ الهَرَوي يهجو بوشنجَ وأهلَها

اذا سَقى الله أرض منزلة ... فلا سقى الله أرض بوشنج
كأنها في اشتباك بُقعتها ... أخربَها الله نطعُ شطرنج
قد مُلئتْ فاجراً وفاجرةً ... أكرمُ منهم خُؤُولَة الزَّنج
كأنَّ أصواتهم اذا نَطَقوا ... صوتُ قُمُدٍّ يَدُس في فَرْج

•• وينسب الى بوشنج خلق كثير من أهل العلم •• منهم المختار بن عبد الحميد بن المنتضَى ابن محمد بن علي أبو الفتح الاديب البُوشَنجي سكن هراة وكان شيخاً عالماً أديباً حسن الخط كثير الجمع والكتابة والتحصيل جمع تواريخ وفيات الشيوخ بعد ما جمعه الحاكم الكُتُبي سمع جده لأمه أبا الحسن الداودي وأجاز لابي سعد ومات بإشكيذَبان في الخامس عشر من رمضان سنة ٥٣٦

[بُوصَرَا] بفتح الصاد المهملة وراء* من قرى بغداد هكذا ذكره ابن مرْدوَيه فيما حكاه أبو سعد عنه •• ونسب اليها أبا علي الحسن بن الفضل بن السَّمح الزعفراني المعروف بالبوصَرَاني روى عن مسلم بن ابراهيم روى عنه أبو بكر محمد بن محمد الباغندي وتوفي أول جمادى الآخرة سنة ٢٨٠ وهو متروك الحديث

[بَوْص] بالفتح •• قال الاصمعي بَوْص* جبل حذاء قَيد •• قال الفضل اللهبي

فالهَاوَتان فكبكَب فجُتاوبُ ... فالبَوْص فالافراع من أشقاب

[بَوْصَانُ]* موضع بأرض خَولان من ناحية صعدة باليمن أهله بنو شُرَحبيل

ابن الاصفر بن هلال بن هانئ بن حولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة

[بُوصَلَابا] بالضم وبعد اللام ألف وباء وألف * قرية على الفرات قرب الكوفة مسمّاة بمنشئها صلابة بن مالك بن طارق بن همام العَبدى

[بُوصِيرُ] بكسر الصاد وياء ساكنة وراء * اسم لاربع قرىً بمصر ‥ بُوصِير قُورِيدُس ‥ قال الحسن بن ابراهيم بن زَوْلاق بها قُتل مروان بن محمد بن مروان ابن الحكم الذى به انقرضَ مُلك بني أُمية وهو المعروف بالحمار والجَعدى قُتل بها لسبع بقين من ذى الحجة سنة ١٣٢ ‥ وقال أبو عمر الكِندي قُتل مروان ببوصير من كورة الأُشمونَين وقال لي القاضي المفضل بن الحجاج بُوصير قوريدس من كورة البوصيرية ‥ والى بوصير قوريدس ينسب أبو القاسم هبة الله بن على بن مسعود بن ثابت بن غالب بن هاشم الانصارى الخزرجي كتب اليَّ أبو الربيع سليمان بن عبد الله التميمي المكي فى جواب كتاب كتبتُهُ اليه من حلب أسأله عنه فقال سألت ابن الشيخ البوصيرى عن سلفه ونسبه وأصله فأخبرنى انهم من المغرب من موضع يسمى المُنستير قال وبالمغرب موضعان يسميان المنستير أحدهما بالاندلس بين لقَنت وقُرطاجنّة فى شرق الاندلس والآخر بقرب سوسة من أرض افريقية بينه وبينها اثنا عشر ميلاً ‥ قال ولم يعرّفنى والدى من أيهما نحن وكان أول قادم منّا الى مصر جدُّ والدي مسعود فنزل بوصير قوريدس فأولد بها جدى علياً ودخل عليٌّ الى مصر فأقام بها فأولَدَ بها أبي القاسمَ ولم يخرج من الاقليم الى سواه الى أن توفى فى ليلة الخميس الثانى من صفر سنة ٥٩٨ أخبرنى بالوفاة الحافظ الزكي عبد العظيم المنذري وسألته عن مولد أبيه فلم يعرفه الا أنه قال مات بعد أن نيف على التسعين بسنتين أو ثلاث أخبرنى الحافظ زكي الدين المنذرى انه ظفر بمولده محققاً بخط أبيه وانه يظن انه في سنة ٥ أو ٥٠٦ ‥ وبُوصِيرُ السِّدْر * بليدة في كورة الجيزة ‥ وبوصير دَفَدنو * من كورة الفيوم ‥ وبوصير بَنَا * من كورة السمنودية ولا أدرى الى أيها ينسب أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد بن عيسى الفقيه المالكى وأبو عبد الله محمد بن الحسين بن صدقة البوصيرى مات سنة ٥١٩

[بُوظَةُ] هكذا وجدته بالظاء المعجمة ‥ قال هو * نقبٌ في عوارض اليمامة

[بُوغُ] الغين معجمة * من قرى ترمذ على ستة فراسخ منها ٠٠ ينسب اليها الامام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي البوغي الضرير امام عصره صاحب كتاب الصحيح ذكر في ترمذ

[بُوقَاسُ] بالقاف وآخره سين مهملة * بلد بين حلب وثغر المصيصة وربما قيل له بُوقا باسقاط السين

[بُوقَانُ] آخره نون ٠٠ قال الحازمي *بوقان بالباء من نواحي سجستان٠٠ينسب اليها أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان البوقاني صاحب التصانيف المشهورة روى عن أبي حاتم بن حِبّان وأبي يَعلَى النَّسفي وأبي على حامد بن محمد بن عبد الله الرفاء وأبي سليمان الخطابي روي عنه ابنه أبو سعيد عثمان وغيره ٠٠ قلت وهذا غلط لاريب فيه انما هو النوقاني بالنون في أوله والتاء المثناة من فوقها في آخره كذا قرأته بخط أبي عمر النوقاني المذكور وكذا ضبطه أبو سعد في تاريخ مَرْو الذي قرأته بخطّه وقد ذُكر في موضعه ٠٠ وأما بُوقانُ فذكره في كتب الفتوح وهو بلد بأرض السند ٠٠قال أحمد ابن يحيى البلاذُري ولّى زيادُ بن أبيه المنذرَ بن الجارود العبدي ويكني بأبي الأشعث ثغر الهند فغزَا البوقانَ والقِيقانَ فظفر المسلمون وغنموا ثم ولّى عبيد الله بن زياد بن حَرّيّ الباهلي ففتح الله تلك البلاد على يده وقاتل بها قتالاً شديداً ٠٠ وقيل ان عبيد الله بن زياد ولّى سِنانَ بن سلمة بن المحيف الهُذَلي وكان حَرّيُّ بن حريّ معه على سراياه وفي حريّ ٠٠ يقول الشاعر

لولا طعاني بالبوقان ما رَجَعَتْ   منه سرايا ابن حرّيّ بأسلاب

وأهل البوقان اليوم مسلمون وقد بَنى عمران بن موسى بن يحيى بن خالد البرمكي بها مدينة سمّاها البيضاء في خلافة المعتصم ولعلّ الحازمي بهذا اغترّ

[بُوقُ] بالقاف نَهرُ بوقَ * كورة بغداد نفسها في بعضها ٠٠وقد ذكرت في نهر ٠٠ومَشهَدُ البوق قرب رحبة مالك بن طَوْق به ماتَ شيخ الشيوخ عبدالرحيم بن اسماعيل في سنة ٥٨٠

[بُوقَةُ]* من قرى انطاكية٠٠وفي كتاب الفتوح بني هشام بن عبد الملك حصن

بُوقا من عمل انطاكية ثم جُدّد واُصلح حديثاً •• ينسب اليها أبو يعقوب اسحاق بن عبد الله الجَزَري البُوقي روى عن مالك بن أنس وهُشَيم بن بَشير وسُفيان بن عُيينة روى عنه هلال بن العلاء الرَّقّي ومحمد بن الخَضِر مَناكيرَ قاله أبو عبد الله بن مَندة ونسبه كذلك •• وأبو سليمان داود بن أحمد البُوقى سكن انطاكية سمع أبا عبدالرحمن مُعَمَّر بن مخلّد السَّرُوجي ذكره أبوأحمد فى الكُنى * وبُوقة من قرى الصعيد عن الأمير شرف الدين يعقوب الهذبانى أخبرنى به من لفظه

[بَوْلاَنُ] بفتح أوله * قاعُ بَوْلاَنَ منسوب الى بَوْلاَن بن عمرو بن الغَوث بن طيء واسم بولان غُصين ولعله فَعْلان من البَوْل وهذا الموضع قريب من النِباج فى طريق الحاجّ من البصرة •• وقال العِمْرانى هو موضع تسرق فيه العرب متاعَ الحاجّ •• وقال محمد بن ادريس اليمامي بولان واد يحدر على منفوحة باليمامة •• وقال في موضع آخر ومن مياه العَرَمَة بِلوٌ وبُلَيٌّ وبَوْلاَنُ •• وأنشد للأعشى

* فالعَسْجَدِيّة فالأبلاء فالرِّجَلُ *

•• وقال مالك بن الرَّيب المازني بعد ما أوْرَدْناه فى رَحا المِثْل

اذا عُصَبُ الرُّكبان بين عُنيزة ... وبَوْلاَنَ عاجوا المُنقيات النَّواجيا
ألا ليتَ شعري هل بَكَتْ أُمُّ مالك ... كما كنتُ لو عالَوْا نعيَّك باكيا
اذا مُت فاعتادى القبور فسلّمي ... على الرَّسم أُسقيت الغمامَ الغواديا
أُقلّب طَرْفي حول رحلي فلا أرى ... به من عيون المُؤْنسات مُراعيا
وبالرمل منّا نِسْوَةٌ لو شهِدْنَنى ... بكين وفدّين الطبيب المُداويا
فمنهنّ أُمّي وآبنتاها وخالتى ... وجاريةٌ أُخرى تهيج البواكيا
فما كان عَهْدُ الرمل عندي وأهله ... ذميماً ولا وَدّعتُ بالرمل قاليا

هذا آخر قصيدة مالك بن الرَّيب وقد ذكرتها بتمامها في هذا الكتاب متفرّقة وثبَتُّ فى كلّ موضع ما يَتلوه وأوّلها في خراسان

[بُولَةُ] بالضم * موضع فى قول أبى الجُوَيرية حيث •• قال

فسَفْحا حَزْرَمٍ فرِياض قَوٍّ ... فبُولَةُ بعد عَهدك فالكلابُ

[بُومَارِيَةُ] بعـد الألف راء مكسورة وياء مفتوحة خفيفة * بُلَيد من نواحي الموصل قرب تلّ يَعفَر

[بَوَنّا] بفتح أوله وثانيه وتشديد نونه والقصر * ناحية قرب الكوفة يقال لها تلّ بَوَنّا ذكرها في الأشعار وقد ذُكرت في تلّ بَوَنّا

[البُونْتُ] بالضم والواو والنون ساكنان والتاء فوقها نقطتان * حصن بالأندلس وربما قالوا البُنْتُ وقد ذُكر ⁂ ينسب اليه أبو طاهر اسماعيل بن عِمْران بن اسماعيل الفِهْري البُونْتي قدم الاسكندرية حاجًّا ذكره السلفي وكان أديباً أريباً قارئاً ⁂ وعبد الله بن فَتّوح بن موسى بن أبي الفتح بن عبد الله الفهري البونتي أبو محمد كان من أهل العلم والمعرفة وله كتاب في الوثائق والأحكام وله أيضاً رواية توفي في جمادى الآخرة سنة ٤٦٢

[بُونِفَاطُ] بكسر النون وفاء وألف وطاء مهملة * مدينة في وسط جزيرة صقلية

[بَوْنُ] * مدينة باليمن ⁂ زعموا انها ذات البئر المعطّلة والقصر المشيد المذكورين في القرآن العظيم ⁂ قال مَعْنُ بن أوْس

سَرَتْ من بُوانات فبَوْن فأصبحَتْ بقَوْرانَ قَوْرَانِ الرِّصافِ تواكلُهْ

وحدثني أبو الربيع سليمان المكي والقاضي المفضّل بن أبي الحجاج انهما بَوْنان وهما كورتان ذات قُرى البَوْنُ الأعلى والبون الأسفل ولا يقوله أهل اليمن الا بالفتح ⁂ قال اليمني يصف جبلا

حتى بَدَتْ بسواد البونِ سامية يَبْغَيْنَ للحرب بُوّادًا ورُوّادَا

[بَوَنُ] بفتحتين ويروى بسكون الواو * بليدة بين هراة وبَغْشُور وهي قصبة ناحية باذغيس بينها وبين هراة مرحلتان رأيتُها وسمعتهم يسمّونها بَبَنَة ⁂ ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن بشر بن بكر الفقيه البَوْني يروي عن أبي جعفر بن طريف البوني وأبي العباس الأصمّ وغيرهما

[بُونَةُ] بالضم ثم السكون * مدينة بافريقية بين مرسى الخَزَر وجزيرة بني مَزْغَنّاي وهي مدينة حصينة مقتدرة كثيرة الرُّخص والفواكه والبساتين القريبة وأكثر

فاكثرها من باديتها وبها معدن حديد وهي على البحر .. ينسب اليها جماعة .. منهم أبو عبد الملك مروان بن محمد الأسدي البوني فقيه مالكيّ من أعيان أصحاب أبي الحسن القابسي له كتاب في شرح الموطأ وأصله من الأندلس انتقل الى افريقية فأقام ببونة فنسب اليها ومات قبل سنة ٤٤٠ ويطلّ على بونة جبل زغوغ

[بُوَنَّةُ] بالضم ثم الفتح وتشديد النون * وادى بُوَنَّةَ ذكره نصر

[بُوَهْرِزُ] بالضم ثم الفتح وسكون الهاء وكسر الراء وزاي * قرية كبيرة ذات بساتين وبها جامع ومنبر قرب بعقوبا بينها وبين بغداد نحو ثمانية فراسخ روي بها قوم الحديث

[البُوَيْبُ] بلفظ تصغير الباب * نَقْبٌ بين جبلين .. وقال يعقوب البويب مَدْخَلُ أهل الحجاز الى مصر .. قال كُثَيِّر عَزَّةَ

اذا بَرَقَتْ نحو البوَيْب سحابةٌ جَرَى دمعُ عيني لايجفُّ سَجومُ
ولستُ براءٍ نحو مصر سحابةً وان بَعُدَت الاّ قَعَدْتُ أشيمُ
فقد يُوجَدُ النِّكسُ الدَّنيُّ عن الهوى عَزُوفاً ويَصبو المرء وهو كريمُ

*والبُوَيْبُ أيضاً نهر كان بالعراق موضع الكوفة فَمُهُ عند دار الرزق يأخُذُ من الفرات كانت عنده وقعة أيام الفتوح بين المسلمين والفرس في أيام أبي بكر الصديق وكان مَجراه الى موضع دار صالح بن عليّ بالكوفة ومَصَبُّه في الجَوْف العتيق وكان مَغيضاً للفرات أيام المدود ليزيدوا به الجَوْف تحصيناً وقد كانوا فعلوا ذلك الجوف حتى كانت السُّفُنُ البحرية تَرِفاً الى الجوف

[البُوَيْرَةُ] تصغير البئر التي يستقى منها الماء والبوَيرة * هو موضع منازل بنى النضير اليهود الذين غزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد غزوة أُحد بستة أشهر فأحرق نخلهم وقطّع زرعهم وشجرهم .. فقال حسان بن ثابت في ذلك

لَهَانَ على سَرَاة بني لُؤَيٍّ حريقٌ بالبوَيرة مستطيرُ

وفيه نزل قوله تعالى (ماقطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين) .. قال أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب

يَعِزُّ على سراة بني لُؤَيٍّ حريقٌ بالبُوَيرة مستطيرُ

فأجابه حسان بن ثابت

أدام الله ذلكم حريقاً وضَرَّمَ في طوائفها السعيرُ

هم أُوتوا الكتاب فضيَّعُوه وهم عُمْيٌ عن التوراة بُورُ

•• وقال جَحل بن جَوّال التغلبي

وأوحَشَت البُوَيْرَةُ من سلام وسعد وابن أخطَبَ فَهْيَ بُورُ

* والبُوَيْرَةُ أيضاً موضع قرب وادي القرى بينه وبين بُسيطة مَرَّ بها المتنبي وذكرها في شعره •• فقال

دوامي الكِفاف وكِبْدِ الوِهاد وجارِ البويرة وادي الغَضَا

* والبوَيرةُ موضع بجوف مصر * والبوَيرة قرية أو بئر دون أجإٍ •• وفيها قال

ان لنا بئراً بشرقي العَلَم عادية ما حفرت بعد إرم

* ذات سِجال حامش ذات أجَم *

•• قال واسمها اللَّقيطة

[بُوَيطُ] بالضم ثم الفتح * قرية بصعيد مصر قرب بُوصير قُوريدس وكان قد خرج فى أيام المهدى دِحيَةُ بن مصعب بن الأصبع بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ودعا الى نفسه واستَمَرَّ الى أيام الهادى فولّى مصر الفضل بن صالح بن عليّ بن عبد الله ابن العباس فكاتبه وكانت نُعْمُ أُمُّ ولد دحية تقاتل فى وقعة على بُوَيط •• فقال شاعرهم

فلا تَرْجَعي يانُعْم عن جَيش ظالمٍ يَقودُ جيوشَ الظالمين ويَجنُبُ

وكُرِّي بنا طَرْداً على كلّ سابحٍ الينا مَنايا الكافرين تقرّبُ

كيوم لنا لا زِلْتُ أذكُرُ يومنا بِفَاوَ ويوم في بُوَيطَ عَصبْصَبُ

ويوم بأعلَى الدير كانت نحوسه على فيئة الفضل بن صالح تَنْعَبُ

* وبُوَيط أيضاً قرية فى كورة سُيوط بالصعيد أيضاً والى احداها • ينسب أبو يعقوب يوسف بن يحيي البوَيطي المصرى الفقيه صاحب الشافعي رضي الله عنه والمدرّس بعده سمع الشافعي وعبد الله بن وهب روى عنه أبو اسماعيل الترمذي وابراهيم بن اسحاق

الحَرْبِي وقاسم بن مغيرة الجوهري وأحمد بن منصور الرَّمادي والقاسم بن هاشم السمسار وكان حُمل الى بغداد أيام المِحنة وانتدب إلى القول بخلق القرآن فامتنع من الاجابة اليه ولم يزل محبوساً حتى توفي وكان اماماً رَبَّانياً كثير العبادة والزُّهد ومات في سنة ٢٣١ ذكره الخطيب •• وأما محمد بن عمر بن عبد الله بن اللَّيث أبو عبد الله الشيرازي الفقيه البوَيطي فليس من بويط ولكني أراه كان يدرّس كتاب البويطي فنُسب اليه

[البُوَيْنُ] بالنون * ماء لبني قُشَير •• قال بشر بن عمرو بن مَرْثَد

أبلغْ لَدَيك أبا خُلَيد وائلاً ... انّي رأيتُ العامَ شيئاً معجبا
هذا ابنُ جُعْدَةَ بالبوَين مُعرِّباً ... وبنو خفاجة يقترون الثَّعلبا
فأنفتُ مما قد رأيتُ ورَابَني ... وغضبتُ لو انى أرى لي مَغْضَبا

[بُوَيْنَة] بضم الباء وسكون الواو وياء مفتوحة ونون * قرية على فرسخين من مرو يقال لها بُوَيْنَك أيضاً والنسبة اليها بُوَيْنَجي •• ينسب اليها جماعة •• منهم أبو عبد الرحمن الحُصَين بن المثنّى بن عبد الكريم بن راشد البوَيْنَجي المروزي رحل الى العراق وكتب بالري عن جرير بن عبد الحميد وبالكوفة عن وكيع بن الجرّاح وحدث وروى الناس عنه توفي قبل سنة ٣٠٠ في حدود سنة ٢٥٠



باب الباء والهاء وما يليهما

[بَهَاباذُ] بالفتح * من قرى كرمان •• فيها وفي قرية أخرى يقال لها كَوْبَيَان يُعمل التوتيا ويُحمل الى سائر البلدان

[بَهَارَانُ] بالراء * من قرى أصبهان من ناحية قِهَاب ذات جامع ومنبر كبيرة

[بَهَارُ] * من قرى مرو ويقال لها بَهَارِين أيضاً •• ينسب اليها رقاد بن ابراهيم البهاري مات سنة ٢٤٦

[بَهَارِزَةُ] بتقديم الراء * من قرى بلخ •• ينسب اليها أبو عبد الله بكر بن محمد ابن بكر بن عطاء البَهَارزي يروى عن قتيبة بن سعيد مات فى ذي الحجة سنة ٢٩٤

[بَهَاطِيَةُ] * من قرى بغداد

[بَهَائِمُ] على وزن جمع بهيمة من الدوابّ * جبلان بحِمَى ضَرِيَّةَ كلاهما على لون واحد كذا قال ثعلب •• وقال غيره البهائم جبال وماؤها يقال له المُنبَجِس وهي بيار في شعب •• قال الراعي

بكى خشرَمٌ لما رأى ذا معارك أتى دونه والهضب هضب البهائم

[بَهْجُورَةُ] بسكون الهاء وضم الجيم * من قرى الصعيد في غربي النيل وبعيدة عن شاطئه يكثر فيها زرع السكر

[بِهْدَاذِينُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ودال مهملة وألف وذال معجمة وياء ساكنة ونون •• معناه بالفارسية أجوَدُ عطاء * من قرى زَوَزَانَ من أعمال نيسابور •• يقول فيها أبو الحسن العبدَلكاني والد أبي محمد عبد الله بن محمد العبدلكاني

أشرفْ ببهداذين من قرية عن شائنات العيب في حِرْزِ
لكنها من لُؤم سُكانها حُطَّتْ من الذلّ الى العزّ
ما ان ترى فيها سوى خامِلٍ رِجْلفٍ دَنِيٍّ أصلُه كَزِّ
لاتعجبوا منها ومن أهلها فالدُّر لا يُنكَرُ في الخَرْزِ

[بَهْدَى] بوزن سَكْرَى ويقال ذو بَهدى * قرية ذات نخل باليمامة •• قال جرير

وأقفرَ وادي ثَرْمداء وربما تُداني بذى بَهدى حلولُ الأصارم

•• وقيل هما موضعان متقاربان ويوم ذي بهدى من أيامهم •• قال ظالم بن البراء الفُقيمى

ونحن غداة يوم ذوات بَهدى لدَى الوِتدات إذ غشيت تميمُ
ضربنا الخيل بالابطال حتى تولت وهى شاملُها الكلُومُ
بضرب يُلقِح الضبعانُ منه طَرُوقَتَه ويلجئه الأرومُ

[بِهْرَزَانُ] بالكسر ثم السكون وفتح الراء ثم زاي وألف ونون * بليدة بينها وبين شهرستان فرسخان من جهة نيسابور رأيتها في صفر سنة ٦١٧ وهي عامرة ذات خير واسع وعليها سور حصين وبها سوق حافل

[بَهُرَسِيرُ] بالفتح ثم الضم وفتح الراء وكسر السين المهملة وياء ساكنة وراء

*من نواحي سواد بغداد قرب المدائن ويقال بَهُرَسِير الرُّومقان •• وقال حمزة بهرسير احدى المدائن السبع التي سميت بها المدائن وهي معرّبة من دِه أردشير وقال في موضع آخر معرّبة من بِه أردشير كأن معناه خير مدينة أردشير وهي في غربي دجلة وقد خربت مدائن كسرى ولم يبق مافيه عمارة غيرها وهي تجاه الايوان لان الايوان في شرقي دجلة وهي في غربيّه رأيتها غير مرة وبالقرب منها من جهة الجنوب زَريران ومن جهة الغرب صَرْصر •• وقال أبو مُقرّن أيام الفتوح

تولى بنو كسرى وغاب نصيرُهم   على بهرسير فاشتدَّ نصيرُها
غداة تولت عن ملوك بنصرها   لدَى غمرات لايبلُّ بصيرُها
مضى يزدجرد بن الأكاسر سادماً   وأدبرَ عنه بالمدائن خيرُها

والشعر في ذكرها كثير •• وفي كتاب الفتوح لما فرغ سعد بن أبي وقاص من القادسية سار حتى نزل بَهرسير ففتحها وأقام عليها تسعة أشهر وقيل ثمانية حتى أكلوا الرطبَ مرّتين ثم عبر دجلة فهرب منهم يزدجرد وذلك في سنة خمس عشرة وست عشرة

[بَهَرَةُ] بالفتح والراء * مدينة بمكْرَان

[بُهْرَةُ] بالضم •• قال محمد بن ادريس البهرة * أقصى ماء يلي قَرْقَرَى لبني امرئ القيس ابن زيد مناة باليمامة وقد ذكره ابن هَرْمَةَ غير مرة في شعره وما أظنه أراد غير الذي باليمامة لأنها لم تكن بلاده •• قال

كم أخٍ صالحٍ وعمٍّ وخالٍ   وابن عمٍّ كالصارم المسنونِ
قد جلته عنا المنايا فأمسَى   أعظُماً تحتَ مُلحدات وطينِ
رَهْنَ رَمسٍ ببُهرةٍ أوحزيزٍ   بالقوم للميت المدفونِ

•• وبُهرة الوادي وسطه وأرَى ابن هرمة إياه أراد لاموضعاً بعينه

[بِهْزَانُ] بالكسر والزاي وألف ونون •• موضع قرب الرّيّ * قالوا وهناك كانت مدينة الرّيّ فانتقل أهلها الى موضعها اليوم وخربت وآثارها الى اليوم باقية وبينها وبين مدينة الرّيّ ستة فراسخ .

[بِهِسْتَانُ] بكسرتين وسكون السين وتاء مثناة وألف ونون * قلعة مشهورة من

نواحي قزوين

[بَهِسْتونُ] بالفتح ثم الكسر * قرية بين همذان وحُلوان واسمها ساسبانان بينها وبين همذان أربع مراحل وبينها وبين قرميسين ثمانية فراسخ وجبل بَهِستون عال مرتفع ممتنع لا يُرتقَى الى ذُرْوَته وطريق الحاج تحتــه سواء ووجهُه من أعــلاه الى أسفله أملس كأنه منحوت ومقدار قامات كثيرة من الأرض قد نُحِتَ وجهُهُ ومُلِّسَ فزعم بعض الناس أن بعض الأكاسرة أراد أن يتخذ حول هذا الجبل موضع سوق ليدل به على عزته وسلطانه وعلى ظهر الجبل بقرب الطريق مكان يشبه الغار وفيــه عين ماء جار وهناك صورة دابة كأحسن ما يكون من الصور زعموا انه صورة دابة كسرى المسماة شَبْديز وعليها كسرى وقد ذكرته مبسوطاً في باب الشين

[بَهَسْنا] بفتحتين وسكون السين ونون وألف * قلعة حصينة عجيبة بقرب مَرْعش وسُميساط ورستاقها هو رستاق كيسوم مدينة نصر بن شَبَث الخارجي في أيام المأمون وقتله عبد الله بن طاهر وهو على سنّ جبل عالٍ وهي اليوم من أعمال حلب

[بِهُقُباذُ] بالكسر ثم السكون وضم القاف وباء موحدة وألف وذال معجمة * اسم لثلاث كور ببغداد من أعمال سَقْيِ الفرات منسوبة الى قُباذ بن فيروز والد أنوشروان ابن قباذ العادل منها * بهقباذ الأعلى سَقْيه من الفرات وهو ستة طساسيج طسّوج خُطَرْنيه وطسوج النهرين وطسوج عين التمر والفلوجتان العليا والسفلى وطسوج بابل * والبهقباذ الأوسط وهي أربعة طساسيج طسّوج سورَا وطسوج بارُوسَما والجبة والبداة وطسوج نهر الملك * والبهقباذ الأسفل خمسة طساسيج الكوفة وفرات بادَقْلى والسيلحين وطسوج الحيرة وطسوج تستر وطسوج هُرْمُزْجرد

[بَهْلاَ] * بلد على ساحل عُمَان

[بُهَلْكَجينُ] بالضم ثم الفتح وسكون اللام وفتح الكاف وكسر الجيم وياء ساكنة ونون * موضع وأنشد الخارْزَنجي

أنعتُ من حيّات بُهَلْكَجين صِلًّا صفًا داهية دُرْخَمين

[بَهْمَن أرْدَشِير] * كورة واسعة بين واسط والبصرة منها مَيْسان والمذَار وتسمى

فرات البصرة • • والبصرة منها تُعَدُّ قال الأصبهاني بَهَمَنْشِير تعريب بهمن أردشير وكانت مدينةمبنية على عِبْرِ دجلة العوراء في شرقيها تجاه الأُبلة خربت ودرس أثرها وبقي اسمها

[بَهَنْدَفُ] بفتحتين ونون ساكنة وبفتح الدال المهملة وتكسر وفاء * بليدة من نواحي بغداد في آخر أعمال النهروان بين بادَرَايا وواسط وكان يُعَدُّ من أعمال كَسْكَر وغزا المسلمون أيام الفتوح بَهَنْدَفَ وكانت لهم بها وقعة في سنة ١٦ • • فقال ضرار ابن الخطاب وكان صاحب الجيش

ولما لقينا في بَهَنْدف جمعَهم ... اناخوا وقالوا اصبروا آل فارس
فقلنا جيعاً نحن أصبَرُ منكم ... وأكرَمُ في يوم الوغا والتمارس
ضربناهم بالبيض حتى اذا انثَنَتْ ... أقمنا لها مثلاً بضرب القوانس
فما قَنِيَتْ خيلي تَقُصُّ طريقَهم ... ونقتلُهم بعد اشتباك الحنادس
فعادوا لنا ديناً ودانوا بعهدنا ... وعدنا عليهم بالنُّهَى في المجالس

• • وقال أبو مرجانة بن تباه واسمه عيسى يذكرها

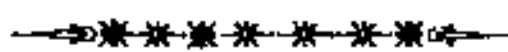
ودجلةٌ والفرات جارية ... والنهروانات لسْنَ في اللعب
والمشرَفُ العالى المحيط على ... بَهَندفَ ذي الثمار والحَطَب
وقصر شيرين حين ينظره ... بين عيون المياه والعُشُب

• • وينسب اليها احمد بن محمد بن ابراهيم البَهندفي يروي عن على بن عثمان الحرّاني روى عنه أبو حفص عمر بن احمد بن شاهين الواعظ

[البهنَسَا] بالفتح ثم السكون وسين مهملة مقصورة * مدينة بمصر من الصعيد الأدنى غربي النيل وتضاف اليها كورة كبيرة وليست على ضفة النيل وهي عامرة كبيرة كثيرة الدخل وبظاهرها مشهدٌ يزار يزعمون أن المسيح وأمه أقاما به سبع سنين وبها برابي عجيبة • • ينسب اليها جماعة من أهل العلم • • منهم أبو الحسن احمد بن عبد الله بن الحسن ابن محمد العطار البهنسيُّ حدث عن يحيى بن نصر الخولاني توفي في شهر ربيع الأول سنه ٣١٤ • • وأبو الحسن عليّ بن القاسم بن محمد بن عبد الله البهنساي روى عن بكر ابن سهل الدمياطي وغيره روى عنه أبو مطر عليّ بن عبد الله المعافرى

[بَهُوَنَةُ] بالفتح ثم السكون وفتح الواو والنون *اسم لاحدي القرى من پنجديه •• ينسب اليها أبو نصر احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن شمر البهونى كان إماماً فاضلا أديباً شاعراً تفقه على أسعد الميهَنِي وأبي بكر السمعانى وأبي حامد الغزالى وسمع أبا القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى وأبا نصر احمد بن محمد بن الحسن البشاري السَّرَخسِي وأبا سعيد محمد بن عليّ بن أبي صالح واختل فى آخر عمره ومات سنة ٥٤٤ ومولده سنة ٤٦٦

[بِهِ] بالكسر والهاء محضة* من مُدن مُكران مجاورة لارض السند



باب الباء والياء وما يليهما

[بيَارُ] بالكسر* مدينة لطيفة من أعمال قومس بين بسطام وبيهق بينها وبين بسطام يومان أسواقُهم بيوتُهم وبيّاعوهم النساء ••خرج منها جماعة من أعيان العلماء ••منهم من المتأخرين أبو الفتح ادريس بن على بن ادريس الأديب الحنفي البيارى من أهل نيسابور كان أديباً شاعراً مدرّساً بمدرسة السلطان بنيسابور سمع أبا صالح يحيي بن عبد الله بن الحسين الناصحي وأبا الحسن على بن أحمد المؤذّن وأبا الموفّق على بن الحسين الدهّان ذكره أبو سعد فى التحبير وقال مات فى ذي الحجة سنة ٥٤٠ ••وأبو الفضل جعفر بن الحسن بن منصور بن الحسن بن منصور البيارى الكثيرى المعبر له شعر وبديهة سمع أسعد البارع الزوزنى وعبد الواحد بن عبد الكريم القُشيْرى ذكره أبو سعد فى التحبير مولده فى رجب سنة ٤٧١ ببيار ومات ببخارى سنة ٥٥٣ •• قال أبو سعد أنشدني أبو الفضل البيارى من حفظه لنفسه ببخارى

محَنُ الزمان لهاعواقبُ تُنْتَغي ... لابدّ فاصبر لانقضاء أوانها
انّ المحالة فى ازالة شرّها ... قبلَ الأوان يكون من أعوانها

*وبيار أيضاً من قرى نسا

[بَيَّاسُ] بالفتح وياء مشددة وألف وسين مهملة * مدينة صغيرة شرقي انطاكية

وغربي المصيصة بينهما قريبة من البحر بينها وبين الاسكندرية فرسخان قريبة من جبل اللُّكَّام * منها أبو عبد الله أحمد بن محمد بن دينار الشيرازي ثم البياسي يروى عن الحسن بن أبي الحسن الأصبهاني روى عنه محمد بن أحمد بن جُميع .. قال البُحتُري

ولقد ركبتُ البحر في أمواجه وركبتُ هَوْلَ الليل في بيّاس
وقطعتُ أطوال البلادوعَرْضها مابين سِندَانٍ وبين سِجاس

[بَيَاسُ] بتخفيف الياء * نهر عظيم بالسند مفضاه الى المولتان

[بَيّاسَةُ] ياء مشددة* مدينة كبيرة بالأندلس معدودة في كورة جَيّان بينها وبين أُبّدَة فرسخان وزعفرانها هو المشهور في بلادالغرب دخلها الروم سنة ٥٤٢ وأخرجوا عنها سنة ٥٥٢ .. نَسَبَ اليها الحافظ أبو طاهر أبا العباس أحمد بن يوسف بن نام اليمري البيّاسي .. وقال هو شاعر مُفْلق وأديب محقق وكان كثير الحفظ لشعر الأندلسيّين المتأخرين خاصة وتزهّدَ في آخر عمره قال وسمعته بالثغر يقول سمعت فاخر بن فاخر القرطبي يقول مدح عبد الجليل بن وهبون المرسي المعروف بالدُّمْنة المعتمد بن عباد بقصيدة فيها تسعون بيتاً فأجازه بتسعين ديناراً فيها دينارٌ مقروض فلم يعرف العلّة في ذلك حتى أطال تأمُّل قصيدته واذا هو قد خرج عن العَرُوض الطويل في بيت منها الى عروض الكامل فعرف حينئذ السبب

[البَيَاضُ] ضدُّ السواد * موضع باليمامة في موضع قريب من يَبْرِين .. وأنشد بعضهم

ألم يكن أخبرني غلامي أن البياض طامسُ الاعلام

* والبياض أيضاً حصنٌ باليمن من أعمال الحَقْل قرب صنعاء * والبياض أرض بنجد لبني كعب من بني عامر بن صَعْصَعَة

[بَيَانُ] بالفتح والتخفيف *صقعٌ من سوادالبصرة في الجانب الشرقي من دجلة عليه الطريق الي حصن مهدى وهي قريبة منه وهو من نواحي الاهواز أعني حصن مهدى

[بَيَّانُ] بتشديد ثانيه * اقليم بيّان من أعمال بَطَلْيُوس بالأندلس ويقال له مُنْت بيّان •• ينسب اليها قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيّار البيّاني مولى هشام بن عبد الملك يعرف بصاحب الوثائق أندلسي محدّث شافعي المذهب صحب المُزَني روى عنه محمد ابن القاسم وأسلم بن عبدالعزيز وأحمد بن خالد ذكر ابن يونس انه توفي سنة ٢٩٨

[بَيَّانَةُ] بزيادة الهاء وهي * قصبة كورة قَبْرَةَ وهي كبيرة حصينة على رَبْوة يكتنفها أشجار وأنهار بينها وبين قرطبة ثلاثون ميلا •• منها قاسم بن أصبغ بن يوسف بن ناصح بن عطاء البيّاني أبو محمد امام مصنف سمع محمد بن وضّاح ومحمد بن عبد السلام الخشني وبَقِيّ بن مخلد رحل الي المشرق في سنة ٢٧٤ فسمع الحارث بن ابي أسامة واسماعيل بن اسحاق القاضي وأحمد بن أبي خيثمة وأبا محمد بن قتيبة وابن أبي الدنيا وغيرهم روى عنه ابن ابنه قاسم بن محمد بن قاسم وعبد الوارث بن سليمان بن حبرُون وكان عاد الى قرطبة وطال عمره فألحق الاصاغر بالاكابر وكان مولده في سنة ٢٤٧ ومات في سنة ٣٤٠

[البيَاوُ] •• قال الحسن بن يحيي الفقيه صاحب تاريخ صقلية * أحد أضلاع صقلية الثلاثة يمر على ساحل البحر من المغرب الى المشرق بتيامن قليلا الي جهة القبلة وهذه الناحية تَنظُرُ الى جهة افريقية وفي هذا الموضع من المواضع المشهورة أو قريباً منها مدينة البياو وهذا الموضع هو ذَنَبُ الجزيرة وأقلّها خيراً وكان سجناً

[بِيَبْرَزُ] بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون الباء وفتح الراء وزاي * محلّة ببغداد وهي اليوم مقبرة بين عمارات البلد وأبنية من جهة محلّة الظَفَرية والمقتدرية بها قبور جماعة من الأئمة •• منهم أبو اسحاق ابراهيم بن على الفَيْرُوزاباذي الفقيه الامام ومنهم من يسمّيها باب أبْرَز

[بَيْتُ الآبار] جمع بئر * قرية يضاف اليها كورة من غوطة دمشق فيها عدة قرى خرج منها غير واحد من رواة العلم

[بَيْتُ الأحزَان] جمع حُزْن ضدّ الفرح * بلد بين دمشق والساحل سمي بذلك لأنهم زعموا انه كان مسكن يعقوب عليه السلام أيام فراقه ليوسف عليه السلام وكان

الافرنج عمروه وبنوا به حصناً حصيناً •• قال النشو بن نقادة

هلاكُ الفرنج أتى عاجلا وقد آن تكسيرُ صلبانها
ولو لم يكن قد أتى حينها لما عمرت بيت أحزانها

فنزل عليه الملك الناصر يوسف بن أيوب في سنة ٥٧٥ ففتحه وأخربه •• فقال أبو الحسن على بن محمد الساعاتى الدمشقي

أيسْكُنُ أوطانَ النبيين عُصبَةٌ تمينُ لَدَى أيمانها حين تحلِف
نصحتكم والنُّصحُ في الدين واجبٌ ذروا بيت يعقوب فقد جاء يوسف

[بَيْتُ أرَانِسَ] بفتح الهمزة والراء وبعد الالف نون مكسورة وسين مهملة * من قرى الغُوطة بقُرْبها قَبْرُ أبى مَرْثَد دثار بن الحصين من الصحابة •• قال الحافظ أبو القاسم فى كتاب دمشق محمد بن المَعْمَر بن عثمان أبو بكر الطائى من ساكنى بيت أرانس من قرى الغوطة حدث عن محمد بن جعفر الراموزى ومحمد بن اسحاق بن يزيد الصيفى وعاصم بن بشر بن عاصم حدث عنه أبو الحسين الرازى وعبد الوهاب بن الحسن وأبو الحسن محمد بن زهير بن محمد الكلابيان مات فى سنة ٣٢١ •• وقال أيضاً محمد بن محمد بن طَوْق القَسْقَس بن الجريش بن الوزير اليَعْمرى أبو عمرو من أهل قرية * من قرى دمشق يقال لها بيت أرانس حدث عنه أبو الحسين الرازى

[بَيْتُ أنْعُمَ] بضم العين * حصنٌ قريب من صنعاء باليمن نازله الفارس قليب أتابك الملك المسعود بن الملك الكامل بن الملك العادل بن أيوب مدة طويلة حتى أمكنه أخذه * وبيتُ أنْعُمَ أيضاً حصن أو قرية فى مخلاف سِنْحان باليمن

[بَيْتُ البَلاَطِ] * من قرى دمشق بالغوطة وقد ذكر فى البلاط منها مَسْلَمة بن على بن خلَف أبو سعيد الخُشَنى روى عن الأوزاعى ويحيى بن الحارث وزيد بن واقد والأعمش ويحيى بن سعيد الأموى وخلق كثير روى عنه خلق آخر كثير منهم عبدالله ابن وَهْب وعبد الله بن عبد الحكم المصريّان

[بَيْتُ بَوْس] * قرية قرب صنعاء اليمن بفتح الباء الموحدة وسكون الواو وسين مهملة وقد نسب اليها بعضهم وقد ذكرتُها فى بَوْس لان النسبة اليها بَوْسيٌّ

[بَيتُ بنى نَعَامَةَ] * ناحية باليمن

[بَيتُ جِبْرِينَ] لغة فى جبريلَ * بليد بين بيت المقدس وغَزَّة وبينه وبين القدس مرحلتان وبين غزَّة أقلّ من ذلك وكانت فيه قلعة حصينة خرَّبها صلاح الدين لما استنقذ بيت المقدس من الافرنج وبين بيت جبرين وعسقلان واد يزعمون انه وادي النَّملة التى خاطبت سليمان بن داود عليه السلام ٠٠ وقد نسب اليها من ذكرناه فى جبرين

[البَيتُ الحرامُ] * هو مكة حرسها الله تعالى يذكر فى المسجد الحرام مبسوطاً محدوداً ان شاء الله تعالى

[بَيتُ الخَرْدَلِ] بلفظ الخردل من النبات* بلد باليمن من نواحي مخلاف سِنْحان

[بَيتُ رَأْسٍ] * اسم لِقَرْيَتَين فى كل واحدة منهما كُرُوم كثيرة ينسب اليها الخمر ٠٠ احداهما بالبيت المقدس وقيل بيت رأس كورة بالأُرْدُنّ ٠٠ والأخرى من نواحي حلب ٠٠ قال حسان بن ثابت

كأن سبيئةً من بَيت رأس[1] يكون مزاجها عَسَلٌ وماء
فنَشْرَبها فتترُكنا مـلوكا وأسْدا ماينهنها اللقـاء

٠٠ وقال أبو نُوَاس

دِيَارٌ من غنيّة أو سُلَيْمَى أو الدَّهماء أخت بنى الحماس
كأن مَعَاقِدَ الأوشاح منها بجيدِ أغَنَّ نُوَّمَ في كناس
وتَبْسِمُ عن أغَرَّ كأنّ فيه مجاجَ سُلافة من بيت راس

[بَيتُ رَامَةَ] * قرية مشهورة بين غور الأُرْدُنّ والبلقاء ٠٠ قرأتُ في الكتاب الذى ألّفه أبو محمد القاسم بن أبي القاسم على بن الحسن بن هبة الله الحافظ الدمشقى في فضائل البيت المقدس أنبأنا أبو القاسم المقرى أنبأنا ابراهيم الخطيب أنبأنا عبد العزيز النصيبى اجازةً أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد أنبأنا عمر بن الفضل أنبأنا أبو الوليد أنبأنا عبد الرحمن بن منصور بن ثابت بن استنباد حدثنى أبي عن أبيه عن جده قال كانت الصخرة أيام سليمان بن داود عليه السلام ارتفاعها اثنى عشر ذراعا وكان الذراع ذراع

(١) ــ الذى فى ديوانه كأن خبيئة ٠٠ والخبيئة الخمر المصونة قاله شارحه

الامان ذراع وشبر وقبضة وكانت عليها قبّة من البلنجوج وهو العود المَندلي وارتفاع القُبّة ثمانية عشر ميلا وفوق القبّة غزالٌ من الذهب بين عينيه درّة حمراء يقعد نساء البلقاء ويغزلن في ضوئها ليلا وهي على ثلاثة أيام منها وكان أهل عمّواس يستظلّون بظل القبة اذا طلعت الشمس واذا غربت استظلّ بها أهل بيت الرامة وغيرها من الغور بظلّها هكذا وجدت هذا الخبر كما تراه مسنداً وفيه طول وهو أبعَدُ من السماء عن الحق والله المستعان

[بَيتُ رَدْم] ＊ من حصون صنعاء باليمن

[بَيتُ رَيْب] ＊ حصن باليمن أيضاً في جبل مَسوَر ٠٠ قال ابن أفونة هو أبو بكر محمد بن احمد بن يوسف بن أفونة من أهل اليمن وكان قد ولي القضاء ببيت الرّيب

يا ليت شعري والأيام مُحدِثةٌ ... من طول غُربتنا يوماً لنا فَرَجا
أم هل ترى الشملَ يُضحي وهو ملتئمٌ ... ويُنهج الله صبّاً طالما حرجا
لاحبّذا بيتُ ريب لا ولا نَعِمَتْ ... عيناً غريبٍ يُرى يوماً بها بَهِجا
وحبذا أنتِ ياصنعاء من بَلَدٍ ... وحبذا عيشُكِ الغضّ الذي دَرَجا
لولا النوائبُ والمقدور لم ترني ... عنها وعيشك طول الدهر مُنزَعِجا

[بَيتُ سابَا] بالباء الموحدة ٠٠ قال الحافظ أبو القاسم في كتاب دمشق هشام بن يزيد بن محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي كان يسكن بَيت سابَا ＊ من اقليم بيت الآبار عند جرمانس وكان لجده يزيد بن معاوية ذكره ابن أبي العجائز

[بَيتُ سَبَطَا] بالتحريك والباء موحدة ＊ من نواحي اليمن من حارة بني شهاب

[بَيتُ سَوَا] بالفتح والقصر ٠٠ قال الحافظ سكنها يحيى بن محمد بن زياد أبو صالح الكابي البغدادي حدث عن عمرو بن علي القلاس ومحمد بن مُثَنى والحسن بن عرفة روى عنه أبو بكر محمد بن سليمان بن سفيان بن يوسف الربعي وأبو سليمان بن زَبر وأبو محرز عبد الواحد بن ابراهيم العبسي ٠٠ قال أبو سليمان الربعي مات أبو صالح يحيى بن محمد الكابي البيت سوائي في رجب سنة ٣١٣ ٠٠ ومحمد بن حَميد بن مَعيوف بن بكر بن احمد ابن معيوف بن يحيى بن معيوف أبو بكر الهمداني سمع أبا بكر محمد بن علي بن احمد ابن داود بن عَلان والمضاء بن مقاتل باذنه والقاسم بن عيسى العطار ومحمد بن حِصن

الألوسى وأبا الحسن بن جوصا وأبا الدحداح وغيرهم روى عنه أبو نصر بن الجبان وأبو الحسن بن السمسار وعبد الوهاب الميدانى وتمام بن محمد الرازى

[البيتُ العتيقُ] * هو الكعبة وقيل هو اسم من أسماء مكة سمّى بذلك لعتقه من الجبارين أى لايجبرون عنده بل يتذللون وقيل بل لان جباراً لايدّعيه لنفسه وقد يكون العتيق بمعنى القديم وقد يكون معنى العتيق الكريم وكلُّ شيء كرُمَ وحسُنَ قيل له عتيق •• وذُكر عن وهب وكعب فيه أخبار تذكر فى الكعبة والعتيق وغيرهما

[بَيتُ عَذْرَانَ] * من نواحي صنعاء اليمن

[بَيْتُ العَذْنِ] بالذال المعجمة ساكنة ونون * حصن باليمن لحِمير

[بَيتُ عزّ] * من حصون اليمن كان لعلىّ بن عوّاض

[بَيتُ فَارط] بالفاء والطاء المهملة * قرية الى جانب الأنبار على شاطىء الفرات بينها وبين الأنبار نحو فرسخ

[بَيتُ قَايِش] * حصن باليمن لصعصعةَ أمير الحيريين باليمن

[بَيتُ قُوفَا] بضم القاف وسكون الواو وفاء مقصورة * من دمشق •• نسب اليها بعضهم قوفانياً ذُكرت فى قوفا لذلك

[بَيتُ لاَهَا] * حصن عالٍ بين انطاكية وحلب على جبل ليلون كان فيه دَيدبان ينظر في أول النهار انطاكية وفى آخره الى حلب

[بَيتُ لَحْمٍ] بالفتح وسكون الحاء المهملة * بليد قرب البيت المقدس عامر حفل فيه سوق وبازارات ومكان مَهْد عيسى بن مريم عليه السلام •• قال مكّىُّ بن عبد السلام الرميلى ثم المقدسى رأيت بخط مشرف بن مرجا بيت لخم بالخاء المعجمة وسمعت جماعة يروونه من شيوخنا بالحاء المهملة وقد بلغنى أن الجميع صحيح جائز •• قال البشارى بيت لحم قرية على نحو فرسخ من جهة جبرين بها ولد عيسى بن مريم عليه السلام وثمّ كانت النخلة وليس ترطب النخيل بهذه الناحية ولكن جُعلت لها آية وبها كنيسة ليس في الكورة مثلها •• ولما ورد عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى البيت المقدس أتاه راهب من بيت لحم فقال له معى منك أمانٌ على بيت لحم فقال له عمر ماأعلم ذلك فأظهره وعرفه عمر

فقال له الأمان صحيح ولكن لابد في كلّ موضع للنصارى أن نجعل فيه مسجداً فقال الراهب ان ببيت لحم حنيّة مبنية على قبلتكم فاجعلها مسجداً للمسلمين ولاتهدم الكنيسة فعفا له عن الكنيسة وصلّى الى تلك الحنية واتخذها مسجداً وجعل على النصارى اسراجها وعمارتها وتنظيفها ولم يزل المسلمون يزورون بيت لحم ويقصدون الى تلك الحنية ويصلون فيها وينقلُ خلفهم عن سلفهم انها حنية عمر بن الخطاب وهي معروفة الى الآن لم يغيّرها الفرنج لما ملكوا البلاد ويقال ان فيها قبر داود وسليمان عليهما السلام

[بَيتُ لِهيَا] بكسر اللام وسكون الهاء وياء وألف مقصورة كذا يتلفظ به والصحيح بيت الإلَهَةِ وهي ٭ قرية مشهورة بغُوطة دمشق يذكرون أن آزر أبا ابراهيم الخليل عليه السلام كان يَنحتُ بها الأصنام ويدفعها الى ابراهيم ليبيعها فيأتي بها الى حجر فيكسرها عليه والحجر الى الآن بدمشق معروف يقال له دربُ الحجر ٠٠ قلت أنا والصحيح أن الخليل عليه السلام وُلد بأرض بابل وبها كان آزر يصنع الأصنام وفي التوراة أن آزر مات بحرّان وكان قد خرج من العراق فأقام بحرّان الى أن مات بها ولم يَرِدْ في خبر صحيح أنه دخل الشام والله أعلم ٠٠ وللشعراء في بيت لهيا أشعار كثيرة ٠٠ منها قول احمد بن منير الاطرابلسي

سقاها ورَوَّى من النيرين الى الغيضتين وحَمُّوريه
الى بيت لهيا الى برزَة دلاحٌ مكفكفة الأوعيه

والنسبة اليها بَتَلْهِيٌّ ٠٠ وقد نسب اليها خلق كثير من أهل الرواية ٠٠ منهم يحيي بن محمد بن عبد الحميد السكسكي البتلهي حدث عن أبي حسان الحسن بن عثمان الزيادي البصري ويحيي بن أكثم روى عنه ابنه أبو الفضل محمد بن يحيي ٠٠ وعمرو بن مسلمة بن الغمر أبو بكر السكسكي البتلهي روى عن نوح بن عمر بن حُوَيّ السكسكي روى عنه عبدالوهاب الكلابي والحسين الرازي وقال مات سنة ٣٢٥ وغيرهما كثير ٠٠ واسمعيل بن أبان ابن محمد بن حُوَيّ السكسكي البتلهي روى عن أبي مُسْهر واحمد بن حنبل وأبي مصعب الزهري وخطاب بن عثمان ونوح بن عمر بن حُوَيّ وغيرهما روى عنه احمد بن المعلّى ومحمد بن جعفر بن مَلاَّس وأبو الحسن بن جوصا وأبو الجَهْم بن طلاب والعباس

ابن الوليد بن مزيد وهو من أقرانه وغيرهم ومات ببيت لهيا لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة ٢٦٣

[بَيتُ ماما] * قرية من قرى نابُلُس بفلسطين •• قال صاحب الفتوح وأهلها سامرة كانت الجزية على الرجل منهم عشرة دنانير فشكوا ذلك الى المتوكل فجعلها ثلاثة دنانير

[بيتُ مامِينَ] * قرية من قرى الرملة •• مات بها أبو عُمَير عيسى بن محمد بن اسحاق ويقال ابن محمد بن عيسى الرملي يعرف بابن النحاس روى عنه أبو زُرعة وأبو حاتم الرازيان وتلك الطبقة وروى عنه يحيى بن معين ومات يحيى قبله بثلاث وعشرين سنة وسئل عنه يحيى فوثقه وكان من الصالحاء الأخيار وروى عنه البخاري أيضاً •• قال ابن زيد ومات سنة ٢٥٦ •• في بيت مامين وحُمل الى الرملة فدُفن بها لثمانية أيام مضت من المحرم

[بَيتُ مُحْرِز] آخره زاي * حصن في جبل وصَرَةَ من جبال اليمن

[بَيتُ النَّارِ] * قرية كبيرة من قرى إربل من جهة الموصل بينها وبين اربل ثمانية أميال •• أنشدني عبد الرحمن بن المستخف لنفسه فيها فقال

إربلُ دارُ الفسقِ حقاً فلا يعتمدُ العاقـلُ تعزيزَها
لو لم تكن دارَ فُسوق لما أصبح بيتُ النار دهليزَها

[بَيتُ نُوبَا] بضم النون وسكون الواو وباء موحدة * بليدة من نواحي فلسطين

[بَيتُ نَقَمَ] بالتحريك * من حصون صنعاء استحدثه عبد الله بن حسن الزيدي الخارج باليمن في حدود سنة ستمائة

[بَيتُ يُرَامَ] * من حصون اليمن أيضاً

[بَيْنجَانَين] بالفتح ثم السكون وجيم وألف ونون مفتوحة وياء ساكنة ونون أخرى * من قرى نهاوند •• منها أبو العلاء عيسى بن محمد بن منصور الصوفي الهمداني البينجانيني سكن بجانين فنسب اليها وسمع الحديث من أبي ثابت بُجَير الصوفي الهمداني ذكر في التحبير

[بِيجُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وجيم * بليد على ساحل النيل في شرقيه أنشأ

فيه الأمير بزكوج الناصري في أيام الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب مَعاصِرَ للسكر وكان يرتفع له منه ارتفاع وافر

[بَجَن كُرْد] بالفتح والنون * بلد وقلعة بين قَرْس وأرزن الروم من أرض أرمينية

[بَيْحان] بالحاء مهملة * مخلاف باليمن معروف •• منه كان الفقيه البيحاني المقرى نزيل مكة وكان صالحاً ديناً مقبولا مات قرابة سنة ٥٩٥ أو فيها

[البَيْدَاء] * اسم لأرض مَلساء بين مكة والمدينة وهي الى مكة أقربُ تُعد من الشرف امام ذي الحليفة •• وفي قول بعضهم ان قوماً كانوا يغزون البيت فنزلوا بالبيداء فبعث الله عز وجل جبرائيل فقال يابيداء أبيديهم وكلُّ مفازة لاشيءَ بها فهي بيداء •• وحكى الأصمعي عن بعض العرب قال كانت امرأة تأتينا ومعها ولدان لها كالفهدَين فدخلت بعض المقابر فرأيتها جالسة بين قبرين فسألتها عن ولديها فقالت قضيا نحبهما وهناك والله قبراهما ثم أنشأت •• تقول

فلله جاراي اللذان أراهما قريبين منى والمزارُ بعيدُ
مقيمين بالبيداء لايبرحانها ولايسألان الركبَ أين تريدُ
أمرُّ فأستقري القبور فلاأرى سوى رمس أحجار عليه لبودُ
كواكم أسرار تضمنّ أعظما بلين رُفاتاً حبهنّ جديدُ

[بَيْدَانُ] بوزن مَيدان * ماء لبني جعفر بن كلاب •• وفي كتاب نصر بَيْدانُ جبل أحمر مستطيل من أخيلة حمى ضرية •• قال جرير

كاد الهوَى يوم سُلمانَين يقتلُني وكاد يقتلني يوماً ببيدانا
لا بارك الله فيمن كان يحسبكم الاعلى العهد حتى كان ما كانا

•• وقال مالك بن خالد الخُناعي ثم الهُذلي

جوارَ شَطيّات وبَيدان انتحَى شَماريخَ شمّاً بينهن ذوائبُ

[بَيْدَحُ] * موضع في •• قول ابن هَرمة

قضى وطراً من حاجة فتروَّحا على انه لم يَنسَ سَلمي وبَيْدحا

[بَيْدُ]* موضع بفارس •• وبَيدُ أيضاً من مُدُن مكران

[بَيْدَرَةُ] بالراء والهاء * من قرى بخارى •• ينسب اليها أبو الحسن مقاتل بن سعد الزاهد البيدَري البخاري يروى عن عيسى بن موسى •• روى عنه سهل بن شاذَوَيه البخارى

[بَيْرَانُ] بالراء *قريةمن نظر دانية بالأندلس •• ينسب اليها أبو حفص عمر بن الحسن بن عبد الرَّزاق البَيْراني النفزى قدم الشرق حاجا ولقى السلفيّ وأنشده •• وقال رأيت أبا الحسن على بن عبد الغنى الحصري القيرَواني بدانية من مدن الاندلس وطنجة من مدن العدوة جميعاً ومات بطنجة وسمع أبا حفص كثيراً وكان شيخاً كبيراً فألفه السلفيُّ وقال نفزَة قبيلة كبيرة من البربر

[بِيرَانُ] بالكسر * من قرى نَسف على فرسخ منها •• ينسب اليها عمر بن محمد ابن عبد الملك بن بَنكِي بن مذكور بن حفص البيراني الفرْخوزْديزجي النَّسفي من أهل بيران •• وقرية فرخوزديزه على فرسخ من نسف خربت وَرَدَ بخارى وسكنها وكان شيخاً صالحاً عالماً متميزاً جميل الأمر سمع بنسف أبا بكر محمد بن أحمد بن محمد البلدى سمع منه أبو سعد وحدثنا عنه ابنه أبو المظفر بن أبى سعد وكانت ولادته تقديراً فى سنة ٤٩١ بقرية فرخوزديزة وتوفى ببخارى فى سنة ست وخمسين وخمسمائة

[بِيرْجَنْد] بكسر أوله وفتح الجيم وسكون النون * أحسبها من قرى قوهستان •• ينسب اليها الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن اسحاق بن محمد بن منازل البيرجندي أبوالقاسم •• وقيل أبو عبد الله القايني أديب أصبهان وكان يذكر بالصلاح والعفة والسنّة كثير الكتابة دقيق الخط وكان يسمى الاصمَعي الصغير

[بَيْرَحَا] بوزن فَيعَلى •• قال أبو القاسم بن عمر ويقال بئرُحاء مضاف اليه ممدود ويقال بَيرَحَا بفتح أوله والراء والقصر ورواية المغاربة قاطبة الاضافة واعراب الراء بالرفع والجرّ والنصب وحاء على لفظ الحاء من حروف المعجم •• قال أبو بكر الباجي وأنكرَ أبو بكر الاصمُّ الاعراب في الراء وقيل انما هو بفتح الراء على كل حال •• قال وعليه أدركت أهل العلم بالمشرق •• وقال أبو عبد الله الصوري انما هو بفتح الباء والراء

فى كل حال يعني انه كلمة واحدة •• قال عياض وعلى رواية الأندلسيين ضبطنا هذا الحرف عن أبي جعفر في كتاب مسلم بكسر الباء وفتح الراء وبكسر الراء وفتح الباء والقصر ضبطناه فى الموطإ عن أبى عتاب وابن حمدون وغيرهما وبضم الراء وفتحهامعاً قيّدناه عن الاصيلى وقد رواه مسلم من طريق حمّاد بن سلمة بَرِيحَا هكذا ضبطناه عن الخشنى والاسدي والصّدَفي فيما قيدوه عن العذرى والسمرقندي وغيرهما ولم أسمع فيه من غيرهما خلافاً الا انى وجدت أبا عبــد الله الحُمَيدي الاندلسي ذكر هذا الحرف في اختصاره عن حماد بن سلمة بَيرَحا كما قال الصورى ورواية الرازى فى حديث مسلم من حديث مالك بن أنس بريحا وهمٌ انما هــذا فى حديث حمّاد وأما فى حديث مالك فهو بَيرحا كما قيد الجميع على اختلافهم وذكر أبو داود في مصنفه هذا الحديث بخلاف ما تقدّم فقال جعلتُ أرضي باريحاً •• وهذا كله يدلُّ على انها ليست ببئر •• وقيل هي أرض لابى طلحة •• وقيل هو موضع بقرب المسجد بالمدينة يُعرف بقصر بنى جُدَيلة •• وذكر ابن اسحاق ان حسان بن ثابت لما تكلم في الإفك بما تكلم به ونزل القرآن ببراءة عائشة رضي الله عنها عدا صفوان بن المعطّل على حسّان فضربه بالسيف فاشتكت الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل صفوان فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عوضاً عن ضربته بيرحاء وهو قصر بنى جُديلة اليوم بالمدينة وكان مالا لابى طلحة بن سهل تصدق به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم حساناً وأعطاه سيرين أمةً قبطيةً فولدت له عبد الرحمن بن حسّان

[البِيرُ] ماء فى ديار طيءٍ وبيرُ بغير تعريف * بلد حصين من نواحي شهرزور

[بِيرْمَس] الباء والراء ساكنان والميم مفتوحة والسين مهملة من قرى بخارى •• ينسب اليها أبو محمد أحمد بن عمر البخاري البيرمسي يروي عن محمد بن أبي الليث البخاري

[بَيرُوتُ] بالفتح ثم السكون وضم الراء وسكون الواو والتاء فوقها نقطتان * مدينة مشهورة على ساحل بحر الشام تُعدّ من أعمال دمشق بينها وبين صَيدَاء ثلاثة فراسخ •• قال بطليموس بَيرُوت طولها ثمان وستون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها

ثلاث وثلاثون درجة وعشرون دقيقة طالعها العوّاء بيت حياتها الميزان ٠٠ وقال صاحب الزيج طولها تسع وخمسون درجة ونصف وعرضها أربع وثلاثون درجة فى الاقليم الرابع ٠٠ وقال الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان

اذا شئتُ تصابرْتُ ولا أَصبِرُ إن شيتُ
ولا واللهِ لا يَصبِـ ـرُ في البرّية الحوتُ
ألا ياحبّذا شخص تحتَ لُقياهُ بَيرُوتُ

ولم تزل بيروت فى أيدى المسلمين على أحسن حال حتى نزل عليها بغدوين الافرنجى الذى ملك القدسَ فى جمعه وحاصرها حتى فتحها عنوة فى يوم الجمعة الحادى والعشرين من شوال سنة ٥٠٣ وهي فى أيديهم الى هذه الغاية وكان صلاح الدين قد استنقذها منهم فى سنة ٥٨٣ ٠٠ وقدخرج منها خلق كثير من أهل العلم والرواية ٠٠ منهم الوليد بن مَزْيد العذرى البيروتى روى عن الاوزاعي وسعيد بن عبد العزيز واسماعيل بن عيّاش ويزيد ابن يوسف الصّنعاني وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وأبي بكر بن عبدالله بن أبي سبرة القُرَشي وكلثوم بن زياد المحاربي ومحمد بن يزيد المصرى وعبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجَوْن بن لهيعة وعبد الله بن هشام بن الغاز وعبد الله بن شَوْذَب ومقاتل بن سليمان البلخي وعثمان بن عطاء الحَرّاني روى عنه ابنه أبو الفضل العباس وابو مُسهر وهشام ابن اسماعيل العطّار وأبو الحمار محمد بن عثمان وعبد الله بن اسماعيل بن يزيد بن حجَر البيروتي وعبد الغفار بن عفّان بن صُهر الاوزاعي وعيسى بن محمد بن النحاس الرَّملى وعبد الله بن حازم الرملي وكان مولده سنة ١٢٦ وكان الاوزاعي يقول ما عرضت فيما حُمل عنى أصح من كتب الوليد بن مزيد قال أبو مسهر وكان الوليد بن مزيد ثقة ولم يكن يحفظ وكانت كُتُبُه صحيحة مات سنة ٢٠٣ عن سبع وسبعين سنة ٠٠ وابنه أبوالفضل العباس بن الوليد بن مزيد البيروتى ٠٠ روى عن أبيه وغيره وكان من خيار عباد الله ومات سنة ٢٧٠ ومولده سنة ١٦٩ ٠٠ ومحمد بن عبد الله بن عبد السلام بن أبي أيوب أبو عبد الرحمن البيروتى المعروف بمكحول الحافظ روى عن أبي الحسين أحمد بن سليمان الرهاوى وسليمان بن سيف ومحمد بن عبد الله بن عبدالحكم والعباس بن الوليد وغيرهم

كثير روى عنه جماعة أخرى كثيرة ومات سنة ٢٠ وقيل سنة ٣٢١

[بَيْرُوذُ] بالذال معجمة * ناحية بين الاهواز ومدينة الطيب •• ذكرها أبو عبدالله اليساري •• وقال هي كبيرة بها نخل كثير حتى انهم يسمونها البصرة الصُّغرى •• ويقال انها كانت قصبة كورة قديماً رأيتها وأنا سائر من المَذَار الى بِصِنَّا •• وينسب اليها أبو عبد الله الحسين بن بحر بن يزيد البَيروذي حدث عن أبي زيد الهرَوى وغالب بن جليس الكلبي وجُبارة بن مُغَلِّس روى عنـه أبو عروبة الحرَّاني وتوجه الى الغزو في النفير فتوفي بمدينة ملطية في رمضان سنة احدى وستين ومائتين

[بِيرُوزْكُوه] بالكسر وياء ساكنة وراء وواو وزاي ساكنتين وضم الكاف وسكون الواو وهاء محضة ومعناه بالفارسية جبل أزرق * اسم لقلعتين حصينتين احداهما في وسط جبال الغور بين هراة وغزنة عمرها بنو سام ملوك الغورية وحصـنوها وجعلوها دار ملكهم ومَعقل أموالهم وذلك قبل سنة ٦٠٠ * وبِيرُوزكوه أيضاً قلعة قرب دُنباوَند من أعمال الرّي مشرفة على بليدة يقال لها وَيمة رأيتها في سنة ٦١٧ كالخراب ومقابلها في الوَطاء سِمْنَانُ

[البِيرَةُ] في عـدة مواضع منها * بلد قرب سُمَيساط بين حلب والثغور الرُّومية وهي قلعة حصينـة ولها رستاق واسع وهي اليوم للملك الزاهر مجير الدين أبي سليمان داود بن الملك الناصر يوسف بن أيوب أقطعه اياها أخوه الملك الظاهر غازي واستمرَّت بيـده * والبِيرَةُ بين بيت المقـدس ونابُلس خرَّبها الملك الناصر حين استنقذها من الافرنج رأيتُها وفي عدة مواضـع وأما البيرة التي في الأندلس فألفُها أصلٌ والنسبة الإلبيريّ ذكر في حرف الألف

[بَيْرَةُ] بالفتح كذا ضبطه الحُميدي •• وقال هي * بليدة قريبة من ساحل البحر بالاندلس ولها مرسى ترسي فيه السفُنُ مابين مُرسية والمَرِيّة •• قال سعد الخير وأما الحميدي فانه قال هي بالاندلس ولم يزد •• وقال ابن الفقيه بَيْرَةُ جزيرة فيها اثنتا عشرة مدينة وملكها مسـلم يقال له في هذا الوقت سُودان بن يوسف وهي في أيدي المسلمين منذ دهر وأهلها يغزون الرومَ والرومُ يغزونهم •• ومنها يتوجه الى القيروان هكذا

قال ولا أعرف هذه الجزيرة ولا سمعت لها بذكر في غير هذا الموضع وكان ابن الفقيه في حدود سنة ٣٣٠

[بِيرِينُ] * من قرى حمص •• قال القاضي عبد الصمد بن سعيد الحمصي في تاريخ حمص كان النعمان بن بشير الانصاري زُبَيْرِيًا فحدّث عن سليمان بن عبد الحميد البهراني قال لما صاح الناس في زمن ابن الزُّبَير بالنعمان بن بشير خرج هارباً على وجهه من حمص فلحقه خالد بن خَلِيّ في شبيبة من الكلاعيين حتى أتى حَرْبَنَفْسَا فقال أيّ قرية هذه فقالوا حَرْبَنفساَ فقال حرب أنفسنا ثم مضى حتى أتى بيرين فقال أى قرية هذه فقالوا بيرين فقال فيها بُرْنا فقتله خالد بن خلي فيها في سنة ٦٥

[بِزَّانُ] بالكسر والزاي * جيل من الفرنج ولهم بلاد يعرفونهم بها في برّ رومية وفيهم كثرة ورأيناهم بالشام تجّاراً ذوي ثروة

[بَيزَعُ] * قرية بين دير العاقول وجَبُّل بها قُتل أبو الطيب المتنبي نقلته من خط أبي بكر محمد بن هاشم الخالدي الشاعر

[بَيْسَانُ] بالفتح ثم السكون وسين مهملة ونون * مدينة بالأُردُنّ بالغور الشامي •• ويقال هي لسان الارض وهي بين حَوْران وفلسطين وبها عين الفلوس يقال انها من الجنة وهي عين فيها مُلوحة يسيرة جاء ذكرها في حديث الجساسة وقد ذكر حديث الجسّاسة بطوله في طيبة وتوصف بكثرة النخل وقد رأيتها مراراً فلم أر فيها غير نخلتين حائلتين وهو من علامات خروج الدجّال * وهي بلدة وبئة حارّة أهلها سمر الالوان جُعْدُ الشعور لشدة الحر الذي عندهم واليها فيما أحسب ينسب الخمر •• قالت ليلى الأخيلية في توبة

جزَى الله خيراً والجزاء بكفّه　　فتى من عُقَيل ساد غير مكلَّف
فتى كانت الدُّنيا تهون بأسرها　　عليه ولم ينفكّ جمّ التصرُّف
ينال عليّات الأمور بهونة　　اذا هي أعيت كلّ خِرقٍ مشرَّف
هو الذَّوبُ أو أري الضحالي شُبْتَه　　بدرياقةٍ من خمر بيسانَ قرقف

•• وينسب اليها جماعة •• منهم سارية البيساني •• وعبد الوارث بن الحسن بن عمر القرشي

يُعْرَف بالترجمان البيساني قدم دمشق وسمع بها أبا أيوب سليمان بن عبد الرحمن وهشام بن عمّار ثم قدمها وحدث بها عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرى وأبي حازم عبد الغفار بن الحسن واسحاق بن بشر الكاهلي واسماعيل بن أُوَيْس وعطاء ابن همّام الكندى ومحمد بن المبارك الصوري وآدم بن أبي اياس ومحمد بن يوسف الفريابي ويحيى بن حبيب ويحيى بن صالح الوُحاظي وجماعة روى عنه أبو الدحداح وأبو العباس ابن مَلّاس وابراهيم بن عبد الرحمن بن مروان ومحمد بن عثمان بن حملة الأنصاري وعامر بن خُزَيْم المُقَبْلي .. واليها أيضاً ينسب القاضي الفاضل أبو علي عبد الرحيم ابن علي البيساني وزير الملك الناصر يوسف بن أيوب والمتحكّم في دولته وصاحب البلاغة والانشاء التي أعجزَتْ كلَّ بليغ وفاق بفصاحته وبراعته المتقدّمين والمتأخرين مات بمصر سنة ٥٩٦ .. وبيسانُ أيضاً * موضع في جهة خيبر من المدينة واياه أراد كثيّر بقوله لانها بلاده

فقُلْتُ ولم أملك سوابقَ عبرَةٍ سَقَى أهلَ بيْسانَ الدّجانُ الهوَاضبُ

وعن أبي منصور في الحديث .. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ذي قَرَد على ماء يقال له بيْسان فسأل عن اسمه فقالوا يارسول الله اسمه بيْسان وهو مالحٌ فقال صلى الله عليه وسلم بل هو نَعْمان وهو طيب فغيّر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسم وغيّر الماء فاشتراه طلحة وتصدّق به .. قال الزبير وبيْسانُ أيضاً * موضع معروف بأرض اليمامة والذى أراه ان هذا الموضع هو الموصوف بكثرة النخل لانهم انما احتجوا على كثرة نخل بيسان .. بقول أبي دُوَاد الإيادى

نَخلاتٌ من نخل بيْسانَ أينَعْـ ـنَ جميعاً ونبتُهُنَّ تُؤامُ
وتَدَلّتْ على مناهِلِ بُرْدٍ وفُلَيجٍ من دونها وسَنامُ

ـ بُرْد ـ قبيلة من إياد ولم تكن الشام منازل اياد ـ وفُلَيج ـ واد يَصُبُّ في فالج بين البصرة وضرية وعليه يسلك من يريد اليمامة ـ وسَنام ـ جبل لبني دارم بين البصرة واليمامة وقد كانت منازل اياد بأطراف العراق وفُلَيج وسنام بين العراق واليمامة فلذلك قال أبو دُوَاد * وفليج من دونها وسنام .. وبيسانُ أيضاً * قرية من قرى الموصل لها مزرعة كبيرة

•• وبيسان أيضاً * من قرى مَرْو الشاهجان •• وبين البصرة وواسط كورة واسعة كثيرة النخل والقرى يقال لها ميسان بالميم تُذْكر في موضعها ان شاء الله تعالى

[بَيُسْت] بالفتح ثم الضم وسكون السين المهملة وتاء مثناة * بلدة من نواحي بَرْقَة •• قال السلفي أنشدني أبو عطية عطاء الله بن قائد بن الحسن بن عمر بن سعيد التميمي البيُسْتي بالثغر أنشدني أبو داود مفرّج بن موسي التميمي ببيُست من أرض برقة وبها مولد حاتم الطائي وذكر شعراً لحاتم وكان يحفظ الاشعار قال وسمعت أبا الفتح فارس ابن عبد العزيز بن أحمد البيُستي المالكي •• قال سمعت حسان بن عُلْوان البيستي يقول كنت أنا وجماعة من بني عَمّي في مسجد بيُستَ ننتظر الصلاة فدخل اعرابيٌّ وتوجه الى القبلة وكبر ثم قال قل هو الله أحد قاعد على الرَّصد مثل الأسد لايفوته أحد الله أكبر وركع وسجد ثم قام فقال مثل مقالته الاولى وسلم فقلتُ ياأخا العرب الذى قرأته ليس بقرآن وهذه صلاة لايقبلها الله فقال حتى يكون سِفلة مثلك انى آتى الى بيته واقصدُه وأتضرّع اليه ويَرُدني خائباً ولا يقبل لي صلاةً لا ان شاء الله لا ان شاء الله ثم قام وخرج

[بِيسْقِي] بالكسر ثم السكون •• قال أبو سعد أظنُّها من *قرى الرَّيّ •• ينسب اليها أبو عبد الله أحمد بن مدرك البيسْقِيّ روى عن عطّاف بن قيس الزاهد

[بَيْسُ] بالفتح *ناحية بسرقسطة من نواحي الاندلس

[بيسكند] * مدينة من وراء الشاش من نواحي تُرْكستان وهي مجمع الاتراك

[بَيْشُ] بالشين المعجمة* من مخاليف اليمن فيه عدّة معادن وهو واد فيه مدينة يقال لها أبو تُرَاب سميت بذلك لكثرة الرياح والسَّوافي فيها وهي ملكٌ للشُّرفاء بني سليمان الحسنيّين •• وقال ربيعة اليمني يمدح الصُّلَيْحيّ

قَرَنْتَ الى الوقائع يومَ بَيْشٍ ... فكان أجلُّها يومَ السِّباقِ

[بِيشُ] بكسر أوله * من بلاد اليمن قرب دَهْلَكَ له ذكر في الشعر •• قال أبو دَهبل

أسلمي أمّ دهبل قبل هجر وتقضٍّ من الزمان ودهر
واذكري كرّي المطيّ اليكم بعد ماقد توجّهت نحو مصر
لاتخالي اني نسيتك لمّا حال بيشٌ ومن به خلف ظهري
أن تكوني أنت المقدّم قبلي وضع مثواي عند قبرك قبري

وهذا الشعر يدلّ على ان بيشاً موضع بين مكة ومصر أو تكون صاحبته المذكورة كانت باليمن والله أعلم

[بيشَك] بالكسر ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وكاف * قصبة كورة رُخّ من نواحي نيسابور وبها سوق الا انه ليس بها منبر كذا قال البيهقي واليها •• ينسب أبومنصور عبد الرحمن بن محمد البيشكي كان من أهل الرياسة والجلالة والعظمة والثروة وكان أبو نصر اسماعيل بن حمّاد الجوهري اللغوي صاحب كتاب الصحاح شريكه بنيسابور

[بيشَةُ] بالهاء * اسم قرية غنّاء في واد كثير الأهل من بلاد اليمن •• وقال القاسم ابن معن الهذلي بئشة وزئنة مهموزتان أرضان •• وقال عقيل وجميع بني خفاجة يجتمعون ببئشة وزئنة وهما واديان بيشة تصبّ من اليمن وزينة تصب من سراة تهامة وبين بيشه وتبالة أربعة وعشرون ميلا وبيشة من جهة اليمن •• وعن أبي زياد خير ديار بني سلول بيشة وهو واد يصبّ سيله من الحجاز حجاز الطائف ثم ينصبّ في نجد حتى ينتهي في بلاد عقيل وفي بيشة بطون من الناس كثيرة من خثعم وهلال وسُوَاءة بن عامر بن صعصعة وسلول وعقيل والضباب وقريش وهم بنو هاشم لهم المعمل نذكره في موضعه ان شاء الله تعالى * وبيشةُ من عمل مكة مما يلي اليمن من مكة على خمسة مراحل وبها من النخل والفسيل شيء كثير وفي وادي بيشة موضع مشجر كثير الأسد •• قال السمهري

وأنبئتُ ليلى بالغريّين سلّمت عليّ ودوني طخفةٌ ورجامها
فانّ التي أهدت على نأي دارها سلاماً لمردودٌ عليها سلامُها
عديد الحصى والأثل من بطن بيشة وطرفائها مادام فيها حمامها

[البيضاء] ضد السوداء في عدة مواضع منها * مدينة مشهورة بفارس .. قال حمزة وكان اسمها في أيام الفرس دَرْإسفيد فعرّبت بالمعنى .. وقال الإصطخرى البيضاء أكبر مدينة في كورة اصطخر وانما سميت البيضاء لأن لها قلعة تبين من بعد ويُرَى بياضها وكانت معسكراً للمسلمين يقصدونها في فتح اصطخر .. وأما اسمها بالفارسية فهو نسايك وهي مدينة تقارب اصطخر في الكبر وبناؤهم من طين وهى تامة العمارة خصبة جدًّا ينتفع أهل شيراز بميرتها وبينها وبين شيراز ثمانية فراسخ .. وينسب اليها جماعة .. منهم القاضى أبو الحسن محمد بن القاضى أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد البيضاوى الفقيه الشافعي ختَنُ أبي الطيّب الطّبرى على ابنته ولى القضاء بربع الكرخ ببغداد روى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب وتوفي سنة ٤٦٨ ومولده في شعبان سنة ٣٩٢ .. وأبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن اسحاق المقرى أحدقرّاء فارس سمع من أبي الشيخ الحافظ وأبي بكر الجعابيّ وعبد الله بن محمد القَتّات مات في سنة ٣٩٣ وهو ثقة .. ومحمد بن على بن الحسين أبو عبد الله السُلَمي البيضاوى روى عن أبي القاسم بن أبي محمد الوَزّان .. وعلى بن الحسين بن عبد الله بن ابراهيم أبو الحسن الصوفي المعروف بالكردى البيضاوى سمع أبا الحسين أحمد بن محمد بن فادشاه وأبا بكر بن رنده .. ويوسف بن على بن عبد الله بن يحيى البيضاوى أبو يعقوب المقرى الصوفي روى عن أبي العباس أحمد بن عبد الله بن محمد الشاعر .. وأحمد بن محمد بن بَهنَوَر أبو بكر البيضاوى يلقب بُلْبُل الصوفي كان من أصحاب أبي الأزهر بن حيّان قدم أصبهان وسمع من أبي عبد الله الجرجانى وأبي بكر بن مِرْدَوَيْه روى عن محمد بن أحمد بن أبي المنى البروجردى وغيره وكان رحل الى العراق والشام ومات بشيراز وحمل الى البيضاء في سنة ٤٥٥ * والبيضاء أيضاً كورة بالمغرب * والبيضاء عقبة فى جبل المناقب وقد ذكر المناقب في موضعه * والبيضاء ثنية التنعيم بمكة لها ذكر في كتاب السيرة * والبيضاء ماء لبنى سَلُول بالضَمْرَيْن وهما جبلان * والبيضاء اسم لمدينة حلب لبياض تُرْبَتها * والبيضاء دار عمرها عبيد الله بن زياد بن أبيه بالبصرة ولما تمّ بناؤها أمر وكلاءه ان لا يمنعوا أحداً من دخولها وان يحفظوا كلاما ان

تكلم به أحدٌ فدخل فيها اعرابيٌّ وكان فيها تصاوير ثم قال لاينتفع بها صاحبها ولا يلبث فيها الا قليلا فأتى به ابن زياد وأخبر بمقالته فقال له لم قلت هذا قال لانى رأيت فيها أسداً كالحاً وكلباً نابحاً وكبشاً ناطحاً فكان الأمر كما قال ولم يسكنها الا قليلا حتى أخرجه أهل البصرة الى الشام ولم يَعُدْ اليها .. وفى خبر آخر انه لما بَنَى البيضاء أمر أصحابه ان يستمعوا مايقول الناس فجاؤه برجل فقيل له ان هذا قرأ وهو ينظر اليها (أتبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون) فقال له مادعاك الى هذا فقال آية من كتاب الله عرضت لى فقال والله لأعملنّ بك بالآية الثالثة (واذا بطشتم بطشتم جبارين) ثم أمر فبنى عليه ركن من أركان القصر * والبيضاء أيضاً عين ماء قريبة من بومارية بين الموصل وتلّ يَعْفَر * والبيضاء أيضاً بيضاء البصرة وهو الخَيْس .. قال جحدر المحرزى اللصّ وهو حُبس بها

أقول للصَّحْب في البيضاء دونكم ... محلّة سوّدت بيضاء أقطارى
مَأوى الفُتُوَّة للأنذال مذْ خُلقَتْ ... عند الكرام محلّ الذّلّ والعارى
كأنّ ساكنها من قَعْرها أبداً ... لَدَى الخروج كمُنتاش من النار

* والبيضاء اسم لأربع قرى بمصر الأولى من كورة الشرقية والبيضاء ويقال لها مُنْية الحَرُون قرب المَحَلَّة من كورة جزيرة قُوسَنِيا * والبيضاء قرية من كورة حَوْف رَمْسيس بين مصر والاسكندرية في غربيّ النيل * والبيضاء أيضاً قرية من ضواحي الاسكندرية * والبيضاء أيضاً مدينة ببلاد الخزَر خلف باب الأبواب .. قال البُحتُري يمدح ابن كُنْدَاجيق الخزَري

ان يَرْمِ اسحاق بن كُنْدَاجيقَ في ... أرض فكلّ الصيد في جَوْف الفَرَا
قد أُلبِسَ التاجَ المُثاور لُبْسه ... فى الحالتين مُمَلّكاً ومؤمَّرا
لم تُنكر الخزرات الفُ ذُؤابة ... يَحْتَلُّ في الخزر الذوائب والذرى
شرف تَزَيَّدَ بالعراق الى الذى ... عَهِدُوه بالبيضاء أو ببَلَنْجَرَا

ويروى عهدوه في خَمْلِيخ * والبيضاء ماء لبني عُقَيل ثم لبنى معاوية بن عقيل وهو المُنتَفِق ومعهم فيها عامر بن عقيل .. قال حاجب بن ذُبيان المازني يرثى أخاه معاوية

بالبيضاء .. فقال

تَطاوَلَ بالبيضاء لَيْلِي فلم أَنَمْ   وقد نام قُسَّاها وصاح دجاجُها
مُعاوِيُّ كم من حاجة قد تَرَكْتها   سَلُوباً وقد كانت قريباً نِتاجُها

ـ السلوب ـ في النوق التي أَلقتْ وَلَدها لغير تمام * والبيضاء أيضاً أرض ذات نخل ومياه دون ثاج والبحرين * والبيضاء أيضاً قُرَيَّات بالرملة في القَطيف فيها نخل * والبيضاء موضع بقرب حِمَى الرَّبذة .. قال بعضهم

لقد مات بالبيضاء من جانب الحمى   فتًى كان زَيْناً للمواكب والشَّرْبِ
تَظَلُّ بناتُ العَمِّ والخال عنـده   صَوَادِيَ لا يَرْوِينَ بالبارد العَذْبِ
يَهِلْنَ عليه بالأَكُفِّ من الثرَى   وما من قِلىً يُحثَى عليه من التُّرْبِ

[بَيْضَانُ] بالنون * جبل لبني سُلَيم بالحجاز .. قال مَعْنُ بن أوس المزني لبني الشرِيد من سليم

وَلَيْلَى حبيب في بَنِيض بجانب   فلا أنت نائيـه ولا أنت نائلُهْ
فدَعْ عنك ليلى قد تولَّتْ بنفعها   ومن أين معروف لمن أنت قائلُهْ
لآل الشريد إذ أصابوا لِقاحَنا   بِبَيْضَانَ والمعروفُ يُحمَدُ فاعلُهْ

وفي شعر هذيل بيضان الزروب ولا أدري أهي الأولى أم غيرها .. قال أبو سَهم الهُذَلي

فلَستُ بمُقِيمٍ لوَدِدتُ أنّي   غدا تَنذِر بيضان الزُّرُوبِ
أسُوقُ ظعائناً في كلِّ فجٍّ   يَبُذُّ ما به الاجُدُ الجنوبِ

[البيضتان] تثنية بَيضة * موضع بالشام ومكة على الطريق .. قال الأخطَلُ

فهو بها سَيِّءٌ ظناً وليس له   بالبيضتَين ولا بالغَيض مدّخر

وفي كتاب نصر وعن أبي عمرو البيضتان بفتح الباء * موضع فوق زُبالة .. وعن غيره * البيضتان بكسر الباء ما حول البحرين من البرِّيَّة .. قال الفرَزدق

أُعيذكما الله الذي أنتما له   ألم تسمعا بالبيضتين المناديا

[بَيضٌ] بالفتح ذو بَيض * أرض بين جبلة وطخفة .. وقال السُّكَّري ذو البيض جَوٌّ من أسافل الدَّهناء ـ والجَوُّ ـ المكان المنخفض .. قال جرير

ولقد يَرَيْنَكَ والقناةُ قويمةٌ والدهرُ يُعترَفُ للفتى أطوارا
أزمانَ أهلُكَ في الجميع تربَّعوا ذا البيض ثم تصيَّفوا دُوَّارا

* وبَيضٌ أيضاً من منازل بني كنانة بالحجاز ٠٠ قال بديل بن عبد مناة الخُزَاعي يخاطب بني كنانة

ونحن مَنعنا بين بيض وعِتْوَدٍ الى خَيفِ رَضْوَى من مَجرّ القبائل
ونحن صَبَحنا بالتلاعة داركم بأسيافنا يَسبِقنَ لَوْمَ العواذل

* وبَيضٌ أيضاً موضع في أول أرض اليمن يُرحل منه الى الراحة ٠٠ وأما قول أبي صخر الهُذَلي

فبرَملَتَيْ فَرْدَى فذي عُشَرٍ فالبيض فالبَرَدان فالرَّقَمِ

فهو في كتاب أشعار هُذَيل من رواية السُّكَّري بكسر الباء ولعلّه غير الذي قبله

[بَيضَةُ] بفتح أوله ويكسر ومنهم من يجعل المفتوح غير المكسور كما نحكيه عنهم ٠٠ وقد رُوي بالفتح في قول الفرزدق

حبيبٌ دعا والرملُ بيني وبينه فأسمَعَني سَقياً لذلك داعيا
أعيذكما الله الذي أنتما له ألم تسمعا بالبيضتين المناديا

٠٠ قال أبو عبيدة أراد البيضة فثنّى كما قالوا رامتان وانما هي رامة * والبيضة بالصَّمّان لبني دارم قاله أبو سعيد ٠٠ وقال غيره البيضتان بكسر الباء ٠٠ وقال * هي أرض حول البحرين وهي برية والسودة ماحولها من النخل ٠٠ قال أبو النجم

تكسُوه بالبيضة من قَسطالها منتخل الترب ومن نخالها

٠٠ وقال أبو محمد الاعرابي الأسود البيضة بكسر الباء * ماء بين واقصة الى العُذَيب متصلة بالحَزْن لبني يربوع والبيضة بفتح الباء لبني دارم ٠٠ قال الفرزدق

* ألم تسمعا بالبيضتين المناديا *

٠٠ وقال رُؤْبَةُ

مَرَّتْ تُناصي خَرْقَها مَرُّوتُ صحراء لم يَنبُتْ بها تَنبيتُ
يُمشي بها ذو الشرَّة السُّبُّوتُ وهو من الأَين حَِفٌ نَحيتُ

كأنّي سَيفٌ بها أصليتُ يَنْشَقُّ عنّي الحَزْنُ والبِرّيتُ

* والبيضة البيضاء والحبوتُ *

وفي كتاب نصر البيضة بفتح الباء * موضع بجانب الصّمّان من ديار بني دارم بن مالك ابن حنظلة •• وأيضاً عند ماوان قرب الرَّبَذَة بئآر كثيرة من جبالها أُدَيمة والشقذان وفي الشعر بالبيضتين بكسر الباء * جبل لبني قُشَير وأيضاً * موضع بين المُذَيب وواقصة في أرض الحَزْن من ديار بني يربوع بن حنظلة

[بَيْطَرَةُ] بالفتح والطاء مهملة * اسم لثلاثة مواضع بالأندلس •• وبَيْطرة شاج بالشين معجمة والجيم * حصن منيع من أعمال أُشقَةَ وهو اليوم بيد الفرنج •• وبَيْطَرَة لُشّ * حصن آخر من أعمال ماردة •• وبيطرة * بلدة وحصن من أعمال سرقسطة

[بِيعَةُ خالدٍ] * منسوبة الى خالد بن عبد الله القسري أمير الكوفة كان بناها لأُمّه وكانت نصرانية وبنى حولها حوانيت بالآجرّ والجصّ ثم صارت سكة البريد

[بِيعَةُ عَدِيّ] هو عديّ بن الدُّمَيك اللخمي * بالكوفة أيضاً

[بِيغُو] بكسر الباء وسكون الياء والغين معجمة * بلدة بالأندلس من أعمال جَيّان كثيرة المياه والزيتون والفواكه •• ينسب اليها أبو محمد يَعيش بن محمد بن سعيد الأنصاري البيغي لقيه السلفي بالاسكندرية قدمها طالباً للعلم والحجّ وكان صالحاً قرأ القرآن على محمد بن عمر البيغي ببيغو وكان قرأ على أبي عبد الله المغامي صاحب أبي عمرو الداني

[بَيقَرُ] بفتح أوله والقاف •• ذكر قوم ان قول امرئ القيس حيث •• قال

ألا هل أتاها والحوادثُ جمّةٌ بانّ امرأ القيس بن تَمْلِكَ بَيقَرا

فقالوا بَيقَرَ الرجلُ اذا أتى العراق •• ويقال بَيقَرَ اذا ترك البَدْوَ وسكن الحضر وقيل غير ذلك

[بِيكَنْد] بالكسر وفتح الكاف وسكون النون * بلدة بين بُخارى وجيحون على مرحلة من بُخارى لها ذكر في الفتوح وكانت بلدة كبيرة حسنة كثيرة العلماء خربت منذ زمان •• قال صاحب كتاب الاقاليم كل بلدة بما وراء النهر لها مزارع وقُرى الا

بيكَنْد فانها وَحدَها غير ان بها من الرباطات ما لا أعلم ببلد من البُلدان من مما وراء النهر أكثر منها بلغني ان عددها نحو ألف رباط ولها سور حصين ومسجد جامع قد تُنُوّقَ في بنائه وزُخرِفَ محرابُه فليس بما وراء النهر محراب مثله ولا أحسن زخرفةً منه •• وينسب اليها جماعة من الأعيان •• منهم أبو أحمد محمد بن يوسف البيكندي روى عن أبي أُسامة وابن عُيينة روى عنه البُخاري •• وأبو الفضل أحمد بن عليّ بن عمر السليماني البيكندي كان من الحفّاظ المكثرين رحل الى العراق والشام ومصر وله أكثر من أربعمائة مصنف صغار مات سنة ٤١٢ •• واسماعيل بن حَمدَوَيه أبو سعيد البيكندي قال أبو القاسم قدم دمشق سنة ٢٢٩ روى عن أبي عبد الله عبد الله بن يزيد المقري وقَبيصة بن عُقبة وأبي جابر محمد بن عبد الملك الواسطي وعبد الله بن الزُّبَير الحُميدي ومحمد بن سلام البيكندي وعبد الله بن مَسلَمة القَعنَبي ومسدّد وأبي نُعيم الفضل بن دُكَين وغيرهم روى عنه أبو الحسن بن جَوْصا وأبو الميمون بن راشد البَجلي وأبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجُرجاني وأحمد بن زكرياء بن يحيى بن يعقوب المَقدِسي وغير هؤلاء كثير •• قال ابن يونس مات في سنة ٢٧٣

[بَيكَنْدَه] * من قُرَى طبرستان على طرف بَاوَل وهو نهر كبير

[بَيْلَقَانُ] بالفتح ثم السكون وفتح القاف وألف ونون * مدينة قرب الدربند الذي يقال له باب الأبواب تُعَدّ في أرمينية الكُبرى قريبة من شروان •• قيل ان أول من استحدثها قُباذ الملك لما ملك أرمينية •• وقيل ان أول من أنشأها بَيلَقان بن أرمني بن لَنطي بن يونان وقد عدّها قوم من أعمال أرّان •• قال أحمد بن يحيى بن جابر سار سلمان بن ربيعة في أيام عثمان بن عفان ولم يضبط التاريخ الى أرّان ففتح البيلقان صلحاً على دمائهم وأموالهم وحيطان مدينتهم واشترط عليهم أداء الجزية والخراج ثم سار الى برذعة •• وجاءها التتر سنة ٦١٧ فقتلوا كلّ من وجدوه بها قاطبة ونهبوها ثم أحرقوها فلما انفصلوا عنها تراجع اليها قوم كانوا هربوا عنها وانضمّ اليهم آخرون وهي الآن متماسكة •• وقد ينسب اليها قوم •• منهم أبو المعالي عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك ابن عبد كانَ البَيْلَقاني رحل في طلب الحديث الى خراسان والعراق فسمع ببغداد

أبا جعفر بن المُسْلمة وغيره وتوفي ببيلقان بعد سنة ٤٩٦

[بِيلُ] بالكسر واللام •• قال أبوسعد ظني انها * من قرى الرَّيّ •• وقال نصر بيل ناحية بالري •• ينسب اليها عبـد الله بن الحسن بن أيوب البيلي الزاهد الرازي سمع سهل بن زَنْجلة وغيره روى عنه أبو عمرو بن نُجيد •• وأحمـد بن الحسن البيلي روى عن محمد بن حُميد الرازي روى عنه أبو جعفر العُقَيلي •• وأبوعبد الله محمد بن أحمد بن حَمْزَوَيْه الشاهدي النيسابوري البيلي المعدّل سمع عليّ بن الحسن الدارابجردي ومحمد بن عبد الوهاب روى عنه أبوأحمد بن الفضل وهو صهر أبي الحسن بن سَهْلَوَيه المُزَكّي ومات سـنة ٣٣٠ حكاه ابن ماكولا عن الحاكم •• وبيلُ أيضاً * من قري سرخس عن العمراني وأبي سعد •• منها عِصَام بن الوَضَّاح الزبيري البيلي السرخسي كان جليل القدر كبير الشان سمع مالكا وابن عُيينة وفُضَيْل بن عياض وغيرهم وتوفى قبل سـنة ٣٠٠ •• وأبو بكر محمد بن حَمدون بن خالد بن يزيد بن زياد النيسابوري البيلي المعروف بابن أبي حاتم كان من أعيان المحدّثين الثقات الأثبات الجوّالين في الأقطار سمع بخراسان والعراق والشام والجزيرة سمع محمد بن اسحاق الصَّغَاني ببغداد واسحاق ابن سيار بالجزيرة ومحمـد بن يحيى الذُّهْلي وأبا زُرْعة وابن دارة وأبا حاتم والدوري ومحمد بن عوف ويوسف بن سعيد بن مسلم وأبا امية روى عنه عليّ بن حَمْشاد وأبو عليّ الحافظ ومحمد بن اسماعيل بن مِهران وأبو عليّ الثقفي توفى سنة ٣٢٠ في ربيع الآخر ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور

[بَيْلَمَانُ] بالفتح * موضع تنسب اليه السيوف البيلمانية ويشبه أن يكون من أرض اليمن •• ينسب اليه محمد بن عبـد الرحمن البيلماني حدث عنه عبيد الله بن العباس بن الربيع النَّجراني نجران اليمن •• وفي كتاب فتوح البلدان للبلاذُري البيلماني من بلاد السند والهند تنسب اليها السيوف البيلمانية

[بِيَمَا] بالكسر ثم الفتح والقصر •• قال نصر * هو صقعٌ من بلاد الكُفر متاخم لصعيد مصر فُتح في دولة بني العباس في أيام المعتضد أو قُبيلها

[بِيْمَانُ] بسكون الثاني * من قرى مرو •• ينسب اليها صالح بن يحيى البيماني كان

عارفاً بالنحو واللغة

[بِيَمَنْد] وهو ميمند * بلد بكرمان •• وقيل بفارس ذكر في الميم

[بَيْنَ السُّورَيْن] تثنية سور المدينة * اسم لمحلّة كبيرة كانت بكرخ بغداد وكانت من أحسن محالّها وأعمرها وبها كانت خزانة الكُتُب التي وقفها الوزير أبو نصر سابور ابن ازدشير وزير بهاء الدولة بن عَضُد الدولة ولم يكن في الدنيا أحسنُ كُتُباً منها كانت كلها بخطوط الأئمة المعتبرة وأصولهم المحررة واحترقت فيما أحرق من محالّ الكرخ عند ورود طُغْرُل بك أول ملوك السلجوقية الى بغداد سنة ٤٤٧ •• وينسب الى هذه المحلّة أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى بن خالد السوري المعروف بالمكي حدث عن أبي العَيناء وغيره روى عنه أبو عمر بن حَيُّوَيه الخَزَّاز والدارقطني ومات سنة ٣٢٢

[بَيْنَ القَصْرَيْن] * اسم لمحلّة كبيرة كانت ببغداد بباب الطاق بالجانب الشرقي بين قصر أسماء بنت المنصور وقصر عبد الله بن المهدي * وبَينَ القصرَين أيضاً محلّة بالقاهرة بمصر وهي بين قصرين عمّرهما الملوك المتعلّوية في وسط المدينة خُرِّبَ الغربي وجُعِل مكانه سوق الصيارف ودورٌ

[البَيْنُ] بالفتح ذات البين * موضع في شعر أبي صخر الهُذَلي حيث •• قال

لليلَى بذات البَين دارٌ عرفتُها … وأُخرى بذات الجيش آياتها سطرُ
كأنهما مِلآنِ لم يتغيّرا … وقد مرّ للدارين بعدهما عَصْرُ

[البِيْنُ] بكسر الباء وسكون الياء •• والبين في لغة العرب قطعة من الأرض قدر مدّ البصر * موضع قرب نَجْران •• وأنشد أبو محمد الاعرابي للضحاك بن عُقَيل الخفاجي

مررتُ على ماء الغِمار فساءَه … تَجُوعٌ كما ماء السماء نَجُوعُ
وبالبِين من نجران جازت حُمُولُها … سقَى البِينَ رَجّافُ السحاب هَمُوعُ
لقد كنتُ أُخفي حُبَّ سَمْراء منهم … ويَعلَمُ قلبي انه سيَشيعُ
اذا أمَرَتك العاذلات بهجرها … هَفَتْ كبدٌ عمّا يقلْنَ صديعُ
أظَلُّ كأنّي واجم لمُصيبة … ألمّتْ وأهلي وادعون جميعُ
يقولون مجنون بسَمْراء مُولَعٌ … أجلْ زيدَ لي جِنٌّ بها ووُلُوعُ

وما زال بي حُبيك حتى كأنّنى　من الأهل والمالِ التِّلاَد خليعُ

[بِينُ رَمَا] * موضع آخر فى قول ابن مُقبل حيث •• قال

أحقًّا أتاني انّ عَوْف بن عامر　بِبين رَمَا يُهْدِي اليَّ القَوَافيا

* و بِينٌ أيضاً موضع قريب من الحيرة •• وأنشد قائله

* سار الى بِين بها راكبُ *

* وبينٌ أيضاً فى قول نصر واد قرب المدينة في حديث اسلام سامة بن حُبيش •• قال وقيل فيه بالثاء •• ونهرُ بِين * من نواحى بغداد ذُكر فى نهر

[بَيْنَ النهرَين] تثنية نهر * كورة ذات قُرى ومزارع من نواحي شرقي دجـلة بغـداد * وبَيْنَ النهرَين أيضاً كورة كبيرة بين بَقعاء الموصل تارة تكون من أعمال نصيبين وتارة من أعمال الموصل وهي الآن للموصل ولها قلعة تسمّى الجديدة على جبل متصلة الأعمال بأعمال حصن كيفا

[بَيْنُونُ] بضم النون وسكون الواو ونون أُخرى * اسم حصن عظيم كان باليمن قرب صنعاء اليمن يقال انه من بناء سليمان بن داود عليه السلام •• والصحيح انه من بناء بعض التبابعة وله ذكر فى أخبار حِميَر وأشعارهم •• قال ذو جَدَن الحميرى

لا تَهلِكَنْ جَزَعاً فى إثرِ مَن ماتا　فانه لا يَرُدُّ الدهرُ ما فاتا

أبَعْدَ بَينُونَ لا عَينٌ ولا أثر　وبعد سَلْحِينَ يَبنى الناسُ أبياتا

وبعـد حمير إذ شالت نَعامتُهم　حَتَّتهم ريبُ هذا الدهر رِحتّاتا

•• وقال ذو جَدَن أيضاً واسمه عَلقمة من شعب ذى رُعَين

يا ابنتَ قَيْلِ مَعافِرٍ لا تسـخري　ثم أعذُرِيني بعد ذلك أو ذَرِى

أوَلاَ ترين وكلُّ شيء هالكٌ　بَينُونُ هالكةً كأن لم تُعْمَر

أولا ترين وكلُّ شيء هالك　سَلْحِينَ مُدبِرةً كظَهر الأدبر

أولا ترين ملوكَ نَاعِطَ أصبحوا　تَسفِي عليهـم كلُّ ريحٍ صرصر

أو ما سمعتِ بحِميَرٍ وبيوتهـم　أمست معطلةً مساكن حمير

فابكيهم أو ما بكيتِ لمَعشر　لله دَرُّكِ حميراً من معشر

•• وقال عبد الرحمن الأندلسي يَبنُونُ وسلحين مدينتان أخربهما ارياط الحبشي المتغلب على اليمن من قبل النجاشي •• وحُكي عن أبي عبيد البكرى فى كتاب معجم ما استعجم سميت ببنون لانها كانت بين عُمانَ والبحرين •• قلت أنا وَهِمَ البكرى * يَبنُونُ من أعمال صنعاء انما التي بين عُمان والبحرين * يَبنُونة بالهاء فهي اذا على قوله فعلُون من البين والياء أصلية وقياسُ النحويين يمنع هذا لأن الاعراب اذا كان فى النون لزمت الياء الاسم فى جميع أحواله كقنّسرين وفلسطين ألا ترى كيف قال فى آخر البيت وبعد سَلْحين فكذلك كان القياس أن يقول أبعد يَبنينَ وعلى مذهب من جعله من المعرب فى الرفع بالواو وفى النصب والخفض بالياء يقول أيضاً أبعد يَبنين وليس يُعرف فيه مذهب ثالث فثبت انه ليس من البين انما هو فَيعول والياء زائدة من أبَنَّ بالمكان وبَنَّ اذا قام به لكنه لا ينصرف للتأنيث والتعريف غير ان أبا سعد ذكر وجهاً ثالثاً للمعرب فى التسمية بالجمع السالم فأجاز أن يكون الاعراب فى النون وتثبُت الواو وقال فى زيتون انه فعلُون من الزيت وأجاز أبو الفتح بن جنى أن يكون الزيتون فيعُولاً لا من الزّيت ولكن من قولهم زيتَ المكان اذا أنبتَ الزيتون •• قلت أنا وهذا من قول أبي الفتح واهٍ جدّا وذاك انهم يقل للموضع زيتَ الا بعد انباته الزيتون ولولا انباته لم يصح أن يقال له زيت فكيف يقال ان الزيتون من زَيَّتَ والزيتون الأصل والمعلوم ان الفعل بعد الفاعل •• قال وفي المعروف من أسماء الناس وان لم يكن فى كلام العرب القدماء سَحنُون وعَبدُون ودَيرُ فَيتُون غير ان فيتون يحتمل أن يكون فَيعُولاً فلا يكون من هذا الباب كما قلنا في يبنون وهو الاظهر وأما حَازُون وهو دودٌ يكون في العُشب وأكثر مايكون في الرِّمث فليس من باب فلسطين وقنّسرين ولكن النون فيه أصلية كَزَرَجُون ولذلك أدخله أبو عبيد في باب فعلول وأدخله صاحب كتاب العين فى الرباعي فدلّ على ان النون عنده أصلية وانه فعلول بلا مَين وقوله وبعد سَلحينَ يقطع على ان يَبنونَ فَيعول على كلّ حال لأن الذى ذكره السيرافي من المذهب الثالث ان صح فانما هي لغة أخرى من غير ذى جدن الحميرى اذ لو كان من لغته لقال سَلحون وأعربَ النونُ مع بقاء الواو فلما لم يفعل عَلمنا ان المعتقد عندهم في يَبنون زيادة الياء وان النونين أصليتان كما تقدّم

[بَيْنُونَةُ] بزيادة الهاء * موضع سُمّي بالمصدر من قولهم بان يَبين بَيْنُونَةً اذا بَعُدَ وهو موضع بين عُمان والبحرين وبينه وبين البحرين ستّون فرسخاً قاله أبو على الفَسَوي النحوي •• وأنشد فى الشيرازيّات

يا ريح بَينُونة لا تَذْمينا   جئتِ بأرواح المصفّرينا

يقال ذَمَتْـهُ الريح تذميه قتلته وأصله أذهبَتْ ذَماه وهو بقية الروح •• وقال الاصمعي بينونة آخر حدود اليمن من جهة عمان •• وقال غيره بينونة أرض فوق عمان تتصل بالشّحر •• وقال الراعي في رواية ثعلب

عُمَيرِيَّةٌ حلَّت برَمل كُهيلة   فبينونة يأتي لها الدّهرُ مَرْبَعَا

•• وقال في تفسيره هما بَينونتان بينونة الدّنيا وبينونة القُصوى في شق بني سعد •• وأما أبوعبد الله محمد بن عبد الله البينوني البصرى قال أبو سعد أظنه منسوباً الى قرية من قرى البصرة يقال لها بينون حدث ببغداد عن المبارك بن فَضالة روى عنه محمد بن غالب تمتام •• قلت أنا ولا يَبعُدُ أن يكون منسوباً الى بينون أو بينونة المقدم ذكرها سكن البصرة والله أعلم

[البِينَةُ] بالكسر ثم السكون ونون •• ومنهم من رواه بتقديم النون على الياء * منزل على طريق حاجّ اليمامة بين الشّيح وشُقَيْراء

[بَيْنَةُ] بالفتح * موضع من الجِيِّ والجيُّ وادي الرُّوَيثة الذى ذهب بأهله وهم نيام والرويثة مُتعَشّى بين العَرْج والرَّوحاء •• قال كثيّر

أهاجكَ بَرْقٌ آخر الليل خافقُ   جرَى من سناه بينةٌ فالابارقُ

قعدتُ له حتى علا الأُفقَ ماؤه   وسالَ بفَعْم الوبل منه الدوافقُ

•• وقال أيضاً

ألِلشّوْق لما هَيّجتْكَ المنازلُ   بحيث التقت من بَينَتَين العياطلُ

تذكَّرْت فانهلّت لعينك عَبرَةٌ   يجُود بهـاجارٍ من الدّمع وابلُ

[بَيْوَارُ] بالفتح ثم السكون وآخره راء * مدينة هي قصبة ناحية غَرْشستان ولاية بين غزنة وهراة ومرو الروذ والغور في وسط الجبال كذا كتبتُهُ عن رجل من أهل

هذه المدينة

[البَيَوَانُ] بالتحريك * موضع يعرف برأس البيوَان فى بُحَيرة تِنّيس على ميل وهو موقف الملاحين وهي تنزع من بحر الشام عن نصر

[بِيَوْرْنَبَارة] بالكسر ثم الفتح وسكون الواو والراء وفتح النون والباء وألف وراء والعامة تقول بارْنبَارة * بليدة من نواحي مصر قرب دمياط على نهر أُشْمُوم بين البشراط وأشموم يعمل فيها الشراب الفائق الجيد العريض

[بِيوُقانُ] بالكسر ثم السكون وضم الواو وفتحها وقاف وألف ونون * من قرى سَرَخْس .. منها أبو نصر أحمد بن أبي على عبد الكريم البيوقاني السرخسي سمع الحاكم أبا عبد الله روى عنه وعن غيره وتوفى سنة ٤٦٦

[بَيْوِيطُ] بالفتح ثم السكون وكسر الواو وياء ساكنة وطاء * من قرى البصرة بالبحيرة وليست بُوَيط ولا مسمّاة باسمها فاعرفْ ذلك

[بَيْهَقُ] بالفتح أصلها بالفارسية بَيْهَه يعنى بهاءين ومعناه بالفارسية الأجود* ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والعمارة من نواحي نيسابور تشتمل على ثلاثمائة واحدى وعشرين قرية بين نيسابور وقومس وجُوَين بين أول حدودها ونيسابور ستون فرسخاً وكانت قصبتها أولا خُسرُوجرد ثم صارت سابْزَوار والعامة تقول سَبزْور .. وأول حدود بَيهق من جهة نيسابور آخر حدود رِيوَند الى قرب دامغان خمسة وعشرون فرسخاً طولاً وعرضها قريب منه .. قال الحَريش بن هلال السعدى يرثى قَطَن بن عمرو بن الاهتم

اذا ذُكِرَت قَتْلَى الكرام تبادَرَتْ عيونُ بني سعد على قَطَن دِما
أتاه نعيم يبتغيه فلم يجِدْ ببيهَقَ الا جَفْنَ سيف وأعظُمَا
وغير بقايا رِمّة لعِبَتْ بها أعاصيرُ نيسابور حَوْلاً مُجَرَّما

.. وقد أخرجت هذه الكورة من لا يحصى من الفضلاء والعلماء والفقهاء والادباء ومع ذلك فالغالب على أهلها مذهب الرافضية الغُلاَة .. ومن أشهر أئمتهم الامام أبو بكر أحمد بن الحسين بن على بن عبد الله بن موسى البيهقي من أهل خُسروجرد صاحب التصانيف

المشهورة وهو الامام الحافظ الفقيه الأصولي الدين الورع أوحد الدهر في الحفظ والاتقان مع الدين المتين من أجلّ أصحاب أبي عبد الله الحاكم والمكثرين عنه ثم فاقه في فنون من العلم تفرد بها رحل من العراق وطوّف الآفاق وأنف من الكتب ما يبلغ قريباً من ألف جزء مما لم يسبق الى مثله استدعي الى نيسابور لسماع كتاب المعرفة فعاد اليها في سنة ٤٤١ ثم عاد الى ناحيته فأقام بها الى أن مات في جمادي الاولى من سنة ٤٥٤ .. ومن تصانيفه كتاب المبسوط وكتاب السنن وكتاب معرفة علوم الحديث وكتاب دلائل النبوة وكتاب مناقب الشافعي وكتاب البعث والنشور وكتاب الآداب وكتاب فضائل الصحابة وكتاب الاعتقاد وكتاب فضائل الأوقات وغيرها من الكتب .. وينسب اليها أيضاً الحسين بن أحمد بن على بن الحسين بن فطيمة البيهقي من أهل خسروجرد أيضاً وكان شيخاً مسناً كثير السماع من تلاميذ الامام أبي بكر بن الحسين المذكور قبله وأصابته علة في يده فقطع أصابعهُ فكان يمسك بيده ويضع الكاغد على الارض ويمسك برجله ويكتب خطاً مقروءاً وينسخ .. ذكره أبو سعد في التحبير وقال قدم مرو وتفقه على والدي ثم مضى الى كرمان وأقرى بها ثم رجع الى قريتــه وتولى بها القضاء .. قال ولقيته في طريق الى العراق وقرأت عليه كثيراً من مسموعاته ورعى لي حقّ والدي وذكر خبره معه بطوله .. قال وكان مولده في سنة ٤٥٠ ومات بخسروجرد في سنة ٥٣٦

[البُيَيْضَةُ] تصغير البَيْضة * اسم ماء في بادية حلب بينها وبين تَدْمر .. قال أبو الطيّب

وقد نُزِحَ العويرُ فلا عويرٌ ونِهْيا والبُيَيضة والجِفَارُ



(تم حرف الباء من كتاب معجم البلدان)

*

حرف التاء من كتاب معجم البلدان

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ باب التاء والالف وما يليهما ﴾

[التاجُ] اسم لدار مشهورة جليلة المقدار واسعة الاقطار ببغداد من دور الخلافة المعظمة كان أول من وضع أساسه وسماه بهذه التسمية أمير المؤمنين المعتضد ولم يتم في أيامه فأتمه ابنه المكتفي وأنا أذكر هاهنا خبر الدار العزيزة وسبب اختصاصها بهذا الاسم بعد أن كانت دور الخلافة بمدينة المنصور الى أن أذكر قصة التاج وما يضامُّه من الدور المعمورة المعظمة •• كان أول ماوُضع من الابنية بهذا المكان قصر جعفر بن يحيي بن خالد بن برمك وكان السبب في ذلك أن جعفرا كان شديد الشغف بالشرب والغناء والتهتك فنهاه أبوه يحيي فلم ينته فقال ان كنت لا تستطيع الاستتار فاتخذ لنفسك قصراً بالجانب الشرقي واجمع فيه ندماءك وقيانك وقضِّ فيه معهم زمانك وابعد عن عين من يكره ذلك منك•• فعمد جعفر فبنى بالجانب الشرقي قصراً موضع دار الخلافة المعظمة اليوم وأتقنَ بناءه وأنفق عليه الاموال الجمّة فلما قارب فراغه سار اليه في أصحابه وفيهم مؤنس بن عمران وكان عاقلا فطاف به واستحسنه وقال كل من حضر في وصفه ومدحه وتقريظه ماأمكنه وتهيأ له هذا ومؤنس ساكت فقال له جعفر مالك ساكتٌ لاتتكلم وتدخل معنا في حديثنا فقال حسبي ماقالوا فعلم ان تحت قول مؤنس شيئاً فقال وأنت اذا فلكٌ فقد أقسمت لتقولن فقال أما اذا أبيتَ الا ان أقول فيصير على الحق قال نعم واختصر فقال أسألك بالله ان مررت الساعة بدار بعض أصحابك وهي خيرٌ من دارك هذه ما كنتَ صانعاً قال حسبك فقد فهمت فما الرأي قال اذا صرتَ الى أمير المؤمنين وسألك عن تأخرك فقل سرت الى القصر الذى بنيته لمولاي المأمون فأقام جعفر في القصر بقية ذلك اليوم ثم دخل على الرشيد فقال له من أين أقبلت وما

الذى أخرك الى الآن فقال كنت فى القصر الذى بنيته لمولاي المأمون بالجانب الشرقى على دجلة فقال له الرشيد وللمأمون بنيته قال نعم يأمير المؤمنين لانه فى ليلة ولادته جُعل فى حجري قبل ان يُجعل في حجرك واستخدمنى أبي له فدعانى ذلك الى ان اتخذت له بالجانب الشرقي قصراً لما بلغنى من صحة هوائه ليصح مزاجه ويقوى ذهنه ويصفو وقد كتبت الى النواحي باتخاذ فرش لهـذا الموضع وقد بقي شيء لم يتهيأ اتخاذه وقد عوّلنا على خزائن أمير المؤمنين اما عاريةً أو هبةً قال بل هبة وأسفر اليه بوجهه ووقع منه بموقع وقال أبى الله أن يقال عنك الا ماهو لك أو يطعن عليك الا يرفعك ووالله لاسكنه أحـد سواك ولا تمم مايعوزه من الفرش الا من خزائننا وزال من نفس الرشيد ماكان خامره وظفر بالقصر بطمأنينة فلم يزل جعفر يتردد اليه أيام فرحه ومتنزهاته الى ان أوقع بهم الرشيد وكان الى ذلك الوقت يسمى القصر الجعفرى ثم انتقل الى المأمون فكان من أحب المواضـع اليه وأشهاها لديه واقتطع جملة من البرية عملها ميدانا لركض الخيل واللعب بالصوالجة وحيّزاً لجميع الوحوش وفتح له باباشرقياً الى جانب البرية وأجرى فيه نهراً ساقه من نهر المُعَلّى وابتنى مثله قريباً منـه منازل برسم خاصته وأصحابه سميت المأمونية وهي الى الآن الشارع الاعظم فيما بين عقـدى المصطنع والزرّادين وكان قد أُسكن فيه الفضـل والحسن ابنَيْ سهل ثم توجّه المأمون والياً بخراسان والمقام بها وفي صحبته الفضل والحسن ثم كان الذى كان من انفاذالعساكر ومقتل الامين على يد طاهر بن الحسين ومصير الامر الى المأمون فأنفذ الحسـن بن سهل خليفةً له على العراق فوَردها في سنة ١٩٨ ونزل في القصر المذكور وكان يُعرَف بالمأمونى وشفع ذلك ان تزوّج المأمون ببُورَانَ بنت الحسـن بن سهل بمَرْوَ بولاية عمها الفضل فلما قدم المأمون من خراسان في سنة ٢٠٣ دخل الى قصور الخـلافة بالخلد وبقى الحسن مقيما فى القصر المأمونى الى ان عمل على عُرْس بورانَ بفم الصّلح ونقلت الى بغداد وأنزلت بالقصر وطلبه الحسن من المأمون فوَهبـه له وكتبه باسمه وأضاف اليه ماحوله وغلب عليه اسم الحسن فعُرف به مدة وكان يقال له القصر الحسنى ٠٠ فلما طوت العصور ملك المأمون والعصور وصار الحسن بن سهل من أهل القبور بقي القصر

لابنته بوران الى أيام المعتمد على الله فاستنزلها المعتمد عنه وأمر بتعويضها منه فاستمهلته ريثما تفرغ من شغلها وتنقل مالها وأهلها وأخذت في اصلاحه وتجديده ورمه وأعادت مادثر منه وفرشته بالفرش المذهبة والنمارق المقصبة وزخرفت أبوابه بالستور وملأت خزائنه بأنواع الطرف مما يحسن موقعه عند الخلفاء ورتبت في خزائنه مايحتاج اليه من الجواري والخدم الخصيان ثم انتقلت الى غيره وراسلت المعتمد باعتماد أمره فأتاه فرأى ما أعجبه وأرضاه واستحسنه واشتهاه وصار من أحبّ البقاع اليـه وكان يتردّد فيما بينه وبين سرّ من رأى فيقيم هنا تارة وهناك أخرى .. ثم توفي المعتمد وهو أبو العباس أحمد بن المتوكل على الله بالقصر الحسنى سنة ٢٧٩ وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وثلاثة أيام وحمل الى سامرّاء فدفن بها ثم استولاه المعتضـد بالله أبو العباس أحمد بن الموفّق الناصر لدين الله أبي أحمـد بن المتوكل فاستضاف الى القصر الحسـنى ماجاوره فوسّعه وكبّره وأدار عليه سوراً واتخذ حوله منازل كثيرة ودوراً وأقطع من البرية قطعة فعملها ميداناً عوضاً من الميدان الذى أدخله في العمارة وابتدأ في بناء التاج وجمع الرجال لحفر الاساسات ثم اتفق خروجه الى آمد فلما عاد رأى الدخان يرتفع الى الدار فكرهه وابتنى على نحو ميلين منه الموضع المعروف بالثُّريّا ووصل بناء الثريا بالقصر الحسنى وابتنى تحت القصر آزاجاً من القصر الى الثريا تمشي جواريه فيها وحرمه وسراريه وما زال باقياً الى الغرق الاول الذى صار ببغداد فعفا أثره .. ثم مات المعتضد بالله في سنة ٢٨٩ وتولى ابنه المكتفي بالله فأتمّ عمارة التاج الذى كان المعتضد وضع أساسه بما نقضه من القصر المعروف بالكامل ومن القصر الابيض الكسروى الذى لم يبق منه الآن بالمدائن سوى الايوان ورد أمر بنائه الى أبي عبد الله النقرى وأمره بنقض مابقي من قصر كسرى فكان الآجرّ ينقض من شرف قصر كسرى وحيطانه فيوضع في مُسنّاة التاج وهي طاعنة الى وسط دجلة وفي قرارها ثم حمل ما كان في أساسات قصور كسرى فبنى به أعالي التاج وشرفاته فبكى أبو عبد الله النقري وقال ان فيما نراه لمعتبراً نقضنا شرفات القصر الأبيض وجعلناها في مسنّاة التاج ونقضنا أساساته فجعلناها شرفات قصر آخر فسبحان من بيـده كل شئ حتى الآجر .. وبذُبِل منـه

أكلدت حوله الأبنية والدور من جملتها قبة الحمار وانما سميت بذلك لانه كان يصعد اليها في مدرج حولها على حمار لطيف وهي عالية مثل نصف الدائرة •• وأما صفة التاج فكان وجهه مبنيًّا على خمسة عقود كل عقد على عشرة أساطين خمسة أذرع ووقعت في أيام المقتفي سنة ٥٤٩ صاعقة فتأجّجت فيها وفي القبة وفي دارها التي كانت القبة احدى مرافقها وبقيت النار تعمل فيه تسعة أيام ثم أطفئت وقد صيّرته كالفَحْمَة وكانت آية عظيمة ثم أعاد المقتفي بناء القبة على الصورة الاولي ولكن بالجصّ والآجر دون الاساطين الرخام وأهمل اتمامه حتى مات وبقي كذلك الي سنة ٥٧٤ فتقدم أمير المؤمنين المستضيء بنقضه وابراز المسناة التي بين يديه الى ان تحاذى به مسناة التاج فشقّ أساسها ووضع البناء فيه على خطّ مستقيم من مسناة التاج واستعملت انقاض التاج مع ماكان أعدّ من الآلات من عمل هذه المسناة ووضع موضع الصحن الذى تجلس فيه الأئمة للمبايعة وهو الذي يُدْعي اليوم التاج

[تَاجَّرِفت] بتشديد الجيم وكسر الراء وسكون الفاء وتاء مثناة مثل التي في أوله * اسم مدينة آهلة فى طرف افريقية بين وَدّان وزويلة وبينها وبين كل واحدة منهما احد عشر يوما متوسطة بينهما زويلة غربيّها ووَدّان شرقيّها وبين تاجّرفت وفسطاط مصر نحو شهر

[تاجَرَةُ] بفتح الجيم والراء * بلدة صغيرة بالمغرب من ناحية هُنَيْن من سواحل تلمسان بها كان مولد عبد المؤمن بن على صاحب المغرب

[تَاجَنَّةُ] بفتح الجيم وتشديد النون * مدينة صغيرة بافريقية بينها وبين تِنِّس مرحلة وبين سوق ابراهيم مرحلة

[تَاجُونِس] بضم الجيم وسكون الواو وكسر النون * اسم قصر على البحر بين برقة وطرابلس •• ينسب اليها أبو محمد عبد المعطي مسافر بن يونس التاجونسي الخناعي ثم القودى روى عنه السلفي •• وقال كان من الصالحين وكان سمع بمصر على أبي اسحاق الموطأ رواية القعنبي وصحب الفقيه ابا بكر الحنفي قال وأصله من ثغر رشيد وكان حنفيّ المذهب وسألته عن مولده فقال سنة ٤٦٠ تخميناً لايقيناً

[التَّاجيَّةُ] منسوبة * اسم مدرسة ببغداد ملاصق قبر الشيخ أبي اسحاق الفيروزاباذي نسبت اليها محلة هناك ومقبرة والمدرسة منسوبة الى تاج الملك أبي الغنائم المرزبان بن خسرو فيروز المتولّي لتدبير دولة ملكشاه بعد الوزير نظام الملك •• والتاجيّة أيضاً نهر عليه كور بناحية الكوفة

[تَادَلَةُ] بفتح الدال واللام * من جبال البربر بالمغرب قرب تلمسان وفاس •• منها أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد الانصارى القرطبي التادَلي كان شاعراً أديباً له مدح فى أبي القاسم الزمخشرى

[تَادَن] بالدال والذال وهي * من قرى بخارى •• منها أبو محمد الحسن بن جعفر بن غزوان السامي التادنى يروى عن مالك بن أنس وجماعة سواه روى عنه أبو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم البُنْجيكَثي وحاشد بن مالك البخارى وغيرهما

[تَادِيزَة] بكسر الدال المهملة وياء ساكنة وزاي * من قرى بخارى •• منها أبو على الحسن بن الضحّاك بن مَطر بن هنّاد التاديزى البخارى يروى عن اسباط بن اليسع وروى عنه أبو بكر محمد بن الحسن المقرى توفي فى شعبان سنة ٣٢٦

[تَاذِفُ] بالذال المعجمة مكسورة وفاء * قرية بين حلب وبينها أربعة فراسخ من وادى بُطنان من ناحية بُزاعة •• ذكره امرؤ القيس فى شعره •• فقال

ويا رُبَّ يوم صالح قد شهدته بتأذف ذات التلّ من فوق طَرْطَرَا

•• ينسب اليها أبو الماضى خليفة بن مدرك بن خليفة التميمى التاذفي كتب عنه السافى بالرحبة شعراً وكان من أهل الأدب

[تَارَاه] بالراء •• قال ابن اسحاق وهو يذكر مساجد النبي صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتبوك فقال ومسجد الشقّ شقّ تاراه قال نصر تاراه * موضع بالشام

[تَارَانُ] * جزيرة فى بحر القلزم بين القلزم وأيلة يسكنها قوم من الأشقياء يقال لهم بنو جدان يستطعمون الخبز ممن يجتاز بهم ومعاشهم السمك وليس لهم زرع ولا ضرع ولا ماء عذب وبيوتهم السفن المكسرة ويستعذبون الماء ممن يمرّ بهم في الديمة وربما أقاموا السنين الكثيرة ولا يمر بهم انسانٌ واذا قيل لهم ماذا يقيمكم في هذا البلد قالوا

البطن البطن أو الوطن الوطن •• قال أبو زيد فى بحر القلزم مابين أيلة والقلزم مكان يعرف بتاران وهو أخبث مكان فى هذا البحر وذاك أن به دَوَرَان ماء فى سفح جبل اذا وقع الريح على ذِرْوته انقطع الريح قسمين فيلاقى المركب بين شعبتين فى هذا الجبل متقابلتين فتخرج الريح من كليهما كل واحدة متقابلة للاخرى فيثور البحر على كل سفينة تقع فى ذلك الدوران باختلاف الريحين فتنقلب ولا تسلم أبداً واذا كان الجنوب أدنى مهبّ فلا سبيل الى سلوكه مقدار طوله نحو ستة أميال وهو الموضع الذى غرق فيه فرعون وجنوده

[تَارَمُ] بفتح الراء * كورة واسعة فى الجبال بين قزوين وجيلان فيها قرى كثيرة وجبال وَعرة وليس فيها مدينة مشهورة •• ينسب اليها احمد بن يحيي التارمي المقرى ذكره احمد بن الفضل الباطِرْقانى فى طبقات القراء •• وتارم أيضاً بليدة أخرى وهي آخر حدود فارس من جهة كرمان وأهل شيراز يقولون تَارْم بسكون الالف والراء تعمل فيها أكسية خزّ يبلغ ثمن الكساء قيمة وافرة وبين تارم وشيراز اثنان وثمانون فرسخاً

[تَاسَنُ] السين مهملة مفتوحة ونون * من قرى غزنة •• نسب اليها بعض العلماء

[تَاشَكُوط] بسكون الألف والشين المعجمة والكاف والواو ساكنة وطاء * بلد بالمغرب

[تَاكَرُنَى] بفتح الكاف وسكون الراء وضبطه السمعانى بضم الكاف والراء وتشديد النون وهو الصحيح * وهي كورة كبيرة بالأندلس ذات جبال حصينة يخرج منها عدة أنهار ولا تدخلها وفيها معقل رُنْدة •• ينسب اليها جماعة •• منهم أبو عامر محمد ابن سعد التَّاكُرُنّي الكاتب الأندلسى كان من الشعراء البلغاء ذكره ابن ماكولا عن الحميدي عن ابن عامر بن شهيد

[تَاكَرُونَة] بالواو الساكنة * ناحية من أعمال شَذُونة بالأندلس متصلة باقليم مغيلة

[تَاكِيَانُ] بعد الكاف المكسورة ياء * بلد بالسند

[تَاكِيسُ] بالسين المهملة * قلعة في بلاد الروم فى الثغور غزاها سيف الدولة •• فقال أبو العباس الصفرى

فما عصَمَتْ تاكَيسُ طالبَ عِصمةٍ ولا طمرتْ مطمورة شخص هارب

[تَالَشَانُ] باللام المفتوحة والشين المعجمة * من أعمال جيلان

[تَامَدْفُوسُ] * اسم مرسى وجزيرة ومدينة خربة بالمغرب قرب جزائر بني مَزْغنّاي

[تَامَدَلْت] * بلد من بلاد المغرب شرق لمطة • • وقيل تامدنت بالنون * مدينة في مضيق بين جبلين في سنَد وعر ولها مزارع واسعة وحنطة موصوفة من نواحي أفريقية ولعلهما واحد والله أعلم

[تَامَرَّا] بفتح الميم وتشديد الراء والقصر وليس في أوزان العرب له مثال وهو * طسوج من سواد بغداد بالجانب الشرقي وله نهر واسع يحمل السفُنَ في أيام المدود ومخرج هذا النهر من جبال شهرزور والجبال المجاورة لها وكان في مبدأ عمله خِيفةَ أن ينزل من الارض الصخرية الى الترابية فيحفرها ففُرش سبعة فراسخ وسيق على ذلك الفرش سبعة أنهار كل نهر منها لكورة من كور بغداد وهي جلولاء • مهروذ طابَق • برزى • براز الروز • النهروان • الذنب • وهو نهر الخالص وقال هشام بن محمد تامرا والنهروان ابنا جوخى حفرا هذين النهرين فنسبا اليهما • • وقال عبيد الله بن الحر

ويوماً بتَامَرَّا ولو كنتَ شاهداً رأيتَ بتامرَّا دماءهم تجرى
وحَذَّرتَ بَشْراً يوم ذلك طعنـة دُوين التراقي فاستهلوا على نشر

وتامرَّا ودَيالَى اسم لنهر واحد

[تَامَرْكيدا] * بلد بالمغرب بينه وبين المسيلة مرحلتان

[تَامَسْت] * قرية لكتامة وزناتة قرب المسيلة وأشير بالمغرب

[تَامَسكَنْت] بعد الكاف نون * بلد قرب بَرْقة بالمغرب وكل هذه الألفاظ بربرية

[تَامُورُ] * اسم رمل بين اليمامة والبحرين والتامور في اللغة الدم وأكلنا الشاة فما تركنا منها تاموراً أي شيئاً

[تَانكَرْت] بسكون النون * بلدة بالمغرب بينها وبين تلمسان مرحلتان

[تَاهَرْت] بفتح الهاء وسكون الراء وتاء فوقها نقطتان * اسم لمدينتين متقابلتين بأقصى المغرب يقال لاحداهما تاهرت القديمة وللاخرى تاهرت الحديثة بينهما وبين

المسيلة ست مراحل وهي بين تلمسان وقلعة بني حماد وهي كثيرة الانداء والضباب والامطار حتى أن الشمس بها قلّ أن تُرَى ودخلها اعرابي من أهل اليمن يقال له أبو هلال ثم خرج الى أرض السودان فأتى عليه يوم له وَهَجٌ وحَرٌّ شديد وسموم في تلك الرمال فنظر الى الشمس مُضْحية راكدة على قم الرؤس وقدصهرت الناسَ فقال مشيراً الى الشمس أما والله لئن عززت فى هذا المكان لطالما رأيتك ذليلة بتاهرت •• وأنشد

ما خَلَقَ الرحمنُ من طرفة أشهى من الشمس بتاهرت

•• وذكر صاحب جغرافيا أن تاهرت في الاقليم الرابع وان عرضها ثمان وثلاثون درجة وهي مدينة جليلة وكانت قديماً تسمى عراق المغرب ولم تكن في طاعة صاحب أفريقية ولا بلغت عساكر المسوّدة اليها قط ولا دخلت في سلطان بني الأغلب وانما كان آخر مافي طاعتهم مدُن الزاب •• وقال أبو عبيد مدينة تاهرت مدينة مسورة لها أربعة أبواب باب الصفا وباب المنازل وباب الأندلس وباب المطاحن وهي فى سفح جبل يقال له جزُّول ولها قصبة مشرفة على السوق تسمى المعصومة وهى على نهر يأتيها من جهة القبلة يسمى مينة وهو فى قبلتها ونهر آخر يجرى من عيون تجتمع تسمى تاتش ومنه شرب أهلها وأرضها وهو فى شرقيها وفيها جميع الثمار وسفرجلها يفوق سفرجل الآفاق حسناً وطعماً وهي شديدة البرد كثيرة الغيوم والثلج •• وقال بكر بن حماد أبوعبدالرحمن وكان بتاهرت من حفاظ الحديث وثقات المحدثين المأمونين سمع بالمشرق ابن مسدّد وعمرو بن مرزوق وبشر بن حجر وبافريقية ابن سحنون وغيرهم وسكن تاهرت وبها توفى •• وهو القائل

ما أخْشَنَ البردَ وريعانَهُ وأطرفَ الشمسَ بتاهرت
تَبْدُو من الغيم اذا ما بدَت كأنها تنشر من تحت
فنحن فى بحر بلا لجة تجري بنا الريح على سمت
نفرح بالشمس اذا مابدَت كفرحة الذمىّ بالسبت

قال ونظر رجل الى توقد الشمس بالحجاز فقال احرقي ماشئتِ والله انك بتاهرت لذليلة •• قال وهذه تاهرت الحديثة وهي على خمسة أميال من تاهرت القديمة وهي

حصن ابن بخانة وهو شرقي الحديثة ويقال انهما أرادوا بناء تاهرت القديمة كانوا يبنون بالنهار فاذا جن الليل وأصبحوا وجدوا بنيانهم قد تهدم فبنوا حينئذ تاهرت السفلى وهي الحديثة وفي قبلتها لواتة وهوّارة في قرارات وفى غربها زواغة وبجنوبها مطماطة وزناتة ومكناسة ٠٠ وكان صاحب تاهرت ميمون بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن رستم بن بهرام وبهرام هو مولى عثمان بن عفان وهو بهرام بن بهرام جور بن شابور بن باذكان بن شابور ذى ملك الفرس وكان ميمون هذا رأس الإباضية وامامهم ورأس الصفرية والواصلية وكان يسلم عليه بالخلافة وكان مجمع الواصلية قريباً من تاهرت وكان عددهم نحو ثلاثين ألفاً في بيوت كبيوت الاعراب يحملونها وتعاقب مملكة تاهرت بنو ميمون واخوانه ثم بعث اليهم أبو العباس عبد الله بن ابراهيم بن الأغلب أخاه الأغلب ثم قتل من الرُّستمية عدداً كثيراً وبعث برؤسهم الى أبي العباس أخيه وطِيفَ بها فى القيروان ونُصبت على باب رقادة وملك بنو رستم تاهرت مائة وثلاثين سنة٠٠وذكر محمد بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن رستم وكان خليفة لابي الخطاب عبد الأعلى بن السمح بن عبيد بن حرملة المعافرى أيام تغلبه على افريقية بالقيروان فلما قتل محمد بن الأشعث أبا الخطاب في صفر سنة ١٤٤ ٠٠ هرب عبد الرحمن بأهله وما خف من ماله وترك القيروان فاجتمعت اليه الاباضية واتفقوا على تقديمه وبنيان مدينة تجمعهم فنزلوا موضع تاهرت اليوم وهو غيضة أَشِبَة ونزل عبد الرحمن منه موضعاً مربعاً لا شَعراء فيه فقالت البربر نزل تاهرت تفسيره الدُّف لتربيعه وأدركتهم صلاة الجمعة فصلى بهم هناك فلما فرغ من الصلاة ثارت صيحة شديدة على أسد ظهر فى الشَّعْراء فأُخذ حيا وأُتي به الى الموضع الذى صلى فيه وقُتل فيه فقال عبد الرحمن بن رستم هذا بلد لا يفارقه سفك دم ولا حرب أبداً وابتدأوا من تلك الساعة وبنوا فى ذلك الموضع مسجداً وقطعوا خشبة من تلك الشَّعراء وهو على ذلك الى الآن وهو مسجد جامعها وكان موضع تاهرت ملكا لقوم مستضعفين من مراسة وصنهاجة فأرادهم عبد الرحمن على البيع فأبوا فوافقهم على أن يؤدوا اليهم الخراج من الاسواق ويبيحوا لهم أن يبنوا المساكن فاختطوا وبنوا وسموا الموضع معسكر عبد الرحمن بن رُستم الى اليوم٠وقال

المهاي بين أشير وتاهرت أربع مراحل وهما تاهرتان القديمة والحديثة ويقال للقديمة تاهرت عبد الخالق •• ومن ملوكها بنو محمد بن أفلح بن عبد الرحمن بن رستم •• وممن ينسب اليها أبو الفضل أحمد بن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله التميمي البزّاز التاهرتي روى عن قاسم بن أصبغ وأبي عبد الملك بن أبي دكيم وأبي أحمد بن الفضل الدينوري وأبي بكر محمد بن معاوية القرشي ومحمد بن عيسى بن رفاعة روى عنه أبو عمر ابن عبد البرّ وغيره

[تَايَاباذ] بعد الالف الثانية باء موحدة وألف وذال معجمة من * قُرى بوشنج من أعمال هراة • ينسب اليها أبو العلاء ابراهيم بن محمد التاياباذي فقيه الكرامية ومقدمهم روى عنه الحافظ أبو القاسم على بن الحسن بن هبة الله الدمشقي وغيره



باب التاء والباء وما يليهما

[تَبَالةُ] بالفتح قيل تبالة التي جاء ذكرها في كتاب مسلم بن الحجاج * موضع ببلاد اليمن وأظنها غير تبالة الحجّاج بن يوسف فان تبالة الحجاج بلدة مشهورة من أرض تهامة في طريق اليمن •• قال المهلبي تبالة في الاقليم الثاني عرضها تسع وعشرون درجة وأسلم أهل تبالة وجُرَش عن غير حرب فأقرّهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في أيدي أهلهما على ما أسلموا عليه وجعل على كلّ حالم ممن بهما من أهل الكتاب ديناراً واشترط عليهم ضيافة المسلمين وكان فتحها في سنة عشر وهي مما يُضرب المثل بِخِصبها •• قال لبيد

فالضَّيفُ والجارُ الجنيبُ كأنما هبطَا تَبالةَ مُخصِباً أهضامُها

وفيها قيل أهونُ من تبالة على الحجاج •• قال أبو اليقظان كانت تبالة أوّلَ عمل وليه الحجاج بن يوسف الثقفي فسار اليها فلما قرب منها قال للدليل أين تبالة وعلى أيّ سَمْت هي فقال ما يسترها عنك الا هذه الأكمة فقال لا أراني أميراً على موضع تستره عني هذه الأكمة أهوِن بها ولاية وكرّ راجعاً ولم يدخلها فقيل هذا المثل •• وبين تبالة ومكة اثنان وخمسون فرسخاً نحو مسيرة ثمانية أيام وبينها وبين الطائف ستة أيام وبينها وبين بيشة

يوم واحد قيل سمّيت بتبالة بنت مكنف من بني عمليق وزعم الكلبي أنها سميت بتبالة بنت مَدْين بن ابراهيم ولو تكلف متكلف تخرج معاني كل الاشياء من اللغة لساغ أن يقول تبالة من التبل وهو الحقد •• وقال القتال

وما مغزل ترعى بأرض تبالة   أراكا وسِدْراً ناعماً ما ينالُها
وترعى بها البَردين ثم مقيلها   غَياطل ماتنفتّ عليها ظلالُها
بأحسن من ليلى وليلى بشبهها   اذا هُتكتْ في يوم عيد حِجالُها

•• وينسب اليها أبو أيوب سليمان بن داوود بن سالم بن زيد التبالي روى عن محمد بن عثمان بن عبد الله بن مِقلاص الثقفي الطائفي سمع منه أبو حاتم الرازي

[تُبانُ] بالضم والتخفيف ويقال لها توبَن أيضاً * من قرى سُوبَخ من ناحية خزار من بلاد ما وراء النهر من نواحي نَسَف •• ينسب اليها أبو هارون موسى بن حفص بن نوح بن محمد بن موسى التُباني الكِسّي رحل في طلب العلم الى الحجاز والعراق •• روى عن محمد بن عبد الله بن زيد المقري روى عنه حمّاد بن شاكر النسفي

[تُبَّت] بالضم وكان الزمخشري يقوله بكسر ثانيه وبعض يقوله بفتح ثانيه ••ورواه أبو بكر محمد بن موسى بفتح أوله وضم ثانيه مشدد في الروايات كلها* وهو بلد بأرض الترك •• قيل هي في الاقليم الرابع المتاخم لبلاد الهند طولها من جهة المغرب مائة وثلاثون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وقرأتُ في بعض الكتب ان تُبّت مملكة متاخمة لمملكة الصين ومتاخم من احدى جهاته لارض الهند ومن جهة المشرق لبلاد الهياطلة ومن جهة المغرب لبلادالترك ولهم مدُن وعمائر كثيرة ذوات سعة وقوّة ولأهلها حضرٌ وبدوٌ وبداويهم ترك لا تدرَك كثرةً ولا يقوم لهم أحد من بوادي الاتراك وهم معظمون في أجناس الترك لأن الملك كان فيهم قديماً وعند أحبارهم ان الملك سيعود اليهم •• وفي بلاد التبّت خواصٌ في هوائها ومائها وسهلها وجبلها ولا يزال الانسان بها ضاحكاً مستبشراً لا تعرض له الاحزان والاخطار والهموم والغموم يتساوى في ذلك شيوخهم وكهولهم وشبّانهم ولا تحصى عجائب ثمارها وزهرها ومروجها وأنهارها وهو بلد تقوى فيه طبيعة الدم على الحيوان الناطق وغيره وفي أهله رقّة طبع وبشاشة

وأرْيَحِيــة تبعث على كثرة استعمال الملاهي وأنواع الرَّقص حتى ان الميت اذا مات لا يداخل أهله كثير الحزن كما يلحق غيرهم ولهم تحنُّنٌ بعضهم على بعض والتبسم فيهم عامٌّ حتى انه ليظهر في وجوه بهائمهم وانما سمّيت تبّت ممن ثبّتَ فيه وربّتَ من رجال حِمْيَر ثم أبدلت الثاء تاء لأن الثاء ليست في لغة العجم ٠٠ وكان من حديث ذلك ان تُبّعَ الأقرن سار من اليمن حتى عبر نهر جَيحون وطوى مدينة بخارى وأتى سمرقند وهي خراب فبناها وأقام عليها ثم سار نحو الصين في بلاد الترك شهراً حتى أتى بلاداً واسعة كثيرة المياه والكلاٍ فابتنى هناك مدينة عظيمة وأسكن فيها ثلاثين ألفاً من أصحابه ممن لم يستطع السير معه الى الصين وسمّاها تبت ٠٠ وقد افتخر دعبل بن على الخُزَاعى بذلك فى قصيدته التي عارض بها الكُـمَيت ٠٠ فقال

وهم كتبوا الكتاب بباب مَرو وباب الصين كانوا الكاتبينا
وهم سموا قديماً سَمرقَنْدًا وهم غرسوا هناك التُّبتينا

٠٠ وأهلها فيما زعم بعضهم على زيّ العرب الى هذه الغاية ولهم فروسيّة وبأسٌ شديد وقهروا جميع من حولهم من أصناف الترك وكانوا قديماً يسمون كلّ من ملك عليهم تُبّعاً اقتداء بأولهم ثم ضرب الدهر ضربه فتغيرت هيآتهم ولغتهم الى ما جاورهم من الترك فسموا ملوكهم بخاقان ٠٠ والارض التي بها ظباء المسك التُّبّتى والصيني واحدة متصلة وانما فضــل التبتي على الصيني لامرَين أحدهما ان ظباء التبت ترعى سنبل الطيب وأنواع الأفاوية وظباء الصين ترعى الحشيش والأمر الآخر ان أهل التبت لا يعرضون لاخراج المسك من نوافجه وأهل الصين يخرجونه من النوافج فيتطرّق عليه الغش بالدم وغيره والصيني يقطع به مسافة طويلة فى البحر فتصل اليه الانداء البحرية فتفسده وان سلم المسك التبتي من الغش وأودع في البرانى الزجاج وأحكم عفاصها ورد الى بلاد الاسلام من فارس وعُمَان وهو جيــدٌ بالغ ٠٠ وللمسك حال ينقص خاصيته فلذلك يتفاضل بعضه على بعض وذلك أنه لا فرق بين غِزلاننا وبين غِزلان المسك فى الصورة ولا الشكل ولا اللون ولا القرون وانما الفارق بينهما بأنياب لها كأنياب الفيلة فان لكل ظبي نابين خارجين من الفـكّين منتصبين نحو الشبر أو أقل أو أكثر فينصب لها فى بلاد

الصين وتُبت الحبائل والشُّرُك والشباك فيصطادونها وربما رموها بالسهام فيصرعونها ثم يقطعون عنها نوافجها والدم في سررها خام لم يبلغ الانضاج فيكون لرائحته زهوكة تبقى زماناً حتى تزول وسبيل ذلك سبيل الثمار اذا قطعت قبل النضج فانها تكون ناقصة الطعم والرائحة وأجوَد المسك وأخلصه ما ألقاه الغزال من تلقاء نفسه وذلك ان الطبيعة تدفع سواد الدم الى سرّته فاذا استحكم لون الدم فيها ونضج آذاه ذلك وأحدث له في سرّته حكة فيندفع الي أحد الصخور الحادّة فيحتكّ بها فيلتذّ بذلك فينفجر ويسيل على تلك الاحجار كانفجار الجراح والدماميل اذا نضجت فيجد الغزال بخروج ذلك لذة اذا فرغ ماقى نافجته وهي سرّته وهي لفظة فارسية اندمل وعادت فدفعت اليه موادّ من الدّم فتجتمع ثانية كما كانت أولاً فتخرج رجال التُّبت فيتبعون مراعيها بين تلك الاحجار والجبال فيجدون الدم قد جف على تلك الصخور وقد أمكن الانضاج فيأخذونه ويودعونه نوافج معهم فذلك أفضل المسك وأفخره فذلك الذى تستعمله ملوكهم ويتهادونه بينهم وتحمله التجار فى النادر من بلادهم •• ولتُبّت مُدُنٌ كثيرة وينسبون مسك كل مدينة اليها ويقال ان وادي النمل الذى مرّ به سليمان بن داود عليه السلام خلف بلاد التُّبّت وبه معدن الكبريت الأحمر •• قالوا وبالتبّت جبل يقال له جبل السّمّ اذا مرّ به أحد تضيق نفسه فمنهم من يموت ومنهم من يثقل لسانه

[تِبْرَاكُ] بالكسر ثم السكون وراء وألف وكاف * موضع بحذاء تِمشارَ وقيل ماء لبني العَنْبر •• وفي كتاب الخالع تِبْرَاكُ من بلاد عمرو بن كلاب فيه روضة ذكرت مع الرياض •• وحكى أبو عبيدة عن عمارة أن تبراك من بلاد بني عمير قال وهي مسبة لايكاد أحد منهم يذكرها لمطلق •• قول جرير

اذا جَلَسَتْ نساء بني عُمَيْرٍ على تبراك أخبثن الترابا

فاذا قيل لاحدهم أين تنزل يقول على ماء ولا يقول على تبراك •• قال * وتبراك أيضاً ماء في بلاد بني العنبر •• قال أبو جعفر جاءت عن العرب أربعة أسماء مكسورة الأول تِقصار للقلادة اللازقة بالحلق وتِعشار موضع لبني ضبّة وتبراك ماء لبني العنبر وطِلْحام موضع حكى أبو نصر رجل تِمساح ورجل تِدبال وتِبيان •• وقال أبو زياد مياه

الماشية تبراك التي ذكرها جرير وقد ذكرت الماشية في موضعها من هذا الكتاب ●● قال ابن مقبل

جزى الله كعباً بالأباتر نعمةً وحيّاً بهَبُود جزى الله أسْعَدَا
وحيّاً على تبراكَ لم أر مثلهم رجاً قطعت منه الحبائل مفردا
بكيت بِخُصْمَىْ شنة يوم فارقوا على ظهر عجاج العشيات أجرَدَا

ـ الخُصْم ـ الجانب ●● وقال أبو كدراء رزين بن ظالم العجلي

الله نجّاني وصدّق بعد ما خشيتُ على تبراك ألاّ أصدّقا
واعيس اذا أكلفته وهو لاغبٌ سرى طيلسان الليل حتى تمزّقا

●● وقال نصر ◆ تبراك ماء لبني نُمَير في أدنى المَرُّوت لاصقٌ بالوركة ●● وينشد

أعرَفْتَ الدارَ أم أنكرتَها بين تبراك فشَسَّي عَبقَر

[التِّبْرُ] ◆ بلاد من بلاد السودان تعرف ببلاد التبر واليها ينسب الذهب الخالص وهي في جنوب المغرب تسافر التجار من سجلماسة الى مدينة في حدود السودان يقال لها غانة وجهازهم الملح وعقد خشب الصنوبر وهو من أصناف خشب القطران الا ان رائحته ليست بكريهة وهو الى العطرية أميل منه الى الزفر وخرز الزجاج الازرق وأسورة نحاس أحمر وحلق وخواتم نحاس لاغير ويحملون منها الجمال الوافرة القوية أوقارها ويحملون الماء من بلاد لمتونة وهم الملثمون وهم قوم من بربر المغرب في الروايا والاسقية ويسيرون فيرون المياه فاسدة مهلكة ليس لها من صفات الماء الا التَّمَيُّع فيحملون الماء من بلاد لمتونة ويشربون ويسقون جمالهم ومن أول مايشربونها تتغيّر أمزجتهم ويسقمون خصوصاً من لم يتقدم له عادة بشربه حتى يصلوا الى غانة بعد مشاقٍّ عظيمة فينزلون فيها ويتطيّبون ثم يستصحبون الأدلاء ويستكثرون من حمل المياه ويأخذون معهم جهابذة وسماسرة لعقد المعاملات بينهم وبين أرباب التبر فيمرون بطريقهم على صحارى فيها رياح السموم تنشف المياه داخل الاسقية فيتحيلون بحمل الماء فيها ليرمّقوا به وذلك انهم يستصحبوا جمالا خالية لاأوقار عليها يُعطشونها قبل ورودهم على الماء نهاراً وليلا ثم يسقونها نهلا وعللاً الى ان تمتلئ أجوافها ثم تسوقها الحداة فاذا

لنشف مافي أسقيتهم واحتاجوا الى الماء نحروا جملا وترمّقوا بما فى بطنه وأسرعوا السير حتّى يردوا مياهاً أخر فملؤا منها أسقيتهم وساروا مجدّين بعَنَاء شديد حتى يقدموا الموضع الذى يحجز بينهم وبين أصحاب التبر فاذا وصلوا ضربوا طبولا معهم عظيمة تسمع من الأفق الذي يسامت هذا الصنف من السودان ويقال انهم فى مكامن واسراب تحت الأرض عراة لايعرفون ستراً كالبهائم مع ان هؤلاء القوم لايدَعُون تاجراً أبداً انه رآهم وانما هكذا تنقل صفاتهم فاذا علم التجار انهم قد سمعوا الطبل أخرجوا ماصحبهم من البضائع المذكورة فوضع كل تاجر مايخصّه من ذلك كل صنف على جهة ويذهبون عن الموضع مرحلة فيأتى السودان ومعهم التبر فيضعون الى جانب كل صنف منها مقداراً من التبر وانصرفوا ثم يأتى التجار بعدهم فيأخذ كل واحد ماوجد بجنب بضاعته من التبر ويتركون البضائع وينصرفون بعد أن يضربوا طبولهم •• وليس وراء هؤلاء مايُعْلَم وأظنّ انه لايكون ثم حيوانٌ لشدة احراق الشمس وبين هذه البلاد وسجلماسة ثلاثة أشهر •• قال ابن الفقيه والذهب ينبت فى رمل هذه البلاد كما ينبت الجزَرُ وانه يُقْطَف عند بزوغ الشمس قال وطعام أهل هذه البلاد الذرة والحمص واللوبيا ولبسهم جلود النمور لكثرة ماعندهم

[تُبُرُ] بضمتين * مالابجد من ديار عمرو بن كلاب عند القارة التى تسمى ذات النطاق •• وبالقرب منه موضع يسمّى نُبَراً بالنون

[تِبْرِيزُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر الراء وياء ساكنة وزاى كذا ضبطه أبو سعد وهو أشهرُ مُدُن اذربيجان وهي * مدينة عامرة حسناء ذات أسوار محكمة بالآجر والجصّ وفى وسطها عدة أنهار جارية والبساتين محيطة بها والفواكه بها رخيصة ولم أر فيما رأيت أطيبَ من مشمشها المسمّى بالموصول وشَرَيته بها فى سنة ٦١٠ كل ثمانية امنان بالبغدادي بنصف حبة ذهب وعمارتها بالآجرّ الاحمر المنقوش والجصّ على غاية الاحكام وطولها ثلاث وسبعون درجة وسدس وعرضها سبع وثلاثون درجة ونصف درجة •• وكانت تبريز قرية حتى نزلها الرواد الازدي المتغلّب على اذربيجان في أيام المتوكل ثم ان الوجناء بن الرواد بَنَى بها هو واخوته قصوراً وحصّنها بسور فنزلها الناس معه

وتعمل فيها من الثياب العبائي والسقلاطون والخطائي والاطلس والنسج مايحمل الى سائر البلاد شرقا وغربا ومرّ بها التتر لما خربوا البلاد في سنة ٦١٨ فصالحهم أهلها ببذول بذلوها لهم فنجَتْ من أيديهم وعصمها الله منهم ٠٠ وقد خرج منها جماعة وافرة من أهل العلم ٠٠ منهم امام أهل الادب أبو زكرياء يحيي بن علي الخطيب التبريزي قرأ على أبي العلاء المَعَرّي بالشام وسمع الحديث عن أبي الفتح سليم بن أيوب الرازي وغيرهما روى عنه أبو بكر الخطيب ومحمد بن ناصر السلامي قال وسمعته يقول تِبْرِيز بكسر التاء وأبو منصور موهوب بن أحمد بن الخضر الجواليقي صنف التصانيف المفيدة وتوفي ببغداد في جمادى الآخرة سنة ٥٠٢ ٠٠ والقاضي أبو صالح شعيب بن صالح بن شعيب التبريزي حدث عن أبي عمران موسى بن عمران بن هلال روى عنه حدّاد بن عاصم ابن بكران النّشَوي وغيرهما

[تَبِسَّةُ] بالفتح ثم الكسر وتشديد السين المهملة * بلد مشهور من أرض افريقية بينه وبين قفصة ست مراحل في قَفْر سبسبة وهو بلد قديم به آثار الملوك وقد خرب الآن أكثرها ولم يبق بها الا مواضع يسكنها الصعاليك لحب الوطن لان خيرها قليل وبينها وبين سطيف ست مراحل في بادية تسكنها العرب يعمل بها بسط جليلة محكمة النسج يقيم البساط منها مدّة طويلة

[تَبْشَعُ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة * بلد بالحجاز في ديار فَهْم ٠٠ قال قيس ابن العيزَارة الهُذَلي

أبا عامر إنّا بَغَينا ديارَكم وأوطانكم بين السُّفير وتبشعِ

[تَبَعَةُ] بالتحريك * اسم هضبة بجَلْدَانَ من أرض الطائف فيه نُقَب كل نقب قدر ساعة كانت تلتقط فيها السيوف العادية والخَرَزُ ويزعمون ان ثمة قبور عاد وكانوا يعظمون هذا الموضع وساكنه بنو نصر بن معاوية ٠٠ وقال الزمخشري تَبَعَةُ موضع بنجد

[تَبْغَرُ] بالفتح ثم السكون والغين معجمة مفتوحة وراء ٠٠ قال محمود بن عمر * موضع

[تُبَّلُ] بالضم ثم الفتح والتشديد ولام * من قرى حلب ثم من ناحية عزاز بها سوق ومنبر

[تَبَلُ] بالتخفيف .. قال نصر تبل * واد على أميال يسيرة من الكوفة وقصر بني مُقاتل أسفل تَبَل وأعلاه متّصل بسَماوة كلب * وتُبَلُ أيضا اسم مدينة فيما قيل .. قال لبيد

ولقد يَعلم صَحبي كلُّهم بعَدانِ السَّيفِ صبري وتقل
ولقد أغدو وما يُعدمني صاحبٌ غيرطويل المُحتَبَل
كلّ يوم منعوا جاملهم ومرنّات كآرام تُبَل
قدموا اذقال قيس قدموا واحفظوا المجد بأطراف الاسل

[تَبنَانُ] بسكون ثانيه ونونين بينهما ألف .. قال تبنان * واد باليمامة

[تُبَنُ] بوزن زُفَرَ .. قال نصر * موضع يمان من مخلاف لحج وفيه .. يقول السيد الحميري

هلاّ وقفت على الاجراع من تُبَنِ وما وقوف كبير السنّ في الدمن

[تِبنِينُ] بكسر أوله وتسكين ثانيه وكسر النون وياء ساكنة ونون أخرى * بلدة في جبال بني عامر المطلّة على بلد بانياس بين دمشق وصور

[تُبنَى] بالضم ثم السكون وفتح النون والقصر * بلدة بحوران من أعمال دمشق .. قال النابغة

فلا زال قبرٌ بين تُبنَى وجاسم عليه من الوَسميّ جَودٌ ووابلُ
فينبت حَوذَاناً وعوفاً منوّراً سأهدى له من خير ماقال قائل

قصد الشعراء بالاستسقاء للقبور وان كان الميت لاينتفع بذلك أن ينزله الناس فيمرون على ذلك القبر فيرحمون من فيه .. وقال ابن حبيب تُبنَى قرية من أرض البثنية لغسان قال ذلك في تفسير .. قول كثيّر

أ كاريسَ حلّت منهم مرج راهط فأ كناف تُبنَى مرجها فتلالُهَا
كأن القيانَ الغرّ وسط بيوتهم نِعَاجٌ بجوّ من رُماح حِلالها

[تَبوكُ] بالفتح ثم الضم وواو ساكنة وكاف * موضع بين وادي القُرَى والشام ٠٠وقيل بركة لابناءسعدمن بني عذرة٠٠وقال أبوزيد تبوك بين الحجر وأول الشام على أربع مراحل من الحجر نحو نصف طريق الشام وهو حصن به عين ونخل وحائط ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم ٠٠ ويقال ان أصحاب الأيكة الذين بُعث اليهم شعيب عليه السلام كانوا فيها ولم يكن شعيب منهم وانما كان من مدينَ ومدينُ على بحر القلزم على ست مراحل من تبوك وتبوك بين جبل حِسْمَى وجبل شَرَوْرَى وحسمى غربيها وشرورى شرقيها ٠٠ وقال احمد بن يحيي بن جابر توجه النبي صلى الله عليه وسلم في سنة تسع للهجرة الى تبوك من أرض الشام وهي آخر غزواته لغزو من انتهى اليه أنه قد تجمع من الروم وعاملة ولخم وجُـذام فوجدهم قد تفرقوا فلم يلق كيداً ٠٠ ونزلوا على عين فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أحد يمسّ من مائها فسبق اليها رجلان وهي تبض بشيء من ماء فجعلا يدخلان فيها سهمين ليكثر ماؤها فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم مازلتما تبوكان منذ اليوم فسميت بذلك تبوك والبوك ادخال اليد في شيء وتحريكه ومنه باك الحمار الأتان اذا نزا عليها يبوكها بوكا وركز النبي صلى الله عليـه وسلم عَنَزَته فيها ثلاث ركزات فجاشت ثلاث أعين فهي تهمي بالماء الى الآن ٠٠ وأقام النبي صلى الله عليه وسلم بتبوك أياماً حتى صالحه أهلها وأنفذ خالد بن الوليد الى دومة الجنـدل وقال له ستجدُ صاحبها يصيد البقر فكان كما قال فأسره وقدم به على النبي صلى الله عليه وسلم ٠٠فقال بُجير بن بجرة الطائي يذكر ذلك

تبـاركَ سابقُ البقرات انى رأيتُ الله يهـدى كل هاد
فمن يك حائداً عن ذى تبوك فانّا قـد أمرنا بالجهـاد

وبين تبوك والمدينة اثنتا عشرة مرحلة وكان ابن عريض اليهودى قد طوى بئر تبوك لانها كانت تنطمّ في كل وقت وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمره بذلك

[تَبيلُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة ولام* كفر تبيل قرية في شرقي الفرات بين الرقة وبالس

باب التاء والتاء وما يليهما

[تَتَا] كل واحد من التاءين مفتوح وفوق كل واحد نقطتان * بليد بمصر من أسفل الأرض وهي كورة يقال لها كورة تُمِيّ وتتا ٠٠ وبمصر أيضاً بتا وببا وتنا وسأذكر كل واحدة في موضعها

[تُتُشُ] التاآن مضمومتان والشين معجمة وهو اسم رجل ينسب اليه مواضع ببغداد وهي * سوق قرب المدرسة النظامية يقال له العَقّار التُتُشيّ ومدرسة بالقرب منه لاصحاب أبي حنيفة يقال لها التُتُشية وبيمارستان بباب الأزَج يقال له التتشي والجميع منسوب الى خادم يقال له خمارتكين كان للملك تاج الدولة تتش بن الب ارسلان بن داود بن سلجوق قالوا وكان ثمن خمارتكين هذا في أول شرائه حملا ملحاً وعظم قدره عند السلطان محمد بن ملك شاه ونفذ أمره وكثرت أمواله وبنى مابناه مما ذكرناه في بغداد وبنى بين الري وسمنان رباطاً عظيما لنفع الحاج والسابلة وغيرهم وأمضى السلطان محمد ذلك كله وجميع ماذكرناه في بغداد موجود معمور الآن جار على أحسن نظام عليه الوكلاء يجبون أموالها ويصرفونها في وجوهها ومات خمارتكين هذا في رابع صفر سنة ٥٠٨



باب التاء والثاء وما يليهما

[تَثْلَثُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح اللام وثاء مثلثة أخرى * موضع عن الزمخشري

[تَثْلِيثُ] بكسر اللام وياء ساكنة وثاء أخرى مثلثة * موضع بالحجاز قرب مكة ٠٠ ويوم تثليث من أيام العرب بين بني سليم ومراد ٠٠ قال محمد بن صالح العلوي

نظرت ودوني ماء دجلة مَوْهِنا ... بمطروفة الانسان محسورة جدّا

لتونس لى ناراً بتثليث أوقدت وتالله ما كلفتها منظراً قصداً

وقال غيره

* بتثليث ما ناصيتَ بعدى الأحامسا *

وقال الأعشى

وجاشت النفس لما جاء فلّهم وراكب جاء من تثليث معتمر

[تَنثيثُ] بوزن الذى قبله الا أن عوض اللام نون وأما آخره فيُروى بالتاء والثاء * موضع بالسراة من مساكن ازد شنوءة قريب من الذي قبله



﴿ باب التاء والجيم وما يليهما ﴾

[تُجُنْبَةُ] بضم أوله وثانيه وسكون النون وياء مفتوحة وهاء * بلد بالأندلس .. ينسب اليه قاسم بن احمد بن أبي شجاع أبو محمد التُّجُنى له رحلة الى المشرق كتب فيها عن احمد بن سهل العطار وغيره حدث عنه أبو محمد بن دينى وقال توفى في شهر ربيع الأول سنة ٣٠٨ قاله ابن بشكوال

[تُجِيبُ] بالضم ثم الكسر وياء ساكنة وباء موحدة * اسم قبيلة من كندة وهم ولد عدي وسعد ابنى أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس بن ثور بن مرتع وهو كندة وأمهما تجيب بنت ثوبان بن سليم بن رها من مذحج لهم خطة بمصر سميت بهم .. تنسب اليها قوم .. منهم أبو سلمة أسامة بن احمد التجيبى حدث عن مروان بن سعد وغيره من المصريين روى عنه عامة المصريين وغيرهم من الغرباء .. وأبو عبدالله محمد بن رمح بن المهاجر التجيبى كان يسكن محلة التجيب بمصر وكان من أثبات المصريين ومتقنيهم سمع الليث بن سعد روى عنه البخاري والحسن بن سفيان الثورى ومحمد بن ريان بن حبيب المصرى وغيرهم ومات فى أول سنة ٢٤٣

﴿ باب التاء والخاء وما يليهما ﴾

[تُخَارَان بِه] •• قال أبو سعد أنا حماد بن احمد بن حماد بن رجاء العُطاردي التخاري كان يسكن سكة تخاران به * وهي بمَرْوَ على رأس الماجان يقال لها أيضاً طخاران به ويقال لها الآن تخاران ساد

[تَخَاوَة] هكذا ضبطه الأمير بالفتح وضبطه أبو سعد بالضم وقال الأمير ابن ماكولا •• أبو عليّ الحسن بن أبي طاهر عبد الأعلى بن احمد السعدي سعد بن مالك التخاوى منسوب الى قرية من داروم غزة الشام شاعر أُميّ لقيته بالمحلة من ريف مصر وكان سريع الخاطر كثير الأصابع مرتجل الشعر

[تُخْتُمُ] يروي بضم التاء الأولى والتاء الثانية وكسرها * اسم جبل بالمدينة وقال نصر تخنم بالنون جبل في بلاد بلحرث بن كعب وقيل بالمدينة •• قال طفيل بن الحارث

فرحتُ رَوَاحاً من أباه عشيةً الى أن طرقتُ الحي في رأس تختُمُ

وليس في كلامهم خنم بالنون وفيه ختم بالتاء

[تَخْسَانْجَكَث] بالفتح ثم السكون وسين مهملة والألف والنون والجيم ساكنات والكاف مفتوحة والثاء مثلثة * من قرى صُغْد سمرقند •• منها أبو جعفر محمد التخسانجكثي يروى عن أبي نصر منصور بن شهرزاد المروزى روى عنه زاهر بن عبد الله الصغدى

[تَخْسِيجُ] بكسر السين وياء ساكنة وجيم * قرية على خمسة فراسخ من سمرقند •• منها أبو يزيد خالد بن كُرْدة السمرقندي التخسيجي كان عالماً حافظاً روى عن عبد الرحمن ابن حبيب البغدادى روى عنه الحسين بن يوسف بن الخضر الطواويسي وكان يقول حدثني خالد بن كردة بأبغر وهي بعض نواحي سمرقند وجماعة ينسبون اليها

[تَخْييمُ] بياءين * ناحية باليمامة

باب التاء والدال وما يليهما

[تَدْليس] * مدينة بالمغرب الأقصى على البحر المحيط

[تَدْمُرُ] بالفتح ثم السكون وضم الميم * مدينة قديمة مشهورة فى بريّة الشام بينها وبين حلب خمسة أيام ٠٠ قال بطليموس مدينة تَدْمُرُ طولها احدى وسبعون درجة وثلاثون دقيقة داخلة فى الاقليم الرابع بيت حياتها السماك الأعزل تسع درجات من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان ٠٠ وقال صاحب الزيج طول تدمر ثلاث وستون درجة وربع وعرضها أربع وثلاثون درجة وثلثان ٠٠ قيل سميت بتَدْمُر بنت حسان بن أذينة بن السَّميدَع بن مزيد بن عمايق بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام وهى من عجائب الأبنية موضوعة على العَمَد الرخام زعم قوم انها مما بنته الجنّ لسليمان عليه السلام ونعم الشاهد على ذلك ٠٠ قول النابغة الذبياني

إلا سليمان إذ قال الإلهُ له قُمْ في البرية فاحدُدْها عن الفَنَد
وَجيشِ الجنّ أنى قد أمرتُهُمُ يَبنون تَدْمُرَ بالصُّفَّاح والعَمَد

وأهل تدمر يزعمون ان ذلك البناء قبل سليمان بن داود عليه السلام بأكثر مما بيننا وبين سليمان ولكن الناس اذا رأوا بناء عجيباً جهلوا بانيه أضافوه الى سليمان والى الجن ٠٠وعن اسماعيل بن محمد بن خالد بن عبد الله القَسْري قال كنت مع مروان بن محمد آخر ملوك بنى أمية حين هدم حائط تدمر وكانوا خالفوا عليه فقتلهم وفرّق الخيل عليهم تدُوسهم وهم قتلى فطارت لحومهم وعظامهم فى سنابك الخيل وهدم حائط المدينة فأفضى به الهدم الى جُرُف عظيم فكشفوا عنه صخرة فاذا بيت مجصص كأنّ اليد رُفعت عنه تلك الساعة واذا فيه سرير عليه امرأة مستلقية على ظهرها وعليها سبعون حلّة واذا لها سبع غدائر مشدودة بخلخالها قال فذرعت قدمها فاذا ذراع من غير الأصابع واذا فى بعض غدائرها صحيفة ذهب فيها مكتوب باسمك اللهم انا تَدْمُرُ بنت حسان أدخل الله الذلّ على من يدخل بيتى هذا فأمر مروان بالجرف فأعيد كما كان ولم يأخذ مما كان

عليها من الحلى شيئاً قال فوالله ما مكثنا على ذلك الا أياماً حتى أقبل عبـد الله بن علىّ فقتل مروان وفرّق جيشه واستباحه وأزال الملك عنه وعن أهل بيته ** وكان من جملة التصاوير التي بتدمُر صورة جاريتين من حجارة من بقية صُوَر كانت هناك فمرّ بها أوس ابن ثعلبة التيمي صاحب قصر أوس الذي في البصرة فنظر الى الصورتين فاستحسنهما ** فقال

فتاتيْ أهل تدمر خبّراني ... ألمّا تسأما طول القيام

قيامكما على غير الحشايا ... على جبل أصمّ من الرخام

فكم قد مرّ من عدد الليالي ... لعصركما وعام بعـد عام

وانكما على مرّ الليالي ... لأبقى من فروع ابنيْ شمام

فان أهلك فرُبَّ مُسَوَّمات ... ضوامر تحت فتيان كرام

فرائصها من الاقدام فزعٌ ... وفى أرساغها قطع الخدام

هبطن بهنّ مجهولا مخوفا ... قليل الماء مصفرّ الجمام

فلما ان روين صدرن عنه ... وجئن فروع كاسية العظام

قال المدائني فقدم أوس بن ثعلبة على يزيد بن معاوية فأنشده هذه الأبيات فقال يزيد لله درّ أهل العراق هاتان الصورتان فيكم يا أهل الشام لم يذكرهما أحد منكم فمرّ بهما هذا العراقى مرّة فقال ماقال ** ويُرْوَى عن الحسن بن أبي سرح عن أبيه قال دخلت مع أبي دُلَف الى الشام فلما دخلنا تدمُر وقف على هاتين الصورتين فأخبرتهُ بخبر أوس بن ثعلبة وأنشدته شعره فيهما فأطرَقَ قليلا ثم ** أنشد

ما صورتان بتَدْمُرٍ قد رَاعَتا ... أهلَ الحِجَى وجماعة العُشّاق

غَبَرَا على طول الزمان ومرّه ... لم يَسأما من أُلفةٍ وعناق

فليَرْمِيَنْ الدهر من نكَباته ... شخصَيهما منه بسهم فراق

وليَبْلِيَنّهما الزمان بكرّة ... وتعاقُب الإظلام والإشراق

كي يعلمَ العلماء أن لا خالد ... غير الإله الواحـد الخلاق

** وقال محمد بن الحاجب يذكرهما

أتدمُرُ صورتاك هما لقلبي ... غَرَامٌ ليس يشبهُهُ غَرَامُ

أفكّر فيكما فيطير نومي | اذا أخذت مضاجعَها النيامُ
أقول من التعجّب أيّ شيء | أقامهما فقد طال القيامُ
أملّكتما قيام الدهر طبعًا | فذلك ليس يملكه الأنامُ
كأنهما معا قرنان قاما | ألحّهما لذي قاض خِصامُ
يمرّ الدهرُ يوماً بعد يوم | ويمضي عامه يتلوه عامُ
ومُكثهما يزيدهما جمالاً | جمال الدُّر زيّنه النظامُ
وما تعدوهما بكتاب دهر | سجيّتهُ اصطلامٌ واخترامُ

•• وقال أبو الحسن العجلي فيهما

أرى بتَدْمُرَ تمثالَين زانهما | تأنق الصانع المستغرق الفطن
هما اللتان يروق العينَ حسنُهما | يستعطفان قلوب الخلق بالفتن

••وفتحت تَدْمُرُ صلحاً وذلك ان خالد بن الوليد رضي الله عنه مرّ بهم في طريقه من العراق الى الشام فتحصنوا منه فأحاط بهم من كلّ وجه فلم يقدر عليهم فلما أعجزه ذلك وأعجله الرحيل قال يا أهل تدمر والله لو كنتم في السحاب لاستنزلناكم ولأظهرنا الله عليكم ولئن أنتم لم تصالحوا لأرجعنّ اليكم اذا انصرفت من وجهي هذا ثم لأدخلنّ مدينتكم حتى أقتل مقاتليكم وأسبي ذراريكم •• فلما ارتحل عنهم بعثوا اليه وصالحوه على ما أدّوه له ورضي به

[تَدْمَلَةُ] * اسم واد بالبادية

[تُدْمِيرُ] بالضم ثم السكون وكسر الميم وياء ساكنة وراء * كورة بالأندلس تتصل بأحواز كورة جَيّان وهي شرقي قرطبة ولها معادن كثيرة ومعاقل ومُدُنٌ ورساتيق تذكر في مواضعها وبينها وبين قرطبة سبعة أيام للراكب القاصد وتسير العساكر أربعة عشر يوماً وتجاوز تدمير الجزيرتان وجزيرة يابسة •• قال أبو عبد الله محمد بن الحدّاد الشاعر المُفلق الأندلسي

يا غائبًا خطرات القلب محضره | الصبرُ بعدك شيءٌ ليس أقدرُه
تركت قلبي وأشواقي تُفطّرُه | ودمعَ عينيّ آماقي تُقطّرُه

لو كنت تبصر في تدمير حالتنا اذاً لأشفقت مما كنت تبصره
فالنفس بعدك لا تخلو للذتها والعيش بعدك لا يصفو مكدّره
أخفي اشتياقي وما أطويه من أسف على البرية والأشواق تظهره

.. وقال الأديب أبو الحسن عليّ بن جودي الأندلسي

لقد هيج النيران يا أمّ مالك بتُدمير ذكرى ساعدتها المدامعُ
عشية لا أرجو لقاءكِ عندها ولا أنا ان تدنو مع الليل طامعُ

.. وينسب اليها جماعة .. منهم أبو القاسم طيب بن هارون بن عبد الرحمن التدميري الكناني مات بالأندلس سنة ٣٢٨ .. وابراهيم بن موسى بن جميل التدميري مولى بني أمية رحل الى العراق ولقي ابن أبي خيثمة وغيره وأقام بمصر الى ان مات بها في سنة ثلاثمائة وكان من المكثرين

[تَدْوِرَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر واوه * اسم موضع .. قال ابن جني يقال هو من الدَّوَران .. وقال شاعر يذكره

بتنا بتَدْورة تضيء وجوهنا دَسم السليط على فتيل ذُبال

وهو من أبيات الكتاب .. قال الزُبيدي التدْورة دارة بين جبال وهي من دار يدور دَوَرَاناً

[تَدُومُ] * موضع في شعر لبيد حيث .. قال

بما قد تَحُلُّ الوادِيَيْن كليهما زنانيرُ منهـا مسكنٌ فتَدُومُ

.. وقال الراعي

خُبّرت انّ الفتى مروان يُوعدني فاستبق بعض وعيدي أيها الرجل
وفي تَدُوم اذ اغبرّت مناكبه أو دارة الكَوْر عن مروان معتزل

[تَدْيَانَةُ] بالفتح ثم السكون وياء وألف ونون وهاء * من قرى نَسَف .. منها أبو الفوارس أحمد بن محمد بن جمعة بن السكن النسفي التدياني يروى عن محمد بن ابراهيم البوشنجي روى عنه الأمير أبو أحمد خلف بن أحمد السجزي ملك سجستان مات في المحرم سنة ٣٦٦

﴿ باب التاء والذال وما يليهما ﴾

[تَذْرَبُ] بالفتح ثم السكون وفتح الراء وباء موحدة * اسم مكان

[تَذَكُّرُ] بفتحتين وتشديد الكاف وضمها * موضع ٠٠ قال فيه بعضهم

تَذَكُّرُ قد عفا منها فمطلوب   فالسِّيُّ من حَرَّتَي مَيْطَانَ فالأُوبُ



﴿ باب التاء والراء وما يليهما ﴾

[تُرَابَةُ] بالضم بلفظ واحدة التراب * بلد باليمن ٠٠ وقال الخارزنجي تُرابة واد

[تَرَاخَةُ] الخاء معجمة وأوله مفتوح وقيل تراخى * من قرى بُخاري ٠٠ منها أبو عبد الله محمد بن موسى بن حكيم بن عطيّة بن عبد الرحمن التراخي البخاري يروي عن أبي شُعيب الحرّاني وغيره توفي سلخ ذي الحجة سنة ٣٥٠

[تِرْبَاعُ] بالكسر ثم السكون والباء موحدة ٠٠ وأنشد الفرّاء قال أنشدني أبو ثَرْوَانَ

أَلِمْ على الربع بالترباع غيّره   ضربُ الأهاضيبِ والنآجةُ العصفُ

وهو في كتاب ابن القطّاع ترنان بالنون ذكره في ألفاظ محصورة جاءت على تِفعال بكسر أوله

[تُرْبَانُ] بالضم ثم السكون * قرية على خمسة فراسخ من سمرقند ٠٠ منها أبو علي محمد بن يوسف بن ابراهيم التُّرباني الفقيه المحدّث يروى عن محمد بن اسحاق الصغاني توفي سنة ٣٢٣ وتُرْبانُ أيضاً قال أبو زياد الكلابي ٠٠ هو واد بين ذات الجَيش ومَلَل والسيالة على المحجّة نفسها فيه مياه كثيرة مرّيّة نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر وبها كان منزل عروة بن أُذينة الشاعر الكلابي ٠٠ قال كُثيّر

أَلم يحزنك يوم غَدَت حُدُوجُ   لعزَّةَ قد أجدّ بها الخروجُ
يُضاهي النقبَ حين ظهرن منه   وخَلَّفنَ مُتُونَ ساقَيها الخليجُ
رأيت جمالها تعلو الثنايا   كأنّ ذُرَى هوادجها البروجُ
وقد مرّت على تُرْبان تحدى   بها بالجزع من مَلَل وسيجُ

•• وقال في شرحه تُرْبان قرية من ملل على ليلة من المدينة •• قال ابن مقبل

شَقَّتْ قُسَيّانَ وازوَرَّتْ وما علمتْ   من أهل تُرْبانَ من سوء ولا حَسَن

*وتربانُ أيضاً في قول أبي الطيب المتنبي يخاطب ناقته حيث•• قال

فقلت لها أين أرض العراق   فقالت ونحن بتُرْبانَ ها

وَهَبَّتْ بحِسْمَى هبوبَ الدَّبُو   ر مستقبلات مَهَبَّ الصبا

قال شُرّاح ديوان المتنبي هو موضع من العراق غرّهم قوله ها للاشارة وليس كذلك فانّ شعره يدلُّ على انه قبل حسمى من جهة مصر وانما أراد بقوله ها تقريباً للبعيد وهو كما يقول من بخراسان أين مصر أي هي بعيدة فكأن ناقته أجابته انى بسُرْعتي أجعلها بمنزلة ماتشير اليه وفي أخباره انه رحل من ماء يقال له البقع من ديار أبي بكر فصعد في النَّقْب المعروف بتُرْبان وبه ماء يعرف بعُرُنْدَل فسار يومه وبعض ليلته ونزل وأصبح فدخل حِسْمَى وحسمي فيما حكاه ابن السكيت بين أَيْلَة وتيه بني اسرائيل الذي يلي أيلة وهذا قبل أرض الشام فكيف يقال انه قريب من العراق وبينهما مسيرة شهر وأكثر •• وقال نصر تُرْبانُ صقعٌ بين سَماوة كلب والشام

[التُّرْبُ] بالضم ثم السكون والباء موحدة * اسم جبل

[تربلُ] يروى بفتح أوله وثالثه •• عن العمرانيّ ••وعن غيره بضمهما ••وفي كتاب نصر بكسرهما * موضع

[تَرْبُولَةُ] بالفتح * قلعة في جزيرة صقلية

[تُرَبَةُ] بالضم ثم الفتح •• قال عرّام تُرَبة * واد بالقرب من مكة على مسافة يومين منها يصبُّ في بستان ابن عامر يسكنه بنو هلال وحواليه من الجبال السراة ويَسُوم وفَرْقد ومعدن البُرْم له ذكر في خبر عمر رضي الله عنه أنفذه رسول الله صلى الله عليه وسلم غازياً حتى بلغ تربة •• وقال الأصمعي تُرَبة واد للضباب طوله ثلاث ليال فيه النخل والزرع والفواكه ويشاركهم فيه هلال وعامر بن ربيعة •• قال أحمد ابن محمد الهمذاني تُرَبة وزبيَة وبيشة هذه الثلاثة أودية ضخام مسيرة كل واحد منها عشرون يوماً أسافلها في نجد وأعاليها في السراة •• وقال هشام تربة واد يأخذ من

السراة ويفرغ في نجران قال ونزلت خثعمُ مابين بيشة وتربة وما صاقب تلك البلاد
أن ظهر الاسـلام وفي المثل عرف بطني بطنَ تُرَبَةَ قاله عامر بن مالك بن جعفر
كلاب أبو براء مُلاعب الأسنة في قصة فيها طول غاب عن قومه فلما عاد الى تربة
أرضه التي ولد بها ألصق بطنه بأرضها فوجد راحة فقال ذلك ‥ وخبّرني رجل
ساكن الجبلين ان تُرَبة ماء في غربي سَلْمى

[تَرْجٌ] بالفتح ثم السكون وجيم ♦ جبل بالحجاز كثير الاسد ‥ قال أبو أسامة الهـ

ألا يا بُؤْسَ للدهر الشـعوب　　لقـد أعيا على الصنع الطبيب
يحط الصخر من أركان تَرْج　　وينشعب المحب مـن الحبيب

وهذا شاهد على أنه جبل وقيل ترج وبيشة قريتان متقابلتان بين مكة واليمن في واد ‥
أوسُ بن مدرك

يحدّث من لاقيتَ انك قاتـلى　　قراقر أعلى بطنِ أمـك أعلم
تَبَالَةُ والعرضان تَرْج وبيشـة　　وقومي تيم اللات والاسم خثعم

‥ وقالت أخت حاجز الأزدي ترثيه

أحيٌّ حاجـزٌ أم ليس حيٌّ　　فيسلك بين خِنـدفَ والبهيم
ويشرب شربة مـن ماء ترج　　فيصدر مشـية السبع الكليم

‥ وقيل ترج واد الى جنب تبالة على طريق اليمن وهناك أصيب بشر بن أبي خازم الـ
في بعض غزواته فرماه نُعيم بن عبد مناف بن رياح الباهلي الذي قيـل فيه أجرأ
الماشي بترج فمات بالرّده من بلاد قيس فدفن هناك ويحتمل أن يكون المراد بهِ
أجرأ من الماشي بترج الأسد لكثرتها فيه ‥ قال

وما من مخدَّر من أُسد تَرج　　ينازلهـم لنابيـه قبيبُ

يقال قبَّ الأسدُ قبيباً اذا صوّتَ بأنيابه ‥ ويوم ترج يوم مشهور من أيام العرب
فيه لَقيط بن زُرارة أسره الـكُميت بن حنظلة ‥ فقال عند ذلك

وأمكنني لسـاني مـن لقيط　　فراحَ القومُ في حلق الحديد

[تَرْجَلَةُ] بفتح الجيم واللام ♦ قرية مشهورة بين اربل والموصل من أعمال المو

كان بها وقعة بين عسكر زين الدين مسعود بن مودود بن زنكي بن أقسنقر وبين يوسف بن عليّ كوجك صاحب اربل في سنة ٥٠٨ وكان الظفر فيها ليوسف وبتَرْجَلَةَ عين كثيرة الماء كبريتية

[التُّرْجُمَانِيَّةُ] * محلّة من محالّ بغداد الغربيـة متصلة بالمراوزة ‥ تنسب الى الترجان بن صالح

[تُرْجِيلَةُ] بالضم ثم السكون وكسر الجيم وياء ساكنة ولام * مدينة بالاندلس من أعمال ماردة بينها وبين قرطبة ستة أيام غرباً وبينها وبين سمّورة من بلاد الفرنج ستة أيام ملكها الفرنج سنة ٥٦٠

[تَرْخُمُ] بالفتح وضم الخاء المعجمة وقيل بضم أوله وفتح الخاء * واد باليمن

[تَرْسُخُ] بالفتح وضم السين المهملة وخاء معجمة * قرية بين باكـايا والبندنيجين من أعمال البندنيجين وفيها ملاحة واسعة أكثر ملح أهل بغداد منها ‥ منها أبوعبدالله عثان بن مَرْدَك الترسخي أقام ببغداد مؤذناً روى عن أبي بكر احمد بن عليّ الطُّرَيثيثي وأبي منصور محمد بن احمد بن عليّ الخياط المقرى كتب عنه أبو سعد ومات بعد سنة ٥٣٧

[تَرَّسَةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتحه والسين مهـملة * من قرى آلش من أعمال طليطلة بالاندلس ‥ ينسب اليها ابن ادريس الترّسي يعرف بابن القطاع ‥ قال أبو طاهر قال لي ذلك يوسف بن عبد الله بن احمد الآليثي

[تُرْشِيشُ] بالضم ثم السكون وكسر الشين الاولى معجمة وياء * ناحية من أعمال نيسابور وهي اليوم بيد الملاحدة وهي طُرَيثيث وستذكر في حرف الطاء

[تَرْشِيشُ] بالفتح * هو اسم مدينة تونس التي بافريقية ‥ قال الحسن بن رشيق القَرَوى تَرْشيش اسم مدينة تونس بالرومية ‥ وقال أبو الحسن محمد بن احمد بن خليفة التونسي الطريدى وكان قد خرج من تونس بسبب غلام هويه فكتبت اليه والدتُهُ

وأنتَ امرؤٌ منا خلقتَ لغيرنا حياتك لانفع وموتُك فاجعُ

قال فتفنل أهله ودخل دارهم وكتب على حائطها

سقياً لمن لم يكن ثرشيش منزله ولارأى دهرَهُ من أهلها أحدَا
داراً اذا زُرتُ أقواماً أحبهم بها أزارتني الأحزانَ والكَمَدَا
تالله ان أبصرت عيناي قريتها لاملتُ عنها بوجه دونها أبدَا
فان رضيت بها من بعده بلدا اذا فلا قيّض الرحمنُ لي بلدَا

[ثرْعَبُ] بفتح العين والباء موحدة * موضع

[ثَرْعُ عوز] العينان مهملتان والواو ساكنة وزاي * قرية مشهورة بحرّان من بناء الصابئة كان لهم بها هيكل وكانوا يبنون الهياكل على أسماء الكواكب وكان الهيكل الذى بهذه القرية باسم الزُّهَرَة ومعنى ثَرْع عُوز بلغة الصابئة باب الزهرة وأهل حرّان فى أيامنا يسمونها ثرعوز •• وينسبون اليها نوعاً من القثاء يزرعونه بها عذياً

[ثُرْعَةُ عَامِرٍ] بالضم * موضع بالصعيد الاعلى على النيل يكثر فيه الصرايرى وهو نوع من السمك صغار ليس فى جوفه كثير أذى * وثرعة أيضاً موضع بالشام عن نصر ينسب اليه بعض الرُّواة

[ثُرَفُ] مثال زُفَرَ * جبل لبنى أسد •• قال بعضهم

أراحنى الرحمن من قبل ثُرَف أسفَله جَذبٌ وأعلاه قَرَف

وضبطه الاصمعي بفتح أوله وثانيه فقال * أراحنى الرحمن من قبل ثَرَف *
والقَرَفُ داء يأخذ المعزَى من أبوال الأروَى اذا شمّتْه ماتت ويقال لهذا الداء الأباء

[ثَرْفُلَانُ] بفتح أوله وضم الفاء * موضع بالشام فى شعر النُّعْمان بن بشير الأنصاري حيث •• قال

ياخليليَّ ودّعا دار لَيْلَى ليس مثلى يحلُّ دار الهَوَانِ
ان قَينيّةً تحلُّ حفيراً ومحباً فجَنّتَيْ ثَرْفُلَانِ
لاتؤاتيك فى المغيب اذا ما حال من دونها فروعُ القنان
ان لَيْلَى وان كلِفتَ بلَيْلَى عاقها عنك عائقٌ غير وان

[ثَرْقُفُ] بضم القاف والفاء •• قال الأزهرى * بلد •• قلتُ أنا وأظنُّه من نواحى

البنديجين من بلاد العراق •• ينسب اليه أبو محمد العباس بن عبد الله بن أبي عيسى التَّرْقُفي الباكُسائي أحد الأئمة الأعيان المكثرين ومن العباد المجتهدين كثير الحديث واسع الرواية ثقة صدوق حافظ رحل في طلب الحديث الى الشام وسمع خلقاً منهم محمد بن يوسف الفريابي روى عنه أبو بكر بن أبي الدُّنيا واسماعيل بن محمد الصفَّار النحوي مات في سنة ٨ أو ٢٦٧ •• وقيل ان تَرْقُف اسم امرأة نسبت اليها

[تُرْكَانُ] بالضم * من قرى مرْوَ معروفة •• ذكرها أبو سعد ولم ينسب اليها أحداً

[تُرْكِسْتَانُ] *هو اسم جامع لجميع بلاد الترك •• وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الترك أول من يسلب أمتي ماخُوّلوا وعن ابن عباس انه قال ليكونَنَّ الملك أو قال الخلافة في ولدي حتى يغلب على عزهم الحُمرُ الوجوه الذين كأنَّ وجوههم المجانُّ المطرَّقة وعن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال لاتقوم الساعة حتى يجيء قوم عراض الوجوه صغار الاعين فُطْسُ الانوف حتى يربطوا خيولهم بشاطئ دجلة وعن معاوية لاتبعث الرابضَين اتركوهم ماتركوكم الترك والحبشةُ •• وخبر آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتركوا الترك ماتركوكم •• وقيل ان الشاة لا تضع في بلاد الترك أقلّ من أربعة وربما وضعت خمسة أو ستة كما تضع الكلاب وأما اثنين أو ثلاثة فانما يكون نادرا وهي كبار جدًا ولها ألايا كبار تجرها على الأرض •• وأوسع بلاد الترك بلاد التغزغز وحدهم الصين والتُّبَّت والخزلج والكيماك والغزّ والجفر والبجناك والبذكش واذكس وخفشاق وخرخيز وأول حدّهم من جهة المسلمين فاراب قالوا ومدائنهم المشهورة ست عشرة مدينة والتغزغز في الترك كالبادية أصحاب عمد يرحلون ويحلُّون والبذكشية أهل بلاد وقرى •• وكان هشام بن عبد الملك بعث الي ملك الترك يدعوه الى الاسلام •• قال الرسول فدخلت عليه وهو يتخذ سرجا بيده فقال للترجمان من هذا فقال رسول ملك العرب قال غلامي قال نعم قال فأمر بي الى بيت كثير اللحم قليل الخبز ثم استدعاني وقال لي مابغيتُك فتلطَّفت له وقلت ان صاحبي يريد نصيحتك ويرَاك على ضلال ويحبُّ لك الدخول في الاسلام •• قال وما الاسلام

فاخبرته بشرائطه وحظره واباحته وفروضه وعبادته فتزكي أياما ثم ركب ذات يوم فى عشرة أنفس مع كل واحد منهم لواء وأمر بحملى معه فمضينا حتى صعد تلاً وحول التلّ غيضة فلما طلعت الشمس أمر واحداً من أولئك ان ينشر لواءه ويلبح به ففعل فوافى عشرة آلاف فارس مسلّح كلّهم يقول جاه جاه حتى وقفوا تحت التلّ وصعد مقدّمهم فكفّر للملك فما زال يأمر واحداً واحداً ان ينشر لواءه ويلبح به فاذا فعل ذلك وافى عشرة آلاف فارس مسلّح فيقف تحت التلّ حتى نشر الألوية العشرة وصار تحت التلّ مائة ألف فارس مدجّج ثم قال للترجمان قُلْ لهذا الرسول يعرّف صاحبه ان ليس فى هؤلاء حجّام ولا اسكاف ولا خياط فاذا أسلموا والتزموا شروط الاسلام من أين يأكلون .. ومن ملوك الترك كيماك دون القَين وهم بادية يؤمون الكلأ فاذا وُلد للرجل ولدٌ ربّاه وعاله وقام بأمره حتى يحتلم ثم يدفع اليه قوساً وسهاما ويخرجه من منزله ويقول له احتلْ لنفسك ويصيّره بمنزلة الغريب الأجنبيّ .. ومنهم من يبيع ذكور ولده واناثهم بما ينفقونه .. ومن سنتهم ان البنات البكور مكشفات الرؤس فاذا أراد الرجل أن يتزوّج ألقى على رأس احداهن ثوبا فاذا فعل ذلك صارت زوجته لايمنعها منه مانع .. وذكر تميم بن بحر المطّوّعي ان بلدهم شديد البرد وانما يسلك فيه ستة أشهر في السنة وانه سلك فى بلاد خاقان التغزغزى على بريد أنفذه خاقان اليه وانه كان يسير في اليوم والليلة ثلاث سكك بأشد سير وأحثه فسار عشرين يوما في بواد فيها عيون وكلأ وليس فيها قرية ولا مدينة الا أصحاب السكك وهم نزول فى خيام وكان حمل معه زاداً لعشرين يوما ثم سافر بعد ذلك عشرين يوما فى قرى متصلة وعمارات كثيرة وأكثر أهلها عبدة نيران على مذهب المجوس ومنهم زنادقة على مذهب مانى وانه بعد هذه الايام وصل الى مدينة الملك وذكر انها مدينة حصينة عظيمة حولها رساتيق عامرة وقُرى متصلة ولها اثنا عشر بابا من حديد مفرطة العظم .. قال وهي كثيرة الاهل والزحام والأسواق والتجارات والغالب على أهلها مذهب الزنادقة وذكر انه حَزَرَ مابعدها الى بلاد الصين مسيرة ثلاثمائة فرسخ قال وأظنّه أكثر من ذلك .. قال وعن يمين بلدة التغزغز بلاد الترك لايخالطها غيرهم وعن يسار التغزغز

كيماك وأمامها بلاد الصين •• وذكر انه نظر قبل وصوله الى المدينة خيمة الملك من ذهب وعلى رأس قصره تسعمائة رجل •• وقد استفاض بين أهل المشرق ان مع الترك حصى يستمطرون به ويجيئهم الثلج حين أرادوا •• وذكر أحمد بن محمد الهمذانى عن أبي العباس عيسى بن محمد المروزي قال لم نزل نسمع فى البلاد التى من وراء النهر وغيرها من الكور الموازية لبلاد الترك الكفرة الغزّية والتغزغزية والخزلجية وفيهم المملكة ولهم في أنفسهم شأن عظيم ونكاية فى الاعداء شديدة ان من الترك من يستمطر في السفارة وغيرها فيمطر ويحدث ماشاء من برد وثلج ونحو ذلك فكنا بين منكر ومصدق حتى رأيت داود بن منصور بن أبي على الباذغيسي وكان رجلا صالحاً قد تولى خراسان فحمد أمره بها وقد خلا بابن ملك الترك الغزية وكان يقال له بالقيق بن حَيُّوَيه فقال له بلغنا عن الترك انهم يجلبون المطر والثلج متى شاؤا فما عندك فى ذلك فقال الترك أحقرُ وأذلُّ عند الله من أن يستطيعوا هذا الأمر والذى بلغك حق ولكن له خبرٌ أحدثك به كان بعض أجدادى راغم أباه وكان الملك فى ذلك العصر قد شذّ عنه واتخذ لنفسه أصحاباً من مواليه وغلمانه وغيرهم ممن يحب الصعلكة وتوجه نحو شرق البلاد يُغير على الناس ويصيد ما يظهر له ولاصحابه فانتهى به المسير الى بلد ذكر أهله أن لا منفذ لاحد وراءه وهناك جبل قالوا لان الشمس تطلع من وراء هذا الجبل وهي قريبة من الارض جدًّا فلا تقعُ على شيء الا أحرقته •• قال أو ليس هناك ساكن ولا وحش قالوا بلى قال فكيف يتهيأ لهم المقام على ما ذكرتم قالوا أما الناس فلهم أسراب تحت الارض وغيران فى الجبال فاذا طلعت الشمس بادروا اليها واستكنوا فيها حتى ترتفع الشمس عنهم فيخرجون وأما الوحوش فانها تلتقط حصًى هناك قد ألهمت معرفته فكل وحشيّة تأخذ حصاة بفيها وترفع رأسها الى السماء فتظلّها وتبرز عند ذلك غمامة تحجب بينها وبين الشمس •• قال فقصد جدى تلك الناحية فوجد الامر على ما بلغه فحمل هو وأصحابه على الوحوش حتى عرف الحصى والتقطه فحملوا منه ما قدروا عليه الى بلادهم فهو معهم الى الآن فاذا أرادوا المطر حركوا منه شيئاً يسيراً فينشأ الغيم فيوافى المطر وان أرادوا الثلج والبرد زادوا في تحريكه فيوافيهم الثلج والبرد فهذه قصتهم

وليس ذلك من حيلة عندهم ولكنه من قدرة الله تعالى .. قال أبو العباس وسمعت اسماعيل بن أحمد الساماني أمير خراسان يقول غزوت الترك في بعض السنين في نحو عشرين ألف رجل من المسلمين فخرج اليّ منهم ستون ألفاً في السلاح الشاك فواقعتهم أياماً فاني ليوم في قتالهم اذ اجتمع اليّ خلق من غلمان الاتراك وغيرهم من الاتراك المستأمنة فقالوا لي ان لنا في عسكر الكفرة قرابات واخواناً وقد أنذرونا بموافاة فلان .. قال وكان هذا الذي ذكروه كالكاهن عندهم وكانوا يزعمون انه ينشئ سحاب البرد والثلج وغير ذلك فيقصد بها من يريد هلاكه وقالوا قد عزم يمطر على عسكرنا برداً عظاماً لا يصيب البرد انساناً الا قتله قال فانتهرتهم وقلت لهم ما خرج الكفر من قلوبكم بعد وهل يستطيع هذا أحد من البشر قالوا قد أنذرناك وأنت أعلم غداً عند ارتفاع النهار .. فلما كان من الغد وارتفع النهار نشأت سحابة عظيمة هائلة من رأس جبل كنت مستنداً بعسكري اليه ثم لم تزل تنتشر وتزيد حتى أظلّت عسكري كله فهالني سوادُها وما رأيت منها وما سمعت فيها من الاصوات الهائلة وعلمت أنها فتنة فنزلت عن دابتي وصلّيت ركعتين وأهل العسكر يموج بعضهم في بعض وهم لا يشكّون في البلاء فدعوت الله وعفرت وجهي في التراب وقلت اللهم أغثنا فان عبادك يضعفون عن محنتك وأنا أعلم أن القدرة لك وانه لا يملك الضرَّ والنفعَ الا أنت اللهم ان هذه السحابة ان أمطرت علينا كانت فتنة للمسلمين وسطوة للمشركين فاصرف عنّا شرها بحولك وقوتك ياذا الجلال والحول والقوة .. قال وأكثرت الدعاء ووجهي على التراب رغبة ورهبة الى الله تعالي وعلماً انه لا يأتي الخير الا من عنده ولا يصرف السوء غيره فبينما أنا كذلك اذ تبادر اليّ الغلمان وغيرهم من الجند يبشروني بالسلامة وأخذوا بعضدي ينهضوني من سجدتي ويقولون انظر أيها الامير فرفعت رأسي فاذا السحابة قد زالت عن عسكري وقصدت عسكر الترك تمطر عليهم برداً عظاما واذاهم يموجون وقد نفرت دوابهم وتقلّعت خيامهم وما تقع بردة على واحد منهم الا اوهنته أوقتلته فقال أصحابي نحمل عليهم فقلت لا لأن عذاب الله أدهى وأمرّ ولم يفلت منهم الا القليل وتركوا عسكرهم بجميع ما فيه وهربوا فلما كان من الغد جئنا الى معسكرهم فوجدنا فيه من الغنائم ما لا يوصف فحملنا

ذلك وحمدنا الله على السلامة وعلمنا انه هو الذي سهل لنا ذلك وملكناه ·· قلت هذه أخبار سطرتُها كما وجدتُها والله أعلم بصحتها

[تَرْمُدُ] بالفتح ثم السكون وضم الميم والدال مهملة * موضع في بلاد بني أسد أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم حُصَيْنَ بن نضلة الاسدي ·· وعن عمرو بن حزام قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله لحصين ابن نضلة الاسدي ان له تَرْمُد وكثيفة لا يحاقه فيهما أحد ·· وكتب المغيرة قال ابو بكر محمد بن موسى كذا رأيته مكتوباً في غير موضع وكذا قيده أبو الفضل بن ناصر وكان صحيح الضبط ·· وقد رأيته أيضاً في غير موضع ثرمداء أوله ثالامثلثة والميم مفتوحة وبعد الدال المهملة ألف ممدودة وهو الصحيح عندي غير اني نقلت الكل كما وجدته وسمعته والتحقيق فيه في زماننا متعذر ·· قلتُ أنا وعندي أن تَرْمُد غير ثرمداء لان ثرمداء ماء لبني سعد بن زيد مناة بن تميم بالستارين وآخر باليمامة * وتَرْمُد ماء لبني أسد

[تِرْمِذُ] ·· قال أبو سعد الناس مختلفون في كيفية هذه النسبة بعضهم يقول بفتح التاء وبعضهم يقول بضمها وبعضهم يقول بكسرها والمتداول على لسان أهل تلك المدينة بفتح التاء وكسر الميم والذي كنا نعرفه فيه قديماً بكسر التاء والميم جميعاً والذي يقوله المتأنقون وأهل المعرفة بضم التاء والميم وكلٌّ واحد يقول معنًى لما يدعيه ·· وترمذ * مدينة مشهورة من أمهات المدن راكبة على نهر جيحون من جانبه الشرقي متصلة العمل بالصغانيان ولها قُهندز وربض يحيط بها سورٌ وأسواقها مفروشة بالآجر ولهم شرب يجري من الصغانيان لأن جيحون يستقلّ عن شرب قراهم ·· وقال نهار بن تَوْسِعَةَ يذمُّ قتيبة ابن مسلم الباهلي ويرثي يزيد بن المهلّب

كانت خراسان أرضاً إذ يزيد بها ... وكلُّ باب من الخيرات مفتوح
فاستبدلَتْ قَتَباً جعداً أنامله ... كأنما وجهه بالخل منضوحُ
هبّت شمالاً خريقاً أسقطت ورَقاً ... واصفرّ بالقاع بعد الخضرة الشيحُ
فارحل هديت ولا تجعل غنيمتنا ... ثلجاً تصفّقه بالترمذ الريحُ
ان الشتاء عدوٌّ لا نقابله ... فارحل هديت وثوبُ الدّفء مطروحُ

وتروى الثلاثة أبيات الاخيرة لمالك بن الرّيب في سعيد بن عثمان بن عفان ٠٠ والمشهور من أهل هذه البلدة أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذى الضرير صاحب الصحيح أحد الأئمة الذين يقتدى بهم فى علم الحديث صنف الجامع والعلل تصنيف رجل متقن وبه كان يضرب المثل تلمذ لمحمد بن اسماعيل البخاري وشاركه فى شيوخه قتيبة بن سعيد وعلى بن حجر وابن بشار وغيرهم روى عنه أبو العباس المحبوبي والهيثم بن كُلَيْب الشاشي وغيرهما توفي بقرية بوغ سنة نيف وسبعين ومائتين ٠٠ وأبواسماعيل محمد بن اسماعيل بن يوسف الترمذى السُّلَمي سمع أبا نعيم الفضل بن دكين وطبقته وكان فهماً متقناً مشهوراً بمذهب السنة سكن بغداد وحدث بها وروى عنه ابن أبي الدنيا والقاضي أبو عبد الله المحاملي وأبو عيسى الترمذي وأبو عبد الله النسائي فى صحيحيهما ومات ببغداد سنة ٢٨٠ ٠٠ وينسب اليها غيرهما ٠٠ وأحمد بن الحسن بن جُنَيْدب أبو الحسن الترمذى الحافظ رَحّال طَوّف الشام والعراق وسمع بمصر سعيد بن الحكم بن أبي مَرْيَم وكثير بن عُفَير وبالشام آدم بن أبي اياس وبالعراق أبا نُعَيم وأحمد بن حنبل وطبقتهما ٠٠ وروي عنه البخاري فى صحيحه والترمذى فى جامعه وأبو بكر بن خزيمة وغيرهم

[تُرْمُسَانُ] بالضم ثم السكون وضم الميم والسين مهملة ٠٠ قال أبو سعد وظني أنها * من قرى حمص ٠٠ منها أبو محمد القاسم بن يونس التُّرمساني الحمصي روى عن عصام ابن خالد حدث عنه ابن أبي حاتم قال وكان صدوقاً

[تَرْمُسُ] * موضع قرب القنان من أرض نجد ٠٠ وقال نصر التَّرْمُس ماء لبني أسد

[تَرْمُ] بالفتح ٠٠ قال نصر * اسم قديم لمدينة أُوال بالبحرين

[تُرْنَاوذ] بالضم ثم السكون ونون وألف وواو مفتوحة وذال معجمة * من قرى بخارى ٠٠ منها أبو حامد أحمد بن عيسى المؤدب التُّرناوَذى يروى عن أبي الليث نصر بن الحسين ومحمد بن المهلّب ويحيي بن جعفر ٠٠ روى عنه أبو محمد عبد الله بن عامر بن أسد المستملي

[تُرُنْجَةُ] بلفظ واحدة التُّرُنج من الثمر * بليدة بين آمل وسارية من نواحي طبرستان ٠٠ منها محمد بن ابراهيم التُّرُنجي

[تَرْنَكُ] بالفتح ثم السكون وفتح النون وكاف * بلد بناحية بُسْت له ذكر في الفتوح •• وفي كتاب نصر ترنك واد بين سجستان و بُست وهو الى بُست أقرب

[تُرَنُ] بوزن زُفَر بضم أوله وفتح ثانيه ونون * ناحية بين مكة وعَدَن وبابها مَوْزع وهو المنزل الخامس لحاجّ عدن

[تَرْنُوطُ] بالفتح ثم السكون وضم النون وواو ساكنة وطاء مهملة * قرية بين مصر والاسكندرية كان بها وقعة بين عمرو بن العاص والروم أيام الفتوح وهي قرية كبيرة جامعة على النيل فيها أسواق ومسجد جامع وكنيسة خراب كبيرة خرّبتها كُتامة مع القاسم بن عبيد الله وبها معاصر للسكر وبساتين وأكثر فواكه الاسكندرية منها •• قالوا لا تطول الاعمار كما تطول بتَرْنوط وفَرْغانة

[تَرُوجَةُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وجيم * قرية بمصر من كورة البحيرة من أعمال الاسكندرية أكثر ما يزرع بها الكمون وقيل اسمها تَرُنجة •• ينسب اليها أبو محمد عبد الكريم بن أحمد بن فرّاج التَّرُوجي سمع السافي وذكر في معجمه وقال أجلُّ شيخ له أبو بكر محمد بن ابراهيم بن الحسين الرازي الحنفي وبه كان افتخاره

[تُرُوغْبَذ] الواو والغين المعجمة ساكنتان والباء موحدة مفتوحة والذال معجمة أيضاً * قرية من قرى طوس على أربعة فراسخ منها •• خرج منها جماعة من المحدثين والزُّهاد •• منهم أبو الحسن النعمان بن محمد بن أحمد بن الحسين بن النعمان الطوسي التُّرُوغْبَذي سمع محمد بن اسحاق بن خُزَيْمة وروى عنه الحاكم أبو عبد الله وهو من المكثرين وتوفي قبل ٣٥٠

[تَرُوقُ] بالقاف بلفظ المضارع من راقت المرأة تَرُوق * اسم هضبة

[التَّرْويح] * من أيام العرب

[التَّرْوِيَةُ] * بمكة سُمي بذلك لانهم كانوا يتروّون به من الماء أي يحملونه في الروايا منه الى عرَفة لانه لم يكن بعرفة ماء قاله عياض

[تُرْيَادَةُ] بالضم * قرية باليمن من مخلاف بَعْدَانَ

[تِرْيَاعُ] بالكسر وآخره عين مهملة •• قرأت بخط أحمد بن أحمد يعرف بأخي الشافعي

في شعر جرير رواية السكري * والترياع ماء لبني يربوع .. قال جرير

خبّرْ عن الحيّ بالتّرياع غيّره ضربُ الاهاضيب والنتاّجةالعصفُ
كأنّه بعد تحنانِ الرياح به رَقّ تبين فيه اللام والألفُ
خبّرْ عن الحيّ سرًّا أوعلانيَةً جادتْك مُدْجنةٌ في عينها وَطفُ

[تِرْيَاقُ] بالكسر وهو بلفظ الدواء المركب النافع من السموم وغيرها *من قرى هَرَاة .. منها أبو نصر عبد العزيز بن محمد بن ثُمامة الترياقي روى عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله الجرّاحي المروزي وأبي القاسم ابراهيم بن علي وغيرهما من الهَرَويّين روى عنه أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله الكَرُوخي وهو آخر من حدّث عنه ببغداد وأبو جعفر حَنبل بن علي بن الحسين الصوفي السجزي وغيره مات الترياق في شهر رمضان سنة ٤٨٣ بهَرَاة ودفن بباب خُشك .. قاله أبو سعد

[تَرِيكُ] بكسر الراء وياء ساكنة وكاف * موضع باليمن من أسافله وهو ميـاه ومغايض وفيه روضة ذكرت في الرياض

[تَرِيمُ] * اسم احدى مدينتي حضرموت لأن حضرموت اسم للناحية بجملتها ومدينتها شِبَام وتريم وهما قبيلتان سمّيت المدينة باسمهما .. قال الاعشى

طال الثَّوَاء على تريم وقد نأتْ بكر بن وائل

[تِرْيَمُ] بالكسر وفتح الياء * اسم واد بين المضايق ووادي يَنبُع .. قال ابن السكّيت ثم قريب من مَديَن .. قال كثيّر

أقول وقد جاوَزْتُ من صَحن رابغ مهامهَ غُبرايفزعالاُكْمَ آلُها
أألحيّ أم صيرانُ دَوم تناوَحَتْ بِتِرْيَمَ قصرًا واستحثّتْ شِمالها

.. وقال الفضل بن العباس اللّهبي

كأنّهم ورقاق الريط تحملهم وقد تولّوا لارض قصدها عمر
دومٌ بتِرْيَمَ هزّته الدبور على سوف تفرّعها بالجشل محتضر

﴿ باب التاء والزاي وما يليهما ﴾

[تَزَاخِي] بالفتح والخاء المعجمة * من قرى بُخارى

[تِزْمَنْت] بالكسر ثم السكون وفتح الميم وسكون النون والتاء مثناة * قرية من عمل البهنسا على غربي النيل من الصعيد



﴿ باب التاء والسين وما يليهما ﴾

[تَسَارَس] بالفتح والسينان مهملتان •• خبّرني الحافظ أبو عبد الله بن النجار قال ذكر لي أبو البركات محمد بن أبي الحسن عليّ بن عبد الوهاب بن حليف أن تَسَارَس * قصر ببَرْقة وان أصل أجداده منه روي أبو البركات عن السلفي وكان أبوه أبو الحسن من الأعيان مدحه ابن قَلَاقس وله أيضاً شعر وهو الذي جمع شعر ابن قلاقس واسمه أبو الفتح نصر الله بن قلاقس •• ومن هذا القصر أيضاً أبو الحسين زيد بن عليّ التسارسي كان فقيهاً فاضلا •• وابنه أبو الرضا عليّ بن زيد بن عليّ الخياط التسارسي روى عن السلفي أبي طاهر روى عنه جماعة منهم الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار البغدادي قال وقال لي كان جدّي من تسارس وولد أبي بالاسكندرية •• ولابن قلاقس الاسكندري في زيد أهاجٍ منها

رَقّ مجل التسارسيّ المعاني   في الحديث الذي يضاف اليه
صار يجري على الجواري الجواري   ويماني اقتضاءها بيديه

[تُسْتَر] بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرى وراء * أعظم مدينة بخوزستان اليوم وهو تعريب شُوشْتَر •• وقال الزَّجَّاجي سمّيت بذلك لان رجلا من بني عجل يقال له تُسْتَر بن نون افتتحها فسمّيت به وليس بشيء والصحيح ماذكره حمزة الأصبهاني •• قال الشوشتر مدينة بخوزستان تعريب شوش باعجام الشينين قال ومعناه النزه والحسن والطيب واللطيف فبأيّ الأسماء وسمتها من هذه جاز قال وشوشتر معناه معنى أفعل

فكأنه قال أنزهُ وأطيبُ وأحسن بقي ان زيادة التاء والراء بمعنى أفعل فانهم يقولون للكبير بُزُرك فاذا أرادوا أكبر قالوا بُزُرگتر ٠٠ قال والسوس مختطة على شكل باز وتُستَر مختطة على شكل فرس وجندي سابور مختطة على شكل رُقعة الشطرنج ٠٠ وبخوزستان أنهار كثيرة وأعظمها نهر تُستَر وهو الذي بنى عليه سابور الملك شاذروان بباب تُستَر حتى ارتفع ماؤه الى المدينة لأن تُستر على مكان مرتفع من الأرض وهذا الشاذروان من عجائب الأبنية يكون طوله نحو الميل مبني بالحجارة المحكمة والصخر وأعمدة الحديد وبلاطه بالرصاص وقيل انه ليس في الدنيا بناء أحكم منه ٠٠ قال أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي كتبتُ الى أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين السكري وهو بتُستَر أتشوّقه

ريح الصباء اذا مررتِ بتُستَر ... والطِّيب خُصِّيها بألف سلام
وتمرّفي خبرَ الحسين فانه ... مذ غاب أودَعني لهيب ضرام
قولي له مذ غِبتَ عني لم أذُقْ ... شوقاً الى لقياك طيبَ منام
والله ما يومٌ يمرُّ وليلة ... الاّ وأنت تزور في الأحلام

٠٠ قال فأجابني من تُستَر

مرَّتْ بنا بالطيب ثم بتُستَر ... ريحٌ روائحها كنشر مُدام
فتَوَقَّفت حُسنَى الي وَبلَّغَت ... أضعافَ ألف تحية وسلام
وسألتُ عن بغداد كيف تركتها ... قالت كمثل الروض غِبَّ غمام
فلكدتُ من فرحٍ أطير صبابةً ... وأصُولُ من جَذَلٍ على الأيام
ونسيتُ كلَّ عظيمة وشديدة ... وظننتُها حلماً من الأحلام

٠٠ وبتُستَر قبرُ البراء بن مالك الأنصاري وكان يُعمل بها ثيابٌ وعمائم فائقة ٠٠ ولبس يوماً الصاحب بن عَبّاد عمامة بطراز عريض من عمل تُستر فجعل بعض جلسائه يتأملها ويطيل النظر اليها فقال الصاحب ما عملت بتُستر لتُستَر ٠٠ قلت وهذا من نوادر الصاحب ٠٠ وقال ابن المقفع أول سور وضع في الأرض بعد الطوفان سور السوس وسور تُستَر ولا يُدرَى من بناهما والأُبُلّة وتفرّد بعض الناس بجعل تُستر مع الأهواز وبعضهم يجعلها مع البصرة ٠٠ وعن ابن عون مولى المِسوَر قال حضرت عمر بن الخطاب رضي الله

عنه وقد اختصم اليه أهل الكوفة والبصرة فى تُستر وكانوا حضروا فتحها فقال أهل الكوفة هي من أرضنا وقال أهل البصرة هي من أرضنا فجعلها عمر بن الخطاب من أرض البصرة لقربها منها .. وأما فتحها فذكر البلاذري ان أبا موسى الأشعري لما فتح سُرَّقَ سار منها الى تُستر وبها شوكة العدو وحدّهم فكتب الى عمر رضى الله عنه يستمدّه فكتب عمر الى عمار بن ياسر يأمره بالمسير اليه فى أهل الكوفة فقدّم عمار جرير بن عبد الله البجلي وسار حتى أتى تُستر وكان على ميمنة أبي موسى البراء بن مالك أخو أنس بن مالك رضى الله عنه وكان على ميسرته مَجْزَأة بن ثور السَّدُوسي وعلى الخيل أنس بن مالك وعلى ميمنة عمار البراء بن عازب الأنصاري وعلى ميسرته حذيفة ابن اليمان العبسي وعلى خيله قَرَظَة بن كعب الأنصاري وعلى رجاله النعمان بن مقرّن المُزَني فقاتلهم أهل تُستر قتالا شديداً وحمل أهل البصرة وأهل الكوفة حتى بلغوا باب تُستر فضاربهم البراء بن مالك على الباب حتى استشهد ودخل الهُرْمُزان وأصحابه الى المدينة بشرّ حال وقد قُتل منهم فى المعركة تسعمائة وأُسر ستمائة ضُربت أعناقهم بعد وكان الهرمزان من أهل مِهْرجان قَذَق وقد حضر وقعة جلولاء مع الأعاجم ثم ان رجلا من الأعاجم استأمَنَ الى المسلمين فأسلم واشترط أن لا يعرض له ولولده ليدلّهم على عَوْرة العجم فعاقده أبو موسى على ذلك ووجّه معه رجلا من بني شيبان يقال له أشْرَس بن عوف فخاض به على عَرَق من حجارة حتى علا به المدينة وأراه الهرمزان ثم ردّه الى المعسكر فندبَ أبو موسى أربعين رجلا مع مَجْزَأة بن ثور واتبعهم مائتي رجل وذلك في الليل والمستأمن تقدّمهم حتى أدخلهم المدينة فقتلوا الحرس وكبّروا على سور المدينة فلما سمع الهرمزان ذلك هرب الى قلعته وكانت موضع خزائنه وأمواله وعبر أبو موسى حين أصبح حتى دخل المدينة واحتوى عليها وجعل الرجل من الأعاجم يقتل أهله وولده ويلقيهم في دُجَيل خوفاً من ان تظفر بهم العرب وطلب الهرمزان الأمان فأبى أبو موسى أن يعطيه ذلك الا على حكم عمر رضى الله عنه فنزل على ذلك فقتل أبو موسى من كان فى القلعة جهراً ممن لا أمان له وحمل الهرمزان الى عمر فاستحياه الى ان قتله عبيد الله بن عمر اذ اتهمه بموافقة أبي لُؤْلُؤة

على قتل أبيه •• وينسب الى تُستر جماعة •• منهم سهل بن عبدالله بن يونس بن عيسى بن عبدالله التستري شيخ الصوفية صحب ذا النون المصري وكانت له كرامات وسكن البصرة ومات سنة ٢٨٣ وقيل سنة ٧٣ •• وأما أحمد بن عيسى بن حسّان أبو عبد الله المصري يعرف بالتستري قيل انه كان يتّجر في الثياب التسترية وقيل كان يسافر الى تستر حدث عن مفضّل بن فضالة المصري ورشيد بن سعيد المهري روى عنه مسلم بن الحجاج النيسابوري وابراهيم الحربي وابن أبي الدّنيا وعبد الله بن محمد البغوي وسمع يحيى بن معين يحلف بالله الذي لا إله إلا هو انه كذاب وذكره أبو عبد الرحمن النسائي في شيوخه وقال لا بأس به ومات بسامرّا سنة ٢٤٣

[التُّستَرِيُّون] جمع نسبة الذي قبله * محلّة كانت ببغداد في الجانب الغربي بين دجلة وباب البصرة عن ابن نُقطة يسكنها أهل تُستر وتعمل بها الثياب التُّسترية •• ينسب اليها أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري التستري المقرى سمع أبا طالب العُشاري وأبا اسحاق البرمكي وغيرهما وانفرد بالرواية عن ابن شيخ الحَرَوَري روى عنه خلق كثير آخرهم أبو اليمن الكندي مولده سنة ٤٣٥ •• وشجاع بن عليّ الملاح التُستري حدث عن أبي القاسم الحريري سمع منه محمد بن مشق •• وعبد الرّزّاق بن أحمد بن محمد البقال التُّستري كان ورعاً صالحاً توفي في شهر رمضان سنة ٤٦٨ حدثنا •• وبركة بن نزار بن عبد الواحد أبو الحسين التُّستري حدث عن أبي القاسم الحريري وغيره وتوفي سنة ٦٠٠ •• وأخوه عبد الواحد بن نزار أبو نزار حدث عن عمر بن عبد الله الحربي وأبي الحسن عليّ بن محمد بن أبي عمر البزاز بالمجالس الأول من أمالي طراد سمع منه الامام الحافظ ابن نقطة وذكر ذلك من شجاع الى هنا

[التَّسْرِيرُ] بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وراء •• قال أبو زياد الكلابي * التسرير ذو بحار وأسفله حيث انتهت سيوله سمّي السّرّ •• قال وقال اعرابي طاح في بعض القرى لمرض أصابه فسأله من يأتيه أي شيء تشتهي •• فقال

اذا يقولون ما يشفيك قلت لهم دخانُ رِمْثٍ من التسرير يشفيني
مما يَضُمُّ الى عُمْران حاطبُهُ من الجُنينة جَزْلاً غير موزون

ـ الرِّمْثُ ـ وَقُود وحَطَبٌ حارّ ودخانه ينفع من الزُّكام .. وقال أبو زياد في موضع آخر ذو بحار واد يصبُّ أعلاه في بلاد بني كلاب ثم يسلك نحو مهبّ الصبا ويسلك بين الشُّرَيف شُرَيف بني نمير وبين تَجبلَة في بلاد بني تميم حتى ينتهي الى مكان يقال له التَّسرير من بلاد عُكل . قال وفي التسرير أشاءٌ وهي المعاطف فيه منها رَنيّ لقتي بن أعصُر ونَيٌّ نُمَير بن عامر وفيه ماءٌ يقال له الغرَيفَة وجبل يقال له الغريف وثنيٌّ لبنى ضَبَّة لهم فيه مياه ودار واسعة ثم سائر التسرير الى ان ينتهي في بلاد تميم .. قال الراعي

حيّ الديار ديار أم بشير ... بنُوَيعتَين فشاطئ التسرير

لَعِبَتْ بها عصف النعامى بعد ما ... زُوّارها من شمأل ودَبور



﴿ باب التاء والشين وما يليهما ﴾

[تُشكيدَزَه] بالضم ثم السكون وكسر الكاف وياء ساكنة ودال مهملة مفتوحة وزاى * من قرى سمرقند .. منها احمد بن محمد التشكيدزي حدثنا عنه الامام السعيد أبو المظفر بن أبي سعد

[تُشُمُّس] بضمتين وتشديد الميم والسين المهملة * مدينة قديمة بالمغرب عليها سور من البناء القديم تركب وادي شفدد وبينها وبين البحر المغربي نحو ميل ويعد وادي شفدد شعبتين تقعُ اليه احداهما من بلد دنهاجة من جبلى البصرة والثانية من بلد كتامة وكلاهما ماء كثير وفيه يحمل أهل البصرة تجاراتهم في المراكب ثم يخرجون الى البحر المحيط ويعودون الى البحر الغربي فيسيرون حيث شاؤا منه وبين مدينة تُشُمُّس هذه وبين البصرة دون مرحلة على الظهر وهي دون طنجة بأيام كثيرة



﴿ باب التاء والصاد وما يليهما ﴾

[تُصلُبُ] بالضم ثم السكون وفتح اللام والباء موحدة * ماء بنجد لبني إنسان من

جُشَم بن معاوية بن بكر بن هوازن قال

تذكَّرت مَشْرَبَها من تُصَلَّبَا ومن يَريم قصباً مثقباً

•• وقال أبو زياد الكلابي تصلب من مياه بني فزارة يسمى الحرث •• وأنشد

يا ابن أبي المضرب ياذا المشعب تعلَّمَنْ سقيها بتصلَّب

[تَصيلُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام •• قال السكري تصيل * بئر في ديار هذيل وقيل شعبة من شعب الوادي •• قال المُذال بن المعترض

ونحن منعنا من تَصيل وأهلها مشاربَها من بعد ظمأ طويل

باب التاء والضاد وما يليهما

[تُضَاعُ] بالضم •• قال نصر * هو واد بالحجاز لثقيف وهوازن وقيل بالباء

[تُضَارُعُ] بضم الراء على تُفَاعُل عن ابن حبيب ولا نظير له في الابنية ويروى بكسر الراء * جبل بتهامة لبني كنانة •• وينشد قول أبي ذؤيب على الروايتين

كأن ثِقالَ المزْنِ بين تُضارُعٍ وشابة بَرْكٌ من جذام لبيجُ

•• وقال الواقدي تضارع جبل بالعقيق وفي الحديث اذا سال تضارع فهو عام ربيع وقال •• الزبير الحماوات ثلاث فمنها حمى تضارع التي تسيل على قصر عاصم وبير عروة وما والى ذلك •• وفيها يقول أحيحة بن الجلاح

اني والمعشر الحرام وما حجت قريش له وما شعروا
لا آخذُ الخطةَ الدنيةَ ما دام يُرَى من تُضارعٍ حجر

[تَضْرُعُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وضم الراء •• ورواه بعضهم تِضرع بكسر أوله وفتح رائه وهو * جبل لكنانة قرب مكة •• قال كُثيِّر

تفرق أهواء الحجيج الى منى وصدَّعهم شعب النوى مشي أربع
فريقان منهم سالكٌ بطنَ نخلة ومنهم طريق سالك حزم تَضْرُعِ

[تَضْرُوعُ] بزيادة واو ساكنة * موضع عَقَرَ به عامر بن الطفيل فرسه .. قال

ونعم أخو الصعلوك امس تركتُهُ بتضرُوع يمري باليدين ويسعفُ

[تَضْلاَلُ] بالفتح * موضع في قول وعلة الجرمي

يا ليت أهل حمى كانوا مكانهم يوم الصبابة إذ يَقْذَعْنَ بالنَّجُم

إن يخلف اليوم أشباعي فهمتهم فيقذِعَنَّ فلم أعجز ولم ألُم

إن يقبلوها فقد جرَّت سنابكها بالجزع أسفل من تضلال ذي سَلَم



﴿ باب التاء والطاء وما يليهما ﴾

[تُطِيلَةُ] بالضم ثم الكسر وياء ساكنة ولام* مدينة بالأندلس في شرق قرطبة تتصل بأعمال أَشقَةَ هي اليوم بيد الروم شريفة البقعة غزيرة المياه كثيرة الأشجار والأنهار اختطت في أيام الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية .. وقال أبو عبيد البكري كان على رأس الاربعمائة بتُطيلة امرأة لها لحيةٌ كاملة كلحية الرجال وكانت تتصرّف في الأسفار كما يتصرف الرجال حتى أمر قاضي الناحية القوابل بامتحانها فأجبنَ عن ذلك فأكرهنها فوجدوها امرأة فأمر بحلق لحيتها ولا تسافر الا مع ذي محرم .. وبين تُطيلة وسرقسطة سبعة عشر فرسخاً .. وينسب اليها جماعة .. منهم أبو مروان اسمعيل بن عبد الله التطيلي اليَحصبي وغيره

[تَطَيْهُ] بفتحتين وسكون الياء وهاء* بليدة بمصر في كورة السمنودية .. ينسب اليها جماعة بمصر التَّطائي



﴿ باب التاء والعين وما يليهما ﴾

[تِعَارُ] بالكسر ويروى بالغين المعجمة والأول أصح* جبل في بلاد قيس .. قال لبيد

ان يكن في الحياة خيرٌ فقد أنـ ـظرتُ لو كان ينفع الانظارُ

عشتُ دهراً ولايعيشُ مع الـ أيَّام الا يَرَمْرَمٌ وتِعَارُ
والنجوم التي تتابع بالليـ ـل وفيها عن اليمين آزورار

•• قال عرّام بن الأصبع في قبلي أبلى جبل يقال له بُرثُم وجبل يقال له تعار وهاجبلان عاليان لاينبتان شيئاً فيهما النمران كثيرة وليس قرب تعار ماء وهو من أعمال المدينة •• قال القتال الكلابي

تَكادُ بأنقاب اليَلَنْجُوج جَمْرُها تضيءُ اذا ماسترُها لم يحلّل
ومن دون حَوْثُ استوقدت هضب شابة وهضب تعار كلّ عنقاء عيطَلِ

ـ حَوْثُ ـ لغة في حَيْثُ

[التَّعَانِيقُ] بالفتح وبعد الألف نون مكسورة وياء ساكنة وقاف * موضع في شق العالية •• قال زهير

صحَا القلب عن سَلْمى وقد كاد لايسلو •• وأقفَرَ من سلمي التعانيقُ فالثقلُ

[تُعاهِنُ] بالضم * هو الموضع المذكور في تِعْهِن •• ذكره في شعر ابن قيس الرُّقيات حيث قال

أقفرت بعد عبد شمس كَدَاء فكُدَيٌّ فالرُّكْنُ فالبطحاء
موحشات الى تعاهن فالسـة يا قفارٌ من عبد شمس خلاء

[تَعِزُّ] بالفتح ثم الكسر والزاى مشددة * قلعة عظيمة من قلاع اليمن المشهورات

[تِعْشَارُ] بالكسر ثم السكون والشين معجمة * وهو أحد الاسماء التي جاءت على تِفعال وقد ذكرت في تبراك وتِعشارُ موضع بالدهناء وقال هو ماء لبني ضبة •• قال ابن الطثرية

ألا لاأرى وصلَ المسفّة راجعاً ولا لليالينا بتعشار مطلبا
ويوم فراض الوَشْم أذرَيْتُ عَبْرَةً كما صيغ السلك الفريد المثقبا

وتروى قوافي هذين البيتين على لغتين الأولى مطمعاً والثانية موضعاً وهي قصيدة

[تَعْشَرُ] بالفتح * موضع باليمامة •• قال عمرو بن حنظلة بن عمرو بن يزيد بن الصعق

ألا باقلّ خير المرء أني يرجّي الخير والرجمُ المحارُ
ليَخلُد بعد لقمان بن عاد وبعد ثمود إذ هلكوا وباروا

وبعد الناقضين قصور جوّ وتَعْشَرَ ثم دارهم قفارُ

* وتعشرُ أيضاً من قرى عَنْز باليمن من جهة قبلتها ٠٠ وقال محمد بن سعيد المشمي

ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلة بتعشرَ بين الأثْل والرُّكَوَان

[تَعْكُرُ] بضم الكاف وراء * قلعة حصينة عظيمة مكينة باليمن من مخلاف جعفر مطلّة على ذي جبلة ليس باليمن قلعة أحصن منها فيما بلغني ٠٠ قال ابن القتيني شاعر عليّ بن مهدي المتغلب على اليمن

أبلغْ قُرَى تَعْكُرَ ولا جَرَمَا ان الذى يكرهون قد دهما
وقل لجنّاتها سأنزلها سَيلاً كأيام مأرب عَرِمَا
وأشرب الخمرَ فى رُبي عَدَن والسُّمْرُ والبيض في الحصيب ظما
وتُلجم الدين فى محافلها والخيل حولي تملك اللجُمَا
لست من القطب أو أسير بها شعواء تملا الوهادَ والأكما

*وتعكرُ أيضاً قلعة أخرى باليمن يقال لها تعكر ٠٠ وفيها يقول أبو بكر احمد بن محمد العيدي فى قصيدة يصف عدن ويخاطبها ويصف ممدوحه

شرفتْ رُبالِ به فقد وردت لنا زُهْرُ الكواكب انهنّ رُبالِ
متوّياً سامي حصونك طالعاً فيها طلوع البدر فى الافلاك
بالتعكُر المحروس أو بالمنظر الـ ـمأنوس يحمى فرقد وسماك
وله الحصون الشُّمُّ الا انه يخلو له بك طالعاً حصناك

٠٠ وقال الصُّلَيْحى

قالت ذُرَى تَعْكُرٍ فيها تكونك فى علياتها علما أوفى على علم

[تَمْمُرُ] فى وزن الذى قبله * موضع باليمامة * وتَمْمُرُ أيضاً قرية بالسواد

[تَعْنُقُ] بالنون والقاف * قرية قرب خيبرَ

[تِعْهِنُ] بكسر أوله وهائه وتسكين العين وآخره نون* اسم عين ماء سمّي به موضع على ثلاثة أميال من السُّقْيا بين مكة والمدينة وقد روى فيه تَعْهِن بفتح أوله وكسر هائه وبضم أوله ٠٠ قال السُّهيلي فى شرح حديث الهجرة حيث يقول ابن اسحاق ثم

سلك بهما يعني الدليل برسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه ذا سلم من بطن أعدا مذلَجة تِعْهِنَ ثم على العثيانة قال تِعْهِن بكسر التاء والهاء والتاء أصلية على قياس النحو ووزنها فِعْلِل الا ان يقوم دليل من اشتقاق على زيادة التاء وتصح رواية من روى تُعْهِن بضم التاء فان صحت فالتاء زائدة كسرت أو ضمت وبتِعْهِن صخرة يقال لها أمّ عنق تغين مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم استسقاها فلم تَسْقِه فدعا عليها فمسخت صخرة فهي تلك الصخرة كله عن السُّهيلي

﴿ باب التاء والغين وما يليهما ﴾

[تَغْلَمَانِ] بالفتح ثم السكون وفتح اللام بلفظ التثنية • موضع في شعر كثيّر •• قال

ورسوم الديار تعرف منها بالملا بين تغلمين فريم

[تَغْلَمُ] واحد الذي قبله وقالوا • هي أرض متصلة بتُقَيْدة ورواه الزمخشري بالعين المهملة •• قال المرقّش

لم يَشْجُ قلبي من الحوادث إلاّ صاحبي المقذوفُ في تغلّم

[تَغَنُ] بالتحريك وآخره نون • موضع ذكره في رجز الأغلب العِجلي

[تَغُوثُ] آخره ثاء مثلثة • موضع بأرض الحجاز عن الحازمي

﴿ باب التاء والفاء وما يليهما ﴾

[تَفْتَازَانُ] بعد الفاء الساكنة تاء أخرى وألف وزاي • قرية كبيرة من نواحي نَسَا وراء الجبل •• خرج منها جماعة •• منهم أبو بكر عبد الله بن ابراهيم بن أبي بكر التفتازاني امام فاضل عالم بالتفسير والقراآت والمذهب والاصول حسن الوعظ سمع بنيسابور أبا عبد الله اسماعيل بن عبد الغافر الفارسي ونصر الله الخشيناني وأبا سعد علي ابن عبد الله بن أبي الحسن بن أبي صادق الحيري وتفقه بطوس علي أبي حامد الغزالي

والتفسير على سلمان بن ناصر

[التَّفَرُّقُ] بالفتح وضم الراء* يوم التَّفرُّق من أيام العرب

[تَفَرْنُو] بفتحتين وسكون الراء وضم النون* بلد بالمغرب بين برقة والمحمدية

[تَفَسَّرًا] بالفتح ثم السكون وفتح السين المهملة وتشديد الراء والقصر * موضع في قول شريح بن خليفة حيث .. قال

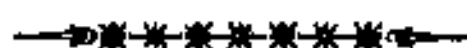
تدقُّ الحصَى والمَرْوَ دَقًّا كأنه بروضة تَفَسَّرًا سمامةُ مَوْكِبِ

[تَفلِيسُ] بفتح أوله وبكسر*بلد بارمينية الاولى وبعض يقول بأرَّان وهي قصبة ناحية جُرْزان قرب باب الابواب وهي مدينة قديمة أزلية طولها اثنتان وستون درجة وعرضها اثنتان وأربعون درجة .. قال مِسعَر بن مُهَلْهِل الشاعر في رسالته وسِرْتُ من شِرْوان في بلاد الارمن حتى انتهيت الى تفليس وهي مدينة لاسلام وراءها يجرى في وسطها نهر يقال له الكرُّ يصبُّ في البحر وفيها غروب تطحن وعليها سور عظيم وبها حمامات شديدة الحرّ لاتُوقَدولا يستقى لها ماء وعلّتها عند أولى الفَهم تغنى عن تكلف الابانة عنها يعني انها عين تنبع من الارض حارّة وقد عمل عليها حمام فقد استغنت عن استسقاء الماء .. قلت هذا الحمام حدثني به جماعة من أهل تفليس وهو للمسلمين لايدخله غيرهم .. وافتتحها المسلمون في أيام عثمان بن عفّان رضي الله عنه كان قد سار حبيب بن مَسْلَمة الى أرمينية فافتتح أكثر مُدُنها فلما توسّطها جاءه رسول بطريق جُرْزان وكان حبيب على عزم المسير اليها فجاءه بالطريق يسأله الصلح وأماناً يكتبه حبيب لهم .. قال فكتب لهم أما بعد فان رسولكم قدم عليّ وعلى الذين معي من المؤمنين فذكر عنكم انكم قلتم انا أمّة أكرمنا الله وفضّلنا وكذلك فعل الله بنا والحمد لله كثيراً وصلى الله على سيدنا محمد نبيه خير البرية من خلقه وذكرتم انكم أحببتم سلمنا وقد قوّمت هديتكم وحسبتها من جزيتكم وكتبت لكم أماناً واشترطت فيه شرطاً فان قبلتموه ووفيتم به والا فاذنوا بحرب من الله ورسوله والسلام على من اتبع الهدى .. وكتب لهم مع ذلك كتابا بالصلح والأمان وهو بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من حبيب بن مَسْلَمة لأهل تفليس من رستاق مَنجَليس

من جُرْزان المرمز بالأمان على أنفسهم وبيعهم وصوامعهم وصلواتهم ودينهم على الصغار والجزية على كل بيت دينار وليس لكم ان تجمعوا بين البيوتات تخفيفاً للجزية ولا لنا ان نفرق بينها استكثاراً لها ولنا نصيحتكم على أعداء الله ورسوله مااستطعتم وقِرَى المسلم المحتاج ليلة بالمعروف من حلال طعام أهل الكتاب لنا وان يقطع برجل من المسلمين عندكم فعليكم أداؤه الى أدنى فئة من المسلمين الا ان يحال دونهم فان أنبتم وأقمتم الصلاة فاخواننا فى الدين والا فالجزية عليكم وان عرض للمسلمين شغل عنكم فقهركم عدوُّكم فغير مأخوذين بذلك ولا هو ناقض عهدكم هذا لكم وهذا عليكم شهد الله وملائكته وكفى بالله شهيداً .. ولم تزل بعد ذلك بأيدى المسلمين وأسلم أهلها الى ان خرج فى سنة ٥١٥ من الجبال المجاورة لتفليس يقال لها جبال أبخاز جيلٌ من النصارى يقال لهم الكُرْج فى جمع وافر وأغاروا على مايجاورهم من بلاد الاسلام وكان الوُلاة بها من قبل الملوك السلجوقية قد استضعفوا لما تَوَاتَرَ عليهم من اختلاف ملوكهم وطلب كلّ واحد الملك لنفسه وكان فى هذه السنة الاختلاف واقعاً بين محمود ومسعود ابنَيْ محمد بن ملكشاه وجعلها الامراء سوقا بالانتماء تارة الى هذا وأخرى الى هذا واشتغلوا عن مصالح الثغور فواقع الكرج ولاة ارمينية وقائع كان آخرها ان استظهر الكرج وهزّموا المسلمين ونزلوا على تفليس فحاصروها حتى ملكوها عنوة وقتلوا من المسلمين بها خلقا كثيراً ثم ملكوها واستقرّوا بها وأجملوا السيرة مع أهلها وجعلوهم رعيّة لهم ولم تزل الكرج كذلك أولى قوة وغارات على المسلمين تارة الى أرّان ومرة الى أذربيجان ومرة الى خلاط ووُلاة الامر مشتغلون عنهم بشرب الخمور وارتكاب المحظور حتى قصدهم جلال الدين منكبرني بن خوارزم شاه فى شهور سنة ٦٢٣ وملك تفليس وقتل الكرج كل مقتلة وجرَت له معهم وقائع ينتصر عليهم فى جميعها ثم رتب فيها والياً وعسكراً وانصرف عنها ثم أساء الوالى السيرة فى أهلها فاستدعوا من بقى من الكرج وسلّموا اليهم البلد وخرج عنه الخوارزمية هاربين الى صاحبهم وخاف الكرج ان يعاودهم خوارزم شاه فلا يكون لهم به طاقة فاحرقوا البلد وذلك فى سنة ٦٢٤ وانصرفوا فهذا آخر ماعرفتُ من خبره .. وينسب الى تفليس جماعة من أهل العلم

.. منهم أبو أحمد حامد بن يوسف بن أحمد بن الحسين التفليسي سمع ببغداد وغيرها وسمع بالبيت المقدس أبا عبد الله محمد بن علي بن أحمد البيهقي وبمكة أبا الحسن علي بن ابراهيم الماقولي روى عنه علي بن محمد الساوي .. قال الحافظ أبو القاسم حدثنا عنه أبو القاسم بن السوسي وخرج من دمشق سنة ٤٨٣

[تَفِهْنَا] بالفتح ثم الكسر وسكون الهاء ونون* بليدة بمصر من ناحية جزيرة قوسنيا



﴿ باب التاء والقاف وما يليهما ﴾

[تَقْتَدُ] بالفتح ثم السكون وتاء أخرى مفتوحة .. وضبطه الزمخشري بضم الثانية * وهي ركيّة بعينها في شق الحجاز من مياه بني سعد بن بكر بن هوازن .. قال أبو وجزة الفقعسي

ظلّت بذاك القهر من سوائها وبين اقنين الى رتقائها
فيها أقرّ العين من اكلائها من عشب الارض ومن ثمرائها
حتى اذا ماتمّ من اظمائها وعتك البولُ على أنسائها
تذكّرتْ تَقْتَدُ برد مائها فبدّت الحاجز من رعائها
* وصبّحت أشعث من ابلائها *

.. وقال أبو الندى تَقْتَد* قرية بالحجاز بينها وبين قَلَهَى جبل يقال له أدَيعة وبأعلى الوادي رياض تسمّى الفِلاج بالجيم جامعة للناس أيام الربيع ولها مَسَكٌ كثير لماء السماء ويكتفون به صيفهم وربيعهم اذا مطروا وهي من ديار بني سُلَيْم عن نصر.

[تَقُوعُ] بفتح أوله وضم ثانيه وسكون الواو والعين مهملة* من قرى بيت المقدس يضرب بجودة عسلها المثل

[تُقَيِّدُ] بالضم ثم الفتح وياء مكسورة مشددة ودال مهملة وقد يزاد في آخره هاءٌ فيقولون تُقَيِّدة* ماء لبني ذُهْل بن ثعلبة .. وقيل ماءٌ بأعلى الحزن جامع لتيم الله وبني عِجل وقيس بن ثعلبة ولها ذكر في الشعر

[ثَقيُوسُ] بالفتح ثم السكون وياء مضمومة وواو ساكنة وسين مهملة * مدينة بافريقية قريبة من تَوزَرَ

[الثُّقَيُّ] بالضم ثم الفتح وتشديد الياء بلفظ التصغير * موضع في ٠٠ قول الحسين ابن مُطَيرْ

أقول لنفسي حين أشرفتُ واجفا ... ونفسي قد كاد الهوَى يستطيرُها

الا حبّذا ذات السَّلام وحبّذا ... أجارعُ وعساء الثُّقيّ فدُورُها



﴿ باب الثاء والكاف وما يليهما ﴾

[تُكاَفُ] بالضم * من قرى نيسابور ٠٠ وقال أبو الحسن البيهقي تكاب بالباء وأصلها تك آب معناه منحدر الماء * كورة من كُوَر نيسابور وقصبتها نوزاباذ تشتمل على اثنين وثمانين قرية * وتكاب أيضاً قرية بجوزجان

[تُكَّت] بالضم وتشديد الكاف وآخره تاءٌ مثناة * من قرى إيلاق عن العمراني ويقال لها نكّت أيضاً بالنون

[تُكْتَمُ] بالضم ثم السكون وفتح التاء * من أسماء زَمْزَم سميت بذلك لانها كانت مكتومة قد اندفنت منذ أيام جُرْهم حتى أظهرها عبد المطلب

[تَكْرُورُ] براءين مهملتين * بلاد تنسب الى قبيل من السودان في أقصى جنوب المغرب وأهلها أشبهُ الناس بالزنوج

[تَكْريتُ] بفتح التاء والعامة يكسرونها * بلدة مشهورة بين بغداد والموصل وهي الى بغداد أقرب بينها وبين بغداد ثلاثون فرسخاً ولها قلعة حصينة في طرفها الأعلى راكبة على دجلة وهي غربي دجلة ٠٠ وفي كتاب الملحمة المنسوب الى بطليموس مدينة تكريت طولها ثمان وتسعون درجة وأربعون دقيقة وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلاث دقائق ٠٠ وقال غيره طولها تسع وستون درجة وثلث وعرضها خمس وثلاثون

درجة ونصف وتعديل نهارها ثمان عشرة درجة وأطول نهارها أربع عشرة ساعة وثلث ‥ وكان أول من بنى هذه القلعة سابور بن اردشير بن بابك لما نزل الهد وهو بلد قديم مقابل تكريت فى البرّيّة يذكر ان شاء الله تعالى ان انتهينا الى موضعه ‥ وقيل سمّيت بتكريت بنت وائل ‥ وحدثنى العباس بن يحيى التكريتى وهو معروف بالعلم والفضل فى الموصل قال مستفيضٌ عند المحصلين بتكريت ان بعض ملوك الفرس أول ما بنى قلعة تكريت على حجر عظيم من جصّ وحصى كان بارزاً فى وسط دجلة ولم يكن هناك بناء غيره بالقلعة وجعل بها مسالح وعيوناً وربايا تكون بينهم وبين الروم لئلاّ يدهمهم من جهتهم أمرٌ فجاءةً وكان بها مقدّم على من بها قائد من قوّاد الفرس ومرزبان من مرازبتهم فخرج ذلك المرزبان يوما يتصيّد فى تلك الصحارى فرأى حيّاً من احياء العرب نازلا في تلك البادية فدنا منهم فوجد الحيّ خُلوفاً وليس فيه غير النساء فجعل يتأمّل النساء وهنّ ينصرفن في أشغالهن فأعجب بامرأة منهن وعشقها عشقاً مبرّحا فدنا من النساء وأخبرهن بأمره وعرّفهن انه مرزبان هذه القلعة وقال انى قد هويتُ فتاتكم هذه وأحبّ أن تزوجونيها فقلنَ هذه بنت سيّد هذا الحي ونحن قوم نصارى وأنت رجل مجوسيٌّ ولا يسوغ فى ديننا ان نزوّج بغير أهل ملّتنا فقال أنا أدخل فى دينكم فقلن له انه خير ان فعلت ذلك ولم يبق الا ان يحضر رجالنا وتخطب اليهم كريمتهم فانهم لايمنعونك فاقام الى ان رجع رجالهن وخطب اليهم فزوّجوه فنقلها الى القلعة وانتقل معها عشيرتها اكراماً لها فنزلوا حول القلعة فلما طال مقامهم بنَوا هناك أبنية ومساكن وكان اسم المرأة تكريت فسمى الربض باسمها ثم قيل قلعة تكريت نسبوها الى الربض ‥ وقال عبيد الله بن الحر وكان قد وقع بينه وبين أصحاب مصعب وقعة بتكريت قتل بها أكثر أصحابه ونجا بنفسه ‥ فقال

فان تك خيلي يوم تكريت أجحمَتْ ... وقتّل فرساني فما كنتُ وانيا
وما كنتُ وقّافاً ولكن مبارزاً ... أقاتلهم وحدى فرادى وثانيا
دعانى الفتى الازديُّ عمرو بن جندُب ... فقلت له لبّيكَ لما دعانيا
فعزّ على ابن الحرّ ان راح راجعا ... وخُلّفتَ فى القتلى بتكريت ثاويا

ألاليت شعري هل أرى بعدما أرى جماعة قومي نُصْرة والمواليا
وهل أزجُرَنْ بالكوفة الخيل شُزَّباً ضوامر تردى بالكماة عواديا
فألقى عليها مصعبا وجنوده فأقتلَ أعدائي وأدرك ثأريا

•• وقال عبيد الله بن قيس الرُّقيّات

أتقعد في تكريت لافي عشيرة شهود ولاالسلطان منك قريبُ
وقد جعَلَتْ أبناؤنا ترتمي بنا بقتل بَوَار والحروب حروب
وأنت امرؤٌ للحزم عندك منزلٌ وللدين والاسلام منك نصيبُ
فدَعْ منزلا أصبحت فيه فانه به جيَفٌ أوْدَتْ بهنَّ خطوب

وافتتحها المسلمون في أيام عمر بن الخطاب في سنة ١٦ أرسل اليها سعد بن أبي وقاص جيشاً عليه عبد الله بن المعتم فحاربهم حتى فتحها عنوة •• وقال في ذلك

ونحن قتلنا يوم تكريت جمعها فلله جمع يوم ذاك تتابعوا
ونحن أخذنا الحصن والحصن شامخ وليس لنا فيما هتكنا مشايع

•• وقال البلاذري وجه عتبةُ بن فرقد من الموصل بعد ماافتتحها في سنة عشرين مسعودَ بن حُرَيْث بن الأبجر أحد بني تيم بن شيبان الى تكريت ففتح قلعتها صلحا وكانت لامرأة من الفرس شريفة فيهم يقال لها داري ثم نزل مسعود القلعة فولَدُه بها وابتنى بتكريت مسجداً جامعاً وجعله مرتفعا من الأرض لانه أمنهم على خنازيرهم فكره ان تدخل المسجد •• وينسب اليها من أهل العلم والرواية جماعة •• منهم أبو تمام كامل بن سالم بن الحسين بن محمد التكريتي الصوفي شيخ رباط الزَّوزَني ببغداد سمع الحديث من أبي القاسم الحسين توفي في شوال سنة ٥٤٨ وغيره



باب التاء والميم وما يليهما

[تَلُّ أسقُف] بلفظ واحد أساقف النصارى • قرية كبيرة من أعمال الموصل شرقي دجلتها

[تَلُّ أَعْرَنَ] بفتح الألف وسكون العين المهملة وفتح الراء ونون * قرية كبيرة جامعة من نواحي حلب •• ينسب اليها صنف من العنب الأحمر مدوَّر وهي ذات كروم وبساتين ومزارع

[تَلُّ أَعْفَرَ] بالفاء هكذا تقول عامة الناس •• وأما خواصهم فيقولون تل يَعْفَرَ •• وقيل انما أصله التلُّ الأعفر للونه فغيّر بكثرة الاستعمال وطلب الخفة وهو * اسم قلعة وربض بين سنجار والموصل في وسط وادٍ فيه نهر جارٍ وهي على جبل منفرد حصينة محكمة وفي ماء نهرها عذوبة وهو وبيءٌ رديءٌ وبها نخل كثير يجلب رُطبُه الى الموصل •• وينسب اليها شاعر عصري مجيد مدح الملك الأشرف موسى بن أبي بكر * وتل أعفر أيضاً بليدة قرب حصن مَسْلَمة بن عبد الملك بين حصن مسلمة والرقة من نواحي الجزيرة وكان فيها بساتين وكروم هكذا وجدته في رسالة السرخسي

[التَّلَاعَةُ] بالفتح والتخفيف * اسم ماء لبني كنانة بالحجاز ذكرها في كتاب هُذَيل •• قال بُدَيل بن عبد مناة الخزاعي

وتحن صبحنا بالتَّلاعة داركم ... باسيافنا يسبقنَ لَوْمَ العواذل

•• وقال تأبَّطَ شرًّا

أُهزُّ رحلي عنهم وأخالهم ... من الذلِّ بَعْراً بالتلاعة أعفَرَا

[تَلُّ باشِرٍ] الشين معجمة * قلعة حصينة وكورة واسعة في شمالي حلب بينها وبين حلب يومان وأهلها نصارى أرمن ولها ربض وأسواق وهي عامرة آهلة

[تَلُّ بَحْرَى] * هو تل محرى يذكر ان شاء الله تعالى

[تَلُّ بَسْمَةَ] * بلد ذكر من نواحي ديار ربيعة ثم من ناحية شبختان

[تَلُّ بَطْرِيقٍ] * بلد كان بأرض الروم في الثغور خرّبه سيف الدولة بن حمدان •• فقال المتنبي

هنديَّة ان تصغّر معشراً صغُروا ... بحدّها أو تعظم معشراً عظموا

قاسمتها تلّ بطريق فكان لها ... ابطالُها ولك الاطفالُ والحرَمُ

[التَّلْبُعُ] بضم الباء الموحدة * من قرى ذمار باليمن

[تَلُّ بَلْخَ] * قرية من قرى بلخ يقال لها التلّ ٠٠ ينسب اليها الياس بن محمد التلّي وغيره وربما قيل له البلخي

[تَلُّ بني سيار] * بليد بين رأس عين والرَّقَّة قرب تل مَوْزَن

[تَلُّ بَلِيخ] بفتح الباء وكسر اللام وياء ساكنة وخاء معجمة وقيل هو تلّ بحرَى وهو* قرية على البليخ نهر الرقة ٠٠ ينسب اليه أيوب بن سليمان التلّي الأسدي سأل عطاء بن أبي رباح روى عنه عبد الملك بن واقد وقد ذكر في تلّ محرَي بأتمّ من ذلك

[تَل بني صبّاح] بفتح الصاد وتشديد الباء * قرية كبيرة جامعة فيها سوق وجامع كبير من قرى نهر الملك بينها وبين بغداد عشرة أميال رأيتها

[تَلُّ بَوَنّا] بفتحتين وتشديد النون * من قرى الكوفة ٠٠ قال مالك بن أسماء الفزاري

حبّذا ليلتي بتلّ بَوَنّا حيث نُسقى شرابنا ونُغنّى
ومَرَرْنَا بنسوة عطِرَاتٍ وسَماعٍ وقرقفٍ فنزلنا
حيث مادارت الزُّجاجة درنا يحسب الجاهلون أنا جُننّا

حدثنا ابن كُناسة ان عمر لما لقي مالكا استنشده شيئاً من شعره فأنشده فقال له عمر ما أحسن شعرك لولا أسمع القرى التي تذكرها فيه قال مثل ماذا قال مثل قولك

أشهدتني أم كنتِ غائبةً عن ليلتي بحديثة القَسْب

ومثل قولك

حبّذا ليلتي بتلّ بَوَنّا حين نسقى شرابنا ونُغنّى

فقال مالك هي قرى البلد الذي أنا فيه وهي مثل ما تذكره أنت في شعرك من أرض بلادك قال مثل ماذا فقال مثل قولك هذا

ما على الرَّبع بالبُلَيّين لو بيّن رجع السلام أو لو أجابا

فأمسك ابن أبي ربيعة

[تُلْبِينُ] بالضم ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة ونون * موضع في غُوطة دمشق •• قال أحمد بن منير

فالقصرفالمرج فالمَيْدَانفالشرف الـ ... أعلى فسطرًا فجرْمانا فتُلْبِين

[تَلُّ التَّمْرِ] * موضع على دجلة بين تكريت والموصل له ذكر

[تَلُّ تَوْبَةَ] بفتح التاء فوقها نقطتان وسكون الواو وباء موحدة * موضع مقابل مدينة الموصـل في شرقي دجلة متصل بنينوى وهو تلٌّ فيه مشهد يزار ويتفرّج فيه أهل الموصل كل ليلة جمعة قيل انه سُمي تلّ توبة لانه لما نزل بأهل نينوى العذابُ وهم قوم يونس النبي عليه السـلام اجتمعوا بذلك التلّ وأظهروا التَّوْبَةَ وسألوا الله العفوَ فتاب عليهـم وكشف عنهم العذاب وكان عليه هيكلٌ للاصنام فهدموه وكسروا صنمهم وبالقرب منـه مشهد يزار قيل كان به عجلٌ يعبدونه فلما رأوا اشارات العذاب الذي أنذرهم به يونس عليه السلام أحرقوا العجل وأخلصوا التوبة •• وهناك الآن مشهد مبني محكم بناؤه بناه أحد المماليك من سلاطين آل سلجوق وكان من أمراء الموصل قبـل البُرسُقي وتُنذَرُ له النذور الكثيرة وفي زواياه الاربع أربع شمعات تحزَرُ كلُّ واحدة بخمسمائة رطل مكتوب عليها اسم الذى عملها وأهداها الى الموضع

[تَلُّ جُبَيْر] تصـغير جبر بالجيم * بلد بينه وبين طرسوس أقلّ من عشرة أميال •• منسوب الى رجل من قريش انطاكية كانت له عنده وقعة

[تَلُّ جَحْوَش] بفتح الجيم وسكون الحاء المهملة وفتح الواو والشين معجمة * بلد في الجزيرة في قول عدي بن زيد حيث •• قال

ما ذا تُرجّون ان أودي ربيعكم ... بعد الاله ومَن أذكى لكم نارا

كلاّ يمينًا بذات الوَرْعِ لوحدَثَتْ ... فيكم وقابل • قبر الماجد الزارا

بتلّ جحوَشَ مايدعو مؤذّنهم ... لأمرِ دهرٍ ولا يحتثُّ أنصـارا

[تَلُّ جَزَر] بفتحتين وتقديم الزاى * حصن من أعمال فلسطين

[تَلُّ حَامد] بالحاء المهملة * حصن في ثغور المصيصة

[تَلُّ حَرّانَ] * قرية بالجزيرة •• ينسب اليها منصور بن اسماعيل التلّي الحرّاني

سمع مالك بن أنس وغيره ٠٠ وابنه أحمد بن منصور التلّي حدث أيضاً عن مالك بن أنس وغيره روى عنه أبو شُعَيب الحرّاني

[تَلّ حُوم] * حصن في ثغر المصيصة أيضاً

[تَلّ خالد] * قلعة من نواحي حلب

[تَلّ خَوْسَا] بفتح الخاء وسكون الواو والسين مهملة * قرية قرب الزاب بين أربل والموصل كانت بها وقعة

[تَلّ دُحَيْم] بالدال المهملة المضمومة وفتح الحاء المهملة أيضاً وياء ساكنة وميم * من قرى نهر الملك من نواحي بغداد

[تَلّ زَاذَان] بالزاي والذال المعجمة * موضع قرب الرَّقّة من أرض الجزيرة عن نصر

[تَلّ زَبْدَى] بفتح الزاى والباء موحدة ودال مهملة مقصورة * قرية من قرى الجزيرة

[تَلّ الزَّبِيبِيَّة] ٠٠ منسوب الى امرأة منسوبة الى الزبيب بيس العنب * محلّة فى طرف بغداد الشرقى من نهر مُعَلّى وهي محلة دنيئة يسكنها الاراذل ٠٠ نُسب اليها بعض المتأخرين

[تَلّ السُّلْطَان] * موضع بينه وبين حلب مرحلة نحو دمشق وفيه خان ومنزل للقوافل وهو المعروف بالفُنَيْدَق كانت به وقعة بين صلاح الدين يوسف بن أيوب وسيف الدين غازي بن مودود بن زنكي صاحب الموصل سنة ٥٧١ فى عاشر شوّال

[تَلّ الصَّافِيَة] ضدّ الكدرة * حصن من أعمال فلسطين قرب بيت جبرين من نواحي الرَّملة

[تَلّ عَبْدَة] * قرية من قرى حران بينها وبين الفرات تنزلها القوافل وبها خان مليح عمّره المجد بن المهلّب البهنسى وزير الملك الاشرف موسى بن العادل

[تَلّ عَبْلَة] * قرية أخرى من قرى حرّان بينها وبين راس عين

[تَلّ عَقَرْقُوف] بفتح العين وسكون القاف وفتح الراء وضم القاف الثانية وسكون

الواو وفاء * قرية من نواحي نهر عيسى ببغداد الى جانبها تلٌّ عظيم يظهر للرائين من مسيرة يوم ذكروا انها سمّيت بعقرقوف بن طهمورت الملك والظاهر انه اسم مركب مثل حضرموت •• واياها عنى أبو نُوَاس حيث قال

رَحَلْنَ بنا من عقرقوفَ وقد بدا من الصبح مفتوق الاديم شهيرُ

•• وذكر ابن الفقيه قال بَنَى الأكاسرة بين المدائن التي على عقبة همذان وقصر شيرين مقبرة آل ساسان وعقرقوف كانت مقبرة الكيَّانيين وهم أمة من النبط كانوا ملوكاً بالعراق قبل الفرس

[تَلُّ عُكْبَرَا] بضم العين وقد ذكر في موضعه * موضع عند عكبرا يقال له التلّ •• ينسب اليه أبو حفص عمر بن محمد التَّلعُكبري يعرف بالتلّي وكان ضريراً غير ثقة روى عن هلال بن العلاء الرَّقي وغيره روى عنه أبو سهل محمود بن عمر العكبري

[تَلْعَةُ] بالفتح ثم السكون * ماء لبني سليط بن يَربوع قرب اليمامة ••قال جرير

وقد كان في بقعاء ريٌّ لشائكم وتَلْعَةُ والجوفاء يجري غديرُها

[تَلْعَةُ النَّعَم] * موضع بالبادية ••قال سَعْيَةُ بن عريض اليهودي

يادارَ سُعْدَى بمفضى تَلعَة النعم حيّيت ذكراً على الاقواء والقدم

عُجنا فما كلّمتنا الدار اذ سُئلت وما بها عن جواب خِلتُ من صَمَم

[تَلْفِيَاثا] بكسر الفاء وياء وألف وثاء مثلثة * من قرى غوطة دمشق ذكرها في حديث أبي العَمَيطر على السُّفياني الخارج بدمشق في أيام محمد الامين

[تَلْفِيتَا] بالتاء المثناة من فوق قبل الالف * من قرى سنير من أعمال دمشق •• منها كان قسّام الحارثي من بني الحارث بن كعب باليمن المتغلب على دمشق في أيام الطائع وكان في أول عمره ينقل التراب على الدواب ثم اتصل برجل يعرف بأحمد الحطار من أحداث دمشق وكان من حزبه ثم غلب على دمشق مدة فلم يكن للولاة معه أمرٌ واستبدّ بملكها الى أن قدم من مصر يَلتِكينُ التركي فغلب قسّاماً ودخل دمشق لثلاث عشرة ليلة بقيت من محرّم سنة ٣٧٦ فاستترَ أياماً ثم استأمن الى يلتكين فقيده وحمله الى مصر فعفا عنه وأطلقه وكان مدحه عبد المحسن الصوري قال ذلك

الحافظ أبو القاسم

[تَلّ قَبّاسِينَ] بفتح القاف وتشديد الباء الموحدة والسين مكسورة مهملة وياء ساكنة ونون * قرية من قرى العواصم من أعمال حلب له ذكر في التواريخ

[تَلّ قُرَاد] * حصن مشهور في بلاد الارمن من نواحي شَبَختان

[تَلْقُم] * جبل باليمن فيه رَيدة والبير المعطلة والقصر المَشيد •• وقال عَلْقَمة ذو جدن

وذَا القوّة المشهور من رأس تَلْقُم أزَلْنَ وكان الليث حامي الحقائق

[تَلّ كَشْفَهان] بفتح الكاف وسكون الشين المعجمة وفتح الفاء وهاء وألف ونون * موضع بين اللاذقية وحلب نزله الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب معسكراً فيه مدّةً

[تَلّ كَيْسَانَ] الكاف مفتوحة وياء ساكنة * موضع في مَرْج عكا من سواحل الشام

[تَلّ ماسِح] بالسين المهملة والحاء المهملة *قرية من نواحي حلب •• قال امرؤ القيس

يُذَكِّرُها أوطانها تلُّ ماسح منازلها من بَرْبَعيص وميسَرَا

•• ينسب اليه القاسم بن عبد الله المكفوف التَّلّي يروى عن ثور بن يزيد

[تَلّ مَحْرَى] بفتح الميم وسكون الحاء المهملة والراء والقصر وهو تل بَحْرَي بالباء الموحدة وتل البليخ * وهي بايدة بين حصن مَسْلمة بن عبد الملك والرَّقّة في وسطها حصنٌ وكان فيها سوق وحوانيت •• وذكر أحمد بن محمد الهمذاني عن خالد بن عُمَير ابن عبد الحباب السُّلَمي قال كنا مع مسلمة بن عبد الملك في غزوة القسطنطينية فخرج الينا في بعض الايام رجل من الروم يدعو الى المبارزة فخرجتُ اليه فلم أرَ فارساً مثله فتجاولنا عامة يومنا فلم يظفر واحد منا بصاحبه ثم تداعينا الى المصارعة فصارعتُ منه أشدَّ البأس فصرعَني وجلس على صدري ليذبحني وكان رسن دابته مشدوداً في عاتقه فبقيت أعالجه دفعاً عن روحي وهو يعالجني ليذبحني فبينا هو كذلك اذ حاضت دابته حَيصةً جذبته عني ووقع من على صدري فبادرت وجلست على صدره ثم نفستُ به عن القتل

وأخذته أسيراً وجئت به الى مَسلمة فسأله فلم يجبهُ بحرف وكان أجسم الناس وأعظمهم وأراد مَسلمة أن يبعث به الى هشام وهو يومئذ بحرّان فقلت وأين الوفادة فقال انك لاحقّ الناس بذلك فبعث به معي فأقبلتُ أكلّمه وهو لا يكلمني حتى انتهيت الى موضع من ديار مُضَرَ يُعرف بالجريش وتلّ بَحْرَى فقال لي ماذا يقال لهذا المكان فقلت هذا الجريش وهذا تلّ بَحْرَى فأنشأ .. يقول

تَوَى بين الجريش وتلّ بَحْرَى فوارسُ من نُمارة غير ميل
فلا جَزِعون ان ضَرّاء نابت ولا فرحون بالخير القليل

فاذا هو أفصحُ الناس ثم سكت فكلّمناه فلم يجبنا فلما صرنا الى الرُّها قال دَعُوني أُصلّي في بيعتها قُلنا افعلْ فصلّى فلما صرنا الى حَرّان قال أما انها لأوّل مدينة بُنيت بعد بابل ثم قال دعوني أستحمّ في حمّامها وأُصلّي فتركناه فخرج الينا كأنه بِرْطِيل فضة بياضاً وعظماً فأدخلتُهُ الى هشام وأخبرته جميع قصته فقال له ممن أنت فقال أنا رجل من إيَاد ثم أحد بني حُذافة فقال له أراك غريباً لك جمال وفصاحة فاسلم تَحقُنْ دمك فقال ان لي ببلاد الروم أولاداً قال ونَفُكُّ أولادك ونُحسن عطاءك قال ما كنت لأرجع عن ديني فأقبل به وأدبر وهو يأبى فقال لي اضربْ عنقه فضربتُ عنقه .. وينسب الى تلّ بحرى أيوب بن سليمان الأسدى السلمى سأل عطاء بن أبي رباح عن رجل ذكرت له امرأة فقال يوم أتزوجها هي طالقة ألبتة فقال لاطلاق لمن لا يملك عقدته ولا عتق لمن لايملك رقبته روى عنه أحمد بن عبد الملك بن واقد الحَرّاني

[تَلُّ المَخَالي] جمع مِخلاة الفرس * موضع بخوزستان

[تِلِمْسَان] بكسرتين وسكون الميم وسين مهملة وبعضهم يقول تِنِمْسَان بالنون عوض اللام بالمغرب * وهما مدينتان متجاورتان مسوّرتان بينهما رَمْيَةُ حجر احداهما قديمة والأخرى حديثة والحديثة اختطها الملثمون ملوك المغرب واسمها تافرزت فيها يسكن الجند وأصحاب السلطان وأصناف من الناس واسم القديمة أقادير يسكنها الرعية فهما كالفُسطاط والقاهرة من أرض مصر ويكون بتلمسان الخيل الراشدية لها فضلٌ على سائر الخيل وتتخذ النساء بها من الصوف أنواعاً من الكنابيش لا توجد في غيرها ومنها

الى وَهْران مرحلة ويزعم بعضهم انه البلد الذى أقام به الخِضرُ عليه السلام الجدار المذكور فى القرآن سمعته ممن رأى هذه المدينة ·· وينسب اليها قوم ·· منهم أبو الحسين خطّاب بن أحمد بن خطّاب بن خليفة التلمسانى ورد بغداد في حدود سنة ٥٢٠ كان شاعراً جيّد الشعر قاله أبو سعد

[التَلَمُّصُ] بفتحتين وتشديد الميم وضمها * حصن مشهور بناحية صَعدة من أرض اليمن

[تَلُّ مَنَّس] بفتح الميم وتشديد النون وفتحها وسين مهملة * حصن قرب مَعَرّة النُّعمان بالشام ·· قال ابن مهذّب المَعَرّي فى تاريخه قدم المتوكل الى الشام فى سنة ٢٤٤ ونزل بتَلّ مَنّس فى ذهابه وعودته ·· وقال الحافظ أبو القاسم تلّ منّس * قرية من قرى حمص ·· وينسب اليها المسيب بن واضح بن سرحان أبو محمد السلمي التلّ منّسي الحمصي حدث عن أبي اسحاق الفزاري ويوسف بن اسباط وعبد الله بن المبارك وسفيان ابن عُيينة واسماعيل بن عَيّاش ومعتمر بن سليمان وأبي البَختَري وهب بن وهب القاضي وهذه الطبقة روى عنه أبو الفيض ذو النون بن ابراهيم المصري الزاهد وأبو بكر الباغندي والحسن بن سفيان وابن أبي داود وأبو عَرُوبة الحرّاني وغيرهم سُئلَ عنه أبو عليّ صالح بن محمد فقال لا يدري أيّ طرفَيْه أطولُ ولا يدري ايش يقول وقال أبو عبد الرحمن السُّلَمي سُئل الدارقطنى عن المسيب بن واضح فقال ضعيف ومات سنة ٢٤٦ وقيل سنة ٧ وقيل سنة ٨ عن تسع وثمانين سنة ·· وقال أبو غالب همام بن الفضل بن جعفر بن عليّ المهذّب المعرّي فى تاريخه سنة ٢٤٧ فيها قتل المتوكل ومات المسيب بن واضح التّلْمنّسي غرّة محرم وعمره تسع وثمانون سنة ودفن في تلّ منّس وكان مسنداً وله عقب نحاس

[تَلُّ مَوْزَن] بفتح الميم وسكون الواو وفتح الزاي وآخره نون وقياسه في العربية كسر الزاي لان كلّ ما كان فاؤه معتلاً من فَعَلَ يَفعِلُ فالمَفعِل مكسور العين كالمَوْعِد والمَوْقِد والمَوْرِد وقد ذُكر بأبسط من هذا في مَوْرق * وهو بلد قديم بين رأس عين وسَرُوج وبينه وبين رأس عين نحو عشرة أميال ·· وهو بلد قديم يزعم ان جالينوس

كان به وهو مبني بحجارة عظيمة سُود يذكر أهله ان ابن الشمشكي الدمستق خرّبه وفتحه عياض بن غنم في سنة ١٧ على مثل صلح الرُّهَا •• قال بعض الشعراء يهجُو تَلَّ مَوْزَن

بتَلِّ مَوْزَن أقوامٌ لهم خَطَرُ لولم يكن في حواشي جودهم قِصَرُ
يعاشرونك حتى ذُقْتَ أكلهم ثم النَّجاء فلا عين ولا أثرُ

[تَلُّ هَرَاق] * من حصون حلب الغربية

[تَلُّ هَفْتُون] بالفتح وسكون الفاء والتاء فوقها نقطتان وواو ساكنة ونون * بليدة من نواحي اربل تنزلها القوافل في اليوم الثاني من اربل لمن يريد أذربيجان وهي في وسط الجبال وفيها سوق حسنة وخيرات واسعة والى جانبها تَلٌّ عالٍ عليه أكثر بيوت أهلها يظنُّ انه قلعة وبه نهر جارٍ وأهله كلّهم أكراد رأيته غير مرّة

[تَلُّ هَوَارَةَ] بفتح الهاء * من قرى العراق •• قال أبو سعد وما سمعت بهذه المدينة إلاّ في كتاب النَّسَوي •• قال أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس النَّسوي حدثنا أبو الحسين عليّ بن جامع الديباجي الخطيب بتلّ هَوَارة حدثنا اسماعيل بن محمد الوَرّاق

[تِلِيَانُ] بالكسرتين وياء خفيفة وألف ونون * من قرى مَرْوَ •• منها حامد بن آدم التلياني المروزي حدث عن عبد الله بن المبارك وغيره تكلّموا فيه روى عنه محمد ابن عصام المروزي وغيره توفي سنة ٢٣٩

[التُّلَيَّانِ] بالضم ثم الفتح وياء مشددة وهو تثنية تُلَيّ * الموضع المذكور بعده ثنّاه الشاعر لاقامة الوزن على عادتهم •• فقال

ألا حبّذا بَرْدُ الخيام وظلها وقولٌ على ماء التُّلَيَّين أمْرَشُ

[تَلَيْعَفَر] * هو تَلُّ أعفر وقد تقدّم ذكره

[تُلَيْلٌ] تصغير التَّلّ * جبل بين مكة والبحرين عن نصر

[تُلَيٌّ] بالضم ثم الفتح وتشديد الياء كأنه تصغير تِلْوِ الشيء وهو الذي يأتي بعده كما قيل جِرْوٌ وجُرَيٌّ * اسم ماء في بلاد بني كلاب قريب من سَجَاً •• قال نصر وبخط ابن مُقلة الذي قرأه على أبي عبد الله اليزيدي تَلِي بالياء وهو تصحيف * والتُّلَيُّ أيضاً موضع بنجد في ديار بني مُحارب بن خَصَفَة •• وقيل هو ماء لهم

﴿ باب التاء والميم وما يليهما ﴾

[تَمَارُ] * مدينة في جبال طبرستان من جهة خراسان

[التَّمَانِى] بفتحتين وبعد الألف نون مكسورة منقوص * هضبات أو جبال •• قال بعضهم

ولم تُبق ألْوَاه التَّمَانى بقيّة   من الرطب الا بطن واد وحاجر

ـ ألْوَاه ـ جمع لِوَى الرمل

[تُمْتَرُ] بالضم ثم السكون وفتح التاء الثانية * من قرى بُخارى

[تُمُرْتَاش] بضمتين وسكون الراء وتاء أخرى وألف وشين معجمة * من قرى خوارزم •• قال بعض فضلائها

حَلَلْنا تُمُرْتَاشَ يوم الخميس   وبِتنا هناك بدار الرئيس

[تَمَرُ] بالتحريك * قرية باليمامة لعَدِيِّ التيم •• وأنشد ثعلب قال أنشدني ابن الاعرابي

يا قبّح الله وقيلا ذا الحذَر   وأُمّه ليلة بِتنا بتَمَر

* باتت تُراعي ليلها ضوء القمر *

•• قال تَمَر موضع معروف

[تَمْرَةُ] بلفظ واحدة التمر * من نواحي اليمامة لبني عُقَيل وقيل بفتح الميم وعقيقُ تَمْرَةَ عن يمين الفَرْط

[تَمَسّا] بالتحريك وتشديد السين المهملة والقصر * مدينة صغيرة من نواحي زَويلة بينهما مرحلتان

[تُمُشْكَث] بضمتين وسكون الشين المعجمة وفتح الكاف والثاء مثلثة * من قرى بُخارى •• منها أحمد بن عبد الله المقري أبو بكر التُّمُشْكَثي روى عن بجير بن الفضل روى عنه حامد بن بلال قاله ابن مندة

[تَمَعُّ] بفتحتين وتشديد العين المهملة وضمها * جبل بالحجاز ليس هناك أعلا منه

[تَمَنِّى] بفتحتين وتشديد النون وكسرها •• قال ابن السكيت في تفسير قول كثيّر

كأن دموع العين لما تَخَلَّلَتْ مَخَارِمَ بِيضاً من تَمَنّي رِجالُها

قال تَمَنِّي * أرض اذا انحدرت من ثنية هَرْشَى تريد المدينة صرتَ في تَمَنّي وبها جبال يقال لها البيض

[تُمَيْرُ] تصغير تَمْر * قرية باليمامة من قري تَمْر

[تِمِيتَمَنْدان] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وتاء أخرى وكسر الميم وسكون النون والدال مهملة وألف ونون * مدينة بمُكْران عندها جبل يُعمل فيه النوشادر خبّرني بها رجل من أهلها

[تُمَيُّ] بالضم ثم الفتح وياء مشددة * كورة بحوف مصر يقال لها كورة تنا وتُمَيُّ وهما كورة واحدة



﴿ باب التاء والنون وما يليهما ﴾

[تُنَابِضَةُ] بالضم وبعد الألف تاء أخرى مكسورة والضاد معجمة . . كذا هو في كتاب العمراني وقال * موضع

[تَنَاصُفُ] بالفتح وضم الصاد المهملة وفاء * موضع بالبادية في شعر جحدَر اللصّ

نظرتُ وأصحابي تغالى رِكابُهم وبالسّرِّ وادٍ من تناصُفَ أجمعا
بعين سقاها الشوق كل صبابة مضيضاً ترى انسانها فيه منقعا
الى بارقٍ حاد الِلوَي من قراقر هنيئاً له ان كان جدّ وأسرعا
الى الثمد العذب الذى عن شماله وأجرعـه سقياً لذلك أجرعا

[التَنَاضِبُ] بالفتح وكسر الضاد المعجمة والباء موحدة . . كذا وجدته بخط ابن أخي الشافعي وغيره يضمُّها في . . قول جرير

بانَ الخليطُ فودَّعوا بسَوَادِ وغدا الخليطُ روافعَ الإصعادِ
لاتسأليني ما الذى بى بعد ما زَوَّدْتِني بلِوَى التناضُبِ زادي

. . وقال ابن اسحاق في حديث هجرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اتَّعَدْتُ لما أردتُ

الهجرة الى المدينة أنا وعياش بن ربيعة وهشام بن العاصي بن وائل السهمي * التناضبَ من أضاة بني غِفار فوق سَرِفَ وقلنا أينا لم يُصبح عندها فقد حُبس فليمض صاحباه قال فأصبحت أنا وعياش بن أبي ربيعة عند التناضب وحبس هشام وفُتن فأفتن وقدمنا المدينة وذكر الحديث

[تُنَاضِبُ] بالضم وكسر الضاد * كذا ضبطه نصر وذكره في قرينه الذي قبله وقال * هو شعبة من شعب الدُّوداء والدُّوداء واد يدفع في عقيق المدينة

[التنَانيرُ] جمع التنور الذي يخبز فيه ذات التنانير * عقبة بحذاء زُبالة وقيل ذات التنانير مُمَشّي بين زُبالة والشقوق وهو * واد شجير فيه مُزْدَرَع ترعيه بنوسلامة وبنو غاضرة وفيه بركة للسلطان وكان الطريق عليه فصار المشي بالرسم حياله ** قال مضرس ابن ربعي

فلما تعالت بالمعاليق حثّة   لها سابقٌ لايخفض الصوتَ سائرُه
تلاقين من ذات التنانير سُرْبَةً   على ظهر عاديٍّ كثير سوافرُه
تبينت أعناق المطيّ وصحبتي   يقولون موقوف السير وعامرُه

** قال الراعي من كتاب ثعلب المقروء عليه

وأسحَمَ حَنَّانٌ من المزْن ساقه   طروقاً الى جَنْبَيْ زُبالة سائقه
فلما علا ذات التنانير صوبُهُ   تكشف عن برق قليل صواعقه

[التناهي] بالفتح * موضع بين بطان والثعلبية من طريق مكة على تسعة أميال من بطان فيه بركة عامرة وأخرى خراب وعلى ميلين من التناهي بركة جعفر وعلى ثلاثة أميال منها بركة للحسين الخادم وهو خادم الرشيد بن المهدي ومسجد الثعلبية منها على ثمانية أميال

[تَنبُغُ] بالفتح ثم السكون وضم الباء الموحدة والغين معجمة * موضع غزا فيه كعب بن مُزَيقياء جد الأنصار بكر بن وائل

[تِنَّبُ] بالكسر ثم الفتح والتشديد وباء موحدة * قرية كبيرة من قرى حلب ** منها أبو محمد عبد الله بن شافع بن مروان بن القاسم المقري التنبيُّ العابد سمع بحلب

مشرف بن عبد الله الزاهد وأبا طاهر عبد الرزاق بن ابراهيم بن قاسم الرّقي وأبا احمد حامد بن يوسف بن الحسين التفليسي روى عنه أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن جرادة الحلبي أفادنيه هكذا القاضي أبو القاسم عمر بن احمد بن أبي جرادة •• وينسب الى هذه القرية غيره من الكتاب والأعيان بحلب ودمشق في أيامنا

[تَنبُوكُ] بالفتح ثم السكون وضم الباء الموحدة وسكون الواو وكاف •• قال أبو سعد وظنّي أنها * قرية بنواحي عُكْبَرَاء •• منها أبو القاسم نصر بن عليّ التنبوكي الواعظ العكبرى سمع أبا عليّ الحسن بن شهاب العكبرى وسمع منه هبة الله بن المبارك السقطي •• وقال نصر تنبوكُ ناحية بين أرَّجان وشيراز

[تَنتَلَةُ] التاء الثانية مفتوحة * موضع في بلاد غطفان عن نصر

[تَنحِيبُ] بالحاء المهملة المكسورة وياء ساكنة وباء موحدة * يوم تحيب كان من أيام العرب

[تَندَةُ] الدال مهملة مفتوحة * قرية كبيرة في غربي النيل من الصعيد الأدنى

[تَنَسُ] بفتحتين والتخفيف والسين مهملة •• قال أبو عبيد البكرى بين تَنَس والبحر ميلان وهي آخر أفريقية مما يلي المغرب بينها وبين وَهران ثمانية مراحل والى مليانة في جهة الجنوب أربعة أيام والى تيهرت خمس مراحل أو ستّ •• قال أبو عبيد هي * مدينة مسوّرة حصينة داخلها قلعة صغيرة صعبة المرتقى ينفرد بسكناها العمال لحصانتها وبها مسجد جامع وأسواق كثيرة وهي على نهر يأتيها من جبال على مسيرة يوم من جهة القبلة ويستدير بها من جهة الشرق ويصبُّ في البحر وتسمى تنس الحديثة وعلى البحر حصن ذكر أهل تنس أنه كان القديم المعمور قبل هذه الحديثة وتنسُ الحديثة أسسها وبناها البحريون من أهل الأندلس منهم الكرْكَدَنّ وأبو عائشة والصقر وصهيب وغيرهم وذلك في سنة ٢٦٢ وسكنها فريقان من أهل الأندلس من أهل البيرة وأهل تدمير وأصحاب تنس من ولد ابراهيم بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب وكان هؤلاء البحريون من أهل الأندلس يشتون هناك اذا سافروا من الاندلس في مرسى على ساحل البحر فيجتمع اليهم بربر ذلك القطر ويرغبونهم في

الانتقال الى قلعة تنس ويسألونهم أن يتخذوها سوقاً ويجعلوها سكنى ووعدوهم بالعون وحسن المجاورة فأجابوهم الى ذلك وانتقلوا الى القلعة وانتقل اليهم من جاورهم من أهل الاندلس فلما دخل عليهم الربيع اعتلوا واستوبؤا الموضع فركب البحريون من أهل الاندلس مراكبهم وأظهروا لمن بقي منهم انهم يمتارون لهم ويعودون فحينئذ نزلوا قرية بجَايَةَ وتغلبوا عليها ولم يزل الباقون في تنس في تزايد وثروة وعدد ودخل اليهم أهل سوق ابراهيم وكانوا في أربعمائة بيت فوسع لهم أهل تنس في منازلهم وشاركوهم في أموالهم وتعاونوا على البنيان واتخذوا الحصن الذي فيها اليوم ولهم كيل يسمونه الصحفة وهي ثمانية وأربعون قادوساً والقادوس ثلاثة أمداد بمد النبي صلى الله عليه وسلم ورطل اللحم بها سبع وستون أوقية ورطل سائر الأشياء اثنان وعشرون أوقية ووزن قيراطهم ثلث درهم عدل بوزن قرطبة وقال سعد بن أشكل التيهرتي في علته التي مات منها بتنس

تأى النوم عني واضمحلت عُرَى الصبر وأصبحتُ عن دار الأحبة في أسر
وأصبحت عن تيهرت في دار غربة وأسلمني مرُّ القضاء من القدر
الى تنس دار النحوس فانها يُساق اليها كلُّ منتقص العمر
هو الدهر والسياف والماء حاكم وطالعها المنحوس صمصامة الدهر
بلاد بها البرغوث يحمل راجلا ويأوي اليها الذئب في زمن الحشر
ويرجف فيها القلبُ في كل ساعة بجيش من السودان يغلب بالوفر
ترى أهلها صَرْعى دَوَى أم مِلدم يروحون في سكر ويغدون في سكر

•• وقال غيره

أيها السائل عن أرض تَنَس مقعد اللُّؤم المصفّي والدَّنس
بلدة لاينزل القطر بها والندى في أهلها حَرْف درس
فصحاء النطق في لا أبدا وهم في نعم بكم خرس
فمتى يلممْ بها جاهلها يرتحل عن أهلها قبل الغلس
ماؤها من قبح ماخصت به نجسٌ يجري على ترب نجس
فمتى تلعن بلادا مرة فاجعل اللعنة دأباً لتنس

•• وقال أبو الربيع سليمان المليانى مدينة تنس خربها الماء وهدمها فى حدود نيف وعشرين وستمائة وقد تراجع اليها بعض أهلها ودخلها في تلك المدة وهم ساكنون بين الخراب •• وقد نسبوا الى تنس ابراهيم بن عبد الرحمن التنسي دخل الأندلس وسكن مدينة الزهراء وسمع من أبي وهب بن مسرة الحجازى وأبي عليّ القالي وكان فى جامع الزهراء يفتي ومات في صدر شوال سنة ٣٠٧

[تَنْضُبُ] بالفتح ثم السكون وضم الضاد المعجمة والباء موحدة * قرية من أعمال مكة بأعلى نخلة فيها عين جارية ونخل

[تَنْعُ وتَنْعُمَةُ] بضم العين المهملة * قريتان من أعمال صنعاء

[تِنْعَةُ] بالكسر ثم السكون والعين مهملة وفى كتاب نصر بالغين المعجمة ووجدته بخط أبي منصور الجواليقى فيما نقله من خط ابن الفرات بالثاء المثلثة فى أوله والصواب عندنا تنعة كما ترجم به •• وروى عن الدارقطنى أنه قال تنعة هو بُقيل بن هانئ بن عمرو ابن ذُهل بن شُرَحبيل بن حبيب بن عُمَيَر بن الاسود بن الضبيب بن عمرو بن عبد بن سلامان بن الحارث بن حضرموت وهم اليوم أو أكثرهم بالكوفة وبهم سميت * قرية بحضرموت عند وادى بَرَهوت الذى تسمع منه أصوات أهل النار وله ذكر في الآثار •• وقد نسب بهذه النسبة جماعة منهم الى القبيلة ومنهم الى الموضع •• منهم أوس بن ضمعج التنعي أبو قتيبة •• وعياض بن عياض بن عمرو بن جبلة بن هانئ بن بُقيل الأصغر بن أسلم بن ذُهل بن نمير بن بقيل وهو تنعة روى عن ابن مسعود حديثه عنه سلمة بن كهيل •• وعمرو بن سويد التنعى الكوفي الحضرمي يروى عن زيد بن أرقم وأخوه عامر بن سويد يروى عن عبد الله بن عمر روى عنه جابر الجعفى وغيره

[التَنْعِيمُ] بالفتح ثم السكون وكسر العين المهملة وياء ساكنة وميم * موضع بمكة في الحل وهو بين مكة وسرِفَ على فرسخين من مكة وقيل على أربعة وسمي بذلك لان جبلا عن يمينه يقال له نعيم وآخر عن شماله يقال له ناعم والوادى نعمان •• وبالتنعيم مساجد حول مسجد عائشة وسقايا على طريق المدينة منه يحرم المكيون بالعمرة •• وقال محمد بن عبد الله النميرى

فلم تر عيني مثل سرب رأيته خرجن من التنعيم معتمرات
مررن بفخ ثم رحن عشية يلبين للرحمن مؤتجرات
فاصبح مابين الاراك فحذوه الى الجذع جذع النخل والعمرات
له أرج بالعنبر الغض فاغم تطلع رياه من الكفرات
تضوع مسكا بطن نعمان ان مشت به زينب في نسوة عطرات

[تُغَةُ] بضم أوله والغين معجمة * ماء من مياه طي وكان منزل حاتم الجواد وبه قبره وآثاره .. وفى كتاب أبى الفتح الاسكندرى .. قال وبخط أبي الفضل تنغة منهل فى بطن وادى حائل لبني عدى بن أخزم وكان حاتم ينزله

[تَنكُتُ] بضم الكاف وتاء مثناة * مدينة من مُدن الشاش من وراء سيحون خرج منها جماعة من أهل العلم .. منهم أبو الليث نصر بن الحسن بن القاسم بن الفضل التنكتي ويكنى أبا الفتح أيضاً رحل الى المغرب وأقام بالأندلس يسمع ويُسمّع وكان من التجار المكثرين المشهورين بفعل الخير والبرّ اشتهر برواية صحيح مسلم بالعراق ومصر والأندلس عن عبد الغافر الفارسي وكان سمع بنيسابور أبا الفتح ناصر بن الحسن بن محمد العمرى وبمصر أبا الحسن محمد بن الحسين بن الطفال وابراهيم بن سعيد الحبّال وسمع بالشام نصرا الزاهد المقدسي وأبا بكر الخطيب الحافظ روى عنه أبو القاسم السمرقندى و نصر ابن نصر العكبري وأبو بكر الراغونى وغيرهم وكان مولده سنة ٤٠٦ ومات في ذي القعدة سنة ٤٨٦

[تُنَاً] بالقصر * موضع من نواحي الطائف عن نصر

[تَنَمُّصُ] بفتحتين وتشديد الميم وضمها والصاد مهملة * بلد معروف .. قال الاعشى يمدح ذا فائش الحميري

قد علمتْ فارسٌ وحميرٌ والا أعرابُ بالدشت أيُّهم نزلا
هل تعرف العهدَ من تنمص إذ تضرب لي قاعداً بها مثلا

كذا وجدته فى فسر قول الأعشى .. والذى يغلب على ظنى أن تنمص اسم امرأة والله أعلم

[التُّنَنُ] بالضم ثم الفتح وآخره نون أخرى * قرية باليمن من أعمال ذمار

[التنورُ] بالفتح وتشديد النون واحد التنانير * جبل قرب المصيصة يجري سيحان تحته

[تَنُوفُ] ثانيه خفيف وآخره فاء * موضع في جبال طيء وكانوا قد أغاروا على ابل امرئ القيس بن حُجر من ناحيته •• فقال

كأن دِثاراً حلّقتْ بلَبُونه عُقابُ تَنُوفٍ لاعقابُ القواعل

•• وقال أبوسعيد رواه أبو عمرو وابن الاعرابي عقابُ تنوفٍ وروى أبو عبيدة تنوفى بكسر الفاء ورواه أبو حاتم تنوفَى بفتحها وقال أبو حاتم هو ثنية في جبال طيء مرتفعة وللنحويّين فيه كلام وهو مما استدركه ابن السراج فى الابنية وقد ذكرت ماقالوا فيه مستوفى فى كتابي الذى رسمته بنهاية العجب في ابنية كلام العرب

[تَنُوقُ] بالقاف * موضع بنَعْمانَ قرب مكة

[تَنُوِيَة] * من قرى حمص مات بها عبد الله بن بشر المازني صحابيٌّ في سنة ست وتسعين وقبره بها وكان منزله فى دار قنافة بحمص

[تَنُوهَةُ] بالهاء * من قرى مصر على النيل الذى يُفضي الى رشيد مقابل محنان من الجانب الغربي وبازائها في الشرق فى هذا النهر الذى يأخذ الى شرق الريف وبلاد الجنوب

[تَنهَاةُ] بالفتح ثم السكون * موضع بنجد • قالت صفية بنت خالد المازني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وهي يومئذ بالبشر من أرض الجزيرة تتشوق أهلها بنجد وكانت من أشعر النساء

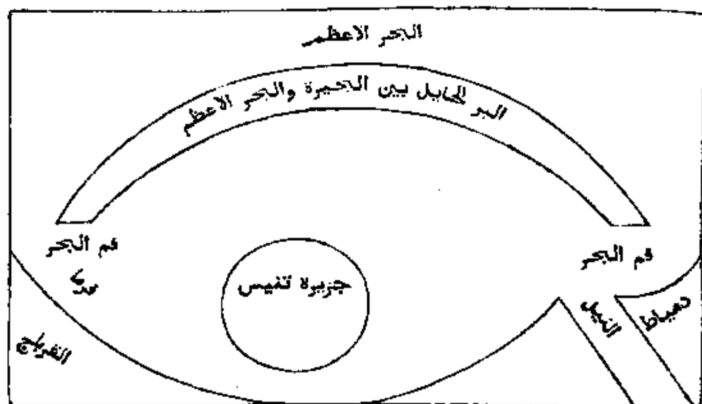
نظرتُ وأعلامٌ من البشر دونها بنظرة أقنى الأنف حجن المخالب
سَما طرفه وازداد للبرد حده وأمسى يروم الأمر فوق المراكب
لأبصر وهناً نارَ تَنهَاةَ أُوقدت بروض القطا والهضب هضب التناضب
ليالينا إذ نحن بالحزن جيرة بأفيح حُرّ البَقل سهل المشارب
ولم يحتمل الا أباحت رماحنا حمى كل قوم أحرزوه وجانب

[تَنهَجُ] * اسم قرية •• بها حصن من مشارق البلقاء من أرض دمشق سكنها شاعر يقال له خالد بن عباد ويعرف بابن أبي سفيان ذكره الحافظ أبو القاسم

[تِنِّيسُ] بكسرتين وتشديد النون وياء ساكنة والسين مهملة * جزيرة في بحر مصر قريبة من البر مابين الفَرَما ودمياط والفرما في شرقيّها ٠٠ قال المنجمون طولها أربع وخمسون درجة وعرضها احدى وثلاثون درجة وثُلث في الاقليم الثالث ٠٠ قال الحسين ابن محمد المهلّبي اما تنيس فالحال فيها كالحال في دمياط الا أنها أجل واوسط وبها تعمل الثياب الملونة والفرش البوقلمون وبُحَيرتها التي هي عليها مقدار اقلاع يوم في عرض نصف يوم ويكون ماؤها أكثر السنة ملحاً لدخول ماء بحر الروم اليه عند هبوب ريح الشمال فاذا انصرف نيل مصر في دخول الشتاء وكثرَ هبوب الريح الغربية خلت البحيرة وخلا سِيف البحر الملح مقدار بريدين حتى يجاوز مدينة الفرما فحينئذ يخزنون الماء في جباب لهم ويعدونه لسنتهم ٠٠ ومن حذق نواتيّ البحر في هذه البحيرة انهم يُقلعون بريح واحدة يريدون القلوع بها حتى يذهبوا في جهتين مختلفتين فيلتقي المركب المركب مختلف السير في مثل لحظ الطرف بريح واحدة ٠٠ قال وليس بتنيس هوامّ مؤذية لان أرضها سبخة شديدة الملوحة ٠٠ وقرأت في بعض التواريخ في أخبار تنيس قيل فيه ان سور تنيس ابتدئ ببنيانه في شهر ربيع الأول سنة ٢٣٠ وكان والي مصر يومئذ عيسى ابن منصور بن عيسى الخراساني المعروف بالرافقي من قبل ايتاخ التركي في أيام الواثق ابن المعتصم وفرغ منه في سنة ٢٣٩ في ولاية عَنبسة بن اسحاق بن شمر الضبي الهروي في أيام المتوكل كان بينهما عدة من الولاة في هذه المدة بطالع الحوت اثنتا عشرة درجة في أول حدّ الزهرة وشرفها وهو الحد الأصغر وصاحب الطالع المشترى وهو في بيته وطبيعته وهو السعد الأعظم في أول الاقليم الرابع الأوسط الشريف وانه لم يملكها مَن لسانه أعجمي لان الزهرة دليلة العرب وبها مع المشترى قامت شريعة الاسلام فاقتضى حكم طالعها أن لايخرج من حكم اللسان العربي ٠٠ وحكى عن يوسف بن صبيح أنه رأى بها خمسمائة صاحب محبرة يكتبون الحديث وانه دعاهم سراً الى بعض جزائرها وعمل لهم طعاماً يكفيهم فتسامع به الناس فجاءه من العالم مالايحصى كثرة وان ذلك الطعام كفى الجماعة كلهم وفضل منه حتى فرّقه بركة من الله الكريم حلت فيه بفضائل الحديث الشريف ٠٠ وقيل ان الأوزاعي رأى بشر بن مالك يابتبط في المعيشة فقال أراك تطلب

الرزق الا أدلك على أمّ متعيّش . . قال وما أمّ متعيّش قال تنيس مالزمها أقطعُ اليدَين الا ربّته . . قال بشر فلزمتُها فكسبتُ فيها أربعة آلاف وقيل ان المسيح عليه السلام عبر بها فى سياحته فرأى أرضاً سبخة مالحة قفرة والماء الملح محيط بها فدعا لأهلها بإدرار الرزق عليهم . . قال وسمّيت بتنيس باسم تنيس بنت دلوكة الملكة وهى العجوز صاحبة حائط العجوز بمصر فانها أول من بنى بتنيس وسمتها باسمها وكانت ذات حدائق وبساتين وأجرت النيل اليها ولم يكن هناك بحر فلما ملك دركون بن ملوطس وزمطرة من أولاد العجوز دلوكة خافا من الروم فشقّا من بحر الظلمات خليجاً يكون حاجزاً بين مصر والروم فامتدّ وطغى وأخرب كثيراً من البلاد العامرة والأقاليم المشهورة فكان فيما أتى عليها أجنّة تنّيس وبساتينها وقراها ومزارعها . . ولما فتحت مصر فى سنة عشرين من الهجرة كانت تنيس حينئذ خصاصاً من قصب وكان بها الروم وقاتلوا أصحاب عمرو . . وقتل بها جماعة من المسلمين وقبورهم معروفة بقبور الشهداء عند الرمل فوق مسجد غازى وجانب الأكوام وكانت الوقعة عند قبّة أبي جعفر بن زيد وهي الآن تعرف بقبّة الفتح وكانت تنيس تعرف بذات الاخصاص الى صدر من أيام بني أميّة ثم ان أهلها بنوا قصوراً ولم تزل كذلك الى صدر من أيام بني العباس فبني سورها كما ذكرنا ودخلها أحمد بن طولون فى سنة ٢٦٩ فبنى بها عدّة صهاريج وحوانيت فى السوق كثيرة وتعرف بصهاريج الأمير . . وأما صفتها فهي جزيرة في وسط بحيرة مفردة عن البحر الأعظم يحيط بهذه البحيرة البحر من كل جهة وبينها وبين البحر الأعظم برٌّ آخر مستطيل وهي جزيرة بين البحرين وأول هذا البر قرب الفرَما والطينة وهناك فوهة يدخل منها ماء البحر الأعظم الى بحيرة تنيس في موضع يقال له القرباج فيه مراكب تعبر من برّ الفرما الى البر المستطيل الذى ذكرنا انه يحول بين البحر الأعظم وبحيرة تنيس يُسار في ذلك البرّ نحو ثلاثة أيام الى قرب دمياط وهناك أيضاً فوهة أخرى تأخذ من البحر الأعظم الى بحيرة تنيس وبالقرب من ذلك فوهة النيل الذى يأتى الى بحيرة تنيس فاذا تكاملت زيادة النيل غلبت حلاوته على ماء البحر فصارت البحيرة حلوة فحينئذ يدّخر أهل تنيس المياه في صهاريجهم ومصانعهم لسنتهم

وكان لأهل الفرما قنوات تحت الارض تسوق اليهم الماء اذا خلت البحيرة وهي ظاهرة الى الارض وهذه صورتها



•• قال صاحب تاريخ تنيس وانتنيس موسم يكون فيـه من أنواع الطيور مالا يكون فى موضع آخر وهي مائة ونيف وثلاثون صنفاً وهى السلوى • القبح المملوح • النصطفير • الزرزور • البازالرومي •الصفرى • الدبسى • البلبل • السقاه • القمرى •الفاختة • النواح • الزُّرْزِيق • التوني • الزاغ • الهدهـد • الحسينى • الجـرادى • الابلق • الراهب • الخشّاف • البزين • السلسلة • درداري • الشماص •البصبص •الاخضر •الأبهق • الأزرق • الخضير•أبو الحناء • أبو كلب•أبو دينار • وارية الليل•وارية النهار • برقـع أم على • برقع أم حبيب • الدورى • الزنجي • الشامى• شقراق • صدر النحاس • البلسطين • السنة الخضراء • السنة السوداء•الاطروش• الخرطوم• ديك الكرم • الضريس• الرقشة الحمراء • الرقشة الزرقاء • الكسرجوز •الكسرلوز •السماني • ابن المرعة • اليولسـة • الوروار • الصردة • الحصية الحمراء • القبرة • المطوق • السقسق •السلار • المرغ •السكسكة • الارجوجة •الخوخة• فردقفص • الاورث • السلونية • السهكة • البيضاء • اللبس • العروس • الوطواط• العصفور

• الروب • اللفات • الجرين • القليلة • العسر • الاحمر • الازرق • البشرير • البون • البرك • البرمسي • الحصارى • الزجاجى • البج • الحر • الرومي • الملاعقي • البط الصيني • الفرناق • الاقرح • البلوى • السطارف • البشروش • وز الفرط • أبوقلمون • أبو قير • أبو منجل • النجع الكركى • القطاس • البلجوب • البطميس • البجوية الرقادة • الكروان البحرى • الكروان الحرجي • القرلّى • الخروطة • الخاف • الارميل • القلقوس • اللدد • العقعق • البوم • الورشان • القطا • الدُرّاج • الحجل • البازى • الصردي • الصقر • الهام • الغراب • الابهق • الباشق • الشاهين • العقاب • الحداء • الرخمة •• وقيل ان البجع من طيور جيحون وما سوى هذا الجنس من طيور نهر جيحون وما سوى ذلك من طيور نهري العراق دجلة والفرات وان البُصبُص يركب ظهر ما اتفق له من هـذه الطيور ويصل الى تنيس طير كثير لايعرف اسمه صغار وكبار ويعرف بها من السمك تسعة وسبعون صنفاً وهي • البورى • البلمو • البرو • اللبب • البلس • السكس • الاران • الشـموس • النسا • الطوبان • البقسهار • الاحناس • الانكليس • المعينة • البقّ • الابليل • الفريص • الدونيس • المرتنوس • الاسقملوس • النفط • الخيار • البلطي • الحجف • القلارية • الرخف • العير • التون • اللت • القجاج • القروص • الكليس • الاكلس • القراخ • القرقراج • الزلنج • اللاج • الاكلت • الماضي • الجلاء • السلاء • البرقش • البلك • المسط • القفا : السور : حوت الحجر : البشين : الشربوت : البساس : الرعاد : المخـيرة : اللبس : السطور : الراي : الايـف : اللبيس : الابرميس : الاتونس : اللباه : العميان : المناقير : القليدس : الحلبوة : الرقاص : القـريدس : الجبر : هو كباره : الصبح : الجزع : الدُّلينس : الاشبال : المسالك الابيض : الرقروق : أم عبيد : السلور : أم الاسنان : الانسارية : اللجاة

•• وينسب اليها خلق كثير من أهل العلم •• منهم محمد بن على بن الحسين بن أحمد أبو بكر التنيسي المعروف بالنقّاش قال أبوالقاسم الدمشقي سمع بدمشق محمد بن حريم ومحمد بن عتاب الزّفتي وأحمد بن عمير بن جَوْصا وحامة بن محمد وسعيد بن عبد العزيز والسلاّم

ابن معاذ التيمي ومحمد بن عبد الله مكحولا البيروتي وأبا عبدالرحمن النسائي وأبا القاسم البغوي وزكرياء بن يحيى الساجي وأبا بكر الباغندي وأبا يعلى الموصلي وغيرهم روى عنه الدارقطني وغيره ومات سنة ٣٦٩ في شعبان ومولده في رمضان سنة ٢٨٢ ٠٠ وأبو زكرياء يحيى بن أبي حسان التنيسي الشامي أصله من دمشق سكن تنيس يروى عن الليث ابن سعد ٠٠ وعبد الله بن الحسن بن طلحة بن ابراهيم بن محمد بن يحيى بن كامل أبو محمد البصري المعروف بابن النحاس من أهل تنيس قدم دمشق ومعه ابناه محمد وطلحة وسمع الكثير من أبي بكر الخطيب وكتب تصانيفه وعبد العزيز الكتاني وأبي الحسن بن أبي الحديد وغيرهم ثم حدث بها وببيت المقدس عن جماعة كثيرة فروى عنه الفقيه المقدسي وأبو محمد بن الأكفاني ووثقه وغيرهما وكان مولده في سادس ذي القعدة سنة ٤٠٤ ومات بتنيس سنة احدى وقيل ٤٦٢

[تُنَيْضِبَةُ] تصغير تنضبة بالضاد المعجمة والباء الموحدة شجر يتخذ منه السهام وهو ٭ ماء لبني سعيد بن قُرْط من أبي بكر بن كلاب قرب النير

[تِنِّينُ] بكسرتين وتشديد النون وياء ساكنة ونون أخرى٭جبل التّنين مشهور قرب جبل الجودي من أعمال الموصل

[تُنَينيرُ] تصغير تنّور ٭ اسم لبلدتين من نواحي الخابور تنينير العليا وتنينير السفلى وهما على نهر الخابور رأيتُ العليا غير مرّة

باب التاء والواو وما يليهما

[تُوَارُنُ] بالضم وضم الراء وآخره نون ٭ قرية في أجإ أحد جبلَيْ طيّء لبني شمّر من بني زهير

[تُؤَامُ] بالضم ثم فتح الهمزة بوزن غُلَامَ ٭ اسم قصبة عُمَان مما يلي الساحل وصحار قصبتها مما يلي الجبل ينسب اليها الدُّرُّ ٠٠ قال سُوَيد

لاألاقيها وقلبي عندها غير إلمام اذا الطرفُ هَجَعْ

كالتُؤامية ان باشَرْتَها قرّتِ العين وطاب المضطَجَعْ

وبها قرى كثيرة والتُّؤام جمع تَوْأم جمع عزيز •• قال ابن السكيت ولم يجئ بشيء من الجمع على فُعال الا أحرف ذكر منها تُؤام جمع تَوْأم وأصل ذلك من المرأة اذا ولدت أثنين فى بطن ويقال هذا تَوْأم هذا اذا كان مثله •• وقال نصر تُؤام قرية بعُمان بها منبر لبني سامة * وتُؤام موضع باليمامة يشترك به عبد القيس والازد وبنو حنيفة * وتُؤام موضع بالبحرين كذا فى كتاب نصر وما أظنُّ الذى بالبحرين الا هو الذى ينسب اليه اللُّؤلُؤُ لان عمان لالُؤلُؤَ بها

[التَوائمُ] جمع تُؤام وهو القياس الصحيح * اسم جبال •• قال قيس بن العيزارة الهُذَلي

فانك لو عاليته فى مشرف من الصُّفر أو من مشرفات التوائم

[تَوْباذُ] بالفتح ثم السكون والباء موحدة وألف وآخره ذال معجمة * جبل بنجد •• وقال نصر توباذ أبْرقُ أسد •• قال بعضهم

وأجْهَشْتُ للتوْباذ حين رأيتُه وسبَّحَ للرحمن حين رآني
وقلت له أين الذين عهدتهم بربك فى خَفْض وعيش لَيَان
فقال مضوا واستودعوني بلادهم ومن ذا الذى يغترُّ بالحدثان
وانى لابكي اليوم من حَذَرى غداً وأقلق والحيّان مؤتلفان

[تُوبَنُ] بالضم ثم السكون وفتح الباء الموحدة فى آخره نون * من قرى نسف بما وراء النهر •• منها الأمير الدهقان أبو بكر محمد بن محمد بن جعفر بن العباس التوبني سمع أبا يَعْلى عبد المؤمن بن خلف النَّسفى توفي سنة ٣٨٠ •• وجماعة كثيرة ينسبون الى توبن

[تَوْبَةُ] تلُّ توبَةَ * فى شرقي الموصل خراب بنينوى وقد ذكر فى تل توبة

[تُوثُ] بضم أوله وفى آخره ثاء مثلثة فى عدّة مواضع توث * من قرى بوشنج * وتوث من قرى اسفرائين على منزل اذا توجهت الى جُرْجان •• منها أبو القاسم على ابن طاهر كان حسن السيرة سمع ببغداد من أبي محمد الجوهرى وتوفي بقريته سنة

٤٠٨ •• ويوسف بن ابراهيم بن موسى أبو يعقوب التوثي من توث اسفرائين شيخ صالح فقيه من أهل العلم سمع أبا بكر الشيرزي ونصر الله الخشنامي وأبا حامد أحمد بن علي بن محمد بن عَبْدُوس كتب عنه أبو سعد بتوث مولده سنة ٤٧٩ ومات بها في رجب سنة ٥٤٦ * وتوث أيضاً من قرى مَرْوَ •• قال أبو سعد ويقال لهذه القرية التوذ بالذال المعجمة أيضاً •• ينسب اليها أبو الفيض بحر بن عبد الله بن بحر التوثي المروزي كان كثير الادب وكان من تلاميذ أبي داود سليمان بن معبد السنجي •• وجابر بن يزيد أبو الصّلت التوثي من أهل المعرفة ولي الوادي أيام عمر بن عبد العزيز وكان له ابن يقال له الصلت وروى عن الصلت ابنه العلاء ورافع بن اشرس •• والعلاء بن الصلت بن جابر التوثي روى عن أبيه الصلت روى عنه الحسين بن حُرَيث •• ومحمد ابن أحمد بن حيان التوثي أبو جعفر سمع عبد الله بن أحمد بن شبوَيْه وعبد الله بن عمرو ومنصور بن الشاه وعمير بن أفلح وغيرهم من المراوزة •• وأبو منصور محمد بن أحمد بن عبد الله بن منصور التوثي المروزي كان صالحاً عفيفاً تفقّه على الامام عبد الرزاق الماخواني وكتب الحديث الكثير سمع أبا المظفّر منصور بن محمد السمعاني وأبا القاسم اسماعيل بن محمد الزاهري والامام أبا الفرج عبد الرحمن بن أحمد السرخسي الفقيه الشافعي المعروف بالزاز •• وأبا سعد محمد بن الحارث الحارثي كتب عنه تاج لاسلام ومولده في حدود سنة ٤٦٠ ومات يوم السبت ثاني عشر ربيع الآخر سنة ٥٣٠ •• وعبد الواحد بن محمد بن عبد الجبار بن عبد الواحد بن عبد الجبار أبو بكر التوثي المروزي كان فقيه قريته سمع منه أبو سعد وقال انه عمّر حتى بلغ التسعين سمع أبا الفضل محمد بن الفضل بن جعفر الخرقي وأبا القاسم اسماعيل بن محمد بن أحمد الزاهري وأبا الفضل أحمد العارف وأبا المظفر السمعاني مات في عقوبة الغزّ في شعبان سنة ٥٤٨

[تُوثَةُ] بلفظ واحد التُّوث * محلّة في غربي بغداد متّصلة بالشُّونيزية مقابلة لقنطرة الشّوك عامرة الى الآن لكنها مفردة شبيهة بالقرية •• ينسب اليها قوم •• منهم أبو بكر محمد بن أحمد بن عليّ القَطّان التوثي كان أحد الزُّهاد وحُفّاظ القراءة روى عن أبي

الغنائم محمد بن عليّ بن الحسن الدّقاق روى عنه جماعة ومات سنة ٥٢٨ •• وأبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي زيد التوثي الأنماطي روي عنه أبوبكر الخطيب وصدّقه ومات سنة ٤١٧ •• وأبو بكر محمد بن سعد بن أحمد بن تركان التوثي حدث عن نصر بن أحمد ابن البطر حدث عنه أبو موسى محمد بن عليّ بن عمر الأصبهاني

[تَوَّجُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتحه أيضاً وجيم وهي تَوَّز بالزاي وسنُعيد ذكرها أيضاً * مدينة بفارس قريبة من كازَرُون شديدة الحرّ لانها في غور من الأرض ذات نخل وبناؤها باللبن بينها وبين شيراز اثنان وثلاثون فرسخاً ويعمل فيها ثياب كتّان تُنسب اليها وأكثر من يعمل هذا الصنف بكازرون لكن اسم تَوَّج غالب عليه لان أهل تَوَّج أحذَقُ بصناعته وهي ثياب رقيقة مهلهلة النسج كأنها المُنخل الاّ ان ألوانها حسنة ولها طرز مذهبة تباع حزماً بالعدد وكان أهل خراسان يرغبون فيها وتجلب اليهم كثيراً وقد يعمل منها صنف صفيق جيّد ينتفع به وهي مدينة صغيرة واسمها كبير •• وقد فتحت في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة ١٨ أو ١٩ وأمير المسلمين مجاشع ابن مسعود فالتقوا أهل فارس بتَوَّج فهزّم الله أهل فارس وافتتح تَوَّج بعد حروب عنوة وأغنمهم عسكره ثم صالحهم على الجزية فرجعوا الى أوطانهم وأقرّوا •• فقال مجاشع ابن مسعود في ذلك

ونحن ولينا مرّة بعد مرّة بتَوَّج أبناء الملوك الأكابر
لقينا جيوش الماهيَان بسُحْرة على ساعة تلوي بأهل الحظائر
فما فتئَتْ خيلي تَكُرُّ عليهم ويلحق منها لاحقٌ غير حائر

وقال أحمد بن يحيى وجّه عثمان بن أبي العاصي الثقفي اخاه الحكم في البحر من عُمان لفتح فارس ففتح مدينة بَرْكاوان ثم سار الى تَوَّج وهي أرض اردشير خُرّه وفي رواية أبي مِخنف أن عثمان بن أبي العاصي بنفسه قطع البحر الى فارس فنزل تَوَّجَ ففتحها وبنى بها المساجد وجعلها داراً للمسلمين وأسكنها عبد القيس وغيرهم وكان يُغير منها الى أرّجان وهي متاخمة لها ثم شخص منها وعن فارس الى عُمان والبحرين بكتاب عمر اليه في ذلك واستخلف أخاه الحكم وقال غيره ان الحكم فتح توّج وأنزلها المسلمين من

عبدالقيس وغيرهم وكان ذلك في سنة ١٩ ثم كانت وقعة رِيشهر كما نذكرها في رِيشهر وقُتل سُهْرَك مرزبان فارس حينئذ وكتب عمر الى عثمان بن أبي العاصي أن يعبر الى فارس بنفسه فاستخلف أخاه حَفْصاً وقيل المغيرة وعبر الى توّج فنزلها وكان يغزو منها وكان بعض أهــل توّج يقول ان توّج نصرت بعد قتل سُهْرَك •• وينسب اليها جماعة •• منهم أبو بكر أحمد بن الحسين بن أحمد بن مردشاد السيرافي التوّجي سمع منه أبو محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي الحافظ وغيره •• وأما قول مُلَيْح الهُذَلي

يَحُثّنا المطايا فاستُحِقتْ كما هوتْ   قواربُ يُزْفيها وسيجٌ سَفَنّجُ

ليوردها الماء الذي نَشَطَتْ له   ومن دونه أثباجُ فَلْج فتَوَّجُ

ـ يزفيها ـ يسرع بها ـ والوسيج ـ ضرب من السير ـ والسفنج ـ الظليم فتوّج * هو موضع بالبادية ينسب اليه الصقُور •• قال الشَّمَرْدَلُ

قد اغتدي والليل في حجابه   والليــل لم يأو الى مَهابه

اذا بتوّج صاد في شبابه   معاود قد ذلّ في أصحابه

•• وقال الراجز

أحَرُّ من توّج محضٌ حسبه   ممكّن على الشمال مركبه

[تُودٌ] بالضم ثم السكون والدال المهملة والتُود شجر وذو التُود * موضع •• قال أبو صخر

عرفتُ من هند أطلالاً بذي التُود   قفراً وجاراتِها البيض الرخاويد

[تُوذُ] بالذال المعجمة * قرية من قرى سمرقند على ثلاثة فراسخ منها •• ينسب اليها محمد بن ابراهيم بن الخطاب التُوذي الوَرْسَنيني كان يسكن وَرْسنين من قرى سمرقند أيضاً فانتقل منها الى تُوذُ ويروي عن العباس بن الفضل بن يحيى ومحمد بن غالب وغيرهما •• وابنه أبو الليث نصر بن محمــد بن ابراهيم التوذي كان من فقهاء الحنفيين المناظرين توفي بسمرقند وروى عن أبي ابراهيم الترمذي روى عنه محمــد بن محمد بن سعيد السمرقندي * وتوذ أيضاً من قرى مرو •• وقال أبو سعد وأكثر الناس يسمونها تُوث بالثاء المثلثة عوض الذال وقد ذكر من نسب اليها فيما سلف

[تُوذِيجُ] بكسر الذال المعجمة وياء ساكنة وجيم * من قرى رودبار الشاش من وراء نهر سيحون .. ينسب اليها أبو حامد أحمد بن حمزة بن محمد بن اسحاق بن أحمد المُطَّوِّعي التوذيجي سكن سمرقند وحدث عن أبيه حمزة وروى عنه أبو حفص عمر ابن محمد النسفي الحافظ مات سنة ٥٢٦ في ثاني عشر شهر رمضان

[تُورَانُ] بالراء والألف والنون * بلاد ماوراء النهر بأجمعها تسمى بذلك .. ويقال لملكها تُورَان شاه وفي كتاب أخبار الفُرس ان افريدون لما قسم الأرض بين ولده جعل لسَلْم وهو الأكبر بلاد الروم وما والاها من المغرب وجعل لولده توج وهو الأوسط الترك والصين ويأجوج ومأجوج وما يضاف الى ذلك فسمّت الترك بلادهم تُوران باسم ملكهم توج وجعل للأصغر وهو إيرج إيران شهر وقد بسطت القول في إيران شهر * وتُورَانُ أيضاً قرية على باب حَرّان .. منها سعد بن الحسن أبو محمد العَرُوضي الحرّاني له شعر حسن دخل خراسان سمع منه أبو سعد السمعاني وتأخرت وفاته مات في ذي القعدة سنة ٥٨٠ قال ذلك الحافظ أبو عبد الله بن الدُّبَيثي

[تُورَكُ] بالكاف * سكة ببلخ .. ينسب اليها يوسف بن مسلم التُّورَكي الكوسج رأى الثوري

[تَوْزَرُ] بالفتح ثم السكون وفتح الزاي وراء * مدينة في أقصى افريقية من نواحي الزاب الكبير من أعمال الجريد معمورة بينها وبين نَفْطَة عشرة فراسخ وأرضها سبخة بها نخل كثير .. قال أبو عُبيد البكري في كتاب المسالك والممالك أما قسطيلية فان من بلادها تَوْزَر والحمّة ونَفْطة وتَوْزَر هي أُمّها وهي مدينة عليها سور مبني بالحجر والطُّوب ولها جامع محكم البناء وأسواق كثيرة وحولها ارباض واسعة وهي مدينة حصينة لها أربعة أبواب كثيرة النخل والبساتين ولها سواد عظيم وهي أكثر بلاد افريقية تمراً ويخرج منها في أكثر الأيام ألف بعير موقرة تمراً وشربها من ثلاثة أنهار تخرج من رقاق كالدَّرْمَك بياضاً ورقّةً ويسمى ذلك الموضع بلسانهم تبرسي وانما تنقسم هذه الثلاثة الأنهار بعد اجتماع تلك المياه بموضع يسمّى وادي الجمال يكون قعر النهر هناك نحو مائتي ذراع ثم ينقسم كلُّ نهر من هذه الأنهار على ستة جداول وتتشعب

من تلك الجداول سواق لا تُحصَى تجري في قنوات مبنية بالصخر على قسمة عدل لا يزيد بعضها على بعض شيئاً كل ساقية سعة شبرين في ارتفاع فتر يلزم كل من يسقي منها أربعة أقداس مثقال في العام وبحساب ذلك في الأكثر والأقلّ وهو ان يعمد الذي له دولة السقي الى قدس في أسفله ثقبة مقدار مايسعها وَتَرُ قوس النَّدّاف فيملأه ماء ويعلّقه ويسقي الحائط أو البستان من تلك الجداول حتى يفني ماء القدس ثم يملأ ثانياً هكذا وقد علموا ان أسقي اليوم الكامل مائة واثنان وتسعون قدساً .. لا يعلم في بلاد مثل أترجها جلالا وحلاوة وعظماً وجباية قسطيلية مائتا ألف دينار وأهلها يستطيبون لحوم الكلاب ويربّونها ويسمّنونها في بساتينهم ويطعمونها التمر ويأكلونها .. ولا يُعلَمَ وراء قسطيلية عمران ولا حيوان الا الفنك وانما هي رمال وأرضون سُواخة .. وينسب الى تَوْزَر جماعة .. منهم أبو حفص عمر بن أحمد بن عيسون الأنصاري التوزري لقيه السلفي بالاسكندرية

[تُوزُ] بالضم ثم السكون وزاي * منزل في طريق الحاجّ بعد فيد للقاصد الى الحجاز ودون سُمَيْراء لبني أسد وهو جبل .. قال أبو المسوَر

فَصَبَّحَتْ في السير أهلَ تُوز ... منزلة في القدر مثل الكُوز
فليلة المأدُوم والمخبوز ... شرًّا لعمري من بلاد الخوز

.. وقال راجز آخر

يا رُبّ جار لك بالحزيز ... بين سُميراء وبين تُوز

[تَوَّزُ] بالفتح وتشديد ثانيه وفتحه أيضاً وزاى * بلدة بفارس وهي تَوَّج وقد ذُكرت قبل هذا وهي في الاقليم الرابع طولها سبع وسبعون درجة وثلثان وعرضها أربع وثلاثون درجة ونصف وربع .. وينسب اليها بهذا اللفظ جماعة .. منهم عبد الله بن محمد بن هارون التوزي اللغوي أخذ عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد وقرأ على أبي عمر الجرمي كتاب سيبويه وكان في طبقته ومات في سنة ٢٣٨ .. وأبو حفص عمر بن موسى البغدادي التوزي روى عن عفان وعاصم بن عليّ روى عنه ابن مخلد وأبو بكر الشافعي وغيرهما .. وأبو الحسين أحمد بن عليّ بن الحسن

التوزي القاضي سمع أبا الحسين بن المظفر الحافظ وخلقاً كثيراً وهو ثقة ٠٠ ومحمد ابن داود التوزي حدث عن محمد بن سليمان روى عنه الطبراني ٠٠ وأبو يَعلَى محمد ابن الصلت التوزي وغيرهم

[تُوزِين] ويقال زِيزِين * كورة وبلدة بالعواصم من أرض حلب

[تُوسَكَاسُ] بالضم ثم السكون وفتح السين المهملة وكاف وألف وسين أخرى * قرية من قرى سمرقند على خمسة فراسخ منها ٠٠ ينسب اليها أبو عبدالله التوسكاسي السمرقندي روى عن يحيى بن زيد السمرقندي

[تُوضِحَانِ] بكسر الضاد المعجمة والحاء مهملة * جَرْعتان متقابلتان بِفِرْزَوَة عالج لفزارة والجَرْعة الرملة المستوية لا تنبت شيئاً

[تُوضِحُ] * كثيب أبيض من كُثبان حُمْر بالدهناء قرب اليمامة عن نصر ٠٠ وقيل توضح من قُرَى قَرْقَرَى باليمامة وهي زروع ليس لها نخل ٠٠ وقال السكري سُئلَ شيخ قديم عن مياه العرب فقيل له هل وجدت تُوضِحَ التي ذكرها امرؤ القيس فقال أما والله لقد جئتُ في ليلة مظلمة فوقفت على فم طويّها فلم توجد الى اليوم ٠٠ قلت أنا فهذه غير التي باليمامة ٠٠ ويُؤيد ذلك ان السكري قال فى شرح قول امرئ القيس الدَّخول وحَومَل وتُوضحُ والمِقْرَاة مواضع ما بين إمَّرَةَ وأسود العين فأما التي باليمامة ففيها ٠٠ يقول يحيى بن طالب الحنفي في غير موضع من شعره منه

أيا أثلات القاع من بطن تُوضح حنيني الى أفيائكنّ طويل
ويا أثلات القاع قلبي موكَّل بكنّ وجَدْوَى خيركنّ قليل

في أبيات وقصة ممتعة أذكرها في قَرْقَرَى ان شاء الله تعالى

[تَوْقَاتُ] بالفتح ثم السكون وقاف وتاء فوقها نقطتان * بلدة في أرض الروم بين قونيا وسيواس ذات قلعة حصينة وأبنية مكينة بينها وبين سيواس يومان

[تَوْلَبُ] وهو الجحش وهو فَوْعَل عند سيبويه * موضع في ٠٠ قول الراعي

عفَتْ بعدنا أجراع بكرٍ فتَوْلَب فوادي الرِّداءِ بين مَلْهَى فَلَعْلَب

[تَوْلَعُ] بالعين المهملة * قرية بالشام في قول عبد الله بن سليم

لمن الديار بتولّع فيبُوس

[تُولِيَةُ] •• قال الكندي ولا أعرفه في طرف العمارة من ناحية الشام * بُحيْرة عظيمة بعضها تحت القطب الشمالي وبقربها مدينة ليس بعدها عمارة يقال لها تولية

تُوماه] بالضم والمد أعجمي معرب * اسم قرية بغوطة دمشق •• واليها ينسب باب تُوماء من أبواب دمشق •• قال جرير

لا وِرْدَ للقوم ان لم يعرفوا بَرَدَى اذا تجوّب عن أعناقها السُّدَفُ
صبَّحن تُوماء والناقوس يَقـرَعُه قس النصارى حراجيجاً بنا تجِفُ

•• قال البكري توماء من عمل دمشق ويروى تَيْماء وهو اليوم لطيء وأخلاط من الناس لبني بُحتُر خاصّة وهو بين الحجاز والشام هكذا هو بخط أحمد بن أحمد بن أخي الشافعي وفيه تخبيط

[تَوَمَا] بالتحريك * موضع بالجزيرة عن نصر

[تُومَاثا] بالضم ثم السكون وثاء مثلثة * قرية قرب برْقعيد من بقعاء الموصل •• قال أبو سعد •• ينسب اليها صاحبنا ورفيقنا أبو العباس الخضر بن ثروان بن أحمد بن أبي عبد الله الثعلبي التُّوماثي ويقال له الفارقي والجَزَري لانه ولد بالجزيرة ونشأ بميافارقين وأصله من توماثا مقرئ فاضل أديب بارع حسن الشعر كثير المحفوظ عالم بالنحو ضرير البصر قرأ اللغة على ابن الجواليقي والنحو على أبي السعادات بن الشجري والفقه على أبي الحسن الابنوسي وكان ببغـداد يسكن المسجد المعلق المقابل لباب النوبي من دار الخلافة وكان يحفظ شـعر الهُذَليين والجهليين وأخبار الاصمعي وشـعر رؤبة وشعر ذي الرُّمة وغيرهم لقيته أولا ببغداد وسمع معنا غريب الحديث لابي عبيد على أبي منصور الجواليقي ثم لقيته بنيسابور ومَرْو وسرخس غير مرة في سنة ٥٤٤ وسألته عن مولده فقال في سنة ٥٠٠ بجزيرة ابن عمر وكتبتُ عنه شيئاً من أشعاره ومن أشعار غيره وأنشدنا لنفسه

وذي سَكَر نَبّهت للشرب بعدما جرى النوم في أعطافه وعظامه
فهبَّ وفي أجفانه سِنة الكَرَى وقد لبست عيناه نوم مَرامه

ومن شعره أيضاً

كتبتُ وقد أودَى بمُقلَتِي البكا وقدذاب من شوق اليكم سوادُها
وما وردت لى نحوكم من رسالة وحقكم الاّ وذاك سوادُها

[تَوَمٌ] بالتحريك * موضع باليمامة به روضة عن الحفصى

[تُومُ] * قرية بين انطاكية ومَرعش والمصيصة ٠٠ينسب اليها درب تُوم

[تُومَنُ] بالضم ثم السكون وفتح الميم ونون ٠٠قال أبو سعد أظنها من*قرى مصر ٠٠ منها أبو معاذ التُّومَني وهو رأس الطائفة المعروفة بالتومنية وهم فرقة من المُرْجئة تزعم أن الايمان ما عصم من الكفر وهو اسم لخصال اذا تركها التارك أو ترك خصلة منها كان كافراً وتلك الخصال التي يكفر بتركها أو ترك خصلة منها ايمان ولا يقال للخصلة منها ايمان ولا بعض ايمان وكل كبيرة لم تجتمع المسلمون على انها كفر يقال لصاحبها فسق ولا يقال له فاسق على الاطلاق

[تُونُسُ الغَرْب] بالضم ثم السكون والنون تضم وتفتح وتكسر*مدينة كبيرة محدثة بافريقية على ساحل بحر الروم عمرت من أنقاض مدينة كبيرة قديمة بالقرب منها يقال لها قَرطاجنَّة وكان اسم تونس فى القديم تَرْشيش وهي على ميلين من قرطاجنَّة ويحيط بسورها أحد وعشرون ألف ذراع وهى الآن قصبة بلاد أفريقية بينها وبين سفاقس ثلاثة أيام ومائة ميل بينها وبين القيروان ونحو منه بينها وبين المهدية وليس بها ماء جار انما شربهم من آبار ومصانع يجتمع فيها ماء المطر في كل دار مصنع وآبارها خارج الديار فى أطراف البلد وماؤها مالح وعليها محرث كثير ولها غلة فائضة وهي من أصح بلاد افريقية هواء ٠٠ وقال البكرى مدينة تونس فى سفح جبل يعرف بجبل أمّ عمرو ويدور بمدينتها خندق حصين ولها خمسة أبواب باب الجزيرة قبلى ينسب الى جزيرة شريك ويخرج منه الى القيروان ويقابله الجبل المعروف بجبل النَّوبة وهو جبل عال لا ينبت شيئاً وفى أعلاه قصر مبني مشرف على البحر وفي شرق هذا القصر غار محق الباب يسمى المعشوق وبالقرب منه عين ماء وفي غربي هذا الجبل جبل يعرف بجبل الصيادة فيه قرى كثيرة الزيتون والثمار والمزارع وفى هذا الجبل سبعة مواجل للماء

اقباء على غرار واحد وفى غربي هذا الجبل أيضاً أشراف بمزارع متصلة بموضع يعرف بالملعب فيه قصر بنى الأغلب وقد غرس فيه جميع الثمار وأصناف الرياحين وفى شرقي مدينة تونس الميناوالبحيرة وباب قرطاجنة ودونه داخل الخندق بساتين كثيرة وسواقٍ تعرف بسواقي المرج ويتصل بها جبل أجردُ يقال له جبل أبي خفاجة فى أعلاه آثار بنيان •• وباب ارطة غربي تجاوره مقبرة يقال لها مقبرة سوق الأحد ودون الباب من داخل الخندق غدير كبير يعرف بغدير الفحامين وربض المرضى خارج عن المدينة وفى قبليه ملاحة كبيرة منها ملحهم وملح من يجاورهم وجامع تونس رفيع البناء مطلٌّ على البحر ينظر الجالس فيــه الى جميع جواريه ويرقى الى الجامع من جهة الشرق على اثنتى عشرة درجة وبها أسواق كثيرة ومتاجر عجيبة وفنادق وحمّامات ودورالمدينة كلُّها رخام بديع ولها لوحان قائمان وثالث معرض مكان العتبة ••ومن أمثالهم دور تونس أبوابها رخام وداخلها سخام •• وهى دار علم وفقه وقد ولى قضاء افريقية من أهلها جماعة ومع ذلك فهى مخصوصــة بالتشغُّب والقيام على الامراء والخلاف للولاة خالفت نحو عشرين مرة وامتحن أهلها أيام أبي يزيد الخارجى بالقتل والسبي وذهاب الاموال •• قال صاحب الحدثان

فوَيل لترشيشٍ وويل لأهلها   من الحبشيّ الاسود المتغاضب

••وقال بعض الشعراء

لعمرك ما ألفيتُ تونِسَ كاسمها   ولكنني ألفيتُها وهي توحش

ويصنع بتونس للماء من الخزف كيزانٌ تعرف بالريحية شديدة البياض في نهاية الرقة تكاد تشفّ ليس يعلم لها نظير فى جميع الاقطار وتونس من أشرف بلاد افريقية وأطيبها ثمرة وأنفسها فاكهة ••فمن ذلك اللوز الفريك يفرك بعضها بعضاً من رقة قشره ويحت باليد وأكثره حبتان في كل لوزة مع طيب المضغة وعظم الحبة والرمان الضعيف الذي لا عَجَمَ له البتة مع صدق الحلاوة وكثرة المائية والأترج الجليل الطيب الذكى الرائحة البديع المنظر والتين الخارمى اسود كبير رقيق القشر كثير العسل لا يكاد يوجد له بزر والسفرجل المتناهي كبراً وطيباً وعطراً والعناب الرفيع فى قدر الجوزة والبصــل القلورى فى قدر

الاترج مستطيل سابري القشر صادق الحلاوة كثير الماء وبها من أجناس السمك ما لا يوجد في غيرها يُرَى في كلّ شهر جنس من السمك لا يرى في الذى قبله يملح فيبقى سنين صحيح الجرم طيب الطعم منه جنس يقال له النقونس يضربون به المثل فيقولون لولا النقونس لم يخالف أهل تونس •• قال البكري بين تونس والقيروان منزل يقال له مجقة اذا كان أوان طيب الزيتــون بالساحل قصدته الزرازير فباتت فيه وقد حمل كلّ طائر منها زيتونتين في مخلبيه فيلقيهما هناك وله غلّة عظيمة تبلغ سبعين ألف درهم •• ويقال لبحر تونس رادس وكذلك يقال لمرساها مرسى رادس وأهلها موصوفون بدناءة النفس ••وافتتحها حسّان بن نعمان بن عدي بن بكر بن مغيث الأسدي في أيام عبد الملك نزل عليها فسأله الروم أن لا يدخل عليهم وأن يضع عليهم خراجا يقسطه عليهم فأجابهم الى ذلك وكانت لهم سُفُنٌ معدّة فركبوها ونجوا وتركوا المدينة خالية فدخلها حسان فخرّق وخرّب وبنى بها مسجداً وأسكنها طائفة من المسلمين ورجع حسان الى القيروان فرجعت الروم الى المسلمين فاستباحوهم فأرسل حسان من أخبر عبد الملك بالقضية فأمدّه بجيش كثير قاتل بهم الروم فى قصة طويلة حتى ملكها عنوة وذلك في سنة سبعين وأحكم بناءها ومدّ عليه سلسلة وجعلها رباطاً للمسلمين تمنع الداخل اليها والخارج منها الا بأمر الوالي•• وذكر آخرون من أهل السير ان التي افتتحها حسان بن النعمان قرطاجنّة ولم تكن تونس يومئذ مذكورة انما عمرت بحجارة قرطاجنّة وبأنقاضها وبينهما نحو أربعة أميال وفي سنة ١١٤ بنى عبيد الله بن الحبحاب مولى بني سلول والي افريقية من قبل هشام بن عبــد الملك جامع مدينــة تونس ودار الصناعة بها •• وبتونس قبر المؤدّب محرز يقسم به أهــل المراكب اذا جاش عليهم البحر يحملون من تراب قبره معهم وينذرون له••والمنسوب الى تونس من أهل العلم كثير •• منهم أبو يزيد شجرة ابن عيسى وقيل بن عبدالله التونسي قاضيها مات سنة ٢٦٢ ••وعبدالوارث بن عبد الغني ابن علي بن يوسف بن عاصم أبو محمد التونسي المالكي الاصولي الزاهد كان عالماً بالكلام بصيراً به حسن الاعتقاد فيه له قدم فى العبادة وكان يتردد بين دمشق وحمص وحلب وكان له أصحاب ومريدون •• قال أبو القاسم الحافظ أنشدني أبو محمد الاصولي

اذا كنت فى علم الأصول موافقاً بعقلك قولَ الأشعريّ المسدّد
وعاملت مولاك الكريم مخالصاً بقول الامام الشافعيّ المُؤيّد
وأتقنتَ حرفَ ابن العلاء مجرّداً ولم تعدُ فى الاعراب رأي المبرّد
فأنتَ على الحق اليقين موافقٌ شريعةَ خير المرسلين محمد

ومات عبد الوارث سنة خمسين وخمسمائة بحلب

[تُونْكَث] بسكون الواو والنون وفتح الكاف والثاء مثلثة * من قرى الشاش عن أبي سعد ٠٠ وقال الاصطخرى تُونكث قصبة إيلاق وهي أصغر من نصف بِنكث قصبة الشاش ولها قُهُنْدُز ومدينة وربض ٠٠ ينسب اليها أبو جعفر حم بن عمر البخارى التونكثى من أهل بخارى سكن تونكث يروى عن أبي عبد الرحمن حُذَيفة بن النضر ومحمد بن اسماعيل البخارى روى عنه أبو منصور محمد بن جعفر بن محمد بن حنيفا الايلاقي التونكثي ومات سنة ٣١٣

[تُونُ] والتون فى لغة الغرب البياض فى الاظفار * مدينة من ناحية قُهستان قرب قائن ٠٠ ينسب اليها جماعة ٠٠ منهم أحمد بن العباس التوني حدث عن ابراهيم بن اسحاق بن محمد التونى القاينى كان فقيهاً مدرساً ورد هراة وسكنها الى أن توفي فى رجب سنة ٤٥٩ ٠٠ واسماعيل بن عبدالله بن أبي سعد بن أبي الفضل التوني أبو طاهر خادم مسجد عقيل بنيسابور وكان يخدم أبا نصر محمد بن عبد الله الامام وكان يلازمه سفراً وحضراً وسمع الحديث منه سمع أبا علي نصرالله بن أحمد بن عثمان الخَشنامي وأبا عبدالله اسماعيل بن عبد الغافر الفارسي وأبا بكر عبد الغفار بن الحسين النيسابورى وأبا جعفر محمد بن عبد الحميد الابيوردى وأسعد بن أحمد بن حيّان النسوى وأبا العلاء عبيد ابن محمد بن عبيد القُشَيرى وغيرهم ٠٠ وأبو محمد أحمد بن محمد بن أحمد التوني روى عن أبي محمد أحمد بن محمد بن عبد الله الشُرُوطي السجستاني روى عنه حنبل بن على بن الحسين أبو جعفر الصوفى السجستاني وغيره

[تُونَةُ] * جزيرة قرب تِنّيس ودمياط من الديار المصرية من فتوح عُمَير بن وهب يُضرب المثل بحسن معمول ثيابها وطرزها ٠٠ قال محمد بن عمر المطرّز

البغدادي الشاعر

ومعذّرين كأنّ نبت خدودهم   أشراك ليل في أديم نهار
يتصيّدون قلوبنا بلحاظهم   كتصيُّد البازات للاطيار
لما رأيت عذاره في خده   ناديتُ من شغفي وحرقة ناري
يا أهل تنّيس وتونة قايسوا   ما بين طرزكم وطرز البارى

•• وينسب اليها عمر بن أحمد التونى حدث عنه أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة الحافظ •• وسالم بن عبد الله التونى يروى عن عبد الله بن لهيعة قال أبو سعيد بن يونس هو معروف وله أهل بيت معروفون بتنّيس

[التَّوُّ] بفتح التاء وتشديد الواو * من قرى صنعاء اليمن من مخلاف سُداء

[التُّوَيْرَةُ] بلفظ التصغير * من حصون النِجَاد باليمن

[تُوِيكُ] بكسر الواو والكاف * موضع بمرو •• منه أبو محمد أحمد بن اسحاق السُّكَّرى التُّويكى كان رجلا صالحاً عن أبى سعد

[التُوَيمَةُ] تصغير التومة وهي خرزة تُعمل من الفضة كاللؤلؤة * هو ماء من مياه بنى سُلَيم

[تُوَيٌّ] بالضم ثم الفتح ولا أدرى كيف حديث الياء •• ينسب اليها أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن جعفر الفقيه التُّوَيّي الهمذاني روي عن أبي عمر بن حَيّوَيه البغدادى روى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب



باب التاء والهاء وما يليهما

[تِهَامُ] بكسر التاء * واد باليمامة عن محمد بن ادريس الحفصي

[تِهَامَةُ] بالكسر قدمنا من تحديدها فى * جزيرة العرب جملة شافية اقتضاها ذلك الموضع ونقول هاهنا •• قال أبو المنذر تهامة تساير البحر منها مكة قال والحجاز ماحجز بين تهامة والعروض •• وقال الاصمعي اذا خلفت عُمان مصعداً فقد أنجدت فلا

تزال منجداً حتى تنزل فى ثنايا ذات عِرْق فاذا فعلت ذلك فقد أتهمتَ الى البحر واذا عرضت لك الحرار وأنت منجد فتلك الحجاز واذا تصوّبتَ من ثنايا العرج واستقبلك الاراك والمرخ فقد أتهمت وانما سمّي الحجاز حجازاً لأنه حجز بين تهامة ونجد •• وقال الشرقي بن القطامي تهامة الى عرق اليمن الى أسياف البحر الى الجحفة وذات عرق •• وقال عمارة بن عقيل ما سال من الحرّتين حرّة سُلَيم وحرّة ليلى فهو تهامة والغور حتى يقطع البحر •• وقال الاصمعي فى موضع آخر طرف تهامة من قبل الحجاز مدارج العرج وأول تهامة من قبل نجد ذات عرق ـ المدارج ـ الثنايا الغلاظ •• وقال المدائني تهامة من اليمن وهو ما أصحر منها الى حدٍّ فى باديها ومكة من تهامة واذا جاوزت وجرة وغَمْرَةَ والطائف الى مكة فقد أتهمت واذا أتيت المدينة فقد جلست •• وقال ابن الاعرابي وجرة من طريق البصرة فصل ما بين نجد وتهامة •• وقال بعضهم نجد من حد أوطاس الى القريتين ثم تخرج من مكة فلا تزال فى تهامة حتى تبلغ عُسفان بين مكة والمدينة وهي على ليلتين من مكة ومن طريق العراق الى ذات عرق هذا كله تهامة •• وسميت تهامه لشدّة حرّها وركود ريحها وهو من التهم وهو شدّة الحرّ وركود الريح يقال تَهِمَ الحرُّ اذا اشتدّ ويقال سميت بذلك لتغيّر هوائها يقال تهم الدهن اذا تغير ريحه •• وحكى الزيادى عن الاصمعي قال التهمة الارض المتصوبة الى البحر وكأنه مصدر من تهامة •• وقال المبرد اذا نسبوا الى تهامة قالوا رجلٌ تَهَامٍ بفتح التاء واسقاط ياء النسبة لأن الاصل تهمةَ فلما زادوا ألفاً خففوا ياء النسبة كما قالوا رجلٌ يَمَانٍ وشآمٍ اذا نسبوا الى اليمن والشام •• وقال اسماعيل بن حمّاد النسبة الى تِهَامَة تِهاميٌّ وتَهامٍ اذا فتحت التاء لم تشدّد الياء كما قالوا رجلٌ يمانٍ وشآمٍ الاّ ان فتحة الالف من تهام من لفظها والالف من شآم ويمان عوض من ياء النسبة •• قال ابن أحمر

وأكبادهم كابنَيْ سُباتٍ تفرّقوا ... سبًا ثم كانوا منجداً وتَهامِيَا

وألقى التهامى منهما بلطاته ... وأحلط هذا لا أريم مكانيا

وقومٌ تَهامُونَ كما يقال يمانون •• وقال سيبويه منهم من يقول تَهاميٌّ ويمانيٌّ وشاميٌّ بالفتح مع التشديد •• وقال زُهَير

يَحُشُّونها بالمشرفيــة والقَنَا وفتيان صِدْقٍ لا ضِعافٌ ولا نُكلُ
تَهامون نَجديون كيداً ونُجعةً لكل أُناس من وقائعهم سَجْلُ

وأتهم الرجل اذا صار الى تهامة ٠٠ وقال بعضهم

فان تتهموا أُنجد خلافاً عليكم وان تُعمنوا مُستَحقبي الحرب أُعرق

والمِتْهَامُ الكثير الاتيان الى تهامة ٠٠ قال الراجز

ألا إنْهماها انها متاهيم وانّنا مناجدٌ متاهيم

٠٠ وقال حميد بن ثور الهلالي

خليليَّ هُبَّا عَلّلانيَ وانظرا الى البرق ما يَفْري سَنًا وتَبسُّماَ
عروضٌ تدلّت من تهامة أُهديَتْ لنجد فَتاح البرق نجداً وأتهَمَا

[تَهْلَلُ] بالفتح ثم السكون ولامين الاولى مفتوحة * موضع قريب من الريف وقد روى بالثاء المثلثة وقد ذكر هناك شاهده

[تَهْمَلُ] ويروى بالثاء أيضاً * موضع قرب المدينة مما يلي الشام

[تَهُوذَةُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو والذال معجمة * اسم لقبيــلة من البربر بناحية افريقية لهم أرض تعرف بهم



باب التاء والياء وما يليهما

[تِيَاسانِ] بالكسر والسين مهملة * اسم لعلَمين يسمى كل واحد منهما تِيَاساً وهما بشمالي قَطَن ٠٠ وقال الاصمعي تياسان علَمان في ديار بني عَبس ٠٠ وقيل بلدلبني أسد

[تِيَاسٌ] واحد الذي قبله ٠٠ وقال أبو أحمد وقد يفتح وقيل * هوماء للعرب بين الحجاز والبصرة وله ذكر في أيام العرب وأشعارها ٠٠ قال أوس بن حجر

ومثل ابن غَنم ان دخولَ تذكرت وقَتلَى تِيَاسٍ عن صلاح تعرّب

قوله ــ تعرّب ــ أي تفسر ٠٠ وقال ابن مُقبل

أخلَى عليها تياساً والبَرَاعيم

•• وقال نصر تياس جبل قريب من أجإ وسلمى جبلَي طيء وقيل هو من جبال بني قُشَير •• وقيل جبل بين البصرة واليمامة وهو الى اليمامة أقرب

[تِيَاسَةُ] بزيادة الهاء * ماءٌ لبني قُشَير عن أبي زياد الكلابي •• قال وانما سميت التِّيَاسة من أجل جبل قريب منها اسمه تِيَاس

[تِيَانُ] آخره نون * ماء في ديار بني هَوَازن

[تَيْتٌ] بالفتح ثم السكون وآخره تاء أخرى * اسم جبل قرب اليمامة ويروى تَيّت بالياء المشددة •• قال ابن اسحاق وخرج أبو سفيان في غزوة السَّويق بمائتي راكب فسلك النَّجدية حتى نزل بصدر قَنَاة الى جبل يقال له تَيّت من المدينة على بريد أو نحوه •• وفي كتاب نصر تَيَبَ بالتحريك وآخره باء موحدة * جبل قريب من المدينة على سمت الشام وقد يشدد وسطه للضرورة

[تَيْتَدُ] ثالثه مثل أوله مفتوح ودال مهملة * اسم واد من أودية القبليّة وهو المعروف بأُذَينة وفيه عرضٌ فيه النخل من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزمخشري عن السيد علَيّ العلوي

[تَيْدَدُ] بدالين أحسبها التي قبلها •• وقال نصر تيددُ * أرض كانت لجذام فنزلها جُهَينَة بها نخلٌ وماء •• قال وبخط ابن الاعرابي فيدر وتيدر وهما تصحيف •• وكان بها رجل من جذام فظعَنَ عنها ثم التفت فنظر الى تَيدد ونخلها فقال يا بَرّى تَيْدَد لا أبر لك قالوا بذات فريجنة نوع من النخل قال فريجنة اسم امرأة كانت بفناء بيتها نخلات وكانت تقول هن بناتي فنسب ذلك النوع من النخل والتمر اليها لا يعلمونها كانت بموضع قبل تَيْدَد

[تَيدَهُ] عوض الدال الاخيرة هاء * بلد قديم بمصر ببطن الريف قرب سخا

[تَيْرَابُ] بالراء وآخره باء موحدة •• قال أبو يحيي زكرياء الساجي ومن خطه نقلته كتب زياد بن أبيه الى عثمان رضي الله عنه يستأذنه في حفر نهر الأُبُلّة ووصفه له وعرّفه احتياج أهل البصرة اليه فأذن له فترك نهر أبي موسى وهو الإجّانة على حاله واحتفر من دجلة الى مسنّاة البصرة ثم قاده مع المسناة الى التيراب * فيض البصرة

[تِيرَانْشَاه] بالكسر وبعد الالف نون ساكنة وشين معجمة * مدينة من

نواحي شهرزور

[تَيْرَبُ] بالفتح . قال الزمخشري وتلميذه العمراني تَيْرَب * بلد قديم من حَجْر اليمامة ذكراه في باب التاء وأخاف أن يكون يترب أوله ياء فصحفاه

[تِيركان] بالكسر * من قرى مرو . منها أبو عبد الله محمد بن عبد ربه بن سليمان المروزي التيركاني مات سنة ٢٠٥

[تِيرمَرْدَان] * بليد بنواحي فارس بين نُوبَنْدَجان وشيراز وهي كورة تشتمل على ثلاث وثلاثين قرية في الجبال وأعيان ضياعها التي هي كالقصبة لها ست قرى متصلة في واد يخللها أنهر كثيرة وشجر وأسماء هذه الست استكان . ومهركان . وروبجان . وفيها خانقاه حسنة للصوفية وهي أميز هذه القرى وأجلها وخيرها وهي قصبة الجميع في القديم وكوجان . . ومنها كان الظهير الفارسي وهو أبو المعالي عبد السلام بن محمود بن أحمد كان فقيهاً مجوّداً وحكيما معروفاً فيلسوفا ولي التدريس في الموصل بالمدرسة وكان تاجراً ذا ثروة ظاهرة وجاهٍ عريض في كل بلد يقدم عليه وكان قد طوّف الدنيا وحضر محافل العلوم وظهر كلامه على الخصوم وكان في آخر أمره بمصر وبلغني ان نور الدين أرسلان شاه بن عز الدين مسعود بن زنكي صاحب الموصل استدعاه من مصر ليوليه وزارتَهُ فلما وصل الى حلب جاءه أبو الفتح نصر بن عيسى بن علي بن جزري الموصلي صاحب ديوان الاستيفاء بالموصل بحَلْوَاء فأكل منها هو وغلامان له فماتوا جميعاً في سنة ٥٢٦ وأخذ الملك الظاهر أمواله وكُتبَهَ وكان من عادته انه يستصحب جميع أمواله وكُتُبَهَ على جمال له بخاتي أين ما توجهَ . . والقرية السادسة فيرانشاه وفيها يسكن الرؤساء ومقدّمو الناحية (١)

[تِيرَا] مقصور * نهر تيرا من نواحي الأهواز ونذكره في نهر تيرا أن شاء الله تعالى . . فُتحت في سنة ثمان عشرة على يد سُلمى بن القَيْن وحرملة بن مُرَيط من قبل عتبة بن غَزْوان . . وقال غالب بن كلب

ونحن وَلينا الأمر يوم مُناذر وقد أقمَتْ تيرا كليب ووائلُ
ونحن أزلنا الهُرْمُزان وجُنده الى كُوَرٍ فيها قُرى ووسائلُ

(١) — سقط هنا ذكر الخامسة . . ولعلها أذبجان كما في فهرس الاغلاط اه

والها فيما أحسبُ •• ينسب الأديب أبو الحسن عليّ بن الحسين التيروى وكان حسن الخط والضبط نحو عبد السلام البصري رأيت بخطه شعر قيس بن الخطيم وقد كتبه في سنة ٣٩٣

[تَيْرِمُ] بالفتح ثم السكون وكسر الراء وميم * موضع بالبادية أحسبه في بلاد نَمِر ابن قاسط •• قال دِثارُ بن شيبان النمرى

فمن يك سائلاً عني فاني — أنا النَمَرى جارُ الزِبرقانِ
طريدُ عشيرة وطريد حرب — بما اجترَمَتْ يدىّ وجنَى لسانى
كأنّي إذ نزلتُ به طريداً — حللتُ على المنعّ من أبانِ
أتيتُ الزبرقان فلم يُضِعْنى — وضيَّعَنى بتَيرِمَ من دعانى

[تِيرَةُ] بالهاء * قلعة جليلة حصينة من نواحي قَزْوين من جهة زَنْجانَ

[تِيزَانُ] بالكسر ثم السكون وزاى وألف ونون*من قرى هراة * وتيزان أيضاً من قرى أصبهان

[تَيزَرُ] بالفتح وآخره راء * قرية كبيرة من أعمال سرْمين وأهلها اسماعيلية

[تِيزُ] بالكسر * بلدة على ساحل بحر مُكْران أو السند وفي قبالتها من الغرب أرض عُمان بينها وبين كِيز مدينة مُكران خمس مراحل •• قال المنجمون التيز في الاقليم الثالث طولها اثنتان وثمانون درجة وثلثان وعرضها ثمان وعشرون درجة وثلثان

[تِيزِينُ] بعد الزاى ياء ساكنة ونونٌ * قرية كبيرة من نواحي حلب كانت تُعَدُّ من أعمال قنّسرين ثم صارت في أيام الرشيد من العواصم مع مَنبج وغيرها

[التَّيْسُ] بلفظ الواحد من التيوس فحل الشاة رِجْلَةُ التيس * موضع بين الكوفة والشام * وتَيس أيضاً جبل بالشام فيه عدّة حصون

[تِيشُ] بالكسر ثم السكون والشين معجمة * جبل بالأندلس من كورة جَيَّان كان عنده مدينة قديمة ودرست

[تِيفَارِينُ] بكسر أوله وسكون ثانيه والفاء وكسر الراء وياء ساكنة ونون *موضع عن العمراني

[تيفَاشُ] بالشين معجمة * مدينة أزلية بافريقية شامخة البناء وتسمّى تيفاش الظالمة ذات عيون ومزارع كثيرة وهى فى سفح جبل

[تِيَلٌ] بكسر أوله وبفتح وثانيه ساكن ولام * جبل أحمر شاهق من و تُرَبَةَ من ديار عامر بن صعصعة واليه تنسب دارة تيل •• قال ابن مقبل

لمن الديار بجانب الأحفار فبتيلِ دَمْخٍ أو بسَفح جُرَارِ

[تَيمَاء] بالفتح والمدّ * بليد فى أطراف الشام بين الشام ووادي القرى ع طريق حاجّ الشام ودمشق والأبلَقُ الفرد حصن السموأل بن عادياء اليهودي مشرف عليها فلذلك كان يقال لها تيماء اليهودي •• وقال ابن الأزهري المتيّم المُضَلَّلُ وم قيل للفلاة تَيماء لانها يضلّ فيها • قال ابن الاعرابي أرض واسعة •• وقال الأصم التَّيماء الأرض التي لا ماء فيها ولا نحو ذلك •• ولما بلغ أهل تَيمَاء في سنة تسع وَ النبي صلى الله عليه وسلم وادي القرى أرسلوا اليه وصالحوه على الجزية وأقاموا ببلاد وأرضهم بأيديهم فلما أجلى عمر رضى الله عنه اليهود عن جزيرة العرب أجلاهم مع •• قال الأعشى

ولا عادياً لم يَمنع الموتَ مالُهُ ووِردٌ بتيماء اليهوديّ أبلَقُ

•• وقال بعض الاعراب

الى الله أشكو لا الى الناس انّني بتيماء تَيماء اليهود غريبُ
وانّي بتهيَاب الرياح موكّلٌ طَرُوبٌ اذا هبّتْ عليَّ جنوبُ
وان هَبَّ علويُّ الرياح وَجَدْتَنى كأنّي لعُلْويّ الرياح نسيبُ

•• وينسب اليها حسن بن اسماعيل التيماوى وهو مجهول

[تِيمَارُ] بالكسر وآخره راء * جبل أظنّه بنواحي البحرين •• قال عَبدة بن الط

تداركتُ عبد الله قد ثُلَّ عَرشُهُ وقد عقلتْ فى كفّة الحابل اليَدُ
سَمَوتُ له بالركب حتى لقيتُهُ بتيمارَ يبكيه الحمام المغرّدُ

•• وقال لبيد

وكُلَافٌ وضَلْفَعٌ وبضيعٌ والذى فوق خُبّةٍ تِيمَارُ

[تَيْمَارِستَانُ] * بلدة بفارس من كورة أرْد

[تَيْمَرُ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم * قرية بالشام وقيل من شقّ الحجاز قال امرؤ القيس

بِعَيْنَيَّ ظُعْنُ الحيّ لما تحمّلوا لَدَى جانب الأفلاج من بطن تَيْمَرَا

[التَيْمُرَةُ] بضم الميم ٠٠قال الهيثم بن عدي كانت مساحة أصبهان ثمانين فرسخاً فى مثلها وهى ستة عشر رستاقاً فى كل رستاق ثلاثمائة وستون قرية قديمة سوى المحدثة وذكر منها* التيمرة الكبرى والتيمرة الصغرى

[تِيمُ] بالكسر* من قرى بلخ ٠٠وقال ابن الفقيه تيم وكَسف ونَسف من قرى الصُغْد بسمرقند

[تِيمَكُ] بالكاف والتيم بلغة أهل خراسان الخان الذى يسكنه التجار والكاف في آخره للتصغير فى معنى الخُوَيْن ٠٠وقد نسب بهذه النسبة أبو عبد الرحمن محمد بن ابراهيم بن مِرْدَوَيه بن الحسين الكرابيسي التيمكي نسب الى خان بسمرقند في صف الكرابيسيين روى عن يعقوب بن يوسف اللؤلؤى ومحمد بن يوسف الكريمي والباغندي ومحمد بن سليمان وغيرهم مات فى شهر ربيع الأول سنة ٣٢١

[تَيْمَنُ] بالفتح وآخره نون * موضع بين تَبالة وجُرَش من مخاليف اليمن *وتَيْمَنُ أيضاً هضبة حمراء فى ديار مُحارب قرب الرَّبَذَة ٠٠قال الحكم الخضري خُضْر مُحارب

أبكاك والعينُ يُذْرى دمعَها الجزَع بنَعْف تَيمن مصطافٌ ومرتبعُ
جرَتْ بها الريح اذيالاً وغيَّرها مرّ السنين وأجلَتْ أهلها النُجَعُ

٠لا أدرى أيهما أراد ربيعة بقوله حيث ٠٠ قال

وأضحتْ بتيمَن أجسادُهم يُشَبِّهها من رآها الهشيا

٠٠ وقال ابن السكيت في قول عُروَة

تَحِنُّ الى سَلمى بحُرّ بلادها وأنت عليها بالمَلا كنتَ أقدرا[1]
تَحُلُّ بواد من كَرَاء مضلّة تحاول سلمى ان أهابَ وأحصرا

(١) ـ ويروى تحن الى سلمى وأنت تركتها وكنت عليها بالملا أنت أقدرا

وكيف ترجّيها وقد حِيلَ دونها وقد جاوَرَتْ حيًّا بتيْمَنَ مُنكَرَا

قال تَيمَنُ أرض قبل جُرَش في شقّ اليمن ثم كراء قال والناس ينشدونها بتيماء مُنكرا وهذا خطأ لان تَيماء قبل وادي القرى وهذه المواضع باليمن ‥ وقيل تَيمَنُ أرض بين بلاد بني تميم ونَجران والقَولان واحد لان نجران قرب جُرَشَ ‥ قال وَعْلَة الجَرْمي

ولما رأيتُ القوم يدعوا مُقاعسا ويقطع مني ثُغرَةَ النحر حائرُ
نجوتُ نجاء ليس فيـه وتيرة كأنّي عُقابٌ دون تَيمَنَ كاسرُ

● وتَيمَنُ ذي ظلال واد الى جنب فَدَك في قول بعضهم والصحيح انه بعالية نجد ‥ قال لبيد يذكر البَرّاض وفتكه بالرَّحّال وهو عُرْوَة بن ربيعة بن جعفر بن كلاب بهـذا الموضع وهاجت حربُ الفجار

وأبلغ ان عرضتَ بني كلاب وعامر والخطوب لها موالي
بان الوافد الرَّحّال أمسى مقيما عند تَيمَنَ ذي ظلال

[تِينَاتُ] كأنه جمع تِينَة من الفواكه ● فرضة على بحر الشام قرب المصيصة تجهز منها المراكب بالخشب الى الديار المصرية ‥ وقد سمّاها أبو الوليد بن الفرضي مدينة فقال في تاريخ ابراهيم بن عليّ بن محمد بن أحمد الديلمي الصوفي الخراساني قال لي أبو القاسم سهل بن ابراهيم سألت أبا اسحاق الخراساني عمّن خلفه بالمشرق فمن لقيه ورآه فذكر جماعة ثم قال وبمدينة التينات أبو الخير الأقطع واسمه عبّاد بن عبد الله كان من أعيان الصالحين له كرامات سكن جبل لُبنان وكان ينسج الخوص بيده الواحدة ولا يُدرى كيف نسجه وكان تأوي اليه السباع وتأنَسُ به ويذكر أن ثغور الشام كانت في أيامه محروسة حتى مضى لسبيله حكى عنه أبو بكر الزابي ‥ وكان ابنه عيسى بن أبي الخير التيناتي أيضاً من الصالحين حكى عن أبيه وحكى عنه أبو ذر عبيد بن أحمد الهروي وأبو بكر أحمد بن موسى بن عمار القُرَشي الانطاكي القاضي وقيل كان أصل أبي الخير من المغرب

[تِينَانِ] تثنية التين من الفواكه ‥ قال السكوني تخرج من الوَشَل الى صحراء بها ● جبلان يقال لهما التينان لبني نَمامة من بني أسد وفيهما ‥ قيل

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلة بأسفل ذات الطّلح محنونة رَهبا

وهل قابل هاذاكم التين قد بدا كأنّ ذُرَى أعلامه عُمّمت عصبا
ولا شاربٌ من ماء زُلْفَةَ شربة على العَلّ مِنّ أو مُجير بها ركبا

قال والتينان يسْرة الجبل ويمنة الطريق •• وأنشد أيضاً

أحبُّ مغاربَ التينين انّي رأيت الغَوْث يألفها الغريبُ
كأنّ الجار فى شَمَجى بن جَرْم له نَعماء أو نَسَبٌ قريبُ

ـ الغوث ـ أبو قبائل طيء •• وقال الزمخشري التينان جبلان لبنى فَقْعس بينهما واد يقال له خوٌّ وأنشد غيره •• يقول

أرّقني الليلةَ برقٌ لامعٌ من دونه التينان والربائعُ

•• وقال العوّام بن عبد الرحمن

أحقًّا ذُرَى التينين ان لستُ رائياً فلا لكما الاّ لعَيْنَيَّ ساكبُ

وقد تفرّد فيقال لكلّ واحد منهما التين كما نذكره بعد

[تِينزَرْتُ] بالكسر ثم السكون وسكون النون أيضاً وفتح الزاى وراء وتاء فوقها نقطتان * مدينة فى جنوبى المغرب وشرقى نُول قريبة من بلاد الملثّمين يجتمع اليها تجارٌ لمعاملة البربر

[تِينُ مَلّل] الميم مفتوحة واللام الاولى مشددة مفتوحة * جبال بالمغرب بها قرى ومزارع يسكنها البرابر بين أولها ومرّاكش سرير ملك بنى عبد المؤمن اليوم نحو ثلاثة فراسخ بها كان أول خروج محمد بن تومَرْت المسمّى بالمهدى الذى أقام الدولة ومات فصارت لعبد المؤمن ثم لولده كما ذكرته فى أخبارهم

[التِّينُ والزّيتونُ] * جبلان بالشام •• وقيل التينُ جبال مابين حلوان الى همذان والزيتون جبال بالشام •• وقيل التين مسجد نوح عليه السلام والزّيتون البيت المقدس ••وقيل التين مسجد دمشق وقيل التين شعبٌ بمكة يفرُغ سيله فى بَلْدَحَ والتين واحد التينين المذكور هنا وهو جبل بنجد لبنى أسد •• قال الراجز

وبين خَوَّين زقاق واسع زقاق بين التين والربائع

* وبراق التين منسوبة الى هذا الجبل •• قال أبو محمد الحدامي الفَقْعَسي الاسدى

تَرْمي الى جد لها مكين أكناف خوّ فبراق التين

[تِيهَرْتُ] هي * تاهرت وقد تقدم ذكرها

[التيهُ] الهاء خالصة وهو * الموضع الذي ضلّ فيه موسى بن عمران عليه السلام وقومه وهي أرض بين أيْلَة ومصر وبحر القُلْزُم وجبال السراة من أرض الشام.. يقال انها أربعون فرسخاً في مثلها وقيل اثنا عشر فرسخا في ثمانية فراسخ واياه أراد المتنبي .. بقوله

ضربت بها التيه ضرب القما ر إما لهذا واما لذا

والغالب على أرض التيه الرمال وفيها مواضع صلبة وبها نخيل وعيون مفترشة قليلة يتصل حدٌ من حدودها بالجفار وحدٌ بجبل طور سينا وحدٌ بأرض بيت المقدس وما اتصل به من فلسطين وحدٌ ينتهي الى مفازة في ظهر ريف مصر الى حد القلزم ويقال ان بني اسرائيل دخلوا التيه وليس منهم أحد فوق الستين الى دون العشرين سنة فماتوا كلهم في أربعين سنة ولم يخرج منه ممن دخله مع موسى بن عمران عليه السلام الا يوشع بن نون وكالب بن يوقنا وانما خرج عقبهم



تم كتاب التاء من كتاب معجم البلدان وبه تمام الجزء الثاني
ويليه الجزء الثالث وأوله كتاب الثاء والحمد لله أولا
وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم
آمين

كتاب

معجم البلدان

﴿ تأليف ﴾

الشيخ الامام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله
الحموي الرومي البغدادي المتوفى سنة ٦٢٦ هجريه
رحمه الله رحمة واسعة

عني بتصحيحه وترتيب وضعه وكتابة المستدرك عليه محمد أمين الخانجي
الكتبي بقراءته على الاستاذ الأديب النحوي الراوية (الشيخ
احمد بن الأمين الشنقيطي) نزيل القاهره حفظه الله

﴿ الطبعة الأولى ﴾

« سنة ١٣٢٤ هجرية — وسنة ١٩٠٦ م »
(على نفقه أحمد ناجي الجمالي • ومحمد أمين الخانجي وأخيه •
ومولوي عبد الله جيتيكر • وسيد موسى شريف)

﴿ المجلد الخامس — من عشرة مجلدات ﴾

(طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر — لصاحبها محمد اسماعيل)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين

﴿ كتاب السين المهملة من كتاب معجم البلدان ﴾

﴿ باب السين والالف وما يليهما ﴾

[ساباطُ كِسْرى] بالمدائن * موضع معروف وبالعجمية بَلاس أباذ وبلاس اسم رجل وقد ذكر في الباء ٠٠ وقال أبو المنذر انما سمّي ساباط الذي بالمدائن بساباط بن باطا كان ينزله فسمّي به وهو أخو النخيرجان بن باطا الذي لقي العرب في جمع من أهل المدائن * والساباط عند العرب سقيفة بين دارين من تحتها طريق نافذ والجمع سوابيط وساباطات وقيل فيه أفرغ من حجّام ساباط عن الاصمعي وكان فيه حجام يحجم الناس بنسيئة فان لم يجئه أحد حجم أمه حتى قتلها فضربه العرب مثلا ٠٠ وإياه أراد الأعشى بقوله يذكر النعمان بن المنذر وكان أبرويز الملك قد حبسه بساباط ثم ألقاه تحت أرجل الفيلة

ولا الملكُ النعمان يومَ لقيتُهُ ... بأُمّته يُعطي القُطوط ويأفِقُ
ويُجبى اليه السَّيلَحون ودونها ... صريفون في أنهارها والخَوَرنَقُ
ويَقسم أمر الناس يوماً وليلة ... وهم ساكتون والمنية تَنطِقُ
ويأمر لليحموم كل عشية ... بقَتٍّ وتعليق فقد كاد يسنق
يعالى عليه الجلُّ كل عشية ... ويرفع نقلاً بالضحى ويعرّق
فذاك وما أنجى من الموت ربّه ... بساباط حتى مات وهو مُحَزْرَقُ

وقال عبيد الله بن الحرّ

دعانيَ بشرٌ دعوةً فأجبتُه ... بساباط اذ سِيقَتْ اليه حتوفُ
فلم أخلِف الظنّ الذي كان يرتجي ... وبعض أخِلّاء الرجال خلوفُ
فان تك خيلي يوم ساباط أحجمتْ ... وأفزعها مرُّ العدوّ زُحوفُ
فما جُبِّنَتْ خيلي ولكن بدت لها ... ألوفٌ أتت من بعدهنَّ ألوف

وقال أبو سعد * وساباط بليدة معروفة بما وراء النهر قرب اشروسنة على عشرة فراسخ من خُجَنْدَ وعلى عشرين فرسخاً من سمرقند •• ينسب اليها طائفة من أهل العلم والرواية •• منهم أبو الحسن بكر بن أحمد الفقيه الساباطي الاشروسني حدث عن الفتح بن عبيد السمرقندي وروى عنه أبو ذر عثمان بن محمد بن مخلد التيمي البغدادي •• وقال أبو سعد ظني ان منها أبا العباس أحمد بن عبد الله بن المفضل الحميري الساباطي حدث عن علي بن عاصم ويزيد بن هارون وغيرهما

[سابُرَاباذ] كأنه محفف من سابور مضاف الى اباذ على عادتهم * ملدٌ

[سابَرُّوج] بعد الألف باء موحدة ثم راء مشددة مضمومة ثم واو ساكنة وآخره جيم * موضع بنواحي بغداد

[سابُس] بضم الباء الموحدة بعد الألف نَهرُ سابُسَ * قرية مشهورة قرب واسط على طريق القاصد لبغداد منها على الجانب الغربي

[سابور خُواسْت] سابور اسم ملك من ملوك الأكاسرة ثم خاء معجمة وواو خفيفة وبعد الألف سين مهملة وتاء مثناة من فوق وهي * بلدةٌ ولاية بين خوزستان وأصبهان وكان السبب في تسميتها بذلك ان سابور بن اردشير لما تخلّى عن مملكته وغاب عن أهل دولته بحكم المنجمين بقطع يكون عليه كما نذكره ان شاء الله تعالى في منارة الحوافر خرج أصحابه يطلبونه فلما انتهوا الى نيسابور قالوا نيست سابور أي ليس سابور فسميت نيسابور ثم وقعوا الى سابور خواست فسئلوا هنالك ماتصنعون فقالوا سابور خواست أي نطلب سابور فسمي الموضع بذلك ثم وقعوا الى جنديسابور فوجدوه هنالك فقالوا وندى سابور أي وجد سابور ثم عرّبت فقيل جنديسابور كذا قيل

وسابور خواست بينها وبين نهاوند اثنان وعشرون فرسخا لان من نهاوند الى الأشتر عشرة فراسخ ومن الاشتر الى سابور خواست اثنا عشر فرسخا ومن سابور خواست الى اللور ثلاثون فرسخاً لاقرية ولا مدينة واللور بين سابور خواست وخوزستان •• وقال على بن محمد بن خلف أبو سعد يمدح فخر الدولة أبا غالب خلف الوزير

هو سيف دولتك الذى أغنيته   بطويل باعك عن وسيع خُطاه
فغدا بطول يديك لو كلّفته   شقّ السحاب ببرقه لعزاهُ
واذا هتفتَ به لرأس متوّج   بالروم من سابور خواست أتاه

[سابورُ] بلفظ اسم سابور أحد الأكاسرة وأصله شاه پور أى ملك پور وپور الابن بلسان الفرس قاله الأزهري •• وقال الأعشى

وساق له شاه پور الجنو   د عامين يُضرب فيه القُدُمْ

ومن سابور الى شيراز خمسة وعشرون فرسخا وسابور في الاقليم الثالث وطولها ثمان وسبعون درجة وربع وعرضها احدى وثلاثون درجة * كورة مشهورة بأرض فارس ومدينتها النوبَنْدجان في قول ابن الفقيه وقال البشّارى مدينتها شهرستان •• وقال الاصطخري مدينتها سابور وبهذه الكورة مُدُنٌ أكبر منها مثل النوبندجان وكازرون ولكن هذه كورة تنسب الي سابور الملك لانه هو الذى بنى مدينة سابور وهي فى السعة نحو اصطخر الا انها أعمر وأجمع للبناء وأيسر أهلاً وبناؤها بالطين والحجارة والجصّ ومن مدن هذه الكورة كازرون وجِرّه ودشتبارين وحمايجان السفلى والعليا وكُنْدُران والنوبندجان وتوّز والأكراد وجنبذ وخشت وغير ذلك •• وبسابور الادهان الكثيرة ومن دخلها لم يزل يشم روائح طيبة حتى يخرج منها وذلك لكثرة رياحينها وأنوارها وبساتينها •• وقال البشارى سابور كورة نزهة قد اجتمع فى بساتينها النخل والزيتون والاترج والخروب والجوز واللوز والتين والعنب والسدر وقصب السكر والبنفسج والياسمين أنهارها جارية وثمارها دانية والقرى متصلة تمشى أياما تحت ظلّ الاشجار مثل صُغْد سمرقند وعلى كل فرسخ بقّال وخباز وهي قريبة من الجبال وقال العمرانى سابور نهر وأنشد

أبيت بجسر سابور مقيما يؤرّقني أنينك يا معين

••وقد نسبوا الى سابور فارس جماعة من العلماء••منهم محمد بن عبد الواحد بن محمد بن الحسن بن حمدان الفقيه أبو عبد الله السابوري حدث بشيراز عن أبي عبد الله محمد بن علي بن عبد الملك روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن عبد الوارث الشيرازي وغيره ••وكان للمهلّب وقائع بسابور مع قَطَرِيّ بن الفجاءة والخوارج طويلة ذكرها الشعراء ••قال كعب الأشقري

تساقوا بكأس الموت يوما وليلة بسابور حتى كانت الشمس تطلع

بمعترك رضراضه من رحالهم وعمر يُرَى فيها القنا المتجزع

*وسابور أيضاً موضع بالبحرين فتح على يد العلاء بن الحضرمي في أيام أبي بكر رضي الله عنه عنوة في سنة ١٢ وقال البلاذري فتح في أيام عمر رضي الله عنه

[السّابوريّةُ] مثل الذي قبله وزيادة النسبة الى مؤنث * قرية على الفرات مقابل بالس

[سائبَةُ] *من نواحي اليمن من مخلاف سنحان

[سانِيدَما] بعد الألف نون مكسورة وياء مثناة من تحت ودال مهملة مفتوحة ثم ميم وألف مقصورة أصله مهمل الاستعمال في كلام العرب فاما ان يكون مرتجلا عربياً لانهم قد أكثروا من ذكره في شعرهم واما ان يكون عجمياً ••قال العمراني هو * جبل بالهند لايعدم ثلجه أبداً وأنشد

وأبردُ من ثلج سانيدما وأكثر ماء من العكرش

••وقال غيره سمي بذلك لانه ليس من يوم الا ويسفك فيه دم كأنه اسمان جعلا اسما واحداً ساني دما وساني وسادي بمعنى وهو سدى الثوب فكأن الدماء تسدّى فيه كما يسدّى الثوب وقد مدّه البحتري ••فقال

ولما استقلّ في جلولا ديارهم فلا الطهر من سانيدماء ولا لحف

وأنشد سيبويه لعمرو بن قَمِئَة

قد سألتني بنت عمرو عن الأرض التي تنكر اعلامها

لما رأت ساتيدما استعبرَتْ ... لله دَرُّ اليوم من لامها
تذكَّرَتْ أرضاً بها أهلُها ... أخوالُها فيها وأعمامها

وقال أبو النّدي سبب بكائها انها لما فارقت بلاد قومها ووقعت الى بلاد الروم ندمت على ذلك وانما أراد عمرو بن قمئة بهذه الأبيات نفسه لا بنته فكنّى عن نفسه بها * وساتيدما جبل بين ميّا فارقين وسعرت وكان عمرو بن قمئة قال هذا لما خرج مع امرئ القيس الى ملك الروم وقال الأعشي

وهرقلاً يوم ذي ساتيدما ... من بني برجان ذي الباس رُجح

وقد حذف يزيد بن مفرغ ميمه فقال

* فدير سُوىً فساتيدا فبصري *

• • قلت وهذا يدل على ان هذا الجبل ليس بالهمدوان العمراني وهم • • وقد ذكر غيره ان ساتيدما هو الجبل المحيط بالارض منه جبل بارِمّا وهو الجبل المعروف بجبل حُمْرين وما يتّصل به قرب الموصل والجزيرة وتلك النواحي وهو أقرب الى الصحة والله أعلم • • وقال أبو بكر الصولي في شرح قول أبي نُوَاس

ويوم ساتيدما ضربنا بني الـ ... أصفر والموتُ في كتائبها

قال ساتيدما نهر بقرب أرزَن وكان كسرى أبرويز وجه اياس بن قبيصة الطائي لقتال الروم بساتيدما فهزمهم فافتخر بذلك وهذا هو الصحيح وذكر في بلاد الهند خطأ فاحش وقد ذكر الكسروي فيما أوردناه في خبر دجلة عن المرزباني عنه فذكر نهراً بين آمد وميّافارقين ثم قال ينصبّ اليه وادي ساتيدما وهو خارج من درب الكلاب بعد ان ينصبّ الى وادي ساتيدما وادي الزور الآخذ من الكلك وهو موضع ابن بقراط البطريق من ظاهر ارمينية قال وينصب أيضاً من وادي ساتيدما نهر ميّافارقين وهذا كله مخرجه من بلاد الروم فأين هو والهند يالله للعجب وقول عمرو بن قمئة لما رأت ساتيدما يدل على ذلك لانه قاله في طريقه الى ملك الروم حيث سار مع امرئ القيس وقال أبو عبيدة ساتيدما جبل يذكر أهل العلم انه دون الجبال من بحر الروم الى بحر الهند

[سَاجِرٌ] بعد الألف جيم مكسورة ثم راء مهملة •• قال الليث الساجر السيل الذي يملأ كل شيء وقال غيره يقال وردنا ماء ساجراً اذا ملأه السيل •• قال الشمّاخ

وأحمى عليها ابنا يزيد بن مسهر ببطن المَراض كلّ حِسْيٍ وساجر

* وهو ماء باليمامة بوادي السرّ •• وقيل ماء في بلاد بني ضبّة وعكل وهما جيران •• قال عمارة بن عُقيل بن بلال بن جرير

فاني لعكل ضامنٌ غير مخفر ولا مكذب أن يَقرعوا سنّ نادم
وان لايحلوا السِّرَّ مادام منهمُ شريد ولا الخثماء ذات المخارم
ولا ساجراً أو يَطرَحوا القوس والعصا لاعدلهم أو يوطَؤا بالمناسم

•• وقال سَلَمَة بن الخرشُب

وامسَوْا حلالاً مايفرّق بينهم على كل ماء بين فيد وساجر

•• وقال السَّمْهَرِيُّ اللّصُّ

تمنّتْ سُلَيْمَى أن أقيم بأرضها واني وسَلْمَى وَيْبَها ماتمنّت
ألاليت شعري هل أزورَنّ ساجراً وقد رُويت ماء الغوادي وعلّت

[الساجور] بعد الألف جيم وآخره راء بلفظ ساجور الكلب وهي خشبة تجعل في عنقه يقاد بها * وهو اسم نهر بمنبج •• قال البحتري يذكره

ما رأينا الحسينَ ألغى صوابا مذ شركنا الحسين في التدبير
بك أعطيت من مُبرّ اشتياقي نَرَدى زُلْفَةً على الساجور

[ساجُوم] فاعول من سَجَمَ الدمع اذا هطل * اسم موضع •• قال نصر ساجوم بالميم واد

[ساجُو] بنقص الميم عن الذي قبله * موضع عن العمراني والله أعلم

[الساجُ] بالجيم بلفظ الخشب المعروف بالساج * مدينة بين كابول وغزنين مشهورة هناك

[الساحلُ] بعد الألف حاء مهملة وآخره لام بلفظ ساحل البحر وهو شاطئه * موضع من أرض العرب بعينه •• قال ابن مقبل

لمن الديار عرفتها بالساحل وكأنها ألواحُ حفنٍ ماثل

•• قال الأزدي هو موضع بعينه ولم يرد به ساحل البحر

[سَاحُوقُ] بعد الألف حاء مهملة وآخره قاف فاعول من السحق •• قال بعضهم

* هرقن بساحوق جماناً كثيرة *

* موضع •• ويوم ساحوق من أيام العرب

[السَّأَدَةُ] * محركة باليمامة عن ابن أبي حفصة

[سَارَكُونُ] بعد الألف راء مهملة وكاف وآخره نون * قرية من قرى بُخارى •• ينسب اليها أبو بكر محمد بن اسحاق بن حاتم الساركوني يروي عن أبي بكر محمد ابن أحمد بن حبيب روى عنه أبو عبد الله بن مالك الحُمَامَي

[سَارَوَانُ] بعد الألف راء ثم واو وآخره نون * موضع

[سَارُوقُ] بعد الألف راء وآخره قاف فاعول من السرقة * موضع بأرض الروم الساروق تعريب سَارُو وهو من أسماء مدينة همدان •• قالوا أول من بناها جَم بن نوجهان وسماها سارو فعربوها وقالوا ساروق وفي أخبار الفرس بكلامهم سارو جَم كرد • دارا كمر بست • بهمن اسفنديار بسر آورد • أي الساروق بناها جم وشد منطقتها دارا أي عمل عليها سوراً واستتمه وأحسنه بهمن بن اسفنديار

[سَارُونِيَةُ] بعد الألف راء ثم واو ثم نون مكسورة وياء مثناة من تحت * عقبة قرب طبرية يصعد منها الى الطور

[سَارِيَةُ] بعد الألف راء ثم ياء مثناة من تحت مفتوحة بلفظ السارية وهي الاسطوانة •• والسارية أيضاً السحابة التي تأتي ليلاً وأصله من سَرَى يَسْرِي سُرًى ومَسْرًى اذا سار ليلا * وهي مدينة بطبرستان وهي في الاقليم الرابع طولها سبع وسبعون درجة وخمسون دقيقة وعرضها ثمان وثلاثون درجة •• قال البلاذُري كُوَرُ طبرستان ثمان كور سارية وبها منزل العامل في أيام الطاهرية وكان العامل قبل ذلك في آمُل وجعلها أيضاً الحسن بن زيد ومحمد بن زيد العَلَوِيّان دار مقامهما وبين سارية والبحر ثلاثة فراسخ وبين سارية وآمُل ثمانية عشر فرسخاً •• والنسبة اليها سارِيٌّ وطبرستان هي

مازندران ٠٠ قال محمد بن طاهر المقدسي ٠٠ ينسب الى سارية من طبرستان سَرَوِيٌّ ٠٠ منهم أبو الحسين محمد بن صالح بن عبد الله السروي الطبري روى عنه محمد بن بشار بندار وزياد بن أيوب ومحمد بن المثنى وأبو كُريب وخلق كثير يَعْسُر تعدادُهم روى عنه أبو القاسم عليّ بن الحسن بن الربيع القرشي وأبو الحسين بن حازم الصَّرَّام وعبد الله بن محمد الخُواري ٠٠ قال شيرُويه قال أبو جعفر الحافظ انكشف أمره بالرّيّ عند ابن أبي حاتم ولما قدم الريّ ذكرته ابن أبي حاتم ثم ظهر من أمره ماظهر فأُخرج من الرّي وساءت حاله وروى حديث لا نكاح إلاّ بوليّ حديثَ عائشة من طريق عُرْوَة فأنكرتُ عليه وقصدتُه وقلت له تُخرج أصلك فلم يكن له أصلٌ وكان مخلّطاً وسار الى الأهواز فانكشف أمره بها أيضاً ٠٠ وقال عبدالرحمن الانماطي سألت جعفر ابن محمد الكرابيسي عن محمد بن صالح فقال ما سمعت أحداً يقول فيه شيئاً

[سَارِي] مخفّف الياء هي سارية المذكورة قبل ٠٠ وقال العمراني الساري ✽ موضع ٠٠ قال الشمّاخ

حنّتْ الى سكّة الساري تجاوبُها حمامةٌ من حمام ذات أطواق

والسكّة الطريقة الواضحة

[سَازَةُ] بالزاي ✽ قرية باليمن من نواحي بني زُبَيْد

[سَاسَانُ] بلفظ جدّ ملوك الأكاسرة الساسانية ✽ محلّة بمَرْو خارجة عنها من درب الفيروزية عن أبي سعد ٠٠ وينسب اليها بعض الرواة

[سَاسَكُونُ] ✽ من قرى حماة ٠٠ ينسب اليها المهذّب حسن الساسكوني شاعر شابٌّ عصريٌّ أنشدني له بعض أصحابنا أبياتاً في الحَوْل كتبتُ فيه

[سَاسَنْجِرْدُ] بعد الألف سين أخرى مفتوحة ثم نون ساكنة وجيم مكسورة ثم راء ودال مهملتان ✽ قرية على أربعة فراسخ من مرو على طريق الرمل ٠٠ وقد نسب اليها بعض الرُّواة

[سَاسِي] بعد الألف سين أخرى بلفظ النسبة الا أن ياءه خفيفة ✽ قرية تحت واسط الحجاج ٠٠ ينسب اليها أبو المعالي بن أبي الرضا بن بدر الساسي سمع أبا الفتح

محمد بن أحمد بن بختيار المانداي الواسطي

[الساعد] من أرض اليمن لحكم بن سعد العشيرة * وهى قرية

[ساعِدَةُ] وهو في الأصل من أسماء الأسد علم له ذو ساعدة * فى حبال أبَانٍ وقد ذكرت

[ساعِيرُ] فى التوراة اسم لجبال فلسطين تذكر فى فاران وهو من حدود الروم* هو قرية من الناصرة بين طبرية وعكّا وذكره في التوراة (جاء من سينا) يريد مناجاته لموسى على طورسينا (وأشرقَ من ساعير) اشارةً الي ظهور عيسى بن مريم عليه السلام من الناصرة (واستعلَنَ من جبال فاران) وهي جبال الحجاز يريد النبي عليه الصلاة والسلام وهذا في الجزء العاشر فى السفر الخامس من التوراة والله أعلم

[ساغَرْجُ] بعد الألف غين معجمة مفتوحة وراء ساكنة وجيم وقد يقال بالصاد * من قرى الصغد على خمسة فراسخ من سمرقند من نواحي إشتيخن ** قد نسب اليها بعض الرُواة

[سافَرْدَزْ] بعد الألف فاء ثم راء ساكنة ثم دال مهملة مكسورة وآخره زاي * قرية على جيحون قريبة من آمل الماء على طريق خوارزم ** نسب اليها بعض الرواة

[السافِرِيَّةُ] * قرية الى جانب الرملة توفى بها هانئ بن كلثوم بن عبد الله بن شريك بن ضمضم الكندي ويقال الكناني الفلسطيني فى ولاية عمر بن عبد العزيز وروى عن عمر بن سلا وعبد الله بن عمر ومعاوية بن أبي سفيان

[ساقٌ] بلفظ ساق الرجل * هضبة واحدة شامخة فى السماء لبني وهب ذكرها زهير فى شعره ** وقال السكوني ساق ماء لبني عجل بين طريق البصرة والكوفة الى مكة * وذات الساق موضع آخر * وساق الفريد فى قول الحُطيئة

نظرتُ الى فَوْتٍ ضحياً وعَبْرتي ... لها من وكيف الرأس شنٌّ وواشلُ
الى العير تُحْدَي بين قوٍّ وضارجٍ ... كما زال فى الصُبح الاشاء الحواملُ
فأتبعتُهم عينيَّ حتى تفرَّقتْ ... مع الليل عن ساق الفريد الجمائلُ

* وساقُ الجِواء موضع آخر والجواء الواسع من الأودية * وساقُ الفَرْوِ أيضاً جبل

أرض بني أسد كأنه قرن طي ويقال له ساق الفَرَوَين •• وأنشد الحفصي

أقفرَ من خولة ساقُ فَرَوَين فالحضر فالركن من أبانَين

[السَّاقَةُ] * حصن باليمن من حصون أبْيَن

[ساقِطَةُ] بعد الألف قاف مكسورة ثم طاء مهملة بلفظ واحدة الساقط ضدّ المرتفع * موضع يقال له ساقطة النعل

[سَاقِيَةُ سُلَيمانُ] * قرية مشهورة من نواحي واسط •• منها القاضي عليّ بن رجاء بن زهير بن عليّ أبو الحسن بن أبي الفضل أقام ببغداد مدة يتفقّه في مذهب الشافعي رضي الله عنه ورحل الى الرَّحبة وواصلَ ابن المتقّمة وسمع ببغداد أبا الفضل ابن ناصر وغيره ورجع الى ناحيته فولّي القضاء بها وكان أبوه قاضياً بها وولي قضاء آمل أيضاً ومات بواسط منحدراً من بغداد سنة ٥٩٤ ومولده في سنة ٥٢٩

[ساكَبْذِياز] بعد الألف كاف مفتوحة ثم باء موحدة ساكنة ودال مهملة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت وآخره زاي * من قرى نَسَف •• نسب اليها بعض الرُّواة

[سالِحين] والعامة تقول صالحين وكلاهما خطأ وانما هو السَّيْلَحين *قرية ببغداد نذكرها في بابها ان شاء الله تعالى •• وقد نسب اليها على هذا اللفظ أبو زكرياء يحيى بن اسحاق السالحيني البجلي روى عن الليث بن سعد روى عنه أحمد بن حنبل رضي الله عنه وأهل العراق توفي سنة ٢٢٠

[سَالِمُ] * مدينة بالأندلس تتّصل بأعمال بارُوشَة وكانت من أعظم المُدُن وأشرفها وأكثرها شجراً وماء وكان طارق لما افتتح الأندلس ألفاها خراباً فعمّرت في الاسلام وهي الآن بيد الافرنج

[سَالُوسُ] ذكرت في الشين وهاهنا أولى منها *وهي في الاقليم الرابع طولها خمس وسبعون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها سبع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة

[سامانُ] آخره نون •• قال الحازمي سامان * من محالّ أصبهان •• ينسب اليها أبو العباس أحمد بن عليّ الساماني الصَّحّاف حدث عن أبي الشيخ الحافظ وغيره نسبه سليمان بن ابراهيم •• وقال أبو عبد الله محمد بن أحمد البنّاء البشّاري سامان قرية

بنواحي سمرقند •• اليها ينسب ملوك بني سامان بما وراء النهر ويزعمون انهم من ولد بهرام جور ويؤيده انهم يقولون سامان خُداه بن جُبا بن طُمْغاث بن نُوشرد بن بهرام جور واختلفوا في ضبط لفظة جبا على عـدة أقوال فالسمعاني ضبطه جُبا بضم أوله والباء الموحدة وضبطه المستغفري بالفتح وقال يروى بالتاء ويروى بالحاء ويروى بالخاء كذا قالوا •• وقال الفرغاني في تاريخه حدثني أبو العباس محمد بن الحسن بن العباس البخاري أن أصلهم من سامان وهي قرية من قرى بلخ من البهارمة ويمكن الجمع بين القولين لان سامان خُداه معناه المالك سامان لان خداه بالفارسية الملك فيكون أرادوا ذلك ثم غلب عليهم هـذا الاسم وذلك كقولهم شاه أر من الملك الأرمن وخوارزم شاه لصاحب خوارزم ويقولون لرؤساء القرى دهخدا لان ده اسم القرية وخدا مالك كأنه قال مالك القرية أو ربّ القرية

[سَامُ] * من قرى دمشق بالغوطة •• قال الحافظ أبو القاسم عثمان بن محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سـفيان كان يسكن قرية سام من اقليم خَوْلان من قرى دمشق وكانت لجدّه معاوية وله ذكر

[سَامُ بَني سِنَانٍ] مضاف الى بني سنان قبيلة لعلّها من البربر * وهي قائمة بالمغرب في جبال صَنهاجة القبيلة وراء جبل دَرَن ويروى بتشديد الميم

[سَامَرَّاء] لغة في سُرَّ مَنْ رأي * مدينة كانت بين بغـداد وتكريت على شرقي دجلة وقـد خربت وفيها لغات سَامَرَّاء ممدود وسامَرَّا مقصور وسُرَّ من رأى مهموز الآخر وسُرَّ من را مقصور الآخر أمّا سامرّاء فشاهده قول البُحتري

وأرى المطايا لا قصور بها عن ليل سامرّاء تَذرعهُ

وسُرَّ من را مقصور غير مهموز في قول الحسين بن الضحاك

سُرَّ مَنْ را أسرّ من بغـداد فاْلهُ عن بعض ذكرها المُعتاد

وسُرَّ من راء ممدود الآخر في قول البُحتري

لأرْحلنَّ وآمالي مطرَّحةٌ بسُرَّ منْ راء مُستبطي لها القَدَرُ

وسامرّا مقصور وسُرّ من رأى وساء من رأى عن الجوهري وسُرَّاء •• وكتب المنتصر

الى المتوكل وهو بالشام

الى الله أشكو عبرة تتحدّر ولو قد حدا الحادي لظلّت تحدّرُ
فياحسرتا ان كنتُ في سُرّ من رأى مقيماً وبالشام الخليفة جعفرُ

.. وقال أبو سعد سامرّاء بلد على دجلة فوق بغداد بثلاثين فرسخاً يقال لها سُرّ من رأى فخففها الناس وقالوا سامرّاء وهي فى الاقليم الرابع طولها تسع وستون درجة وثلثا درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وسدس تعديل نهارها أربع عشرة ساعة غاية ارتفاع الشمس بها تسع وسبعون درجة وثلث ظل الظهر درجتان وربع ظل العصر أربع عشرة درجة بين الطولين ثلاثون درجة سمتُ القبلة احدى عشرة درجة وثلث وعن الموصل ثلاث وثمانون درجة وعرضها مائة وسبع عشرة درجة وثلث وعشر .. وبها السرداب المعروف فى جامعها الذى تزعم الشيعة أن مهديهم يخرج منه .. وقد ينسبون اليها بالسُرّ مرّى وقيل انها مدينة بنيت لسام فنسبت اليه بالفارسية سام راه .. وقيل بل هو موضع عليه الخراج قالوا بالفارسية ساء أمره أي هو موضع الحساب وقال حمزة كانت سامراء مدينة عتيقة من مدن الفرس تحمل اليها الإتاوة التي كانت موظفة لملك الفرس على ملك الروم ودليل ذلك قائم في اسم المدينة لأن سا اسم الاتاوة ومرّه اسم العدد والمعنى أنه مكان قبض عدد جزية الروس وقال الشعبي وكان سام بن نوح له جمال ورُواء ومنظر وكان يصيف بالقرية التي ابتناها نوح عليه السلام عند خروجه من السفينة ببازبدى وسماها ثمانين ويشتو بأرض جُوخَى وكان ممره من أرض جوخى الى بازبدى على شاطئ دجلة من الجانب الشرقي ويسمى ذلك المكان الآن سامراء يعنى طريق سام وقال ابراهيم الجنيدي سمعتهم يقولون ان سامراء بناها سام بن نوح عليه السلام ودعا أن لا يصيب أهلها سوء فاراد السفّاح أن يبنيها فبنى مدينة الأنبار بحذائها وأراد المنصور بعد ما أسس بغداد بناءها وسمع في الرواية ببركة هذه المدينة فابتدأ بالبناء في البردان ثم بدا له وبنى بغداد وأراد الرشيد أيضاً بناءها فبنى بحذائها قصراً وهو بازاء أثر عظيم قديم كان للأكاسرة ثم بناها المعتصم ونزلها في سنة ٢٢١ .. وذكر محمد بن أحمد البشاري نكتة حسنة فيها قال لما عُمرت سامرّاء وكملت واتسق خبرها واحتفلت سميت سرور من رأى ثم اختصرت

فقيل سرّ من رأى فلما خربت وتشوهت خلقتها واستوحشت سميت ساء من رأى ثم اختُصرت فقيل سامرّاء وكان الرشيد حفر نهراً عندها سماه القاطول وأتى الجند وبني عنده قصراً ثم بنى المعتصم أيضاً هناك قصراً ووهبه لمولاه اشناس فلماضاقت بغداد عن عساكره وأراد استحداث مدينة كان هذا الموضع على خاطره فجاءه وبنى عنده سرّ من رأى ٠٠ وقد حكى فى سبب استحداثه سرّ من رأى أنه قال ابن عبدوس فى سنة ٢١٩ أمر المعتصم أبا الوزير أحمد بن خالد الكاتب بأن يأخذ مائة ألف دينار ويشترى بهابناحية سرّى من رأى موضعاً يبنى فيه مدينة وقال له انى أتخوف أن يصيح هؤلاء الحربية صيحة فيقتلوا غلمانى فاذا ابتعت لي هذا الموضع كنت فوقهم فان رابني رائب أتيتهم فى البر والبحر حتي آتى عليهم فقال له أبوالوزير آخذ خمسة آلاف دينار وان احتجت الى زيادة استزدت قال فأخذت خمسة آلاف دينار وقصدت الموضع فابتعت ديراً كان في الموضع من النصارى بخمسة آلاف درهم وابتعت بستاناً كان في جانبه بخمسة آلاف درهم ثم أحكمت الامر فيما احتجت الى ابتياعه بشيء يسير فانحدرت فأتيته بالصكاك فخرج الي الموضع فى آخر سنة ٢٢٠ ونزل القاطول فى المضارب ثم جعل يتقدم قليلا قليلا وينتقل من موضع الى موضع حتى نزل الموضع وبدأ بالبناء فيه سنة ٢٢١ ٠٠ وكان لما ضاقت بغداد عن عسكره وكان اذا ركب يموت جماعة من الصبيان والعميان والضعفاء لازدحام الخيل وضغطهم فاجتمع أهل الخير على باب المعتصم وقالوا اما ان تخرج من بغداد فان الناس قد تأذوا بعسكرك أو نحاربك فقال كيف تحاربوني قالوا نحاربك بسهام السحر قال وما سهام السحر قالوا ندعوا عليك فقال المعتصم لاطاقة لى بذلك وخرج من بغداد ونزل سامرّاء وسكنها وكان الخلفاء يسكنونها بعده الى ان خربت الا يسيراً منها ٠٠ هذا كله قول السمعانى ولفظه ٠٠ وقال أهل السير ان جيوش المعتصم كثروا حتى بلغ عدد مماليكه من الاتراك سبعين ألفاً فمدوا أيديهم الى حرم الناس وسعوا فيها بالفساد فاجتمع العامة ووقفوا للمعتصم وقالوا ياأمير المؤمنين ماشيء أحب الينا من مجاورتك لانك الامام والحامي للدين وقد أفرط علينا أمر غلمانك وعمنا أذاهم فاما منعتهم عنا أو نقلتهم عنا فقال أما نقلهم فلا يكون الا بنقلي ولكني أفتقدهم وأنهاهم وأزيل ماشكوتم منه فنظروا

واذا الامر قد زاد وعظم وخاف منهم الفتنة ووقوع الحرب وعاودوه بالشكوى وقالوا ان قدرتَ على نصفَتنا والا فتحول عنا والا حاربناك بالدعاء وندعوا عليك فى الاسحار فقال هذه جيوش لاقدرة لى بها ثم أتحوّل وكرامة وساق من فوره حتى نزل سامرّاء وبنى بها داراً وأمر عسكره بمثل ذلك فعمر الناس حول قصره حتى صارت أعظم بلاد الله وبني بها مسجداً جامعاً فى طرف الأسواق وأنزل أشناس بمن ضم اليه من القوّاد كَرْخَ سامرّاء وهو كرخ فيروز وأنزل بعضهم فى الدور المعروفة بدور العرَبانى فتوفى بسامرّاء فى سنة ٢٢٧ ٠٠ وأقام ابنه الواثق بسامراء حتى مات بها ثم ولى المتوكل فأقام بالهارونى وبنى به أبنية كثيرة وأقطع الناس فى ظهر سُرّ من رأى فى الحَيْز الذي كان احتجره المعتصم واتسع الناس بذلك وبنى مسجداً جامعاً فأعظم النفقة عليه وأمر برفع منارة لتعلو أصوات المؤذنين فيها وحتى يُنظر اليها من فراسخ فجمع الناس فيه وتركوا المسجد الأول واشتق من دجلة قناتين شتويّة وصيفية تدخلان الجامع وتتخللان شوارع سامرّاء واشتق نهراً آخر وقدره للدخول الى الحَيْز فمات قبل أن يتم وحاول المنتصر تتميمه فلقصر أيامه لم يتم ثم اختلف الأمر بعده فبطل ٠٠ وكان المتوكل أنفق عليه سبعمائة ألف دينار ولم يَبن أحــد من الخلفاء بسرّ من رأى من الأبنية الجليلة مثل مابناه المتوكل فى ذلك القصر المعروف بالعروس أنفق عليه ثلاثين ألف ألف درهم والقصر المختار خمسة آلاف ألف درهم والوحيد ألفى ألف درهم والجعفري المحدث عشرة آلاف ألف درهم والغريب عشرة آلاف ألف درهم والشـيدان عشرة آلاف ألف درهم والبرج عشرة آلاف ألف درهم والصبح خمسة آلاف ألف درهم والمليح خمسة آلاف ألف درهم وقصر بستان الايتاخيّة عشرة آلاف ألف درهم والتلّ علوه وسفله خمسة آلاف ألف درهم والجوسـق فى ميدان الصخر خمسمائة ألف درهم والمسجد الجامع خمسة عشر ألف ألف درهم وبركوان للمعتز عشرين ألف ألف درهم والقلائد خمسين ألف دينار وجعـل فيها أبنية بمائة ألف دينار والغرد فى دجلة ألف ألف درهم والقصر بالمتوكلية وهو الذي يقال له الماحوزة خمسين ألف ألف درهم والبهو خمسة وعشرين ألف ألف درهم واللؤلؤة خمسة آلاف ألف درهم فذلك الجميع مائة

ألف ألف وأربع وتسعون ألف ألف درهم .. وكان المعتصم والواثق والمتوكل اذا بني أحدهم قصراً أو غيره أمر الشعراء أن يعملوا فيه شعراً .. فمن ذلك قول علي بن الجهم في الجعفري الذي للمتوكل

وما زلتُ أسمعُ أن الملو ... ك تبني على قدر أقدارها
واعلمُ أن عقول الرجا ... ل تقضي عليها بآثارها
فلما رأينا بناء الاما ... م رأينا الخلافة في دارها
بدائع لم ترَها فارس ... ولاالروم في طول أعمارها
وللروم ماشيد الأولون ... وللفرس آثار أحرارها
وكنا نُحِسُّ لها نخوةً ... فطامنتَ نخوةَ جبارها
وأنشأتَ تحتجُّ للمسلمين ... على مُلحديها وكُفارها
صحون تُسافر فيها العيون ... اذا ما تجلَّتْ لابصارها
وقُبةُ مُلك كأن النجوم ... تضيء اليها بأسرارها
نظمنَ الفسافسَ نظم الحليّ ... لعُون النساء وأبكارها
لو أن سليمان أدَّت له ... شياطينُه بعض أخبارها
لأيقنَ أن بني هاشم ... تقدّمها فضل أخطارها

وقال الحسين بن الضحاك

سُرَّ من را أسرُّ من بغداد ... فاَلهُ عن بعض ذكرها المعتاد
حبذا مسرح لها ليس يخلو ... أبداً من طريدة وطِراد
ورياض كأنما نشرَ الزهـ ... ـر عليها محبَّرَ الأبراد
واذكر المشرف المطلّ من ... التلّ على الصادرين والوُرّاد
واذا روّحَ الرعاء فلا تنـ ... ـس رواعي فَراقدِ الأولاد

وله فيها ويفضلها على بغداد

على سرَّ من را والمصيف تحية ... مُجللةٌ من مغرمٍ بهواهما
ألا هل لمشتاق ببغداد رجعة ... تقرب من ظلّيهما وذراهما

مَحلان أَلقى الله خيرَ عباده عزيمةَ رشدٍ فيهما فاصطفاهما
وقولا لبغداد اذا ما تبسمت على أهل بغداد جعلتُ فداهما
أفي بعض يوم شفت عينيَّ بالقدا حرورك حتى رابني ناظراهما

ولم تزل كلّ يوم سُرَّ من رأى في صلاح وزيادة وعمارة منذ أيام المعتصم والواثق الى آخر أيام المنتصر بن المتوكل فلما ولي المستعين وقويت شوكة الاتراك واستبدوا بالملك والتولية والعزل وانفسدت دولة بني العباس لم تزل سرّ من رأى في تناقص للاختلاف الواقع في الدولة بسبب العصبية التي كانت بين أمراء الأتراك الى أن كان آخر من انتقل الى بغداد من الخلفاء وأقام بها وترك سر من رأى بالكلية المعتضد بالله أمير المؤمنين كما ذكرناه في التاج وخربت حتى لم يبق منها الا موضع المشهد الذي تزعم الشيعة أن به سرداب القائم المهدي ومحلة أخرى بعيدة منها يقال لها كَرْخ سامرّاء وسائر ذلك خراب يباب يستوحش الناظر اليها بعد أن لم يكن في الارض كلها أحسن منها ولا أجمل ولا أعظم ولا آنس ولا أوسع ملكا منها فسبحان من لا يزول ولا يحول ٠٠ وذكر الحسن بن أحمد المهلبي في كتابه المسمى بالعزيزي قال وأنا اجتزت بسُرَّ من رأى منذ صلاة الصبح في شارع واحد ماد عليه من جانبيه دور كان اليد رفعت عنها للوقت لم تعدم الا الابواب والسقوف فأما حيطانها فكالجدد فما زلنا نسير الى بعد الظهر حتى انتهينا الى العمارة منها وهي مقدار قرية يسيرة في وسطها ثم سرنا من الغد على مثل تلك الحال فما خرجنا من آثار البناء الى نحو الظهر ولا شك أن طول البناء كان أكثر من ثمانية فراسخ ٠٠ وكان ابن المعتز مجتازاً بسامرّاء متأسفاً عليها وله فيها كلام منثور ومنظوم في وصفها ولما استدبر أمرها جعلت تُنقض وتحمل أنقاضها الى بغداد ويُعمَّر بها ٠٠ فقال ابن المعتز

قد أقفرت سُرَّ من را وما لشيء دوام
فالنقض يُحمل منها كأنها آجام
ماتت كما مات فيلٌ تُسَلُّ منه العظامُ

وحدثني بعض الأصدقاء قال اجتزت بسامرّاء أو قال أخبرني من اجتاز بسامرّاء فرأيت

على وجه حائط من حيطانها الخراب مكتوباً

حكمُ الصيوف بهذا الربع أبعدن حكم الخلائف آبائي على الأمم
فكل ما فيه مبذول لطارقه ولا ذمام به الا على الحُرَم

وأظن هذا المعنى سُبق اليه هذا الكاتب فاذا هو مأخوذ من قول أرطاة بن سُهية المرى •• حيث قال

واني لقوّام لدى الضيف موهناً اذا أعدف الستر البخيل المواكلُ
دعا فأجابته كلاب كثيرة على ثقــة مني بأني فاعلُ
وما دون ضيفي من بلاد تحوزه ليَ النفسُ الا أن تصان الحلائلُ

••وكتب عبد الله بن المعتز الى بعض اخوانه يصف سرّمن رأى ويذكر خرابها ويذم بغداد وأهلها ويفضل سامراء كتبت اليك من بلدة قد أنهض الدهر سكانها • وأقعدَ جدرانها • فشاهد اليأس فيها ينطق • وحبل الرجاء فيها يقصر • فكأن عُمرانها يُطوى • وكأنّ خرابها يُنشرُ • وقد وُكلت الى الهجر نواحيها • واستُحث باقيها الى فانيها • وقد تمزقت باهلها الديار • فما يجب فيها حقٌّ جوار • فالظاعن منها ممحوُّ الأثر • والمقيم بها على طرف سفر • نهاره ارجاف • وسروره أحلام • ليس له زاد فيرحل ولا مرعى فيرتع • فحالها تصف للعيون الشكوى • وتشير الى ذم الدنيا • بعد ما كانت بالمرأى القريب جنة الارض وقرار الملك تفيض بالجنود أقطارُها عليهم أردية السيوف وغلائل الحديد كأن رماحهم قرون الوعول • ودروعهم زبد السيول • على خيل تأكل الارض بحوافرها وتمدّ بالنقع سائرها • قد نشرت في وجوهها غرراً كأنها صحائف البرق وأمسكها تحجيل كاسورة اللجين ونوطت عُذراً كالشنوف في جيش يتلقف الأعداء أوائلُه ولم ينهض أواخره • وقد صبّ عليه وقارُ الصبر • وهبت له روائح النصر • يصرفه ملك يملأ العين جمالا • والقلوب جلالا • لا تخلف مخيلتُه • ولا تنقض مريرتهُ • ولا يخطئ بسهم الرأى غرض الصواب • ولا يقطع عطايا اللهو سفر الشباب • قابضاً بيد السياسة على قطار ملك لا ينتشر حبله • ولا يتشظى عصاه • ولا تطفى جمرته • في سن شباب لم يجن آثاماً • وشيب ولم يراهق هرماً • قد فرش مهاد عدله • وخفض جناح رحمته • راجياً

بالمواقب الظنون لا يطيش عن قلب فاضل الحزم • بعد العزم • ساعياً على الحق يعمل به عارفاً بالله يقصد اليه • مقراً للحلم ويبذله • قادراً على العقاب ويعدل فيه • اذ الناس في دهر غافل قد اطمأنت بهم سيرة لينة الحواشي خشنة المرام تطير بها أجنحة السرور • ويهب فيها نسيم الحبور • فالاطراف على مسرة • والنظر الى مبرة • قبل أن تخب مطايا الغير • وتسفر وجوه الحذر • وما زال الدهر ملياً بالنوائب • طارقاً بالعجائب • يؤمّن يومه • ويغدر غده • على انها وان جفت معشوقة السكنى • وحبيبة المثوى • كوكبها يقظان • وجوها عريان • وحصاها جوهر • ونسيمها معطر • وترابها مسك أذفر ويومها غداة • وليلها سحر • وطعامها هنيء • وشرابها مريء • وتاجرها مالك • وفقيرها فاتك • لا كبغدادكم الوسخة السماء • الومدة الهواء • جوها نار • وأرضها خبار • وماؤها حميم • وترابها سرجين • وحيطانها نزوز • وتشرينها تموز • فكم من شمسها من محترق • وفي ظلها من غرق • ضيقة الديار • قاسية الجوار • ساطعة الدخان • قليلة الضيفان • أهلها ذئاب • وكلامهم سباب • وسائلهم محروم • ومالهم مكتوم • لا يجوز انفاقه • ولا يحل خناقه • حشوشهم مسائل • وطرقهم مزابل • وحيطانهم أخصاص • وبيوتهم أقفاص • ولكل مكروه أجل • وللبقاع دول • والدهر يسير بالمقيم • ويمزج البؤس بالنعيم • وبعد اللجاجة انتهاء والهم الى فرجة • ولكل سائلة قرار وبالله أستعين وهو محمود على كل حال

عدت سرّ من را في العفاء فيالها قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل
وأصبح أهلوها شبيهاً بحالها لما نسجتها من جنوب وشمأل
اذا ما امرؤ منهم شكا سوء حاله يقولون لا تهلك أسى وتجمل

وبسامراء قبر الامام علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر وابنه الحسن بن علي العسكريين وبها غاب المنتظر في زعم الشيعة الامامية وبها من قبور الخلفاء قبر الواثق وقبر المتوكل وابنه المنتصر وأخيه المعتز والمهتدى والمعتمد بن المتوكل

[السّامِرَةُ] يجوز أن يكون جمع قوم سمرة الذين يسمرون بالليل للحديث وهي قرية بين مكة والمدينة

[سَامَةُ] السام عرق الذهب الواحدة سامة وبه سمّى سامة بن لؤىّ وبنو سامة * محلة بالبصرة سميت بالقبيلة وهم سامة بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة من قريش •• ينسب الى المحلة بعض الرواة * وسامة العليا * وسامة السفلى من قرى ذمار باليمن •• وقال العمراني سامة موضع

[سامٌ] وقد ذكر معناه •• قال العمراني * جبل

[سَامِينُ]* من قرى همذان•• قال شيرُويَه حسن بن ابراهيم بن الحسن الضرير أبو علي الخطيب بسامين روى عن جعفر الابهرى وابن عبدان وابن عيسى وكان صدوقاً شيخاً سمعت منه

[سانْجَن] بعد الالف الساكنة نون ساكنة أيضاً وجيم مفتوحة وآخره نون * من قرى نسف •• قد نسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن معقل بن الحجّاج بن خدّاش بن خدَيج السانجي النسفي الامام المشهور رحل في طلب العلم الى الحجاز والعراق والشام ومصر وروى عن قتيبة بن سعيد وأبي موسى الزمن وهشام بن عمار وغيرهم روى عنه ابنه سعيد وجماعة كثيرة مات سنة ٢٩٥ عن حمس وثمانين سنة

[سانْقَانُ] بعد الالف نون ساكنة أيضاً ثم قاف وآخره نون * من قرى مرو على خمسة فراسخ منها •• وقد نسب اليها طائفة من أهل العلم ذكرهم السمعاني في النسب

[سانُواجِرْد] بعد الألف نون ساكنه وبعد الواو ألف ثم جيم مكسورة وراء ودال مهملة * هذا اسم لعدة قرى بمرو وسرخس •• وقد نسب اليها بعض أهل العلم

[السَّانَةُ] * حصن في جبل وصاب من أعمال زبيد باليمن

[سَانُ] بعد الالف نون * من قرى بلخ •• ينسب اليها سانجيّ يقال لها سان وجهاريك •• وينسب اليها الفقيه أبو زكريا حسن السانجي من أصحاب أبي معاذ روى عن عبد الله بن وهب المصري وغيره

[سَايِزُ] * قرية من قرى جبل شهريار بارض الديلم •• ينسب اليها أبو نصر

السانيزى وكان من أتباع شروين بن رُستَم بن قارن ملك الدَّيلم ثم عظم شأنه وكثر أعوانه حتى غلب على الجبلين جبل الديلم وجبل الجيل وطبرستان بأسرها وقومس وما صاقبها وعزم نصر بن أحمد بن اسماعيل بن أحمد بن أسد الساماني على قصد الري فجعل طريقه على جبل شهريار طمعاً أن يستخلصه لشروين فحصره أبو نصر هذا في موضع يقال له هزاركِرِى أربعة أشهر لم يقدر على أن يجوز ولا على أن يتأخر عنه حتى بذل له ثلاثين ألف دينار حتى أفرج عنه الطريق

[سَاوَكَانُ] بعد الالف واو مفتوحة وكاف وآخره نون * بليدة من نواحي خوارزم بين هزاراسب وخُشمِيثَن فيها سوق كبير وجامع حسن ومنارة رأيتها في سنة ٦١٧ عامرة آهلة

[سَاوَه] بعد الالف واو مفتوحة بعدها هاء ساكنة * مدينة حسنة بين الري وهمدان في وسط بينها وبين كل واحد من همذان والري ثلاثون فرسخاً وبقربها مدينة يقال لها آوه فساوه سنّيّة شافعية وآوه أهلها شيعة امامية وبينهما نحو فرسخين ولا يزال يقع بينهما عصبية وما زالتا معمورتين الى سنة ٦١٧ فجاءها التتر الكفار فخُبِّرت انهم خرّبوها وقتلوا كل من فيها ولم يتركوا أحداً البتة وكان بها دار كتب لم يكن في الدنيا أعظم منها بلغني أنهم أحرقوها وأما طول ساوه فسبع وسبعون درجة ونصف وثلث وعرضها خمس وثلاثون درجة •• وفي حديث سطيح في أعلام النبوة وخمدت نار فارس وغارت بُحَيرة ساوه وفاض وادي سماوه فليست الشام لسطيح شاماً في كلام طويل •• وقد ذكرها أبو عبد الله محمد بن خليفة السّنبِسي شاعر سيف الدولة بن مزيد فقال

ألا ياحمام الدَّوح دوح بُحَيرة أفِقْ عن أدى النجوى فقد هجتَ لي ذكرا
علامَ يُنَدِّيك الحنين ولم تضعْ فراخاً ولم تفقدْ على بُعُدٍ وكْرَا
ودوحك ميالُ الفروع كأنما يقبّل على أعواده خباً خضرا
ولم تَدرِ ما أعلام مَرْو وساوَةٍ ولم تمش في جيحون تلتمس العبرا

والنسبة الى ساوة ساويٌّ وساوجيٌّ •• وقد نسب اليها طائفة من أهل العلم •• منهم أبو

يعقوب يوسف بن اسماعيل بن يوسف الساوى رحل وسمع بدمشق وغيرها سكن مرو وسمع أبا علي الحظائرى واسماعيل بن محمد أبا علي الصفّار وأبا جعفر محمد بن عمرو البُحترى وأبا عمرو الزاهد وأبا العباس المحبوبي الرّزّاز وخيثمة بن سليمان سمع منه الحاكم أبو عبد الله ومات سنة ٣٤٦ •• وأبو طاهر عبد الرحمن بن أحمد بن علك الساوى أحد الأئمة الشافعية صحب أبا محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي وأخذ عنه علم الحديث وسمع جماعة طاهرة وافرة ببغداد وروى عنه أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ وأبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد الاسفرايني وتوفى ببغداد سنة ٤ أو ٤٨٥ •• وعبد الله بن محمد بن عبد الجليل القاضي وكان أبوه وجده من الاعلام

[سَاوِينُ] بعد الالف واو مكسورة ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون * موضع في قول تميم بن مقبل الشاعر

أمِنْتَ بأذرُع أكباد حُمَّ لها ركبٌ بلينةَ أو ركبٌ بساوينا

[ساو] * قرية صغيرة من نواحي البهنسا من الصعيد الأدنى

[السّاهِرَةُ] * موضع في البيت المقدس وقال ابن عباس الساهرة أرض القيامة أرض بيضاء لم يسفك فيها دمٌ عن البشارى

[سَاهِمٌ] بعد الالف هاء مكسورة وميم من قولهم وجهٌ ساهمٌ أي ضامرٌ متغيّر •• قال سُبيع بن الخطيم

أرباب نخلةَ والقُريطِ وساهمٍ أنيّ كذلك آلِفٌ مألوفُ

في أبيات ذكرت في القريط والله أعلم

[سَاهُوقُ] بعد الالف هاء ثم واو وآخره قاف * موضع

[السّائبَةُ] * من قرى اليمامة

[سائرٌ] * من نواحي المدينة •• قال ابن هرمة

عفا سائرٌ منها فهَضْبُ كُتانة فذاتٌ بأعلى عاقلٍ أو مُحسّرِ
ومنها بشرقيّ المذاهب دمنةٌ معطَّلةٌ آياتُها لم تُغيَّرِ

[سَايَةُ] بعد الالف ياء مثناة من تحت مفتوحة وهاء * اسم واد من حدود الحجاز

وهو يجري في الشذوذ مجرى آية وغاية وطاية وذلك ان قياس أمثاله ان تنقلب لامه همزة لكنهم تجنّبوا ذلك لأنهم لو همزوها لكان يجتمع على الحرف اعتلال العين واللام وذلك اجحاف وان كان قد جاء فيما لا يُمَدّ نحو ماء وشاء •• وقيل ساية واد يُطّلع اليه من السراة وهو واد بين حاميتين وهما حرّتان سواد وان بها قرى كثيرة مسمّاة وطُرُق من نواحٍ كثيرة •• وفي أعلاها قرية يقال لها الفارع ووالي ساية من قبل صاحب المدينة وفيها نخيل ومزارع وموز ورُمّان وعنبٌ وأصلها لولد علي بن أبي طالب رضي الله عنه وفيها من افناء الناس وتجّار من كل بلد كذا قاله عرّام فيما رواه عنه أبو الأشعث ولا أدري أهي اليوم على ذلك أم تغيرت وقال ابن جنّي في كتاب هذيل لقد قرأته بخطه كمنصبر حبل بساية وساية وادعظيم به أكثر من سبعين عيناً وهو وادي أمَج •• وقال مالك بن خالد الخناعي الهُذَلي

بودّلكِ أصحابي فلا تَزْدهيهم بسايةَ اذ دَمّتْ عليها الحلائبُ

وقال المُعطّل الهُذَلي

ألا أصبحَتْ ظمياءقد نزَحَتْ بها نَوى خيتعُورٌ طَرْحُهاوشتاتُها

وقالت تعلّمْ ان مابين سايةٍ وبين دُفاق رَوْحةٌ وغداتُها

وقال أبو عمرو الخناعي

أسائل عنهـم كلما جاء راكبٌ مقيما بأملاح اذا رُبِطَ العِتْرُ

وماكنت أخشى ان أعيش خلافهم بستّة أبياتٍ كما نبتَ العِتْرُ

ـوالعتر ـ نبت على ستة ورقات أي ست شُعُب لا يزيد ولا ينقص

بما قد أراهم بين مَرٍّ وساية بكل مسيل منهم أنس غُبُرْ

ـغُبر ـ جمع غبير وكان مثقلا فخفّف يقال حيٌّ غبير أي كثير



باب السين والباء وما يليهما

[سَبَأُ] بفتح أوله وثانيه وهمز آخره وقصره • أرض باليمن مدينتها مأرب بينها وبين

صنعاء مسيرة ثلاثة أيام فمن لم يصرف فلأنّهُ اسم مدينة ومن صرفه فلأنّه اسم البلد فيكون مذكّرًا سمّي به مذكّرًا وسُميت هذه الأرض بهذا الاسم لأنها كانت منازل ولد سبا بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان ومن قحطان الى نوح اختلاف نذكره في كتاب النسب من جمعنا ان شاء الله تعالى •• وكان اسم سبإ عامراً وانما سُمّي سبا لانه أول من سَبى السَّبي وكان يقال له من حُسنه عَبُ الشمس مثل عبّ الشمس بالتشديد قاله ابن الكلبي •• وقال أبو عمرو بن العلاء عبُّ شمس أصله حبُّ وهو ضوؤها والعين مبدلة من الحاء كما قالوا في عب قرّ وهو البرد •• وقال ابن الاعرابي هو عِبء شمس بالهمز والعبء العدل أي هو عدلها ونظيرها وعلى قول ابن الكلبي فلا أدري لم هُمز بعد لانه من سَبَى يَسْبي سَبياً والظاهر ان أصله من سَبأتُ الخمر أسبؤها سباء اذا اشتريتها ويقال سبأته النار سبأ اذا أحرقته وسمّي السفر البعيد سُبأة لان الشمس تحرق فاعله وكان هذا الموضع سمّي سبأً لحرارته وأكثر القراء على صرفه وأبو عمرو بن العلاء لم يصرفه والعرب تقول تفرّقوا كأيدي سبا وأيادي سبا نصباً على الحال •• ولما كان سيلُ العرم كما نذكره ان شاء الله تعالى في مأرب تفرّق أهل هذه الأرض في البلاد وسار كل طائفة منهم الى جهة فضربت العرب بهم المثل فقيل ذهب القوم أيدي سبا وأيادي سبا أي متفرّقين شبّهوا بأهل سبا لما مزّقهم الله تعالى كلّ ممزّق فأخذت كل طائفة منهم طريقاً واليَدُ الطريقُ يقال أخذ القوم يَدَ بحر فقيل للقوم اذا ذهبوا في طرق متفرّقة ذهبوا أيدي سبأ أي فرّقتهم طُرُقهم التي سلكوها كما تفرّق أهل سبا في جهات متفرّقة والعرب لا تهمز سبأ في هذا الموضع لأنه كثر في كلامهم فاستثقلوا ضغطة الهمز وان كان سبأ في الأصل مهموزاً •• ويقال سبأ رجل ولد عشرة بنين فسمّيت القرية باسم أبيهم والله أعلم والى ههنا قول أبي منصور •• وطول سبا أربع وستون درجة وعرضها سبع عشرة درجة وهي في الاقليم الأول * وسبا صُهيب موضع آخر في اليمن وفيه موضع يقال له أبو كندلة

[سَبَّا] بفتح أوله وتشديد ثانيه والقصر والأولى أن يُكتب بالياء لان كلّ ما كان على أربعة أحرُف لا يجوز أن يكتب الا بالياء وذلك أن الثلاثيّ من ذوات الواو اذا

صار فيه حرف زائد حتى يصير الى أربعة أحرف عاد الى الياء تقول غزا يغزو فاذا قلت أغزيتُ رجع الى الياء كما ترى ولكنا كتبناه بالألف على اللفظ للترتيب ويجوز ان يكون أصله من سقى يسقي وشدد للكثرة فيكون منقولا عن الفعل الماضي ويجوز ان يكون فعلى من السبّ والالف للتأنيث كلغوى ورضوى ❊ وهي ماء لبني سُلَيم وقال القتّال الكلابي

وأدم كثيرٍ ان الصريم تكلفت ... لطيّة حتى زرنا وهي ظلّع

سقى الله حيًّا من فزارة دارُهم ... بسقّى كراماً حوث أمسوا وأصبحوا

❊❊ ورواه أبو عبيد بِسِقّى بكسر السين وحوث لغة في حيث وقال نصر سَقّى ماء في أرض فزارة وفي شعر مروان بن مالك بن مروان المَعْنِي الطائيّ ما يدلّ على ان سقّى جبل قال

كلا تعليها طامع بغنيمة ... وقد قدّر الرحمن ما هو قادرُ

بجمع تظلّ الأكمُ ساجدة له ... واعلام سقّى والهضاب النوادرُ

[سِبَاب] بكسر أوله وتكرير الباء وهو من السبّ سابيته سِباباً ❊ موضع بمكة ذكره كثير بن كثير السهمي فقال

سكنوا الجِزْعَ جِزْعَ بيت أبي مُو ... سَى الى النخل من صُفيّ السباب

وقال الزبير يريد بيت أبي موسى الأشعري وصُفيّ السباب مالا بين دار سعيد الحرشي التي تواجه بيوت القاسم بن عبد الواحد التي في أصلها المسجد الذي صُلّي عنده على أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور وكان به عدّة نخل وحائط لمعاوية فذهب ويعرف بحائط خرمان

[سَبَاحُ] بفتح أوله وآخره حاء مهملة ❊ وهي علم لأرض ملساء عند معدن بني سُلَيم

[سِبَارِي] بكسر أوله وبعد الألف راء ❊ قرية من قرى بخارى يقال لها سُبيري أيضاً وقد ذكرت في موضعها ❊❊ وينسب بهذه النسبة الامام أبو محمد عبد الملك بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن محمد بن فضالة السباري البخاري روى

عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن كامل غُنجار روى عنه أبو الفضل بكر بن محمد بن علي الزَّرَنجَرى وغيره

[سَبَا صُهَيب] * بلد مشهور بناحية اليمن وفيه حصن حصين

[السِّبَاعُ] جمع سَبُع ذاتُ السِّبَاعِ * موضع ووادي السباع اذا رحلتَ من بركة أمّ جعفر في طريق مكة جئت اليه بينه وبين الزُّبيدية ثلاثة أميال كان فيه بركة وحصن وبئران رشاؤهما نيف وأربعون قامة وماؤهما عذب

[سَبَاقٌ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وآخره قاف*واد بالدهناء وروي بكسر السين •• قال جرير

أَلم تَرَ عوفاً لاتزال كلابُه تجرُّ بأكلاع السباقين أَلحُما

جرى على عادة الشعراء ان يسموا الموضع بالجمع والتثنية ليصححوا البيت •• وقد روي ان السباقين واديان بالدهناء

[سِبَالٌ] بكسر أوله وآخره لام بلفظ السبال الذي هو الشارب *وهو موضع يقال له سبال أثال بين البصرة والمدينة •• قال طهمان

وبات بحَوضَى والسبال كأنما يُكَسِّرُ ريَطاً بينهن صفيقُ

وروى أبو عبيدة بالشِّبال •• قال وهو اسم موضع

[سَبتُ] بلفظ السَّبت من أيام الاسبوع كفر سبت * موضع بين طبرية والرملة عند عقبة طبرية

[سَبتَةُ] بلفظ المرة الواحدة من الاسبات أعني التزام اليهود بفريضة السبت المشهور بفتح أوله وضبطه الحازمي بكسر أوله* وهي بلدة مشهورة من قواعد بلاد المغرب ومرساها أجوَد مرسى على البحر وهي على برّ البربر تقابل جزيرة الأندلس على طرف الزقاق الذى هو أقرب ما بين البرّ والجزيرة وهي مدينة حصينة تشبه المهدية التي بافريقية على ماقيل لأنها ضاربة في البحر داخلة كدخول كفّ على زَند وهي ذات اخياف وحصن ثنايا مستقبلة الشمال وبحر الزقاق ومن جنوبها بحر ينعطف اليها من بحر الزقاق وبينها وبين فاس عشرة أيام •• وقد نسب اليها جماعة من أعيان

أهل العلم •• منهم ابن مرانة السبتي كان من أعلم الناس بالحساب والفرائض والهندسة والفقه وله تلامذة وتآليف ومن تلامذته ابن العربي الفرَضي الحاسب يقولون انه من أهل بلده وكان المعتمد بن عباد يقول اشتهيت ان يكون عندي من أهل سبتة ثلاثة نفر ابن غازي الخطيب وابن عطاء الكاتب وابن مرانة الفرَضي

[سَبَجُ] بفتح أوله وثانيه وآخره جيم وهو خَرَزٌ أسوَدُ يعمل من الزجاج غاية في السواد * وهو جبل من أخيلة الحمى جبل فارد ضخم أسود في ديار بني عبس

[السَّبَخَةُ] بالتحريك واحدة السباخ الأرض المالحة النازة * موضع بالبصرة •• ينسب اليه أبو يعقوب فَرْقَد بن يعقوب السبخي من زُهّاد البصرة صحب أبا الحسن البصري وسمع نفراً من التابعين وأصله من أرمينية وانتقل الى البصرة فكان يأوي الى السبخة ومات قبل سنة ١٣١ •• وأما أبو عبد الله محمد وأبو حفص عمر ابنا أبي بكر بن عثمان السبخي الصابونيان البخاريان فهما نسبا الى الدباغ بالسبخ ذكرهما أبو سعد في شيوخه وحكى ذلك * والسَّبَخَةُ من قرى البحرين

[سَبَدُ] بالتحريك * جبل أو واد بالحجاز في بطن نصر

[سُبَدُ] آخره دال مهملة بوزن زُفَر وصُرَد والسُّبَد طائر لين الريش اذا قطر من الماء قَطْرَتان على ظهره سال وجمعه سِبْدان •• وقال ابن الاعرابي السبد مثل العقاب وعن الأصمعي السبد الخُطّاف اذا أصابه الماء جرى عنه سريعا قال

اكل يوم عرشها مقيلي حتى ترى المئزر ذا الفضول

* مثل جناح السُّبد الغسيل *

* وهو موضع •• قال ابن مُناذر

فبأوطاس فمرّ فالى بطن نعمان فأكناف سُبَدْ

[سُبَذَانُ] قال حمزة بن الحسن وعلى أربعة فراسخ من البصرة * مدينة الأبلّة على عُبر دجلة العوراء وكان سكانها قوما من الفرس يعملون في البحر فلما قرب منهم العرب نقلوا ما خفّ من متاعهم مع عيالاتهم على أربعمائة سفينة وأطلقوها فلما بلغت خَوْزَ مدينة سبذان مالت بهم الريحُ عن البحر الى نحو الخوز فنزلوا سبذان وبنوا

فيها بيوت النيران وأعقابهم بها بعد •• قلت ولا أدرى أين موضع سبذان هــذه وأنا أبحث عن هذه ان شاء الله تعالى

[سَبَذْيُونُ] بفتح أوله وثانيه ثم ذال معجمة ساكنة وياء مثناة من تحت مضمومة وآخره نون ويقال سَمَذْيُون بالميم * قــرية على نصف فرسخ من بخارى •• نسب اليها بعض الرُّواة

[سُــبْرَانُ] بضم أوله وســكون ثانيه ثم راء وآخره نون * صقعٌ عجميٌّ من نواحي الباميان بين بُست وكابُل وبتلك الجبــال عيون ماء لاتقبــل النجاسات اذا ألقي فيها شيءٌ منهــا ماج وعــلا نحو جهــة الملقي فان أدركه أحاط به حتى يغــرقه عن نصر

[سَبْرَتُ] كذا وجدته مضبوطا بخطّ من يرجع اليه في الصحة في عدة مواضع من كتاب ابن عبد الحــكم ذكر ابن عبد الحــكم في كتابه ان طرابلس اسم للكورة ومدينتها نبارة وسَبْرَتُ * الســوق القديم وانما نقــله الى نبارة عبد الرحمن بن حبيب سنة ٣١ للهجرة

[سِبْرَاةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه * ماء لتَــيْم الرباب في رأسها ركية عادية يقال لها سُبَيْر

[سَبِّرُ] بالفتح وتشــديد الباء وكسرها * كثيب بين بدر والمــدينة هنالك قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم بدر عن نصر

[سُــبْرَنَى] بضم أوله وثانيــه وسكون الراء ثم نون وآخره ياء مثناة من تحت * بليدة بنواحي خوارزم وهي آخر حدودها من ناحية شهرســتان رأيتها عامرة في سنة ٦١٧

[سَبْرَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ المرّة الواحــدة من سَبَرْتُ الجُرْحَ اذا قِسْتَه لتعرف غَوْرَه * وهو اسم مدينة بافريقية فتحها عمرو بن العاصي بعد اطرابلس في سنة ٢٣ وطرَقها على غفلة وقد سرّحوا سَرْحهم فلم ينجُ منهم أحد •• قلت وأنا أخاف ان يكون هذا غلطاً من الناقــل وانما هي سَبْرَت التي تقــدّم ذكرها انها كانت

سوق إطرابلس والله أعلم وسياق حديث الفتوح يدلُّ على انهما واحد الا انه كذا ضبطها أوَّلا مثل ماتقدم فى الموضعين ثم مثل ماههنا وكانت النسخة معتبرة جداً ·· وأما سوق الحديث قال ان عمرو بن العاصي نزل على إطرابلس شهراً فحاصرها فلم يقدر منهم على شيء فخرج رجل من بني مُدلج في سبعة نفر فرأى فرجة بين المدينة والبحر فدخل بها هو وأصحابه حتى أتوا ناحية الكنيسة فكبروا فلم يبق للروم مفزع الا سفنهم وسمع عمرو وأصحابه التكبير في جوف المدينة فاقبل بجيشه حتى دخل عليهم فلم يفلت الروم الا بما خفَّ لهم في مراكبهم وغنم عمرو ما كان فى المدينة وكان مَنْ بسبْرَة متحصنين فلما بلغهم محاصرة عمرو إطرابلس واسمها نبارة وسَبْرَةُ السوق القديم وانما نقله الى نبارة عبد الرحمن بن حبيب سنة ٣١ وانه لم يصنع فيهم شيئاً ولا طاقة له بهم أمنوا فلما ظفر عمرو بن العاصي بمدينة إطرابلس جرَّد خيلا كثيفة من ليلته وأمرهم بسرعة السير فصبحت خيله مدينة سبرة وكانوا قد غفلوا وفتحوا أبوابهم لتسرح ماشيتهم فدخلوها فلم ينجُ منهم أحد واحتوَى عمرو على مافيها ·· هكذا هذا الخبر وما أظنهما الا واحداً

[سِبْرِينَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم راء مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت ساكنة ونون * مدينة بمصر ويقال سبريمة عن العمرانى

[سَبَسْطِيَةُ] بفتح أوله وثانيه وسكون السين الثانية وطاء مكسورة وياء مثناة من تحت مخففة قال أحمد بن الطيب السرخسى فى رسالة وصف فيها رحلة مسير المعتضد لقتال حمارويه وعوده قال سبسطية * مدينة قرب سُمَيْساط محسوبة من أعمالها على أعلى الفرات ذات سور ·· قالُ المشهور ان سبسطية بلدة من نواحي فلسطين بينها وبين البيت المقدس يومان وبها قبر زكرياء ويحيي بن زكرياء عليهما السلام وجماعة من الانبياء والصديقين وهى من أعمال نابلس

[سَبْسَبُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وسين أخرى ماأراه الاعلماً مرتجلا * يوم سبسب ذى طريف من أيام العرب

[سَبُعَانُ] بفتح أوله وضم ثانيه وآخره نون منقول من تثنية السَّبُع ·· قال أبو

منصور * هو موضع معروف فى ديار قيس •• قال نصر السُّبُعان جبل قبل فَلْج وقيل واد شماليّ سَلْمَ عنده جبل يقال له العَبْد أسوَدُ ليست له أركان •• ولا يعرف فى كلامهم اسم على فَعُلان غيره •• قال ابن مُقبل وقيل ابن أحمر

ألا يا ديار الحيّ بالسَّبُعان أمَلَّ عليها بالبِلَى المَلَوَانِ
ألا يا ديار الحيّ لا هجرَ بيننا ولكنّ رَوْعات من الحدثان
نهارٌ وليلٌ دائمٌ مَلَوَاهما على كلّ حال الناس مختلفان

•• وقال رجل من بنى عُقيل جاهليّ

ألا يا ديار الحيّ بالسَّبُعان خَلَتْ حِجَجٌ بعدى لهنّ ثمان
فلم يَبْقَ منها غير نُؤْيٍ مهدَّمٍ وغير أثافٍ كالرَّكِيّ دفان
وآثارُ هابٍ أورقِ اللون سافرتْ به الريحُ والأمطارُ كلَّ مكان
قفار مَرَوْرَاة تجاوبها القطا ويضحى بها الجنان يفترقان
يُثيران من نسج الغُبار عليهما قميصين أسمالاً ويرتديان

زعموا أن أول من جعل الغبار ثوباً هذا الشاعر ثم تبعته الخنساء •• فقالت

جارا أباه فأقبلا وهما يتعاوران مُلاءة الحُضْر

فأخذه عدى بن الرقاع •• فقال

يتعاوران من الغُبار مُلاءةً بيضاء محكمة هما نسجاها

[السَّبْعُ] بلفظ العدد المؤنّث •• قال ابن الاعرابى * هو الموضع الذى يكون فيه المحشر يوم القيامة وهو فى بَرِّيّة من أرض فلسطين بالشام ومنه الحديث ان ذئباً اختطف شاة من غنم فانتزعها الراعى منه فقال الذئب من لها يوم السبع وقد روى في تأويل هذا الحديث غير هذا ليس ذا موضعه والسبعُ قرية بين الرقّة ورأس عين على الخابور * والسبع ناحية فى فلسطين بين بيت المقدس والكرك فيه سبع آبار سمى الموضع بذلك وكان ملكاً لعمرو بن العاصي أقام بها لما اعتزل الناس وأكثر الناس يروى هذا بفتح الباء •• قال أبو عمرو أتت سليمان بن عبد الملك الخلافة وهو بالسبع هكذا ضبطه بفتح الباء وقد روي ان عبد الله بن عمرو بن العاصي مات بالسبع من هذه

الأرض وقيل مات بمكة وكانت وفاته سنة ٧٣

[سَبْعِين] بلفظ العدد * قرية بباب حلب كانت أقطاعاً للمتنبي من سيف الدولة وإياها عنى بقوله

أسيرُ الى أقطاعه فى ثيابه على طِرْفه من داره بحُسامه

[السَّبُعِيَّةُ] * ماء لبنى نُمَيْر

[سُبُكُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره كاف * علم مرتجل لاسم موضع

[سُبُلَّاتُ] بضمتين وتشديد اللام * جبل فى جبال أجإ ومُوَاسل أيضاً عن نصر

[سَبَلَانُ] بفتح أوله وثانيه وآخره نون * جبل عظيم مشرف على مدينة اردبيل من أرض اذربيجان وفى هذا الجبل عدة قرى ومشاهد كثيرة للصالحين والثلج في رأسه صيفاً وشتاء وهم يعتقدون أنه من معالم الصالحين والأماكن المباركة المزارة

[سَبْلَلُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره لام * موضع فى شعر هُذَيل فى قول صخر الغَيّ يرثي ابنه تليداً

وما إن صَوْتُ نائحة بليل بسَبْلَلَ لا تنامُ مع الهُجُود

تجَهِّما غاديَيْن وسايلتي بواحدة وأسألُ عن تليد

[سَبَلُ] بفتح أوله وثانيه وآخره لام ٠٠ قال ابن الاعرابي السَّبَلُ أطراف السُنبُل * وهو موضع فى بلاد الرباب قرب اليمامة

[سُبُلَّةُ] بضم أوله وثانيه وتشديد اللام المفتوحة ٠٠ قال أبو عبيدة يقال للرجل اذا ضلّ وأخطأ في مسئلة سَلَكْتَ ابْنَيْنَ سُبُلَّة وسُبُلَّة زعموا * موضع من جبال طيء لا يسلك ولا يهتدى فيه

[سَبَنْج] * من قرى ارغيان ٠٠ قال أبو حاتم حدثنى محمد بن المسيب بن اسحاق بأرْغيان بقرية سبنج وفى نسخة أخرى سنج

[سَبَنُ] بفتح أوله وثانيه وآخره نون ٠٠ قال الحازمي * موضع ينسب اليه السَّبَنِيَّة ضرب من الثياب يتخذ من الثياب الكتان أغلظ ما يكون ٠٠ وقال ابن الاعرابي الأسبان المقانع الرقاق ٠٠ ويعرف بهذه النسبة أحمد بن اسماعيل السَبَنى يروى عن زيد بن

الحباب وعبد الرّزاق بن همّام روى عنه عبد الله بن اسحاق المديني وغيره

[سَبُوحَةُ] بفتح أوله وضم ثانيه وتخفيفه ثم واو ساكنة وحاء مهملة والسَّبحُ الفراغ ومنه قوله تعالى ﴿ ان لك في النهار سَبحاً طويلا ﴾ وفرس سبوح الذى يمدّ يديه في الجري وسبوحة ان أريد بهاء التأنيث فهو شاذّ لأن فعُولا يشترك فيه المذكّر والمؤنث فهو اذاً علم مرتجل •• وسبوحة * من أسماء مكة * وسبوحة أيضاً اسم واد يصبُّ من نخلة اليمانية على بُستان ابن عامر •• قال ابن أحمر

قالت له يوماً ببطن سبوحة   في موكب زجل الهواجر مُبْرد

[سَبُوزَقَانُ] بعد الواو زاء ثم قاف وآخره نون * موضع

[سَبُوكُ] آخره كاف * موضع بفارس

[سُبُوُ] بضم أوله وثانيه * نهر بالمغرب قرب طنجةَ من أرض البربر

[سَبَهُ] * نهر

[سَبِيبَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم باء موحدة والسبيب شعر الناصية * وهو موضع في قول ذي الرّمّة

نظرتُ بجرْعاء السبيبة نظرة   ضُحى وسوادُ العين في الماء غامس

* وسبيبة ناحية من أعمال افريقية ثم من أعمال القيروان •• ينسب اليها أبو عبد الله محمد ابن ابراهيم السبابي الخطيب بالمهدية قاله السلفي وقال انه سمع على المنبر وهو يخطب ويقول في أثناء خطبته يذكر النصارى جعلوا المسيح ابناً لله وجعلوا الله له أبا (كبرت كلمة تخرج من أفواههم ان يقولون إلاّ كذبا)

[سُبِيذَغُكُ] بضم أوله وكسر ثانيه ثم ياء وذال معجمة وغين معجمة وآخره كاف * من قرى بُخارى

[سُبَيْرُ] تصغير السبر وهو الاختبار * بئر عاديّة لتيم الرباب

[سَبِيرَى] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء ثم راء وألف مقصورة ويقال سِبارَى * قرية من نواحي بُخارى •• ينتسب اليها أبو حفص عمر بن حفص بن عمر بن عثمان السبيري البخاري روى عن عليّ بن حجر وطبقته روى عنه محمد بن صابر ومات

غرّة صفر سنة ٢٩٤

[سُبَيْطِلَةُ] بضم أوله وفتح ثانيه وياء مثناة من تحت وطاء مكسورة ولام *مدينة من مُدُن افريقيـة وهي كما يزعمون مدينة جرجير الملك الرومي وبينها وبين القيروان سبعون ميلاً

[السَّبِيعُ] * محلّه السبيع بفتح أوله وكسر ثانيـه ثم ياء وآخره عين مهملة *والسبيع أيضاً السُّبع وهو جزء من سـبعة أجزاء وهي المحلّة التي كانت يسكنها الحجاج بن يوسف وهي مسماة بقبيلة السبيع رهط أبي اسـحاق السبيعي وهو السبيع ابن السَّبُع بن صَعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جُشم بن حاشـد بن جشم بن خَيوان بن نَوف بن همدان واسم همدان أوسَلة بن مالك بن زيد بن أوسلة بن زيد ابن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كَهلان ٠٠ وقد نسب الى هـذه المحلة جماعة من أهل العلم

[سُبيعٌ] تصـغير سَبع * موضع ٠٠ وقال نصر واد نجد في قول عـدي بن الرقاع العاملي

كأنها وهي تحت الرحل لاهيةً   اذا المطيُّ على أقتـابه ذملا
جَونيّةٌ من قطا الصَّوّان مسكنُها   جَفَاجِفٌ تُنبتُ القَعفاء والنَّفَلا
باضت بحَزْم سُبيْع أو بمرفضه   ذي الشيح حين تلاقي التلع فانسحلا

سبيع موضع ومرفضه حيث انقطع الوادي وإيّاها فيما أحسب عَنَى الراعي بقوله

كأني بصحراء السُّبيعَيْن لم أكن   بأمثال هند قبـل هنـد مُفجَّعَا

[السُّبيلَةُ] تصغير السَّبَلَة وهو مقدّم اللحية * موضع في أرض بني تميم لبني رِمّان منهم ٠٠ قال الراعي

قَبحَ الإله ولا أُقَبِّحُ غيرهم   أهـلَ السبيلة من بني حِمّانا
متوسدون على الحياض لحاهم   يرِدون عن فضلاتها فضلانا

[سبيَةُ] بوزن ظَبيَة كأنها واحدة السبي * قرية بالرملة من أرض فلسطين ٠٠ وقال الحازمي سِبيَة بكسر أوله من قرى الرملة ٠٠ ينسب اليها أبو طالب السِّبْيِيُّ الرملي روى

عن أحمد بن عبد العزيز الواسطي نسخة عن أبي القاسم بن غُصن •• وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن الحسين المصري السبي حدث بالاجازة عن أبي الفتح محمد بن عبد الله بن الحسن بن طلحة المعروف بابن النخاس حدثنا عنه بعمر غسير واحد قاله ابن عبد الغني والله أعلم

[سَبِيَّةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء آخر الحروف مشددة * رملة بالدهناء عن الأزهري •• وقال نصر سبيّة روضة في ديار بني تيم بنجد

باب السين والتاء وما يليهما

[السِّتَارُ] بكسر أوله وآخره راء •• قال أبو منصور السُّترة ما استترتَ به من شيء كائناً ما كان وهو أيضاً الستار •• قال أبو زياد الكلابي ومن الجبال سُترٌ واحدها الستار * وهي جبال مستطيلة طولا في الأرض ولم تطلْ في السماء وهي مطرحة في البلاد والمطرحة أنك ترى الواحد منها ليس فيها واد ولا مسيل ولست ترى أحداً يقطعها ويعلوها •• وقال نصر الستار ثنايا واشراف فوق انصاب الحرم بمكة لانها سُترةٌ بين الحلّ والحرم * والستار جبل بأجإٍ * والستار ناحية بالبحرين ذات قرى تزيد على مائة لبني امرئ القيس بن زيد مناة وأفناء سعد بن زيد مناة منها ثَاجُ * والستار جبل بالعالية في ديار بني سليم حذاء صُفَينة * والستار جبل أحمر فيه ثنايا تُسْلَكُ * والستار خيال من أخيلة حمى ضرية بينه وبين إمَّرة خمسة أميال * والستاران في ديار بني ربيعة واديان يقال لهما السَّوْدَة يقال لأحدهما الستار الاغبر وللآخر الستار الجابريّ وفيهما عيون فوّارة تسقي نخيلا كثيرة ريّة منها عين حنيذ وعين فرياض وعين حَلْوَة وعين ترمداء وهي من الاحساء على ثلاثة أميال •• قال الشاعر

عَلَا قَطَناً بالشَّيم أيمنُ صوبه   وأيسرُه عند الستار فيَذْبُل

•• قال أبو أحمد يوم الستار يوم بين بكر بن وائل وبني تميم قُتل فيه قَتادة بن سلمة الحنفي فارس بكر بن وائل قتله قيس بن عاصم التميمي •• وفي ذلك يقول شاعرهم

قتلنا قتادة يوم الستار　　وزيداً أسرنا لدى مُعنق

•• وقال السكري في قول جرير

ان كان طبُّكم الدلالَ فانه　　حسنٌ دلالُكِ يا أُمَيمَ جميلُ

أما الفؤاد فليس ينسى حبكم　　مادام يهتف في الأراك هديلُ

أيُقيم أهلُك بالستار وأصعدَت　　بين الوريعة والمقاد حُمول

الستار بالحمى والوريعة حزم لبنى جرير بن دارم والمقاد رعنٌ بين بني فُقيم وسعد ابن زيد مناة * والستار أيضاً ثنايا فوق أنصاب الحرم سميت بذلك لانها سُترة بين الحل والحرم •• وقال الشاعر

وجدتُ بني الجعراء قوماً أذلةً　　ومن لا يُبَنهم يُمسِ وَغداً مُهضما

وأحمق من راعى ثمانين برتمي　　بجنب الستار بقلَ روض موسّما

*والستار أجبُل سُود بين الصيفة والجوراء بينها وبين ينبُعَ ثلاثة أيام وفي كتاب الاصمعي * الستار جبال صغار سود متقادة لبني أبي بكر بن كلاب

[السِّتارةُ] مثل الذي قبله وزيادة هاء معناه معلوم *قرية لطيف بُزرة في غربيها تتصل بحملة وواديهما يقال له الخنف

[سُتيغَنَة] بضم أوله وكسر ثانيه وياء آخر الحروف ساكنة وغاء مفتوحة وعين ساكنة ونون * من قرى بُخارى

[سُتيكَن] بضم أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وكاف ونون أيضاً *من قرى بخارى •• قد نسب اليها بعض الرواة

[سِتّينُ] بلفظ الستين من العدد * حصن ابن ستين من فتوح مسلمة بن عبد الملك بن مروان مقابل ملطية

—

باب السين والجيم وما يليهما

[سجَا] مقصور سجا الليل اذا أظلم وسكن وسجا البحر اذا ركد فيكون منقولا

عن الفعل الماضي على هذا * وهو اسم بئر ويروى بالشين وقيـل هو ماء لبني الاضبط وقيل لبني قُوالة بعيدة القعر عذبة الماء •• وقيل ماء بنجد لبني كلاب وقال أبو زياد من مياه بني وبرة بن الأضبط بن كلاب سجا •• وفي كتاب الاصمعي من مياه قوالة سجا والثملُ وسجا لبني الاضبط الا انها مقتسمة في ديار بني أبي بكر ولم تزل في يد بني الاضبط وهي جاهليـة •• وقال العامري سجا ماء لبني الأضـبط بن كلاب وهي في شعب جبل عال له سُعْرٌ وهي في فلاة مدعى ماءة لبني جعفر وهي في فلاة المُحدَثة •• وقال مرّةً سَجا ماءة لنا وهي حرور بعيدة القعر وأنشد

ساقي سجا يَميد مَيدَ المحمور

ـ المحمور ـ الذي قد أصابه الحَمَرُ وهو داء يصيب الخيل من أكل الشعير

ليس عليها عاجز بمذعور   ولا حق حديدة بمذكور

ويقال هذا الرجز لرجل ولم يعرفه العامري وهو الذي يقول

لا سلم الله على خرقا سَجا   من يَنجُ من خرقاسجافقد نجا

أنكد لا ينبت الا العرفجا   لم تترك الرمضاء منى والوَجا

والنزع من بعد قعر من سجا   الا عروقا وعروقاً خُرَّجا

يعني انها بارزة لا لحم عليها •• وقال عَيلان بن الربيع اللّص

الى الله أشكو محبَسي في مُخيَّس   وقرب سجا يارب حين أقيلُ

وإني اذا ماالليل أرخى ستورَهُ   بمنعرَج الخل الخفيّ دليلُ

[سِجَارُ] بكسر أوله وآخره راء*وهي قرية من قرى النور على عشرين فرسخاً من بُخاري يقال لها جنجار أيضاً •• ينسب اليها أبو شعيب صالح بن محمـد السنجاري رحل الى خراسان والعراق والشام ومصر سمع عبد العزيز بن علي أبا القاسم المصري وغيره روى عنه أبو القاسم ميمون بن علي الميموني ومات سنة ٤٠٤ وكان زاهداً صالحاً

[سِجَاسُ] بكسر أوله وبفتح وآخره سين أخرى مهملة* بلد بين همذان وأبهَر •• قال عبد الله بن خليفة

كأني لم أركب جوادا لغارة   ولم أترك القِرنَ الكَمِيَّ مُقطَّرا

ولم أعترض بالسيف خيلا مغيرة اذا النكس مشّى القهقرى ثم جرجرا
ولم أستحث الركب في اثر عصبة ميممة عُليا سِجاسَ وأبهرا

•• ينسب اليها أبو جعفر محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن سعيد السجاسي الاديب كتب عنه السلفي بسجاس أناشيد وفرائد أدبية ورواها عنه وذكر ان سجاس من مدُن أذربيجان والمعروف ما صدّر منه

[سَجرٌ] بالسكون * موضع بالحجاز

[سِجزٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره زاي * اسم لسجستان البلد المعروف في أطراف خراسان والنسبة اليها سِجزيّ •• وقد نسب اليها خلق كثير من الائمة والرواة والادباء •• وأكثر أهل سجستان ينسبون هكذا •• منهم الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل ابن موسى بن عبد الله بن عاصم بن جنك أبو سعيد السجزى القاضي الحنفي رحل الى الشام والعراق وخراسان وأدرك الائمة أبا بكر بن خزيمة وتلك الطبقة ومات بفرغانة سنة ٣٧٣ وهو على مظالمها وقد ولي القضاء بعدة نواح وكان أديباً نحوياً

[سِجِستَانُ] بكسر أوله وثانيه وسين أخرى مهملة وتاء مثناة من فوق وآخره نون * وهي ناحية كبيرة وولاية واسعة ذهب بعضهم الى ان سجستان اسم للناحية وان اسم مدينتها زَرَنج وبينها وبين هراة عشرة أيام ثمانون فرسخاً وهي جنوبي هراة وأرضها كلها رملة سبخة والرياح فيها لا تسكن أبداً ولا تزال شديدة تُدير رحيّهم وطحنهم كله على تلك الرحى •• وطول سجستان أربع وستون درجة وربع وعرضها اثنان وثلاثون درجة وسدس وهي من الاقليم الثالث •• وقال حمزة في اشتقاقها واشتقاق أصبهان ان أسباه وسك * اسم للجند وللسكاب مشترك واحد منهما اسم للشيئين فسميت أصبهان والاصل أسباهان وسجستان والاصل سكان وسكستان لانهما كانتا بلدتي الجند وقد ذكرت في أصبهان بابسط من هذا •• قال الاصطخرى أرض سجستان سبخة ورمال حارّة بها نخيل ولا يقع بها الثلج وهي أرض سهلة لا يرى فيها جبل وأقرب جبالها منها من ناحية فَرَه وتشتد رياحهم وتدوم على انهم قد نصبوا عليها أرحية تدور بها وتنقل رمالهم من مكان الي مكان ولولا أنهم يحتالون فيها لطمّت على المدُن والقرى وبلغني انهم

اذا أحبوا نقل الرمل من مكان الى مكان من غير أن يقع على الارض التي الى جانب الرمل جمعوا حول الرمل مثـل الحائط من حطب وشوك وغيرهما بقدر ما يعلو على ذلك الرمل وفتحوا الى أسفله بابا فتدخله الريح فتطير الرمال الى أعلاه مثل الزَّوبعة فيقع على مد البصر حيث لا تضرهـم •• وكانت مدينة سجستان قبل زَرَنج يقال لها رام شهرستان وقد ذكرت في موضعها وبسجستان نخل كثير وتمر وفي رجالهم عظم خلق وجلادة ويمشـون في أسواقهم وبأيديهم سيوف مشهورة ويتعمَّمون بثلاث عمائم وأربع كلّ واحدة لون مابين أحمر وأصفر وأخضر وأبيض وغير ذلك من الألوان على قلانس لهم شبيهة بالمكّوك ويلفونها لفًا يظهر ألوان كل واحدة منها وأكثر ما تكون هذه العمائم ابريسم طولها ثلاثة أو أربعة أذرع وتشبه الميانبندات وهم فرس وليس بينهم من المذاهب غير الحنفية من الفقهاء الا قليل نادر ولا تخرج لهم امرأة من منزل أبداً وان أرادت زيارة أهلها فبالليـل •• وبسجستان كثير من الخوارج يظهرون مذهبهم ولا يحاشون منه ويفتخرون به عند المعاملة حدثني رجل من التجار قال تقدمت الى رجل من سجستان لاشتري منه حاجة فماكسته فقال يا أخي أنا من الخوارج لا تجد عندي الا الحق ولست ممن يبخسـك حقك وان كنت لا تفهم حقيقة ما أقول فسل عنه فمضيت وسألت عنـه متعجباً وهم يتزيون بغير زيّ الجمهور فهم معروفون مشهورون •• وبها بليدة يقال لها كَرْكُوَيه كلهم خوارج وفيهم الصوم والصلاة والعبادة الزائدة ولهم فقهاء وعلماء على حدة •• قال محمـد بن بحر الرهني سجستان أحدى بُلدان المشرق ولم تزل لَقاحاً على الضيم ممتنعة من الهضم متفردة بمحاسن متوحدة بمآثر لم تعرف لغيرها من البلدان ما في الدنيا سوقة أصح منهم معاملة ولا أقل منهم مخاتلة ومن شأن سوقة البلدان انهم اذا أحد باعهـم أو اشترى منهم العمد أو الاسير أو الصبي كان أحب اليهم من أن يشترى منهم الصاحب المحتاط والبالغ العارف وهم بخلاف هذه الصفة ثم مسارعتهم الى اغاثة الملهوف ومداركة الضعيف ثم أمرهـم بالمعروف ولو كان فيه جدع الأنف •• منها جرير بن عبد الله صاحب أبي عبد الله جعفر بن محمد الباقر رضي الله عنه •• ومنها خليدة السجستاني صاحب تاريخ آل محمد •• قال الرهني وأجل من هذا كله انه لعن

على بن أبي طالب رضي الله عنه على منابر الشرق والغرب ولم يلعن على منبرها الا مرة وامتنعوا على بني أمية حتى زادوا في عهدهم وأن لايلعن على منبرهم أحد ولا يصطادوا في بلدهم قنفذاً ولا سلحفاة وأي شرف أعظم من امتناعهم من لعن أخي رسول الله صلى الله عليه وسلم على منبرهم وهو يلعن على منابر الحرمين مكة والمدينة ٠٠ وبين سجستان وكرمان مائة وثلاثون فرسخاً ولها من المدن زالق وكركويه وهيسوم وزرنج ورُوست وبها آثر مربط فرس رُستَم الشديد ونهرها المعروف بالهندمند يقول أهل سجستان انه ينصبُّ اليه مياه ألف نهر فلا تظهر فيه زيادة وينشقُّ منه ألف نهر فلا يرى فيه نقصان ٠٠ وفي شرط أهل سجستان على المسلمين لما فتحوها أن لا يُقتل في بلدهم قُنفُذ ولا يصطاد لانهم كثيرو الأفاعي والقنافذ تأكل الأفاعي فما من بيت الا وفيه قنفذ ٠٠ قال ابن الفقيه ومن مدنها الرُّخج وبلاد الداور وهي مملكة رُستم الشديد ملكه اياها كيقاوس وبينها وبين بُست خمسة أيام ٠٠ وقال ابن الفقيه بسجستان نخل كثير حول المدينة في رساتيقها وليس في جبالها منه شيء لاجل الثلج وليس بمدينة زرنج وهي قصبة سجستان لوقوع الثلج بها ٠٠ وقال عبد الله بن قيس الرُّقيات

نضّر الله أعظماً دفنوها ٭ بسجستان طلحة الطلحات
كان لايحرم الخليل ولا يعـ ٭ ـتلّ بالبخل طيّب العذرات

٠٠ وقال بعضهم يذمّ سجستان

ياسجستان قد بلوناك دهراً ٭ في حراميك من كل طرفيك
أنت لولا الامير فيك اقلنا ٭ لعن الله من يصير اليك

٠٠ وقال آخر

ياسجستان لاسقتك السحاب ٭ وعلاك الخراب ثم اليباب
أنت في القرّ غصة واكتئاب ٭ أنت في الصيف حيّةٌ وذباب
وبلاء مـوكّلٌ ورياح ٭ ورمالٌ كأنهن سحاب
صاغك الله للأنام عذاباً ٭ وقضى أن يكون فيك عذاب

٠٠ وقال القاضي أبو علي المسبحي

حلولي سجستان احدى النوَبْ وكوني بها من عجيب العجَبْ
وما بسجستان من طائل سوى حسن مسجدها والرُّطب

وذكر أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي قال سمعت محمد بن أبي نصر قل هو الله أحد[1] خوان يقول أبو داود السجستاني الامام هو من قرية بالبصرة يقال لها سجستان وليس من سجستان خراسان وكذلك ذكر لي بعض الهرويين في سنة نيف وثلاثين وأربعمائة قال سمعت محمد بن يوسف يقول أبو حاتم السجستاني من كورة بالبصرة يقال لها سجستانة وليس من سجستان خراسان وذكر ابن أبي نصر المذكور أنه تتبع البصريين فلم يعرفوا بالبصرة قرية يقال لها سجستان غير أن بعضهم قال ان بقرب الاهواز قرية تسمى شيء من نحو ما ذكره ودرس من كتابي هذا لا أعرف له حقيقة لانه ورد أن ابن أبي داود كان بنيسابور في المكتب مع ولد اسحاق بن راهويه وانه أول ما كتب كتب عند محمد بن أسلم الطوسي وله دون عشر سنين ولم يذكر أحد من الحفاظ أنه من غير سجستان المعروف ٠٠ وينسب اليها السجزي منهم أبو احمد خلف بن احمد بن خلف بن الليث بن فرقد السجزي كان ملكا بسجستان وكان من أهل العلم والفضل والسياسة والملك وسمع الحديث بخراسان والعراق روى عن أبي عبد الله محمد بن علي الماليني وأبي بكر الشافعي سمع منه الحاكم أبو عبد الله وغيره توفي في بلاد الهند محبوساً وسلب ملكه في سنة ٣٩٩ في رجب ومولده في نصف محرم سنة ٣٢٦ ٠٠ ودعلج بن عليّ السجزي ٠٠ ومنها امام أهل الحديث عبد الله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر بن أبي داود أصله من سجستان كتب من تاريخ الخطيب هو وأبوه وزاد ابن عساكر في تاريخه باسناد الى أبي عليّ الحسن بن بندار الزنجاني الشيخ الصالح قال كان احمد بن صالح يمتنع على المرد من رواية الحديث لهم تعففاً وتنزهاً ونفياً للمظنة عن نفسه وكان أبو داود يحضر مجلسه ويسمع منه وكان له ابن أمرد يحب أن يسمع حديثه وعرف عادته في الامتناع عليه من الرواية فاحتال أبو داود بأن شد على ذَقَن ابنه قطعة من الشعر ليتوهم أنه ملتحيا ثم أحضره المجلس وأسمعه جزأ فأخبر الشيخ بذلك فقال

« ١ » ــ قوله قل هو الله أحد خوان هذا لقب محمد بن أبي نصر ومعناه قارئ هذه السورة

لابي داود أمثلي يعمل معه هذا فقال له أيها الشيخ لاتنكر على مافعلته واجمع أمردي هذا مع شيوخ الفقهاء والرواة فان لم يقاوموه بمعرفته فاحرمه حينئذ من السماع عليك قال فاجتمع طائفة من الشيوخ فتعرض لهم هذا الأمرد مطارحاً وغلب الجميع بفهمه ولم يرو له الشيخ مع ذلك من حديثه شيئاً وحصل له ذلك الجزء الأول وكان ليس الا أمرد يفتخر بروايته الجزء الأول

[سَجْنكانُ] * قلعة حصينة بقومس

[سِجِلْمَاسَةُ] بكسر أوله وثانيه وسكون اللام وبعد الألف سين مهملة * مدينة في جنوب المغرب في طرف بلاد السودان بينها وبين فاس عشرة أيام تلقاء الجنوب وهي في منقطع جبل دَرَن وهي في وسط رمال كرمال زَرُود ويتصل بها من شمالها جَدَدٌ من الأرض يمر بها نهر كبير يخاض قد غرسوا عليه بساتين ونخيلامدّ البصروعلى أربعة فراسخ منهاروستاق يقال له تيومتين على نهرها الجاري فيه من الاعناب الشديدة الحلاوة مالا يُحد وفيه ستة عشر صنفاً من التمر مابين عجوة ودقل وأكثر أقوات أهل سجلماسة من التمر وعلتهم قليلة ولنسائهم يد صُنَّاع في غزل الصوف فهن يعملن منه كل حسن عجيب بديع من الأزر تفوق القصب الذي بمصر يبلغ ثمن الازار خمسة وثلاثين ديناراً وأكثر كأرفع ما يكون من القصب الذي بمصر ويعملون منه غفارات يبلغ ثمنها مثل ذلك ويصبغونها بأنواع الأصباغ وبين سجلماسة ودرعة أربعة أيام وأهل هذه المدينة من أغنى الناس وأكثرهم مالا لأنها على طريق من يريد غانة التي هي معدن الذهب ولأهلها جرأة على دخولها

[سَجْلَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه والسجل الدّلو اذاكان فيه ماء قلّ أو كثر ولا يقال لها وهي فارغة سجل وأسجلتُ الحوضَ اذا ملأته * وهي بئر حفرها هاشم بن عبد مناف فوهبها أسد بن هاشم لعدي بن نوفل ولم يكن لاسد بن هاشم عقب ** وقالت خالدة بنت هاشم

نحن وهبنا لعديّ سجلَهْ   تُرْوِي الحجيجَ زُغلةً فزُغلهْ

وقيل حفرها قصيٌّ

[سِجِلّينُ] بكسر أوله وثانيه وتشديد لامه المكسورة وبعدها ياء مثناة من تحت وآخره نون * قرية من قرى عسقلان من أعمال فلسطين كذا ذكره السمعاني بالجيم وتشديد اللام وهو خطأ انما هو بالحاء المهملة واللام الخفيفة انما ذكر ليجتنب •• وينسب اليها عبد الجبار بن أبي عاصم الخثعمي السجليني حدث عن محمد بن أبي السري العسقلاني ومؤمل بن اهاب روى عنه أبو سعيد بن يونس وأبو القاسم الطبراني

[سِجْنُ ابن سِبَاع] قال أحمد بن جابر حدثني العباس بن هاشم الكلبي قال كتب بعض الكنديين الى أبي يسأله عن سجن ابن سباع بالمدينة الى من نسب فكتب فاما سجن ابن سباع فانه كان *داراً لعبد الله بن سباع بن عبد العُزّى بن نضلة بن عمرو بن غُبشان الخزاعي وكان سباع يكنّي أبا نيار وكانت أمه قابلة بمكة فبارزه حمزة بن عبد المطلب يوم أحُد فقال له هَلُمَّ اليّ يا ابن مقطعة البظور فقتله حمزة وأكبَّ عليه ليأخذ درعه فَزَرَقَه وَحْشيٌّ فقتله •• وأمُّ طريح بن اسماعيل الثقفي الشاعر بنت عبد الله بن سباع هذا والله أعلم

[سِجْنُ يوسُفَ الصِّدِّيق] عليه السلام * هو ببوصير من أرض مصر وأعمال الجيزة في أول الصعيد من ناحية مصر قال القاضي القضاعي أجمع أهل المعرفة من أهل مصر على صحة هذا المكان وفيه أثر نبيّين أحدهما يوسف عليه السلام سُجن به المدّة التي ذكر أنها سبع سنين وكان الوحي ينزل عليه فيه وسَطْحُ السجن معروف باجابة الدعاء وأهل تلك النواحي يعرفونه ويقصدونه بالزيارة •• والنبيُّ الآخر موسى عليه السلام وقد بُني على أثره مسجد هناك يعرف بمسجد موسى عليه السلام

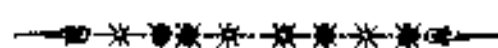
[سِجْوَانُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره نون والعامة يقولون سيوان * بليدة نزهة بينها وبين تبريز نحو الفرسخ والله أعلم

[سَجْسِيجان] * ماء لبني عمرو بن كلاب بدُماخ عن أبي زياد

[سِجِّينٌ] بكسر أوله وثانيه يقال ضربٌ سجينٌ أي شديد وقيل دائمٌ •• قال ابن مقبل

ورَجلة يضربون الهامَ عن عَرَض ضربا تواصت به الابطال سجينا

وسجين موضع فيه كتاب الفجار ودواوينهم قال أبو عبيد هو فِعّيل من السجن كالفسّيق من الفسق وقال الازهرى السجين السِلِّتين من النخل بلُغة أهل البحرين * وسجين من قرى مصر والله أعلم بالصواب



﴿ باب الحاء والسين وما يليهما ﴾

[سُحَامُ] بضم أوله والسُّحام سواد كسواد الغراب الأسحَم * وهو واد بفلج .. قال امرؤ القيس

لمن الديار غشيتُها بسحام فعمايتين فهضب ذى إقدام

*وبلاد بنى سُحام باليمن من ناحية ذمار

[سُحَامَةُ]* ماءة لبنى كليب باليمامة .. وقال أبو زياد ومن مياه عمرو بن كلاب سحامة رُحَ التى يقول فيها عامر بن الكاهن بن عوف بن العثّموت بن عبد الله بن كلاب

ومن يرنا يوم السحامة فوقنا عجاجة أو واد لهن حوافر

اذا خرجت من مخضرسدٌ فرجها خفاف ميفات وجدع بهازر

دعوا الحرب لاتشجوا بها آل جعفر شجا الحلق ان الحرب فيها نهابر

ولا توعدونا بالفرار فاننا بني عمنا فيها حماةٌ مغاورُ

على كل جرْداء السراة كأنها عُقابٌ اذا ماحثَّها الحرب كاسرُ

مخالفة للهضب صقعاء لقها بطخفةَ يومٌ ذو أهاضيب ماطرُ

[سَحْبَانُ] كلفظ اسم الرجل البليغ * ماء .. قال الشاعر

لولا بنيّ ماحفرتُ سحبان ولا أخذت أجرةً من انسان

[سَحْبَلٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة مفتوحة والسَّحبل العريض البطن ويقال وعاء سَحْبَلٌ واسعٌ * وهو موضع في ديار بني الحارث بن كعب كان جعفر ابن عُلْبَة الحارثى يزور نساء بنى عقيل فنذر به القوم فقبضوه وكشفوا دُبُرَ قميصه

وربطوه الى جُمّته وجعلوا يضربونه بالسياط ويقبلون ويدبرون به على النساء اللواتي قد كان يتحدّث اليهنّ حتى فضحوه وهو يستعفيهم ويقول ياقوم القتل خيرٌ مما تصنعون .. فلما بلغوا منه مرادهم أطلقوه فمضت أيام وأخذ جعفر أربعة رجال من قومه ورصد العُقَيْليّين حتى ظفر برجل ممن كان يصنع به ذلك فقبضوا عليه وفعلوا به شراً مما فعل بجعفر ثم أطلقوه فرجع الى الحيّ فأنذرهم فتبعهم سبعة عشر فارساً من بني عقيل حتى لحقوا بهم بواد يقال له سحبل فقاتلهم جعفر فيقال انه قتل فيهم حتى لم يبق من العقيليين الا ثلاثة نفر وعمد الى القتلى فشدّهم على الجمال وأنفذهم مع الثلاثة الى قومهم فمضى العقيليون الى والي مكة ابراهيم بن هشام المخزومي وقيل السري بن عبد الله الهاشمي فطلب جعفراً ومن كان معه يومئذ حتى ظفر بهم وحبسهم فذلك قول جعفر بن عُلبَة في محبسه

ألا لاأبالي بعد يوم بسَحْبَل ... اذا لم أُعَذَّبْ ان يجيء حماميا
تركتُ بأعلى سحبل وبضيقه ... مُرَاقَ دم لايبرَحُ الدهرَ ثاويا
شفيتُ به غيظي وحرب مواطني ... وكان سناه آخر الدهر باقيا
فدىً لبني عمي أجابوا لدَعوتي ... شفوا من بني القرعاء عمي وخاليا
كأن بني القرعاء يوم لقيتهم ... فراخ القطا لاقين صقراً يمانيا
أقول وقد أجلت من القوم عركة ... ليبك العقيليين من كان باكيا
فان بقُرْبي سَحبل لأمارَةً ... ونضحَ دماء منهمُ ومحانيا
ولم أر لي من حاجة غير انني ... وددتُ معاذاً كان فيمن أتانيا
شفيتُ غليلي من خشينة بعدما ... كسوت هذيل المشرفيّ اليمانيا
أحقا عباد الله ان لستُ ناظرا ... صحاريَ نجد والرياح الذّواريا
ولا زائراً شُمَّ العرانين تنتمي ... الى عامر يحللن رملاً معاليا
اذا ماأتيت الحارثيات فانْعَني ... لهنّ وخبّرهن أن لاتلاقيا
وقوّدْ قلوصي بينهنّ فانها ... ستبردُ أكباد وتبكي بواكيا
أوصيكم إن مُت يوما بعارم ... ليغني عنائي أو يكون مكانيا

عارم ابنه وبه كان يكنّى ثم أُخرج جعفر بن علبة ليقتل فانقطع شسعُ نعله فوقف فاصلحه فقال له رجل أمايشغلك ماأنت فيه فقال

أَشُدُّ قِبَالَ نَعلِيَ أن يراني عَدُوّي للحوادث مُستكينا

وقام أبوه الى كل ناقــة وشاة له فنحر أولادها وألقاها بين يديها وقال ابكين معي على جعفر فجعلت النوق ترغو والشاء تثغو والنساء يصحن ويبكين وأبوه يبكي معهن فما رؤى أن يوما كان أوجع ولا أفظع من يومئذ

[سَحْطَةُ] * حصــن في جبال صــنعاء كان بيد عبــد الله بن حمــزة الزيدى الخارجى

[سِحِلِينُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وقد رواه السمعاني بالجيم وتشديد اللام وقد ذكر آنفاً * وهي من قرى عسقلان

[سَحْنَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيــه ثم نون بلفظ السحنة التي هي لون البشرة وهيئتها قال الحازمي * موضع بين بغداد وهمذان وقال نصر سحنة بلد بالقــرب من همذان قال ابن الكلبي كانت مجالة وسحنة امرأتين بنتي عمرو بن عــدي بن نصر بن ربيعة بن الحارث بن مالك بن سُعُود بن عَمَم بن نمارة وأظنها أنا قرب الانبار لأن ابن الكلبي قال وأهل الانبار يقولون سيحنة قال وكانتا تشربان اللبن بها

[سُحُولُ] بضم أوله وآخره لام ** قال الليث السَّحيل والجمع السُّحل ثوب لايُبْرَم غزله أي لايفتــل طاقين يقال سحلوه أي لم يفتــلوا سَدَاه وسُحول قبيلة من اليمن وهو السحول بن سوادة بن عمرو بن ســعد بن عوف بن عــدي بن مالك بن زيد بن ســهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبــد شمس بن وائل بن الغَوْث بن قَطَن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن حمــير بن سبا * قرية من قرى اليمن يُحْمل منهــا ثياب قطن بيضٌ تدعي الســحولية ** قال طَرَفــة ابن العبد

وبالسفح آيات كأنَّ رُسومها يمانٍ وَشَتْه رَيْدَةٌ وسُحولُ

ريدة وسحول قريتان أراد وشته أهل ريدة وســحول فحذف المضاف وأقام المضاف

اليه مقامه

[سَحِيل] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وهو الغزل الذى لم يبرم •• قال زهير

* على كل حال من سحيل ومبرم *

* وهي أرض بين الكوفة والشام وكان النعمان بن المنذر يحمى بها العُشبَ لنجائبه

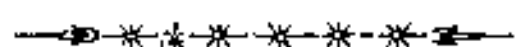
[السَّحيلةُ] مثل الذى قبله وزيادة هاء في آخره * اسم قلعة حصينة فى قبلى بيت المقدس وهي من عمله

[سُحَيْمٌ] * موضع في بلاد هذيل •• قال مُرَّة بن عبد الله اللحيانى

تركنابالمِرَاح وذى سحيم أبا حيان في نَفر مناق

•• ينسب الى بنى سحيمة من حنيفة

[السُّحَيْميةُ] بلفظ النسبة الى سُحيم تصغير أسحم تصغير الترخيم وهو الأسود * قرية فى طريق اليمامة من النباج ثم القرية قرية بنى سَدُوس ثم السحيمية أيضاً قال نصر هي من نواحي اليمامة والله أعلم بالصواب



باب السين والخاء وما يليهما

[سَخَا] مقصور بلفظ السخاء بقلة من بقول الربيع على ساقها كهيئة سنبلة فيها حبات كحب الينبوت وانت حبها دواء للجرح الواحدة سخاة •• وقال الأصمعي السخاوية الأرض اللينة التربة مع بعد •• وسخا* كورة بمصر وقصبتها سخا بأسفل مصر وهي الآن قصبة كورة الغربية ودار الوالى بها ذكر ان فى جامع سخا حجراً أسودَ عليه طلسم يعلم اذا أخرج الحجر من الجامع دخلت اليه العصافير فاذا أعيد الى الجامع خرجت منه كما ذكر •• وسخا من فتوح خارجة بن حذيفة بولاية عمرو بن العاصي حين فتح مصر أيام عمر رضي الله عنه •• ينسب اليها أبو أحمد زياد بن المعلى السخاوى ذكره ابن يونس وقال مات سنة ٢٥٥ •• وبدمشق رجل من أهل القرآن

والادب وله فيهما تصانيف اسمه على بن محمد السخاوى حيٌّ في أيامنا وهو أديب فاضل دين يرحل اليه للقراءة عليه

[سَخاخُ] بفتح أوله وخاء مكرّرة * موضع بالشاش من ماوراء النهر

[سِخَالُ] بكسر أوله بلفظ جمع السَّخل من الشاة * موضع باليمامة عن الحازمي •• قال

حَلّ أهلي بطن الغميس فبادَوْ لى وحلّتْ عُلْوِيَّةٌ بالسِّخال

•• وقال ابن مُقبل

حيٌّ دار الحيّ لا دار بها بسِخَال فأثال فحَرِمْ

[سِخَامُ] يروى بكسر أوله وفتحه * وهو موضع ذكره امرؤ القيس

لمن الديار عرفتها بسخام فعمايَتين فهضب ذى اقدام

[سَخْبَرٌ] بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة * موضع أظنه قرب نجران •• قال شبيب بن البَرْصاء

اذا احتَلّت الرَّنقاء هندٌ مقيمةً وقد حان مني من دمشق خُرُوجُ

وبُدِّلْتُ أرض الشِيح منها وبدَّلَتْ تِلاعَ المطالي سَخْبَرٌ ووشِيجُ

فلا وصل إلاّ ان تُقَرِّبَ بيننا قلائصُ يَجْذِبْنَ المثانِيَ عُوجُ

[السَّخَفُ] بالتحريك وآخره فاء وهو رقّة العيش والسخف ضعف العقل * وهو اسم موضع

[سُخْنَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم نون بلفظ تأنيث السُّخن وهو الحارّ * بلدة في بَرّيّة الشام بين تَدْمُر وعُرْض وأرَك يسكنها قوم من العرب وعلى التحديد بين أرَك وعُرْض

[السَّخّةُ] * ماءة في رمال عبد الله بن كلاب

[السُّخَيْبِرَةَ] بالتصغير * ماء جامع ضخم لبنى الأضبط بن كلاب

باب السين والدال وما يليهما

[سِدَادُ أَبِي جِرَابٍ] •• قال محمد بن اسحاق الفاكهي في كتاب مكة هي في أسفل من عقبة منى دون القبور على يمين الذاهب الى منى •• منسوب الى أبي جراب عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر عمله في ولاية ابراهيم بن هشام على مكة والمدينة بغير اذنه فكتب ابراهيم الى عامله أن يقف أبا جراب حتى يدفن بئره عند السد ففعل ذلك فاستعان أبو جراب بأهل مكة فغوّروا تلك البئر ودفنوا ذلك السُّد

[السُّدُّ] بضم أوله وهو الجبل الحاجز بين الشيئين والسُّدَدَةُ أرض أودية فيها حجارة أو صخور يبقى الماء فيها زماناً الواحدة سُدٌّ بالضم •• قال الحازمي السُّدُّ ماء سماء في حزم بني عُوَال * جبل لغطفان يقال له السُّدُّ •• وقال عرّام السدُّ ماء سماء جبلُ شُوران مطلٌّ عليه أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسَدّه ومن السدّ قناة الى قُبَاء •• قال الاصطخري وبالرَّيّ * قرية تعرف بالسُّدّ منها على فرسخين يقال ان مفاتيح بساتينها المعروفة اثنا عشر ألف مفتاح وكان يُذبح بهذه القرية كلّ يوم مائة وعشرون شاة واثنتا عشرة بقرة وثور * والسُّدُّ حصن باليمن من أعمال عبد عليّ ابن عوّاص

[سَدَدُ] * موضع في شعر البُحتُري

أهل فَرْغانة قد غنوا به ۝ وقرى الشُّوس وأَنْطَا وسَدَدْ

[سدّ يأجوجَ ومأجوجَ] قيل ان يأجوج ومأجوج ابنا يافث بن نوح عليه السلام وهما قبيلتان من خلق جاءت القراءة فيهما بهمز وبغير همز وهما اسمان أعجميان واشتقاق مثلهما من كلام العرب يخرج من أجّت النار ومن الماء الأُجاج وهو الشديد الملوحة المحرق من ملوحته ويكون التقدير يفعول ومفعول ويجوز أن يكون يأجوج فاعولا وكذلك مأجوج قال هذا لو كان الاسمان عربيّين لكان هذا اشتقاقهما فأمّا الأعجمية فلا تشتقّ من العربية •• وروى عن الشعبي انه قال سار ذو القرنين الى ناحية يأجوج

ومأجوج فنظر الى أمّة صُهب الشعور زُرق العيون فاجتمع اليه منهم خلق كثير وقالوا له أيها الملك المظفّر ان خلف هذا الجبل أمماً لايحصيهم الا الله وقد أخربوا علينا بلادنا يأكلون ثمارنا وزروعنا قال وما صفتهم قالوا قصار صُلْعٌ عراض الوجوه قال وكم صنف هم قالوا هم أمم كثيرة لا يحصيهم الا الله تعالى قال وما أساميهم قالوا أما من قرب منهم فهم ستّ قبائل يأجوج • ومأجوج • وتاويل • وتاريس • ومنسك • وكماري • وكلّ قبيلة منهم مثل جميع أهل الأرض وأمّا من كان منّا بعيداً فانا لا نعرف قبائلهم وليس لهم الينا طريق فهل نجعل لك خرجاً على ان تسدّ عليهم وتكفينا أمرهم قال فما طعامهم قالوا يقذف البحر اليهم في كل سنة سمكتين يكون بين رأس كلّ سمكة وذنبهامسيرة عشرة أيام أو أكثر قال ما مكّنّي فيه ربّي خيرٌ فأعينوني بقوّة تبذلون لي من الأموال في سدّه ما يمكن كلّ واحد منكم ففعلوا ثم أمر بالحديد فأذيب وضرب منه لبناً عظاماً وأذاب النحاس ثم جعل منه مِلاطاً لذلك اللبن وبنى به الفجّ وسوّاه مع قُلَل الجبل فصار شبيهاً بالمُصْمَت •• وفي بعض الأخبار قال السّدّ طريقة حمراء وطريقة سوداء من حديد ونحاس ويأجوج ومأجوج اثنان وعشرون قبيلة منهم الترك قبيلة واحدة كانت خارجة السدّ لما ردمه ذو القرنين فسألوا أن يكونوا خلفه وسار ذو القرنين حتى توسط بلادهم فاذا هم على مقدار واحد ذكرهم وأنثاهم يبلغ طول الواحد منهم مثل نصف طول الرجل المربوع لهم مخاليب في مواضع الأظفار ولهم أضراس وأنياب كأضراس السباع وأنيابها وأحناك كأحناك الابل وعليهم من الشعر ما يُواري أجسادهم ولكل واحد أذنان عظيمتان إحداهما على ظاهرها وَبَرٌ كثير وباطنها أجرَدُ والأخرى باطنها وَبَرٌ كثير وظاهرها أجرَدُ يلتحف احداهما ويفترش الأخرى وليس منهم ذكر ولا أنثى الا ويعرف أجله والوقت الذي يموت فيه وذلك انه لا يموت حتى يلد ألف ولد وهم يرزقون التنّين في أيام الربيع ويستمطرونه اذا أبطأ عنهم كما نستمطر المطر اذا انقطع فيقذفون في كلّ عام بواحد فيأكلونه عامهم كلّه الى مثله من قابل فيكفيهم على كثرتهم وهم يتداعون تداعي الحمام ويعوون عُواء الكلاب ويتسافدون حيث ما التقوا تسافد البهائم •• وفي رواية ان ذا القرنين لما عمل السدّ بعد

رجوعه عنهم فانصرف الى ما بين الصَّدَفَين فقاس ما بينهما وهو منقطع أرض الترك مما يلي الشمس فوجد بُعْدَ ما بينهما مائة فرسخ فحفر له أساساً بلغ به الماء وجعل عرضه خمسين فرسخاً وجعل حَشْوَه الصخور وطينه النحاس المذاب يصبّ عليه فصار عرقاً من جبل تحت الأرض ثم عَلاه وشَرَّفه بزبر الحديد والنحاس المذاب وجعل خلاله عرقاً من نحاس أصفر فصار كأنه بردٌ محبّر من صفرة النحاس وسواد الحديد فلما أحكمه انصرف راجعاً •• وأمّا ذكر التنّين فرأينا منه بنواحي حلب ماذكرته في ترجمة كِلِز وجعلتُه حجّة على ما أورده هاهنا من خبره وشَجّعَني على كتابته فان الانسان شديد التكذيب بخبر مالم ير مثله •• روى عن شدّاد بن أفلح المقري انه قال عُدْتُ عُمَرَ البِكالِيّ فذكرنا لون التنّين فقال عمر البكاليُّ أتدرون كيف يكون التنّين قُلْنا لا قال يكون في البرّ حيّة متمرّدة فتأكل حيّات البرّ فلا تزال تأكلها وتأكل غيرها من الهوامّ وهي تعظم وتكبر ثم يزيد أمرها فتأكل جميع ماتراه من الحيوان فاذا عظم أمرُها ضجّتْ دوابّ البر منها فيرسل الله تعالى اليها ملكاً فيحتملها حتى يُلقيها في البحر فتَفْعَل بدَوَابّ البحر مثل فعلها بدوابّ البرّ فتعظم ويزداد جسمها فتضجّ دوابّ البحر منها أيضاً فيبعث الله اليها ملكاً حتى يخرج رأسها من البحر فيتدلّى اليها سحابٌ فيحتملها فيُلقيها الى يأجوج ومأجوج •• وحدث المعلّى بن هلال الكوفي قال كنت بالمصيصة فسمعتهم يحدثون ان البحر ربما مكث أياماً وليالي تصطفق أمواجُه ويسمع له دويّ شديد فيقولون ما هذا الا بشيء آذَى دوابّ البحر فهي تضجّ الى الله تعالى قال فتقبل سحابة حتى تغيب في البحر ثم تقبل أخرى حتى عدّ سبع سحابات ثم ترتفع جميعاً في السماء وقد حَمَلْنَ شيئاً يرون انه التنّين حتى يغيب عنّا ونحن ننظر اليه يضطرب فيها فربما وقع في البحر فتعود السحابة الى البحر بالرعد الشديد الهائل والبرق العظيم حتى تغوص في البحر وتستخرجه ثانية فتحمله فربما اجتاز وهو في السحاب وذنبه خارج عنها بالشجر العادي والبناء الشامخ فيضربه بذنبه فيهدم البناء من أصله ويقلع الشجر بعروقه ولقد احتمله السحاب من بحر انطاكية فضرب بذنبه بضعة عشر برجاً من أبراج سورها فرمى بها ويقال ان السحاب الموكّل به يختطفه حيثما رآه كما يختطف

حجر المغناطيس الحديد فهو لا يطلع رأسه من الماء خوفاً من السحاب ولا يخرج الا في الفرط اذا صَحَّت الدنيا •• وذكر بقراط الحكيم اليوناني في كتاب الثراء انه كان في بعض السواحل فبلغه ان هناك قرى كثيرة قد فشا فيها الموت فقصدها ليعرف السبب في ذلك فلما فحص عن الأمر اذا هو بتنين قد احتمله السحاب من البحر فوقع على نحو عشرين فرسخاً من هذه القرى فنتن ففشا الموت فيها من نتنه فعمد ذلك الفيلسوف فَجَبا من أهل تلك القرى مالاً عظيماً واشترى به ملحاً ثم أمر أهل تلك القرى أن يحملوه ويلقوه عليه ففعلوا ذلك حتى بطلت رائحته وكفَّ المُوتانُ عنهم •• وروى عن بعضهم انه قصد موضعاً سقط فيه فوجد طوله نحو الفرسخين وعرضه فرسخ ولونه مثل لون النمر مفلّس كفلوس السمك وله جناحان عظيمان كهيئة أجنحة السمك ورأسه مثل التلّ العظيم شبه رأس الانسان وله أذنان مفرطتا الطول وعينان مدوّرتان كبيرتان جدًّا ويتشعّب من عنقه ستّة أعناق طول كلّ عنق منها عشرون ذراعاً في كلّ عنق رأس كرأس الحيّة •• قلت هذه صفة فاسدة لأنه قال أولاً رأس كرأس الانسان ثم قال ستّة رؤس كرؤس الحية وقد نقلته كما وجدته ولكن تركه أولى •• ومن مشهور الأخبار حديث سَلّام الترجمان قال ان الواثق بالله رأى في المنام ان السدّ الذي بناه ذو القرنين بيننا وبين يأجوج ومأجوج مفتوح فأرعبه هذا المنام فأحضرني وأمرني بقصده والنظر اليه والرجوع اليه بالخبر فضمّ اليّ خمسين رجلاً ووصلني بخمسة آلاف دينار واعطاني دِيَتي عشرة آلاف درهم ومائتي بغل تحمل الزاد والماء قال فخرجنا من سُرَّ مَنْ رأى بكتاب منه الى اسحاق بن اسماعيل صاحب أرمينية وهو بتفليس يؤمر فيه بانفاذنا وقضاء حوائجنا ومكاتبة الملوك الذين في طريقنا بتيسيرنا فلما وصلنا اليه قضى حوائجنا وكتب الى صاحب السرير وكتب لنا صاحب السرير الى ملك اللان وكتب ملك اللان الى فيلانشاه وكتب لنا فيلانشاه الى ملك الخزر فوجّه ملك الخزر معنا خمسة من الأدلاء فسرنا ستة وعشرين يوماً فوصلنا الى أرض سوداء منتنة الرائحة وكنّا قد حملنا معنا خلاً لنشمّه من رائحتها باشارة الأدلاء فسرنا في تلك الأرض عشرة أيام ثم صرنا الى مُدُن خراب فسرنا فيها سبعة وعشرين يوماً فسألنا الأدلاء عن سبب خراب تلك

المُدُن فقالوا خربّها يأجوج ومأجوج ثم صرنا الى حصن بالقرب من الجبل الذي السد في شعب منه فجزنا بشيء يسير الى حصون أخر فيها قوم يتكلمون بالعربية والفارسية وهم مسلمون يقرؤن القرآن ولهم مساجد وكتاتيب فسألونا من أين أقبلتم وأين تريدون فأخبرناهم أنا رسل أمير المؤمنين فأقبلوا يتعجبون من قولنا ويقولون أمير المؤمنين فنقول نعم فقالوا أهو شيخ أم شابّ قلنا شابّ قالوا وأين يكون قلنا بالعراق في مدينة يقال لها سر من رأي فقالوا ما سمعنا بهذا قط •• ثم ساروا معنا الى جبل أملس ليس عليه من النبات شيء واذا هو مقطوع بواد عرضه مائة وخمسون ذراعاً واذا عضادتان مبنيتان مما يلي الجبل من جنبي الوادي عرض كل عضادة خمسة وعشرون ذراعاً الظاهر من تحتها عشرة أذرع خارج الباب وكله مبنيّ بلبن حديد مغيّب في نحاس في سمك خمسين ذراعاً واذا دَرْوَند حديد طرفاه في العضادتين طوله مائة وعشرون ذراعاً قد ركّب على العضادتين وعلى كل واحد مقدار عشرة أذرع في عرض خمسة أذرع وفوق الدروند بناء بذلك اللبن الحديد والنحاس الى رأس الجبل وارتفاعه مدّ البصر وفوق ذلك شرف حديد في طرف كل شرفة قرنان ينثني كل واحد الى صاحبه واذا باب حديد بمصراعين مغلقين عرض كل مصراع ستون ذراعاً في ارتفاع سبعين ذراعاً في ثخن خمسة أذرع وقائمتاها في دوارة على قدر الدروند وعلى الباب قفل طوله سبعة أذرع في غلظ باع وارتفاع القفل من الارض خمسة وعشرون ذراعاً وفوق القفل نحو خمسة أذرع غلق طوله أكثر من طول القفل وعلى الغلق مفتاح معلق طوله سبعة أذرع له أربعة عشر دندانكه أكبر من دستج الهاون معلّق في سلسلة طولها ثمانية أذرع في استدارة أربعة أشبار والحلقة التي فيها السلسلة مثل حلقة المنجنيق وارتفاع عتبة الباب عشرة أذرع في بسط مائة ذراع سوى ما تحت العضادتين والظاهر منها خمسة أذرع وهذا الذراع كله بذراع السواد ورئيس تلك الحصون يركب في كل جمعة في عشرة فوارس مع كل فارس مرزبة حديد فيجيئون الى الباب ويضرب كل واحد منهم القفل والباب ضربات كثيرة ليسمع مَن وراء الباب ذلك فيعلمون أن هنالك حفظة ويعلم هؤلاء أن أولئك لم يحدثوا في الباب حدثاً واذا ضربوا الباب وضعوا آذانهم فيسمعون من وراء

الباب دوياً عظيماً •• وبالقرب من السدّ حصن كبير يكون فرسخاً في مثله يقال انه يأوى اليه الصناع ومع الباب حصنان يكون كل واحد منهما مائتي ذراع في مثلها وعلى باب هذين الحصنين شجر كبير لا يُدرَى ماهو وبين الحصنين عين عذبة في احداها آلة البناء التي بُني بها السدّ من القدور والحديد والمغارف وهناك بقية من اللبن الحديد قد التصق بعضه ببعض من الصداء واللبنة ذراع ونصف في سمك شبر وسألنا من هنالك هل رأوا أحداً من يأجوج ومأجوج فذكروا انهم رأوا منهم مرة عدداً فوق الشرف فهبت ريح سوداء فألقتهم الى جانبنا فكان مقدار الواحد منهم في رأي العين شبر ونصف فلما انصرفنا أخذ بنا الادلاء نحو خراسان فسرنا حتى خرجنا خلف سمرقند بسبعة فراسخ •• قال وكان بين خروجنا من سر من رأي الى رجوعنا اليها ثمانية عشر شهراً قد كتبت من خبر السدّ ما وجدته في الكتب ولست أقطع بصحة ماأوردته لاختلاف الروايات فيه والله أعلم بصحته وعلى كل حال فليس في صحة أمر السد ريب وقد جاء ذكره في الكتاب العزيز

[السِّدْرَتَانِ] بكسر أوله وسكون ثانيه تثنية السدرة وهي شجرة النبق * وهو موضع •• قال البعيث

لمن طلل بالسدرتين كأنه كتاب زبور وحيه وسلاسله

أي مسطوره والله أعلم

[سِدْرٌ] ذو سدر * موضع بعينه •• قال أبو ذؤيب

أصبح من أمّ عمرو بطن مرّ فأكنا ف الرجيع فذو سدْر فأملاحُ

[سُدُّ قَنَاة] بضم أوله وبعد الدال المشددة قاف بعدها نون كلمة مركبة من السدّ والقناة *وهو واد ينصبُّ في الشعيبه

[سَدُومُ] فعول من السدم وهو الندم مع غمّ •• قال أبو منصور* مدينة من مدائن قوم لوط كان قاضيها يقال له سدوم •• وقال أبو حاتم في كتاب المزال والمفسد انما هو سذوم بالذال المعجمة قال والدال خطأ •• قال الأزهري وهو الصحيح وهو أعجميٌّ وقال الشاعر

كذلك قوم لوط حين أضحوا كعصف في سَدُومِهِم رميم

وهذا يدلّ على انه اسم البلد لا اسم القاضي الا ان قاضيها يضرب به المثل فيقال أجور من قاضي سدوم وذكر الميداني في كتاب الامثال ان سدوم هي سرمين بلدة من أعمال حلب معروفة عامرة عندهم وكان من جوره انه حكم على انه اذا ارتكبوا الفاحشة من أحد أخذ منه أربعة دراهم وقد ذكر أمية بن أبي الصلت سدوم •• فقال

ثم لوط أخو سدوم أتاها اذ أتاها برُشدها وهُداها
راوَدوه عن ضيفه ثم قالوا قد نهيناك أن تقيم قراها
عرّض الشيخ عند ذاك بنات كظباء بأجرع ترعاها
غضب القوم عند ذاك وقالوا أيها الشيخ خطبه نأباها
أجمع القوم أمرهم وعجوز خيّب الله سعيها ورجاها
أرسل الله عند ذاك عذاباً جعل الأرض سفلها أعلاها
ورماها بحاصب ثم طين ذي حروف مسوّم إذ رماها

[السَّدِيرُ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وآخره راء* هو نهر ويقال قَصر وهو معرّب وأصله بالفارسية سِه دَلَه أي فيه قباب مداخلة مثل الجاري بكُمَّين •• وقال أبو منصور قال الليث السدير نهر بالحيرة قال عدي بن زيد

سره ماله وكثرة ما يملك والبحر معرض والسدير

•• وقال ابن السكيت قال الاصمعي السدير فارسية أصله سه دل أي قبة فيها ثلاث قباب متداخلة وهو الذي تسميه الناس اليوم سِدِلّي فعربته العرب فقالوا سدير وفي نوادر الأصمعي التي رواها عنه أبو يعلي قال قال أبو عمرو بن العلاء السدير العُشب انقضى كلام أبي منصور •• وقال العمراني السدير * موضع معروف بالحيرة •• وقال السدير نهر وقيل قصر قريب من الخورنق كان النعمان الأكبر اتخذه لبعض ملوك العجم •• قال أبو حاتم سمعت أبا عبيدة يقول هو السِّدِلّي أي له ثلاثة أبواب وهو فارسيّ معرّب وقيل سمي السدير لكثرة سواده وشجره ويقال اني لأرى سدير نخل أي سواده وكثرته •• وقال الكلبي انما سمي السدير لان العرب حيث أقبلوا ونظروا الى

سواد النخل سدرت فيه أعينهم بسواد النخل فقالوا ما هذا الا سدير •• قال والسدير أيضاً *أرض باليمن تنسب اليها البرود قال الأعشى

وبيداء قفر كبُرد السدير مشاربها داثرات أُجُن

وقد ذكر بعض أهل الأثر أنه انما سمّي السدير سديراً لان العرب لما أشرفت على السواد ونظروا الى سواد النخل سدرت أعينهم فقالوا ما هذا الا سدير وهذا ليس بشيء لانه سمي سديراً قبل الاسلام بزمن وقد ذكره عدى بن زيد وكان هلاكه قبل الاسلام بمدة والاسود بن يعفر وهو جاهلي قديم بقوله

أهل الخوَرنق والسدير وبارقٍ والقصر ذى الشرفات من سِنداد

•• وقد ذكره عبد المسيح بن عمرو بن بُقَيلة عند غلبة خالد بن الوليد والمسلمين على الحيرة في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

أبعد المنذرين أرى سَوَاماً تُرَوّح بالخورنق والسدير

تحاماه فوارس كل حيّ مخافة أعلَب عالي الزّئير

فصِرْنا بعد مُلك أبي قبيس كمثل الشاء في اليوم المطير

تقسّمنا القبائلُ من معدّ كأنّا بعض أعضاء الجزور

•• وقال ابن الفقيه قالوا السدير ما بين نهر الحيرة الى النجف الى كسكر من هذا الجانب*والسدير أيضاً مستنقع الماء وغيضة في أرض مصر بين العباسية والخشبي تنصب فيه فضلات النيل اذازاد واكتفى به أطلق الى هذا الموضع مستنقع فيه طول العام رأيته وهو أول ما يلقي القاصد من الشام الى مصر من أرض مصر

[السُّدَيرُ] بضم أوله بلفظ تصغير سِدْر * قاع بين البصرة والكوفة وموضع في ديار غطفان •• وقال الحفصى ذو سُدَير * قرية لبني العنبر وقال في موضع آخر من كتابه بظاهر السخال واد يقال له سدير •• قال نابغة بني شيبان

أرى البنانة أقوَتْ بعد ساكنها فذا سُدَير وأقوى منهم أقُرُ

•• وقال القتّال الكلابي

لعَمرك إنّي لأُحب أرضاً بها خرقاء لو كانت تزارُ

كأنّ لثاتها علقت عليها فُرُوع السدر عاطية نَوَارُ
أطاعَ لها بمدفع ذي سدير فروعُ الضال والسلمُ القصار

•• وقال عمرو بن الأهتم

وُقوفاً بها صحبي عليّ مطيهم يقولون لا تجهل ولست بجهّال
فقلت لهم عهدي بزينب ترتعي منازلها من ذي سدَير فذي ضال

[السُّدَيرَةُ] تصغير سدرة وضبطه نصر بالفتح ثم الكسر * ماء بين جُراد والمرُّوت بأرض الحجاز أقطعه النبيُّ صلى الله عليه وسلم حصين بن مُشَمّت لما قدم عليه مسلماً بصدقته مع مياه أخر •• قال سنان بن أبي حارثة

وبضرغد وعلى السُّدَيرَة حاضرٌ وبذي أمَرَّ حريمهم لم يُقسم

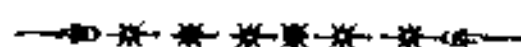
في أبيات ذكرها في شجنة •• وقال أبو زياد ومن مياه بني قُشَير السدَيرة التي يقول فيها القائل

تسائلني كم ذا كسبت ولم أكن بنفسي من يوم السدَيرة أفاتُ

[السُّدَيقُ] علم مرتجل على التصغير * واد من أودية الطائف

[سِدّينُ] بكسرتين والدال مشددة وياء ونون * بلد بالساحل قريب سكنه الفرس كذا قاله نصر

[سَدِيوَر] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء آخر الحروف ساكنة وواو مفتوحة وآخره راء ويقال سَدَوَّر بالفتح وتشديد الواو * من قرى مرو •• وقد نسب اليها بعض الرواة



﴿ باب السين والذال وما يليهما ﴾

[سَذَوَّرُ] * موضع بقومس التجأ اليه الخوارج وأميرهم عبيدة بن هلال بعد مهلك قَطَريّ بن الفجاءة بطبرستان فحصرهم فيه سفيان بن الأبرد مدة حتى قتلهم وحمل رؤسهم الى الحجاج •• فقال قيس بن الاصمّ يرثيهم

ذكرتُ السَّراةَ الصالحين وقد فنوا ‏ وذكّرني أهلَ القرآن التذكّرُ
بقومس فارفضّتْ من العين عبرةٌ ‏ يجودُ بها ريعانُها المتحدّرُ
فقلت لأصحابي قفوا حين أشرفوا ‏ قليلا لكي نبكي وقوفاً وننظرُ
الى بلد الشارين أضحت عظامهم ‏ تضمّنها من أرض قومس أقبُرُ

باب السين والراء وما يليهما

[سَرّاة] بالفتح كذا مضبوط بخط ابن نباتة كأنه * اسم هضبة •• قال جميل

وقال خليلي ظالمات من الصبا ‏ فقلتُ تأمّلْ ليسَ حيث تريني
قرضنَ شمالا ذا العشيرة كلها ‏ وذاتَ اليمين البُرقَ برقَ هجين
وأصعدنَ في سرّاة حتى اذا انتحتْ ‏ شمالا نحا حاديهم ليمين

والسراة * أرض لبني أسد •• قال ضرار بن الأزور الأسدي

ونحن منعنا كلّ منبت نابعة ‏ من الناس الا من رعاها مجاورا
من السرّ والسراة والحزن والملا ‏ وكلّ محلات لنا ومصائرا

— المحلات — الساحات

[سُرّاة] بضم أوله وتشديد ثانيه والمد * اسم من أسماء سُرّ من رأى * وسراة أيضاً بُرقة عند وادي أرُل وهي مدينة سلمى أحد جبلي طيء * وسراة أيضاً ماءة عند وادي سَلمى يقال لأعلاه ذو الاعشاش ولأسفله وادي الحفائر •• قال زهير

قف بالديار التي لم يَعْفُها القِدَمُ ‏ بلى وغيرها الأرواح والديمُ
دارٌ لأسماء بالغَمْرَين ماثلة ‏ كالوحي ليس بها من أهلها أرَمُ
بل قد أراها جميعاً غير مقوية ‏ سراة منها فوادي الحفر فالهِدَمُ

[سَرَا] بفتح أوله وتخفيف ثانيه والقصر * أحد أبواب مدينة هراة سمي بذلك لدار عنده لأن السرا هو الدار الواسعة وسرا من أجلّ موضع بهَرَاة منه دخل يعقوب ابن الليث * وسرا قرية على باب نهاوند •• قال أبو الوفا سعد بن عليّ بن محمد السرائي

بطرابلس أنبأنا أبو اسحاق ابراهيم السرائي السرا قرية على باب نهاوند وقد رآها حديثا

[سَرَابيطُ] قرأت بخط ابن برد الخباز في كتاب فتوح البلدان للبلاذري نقل الحجاج الى داره والمسجد الجامع أبواباً من زَندَوَرْد والدَّرَوْقرة ودراوساط ودير ماسرجان وسرابيط فضج أهل هذه المدن وقالوا قد أومنّا على مدننا وأموالنا فلم يلتفت الى قولهم

[سِرَاجُ طَيْر] كذا ضبطه ابن برد الخباز * وهي كورة في أرمينية الثالثة وقيل الثانية

[السَّرَارُ] بالفتح وتكرير الراء * واد في شعر الراعي وسرارة الوادي أفضل موضع فيه والجمع السرار •• قال بعضهم

فإنْ أفخر بمجد بني سُلَيم أكنْ منها التخومة والسرارَا

قال جرير

كأن مجاشعاً بحتات نيب هَبَطْنَ الحمضَ أسفل من سرارا

وقال أبو دُؤاد

اليك رحلتُ من كَنَفَيْ سرار على ما كان من كَلِمِ الأعادي

[السِّرَارُ] بكسر أوله وتكرير الراء أيضاً وسِرَارُ الشهر آخر ليلة فيه وكذلك سَرَرُه مشتق من استسرّ القمرُ اذا خفي والسرار واحد أسرار الكف والوجه والجمع أسرّةٌ وأسارِيرُ وسارّهُ في أذنه سراراً * وهو وادي صنعاء الذي يشقها ويجري اذا جاءت الأمطار ويصبُّ في سنوان فيكون كالبحيرة •• قال الشاعر

وبلى على ساكن شط السرار يسكنه رِئْمٌ شديد النفار

[سراسكبر] * مقبرة بهمذان •• دفن فيها جماعة من العلماء والصلحاء

[سُرَاوِعُ] بضم أوله وكسر الواو وآخره عين مهملة * علم مرتجل لاسم موضع •• قال قيس بن ذُرَيح

عَفَا سَرِفٌ من أهله فَسُرَاوِعُ فوادي قديد فالتلاع الدوافعُ

فغيقةُ فالأخياف أخياف ظبيَة بها من لُبَيْنَى مُخرفٌ ومرابعُ

[سرَاو] بفتح أوله وآخره واو صحيحة * مدينة بأذربجان بينها وبين أردبيل ثلاثة

أيام وهي بين أردبيل وتبريز خربها التتر لعنهم الله في سنة ٦١٧ وقتلوا كل من وجدوه فيها ٠٠ وقال محمد بن طاهر المقدسي السروي منسوب الى سارية وقد ذكر ٠٠ والسَرَوي منسوب الى مدينة بأردبيل يقال لها سرو هكذا ذكره بغير ألف ٠٠ قال ومنها نصر السروي الأردبيلي ٠٠ ونافع بن علي بن بحر بن عمرو بن حزم أبو عبد الله السروي الفقيه من أذربيجان حدث عن أبي عياش الأردبيلي وعليّ بن محمد بن مهرويه وأبي الحسن عليّ بن ابراهيم القطان القزوينيين وقال أبو سعد السرْوي بالتسكين نسبة الى سرْو أردبيل من أذربيجان وذكر من ذكرنا قبل والذي أراه أن النسبة الى هذه المدينة سراويٌّ على الأصل وسَرَويٌّ بالفتح على الحذف فاما التسكين فنكرٌ جدًّا والله أعلم بالصواب

[السَّرَاةُ] بلفظ جمع السريّ وهو جمع جاء على غير قياس أن يجمع فعيل على فَعَلة ولا يعرف غيره وكذا قاله اللغويون وأما سيبويه فالسراة في السري هو عنده اسم مفرد موضوع للجمع كنَفَر ورهط وليس بجمع مكسر وسراةُ الفرس وغيره أعلى متنه والجمع سرَوَات وكذا يجمع هذا الجبل بما يتوصل به وسراة النهار وقتُ ارتفاع الشمس وسراة الطريق متنه ومعظمه ٠٠ وقال الأصمعي الطرد * جبل مشرف على عرفة ينقاد الى صنعاء يقال له السراة وانما سمي بذلك لعلوّه وسراة كل شيء ظهره يقال سراة ثقيف ثم سراة فهم وعدوان ثم سراة الأزد ٠٠ وقال الأصمعي السراة الجبل الذي فيه طرف الطائف الى بلاد أرمينية وفي كتاب الحازمي السراة الجبال والأرض الحاجزة بين تهامة واليمن ولها سعة وهي باليمن أخص ٠٠ وقال أبو الاشعث الكندي عن عرّام وادي تربة لبني هلال وحواليه بين الجبال السراة ويسوم وفرقد ومعدن البُرم وجبلان يقال لهما شوانان واحدهما شوان وهذه الجبال تنبت القرظ وهي جبال متقاودة وبينها فتوق وفي جبال السراة الاعناب وقصب السكر والقرظ والأسحل قال شاعر يصف غيثاً

أنجدَ غوريٌّ وحَنَّ متهمَهْ واستنَّ بين ريِّقيه حَتمَمَهْ

* وقلت أطراف السراة مطعمَهْ *

وقال قومٌ الحجاز هو جبال تَحْجُزُ بين تهامة ونجد يقال لاعلاها السراة كما يقال لظهر

الدابة السراة وهو أحسن القول ٠٠ وقال الفضل بن العباس اللهبي

وقافيـةٍ عقامٍ قلتُ بكراً   تقلُّ رعانَ نجد محكمات
يؤُبنَ مع الركاب بكل مصر   ويأتين الأقاول بالسرات
عوائرُ لاسواقط مكفآت   باسناد ولا متنخلات

وأما الشراة بالمعجمة فتذكر في موضعها ان شاء الله تعالى ٠٠ وقال سعيد بن المسيب ان الله تعالى لما خلق الأرض مادَت فضربها بهذا الجبل السراة وهو أعظم جبال العرب وأذكرها أقبل من ثغرة اليمن حتى بلغ أطراف بوادي الشام فسمته العرب حجازاً لأنه حجز بين الغور وهو هابط وبين نجد وهو ظاهر ٠٠ وقال الحسن بن عليّ بن احمد بن يعقوب اليمني الهمداني أما جبل السراة الذي يصل ما بين أقصى اليمن والشام فانه ليس بجبل واحد وانما هي جبال متصلة على نسق واحد من أقصى اليمن الى الشام في عرض أربعة أيام في جميع طول السراة يزيد كسر يوم في بعض المواضع وقد ينقص مثله في بعضها فيبدأ هذه السراة من أرض اليمن أرض المعافر لحيق بني مجيد ثغر عدن وهو جُبيل يحيط البحر به وهي تجمع مخلاف ذبحان والجوة وحباً وصبر وذخر ويزداد وعر ذلك حتى بلغ الشام وقطعته الأودية حتى بلغ الى النخلة فكان منها حيض ويسوم وهما جبلان بنخلة ويسميان يسومين ثم طلعت منها الجبال بعد فكان منها الأبيض جبل العرج وقُدْس وآرة وهما جبلان لمزينة والأسودُ والأحردُ أيضاً جبلان لجهينة وحيض قد سماه عمر بن أبي ربيعة خيشاً في قوله

تركوا خيشاً على أيمانهم   ويسوماً عن يسار المنجد

قالوا والسروات ثلاث سراة بين تهامة ونجد أدناها الطائف وأقصاها قرب صنعاء والطائف من سراة بني ثقيف وهو أدنى السروات الى مكة ومعدن البُرْم هو السراة الثانية وهو في بلاد عدوان والسراة الثالثة أرض عالية وجبال مشرفة على البحر من المغرب وعلى نجد من المشرق * وسراة بني شبابة نسب اليها بعض الرواة ذكر في شبابة لأنه نسب الشبابي ٠٠ وبأسفل السروات أودية تصب الى البحر منها الليث وقد ذكر وقَنُونَا والحسَبَة وضنكان وعشم وبيش ومركوب ونعمان وهو أقربها الى مكة وهو

وادي عرفات وعُلَيَبُ من هذه الأودية •• وقال أبو عمرو بن العلاء أفصح الناس أهل السروات وهي ثلاث وهي الجبال المطلة على تهامة مما يلي اليمن أولها هذيل وهي تلي السهل من تهامة ثم بجيلة وهي السراة الوسطى وقد شركتهم ثقيف في ناحية منها ثم سراة الأزد أزد شنوءة وهم بنو كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد

[سَرْبَا] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وألف مقصورة أظنها التأنيث من السارب وهو الذاهب * موضع

[سَرْبَار] معناه رأس البار * من مدن مكران ولها بانيد جيد كثير

[سرْبَانُ] مثل الذي قبله وهو سربا وزيادة نون في آخره والكلام فيهما واحد وهو * محلة بالرّيّ •• قال بعض أهل الأدب أحسن الأرض مخلوقة الرّيّ ولها السربان والسرّ وأطنهما سوقين بالريّ وكان الرشيد يقول الدنيا أربع منازل وقد نزلتُ منها ثلاثاً احداها دمشق والرقة والري وسمرقند وأرجو أن أنزل الرابعة ولم أر في هذه المنازل الثلاث التي نزلتها موضعاً أحسن من السربان لأنه شارع يشق مدينة الريّ في وسطه نهر جار عن جانبيه جميعاً الأشجار ملتفة متصلة وبينها الأسواق محتفة

[سَرْبَخ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وخاء معجمة * موضع باليمن قال خلف الأزدي

وهل أردَنّ الدهرَ روضةَ سربخٍ وهل أرْعَيَنْ ذَوْدي مُخَصّبَها الأحوَى

[سُرَّبُرْد] بضم أوله وتشديد ثانيه وضم الباء الموحدة وراء ساكنة ودال مهملة كذا ضبطه عبد السلام البصري في أمالي جحظه •• قال جحظة حدثني أبو جعفر بن موسى قال تعشق جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك جارية في أيام المهدي وهم منكوبون ولم يكن معه ثمنها فقال لأبيه قد برح بي عشق هذه الجارية ولستُ أقدر على شرائها وقد وعدتني مولاتها أن تحبسها الى أن أمضي الى بلخ واستميح قرابتي وأعود فقال له أبوه امض راشداً فلما بلغ الى مكان يقال له سربرد ذكرها فقال

اذا جزتُ حلواناً وجاوزت آبةً الى سُرَّبرد فالسلام على الوُد

رأيت الغِنَى بُعـداً فقلت لعلني أصيرُ الى قرب الأحبة بالبعد

قال ومات الهادي وصار الأمر الى الرشيد فرد الأمر جميعه الى يحيى بن خالد فسأله عن جعفر فعرفه خبره فأمر بابتياع الجارية وأمر بانفاذ البريد ليرده

[سَرْبُزَه] * جزيرة في أرض الهنـد موقعها من العمارة خط الاستواء يُجلب منها الكافور

[سَرْبَطُ] بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة والطاء * موضع في بلد أرمينية له نهر يعرف به ويصب في دجلة مأخذه من ظهر أبيات أرزن وهو يخرج من خُونت وجبالها من أرض أرمينية

[سُرْتُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره تاء مثناة من فوق علم مرتجل غير مستعمل في كلامهم * مدينة على ساحل البحر الرومي بين برقة وطرابلس الغرب لا بأس بها وفي سمتها من ناحية الجنوب في البر اجدابية ومنها يقصد الى طرابلس الغرب قال أبو الحسن عليّ بن المفضـل المقدسي الحافظ من أصحاب السلفي أنشدني أبو بكر عتيق بن القاسم السرتي لنفسه

أقول لعيـني دائماً ولدمعها لسان بسر الحب في الخدّ ناطق
أجدّك ما ينفك لي منك ضائر بسرّي واش أو لحيني رامقُ
فلولاك لمّا أعرف العشق أولا ولولاه لم يعرف بأني عاشق

•• قال البكري ومدينة سرت مدينة كبيرة على سيف البحر عليها سور من طوب وبها جامع وحمام وأسواق ولها ثلاثة أبواب قبلي وجنوبي وباب صغير الى البحر ليس حولها أرباض ولهم نخل وبساتين وآبار عذبة وجباب كثيرة وذبائحهم المعز طيب اللحم وأهل سرت من أخس خلق الله خلقاً وأسوئهم معاملة لايبيعون ولا يبتاعون الا بسعر قد اتفق جميعهم عليه وربما نزل المركب بساحلهم بالزيت وهم أحوج الناس اليه فيعمدون الى الزقاق الفارغة فينفخونها ويوكئونها ثم يصفونها في حوانيتهم وافنيتهم ليروا أهل المركب أن الزيت عندهم كثير فلو أقام أهل المركب ما شاء الله أن يقيموا ما ابتاعوا منهم الا على حكمهم وأهل سرت يعرفون بعبيد قرلة وهم يغضبون من ذلك قال الشاعر يهجوهم

عبيدُ قرلّةٍ شر البرايا معاملة وأقبحهم فعالا
فلارحم المهيمن أهل سُرْت ولاأسقاهم عذباً زلالا

•• وقال آخر

يا سرتُ لاسرّت بك الانفسُ لسان مدحي فيكم أخرسُ
أُلبستم القبح فلا منظر يروق منكم لا ولا ملبس
بخستم في كل أكرومة وفي الشقا واللؤم لم تبخسوا

ولهم كلام يتراطنون به ليس بعربي ولا عجمي ولا بربري ولا قبطي ولا يعرفه غيرهم وهم على خلاف أخلاق أهل طرابلس فان أهل طرابلس من أحسن خلق الله معاشرة وأجودهم معاملة ومن سرت الى طرابلس عشر مراحل والى أجدابية ست مراحل

[سُرِتَّةُ] بضم أوله وكسر ثانيه وتاء مثناة من فوق مشددة وهاء اسم أعجمي ليس من أوزان العرب مثله * وهي مدينة بالأندلس متصلة الاعمال بأعمال شنت برية وهي شرقي قرطبة منحرفة نحو الجوف بينها وبين طُلَيطلة عشرون فرسخاً وأما المحدثون فانهم يقولون سرتة بضم أوله وسكون ثانيه وتخفيف التاء ونسبوا اليها وحكوا عن أبي الوليد يوسف بن عبد العزيز الأندي في كتاب مشتبه الأسماء قال هو بلد في جوف الاندلس •• ونسبوا اليه قاسم بن أبي شجاع السرتي روى عن أبي بكر الآجُرّي ذكره ابن ميمون وابن شنظير في شيوخهما •• وأما أبو القاسم عبد الله بن فتح بن أبي حامد السُرْتي حدث عنه أبو اسحاق شنظير وأنا لا أدري أهما منسوبان الى التي بالاندلس أو بافريقية وهي بافريقية أشبه

[سَرْجٌ] بلفظ السرج الذي يُركب عليه * موضع عن العمراني

[سُرُجٌ] بضم أوله وثانيه وآخره جيم بلفظ جمع سراج * ماء لبني العجلان في واد •• قال بعضهم

قالت سُليمى ببطن القاع من سُرُجٍ لا خير في العيش بعد الشيب والكبر

وأنا مشكٌ في الجيم

[سَرْجَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وجيم يشبه أن تكون كلمة فارسية من سروجه

ومعناه رأس البئر * وهو حصن بين نصيبين ودُنَيسر ودارا من بناء الروم القديم وهو باقٍ الى الآن يسكنه الفلاحون رأيته في طوله ستة أبراج وفي عرضه مما يلي الطريق أربعة أبراج * وسرجة أيضاً موضع قرب سميساط على شاطئ الفرات * وسرجة بارض اليمن مدينة ورواه بعضهم بالشين المعجمة والصواب بالسين المهملة* وسرجة أيضا قرية من قرى حلب ويقال لها سرجة بني عُلَيم

[سَرْجَهَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وجيم وآخره نون* قلعة حصينة على طرف جبال الديلم تشرف على قاع قَزْوين وزَنْجان وأبهر والكائن فيه يرى زنجان وهي من أحصن القلاع وأحكمها رأيتها

[سَرْحٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره حاء مهملة والسرحُ المال يُسام في المرعى من الانعام والسرح شجر له حمل وهو الآلاء الواحدة سرحة •• قال الأزهري هذا غلط ليس السرح من الآلاء في شيء •• قال عنترة العبسي

بَطَلٌ كأن ثيابه في سرحة يُحْذَى نعالَ السِّبْتِ ليس بتَوْأَم

فقد بين ان السرح من كبار الشجر ألا ترى انه شبه الرجل بطوله والآلاء لا ساق له •• قال والسرح كل شجرة لا شوك فيها •• وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان بمكان كذا سرحة سُرَّ تحتها سبعون نبياً فهذا أيضاً يدل على ان السرح شجر كبار وذو السرح* واد بين مكة والمدينة قرب مَلَل •• قال الفضل بن عباس بن عُتبة بن أبي لهب

تأمل خليلي هل ترى من ظعائن بذي السرح أو وادي غُرَان المصوّب
جَزَعن غُراناً بعد ما متع الضحى على كلّ موّار الملاط مُذَرّب

* وواد بأرض نجد * وموضع بالشام عند بُصرى

[سَرْحَةُ] بلفظ واحد السرح المذكور قبله * مخلاف باليمن وهو أحد مراسي البحر هناك وهو موضع بعينه ذكره لبيد

لمن طَلَلٌ تضمّنه أثالُ فسَرْحَةُ فالمرانة فالخيالُ

فاما الذي في قول حميد بن ثور حيث قال

أقول لعبـد الله بيني وبينه لك الخيرُ خبّرني فأنت صديقُ
تُراني ان علّلت نفسي بسرحة من السرح موجود عليّ طريق
أبى الله الا أنّ سرحة مالك على كل سرحات العضاه تروق
فقد ذهبت عرضاً ومافوق طولها من السرح الا عَشّةٌ وسَحوقُ
فلا الظلّ من بَرْد الضحى تستطيعه ولا الفيء من برد العشيّ تذوقُ

فانما هو كناية عن امرأة لأن عمـر بن الخطاب رضي الله عنه أنذر الشـعراء وقال والله لا شبب رجـل بامرأة الا جلدته * والسرحـة باليمـامة موضع بعينـه عن الحفصي وأنشد

أيا سرحة الركبان ظلّك باردٌ وماؤك عذبٌ لايحلّ لشاربه

ليس في البيت دليل على انه موضع ولكن كذا قال

[سَرْخاباذ] * من قرى الرّيّ معروفة والله أعلم

[سَرْخَسُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجمة وآخره سين مهملة ويقال سرَخس بالتحريك والاول أكثر * مدينة قديمة من نواحي خراسان كبيرة واسعة وهي بين نيسابور ومَرْوَ في وسط الطريق بينها وبين كل واحدة منهما ستّ مراحل قيل سميت باسم رجل من الدعار في زمن كيكاوس سكن هـذا الموضع وعمّره ثم تمم عمارته وأحكم مدينته ذو القرنين الاسكندر وقالت الفرس ان كيكاوس أقطع سرخس ابن خوذرز أرضا فبنى بها مدينـة فسماها باسمه وهي سرخس هـذه وهي في الاقليم الرابع طولها ثلاث وثلاثون درجة وثلث وعرضها سبع وثلاثون درجة •• وهي مدينة معطشة ليس لها في الصيف الا ماء الآبار العذبة وليس بها نهر جار الا نهر يجرى في بعض السنة ولا يدوم ماؤه وهو فضل مياه هراة وزروعهم مباخس •• وهي مدينـة صحيحة التربة والغالب على نواحيها المراعي قليلة القرى •• وقد خرج منها كثير من الأئمة ولأهلها يد باسطة في عمل المقانع والعصائب المنقوشة المذهبة وما شا كل ذلك •• وقد نسب اليها من لايحصى •• ومن الفقهاء المتأخرين والعلماء الافراد أبو الفرج عبد الرحمن ابن أحمد بن محمد بن عبـد الرحمن يعـرف بالرّاز بزايين السرخسي الفقيه الشافعي له

كتاب في الفقه كبير أكبر من الشامل لابن الصباغ أجاد فيه جداً رأيت أهل مرو يفضلونه على الشامل وغيره وسماه الاملاء ومات بمَرْوَ في ثاني عشر ربيع الآخر سنة ٤٩٤ •• ومن القدماء الامام أبو علي زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسي السرخسي الفقيه المحدث شيخ عصره بخُرَاسان تفقَّه على أبي اسحاق المروزي وقرأ القرآن على أبي بكر بن مجاهد والادب على أبي بكر بن الانباري وسمع الحديث من أبي لبيد محمد ابن ادريس وأقرانه بخراسان وبالعراق من أبي القاسم البغوي وابن صاعد وغيرهما وتوفي يوم الاربعاء سلخ شهر ربيع الآخر سنة ٣٨٩ عن ٩٦ سنة

[سُرْخَكَت] بضم أوله وسكون ثانيه ثم خاء معجمة مفتوحة وكاف مفتوحة أيضاً * بليدة بغَرْجستان سمرقند •• نسب اليها بعض الرُّواة •• منهم الامام أبو بكر محمد بن عبد الله بن فاعل السرخكتي كان اماما فاضلا من مناظري البرهان بخاري وخصومه سمع أبا المعالي محمد بن محمد بن زيد الحسيني روى عنه جماعة كثيرة توفي بسمرقند في ذي الحجة سنة ٥١٨

[سُرْخَك] بضم أوله وسكون ثانيه ثم خاء معجمة مفتوحة وآخره كاف معناه بالفارسية الأحيمر مصغّر لأن الكاف في آخر الكلمة عندهم بمنزلة التصغير عند العرب * وهي قرية على باب نيسابور •• ينسب اليها أبو حامد أحمد بن عبد الرحمن النيسابوري السرخكي الفقيه الحنفي سمع محمد بن مرثد السلمي وأبا الأزهر السعيدي روى عنه أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه وغيره توفي سنة ٣١٦

[سَرْدَانِيَة] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم دال مهملة وبعد الألف نون مكسورة وياء آخر الحروف مفتوحة مخففة * جزيرة في بحر المغرب كبيرة ليس هنالك بعد الأندلس وصقلية واقريطش أكبر منها وقد غزاها المسلمون وملكوها في سنة ٩٢ في عسكر موسى بن نصير وهي الآن بيد الافرنج ووجدت لبعضهم ان سردانية مدينة بصقلية والله أعلم

[السَّرْدُ] * موضع في بلاد الأزد •• قال الشنفرى

كأنْ قد فلا يَغْرُرْكَ مني تمكُّثي   سلكتُ طريقاً بين يَرْبَغَ فالسَّرْد

وإني زعيمٌ ان تَلُفَّ عجاجتي   على ذي كساء من سلامان أو بُرْد
همُ عرفوني ناشئاً ذا مَخيلة   أُمَشّي خِلاَلَ الدار كالأسد الوَرْد
كأني اذا لم أُمسِ في دار خالد   بتيماء لا أُهْدَى سبيلا ولا أَهدِي

[سُرْدد] بضم أوله وسكون ثانيه ودال مهملة مكررة الأولى منهما مضمومة ويروى بضم أوله وفتح الدال الأولى * موضع في قول أبي دَهبل

سقى الله جارينا ومن حلَّ وَلْيَهُ   قبائلَ جاءت من سَهَام وسُرْدد

وهي ولاية قصبتها المَهْجَمُ من أرض زبيد •• قال ابن الدمينة يتأو وادي سهام وادى سردد رأسه هَجَرُ بِشبام اقيان مساقط حَضُور وماطح وبلد الصُيد ثم يهريق في أيمنه جبل تيس و نصار و نكيل ومن أيسره جبال حَرَاز والاخروج ويظهر بالمهجم فيسقيها وما يليها الى البحر وأهل اليمن اليوم يقولون السرْدَدية •• وقال أُمية بن أبي عائذ الهذلي

أفاطِمَ حُييتِ بالأسْعُدِ   متى عهدُنا بك لا تبْعَدي
تَصَيَّفْتُ نَعْمَانَ واصيفتْ   جنُوبَ سَهَام الى سُرْدد

[سَرْدَرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة مفتوحة وآخره راء * من قرى بخارى •• وقد نسب اليها بعض العلماء

[سرْدَرُوذ] * من قرى همدان معروفة •• بها قوم من الفقهاء ينتمون الى عبد الرحمن بن حمدان الحلاب والله أعلم

[سَرْدَن] مثل الذى قبله الا ان آخره نون كلمة مهملة في كلام العرب * وهو موضع جاء في قول الشاعر

لَيْتَ بالسَّرادن   كلّلت بالمحاسن
مع حُور نواعم   كالظباء الشوادن

جمع السّرْدَن بما حوله من المواضع ضرورة * وهي كورة بين فارس وخوزستان من أعمال فارس فيها معدن صفر يُحْمَل الى سائر البلدان فيما زعموا

[سَرْدُوسُ] •• قال ابن عبد الحكم كانت خلجان مصر سبعة على جوانبها الجنات منها * خليج سردوس •• قال عمرو بن العاصي استعمل فرعونُ هامانَ على حفر

خليج سردوس فلما ابتدا حفره أتاه أهل كل قرية يسألونه أن يجري الخليج تحت قريتهم ويعطونه مالاً فكان يذهب الى هذه القرية من نحو المشرق ثم يردّه الى قرية من نحو دبر القبلة ثم يردّه الى قريةفي المغرب ثم يردّه الىقرية فيالقبلة ويأخذ من كل قرية مالاً حتى اجتمع له في ذلك مائة ألف دينار فأتى بذلك يحمله الى فرعون فسأله فرعون عن ذلك فأخبره بما فعل في حفره فقال له فرعون ويحك انه ينبغي للسيّد أن يعطف على عباده ويفيض عليهم ولا يرغب فيما في أيديهم رُدَّ عليهم أموالهم فردّ على أهل كل قرية ما أخذ منهم جميعه فلا يُعلَم في مصر خليج أكثر عطوفاً من سردوس لما فعله هامان في حفره •• وقال ابن زولاق لما فرغ هامان من حفر خليج سردوس سأله فرعون عمّا أنفقهُ عليه فقال أنفقت عليه مائة ألف دينار اعطانيها أهل القرى فقال له ما أحوجك الى من يضرب عنقك آخذ من عبيدي مالاً على منافعهم رُدّها عليهم ففعل

[السِّرَرُ] بكسر أوله وفتح ثانيه وهو من السُّرَّة التي تقطعها القابلة والمقطوع سُرٌّ والباقي سُرَّة والسِّرَر بفتح السين وكسرها لغة في السُّرّ والسِّرَرُ *الموضع الذي سُرَّ فيه الأنبياء وهو على أربعة أميال من مكة وفي بعض الحديث انه بالمأزمين من منًى كانت فيه دَوْحَة •• قال ابن عمر سُرَّ تحتها سبعون نبيًّا أي قُطعت سِرَرُهم •• قال أبو ذؤيب

بآيةِ ما وقفت الركاب بين الحجون وبين السِّرَرْ

وكان عبد الصمد بن عليّ اتّخذ عليه مسجداً •• قال الأزهري قيل هو الموضع الذي جاء في حديث ابن عمر انه قال لرجل اذا أتيتَ مِنًى فانتهيتَ الى موضع كذا فانّ هناك سَرْحَةً لم تُجَرَّدْ ولم تُسرَفْ سُرَّ تحتها سبعون نبياً فانزل تحتها فسمّي سرراً لذلك ••وروى المغاربة السرر وادعلى أربعة أميال من مكة عن يمين الجبل قالوا هو بضم السين وفتح الراء الأولى قالوا كذا رواه المحدّثون بلا خلاف قالوا وقال الرياشي المحدّثون يضمّونه وهو انما هو السَّرَرُ بالفتح وهذا الوادي هو الذي سُرَّ فيه سبعون نبيًّا أي قطعت سِرَرُهم بالكسر وهوالأصحُ هذا كلّه من مطالع الأنوار وليس فيه شئٌ موافقاً

للاجماع والله المستعان ** قال نصر * ذات السِّرَر موضع في ديار بني أسـد قال والسِّرَر واد بين مكة ومنى كانت فيه شجرة جاء في الحديث انه سُرَّ تحتها سبعون نبياً

[سَرَرُ] بالتحريك يقال قَناةٌ سَراء أي جوْفاء بينة السرر ** قال نصر السرر واد يدفع من اليمامة الى أرض حضرموت وبعير أسرُّ بيّن السرر اذا كان بكِركِرَته دَبَرَةٌ

[السُّرَرُ] بوزن الصُّرَد والزُفَر جمع سُرَّة مما تقطعه القابلة من بطن الصبي ** قال نصر * أرض بالجزيرة ** قال العمراني السُّرَر واد من مكة على أربعة أميال قال وهو غير السِّرَر الذي سُرَّ تحته الأنبياء ولا كما قاله المغاربة ** قال الأخطل

فأصبَحَتْ منهُمُ سنجارُ خاليةً فالمَحلَبيات فالخابور فالسُّرَر

ويروي السِّرَرُ

[السِّرُّ] بكسر أوله وتشـديد آخره بلفظ السِّرِّ الذي هو بمعنى الكتمان * اسم واد بين هجر وذات العُشَر من طريق حاجّ البصرة طوله مسافة أيام كثيرة ** وقيل السِّرُّ واد في بطن الحلّة والحلّة من الشُّرَيف وبين الشريف وأُضاح عقبـة وأُضاح بين ضرية واليمامة والسِّرُّ أيضاً نجد في ديار بني أسد وقيل السرُّ من مخاليف اليمن ومقابله مَرْسى للبحر ** وقال السكري في شرح قول جرير

أستقبَلَ الحيُّ بطنَ السرِّ أم عـمدوا فالقلبُ فيهم رهينٌ أيمـا انصرفوا

قال السرُّ في بلاد تميم ** وقال الأسدي السِّرُّ والسَّرّاء أرضان لبني أسد ** قال ضرار ابن الأزوَر رضي الله عنه

ونحن منعنا كلَّ منبت تَلْعَة من الناس الا من رعاها مجاورا
من السِّرِّ والسَّرّاء والحزن والملا وكلُّ مَخنّات لنا ومصائرا

— مخنّات — ساحات

[السُّرُّ] بضم أوله وتشديد ثانيه بلفظ السُّرّ الذي تقطعه القابلة من السُّرّة * قرية من قري الرّيّ ** ينسب اليها السُّرّيُّ وقيل السُّرُّ ناحية من نواحي الرّي فيها عدّة قرى ** ينسب اليها جماعة ** منهم زياد بن عليّ الرازي السُّرّي خالُ ولد محمـد بن مسلم ورفيقه بمصر روى عن أحمد بن صالح وكان ثقة صدوقاً * وسُرٌّ أيضاً موضع بالحجاز

فى ديار مُزَينة قرب جبل قُدْس

[سَرَسْنُ] * بلد فى أقصى بلاد الترك فيه سوقهم يباع فيها القُندُس والبُرْطاسى والسَّمُّور وغير ذلك

[سَرْسَنَا] * قرية كبيرة فى الفَيُّوم من أعمال مصر

[سُرُعُ] العين مهملة * من ناحية البحرين قاله الحفصي وهو من اليسار •• قال ابن مقبل

قالت سُلَيْمى ببطن القاع من سُرُعٍ ... لاخير فى المرء بعد الشيب والكبر

[سَرْغُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم غين معجمة سُرُوغُ الكرم قُضبانه الرطبة الواحدة سَرْع بالعين والغين لغة فيه*وهو أول الحجاز وآخر الشام بين المُغيثة و تَبوك من منازل حاجّ الشام وهناك لقى عمر بن الخطاب رضى الله عنه أمراء الأجناد وبينها وبين المدينة ثلاث عشرة مرحلة •• وقال مالك بن أنس هي قرية بوادى تبوك وهي آخر عمل الحجاز الأول وهنالك لقى عمر بن الخطاب من أخبره بطاعون الشام فرجع الى المدينة وبها مات ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوّام فى سبع أو ثمان وسبعين ومائة وكان لسان آل الزبير قال له عبد الملك وقد وفد عليه أبوك كان أعلم بك حيث كان يشتمك قال يا أمير المؤمنين أتدري لم كان يشتمنى قال لا والله قال لانى كنت نهيته أن يقاتل بأهل مكة وأهل المدينة فان الله عزوجل لا ينصر بهم أحداً أمّا أهل مكة فانهم أخرجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخافوه ثم جاؤا الى المدينة فأخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيّرهم يعرّض فى قوله هذا بالحكم بن أبي العاصي جدّ عبد الملك حيث نفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما أهل المدينة فخذلوا عثمان رضى الله عنه حتى قُتل بينهم لم يروا ان يدفعوا عنه فقال له عبد الملك عليك لعنة الله قال يستحقّها الظالمون كما قال الله تعالى ﴿ ألا لعنة الله على الظالمين ﴾ قال فأمسك عنه

[سَرْغامَرْطا] * قرية بالجزيرة من ديار مضر •• سمع بها أبوحاتم بن حبّان البُستى أبا بدر أحمد بن خالد بن عبد الملك بن عبد الله بن مسرّح الحرّاني

[سَرِفٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره فاء •• قال أبو عُبيد السَّرِفُ الجاهل

وأنشد لطرفة بن العبد

انّامرأً سَرِفَ الفُؤادِ يَرَى   عســلاً بمــاء سحابةٍ شَتْمي

*وهو موضع على ستة أميال من مكة وقيل سبعة وتسعةواثنى عشر تزوّج به رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث وهناك بنى بها وهناك توفّيت وفيه •• قالعبيد الله بن قيس الرُّقيّات

لم تكلَّمْ بالجِلْهَتَين الرُّسُومُ   حادثٌ عهدُ أهلها أم قديمُ

سَرِفٌ منزلٌ لسَلْمَةَ فالظَّهْـ   ـرانُ منها منازلٌ فالقصيمُ

•• قال القاضي عياض وأما الذي حمى فيه عمر رضي الله عنه فجاء فيه انه حمى السرف والربذة كذا عند البخاري بالسين المهملة وفي مُوَطَّإ ابن وهب الشرف بالشين المعجمة وفتح الراء وكذارواه بعض رُوَاة البخاري وأصلحه وهذا الصواب ••وأما سَرِفٌ فلا يدخله الألف واللام •• وقال الحربي في تفسير الحديث ماأحبُّ أن أنفخ فى الصلاة وان لي مر الشرَف بالشين المعجمة كذا ضبطه وقال خصّة بجودة نعمه والله أعلم

[سُرْفَقَانُ] بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الفاء ثمقاف وآخره نون * قرية بينها وبين سَرْخَس ثلاثة فراسخ •• نسب اليها قوم من أهل العلم والرواية •• منهم الفقيه أبو محمد بنأبي بكر بنمحمدالسرفقاني••وعمه أبوحفص عمر بن محمد بنأحمدرَوَيا الحديث

[سَرَقُسْطَةُ] بفتح أوله وثانيه ثم قاف مضمومة وسين مهملة ساكنة وطاء مهملة * بلدة مشهورة بالأندلس تتصل أعمالها بأعمال تُطيلة ذات فواكه عذبة لها فضل على سائر فواكه الأندلس مبنية على نهر كبير وهو نهر منبعث من جبال القلاع قد انفردت بصنعة السَّمُّور ولطف تدبيره يقوم في طرزها بكالها منفردة بالنسج في منوالها وهي الثياب الرقيقة المعروفة بالسرقسطية هذه خصوصية لأهل هذا الصقع وهذا السَّمُّور المذكور هنا لا أحقق ماهو ولا أيُّ شيء يعني به ان كان نباتاً عندهم أو وَبر الدابّة المعروفة فان كانتالدابة المعروفة فيقال لها الجَندبادَستَر أيضاً وهيدابّةٌ تكون فيالبحر وتخرج الى البرّ وعندها قوّة مَنِىّ •• وقال الأطبّاء الجندبادستر حيوان يكون فى بحر الروم ولا يحتاج منــه الا الى خُصَاه فيخرج ذلك الحيوان من البحر ويسرَح فى البرّ

فيؤخذ ويُقطع منه خصاه ويُطلق فربما عرض له الصيّادون مرّة أخرى فاذا علم انهم ماسكوه استلقى على ظهره وفرّج بين فخذيه ليريهم موضع خُصيته خالياً فيتركونه حينئذ •• وفي سرقسطة معدن الملح الذرآني وهو أبيض صافي اللون أملس خالص ولا يكون في غيرها من بلاد الأندلس •• ولها مُدُنٌ ومَعاقل وهي الآن بيد الافرنج صارت بأيديهم منذ سنة ٥١٢ •• وينسب الى سرقسطة أبو الحسن عليّ بن ابراهيم بن يوسف السرقسطي •• قال السلفي كان من أهل المعرفة والخط وكان بيني وبينه مكاتبة وهو الذي تولى في أخذ اجازات الشيوخ بالأندلس سنة ٥١٢ وروى في تآليفه عن جماعة أبي عبد الله بن وَضّاح وغيره كثيراً وصنّف كتاباً في الحفّاظ فبدأ بالزهري وختم بي كله عن السلفي •• وأنبلُ من نسب الى سرقسطة ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف بن سليمان بن يحيى العَوْفي من ولد عوف بن غطفان وقيل بل لولاية عبد الرحمن ابن عوف الزهري أبو القاسم سمع بالأندلس من محمد بن وَضّاح والخُشَني وعبد الله بن مُرّة وابراهيم بن نصر السرقسطي ومحمد بن عبد الله بن الغار بن الزبير بن مخلد رحل الى المشرق هو وابنه قاسم في سنة ٢٨٨ فسمعا بمكة من عبد الله بن عليّ بن الجارود ومحمد بن عليّ الجوهري وأحمد بن حمزة وبمصر من أحمد بن عمرو البزّاز وأحمد بن شُعَيب النسائي وكان عالماً متقناً بصيراً بالحديث والفقه والنحو والغريب والشعر وقيل انه استقضى ببلده وتوفي بسرقسطة سنة ٣١٣ عن ٩٥ سنة ومولده سنة ٢١٧ •• وابنه قاسم بن ثابت كان أعلم من أبيه وأنبل وأورع ويكنى أبا محمد رحل مع أبيه فسمع معه وعنى بجميع الحديث واللغة فأدخل الى الأندلس علماً كثيراً ويقال انه أول من أدخل كتاب العين للخليل الى الأندلس وألّف قاسم كتاباً في شرح الحديث مما ليس في كتاب أبي عبيد ولا ابن قتيبة سماه كتاب الدلائل بلغ فيه الغاية في الاتقان ومات قبل كماله فأكمله أبوه ثابت بعده •• قال ابن الفَرَضي سمعت العباس بن عمرو الورّاق يقول سمعت أبا عليّ القالي يقول كتبتُ كتاب الدلائل وما أعلم وُضع في الأندلس مثله ولو قال انه ما وُضع في المشرق مثله ما أبعد وكان قاسم عالماً بالحديث والفقه متقدماً في معرفة الغريب والنحو والشعر وكان مع ذلك ورعاً ناسكاً أُريد على ان يلي القضاء

بسرقسطة فامتنع من ذلك وأراد أبوه اكراهه عليه فسأله أن يتركه يتروّى فى أمره ثلاثة أيام ويستخير الله فيه فمات فى هذه الثلاثة أيام يقولون انه دعا لنفسه بالموت وكان يقال انه مجاب الدعوة وهذا عند أهله مستفيض •• قال الفرضي قرأت بخطّ الحكم المستنصر بالله توفي قاسم بن ثابت سنة ٣٠٢ بسرقسطة وابنه ثابت بن قاسم بن ثابت من أهل سرقسطة سمع أباه وجدّه وكان مليح الخط حدث بكتاب الدلائل وكان مولعاً بالشراب وتوفى سنة ٣٥٢ قال وجدتُه بخط المستنصر بالله أمير المؤمنين * وسَرَقُسْطة أيضاً بليد من نواحي خوارزم عن العمراني الخوارزمي

[سُرَّقُ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديده وآخره قاف لفظة عجمية* وهي احدى كُوَر الأهواز نهر عليه بلاد حفره اردشير بهمن بن اسفنديار القديم ومدينتها دَوْرَق وحدث اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال كان حارثة بن بدر الغُداني مكيناً عند زياد بن أبيه فلما مات جفاه عبيد الله بن زياد فقال له حارثة أيها الأمير ماهذا الجفاء مع معرفتك بالحال عند أبي المغيرة فقال عبيد الله ان أبا المغيرة بلغ مبلغاً لا يلحقه فيه عَيبٌ وأنا أُنسَب الى ما يغلب على الشباب وأنت نديم الشراب وأنا حديث السنّ فتى قربتُك فظهرتْ منك رائحة لم آمن أن يظنّ فيّ ذلك فدَع الشراب وكن أول داخل وآخر خارج فقال حارثة أنا لا أدَعُه لمن يملك نفعي وضرّي ادعه للحال عندك ولكن صَرِّفني فى بعض أعمالك فولّاه سُرَّقَ من أعمال الأهواز فخرج اليها فشيَّعَه الناس وكان فيهم أبو الأسود الدُؤلي •• فقال له

أحارِ بن بدر قد وليت ولاية ... فكن جُرَذا فيها تخون وتسرقُ
فلا تحقرن ياحار شيئاً تصيبه ... فحظك من ملك العراقين سرقُ
فان جميع الناس اما مكذبٌ ... يقول بما يهوى واما مصدقُ
يقولون أقوالا بظنّ وشبهة ... فان قيل هاتوا حققوا لم يحققوا
ولا تعجزن فالعجزُ أخبث مركب ... فما كل مدفوع الى الرزق يرزقُ
وبارز تميما بالغنى ان للغنى ... لساناً به المرء الهيوبةُ ينطق

فأجابه حارثة بن بدر بقوله

جزاك مليك الناس خيرَ جزائه ... فقد قلت معروفاً وأوصيت كافياً
أمرتَ بحزم لو أمرتَ بغيره ... لألفيتني فيــه لرأيك عاصياً
ستلقى أخاً يصفيك بالود حاضراً ... ويوليك حفظ الغيب ما كان نائيا

* وسرّقُ أيضاً موضع بظاهر مدينة سنجار والآن يسمونه زُرّق بالزاي

[سَرَقُوسَةُ] بفتح أوله وثانيه ثم قاف وبعد الواو سين أخرى * أكبر مدينــة بجزيرة صقلية وكان بها سرير ملك الروم قديماً •• قال بطليموس مدينة سرقوسة طولها تسع وثلاثون درجة وثماني عشرة دقيقة وعرضها تسع وثلاثون درجة داخلة في الاقليم الخامس طالعها الذراع بيت حياتها السرطان تحت ثلاث عشرة درجــة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان •• قال ابن قلاقس يصف مركباً سار به الى صقلية

ثم استقلّت بى على علاّتها ... مجنونة سحمت على مجنون
هوجاء تقسمُ والرياح تقودها ... بالدون اما من طعام الدون
حتى اذا ماالبحر أبدته الصبا ... ذا وجنة بالموج ذات عضون
ألقت به النكباء راحة عائثٍ ... قلبت ظهور مشاهد لبطون
وتكفّلت سرقوســة بأماننا ... فى ملجأ للخائفين أمين

[سَرَقَةُ] بفتح أوله وثانيه ثم قاف * والسرقُ شققٌ بيض من الحرير الواحدة سرقة •• قال أبو منصور واحسب الكلمة فارسية أصلها سره ثم عرّبت بزيادة القاف كما قالوا للخروف بَرَق وأصله بَره وسرقةُ أقصى ماء لضبّة بالعالية

[سِرْكانُ] بالكسر ثم السكون وآخره نون * قرية من أعمال همذان •• تنسب اليها سكينة بنت أبي بكر محمد بن المظفر بن عبد الله السركاني سمعت جزء أبي الجهم من عبد الأول وغير ذلك وذكر اسحاق بن محمد بن المريد الهمذاني الاصل انها حدثت عن أبي الوقت عبد الأول

[سَرْكَث] بفتح أوله وسكون ثانيه وكاف مفتوحة وآخره ثاء مثلثة * من قرى كشّ

[سَرْكُ] بالفتح ثم السكون وكاف * قرية من قرى طوس بخراسان •• ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن محمد بن اسحاق بن موسى المخزومي السركي سمع من جماعة المتأخرين وأكثر من الاشعار والظرف روى عنه أبو القاسم احمد بن منصور السمعاني وغيره ومات في حدود سنة ٥٢٠

[سَرْماجُ]* قلعة حصينة بين همذان وخوزستان في الجبال كانت لبدر بن حسنويه الكردي صاحب سابور خواست وهي من أحصن قلاعه وأشدها امتناعا

[سُرْمارَى] بضم أوله وسكون ثانيه وبعده الألف راء * قلعة عظيمة وولاية واسعة بين تفليس وخلاط مشهورة مذكورة* وسُرْمارى قرية بينها وبين بخارى ثلاثة فراسخ

[سَرْمَدٌ] بلفظ السرمد الدائم * موضع من أعمال حلب

[سَرْمَقَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الميم وقاف وآخره نون * قرية بهراة وأخرى بسرخس وأخرى بفارس

[السَّرْمَقُ] * بلدة بفارس من كور اصطخر ولها ولاية وهي أكبر من أبرقوه وأخصبُ وأرخصُ سعراً وهي كثيرة الاشجار

[سُرَّمَنْ رَأَى] * قال الزجاجي قالوا كان اسمها قديماً سامرا سميت بسامر بن نوح كان ينزلها لان أباه أقطعه اياها فلما استحدثها المعتصم سماها سُرَّ من رأى وقد بسط القول فيها بسامرّاء فاغنى •• قال أبو عثمان المازني قال لي الواثق كيف ينسب رجل الي سُرَّ من رأى فقلت سُرِّيٌّ يا أمير المؤمنين انسب الي أول الحرفين كما قالوا في النسب الى تأبط شراً تأبطيٌّ

[سَرْمِينُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر ميمه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وآخره نون * بلدة مشهورة من أعمال حلب قيل انها سميت بسرمين بن اليفز بن سام بن نوح عليه السلام •• وقد ذكر الميداني في كتاب الامثال ان سرمين هي مدينة سَدُوم التي يضرب بقاضيها المثل وأهلها اليوم اسماعيلية

[سَرَنْجَا] بفتح أوله وثانيه وسكون النون وجيم * بلدة في نواحي مصر من

نواحي الشرقية

[سِرِنْدَاد] بكسر أوله وثانيـه وسكون نونه ودال مكررة * علم لموضع بعينه عن ابن دريد

[سَرَنْدِيبُ] بفتح أوله وثانيه وسكون النون ودال مهملة مكسورة وياء مثناة من تحت وباء موحدة •• ديب بلغة الهنود هو الجزيرة وسرن لا أدري ماهو •• قال الشاعر

وكنت كما قد يعلم الله عازماً أروم بنفسي من سرنديب مقصدا

*هي جزيرة عظيمة في بحر هركند بأقصى بلاد الهند طولها ثمانون فرسخاً في مثلها وهي جزيرة تشرع الى بحر هركند وبحر الاعباب وفي سرنديب الجبل الذي هبط عليه آدم عليه السلام يقال له الرّهون وهو ذاهب في السماء يراه البحريون من مسافة أيام كثيرة وفيه أثر قدم آدم عليه السلام وهي قدم واحدة مغموسة في الحجر طولها نحو سبعين ذراعاً ويزعمون انه خطا الخطوة الأخرى في البحر وهو منـه على مسيرة يوم وليلة ويُرى على هذا الجبل في كل ليلة كهيئة البرق من غير سحاب ولا غيم ولا بد له في كل يوم من مطر يغسله يعني موضع قدم آدم عليه السلام •• ويقال ان الياقوت الأحمر يوجد على هذه الجبال تحدره السيول والامطار الى الحضيض فيلتقط وفيه يوجد الماس أيضاً ومنـه يجلب العود فيما قيل وفيها نبت طيب الريح لا يوجد بغيرها •• ولها ثلاثة ملوك كل واحـد منهم عاص على صاحبه واذا مات ملكهم الأكبر قطع أربع قِطع وجُعل كل قطعة في صندوق من الصندل والعود فيحرقوه بالنار وامرأته أيضاً تتهافت بنفسها على النار حتى تحترق معه أيضاً

[سَرَنْدِيُّ] •• قال يحيي بن منده سعد بن عبد الله السَّرَنديي أبو الخير قدم أصبهان وكتب عن عبد الوهاب الكلابي روى عنه علي بن أحمد الشِرنجاني وأبو علي اللَّباد وغيرهما

[سُرْنُو] بضم أوله وسكون ثانيه ثم نون *من قرى استراباذ من نواحي طبرستان وقيل سُرْنُه •• ينسب اليها محمد بن ابراهيم بن محمد بن فَرُّخان الفرخاني •• قال أبو سعد الإدريسي في تاريخ استراباذ سمعته يذكر انه من رساتيق استراباذ من حوالي سُرْنه

أو من سُرْنه نفسها كان شيخاً فاضلا ورعاً ثقة متقناً فقيهاً وأثنى عليه وقال رحل الى العراق وأقام سنين كثيرة ثم رجع الى جرجان ومنها الى سمرقند وأقام بها محمودالأثر الى أن مات بها سنة ٣٧٠ فى ربيع الآخر يروى عن أبي بكر بن أبي داود وعبد الله ابن محمد البغوى ويحيي بن صاعد وجماعة يكثر عددهم كتبوا عنه والله أعلم

[سُرْنَةُ] * موضع بالاندلس •• ينسب اليه فرج بن يوسف السُّرْنى وأبو عمر روى عن يحيى بن محمد بن وهب بن مُرَّة بمدينة الفرج وغيره حدث عنه القاضى أبو عبد الله بن السقّاط

[سَرْوَانُ] * مدينة صغيرة من أعمال سجستان بها فواكه كثيرة وأعناب ونخل وهى من بُست على نحو مرحلتين أحد المنزلين فيروزمند والآخر سَرْوان على طريق بلد الداور

[السَّرَوَان] كانه تثنية سَرَاة بفتح ثانيه*محلتان من محاضر سَلمى أحد جبلى طيء

[سَرُوجُ] فعول بفتح أوله من السرج وهو من أبنية المبالغة *وهى بلدة قريبة من حرّان من ديار مضر •• قالوا طول سروج اثنان وستون درجة ونصف وثلث وعرضها ست وثلاثون درجة غلب عياض بن غنم على أرضها ثم فتحها صلحاً على مثل صلح الرها فى سنة ١٧ فى أيام عمر رضى الله عنه وهى التى يعيد الحريريّ فى ذكرها ويبدي في مقاماته وقيل لابى حية النميرى لم لا تقول شعراً على قافية الجيم فقال وما الجيم بأبى أنتم فقيل له مثل قول عمك الراعي ماؤهن يعبج فأنشأ يقول

ولما رأى أجبال سجار أعرضت يميناً وأجبالاً بهن سَرُوج
ذرى عبرة لولم تفض لتقضقضت حيازيم محزون لهنّ نشيجُ

••وقد نسبوا الى سروج أبا الفوارس ابراهيم بن الحسين بن ابراهيم بن برية السروجي الخطيب سمع أبا عبد الله محمد بن أحمد بن حماد البصرى روى عنه أبو القاسم هبة الله ابن عبد الوارث الشيرازي

[سُرُورُ] * مدينة بقُهستان•• منها أبو بكر محمد بن ياقوت السروري قاضيجنزة

يروى عن أبي بكر البخاري المرَنْدي روى عنه السلفي والسروري الضرير كتب عنه السلفي أيضاً بسرور •• قال والعجم يقولون جرور بالجيم •• وينسب اليها الجروري

[سَرُوسُ] أوله مثــل آخره يجوز أن يكون فعولا من سَرِسَ الرجل اذا صار عنيناً لا يأتي النساء وسروس ربما قيل بالشين المعجمة في أوله * مدينة جليلة في جبل نَفوسةَ من ناحية افريقية وهي كبيرة آهلة وهي قصبة ذلك الجبل وأهلها أباضية خوارج ليس بها جامع ولا فيما حولها من القــرى وهي نحو ثلاثمائة قرية لم يتفقوا على رجل يقدمونه للصلاة وبين سروس وطرابلس خمسة أيام بينهما حصن لَبدَة

[سَرْوِسْتَانُ] بكسر الواو * بلد من بلاد فارس يشتمل على قرى وبساتين ومزارع بين شيراز وفسا

[سَرُوعُ] بخط أبي عامر العبــدري وأقبل أبو عبيدة حتى أتى وادي القرى ثم أخذ عليهم الجُنينة والأقرع وتبوك وسَروع ثم دخل الشام

[سَرْوَعَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيــه وفتح الواو وعين مهملة كذا وجدته مضبوطاً فان صح فانه علم مرتجل غير منقول •• وقد ذكر أبو منصور انَّ السَّرُوعة بضم الراء وسكون الواو وانها السَّــكة العظيمة من الرمل والسكة الرابية من الطين هذا لفظه •• وقال الاصمعي سروعة * جبل بعينه بتهامة لبني الدُّئل بن بكر •• وخبرني من أثق به من أهل الحجاز ان سَرْوَعَة بسكون الراء قرية بمَرّ الظهران فيها نخل وعين جارية

[السَّروُ] بفتح أوله وسكون ثانيــه على وزن الغَزْو والسَّرْوُ الشرف والسرو من الجبل ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل ومنه سرو حمير لمنازلهم وهو النعف والخيف والسرو شجرة الواحدة سروة والسَّرو سخاء في مروءة وهو * منازل حمير بأرض اليمن وهي عدة مواضع سرو حمير •• قال الاعشى

وقد طُفْتُ للمال آفاقَهُ ... عُمان فحمص فاورِيشَلِمْ
فنَجْران فالسرو من حمير ... فاي مَرام له لم أرُمْ

وقال عبد الله بن الحارث الهمداني

وما رحلتْ من سرو حمير ناقتي ليحجبها من دون بيتك حاجب

* وسَرْوُ العلاة* وسرو مندد* وسرو بين* وسرو سُحَيم* وسرو الملا * وسرو ابن *وسرو رَضْما ذكره ابن السكيت* وسرو السواد بالشام* وسرو الرَّعل بالرمل بجهة بينها وبين الماء من كل جهة ثلاث ليال بين فلاة أرض طيء وأرض كلب *والسرو قرية كبيرة مما يلي مكة والى هـذه السروات ينسب القوم الذين يحضرون مكة يجلبون الميرة وهم قوم غتم بالوحش أشبه شيء ... قال طرفة بن العبد يذكر قصة مرقش

وقد ذهبَتْ سَلْمى بعقلك كله فهل غير صيد أحرزَته حبائله
كما أحرزَت أسماءُ قلبَ مُرَقّش بحبٍّ كلمح البرق لاحت مخايله
وانكح أسماء المرادي يبتغي بذلك عوفٌ ان أصابَ مقاتله
فلما رأى ان لا قرار يُقره وان هَوَى أسماء لا بد قاتله
تَرَحّلَ عن أرض العراق مرقشٌ على طرَبٍ تهوى سراعا رواحله
الى السرو أرض ساقه نحوها الهوى ولم يدر ان الموت بالسرو غائله
فغُودر بالفَردين أرض نطيّة مسيرة شهر دائب لا يواكله
فيالك من ذي حاجة حيل دونها وما كل ما يهوى امرؤ هو نائله
لعمري لموت لا عقوبة بعـده لذي اللبّ أشفى من هوى لا يزايله
فوجدى بسلمى مثل وجد مرقش بأسماء اذ لا تستفيق عواذله
قضى نحبهُ وجداً عليها مرقش وعُلّقْتُ من سلمى خبالا أماطله

ومن حـديث عمر رضي الله عنـه لئن عشت الى قابل لأسوين بين الناس حتى يأتي الراعي حقه بسرو حمير لم يعرق فيه جبينه* والسرو أيضاً قرية بمصر من كورة الدقهلية

[سِرو] بكسر أوله وباقيه مثل الذي قبله من قرى مرو عن العمراني * والسرو بلد بمصر قرب دمياط عند مفرق النيل الى اشموم ودمياط

[سِرْيا] بكسر أوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت* قرية قرب البصرة على طريق واسط في وسط القصب النبطي وفيها من البق ما يضرب به المثل بكثرته ولولا

انهم يتخذون الكلل وهي ثياب كتان يعملونها شبه الخيمة ويشبكونها على الارض لتلفوا ولا يظهر ذلك البق الا ليلا وأما النهار فلا يرى وقال نصر سريا صقع بالعراق بالسواد قريب من بغداد وقرى وانهار من طسوج بادوريا

[سَرْياقوس] * بليدة فى نواحى القاهرة بمصر

[سريجان] بلفظ تثنية سريج تصغير سرج بالجيم * من قرى أصبهان

[سرير] بلفظ السرير الذى ينام عليه أو يجلس عليه * موضع في ديار بني دارم من تميم باليمامة • • قال الحازمي السرير واد قرب جبل يقال له الغريف فيه عين يقال لها الغريفة وهذا خطأ من الحازمى وانما اسم الوادى الذى قرب غريف التسرير أوله التاء المثناة من فوقها ذكرتها هنا ليحذر ولئلا يظن انا أخللنا به وقد ذكر التسرير بشاهده فى موضعه • • قال ابن السكيت قول عروة بن الورد

سَقى سلمى وأين محل سلمي   اذا حلّت مجاورة السرير
وآخر معهد من ام وهب   معَرَّسنا فويق بنى النضير
فقالت ما تشاء فقلت ألهو   الى الاصباح آثر ذى اثير
بآنسة الحديث رضاب فيها   بُعَيدَ النوم كالعنب العصير

• • قال السرير موضع فى بلاد بنى كنانة وملك السرير مملكة واسعة بين اللان وباب الأبواب وليس اليها الا مسلكين مسلك الى بلاد الخزر ومسلك الى بلاد أرمينية وهي ثمانية عشر ألف قرية فى جبال • • قال الاصطخري والسرير *اسم المملكة لا اسم المدينة وأهل السرير نصارى ويقال ان هذا السرير كان لبعض ملوك الفرس وهو سرير من ذهب فلما زال ملكهم حمل السرير بعض ملوك الفرس بلغني انه من بعض أولاد بهرام جور والملك الى يومنا هذا لهم ويقال ان هذا السرير عمل لملك الفرس فى سنين كثيرة وبين ولاية السرير وسَمَنْدَر مدينة ذكرت فى موضعها نحو فرسخين بينهما هُدْنة وكذلك بين السرير والمسلمين هدنة وان كان كل واحد منهما حذراً من صاحبه

[السَرَيرُ] تصغير السرّ * واد بالحجاز • • قال نصر السرير قريب من المدينة • •

قال كثيّر

حين ورَّكنَ دَوَّة بيمين وسُرَيرَ البُضيع ذات الشمال

والسرَير أيضاً موضع بقرب الجار وهى فرضة أهل السفن الواردة من مصر والحبشة على المدينة والجار بينه وبين المدينة يوم وليلة وعندى أن كثيّراً أراد بقوله هذا السرَير .. قال ابن السّكيت البضيع ظُرَيبٌ عن يسار الجار أسفل من عين الغفاريّين والسُّرير واد بخيبر .. وبخيبر واديان أحدهما السرير والآخر خاص

[سَرِيشٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون ثالثه وآخره شين معجمة مهمل فى كلامهم*وهو اسم موضع والله أعلم

[سَرِيعة] بوزن اسم الفاعل المؤنث ولفظه من سَرُع * اسم عين

[سِرَّيْن] بلفظ تثنية السر الذى هو الكتمان مجروراً أو منصوباً * بُليد قريب من مكة على ساحل البحر بينها وبين مكة أربعة أيام أو خمسة قرب جُدَّة .. ينسب اليها أبو هارون موسى بن محمد بن كثير السرّيني روى عن عبد الملك بن ابراهيم الجُدّي روى عنه الطبرانى وغيره .. وفى أعمال صنعاء قرية يقال لها السرّين أيضاً

[السُّرَيَّةُ] بضم أوله وفتح ثانيه وياء مشددة * قرية من أغوار الشام

[السَّرِىُّ] بفتح أوله بلفظ السرىّ الذي هو السخيُّ ذو المروءة السرى والصفا بالقصر * نهران يتخلجان من نهر مُحلِّم الذي بالبحرين يسقي قرى هَجَر كلها .. والله الموفق للصواب

﴿ باب السين والطاء وما يليهما ﴾

[السِّطَاعُ] بكسر أوله وآخره عين مهملة وهو عمود البيت .. قال القُطامي

أليسوا بالأُلى قسطوا جميعاً على النعمان وابتدروا السطاعا

والسطاع * موضع فى شعر هُذَيل وهو جبل بينه وبين مكة مرحلة ونصف من جهة اليمن .. قال صخر الغي يصف سحابا

أسالَ من الليـل أجفانَه كأنّ ظواهره كُنّ جُوفا
وذاك السطاعُ خلاف النّجاء تحسِبُه ذا طِلاءٍ نَتيفا

•• قالوا السطاع جبل صغير والنجاء السحاب شبهه بجمل نتف وطُلي بالقَطران

[السَّطحُ] * موضع بين الكُسوة وغباغب كانت فيه وقعة للقرمطي أبي القاسم صاحب الناقة في أيام المكتفي والمصريّين •• قال بعض الشعراء

سَقى ما ثوَى بالقلب من ألم البَرح دماءٌ أُريقَت بالأفاعي وبالسطح

•• وقال الحافظ السطح من اقليم بيت لِهيا من أعمال دمشق •• قال ابن أبي العجائز كان يسكنه عبد الرحمن بن أبي سفيان بن عمرو ويقال عمرو بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب بن أُميّة •• وقال الحافظ في موضع آخر عبد الله بن سفيان بن عمرو بن عتبة ابن أبي سفيان بن حرب بن أُمية كان يسكن قرية من قرى دمشق تسمى السطح خارج باب توما كانت لجدّه عتبة

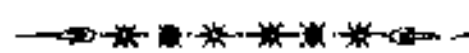
[سَطرَا] * من قرى دمشق •• قال ابن منير الطرابلسي يذكر متنزهات الغوطة

فالقصر فالمرج فالميدان فالشرف الـ أعلى فسطرَا فجرمانا فقُلَّبين

•• وقال العرقلة

سقى الله من سَطرا ومقرا منازلاً بها للندامى نضرة وسرورُ

[سَطِيفُ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وآخره فاء * مدينة في جبال كتامة بين تاهَرت والقيروان من أرض البربر ببلاد المغرب وهي صغيرة الا أنها ذات مزارع وعشب عظيم •• ومنها خرج أبو عبد الله الشيعي داعية عبيد الله المسمى بالمهدي



باب السين والعين وما يليهما

[السُّعافاتُ] بضم أوله وبعد الالف فاء وآخره تاء مثناة من فوق * موضع في قول المرّار

ألا قاتل الله الاحاديث والمنى   وطيراً جرت بين السُّمافات والحبر

وباقيها في الحبر

[السَّمَائِمُ] محضر لعبشمس بن سعد وهي نخيل بناحيـة الأحساء وهجرَ مما يلي السّهلة * وهي قرية لبنى محارب من العمود

[السَّعْدَانِ] تثنية سعد ضد النحس * موضع ذكره القتّال الكلابى فى قوله

دَفعن من السعدين حتى تفاضلت   خناذيذُ من أولاد أعوج أقرحُ

[سُعْدٌ] بضم أوله وسكون ثانيه وهو عرق نبتٍ طيّبٍ *جبل السعد ** والسُّعد أيضاً ماء وقرية ونخل غربى اليمامة ** وقال أبو زياد سُعد ماء وقرية ونخل من جانب اليمامة الغربى بقَرْقَرى وقد ذكره الشعراء فقال الصِّمّة بن عبد الله القُشَيرى وقد فارق أهله وافترض في الجند

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة   بسُعد ولما تخلُ من أهلها سُعْدُ

وهل أقبلنَّ المجدَ أعناقَ أينُقٍ   وقد سار مسيأتم صبّحها التجد

وهل أخبطنّ القوم والريح طله   فروعَ ألاءٍ حفّه عَقَدٌ جعْدُ

وكنت أرى نجداً وريّاً من الهوى   فما من هوائى اليوم ريّاً ولا نجد

فدَعنيَ من ريَّا ونجد كليهما   ولكننى عادٍ اذا ما عدا الجند

** وقال جرير

ألا حيّ الديارَ بسعدَ انّي   أحبّ لحب فاطمـة الديارا

اذا ما حلّ أهلك يا سُليمى   بداوة صُلْصُلٍ شحطوا مزارا

أراد الظاعنون ليحزنونى   فهاجوا صدْعَ قلبى فاستطارا

[سَعْدٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه * وهو موضع معروف قريب من المدينة بينهما ثلاثة أميال كانت غزاة ذات الرقاع قريبة منه ** قال نصر سعد جبل بالحجاز بينـه وبين الكديد ثلاثون ميلا وعنده قصر ومنازل وسوق وماء عذب على جادّة طريق كان يسلك من فيد الى المدينة قال والكديد على ثلاثة أميال من المدينة ** قال نُصيب

وهل مثل أيام بنعف سُوَيقة   عوائد أيام كما كنّ بالسعد

تمنّيت أنّا من أولئك والتقى على عهدِ عادٍ ما نُعيد ولا نبدي

* ودير سعد بين بلاد غطفان والشام * وحمام سَعد في طريق حاج الكوفة * ومسجد سعد على ستة أميال من الزُّبَيدية بين القرعاء والمغيثة في طريق حاجّ الكوفة فيه بركة وبئر رشاؤها خمس وثمانون قامة ماؤها غليظ تشربه الابل والمضطر •• ينسب الى سعد ابن أبي وقّاص •• قال ابن الكلبي وكان لمالك وملكان ابني كنانة بساحل جُدّة وبتلك الناحية صنمٌ يقال له سعد وكان صخرة طويلة فأقبل رجل منهم بإبل له ليقفها عليه يتبرك بذلك فيها فلما أدناها منه نفرت منه فذهبت في كل وجه وتفرقت عنه فأسف وتناول حجراً فرماه به وقال لا بارك الله فيك الهاً أنفرت عليّ ابلي ثم انصرف عنه وهو يقولُ

أتينا الى سعد ليجمعَ شملنا فشتتنا سعد فلا نحن من سعد

وهل سعد الا صخرة بتنوفة من الارض لا يدعى لغيّ ولا رشد

[سَعَدُ] بفتحتين يجوز أن يكون منقولا من الفعل الماضي من قولهم سعدكَ الله لغة في أسعدك الله وهو * ماء يجرى في أصل أبي قبيس يغسل فيه القصارون * وسعَدُ ماء من عُمان * وسعد أجمة مستنقعُ ماء بين مكة ومنًى عن نصر حبيبه

[السَّعْدِيَّةُ] * منزل منسوب الى بني سعد بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد قرب نُرَف * والسعدية موضع آخر ذكر مع الشقراء فيما بعد •• وقال نصر السعدية بئر لمثنين من بني أسد في ملتقى دار محارب بن خَصَفَة ودار غطفان من سُرَّة الشربَّة * والسعدية أيضاً ماء في بلاد بني كلاب * والسعدية ماء لبني قُرَيط بن عبد بن أبي بكر بن كلاب •• قال محمد بن ادريس بن أبي حفصة السعدية لبني رفاعة من التيم وهي نخل وأرض

[السَّعْدِيِّينَ] * قرية قرب المهدية •• ينسب اليها خلف بن أحمد الشاعر شاعر مطبوع تأدبَ بافريقية ودخل مصر وله شعر معروف جيد ثم مات بزويلة المهدية سنة ٤١٤ وقد بلغ ستاً وتسعين سنة قاله ابن رشيق في الانموذج

[سِعْرٌ] بالكسر والراء * جبل في شعر خفاف بن نُدْبة

[سَعْوَى] بفتح أوله على وزن فَعلى يجوز أن يكون من قولهم مضت سِعْوَةٌ من الليل وسَعواء من الليل يعني به فوق الساعة والالف للتأنيث •• قال الاعور الشَّنيّ

على سعوَى أو ساكنين الملاويا

[سَعْيَا] بوزن يَحيى يجوز أن يكون فَعلى من سعيت * وهو واد بتهامة قرب مكة أسفله لكنانة وأعلاه لهذيل وقيل جبل •• قال ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلي يصف سحاباً

لما رأى نعمان حلَّ بكرْفئ عكرٌ كما لبخ النُّزول الأركُبُ

ــ العكر ــ الحسون من الابل ولَبخ ضرب بسَنفه الارض

فالسدرُ مختلجٌ وأُنزِل طافياً ما بين عين الى نباتا الاثأب

الاثاب شجر

والأثل من سعيا وحلية منزل والدَّومُ جاء به الشجون فعُلْيَب

أي أنزل السيل الاثأب والدوم والاثل والشجون شعب تكون في الحرار •• قال ومنه الحديث ذو شجون أي ذو شُعب •• وقالت جنوب أخت عمرو ذي الكلب

ابلغ بني كاهل عنّي مغلغلةً والقوم من دونهم سعيا ومركوب

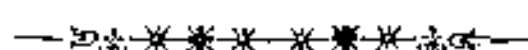
[سَعيد اباذ] * بليدة في جبال طبرستان تلي كلاَر وكان بها منبر* وسعيداباذ قلعة بفارس من ناحية رامجرد من كورة اصطخر على جبل شاهق يسيرُ المرتقى اليها فرسخاً وكانت في الشرك تعرف بقلعــة إسفيدباذ وبها تحصن زياد بن أبيه أيام عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه فنسبت الى زياد مدة ثم تحصن بهافي آخر أيام بني أمية منصور ابن جمهور وكان والياً على فارس فنسبت اليه مدة فكان يقال لهاقلعة منصور ثم تعطلت مدة وخربت ثم استجدَّ عمارتها محمد بن واصل الحنظلي فنسبت اليه وكان والياً على فارس فلما ملك يعقوب بن الليث فارس لم يقدر على فتحها الا بأمر محمد بن واصل فخرّبهـا ثم احتاج اليها فأعاد بناءها وجعلها محبساً لمن يَسْخَط عليه

[السَّعيدَةُ] *بيتٌ كانت العرب تحجُّه ••قال ابن دريد أحسبه قريباً من سنداد وقال ابن الكلبي وهو على شاطئ الفرات والقولان متقاربان••وقال ابن حبيب وكانت الأزد يعبدون السعيدة أيضاً وكان سدنتها بني عجلان وكان موضعها بأحد

[سُعَيْرٌ] بلفظ التصغير وآخره راء •• قال أبو المنذر وكان لعنزة صنمٌ يقال له سُعَير فخرج جعفر بن خلاّس الكلبي على ناقته فمرَّت به وقد عترت عتيرةٌ عنده فنفرت ناقتهُ منه فأنشأ يقول

نفرَت قلوصي من عتائرَ صرّعَتْ حول السُّعَير يَزوره ابنسا يَقْدُمِ
وجموعُ يَذْكُرَ مُهطعين جنابةً ما ان يحيرُ اليهــم بتكلم

ويقدُم ويذكر ابنا عنَزَةَ فرأى بني هؤلاء يطوفون حول السعير



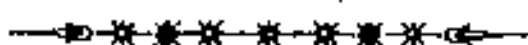
باب السين والغين وما يليهما

[سُغْدَانُ] بضم أوله * قرية من نواحي بُخارى عن عليّ بن محمد الخوارزمي

[السُغْدُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره دال مهملة * ناحية كثيرة المياه نضرة الأشجار متجاوبة الأطيار مُؤنقة الرياض والأزهار ملتفّة الأغصان خضرة الجنان تمتد مسيرة خمسة أيام لاتقع الشمس على كثير من أراضيها ولا تبين القرى من خلال أشجارها وفيها قري كثيرة بين بُخاري وسمرقند وقصبتها سمرقند وربما قيلَتْ بالصاد •• وقد نسب اليه أبوالعلاء كامل بن مكرم بن محمد بن عمرو بن وردان التميمي السغدي سكن بُخارى وكان يورق على باب صالح جزره روى عن الربيع بن سليمان بن سليمان •• وقال الشاعر

وخافت من جبال السغد نفسي وخافت من جبال خوارزم

وذكر أبو عبد الله المقدسي أن بالسغد اثني عشر رستاقاً ستة جنوبي النهر وهي بُجيكث ثم وَرَغسر ثم مايَمُرْغ ثم أبغَر ثم سحرقعر ثم درغَم ثم أوفر وأما الشمالية فأعلاها بَارْكث ثم ورغد ثم بورماجر ثم كبُوذَ نجكث ثم وَذَار ثم المرزبان •• ومن مدنها كشانية وإشتيخَن ودَبُوسية وكرمينية والله أعلم



باب السين والفاء وما يليهما

[سَفَاَ] * موضع من نواحي المدينة •• قال ابن هَرْمَةَ

أقصرتُ عن جهلي الأدنى وجلّلني زرعٌ من الشيب بالفودين منقودُ
حتى لقيتُ ابنة السعديّ يوم سفا وقد يزيد صبائي البدّن الغيدُ
فاستوقفتني وأبدت موقفاً حسناً بها وقالت لقُنّاص الصبّى صيدُوا
ان الغواني لاتنفك غانية منهن يعتادني من حبها عيدُ

[سَفَارِ] بوزن قَطَامِ اسم معدول عن مسافر * منهلٌ قبل ذي قار بين البصرة والمدينة وهو لبني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم قاله ابن حبيب •• قال الفرزدق

متى ماترِدْ يوما سفارِ تجد بها أُدَيهمَ يَرْمِي المستجيزَ المعوّرَا

ـ المستجيز ـ المستسقي ـ والمعور ـ الذي لايسقى وقال المنخّل بن سبيع العنبري في يوم سفار

لقد نعبتْ طيرُ الهذيل وشحشحتْ غداةَ سفار بالنحوس الأشائم
ولاقَى بها مرعى الغنيمة مجدباً وخيماً على المرتاد مرعى الغنائم
أتاها فلاقى بين أرجاء حفرها سهامَ المنايا الضاريات الحوائم

وكان فيه يوم مشهور من أيام العرب بين بكر بن وائل وبني تميم فرّ فيه جبَرُ بن رافع فارس بكر بن وائل فسلبه سلمة بن مرارة التيمي بَزّهُ وقال

ولما رأى أهل الطويّ تبادروا الـ ـجاء وألقى درعهُ شيخُ وائل

وفي كتاب ابن الفقيه سَفَار بلد بالبحرين

[سَفَاقُسُ] بفتح أوله وبعد الألف قاف وآخره سين مهملة * مدينة من نواحي أفريقية جُلُّ غلاتها الزيتون وهي على ضفّة الساحل بينها وبين المهدية ثلاثة أيام وبين سوسة يومان وبين قابس ثلاثة أيام وهي على البحر ذات سور وبها أسواق كثيرة ومساجد وجامع وسورها صخر وآجر وفيها حمامات وفنادق وقرى كثيرة وقصور جمّة ورباطات على البحر ومنابر يرقى اليها فى مائة وستين درجة في محرس يقال له بطرية وهي فى وسط غابة الزيتون ومن زيتها يمتار أكثر أهل المغرب وكان يحمل الى مصر وصقلية والروم ويكون فيها رخيصاً جداً يقصدها التجار من الآفاق بالاموال لابتياع الزيت وعمل أهلها القصارة والكمادة مثل أهل الاسكندرية وأجود والطريق من سفاقس الى القيروان ثلاثة أيام ومنها الى المهدية يومان •• ينسب اليها أبو حفص عمر بن محمد بن ابراهيم

البكري السفاقسي المتكلم لقيه السلفي وأنشـده وقال كان من أهل الأدب وله بالكلام أنس تامٌّ وبالطب انتقل الى مصر وأقام بها الى أن توفي في شهر ربيع الأول سنة ٥٠٥ وكان يعرف بالذهبي وكان مولعاً بالردّ على أبي حامد الغزالي ونَقْض كلامه

[سَفَالُ] بفتح أوله وآخره لام مشتق من السفل ضد العُلُوّ ويجوز أن يكون مبنياً مثل قَطَامِ وهي ذوسفال * من قرى اليمن •• وقد نسب اليها بعض أهل العلم •• منهم أبو اسحاق ابراهيم بن عبد الوهاب بن أسعد السفالي روى عنــه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي رواه السمعاني سِفال بكسر أوله •• وبها مات يحيى بن أبي الخير العمراني الفقيه صاحب كتاب البيان في الفقه

[سُفَالَةُ] * آخر مدينة تعرف بأرض الزنج والحكاية عنهم كما حكينا عن بلاد التبر بأرض جنوب المغرب من أنهم يجاب اليهم للامتعــة ويتركها التجار ويمضون ثم يجيئون وقد تركوا ثمن كل شيء عنده والذهب السفالي معروف عند تجار الزنج

[سَفَّانُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره نون •• قال نصر هو * صقعٌ بين نصيبين وجزيرة ابن عمر في ديار ربيعة * وسفان ناحية بوادي القرى وقيل بشين معجمة عنــه أيضاً يجوز أن يكون فعلان من سَفِفْتُ الدواء وأن يكون فَعّالاً من السفَن وهو جلد التمساح والسفّان صاحب السفينة

[السَّفْحُ] بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ سفح الجبل وهو أسفله حيث يسفح فيه الماء وهو * موضع كانت به وقعة بين بكر بن وائل وتميم * وسفح أكلُب قرب اليمامة في حديث طَسْم وجديس

[سَفَرُ] بالتحريك بوزن السفر ضد الاقامة * موضع بعينه عن أبي الحسن الخوارزمي

[سُفْرَادَن] بضم أوله وسكون ثانيه وبعد الألف دال مهملة ثم نون * من قرى بخارى

[سَفَرْمَرْطَى] بفتح أوله وثانيــه وسكون رائه وفتح الميم وراء أخرى ساكنة وطاء مهملة بعدها ألف مقصورة * من قرى حران عن السمعاني

[سَفْطُ أبي جِرجا] بفتح أوله وسكون ثانيه وجرجا بجيمين بينهما راء الأولى مكسورة * قرية بصعيد مصر في غربي النيل لها نهر مفرد وليست بشارقة على النيل وكانت بها وقعة بين حُباشة صاحب بني عبيد وبين أصحاب المقتدر في سنة ٣٠٢ فقال فيه ابن مِهْرانَ قصيدة أولها

وأيّ وقائع كانت بسفط ... ألا بل بين مقتول وسفط

وقد وافي حُباشةُ في كتام ... بكل مُهنّدٍ وبكل خطّي

وقد حَشَدُوا فصرّدون مصر ... له خَرْطُ القتادِ وأي خَرْطِ

[سَفْطُ العَرْفا] بفتح أوله وسكون ثانيه * قرية في غربي نيل مصر من جهة الصعيد ذات نهر مفرد كالتي قبلها

[سَفْطُ القدورِ] بفتح أوله وسكون ثانيه والقدورُ جمعُ قِدْرٍ * وهي قرية بأسفل مصر •• ينسب إليها عبد الله بن موسى السفطي مولى قريش روى عن ابراهيم بن زبان ابن عبد العزيز روى عنه ابنه وهب •• قال أبو سعد ورأيت في تاريخ مصر مضبوطاً سقط القدور بالقاف وهو تصحيف

[سِفْلُ يَحْصِبَ] بكسر أوله وسكون ثانيه ويَحْصب بفتح الياء المثناة من تحت والحاء المهملة الساكنة والصاد المهملة المكسورة وآخره باء موحدة وعِلْوُ يَحصب أيضاً * مخلافان باليمن مضافة الى يحصب وهو يحصب بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس ابن وائل بن الغوث بن قَطَن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن حمير

[سَفَحٌ] * من حصون حمير باليمن

[السِفْلِيون] •• قال الحافظ أبو القاسم في تاريخه •• العباس بن الفضل بن العباس ابن الفضل بن عبد الله أبو الفضل بن فضلويه الدينوري سكن دمشق في * قرية يقال لها السِّفليين مات في ذي الحجة سنة ٣١٣ حدث عن أبي زُرعة الدمشقي والقاسم بن موسى الأشيب وأحمد بن المُعَلّى بن يزيد ومحمد بن سنان الشيرازي وأحمد بن أصرم المعقلي ومحمد بن العباس السكوني الحمصي ووزيرة بن محمد الحمصي روى عنه أبو سليمان

ابن زبر وعبدالرحمن بن عمر بن نصر وسمع منه أبوالحسين الرازي •• قلت أنا ولعل هذه القرية منسوبة الى سفل يحصب المذكور قبله

[سَفَوَى] بوزن جَمَزَى * اسم موضع

[سَفَوَانُ] بفتح أوله وثانيه وآخره نون كأنه فَعَلاَن من سفت الريح التراب وأصله الياء الا أنهم هكذا تكلموا به •• قال أبو منصور سفوانُ *ماءعلى قدر مرحلة من باب المِرْبد بالبصرة وبه ماء كثير السافي وهو التراب •• قال وأنشدني اعرابي

جارية بسفَوَان دارُها تمشي الهُوَيْنا مائلٌ خمارُها

*وسفوان أيضاً واد من ناحية بدر •• قال ابن اسحاق ولما أغار كُرْز بن جابر الفهري على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى سرح المدينة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ وادياً يقال له سفَوَان من ناحيــة بدر ففاته كُرْز ولم يدركه وهي غزوة بدر الاولى في جمادى الاولى سنة اثنتين •• وقال النابغة الجعــدي يذكر سفوان وما أراها الا سفوان البصرة

فظلّ لنسوة النعمان منا على ســفوان يوم أو وثان

فأردفنا حليلتــه وجئنا بما قد كان جمّع من هجان

[السُّفُوحُ] جمع سفح الجبــل وهو عرضه المضطجع * مدينــة عرض اليمامة وما حولها

[سَفْيَانُ] بوزن سكران *قرية من قرى هراة قاله أبو الحسن الخوارزمي ••وقال أبو سعد سِفيان بكسر السين من قرى هراة •• ينسب اليها أبو طاهر أحمــد بن محمد ابن اسماعيل بن الصباح الهرَوي السفياني عن الحسن بن ادريس عنــه البرقاني وقال ابن طاهر المقدسي بضم السين من قرى هراة روى عنه البرقاني والصوري الحافظان وقرأتُ بالنسبة الى أبي سفيان بن حرب وتوفي في حدود سنة ٣٨٠ عن السمعاني

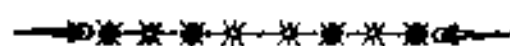
[سُفَيْرٌ] بلفظ تصغير سَفر * قارةٌ بنجد عن نصر

[السَّفِيرُ] * موضع في شعر قيس بن العَيْزارة

أبا عامر انا بَغَينا ديارَكم وأوطانكم بين السفير ونَشْمَ

[سَفِيرَةُ] بالفتح ثم الكسر * ناحية من بلاد طيء •• وقيل صَهْوة لبني جذيمة من طيء يحيط بها الجبل ليس لمائها منفذ بحصن بني جذيمة

[سُفِيُّ السِّبابِ] * بمكة قرب الحجون والله أعلم بالصواب



باب السين والقاف وما يليهما

[سَقَارُ] بالفتح * منهل قبل ذي قار بين البصرة والمدينة قاله نصر

[السَّقَاطِيَّةُ] * ناحية بكَسْكَر من أرض واسط وقع عندها أبو عبيد الثقفي بالترسيان صاحب جيوش الفرس فهزّمه شرّ هزيمة

[سُقَامٌ] يروى بالضم * اسم واد بالحجاز في شعر أبي خراش الهذلي

أمسى سُقامٌ خلاءً لاأنيس به   الا السباع ومرّ الريح بالغُرَف

وقال أبو المنذر وكانت قريش قد حَمَتْ للعُزّى شعباً من وادي حُرَاض يقال له سُقام يضاهون به حرم الكعبة فجاء به بضم السين وأنشد لابي جُندب الهذلي ثم القِرْدي في امرأة كان يهواها فذكر حلفها له بها

لقد حلفت جهداً يميناً غليظة   بفرع التي أحمت فروع سقام

لئن أنت لم ترسل ثيابي فانطلق   أناديك أخرى عيشنا بكلام

يعزّ عليه صرمُ أمّ حُوَيرث   فأمسى يروم الأمر كل مرام

[سِقَايَةُ رَيْدَانَ] بالراء * بمصر بين القاهرة وبلبيس

[سَقْبَا] بالفتح ثم السكون وباء موحدة * من قرى دمشق بالغوطة •• ينسب اليها أبو جعفر أحمد بن عبيد بن أحمد بن سيف القُضاعي السقباني ذكره أبو القاسم الدمشقي الحافظ في تاريخه ومات بدمشق سنة ٣٢١ كتب عنه أبو الحسين الرازي •• وعبد الله بن الحسين بن حلال بن الحسن بن عبد الله بن محمد أبو القاسم بن أبي محمد الأزدي السقباني سمع أبا عبد الله محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبيد ابن سعدان وأبا علي الاهوازي وأبا محمد عبد الله بن الحسين بن عبدان وأبا القاسم بن

الفرات ورشأ بن نظيف وغيرهم سمع منه أبو الحسين بن عساكر أخو الحافظ أبي القاسم وذكر أبو محمد بن صابر أنه صحيح السماع ولم يكن الحديث من شأنه وتوفي في ثاني ذي القعدة سنة ٥٠٦ بقرية سقبا قال الحافظ وأجاز لي حديثه

[سَقْرَانُ] بفتح أوله وثانيه ساكن ثم راء مهملة وآخره نون * موضع عجمي عن أبي بكر بن موسى

[سَقَرُ] بفتح أوله وثانيه سَقَرَاتُ الشمس شدّة وقعها وحرها وهو * جبل بمكة مشرف على الموضع الذي بُنِيَ فيه المصور القصر .. وأما سقر اسم النار فقال أبو بكر الانباري فيه قولان أحدهما ان نار الآخرة سميت سَقَرَ اسما أعجميًّا لايعرف له اشتقاق ويمنعه من الاجراء التعريف والعجمة ويقال سميت سقر لانها تذيب الاجساد والأرواح والاسم عربيٌّ من قولهم سقرته الشمس اذا أذابته ومنه الساقور وهو حديدة تحمّى ويكوى بها الحمار فمن قال سقرُ اسم عربيٌّ قال منعته الاجراء لانه معرفة مؤنث قال الله تعالى ﴿ لا تبقي ولا تذرُ ﴾

[سَقَرْمَي] * بلدة بالمغرب قرب فاس كذا ذكره أبو عبيد البكري وكان على الحاشية بخط بعض المغاربة اسمها اليوم بَقَرْمي قال ولما وصل موسى بن نصير الى طَنْجة مال عياض بن عقبة الى قلعة يقال لها سقرمي على مقربة من فاس ومال معه سليمان بن أبي المهاجر وسألا موسى الرجوع معهما فأبي وقال هؤلاء قوم في الطاعة فأغلظا له القول حتى رجع فقاتل أهل سقرمي فكان لهم على العرب ظهورٌ ثم تسوّر عليهم عياض بن عقبة من خلفهم في قلعتهم وانهزم القوم واشتدّ القتل فيهم فبادوا وقلّت أَوْرَبَة وهي قبيلة من البربر الى اليوم فذكر ابن أبي حسان ان موسى بن نصير لما افتتح سقرمي كتب الى الوليد بن عبد الملك انه قد صار اليك يا أمير المؤمنين من سبي سقرمي مائة ألف رأس فكتب اليه الوليد ويحك أظنها من بعض كذباتك فان كنت صادقا فهذا محشر الأمم

[سَقْرَوَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم راء مهملة وواو وآخره نون * من قرى طُوس

[سُقُطْرَى] بضم أوله وثانيـه وسكون طائه وراء وألف مقصورة ورواه ابن القطاع سُقُطْرَاء بالمدّ في كتاب الأبنية ٭ اسم جزيرة عظيمة كبيرة فيها عدّة قرى ومدن تناوح عدَنُ جنوبيا عنها وهي الى برّ العرب أقرب منها الى برّ الهنـد والسالك الى بلاد الزنج يمرُّ عليها وأكثر أهلها نصارى عربٌ يجاب منها الصبر ودَمُ الأخوين وهو صمغ شجر لايوجد الا في هذه الجزيرة ويسمونه القاطر وهو صـنفان خالصٌ يكون شبيها بالصمغ في الخلقة الا أن لونه كأحمر شيء خلقه الله تعالى والصنف الآخر مصنوع من ذلك ٠٠ وكان ارسطاطاليس كتب الى الاسكندر حين سار الى الشام في أمر هذه الجزيرة يوصيه بها وأرسل اليه جماعة من اليونانيين ليسكنهم بها لأجل الصـبر القاطر الذي يقع في الايارجات فسيّر الاسكندر الى هـذه الجزيرة جماعـة من اليونانيين وأكثرهم من مدينة ارسطاطاليس وهي مدينة اسطاغرا في المراكب بأهاليهم وسيّرهم في بحر القلزم فلما حصلوا بها غلبوا على من كان بها من الهند وملكوا الجزيرة بأسرها ٠٠ وكان للهند بها صنم عظيم فنقل ذلك الصنم الى بلاد الهند في أخبار يطول شرحها ٠٠ فلما مات الاسكندر وظهر المسيح بن مريم عليـه السـلام تنصر من كان بها من اليونانيين وبقوا على ذلك الى هذا الوقت فليس في الدنيا موضع والله أعلم فيـه قوم من اليونانيين يحفظون أنسابهم ولم يداخلهم فيها غيرهم غير أهل جزيرة سقطرى وكان يأوي اليها بوارج الهند الذين يقطعون على المسافرين من التجار فاما الآن فلا ٠٠ وقال الحسن بن أحمـد بن يعـقوب الهمداني اليمني ومما يجاور سواحل اليمن من الجزائر جزيرة سُقُطْرَى واليها ينسب الصـبر السـقطري وهي جزيرة بربر مما يقع بين عَدَن وبلد الزنج فاذا خرج الخارج من عدن الى بلد الزنج أخـذ كأنه يريد عُمان وجزيرة سقطرى تماشيه عن يمينه حتى ينقطع ثم التوى بها من ناحية بحر الزنج وطول هـذه الجزيرة ثمانون فرسخاً وفيها من جميع قبائل مَهْرَة وبها نحو عشرة آلاف مقاتل وهم نصارى ٠٠ ويذكرون أن قوما من بلد الروم طرحهم بها كسرى ثم نزلت بهم قبائل من مهرة فساكنوهم وتنصر معهم بعضهم وبها نخل كثير ويسقط بها العنـبر وبها دمُ الأخوين وهو الأيدع والصبر الكثير ٠٠ قال وأما أهل عدن فانهم يقولون لم يدخلها

من الروم أحد ولكن كان لأهلها الرهبانيـة ثم فنوا وسكنها مهرة وقوم من الشراة وظهرت فيها دعوة الاسلام ثم كثر بها الشراة فعدَوْا على من بها من المسلمين وقتلوهم غير عشر أناسية وبها مسجد بموضع يقال له السوق

[سَقْطَةُ آلِ أُبَيّ] * نقبٌ في عارض اليمامة عن الحفصي

[سَقْفٌ] بلفظ سَقْف البيت *من جبال الحمى قال الى سقف الى برك الغماد

[سَقْفٌ] بفتح أوله وكذا رأيته في كتاب السكوني مضبوطاً وقال هو * ماء في قبلة أجإ ** وفي كتاب نصر سَقْف جبل في ديار طيء* وقيل بضم السين وقيل هو منهل في ديار طيء بوادي القصة قاصد الرمّان وقيل ماء لتيم وقيل ماء لطيء بازاء سميراء عن يسار المصعد الى مكة من الكوفة* وسقفٌ أيضاً موضع بالشام وقيل بالمضجع من ديار كلاب وهو هضابٌ كله عنه

[سَقْمَانُ] فعلان من السقم بفتح أوله وسكون ثانيه * موضع قال الشاعر

رعى القسوَر الجونيُّ من حول أشمُس   ومن بطن سقمان الدعاعَ ديما

[سُقْيَا] بضم أوله وسكون ثانيه يقال سقيتُ فلانا وأسقيته أي قلت له سقياً بالفتح وسقاه الله الغيث وأسقاه والاسم السقيا بالضم وسئل كثيّر لم سميت السقيا سقيا فقال لأنهم سقوا بها عذبا ** حدثنا عبد العزيز بن الأخضر أنبأنا يحيي بن ثابت بن بندار قال حدثنا البرقاني قال حدثني أبو بكر بن جميل الهروي أنبأنا عبد الله بن عُرْوة أنبأنا صالح بن جزرة قال قال أحمد بن حنبل عبد العزيز بن محمد الدراوردي ضعيف الحديث روى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستقي الماء العذب من بيوت السقيا وفي حديث آخر كان يستعذب الماء العذب من بيوت السقيا والسقيا* قرية جامعة من عمل الفُرْع بينهما مما يلي الجحفة تسعة عشر ميلا وفي كتاب الخوارزمي تسعة وعشرون ميلا ** وقال ابن الفقيه السقيا من أسافل أودية تهامة ** وقال ابن الكلبي لما رجع تبّع من قتال أهل المدينة يريد مكة فنزل السقيا وقد عطش فأصابه بها مطر فسماها السقيا ** وقال الخوارزمي هي قرية عظيمة قريبة من البحر على مسيرة يوم وليلة ** وقال الأصمعي في كتاب جزيرة العرب

وذكر مكة وما حولها فقال السقيا المسيل الذي يفرغ في عرفة ومسجد ابراهيم •• وفي كتاب أبي عبيد السكوني السقيا بركة واحساء غايظة دون سميراء للمصعد الى مكة وبين السقيا وسميراء أربعة أميال * والسقيا قرية على باب منبج ذات بساتين كثيرة ومياه جارية وهي وقف على ولد أبي عبادة البُحتري الى الآن وقد ذكرها أبو فراس ابن حمدان فقال

قِف في رسوم المستجاب وحيّ أكنافَ المصلّى
فالجَرْس فالميمون فالسقيا بها النهر الأعلى

وقال أبو بكر بن موسى السقيا بئر بالمدينة يقال منها كان يستقى لرسول الله صلى الله عليه وسلم * وسُقْيا الجَزْل موضع آخر مات فيه طُوَيس المخنّث المغني •• قال يعقوب سقيا الجزل من بلاد عُذْرَةَ قريب من وادي القرى

[سَقِيدُنْج] بالفتح ثم الكسر * من قرى مرو •• ينسب اليها أبو أحمد عبد الرحمن ابن أحمد السقيدنجي روى عن ابراهيم بن اسماعيل بن نُبّال المحبوبي روى عنه أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي شيخ شيخنا أبي المظفر السمعاني

[السَّقيفتان] * قرية لحَكَم بن سعد العشيرة على أسفل وادي حَرَض باليمن

[سَقِيفَةُ بني ساعِدَةَ] * بالمدينة وهي ظلّة كانوا يجلسون تحتها فيها بويع أبو بكر الصديق رضي الله عنه •• قال الجوهري السقيفة الصفّة ومنه سقيفة بني ساعدة •• وقال أبو منصور السقيفة كلُّ بناء سُقِّفَ به صفّة أو شبه صُفّة مما يكون بارزاً ألزم هذا الاسم للتفرقة بين الأشياء •• وأما بنو ساعدة الذين أُضيفت اليهم السقيفة فهم حيٌّ من الأنصار وهم بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو منهم سعد ابن عُبادة بن دُلَيم بن حارثة بن أبي خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة وهو القائل يوم السقيفة منّا أميرٌ ومنكم أمير ولم يبايع أبا بكر ولا أحداً وقتلته الجنّ فيما قيل بحَوْران

[سُقَيَّةُ] بلفظ تصغير سقية وقد رواها قوم شُفَيَّة بالشين المعجمة والفاء * وهي بئر قديمة كانت بمكة •• قال أبو عبيدة وحفرت بنو أسد شفية •• فقال الحُوَيرث

ابن أسد

ماه شُفَيَّةٍ كصَوْب المُزْن وليس ماؤها بطَرْق أجْن

•• قال الزبير وخالفه عمّي فقال انما هي سُقَيَّة بالسين المهملة والقاف

[السَّقْيُ] في تاريخ دمشق تَوْبة بن عمران الأسدى من ساكني السقْي * موضع بظاهر دمشق له ذكر في كتاب ابن أبي العجائز والله أعلم



﴿ باب السين والكاف وما يليهما ﴾

[سَكَّاء] بفتح أوله وتشديد ثانيه والمدّ وهو في الأصل مؤنث الأسَكّ وهو الأصمّ وامرأة سَكّاء وشاة سَكّاء لا أُذن لها وسَكّاء بهذا اللفظ * اسم قرية بينها وبين دمشق أربعة أميال في الغوطة •• قال الراعي يصف إبلاً له

فلا ردّها ربي الى مَرْج راهط ولا برِحَتْ عني بسكّاء في كل

وقد قصَره حسان بن ثابت في قوله

لمن الدار أقفرت بمعان بين شاطئ اليرموك فالصمان

فالقُرَيّات من بَلاس فداريا فسكّاء فالقصور الدواني

فقفا جاسم فأودية الصفّر مغنَى قبائل وهجان

ذاك مغنًى لآل جفنة في الدهر وحقاً تعاقب الأزمان

ثكلت أمّهم وقد ثكلتهم يوم حلّوا بحارث الجولان

[سكاب] وقيل هو علم فرس بوزن قَطام * جبل من جبال القبلية عن الزمخشري

[السَّكاسِكُ] هو في لفظ جمع سَكْسَك ولا أدرى ما هو فهو اذا علم مرتجل لاسم هذه القبيلة التي نسب اليها * مخلاف باليمن وهو آخر مخاليف اليمن وهو السَّكْسَك بن أشرس ابن ثور وهو كندة بن عُفَيْر بن عدي بن الحارث بن مُرّة بن أُدَد بن زيد بن يشجُب ابن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا

[سُكاكَ] * موضع باليمن من أرض حضرموت •• قال بعض الحضرميين في قصة

ذُكرت في الأحقاف

جاب الترائف من وادي سُكاكة الى ذات الأماحل من بطحاء اجياد

[سُكاكَةُ] بضم أوله .. قال أبو منصور السكاك والسكاكة الهواء بين السماء والأرض والسكاكة ٭ احدي القريات التي منها دومة الجندل وعليها أيضاً سور لكن دومة أحصن وأهلها أجلد

[سَكانُ] بفتح أوله وآخره نون وكافه مخففة ٭ من قرى الصُّغد من أزبنجن .. ينسب اليها أبو عليّ السكاني يروى عن سعيد بن منصور روى عنه ابراهيم بن حمدويه الفقيه الإشتيخني

[سَكْبِيانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة وياء مثناة وآخره نون ٭ من قرى بُخارى .. ينسب اليها أبو سعيد سفيان بن أحمد بن اسحاق الزاهد السكبياني البخاري يروى عن يعقوب بن أبي حيوان وأبي طاهر اسباط بن اليسع روى عنه أبو يوسف يعقوب بن يوسف بن أحمد الصفّار

[سَكَجْكَث] بفتح أوله وثانيه وجيم ساكنة وكاف مفتوحة وثاء مثلثة ٭ قرية على أربعة فراسخ من بُخارى على طريق سمرقند عند جرَع

[سَكْدَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ٭ بلد على ساحل بحر افريقية بقرب من قُسنطينية الهواء

[سَكْرَانُ] بلفظ مذكر سَكْرَى ٭ موضع في قول الأخطل

فرابية السكران قفرٌ فما بها لهم شَبَحٌ إلاّ سَلامٌ وحَرْمَلُ

.. وقال ابن السكيت السكرانُ واد بمشارف الشام .. وقال نصر السكران واد أسفل من أمج عن يسار الذاهب الى المدينة وقيل ٭ السكران جبل بالمدينة ٭ والسكران جبل أو واد بالجزيرة ٭ والسكران واد بمشارف الشام من جهة نجد وفيه .. يقول عبيد الله بن قيس الرُّقيات

زَوَّدَتنا رُقَيَّةُ الأحزانا يوم جازت حُمُولُها سَكْرانا

ان تكن هي من عبدشمس أراها فعسى أن يكون ذاك وكانا

أنا من أجلكم هجرتُ بني بد   ر ومن أجلكم أحبّ أبانا
ودخلنا الديار مانشتهيها   طمعاً أن تنيلنا أو تدانا

[سِكْرُ فَنَّاخُسْرَه خُرَّه] * من أعمال فارس أنشأه عضد الدولة في النهر المعروف بالكُرّ بين اصطخر وخُرَّمَةَ على عشرة فراسخ من قصبة شيراز وأجراه على موات كثيرة من الأرض وبنى عليه قرى كثيرة وصيّره رستاقاً وافر الدخل وسماه باسمه فَنَّاخُسْرَه خُرَّه ونقل اليه الناس وعظّمه وفَخَّمَهُ

[سُكَرُ] بوزن زُفَر * موضع بشرقية الصعيد بينه وبين مصر يومان كان عبد العزيز بن مروان يخرج اليه كثيراً وبه مات عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وأبو بكر بن عبد الله بن مروان •• وقال نُصَيب يرثي عبد العزيز أو ابنه أبا بكر

أُصِبْتُ يوم الصعيد من سُكَر   مصيبةً ليس لي بها قِبَلُ
تالله أنسى مُصيبتي أبداً   ما أسمعتني حنينَها الابلُ
ولا التبكّي عليه أُرْكِه   كلّ المصيبات بعده جَلَلُ
لم يعلم النعشُ ماعليه من الـ   عُرْف ولا الحاملون ماحملوا
حتى أجنّوه في ضريحهم   حيث انتهى من خليله الأملُ

والمشهور في الأخبار ان عبد العزيز مات بحُلوان قرب مصر

[السُّكَّرَةُ] * ماء قرب القادسية نزله بعض جيش سعد أيام الفتوح

[سِكْشُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره شين معجمة * محلّة بنيسابور •• نسبوا اليها أبا العباس حامد بن محمود بن محمد السكشي المعروف بأبي العباس بن كُلثُوم سمع محمد بن يحيى الذهلي وأحمد بن منصور الزُّورَني وغيرهما وتوفي في سنة ٣٢١

[سَكَلْكَنْد] بفتح أوله وسكون ثانيه ولام مفتوحة وكاف مفتوحة ونون ساكنة وآخره دال مهملة * كورة بطخارستان كثيرة الخيرات عامرة لرساتيق •• نسب اليها قوم من أهل العلم

[سُكُنْدَانُ] بضم أوله وثانيه ثم نون ساكنة ودال مهملة وآخره نون * من

قرى مرو

[سَكِنٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه * موضع بأرض الكوفة عن العمراني قال وفيه نظرٌ وأخاف أن يكون أراد مَسكِن

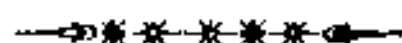
[سِكَّةُ أَصطفانُوس] السكة لها ثلاثة معانٍ أولها قوله عليه السلام خيرُ المال سكة مأبورة وفرسٌ مأمورة فالسكة هاهنا الطريقة المستوية المصطفّة من النخل وبذلك سميت الأزقّة سككاً لاصطفاف الدور فيها كطريق النخل والسكة الحديدة التي يُضرب عليها الدينار والسكة الحديدة التي تُحرَث بها الأرض والمراد هاهنا هو الأول لانه أراد المحلّة التي تصفّف الدور فيها عند عمارتها وهذا * الموضع في البصرة •• وأما اصطفانوس فرَوَوا عن ابن عباس انه قال الخطوط المقسومة لا يقدر أحد على صرفها ونقلها عن أمّا كنها ألا ترى الى سكة اصطفانوس كان يقال لها سكة الصحابة نزلها عشرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تُضف الى واحد منهم وأُضيفت الى كاتب نصراني من أهل البحرين وتركوا الصحابة

[سكة العَقّار] * موضع في البادية من بلاد بني تميم

[سِكَّةُ بني سَمُرَةَ] * بالبصرة منسوبة الى عُتبة بن عبد الله بن عبدالرحمن بن سَمُرة ابن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف والله أعلم

[سِكّة صَدَقَةَ] * بمرْو من محالها

[سُكَيرُ العباس] بلفظ تصغير السِكر وهو اسم للسداد الذي تسدُّ به فوهة الأنهر * وهي بليدة صغيرة بالخابور فيها منبر وسوق



﴿ باب السين واللام وما يليهما ﴾

[سَلَا] بلفظ الفعل الماضي من سَلَا يسلُو * مدينة بأقصى المغرب ليس بعدها معمور الا مدينة صغيرة يقال لها غَرنِيطُوف ثم يأخذ البحر ذات الشمال وذات الجنوب وهو البحر المحيط فيما يزعمون وعلى ساحل جنوبيه وما سامته بلاد السودان •• وسَلَا

مدينة متوسطة في الصغر والكبر موضوعة على زاوية من الأرض قد حاذاها البحر والنهر فالبحر شماليها والنهر غربيها جارٍ من الجنوب وفيه نهر كبير تجري فيه السفن أقرب منه الى البحر وفى غربي هذا النهر اختط عبد المؤمن مدينة وسماها المهدية كان ينزلها اذا أراد إبرامَ أمرٍ وتجهيزَ جيش ومنها الى مراكش عشرة مراحل وهي من مراكش غربية جنوبية

[سِلَّى] بكسر أوله وتشديد ثانيه وقصر الألف ✽ اسم ماء لبني ضَبَّةَ باليمامة •• قال بعض الشعراء

كأنّ غديرها بجُنُوبِ سِلَّى نعامٌ قاق فى بلدٍ قِفارِ

ـ غديرهم ـ حالهم كقوله جاري لا تستنكري عديري يريد حالي •• وقال أبو الندى أغار شقيق بن جزء الباهلي على بني ضبّة بسِلّى وساجر وهما روضتان لعكل وضبّةُ وعديٌّ وعُكل وتَيمٌ حلفاء متجاورون فهزمهم وأفلتَ عوف بن ضرار وحُكَيم بن قُبيصة بن ضرار بعد أن جرح وقتلوا عبيدة بن قصيب الضبي •• وقال شقيق بن جزء

لقــد قرّت بهم عيني بسِلّى وروضة ساجر ذات العرار
جزيتُ الملجئين بما أزلّت من البُؤسى رماح بني ضرار
وأفلتَ من أسنّتنا حُكَيمٌ حريصاً مثل إفلات الحمار
كأن غديرهــم بجنوب سِلّى نعامٌ قاق في بلد قفار

[سِلّى وَسِلَّبْرَى] بكسر أوله وثانيه وتشديده وقصر الالف وعن محمد بن موسى سُلى بالضم وفتح اللام ✽ وهو جبــل بمَناذر من أعمال الأهواز فذكرته فيما بعد مع سلّبرى وكانت به وقعة للخوارج مع المهلّب بن أبي صفرة وسلبرى بكسر أوله وثانيــه وتشديده وباء موحدة وراء مفتوحة وألف مقصورة وقد ذكر فيما بعد عند سُلَيمانأباذ الا أن هذا الموضع أولى به لأن مجموع اللفظين موضع واحــد من نواحى خوزستان قرب جنديسابور وهي مناذر الصغري والوقعة التي كانت بها كانت من أشد وقعة بين الخوارج والمهلب كانت أولا على المهلب حتى بلغ قتله البصرة ونعوه الى أهلها وهرب أكثر أهل البصرة خوفاً من ورود الخوارج عليهم ثم ثبت المهلب وضم اليه جمعــه

وواقعهم وقعة هائلة قتل فيها عبيد الله بن الماخور أمير الخوارج وكانوا يسمونه أمير المؤمنين وسبعة آلاف منهم وبقيت منهم ثلاثة آلاف لحقت بأصبهان ٠٠ وفي ذلك يقول بعض الخوارج

بسلى وسلّبرَى مصارع فتيةٍ كرامٍ وعَقرى من كُمَيتٍ ومن وردِ

٠٠ وقال آخر

بسلى وسلّبرى مصارع فتية كرامٍ وقتلى لم تُوَسَّد خدودها

ووجد بعض بني تميم عبيد الله بن الماخور صريعاً فعرفه فاحتزّ رأسه ولم يعلم به المهلب وقصــد به نحو البصرة وجاء المظفر بالبشارة فلقيه في الطريق قوم من الخوارج جاؤا مدداً فسألوه عن الخبر وهو لا يعرفهم فأخبرهم بقتل الخوارج وقال لهم هذا رأس ابن الماخور في هذه الحالة فقتلوا التّميميّ ودفنوا الرأس في موضعه وانصرفوا ٠٠ وولى الخوارج أخاه الزبير بن الماخور ٠٠ وقال رجل من الخوارج

فان تك قَتلَى يوم سِلّى تتابعت فكم غادرتْ أسيافنا من قَمَاقِمِ
غـداة نكُرُّ المشرَفيةَ فيهم بسولافَ يوم المأزقِ المتلاحم

٠٠ وقال رجل من أصحاب المهلب يذكر قتل عبيد الله بن الماخور

ويومَ سِلّى وسِلّبرى أحاط بهم منا صواعقُ لا تبقي ولا تذرُ
حتى تركنا عبيد الله منجدلا كما تجدّل جذعٌ مالَ منقعرُ

[سِلاَبُ] ✽ موضع في قول حبيب الهذلي

ولقد نظرتُ ودون قومي منظرٌ من قَيسرون فَبلقعٌ فسِلابُ

[سَلاَحِ] كأنه بوزن قَطام ✽ موضع أسفل من خيبر وكان بشير بن سعد الانصاري لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى يُمن وجبار في سرية للايقاع بجمع من غطفان لقيهم بسلاحِ ✽ وسلاح أيضاً ماء لبني كلاب شبكة ملحة لا يشرب منها أحد الاّ سَلَحَ

[السَّلاَسِلُ] بلفظ جمع السلسلة ✽ ماء بأرض جُذام وبذلك سمّيت غزاة ذات السلاسل ٠٠ وقال ابن اسحاق اسم الماء سَلْسل وبه سميت ذات السلاسل ٠٠ وقال

جِرّان العَوْد

وفى الحيّ مَيلاء الخمار كأنها مَهاة بهجل من أديم تعطفُ
كأن ثناياها العذاب وريقها ونشوةَ فيها خالطهن قرقفُ
يشبهها الرائى المشبه بيضة غدا فى الندى عنها الظليم الهَجَنف
بوعساء من ذات السلاسل يلتقي عليها من العاقى نبات مؤتف

•• وقال الراعي

ولما علت ذاتَ السلاسل واتحى لها مصغيات للفجاء عواسر

••وفى حديث عاصم بن سفيان الثقفى انهم غزَوا غزوة السلاسل ففاتهم العدو فأبطأتم رجعوا الى معاوية •• قال أبو حاتم بن حِبّان عقيب هذا الحديث فى كتاب الانواع غزوة السلاسل كانت فى أيام معاوية وغزوة ذات السلاسل كانت فى أيام النبى صلى الله عليه وسلم •• قلت ولا أعلم ما هذه السلاسل

[سُلاَطِحُ] * اسم واد في ديار مراد •• قال كعب بن الحارث المرادى

طعناً الطعنة الخمراءفيهم حرام رأيهم حتى الممات
عشيةلا ترى الا مشيحاً والا أعوجا مثل القنات
أبانا بالطويّ طويّ قوم وذكّرنا بيوم سُلاطحات

[السُّلاَلِمُ] بضم أوله وبعد الالف لام مكسورة * حصن بخيبر وكان من أحصنها وآخرها فتحاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم •• وقال الفضل بن العباس اللهبي

ألم يأت سَلمى نأيُنا ومَقامُنا ببطن دُقاق في ظلال سُلالم

[السُّلاَمَى] بضم أوله وآخره مقصور بلفظ السلامى وهو عظام الكف •• قال أبو عبيد السلامى فى الاصل عظم يكون فى فِرْسِن البعير ويقال انه آخر ما يبقى فيه المخ منه هو والعين وهو * اسم موضع مضافاً اليه ذو

[سَلاَمانُ] بعد الالف نون اسم شجر ويروي بكسر أوله أيضاً وهو * اسم موضع •• قال عمرو بن الاهتم

فآنستُ بعد ماما الرقادُ بنا بذي سلامان ضوأ من سنانار

كلامع البرق أحياناً تُطَقِّفه ريحٌ خريقٌ دَبورٌ بين أستار

[سَلاَمٌ] * مدينة السلام بغداد ودار السلام الجنة ويجوز أن يكون سميت بذلك على التشبيه أو التفاؤل لأن الجنة دار السلامة الدائمة والسلام في اللغة على أربعة معان مصدر سلمت سلاماً والسلام جمع سلامة والسلام من أسماء البارى جل وعلا والسلام اسم شجر .. قال ابن الانبارى سميت بغداد مدينة السلام لقربها من دجلة وكانت دجلة تسمى نهرالسلام وقد ذكر ما قيل فى ذلك فى ترجمة بغداد •• ونسب اليها سلاميٌّ *وقصر السلام من أبنية الرشيد *بالرقة وسلام أيضاً موضع قرب سُمَيساط من بلاد الروم •• وفى أخبار هذيل تخرج حذيفة بن أنس الهذلي بالقوم فطالع أهل الدار من قُلة السلام * والسلام جبل بالحجاز فى ديار كنانة * وذو سلام وقيل بضم السين من المواضع النجدية

[سِلاَمٌ] بكسر أوله والتخفيف * وهو اسم شجر .. قال بشر

بصاحة فى أسرتها السلامُ وهو اسم جنس للحجر أيضاً •• قال

تداعين باسم الشيب فى مُتثلّم جوانبه من بَصرة وسِلامِ

•• وقال أبو نصر السلام جماعة الحجارة الصغير منها والكبير لا يوحدونها * موضع ماء •• قال بشر أيضاً

كأنّ قتودى على أحقب يريد نحوصاً تؤم السِّلاما

[سُلاَمٌ] بضم أوله وهو مرتجل * موضع عند قصر مقاتل بين عين التمر والشام عن نصر •• وقال غيره السُّلاَم منزل بعد قصر بني مقاتل للمغرّب الذي يطلب السماوة

[سَلاَّمٌ] بالتشديد وأصله من السلاَم الذي ذكر آنفاً والتشديد للمبالغة في ذلك وهو * خيف سلاّم قد ذكر فى خيف * وسلاّم أيضاً قرية بالصعيد قرب أسيوط في غربي النيل والله أعلم

[السلاَمَةُ] بلفظ السلامة ضد العطب * قرية من قرى الطائف بها مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم وفى جانبه قبة فيها قبر ابن عباس وجماعة من أولاده ومشهد للصحابة رضي الله عنهم

[السَّلاَمِيَّةُ] بفتح أوله منسوبةً * ماء الى جنب الثَّلْماء لبني حَزْن بن وهب بن أعيان بن طريف من أسد .. قال أبو عبيد السكوني * السلاَميّة ماء لجديلة بأجإ * والسلامية أيضاً قرية كبيرة بنواحي الموصل على شرقي دجلتها بينهما ثمانية فراسخ للمنحدر الى بغداد مشرفة على شاطئ الدجلة وهي من أكبر قرى مدينة الموصل وأحسنها وأنزهها فيها كروم ونخيل وبساتين وفيها عدة حمامات وقيسارية للبزّ وجامع ومنارة بينها وبين الزاب فرسخان وبالقرب منها مدينة يقال لها أثور خربت .. ينسب اليها أبو العباس أحمد بن أبي القاسم بن أحمد السلامي المعروف بضياء الدين بن شيخ السلامية ولد بها سنة ٦أو ٥٤٥ ونشأ بالموصل وتفقه بها وحفظ القرآن وتوجه الى ديار بكر فصار وزيراً لصاحب آمد قطب الدين سليمان بن قرا أرسلان وبقي عليه مدة وبنى بآمد مدرسة لاصحاب الشافعي ووقف عليها أملاكه هناك وكان له معروف وفيه مقصد وكانت الشعراء تنتابه فيحسن اليهم ثم فسد ما بينه وبين قطب الدين ففارقه وقدم الموصل فاقام بها وهو الآن حيّ في سنة ٦٢١ .. وعبد الرحمن بن عصمة السلامي روى عن محمد بن عبد الله بن عمّار ذكره أبو زكرياء في طبقات أهل الموصل .. وأبو اسحاق ابراهيم بن نصر بن عسكر السلامي قاضي السلامية أصله من العراق حدّث عن أبي عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن خميس سمع منه بعض الطلبة ونسبه كذلك قاله ابن عبد الغني

[السُّلاّنُ] بضم أوله وتشديد ثانيه وهو فُعلاّن من السَّلّ والنون زائدة .. قال الليث السلاّن الاودية وفي الصحاح السالُّ المسيلُ الضيقُ في الوادي وجمعه سُلاّن مثل حائر وحوران .. وقال الأصمعي والسلاّن والتلاّنُ بطون من الارض غامضة ذات شجر واحدها سالٌّ .. وفي كتاب الجامع السلاّن منابت الطلح والسليل بطن من الوادي فيه شجر .. قال أبو أحمد العسكري يوم السلان السين مضمومة يوم بين بني ضَبة وبني عامر بن صعصعة طعن فيه ضرار بن عمرو الضبي وأسر حبيش بن دُلف فعل ذلك بهما عامر بن مالك وفي هذا اليوم سمي مُلاعِب الأسنّة * ويوم السلان أيضاً قبل هذا بين مَعَد ومذحج وكلبٌ يومئذ معدّيون وشهدها زهير بن جناب الكلبي .. فقال

شهدت الموقدين على خزاز وفي السلاّن جمعاً ذا زُهاء

•• وقال غير أبي أحمد قيل السلان هي أرض تهامة مما يلي اليمن كانت بها وقعة لربيعة على مذحج •• قال عمرو بن معدي كرب

لمن الديار بروضة السلاّن   فالرّقتين لجانب الصمّان

وقال في الجامع السلان واد فيه ماء وحلماء وكان فيه يوم بين حمير ومذحج وهمدان وبين ربيعة ومُضر وكانت هذه القبائل من اليمن بالسلاّن وكانت نزار على خزاز وهو جبل بازاء السلاّن وهو مما بين الحجاز واليمن والله أعلم

[السَّلائلُ] •• قال ابن السكيت ذو السلائل * واد بين الفُرْع والمدينة •• قال لبيد

كُبَيشةُ حلّتْ بعد عهدك عاقلاً   وكانت له شُغلاً من النأي شاغلا

ترَبَّعتِ الأشراف ثم تصيَّفتْ   حساء البُطاح وانتجعنَ السلائلا

تخيَّرُ ما بين الرّجام وواسط   الى سدرة الرَّسّين ترعى السوائلا

[سَلَبَةُ] بفتح أوله وبعد اللام باء موحدة * اسم لموضع جاء في الأخبار

[سُلَحُ] * ماء بالدهناء لبني سعد عليه نخيلات

[سَلْحِينُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم حاء مهملة مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وآخره نون * حصن عظيم بأرض اليمن كان للتبابعة ملوك اليمن •• وزعموا ان الشياطين بنتْ لذي تُبّع ملك همدان حين زوّج سليمان بلقيس قصوراً وأبنية وكتبتْ في حجر وجعلته في بعض القصور التي بنتها نحن بنينا بَينونَ وسلحينَ وصِرْواح ومِرواح برحاجة أيدينا وهندة وهُنيدة وقاسوم وبُرَيدة وسبعة أمجالة بقاعةَ •• وقال علقمة بن شراحيل بن مرثد الحميري

يا خلّتي ما يردّ الدمعُ ما فاتا   لا تهلكي أسفاً في اثر من ماتا

أبعدَ بَيْنونَ لا عينٌ ولا أثرٌ   وبعد سلحين يبني الناسُ أبياتا

وقد ذكر ان سلحين بُنيت في سبعين سنة وبُني براقش ومَعين وهما حصنان آخران بغسالة أيدي صُنّاع سلحين فلا يرى بسلحين أثرٌ وهاتان قائمتان روى ذلك الأصمعي عن أبي عمرو •• وأنشد لعمرو بن معدي كربَ

دعانا من براقش أو مَعين   فأسمعَ واتلأبَّ بنا مليعُ

وسيلحين بعد السين ياء * موضع قرب بغداد يذكر في موضعه

[سِلْسِلاَن] كأنهم ذكّروا السلسلة ثم ثنوها * اسم موضع •• قال شاعر

خليليَّ بين السَّلْسِلَين لو أنني بنَعْف اللِّوَى أنكرتُ ماقلتما ليا
ولكنني لم أنسَ ما قال صاحبي نصيبُكَ من ذُلّ اذا كنتَ خاليا

[سَلْسَلٌ] بالفتح وهو العذب الصافي من الماء وغيره اذا شُرب سلسلَ في الحلق •• قال حسان

* بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرحيق السلسل *

•• وقال أبو منصور سلسل * جبل من جبال الدَّهناء من أرض تميم ويقال سلاسل •• قال بعض الشعراء

يكفيك جهلَ الأحمق المستجهَل ضَحيانةٌ من عَقَدات السلسل
مُبتزِلةٌ ترمى ان لم تُقتَل متى تخالط هامة تغلغل
كأنها حين تجيء من عَل تطلب ديناً في الفراش الأسفل

قال هذا الرجز لأن نعلين له سُرقتا فوجدهما في رِجْلِ رجُلٍ من بني ضَبَّةَ فأراد أخذهما فذهب يتمنع منه فضربه بعصا طَلْح كانت معه حتى أخذهما منه ذكره مع ضحيانة لافي بابه والضحيانة عصاً نابتة في الشمس حتى طبختها فهي أشدّ ما يكون وهي من الطلح •• قال ابن اسحاق في غزاة ذات السلاسل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو ابن العاصي الى أرض جُذام حتى اذا كان على ماء بأرض جذام يقال له السلسل وبذلك سميت تلك الغزوة غزوة ذات السلاسل

[سِلْسِلٌ] بالكسر فيهما * نهر في سواد العراق يضاف الى طسوج من طريق خراسان من استان شاذقُباذ من الجانب الشرقي * وسِلْسِل أيضاً جبل بالدَّهناء من أرض تميم

[سُلْطُوح] بضم أوله وسكون ثانيه وضم الطاء المهملة وآخره حاء مهملة السلاطح العريض •• وقال أبو الحسن الخوارزمي السلطوح بوزن العُصفور * جبل أملَسُ

[سُلْطَيْسُ] بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الطاء وياء ساكنة وسين مهملة * من قرى مصر القديمة كان أهلها أعانوا على عمرو بن العاصي لما فتح مصر والاسكندرية

فسباهم كما ذكرنا فى بَلْهيب ثم ردّهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه على القرية •• قال ابن عبد الحكم وكان من أبناء السلطيسيّات عمران بن عبد الرحمن بن جعفر بن ربيعة وأمُّ عون بن خارجة القُرشي ثم العدَوي وأمُّ عبد الرحمن بن معاوية بن حُدَيج وموالي أشراف بعد ذلك وقعوا عند مروان بن الحكم منهم ابان وعمّه عياض

[سَلَمَانُ] بالتحريك ＊ من حصون صنعاء اليمن

[سَلْعٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه السُّلوع شقوق في الجبال واحدها سَلع وسِلع •• وقال أبو زياد الأسلاع طُرُق فى الجبال يسمى الواحد منها سَلعاً وهو أن يصعد الانسان في الشعب وهو بين الجبلين يبلع أعلى الوادي ثم يمضي فيسنُد فى الجبل حتى يطلع فيشرف على واد آخر يفصل بينهما هذا المسند الذي سند فيه ثم يحدر حينئذ في الوادى الآخر حتى يخرج من الجبل منحدراً فى فضاء الأرض فذاك الرأس الذي أشرف من الواديين السلعُ ولا يعلوه الا راجلٌ ＊ وسَلْعٌ جبل بسوق المدينة •• قال الأزهرى سَلْعٌ موضع بقرب المدينة ＊ وسلع أيضاً حصن بوادى موسى عليه السلام بقرب البيت المقدس •• حدث أبو بكر بن دُرَيد عن الثوري عن الأصمعي قال غنّتْ حبابةُ جارية يزيد بن عبد الملك وكانت من أحسن الناس وجهاً ومسموعاً وكان شديد الكلف بها وكان منشؤها المدينة

لعمرك إنّي لأُحِبُّ سَلعاً ... لرؤيتها ومن أكناف سَلعِ
تقرُّ بقُربه عيني وإني ... لأخشى أن تكون تريد فجعي
حلفت بربّ مكة والمصلّى ... وأيدي السابحات غداة جمع
لأنتِ على التنائي فاعلَميه ... أحبُّ اليَّ من بَصري وسمعي

والشعر لقَيس بن ذُرَيح ثم تنفّست الصُّعَداء فقال لها لم تنفسين والله لو أردته لقلعته اليك حجراً حجراً فقالت وما أصنع به انما أردتُ ساكنيه •• وقال ابن السلماني وكان ابراهيم بن عربي والي اليمامة قُبض عليه وحُمل الى المدينة مأسوراً فلما مرّ بسَلْع •• قال

لعَمْرك إني يوم سَلْعٍ لَلائمٌ ... لنفسي ولكن مايردّ التلوُّمُ
أأمكنتُ من نفسي عدُوّي ضلّةً ... ألَهفاً على مافات لو كنتُ أعلمُ

لوانّ صُدُور الأمر يبدون للفتى كأعقابه لم تُلفهِ يتندّمُ
لعمري لقد كانت فجاجٌ عريضة وليل سُخاميّ الجناحين مظلمُ
إذ الأرض لم تجهل عليّ فروجُها وإذ لي من دار المذلّة مَرْغَمُ

وسَلْعُ جبل في ديار هُذَيل .. قال البُرَيق الهُذَلي

سقى الرحمن حَزْمَ يُنابِعات من الجوزاء أنواء غزارا
بمرتجز كأنّ على ذُراه ركابَ الشام يحملن البهارا
يحطّ العُصْمَ من أكناف شِعْرٍ ولم يترك بذي سَلْعٍ حِمارا

[سِلْعٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه يقال هذا سِلْعُ هذا ومثله وشَرْوَاه * والسِّلْعُ والسَّلْعُ شقّ في الجبل وسِلْعُ مَوْشُوم * واد في ديار باهلة * وسلعُ الكَلَدِيّة لباهلة أيضاً جبل أو واد * وسلعُ السِّتْر موضع في ديار بني أسد كلّه عن نصر

[سَلَعٌ] بالتحريك وهو شجر مرٌّ كانت العرب في الجاهلية تعمد الى حطب شجر السَّلَع والعُشَر في المجاعات وقُحُوط القطر فتوقر ظهور البقر منهما ثم تُضرم فيه ناراً وتسوقها في المواضع العالية يستمطرون بلهب النار المشبه بسنا البرق وإياه عنى أميّة بن أبي الصلت حيث .. قال

سَلَعٌ ما ومثلُهُ عُشَر ما عائلٌ ما وعالت البيقُورا

ما زائدة فيه كله وذو سَلَع * موضع بين نجد والحجاز .. وقال أبو دُؤاد الايادى

وعَيْث توسّنَ منه الريا ح جَوْناً عشاءً وجَوْناً ثقالا
اذا كَرْكَرَتْه رياح الجنو ب ألقحْنَ منه عجافاً حيالا
تحلّ بذي سَلَع بركُهُ تخال البوارق فيه الذبالا

[سَلَعُوجُ] مثل الذي قبله الا أن في آخره زيادة واو وجيم * موضع وقيل بلدة

[سَلَغُوسُ] بوزن قَرَبُوس وطَرَسُوس بفتح أوله وثانيه * اسم بلدة وزنه فعلوف عن أبي القطاع وهو حصن في بلاد الثغور بعد طرطوس غزاها المأمون

[السّالِفُ] بفتح أوله وكسر ثانيه بوزن الصدف وقيل السُّلَف بوزن صُرد وهما *قبيلتان قديمتان من قبائل اليمن .. قال هشام بن محمد ولد يقطن وقيل يقطان بن عامر

ابن شالخ بن ارنخشد بن سام بن نوح المؤذاذ وسالف وهم السلف وهو الذى نصب دمشق وحضرموت وقد سمي بالسلف مخلاف باليمن والسلف والسلك من أولاد الحجل والسُّلَف من الأرض جمع سُلفَة وهي الكُرْدة المسوّاة

[السَّلَفَين] بالتحريك والفاء * موضع فى شعر تأبط شرًّا .. قال

كَشَفْتُ العَقْرَ عَقْرَ بنى شُلَيْل اذا هَبَّتْ لقارئها الرياحُ
كرهتُ بنى جذيمة إذ ثَوَوْنا فما السلفين وانتسوا فباحوا

[السلقُ] بالتحريك * من نواحي اليمامة .. قال

أَقْوَى نُمار ولقد أقفر واديّ السلق

والسلَقُ * جبل عال مشرف على الزاب من أعمال الموصل متّصل بأعمال شهرزور يعرف بسلَق بنى الحسن بن الصباح بن عَبّاد الهمداني له ذكر فى الأخبار والفتوح

[السِّلْقِيُّ] بلفظ النسب الذى يطبخ به دَرْبُ السِّلْقِ * ببغداد .. وقد نسب اليه بعض الرُّوَاة السلقي .. ينسب اليه أبو عليّ اسماعيل بن عَبَّاد بن القاسم بن عبّاد القطّان السلقى مولى عمر بن الخطاب حدث عن أبيه وعن عبّاد بن يعقوب الدواجني وعليّ بن جرير الطائى روى عنه أبو حفص بن شاهين ويوسف بن عمر القوّاس وغيرهما مات سنة ٣٢٠

[سَلْمُنْت] بالفتح ثم السكون وضم الميم وسكون النون وتاء مثناة * موضع قرب عين شمس من نواحي مصر

[سَلْمَى] بفتح أوله وسكون ثانيه مقصور وألفه للتأنيث وهو * أحد جبلَيْ طيء وهما أجأ وسَلْمى وهو جبل وعرٌ به واد يقال له رَكٌّ به نخل وآبار مطويّة بالصخر طيبة الماء والنخل عُصَبٌ والأرض رمل بحافتيه جبلان أحمران يقال لهما حُميّان والغُداة وبأعلاه بُرْقة يقال لها الشَّرّاء .. وقال السكوني سَلْمى جبل بقرب من فَيْد عن يمين القاصد مكة وهو لنبهانَ لن يدخله أحد عليها وليس به قرى انما به مياه وآبار وقُلُب عليها نخل وشجر نابت ولا زرع فيه .. وفيه قيل

أما تبكين يا أعراف سَلْمى على من كان يحميكِ رحيبا

ــ الأعراف ــ الأعالي قال وأذني سامي من فيد الى أربعة أميال ويمتدُّ الى الأُقيلبة والمُنتهب ثم يخنس ويقع في رَمّانَ وهو جبل رمل وليس بسلمى رملٌ •• أما سبب تسمية الجبل بهذا الاسم فقد ذكر في أجإٍ •وقال أبو الحسن الخوارزمي*وسَلمى أيضاً موضع بنجد*وسلمى أيضاً أطمٌ بالطائف والذي بنجد عَنَتْ أم يزيد بن الطثرية ترثيه

ألست بذى نخل العقيق مكانه وسَلمى وقد غالت يزيدَ غوائله(١)

[سَلَمَاسُ] بفتح أوله وثانيه وآخره سين أخرى * مدينة مشهورة باذربيجان بينها وبين أرمية يومان وبينها وبين تبريز ثلاثة أيام وهي بينهما وقد خرب الآن معظمها وبين سلماس وخُوَىّ مرحلة وطول سلماس ثلاث وسبعون درجة وسدس وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ونصف •• وينسب الى سلماس موسى بن عمران بن موسى بن هلال أبو عمران سمع أبان وسمع بدمشق أبا الحسن بن جَوْصا وأبا الطيب أحمد بن ابراهيم بن عباري ومكحولاً البيروتي وغيرهم وبحلب أبا بكر محمد بن بركة بن داعس وسمع بالري والكوفة وبغداد محمد بن مخلد العطّار وجعفر بن محمد الخلدى وسمع بالرّقّة ونصيبين والرملة وحماة وروى عنه ابن أخته أبو المظفّر المهنّد بن المطفر بن الحسن السلماسي والشريف أبو القاسم الزيدي الحامي وغيرهما ومات بأشْنُه في ربيع الآخر سنة ٣٨٠ وحمل الى سلماس

[سُلْمَانان] بضم أوله وتكرير النون علم مرتجل بلفظ التثنية *اسم موضع عند برقة ذكرت في موضعها •• قال جرير

هل ينفعنّك ان جرّبت تجريبُ أم هل شبابك بعد الشيب مطلوبُ
أم كلّفتك بسلمانَين منزلة يامنزل الحيّ جادتك الأهاضيب
كُلّفتُ من حلّ ملحوبا وكاظمةً هيهات كاظمةٌ منا وملحوبُ
قد تيّمَ القلبَ حتى زاده خبلاً من لايكلّم الا وهو محجوبُ

ويروى سُلْمانِينَ بكسر النون الاولى وفتح الثانية بلفظ جمع السلامة لسلمان وهو الأكثر فاما من روى بلفظ التثنية فقال هما واديان في جبل لغني يقال له سَوَاج ومن

«١» ــ رواية الحماسة • أرى الاثل من بطن العقيق مجاوري مقيما • الخ

روى بلفظ جمع السلامة لسُلْمان فقال سلمانين واد يصبُّ على الدهناء شمالي الحفر حفر الرِّباب بناحية اليمامة بموضع يقال له الهُرَّار والمرار قُفٌّ والقول فيه كالقول فى نصيبين الا انا لم نسمع فيه الا سلمانين بلفظ الجرّ والنصب

[سَلْمَانَان] بفتح أوله وسائره كالذى أمامه * من قرى مرو عن أبي سعد

[سَلْمَانُ] فَعْلان من السلم والسلامة وهو ههنا عربيٌّ محضٌ قيل هو * جبل •• وقال أبو عبيد السكوني السلمان منزل بين عين صيد وواقصة والعقبة وبين عين صيد والسلمان ليلتان وواقصة دون ذلك وبين العقبة والسلمان ليلتان قال والسلمان ماء قديم جاهليٌّ وبه قبر نَوْفل بن عبد مناف وهو طريق الى تهامة من العراق فى الجاهلية •• قال أبو المنذر انما سمي طريق سلمان باسم سلمان الحميرى وقد بعثه ملك فى جيش كثير يريد شَمِرَ يُرْعش بن ناشر ينعم بن تبع بن ينكف الذى سمى به سمرقند لأنه كسر حائطها ••وفي كتاب الجمهرة ولد عَمَم بن نمارة بن لخم بن عدي بن الحارث ابن مُرَّة بن أدَد مالكا وسلمان الذى سمي به حجارة سلمان وكان نازلا هناك وهو فوق الكوفة وكان من مياه بكر بن وائل ولعلّه اليوم لبنى أسد وربما نزلته بنو ضبّة وبنو نمير في النجع •• ويوم سلمان من أيام العرب المشهورة لبكر بن وائل على بني تميم أسَرَ فيه عمرانُ بن مرّة الشيباني الأقرع بن حابس ورئيساً آخر من تميم فلذلك قال جرير

بئسَ الحماةُ انتم يوم سلمانِ يوم تشدُّ عليكمُ كفُ عمرانِ

وقال نصر * سلمانُ بحزن بني يربوع موضع آخر

[سَلَمْسِين] بفتح أوله وثانيه ثم ميم وسين مكسورة وياء مثناة من تحت وآخره نون قالوا اسمها سلم سين أي صنم القمر كأنها بنيت على اسمه وهي * قرية قرب حرّان من نواحي الجزيرة بينها وبين حران فرسخ •• ينسب اليها مخلد بن مالك بن سنان القرشى السَّلَمْسِينى ذكره ابن حِبّان في كتاب الثقات قال مات في سنة ٢٤٢ •• وأبو اسماعيل أحمد بن داود بن اسماعيل القرشى السلميني حدث عن محمد بن سليمان وأبي قتادة روى عنه أبو عروبة قاله أبو الحسن على بن عَلاَّن الحافظ في تاريخ

الجزر بن جمعه

[سَلْمَقَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وبضم الميم وتفتح وقاف وآخره نون والعجم يقولونه سلمكان بالكاف * من قرى سَرَخس ٠٠ قد نسب اليها بعض الرُّواة وهو عِكْرِمَة ابن طارق السلمقاني كان على قضاء الجانب الشرقي ببغداد أيام المأمون يروي عن مالك ابن أنس وجرير بن حازم وغيرهما وكان من أصحاب القاضي أبي يوسف روى عنه مزاحم بن سعيد المروزي وعُزل عن القضاء سنة ٢١٤

[سَلَمُ] بالتحريك ذو سلم ووادي سلم * بالحجاز عن أبي موسى ٠٠ قال الشاعر

وهل تعودنَّ ليلاتي بذي سَلَمٍ كما عهدتُ وأيامي بها الأُول
أيام لَيلى كعابٌ غير عانسة وأنت أمرد معروفا لك الغزل

* وذو سَلَمٍ واد ينحدر على الذنائب والذنائب في أرض بني البكاء على طريق البصرة الى مكة * وسَلَمُ الرَّيَّان باليمامة قريب من الهجرة والسلَمُ في الأصل شجر ورقه القَرظ الذي يُدْبغ به وبه سمي هذا الموضع وقد أكثر الشعراء من ذكره ٠٠ قال الرضى الموسوي

أقول والشوق قد عادت عوائدُه لذكر عهدٍ هوى ولّى ولم يدُم
ياظبية الانس هل أُنسٌ ألذُّ به من الغداة فأشفى من جوى الألم
وهل أراك على وادي الأراك وهل يعود تسليمنا يوما بذى سَلَم

[سَلْمٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وهو اسم رجل وأصله الدَّلوُ الذي له عرْوَةٌ واحدة مثل دلاء أصحاب الروايا ٠ والسلْمُ أيضاً لغة في السلم وهو الصلح سمي باسم هذا الرجل * محلة باصبهان ويضاف أحد أبوابها اليه فيقال باب سلم

[سَلَمِيَةُ] بفتح أوله وثانيه وسكون الميم وياء مثناة من تحت خفيفة كذا جاء به المتنبي في قوله

* تراها في سَلَمِيَةَ مسبطرًّا *

قيل سلمية قرب المؤتفكة فيقال انه لما نزل بأهل المؤتفكة ما نزل من العذاب رحم الله منهم مائة نفس فنجاهم فانتزحوا الى سلمية فعمروها وسكنوها فسميت سلم مائة ثم

حرف الناس اسمها فقالوا سلمية ثم ان صالح بن على بن عبد الله بن عباس اتخذها منزلا وبنى هو وولده فيها الأبنية ونزلوها وبها المحاريب السبعة يقال تحتها قبور التابعين وفي طريقها الى حمص قبر النعمان بن بشير * وهي بليدة في ناحية البرّيّة من أعمال حماة بينهما مسيرة يومين وكانت تعدّ من أعمال حمص ولا يعرفها أهل الشام الا بسلميّة •• قال بطليموس مدينة سلمية طولها ثمان وستون درجة وعشرون دقيقة وعرضها سبع وثلاثون درجة وخمس دقائق طالعها خمس وعشرون درجة من السرطان من الاقليم الرابع ولها شركة في الاسد مع القلب ولها شركة في الدّبّ الأصغر ولها شركة تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وفي زيج أبي عَوْن طولها اثنان وستون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ونصف •• وأهل الشام يقولون سلمية بفتح أوله وثانيه وكسر الميم وياء النسبة •• قال ابن طاهر سلمية بين حماة ورَفَنِيّة •• ينسب اليها أبو ثور هاشم ابن ناجية السلمي سمع أبا مخلد عطاء بن مسلم الخفّاف الحلبي روى عنه أبو بكر الباغندى وأبو عروبة الحرّانى •• وعبد الوهاب السلمي روى عن اسماعيل بن عباس وروى عنه حجل بن الحارث •• وأيوب بن سلمان السلمي القرشي كان امام مسجدها يروى عن حماد بن سلمة روى عنه الحسين بن اسحاق التُّسترى •• ومحمد بن تمّام بن صالح أبو بكر الحرّانى ثم الحمصى ثم السلمانى من أهل سلمية كذا نسبه الحافظ أبو القاسم حدث بدمشق عن محمد بن مصفّى الحمصى والمسيّب بن واضح وعمرو بن عثمان وعبد الوهاب بن الضحاك العرضى وغيرهم روى عنه محمد بن سليمان ابن يوسف الربعى وأبو على بن أبى الزمزام والفضل بن جعفر وجماعة أخرى كثيرة توفى ليلة الجمعة النصف من رجب سنة ٣١٣ •• وعبد الله بن عبيد بن يحيى أبو العباس بن أبى حرب السلماني من أهل سلمية قال الحافظ قدم دمشق وحدث بها عن أبى علقمة نصر بن خريد بن جنازة الكنانى الحمصي وأبى ضبارة عبد العزيز بن وحيد بن عبد العزيز ابن حليم البهرانى روى عنه الحسن بن حبيب

[السَّلَمِيةُ والبِرْشَامُ] * سهلان في طرف اليمامة عن الحفصى

[سُلمِيٌّ] بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الميم وياء تشبه ياء النسبة علم مرتجل سمي به * موضع بالبحرين من ديار عبد القيس

[سَلْوَى] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره مقصور أما الذي في القرآن من قوله تعالى ﴿ وأنزلنا عليهم المنّ والسلوى ﴾ فقال المفسرون هو طائر كالسماني •• والسلوى أيضا العسل وهو * اسم موضع عن العمراني

[سُلْوَانُ] بضم أوله •• قال أبو منصور أخبرني المنذري عن أبي الهيثم قال سمعت محمد بن حيّان يحكي انه حضر الأصمعي ونصر بن أبي نصير يعرض عليه بالري فاجرى هذا البيت لرُؤْبة

* لو أشرب السلوان ماسليتُ *

فقال نصر ماالسلوان فقال يقال انها خرزَةٌ تسحق فيشرب ماؤها فيورث شاربه سلوة فقال اسكت لايسخر منك هؤلاء انما السلوان مصدر قولك سلوتُ أسلو سُلوانا فقال لو أشرب السلوَ سلواً شربا ماسلوتُ •• وقال أبو الحسن الخوارزمي قال على بن عيسى السلوان ماء من شرب منه ذهب همه فيما يقال هكذا في كتاب البلدان من جمعه وهو تخلُّقٌ منه لامعنى له لأنه ليس بموضع بعينه انما هو ماء يرقى أوحصاة تلقى في ماء فيشرب ذلك الماء وانما عينُ سُلْوَانَ عين نضّاخة يتبرّك بها ويستشفى منها بالبيت المقدس •• قال ابن البنّا البشاري سلوان * محلّة في ربض بيت المقدس تحتها عين عذبة تسقي جنانا عظيمة وقفها عثمان بن عفّان رضى الله عنه على ضعفاء بيت المقدس تحت بئر أيوب عليه السلام ويزعمون ان ماء زمزم يزور ماءسلوان كل ليلة عَرَفة * وسُلْوَانُ أيضاً واد بأرض بني سُلَيْم •• قال العباس بن مِرْدَاس

شنعاء جُلّلَ من سوآتها حضَنٌ ... وسال ذو شوْغَرٍ منها وسُلْوَانُ

[سَلَوْطَح] بفتح أوله وثانيه وطائه والسلاطح العريض * موضع بالجزيرة قريب من البشر •• قال جرير يخاطب الأخطل

جرّ الخليفة بالجنود وأنتم ... بين السلَوْطح والفرات فُلُولُ

•• وقال لقيط بن يَعْمُر الأزدي

انى بعينى اذا أمّتْ حمولهمُ بطنَ السلوطح لاينظرن من تبعا
طوراً أراهم وطوراً لاأبينهم اذا تواضع خدرٌ ساعةً لمعا

[سَلُوقُ] قال أبو منصور قال شِمْرٌ السلوقية من الدُّرُوع منسوبة الى سَلوق *قرية باليمن •• قال النابغة

تَقُدُّ السلوقيَّ المضاعفَ نَسْجُه ويوقِدْنَ بالصُّفّاح نارالحباحب

وكذلك الكلاب السلوقية منسوبة اليها •• قال القطامى

معهم ضوارٍ من سَلوق كأنها حُصُنٌ تجول تجرّر الأرسانا

وفى كتاب ابن الفقيه سلوق هي مدينة اللاّن •• ينسب اليها الكلاب السلوقية •• وقال الجوهري مدينة بالشام تنسب اليها الدروع السلوقية قال ويقال ان سلوق مدينة اللاّن ينسب اليها الكلاب السلوقية وأنشد بيت القُطامي وقال ابن الحائك وهو يذكر اليمن سلوق كانت مدينة عظيمة بأرض الجديد واسم بقعتها اليوم حسل الزينة وهي آثار مدينة قديمة يوجد فيها خبثُ الحديد وقطاع الفضة والذهب والحلي واليها كانت العرب تنسب الدروع السلوقية والكلاب السلوقية

[سَلُوقِيَةُ] فى كتاب الفتوح لاحمد بن يحيى أن الوليد بن عبد الملك أقطع جُندَ انطاكية *أرضَ سلوقية عند الساحل وصيَّرَ عليهم الفِلْثَ وهو بسيط من الأرض معلوم كالفدّان والجريب بدينار ومُدْي قمح فعمَّرُوها وجري ذلك لهم وبنى حصن سلوقية •• قلت أنا ولعل السيوف السلوقية والكلاب السلوقية منسوبة اليها وقرأتُ فى كتاب الحسن بن محمد المهلبي وقد كان فى جبال الثغر الجارح والكلاب السلوقية الموصوفة من بلاد سلوقية فنسبها اليها وهو صحيح

[السُّلَيْتُ] بالتصغير * قرية لبني عُطَارد وهي بَهدلَة عن الحفصي وأظنها أنا بالبحرين

[السُّلَيْعُ] تصغير سَلْع وقد تقدم تفسيره * ماء بقَطَن وقطن جبل يذكر فى بابه *وسُليع جبل بالمدينة يقال له عثعث عليه بيوت أسلم بن أفصى عن الحازمي وقال محمد ابن ادريس بن أبي حفصة وادي السليع من نواحي اليمامة فيه مياه كثيرة وقرى لبني سُحيم * وسليع من أعمال الكَدْراء من نواحي زبيد

[سَلِيقِيَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وقاف مكسورة وياء أخرى خفيفة * مدينة وكورة ببلاد الروم وربما سموها سَلوقية وهي من ناحية الشام بعد طرسوس يتولاّها عامل الدروب وقد ذكرت حدودها في باب الروم وقيل ان الدروع اليها منسوبة وكذلك الكلاب وليس قولهم فلان يقرأ بالسليقة من هذا في شيء لأن ذلك يراد به الفصاحة والبلاغة ويقال لها سَلَقِيَة أيضاً

[السَّايِلُ] بفتح أوله وكسر ثانيه •• قال الليث السليل والسُّلان الأودية وقال العمراني * واد وأنشد قول زهير

كأن عيني وقد سال السليل بهم ‏ ‏ ‏ وعَبْرَةٌ ما هم لو أنهم أَمَمُ
غَرْبٌ على بكرة أو لؤلؤٌ قَلِقٌ ‏ ‏ ‏ في السلك خانَ به رباته النظمُ

وقال غيره السليل العرصة التي بعقيق المدينة •• وقال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت

تطاول ليلي من هموم فبعضُها ‏ ‏ ‏ قديمٌ ومنها حادث مترشّحُ
تحنُّ الى عرق الحجون وأهلها ‏ ‏ ‏ منازلهم منا سايلٌ وأبطَحُ

قال الأصمعي قال رجل من بني عمرو بن قُمين حين اقتتلت عبسٌ وأسدٌ في السايل

لئن كَحَلَتْ بنو عبس بزيًّا ‏ ‏ ‏ بغرّته فلم تكحُل سوَيدا
فاعنا رأسَهُ بسقيٍّ سَمٍّ ‏ ‏ ‏ كلون الملح مذروراً حديدا
فأوجرناهمُ منه فراحوا ‏ ‏ ‏ وهم يوم السايل بني شهيدا

وليس في هذين الشعرين دليل على أن السايل موضع بعينه لأنه يحتمل أنه أراد الوادي اسم الجنس ثم ذكره للحجون والأبطح بالمدينة فيه نظرٌ لأنهما بمكة وانما ذكرنا ماقالوه الى أن يتضح وقول عبيد الله بن قيس الرُّقيّات يدل على أنه أراد الوادي اسم جنس فقال

أذكرتني الديارُ شوقاً قديماً ‏ ‏ ‏ بين حرضا وبين أعلى يَسُوماَ
فالسليل الذي يدفع قَرْن ‏ ‏ ‏ قد تعفّتْ الا ثلاثاً جثوما

وقد اتضح بقول ابن قيس الرُّقيات أنه موضع بعينه

لا تُحامي أن تهجري مابقيتا ‏ ‏ ‏ أنت بالودّ والكرامة أحرى
يا ابنة المالكيّ عزّ علينا ‏ ‏ ‏ أن تقيمي بعد السايل ببُصرى

كم أجازت من مَهْمَهٍ يترك العيـ ـس به ظالعاً قيـاماً وحَسْرَى

[السليلَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه .. قال أبو منصور السليلة عَقَبَة أو عَصَبَة أو لحمَة اذا كانت شبه عصبة ينفصل بعضها من بعض وهو* موضع من الرَّبَذَة اليه ستة وعشرون ميلا .. وقال الأصمعي السليلة ماءة بأعلى نادق قال السكري السليلة ماء بقطن لبني الحارث بن ثعلبة وفيه ماء عليه نخل يقال له العمارة .. قال أبو عبيدة السليلة ماء لبني بُرْثُن من بني أسد في قول جرير

أيجمع قلبه طرباً اليكم وهجراً بيت أهلك واجتنابا
ووجداً قد طوَيْتُ يكاد منه ضمير القلب يلتهب التهابا
سألناها الشفاء فما شفتنا ومنّتنا المواعدَ والخلابا
لشتّان المجاورُ ديرَ أرْوَى ومَن سكن السليلة والجنابا

[سُلَيْمانَاباذ] * محلة أو قرية من نواحي جُرجان عن أبي سعد نسب الى سليمان *وسليماناباذ من نواحي همذان .. نسب اليها محمد بن احمد بن موسى بن همان السليماناباذي الخطيب أبو نصر روى عن ابن جنجان وكان صدوقاً قاله شيرُويه .. وموسى بن محمد ابن احمد بن موسى بن همان أبو منصور السليماناباذي روى عن الكسار وقال شيرويه سمع منه بعض أصحابنا وكان صدوقاً

[السُّلَيْمُ] بلفظ تصغير سَلْمٍ .. وقد ذكر تفسيره آنفاً يوم ذات السُّليم من أيامهم وهو* بأسفل السِّرِّ بين هَجَرَ وذات العُشَر في طريق حاجّ البصرة وذكرت في منازل العقيق بالمدينة وأنشدوا لموسى شَهَوَات

تَراءتْ له يوم ذات السلَيـ ـم عمـداً لتردَعَ قلبـاً كليما
ولولا فوارسُـنا مادَعَتْ بذات السليم تميمٌ تميما

وقال أبو زياد لبني سُلَيم بالضمرَين ذات السليم والضَّمْرَان جبلان وقال ساعدة بن جُوية

أهاجك من عير الحبيب بكورُها أجدّتْ بليـل لم يعرّج أميرُها
تحمّلن من ذات السليم كأنها سفائنُ يمٍّ تتنحيها دَبورُها

وقال ربيعة بن مقروم

تركنا عمارة بن الرماح   عمارة عبس نزيفاً كليما
ولولا فوارسنا مادعت   بذات السليم تميمٌ تميما

*وذات السليم لبني ضبة بأرض اليمامة ولعله الذي بالسر المذكور آنفاً

[سَلِيمٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وهو ضد العطب وسموا اللديغ سليما تفاؤلاً له بالسلامة وهو* درب سليم في بغداد من الجانب الشرقي من ناحية الرصافة عن أبي سعد .. ونسب اليه عبد الغفار بن محمد بن جعفر بن زيد أبو طاهر السليمي المؤدب البغدادي حدث عن أبي بكر الشافعي وأبي عليّ الصواف وغيرهما روى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب وتوفى سنة ٤٢٨ ومولده سنة ٣٥٤

[سَلِينَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم نون * بلد من نواحي طبرستان بينه وبين سارية على طريق الجبال ثلاثون فرسخاً وعامتها من جرجان وبعضها من طبرستان

[السَّلِّيُّ] بتشديد اللام والياء * موضع في بلاد عامر قال لبيد

لهندٍ بأعلى ذى الأغرّ رسُومُ   الي أحد كأنهنّ وشُومُ
فوقف فسليّ فأكناف ضَلْفَعٍ   تربّع فيه تارة وتقيم

[سُلِيٌّ] * موضع بالأهواز قرب مناذر .. قد تقدم ذكره مع سابرى

[سِلَّى] بالكسر وفتح اللام وتشديدها* ماء لبني ضبة بنواحي اليمامة عن نصر

[السُّلَيُّ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد يائه علم مرتجل والقياس يقتضي أن يكون تصغير سلا مثل عطاء وعطيّ الا أنه لم يجيء ممدوداً .. قال نصر السليّ* بين عقبة دون حضرموت من طريق اليمامة ونجد .. وقال أبوزياد السليُّ بين اليمامة وهجر .. قال *والسليُّ أيضاً رياض في طريق اليمامة الي البصرة بين بنبان واد والعلث .. وقال أبو الحسن السليُّ واد من حجر وأنشد

لعَمْرُكَ ما خشيتُ على أُبَيّ   متالفَ بين حجر والسليّ
ولكني خشيتُ على أُبَيّ   جريرة رُمحه في كل حيّ
من الفتيان محلولٍ ممرٍّ   وأمّارٍ بإرشادٍ وغيّ

باب السين والميم وما يليهما

[سُمَّى] بضم أوله وتشديد ثانيه والقصر بوزن حُمَّى * واد بالحجاز

[سَماءَةُ] * حصن حصين فى جبل وَصاب من أرض زبيد باليمن * وسماءة أيضاً فى جبل مُقْرَى باليمن أيضاً

[سَمادِيرُ] * موضع في قول الأُقيبل بن شهاب بن الأحنف كان هرب من الحجاج فقال من قصيدة

خليليّ قوما من سمادير فانظُرَا   أبرقُ الثرَيّا فى سمادير أم قبس

[السَّمَارُ] * بلدة فى جزيرة قبرس فى الاقليم الرابع طولها سبع وخمسون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة ونصف

[السُّمارُ] بضم أوله وآخره راء مهملة علم مرتجل * لاسم موضع . . قال ابن أحمر

لئن وَرَدَ السمارَ لنقتلَنْهُ   لعمر أبيك ماورد السمارا

وقال ابن مقبل

كأن سِخالها بلِوَى سُمار   الى الخرماء أولاد السمال

قال الأزدى سُمار رمل بأعلى بلاد قيس طوله قدر سبعين ميلا قال والسمال من بنات الماء

[سِماطَةُ] بكسر أوله والسماط الصفُّ ومنه قام القوم حوله سماطَين أى صفين * موضع والله أعلم

[سَمَالُ] بفتح أوله وآخره لام يقال سَمَلَ عينه اذا فقأها وهو * اسم موضع فى شعر ذى الرُّمة

[سُمَّانُ] بتشديد الميم وآخره نون يجوز ان يكون جمعاً من سَمَمْتُ الشيء أسُمُّه سماً (١) اذا سلأته أو جمع غيره من هذا النوع وهو * قرية بجبل السراة

[سَمَّانَةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه ويجوز ان يكون كفعلان من السمّ القاتل أو من سممت الشيء أسُمُّه اذا أصلحته ويجوز ان يكون فَعَّالا من السِّمان وهو * موضع

(١) ـ لعله من سمنت الشيء اسمنه سمناً فليحرر

[السَّمَاوَةُ] بفتح أوله وبعد الألف واو والسماوة الشخص •• قال أبو المنذر انما سميت السماوة لأنها أرض مستوية لاحجر بها والسماوة * ماءة بالبادية وكانت أمُّ النعمان سميت بها فكان اسمها ماء فسمتها العرب ماء السماء * وبادية السماوة التي هي بين الكوفة والشام قَفْرَى أظنها مسمّاة بهذا الماء •• وقال السكري السماوة ماءة لكلب قاله في تفسير قول جرير

صَبَحْتَ عُمانَ الخيل رَهواً كأنها قطاً هاج من فوق السماوة ناهلُ

وقال عديُّ بن الرقاع

بغراب الى الالاهة حتى تبعت أمهاتها الأطلاء
ردّني النجم واستقلّت وحارت كل يوم عشية شهباء
فتردّدنَ بالسماوة حتى كذبتهن غُدْرُها والنهاء

[سَمَاهِيجُ] بفتح أوله وآخره جيم كأنه جمع سمهج اللبن اذا خلط بالماء •• وقال الأصمعي ماء سمهجٌ سهلٌ ليّن وأنشد * فَوَرّتْ عذباً قاخاً سَمْهَجا *

وسماهيج * اسم جزيرة في وسط البحر بين عُمان والبحرين •• قال أبو دؤاد

ابلي الابل لايحوّزها الرّا عون مجّ الندي عليها المُدامُ
سمنتْ فاستحش أكرُعها لاالـ ـنيُّ نيٌّ ولا السنام سنامُ
فاذا أقبلت تقول إكامٌ مشرفاتٌ فوق الاكام إكامُ
واذا أدبرت تقول قصور من سماهيج فوقها آكامُ

هذا عن الأزهري •• وقال غيره سماهيج جزيرة في البحر تدعى بالفارسية ماش ماهي فعرّبته العرب قال شاعر

هَوْجاء ماجت من جبال يأجوج من عين يمين الخط أو سماهيج(١)

وقيل هي قرية على جانب البحرين ومن جؤاثا •• وقال كثيّر يصف نخلا كثيراً

كأنهم الركاب بأثقالها غدت من سماهيج أو من جُوّاثا

[سَمَائِمُ] بفتح أوله كأنه جمع سموم * بلدة قرب صُحار أهلها من أعمال عُمان

(١) ـ وقبله يا دار سلمى بين دارات العوج جرت عليها كل ريح سيهوج

[سمخراط] بكسرتين * من قرى البحيرة بمصر

[سَمَدَانُ] * حصن باليمن عظيم الخطَر واملاه عليّ المفضل سَمَدان بالتحريك •• وقال ابن قُلاقس يذكره ويمدح ياسر بن بلال

فليعلمِ السمدانُ ان فارقته اني لديك بدوّة السمدان

[سَمَديسة] * قرية من كورة البحيرة بمصر

[سُمْرَانُ] بلفظ جمع أسمر وآخره نون •• قال أبو الحسن الخوارزمى هو اسم سمرقند بالعربية

[سَمُرٌ] بفتح أوله وضم ثانيه وآخره راء ذو سَمُر * من نواحي العقيق •• قال أبو وجزة

تَركن ذُهاءذي سَمُرٍ شمالاً وذا نهيا ونهيا عن يمين

والسمُرُ ضربٌ من العِضَاهِ

[سَمَرٌ] بالتحريك * موضع فيه نخل باليمامة و سِمَّرُ أظنه نبطيًا بكسر أوله وتشديد ثانيه وفتحه وآخره راء مهملة * بلد من أعمال كَسْكَر وقد دخل الآن فى أعمال البصرة وهو بين البصرة وواسط •• واليه ينسب أبو عبد الله محمد بن الجهم السِمَّرى سمع يزيد بن هارون ويَعْلَيَ بن عبيد الله وأكثر الرواية عن يحيى بن زياد الفرّاء النحوى الكوفي •• وأبو عبد الله الحسين بن عبد الله السمّرى الكاتب من فضلاء الكُتَّاب وعلمائهم وله كتاب جيد في الخراج وأمثلة الكُتّاب

[سَمَرْطُولُ] بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وهو * جبل أو موضع جاء فى الشعر وهو أحد الأبنية التى فاتت كتاب سيبويه وقيل لعلّه سَمَرْطول بوزن عَضْرَفوط فخلّط الشاعر لاقامة الوزن

[سَمَرْقَنْدُ] بفتح أوله وثانيه ويقال لها بالعربية سُمْران * بلد معروف مشهور •• قيل انه من أبنية ذى القرنين بما وراء النهر وهو قصبة الصغد مبنيّة على جنوبى وادى الصغد مرتفعة عليه •• قال أبو عون سمرقند في الاقليم الرابع طولها تسع وثمانون درجة ونصف وعرضها ست وثلاثون درجة ونصف وقال الأزهرى بناها شمِرُ أبو كربَ فسميت شمر كنت فأعربت فقيل سمرقند هكذا تلفظ به العرب

في كلامها وأشعارها •• وقال يزيد بن مُفرّغ يمدح سعيد بن عثمان وكان قد فتحها

لَهفي على الأمر الذي كانت عواقبه الندامه
ترك سعيداً ذا الندي والبيتُ ترفعه الدّعامه
فتحت سَمَرْقندٌ له وبنى بعرصتها خيامَهْ
وتبعتُ عبد بني علا ج تلك أشراط القيامه

وبالبطيحة من أرض كَسْكَرَ قرية تسمي سمرقند أيضاً ذكره المفجّع في كتاب المنقذ فى الايمان فى أخبار ملوك اليمن قال لما مات ناشرُ يُنعم الملك قام بالملك من بعده شِمرُ بن افريقيس بن ابرهة فجمع جنوده وسار فى خمسمائة ألف رجل حتي ورد العراق فاعطاه يشتاسف الطاعة وعلم أن لاطاقة له به لكثرة جنوده وشدّة صولته فسار من العراق لايصُدُّه صادٌ الى بلاد الصين فلما صار بالصُغد اجتمع أهل تلك البلاد وتحصنوا منه بمدينة سمرقند فأحاط بمن فيها من كل وجه حتى استنزلهم بغير أمان فقتل منهم مقتلة عظيمة وأمر بالمدينة فهدمت فسميت شمركند أي شمر هدمها فعرّبتها العرب فقالت سمرقند وقد ذكر ذلك دِعبل الخزاعي فى قصيدته التى يفتخر فيها ويردُّ بها على الكُميت ويذكر التبابعة

هُمُ كتبوا الكتاب بباب مرو وباب الصين كانوا الكاتبينا
وهم خربوا سمرقنداً بشَمْر وهم غرسوا هناك التُّبّتينا

فسار شمر وهو يريد الصين فمات هو وأصحابه عطشاً ولم يرجع منهم مخبرٌ فبقيت سمرقند خرابا الى أن ملك تُبّع الأقرن بن أبي مالك بن ناشر ينعم فلم تكن له همة الا الطلب بثأر جدّه شمر الذي هلك بأرض الصين فتجهّز واستعدّ وسار فى جنوده نحو العراق فخرج اليه بَهْمَن بن اسفنديار وأعطاه الطاعة وحمل اليه الخراج حتى وصل الى سمرقند فوجدها خرابا فأمر بعمارتها وأقام عليها حتى ردّها الى أفضل ما كانت عليه وسار حتى أتى بلاداً واسعة فبنى التُّبّت كما ذكرنا ثم قصد الصين فقتل وسبى وأحرق وعاد الى اليمن فى قصة طويلة •• وقيل ان سمرقند من بناء الاسكندر واستدارة حائطها اثنا عشر فرسخا وفيها بساتين ومزارع وارحاء ولها اثنا عشر بابا من الباب الى الباب

فرسخ وعلى أعلى السور آزاج وأبرجة للحرب والابواب الاثنا عشر من حديد وبين كل بابين منزل للنوّاب فاذا جُزْتَ المزارع صرتَ الى الربض وفيه أبنية وأسواق وفي ربضها من المزارع عشرة آلاف جريب وهذه المدينة أعني الداخلة أربعة أبواب وساحتها ألفان وخمسمائة جريب وفيها المسجد الجامع والقهندز وفيه مسكن السلطان وفي هذه المدينة الداخلة نهر يجرى فى رَصاص وهو نهر قد بنى عليه مسناة عالية من حجر يجرى عليه الماء الى ان يدخل المدينة من باب كِسّ ووَجْهُ هـذا النهر رصاص كله وقد عمل في خندق المدينة مُسناة وأجرى عليها وهو نهر يجرى فى وسط السوق بموضع يعرف بباب الطاق وكان أعمر موضع بسمرقند وعلى حافات هذا النهر غَلاّت موقوفة على من بات فى هـذا النهر وحفظة من المجوس عليهم حفظ هـذا النهر شتاء وصيفاً مستفرض ذلك عليهم وفي المدينـة مياه من هـذا النهر عليها بساتين وليس من سكة ولا دار الا وبها ماء جارٍ الا القليل وقلّ ماتخـلو دار من بسـتان حتى انك اذا صعدت قهندزها لاترى أبنية المدينـة لاستتارها عنك بالبساتين والأشجار فاما داخل سوق المدينة الكبيرة ففيه أودية وأنهار وعيون وجبال وعلى القهندز باب حـديد من داخله باب آخر حديد ** ولما ولى سعيد بن عثمان خراسان فى سـنة ٥٥ من جهة معاوية عبر النهر ونزل على سمرقند محاصراً لها وحلف لايبْرَح حتى يدخل المدينـة ويرمي القهندز بحجر أو يعطوه رَهناً من أولاد عظمائهم فدخل المدينـة ورمي القهندز بحجر فثبت فيه فتطيّر أهلها بذلك وقالوا ثبت فيها ملك العرب وأخـذ أرهانهم وانصرف ** فلما كانت سنة ٨٧ عبر قتيبة بن مسلم النهر وغزا بخاري والشاش ونزل على سمرقند وهي غزوته الأولى ثم غزا ماوراء النهر عدّة غزوات في سـنين سبع وصالح أهلها على ان له مافى بيوت النيران وحلية الأصـنام فأخرجت اليه الأصـنام فسلب حليهـا وأمر بتحريقها فقال سـدنتها ان فيها أصـناما من أحرقها هلك فقال قتيبة أنا أحرقها بيدى وأخذ شـعلة نار وأضرمها فاضطرمت فوجـد بقايا ما كان فيها من مسامير الذهب خمسـين ألف مثقال ** وبسمرقنـد عـدّة مُدُن مذكورة فى مواضعها منها كرمانية ودبوسية واشروسنة والشاش ونخشب وبناكث ** وقالوا ليس

في الأرض مدينة أنزه ولا أطيب ولا أحسن مستشرفا من سمرقند وقد شبهها حصين ابن المنذر الرقاشي فقال كأنها السماء للخضرة وقصورها الكواكب للاشراف ونهرها المجرّة للاعتراض وسورها الشمس للاطباق •• ووجد بخط بعض ظرفاء العراق مكتوبا على حائط سمرقند

وليس اختياري سَمرْقندَ محلّة ودارَ مقام لاختيارٍ ولا رِضا
ولكنّ قلبي حلّ فيها فعاقني وأقعدني بالصغرعن فسحة القضا
واني لممّن يرْقُبُ الدهرَ راجياً ليوم سرور غير مُغْرًى بما مضا

وقال أحمد بن واضح في صفة سمرقند

عَلَتْ سمرقند ان يقال لها زين خراسان جنة الكور
أليس أبراجها معلّقة بحيث لاتستبين للنظر
ودون أبراجها خنادقها عميقة ماترام من ثغر
كأنها وهي وسط حائطها محفوفة بالظلال والشجر
بدرٌ وأنهارها المجرّة و آطامها مثل الكواكب الزهر

وقال البُستي

للناس في أخراهم جنة وجنة الدنيا سمرقندُ
يامن يُسَوّي أرض بلخ بها هل يستوى الحنظل والقَنْدُ

•• قال الأصمعي مكتوب على باب سمرقند بالحميرية بين هذه المدينة وبين صنعاء ألف فرسخ وبين بغداد وبين افريقية ألف فرسخ وبين سجستان وبين البحر مائتا فرسخ ومن سمرقند الي ارمينن سبعة عشر فرسخاً •• وقال الشيخ أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المظفر الكسي بسمرقند أنبأنا أبو الحسن عليّ بن عثمان بن اسماعيل الخرّاط املاء أنبأنا عبد الجبار بن أحمد الخطيب أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله الخطيب أنبأنا محمد بن عبد الله بن عليّ السائح الباهلي أنبأنا الزاهد أبو يحيى أحمد بن الفضل أنبأنا مسعود بن كامل أبو سعيد السكاك حدثنا جابر بن معاذ الأزدى أنبأنا أبو مقاتل حفص بن مسلم الفزاري أنبأنا برد بن

سنان عن أنس بن مالك رضي الله عنه انه ذكر مدينةً خلف نهر جيحون تُدعى سمرقند ثم قال لا تقولوا سمرقند ولكن قولوا المدينة المحفوظة فقال اناس يا أبا حمزة ما حفظها فقال أخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مدينة بخراسان خلف النهر تُدعى المحفوظة لها أبواب على كل باب منها خمسة آلاف ملك يحفظونها يسبّحون ويهلّلون وفوق المدينة خمسة آلاف ملك يبسطون أجنحتهم على ان يحفظوا أهلها ومن فوقهم ملك له ألف رأس وألف فم وألف لسان ينادي يا دائم يا دائم يا ألله يا صمد احفظ هذه المدينة وخلف المدينة روضة من رياض الجنة وخارج المدينة ماء حلو عذب من شرب منه شرب من ماء الجنة ومن اغتسل فيه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وخارج المدينة على ثلاثة فراسخ ملائكة يطوفون يحرسون رساتيقها ويدعون الله بالذكر لهم وخلف هؤلاء الملائكة واد فيه حيّاتٌ وحيّة تخرج على صفة الآدميّين تنادي يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة ارحمْ هذه المدينة المحفوظة ومن تَعبّدَ فيها ليلة تقبل الله منه عبادة سبعين سنة ومن صام فيها يوماً فكأنما صام الدهر ومن أطعم فيها مسكيناً لا يدخل منزله فقرٌ أبداً ومن مات في هذه المدينة فكأنما مات في السماء السابعة ويُحشَر يوم القيامة مع الملائكة في الجنة •• وزاد حُذَيفة بن اليمان في رواية ومن خلفها قرية يقال لها قَطَوَان يُبعَث منها سبعون ألف شهيد يَشفع كلُّ شهيد منهم في سبعين من أهل بيته •• وقال حذيفة وددت أن يوافقني هذا الزمان وكان أحبَّ اليَّ من أن أُوافق ليلة القدر •• وهذا الحديث في كتاب الافانين للسمعاني •• وينسب الي سمرقند جماعة كثيرة •• منهم محمد بن عدي بن الفضل أبو صالح السمرقندي نزيل مصر سمع بدمشق أبا الحسين الميداني وبمصر أبا مسلم الكاتب وأبا الحسن عليّ بن محمد بن اسحاق الحلبي وأبا الحسين أحمد بن محمد الأزهر التنيسي المعروف بابن السمناوي ومحمد بن سُراقة العامري وأحمد ابن محمد الجمّازي وأبا القاسم الميمون بن حمزة الحسيني وأبا الحسن محمد بن أحمد بن العباس الاخيمي وأبا الحسن عليّ بن محمد بن سنان روى عنه أبو الربيع سليمان بن داود بن أبي حفص الجبلي وأبو عبد الله بن الخطاب وسهل بن بشر وأبو الحسن عليّ ابن أحمد بن ثابت العثماني الديباجي وأبو محمد هيّاج بن عبيد الحطيني ومات سنة ٤٤٤

•• وأحمد بن عمر بن الاشعث أبو بكر السمرقندي سكن دمشق مدّة وكان يكتب بها المصاحف ويقرأ ويُقرِىء القرآن وسمع بدمشق أبا عليّ بن أبي نصر وأبا عثمان اسماعيل ابن عبد الرحمن الصابوني روى عنه أبو الفضل كمّاد بن ناصر بن نصر المراغي الحدّادى حدث عنه ابنه أبو القاسم •• قال ابن عساكر سمعت الحسن بن قيس يذكر ان أبا بكر السمرقندى كان يكتب المصاحف من حفظه وكان لجماعة من أهل دمشق فيه رأي حسن فسمعت الحسن بن قيس يذكر انه خرج مع جماعة الى ظاهر البلد في فرجة فقدّموه يصلي بهم وكان مزّاحاً فلما سجد بهم تركهم في الصلاة وصعد الى شجرة فلما طال عليهم انتظاره رفعوا رُؤُسهم فلم يجدوه فاذا هو فى الشجرة يصيح صياح السنانير فسقط من أعيُنهم فخرج الى بغداد وترك أولاده بدمشق واتصل ببغداد بعفيف الخادم القائمي فكان يكرمه وأنزله فى موضع من داره فكان اذا جاءه الفرّاش بالطعام يذكر أولاده بدمشق فيبكى فحكى الفرّاش ذلك لعفيف الخادم فقال سَلْه عن سبب بكائه فسأله فقال ان لي بدمشق أولادا فى ضيق فاذا جاءنى الطعام تذكّرتهم فأخبره الفرّاش بذلك فقال سَلْه أين يسكنون وبمن يعرفون فسأله فأخبره فبعث عفيف اليهم من حملهم من دمشق الى بغداد فما أحسّ بهم أبو بكر حتى قدم عليه ابنه أبو محمد وقد خلّف أمّه وأخويه عبد الواحد واسماعيل بالرحبة ثم قدموا بعد ذلك فلم يزالوا في ضيافة عفيف حتى مات وسألت ابنه أبا القاسم عن وفاته فقال فى رمضان سنة ٤٨٩

[سُمُسْطَا] بضم أوله وثانيه ثم سين مهملة أخرى وطاء مهملة وألف مقصورة وعن أبي الفضل سُمُسْطة من عمل البهنسا ومنهم من يقول سَمَسطا بفتحتين * قرية بالصعيد الأدنى من البهنسا على غربي النيل •• ينسب اليها الحُزُمُ السمسطاية وهي حُزُمٌ من الحبل لا يفضل عليها شيء من جنسها •• ينسب اليها أبو الحسين أحمد بن سرور بن سليمان بن عليّ بن الرشيد الكاتب السُمُسطاوى ذكره السلفى فى معجم السفر وقال رأيته بمكة سنة ٤٩٧ وسمع معنا على شيوخنا ثم رأيته بالاسكندرية ثم رأيته بمصر سنة ١٥ وكان آخر العهد به سمع بمكة أبا معشر الطبرى وبمصر أبا اسحاق الحبّال وبالاسكندرية أبا العباس الرازى وكُفّ آخر عمره وكان عارفاً بالكُتُب وأثمانها ومات

سنة ٥١٧ بالصعيد •• وأبو بكر عتيق بن عليّ بن مكي السمسطاوى البندى لقيه السلفي وسمع منه ومات بالاسكندرية سنة ٥٠٤ •• وجابر بن الأشلّ السمسطاوى الزاهد صاحب الكرامات يحكى انه كان اذا عطش شرب من ماء البحر الملح

[سَمْسَمْ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه •• قال ثعلب السَّمْسَمُ الثعلب وسمسم * اسم موضع •• وقال ابن السكيت هي رملة معروفة •• وقال البُعيث

مدامن جوعان كأنّ عُرُوقه مساربُ حيّات تسرّبن سَمْسَمَا

ويروى تَشَرَّبْنَ سمسما يعني سُمًّا •• وقال الحفصي سمسم نقاً بين القُصَيبة وبين البحر بالبحرين •• قال رُؤْبة

يادار سَلْمى يا اسلَمِي ثم اسلمي بسَمْسَم وعن يمين سمسم

•• وقال المُرَقّش الأكبر

عامدات لخَلّ سمسم ما ينـ ظُرْنَ صوتاً لحاجة المحزون

[سِمْعَانُ] بكسر أوله * دير سمعان ذكر في الديرة وأما الذى •• في قوله

ألم تعلما مالي بسَمْعَانَ كلّها ولا بحُزَاق من صديق سواكما

فهو جبل في ديار بنى تميم كذا جاء في خبره وقد ذكر العمرانى ان سمعان اسم موضع بالشام فيه قبر عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ••وقيل في عمر بن عبد العزيز لما توفي بدير سمعان

دير سمعان لا عدَتك الغوادي خيرُ ميت من آل مروان ميتُك

وقال أنشدني جار الله في مرثية الامام محمد السمعاني الشافعي امام مرو

بدير سمعان قبرٌ معتقدٍ نظير قبر بدار سمعان

وهذا غلط انما سمعان اسم رجل نسب اليه عدّة ديرة كما ذكرناه في الديرة

[السَّمْعَانية] * من قرى ذمار باليمن

[سمكين] * ناحية من أعمال دمشق من جهة حَوْران لها ذكر في التواريخ

[سَمْكٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره كاف قال السَّمْكُ القامة من كل شيء بعيد طويل السمك •• قال ذو الرُّمَّة

نجائبَ من نِتاج بنى عزيز طِوَالَ السُّمْكِ مفرعة نِبالاَ

•• قال أبو الحسين سَمك * اسم ماء من تَيماء أمت القبلة •• وقال أبو بكر بن موسى سَمَك بفتح السين المهملة والميم وآخره كاف وادى السَّمَك حجازىٌّ من ناحية وادى الصَّفراء يسلكه الحاجُّ أحياناً

[سُمُك] بضمتين * ماء بين تَيماء والسماوة فى أرض كلب

[سَمَلُّوطُ] بفتح أوله وثانيه وتشديد اللام وطاء مهملة * قرية بناحية الصعيد على غربي النيل من الأشمونين

[سَمنَانُ] بفتح أوله وتكرير النون فَعلان من السمن * موضع فى البادية عن الازهري •• وقيل هو فى ديار تميم قرب اليمامة •• قال الراعي

وأمستْ بأطراف الجماد كأنها عصائبُ جند رائح وخزائفُهْ

وصبَّحنَ من سَمنَانَ عيناً رويَّةً وهنَّ اذا صادفن شربا صوادفُهْ

•• وقال زياد بن مُنقذ العلوي

ياليت شعرى متى أغدُو تُعارضنى جرْداء سابحةٌ أو سابحٌ قُدُمُ

نحوالأُمَيلحِ أو سَمنَانَ مبتكرًا بفتيةٍ فيهم المَرَّارُ والحَكَمُ

في قصيدة ذكرت فى صنعاء * وسَمنَانُ شعب لبني ربيعة الجُوع بن مالك فيه نخل •• وقال العمرانى سَمنَان بفتح السين * موضع منه الى رأس الكلب ثمانية فراسخ وقال يزيد بن ضابئ بن رجاء الكلابي وكان مجاوراً لبنى ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وهم ربيعة الجوع •• فقال يهجوهم بالجوع في أبيات

بسَمنَانَ بَوْلُ الجوعِ مستنقعاً به قد اصفرَّ من طول الاقامة حائلُهْ

ببرقائه ثُلثٌ وبالحَزْب ثلثهُ وبالحائط الأعلى أقامت عيائلُهْ

له صفرةٌ فوق العيون كأنها بقايا شعاع الأُفق والليل شاملُهْ

[سُمنَانُ] بضم أوله وسكون ثانيه وتكرير النون أيضاً •• قال أبو الحسن الخوارزمي سُمنان بوزن لُبنان * جبل

[سِمنَانُ] بكسر أوله وتكرير النون أيضاً •• قال العمرانى * موضع •• ينسب

اليه السِّمْنيُّ بالحذف .. وقال أبو سعد وأبو بكر بن موسى ان البلدة التي بين الرّي ودامغان وبعضهم يجعلها من قومس هي بكسر السين عند أهل الحديث ويُعمل بها مناديل جيّدة وعهدى بها كثيرة الأشجار والأنهار والبساتين وخلال بيوتهم الأنهُر الجارية والأشجار المتهدّلة الا أن الخراب مُسْتَوْلٍ عليها ويتّصل بعمارتها وبساتينها بليدة أخرى يقال لها سِمْنَك .. وقد نسب الى سمنان جماعة من القضاة والأئمة .. قال أبو سعد وبنَسا قرية أخرى يقال لها سِمنان ولها نهر كبير .. ينسب اليها أبو الفضل محمد بن أحمد بن اسحاق النسوى السمناني عالم ثقة روى عن أبي أحمد بن عدى وأبي بكر بن اسماعيل وغيرهما روى عنه جماعة وتوفى سنة ٤٠٠ * وسمنان أيضاً بالعراق .. ينسب اليها القاضي أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمود السمناني سكن بغداد وكان فقيهاً على مذهب أبي حنيفة متكلماً على مذهب الأشعرى سمع نصر بن أحمد بن الخليل وأبا الحسن الدارقطني وغيرهما وكان ثقة عالماً فاضلاً سخياً حسن الكلام سمع منه الحافظ أبو بكر الخطيب وولى قضاء الموصل ومات بها وهو على القضاء في شهر ربيع الأول سنة ٤٤٤ ومولده سنة ٣٦١ .. ومن سمنان قومس أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن عليّ بن الفرُّخان الصوفي السمناني من أهل سمنان شيخ الصوفية رحل الى خراسان وأدرك الشيوخ وعمّر طويلاً بسمنان حتى سمع منه أهل بلده والرحالة سمع أبا القاسم عبد الكريم بن هوازن القُشَيري وأبا الحسن عبد الرحمن الداودي الفوشنجي بها مات بسمنان في صفر سنة ٥٣١ ذكره السمعاني في التحبير .. قال ولما دخلت سمنان كنت حريصاً على السماع منه والكتابة عنه وكان قد مات قبل دخولي اياها بشهر .. وعبد الله بن محمد بن عبد الله أبو الحسين الحنظلى السمناني رحل وسمع هشام بن عمار ومحمد بن هاشم البعلبكى والمسيب بن واضح واسحاق بن راهوَيه ومحمد بن حميد وعيسى بن حمّاد بن عُتبة ونصر ابن على وأبا كريب روى عنه أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف وعلى بن جشاد العدل وأبو بكر الاسماعيلى وأحمد بن عدي وأبو على الحسن بن داود النقّار النحوي العدل .. قال أبو عبد الله الحاكم عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يونس

السمناني من أعيان المحدّثين سمع بخراسان والعراق والشام مات سنة ٣٠٣ .. قال أبو عبد الله الحاكم له شعر منه .

ترى المرء يهوى أن يطول بقاؤه وطول البقا ما ليس يشفى له صدرا
ولو كان في طول البقاء صلاحنا اذاً لم يكن ابليس أطولنا عمرا

[سَمَنْت] بفتح أوله وثانيه وتسكين النون وآخره تاء مثناة * قرية تناوح قوص بالصعيد

[سِمِنْجانُ] بكسر أوله وثانيه ونون ساكنة ثم جيم وآخره نون * بلدة من طخارستان وراء بلخ وبغلان وبها شعاب كثيرة وبها طائفة من عرب تميم ومن بلخ الى خُلم يومان ومن خلم الى سمنجان خمسة أيام ومن سمنجان الى اندرابة خمسة أيام وكان دِعبل بن علي الشاعر وليها للعباس بن جعفر ومحمد بن الاشعث مكان الذئب .. .. ينسب اليها أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن محمد السمنجاني كان اماماً فاضلا متقناً متبحراً في العلم حسن السيرة كثير العبادة دائم التلاوة تفقه على أُبَيّ بن سهل الابيوردي وسمع منه الحديث ومن محمد بن عبد العزيز القنطري وأبي عبد الله محمد ابن أحمد الشُرَّقي روى عنه ثابت بن سعيد الكوفي واسماعيل بن محمد بن الفضل التميمي وغيرهما وتوفي باصبهان سنة ٥٥٢ .. وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن جعفر بن سعيد السمنجاني روى عن عبد السلام بن عبد العزيز بن خلف الصيني أبي القاسم وعمر ابن عبد الله بن جعفر الصوفي أبي الفرج ومحمد بن عبد الجليل الفقيه أبي نصر روى عنه نصر المقدسي وعبد السلام

[سَمَنْجُور] بفتح أوله وثانيه وسكون النون ثم جيم وآخره راء * من أسماء مدينة نيسابور عن أبي سعد

[سَمَنْدَر] بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة ودال مفتوحة وآخره راء * مدينة خلف باب الابواب بثمانية أيام بأرض الخزر بناها أنو شروان بن قُباد كسرى .. وقال الازهري سمندر موضع وكانت سمندر دار مملكة الخزر فلما فتحها سلمان بن ربيعة انتقل عنها الى مدينة إتل وبينهما مسيرة سبعة أيام .. قال الاصطخري سمندر مدينة

بين إتل مدينة صاحب الخزر وباب الأبواب ذات بساتين كثيرة يقال انها تشتمل على نحو من أربعة آلاف بستان كرم وهي ملاصقة لحد ملك السرير والغالب على ثمارها الأعناب وفيها خلق من المسلمين ولهم بها مساجد وأبنيتهم من خشب قد نسجت وسطوحهم مسنّمة وملكهم من اليهود قرابة ملك الخزر وبينهم وبين حدّ السرير فرسخان وبينهم وبين صاحب السرير هدنة ومن سمندر الى إتل مدينة الخزر ثمانية أيام ومن سمندر الى باب الأبواب أربعة أيام

[سَمَنْدُور] مثل الذى قبله الا ان قبل الراء واواً وربما سقطت الواو فيلفظونه كالذى قبله وربما سقطت الراء فقيل سمندو مثل الذى بعده * بلد بسفالة الهند •• وقال الاصطخرى أما سمندور فهي مدينة صغيرة وهي والملتان وجندراون عن شرقي نهر مهران وبين كل واحدة منها وبين النهر فرسخان وماؤهم من الآبار وهي حصينة وبينها وبين مُلتان نحو مرحلتين وبينها وبين الرُّور نحو ثلاث مراحل

[سَمَنْدُو] مثل الذى قبله بغير راء * بلد في وسط بلاد الروم غزاه سيف الدولة في سنة ٣٣٩ وهرب منه الدُّمُستُق •• فقال المتنبي

رضينا والدُّمستق غير راض ... بما حكم القواضب والوشيجُ
فان يقدم فقد زرنا سَمندو ... وان يحجم فموعدنا الخليجِ

•• وقال أبو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومى المعروف بالببغاء يذكر ذلك أيضاً في مدح سيف الدولة

وهل يترك التأييد خدمة عسكر ... واقدام سيف الدولة العضب قائدُه
عفت من سَمندو خيله وتجزّت ... بخَرْشَنةٍ ما قدّمته مواعدُه
وزاوت به في موطن الكفر حيث لا ... يشاهد الا بالرماح مشاهدُه

[سَمَنْطَار] قيل هي * قرية في جزيرة صقلية وقيل سمنطارى الذهبي بلسان أهل المغرب قرأت بخط الحافظ محب الدين بن النجار ما نقله عن أبي الحسن المقدسي •• منها أبو بكر عتيق السمنطارى الرجل الصالح العابد له كتاب كبير في الرقائق وكتاب دليل القاصدين يزيد على عشرة مجلدات ذكره ابن القطاع فقال العابد أبو بكر عتيق بن على

ابن دواد المعروف بالسمنطارى أحد عبّاد الجزيرة المجتهدين وزُهّادها العالمين وممن رفض الاولى ولم يتعلق منها بسبب وطلب الاخرى وبالغ في الطلب وسافر الى الحجاز فحجّ وساح في البلدان من أرض اليمن والشام الى أرض فارس وخراسان ولقى من بها من العبّاد وأصحاب الحديث والزهّاد فكتب عنهم جميع ما سمع وصنف كل ما جمع وله في دخول البلدان ولقياه العلماء كتاب بناه على حروف المعجم في غاية الفصاحة وله في الرقائق وأخبار الصالحين كتاب كبير لم يسبق الى مثله في نهاية الملاحة وفي الفقه والحديث تآليف حسان في غاية الترتيب والبيان وله شعر في الزهد ومكائد الزمان •• فمنه قوله

فتنٌ أقبلَت وقومٌ غفُولُ ... وزمان على الأنام يصول
ركدَت فيه لا تريد زوالاً ... عمَّ فيها الفساد والتضليلُ
أيها الخائن الذي شأنه الاثـ ... مُ وكسب الحرام ماذا تقولُ
بعتَ دارَ الخلود بالثمن البخـ ... ـس بدُنيا عما قريب تزولُ

•• وقال الحافظ أبو القاسم بلغنى ان عتيقاً السمنطارى توفى لثمان بقين من ربيع الآخر سنة ٤٦٤

[سَمَنْقَانُ] بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة ثم قاف وآخره نون * بلد بقرب جاجَرْم من أعمال نيسابور وهي كورة بين جبلين تشتمل على عدة قرى أولها متصل بحدود اسفرايين وآخرها متصل بحدود جرجان وجاجرم في غربيها والقصبة بليدة فى لحف جبل تسمى سَمَلْقَان والمحدثون يكتبونها بالنون ورأيتها اذ كنت هارباً من التتر في سنة ٦١٧

[سِمْنَك] بكسر أوله وبعد الميم الساكنة نون وآخره كاف * بليدة ملاصقة لسمنان المذكورة آنفاً •• وقد نسبوا اليها قوماً من أهل العلم المتأخرين •• منهم أبو الحسن القاسم ابن محمد بن الليث السمنكى سمع أبا خلف عبد الرحيم بن محمد بن خلف الآملى وغيره ذكره أبو سعد فى شيوخه •• وقال توفى بعد سنة ٥٣١

[سُمُنٌ] بضم أوله وآخره نون بوزن قُطن * موضع في قول الهذلي

تركنا ضبع سُمن إذ استباءت كأن عجيجهن عجيج نيب

ــ ضُبع ــ جمع ضباع ــ واستباءت ــ رجعت وهو في الجمهرة بفتح السين

[سَمَنودُ] * بلد من نواحي مصر جهة دمياط مدينة أزلية على ضفة النيل بينها وبين المحلة ميلان تضاف اليها كورة فيقال كورة السَّمنودية كان فيها بَرْبا وكانت احدى العجائب •• قال القضاعي ذكر عن أبي عمر الكندى أنه قال رأيته وقد خزن فيه بعض عُمالها قرطاً فرأيت الجمل اذا دنا من بابه وأراد أن يدخله سقط كل دبيب فى ذلك القرط ولم يدخل منه شيءٌ الى البربا ثم خرب عند الخمسين وثلاثمائة •• ينسب اليها هبة الله بن محمد المنجم السمنودي الشاعر ذكره المسبّحي فى تاريخه •• وقال انه كان يقصد الولاة بصناعة النجوم وينسخ بخط صالح مايجعله وسيلة الى من يقصده به •• ومن شعره

لما المصــعّد والاشجان فى قَرَن مذ صدّ عني قوامُ الروح والبدن

لم أسلُ عنه ولا أضمرت ذاك ولا وكيف والصبر قد ولّى مع الظُعُن

وهي قصيدة

[سُمنَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم نون وهاء * ماء بين المدينة والشام قرب وادي القري * وسُمنة أيضاً ناحية بجُرَش عن نصر

[سُمنيّةُ] •• قال ابن الهرَوى * بليدة بها قبر موسى بن شعيب

[سُمنِينُ] بضم أوله وكثيراً ما يروي بالفتح وسكون ثانيه ونون مكسورة وآخره نون أخرى * بلد من ثغور الروم ذكره أبو فراس بن حمدان •• فقال

وراحت على سُمنين غارة خيله وقد باكَرَت هنزيطَ منها بواكرُ

وذكرها أبو الطيّب أيضاً •• فقال يصف خيل سيف الدولة

تراه كانّ الماء مرّ بجسمه وأقبلَ رأسُه وحده وتليلُ

وفى بطن هنزيط وسُمنين للظُبا وصُمّ القَنا ممن أبدنَ بديلُ

[سَمُّورَةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وضمه وبعد الواو راء * مدينة الجلالقة وقيل سَمُرة

[سمْويلُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الواو ثم ياء مثناة من تحت وآخره

لام * موضع كثير الطير •• وقال أبو منصور سمويل اسم طائر

[سَمْهَرُ] قرأت بخط أبي الفضل بن العباس بن علي الصولي المعروف بابن برد الخيار •• قال حدثني سليمان المدايني قال حدثني الزبير بن بكار قال الرماح السمهرية نسبت الى قرية يقال لها سَمْهر بالحبشة •• قلت أنا وحدثني بعض من يوثق به ان هذه القرية في جزر من النيل يأتي من أرض الهند على رأس الماء كثير من القَنا فيجمعه أهل هذه القرية ويستوقدون رذاله ويبيعون جيده وهو معروف بارض الحبشة مشهور وقول من قال ان سَمْهَرَ اسم امرأة كانت تقوم الرماح فانه كلف من القول وتخمين

[سَمْهُوطُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ويقال بالدال المهملة مكان الطاء * قرية كبيرة على شاطئ غربي النيل بالصعيد دون فِرْشَوط والله أعلم

[سُمِيًّا] كذا بخط العبدري * قرية ذكرت مع باقيا

[سَميجَن] بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون الياء المثناة من تحت ثم جيم مفتوحة وآخره نون * قرية من قرى سمرقند عن أبي سعد

[سُمَيْحَةُ] بلفظ تصغير سَمْحَةَ بالحاء المهملة •• قال أبو الحسن الأديبي * هو موضع وقيل بئر بالمدينة وقيل بئر بناحية قُدَيد وقيل عين معروفة وقال نصر سُميحة بئر قديمة بالمدينة غزيرة الماء •• قال كثير

كأني أكُفُّ وقد أمْعنت ... بها من سُميحَةَ غَرباً سجيلا

قال يعقوب سميحة بئر بالمدينة عليها نخل لعبيد الله بن موسى •• قال كثير

كأن دموع العين لما تخلّلتْ ... مخارم بيضاً من تمنّى جمالها

قَبلْنَ غروباً من سميحة أترعتْ ... بهن السواني واستدار محالها

ـ القابل ـ الذي يلتقي الدلو حين يخرج من البئر فيصبها في الحوض والغرب الدلو العظيمة قال

لعمرك ان العين عن غير نعمة ... كذاك الى سَلْمى لمهد سخالها

وفي شعر هذيل

الى أيّ نُساقُ وقد بلغنا ... ظِماء عن سُميحة ماء بَثْرِ

وقال السكري يروى سُميحة وسَميحة وسُبيحة

[سَمِيرَاء] بفتح أوله وكسر ثانيه بالمد وقيل بالضم يسمى برجل من عاد يقال له سميراء * وهو منزل بطريق مكة بعد تُوز مصعداً وقبل الحاجر .. قال السكوني حوله جبال وآكام سودٌ بذلك سمي سميراء وأكثر الناس يقوله بالقصر .. وقيل هما موضعان المقصور منهما هو الذى فى طريق مكة وليس فيه الا الفتح وفي حديث طليحة الاسدى لما ادعي النبوة أنه عسكر بسميراء هذه بالمد قال مُطير بن أشيم الأسدى

ألا أيهـا الركبان ان أمامكم سميراء ماء رِيُّهُ غير مجهل
رجالا مفاجير الأيور كأنما تساقوا الى الجارات ألبان أيّل
وان عليها ان مررتم عليهـم أبيًّا وأباءً وقيس بن نوفل

وقال مرة بن عياش الأسدى

جَلَتْ عن سميراء الملوكُ وغادروا بها شرَّقٌ لايَضيف ولا يَقْرى
هجين نمـير طالباً ومجـالداً بني كل رجّاف الى عَرَن القِدر
فلو أن هذا الحيّ من آل مالك اذا لم أُجلّ عن عيالها الخضر

قال الذين جلَوا عن سميراء هم رهط العلاء بنو حبيب بن أسامة من أسد وصار فيها بنو حجران الذين هجاهم قبيلة من بني نصر

[سَمِيرَانُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره نون وبعد الميم ياء مثناة من تحت ثم راء مهملة * قلعة حصينة على نهر عظيم جار بين جبال فى ولاية تارم خربها صاحب آلموت رأيتها وبها آثار حسنة تدل على أنها كانت من أمهات القلاع .. قال مِسعر ابن المهلهل ووصلتُ الى قلعة ملك الديلم المعروفة بسميران فرأيتُ من أبنيتها وعمارتها مالم أره ولم أشاهده في غيرها من مواطن الملوك وذلك أن فيها ألفين وثمانمائة ونيفاً وخمسين داراً كباراً وصغاراً وكان محمد بن مسافر صاحبها اذانظر الى سلعةٍ حسناء أو عمل محكم سأل عن صانعه فاذا أُخبر بمكانه أنفذ اليه من المال ما يرغب مثله فيه وضمن له أضعاف ذلك اذا صار اليه فاذا حصل عنده منع أن يخرج من القلعة بقية عمره وكان يأخذ أولاد رعيته فيسلمهم فى الصناعات وكان كثير الدخل قليل الخرج واسع المال ذا كنوز عظيمة فما زال على ذلك حتى أضمرَ أولاده مخالفته رحمة منهم لمن عندهم من

الناس الذين هم في زي الأسارى نخرج يوما في بعض متصيداته فلما عاد أغلقوا باب القلعة دونه وامتنعوا عليه فاعتصم منهم بقلعة أخرى في بعض أعماله وأطلقوا من كان عنده من الصناع وكانوا نحو خمسة آلاف انسان فكثر الدعاء لهم بذلك وأدركت ابنه الأوسط الحمية والأَنَفَة أن ينسبه أبوه الى العقوق وانه رغب في الأموال والذخائر والكنوز فجمع جمعاً عظيما من الديلم وخرج الى أذربيجان فكان من أمره ماكان .. وكان فخر الدولة بن ركن الدولة ملك هذه القلعة في سنة ٣٧٩ وذلك أن ملكها انتهى الى ولد نوح بن وهسوذان وهو طفل وأمه المستولية عليه فأرسل اليها فخرالدولة حتى تزوجها وزوج ابنها بواحدة من أقاربه وملك القلعة وكان الصاحب قدأنفذ بحصارها وأخذ صاحب المسكن عنده أبا علي الحسن بن احمد فتمادى أمره فكتب اليها كتاباً في صفة هذه القلعة هذه نسخته أوردته ليعرف قدرها ورد كتابك بحديث قلعة سميران وأنا أحسب أن أمرها خفيف في نفسك فلهذا أبسط القول وأشرح الخطاب وابعث الرغبة وادعو الى الاجتهاد وارهف البصيرة واشحذ العزم اعلم ياسيدي أن سميران ليست بقلعة وانما هي مملكة وليست مملكة وانما هي ممالك وسأقول بما أعرف ان آل كسكر لم يكن قدمهم في الديلم ثابت الأطناب حتى ملكوا من هذه القلعة ماملكوا فصار السبب في اقتطاعهم الطارم عن قزوين وهي منها ومختلسة عنها ثم سمت بهم هماتهم الى مواصلة حسنات وهسوذان ملك الديلم وقدملك أربعين سنة فحين رأى أن سميران أخت قلعة آلموت استجاب للموصلة وبهذا التواصل وتلك القلعة ملك آل كنكر وباقي الاسمانية أجمع فصار لهم ملك شطر الديلم فاحتاج ملوك آل وهسوذان الى الانتصار على اللاهجية وهم الشطر الثاني بهذه الدولة شجع المرزبان بن محمد على التلقب بالملك وتوغل بلاد أذربيجان وعنده أن سميران معونة متى مانبت به الارض وهذا وهسوذان على ماعرفت جوره وجزعه وكثرة افساده على الأمير السعيد انما كانت تلك القلعة مدة الباطنية وعينة المناظرة وباسمها واصل عماد الدولة وتأكل أبهر وزنجان وأكثر قزوين وجميع سُهْرَوَرْد وبنى القلاع التي خاصت اليوم للدولة القاهرة ثم من ملك سميران فقد أضاف الى ملك الديلم ملك من أعلى أسفيذروذ من الجبل وليست المزية في ذلك بقليلة ولا المرزئة للاعداء بيسيرة ولا النباهة

بخفيفة فاجتهد ياسيدي وجدٌ وبالغ واشتدّ ولا تستكثر بذلاً ولا تستعظم جزلاً ولا تستسرف ما تخرجه نقداً وتضمنه وعداً فلووزنت ألف ألف درهم ثم تملك سميران لكنت الرابح •• وأوردت هذا الفصل بهذا الذكر فلو كتبتُ فيه أحمالاً من البياض لكنتُ بعد في جانب التقصير والاقتصار والله خير ميسر نعم ان أثرك في حسبك عظيم وذكرك فخيم وحديثك كالروض باكره القطر وراوحه الصبا ولكن ليس النجم كالشمس ولا القمر كالصبح ولا سميران كحمأتك ومتى تيسر هذا على يدك فقد حزتَ جمالاً لا يمحى حتى تمحو السماء أثر الكواكب والله حسبي ونعم الوكيل

[سَمِيرٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ثم راء وهو في المعنى الذي يسامرك أي يحدثك ليلا كان ثبيرٌ * وهوجبل بمكة يسمى في الجاهلية سميراً والله أعلم

[سُمَيْرٌ] بلفظ تصغير السمر * جبل في ديار طيءٍ •• قال زيد الخيل

فسيري يا عَدِيُّ ولا تُرَاعِي فَحُلِّي بين كِرْمِلَ فالوحيدِ

الى جزع الدواهي ذلك منكم مغانٍ فالحمائل فالصعيد

وسيري اذ أردت الى سُمَيْرٍ فعودي بالسوائل والعهود

وحُلُّوا حيث وَرَّتكم عديٌّ مُرَادَ الخيل من ثَمَدِ الوُرُود

[سُمَيْرَمُ] بضم أوله وفتح ثانيه وسكون الياء المثناة من تحت ثم راء مفتوحة وميم * بلدة بين أصبهان وشيراز في نصف الطريق وهي آخر حدود أصبهان •• ينسب اليها محمد بن الحسن بن محمد بن احمد بن عبد الله بن أبي عليّ الخطيب السميرمي قدم أصبهان وسمع ابن مَندة وكان أديباً فاضلا ورعاً مات بسميرم في سلخ محرم سنة ٥٠٣ وهو ابن ٥٥ سنة •• وينسب اليها أيضاً احمد بن ابراهيم أبو بكر السميرمي سمع أبا عبد الله ابن أبي حامد باطرابلس روى عنه أبو عليّ الحسن بن محمد بن الحسن الساوي

[سُمَيْرَةُ] كأنه تصغير سمرة * واد قرب حُنَيْن قُتل فيه دُريد بن الصمة قتله ربيعة بن رفيع بن أهبان بن ثعلبة بن ربيعة بن يربوع بن سَمَّال بن عوف بن امرىء القيس ابن بُهثَةَ السُّلَمي ويقال له ابن الدُّغُنَّة وهي أمه فقالت عمرة بنتُ دريد بن الصمة ترثيه وتنعى الى بني سُلَيم احسان دريد اليهم في الجاهلية

لعمرك ما خشيتُ على دريد ببطن سميرة جيش العناق
جزى عنا الإلهُ بني سليم وعقّتهم بما فعلوا عقاق
وأسقانا اذا عدنا اليهم دماء خيارهم يوم التلاقي
فربَّ عظيمة دافعتَ عنهم وقد بلغتْ نفوسُهم التراق
وربَّ كريمة أعتقتَ منهم وأخرى قد فككتَ من الوثاق
وربَّ منوّه بك من سليم أجبتَ وقد دعاك بلا رماق
فكان جزاؤنا منهم عقوقاً وهمّا ماع منه مخ ساق
عفتْ آثارُ خيلك بعد أين فذي بقر الى فيف النهاق

وسنةُ سُميرةَ مذكور في سنّ

[سُمَيْسَاط] بضم أوله وفتح ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وسين أخرى ثم بعد الألف طاء مهملة * مدينة على شاطئ الفرات في طرف بلاد الروم على غربي الفرات ولها قلعة في شق منها يسكنها الأرمن ومالكها في هذا الزمان الملك الأفضل علي بن الملك الناصر يوسف بن أيوب صلاح الدين وذكرها المتنبي في قوله

ودون سميساط المطاميرُ والملا وأودية مجهولة وهواجلُ

وطول سميساط أربع وخمسون درجة وثلثان وعرضها ست وثلاثون درجة وثلث ** وفي زيج أبي عون سميساط في الاقليم الرابع وطولها اثنتان وثلاثون درجة وثلثان وعرضها ست وثلاثون درجة وثلث ** واليها ينسب أبو القاسم عليّ بن محمد السميساطي السلمي المعروف بالجيش مات بدمشق في شهر ربيع الآخر سنة ٤٥٣ ودفن في داره بباب الناطفانيين وكان قد وقفها على فقراء المؤمنين والصوفية ووقف علوّها على الجامع ووقف أكثر نعمته على وجوه البر وذكره ابن عساكر في ترجمة عبد العزيز بن مروان قال كانت داره بدمشق ملاصقة للجامع التي هي دار الصوفية وكانت بعده لابنه عمر بن عبد العزيز وكان قد حدث عن عبد الوهاب بن الحسن الكلابي بحديث ابن خريم عن هشام عن مالك وغيره وحدث بالموطأ لابن وهب وابن القاسم وحدث بشيء من حديث الأوزاعي جمع ابن جَوْصا وحدث بعد ذلك وكان يذكر أن مولده

في رمضان سنة ٣٧٧ .. هذا كله من كتاب العرضات[1] لابن الاكفاني وفي كتاب أبي القاسم الدمشقي علي بن محمد بن يحيى بن محمد بن عبدالله بن زكرياء أبو القاسم السلمي الحبيش المعروف بالسميساطي كذا قاله الحبيش وابن الاكفاني الجيش

[السُّمَيْعِيَّةُ] منسوبة الى سُمَيْع تصغير سمع * قرية كبيرة في بقعاء الموصل بينها وبين نصيبين قرب وبينها وبين بَرْقَعيد أربعة فراسخ وتعرف بقرية الهَيْثَم ابن معمّر

[سَمِين] بالنون * جبل بأجإٍ سمي به لاستوائه

[السُّمَيْنَةُ] بلفظ تصغير سمنة كأنه قطعة من السمن وهو .. أول منزل من النباج للقاصد الى البصرة وهو * ماء لبني الهجيم فيها آبار عذبة وآبار مالحة بينهما رملة صعبة المسالك بها الزُّرَّقُ التي ذكرها ذو الرُّمّة في شعره قال الشيخ فهل وجدت السمينة قلنا نعم قال أين هي قلنا بين النباج والينسوعة كالقصة البيضاء على الطريق قال ليس تلك السمينة تلك زعق والسمينة بينها وبين مغيب الشمس حيث لاتبين أعناق الركاب تحت الرحال أحمرٌ هي أم صهبٌ فوجدت السمينة بعد ذلك حيث وصف .. وقال مالك بن الرّيب بعد أبيات ذكر فيها الطبسين

ولكن بأطراف السمينة نسوة　　عزيزٌ عليهن العشيّة مابيا
صريعٌ على أيدي الرجال بقفرة　　يُسَوّون لحدي حيث حُمّ قضائيا

وكان قد مرض بخراسان فقال هذه القصيدة قبل موته وذكر بعد هذا مَرْوَ وقد كتب هناك .. وقال الراعي

من القيد دَفْواء المعاصم كأنها　　عُقابٌ بصحراء السمينة كاسرُ

[سُمْنَيّ] بالضم ثم السكون * موضع في ديار بني سُلَيم بالحجاز .. قال عبد بن حبيب الهذلي وكان قد غزا بني سليم في هذا الموضع

تركنا ضبع سُمْنيٍ اذ استباءت　　كأن عجيجهن عجيج نيب

[سُمَيَّةُ] بضم أوله وفتح ثانيه تصغير سماء * جبل عن مصر والله الموفق للصواب

---

(١) ــ قوله العرضات .. وفي نسخة كتاب العرفيات

باب السين والنون وما يليهما

[سَنَا] بفتح أوله والقصر بلفظ سَنَا البرق ضوءه * من أودية نجد

[سَنَاء] بالمدّ * موضع آخر أيضاً

[سَنَابَاذُ] بالفتح * قرية بطوس فيها قبر الامام على بن موسى الرضا وقبر أمير المؤمنين الرشيد بينها وبين مدينة طوس نحو ميل ٠٠ منها محمد بن اسماعيل ابن الفضل أبو البركات الحسيني العلوى من أهل المشهد الرضوى بسناباذ من قرى نَوْقان طوس سمع أبا محمد الحسن بن اسماعيل بن الفضل والحسن بن أحمد السمرقندى سمع منه أبو سعد وأبو القاسم ومولده في سنة ٤٥٧ وتوفى سلخ ذى الحجة سنة ٥٤١

[سَنَاجِيَةُ] بوزن كَرَاهِيَة ورَفَاهِيَة * قرية بقرب عسقلان وقيل هي من أعمال الرملة وهي قرية أبي قِرْصافة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روى بعض المحدّثين سِنَّاجِيَةُ بكسر أوله وتشديد ثانيه وتخفيف الياء ٠٠ منها أبو ابراهيم روح بن يزيد السناجي روى عن أبي قرصافة حكى عنه حكايات قال ابن أبي حاتم روى عن أبي شيبة المقيسي سمع منه بالرملة سنة ٢١٧ روى عنه أبو زيّان طيّب بن زيان القاسطي السنّاجي العسقلاني من أهل قرية سناجية قرية أبي قرصافة يروى عن زياد بن سَيّار الكناني عن أبي قرصافة روى عنه أبو زُرعة وأبو حاتم الرازيّان قال ابن أبي حاتم سمعت أبا زرعة يقول أتيتُ الطيّبَ بن زياد وأبا زيان بأحاديث فقلت ياأبا زيان حدثكم زياد بن سيّار فقال ياأبا زيان حدثكم زياد بن سيار فقلت ياأبا زيان أنت هو فقال ياأبا زيان أنت هو وكلما قلت شيئاً قال مثله فوضعتُ كفى على بسم الله الرحمن الرحيم وعلى حدّثنا الطيّب بن زيان وأريته حدّثنازياد بن سيار فقال حدثنا زياد بن سيار فقلت لابى زرعة هل تحل الرواية عنه قال نعم هو عندى صدوق

[سناج] * حصن باليمن لأبى مسعود بن اقرين

[سَنَارُوذ] بالفتح وبعد الألف راء ثم واو ساكنة وذال ورُوذ بالفارسية اسم

النهر وهو * اسم نهر سجستان يأخذ من نهر هند مند فيجرى على فرسخ من سجستان وهو النهر الذى تجرى فيه السفُنُ من بُسْتَ الى سجستان اذا مدّ الماء ولا تجرى فيه السفن الا فى زمان مدّ الماء وجميع أنهار سجستان من هذا النهر المسمى ساروذ عليه رساتيق كثيرة ويتشعب منه أنهر كثيرة تسقى الرساتيق وما يبقى منه يجرى فى نهر بني كزك عنده سكْرٌ يمنع الماء ان يجرى الى بحيرة زَرَه

[سَنَامٌ] بفتح أوله بلفظ سنام البعير قال أبو الحسن الأدبي * جبل مشرف على البصرة الى جانبه ماء كثير السافي وهو أول ماء يرده الدجال من مياه العرب . . قال نصر سنام اسم جبل قريب من البصرة يراه أهلها من سطوحهم وفى بعض الآثار انه يسير مع الدجال * وسنام أيضاً جبل بالحجاز بين ماوان والربذة * وسنام أيضاً جبل ابنى دارم بين البصرة واليمامة . . قال بعضهم

شربنَ من ماوانَ ماءً مرّا ومن سنام مثله أو شرّا

وحدث محمد بن خلف بن وكيع ورفعه الى رجل من أهل طبرستان كبير السنّ قال بينما أنا ذات يوم أمشي فى ضيعة لي اذ أنا بانسان فى بستان مطروح عليه ثياب خُلْقانٌ فدنوتُ منه فاذا هو يتحرك ويتكلم فأصغيت اليه فاذا هو يقول بصوت خفيّ

أحقًّا عباد الله ان لستُ ناظراً سنامَ الحمى أخرى الليالى الغوابر
كأنّ فؤادي من تذكُّره الحمى وأهل الحمى يهفو به ريش طائر

فما زال يردّد هذين البيتين حتى فاضت نفسه فسألت عنه فقيل هذا الصِّمّة بن عبد الله القشيري * وسنام أيضاً قلعة بما وراء النهر أحدثها المقنّع الخارجي واياها عَنَي مالك بن الريب

تذكّرنى قبابُ التُّرك أهلي ومبدأهم اذا نزلوا سناما
وصوّت حمامة بجبال كِسّ دعت مع مطلع الشمس الحماما
فبتُّ لصوتها أرِقاً وباتت بمنطقها تراجعنى الكلاما

ويجوز أن يكون أراد انه لما نزل قبابَ الترك تذكّر سناما الموضع الذى فى بلاده

[سِنَانُ] بلفظ سنان الرمح حصن سنان * فى بلاد الروم فتحه عبد الله بن عبد الملك

ابن مروان وله ذكر

[السَّنَائِنُ] بفتح أوله وبعد الألف ياء مثناة من تحت مهموزة وآخره نون السنائنُ رمال تستطيل على وجه الأرض واحدتها سنينة وقال أبو زياد جاءت الرياح سنائنَ اذا جاءت على وجه واحد لاتختلف والسنائن * ماء لبني وقاص من كعب بن أبي بكر

[سُنْبَاذَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وبعد الألف ذال معجمة * ضيعة معروفة

[سُنْبَاذَيْن] مثل الذي قبله الا أن لفظه لفظ التثنية * كورة كبيرة فيها قلعة قرب بَهَسْنا من أعمال العواصم وفي جبلها بُزاة كثيرة موصوفة مشهورة عند الملوك وللسلطان على أهلها قطائع من أجل صيدها ومزارعهم مطلقة لذلك ومع ذلك اذا صادوا بازياً وحملوه الى حلب أخذ منهم وأعطوا ثلاثين درهماً غير مايطلق لهم من زروعهم ويرعي لهم

[سَنْبَاط] كذا تقولها العوام ويقال لها أيضاً سنوطية * بليد حسن في جزيرة قُوسَينا من نواحي مصر والله أعلم

[سُنْبُلَان] بلفظ تثنية سنبل الزرع * محلة باصبهان منها أحمد بن يحيى أبو بكر السنبلاني الأصبهاني قال الحافظ أبو القاسم قدم دمشق وحدث بها عن أبي عبد الرحمن هارون بن سعيد الراعي وابراهيم بن عيسى الأصبهاني روى عنه ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عبد الملك بن مروان

[سَنَمَانُ] بالتحريك * بلد من نواحي ذمار باليمن

[سُنْبُلُ وسُنبلانُ] * من بلاد الروم وقد ذكر آنفاً

[سُنْبُلَةُ] بلفظ سنبلة الزرع * بئر حفرها بنو جُمَحَ بمكة وفيها قال قائلهم

* نحن حفرنا للحجيج سنبله *

ورواه الأزهري بالفتح والأول رواية العمراني وما أراه الا سهواً من العمراني • • وقال نصر سُنبلة بالضم بئر بمكة • • قال أبو عبيدة وحفرت بنو جُمَح السنبلة وهي بئر خلف

ابن وهب •• قال بعضهم

نحن حفرنا للحجيج سُنبله صَوْبَ سَحَابٍ ذوالجلال أنزله

وأنا بالازهري أوثَقُ ومن خطه نقلتُ

[سَنْبُوسُ] بوزن طَرَسُوس وقَرَبُوس * موضع في بلاد الروم قرب سَمَنْدُوله ذكر في أخبار سيف الدولة

[سَنَبُو] بفتح أوله وثانيه ثم باء موحدة وواو ساكنة * قرية بالصعيد على غربي النيل تُعمل فيها الأكسية والكنابيش الفائقة التي لايعلوها شئ

[سَنْبيلُ] * كورة من أعمال خوزستان متاخمة لفارس وكانت مضمومة الى فارس أيام محمد بن واصل الى آخر أيام السجزية ثم حوّلت الى خوزستان

[سَنْتَرِيّةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم تاء مثناة من فوق مفتوحة وراء مكسورة وياء النسبة * بلدة في غربي الفيوم دون فَزان السودان وهي آخر أعمال مصر وتُعدّ من نواحي واح الثالثة وهي قصبة واح الثالثة •• وقد نسب اليها بعض أهل العلم •• وقال البكري من أوجلة الى سنترية عشر مراحل في صحراء ورمال قليلة الماء •• وسنترية هذه كثيرة الثمار والعيون والحصون وأهلها كلهم بربر لاعرب فيهم وتسير من سنترية على طرق شتى الى الواحات ومن سنترية الى بهنَسَا الواحات عشر مراحل وهي غير بهنَسَا الصعيد

[سِنْجَاباذ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم وبعد الألف باء موحدة وآخره ذال * قرية من همذان ويقولون انها قديماً كانت داخلة في جملة مدينة همذان وان بها كان صفُّ الصيارف ووجدت في تاريخ شيرُوَيه بخطّ بعض المحدثين في عدّة مواضع سَنْجَاباذ بفتح السين وبعدها باء وتلك كان بها صفُّ الصيارف وهي اليوم على فرسخين من البلد •• ونسب اليها بعض •• منهم محمد بن أبي القاسم بن محمد الخطيب بسنجاباذ روى عن أبي عبيد بن فنجويه وابن عبدان وكان شيخاً حسن السيرة •• وعمر بن حرس بن أحمد بن أبي حفص السنجاباذي روى عن ابن مأمون سمع منه شيرويه وقال كان صدوقاً * وسِنْجَابَاذ أيضاً قرية من أعمال خلخال

من أعمال اذربيجان ذات منارة في واد رأيتُها وأهلها يسمونها سنكاواذ يكتبون في الخط سنجبذ

[سِنْجَارُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم وآخره راء * مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة بينها وبين الموصل ثلاثة أيام وهي في لحف جبل عالٍ ويقولون ان سفينة نوح عليه السلام لما مرَّت به نَطَحَتْه فقال نوح هذا سِنُّ جبلٍ جارَ علينا فسميت سنجار ولستُ أُحقّق هذا والله أعلم به الا ان أهل هذه المدينة يعرفون هذا صغيرهم وكبيرهم ويتداولونه •• وقال ابن الكلبي انما سميت سنجار وآمد وهيت باسم بانيها وهم بنو البَلَندَى بن مالك بن ذُعْر بن بُوَيب بن عنقاء بن مَدْيَن بن ابراهيم عليه السلام ويقال سنجار بن ذُعْر نزلها قالوا وذعر هو الذي استخرج يوسف من الجُبّ وهو أخو آمد الذي بَنَى آمد وأخو هيت الذي بَنَى هيت •• وذكر أحمد بن محمد الهمذاني قال ويقال ان سفينة نوح نطحت في جبل سنجار بعد ستة أشهر وثمانية أيام من ركوبه إيّاها فطابت نفسه وعلم ان الماء قد أخذ يَنْضُبُ فسأل عن الجبل فأُخبِرَ به فقال ليكون هذا الجبل مباركاً كثير الشجر والماء ثم وقفت السفينة على جبل الجُودي بعد مائة واثنين وتسعين يوماً فبنى هناك قرية سماها قرية الثمانين لانهم كانوا ثمانين نفساً •• وقال حمزة الأصبهاني سنجار تعريب سنكار ولم يفسره وهي مدينة طيبة في وسطها نهر جارٍ وهي عامرة جدًّا وقدّامها واد فيه بساتين ذات أشجار ونخل وتُرُنج ونارنج وبينها وبين نصيبين ثلاثة أيام أيضاً •• وقيل ان السلطان سنجر بن ملك شاه بن الب ارسلان بن سلجوق ولد بها فسُمّي باسمها عن الزمخشري •• قال في الزيج طول سنجار ثلاثون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة ونصف وثلث •• وقد خرج منها جماعة من أهل العلم والأدب والشعر •• قال أبو عبيدة قدم خالد الزّبيدي في ناس معه من زبيد الى سنجار ومعه ابنا عمّ له يقال لأحدهما صابي والآخر عويد فشربوا يوماً من شراب سنجار فحنّوا الى بلادهم •• فقال خالد

أيا جَبَلَيْ سنجار ما كُنتما لنا مَقيظاً ولا مَشتىً ولا متربّعا
ويا جبلي سنجار هلاّ بكيتما لداعي الهوى منّا شتيتين أدمُعا

فلو جبلا عُوج شكونا اليهما　　جرت عَبَرَاتٌ منهما أو تصدّعا
بكى يوم تلّ الحاَبية صابي　　وألهَى عويداً بثّه فتقنّعا

فانبَرى له رجل من النمر بن قاسط يقال له دثار أحد بني حَيّ .. فقال

أيا جبلي سنجار هلّا دققتما　　بركنيكما أنفَ الزبيدي أجمعا
لعَمرك ما جاءت زبيد طحرة　　ولكنها كانت أرامل جُوّعا
تبكي على أرض الحجاز وقد رأت　　جرائبَ خمساً في جُدال فأربعا

جرائب جمع جريب وجُدال قرية قرب سنجار كأنه يتعجب من ذلك ويقول كيف تحنُّ الى أرض الحجاز وقد شبعت بهذه الديار فأجابه خالد بقول

وسنجار تبكي سوقُها كلما رأت　　بها تمرياً ذا كساوين أيفَعا
اذا تمريٌّ طالب الوتر غرّهُ　　من الوتر أن يأتي طعاماً فيشبعا
اذا تمريٌّ ضاف بيتك فاقره　　مع الكلب زاد الكلب وآجرها معا
أمن أجل مُدٍّ من شعير قريته　　بكيت وناحت أمك الحول أجمعا
بكى تمريٌّ أرغمَ الله أنفَهُ　　بسنجار حتى تنفد العينُ أدمُعا

.. وقال المؤيد بن زيد التكريتي يخاطب الحسين بن علي السنجاري المعروف بابن دنانة ويلقب بأمين الدين

زاد أمين الدين في وصفه　　سنجار حتى جئتُ سنجارا
فعاينَتْ عيناي اذ جئتها　　مُضَيدَةً قد مُلِئَت قارا

.. وقد نسب الى سنجار جماعة وافرة من أهل العلم .. منهم من أهل عصرنا أسعد ابن يحيى بن موسى بن منصور الشاعر يعرف بالبهاء السنجاري أحد المجيدين المشهورين وكان أوّلا فقيهاً شافعياً ثم غلب عليه قول الشعر فاشتهر به وقدّم عند الملوك وناهز التسعين وكان جرباً ثقة كيّساً لطيفاً فيه مُزاح وخفّة روح وله أشعار جيدة منها في غلام اسمه عليٌّ وقد سُئل القول فيه فقال في قطعة وكان مرّ به ومعه سيفٌ

في حامل الصارم الهنديّ منتصراً　　ضع السلاح فقد استغنيتَ بالكحل
مايفعل الظبيُّ بالسيف الصقيل وما　　ضربُ الصوارم بالمضروب بالمُقل

قد كنتُ في الحبّ سنيّاً فابرحتَ بي شيعة الحبّ حتى صرتُ عبدَ علي

وخرج من الموصل في سنة تسع عشرة وستمائة

[سِنجالُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم وآخره لام يقال سَنجَلَ الرجلُ اذا ملا حوضَه نشاطاً وسِنجال * قرية بأرمينية وقيل باذربيجان ذكرها الشمّاخ

ألا يا أصبحاني قبل غارة سنجال وقبل منايا باكرات وآجال

وقبل اختلاف القوم من بين سالب وآخر مسلوب هوى بين ابطال

[سَنجانُ] بفتح أوله ويكسر وثانيه ساكن ثم جيم وآخره نون * قرية على باب مدينة مرو يقال لها دَرْسَنكان ذكرها أبو سعد بالفتح وابن موسى بالكسر •• ينسب اليها القاضي أبو الحسن عليّ بن الحسن بن محمد بن حمدوَيه السنجاني الشافعي تفقّه على القاضي أبي العباس بن سُرَيج ببغداد وولي قضاء نيسابور وكان ورعاً سمع بمرو أبا الموجّه محمد بن عمر الفزاري وببغداد يوسف بن يعقوب القاضي وغيرهما روى عنه أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه وأبو الحسن عليّ بن محمد العَروضي * وسَنجان أيضاً موضع بباب الأبواب * وسنجان أيضاً بنيسابور

[سِنجَبَذ] وهي سِنجاباذ التي ذكرت آنفاً * من قرى خلخال

[سِنجَبَست] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم والباء الموحدة وسين مهملة ثم تاء مثناة من فوق * منزل معروف بين نيسابور وسَرَخس يقال له سنك بَست •• وقد نسب اليها طائفة من أهل العلم مشهورون •• منهم من المتأخرين أبو عليّ الحسن بن محمد ابن أحمد السنجبستي النيسابوري سمع الحديث ورواه وذكره أبو سعد في التحبير قال مات في شهر ربيع الأول سنة ٥٤٨ ومولده سنة ٤٥٧

[سَنجُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم * قرية بَبرُقان عن الأدبي

[سُنجُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره جيم •• قال العمراني * قرية بباميان وقال لي رجل من أهل الغور سُنجة والعجم تقول سُنكه من أشهر مُدُن الغور

[سِنجُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره جيم * قريتان بمرْو إحداهما يقال لها سنج عَبّاد •• ينسب اليها أبو منصور المظفّر بن اردشير الواعظ العبّادي مات في سنة

٥٤٧ * وسنج أيضاً من أعظم قرى مرو الشاهجان على نهر هناك يكون طولها نحو الفرسخ الا أن عرضها قليل جدًّا بُنيت دورها على النهر ثم صارت مدينة عظيمة وقد فُتحت عَنوَةً ومرو فتحت صلحاً •• ينسب اليها جماعة من أهل العلم •• منهم أبو داود سليمان بن مَعبَد بن كوسجان السنجي كثير الحديث وله تاريخ روي عن عبد الرزّاق بن همّام ويزيد بن هارون والأصمعي وغيرهم روى عنه مسلم بن الحجاج وأبو داود السجستاني وغيرهما وكان عالماً شاعراً أديباً مات سنة ٢٥٧ •• وأبو عليّ الحسن ابن شُعَيب السنجي امام الشافعية بمرو في عصره صاحب أبي بكر القفّال وأكثر تلامذته جمع بين طريقتي العراق وخراسان وهو أول من فعل ذلك وشرح فروع ابن الحدّاد شرحاً لم يلحقه فيه أحد مع كثرة الشارحين له وسمع الحديث مع أصحاب المحاملي ومات سنة ٤٣٦ •• ويحيي بن موسى السنجي روى عن عبد الله العتكي •• ومن المتأخرين أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن أحمد بن عبد الصمد الحفصي السنجي كان فقيهاً اماماً مدرّساً بمرو سمع جماعة منهم أبو المظفّر السمعاني وأبو عبد الله محمد ابن الحسن المهرَبندَقشائي وغيرهما سمع منه أبو سعد السمعاني ومولده سنة ٤٥٨ ولم يذكر موته •• وبينها وبين مرو أربعة فراسخ ولما استولى الغُزّ على خراسان وفتحوا البلاد ومرو نزلوا عليها فامتنعت عليهم شهراً كاملاً ولم يقدروا على فتحها الا صلحاً وذلك في رجب سنة ٥٥٠ •• وفي كتاب الفتوح رستاق سنج بأصبهان فتحه عبد الله بن بُدَيل بن ورقاء الشيباني وكان على مقدمة ابن عامر في أيام عثمان بن عفان

[سَنجَديزَه] هي سكديزه وقد ذُكرت بعد * وهي محلّة بسمرقند

[سَنجَرُوذ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم وراء مهملة وبعد الواو ذال معجمة * محلّة ببلخ وربما قيل سنكروذ بالكاف والله أعلم

[سَنجَفِين] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم وكسر الفاء ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون * من قرى أُشرُوسنة بقرب سمرقند •• وقد نسب اليها بعض الرُّواة

[السِّنجِلاَطُ] بكسر أوله وتسكين ثانيه وكسر الجيم وآخره طاء مهملة •• قال الجوهري * موضع ويقال ضربٌ من الرياحين •• قال الشاعر

أحبُّ الكراثَ والصَّوْمَرَانَ وشربَ العتيقة بالسنجلاط

[سَنجَل] بالفتح ثم السكون ثم جيم ولام * نهر بغرناطة ذُكر معها

[سِنجل] بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر الجيم وآخره لام * بليدة من نواحي فلسطين وعندها جُبُّ يوسف الصديق عليه السلام

[سَنجَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم .. قال الأديبي * هو نهر عظيم لايتهيأُ خَوْضُهُ لأن قراره رملٌ سيّالٌ كلّما وطئه الانسان برجله سال به فغرّقه وهو يجرى بين حصن منصور وكَيْسُوم وهما من ديار مُضَر بالضاد المعجمة وعلى هذا النهر قنطرة عظيمة هي أحد عجائب الدنيا وهي طاق واحد من الشط الى الشط والطاق يشتمل على مائتي خطوة وهو متخذ من حجر مهندم طول الحجر منه عشرة أذرع في ارتفاع خمسة أذرع وحُكيت عنه أعجوبة والعُهدة على راويها ان عندهم طلسما على شيءٍ كاللوح فاذا عاب من القنطرة موضع دلّي ذلك اللوح على موضع العيب فيعزل عنه الماء حتى يصلح ويرفع اللوح فيعود الماء الى مجراه والله أعلم .. وإيّاها عنى المتنبي بقوله

وخيل براها الرَّكضُ في كل بلدة اذا عَرَّسَتْ فيها فليس تَقيلُ
فلما تجلّى من دُلُوك وسنجة عَلَتْ كلَّ طَوْد رايةٌ ورعيلُ

ويروى صنجة بالصاد

[سِنجَةُ] بكسر أوله والباقي كالذي قبله * بلد بغَرْشِستان معروف عندهم وغرشستان هي الغُور

[سِنحانُ] * مخلاف باليمن فيه قرى وحصون وسنحان من جَنب وقد ذكر في كتاب ابن الحائك سنحان بن عمرو بن حارثة بن ثعلبة بن سعد بن أسد بن كعب بن سُود بن أسلُم بن عمرو بن إلحاف بن قضاعة

[سُنْحُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره حاء مهملة يجوز أن يكون جمع سانح مثل بازل وبُزْل والسانح ما ولاّك ميامنه من ظبي أو طير أو غيرهما تقول سنح لي ظبيٌ اذا مرَّ من مياسرك الى ميامنك وقد يضم ثانيه فيقال سُنُح في الموضع والجمع * وهي احدى محال المدينة كان بها منزل أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه حين تزوج مُلَيكة وقيل حبيبة بنت خارجة

ابن زيد بن زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج من الأنصار وهي في طرف من أطراف المدينة وهي منازل بني الحارث بن الخزرج بعوالي المدينة وبينها وبين منزل النبي صلى الله عليه وسلم ميل •• ينسب اليها أبو الحارث حبيب بن عبد الرحمن بن حبيب بن يساف الانصارى المدني يروى عن حفص بن عاصم روى عنه مالك بن أنس وشعبة بن الحجاج وغيرهما * والسُّنح أيضاً موضع بنجد قرب جبل طيء نزله خالد في حرب الردّة فجاءه عدي بن حاتم باسلام طيء وحسن طاعتهم

[سَنْحَةُ الجَرِّ] وهو المرة الواحدة من سنح سنحة اذا ولاك ميامنه والجرّ بالجيم والفتح جمع جرّة التي يستقى بها الماء والجرّ أصل الجبل •• قال

* وقد قطعت وادياً وجَرّا * وهو موضع بالمدينة

[سُنْحَار]* قرية في جبل سِمعان في غربي حلب بها آثار قديمة تدل على عظمها وهي الآن خربة

[سَنْدَابِل] بالفتح ثم السكون وبعد الدال ألف وبعدها باء موحدة ولام* مدينة مملكة بلاد الصين وقد ذكرت صفتها في الصين

[سِنْدَادُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وتكرير الدال المهملة •• قال السيرافي على وزن فِعلال * قصر بالعذيب •• وقال أبو الحسن الاديبي * سنداد نهر ويدل على صحة ذلك قول أبي دُؤاد الايادي

أقفر الدير فالاجارع من قو ... مي فرَوْقٌ فرامحٌ فخفيَّة
فتلاع الملا الى جُرُف سِنْدَا ... دِ فقَـوٌّ الى نِعاف طمِيَّة
موحشات من الأنيس بها الوحـ ... ـش خناطيل موطن أوبيَّة

أي بي اليها من بلد آخر •• سئل عنه أبو عمرو أهو بفتح السين أو كسرها فقال بفتح السين •• قال وعن صاحب كتاب التكملة بفتح السين وسماعي بالكسر •• وقال أبو عبيد السَّكوني سنداد منازل لإياد نزلتها لما قاربت الريف بعد لَصاف وشَرْج وناظرة وهو أسفل سواد الكوفة وراء نجران الكوفة وهو علم مرتجل منقول عن عجمي ••

قال حمزة في تاريخه وكان قد تملك في القديم من الفرس على مواضع متفرقة من أرض العرب ستة عشر مرزبانا وهم سخت تملك على أرض كندة وحضرموت وما صاقبهما دهراً ولا أدرى في أي زمان وأيّ ملك كان ثم تملك سنداد على عمل سخت وطال مكثه في الريف حتى بني فيه أبنية وهو صاحب القصر ذي الشرفات من سنداد الذي يقول فيه الاسود بن يعفُر * والقصر ذي الشرفات من سنداد *

•• وقال ابن الكلبي وكانت إياد تنزل سنداد * وسنداد نهر فيما بين الحيرة الى الأُبلّة وكان عليه قصر تحجّ العرب اليه وهو القصر الذى ذكره الأسود بن يَعفر ومرّ عمر بن عبد العزيز بقصر لآل جفنة فتمثل مزاحم مولاه بقول الاسود بن يعفر النهشلي

ومن الحوادث لا أباك انّي ضُرِبتْ على الارض بالاسداد
لا أهتدى فيها لمدفع تَلعة بين العراق وبين أرض مراد
ماذا أُؤمّل بعد آل مُحرِّقٍ تركوا منازلهم وبعد إياد
أهل الخوَرنق والسدير وبارق والقصر ذي الشُّرفات من سنداد
حلوا بأنقرةٍ يسيل عليهم ماء الفرات يجيء من أطواد
أرض تخيّرها لطيب مقيلها كعب بن مامة وابن أمّ دُؤاد

أراد كعب بن مامة بن عمرو بن ثعلبة بن سلولة بن شبابة الايادى الذى يضرب المثل بجوده وكان أبوه مامة ملك إيدوابن أمّ دُؤاد أراد أبا دؤاد الايادى الشاعر المشهور وهذا دليل على ان سنداد كانت منازل إياد

جرت الرياح على محلّ ديارهم فكأنما كانوا على ميعاد
ولقد غنوا فيها بأفضل عيشة في ظلّ ملك ثابت الاوتاد
فاذا النعيم وكلما يُلهى به يوماً يصير الى بلًى ونفاد

فقال له عمر ألا قرأت ﴿ كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك وأورثناها قوماً آخرين ﴾

[سِندان] بكسر السين * واد في شعر أبى دؤاد الايادي

[سَنْدَانُ] بفتح أوله وآخره نون •• قال نصر * هي قصبة بلاد الهند ولا أدرى أي شئ أراد بهذا فان القصبة فى العرف وهي أجل مدينــة فى الكورة أو الناحية ولا تُعرف بالهند مدينة يقال لها سندان تكون كالقصبة انما سندان * مدينة فى ملاصقة السند بينها وبين الدَّيبُل والمنصورة نحو عشر مراحل ولم توصف صفة مايستحق أن تكون قصبة الهند وبينها وبين البحر نحو نصف فرسخ وبينها وبين صَيمور نحو خمس عشرة مرحلة •• وقال البُحترى

ولقد ركبتُ البحر فى أمواجه وركبت هول الليل فى بَيّاس
وقطعت أطوال البلاد وعرضها ما بين سندان وبين سجاس

[سِنْدَبايا] بكسر أوله وسكون ثانيه وبعد الدال المهملة باء موحدة مفتوحة ثم ياء آخر الحروف * موضع باذربيجان بالبذّ من نواحى بابك الخرّمى •• قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف

رمَى الله منه بابكاً وولاتَه بقاصمة الأصلاب فى كل مشهد
فتىً يوم بذّ الخرّمية لم يكن بهيّابةٍ نِكسٍ ولا بمُعرِّد
قَفَا سندبايا والرماحُ مشيجةٌ تهدّى الى الروح الخفي فتهتدى

[السِنْدُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره دال مهملة * بلاد بين بلاد الهند وكرمان وسجستان قالوا السند والهند كانا أخوين من ولد بوقير بن يقطن بن حام بن نوح يقال للواحد من أهلها سِنديٌ والجمع سند مثل زنجيٍّ وزنج وبعض يجعل مكران منها ويقول هي خمس كور فأولها من قبل كرمان مكران ثم طوران ثم السند ثم الهند ثم المُلتان * وقصــبة السند مدينة يقال لها المنصورة ومن مدنها دَيبل وهو على ضفة بحر الهند والتيز وهي أيضاً على ساحل البحر فتحت فى أيام الحجاج بن يوسف ومذاهب أهلها الغالب عليها مذهب أبي حنيفة ولهم فقيــه يكنّى بأبى العباس داووديٌّ المذهب له تصانيف فى مذهبه وكان قاضي المنصورة •• ومن أهلها والى السند ينسب أبو معشر نجيح السندى مولى المهدي صاحب المغازى سمع نافعاً ونفراً من التابعين •• قال أبو نعيم كان أبو معشر سندياً وكان ألــكن وكان يقول حدثنا محمد بن قعب يريد كعب ••

وفتح بن عبد الله السندى أبو نصر الفقيه المتكلم مولى لآل الحسن بن الحكم ثم عتق وقرأ الفقه والكلام على أبي على الثقفي •• وقال عبد الله بن سُوَيد وهو ابن عم رمثة أحد بني شُقرة بن الحارث بن تميم

ألا هل الى الفتيان بالسند مقدمي ... على بطل قد هَزَّه القوم مُلجم
فلما دنا للزجر أوزعتُ نحوه ... بسيف ذُباب ضربة المتلوّم
شددت له كفي وأيقنتُ أنني ... على شرَف المهوات ان لم أصمّم

* والسند أيضاً ناحية من أعمال طلَبيرة من الاندلس * والسند أيضاً مدينة في إقليم فرّيش بالأندلس * والسند أيضاً قرية من قرى بلدة نسا من بلاد خراسان قريب من بلدة أبيورد

[سَنَدٌ] بفتح أوله وثانيه وهو ما قابلك من الجبل وعلا من السفح والسَّنَد ضرب من البرود وحكي الحازمي عن الازهرى سند في قول النابغة

* يا دار مَيَّة بالعلياء فالسنَد *

* بلد معروف في البادية وليس هذا في نسختي التي نقلتها من خطه في بابه •• وقال الأدبي سَنَد بفتحتين * ماء معروف لبني سعد * والسند أيضاً قرية من قرى هراة

[السَّنْدُ] بفتح أوله وسكون ثانيه كذا وجدته بخط بعض أهل غرناطة في تصنيف له في خطط الأندلس مضبوطاً •• وقال هو * من إقليم ناجة

[سندبلس] •• قال أبو الحسن الأدبي * ضيعة معروفة أحسبها بمصر

[السِندَرُوذ] * معناه نهر السند وهو من المُلتان على نحو ثلاث مراحل وهو نهر كبير عذب وبلغني انه يَفرغ في مِهران

[سِنْدَفَا] بالفتح ثم السكون وبعد الدال المفتوحة فاء * بليدة من نواحي مصر •• قال المهلبي المحلة مدينة لها جانبان اسم أحدهما المحلة والآخر سَنْدَفا وفي أخبار مصر التقى السري بن الحكم وعبد العزيز الجروى في دلاحين وسط النيل فكان الجروى مقابل سندفا والسرى بمرفيون وهي المحلة الكبرى

[سَنْدَمُون] بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مفتوحة وآخره نون * قرية

[سُنْدُور] بوزن عُصفور * ضيعة بمصر معروفة

[سَنْدَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره بعد الدال هاء * قلعة حصينة بالجبال من جبال همذان وتلك النواحي

[السِنْدِيَّةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه بلفظ نسبة المؤنث الى السند* قرية من قرى بغداد على نهر عيسى بين بغداد وبين الانبار •• ينسب اليها سِندوَانِيٌّ كأنهم أرادوا الفرق بين النسبة الى السند والسندية •• ينسب اليها أبو طاهر محمد بن عبد العزيز السندوانى سكن بغداد شيخ صالح سمع أبا الحسن على بن محمد القزويني الزاهد روى عنه أبو طالب محمد بن على بن حصين الصيرفى ومات فى ربيع الآخر سنة ٥٠٣ * والسندية أيضا ماء غربى المُغيثة على ضحوة من المغيثة والمغيثة على ثلاثة أميال من حفير واليحموم على ستة أميال من السندية كل ذلك فى طريق الحاجّ

[السَّنْطَةُ] * قريتان بمصر الاولى يقال لها السنطة وكوم قَيصرَ من كورة الشرقية والاخرى من كورة السمنودية

[سنك اسفيد] * جبل عظيم بارمينية أراه قرب خلاط ومنازجرد

[سنك سرخ] * قلعة حصينة بالغور بين هَرَاة وغزنين بها حبس ملك شاه أو خسروشاه آخر ملوك سُبُكْتكين حتى مات

[سَنْكَبَاثُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وبعد الكاف باء موحدة وآخره ثاء مثلثة * من قرى الصغد من نواحي سمرقند • ينسب اليها أبو الحسن أحمد بن الربيع بن شافع ابن محمد السنكباثي روى عن عمرو بن شيب وأحمد بن حميد بن سعيد السنكباثي وغيرهما روى عنه ابنه على وغيره •• وابنه أبو الحسن على بن أحمد السنكباثى أحد الأئمة الزُّهاد المشهورين بسمرقند سمع أباه وأبا سعيد عبد الرحمن بن محمد الاستراباذي الحافظ روى عنه أبو القاسم عبد الله بن عمر الكسائي وغيره ومات سنة ٤٥٢

[سَنْكَدِيزَه] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الكاف وكسر الدال وبعد الياء المثناة من تحت زاي ويقال لها سنجديزه وقد مرّت * محلّة بسمرقند

[السِّنُّ] بكسر أوله وتشديد نونه يقال لها سِن بَارِمَّا * مدينة على دجلة فوق

تكريت لها سور وجامع كبير وفي أهلها علماء وفيها كنائس وبيع للنصارى وعندالسنّ مصبّ الزاب الأسفل •• قال الحازمي والسنّ موضع بالعراق واليه ينسب أبو محمد عبد الله ابن علي السنّي الفقيه من أصحاب القاضي أبي الطيّب سمع الحديث وإياها عَنَى الشبلي الصوفي •• بقوله

نزلنا السنّ نستناً وفينا من ترى حنّا
فلما جئنا الايـل بذلنا بيننا دَنّا

* والسنّ قلعة بالجزيرة قرب سميساط وتُعرف بسنّ ابن عُطير وهو رجل من بني نمير * والسنّ أيضاً جبل بالمدينة قرب أحد * والسنّ في موضع من أعمال الري •• ينسب اليه ابراهيم بن عيسى السنّي الرازي روى عن نوح بن أنس روى عنه أبو بكر النقاش كل هذا ذكره الحازمي •• وقد نسبوا الى سنّ الري أيضاً هشام بن عبد الله السني الرازي يروي عن مالك وابن أبي ذئب روى عنه حمدان بن المغيرة ومحمد بن يزيد بن محمش وغيرهما

[سِنّ سُمَيْرَةَ] بكسر أوله وتشديد النون وسميرة بلفظ التصغير •• قال ابن السكيت في تفسير قول كثيّر

على كل خِنْذِيذِ الضحى متمطّرٍ وخيفانة قد هذّب الجريُ آلها
وخيل بعانات فسنّ سُمَيْرَةٍ لئلا يردّ الدائدون نهالها

قال ابن حبيب عانات بطريق الرقّة وسنّ سميرة * جبل من وراء قرميسين يُشرف عن طريق الماضي الى خراسان قالوا مرّت جيوش المسلمين تريد نهاوند بالجبل الطويل المشرف على الجبال فقال قائل كأنه سنّ سُميرة وسميرة امرأة من المهاجرات من بني معاوية بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبّة كانت لها سنّ مشرفة على أسنانها فسمي ذلك الجبل بسنّها

[السّنمات] * هضبات طوال عظام في ديار نمير بأرض الشُّريف بنجد

[سِنْوَانُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره نون * حصن بطخارستان غزاه الأحنف في سنة ٣٢ حصرهم الأحنف في حصنهم ثم صالحهم فسمي ذلك الحصن

حصن الأحنف وهو سوانجرد

[سَنُّومَةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه * أرض باليمن

[سَنْهُورُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره راء * بليدة قرب اسكندرية بينها وبين دمياط

[سَنيجُ] * مدينة من أعمال كرمان في وسط المفازة على طريق سجستان ويحيط بها من جميع نواحيها مفازة موحشة لا أنيس بها ولا ديّار ٠٠ وقال الأزدي سنيج * جبل في قول ابن مقبل

أإحدى بني عبس ذكرتَ ودونها سنيجُ ومن رمل البعوضة منكب

[سَنيرٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء معجمة باثنتين من تحت * جبل بين حمص وبعلبكّ على الطريق وعلى رأسه قلعة سنير وهو الجبل الذي فيه المناخ يمتدّ مغربا الى بعلبكّ ويمتدّ مشرقا الى القريتين وسلمية وهو في شرقي حماة وجبل الجليل مقابله من جهة الساحل وبينهما الفضاء الواسع الذي فيه حمص وحماة وبلاد كثيرة وهذا جبل كورة قصبتها حُوّارين وهي القريتين ويتصل بلبنان متيامناً حتى يلتحق ببلاد الخزَر ويمتدّ متياسراً الى المدينة وسنير الذي ذكر انه بين حمص وبعلبكّ شعبة منه الا انه انفرد بهذا الاسم ٠٠ وقد ذكره عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي فقال من قصيدة

أسيمُ ركابي في بلاد غريبة من العيس لم يَسْرَح بهن بعيرُ
فقد جُهِلَتْ حتى أراد خبيرها بوادي القطين أن يلوح سنيرُ
وكم طلبَت ماء الأحصّ بآمد وذلك ظلمٌ للرجال كبيرُ

وقال البحتري

وتَمَنَّيْتُ أن تظلّ ركابي بين لُبنان طُلَّعاً والسنير
مشرفات على دمشق وقد أعـ ـرَضَ منها بياض تلك القصور

[سَنيرَيْن] بلفظ الذي قبله اذا كان مثنى مجروراً قال الزمخشري * موضع

[سُنَّيْقٌ] بضم أوله وتشديد ثانيه وفتحه وسكون الياء ثم قاف بوزن عُلّيق ٠٠ قال

أبو منصور سُنَّيق اسم أكمة معروفة ذكرها امرؤ القيس فقال

* وسنّ كسنّيق سناء وسُنَّما *

وقال شمر سنيق جمعه سنيقات وسنانيق وهي الإكام •• وقال ابن الاعرابي ما أدرى ماسنيق فجعل شمر سنيقا اسما لكل أكمة وجعله نكرة موصوفة واذا كان سنيق اسم أكمة بعينها فهي غير مجراة لأنهامعرفة مؤنثة وقد أجراها امرؤ القيس وجعلها كالنكرة على ان الشاعر اذا اضطرّ أجرى المعرفة التي لاتنصرف هذا كله عنه

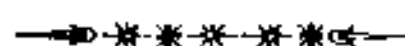
[سنيكة] من * قرى مصر بين بلبيس والعبّاسة

[سَنينُ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وكسره ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وآخره نون والسنائن رمال تستطيل على وجه الارض واحدتها سنينة فيجوز أن يكون مماالفرق بين واحده وجمعه الهاء كتمر وتمرة وهو * بلد في ديار عوف بن عبد بن أبي بكر أخي قريط بن عبد وبه هضاب ورمال •• وقال الأصمعي في قول الشاعر

يضيء لنا العُناب الى ينوف ... الى هضب السنين الى السواد

السنين بلد فيه رمل وفيه هضاب وعَرة وسهولة وهو من بلاد بنى عوف بن عبد أخي قريط بن عبد بن أبي بكر

[سَنينيا] بعد النون المكسورة ياء ساكنة ثم نون أخرى ثم ياء وألف مقصورة * قرية من نواحي الكوفة أقطعها عثمان بن عفّان عمار بن ياسر رضي الله عنهما



باب السين والواو وما يليهما

[السَّواء] بالمدّ العدلُ قال الله تعالى ﴿ فانبذ اليهم على سواء ﴾ وسواء الشئ وسطُه قال الله عز وجل ﴿ الى سواء الجحيم ﴾ وسواء الشئ غيره •• قال الأعشى

* وما عدلت عن أهلها بسوائكا *

وقال الأخفش سواء اذا كان بمعنى الغَير أو بمعنى العدل كان فيه ثلاث لغات ان ضممت السين أو كسرت قصرت فيهما جميعا وان فتحت مددت وهو*موضع •• قال أبو ذؤيب

فافتنهنّ من السواء وماؤه بَثْرٌ وعانده طريقٌ مَهْيَعُ

أي طرد العير الأتن من هذا الموضع ـ والبثرُ ـ الماء القليل وهو من الاضداد ـ وعانده ـ عارضه والسواء حصن في جبل صَبِر من أعمال تعزّ

[سُواء] بالضم والمدّ * واد بالحجاز عن نصر

[سِوَى] بفتح أوله ويروى بالكسر والقصر •• قال ابن الاعرابي شيءٌ سِوىً اذا استوى وهو * موضع بنجد

[سُوَى] بضم أوله والقصر وهو بمعنى الغَير وبمعنى العـدل وقد ذكر في سواء اسم * ماء لبهراء من ناحية السماوة وعليه مرّ خالد بن الوليد رضي الله عنه لما قصد من العراق الى الشام ومعه دليله رافع الطائيّ في قصة ذُكرت في الفتوح •• فقال الراجز

لله دَرُّ رافعٍ أنّى اهتدى فوّزَ من قُراقِرٍ الى سُوَى

خمساً اذا ماسارها الجبس بكي ماسارها من قبله إنسٌ يُرَى

وذلك في سنة اثني عشرة في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه •• وقيل ان سُوَى واد أصله الدهناء وقد ذكر في الدهناء •• ولما احتاج ابن قيس الرُّقيّات الى مدّه لضرورة الشعر فتح أوله قياساً فقال

وسواء وقريتان وعين الـ ـتّمْر خَرْقٌ يكلُّ فيه السميرُ

[سُوَاجٌ] بضم أوله وآخره جيم •• قال ابن الاعرابي ساج يسوج سوْجاً وسواجا وسَوَجانا اذا سار سيراً رُوَيداً هو * جبل فيه تأوى الجنُّ •• قال بعضهم

اقبلْنَ من نيرٍ ومن سُوَاجِ بالقوم قد مَلُّوا من الإدلاج

وقيل هو جبل لغنيّ •• قال أبو زياد سواج من جبال غني وهو خيال من أخيلة حمى ضرية والخيال ثنية تكون كالحدّ بين الحمى وغـير الحمى •• وقال ابن المُعَلّى الأزدى في قول تميم بن مقبل

وحلتْ سواجاً حِلّةً فكأنّما بحزم سواج وَشْمُ كفٍّ مقرّحِ

سواج جبل كانت تنزله بنو عـميرة بن خُفاف بن امرئ القيس بن بُهْثة بن سليم بن منصور ثم نزلته بنو عُصَيّة بن خفاف •• وقال الأصمعي سواج النتاءة حذ الضباب

وهو جبل لغني الى النميرة •• وفي كتاب نصر سواج جبل أسود من أخيلة حمى ضرية وهو سواج طخفة ••وقيل النائعان جبلان بين أبان وبين سواج طخفة ليس بسُوَاج المَرْدَمة وهوسواج اللعباء لبنى زِنْبَاع بن قُرَيْط من بني كلاب*وسواج موضع على طريق الحاجّ من البصرة بين فَلْجة والزُّجَيج وقيل واد باليمامة ••وقال السكَّرى سواج جبل بالعالية •• قال جرير

ان العدوَّ اذا رَمَوْكَ رميتَهم ... بذُرَى عَمَايَةَ أو بهَضْب سواج

وقال معن بن أوس المُزَني

وما كنتُ أخشَى أن تكون منيتى ... ببطن سواج والنوائح غُيَّبُ
متى تأتهم ترفع بنات برَنَّةٍ ... وتَصدَحْ بنَوْح يَفْرَع النَّوْحَ أَرْنبُ

وأنشد ابن الاعرابي في نوادره لجهم بن سَبَل الكلابي

حلفتُ لأُنتجنَّ نساء سلمى ... نتاجا كان غايتَه الخِدَاج
برائحة ترى الشُقَراء فيها ... كأنّ وجوههم عُصَبٌ نضاج
وفتيان من البَرْزَى كرام ... كأنّ زُهاءهم جبل سواج

البَرْزَى لقب أبي بكر بن كلاب أبي القبيلة

[السَّوَاجِيرُ] بفتح أوله وبعد الألف جيم جمع جمع ساجور وهى العصاة التى تعلّق في عنق الكلب هو * نهر مشهور من عمل مَنْبج بالشام قاله السُّكَّري فى شرح قول جرير

لما تشوّق بعض القوم قلت لهم ... أين اليمامةُ من عين السواجير

وقال أحمد بن عمرو أخو أشجع بن عمرو السُّلمي يخاطب نصر بن شَبَث العُقَيلى وكان قد أوقع ببنى تَغْلب على السواجير

لله سيفٌ فى يدَيْ نَصْر ... فى حدّه ماء الرَّدَى يجرى
أَوْقَعَ نَصْرٌ فى السواجير ما ... لم يوقع الجحّافُ بالبشر
أبكى بني بكر على تغلب ... وتَغْلِباً أبكى على بكر

•• وقال البُحتري

ياخليليَّ بالسواجير من عمـ.... رو بن غَنم وبُحتر بن عَتود
اطلبا ثالثاً سـوائي فاني رابعُ العيس والدُّجى والبيد

وقال أيضاً

ياأبا جعفر غدونا حديثاً في سواجير منبج مستفيضا

[السَّوَادُ] * موضعان أحدهما نواحي قرب البلقاء سميت بذلك لسواد حجارتها فيما أحسب والثاني يُراد به رستاق العراق وضياعها التي افتتحها المسلمون على عهد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه سمي بذلك لسواده بالزروع والنخيل والأشجار لانه حين تاخم جزيرة العرب التي لا زرعَ فيها ولا شجر كانوا اذا خرجوا من أرضهم ظهرت لهم خضرة الزرع والأشجار فيسمونه سواداً كما اذا رأيتَ شيئاً من بُعد قلتَ ماذلك السواد وهم يسمون الأخضر سواداً والسواد اخضر •• كما قال الفضل بن العباس بن عُتبة بن أبي لهب وكان أسودَ •• فقال

وأنا الأخضرُ من يعرفني أخضرُ الجلدة من نسل العرب

فسموه سواداً لخضرته بالزروع والأشجار •• وحدُّ السواد من حديثة الموصل طولا الى عَبّادان ومن العُذَيب بالقادسية الي حُلْوان عرضاً فيكون طوله مائة وستين فرسخاً وأما العراق في العرف فطوله يقصر عن طول السواد وعرضه مستوعب لعرض السواد لأن أول العراق في شرقي دجلة العلثُ على حدّ طسوج بُزُرجَسابور وهي قرية تناوح حرَبى موقوفة على العلوية وفي غربي دجلة حرْبَى ثم تمتدّ الى آخر أعمال البصرة من جزيرة عبّادان وكانت تُعرَف بميان رُوذان معناه بين الأنهر وهي من كورة بهمن ردشير فيكون طوله مائة وخمسة وعشرين فرسخاً يقصر عن طول السواد بخمسة وثلاثين فرسخاً وعرضه كالسواد ثمانون فرسخاً •• قال قدامة يكون ذلك مكسراً عشرة آلاف فرسخ وطول الفرسخ اثنا عشر ألف ذراع بالذراع المرسلة ويكون بذراع المساحة وهي الذراع الهاشمية تسعة آلاف ذراع فيكون الفرسخ اذا ضُرب في مثله اثنين وعشرين ألفاً وخمسمائة جريب فاذا ضربت في عشرة آلاف بلغت مائتي ألف ألف وعشرين ألف جريب يسقط منها بالتخمين آكامُها وآجامها وسباخها ومجاري أنهارها ومواضع مُدُنها

وقُرَاها ومَدَى ما بين طُرُقها الثُّلث فيبقى مائة ألف ألف وخمسون ألف ألف جريب يراح منها النصف على ما فيها من الكرم والنخل والشجر والعمارة الدائمة المتصلة مع التخمين بالتقريب على كل جريب قيمة ما يلزمه للخراج درهمان وذلك أقلّ من العُشر على ان يضرب بعض ما يؤخذ منها من أصناف الغلات ببعض فيبلغ ذلك مائة ألف ألف وخمسين ألف ألف درهم مثاقيل هذا سوى خراج أهل الذمّة وسوى الصدقة فان ذلك لا مدخل له في الخراج وكانت غلّات السواد تجرى على المقاسمة في أيام ملوك فارس الى ملك قباذ بن فيروز فانه مسحه وجعل على أهله الخراج •• وقال الأصمعي السواد سوادان سواد البصرة دستميسان والأهواز وفارس وسواد الكوفة كَسْكَر الى الزاب وحُلْوان الى القادسية •• وقال أبو معشر إن الكلدانيّين هم الذين كانوا ينزلون بابل في الزمن الأول ويقال ان أول من سكنها وعمّرها نوح عليه السلام حين نزلها عقيب الطوفان طالباً للدفاء فأقام بها وتناسلوا فيها وكثروا من بعد نوح وملّكوا عليهم ملوكاً وابتنوا بها المدائن واتصلت مساكنهم بدجلة والفرات الى أن بلغوا من دجلة الى أسفل كَسْكَر ومن الفرات الى ما وراء الكوفة وموضعهم هذا هو الذي يقال له السواد وكانت ملوكهم تنزل بابل وكان الكلدانيّون جنودهم فلم تزل مملكتهم قائمة الى أن قتل دَارَا وهو آخر ملوكهم ثم قُتل منهم خلق كثير فذلوا وانقطع ملكهم وقد ذكرت بابل في موضعها •• وقال يزيد بن عمر الفارسي كانت ملوك فارس تعدّ السواد اثني عشر استاناً وتحسبه ستين طسوجاً وتفسير الاستان اجارة وترجمة الطسوج ناحية وكان الملك منهم اذا عنى بناحية من الأرض عمّرها وسماها باسمه وكانوا ينزلون السواد لما جمع الله في أرضه من مرافق الخيرات وما يوجد فيها من غضارة العيش وخصب المحلّ وطيب المستقرّ وسعة ميرها من أطعمتها وأوديتها وعطرها ولطيف صناعتها •• وكانوا يشبهون السواد بالقلب وسائر الدنيا بالبدن وكذلك سموه دِل ايرانشهر أي قلب ايرانشهر وايرانشهر الاقليم المتوسط لجميع الاقاليم •• قال وانما شبهوه بذلك لأن الآراء تشعبت عن أهله بصحة الفكر والرّوية كما تنشعب عن القلب بدقائق العلوم ولطائف الآداب والأحكام فأمّا من حولها فأهلها يستعملون أطرافهم بمباشرة العلاج

وخصب بلاد ايرانشهر بسهولة لا عوائق فيها ولا شواهق تشينها ولا مفاوز موحشة ولا براري منقطعة عن تواصل العمارة والأنهار المطردة من رساتيقها وبين قراها مع قلة جبالها وآكامها وتكاثف عمارتها وكثرة أنواع غلاتها وثمارها والتفاف أشجارها وعذوبة مائها وصفاء هوائها وطيب تربتها مع اعتدال طينتها وتوسط مزاجها وكثرة أجناس الطير والصيد في ظلال شجرها من طائر بجناح وماش على ظلف وسابح في بحر قد أمنت مما تخافه البلدان من غارات الأعداء وبوائق المخالفين مع ما خصت به من الرافدين دجلة والفرات إذ قد اكتنفاها لا ينقطعان شتاء ولا صيفاً على بعد منافعهما في غيرها فانه لا ينتفع منهما بكثير فائدة حتى يدخلاها فتسيح مياههما في جنباتها وتنبطح في رساتيقها فيأخذون صفوه هنيئاً ويرسلون كدره وأجنه الى البحر لانهما يشتغلان عن جميع الأراضي التي يمران بها ولا ينتفع بهما في غير السواد إلاّ بالدوالي والدواليب بمشقة وعناء ٠٠ وكانت غلات السواد تجري على المقاسمة في أيام ملوك الفرس والأكاسرة وغيرهم الى أن ملك قباذ بن فيروز فانه مسحه وجعل على أهله الخراج وكان السبب في ذلك انه خرج يوماً متصيداً فانفرد عن أصحابه بصيد طرده حتى وغل في شجر ملتف وغاب الصيد الذي اتبعه عن بصره فقصد رابيةً يتشوفه فاذا تحت الرابية قرية كبيرة ونظر الى بستان قريب منه فيه نخل ورمان وغير ذلك من أصناف الشجر واذا امرأة واقفة على تنور تخبز ومعها صبيٌّ لها كلما غفلت عنه مضى الصبي الى شجرة رمان مثمرة ليتناول من رمانها فتعدو خلفه وتمنعه من ذلك ولا تمكنه من أخذ شيء منه فلم تزل كذلك حتى فرغت من خبزها والملك يشاهد ذلك كله فلما لحق به اتباعه قص عليهم ما شاهده من المرأة والصبي ووجه اليها من سألها عن السبب الذي من أجله منعت ولدها من أن يتناول شيئاً من الرمان فقالت للملك فيه حصةٌ ولم يأتنا المأذون بقبضها وهي أمانة في أعناقنا ولا يجوز أن نخونها ولا أن نتناول مما بأيدينا شيئاً حتى يستوفي الملك حقه ٠٠ فلما سمع قباذ ذلك أدركته الرقةُ عليها وعلى الرعية وقال لوزرائه ان الرعية معنا لفي بليةٍ وشدةٍ وسوء حال بما في أيديهم من غلاتهم لأنهم ممنوعون من الانتفاع بشيء من ذلك حتى يرد عليهم من يأخذ حقنا منهم فهل عندكم

حيلة نُفرج بها عنهم فقال بعض وزرائه نعم يأمر الملك بالمساحة عليهم ويأمر أن يُلزَم كلُّ جريب من كل صنف بقدر ما يخصّ الملك من الغلة فيُؤدّى ذلك اليه وتطلق أيديهم فى غلاتهم ويكون ذلك على قرب مخارج الميرة وبُعدها من الممتارين فأمر قُباذ بمساحة السواد وإلزام الرعية الخراج بعد حطيطة النفقة والمؤنة على العمارة والنفقة على كَرْي الأنهار وسقاية الماء واصلاح البرندات وجعل جميع ذلك على بيت المال فبلغ خراج السواد فى السنة مائة ألف ألف وخمسين ألف ألف درهم مثاقيل فحسنت أحوال الناس ودعوا للملك بطول البقاء لما نالهم من العدل والرفاهية •• وقد ذكرنا المشهور من كور السواد فى المواضع التى قضى بها الترتيب حسب وضع الكتاب •• وقد وقع اختلاف مُفْرِط بين مساحة قباذ ومساحة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ذكرته كما وجدته من غير ان أحقق العلة فى هذا التفاوت الكبير •• أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بمسح السواد الذى تقدّم حدّه لم يختلف صاحب هذه الرواية فيه فكان بعد ان أُخرج عنه الجبال والأودية والأنهار ومواضع المُدُن والقرى ستة وثلاثين ألف ألف جريب فوضع على جريب الحنطة أربعة دراهم وعلى جريب الشعير درهمين وعلى جريب النخل ثمانية دراهم وعلى جريب الكرم والشجر ستة دراهم وختمَ الجزية على ستمائة ألف انسان وجعلها طبقات الطبقة العالية ثمانية وأربعون درهماً والوُسطى أربعة وعشرون درهماً والسُفلى اثنا عشر درهماً فجَبَى السواد مائة ألف ألف وثمانية وعشرين ألف ألف درهم •• وقال عمر بن عبد العزيز لعن الله الحجاج فانه ما كان يصلح للدنيا ولا للآخرة فان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جبى العراق بالعدل والنصفة مائة ألف ألف وثمانية وعشرين ألف ألف درهم وجباه زياد مائة ألف ألف وخمسة وعشرين ألف ألف درهم وجباه ابنه عبيد الله أكثر منه بعشرة آلاف ألف درهم ثم جباه الحجاج مع عسفه وظلمه وجَبْرُوته ثمانية وعشرين ألف ألف درهم فقط وأسلف الفلاحين للعمارة ألفي ألف فحصل له ستة عشر ألف ألف •• قال عمر بن عبد العزيز وها أنا قد رجع اليّ على خرابه فجبيتُه مائة ألف ألف وأربعة وعشرين ألف ألف درهم بالعدل والنصفة وان عشتُ له لأزيدنّ على جباية

عمر بن الخطاب رضي الله عنه •• وكان أهل السواد قد شكوا الى الحجاج خراب بلدهم فنعهم من ذبح البقر لتكثر العمارة •• فقال شاعر

شكونا اليه خراب السواد   فحرّمَ جهلاً لحومَ البقر

•• وقال عبد الرحمن بن جعفر بن سليمان مال السواد ألف ألف ألف درهم فما نقص مما في يد السلطان منه فهو في يد الرعية وما نقص من يد الرعية فهو فى بيت مال السلطان •• قالوا وليس لأهل السواد عهدٌ الاّ الحيرة وأُلّيس وبانقيا فلذلك يقال لا يصحُّ بيع أرض السواد دون الجبل لانها فيءٌ للمسلمين عامة الا أراضي بني صلوبا وأرض الحيرة •• قالوا وكتب عمر بن الخطاب الى سعد بن أبي وَقّاص حين افتتح السواد أما بعد فقد بلغني كتابك تذكر أن الناس قد سألوك ان تقسم بينهم ما أفاء الله عليهم وان أتاك كتابي فانظرْ ما أجلب عليه العسكر بخَيلهم وركابهم من مال وكراع فاقسمْه بينهم بعد الخمس واترك الأنهار والأرض بحالها ليكون ذلك في عطيات المسلمين فانك اذا أقسمتَها بين من حضر لم يَبْقَ لمن بعدهم شئٌ •• وسُئلَ مجاهد عن أرض السواد فقال لا تباع ولا تشترى لأنها فُتحت عنوة ولم تقسم فهي فيءٌ للمسلمين عامة •• وقيل أراد عمر قسمة السواد بين المسلمين فأمر أن يُحصوا فوجدوا الرجل يصيبه ثلاثة من الفلاحين فشاوَرَ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك فقال عليٌّ رضي الله عنه دَعهم يكونوا مادّةً للمسلمين فبعث عثمان بن حُنَيف الأنصارى فمسحَ الأرض ووضع الخراج ووضع على رُؤُسهم ما بين ثمانية وأربعين درهماً وأربعة وعشرين درهماً واثنى عشر درهماً وشرط عليهم ضيافة المسلمين وشيئاً من بُرّ وعسل ووجد السواد ستة وثلاثين ألف ألف جريب فوضع على كلّ جريب درهماً وقفيزاً •• قال أبو عبيد بلغني ان ذلك القفيز كان مكوكاً لهم يُدعى السابرقان ••وقال يحيى بن آدم وهو المختوم الحجاجيّ •• وقال محمد بن عبد الله الثقفي وضع عمر رضى الله عنه على كلّ جريب من السواد عامراً كان أو غامراً يبلغه الماء درهماً وقفيزاً وعلى جريب الرطبة خمسة دراهم وخمسة أقفزة وعلى جريب الكرم عشرة دراهم وعشرة أقفزة ولم يذكر النخل وعلى رُؤُوس الرجال ثمانية وأربعين وأربعة وعشرين واثنى عشر درهماً وختم عثمان بن

حذَيفة على رقاب خمسمائة ألف وخمسين ألف عاج لأخــذ الجزية وبلغ الخراج في ولايته مائة ألف ألف درهم ومسح حذَيفة بن اليمان سَقيَ الفرات ومات بالمدائن والقناطر المعروفة بقناطر حــذيفة منسوبة اليه وذلك لانه نزل عندها وكان ذراعه وذراع ابن حنيف ذراع اليد وقبضة وإبهاماً ممدودة

[سُوَادِمَةُ] بضم أوله وبعد الألف دال مهملة ثم ميم * علم مرتجل لاسم ماء لغني وسوادمة جبل بالقرب منه

[سُوَادِيزَه] بضم أوله وبعد الألف دال مهملة ثم ياء مثناة من تحت وزاي * من قرى نخشب بما وراء النهــر ينسب اليها سُوَادِيٌّ ٠٠ ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن سلمان بن رياح بن فكة الســوادي يروي عن محمد بن عقيل البلخي وأبي بكر عبد الله بن محمد بن علي بن طرخان الباهلي وغيرهما روى عنه أبو العباس جعفر بن محمــد بن المعتز وكان ثقة غير انه كان يعتقد مذهب النَّجَّارية من المعتزلة ومات سنة ٣٧٤

[السَّوَادِيَّةُ] بالفتح * قرية بالكوفة منسوبة إلى سواد بن زيد بن عدي بن زيد بن أيوب بن محروق بن عامر بن عُصيَّة بن امريء القيس بن زيد مناة بن تميم

[سَوَارُ] * من قرى البحرين لبني عبد القيس العامريين

[سُوَارِق] * واد قرب السوارقية من نواحي المدينة والله أعلم

[السَّوَارِقِيَّةُ] بفتح أوله وضمه وبعد الراء قاف وياء النسبة ويقال السُّوَيرقية بلفظ التصغير * قرية أبي بكر بين مكة والمدينة وهي نجدية وكانت لبني سُلَيم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يريد أن يدخلها فسأله عنها فقال اسمها معيصم فقال هي كذلك معيصم لاينال منها الا الشيء اليسير من النخل والزرع ٠٠ وقال عرام السوارقية قرية جامعة كبيرة كثيرة الأهل فيها منبر ومسجد جامع وسوق تأتيها التجار من الاقطار لبني سليم خاصــة ولكل من بني سليم فيها شيء وفي مائها بعض الملوحة ويستعذبون من آبار بواد يقال له سوارق وواد يقال له الابطن ماء خفيفاً عذباً ولهم مزارع ونخيل كثيرة من موز وتين وعنب ورمان وسفرجل وخوخ ويقال له الفِرِسك ولهم إبل وخيل وشاء كبراؤهم بادية إلا من ولد بها فانهم ثابتون بها والآخرون بادون حولها ويميرون طريق

الحجاز ونجـد في طريق الحاجّ والى حد ضرية واليها ينتهي حدّهم الى سبع مراحل ولهم قرى حواليهم تذكر في أماكنها .. وقد نسب اليها المحدثون أبا بكر محمد بن عتيق ابن نجم بن أحمد السوارقي البكري فقيه شريف شاعر سار الى خراسان ومات بطوس سنة ٥٣٨ روى عنه أبو سعد شيئاً من شعره منه قوله

على يَعْمَلات كالحنايا ضوامر اذا ماتحّت بالكلاكل عقالها

[السَّوَارِيةُ] *محلة بالكوفة منسوبة الى سوار بن يزيد بن عدى بن زيد العبادي الشاعر

[السَّوَاسُ] بفتح أوله وتكرير السين وهو في الأصـل اسم شجر وهو أفضلُ ما اتّخذ منه زندٌ وواحدته سَوَاسة .. وقال ابن دريد * سواس جبل أو موضع

[السَّوَاسِي] بفتح أوله والقصر موضع *وذات السـواسي جبل لبني جعفر بن كلاب قال الاصمعي ذات السواسي شعب بنصيبين من ينوف وأنشد

* وأبصر ناراً بذات السواسي *

[سُوَاعٌ] * اسم صنم .. قال أبو المنذر وكان أول من اتّخذ تلك الاصـنام من ولد اسماعيل وغيرهم من الناس وسموها بأسمائها على ما بقي منهم من ذكرنا حين فارقوا دين اسماعيل هذَيل بن مدركة اتخذ سواعاً فكان لهم * برُهاط من أرض ينبع وينبع عرض من أعراض المدينة وكانت سدنته بني لحيان قال ولم أسمع لهذيل في أشعارها له بذكر إلاّ شعر رجل من اليمن ولم يذكره ابن الكلبي ولمـا أخذ عمر بن لُحَيّ أصنام قوم نوح من ساحل جُدّة كما ذكرناه في وُدّ ودعا العرب الى عبادتها أجابته مُضر بن نزار فدفع الى رجل من هـذيل يقال له الحارث بن تميم بن سعد بن هـذيل بن مدركة بن الياس بن مضر سُوَاعاً فكان بأرض يقال لها رُهاط من بطن نخلة بعيدة من مضر .. فقال رجل من العرب

تراهم حول قيلهـم عكوفاً كما عكفت هذيل على سُواع
تظل جنـابه صَرْعى لديه عتائر من ذخائر كل راع

[سَوَاكِنُ] * بلد مشهور على ساحل بحر الجار قرب عَيـذاب ترفأ اليها سفُن

الذين يقدمون من جُدّة وأهلها بجاه سُود نصارى

[سُوَانُ] بضم أوله وآخره نون * علم مرتجل لاسم موضع عن ابن دريد قرب بستان ابن عامر جبلان يقال لهما شوانان واحدهما شوان كذا وجدته بالشين معجمة وعساه عين سوان وتصحيف من أحدهما •• وقال نصر سُوان صقع من ديار بني سليم يروى بفتح السين ورواه ابن الاعرابي بفتح الشين المعجمة

[سُوَانَةُ] * من مخاليف الطائف

[السُّوبانُ] بضم أوله وبعد الواو باء موحدة وآخره نون * علم مرتجل لاسم واد في ديار العرب وفي شعر لبيد اسم جبل وقيل أرض بها كانت حرب بين بني عبس وبني حنظلة •• قال أوس

كأنهم بين الشُّمَيط وصارة وجُرثُمَ والسوبان خُشْبٌ مُصرَّع

[سُوبُ] * مخلاف باليمن

[سُوبَخُ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وخاء معجمة * من قرى نسف •• ينسب اليها شيخ يعرف بعليّ السوبخي روى عن أبي بكر البلدي •• والامام الزاهد محمد بن علي بن حَيدر السوبخي الكشي الفقيه كانت اليه الرحلة بماوراء النهر وكان تلميذ القاضي أبي علي الحسن بن الخضر النسفي روى عنه الحاكم أبو عبدالله

[سُوبَرْنِي] * من قرى خوارزم على عشرين فرسخاً منها من ناحية شهرستان

[سُوبِلاّ] بضم السين وسكون الواو وكسر الباء الموحدة وفتح اللام المشدّدة والقصر * بلدة من بلاد البربر بالمغرب قرب مَرّاكُش اجتاز بها أبو يعقوب يوسف ابن عبد المؤمن في بعض أسفاره فخرج مشايخها لتلقيه والخدمة فلما بصر بهم قال من أنتم قالوا نحن مشايخُ سوبِلاّ فقال لهم عجلا أي حاجة لكم الى اليمين فانا نعرف ذلك منذ مدة قديمة فعجب الناس من سرعة جوابه وصارت نادرة كأنه حمل كلامهم على انهم قالوا نحن مشايخُ سوء بالله فان اللفظ واحد في كلام المغاربة

[سُوتَخَن] بضم أوله وسكون ثانيه ثم تاء مثناة من فوق مفتوحة وخاء معجمة مفتوحة ونون * من قرى بخارى •• ينسب اليها أبو كبير سيف بن حفص بن أعين

السمرقندي السوبخني سكن هذه القرية فنسب اليها روى عن أبي محمد بن حبان بن موسى الكُشْمَيهَنِي وعلى بن اسحاق الحنظلي روى عنه أبو بكر محمد بن نصر بن خلف

[السُّوجُ] بضم أوله والجيم * ناحية أو مدينة بأقصى الشاش من ناحية ما وراء النهر بها معدن الزيبق يحمل الى البلاد

[السَّوْداء] بلفظ تأنيث الأسود * من كور حمص

[السُّودَتَانِ] بعد الواو الساكنة دال وتاء مثناة من فوق وآخره نون * موضع في شعر أُمَيّة بن أبي عائذ الهذلي

لمن الديار بعَليا فالاحراص فالسودَتين فمجمع الأبواص

[السُّودُ] بلفظ جمع أسود بضم أوله * قرية بالشام •• قال ابن مقبل

تمنّيتُ أن يلقى فوارس عامر بصحراء بين السود والحدثان

[السَّوْدُ] بفتح أوله * جبل بنجد لبني نصر بن معاوية وقيل السَّود جبل بقرب حصن في ديار جشم بن بكر •• قال الحفصي سود باهلة قرية ومعادن باليمامة •• وقال أبو شراعة القَيسي وكان محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن سالم الباهلي قال انما معاش أبي شراعة من السلطان

عيّرتني نائلَ السلطان أطلبُهُ ياضلّ رأيك بين الخُرْق والمرق

لولا امتنان من السلطان تجهله أصبحت بالسَّوْد في قعوعس خَلَق

[السُّودَدُ] هكذا رويت عن الحفصي بضم السين قال وهي * فلاة تنبُتُ الغضا والأرطى والبقول وهي لبني مالك بن سعد بين البحرين والبصرة

[السَّوْدَةُ] •• قال عرّام وُجد في أُبلى * قُنيمة يقال لها السودة لبني خُفاف من بني سُلَيم وماؤهم الصعبية

[سُوذَانُ] بضم أوله وبعد الواو ذال معجمة وآخره نون * من قرى أصبهان •• ينسب اليها أبو بكر محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد السوذاني سمع أبا الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي وأبا بكر محمد بن الفضل الناطر وكان شيخاً محدّثاً مقرئاً توفي بأصبهان في شهر ربيع الاول سنة ٤٨٢

[سُوذَرْجان] بعد الواو ذال معجمة ثم راء ساكنة وجيم وآخره نون * من قرى أصبهان •• ينسب اليها جماعة •• منهم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن على أبو الفتح السوذرجاني حدّث عن عليّ بن ما شاذه والفضل بن عبد الله بن شهريار وأبي سهل الصفّار وأبي بكر بن أبي على وأكثر عن أبي نُعَيم مات في صفر سنة ٤٩٦ وكان يعلّم الصبيان الأدب

[سُوراء] بضم أوله وسكون ثانيه ثم راء وألف ممدودة * موضع يقال هوالى جنب بغداد وقيل هو بغداد نفسها ويروى بالقصر قيل سميت بسوراء بنت أردوان بن باطي الذي قتله كسرى أردشير وهي بَنَتْها •• وقال الاديبي سوراء * موضع بالجزيرة وذكر ابن الجواليقي انه مما تلحن العامة بالفتح فقالت سَوْراء

[سُورَا] مثل الذي قبله الا ان ألفه مقصورة على وزن بشرَى * موضع بالعراق من أرض بابل وهي مدينة السريانيين •• وقد نسبوا اليها الخمر وهي قريبة من الوقف والحلة المَزْيَدية •• وقال أبو جَفنة القرشي

وفتىً يُديرعليَّ من طَرْف له خمراً تولد في العظام فُتُورا
مازلتُ أشربها وأُسقي صاحبي حتى رأيت لسانه مكسورا
مما تَخيَّرت التجار ببابل أو ما تعتّقه اليهود بسورا

وقد مدّه عبيد الله بن الحرّ في قوله

ويوماً بسوراء التي عند بابل أتاني أخو عجل بذى لَجب مَجْر
فثُرْنا اليهم بالسيوف فأبدروا لِئامُ المساعي والضرائب والنجر

•• وينسب الى سورا هذه ابراهيم بن نصر السوراني من أهل سورا حكى عن سفيان الثوري روى عنه محمد بن عبد الوهاب العبدي •• وأما الحسين بن على بن جود السوراني الحربي كانت داره عند السوراء فقيل له السوراني حدّث عن سعيد بن أحمد البناء

[الشُّورُ] * محلة ببغداد كانت تعرف ببَين الشُّورَين •• ينسب اليها سوريٌّ وقد ذكرت في موضعها وذكرت هنا لاجل النسبة

[سُورَابُ] بضم أوله وبعد الواو الساكنة راء وآخره باء موحدة * من قرى

استراباذ بمازندران •• ينسب اليها أبو احمد عمرو بن احمد بن الحسن السورابي الاستراباذي سمع الفضل بن خباب بن جعفر الفريابي روى عنه القاضي أبو نُعيم الاستراباذي وأبو الحسن الأشقر وغيره وكان فقيهاً تفقه على منصور بن اسمعيل الفقيه المغربي وتوفي باستراباذ ثاني عشر ربيع الآخر سنة ٣٦٢

[السُّورَانِيَّةُ] بضم أوله وبعد الواو الساكنة راء وبعد الألف نون وياء النسبة *جزيرة كبيرة يحيط بها ثلاثمائة ميل وهي في بحر الروم

[سُورَسْتَان] •• ذكر زَرْدُشْت بن آذرخور ويعرف بمحمد المتوكلي أن سورستان* العراق •• واليها ينسب السريانيون وهم النبط وان لغتهم يقال لها السريانية وكان حاشية الملك اذا التمسوا حوائجهم وشكوا ظلاماتهم تكلموا بها لأنها أملق الألسنة ذكر ذلك حمزة في كتاب التصحيف عنه •• وقال أبو الريحان والسريانيون منسوبون الى سورستان وهي أرض العراق وبلاد الشام وقيل انه من بلاد خوزستان غير أن هرقل ملك الروم حين هرب من انطاكية أيام الفتوح الى القسطنطينية التفتَ الى الشام وقال عليك السلام ياسورية سلام مودّع لايرجو أن يرجع اليها أبداً وهذا دليل على أن سوريان هي بلاد الشام

[سُورمين] * هي مدينة بغَرْج الشام وهي غَرْجستان بينها وبين مرو الروذ نحو مرحلتين

[سُورَنْجين] *حصن سورنجين في نواحي طرابلس الغرب يصاب فيه بعض السنين اذا زرع أن تزيد الحبة مائة حبة فهم يقولون سورنجين يصيب سنة في سنين

[سَوْرَةُ] بفتح أوله بلفظ سورة السلطان سطوته واعتداؤه يقال سار سورةً * موضع

[سُورِيَانُ] بضم أوله وكسر رائه ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون * من قرى نيسابور في ظن أبي سعد •• ينسب اليها أبو ابراهيم بن نصر السورياني النيسابوري روى عن مروان بن معاوية الفزاري وعبد الصمد بن عبد الوارث وغيرهما روى عنه أبو زرعة الرازي

[السُّورَيْن] تثنية سور المدينة مجروراً أو منصوباً بين السورين * محلة في طرف الكَرْخ ذكرت قبل

[سُورِين] هذا بكسر الراء وباقيه مثل الأول * نهر بالريّ ٠٠ قال مِسعر بن مهلهل رأيت أهل الريّ يتكرهونه ويتطيرون منه ولايقربونه فسألت عن أمره فقال لي شيخ منهم ان السيف الذي قُتل به يحيى بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه غُسل فيه * وسورِين أيضاً قرية على نصف فرسخ من نيسابور ٠٠ ينسب اليها محمد بن محمد بن احمد بن عليّ المولَقاباذي أبو بكر السوري وهو ابن عم حسان الركي حدث عن أبي عمرو بن نجيد وأبي عمرو بن مطير الأولكي الفامى المولقاباذى وأبي الحسين محمد بن احمد بن حامد العطار مات في رجب سنة ٤٣٠ ٠٠ وفي تاريخ دمشق ابراهيم بن نصر بن منصور أبو اسحاق السوريني ويقال السوراني الفقيه وسورين محلة بأعلى نيسابور له رحلة الى الشام سمع محمد بن بكار بن بلال ويحيى بن صالح الوُحاظي وعطاء بن مسلم الحلبي الخفاف وسفيان بن عيينة وأبامسلم بكر بن عباس ووكيع بن الجراح وأبا معاوية محمد بن فُضيل وعمر بن شيب المسلي وعبد الوهاب الثقفي وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وعبد الله بن المبارك وجرير بن عبدالحميد وعبد الرزاق وعبدالله بن الوليد العَدَني ومروان الفزاري والوليد بن القاسم وعمرو بن محمد العبقرى وعبد الصمد بن عبد الوارث وعبد الرحمن بن مَغراء وأبا البختري وهب بن وهب روى عنه أيوب بن الحسن الزاهد واحمد بن يوسف السلمي وعليّ بن الحسن الرزاجردى ومحمد بن عبد الوهاب الفراء وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان ومحمد بن أشرس السلمي ومحمد بن عمر الجرشي ومهدي بن الحارث قال عبد الرحمن بن أبي حاتم سمعت أبي وأبا زرعة يقدمان ابراهيم بن نصر السوريني المطوّعي النيسابورى في حفظ المسند وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش سمعت أبا زرعة يثني على ابراهيم بن نصر فقال هو رجل مشهور صدوق أعرفه رأيته بالبصرة وأثنى عليه خيراً فقال أبو محمد نظرت في علمه فلم أر فيه منكراً وهو قليل الخطأ وقال أبو عبد الله الحاكم قرأت بخط أبي عمرو المستملي قال لي أبو احمد محمد بن عبد الوهاب ابراهيم بن نصر العالم الدين الورع أول من أظهر علم

الحديث بنيسابور قال قرأت بخط أبي عمرو المستملي حدثني محمد بن ماهان بن عبد الله أخبرني محمد بن الحكم أنه رأى ابراهيم بن نصر السوريني في عسكر محمد بن حميد الطوسي بالدِّينَوَر في قتال بابك فوجد ابراهيم بن نصر مقتولاً في سنة ٢١٠

[سُورِيَةُ] * موضع بالشام بين خناصرة وسلمية والعامة تسميه سوريّة ٠٠ وفي كتاب الفتوح لما نصر الله المسلمين بفِحْل وقدم المنهزمون من الروم على هرقل بانطاكية دعا رجالاً منهم فأدخلهم عليه فقال حدثوني ويحكم عن هؤلاء القوم الذين يقاتلونكم أليسوا بشراً مثلكم قالوا بلى قال فأنتم أكثر أوهم قالوا بل نحن قال فما بالكم فسكتوا فقام شيخ منهم وقال أنا أخبرك أنهم اذا حملوا صبروا ولم يكذبوا واذا حملنا لم نصبر ونكذب وهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويرون أن قتلاهم في الجنة وأحياءهم فائزون بالغنيمة والأجر فقال ياشيخ لقد صدقتني ولأخرجنّ من هذه القرية ومالي في صحبتكم من حاجة ولا في قتال القوم من أرب فقال ذلك الشيخ أنشدك الله أن تدع سورية جنة الدنيا للعرب وتخرج منها ولم تعذر فقال قد قاتلتم باجنادين ودمشق وفِحْل وحمص كل ذلك تفرون ولا تصابحون فقال الشيخ أتفرّ وحولك من الروم عدد النجوم وأي عذر لك عند النصرانية فثناه ذلك الى المقام وأرسل الى رومية وقسطنطينية وأرمينية وجمع الجيوش فقال لهم يامعشر الروم إن العرب اذا ظهروا على سورية لم يرضوا حتى يملكوا أقصى بلادكم ويسبوا أولادكم ونساءكم ويتخذون أبناء الملوك عبيداً فامنعوا حريمكم وسلطانكم وأرسلهم نحو المسلمين فكانت وقعة اليرموك وأقام قيصر بانطاكية فلما هزم الروم وجاءه الخبر وبلغه أن المسلمين قد بلغوا قنسرين خرج يريد القسطنطينية وصعد على نشز وأشرف على أرض الروم وقال سلام عليك ياسورية سلام مودع لايرجوا أن يرجع اليك أبداً ثم قال ويحك أرضاً ما أنفعك أرضاً ما أنفعك لعدوك لكثرة مافيك من العشب والخصب ثم انه مضى الى القسطنطينية

[السُّوسُ] بضم أوله وسكون ثانيه وسين مهملة أخرى بلفظ السوس الذي يقع في الصوف * بلدة بخوزستان فيها قبر دانيال النبي عليه السلام ٠٠ قال حمزة السوس تعريب الشوش بنقط الشين ومعناه الحسن والنزه والطيب واللطيف أي بأي هذه الصفات وسمتها

به جاز •• قال بطليموس مدينة السوس طولها أربع وثلاثون درجة وطالعها القلب بيت حياتها أول درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان قلتُ لاأدري أي سوس هي •• وقال ابن المقفع أول سور وضع في الأرض بعد الطوفان سور السوس وتُستَر ولا يُدرَى من بنى سور السوس وتستر والأُبلّة •• وقال ابن الكلبي السوس بن سام بن نوح عليه السلام وقرأت في بعض كتبهم أن أول من بنى كور السوس وحفر نهرها أردشير بن بهمن القديم بن اسفنديار ابن كشتاسف * والسوس أيضاً بلد بالمغرب كانت الروم تسميها قَمُّونِيَة وقيل السوس بالمغرب كورة مدينتها طنجة وهناك * السوس الأقصى كورة أخرى مدينتها طَرَقَلة ومن السوس الأدنى الى السوس الأقصى مسيرة شهرين وبعده بحر الرمل وليس وراء ذلك شيء يعرف * والسوس أيضاً بلدة بما وراء النهر وبالمغرب السوسة أيضا تذكر بعد هذا وقال ابن طاهر المقدسي السوس هو الأدنى ولايقال له سوس •• وفتحت الأهواز في أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه على يد أبي موسى الأشعري وكان آخر مافتح منها السوس فوجد بها موضعاً فيه جثة دانيال النبي عليه السلام فأخبر بذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه فسأل المسلمين عن ذلك فأخبروه أن بُخْتَ نصّر نقله اليها لما فتح بيت المقدس وأنه مات هناك فكان أهل تلك البلاد يستسقون بجثته اذا قحطوا فأمر عمر رضى الله عنه بدفنه فسَكَرَ نهراً ثم حفر تحته ودفنه فيه وأجرى الماء عليه فلايُدرَى أين قبره الى الآن وقال ابن طاهر المقدسي السوس بلدة من بلاد خوزستان •• خرج منها جماعة من المحدثين •• منهم أبو العلاء علىّ بن عبد الرحمن الخراز السوسي اللغوي سمع أبا عبد الله الحسين بن اسمعيل المحاملي روى عنه أبو نصر السجزي الحافظ •• واحمد ابن يحيي السوسي سمع الأسود بن عامر وروى عنه أبو بكر بن أبي داود •• ومحمد بن عبد الله بن غيلان الخراز يعرف بالسوسي سمع سوّار بن عبد الله روى عنه الدارقطني •• ومحمد بن اسحاق بن عبد الرحيم أبو بكر السوسي روى عن الحسين بن اسحاق الدقيقي وأبي سيار احمد بن حَمُّويَه التستري وعبد الله بن محمد بن نصر الرملي روى عنه الدارقطني وابن رزقَوَيه وغيرهما

[سَوْسَقَانُ] بعد السين الثانية قاف وآخره نون * قرية على أربعة فراسخ من مرو عند الرمل على طرف البرية ** ينسب اليها طاهر بن محمد بن احمد بن أبي غانم ابن خير السوسقاني سمع أبا الفضل محمد بن عبد الرزاق الماخُواني مات سنة ٥٢٧

[سُوسَنجِرْد] بضم أوله وسكون ثانيه ثم سين أخرى ونون ساكنة وجيم مكسورة وراء ساكنة ودال مهملة* من قرى بغداد

[سُوسَةُ] بضم أوله بلفظ واحدة السوس الذي في الصوف ** قال بطليموس * مدينة سوسة طولها أربع وثلاثون درجة وثماني عشرة دقيقة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وخمس وأربعون دقيقة تحت عشر درج من السرطان يقابلها عشر درجات من الجدي بيت ملكها عشر درجات من الحمل بيت عاقبتها عشر درجات من الميزان لها اثنتا عشرة دقيقة في الشولة وأربع درج في سعد الذابح ولها شركة مع النسر الطائر ** قال أبو سعد سوسة بلد بالمغرب وهي مدينة عظيمة بها قوم لونهم لون الحنطة يضرب الى الصفرة ومن السوسة يخرج الى السوس الأقصى على ساحل البحر المحيط بالدنيا فمن السوس الأقصى الى القيروان ثلاثة آلاف فرسخ يقطعها السالك في ثلاث سنين ومن القيروان الى اطرابلس مائة فرسخ ومن اطرابلس الى مصر ألف فرسخ ومن مصر الى مكة خمسمائة فرسخ يخرج الحاج من السوس الأقصى الى مكة في ثلاث سنين ونصف ويرجع في مثلها ** هذا كله عن السمعاني وفيه تخليط والصحيح أن سوسة مدينة صغيرة بنواحي أفريقية بينها وبين سَفَاقُس يومان أكثر أهلها حاكة ينسجون الثياب السوسية الرفيعة وما صنع في غيرها فشبه بها يكون ثمن الثوب منها في بلدها عشر دنانير وبين سوسة والمهدية ثلاثة أيام ** قال ابن طاهر سوسة بلدة بالمغرب ** خرج منها محدثون وفقهاء وأدباء ** منهم يحيى بن خالد السوسي مغربي يحدث عن عبد الله بن وهب كذا ذكره ابن يونس ** وصديقنا الأديب أبو الحسن عليّ بن عبد الجبار بن الزيات المنشئ مليح الكلام في النظم والنثر قدم الشرق وأقام بدمشق مدة ثم قدم الموصل وأقام بها بالمدرسة ينسخ وهو كيّس لطيف حافظ للاخبار والأشعار سلس اللسان أنشدني لنفسه وكتب لي بخطه

لا تعتبن شيئاً ألم بلمتي ان المشيب غبار معترك الصبا

وغيرذلك •• وقيل من القيروان الى سوسة ستة وثلاثون ميلا وهي مدينة قدأحاط بها البحر من ثلاث نواح من الشمال والجنوب والشرق سورها صخر حصين منيع يضرب فيه البحر وبها منار يعرف بمنار خلف الفتى ولها ثمانية أبواب وبها الملعب وهو بنيان عظيم بناء الأول له اقباء مرتفعة واسعة معقودة بحجر الشفة الخفيف الذي يطفو على رأس الماء المجلوب من ناحية صقلية وحوله اقباء كثيرة يفضي بعضها الى بعض وهي مدينة رخصة كثيرة الخير •• وكان معاوية بن حُدَيج قد بعث اليها بعبد الله بن الزبير في جمع كثيف وكان بلغه أن ملك الروم أنفذ اليها بطريقاً يقال له نقفور في ثلاثين ألف مقاتل فنزل بذلك الساحل فنزل عبد الله شرفا عالياً ينظر منه الى البحر بينه وبين سوسة اثنا عشر ميلا فلما بلغ ذلك نقفور رجع في مراكبه وأخلى ذلك الساحل فنزل عبد الله ابن الزبير في جيشه حتى بلغ البحر ونزل على باب مدينة سوسة ونزل عن فرسه وصلى بالناس صلاة العصر والروم يتعجبون من قلة اكتراثه بهم فزحفوا اليه وهو مقبل على صلاته حتى فرغ منها فركب وشد عليهم فهزمهم حتى حجزهم في مدينتهم وعاد عنهم وما زالت مدينة سوسة ممتنعة بأهلها وحاصرها أبو يزيد مخلد بن كيداد الخارجي شهوراً ثم انهزم عنها وكان عليها في ثمانين ألفاً وفي ذلك يقول سهم بن ابراهيم الوراق

ان الخوارج صدها عن سوسة منا طعانُ السمر والاقدام
وجلادُ أسياف تطايرُ دونها في النقع دون المحصنات الهامُ

وقال احمد بن صالح السوسي

ألمّ بسوسة وبغى عليها ولكن الإله لها نصيرُ
مدينة سوسة للغرب ثغرٌ تدين لها المدائنُ والقصورُ
لقد لُعن الذين بغوا عليها كما لُعنت قُرَيظةُ والنضيرُ
أعز الله خالقُ كل شئ بسوسة بعد ما التوت الأمور
ولولا سوسة لدَهت دَواهي يشيب لهولها الطفل الصغيرُ
سيبلغ ذكر سوسة كلّ أرض ويغشى أهلها العددُ الكثير

والخروج الى القيروان من سوسة على الباب القبلي المعروف بباب القيروان ومقبرة سوسة عن يمين هذا الطريق وكان زيادة الله بن الأغلب قد بنى سورها وكان يقول لا أبالي ماقدمت عليه يوم القيامة وفي صحيفتي أربع حسنات بنيان مسجد الجامع بالقيروان وبنيان قنطرة الربيع وبنيان حصن مدينة سوسة وتوليتي احمد بن أبي محرز قضاء أفريقية وخارج سوسة محارس ومرابط ومجامع للصالحين وداخلها محرس عظيم كالمدينة مسور بسور متقن يعرف بمحرس الرباط يأوى اليه الصالحون والعباد وقيل داخلها محرس آخر عظيم يسمى محرس القصب وهو متصل بدار الصناعة •• وسوسة في سند عال ترى دورها من البحر ووراء سورها هيكل عظيم سمته البحريون القنطاس وهو أول مايرى من البحر ولهذا الهيكل أربع درج يصعد من كل واحدة منها الى أعلاه •• والحياكة بسوسة كثيرة ويغزل بها غزل تباع زنة مثقال منه بمثقالين من ذهب ومن محارس سوسة المذكورة المنستير وقد ذكر في موضعه

[سُوسِيَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه وسين مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت خفيفة * كورة بالأردن

[سُوفَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم فاء لعله من السافة وهي الأرض بين الرمل والجلد والسائفة الرملة الرقيقة •• قال أبو عبيدة سوفة * موضع بالمرّوت وهي صحارى واسعة بين قُفّين أو شرَفين غليظين وحائل في بطن المرّوت قال أبو عبيدة ويروى سوقة وكذا قال ابن حبيب •• وقال جرير

بنو الخطفى والخيل أيام سوفة جلوا عنكمُ الظلماء فانشق نورها

بالفاء يروى وفي شعر الراعي المقروء على ثعلب

تهانفتَ واستبكاك رسم المنازل بقارة أهوى أو بسوقة حائل

[سُوقُ الأَرْبعاء] * بليد من نواحي الاهواز ذكرت في الاربعاء بينها وبين عسكر مُكرَم ستة فراسخ

[سُوقُ أَسَد] * بالكوفة منسوبة الى أسد بن عبد الله القَسْري أخي خالد بن عبد الله أمير العراقين

[سُوقُ الأهواز] * اسم مدينة ذكرتُ خبرها مبسوطاً فى الاهواز

[سُوقُ بَحْرٍ] * موضع بالاهواز كان عندها مُكوسٌ أزالها الوزير على بن عيسى ابن داود بن الجرّاح فى وزارته الاولى

[سُوقُ بَرْبَرَ] بتكرير الباء والراء وفتحها * بالفسطاط من مصر • قال أبو عبد الله القُضاعي نزل به البربر على كعب بن يسار بن ضبة العبسى وكانوا يعظمونه ويزعمون ان أباه خالد بن سنان العبسى كان نبياً وبعث اليهم فكانوا يتردّدون اليه فنسب السوق اليهم

[سُوقُ الثلاثَاء] * ببغداد وفيه اليوم سوق بَزّها الاعظم وسمي بذلك لانه كان يقوم عليه سوق لاهل كَلْوَاذَى وأهل بغداد قبل ان يعمّر المنصور بغداد في كل شهر مرّة يوم الثلاثاء فنسب الى اليوم الذى كانت تقوم فيه السوق

[سُوقُ حَكَمَةَ] بالتحريك * موضع بنواحي الكوفة • • قال أحمد بن يحيى بن جابر نسب الى حكمة بن حُذَيفة بن بدر وكان قد نزل عنده قال وأمّ حكمة هي أمّ قِرْفَةَ التى كانت تُؤَلِّب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلها زيد بن حارثة فى بيتها • • وقال أبو اليقظان نسبت الى رجل من ولد حكمة يقال له حكم والله أعلم كان فيه يوم لشبيب الخارجى قُتل فيه عتّابُ بن ورقاء الرياحي

[سُوقُ الذّنائب] * قرية دون زَبيد من أرض اليمن

[سُوقُ السِّلاَح] محلّة كانت ببغداد • • نسب اليها أبو الحسين محمد بن محمد بن المظفّر بن عبد الله الدقّاق السلاحي المعروف بابن السَّرّاج بغدادي سكن سوق السلاح سمع أبا القاسم بن حبّابة وعلى بن عمر الحربى وأبا عبد الله الزّعْماني سمع منه الحافظ أبو بكر الخطيب وكان صدوقا وكان مولده سنة ٣٧٤ ومات فى ربيع الأول سنة ٤٤٨

[سُوقُ عَبد الواحد] * كان ببغداد بالجانب الغربى عند باب الكوفة قرب باب البصرة

[سُوقُ العَطش] * كان من أكبر محلّة ببغداد بالجانب الشرقي بين الرصافة

ونهر المعلّى بناه سعيد الحَرَشي للمهدي وحوّل اليه التجار ليخرّب الكرخ وقال له المهدي عند تمامها سمّها سوق الرّيّ فغلب عليها سوق العطش وكان الحَرَشي صاحب شرطته ببغداد وأول سوق العطش يتّصل بسويقة الحَرَشي وداره والاقطاعات التي أقطعها له المهدي هناك وهذا كله الآن خراب لاعين ولا أثر ولا أحد من أهل بغداد يعرف موضعه وقيل ان سوق العطش كانت بين باب الشّمّاسية والرصافة تتصل بمُسنّاة معزّ الدولة * وسوق العطش أيضاً بمصر

[سُوقُ وَرْدَانَ] * بفسطاط مصر ٠٠ ينسب الى وَرْدان الرومي مولى عمرو بن العاصي من سبي أصبهان روى عن مولاه عمرو وروى عنه مالك بن زيد الماشري وعلى ابن رباح وشهد فتح مصر وقدم دمشق في أيام معاوية وكانت له بها دار وحدّث الأصمعي عن شبيب بن شبة قال كان عمرو بن العاصي ذات يوم عنده معاوية ومعه وَرْدان مولاه فقال معاوية لعمرو مابقي من لذّتك ياأبا عبد الله فقال محادثة أخي صدق مأمون على الاسرار فأقبل على وردان وقال له وأنت ياأبا عثمان مابقي من لذّتك فقال النظر الى وجه كريم أصابته نكبة فاصطنعتُ اليه فيها يداً حسنة قال معاوية أنا أولى بذلك منك فقال أنت ياأمير المؤمنين أقدر عليه مني وأولى به مَنْ سبق اليه ٠٠ وقال محمد بن يوسف بن يعقوب كان وردان رومياً من روم أرمينية والياً على خراج مصر من قبل معاوية بعد موت عمرو وكان وردان من عمرو بن العاصي بمنزلة صاحب الشرطة من الامير كان لايعمل شيئاً حتى يشاوره وكان ذا دهاء فهماً ٠٠ وقال الحافظ ابن عساكر قتل وردان مولى عمرو بن العاصي في سنة ٥٣ بالاسكندرية ٠٠ وبمصر أيضاً * خطّة بني وَرْدَان وليست منسوبة الى الأول انما هي منسوبة الى وردان مولى عبد الله بن سعد بن أبي سرح وبمصر حُبُس وردان ومعناه وَقف وردان ينسب الى عيسى بن وردان مولى ابن أبي سرح

[سُوقُ يحيى] * ببغداد بالجانب الشرقي كانت بين الرصافة ودار المملكة التي كانت عنده جامع السلطان بين بساتين الزاهر على شاطئ دجلة منسوبة الى يحيى ابن خالد البرمكي كانت اقطاعا له من الرشيد ثم صارت بعد البرامكة لأمّ جعفر ثم

أقطعها المأمون طاهر بن الحسين بعد الفتنة ثم خربت عند ورود السلجوقية الى بغداد فلم يبق منها أثر البتة وهي محلة ابن الحجاج الشاعر وقد ذكرها في أكثر شعره فمن ذلك قوله

خليليّ اقطعا رَسَنِى وحُلاّ ازارى وانزعا عنى شكالى
الى وَطَنِى القديم بسوق يحيى فقلبى عن هَوَاه غيرُ سالى
وقولا للسحاب اذا مَرَتْك الـ جنوبُ وعُذْت منحلّ العزالى
لجد فى دار عرفان الى ان تُرَوّيها من الماء الزلالى
على تلك الرسوم الا وملى يَشِمّ ترى معالمها الوالي

[سُوقُ يُوسُفَ] * بالكوفة منسوبة الى يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن أبي عَقيل الثقفى

[سُوقَةُ] بضم أوله وبعد الواو الساكنة قاف * من نواحي اليمامة •• وقيل جبل لقشير له ذكر فى أشعارهم •• وقيل ماء وجبل لباهلة وقال أبو عبيدة فى شرح قول جرير

بنو الخَطَفَى والخيل أيام سوقة جلوا عنكم الظلماء فانشقّ نورها

•• قال سوقة موضع بالمرّوت وهي مجارٍ واسعة بين القُفّين وبين شَرَفين غليظين قريبة من حائل وحائل ماء ببطن المَرّوت وسوقة قريبة منه كانت قيس بن عيلان بن الحارث على بني سليط بسوقة فاستنقذتهم بنو الخَطَفَى فامتنّ عليهم جرير بذلك

[سُوقَةُ أَهْوَى] * بالرَّبَذَة •• قال ابن هرمة

تِمَا ساعة واستنطقا الرسم ينطِق بسوقة أهوى أو ببرقة عَوْهق
تماشَتْ عليه الريحُ حتى كأنه عصائبُ ملبوس من العصب مُخلَق

[سوقين] قال محمد بن اسماعيل البخارى مات ابراهيم بن أدهم سنة ١٦١ ودفن بسوقين * حصن ببلاد الروم •• قال ابن عساكر كذا قال والمحفوظ انه مات سنة ١٦٢ وقال غيره مات بجزيرة من جزائر البحر غازيا

[سُولاَفُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره فاء * قرية فى غربى دُجيل من

أرض خوزستان قرب مناذر الكبرى كانت فيها وقعة بين أهل البصرة والخوارج الازارقة •• قال عبيد الله بن قيس الرُّقيّات

ألا طَرَقَتْ من أهل بَيْنَةَ طارقهْ ... على انها معشوقة الدَّلّ عاشقهْ
تبيتُ وأرض السوس بيني وبينها ... وسُولافُ رُستاقٌ حمتهُ الازارقه
اذا نحن شئنا صادَفَتنا عصابةٌ ... حَرُوريّةٌ أضحَتْ من الدين مارقهْ

[سُولاَنُ] بلفظ تثنية السول وهو الأمنية ثم استعمل علماً فأعرب * موضع

[سُولَةُ] * قلعة على رابية بوادي نخلة تحتها عين جارية ونخل وهي لبني مسعود بطن من هُذَيل •• أنشدني أبو الربيع سليمان بن عبد الله الريحاني قال أنشدني محمد بن ابراهيم بن قرية لنفسه

مَرَامي من بلاد نخلة بالصيـ ... ـف بأكناف سُولة والزَّيْمَهْ

في أبيات ذكرت في الخيمة

[سُونَايَا] بضم أوله وبعد الواو الساكنة نون وبعد الألف ياء مثناة من تحت وألف مقصورة * قرية قديمة كانت ببغداد •• ينسب اليها العنب الاسود الذي يتقدم ويبكّر على سائر العنب مجناه ولما عُمِرت بغداد دخلت هذه القرية في العمارة وصارت محلّة تعرف بالعتيقة لذلك وبها مشهد لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وقد درست الآن

[سُونَج] * قرية كبيرة من نواحي نسف •• منها محمد بن أحمد بن أحمد بن أبي القاسم بن اسحاق بن أحمد أبو بكر اللؤلؤيّ المعروف بالفقيه السونجي سكن بخارى وسمع بنسف أبا بكر محمد بن أحمد البلدي سمع منه أبو سعد وكانت ولادته بنسف في ربيع الاول سنة ٤٨٥ ومات ببخارى في منتصف ربيع الآخر سنة ٥٥٣

[سُوهَاي] * قرية بمصر من قرى اخميم

[السُّوَيْدَاء] تصغير سوداء * موضع على ليلتين من المدينة على طريق الشام •• قال غيلان بن سلمة

أسل عن سلمى علاك المشيب ... وتصابي الشيوخ شيءٌ عجيبُ
واذا كان السبب لسلمى ... لذّ في سلمى وطاب النسيبُ

إني فاعلمي وان عزّ أهلي بلسُّوَيداء للغـداة الغريبُ

* والسويداء بلدة مشهورة في ديار مضر بالضاد المعجمة قرب حران بينهـا وبين بلاد الروم فيها خيرات كثيرة وأهلها نصارى أرمن في الغالب *والسوَيداء أيضاً قرية بحوران من نواحي دمشق •• ينسب اليها أبو محمـد عامر بن دَغش بن خضر بن دَغش الحوراني السويدائي كان شيخاً خيّراً تفقه ببغداد على أبي حامد الغزّالي وسمع الحديث من أبي الحسين الطّيُوري سمع منـه الحافظ أبو القاسم الدمشقي ولبّس عليه ومات بحدود سنة ٥٣٠

[سُوَيْسُ] * بلد على ساحل بحر القـلزم من نواحي مصر وهو مينا أهل مصر اليوم الى مكة والمدينة بينه وبين الفُسطاط سبعة أيام في بريّة معطشة يحمل اليه الميرة من مصر على الظهر ثم تطرح في المراكب ويتوجه بها الى الحرمين

[سُوَيقَةُ] وهي مواضع كثيرة في البلاد وهي تصغير ساق وهي قارة مستطيلة تشبَّه بساق الانسان ففي بلاد العرب سويقة * موضع قرب المدينة يسكنه آل عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وكان محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن ابن حسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنـه قد خرج على المتوكل فأنفذ اليه أبا الساج في جيش ضخم فظفر به وبجماعة من أهله فأخذهم وقيدهم وقتل بعضهم وأخرب سويقة وهي منزل بني الحسن وكان من جملة صدقات علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعقر بها نخلا كثيراً وخرّب منازلهم وحمل محمد بن صالح الى سامرّاء وما أظن سويقة بعد ذلك أفلحت •• وقال نُصَيب

وقد كان في أيامنا بسُوَيقـة ولياليّنا بالجزع ذي الطّلح مذهب
اذا العيش لم يمرُر علينا ولم يخُن بنا بعـد حين وردُهُ المتقلّب

•• وقال أبو زياد * سوَيقة هضبة طويلة بالحمى حمى ضرية ببطن الرّيان واياها عنى ذو الرمة •• بقوله

أقول بذي الأرطى عشيّة أبلغت اليّ نبا سِربُ الظباء الخواذل
لأدمانة من بين وحش سويقة وبين الطوال المُفرِدات السلاسل

أرى فيكِ من خرقاء يا ظبية اللوى مشابه من حيث اعتلاق الحبائل

فعيناك عيناها وجيدك جيدها ولونُكِ إلاّ انه غير عاطل

•• وقال أبو زياد في موضع من كتابه ومما يسمّى من الجبال في بلاد بني جعفر *سويقة وهي هضبة طويلة مصملكة والمصملكة الدقيقة قال ولا يعرف بنجد جبل أطول منها في السماء وقد كانت بكر بن وائل وتغلب اقتتلوا عندها واستداروا بها •• وقال في ذلك مهلهل

غداة كأننا وبني أبينا بجنب سويقة رَحَيا مدير

•• قال *وسويقة ببطن واد يقال له الريّان يجيء من قبل مهبّ الجنوب ويذهب نحو مهبّ الشمال وهو الذي ذكره لبيد فقال

فمدافع الريّان عُرّيَ رسمها خلَقاً كما ضَمِنَ الوُحيَّ سلامُها

•• وقال ابن السكّيت في قول كثيّر

لعمري لقد رُعتُمْ غداة سويقة ببينكم ياعزّ حقّ جزوعي

•• قال سويقة جبل بين ينبع والمدينة •• قال * وسويقة أيضاً قريب من السيالة •• قال ابن هرمة

عفت دارها بالبرقتين فأصبحت سويقة منها أقفرت فنظيمُها

•• وقال الأديبي *وأما جوّ سويقة فموضع آخر •• قال الحفصي جو سويقة من أجوبة الصمّان وبه ركية واحدة قالت نُعاضر بنت مسعود وكانت قد تزوجت في مصر من الامصار فحنت الى وطنها فقالت

لعمرى لجَمٌّ من جواء سويقة أو الرمل قد جرّت عليه سيولها

أحبُّ الينا من جداول قرية تعوّض من روض الفلاة فسيلُها

ألا ليت شعرى لا حُبست بقرية بقيّة عمر قد أتاها سبيلُها

•• وقالت أيضاً

لعمري لأصوات المكاكيّ بالضحى وصوت صبا في مجمع الرمث والرَّملِ

وصوت شمال هيجت بسويقة ألاءً وأسباطاً وأرطى من الحبل

أحبُّ الينا من صياح دجاجة وديك وصوت الريح في سعف النخل

•• وقال الغَطَمَّش الضبي

لعمري لجوٌّ من جواء سويقة أسافله ميث وأعلاه أجرع
أحبُّ الينا أن نجاور أهلها ويصبح منا وهو مرأً ومسمعُ
من الجوسق الملعون بالري لاني على رأسه داعي المنيّة يلمع

[سويقة حجاج] منسوبة الى حجاج الوصيف مولى المهدى * كانت بشرقي بغداد وقد خربت

[سُوَيْقَةُ خالِدٍ] * بباب الشمّاسيّة ببغداد منسوبة الى خالد بن برمك أقطاع من المهدي ثم بنى فيها الفضل بن يحيي قصر الطين وقد خربت الآن فلا يعرف لها موضع

[سُوَيْقَةُ الرَّزِيقِ] الرزيق بتقديم الراء المهملة وقد صحّفه الحازمي وذكرته في باب الرزيق * وهو نهر بمرو •• وقال أبوسعد سويقة الصغد بالرزيق والرزيق نهر جارٍ بمرو •• وينسب الى هذه السويقة أبو عمرو محمد بن أحمد بن محمد بن جبل السويقي سمع أبا داود السجستاني وغيره

[سُوَيْقَةُ العَبَّاسَةَ] * منسوبة الى العَبَّاسة أخت الرشيد ويقال ان الرشيد فيها أعرس بزُبَيدة بنت جعفر بن المنصور سنة ١٦٥ قبل ان تنتقل العباسة اليها ثم دخلت بعد ذلك في أبنية بناها المعتصم والعباسة هذه بنت المهدى هي التي يقول فيها أبو نُوَاس

ألا قُلْ لأمين الا ه وابن السادة الساسَهْ
اذا ما خالفٌ سرّ ك ان تفقده راسَهْ
فلا تقتُله بالسيـ ف وزوّجه بعبّاسَهْ

•• وقيل هي عبّاسة بنت المهدي تزوّجها محمد بن سليمان بن علي فمات عنها ثم تزوّجها ابراهيم ابن صالح بن المنصور فمات عنها ثم تزوّجها محمد بن عليّ بن داود بن علي فمات عنها ثم أراد أن يخطبها عيسي بن جعفر فلما بلغه هذا الشعر بدا له وتحامى الرجال تزويجها الى أن ماتت

[سُوَيْقَةُ أَبِي عُبَيْدِ اللّهِ] * كانت بشرقي بغداد بين الرُّصافة ونهر المُعَلَّى منسوبة

الى أبي عبيد الله معاوية بن عمرو وزير المهدي

[سُوَيقَةُ ابن عُيينةَ] * محلة بشرقي واسط الحجاج •• ينسب اليها أبو المظفر عبد الرحمن بن أبي سعد محمد بن محمد بن عمر بن أبي القاسم بن يَخمش الواسطي السُّوَيقي كان أديباً شاعراً مجيداً ومن شعره

ما العيش الا خمسة لا سادسٌ لهمُ وان قصرت بها الأعمارُ
زمنُ الربيع وشَرْخُ أيام الصبا والكاس والمعشوق والدينارُ

[سُوَيقَةُ عبدِ الوهابِ] * محلة قديمة بغربي بغداد •• تنسب الى عبد الوهاب بن ابراهيم بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عباس •• قال ابن أبي مريمَ مررتُ بسويقة عبد الوهاب وقد خربت منازلها وعلى جدار منها مكتوب

هذي منازل أقوام عَهِدْتُهُمُ في رغد عيش رغيب ماله خَطَر
صاحت بهم نائبات الدهر فارتحلوا الى القبور فلا عين ولا أثر

[سُوَيقَةُ غالب] * من محال بغداد •• وقد نسب اليها بعض الرُّواة

[سُوَيقَةُ ابن مكذود] * بليدة في أوائل بلاد افريقية وآخر برقة وهي بينهما

[سُوَيقَةُ نصر] وهو نصر بن مالك الخُزاعي * بشرقي بغداد أقطعه إياها المهدي وهو والد أحمد بن نصر الزاهد المطلوب في القرآن أيام الواثق

[سُوَيقَةُ أبي الورد] * بغربي بغداد بين الكرخ والصراة •• تنسب الى أبي الورد عمرو بن مطرف الخراساني ثم المروزي وكان يلي المظالم للمهدي وينظر الى القصص التي تلقى في البيت الذي يسمى بيت العدل في مسجد الرُّصافة ويتصل بهذه السويقة قطيعة اسحاق الأزرق الشَرَوي عن يمينها وعن يسارها بركة زُلزُل

[سُوَيقَةُ الهيثم] بغربي بغداد •• تنسب الى الهيثم بن سعيد بن ظهير مولى المنصور وهي قرب مدينة المنصور

[سُوَيرَةُ] * موضع في نواحي المدينة •• قال ابن هرمة

لكن بمدّين من مفضى سويرة من لا يُذَمُّ ولا يُثنى له خُلُقُ

[سُوَينج] بضم أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت مفتوحة ثم نون ساكنة

وجيم * من قرى بُخارى

باب السين والهاء وما يليهما

[السَّهَابُ] * موضع بالجزيرة فى غربي تكريت

[سَهَامٌ] بالفتح •• قال أبو عمرو السُّهام بالضم الضُّمر والتَّغيُّر والسَّهام بالفتح الذى يقال له مُخاط الشيطان وسَهام * اسم موضع باليمامة كانت به وقعة أيام أبي بكر رضي الله عنه بين ثُمامة بن أثال ومُسيلمة الكذاب قال فالتقوا بِسَهام دون الثنية أظنه يعنى ثنية حجر اليمامة •• وقال أبو دهبل الجمحي

سقى الله جارينا ومن حَلَّ وَلْيَهُ   قبائلَ جاءت من سَهام وسُرْدَد

•• وقال أمية بن أبي عائذ الهُذَلي

أفاطمَ حُييتِ بالأسعُدِ   متى عهدُنا بك لاتبعدي
تَصيَّفتُ نَعمانَ واصَّيفتَ   جَنُوبيَّ سَهام الى سُرْدَد

•• قال ابن الدُّمينة ويتلو وادى رَمَع من جهة الشام وادي سهام وأوله ورأسه بقلى السَّرْد من صنعاء على بعض يوم الى ما بين جنوبها ومغربها ويريق فى جانبه الأيمن الجنوبى حَضُور جنوبى الأُخرُوج وجنوبي حَرَاز يريق فى جانبه الايسر الشمالي ألهان واعشار وبُقلان وشمال أُنس وصيحان وشمالي حَيلان رَيْمة والصلع وجبل بُرَع ويظهر بالكدراء وواقع فيسقى ذلك الصقع الى البحر وسهام اسم رجل سمي به الموضع وهو سهام بن سُمَّان بن الغوث من حمير ووادي سهام شامى قرب زبيد بيوم ونصف قصبةُ معشاره الكدراء

[السَّهْبُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة وهي الفلاة والفرس الواسع الجري والسَّهب * سبخة بين الحَمَّتين والمِضياعة تبيض بها النعام •• قال طُفيل الغنوى

وبالسَّهب ميمون الخليقة قوله   لملتمس المعروف أهلٌ ومرحبُ

[سَهَى] مثل الذى قبله وزيادة ألف مقصورة وهو من الذى قبله * وهو بلد من أعلا بلاد تميم •• قال جرير

كلّفتُ صحبيَ أهوالاً على ثقــةٍ ... لله درُّهم رَكباً وما كلِفُوا
ساروا اليك من السَّهَى ودونَهُمُ ... فَيحانُ فالحَزْنُ فالصُّمانُ فالوَكَفُ
يُزجُون نحوكَ اطلاحاً مُخَدَّمةً ... قدمسَّها النكبُ والأنقابُ والعجفُ

[سَهْنُ] * قرية كبيرة ذات جامع مليح ومنارة* من قرى أصبهان ثم من ناحية خانلَنْجان سمع بها المحبُ بن النجار

[سُهْرُج] بضم أوله وسكون ثانيه وضم الراء وآخره جيم * من قرى بسطام من نواحي قومس •• ينسب اليها أبو الفتح عبد الملك بن شعبة بن محمد بن شعبة السُّهْرُجي البسطامي شيخ يفهم الحديث ويبالغ في طلبه سمع أصحاب أبي طاهر الزيادى وأبا عبد الله الحافظ وغيرهم ومات سنة ٥٢٦

[سُهْرَوَرْد] بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الراء والواو وسكون الراء ودال مهملة * بلدة قريبة من زنجان بالجبال •• خرج منها جماعة من الصالحين والعلماء •• منهم الشيخ أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سعد بن الحسن بن القاسم ابن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه البكرى السهروردى الفقيه الصوفى الواعظ قدم بغــداد وهو شابٌّ وسمع بها الحديث من على بن نَبْهان واشتغل بدرس الفقه على أسعد الميهني وغيره وسمع باصبهان أبا على الحدّاد فيما يزعم واشتغل بالزهد والمجاهدة مدة حتى انه يستقى الماء ببغداد ويأكل من كسبه ثم اشتغل بالتذكير وحصل له فيه قبول وبُني له ببغداد رباطات للصوفية من أصحابه وولي المدرسة النظامية ببغداد وأملى الحديث وقدم دمشق سنة ٥٥٨ عازما على زيارة بيت المقدس فلم يتّفق له ذلك لانفساخ الهــدنة بين المسلمين والعَدُوّ فأكرم نور الدين محمود بن زنكى مقدمه واحترمه وأكرمه وأقام بدمشق مدة يسيرة وعقد بها مجلس التذكير وحدّث يسيراً وعاد الى بغداد قال أبو القاسم وسمعتُ منــه وسأله أبو القاسم بمكة عن مولده فقال سـنة ٤٩٠ بسُهْرَوَرْد •• وابن أخيــه

الشهاب أبو نصر عمر بن محمد بن عبد الله بن عَمُّوَيه السهروردى امام وقته لسانا وحالا وسُئل الشهاب عن مولده فقال فى سنة ٥٣٩ قدم بغداد ونفق فيها سوقه ووعظ الناس وتقدَّم عند أمير المؤمنين الناصر لدين الله حتى جعله مقدَّما على شيوخ بغداد وأرسله فى الرسائل المعظمة وصنّف كتابا سماه عوارف المعارف وروى الحديث عن عمه أبي النجيب وأبى زُرْعة

[سُهْرِياج] * بلدة بفارس •• روى عن فُضَيْل بن زيد الرقاشى قال حاصرنا سهرياج فى أيام عبد الله بن عامر بن كُرَيْز وقد سار الى فارس افتتحها وكنا ضمنّا ان نفتحها فى يومنا وقاتلنا أهلها ذات يوم فرجعنا الى معسكرنا وتخلّف عبدٌ مملوكٌ منّا فراطنوه فكتب لهم أمانا ورمي به في سهم قال فرُحنا الى القتال وقد خرجوا من حصنهم وقالوا هذا أمانكم فكتبنا بذلك الى عمر رضى الله عنه فكتب الينا ان العبد المسلم من المسلمين ذمته كذمتكم فلينفذ أمانه فانفذناه •• وقال بعضهم ان حصن سيراف يدعى سُوريانج فسمّته العرب سُهْرِياج

[السَّهْلُ] بخلاف الصعب وهو * إقليم من أعمال باجة * والسهل أيضاً إقليم باشبيلية وكلاهما بالأندلس من بلاد المغرب •• قال ابن بَشْكُوال مالك بن عبد الله بن محمد الشعبى اللغوى القرطبي يكنى أبا الوليد ويعرف بالسهلى من سهلة المدوّر روى عن القاضى سراج بن عبد الله وأبى مروان الطُّبنى وأبى مروان بن حيّان وذكر جماعة غيرهم كان من أهل المعرفة بالآداب واللغات والعربية ومعانى الشعر مع حضور الشاهد مقدما فى جميع ذلك ثقة ضابطا لما كتب حسن الخطّ جيّد الضبط وكتب بخطّه علما كثيراً وأتقنه وأخذ الناس عنه وتوفي في شعبان سنة ٥٠٧

[السَّهْلَيْن] بلفظ التثنية * ناحية باليمن من عمل جادّة بني سُلَيْم

[سَهْلٌ] * جبل في بلاد الشام •• قال الشاعر

دعَوْتُ ودون كَبْشةَ ظهْرُ سهل ... وداعى الله يَطْمَعُ أن يجابا
ليجعل دارها منا قريباً ... ويمنعها المناقب والعقابا

[سَهْلٌ] ضد الصعب بنو سهل * قرية من نواحي مَشْرَق جبران باليمن من

نواحي صنعاء

[السَّهْلَةُ] بفتح أوله ومعناه مفهوم *قرية بالبحرين*ومسجدبالكوفة •• قال أبو حمزة الثُّمالى قال لى أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه يا أبا حمزة هل تعرف مسجد سهل قلت عندنا مسجد يسمى السهلة قال أما اني لم أرد سواه لو ان زيداً أتاه فصلّى فيه واستجار ربه من القتل لأجاره ان فيه لموضع البيت الذي كان يخيط فيه ادريس عليه السلام ومنه رفع الي السماء ومنه كان ابراهيم عليه السلام يخرج الى العمالقة وفيه موضع الصخرة التي صورت الأنبياء فيها ومنه الطينة التي خلق الله الأنبياء منها وهو موضع مناخ الخضر وما أتاه مغموم الا فرّج الله عنه

[سِهْلَةُ]* من حصون أَبْيَنَ باليمن

[سَهْوَاجُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم واو وآخره جيم * قرية من قرى مصر •• ينسب اليها أبو على الحسن بن محمد الاديب الشاعر صاحب كتاب القوافي قد ذكرته فى أخبار الادباء

[سَهْوَانُ] بفتح أوله وآخره نون هو فَعلان من سَها يَسهو ورجلٌ سَهوانُ * موضع أو جبل •• قال طهمان

فيالك من نفس لَجوج ألم أكن ... نهيتُك عن هذا وأنتِ جميعُ
فدانيتِ لى عيرالقريب وأشرفتْ ... هناك ثنايا ماطِرٌ طلوعُ
ومازال صَرْفُ الدهرحتى رأيتنى ... أطَلّيَ على سَهوَانَ كلّ مريع
لدَى حارثيّات يقلّبن أعظُمى ... اذا نَاطَتْ حُمّايَ بين ضلوعي

أطَلّي — أمرّض — والنيط — حفزُ النفس بالاحشاء

[سَهُو]* مدينة عامرة بينها وبين زويلة السودان مرحلة

[سَهوَةُ] بلفظ المرّة الواحدة من السهو*اسم موضع ويقال بغلةٌ سهوةٌ أي لينة السير والسهوة فى كلام طيء الصخرة التي يقوم عليها الساقي والسهوة الرّوشن والصُفة من البيوت وغير ذلك •• قال كثيّر

أقوي الغياطلُ من حَرَاج مَبَرّة ... بجنوب سهوة قد عفت أرمامُها

[سَهفَنَةُ] * بلدة باليمن •• منها عبد الله بن يحيي الصعبي مات بها وكان من الصالحين الابرار وصنف كتابا سماه التعريف حدثني القاضي المفضّل قال حدثني أبو الربيع سليمان الحلّي التميمي أن جماعة من طلبة الصعبي خرجوا الى ظاهر البلد فوجدوا شاة وذئباً مجتمعين فتعجبوا من ذلك فوجدوا في رقبة الشاة كتابا ففتحوه فاذا فيه (ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم •• انا نحن نزّلنا الذكر وانا له لحافظون •• وحفظناها من كل شيطان رجيم •• وحفظاً من كل شيطان مارد •• بل الذين كفروا في تكذيب والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ) وصنف أيضاً كتابا في احتراز المهذب صغيراً

[سُهيلٌ] بلفظ الكوكب المعروف وهو مصغر سهل * جبل سُهيل بالاندلس من أعمال ريّة لا يُرى سُهيل في شيء من أعمال الاندلس الا فيه * ووادي سهيل أيضاً بالاندلس من كورة مالقة فيه قرى •• من احدي هذه القري عبد الرحمن السهيلي مصنف شرح السيرة المسمى بالروض الأنُف

[سِهيٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه •• قال السكري في شرح قول القتّال الكلابي

عفا بطن سِهيٍ من سُلَيمَى وصَمْعَرُ خلاء فوصل الحارثية أعسَرُ
وكم دونها من بطن وادٍ نباته أراكٌ تغنّيه الهَدَاهِد أخضر

قال وروى ابن حبيب سُهى وصُمْعَر بالضم فيهما وروى أيضاً سهو من سليمى وروى أبو زياد وصُمْعُر قال وهذه كلها * أسماء مواضع

[سُهَيٌّ] في شعر تميم بن مقبل حيث •• قال

أعطتْ ببطن سُهَيٍّ بعض مامنعت حُكْمَ المحبّ فلما ناله انصرفا

—•* * * * *•—

﴿ باب السين والياء وما يليهما ﴾

[سِيَاثُ] بكسر أوله وبعد الألف ثاء مثلثة كانت * بليدة بظاهر مَعَرّة النُعمان وهي القديمة والمعرّة اليوم محدثة كذا ذكره ابن المهذّب في تاريخه اجتاز بها القاضي أبو

يَعْلَى عبد الباقي بن أبي حصين المعرّي والناس ينقضون بنيانها ليعمرون به موضعاً آخر •• فقال

مررتُ برَسْم في سياث فراعني ... به زَجَلُ الاحجار تحت المعاول
تناوَلها عبلُ الذراع كأنما ... رمى الدهر فيما بينهم حرب وائل
أتتلفها شلّت يمينك خلّها ... لمعتبر أو زائر أو مسائل
منازل قوم حدّثتنا حديثهم ... ولم أر أحلى من حديث المنازل

[سَيّاحٌ] يقال بالتشديد من ساح الماء يسيح فهو سيّاح اذا جرى * جبل سياح حد بين الشام والروم عن نصر

[سَيّارٌ] من سار يسير فهو سيّار هيرُ سيّار * رمل نجديٌّ كانت به وقعة

[سِيَارَى] بكسر أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف راء وألف * قرية من نواحي بخارى •• ينسب اليها أبو الحسن علي بن الحسين السياري ويعرف بعليك الطويل روى عن المسيّب بن اسحاق وغيره

[السَّيالُ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف لام مفردة أصله في اللغة ان السيال شجر شوك من العِضاه وقيل كل شجر طال فهو من السيال ••وقال ذو الرُّمّة يصف الاجمال

مااهتجتُ حتى زُلْنَ بالاجمال ... مثل صَوَادي النخل والسيال

وهو * موضع بالحجاز ذكره ذو الرُّمّة وهو غير السَّيالة التي بعده نصٌّ عن نصر

[الشُّيَالى] * ماء بالشام •• قال الأخطل

عفَا ممن عهدتُ به حفيرُ ... فأجبال الشُّيالى فالعويرُ
فشامات فذات الرِّمْثِ قفرٌ ... عفاها بعدنا قطرٌ ومورُ

[السَّيَالة] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وبعد اللام هاء * أرض يطؤها طريق الحاجّ قيل هي أول مرحلة لأهل المدينة اذا أرادوا مكة •• قال ابن الكلبي مرّ تبّع بها بعد رجوعه من قتال أهل المدينة وواديها يسيل فسماها السيالة

[سِيّانِ] بكسر أوله وتشديد ثانيه وآخره نون بلفظ المثلان * صقع باليمن

[سِياوَرْد] بكسر أوله وتخفيف ثانيه وفتح الواو وسكون الراء ودال مهملة * موضع باذربيجان

[سياه كُوه] بكسر أوله كلة فارسية معناه جبل أسود * جزيرة في بحر الخزَر وهو بحر جرجان وهي جزيرة كبيرة بها عيون وأشجار وغياض ومياه عذبة ومع ذلك لاأنيس بها وبها دواب وحش وليس هناك موضع يقيم به أحد الا سياه كوه فان به قوما من الغُزّيّة الترك وهم قريبو العهد بالمقام به لاختلاف وقع في قبائلهم فانفردوا عنهم ولهم فيه مراع ومياه وهذه الجزيرة تقارب البرّ الشرقي من هذا البحر •• وسياه كوه جبل طويل بين الرّيّ وأصبهان يمتدّ حتى يتّصل ببلاد الجيل وهو جبل وعرٌ يأوى اليه اللصوص بين الري وأصبهان

[سَيْبَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وآخره نون السَّيبُ مجرى الماء* وجبل من وراء وادي القرى يقال له سيبان

[السِّيبُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وأصله مجرى الماء كالنهر وهو * كورة من سواد الكوفة وهما سِيبان الأعلى والأسفل من طسّوج سورا عند قصر ابن هبيرة •• ينسب اليها أحمد بن محمد بن أحمد بن علي السيبي أبو بكر الفقيه الشافعي ولد بقصر ابن هبيرة سنة ٢٧٦ ورحل الى بغداد وتفقّه على أبي اسحاق المروزي ورجع الى القصر ونشر فيه فقه الشافعي وحدث عن جماعة ومات بقصر ابن هبيرة سنة ٣٩٢ روى عن عبد الله بن أحمد الأزدي وجماعة سواه ذكروا في تاريخ بغداد * والسيبُ أيضاً نهر بالبصرة فيه قرية كبيرة * والسيب أيضاً بخوارزم في ناحيتها السفلى موضع أو جزيرة قاله العمراني الخوارزمي

[سَيْبٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة ساب الماء يسيب سَيباً اذا جرى وذات السيب *رحبة من رحاب إضم بالحجاز

[سِيبِيَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وباء موحدة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت مخففة •• قال الأدبي * مدينة قديمة كثيرة المياه

[السَّيتَعُورُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم تاء مثناة وعين مهملة وواو ساكنة ثم

راه •• قال العمراني * مكان

[سِيتكِين] بكسر أوله وبعد ثانيه تاء مثناة من فوق ثم كاف مكسورة وياء مثناة من تحت ونون •• قال العمراني * مدينة

[سِيج] بالكسر والجيم * صقع في بلاد الهند عن نصر

[سَيج] بالفتح ثم الكسر وجيم * بلد بالشِّحْر يليه الحذف بلد آخر عن نصر أيضاً

[سَيْحاط] كذا هو بخط ابن المعلَّى الأزدي في قول تميم بن مقبل

إني أُتمّم أيساري بذي أودٍ ... من نَيْل سيحاط ضاحي جلده فزِعُ

[سَيْحانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم حاء مهملة وآخره نون فَعْلان من ساح الماء يسيح اذا سال وهو * نهر كبير بالثغر من نواحي المصيصة وهو نهر أَذَنَةَ بين انطاكية والروم يمرّ بأَذَنَةَ ثم ينفصل عنها نحو ستة أميال فيصبُّ في بحر الروم وإياه أراد المتنبي في مدح سيف الدولة

أخو غزوات ما تُغِب سيوفُه ... رقابهم إلا وسيحانُ جامدُ

يريد انه لا يترك الغزو إلا في شدّة البرد اذا جمد سيحانُ وهو غير سَيحون الذي بما وراء النهر ببلاد الهياطلة في هذه البلاد سَيحان وجَيحان وهناك سَيحون وجَيحون وذلك كله ذُكر في الأخبار * وسَيحانُ أيضاً ماء لبني تميم * وسيحان قرية من عمل مآب بالبلقاء يقال بها قبر موسى بن عمران عليه السلام وهو على جبل هناك * ونهر بالبصرة يقال له سيحان •• قال البلاذري سيحان نهر بالبصرة كان للبرامكة وهم سموه سيحان وقد سمت العرب كلّ ماء جارٍ غير منقطع سيحان •• قال اعرابي قدم البصرة فكرهها

هل الله من وادي البصيرة مُخرِجي ... فأصبحُ لا تَبدُو لعيني قصورُها
وأُصبح قد جاوَزتُ سَيحانَ سالماً ... وأسلمني أسواقُها وجسورُها
ومربدها المُذْرِي علينا ترابَه ... اذا شَحَجَتْ أبغالُها وحميرُها
فنضحي بها غُبْرَ الرؤوس كأننا ... اناسي موتى نُبْشَ عنها قبورُها

وهذا من الصورة المستعملة •• كقوله

* لو عُصِّرَ منها البان والمسك انعصر *

وقدم ابن شَدْقَم البصرة فأذاه قذرُها .. فقال

اذا ما سقى الله البلاد فلا سقى بلاداً بها سيحانُ برقاً ولا رَعْدَا
بلاد تهبُّ الريح فيها خبيثة وتزداد نتناً حين تُمطَرُ أو تَندا
خليليَّ أشرف فوق غُرْفةِ دورهم الى قصر أوس فانظُرَن هل ترى نجدا

[سَيْحٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره حاء مهملة والسَيْحُ الماء الجارى * وهو اسم ماء بأقصى العَرْض واد باليمامة لآل ابراهيم بن عربي * وسَيْحُ الغَمر باليمامة أيضاً أسفل المحازة * وسَيْحُ النعامة باليمامة أيضاً نهر فى أعلى المحازة وأهل البادية تسميه المُخبر وهو الصهريج وكلُّ صهريج عندهم مُخبر كأنه من الخبراء وهو مستنقع الماء * وسَيْحُ البَرَدان باليمامة أيضاً موضع فيه نخل

[سَيْحُونُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وحاء مهملة وآخره نون * نهر مشهور كبير بما وراء النهر قرب خُجَندَة بعد سمرقند يجمد فى الشتاء حتى تجوز على جمده القوافل وهو في حدود بلاد الترك

[سَيِّدَاباذ] * قصر بالرَّىّ وقرية من قراها وكلاهما أنشأتهما السيدة شيرين بنت رُستَم الاصفهبد أمُّ مجد الدولة بن فخر الدولة بن بُوَيه أما القصر فأنشأته فى سنة أربع وتسعين وثلاثمائة

[السِّيدَانُ] بكسر أوله وآخره نون جمع سِيد وهو الذئب اسم * أكمة .. وقال المرزوقي موضع وراء كاظمة بين البصرة وهجر .. وقيل ماء لبنى تميم فى ديارهم * والسيدان أيضاً جبل بنجد كلاهما عن نصر .. قال جرير

بذي السيدان يركُضُها وتجرى كما تجرى الرَّجُوفُ من المحال
وبالسيدان قَيظُكَ كان قَيظاً على أُمّ الفرزدق ذا وبال

[السِّيدُ] بكسر أوله بلفظ السِّيد وهو الذئب .. ذو السيد * موضع .. قال

* بذي السِّيد لم يلقوا علياً ولا عُمَرَا *

[السِّيدِيرُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ودال مهملة مكسورة وياء مثناة من تحت ثم

زاي * بلد بأرض فارس

[سِيرَافُ] بكسر أوله وآخره فاء في الاقليم الثالث طولها تسع وتسعون درجة ونصف وعرضها تسع وعشرون درجة ونصف ذكر الفرس في كتابهم المسمى بالابستاق وهو عندهم بمثابة التوراة والانجيل عند اليهود والنصارى ان كيكاوس لما حدّث نفسه بصعود السماء صعد فلما غاب عن عيون الناس أمر الله الريح بخذلانه فسقط بسيراف فقال اسقوني ماء ولبناً فسقوه ذلك بذلك المكان فسمّي بذلك لأن شير هو اللبن وآب هو الماء ثم عُرّبت فقُلبت الشين الى السين والباء الى الفاء فقيل سِيراف * وهي مدينة جليلة على ساحل بحر فارس كانت قديماً فرضة الهند وقيل كانت قصبة كورة اردشيرخُرّه من أعمال فارس والتجار يسمونها شيلاو بكسر الشين المعجمة ثم ياء مثناة من تحت وآخره واو صحيحة وقد رأيتُها وبها آثار عمارة حسنة وجامع مليح على سواري ساج وهي في لحف جبل عالٍ جدًّا وليس للمراكب فيها مينا فالمراكب اذا قدمت اليها كانت على خطر الى ان تقرب منها الى نحو من فرسخين موضع يسمى نابد هو خليج ضارب بين جبلين وهو مينا جيد غاية واذا حصلت المراكب فيه أمنت من جميع أنواع الرياح وبين سِيراف والبصرة اذا طاب الهواء سبعة أيام ** ومن سِيراف هذه أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي النحوي ** وشرب أهلها من عين عذبة ** ووصفها أبو زيد حسب ما كانت في أيامه فقال ثم ينتهي الى سِيراف وهي الفرضة العظيمة لفارس وهي مدينة عظيمة ليس بها سوى الأبنية حتى يجاوز على نظار عملها وليس بها شيء من مأكول ولا مشروب ولا ملبوس الا ما يُحمَل اليها من البُلدان ولا بها زرع ولا ضرع ومع ذلك فهي أغنى بلاد فارس ** قلت كذا كان في أيامه فمذ عمّر ابن عميرة جزيرة قيس صارت فرضة الهند واليها منقلب التجار خربت سِيراف وغيرها ولقد رأيتُها وليس بها قوم الا صعاليك ما أوجبَ لهم المقام بها الا حبُّ الوطن ومن سِيراف الى شيراز ستون فرسخاً ** قال الاصطخري وأما كورة اردشيرخُرّه فأكبر مدينة بها بعد شيراز سِيراف وهي تقارب شيراز في الكبر وبناؤهم بالساج وخشب يُحمَل من بلاد الزنج وأبنيتهم طبقات وهي على شفير البحر مشتبكة البناء كثيرة الأهل يبالغون في نفقات الأبنية حتى ان

الرجل من التجار لينفق على داره زيادة على ثلاثين ألف دينار ويعملون فيها بساتين وانما سقيها وفواكههم وأطيبُ مائهم من جبل مشرف عليهم يسمّى خَمّ وهو أعلى جبل به الصرود وسيراف أشدُّ تلك المُدُن حرارة •• قلتُ هكذا وصفها والجبل مضايق لها الى البحر جدًّا ليس بين ماء البحر والجبل الا دون رمية سهم فلا تحتمل هذه الصفة كلّها الا بأن يكون كان وغيّره طول الزمن

[السِّيرَانُ] * موضع في الشعر وصقع بالعراق بين واسط وفم النيل وأهل السواد يُحيلون اسمه كذا قال نصر

[سِيرَاوَنْد] أظنّها* من قرى همذان ••قال شيرُوَيه منها ياسمينة بنت سعد بن محمد السيراوندي سمعت من مشايخ همذان والغرباء وكانت واعظة ترجع الى فضل من التفسير والأدب والخط ثم تركت الوعظ وحجّتْ وجلست في بيتها سنين وماتت سنة ٥٠٢ وكانت حسنة السيرة صدوقة

[السِّيرَاةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه * يوم السيراة من أيام العرب كذا بخط أبي الحسين بن الفرات

[السِّيرجان] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم راء وجيم وآخره نون* مدينة بين كرمان وفارس وهي في الاقليم الثالث طولها ثلاث وثمانون درجة وعرضها إحدى وثلاثون درجة ونصف •• وقال ابن الفقيه السيرجان مدينة كرمان بينها وبين شيراز أربعة وعشرون فرسخاً وكانت تسمّى القَصرَين وكان أبو البنّاء البشّاري يقول السيرجان مصر اقليم كرمان وأكبر القصبات وأكثرها علماً وفهماً وأحسنها رسماً ذات بساتين ومياه وأسواق فسيحة أبهى من شيراز وأوسع هواؤها صحيح وماؤها معتدل بَنَى بها عضد الدولة داراً ومنارة في جامعها ومياه البلد من قناتين شقّهما عمرو وطاهر ابنا ليث تدور في البلد وتدخل دورهم •• قال الصولي حدثني أبو الفضل اليزيدي عن المازني عن الأصمعي قال أنا منذ ستين سنة أسأل عن معنى قول الشاعر

ولا تقربنّ قرى السيرجان ... فانّ عليها أبا بَرْدَعَهْ
شديد شكيمته مثله ... تلفّ الثلاث مع الأربعهْ

فلا أدري ما هو ولا أحد عبّر لي عنه .. قال الرُّهَني .. منها حرب بن اسماعيل لقي أحمد ابن حنبل رضى الله عنــه وصحبه وله مؤلّفات في الفقه منها كتاب السُّنَّة والجماعة قال يشتم فيه فرق أهل الصــلاة وقد نقضه عليه أبو القاسم عبد الله بن أحمــد بن محمود الكعبي البلخي

[سَيَرٌ] بفتح أوله وثانيه وراء * كثيب بين المدينة وبَدْر يقال هناك قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم بَدْر .. قال أبو بكر بن موسى وقد يخالف في لفظه .. قال ابن اسحاق ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وســلم من بدر حتى اذا خرج من مضيق الصفراء نزل على كثيب بين المضيق وبين النازية يقال له سَيَر وضبطه بعضهم الى سَيْر الى سَرْحة به فقسم هناك النفل والذى صحّ عندي فى هــذا الاسم سَيَر بفتح سينه ويائه من بعد الاجتهاد وتخفيفها

[سَيْرٌ]* بلد باليمن فى شرقي الجَنَد .. منه الفقيه يحيي بن أبي الخير بن سالم السَّيْرى ثم العمراني درّس الفقه بذى أشرَقَ بلدة فوق ذى جِبْلَةَ وصنف بها كُتُباً منها كتاب البيان فى الفقه جمع فيه بين المهذّب والزوائد ومسائل الدور ومذاهب المخالفين وشرح فيه ما أشكل من مسائل المهذّب وحذا فيــه حذوَ المهذّب وصنف الزوائد وهو نحو مجلّدين قصد فيه ذكر المسائل التى فى المهذّب وزاد فيه شيئاً من مسائل الدور .. ثم وصل الوسيط الى اليمن بعد تصنيفه المهذب طالعه فوجد فيه مسائل زائدة جمعها فى كتاب سمّاه غرائب الوسيط وصنف كتاباً صغيراً ذكر فيه مشكلات المهذب ولم يتعرّض فيه لشيء من تخطئة أبي اسحاق بل أحال الخطأ على الناسخ .. وصنف كتاباً سمّاه الانتصار في الرد على جعفر بن أبي يحيي من الزيدية ومات في ذى السَّفال جنوبى التعكُّر وقبره هناك .. وابنه طاهر بن يحيي صنف كتاباً شرح فيــه اللمع لأبى اسحاق الشيرازى وكتاباً سمّاه كسر مفتاح القدر رد فيه على جعفر بن يحيي الزيدى

[سِيرَكَث] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم راء مفتوحة بعدها كاف مفتوحة وآخره ثاء مثلثة * بلد بما وراء النهر

[سِيرَوَان] بكسر أوله وآخره نون .. قال الأديبي * بلد بالجبل .. وقال غيره

السيروان كورة بالجبل وهي كورة ما سَبَذَان •• وقيل بل هي كورة برأسها ملاصقة لماسبذان •• قال أبو بكر بن موسى السيروان من قرى الجبل بلغ سعد بن أبي وقاص ان الفرس قد جمعت وعليهم آذين بن الهرمزان بعد فتح حُلوان وانهم نزلوا بسهل فأنفذ اليهم ضرار بن الخطاب الفهري في جيش فأوقع بهم وقتل آذين فوزَّروا قائداً آخر •• فقال

أقول له والرمح بيني وبينه ءآذين ماذا الفعل مثل الذي تُبدي

فقال ولم أحفلْ لما قال انني أدين لكسرى غير مدّخر جهدي

فسارت الينا السيروان وأهلها وما سَبَذَان كأنها يوم ذي الرَّمد

قال * والسيروان أيضاً من قرى نسف •• ينسب اليها أبو علي أحمد بن ابراهيم ابن مُعاذ السيرواني ومات بها روى عن اسحاق بن ابراهيم الدبري وأقرانه •• وقال الأديبي سيروان * موضع بفارس وشيروان موضع يروى بالشين المعجمة وقد ذكر * والسيروان أيضاً موضع قرب الري كان المهدي نزله في حياة المنصور حين وجّهه الى خراسان وبني فيه أبنية آثارها الى الآن باقية بها وولد فيها الهادي أيضاً في سنة ست وأربعين

[السَّيْرَيْن] بلفظ التثنية ولا أدري حكمه كذا وجدته •• قال الاحوص بن محمد

أقول لعمرو وهو يلحى على الصبى ونحن بأعلى السَّيْرَيْن نسيرُ

عشيةَ لا حلمٌ يردّ عن الصبي ولا صاحبٌ فيما صنعت عذير

[سِيزَجُ] بالزاي والجيم * من قرى سجستان •• ينسب اليها أبو الحسن علي بن محمد السيزجي روى عن محمد بن مسلمة الداريجي صاحب يزيد بن هارون روى عنه أبو الخير محمد بن اسماعيل بن أحمد العبري الفقيه السجزي

[سَيْسَبَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وسين أخرى مفتوحة وباء موحدة وآخره نون والعجم تقول سَيْسَوَان بالواو عوضاً عن الباء * بلدة من نواحي أرَّان بينها وبين بَيلَقان أربعة أيام من نواحي أذربيجان خبرني بها رجل من أهلها

[سِيِسْجَانُ] بكسر أوله ويفتح وبعد ثانيه سين أخرى ثم جيم وآخره نون هي

في الاقليم الخامس طولها احدى وسبعون درجة وعرضها احدى وأربعون درجة وخمس وعشرون دقيقة * بلدة بعد أرّان افتتحها حبيب بن مسلمة وسماها غزاة أرمينية الاولى وصالح أهلها على خراج يؤدونه وذلك في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه وبين سيسجان ودبيل ستة عشر فرسخاً

[سِيسَرُ] بكسر أوله وبعد الياء سين أخرى وآخره راء * بلد متأخم لهَمذان قالوا سمّي سيسر لأنه في انخفاض من الارض بين رؤس آكام ثلاثين فعداه ثلاثون رأساً وهي بين همذان وأذربيجان حصنها ومدينتها استحدثت في أيام الامين بن الرشيد وفيها عيون كثيرة لا تحصى وكانت تدعى صَدْخانية لكثرة عيونها ومنابعها ولم تزل سيسر وما والاها مراعي لمواشي الأكراد وغيرهم حتى أنفذ المهدي اليها ولى له يعرف بسلمان ابن قيراط وأبوه صاحب الصحراء التي تسمي صحراء قيراط ببغداد ومعه شريك له يعرف بسلام الطَّيفوري وكانت سيسر مأوى الدُعّار فاجتمع في أيدي سلمان والطيفوري ماشية كثيرة فكتبا الى المهدي يعرفانه ذلك وأمرها ببناء حصن يأويان اليه مع المواشي التي معهما فبنيا مدينة سيسر وحصناها وسكناها وضم اليها رستاق ما يخرج من الدينور ورستاق الجودَمة من أذربيجان من كورة برزة ورستاق جانجر فكورت بها الرساتيق وولي عليها عاملا برأسه الى أن كان أيام الرشيد كثر الدعار بنواحيها فلما كان أيام فتنة الامين والمأمون تغلّب عليها مُرّة بن أبي مُرة العجلي ومسح الخوارج فلما استقر أمر المأمون أخذت من يد مُرّة وجُعلت في ضياع الخلافة وهذا آخر ماوقع لي من خبرها

[سِيسَمَرَاباذ] بكسر أوله وتكرير السين * من قرى نيسابور

[سِيسِيَّةُ] وعامة أهلها يقولون سيس * بلد هو اليوم أعظم مدن الثغور الشاميّة بين انطاكية وطرسوس على عين زربة وبها مسكن ابن ليون سلطان تلك الناحية الارمني •• قال الواقدي جلا أهل سيسية ولحقوا بأعالي الروم في سنة ٤ أو ٩٣

[سِيفُ بني زُهَير] * من سواحل بحر فارس •• قال الاصطخري ينسب الى بني زهير وهم بنو سارة بن لؤي بن غالب وهم ملوك ذلك السيف ولهم منعة وعدد •• ومنهم أبو سامة بن لؤي الذي خرج متغلباً على فارس يدعو الى نفسه حتى بعث المأمون من

خراسان محمد بن الأشعث وواقعه في صحراء كش من أرض شيراز ففرّق جمعه وكان الوالي بفارس حينئذ يزيد بن عقال وجعفر بن أبي زهير الذي قال فيه الرشيد وقد وفد عليه لولا شربه لاستوزرته وحد آل أبي زهير من تحت نجيرم الى حدّ بني عُمارة ومسكن آل أبي زهير كوان

[سِيفُ بني الصفّار] * لهم منازل على سواحل بحر فارس تنسب اليهم وتعرف بهم وهم من آل الجلندى ** وقد ذكرنا خبر آل الجلندى في الديكدان تجده من هناك ان شئت

[سِيفُ آل المُظفّر] * وهو من آل أبي زهير المقدم ذكرهم وكان معظماً استولى على سيف طويل فملكه وهو المظفر بن جعفر بن أبي زهير كان يملك عامة الدستقان وله مملكة السيف من حد حَيّ الى نجيرم مسكنه بالساحل

[سِيفَذَنج] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الفاء والذال المعجمة مفتوحة ثم نون ساكنة وآخره جيم * قرية بينها وبين مرو أربعة فراسخ

[سِيكَث] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الكاف وآخره ثاء مثلثة * من قرى ما وراء النهر

[سِيكَجَكَث] بكسر أوله وبين الكافين المفتوحتين جيم ساكنة وآخره ثاء * من قرى بُخارى

[سِيلاَ] بكسر أوله * من الثغور غزاه سيف الدوله ** فقال شاعره الصفّرى

وسال بسيلا سيل خيل فغودرت ... منازله مثل القفار السباسب
منازل كفر أوحشت من أنيسها ... فليس بها للركب موقف راكب

[سَيلاَنُ] بالتحريك وآخره نون * جزيرة عظيمة دورها ثمانمائة فرسخ بها سرنديب وعدّة ملوك لا يدين بعضهم لبعض والبحر الذي عندها يسمى شلاهط وهي متوسطة بين الهند والصين وفيها عقاقير كثيرة لاتوجد في غيرها منها الدار صيني وزهرة البقّم وقيل ان فيها معادن الجواهر وربما سماها قوم الرامي

[سَيلَحونَ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح لامه ثم حاء مهملة وواو ساكنة ونون

وقد يعرب اعراب جمع السلامة فيقال هذه سيلحون ورأيت سيلحين ومررت بسيلحين ومنهم من يجعله اسما واحداً يعربه اعراب مالا ينصرف فيقول هذه سيلحين ورأيت سيلحين ومررت بسيلحين •• وذكرُ سيلحين في الفتوح وغيرها من الشعر يدلّ على أنها قرب الحيرة ضاربة في البر قرب القادسية ولذلك ذكرها الشعراء أيام القادسية مع الحيرة والقادسية •• فقال سليمان بن ثمامة حين سيّر امرأته من اليمامة الى الكوفة

فمرّت بباب القادسية غدْوة ... وراحتها بالسيلحين المباشرُ

فلما انتهت دون الخورنق عادها ... وقصرُ بني النعمان حيث الأواخر

الى أهل مصر أصلح الله حاله ... به المسلمون والجهود الأكابر

فصارت الى أرض الجهاد وبلدة ... مباركة والأرض فيها مصائر

فألقت عصاها واستقرّ بها النوى ... كما قرّ عيناً بالاياب المسافر

فهذا يدلُّ على أن السيلحون بين الكوفة والقادسيّة •• وقال الأشعث بن عبد الحجر ابن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب وكان شهد الحيرة والقادسية وتلك المشاهد فعقرت ناقته •• فقال

وما عُقِرَت بالسيلحين مطيتي ... وبالقصر الا خشيةً أن أُعيّرا

فيا ليت امرئ يأبى عليّ برهطه ... وقد ساد أشياخي معدّا وحميرا

•• وقال عمرو بن الأهتم

ما في بني الأهتم من طائل ... يُرجى ولا خير به يصلحونْ

لولا دفاعي كنتم أعبدًا ... مسكنها الحيرة والسيلحون

جاءت بكم عفرةُ من أرضها ... حيرية ليس كما تزعمونـه

في ظاهر الكف وفي بطنها ... وَشْمٌ من الداء الذي تكتمون

•• وقال الجعدي

واذا رأيت السيلحين وبارقاً ... أغنين عن عمرو وأم قُبال

ملك الخورنق والسدير ودانها ... ما بين حمير أهلها وأوال

ومما يقوي ان السيلحين قرب الحيرة قول هانئ بن مسعود يرثي النعمان بن المنذر

ويذكر قتل كسرى اياه •• قال

ان ذا التاج لا أبالك أضحى ... وذرى بيته نحور الفيول
ان كسرى عدا على الملك النعـ ... ـمان حتى سقاه أم البليل
قد عمرنا وقد رأينا لدى الحيـ ... ـرة في السيلحين خير قتيل

وهذه غير سيلحون التي باليمن وقد تقدم ذكرها وقد ذكر شعراء الجاهلية كالأعشى وغيره هـذا الموضع وكتّاب الخراج يجعلون السيلحين طسّوجا برأسه من كورة بهقباذ الأسفل من الجانب الغربي •• قال الأعشى

فذاك وما أنجى من الموت ربه ... بساباط حتى مات وهو محرزق
وتجبي اليه السيلحون ودونها ... صريفون في أنهارها والخورنق

وبين هذه الناحية وبغداد ثلاثة فراسخ •• وقد نسب اليها قوم من أهل العلم وقيل انها سمّيت سيلحون لانها كانت بها مسالح لكسرى وهم قوم سلاح يرتّبون في الثغور والمحاماة واحدهم مسلحيّ والعامة تقول مصلحيّ وهو خطأ

[سَيْلَن] * من أسماء مكة عن نصر

[سَيَلُ] بفتح أوله وثانيه معاً وآخره لام * حبس سَيَل مرّ ذكره وما أراه الا مرتجلا •• وقد قرأت في كتاب أحمد بن جابر البلاذري وأم زُهرة بن كلاب فاطمة بنت سعيد بن سَيَل قال وسَيَل * جبل سمّي باسمه

[سَيلونُ] * قرية من قرى نابُلس بها مسجد السّكينة وحجر المائدة والأكثرون على ان المائدة نزلت بكنيسة صِهيون ويقال ان سيلون منزل يعقوب النبي عليه السلام فان يوسف عليه السلام خرج منها مع اخوته فألقوه في الجبّ بين سِنجيل ونابلس عن يمين الطريق وهذا أصح ما روي

[سَيْلَةُ] * من قري الفيوم بمصر بها مسجد يعقوب عليه السلام

[سِينَانُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم ألف بين نونين * قرية من قرى مرو •• ينسب اليها جماعة منهم المغلّس بن عبد الله الضبي السيناني المروزي يُعد من التابعين روى عنه أبو تُميلة يحيي بن واضح •• وأبو عبد الله الفضل بن موسى السيناني أحد أئمة

الحديث واسع الرواية يروى عن الأعمش وفُضيل بن غزوان روى عنه عليّ بن حجر واسحاق بن راهَوَيه وغيرهما وكان من أقران عبد الله بن المبارك في السن والعلم وكانت فيه دُعابة وتبرّمَ أهل سينان به لكثرة القاصدين فكرهوه ووضعوا عليه امرأة فأقرت عليه بأنه راوَدَها عن نفسها فانتقل عنهم الى قرية راماشاه فقدرالله تعالى أن يبسَ جميع زروع سينان فى ذلك العام فقصدوه وسألوه أن يرجع اليهم فقال لا أرجع حتى تقروا أنكم كذبتم عليّ ففعلوا فقال لاحاجة لي الى مجاورة الكاذبين وتوفى سنة ١ أو ١٩٢ ومولده سنة ١١٥

[سَيْنَا] بكسر أوله ويفتح * اسم موضع بالشام يضاف اليه الطور فيقال طور سيناء وهو الجبل الذى كلم الله تعالى عليه موسى بن عمران عليه السلام ونودِيَ فيه وهو كثير الشجر قال شيخنا أبو البقاء هو اسم جبل معروف فاذا فُتحت السين كانت همزته للتأنيث البتة لبطلان كونها للالحاق والتكثير لان فعلالا لم يأت فى غير المضاعف كالزلزال والقلقال ويجوز كسر السين فعلى هذا تكون الياء فيه زائدة ويكون على فيعال مثل دِيباج وديماس وقد تكون الياء أصلية ويكون كعلباء وهمس حينئذ كعلباء فى كون الهمزة للالحاق فان قلتَ فلم لم ينصرف قلتُ لاجتماع التعريف والتأنيث لأنها اسم بقعة وهو مثل دمشق فى أن تأنيثها بغير علامة •• وقد جاء فى اسم هذا الموضع سِينين قال الله تعالى (وطور سِينينَ) وليس فى الكلام العربى اسم مركب من س ى ن الا فى قولك فى الحرف سين

[سِينِزَيْن] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم نون مكسورة وراء مفتوحة بلفظ التثنية *من مخال الريّ

[سِينِيز] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم نون مكسورة وياء أخرى ثم زاي وهي فى الاقليم الثالث طولها ست وسبعون درجة ونصف وربع وعرضها ثلاثون درجة * بلد على ساحل بحر فارس أقرب الى البصرة من سيراف وتقرب من جنّابة رأيتُ به آثارا قديمة تدلُّ على عمارته وهو الآن خراب ليس به الا قوم صعاليك •• قرأتُ فى تاريخ أبي محمد عبد الله بن عبد المجيد بن سُنبُران الأهوازي قال فى سنة ٣٢١ عبر القرامطة

الى سينيز من سيف البحر وهم زهاء ألف رجل فى جماعتهم نحو ثلاثين فارساً فأغاروا على أهلها فقتلوهم وخربوها فكان عدد من قُتل بها ألفاً ومائتين وثمانين رجلا ولم يفلت من الناس الا اليسير ٠٠ وقال السمعاني سينيز من قرى الأهواز وما أظنه صنع شيئاً انما غره النسبة اليها فانه نسب اليها أبابكر احمد بن محمود بن زكرياء بن خرزان الأهوازى السينيزى قاضي الاهواز سمع أبا مسلم الكجي ومحمد بن عبد الله الحضرمي وأبا شعيب الحراني وزكرياء بن يحيي الساجي روى عنه أبو الحسن الدارقطني وغيره ومات بالاهواز فى ذى القعدة سنة ٣٥٦ ٠٠ وينسب اليها أيضاً أبو سليمان داود بن حريب السينيزي حدث عن أبي سعيد الحسن بن كثير بن يحيي بن أبي كثير اليمامي حدث عن الدارقطنى وذكر أنه سمع منه بالبصرة ٠٠ وأبو داود سليمان بن معروف السينيزى ذكره ابن مخلد فيمن توفي من شيوخه في محرم سنة ٣٠٢ بالعسكر ٠٠ والقاضي أبو الحسن احمد بن عبد الله بن عبد الكريم السينيزى حدث عن الفاروق بن عبد الكبير الخطابي حدث عنه أبو القاسم عليّ بن الحسين بن احمد بن موسى الشابرُ خُواستى

[السُّيُوحُ] * من قرى اليمامة التي لم تدخل فى صلح خالد بن الوليد رضى الله عنه لما قتل مُسيلمة الكذاب

[سِيوَسْتَان] بالكسر ثم السكون وفتح الواو وسكون السين الثانية وتاء مثناة من فوق وآخره نون * كورة كبيرة من السند وأول الهند على نهر السند * ومدينة كبيرة لها دخلٌ واسع وبلاد كثيرة وقرى

[سَيُوطُ] بفتح أوله وآخره طاء * كورة جليلة من صعيد مصر خراجها ستة وثلاثون ألف دينار أو زيادة وقال أبو الحسن عليّ بن محمد بن عليّ بن الساعاتي الشاعر المصري

لله يومٌ فى سَيُوطَ وليلة ... صرفُ الزمان بمثلها لايَغلطُ
بتنا وعمر الليل فى غُلوائه ... وله بنور البدر فرعٌ أشمطُ
والطير يقرأ والغدير صحيفةٌ ... والريحُ تكتبُ والغمامة تنقُطُ
والطلُّ في تلك الغصون كلؤلوء ... نظمٍ تصافحه النسيم فيَسقطُ

[السِّينُ] بلفظ السين الحرف الذي هذا بابه * قرية بينها وبين أصبهان أربعة فراسخ •• ينسب اليها أبو منصور محمد بن زكرياء بن الحسن بن زكرياء بن ثابت بن عامر بن حكيم مولى الأنصار السيني الأديب يروي عن أبي اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن خُرشيد وأبي بكر احمد بن موسى بن مردويه ومحمد بن ابراهيم ابن جعفر اليزدى وغيرهم عن السمعاني وفي كتاب ابن عبد الغني السينيّ هو القاضي أبو منصور محمد بن احمد بن عليّ بن شكرَوَيه السينيّ الأصبهاني حدث عن أبي اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن خُرشيد قوله وأبي عبد الله محمد بن عبدالله الجرجاني وأبي بكر محمد بن موسى بن مردويه حدث عنه أبو سعد احمد بن محمد البغدادي وأبو بكر محمد ابن أبي نصر اللفتواني الحافظان وأبومسعود سعد الله بن عبدالواحدالصفار وأبوالمبارك عبد العزيز بن محمد بن منصور الآدمي الشيرازي •• قال يحيى بن منده فهو آخر من روى عن أبي عليّ البغدادي وأبي اسحاق بن خرشيد قوله وكان على قضاء المدة سنين سافر الى البصرة وخلط في رواية سنن أبي داود ولد سنة ٣٩٣ وتوفي في شعبان سنة ٤٣٢ •• وقال أبو الحسن الخوارزمي السين جبل

[السِّيّ] بكسر أوله وتشديد الياء والسِّيّ السواء ومنه هما سِيّان •• قال الليث السِّيّ المكان المستوى وأنشد * بأرض ردعانٍ بساطٍ سِيّ *
أي سواء مستقيم والسِّيّ * علم لفلاة على جادة البصرة الى مكة بين الشبيكة والوَجرة يأوى اليها اللصوص وقال السكري السيّ مابين ذات عرق الى وجرة ثلاث مراحل من مكة الى البصرة وحرّةُ ليلى لبني سليم قريب من ذلك والعقيق واد لبني كلاب نسبه الى اليمن لأن أرض هوازن في نجد مما يلي اليمن وأرض غطفان في نجد مما يلي الشام قال ذلك في شرح قول جرير

اذا ماجعلتُ السِّيَّ بيني وبينها ... وحرةَ ليلى والعقيقَ اليمانيا
دعوتُ الى ذي العرش ربِّ محمد ... ليجمعَ شعباً أو يقربَ نائيا
ويأمرني العذّال أن أترك الهوى ... وان أخفيَ الوجدَ الذي ليس خافيا
فياحسَرات القلب في إثر من يُرى ... قريباً ويأبى خيره منك قاصيا

وانى لعفّ الفقر مشترك الغنى سريع اذالم أرضَ داري انتقاليا

قال أبوزياد ومن ديار بني أبي بكر بن كلاب الهركنة وعامة السيّ وهي أرض .. قال الشاعر

اذا قطعنَ السيَّ والمطاليا وحائلا قطعنه تغاليا فأبعدَ الله السويق الباليا

.. قال التغالي التسابُق ورواية الرماني عن الحلواني عن السكري السيُّ بالهمز .. وقال ابن داح بن قرة أخو بني الصَّمُّوت

وانّ عمادَ السيّ قد حال دونها طوى البطن غوّاص على الهول شيظَمُ

فكيف رأيتم شيخنا حين ضمه وإياكم ألبُ الحوادث يَزْحَمُ

وقيل السيّ بين ديار بني عبد الله بن كلاب وبين جُشم بن بكر

[سِيهَى] .. قال البكري وبين مدينة زويلة ومدينة سيهي خمسة أيام وهي مدينة كبيرة فيها جامع وسوق وبين مدينة سيهي ومدينة هل مثل ذلك

[سَيَّةُ] .. حدثني القاضي المفضل بن أبي الحجاج قال حدثني راشد بن منصور الرسيدى ساكن جهران أن روبيل بن يعقوب النبي عليه السلام مدفون بظاهر جهران في معادن ذمار بمغارة تعرف بمغارة سيّة وفي معادن ذمار أيضاً مغارة أخرى فيها موتى أكفانهم من الانطاع وبباب المغارة كلب قد تغير جلده وعظامه متصلة وحدث أهل سية أن قريتهم لم تمحل قط ويرون أن ذلك ببركة المغارة يتناقلون ذلك خلفاً عن سلف

﴿ تم حرف السين من كتاب معجم البلدان ﴾

كتاب الشين من كتاب معجم البلدان

(بسم الله الرحمن الرحيم)

باب الشين والالف وما يليهما

[شَابَا] بعد الألف باء موحدة * من قرى مرو ٠٠ منها عليّ بن ابراهيم بن عبدالرحمن الشاباني سمع من ابن المبارك عامة كتبه وأكثر حديثه بخوارزم قاله ابن مندة

[شَابَجْن] بالباء الموحدة المفتوحة والجيم الساكنة وآخره نون * من قرى صغد سمرقند

[شَابَرَاباذ] بعد الألف باء موحدة مفتوحة * قرية على خمسة فراسخ من مرو ٠٠ وقد نسب اليها بعض الرواة

[شَابَرَانُ] بعد الألف باء موحدة مفتوحة وآخره نون * مدينة من أعمال أرّان استحدثها أنوشروان ٠٠ وقيل من أعمال دَرْبَنْد وهو باب الأبواب بينها وبين مدينة شروان نحو عشرين فرسخاً

[شَابُرْخُوَاسْت] بعد الألف باء موحدة أيضاً ثم خاء معجمة مضمومة وبعد الواو ألف ثم سين مهملة ساكنة وآخره تاء مثناة من فوق ويروى بالسين في أوله وقد ذكره في باب السين بلفظ سابور ٠٠ ينسب اليها أبو القاسم عليّ بن الحسين بن احمد بن موسى الشابرخواستي روى عن القاضي أبي الحسين احمد بن عبد الله بن عبد الكريم السيبزي وغيره

[شَابَرْزَانُ] بعد الألف باء موحدة ثم راء ساكنة ثم زاي وآخره نون * بليدة بين السوس والطيب من أعمال خوزستان

[شَابَرَنْج] بعد الألف باء موحدة مفتوحة ثم راء مفتوحة ثم نون ساكنة ثم جيم * قرية على ثلاثة فراسخ من مرو في الرمل ٠٠ قد نسب اليها بعض الرواة

[شَابَسَه] بفتح أوله والباء الموحدة والسين المهملة * من قرى مرو بينهما فرسخان •• ينسب اليها شابَسِي

[شَابِكُ] * موضع من منازل قُضاعة بالشام في قول عديّ بن الرقاع الشاعر

أتعرف بالصحراء شرقيّ شابك منازل غزلانٍ لها الانس أطيبا
ظللتُ أُريها صاحبيَّ وقد أرى بها صاحباً من بين غرّ وأشيبا

[شَابُور] بعد الباء الموحدة واو ساكنة وآخره راء مهملة •• قال العمراني موضع بمصر وشابورتَرَه بالراي * من قرى مرو عن أبي سعد •• ونسب اليها بعض الرواة

[شَابُهار] بعد الالف باء موحدة مضمومة وآخره راء مهملة * قرية من قرى بلخ عن السمعاني •• وقد نسب اليها بعض الرواة

[شَابَةُ] بالباء الموحدة الخفيفة * جبل بنجد وقيل بالحجاز في ديار غطفان بين السايلة والرَّبذة وقيل بحذاء الشُّعبية •• قال القتال الكلابي

تركتُ ابن هبار لدي الباب مُسنَدًا وأصبح دوني شابةٌ فارُومُها
بسيف امرئٍ لاأخبر الناس مااسمهُ وان حقرتْ نفسي اليّ همومها

وقال كُثير

فوارضُ هضب شابةَ عن يسار وعن أيمانها بالمحوقورُ

[شَاتَانُ] بعد الألف تاء مثناة من فوق وآخره نون * قلعة بديار بكر •• ينسب اليها الحسن بن عليّ بن سعيد بن عبد الله الشاتاني يلقب عز الدين كان أديباً شاعراً فاضلا قدم على صلاح الدين يوسف بن أيوب فأكرمَ مثواه ومدحه العلماء بمدائح جمة وكان يبرز بالعلم وكان قدم بغداد وتفقه بها على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه سمع الحديث من القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري وأبي منصور عبد الرحمن ابن محمد القزاز وأبي القاسم اسمعيل بن محمد السمرقندي وغيرهم في الرسائل من الموصل الى بغداد وغيرها وقد قيل انه تغير في آخر عمره بعد أن سمع عليه ومولده سنة ٥١٣ وتوفي في شعبان سنة ٥٧٩ قال الحافظ وكان تأدبَ على ابن السجزي وابن الجواليقي وقدم دمشق وعُقد له مجلس وعظ في سنة ٥٣١

[شَاجِبٌ] بالجيم المكسورة ثم باء موحدة ٠٠والشاجب في اللغة الهالك *وهو واد من العَرَمة عن أبي عبيدة ورواه أبو عمرو شاحب بالحاء المهملة من قولهم رجل شاحب أي نحيلٌ هزيلٌ ٠٠قال الأعشى

ومنا ابن عمرو يوم أسفل شاحب يزيد وأَلهَتْ خيلُه غمراتها

[شاجِنٌ] بالجيم والنون *واد بالحجاز٠٠ وقيل نجديٌّ ماء بين البصرة واليمامة

[شاحِطٌ] * مدينة باليمن ولها عمل واسع وفي سلطانها يقول زيد بن الحسن الإحاطي

قالوا لنا السلطان في شاحط يأتي الزنا من موضع الغائط

قلتُ هل السلطان أعلاها قلوا بل السلطان من هابط

[شَاذَبَهْمَن] بالذال المعجمة ومعنى شاذ الفرح كأنه فرح بَهْمَن وبهمن اسم ملك من ملوك الفرس * وهي كورة دجلة منها طسّوج ميسان وطسوج دستميسان وهي الأبلة وطسوج أَرْدُقاذ

[شَاذ شَابور] معناه كالذي قبله * وهي كورة فيها عدة استانات منها كسكر وهي واسط والزندورد ومنها الجوازر

[شَاذ فَيرُوز] كان * اسما للطسوج الذي كان منه هيت والأنبار

[شَاذ قُبَاذ] معناها أيضاً معنى التي قبلها * وهي كورة بشرقي بغداد وتشتمل على ثمانية طساسيج رُستُقُباذ ومهْرُوذ وسلسل وجلولاء والبندنيجين وبَرَاز الروز والدسكرة والرستاقين ويضاف الى كل واحدة من هذه لفظة طسوج وفي رواية أخرى ان شاذقباذ هي التي تعرف بالاستان العالي ولها أربعة طساسيج في رواية فيروزشابور وهي الأنبار وهيت وطسوج العانات وطسوج قَطْرَبُّل وطسوج مسكن

[شَاذكان] بالذال المعجمة ثم كاف وآخره نون * بلد بنواحي خوزستان

[شَاذكُوه] شاذ معناه الفرح وكوه بالفارسية الجبل * وهو موضع من جرجان

[شَاذمانَه] بعد الألف الثانية نون * قرية بينها وبين مدينة هراة نصف فرسخ ٠٠ وقد نسب اليها أبو سعد عبيد الله بن أبي احمد عاصم بن محمد الشاذماني الحنفي سمع

أبا الحسن عليّ بن الحسن الداودي سمع منه عبدالوارث الشيرازي ومات بها سنة ٤٨٠

[شَاذَمِهر] بعدالذال ميم مكسورة وآخره راء مهملة * مدينة أو موضع بنيسابور وقد ذكر شاهده بالشاذياخ بعد هذا

[شَاذَوَان] ويقال بالسين المهملة * الجبل الذي عن جنوبي سمرقند وفيه رستاق وقرى وليس بسمرقند رستاق أصح هواء ولا زرعاً ولا فواكه منه وأهله أصح الناس أبداناً وألواناً وطول هذا الرستاق عشرة فراسخ وزيادة وجبلها أقرب الجبال الى سمرقند

[شَاذهُرْمُز] هُرْمُز اسم أحد ملوك الفرس وقد ذكر معناه آنفاً * وهي كورة من نواحي بغداد أوله سامرّاء منحدراً وهو سبعة طساسيج طسوج بُزُرْجَسابور طسوج نَهر بُوق طسوج كلْوَاذَى طسوج نَهربين طسوج الجازر طسوج المدينة العتيقة مقابل المدائن التي فيها الايوان طسوج الراذان الأعلى طسوج الراذان الأسفل

[الشَّاذِيَاخُ] بعد الذال المكسورة ياء مثناة من تحت وآخره خاء معجمة * قرية من قرى بلخ يقال لها الشاذياخ ** وشاذياخ أيضاً مدينة نيسابور أمّ بلاد خراسان في عصرنا وكانت قديماً بستاناً لعبدالله بن طاهر بن الحسين ملاصق مدينة نيسابور فذكر الحاكم أبو عبد الله بن البيّع في آخر كتابه في تاريخ نيسابور أن عبد الله بن طاهر لما قدم نيسابور والياً على خراسان ونزل بها ضاقت مساكنها من جنده فنزلوا على الناس في دورهم غصباً فلقي الناس منهم شدة فاتفق أن بعض أجناده نزل في دار رجل ولصاحب الدار زوجة حسنة وكان غيوراً فلزم البيت لايفارقه غيرةً على زوجته فقال له الجندي يوما اذهب واسق فرسي ماء فلم يجسُرْ على خلافه ولا استطاع مفارقة أهله فقال لزوجته اذهبي أنتِ واسقي فرسه لأحفظ أنا أمتعتنا في المنزل فمضت المرأة وكانت وضيئة حسنة واتفق ركوب عبد الله بن طاهر فرأى المرأة فاستحسنها وعجب من تبذلها فاستدعى بها وقال لها صورتك وهيئتك لايليق بهما أن تقودي فرساً وتسقيه فا خبرك فقالت هذا فعل عبد الله بن طاهر بنا قاتله الله ثم أخبرته الخبر فغضب وحوقل وقال لقد لقي منك ياعبد الله أهل نيسابور شرّاً ثم أمر العرفاء أن ينادوا في عسكره من بات بنيسابور حلّ ماله ودمه وسار الى الشاذياخ وبنى فيه داراً له وأمر الجند ببناء الدور حوله

فعمرت وصارت محلة كبيرة واتصلت بالمدينة فصارت من جملة محالّها ثم بنى أهلها بهـا دوراً وقصوراً .. هذا معنى قول الحاكم فانّي كتبتُ من حفظي اذ لم يحضرني أصله ولذلك قال الشاعر يخاطب عبد الله بن طاهر

فاشرَبْ هنيئاً عليك التاج مرتفقاً ... بالشـاذياخ ودَعْ غمْدَانَ لليمن
فأنتَ أوْلى بتـاج الملك تلبسـه ... من ابن هوذَة يوماً وابن ذي يَزَن

ثم انقضت دولة آل طاهر وخربت تلك القصور فمرّ بها بعض الشعراء فقال

وكان الشاذياخ مَنـاخَ ملك ... فزال الملكُ عن ذاك المناخ
وكانت دورهم للهـو وقفاً ... فصارت للنوائح والصُّراخ
فعين الشرق باكيـة عليهم ... وعين الغرب تسعد بانتصاخ

وقال آخر

فتلك قصور الشاذياخ بـلاقع ... خرابٌ يَبابٌ والميانُ مزارعُ
وأضحت خلاءً شاذمهر وأصبحت ... معطلة فى الارض تلك المصانعُ
وغنّى مغنّي الدهر فى آل طاهر ... بما هو رأي العين فى الناس شائع
عفا الملك من أولاد طاهر بعدما ... عفا جشم من أهله والفوارعُ

وقال عوف بن محلّم فى قطعة طويلة أذكرها بتمامها فى الميان ان شاء الله

سـقى قصور الشاذياخ الحيـا ... من بعد عهدي وقصور الميان
فكم وكم من دعوة لي بها ... ما ان تخطاها صروفُ الزمان

وكنت قدمت نيسابور فى سنة ٦١٣ وهي الشاذياخ فاستطبتها وصادفت بها من الدهر غَفْلَةً خرج بها عن عادته واشتريتُ بها جارية تُرْكية لاأرى ان الله تعالى خلق أحسن منها خلقاً وخُلقا وصادفت من نفسي محلاً كريماً ثم أبطرتنى النعمة فاحتججت بضيق اليـد فبعتها فامتنع عليّ القرار وجانبت المأكول والمشروب حتى أشرفت على البوار فأشار عليّ بعض الأصدقاء باسترجاعها فعمدتُ لذلك واجتهدت بكلّ ماأمكن فلم يكن الى ذلك سبيل لأن الذى اشتراها كان متموّلاً وصادفت من قلبـه أضعاف ماصادفت منى وكان لها اليّ ميل يضاعف ميلي اليها فخاطبت مولاها فى ردّها عليّ بما أوجبت به على

نفسها عقوبة فقلت في ذلك

ألا هل ليالي الشاذياخ تؤوبُ فاني اليها ما حييتُ طَرُوبُ
بلاد بها تصبي الصبا ويشوقها الـ شمالُ ويقتاد القلوبَ جنوبُ
لذاك فؤادي لايزال مروَّعاً ودمعي لفُقدان الحبيب سَكوبُ
ويوم فراق لم يرده مـلالة محبٌّ ولم يجمع عليه حبيبُ
ولم يحدُ حادٍ بالرحيل ولم يزع عن الالف حزنٌ أو يحول كئيب
أئنُّ ومن أهواه يسمع أنّتي ويدعو غرامي وجده فيجيبُ
وأبكي فيبكي مسعداً لي فيلتقي شـهيقٌ وأنفاسٌ له ونحيبُ
على ان دهري لم يزل مذ عرفته يُشتِّتُ خُلاّنَ الصفا ويريبُ
ألا ياحبيبا حال دون لقائه على القرب بابٌ محكمٌ ورقيبُ
فمن يَصحُ من دار الخُمار فليس من خمارٍ خمـارٍ للمحبّ طبيبُ
بنفسي أفدي من أحِبُّ وصاله ويَهوَى وصالي مَيله ويثيبُ
ونبذل جَهْدَينا لشَمل يضمنا ويأبى زماني ان ذا لعجيبُ
وقد زعموا أنْ كل من جدّ واجد وما كل أقوال الرجال تصيبُ

ثم لما ورد الغُزّ الى خراسان وفعلوا بها الأفاعيل في سنة ٥٤٨ قدموا نيسابور فخرّبوها وأحرقوها فتركوها تلالا فانتقل من بقي منهم الى الشاذياخ فعمّروها فهي المدينة المعروفة بنيسابور في عصرنا هـذا ثم خرّبها التتر لعنهم الله في سـنة ٦١٧ فلم يتركوا بها جـداراً قائما فهي الآن فيما بلغني تلول تبكي العيون الجامـدة وتذكي في القلوب النيران الخامدة

[شَارٌ] من حصون اليمن في مخلاف جعفر • قال نصر شار من الامكنة التهامية

[شَارِعُ الأنبارِ] قال أبو منصور الشارع من الطرق الذي يشرع فيـه الناس عامةً هم فيه شرعٌ سواء وهو على هذا المعنى ذو شرع من الخلق يشرعون به ودورٌ شارعة اذا كانت أبوابها شارعة في طريق شارع ودورٌ شوارعُ وهي على نهج واحـد وشارعُ الانبار محلة كانت ببغـداد قرب مدينـة المنصور كانت من جهـة الانبار

فسميت بذلك

[شَارِعُ دَارِ الرَّقيق] * محلة ببغداد باقيـة الى الآن وكان الخراب قد شملها وهي ناحية على دجـلة كان يباع الرقيق فيها قديمـاً وهي بالجانب الغـربي متصـلة بالحريم الطاهري وفيها سوق وفيها يقول أبو محمـد رِزْقُ الله بن عبد الوهاب التميمي وكانت وفاته سنة ٤٨٨

شارعُ دار الرقيق أرّقني فليت دار الرقيق لم تكن
به فتاةٌ للقلب فاتنـةٌ أنا فداء لوجهها الحسن

[شَارِعُ الغامِش] بالغين والشـين المعجمتين بخطّ عبد السلام البصري * من شوارع بغداد

[شَارِعُ المَيْدَانِ] * من محالّ بغداد أيضاً بالجانب الشرقي خارج الرُّصافة وكان شارعا مادًّا من الشّماسية الى سوق الثلاثاء وفيه قصر أمّ حبيب بنت الرشيد

[شَارِعٌ] غير مضاف الى شيء * جبل من جبال الدَّهناء ذكره ذوالرُّمة

أمن دمنةٍ بين القلات وشارع تصابيت حتى كادت العين تسفح

وذكره متمّم بن نُوَيْرة في مرثية أخيه مالك فقال

سَقى الله أرضاً حلّها قبر مالك ذهابَ الغوادي المدجنات فأمرعا
وآثر سيلَ الواديَيْن بديمـة تُرشحُ وسمياً من النبت خِرْوَعا
فَمُنْعَرَجَ الاجناب من حول شارع فرَوَّى جناب القريتين فَضَاعَا

[شَارِقَةُ] بعد الراء المهملة قاف * حصن بالأندلس من أعمال بَلَنْسية في شرقي الأندلس ** ينسب اليها رجل من أهل القرآن يقال له الشارقي اسمه أبو محمد عبـد الله بن موسى روى عن أبي الوليد يونس بن مُغيث بن الصفّا عن أبي عيسى عن عبد الله بن يحيى بن يحيى

[شَارِكُ] بعد الراء المهملة كاف * بليدة من نواحي أعمال بلخ ** خرج منها طائفة من أهل العلم عن أبي سعد ** منهم أبو منصور نصر بن منصور الشاركي المعروف بالمصباح كان من الفضلاء رحل في البلاد ودخل مصر وأقام بها الى ان مات وله شعر يتشوّق

به الى وطنه ومن شعره

دَقَّ عيشى لان فضلي دُرٌّ ... وترى الدرّ نظمُهُ فى النصاح
وحوالي ظلامُ دهرى ولكن ... مايضرُّ الظلام بالمصباح

وفى شعره مايدل على ان شاركاً اسم جده فقال

ونار كأفنان الصباح رفيعةٍ ... تورّثتها من شارك بن سنان
مُتوّجــة بالفَرْقدَين كريمة ... تجير من الدأساء والحدَثان
كثيرة أغصان الضـياء كأنها ... تشير أضـيافي بألف لسان

[شَارِمشاح] * قرية كبيرة كالمدينة بمصر بينها وبين بورة أربعــة فراسخ وبينها وبين دمياط خمسة فراسخ من كورة الدّقهلية

[الشَّارُوفُ] بعــد الراء واو ثم فاء كأنه فاعول من الشرف وهو الموضع العالى * جبل لبني كنانة

[شَاس] بالسين المهملة •• قال ابن موسى * طريق بين المدينة وخيبر ولما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر سلك مَرْحباً ورغب عن شاس ويقال شاسَ الرجل يشاس اذا عرف فى نظره الغضب والحقدُ

[شَاش] بالشــين المعجمة بالري * قرية يقال لها شاش النسبة اليها قايــلة ولكن * الشاش التي خرج منها العلماء ونسب اليها خلق من الرواة والفصحاء فهي بما وراء النهر ثم ماوراء نهر سيحون متاخمة لبلاد الترك وأهلها شافعية المذهب وانما أشاع بها هذا المذهب مع غلبة مذهب أبي حنيفة فى تلك البلاد •• أبو بكر محمد بن على بن اسماعيل القفّال الشاشي فانه فارقها وتفقه ثم عاد اليها فصار أهل تلك البلاد على مذهبه ومات سنة ٣٦٦ وكان أوحــد أهل الدنيا في الفقه والتفسير واللغــة ومولده سنة ٢٩١ رحل فى طلب العلم وسمع بدمشق والعراق وغــيرهما وسمع أبا عروبة وأبا بكر بن خزيمة ومحمد بن جرير الطبري وأبا بكر الباغنــدي وأبا بكر بن دُرَيد روى عنه الحاكم أبو عبــد الله وأبو عبد الرحمن السلمي •• وينسب اليها أيضاً أبو الحسن على بن الحاجب بن جُنَيد الشاشي أحد الرحّالين فى طلب العلم الى خراسان والعراق والحجاز والجزيرة والشام

روى عن يونس بن عبد الأعلى وعلي بن خَشْرَم روى عنه أبو بكر بن الجعابي ومحمد بن المظفّر وغيرهما وتوفي بالشاش سنة ٣١٤ ٠٠ وقال أبو الربيع البلخي يذكر الشاش

الشاش بالصيف جنّة ومن أذَى الحرّ جُنّة
لكنّني يعتريني بها لدى البَرْد جِنّة

وقال بطليموس ٭ مدينة الشاش طولها مائة وأربع وعشرون درجة وعرضها خمس وأربعون درجة وهي في الاقليم السادس وهي على رأس الاقليم عن اثنين وعشرين درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان في طالعها المنقاه والعَيُّوق والنسر الواقع وكفُّ الجدماء ٠٠ قال الاصطخري فاما الشاش وإيلاق فمتّصلتا العمل لافرق بينهما ومقدار عرضة الشاش مسيرة يومين في ثلاثة وليس بخراسان وما وراء النهر إقليم على مقداره من المساحة أكثر منابر منها ولا أوْفَرُ قُرىً وعمارةً فحدٌّ منها ينتهي الى وادي الشاش الذي يقع في بحيرة خوارزم وحدٌّ الى باب الحديد برّيّة بينها وبين إسفيجاب تعرف بقلاص وهي مَرَاعٍ وحدٌّ آخر الى تنكرة تعرف بقرية النصاري وحدٌّ الى جبال منسوبة الى عمل الشاش الا أن العمارة المتصلة الى الجبل وما فيه مفترشة العمارة والشاش في أرض سهلة ليس في هذه العمارة المتصلة جبل ولا أرض مرتفعة وهي أكبر ثغر في وجه الترك وأبنيتهم واسعة من طين وعامة دورهم يجري فيها الماء وهي كلها مستترة بالخضرة من أنزه بلاد ماوراء النهر وقصبتها بُنكَث ولها مُدُنٌ كثيرة وقد خربت جميعها في زماننا خرّبها خوارزم شاه محمد بن تكش لعجزه عن ضبطها وقتل ملوكها وجلا عنها أهلها وبقيت تلك الديار والأشجار والأنهار والأزهار خاوية على عروشها وانثلمَ من الاسلام ثلمة لاتنجبر أبداً فكان خوارزم شاه ينشد بلسان حاله

قتلتُ صناديدَ الرجال ولم أدَعْ عَدُوًّا ولم أترك على جسد خلقا
وأخليتُ دار الملك من كل نازع وشرّدتهم غربا وبدّدتهم شرقا

فلما لمستُ النجم عزًّا ورفعة وصارت رقابُ الناس أجمع لي رقا
رَماني الرّدَى رمياً فأخمدَ جرتي فها أنا ذاقي حفُرَتي مفرداً مُلقا
ولم يغن عني ماصنعت ولم أجدْ لدى قابض الأرواح من أحد رِفقا
وأفسَدْتُ دُنياي وديني جهالة فمن ذا الذي مني بمَصْرَعه أشقى

قال ابن الفقيه من سمرقند الى زامين سبعة عشر فرسخاً وزامين مفرق الطريقين الى الشاش والترك وفرغانة فمن زامين الى الشاش خمسة وعشرون فرسخا ومن الشاش الى معدن الفضة سبعة فراسخ والى باب الحديد ميلان ومن الشاش الى بارجاخ أربعون فرسخا ومن الشاش الى اسفيجاب اثنان وعشرون فرسخا •• وقال البشاري الشاش كورة قصبتها بُنْكَث

[شَاطِبَةُ] بالطاء المهملة والباء الموحدة * مدينة في شرقي الاندلس وشرقي قرطبة وهي مدينة كبيرة قديمة •• قد خرج منها خلق من الفضلاء ويُعمل الكاغد الجيّد فيها ويحمل منها الي سائر بلاد الأندلس •• يجوز ان يقال ان اشتقاقها من الشَّطْبة وهي السعَفة الخضراء الرطبة وشطبت المرأة الجريدة شطباً اذا شققتها لتعمل حصيراً والمرأة شاطبة قال الازهري شطب اذا عدل ورَمية شاطبة عادلة عن المقتل •• وممن ينسب الى شاطبة عبد العزيز بن عبد الله بن ثعلبة أبو محمد السعدي الاندلسي الشاطبي قال ابن عساكر قدم دمشق طالب علم وسمع بها أبا الحسين بن أبي الحديد وعبد العزيز الكتّاني ورحل الي العراق وسمع بها أبا محمد الصريفيني وأبا منصور بن عبد العزيز العُكبَري وأبا جعفر بن مسلمة وصنف غريب حديث أبي عبد الله القاسم بن سلام على حروف المعجم وجعله أبواباً وحدث وتوفي في شهر رمضان سنة ٤٦٥ في حوْران •• ومنها أيضاً أحمد بن محمد بن خلَف بن مُحْرِز بن محمد أبو العباس المالكي الأندلسي الشاطبي المقرى قدم دمشق وقرأ بها القرآن المجيد بعدّة روايات وكان قرأ على أبي عبد الله الحسين بن موسي بن هبة الله المقرى الدينوري وأبي الحسن عليّ بن مكوس الصقلي وأبي الحسن يحيي بن عليّ بن الفرج الخشاب المصري وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد المالكي المحاربي المقري وصنف كتاب المقنع في القرآآت السبع •• قال

الحافظ أبو القاسم وأجاز في مصنفاته وكتب سماعاته سنة ٥٠٤ وكان مولده في رجب سنة ٤٥٤ بالأندلس •• وقال أبو بحر صفوان بن ادريس المرسي في وصف شاطبة

شاطبةُ الشرق شرُّ دار ليس لسُكّانها فَلاحُ
الكَسْبُ من شأنهم ولكن أكثرُ مكسوبهم سُلاحُ
لهم في الكنيف حفظٌ وهي بأستاههم مُباحُ

[شَاطُ] وشاط فعلٌ ماضٍ معناه عدا يشوط شوْطاً * حصن بالأندلس من أعمال كورة البيرة كثيرة الشجر والفواكه والخيرات

[شَاطِئُ عثمانَ] وشاطئ الوادي والنهر ضفّته وجانبه يراد به هاهنا شاطئ دجلة وهو * بالبصرة كان عثمان بن عفان رضي الله عنه أخذ دار عثمان بن أبي العاصي الثقفي بالمدينة وأضافها الى الجامع وكتب بان يُعطى بالبصرة أرضاً عوضاً عنها فأعطي أرضه المردفة لشاطىء عثمان حيال الأُبلّة وكانت سبخة فاستخرجها وعمّرها •• واليه ينسب باب عثمان بالبصرة •• وقيل اشترى عثمان بن عفان رضي الله عنه مالاً له بالطائف وعوّضه منه شاطئهُ

[الشاغِرَةُ] بالغين المعجمة المكسورة ثم راء يقال بلدة شاغرة اذا لم تمتنع من غارة •• وقال ابن دُرَيد شاغِرة * موضع

[الشاغُورُ] بالغين المعجمة * محلّة بالباب الصغير من دمشق مشهورة وهي في ظاهر المدينة •• ينسب اليها الشهاب الفتياني النحوي الشاعر رأيتُه أنا بدمشق وهو قريب الوفاة وهو فتيان بن عليّ بن فتيان الاسدي النحوي الشاعر كان أديباً طبعاً وله حلقة في جامع دمشق كان يقرّى النحو وعلا سنه حتى بلغ تسعين أو ناهزَها وله أشعار رائقة جدًّا ومعانٍ كثيرة مبتكرة وقد أنشدني لنفسه ما أُنسيتُه وقد ذكرت له قطعة في شَوّاش وهو موضع بدمشق

[شافِيَا] بالفاء * من قرى واسط ثم من ناحية نهر جعفر بين واسط والبصرة •• ينسب اليها الحسن بن عسكر بن الحسن أبو محمد الصوفي كان أبوه شيخ هذه القرية وله بها رباط للفقراء وسكن أبو محمد هذا واسطاً في صباه وسمع بها الحديث من القاضي

أبي الحسن عليّ بن ابراهيم بن عون الفارقي وغيره وقدم بغداد ومات أبو محمد الصوفي بواسط لأربع عشرة ليلة خلت من رجب سنة ٥٩٩ وقد نيف على الثمانين ويقال لهذه القرية رِشيفيا وقد ذكرت في موضعها من الكتاب

[شاقِرْد] * قرية كبيرة بين دَقُوقاء واربل فيها قُلَيعة وبها تين لا يوجد مثله في غيرها

[شاقِرَةُ] بالقاف المكسورة والراء * ناحية بالأندلس من أعمال شرقي طُلَيطلة وفيه حصن ولَمْش

[شاقَةُ] * من مدن صقلية ** ينسب اليها أبو عمر عثمان بن حجاج الشاقي الصقلي من سُكان الاسكندرية لقيه السلفي وعلّق عنه وتوفي في محرم سنة ٥٤٤ وتفقه على مذهب مالك على الكبر وكتب كُتباً كثيرة في الفقه

[شاكر] * مخلاف باليمن عن يمين صنعاء

[شالُوسُ] بضم اللام وسكون الواو وسين مهملة * مدينة بجبال طبرستان وهي أحد ثغورهم بينها وبين الري ثمانية فراسخ فيما زعم ابن الفقيه قال وبازائها مدينة يقال لها الكبيرة مقابل كَجّة كانت منزل الوالي أعني كَجّة وبين شالوس وآمل من ناحية الجبال الديلمية عشرون فرسخاً ** ينسب الى شالوس أبو بكر محمد بن الحسين بن القاسم ابن الحسين الطبري الشالوسي وقيل يكنى أبا جعفر الصوفي الواعظ من أهل شالوس كان فقيهاً صالحاً عفيفاً مكثراً من الحديث حريصاً على جمعه وكتابته سمع بنيسابور أبا علي نصر الله بن أحمد الخُشنامي وأبا سعد علي بن عبد الله بن صادق واسماعيل بن عبد الغافر الفارسي وكان يحضر مجالس الحديث ويسمع ويكتب على كبر سنه وكانت ولادته بشالوس سنة ٤٧٧ وتوفي بآمل في محرم سنة ٥٤٣

[شالَها] * مدينة قديمة كانت بأرض بابل خرّبها إيادٌ ولها قصة نذكرها في الهفة من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى

[شاماتُ] جمع شامة وهي علامة مخالفة لسائر الألوان وقد تسمّى بلاد الشام بذلك وقيل بسيرجان * مدينة كرمان رستاق على ستة فراسخ منها من ناحية الجبل يقال

له الشامات .. قال ابن طاهر الشامات * قرية من قرى سيرجان من كرمان على ستة فراسخ .. منها محمد بن عمار الشاماتي سمع يعقوب بن سفيان النسوي * والشامات أيضاً من نواحي نيسابور كورة كبيرة اجتاز بها عبد الله بن عامر بن كُرَيز فرأى هنالك سباخاً فقال ماهذه الشامات فسميت بذلك وهي من حدود جامع نيسابور الى حدود بُشْت طولاً وهي على القبلة ستة عشر فرسخاً وعرضها من حدود بَيهق الى حدود الرُّخّ وهو من جهة القبلة أربعة عشر فرسخاً وفيه من القرى مايزيد على ثلاثمائة قرية .. خرج منها جماعة من أهل العلم والرواية والأدب .. قال البيهقي تشتمل على مائتين وعشرين قرية .. والى هذه ينسب جعفر بن أحمد بن عبد الرحمن الشاماتي النيسابوري يروي عن محمد بن يونس الكُدَيمي قاله ابن طاهر وقال الحافظ أبو القاسم رحل الشاماتي وسمع بدمشق ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني وبغيرها عطية بن بقية ووُهيباً بن يحيي الشاماتي وبمصر أبا عبيد الله بن أخي وابن وهب وأبا ابراهيم المُزَني والربيع بن سليمان والقاسم بن محمد بن بشر وعبد الله بن محمد الزهري ويونس بن عبد الأعلى وبخراسان اسحاق بن راهوَيه ومحمد بن رافع واسحاق بن منصور وبالعراق اسحاق بن موسى الفزارى وأحمد بن عبد الله المنجوقي ومحمد بن المثنى وأبا كريب روى عنه دَعلَج السِّجزى وأبو الوليد حسان بن محمد الفقيه وأبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم وجماعة كثيرة ومات في ذى القعدة سنة ٢٩٢

[شامِسْتيان] بعد الميم المكسورة سين مهملة ثم تاء مثناة من فوقها وبالعكس وآخره نون * من قرى بلخ من رستاق نهر غَزْبَنكَى ومن هذه القرية أبو زيد البلخي المتكلم واسمه أحمد بن سهل

[الشأمُ] بفتح أوله وسكون همزته والشأَم بفتح همزته مثل نَهْر ونَهَرَ لغتان ولا تمد وفيها لغة ثالثة وهي الشَّآمُ بغير همز كذا تزعم اللغويون وقد جاءت في شعر قديم ممدودة .. قال زامل بن غُفَير الطائي يمدح الحارث الأكبر

وتأبَّى بالشآم مغبدى حسَرَات يَقْدُدْنَ قلبي قَدَّا

في أبياتٍ وخبرٍ ذكرها بعد وكذا جاء به أبو الطيب في قوله

دون أن يشرق الحجاز ونجد ... والعراقان بالقنا والشآم

وأنشد أبو عليّ القالي في نوادره

فما اعتاض المعارف من حبيب ... ولو يُعطى الشآم مع العراق

وقد تذكّر وتؤنّث ورجل شآميّ وشآمٍ هاهنا بالمدّ على فَعال وشاميّ أيضاً حكاه سيبويه ولا يقال شآم لان الألف عوض من ياء النسبة فاذا زال الألف عادت الياء وما جاء من ضرورة الشعر فمحمول على انه اقتصر من النسبة على ذكر البلد وامرأة شاميّة بالتشديد وشامية بتخفيف الياء وتشأّم الرجل بتشديد الهمزة نسب الى الشام كما تقول تقيّس وتكوّف وتنزّر اذا انتسب الى الكوفة وقيس ونزار وأشأم اذا أتى الشام .. وقال بشر بن أبي خازم

سمعت بنا قيل الوشاة فأصبحت ... صرمت حبالك في الخليط المشئم

.. وقال أبو بكر الانباري في اشتقاقه وجهان يجوز أن يكون مأخوذاً من اليد الشؤمى وهي اليسرى ويجوز أن يكون فَعْلى من الشوم .. قال أبو القاسم قال جماعة من أهل اللغة يجوز أن لا يهمز فيقال الشام يا هذا فيكون جمع شامة سميت بذلك لكثرة قراها وتداني بعضها من بعض فشبهت بالشامات .. وقال أهل الأثر سميت بذلك لان قوماً من كنعان بن حام خرجوا عند التفريق فتشاءموا اليها أي أخذوا ذات الشمال فسميت بالشام لذلك .. وقال آخرون من أهل الأثر منهم الشرقي سميت الشام بسام بن نوح عليه السلام وذلك انه أول من نزلها فجعلت السين شيناً لتغيّر اللفظ العجمي .. وقرأتُ في بعض كُتب الفرس في قصة سنحاريب ان بني اسرائيل تفرّقت بعد موت سليمان بن داود عليهما السلام فصارت منهم سبطان ونصف سبط في بيت المقدس فهم سبط داود وانخزل تسعة اسباط ونصف الى مدينة يقال لها شامين وبها سميت الشام وهي بأرض فلسطين وكان بها متجرُ العرب وميرتهم وكان اسم الشام الأول سُورَى فاختصرت العرب من شامين الشام وغلب على الصقع كلّه وهذا مثل فلسطين وقنسرين ونصيبين وحوّارين وهو كثير من نواحي الشام .. وقيل سميت بذلك لانها شامة القبلة .. قلتُ وهذا قول فاسد لأن القبلة لا شامة لها ولا يمين لانها مقصد من كل وجه يمنة لقوم هو

شامةُ الآخرين لكن الأقوال المتقدّمة حسنة جميعها •• وأما حدُّها فمن الفرات الى العريش المتاخم للديار المصرية وأما عرضها فمن جبلَيْ طيء من نحو القبلة الى بحر الروم وما بشأمة ذلك من البلاد وبها من أمهات المُدُن مَنبج وحلب وحماة وحمص ودمشق والبيت المقدس والمعرّة وفي الساحل انطاكية وطرابلس وعَكّا وصور وعسقلان وغير ذلك •• وهي خمسة أجناد جُندُ قنسرين وجند دمشق وجند الأُرْدُنّ وجند فلسطين وجند حمص وقد ذكرت في أجناد •• ويُعَدُّ في الشام أيضاً الثغور وهي المصيصة وطرسوس وأَذَنَة وانطاكية وجميع العواصم من مَرْعَش والحَدَث وبغراس والبلقاء وغير ذلك •• وطولها من الفرات الى العريش نحو شهر وعرضها نحو عشرين يوماً •• وروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال قُسم الخير عشرة أعشار فجعل تسعة أعشار في الشام وعُشر في سائر الأرض وقسم الشرُّ عشرة أعشار فجعل عُشر بالشام وتسعة أعشار في سائر الأرض •• وقال محمد بن عمر بن يزيد الصفاني إني لأجد تَرْداد الشام في الكُتب حتى كأنها ليست لله تعالى بشيء في الأرض حاجة الا بالشام وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الشام صَفْوَةُ الله من بلاده واليه يَجتَبي صفوته من عباده يا أهل اليمن عليكم بالشام فان صفوة الله من الأرض الشامُ ألا من أَبَى فان الله تعالى قد تكفّل لي بالشام •• وقال أبو الحسن المدائني افترض اعرابي في الجند فأُرسل في بعث الى الشام ثم الى ساحل البحر •• فقال

أأنصرُ أهل الشام ممن أكادهم وأهلي نجدٌ ذاك حرص على النصر
براغيثُ تؤذيني اذ الناس نُوَّمٌ وليل أقاسيه على ساحل البحر
فان يكُ بعثٌ بعدها لم أعُدْ له ولو صاحلوا للبحر منقوشة الحمر

وهذا خبر زامل كان نازلاً في أخواله كلب فأغار عليهم بنو القَين بن جسر فأخذوا ماله فاستنصر أخواله فلم ينصروه فركب جملا وقصد الشام فنزل في روضة فأكل من نجمها وعقل بعيره واضطجع فما انتبه الا وحسّ فارساً قد نزل قريباً منه فقال له الفارس من أنت فانتسب له وقص عليه قصته فقال له الفارس يا هذا هل عندك من طعام فاني طاوٍ منذ أمس فقال له أتطلب الطعام وهذا اللحم المعرض ثم وثب فنحر جمله واحتاش

حطبا وشوى وأطعم الفارس حتى اكتفى فما لبث أن ثار العجاجُ وأقبلت الخيل الى الفارس يحيونه بتحية الملوك فركب وقال دونكم الرجل أردفوه فأردفه بعضهم فاذا هو الحارث الأكبر الغساني فأمر خدمه بانزال الطائيّ وغفل عنه مدة فخاف زامل أن يكون قد نسيه فقال لحاجبه أحبُّ أن تبلغ هذه الأبيات الى الحارث .. فأنشد

أبلغ الحارث المردد في الـ ـمكرمات والمجد جداً فجدا
وابن أرباب واطئ العفر والأر حب والمالكين غوراً ونجدا
أنني ناظر اليك ودوني عاتقات غاورن قربا وبعدا
آزلٌ نازلٌ بمثوى كريم ناعم البال في مراح ومغدا
غير ان الأوطان يجتذب المر ء اليها الهوى وان عاش كدّا
وتأبى بالشآم مفيدي حسرات يقددن قلبي قدّا
ليس يستعذب الغريب مقاماً في سوى أرضه وان نال جدّا

فلما بلغت الابيات الحارث قال واسوأتاه كرُم ولؤمنا وتيقظ ونمنا وأحسن وأسأنا ثم أذن له فلما رآه قال والله ما يَدحض عارها عني الا أن أعطيك حتى ترضى ثم أمر له بمائة ناقة وألف شاة وعشرة عبيد وعشر اماء وعشرة أفراس من كرام خيله وألف دينار وقال يازامل أما ان الأوطان جواذب كما ذكرت فهل لك أن تؤثر المقام في مدينتنا تكنفك حمايتنا ويتفيأ لك ظلنا وتسبل عليك صلتنا فقال أيها الملك ما كنت لا وثر وطني عليك ولا ألقي مقاليدي الا اليك ثم أقام بالشام .. وقال جبلة بن الأيهم وهو ببلاد الروم بعد أن تنصر أنفةً من غير أن يقتص فيها طول فذكرتها في أخبار حسان من كتاب الشعراء

تنصرت الاشراف من أجل لطمة وما كان فيها لو صبرتُ لها ضررْ
تكنّفني فيها لجاجٌ حمية فبعتُ لها العين الصحيحة بالعوَرْ
فياليت أمي لم تلدني وليتني رجعتُ الى القول الذي قاله عمرْ
وياليتني أرعى المخاض بقفرة وكنت أسيراً في ربيعة أو مُضَرْ
ويا ليت لي بالشام أدنى معيشة أُجاور قومي ذاهب السمع والبصر

أدين بما دانوا به من شريعة ... وقد يصبر المَوْدالمس على الدّبر

وفي الحديث عن عبد الله بن حوالة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوا اليه الفقر والعُرْى وقلّة الشيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا فو الله لانا من كثرة الشيء أخوف عليكم من قلته والله لا يزال هذا الامر فيكم حتى تفتح أرض فارس وأرض الروم وأرض حمير وحتى تكونوا أجناداً ثلاثة جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن وحتى يعطى الرجل مائة دينار فيسخطها •• قال ابن حوالة فقلت يارسول الله من يستطيع الشام وفيه الروم ذات القرون فقال صلى الله عليه وسلم والله ليستخلفنكم الله فيها حتى تظل العصابةُ منهم البيض قُمُصهم المحلوق أقفاؤهم قياماً على الرجل الأسود ما أمرهم به فعلوا وانّ بها اليوم رجالا لانتم اليوم أحقرُ في أعينهم من القردان في أعجاز الإبل قال ابن حوالة قلت اختر لي يارسول الله ان أدركني ذلك فقال أختار لك الشام فانها صفوة الله من بلاده واليها يجتبي صفوته من عباده يا أهل الاسلام فعليكم بالشام فان صفوة الله من الارض الشام فمن أبي فليلحق بيمنه وليُسق بغدره فان الله قد تكفل لي بالشام وأهله •• وقال أحمد بن محمد بن المدبر الكاتب في تفضيل الشام

أحبُّ الشام في يسر وعسر ... وأُبغضُ ماحييتُ بلاد مصر
وما شنأ الشآم سوى فريق ... برأي ضلالة وردى وكفر
لاضغان تغين على رجال ... أذلوا يوم صِفّينٍ بمكر
وكم بالشام من شرف وفضل ... ومرتقب لدى برّ وبحر
بلاد بارك الرحمن فيها ... فقدّسها على علم وخبر
بها غُرَر القبائل من معدّ ... وقحطان ومن سرَوَات فهر
أناس يكرمون الجار حتى ... يجيرُ عليهم من كل وِتر

•• وقال البحتري يفضل الشام على العراق

نصبُّ الى أرض العراق وحسبه ... ويمنع عنها قيظُها وحرورُها
هي الأرض نهواها اذا طاب فصلُها ... ونهرب منها حين يحمى هجيرُها
عشيقتنا الاولى وخُلّتنا التي ... نحبُّ وان أضحت دمشق تغيرُها

عنيت بشرق الارض قدماً وغربها أجوّب في آفاقها وأسيرُها
فلم أر مثل الشام دار اقامة لرَاحٍ أغاديها وكأسٍ أديرُها
مصَحّةُ أبدان ونزهة أعين ولهو نفوس دائم وسرورُها
مقدسة جاد الربيع بلادها ففي كل أرض روضة وغديرُها
تباشر قطراها وأضعف حسنها بانّ أمير المؤمنين يزورها

ومسجد الشام بخارى •• نسب اليه أبو سعيد الشامى فقيه حنفيّ * والشام موضع في بلاد مُراد •• قال قيس بن مكشوح

وأعمامي فوارس يوم لحج ومسجح أن شكَوْت ويوم شام

[شَامَكانُ] * من قرى نيسابور •• ينسب اليها أبو المطهر عبد المنعم بن نصر الحُرانى ذكر فى حران

[شَامُوخ] آخره خاء معجمة فاعول من شمخ يشمخ اذا علا * وهي قرية من نواحي البصرة عن أبي سعد

[شَامَةُ] بلفظ الشامة وهو اللون المخالف لما يجاوره بشرط أن يكون قليلا في كثير * جبل قرب مكة يجاوره آخر يقال له طَفيل وفيهما يقول بلال بن حمامة وقد هاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فاجتوى المدينة

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلة بفخ وحولي إذخرٌ وجليلُ
وهل أرِدَنْ يوماً مياه مَجنّة وهل يَبْدُوَنْ لي شامة وطفيلُ

فقال النبي صلى الله عليه وسلم حننت يا ابن السوداء ثم قال اللهم ان خليلك ابراهيم دعا لمكة وأنا عبدك ورسولك أدعو للمدينة اللهم صححها وحببها الينا مثل ما حببت الينا مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم وانقل حماها الى خيبر أو الى الجحفة * وشامة أيضاً أرض بين جبل الميعاس وجبل مُزنخ وأما الذي في شعر أبي ذؤيب

كأنّ ثِقالَ المُزن بين تُضارُع وشامة بَرْكٌ من جذامَ لبيجُ

•• قال السكري شامة وتضارع جبلان بنجد ويروى شابة * وشامة أيضاً وطامة مدينتان كانتا متقابلتين بالصعيد على غربي النيل وهما الآن خرابٌ يبابٌ

[شَانَةُ وَبَيَاضُ] قريتان بمصر سمّيتا باسم بنتين ليعقوب النبي عليه السلام لأنهما ماتتا ودُفنتا فيهما

[شانيا] رستاق من نواحي الكوفة من طسوج سورا من السيب الاعلى

[شَاوَانُ] آخره نون من قرى مرو بينهما ستة فراسخ ٠٠ ينسب اليها بعض الرواة ٠٠ منهم أبو حامد أحمد بن محمد بن جعفر الشاواني وحفيده أبو الحسن علي بن محمد بن عبد العزيز بن أبي حامد الشاواني تفقه على أبي المظفر السمعاني ذكره أبو سعد في شيوخه وقال عمّر طويلا حتى مات أقرانه قال وسمع جدي والقاضي أبا اليسر محمد بن محمد بن الحسين البَزْدَوي وأبا القاسم اسماعيل بن محمد بن أحمد الزاهري وكانت ولادته سنة ٤٦٣ ومات في سادس عشر ربيع الاول سنة ٥٤٩

[شَاوَخَرَانُ] بعد الواو خاء معجمة ساكنة ثم راء وآخره نون من قرى نسف بما وراء النهر عن أبي سعد

[شَاوَذَار] بعد الواو المفتوحة ذال معجمة وآخره راء كورة في جبل سمرقند ٠٠ منها العباس بن عبد الله الأُرخشي الشاوذاري

[شَاوَشَاباذ] بعد الواو شين أخرى معجمة وبعد الألف باء موحدة وآخره ذال معجمة من قرى مرو

[شَاوَشْكان] بعد الواو المفتوحة شين معجمة وكاف وآخره نون قرية بمرو بينهما أربعة فراسخ ٠٠ نسب اليها قوم من أهل العلم والرواية هي عامرة آهلة ينسب اليها الابريسم الجيد الغاية رأيتها

[شَاوَغَرْ] بعد الواو المفتوحة غين معجمة وراء مهملة من بلاد الترك ٠٠ عن العمراني

[شَاوَغَزْ] مثل الذي قبله الا انه بالزاي وتلك بالراء المهملة من بلاد إيلاق ذكرها العمراني هكذا وما أظنه الا وهماً

[شَاوَكَانُ] بعد الواو المفتوحة كاف وآخره نون من قرى بخارى

[شَاوَكَث] بعد الواو المفتوحة كاف وآخره ثاء مثلثة بلدة من نواحي الشاش

.. ينسب اليها الخطيب أبو القاسم عبد الواحد بن عبد الرحمن بن زيد بن ابراهيم بن حميد بن حرب يعرف بالحكيم الشاوكثي من أهل سمرقند سكن شاوكث وسمع أبا بكر محمد بن عبيد الله الخطيب روى عنه أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز البخاري وتوفي سنة ٤٩٤

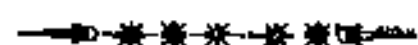
[شاهدِز] ٭ قلعة حصينة على جبل أصبهان كانت لمعقل بن عطاش وهو أحمد ابن عبد الملك مقدّم الباطنية لعنهم الله استحدثها السلطان ملكشاه وحديثها في التاريخ في سنة ٥٠٠ ٭ وشاهدز أيضاً قلعة بناها نصر بن الحسن بن فيروزان الدّيلمي في جبل شهريار في حدود سنة ٣٦٠ ومعنى شاهدز ملك القلاع

[الشاه والعَرُوسُ] ٭ قصران عظيمان بناحية سامرّا أُنفق على عمارة الشاه عشرون ألف ألف درهم وعلى العروس ثلاثون ألف ألف درهم ثم نقضت في أيام المستعين ووهب نقضانها لوزيره أحمد بن الخصيب فيما وهب له

[شاه كَهَنْبَر] بفتح الهاء وسكون النون وفتح الباء الموحدة ثم راء ٭ محلة بنيسابور

[شاهِي] ٭ موضع قرب القادسيّة فيما أحسب .. حدثنا الحافظ أبو عبد الله بن الحافظ بن سكينة حدثنا أبي حدثنا الصريفيني أنبأنا حبابة أنبأنا البغوي أنبأنا أحمد بن زهير أنبأنا سلمان بن أبي تيم أنبأنا عبد الله بن صالح بن مسلم قال كان شريك بن عبد الله على قضاء الكوفة فخرج يتلقى الخيزُران فبلغ شاهي وأبطأت الخيزران فأقام ينتظرها ثلاثاً فيبس خبزه فجعل يبلّه بالماء فقال العلاء بن المنهال

فإن كان الذي قد قلت حقاً ... بان قد أكرهوك على القضاء
فما لك موضعاً في كل يوم ... تلقى من يحج من النساء
مقيماً في قرى شاهي ثلاثاً ... بلا زادٍ سوى كِسَرٍ وماء



باب الشين والباء وما يليهما

[الشَّبَا] بوزن القصا وهو جمع شباة حدّ كل شيء قال الأدبي الشبا ٭ موضع

بمصر •• وقال أبو الحسن المهلّبي شبا واد بالاثيل من أعراض المدينة فيه عين يقال لها خيف الشبا لبني جعفر بن ابراهيم من بني جعفر بن أبي طالب •• قال كثيّر

تمرُّ السنون الخاليات ولا أرى بصحن الشّبا أطلالهن تريمُ
يذكّرنيها كلُّ ريح مريضة لها بالتلاع القاويات نسيمُ
ولستُ ابنةَ الضّمريّ منك بناقم ذنوبَ العِدَى انى اذاً لظلومُ
وانى لذو وَجْد لئن عاد وصلُها وانى على ربى اذاً لكريمُ
وقال خليلى مالها اذ لقيتَها غداة الشّبا فيها عليك وُجومُ
فقلتُ له ان المودّة بيننا على غير فُحش والصفاء قديمُ
وانى وان أعرضت عنها تجلّدًا على العهد فيما بيننا لمقيمُ
وانّ زمانا فرّق الدهرُ بيننا وبينكمُ فى صرفه لمَشومُ
أفى الدهر هذا أن قلبكِ سالم صحيح وقلبي من هَوَاك سليمُ

•• وقال أيضاً

وما أنسَ مِنْ أشياء لاأنس ردّها غداة الشبا أجمالها واحتمالها

قال والشبا أيضاً * مدينة خربة بأوال يعني بأرض هَجَرَ والبحرين

[شَبَابٌ] * موضع باليمن •• ينسب اليها النخل •• قال ابن هَرْمَةَ

كأنما مَضْمَضَتْ من ماء مُوهبة على شبابي نخل دونه الفَلَقُ
اذاالكَرَى غيّر الأفوَاه وانقلبت عن غيرماعهدت فى نومها الرّيَق

[شَبَابَةُ] *سَرَاةُ في شبابة بفتح أوله وبعد الألف بلا موحدة أخرى من نواحي مكة •• ينسب اليها أبو جميع عيسى بن الحافظ أبي ذرّ عبد الله بن أحمد الهروي الشبابى حدّث بهذا الموضع عن أبيه أبي ذرّ روى عنه أبو الفتيان عمر بن أبي الحسن الرّوّاسي وكان يحدث سنة نيف وستين وأربعمائة

[شَبَاحُ] بالفتح كأنه من الشبَحَ وهو الشخص وهو*واد بأجإ أحد جبلَيْ طيء عن نصر

[شَبَاسُ] بالفتح وآخره سين مهملة * قرية قرب الاسكندرية بمصر وعدّها

القُضاعى في كورة الحوف الغربى فقال من كورة شباس

[شُبَاعَةُ] بالضم * من أسماء زَمْزَم فى الجاهلية لأن ماءها يروى العطشان ويشبع الغَرْثان

[الشّبَاكُ] جمع شبكة الصائد . قال ابن الاعرابى شباكُ الأودية مقاديمها وأوائلها * موضع فى بلاد غني بن أعصُر بين أبرق العزّاف والمدينة * والشباك أيضاً طريق حاجّ البصرة على أميال منها عن نصر وهي قريبة من سَفَوَان ولذلك . قال أبو نواس وهو بصريٌّ

حيّ الديار اذ الزمان زمانُ ... واذ الشباك لنا خَوَيٌّ ومعانُ

ياحبّذا سَفَوَان من متربع ... إذ كان مجتمعَ الهوَى سَفَوَانُ

وقال الأسلع بن القصاف

سَقَى سَقَماً إن كانت النفس تشتفى ... قتيلٌ مصابٌ بالشباك وطالب

* وشباك لبني الكذّاب بنواحي المدينة . قال ابن هَرْمة

فاصبح رسْمُ الدار قد حلّ أهله ... شباكَ بَني الكذّاب أو وادِيَ الغمر

فبدّلهم من دارهم بعد غبطةٍ ... نُضوبَ الرّوايا والبقايا من القطر

وقال حذيفة بن أنس الهُذلى

وقد هربت منا مخافة شرّنا ... جذيمة من ذات الشباك فرّت

وهذه من بلاد خُزَاعة لأن جذيمة من خزاعة . وقال أبو عبيد السكونى الشباك عن يمين المصعد الى مكة من واقصة غربا على سبعة أميال وخُوَيٌّ من الشباك على فحوة ويوم الشباك من أيام العرب وقد ذكره طهمان فى كتاب اللصوص في شعر على القاف

[شِبَامُ] بكسر أوله خشبة تُعرض في فم الجدي لئلا يرتضع والشمُ البرد . قال أحمد ابن محمد بن اسحاق الهمذانى بصنعاء شبام وهو * جبل عظيم فيه شجر وعيون وشربُ صنعاء منه وبينها وبينه يوم وليلة وهو جبل صعب المرتقى ليس اليه الا طريق واحد وفيه غِيران وكهوف عظيمة جداً ويسكنه ولد يَعْفُر وهم فيه حصون عجيبة هائلة

وذُرْوَته واسعة فيها ضياع كثيرة وكروم ونخيل والطريق الى تلك الضياع على دار الملك وللجبل باب واحد مفتاحه عند الملك فمن أراد النزول الى السهل فى حاجة دخل على الملك فاعلمه ذلك فيأمر بفتح الباب وحول الضياع والكروم جبال شاهقة لامسلك فيها ولا يعلم أحد ماوراءها ومياه هذا الجبل تصبّ الى سُدّ هناك فاذا امتلا السدّ ماء فتح فيجرى الى صنعاء ومخاليفها وبينه وبين صنعاء ثمانية فراسخ .. قال الشاعر

مازال ذا الزمن الخبيث يُديرني حتى بَنَى لى خيمةً بشبام

وحدثني بعض من يوثق بروايته من أهل شبام ان في اليمن أربعة مواضع اسمها شبام * شبام كوكبان غربي صنعاء وبينهما يوم .. قال وهي مدينة فى الجبل المذكور آنفاً ومنها كان هذا الخبر * وشبامُ سُخَيم بالخاء المعجمة والتصغير قبلي صنعاء بشرق بينه وبين صنعاء نحو ثلاثة فراسخ * وشبامُ حَرَاز بتقديم الراء على الزاي وحاء مهملة وهو غربي صنعاء نحو الجنوب بينهما مسيرة يومين * وشبام حضرموت وهي احدى مدينتي حضرموت والاخرى تريم قال وشاهدت هذه جيمها .. قال عمارة اليمني في تاريخه وكان حسين بن أبي سلامة وهو عبد نوبيٌّ وَزَر لابي الجيش بن زياد صاحب اليمن أنشأ الجوامع الكبار والمنائر الطوال من حضرموت الى مكة وطول المسافة التي بني فيها ستون يوماً وحفر الآبار الروية والقُلُب العادية فأولها شبام وتريم مدينة حضرموت واتصلت عمارة الجوامع منها الى عدَن والمسافة عشرون مرحلة فى كل مرحلة منها جامع ومِئْذَنَة وبئر وبقى مستولياً على اليمن ثلاثين سنة ومات سنة ٤٣٢ وذكر له فضائل وجوامع فى كل بلدة من اليمن عدن والحرة والجند .. قلت وهي في الأرض منسوبة الى قبيلة من اليمن وهذه المذكورة بطون منها وقال ابن الكلبي ولد أسعد بن جُشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نَوْف ابن همدان عبد الله وهو شبام بطن وشبام جبل سكنه عبد الله .. منهم حنظلة بن عبدالله الشبامي قُتل مع الحسين رضي الله عنه .. وقال الحازمي شبام جبل باليمن نزله أبو بطن من همدان فنسب اليه وبالكوفة طائفة من شبام .. منهم عبد الجبار بن العباس الشبامي الهمداني من أهل الكوفة يروى عن عوف بن أبي جُحَيفة وعطاء بن السائب وكان

غالياً في التشيع وتفرد بروايات المقلوبات عن الثقات روى عنه عون بن أبي زيادة والكوفيون ووجدت في كتاب ابن أبي الدمينة شبام أقيان أيضاً وهو اقيان بن حمير

[شَبٌّ] بفتح أوله وتشديد ثانيه ذو الشبّ * شقٌّ في أعلى جبل جهينة باليمن يستخرج من أرضه الشبُّ المشهور

[شِبْدَازُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم دال مهملة وآخره زاي ويقال شبديز بالياء المثناة من تحت * موضعان أحدهما قصر عظيم من أبنية المتوكل بسُرَّ من رأى والآخر *منزل بين حُلوان وقَرْميسين في لحف جبل بِيسُتُون سمي باسم فرس كان لكسرى عن نصر •• وقال مسعر بن المهلهل وصورة شبديز على فرسخ من مدينة قرميسين وهو رجل على فرس من حجر عليه درعٌ لايخرم كأنه من الحديد يبين زرده والمسامير المسمرة في الزرد لاشك من نظر اليه يظن أنه متحرك وهذه الصورة صورة ابرويز على فرسه شبديز وليس في الارض صورة تشبهها وفي الطاق الذي فيه هذه الصورة عدة صور من رجال ونساء ورجّالة وفرسان وبين يديه رجل في زي فاعل على رأسه قلنسوة وهو مشدود الوسط بيده بيل كأنه يحفر به الأرض والماء يخرج من تحت رجليه •• وقال احمد بن محمد الهمداني ومن عجائب قرميسين وهو أحد عجائب الدنيا صورة شبديز وهي في قرية يقال لها خاتان ومصوره قَنطوس بن سِنّمار وسِنمار هو الذي بنى الخَوَرْنَقَ بالكوفة •• وكان سبب صورته في هذه القرية أنه كان أزكي الدواب وأعظمها خلقة وأظهرها خُلقاً وأصبرها على طول الركض وكان ملك الهند أهداه الى الملك ابرويز فكان لايبول ولا يروث مادام عليه سرجه ولجامه ولا يخر ولايزبد وكانت استدارة حافره ستة أشبار فاتفق أن شبديز اشتكى وزادت شكواه وعرف ابرويز ذلك وقال لئن أخبرني أحد بموته لأقتلنه فلما مات شبديز خاف صاحب خيله أن يسأله عنه فلا يجد بُدًّا من اخباره بموته فيقتله فجاء الى البهلبند مغنيه ولم يكن فيما تقدم من الأزمان ولا ماتأخر أحذق منه بالضرب بالعود والغناء قالوا كان لابرويز ثلاث خصائص لم تكن لاحد من قبله فرسه شبديز وسريته شيرين ومغنيه بلهبند وقال اعلم أن شبديز قد نفق ومات وقد عرفت ماأوعد به الملك من أخبر بموته فاحتل لي حيلة ولك كذا وكذا

فوعده الحيلة فلما حضر بين يدي الملك غناه غناء ورّى فيه عن القصة الى أن فطن الملك وقال له ويحك مات شبديز فقال الملك يقوله فقال له زه ما أحسن ما تخلصتَ وخلصتَ غيرك وجزع عليه جزعا عظيما فأمر قنطوس بن سنمار بتصويره فصوره على أحسن وأتم تمثال حتى لايكاد يفرق بينهما الا بادارة الروح في جسدهما وجاء الملك ورآه فاستعبر باكياً عند تأمله اياه وقال لشدّ ماتي الينا أنفسنا هذا التمثال وذكرنا مانصير اليه من فساد حالنا ولئن كان في الظاهر أمرٌ من أمور الدنيا يدلّ على أمور الآخرة ان فيه لدليلا على الاقرار بموت جسدنا وانهدام بدننا وطموس صورتنا ودروس أثرنا للبلى الذي لابد منه مع الاقرار بالتأثير الذي لاسبيل اليه أن يبقى من جمال صورتنا وقد أحدث لنا وقوفنا على هذا التمثال ذكراً لما تصير اليه حالنا وتوهمنا وقوف الواقفين عليه بعدنا حتى كأننا بعضهم ومشاهدون لهم .. قال ومن عجائب هذا التمثال أنه لم ير مثل صورته صورة ولم يقف عليه أحد منذ صوّر من أهل الفكر اللطيف والنظر الدقيق الا استراب بصورته وعجب منها حتى لقد سمعت كثيراً من هذا الصنف يحلفون أو يقاربون اليمين انها ليست من صنعة العباد وان لله تعالى خبيئة سوف يظهرها يوما .. قال وسمعت بعض فقهاء المعتزلة يقول لو أن رجلا خرج من فرغانة القُصوى وآخر من سوس الأبعد قاصدين النظر الى صورة شبديز ما عُنفا على ذلك .. قال وأنت اذا فكرت في أمر صورة شبديز وجدتها كما ذكر هذا المعتزلي فان كان من صنعة الآدميين فقد أعطى هذا المصور مالم يعط أحد من العالمين فأي شيء أعجب أو أطرف أو أشد امتناعاً من أنه سخرت له الحجارة كما يريد في الموضع الذي يحتاج أن يكون أسوَد اسوَدّ وفي الموضع الذي يحتاج أن يكون أحمرَ احمرّ وكذلك سائر الألوان والذي يظهر لي ان الأصباغ التي فيه معالجة بصنف من المعالجات ثم صور شيرين جارية أبرويز أيضاً قريبة من شبديز وصور نفسه أيضاً راكباً فرساً لبيقاً وقد ذكر هذه القصة خالد الفيّاض في شعر قاله وهو

والملكُ كسرى شهنشاه تقنّصَه ... سهم بريش جناح الموت مقطوب
اذ كان لذته شبديز يركبه ... وغُنج شيرين والديباج والطيب

بالنار آلى يميناً شدّ ما غلظت   أن مَنْ بدا فنعى الشبديز مصلوب
حتى اذا أصبح الشبديز منجدلا   وكان ما مثله في الخيل مركوب
ناحت عليه من الأوتار أربعة   بالفارسية نوحاً فيه تعاريب
ورنّم البهلبنذُ الوترَ فالتهبتْ   من سحر راحته اليمنى شآبيبُ
فقال مات فقالوا أنت فهت به   فأصبح الحِنثُ عنه وهو مجذوب
لولا البهلبند والاوتار تندبه   لم يستطع نعيَ شبديز المرازيبُ
أخنى الزمان عليهم فاجترّ هدّ بهم   فما يرى منهم الا الملاعيبُ

•• وقال أبو عِمران الكردي يذكره

وهم نقروا شبديز في الصخر عبرة   وراكبه برويز كالبدر طالع
عليه بهاء الملك والوفد عكّفٌ   يخال به فجرٌ من الأفق ساطعُ
تلاحظه شيرين واللحظ فاتنٌ   وتعطو بكفّ حسنتها الاشاجع
يدوم على كرّ الجديدين شخصه   ويلقى قويمَ الجسم واللون ناصع

واجتاز بعض الملوك هناك ونزل وشرب وأعجبه الموضع فاستدعى خلوقاً وزعفراناً نخلق وجه شبديز وشيرين والملك •• فقال بعض الشعراء

كاد شبديز أن يحمحم لما   خُلّق الوجه منه بالزعفران
وكأن الهمامَ كسرى وشيريـ   ـنَ مع الشيخ موبذ الموبذان
من خلوق قد ضمخوهم جميعاً   أصبحوا في مطارف الأرجوان

•• وقال ابن الفقيه أنشدني أبو محمد العبدي الهمذاني لنفسه في صورة شبديز

من ناظر معتبر أبصرتْ   مقلتُه صورة شبديز
تأمل الدنيا وآثارها   في ملك الدنيا أبرويز
يوقن أن الدهر لا يأتلي   يلحق موطوءاً بمهزوز
أبعد كسرى اعتاض من ملكه   نحط رسم ثم مرموز
يغبط ذو ملك على عيشة   رنق يعانيها بتوفيز

•• وقال آخر يذكر شبديز وأبرويز

شبديز منحوتٌ صخرٍ بعد بهجته للناظرين فلا جَرْيٌ ولا خببُ
عليه برويزُ مثل البدر منتصباً للناظرين فلا يُجدى ولا يَهَبُ
وربما فاض للعافين من يده سحائبٌ ودقها المرجان والذهب
فلا تزال مدى الأيام صورته تحن شوقاً اليها العجم والعرب

قلت وعندي أشعار واراجيز اكتفيت منها بهذا القدر تجنباً للاطالة

[شَبْرَاذَق] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم راء وبعد الالف ذال معجمة ثم قاف ٠٠ قال الأديبي * موضع

[شَبْرَانَة] * من ثغور شرف الاندلس بقرب طرطوشة ٠٠ ينسب اليها أديب يقال له الشبراني

[شُبْرُب] بالضم وبعد الراء باء موحدة * بلدة بالأندلس من أعمال بلنسية ٠٠ ينسب اليها أبو طاهر ابن سلفة أبا العباس أحمد بن طالوت البلنسي الشبربي أحد الطلاب وكان فاضلا في الطب والادب

[شُبْرُت] مثل الذى قبله الا ان آخره تاء مثناة من فوق * قلعة حصينة على ساحل البحر بالأندلس بينها وبين طرطوشة يومان

[شَبَرٌ] بالتحريك وآخره راء والشبر العطية وقيل القربان الذي يتقرب به النصارى ٠٠ قال العجاج الحمد لله لذي أعطى الشبر وهو * موضع من نواحي البحرين

[شُبْرُقانُ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم راء مضمومة وقاف وآخره نون * بلد عامر آهل قرب بلخ بينهما مسيرة يوم أو يومين وقد يقال له شُفُرقان بالفاء وقد ذكرت

[شُبْرُمانُ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم راء مضمومة وآخره نون رجل شُبرمٌ أي قصيرٌ وشبرم نبات قيل هو حبٌّ يشبه الحِمص ٠٠ وقال أبو زيد ومن العضاه الشبرم * وهو موضع فى قول الحماسى وجارُكم بذي شُبرمان لم تُزيّل مفاصله

[شُبْرُمٌ] بالضم وقد ذكر قبله ٠٠ قال أبو عبيد السكوني هو * ماء عذبٌ في البادية بينه وبين الجبل تسعة أميال وهو ابني عجل في طرف البرّية من الكوفة

[شَبْشِيرُ] ٭ من قرى أرض مصر السفلى •• ينسب اليها يحيى بن نافع بن خالد بن نافع بن عبد الله بن أبي حبيب مولى هذيل كان يقال له الهذلي الشبشيري يكنى أباحبيب توفى في شهر ربيع الأول سنة ٢٩١ قاله ابن يونس

[شَبَطَرَانُ] بفتح أوله وثانيه وسكون الطاء ثم راء وآخره نون ٭ حصن من أعمال طليطلة بالاندلس

[الشَّبْعَاء] ٭ من قرى دمشق من إقليم بيت الآبار سكنها الخطاب بن سليمان ابن محمد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي وأهل بيته ذكره بن أبي العجائز ولها ذكر في أخبار ابي الهَمَيْطَر

[الشَّبْعَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ ضد الجائع ٭ جبل بالبحرين يُتبرَّد بكهافه •• قال عدي بن زيد

تزوّد من الشبعان خلفك نظرةً فان بلاد الجوع حيث تميم

•• وقال ابن حراد

أبا الشبعان يمدك حرٌّ نجـدٌ وأبطحُ بطن مكة حيث غارا
سلوا قحطانَ أيُّ ابني نزار أتى قحطان يلتمس الجوارا
نخالفهم ونخلف من معـدّ ونارُ الحرب تستعر استعارا

•• قال ٭والشبعان أطمٌ بالمدينة في ديار أُسيد بن معاوية عن نصر

[الشِّبْقُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره قاف وهو مرتجل الا أن يروى بالفتح فيكون حينئذ منقولا من الشبَق وهو الغُلمة ٭ وهو موضع •• قال البُرَيق يرثي أخاه

كأن عجوزى لم تلد غير واحد وماتت بذات الشبق وهيَ عقيم

[شَبَكٌ] بالتحريك والكاف كأنه جمع شبكة التي يصاد بها وذو شبك ٭ ماء بالحجاز في ديار نصر بن معاوية له ذكر ويقال للآبار المجتمعة شَبَكٌ وشَبَكَةٌ

[الشَّبَكَةُ] بلفظ واحد الذي قبله •• قال أبو عبيد السكوني الشبكة ٭ ماء بأجا ويعرف بشبكة ياطب وهي ذات نخل وطلح •• وقال غيره الشبكة ماء لبني أسد قريب من حَبَشَى قرب سميراء •• وقال أبو زياد ومن مياه قُشير الشبكة وشَبَكَةُ شدَخ بالشين

المعجمة والدال المهملة مفتوحتين والخاء المعجمة اسم ماء لأسلم من بني غفار يذكر في شدخ ان شاء الله تعالى * والشبكة من مياه بني نمير بالشريف وتعرف بشبكة ابن دخن وابن دخن جبل وهي مياه الماشية ومن مياههم * شبكة بني قطن * وشبكة هبود

[شبلاد] * قرية بالأندلس .. قال الفرضي عبد الله بن محمد بن جعفر من أهل قرطبة كان يسكن ناحية شبلاد روى عنه ابن عبد البر وأبو محمد الباجي حكايات ومات سنة ٣١٩ ومولده سنة ٢٢٠

[شِبْلَانُ] بكسر أوله وسكون ثانيه تثنية شبل ولد الاسد * نهر بالبصرة يأخذ من نهر الأبلّة قريب منه عن نصر .. ينسب الى رجل اسمه شبل وعندهم عدة مواضع يزيدون على اسم من نسبت اليه ألفاً ونوناً كزيادان نهر منسوب الى زياد بن أبيه حتى قالوا عبد اللايان قرية منسوبة الى عبد الله

[الشبليّةُ] بكسر أوله منسوب الى شبل ولد الاسد نسبة تأنيث * قرية من قرى أشروسنة بما وراء النهر .. ينسب اليها الشبليُّ الزاهد أبو بكر أصله منها ومولده بسامراء واختلف في اسمه فقيل دُلف وقيل جعفر واختلف في اسم أبيه أيضاً .. قال أبو عبد الرحمن السلمي سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول الشبليُّ من أهل أشروسنة من قرية يقال لها شبلية أصله منها وقد روي عن بندار بن الحسين أنه قال سمعت الشبليَّ يقول نوديت في سري يوماً شبّ لي أي احترق فيَّ فسميت نفسي بذلك .. وقال

رآني فأرواني عجائبَ لطفه ... فهمت فقلبي بالأنين يذوبُ

فلا غائب عني فأسلو بذكره ... ولا هو عني معرضٌ فأغيب

ومات ببغداد سنة ٣٣٤ وقبره بها معروف وكان ينشد ليلة مات حين خرجت روحه

إنّ بيتاً أنت ساكنُه ... غير محتاج الى السرج

وعليلاً أنت عائدُه ... قد أتاه الله بالفرج

وجهك المأمول حجتنا ... يوم تأتي الناس بالحجج

[شَبورْقانُ] وتخففها العامة فتقول شُبرقان * مدينة طيبة من الجوزجان قرب

بلخ بينها وبين انبار مرحلة من جانب الجنوب ومن شبورقان الى اليهودية مدينة الجوزجان راجعاً الى فارياب مرحلتان فى الشمال ثم من فارياب الى اليهودية مرحلة ومن شبورقان الى نخـذ مرحلتان فى الشمال ومن بلخ الى شبورقان ثلاث مراحل ومن شبورقان الى فارياب ثلاث مراحل

[شَبْوَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وهو من أسماء العقرب * وهو اسم موضع •• قال رجل من بني عامر بن عَوْبَثَان

طَرِبْتَ وهاجتكَ الحمولُ البواكر   مقفّيةً تحـدي بهنّ الاباعرُ
على كل مَهْرِيّ رَبَاعٍ مُخَيَّسٍ   له مِشفرٌ رخوٌ وهادٍ عُرَاعِرُ
يذكّرُ أطعانا بشَبْوَةَ بعـد ما   علَوْن بروجاً فوقهنّ قناطرُ

وقال بشر بن أبي خازم

ألا ظَعَنَ الخليط غداةَ ريعوا   بشـبوة والمطي لنا خضوعُ
أجـدّ البينُ فاحتملوا سراعا   فما بالدار إذ رحلوا كتيعُ

*وشبوة أيضاً من حصون اليمن فى جبل ريمة •• وقال الأزدى شبوة فى طرف العراق فى قول ابن مقبل حيث قال

منعوا مابين أعلى شبوة   وقصور الشام بالضرب الخذِم

•• وقال نصر شبوة بلد من اليمن على الجادّة من حضرموت الى مكة •• وقال ابن الحائك وهو يذكر نواحي حضرموت شبوة مدينة لحمير وأحد جبلَي الناج بها والثانى لاهل مأرب قال فلما احتربت مَذْحِجٌ وحمير خرج أهل شبوة من شبوة وسكنوا حضرموت وبهـم سميت شبام وكان الاصـل فى ذلك شباه فأبدلت الميم من الهاء كذا قال هذا الكلام

[شُبَيْثٌ] تصغير شَبَث وهي دُوَيبة كثيرة الأرجل من أحناش الارض آخره ثاء مثلثة وهو * جبل بنواحى حلب معدود فى نواحي الأحَصّ وهي كورة من كور حلب وذلك الجبل مستدير وفي رأسه أرض بسيطة فيها ثلاث قرى يُجلب الى حلب من هذا الجبل حجارة سودٌ يحملونها رحًى لطحنهم ويدخلونها في أبنيتهم تعرف بالشبيثية

وهو الذي ذكره النابغة الجعدي في قوله

فقال تجاوزتَ الأحصّ وماءه ... وبطن شُبيث وهو ذو مترسَّم

قال * ودارة شبيث لبني الأضبط ببطن الجريب .. وقال عمرو بن الاهتم المنقري

وقلتُ لعون اقبلوا النصح ترشدوا ... ويحكم فيما بيننا حَكمان

والا فانا لاهوادةَ بيننا ... بصلح اذا ماتلتقي الفئتان

سوى كل مذروب جلا القينُ حدّه ... وسهم سريع قتله وسنان

فان كليباً كان يظلم رهطه ... فأدركه مثل الذي تريان

فلما سقاه السمّ رُمحُ ابن عمه ... تذكر ظلم الأهل أيّ أوان

وقال لجسّاس أغثني بشربة ... والا فنبّئ من لقيت مكاني

فقال تجاوزت الاحصّ وماءه ... وبطن شُبيث وهو غير دِفان

وقال رجل من بني أسد

سكنوا شُبيثاً والاحصّ وأصبحت ... نزلت منازلهم بنو ذُبيان

[الشُّبَيْرِمَةُ] كأنه تصغير شُبْرُمة ضرب من النبات * ماء للضباب بالحمى حمى ضرية وقال أبو زياد ومن مياه بني عُقَيل الشُّبيرمة

[الشُبَيْكُ] آخره كاف كأنه تصغير شبك واحدة الشباك وهي مواضع ليست بسباخ ولا تنبت كنحو شباك البصرة .. وقال الازهري شباك البصرة ركايا كثيرة مفتوح بعضها في بعض والشبيك * موضع في بلاد بني مازن .. وقال مالك بن الريب بعد ماأوردنا من قصيدته في مَرْو

وقوماً على بئر الشبيك فاسمعا ... بها الوحش والبيض الحسان الروانيا

بأنكما خلفتماني بقفرة ... تهيل عليّ الريحُ فيها السوافيا

ولا تنسيا عهدي خليليّ انني ... تقطع أوصالي وتبلى عظاميا

وان يَعْدَم الوالون بيتاً يجنني ... ولن يعدم الميراثَ مني المواليا

يقولون لاتبْعَدْ وهم يدفنونني ... وأين مكان البعد الا مكانيا

غداة غدٍ يالهف نفسي على غدٍ ... اذا أدلجوا عنّي وخلّفتُ ثاويا

وأصبحتُ لاأنضو قلوصاً بأنسع ولا أنتمي في غورها بالمثانيا
وأصبحَ مالى من طريف وتالدٍ لغيرى وكان المال بالامس ماليا

وما بعد هذه الابيات من هذه القصيدة نورده فى رحا المثل

[الشُّبَيْكَةُ] بلفظ تحقير شبكة الصائد ✻ واد قرب العرجاء فى بطنه ركايا كثيرة مفتوح بعضها الى بعض ٠٠قال محمد بن موسى الشبيكة بالكاف بين مكة والزاهر على طريق التنعيم ومنزل من منازل حاجّ البصرة بينه وبين وَجرة أميال ٠٠ قال عدي بن الرقاع العاملى

عَرَفَ الديارَ توهّماً فاعتادها من بعد ماشَمِلَ البلى أبْلادَها
إلاّ رَوَاسِيَ كلهن قد اصطلى حمراء أشْعَل أهلُها إيقادَها
بشبيكة الحَور التى غربيّها فقدتْ رسومُ حياضها وُرّادَها

✻ والشبيكة ماء لبنى سلول

[شُبِيلِش] بضم أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ولام مكسورة وشين معجمة ✻ حصن حصين بالاندلس من أعمال البيرة قريب من بَرْجَةَ

[شِبْيَوْط] بكسر أوله وفتح الياء المثناة من تحت ✻ حصن من أعمال أُبّدة

﴿ باب الشين والتاء وما يليهما ﴾

[شِتَارٌ] نَقْبُ شِتارٍ ✻ نقبٌ فى جبل من جبال السراة بين أرض البلقاء والمدينة على شرقي طريق الحاجّ يفضى الى أرض واسعة معشبة يشرف عليها جبال فاران وهي فى قبليّ الكَرَك

[شَتَانٌ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وآخره نون والشَّتْنُ النسجُ والشاتن الناسج وكذلك الشّتون وهو ✻ جبل بين كَدَاء وكُدى يقال بات به رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجته ثم دخل مكة من كداء

[شَتَرُ] بالتحريك والتاء المثناة وآخره راء ✻ قلعة من أعمال أرّان بين بَرْذعة

وكَنْجة . . ينسب اليها السلفيُّ يوسف الصيرفي وكتب عنه وقال هي قرب أوق من أرّان

[شَتَنَا] * من قرى مصر بينها وبين مَليج فرسخ على بحر المحلّة

باب الشين والثاء وما يليهما

[الشَّثُّ] * موضع بالحجاز عن نصر

[الشِّثْرُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره راء * جبل عن العمراني وهو علم مرتجل غير مستعمل في شيء من كلام العرب

باب الشين والجيم وما يليهما

[شَجاً] بوزن رَحاً من شَجَاه الحبُّ يشجوه شجواً اذا أحزنه يشبه أن يكون المسمّى لهذا الموضع بهذا الاسم قد رأى منه ما أحزنه من خُلُوّه من أهله وإيحاشه ممن كان يهواه وهو * واد بين مصر والمدينة قال

* ساقى شجا يميد مَيد المخمور *

ويروى بالسين عن الاديبي

[شِجَارٌ] بكسر أوله وآخره راء وكل شيء خالف فقد اشتبك واشتجر فيجوز أن يكون من هذا ومنه سُمّي الشجر لتداخل بعضه في بعض ومنه شِجارُ الهودج لاشتباك بعض عيدانه في بعض وهو * موضع في شعر الأعشى

[الشَّجَانُ] بالفتح * من قرى عَثَّر في أوائل اليمن من جهة القبلة

[شُجَان] * من حصون مشارف ذمار باليمن بضم أوله

[الشَّجَرَتَانِ] تثنية شجرة معدن الشجرتين * معدن بالدهلول

[الشَّجَرَة] بلفظ واحد الشجر وهي الشجرة التي ولَدَت عندها أسماء بنت محمد بن أبي بكر رضي الله عنه بذي الحليفة وكانت سَمُرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينزلها

من المدينة ويحرم منها وهي على ستة أميال من المدينة ٠٠ واليها ينسب ابراهيم بن يحيى بن محمد بن عباد بن هانئ الشجري المدني من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عن أبيه والمدنيين روى عنه محمد بن يحيي الذهلي وأبو اسماعيل الترمذي وهو ضعيف * والشجرة أيضاً اسم قرية بفلسطين بها قبر صدّيق بن صالح النبي عليه السلام وقبر دحية الكلبي فيما زعموا في مغارة هناك يقال ان فيها ثمانين شهيداً والله أعلم * والشجرة التي سُرَّ تحتها الانبياء بوادي السرر وقد مرّ ذكرها وهي على أربعة أميال من مكة *والشجرة المذكورة في القرآن في قوله تعالى ﴿ اذ يبايعونك تحت الشجرة ﴾ في الحديبية وقد ذكرت في الحديبية وبلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الناس يكثرون قصدها وزيارتها والتبرُّك بها فخشي ان تعبد كما عُبدت اللات والعزّى فأمر بقطعها واعدامها فأصبح الناس فلم يروا لها أثراً

[شَجَقَى] بوزن سَكْرَى * موضع

[شِجَعَاتُ] بكسر أوله وسكون ثانيه والتاء وهو جمع شِجَعَة وشجعة جمع شجاع مثل غلمة وغلام وهي * ثنايا معروفة

[شِجْنَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم نون مثل ماجاء في الحديث الرحم شجنة من الله أي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق والحديث ذو شجون منه لتمسك بعضه ببعض وهو * موضع في قول سنان بن أبي حارثة حيث قال

قل للمثلَّم وابن هند بعده إن كنت رائمَ عزّنا فاستقدم
تلق الذي لاقى العدوّ وتصطبح كأساً صُبابتها كطعم العلقم
نحبو الكتيبةَ حين تشتبك القنا طعناً كإلهاب الحريق المضرم
وبضرغد وعلى السديرة حاضر وبذى أمَرَّ حريمهم لم يُقسم
منا بشجنة والذَّناب فوارس وعتائدٌ مثل السواد المظلم

[شَجْوَةُ] بفتح أوله بلفظ واحد الشجو وهو الحاجة *واد بتهامة يصبُّ من جبل يقال له خل ٠٠ قال شجنة بن الصيقل أحد بني عامر بن عَوْبثان من مُرَاد

لقد علمت أولى زبيد عشيةً بشجوة وَحْي أن قيساً لغالب

شفا يومُنا منّا الغليل ولم يكن بشجوة بُقْيا إذ ترينا الطلائب

[الشَّجيّةُ] من قولهم رجل شجٍ وامرأة شَجِيّةٌ بالتخفيف ولكنه شدّد للنسب على غير قياس لان قياسه شجويّة ٠٠ وقال أبو منصور في المثل تحامل انسان وشدّد الشجيّ وَيْل للشجيّ من الخليّ وقد ذكر بعده وله مخارج من العربية وهو ان تجعل الشجيّ بمعنى المشجوّ فَعِلاً من شجاه يشجوه فهو مشجوٌّ وشجيٌّ والثاني ان العرب تمدّ فَعِلاً بياء فتقول فلان قَمِنٌ بكذا وقَمِينٌ وسمج وسميج وفلان كَرٍ وكريٌّ للنائم وأنشد بعضهم

٭ وما إنّ صوت نائحة شجيّ ٭

فشدّد الياء والكلام صوتٌ شجٍ اذا شجاها الحزن أي بلغ منها الغاية في الالم ٠٠ قال السكوني ٭ موضع بين الشُّقُوق وبطان في طريق مكة دون بطان بسبعة أميال فيه بركة وبئر معطلة

[الشَّجي] بكسر الجيم يقال الشَّجَا مقصور ما يَنْشَب في الحلق من غُصّة همّ أو غيره والرجل شَجٍ ٭ وهو رَبْوٌ من الأرض دخل في بطن فَالج فسمي به الوادي ٠٠ قال السكوني والطريق من المدينة الى البصرة يسلك من الشجي والرُّحيل في القُفّ ثم يؤخذ في الحزن على الوَقباء وبين الشجي وحفر أبي موسى ثلاثون ميلا ٠٠ وقيل الشجي على ثلاث مراحل من البصرة عن نصر والشجي ظَربٌ قد شَجي به الوادي فلذلك سمي الشجي ٠٠ قال الراجز

وقد شجاني في النِّجاء المطلق رأس الشجيّ كالعلُوّ الأبلق

شدّده ضرورة وقد ذكرنا عذره في الذي قبله ولا يجوز تشديده في الكلام الفصيح ومنه ويل للشجي من الخليّ غير مشدّد في الشجي ومشدّد في الخليّ والنجاء في هذا الرجز اسم موضع أيضاً ٠٠ وقال الآخر

كأنها بين الرُّحيل والشجي ضاربة بخُفّها والمنسج

ومات قوم بالعطش بالشجي في أيام الحجاج وهو منزل من منازل طريق مكة من ناحية البصرة فاتصل خبرهم بالحجاج فقال إني أظنّ انهم دعوا الله حين بلغ بهم الجهد فاحفروا في مكانهم الذي كانوا فيه لعلّ الله أن يسقي الناس فقال رجل من جلسائه وقد قال الشاعر

تراءت له بين اللوى وعُنَيزة وبين الشجي مما أحال على الوادي

ما راءت له الا على ماء فأمر الحجاج عبيدة السُّلَمي أن يحفر بالشجي بئراً فحفر بالشجي بئراً فأنبط ماء لا ينزح ‥ قال عبيد الله الفقير اليه ان أريد من هـذا الموضع الوادى فهو الشجي بالياء لأنه شجى بالربوة فهو مفعول وان أريد به الربوة نفسـها فهو الشجا بالالف لأنه الفاعل والمعنى فى ذلك ظاهر

باب الشين والحاء وما يليهما

[شَحَا] بالفتح يقال شَحَا فاه شَحياً ‥ قال الفرّاء شَحاً * ماء لبعض العرب يكتب بالياء وان شئت بالالف لأنه يقال شَحَوْتُ وشَحيتُ فمه اذا فتحتَهُ ولا تجريهـا بقول هذه شَحا فاعلم

[شَحاط] * من مخاليف اليمن

[الشِّحْرُ] بكسر أوله وسكون ثانيـه قال الشحرة الشط الضيق والشِّحْرُ الشط وهو * صقع على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن ‥ قال الأصمعي هو بين عَدَن وعُمَان قد نسب اليه بعض الرُّواة واليه ينسب العنبر الشحري لأنه يوجد في سواحله وهناك عدّة مُدُن يتداولها هذا الاسم ‥ وذكر بعض العرب قال قدمتُ الشحرَ فنزلت على رجل من مهرةَ له رياسة وخطرٌ فأقمت عنده أياماً فذكرت عنده النسناس فقال انا لنصيده ونأكله وهو دابة له يد واحدة ورجل واحدة وكذلك جميع ما فيه من الأعضاء فقلت له أنا والله أحبُّ ان أراه فقال لغلمانه صيدوا لنا شيئاً منه فلما كان من الغد اذ هم قد جاؤا بشيء له وجه كوجه الانسان الا انه نصف الوجه وله يد واحدة في صدره وكذلك رجل واحدة فلما نظر اليّ قال أنا بالله وبك فقلت للغلمان خلّوا عنه فقالوا يا هذا لا تغترّ منه بكلامه فهو أكلُنا فلم أزل بهم حتى أطلقوه فمرّ مسرعاً كالريح فلما حضر غداء الرجل الذي كنتُ عنده قال لغلمانه أما كنتُ قد تقدّمت اليكم أن تصيدوا لنا شيئاً فقالوا قد فعلنا ولكن ضيفك قد خلّى عنه فضحك وقال خدعك والله ثم أمرهم بالغدوّ الى الصيد

فقلتُ وأنا معهم فقال افعل ثم غدونا بالكلاب فصرنا الى غيضة عظيمة وذلك في آخر الليل فاذا واحد يقول يا أبا مجمر ان الصبح قد أسفر والليل قد أدبر والقنيص قد حضر فعليك بالوزر فقال له الآخر كلي ولا تراعي قال فأرسلوا الكلاب عليهم فرأيت أبا مجمر وقد اعتوره كلبان وهو يقول

الويلُ لي مما به دهاني دهري من الهموم والأحزان
قفا قليلا أيها الكلبان واستمعا قولي وصدّقاني
انكما حين تحارباني ألفيتماني خضلاً عناني
لو بي شبابي ما ملكتماني حتى تموتا أو تخليّاني

قال فالتقيا عليه وأخذاه فلما حضر غداء الرجل أتوا بأبي مجمر بعد الطعام مشوياً •• وقد ذكرت من خبر النسناس شيئاً آخر في وبار على ما وجدته في كُتب العقلاء وهو مما شرطنا انه خارج من العادة وأنا بريء من العهدة •• وينسب الى الشحر جماعة •• منهم محمد بن خويّ بن معاذ الشحري اليماني سمع بالعراق وخراسان من أبي عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي الفُراوي وغيره

[شَحْشَبُو] بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمة أخرى مفتوحة وباء موحدة ❊من قرى افامية يقال بها قبر الاسكندر ويقال امعاؤه هناك وجُثّته بمارة الاسكندرية والأكثرون على انه مات ببابل بأرض العراق

[الشَّحْمُ] بلفظ الشحم الذي يكون في أجواف الحيوان اذا سمن ❊ بلد ببلاد الروم قرب عمّورية يقال له مرج الشحم

[شَحْوَةُ] بالفتح ثم السكون وفتح الواو والشحوة الخطوة كثيب أبي شحوة ❊بمكة وهو الكثيب المشرف على بيت يأجج بين منى وسَرِف وبينه وبين مكة خمسة أميال مشرف على طريق الشام وطريق العراق وهو كثيب شامخ مشيّد وأعلاه منفرد عن الكثبان

﴿ باب الشين والخاء وما يليهما ﴾

[شَخَاخُ] بالفتح وبعد الألف خاء معجمة أيضاً ＊ من قرى الشاش بما وراء النهر ٠٠ ينسب اليها أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الخالق البخاري الشخاخي سكن هذه القرية روى عن محمد بن اسماعيل البخاري وغيره ومات بالشاش سنة ٣٢٣

[شَخَبٌ] بالتحريك ＊ حصن باليمن عن يمين صَيد في بلاد مَذْحج وكهال قريب منه ٠٠حدثني أبو الربيع سليمان بن عبد الله بن الحسن بن علي بن عبد السلام بن محمد ابن راشد بن المبارك بن عقال المعروف بابن الزنجاني المكي التميمي قال من السبب الذي دعا الملك المعز أبا الفداء اسماعيل بن سيف الاسلام طغتكين بن أيوب الى التسمي بالخلافة والانتماء الى بني أمية انه نازل أحد حصنَيْ كهال أو شخب ليأخذه من مالكه فامتنع عليه يومين أو ثلاثة اذ نزلت صاعقة بمن فيه فأهلكت مالكه ومستحفظه وجماعة غيرهما فاضطرَّ من بقي فيه الى تسليمه اليه بعد طلب الأمان ثم انتقل الى الآخر فجرى أمره على مثال ذلك من الصاعقة بصاحبه ثم اضطرَّ من بقي منهم الى تسليمه بالأمان فأكسبه ذلك طغياناً دعاه الى دعوى الخلافة لنفسه بعد أسباب جرت شعبت ما بينه وبين الناصر لدين الله أبي العباس أحمد بن المستضيء

[شَخْصَان] بلفظ تثنية الشخص ＊ موضع ويقال أكمة لها شعبتان في شعر ابن حلِّزة



﴿ باب الشين والدال وما يليهما ﴾

[شَدَخٌ] بالخاء المعجمة ＊ من منازل غفار وأسلم بالحجاز عن نصر

[شَدَمُوه] ＊ من قرى الفَيُّوم كان بها عبد الله بن سعد بن أبي سرح فجاءته امارة مصر وعزل عمرو بن العاصي في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه وقيل كان بقرية تدعى مَوْشَة

[شَدَنُ] بالتحريك وآخره نون يقال شَدَنَ الصبيُّ والمُهْرُ والخِشفُ يَشدُن شُدُوناً اذا صلح جسمه وترعرعَ * وهو موضع باليمن تنسب اليه الابل وقيل هو اسم فَحل ومنه قول أبي تمام

يا موضع الشَّدَنيّة الوَجناء ومصارع الإدلاج والإسراء

[شَدَوَان] بلفظ تثنية شَدَا يشدُو اذا غني وهو بفتح الدال * موضع •• قال نصر الشَّدَوانِ جبلان باليمن وقيل بتهامة أحمران وقيل بضم النون وانه جبل واحد

•• قال بعضهم * متردّة باتت على شدَوَان *

•• وقال يعلى الأحول الأزدي وهو لصٌّ محبوس

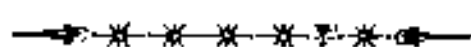
أرقتُ لبَرْقٍ دونه شَدَوانِ يمانٍ وأهوَى البرق كلَّ يمانِ

اذا قلتُ شِيماه يقولان والهوَى يصادف ممّا بعض ما تريانِ

فبتُّ أرى البيت العتيقَ أشيمه ومطوايَ من شوق له أرقانِ

[شَدُونَيَة] بفتح أوله وبعد الواو الساكنة نون ساكنة أيضاً والتقى فيه ساكنان وبعدها باء موحدة * قرية على غربي النيل بأعلى الصعيد وبقربها بستان يقال له الجوهري

[الشَّدِيقُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره قاف كأنه لسعته شبّه بذلك أو سمّي بالشِّدْق وهو جانب الفم * وهو واد بأرض الطائف مخلاف من مخاليفها ورواه نصر بالذال المعجمة



﴿ باب الشين والذال وما يليهما ﴾

[شَذَا] بفتح أوله والقصر وهو شدّة ذكاء الرائحة والشذَا الأذى والشذا ذباب الكلب والشذَا * قرية بالبصرة عن السمعاني •• ينسب اليها أبو الطيب محمد بن أحمد ابن الكاتب الشذائي كتب عنه عبد الغني •• وأبو بكر أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد المخزومي المقري الشذائي يروى عن أبي بكر محمد بن موسى الزينبي وأبي بكر

ابن مجاهد وغيرهما روى عنه محمد بن أحمد بن عبد الله اللالكي

[الشَّذَفُ] بالتحريك * حصن من حصون الخال باليمن قريب من الجَنَد

[شَذونَةُ] بفتح أوله وبعد الواو الساكنة نون * مدينة بالأندلس تتصل نواحيها بنواحي موزور من أعمال الأندلس وهي منحرفة عن موزور الى الغرب مائلة الى القبلة .. ينسب اليها خلف بن حامد بن الفرج بن كنانة الكناني الشذوني قاضي شذونة محدّث مشهور .. قال أبو سعد الشذْوني بالفتح ثم السكون وفتح الواو ونون قال وهي من أعمال اشبيلية .. ونسب اليها أبو عبد الله محمد بن خلصة الشذوني النحوي كان حياً بعد سنة ٤٤٤ وكان ضريراً وما أظنُّ السمعاني أصاب فانهما واحد واعرابه الثانية تصحيف منه أو من الراوي له .. قال الفرضي .. منها أبو الوليد أبَانُ بن عثمان بن سعيد بن البشر بن غالب بن فيض اللخمي من أهل شذونة سمع من محمد بن عبد الملك بن أيمن بن قاسم بن أصبغ وسعيد بن جابر وغيرهما وكان نحوياً لغويا لطيف النظر جيد الاستنباط شاعراً توفي بقرطبة لست خلون من رجب سنة ٣٧٧ وكان ينسب الى اعتقاد مذهب ابن مَسرة



باب الشين والراء وما يليهما

[الشَّرَاء] بتخفيف الراء والمدّ * اسم جبل في ديار بني كلاب ويقال هما شراآن البيضاء لبني كلاب والسوداء لبني عقيل باعراف غمرة في أقصاه جبلان وقيل قريتان وراء ذات عرق وفوقهما جبل طويل يقال له مَسُولا .. قال النُّمَيري

ألاحبذا الهضب الذى عن يمينه شَرَاءٌ وحَفَّته المتانُ الصوادحُ
ولازال يَسنو بالركاء وغمرة وسُود شراءين البروقُ اللوامعُ

وأنشد الآخر

وهل أرَيَنَّ الدهر في رَونَق الضُّحى شراءً وقد كان السرابُ لها رَيِّقا

وقال أبو زياد وغربيَّ شراء لأبي بكر بن كلاب وبه مرتفق ماء لابي بكر والخشيم

لعمرو بن كلاب والمِذنب لعامر بن كلاب مما يلي المشرق من شراء وفي ديار عمرو بن كلاب شراة أخرى لم يدخل معهم فيها أحد وقال في موضع آخر من كتابه ومن جبال عمرو بن كلاب شرا آن وهما يؤنثان في الكلام ويقال شراة البيضاء وشراة السوداء وهما الثان يقول فيهما النميري عُمَيْر بن الخصيم

ألا حبذا الهضب الذي عن يمينه   شراة وحفته الثنان الصوادحُ

[الشَّرَى] بالفتح والقصر وهو داء يأخذ في الرجل أحمر كهيئة الدرهم وشرى الفرات ناحيته .. قال بعض الشعراء

لِمَنِ الكواعبُ بعد يوم وَصَلْننى   بشرَى الفرات وبعد يوم الجوسق

ويقال للشجعان ما هم الا أسودُ الشرَى وقال بعضهم * شرى مأسدة بعينها وقيل شرى الفرات ناحيته به غياض وآجام تكون فيها الأسود قال

* أسودُ شرى لاقت أسودَ خفية * وخفية موضع بعينه ذكر في موضعه .. وقال نصر الشرى مقصور * جبل بنجد في ديار طيئ وجبل تهامة موصوف بكثرة السباع * والشرى موضع عند مكة في شعر مُليح الهذَلي

ومن دون ذكراها التي خطرَت لنا   بشرقي نَعمان الشرى فالمعرّف

شرقي نعمان هو جبل طيئ .. وقال المرزوقي في قول امرأة من طيئ

دعا دعــوةً يوم الشرى يالَ مالك   ومن لم يُجَبْ عند الحفيظة يُكْلَمِ
فيا ضيعة الفتيان اذ يعتلُونه   ببطن الشرى مثل الفنيق المسدَّم
أما في بني حِصْن من ابن كريمة   من القوم طلّاب الترات غَشَمْشَم
فيقتــل حرًّا بامرىء لم يكن له   بواء ولكــن لا تكايُلَ بالدم

قال السكرى في قول مُليح

تَنْفِي لنا جيــدَ مكحول مدامعُها   لها بنعمان أو فيض الشرى ولدُ

الشرى ما كان حول الحرم وهي أشراء الحرم * والشرى واد من عرفة على ليلة بين كبكب ونعمان .. قال نُصيب

وهل مثل ليلات لهن رواجع   الينــا وأيام تحــولَ طيبُها

اذ آهلي وأهلُ العامرية جيرةٌ بحيث التقى هضبُ الشرى وكثيبُها
اذا لم تعد أمواهُ جزعِ سُوَيقة بحاراً ولم يحذَر عليها خصيبُها
اذا لم تُرِبْ في أم عمرو ولم تُرِبْ عيون أناس كنت بعدُ تريبها
فأمستْ تبغّاني بجُرْمٍ كأنها اذا علِمتْ ذنبي تمحّى ذنوبُها

* وذو الشرى صنمٌ كان لدوس وكانوا قد حموا له حمى وفي حديث الطفيل بن عمرو لما أسلم ورجع الى أهله بالنور في رأس سوطه دنت منه زوجته فقال لها اليك عني فلست منكِ ولستِ مني قالت لم بأبي أنت وأمي فقال فرق بيني وبينك دينُ الاسـلام فقالت ديني دينك فقال لها اذهبي الى حنا ذي الشرى بالنون ويقال حمى ذي الشرى فتطهّري منه قال وكان ذو الشرى صنماً لدوس وكان الحنا حمىً حَمَوْه له به وشَلٌ من ماء يهبط من جبـل قال قالت بأبي أنت وأمي أخشى على الصبية من ذي الشرى شيئاً فقال أنا ضامنٌ لك فذهبت واغتسلت ثم جاءت فعرض عليها الاسلام فأسلمت •• وقال الكلبي وكان لبـني الحارث بن يشكُر بن مبشّر من الأزد صنم يقال له ذو الشرى وله يقول أحد الغطاريف

اذاً لحللنا حول مادون ذي الشرى وشجَّ العِدَى منا خميس عرمرم

[شَرّا] بالفتح والتشديد * ناحية كبيرة من نواحي همذان •• وقد نسب اليهـا جماعة من أهل العلم عن الحازمي

[شِرَاجُ الحرّةِ] بالكسر وآخره جيم وهو جمع شَرْج وهو مسيلُ الماء من الحرة الى السهل وهي* بالمدينة التي خوصم فيها الزبير عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

[الشَّرَاشِرُ] بتكرير الشين المعجمة والراء كأنه جمع شِرْشِر وهو نوع من البقول * موضع

[شُرَاعَةُ] بضم أوله يشبه أن يكون من شُرَاع السفينة لما سمي به البقعة أنّث * وهو موضع في شعر ساعدة الهذلي

[شَرَافٌ] بفتح أوله وآخره فاء وثانيه مخفف فَعَال من الشرف وهو العلوُّ •• قال نصر * ماء بنجد له ذكر كثير في آثار الصحابة ابن مسعود وغيره •• قال الشماخ

* مرّتْ بِنَعْفَيْ شَرَافٍ وهي عاصفة *

وقال أبو عبيد السكوني شَرَاف بين واقصة والقرعاء على ثمانية أميال من الاحساء التي لبني وهب ومن شراف الى واقصة ميلان وهنالك بركة تعرف باللّوزة وفي شراف ثلاث آبار كبار رشاؤها أقلّ من عشرين قامة وماؤها عذب كثير وبها قُلُبٌ كثيرة طيبة الماء يدخلها ماء المطر وقيل شراف استنبطه رجل من العماليق اسمه شراف فسمي به ‥ وقال الكلبي شراف وواقصة ابنتا عمرو بن معتق بن زمرة بن عبيل بن عُوض بن ارم ابن سام بن نوح عليه السلام ‥ وقال زميل بن زامل الفزاري قاتل ابن دارة

لقــد عضني بالجوّ جوّ كُتيمَة ... ويوم التقينا من وراء شراف

قصرتُ له الدعصي ليعرف نسبتي ... وأنبأته اني ابن عبد مناف

رفعتُ له كفي بأبيض صـارم ... وقلت التحفه دون كل لحاف

[شَرَاوَةُ] بالفتح وفتح الواو * موضع قريب من تِرْيَمَ وتِرْيَمُ قريب من مدين

[الشَّراةُ] بفتح أوله ‥ قال الأصمعي ابلٌ شَرَاةٌ اذا كانت خياراً قال ذو الرمة

يذُبُّ القصايا عن شراة كأنها ... جماهيرُ تحت المدجنات الهواضب

وهو * جبل شامخ مرتفع في السماء من دون عُسفان تأوي اليه القرود ينبت النبع والقرظ والشوحط وهو لبني ليث خاصة ولبني ظفر من سُليم وهو عن يسار عسفان وبه عقبة تذهب الى ناحية الحجاز لمن سلك عسفان يقال لها الخريطة مصعدة مرتفعة جدًّا والخريطة تلي الشراة جبل صلد لاينبت شيئاً ثم يطلع من الشراة على سَايَةَ قاله أبو الأشعث * والشراة أيضاً صُقع بالشام بين دمشق ومدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ومن بعض نواحيه القرية المعروفة بالحُمَيمة التي كان يسكنها ولد عليّ بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب في أيام بني مروان ‥ وفي حديث سوّاد بن قارب بينما أنا نائم على جبل من جبال الشراة كذا ذكره أبو القاسم الدمشقي وقال كذا نقلته من خط أبي الحسن محمد بن العباس بن الفرات الشراة بالشين المعجمة وكان صحيح الخط محكم الضبط ‥ والنسبة الى هذا الجبل شَرَويٌّ ‥ وقد نسب اليه من الرواة عليّ بن مسلم بن الهيثم الشرَوي يروي عن اسمعيل بن مهران روى عنه الحسن بن عُليل العنزي ‥ ومنهم احمد بن

محمود بن نافع أبو العباس الشروي أحد الموصوفين بالرمي المشهورين به مع صلاح وسير جميل سمع أبا الوليد الطيالسي وعبد الله بن أبي بكر العتكي وعمران بن ميسرة وغيرهم روى عنه أبو الحسين بن المادي ومات سنة ٢٧٤

[شَرِبٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه .. كذا ضبطه أبو بكر بن نصر يجوز أن يكون منقولا عن الفعل الماضي من الشرب ثم صُيّر اسما للموضع .. قال وهو * موضع قرب مكة له ذكر وبشَرِب كانت وقعة الفجار العظمى وفي هذا اليوم قيّد حرب بن أمية وسفيان وأبو سفيان ابنا أمية أنفسهم كيلا يفرّوا فسموا العنابس وحضرها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقاتل فيها وكان قد بلغ سن القتال وانما منعه من القتال فيها لأنها كانت حرب فجار قال ابن هَرْمَة

عهدي بهم وسراب البيض منصدع عنهم وقد نزلوا ذا لجة صخبا
مشمراً بارز الساقين منكفتاً كأنه خاف من أعدائه طلبا
وقد رموا بهضاب الحزن ذا يَسَر وخلفوا بعد من أعيانهم شربا

[شِرْبٌ] بالكسر ثم السكون * موضع في قول ابن مقبل حيث قال

قدفرّق الدهرُ بين الحيّ بالظَّعَن وبين أنباء شرب يوم ذي يَقَن
تفريق غير اجتماع ماشي رجل كما تفرق بين الشام واليمن

[شُرْبُبٌ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة مضمومة مكررة * واد في ديار بني سُليم .. قال أرطاة بن سُهيّة

أجليتُ أهل البرك من أوطانهم والجس من شُعَبَا وأهل الشربب

وقال ابن الاعرابي الشربب من النبات الغَمْلَى وهو الذي قد رُكِبَ بعضه بعضاً وهو اسم واد بعينه

[شُرْبُبٌ] مثل الذي قبله الا أن آخره ثاء مثلثة .. قال العمراني * واد بين اليمامة والبصرة على طريق مكة

[الشرَبَّةُ] بفتح أوله وثانيه وتشديد الباء الموحدة .. قال أبو منصور ويقال لكل محبزة من الشجر شرَبّة في بعض اللغات وقال المحبزة طريقة سوداء في الارض

كأنها خط مستوية لا يكون عرضها ذراعين يكون ذلك من جبل وشجر وغير ذلك •• وقال الجوهري ويقال أيضاً مازال فلان على شَرَبَّةٍ واحدةٍ أي أمر واحد •• قال الأديي الشربّة موضع بين السايلة والرَّبذَةَ وقيل اذا جاوزتَ النقرةَ وماوانَ تريد مكة وقعتَ في الشربّة ولها ذكر كثير في أيام العرب وأشعارهم •• قال ضباب بن وقدان الظّهْري

لعمري لقد طال ماغالني تداعى الشربّة ذات الشجر

قال •• الاصمعي الشربّة نجد ووادي الرُّمة يقطع بين عدنة والشربّة فاذا جزعت الرُّمة مشرّقاً أخذت في الشربة واذا جزعت الرمة في الشمال أخذت في عدنة والشربّة بين الرمة وبين الجريب والجريب واد يصب في الرمة •• وفي موضع آخر من كتابه قال الفزاري الشربة كل شيء بين خط الرمة وخط الجريب حتى يلتقيان والخط في مجرى سيلهما فاذا التقيا انقطعت الشربة وينتهي أعلاها من القبلة الى الحزيز حزيز محارب معروف والشرَبة ما بين الزبّاء والنُّطوف وفيها هَرْشَى وهي هضبة دون المدينة وهي مرتفعة كادت تكون فيما بين هضب القليب الى الرَّبذة وتقطع عند أعالي الجريب وهي من بلاد غطفان والشربّة أشد بلاد نجد قُرًّا •• قال نصر وقيل الشربة فيما بين نخل ومعدن بني سُلَيم وهذه الأقاويل وان اختلفت عبارتها فالمعنى واحد •• قال بعضهم

والى الامير من الشرَبة واللوى عنّيت كلَّ نجيبة شملال

وحدث أبو الحسن المدائني قال زعم بعض أصحابنا ان هشام بن عبد الملك استعمل الاسود ابن بلال المحاربي على بحر الشام فقدم عليه اعرابيٌّ من قومه ففرض له وأغزاه البحر فلما أصابت العدويّ تلك الأهوال قال

أقول وقد لاحَ السفين ملججاً وقد بَعُدت بعد التقرب صُورُ
وقد عصفت ريحٌ وللموج قاصفٌ وللبحر من تحت السفين هديرُ
ألا ليت أجري والعطاء صفاً لهم وحظّي حظوظ في الزمام وكورُ
فلله رأيي قادني لسفينة واخضر موّار السرار يمورُ
ترى متنه سهلا اذا الريح أقلعت وان عصفت فالسهل منه وعورُ

فيا ابن هلال للضلال دعوتني ... وما كان مثلي في الضلال يسيرُ
لئن وقعت رجلاي في الارض مرة ... وحان لاصحاب السفين وُكورُ
وسُلّمتُ من موج كأنّ متونه ... حراء بدت أركانه وثبيرُ
ليعترضَنَّ اسمي لدى العرض خلقة ... وذلك ان كان الإياب يسيرُ
وقد كان في حول الشربّة مقعدٌ ... لديدٌ وعيشٌ بالحديث غزيرُ
ألا ليت شعري هل أقولَنْ لفتية ... وقد حان من شمس النهار ذُرورُ
دعوا العيس تدنوا للشربّة قافلا ... له بين أمواج البحار وكورُ

[شَرْبَةُ] بفتح أوله ويضم وتسكين ثانيه وتخفيف الباء الموحدة * موضع غير الذي قبله عن العمراني وأنشد

كأني ورحلي فوق أحقب قارح ... بشُرْبَة أو طاوٍ بعرنان موجس

•• وقال رجل من غامد أنشده أبو محمد الأسود ورواه بالضم

وطيّبَ نفسي أسرةٌ غامديةٌ ... أصابوا شفاء يوم شربة مقسما
شفوني وأرضوني وأمسيت نائماً ... وكنت قليلا في الأيام مُضجَعا

[شَرْجٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم •• قال الأصمعي الشراج مجاري الماء من الحرار الى السهل واحدها شرج يقال هم على شرج واحد وشرج * ماء شرقي الأجفر بينهما عقبة وهو قريب من فيد لبني أسد •• قال الشيخ فهل وجدتَ شرجاً قلنا نعم قال فأين قلنا بالصحراء بين الجواء وناظرة قال ليس ذلك شرجاً ذاك ربضٌ ولكن شرج بين ذلك وبين مطلع الشمس في كمة الشجر عند السوط ذات الطلح قال فوجدتُ بعد ذلك حيث قال •• قال الراجز

أنهلتُ من شرج فمن يَعِلُّ ... ياشرج لا فاء عليك الظِلُّ
في تمر شرج حجرٌ يَصِلُّ

هذا عن أبي عبيد السكوني •• وقال نصر شرج العجوز موضع قرب المدينة وهو في حديث كعب بن الأشرف * وشرج أيضاً جبل في ديار غني أو ماء * وشرج ماء أو واد لفزارة * وشرج ماء مرٌّ في ديار بني أسد * وشرج أيضاً ماء لبني عبس بنجد من أرض

العالية قال * وشرج أيضاً واد به بئر ومن ذلك المثل أشبه شرجٌ شرجاً لو أن أُسَيمِرا قال المفضل صاحب هذا المثل لُقَيمُ بن لقمان وكان هو وأبوه قد نزلا منزلا يقال له شرج فذهب لقيم يعشي إبله وقد كان لقمان حسد ابنه لقيماً وأراد هلاكه فحفر له خندقاً وقطع كلّ ما هنالك من السمر ثم ملأ به الخندق وأوقد عليه ليقع فيه لقيم فلما عرف المكان وأنكر ذهاب السمر قال أشبه شرجٌ شرجاً لو أن في شرج أسيمرا فذهبت مثلا وأسيمر تصغير أسمر وأسمر جمع سمر •• قالت امرأة من كلب

سقى الله المنازل بين شرج ... وبين نواظر ديَماً رِهاما
وأوساط الشقيق شقيق عبس ... سقى ربي أجارعه الغماما
فلو كنّا نُطاع اذا أمرنا ... أطلنا في ديارهم المقاما

وقال الحسين بن مُطَير الأسدي

عرفتُ منازلا بشعاب شرج ... فحييت المنازل والشعابا
منازلَ هيَّجَتْ للقلب شوقا ... وللعينين دمعاً واكتئابا

[شَرْجَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم وهو واحدة الذي قبله * موضع بنواحي مكة * وشرجة من أوائل أرض اليمن وهو أول كورة عَثَّرَ كذا وجدته بخط ابن الخاصبة في حديث الأسود العَنْسي في الحاشية •• قال أبو بكر بن سيف شرجة بالشين المعجمة •• نسبوا اليها زُرْزُرَ بن صُهيب الشرجي مولى لآل جُبير بن مُطعم القُرَشي سمع عطاء وروى عنه سفيان بن عُيينة قال وكان رجلا صالحاً

[شِرِّز] بكسر أوله وثانيه وتشديده وآخره زاي * جبل في بلاد الديلم لجأ اليه مَرْزُبان الرّيّ لما فتحها عتّاب بن ورقاء

[الشُّرْطَةُ] * كورة كبيرة من أعمال واسط بينها وبين البصرة لكنها عن يمين المنحدر الى البصرة أهلها كلهم اسحاقية نُصَيرية أهل ضلالة •• منهم كان سنان داعي الاسماعيلية من قرية من قراها يقال لها عَقْرُ السَّدَن

[شَرْطِيش] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الطاء ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وآخره شين معجمة * موضع عن العمراني

[شَرْعَبُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح العين المهملة وآخره باء موحدة •• قال أبومنصور الشرعب الطويل والشرعبة شقُّ اللحم والأديم طولاً * وشرعب مخلاف باليمن •• تنسب اليه البرود الشرعبية •• وقال القاضي المفضل انها قرية

[الشَّرْعَبِيُّ] مثل الذى قبله وزيادة ياء النسبة *أطم من آطام اليهود بالمدينة لعلهم نسبوه الى الطول •• قال قيس بن الخطيم

الا ان بين الشرعبيّ وراتج ضرابا كتجذيم السيال المصعّد

[الشَّرْعَبيَّةُ] * موضع ذكره الأخطل وهو بالجزيرة وكانت به وقعة بني سُلَيم •• قال الشاعر

ولقد بكي الجحّاف فيما أوقعت بالشرعبية اذ رأى الاطفالا

واليه فيما أحسب •• ينسب أبو خراش حيّان بن زيد الشرعبي الشامي حدث عن عبد الله بن عمرو بن العاصي روى عنه حريز بن عثمان الرحبي قاله ابن نقطة

[شَرْعٌ] قالوا الشرع مأخوذ من شرَعَ الإهاب اذا شقّ ولم يرقّق ولم يرجّل وهذه ضروب من السلخ معروفة وأوسعها وأبينها الشرع •• قال محمد بن موسى شرع * قرية على شرقى ذَرَةَ فيها مزارع ونخيل على عيون وواديها يقال له رَخيم •• قال أبوالأشعث قال النابغة الذبياني

بانتْ سُعاد وأمسى حبلُها انجذَما واحتلّت الشرعَ فالاجزاع من إضما

وفى كتاب نصر شرع * ماء لبنى الحارث من بني سليم قرب صُفَينة وقال ابن الحائك شرع بن عدي بن مالك بن سدد بن حمير بن سبا اليه ينسب وادى الشرع بالشين بين حرفة ومطرة

[الشِّرْعُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره عين مهملة والشرع الطريق ومنه قوله تعالى (لكل جعلنامنكم شرعة ومنهاجا) وهو*موضع ذكره العمراني •• وقال بَشامة بن الغَدير

لمن الديار عفَوْن بالجزْع بالدَّوْم بين بُحار فالشرع

•• وقال النابغة

لسُعدى بشرع فالبحار مساكنُ قفارٌ تعفتها شمالٌ وداجنُ

[شَرْغُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وغين معجمة وهو تعريب جَرْغ وهي* قرية كبيرة قرب بخارى ·· ينسب اليها قوم من أهل العلم قديما وحديثا ·· منهم محمد بن ابراهيم بن صابر أبو بكر الشرغى روى عن أبى عبد الله الرازى وأبى محمد الحنفى وغيرهما روى عنه أبو حفص أحمد بن كامل البصرى ·· وأبو صالح شُعيب بن الليث الشرغى الكاغدى سكن سمرقند وحدث عن ابراهيم بن المنذر الحِزامي وأبي مصعب وحميد بن قتيبة وسفيان بن وكيع روى عنه أبو حفص أحمد بن حاتم بن حماد ومحمد بن أحمد بن مروك ومات بسمرقند سنة ٢٧٢ فى رجب ·· ومحمد بن أبى بكر بن المفتى بن ابراهيم الشرغي أبو المحاسن الواعظ المؤدّب المعروف بامام زاده أديب واعظ شاعر سمع أبا أحمد بن محمد بن أبي سهل بن اسحاق العتابي وأبا الفضل بكر بن محمد بن على الزَّرَنجرى وأبا بكر محمد بن عبد الله بن فاعل الشَّرَخكتي وأبا القاسم على بن أحمد بن اسماعيل الكلاباذى كتب عنه أبو سعد ببخارى ومولده فى ربيع الاول سنة ٤٩١

[شَرْغِيَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وغين معجمة مكسورة وياء مثناة من تحت وآخره نون * سكة بنسف ينزلها أهل شَرْغَ القرية المذكورة قبل هذا ذكرنا انها من قرى بخاري ونسبت اليهم

[شَرَفانِيَّةُ] بفتحتين والفاء والنون والياء * قرية بقرب قنطرة أبى الجَوْن

[شَرَفْدَد] بفتح أوله وثانيه وسكون الفاء وتكرير الدال * واد

[شَرَفْدَنُ] بفتح أوله ووزن الذي قبله وآخره نون * من قرى بخاري

[شَرَفٌ] بالتحريك وهو المكان العالى ·· قال الأصمعي الشرف كبدُ نجد وكانت منازل بني آكل المرار من كندة الملوك قال وفيها اليوم حمى ضرية وفي الشرف الرَّبَذَة وهي الحمى الايمن والشُّرَيف الى جنبها يفصل بينهما التسرير فما كان مشرقا فهو الشريف وما كان مغربا فهو الشرف ·· وقال الراعي

أفى أثر الاظعان عينك تلمحُ نعم لاتهنّا ان قلبك متيَحُ
ظعائن مِشْناف اذا ملّ بلدةً أقام الجمال باكرٌ متروّحُ

تسامى الغمام الغرّ ثم مقيله من الشرف الأعلى حسالا وأبطح

قال وانما قال الأعلى لانه بأعلى نجد •• وقال غيره الشرف الحمى الذي حماه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد ذكر في سرف من باب السين •• والمشارف من قرى العرب مادنا من الريف واحدها شرفٌ وهي مثل خيبر ودومة الجندل وذي المرْوَة •• وقال البكري الشَّرف ماء لبني كلاب ويقال لباهلة * والشرف قلعة حصينة باليمن قرب زبيد بين جبال لايوصل اليها الا فى مضيق لايسع الا رجلا واحداً مسيرة يوم وبعض الآخر ودونه حِرَاجٌ وغياضٌ أوَى اليه على بن المهدى الحميري المستولى على زبيد فى سنة ٥٥٠ وهذا الحصن لبني حَيْوان من خَوْلان يقال له شرف قِلْحاح بكسر القاف * والشرف الاعلى جبل أيضاً قرب زبيد •• وقال نصر الشرف كبدُ نجد وقيل واد عظيم تكتنفه جبال حمى ضرية وقال الأصمعي وكان يقال من تَصيَّف الشرف وتَرَبَّعَ الحزن وتَشَتَّى الصَّمَّان فقد أصاب المرعى * وشرف البياض من بلاد خولان من جهة صعدة باليمن وشرف قلحاح * والشرف جبلان دون زبيد من أرض اليمن * وشرف الأرْطى من منازل تميم * وشرف السَّيَالة بين ملل والروحاء وفي حديث عائشة رضي الله عنها أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحد بملل على ليلة من المدينة ثم راح فتَعَشَّى بشرف السيالة وصلّى الصبح بعرق الظبية * والشرف موضع بمصر عن الأديبي •• ينسب اليه أبو الحسن على بن ابراهيم بن اسماعيل الشرفي الفقيه الشافعي الضرير روى كتاب المُزَنى عن الصابوني روى عنه أبو الفتح أحمد بن بابشاذ وأبو اسحاق ابراهيم بن سعيد الحبّال وتوفى فى سنة ٤٠٨ * والشرف من سواد إشبيلية بالاندلس •• ينسب اليه أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الحاكم الحضرمي الشرفي كان فقيهاً مقدما فى الايام العامرية أديباً خطيباً ممدحاً صاحب شُرْطة المواريث والصلاة والخطبة بجامع قرطبة روى عن أبي عمر أحمد بن سعيد بن حَزْم وغيره وكان مُعتنياً بالعلم مكرما لأهله له رواية ودراية ومات فى شعبان سنة ٣٩٦ •• وقال سعد الخير * الشرف بلد بحذاء مدينة إشبيلية يحتوي على قرى كثيرة عليه أشجار الزيتون واذا أراد أهل إشبيلية الافتخار قالوا الشرف تاجُها لكثرة خيره * وشرف البعل

ذكر في البعل صقعٌ بالشام وقيل جبل في طريق الحاجّ من الشام

[شَرْقٌ] بلفظ الشرق ضدّ الغرب * إقليم باشبيلية وإقليم بباجة كلاهما بالأندلس * وشرقٌ موضع في جبل طيء قال زيد الخيل

مَنَعنا بين شَرْقٍ الى المطالى بحيٍّ ذى مُكابرة عنودِ

وقال بشر بن أبي خازم

غشيت لليلى بشرْقٍ مقاما فهاج لك الرسمُ منها سقاما

•• وقال نصر شرقٌ بلد لبنى أسد

[شَرْقيُّون] * مدينة بجوف مصر لهم بها وقائع

[الشَّرْقيّة] نسبة الى الشرق * محلّة بالجانب الغربي من بغداد وفيها مسجد الشرقية في شرقي باب البصرة قيل لها الشرقية لانها شرقيّ مدينة المنصور لا لانها فى الجانب الشرقى •• نسب اليها أبو العباس أحمد بن أبي الصلت بن المغلّس الحِمّانى الشرقيّ كان ينزل الشرقية فنسب اليها روى عن الفضل بن دُكَين ومسلم بن ابراهيم وثابت بن محمد الزاهد وغيرهم روى عنه أبو عمرو بن السماك وأبو علي بن الصوّاف وابن الجعابي وغيرهم وكان ضعيفاً وضّاعا للحديث توفي سنة ٣٠٨ في شوّال •• ويقال لمن يسكن الجانب الشرقي من واسط الحجّاج الشرقيّ •• منهم عبد الرحمن بن محمد بن المعلّم الشرقي البَزْجوني وبَزْجونية محلّة بشرقي واسط •• وقد نسب الى شرقي مدينة نيسابور قوم •• منهم الامام أبو حامد محمد بن الحسن الشرقي النيسابوري الحافظ تلميذ مسلم بن الحجاج روى عن أبي حاتم الرازى ويحيي بن يحيي والعباس بن محمد الدوري وغيرهم روى عنه أبو أحمد ابن عديّ وأبو أحمد الحاكم وأبو علي النيسابوري وغيرهم من الأئمة وكان حافظا مصنّفا مات سنة ٣٢٥ * والشرقيُّ مسجد قرب الرُّصافة بناه المنصور لابنه المهدى * والشرقية اسم قرية كانت هناك بني المسجد فيها ثم صارت محلّة ببغداد وبقي الاسم عليها * والشرقية كورة في جنوبي مصر

[شَرْكٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره كاف وهو مخفف من شرَك الطريق وهي الاخاديد التي تحفرها الدوابّ فيه أو من شَرَك الصائد فاما شَرْكٌ بالسكون فلم أجد

له معنى * وشَرْكٌ جبل بالحجاز •• قال خِدَاش بن زُهير

وشَرْكٌ فأمواه اللديد فمَنْعِج   فوادى البَدِيِّ عمرُهُ فظواهرُه

[شِرْكٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره كاف والشرك النصيب ومنه الشرك في الدين وهو * ماء وراء جبل القنان لبني مُنقذ بن أعيا من أسد •• قال عُميرة ابن طارق

فهانَ عليَّ بالوعيد وأهله   اذا حلَّ أهلي بين شرك فعاقل

[الشَّرَكَةُ] بالتحريك * قرية لبني أسد وهي واحدة الشرك •• قال الأصمعي ابانٌ الأسودُ لبني أسد وبه قرية يقال لها الشركة وبها عين أجراها محمد بن عبد الملك ابن حبيب الفقعَسي

[شِرْماخٌ] * قلعة مطلّة على قرية لأبي أيوب قرب نهاوند بناها بعض الأكراد بنقض قرية أبي أيوب

[شِرْمَساحُ] * بلدة من نواحي مكة قرب البحر الملح

[شَرْمَغُولُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ميمه وعين معجمة وواو ساكنة وآخره لام * قلعة حصينة بخراسان بينها وبين نسا أربعة فراسخ والعجم يسمونها جمغول •• ينسب اليها أبو النصر محمد بن أحمد بن سليمان الشرمغولي النسوي الأديب سمع بخراسان والشام أبا الدحداح وأبا محمد عبد الله بن الحسين بن محمد بن جمعة وأبا بكر محمد بن الحسن بن فيل بانطاكية وحدث عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرَّذَاني النسوي روى عنه أبو مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الشرمغولي البجلي سمع منه في سنة ٣٨٨ وقال حدثنا الشيخ الثقة الصالح وروى عنه القاضي أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن سالم المالكي وأبو سعد الحسين بن عثمان بن أحمد الشيرازي

[شَرْمَقَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وبعد الميم قاف وآخره نون والعجم يقولون جَرْمَقان * بليدة بخراسان من نواحي اسفرايين في الجبال بينها وبين نيسابور أربعة أيام •• وقد خرج منها طائفة من العلماء •• ينسب اليها أحمد بن محمد بن أحمد بن خالد أبو سعد الشرمقاني الخطيب خطيب بلدة شيخ سمع بنيسابور أبا تُراب عبد الباقي بن يوسف

المراغي وأبا بكر بن خلف الشيرازي وجدّه أحمد بن خالد المشرف وسمع بجُرْجان أبا القاسم ابراهيم بن عليّ الخلالي وكانت ولادته في ذي القعدة سنة ٤٦٢ ومات سنة ٥٣٨ •• وقال الحافظ أبو القاسم ماصورته أحمد بن محمد بن حمدون بن بندار أبو الفضل الشرمقاني الفقيه الأديب وشرمقان من ناحية نسا سمع بدمشق وغيرها أبا الحسن بن جَوْصا والحسن بن سفيان وأبا عَرُوبة ومسدد بن قَطَن القشيري وجعفر بن أحمد بن نصر الحافظ وأبا القاسم البغوي وأبا عبد الله محمد بن زيدان بن يزيد الجبلي ومحمد بن المسيب الارغياني روى عنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ وأبو سعد الماليني •• قال الحاكم أحمد بن محمد بن حمدون الفقيه أبو الفضل الشرمقاني كان أحد أعيان مشايخ خراسان في الأدب والفقه وكثرة الحديث طلب الحديث بخراسان والعراقين والشام والجزيرة والحجاز سمع المسند الكبير والأمهات لأبي بكر بن أبي شيبة من الحسن بن سفيان وكان يكثر المقام بنيسابور فلما قلّد المظالم بنَسا جمع اليّ جملة من كُتبه وانتقيت عليه ثم توفي بالشرمقان خامس عشر جمادى الآخرة سنة ٣١٦

[شَرْمَلَةُ] بفتح الشين وسكون الراء وفتح الميم واللام * قرية من أعمال شرقي الموصل من نواحي قلعة الشوش ومنها يكون حَبُّ الرُّمان الشوشي

[شُرْمَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه والشَّرْم الشقُّ في الأرض وغيرها وشُرْمة * اسم جبل •• قال أوس بن حَجَر

تَثُوبُ عليهم من أبان وشُرْمَة ... وتَرْكَبُ من أهل القَنان وتفزَعُ

•• وقال تميم بن مقبل

أرِقْتُ لبَرْق آخر الليل دونه ... رِضامٌ وهضبٌ دون رَمّان أفيَحُ
بحَزْن شآم كلّما قلت قد وَنَى ... سَناوالقرارالحضرفي الدجن يُجنَحُ
فأضحى له وَبْلٌ بأكناف شرمة ... أجشُّ سِماكيٌّ من الوبل أفصحُ

[شَرْوَاذ] * ناحية بسجستان هاذكر في الفتوح افتتحها المسلمون على يد الربيع ابن زياد الحارثي سنة ثلاثين في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه فأصاب شيئاً كثيراً كان منهم أبو صالح عبد الرحمن جدّ بسّام

[شَرْوَانُ] *مدينة من نواحي باب الأبواب الذى تسميه الفرس الدَّرْبَنْد بناها أنوشروان فسميت باسمه ثم خففت باسقاط شطر اسمه وبين شروان وباب الأبواب مائة فرسخ ** خرج منها جماعة من العلماء ويقولون بالقرب منها صخرة موسى عليه السلام التي نسى عندها الحوت في قوله تعالى (قال أرأيت إذ أوينا الى الصخرة فانى نسيت الحوت) قالوا فالصخرة صخرة شروان والبحر بحر جيلان والقرية باجَرْوان (حتى لقيه غلام فقتله) قالوا في قرية جيزان وكل هذه من نواحي ارمينية قرب الدربند ** وقيل شروان ولاية قصبتها شَمَاخى وهي قرب بحر الخزر ** نسب المحدّثون اليها قوماً من الرواة ** منهم أبو بكر محمد بن عشير بن معروف الشرواني كان فقيها صالحاً سكن النظامية وتفقه على الكيا الهرّاسي وروى شيئاً عن أبي الحسين المبارك بن الحسين الغسّال ذكره أبو سعد في شيوخه

[شَرَوْرَى] بتكرير الراء وهو فَعَوْعل كما قال سيبويه في قَرَوْرَى وحكمه حكمه وقد ذكرته هنالك فاصله اذاً امّا من الشّرَى * وهي ناحية الفرات واما من الشرى وهو تتابع الشيء فكررت العين فيه وزيدت الواو كما قلنا في قَرَوْرَى ** قال لي القاضي أبو القاسم بن أبي جرادة رأيتُ شَرَوْرَى وهو جبل مطلٌّ على تبوك في شرقيها ** وفي كتاب الأصمعي شرورى لبني سليم ** قال الأعشى السلمي وكان سُجن بالمدينة

* هاجك ربعٌ بشَرَوْرَى مُلبِدٌ *

** وقال آخر

كأنها بين شَرَوْرَى والعُمَق ... نوّاحةٌ تلوى بجلباب خَلَقْ

** وقال الأصمعي شَرَوْرَى ورحرحان في أرض بني سليم وفي كتاب النبات شرورى واد بالشام ** قال

سَقَوْني وقالوا لا تُغَنّ ولو سقوا ... جبال شرورى ما سُقيتُ لغَنّت

** وقال عبد الرحمن بن حسان

أرقتُ لبَرْق مستطير كأنه ... مصابيحُ تخبُو ساعة ثم تَلمحُ

يضيء سَناه لي شرورى ودونه ... بقاع النقيع أو سنا البرق أنزحُ

•• وقال مزاحم العُقَيلي

أذلك أم كدريّة ضلّ فرخها لقًى بشَرَوْرَى كاليتيم المعلّل

غدت من عليه بعدما تمّ ظمؤها تصلّ وعن قيض بزيزاء مجهل

غدوًّا غدا يومين عنه انطلاقها كميلين من سير القطا غير مؤتل

[شَرُوزُ] آخره زاي ٭ قلعة بين قزوين وجبال الطرْم حصينة

[شُرُوط] بلفظ جمع شرط ٭ جبل بعينه

[شَرُومُ] ٭ قرية كبيرة عامرة باليمن فيها عيون وكروم وأهلها همدان وهم لصوص يقطعون الطريق بينها وبين الهُجَيرة خمسة وعشرون ميلاً •• قال الحارث بن عمرو الجزلي

فآل سعيد مجزة غالبيّة وسفحيّ شروم بين تلك الرجائم

[شَرُونَةُ] بضم الراء وسكون الواو ثم نون بعدها هاء ٭ قرية بالصعيد الأدنى شرقي النيل ٭ وشرونة أيضاً بلد بالأندلس

[شَرْوِين] ٭ جبال شروين في أطراف طبرستان وهي من أعمال ابن قارن مجاورة الديلم وجيلان وهي جبال ممتنعة صعبة ليس في تلك الولاية أمنع منها ولا أكثر شجراً ودغلاً •• قال ابن الفقيه أول من دفعت اليه الشُّفُوح شروين بن سُهراب وكانت قبل ذلك في أيدي الجُنْد وفتحت في أيام المأمون على يد موسى بن حفص بن عمرو بن العلاء وكان عمرو بن العلاء جزّاراً بالري فجمع جموعاً وغزا الديلم حتى حسن بلاؤه فأرسله والي الرّي الى المنصور فقوّده وجعل له منزلة وترقت به الأيام حتى ولي طبرستان واستشهد في خلافة المهدي وافتتح موسى بن حفص بن عمرو بن العلاء ومازيار بن قارن جبال شروين من طبرستان وهي من أمنع الجبال وأصعبها فقلّدها المأمون مازيار وأضاف اليها طبرستان والرُّويان ودُنباوند وسمّاه محمداً وجعل له مرتبة الاصفهبذ فلم يزل والياً عليها حتى توفي المأمون واستخلف المعتصم فأقرّه عليها ثم غدر وخالف وذلك بعد سنتين من خلافة المعتصم فجرى من قبله ماهو مذكور في التواريخ

[الشَّرَوَيْن] بالتحريك بثلاث فتحات وياء ساكنة ونون ٭ هما جبلان بسَلمَى كان اسمهما فَخّ ومَحْزَم عن نصر

[شِرْيانُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون .. قال الجوهري الشِّريان بالفتح والكسر واحد الشرايين وهي العروق النابضة ومنبتُها من القلب ✽ وهو موضع بعينه أو واد .. قالت جَنوبُ أختُ عمرو ذي الكلب ترثيه

أبلغ بني كاهل عني مُغلغَلةً والقومُ من دونهم سَعيا ومركوبُ
والقومُ من دونهم أينٌ ومَسغَبةٌ وذاتُ رَيد بها رِضْعٌ وأُسلُوبُ
أبلغ هذيلاً وأبلغ مَنْ يبلّغها عنّي حديثاً وبعضُ القول تكذيبُ
بأنّ ذا الكلب عمراً خيرهم حَسباً ببطن شِرْيان يعوي حوله الذيبُ

[شَرِيبٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وباء موحدة .. قال أبو عبيد يقال ماء شريبٌ وشروبٌ الذي بين المالح والعذب والشريب الذي يشاربك أي يشرب معك ✽ وهو جبل نجديٌّ في ديار بني كلاب عند الجبل الذي يقال له أسوَد النساء

[شُرَيْبٌ] بلفظ تصغير الشرب ✽ بلد بين مكة والبحرين له ذكر في شعرهم

[شَرِيجٌ] شريج نابط وشريج الرّيّان وعدّة أمكنة يقال للكل واحد شريج كذا ✽ قُرَى من نواحي زبيد باليمن

[الشَّرير] ✽ موضع في ديار عبد القيس عن نصر

[شَرِيش] أوله مثل آخره بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ✽ مدينة كبيرة من كورة شَذُونة وهي قاعدة هذه الكورة واليوم يسمونها شَرَش

[شَرِيط] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وطاء مهملة والشريط حبل يُفتَل من الخوص جزاء الشريط ✽ قرية من أعمال الجزيرة الخضراء بالأندلس

[الشُّرَيفُ] تصغير شرَف وهو الموضع العالي ✽ ماء لبني نُمَير وتنسب اليه العُقْبان .. قال طُفَيل الغنوي

وفينا ترى الطولَى وكلَّ سَمَيْدَع مدرَّبَ حَرْب وابنَ كلِّ مدرَّب
تبيت لعُقْبان الشُّرَيف رجالُه اذا ما نَوَوْا احداثَ أمرٍ معطّب

ويقال انه سُرّة نجد وهو أمْرَأ نجد موضعاً .. قال الراعي

كُدَاهد كَسَرَ الرُّماةُ جناحَهُ يدعو برابية الشرَيف هديلا

قال أبو زياد وأرض بني نمير الشريف دارها كلها بالشريف إلا بطناً واحداً باليمامة يقال لهم بنو ظالم بن ربيعة بن عبد الله وهو بين حي ضرية وبين سَوْد شَمام ويوم الشريف من أيامهم •• قال بعضهم * غداة لقينا بالشريف الأحامسا *

وقال ابن السكيت الشرَيف واد بنجد فما كان عن يمينه فهو الشرَف وما كان عن يساره فهو الشرَيف •• قال الأصمعي الشرف كبدُ نجد والشريف الى جانبه يفصل بينهما التسرير فما كان مشرقاً فهو شريف وما كان مغرباً فهو الشرف •• وقال عمرو بن الأهتم

كأنها بعد ما مال الشرَيفُ بها قُرْقُورُ أعجم في ذي اللجة جار

* والشرَيف حصن من حصون زبيد باليمن

[شَرِيفَةُ] * موضع قرب البصرة خرج اليها الأحنف بن قيس أيام الجمل وأقام بها معتزلاً الفريقين

[شُرَيْقٌ] تصغير شرق * موضع قرب المدينة في وادي العقيق •• قال أبو وجزة

اذا تربَّعتَ ما بين الشُرَيْقِ فذا روض الفلاج وذات السرح والعِبَب

ويروى الشريف والعبب عِنَبُ الثعلب •• وقال نصر شَريق بفتح الشين وكسر الراء شَريقان جبلان أحمران ببلاد سُليم

[الشرِيَّةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديد الياء المثناة من تحت •• هكذا ضبطه نصر وذكره في مرتبة السرية وأخواتها هو * ماء قريب من اليمن وناحية من بلاد كانت بالشام •• قال كثير

نظرتُ وأعلامُ الشرية دونها فَبْرَقُ المَرَوْرات الدَّواني فُورُها

وأخاف أن يكون تصحيفاً وأنه بالباء الموحدة وقد ذكر

[شُرِيُّونُ] * حصن من حصون بَلنسية بالأندلس •• نسب اليها السلميُّ أبا مروان عبد الملك بن عبد الله الشريوني وكان قد كتب الحديث بالمغرب والحجاز وتفقه على أبي يوسف الرياني على مذهب مالك •• ويوسف بن عبد العزيز بن عبد الرحمن ابن عديس الانصاري الشريوني يكنى أبا الحجاج أخذ عن أبي عمر بن عبد البر وغيره

كثيراً وسكن طليطلة مدة ومات في شوال سنة ٥٠٥

[الشَّرْيُ] بسكون الراء نبت وذات الشرى * موضع معروف به في قول البُرَيْق الهذلي

كأن عجوزى لم تلد غير واحد ... وماتت بذات الشري وهي عقيمُ

وذو الشري قريب من مكة يذكره عمر بن أبي ربيعة في شعره فقال في بعضه

قرّبتني الى قريبة عين ... يوم ذي الشري والهوى مستعارا

وأرى اليوم ما نأيتِ طويلا ... والليالي اذا دنوتِ قصاراً

[شُرَيٌّ] بتشديد الياء * طريق بين تهامة واليمن

﴿ باب الشين والزاى وما يليهما ﴾

[الشَّزْبُ] بفتح الشين وسكون الزاى والباء موحدة •• وادي الشزب * من قرى جهران باليمن من ناحية صنعاء

[شَزَنٌ] بالتحريك وآخره نون * جبل أو واد بنجد عن نصر

﴿ باب الشين والسين وما يليهما ﴾

[شَسٌّ] بفتح أوله وتشديد الثاني الشس الأرض الصلبة التي كأنها حجر واحد والجمع شِساس وشُسوس •• قال المرّار بن مُنقذ

أعرفتَ الدار أم أنكرتَها ... بين تِبْراك وشَسَّيْ عَبقُرْ

وهو * واد بعينه من أودية مُزَينة •• ذكره كثير •• وقال أبو بكر بن موسى شَسٌّ واد عن يسار آرة وقال أبو الأشعث هو بلد مهيمة موبأة لا تكون بها الابل يأخذها الهُيامُ عن نقوع بها ساكنة لا تجرى والهيام حمّى الابل والنقوع المياه الواقفة التي لا تجري وهي من الابواء على نصف ميل •• وقال في موضع آخر وفوق قَوْرَانَ ماء يقال له شس آبار عدية

وقال ابن السكيت أرض كثيرة الجمي •• قال كثير

وقال خليلي يوم رُحنا وُفتحَتْ   من الصدر أشراحٌ وفُضَّتْ ختومُها
أصابتكَ نبلُ الحاجبية انها   اذا مارمَتْ لا يستبلُّ كليمُها
كأنك مردوعٌ بشسٍّ مطرَّدٌ   يقارفه من عقدة النقع هيمُها

ـمردوع ـ منكوس ـيقارفه ـ يدانيه ـوالعُقدة ـ الموضع الشجير •• وقال نصر شس ماء فى ديار بنى سُليم بين اَقف وذات الغار قرب أقراح جبل

[شَستُق] * من نواحي الأهواز •• قال يزيد بن مفرِّغ

سقى هَزِمُ الأرعاد مُنبجسُ العُرَى   منازلها من مَسْرُقان فَسُرَّقا
الى الكرْج الأعلى الى رامَهُرْمُز   الى قُرَيَاتِ الشيخ من فوق سَشْتَقا

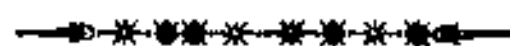
[شِسْعَى] •• ذكره الزمخشري * هو موضع فى شعر ابن مقبل فأما الأزهري فانه قال شسعُ المكان طرفُه يقال حللنا شسعَ الدهناء •• وقال لحيف العقيلي

مَرِيعٌ منهم وطنٌ فِشِسْعَى   بعيدٌ من له وطنٌ مريع

وقال ابن مقبل

بصحنِ فِشِسْعَى من عميرة فاللِّوَى   يلُحْنَ كما لاح الوشوم القرائحُ

كذا رواه الأصمعي وروى غيره شَسْىَ كما فى شعر المرار فشَسْىَ عَبَقُرٌ



﴿ باب الشين والشين وما يليهما ﴾

[شَشَانَةُ] بعد الألف نون والشين الثانية مخففة * اقليم من أعمال بطليوس

[ششلَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه * ناحية من أعمال طليطلة من جهة القبلة كبيرة فيها حصون ومدن وقلاع



باب الشين والطاء وما يليهما

[شَطَا] بالفتح والقصر وقيل شطاة * بليدة بمصر •• ينسب اليها الثياب الشطوية قال الحسن بن محمد المهلبي على ثلاثة أميال من دمياط على ضفة البحر الملح مدينة تعرف بشطا وبها وبدمياط يُعمل الثوب الرفيع الذي يبلغ الثوب منه ألف درهم ولاذهب فيه

[شُطَاب] * نخل لبني يشكر باليمامة

[شَطَاطِيرُ] بفتح أوله وتكرير الطاء وآخره راء قبلها ياء * كورة في غربي النيل بالصعيد الأدنى

[الشُّطْآنُ] بضم أوله وسكون الطاء ثم ألف مهموزة ونون * واد من أودية المدينة •• قال كثير

مغاني ديار لا تزال كأنها بأفنية الشطآن رَيطٌ مُضَلَّعُ
وأخرى حبست الركب يوم سويقة بها واقفاً أن هاجك المتربَّع

[الشَّطْبَتَان] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة بعدها تاء مثناة من فوقها وآخره نون تثنية شَطْبة وهي السعفة الخضراء والشطبتان وحَرِمٌ * أودية لبني الحريش ابن كعب بأرض اليمامة بها نخل وزرع •• قال السكوني وفي العارض من وراء أكمة بينها وبين مهبّ الشمال الشطبتان •• وقال أبو زياد الكلابي الشطبتان باليمامة فلجٌ من الأفلاج

[شَطَبٌ] بالتحريك يجوز أن يكون أصله من شَطَبَ اذا مال ثم استعمل اسما وهو * جبل في ديار بني أسد فيه روضة ذكرت في الرياض في قول بشر بن أبي خازم

سائلْ نميراً غداة النعف من شَطَبٍ إذ فضّت الخيل من ثهلان اذ رهقوا

يوم النعف من شطب •• وقال عبيد بن الأبرص

دعا معاشر فاستكّتْ مسامعُهم يالهف نفسي لو تدعو بني أسد
لو هم حماتك بالحمي حيث ولم يترك ليوم أقام الناس في كبد
كما حميناك يوم النعف من شطب والقصد للقوم من ريح ومن عدد

وباليمن جبل اسمه شعطب وفيه قلعة سميت به ولا أدري أهو هذا أم غيره •• قال نصر شطب جبل فى ديار نمير وهو جانب ثهلان الشمالي بين أبانين فى ديار أسد بنجد *وشطب أيضاً واد يمان وقرنٌ أسودُ من شط الرُّمة •• وقال أبو زياد شطب هو جانب ثهلان الذى يلى مهب الشمال يقال له ذو شطب •• قال لبيد

بذى شطب احداجُهم اذ تحملوا وحثَّ الحُدَاةُ الناجياتِ الدواملا

وقال عبيد بن الأبرص يصف سحاباً

يامن لبَرْقٍ أبيتُ الليل أرقُبُه فى عارض كمضىء الصبح لمّاح

دانٍ مسفٍّ فُوَيْقَ الارض هيدَبُه يكاد يدفعه من قام بالراح

كأنَّ رَيِّقَه لما علا شطباً اقرابُ أبلقَ يَنْفِي الخيل رَمّاح

فمن بحوزته كمن بعقوته والمستكن كمن يمشي بقِرْوَاح

[شَطْبٌ] بفتح أوله ويروى بالضم وسكون ثانيه ثم باء موحدة وهو السعفة الخضراء *واد حذاء مرحم دون كُلَيَّةَ الى بلاد ضمرة •• قال كثير

لعمرى لقد بانت وشطّ مزارُها عزيزة لاتفقد ولا تتبعد

اذا أصبحتْ فى الجلس فى أهل قرية وأصبحَ أهلى بين شطب فبدبد

قال الأصمعي بطرف أبان الشمالي ماء يقال له بَدْبَد وبين أبانين جبل يقال له شطب فيما بين بني أسد وخزيمة ولذلك قال * وأصبح أهلى بين شطب فبدبد * وقال

أفى رسم اطلال بشطب فمرحمٍ دَوَارِس لما استنطقتْ لم تكلّمَ

تكفكفُ أعداداً من العين ركبتْ سوانيها ثم اندفعنَ بأسلم

[شُطْبٌ] بالضم * كورة من كور مصر الجنوبية

[شَطٌّ] بفتح أوله وتشديد ثانيه والشط جانب النهر * قرية فى حجر اليمامة قبلها بين الوِتْر والعرض قد اكتنفها حَجْرُ اليمامة •• قال الحفصي *شط فيروز فيه نخل ومحارث لبنى العنبر باليمامة *وشط الوتر باليمامة أيضاً وهو كان منزل عبيد بن ثعلبة وحصن معنق من بناء جديس وبه تحصن عبيد بن ثعلبة حين اختط حجراً * وشط عثمان موضع بالبصرة كانت سباخاً ومواتاً فأحياها عثمان بن أبي العاص الثقفي وكتب عثمان

ابن عفان رضي الله عنه الى عبد الله بن عامر بن كُرَيز وهو والي البصرة من قبله أن أقطع عثمان بن أبي العاصي الثقفي ما كتب له بالشط وكان نسخة الكتاب (بسم الله الرحمن الرحيم) هذا كتاب عبد الله عثمان أمير المؤمنين لعثمان بن أبي العاصي اني أعطيتك الشط لمن ذهب الى الأُبلة من البصرة والمقابلة قرية الأُبلة والقرية التي كان الأشعري عمل فيها وأعطيتك ما كان الأشعري عمل من ذلك وأعطيتك برَاحَ ذلك الشط أجمة وسبخة فيما بين الخرّارة الى دير جابيل الى القبرَين اللذين على الشط المقابلين للأُبلة وأعطيتك ما عملتَ من ذلك أنت وبنوك ان واحداً تعطيه شيئاً من ذلك من اخوتك فاحتمله عن عطيتك وأمرتُ عبد الله بن عامر أن لا يمنعكم شيئاً أخذتمو ترون أنكم تستطيعون عمله من ذلك فما كان فيه بعد ما عملتم واخترتم من فضل لاترونكم ما عملتموه فليس لكم أن تحولوا دونه لمن أراد أمير المؤمنين أن يعمل فيه حجة له وأعطيتك ذلك عوضاً عن أرضك التي أخذتُ منك بالمدينة التي اشتراها لك أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وما كان فيها سميتُ فضل عن تلك الارض فانها عطية أعطيتك اياها اذ عزلتُك عن العمل وقد كتبت الى عبد الله بن عامر أ يعينك في عمالك ويحسن لك العون فاعمل باسم الله وعونه وامسك شهد المغيرة بن الاخنس والحارث بن الحكم بن أبي العاصي وفلان ابن أبي فاطمة وكتب تاريخه لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ٢٩ ٠٠ وقد نسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم البصري الشطّي سكن جرجان وروى عن أبي الحسن علي بن حُميد البزاز وأبي عبد الله أحمد بن محمد الحامدي وغيرهما ٠٠ روى عنه يوسف بن حمزة السهمي ومات سنة ٣٩١

[شَطَنُورَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه والفاء وبعد الواو راء * موضع فيه ثلاث مدُن من سواحل افريقية أنبلونة ومَتّيجة وبَرْزَت عُمال

[شَطَنَانُ] * واد بنجد عليه قبائل من طيء

[شَطَّنَوْفُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتح النون وآخره فاء * بلد بمصر من نواحي كورة الغربية عنده يفترق النيل فرقتين فرقة تمضي شرقيًّا الى تِنّيس وفرقة

تمضى غربياً الى رشيد على فرسخين من القاهرة وهو مركب وقد ألحق سعيد بن عفير في شطره الثاني الألف واللام فقال يحرّض على بن الجروي على أحمد بن السري وقد أوقعه في هذا الموضع فكسره ولم يتبعه

ألا من مبلغٌ عني علياً رسالة من يلوم على الرّكوك
علامَ حبستَ جمك مستكفاً بشط الرّوف في ضنك ضنيك
وقد سخّت لك المفرات ممن رماك بجيشة الوهن الركيك
أمن بُقيا فلا بُقيا لمن لا تراها عند فرصته عليكَ

قوله عليكَ عيبٌ في هذه القافية وهو من الايطاء * وشطنوف من كورة الغربية بينها وبين القاهرة مسيرة يوم واحد

[شَطُونٌ] بفتح أوله وآخره نون والشطون البعيد من كل شئ * ماء لابي بكر ابن كلاب في غربي الحمى ٠٠ قال الأصمعي قال العامري أسفل ماء لبني أبي بكر بن كلاب مما يلي اخوتها بني جعفر الشطون وهو لقيس بن جزء وهو في جبل يقال له شمرَى ثم يليها حفيرة خالد ٠٠ وقال عبد العزيز بن زُرارة

فما بين الشطون شطون شِمرَى ومدعا فانظرا ما تأمران
فان لم تعربا لي غير شك لعمر أبيكما لم تنفعان

٠٠ وقال الحصين بن الحُمام المرّي

أما تعلمون الحِلف حِلفَ عُرَينة وحاماً بصحراء الشطون ومُقسَما
وقلنا لهم يا آل ذُبيانَ مالكم تفاقدتمُ لا تقدمون مقدّماَ

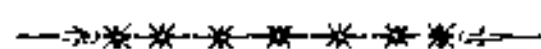
[شَطِيبٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وكل شئ قددته طولاً فكل واحد من ذلك المقدود شطيبة وهو * اسم جبل ٠٠ قال عمارة بن عقيل

سرَى برقٌ فأرّقني يمان يضيء الليل كالفرد الهجان
يُضيء ذُرى طمية أو شطيب وفلج من طمية غير دان
أيأمل من يرى رقات فلج زيارة من يرى عَلَمي ذقانِ
ودون مزارها بلد يرجّى به الفَوج المنوّق وهو وانِ

الفوج ــ المدوّق ــ الجمل المؤدّب

[الشَّطِيبِيَّة] مثل الذي قبله وزيادة ياء النسبة ✽ ماء بأجإ لبنى سنبس

[الشَّطِينُ] ✽ واد بين الأبواء والجحفة والله أعلم بالصواب



﴿ باب الشين والظاء وما يليهما ﴾

[شَظًا] بالفتح عظم لاصق بالركبة فاذا شخص قيل شَظِيَ الفرس ✽ وهو جبل بمكة أو قرب مكة نقله عن الحازمي

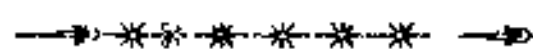
[شَظِيّات] جمع شظية بفتح أوله والشظيّة شقة من خشب أو قصب أو فضة أو عظم ✽ وهو اسم موضع وقيل عقاب في شعر هُذَيل •• قال الحكم الخضرى

يا كَأْس ما ثقب برأس شظية   ولدٌ أصابَ عراصةٌ شؤبوبُ
ضحيان شاهقة يرفُّ بشامَةً   بديان يقصر دونه اليعقوبُ
بألدّ منكِ مذاقةً لمحلاء   عطشان داعس ثم عاد يلوب

[شَظِيفٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره فاء والشظيف من الشجر الذي لم يَجُد ريه فخشُنَ وصلُبَ من غير أن تذهب نداوته ✽ موضع

[شَظِيٌّ] بفتح أوله كأنه جمع شظيّة وقد ذكر ✽ جبل في قوله

✽ كأنها نعامٌ تبغّى بالشظيّ رئالَها ✽



﴿ باب الشين والعين وما يليهما ﴾

[شُعَارَى] ✽ جبل وماء باليمامة عن الحفصى •• وأنشد لبعضهم

كأنها بين شُعارى والدّامْ   شَمَطانة تمشى فى ثياب أدامْ

[شَعْبَاء] •• قال الازهرى شعباء بالمد ✽ موضع في جبلى طيء كذا حكاه عنه العمرانى •• وقال نصر شعباء من أرض الحجاز قرب مكة جاء به مع شعبا والذي في

نسختي التي نقلتها من خطه شَعَى بالضم والقصر كما نذكره بعد هذه الترجمة

[شُعَبَى] بضم أوله وفتح ثانيه ثم باء موحدة والقصر •• قال ابن خالوَيه في كتابه ليس في كلام العرب فُعَلَى بضم أوله وفتح ثانيه غير ثلاثة ألفاظ شُعبى * اسم موضع في بلاد بني فزارة وأُرَبَى اسم للداهية وأُدَمَى •• وقال نصر شُعبى جبل بحمى ضرية لبني كلاب •• قال جرير يهجو العباس بن يزيد الكندى

سَتطلع من ذرى شُعبى قواف ... على الكندىِّ تلتهبُ التهابا

أعبداً حلَّ فى شُعَبَى غريباً ... أَلُؤماً لا أبا لك واغترابا

•• قال ابن السيرافي يقول أنت من أهل شُعبى ولست بكندىٍّ أنت دعيٌّ فيهم أى عبد لهم حمات أملك بك في شعبى •• وقال أبو زياد من بلاد الضباب بالحمى حمى ضرية شعبى وهي جبال واسعة مسيرة يوم وزيادة ولجارب فيها خط ومياه تسمى الثريا •• قال بعض الشعراء

أرحنيَ من بطن الجريب وريحه ... ومن شُعَبَى لا بلَّها الله بالقطر

وبطن اللوى تصعيده وانحداره ... وقوطم هاتيـك أعلامها الغمر

•• وقال الأصمعي شُعبى للضباب وبعضها لبني جعفر •• قال بعضهم

اذا شُعبى لاحت ذُراها كأنها ... فوالج نجت أو مجللة دهمُ

تذكَّرت عيشاً قد مضى ليس راجعاً ... علينا وأياماً تذكرها السقمُ

•• قال وقال آخر شُعبى جبال منيعة متدانية بين أيسر الشمال وبين مغيب الشمس من ضرية قريبة على ثمانية أميال قال وعن حميد شعبى جبل أسود ماؤه سنية والشعبى شعاب فيها أوشال تحبس الماء من سنة الى سنة •• قال الجعفري

* لم يحمِهم من شُعبى شعابُها *

[شِعْبَانِ] بالكسر تثنية شعب •• قال ابن شُميل الشعب بالكسر مسيل الماء في بطن من الأرض له جُرُفان مشرفان وأرضه بطحة ورجل شعبان اذا انبطح وقد يكون بين سَنَدَىْ جبلين * وشعبان ماء لبني أبي بكر بن كلاب بجنب المردَمة •• قال الأصمعي والى جنب المردمة من شقها الأيسر ماآن يقال لهما الشعبان واسمهما مُرَيخة والمِها وهي لبني ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر

[شِعْبُ أبي عامرٍ] * ماء أوله الأُبُلَّة .. قال بعض الشعراء

اذا جئتَ بانَ الشعب شعب بن عامر فأقرئ غزال الشعب منى سلاميا

[شِعْبُ أبي دُبّ] * بمكة يقال فيه مدفن آمنة بنت وهب أمّ رسول الله صلى الله عليه .. قال الفاكهي أبو عبد الله محمد بن اسحاق في كتاب مكة من تصنيفه أبو دُبّ رجل من بني سُواءة بن عامر بن صعصعة

[شعبُ أبي يُوسُفَ]* وهو الشعب الذى آوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم هاشم لما تحالفت قريش على بني هاشم وكتبوا الصحيفة وكان لعبد المطلب فقسم بنيه حين ضعف بصره وكان النبي صلى الله عليه وسلم أخذ حظّ أبيه وهو كان بني هاشم ومساكنهم فقال أبو طالب

جزى الله عنا عبد شمس ونَوْفلا وتيماً ومخزوماً عقوقاً ومأثما
بتفريقهم من بعد وُدّ وأُلفة جماعتنا كيما ينالوا المحارما
كذبتم وبيت الله نُبزِى محمداً ولمّا تَرَوْا يوماً لدى الشعب قائما

[شِعبُ بَوّانَ] قد ذكر في * بوان كان به يوم بين المهلب بن أبي صُفرة والأزارقة أشبع القول فى وصفه فى بوان فأغنى

[شعبُ جَبلةَ] قد ذكر * جبلة فى موضعها وكان فيه يوم من أيام العرب اجتمع أكثر قبائل العرب وكان الدهر فيه لبنى عامر فقال لبيد

منّا حُماةُ الشعب يوم تواعدت أسدٌ وذُبيانُ الصفا وتميمُ
فارتْ جَرْحاهم عشيّة هزمهم حتى يَعنعرَج المسيل مقيمُ
قومي أولئك ان سألت بخيمهم ولكل قوم في النوائب خيمُ
واذا تواكلت المقانبُ لم يزل بالثغــر منا مَنْسِرٌ وعظيم

[شِعبُ الحَيْسِ] شعب * بالشربّة بين هضب القليب من أرض فزارة وقيل سمي لان حَمَل بن بدر ملأ دلاءً من الحَيس ووضعها في هذا الشعب حتى شرب منها ردوا داحساً عن الغاية لما سبق الغبراء يوم رَهنهم على السباق وجرت الفتنة بينهم

وبين بني عبس أعواماً حتى هلك أولاد بدر

[شعبُ خُرَّه] بضم الخاء وتخفيف الراء والهاء * بلاد واسعة في جبال قرب بلخ فيها قلاع ومضائق

[شعبُ الخُوزِ] * بمكة ** قال محمد بن اسحاق الفاكهي في كتاب مكة انما سمي شعب الخوز بهذا الاسم لأن نافع بن الخوزي مولى عبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث الخزاعي نزله وكان أول من بنى فيه

[شعب العَجُوز] * بظاهر المدينة قتل عنده كعب بن الاشرف اليهودى بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

[شِعْبٌ] بكسر أوله قال الجوهرى الشِّعب والشعب بالكسر والضم الطريق فى الجبل والجمع الشعاب ** وقال أبو منصور ماانفرج بين جبلين فهو شعب ** وقال أبو عبيد السكوني الشعب * ماء بين العقبة والقاع فى طريق مكة على ثلاثة أميال من العقبة حبس للماء عنده قباب خراب وقال أبو بكر بن موسى الشعب بكسر الشين جبل باليمامة

[شَعْبٌ] بالفتح والتسكين * جبل باليمن نزله حسّان بن عمرو الحميرى وولده فنُسبوا اليه فمن كان منهم بالكوفة يقال لهم شَعبيُّون ** منهم عامر بن شراحيل الشعبي الفقيه وعداده في همدان ومن كان منهم بالشام يقال لهم الشعبانيون ومن كان منهم باليمن يقال لهم آل ذى شَعْبَيْنِ ومن كان منهم بمصر يقال لهم الأشعوب وقوله

* جارية من شعب ذى رُعين *

ليس المراد به الموضع بل يراد به القبيلة

[شُعْبٌ] بضم أوله وسكون ثانيه هو جمع أشعَبَ من قولهم تَيْسٌ أشْعَبُ اذا كان مابين قَرْنيه بعيداً جداً وهو * واد بين مكة والمدينة يصب فى وادى الصفراء

[شُعَبَتا الفِرْدَوْسِ] * موضع فى بلاد بني يربوع به كانت الوقعة بين الحوفزان ومن معه وبني يربوع

[الشُّعْبَتَان] بضم أوله وسكون ثانيه ثم باء موحـدة مفتوحة وتاء تثنية شُعبة وهو المسيل الصغير والشعبة الغصن * والشعبتان أكمة لها قرنان نائتان ويقال هذه عصاً

لها شعبتان

[شَعَبْعَبٌ] بوزن فَعَلْعَل*اسم ماء باليمامة •• قال أبو زياد وماء قُشَير باليمامة يقال له شعبعب وهو ماء للصمّة بن عبد الله بن قُرّة بن هبيرة بن سلمة بن قشير •• وفي كتاب نصر شعبعب ماء لقشير بحائل من وراء النقر بيوم تهبط من النقر حائلا ويجوز ان يكون من شعبتُ الشيء اذا فرقته والتكرير للمبالغة •• قال الصمة بن عبد الله القشيري وهو بالسند

ياصاحبيّ أطال الله رُشدَكما	عوجاعليّ صدورالأ بغُل السُّنَن
ثم ارفعاالطرف هل تبدو لناظُعُنٌ	بحائل يا عناء النفس من ظُعُن
احببْ بهنّ لو ان الدار جامعة	وبالبلاد التي يسكُنّ من وَطَن
طوالع الجيل من تبراك مصعدة	كما تتابع قيدام من السفُن
ياليت شعريَ والاقدار غالبة	والعين تذرِفُ أحيانامن الحَزَن
هل أجعلنّ يدي للخدّ مرفقةً	على شعبعبَ بين الحوض والعَطَن

[شُعْبَةُ] بضم أوله واحدة الشُعَبُ وهي من الجبال رؤسها ومن الشجر أغصانها وهو*موضع قرب يَلْيل •• قال ابن اسحاق وفي جمادى الاولى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد قريشا وسلك شعبة يقال لها شعبة عبد الله وذلك اسمها الى اليوم ومن ذلك صبّ على اليسار حتى هبط يَلْيل

[شَعْبَيْن] بفتح أوله وهو تثنية شَعْب اذا كان مجروراً أو منصوبا ويضاف اليه ذو فيقال ذو شعبين وقد تقدم تفسير الشعب وهو * حصن باليمن كان منزلاً لملوكهم*وذات الشعبين من أودية العلاة باليمامة ومخلاف باليمن •• قال محمد بن السائب فيما رواه عنه ابنه هشام ان حسّان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وائل ابن عَوْث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسع بن حمير وهو شعبان واليه ينسب الشعبي الامام وانما سمّي شعبين بلفظ التثنية فيما حكاه لنا رجل من ذي الكلاع قال أقبل سيلٌ باليمن فخرّق موضعاً فأبدَى عن أزَج فدخل فيه فاذا بسرير عليه ميّت عليه جِبابُ وَشْيٍ مذهبة وبين يديه مِحْجَنٌ من ذهب في رأسه ياقوتة حمراء واذا لوح

فيه مكتوب بسم الله ربّ حمير أنا حسّان بن عمرو القيل حين لاقيل الا الله مُتُّ أزمان زُخَرَ هَيْدهاك فيه اثنا عشرألف قيل كنت آخرهم قيلا فاتيت ذا شعبين ليجيرني من الموت فاخفرني •• فسمّي حسّان شعبان لاجل ذلك ولا ينسب الى التثنية ولا الجمع وانما يرد الى واحد وينسب فلذلك قيل الشّعبي وقد تقدم في شعب غير هذا

[شِعَبَيْن] هكذا يقوله أهل اليمن اليوم ٭ قرية من الاعمال البعدانية

[شُعُثٌ] بالضم والتسكين وثاه مثلثة جمع أشعث وهو المغبَرُّ الرأس وهو ٭ موضع بين السوارقية ومعدن بني سُلَيم •• وقيل الشعث وعُنيزات قرنان صغيران بين السوارقية والمعدن

[شعرَى] بالقصر ٭ جبل عند حرّة بني سُلَيم

[شِعْرَانِ] بكسر أوله كأنه تثنية شعر من قولهم شَعَرَ يشعر شعراً أي علم قالوا شعران وشيبان والشَّوَيحص والشطير من ٭ جبال تهامة •• قال أبو صخر الهذلي يصف سحابا

فاما علا شعرين منه قوادم روازن من اعلامها بالمناكب

قالوا في فسر شعرين جبلان

[شَعْرَانُ] بفتح أوله فَعْلان من الشَّعر كأنه سمي بذلك على التشبيه بشعر الرأس لكثرة نباته وهو ٭ جبل بالموصل وقيل بنواحي شهرزور •• قال ابن السكيت هو بناحية باجَرْمى وسمي جبل القنديل وبالفارسية تخت شيروَيه وهو من أعمر الجبال فيه من جميع الفواكه وأنواع الطيور وفيه الثلج الكثير شتاء وصيفاً واذا خرجت من دَقُوقا ظهر لك وجه منه يلي الزاب الصغير وهو بقرب رستاق الزاب من شهرزور

[شَعَرٌ] بلفظ شعر الرأس ٭ جبل لبني سُلَيم عن ابن دريد •• وقال نصر جبل ضخم يشرف على معدن الماوان قبل الرَّبَذَة باميال لمن كان مصعداً وقيل بالكسر

[شِعْرٌ] بكسر أوله بلفظ الشعر المقول ٭ موضع معروف أو جبل قريب من المَلَح في شعر الجعدي يضاف اليه دارة •• قال ذو الرُّمّة

أقول وشمرٌ والعرائسُ بيننا وسمرُ الذُّرَى من هضب ناصفة الحمر

وقال الأصمعي شمر جبل لجهينة •• وقال ابن الفقيه شمرٌ جبل بالحمى ويوم شمر بين بني عامر وغطفان عطش يومئذ غلام شابٌّ يقال له الحكم بن الطفيل فخشي ان يؤخذ فخنق نفسه فسمي يوم التخانق •• قال البُرَيق الهذلي

سقى الرحمن حَزْمَ يُنابعات من الجوزاء انواء غزارا

بمرتجز كأن على ذُراه ركابُ الشام يحملن البَهارا

يحط العُصم من أكناف شمر ولم يترك بذي سَلَع حمارا

[الشُّمُرُ] بضم أوله يجوز أن يكون جمع أشمر كأنهم شبهوا هذا الموضع بالاشعر لكثرة نباته وهو * موضع بالدهناء لبنى تميم •• قال الحطيم العُكلي

وهل أرَيَنْ بين الحفيرة والحمى حمى النِّيرِ يوما أو بأكثبة الشُّمْر

[شَعْفَان] بفتح أوله وسكون ثانيه تثنية شَعَف بالتحريك وهو رأس الجبل وانما خفف بعد الاستعمال * اسما لموضع بعينه فى أرض الغور يعنى غور تهامة جاء في أشعار اللصوص يقال له شعف عنّز ومنه المثل لكن بشعفين أنت جَدُودٌ وأصل المثل أن عُرْوَة بن الوَرْد وجد جارية بشعفين فأتى بها أهله ورباها حتى اذا سمنت وبطنت بطرت فرآها يوما وهي تقول لجوار كُنّ يلاعبنها وقد قامت على أربع احابونى فانى خَلِفَة فقال لها عُرْوَة لكن بشعفين أنت جدودٌ يضرب مثلا لمن نشأ في ضرٍّ ثم رفع عنه فيبطر والجدود التي انقطع لبنها •• قال الحازمى أكمتان بالسّيّ

[شَعَفٌ] بالفتح والسكون وأصله التحريك وهو * تلٌّ بالسّيّ قرب وجرة وهو أحد الشعفين المذكورين قبله وهما رابيتان يقال لهما شعفين

[شَعَفَيْن] * هي شعفان المذكورة قبل هذا لكن رأيت أبا بكر وأبا الحسن قد أفردا له ترجمة فاقتديت بهما والجوهري ذكره فى الصحاح بلفظ الجمع فقال شَعفِين بكسر الفاء * موضع وفي المثل لكن بشعفين كنت جَدُوداً قال وأصله ان رجلا التقط منبوذةً ورآها يوما تلاعب أترابها وتمشي على أربع وتقول احابونى فانى خَلِفَةٌ فقال لها ذلك والجدود التى انقطع لبنها أولا لبن لها فاما الازهرى فضبطه كما ذكرنا

آنفاً وذكر المثال •• وقال السكري في كتاب اللصوص في شرح قول رجل من بني انسان بن عُتوارة بن غزيّة

أنتما بنو نصر تَرُخُّ وِطَابها وخرفانها مسموطة للتزوّد
اذا مارتم من يَرِيم وأهله فرُدّوا عُكاظياً بكم للتصعّد
فاني أري أن المخاض أصابها بني عامر أهل التهدّي وتُهمد
سرت من جنون الليل عَرْفاً فأصبحت بشعفين يا هذا بادلاج أعبد

شعفين أكمتان بالسيّ بينهما وبين العزف مسيرة أربعة أميال •• وقال ابن مقبل

تأمل خليلي هل ترى ضوءبارق يمان مَرَته ريح نجد فَفترا
مرته الصَّبا بالغور غورِ تهامة فلما دَنَت منهنّ شعفين أمطرا

[شَعْلاَنُ] من شعل النار [1]

[شَعُوبُ] بفتح أوله وآخره باء موحدة قصرُ شَعوب * قصر باليمن معروف بالارتفاع •• وخبرني القاضي المفضل بن أبي الحجّاج قال أخبرني كثير من أهل اليمن ان شعوب بساتين بظاهر صنعاء وهو الذي أراد زياد بن مُنقذ بقوله

لاحبّذا أنتِ ياصنعاء من بلد ولا شعوبُ هوىً مني ولا نُقُمُ

قال والشُّعبة الفرقة ومنه سميت المنية شعوب لأنها تفرّق وشعوب اسم علم للمنية غير منصرف

[شَعُوفُ] بالفتح وأصله من شَعِفْتُ بالشيء اذا اهتممتَ به * موضع بنجد •• قال ابن رِئاقة الشمالي

أرْوَى تهامة ثم أصبح جالسا بشعوف بين الشثّ والطُّبّاق

الشثُّ والطبَّاق شجرتان

[شُعَيْبٌ] بلفظ اسم شعيب النبي عليه السلام وهو تصغير شعب الجبل * اسم موضع جاء في الاخبار

[شُعَيْبَةُ] تصغير شعبة وقد تقدّم * واد أعلاه من أرض كلاب ويصبُّ في سدّ

(١) هكذا في الاصل •• وفي معجم البكري بفتح أوله واسكان ثانيه موضع ذكره ابو بكر

قناة وهو واد •• قال كثيّر

سألتُك وقد أجدَّ بها البُكورُ غداة البين من أسماء عيرُ
كأنَّ حمولها علاً تريم سفينٌ بالشُعَيْبة ماتسيرُ

وفي حديث بناء الكعبة عن وهب بن منبه ان سفينة حَجّتها الريح الى الشعيبة وهو مرفأ السفن من ساحل بحر الحجاز وهو كان مرفأ مكة ومُرْسى سفنها قبل جُدَّة ومعنى حجتها الريح أي دفعتها فاستعانت قريش في تجديد عمارة الكعبة بخشب تلك السفينة •• وقال ابن السكيت الشعيبة قرية على شاطئ البحر على طريق اليمن وقال في موضع آخر الشعيبة من بطن الرمة

[الشعَيبيّةُ] •• قال أبو زياد ومن مياه بني نُمير الشعيبية والزّيدية * وهما ببطن واد يقال له الحريم

[الشَّعِيرُ] بلفظ الشعير الذى يزرع * دربُ الشعير وبابُ الشعير في غربي بغداد •• وقد نسب اليه قوم من أهل العلم وقد ذكر في باب الشعير •• وقال أبو عمرو في قول البُرَيق الهُذلي

ألم تعلموا أن الشعير تَبدَّلَتْ دِيافِيَّةً تعلو الجماجمَ من عَلِ

قال الشعير أرض وروى غيره

فأصبحكم أهل الشعير سيوفنا مُطَبّقَة تعلو الجماجمَ من عَلِ

•• وقد نسب الى باب الشعير •• أبو طاهر عبد الكريم بن الحسن بن عليّ بن رِزْمَةَ الخبّاز الشعيري كان شيخاً صالحاً صدوقاً سمع أبا عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي وأبا الحسن ابن زريق البزاز روى عنه أبو القاسم السمرقندي وغيره ومات سنة ٥٦٩ ومولده سنة ٣٩١ * واقليم الشعير من نواحي حمص بالأندلس



﴿ باب الشين والغين وما يليهما ﴾

[شَغْبَى] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة والقصر والشَّغْب بالتسكين تهييج

الشرّ فكان هذا الموضع كأنه يكثر فيه ذلك ورجل شَغبانُ وامرأة شَغبَى قياساً * وهو موضع فى بلاد بني عُذْرة •• قال ابن السكيت شغبي قرية بها منبر وسوق وبَدا قرية بها منبر •• قال كُثيّر

وأنتِ التي حَببْتِ شَغبَى الى بَدا ... اليَّ وأوطاني بلادٌ سواهما

اذا ذَرَفَتْ عيناي أعتلُّ بالقَذَى ... وعزّةُ لو يدري الطبيب قَذَاهما

فلو تذريان الدمع منذ آستهلَّتا ... على إثرِ جازٍ نعمةً قد جزاهما

حللتِ بهذا حَلةً ثم حَلّةً ... بهذا فطاب الواديان كلاهما

قرأت بخطّ التاريخي حدثني اسماعيل بن أُوَيس قال أرسل الحسن بن يزيد الطائى الى أبي السائب المخزومى بصحيفة هريسة فى شهر رمضان فوضعها أبو السائب بين يَدَيْ أبيه وهو ينشد

فلما علَوْا شَغبَى تَبينْتُ انه ... تقطّع من أهل الحجاز علائقي

فلا زلن دَبْرَى ظُلَّعاً لا حَمَلْنَها ... الى بلد ناءٍ قليلِ الأصادق

فقال على أُمّك الطلاق إن أفطرْنا الليلة ولا تسحرنا بغير هذين البيتين •• وقيل شغبى وبدا موضعان بين المدينة وأيلة وقيل هي قرية الزهري محمد بن شهاب وبها قبره بأرض الحجاز من بدا يعقوب اليها مرحلة وقيل شغب المذكورة بعد هذا هي ضيعة الزهري

[شَغْبُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة وهو تهييج الشرّ وهي * ضيعة خلف وادى القرى كانت للزُهري وبها قبره والذى قبله يُرْوَى مقصوراً ويروى بغير ألف •• ينسب اليها زكرياء بن عيسى الشغبي مولى الزهري روى نسخة عن الزهري عن نافع وأنشد ابن الاعرابي * وقلنا لا منزل إلاّ شغب * •• وقال كُثيّر

لتبك البواكى المبكيات أبا وَهب ... على كلّ حال من رخاء ومن كرب

أخا السِّلم لا يعيى اذا هي أقبلت ... عليه ولا يجوى معانقة الحرب

فان تك قد ودَّعتنا بعد خُلّة ... فنعم الفتى فى الحيّ كنتَ وفى الركب

سقى الله وجهاً غادَرَ القوم رمسَه ... مقيماً ومرُّوا غافلين على شَغْب

[شَغَبْغَبٌ] بالاعجام رواية في * شعبعب المهمل وقد تقدّم

[الشُغْرُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره راء يقال شَغَرَ البلدُ اذا خلا من الناس ويقال بلدة شاغرة اذا لم تمتنع من غارة وبلاد شُغُرٌ * وهي قامة حصينة مقابلها أخرى يقال لها بكاس على رأس جبلين بينهما واد كالخندق لهما كلٌّ واحدة تناوح الأخرى وهما قرب انطاكية وهما اليوم لصاحب حلب الملك العزيز ابن الملك الظاهر واتابك شهاب الدين طُغْرِل الرومي الخادم

[شَغْزَى] بفتح أوله وسكون ثانيه والزاى وألف التأنيث مثل سَكْرَى حَجَرُ الشَّغْزَى المعروف قريباً من مكة كانوا يركبون منه الدوابّ وقد ذكر فى حجر ويروى بالراء •• وقال نصر حجر الشغرآء بالمدّ والغين المعجمة حجر * قرب مكة كانوا يقولون ان كان كذا وكذا أتيناه فاذا كان كذلك فأتوه فبالوا عليه وقيل الشعزى بالعين المهملة والزاى

[شَغَفٌ] بالتحريك •• قال أبو بكر ابن الانباري شَغافُ القلب وشَغَفُه غلافه •• وقال قيس بن الخطيم

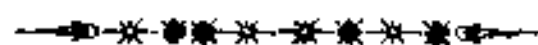
إني لأهواكِ غير ذي كَذِب   قد شُفَّ منّي الاحشاء والشغف

•• قال الليث شغف * موضع بعُمان يُنبت العاف العظام وهو شجرة من شجر الشوكة •• وأنشد

حتى أناخ بذات الغاف من شغف   وفى البلاد لهم وُسْعٌ ومُضْطَرَبُ

[شَغُورٌ] بفتح أوله من شَغَرَ الكلب اذا رفع رجله لبول أو من شَغَرَ البلد اذا خلا من الناس * وهو موضع بالبادية معروف بادية كلب بالسماوة قرب العراق تقول العرب اذا وردتَ شغوراً فقد أعرَقْتَ كما تقول أنجَدَ من رأى حَضَناً ذكره المتنبي •• فقال

ولاح لها صورٌ والصباحُ   ولاح الشُغُورُ لها والضُحَى



باب الشين والفاء وما يليهما

[شَفَارِ] بالفتح والبناء على الكسر * لبني تميم •• قال الفرزدق يهجو أُدَيهِمَ بن مرداس أخا عُتبة بن مرداس ويعرف بابن فسوة أحد بني كعب بن عمرو بن تميم

متى ما تَرِدْ يوماً شَفَارِ تجدْ بها أُديهمَ يرمي المستحيرَ المُعَوَّرَا

ــ المستحير ــ بالحاء المهملة الذي يأتي القوم يستسقيهم ماء أو لبناً

[شُفَارُ] بضم أوله وآخره راء يجوز أن يكون من شُفْرِ العين أو شَفْرة السكين وهي * جزيرة بين أُوَال وقَطَر فيها قرى كثيرة وهي من أعمال هَجَر أهلها بنو عامر بن الحارث من بني عبد القيس

[شَفَدَدُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وتكرير الدال * اسم واد وهو علم مرتجل ليس له في النكرات معنى

[شَفَرَاهُ] بالتحريك * موضع بحضْوَة من بلاد اليمن وقيل بسكون الفاء

[شُفَرُ] بوزن زُفَر بضم أوله وفتح ثانيه يجوز أن يكون جمع شفير الوادي أو شفْرة السيف على غير قياس لأن قياس فُعَل أن يكون جمعَ فُعلَة نحو بُرْقة وبُرَق أو فُعلَة وفُعَل نحو تُخمة وتُخم * وهو جبل بالمدينة في أصل حمى أمّ خالد يهبط الى بطن العقيق كان يرعى به سَرْحُ المدينة يوم أغار كُرْز بن جابر الفهري فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في طلبه حتى ورد بدراً

[شَفْرٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم راء يقال ما بالدار شَفْرٌ أي أحدٌ عن الكسائي * وهو جبل بمكة عن نصر

[شَفَرْعَمّ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الراء ثم عين مهملة مفتوحة وميم مشددة * قرية كبيرة بينها وبين عَكّا بساحل الشام ثلاثة أميال بها كان منزل صلاح الدين يوسف بن أيوب على عَكّا سنة ٥٨٦ لمحاربة الفرنج الذين نزلوا على عَكّا وحاصروها

[شُفُرْقانُ] بضم أوله وسكون ثانيه وضم الراء وقاف وآخره نون * بليد قرب بلخ بينهما يومان كانت في سنة ٦١٧ عامرة آهلة يقصدها التجار ويبيعون فيها الأمتعة الكثيرة ويسمونها شُبُرْقان بالباء

[الشِّفَعُ] * حصن باليمن لبني حمير بكسر الشين وفتح الفاء

[الشفيرُ] بفتح أوله وكسر ثانيه بلفظ شفير الوادي وهو جانبه * موضع في قول الأخطل .

عفا ممن عهدتُ به حفيرُ فاجبالُ الشُّبالى فالعويرُ
وأقفرَت القَراشة والحُبيّا وأقفر بعد فاطمة الشفيرُ

[الشَّفِيقَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وقاف بلفظ قولهم امرأة شفيقة * اسم بئر عند أُبلَى عن أبي الأشعث الكندي

[شُفَيَّةُ] بلفظ تصغير شِفاء للذي يَشفي من الداء * اسم بئر قديمة كانت بمكة .. قال أبو عبيدة وحفرت بنو أسد شُفَيَّةَ .. فقال الحوَيرث بن أسد

ماء شُــفَيَّة كصَوْب المُزْن وليس ماؤها بطرْق أجْن

قال الزبير وخالفه عمي وقال انما هي سُقَيَّة بالسين المهملة والقاف

[شَفِيَّةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه منسوبة الى الشــفا وهي* ركيّة معروفة على بحيرة الاحساء وماء البحيرة زُعاق .. قال الأزهري وسمعت العــرب تقول كُنا في حمراء القيظ على ماء شفيّة وهي ركيّة عذبة معروفة

باب الشين والقاف وما يليهما

[شُقَارُ] بالضم * جزيرة بين أُوال وقَطَر فيها قرى كثيرة من أعمال هَجَر أهلها بنو عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لُــكَيز بن أفصى بن عبد القيس

[شَقَّانُ] * من قرى نيسابور .. قال أبو سعد سمعت صاحبي أبا بكر محمد بن عليّ بن عمر البُرُوجردي يقول سمعت الامام محمد بن الشقَّاني يقول بلدنا شِقّان بكسر الشين لانه ثَمّ جبلان في كل واحد منهما شِقٌّ يخرج منــه ماء الناحية فقيل لها شِقّان والنســبة اليها بكسر الشين ولكن الفتح أشهَرُ .. قلتُ أنا وقد ينسب اليها من لا يعلم شاقانيّ .. وقال أبو سعد في التحبير محمد بن العباس بن أحمد بن محمــد بن حسنويه أبو بكر الشقاني من أهل نيسابور شيخ عفيف صالح سمع أباه أبا الفضل بن أبي العباس وأبا بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي وموسى بن عمران الأنصاري وأحمــد بن محمد بن الحسين الشامي الأديب الطيبي

[الشَّقَائِقُ] * موضع في شعر كُثير حيث قال

حلفتُ برَبّ الموضِعين عشيّة ... وغيطان فَلْجٍ دونهم والشقائقُ

[شَقْبانارية] بعد القاف باء موحدة وبعد الألف نون وبعد الألف الأخرى راء * أماكن بافريقية

[شَقْبانُ] * من قرى أشبونة من شرقيها •• ينسب اليهـا طيطال بن اسماعيل الشقباني له شعر منه •• قوله

يا غافلاً شأنه الرُّقادُ ... كأنمـا غرَّك المـرادُ

الموتُ يرْعاك كلَّ حين ... فكيف لم يجفك المِهادُ

[الشَّقْراء] بلفظ تأنيث الأشقر * ماءة بالعُرَيمة بين الجبلَين •• وقال أبو عبيدة كان عمرو بن سَلَمة بن سَكَن بن قُرَيط بن عبد بن أبي بكر بن كلاب قد أسلم وحسن اسلامه ووفد على النبي صـلى الله عليه وسـلم فاستقطعه حمى بين الشقراء والسعدية وهو ماء هناك والسـعدية والشقراء ماآن فالسعدية لعمرو بن سَلمة والشـقراء لبني قَتادة بن سـكن بن قريط وهي رَحبة طولهـا تسـعة أميال في سـتة أميال فأقطعه إياها فحَمَاها زماناً ثم هلك عمرو بن سلمة وقام بعده ابنه حُجر بن عمرو بن سلمة فحماها كما كان أبوه يفعل وجرى عليها حروب يطول شرحها * والشقراء ناحية من عمل اليمامة بينها وبين النباج * والشقراء ماء لبني كلاب * والشقراء قرية لعدي وانما سميت الشقراء بأكمة فيها

[شِقْرَى] بالإمالة * من ديار خزاعة عن نصر

[شَقِرَانُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره نون * موضع أثبتّه في حسبان ابن دُرَيد •• وأما الشَّقِر فهو شقائق النعمان بلا شك ولم أسمع في هذا الوزن الا شَقِرَان وقَطِرَان وظَرِبان

[شَقْرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه * جزيرة شـقر في شرقي الأندلس وهي أنزهُ بلاد الله وأكثرها روضة وشجراً وماء •• وكان الأديب أبو عبد الله محمد بن عائشة الأندلسي كثيراً مايقوم بها وله في ذكرها شعر منه

ألا خليّاني والصِبى والقوافيا ... أردّدها شجوى فأجهش باكيا
أؤبّنُ شخصاً للمروءة نابذاً ... وأندبُ رسماً للشبيبة باليا
تولى الصبى الاّ توالي فكرة ... قدحتُ بها زنداً من الوجد واريا
وقد بان حلوُ العيش الا تعلّةً ... يحدّثني عنها الأماني خاليا
فيا برد ذاك الماء هل منك قطرة ... فها أنا أستسقى غمامك صاديا
وهيهات حالت دون شقر وعهدها ... ليالٍ وأيامٌ تخال لياليا
فقل في كبير عاده عائدُ الصبى ... فأصبحَ مهتاجاً وقد كان ساليا
فيا راكباً مستعمل الخطو قاصداً ... الا عُج بشقر رائحاً ومغاديا
وقف حيث سال النهر ينساب أرقماً ... وهبَّ نسيمُ الأيك ينفث راقيا
وقل لأثيلات هناك وأجرع ... سقيت أثيلات وحييت واديا

* وشقر جبل في قول البُرَيق الهذلي

يَحُطُّ العُصمَ من أكناف شقر ... ولم يترك بذي سلع حمارا

كذا رواه أبو عمرو وقال هو جبل وغيره يرويه شعر وقد ذكر

[شُقَرُ] بوزن جُرَذ * ماء بالربَذة عند جبل سنام * وشقر أيضاً بلد للزنج يُجلب منه جنس منهم مرغوب فيه وهم الذين أسفل حواجبهم شرطتان أو ثلاثة

[شُقْرَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه بلفظ الشقرة من اللون وهي حُمرة صافية من الانسان * مكان في قول السيرافي ينشد * فهنّ بالشقرة يقرين القرى * خرج الحصين ابن عمرو البجلي ثم الأحمسي فأغار على بني سُليم فخرجوا في طلبه فالتقوا بالشقرة فاقتتلوا فهزمت بنو سليم وقتل رئيسهم فقال الأزور البجلي

لقد علمتْ بجيلة أنّ قومي ... بني سعد أولو حسب كريم
همُ تركوا سَرَاة بني سُليم ... كأن رؤوسهم فَلَق الهشيم
بكل مهند وبكل عضب ... تركناهم بشقرة كالرميم
وأبنا قد قتلنا الخيرَ منهم ... وآبوا موترين بلا زعيم

[شِقْصُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره صاد مهملة وهي القطعة من الارض

والطائفة من الشئ وهي * قرية من سَراة بجيلة

[شِقٌّ] بكسر أوله ويروى بالفتح عن الغوري في جامعه * اسم موضع كذا فسره بعضهم في حديث أم زرع وقيل هو الناحيــة والشَّقُّ بالفتح عن الزمخشري ويروى بالكسر أيضاً من حصون خيبر •• قال بعض الشعراء

رُمِيَتْ نَطَاةُ من الرسول بفيلق ... شــهباء ذات مناكب وفَقار

صبحَتْ بنو عمرو بن زرعة غدوة ... والشــق أظلم ليله بنهــار

وفي كتاب نصر شق من قرى فدك تعمل فيها اللجمُ •• قال ابن مقبل

يتازع شَقِيًّا كأن عِمَانَه ... يفوق به الأقداع جذْعٌ مُنفحُ

وقال أبو الندى

من عجوة الشــق يطوف بالودَكْ ... ليس من الوادى ولكن من فَدَكْ

[شَقْلَاباذ] بفتح الشين وسكون القاف * قرية كبيرة مليحة في لحف الجبل المطل على أربل ذات كروم كثيرة وبساتين وافرة يُنقل عنبُها الى أربل العام بطوله فيكفيهم بينها وبين أربل ثمانية فراسخ

[شَقُورَةُ] بفتح أوله وبعد الواو الساكنة راء * مدينة بالأندلس شمالي مُرسية وبها كانت دار امارة همشك أحد ملوك تلك النواحي •• ينسب اليها عبد العزيز بن عليّ ابن موسى بن عيسى الغافقي الشقورى ساكن قرطبــة يكنى أبا الأصبغ روى عن أبي بكر عليّ بن سكرة وكان فقيهاً حافظاً عارفاً بالشروط توفى بقرطبــة سنة ٥٣١ ومولده سنة ٤٨٧ قال ابن بشكوال وكان من كبار أصحابنا وأجلّهم

[شُقُوقٌ] جمع شَقّ أو شِقّ وهو الناحية * منزل بطريق مكة بعد واقصــة من الكوفة وبعدها تلقاء مكة بطان وقبر العبادى وهو لبني سلامة من بنى أسد * والشقوق أيضاً من مياه ضبة بأرض اليمامة

[شُقَّةُ بني عذرَةَ] * موضع قرب وادى القرى مرَّ به النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وبَنَى في موضع منه يقال له الرُّقعة مسجداً يعدُّ في مساجده

[شَقَّةُ] بلفظ المرَّة الواحدة من الشق * موضع أو مدينة

[شَقِيفُ أَرْنُونَ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وفاء وبعد الراء الساكنة نون ثم واو ساكنة ونون أخرى والشقيف كالكهف أضيف الى أرنون اسم رجل اما رومي واما افرنجي وهو* قلعة حصينة جداً في كهف من الجبل قرب بانياس من أرض دمشق بينها وبين الساحل

[شَقِيفُ تِيرُونَ] شقيف مثل الذى قبله وتيرون بكسر أوله ثم ياء مثناة من تحت وراء وآخره نون حاله حال الذى قبله في التسمية والاضافة وهو أيضاً* حصن وثيق بالقرب من صُور

[شَقِيفُ دَرْكوش] بفتح الدال وسكون الراء والكاف ثم واو وشين معجمة * قلعة من نواحي حلب قبلي حارم

[شَقِيفُ دُبِّينَ] بضم الدال وتشديد الباء الموحدة المكسورة وياء ساكنة ونون * قلعة صغيرة قرب انطاكية ودُبِّين ضيعة كالربض لها

[الشَّقِيقُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وتكرير القاف وشقيق الشيء أحد جزأيه * ماء لبني أسيد بن عمرو بن تميم وقيل الشقيق جمع شقيقة وهو كل غلظ بين رملين .. قال عوف بن الجزع أحد بني الرِّباب

أمن آل سَلمى عرفتَ الديارا بجنب الشقيق خلاءً قفارا
وقفتُ بها أُصُلاً ما تبينُ لسائلها القولَ الا سِرارا

[الشُّقَيْقُ] بالتصغير * من مياه أبي بكر بن كلاب

[الشَّقِيقَةُ] * اسم بئر في ناحية أُبْلى من نواحي المدينة عن يمينه من قبل القبلة جبل يقال له بُرْثُم .. قال ابن مقبل

فياض ذى بَقَر خَزْمُ شقيقة قَفْرٌ وقد يغنين غير قفار

ويروى شُقَيقة بالقاف قبل الياء ولفظ التصغير

[شَقِّي] * موضع بأرمينية وكان الأصمعي يقول شكي بالكاف وبتشديده ويذكر فيه القاف

باب الشين والكاف وما يليهما

[شِكانُ] بكسر أوله وآخره نون * من قرى بخارى فى ظن السمعاني •• وقد نسب اليها أبا اسحاق ابراهيم بن مسلم بن محمد بن احمد الشكاني كان فقيهاً فاضلا تفقه على أبي بكر بن الفضل الامام وروى الحديث عن أبي عبد الله الرازى وأبي محمد احمد ابن عبد الله المزنى وغيرهما روى عنه السيد أبو بكر محمد بن نصر الجيلى وغيره وكان يملى الحديث بخارى وكانت وفاته بعد سنة ٣٢٤

[شِكِت] بكسر أوله وثانيه وآخره تاء من فوق * من قرى أوزكند من أقصى بلادفرغانة

[شَكَرُ] * جبل باليمن قريب من جُرش له ذكر فى المغازى أوقع عنده صُرَد ابن عبد الله الأزدى بأهل جرش وكان قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنفذه الى أهل جرش فلم يطيعوه فأوقعَ بهم •• قال نصر روي أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يوما بأي بلاد الله شَكَرٌ قالوا بموضع كذا قال فان بُدْنَ الله تنحر عنده الآن وكان هناك قوم من ذلك الموضع فلما رجعوا رأوا قومهم قُتلوا فى ذلك اليوم وأظنه يوم أوقع بهم صُرَدُ

[شَكْرُ] بسكون الكاف * جزيرة شكر فى شرقي الاندلس

[شِكِسْتانُ] بكسر أوله وثانيه وسين مهملة ساكنة وتاء مثناة من فوق وآخره نون * من قرى إشتيخَن بالصغد قرب سمرقند •• ينسب اليها الحافظ أبو اسحاق ابراهيم بن اسحاق الشكستاني رحل الى خراسان والعراق روى عن أزهر بن يونس العبدى وأبي نعيم الفضل بن دكين وعفان بن مسلم وغيرهم روى عنه مسعود بن كامل ابن العباس وغيره

[شَكْلانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون * قرية بينها وبين مرو فرسخ

[شَكٌّ] * ذات شك في بلاد غطفان •• قال شتيم بن خويلد الفزارى

فذات شكٍّ الى الأجراع من إضم   وما تذكّره من عاشق أمَماً

[شَكِّيٌّ] بفتح أوله وتشديد ثانيه •• كذا يرويه الأصمعي وغيره يقوله بالقاف ٭ولاية بأرمينية •• ينسب اليها الجلود الشكية مشهورة على نهر الكُرّ قرب تفليس



باب الشين واللام وما يليهما

[شَلَاثَا] بفتح أوله وبعد الألف ثاء مثلثة وألف مقصورة كلمة نبطية ٭ وهي من قرى البصرة

[شَلَاَلَتَيْن] ٭ قرية باليمن من ناحية مخلاف سنحان

[شَلَامُ] بوزن سلام •• قال الحازمي ٭ بطيحة بين واسط والبصرة

[شُلَانْجِرْد] ٭ من نواحي طوس •• ينسب اليها أبوالفضل احمد بن محمد بن احمد الطوسي الشلانجردي مات بالاسكندرية في جمادى الأولى سنة ٥٣٣ وصلى عليه السلفي وخلق كثير ودفن في مقبرة بأشلانجرد وكان شافعي المذهب استوطن الاسكندرية وهو صوفيٌّ ابن صوفي وقد روى عنه جماعة قال السلفي سألته عن مولده فقال سنة ٤٤٧ وأبوه أبو عبدالله محمد بن احمد سمع أباطاهر القرشي وغيره بالقدس وكتب عنه عمر بن أبي الحسن الدهستاني وهبة الله بن عبد الوارث الشيرازي وغيرهما

[شَلَاهِطُ] ٭ بحر عظيم بعد بحر هَرْكَنْد مشرفاً فيه جزيرة سَيلان التي دورها ثمانمائة فرسخ

[شِلْبُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة هكذا سمعت جماعة من أهل الأندلس يتلفظون بها وقد وجدت بخط بعض أدبائها شَلْبُ بفتح الشين وهي٭ مدينة بغرب الأندلس بينها وبين باجة ثلاثة أيام وهي غربي قرطبة وهي قاعدة ولاية اشكونية وبينها وبين قرطبة عشرة أيام للفارس المجدّ بلغني انه ليس بالأندلس بعد اشبيلية مثلها وبينها وبين شنترين خمسة أيام وسمعت ممن لا أحصي أنه قال قلّ أن ترى من أهلها من لا يقول شعراً ولا يعاني الأدب ولو مررت بالفلاح خلف فدانه وسألته عن الشعر قرَض من ساعته ما اقترحت عليه وأيّ معنًى طلبت منه •• وينسب اليها جماعة •• منهم

محمد بن ابراهيم بن غالب بن عبد الغافر بن سعيد العامري من عامر بن لؤيّ الشلبي وأصله من باجة يكنى أبا بكر روى عن علي بن الحجّاج الأعلم كثيراً وسمع من عبد الله بن منظور صحيح البخاري وكان واسع الأدب مشهوراً بمعرفته تولّى الخطابة ببلده مدة طويلة ومات لخمس خلون من جمادي الاولى سنة ٥٣٢ ومولده سنة ٤٤٦ وأمر أن يكتب على قبره

لئن نفذ القدر السابق بموتي كما حكم الخالقُ
فقد مات والدنا آدمُ ومات محمد الصادقُ
ومات الملوك وأشياعهم ولم يبق من جمعهم ناطقُ
فقل للذي سرّه مصرعي تأهّبْ فانك بي لاحق

[شَلْجِيكَث] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم مكسورة وياء مثناة من تحت وكاف مفتوحة وثاء مثلثة * بلد من نواحي طَراز من حدود تركستان على سَيحون

[شَلْجُ] هو شطر الاسم الذي قبله اسقط كث لأن كث بمعنى القرية في لغتهم كالكَفر في لغة الشام * قرية من طراز تشبه بليدة وهي احدى ثغور الترك ٠٠ ينسب اليها يوسف بن يحيي الشلجي حدّث عن أبي علي الحسن بن سليمان بن محمد البلخي روى عنه أحمد بن عبد الله بن يوسف السمرقندي ٠٠ وفي تاريخ دمشق عبد الله بن الحسين ويقال ابن الحسن أبو بكر الشلجي حدث عن أبي محمد الحسن بن محمد الخلاّل روى عنه أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن المبارك الفراء ونجاء بن أحمد العطار الدمشقي ولا أدرى الى أيّ شيء ينسب ان لم يكن الى هذا البلد

[شِلْجُ] بكسر أوله وسكون ثانيه * قرية قرب عُكبراء قرأت في كتاب أخبار القاضي أبي بكر محمد بن عبد الرحمن بن قريعة الذي ألّفه أبو الفرج محمد بن محمد بن سهل الشلجي من هذه القرية ٠٠ قال قال لي القاضي يوماً يا أبا الفرج الشِلجيُّ بودي انك من الصلح المشتق اسمها من الصلاح فان الشلج على ما عرفناه مشتق من أسماء رهبان يُلحدون وأعراب يفسدون ٠٠ قال وكان عز الدولة قد خرج والقاضي معه الى سرّ من رأي للتصيد واتفقَ أن نزل بقرب الشلج وهي على شاطئ دجلة وكان فيها

مما يتصل بكروم قرداباذ حانات كثيرة فلما ورد لقيني وجرى حديث فقال كنت أمشي مع أبي علي الضحاك في الدار المعزية وبختيار ينزلها بابن أبي جعفر الشلجي فقلت حفظكما الله قد رأيت قريتك بئس الموطن لقاطنيه والمنزل لوارديه ولقد رأيت بها دوراً ظننتها لسعة الذرع أفرحة الزرع فقدرتها دور قوم رجلة من أهل الملة فسألت عنها فقيل انها موطن قوم من أهل الذمة صناع الخبث جعلوها خزائن للمسكر فصرفت وجهي كالمنكر قاتلها الله من قرية لقد كان الأمير عز الدولة جالساً في دار تخيلتها عرصة من عراص السور وقد نفخ في الصور فقامت ظروف الخبث بدل الأموات من القبور ولقد أصاب أبو جعفر شيخك تولاه الله في الانتقال عنها وابعادك منها ولقد ذكرها المعتمد على الله في شعر له •• فقال

يا طول ليلي بغية الصبح ... أنبعت حسراتي بالريح
لهفي على دهر لنا قد مضى ... بالعلث والقاطول والشلج
فالدير بالعلث فرهبانه ... من الشمانين الى الدبج

هكذا أكثر شعر المعتمد فلا تعبني في اصلاحه •• وقد نسب الى الشلج غير أبي الفرج وابنه أبو القاسم آدم بن محمد بن الهيثم بن نوبة الشلجي العكبري المعدل سمع أحمد بن سليمان النجاد وابن قانع وغيرهما روى عنه أبو طاهر أحمد بن محمد بن الحسين الخفاف وغيره توفي بعكبراء سنة ٤٠١

[شَلِطِيش] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الطاء وآخره شين أخرى * بلدة بالأندلس صغيرة في غربي إشبيلية على البحر

[شُلَوقَةُ] * حصن بقرب سرقسطة من الاندلس •• ينسب اليه علي بن اسماعيل ابن سعيد بن أحمد بن لب بن حزم الخزرجي قرأ على ابن عطية الغرناطي الحديث والنحو على ابن طَرَاوَة المالقي وأبوه أيضاً مقرئ نحويٌّ لقيهما السلفي وكتب عنهما

[شَلْمَغَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم ميم مفتوحة وغين معجمة وآخره نون * ناحية من نواحي واسط الحجّاج •• ينسب اليها جماعة من الكتاب •• منهم أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن أبي العَزَاقِر بفتح العين المهملة والزاي وبعد الالف

قاف مكسورة ثم راء مهملة وكان يدّعي ان اللاهوت حلّ فيه وله في ذلك مذهب ملعون ذكرته في أخبار الأدباء في باب ابراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي عون صاحب كتاب التشبيهات لانه كان يدعي في ابن أبي العزاقر الالهية فأخذهما ابن مقلة محمد بن علي وزير المقتدر في ذي القعدة سنة ٣٢٢ وقد ذكرتُ قصتهما بتمامها في أخبار ابن أبي عون •• والشلمغان اسم رجل ولعلّ هذه القرية نسبت اليه وهو غلط ممن قاله واما اسم رجل فلا شكّ فيه •• قال البُحتري يمدح أحمد بن عبد العزيز الشلمغاني

فازمن حارث وخسرو ماهُرْ مُس بالمجد والفَخار التليد

وأطال ابتناءه الحسَنُ القَرْ مُ وعبد العزيز بالتشييد

جدُّه الشلمغان أكرم جد شفع المجد بالفعال الحميد

•• وحدث شاعر يعرف بالهمداني قصدت ابن الشلمغان وهو مقيم بمادَرايا فأنشدته قصيدة تأنقتُ فيها وجودت مدحه فيها فلم يحفل بها فكنت أُغاديه كلّ يوم أحضر مجلسه فلم أر لثــواب أثراً بحضرته يوماً وقد قام شاعر فأنشده قصيدة نونية الى أن بلغ الى قوله منهــا

فليت الأرض كانت مادَرايا وكل الناس آل الشلمغاني

فمرّ لي في ذلك الوقت أن قتُ وقلتُ

اذاً كانت جميع الارض كنفاً وكل الناس أولاد الزواني

فضحك وأمرني بالجلوس •• وقال نحن أحوجناك الى هذا وأمر لي بجائزة سنيــة فأخذتها وانصرفت

[شَلَّمُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه * اسم مدينة البيت المقدس وقيل اسم قرية من قُراها ولم يأت على هذا الوزن في كلام العرب غير هذه •• وبقّم اسم للصبغ وعَثّر وبَذّر موضعان وخضّم موضع أيضاً وهو لقب لعمرو بن تميم وشمّر اسم فرس ويقال لها اوريشلم وقد ذكر في موضعه

[شَلَمْبَةُ] بفتح أوله وثانيه وميم ساكنة وباء موحدة * بلدة من ناحية دنباوند قريبة من ويمة لها زروع وبساتين وأعناب كثيرة وجوز وهي أشد تلك النواحي برداً

يضرب أهل جرجان وطبرستان بقاضيها المثل فى اضطراب الخلقة •• قال بعضهم فيه

رأيت رأساً كدُبَّهْ ولحيةً كمِذَبَّهْ
فقلت ذا التيس من هو فقيل قاضي شَلَنْبه

[شَلَنْبَةُ] هي التى قبلها والأول أصح ولهذا أعدنا اللفظ

[شَلوبِينِيَةُ] بفتح أوله وبعد الواو الساكنة باء موحدة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت ونون مكسورة وياء أخرى خفيفة مثناة من تحت * حصن بالأندلس من أعمال كورة البيرة على شاطيء البحر كثير الموز وقصب السكر والشاه بلوط •• ينسب اليها أبو على عمر بن محمد بن عمر الازدى النحوي امام عظيم مقيم باشبيلية وهو حيٌّ أو مات عن قريب أخبرني خبره أبو عبد الله محمد بن عبد الله المرسى يعرف بأبي الفضل وكان من تلاميذه

[شَلَوْذُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وواو مفتوحة وذال معجمة * بلدة بالأندلس •• ينسب اليها الكحل الشلوذي يصنعه أهل هذه المدينة من الرصاص ويحمل الى سائر البلاد

[شَلولٌ] * موضع بنواحى المدينة •• قال ابن هَرْمة

أتذكُرُ عهدَ ذى العهد الجميل وعصرَك بالأعارف والشلول
وتعريج المطية يوم شَوْطى على العرَصات والدمن الحلول

[شَلونُ] بفتح أوله ويضم وسكون الواو وآخره نون * ناحية بالأندلس من نواحي سرقسطة نهرها يسقي أربعين ميلا طولا •• ينسب اليها ابراهيم بن خلف بن معاوية العبدري المقري الشلوني يكنى أبا اسحاق من جلة أصحاب أبي عمرو المقري وشيوخهم وكان حسن الحفظ والضبط

[شُلَيرُ] بلفظ التصغير وآخره راء * جبل بالأندلس من أعمال البيرة لا يفارقه الثلج شتاء ولا صيفاً •• وقال بعض المغاربة وقد مرَّ بشُلَير فوجد ألم البرد

يحل لنا ترك الصلاة بأرضكم وشربُ الحميّا وهو شيء محرّمُ
فراراً الى نار الجحيم فانها أخفّ علينا من شُلَير وأرحمُ

اذا هبت الريح الشمال بأرضكم فطوبى لعبد فى لظى يتنعم
أقول ولا أُلحي على ما أقوله كما قال قبلي شاعر متقدمُ
فان كان يوماً فى جهنم مدخلى ففى مثل هذا اليوم طابت جهنمُ



باب الشين والميم وما يليهما

[شَمَّاء] بفتح أوله وتشديد ثانيه والمد يقال جبل أشمُّ وهضبة شمّاء أي طويلان * وهي هضبة فى حمى ضرية لها ذكر فى أشعارهم ٠٠ قال الحارث بن حلزة

بعد عهد لنا ببرقة شمّا ء فأدنى ديارها الخلصاء

[شَمَاخِيرُ] * جبال بالحجاز بين الطائف وجُرَش ٠٠ قال شاعر من الضباب

كفى حَزَناً انى نظرت وأهلنا بمضى شماخيرَ الطوال حلولُ
الى ضوء نار بالجديف يشبُّها مع الليل سَمْحُ الساعدين طويلُ

[الشمّاخيّةُ] كأنها منسوبة الى الشماخ اسم الشاعر فقال من شمخ اذا كبُر وعلا * لبدة بالخابور بينها وبين رأس عين ستة فراسخ

[شَمَاخِي] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وخاء معجمة مكسورة وياء مثناة من تحت * مدينة عامرة وهي قصبة بلاد شروان فى طرف أرّان تعدُّ من أعمال باب الأبواب وصاحبها شروانشاه أخو صاحب الدربند وذكر الاصطخري ما يدل على ان شماخي تمصيرها محدثٌ فانه قال من بردعة الى برزنج ثمانية عشر فرسخاً ثم تعبر الكُرَّ الى شماخي وليس فيها منبر أربعة عشر فرسخاً ومن شماخي الى شابران مدينة صغيرة فيها منبر ثلاثة أيام

[الشَّمّاسيّةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه ثم سين مهملة منسوبة الى بعض شمّاسي النصارى * وهي مجاورة لدار الروم التي في أعلا مدينة بغداد واليها ٠٠ ينسب باب الشماسية وفيها كانت دار معز الدولة أبي الحسين أحمد بن بُوَيه وفرغ منها في سنة ٣٥٠ وبلغت النفقة عليها ثلاثة عشر ألف ألف درهم ومسناته باق أثرها وباقي المحلة كله صحراء

موحشة يختطف فيها اللصوص ثياب الناس وهي أعلا من الرصافة محلة أبي حنيفة *والشماسية أيضاً محلة بدمشق

[شَمَالِيلُ] يقال ذهب الناس شماليل اذا تفرقوا والشماليل مايفرّق بين الأغصان * موضع •• قال ذو الرُّمة

وبالشماليل من رِجلاّن مقتنصٌ رَثّ الثياب خفي الشخص منزربُ

•• وقال أبو منصور الشماليل جبال رمال متفرقة بناحية مَعقلة وقد ذكرت معقله في موضعها ولعلّ واحدها أراد النعمان في قوله برقاء شمليلا

[شَمَامِ] يروى شَمامِ مثل قَطامِ مبنيٌّ على الكسر ويروى بصيغة مالا ينصرف من أسماء الاعلام وهو مشتقٌّ من الشمم وهو العلو وجبل أشم طويل الرأس * وهو اسم جبل لباهلة •• قال جرير

علَيتُ مُشعلةَ الرعال كأنها طيرٌ تُغاول في شَمامِ وُكورَا

وله رأسان يسمّيان ابنَي شمام •• قال لبيد

وفتيان يرون المجد غنماً صبرت بحقهم ليل التمام
فودّع بالسلام أبا جرير وقلّ وَداعُ أربدَ بالسلام
فهل نُبئتَ عن أخوين داما على الاحداث الا ابني شمام
والا الفرقدين وآل نعش خوالد ما تحدّث بانهدام

[شَمَجِيلَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم* مدينة بالأندلس من أعمال ريّة ويقال شمجيلة وهي قريبة من البحر يكثر فيها قصب السكر والموز

[شَمْخُ] بفتح أوله وسكون ثانيه * اسم موضع في بلاد عاد ذكر الهيثم بن عدي عن حمّاد الراوية عن ابن أخت له من مُراد قال وُليت صدقات قوم من الأعراب فبينا أنا أقسمها في قومها اذ قال لي رجل منهم ألا أريك عجيباً قلت بلى فأدخلني في شعب من جبل فاذا أنا بسهم من سهام عاد من قناً قد نشب في ذروة الجبل تجاهي وعليه مكتوب

ألا هل الى أبيات شمخ بذي اللوى لوى الرمل من قبل الممات معادُ
بلاد بها كنّا وكنا نحبها اذ الأهل أهلٌ والبلاد بلادُ

ثم أخرجني الى الساحل فاذا أنا بحجر يعلوه الماء طوراً ويظهر تارة واذا عليه مكتوب يا ابن آدم يا عبد ربه اتق الله ولا تعجّل في رزقك فانك لن تسبق رزقك ولا ترزق ما ليس لك ومن هناك الى البصرة ستمائة فرسخ فمن لم يصدق في ذلك فليمش الطريق على الساحل حتى يحققه فمن لم يقدر فليعالج برأسه هذا الحجر حتى ينفجر

[شمسَان] تثنية الشمس المشرقة * مُوَيهتان في جوف عريض وعريض قنّة منقادة بطرف النير نير بني غاضرة وهما الآن في أيدي بني عمرو بن كلاب * وشمسان أيضاً من حصون صُدَاء من أعمال صنعاء باليمن

[شَمْسَانِيَّةُ] كأنها منسوبة الى تثنية الشمس * بليدة بالخابور ** نسب اليها أبو الزاكي حامد بن بُختيار بن خزوان النميري الشمساني خطيبها لقيه السلفي وحكى عنه القاضي أبو المهذب عبد المنعم بن أحمد السروجي

[شُمْسٌ] بضم أوله * صنم كان لبني تميم وكان له بيت وكانت تعبده بنو أدّ كلها ضبّة وتيم وعدي وثور وعُكل وكانت سدنته في بني أوس بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جروة بن أسيّد بن عمرو بن تميم فكسره هند بن أبي هالة وسفيان بن أسيد بن حلاحل بن أوس بن مخاشن

[الشَّمْسَيْنِ] شمسُ ابن علي وشمسُ ابن طريق * ماء ونخل بأرض اليمامة عن الحفصي

(شِمْشَاطُ) بكسر أوله وسكون ثانيه وشين مثل الاولى وآخره طاء مهملة * مدينة بالروم على شاطئ الفرات شرقيها بالوية وغربيها خَرْتبرت وهي الآن خربة من أعمال خرتبرت ** قال بطليموس مدينة شمشاط طولها احدى وستون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها سبع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة طالعها المعاشُ بيت حياتها الجديُ تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وهي في الاقليم الخامس ** قال صاحب الزيج طول شمشاط اثنتان وستون درجة وثلثان وعرضها ثمان وثلاثون درجة ونصف

وربع •• وشمشاط الآن خراب ليس بها الا أناس قليل وهي غير سميساط هـذه بسينين مهملتين وتلك بمعجمتين وكلاها على الفرات الا أن ذات الاهال من أعمال الشام وتلك فى طرف أرمينية •• قيل سميت بشمشاط بن اليفز بن سام بن نوح عليه السلام لانه أول من أحدثها •• وقد نسب اليها قوم من أهل العلم •• منهم أبو الحسن على بن محمد الشمشاطى كان شاعراً وله تصانيف في الادب وكان في عهد سيف الدولة بن حمدان وله فى علي بن محمد الشمشاطى

مالازمان سَطا على أشرافنـا ... فتحزّموا وعفا عن الانباط
أعَدَاوَةً لذوى العلى أم همّةً ... سـقطت فـالتها الى السُّقّاط
خَضَعَتْ رقابُ بني العداوة اذرأت ... آثارَها تقـدُ تحت سـياط
حتى اذا رَكَضَتْ على أعقابها ... دُلُفُ النبيط اليّ من شمشاط
صدق المعلّم انهم من أسْرَة ... نُجُب تَسُوسُهم بنو سنباط
آباؤك الاشراف الا أنهـم ... أشراف مُوش وساطح وخلاط

[شَمْشَكازاد] * قلعـة ومدينة بين آمد ومَلَطية لها عمل ورسـتاق وهي قرب حصن الرّان

[الشَّمْطَاء] * موضع لابى بكر بن كلاب كان رجل من بني أسد جاوَرَ قوماً من بنى أبي بكر بن كلاب يقال لهم بنو شهاب وكانوا شَهَاوى للطعام فجعـلوا كلما أوقَدَ ناراً اتموا اليها فقراهم حتى خربوه فجعل يقول

اذا أوقـدتُ بالشمطاء ناري ... تأوّبَ ضوءها خلقُ الصِّدارِ
اذا أوقـدتُ نارى أبصروها ... كأنّ عيونهـم ثمرُ العـرار
عَدِمتُ نُسَيَّةً لبنى شـهاب ... وقُبحاً للغـلام وما يواري
فان أطعَمتَه خـبزاً بسمْن ... تَنَحْنَحَ انه باللّوم ضارى

[شَمطنَانِ] الشمط ما كان من لونين مختلفين وكان هذا يراد به المرّتان منه وهو *موضع جبلان ويروى بالظاء المعجمة •• قال حُمَيد بن ثور يصف ناقته

تَهشُّ لمَجْـديّ الرياح كأنهـا ... أخو جذلة ذات اليـوار طليقُ

وراحت تغالى بالرحال كأنها سعالى بجنبي نخلة وسلوق
فما تمَّ ظمء الركب حتى تضمّنت سوابقها من شمطتين حلوق

ــحلوقــ يعني أوائل الأودية

[شَمْطَةُ] بلفظ واحدة الذي قبله ومعناه ورواه الازهري بالظاء المعجمة فقال شَمْظَةُ * موضع في قول حُميد بن ثور يصف القطا

كما انقبضت كدراء تسقي فراخها بشمظة رفهاً والمياه شعوبُ
غدت لم تصعّد في السماء ودونها اذا نظرت أهوية وصبوبُ

قال والشمظ المنع وشمظته من كذا أي منعته ورواه غيره بالطاء المهملة وقال هو في شعر جندل بن الراعي كانت فيه وقائع الفجار وهي وقعة كانت بين بني كنانة وقريش وبني قيس عيلان لان البرّاض الكناني قتل عُروة الرحّال في قصة فيها طول ليس كتابي بصددها وهي الواقعة الاولى من وقعات الفجار وانما سمّي الفجار لانهم أحلوا الشهر الحرام وقاتلوا فيه ففجروا وهو قريب من عكاظ •• قال خِداش بن زهير

ألا ابلغ ان عرضت به هشاماً وعبد الله أبلغ والوليدا
همُ خير المعاشر من قريش وأوراهم اذا خبيَت زنودا
بأنّا يوم شمطة قد أقمنا عمود المجد ان له عمودا
جلبنا الخيل عابسة اليهم سواهم يدّرعن النقع قودا
تركنا بين شمطة من علاء كأنّ حلالها معزى شريدا
فلم أر مثلهم هزموا وفلّوا ولا كزيادنا عنقاً مدودا

[شَمْكُورُ] بفتح أوله وسكون ثانيه والكاف والواو الساكنة وراء * قلعة بنواحي أرّان بينها وبين كنجة يوم وأحد عشر فرسخاً •• وكانت شمكور مدينة قديمة فوجّه اليها سلمانُ بن ربيعة الباهلي بعد فتح برذعة في أيام عثمان بن عفّان رضي الله عنه من فتحها فلم تزل مسكونة معمورة حتى خرّبها السناوردية وهم قوم تجمّعوا أيام انصرف يزيد بن أسيد عن أرمينية فغلظ أمرهم وكثرت بوائقهم ثم ان بُغا مولى المعتصم عمّرها في سنة ٢٤٠ وهو والي ارمينية واذربيجان وشمشاط وسماها المتوكلية

[شَمْلُ] بالفتح والسكون وهو الاجتماع * هي ثنية على ايلتين من مكة وبطن الشمل من دون الجُرَيب ووراءه آخر

[شُمُنْتَانُ] * بلد بالاندلس •• قال السلفي من عمل المرية وقال ابن بشكوال عبد الرحمن بن عيسى بن رجاء الحجرى يعرف بالشمنتاني وشمنتان من ناحية جيّان يسكن المرية يكنى أبا بكر استقضى بالمرية وكان خيّراً فاضلا وتوفي في سنة ٤٨٦ أخذ عن أبي الوليد محمد بن عبد الله البكرى وكان من أهل الفقه وكان ولى قضاء المرية قبل دخول المرابطين الاندلس يروى عنه أبو عبد الله محمد بن سليمان النفزى قاله أبو الوليد الدبّاغ •• وينسب اليها أحمد بن مسعود الازدى الشمنتاني الاندلسي أديب شاعر

[شَمَنْصِيرُ] بفتحتين ثم نون ساكنة وصاد مهملة مكسورة ثم ياء آخر الحروف ساكنة وراء * اسم جبل في بلاد هُذَيل وقرأتُ بخط ابن جنّي في كتاب هذا لفظه قال شمنصير جبل بساية وساية واد عظيم به أكثر من سبعين عيناً وهو وادى أَمَج •• وقال ساعدة بن جُؤَيّة الهذلي

أُخيلُ برقاً متى حاب له زَجَلٌ   اذا تفتر عن توماضه جلّجا

مستارضاً بين بطن الليث أيمنُه   الى شَمَنْصير غيثاً مُرْسلاً مَعَجا

أخيل برقا أى أرى ومتى حاب أى متى جانب وحاب سحاب متراكب •• وقال أبو صخر الهذلي يرثي ولده تليداً

وذكّرني بكاي على تليد   حمامةُ مرّ جاوَبَت الحماما

تُرَجّع منطقاً عجباً وأَوْفَتْ   كنائحة أتت نَوْحاً قياما

تُنادي ساقَ حُرٍّ ظلتُ أدعو   تليداً لا يبين به الكلاما

لعلّك هالكٌ إمّا غلامٌ   تبوّأ من شَمَنْصير مقاما

يخاطب نفسه وهو احد فوائت كتاب سيبويه •• قال ابن جنى يجوز أن يكون مأخوذاً من شَمْصَرَ لضرورة الوزن ان كان عربياً •• وقال الأزهرى يقال شَمْصَرْتُ عليه اذا ضيّقت عليه •• وقال عَرّام يتصل بضَرعاء وهي قرية قرب ذَرَة من آرة شمنصير وهو جبل مُلَمْلَمٌ لم يَعلُه قط أحدٌ ولادري ماعلى ذروته فأعلاه القرود والمياه حواليه

تحول ينابيع تطوف بقرية رُهاط بوادي غُرَان ويقال ان أكثر نباته النبع والشوحط وينبت عليه النخل والحمص

[شِمَنُ] بكسر الشين وفتح الميم •• قال أبو سعد بفتح الشين * من قرى استراباذ بمازندران •• ينسب اليها أبو عليّ الحسين بن جعفر بن هشام الطحّان الشمني الاستراباذي مضطرب الحديث •• قال أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الادريسي الاستراباذي شمن من نواحي كروم استراباذ على صَيحة منها روى أبو عليّ حديثاً مضطرباً عن أبيه جعفر ابن هشام الشمني عن ابراهيم بن اسحاق العبدى لا أدرى البليّة منه أو من أبيه

[الشَّمُوسُ] بفتح أوله وسكون الواو وآخره سين مهملة رجلٌ شَمُوسٌ أى عسِرٌ •• قال الأصمعي الشموس * هضبة معروفة سميت بهلانها صعبة المرتقى * والشموس من أجوَد قصور اليمامة يقال انه من بناء جديس وهو محكم البناء وفيه وفى مُعنِق قصر آخر يقول شاعرهم

أَبَتْ شُرُفاتٌ فى شموس ومُعنِقٍ لدى القصر منّا أن تُضامَ وتُضهَدَا

* والشموس أيضاً قرية من نواحي حاب من عمل الحُصّ •• قال الراعي

وأنا الذى سمعتْ قبائل مارب وقُرَى الشموس وأهلُهُنّ هديري

[شَمُّونَتُ] بالفتح والتشديد وسكون الواو وفتح النون والتاء المثناة * قرية من أعمال مدينة سالم بالأندلس لها ذكر فى أخبارهم

[شِمْهارُ] •• قال الاصطخري وأما جبال قارن ببلاد الديلم فانها قُرَى لا مدينة بها الا * شمهار وفريم على مرحلة من سارية

[شَميديزَة] بالفتح والكسر وسكون الياء الأولى والأخيرة وكسر الدال المهملة والزاي المفتوحة * من قرى سمرقند •• ينسب اليها الشميديزكى

[شَميرام] * حصن بارمينية عن نصر

[شَميرَان] بالفتح والكسر ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وراء آخره نون * بلد بارمينية وقرية بمرو الشاهجان

[شميرف] * قرية قبال أرمنت العطار بمصر في الغربيات بها مشهد الخضر يُزار

[شَمِيسَى] بالفتح ثم الكسر وياء آخر الحروف ساكنة ثم سين مهملة وألف مقصورة يجوز أن يكون من شَمَسَ اذا عَسُرَ أو من شَمَسَ يومُنا اذا وَضح كلُّه وهو * واد من أودية القبلية عن الزمخشري عن السيد عُلَيّ بضم العين ثم فتح اللام من اسم عليّ وهو عُلَيّ بن وَهّاس العلوى الحسينى

[الشُّمَيْستان] تصغير شمسة ثم تثنيتها ‥ قال ابن الاعرابى هما * جنتان بإزاء الفردوس ‥ قال أبو منصور ونحو ذلك قال الفرّاء

[شَمِيط] بالفتح ثم الكسر والياء المثناة من تحت * موضع فى شعر أوس وفى نوادر أبي زيد شميط نقا من انقاء الرمل فى بلاد بني عبد الله بن كلاب ‥ وقال رجل يرثى جملاً له مات فى أصل هذا النقا

لعمر أبى جنبَ الشميط لقد ثوى ... به أيما نضو اذا قلق الضفرُ
كأن دبابيج الملوك وريطها ... عليه مجوبات اذا وضحَ الفجر
فقد غاظنى والله أن أولمتُ به ... على عرسه الوركاء فى بقرة قفرُ

ــ الوركاء ــ الضبعُ لأنها تعرج من وركها

[شُمِيط] بالضم ثم الكسر ثم مثل الذى قبله * حصن من أعمال سرقسطة بالاندلس

[شَمِيكانُ] بالفتح ثم الكسر وبعد الياء كاف وآخره نون * محلة بأصبهان ‥ نسب اليها بعضَ الرواة أبو سعد

[شَمِيلان] * قلعة مشهورة بالقرب من طوس من نواحي خراسان

[شَمِيهَن] بالفتح ثم الكسر وبعد الهاء نون ‥ قال السمعانى * من قرى مرو بينهما فرسخان ‥ وقد نسب اليها بعض الرواة والله أعلم بالصواب



باب الشين والنون وما يليهما

[شَنَاباذ] بالفتح وبعد الألف باء موحدة وآخره ذال معجمة * من قرى بلخ

•• نسب اليها بعض الرواة

[شُنَاصُ] بالضم وآخره صاد مهملة يقال فرس شناصىٌّ أي شديد والأُنثي شناصية * هو موضع

[شناصيرُ] * من نواحي المدينة •• قال ابن هَرْمة الشاعر

لوهاج صحبك شيئاً من رواحلهم بذى شناصير أو بالسفح من عَظَم

حتى يروا ربرباً حوراً مدامعها وبالهوينا لصساد الوحش من أمم

[شِنان] بالكسر وآخره نون جمع شَنّ وهي الأسقية والقِرَبُ الخلقان وهو فى كتاب نصر شَنار بفتح الشين وآخره راء وقال وهو* واد بالشام أغير فيه على دِحية ابن خليفة الكلبي لما رجع من عند قيصر ثم ارتجع ما أخذه قوم من جذام كانوا قد أسلموا فلما رجع الى المدينة شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغزاهم زيد بن حارثة

[شِنًّا] بالكسر ثم التشديد والقصر* ناحية من أعمال الأهواز* وشِنًّا أيضاً ناحية من أعمال أسافل دجلة البصرة كلاهما عن نصر

[شَنائك] بالفتح وبعد الألف ياء مهموزة كأنه جمع شوكة بما حوله يقصرونه وهو علم مرتجل •• قال نصر شنائك ثلاثة أجبل صغار منفردات من الجبال بين قُديد والجحفة من ديار خزاعة وقيل شنوكتان شعبتان تدفعان في الروحاء بين مكة والمدينة وهو* جبل عن الأديي •• وقد قال كثير

فانَّ شفائي نظرةٌ ان نظرتُها الى نافل يوما وخاني شنائكُ

وان بدت الخيمات من بطن أرثد لنا وفيافي المرختين الدكادك

[شَنْتَ أولالِيَة] أما شنت بفتح أوله وسكون ثانيه وأظنها لفظة يعني بها البلدة أو الناحية لانها تضاف الى عدة أسماء تراها ههنا بعد هذا وأما أولالية فبضم الهمزة وسكون الواو وبعد لا لام مكسورة وياء مثناة من تحت خفيفة *مدينة من أعمال طليطلة بالاندلس

[شنت اشتاني] * من كورة الأندلس

[شنت بريّة] الشطر الاول تقدم تحقيقه ثم باء موحدة مفتوحة وراء مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت مشددة * مدينة متصلة بحوز مدينة سالم بالاندلس وهي شرقى

قرطبة وهي مدينة كثيرة كثيرة الخيرات لها حصون كثيرة نذكر منها ما بلغنا في مواضعها وفيها شجر الجوز والبندق وهي الآن بيد الافرنج بينها وبين قرطبة ثمانون فرسخاً

[شنت بيطرة] الاول مثل الذي قبله ثم باء موحدة مفتوحة وياء مثناة من تحت وطاء مهملة وراء * حصن منيع من أعمال رية بالأندلس

[شنتجالة] *بالأندلس وبخط الاشتري شنتجيل بالياء ** ينسب اليها سعيد بن سعيد الشنتجالي أبو عثمان حدث عن أبي المطرف بن مدرج وابن مفرج وغيرهما وحدث عنه أبو عبد الله محمد بن سعيد بن بنان ** قال ابن بشكوال وعبد الله بن سعيد بن لباج الأموي الشنتجالي المجاور بمكة وكان من أهل الدين والورع والزهد وأبو محمد رجل مشهور لقي كثيراً من المشايخ وأخذ عنهم وروى صحب أبا ذرّ عبد الله بن أحمد الهَرَوي الحافظ ولقي أبا سعيد السجزي وسمع منه صحيح مسلم ولقي أبا سعد الواعظ صاحب كتاب شرف المصطفى فسمعه منه وأبا الحسين يحيي بن نجاح صاحب كتاب سبل الخيرات وسمعه منه وأقام بالحرم أربعين عاما لم يقض فيه حاجة الانسان تعظيما له بل كان يخرج عنه اذا أراد ذلك ورجع الى الأندلس في سنة ٤٣٠ وكانت رحلته سنة ٣٩١ وأقام بقرطبة الى ان مات في رجب سنة ٤٣٦

[شَنْتَرَةُ] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وراء مهملة * مدينة من أعمال لشبُونة بالاندلس قيل ان فيها تُفّاحاً دور كل تفّاحة ثلاثة أشبار والله أعلم وهي الآن بيد الافرنج ملكوها سنة ٥٤٣ ** وقد نسب اليها قوم من أهل العلم

[شَنْتَرِينُ] كلتان مركبة من شنت كلة ورين كلة كما تقدّم ورين بكسر الراء وياء مثناة من تحت ونون * مدينة متصلة الاعمال بأعمال باجة في غربي الأندلس ثم غربي قرطبة وعلى نهر تَاجُهْ قريب من انصبابه في البحر المحيط وهي حصينة بينها وبين قرطبة خمسة عشر يوما وبينها وبين باجة أربعة أيام وهي الآن للافرنج مُلكت في سنة ٥٤٣

[شَنْتَ طُولَة] * مدينة بالاندلس ** قال شاعرهم

وعلا الدُّخان بشَنْت طولة مَرْبأً ... يبدي كمين مطامح الاخوان

[شَنْتَغْنَش] قال ابن بَشكوال •• عبد الله بن الوليد بن سعد بن بُكَير الانصارى من أهل قَرْمُونة من قرية منها يقال لها شنتغنش سكن مصر واستوطنها يكنى أبا محمد سمع بقرطبة قديما من أبي القاسم اسماعيل بن اسحاق الطحّان وغيره ورحل الي المشرق سنة ٣٨٤ وأخذ في طريقه بالقَيْرُوان من جماعة وأخذ بمكة عن أبي ذرّ عبد الله بن أحمد الهَرَوى وغيره وكان فاضلا مالكيًّا أخذ عنه العلم جماعة من أهل الاندلس وغيرهم وطال عمره وخرج من مصر الى الشام فى سنة ٤٤٧ ومات فى شهر رمضان سنة ٤٤٨ ومولده سنة ٣٦٠

[شنْتَ قَبِلَة] * قرب قرطبة من الاندلس

[شَنْتَ قُرُوش] بضم القاف وسكون الواو بعد الراء ثم شين معجمة * حصن من أعمال ماردة بالاندلس

[شَنْتَ مَرِيَّة] بفتح الميم وكسر الراء وتشديد الياء وأظنه يراد به مَرْيم بلغة الافرنج وهو * حصن من أعمال شَنْتَبَرِية وبها كنيسة عظيمة عندهم ذكر ان فيها سَوَارى فضة ولم ير الراؤن مثلها لا يحزم الانسان بذراعيه واحدة منها مع طول مفرط وقال أبو محمد عبد الله بن السيد البطليوسي النحوي

تنكّرت الدنيا لنا بعد بُعدكم وحفّت بنا من مُعضل الخطب ألوانُ
أناخت بنا فى أرض شنت مرية هَوَاجسُ ظنٍّ خانَ والظنُّ خوّانُ
رحلنا سَوَامَ الحمد عنها لغيرها فلا ماؤها صُدًّى ولا النبتُ سَعْدَانُ

[شَنْت يَاقُب] ياء مثناة من تحت وبعد الالف قاف مضمومة ثم باء موحدة * قلعة حصينة بالاندلس

[شُنْدُوخ] بالضم ثم السكون وآخره خاء معجمة * موضع

[شَنْدَوِيد] بالفتح ثم السكون ودال مفتوحة وواو مكسورة ثم ياء ساكنة ودال * جزيرة فى وسط النيل بمصر

[شَنْذَانُ] بالفتح ثم السكون وذال معجمة وآخره نون * صقع متّصل ببلاد الخزَر فيه أجناس من الامم التى فى جبل القَبْق وكان ملكها قد أسلم فى أيام المقتدر

عن نصر

[شُنْزُوب] بالضم ثم السكون والزاي بعدها واو ساكنة وآخره باء موحدة * موضع في شعر الأعشَى

[شَنَشت] * من قرى الري المشهورة كبيرة كالمدينة من قِهَا كانت بها وقائع بين أصحاب السلطان والعَلوية مشهورة من أيام المتوكل الي أيام المعتضد

[شُنط] بالضم ثم السكون * قال ابن الاعرابي الشنط اللحوم المنضجة وهو * ماء بين جبلَيْ طيء وتيماء في الرمل

[شُنظُبٌ] بالضم ثم التسكين ثم ظاء معجمة مضمومة وباء موحدة ** قال الازهري * موضع بالبادية ** وقيل واد بنجد لبني تميم ** قال ذو الرُّمَّة

* دعاها من الاصلاب أصلاب شنظب *

قال والشنظب كل جُرف فيه ماء وقال أبو زيد الشنظب الطويل الحسن الخلق كل ذلك عنه ** قلتُ ووجدت بخط أبي نصر بن نُباتة السعدي الشاعر شِنْظَب بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الظاء المعجمة والباء الموحدة وقول سوَّار بن المضرّس المازني

ألم ترَني وان أنبأتُ اني ... طوَيتُ الكشح عن طلب الغواني

ألا يا سَلْم سيدة الغواني ... أما يُفدَى بأرضك فكُّ عاني

أمن أهل النَّقا طرقت سُلَيمٌ ... طريداً بين شنظب والثمان

سرَى من ليله حتى اذا ما ... تدلّى النجمُ كالأدَم الهجان

رَمَى بلدٌ به بلداً فأضحى ... بظهر الريح خاشعة المعان

[شَنقُنيرة] بالفتح ثم السكون وقاف مضمومة ونون مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وراء * حصن من أعمال تدمير والفحص الناحية وهو بالاندلس حكي الانصاري الغرناطي عن نُقاعة انها حسنة المنظر والمخبر كثيرة الرَّيْع طيبة المربع قيل ان الحبة من زرعه تتفرّع الى ثلاثمائة قصبة ومسافة هذا الفحص يوم وبعض آخر يرتفع من المكوك من بذره مائة مكوك وأكثر والله أعلم

[شَنٌّ] * ناحية بالسَّرَاة وهي الجبال المتّصلة بعضها ببعض الحاجزة بين تهامة واليمن

ذُكرت في قصة سيل العرم عن نصر

[شَنُوءَةُ] بالفتح ثم الضم وواو ساكنة ثم همزة مفتوحة وهاء * مخلاف باليمن بينها وبين صنعاء اثنان وأربعون فرسخاً •• تنسب اليها قبائل من الازد يقال لهم أزد شنوءة والشناءة مثل الشناعة البغض والشنوءة على فعولة التقززُ وهو التباعدُ من الادناس تقول رجل فيه شنوءة ومنه أزد شنوءة والنسبة اليهم شنائيّ قال ابن السكيت وربما قالوا أزد شنوّة بالتشديد بغير همزة •• ينسب اليهم شنويّ ••قال بعضهم

نحن قريش وهم شنوّه   بنا قريش ختم النبوّه

والازد تنقسم الى أربعة أقسام أزد شنوءة وأزد السراة وأزد غسّان وأزد عُمان ولذلك قال قيس بن عمرو النجاشي

فاني كذي رجلين رجل صحيحة   وأخرى بها رَيْبٌ من الحدثان

فأما التي صحت فأزد شنوءة   وأما التي شلّت فازد عُمان

وقال نصر الشنوءة أرض باليمن على فعولة اليها ينسب القبيل من الازد وقيل كان بينهم شناءة والشنوءة فيها حجارة تطؤها محجّة مكة الى عرفة يفرغ اليها سَيْلُ الصلة من نور

[شَنُودَة] بالفتح ثم الضم وسكون الواو ودال مهملة وربما قيل لها شبوذة * كورة من كور مصر الجنوبية

[شَنُوكَةَ] بالفتح ثم الضم وسكون الوو وكاف * جبل وهو علم مرتجل قال ابن اسحاق في غزاة بدر مرّ عليه السلام على السيالة ثم على فجّ الروحاء ثم على شنوكة وهي الطريق المعتدلة حتى اذا كان بعرق الظبية •• قال كثيّر

فأخلفنَ ميعادي وخُنّ أمانتي   وليس لمن خانَ الامانة دينُ

كذَبْنَ صفاء الودّ يوم شنُوكةَ   وأدركني من عهدهن رهونُ

[شَنِيَّةُ] بالفتح ثم الكسر والتشديد ويروى بتخفيف النون والياء المثناة من تحت المشددة كأنه نسبة الى الشنّ وهو المزادة والقربة الخلقة * ماء عند شُعَبى وهي بيار في واد به عُشَرٌ من جهة المغرب

باب الشين والواو وما يليهما

[شُوَابَةُ] كأنه فُعالة من شابه يَشُوبه اذا خالطه وهي * بليدة على طرف وادي سِرْوَانَ من ناحية الجنوب بينها وبين صنعاء أربعة أميال وقد ذكرنا ضروان

[شَوَا] بالفتح بمعنى الظهر في العربية * موضع بمكة يقال له نَزَّاعة الشَّوَى عند شعب صُفِيّ * واسم قرية أيضاً من قرى الصُّغد بقرب إشتيخَن . ينسب اليها أُحَيْدُ بن لقمان شَوَّانى يروى عن أبي سليمان محمد بن الفضيل البلخي وابراهيم بن السرى الهرَوى روى عنه على بن النعمان الكَبُوذَنجَكَثى

[شَوَاجِنُ] بالفتح وبعد الالف جيم مكسورة وآخره نون والشواجن أعالى الوادي واحدتها شاجنة والشواجن * اسم لواد في ديار ضبّة في بطنه اطواء كبيرة منها لَصافِ والِلّهابة وثَبْرة ومياهها عذبة . قال الحفصي وفي كُفّة الدَّوّ الشواجن وهي مياه لعمرو بن تميم

[شُوَاحِطُ] بالضم وبعد الألف حاء مهملة مكسورة وطاء مهملة علم مرتجل لاسم موضع والحملة فالشوحط ضرب من النبع يعمل منه القِسِيّ وشُواحط بوزن حُطايط ودُلامص وهما اسم مفرد ليس بجمع ويوم شُواحط من أيام العرب شديد مشهور وهو * جبل مشهور قرب المدينة ثم قرب السوارقية كثير النمور والأراوي وفيه أوشانٌ يأت العَصورَ والنَّغامَ * وشُواحط حصن باليمن من ناحية الحَشَبية قال ساعدة بن جؤية

غداةَ شواحطٍ فنجوتَ شدًّا وثوبك في عباقية هريدُ

هريد .. مشقوق ومنه حديث عيسى بن مريم عليه السلام

[شُواحطة] * قرية باليمن من أعمال صنعاء

[شَوَّاشُ] بالفتح ثم التشديد وآخره شين أيضاً * اسم رجل نسب اليه موضع في متنزهات دمشق يقال له جسر بن شوّاش قال فيه الشهاب فتيان بن على بن فتيان الدمشقي الشاغوري الاديب النحوي

يا حبّذا جنة بابُ البريد بهـا والحسن قد حشيت منه حواشيه
فالمرج فالنهر فالقصر المنيف على الـ قصور بالشرف الأعلى فثنانيه
فالجسر جسر ابن شوّاش فبِرَبُها تحلو معانيـه لاتخلو مغانيـه
كأنّ فى رأس عِلّيين رَبَوتَها يجرى بها كوثرٌ سبحان مُجريه
تلك المرابع لارضوى وكاظمة ولا العقيـق تواريه بواديه

[شَوَاص] قال أبو عمرو الشيباني* اسم واد ذكره في نوادره

[شَوّالٌ] بلفظ اسم الشهر الذي بعد رمضان وأصله من شالت الناقة بذنبها اذا رفعته تُرِى الفحل انها لاقحٌ وذنبُ شوّالٌ والعقرب تشول بذنبها أيضاً . . قال الشاعر

* كذَنَبِ العقرب شوّال علِق *

وشوالُ * قرية من مرو معروفة تنظر الى فاشان قرية أخرى بها وبين المدينة ثلاثة فراسخ . . خرج منها طائفة من أهل العلم . . منهم أبو طاهر محمد بن أبي النجم بن محمد الشوالي الخطيب سمع أبا الخير محمد بن موسى بن عبد الله الصفّار وأبا الفتح احمد بن عبـد الله بن أبي سعد الزندانقاني صاحب أبي العباس السراج وغيرهما سمع منه خلق كثير وذكره أبوسعد فى شيوخه ومات سنة ٥٣٢ ومولده فى حدود سنة ٤٦٠

[شَوَانُ] قال عرّام قرب بستان ابن عامر * جبلان يقال لهما شوانان واحدهما شوان قال غيره شوانان جبلان قرب مكة عند وادي تُرَبَةَ

[الشَوبَكُ] بالفتح ثم السكون ثم الباء الموحدة المفتوحة وآخره كاف ان كان عربياً فهو مرتجل * قلعـة حصينة في أطراف الشام بين عُمَان وأيلة والقلزم قرب الكرك وذكر يحيى بن عليّ التنوخي فى تاريخه أن يقدور الذى ملك الفرس سار في سنة ٥٠٩ الى بلاد ربيعة من طيئ وهي باق والشراة والبلقاء والجبال ووادى موسى ونزل على حصن قديم خراب يعرف بالشوبك بقرب وادى موسى فعمره ورتب فيه رجاله وبطل السفر من مصر الى الشام بطريق البرّيّة مع العرب بعمارة هذا الحصن

[شَوحَطانُ] الشوحط اسم شجر * وهي مدينـة باليمن قرب صنعاء يقال لهـا قصر شوحطان

[شُوْخنانُ] بالضم ثم السكون وخاء معجمة مفتوحة ونون وبعد الألف نون أخرى * من قرى سمرقند

[شُوذَبانُ] * من قرى هراة •• منها أبوالضوء شهاب بن محمود الشاهد الشوذباني سمع منه جماعة منهم أبو سعد السمعاني وأبو الوقت وغيرهما حدثني الامام الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار قال كان عَسِراً في الرواية حتى انه كان اذا أتاه طالب الحديث يلعن أباه كيف سمعه قال فما شعرنا به الا وقد صمد نفسه للاقراء فعجبنا من ذلك وسألناه عن السبب فقال رأيت والدي في النوم وعاتبني وقال لي اجتهدت حتى ألحقتك بأهل العلم وجملة رواة حديث النبي صلى الله عليه وسلم فتسبُّني على ذلك لاجزاك الله خيراً قال فانتبهت وآليت على نفسي لاأمنع أحداً من سماع شيء سمعته وقد سمع منه جماعة منهم ابن النجار

[الشَّوْذَرُ] بالفتح ثم السكون والذال المعجمة المفتوحة وراء وهو في الأصل الإتب وهو ثوب صغير تلبسه المرأة تحت ثوبها •• قال الليث الشوذر تخبأ به المرأة الى طرف عضدها وقال الجوهري الشوذر الملحفة وهو معربٌ أصله بالفارسية جادر وهو * اسم بلد في شعر ابن مقبل

كَظَلّت على الشوذر الأعلى وأمكنها أطواء جمز من الارواء والعطن

* وشوذر مدينة بين غرناطة وجيان بالأندلس

[شورَابُ] بالضم ثم السكون وراء وآخره باء ومعناه بالفارسية ماءمالح وهو * نهر بخوزستان تمر طائفة منه بمدينة الأهواز وعساه الذي تسميه العرب سولان وهو عذب مع هذه التسمية

[شوْرَانُ] بالفتح ثم السكون والراء وآخره نون •• قال الأدبي * هو موضع لبنى يربوع بأود •• قال بعضهم * أكلتها أكل بَنْ شوران صادمه *

يقال شُرْتُ الدابة شوراً اذا عرضتها على البيع ولعلَّ هذا الموضع قد كانت تعرض فيه الدواب •• قال نصر شوران واد في ديار بني سُلَيم يفرغ في الغابة وهي من المدينة على ثلاثة أميال •• قال أبو الأشعث الكندي شوران جبل عن يسارك وأنت ببطن عقيق

المدينة تريد مكة وهو جبل مطلٌّ على السدِّ مرتفع وفيه مياه كثيرة يقال لها البُحَيرات وعن يمينك حينئذ عَير ٠٠ قال عرّام ليس في جبال المدينة نبت ولا ماء غير شوران فان فيه مياه سماء كثيرة وفي كلّها سمكٌ أسوَدُ مقدار الذراع وما دون ذلك أطيب سمك يكون وحذاء شوران جبل يقال له ميطان كانت البَغوم صاحبة ريحان الخضري نذرت أن تمشي من شوران حتى تدخل من أبواب المسجد كلها مزمومة بزمام من ذهب فقال شاعر

يا ليتني كنت فيهم يوم صبَّحهم　　من نقب شوران ذو قرطين مزموم
تمشي على نجش تدمي أناملها　　وحولها القُبطريات العياهيم
فباتَ أهلُ بقيع الدار يُفعمهم　　مسكٌ زكيٌّ وتمشي بينهم رِيَمُ

[شَوُرٌ] بالفتح ثم الضم وراء قد ذكر اشتقاقه في الذي قبله * وهو جبل قرب اليمامة في ديار نمير بن عامر

[الشّوْرَمين] بلفظ التثنية والشرمُ الشقُّ وعساه من هذا مأخوذ * وهو موضع في بلاد طيء

[شوزَنُ] بالزاي * من مياه بني عقيل ٠٠ قاله أبو زياد الكلابي وأنشد للأعور ابن براء

ظلّت على الشوزن الأعلى وأرّقها　　برقٌ بعَرْدَةَ أمثال المقابيس
أن الأقمّة من كُتمانَ قد ممت　　جار ابن أخرم والمأنوس مأبُوسُ

[شوشٌ] بتكرير الشين وسكون الواو * موضع قرب جزيرة ابن عمر من نواحي الجزيرة * ومحلة بجرجان قرب باب الطاق * والشوش قلعة عظيمة عالية جدًّا قرب عقر الحميدية من أعمال الموصل قيل هي أعلى من العقر وأكبر ولكنها في القدر دونها ٠٠ وإلى شوش ينسب حب الرُّمان الشوشي من قرية من قراها يقال لها شرملة

[شوشة] * قرية بأرض بابل أسفل من حلّة بني مَزيد بها قبر القاسم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق وبالقرب منها قبر ذي الكفل وهو حِزقيل في برملاحة

[شَوْطانُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون وهو فعلان من الشوط وهو العدْوُ

أو من أشاط دمه اذا سفكه وفيه زيادة شرح ذكر في الذى بعده * وهو موضع في شعر كثير

وفي رسم دار بين شوطان قد خلت ... ومرّ بها عامان عينك تدمعُ
اذا قيل مهلاً بعض وجدك لا تُشِذْ ... بسرّك لا يسمع حديث فيُرْفعُ
أتت عَبَرات من سَجوم كأنه ... غمامة دجن أستُهلّ فيقلع

[شَوْطٌ] بالفتح ثم السكون ثم طاء وهو العَدْو والشوط الذى في حديث الجونية * اسم حائط يعنى بستاناً بالمدينة •• قال ابن اسحاق لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أحد حتى اذا كان بالشوط بين أحد والمدينة انخزل عبد الله بن أبيّ ورجع الى المدينة وفيه يقول قيس بن الخطيم

وقد علموا أنها فلّهم ... خدور البيوت وأعيانها
وبالشوط من يَثرب أعبدٌ ... ستَهلكُ في الخمر أثمانها
يَهونُ على الأوس إيلامهم ... اذا راح يخطر نسوانها

* وشوط أيضاً اسم موضع يأوى اليه الوحش •• قال بعضهم

ولو تألّف موشيّاً أكارعه ... من وحش شوط بأدنى دلها ألفا

وقال النضر بن شميل الشوط مكان بين شرفين من الأرض يأخذ فيه الماء والناس كأنه طريق طوله مقدار الدعوة ثم ينقطع وجمعه شياط ودخوله في الأرض أن يوارى البعير وراكبه ولا يكون الا في سهول الأرض ينبت نبتاً حسناً •• قال قيس بن الخطيم

وبالشوط من يثرب أعبد ... ستهلك في الخمر أثمانها

[شُوطٌ] بالضم * جبل بأجأ

[شَوْطَى] بالفتح ثم السكون مقصوراً أصله كالذي قبله وألفه للتأنيث كسلمى ورضوى •• قال ابن الفقيه ومن عقيق المدينة شوطى وفيها يقول المزني لغلام اشتراه بالمدينة

تروّح ياسنانُ فان شوطى ... وتُربانَين بعد غد مَقيلُ
بلاد لا تحس الموت فيها ... ولكن الغذاء بها قليلُ

وقال كثير

يالقـومي لحبلك المصروم بين شوطى وأنت غير مُليم

وقال ابن السكيت شوطى موضع من حرة بني سليم •• قال ابن مقبل

ولو تألّف موشـياً أكارعه من قدر شوطى بأدنى دلها ألفا

ـقُدْرـ جمع قادر وهو المسنّ من الوُعول

[شَوْعرُ] بالفتح ثم السكون وعين مهملة مفتوحة وراء ٭ واد ببلاد العرب قال العباس بن مرداس السلمي

يالهفَ أم كلاب إذ تُبَيّتُها خيل ابن هوذةَ لا تُنهي وانسانُ

لا تلفظوها وشدّوا عقد ذمتكم ان ابن عمكم سـعدٌ ودهمانُ

لن ترجعوها وان كانت مجللة مادام في النَّـعم المأخوذ ألبانُ

شنعاء جُلّل من سوآتها حَضَنٌ وسال ذو شوعر فيها وسُلوان

[شَوْقَبُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم قاف وباء موحدة ٭ موضع في ديار البادية •• قال الشمردل بن جابر البَجَلي ثم الأحمسي فيما رواه له أبو القاسم الآمدي

فان نُمسِ في سجن شديد وثاقه فكم فيه من حيّ كريم المكاسر

بَرِيء من الآفات يسمو الى العلى نمته أرُومات الفروع النوافر

فياليت شعري هل أراني وصحبتي نَجوبُ الفلا بالناعجات الضوامر

وهل أهبطنّ الجزع من بطن شوقب وهل أسمعَنْ من أهله صوت سامر

[شَوْقٌ] •• قال ابن المعلى الأزدي شوق ٭ جبل قاله في تفسير قول ابن مقبل

ولاحَ ببرقة الأمهار منهـا لعينك نازحٌ من ضوء نار

لمشـتاقٍ يُصَفّقه وقُودُ كنار مجوسَ في الأطم المطار

ركبن جهامـةً بجزيز شوق يصـئن بليلهن الى النهار

[شوكانُ] بالفتح ثم السكون وكاف وبعد الالف نون ٭ موضع قال امرؤ القيس

أفلا ترى اظعانهن بعاقل كالنخل من شوكانَ حين صِرام

٭وشوكان قرية باليمن من ناحية ذمار •• وقال أبو سعد شوكان بليدة من ناحية خابران بين

سرخس وابيورد ‥ ينسب اليها عتيق بن محمد بن عبيس أبو الوفاء الشوكاني حدث عن أبيه أبي طاهر محمد بن عبيس الشوكاني سمع منه الحافظ أبوالقاسم الدمشقي وأخوه أبو العلاء عبيس بن محمد بن عبيس الشوكاني حدث عن أبي المظفر منصور بن محمد السمعاني ‥ ومحمد بن احمد بن علي بن محمد أبو عبد الله الشوكاني المالكي ووالده من مشاهير المحدثين بخراسان سمع أباه أبا طاهر وأبا الفضل محمد بن احمد بن أبي الحسن العارف كتب عنه أبو سعد توفي يوم السبت ثامن شعبان سنة ٥٤٢

[شَوْك] بالفتح ثم السكون وآخره كاف ✽ قَنْطَرَة الشَّوْك ببغداد تُذكر في قنطرة

[شُوك] بالضم ✽ ناحية نجدية قريبة من الحجاز عن نصر

[شَوْلاء] بالفتح والسكون وآخره لام ألف ممدود ✽ موضع

[شُومانُ] بالضم والسكون وآخره نون ✽ بلد بالصغانيان من وراء نهر جيحون وهو من الثغور الاسلامية وفي أهله قوَّة وامتناع على السلطان ينبت في أراضيها الزعفران ومنهم من جعلها مع وَاشَجِرْد كورة واحدة وهي مدينة أصغر من ترمذ ‥ ينسب اليها أبو بكر محمد بن عبد الله الشوماني روى عنه أبو جعفر محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن أحمد الجُرْجَساري البلخي

[شُومِيَا] ✽ موضع في بقعة الكوفة نزله جيش مهران لمحاربة المثنّى والمسلمين قالوا وشوميا هي موضع دار الرزق بالكوفة

[شُوَنَةُ] ‥ قال الفرضي ‥ أحمد بن موسى بن أسود من أهل شونة يكنى أبا عمر سمع من محمد بن عمر بن لُبابة وغيره ورحل حاجاً سنة ٣١١

[الشُّونِيزِيَّةُ] بالضم ثم السكون ثم نون مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وزاي وآخره ياء النسبة ✽ مقبرة ببغداد بالجانب الغربي دفن فيها جماعة كثيرة من الصالحين ‥ منهم الجُنيد وجعفر الخُلْدي ورُوَيم وسَمْنون المحبُّ وهناك خانقاه للصوفية

[شَوِيسٌ] بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحت والشَّوَسُ النظر بمؤخر العين تكبُّراً ✽ وهو اسم موضع ‥ قال بشامة بن عمرو

وخُبِّرْتُ قومي ولم ألقَهُم أجَدُّوا على ذي شويس حُلُولا

فإمّا هلكتُ ولم آتِهم فابلغْ أماثلَ سعد رسُولا
بأنْ قومكم خيّرُوا خَصلتين وكلتاهما جعلوها عُدُولا
خِزْيَ الحياة وحَرْبَ الصديق وكلًّا أراه طعاماً وبيلا
فان لم يكن غيرُ إحداهما فسيروا الى الموت سَيْراً جميلا
ولا تقعُدُوا وبكم مِنّةٌ كفى بالحوادث للمرء غُولا
وحُشُوا الحروبَ اذا أُوقدت رماحاً طوالا وخيلا فُحُولا

[الشُّوَيكةُ] بلفظ تصغير الشَّوْكة * قرية بنواحي القُدس وموضع في ديار العرب

[الشوَيلاء] تصغير شوْلاء وهي الناقة الشائلة بذنبها اذا رفعته * موضع

[الشُّوَيلةُ] تصغير شوْلة * موضع



﴿ باب الشين والهاء وما يليهما ﴾

[الشَّهَارسُوج] هو فارسيٌّ معناه بالعربيـة أربع جهات * محلّة بالبصرة يقال لها جَهَارسُوج بَجلَةَ بفتح الباء الموحدة وسكون الجيم وبَجلةُ بنتُ مالك بن فَهْم الأزدي وهي أمُّ ولد مالك بن ثعلبة بن بُهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة .. قال ابن الكلبي والناس يقولون جهارسوج بَجيلة قال وبنو بجلة فيه مع اخوالهم الأزد

[شَهَارَةُ] *من حصون صنعاء باليمن كانت ممن استولى عليه عبد الله بن حمزة الزيدي الخارجي أيام سيف الاسلام

[شُهَاق] بالضم وآخره قاف * موضع

[الشُّهْبُ] بالضم ثم السكون جمع أشهب وهو الفرس الأبيض * اسم موضع .. قال شاعر * بالشُّهْب أقوالا لها حربٌ وحلّ *

[شهبَةُ] * من قرى حوْران .. ينسب اليها مخلّد الشُّهبي الزاهد *والشهبة صحراء سوق مُتالع بينه وبين المغرب

[شَهْدٌ] بالفتح ثم السكون وآخره دال مهملة لغة في الشُّهد بالضم * وهو ماء لبني

المصطلق من خزاعة .. قال كُثير

وإنك عمري هل ترى ضوء بارق عريض السَّناذي هَيدَب مُترَجرَج
قعدتُ له ذات العشاء أشيمه بِمَرّ وأصحابي بجُبَّة أذرُح
ومـــه بذي دَوْران لَمعٌ كأنه بعيد الكرى كفا مفيض بأقرح
فقلتُ لهـم لمـا رأيتُ وميضه ليرونه أهل الهجان المكشّح
قبائل من كعب بن عمرو كأنهم اذا اجتمعوا يوماً هضاب المضيّح
تحلُّ أدانيهـم بودّان فالشبا ومسكن أقصاهم بشُهد فمِنصح

.. وقال نصر الشهد * جبل في ديار أبي بكر بن كلاب

[شَهْرَاباذ] * مدينة كانت بأرض بابل وهي مدينة ابراهيم عليه السـلام وكانت عظيمة جليلة القدر راكبة البحر يعني الفرات فنضب ماؤه عنها فبطلت وموضع مجراه وسَمْتُه معروف الى الآن

[شَهْرَابان] بالنون * قرية كبيرة عظيمة ذات نخل وبساتين من نواحي الخالص في شرقي بغداد .. وقد خرج منها قوم من أهل العلم

[شَهْرَزُورُ] بالفتح ثم السكون وراء مفتوحة بعـدها زاي وواو ساكنة وراء وهي في الاقليم الرابع طولها سبعون درجة وثلث وعرضها سبع وثلاثون درجـة ونصف وربع * وهي كورة واسـعة في الجبال بين اربل وهمذان أحـدثها زُور بن الضحاك ومعنى شهر بالفارسية المدينة وأهل هذه النواحي كلهم أكراد .. قال مِسعَر ابن مُهلهل الأديب شهرزور مدينات وقرى فيها مدينة كبيرة وهي قصبتها في وقتنا هذا يقال لها نيم ازراي وأهلها عصاة على السلطان قد استطعموا الخلاف واستعذبوا العصيان والمدينة في صحراء ولأهلها بَطشٌ وشدّة يمنعون أنفسهم ويحمون حوزتهم وسَمْك سور المدينة ثمانية أذرع وأكثر أمرائهم منهم وبها عقارب قتّالة أضرُّ من عقارب نصيبين وهم موالي عمر بن عبد العزيز وجرّأهم الأكراد بالغلبة على الأمراء ومخالفة الخلفاء وذلك ان بلدهم مشتى ستين ألف بيت من أصناف الأكراد الجلالية والباسـيان والحكمية والسولية ولهـم به مزارع كثيرة ومن صحاريهم يكون أكثر أقواتهـم ..

ويقرب من هذه المدينة جبل يعرف بشعران وآخر يعرف بالزلّم الذي يصلح في أدوية الجماع ولا أعرفه في مكان غيره •• ومنها الى دَيلَمَستان سبعة فراسخ وقد ذكرت ديلمستان في موضعها •• وبشهرزور مدينة أخرى دونها في العصيان والنجدة تعرف بشيز وأهلها شيعة صالحية زيدية أسلموا على يد زيد بن علي وهذه المدينة مأوى كلّ ذاعر ومكن كلّ صاحب غارة وقد كان أهل نيم ازراي أوقعوا بأهل هذه المدينة وقتلوهم وسلبوهم وأحرقوهم بالنار للعصبية في الدين بظاهر الشريعة وذلك في سنة ٣٤١ •• وبين المدينتين مدينة صغيرة يقال لها دُزْدان بناؤها على بناء الشيز وداخلها بُحيرة تخرج الى خارجها تركض الخيل على أعلى سورها لسعته وعرضه وهي ممتنعة على الأكراد والولاة والرعية وكنت كثيراً ما أنظر الى رئيسها الذي يدعونه الأمير وهو يجلس على برج مبني على بابها عالي البناء وينظر الجالس عليه الى عدة فراسخ وبيده سيف مجرّد فمتى نظر الى خيل من بعض الجهات لمع بسيفه فانجفلت مواشي أهلها وعواملهم اليها وفيها مسجد جامع وهي مدينة منصورة يقال ان داود وسليمان عليهما السلام دَعَوَا لها ولأهلها بالنصر فهي ممتنعة أبداً عن من يرومها •• ويقال ان طالوت كانت منها وبها استنصر بنو اسرائيل وذلك ان جالوت خرج من المشرق وداود من المغرب وأيده الله عليه •• وهذه المدينة بناها دارا بن دارا ولم يظاهر الاسكندر بها ولا دخل أهلها في الاسلام الا بعد اليأس منهم والمتغلبون عليها من أهلها الى اليوم يقولون انهم من ولد طالوت وأعمالها متصلة بخانقين وبكَرْخ جُدّان مخصوصة بالعنب الشونايا وقلّة رمد العين والجدري ومنها الى خانقين يعترض نهر تامرّا •• هذا آخر كلام مسعر وليس الآن على ما ذكر وانما نذكر هذا ليعرف تقلّب الزمان بأهله وما يصنع الحدثان في ادارة حوادثه ونقله فان هذه البلاد اليوم في طاعة مظفّر الدين كُوكُبَرى بن علي كوجك صاحب اربل على أحسن طاعة إلا أن الأكراد في جبال تلك النواحي على عادتهم في اخافة أبناء السبيل وأخذ الأموال والسرقة ولا ينهاهم عن ذلك زجرٌ ولا يصدّهم عنه قتلٌ ولا أسرٌ وهي طبيعة الأكراد معلومة وسجيّة جباهم بها موسومة وفي ملح الأخبار التي تتبع بالاستغفار ان بعض المتطرّفين

قرأ قوله تعالى الأكراد (أشدُّ كُفراً ونفاقاً) فقيل له ان الآية الأعراب أشد كفراً ونفاقاً فقال ان الله عز وجل لم يسافر الى شهرزور فينظر الى ما هنالك من البلايا المخبآت في الزوايا وأنا أستغفر الله العظيم من ذلك وعلى ذلك .. وقد خرج من هذه الناحية من الأجلة والكبراء والأئمة والعلماء وأعيان القضاة والفقهاء مايفوت الحصر عدّه ويعجز عن احصائه النفس ومدّه وحسبك بالقضاه بني الشهرزوري جلالة قدر وعظم بيت وفخامة فعل وذكر الذين ما علمت أن في الاسلام كله ولي من القضاة أكثر من عدّتهم من بيتهم وبنو عَصْرُون أيضاً قضاة بالشام وأعيان من فرق بين الحلال والحرام منهم وكثير غيرهم جدّا من الفقهاء الشافعية والمدارس منهم مملوءة .. أخبرني الشيخ أبو محمد عبد العزيز بن الأخضر كتابة قال سمعت أبا بكر المبارك بن الحسن الشهرزوري المقري يقول كنت أقرأ على أبي محمد جعفر بن أحمد السرّاج وأسمع منه فضاق صدري منه لأمر فانقطعت عنه ثم ندمت وذكرت مايفوتني بانقطاعي عنه من الفوائد فقصدت مسجد المعلّق المحاذي لباب النوبي فلما وقع بصره عليّ رحب بي .. وأنشد لنفسه

وَعَدْتَ بأن تَزُورَ بعد شهرٍ فزُورِي قد تقضّى الشهر زُورِي
وموعد بيننا نهرُ المعلّى الى البلد المسمى شهرزوري
فأشهرُ صدّك المحتوم حقٌّ ولكن شهرُ وَصلك شهرُ زُورِ

[شَهْرَسْتَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وبعد الراء سين مهملة وتاء مثناة من فوقها وآخره نون في عدّة مواضع .. منها شهرستان * بأرض فارس وربما سموها شرستان تخفيفاً وهم يريدون بالاستان الناحية والشهر المدينة كأنها مدينة الناحية .. قال البشاري هي قصبة سابور وقد كانت عامرة آهلة طيبة واليوم قد احتلّت وخرب أطرافها الا انها كثيرة الخيرات ومعدن الخصائص والاضداد ويجتمع بها الأترج والقصب والزيتون والعنب وأسعارهم رخيصة وبها بساتين كثيرة وعيون غزيرة ومساجد محفوظة ولها أربعة أبواب باب هُرْمز وباب مِهْر وباب بهرام وباب شهر وعليها خندق والنهر دائر على القصبة كلها وعلى طرف البلد قلعة تسمى دُنْبُلا وهناك مسجد يزعمون أن النبي صلى الله عليه وسلم

صلى فيه ومسجد الخضر بقرب القلعة وهي في لحف جبل والبساتين محيطة بها وبها أثر قنطرة وقد اختلّت بعمارة كازرون ومع ذلك فهي وبيئة وجلة أهلها صفرو الوجوه * وشهرستان أيضاً مدينة جيّ بأصبهان وهي بمعزل عن المدينة اليهودية العُظمى بينهما نحو ميل ولها ثلاثة أسماء يقال لها المدينة وجيّ وشهرستان * وشهرستان أيضاً بليدة بخراسان قرب نسا بينهما ثلاثة أميال وهي بين نيسابور وخوارزم واليها تنتهي بادية الرمل التي بين خوارزم ونيسابور فانها على طرفه رأيتُها في سنة ٦١٧ وقت هربي من خوارزم من التتر الذين وردوا وخرّبوا البلاد فوجدتّها مدينة ليس بقربها بستان ومزارعها بعيدة منها والرمال متصلة بها وقد شرع الخراب فيها وقد جلا أكثر أهلها من خوف التتر يعمل بها العمائم الطوال الرقاع لم أر فيها شيئاً من الخصائص المستحسنة ٠٠ وقد نسب اليها قوم من أهل العلم ٠٠ منهم محمد بن عبد الكريم ابن أحمد أبو الفتح بن أبي القاسم بن أبي بكر الشهرستاني المتكلم الفيلسوف صاحب التصانيف ٠٠ قال أبو محمد محمود بن محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمي في تاريخ خوارزم دخل خوارزم واتخذ بها داراً وسكنها مدة ثم تحول الى خراسان وكان عالماً حسناً حسن الخط واللفظ لطيف المحاورة خفيف المحاضرة طيّب المعاشرة تفقه بنيسابور على أحمد الخَوافي وأبي نصر القُشَيري وقرأ الأصول على أبي القاسم الانصاري وسمع الحديث على أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد المدائني وغيره ولولا تخبُّطه في الاعتقاد وميله الى هذا الالحاد لكان هو الامام وكثيراً ما كنا نتعجب من وفور فضله وكمال عقله وكيف مال الى شيء لا أصل له واختار أمراً لا دليل عليه لا معقولا ولا منقولا ونعوذ بالله من الخذلان والحرمان من نور الايمان وليس ذلك الا لاعراضه عن نور الشريعة واشتغاله بظلمات الفلسفة وقد كان بيننا مُحاورات ومفاوضات فكان يبالغ في نُصرة مذاهب الفلاسفة والذبّ عنهم وقد حضرت عدة مجالس من وعظه فلم يكن فيها لفظ قال الله ولا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا جواب من المسائل الشرعية والله أعلم بحاله وخرج من خوارزم سنة ٥١٠ وحجّ في هذه السنة ثم أقام ببغداد ثلاث سنين وكان له مجلس وعظ في النظامية وظهر له قبول عند العوام وكان المدرس بها

يومئذ أسعد الميهني وكان بينهما صحبة سالفة بخوارزم قرّبه أسعد لذلك سمعت محمد بن عبد الكريم يقول سُئل يوماً في محلة ببغداد عن سيدنا موسى عليه السلام فقال التفتَ موسى يميناً ويساراً فما رأى من يستأنس به صاحباً ولا جاراً فآنس من جانب الطور ناراً خرجنا نبتغي مكة حجّاجاً وعماراً فلما بلغ الحيرة حاذى جملي جاراً فصادفنا بها ديراً ورهباناً وخمّاراً وكان قد صنف كتباً كثيرة في علم الكلام منها كتاب نهاية الاقدام وكتاب الملل والنحل وكتاب غاية المرام في علم الكلام وكتاب دقائق الاوهام وكتاب الارشاد الى عقائد العباد وكتاب المبدإ والمعاد وكتاب شرح سورة يوسف بعبارة لطيفة فلسفية وكتاب الأقطار في الاصول ثم عاد الى بلده شهرستان فمات بها في سنة ٥٤٩ أو قريباً منها ومولده سنة ٤٦٩

[شَهْرَقُباذ] شهر هو المدينة بالفارسية وقباذ الكثيرون على ضم قافه ثم باء موحدة وآخره ذال معجمة وقد فتح قوم القاف وهو رديء وهي ٭ مدينة بناها قباذ بن فيروز الملك بين أرّجان وأبرَشَهْر بفارس

[شَهْرَكَنْد] الشطر الاول مثل الذي قبله وكند بعد الكاف نون وآخره دال مهملة ٭ مدينة في طرف تركستان قريبة من الجَند بينها وبين مدينة خوارزم نحو عشرة أيام أو أقلّ

[شَهْرَوَرْد] الشطر الاول مثل الذي قبله ٭ اسم المدينة والشطر الثاني منه بلفظ الوَرد الذي يشم كذا ذكره العمراني ٠٠ وقال ٭ موضع ولا أدري أهو سهرورد بالسين المهملة أو غيرها فيحقق

[شَهْشَدَف] ٭ اسم موضع حكاه ابن القطّاع في كتاب الأبنية له

[الشَّهْلاَة] ٭ من مياه بني عمرو بن كلاب عن أبي زياد

[الشُّهلِيَّة] بضم الشين وسكون الهاء ٭ بلدة على نهر الخابور بين ماكسين وقرقيسيا

[شَهْمِيل] بالفتح ثم السكون وميم مكسورة وياء مثناة من تحت وآخره لام ٭ من قرى مرو

[شَهْنَان] بالفتح ثم السكون ونونين ٠٠ قال الأديبي ٭ موضع

[شَهْوَانُ] * جبل باليمامة قرب الجازِرَة قرية لبنى هِزّان



﴿ باب الشين والياء وما يليهما ﴾

[شِياَ] بالكسر والقصر * قرية من ناحيــة بُخارى ** ينسب اليها أبو نعيم عبد الصمد بن علي بن محمد الشياني البخاري من أصحاب الرأى حدّث عن غنجار وغيره ** وقال أبو سعد شيا من قرى بُخارى ونسب اليها

[شِيَانُ] * من قرى بُخارى أيضاً ** منها أبو محمد احمد بن عبد الصمد بن علي الشياني روى عنه أبو بكر محمد بن علي بن محمد الموجاباذى البخارى * وشيان رستاق بُست صار اليه عمرو بن الليث لما هلك أبوه

[شَيْبَانُ] فَعلان من الشيب ** قال ابن جنّي يحتمل أن يجعل من شاب يشوب ويكون أصله على هذا شيوبان فلما اجتمعت الواو والياء على هذه الصورة قُلبت الواو ياء وأُدغمت فيها الياء فصار شيبان ومثله فى كلام العرب رَيْحان ورَيدان فانهما من راح يروح رَوحاً وراد يرود رَوداً * محلة بالبصرة يقال لها بنو شيبان منسوبة الى القبيلة وهم شيبان بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أفصى بن دُعمِي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان

[الشيبانيّةُ] مثل الذى قبله وزيادة ياء النسبة للمؤنث * قرية قرب قرقيسيا من نواحي الخابور

[شِيبٌ] بالكسر وآخره باء موحــدة يقال رجل أشيب وقوم شيب والشيب أيضاً حكاية أصوات مشافر الابل اذا شربت الماء وشيب * اسم جبل ذكره الكميت ** فى قوله

فما فَرَدٌ عوَامل أحرزَتها عَمايةُ أو تضمّنهنّ شيبُ

** وقال عدي بن زيد

أرِقتُ لمُكفهِرٍّ بات فيه بوارقُ يرتقين رؤس شيبِ

[شَيبَةُ] بلفظ واحد الشيب الذى هو ضدُّ الشباب * جبل شيبة بمكة كان ينزله النبّاش بن زُرارة يتصل بجبل دَيلَمي وهو المشرف على المروَة

[شِيبَةُ] بكسر أوله وباقيه مثل الذى قبله * اسم أعجميٌّ وهو جبل بالأندلس في كورة قَبرة وهوجبل منيف على الجبال ينبت ضروب الثمار وفيه النرجس الكثير يتأخر بالاندلس زمانه لبَرد هواء الجبل

[شَيَّبَةُ] بفتح الشين وتشديد الياء * مخلاف باليمن بين زبيد وصنعاء وهو في مخلاف جعفر ملك لسَبا بن سليمان الحميري

[شِيبِينُ] بالكسر ثم السكون ثم باء موحدة مكسورة وياء مثناة من تحت ونون بلفظ شيبان اذا أُميل وما أراه الا كذلك •• قال نصر *من قرى الحوف بمصر بين بلبيس والقاهرة

[شَيحَانُ] بالفتح ثم السكون والحاء المهملة وآخره نون * جبل مشرف على جميع الجبال التي حول القدس وهو الذى أشرف منه موسى عليه السلام فنظر الى بيت المقدس فاحتقره وقال يارب هذا قدسُك فنُودي انك لن تدخله أبداً فمات عليه السلام ولم يدخله

[الشيحُ] بالكسر ثم السكون وحاء مهملة * نبتٌ له رائحة عطرة وهي التي تدعى الطرقية الوَخشيزك وانما هو زهر الشيح ذات الشيح*بالحزن من ديار بني يربوع * وذو الشيح موضع باليمامة * وذو الشيح أيضاً موضع بالجزيرة •• قال ذلك نصر

[الشيحةُ] بلفظ واحدة الذى قبله •• قال أبو عبيد السَّكوني الشيحة شرقي فَيد بينهما مسيرة يوم وليلة * ماءة معروفة تناوح القَيصومة وهي أول الرمل ••وقال نصر الشيحة موضع بالحزن من ديار بني يربوع وقيل هي شرقي فَيد بينهما يوم وليلة وبينها وبين النباج أربع وقيل الشيحة ببطن الرُّمة * والشيحة أيضاً من قرى حلب•• قد نسب اليها بعض الأعيان •• وقال الحافظ المادى نسب اليها عبد المحسن الشيحي المعروف بابن شهدانكه سمع بدمشق أبا الحسن بن أبي نصر وأبا القاسم الحنائي وأبا القاسم التنوخي وأبا الطيب الطبري وأبا بكر الخطيب وأبا عبد الله القُضاعي وذكر جماعة

وروى عنه الخطيب أبو بكر وهو أكبر منه وأعلى اسناداً ونجيب بن على الارمنازي قال وُلدت في سنة ٤٢١ وأول سماعي سنة ٢٧ ومات سنة ٤٨٧ هذا كله عن الحافظ أبي القاسم من خط ابن النجّار الحافظ •• وقال السمعاني ينسب اليها عبد المحسن بن محمد ابن علي بن أحمد بن منصور الباجي الشيحي البغدادي كتب الحديث بالعراق والشام ومصر وحدث وكان له أنس بالحديث أخبرني القاضي أبو القاسم عمر بن أحمد بن أبي جَرَادة الحلبي أن هذه القرية يقال لها شيح الحديد وقال ومنها يوسف بن أسباط •• وقال السكري كان جحدر اللّصّ ينزل الشيحة من أرض عُمان

[شَيْخٌ] بلفظ ضد الشباب رستاق الشيخ * من كور أصبهان سمّي بذلك لان عمر رضي الله عنه كتب الى عبد الله بن عتبان أن سرْ الى أصبهان وعلى مقدمتك عبد الله بن ورقاء الرياحي وعلى مجنبتك عبد الله بن ورقاء الاسدي فسار الى قرب أصبهان وقد اجتمع له جند من العجم عليهم الاسبيذدار وكان على مقدمته شهربراز جاذُوَيه كان شيخاً كبيراً في جمع كثير فالتقى المسلمون والمشركون في رستاق من رساتيق أصبهان فاقتتلوا وخرج الشيخ شهربراز ودعا الى البراز فخرج له عبد الله بن ورقاء فقتله وانهزم أهل أصبهان وسمى المسلمون ذلك الرستاق رستاق الشيخ فهو اسمه الى اليوم •• وقال عبد الله بن عِتبان في ذلك

ألم تسمع وقد أودَى ذميماً بمنعرَج السراة من آصبهان
عميد القوم اذ ساروا الينا بشيخ غير مسترخي العنان
فساجلني وكنتُ به كفيلا فلم يَسنو وخرّ على الجِرَان
برستاق له يُدعى اليه طوالَ الدهر في عقب الزمان

[شَيخَانِ] بلفظ تثنية شيخ شيخان * موضع بالمدينة كان فيه معسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة خرج لقتال المشركين بأُحد وهناك عرض الناس فأجاز من رأى وردّ من رأى •• قال أبو سعيد الخُدْري رضي الله عنه كنت ممن رُدّ من الشيخين يوم احد وقيل هما أُطمان سمّيا به لان شيخاً وشيخة كانا يتحدثان هناك

[الشيخَةُ] •• أنشد ابن الاعرابي قال أتاني وعيدُ بن دَيسق التغلبي •• فقال

يقول الخنا وأبغض العجم ناطقاً ... الى ربّنا صوت الحمار اليجدّعُ
ويستخرج اليربوع من نافقائه ... ومن حجرة ذي الشيحة اليتقصع

فقال أبو محمد الأسود ما أكثر ما يصحف أبو عبد الله في أبيات المتقدمين وذلك انه توهم ان ذا الشيحة موضع ينبت الشيح والصحيح

* ومن حجرة بالشُّيخة اليتقصّع *

بالخاء المعجمة بواحـدة من فوق وهي * رملة بيضاء فى بلاد أسد وحنظلة وأنشـد للمـعود المقىء

ياابن مجير الطير طاوعي نَخَل ... وأنتم أعجازها شرُّو الوَعَل
وهي من الشيخة تمشي في وَحل ... مشيَ العذارى الماشيات فى الحلل

[شِيرَازُ] بالكسر وآخره زاي * بلد عظيم مشهور معروف مذكور وهو قصبة بلاد فارس في الاقليم الثالث طولها ثمان وسبعون درجة ونصف وعرضها تسع وعشرون درجة ونصف ** قال أبو عون طولها ثمان وسبعون درجـة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وقيل سمّيت بشيراز بن طهمورث وذهب بعض النحويين الى ان أصله شرّاز وجمعه شراريز وجعل الياء قبل الراء بدلا من حرف التضعيف وشبهه بديباج ودينار وديوان وقيراط فان أصله عندهم دبّاج ودنّار ودوّان وقرّاط ومن جمعه على شواريز فان أصله عندهم شَوْرَز ** وهي مما استُحدِثَ عمارتها واختطاطها فى الاسلام قيل أول من تولى عمارتها محمد بن القاسم بن عقيل ابن عمّ الحجاج وقيل شبهت بجوف الأسد لانه لا يُحمل منها شيءٌ الى جهـة من الجهات ويُحمل اليها ولذلك سميت شـيراز وبها جماعـة من التابعين مدفونون وهي فى وسـط بلاد فارس بينها وبين نيسابور مائتان وعشرون فرسخا وقد ذمّها البشارى بضـيق الدروب وتداني الرواشين من الارض وقَذارة البقعة وضيق الرقعة وافشاء الفساد وقلّة احترام أهل العلم والأدب وزعم أن رسوم المجوس بها ظاهرة ودولة الجور على الرعايا بها قاهرة الضرائب بها كثيرة ودور الفسـق والفساد بها شـهيرة وخُرُوْهم فى الطرقات منبوذة والرمي بالمنجنيق بها غير منكور وكثرة قذر لايقدر ذو الدين ان يتحاشى عنه وروائحه عامّة تشقّ الدماغ ولا

أدرى ماعــذرهم في ترك حفر الحشوش وإعفاء أزقتهم وسطوحهم من تلك الاقذار الا أنها مع ذلك عذبة الماء صحيحة الهواء كثيرة الخيرات تجرى في وسطها القنوات وقد شيبتْ بالأقــذار وأصلح مياههم القناة التي تجيء من حوَيْم وآبارهم قريبــة القعر والجبال منها قريبة قالوا ومن العجائب شجرة تُفّاح بشيراز نصفها حلو في غاية الحلاوة ونصفها حامض في غاية الحموضة •• وقد بَنَى سورها وأحكمها الملك أبو كاليجار سلطان الدولة بن بُوَيْه في سنة ٤٣٦ وفرغ منه في سنة ٤٠ فكان طوله اثنى عشر ألف ذراع وعرض حائطه ثمانية أذرع وجعل لها أحد عشر بابا •• وقد نسب الى شيراز جماعة كثيرة من العلماء في كل فنّ •• منهم أبو اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف بن عبد الله الفَيْرُوزاباذي ثم الشيرازي امام عصره زهدا وعلما وورعا تفقّه على جماعة منهم القاضي أبو الطيب الطاهر بن عبد الله الطبري وأبو عبد الله محمد بن عبد الله البيضاوي وأبو حاتم القزويني وغيرهم ودرّس أكثر من ثلاثين سنة وأفتي قريباً من خمسين سنة وسمع الحديث من أبي بكر البَرْقاني وغيره ومات ببغداد في جمادي الآخرة سنة ٤٧٦ وصلى عليه المقتدى بأمر الله أمير المؤمنين •• ومن المحدّثين الحسن بن عثمان ابن حماد بن حسّان بن عبد الرحمن بن يزيد القاضي أبو حسّان الريادى الشيرازي كان فاضلا بارعا ثقة ولي قضاء الشرقية للمتوكل وصنّف تاريخا وكان قد سمع منه محمد بن إدريس الشافعي وإسماعيل بن علية ووكيع بن الجرّاح روى عنه جماعة ومات سـنة ٢٧٢ قاله الطبري •• ومن الزُهّاد أبو عبـد الله محمد بن خفيف الشـيرازي شيخ الصوفية ببلاد فارس وواحد الطريقة في وقته كان من أعلم المشايخ بالعلوم الظاهرة صحب رُوَيْماً وأبا العباس ابن عطاء وطاهر المقدسي وصار من أكابرهم توفي بشيراز سنة ٣٧١ عن نحو مائة وأربع سنين وخرج مع جنازته المسلمون واليهود والنصارى •• ومن الحفّاظ أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن موسى الحافظ الشيرازي أبو بكر روى عن أبي بكر أحمد بن ابراهيم الاسماعيلي وأبي سهل بشر بن أحمد الاسفرايني وأبي أحمـد محمد بن محمد بن اسحاق الحافظ وغـيرهم من مشايخ خراسان والجبـل والعراق وكان مكثراً روى عنه أبو طاهر بن سلمة وأبو الفضـل بن غيلان وأبو بكر

الزنجاني وخلق غيرهم وكان صدوقا ثقة حافظاً يحسن علم الحديث جيّداً جدًّا سكن همذان سنين ثم خرج منها الى شيراز سنة ٤٠٤ وعاش بها سنين وأخبرت انه مات بها سنة ٤١١ وله كتاب فى ألقاب الناس قال ذلك شيرويه ‥ وأحمد بن منصور بن محمد ابن عباس الشيرازي الحافظ من الرحّالين المكثرين قال الحاكم كان صوفياً رحّالا فى طلب الحديث من المكثرين من السماع والجمع ورد علينا نيسابور سنة ٣٣٨ وأقام عندنا سنين وكنت أرى معه مصنفات كثيرة في الشيوخ والأبواب ورأيت به الثوري وشعبة في ذلك الوقت ورحل الى العراق والشام وانصرف الي بلده شيراز وصار في القبول عندهم بحيث يضرب به المثل ومات بها فى شعبان سنة ٣٨٢

[شِيرجانُ] بالكسر وبعد الراء جيم وآخره نون وما أظنها الا سيرجان قصبة كرمان فان كانت غيرها فقد أبهمَ عليّ أمرُها قال العمراني شيرجان ٭ موضع ولم يزد والشير في اللغة الفارسية بمعنيين يكون اللبن الحليب ويكون الأسد

[شِيرُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وراء مهملة وهي لفظة مشتركة في كلام الفرس يسمون الاسد شير ويسمون الحليب شير وهي المذكورة بعدها

[شِيرَز] بالكسر ثم السكون وتقديم الراء المفتوحة على الزاي وهي شير وزيادة الزاي للنسبة كما قالوا رازي ومروزي ٭ من قرى سَرَخس شبيهة بالمدينة بينهما مسيرة يومين للجمال على طرف من طريق هراة بها سوق عامرة وخلق كثير وجامع كبير الا أن شربهم من ماء آبار عذبة رأيتها أنا ‥ منها عمر بن محمد بن على بن أبي نصر الفقيه أبو حفص السرخسي الشيرزي وهو امام مناظر مقرئ لغويٌّ شاعر أديب كثير المحفوظات مليح المحاورة دائم التلاوة كثير التهجد بالليل أفني عمره فى طلب العلم ونشره وصنف التصانيف فى الخلاف كالاعتصام والاعتماد والاسولة وغيرها تفقه أولا بسَرَخس وبالغ على الامام أبي حامد الشجاعي ثم على أبي المظفر السمعاني بمرو وسكنها الي أن مات بها وصل فى علم النظر بحيث يضرب به المثل وكان الشهاب الوزير يقول لو فُصِد السرخسي عمر لجرَى منه الفقه مكان الدم ‥ وكان خرج الي العراق ورأى الخصوم وناظرهم وظهر كلامه عليهم سمع بسَرَخس السيد أبا الحسن محمد بن محمد بن

زيد الحسيني الحافظ وأبا ذرّ عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأذرمي وأبا منصور محمد ابن عبد الملك بن الحسن المظفري وبباخ أبا علي الحسن بن علي الوخشي وأبا حامد أحمد بن محمد الشجاعي وأبا بكر محمد بن عبد الملك الماسكاني الخطيب وبمَرْوَ أبا المظفر السمعاني وأبا القاسم إسماعيل بن محمد بن أحمد الزاهري وأبا بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي الفقيه وبأصبهان أبا بكر بن ماجة وأبا الفضل أحمد بن أحمد الحداد وبهمذان أبا الفتح عبدوس بن عبد الله الهمذاني كتب عنه أبو سعد وكان مولده في رجب سنة ٤٤٩ بقرية شيرز وتوفي بمرو خامس رمضان سنة ٥٢٩ ** وابنه محمد بن عمر الشيرزي أبو الفتح السرخسي كان أديباً فقيهاً مناظراً عارفا باللغة سريع النظم حسن السيرة سمع أباه بمرو والقاضي أبا نصر محمد بن محمد بن محمد بن الفضل الماهاني وأبا عبد الله محمد بن عبد الواحد الدّقاق بنيسابور كتب عنه أبو سعد وكانت ولادته في ذي القعدة سنة ٤٨٩ بمرو وقتله الغزّ بها صبراً يوم الخميس عاشر رجب سنة ٥٤٨

[شِيرَسُ] بالكسر ثم السكون ثم راء وآخره سين مهملة * حصن حصين ومعقل مكين بالاندلس من أعمال تاكُرُنّا وهو بلد عامر فيه زرع وضرع وفواكه وربما قالوا بالشين المعجمة في آخره

[الشِّيرَغاوَشُون] بالكسر ثم السكون والراء والغين المعجمة وبعد الواو شين معجمة وآخره نون * من قرى بُخارى

[شِيرَفَدَن] الشطر الاول مثل الذي قبله ثم فاء مفتوحة ودال مهملة كذلك ونون *من قرى بخارى

[شِيرَكَث] الشطر الاول كالذي قبله ثم كاف وآخره ثاء مثلثة * من قرى نَخْشَب ونخشب هي نَسَف

[شيركه] كالذي قبله الا أن هذا بالهاء * حصن بالاندلس من أعمال بلنسية

[شِير نَخجِير] الشطر الاول كالذي قبله ثم نون وخاء معجمة مفتوحة وجيم وياء مثناة من تحت وآخره راء مهملة وبعضهم يقول شيرنخشير يجعل بدل الجيم شيناً معجمة

* من قرى مرو •• وقد نسب اليها بعضهم

[شِيرَوَانُ] الشطر الاول كالذي قبله وزيادة واو وألف ونون * قرية بجنب بَمِجْكَث من نواحي بخارى •• ينسب اليها أبو القاسم بكر بن عمر الشيرواني يروى عن زكرياء بن يحيي بن أسد المروزى واسحاق بن محمد بن الصباح وغيرهما توفي سنة ٣١٤

[شِيرُوش] شطره الاول كالذي قبله ثم واو وآخره شين أخرى * من أقاليم شنترين بالاندلس

[شِيرِين] بمعنى الحلو بالفارسية قصر شيرين * قرب قَرْميسين بين حُلوان وهمذان نذكره في القصور

[شَيْزَر] بتقديم الزاي على الراء وفتح أوله * قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المَعَرَّة بينها وبين حماة يوم في وسطها نهر الأردن عليه قنطرة في وسط المدينة أوله من جبل لُبنان تُعَدُّ في كورة حمص وهي قديمة ذكرها امرؤ القيس في قوله

تقطَّعُ أسبابُ اللبانة والهوَى عشية رُحنا من حماة وشيزرا

وقال عبيد الله بن قيس الرُّقيات

فقفوا وانظروا بي نحو قومي نظرة فلم يقف الحادي بنا وتَغَشْمَرَا
فواحزَنَاً اذ فارقونا وجاوروا سوي قومهم أعلى حماة وشَيْزَرا
بلادٌ تعول الناس لم يولدوا بها وقد غنيت منها معانا ومحضرا
ليالي قومي صالح ذات بينهم يسوسون أحلاما وإرثاً مؤزَّراً

قال البلاذُري سار أبو عبيدة من حماة بعد ان فتحها صلحاً على الجزية الى شيزر فتلقاه أهلها وسألوه الصلح على مثل صلح حماة ففعل وذلك في سنة ١٧ •• وينسب الى شيزر جماعة •• منهم الامراء من بني مُنقذ وكانوا ملكوها •• والحسين بن سعيد بن المهند بن مسلمة بن أبي على الطائي الشيزري حدث عن أبي بكر يوسف الميانجي وأبي عبد الله بن خالَوَيْه النحوي وأبي الحسين أحمد بن على بن ابراهيم الانصاري وغيرهم

روى عنه أبو سعد السمعاني وأبو الحسن الجنّابي وعلى بن الخضر السلمي وغيرهم وكان يتهم بالتشيع وكان صالحاً مات في سابع عشر رمضان سنة ٤١٥

[شِيز] بالكسر ثم السكون وزاي * ناحية باذربيجان من فتوح المغيرة بن شعبة صلحاً قال وهي معربة جيس يقال منها كان زَرَادُشت نبيُّ المجوس وقصبة هذه الناحية أُرْمية وكان المتوكل قد ولي عليها حمدون بن اسماعيل النديم فكرهها وكتب اليه

ولايةُ الشيز عزلٌ والعزل عنها ولايَهْ
فولّني العزلَ عنها ان كنتَ بي ذا عنايَهْ

•• وقال مِسْعَر بن المهلهل لما شارفت الصنعة الشريفة والتجارة المربحة من التصعيدات والتعقيدات والحلول والتكليفات خامر قلبي شكٌّ في الحجارة واشتبهت عليّ العقاقير فأوْجَبَ الرأي اتباع الركازات والمعادن فوصلت بالخبر والصفة الى الشيز وهي مدينة بين المراغة وزنجان وشهرزور والدينور بين جبال تجمع معادن الذهب ومعادن الزيبق ومعادن الاسرب ومعادن الفضة ومعادن الزرنيخ الأصفر ومعادن الحجارة المعروفة بالجُست وأما ذهبها فهو ثلاثة أنواع نوع منه يعرف بالقومسى وهو ترابٌ يصبُّ على الماء فيغسل ويبقى تبراً كالذرّ ويجمع بالزيبق وهو أحمر خلوقيٌّ ثقيل نقيٌّ صبغ يمتنع على النار لين ينمد ونوع آخر يقال له السهرقي يوجد قطعاً من الحبّة الى عشرة مثاقيل صبغ صلب رزين إلا أن فيه يبساً قليلاً ونوع آخر يقال له السحاندى أبيضُ رخوٌ رزين أحمر المحكّ يصبغ بالزاج وزرنيخها مصبغ قليل الغبار يدخل في التزاويق ومنها خاصّة يعمل منها أهل أصبهان فُصوصاً ولا حمرة فيها وزيبقها أجل من الخراساني وأثقل وأنقى وقد اختبرناه فتقرّر من الثلاثين واحد في كيان الفضة المعدنية ولم نجد ذلك في لشرق وأما فضتها فانها تعزُّ بعزّة الفحم عندهم وهذه المدينة يحيط بها سور وبها بُحَيرة في وسطها لا يُدْرَك قراره وإني أرسيت فيه أربعة عشر ألف ذراع وكسوراً من ألف فلم تستقر المثقلة ولا اطمأنّتْ واستدارته نحو جريب بالهاشمي ومتى بُلَّ بمائه ترابٌ صار في الوقت حجراً صلداً ويخرج منه سبعة أنهار كلُّ واحد منها ينزل على رحى ثم يخرج تحت السور وبها بيتُ نار عظيمُ الشان عندهم منها تذكى نيران المجوس من المشرق الى

المغرب وعلى رأس قُبَّته هلال فضة هو طلسمه وقد حاوَلَ قَلْعَهُ خلقٌ من الأمراء فلم يقدروا ومن عجائب هذا البيت ان كانوا يوقدون فيه منذ سبعمائة سنة فلا يوجد فيه رمادٌ البتة ولا ينقطع الوقود عنه ساعة من الزمان وهذه المدينة بناها هُرْمز بن خُسروشير بن بهرام بكلس وحجر وعند هذا البيت إيوانات شاهقة وأبنية عظيمة هائلة ومتى قصد هذه المدينة عَدُوٌّ ونصب المنجنيق على سورها فان حجره يقع في البُحيرة التي ذكرناها فان أخر منجنيقه ولو ذراعاً واحداً وقع الحجر خارج السور •• قال والخبر في بناء هذه المدينة ان هُرْمز ملك الفرس بلغه أن مولوداً مباركاً يولد في بيت المقدس في قرية يقال لها بيت لحم وان قربانه يكون دهناً وزيتاً ولُباناً فأنفذ بعض ثقاته بمال عظيم وحمل معه لباناً كثيراً وأمره أن يمضي به الى بيت المقدس ويسأل عن هذا المولود فاذا وقف عليه دفع الهدية الى أمه وبشرها بما يكون لولدها من الشرف والذكر وفعل الخير ويسألها ان تدعو له ولأهل مملكته ففعل الرجل ما أُمر وسار الى مريم عليها السلام فدفع اليها ماوجه به معه وعرّفها بركة ولدها فلما أراد الانصراف عنها دفعت اليه جراب تراب وقالت له عرّف صاحبك انه سيكون لهذا التراب نَبأٌ فأخذه وانصرف فلما صار الى موضع الشيز وهو اذ ذاك صحراء فرض وأحسّ بالموت فدفن الجراب هناك ثم مات فاتصل الخبر بالملك وتزعم الفرس انه وجّه رجلا ثقة وأمره بالمضي الى المكان الذي مات فيه ويبني بيت نار قال ومن أين أعرف مكانه قال امض فلن يخفى عليك فلما وصل الى الموضع تحيّرَ وبقي لا يدري أيّ شيء يصنع فلما أجنّه الليل رأى نوراً عظيماً مرتفعاً من مكان القبر فعلم انه الموضع الذي يريده فسار اليه وخطّ حول النور خطّاً وبات فلما أصبح أمر بالبناء على ذلك الخط فهو بيت النار الذي بالشيز •• قال عبيد الله الفقير اليه مؤلف هذا الكتاب هذا كله عن أبي دُلَف مِسْعَر بن المهلهل الشاعر وأنا بريء من عهدة صحته فانه كان يُحكى عنه الشريد والكذب وانما نقلته على ما وجدته والله أعلم •• وقد ذكر غيره ان بالشيز نار اذرخش وهو بيت معظم عند المجوس كان اذا ملك ملكٌ منهم زاره ماشياً وأهل المراغة وتلك النواحي يسمون هذا الموضع كَزْناً والله أعلم

[الشيطا] * موضع في قول أبي دُؤاد الإيادي حيث قال

واذكرن محبس اللبون وأرجو كلَّ يوم حياء مَنْ في القبور

[الشَّيْطانُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون بلفظ الشيطان الرجيم والعرب تسمي كلَّ عاتٍ متمرِّد من الجن والانس والدوابّ شيطاناً •• قال جرير

* وهُنَّ يهوينني إذ كنتُ شيطانا *

وشيطان * بطن من بني تميم ينسب اليهم محلة بالكوفة وهو شيطان بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم

[الشَّيِّطانِ] بالفتح ثم الكسر والتشديد وآخره نون من شَيَّطْتُ رأسَ الغنم وشوَّطْته اذا أحرقت صوفه لتنظّفه وهو تثنية شيط وهما قاعان فيهما حوايا للماء •• قال نصر * الشيطان واديان في ديار بني تميم لبني دارم أحدهما طُوَيلع أو قريب منه •• قال بعضهم

عذافرةٌ حرفٌ كأن قُتودَها على هِقْلَةٍ بالشَّيِّطَين جَفولُ

ويوم الشَّيِّطين من أيام العرب مشهور •• قال الأعشى

بيضاء حِبّاه العظام لها فرعٌ أثيثٌ كالحبل رَجِل

عُلِّقتها بالشيِّطين وقد شقّ علينا حبّها وشَغَل

[شَيْطَبُ] * نهر شيطب من سواد العراق قريب من بغداد

[شَيْطَرُ] في آخره راء * موضع بالشام

[شَيْعانُ] بالفتح * من نواحي اليمن من مخلاف سِنْحان

[شِيفانِ] بالكسر ثم السكون والفاء وآخره نون وأصله من تشوَّفْتُ الشيء أي تطاولت لتنظر اليه وشيفان كأنه جمع شائف مثل حائط وحيطان وغائط وغيطان وهما * واديان أو جبلان •• قال بشر بن أبي خازم

دعوا منبتَ الشيفَين انهما لنا اذا مُضَرُ الحمراء شُبَّتْ حروبُها

•• وقال مُطَير بن الأشيم الأسدي

كأنما واضح الأقران حلَّأه عن ماء شِيفَين رامٍ بعد إمكان

ضبطه ابن العطار الشَّيقَين بفتح الشين والقاف •• وقيل هو ماء لبني أسد

[شِيفِيَا] ويقال شَافِيَا مثل ماحكيناه هاهنا أوْرَدَه أبو طاهر بن سلفة * وقال هي قرية على سبعة فراسخ من واسط •• وقد نسب اليها أبو العباس أحمد بن عليّ بن اسماعيل الأزُرى البطائحي الشيفياني وقال سمعته بجامع شِيفِيا يقول سمعت أبا اسحاق الفيروزاباذي وقد سُئِلَ عن حدّ الجهل فقال قال الشافعي معرفة المعلوم على خلاف ماهو به والذى أقوله أنا تصوُّر المعلوم على خلاف ما هو به وكان أحمد هذا من بيت القضاة وسافر كثيراً ودخل فارس وكرمان صوفيًّا وعلّق على أبي اسحاق الشيرازي ثلاث تعليقات

[الشِّيقَانِ] بالكسر ثم السكون ثم القاف وآخره نون تثنية شِيق •• قال أبو منصور الشيق هو الشّق في الجبل والشقّ ماحدث والشيق مالم يزل •• وقال الليث الشيق * صُقْعٌ مُستوٍ دقيق في لهب الجبل لا يستطاع ارتقاؤه وأنشد

* إحليله شقٌّ كشقّ الشيق *

•• قال السكري الشيقان موضع قرب المدينة قاله في شرح قول القتّال الكلابي

الى ظُعُن بين الرُّسيس فعاقل عوامد للشيقَين أو بطن خَنثَل

•• وقال بشر بن أبي حازم الأسدى

دَعَوا مَنبت الشيقَين انهما لنا اذا مُضَرُ الحمراء شُبَّتْ حروبها

فهذا يدلُّ على انها من بلاد بني أسد •• وقال نصر الشيقان جبلان أو ماء في ديار بني أسد

[شِيقَر] بالكسر ثم السكون وفتح القاف وراء * اسم لمدينة لاردة بالأندلس

[الشِّيق] بالكسر ثم السكون وقاف واشتقاقه ذكر في الذى قبله ذات الشيق * موضع

[شَيلَمَان] بالفتح ثم السكون وآخره نون •• والشّيلَم بلغة السواد الزّوان الذى يكون في الطعام وشيلمان * بلدة من بلاد جيلان من وراء طبرستان •• خرج منها طائفة من أهل العلم والأدب

[شِيلَى] * ناحية من نواحي الكوفة ولها نهر يعرف بنهر شِيلى لها ذكر في الفتوح

والنهر اليوم يعرف بنهر زياد ينسب الى زياد ابن أبيه والله أعلم وقد ذكر في نهر

[شِينُوَر] بالكسر وآخره راء * صقع بالعراق بين بابل والكوفة عن نصر

[شَينُون] بالفتح وآخره نون * موضع على شاطئ الفرات بين الرقّة والرّحبة زعموا أن فيه كنوزاً عن نصر أيضاً

[شَيّ] بالفتح ثم التشديد بلفظ مصدر شوى يشوي شيّاً * موضع عن ابن دريد

[شِيْءُ] بالكسر وسكون الياء * قرية من قرى مرو والنسبة اليها شِيجيّ ورواها العمراني بالفتح والتشديد ثم قال وشيّ موضع آخر والله أعلم بالصواب

﴿ تم حرف الشين من كتاب معجم البلدان ﴾



﴿ كتاب الصاد من كتاب معجم البلدان ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ باب الصاد والالف وما يليهما ﴾

[صَا] بالقصر * كورة بمصر يقال لها صا وصا مسماة بصا بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام كما ذكرنا في مصر وهي ما بين صا الى البحر وعدّها القُضاعي في كورة الحوف الغربي

[الصّابِحُ] بعد الألف باء موحدة وحاء مهملة والصّبوح شُرب الغداة اذا شرب اللبن والغَبوق شرب العشيّ والصابح الساق * وهو اسم الجبل الذى في أصله مسجد الخَيف عن الأصمعي واسم الذى يقابله عن يسار القائل

[الصّابِرُ] بالباء ثم الراء * سكة بمرْوَ معروفة من محلة سلمة بأعلى البلد * ينسب اليها أبو المعالي يوسف بن محمد القُبَيْني الصابرى كان أديباً عارفاً عالماً بأنواع العلوم وله شعر جيد بالعربية سمع أبا عمرو الفضل بن أحمد بن مَتّوَيه الصوفي ذكره أبو سعد في

شيوخه وقال عنه أخذتُ الأدب

[صابَرْنِيثَا] * من قرى النيس الأعلى من أعمال الكوفة •• منها كان الفضل ابن سهل بن زادان فرُّوخ وزير المأمون وصاحب أمره

[الصّابونيُّ] * قرية قرب مصر على شاطئ شرقي النيل يقال لها سواقي الصابوني وهي من جهة الصعيد •• نسبت الى صاحب الصابون الذى تُغسل به الثياب

[صَاحَاتُ] بعد الألف حاء مهملة وآخره تاء مثناة وأظنها من صوّح النبت اذا يبس أعلاه •• وقال ابن شميل الصاحة من الأرض التي لاتنبت شيئاً أبداً والصاحات * اسم جبال بالشَّراة

[صَاحَتَان] بلفظ تثنية الذى قبله * موضع آخر •• وقال امرؤ القيس

فصَفَا الأَطيط فصاحتين فغاسم تمشي النعامُ به مع الآرام

[صَاحَةُ] قد تقدم تفسير الصاحة في الصاحات والصاحة * اسم جبل أحمر بالركاء والدخول ويجوز أن يكون من الصَّوْح بالفتح جانب الجبل وقيل الصوح وجه الجبل القائم كأنه حائط صَوْحٌ وصُوحٌ لغتان فيه •• وقال نصر صاحة هضاب حُمر لباهلة بقرب عقيق المدينة وهي أحد أوديتها الثلاثة •• قال بشر بن أبي خازم

ليالِيَ تَستبيك بذى غُرُوب كأن رُضابَهُ وهناً مُدامُ
وأبلجَ مُشرقِ الخدَّين فخمٍ يُسَنّ على مَرَاعِمه اقسامُ
تَعرَّضَ جابَةِ المِدْرَى خذولٍ بصاحة في أسرَّتها السلامُ
وصاحبها غضيضِ الطرفِ أحوَى يَضوعُ فؤادُها منه بُغامُ

[صادٌ] آخره دال مهملة * جبل بنجد عن نصر والصادُ قدور من النحاس •• قال حسان * رأيتَ قدورَ الصاد حول بيوتنا *

[الصادِرُ] بالدال المكسورة والراء صدَرَ عن الماء اذا رجع عنه فهو صادر * وهي قرية بالبحرين لبني عامر بن عبد القيس * وصادر موضع بالشام * والصادر من قرى اليمن من مخلاف سنحان •• قال النابغة

وقد قلتُ للنعمان لما رأيتُه يريد بني حُنٍّ ببُرقة صادر

تجنب بني حُجن فان لقاءهم شديد وان لم تلقَ الا بصابر

[صارَاتُ] جمع صارة وصارة الجبل رأسه في كتاب العين * اسم جبل ٠٠ قال الصمة بن الحارث الجشمي وهو أبو دريد المشهور الجاهلي المعمر أربعمائة وخمسين سنة

ألا أبلغ بنيّ ومن يليهم بأن بيانَ مايبغون عندي
جلبنا الخيلَ من تثليث انّا أتينا آل صارات فرَقْدِ

[صارِخَةُ] بعد الراء خاء معجمة * بلدة غزاها سيف الدولة في سنة ٣٣٩ ببلاد الروم فعند ذلك ٠٠ قال المتنبي

يُحلى له المرجُ منصوباً بصارخة له المنابر مشهوداً بها الجُمَعُ

[صارُ] بالراء بلفظ صارَ يصير الا أنه استعمل اسماً * شعب بن نعمان قرب مكة ٠٠ قال سُرَاقة بن خثعم الكنانى

تبَغَّينَ الحقابَ وبطنَ بُرم وقمّعَ في محاجئهن صارُ

وقال أبو خراش الهذلي

تقول ابنتي لما رأتني عشيةً سلمتَ وما أن كدتَ بالأمس تسلمُ
فقلت وقد جاوزتُ صار عشية أجاوزتُ أولى القوم أو أنا أحلم
ولولا دراكُ الشدّ قاضت حليلتي تخيّر في خطابها وهي أيّمُ
فتسخطُ أو ترضى مكاني خليفة وكاد خراش يوم ذلك ييتّمُ

[صارَةُ] ٠٠ قال الأزهري صارة الجبل رأسه وقال نصر * هو جبل في ديار بني أسد ٠٠ قال لبيد

فأجماد ذي رَقد فأكناف ثادق فصارةَ توفى فوقها فالاعابلا

وقال غيره صارة جبل قرب فَيد ٠٠ وقال الزمخشري عن السيد عُلَيّ بضم العين وفتح اللام صارة جبل بالصمد بين تيماء ووادي القرى ٠٠ وقال بعض العرب قد حن الى وطنه وهو محمد بن عبد الملك الفقعسي

سقى الله حياً بين صارة والحمى حمى فَيدَ صوبَ المدجنات المواطر
أمين وردّ الله من كان منهم اليهم ووقاهم صُرُوفَ المقادر

كأني طريف العين يوم تطالعت ... بنا الرمل حُلّانُ القلاص الضوامر
أقول لقمقام بن زيد أما ترى ... سنا البرق يبدو للعيون النواظر
فان تبك للوجد الذي هيّج الجوى ... أعِنْك وان تصبر فلستُ بصابر

[صاري] بالياء الساكنة بعد الراء والصاري بلغة تجار المصريين هو شراع السفينة •• قال الجوهري الصاري الملاح وهو • جبل في قبلي المدينة ليس عليه شيءٌ من النبات ولا الماء عن أبي الأشعث الكندي

[صاعٌ] بالعين المهملة وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع والصاع الذي بالمدينة أربعة أمداد ومُدّهم ماياخذ من الحب قدر ثلثي مَنّ وقيل الصاع أربعة أمداد •• وقال ابن السكيت الصاع • المطمئن من الأرض كالحفرة

[صاغانُ] بالغين المعجمة وآخره نون • قرية بمرو وقد تسمى جاغان ذكره عن السمعاني •• والصغانيان بلاد بما وراء النهر وقد تشتبه النسبة فيهما وتُذكر في موضعها

[صاغَرْج] بالغين المعجمة المفتوحة والراء الساكنة والجيم ويقال بالسين أيضاً • قرية كبيرة من قرى الصغد

[صاغِرَةُ] • بلد في بلاد الروم •• ذكره أبو تمام فقال

كأن بلاد الروم عمّتْ بصيحة ... فضمت حشاها أورغا وسطها السقْبُ
بصاغرةَ القصوى وطِمّينَ واقترى ... بلاد قرنطاوسَ وابلُكَ السكبُ

[صافِ] •• قال الأصمعي ولم يعين لبني الدئل من كنانة بتهامة • جبل يقال له صاف ورواه بعضهم بالضاد المعجمة والذي وجدته في كتاب الاصمعي بالصاد مخففاً

[الصّافِيَةُ] بلفظ ضد الكدرة • بليدة كانت قرب دير قُنّي في أواخر النهروان قرب النعمانية •• خرج منها جماعة من الكُتّاب الأعيان أصحاب الدواوين الجليلة كانت مشرفة على دجلة وقد خربت مع خراب النهروان وآثار حيطانها باقية الى الآن

[الصاقِب] بالقاف المكسورة ثم الباء • جبل

[الصاقِرِيّةُ] بالقاف المكسورة والراء مكسورة وياء النسبة • من قرى مصر •• نسب اليها طائفة من أهل العلم •• منهم أبو محمد بن المهاب بن احمد بن مرزوق المصري

الصاقري كان ذا فُتُوَّة صحب أبا يعقوب النهرجوري وقُتل بنواحي طرطوس شهيداً

[صالحان] بلفظ تثنية صالح النبي صلى الله عليه وسلم ثم استعمل * اسم محلة من محال أصبهان ٠٠ نسب اليها طائفة كثيرة من أعيان العلماء وغيرهم ٠٠ منهم الوزير أبو نصر الصالحاني وزير بني بُوَيه ٠٠ ومن المتأخرين الحسين بن طلحة بن الحسين بن أبي ذَرّ محمد ابن ابراهيم بن عليّ الصالحاني ذكره أبو سعد في التحبير ٠٠ وسعيد أخوه سمع الحديث ومات بأصبهان سنة ٥٣٢ ٠٠ وطلحة أبوه من المكثرين أضرَّ في آخر عمره ومات سنة ٥١٥

[الصَّالِحِيَّةُ] * قرية قرب الرَّقة من أرض الجزيرة اختطّها عبد الملك بن صالح الهاشمي ٠٠ وقال الخالدي قرب الرَّقة وقال عندها بطياس ودير زكّي وهو من أنزه المواضع وقال الخالديان في تاريخ الموصل من تصنيفهما أول من أحدث قصور الصالحية المهدي فقال منصور بن النميري

قصورُ الصالحية كالعذارَى لبسنَ حُليّهن ليوم عُرسِ
تُقابلُهـا الرياضُ بكل نَوْرٍ وتُضحكها مطالعُ كل شمس
مطلاّت على بطن الميـاه دبيب الماء طيبة كل غَرْس
اذا بَرَدَ الظلامُ على هواها تُنفر نَوْرَها من كل نفس

قال عبيد الله الفقير اليه أما بطياس فقصور كانت لعبد الملك بن صالح وابنـه علي بظاهر حلب ذكرتها في بابها وكذلك الصالحية ولكني ذكرت كما قالوا ٠٠ وقال الصنَوْبري

انى طربتُ الى زيتون بطياس بالصالحية ذات الورد والآس

وقد تقـدم بقيتها * والصالحية أيضاً محلة ببغداد تنسب الى صالح بن المنصور المعروف بالمسكين * والصالحية أيضاً قرية كبيرة ذات أسواق وجامع في لحف جبـل قاسيون من غوطة دمشق وفيها قبور جماعة من الصالحين ويسكنها أيضاً جماعة من الصالحين لاتكاد تخلو منهم وأكثر أهلها ناقلة البيت المقدس على مذهب احمد بن حنبل

[صالف] * جبل بين مكة والمدينة

[صالَقَانُ] بفتح اللام والقاف وآخره نون * من قرى بلخ ٠٠ ينسب اليها احمد ابن الخليل بن منصور المعروف بابن خالوَيه الصالقاني رحل الى العراق والشام روى

عنه قتيبة بن سعيد وغيره روى عنه محمد بن عليّ بن طرخان البلخي ٠٠ وقال الاصطخري صالقان بليدة من بُست على مرحلة وبها فواكه ونخيل وزروع وأكثر أهلها حاكة وماؤها من نهر

[صامَغان] بفتح الميم والغين المعجمة وآخره نون * كورة من كور الجبل في حدود طبرستان واسمها بالفارسية مَيان

[صانِقانُ] بنون مكسورة وقاف وآخره نون أخرى * من قرى مرو ٠٠ ينسب اليها أبو حمزة الصانقاني الأديب كان فاضلا

[صانُ] بالنون * من كور أسفل الأرض بمصر وهي غير صا فلا يشتبهن عليك ويقال لها كورة صان وإبليل

[صاهك] * مدينة بفارس لها عمل برأسها دخلت في كورة اصطخر

[صاهل] بلفظ قولهم فرس صاهل اذا صوَّتَ *ويوم صاهل من أيام العرب

[صايد] * موضع في شعر خفاف

[صايرتا قما] * جبلان صغيران عن شمالي قما

[صائِرٌ] فاعل صار يصير ٠٠ قال الحازمي * واد بنجد وقال غيره قرية باليمن ٠٠ وقد نسب اليها أبو سعد أبا عبد الرحمن محمد بن عليّ بن مسلم بن علي الصائري المعروف بالسلطان حدّث عن أبي علي محمد بن محمد بن علي الأزدي بطريق المناولة روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي

[صائِفٌ] * من نواحي المدينة ٠٠ وقال نصر صائف موضع حجازيٌّ قريب من ذي طُوى في شعر معن بن أوس حيث قال

فقدفد عبُّود تخبراء صائف فذو الحفر أقوى منهم ففداقده

٠٠ وقال اُمية بن أبي عائذ الهذلي

لمن الديار بعَليَ فالاحراص فالسُّودَتين فمجمع الأبواص
فضُهاءِ أظْلَمَ فالنَّطوف فصائف فالنَّمرُ فالبرَقات فالانحاص

باب الصاد والباء وما يليهما

[صَبَّابٌ] بالفتح ثم التشديد وباء أخرى من صبّ الماء يصبُّ صبا فهو صبّاب * جفر في ديار بني كلاب كثير النخل

[صُبَاحٌ] بالضم ثم التخفيف .. قال أبو منصور رجل أصبح اللحية للذي يعلو شعر لحيته بياض مشرب بحمرة ومنه صبح النهار ومن ذلك قيل دمٌ صُباحيٌّ لشدة حمرته .. قال * عبيطٌ صباحيٌّ من الجوف أشقرُ * وذو صُباح * موضع في بلاد العرب ومنه يوم ذي صباح .. وقيل صُبحٌ وصباحٌ ماآن من جبال نَمَلى لبني قُرَيط .. قال تأبط شرًّا

اذا خَلَفتُ باطنَيْ سَرَارٍ وبطنَ هُضَاضٍ حيث غدا صباحُ

.. قال هو موضع ــ غدا ــ فعل

[صُبَارِحُ] بالضم وبعد الالف راء ثم حاء مهملة * من قرى افريقية .. نسب اليها أبو جعفر يوسف بن معاوية الصبارحي الافريقي حديثه بالمغرب توفي سنة ٢٢٥ في ذي القعدة وهو ابن خمس وستين سنة

[صَبَّارٌ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره راء بلفظ رجل صبار اذا كان رجلا صبوراً واسم * حرّة بني سُلَيم أم صبّار .. قال شمر أمّ صبّار هي الصفاة التي لا يحيك فيها شيء والصبّارة الارض الغليظة المشرفة * وهي نحو من الجبل

[صُبْحٌ] بالضم ثم السكون بلفظ أول النهار .. قال هشام سمّيت أرض صبح برجل من العماليق يقال له صبح وأرضه معروفة وهي * بناحية اليمامة .. قال لبيد بن ربيعة

* ولقد رأى صبحٌ سوادَ خليله *

* وجبال صبح في ديار بني فزارة * وصبح وصُباح ماآن من جبال نَمَلى لبني قُرَيط وهي بقرب المدينة .. قال اعرابي يتشوّقها

ألاهل الى أجبال صبح بذي الغضا غضا الأثل من قبل الممات معادُ

بلاد بها كنّا وكنّا نحبها إذ الاهل أهلٌ والبلاد بلادُ

[صَبْحَةَ] بالفتح ثم السكون بلفظ الصبحة وهي نومة الغداة * قلعة في ديار بكر بين آمد ومَيّافارقين

[صَبْرانُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون * بليدة فيها قلعة عالية بما وراء النهر ثم وراء نهر سيحون وهي مجتمع الغُزّية صنف من الترك للصلح والتجارات وهي في طرف البرّية

[الصَّبِرَاتُ] * بلد بأرض مهرة من أقصى اليمن له ذكر في الردّة

[صَبْرَةُ] بالفتح ثم السكون ثم راء * بلد قريب من مدينة القيروان وتسمّى المنصوريّة من بناء مناد بن بُلُكّين سميت بالمنصور بن يوسف بن زيري بن مناد واسم يوسف بُلُكّين الصّنهاجي والمنصور هذا هو والد باديس والد المعز بن باديس وكانوا ملوك هذه النواحي ومات المنصور هذا سنة ٣٨٦ وقد ولي ملك تلك البلاد ثلاث عشرة سنة وشهوراً ·· وقال البكري صبرة متصلة بالقيروان بناها اسماعيل بن القاسم بن عبيد الله سنة ٣٣٧ واستوطنها ·· وقال في خبر المهدي لم تزل المهدية دار ملكهم الى أن خرج أبو يزيد الخارجي عليهم وولي الامر اسماعيل بن القاسم بن عبيد الله سنة ٣٣٤ فسار الى القيروان محارباً لأبي يزيد واتخذ مدينة صبرة واستوطنها بعده ابنه وملكها وخلت أكثر أرض مدينة المهدية وتهدمت ·· وقال الحسن بن رشيق القيرواني

بنفسي من سكان صبرة واحد ‏ ‏ هو الناس والباقون بعد فضولُ
عزيزٌ له نصفان ذا في ازاره ‏ ‏ سمينٌ وهذا في الوُشاح نحيلُ
مدار كؤس اللحظ منه مكحل ‏ ‏ ويقطف ورد الخد منه أسيلُ

وصبرة الآن خراب يباب

[صَبِرٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه بلفظ الصَّبِر من العقاقير والنسبة اليه صَبِريٌّ * اسم الجبل الشامخ العظيم المطلّ على قلعة تعزّ فيه عدة حصون وقرى باليمن ·· واليه ينسب أبو الخير النحوي الصبري شيخ الاهنومي الذي كان عصره ·· ونشوان بن سعيد صاحب كتاب اعلام شمس العلوم وشفاء كلام العرب من الكلوم في اللغة اتقنه وقيده بالأوزان وكان نشوان هذا قد استولى على عدة قلاع وحصون هناك وقدمه أهل تلك البلاد

حتى صار ملكاً ولهذا الجبل قلعة يقال لها * صَبِرٌ فلا أدري الجبل سمّي بها أم هي سميت بالجبل •• وقال ابن أبي الدمينة وجبل صبر في بلاد المعافر وسكانه الركب والحواشب من حمير وسكسك * وصبر حاجز بين جبا والجند وهو حصن منيع وهو من الجبال المسنمة •• قال الصليحي يصف جملا

حتى رمتهم ولو يرمى بها ركنٌ والطَّوْد من صَبِر لانهدّ أو كادا

[صَبْغَاء] بالفتح ثم السكون والغين المعجمة والصبغاء نبتٌ حين تطلع الشمس يكون ما يلي الشمس من أعاليها أبيض وما يلي الظل أخضر كأنها شبهت بالنعجة الصبغاء وهي اذا ابيضّ طرف ذنبها سميت صبغاء كأنه لاختلاف اللونين •• والصبغاء * ناحية باليمامة * والصبغاء أيضاً من نواحي الحجاز عن نصر

[صَبْوَائِيمُ] بالفتح ثم السكون وواو وبعدها ألف ثم همزة مكسورة وياء ساكنة وميم * احدى مدائن لوط

[صَبْيَا] * من قرى عُشَرَ من ناحية اليمن

[صُبَيْبٌ] تصغير الصبّ بباءين موحدتين وهو تصبُّبُ نهر أو طريق يكون في حَدُور وهي * بركة على يمين القاصد الى مكة من واقصة على ميلين من العَجُوَيّ وقد روى صبيب بالفتح وكسر الباء في قول المثقّب العبدي

لمن ظُعُنٌ تطالع من صَبيب فما خرجت من الوادي لحين

وفي شعر مضرّس بن ربعي بخط ابن القصار وذكر انه نقله من خط ابن نُباتة ضبيب بالصاد في قول مضرّس بن ربعي

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن اذا ملْنَ من قُفٍّ علون رمالا
عوامد يجعلن الصفاة وأهلها يميناً وأعماد الصبيب شمالا
ليُبْصِرْن أجلاداً من الارض بعدما تَصيَّفْنَ قُفا وارتبعن سهالا

[صُبَيْرَةُ] بلفظ التصغير من الصبرة تصغير الترخيم وهي الارض الغليظة المشرفة لا تنبت شيئاً وهي نحو من الجبل * موضع * والصُّبيرة بالتعريف موضع بالشام وليس بالصنبرة ذكرهما نصر معاً

[صُبَيْغَاء] بلفظ التصغير * موضع قرب طلح من الرمل له ذكر في أيامهم

[صُبَيْغٌ] تصغير الصبغ بالغين المعجمة * ماء لبني مُنقذ من أعيا من بني أسد بن خزيمة والله الموفق والمعين



﴿ باب الصاد والحاء وما يليهما ﴾

[صَحَا] بالقصر والفتح من قولهم صحا من سكره أو صحا الجوّ من الغيم ثم استعمل اسماً ذو صحا * أحد محاضر سلمى جبل طيء وبه مياه ونخل عن السكوني

[صُحَارُ] بالضم وآخره راء يجوز أن يكون من الصحرة بالضم وهو جَوْبة تجاب وسط الحرّة والجمع صُحر فأشبعت الفتحة فصارت ألفاً أو من الصحرة وهو لون الاصحر وهو كالشقرة ** قال ابن الكلبي لما تفرقت قضاعة من تهامة للحرب التي جرت بينهم بسبب يذكر أن عَنزَة وهو أحد القارظين اللذين يضرب بهما المثل فيقال حتى يرجع القارظان لأنه خرج يجتني القرظ فقتل ولم يعرف له خبر وله قصة قال فكان أول من طلع منهم الى أرض نجد فأصحر في صحاريها جهينة وسعد هُذيم ابني زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة بن مالك فمرّ بهم راكب كما يقال فقال لهم من أنتم فقالوا بنو الصَّحراء فقالت العرب هؤلاء صحار اسم مشتقّ من الصحراء ** فقال زُهير بن جَناب في ذلك وهو يعني بني سعد بن زيد

فما إبلي بمُقتـدر عليها ... ولا حلمي الاصيل بمستعار

ستَمنعها فوارسُ من بَليٍّ ... وتمنعها الفوارس من صحار

وتمنعها بنو القَين بن جَسر ... اذا أوقدتُ للحدثان ناري

وتمنعها بنو نهد وجَرْم ... اذا طال التجاولُ في المغار

بكل مُناجِذٍ جلدٍ قُواه ... وأهيب عاكفون على الدوار

يريد أهيب بن كلب بن وَبرة فهذا يدل على ان صحار من قضاعة ** وقال بشر بن سوادة التغلبي اذ نمى بني عدي بن أسامة بن مالك التغلبيين الى بني سعد بن زيد

ألا تنهى كنانة عن أخيها زُهَير فى الملمّات الكبار

فيبرُزُ جمعُنا وبنو عديّ فيُعلم أيُّنا مولى صحار

•• وقال العباس بن مِرداس السُّلمي رضي الله عنه في الحرب التي كانت بين بني سليم وزُبيد وهو يعني بني نهد وضمّ اليهم جرم بن ربّان

فدعها ولكن هل أتاها مقادُنا لاعدائنا نُزْجي الثقال الكوانسا

بجمع يزيد ابني صحار كليهما وآل زبيد مخطئاً أو ملامسا

* وصُحارُ قصبة عُمّان مما يلي الجبل وتؤام قصبتها مما يلي الساحل *وصحار مدينة طيبة الهواء والخيرات والفواكه مبنية بالآجر والساج كبيرة ليس في تلك النواحي مثلها وقيل انما سمّيت بصُحار بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام وهو أخو رباب وطَسْم وجديس قال اللغويون انها تلي الجبل •• وقال البشّاري صحار قصبة عمان ليس على بحر الصين بلد أجلّ منه عامرٌ آهل حسن طيب نزِهٌ ذو يَسار وتجار وفواكه أجل من زَبيد وصنعاء وأسواق عجيبة وبلدة طريفة ممتدة على البحر دورهم من الآجر والساج شاهقة نفيسة والجامع على الساحل له منارة حسنة طويلة فى آخر الاسواق ولهم آبار عذبة وقناة حلوة وهم فى سعة من كل شئ وهو دهليز الصين وخزانة الشرق والعراق ومعونة اليمن والمصلّى وسط النخيل ومسجد صحار على نصف فرسخ وثمّة بركت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحراب الجامع بكوكب يدور فتارة تراه أصفر وتارة أحمر وأخرى أخضر هكذا قال ولا أدرى كيف كان بروك الناقة •• وفتحها المسلمون في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه في سنة ١٢ صلحاً •• واليها ينسب أبو علي محمد بن زوزان الصحاري العُماني الشاعر وكان قد نكب فخرج الى بغداد فقال يتشوّق بلدته من قصيدة

لَحَا الله دهراً شرّدَتني صروفه عن الاهل حتى صرت مغترباً فَرْدا

ألا أيها الركب اليمانون بلّغوا تحيّة نائي الدار لقيتمُ رُشْدا

اذا ما حللتم فى صُحار فألمموا بمسجد بشّار وجوزوا به قصدا

الى سوق أصحاب الطعام فانه يتابلكم بابان لم يوثقا شدّا

ولم يُزددا من دون صاحب حاجة ولا مرتجٍ فضلاً ولا آمل رِفدا
فعوجوا الى داري هناك فسلّموا على والدي زُوزان وُقّيتم ُجهدا
وقولوا له ان الليالي أوهنت تصاريفها رَفْدَى وقد كان مشتدّا
وعيّبنَ عنّي كل ما قد عهدته سوى الخُلق المرضيّ والمذهب الأهدا
وليس يضرُّ السيف اخلاقُ غمده اذا لم يفُلّ الدهرُ من اصله حدّا

[صَحْراء أمّ سَلمَةَ] قال أبو نصر الصحراء من الارض مثل ظهر الدابة الاجرد التي ليس بها شجر ولا آكام ولا جبال ملساء يقال لها صحراء بينة الصحر والصحراء هو* موضع بالكوفة ينسب الى أمّ سلمة بنت يعقوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة المخزومية زوجة السفّاح •• وبالكوفة عدّة مواضع تعرف بالصحراء كما بالبصرة عدة مواضع تعرف بالجفر والمنى واحد فبالكوفة * صحراء بني أُثير نسبت الى رجل من بني أسد يقال له أُثير بالكوفة * وصحراء بني عامر * وصحراء بني يَشْكر * وصحراء الإهالة هي مواضع لا أدري بالكوفة أو غيرها

[صَحْراء البَرْدَخْت]* هي محلّة بالكوفة نسبت الى البردخت الشاعر الضبّيّ العُكلي واسمه علي بن خالد

[صَحْراء المُسَنّاة] * موضع كانت به وقعة للعرب لاأحقّ موضعه ومنه يوم الصحراء

[الصَّحْصَحانُ] هو المكان المستوي * موضع بين حلب وتدمر ذكره أبو الطيّب فقال

وجاؤا الصحصحان بلا سُرُوج وقد سقط العمامة والخمارُ

[صَحْصَحُ] * موضع بالبحرين

[صَحْنُ الجِبْل] * صحن بالنون والجبل بالحاء المهملة ولام كذا وجدته بخط التبريزي في قول الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب وفيه بخطّه ماصورته* موضع وهي منازل أشجع بايلياء

[صَحْنٌ] بالفتح ثم السكون ونون وصحنُ الدار والموضع وسطه والصحن* جبل

فى بلاد سليم فوق السوارقية عن أبي الاشعث قال وفيه ماء يقال له الهباءة وهي أفواه آبار كثيرة مخرّقة الأسافل يفرغ بعضها فى بعض الماء الطيب العذب يزرع عليها الحنطة والشعير وما أشبهه •• قال بعضهم

جلبنا من جنوب الصحن جُرْداً عتاقاً سرُّها نَسْلاً لنسل
فوافينا بها يومي حُنَيْن رسول الله جدًّا غير هزل

* وصحن الشبا موضع فى شعر كثيّر

[صُحَيْرٌ] تصغير صحر وهو لون الى الشُّقرة* موضع بقرب فَيْد *وصحير أيضاً بشمالى جبل قَطَن •• قال بعضهم

تبدّلْتَ بُؤْساً من صحيْر وأهله ومن نُرَق النبيين نَوطَ الاجاول

ـ نياط ـ من طَلْح يعنى اودية فيها طلحٌ ـ والاجاول ـ أخيال



باب الصاد والخاء وما يليهما

[صَخْد] بالفتح ثم السكون وآخره دال مهملة يقال صخدَته الشمس صخداً اذا أصابته بحرّها •• قال العمراني صخد * بلد قال بعضهم

* بصَخْدٍ فشَشْعَى من عُمَيْرَةَ فالاوي *

[صَخْرَاباذ] بالفتح ثم السكون والراء وبعد الالف باء موحدة وآخره ذال *من قرى مرو

[الصَّخْرَةُ] بلفظ واحدة الصخر من الحجارة * من أقاليم أكشونية بالاندلس

[صَخْرَةُ أُكْمَى] * فى بلاد مُزَيْنة

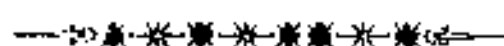
[صَخْرَةُ حَيْوَة] قال ابن بشكوال خلف بن مروان بن أميّة بن حيوة المعروف بالصخرى •• ينسب الى صخرة حيوة* بلد بغربى الاندلس سكن قرطبة يكنى أبا القاسم كان من أهل العلم والمعرفة والعَفَاف والصيانة أخذ عن شيوخ قرطبة ورحل الى المشرق في سنة ٣٧٢ فقضى غرضه وأخذ عن جماعة وقلّده المهدى محمد بن هشام

الشورى قُرْطبة وكان قبل ذلك استقضاه المظفّر بن عبد الملك بن عامر بطليطلة ثم استعفى وفارقهم ومات فى بلده فى رجب سنة ٤٠١

[صَخْرَةُ مُوسَى] عليه السلام التى جاء ذكرها فى الكتاب العزيز * فى بلد شروان قرب الدربند وقد ذكرت

[صُخَيْرَات] تصغير جمع صخرة وهى صخيراتُ الثمام بالثاء المثلثة المضمومة وقيل الثمامة بلفظ واحدة الثمام وهو نبتٌ ضعيف له خوص أو شبه بالخوص وربما حشيت به الوَسايد وهو * منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر وهو بين السيَالة وفَرْش وفى المغازى صخيرات اليمام بالياء آخر الحروف ذكرت فى غزاة بدر وفى غزاة ذات العشيرة قال ابن اسحاق مرَّ عليه الصلاة والسلام على تُرْبانَ ثم على مَلَل ثم على غميس الحمام من مَرَيَين ثم على صخيرات اليمام ثم على السيالة

[الصُّخَيْرَةُ] تصغير الصخرة من الحجارة * حصن بالاندلس من أعمال ماردة



باب الصاد والدال وما يليهما

[صَدَّاء] بالفتح ثم التشديد والمدّ ويروى صَدْآء بهمزتين بينهما ألف ** قال المُبرّد صيداء قال أبو عبيد من أمثالهم فى الرجلين يكونان ذوى فضل غير ان لاحدهما فضلا على الآخر قولهم ماء ولا كصدّاء والمثل لقَذَّفَة بنت قيس بن خالد الشيبانى وكانت زَوجة لقيط بن زرارة فتزوّجها بعده رجل من قومها فقال لها يوما أنا أجملُ أم لقيط فقالت ماء ولا كصدّاء أي أنت جميل ولكن لستَ مثله ** قال أبو عبيد وقال المفضّل صدّاء * ركية ليس عندهم ماء أعذبُ منها وفيها يقول ضرار بن عمرو السعدي

وإني وتَهيَامي بزينب كالذى يطالب من أحواض صدّاء مَشْرَبا

قال ولا أدرى صدّاء فعلاء أم فعّال فان كان فعلا فهو من صدا يصدو أو من صدِيَ يصدَي ** وقال الزجّاج وفي أمثال العرب ماء ولا كصدّاء وبعضهم يقول

لا كصدّا وانما هي بئر للعرب عذبة جدًّا وهـذا الاسم اشتقّ لها من انها تصـد من شرب منها عن غيرها من المشارب وليس ذلك من اللفظ فاما الضم فانه ليس فيهامعروف ومن قال كصدّاء فجائز ان يكون سميت بذلك لأن لونها لون الصداء ٠٠ قال شمر صدا الهامُ يصدو اذا صاح وان كان صـدّاء فَعْلاء فهو من المضاعف كقولهم صَمّاء من الصمم ٠٠ وقال أبو نصر بن حماد صدّاء اسم ركية عـذبة الماء وفي المثـل ماء ولا كصدّاء وقلتُ لابي علي النحوي هو فعلاء من المضاعف فقال نم وأنشدني لضرار ابن عتبة العبشمي السعدي

كأنيَ من وَجد بزيبَ هائم يخالس من أحواض صدّاء مشربا
رأى دون بردالماء هولاً وذادةً اذا اشتدّ صاحوا قبل ان يتحببا

قالوا تحبّبَ الحمار اذا امتلأ من الماء ٠٠ وقال بعضهم صدآء مثل صـدعاء قال وسألت عنه بالبادية رجلا من بني سليم فلم يهمزه وقال نصر صدّاء ماء معروف بالبياض وهو بلد بين سعد بن زيد مناة بن تميم وكعب بن ربيعة بن كلاب يصدُرُ فيه فلجُ جمـدة وهو ماء قليل ليس في تلك الفلاة وهي عريضة غيره وغير ماء آخر مثله في القلة وبصدّاء منبر وماؤه شديد المرارة كذا قال نصر وكيف يكون مرًّا وفي المثل السائر فيه مايدلُّ على حلاوته والله أعلم ٠٠ قال آدم بن شَدْقَم العنبري

وحبذا شُربة من شَنَّةٍ خَلَق من ماء صدّاء تشفي حرّ مكروب
قدناط شنّتهاالظامي وقد نهلتْ منهاالحوض من الطرفاء منصوب
تطيب حين تمسُّ الارض شنّتها للشاربين وقدزادت على الطيب

قال ابن الفقيه قدم ابن شَدْقم العنبري البصرة فلُحِ عليه شربُ الماء واشتدّ عليه الحر وأذاه تهاوش ريحها وكثرة بعوضها ثم مطرت السماء فصارت ودعاً فقال

أشكو الى الله مَمسانا ومصبحنا وبُعـدَ شـقتنا يا أمّ أيوب
وان منزلنا أمسى بمعتَرك يزيده طمعاً وقعُ الأهاضيب
ما كنت أدري وقد عمّرتُ مذزمن ماقصرُ أوس وماجُ الميازيب
تهيجني نفحاتٌ من يمـانية من نحو نجد واعباتُ الغرابيب

كأنهن على الاجدال كل ضحى مجالس من بني حام أو النوب
ياليتنا قد حللنا وادياً أفقاً أو حاجراً لفنا غض التعاشيب

* وحبذا شربة من شنة خلق * الأبيات الثلاثة المذكورة قبل

[صُداء] بالضم والمد * مخلاف باليمن بينه وبين صنعاء اثنان وأربعون فرسخاً سمي باسم القبيلة وهو يزيد بن حرب بن علة بن جلد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا

[صُدارٌ] بالضم وآخره راء يجوز أن يكون فُعالاً من الصدر ضد الورد وصُدار * موضع قرب المدينة

[الصِّدارةُ] بكسر أوله وبعد الألف راء والصِدار ثوب رأسه كالمقنعة وأسفله يغشى الصدر والمنكبين تلبسه النساء في المآتم •• وقال الأصمعي يقال لما يلي الصدر من الدروع صدار والصدارة * قرية بأرض اليمامة لبني جعدة

[صُداصِدٌ] بالضم وبعد الألف صاد أخرى مكسورة ودال * اسم جبل لهذيل

[صَدَدٌ] * موضع في قول أبي العيص بن حزم المازني

قالوا ضرية أمست وهي مسكنه ولم تكن مسكناً منه ولا صددا

[صَدْرٌ] * قلعة خراب بين القاهرة وأيلة ذكرها ابن الساعاتي حيث قال

سرى موهناً والأنجم الزهر لا تسرى ولا أفق شوق العاشقين الى الفجر
تأمّمَ من صدر تخب به الكرى فما زال حتى بات منزله صدري

[صُدَرٌ] هكذا ضبطه أبو سعد بضم أوله وفتح ثانيه والراء بوزن جُرَذ •• قال أبو بكر بن موسى صدر بالصاد والدال المهملتين * قرية من قرى بيت المقدس •• ينسب اليها أبو عمرو لاحق بن الحسين بن عمران بن أبي الورد الصدري كان أحد الكذابين وضع نسخاً لا يعرف أسماء رواتها مثل طغرال وطربال وكركدن وادعي نسباً الى سعيد ابن المسيب روى عن ضرار بن علي القاضي روى عنه يوسف بن حمزة ومات بنواحي خوارزم في حدود سنة ٣٨٤

[الصَّدِفُ] بالفتح ثم الكسر وآخره فاء * مخلاف باليمن منسوب الى القبيلة والنسبة اليهم صَدَفِيٌّ بالتحريك وقد اختلف في نسب الصدف فقيل هو من كندة وقيل من حضرموت وقيل غير ذلك وقد عزمتُ بعد فراغي من هذا الكتاب ان أجمع كتاباً في النسب على مثال هذا الكتاب في الترتيب فنذكره فيه مستقصى ونُبين الاختلاف فيه على وجهه ** قال الأصمعي صَدَفَ البعير صَدَفاً اذا مال خفّه الى الجانب الوحشيّ فان مال الى الإنسيّ فهو القَفَدُ والصدَف الميل مطلقاً

[صَدَفُ] بفتح أوله وثانيه والفاء ** قال الحسن بن رشيق القيرواني ومن خط يده نقلتُه عبد الله بن الحسين الصدفي * من قرية صَدَف على خمسة فراسخ من مدينة القيروان وله شعر طائل ومَكان عجيبة واهتداء حسن مع دِراية بالنحو ومعرفة بالعربية واطلاع على الكتب صحب العلماء قديماً الا انه رَثُّ الحال يطرح نفسه حيث وجد القناعة حتى ان بعضهم سمّاه سُقراط

[صَدْفُورَةُ] بالفتح ثم السكون ثم فاء بعدها واو ساكنة وراء * موضع بالأندلس من أعمال فحص البلّوط

[صَدَقَةُ] بالتحريك معروفة سكة صدقة بن الفضل * بمرو معروفة وهو اسم رجل نسبت الى أبي الفضل صدقة بن الفضل المروزي ** سكنها جماعة من العلماء فنسبوا اليها ** منهم القاضي أبو بكر أحمد بن محمد بن ابراهيم الصدَقي الفقيه المروزي روى عن أبيه وعبيد الله بن عمر بن علك الجوهري وغيرهما وكتب ابن دودان عنه في سنة ٣٩٨ ** ومحمد بن اسماعيل بن عبد الله بن أحمد بن حَنْضَوَيه أبو الفتح الأديب المروزي الصدقي من أهل مرو سكن سكة صدقة بن الفضل كان أديباً فاضلاً عارفاً بأصول اللغة حافظاً لها رُزِقَ من التلامذة مالا يوصف وصار أكثر أولاد المحتشمين تلامذته ** قال أبو سعد قرأ عليه الأدب والدي وعَمّايَ وعمّر العمر الطويل وانتشرت عنه الرواية سمع أبا بكر محمد بن عبد العزيز بن أحمد الخَرْجِرْدي وأبا بكر محمد بن عبد الصمد بن أبي الهيثم الزابي أجاز لأبي سعد ومات في صفر سنة ٥١٧ ** وعمر بن محمد بن أبي بكر الناطفي أبو حفص الصدقي كان شيخاً صالحاً سمع السيد أبا القاسم على

ابن موسى الموسوى وأبا عبد الله محمد بن الحسن المِهْرَبَنْدَقَشائى وأبا المظفر منصور بن أحمد المرغينانى وأبا بكر محمد بن عبد الله بن أبى توبة الخطيب الكُشْمِيهَنى سمع منه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقي ومات فى محرم سنة ٥٣٦

[صَدَيان] بفتح أوله وثانيه وياء مثناة من تحت وآخره نون بلفظ تثنية الصَّدَى وهو ذَكَرُ البوم أو العطش * موضع أو جبل

[صُدَيِّق] بوزن تصغير الصدق ضدّ الكذب * جبل

[صُدَيٌّ] بوزن تصغير الصدى وهو العطش أو ذَكَرُ البوم * اسم ماء فى شعر ورقة بن نَوْفل والله أعلم بالصواب

باب الصاد والراء وما يليهما

[الصُّرَادُ] بالضم آخره دال مهملة فُعَال من الصرد وهو المكان المرتفع من الجبال وهو أبردُها * وهو موضع فى شعر الشمَّاخ •• وقال نصر صُراد هضبة بجزيز الحوْأب في ديار كلاب * وصُراد أيضاً علمٌ بقرب رحرحان لبنى ثعلبة بن سعد بن ذُبيان وثَمَّ أيضاً الصُّرَيد

[صِرَارٌ] بكسر أوله وآخره مثل ثانيه وهي الأماكن المرتفعة التى لا يعلوها الماء يقال لها صِرَارٌ وصرار * اسم جبل •• قال جرير

إنَّ الفَرَزْدَقَ لا يُزَايِلُ لُؤْمَهُ حتى يَزولَ عن الطريق صِرَارُ

•• وقيل صرار موضع على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق قاله الخطَّابي •• وقال بعضهم * لعلّ صراراً ان تجيش بيارها *

•• وقال نصر صرار ماء قرب المدينة محتفر جاهليٌّ على سمت العراق وقيل اطم لبني عبد الأشهل له ذكر كثير فى أيام العرب وأشعارها •• واليه ينسب محمد بن عبد الله الصراري يروى عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين روى عنه يزيد بن الهاد وبكر بن نصر •• وقال العمراني صرار اسم جبل أنشدني جار الله العلامة الأقطر

العلوي وفي الأغاني انهما لأيمن بن خُرَيم الأسدي

كأن بني أمية يوم راحوا   وعُرّى من منازلهم صِرَار
شماريخُ السحاب اذا تردّت   بزينتها وجادتها القطارُ

وقال هو من الجبال القبلية •• قال وصرار أيضاً بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق •• وقيل موضع بالمدينة

[صِرَافٌ] * اسم موضع من سَدَاد أبي عمرو الشيباني أنشدني لأبي الهيثم

يارب شاتٍ من وُعُول طال ما   رعى صرافاً رِجْلَه والعرَما
ويكنفوه الشعب اذا ما أظلما   وينتمي حتى يخاف سلّما
* في رأس طَوْد ذي خفاف أيهما *

[صَرَامُ] •• قال حمزة *هو رستاق بفارس وأصله جَرَام فعربوه هكذا

[الصَّرَاةُ] بالفتح •• قال الفرّاء يقال هو الصَّرَى والصِّرَى للماء يطول استنقاعهُ •• وقال أبو عمرو اذا طال مكثُهُ وتغيّرَ وقد صَرِيَ الماء بالكسر وهذه نطفةٌ صَراةٌ * وهما نهران ببغداد الصراة الكبرى والصراة الصغرى ولا أعرف أنا إلاّ واحدة وهو نهر يأخذ من نهر عيسى من عند بلدة يقال لها المُحوَّل بينها وبين بغداد فرسخ ويسقي ضياع بادُوريا ويتفرّع منه أنهار الى ان يصل الى بغداد فيمرّ بقنطرة العباس ثم قنطرة الصبيبات ثم قنطرة رحا البطريق ثم القنطرة العتيقة ثم القنطرة الجديدة ويصبُّ في دجلة ولم يبق عليه الآن إلاّ القنطرة العتيقة والجديدة يحمل من الصراة نهر يقال له خندق طاهر بن الحسين أوله أسفل من فوهة الصراة يدور حول مدينة السلام مما يلي الحربية وعليه قنطرة باب الحرب ويصبُّ في دجلة امام باب البصرة من مدينة المنصور وأما أهل الأثر فيقولون الصراة العُظمى حفرها بنو ساسان بعد ما أبادوا النبط •• ونسب اليه المحدّثون جعفر بن محمد اليمان المؤدّب المخرّمي ويعرف بالصَّراتي حدث عن أبي حُذافة روى عنه محمد بن عبد الله بن عَتّاب قرأت في كتاب المفاوضة لأبي نصر الكاتب قال لما مات محمد بن داود الأصبهاني صاحب كتاب الزهرة من حبّ أبي الحسن بن جامع الصيدلاني •• قال بعضهم رأيت ابن جامع محبوبهُ

واقفاً على الصراة ينظر الى زيادة الماء فيها فقلت له ما بقي عندك من حبّ أبي بكر ابن داود .. فأنشدني

وقفتُ على الصراة وليس تجري مغانيها انقصانُ الصرات
فلما ان ذكرتُك فاض دمعي فأجراهنّ جريَ العاصفات

.. قال نصر لم أر أحسن من هذين البيتين في معناهما الا أن الشيظمي الشاعر مرّ بدار سيف الدولة بن حمدان .. فقال

عجباً لي وقد مررتُ بأبوا بك كيف اهتديتُ سبل الطريق
أتراني نسيتُ عهدك فيها صدقوا ما للميّت من صديق

وللقضاعي الشاعر

وَيلي على ساكن شاطي الصراه كدّر حبيه عليّ الحياه
ما تنقضي من عجب فكرتي لقصّة قصّر فيها الوُلاه
ترك المحبّين بلا حاكم لم يجلسوا للعاشقين القُضاه
وقد أتاني خبرٌ ساءني لقولها في السرّ واسوأتاه
أمثل هذا يبتغي وصلنا أما يرى ذا وجهه في المراه

وهذا معنى حسن ترتاح اليه النفس وتهشُّ اليه الروح .. وقد قيل في معناه

مرّت فبثتْ في قلوب الورى الى الهوى من مُقلتيها الدعاه
فظلّ كلُّ الناس من حسنها ودلّها المفرط أسرى عُناه
فقلتُ يا مولاةَ مملوكها جودي لمن أصبحت أقصى مُناه
ومن اذا ما باتَ في ليلة يصبح من حبّك واهجتاه
فأقبلت تهزأ مني الى ثلاث حُور كُنَّ معها مشاه
يا أسْمَ يا فاطِمَ يا زَينب أما رأى دا وجهه في المراه

ومثله أيضاً

جارية أعجبها حسنها ومثلُها في الخلق لم يُخلَق
أنبأتُها أني محبٌّ لها فأقبلت تهزأ من منطقي

والتفتت نحو فتاة لها كالرشإ الأحور في قرطق
قالت لها قولي لهذا الفتى انظر الى وجهك ثم اعشق

وأحسن من هذا كله وأجل وأعلق بالقلب قول أبي نواس وأظنه السابق اليه

وقائلة لها في حال نصح علام قتلت هذا المستهاما
فكان جوابها في حسن مس أأجمع وجه هذا والحراما

[صراة جاماسب] * تستمد من الفرات بنى عليها الحجاج بن يوسف مدينة النيل التي بأرض بابل

[الصرائم] * موضع كانت فيه وقعة بين تميم وعبس .. فقال شميت بن زنباع

وسائل بنا عبساً اذا ما لقيتها على أي حي بالصرائم دلت
قتلنا بها صبراً شريحاً وجابراً وقد نهلت منا الرماح وعلت
فأبلغ أبا حمران أن رماحنا قضت وطراً من خالد وتعلت
فدى لرياح اذ تدارك ركضها ربيعة اذ كانت به النعل زلت
فطرنا عجالا للصريخ فلن ترى لنا نعما من حيث تفزع شلت
وما كان دهري ان تخرت بدولة من الدهر الا حاجة النفس سلت

[صربة] * موضع جاء ذكره في الشعر عن نصر

[الصرح] بالفتح ثم السكون وحاء مهملة وهو في اللغة كل بناء مشرف .. قال الحازمي الصرح * بناء عظيم قرب بابل يقال انه قصر بخت نصر

[صرخ] بالضم ثم السكون وآخره خاء معجمة مرتجل * اسم جبل بالشام .. قال عدي بن الرقاع العاملي

لما غدا الحي من صرخ وغيبهم من الروابي التي غربيها الكمم
ظلت تطلع نفسي اثر ظعنهم كأنني من هواهم شارب سدم
مسطارة بكرت في رأس نشوتها كأن شاربها مما به لمم

[صرخد] بالفتح ثم السكون والخاء معجمة والدال مهملة * بلد ملاصق لبلاد حوران من أعمال دمشق وهي قلعة حصينة وولاية حسنة واسعة .. ينسب اليها الخمر

قال الشاعر

ولذّ الطم الصرخـدي تركتـه ... بأرض العدا من خشية الحدثان

ــ اللذــ هنا النوم

[صُرخِيَان] بالضم والسكون وكسر الخاء وياء مثناة من تحت وآخره نون * من قرى بلخ وربما ينسب اليها الصرخيانكي

[صِرْدَاح] بالكسر ثم السكون ودال مهملة وآخره حاء* موضع ٠٠قال العمراني *وصرداح أيضاً حصن بنته الجن لسليمان بن داود عليه السلام ولا أظنه أتقن مانقل انما هو صرواح والله أعلم والصرداح والصردح المكان المستوى

[الصرْدَفُ] * بلد في شرقي الجَنَد من اليمن ٠٠ منه الفقيه اسحاق بن يعقوب الصردفي صنف كتاباً في الفرائض سماه الكافي وقبره بها

[صُرَرُ] * حصن باليمن من نواحي أبْيَنَ

[صَرْصَرُ] بالفتح وتكرير الصاد والراء يقال أصله صرر من الصِرّ وهو البرد فأبدلوا مكان الراء الوسطى فاء الفعل كما قالوا تجفجف ويقال ريح صرصرٌ وصِرّةٌ شديدة البرد ٠٠قال ابن السكيت ريح صرصر فيه قولان يقال هو من صرير الباب أو من الصِرّة وهي الصيحة ٠٠ وصرصر* قريتان من سواد بغداد صرصر العليا وصرصر السفلى وهما على ضفة نهر عيسى وربما قيل نهر صرصر ٠٠ فنسب النهر اليهما وبين السفلى وبغداد نحو فرسخين ٠٠ قال عبيد الله بن الحرّ

ويومَ لقينا الخثعميّ وخيـله ... صبرنا وجالدنا على نهر صرصرا

ويوماً تراني في رخاء وغبـطة ... ويوماً تراني شاحبَ اللون أغبرا

*وصرصر في طريق الحاجّ من بغداد قد كانت تسمى قديماً قصر الدير أو صرصر الدير ٠٠ وقد خرج منها جماعة من التجار الأعيان وأرباب الأموال ٠٠ منهم التقي أبو اسحاق ابراهيم بن عسكر بن محمد بن ثابت صديقنا فيه عصبية ومروّة تامة وقد مدحه الشعراء فقال فيه الكمال القاسم الواسطي وأنشد لنفسه فيه

أقـول لمـرتاد تقسم جمـه ... على البيد ما بين الشرى والتبحّر

تيمّمْ بها أرض العراق فانها مراد الحيا والخصب وانزل بصرصر
تجد مستقرًّا للعفاة وقرةً لعينك فاحكم في الندى وتخير
وان دهمتْ أمّ الدهيم وعسكرتْ عليك الليالي فاعتهد آل عسكر
أناساً يرون الموت عاراً لبوسهُ اذا لم يكن بين القنا والسنوّر
ومن كان ابراهيم فرعاً لأصله جنى ثمرَ الأخبار من خير مخبر

[صَرْعون] بفتح الصاد وسكون الراء * مدينة كانت قديمة من أعمال نينوى خير أعمال الموصل وقد خربت يزعمون أن فيها كنوزاً قديمة يحكى أن جماعة وجدوا فيها ما استغنوا به ولها حكاية وذكر في السير القديمة

[صرعينا] * موضع ذكره ابن القطاع في كتاب الابنية

[صَرَفَنْدَةُ] بالفتح ثم التحريك وفاء مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة وهاء * قرية من قرى صور من سواحل بحر الشام * * منها محمد بن رَوَاحة بن محمد بن النعمان بن بشير أبو معن الأنصاري الصرفندي قال أبو القاسم من أهل حصن صرفندة من أعمال صور سمع أبا مهر بدمشق وحدث في سنة ٢٦٦ روى عنه ابراهيم بن اسحق ابن أبي الدرداء * * وأبو اسحاق ابراهيم بن اسحاق بن أبي الدرداء الصرفندي الأنصاري سمع بدمشق أبا عبد الله معاوية بن صالح الأشعري ومحمد بن عبد الرحمن بن الأشعث وعمر بن نصر العبسي ويزيد بن محمد بن عبد الصمد وأبا جعفر محمد بن يعقوب بن حبيب وأبا زرعة الدمشقي والعباس بن الوليد وبكار بن قتيبة وغيرهم روى عنه أبو الحسين بن جميع وعبد الله بن عليّ بن عبد الرحمن بن أبي العجائز وشهاب بن محمد بن شهاب الصوري * * قال أبو القاسم ومحمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن النعمان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو عبد الله الأنصاري الصرفندي حدث بدمشق وغيرها عن أبي عمرو موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي روى عنه أبو الحسن بن احمد ابن عبد الرحمن الملطي كتب عنه أبو الحسين الرازي بدمشق وقال كان من أهل صرفندة حصن بين صور وصيداء على الساحل وكان كثيراً ما يقدم دمشق ويخرج عنها * * ومحمد ابن ابراهيم بن محمد بن رواحة بن محمد بن النعمان بن بشير أبو معن الأنصاري

الصرفدى سمع أبامسهر بدمشق روى عنه ابراهيم بن اسحاق بن أبي الدرداء الصرفدى وأبو بكر محمد بن يوسف

[صَرَفَةُ] * قرية من نواحي مَآب قرب البلقاء يقال بها قبر يوشع بن نون

[صُرْمَا قادم] بالضم ثم السكون وبعد الميم والألف قاف وقبل الميم دال مهملة * موضع

[صَرْمَنْجَان] بالفتح ثم السكون وكسر الميم ونون ساكنة وجيم وبعد الألف نون * من قرى ترمذ وتُعدُّ في بلخ والعجم يقولون صَرْمنكان بالكاف

[الصَّرَوَاتُ] كأنه جمع صروة * وهي قرى من سواد الحلة المزيدية ردّ الى الى واحده ** وقد نسب اليها أبو الحسن عليّ بن منصور بن أبي القاسم الربعي المعروف بابن الرطلين الشاعر الصروى ولد بها ونشأ بواسط وسكن بغداد

[صِرْوَاحُ] بالكسر ثم السكون ثم واو بعدها ألف وآخره حاء مهملة ** قال أبو عبيد الصرح كلُّ بناء عالٍ مرتفع وجمعه صُرُوح قال الزجاج الصرح القصر والحصن وقيل غير ذلك ** والصرواح حصن باليمن قرب مأرب يقال انه من بناء سليمان بن داود عليه السلام وأنشد ابن دريد لبعضهم في أماليه

حلَّ صِرْواحَ فابتنى في ذراه حيث أعلى شعافه محراباً

وقال ابن أبي الدمينة سعد بن خولان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وهو الذى تملّك بصرواح وأنشد لبعض أهل خولان

وعلى الذى قهرَ البلاد بعزّة سعد بن خولان أخي صرواح

وقال عمرو بن زيد الثمالي من بني سعد بن سعد

أبونا الذى أهدى السرُوجَ بمأرب فآبَتْ الى صرواحَ يوما نوافلهْ

لسعد بن خولان رَسَا الملكُ واستوى ثمانين حولا ثم رجت زلازله

وقال غيره فيهم

تشتّوا على صرواح خمسين حِجّةً ومأرِب صافوا رِيفَها وتربعوا

[الصُّرَيْدُ] تصغير الصرد وهو البرد * موضع قرب رَحرَحان

[الصَّرِيفُ] بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحت ساكنة وفاء أصل الصريف اللبن الذي ينصرف عن الضرع حاراً فاذا سكنت رغوته فهو الصريح والصريف الخمر الطيبة والصريف صوت الأنياب والابواب * وهو موضع من النباج على عشرة أميال وهو بلدانى أسيد بن عمرو بن تميم معترض للطريق مرتفع به نخل •• وقال السكري هؤلاء أخلاطُ حنظلة •• وقال جرير

لمن رسمُ دار همّ أن يتغيّرا   تَرَاوَحَهُ الأرواحُ والقطرُ أعصرَا
وكنا عهدنا الدارَ والدارُ مرّة   هي الدار إذ حلت بها أم يَعْمَرَا
ذكرتُ بها عهداً على الهجر والبِلى   ولا بد للمشعوف أن يتذكرا
أجِنُّ الهوى ما أنسَ لا انسَ موقفاً   عشيةَ جرعاء الصريف ومنظرا
تباعدَ هذا الوصلُ إذ حل أهلُنا   بقوٍّ وحلت بطنَ عرق فعرعرا

ــ قَوٌّ ــ بلاد واسعة والنباج بين قَوّ والصريف * وصريفية في قول الأعشي تذكر في صريفون بعد هذا

[صَرِيفُون] بفتح أوله وكسر ثانيه وبعد الياء فاء مضمومة ثم واو وآخره نون ان كان عربياً فهو من الصريف وقد ذكر اشتقاقه في الذي قبله وان كان عجمياً فهو كما ترى والعرب في هذا وأمثاله من نحو نصيبين وفلسطين وسيلحين ويبرين مذهبان منهم من يقول انه اسم واحد ويلزمه الاعراب كما يلزم الاسماء المفردة التي لا تنصرف فتقول هذه صريفينُ ومررت بصريفينَ ورأيت صريفين والنسبة اليه والى أمثاله على هذا القول صريفيٌّ وعلى هذه اللغة •• قال الأعشى في نسبة الخمر الى هذا الموضع

صريفية طيّبٌ طعمها   لها زبد بين كُوز ودَنّ

وقيل فيها غير ذلك وليسا بصدده •• وصريفون * في سواد العراق في موضعين احداهما قرية كبيرة غنّاء شجراء قرب عكبراء وأوانا على ضفة نهر دُجيل اذا أُذّن بها سمعوه في أوانا وعكبراء وبينهما وبين مسكن وقعت عندها الحرب بين عبد الملك ومصعب ساعة من نهار •• وقد خرج منها جماعة كثيرة من أهل العلم والمحدثين •• منهم سعيد بن أحمد بن الحسين أبو بكر الصريفيني حدّث عن الحسن بن عرفة روى عنه عبد الله بن

عدي الحافظ الجرجاني وذكر انه سمع منه بعكبراء •• ومحمد بن اسحاق أبو عبد الله الصريفيني المعدّل حدث بعُكبراء عن زكرياء بن يحيى صاحب سفيان بن عُيينة روى عنه عمر بن القاسم بن الحداد المقري •• وأحمد بن عبد العزيز بن يحيى بن جمهور أبو بكر الصريفيني سمع الحسن بن الطيب الشجاعي وغيره حدث عنه أبو علي بن شهاب العُكبري وعبد العزيز بن علي الأزَجي وهلال بن عمر الصريفيني سكن بغداد وحدث بها عن أحمد بن عثمان بن يحيى الدارمي وغيره •• وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عبدالله بن عمر بن أحمد بن المجمع بن الهزَارمرد أبو محمد الخطيب الصريفيني سمع أبا القاسم بن حبّابة وأبا حفص الكتّاني وأبا طاهر المخلص وأبا الحسين بن أخي ميمي وغيرهم وهو آخر من حدّث بكتاب علي بن الجعد وكان قد انقطع من بغداد قال أبو الفضل بن طاهر المقدسي سمعت أبا القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي صاحبنا يقول دخلت بغداد وسمعت ما قدرت عليه من المشايخ ثم خرجت أريد الموصل فدخلت صريفين فبتُّ في مسجد بها فدخل أبو محمد الصريفيني وأمّ الناس فتقدمت اليه وقلت له سمعتَ شيئاً من الحديث فقال كان أبي يحملني الى أبي حفص الكتاني وابن حَبّابة وغيرهما وعندي أجزاء قلت أخرجها حتى أنظر فيها فأخرج اليّ حُزْمةً فيها كتاب عليّ بن الجعد بالتمام مع غيره من الاجزاء فقرأته عليه ثم كتبت الى أهل بغداد فرحلوا اليه وأحضره الكبراء من أهل بغداد فكل من سمعه من الصريفيني فالمنّة لأبي القاسم الشيرازي فلقد كان من هذا الشأن بمكان قال ابن طاهر وسمعتُ الكتاب لما أحضره قاضي القضاة أبو عبد الله الدامغاني ليسمع أولاده منه •• ومنها تقي الدين أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن محمد الصريفيني حافظ امام سمع بالعراق والشام وخراسان اماّ بالشام فسمع التاج أبا اليُمن زيد بن الحسن الكندي والقاضي أبا القاسم عبد الصمد بن محمد الحرستاني وبخراسان المؤيد أبا المظفّر السمعاني وهراة عبد المعزّ محمد وغيرهم وأقام بمنبج صنف الكتب وأفاد واستفاد وسألته عن مولده تقديراً فقال في سنة ٥٨٢ * وصريفون الأخرى من قرى واسط قال أخبرنا أحمد بن عثمان ابن نفيس المصري وذكر حديثاً ثم قال وصريفين هذه مدينة صغيرة تعرف بقرية

عبد الله وهو عبد الله بن طاهر ** منها شعيب بن أيوب بن زُرَيق بن مَعبد بن شيصا الصريفيني روى عن أبي أسامة حمّاد بن أسامة وزيد بن الحُباب وأقرانهما روى عنه عبـدان الاهوازى ومحمد بن عبد الله الحضرمي مُطيَّن وأبو محمد بن صاعد وأخواه أبو بكر وسليمان ابنا أيوب الصريفيني حدث سليمان عن سُفيان بن عيينة ومرحوم العطّار وغيرهما ** وسعيد بن أحمد الصريفيني سمع محمد بن على بن معدان روى عنه أبو أحمد ابن عدي ** وقال الصريفيني صريفين واسط * وصريفين من قرى الكوفة ** منها الحسين ابن محمـد بن الحسين بن على بن سليمان الدهقان المقري المعدل الصريفيني أبو القاسم الكوفي من صريفين قرية من قرى الكوفة لا من قرى بغداد ولا من قرى واسط أحد أعيانها ومقدميها وكان قد ختم عليه خلق كثير كتاب الله وكان قارئاً فهما محدثاً مكثراً ثقة أميناً مستوراً وكان يذهب الى مذهب الزيدية ورد بغداد في محرم سنة ٤٨٠ وقُرِئ عليه الحديث سمع أبا محمد جناح بن نذير بن جناح المحاربي وغيره روى عنه جماعة ** قال أبو الغنائم محمد بن على النرسى المعروف بأُبَي توفى أبو القاسم بن سليمان الدهقان في المحرم ليلة السابع عشر منه سنة ٤٩٠ * وصريفين أيضاً مما ذكره الهلال بن المحسن من بني الفرات أصلهم من بابليّ صريفين من النهروان الأعلى ** وقال الصولي أصلهم من بابليّ قرية من صريفين وأول من ساد فيهـم أبو العباس أحمد بن محمد بن موسى بن الفرات وأخوه الوزير أبو الحسن على بن محمد بن الفرات وزير المقتدر وغيرهما من الكبار والوزراء والعلماء والمحدثين

[الصَّرِيمُ] بالفتح ثم الكسر ** قال أبو عبيد الصريم الصبح والصريم الليل أي يصرم الليل من النهار والنهار من الليل وذلك في قوله تعالى (فأصبحت كالصريم) أي كالليل ** قال قتادة الصريم الأرض السوداء التي لا تنبت شيئاً ** وقيل الصريم * موضع بعينه أو واد باليمن ** قال

وألقى بشَرْج والصريم بَعاعهُ ثقالٌ رواياهُ من المُزْنِ دُلّحُ

[الصَّرِيمَة] * موضع في قول جابر بن حُنَيّ التغلبي حيث ** قال

فيادارَ سَلمى بالصريمة فاللوى الى مدفع القيقاء فالمتثلّم

أقامت بها بالصيف ثم تذكرت مصائرَها بين الجِواء فعَيهم

•• وقال غيره

ماظبيةٌ من وحش ذى بقر تغذو بسقط صريمة طِفلاَ
بألذ منها إذ تقول لنا وأردتُ كشف قناعهامَهلا

[صرِّينُ] بكسر أوله وثانيه بوزن صِفّين والصرّ شدة البرد كأنه لما نسب البرد اليها جعلت فاعلة له فجُمعت جمع العقلاء •• قال وهو ۞ بلد بالشام •• قال الاخطل

فلما انجلت عنى صبابة عاشق بدا ليَ من حاجاتيَ المتأملُ
الى هاجس من آل ظَمياء والتى أتى دونهابابٌ بصرِّين مُقفَلُ

باب الصاد والطاء وما يليهما

[صَطفُورَةُ] بالفتح ثم السكون والفاء وبعده واو ساكنة وراء مهملة وهاء ۞ بلدة من نواحي افريقية

باب الصاد والعين وما يليهما

[الصِعَابُ] ۞ اسم جبل بين اليمامة والبحرين •• وقيل الصعاب رمال بين البصرة واليمامة صعبة المسالك قتل فيه الحارث بن همّام بن مرة بن ذهل بن شيبان فى يوم من أيام بكر وتغلب وانكشفت تغلب آخر النهار وفيه يقول مُهلهل

شفيتُ نفسي وقومي من سَراتهم يوم الصعاب ووادى حاربى ماس
من لم يكن قد شفى نفساً بقتلهم منى فذاق الذي ذاقوا من الباس

ــ صِعاب ــ جمع صعب •• قال أبو أحمد العسكرى يوم الصعاب والصاد والعين مهملتان وتحت الباء نقطة قُتل فيه فارس من فرسان بكر بن وائل يقال له كَتّان بن دهر قتله خليفة ابن مِخبط بكسر الميم والخاء معجمة والباء موحدة والطاء مهملة •• قال شاعرهم

تركنا ابنَ دهر بالصعاب كأنما سقته الثُّريّ كأس الكرَا فهو ناعس

[صُعَادَى] بالضم بوزن سُكارى * موضع

[صُعَائِدُ] بالضم وبعد الألف همزة وآخره دال هو من الصعود الذي هو ضد الهبوط * موضع •• قال الشاعر

وتَطرَّبت حاجات دبّ قافل أهواه حبّ في أناس مصْعِدِ

حضروا ظلال الأثل فوق صُعائد ورموا فراخ حمامه المتغرّد

[صُعَائِق] * موضع بنجد في ديار بني أسد كانت فيه حربٌ

[صَعْبٌ] * مخلاف باليمن مسمى بالقبيلة

[الصَّعْبِيَّةُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة مكسورة وياء النسبة * ماء لبني خُفاف بطن من سُلَيم قاله أبو الاشعث الكندي وهي آبار يزرع عليها وهو ماء عذب وأرض واسعة كانت بها عين يقال لها النازية بين بني خُفاف وبين الأنصار فتصادوا فيها فأفسدوها وهي عين ماؤها عذب كثير وقد قُتل بها ناس بذلك السبب كثيرٌ وطلبها سلطان البلد مراراً كثيرة بالثمن الوافر فأبوا ذلك

[صُعْدٌ] بالضم ثم السكون جمع صعيد وهو التراب * موضع في شعر كثيّر

وعدّت نحو أيمنها وصدّت عن الكُثبان من صُعد وخال

[صَعْدَةُ] بالفتح ثم السكون بلفظ صَعَدت صعدةً واحدة والصعدة القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج الى تثقيف وبناتُ صَعْدة حُمرُ الوحش وصعدة * مخلاف باليمن بينه وبين صنعاء ستون فرسخاً وبينه وبين خَيوان ستة عشر فرسخاً •• قال الحسن ابن محمد المهلبي صعدة مدينة عامرة آهلة يقصدها التجار من كل بلد وبها مدابغ الأدم وجلود البقر التي للنعال وهي خصبة كثيرة الخير وهي في الاقليم الثاني عرضها ستّ عشرة درجة وارتفاعها وجميع وجوه المال مائة ألف دينار ومنها الى الأعشبية قرية عامرة خمسة وعشرون ميلا •• ومنها الى خَيوان أربعة وعشرون ميلا •• ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن مسلم البطّال الصعدي نزل المصيصة وحدث عن علي بن مسلم الهاشمي ومحمد بن عقبة بن علقمة واسحاق بن وهب

العلاّف ومحمد بن حميد الرازي والسمّاد بن سعيد بن خلف وقدم دمشق حاجا •• روى عنه محمد بن سليمان الربعي وحمزة بن محمد الكناني الحافظ وغيرهما وروى عنه حبيب بن الحسن القزّاز وغيره * وصعدة عارم موضع آخر فيما أحسب •• أنشد الفرّاء في أماليه

خضرّمت رَحلي فوق وصم كأنه ... حقابٌ سما قيدومهُ وغواربهُ
على عجل من بعد ماوانَ بعدما ... بَدا أوّل الجوزاء صفاً كواكبهُ
وأقبلته القاع الذى عن شماله ... سبأن من رمل وكرّ صواحبهُ
فأصبح قد ألقى نعاماً وبركه ... ومن حائل فنها وما قام طالبهُ
فَوَافى بخمر سوق صعدة عارم ... حسُوم السُّرى ماتستطاع مآربهُ

•• قال الخمر هي الحسوم فلذلك خفض

وما ازداد الا سُرْعة عن منصة ... ولا امتارزاداً غير مُدّين راكبهُ

*وصَعدة أيضاً ماء جوف العلمين على بني سلول قريب من مخمر وهو ماء اليوم في أيدي عمرو بن كلاب في جوف الصّمر وخير ماء فُوَيقه لبنى ربيعة بن عبد الله قاله السكرى في شرح قول طهمان اللص

طرقت أميمةُ أينقاً ورحالا ... ومصرّعين من الكرى أزوالا
وكأنما جَفَلَ القطا برحالنا ... والليل قد تبع النجومَ فمالا
يتبعنَ ناجيـة كأنّ قتودها ... كُسيت بصعدة نِقنِقاً شوّالا

وهذا الموضع أرادته كَبشةُ أخت عمرو بن معدي كَرب فيم أحسب بقولها ترثي أخاها عبد الله وتحرّض عمراً على الأخذ بثأره

وأرسل عبدالله اذحان يومهُ ... الى قومه لا تعقلوا لهمُ دَمي
ولاتأخذوا منهم إفالاً وأبكُراً ... وأُترَكَ في قبري بصعدة مظلم
ودع عنك عمراً ان عمراً مسالم ... وهل بطن عمرو غير شبر لمطعَم
فان أنتم لم تقبلوا وارتديتم ... فمشّوا بآذان النعام المصلّم
ولاتردوا الا فضول نسائكم ... اذا ارتملت أعقابهن من الدم

وفي خبر تأبط شرًّا انه قتل رجلا وعبده وأخذ زوجته وإبله وسار حتى نزل بصعدة بني عوف بن فهر فأعرس بالمرأة فقال

بحليلة البَجَلي بتّ من ليلة بين الارار وكشحها ثم الصَق
يا لِبسةً طُويت على مطويّها طيّ الحِمالة أو كطيّ المنطق
فاذا تقوم بصعدة في رَملة لَبَدَت بِريّق ديمة لم تَغدَق
كذب السواحر والكواهن والهنا ألا وَفاء لعاجز لا يتّقي

•• وقالت أمّ الهيثم

دَعوت عياضاً يوم صعدة دعوةً وعاليت صوتي ياعياض بن طارق
فقلت له إياكَ والبخل انه اذا عُدّت الأخلاق شر الخلائق

[صَعْرَانُ] فَعلان من الصعر وهو ميل في العنق * اسم موضع

[الصَّعْصَعِيَّة] * ماء بالبادية بنجد لبني عمرو بن كلاب بالعرف الأعلى

[صَعْفُوقُ] •• قال ثعلب كل اسم على فعلول فهو مضموم الاول الا حرفاً واحداً وهو صعفوق بفتح أوله وسكون ثانيه والفاء المضمومة والواو والقاف * وهي قرية باليمامة وقد شق منها قناة يجري منها نهر كبير وبعضهم يقول صَعفوقة بالهاء في آخره للتأنيث •• قال الحفصي الصعفوقة قرية وهي آخر جو وهي آخر القرى •• وقال أبو منصور الصعفوق اللئيم من الرجال كان آباؤهم عبيداً فاستعربوا ومسكنهم بالحجاز وهم رُذالة الناس •• وقال ابن الاعرابي الصعافقة قوم من بقايا الأمم الخالية باليمامة ضلّت أنسابهم •• وقال غيرهم الذين يدخلون السوق بلا رأس مال فاذا اشترى التجار شيئاً دخلوا معهم فيه •• وقال ابن السكيت صعفوق حولٌ باليمامة وبعضهم يقول صُعفوق بالضم

[صُعَقُ] بوزن زُفَرَ وآخره قاف لعله معدول عن صاعق وهو المغشى عليه * ماء بجنب المَرْدَمَة من جنبها الأيمن وهي عشرون قناً أي منبعاً وهي لبني سعيد بن قرط من بني أبي بكر بن كلاب •• قال نصر صُعق * ماء لبني سلمة بن قُشَير

[صَعْنَبَى] بالفتح ثم السكون ونون مفتوحة وباء موحدة مقصورة يقال صَعْنَبَ الثريدة اذا جعل لها ذروة أي سنّمها وصعنبي * قرية باليمامة •• قال الأعشى

وما فلجٌ يسقى جداولَ صعنبى   له شَرَعٌ سهل الى كل مورد
ويروى النبيطُ الزرقُ من حجراته   دياراً تروّى بالأتيّ المعمّد
بأجود منهم نائلا انّ بعضهم   كفى ما له باسم العطاء الموعّد

.. قال أبو محمد بن الأسود صعنبى فى بلاد بني عامر .. وأنشد

حتى اذا الشمس دَنا منها الاصُلْ   تَرَوَّحت كأنها جيش رحَلْ
فأصبحت بصَعنبى منها إبلْ   وبالرُّحيلاءِ لها نوحٌ زجِلْ

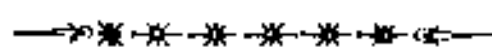
.. وفي كتاب الفتوح ان عثمان بن عفّان رضي الله عنه أقطع خبّاب بن الأرتّ قرية بالسواد يقال لها صعنبى

[الصَّعيدُ] بالفتح ثم الكسر .. قال الزجّاج الصعيد وجه الارض قال وعلى الانسان فى التيمم أن يضرب بيديه وجه الارض ولا يبالي ان كان فى الموضع تراب أو لم يكن لأن الصعيد ليس هو التراب وفى القرآن المجيد قوله تعالى ﴿ فتصبح صعيداً زلقاً ﴾ فأخبرك انه يكون زلقاً وغيره يقول الصعيد التراب نفسه .. وقال ابن الاعرابي الصعيد الارض بعينها والجمع صُعُداتٌ وصعدانٌ .. وقال الفرّاء الصعيد التراب والصعيد الارض والصعيد الطريق يكون واسعاً أو ضيقاً والصعيد الموضع العريض الواسع والصعيد القبر والصعيد * واد قرب وادى القرى فيه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم عمّره فى طريقه الى تبوك .. وفى كتاب الجزيرة للاصمعي يعدد منازل بني عُقيل وعامر ثم قال وأرض بقية عامر صعيد * والصعيد بمصر بلاد واسعة كبيرة فيها عدة مدُن عظام منها اسوان وهى أوله من ناحية الجنوب ثم قوص وقفط واخميم والبهنسا وغير ذلك وهي تنقسم الى ثلاثة أقسام الصعيد الأعلى وحدُّه اسوان وآخره قرب إخميم والثاني من إخميم الى البهنسا والادنى من البهنسا الى قرب الفسطاط وذكر أبو عيسى التويسي أحد الكتاب الاعيان قال الصعيد تسعمائة وسبع وخمسون قرية والصعيد في جنوبى الفسطاط ولاية يكتنفها جبلان والنيل يجرى بينهما والقرى والمدن شارعة على النيل من جانبيه ويحو منه الجنان مشرفة والرياض بجوانبه محدقة أشبه شئ بأرض العراق ما بين واسط والبصرة .. وبالصعيد عجائب عظيمة وآثار قديمة في جبالها

وبلادها مغائر مملوءة من الموتى الناس والطيور والسنانير والكلاب جميعهم مكفّنون بأكفان غليظة جداً من كتان غليظة شبيهة بالاعدال التي تجلب فيها الأقمشة من مصر والكفن على هيئة قماط المولود لا يبلى فاذا حللت الكفن عن الحيوان تجده لم يتغير منه شيء .. قال الهَرَوي رأيت جُوَيرِيَة قد أُخذ كفنها عنها وفي يدها ورجلها أثر الخضاب من الحناء وبلغني بمدان أهل الصعيد ربما حفروا الآثار فينتهون الى الماء فيجدون هناك قبوراً منقورة في حجارة كالحوض مغطاة بحجر آخر فاذا كشف عنه ويضربه الهواء تفتت بعد أن كانت قطعة واحدة ويزعمون أن الموميا المصري يؤخذ من رؤوس هؤلاء الموتى وهو أجود من المعدنيّ الفارسي وبالصعيد حجارة كأنها الدنانير المضروبة ورباعيات عليها كالسكة وحجارتها كأنها العدس وهي كثيرة جداً يزعمون أنها دنانير فرعون وقومه مسخها الله تعالى

[الصُّمَيراء] ۞ أرض تقابل صَعنى .. وأنشد أبو زياد

فأصبحتْ بِصَعنى منها إبلْ ... وبالصُّمَيراء لها نوحٌ رجلْ



﴿ باب الصاد والغين وما يليهما ﴾

[صَغَانِيَانُ] بالفتح وبعد الألف نون ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون والعجم يبدلون الصاد جيما فيقولون جغانيان ۞ولاية عظيمة بما وراء النهر متصلة الأعمال بترمذ .. قال أبو عبد الله محمد بن أحمد البناء البشّاري صغانيان ناحية شديدة العمارة كثيرة الخيرات والقصبة أيضاً على هذا الاسم تكون مثل الرملة الا ان تلك أطيبُ والناحية مثل فلسطين الا أن تلك أرحب مشاربهم من أنهار تمد الى جيحون غير ان مودّاها تنقطع عنه في بعض السنة والناحية تتصل بأراضي ترمذ فيها جبال وسهول قال وبها ستة عشر ألف قرية كذا قال وقال يخرج منه عشرة آلاف مقاتل بنفقاتهم ودوابّهم اذا خرج على السلطان خارج وبها رُخصٌ واسعة في العيش وجامعها في وسط السوق وفي كل دار من دورهم ماء جار قد أحدقت به الاشجار وبها أجناس الطيور كثيرة

الصيد وفيها من المراعي ما يغيب فيه الفارس وهم أهل سنة وجماعة يحبون الغريب والصالحين الا أنها قليلة العلماء خالية من الفقهاء وهي كانت معقل أبي علي بن محتاج لما خالف على نوح وكان يقاومه بها وذلك مما يدل على عظمها وقد نسبوا اليها على لفظين صغانيّ وصاغانيّ ٠٠ منهم أبو بكر محمد بن اسحاق بن جعفر الصغاني نزيل بغداد أحد الثقات يروي عن أبي القاسم النبيل وأبي مسهر وعبد الله بن موسى ويزيد بن هارون وغيرهم روى عنه مسلم بن الحجاج القشيري وأبو عيسى الترمذي ومات سنة ٢٧٠ ٠٠ وعرف بالصاغاني أبو العباس الفضل بن العباس بن يحيى بن الحسين الصاغاني له تصانيف في كل فن وتصنيفه في الحديث أحسن منها سمع السيد أبا الحسن محمد بن الحسين العلوي ومحمد بن محمد بن عبدوس الحيري قدم بغداد سنة ٤٢٠ حاجاً وسمع منه أبو بكر الخطيب

[الصُّغْدُ] بالضم ثم السكون وآخره دال مهملة وقد يقال بالسين مكان الصاد وهي ٭ كورة عجيبة قصبتها سمرقند وقيل هما صُغدان صغد سمرقند وصغد بخارى وقيل جنان الدنيا أربع غوطة دمشق وصغد سمرقند ونهر الأبلة وشعب بوّان وهي قرى متصلة خلال الأشجار والبساتين من سمرقند الى قريب من بخارى لا تبين القرية حتى تأتيها لالتحاف الأشجار بها وهي من أطيب أرض الله كثيرة الأشجار غزيرة الأنهار متجاوبة الأطيار ٠٠ وقال الجيهاني في كتابه الصغد كصورة انسان رأسه بُنْجِيكَث ورجلاه كشانية وظهره وفر وبطنه كُوكث ويداه مايُمُرْغ وبزماخر وجمل مساحته ستة وثلاثين فرسخاً في ستة وأربعين وقال متبرها الأجلُّ سمرقند ثم كش ثم نَسَف ثم كشانية وقال غيره قصبة الصغد إشتيخن وفضّلها على سمرقند وبعضهم يجعل بخارى أيضاً من الصغد وقال ان النهر من أصله الى بخارى يسمى الصغد ولا يصح هذا والصغد في الأصل اسم للوادي والنهر الذي تشرب منه هذه النواحي قالوا وهذا الوادي مبدؤه من جبال البُتَّم في بلاد الترك يمتد على ظهر الصغانيان وله مجمع ماء يقال له وى مثل البحيرة حواليها قرىً وتعرف الناحية بِبُرغر فينصب منها بين جبال حتى يتصل بأرض بُنجيكَث ثم ينتهي الى مكان يعرف بوَرَغْسر وبه رأس السكر ومنه تتشعب أنهار سمرقند ورساتيق يتصل بها من عبر الوادي من جانب سمرقند ٠٠ وقد فضل الاصطخري

الصغد على الغوطة والأبلة والشعب قال لان الغوطة التي هي أنزه الجميع اذا كنت بدمشق ترى بعينيك على فرسخ أو أقل جبالا قرعاً عن النبات والشجر وأمكنة خالية عن العمارة والخضرة وأكمل النزه ماملأ البصر ومد الأفق وأما نهر الأبلة فليس بها ولا بنواحيها مكان يستطرف النظر منها وليس بها مكان عال فلا يدرك البصر أكثر من فرسخ ولا يستوى المكان المستتر الذى لايرى منه الامقدار مايرى ومكان ليس بالمستتر بالنزه ولم يذكر شعب بوّان •• قال وأما صغدسمرقند فانى لاأرى بسمرقند ولا بالصغد مكاناً اذا علا الناظر قهندزها أن يقع بصره على جبال خالية من شجر أوخضر أوغيره وان كان مزروعا غيرأن المزارع في أضعاف خضرة النبات فصغدُ سمرقند اذا أنزهالبلدان والأماكن المشهورة المذكورة لانها من حد بخارى على وادى الصغد يميناً وشمالا يتصل الى حد البتّم لاينقطع ومقداره في المسافة ثمانية أيام تشتبك الخضرة والبساتين والرياض وقد حُفّتْ بالانهار الدائم جريها والحياض في صدور رياضها وميادينها وخضرة الاشجار والزروع ممتدة على حافتي واديها ومن وراء الخضرة من جانبيها مزارع تكتنفها ومن وراء هذه المزارع مراعى سوامها وقصورها والقهندزات من كل قرية تلوح في أثناء خضرتها كأنها ثوب ديباج أخضر وقد طرزت بمجارى مياهها وزينت بتبييض قصورها وهي أزكى بلاد الله وأحسنها أشجاراً وثماراً وفى عامة مساكن أهلها المياه الجارية والبساتين والحياض فقلّ ماتخلو سكة أو دار من نهر جار •• وقال أبو يعقوب اسحاق ابن حسان بن قوهي الخرّمي وأصله من الصغد وأقام بمرو وكان صحب عثمان بن خزيم القائد وكان يلي أرمينية فسار خاقان الخزر الى حربه وعسكر ابن خزيم ازاءه وعقد لأبي يعقوب على الصحابة وأشراف من معه فكرهوا ذلك فقال الخرّمي

أبا الصغد ناسٌ أن تعيرني خُلّةٌ ... سماها ومن أخلاق جارتنا الجهلُ
هم فاعلموا أصلي الذى منه منبتي ... على كل فرع في التراب له أصلُ
وما ضرني ان لم تلدني بحسابر ... ولا تشتمل جرمٌ عليّ ولا عُكلُ
اذا أنت لم تحم القديمَ بحادث ... من المجد لم ينفعك ماكان من قَبلِ

وقال أيضاً

رَسا بالصغد أصلُ بني أبينا وأفرعنا بمرو الشاهجان

وكم بالصغد لي من عمّ صدق وخالٍ ماجدٍ بالجوزجان

•• وقد نسب الى الصغد طائفة كثيرة من أهل العلم وجعلها الحازمي صغدين صغد بخارى وصغدَ سمرقند •• منهم أيوب بن سليمان بن داود الصغدي حدث عن أبي اليمان الحكم ابن نافع الحمصى والربيع بن روح ويحيى بن يزيد الخواص وغيرهم وتوفي سنة ٢٧٤

[صُغْدُبِيلُ] شطره الأول كالذى قبله ثم باء موحدة وياء مثناة من تحت ولام * مدينة بأرض أرمينية على نهر الكرّ من جانب الشرقي قبالة تفليس بناها كسرى أنوشروان العادل حيث بنى باب الأبواب وأنزلها قوماً من أهل الصغد من أبناء فارس وجعلها مَسلحة ووجه المتوكل بُغا الى تفليس وقد خرج بها عليه اسحاق بن اسمعيل وأحرق تفليس كلها وجاء برأسه الى سُر من رأى فكان من فصوله من سُر من رأى الى أن دخلها ومعه الرأس ثلاثون يوما فقال الشاعر * أهلاً وسهلاً بك من رسول *

جئتَ بما يَشفي من الغليل بجملة تغني عن التفصيل

برأس اسحاق بن اسمعيل وفتح تفليس وصغدبيل

وكان اسحاق بن اسمعيل قد حصن صغدبيل وجعلها مَعقله وأودعها أمواله وزوجته ابنة صاحب السرير

[صَغْرانُ] على فَعلان من الصغر •• قال العمراني * موضع

[صَغَرٌ] بالتحريك علم مرتجل * قرب عمود •• ذكر مع عمود

[صغَرُ] على وزن زُفَر وصُرَد وهي زُغَر التي تقدم ذكرها بعينها وزغر هي اللغة الفصحى فيها وقد ذكرنا هناك لم سميت بزغر وأهلها وما يسافيها يسمونها صُغَر كما ذكرنا هاهنا ذكره وذكرها أبو عبد الله بن البناء وسماها سقر وقد ذكرت هنا بعينه •• قال أهل الكورين يسمونها سُقَر وكتب مَقدسيٌّ الى أهله من سقر السفلى الى الفردوس العليا وذلك لانه بلد قاتلٌ للغرباء رديء الماء ومن أبطأ عليه ملك الموت فليرحل اليها فانه يجده هناك له بالرصد لا أعرف في بلاد الاسلام لها نظيراً في هذا الباب قال وقد رأيت بلاداً كثيرة وبيئة ولكن ليس كهذه وأهلها سودان غلاظ وماؤها حميم وكأنها جحيم

الا أنها البَصرة الصغرى والمتجَرُ المربح وهي على البحيرة المقلوبة وبقية مدائن لوط وأنها نَجَتْ لان أهلها لم يكونوا يعملون الفاحشة والجبال منها قريبة

[صفوى] في قول تأبط شرًّا

واذهب صُريمُ نُحَتَّنْ بعــدها ... صَفْوًا وحُلّنْ بالجميع الجوشبا

.. قال السكرى صَفْوًا ٭ مكان



﴿ باب الصاد والفاء وما يليهما ﴾

[الصفا] بالفتح والقصر والصــفوانُ والصفواء كأنه العريض من الحجارة المَلس بجمع صَفات ويكتب بالألف وتثنى صَفَوان ومنه الصفا والمروة ٭ وهما جبــلان بين بطحاء مكة والمسجد أما الصفا فمكان مرتفع من جبل أبي قبيس بينــه وبين المسجد الحرام عرض الوادي الذى هو طريق وسوق ومن وقف على الصفا كان بحذاء الحجر الاسود والمشعر الحرام بين الصفا والمروة .. قال نُصيب

وبين الصفا والمروتين ذكرتكم ... بمختلف من بين ساع ومُوجف

وعند طَوافي قد ذكرتُكِ ذكرة ... هي الموت بل كادت على الموت تُضعف

وقال أيضاً

طَلَعْنَ علينا بين مروةَ والصــفا ... يَمُرْنَ على البطحاء مورَ السحائب

وكِدنَ لعــمرُ الله يُحــدثن فتنةً ... لمختشع مــن خشــية الله تائب

٭والصفا أيضاً نهر بالبحرين يتخلّج من عين محلّم .. قال لبيد

سُحقٌ بمسعة الصفا وسريّةٌ ... عُمٌّ نواعمُ بينهن كُرُومُ

وقال لبيد أيضاً

فرُحنَ كأن الناديات عن الصــفا ... مدارعها والكارعات الحوامــلا

بذى شَطَبٍ أحداجُهم إذ تحملوا ... وحثّ الحداة الناجيات الذواملا

٭والصفا حصن بالبحرين وهجرَ .. وقال ابن الفقيه الصفا قصبة هجر ويوم الصفا من أيامهم

قال جرير

تركتم بوادى رحرحان نساءكم ويوم الصفا لاقيتم الشعبَ أوعرا

وقال آخر

نبئتُ أهلك أصعدُوا من ذى الصفا سقياً لذلك من فويق أصعدَا

*وصفا الاطيط في شعر امرئ القيس

فصفا الأطيط فصاحتين فعاسم تمشى النعاج به مع الأرآم

* وصفا بلى هضبة ململمة فى بلاد تميم ‥ قال الشاعر

خليليّ للتسليم بين عنيزة وبين صفا بلّى ألا تقفان

[الصِّفَاحُ] بالكسر وآخره حاء مهملة والصفحُ الجنب والجمع الصفاح والصِفاح السيوف العراض * والصفاح موضع بين حنين وانصاب الحرم على يسرة الداخل الى مكة من مُشاش وهناك لقى الفرزدق الحسين بن عليّ رضي الله عنه لما عزم على قصد العراق قال

لقيتُ الحسين بأرض الصفاح عليه اليلامقُ والدرقُ

عن نصر ‥ وقال ابن مقبل فى مرثية عثمان بن عفان رضى الله عنه

عفا بَطِحانٌ من سُليمى فيثربُ فملقى الرِّحال من مِنًى فالمحصَّبُ

فعُسفان سرّ السرّ كل ثنيــة بعسفان يأويها مع الليل مِقْنَبُ

فعفُ وَدَاعِ فالصفاح فمكة فليس بها الا دماء ومحربُ

قال الأزدى نعفُ وَدَاعٍ بنعمان الصفاحُ قريب منه

[الصُّفَّاحُ] بوزن التفاح وهي الحجارة العريضة ‥ قال الشاعر

* ويوقدن بالصفّاح نارَ الحباحب * موضع قريب من ذروة عن نصر

[صفّارُ] بلفظ النسبة الى بايع الصفر * أكمة

[الصَّفَاصِفُ] بالفتح والتكرير جمع صفصف وهي الارض الملساء * وهو الوادى النازل من أفكان

[الصَّفَافِيقُ] بالفتح وبعد الألف فاء أخرى وقاف في آخره بلفظ جمع صفيق

وهو الكثير التصفيق * وهو موضع في شعر خراشة

[صُفَاوةُ] فُعالة بالضم من الصفو ضد الكدر * موضع عن العمراني

[صَفَتُ] بالتحريك * قرية في حوف مصر قرب بلبيس يقال بها بيعت البقرة التي أمر بنو اسرائيل بذبحها وفيها قبة تعرف بقبة البقرة الى الآن عن الهروي

[صَفْحٌ] بالفتح ثم السكون وقد ذكرنا ان صَفح الشيء جنبه صَفحُ في المزهاز * ناحية من نواحي الجزيرة الخضراء بالأندلس

[صَفَدُ] بالتحريك والصفد العطا وكذلك الوثاق وصفد * مدينة في جبال عاملة المطلة على حمص بالشام وهي من جبال لُبنان

[الصَّفْرَاء] بلفظ تأنيث الأصفر من الألوان وادي الصفراء * من ناحية المدينة وهو واد كثير النخل والزرع والخير في طريق الحاجّ وسلكه رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرّة وبينه وبين بدر مرحلة •• قال عرّام بن الأصبغ السُّلَمي الصفراء قرية كثيرة النخل والمزارع وماؤها عيون كلّها وهي فوق يَنبُع مما يلي المدينة وماؤها يجري الى يَنبُع وهي لجُهَينة والأنصار ولبني فِهر ونَهد ورَضوى منها من ناحية المغرب على يوم وحوالي الصفراء قنان وضواضع صغار واحدها ضعضاع والقنان وضواضع جبال صغار وواحد القنان قُنّة

[الصَّفْرَاوَاتُ] جمع صفراء * موضع بين مكة والمدينة قريب من مرّ الظَّهران

[صُفَّر] بالضم ثم الفتح والتشديد والراء كأنه جمع صافر مثل شاهد وشُهد وغائب وغُيب والصافر الخالي وهو مَرْجُ الصُّفَّر * موضع بين دمشق والجولان صحراء كانت بها وقعة مشهورة في أيام بني مروان وقد ذكروه في أخبارهم وأشعارهم

[الصُّفْرُ] بلفظ جمع أصفَر من اللون في شعر غاسل بن غزيّة الجُربي الهُذلي

ثم انصَببنا جبال الصفر مُعْرِضة   عن اليسار وعن أيماننا جُدَدُ

•• وقال قيس بن العيزارة الهذلي

فانك لو عاليتَهُ في مشرّف   من الصُّفر أو من مشرفات التوائم

إذاً لأصاب الموت حبّة قلبه   فما ان بهذا المرء من متعاجَمِ

[صَفَرٌ] بفتح أوله وثانيه يقال صَفِرَ الوطبُ يصفَر صفَراً أي خلا فهو صَفِرٌ * جبل بنجد في ديار بني أسد * وصفَر أيضاً جبل أحمرُ من جبال مَلَل قرب المدينة هكذا رواه أبو الفتح نصر •• وقال الأديبي صفَر بالتحريك بلفظ اسم الشهر جبل بفرش مَلَل كان منزل أبي عُبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد ابن عبد العُزّى جَدِّ ولد عبد الله بن حسن بن حسن بن عليّ بن أبي طالب عنده وبه صخرات تُعرف بصخرات أبي عبيدة •• قال محمد بن بشير الخارجي يرثيه

اذا ما ابنُ زادِ الركبِ لم يُمسِ نازلا فَمَا صَفَرٍ لم يقرُبِ الفرشَ زائرُ

وهذا البيت اخوة نذكرها مع قصة في باب الفرش من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى •• وقال ابن هَرْمَةَ

طَعَنَ الخليطُ بِلُبِّك المتقسّمِ ورَموك عن قَوْسِ الجمال بأسهُمِ

سلكوا على صفَر كأنّ حُمُولَهم بالرَّضمَتَين ذُرَى سفين عُوَّمِ

[صفِر] بكسر الفاء * جبل بنجد في ديار بني أسد عن نصر

[الصفرَة] * موضع باليمامة عن الحفصي

[الصفصافُ] بالفتح والسكون وهو شجر الخِلاف * كورة من ثغور المصيصة غزاها سيف الدولة بن حمدان في سنة ٣٣٩ •• فقال أبو زُهير المهلهل بن نصر بن حمدان

وبالصفصاف جرَّعنا عُلُوجاً شداداً منهم كأسَ المَنُون

في أبيات ذُكرت في حصن العيون من هذا الكتاب

[صَفَّ] * ضَيعَة بالمَعَرَّة كانت اقطاعاً للمتنبي من سيف الدولة ومنها هرب الى دمشق ومنها الى مصر

[الصَّفقَةُ] بالفتح ثم السكون وفاء وقاف والصفقة البيعة * ويوم الصفقة من أيام العرب •• قالوا انه أول أيام الكُلاب وهو يوم المشقّر وسمي يوم الصفقة لأن باذام عامل كسرى على اليمن أنفذ لطيمةً الى كسرى ابرويز في خُفارة هَوْذة بن علي الحنفي فلما قاربوا أرض العراق خرجت عليهم بنو تميم فيهم ناجية بن عقال فأخذوا اللطيمة بموضع يقال له نطاع فبلغ كسرى ذلك فأراد ارسال جيش اليهم فقيل له هي بادية لا طاقة

لجيشك بركوبها ولكن لو أرسلت الى ما جشئت وهو المكعبر وهو بهَجَرَ من أرض البحرين لكفاهم فأرسل اليه في ذلك فأطمعَ بني تميم في الميرة واعطاهم إياها عامين فلما حضروا في الثالثة جلس على باب حصنه المشقّر وقال أريد عرضكم على جمل ينظر الى الرجل ويأمره بدخول الحصن فاذا دخل فيه أُخذ سلاحه وقُتل ولم يدر آخر ثم نذرَ أحد بني تميم بذلك فأخذ سيفه وقاتل بهحتى نجا فأصفق الباب على باقيهم في الحصن فقُتلوا فيه فلذلك سمي يوم الصفقة ‥ قال الأعشى يمدح هوذةَ

سائل تميماً به أيام صفقتهم لما رآهم أسارى كلهم ضرعا
وَسْطَ المشقّر في عيطاء مُظلمة لا يستطيعون بعد الضرب منتفعا
بظلمهم بنطاع الملك إذ غدروا فقد حسَوْا بعده من أنفها جُرَعا

[صَفْوَانُ] * موضع في قول تميم بن مُقبل يصف سحاباً

وطَّقَ إوانْ البنائل بعد ما كسا الرَّزْنَ من صَفْوَان صفواً وأكدرا

ــ الرَّزْنُ ــ ما صلب من الأرض * وصفوان من حصون اليمن

[الصَّفْوَانِيَّةُ] * من نواحي دمشق خارج باب توما من اقليم خولان ‥ قال ابن أبي العجائز يزيد بن عثمان بن سعيد بن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأُموي كان يسكن الصفوانية من اقليم خولان ‥ وقال الحافظ في موضع آخر سعيد ابن أبي سفيان بن حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأُموي كان يسكن الصفوانية خارج باب توما وكانت لجدّه خالد بن يزيد

[صَفُورُ] * قرية في سواد اليمامة بها نخيلات يقال لها الكبدات وهي أجودُ تمر في الدنيا قاله الحفصي

[صَفُّورِيَّةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وواو وراء مهملة ثم ياء مخففة * كورة وبلدة من نواحي الأُرْدُنّ بالشام وهي قرب طبرية

[الصُّفَّةُ] واحدة صُفَفِ الدار ‥ قال الدارقطني هي ظلَّة كان المسجد في مؤخرها

[صَفْنَةُ] بالفتح ثم السكون ونون والصفن السفرة التي يُجمع رأسها بالخيط وصفنة * موضع بالمدينة فيما بين عمرو بن عوف وبين بَالْحُبْلَى في السبخة

[الصَّفيحةُ] * في بلاد بني أسد ** قال عبيد بن الأبرص

ليس رسمٌ على الدَّفين يُبالي ... فلِوَى ذَرْوَة فجَنبَيْ ذَيال

فالمُرَوَّات فالصَّفيحة قَفْرٌ ... كلُّ قَفْرٍ وروضة محلال

[صِفِّينُ] بكسرتين وتشديد الفاء وحالها في الاعراب حال صريفين وقد ذكرتُ في هذا الباب انها تُعرب اعراب الجموع واعراب ما لاينصرف وقيل لأبي وائل شقيق ابن سلمة أشهدتَ صفِّين فقال نعم وبئست الصِّفُّون * وهو موضع بقرب الرَّقَّة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرَّقة وبالس وكانت وقعة صفِّين بين عليّ رضي الله عنه ومعاوية في سنة ٣٧ في غرَّة صفر واختلف في عدَّة أصحاب كل واحد من الفريقين فقيل كان معاوية في مائة وعشرين ألفاً وكان عليٌّ في تسعين ألفاً وقيل كان عليٌّ في مائة وعشرين ألفاً ومعاوية في تسعين ألفاً وهذا أصحُّ ** وقُتل في الحرب بينهما سبعون ألفاً منهم من أصحاب عليّ خمسة وعشرون ألفاً ومن أصحاب معاوية خمسة وأربعون ألفاً وقُتل مع عليّ خمسة وعشرون صحابيّاً بدريّاً وكان مدَّة المقام بصفِّين مائة يوم وعشرة أيام وكانت الوقائع تسعين وقعة وقد أكثرت الشعراء من وصف صفين في أشعارهم فمن ذلك قول كعب بن جُعَيل يرثي عبيد الله بن عمر بن الخطاب وقد قُتل بصفين

ألا انما تبكي العيونُ لفارس ... بصفين أجلت خيله وهو واقفُ

فأضحى عبيدُ الله بالقاع مسلماً ... تمُجُّ دماً منه العروقُ النوازفُ

ينُوءُ وتعلوه سبائبُ من دم ... كما لاح في جيب القميص الكتائف

وقد ضربت حول ابن عم نبيا ... من الموت شهباء المناكب شارفُ

جزى الله قتلانا بصفين ما جزى ... عباداً له إذ غودروا في الزاحف

[صَفينة] * موضع بالمدينة بين بني سالم وقُباء عن نصر

[صُفَيَّةُ] بلفظ التصغير من صَفَن وهو السُّفْرة التي كالعَيبة * وهو بلد بالعالية من ديار بني سُلَيم ذو نخل ** قال القتَّال الكلابي

كأنَّ رداءَيه اذا قام عُلِّقا ... على جذع نخل من صفينة أملدا

** وقال أبو نصر صُفَينة قرية بالحجاز على يومين من مكة ذات نخل وزروع وأهلُ

كثير .. قال الكندي ولها جبل يقال له الستار وهي على طريق الرّبذية يعدل اليها الحاجّ اذا عطشوا * وعقبة صُفَيَّة يسلكها حاجّ العراق وهي شاقة

[صُفَيَّةُ] بضم أوله وفتح ثانيه والياء مشدّدة بلفظ تصغير صافية مرخّماً * ماء لبني أسد عندها هضبةٌ يقال لها هضبة صُفَيَّة وحزيزٌ يقال له حزيز صفيّة قال ذلك الأصمعي .. وقال أبو ذُؤَيب

أمِن آل لَيلَى بالضَّجُوعِ وأهلُنا   بنَعفِ اللّوى أو بالصُّفَيّة عِيرُ

.. قال الأخفش الضجوع موضع والنعف ما ارتفع من مسيل الوادي وانخفض من الجبل يقول أمن آل ليلى عيرٌ مرّت بهذا الموضع .. قال أبو زياد * وصُفَيَّةُ ماء للضباب بالحمى حمى ضرية .. وقال أيضاً * صُفيّة ماء لعَي .. قال الأصمعي ومن مياه بني جعفر الصُّفَيَّةُ

[صُفيُّ السِّبابِ] * موضع بمكة وقد ذكر في السباب .. قال فيه كثير بن كثير السهمي

كم بذاك الحجون من حيّ صدقٍ   وكهولٍ أعفّةٍ وشبابِ
سكنوا الجزع جزع بيت أبي مو   سى الى النخل من صُفيّ السبابِ
فلي الويلُ بعدهم وعليهم   صرتُ فرداً وملّني أصحابي

قال الزبير بيت أبي موسى الأشعري وصفيّ السباب ما بين دار سعيد الحرشي التي بناها الى بيوت أبي القاسم بن عبد الواحد التي بأصلها المسجد لدى خُليّ على أمير المؤمنين المنصور عنده وكان به نخل وحائط لمعاوية فذهب ويعرف بحائط خُرْمانَ

[الصفيّين] تثنية الصفيّ الذي قبله * موضع في شعر الأعشى

كسوتُ قُتُودَ العيس رحلاً تخالها   مهاة بدكداك الصفيّين فقدا

﴿ باب الصاد والقاف وما يليهما ﴾

[صَقْرُ] الصقر طائر معروف والصقر اللبن الحامض والصقر الدِّبسُ عند أهل

المدينة والصقر شدةوقع الشمس والصقرُ * قارة بالمرُّوت من أرض اليمامة لبنى نُمير • • وهناك قارة أخرى يقال لها أيضاً الصقر • • قال الراعي النُّميري

جعلن أُريطاً باليمين ورملةً وزاتَ لُغَاطٌ بالشمال وخانقُه

وصادَفنَ بالصقرين صوبَ سحابة تضمّنها جنبا غدير وخافقه

[الصقلاة] • • قال الفرّاء يقال أنت في صُقع خالٍ وصُقل خالٍ أى ناحية خالية فيجوز أن يكون الصقلاة تأنيث البقعة الخالية وهو * موضع بعينه

[صَقَلَبُ] بالفتح ثم السكون وفتح اللام وآخره باء موحدة • • قال ابن الاعرابي الصقلاب الرجل الابيض وقال أبو عمرو الصقلاب الرجل الاحمر • • قال أبو منصور الصقالبة * جيل حمرُ الألوان صُهْبُ الشعور يتاخمون بلاد الخزَر في أعالي جبال الروم وقيل للرجل الاحمر صقلاب على التشبيه بألوان الصقالبة وقال غيره الصقالبة بلاد بين بُلغار وقسطنطينية وتنسب اليهم الخزَمُ الصقالبة واحدهم صقليٌّ وقال ابن الكلبي ومن أبناء يافث بن نوح عليه السلام يونان والصقلاب والعبدر وبُرجان وجُرزان وفارس والروم فيما بين هؤلاء والمغرب وقال ابن الكلبي في موضع آخر أخبرني أبي قال رومي وصقلب وأرميني وأفرنجي اخوة وهم بنو انطى بن كسلوخيم بن يونان بن يافث سكن كلٌّ واحد منهم بقعة من الارض فسميت به * وصقلَب أيضاً بالاندلس من أعمال شنترين وأرضها أرض زكيّة يقال ان المكّوك اذا زرع في أرضها ارتفع منه مائة قفيز وأكثر • • وصِقلّية أيضاً * موضع يقال له صقلب ويقال له أيضاً حارة الصقالبة بها عيون جارية تذكر في صقلية • • وقال المسعودى الصقالبة أجناس مختلفة ومساكنهم بالحرب الي شلو فى المغرب وبينهم حروب ولهم ملوك فمنهم من ينقاد الى دين النصرانية اليعقوبية ومنهم من لا كتاب له ولا شريعة وهم جاهلون وأشجعهم جنس يقال له السّري يحرقون أنفسهم بالنار اذا مات منهم ملك أو رئيس ويحرقون دوابّهم ولهم أفعال مثل أفعال الهند وفي بلاد الخزر صنف كثير منهم فالاول من ملوك الصقالبة ملك الدير وله عمائر كثيرة وتجّار المسلمين يقصدون مملكته بأنواع التجارات ثم يلى هذه المملكة من ملوك الصقالبة ملك الفرنج وله معدن ذهب ومُدنٌ وعمائر كثيرة

وجيوش كثيرة وتجارات الروم ثم يلي هذا الملك من الصقالبة ملك الترك وهذا الملك من بلاد الصقالبة وهذا الجنس منهم أحسن الصقالبة صوراً وأكثرهم عدداً وأشدّهم بأساً وكانوا من قبل ينقادون الى ملك واحد ثم اختلفت كلمتهم وصار كل ملك برأسه

[صِقِلّيَة] بثلاث كسرات وتشديد اللام والياء أيضاً مشددة وبعض يقول بالسين وأكثر أهل صقلية يفتحون الصاد واللام * من جزائر بحر المغرب مقابلة افريقية وهي مثلثة الشكل بين كل زاوية والاخرى مسيرة سبعة أيام وقيل دورها مسيرة خمسة عشر يوما وافريقية منها بين المغرب والقبلة وبينها وبين ريُو وهي مدينة في البرّ الشمالى الشرقي الذى عليه مدينة قسطنطينية مجاز يسمى الفارو في أطول جهة منها اتّساعه عرض ميلين وعليه من جهتها مدينة تسمّى المسيني التى يقول فيها ابن قُلاقس الاسكندري * من ذا يسلى على مسيني *

وهي مقابلة ريو وبين الجزيرة وبرّ افريقية مائة وأربعون ميلا الى أقرب مواضع افريقية وهو الموضع المسمّى إقليبية وهو يومان بالريح الطيبة أو أقلّ وان طولها من طرابنش الى مسيني احدي عشرة مرحلة وعرضها ثلاثة أيام وهي جزيرة خصيبة كثيرة البلدان والقرى والامصار ٠٠ وقرأت بخط ابن القطّاع اللغوي على ظهر كتاب تاريخ صقلية وجدت فى بعض نسخ سيرة صقلية تعليقاً على حاشية ان بصقلية ثلاثاً وعشرين مدينة وثلاثة عشر حصناً ومن الضياع مالا يعرف وذكر أبو على الحسن بن يحيي الفقيه في تاريخ صقلية حاكياً عن القاضى أبي الفضل ان بصقلية ثمان عشرة مدينة احداها بلرم وان فيها ثلاثمائة ونيفاً وعشرين قلعة ولم تزل في قديم وحديث بيد متملّك لايطيع من حوله من الملوك وان جلّ قدرهم لحصانتها وسعة دخلها وبها عيون غزيرة وأنهار جارية ونزه عجيبة ولذلك يقول ابن حَمْديس

ذكرتُ صقلية والهوَى يهيّج للنفس تذكارها
فان كنت أخرجت من جنة فاني أحدّث أخبارها

وفى وسطها جبل يسمى قصر يَانِه هكذا يقولونه بكسر النون وهي أعجوبة من عجائب الدهر عليه مدينة عظيمة شاهقة وحولها من الحرث والبساتين شيء كثير وكل ذلك

يحويه باب المدينة وهي شاهقــة في الهواء والانهار تتفجر من أعلاها وحولها وكذلك جميع جبال الجزيرة •• وفيها جبل النار لاتزال تشـتعل فيه أبداً ظاهرة لايستطيع أحد الدنوّ منها فان اقتبس منها مقتبس طفئت في يده اذا فارق موضعها وهي كثيرة المواشي جداً من الخيل والبغال والحمير والبقر والغنم والحيوان الوحشي وليس فيها سبع ولا حية ولا عقرب وفيها معدن الذهب والفضة والنحاس والرصاص والزيبق وجميع الفواكه على اختلاف أنواعها وكلأها لاينقطع صيفاً ولا شتاء وفي أرضها ينبت الزعفران وكانت قليلة العمارة خاملة قبل الاسلام فلما فتح المسلمون بلاد افريقية هرب أهل افريقيــة اليها فأقاموا بها فعمّروها فاحسـنوا عمارتها ولم تزل على قربها من بلاد الاسلام حتى فتحت في أيام بني الأغلب على يد القاضي أسد بن الفرات وكان صاحب صقلية رجلا يسمى البطريق قسطنطين فقتله لامر بلغه عنــه فتغلب فيمى على ناحية من الجزيرة ثم دبّ حتى استولى على أكثرها ثم أنفذ صاحب القسطنطينية جيشاً عظيما فأخرج فيمى عنها فخرج في مراكبه حتى لحق بافريقية ثم بالقيروان منها مستجيراً بزيادة الله بن ابراهيم بن الأغلب وهو يومئذ الوالي عليها من جهة أمير المؤمنين المأمون ابن هارون الرشيد وهوّن عليه أمرها وأغراه بها فندب زيادة الله الناس لذلك فابتدروا اليه ورغبوا في الجهاد فأمّر عليهم أسد بن الفرات وهو يومئذ قاضي القيروان وجمعت المراكب من جميع السواحل وتوجّه نحو صقلية في سنة ٢١٢ في أيام المأمون في تسعمائة فارس وعشرة آلاف راجل فوصل الى الجزيرة وجمع الروم جمعاً عظيما فأمر أسد بن الفرات فيمى وأصحابه ان يعتزلوهم وقالوا لاحاجــة لنا الى الانتصار بالكفار ثم كبّر المسلمون وحملوا على الروم حملة صادقة فانهزم الروم وقتل منهم قتلا ذريعاً وملك أسد ابن الفرات بالسقلي جميع الجزيرة ثم توفي في سنة ٢١٣ وكان رجلا صالحاً فقيهاً عالماً أدرك حياة مالك بن أنس رضي الله عنه ورحل الى المشرق وبقيت بأيدي المسلمين مدّة وصار أكثر أهلها مسلمين وبنوا بها الجوامع والمساجد ثم ظهر عليها الكفار فملكوها فهي اليوم في أيديهــم •• قال بطليموس في كتاب الملحمة مدينــة صقلية طولها أربعون درجــة وعرضها خمس وثلاثون درجــة طالعها السنبلة عاشرها ذراع

الكلب ولها شركة في الفرع المؤخر تحت عشر درجات من السرطان يقابلها مثلها من الجدي رابعها مثلها من الميزان بيت ملكها مثلها من الحمل . . ومن فضل جزيرة صقلية ان ليس بها سبع ضار ولا نمر ولا ضبع ولا عقرب ولا أفاع ولا ثعابين وفيها معادن الذهب موجودة في كل مكان ومعادن الشبّ والكحل والفضة ومعدن الزاج والحديد والرصاص وجبال تنمش وكثيراً مايوجد الموشادر في جبل النار ويحمل منه الى الاندلس وغيرها كثيرا . . وقال أبو على الحسن بن يحيى الفقيه مصنف تاريخ صقلية وأما جبل النار الذي في جزيرة صقلية فهو جبل مطلّ على البحر المتصل بالمجاز وهو فيما بين قطانية ومصقلة وبقرب طبرمين ودوره ثلاثة أيام وفيه أشجار وشعارى عظيمة أكثرها القسطل وهو البندق والصنوبر والارزن وحوله أبنية كثيرة وآثار عظيمة للماضين ومقاسم تدلّ على كثرة ساكنيه وقيل انه يبلغ من كان يسكنه من المقاتلة في زمن الطاورة ملك طبرمين ستين ألف مقاتل . . وفيه أصناف الثمار وفي أعلاه منافس يخرج منها النار والدخان وربما سال النار منه الى بعض جهاته فتحرق كلما تمرّ به ويصير كخبث الحديد ولم ينبت ذلك المحترق شيئاً ولا تمشي اليوم فيه دابة وهو اليوم ظاهر يسميه الناس الاخباث وفي أعلا هذا الجبل السحاب والثلوج والامطار دائمة لاتكاد تنقطع عنه في صيف ولا شتاء وفي أعلاه الثلج لايفارقه في الصيف فاما في الشتاء فيعم أوله وآخره وزعمت الروم ان كثيراً من الحكماء الاولين كانوا يرحلون الى جزيرة صقلية ينظرون الى عجائب هذا الجبل واجتماع هذه النار والثلج فيه وقيل انه كان في هذا الجبل معدن الذهب ولذلك سمته الروم جبل الذهب وفي بعض السنين سالت النار من هذا الجبل الى البحر وأقام أهل طبرمين وغيرهم أياما كثيرة يستضيؤن بضوئه . . وقرأت لابن حوقل التاجر فصلا في صفة صقلية ذكرته على وجهه ففيه مستمتع للناظر في هذا الكتاب قال جزيرة صقلية على شكل مثلث متساوي الساقين زاويته الحادة من غربي الجزيرة طولها سبعة أيام في أربعة أيام وفي شرقي الاندلس في لجّ البحر وتحاذيها من بلاد الغرب بلاد أفريقية وباجة وطبرقه الى مرسى الخزر وغربيها في البحر جزيرة قُرشف وجزيرة سردانية من جهة جنوب قرشف ومن

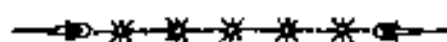
جنوب صقلية جزيرة قوصرة وعلى ساحل البحر شرقيها من البر الاعظم الذي عليه قسطنطينية مدينة ريو ثم نواحي قلورية والغالب على صقلية الجبال والحصون وأكثر أرضها مزرعة ومدينتها المشهورة بَلَرْم وهي قصبة صقلية على نحر البحر والمدينة خمس نواح محدودة غير متباينة ببُعد مسافة وحدود كل واحدة ظاهرة وهي بلرم وقد ذكرت في بابها والخالصة وهي دونها وقد ذكرت أيضاً وحارة الصقالبة وهي عامرة وأعمرُ من المدينتين المذكورتين وأجلُّ ومرسى البحر بها وبها عيون جارية وهي فاصلة بينها وبين بلرم ولا سور لها والمدينة الرابعة حارة المسجد وتعرف بابن صقلاب وهي مدينة كبيرة أيضاً وشرب أهلها من الآبار ليس لهم مياه جارية وعلى طريقها الوادي المعروف بوادي العباس وهو واد عظيم وعليه مطاحنهم ولا انتفاع لبساتينهم به ولا للمدينة والخامسة يقال لها الحارة الجديدة وهي تقارب حارة ابن صقلاب في العظم والشبه وليس عليها سور وأكثر الاسواق فيما بين مسجد ابن صقلاب والحارة الجديدة وفي بلرم والخالصة والحارات المحيطة بها ومن ورائها من المساجد نيف وثلاثمائة مسجد وفي محالّ تلاصقها وتتصل بوادي عباس مجاورة المكان المعروف بالمعسكر وهو في ضمن البلد الى البلد المعروف بالبيضاء قرية تشرف على المدينة من نحو فرسخ مائتا مسجد •• قال ولقد رأيت في بعض الشوارع في بلرم على مقدار رمية سهم عشرة مساجد وقد ذكرتها في بلرم •• قال واهل صقلية أقل الناس عقلا وأكثرهم حمقاً وأقلهم رغبة في الفضائل وأحرصهم على اقتناء الرذائل •• قال وحدثني غير انسان منهم ان عثمان بن الخزّاز ولي قضاءهم وكان ورعا فلما جرّبهم لم يقبل شهادة واحد منهم لافي قليل ولا في كثير وكان يفصل بين الناس بالمصالحات الي ان حضرته الوفاة فطُلِبَ منه الخليفة بعده فقال ليس في جميع البلد من يوصى اليه فلما توفي تولي قضاءهم رجل من أهلها يعرف بأبي ابراهيم اسحاق بن الماجلي ثم ذكر شيئاً من سخيف عقله •• قال والغالب على أهل المدينة المعلّمون فكان في بلرم ثلاثمائة معلّم فسألتُ عن ذلك فقالوا ان المعلم لايكلّف الخروج الي الجهاد عند صدمة العدوّ •• وقال ابن حَوْقل وكنت بها في سنة ٣٦٢ ووصف شيئاً من تخلّقهم ثم قال وقد استوفيت وصف هؤلاء وحكاياتهم

ووصف صقلية وأهلها بما هم عليه من هذا الجنس من الفضائل في كتاب وسمته بمحاسن أهل صقلية ثم ذكرت ماهم عليه من سوء الخلق والمأكل والمطعم المنتن والاعراض القذرة وطول المراء مع أنهم لايتطهّرون ولا يصلّون ولا يحجون ولايزكون وربما صاموا رمضان واغتسلوا من الجنابة ومع هذا فالقمح لايحول عندهم وربما ساس في البيدر لفساد هوائها وليس يشبه وسخهم وقذرهم وسخ اليهود ولا ظلمة بيوتهم سواد الاتانين وأجلّهم منزلة تسرح الدجاج على موضعه وتذرق على مخدّته وهو لايتأثر ثم قال ولقد عمرت كتابي بذكرهم والله أعلم



﴿ باب الصاد والكاف وما يليهما ﴾

[صَكاً] * من قرى الغوطة ولجزء بن سهل السُّلَمي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم بها عقبٌ وهو أول من اجتبى الخراج بحمص في الاسلام قاله القاضي عبد الصمد ابن سعد



﴿ باب الصاد واللام وما يليهما ﴾

[صَلاَحِ] بوزن قَطَامِ * من أسماء مكة ٠٠ قال العمراني وفي كتاب التكملة صِلاَح بكسر الصاد والاعراب ٠٠ قال أبو سفيان بن حرب بن أُمَيَّة

أبا مَطَرٍ هَلُمَّ الى صَلاَحٍ ليكفيك النَّدامى من قُرَيش
وتَنزلَ بلدة عزّت قديماً وتأمَنَ أن ينالك ربُّ جيش

[صُلاَصِلٌ] ٠٠ قال أبو محمد الأسوَد هو بضم الصاد عن أبي النَّدى قاله في شرح قول تليد العبشمي

شفينا الغليل من سُمَيرٍ وجعوَنٍ وأفلتنا ربُّ الصُّلاصل عامرُ

قال هو * ماء لعامر في واد يقال له الجوف به نخيل كثيرة ومزارع جمة ٠٠ وقال نصر

هو ماء لبني عامر بن جذيمة من عبد القيس قال وذكر أن رهطاً من عبد القيس وفدوا على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتحاكموا اليه في هذا الماء أعني الصُّلاصل فأنشده بعض القوم قول نايد العبشمي هذا فقضى بالماء لولد عامر هذا وأول هذه الابيات

أتتنا بنو قيس بجمع عرمرم ... وشنٌّ وابناء العمور الاكابرُ

فباتوا مُناخَ الضيف حتى اذا زقا ... مع الصبح في الروض المنير العصافر

نشأنا اليها وانتضينا سلاحنا ... يمان ومأثور من الهند باتر

ونبل من الرادى بأيدى رُماتنا ... وجُرْد كاشطار الجزُور عواترُ

شفينا الغليل من لُكَيْز وجعوَن ... وأفلتنا ربُّ الصُّلاصل عامر

وأيقن ان الخيل إن يلحقوا به ... يكن لغسيل الجوف بعداً مآثر

ينادي بصحراء الفروق وقد بدت ... ذرى ضبع أن افتح الباب جابرُ

العمور من عبد القيس الديل ومحارب وعجل بنو عمرو بن وديعة بن لُكَيْز بن أفصى ابن عبد القيس

[صَلاَصِلُ] بالفتح وهو جمع الصلصال خففا لانه كان ينبغي ان يكون صلاصيل وهو الطين الحرُّ بالرمل فصار يتصلصل اذا جفّ أي يصوت فاذا طبخ بالنار فهو الفخّار ويجوز ان يكون من التصويت ٠٠ قال الأزهري الصلاصل الفَواختُ واحدتها صُلْصُل والصلاصل بقايا الماء واحدتها صلصلة وهو ٭ ماء لبني أشمَز من بني عمرو بن حنظلة قاله السكري في شرح قول جرير

عفَا قوٌّ وكانت لنا محلاً ... الى حوضَي صلاصلَ من لُبَيْنا

الا ناد الظعائن لو لوَيْنا ... ولولا من يُراقبن ارعَوَينا

ألم ترَى بذلت لهن ودّى ... وكذَّبتُ الوُشاة فما جزَينا

اذا ماقلتُ حان لنا التقاضى ... بخلنَ بعاجلٍ ووعدن دَينا

فقد أمسى البُعيثُ سخينَ عينٍ ... وما أمسى الفرزدقُ قرّ عينا

اذا ذُكِرتْ مساعينا غضبتم ... أطال الله سُخطكم علينا

[الصُّلْبَانِ] ٭ واديان في بلاد عامر ٠٠ قال لبيد

اذلك أم عراقيٌّ سبتم أرنَّ على نحائصَ كالقالى
لقى جحشانا بجمار قوٍّ خليطٌ لا يُلام الى الزيال
وأمكنه من الصلبَين حتى تبيّنت المخاضُ من التوالى

قال نصر هما الصلب وشيءٌ آخر فغلب الصلب لانه أعرَفُ

[الصلبُ] قالوا * موضع •• ينسب اليه رماح واياه أراد امرؤ القيس بقوله

يبارى شباةَ الرُّمح خدٌّ مُذَلَّقٌ كحدّ السنان الصلّبيّ النحيضِ

[صُلْبٌ] بالضم ثم السكون وآخره باء موحدة والصلب من الارض المكان الغليظ المقاد والجمع الصِّلَبة والصلب أيضاً * موضع بالصمّان كذا قال الجوهري وقال الازهري أرضٌ صُلبة والجمع صِلَبَة •• وقال الاصمعي الصلَبُ بالتحريك نحو من الحزيز الغليظ المنقاد وجمعه صلبة والصلب موضع بالصمّان أرضه حجارة وبين ظهران الصلب وقفافه رياض وقيعانٌ عذبة المناقب كثيرة العشب •• ويوم صلب من أيامهم •• قال ذو الرمّة

لهوا حقُ الصلبُ حتى تقطّعت خلاف الثريّا من أريب مآربه

أي بعد ما طلعت الثريا •• وغدير الصلب * والصلب جبل محدد •• قال الشاعر

كأن غدير الصلب لم يصحُ ماؤه له حاضرٌ فى مَرْبَع ثم واسعُ

وهو لبنى مُرَّة بن عباس •• وقال جرير

ألا رُبَّ يوم قد أتيحَ لك الصَّبَى بذي السدر بين الصلب فالمتثلّم
فما حمدت عند اللقاء مجاشعٌ ولا عند عقد تم الجار مُحكَم

[صَلْبٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة * وادى صَلْب بين آمد وميافارقين يصب فى دجلة ذكروا أنه يخرج من هلورس وهلورس الارض التي استشهد فيها عليٌّ الارمنى من أرض الروم

[الصِلْحُ] بالكسر ثم السكون والحاء المهملة * كورة فوق واسط لها نهر يستمدُّ من دجلة على الجانب الشرقي يسمّى فمَ الصِلْح بها كانت منازل الحسن بن سهل وكانت للحسن هناك منازل وقصور أُخْنِي عليها الزمان فلا يعرف لها مكان

[صَلْخَبُ] * جبل عن نصر

[صَلْدَدُ] أراه * من نواحي اليمن في بلاد همدان • • قال مالك بن نمط الهمداني لما وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب له كتابا على قومه فقال

ذكرت رسول الله في فحمة الدجا ... ونحن بأعلى رَحْرَحان وصَلْدَد
وهنَّ بنا خُوصٌ طلائحُ تغتلي ... بركبانها في لاحب متمدّد
على كل فتلاء الذراعين جسرة ... تمرّ بنا مرّ الهجف الخفيدد

[صُلْصُلُ] بالضم والتكرير والصاصل الراعي الحاذق والصلصل الفاختة والصلصل ناصية الفرس وصُلْصل * موضع لعمرو بن كلاب وهو بأعلى دارها بنجد * وصاصل ماء في جوف هضبة حمراء وفيه دارة وقد ذكرت * وصاصل بنواحي المدينة على سبعة أميال منها نزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خرج من المدينة الى مكة عام الفتح ولذلك قال عبد الله بن مصعب الزبيري يذكر العرصتين والعقيق والمدينة وصلصل

أشرف على ظهر القُديمة هل ترى ... بَرْقاً سَرَى في عارض متهلّل
نَضَحَ العقيقَ فبَطْنَ طيبةَ موهناً ... ثم استمرّ يؤمّ قصدَ الصاصل
وكأنما وَلَعَتْ مخائلُ بَرْقه ... بمعالم الأحباب ليست تأتلي
بالعَرْصتين يُسحّ سحاً فالرُّبَى ... من بطن خاخ ذي المحلّ الاسهل

• • قال أبو زياد ومن مياه بني عَجْلان صُلْصل قرب اليمامة

[الصُّلْصُلَةُ] بالضم * ماء لمحارب قرب ماوان • • قال نصر أظنه بين ماوان والرَّبَذَة

[الصَّلْعَاء] رجل أصلعُ وامرأة صلعاء وهو ذهاب الشعر من مقدم الرأس الى مؤخّره وكذلك ان ذهب وَسطه ويقال للارض التي لاتنبت شيئاً صلعاء وهو من الاول في كتاب الاصمعي وهو يذكر بلاد بني أبي بكر بن كلاب بنجد فقال والصلعاء * حَزْمٌ أبيضُ وقال أبو أحمد العسكري يوم الأليل وقعة كانت بصَلْعاء النَّعام أسر فيه حنظلة ابن الطُّفيل الربعي أسره همام بن بشاشة التميمي • • وقال في ذلك شاعرٌ

لَحِقْنا بصَلْعاء النعام وقد بَدَا ... لنا منهمُ حامي الدّمار وخاذله
أخذتَ خيار ابني طُفيل فأجهضَتْ ... أخاه وقد كادت تنال مقاتله

وقال نصر صلعاء النعام * رابية في ديار بني كلاب وأيضاً في * ديار غطفان حيث ذات الرمث

بين النَّقْرة والمُغيثة والجبل الى جانب المغيثة يقال له ماوان والارض الصلماء وقال أبو محمد الأسود أغار دُرَيْد بن الصِّمَّة على أشجع بالصلماء وهي بين حاجر والنقرة فلم يصبهم •• فقال دريد قصيدة منها

قتلتُ بعبد الله خير لداته ... ذُؤابَ بنَ أسماء بن زيد بن قارب

وعبساً قتلناهم بجوّ بلادهم ... بمقتل عبد الله يوم الذنائب

جعلنا بني بدر وشخصاً ومازناً ... لها غَرَضاً يزحمنهم بالمناكب

ومُرّة قد أدركتهم فرأيتهم ... يروعون بالصلماء رَوْغ الثعالب

[صَلْفِيُّون] بالفتح ثم السكون والفاء والياء المشددة للنسبة وآخره نون وما أراه الا أعجمياً * بلد ذكره الجاحظ

[صَلُوبٌ] فعول من الصلب * مكان

[الصُّلَيْبُ] بلفظ تصغير الصلب وقد تقدم اشتقاقه * جبل عند كاظمة كانت به وقعة بين بكر بن وائل وبني عمرو بن تميم •• قال المخبّل السعدي

غَرِدٌ ترنّع في ربيع ذي نَدىً ... بين الصليب فروضة الاحفار

•• وقال الأعشى

وإنا بالصليب وبطن فَلْج ... جميعا واضعين به لظانا

[الصُّلَيْبَةُ] * ماء من مياه قُشَيْر

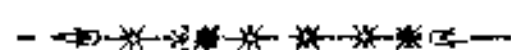
[الصُّلَيْمَاء] تصغير صَلْماء وقد مرّ تفسيره * موضع كانت به وقعة لهم

[الصَّلِيقُ] * مواضع كانت في بطيحة واسط بينها وبين بغداد كانت دار مُلك مهذّب الدولة أبي نصر المستولي على تلك البلاد وقبله لعمران بن شاهين وقد خربت الآن وكان ملجأً لكل خائف ومأوى لكل مطرود اذا هرب الخائف من بغداد وهي دار ملك بني العباس وآل بُوَيه والسلجوقية لجأ الى صاحبها فلا سبيل اليه بوجه ولا سبب ولا يمكن استخلاصه بالغلبة أبداً •• وقد نسب اليه أبو الفضل محمد بن أحمد بن عبد الله بن قاذوَيه البزاز يعرف بابن العجمي قدم بغداد وأقام بها وسمع أبا جعفر محمد بن أحمد بن مسلمة المعدل وأبا الحسين أحمد بن محمد بن النَّقُور وغيرهما وجد بخط أبي

الفضل بن العجمي" ومولدى سنة ٤٣١ بالصليق ومات بواسط فى ثانى عشر صفر سنة ٥١١ ودفن بتربة الصلّي بواسط

[الصَّلِيُّ] * ناحية قرب زبيد باليمن •• قال شاعرهم

فَعُجْتُ عِناني للخصيب وأهله　　　ومَوْزِ ويَمَّمْتُ الصَّلِيَّ وسُرْدُدَا



﴿ باب الصاد والميم وما يليهما ﴾

[صِمَاخٌ] بكسر الصاد * من نواحي اليمامة أو نجد عن الحفصى قال وهو جبل وقريب منه قرية يقال لها خَلِيف صِمَاخ

[الصُماخ] بالضم وآخره خاء معجمة يجوز أن يكون مشتقاً من وجع يكون فى الصماخ وهو خرق الأذن لأنه على وزن الأدواء كالسعال والزكام والحُلاق والشخاخ * وهو ماء على منزل واحد من واسط لقاصد مكة •• قال أبو عبد الله السكونى والمياه التي بين جبلَيْ طيء والجبال التي بينهما وبين تيماء منها صماخ ولا أدرى أهو غير هذا أم غلط فى الرواية

[الصِّمَاخَى] كأنه جمع صِماخ وهي * قيعانٌ بيضٌ لأبي بكر بن كلاب تمسك الماء

[صِمَادٌ] * جبل •• أنشد أبو عمرو الشيباني

والله لو كنتم بأعلى تلعة　　　من رُؤْس قَيمَا أورؤوس صِماد

لسمعتُم من ثَمَّ وقعَ سيوفنا　　　ضرباً بكل مهند جَمَّاد

والله لا يرعى قبيل بعدنا　　　خَصر الرَّمادة آمناً برشاد

ــ الرمادة ــ من بلاد بني تميم ذكرت في موضعها

[صَمَالو] •• قال أحمد بن يحيى بن جابر حاصر الرشيد فى سنة ١٦٣ أهل صمالو من أهل الثغر الشامي قرب المصيصة وطرسوس فسألوا الامان لعشرة أبيات فيهم القومس فأجابهم الى ذلك وكان فى شرطهم أن لا يفرقوا فأنزلوا ببغداد * على باب الشماسية فسموا موضعهم سمالو يادعونه بالسين وهو معروف واليه يضاف دير سمالو وقد ذكر في

الديرة ثم أمر الرشيد فنودي على من بقي في الحصن فبيعوا

[الصَّمَّانُ] بالفتح ثم التشديد وآخره نون •• قال الأصمعي الصمان أرض غليظة دون الجبل •• قال أبو منصور وقد شتوت بالصمان شتوتين وهي أرض فيها غلظ وارتفاع وفيها قيعانٌ واسعة وخبارى تنبت السدر عذبة ورياض معشبة واذا أخصبت ربعت العرب جمعاً وكانت الصمان في قديم الدهر لبني حنظلة والحزن لبني يربوع والدهناء لجماعتهم والصمان متاخم للدهناء •• وقال غيره الصمان جبل في أرض تميم أحمر ينقاد ثلاث ليال وليس له ارتفاع •• وقيل الصمان قرب رمل عالج وبينه وبين البصرة تسعة أيام •• وقال أبو زياد الصمان بلد من بلاد بني تميم وقد سمى ذو الرُّمة مكاناً منه صمانة •• فقال

يَعُلُّ بِهِ عادية سقته على صمانة وصفاً فسالا

* والصَّمَّان أيضاً فيما أحسب من نواحي الشام بضاهر البلقاء •• قال حسان بن ثابت

لمن الديار أقفرت بمعان بين شاطي اليرموك فالصمان

فالقُرَيَّات من بلاس فداريّا فسكاء فالقصور الدواني

وهذه كلها مواضع بالشام •• وقال نصر الصمانُ أيضاً بلد لبني أسد

[الصِّمَّتَانِ] بالكسر وهو تثنية الصِمة وهو من أسماء الأسد والصِمة صمام القارورة والجمع صِمَمٌ والصمتان مكان ويوم الصمتين مشهور قالوا الصمتان الصمة الجشمي أبو دُرَيد بن الصمة والجعد بن الشَّماخ وانما قُرن الاسمان لان الصمة قتل الجعد في هذا المكان ثم بعد ذلك قُتل الصمة فيه فهاجت الحرب بين بني مالك بن يربوع بسببهما فقيل يوم الصمتين وسمي ذلك اليوم بهذا الاسم لانه اسم مكان

[الصَّمْدُ] بالفتح ثم السكون والدال المهملة والصمد الصلب من الأرض المليطة وكذلك الصُمد بالضم والصمد ماء للضباب ويوم الصمد ويوم جَوْف طُوَيلع ويوم ذي طُلوح ويوم بلقاء ويوم أود كلها واحد •• قال بعض القُرَشيين

يا أخويَّ بالمدينة أشرفا بي صمـ ـدا وانظرا نظرة هل تريا نجدا

فقال المدينيان أنت مكلفٌ فداعي الهوى لا تستطيع له ردّا

•• وقال أبو أحمد العسكري يوم الصمد الصاد غير معجمة والميم ساكنة وهو يوم صمد طلَح أُسرَ فيه أبجر بن جابر العجلي أسرَه ابن أخته عميرة بن طارق ثم أطلقه منعماً عليه وأُسر فيه الحَوْفَزانُ سيد بني شيبان وعبدالله بن عَنَمَة الضبي •• وقال يمدح متمّم ابن نُوَيرة لأنه أسره وأحسن اليه

جزَى الله رب الناس عنّي متمماً بخير جزاء ما أعفّ وأمجدَا
كأني غداة الصمد حين لقيته تفرّعتُ حصناً لا يرام ممرّدا

وفي ذلك يقول شاعرهم أيضاً

رجَعنا بأبجرَ والحوفزان وقد مدّت الخيل أعصارها
وكنا اذا حَوْبةٌ أعرَضت ضربنا على الهام جبّارها

[صَمْعَرٌ] بالفتح ثم السكون والعين المهملة المفتوحة وآخره راء مهملة والصمعري في كلام العرب من صفات القصير والذي لا تعمل فيه رقيةٌ صمعريّ والصمعريّة من الحيّات الخبيثة •• قال ابن حبيب ويروى أيضاً صُمعر بضمّتين ويروى أيضاً صَمعِرُ بفتح أوله وكسر العين وسكون الميم ذكر ذلك السكري في قول الكلابي

عَفا بطنُ سهيٍ من سُلَيمى وصَمْعَرُ خلاء فوَصلى الحارثية أعسرُ

•• وقال غيره صمعر * موضع في بلاد بني الحارث بن كعب وأنشد

ألم تسأل العبد الزياديّ ما أرى بصمعر والعبد الزياديُّ قائمُ

[صُمْعُلُ] بالضم ثم السكون ثم ضم العين واللام * اسم جبل

[الصمغَةُ] * أرض قرب أُحد من المدينة •• قال أبو اسحاق لما نزل أبو سفيان بأحد سرّحت قريش الظهر والكُراع في زروع كانت بالصّمغة من قَناةَ للمسلمين

[صَمَكِيكٌ] بفتحتين ثم كاف مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وكاف أخرى •• قال العمراني * موضع والصمكيك من الرجال الغليظ الجافي ومن اللبن اللزج

[صُمَينَاتُ] بالضم ثم الفتح بلفظ تصغير جمع المؤنث * موضع فى شعر أبي النجم العجلى

﴿ باب الصاد والنون وما يليهما ﴾

[صُنَاف] * جبل •• قال الأفوه الأودي

جلَبنا الخيل من غَيدانَ حتى ... وَقَعنَاهن أيمن من صُناف

[صِنّارُ] بالكسر ثم التشديد وراء صِنّارة المِغزل الحديدة المعقّفة في رأسه*وهو في ديار كلب بنواحي الشام

[صَنَبَرٌ] * اسم جبل في قول البُحتري يصف الجعفريّ الذي بناه المتوكل

وعـلوّ همتكَ التي دلّتْ على ... صِغَرِ الكبير وقلّة المستكثرِ

فرفعتَ بنياناً كأنّ زُهــاءه ... أعلامُ رَضوَى أو شواهق صنبرِ

[الصِنَّبْرَةُ] بالكسر ثم الفتح والتشديد ثم سكون الباء الموحدة وراء * موضع بالأُردُنّ مقابل لعَقبة أفيق بينه وبين طبرية ثلاثة أميال كانَ معاوية يشتو بها والصنبرُ بكسر الباء البرد ويقال الصِنّبِرُ بثلاث كسرات وينشد قول طَرَفَةَ

بجفان تعتري نادِيَنا ... من سديفٍ حين هاج الصِنّبِرُ

والصنبر أحد أيام العجوز •• قال الشاعر يذكره

كُسِعَ الشتاء بسبعة غُبْرٍ ... أيامِ شَهلتنا من الشهر

فاذا انقضت أيام شهلتنـا ... صِنٌّ وصِنّبرٌ مع الوبْر

وبآمرٍ وأخـيه مؤتمرٍ ... ومُعلّلٍ وبمطفِئ الجمْر

ذهب الشتاء مولّياً عجلا ... وأتتك وافدةٌ من الحرّ

[الصُنْبُورُ] * بالضم اسم بحر والصنبور النخلة تخرج من أصل النخلة وقيل هي النخلة التي دقّ أسفلُها

[صَنَبُو] بالتحريك * قرية من كورة البهنسا من نواحي الصعيد •• ينسب اليها الكنابيش والأكسية الصَّنبويّةُ وهي أجود ما عُمل هناك

[صَنْجَةُ] بالفتح ثم السكون وجيم وكذلك يقال لصنجة الميزان ولا يجوز الكسر

ولا السين وهو ٭ نهر بين ديار مُضر وديار بكر عليه قَنطرة عظيمة من عجائب الارض •• عن نصر

[صَنْجِيلَةُ] ذكر بعض المؤرّخين ٭ انها اسم مدينة في بلاد الافرنج وان صنجيل الأفرنجي كان صاحب اللاذقية وصار بطرابلس كان اسمه ميمند وصنجيل نسبة الى هذه المدينة

[صِنْدِدٌ] بالكسر ثم السكون وتكرير الدال يقال رجل صِنديد وصِنْدِدٌ للسيد الشريف الشجاع وصندد ٭ جبل بتهامة •• قال كثيّر يرثي عبد العزيز بن مروان

عجبت لأنّ النائحات وانعلَتْ مصيبتُه قهراً فعمّت وصمّت
نعَينَ ولو أسمعْنَ أعلام صِنددٍ وأعلامَ رضْوَى مايقلن ادرهمّت

•• وله أيضاً

الحِلْمُ أنْتَ منزلا في صدره من هضب صندَد حيث حلّ خيالُها

•• وقال ضِرار بن الأَزْوَرِ الأسدي

أرادت حُجان والسفاهة كاسمها لأعقل قبلي قومها وتخلدا
كذبتم وبيت الله حتى ترى لكم حِميراً وكسرى والنجاشيّ أعمُدا
وحتى تميطوا نهمَداً من مكانه وحتى تزيلوا بعد نهلانَ صنددا

[صَنْدَوْدَاء] •• قال ابن الكلبي سميت صندوداء باسم امرأة وهي صندوداء ابنة لخم بن عدي بن الحارث بن مُرّة بن أُدّ قال سار خالد بن الوليد من العراق يريد الشام فأتى صَندوداء وبها قوم من كندة وإياد والعجم فقاتله أهلها فظفر بهم وخلف بها سعد ابن عمرو بن حَرام الانصاري فولده بها

[صَنْدَلٌ] ٭ يوم صندل بلفظ العود الطيب الريح يكون أحمر وأبيض والصندل من حمر الوحش وغيرها الشديد الضخم الرأس من أيام العرب

[صَنْعَاء] منسوبة الى جودة الصنعة في ذاتها كقولهم امرأة حسناء وعجزاء وشهلاء والنسبة اليها صنعاني على غير قياس كالنسبة الى بهراء بهراني وصنعاء ٭ موضعان أحدهما باليمن وهي العظمى ٭ وأخرى قرية بالغوطة من دمشق ونذكر أولاً اليمانية

ثم نذكر الدمشقية ونفرق بين من ذكر الى هذه وهذه •• فاما اليمانية فقال أبو القاسم الزجاجي كان اسم صنعاء في القديم أزال قال ذلك الكلبي والشرقي وعبد المنعم فلما وافتها الحبشة قالوا نعم نعم فسمّي الجبل نعم أي انظر فلما رأوا مدينتها وجدوها مبنية بالحجارة حصينة قالوا هذه صنعة ومعناه حصينة فسميت صنعاء بذلك وبين صنعاء وعدن ثمانية وستون ميلا وصنعاء قصبة اليمن وأحسن بلادها تُشبَّه بدمشق لكثرة فواكهها وتدفّق مياهها فيما قيل •• وقيل سميت بصنعاء بن أزال بن يقطن بن عابر بن شالخ وهو الذي بناها وطول صنعاء ثلاث وستون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها أربع عشرة درجة وثلاثون دقيقة وهي في الاقليم الاول وقيل كانت تسمّى أزال •• قال ابن الكلبي انما سميت صنعاء لان وَهْرَزَ لما دخلها قال صنعة صنعة يريد أن الحبشة أحكمت صنعتها قال وانما سميت باسم الذى بناها وهو صنعاء بن أزال بن عبير بن عابر بن شالخ فكانت تعرف بأزال وتارة بصنعاء •• وقال مجاهد في قوله تعالى ﴿ غدوُّها شهر ورواحها شهر ﴾ كان سليمان عليه السلام يستعمل الشياطين باصطخر ويعرضهم بالريّ ويعطيهم أجورَهم بصنعاء فشكوا أمرهم الى ابليس فقال عظم البلاء وقد حضر الفرج •• وقال عمارة بن أبي الحسن ليس بجميع اليمن أكبر ولا أكثر مرافقَ وأهلاً من صنعاء وهو بلد في خط الاستواء وهي من الاعتدال من الهواء بحيث لا يحول الانسان من مكان طول عمره صيفاً ولا شتاء وتتقارب بها ساعات الشتاء والصيف وبها بناء عظيم قد خرب وهو تلٌّ عظيم عال وقد عرف بغمدان •• وقال معمر وطأتُ أرضين كثيرة شاماً وخراسان وعراقاً فما رأيت مدينة أطيب من صنعاء •• وقال محمد بن احمد الهمداني الفقيه صنعاء طيبة الهواء كثيرة الماء يقال ان أهلها يشتون مرتين ويصيفون مرتين وكذلك أهل قَرَان ومارب وعَدَن والشحر واذا صارت الشمس الى أول الحمل صار الحرّ عندهم مفرطاً فاذا صارت الى أول السرطان وزالت عن سمت رؤسهم أربعة وعشرين شتوا ثم تعود الشمس اليهم اذا صارت الى أول الميزان فيصيّفون ثانية ويشتد الحر عليهم فاذا زالت الى الجنوب وصارت الى الجدي شتوا ثانية غير أن شتاءهم قريب من صيفهم •• قال وكان في ظفار وهي صنعاء كذا قال وظفار مشهورة على ساحل البحر ولعل هذه كانت تسمى بذلك قريب من القصور

قصر زيدان وهو قصر المملكة وقصر شوحطان وقصر كوكبان وهو جبل قريب منها وقد ذكر في موضعه •• قال وكان لمدينة صنعاء تسعة أبواب وكان لايدخلها غريب الا باذن كانوا يجدون في كتبهم أنها تخرب من رجل يدخل من باب لها يسمى باب حقْلٍ فكانت عليه أجراس متى حُركت سُمع صوت الأجراس من الاماكن البعيدة وكانت مرتبة صاحب الملك على ميل من بابها وكان من دونه الى الباب حاجبان بين كل واحد الى صاحبه رميةُ سهم وكانت له سلسلة من ذهب من عند الحاجب الى باب المدينة ممدودة وفيها أجراس متى قدم على الملك شريفٌ أو رسول أو بريد من بعض العمال حركت السلسلة فيعلم الملك بذلك فيرى رأيه •• وقال أبو محمد اليزيدي يمدح صنعاء ويفضلها على غيرها وكان قد دخلها

قلتُ ونفسي جَمٌّ تأوُّهُها تصبو الى أهلها وأندهها
سقياً لصنعاء لا أرى بلداً أوطَنَه الموطنون يُشبهها
خفضاً وليناً ولا كبهجتها أرغد أرض عيشاً وأرفهها
يعرف صنعاء من أقام بها أغذى بلاد غذا وأنزهها
ماأنسَ لاأنسَ ما لجمْتُ به يوما بنا ابلها تحججها
فصاح بالبين ساجحٌ لعبٌ وجاهرت بالشمات أمّهُها
ضعضعَ ركني فراق ناعمة في ناعمات تصان أوجهُها
كأنها فضة مُموّهةٌ أحسنَ تمويهها مموهها
نفس ببين الأحباب والهةٌ وشحط الأُفها يولهُها
نفى عزائي وهاج لي حزَني والنفس طوعَ الهوى ينقهها
كم دون صنعاء سملقاً جدداً تنبو عمن رامها مموّهها
أرض بها العين والظباء معاً فوضَى مطافيلها وولّهُها
كيف بها كيف وهي نازحة مشتبهٌ تيهها ومَهمهها

وبنى أبرهة بصنعاء القُلَيس وأخذ الناس بالحج اليه وبناه بناء عجيباً وقد ذكر في موضعه •• وقدم يزيد بن عمرو بن الصّعق صنعاء ورأى أهلها وما فيها من العجائب فلما انصرف

قيل له كيف رأيتَ صنعاء فقال

ومن يرَ صنعاء الجنود وأهلها وجود حميرَ قاطنين وحميرا
يعلم بأن العيش قُسّم بينهم حلبوا الصفاء فانهلوا ما كدّرا
ويرى مقامات عليها بهجةٌ يأرجن هنديًّا ومسكا أذفرا

ويروى عن مكحول أنه قال أربع من مدن الجنة مكة والمدينة وإيليا ودمشق وأربع من مدن النار انطاكية والطوانة وقسطنطينية وصنعاء •• وقال أبو عبيد وكان زياد بن منقذ العدَوي نزل صنعاء فاستوبأها وكان منزله بنجد في وادي أُشَيّ فقال يتشوق بلاده

لاحبذا أنت ياصنعاء من بلد ولا شعوبُ هوىً مني ولانقُمُ
وحبذا حين تمسي الريح باردةً وادي أُشيّ وفتيانٌ به هضمُ
مخدّمون كرامٌ في مجالسهم وفي الرحال اذا صاحبتَهم خدَمُ
الواسعون اذا ماجرّ غيرُهم على العشيرة والكافون ماجرموا
ليست عليهم اذا يغدون أردية الا جيادُ قِسِيّ النبع واللُّجم
لم ألق بعدهم قوماً فأخبرهم الا يزيدهم حبّاً اليّ همُ
ياليت شعري عن جَنبَيْ مكشّحةٍ وحيث تُبنى من الحناءة الأُطُمُ
عن الاشاءة هل زالت مخارمها وهل تغيّرَ من آرامها إرم
ياليت شعري متى أغدو تعارضني جرداء سابحة أم سابحٌ قدُمُ
نحو الأميلح أو سَمنانَ مبتكراً في فتية فيهم المرّارُ والحكَمُ
من غير عدم ولكن من تبذّلهم للصيد حين يصيح الصائد اللحِمُ
فيفزعون الى جُرد مُسحجة أفنى دوابرَهن الركض والأكَمُ
يرضخن صمّ الحصا في كل هاجرة كما تطايحَ عن مرضاخه العجم

وهي أكثر من هذا وانما ذكرت ما ذكرت منها وان لم يكن فيها من ذكر صنعاء الا البيت الأول استحساناً لها وإيفاء بما شرط من ذكر مايتضمّن الحنين الى الوطن ولكونها اشتملت على ذكر عدّة أماكن •• وقد نسب الى ذلك وأجلّهم قدراً في العلم عبد الرزاق ابن همّام بن نافع أبو بكر الحميري مولاهم الصنعاني أحد الثقات المشهورين قال أبو

القاسم قدم الشام تاجراً وسمع بها الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وسعيد بن بشير ومحمد بن راشد المكحولي واسماعيل بن عباس وثور بن يزيد الكلاعي وحدث عنهم وعن مُعمّر بن راشد وابن جُرَيج وعبد الله وعبيد الله ابنَيْ عمرو بن مالك بن أنس وداود بن قيس الفرّاء وأبي بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة وعبد الله بن زياد بن سمعان وابراهيم بن محمد بن أبي يحيى وأبي معشر نجيح السندي وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ومعتمر بن سليمان التيمي وأبي بكر بن عباس وسفيان الثوري وهشيم بن بشير الواسطي وسفيان بن عُيينة وعبد العزيز بن أبي زياد وغير هؤلاء روى عنه سفيان بن عيينة وهو من شيوخه ومعتمر بن سليمان وهو من شيوخه وأبو أُسامة حمّاد بن اسامة وأحمد بن حنبل ويحيى بن مُعين واسحاق بن راهوَيه ومحمد بن يحيى الذهلي وعليّ بن المديني وأحمد ابن منصور الرّمادي والشاذَكُوني وجماعة وافرة وآخرهم اسحاق بن ابراهيم الديري وكان مولده سنة ١٢٦ ولزم معمّراً ثماني سنة •• قال أحمد بن حنبل أتينا عبد الرزاق قبل المائتين وهو صحيح البصر ومن سمع منه بعد ما ذهب بصره فهو ضعيف الاسناد وكان أحمد يقول اذا اختلف أصحاب معمر فالحديث لعبد الرزاق •• وقال أبو خيثمة زُهير بن حرب لما خرجتُ أنا وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين نريد عبد الرزاق فلما وَصَلنا مكة كتب أهل الحديث الى صنعاء الى عبد الرزاق قد أتاك حفّاظ الحديث فانظر كيف تكون أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو خيثمة زهير بن حرب فلما قدمنا صنعاء أغلق الباب عبد الرزاق ولم يفتحه لأحد إلاّ لأحمد بن حنبل لديانته فدخل فحدّثه بخمسة وعشرين حديثاً ويحيى بن معين بين الناس جالسٌ فلما خرج قال يحيى لأحمد أرني ما حدّثك فنظر فيها فخطّأ الشيخ في ثمانية عشر حديثاً فلما سمع أحمد الخطأ رجع فأراه مواضع الخطإ فأخرج عبد الرزاق الأصول فوجده كما قال يحيى ففتح الباب وقال ادخلوا وأخذ مفتاح بيته وسلّمه الى أحمد بن حنبل وقال هذا البيت ما دخلته يدٌ غيري منذ ثمانين سنة أُسلّمه اليكم بأمانة الله على انكم لا تقولون مالم أقُلْ ولا تدخلون عليّ حديثاً من حديث غيري ثم أومأ الى أحمد وقال أنت أمين الدين عليك وعليهم قال فأقاموا عنده حولاً •• أنبأنا الحسن بن رستوا أنبأنا أبو عبد الرحمن النسائي

قال عبد الرزاق بن همّام فيه نظرٌ لمن كتب عنه بآخره وفي رواية أخرى عبد الرزاق ابن همام لمن يكتب عنه من كتاب ففيه نظرٌ ومن كتب عنه بآخره حاد عنه بأحاديث مناكير •• حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال سألت أبي قاتُ عبد الرزاق كان يتشيّع ويفرط في التشيّع فقال أما أنا فلم أسمع منه في هذا شيئاً ولكن كان رجلا تعجبه الأخبارُ •• أنبأنا مخلد الشعيري قال كُنا عند عبد الرزاق فذكر رجلٌ معاوية فقال لاتقذّروا مجالسنا بذكر ولد أبي سفيان •• أنبأنا عليّ بن عبد الله بن المبارك الصنعاني يقول كان زيد بن المبارك لزم عبد الرزاق فأكثرَ عنه ثم حرق كُتبه ولزم محمد بن ثور فقيل له في ذلك فقال كُنّا عند عبد الرزاق فحدثنا بحديث معمر عن الزهري عن مالك بن أوس ابن الحدثان الطويل فلما قرأ قول عمر لعليّ والعباس جئتَ أنت تطلب ميراثك من ابن أخيك ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها قال الا يقول الأنوك[1] رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زيد بن المبارك فقمتُ فلم أعُدْ اليه ولا أروى عنه حديثاً أبداً •• أنبأنا أحمد بن زهير بن حرب قال سمعت يحيى بن معين يقول وبلغه ان أحمد بن حنبل يتكلم في عبد الله بن موسى بسبب التشيّع •• قال يحيى والله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة لقد سمعت من عبد الرزاق في هذا المعنى أكثر مما يقول عبد الله بن موسى لكن خاف أحمد ان تذهب رحلته •• أنبأنا سلمة بن شبيب قال سمعت عبد الرزاق يقول والله ما انشرح صدري قط أن أُفضل علياً على أبي بكر وعمر رحم الله أبا بكر ورحم عمر ورحم عثمان ورحم علياً ومن لم يحبهم فما هو بمسلم فان أوثقَ عملي حُبّي إياهم رضوان الله تعالى عليهم أجمعين •• ومات عبد الرزاق في شوّال سنة ٢١١ ومولده سنة ١٢٦

وصَنْعاء أيضاً * قرية على باب دمشق دون المِزّة مقابل مسجد خاتون خربت وهي اليوم مزرعة وبساتين •• قال أبو الفضل صنعاء قرية على باب دمشق خربت الآن •• وقد نسب اليها جماعة من المحدثين •• قال عبد الرحمن بن أبي حاتم في كتابه أبو الأشعث شراحيل بن أُدّة ويقال شراحيل بن شراحيل الصنعاني من صنعاء دمشق •• ومنهم أبو المِقدام الصنعاني روى عن مجاهد وعنبسة روى عنه الأوزاعي والهيثم بن حميد

(١) هكذا في الاصل

واسماعيل بن عياش •• قال الأوزاعي ما أصيب أهل دمشق بأعظم من مصيبتهم بالمُطعم ابن المقدام الصنعاني وبأبي مَرْثَد الغَنَوي وبأبي ابراهيم بن حَدَّاد العُذري فأضافه الى أهل دمشق والحاكم أبو عبد الله نسبه الى اليمن •• وقال أبو بكر أحمد بن عليّ الحافظ الأصبهاني في كتابه الذي جمع فيه رجال مسلم بن الحجّاج حفصُ بن مَيسرة الصنعاني صنعاء الشام كُنيته أبو عمر سمع زيد بن أسلم وموسى بن عقبة وغيرهما روى عنه عبدالله ابن وهب وسُوَيد بن سعيد وغيرهما وأبو بكر الأصبهاني أخذ هذه النسبة من كتاب الكُنى لأبي أحمد النيسابوري فانه قال أبو عمر حفص بن ميسرة الصنعاني صنعاء الشام •• وقال أبو نصر الكلاباذي في جمعه رجال كتاب أبي عبد الله البخاري هو من صنعاء اليمن نزل الشام والقول عندنا قول الكلاباذي بدليل ما أخبرنا أبو عمر عبد الوهاب ابن الامام أبي عبد الله بن مَندة أنبأنا أبو تمام اجازةً قال أخبرنا أبو سعيد بن يونس بن عبد الأعلى في كتاب المصريين قال حفص بن ميسرة الصنعاني يكنى أبا عمر من أهل صنعاء قدم مصر وكُتِبَ عنه وحدث عنه عبد الله بن وهب وزَمْعَة بن عَرَابي بن معاوية بن أبي عَرَابي وحسّان بن غالب وخرج عن مصر الى الشام فكانت وفاته سنة ١٨١ •• وقال أبو سعيد حدثني أبي عن جدي أنبأنا ابن وهب حدثني حفص بن ميسرة قال رأيت على باب وهب بن منبه مكتوباً ماشاء الله لاقوة الا بالله فدلّ جميع ذلك على انه كان من صنعاء اليمن قدم مصر ثم خرج منها الى الشام •• وحَنَش بن عبد الله الصنعاني صنعاء الشام سمع فضالة بن عبيد روى عنه خالد بن معدان والجلاّح أبو كثير وعامر ابن يحيي العامري قال ابن الفَرَضي عداده في المصريين وهو تابعي كبير ثقة ودخل الأندلس قال وهو حنش بن عبد الله بن عمرو بن حنظلة بن فهد بن قينان بن ثعلبة ابن عبد الله بن ثامر السَّبائي وهو الصنعاني يكنى أبا رُشْد كان مع عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه بالكوفة وقدم مصر بعد قتل عليّ وغزا المغرب مع رُوَيْفِع بن ثابت والأندلس مع موسى بن نصير وكان فيمن ثار مع ابن الزبير على عبد الملك بن مروان فأُتي به عبد الملك في وثاق فعفا عنه حدث عنه الحارث بن يزيد وسلامان بن عامر بن يحيي وسيّار بن عبد الرحمن وأبو مرزوق مولى تجيب وغيرهم ومات بافريقية في الاسلام

ووالده بمصر وقيل انه مات بمصر وقيل بسمرقسعة وقبره بها معروف كلُّ ذلك عن ابن الفرضي •• ويزيد بن ربيعة أبو كامل الرحبي الصنعاني صنعاء دمشق هكذا ذكره البخاري فى التاريخ العساكري روى عن أبي أسماء الرحبي وأبي الأشعث الصنعاني وربيعة بن يزيد وذكر جماعة أخرى قال أبو حاتم يزيد بن ربيعة الصنعاني ليس بثقة دمشقيّ •• قال جماعة من أصحاب الحديث ليس يُعرَف بدمشق كذّاب إلا رجلين الحكم بن عبد الله الأُبُلّي ويزيد بن ربيعة • قال أبو موسى الأصبهاني محمد بن عمر كان الحاكم أبو عبد الله لا يعرف الا صنعاء اليمن فانه ذكر فيمن يجمع حديثهم من أهل البُلْدان قال ومن أهل اليمن أبو الأشعث الصنعاني والمطعم بن المقدام وراشد بن داود وحَنش بن عبد الله الصنعانيون وهؤلاء كلهم شاميون لا يمانيون •• قال أبو عبد الله الحُمَيدي حنش بن عليّ الصنعاني الذى يروي عن فضالة بن عبيد من صنعاء الشام قرية باب دمشق •• وأبو الأشعث الصنعاني منها أيضاً قاله عليّ بن المديني •• قال الحميدي ولهذا ظنّ قومٌ ان حنش بن عبد الله من الشام لا من صنعاء اليمن ولا أعرف حنش بن عليّ والذي يروي عن فضالة هو ابن عبد الله فهذا بيانٌ حسنٌ لطالب هذا العلم •• وقال ابن عساكر يحيي بن مبارك الصنعاني من صنعاء دمشق روى عن كثير بن سُليم وشريك ابن عبد الله النخعي وأبي داود شِبل بن عبّاد ومالك بن أنس روى عنه اسماعيل بن عياض الأُرسُوفي وخطّاب بن عبد السلام الارسوفي وعبد العظيم بن ابراهيم واسماعيل ابن موسى بن ذر العسقلاني نزيل أُرسُوف •• ويزيد بن السمط أبو السمط الصنعاني الفقيه روى عن الأوزاعي والنُّعمان بن المنذر ومطعم بن المقدام وذكر جماعة وذكر باسناده أن عالمي أبي الجند بعد الأوزاعي يزيد بن السمط ويزيد بن يوسف وكان ثقة زاهداً ورعاً من صنعاء دمشق •• ويزيد بن مرثد أبو عثمان الهمداني المدعي حي من همدان من أهل صنعاء دمشق روى عن عبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وأبي الدرداء وأبي ذرّ وأبي رهم اجزاب بن أسيد السمعي وأبي صالح الخولاني روى عنه عبد الرحمن بن يزيد بن عامر وخالد بن معدان والوضين بن عطاء •• وراشد بن داود أبو المهلّب ويقال أبو داود الرسمي الصنعاني صنعاء دمشق روى عن أبي الأشعث شراحيل

ابن أُدَّة وأبي عثمان شراحيل بن مَرْثد الصنعانيين وأبي أسماء الرحبي ونافع ويعلى بن أبي شدّاد بن أوس وغيرهم روى عنه يحيي بن حمزة وعبد الله بن محمد الصنعاني وعبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون وغيرهم وسُئلَ عنه يحيي بن معين فقال ليس به بأسٌ ثقة •• قال يحيي وصنعاء هذه قرية من قرى الشام ليست صنعاء اليمن

[صَنْعَانُ] لغة في صنعاء عن نصر وما أراه إلاّ وَهْماً لانه رأى النسبة الى صنعاء صنعانيٌّ

[صُنعٌ] بالضم * جبل في ديار بني سليم عن نصر

[صِنْعُ قَسِيٍّ] بكسر أوله وسكون ثانيه وقَسِيٌّ ذكر في موضعه * موضع في شعر ذي الرُّمّة •• وقال شبيب بن يزيد بن النعمان بن بشير

بمختَرَق الأرواح بين أعارِلٍ ... وصنعٍ لها بالرِّحلَتين مساكنُ

[صَنْعَةُ] * من قرى ذمار اليمن

[صَنْفُ] بالفتح ثم السكون * موضع في بلاد الهند أو الصين ينسب اليه العُودُ الصنفيُّ الذي يتبخر به وهو من إرْدأ العود لا فرق بينه وبين الخشب إلاّ فرقاً يسيراً

[الصَّنَمانُ] * قرية من أعمال دمشق في أوائل حَوْران بينها وبين دمشق مرحلتان

[صُنمٌ] •• قال الأزهري الصنمة بسكون النون الداهية والصُّنُم بالضم ثم السكون * موضع في شعر عامر بن الطُّفَيل

[صُنيبعاتٌ] جمع الصنيبعة وهو انقباض البخيل عند المسألة * وهو موضع في قول بعضهم * هيهات حجر من صُنيبعات *

وقيل ماء نُهِشَتْ عنده حَيَّةٌ إبناً صغيراً للحارث بن عمرو الغساني وكان مسترضعاً في بني تميم وبنو تميم وبكر في مكان واحد يومئذ فأتاها الحارث في ابنه فأتاه منهما قوم يعتذرون اليه فقتلهم جميعاً •• فقال زهير يصف حماراً

أذلك أم أقبُّ البطن جأبٌ ... عليه من عقيقته عفاء

تربع صارة حتى اذا ما ... فنى الدحلان منها والإضاء

يعرّم بين خُرم مفرطات ... صواف لاتكدرها الدلاء

فأوردها ميــاه صُنيبعات ... فألفاهن ليس بهن ماء

[الصنيفَةُ] قطعة من أسفل الثوب بالفتح ثم الكسر والياء المثناة من تحت والفاء ٭ وهو موضع

[الصنين] بالكسر ثم التشديد مفتوح بلفظ تثنية الصِنّ وهو شبه السلّ والعامة يفتحونه يُجعل فيه الطعام يعمل من خُوص النخل والصنين يوم من أيام العجوز وقد ذكرت قبل في الصنبرة وهو ٭ بلد كان بظاهر الكوفة كان من منازل المنذر وبه نهر ومزارع باعه عثمان بن عفان رضي الله عنه من طلحة بن عبيد الله وكتب له به كتاباً مشهوراً مذكوراً عند المحدثين وجدت نسخته سقيمةً فلم أنقله



﴿ باب الصاد والواو وما يليهما ﴾

[صَوْأَرُ] بالفتح ثم السكون ثم همزة مفتوحة وراء علم مرتجل لم أجد له نظيراً في النكرات وهو ٭ ماء لكلب فوق الكوفة مما يلي الشام ويوم صوأر من أيامهم المشهورة وهو الماء الذي تعاقر عليه غالب بن صعصعة أبو الفرزدق وسُحيم بن وثيل الرياحي وكان قد عقر غالب ناقة وفرقها على بيوت الحي وجاء الى سحيم منها بجَفنة فغضب وردها فقام سحيم وعقر ناقة فعقر غالب أخرى وتعاقرا حتى أقصر سحيم فلما ورد سحيم الكوفة وبخه قومه فاعتذر بغيبة إبله عنه ثم أنفذ فجاؤا بمائة ناقة فعقرها على كناسة الكوفة فقال عليّ رضي الله عنه ان هذا مما أهل به لغير الله فلا تأكلوها فبقي موضعه حتى أكلته الوحوش والكلاب ففخر الفرزدق بذلك فأكثر فقال له جرير

لقــد سرني الاّ تعدّ مجاشــع ... من المجد الا عقر نيب بصوأر

٭٭ وقال جرير أيضاً

فتورِدُ يوم الروع خيــلا مغيرةً ... وتورد نابا تحمــل الكيرَ صوأرا

سُبقتَ بأيام الفضــال ولم تجــد ... لقومك الا عقــرنا بك مفخرا

ولاقيتَ خيراً من أبيك فوارساً ... وأكرمَ أياماً سحيما وجحدرا

[صُؤَارٌ] * موضع بالمدينة ** قال الشاعر

فمحيص فَوَاقِم فصؤار فالى مايلى حَجَاجَ غُراب

في أبيات ذكرت في محيص

[صَوَاعِقُ] * موضع في أمثلة كتاب سيبويه

[صوَامٌ] * جبل قرب العمرة

[الصوَائقُ] جمع صائق وهو اللازق وأنشد الأزهري لجندل * أسود جَعْد ونُصَالى صائق *والصوائق * اسم جبل بالحجاز قرب مكة لهذيل ** قال لبيد

أقوى فعرّى واسط فبِرَامُ من أهله فصُوَائق فخِزَامُ

وقال أبو جندب الهذلي

وقد عَصَبتُ أهلَ العرج منهم بأهل صُوَائق اذ عَصَّبُوني

[الصَّوَائمُ] الصومُ الامساك والصائم الماسك وجمعه صوائمُ ومنه سمي الصوم لأنه يمسك عن الأكل ومنه قوله تعالى (اني نذرت للرحمن صوماً) يعني امساكا عن الكلام ويوم ذات الصوائم من أيامهم

[صُوبَا] بالضم وبعد الواو باء موحدة * قرية من قرى بيت المقدس

[صَوْتٌ] بالتاء من نواحي اليمامة * واد فيه نخيل لبني عبيد بن ثعلبة الحنفي

[صَوَرَى] بفتح أوله والثاني والثالث والقصر * موضع أو ماء قرب المدينة عن الجرمي قال ذلك الواحدي في شرح قول المتنبي

ولاحَ لها صوَرٌ والصباحُ ولاحَ الشَّغُورُ لها والضحى

قال والصواب صَوَرَى عن الجرمي والصور الميل ولها نظائر ذكرت في قَهَقَرَى ** وقال ابن الاعرابي صَوَرَى واد في بلاد مُزينة قريب من المدينة

[الصوْرانِ] * موضع بالمدينة بالبقيع ** قال عمرو بن أبي ربيعة يذكره

قدحلفتْ ليلةالصورين جاهدةً وما على المرء الا الصبرُ مجتهدا

لتربها ولاخرى من مناصفها لقدوجدتُ بهفوق الذي وجدا

كذاهو بخط ابن نباتة الذي نقل من خط اليزيدي ** وقال مالك بن أنس كنت آتي نافعاً

مولى ابن عمر نصف النهار ما يظلّني شيء من الشمس وكان منزله بالبقيع بالصورين

[الصَّوْرانُ] بالفتح ورواه السمعاني بالضم وآخره نون ٠٠ قال أبو منصور الصور جماعُ النخل قال ولا واحد له من لفظه حكاه أبو عبيد ثم حكى في موضع آخر عن ثعلب عن ابن الاعرابي الصَّورة النخلة والصورة الحِكّة في الرأس ٠٠ قلت وصوران يجوز أن يكون جمع صور وصوران ٭ قرية لحضارمة باليمن بينه وبين صنعاء اثنا عشر ميلا خرجت منه نار فثارت الحجارة وعرق الشجر حتى أحرقت الجنسة التي ذكرت في القرآن المجيد في قوله تعالى ﴿ إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة ﴾ ٠٠ وقد نسب اليها سليمان بن زياد بن ربيعة بن نعيم الحضرمي الصوراني روى عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي روى عنه ابنه غوث بن سليمان وعبد الله بن لهيعة وغيرهما ومات سنة ٢١٦ ٠٠ وابنه أبو يحيى غوث بن سليمان الصوراني ولي قضاء مصر وكان من خيار القضاة ٠٠ وأبو زَمْعَة عرابي بن معاوية عن أبي بن نعيم عن عمرو بن ربيعة عن عبيدة بن حذيفة الحضرمي قاله البخاري بالغين المعجمة وقيل الصواب المهملة روى عن قبيل وعبد الله ابن هبيرة وغيرهما وابنه زمعة بن عرابي الحضرمي ثم الصوراني يكنى أبا معاوية روى عن أبيه وحفص بن ميسرة روى عنه سعيد بن عفير وابنه محمد بن زمعة

[صَوَّرانُ] بالفتح ثم التشديد علم مرتجل ٭ اسم كورة بحمص وجبل وقيل موضع دون دابق في طرف الريف ذكره صخرُ الغيّ الهذلي في قوله

كَمَا نَهُ الرومُ أو تَنُوخُ أو الـ ـآطام من صَوَّرانَ أو زبدُ

[صُوْرُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره راء ٠٠ وهي في الاقليم الرابع طولها تسع وخمسون درجة وربع وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلثان وهو في اللغة القرن كذا قال المفسرون في قوله تعالى ﴿ ونفخ في الصور ﴾ ٭ وهي مدينة مشهورة سكنها خلق من الزهاد والعلماء ٠٠ وكان من أهلها جماعة من الأئمة كانت من ثغور المسلمين وهي مشرفة على بحر الشام داخلة في البحر مثل الكف على الساعد يحيط بها البحر من جميع جوانبها الا الرابع الذي منه شروع بابها وهي حصينة جدًّا ركينة لا سبيل اليها الا بالخذلان ٠٠ افتتحها المسلمون في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولم تزل في أيديهم على أحسن

حال الى سنة ٥١٨ فنزل عليها الافرنج وحاصروها وضايقوها حتى نفدت أزوادهم وكان صاحب مصر الآمر قد أنفذ اليها أزواداً فعصفت الريح على الاسطول فردته الى مصر فتعوقت عن الوصول اليها فلما سلموها وصل بعد ذلك بدون العشرة أيام وقد فات الامر وسلمها أهلها بالأمان وخرج منها المسلمون ولم يبق بها الا صعلوك عاجز عن الحركة وتسلّمها الافرنج وحصنوها وأحكموها وهي في أيديهم الى الآن والله المستعان المرجو الكل خير الفاعل لما يريد •• وهي معدودة في أعمال الأردن بينها وبين عكة ستة فراسخ وهي شرقي عكة •• وقد نسب اليها طائفة من العلماء •• منهم أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري الحافظ سمع الحديث على كبر سنّ حتى صار رأساً وانتقل الى بغداد سنة ٤١٨ بعد أن طاف البلاد ما بين مصر وأكثر تلك النواحي وكتب عمن بها من العلماء والمحدثين والشعراء وروى عن عبد الغني بن سعيد المصري وأبي الحسن بن جميع وأبي عبد الله بن أبي كامل وكان حافظاً متقناً خيرا ديناً يسرد الصوم ولا يفطر غير العيدين وأيام التشريق وبدقة خطه كان يُضرب المثل فانه يكتب في الثُّمن البغدادي سبعين أو ثمانين سطراً روى عنه أبو بكر الحافظ الخطيب والقاضي أبو عبد الله الدامغاني وغيرهما وزعم بعض العلماء أنه لما مات الصوري مضى الخطيب واشترى كتبه من بنت له فان أجمع تصانيف الخطيب منها ما عدا التاريخ فانه من تصنيف الخطيب قالوا وكان يذاكر بمائتي ألف حديث قال غيث سمعت جماعة يقولون ما رأينا أحفظ منه وتوفي ببغداد في جمادى الآخرة سنة ٤٤١

[صُوَّرُ] بالضم ثم التشديد والفتح كأنه جمع صاوِر فاعل من الصورة مثل شاهد وشُهد * وهي قرية على شاطئ الخابور بينها وبين المُدَين نحو من أربعة فراسخ كانت بها وقعة للخوارج •• قال ابن الصفار

لو تسأل الأرضُ القضاء بأمركم شهد المُدَينُ بهلككم والصُّوَّرُ

وقد خفف الأخطلُ الواو من هذا المكان فقال

أضحتْ الى جانب الحشاك جيفته ورأسه دونه الخابور فالصوَرُ

ويروى الصوَرُ

[صَوَّرُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتحه والراء * موضع أظنه من أعمال المدينة قال ابن هرمة

حوائم فى عين النعيم كأنما ... رأينا بهن العينَ من وحش صَوَّرَا

[صُورَةُ] *مكان في صدر يلملم من أراضى مكة ذكره في أخبار هذيل ** وقالت دنيّة بنت بيشة الفهمية ترثى قومها قتلوا بهذا الموضع

ألا ان يوم الشرّ يومٌ بصورة ... ويوم فناء الدمع لو كان فانيا

لعمرى لقد أبكتْ قريم وأوجعوا ... بجرعة بطن الفيل من كان باكيا

فتانم نجوماً لا يحول ضيفهم ... ولا يذخرون اللحم أخضرَ ذاويا

عمادُ سمائي أصبحتْ قد تهدمَتْ ... فخرّى سمائى لا أرى لك بانيا

[الصُّوَرُ] بضم الصاد وفتح الواو * جبل ** قال الأخطل يذكر عمير بن الحباب

أمستْ الى جانب الحشاك جيفتُه ... ورأسه دونه اليحموم والصور

[الصَّوْرُ] بالفتح ثم السكون * قلعة حصينة عجيبة على رأس جبل قرب ماردين بين الجبال من أعمال ماردين رأيتها ولم أر أحكم منها ولها ربض حسن ذو سوق عامر

[الصَّوْرَين] * موضع قرب المدينة ** قال ابن اسحاق لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة مرّ بنفر من أصحابه بالصورَين قبل أن يصلَ الى بني قريظة

[صَوْعَةُ] بالفتح ثم السكون والعين المهملة والصاعُ المطمئن من الأرض كالصاعة وصوعة المرأة موضع لكنف قطها * واسم الموضع الصاعة * والصوعة هضبة فى شعر ابن مقبل

لمن ظُعُن هبّت بليل فأصبحت ... بصوعة تحدَى كالفسيل المكمّم

تبادر عيناك الدموع كأنما ... تفيضان من واهى الكلى متخرّم

[الصَّوْقَعَةُ] ذو الصوقعة * وادي حَمْض لبنى ربيعة عن نصر

[صَوْلُ] بالفتح وآخره لام كمصدر صال يصول صولا * قرية في النيل فى أول الصعيد

[صُوْلُ] بالضم ثم السكون وآخره لام كلمة أعجمية لا أعرف لها أصلا فى العربية

* مدينة في بلاد الخزر في نواحي باب الأبواب وهو الدربند .. وليس بالذي ينسب اليه الصولي وابن عمه ابراهيم بن العباس الصولي فان ذلك باسم رجل كان من ملوك طبرستان أسلم على يد يزيد بن المهلب وانتسب الى ولاية وهذه مدينة كما ذكرت لك وقال حندج المري

في ليل صول تناهى العرض والطول كأنما ليله بالليل موصول
لافارق الصبح كفي ان ظفرت به وان بدت غرة منه وتحجيل
لساهر طال في صول تململه كأنه حية بالسوط مقتول
متى أرى الصبح قد لاحت مخائله والليل قد مزقت عنه السرابيل
ليل تحير ما ينحط في جهة كأنه فوق متن الأرض مشكول
نجومه ركد ليست بزائلة كأنما هن في الجو القناديل
ما أقدر الله أن يدني على شحط من داره الحزن ممن داره صول
الله يطوي بساط الأرض بينهما حتى يرى الربع منه وهو مأهول

[صَوْحان] بالفتح ثم السكون وفتح الحاء المهملة وآخره نون صمحه الصيف اذا كان يذيب دماغه من شدة الحر وحافر صموح أي شديد وصوحان * موضع .. قال شاعر

ويوم بالمجازة والكلنذى ويوم بين ضنك وصوحان

[صَوْمَحُ] * موضع آخر واشتقاقه واحد

[صُوناخُ] بالضم ثم السكون والنون وآخره خاء معجمة * بلدة بفاراب من وراء نهر سيحون

[الصُّوَيرُ] بالضم ثم الفتح والياء ساكنة بلفظ تصغير الصور وذو الصوير * من عقيق المدينة وفيه يقول العقيلي

طرابي منتقة لحاها تسافد في أثائب ذي صوير

—✱✱✱✱✱✱—

﴿ باب الصاد والهاء وما يليهما ﴾

[صُهَاً] جمع صهوة * وهي عدة قُلل في جبل بين المدينة ووادي القرى يقال لكل واحدة منها صهوة وجمعها صُهاً أخبرني بذلك من رآها

[صُهابُ] بالضم وآخره باء موحدة والصهبة لون حمرة في شعر الرأس واللحية اذا كان في الظاهر حمرة وفي الباطن سواد وكذلك جمل صهابيٌّ * وهو موضع وأنشد أبو عليّ في كتاب الحجة * بصهابَ هامدة كأمس الدابر * والصهابية من الابل منسوبة الى الفحل لا الى الموضع عن الأزهري .. قال الجوهري منسوبة الى فحل أو موضع

[صَهباء] بالمد اسم الخمر وسميت بذلك لصُهوبة لونها وهو حمرتها أو شقرتها وهو اسم * موضع بينه وبين خيبر روحة له ذكر في الأخبار

[صَهْرُ] بالفتح ثم السكون والراء يقال صهرته الشمس وصهدته اذا اشتدّ وقوعها عليه والصهر * مدينة باليمن في مخلاف ماجن

[صَهْرَتاج] * موضع بالأهواز .. قال يزيد بن مفرّغ

ديار للجمالة مقفرات بلينَ وهجنَ للقلب إدّ كارا
فَسَرْقُ فالقرى من صهرتاج فدير الرُّهب فالطّلل القفارا

[صَهْرَجْتُ] * قريتان بمصر متاخمتان لمنية غمر شمالي القاهرة معروفتان بكثرة زراعة السكر وتعرف بمدينة صهرجت بن زيد وهي على شعبة النيل بينها وبين بنها ثمانية أميال .. ينسب اليها أبو الفرج محمد بن الحسن البغدادي من فقهاء الشيعة له كتاب سماه قَبَس المصباح لعله اختصره من مصباح المتهجد للطوسي وله شعر وأدب ذكره الشيخي في تاريخه .. ومن شعره

قم يا غلام الى المدام فسقّني واخفف على الندمان كل عُقار
أو ما ترى وجه الربيع ونوره يزهو على الأنوار بالنُّوار
وردٌ كأمثال الخدود ونرجس ترنو نواظره الى النظار
فاقدح بأقداح السرور سرورنا واصرف بشرب الخمر داء خماري

[الصَّهْوُ] * موضع بحاق رأس أجإٍ وهو من أوسط أجإٍ مما يلي الغرب وهي شعاب من نخل يحجاب عنها الجبل الواحدة صهوة وهي لجذيمة من جَرْم طيء

[الصَّهْوَة] صهوة كل شيء أعلاه * بنواحي المدينة وهو صدقة بن عبد الله بن عباس في جبل جُهَيْنة

[صَهْيَا] * قرية من إقليم بانياس من أعمال دمشق سكنها هشام بن عمرو بن يزيد ابن معاوية بن أبي سفيان بن حرب .. ذكره ابن أبي العجائز في تاريخ دمشق وغيره من الأشراف

[صَهِيد] بفتح الصاد وكسر الهاء وياء ساكنة ودال مهملة * مفازة ما بين اليمن وحضرموت يقال لها صهيد بخط ابن الخاضبة مصحح والذي عليه النحويون في الأمثلة انه صَيهد على وزن فَيعل وهو من قرآت الكتاب

[صِهْيَوْنُ] بكسر أوله ثم السكون وياء مثناة من تحت مفتوحة وواو ساكنة وآخره نون .. قال الأزهري قال أبو عمرو * صهيون هي الروم وقيل البيت المقدس .. قال الأعشى يمدح يزيد وعبد المسيح ابني الدَّيان وقيل يمدح السيد والعاقب أساقفة نجران

ألا سيّدَيْ نجران لا يوصينكما بنجرانُ فيما نابها واعتراكما
فان تفعلا خيراً وترتديا به فانكما أهلٌ لذاك كلاكما
وان تكفيا نجران أمر عظيمة فقبلكما ما سادها أبواكما
وان أجلبت صِهْيَوْنُ يوماً عليكما فان رحا الحرب الدكوك رحاكما

.. قلت فهو موضع معروف بالبيت المقدس محلة فيها كنيسة صهيون * وصهيون أيضاً حصن حصين من أعمال سواحل بحر الشام من أعمال حمص لكنه ليس يشرف على البحر وهي قلعة حصينة مكينة في طرف جبل خنادقها أودية واسعة هائلة عميقة ليس لها خندق محفور الا من جهة واحدة مقدار طوله ستون ذراعاً أو قريب من ذلك وهو نقر في حجر ولها ثلاثة أسوار سوران دون ربضها وسور دون قلعتها وكانت بيد الافرنج منذ دهر حتى استرجعها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب من يد

الافرنج سنة ٥٨٤ وهي بيد المسلمين الى الآن

باب الصاد والياء وما يليهما

[الصِّيَّاحَةُ] ✽ نخل باليمامة ●● قال الشاعر

قلبي بصيّاحات جوّ مرتهن   اذا ذكرت أهلها هاج الحزن

[صَيْنُبُونُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وواو ساكنة ونون ✽ موضع جاء ذكره في شعر الأعشى

ليت شعري متى تخبُّ بي الناقة نحو العُذَيب فالصيبون

محقباً رُكْرة وخبز رقاق   وحباقا وقطعة من نون

ـ الحباق ـ جرزة البقل

[صَيْحَدُ] ✽ موضع في أرض اليمن عن نصر

[صَيْدَاء] بالفتح ثم السكون والدال المهملة والمد وأهله يقصرونه وما أظنه الا لفظة أعجمية الا أن أصلها في كلام العرب على سبيل الاشتراك ●● قال أبو منصور الصيداء حجر أبيض يعمل منه البرام جمع بُرمة ●● وقال النضر الصيداء الارض التي تربتها أجزاء غليظة الحجارة مستوية الارض ●● وقال الشماخ

حذاها من الصيداء نعلا طراقها   حوامي الكُراع المؤيدات العشاوز

أي حذاها حرة نعالها الصخور ✽ وهي مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال دمشق شرقي صور بينهما ستة فراسخ قالوا سمّيت بصيدون بن صدقاه بن كنعان بن حام بن نوح عليه السلام ●● قال هشام عن أبيه انما سميت صيداء التي بالشام بصيدون بن صدقاه بن كنعان ابن حام بن نوح عليه السلام ومرّ أبو الحسن علي بن محمد بن الساعاتي بنواحي صيداء وهي بيد الافرنج فرأى مروجا كثيرة نباتها النرجس واتفق انه هرب بعض الأسارى من صيداء فأرسلت الخيل وراءه فردّته فقال

لله صيداء من بلاد   لم تبق عندي بلى دفينا

نرجسها حلية الفيافي قد طبق السهل والحزونا
وكيف ينجو بها هزيمٌ وأرضـها تنبت العيونا

وطول صيداء تسع وخمسون درجة وثلث وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلثان وهي في الاقليم الرابع •• قال الزجّاجي اشتقاقها من الصَيَد يقال رجل أصيدُ وامرأة صيداء وهو ميل في العنق من داء وربما فعل ذلك الرجل كبراً والنسبة اليها صيداوى وهذه نسبة ما لا ينصرف من الممدود ولو كان مقصوراً لكان صيدويّ كقولهم في مَلْهى ملهويّ وفي مَرْمى مرْمَويّ ومن أسمائها إرنل بلفظ إربل الموصل وذكر السمعاني انه ينسب اليها صيداني بالنون كأنه لحق بصنعاء وصنعاني وبهراء وبهراني •• قال وممن نسب اليها كذلك أبو الحسن محمد بن أحمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن جميع الغساني الحافظ الصيداني رحل في طلب الحديث الى مصر والعراق والجزيرة وفارس وسمع فأكثر روى عنه ابنه الحسن وأبو سعيد الماليني وغيرهما وجمع لنفسه معجماً لشيوخه ومات بعد سنة ٣٩٤ وروى عن ابن جميع أيضاً عبد الغني بن سعيد الحافظ وهو من أقرانه وتمّام بن محمد وأبو عبد الله الصوري وعبد الله بن أبي عقيل وأبو نصر بن طلاّب وأبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف بن مَرْدَة الأصبهاني وأبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المصري الصوّاف وأبو نصر على بن الحسين بن أحمد بن أبي سلمة الورّاق الصيداوى وأبو الحسين محمد بن الحسين بن على الترجمان وأبو على الاهوازى وأبو الحسن الجنابي ولمغني ان مولد ابن جميع سنة ٣٠٥ وكان من الأعيان والائمة الثقات ومات بصيداء في رجب سنة ٤٠٢ وأكثر ما يقال له الصيداوى •• وممن نسب اليها بهذه النسبة هشام بن الغاز بن ربيعة الجُرَشي الصيداوى روى عن مكحول ونافع وابن المبارك ووكيع ومات سنة ١٥٦ وقرأت بخط محمد بن هشام الخالدى في ديوان المتنبي ما صورته قال يعني المتنبي لمعاذ الصيداوي وهو يعذله والصيداء بساحل الشام يعرف بصيداء الصور ✽ وبحَوْران موضع يقال له أيضاً صَيداء •• ولذلك قال النابغة

✽ وقبر بصيداء التي عند حارب ✽

ليُعلم أنها غير هذه وهما بالشام✽ وصيداء أيضاً الماء المعروف بصدّاء الذي يضرب به المثل

فى الطيب فيقال ماء ولا كصدّاء وقال المبرّد هو صيداء ٠٠ وأنشد

* يُحاول من أحواض صيداء مَشْرَبَا *

وقد تقدم وفى سنة ٥٠٤ سار معدون فى جمع كثير وهو صاحب القدس الى صيداء ففتحها بالأمان وصادر أهلها وبقيت فى أيديهم الى أن استعادها صلاح الدين سنة ٥٨٣

[صَيْدٌ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة * جبل عظيم عالٍ جداً فى أرض اليمن من مخلاف جعفر من حقل ذمار فى رأسه قلعة يقال لها سُمارة

[صَيْدَنَايَا] بعد الدال نون وبعد الألف ياء وألف * بلد من أعمال دمشق مشهور بكثرة الكروم والخمر الفائق

[صَيْدُوح] بالفتح ثم السكون ودال مهملة وواو ساكنة وحاء مهملة ٠٠ قال ابن شُمَيل الصدَح والصيدَح لون أشد حُمرة من العُناب حتى يضرب الى سواد ٠٠ وقيل الصِيدَحانُ آكام صغار صلاب الحجارة واحدها صَدَحٌ وصدَحَ الديك صاح وصيدُوح * قرية بشرقي المدينة تشرب من شراج الحرّة والشراج مجارى المياه من الحرار الى السهل واحدها شَرْج

[صِيرٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره راء والصير الصحناة وصيرُ الامر مصيره وعاقبته والصير الشق ومنه الحديث من نظر فى صير باب وفُقئت عينه فهي هَدَرٌ والصير * جبل باجإٍ فى ديار طيءٍ فيه كُهوف شبه البيوت * والصير جبل على الساحل بين سيراف وعُمان * وصير البقر موضع بالحجاز

[صِيرة] بالكسر وآخره هاء واحدة الصير وهى حظيرة تعمل للغنم من حجارة * وهو موضع وفى حديث مقتل ذى الكلب انه خرج وانسان معه حتى أتيا على صيرة دار من فهم بالجوف

[صِيعِيرُ] بالكسر ثم السكون ثم عين مهملة مكسورة ثم ياء أخرى وآخره راء وهو من الصعَر وهو ميل العنق والصيعرية اعتراض فى السير ولا أظنها الا أعجمية * وهي قرية بنواحى القدس ذكرت فى التوراة

[صِيغُ] بالكسر ثم السكون وآخره غين معجمة بلفظ ما لم يسم فاعله من ماضي

صاغ يصوغ * ناحية من نواحي خراسان بها مهلك أسد بن عبد الله القسري

[صَيقَاة] بالفتح وسكون ثانيه وقاف .. قال أبو أحمد العسكري * موضع كان فيه يوم من أيامهم والصيق الغبار الجائل في الهواء والصيق الريح المنتنة

[صَيلَعُ] بالفتح ثم السكون وفتح اللام وآخره عين مهملة * موضع كثير البان وبه ورد الخبر على امرئ القيس بقتل أبيه حُجر الكندي .. فقال

أتاني وأصحابي على رأس صَيلَعٍ　　حديثٌ أطار النوم عني فأنعما

فقلت لعجلي بعد ما قد أتى به　　تبين وبين لي الحديث المجمجما

فقال أبيتَ اللعن عمرو وكاهلٌ　　أباحوا حمى حُجرٍ فأصبح مسلما

[صَيلَةُ] بوزن الذي قبله * موضع

[صَيمَرَةُ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم ثم راء كلمة أعجمية * وهي في موضعين أحدهما بالبصرة على فم نهر معقل وفيها عدة قرى تسمى بهذا الاسم جاءهم في حدود سنة ٤٥٠ رجلٌ يقال له ابن الشباس فادعى عندهم انه إله فاستخف عقولهم بترّهات فانقادوا له وعبدوه وقد ذكرت من خبره جملة في كتاب المبدأ والمآل عند ذكر فرق الاسلام .. وقد نسب الى هذا الموضع قوم من أهل الفضل والدين والعلم والصلاح .. منهم أبو عبد الله الحسن ابن علي بن محمد بن جعفر الصيمري أحد الفقهاء المذكورين من أصحاب أبي حنيفة رضي الله عنه حدث عن أبي بكر المفيد وغيره روى عنه أبو بكر علي بن أحمد بن ثابت ابن الخطيب وقال كان صدوقا وافر العقل جميل المعاشرة عارفا بحقوق أهل العلم توفي في شوال سنة ٤٦٣ ببغداد .. وأبو القاسم عبد الواحد بن الحسين الصيمري الفقيه الشافعي سكن البصرة وحضر مجلس القاضي أبي حامد المروزي وتفقه على صاحبه أبي الفياض وارتحل الناس اليه من البلاد وكان حافظاً لمذهب الشافعي رضي الله عنه حسن التصنيف فيه .. ومنها أيضاً أبو العنبس الصيمري واسمه محمد بن اسحاق بن ابراهيم ابن أبي العنبس بن المغيرة بن ماهان وكان شاعراً أديباً مطبوعاً ذا ترّهات وله تصانيف هزلية نحو الثلاثين منها تأخير المعرفة وغير ذلك ومن شعره

كم مريضٍ قد عاش من بعد يأسٍ　　بعد موت الطبيب والعوّاد

قد يُصاد القَطَا فينجو سليما ويحلُّ القضاء بالصَّيّاد

ومات سنة ٢٧٥ وكان نادم المتوكل وحظيَ عنده •• والصَّيْمَرَة * بلد بين ديار الجبل وديار خوزِستان وهي مدينة بِمِهْرِجان قُذَق قال أبو الفضل دخلتها ولم أجد بها من يحدث حينئذ وقد حدث بها جماعة وهي للقاصد من همذان الى بغداد عن يساره وبها نخل وزيتون وجوز وثلج وفواكه السهل والجبل وبينها وبين الطَّرْحان قنطرة عجيبة بديعة تكون ضِعْف قنطرة خانقين تعدُّ في العجائب •• قال الاصطخرى وأما صيمرة والسيروان فمدينتان صغيرتان عن ابنيانهما الغالب عليه الجصّ والحجارة وفيهما الليمون والجوز وما يكون في بلاد الصرود والجروم وفيهما مياه كثيرة وأشجار وهما نزهتان يجرى الماء في دورهم ومنازلهم •• ينسب اليها أبو تمام ابراهيم بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن حمدان الهمذاني من أهل بَرُوجرد وأصله من الصيمرة وكان رئيس بروجرد ثم عجز وقعد في بيته سمع ببَرُوجرد أبا يعقوب يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب وأبا اسحاق ابراهيم بن أحمد الرازى وغيرهما سمع منه أبو سعد •• وابراهيم بن الحسن بن اسحاق الآدمي أبو اسحاق الصيمرى روى عن محمد بن عبيد الاسدى وزياد بن أيوب ومحمد بن حميد وغيرهم وكان يسكن همذان ذكره شيرويه

[صِيمَكان] بالكسر وبعد الياء الساكنة ميم وكاف وآخره نون * بلد بفارس من كورة اردشير خُرَّه

[صَيمُور] وربما قيل صَيمُون بالنون في آخره * بلد من بلاد الهند الملاصقة للسند قرب الدَّيبُل وهو من عمل ملك من ملوكهم يقال له بُلَهْرى كافر الا ان صيمور وكُتامة من بلاد فيها مسلمون ولا يلي عليهم من قبل بُلَهْرَى الا مسلم وبها مسجد جامع تجمع فيه الجماعات ومدينة بُلَهْرَى التي يقيم فيها يقال لها مانكير وله مملكة واسعة

[الصينُ] بالكسر وآخره نون * بلاد في بحر المشرق مائلة الي الجنوب وشمالها الترك قال ابن الكلبي عن الشرقي سميت الصين بصين وبَغَرابنا بغبر بن كاد بن يافث ومنه المثل ما يدرى شَغَر من بَغَر وهما بالمشرق وأهلهما بين الترك والهند •• قال أبو القاسم الزجاجي سميت بذلك لان صين بن بغبر بن كاد أول من حلّها وسكنها

وسنذكر خبرهم ههنا •• والصين في الاقليم الاول طولها من المغرب مائة وأربع وستون درجة وثلاثون دقيقة •• قال الحازمي كان سعد الخير الاندلسي يكتب لنفسه الصيني لانه سافر الى الصين ••وقال العمراني *الصين موضع بالكوفة* وموضع أيضاً قريب من الاسكندرية •• قال المفجّع في كتاب المنقذ وهو كتاب وضعه على مثال الملاحن لابن دُرَيد الصين موضعان بالكسر الصين الأعلى والصين الأسفل وتحت واسط بليدة مشهورة يقال لها الصينيـة ويقال لها أيضاً صينية الحوانيت •• ينسب اليها صينيٌّ ••منها الحسن بن أحمد بن ماهان أبو على الصيني حدث عن أحمد بن عبيد الواسطي يروى عنه أبو بكر الخطيب وقال كان قاضي بلدته وخطيبها •• وأما ابراهيم بن اسحاق الصيني فهو كوفيٌّ كان يتّجر الى الصين فنسب اليها •• وقال أبو سعد وممن نسب الى الصين أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد الانصاري الاندلسي كان يكتب لنفسه الصيني لانه كان قد سافر من المغرب الى الصين وكان فقيهاً صالحاً كثير المال سمع الحديث من أبي الخطّاب بن بطر القاري وأبي عبد الله الحسين بن محمد بن طلحة النّعّال وغيرهما وذكره أبو سعد في شيوخه ومات سنة ٥٤١ •• ولهم صينيٌّ آخر لايدرى الى أيّ شيء هو منسوب وهو حُميد بن محمد بن على أبو عمرو الشيباني يعرف بحميد الصيني سمع السريّ بن جزيمة وأقرانه روى عنه أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان وغيره •• وهذا شيٌ من أخبار الصين الأقصى ذكرته كما وجدته لا أضمن صحته فان كان صحيحاً فقد ظفرتَ بالغَرَض وان كان كذبا فتعرف ماتقوّله الناس فان هذه بلاد شاسعة مارأينا من مضى اليها فأوغل فيها وانما يقصد التجار أطرافها وهي بلاد تعرف بالجاوة على سواحل البحر شبيهة ببلاد الهند يجاب منها العود والكافور والسنبل والقرنفل والبسباسة والعقاقير الصينية والغضائر الصيني •• فأما بلاد الملك فلم نرَ أحداً رآها وقرأتُ في كتاب عتيق ماصورته كتب الينا أبو دُلف مِسعَر بن مهلهل في ذكر ماشاهده ورآه في بلاد الترك والصين والهند قال اني لما رأيتكما ياسيّديّ أطال الله بقاءكما لَهِجَيْن بالتصنيف مُولَعين بالتأليف أحببتُ أن لاأخلي دستوركما وقانون حكمتكما من فائدة وقعت اليّ مشاهدتها وأعجوبة رمتُ بي الايام اليها ليروق معنى ماتتعلّمانه

السمع ويصبو الى استيفاء قراءته القلب وبدأتُ بعد حمد الله والثناء على أنبيائه بذكر المسالك المشرقية واختلاف السياسة فيها وتباين ملكها وافتراق أحوالها وبيوت عبادتها وكبرياء ملوكها وحكوم قوّامها ومراتب أولي الامر والنهي لديها لأن معرفة ذلك زيادة في البصيرة واجبة في السيرة قد حضّ الله تعالى عليها أولي التيقّظ والاعتبار وكلّفه أهل العقول والابصار فقال جلّ اسمه ﴿ أفلم يسيروا في الارض ﴾ فرأيتُ معاونتكما لما وشج بيننا من الاخاء وتوكّد من المودّة والصفاء ولما نبا بي وطني ووصل بي السير الى خراسان ضاربا في الأرض أبصرت ملكها والمرسوم بامارتها نصر بن أحمد الساماني عظيم الشأن كبير السلطان يستصغر في جنبه أهل الطول وتخفُّ عنده موازين ذوي القدرة والحول ووجدتُ عنده رُسُل قالين بن الشخير ملك الصين راغبين في مصاهرته طامعين في مخالطته يخطبون اليه ابنته فأبى ذلك واستنكره لحظر الشريعة له فلما أبى ذلك واصوه على ان يزوّج بعض ولده ابنة ملك الصين فأجاب الى ذلك فاغتنمت قصد الصين معهم فسلكنا بلد الاتراك فأول قبيلة وصلنا اليها بعد ان جاوزنا خراسان وما وراء النهر من مُدُن الاسلام قبيلة في بلد يعرف بالخركاه فقطعناها في شهر نتغدّى بالبرّ والشعير ثم خرجنا الى قبيلة تعرف بالطخطاخ تغدّينا فيها بالشعير والدخن وأصناف من اللحوم والبقول الصحرائية فسرنا فيها عشرين يوما في أمن ودعة يسمع أهلها لملك الصين ويطيعونه ويؤدّون الإتاوة الى الخركاه لقربهم الى الاسلام ودخولهم فيه وهم يتّفقون معهم في أكثر الاوقات على غزو من بَعُدَ عنهم من المشركين ثم وصلنا الى قبيلة تعرف بالبجا فتغدّينا فيهم بالدخن والحمص والعدس وسرنا بينهم شهراً في أمن ودعة وهم مشركون ويؤدّون الاتاوة الى الطخطاخ ويسجدون لملكهم ويعظمون البقر ولا تكون عندهم ولا يأكلونها تعظيما لها وهو بلد كثير التين والعنب والزعرور الأسود وفيه ضرب من الشجر لا تأكله النار ولهم أصنام من ذلك الخشب .. ثم خرجنا الى قبيلة تعرف بالبجناك طوال اللحى أولو سبلة همج يغير بعضهم على بعض ويفترش الواحد المرأة على ظهر الطريق يأكلون الدخن فقط فسرنا فيهم اثني عشر يوما وأُخبرنا ان بلدهم عظيم مما يلي الشمال وبلد الصقالبة ولا يؤدّون الخراج الى أحد

.. ثم سرنا الى قبيلة تعرف بالجكل يأكلون الشعير والجلبان ولحوم الغنم فقط ولا يذبحون الابل ولا يقتنون البقر ولا تكون في بلدهم ولباسهم الصوف والفراء لايلبسون غيرها وفيهم نصارى قليل وهم صباح الوجوه يتزوّج الرجل منهم بابنته وأخته وسائر محارمه وليسوا مجوساً ولكن هذا مذهبهم في النكاح يعبدون سُهَيلاً وزحل والجوزاء وبنات نعش والجدي ويسمون الشعري اليمانية ربّ الارباب وفيهم دعة ولا يرون الشرّ وجميع من حولهم من قبائل الترك يتخطفهم ويطمع فيهم وعندهم نبات يعرف بالكلنكان طيب الطعام يطبخ مع اللحم وعندهم معادن البازهر وحياة الحق وهي بقر هناك ويعملون من الدم والداذي البرّي نبيذاً يُسكر سكراً شديداً وبيوتهم من الخشب والعظام ولا ملك لهم فقطعنا بلدهم في أربعين يوما في أمن وخفض ودعة ثم خرجنا الى قبيلة تعرف بالبَغْرَاج لهم أسنة بغير لحى يعملون بالسلاح عملاحسناً فرساناً ورجّالةً ولهم ملك عظيم الشأن يذكر أنه علويّ وانه من ولد يحي بن زيد وعنده مصحف مذهّب على ظهره أبيات شعر رُثي بها زيد وهم يعبدون ذلك المصحف وزيد عندهم ملك العرب وعلى بن أبي طالب رضي الله عنه عندهم إله العرب لايملّكون عليهم أحداً الا من ولد ذلك العَلَوي واذا استقبلوا السماء فتحوا أفواههم وشخصوا أبصارهم اليها يقولون ان إله العرب ينزل منها ويصعد اليها ومعجزة هؤلاء الذين يملّكونهم عليهم من ولد زيد انهم ذوو لحى وانهم قيام الانوف عيونهم واسعة وغذاؤهم الدخن ولحوم الذكران من الضأن وليس في بلدهم بقرٌ ولا معزٌ ولباسهم اللبود لايلبسون غيرها فسرنا بينهم شهراً على خوف ووجل أدّينا اليهم العشر من كل شيء كان معنا .. ثم سرنا الى قبيلة تعرف بتُبَّت فسرنا فيهم أربعين يوما في أمن وسعة يتغذّون بالبرّ والشعير والباقلّي وسائر اللحوم والسموك والبقول والاعناب والفواكه ويلبسون جميع اللباس ولهم مدينة من القصب كبيرة فيها بيت عبادة من جلود البقر المدهونة فيها من الحشور وقرون غزلان المسك وبها قوم من المسلمين واليهود والنصارى والمجوس والهند يؤدّون الاتاوة الى العلوي البغراجي ولا يملكهم أحد الا بالقرعة ولهم محبس جرائم وجنايات وصلاتهم الى قبلتنا .. ثم سرنا الى قبيلة تعرف بالكيماك بيوتهم من جلود

يأكلون الحمص والباقلّى ولحوم ذكران الضأن والمعز ولا يرون ذبح الاناث منها وعندهم عنبٌ نصفُ الحبة أبيض ونصفها أسودُ وعندهم حجارة هي مغناطيس المطر يستمطرون بها متى شاؤا ولهم معادن ذهب في سهل من الارض يجدونه قطعاً وعندهم ماسٌ يكشف عنه السيل ونبات حلوُ الطعم ينوّم ويخدّر ولهم قلم يكتبون به وليس لهم ملك ولا بيت عبادة ومن تجاوز منهم ثمانين سنة عبدوه الا ان يكون به عاهة أو عيبٌ ظاهر •• فكان مسيرنا فيهم خمسة وثلاثين يوما ثم انتهينا الى قبيلة يقال لهم الغزّ لهم مدينة من الحجارة والخشب والقصب ولهم بيت عبادة وليس فيه أصنام ولهم ملك عظيم الشأن يستأدى منهم الخراج ولهم تجارات الى الهند والى الصين ويأكلون البرّ فقط وليس لهم بقول ويأكلون لحوم الضأن والمعز الذكران والاناث ويلبسون الكتان والفراء ولا يلبسون الصوف وعندهم حجارة بيض تنفع من القولنج وحجارة خضر اذا مرّت على السيف لم يقطع شيئاً •• وكان مسيرنا فيهم شهراً في أمن وسلامة ودعة ثم انتهينا الى قبيلة يقال لهم التغزغز يأكلون المذكى وغير المذكي ويلبسون القطن والانود وليس لهم بيت عبادة وهم يعظمون الخيل ويحسنون القيام عليها وعندهم حجارة تقطع الدم اذا علّقت على صاحب الرعاف أو النزف ولهم عند ظهور قوس قزح عيد وصلاتهم الى مغرب الشمس واعلامهم سود •• فسرنا فيهم عشرين يوما في خوف شديد ثم انتهينا الى قبيلة يقال لهم الخرخيز يأكلون الدخن والأرز ولحوم البقر والضأن والمعز وسائر اللحوم إلاّ الجمال ولهم بيت عبادة وقلم يكتبون به ولهم رأيٌ ونظر ولا يطفئون سرجهم حتى تطفأ موادُّها ولهم كلام موزون يتكلمون به في أوقات صلاتهم وعندهم مسك ولهم أعياد في السنة واعلامهم خُضر يصلّون الى الجنوب ويعظمون زُحَلَ والزهرة ويتطيرون من المريخ والسباعُ في بلدهم كثيرة ولهم حجارة تسرج بالليل يستغنون بها عن المصباح ولا تعمل في غير بلادهم ولهم ملك مطاع لايجلس بين يديه أحد منهم الا اذا جاوز أربعين سنة •• فسرنا فيهم شهراً في أمن ودعة ثم انتهينا الى قبيلة يقال لها الخرلخ يأكلون الحمص والعدس ويعملون الشراب من الدخن ولا يأكلون اللحم الا مغموساً بالملح ويلبسون الصوف ولهم بيت عبادة في حيطانه صورة

متقدّمي ملوكهم والبيت من خشب لا تأكله النار وهذا الخشب كثير في بلادهم والبغي والجور بينهم ظاهر ويغير بعضهم على بعض والزنا بينهم كثير غير محظور وهم أصحاب قمار يقامر أحدهم غيره بزوجته وابنه وابنته وأمه ما دام في مجلس القمار فللمقمور أن يفادي ما يملك فاذا انصرف القامر فقد حصل له ماقمر به يبيعه من التجار كما يريد والجمال والفساد في نسائهم ظاهر وهم قليلو الغيرة فتجيء ابنة الرئيس فمن دونه أو امرأته أو أخته الى القوافل اذا وافت البلد فتعرض للوجوه فان أعجبها انسان أخذته الى منزلها وأنزلته عندها وأحسنت اليه وتصرّف زوجها وأخاها وولدها في حوائجه ولم يقربها زوجها ما دام من تريده عندها الا لحاجة يقضيها ثم تصرف هي ومن تختاره في أكل وشرب وغير ذلك بعين زوجها لايغيره ولا ينكره ولهم عيد يلبسون الديباج ومن لايمكنه رقّع ثوبه برُقعة منه ولهم معدن فضة تستخرج بالزيبق وعندهم شجر يقوم مقام الاهليلج قائم الساق واذا طُلي عُصارته على الأورام الحارّة أبرأها لوقتها ولهم حجر عظيم يعظمونه ويحتكمون عنده ويذبحون له الذبائح والحجر أخضر سلقيّ .. فسرنا بينهم خمسة وعشرين يوماً في أمن ودعة ثم انتهينا الى قبيلة يقال لهم الخطالخ فسرنا بين أهلها عشرة أيام وهم يأكلون البرّ وحده ويأكلون سائر اللحوم غير مذكاة ولم أر في جميع قبائل الترك أشدّ شوكة منهم يتخطفون من حولهم ويتزوجون الأخوات ولا تتزوج المرأة أكثر من زوج واحد فاذا مات لم تتزوج بعده ولهم رأيٌ وتدبير ومن زنى في بلدهم أحرق هو والتي زنى بها وليس لهم طلاق والمهر جميع ما ملك الرجل وخدمة الولي سنة وللقتل بينهم قصاص وللجراح غرمٌ فان تلفت المجروح بعد ان يأخذ الغرم بطل دمه وملكهم ينكر الشرّ ولا يتزوج فان تزوج قُتل .. ثم انتهينا الى قبيلة يقال لها الختيان يأكلون الشعير والجلبان ولا يأكلون اللحم الا مذكى ويزوّجون تزويجاً صحيحاً وأحكامهم أحكام عقلية تقوم بها السياسة وليس لهم ملك وكلّ عشرة يرجعون الى شيخ له عقل ورأيٌ فيتحاكمون اليه وليس لهم جور على من يجتاز بهم ولا اغتيال ولهم بيت عبادة يعتكفون فيه الشهر والأقلّ والأكثر ولا يلبسون شيئاً مصبوغاً وعندهم مسك جيّد ما دام في بلدهم فاذا حُمل منها تغير واستحال ولهم بُقول كثيرة في أكثرها

منافع وعنـدهم حيات تقتل من ينظر اليها الا انهـا في جبل لا تخرج عنه بوجه ولا سبب ولهم حجارة تسكن الحمى ولا تعمل في غير بلدهم وعندهم بادزهر جيد شمعي فيه عروق خضر ٠٠ وكان مسيرنا فيهم عشرين يوماً ثم انتهينا الى بلد بهي فيه نخل كثير وبقول كثيرة وأعناب ولهم مدينة وقرى وملك له سياسة يلقب بهي وفي مدينتهم قوم مسلمون ويهود ونصارى ومجوس وعبدة أصـنام ولهم أعياد وعنـدهم حجارة خضر تنفع في الرمد وحجارة حمر تنفع من الطحال وعندهم النيل الجيد القاني المرتفع الطافي الذي اذا طُرِح في الماء لم يرسُبْ ٠٠ فسرنا فيهم أربعين يوماً في أمن وخوف ثم انتهينا الى موضع يقال له القُلَيبُ فيه بوادي عرب ممن تخلّف عن تبّع لما غزا بلاد الصين لهم مصايف ومشاتي في مياه ورمال يتكلمون بالعربية القديمة لا يعرفون غيرها ويكتبون بالحميرية ولا يعرفون قلمنا يعبدون الأصنام وملكهم من أهـل بيت منهم لا يخرجون الملك من أهل ذلك البيت ولهم أحكام وحظر الزنا والفسق ولهم شراب جيد من التمر وملكهم يهادي ملك الصين ٠٠ فسرنا فيهـم شهراً في خوف وتغرير ثم انتهينا الى مقام الباب وهو بلد في الرمل تكون فيه حجبة الملك وهو ملك الصين ومنه يستأذن لمن يريد دخول بلد الصين من قبائل الترك وغيرهم ٠٠ فسرنا فيـه ثلاثة أيام في ضـيافة الملك يغيّر لنا عند رأس كل فرسخ مركوب ثم انتهينا الى وادي المقام فاستُؤْذِن لنا منه وتقدّمنا الرُّسلُ فأذن لنا بعد ان أقمنا بهذا الوادي وهو أنزه بلاد الله وأحسنها ثلاثة أيام في ضيافة الملك ثم عبرنا الوادي وسرنا يوماً تاماً فأشرفنا على مدينة سَنْدَابِل وهي قصبة الصين وبها دار المملكة فبتنا على مرحلة منها ثم سرنا من الغد طول نهارنا حتى وصلنا اليها عند المغرب وهي مدينة عظيمة تكون مسـيرة يوم ولها ستون شارعاً ينفذ كل شارع منها الى دار الملك ٠٠ ثم سرنا الى باب من أبوابها فوجدنا ارتفاع سورها تسعين ذراعاً وعرضه تسعين ذراعاً وعلى رأس السور نهر عظيم يتفرّق على ستين جزأً كل جزء منها ينزل على باب من الأبواب تتلقاه رحىً تصبّه الى ما دونها ثم الى غيرها حتى يصبّ في الأرض ثم يخرج نصفه تحت السور فيسقي البساتين ويرجع نصفه الى المدينة فيسقي أهل ذلك الشارع الى دار الملك ثم يخرج في الشارع الآخر الى خارج

البلد فكلّ شارع فيه نهران وكلّ خلاء فيه مجريان كل واحد يخالف صاحبه فالداخل يسقيهم والخارج يخرج بفضلاتهم ولهم بيت عبادة عظيم ولهم سياسة عظيمة وأحكام متقنة وبيت عبادتهم يقال انه أعظم من مسجد بيت المقدس وفيه تماثيل وتصاوير وأصنام وبدٌّ عظيم وأهل البلد لا يذبحون ولا يأكلون اللحوم أصلا ومن قتل منهم شيئاً من الحيوان قتل وهي دار مملكة الهند والترك معا ودخلتُ على ملكهم فوجدته فائقاً في فنّه كاملاً في رأيه فخاطبه الرسُلُ بما جاؤا به من تزويجه ابنته من نوح بن نصر فأجابهم الى ذلك وأحسن اليّ والى الرسل وأقمنا في ضيافته حتى تجزت أمور المرأة وتمّ ما جهزها به ثم سلمها الى مائتي خادم وثلاثمائة جارية من خواص خدمه وجواريه وحملت الى خراسان الى نوح بن نصر فتزوّج بها ٠ ٠ قال وبلغنا ان نصراً عمل قبره قبل وفاته بعشرين سنة وذلك انه حُدّ له في مولده مبلغُ عُمره ومدة انقضاء أجله وان موته يكون بالسلّ وعُرّف اليوم الذي يموت فيه فخرج يوم موته الى خارج بُخارى وقد أعلم الناس انه ميت في يومه ذلك وأمرهم أن يتجهزوا له بجهاز التعزية والمصيبة ليتصوّرهم بعد موته بالحال التي يراهم بها فسار بين يديه ألوف من الغلمان الأتراك المرد وقد ظهروا اللباس بالسواد وشقوا عن صدورهم وجعلوا التراب على رؤسهم ثم تبعهم نحو ألفي جارية من أصناف الرقيق مختلفي الاجناس واللغات على تلك الهيئة ثم جاء على آثارهم عامة الجيش والأولياء يجنبون دوابهم ويقودون قودهم وقد خالفوا في نصب سروجها عليها وسوّدوا نواصيها وجباهها حاثين التراب على رؤسهم واتصلت بهم الرعية والتجار في غم وحزن وبكاء شديد وضجيج يقدمهم أولادهم ونساؤهم ثم اتصلت بهم الشاركية والمكارون والحمالون على فرق منهم قد غيروا زيّهم وشهر نفسه بضرب من اللباس ثم جاء أولاده يمشون بين يديه حفاة حاسرين بالتراب على رؤسهم وبين أيديهم وجوه كتابه وجلّة خدمه ورؤساؤه وقواده ثم أقبل القضاة والمعدلون والعلماء يسايرونه في غم وكآبة وحزن وأحضر سجلاً كبيراً ملفوفاً فأمر القضاة والفقهاء والكتاب بختمه فأمر نوحاً ابنه أن يعمل بما فيه واستدعى شيئاً من حساء في زبدية من الصيني الأصفر فتناول منه شيئاً يسيراً ثم تغرغرت عيناه بالدموع وحمد الله تعالى وتشهد وقال هذا آخر زاد نصر من دنياكم وسار الى قبره ودخله

وقرأ عشراً فيه واستقرّ به مجلسه ومات رحمه الله وتولى الامر نوح ابنه ٠٠ قلت ونحن نشك في صحة هذا الخبر لأن محدثنا به ربما كان ذكر شيئاً فسأل الله أن لا يؤاخذه بما قال ونرجع الى كلام رسول نصر قال وأقمت بسندابل مدينة الصين مدة ألقى ملكها في الاحايين فيفاوضني في أشياء ويسألني عن أمور من أمور بلاد الاسلام ثم استأذنته في الانصراف فأذن لي بعد أن أحسن اليّ ولم يبق غاية في أمري فخرجت الى الساحل أريد كَلَه وهي أول الهند وآخر منتهى مسير المراكب لا يتهيأ لها أن تجاوزها والا غرقت ٠٠ قال فلما وصلت الى كَلَه رأيتها وهي عظيمة عالية السور كثيرة البساتين غزيرة الماء ووجدت بها معدناً للرصاص القلعي لا يكون الا في قلعتها في سائر الدنيا وفي هذه القلعة تضرب السيوف القلعية وهي الهندية العتيقة وأهل هذه القلعة يمتنعون على ملكهم اذا أرادوا ويطيعونه ان أحبوا ورسمهم رسم الصين في ترك الذباحة وليس في جميع الدنيا معدن الرصاص القلعي الا في هذه القلعة وبينها وبين مدينة الصين ثلاثمائة فرسخ وحولها مدن ورساتيق وقرى ولهم أحكام وحبوس جنايات وأكلهم البرّ والتمور وبقولهم كلها تباع وزناً وأرغفة خبزهم تباع عدداً ولا عندهم حمامات بل عندهم عين جارية يغتسلون بها ودرهمهم يزن ثلثي درهم ويعرف بالدهري ولهم فلوس يتعاملون بها ويلبسون كأهل الصين الافرند الصيني المثمن وملكهم دون ملك الصين ويخطب لملك الصين وقبلته اليه وبيت عبادته له وخرجت منها الى بلد الفلفل فشاهدت نباته وهو شجر عاديّ لا يزول الماء من تحته فاذا هبت الريح تساقط حمله فمن ذلك تشنجه وانما يجتمع من فوق الماء وعليه ضريبة للملك وهو شجر حرٌّ لا مالك له وحمله أبداً فيه لا يزول شتاء ولا صيفاً وهو عناقيد فاذا حميت الشمس عليه انطبق على العنقود عدة من ورقه لئلا يحترق بالشمس فاذا زالت الشمس زالت تلك الاوراق وانتهيت منه الى جبل الكافور وهو جبل عظيم فيه مدن تشرف على البحر منها قامُرُون التي ينسب اليها العود الرطب المعروف بالمندل القامَروني ومنها مدينة يقال لها قاريان ٠٠ واليها ينسب العود القماري وفيه مدينة يقال لها الصنف ٠٠ ينسب اليها العود الصنفي وفي الطرف الآخر من ذلك الجبل مما يلي الشمال مدينة يقال لها الصّيمور لاهلها حظ من الجمال

وذلك لأن أهلها متولدون من الترك والصين فجمالهم لذلك واليها تخرج تجارات الترك •• واليها ينسب العود الصيموري وليس هو منها انما هو يحمل اليها ولهم بيت عبادة على رأس عقبة عظيمة وله سدنة وفيه أصنام من الفيروزج والبيجادق ولهم ملوك صغار ولباسهم لباس أهل الصين ولهم بيع وكنائس ومساجد وبيوت نار لا يذبحون ولا يأكلون ما مات حتف أنفه وخرجت الى مدينة يقال لها جاجلّي على رأس جبل مشرف نصفها على البحر ونصفها على البرّ ولها ملك مثل ملك كله يأكلون البرّ والبيض ولا يأكلون السمك ولا يذبحون ولهم بيت عبادة كبير معظم لم يتسع على الاسكندر فى بلدان الهند غيرها واليها يحمل الدارصيني ومنها يحمل الى سائر الآفاق وشجر الدارصيني حرٌّ لا ملك له ولباسهم لباس كله الا انهم يتزيّنون في أعيادهم بالحبر اليمانية ويعظمون من النجوم قلب الاسد ولهم بيت رصد وحساب محكم ومعرفة بالنجوم كاملة وتعمل الأوهام فى طباعهم •• ومنها خرجت الى مدينة يقال لها قشمير وهي كبيرة عظيمة لها سور وخندق محكمان تكون مثل نصف سندابل مدينة الصين وملكها أكبر من ملك مدينة كله برأسه طاعة ولهم أعياد فى رؤوس الأهلة وفى نزول النيرين شرفهما ولهم رصد كبير فى بيت معمول من الحديد الصيني لا يعمل فيه الزمان ويعظمون الثريّا وأكلهم البرّ ويأكلون المليح من السمك ولا يأكلون البيض ولا يذبحون •• وسرتُ منها الى كابُل فسرت شهراً حتى وصلتُ الى قصبتها المعروفة بطاتان وهي مدينة فى جوف جبل قد استدار عليها كالحلقة دوره ثلاثون فرسخاً لا يقدر أحد على دخوله الا بجواز لأن له مضيقاً قد غلّق عليه باب ووكل به قوم يحفظونه فما يدخله أحد الا باذن والاهليلج بها كثير جداً وجميع مياه الرساتيق والقرى التى داخل المدينة تخرج من المدينة وهم يخالفون ملك الصين فى الذباحة ويأكلون السمك والبيض ويقتل بعضهم بعضاً ولهم بيت عبادة •• وخرجت من كابل الى سواحل البحر الهندي متياسراً فسرت الى بلد يعرف بمندو رقين منابت غياض القنا وشجر الصندل ومنه يحمل الطباشير وذلك أن القنا اذا جفّ وهبت عليه الريح احتك بعضه ببعض واشتدت فيه الحرارة للحركة فانقدحت منه نار فربما أحرقت منها مسافة خمسين فرسخاً أو أكثر من ذلك فالطباشير الذى

يحمل الى سائر الدنيا من ذلك القنا فأما الطباشير الجيد الذي يساوي مثقاله مائة مثقال أو أكثر فهو شئ يخرج من جوف القنا اذا هزّت وهو عزيز جداً وما يفجر من منابت الطباشير حمل الى سائر البلاد وبيع على انه توتيا الهند وليس كذلك لان التوتيا الهندي هو دخان الرصاص القلعي ومقدار ما يرتفع منه كل سنة ثلاثة أمنان أو أربعة أمنان ولا يجاوز الخمسة ويباع المنّ منه بخمسة آلاف درهم الى ألف دينار ٠٠ وخرجت منها الى مدينة يقال لها كولم لاهلها بيت عبادة وليس فيه صنم وفيها منابت الساج والبقّم وهو صنفان وهذا دونٌ والاحمر هو الغاية وشجر الساج مفرط العظم والطول ربما جاوز مائة ذراع وأكثر والخيزران والقنا بها كثير جداً وبها شئ من السندروس قليل غير جيد والجيد منه ماالصين وهي عين تنبت على باب مدينتها الشرقي والسندروس شبه الكبارىت وأجلها وفيها مغناطيس يجذب كلّ شئ اذا أُحمِيَ بالدَّلك وعندهم الحجارة التي تعرف بالسندانية يعمل بها السقوف وأساطين بيوتهم من خرز أصلاب السمك الميت ولا يأكلونه ولا يذبحونه وأكثرهم يأكل الميتة وأهلها يختارون للصين ماسكاً اذا مات ملكهم وليس في الهند طبٌ الا في هذه المدينة وبها تُعمل غضائر تباع في بُلداننا على انه صينيٌّ وليس هو صينيٌّ لان طين الصين أصلب منه وأصبر على النار وطين هذه المدينة الذي يُعمل منه الغضائر المشبه بالصيني يخمر ثلاثة أيام لا يحتمل أكثر منها وطين الصين يخمر عشرة أيام ويحتمل أكثر منها وخزَفُ غضائرها أذكَى اللون وما كان من الصين أبيض وغيره من الألوان شفافاً وغير شفاف فهو معمول في بلاد فارس من الجدي والكلس القلعي والزجاج يعجن على البواكي وينفخ ويعمل بالماسك كما ينفخ الزجاج مثل الجامات وغيرها من الاواني ومن هذه المدينة يُركب الى عمان وبها راوند ضعيف العمل والصيني أجود منه والراوند قرعٌ يكون هناك وورقه الساذج الهندي ٠٠ واليها ينسب أصناف العود والكافور واللاذن والقشار وأصل العود نبت في جزائر وراء خطّ الاستواء وما وصل الى منابته أحد ولم يعلم أحد كيف نباته وكيف شجره ولا يصف انسان شكل ورق العود وانما يأتي به الماء الى جانب الشمال فما انقلع وجاء الى الساحل فأخذ رطباً بكله وبقامرون أو في بلد الفلفل أو بالصنف أو بقماريان أو بغيرها

من السواحل بقي اذا أصابته الريح الشمال رطباً أبداً لا يتحرك عن رطبه وهو المعروف بالقامروني المندلي وما جف في البحر ورمي يابساً فهو الهندي المصمت الثقيل ومحنته أن ينال منه بالمبرد ويلقى على الماء فان لم ترسب براداته فليس بمختار وان رسبت فهو الخالص الذي ما بعده غاية وما جف منه في مواضعه ويجز في البحر فهو القماري وما نخر في مواضعه وحمله البحر نخراً فهو الصنفي وملوك هذه المرافئ يأخذون ممن يجمع العود من السواحل ومن البحر العشر وأما الكافور فهو في لحف جبل بين هذه المدينة وبين مندروقين مطل على البحر وهو لب شجر يشق فيوجد الكافور كامناً فيه فربما وجد مائعاً وربما كان جامداً لانه صمغ يكون في لب هذا الشجر وبها شيء من الاهليلج قليل والكابلي أجود منه لأن كابل بعيدة من البحر وجميع أصناف الاهليلج بها وكل شجر مما نثرته الريح فجاء نضيج فهو الاصفر وهو حامض بارد وما بلغ وقطف في أوان ادراكه فهو الكابلي وهو حلو حار وما ترك في شجره في أيام الشتاء حتى يسود فهو الأسود مر حار وبها معدن كبريت أصفر ومعدن نحاس يخرج من دخانه توتيا جيد وجميع أصناف التوتيا كلها من دخان النحاس الا الهندي فانه كما ذكرنا يخرج من دخان الرصاص القلعي وماء هذه المدينة وماء مندروقين من الصهاريج المختزن فيها من مياه الامطار ولا زرع فيها الا القرع الذي فيه الراوند فانه يزرع بين الشوك وكذلك أيضاً بطايخهم عزيز جداً وبها قنبيل يقع من السماء ويجمع بأخثاء البقر والعربي أجود منه ٠٠ وسرت من مدن السواحل الى الملتان وهي آخر مدن الهند مما يلي الصين وأولها مما يلينا وتلي أرض السند وهي مدينة عظيمة جليلة القدر عند أهل الهند والصين لانها بيت حجهم ودار عباداتهم مثل مكة عند المسلمين وبيت المقدس عند اليهود والنصارى وبها القبة العظمى والبد الاكبر وهذه القبة سمكها في السماء ثلاثمائة ذراع وطول الصنم في جوفها مائة ذراع وبين رأسه وبين القبة مائة ذراع وبين رجليه وبين الارض مائة ذراع وهو معلق في جوفها لا بقاعدة من أسفله يدعم عليها ولا بعلاقة من أعلاه تمسكه ٠٠ قلت هذا هو الكذب الصراح لأن هذا الصنم ذكره المدائني في فتوح الهند والسند وذكر ان طوله عشرون ذراعاً ٠٠ قال أبو دلف البلد في يدي يحيى بن محمد الأموي

هو صاحب المصورة أيضاً والسند كله في يده والدولة بالملتان للمسلمين وملاّك عقرها ولد عمر بن علي بن أبي طالب والمسجد الجامع مصاقب لهذه القبة والاسلام بها ظاهر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بها شامل •• وخرجت منها الى المنصورة وهي قصبة السند والخليفة الأموي مقيم بها يخطب لنفسه ويقيم الحدود ويملك السند كله بره وبحره ومنها الى البحر خمسون فرسخاً وبساحلها مدينة الدّيبل •• وخرجتُ من المصورة الى بغانين وهو بلد واسع يؤدّى أهله الخراج الى الأموى والى صاحب بيت الذهب وهو بيت من ذهب في صحراء تكون أربعة فراسخ ولا يقع عليها الثلج وينلج ماحولها وفي هذا البيت رصد الكواكب وهو بيت تعظّمه الهند والمجوس وهذه الصحراء تعرف بصحراء زردشت صاحب المجوس ويقول أهل هذه البلدان ان هذه الصحراء متى خرج منها انسان يطلب دولة لم يغلب ولم يهزم له عسكر حيثما توجه •• ومنها الى شهر داور ومنها الى تعنين ومنها الي عزنين ومنها يتفرّق الطرق فطريق يأخذ يمنة الى باميان وختلان وخراسان وطريق يأخذ تلقاء القبلة الى بُست ثم الى سجستان وكان صاحب سجستان في وقت موافاتي اياها أبا جعفر محمد بن أحمد بن الليث وأمه بانويه أخت يعقوب بن الليث وهو رجل فيلسوف سمح كريم فاضل له في بلده طرازٌ تعمل فيه ثياب ويخلع في كل يوم خلعة على واحد من زُوّاره ويقوّم عليه من طرازها بخمسة آلاف درهم ومعها دابّة النوبة وولّيُّ الحمام والمسند والمطرح ومستورتان ومحدّثان وبذلك يعمل ثبت ويسلّم الى الزائر فيستوفيه من الخازن •• هذا آخر الرسالة

[الصِّينِيَّةُ] كأنها نسبة تأنيث الى الصين الذي تقدّم واذا نسب اليها قيل صينيٌّ أيضاً وهي* بليدة تحت واسط •• ينسب اليها قوم من أهل العلم •• منهم الحسن بن محمد بن ماهان الصيني حدث عن أحمد بن عبيد الواسطي روى عنه أبو بكر الخطيب وقال كان قاضي بلدته وخطيبها

[صَيْهاه] * ناحية من سواد بغداد قريبة من نهر

[صَيْهَدُ] قال سيف في الفتوح صيهد* مفازة بين مأرب وحضرموت

[صَيْهُونُ] ولا أدري ما أصله الاان العمراني قال صيهون* اسم جبل وذكره كذا

بتقديم الياء على الهاء والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

﴿ تم حرف الصاد من كتاب معجم البلدان ﴾

﴿ كتاب الضاد من كتاب معجم البلدان ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ باب الضاد والالف وما يليهما ﴾

[ضَابئٌ] بعد الالف باء موحدة وياء مهموزة يقال ضبأتُ في الارض ضبوأً وضبأً اذا اختبأتَ والموضع مضبأ .. قال الاصمعي ضبأ لصق بالارض ومنه سمّي ضابئُ بن الحارث البُرْجمي وضابئٌ واد يدفع من الحرّة في ديار بني ذُبيان .. قال ابن حبيب وأنشد لعامر بن مالك مُلاعب الأسنّة

عهدتُ اليه ماعهدت بضابئ ❊ فاصبح يعطاد الضباب نعيمها

[ضَاجعٌ] بالجيم المكسورة مضجع الرجل اذا وضع جنبه بالارض فهو ضاجع قال ابن السكيت ضاجع واد يحدر من نجرة ذَرّ ودرّ نجرة كثيرة السلم بأسفل حرّة بني سليم .. قال كثيّر

سقى الكُدْرَ فاللعباء فالبُرْقَ فالحمى ❊ فلَوْذَ الحصى من تَغْلمين فأظلَما

[ضَاحِكٌ وضُوَيحكٌ] الاسم من الضحك وتصغيره جبلان أسفل الفرش .. قال ابن السكيت ضاحك وضويحك جبلان بينهما واد يقال له يَيْن في قول كثيّر

سقى أمّ كلثوم على نأي دارها ❊ ونسوتها جَونُ الحيا ثم باكرُ

بذي هَيْدَبٍ جون تَنَجّزُه الصبا ❊ وتدفعه دفع الطلا وهو حاسرُ

وسُيّلَ أكنافُ المرابد غدوةً ❊ وسُيّل عنه ضاحك والعواقرُ

قال وضاحك في غير هذا ماء ببطن السرّ البلقين .. وقال نصر ضاحك جبل في أعراض

المدينة بينه وبين ضويحك جبل آخر وادي يَيْن * وضاحك أيضاً واد بناحية اليمامة * وضاحك أيضاً ماء ببطن السِرّ في أرض بلقين من الشام

[الضَّاحِي] بالحاء المهملة ضاحيه كل شيء ناحيته البارزة يقال هم ينزلون الضواحي ومكانٌ ضاحٍ أي بارزٌ والضاحي * واد لهذيل •• قال ساعدة بن جُوَيّة الهذلي

ومنك هُدُوَّ الليل برقٌ فهاجني يصدّع رمداً مستطيرا عقيرُها

أرقتُ له حتى اذا ماعُرُوضــه تحادت وهاجتها بروقٌ تطيرُها

أضرَّ به ضاحٍ فنبطا أسالة فمرٌّ فأعلى حَوزها فخصورُها

أضرّ به أي لَصِق به ودَنا منه أي دنا الماء من ضاح وواد الى ضريره وضريرُ الوادي جانبــه * والضاحي أيضاً رملة في طرف شامي الغربي فيــه ماء يقال له محرَمة وماء يقال له الأثيب عن محمود بن زعاق صاحب ابن زيد

[ضاربُ السَلَم] وهو شجر مجتمع من السلم * باليمامة يسمّى الضارب

[ضَارِجٌ] بعد الالف راء مكسورة ثم جيم يقال ضَرَجَه أي شقّه فهو ضارج أي مشقوق فاعل بمعنى مفعول •• حدث اسحاق بن ابراهيم الموصلي عن أشياخه انه أقبل قوم من اليمن يريدون النبيّ صلى الله عليه وسلم فضلّوا الطريق ووقعوا على غيرها ومكثوا ثلاثا لايقدرون على الماء وجعل الرجل منهم يستذرى بفيء السَّمُر والطَّلح حتى أيسوا من الحياة اذ أقبل راكبٌ على بعير له فأنشد بعضهم

ولما رأت ان الشريعة همّها وان البياض من فرائصها دامي

تيمّمت العينَ التي عند ضارجٍ يفيء عليها الظلّ عَرمَضُها طامي

ــ والعرمض ــ الطحلب الذي على الماء فقال لهم الراكب وقد علم ماهم عليه من الجهد من يقول هذا قالوا امرؤ القيس قال والله ما كذب هذا ضارجٌ عندكم وأشار اليه فجثوا على ركبهم فاذا ماء عذب وعليه العرمض والظل يفيء عليه فشربوا منــه ريهم وحملوا منــه ما اكتفوا حتى بلغوا الماء فأتوا النبيّ صــلى الله عليه وسلم وقالوا يارسول الله أحيانا الله ببيتين من شعر امرئ القيس وأنشدوه الشعر فقال النبيّ صــلى الله عليه وسلم ذاك رجــلٌ مذكور في الدنيا شريفٌ فيها منسيٌّ في الآخرة خاملٌ فيها يجيء يوم القيامة

وبيده لواء الشعراء الى النار •• قلتُ هذا من أشهر الاخبار الا ان أبا عبيد السكوني قال ان ضارجا أرض سبخة مشرفة على بارق وبارق كما ذكرنا قرب الكوفة وهذا حيزٌ بين اليمن والمدينة وليس له مخرج الا ان تكون هذه غير تلك •• وقال نصر ضارج من النقي ماء ونخل لبني سعد بن زيد مناة وهي الآن للرباب وقيل لبني الصيداء من بني أسد بينهم وبين بني سبيع فخذ من حنظلة •• وقال آخر

وقلتُ تبيّن هل ترى بين ضارج ونهي الأكُفّ صارخا غير أعجما

[ضَاسٌ] بالسين المهملة أكل الطعام وليس فى المثلّ كله جمع فيه الصاد والسين غيره وهو • موضع بين المدينة وينبع •• قال كثيّر

لعينك تلك العير حتى تغيّبتْ وحتى أتى من دونها الحبُّ أجمع
وحتى أجازتْ بطن ضاس ودونها رعانٌ فهضبا ذي النجيل فينبعُ
وأعرض من رضوى من الليل دونها هضابٌ تردُّ العين عمقٌ تُشيعُ
اذا أتبعتهم طرفها حالَ دونها ردَادٌ على أنسابهـا يتربّعُ

[ضَانُ] • جبل تهاميّ كأنه من جبال دَوس لانه فى حديث أبي هريرة انحدر من رأس ضان

[ضَأنٌ] يذكر في القاف في قدوم ضأن ورأس ضان ذكر فى الراء

[الضّائنُ] •من جبال بني سلول جبلان جبل يقال له الضائن وآخر يقال له الضمرُ فيقال لهما الضمران

[ضَائدَةُ] بالفتح ثم همزة مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت ساكنة ودال مهملة قال القتّال الكلابي

فتحمّلت عبس فاصبح خاليآ وادي ضَئيدَةَ عافياً لم يوردِ



﴿ باب الضاد والباء وما يليهما ﴾

[ضبّاء] بالفتح ثم التشديد والمدّ • موضع فى شعر الحسين بن مُطير الاسدى

ماخِفتُ بينهمُ حتى غدوا حِزقاً   وخدَّرَت دونَمن تهوى الهوادجُ
وأصبحتْ منهمُ ضباء خاليةً   كما خلت منهمُ الزوراء فالعوجُ

[ضِبَاب] بكسر أوله وتكرير الباء الموحدة * قلعة الضباب بالكوفة •• ينسب اليها الشريف أبو البركات عمر بن ابراهيم بن محمد بن محمد بن حمزة الحسيني العلوي الضبابي الزيدي النحوي

[ضُبَاحٌ] بالضم وآخره حاء مهملة وهو صوت الثعلب •• قال ذو الرُّمَّة
سَبَاريتَ تخلو سمعَ مجتاز ركبها   من الصوت الأمن ضُباح الثعالب
والهامُ تضبح ضباحاً قال العجَّاح   * من ضابح الهام وبوم بؤام *
والخيل تضبحُ قال تعالى (والعاديات ضبحاً) •• وضباح * اسم موضع

[ضُبَارٌ] يقال أضبارة من كتب وضُبارة عن الليث وأصله من الجمع والشدّ وهو * اسم جبل عند حرّة النار عن نصر وأمُّ صبَّار بالصاد المهملة اسم حرّة لبني سليم وقد ذكر

[الضِّبَاعُ] بكسر أوله وآخره عين مهملة جمع ضبع * اسم لوادٍ في بلاد العرب وقيل الضبع من الارض أكمة سوداء مستطيلة قليلا

[ضُبَاعَةُ] بالضم من الضبع وهي الأكمة المستطيلة قليلا فيما أحسب وهو * جبل
فالجزع بين ضباعة فرُصافة   فعُوارض جوّ البسابس مقفرا
وهو اسم امرأة أيضاً

[ضَبٌّ] بالفتح ثم التشديد واحد الضباب من أجناس الارض والضبُّ الحِقدُ والضبُّ ورمٌ في خفّ البعير وضبٌّ * اسم الجبل الذي مسجد الخيف في أصله وقد ذكرنا نبذاً من اسم هذا الجبل في الصايح والروايتان عن الاصمعي في كتاب واحد ذكرهما واحدة إثرَ الأخرى ولا أدرى كيف هذا

[ضَبْحٌ] بالفتح ثم السكون والحاء المهملة وهو صوت أنفاس الخيل اذا عَدَوْنَ •• وقال عليٌّ عليه السلام والعاديات ضبحاً الابلُ •• وضبح * الموضع الذي يدفع منه أوائل الناس من عرفات

[الضِّبر] بكسر الضاد وسكون الباء * من نواحي صنعاء اليمن

[ضَبْعَان] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون بلفظ تثنية ضبع وهو العضد يقال أخذ بضبعيه أي بعضديه •• قال نصر الضبعان * بلاد هوازن ذكر في الشعر •• وقال العمراني الضبعان موضع ينسب اليه فيقال ضبعانيٌّ كما يقال بحرانيٌّ ويقال فلان من أهل الضبعين

[ضَبُعٌ] بفتح أوله وضم ثانيه بلفظ الضبع من السباع * اسم جبل لغطفان •• وقال نصر جبل فارد بين النباج والقرة وسمي بذلك لما عليه من الحجارة التي كأنها متصدة تشبيهاً لها بالضبع وعُرْفها لأن للضبع عُرفاً من رأسها الى ذنبها * والضبُع أيضاً جبل عند أجإٍ وهناك بئر ليس لطيء مثلها •• وقال ابن سعيد توفي أبو المورّع توبة بن كيسان العمري البصري وكان صاحب بداوة بالضبع والضبع من البصرة على يومين قال غيره مات في الطاعون سنة ١٣١ روى عن أنس بن مالك وأبي بُردة بن أبي موسى وعطاء ابن يسار ونافع والشعبي وغيرهم وروى عنه الثوري وشعبة وحماد بن سلمة وغيرهم وكان ثقة * والضبُعُ أيضاً موضع قبل حرة بني سليم بينها وبين أفاعية يقال له ضبُع الخزرجي وفيه شجر يظل فيه الناس * والضبُعُ أيضاً واد قرب مكة أحسبه بينها وبين المدينة •• وقال أعرابي

خليليَّ ذُمَّا العيشَ الا لياليا بذي ضبُعٍ سَقياً لهن لياليا
وليلة ليلى ذى القَرينِ فانها صفتْ لي لو أن الزمانَ صفاليا
على أنها لم يلبث الليل أن مضى وأن طلَعَ النجمُ الذى كان تاليا
ألا هل الى ريَّا سبيلٌ وساعةٍ تكلمنا فيها من الدهر خاليا
فأشفي نفسي من تباريح ما بها فان كلامها شفاء لما بيا
لعمري لئن سَرَّ الوُشاةَ افتراقنا لقد طال ما سوءنا الوشاة الاعاديا

[ضَبَّةٌ] بلفظ واحدة الضباب اما الحيوان واما الضباب * اسم أرض وقيل ضبة قرية بتهامة على ساحل البحر مما يلي الشام ويحذائها قرية يقال لها بَدا وهي قرية يعقوب النبي عليه السلام بها نهر جار بينهما سبعون ميلا ومنها سار يعقوب الى ابنه يوسف عليه

السلام بمصر

[ضَبُوعَةُ] بالفتح .. قال ابن اسحاق وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ذي العشيرة حتى هبطَ يَلْيَلَ فنزل بمجتمعه ومجتمع الضبوعة واستقى له من بئر بالضبوعة وهو فَعُولة من ضَبَعَت الابلُ اذا مدت أضباعها في السير وهي العضوعة

[الضُّبَيْبُ] تصغير ضبة * موضع في قول يزيد بن الطثرية

يقول بصحراء الضبيب ابن بَوْزَل والعين من فَرْط الصبابة نازحُ
أتبكي على من لاتدانيك دارُه ومن شعبُه عنك العشية نازح

وقال أبو زياد ومن* مياه بني نمير الضبيب به نخل كثير وجوز قال أبو زياد هو لبني أسيدة من بني قشير

[ضُبَيْعَةُ] * محلة بالبصرة سميت بالقبيلة وهما ضُبيعتان ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ابن عُكابة بن صعب بن عليّ بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى ابن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وضبيعة بن ربيعة بن نزار ولا أدرى أيتهما نزلت هذا الموضع فسمي بها والظاهر أن الأولى نزلته لأنها أكثر وأشهر .. وقد نسب المحدثون الى هذا الموضع قوماً دون القبيلة .. منهم أبو سليمان جعفر ابن سليمان الضُّبَعي وكان ثقة متقناً الا أنه كان يبغض أبا بكر وعمر قال ابن حبان أجمع أئمتنا على الصدوق المتقن اذا كان فيه بدعة ولا يدعو اليها أنه يحتج بحديثه وان كان داعياً اليها يسقط الاحتجاج به .. روى جعفر هذا عن ثابت وأبي عمران الجوني ويزيد ابن الرشك وغيرهم روى عنه عبد الله بن المبارك والقواريري وغيرهما مات سنة ١٤٨

[ضَبِيعَةُ] بالفتح ثم الكسر* قرية باليمامة لبني قيس بن ثعلبة

باب الضاد والجيم وما يليهما

[الضجَاجُ] من الصوت معلوم والضِجاج صمغ يؤكل رطباً فاذا جف سحق

كثل وقوي بالقلي ثم غسل به الثوب فينقي تنقية الصابون ولا يبعد أن يكون هـذا ضع سمي بذلك والضجاج العاج وهو مثل السوار للمرأة والضجاج * اسم ماء ماح يد الملوحة.

[الضِجاع] بكسر أوله * مدينة باليمن قرب زبيد

[ضَجَنَانُ] بالتحريك ونونين .. قال أبو منصور لم أسمع فيه شيئاً مستعملا غير * جبل حية تهامة يقال له ضجنان ولست أدري مما أخذ ورواه ابن دريد بسكون الجيم .. وقيل جنان جبيل على بريد من مكة وهناك الغميم في أسفله مسجد صلى فيه رسول الله صلى عليه وسلم وله ذكر في المغازي .. وقال الواقدي بين ضجنان ومكة خمسة وعشرون ميلا ي لأسلم وهذيل وغاضرة واضجان حديث في حديث الاسراء حيث قالت له قريش آية صدقك قال لما أقبلت راجعاً حتى اذا كنت بضجنان مررت بعير فلان فوجدت قوم ولهم اناء فيه ماء فشربت مافيه وذكر القصة

[ضَجَنٌ] بالتحريك هو مهمل في كتب اللغة * اسم جبل في شعر الأعشى

وطال السَّنامُ على جَبلة ... كخلقاء من هضبات الضجن

وقال ابن مقبل

في نِسوةٍ من بني ذَهيٍ مُصَعِّدَةٍ ... أو من قنانَ تَؤمُّ السَّيرَ من ضجن

قال الجوهري والحاء فيه تصحيف وقد روى بيت الأعشى من هضبات الحضن .. وقال سُدَيف يمدح عبد الله بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب

ان الحمامة يوم الشعب من ضَجَنٍ ... هاجت فؤادَ عميدٍ دائمَ الحزَن

إنا لنأمُلُ أنْ ترتد إلفتنا ... بعد التباعد والشحناء والإحَن

وتنقضي دولةٌ أحكامُ قادتها ... فينا كأحكام قوم عابدي وَثَن

فانهض ببيعتكم ننهض بطاعتنا ... ان الخلافة فيكم يا بني الحسن

في أبيات في كتاب هذيل الضجن موضع في بلاد هذيل .. وقال الأصمعي وفي بلاد هذيل واد يقال له الضجن وأسفله لكنانة على ليلة من مكة .. قال ابن مقبل

في نسوة من بني دهي مصعدة ... أو من قنانَ تؤمُّ السير من ضجن

وهو وقبانُ من بلاد بني الحارث بن كعب

[الضَّجْنُ] هو مهمل كما ذكرنا بسكون الجيم والنون * واد في بلاد هذيل ثم أسلمه لكنانة وجمعه أبو قلابة الهذلي فقال

رُبَّ هامة تبكي عليك كريمة   بالْوَدِّ أو بمجامع الاضجان

واخ يُوازن ما جنيت بقوة   واذا غويتُ الغيّ لايلحاني

[الضَّجُوعُ] بفتح أوله وبعد الواو الساكنة عين مهملة يجوز أن يكون فعو من ضجع الرجل اذا وضع جنبه على الأرض وفعول يدل على الإكثار والمدا والذي يظهر لي أنه واحد الضواجع وهي الهضاب قول النابغة

وعيدُ أبي قابوسَ في غير كُنهه   أتاني ودوني راكسٌ فالضواجع

قال الأصمعي الضجوع *رحبة لبني أبي بكر بن كلاب وقيل موضع لبني أسد وقيل وقال عامر بن الطفيل

لاتسقني بيديك ان لم أعترف   ـم الضجوع بغاية أسراب

*والضجوع أيضاً أكمة معروفة ** وقال السكوني ماء بينه وبين السلمان ثلاثة أميا



باب الضاد والحاء وما يليهما

[ضُحًا] هكذا ينبغي أن يكتب بالألف لانك تقول ضَحْوَة النهار وهي تذكَّر وتؤنث فمن أنث ذهب الى أنه جمعُ ضحوة ومن ذكر ذهب الى أنه اسم على فُعَل مثـ صُرَد ونُغَر ** قال العمراني هو *اسم موضع وقال الزمخشري الضُّحَيّ على لفظ التصغير و أدري أهما موضعان أو أحدهما غلط

[الضَّحَّاكَةُ] اشتقاقه معلوم ويجوز أن يكون من الضاحك من السحاب و مثل العارض وهو * اسم ماء لبني سُبيع بن يعقوب

[ضَحْنٌ] بالفتح ثم السكون * بلد في ديار سُليم بالقرب من وادي بَيْسانَ وقي بالصاد المهملة كله عن نصر

[ضَحْيَانُ] بفتح أوله وسكون الثاني ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون وهو البارز من كل شيء للشمس وهو * أطم بناه أحيحة بن الجُلاَح في أرضه التي يقال لها القبابة * والضحيان أيضاً موضع بين نجران وتثليث في طريق اليمن في الطريق المختصر من حضرموت الى مكة عن نصر



باب الضاد والدال وما يليهما

[ضَدَا] بالفتح والقصر * جبل في شق اليمامة عن نصر

[ضَدَادُ] * نخل لبني يشكر باليمامة

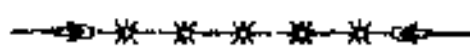
[ضَدْنَى] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح النون مقصور ٠٠ قال ابن دريد ضَدَنت الشيء ضدناً اذا أصلحته وسهلته لغة يمانية تفرد بها ليس من هذا التركيب في كلامهم غير هذه وهو ضَدْنَى * اسم موضع بعينه ٠٠ قال العمراني ورأيته في الجمهرة بالهمزة وقال أبو الحسين المهلبي ضدنى بوزن سَكْرَى موضع

[ضَدَوَانُ] بالتحريك ٠٠ قال ابن الاعرابي الصَّوادي الفحش * وهو جبل قال ابن مُقبل

فَصَبَّحْنَ من ماء الوحيدَين نُقْرَةً ... بميزان رَغم إذ بَدَا ضَدَوَانِ

قال ابن المعلّى الأزدي كان خالد يقول الوحيدين بالحاء المهملة وصدوان بالصاد المهملة قال وهما جبلان ونُقْرَة موضع يجتمع فيه الماء

[ضديان] وكأنه من الذي قبله * جبل أيضاً والله أعلم بالصواب



باب الضاد والراء وما يليهما

[الضُراحُ] بالضم ثم التخفيف وآخره حاء والضَّرح أصله الشق ومنه الضريح والضُّرَاح * بيت في السماء حيال الكعبة وهو البيت المعمور والضريح لغة فيه ومن قاله

بالصاد غير المعجمة فقد أخطأ ألا ترى الى أبي العلاء احمد بن سليمان المعرّي كيف جمع بين الضراح والضريح ارادة للتجنيس والطباق بقوله

لقد بلغ الضُّرَاحَ وساكنيه ثناكَ وزارَ مَن سكَنَ الضريحا

وقيل هي الكعبة رفعها الله وقت الطوفان الى السماء الدنيا فسميت بذلك لضرحها عن الأرض أي بُعدها

[ضِرَاحٌ] بالكسر وآخره حاء مهملة وهو فِعال من الضَّرْح وهو البُعد والتنحية أو من الضَّرْح وهو الشّقّ في الأرض * وهو موضع جاء في الأخبار

[ضِرَاسٌ] بوزن الذي قبله وآخره سين مهملة وهو جمع ضِرْس وهي أكمة خشنة والضرس أيضاً المطرة القليلة وجمعها ضُرُوس ويجوز أن يجمع على ضِرَاس مثل قِدْح وقِدَاح وبئر وبِئَار وزِق وزِقاق * وهي قرية في جبال اليمن ** ينسب اليها أبو طاهر ابراهيم بن نصر بن منصور بن حَبش الفارقي الضراسي نزل هذه القرية فنسب اليها حدث عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن عبيد الله البغدادي روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي

[ضُرَاعَةُ] بالضم * حصن باليمن من حصون رَيْمة

[الضُّرَافَةُ] بالضم والفاء * موضع بنجد بين البصرة والكوفة عن نصر في شعر أبي دُؤاد يصف سحاباً

فَحَلَّ بذي سَلَع بَرْكَهُ تخال البوارق فيه الذبالا
فرَوَّى الضرافة من لَعْلَع يَسُحُّ سِجالا ويَفْري سِجالا

[ضِرَافٌ] هكذا ضبطه السكّري في كتاب اللصوص بخط متقن قد عُرض على الأئمة وهو بالضاد المهملة في لغة العرب إلاّ ما روى الأزهري عن المنذري عن ثعلب عن ابن الاعرابي الضِّرفُ شجر التين ويقال لثمره البلَس الواحدة ضَرِفَة قال وهو غريب جاء في قول العطاف العُقَيلي أحد اللصوص

اذا كلّ حاديها من الإنس أو دنا بعثنا لها من وُلد ابليس حاديا
فلن ترتعي جنبَيْ ضراف ولن تري جنوب سليل ما عددت اللياليا

ـ الجبوب ـ بباءين موحدتين الأرض الغليظة ويروى جنوب بالنون جمع جنب والأول أجود

[ضُرَيْةُ] •• قال الحفصي اذا قطعت ‡ الفردة وقعت عن يسارك بموضع يقال الضربة •• وقال الأفوه الأودي

وقومي اذا كلّ على الناس ضرّجت ولاذت بأذراء البيوت النواحرُ
وكانت يتامى كلّ جلس غريرة أهانوا لها الأموال والعرض وافرُ
هم صبّحوا أهل الضعاف بغارة يشنّ عليها المصلتون المغاورُ

[ضَرْبيطُ] بالفتح ثم السكون والباء الموحدة مكسورة وياء مثناة من تحت وطا مهملة ‡ ناحية بحوف مصر لها ذكر فى الأخبار

[ضَرْعاء] •• قال عرّام فى أسفل رخيم قرب ذَرَة ‡ قرية يقال لها ضَرْعة فيها قصور ومنبر وحصون يشترك بين الحرث فيها هذيل وعامر بن صعصعة ويتصل بها شَمَنْصير

[ضِرْغام] بالكسر ثم السكون والغين المعجمة من أسماء الأسد والضرغامة أيضاً الرجل من كتاب نوادر ابن الاعرابى •• وقال العمراني ضرغام روذ ‡ موضع

[ضَرْغَدُ] بالفتح ثم السكون وغين معجمة ودال مهملة علم مرتجل لا نظير له فى النكرات قيل ضرغد ‡ جبل وقيل حرّة في بلاد غطفان وقيل ماء لبنى مرة بنجد بين اليمامة وضريّة وقيل مقبرة فمن جعلها مقبرة لايصرف ومن جعلها حرة أو جبلا صرف •• قال عامر بن الطفيل في يوم الرَّقَم

ولتسألنّ أسماء وهي حفيّة نُصَحاءها أُطُرِدْتُ أم لم أُطْرَد
قالوا لها فلقد طرَدْنا خيلَهُ قَلَحَ الكلاب وكنت غير مطرّد
فلأبغينّكم قَناً وعُوارضاً ولأقبلنّ الخيل لابةَ ضَرْغد
بالخيل تعثر بالقصيد كأنها حِدَأٌ تتابعُ فى الطريق الأقصد
ولأثأرنّ بمالك وبمالك وأخي المرُوْرات الذي لم يُسند
وقتيل مُرَّةَ أثأرنّ فانه فرغٌ وانّ أخاهم لم يقصد
يا سلم أختَ بني فزارة إنني غازٍ وانّ المرء غير مخلّد

وأنا ابنُ حَرْبٍ لا أزال أشبها سُمْرًا وأُوقدُها اذا لم تُوقـد

[ضَرَوانُ] بالتحريك وآخره نون يجوز أن يكون فَعَلان إما من ضرا الدم يَضْرُو اذا سال أو من ضَرَا به ضَراوةً اذا اعتاده فلا يستطيع تركه والضراء ماوارك من شجر وقيل البَرَاز والفضاء ويقال أرض مستوية فيها شجر ✻ وهو بليد قرب صنعاء سمي باسم واد هو على طرفه وذلك الوادي مستطيل هـذه المدينة في طرفه من جهة صنعاء وطول الوادي مسيرة يومين أو ثلاثة وعلى طرفه الآخر من جهة الجنوب مدينة يقال لها شَوَابة وهذا الوادي المسمّى بضرَوان هو بين هاتين البلدتين وهو واد ملعون حرج مَشْؤم حجارته تشبه أنياب الكلاب لا يقدر أحد يطؤه بوجه ولا سبب ولا ينبت شيئاً ولا يستطيع طائر أن يمرّ به فاذا قاربه مال عنه وقيل هي الأرض التي ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز وقيـل انها كانت أحسـن بقاع الله في الأرض وأكثرها نخلاً وفاكهة وان أهلها غدوا اليها وتواصَوا ألاّ يدخلها عليهم مسكين فأصبحوا فوجدوا ناراً تأجج فمكثت النار تتّقد فيها ثلاثمائة سنة وبينها وبين صنعاء أربعة فراسخ

[ضِرْوَةُ] بالفتح ثم السكون وفتح الواو ويجوز الكسر يقال كلبٌ ضِرْوٌ وكلبـة ضروة اذا اعتاد الصيد وقَوِيَ عليه حتى لا يصبر عنه والضَّراوة العادة والضِّرْوُ شجر يُدعى الكَمْكام يُجلَب من اليمن ✻ وهي قرية باليمن من أعمال مخلاف سنحان

[ضَرِيبَةُ] بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحت وباء موحدة وهي في الأصـل الغَلَّة تضرب على العبـد وغيره يُؤدّي شيئاً معلوماً عن شيء معلوم والضريبة الصوف الذي يضرب بالمِطْرق والضريبة الطبيعة ويقال انه لكريم الضرائب ✻✻ وضريبة ✻ واد حجازيٌّ يدفع سيله في ذات عرق

[الضُّرَيْوَةُ] ✻ من حصون صنعاء باليمن

[ضَرِيحَةُ] ✻ موضع في شعر عمرو ذي الكلب الهُذلي

فلَستُ لحاصن ان لم تَرَوْني ببطن ضريحة ذات النِّجال

ـ النجال ـ النَّزُّ من الماء

[ضَرِيَّةُ] بالفتح ثم الكسر وياء مشـددة وما أراه إلاّ مأخوذاً من الضَّرَاء وهو

ما واراك من شجر وقيل الضراء البراز والفضاء ويقال أرض مستوية فيها شجر فاذا كان في هَبْطة فهو غَيْضة •• وقال ابن شُمَيل الضراء المستوي من الأرض خفّفوه لكثرته في كلامهم كأنهم استثقلوا ضراية أو يكون من ضَرِي به اذا اعتاده ويقال عرقٌ ضرِيٌّ اذا كان لا ينقطع دَمُه وقد ضَرِي يَضرى ضُرُوًّا * وهي قرية عامرة قديمة على وجه الدهر في طريق مكة من البصرة من نجد •• قال الأصمعي يعدّد مياه نجد قال الشَّرَف كبِدُ نجد وفيها حِمى ضَرِيَّةَ وضرية بئر ويقال ضرية بنت نزار •• قال الشاعر

فأسقاني ضريّةَ خيرَ بئر تَمُجُّ الماء والحَبَّ التُّؤاما

وقال ابن الكلبي سمّيت ضريّة بضرية بنت نزار وهي أمّ حُلوان بن عمران بن الحاف ابن قُضاعة هذا قول السَّكوني •• وقال أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني أم خولان واخوته بنو عمرو بن الحاف بن قُضاعة ضريّةُ بنت ربيعة بن نزار وفي ذلك يقول المِقْدام ابن زيد سيد بني حيّ بن خولان

نَمَتْنا الى عمرو عروقٌ كريمةٌ وخولانُ معقود المكارم والحمد
أبونا سَمَا في بيت فرعَي قُضاعة له البيتُ منها في الأرومة والعَدّ
وأمي ذات الخير بنتُ ربيعة ضريّة من عيص السّماحة والمجد
غذتنا لبونٌ من سُلالة قَيذَر بخَير لِبان إذ ترشح في المَهد
فنحن بنوها من أعزّ ثنيّة وأخوالنا من خير عُود ومن زَند
وأعمامنا أهل الرياسة حِمْيَرٌ فأكرمْ بأعمام تعود الى جد

•• قال الأصمعي خرجتُ حاجًّا على طريق البصرة فنزلت ضريّة ووافق يوم الجمعة فاذا اعرابيٌّ قد كوّرَ عمامته وتنكّبَ قوسه ورقى المنبر وحمد الله وأثنى عليه وصلّى على نبيّه ثم قال أيها الناس اعلموا ان الدنيا دارُ ممرّ والآخرة دار مقرّ فخذُوا من ممرّكم لمقرّكم ولا تهتكوا أستاركم عند من يعلم أسراركم فانما الدنيا سمٌّ يأكله من لا يعرفه أما بعد فان أمس مَوْعِظةٌ واليوم غنيمةٌ وغدا لا يُدْرَى مَنْ أهلُهُ فاستصلحوا ما تقدمون عليه بما تظعنون عنه واعلموا انه لا مهربَ من الله إلاّ اليه وكيف يهربُ من يتقلّب في يَدَيْ طالبه فكلُّ نفس ذائقة الموت وانما توفّون أجوركم الآية ثم قال المخطوب له

من قد عرفتموه ثم نزل عن المنبر •• وقال غيره ضريّة أرض بنجد وينسب اليها حمى ضرية ينزلها حاجّ البصرة لها ذكر في أيام العرب وأشعارهم •• وفي كتاب نصر ضرية صُقعٌ واسع بنجد ينسب اليه الحمى يليه أمراء المدينة وينزل به حاجّ البصرة بين الجديلة وطِخفة •• وقيل ضرية قرية لبني كلاب على طريق البصرة وهي الى مكة أقرب اجتمع بها بنو سعد وبنو عمرو بن حنظلة للحرب ثم اصطلحوا •• والنسبة اليها ضَرَوِيٌّ فعلوا ذلك هرباً من اجتماع أربع ياآت كما قالوا في قُصَيّ بن كلاب قُصَوِيٌّ وفي غَنِيّ بن أعصُر غنويٌّ وفي أُميّة أمويٌّ كأنهم ردُّوه الى الأصل وهو الضرو وهو العادة •• وماء ضرية عذب طيب •• قال بعضهم

ألا يا حبذا لبنُ الخلايا   بماء ضريّة العذب الزُلال

وضرية الى عامل المدينة ومن ورائها رُمَيلةُ اللوى قاله أبو عبيد السكوني •• وقال نُصَيب

ألا يا عُقابَ الوكر وكر ضَرِيةٍ   سُقيتِ الغوادي من عُقاب ومن وكر

تَمُرُّ الليالي والشهور ولا أرى   مرُّ الليالي منسياً لي ابنة النضر

وحدّث أبو الفتح بن جني في كتاب النوادر الممتعة أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن القاسم المالكي قراءةً عليه قال أنبأنا أبو بكر بن دريد أنبأنا أبو عثمان المازني وأبو حاتم السجستاني قالا حدثنا الأصمعي عن المفضل بن اسحاق أو قال بعض المشيخة قال لقيت اعرابياً فقلت ممن الرجل قال من بني أسد فقلت فمن أين أقبلتَ قال من هذه البادية قلت فأين مسكنك منها قال مساقط الحمى حمى ضرية بأرض لعمر الله ما نريد بها بدلا عنها ولا حولاً قد نفحتْها الغدوات وحفّتها الفلوات فلا يملولح ترابها ولا يمعر جنابها ليس فيها أذى ولا قذى ولا عَكٌّ ولا مُومٌ ولا حُمَّى ونحن فيها بأرفَه عيش وأرفق معيشة قلت وما طعامكم قال بَخٍ بَخٍ عيشنا والله عيشٌ تعلل جاذبه وطعامنا أطيبُ طعام وأهنؤه وأمرؤه الفَثّ والهبيد والفَطْس والعَنكث والظهر والعلهز والذآنين والطراثيث والعراجين والحَسِلَة والصّباب وربما والله أكلنا القدّ واشتوينا الجلد فما أرى ان أحداً أحسن منا حالاً ولا أرخى بالاً ولا أخصب حالاً فالحمد لله على مابسط علينا من النعمة ورزق من حُسن الدّعة أو ما سمعتَ بقول قائلنا

اذا ما أصبنا كلّ يوم مذيقـةً   وخمس تُميرات صـغار كنائز
فنحن ملوك الناس شرقاً ومغرباً   ونحن أُسُود الناس عند الهزاهز
وكم مُتَمَنٍّ عيشنا لا يناله   ولو ناله أضحى به جـدّ فائز

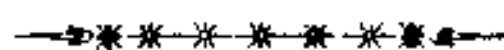
قلت فما أقدمك الى هذه البلدة قال بغيةٌ لِيَهْ قلت وما بغيتك قال بكرات أضللتهنّ قلت وما بكراتك قال بكرات آبقات عرصات هبصات أرنات آنيـات عيطٌ عوائط كومٌ فواسج أعزبتهنّ قفا الرحبة رحبة الخرجاء بين الشقيقة والوَعْساء ضججنَ منّي فحمة العشاء الاولى فما شعرتُ بهنّ ترجّل الضحى فقفوتهنّ شهراً ما أحسّ لهنّ أثراً ولا أسمع لهن خبراً فهل عندك جالبة عين أو جالبة خبر لقيت المراشد وكفيت المفاسـد •• القَتُّ نبت له حبٌّ أسودُ يختبز ويؤكل في الجدب ويكون خبزه غليظا كخبز الملّة •• والهبيد حبُّ الحنظل تأخذه الاعراب وهو يابس فتنقعه في الماء عدّة أيام ثم يُطبخ ويؤكل •• والفطس حبُّ الآس والصلَب ان تجمع العظام وتطبخ حتى يستخرج دهنها ويؤتدمُ في البادية •• والعسكث شجرة يسحجها الضبُّ بذنبه حتى تتجأث ثم يأكلها •• والعِلْهِز دمُ القُراد والوبر يلبكُ ويُشوى ويؤكل في الجدب وقال آخرون العلهز دمٌ يابس يدق مع أوبار الابل في المجاعات وأنشد بعضهم

وان قِرَى قحطان قِرْفٌ وعِلْهِزٌ   فاقبحْ بهذا ويحَ نفسك من فعل

والدآنين جمع ذأنون وهو نبتٌ أسمر اللون مدمّلك لاورق له لازق به يشبه الطرثوث تَفِهٌ لاطعم له لايأكله الا الغنم •• والعراجين نوع من الكمأة قدر شبر وهو طيّبٌ مادام غضاً •• والحِسلة جمع حِسْل وهو ولد الضبّ والوَثر والهبص النشاط وكذلك الأرنات وآنيات جمع آنية وهي التي أنَتْ اللقاح وعيط عوايط مثـله يقال عاطت الناقة واعتاطت وتعيّطت اذا لم تحمل •• وكوم وفواسـج سمان وأعزبتهن مت بهنّ عازباً عن الحيّ وقفا الرحبة خلفها والخرجاء أرض فيها سواد وبياض وضججنَ منّي أي عدلن عنّي

[ضُرَيٌّ] بلفظ تصغير ضَرِي وقد تقدم تفسيره * بئر من حفر عاد قرب ضرية •• قال الضبابي

أراني تاركا ضِلَعَيْ ضُرَيّ ... ومتّخذا بقنّسرين دارا

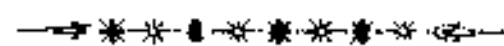


باب الضاد والعين وما يليهما

[ضُعَاضِعُ] قال عَرّام في غربي شَمَنْصير * قرية يقال لها الحديبية ليست بكبيرة وبحذائها جبل صغير يقال له ضعاضع وعنده حبس كبير يجتمع فيه الماء والحبس حجارة مجتمعة يوضع بعضها على بعض •• قال بعض الشعراء

وان التفاتي نحو حبس ضعاضع ... واقبالَ عينيَّ الطِّيا لطويل

وهؤلاء القريتان لبني سعد بن بكر أظآر النبي عليه الصلاة والسلام



باب الضاد والغين وما يليهما

[ضُغَاطُ] مثل جُذَام من الضغط وهو الحصر الشديد* اسم موضع وفيه نظر

[ضِغْنٌ] بكسر أوله ثم السكون وآخره نون وهو بمعنى الحِقْد ويوم ضِغْن الحرَّة من أيام العرب وهو * ماء لفزارة بين خيبر وفيد عن نصر



باب الضاد والفاء وما يليهما

[ضَفِرُ] بالفتح ثم الكسر وآخره راء * أكَمٌ بعرفات عن نصر والضفْر والضفِر بسكون الفاء وكسرها لغتان حِقْفٌ من الرمل عريض طويل

[ضَفْوَى] بالفتح ثم السكون وفتح الواو والقصر من ضَفَا الحوض يضفو اذا فاض من امتلائه والضَّفْو السعة والخصب * وهو مكان دون المدينة •• قال زهير

* ضَفْوَى أُلاتُ الضال والسدر *

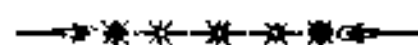
ورواه ابن دريد بفتحتين ضَفَوَى وقال ابن الاعرابي ضَفَوَى وذكر لها نظائر خمساً

ذكرت في قلهى

[ضَفِيرٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه والضفيرة مثل المسنَّاة المستطيلة في الارض فيها خشب وحجارة ومنه الحديث فقام على ضفير السدّة كأنه أخذ من الضفر وهو نسج قُوَى الشعر والضفيرة الحقف من الرمل عن الجوهري ٠٠ وذو ضفير جبل بالشام ٠٠ قال النعمان بن بشير

يا خليليَّ ودّعا دار ليلى ليس مثلي يحلُّ دار الهوان
انّ قينية تحلُّ محبّاً وحفيراً فشّتيْ ترفلان
لا يؤاتيك في المغيب اذا ما حال من دونها فُروعُ القنان
ان ليلى وان كلفتَ بليلى عاقها عنك عائقٌ غير وان
كيف أرعاكِ بالمغيب ودوني ذو ضفير فرائسٌ فعمان

[ضَفِيرَةُ] بالفتح ثم الكسر مثل الذى قبله في الاشتقاق والوزن والحروف الا انه زائد هاء ٭ وهي أرض في وادى العقيق كانت للمغيرة بن الأخنس ٠٠ قال الزبير وأقطع مروان بن الحكم عبدَ الله بن عياش بن علقمة العامري القرشي ما بين الميل الرابع من المدينة الى ضفيرة وهي أرض المغيرة بن الاخنس التي في وادى العقيق الى الجبل الاحمر الذى يطالعك على قُباء



﴿ باب الضاد واللام وما يليهما ﴾

[ضُلَضِلَة] بضم الاولى وكسر الثانية ٭ ماء يوشك ان يكون لتميم عن نصر

[الضِّلَعَانِ] بلفظ تثنية الضّلع واحد الاضلاع يوم الضّلعين من أيام العرب

[ضِلَعُ] بكسر أوله وفتح ثانيه وآخره عين مهملة ضِلَعُ الرّجام ٭ موضع بالكسر والجيم جمع رُجَم جمع رُجمة بالضم وهي حجارة ضخام ربما جمعت على القبر يسنم بها ٠٠ قال أوس بن غلفاء الهُجيمي

جلبنا الخيلَ من جنبيْ رُوَيك الى لجإ الى ضلع الرّجام

بكل مُنفَّق الجرذان مجرٍ شديد الأسر للأعداء جامِ
أصبنا من أصبنا ثم فئنا الى أهل الشَّريف الى شمام

وضَلَعُ القتلى من أيام العرب وضلعُ بني مالك وضلعُ بني الشيصبان * في بلاد غنى بن أعصر ** قال أبو زياد في نوادره وكانت ضلعان وهما جبلان من جانب الحمى حمى ضرية الذي يلي مهبّ الجنوب واحدهما يسمّى ضلع بني مالك وبنو مالك بطن من الجنّ وهم مسلمون والآخر ضلع بني شيصبان وهم بطن من الجن كفارٌ وبينهما مسيرة يوم وبينهما واد يقال له اليسرين فاما ضلع بني مالك فيحل به الناس ويصطادون صيدها ويحتل بها ويرعى كلؤها وأما ضلع بني شيصبان فلا يصطاد صيدُها ولا يحتل بها ولا يرعى كلؤها وربما مرّ عليها الناس الذين لا يعرفونها فأصابوا من كلئها أو من صيدها فأصاب أنفسهم وما لهم شرٌّ ولم تزل الناس يذكرون كفر هؤلاء واسلام هؤلاء ** قال أبو زياد وكان من تبين لنا من ذلك أنه أخبرنا رجل من غنى ولغنى ماء الى جنب ضلع بني مالك على قدر دعوة قال بينما نحن بعد ما غابت الشمس مجتمعون في مسجد صلّينا فيه على الماء فاذا جماعة من رجال ثيابهم بيض قد انحدروا علينا من قبل ضلع بني مالك حتى أتونا وسلّموا علينا قال والله ما ننكر من حال الناس شيئاً فيهم كهولٌ قد خضبوا لحاهم بالحنّاء وشباب وبين ذلك قال فتقدموا فجلسوا فنسبناهم وما نشك أنهم سائرة من الناس قال فقالوا حين نسبناهم لا ننكر عليكم نحن جيرانكم بنو مالك أهل هذا الضلع قال فقلنا مرحباً بكم وأهلاً قال فقالوا انا فزعنا اليكم وأردنا ان تدخلوا معنا في هذا الجهاد ان هذه الكفار من بني شيصبان لم نزل نغزوهم منذ كان الاسلام ثم قد بلغنا انهم قد جمعوا لنا وانهم يريدون ان يغزونا في بلادنا ونحن نبادرهم قبل ان يقعوا ببلادنا ويقعوا فينا وقد أتيناكم لتعينونا وتشاركونا في الجهاد والأجر قال فقال رَجُلنا وهو محجن قال أبو زياد وقد رأيته وأنا غلام قال استعينونا على ما أحببتم وعلى ما تعرفون اننا مغنون فيه عنكم شيئاً فنحن معكم فقالوا أعينونا بسلاحكم فلا نريد غيره قال محجن نعم وكرامةً قال فأخذ كل رجل منا كأنه يأمر ليؤتى بسيفه أو رُمحه أو نبله قال فقالوا ألا ائذنوا لنا في سلاحكم ثم دعوها على حالها فاما الرمح

فركوز على قدّام البيت وأما النبل وجفيرها وقوسها فمعلّق بالعمود الواسط من البيت وأما كل سيف فمحجوز في العِكم فقال لهم محجن أين ترجون ان تلقوهم غداً قالوا قد أخبرنا ان جيوشهم قد أمست بالصحراء بين ضلع بني الشيصبان وبين الحرامية والحرامية ماء قال أبو زياد وقد رأيت تلك الصحراء التي بين ضلع بني الشيصبان وبين الحرامية وهي صحراء كبيرة فقال المالكيون نحن مُدْلجون ان شاء الله فبادروهم فادعوا الله لنا ثم انصرف القوم باجمعهم ماأعطيناهم شيئاً أكثر من انا قد أذنّا لهم فيها .. قال فلا والله ماأصبح فينا سيف ولا نبل ولا رمح الا قد أخذ كله فقال محجن لاركبن اليوم عسى ان أرى من هذا الامر أمراً يتحدّثه الناس بعدي قال فركب جملا له نجيباً ثم مضى حتى أتانا بعد العصر فاخبرنا انه بلغ الصحراء التي بين الحرامية وضلع بني الشيصبان حين امتدّ النهار قبل القائلة في نهار الصيف ولم يدخل القيظ قال فلما كنت بها رأيت غباراً كثيراً وانما صُيّر من ورائي ومن قدامي في ساعة ليس فيها ريح قال قلت اليوم وربّ الكعبة يصطدمون قال فوقفت وتلك الاعاصير تجيء من قبل ضلع بني شيصبان قال فاذا دخلت في جماعة الغبار الذى أرى الكثير فلا أدري مايصنع قال وتخرج تلك الاعاصير من ذلك الغبار وترجع فيه قال فوقفت قدر فُوَاق ناقة قال والفواق مابين صلاة الظهر الى صلاة العصر قال وأنا أرى تلك الاعاصير تتقاب بعضها في بعض ثم انكشف الغبار والاعاصير تقصد ضلع بني شيصبان فقلت هُزِم أعداء الله قال فوالله مازال ذلك حتى تَسَنَدَت الاعاصير في ضلع بني شيصبان ثم رجعت أعاصير كثيرة من عن شمال ويمين ذاهبة قبل ضلع بني مالك قال فلم أشك انهم أصحابي قال فسرت قصداً حيث كنت أرى الغبار وحيث كنت أرى مستدار الاعاصير فرأيت من الحيّات القتلى أكثر من الكثير قال ثم تبعتُ مجرى الغبار حيث رأيته يعلو نحو ضلع بني شيصبان قال فوالله مازلتُ أرى الحيّات من مقتول وآخر به حياة حتى انتهيت ورجعت ثم انصرفت ولحقت بأصحابي قبل ان تغيب الشمس قال فلما كانت الساعة التي أتونا فيها البارحة اذ القوم منحدرون من حيث كانوا أتونا البارحة حتى جاؤا فسلّموا ثم قالوا ابشروا فقد أظفرنا الله على أعدائه لا والله ماقتلناهم منذ كان الاسلام أشدّ من قتل

قتلناهم اليوم وانفلت شِرْذمة قليلة منهم الى جبلهم وقد ردّ الله عليكم سلاحكم مازاغ منه شيء وجَزَوْنا خيراً ودعوا لنا ثم انصرفوا وما أتونا بسلاح ولا رأيناه معهم قال فاصبح والله كل شيء من السلاح على حاله الذي كان كالبارحة •• ثم ذكر أبو زياد أخباراً أخر لبني الشيصبان اقتنعت بما ذكرته والله أعلم بصحته وسقمه

[ضَلْفَع] بالفتح ثم السكون ثم الفاء مفتوحة وعين مهملة يقال ضلفعه وصلمعه وصلفعه اذا حلقه وضلفع * اسم موضع باليمن قال

* فعَمَايتين الى جوانب ضلفع *

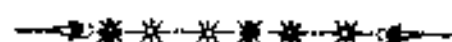
•• وقال متمم بن نُوَيْرة

أقولُ وقد طار السنا في رَبابه   وغيث يسُحُّ الماء حتى تَرَيعا
سقى الله أرضاً حلّها قبر مالك   ذِهابَ الغوادي المدجنات فأمْرَعا
وآثر سيل الواديين بديمة   تُرَشّحُ وسْمياً من النبت خِرْوَعا
فمرح الاجناب من حول شارع   فروّى جنابَ القريتين فضلفعا
تحيته مني وان كان نائياً   وأمسى ترابا فوقه الارض بَلْقَعَا

•• وقال أبو محمد الاسود ضلفع قارة طويلة بالقوارة وهي ماءة وبها نخل من خيار دار لَيلَى لبني أسد بين القصيمة وسادة •• قال جامع بن عمرو بن مُرْخية

بدَت لي وللتيميّ صهْوَة ضلفع   على بُعدها مثل الحِصان المحجَّل

[ضَليلَى] كأنه فعيلى من الضلال وياؤه للتأنيث والضلال ضد القصد * وهو اسم موضع وجاء به ابن القطّاع في الأبنية ممدوداً فقال ضليلاء في باب المضاعف



﴿ باب الضاد والميم وما يليهما ﴾

[الضِمَارُ] بالكسر وآخره راء وهو ما يرجى من الدين والوعد وكلُّ مالا تكون منه على ثقة •• قال الراعي يمدح سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد

وانضاء أُنِخنَ الى سعيد   طروقاً ثم عجّلْنَ ابتكارا

حَمِدْنَ مَزَارهُ فأصبن منه عطاءً لم يكن عِدَةً ضمارا

والضمار * موضع بين نجد واليمامة * والضمار أيضاً صنم كان فى ديار سُلَيم بالحجاز ذكر فى اسلام العباس بن مرداس السُّلَمي •• وقال الشاعر

أقول لصاحبي والعيس تهوي بنا بين المُنيفة فالضِّمارِ
تمتع من شميم عَرَار نجد فما بعد العشية من عَرارِ
ألا يا حبذا نفحات نجد وريَّا روضه بعد القِطار
وأهلك إذ يحلُّ الحي نجداً وأنت على زمانك غير زار
شهورٌ ينقضين وما علمنا بأنصاف لهن ولا سِرَار
تقاصر ليلهن فخير ليل وأطيَبُ ما يكون من النهار

[ضَمَارِ] بوزن فَعَال بمعنى إضمِرْ * موضع كانت فيه وقعة لبني هلال عن نصر * وضمار صنم •• قال عبد الملك بن هشام كان لمرداس أبي العباس بن مرداس وثن يعبده وهو حجر يقال له ضمار فلما حضره الموت قال لابنه العباس أي بُني اعبد ضمار فانه ينفعك ويضرُّك فبينما عباس يوماً عند ضمار اذ سمع من جوف ضمار منادياً يقول هذه الأبيات

قل للقبائل من سُلَيم كلها أودى ضمار وعاش أهل المسجد
ان الذي وَرِث النبوّة والهدى بعد ابن مريم من قريش مهتَد
أودى ضمار وكان يُعبَد مرّة قبل الكتاب الى النبي محمد

•• قال فأحرق العباس ضماراً وأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم

[الضَّمْدُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وروى فى الحديث بالتحريك فالضمد بالسكون رطب النبت ويابسه والضمد جمع المرأة بين خليلَين والضمد المداجاة وأما الضمد بالتحريك فهو يبس الدم على الدابة من جُرْح أو غيره والضمد أيضاً الحِقد •• والضمد أيضاً *موضع بناحية اليمن بين اليمن ومكة على الطريق التهامي وفى بعض الأخبار ان رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البداوة فقال اتق الله ولا يضرُّك أن تكون بجانب الضمد من جازان وفي حديث آخر عن أبي هريرة أن وفدَ عبس قالوا بلغنا

انه لا اسلام لمن لا هجرة له فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثله •• وقال ابن السكيت الضمد أرض حكاه الاديبي وأخبرني أبو الربيع سلمان بن الريحاني أنه رأى ضَمَدَ بالتحريك وانها من قرى عَثَّر من جهة الجبل

[الضَّمْرَانُ] بفتح أوله وسكون الثاني وآخره نون •• قال الليث الضمران من دِقّ الشجر •• وقال الأزهري ليس من دق الشجر •• وذو الضمران * موضع •• وقال نصر ضُمران بضم الضاد وضمران بالفتح * واد بنجد أيضاً من بطن قَوّ

[ضُمْرٌ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره راء وهو الهُزال ولحوق البطن وهو * جبل يُذكر مع ضائن في بلاد قيس •• وقال مضرّس بن ربعيّ

وعاذلةٍ تخشى الرّدى أن يصيبني ... تَرُوح وتغدو بالملامة والقَسَم

تقول هلكنا ان هلكتَ وانما ... على الله أرزاق العباد كما زَعَمْ

ولو أنّ عُفْراً في ذُرَى متمنّع ... من الضُّمر أو بُرْق اليمامة أوخيم

ترقّى اليه الموت حتى يحطّه ... الى السهل أو يلقى المنية في عَلَمْ

•• وقال الأصمعي الضمر والضائن علمان كانا لبني سلول يقال لهما الضُّمران في أحدهما ماءة يقال لها الخِصرِمة وهما في قنة الاحسن ومعدن الاحسن لبني أبي بكر بن كلاب ويقال للضمر والضائن الضُّمران •• قال الشاعر

لقد كان بالضمرين والبير معقل ... وفي ثَهْلَى والأخْرَجين منيعُ

هذه في ديار كلاب •• وقال ناهض بن ثُومَةَ

تَقَمَّمَ الرملَ بالضُّمْرَين وابلُهُ ... وبالرّقاشَين من أسباله سَمَلُ

[ضَمْرٌ] بالفتح ثم السكون وهو الهضيم البطن من الرجال وغيرها * طريق في جبل من ديار بني سعد بن زيد مناة وقد ذكره العجّاج

[ضَمْرَةُ] من قولهم رجل ضَمْرٌ وامرأة ضمرة * موضع

[ضُمَيْرٌ] تصغير ما ذكرت مما تقدم * موضع قرب دمشق قيل هو قرية وحصن في آخر حدود دمشق مما يلي السماوة •• قال عبيد الله بن قيس الرُّقيات

أقفرت منهم الفراديس فالغو ... طَةُ ذاتُ القرى وذاتُ الظلال

فُضَمَيْرٌ فالماطرون مَحُورًا   فقفارٌ بسابسُ الأطلال

نصب الماطرون على أن نونه للجمع وهذه المواضع كلها بدمشق •• وقال المتنبي

لئن تركنا ضُمَيراً عن ميامننا   ليحدُثنّ لمن ودّعتهم ندَمُ

•• وقال الفرزدق يرثي عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي وكان قد مات بضُمَير من دمشق

يامعشر الناس لاتبكوا على أحد   بعد الذي بضُمَير وافق القدَرا

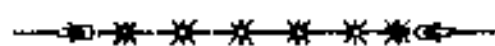
ما مات مثل أبي حفص لملحمة   ولا لطالب معروف اذا افتقرا

منهن أيام صدق قد منيت لها   أيام فارس فالأيام من هجرا

يعني قتاله لأبي فُدَيك الحروري

[ضَمِير] بفتح أوله وكسر ثانيه * بلد بالشحر من أعمال عُمان قرب دَغوث

[ضَمِيمُ] بالفتح ثم الكسر * من قرى اليمن من ناحية جهران من أعمال صنعاء



باب الضاد والنون وما يليهما

[ضَنكانُ] بالفتح ثم السكون ويروى بالكسر ثم كاف وآخره نون فعلان من الضنك وهو الضيق * وهو واد في أسافل السراة يصب الى البحر وهو من مخاليف اليمن

[ضَنْكٌ] بالكاف مثل الذي قبله في المعنى * موضع •• قال بعضهم

ويومٌ بالمجازة والكلندى   ويوم بين ضَنكَ وصوْمحان



باب الضاد والواو وما يليهما

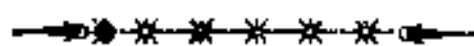
[الضَّواجعُ] جمع ضاجع وهو الذي وضع جنبه الى الارض والضواجع الهضاب * موضع في قول النابغة الذبياني   * ودوني راكس فالضواجع *

[ضَوْتٌ] * اسم موضع حكاه العمراني عن ابن دريد وهو مهمل في استعمالهم

[ضَوْرَانُ] * من حصون اليمن لبني الطرش * وضوران اسم جبل هذه الناحية

فوقه سمّيت به

[ضُوَيْحِك] وضاحك الأول بلفظ التصغير * جبلان أسفل الفرش



﴿ باب الضاد والهاء وما يليهما ﴾

[ضُها] بضم أوله وهو جمع ضَهوة وهو بركة الماء ويجمع أيضاً على أضهاء وهو مثل ربوة وربًا * وهو موضع في شعر هذيل .. قال ساعدة بن جُوَيّة يرثي ابناً له هلك بهذه الارض

لعمرك ما أن ذا ضُهاء بهيّن عليّ وما أعطيته سَيبَ نائل

جعل ذا ضهاء ابنه لانه دُفن فيه .. وقال أُمَية بن أبي عائذ

لمن الديارُ بِعَلْيَ بالاحراص فالسُّودَتين فمجمع الأبواص

فضهاء أظلم فالنَّطوف فصائف فالنُّمر فالبُرَقات فالأنحاص

[الضَّهْيَأَتان] بالفتح ثم السكون وياء مثناة من تحت ثم علامة التثنية .. قال الجوهري الضهياء ممدود شجر .. وقال أبو منصور الضهيأ بوزن الضهيع مهموز مقصور شجر مثل السيال وحبّتها وهي ذات شوك ضعيف ومنبتها الاودية * وهما شعبان قبالة عشَر من شق نخلة وبينهما وبين يَسوم جبل يقال له الدَّرَقَبة وثنية الضهياء بقرب خيبر في حديث صفيّة

[ضَهْيَدُ] بالفتح ثم السكون وياء مثناة من تحت مفتوحة ودال مهملة يقال ضَهَدَه اذا قهره وضَهيد * موضع .. قال ابن جنّي ومن فوائت الكتاب ضهيد اسم موضع ومثله عُتَيَدُ وكلاهما مصنوع وقد ورد في الفتوح في ذكر فلاة بين حضرموت واليمن يقال لها ضهيد فعلى هذا ليست بمصنوعة

*

باب الضاد والياء وما يليهما

[ضَيْبَرُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة مفتوحة وراء * اسم جبل بالحجاز وهو علم مرتجل ان لم يكن من الضبر وهو العَدْوُ والضبر رمان البر •• قال كثير

وفاتتك عير الحيّ لما تقلبت طهورٌ بها من ينبُعٍ وبطونُ
وقد حال من رضوى وضَيبر دونهم شماريخ للاروى بهنّ حصونُ

[الضَّيْقُ] * من قرى اليمامة لم تدخل فى صلح خالد أيام قتل مُسَيلمة ويقال له ضيق قَرْقَرَى •• قال ابن مقبل

وأنّى الخيال وما وافاك من امَم من أهل قَرْن وأهل الضيق من حَرِم

[ضَيفَةُ إيرٍ] بالفتح ثم السكون والفاء واير بكسر همزته * اسم للريح الشمال وقيل لريح حارة * وهو موضع فى شعر عامر بن الطفيل

[الضَّيْقَةُ] بالفتح والسكون والقاف * طريق بين الطائف وحُنين •• قال ابن اسحاق ولما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من * خيبر يريد الطائف سلك فى طريق يقال لها الضيقة فسأل عن اسمها فقيل الضيقة فقال بل هي اليسرى * والضيقة منزل على عشرة فراسخ من عَيذاب •• ينسب اليه أبو الحسن طاهر بن العتيق السكان الضيقي يروي عنه أبو الفضل المقدسي وذكره السمعاني بالظاء ولا أصل له في اللغة والظاء ليست في غير كلام العرب

[ضِيمُ] بالكسر ثم السكون وهو في لغة العرب ناحية الجبل •• قال ساعدة بن جُؤَيّة الهذلي

وما ضَرَبٌ بيضاء يُسقَى دَبُوبها دُفاقٌ فعُرْوانُ الكَرَاثِ فضِيمُها
أُتيح لها شثن البنان مكرّمٌ أخو حزَنٍ قد وَقَّرَتْه كُلُومُها

ثم قال بعد أبيات

فذلك ما شبّهت يا أم مَعْمَرٍ اذا ما تولّى الليلُ غارت نجومُها

وقيل هو واد بالسراة وقيل بلد من بلاد هذيل •• وقال السيد عُلَيّ بضم العين وفتح

اللام الضيم واد مُفْضاه يسيل فى مَلِكان ورأْسهُ يتصَّى فى طَوْد بني صاهلة •• قال

تركتَ لنا معاويةَ بن صخر   وأنت بمرْبَع وهُمُ بضيم

[ضَئِيدَةُ] في شعر الراعي حيث قال

تبصَّرْ خليلي هل ترى من ظعائن   بذي نَبق زالت بهن الأباعرُ
دعاها من الخَلَّين خَلَّيْ ضَئِيدة   خيامٌ بمُكّاش لها ومَحاضرُ

•• وقال أيضاً

جعلْنَ حُبيًّا باليمين ووَرَّكَتْ   كُبيشاً لماء من ضَئِيدة باكر

•• وقال ابن مُقبل

ومن دون حيث استوقدت من ضَئِيدة   تناهٍ بها طَلْحٌ عريب وتنضُبُ

[ضِيْنٌ] بكسر الضاد وسكون الياء والنون * جبل باليمن وفيه الحديث ان من كان عليه دينٌ ولو كان مثل جبل ضِينٍ قضاه الله تعالى عنه اذا قال اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك ••وبه قبر شُعيب بن مَهدَم وهو نبي أرسل الى العرب وليس بشعَيب صاحب موسى

﴿ تمّ حرف الضاد من كتاب معجم البلدان ﴾



وبتمامه تم المجلد الخامس ويليه المجلد السادس وأوله كتاب الطاء
والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم

كتاب

معجم البلدان

﴿ تأليف ﴾

الشيخ الامام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله
الحموى الرومى البغدادى المتوفى سنة ٦٢٦ هجريه
رحمه الله رحمة واسعة

عنى بتصحيحه وترتيب وضعه وكتابة المستدرك عليه محمد أمين الخانجي
الكتبي بقراءته على الاستاذ الأديب النحوى الراوية (الشيخ
احمد بن الأمين الشنقيطي) نزيل القاهره حفظه الله

﴿ الطبعة الأولى ﴾

« سنة ١٣٢٤ هجرية ــ وسنة ١٩٠٦ م »
(على نفقة أحمد ناجي الجمالى ، ومحمد أمين الخانجي وأخيه ،
ومولوي عبد الله چيتيكر ، وسيد موسى شريف) .

﴿ المجلد السادس ــ من عشرة مجلدات ﴾

(طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر ــ لصاحبها محمد اسماعيل)

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الطاء من كتاب معجم البلدان

(بسم الله الرحمن الرحيم)

باب الطاء والالف وما يليهما

[طابانُ] مرتجل أعجميٌّ ويجوز أن يكون سمي بالفعل الماضي من قولهم طاب يطيب ثم ثنّي بعد أن صار اسماً وأعرب بعد ان ثنّي وله نظائر * وهو اسم قرية بالخابور

[طابُ] آخره باء موحدة والطاب والطيب بمعنى .. قال مُقابل الاعرابي الطابُ الطّيبُ وعذْقُ ابن طاب فرعٌ من التمر * وطابُ قرية بالبحرَين لعلّها سمّيت بهذا التمر أو هي تنسب اليه * وطاب من أعظم نهر بفارس مَخرجه من جبال أصبهان بقرب البُرْج حتى ينصبَّ في نهر مَسِن وهذا يخرج من حدود أصبهان فيظهر بناحية السَّرْدَن عند قرية تُدعى مَسِن ثم يجري الى باب أرَّجان تحت قنطرة رَكان وهي قنطرة بين فارس وخوزستان فيسقي رستاق ريشهر ثم يقع في البحر عند نهر تُستَر

[طابِث] بكسر الباء الموحدة * بليدة قرب شهرابان من أعمال الخالص من نواحي بغداد

[طابَرَانُ] بعد الألف باء موحدة ثم راء مهملة وآخره نون * إحدى مدينتَيْ طوس لان طوس عبارة عن مدينتين أكبرهما طابران والأخرى نوقان .. وقد خرج من هذه جماعة من العلماء نسبوا الى طوس وقد قيل لبعض من نسب اليها الطابراني والمحدّثون ينسبون هذه النسبة الى طبرية الشام كما نذكره هناك ان شاء الله تعالى ..

قال ابن طاهر أنبأنا سعد بن فرّوخ زاد الطوسي بها حدثنا أبو اسحاق أحمد بن محمد الثعالبي حدثنا أبو الحسن عبد الرحمن بن ابراهيم بن محمد الطبراني بها حدثنا شافع بن محمد وغيره ونسبه على هــذا المثال وهو من أهل هذه البلدة •• قال وليس من طبرية الشام ••ومن طابران العباس بن محمد بن أبي منصور بن أبي القاسم العصاري أبو محمد الطوسي المعروف بعباسة من أصحاب الطابران كان شـيخاً صالحاً يسكن نيسابور وكان يعظ في بعض الأوقات بمسجد عقيل بنيسابور سمع بطوس القاضي أبا سعيد محمد بن سعيد بن محمد الفرّخزادي وبنيسابور أبا عثمان اسماعيل بن أبي ســعيد الابريسمي وأبا الحسن عليّ بن أحمد المديني وأبا محمد الحسن بن أحمد السمرقندي وأبا ســعد عليّ بن عبد الله بن أبي صادق وبسوقان أبا الفضل محمد بن أحمد بن الحسن العارف الميهني •• قال أبو سعد وجدت سماعه في جميع كتاب الكشاف والبيان في التفسير لأبي اسحاق الثعالبي وعمّر العمر الطويل حتى مات من يرويه وتفرّد هو بروايةهذا الكتاب بنيسابور وقُرىء عليه قراآت عدّة وكانت ولادته في سنة ٤٦٠ بطوس وفقد بنيسابور في وقعة الغزّ في شوال سنة ٥٤٩ سمع منه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقي وغيرهما

[طَابَقُ] بعد الألف باء موحــدة مفتوحة ثم قاف * نهر طابق ببغداد ويقال أصله نهر بابك فعرّب وهو بابك بن بهرام بن بابك من الجانب الغربي وقد نذكره ان شاء الله تعالى في موضعه والطابق آجرٌ كبارٌ تفرّش به دورُ بغداد

[طَابَةُ] * موضع في أرض طيء •• قال زيد الخيل

سقى الله ما بين القَفيل فطابة   فما دون إرمام فما فوق مُنْشِدِ

[الطاحُونَةُ] بعد الألف حاء مهملة ثم واو ساكنة ونون بلفظ واحدة الطواحين * موضع بالقسطنطينية

[طاحية] •• قال أبو زياد ومن مياه بني العَجلان طاحيــة كثيرة النخل * بأرض القعاقع

[طاذ] بالذال المعجمة * من قرى أصبهان •• منها أبو بكر بن عمر بن أبي بكر بن أحمد يعرف بالرزا سمع الحافظ اسماعيل سنة ٥٢٨

[طارَابُ] بالراء وآخره باء موحدة * من قرى بُخارى وهم يسمونها تاراب بالتاء .. منها أبو الفضل مهدي بن اسكاب بن ابراهيم بن عبدالله البكري الطارابي روى عن ابراهيم بن الأشعث ومحمد بن سلّام وغيرهما روى عنه عبد الله بن محمد بن الحارث وغيره ومات سنة ٢٦٥

[طارانُ] مثل الذي قبله الا ان آخره نون

[طارَبَنْد] بعد الراء باء موحدة ثم نون ودال * موضع ذكره المؤمّل بن أميل المحاربي في شعره

[طارِفُ] * قرية بافريقيه .. ينسب اليها عبد العزيز بن محمد القرشي ذكره ابن رشيق في الأنموذج وقال كان مجوّداً في الشعر وكان في النثر أفرس أهل زمانه ويكتب خطًّا مليحاً

[طارق] الطارق الذي يَطْرُق الباب أي جعله قصده والطارق الفحل يطرق الناقة * وهو موضع

[طار] * جبل ببطن السِّرّ من أرض اليمامه

[طارَنْتُ] * مدينة بصقلّية

[طاسَى] بالقصر * موضع بخراسان كان لمالك بن الريب المازني فيه وفي يوم النهر بلاء حسن قاله السُّكّري في شرح قوله

يا قلّ خير أمير كنت أتبعه ... أليس يرغب بي أم ليس يرجوني

أم ليس يرجو اذا ما الخيل شمّصها ... وقع الأسنّة عطفي حين يدعوني

لا تحسبنّا نسينا من تقادمه ... يوماً بطاسى ويوم النهر ذا الطعن

[طاسَبَنْدَا] * من قرى همذان .. ذكر في النسب وقال في التحبير [1] مات في سابع رجب سنة ٥٥٦

[طاطَرَى] لا أدري أين هي .. قال شيرويه بن شهردار .. عبد الملك بن منصور ابن أحمد الأديب أبو الفضل الطاطري روى عن الخليل القزويني وأبي بكر أحمد بن

(١) ـ هكذا في الأصل وقد بيض له .. ولم يكن بيدي من كتب النسب سوى المشتبه للذهبي ومختصر اللباب ولم يذكراها لينسبا اليها .. فليحرر

محمد بن السري بن سهل الهمداني نزيل تبريز وكان أديباً ٠٠ وعبد الله ابن منصور أبو الفضل الطاطري روى عن أبي بكر أحمد بن سهل بن السري الهمداني قاضي شروان سمع منه الأبيوردي قاله شيرويه ٠٠ وفي كتاب الشام أنبأنا أبو عليّ الحدّاد أنبأنا أبو بكر بن ريذة أنبأنا سليمان بن أحمد كلّمن يبيع الكرابيس بدمشق يسمّى الطاطري ذكر ذلك في ترجمة مروان بن محمد الطاطري أحد أعيان المحدّثين روى عن أنس بن مالك وطبقته وكان أحمد بن حنبل يحسن الثناء عليه وكان يُرمي بالإرجاء ومات في سنة ٢١٠ ومولده سنة أشرق الكوكب ٠٠ وأما طرطاري وقد وجدته في بعض الكُتُب فلا أدري الى أى ذلك ينسب من ذكرنا

[طاءِلَةُ] * بالأندلس ٠٠ ينسب اليها أحمد بن نصر بن خالد من أهل قرطبة وأصله من طاءلة يكنى أبا عمر سمع أسلم بن عبد العزيز وقاسم بن أصبغ وغيرهما وولي أحكام الشرطة والسوق وقضاء كورة جَيَّان قاله أبو الوليد الفرضي قال ومات في رجب سنة ٣٧٠

[طاقاتُ أبي سُوَيد] بُنيت بعد طاقات الغِطْرِيف * ببغداد وهو أبو سويد الجارود وهي ما بين مقابر باب الشام وهناك قطيعة سُوَيد ورَبَضُه بالجانب الغربي وأصل الطاق البناء المعقود وجمعه الطاقات

[طاقاتُ أمّ عُبَيْدَةَ] وهي حاضنة المهدي ومولاة محمد بن عليّ ولها قطيعة تنسب اليها * ببغداد أيضاً عند الجسر كان

[طاقاتُ الرَّاوَنْدِيّ] * ببغداد أيضاً وهو أحد شيعة المنصور من السَّرْخسية واسمه محمد بن الحسن وكان صهر عليّ بن عيسى بن ماهان على أخته

[طاقاتُ العَكِّيّ] * في بغداد في الجانب الغربي في الشارع النافذ الى مُرَبَّعة شبيب ابن راح واسم العكي مقاتل بن حكيم وقد ذكر نسبه في قطيعة * وعكٌّ قبيلة من اليمن وأصله من الشام ومخرجه من خراسان من مرو وهو من النُّقباء السبعين وله قطيعة في مدينة المنصور بين باب البصرة وباب الكوفة ينسب اليه الى الآن ويقال ان أول طاقات بُنيت ببغداد طاقات العكي ثم طاقات الغطريف

[طاقاتُ الغِطْرِيفِ] * في بغداد بالجانب الغربي ٠ وهو الغطريف بن عطاء وكان

أخا الخَيزُران خالَ موسى الهادى وهارون الرشيد وقد ولي اليمن وكان يَدَّعي نسباً في بني الحارث بن كعب وكانت الخيزران جاريه مولدة لسلمة بن سعيد اشتراها من قوم قدموا من جُرَشَ

[طَاقُ أسماء] * بالجانب الشرقي من بغداد بين الرصافة ونهر المعلّى منسوب الى أسماء بنت المنصور •• واليه ينسب باب الطاق وكان طاقاً عظيما وكان في دارها التي صارت لعليّ بن جَهْشيار صاحب الموفق الناصر لدين الله أقطعه اياها الموفق وعند هذا الطاق كان مجلس الشعراء في أيام الرشيد •• والموضع المعروف ببَيْنَ القصرَين هما قصران لأسماء هذا أحدهما والآخر قصر عبد الله بن المهدي

[طَاقُ الحجام] * موضع قرب حُلوان العراق وهو عقد من الحجارة على قارعة طريق خراسان فى مضيق بين جبلين يحيب البناء على الشمْك

[طَاقُ الحرَّانِيِّ] * محلة ببغداد بالجانب الغربى •• قالوا من حدّ القنطرة الجديدة وشارع طاق الحراني الي شارع باب الكرخ منسوب الى قرية تعرف بَوَرْتال •• والحرانى هذا هو ابراهيم بن ذكوان بن الفضل الحرانى من موالي المنصور وزير الهادى موسى ابن المهدى وكان لذكوان أخ يقال له الفضل فأعتقه مروان بن محمد الحمار وأعتقَ ذكوان عليّ بن عبد الله

[الطاقُ] * حصن بطبرستان كان المنصور قد كتب الى أبي الخصيب بولايتـه قومس وجرجان وطبرستان وأمره أن يدخل من طريق جرجان وكتب الى ابن عون أن يسير الى طبرستان ويكون دخوله من طريق قومس وكان الإصبهبذ فى مدينة يقال لها الاصبهذان بينها وبين البحر أقل من ميلين فبلغه خبر الجيش فهرب الى الجبـال الى موضع يقال له الطاق وهذا الموضع فى القديم خزانة لملوك الفرس وكان أول من اتخذه خزانة منوشهر وهو نقب في موضع من جبل صعب السلوك لايجوزه الاالراجل بجَهد وهذا النقب شبيه بالباب الصغير فاذا دخل فيه الانسان مشى فيه نحواً من ميـل فى ظلمة شديدة ثم يخرج الى موضع واسع شبيه بالمدينة قد أحاطت بها الجبال من كل جانب وهي جبال لايمكن لاحد الصعود اليه لارتفاعها ولو استوى له ذلك ماقدر على

النزول وفي هذه الرحبة الواسعة مغاير وكهوف لايلحق أَمَدُ بعضها وفى وسطها عين غزيرة بالماء ينبع من صخرة ويغور ماؤها في صخرة أخرى بينهما نحو عشرة أذرع ولايعرف أحد ثانيًا بعد هذا موضعاً وكان في أيام ملوك الفرس يحفظ هذا النقب رجلان معهما سُلَّم من حبل يدلونه من الموضع اذا أراد أحدهم النزول فى الدهر الطويل وعندهما جميع ما يحتاجون اليه لسنين كثيرة فلم يزل الأمرُ في هذا النقب وهذه الخزانة على ماذكر الى أن ملك العرب فحاولوا الصعود اليه فتعذر ذلك الى أن ولي المازيار طبرستان فقصد هذا الموضع وأقام عليه دهراً حتى استوى له رجاء صعوده فصعد رجل من أصحابه اليه فلما صار اليه دلى حبالا وأصعد قوماً فيهم المازيار نفسه حتى وقف على مافى تلك الكهوف والمغاير من الأموال والسلاح والكنوز فوكل بجميع ذلك قوماً من ثقاته وانصرف فكان الموضع في يده الى أن أسر ونزل الموكلون به أو ماتوا وانقطع السبيل اليه في هذه الغاية •• قال ابن الفقيه وذكر سليمان بن عبد الله ان الى جانب هذا الطاق شبيهاً بالدكان وانه ان صار اليه انسان فلطخه بعذرة أو بشئ من سائر الأقذار ارتفعت في الوقت سحابة عظيمة فمطرت عليه حتى تغسله وتنظفه وتزيل ذلك القذر عنه وان ذلك مشهور في البلد يعرفه أهله لايتمارى اثنان من أهل تلك الناحية في صحته وأنه لايبقى عليه شئ من الأقذار صيفاً ولا شتاء قال ولما سار الاصبهبد الى الطاق وجه أبو الخصيب في أثره قوّاداً وجنداً فلما أحس بهم هرب الي الديلم وعاش بعد هربه به سنة ثم مات وأقام أبو الخصيب فى البلد ووضع على أهله الخراج والجزية وجعل مقامه بسارية وبنى بها مسجداً جامعاً ومنبراً وكذلك بآمل وكانت ولايته سنتين وستة أشهر ❁والطاق مدينة بسجستان على ظهر الجائي من سجستان الى خراسان وهى مدينة صغيرة ولها رستاق وبها أعناب كثيرة يتسع بها أهل سجستان

[طَالَقَانُ] بعد الألف لام مفتوحة وقاف وآخره نون ❁ بلدتان احداهما بخراسان بين مروالروذ وبلخ بينها وبين مرو الروذ ثلاث مراحل •• وقال الاصطخري أكبر مدينة بطخارستان طالقان وهي مدينة فى مستو من الأرض وبينها وبين الجبل غلوة سهم ولها نهر كبير وبساتين ومقدار الطالقان نحو ثلث بلخ ثم يليها فى الكبر وَرْوالين •• خرج

منها جماعة من الفضلاء ٠٠ منهم أبو محمد محمود بن خِدَاش الطالقاني سمع يزيد بن هرون وفضيل بن عياض وغيرهم روى عنه أبو يعلى الموصلي وابراهيم الحربي وغيرهما وتوفي سنة ٢٠٥ عن تسعين سنة ٠٠ ومحمد بن محمد بن محمد الطالقاني الصوفي روى عنه أبو بكر الخطيب وأبو عبدالله الحميدي وقال غيث بن علي هو من طالقان مرو الروذ سافر قطعة كبيرة من البلاد واستوطن صور الى أن مات بها حدث عن أبي حماد السلمي وقد تقدم في سماعه لكتاب الطبقات لعبد الرحمن وسماعه لغير ذلك صحيح وكان أول دخوله الشام سنة ١٥ وفيها سمع من أبي نصر السجزي وتوفي سنة ٤٦٦ وقد نيف على الثمانين وقيل في سنة ٦٣ ٠٠ والأخرى بلدة وكورة بين قزوين وأبهر وبها عدة قرى يقع عليها هذا الاسم ٠٠ واليها ينسب الصاحب بن عباد ٠٠ وأبوه عباد بن العباس بن عباد أبو الحسن الطالقاني سمع عباد أبا خليفة الفضل بن الحباب والبغداديين في طبقته ٠٠ قال أبو الفضل ورأيتُ له في دار كتب ابنه أبي القاسم بن عباد بالري كتاباً في أحكام القرآن ينصرُ فيه مذهب الاعتزال استحسنه كل من رآه روى عنه أبو بكر بن مردويه والأصبهانيون وابنه الصاحب أبو القاسم بن عباد روى عن البغداديين والرازيين، ولد سنة ٣٢٦ ومات سنة ٣٧٥ وقد ذكرتُ أخباره مستقصاة في أخبار مردويه ٠٠ ومن طالقان قزوين أبو الخير احمد بن اسمعيل بن يوسف القزويني الطالقاني سمع الحديث بنيسابور من أبي عبدالله الفُراوي وأبي طاهر الشحامي وغيرهما ودرس بالمدرسة النظامية ببغداد وكان يعقد بها مجالس الوعظ أيضاً وورد الموصل رسولاً من دار الخلافة وعاد الى بغداد فأقام بها ثم توجه الى قزوين فتوفي بها في ثالث عشر محرم سنة ٥٩٠ ٠٠ وهذا خبر استحسنتُهُ فيه ذكر الطالقان في شعر أوردته ههنا ليستمتع به القارئ قال أبو الفرج عليّ بن الحسين أخبرني عمي حدثني هرون بن مخارق عن أبيه قال كنت حاضراً في مجلس الرشيد وقد أُحضرَ دنانيرَ برمكيةً بعد احضاره اياها في الدفعة الأولى وانتياعه لها فلما دخلت أكرمها ورفع مجلسها وطيبَ نفسها بعهده ثم قال لها يا دنانير انما كان مولاك وأهله عبيداً لي وخدماً فاصطفيتُهم فما صلحوا وأوقعتُ بهم لما فسدوا فاعدلي عن فائتك الى من تحصّلينه فقالت يا أمير المؤمنين ان القوم أدّبوني وخرّجوني وقدموني

وأحسنوا اليّ احساناً منه انك قد عرفتني بهم وحللتُ هذا المحل منك ومن اكرامك فما أنتفع بنفسي ولا بما تريده مني ولا تجيء بما تقدر بأني اذا ذكرتهم وغنيتُ غلب عليّ من البكاء مالايبين معه غناء ولا يصح وليس هذا مما أملكُ دفعه ولاأقدر على اصلاحه ولعلي اذا تطاولت الأيام أسلو ويصلح من أمري ما قد تغيرَ وتزول عني لوعة الحزن عند الغناء ويزول البكاء .. فدعا الرشيد بمسرور وسلمها اليه وقال له اعرض عليها أنواع العقاب حتى تجيب الى الغناء ففعل ذلك فلم ينفع فأخبره به فقال له ردها اليّ فردها فقال لها ان لي عليك حقوقاً ولي عندك صنائع فبحياتي عليك وبحقي الا غنيت اليوم ولستُ أعاود مطالبتك بالغناء بعد اليوم فأخذت العودَ وغنّتْ

تبكي مغازي النــاس الاعزوة بالطالقان جديدة الأيام
ولقد غزا الفضلُ بن يحي غزوة تبقَى بقــاء الحلّ والاحرام
ولقد حسمتَ الفاطميّ على التي كادت تزيل رواسيَ الاسلام
وخلعتَ كفرَ الطالقان هدية للهاشمي امام كل امام

ثم رمتْ بالعود وبكت حتى سقطت مغشية وشرقت عينُ الرشيد بعبرته فردها وقام من مجلسه فبكى طويلاً ثم غسل وجهه وعاد الى مجلسه وقال لها ويحك قال لك سرّتي أو عيني وسوءتي اعدلي عن هذا وغني غيره فأخذت العود وغنت

ألم تر أن الجــود من صلب آدم تحدّرَ حتى صار في راحة الفضل
اذا ما أبو العبــاس جادت سماؤه فيالك من جود ويالك من فضل

قال فغضب الرشيد وقال قبحك الله خذوا بيدها وأخرجوها فأخرجت ولم يعدْ ذكرها بعد ذلك ولبست الخشْن من الثياب ولزمت الحزن الى أن ماتت ولم يبق للبرامكة من جواريهم غيرها

[طَالِقَةُ] يقال امرأةٌ طالقة وطالق قال الأعشى * أيا جارتي بيني فانك طالقه * والافصح طالق مثل حائض وطامث وحامل قال وللبصريين والكوفيين من النحويين في ترك علامه التأنيث خلاف زعم الكوفيون أنها صفة تختص بالمؤنث فاستغنت عن العلامة فابطله البصريون بقولهم امرأة عاشقٌ وجمل ضامر وناقة ضامر وزعم البصريون أن ذلك

انما يكون في الصفات الثابتة فاما الحادثة فلا بد لها من علامة تقول جارية طالقة وحائضة اليوم ولهم فيه كلام طويل وطالقة * ناحية من أعمال إشبيلية بالأندلس

[طَاوُوسُ] * موضع بنواحي بحر فارس عن سيف كان للعلاّء الحضرمي أرسل اليه جيشاً في البحر من غير اذن عُمَر فسخط عليه وعزله وراح الى الكوفة الى سعد ابن أبي وقاص لأنه كان يصمده فمات في ذي قار ‥ وقال خليد بن المنذر في ذلك

بطاووسَ ناهبنا الملوك وخيلُنا عشيةَ شهراك علونَ الرواسيا

أطاحت جموعَ الفرس من رأس حالق تراه كموّار السحاب مُناغيا

فلا يبعدنّ اللهُ قوما تتابعوا فقد خضبوا يوم اللقاء العواليا

[طاهِرٌ] من قولهم طَهُرَ الشيءُ فهو طاهر حريمُ بني طاهر بن الحسين * من محال بغداد الغربية وهي على ضفة دجلة وهي اليوم متفردة في وسط الخراب وعليها سور وأسواق وعمارة ‥ وقد نسب اليها طائفة من المحدثين كثيرة فتارة يَنسبون الحريمي وطارة الطاهريّ وقد ذكرنا شيئاً من خبره في الحريم

[الطاهِرِيّةُ] ‥ منسوبة فيما أحسب الى طاهر بن الحسين * ناحية على جيحون في أعلاه بعد آمل وهي أول عمل خوارزم * والطاهرية قرية ببغداد يستنقع فيها الماء في كل عام اذا زادت دجلة فيظهر فيها السمك المعروف بالبُنّيّ فيضمّنه السلطان بمال وافر ولسمكها فضل على غيره

[الطائرُ] * ماء لكعب بن كلاب

[الطائفُ] بعد الألف همزة في صورة الياء ثم فاء * وهو في الاقليم الثاني وعرضها إحدى وعشرون درجة وبالطائف عقبة وهي مسيرة يوم للطالع من مكة ونصف يوم للهابط الى مكة عمّرها حسين بن سلامة وسدّها ابيه وهو عبد نوبيّ وَزَرَ لأبي الحسين ابن زياد صاحب اليمن في حدود سنة ٤٣٠ فعمّر هذه العقبة عمارةً يمشى في عرضها ثلاث جمال بأحمالها ‥ وقال أبو منصور الطائف العاسُّ بالليل وأما الطائفُ التي بالغور فسميت طائفاً بحائطها المبنيّ حولها المحدق بها ‥ والطائف والطيف في قوله تعالى (اذا مسّهم طائفٌ من الشيطان) ما كان كالخيال والشيءُ يُلِمُّ بك وقوله تعالى

﴿ فطاف عليها طائف من ربك ﴾ لايكون الطائف الا ليلا ولا يكون نهاراً وقيل في قول أبي طالب بن عبد المطلب ☆ نحن بنينا طائفاً حصينا ☆
قالوا يعني الطائف التي بالغور من القرى ☆ والطائف هو وادي وَجّ وهو بلاد ثقيف بينها وبين مكة اثنا عشر فرسخاً قرأتُ في كتاب ابن الكلبي بخط أحمد بن عبيد الله محجج النحوي قال هشام عن ابن مسكين عن رجل من ثقيف كان عالماً بالطائف قال كان رَجل من الصّدف يقال له الدَّمُون بن عبد الملك قتل ابن عمّ له يقال له عمرو بحضرموت ثم أقبل هاربا وقال

وحَرْبة ناهك أوجَرْت عمراً ☆ فما لي بعده أبداً قرارُ

ثم أتى مسعودَ بن معتب الثقفي ومعه مال كثير وكان تاجراً فقال أحالفكم لتزوّجوني وأزوّجكم وأبني لكم طُوفاً عليكم مثل الحائط لايصل اليكم أحد من العرب قالوا فابن فبنى بذلك المال طُوفاً عليهم فسمّيت الطائف وتزوّج اليهم فزوّجوه ابنة •• قال هشام وبعض ولد الدمون بالكوفة ولهم بها خطّة مع ثقيف وكان قبيصة من الدمون هذا على شرطة المغيرة بن شعبة اذ كان على الكوفة •• وكانت الطائف تسمّى قبل ذلك وَجّاً بوَجّ بن عبد الحيّ من العماليق وهو أخو أجأ الذي سمّي به جبل طيء وهو من الأمم الخالية •• قال عرّام والطائف ذات مزارع ونخل وأعناب وموز وسائر الفواكه وبها مياه جارية وأودية تنصبّ منها الى تَبالة وجلّ أهل الطائف ثقيف وحمير وقوم من قريش وهي على ظهر جبل غَزْوان وبغزوان قبائل هذيل •• وقال ابن عباس سمّيت الطائف لأن ابراهيم عليه السلام لما أسكن ذرّيته مكة وسأل الله ان يرزق أهلها من الثمرات أمر الله عز وجل قطعة من الارض ان تسير بشجرها حتى تستقرّ بمكان الطائف فأقبلت وطافت بالبيت ثم أقرّها الله بمكان الطائف فسمّيت الطائف لطوافها بالبيت وهي مع هذا الاسم الفَخْم بليدة صغيرة على طرف واد وهي محلّتان احداهما عن هذا الجانب يقال لها طائف ثقيف والاخرى على هذا الجانب يقال لها الوَهط والوادي بين ذلك تجري فيه مياه المدابغ التي يُدْبغ فيها الأدم يَصْرَع الطيور رائحتها اذا مرّت بها وبيوتها لاطئة حرجة وفي أكنافها كروم على جوانب ذلك

الجبل فيها من العنب العذب مالا يوجد مثله في بلد من البلدان وأما زبيبها فيضرب بحسنه المثل وهي طيبة الهواء شامية ربما جمد فيها الماء في الشتاء وفواكه أهل مكة منها والجبل الذي هي عليه يقال له غزوان •• وروى أبو مالح ذكرت ثقيف عند ابن عباس فقال ان ثقيفاً والنخع كانا ابنيْ خالة فخرجا منتجعين ومعهما أعنز لهما وجديٌ فعرض لهما مصدق لبعض ملوك اليمن فاراد أخذ شاة منهما فقالا خذ ما شئت الا هذه الشاة الحلوب فانا من لبنها نعيش وولدها فقال لا آخذ سواها فرفقا به فلم يفعل فنظر أحدهما الى صاحبه وهما بقتله ثم ان أحدهما انتزع له سهماً فلق به قلبه فخر ميتاً فلما نظرا الي ذلك قال أحدهما لصاحبه انه لن تحملني وإياك الارض أبداً فاما ان تغرب وأنا أشرق واما أن أغرب وتشرق أنت فقال ثقيف فاني أغرب وقال النخع فانا أشرق وكان اسم ثقيف قسياً واسم النخع جسراً فمضى النخع حتى نزل ببيشة من أرض اليمن ومضى ثقيف حتى أتى وادي القرى فنزل على عجوز يهودية لا ولد لها فكان يعمل نهاراً ويأوى اليها ليلا فاتخذته ولداً لها واتخذها أماً له فلما حضرها الموت قالت له ياهذا انه لاأحد لي غيرك وقد أردتُ أن أكرمك لإلطافك اياي انظر اذا أنا متُّ وواريتني فخذ هذه الدنانير فانتفع بها وخذ هذه القضبان فاذا نزلت وادياً تقدر فيه على الماء فاغرسها فاني أرجو أن تنال من ذلك فلاحاً بيناً ففعل ما أمرته به فلما ماتت دفنها وأخذ الدنانير والقضبان ومضى سائراً حتى اذا كان قريباً من وجّ وهي الطائف اذ هو بأمة حبشية ترعى مائة شاة فطمع فيها وهمّ بقتلها وأخذ الغنم فعرفت ماأراد فقالت انك أضمرت فيَّ طمعاً لتقتلني وتأخذ الغنم وانك فعلت ذلك لتذهبن نفسك ولا تحصّل من الغنم شيئاً لأن مولاي سيد هذا الوادى وهو عامر بن الظرب العدواني واني لأظنك خائفاً طريداً قال نعم فقالت فاني أدلك على خير مما أردت فقال وما هو قالت ان مولاي يقبل اذا طفلت الشمس للغروب فيصعد هذا الجبل ثم يشرف على الوادى فاذا لم ير فيه أحداً وضع قوسه وجفيره وثيابه ثم انحدر رسوله فنادى من أراد اللحم والدَّرْمَكَ وهو دقيق الحوارى والتمر واللبن فليأت دار عامر ابن الظرب فيأتيه قومه فاسبقه أنت الى الصخرة وخذ قوسه ونباله وثيابه فاذا رجع

وقال من أنت فقال رجل غريب فانزلني وخائف فأجرني وعزب فزوّجني ففعل ثقيف ماقالت له الأمة وفعل عامر صاحب الوادي فعله فلما ان أخذ قوسه ونشابه وصعد عامر قال له من أنت فاخبره وقال أنا قسيّ بن منبّه فقال هات مامعك فقد أجبتك الى ماسألت وانصرف وهو معه الى وَجّ وأرسل الى قومه كما كان يفعل فلما أكلوا قال لهم عامر أَلَسْتُ سيدكم قالوا بلى قال وابن سيدكم قالوا بلى قال ألستم تجيرون من أجرتُ وتزوّجون من زوّجت قالوا بلى قال هذا قسيّ بن منبه بن بكر بن هوازن وقد زوّجته ابنتي فلانة وأمنته وأنزلته منزلي فزوّجه ابنة له يقال لها زينب فقال قومه قد رضينا بما رضيت فولدت له عَوْفاً وجشَماً ثم ماتت فزوّجه أختها فولدت له سلامة ودارساً فانتسبا في اليمن فدارس في الازد والآخر في بعض قبائل اليمن وغرس قسيّ تلك القضبان بوادي وَجّ فنبتت فلما أثمرت قالوا قاتله الله كيف ثقف عامراً حتى بلغ منه مابلغ وكيف ثقف هذه العيدان حتى جاء منها ماجاء فسمي ثقيفاً من يومئذ فلم يزل ثقيف مع عدوان حتى كثر ولده وربلوا وقوي جأشهم وجرت بينهم وبين عدوان هنات وقعت في خلالها حربٌ انتصرت فيها ثقيف فاخرجوا عدوان عن أرض الطائف واستخلصوها لانفسهم ثم صارت ثقيف أعز الناس بلداً وأمنعه جانباً وأفضله مسكناً وأخصبه جناباً مع توسطهم الحجاز واحاطة قبائل مُضر واليمن وقُضاعة بهم من كل وجه تحمي دارها وكادحت العرب عنها واستخلصتها وغرست فيها كرومها وحفرت بها أطوادها وكظائمها وهي من أزد السراة وكنانة وعُذْرة وقريش ونصر بن معاوية وهوازن جمعاً والأوس والخزرج ومزينة وجهينة وغير ذلك من القبائل ذلك كله يجري والطائف تسمّى وَجّاً الى ان كان ماكان مما تقدّم ذكره من تحويط الحضرمي عليها وتسميتها حينئذ الطائف •• وقد ذكر بعض النسّاب في تسميتها بالطائف أمراً آخر وهو انه قال لما هلك عامر بن الظرب ورثته ابنتاه زينب وعمرة وكان قسيّ بن منبّه خطب اليه فزوّجه ابنته زينب فولدت له جُشماً وعوفاً ثم ماتت بعد موت عامر فتزوّج أختها وكانت قبله عند صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن فولدت له عامر بن صعصعة فكانت الطائف بين ولد ثقيف وولد عامر بن

صعصعة فلما كثر الحيّان قالت ثقيف لبني عامر انكم اخترتم العمد على المُدُن والوبر على الشجر فلستم تعرفون مانعرف ولا تلطفون مانلطف ونحن ندعوكم الى حظ كبير لكم مافي أيديكم من الماشية والابل والذي في أيدينا من هذه الحدائق فلكم نصفُ ثمره فتكونوا بادين حاضرين يأتيكم ريفُ القرى ولم تتكلفوا مُؤْنةً وتقيمون في أموالكم وماشيتكم في بدوكم ولا تتعرّضوا للوباء وتشتغلوا عن المرعى ففعلوا ذلك فكانوا يأتونهم كل عام فيأخذون نصف غَلاّتهم وقد قيل ان الذي وافقوهم عليه كان الربيع •• فلما اشتدّت شوكة ثقيف وكثرت عمارة وَجّ رَمَتهم العرب بالحسد وطمع فيهم مَنْ حولهم وغزوهم فاستغاثوا ببني عامر فلم يغيثوهم فاجمعوا على بناء حائط يكون حصناً لهم فكانت النساء تلبّن اللبن والرجال يبنون الحائط حتى فرغوا منه وسموه الطائف لاطافته بهم وجعلوا لحائطهم بابين أحدهما لبني يسار والآخر لبني عوف وسموا باب بني يسار صعباً وباب بني عوف ساحراً •• ثم جاءهم بنو عامر ليأخذوا ماتعوّدوه فمنعوهم عنه وجرت بينهم حرب انتصرت فيها ثقيف وتفرّدت بملك الطائف فضربتهم العرب مثلا •• فقال أبو طالب بن عبد المطلب

مَنَعنا أرضنا من كل حيّ كما امتنعت بطائفها ثقيفُ
أتاهم معشرٌ كي يسلبوهم فحالت دون ذلكم السيوفُ

•• وقال بعض الأنصار

فكونوا دون بيضكم كقوم حموا أعنابهم من كل عادي

•• وذكر المدائني ان سليمان بن عبد الملك لما حجّ مرّ بالطائف فرأى بيادر الزبيب فقال ما هذه الحرار فقالوا ليست حراراً ولكنها بيادر الزبيب فقال لله دَرُّ قَسِيٍّ بأيّ أرض وضع سهامَه وأيّ أرض مَهّد عشّ فروخه •• وقال مرداس ابن عمرو الثقفي

فانّ الله لم يُؤْثر علينا عداة يحزّز الارض اقتساما
عرَفنا سهمنا في الكف يهوى كذا نوح وقسّمنا السهاما
فلما أن أبان لنا اصطفينا سنام الارض ان لها سناما

فأنشأْنا خصارمَ مُنْجِرات يكون نتاجُها عنباً تُؤاما
تُفادعها فراخُ كلّ يوم على جُوبٍ بُراكصن الحماما
وأسفلُها منازلُ كل حيّ وأعلى ماترى أبداً حراما

ثم حسدهم طوائف العرب وقصدوهم فصمدوا لهم وجدّوا فى حربهم فلما لم يظفروا منهم بطائل ولا طمعوا منهم بغرّة تركوهم على حالهم أغبط العرب عيشاً الى ان جاء الاسلام فغزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فافتتحها فى سنة تسع من الهجرة صلحاً وكتب لهم كتابا •• نزل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شوال سنة ثمان عند منصرفه من حنين وتحصنوا منه واحتاطوا لأنفسهم غاية الاحتياط فلم يكن اليهم سبيل ونزل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رقيق من رقيق أهل الطائف •• منهم أبو بكرة نُفَيع بن مسروح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جماعة كثيرة منهم الأزرق الذي تنسب اليه الأزارقة والد نافع بن الأزرق الخارجي الشاري فعتقوا بنزولهم اليه ونصب رسول الله صلى الله عليه وسلم منجنيقاً ودَبّابةً فاحرقها أهل الطائف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نؤذن فى فتح الطائف ثم انصرف عنها الى الجِعرّانة ليقسم سَبْيَ أهل حنين وغنائمهم فخافت ثقيف ان يعود اليهم فبعثوا اليه وفدهم وتصالحوا على ان يسلموا ويقرّوا على ما فى أيديهم من أموالهم وركازهم فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يسلموا وعلى أن لا يزنوا ولا يَرْبوا وكانوا أهل زناً وربا وفى وقعة الطائف فُقِئَتْ عينُ أبي سفيان بن حرب وقصّة ذلك في كُتُب المغازى •• وكان معاوية يقول أغبطُ الناس عيشاً عبدى أو قال مولاي سعد وكان يلى أمواله بالحجاز ويتربّع جُدّةَ ويتقيّظ الطائف ويَشتو بمكة ولذلك وصف محمد بن عبد الله النُّمَيْرى زَينبَ بنت يوسف أخت الحجاج بالنعمة والرّفاهية فقال

تَشتُو بمكة نعمةً ومصيفُها بالطائف

•• وذكر الأزرقي أبو الوليد عن الكلبي باسناده قال لما دعا ابراهيم عليه السلام ﴿ فاجعل أفئدةً من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات ﴾ فاستجاب الله له فجعله مثابة ورزق أهله من الثمرات فنقل اليهم الطائف وكانت قرية بالشام وكانت ملجأ

للخائف اذا جاءها أمن •• وقد افتخرت ثقيف بذلك بما يطول ذكره ويسأمُ قارئه وسأقف عند قول غيلان بن سلمة في ذلك حيث قال

حَللنا الحدَّ من تلَعات قيس بحيث يَحُلُّ ذو الحسب الجسيم
وقد علمت قبائلُ جِذْم قيس وليس ذوو الجهالة كالعليم
بأنا نُصْبح الأعداء قِدْماً سجالَ الموت بالكأس الوخيم
وإنا نبتغي شَرَفَ المعالي ونُنْعِشُ عَثْرَةَ المولى العديم
وإنا لم نزل لجأً وكهفاً كذاك الكهْلُ منا والفطيمْ

وسنذكر في وَجٍّ من القول والشعر ما نوفق له ويحسن ذكره ان شاء الله تعالى

[طَئِبَّةُ] بعد الطاء المفتوحة همزة وياء مشددة * موضع في شعر عن نصر

[طايقانُ] بعدالياء المثناة من تحت قاف وآخره نون *قرية من قرى بلخ بخراسان

باب الطاء والباء وما يليهما

[طُبا] بالضم والقصر والطِّبا للحافر والسباع كالضرع لغيرها يجوز أن يكون جمعاً على قياس لان طُبا جمع طُبَة ولم نسمعها فيه * وهي قرية من قرى اليمن وذكرها أبو سعد بكسر الطاء •• ونسب اليها أبا القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن عليّ بن أحمد الخطيب الطِّباني سمع قاسم بن عبيد الله القرشي الفقيه روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي

[طَبَبُ] بالتحريك والتضعيف * موضع بنجد •• وقال نصر جبل نجديٌّ

[طَبَرانُ] بالتحريك وآخره نون بلفظ تثنية طَبَر وهي فارسية والطبر هو الذي يشقق به الأحطاب وما شاكله بلغة الفرس والألف والنون فيه تشبيهاً بالنسبة وأما في العربية فيقال طبر الرجل اذا قفز وطبر اذا اختبأ وطبران *مدينة في تخوم قومس وليست التي ينسب اليها الحافظ أبو سليمان الطبراني فان المحدثين مجمعون بانه منسوب الى طبرية الشام وسنذكره ان شاء الله

[طَبَرِستانُ] بفتح أوله وثانيه وكسر الراء قد ذكرنا معنى الطبر قبله واستان الموضع أو الناحية كأنه يقول ناحية الطبر وسنذكر سبب تسمية هذا الموضع بذلك والنسبة الى هذا الموضع الطَّبَرِيُّ ٠٠ قال البُحتري

وأقيمَت به القيامة في قُمَّ على خالعٍ وعاتٍ عتيدِ
وثنى معلماً الى طبرستا ن تخيل يُرْحَنَ تحت اللُّبود

وهي بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم ٠٠ خرج من نواحيها من لا يُحصى كثرة من أهل العلم والأدب والفقه والغالب على هذه النواحي الجبال ٠٠ فمن أعيان بُلدانها دهستان وجرجان واستراباذ وآمُل وهي قصبتها وسارية وهي مثلها وشالوس وهي مقاربة لها وربما عُدَّت جرجان من خراسان الى غير ذلك من البلدان ٠٠ وطبرستان في البلاد المعروفة بمازَندران ولا أدرى متى سميت بمازَندران فانه اسم لم نجده في الكُتُب القديمة وانما يُسمَع من أفواه أهل تلك البلاد ولا شكّ انهما واحد ٠٠ وهذه البلاد مجاورة لجيلان وديلمان وهي بين الرّي وقومس والبحر وبلاد الديلم والجيل رأيت أطرافها وعاينتُ جبالها وهي كثيرة المياه متهدّلة الأشجار كثيرة الفواكه الا أنها مخيفة وخمة قليلة الارتفاع كثيرة الاختلاف والنزاع وأنا أذكر ما قال العلماء في هذا القطر وأذكر فتوحه واشتقاقه ولا بُدّ من احتمال لفصل فيه تطويلٌ بالفائدة البارزة فهذا من عندنا مما استفدناه بالمشاهدة والمشافهة وخُذِ الآن ما قالوه في كتبهم ٠٠ زعم أهل العلم بهذا الشان ان الطَّيلَسان والطالَقان وخراسان ما عدا خوارزم من ولد اشبق بن ابراهيم الخليل والديلم بنو كاشج بن يافث بن نوح عليه السلام وأكثرهم سميت جبالهم بأسمائهم الا الايلام قبيل من الديلم فانهم ولد باسل بن ضبّة بن أُدّ بن طابخة بن الياس بن مُضر كما نذكره ان شاء الله في كتاب النسب وموقان وجبالها وهم أهل طبرستان من ولد كاشج ابن يافث بن نوح عليه السلام ٠٠ وفيما روي ثقات الفرس قالوا اجتمع في جيوش بعض الأكاسرة خلق كثير من الجُناة وجب عليهم القتل فتحرّج منه وشاوَرَ وزراءه وسألهم عن عدّتهم فأخبروه بخلق كثير فقال اطلبوا لي موضعاً أحبسهم فيه فساروا الى بلاده يطلبون موضعاً خالياً حتى وقعوا بجبال طبرستان فأخبروه بذلك فأمر بحملهم اليه وحبسهم

فيه وهو يومئذ جبل لا ساكن فيه •• ثم سأل عنهم بعد حول فأرسل من يخبر بخبرهم فأشرفوا عليهم فاذا هم أحياء لكن بالسوء فقيل لهم ما تشتهون وكان الجبل أشباً كثير الأشجار فقالوا طبرها طبرها والهاء فيه بمعنى الجمع في جميع كلام الفرس يعنون نريد اطباراً نقطع بها الشجر ونتخذها بيوتاً فلما أخبر كسرى بذلك أمر أن يعطوا ماطلبوا فحمل اليهم ذلك •• ثم أمهلهم حولاً آخر وأنفذ من يتفقدهم فوجدهم قد اتخذوا بيوتاً فقال لهم ما تريدون فقالوا زنان زنان أي نريد نساء فأخبر الملك بذلك فأمر بحمل من في حبوسه من النساء أن يحملن اليهم فحملن فتناسلوا فسميت طبرزنان أي الفؤس والنساء ثم عربت فقيل طبرستان •• فهذا قولهم والذي يظهر لي وهو الحقّ ويعضده ما شاهدناه منهم ان أهل تلك الجبال كثيرو الحروب وأكثر أسلحتهم بل كلها الاطبار حتى انك قلّ ان ترى صعلوكا أو غنياً الا وبيده الطبرُ صغيرهم وكبيرهم فكأنها لكثرتها فيهم سميت بذلك ومعنى طبرستان من غير تعريب موضع الاطبار والله أعلم •• وقال أبو العلاء السروي يصف طبرستان فيما كتبناه عن أبي منصور النيسابوري

اذا الريح فيها جرّت الريح أعجلت ... فواختها في الغصن أن تترنما
فكم طيّرت في الجوّ ورداً مدنّرا ... يُقلّبه فيه وورداً مدرّهما
وأشجار تفّاح كأنّ ثمارها ... عوارضُ أبكار يضاحكن مغرما
فان عقدتها الشمس فيها حسبتها ... خدوداً على القضبان حمّا وتوأما
ترى خطباء الطير فوق غصونها ... تبثّ على العشّاق وجداً معتما

وقد كان في القديم أول طبرستان آمل ثم ماطير وبينها وبين آمل ستة فراسخ ثم ويمة وهي من ماطير على ستة فراسخ ثم سارية ثم طميس وهي من سارية على ستة عشر فرسخاً هذا آخر حدّ طبرستان وجرجان ومن ناحية الديلم على خمسة فراسخ من آمل مدينة يقال لها ناتل ثم شالوس وهي ثغر الجيل هذه مُدُنُ السهل •• وأما مدن الجبل فنها مدينة يقال لها الكلار ثم تليها مدينة صغيرة يقال لها سعيداباذ ثم الرويان وهي أكبر مدن الجبل ثم في الجبل من ناحية حدود خراسان مدينة يقال لها تمار وشيرّز ودهستان فاذا جزت الأرز وقعت في جبال ونداد هرمز فاذا جزت هذه الجبال

وقعت فى جبال شروين وهي مملكة ابن قارن ثم الديلم وجيلان .. وقال البلاذُري كُور طبرستان ثمان كورة سارية وبها منزل العامل وانما صارت منزل العامل فى أيام الطاهرية وقبل ذلك كان منزل العامل بآمُل وجعلها أيضاً الحسن بن زيد ومحمد ابن زيد دار مقامهما ومن رساتيق آمل أرَم خاست الأعلى وأُرَم خاست الأسفل والمِهْرَوان والأصبهذ ونامية وطميس وبين سارية وسالية على طريق الجبال ثلاثون فرسخاً وبين سارية والمِهروان عشرة فراسخ وبين سارية والبحر ثلاثة فراسخ وبين جيلان والرويان اثنا عشر فرسخاً وبين آمل وشالوس وهي الى ناحية الجبال عشرون فرسخاً وطول طبرستان من جرجان الى الرويان ستة وثلاثون فرسخاً وعرضها عشرون فرسخاً فى يد الشكري من ذلك ستة وثلاثون فرسخاً في عرض أربعة فراسخ والباقي فى أيدي الحروب من الجبال والسفوح وهو طول ستة وثلاثين فرسخاً فى عرض ستة عشر فرسخاً والعرض من الجبل الى البحر

ذكر فتوح طبرستان

وكانت بلاد طبرستان فى الحصانة والمنعة على ماهو مشهور من أمرها وكانت ملوك الفرس يولّونها رجلاً ويسمونه الأصبهبذ فاذا عقدوا له عليها لم يعزلوه عنها حتى يموت فاذا مات أقاموا مكانه ولده ان كان له ولد وإلاّ وجّهوا بأصبهبذ آخر .. فلم يزالوا على ذلك حتى جاء الاسلام وفُتحت المدن المتّصلة بطبرستان وكان صاحب طبرستان يصالح على الشيء اليسير فيقبل منه لصعوبة المسالك فلم يزل الأمر على ذلك حتى ولي عثمان ابن عفّان رضى الله عنه سعيدَ بن العاصى الكوفة سنة ٢٩ وولي عبد الله بن عامر بن كُرَيز بن حبيب بن عبد شمس البصرة فكتب اليهما مرزبان طوس يدعوهما الى خراسان على أن يملكه عليها من غلب وخرجا جميعاً يريدانها فسبق ابن عامر فغزا سعيد ابن العاصى طبرستان ومعه فى غزاته فيما يقال الحسن والحسين رضى الله عنهما وقيل ان سعيداً غزاها من غير أن يأتيه كتاب أحد بل سار اليها من الكوفة ففتح طميسة ونامية وهي قرية وصالح ملك جرجان على مائتي ألف درهم بغلية وافية فكان يؤدّيها الى المسلمين وافتتح أيضاً من طبرستان الرويان ودُنباوند واعطاه أهل الجبال مالاً فلما

ولى معاوية ولّى مَصقَلة بن هُبَيرة أحد بني ثعلبة بن شيبان بن ثعلبة بن عُكابة فسار اليها ومعه عشرون ألف رجل فأوغل في البلد يسبي ويقتل فلما تجاوز المضايق والعقاب أخذها عليه وعلى جيشه العدوّ عند انصرافه للخروج ودهدهوا عليه الحجارة والصخور من الجبال فهلك أكثر ذلك الجيش وهلك مصقلة فضرب الناس به مثلاً فقالوا لا يكون هذا حتى يرجع مصقلة من طبرستان ٠٠ فكان المسلمون بعد ذلك اذا غزوا هذه البلاد تحفّظوا وتحذّروا من التوغّل فيها حتى ولي يزيد بن المهلّب خراسان في أيام سليمان بن عبد الملك وسار حتى أناخ على طبرستان فاستجاش الاصبهبذ الديلم فأنجدوه وقاتله يزيد أياماً ثم صالحه على أربعة آلاف ألف درهم وسبعمائة ألف درهم مثاقيل في كل عام وأربعمائة وقر زعفران وان يوجّهوا في كل عام أربعمائة رجل على رأس كل رجل ترس وجام فضة ونمرقة حرير ٠٠ وفتح يزيد الرويان ودنباوند ولم يزل أهل طبرستان يؤدّون هذا الصلح مرة ويمتنعون أخرى الى أيام مروان بن محمد فانهم نقضوا ومنعوا ما كانوا يحملونه فلما ولي السفاح وجّه اليهم عاملاً فصالحوه على مال ثم غدروا وقتلوا المسلمين وذلك في خلافة المنصور فوجّه المنصور اليهم خازم بن خزيمة التميمي وروح بن حاتم المهلّبي ومعهما مرزوق أبو الخصيب فنزلوا على طبرستان وجرت مدافعات حتى معها بلوغ غرض وضاق عليهم الأمر فواطأ أبو الخصيب خازماً وروحاً على ان ضرباه وحلقا رأسه ولحيته ليوقع الحيلة على الاصبهبذ فركن الى ما رأى من سوء حاله واستخصّه حتى أعمل الحيلة وملك البلد ٠٠ وكان عمر بن أبي العلاء الذي يقول فيه بشار بن برد

اذا أيقظتْك حروبُ العِدَى فنبّهْ لها عُمَراً ثم نَمْ

جزّاراً من أهل الريّ فجمع جمعاً وقاتل الديلم فأبلى بلاء حسناً فأوفده جهور بن مرار العجلي الى المنصور فقوّده وجعل له منزلة وتراقت به الأمور حتى ولي طبرستان واستشهد في خلافة المهدي ٠٠ ثم افتتح موسى بن حفص بن عمر بن العلاء ومازيار بن قارن جبال شروين من طبرستان وهي من أمنع الجبال وأصعبها وذلك في أيام المأمون فولى المأمون بعد ذلك بلاد طبرستان المازيار وسماه محمداً وجعل له مرتبة الاصبهبذ فلم يزل

والياً عليها حتى توفي المأمون واستخلف المعتصم فأقرّه عليها ولم يعزله فأقام على الطاعة مدة ثم غدر وخالف وذلك بعد ست سنين من خلافة المعتصم فكتب المعتصم الى عبد الله بن طاهر وهو عامله على المشرق خراسان والريّ وقومس وجرجان يأمره بمحاربته فوجه اليه عبد الله الحسن بن الحسين في جماعة من رجال خراسان ووجه المعتصم محمد بن ابراهيم بن مصعب في جماعة من الجند فلما قصدته العساكر خرج الى الحسن بن الحسين بغير عهد ولا عقد فأخذه وحمله الى سُرَّ من رأى في سنة ٢٢٥ فضرب بالسياط بين يدي المعتصم حتى مات وصُلب بسرَّ من رأى مع بابك الخرّمي على العقبة التي بحضرة مجلس الشُرطة وتقلد عبد الله بن طاهر طبرستان •• وكان من ذكرنا جماعة من الولاة من قبل بني العباس لم يكن منهم حادثة ولم يحقق أيضاً عندنا وقت ولاية كل واحد منهم •• ثم وليها بعد عبدالله بن طاهر ابنه طاهر بن عبد الله وخلفه عليها أخوه سليمان بن عبد الله بن طاهر فخرج عليه الحسن بن زيد العلوي الحسني في سنة ٢٤٩ فأخرجه عنها وغلب عليها الى أن مات وقام مقامه أخوه محمد بن زيد وقد ذكرتُ قصة هؤلاء الزيدية في كتاب المبدأ والمآل مشبعاً على نسق •• وقال عليّ بن رزين الطبري كاتب المازيار وكان حكيماً فاضلاً له تصانيف في الأدب والطب والحكمة قال كان في طبرستان طائر يسمونه كُنْكُر يظهر في أيام الربيع فاذا ظهر تبعه جنس من العصافير موشّاة الريش فيخدمه كل يوم واحد منها نهاره أجمع يجيئه بالغذاء ويزُقّهُ به فاذا كان في آخر النهار وثب على ذلك العصفور فأكله حتى اذا أصبح وصاح جاءه آخر من تلك العصافير فكان معه على ما ذكرنا فاذا أمسى أكله فلا يزال على هذا مدة أيام الربيع فاذا زال الربيع فُقد هو وسائر أشكاله وكذلك أيضاً ذلك الجنس من العصافير فلا يُرى شيء من الجميع الى قابل في ذلك الوقت وهو طائر في قدر الفاختة وذنبه مثل ذنب الببغاء وفي منسره تعقيف هكذا وجدته وحققته

[طَبَرَسْتَرَان] * من نواحي أرمينية وهي ولاية واسعة لها ذكر في الفتوح وغيرها افتتحها سليمان بن ربيعة سنة ٢٥

[طَبَرْقَةُ] بالتحريك وبعد الراء الساكنة قاف * مدينة بالمغرب من ناحية البر

البربرى على شاطئ البحر قرب باجة وفيها آثار للاول وبنيان عجيب وهى عامرة لوُرود التجار اليها وفيها نهر كبير تدخله السفن الكبار وتخرج فى بحر طبرقة وفى شرقي مدينة طبرقة قلاع تسمى قلاع بَنْزَرْتَ

[طَبَرَكُ] بفتح أوله وثانيه والراء وآخره كاف * قلعة على رأس جبيل بقرب مدينة الريّ على يمين القاصد الى خراسان وعن يساره جبل الريّ الأعظم وهو متصل بخراب الريّ خرّبها السلطان طُغْرُل بن أرسلان بن طُغْرُل بن محمد بن ملك شاه بن ارسلان بن داود بن سلجوق في سنة ٥٨٨ وكان السبب فى ذلك أن خوارزم شاه تكش ابن ارسلان قدم العراق واستولى على الريّ وملك هذه القلعة فلما عزم على العود الى خوارزم رتب فيها أميراً من قبله يقال له طمغاج في نحو ألفي فارس من الخوارزمية أوحصنها بالأموال والذخائر ولم يترك مجهوداً في ذلك وكان طغرل معتقلا فى قلعة فخلص فى السنة المذكورة واجتمع اليه العساكر وقصد الريّ فهرب منه قُتْلُغُ إيناخ بن البهلوان وكتب الى خوارزم شاه يستنجده ونزل على الريّ وملكها ثم نزل محاصراً لطَبَرَك فاتفق ان الأمير طمغاج مات فى ذلك الوقت فضعفت قلوب الخوارزمية وطلبوا من طغرل أن يخرجوا من القلعة بأموالهم ويسلموها فقال أما الذخائر والسلاح فلا أمكن أحداً من اخراجها ولكن أموالكم لكم فخرجوا على ذلك الشرط واتفق أن مملوكا لطغرل كان قد هرب والتجأ الى الخوارزمية فخرج فى هذا الوقت معهم فأمسكه أصحاب طغرل وقالوا هذا مملوكنا وامتنع الخوارزمية من تسليمه فتناوشوا وتكاثر عليهم أصحاب طغرل وأهل الريّ فأوقعوا بهم وقتلوهم قتلا شنيعاً وملك طغرل طبرك .. فأحضر أمراءه فقال بأي شئ تشبهون هذه القلعة فجعل كل واحد يقول برأيه فقال ما منكم مَن أصاب فى وصفها هي تشبه حية ذات رأسين واحد فى العراق وآخرُ بخراسان فهي تفتح فمها الواحد الى هؤلاء فتأ كلهم وفمها الآخر الى هؤلاء فتأ كلهم وقد رأيت في الرأي أن أخرّبها فهوه وقالوا له اصعد اليها وانظرها ثم افعل مابدالك فقال ان جماعة من ملوكها هموا بخرابها ثم يرونها فلا تطيب قلوبهم بخرابها وأنا فلا أراها ولا بد من خرابها وأمر بنقل مافيها من السلاح وآلة الحرب فلما نقل أمر أهل الريّ بنهب ما فيها من الذخائر

فبقي أهل الري ينهبون ذخائرها عدة أيام فلما فرغت قال لهم يا من نهب خرّب فعملوا المعاول فيها حتى دحضوها فقال انه بقي نحو سنة كما مرّ بها يقول هذا يجب أن يخرب مما كان يبقى منها فما زال حتى جعلها أرضاً وذلك في سنة ٥٨٨ •• ونسب الى طبرك أبو معين الحسين بن الحسن ويقال محمد بن الحسين سمع بدمشق هشام بن عمار وبمصر سعيد بن الحكم بن أبي بكر بن نعيم بن حماد ويحيى بن بُكَير وبالشام أباتوبة الربيع بن نافع الحلبي وبغيرها أبا سلمة موسى بن اسمعيل واحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي ومنصور بن أبي مزاحم روى عنه أبو عبد الله محمد بن احمد بن مسعود البزّيني وأبويعقوب يوسف بن ابراهيم الهمذاني واحمد بن جشمرد ومحمد بن الفضل المحمّداباذي وأبوعمران موسى بن العباس ومحمد الجوَيني وأبو نعيم عبدالملك بن محمد بن عديّ الجرجاني وأبومحمد الشيرجي وقال الحافظ أبو عبد الله الحاكم أبو معين من كبار حفاظ الحديث

[طَبَرْمِين] بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وكسر الميم ثم ياء مثناة من تحت ونون * قلعة بصقلّية حصينه

[طَبَرِيّةُ] هذه كلها أسماء أعجمية •• وقد ذكرنا آنفاً أن طَبَر في العربية بمعنى قفز واختبأ وطبرية في الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب سبع وخمسون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وفتحت طبرية على يد شُرَحبيل بن حَسَنة في سنة ١٣ صلحاً على أنصاف منازلهم وكنائسهم وقيل انه حاصرها أياما ثم صالح أهلها على أنفسهم وأموالهم وكنائسهم الا ما جَلَوا عنه وخَلَّوه واستثنى لمسجد المسلمين موضعاً ثم نقضوا في خلافة عمر رضي الله عنه واجتمع اليهم قوم من شواذ الروم فسير أبو عبيدة اليهم عمرو بن العاصي في أربعة آلاف وفتحها على مثل صلح شرحبيل وفتح جميع مدن الأردن على مثل هذا الصلح بغير قتال * وهي بايدة مطلة على البحيرة المعروفة بحيرة طبرية وهي في طرف جبل وجبل الطور مطلّ عليها وهي من أعمال الأردن في طرف الغور بينها وبين دمشق ثلاثة أيام وكذلك بينها وبين بيت المقدس وبينها وبين عكا يومان وهي مستطيلة على البحيرة عرضها قليل حتى تنتهي الى جبل صغير فعنده آخر العمارة •• قال عليّ بن أبي بكر الهَرَوي أما حمامات طبرية التي

يقال انها من عجائب الدنيا فليست هـذه التى على باب طبرية على جانب بحيرتها فان مثل هذه كثيراً رأينا في الدنيا وأما التى من عجائب الدنيا فهو موضع في أعمال طبرية شرقي قرية يقال لها الحسينية فى واد وهي عمارة قديمة يقال انها من عمارة سليمان بن داود وهو هيكل يخرج الماء من صدره وقد كان يخرج من اثني عشرة عيناً كل عين مخصوصة بمرض اذا اغتسل فيها صاحب ذلك المرض برئ باذن الله تعالى والماء شديد الحرارة جداً صاف عذب طيب الرائحة ويقصده المرضى يستشفون به وعيون تصب فى موضع كبير حرّ يسبح الناس فيه ومنفعته ظاهرة ومارأينا مايشابهه الاالشرميا المذكور فى موضعه •• قال أبو القاسم كان أول من بناها ملك من ملوك الروم يقال له طبارا وسميت باسمه وفيها عيون ملحة حارة وقد بنيت عليها حمامات فهي لاتحتاج الى الوقود تجرى ليلا ونهاراً حارة وبقربها حمة يغتمس فيها الجربُ وبها مما يلى الغور بينها وبين بيسان حمة سليمان ابن داود عليهما السلام ويزعمون أنها نافعة من كل داء •• وفى وسط بحيرتها صخرة منقورة قد طبقت بصخرة أخرى تظهر للناظر من بعيد يزعم أهل النواحي أنه قبر سليمان بن داود عليه السلام •• وقال أبو عبد الله بن البناء طبرية قصبة الأردن بلد وادى كنعان موضوعة بين الجبل وبحيرة فهي ضيقة كربة فى الصيف وخمة وبئة وطولها نحو من فرسخ بلا عرض وسوقها من الدرب الى الدرب والمقابر على الجبل بها ثمان حمامات بلا وقيد وميض عـدة حارة الماء والجامع فى السوق كبير حسن فرشـه مرفوع بالحصى على أساطين حجارة موصولة ويقال أهل طبرية شهرين يرقصون من كثرة البراغيث وشهرين يلوكون يعني البق فانه كثير عندهم وشهرين يناقفون يعني بأيديهم العصيّ يطردون الزنابير عن طعومهم وحلاوتهم وشهرين عُراة يعنى من شدة الحر وشهرين يزمرون يعنى يمصُّون قصب السكر وشهرين يخوضون من كثرة الوحل فى أرضهم •• قال وأسفل طبرية جسر عظيم عليه طريق دمشق وشربهم من البحيرة وحول البحيرة كله قرىً متصلة ونخيل فيها سفن كثيرة وهي كثيرة الأسماك لاتطيب لغير أهلها والجبل مطلّ على البلد وماؤها عذب ليس بحلو •• والنسبة اليها طبرانى على غير قياس فكأنه لما كثر النسبة بالطبري الى طبرستان أرادوا التفرقة بين النسبتين فقالوا

طبراني الى طبرية كما قالوا صنعاني وبهراني وبحراني .. ومن مشهور من ينسب اليها الامام الحافظ سليمان بن احمد بن أيوب بن مطير أبوالقاسم الطبراني أحد الأئمة المعروفين والحفاظ المكثرين والطلاب الرّحالين الجوالين والمشايخ المعمرين والمصنفين المحدثين والثقات الأثبات المعدّلين سمع بدمشق أبا زرعة البصري واحمد بن المعلى وأبا عبدالملك البسري واحمد بن أنس بن مالك واحمد بن عبد القاهر الخَيْبَري اللخمي وأحمد بن محمد ابن يحيي بن حمزة وأباعلي اسماعيل بن محمد بن قيراط وأبا قُصَيّ بن اسماعيل بن محمد العُذْري وبمصر يحيي بن أيوب العلاّف وببرقة أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي وباليمن اسحاق بن ابراهيم الدّبري والحسن بن عبد الأعلى البَوْسي وابراهيم بن محمد بن برة وابراهيم بن مؤيد الشيباني أربعتهم يروون عن عبد الرزاق بن همّام وسمع بالشام أبا زيد أحمد بن عبد الرحيم الحَوْطي وابراهيم بن أبي سفيان القيسراني وابراهيم بن محمد ابن عرق الحمصي وأبا عقيل بن أنس الخولاني وسمع بالعراق أبا مسلم الكجّي وادريس بن جعفر العطار وأبا خليفة الفضل بن الحُباب الجُمَحي والحسن بن سهل بن المجوّز وغير هؤلاء وصنف المعجم الكبير في أسماء الصحابة الكرام والاوسط في غرائب شيوخه والصغير في أسماء شيوخه وغيرذلك من الكُتب روى عنه أبو خليفة الفضل بن الحُباب وأبوالعباس بن عقدة وأبو مسلم الكجّي وعبدان الاهوازي وأبوعلي أحمد بن محمد الصحّاف وهم من شيوخه وأبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن الجارود الهَرَوي وأبوالفضل بن أبي عمران الهروي وأبو نُعَيم الحافظ وأبو الحسين بن فادشاه ومحمد بن عبيد الله بن شهريار وأبو بكر بن زيدة وهوآخر من حدث عنه .. قال أبو بكر الخطيب أنبأنا أبوالنجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الارمَوي مذاكرة قال سمعت الحسن بن علي المقرئ يقول سمعت أبا الحسين بن فارس اللغوي يقول سمعت الاستاذ ابن العميد يقول ما كنت أظنّ في الدنيا حلاوةً ألذّ من الرئاسة والوزارة التي أنا فيها حتى شاهدت مذاكرة سليمان بن أحمد الطبراني وأبي بكر الجعابي بحضرتي فكان الطبراني يغلب الجعابيّ بكثرة حفظه وكان الجعابيُ يغلب الطبرانيّ بفطنته وذكائه حتى ارتفعت أصواتهما ولا يكاد أحدهما يغلب صاحبه فقال الجعابي عندي حديث ليس في الدنيا الا عندي فقال هاته فقال حدثنا أبو خليفة عن سليمان

ابن أيوب وحدث بالحديث فقال الطبراني أنا سليمان بن أيوب ومني سمع أبو خليفة فاستَمْه مني حتى يعلو اسنادك ولا تروى عن أبي خليفة بل عني فخجل الجعابي وغلبه الطبراني ٠٠ قال ابن العميد فوددت في مكاني أن الوزارة والرئاسة لم تكونا لي وكنتُ الطبرانيّ وفرحت مثل الفرح الذي فرح الطبراني لاجل الحديث أو كما قال ولما قضى الطبراني وَطَرَهُ من الرحلة قدم أصبهان في سنة ٢٩٠ فأقام بها سبعين سنة حتى مات بها في سنة ٣٦٠ وكان مولده بطبرية سنة ٢٦٠ فوفى مائة سنة عمراً ٠٠ وبطبرية من المزارات في شرقي بحيرتها قبر سليمان بن داود عليهما السلام والمشهور أنه في بيت لحم في المغارة التي فيها ولد عيسى عليه السلام وفي شرقي بحيرة طبرية قبر لقمان الحكيم وابنه وله باليمن قبر والله أعلم بالصحيح منهما وبها قبر يزعمون أنه قبر أبي عبيدة بن الجرّاح وزوجته وقيل قبره بالأردنّ وقيل بيسان وفي لحف جبل طبرية قبر يقولون انه قبر أبي هريرة رضي الله عنه وله قبر بالبقيع وبالعقيق ٠٠ وبطبرية عين من الماء تنسب الى عيسى عليه السلام وكنيسة الشجرة وفيها جرت له القصة مع الصبّاغ وفي ظاهر طبرية قبر يرون انه قبر سُكَينة والحق ان قبرها بالمدينة وبه قبر يزعمون انه قبر عبيد الله بن عباس بن علي بن أبي طالب ومعاذ ابن جبل وكعب بن مُرّة البهزي ومحمد بن عثمان بن سعيد بن هاشم بن مَرْثد الطبراني سمع بدمشق أحمد بن ابراهيم بن عبّادك حدّث عنه وعن جده سعيد بن هاشم روى عنه محمد بن يوسف بن يعقوب بن أيوب الرقي وأبو الفرج عبد الواحد بن بكر الوَرَثاني ٠٠ وعمر بن أحمد بن رشيد أبو سعيد المذحجي الطبراني حدث عن عبد الرحمن بن القاسم وعبد الصمد بن عبد الله بن أبي يزيد وجعفر بن أحمد بن عاصم روى عنه عبد الرحمن بن عمر بن نصر وادريس بن محمد بن أحمد بن أبي خالد وغيرهم ٠٠ والحسن بن حجاج بن غالب بن عيسى بن جدير بن حَيدرة أبو علي بن حَيدرة الطبراني روى عن وهشيم ومحمد بن عمران بن سعيد الاتقاني وأحمد بن محمد بن هارون بن أبي الدهاب ومحمد بن أبي طاهر بن أبي بكر وأبي طاهر الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن فيل وأبي عبد الرحمن النسائي وغيرهم روى عنه أبو العباس بن السمسار وتمّام بن محمد وعبد الرحمن بن عمر بن نصر وغيرهم ٠٠ قال أبو الفضل عبد الله بن أحمد الطبراني من

طبرية الشام حدث عنه أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين الهمذاني العلوي ونسبه هكذا •• وذكر أبو بكر بن محمد بن موسى أن طبرية موضع بواسط

[الطَّبَسَانِ] بفتح أوله وثانيه وهو تثنية طبس وهي عجمية فارسية وفي العربية الطَّبْس الأسود من كل شيء والطِّبس بالكسر الذئب والطبسان * قصبة ناحية بين نيسابور وأصبهان تسمّى قُهستان قاين وهما بلدتان كل واحدة منهما يقال لها طبس احداهما طَبَسُ العُناب والاخرى طبس التمر •• قال الاصطخري الطبس مدينة صغيرة أصغر من قاين وهي من الجروم وبها نخيل وعليها حصن وليس لها قُهندُز وبناؤها من طين وماؤها من القُنِيّ ونخيلها أكثر من بساتين قاين والعرب تسميها باب خراسان لانّ العرب في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه لما قصدوا فتح خراسان كانت أول فتوحهم •• قال أبو الحسن علي بن محمد المدائني أول فتوح خراسان الطبسان وهما بابا خراسان وقد فتحهما عبد الله بن بُدَيل بن ورقاء في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة ٢٩ ثم دخلوا الى خراسان وهي بين نيسابور وأصبهان وشيراز وكرمان وإياها عنى مالك بن الرَّيب المازني بعد ما ذكرنا في خراسان من قصيدته هذه

دَعاني الهوى من أهل أودٍ وصحبتي ... بذي الطبسين فالتفتُّ ورائيا
أجبتُ الهوى لما دعاني بزفرةٍ ... تَقنَّعتُ منها أن أُلامَ ردائيا
أقول وقد حالت قرى الكرد دوننا ... جزى الله عمراً خير ما كان جازيا
إن الله يرجعني الى الغزو لا أكن ... وان قلَّ مالي طالباً ما ورائيا
فلله درّي يوم أترك طائعاً ... بَنيَّ بأعلى الرَّقمتين وماليا
ودَرُّ الظباء السانحات عشيةً ... يخبرنَ اني هالك من أماميا
ودَرُّ كبيرِيَّ اللذين كلاهما ... عليَّ شفيقٌ ناصحٌ ما ألانيا
ودرُّ الهوى من حيث يدعو صحابه ... ودرُّ لجاجاتي ودرُّ انتهائيا
ودَرُّ الرجال الشاهدين تفتكي ... بأمري أن لا يقصروا من وثاقيا
تذكرت من يبكي عليَّ فلم أجد ... سوى السيف والرمح الرُّدينيِّ باكيا

والذي يتلو هذه الابيات في السمينة •• وينسب الى الطبسين جماعة من أهل العلم بالخط

المفرد فيقال طبسيٌّ

[طَبَسُ] هي واحدة التي قبلها والفرس لا يتكلمون بها الا مفردة كما أوردناها هاهنا والعرب يثنونها .. وقال أبو سعد طبس * مدينة في برّية بين نيسابور وأصبهان وكرمان وهما طبسان طبس كيلكي وطبس مسينان ويقال لهما الطبسان في موضع واحد .. خرج منها جماعة من العلماء .. منهم الحافظ أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطبسي صاحب التصانيف المشهورة روى عن الحاكم أبي عبد الله الحافظ روى عنه أبو عبد الله بن الشاه القصّار الشاذياخي والجُنَيد بن علي القائني ومات بطبس في حدود سنة ٤٨٠

[طِبْعٌ] بالكسر ثم السكون وعين مهملة وهو النهر والجمع أطباع عن الأصمعي ويقال هو * اسم نهر بعينه في قول لبيد

فتولّى فائزاً مشيهم كروايا الطبع همّت بالطمع

[طَبَنْذَا] بفتح أوله وثانيه وسكون النون ثم ذال معجمة والقصر * قرية الى جنب اشني من أعمال الصعيد على غربي النيل وتسمى هي واشنى العروسين لحسنهما

[طُبْنَةُ] بضم أوله ثم السكون ونون مفتوحة وهي فيما أحسب عجمية ومثالها في العربية الطُّبْنَة لعبة للاعراب وهي خطة يخطونها مستديرة وجمعها طُبَن .. قال

* أفَيَّرت بعدي وألهتها الطبن *

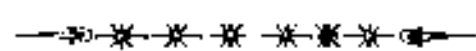
والطُّبنة صوت الطنبور وطبنة * بلدة في طرف افريقية مما يلي المغرب على ضفّة الزاب فتحها موسى بن نصير فبلغ سبيها عشرين ألفاً وهرب ملكهم كسيلة وسورها مبني بالطوب وبها قصر وأرباض وليس بين القيروان الى سجلماسة مدينة أكبر منها استجدها عمر بن حفص هزارمرد المهدي في حدود سنة ٤٥٤ .. ينسب اليها علي ابن منصور الطبني روى عنه غُنْدَر البصري روى عن محمد بن مخارق وكتب عنه غندر البصري .. وأبو محمد القاسم بن علي بن معاوية بن الوليد الطبني له بمصر عقب حدث عن ابن المقري وغيره .. وأبو الفضل عطية بن علي بن الحسين بن يزيد الطبني القيرواني سافر الى بغداد وسمع الحديث بها وله شعر حسن منه وهو معنى بديع جداً

قالوا التحى وانكسفت شمسه   وما دروا عذر عذاريه
مرآة خديه جلاها الصبى   فبان فيها فيّ صدغيه

•• وأبو مروان عبد الملك بن زيادة الله الطبني شاعر أديب لغويٌّ كان بالأندلس وهو القائل وقد رجع من المشرق وجلس وكثر عليه الجمع

إني اذا حضرتني ألف محبرة   يقول شيخي •••(١)
نادت بعقوتي الافلام معلنة   هذي المفاخر لا قعبان من ابن

[طَبِيرَةُ] بالفتح ثم الكسر ثم ياء مثناة من تحت وراء * بلدة بالأندلس •• نسب اليها قوم من الائمة •• منهم صديقنا أبو محمد عبد العزيز بن الحسين بن هلالة الاندلسي الطبيري رحل الى خراسان وسمع من مشايخها وغيرهم ثم عاد الى بغداد وانحدر الى البصرة فمات بها في رمضان سنة ٦١٧



باب الطاء والثاء وما يليهما

[طَثْرَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وراء وهي في اللغة الحمأة والماء الغليظ والطثرة خثور اللبن الذي يعلو رائبه •• وطثرة * واد في ديار بني أسد •• وأنشد ابن الاعرابي

أسُوقُ عَوْداً يحمل المشيّاً   ماء من الطثرة أحوذيّاً
يُعجل ذا القباضة الوحيّاً   ان يرفع المِئْزَرَ عنه بِشياً

ـ المشيُّ والمشُوُّ ـ مشدد الآخر وهو الدواء المسهل ـ والاحوذيُّ ـ السريع النافذ الشهم من الناس وغيرهم

[طَثيثَا] بالفتح ثم الكسر وبعدها ياء مثناة من تحت وثاء مثلثة أخرى والمصدر والطثُّ لعبة لصبيان الاعراب يرمون بخشبة مستديرة وأظنها تسمى الكرة * وهو موضع بمصر

---
(١) ـ هكذا بياض بالاصل

﴿ باب الطاء والحاء وما يليهما ﴾

[طَحَا] بالفتح والقصر الطحوُ والدَّحوُ بمعنًى وهو البسط وفيه لغتان طَحا يَطحو ويَطحا ومنه قوله تعالى ﴿ والأرض وما طحاها ﴾ وطحا * كورة بمصر شمالي الصعيد في غربي النيل .. واليها ينسب أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سَلمة ابن عبد الملك بن سلمة بن سليم الازدى الحجرى المصري الطحاوي الفقيه الحنفي وليس من نفس طحا وانما هو من قرية قريبة منها يقال لها طحطوط فكره أن يقال طحطوطي فيظنّ أنه منسوب الى الضراط * وطحطوط قرية صغيرة مقدار عشرة أبيات .. قال الطحاوى كان أول من كتبتُ عنه العلمَ المُزني وأخذت بقول الشافعي رضي الله عنه فلما كان بعد سنين قدم الينا أحمد بن أبي عمران قاضياً على مصر فصحبته وأخذت بقوله وكان يتفقه على مذهب الكوفيين وتركت قولي الأول فرأيت المزنيّ في المنام وهو يقول لي يا أبا جعفر اعتصبتك يا أبا جعفر اعتصبتك .. ذكر ذلك ابن يونس قال ومات سنة ٣٢١ وكان ثقة ثبتاً فقيهاً عاقلا لم يخلف مثله ومولده سنة ٢٣٩ وخرج الى الشام في سنة ٢٦٨

[طِحَابٌ] وهو مرتجل علم مهمل في لغة العرب وهو بكسر أوله وآخره باء موحدة * وهو موضع كانت به وقعة ويوم من أيامهم وهو يوم طحاب حَوْمل وهو يوم مُلَيحة

[طِحَالٌ] بالكسر والطحال معروف يجوز أن يكون جمع طُحلَة وهو لون بين الغبرة والبياض في سواد قليل كسواد الرماد مثل بُرمة وبِرام وبُرقة وبِراق .. وقال ابن الاعرابي الطحِلُ الاسودُ الطحل الماء المطحلب والطحل الغضبان والطحل الملآن * وطحال أكمة بحمى ضرية .. قال حُميد بن ثور

دَعتنا والوَت بالنصيف ودوننا طحالٌ وخَرَّجْنَ من تنوفة شهمَد

.. وقال ابن مُقبل

ليتَ الليالي يا كُبَيشةُ لم تكن الاّ كليلتنا بحزم طحال

ومن أمثالهم ضيعت البكار على طحال يضرب مثلاً لمن طلب الحاجة ممن أساء اليه وأصل ذلك ان سُوَيد بن أبي كاهل هجا بني غُبَر في رجز له فقال

من سَرّه النَّيكُ بغير مال فالغُبَرِيّات على طحال

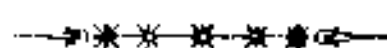
* شواعر يَلعنَّ للقُفّال *

ثم ان سُوَيداً أسر فطلب الى بني غُبَر أن يعينوه في فكاكه فقالوا له ضيَّعت البكار على طحال والبكار جمع بكر وهو الفتي من الابل

[طحطُوطُ] ويقال انها طحطوط الحجارة * قرية كبيرة بصعيد مصر على شرقي النيل قريبة من الفسطاط بالصعيد الأدنى ومن هذه القرية الطحاوي الفقيه وانما انتسب الى طحا كما ذكرنا

[الطَّحِيُّ] في قول مُلَيح الهذلي

فأضحى بأجراع الطحيّ كأنه فَكِيكُ أُسارى فُكّ عنه السلاسل



باب الطاء والخاء وما يليهما

[طَخَاران] آخره نون * محلة أظنها بمرو ** قال الفراء حدثنا ابراهيم بن محمد التيمي قال كتب الينا أبو بكر بن الجرّاح المروزي قال مات أبو يعقوب يوسف بن عيسى من سكة طخاران في محرم سنة ثلاثين وقيل ٢٢٩

[طَخَارِستان] بالفتح وبعد الألف راء ثم سين ثم تاء مثناة من فوق ويقال طخَيرستان * وهي ولاية واسعة كبيرة تشتمل على عدة بلاد وهي من نواحي خراسان وهي طخارستانان العليا والسفلى فالعليا شرقي بلخ وغربي نهر جيحون وبينها وبين بلخ ثمانية وعشرون فرسخاً ** وأما السفلى فهي أيضاً غربي جيحون الا أنها أبعد من بلخ وأضرب في الشرق من العليا ** وقد خرج منها طائفة من أهل العلم * ومن مدُن طخارستان خُلم وسمنجان وبغلان وسكاكند ووزوالين ** قال الاصطخري وأكبر مدينة بطخارستان طالقان وهي مدينة في مُستوٍ من الارض وبينها وبين الجبل غلوة سهم

[طُخَامٌ] بالضم ٭ جبل عند ما لبني شَمَجى من طيء يقال له ،وفق

[طَخش] بالفتح ثم السكون وشين معجمة٭ قرية بينها وبين مرو فرسخان

[طِخفة] بالكسر ويروى بالفتح عن العمراني ثم السكون والفاء والطخاف السحاب المرتفع والطخف اللبن الحامض٭وهو موضع بعد النباج وبعد إمَّرة في طريق البصرة الى مكة وفى كتاب الاصمعي٭طخفة جبل أحمر طويل حذاءه بئارٌ ومنهلٌ ٠٠ قال الصباني لبني جعفر

قد علمتْ مطرّف خضابُها تزلُ عن مثل القَّا ثيابُها
أن الضباب كَرُمتْ أحسابها وعلمت طخفة من أربابُها

وفيه يوم طخفة لبنى يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء ٠٠ ولذلك قال جرير

وقد جعلتْ يوماً بطخفة خيلُنا لآل أبي قابوس يوماً مكدَّرا

وكان من أمره أن الردافة ردافة ملوك الحيرة كانت في بني يربوع لعتاب بن هَرَمِيّ بن رياح بن يربوع ومعنى الردافة انه كان اذا ركب الملك ركب خلفه واذا شرب الملك فى مجلسه جلس عن يمينه وشرب بعده فمات عتاب وابنه عوف صغير فقال حاجبه انه صبي والرأي أن تجعل الردافة في غيره فأبت بنو يربوع ذلك ورحلت فنزلت طخفة وبعث الملك اليهم جيشاً فيه قابوس ابنه وابن له آخر وحسان أخوه فصمن لهم أموالا وجعل الردافة فيهم على أن يطلقوا من أسروا ففعلوا فبقيت الردافة فيهم ٠ فقال الأحوص وهو زيد بن عمرو بن قيس بن عتاب بن كلومى

وكنتُ اذا ما مات مَلِكٌ قرعتُه قرعتُ بآباء أولي شرف ضخم
بأبناء يربوع وكان أبوهُمُ الى الشرف الأعلى بآبائه ينمي
همُ ملكوا أملاك آل محرّق وزادوا أبا قابوس رَغماً على رغم
وقادوا بكُرهٍ من شهاب وحاجب رُؤوس معدّ بالأزمّة والخُطم
علا جدُّهم جدّ الملوك فأطلقوا بطخفة أبناء الملوك على الحكم

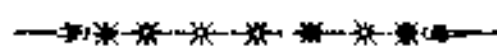
وقيل فيه أشعار غير ذلك ٠٠ وذكر ابن الفقيه في أعمال المدينة وقال في موضع آخر وطخفة ٭ جبل لكلاب ولهم عنده يوم ٠٠ قال ربيعة بن مقروم الضبّيّ

وقومي فان أنت كذبتني بقولي فاسأل بقومي عليما
بنو الحرب يوماً اذا استلأموا حسبتهم في الحديد القروما
فدى ببزاخة أهلي لهم واذ ملؤا بالجموع الحريما
واذ لقيت عامر بالنسار منهم وطخفة يوماً غشوما
به شاطروا الحي أموالهم هوازن ذا وفرها والعديما
وساقت لنا مذحج بالكلاب مواليها كلها والصميما

•• وقالت أم موسى الكلابية وقد زوّجت في حجر باليمامة

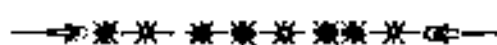
لله درّي أي نظرة ناظر نظرت ودوني طخفة ورجامها
هل الباب مفروج فأنظر نظرة بعيني أرضاً عزّ عندي مرامها
فياحبذا الدّهنا وطيب ترابها وأرض فضاء يصدح الليل هامها
ونص المهاري بالعشيات والضحى الى أن بدت وحي العيون كلامها

[طَخُورَذُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وراء وذال معجمة * من قرى نيسابور •• ينسب اليها أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد الطوسي أبو نصر الطخورذي من أهل نيسابور سمع أبا عبد الله محمد بن محمود بن أحمد بن القاسم الرشيد وحضر الطخورذي مجلس أبي المظفر موسى بن عمران الانصاري فسمع منه ذكره في التحبير قال كانت ولادته في أول يوم من المحرم سنة ٤٨١



﴿ باب الطاء والدال وما يليهما ﴾

[طَدَانُ] * موضع بالبادية في شعر البحتري كذا ذكره الزمخشري ولا أدري ما صحته



﴿ باب الطاء والراء وما يليهما ﴾

[طُرَا] بضم أوله * قرية في شرقي النيل قريبة من الفسطاط من ناحية الصعيد

[طَرَابِيَة] * كورة من كور مصر من ناحية أسفل الأرض

[طُرْآن] بالضم على وزن قرآن يقال طرأ فلان علينا اذا خرج من مكان بعيد فجأة ومنه اشتق الحمام الطُرْآني ٠٠ وقال بعضهم* طرآن جبل فيه حمام كثير اليه ينسب الحمام الطرآني ٠٠ وقال أبو حاتم حمام طرآنيٌّ من طرأ علينا فلان أى طلع ولم نعرفه قال والعامة يقول طوراني وهو خطأ وسئل عن قول ذى الرُّمَّة

أعاريبُ طوريون عن كل قرية   يحيدون منها من حذار المقادر

فقال لا يكون هذا من طرأ ولو كان منه لكان طرئيُّون بالهمزة بعد الراء فقيل له فما معناه فقال أراد انهم من بلاد الطور يعنى الشام كما قال العجاج

* دانى جناحيه من الطور فمرّ *   أراد انه جاء من الشام

[طَرَابِيَةُ] بالفتح وبعد الألف باء موحدة وياء مثناة من تحتها خفيفة* من نواحي حوف مصر لها ذكر فى الاخبار

[طَرَانُ] آخره نون * موضع ذكر فى الشعر عن نصر

[الطَرَاةُ] * جبل بنجد معروف ٠٠ قال الفرزدق

فى جحفل لجبٍ كأنّ زُهاءه   جبلُ الطراة مضعضعُ الاميال

* والطراة موضع فى قول تميم بن مقبل يصف سحابا

فأمسى يحطّ المعصمات حبيُّهُ   وأصبح زَيّافَ الغمامة أقمرا

كأنّ به بين الطراة وراهق   وناصفة السوبان غاباً مسعّرا

[طَرَابُلُسُ] بفتح أوله وبعد الألف باء موحدة مضمومة ولام أيضاً مضمومة وسين مهملة ويقال اطرابلس ٠٠ وقال ابن بشير طرابلس بالرومية والاغريقية ثلاث مدن وسماها اليونانيون طرابليطة وذلك بلغتهم أيضاً ثلاث مدن لان طرا معناه ثلاث وبليطة مدينة وقد ذكر ان اشباروس قيصر أول من بناها وتسمى أيضاً مدينة أناس وعلى مدينة طرابلس سور صخر جليل البنيان وهي على شاطىء البحر ومبنى جامعها أحسن مبنى وبها أسواق حافلة جامعة وبها مسجد يعرف بمسجد الشعاب مقصود وحولها أنباط وفى بربرها من كلامه بالبطليه في قرارات فى شرقيها وغربيها مسيرة ثلاثة أيام الى موضع

يعرف بمني الساري وفي القبلة مسيرة يومين الى حدّ هوارة وفيها رباطات كثيرة يأوى اليها الصالحون أعمرها وأشهرها مسجد الشعاب ومرساها مأمون في أكثر الرياح وهي كثيرة الثمار والخيرات ولها بساتين جليلة في شرقها وتتصل بالمدينة سبخة كبيرة يرفع منها الملح الكثير وداخل مدينتها بئر تعرف ببئر أبي الكنود يُعيّرون بها ويحمق من شرب منها فيقال للرجل منهم اذا أتى بما يلام لايعتب عليك لأنك شربت من بئر أبي الكنود وأعذب آبارها بئر القبة •• نذكرها في طرابلس فانه لم تكتب الألف وقد ذكر في باب الالف مافيه كفاية •• وذكر الليث بن سعد قال غزا عمرو بن العاصي طرابلس سنة ٢٣ حتى نزل القبة التي على الشرف من شرقيها فحاصرها شهرين لايقدر منهم على شيء فخرج رجل من بني مُدْلج ذات يوم من عسكر عمرو بن العاصي متصيّداً مع سبعة نفر فمضوا غربي المدينة واشتدّ عليهم الحرّ فأخذوا راجعين على ضفّة البحر وكان البحر لاصقاً بالمدينة ولم يكن في مابين المدينة والبحر سور وكانت سفُنُ البحر شارعة في مرساها الى بيوتهم ففطِنَ المدلجي وأصحابه واذا البحر قد غاص من ناحية المدينة فدخلوا منه حتى أتوا من ناحية الكنيسة وكبروا فلم يكن للروم مَفْزَعٌ الا سفنهم وأقبل عمرو بجيشه حتى دخل عليهم فلم تفلت الروم الا بما خفّ في مراكبهم وغنم عمرو ما كان في المدينة وانما بُني سورها مما يلي البحر هرثمة بن أعين حين ولايته على القيروان •• ومن طرابلس الى نفوسة مسيرة ثلاثة أيام •• وفي كتاب ابن عبد الحكم ان عمرو بن العاصي نزل على مدينة طرابلس في سنة ٢٣ من الهجرة فملكها عنوة واستولى على مافيها قال وكان من بسَبْرَتَ متحصنين فلما بلغهم محاصرةُ عمرو طرابلس واسمها نبارة وسَبْرَتُ السوق القديم وانما نقله الى نبارة عبد الرحمن بن حبيب سنة ٣١ فهذا يدلُّ على ان طرابلس اسم الكورة وان نبارة قصبتها وقد ذكرنا ان طرابلس معناه الثلاث مُدُن وهذا يدل على أنها ليست بمدينة بعينها وانها كورة •• وينسب الى طرابلس الغرب عمر بن عبد العزيز بن عبد بن يوسف الطرابلسي المالكي لقيه السلفي وأثنى عليه وهو القائل في كتب الغزالي

هذَّبَ المذهبَ حبرٌ أحسن الله خلاصَهْ
ببسيط ووسيط ووجيز وخلاصَهْ

وسافر الى بغداد ومات بها في سنة ٥١٠ ٠٠ وأبو الحسن على بن عبد الله بن مخلوف الطرابلسي كان له اهتمام بالتواريخ وصنف تاريخاً لطرابلس وكان فاضلا في فنون شتى أخذعنه السلفي وسافر الى الحج فأدركته المنية بمكة في ذى الحجة سنة ٥٢٢ ٠٠ وقال أبو الطيّب يمدح

لو كان فيضُ يديه ماء غادية عزّ القَطا في الفيافي موضع اليبس
أكارمٌ حسدَ الارضَ السماء بهم وقصّرت كل مصرعن طرابلُس
أيُّ الملوك وهم قصدي أحاذره وأى قرن وهم سيفي وهم تُرُسى

وقال أحمد بن الحسين بن حيدرة يعرف بابن خراسان الطرابلسي

أحبابنا غيرَ زُهد فى محبتكم كونى بمصر وأنتم فى طرابلُس
ان زُرتكم فالمنايا فى زيارتكم وان هجرتكم فالهجر مفترسي
ولستُ أرجو نجاحاً في زيارتكم الا اذا خاض بحراً من دم فرسى
وأنني ورماح الخط قد حطمتْ في كل أرْوَعَ لا وانٍ ولا نكس
حتى يظلُّ عبيد الجيش ينشدنا نظماً يضيء كضوء الفجر في الغَلَس
يفدى بنيك عُبيد الله حاسدكم بجبهة العير يفدى حافر الفرس

[طَرَابُلُسُ الشام] هي في الاقليم الرابع طولها ستون درجة وخمس وثلاثون دقيقة وعرضها أربع وثلاثون درجة

[طَرَابُنُش] * اسم مدينة بجزيرة صقلّية ٠٠ ينسب اليها قوم ٠ منهم سليمان بن محمد الطرابنشي شاعر ذكره ابن القطّاع ووصفه وقال سافر الى الاندلس ومدح ملوكها وأنشد له شعراً منه في صفة شمعة رومية

ولا مسعد الا مساعرة سخَتْ بدمع ولم تفجع ببين ولا هجر
تكون اذا ما حلّت السترَ حلّة على انها لم تبلغ الباع في القدر
اذا أيقنتْ بالموت بادرتُ رأسها بقطع فتستحيي جديداً من العمر

حكتني في لون وحزن وحرقة وفي بهر برح وفي مدمع همر

[طُرّاد] جمع طريد بضم أوله وتشديد ثانيه * اسم موضع في قول الأسود بن يعفر * فقصيمة الطرّاد * وقال أعرابيّ

أيا أثلة الطُّرّاد اني لسائلٌ عن الأثل من جرّائه ما فعل الاثل
أدُمْتَ على العهد الذي كنت مرّة عهدناك أم أزري بأفنانك المحلُ
ومن عادة الأيام ابلاء جِدّة وتفريق طيّات وأن يُصرم الحبلُ

[طُرَارَبَنْد] بضم أوله وتكرير ثانيه ثم باء موحدة مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة * مدينة من وراء سيحون من أقصى بلاد الشاش مما يلي تركستان وهي آخر بلاد الاسلام مما يلي ماوراء النهر وأهل تلك البلاد يسقطون شطر الاسم فيقولون طُرار وأطرار وهي في الاقليم الخامس طولها سبع وتسعون درجة ونصف وعرضها تسع وثلاثون درجة وخمس وثلاثون دقيقة

[طِرَازُ] في آخر الاقليم الخامس طولها مائة درجة ونصف وعرضها أربعون درجة وخمس وعشرون دقيقة قال أبو سعد هو بالفتح ورواه غيره بالكسر وآخره زاي ايضاً * بلد قريب من إسبيجاب من ثغور الترك وهو قريب من الذي قبله •• وقد نسب اليه قوم من العلماء •• منهم محمود بن علي بن أبي علي الطرازي فقيه فاضل مناظر صالح قارئ القرآن كتب الحديث عن أبي صادق أحمد بن الحسن الزّندي البخاري ذكره أبو سعد في شيوخه وقال لي منه اجازة ومات سنة نيف وثلاثين وخمسمائة * وطِرَاز أيضاً محلّة باصبهان نسب اليها أيضاً ولعلّ التجار من أهل طراز سكنوها •• ينسب اليها أبو طاهر محمد بن أبي نصر ابراهيم بن مكي الطرازي لسكناه بها ويعرف بهاجر روى عن أبي منصور بن شجاع وأبي زيد أحمد بن علي بن شجاع الصقلي فيما ذكره أبو سعد في سنة ٥٠٧ •• وقال أبو الحسن بن أبي زيد يذكره

ظبيٌ أباح دمي وأسهرَ ناظري من نسل ترك من ظباء طراز
للحُسن ديباج على وجناته وعذارُه المسكيّ مثل طراز
مع طوق قمريّ ونغمة بُلبل وجمال طاوس وهمّة باز

[طِرَاقُ] من قصور قَفْصة بافريقيــة في نصف الطريق من قفصة الى فجّ الحمام وأنت تريد القيروان * مدينــة كبيرة آهلة بها جامع وسوق حافلة واليها ينسب الكتاه الطراقي كان يجهز الى مصر وهي كثيرة الفستق

[طَرائفُ] بالفتح وبعــد الألف همزة بصورة الياء والفاء وهو جمع طريف وهو الشيء المستحدث والنسب الطريف الكثير الآباء* والطرائف بلاد قريبة من اعلام صبح وهي جبال متناوحة في شعر الفرزدق

[الطِّرْبَالُ] بالكسر وبعد الراء باء موحدة مفتوحــة وآخره لام قال ابن شُميل الطربال بناء يُبنى علماً للغاية التي يستبق الخيل اليها ومنه ماهو مثل المنارة *وبالمجشانية واحد منها وأنشد بعضهم فقال

حتى اذا كُن دُوَين الطربال شمر منه بصهيل صَلصال

* مطرّز الصورة مثل التمثال *

وقد قيل في الطربال غير ذلك •• والطربال* قريه بالبحرين

[طَرْجِلَةُ] بالفتح ثم السكون والجيم المفتوحة ولام * بليدة بالاندلس من نواحي ريّة

[طَرْحَانُ] * موضع بينه وبين الصَّيمْرة التي بأرض الجبل قنطرة تجيبة ثم قنطرة حُلْوان

[طَرْخَاباذ] بالفتح ثم السكون وخاء معجمه وبعد الالف باء موحــدة وآخره دال كأنه منسوب الى طرخ اسم رجل أوغيره وأباذ بمعنى النسبة في كلام الفرس *قريه من قرى جُوْزجان في ظن أبي سعد

[طِرَرَةُ] بالكسر والفتح واظهار التضعيف جمع طُرَّة الوادى ومنه المثل أطِرّي فإنك ناعلة يضرب مثلا في الجلادة وأصــله ان رجلا قال لراعيــة له كانت ترعى في السهولة وتترك الحزونه أي خُذِي طُررَ الوادي أي نواحيه فانك ناعلة أي في رجليك نعلان وطررة* اسم موضع

[طَرَسُوسُ] بفتح أوله وثانيه وسينين مهملتين بينهما واو ساكنة بوزن قَرَبُوس كلمة عجمية رومية ولا يجوز سكون الراء الا في ضرورة الشــعر لأن فَعْلول ليس من

أبنيتهم .. قال صاحب الزيج طول طرسوس ثمان وخمسون درجة ونصف وعرضها ست وثلاثون درجة وربع وهي في الاقليم الرابع ..وقالوا سميت بطرسوس بن الروم بن اليفز بن سام بن نوح عليه السلام وقيل ان مدينة طرسوس أحدثها سليمان كان خادما للرشيد في سنة نيف وتسعين ومائة قاله أحمد بن محمد الهمذاني وهي مدينة بثغور الشام بين انطاكية وحلب وبلاد الروم .. قال أحمد بن الطيّب السَّرخسي رحلنا من المصيصة نريد العراق الى أذنَةَ ومن أذنة الى طرسوس وبينها وبين أذنة ستة فراسخ وبين أذنة وطرسوس فندق بغا والفندق الجديد وعلى طرسوس سوران وخندق واسع ولها ستة أبواب ويشقها نهر البَرَدان وبها قبر المأمون عبد الله بن الرشيد جاءها غازيا فادركته منيته فمات فقال الشاعر

هل رأيت النجوم أغنتْ عن المأ مُونِ في عزّ ملكه المأسُوس
غادروه بعَرْصَتَيْ طَرَسوس مثل ما غادروا أباه بطُوس

وما زالت موطناً للصالحين والزُّهاد يقصدونها لانها من ثغور المسلمين ثم لم تزل مع المسلمين في أحسن حال وخرج منها جماعة من أهل الفضل الى ان كان سنة ٣٥٤ فان نقفور ملك الروم استولى على الثغور وفتح المصيصة كما نذكره في موضعه ثم رحل عنها ونزل على طرسوس وكان بها من قبل سيف الدولة رجل يقال له ابن الزيّات ورشيق النسيمي مولاه فسلّما اليه المدينة على الامان والصلح على ان من خرج منها من المسلمين وهو يحمل من ماله مهما قدر عليه لا يعترض من عين وورِق أو خُرثيّ وما لم يُطِق حمله فهو لهم مع الدور والضياع واشترط تخريب الجامع والمساجد وانه من أراد المقام في البلد على الذمّة وأداء الجزية فعل وان تنصّرَ فله الحباء والكرامة وتقرّ عليه نعمته قال فتنصّر خلقٌ فأقِرّت نعمهم عليهم وأقام نفرٌ يسيرٌ على الجزية وخرج أكثر الناس يقصدون بلاد الاسلام وتفرّقوا فيها وملك نقفور البلد فاحرق المصاحف وخرب المساجد وأخذ من خزائن السلاح ما لم يسمع بمثله مما كان جُمع من أيام بني أُميّةَ الى هذه الغاية .. وحدث أبو القاسم التنوخي قال أخبرني جماعة ممن جلا عن ذلك الثغر ان نقفور لما فتح طرسوس نصب في ظاهرها علمين ونادى مناديه من أراد بلاد الملك

الرحيم وأحبُّ العدل والنَّصَفة والأمن على المال و لأهل والنفس والولد وأمن السبل وصحة الأحكام والاحسان في المعاملة وحفظ الفروج وكذا وكذا وعد أشياء جميلة فليصر تحت هذا العلم ليقفل مع الملك الى بلاد الروم ومن أراد الزنا واللواط والجور في الاحكام والاعمال وأخذ الضرائب وتملك الضياع عليه وغصب الاموال وعد أشياء من هذا النوع غير جميلة فليحصل تحت هذا العلم الى بلاد الاسلام فصار تحت علم الروم خلقٌ من المسلمين ممن تنصّر وممن صبر على الجزية •• ودخل الروم الى طرسوس فأخذ كلُّ واحد من الروم دار رجل من المسلمين بما فيها ثم يتوكل ببابها ولا يطلق لصاحبها إلاّ حمل الخفّ فان رآه قد تجاوز منعه حتى اذا خرج منها صاحبها دخلها النصراني فاحتوى على ما فيها وتقاعد بالمسلمين أمهات أولادهم لما رأين أهاليهنّ وقالت أنا الآن حرّة لا حاجة لي في صحبتك فمنهنّ من رمت بولدها على أبيه ومنهنّ من منعت الأب من ولده فنشأ نصرانيًّا فكان الانسان يجيء الى عسكر الروم فيودع ولده ويبكي ويصرخ وينصرف على أقبح صورة حتى بكى الروم رقة لهم وطلبوا من يحملهم فلم يجدوا غير الروم فلم يكروهم الا بثلث ما أخذوه على أكتافهم أجرةً حتى سيروهم الى انطاكية •• هذا وسيف الدولة حيٌّ يرزق بميافارقين والملوك كلٌّ واحد مشغول بمحاربة جاره من المسلمين وعطلوا هذا الفرض ونعوذ بالله من الخيبة والخذلان ونسأله الكفاية من عنده •• ولم تزل طرسوس وتلك البلاد بيد الروم والأرمن الى هذه الغاية •• وقد نسب اليها جماعة يفوت حصرهم •• وأما أبو أميه محمد بن ابراهيم بن مسلم ابن سالم الطرسوسي فانه بغداديٌّ أقام بها الى ان مات سنة ٢٧٣ فنسب اليها •• وممن نسب اليها من الحفاظ محمد بن عيسى بن يزيد الطرسوسي التيمي ثم السعدي رحّال من أهل المعرفة سمع بدمشق سليمان بن عبد الرحمن وصفوان بن صالح وسمع بحمص ومكة وسمع عيسى بن قالون المقري بالمدينة وبالكوفة أبا نعيم وبالبصرة سليمان بن حرب وبميافارقين مسلماً ومحمد بن حميد الرازي روى عنه أبو بكر بن خزيمة وأبو العباس الدغولي وأبو عوانة الاسفرايني وهو غيرهم •• قال الحافظ أبو عبدالله وكان من المشهورين بالطلب في الرحلة والكثرة والفهم والثبت ورد خراسان بعد ٢٥٠ ونزل نيسابور وأقام بها وكتب

عنه من كان في عصره ثم خرج الى مرو فأقام بها مدة وأكثر أهل مرو عنه بعد السنين ثم دخل بلخ فتوفي بها سنة ٢٧٦

[طرطايش] * موضع بنواحي افريقية

[طَرَسُونَة] بفتح أوله وثانيه ثم سين مهملة وبعد الواو الساكنة نون * مدينة بالأندلس بينها وبين تُطيلة أربعة فراسخ معدودة في أعمال تطيلة كان يسكنها العُمَّال ومقاتلة المسلمين الى ان تغلب عليها الروم فهي في أيديهم الى هذه الغاية

[طُرُّش] بضم أوله وتشديد ثانيه وضمه أيضاً وآخره شين معجمة * ناحية بالأندلس تشتمل على ولاية وقرى

[طُرُشِيز] بضم أوله وثانيه وشين معجمة مكسورة وياء مثناة من تحت وزاي لغة في طُرَيْث وهي اليوم بيد الملاحدة * قرية من نيسابور ويسمونها تُرْشاش فلها ثلاثة أسماء وبينها وبين نيسابور ثلاثة أيام وهي ولاية كبيرة وقرى كثيرة

[طَرْطانش] بالفتح ثم السكون وتكرير الطاء وبعد الألف نون وآخره شين معجمة * ناحية بالأندلس من أقاليم أكشونبة

[طَرْطَرُ] بالفتح ثم السكون وتكرير الطاء والراء على مرتجل * وهي قرية بوادي بُطنان وهو وادي بُزاعة قرب حلب يسمونها طَلْطَل باللام وقد ذكرها امرؤ القيس في شعره .. فقال

فيارُبَّ يوم صالحٍ قد شهدتُهُ بتاذِفَ ذاتِ التَّلِّ من فوق طرطرا

وتاذف أيضاً قرية هناك

[طَرَطُوسُ] بوزن قَرَبُوس * بلد بالشام مشرفة على البحر قرب المَرْقَب وعكَّا وهي اليوم بيد الافرنج .. نسبوا اليها أبا عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين الخوَّاص المقرئ الطرطوسي روى عن يونس بن عبد الأعلى روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن يونس بن عبدون النَّسوي

[طَرْطَوَانش] بالفتح ثم السكون وطاء أخرى ثم واو وبعد الألف نون وشين معجمة * من أقاليم باجة بالأندلس

[طَرْطُوشَةَ] بالفتح ثم السكون ثم طاء أخرى مضمومة وواو ساكنة وشين معجمة ❁ مدينة بالأندلس تتصل بكورة بلنسية وهي شرقي بلنسية وقرطبة قريبة من البحر متقنة العمارة مبنية على نهر ابره ولها ولاية واسعة وبلاد كثيرة تعدُّ في جملتها يحلُّها التجار ويسافر منها الى سائر الأمصار واستولى الافرنج عليها في سنة ٥٤٣ وكذلك على جميع حصونها وهي في أيديهم الى الآن ٠٠ وينسب اليها أحمد بن سعيد بن ميسرة الغفاري الاندلسي الطرطوشي كتب الحديث الكثير من عليّ بن عبد العزيز ومحمد بن اسماعيل الصايغ وغيرهما وحدث ورحل في طلب العلم ومات بالأندلس سنة ٣٢٢ ٠٠ وأبو بكر محمد بن الوليد بن محمد بن خلف الفهري الطرطوشي الفقيه المالكي مات في خامس عشري جمادى الأولى سنة ٥٢٠ ويعرف بابن أبي رَنْدَقَة هذا الذي نشر العلم بالاسكندرية وعليه تفقه أهلها قاله أبو الحسن المقدسي في كتاب الرَّقيّات له وذكره القاضي عياض في مشيخة أبي عليّ الصَّدَفي فقال محمد بن الوليد الفهري الامام الورع أبو بكر الطرطوشي المالكي يعرف ببلده بابن أبي رندقة براء ونون ساكنة ودال مهملة وقاف مفتوحتين نشأ بالأندلس وصحب القاضي أبا الوليد الباجي وأخذ عنه مسائل الخلاف وكان يميل اليها وسمع منه وأخذ ثم رحل الى الشرق ودخل بغداد والبصرة فتفقه عند أبي بكر الشاشي وأبي سعد بن المتولي وأبي أحمد الجُرْجاني أئمة الشافعية ولقي القاضي أبا عبد الله الدامغاني وسمع بالبصرة من أبي عليّ التُّستري والسيداني وسمع ببغداد من أبي محمد التميمي الحنبلي وغيرهم وسكن الشام مدة ودرّس بها وبَعُدَ صيتُهُ وأخذ عنه الناس هناك علماً كثيراً ثم نزل الاسكندرية واستوطنها ٠٠ قال القاضي أبو عليّ الحسين بن محمد بن فيرو الصدفي صحبتُهُ بالأندلس عند الباجي ولقيتُه بمكة وأخذت عنه أكثر السنن لأبي داود عن التستري ثم دخل بغداد وأنا بها فكان يقنع بشظف من العيش وكانت له نفس أبيَّة أُخبرتُ انه كان ببيت المقدس يطبُخ في شَقَف وكان مجانباً للسلطان استدعاه فلم يجبه وراموا الغضّ من حاله فلم ينتقصوه قُلامةَ ظُفُر وله تآليف وشعر فمن شعره في برّ الوالدين

لو كان يدري الابن أيّة غصّة يتجرّع الأبوان عند فراقه

أمْ تَهيج بوَجْدِه حَيْرانَهْ وأبَتْ يَسحُّ الدمع من آماقه
يَجرَعان لبينه غُصصَ الرَّدى ويَبُوحُ ماكَتَماه من أشواقه
لرثى لأمٍّ سُلَّ من أحشائها وبكى لشيخ هام في آفاقه
ولبَدَّلَ الخُلُقَ الأبيَّ بعطفه وجزاها بالعذب من أخلاقه

وطلبه الأفضل صاحب مصر فأقدمه من الاسكندرية الى مصر وألزمه الإقامة بها وأركن عليه أن لايفارقها الى ان قيّد الأفضل فصرف الى الاسكندرية فرجع بحالته الى ان توفي بها سنة ٥٢٠

[الطَّرْغَشَةَ] ٭ ماء لبني العَنبر باليمامة عن الحفصي

[طَرْغَلَّةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وغين معجمة مفتوحة ولام مشدّدة مفتوحة ٭ مدينة بالأندلس من اقاليم أكشونية

[الطَّرْفاء] ٭ نخل لبني عامر بن حنيفة باليمامة وإياها عنتْ بقولها

هل زاد طرفاء القصَبْ بالقُرب ثمّا أحتسبْ

[طَرَفَةُ] بالتحريك والفاء بلفظ اسم الشاعر ٭ مسجدُ طرفة بقرطبة من بلاد الأندلس ٠٠ نسب اليه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مطرف الكناني الطرفي ٠٠ قال أبو الوليد الاأندلسيّ يعرف بالطرفي لانه كان يلتزم الامامة بمسجد طرفة بقرطبة له اختصار في كتاب تفسير القرآن للطبري وجمع بين الغريب والمشكل لابن قُتيبة وكان من النبلاء الفضلاء روى عنه أبو القاسم بن صواب

[طَرَفٌ] بالتحريك وآخره فاء ٠٠ قال الواقدي الطرف ٭ ماء قريب من المرقى دون النُّخَيل وهو على ستة وثلاثين ميلاً من المدينة ٠٠ وقال محمد بن اسحاق الطرف من ناحية العراق له ذكر في المغازي ٭ وطَرَفُ القُدُّوم بتشديد الدال وضم القاف ٠٠ قال أبو عُبيد البكري قَدُوم ثنية بالسراة مخفّف والمحدّثون يشددونه وقد ذكر في موضعه ٠٠ وقال عَرّام بطن نخل ثم الأسوَد ثم الطرف لمَنْ أمّ المدينة تكتنفه ثلاثة أجبال أحدها ظَلِمٌ وهو جبل شامخ أسوَد لا ينبت شيئاً وحَزم بني عُوال وهما جميعاً لغطفان

[طَرَقُ] بالتحريك وآخره قاف والطرق في لغتهم جمع طَرَقة وهي مثل العرقة والصَّفّ والرَّزدَق وحبالة الصائد ذات الكفف .. والطَّرَق أيضاً ثَنْيُ القِرْبَةِ .. والطرق ضَعَفٌ في رُكبتَي البعير .. والطرق في الريش أن يكون بعضها فوق بعض .. والطرقُ * موضع بينه وبين الوَقباء خمسة أميال

[طَرْقُ] بسكون ثانيه وفتح أوله وآخره قاف * قرية من أعمال أصبهان قرب نَطَنْزَ كبيرة شبه المدة بينها وبين أصبهان عشرون فرسخاً .. ينسب اليها جماعة وافرة من أهل الرواية والدراية .. وقال أبو عبد الله الدُّبَيثي في ترجمة محمد بن ظفر بن أحمد ابن ثابت بن محمد الطَّرْقي الأزدي ان طرق المنسوب اليها من نواحي يَزْد ولعلها غير التي بأصبهان ويجوز أن تكون بينهما فتنسب الى هذه وهذه والله أعلم .. ومن متأخّريهم أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن القاسم بن الطيب بن طاهر بن عبد الله بن الهُذَيل بن زياد بن العنبر بن عمرو بن تميم الحافظ الطرقي الأصبهاني ذكره أبو سعد في التحبير ووصفه بالحفظ ولم يذكر وفاته وقال كان حافظاً فاضلاً عارفاً بطُرُق الحديث حريصاً على طلبه حسن الخط كثير الضبط ساكناً وَقُوراً سليم الجانب سمع أبا سعد محمد بن أبي عبد الله المطرّز وأبا العلاء محمد بن عبد الجبار الفرساني وأبا القاسم غانم ابن محمد البرجي وأبا عليّ الحدّاد .. ومنهم أبو العباس أحمد بن ثابت بن محمد الطرقي كان حافظاً متقناً سمع بأصبهان أبا الفضل المطهّر بن عبد الواحد وأبا القاسم بن البسري وأبا عليّ التُّستري وغيرهم

[طَرْقَلَةُ] بالفتح ثم السكون وقاف مفتوحة وبعدها لام * مدينة بالمغرب من نواحي البربر في البرّ الأعظم وهي قصبة السوس الأقصى

[طَرَّكُونَةُ] بفتح أوله وثانيه وتشديده وضم الكاف وبعد الواو الساكنة نون * بلدة بالأندلس متّصلة بأعمال طَرْطوشة وهي مدينة قديمة على شاطئ البحر منها نهر مُتَّصلان بِصِبيّة مشرقاً الى نهر ابرُه وهو نهر طرطوشة وهي بين طرطوشة وبَرْشَلُونة بينها وبين كلّ واحدة منهما سبعة عشر فرسخاً * وطَرّكونة موضع آخر بالأندلس من أعمال لَبْلَة

[الطِّرْمُ] بالكسر ثم السكون وهي فيما أحسب فارسية وافقت من كلام العرب الطرم مثله سواء الزُّبد وفي لغة لبعض العرب العسل ٠٠ قال في الزبد

* ومنهنّ مثل الشُّهد قد شِيبَ بالطِّرْمِ *

*وهي قلعة بأرض فارس وبفارس بحدود كرمان بايدة يسمونها بلغتهم تارم وأحسبها هذه عُرِّبت لأن الطاء ليس في كلامهم ٠٠ وقال الأعزّ بن مانوس اليَشكُري

طرقت فطيمة ان كل السفريات خيالها يسرى

[طَرْماحُ] * موضع في قول أبي وجزة السعدى حيث قال

كأن صوتَ حُداها والقرين بها ترجيعُ مغترب نشوانَ لَجلاجِ

معبُ الأشاهيب في الأخبار بجمعها والليل ساقطة أوراقه داجِ

حتى اذا مااليالاتُ جَرَت برَحاً وقدرَمَينَ الشوَى عن ماء طرماج

[طَرْمُ] بالفتح ثم السكون * ناحية كبيرة بالجبال المشرفة على قزوين في طرف بلاد الديلم رأيتها فوجدت بها ضياعاً وقرى جبلية لا يُرى فيها فرسخ واحد صحراء الا أنها مع ذلك معشبة كثيرة المياه والقرى وربما سموها بلغتهم تَرَم بالتاء ولعلّ القطن الناعم الموصوف منسوب الى أحد هذين الموضعين وهي الناحية التي كان هزمها وهشوذان المحارب لرُكن الدولة بن بُوَيه فقال المتنبي يمدح عضد الدولة

ما كانت الطرمُ في عجاجتها الا بعيراً أضله ناشِدْ

تسأل أهلَ القلاع عن ملك قد مسخته نعامةً شارِدْ

[طَرْميسُ] *من قرى دمشق ٠٠ قال الحافظ أبو القاسم الدمشقي الحسن بن يوسف ابن اسحاق بن سعيد وقيل اسحاق بن ابراهيم بن ساسان أبو سعيد الطرميسي مولي الحسين بن عليّ بن أبي طالب وطرميس قرية من قرى دمشق حدث عن هشام بن عمار وهلال بن العلاء الرقي وهلال بن احمد بن سُعْر الزجاج قال كذا وجدته بخط ابن أبي ذروان الحافظ سُعْر روى عنه أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن ذكوان وأبو بكر محمد بن مسلم بن محمد بن السِمط وعبد الوهاب الكلابي كتب عنه أبو الحسين الرازي قال مات سنة ٣٢٣

[طُرَنْدَةُ] •• قال الواقدي كان المسلمون نزلوا طرندة بعد أن غزاها عبد الله ابن عبد الملك سنة ٨٣ وبنوا بها مساكن وهي * من ملطية على ثلاث مراحل داخلة في بلاد الروم وملطية يومئذ خراب ثم نقل عمر بن عبد العزيز أهل طرندة الى ملطية اشفاقاً عليهم وخربت كما نذكره في ملطية

[طِرْنِيَانَةُ] بالكسر ثم السكون ثم نون مكسورة أيضاً وياء مثناة من تحت وألف ونون * بلدة بالاندلس من كورة قَبْرَة

[طرْوَاخَا] بالضم ثم السكون وخاء معجمة * من قرى بخارى بما وراء النهر

[طرُونُ] * موضع بأرمينية ذكره البحتري في قوله

ولا عِزٌّ للاشراك من بعد ماالتقت على السفح من عُليا طرون عساكرُه

* والطرون أيضاً حصن بين بيت المقدس والرملة كان مما فتحه صلاح الدين في سنة ٥٨٣

[طُرَّةُ] * مدينة صغيرة بأفريقية بلفظ طرّة الثوب وهو حاشيته

[الطُّرَيبيل] مصغر * من قري هَجَرَ

[طُرَيْثِيثُ] بضم أوله وفتح ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وثاء مثلثة تصغير الطرثوث وهو نبت كالفطر مستطيل دقيق يضرب الى الحمرة يؤْبَسُ وهو دباغ للمعدة منه مرّ ومنه حلوٌ جعل في الادوية •• قال الازهري طراثيث البادية ليست كالطراثيث التي تنبت في جبال خراسان التي عندنا فان لها ورقا عريضاً ومنبته الجبال وطرثوث البادية لاورق لها ولا ثمر ومنبته الرمال وسهولة الأرض وفيه حلاوة وربما كان فيه عُفُوصة وهو أحمر مستدير الرأس كأنه ثومة ذكر الرجل * وطرثيث هذه ناحية وقرى كثيرة من أعمال نيسابور وطريثيث قصبتها •• ومازالت منبعاً للفضلاء وموطناً للعلماء وأهل الدين والصلاح الى قريب من سنة ٥٣٠ فان العميد منصور بن منصور الزورابادي رئيس هذه الناحية آباء وأجداداً لما استولى الباطنية الملاحدة على نواحي قهستان وزوزن كما نذكره ان شاء الله تعالى في موضعه خاف العميد غائلتهم لاتصال أعماله بأعمالهم فاستمد الأتراك لنصرته وحفظاً للحريم والأموال وكان شديداً على الملاحدة مسرفاً في قتلهم فجاء قوم من الأتراك لمعاونته فجروا على عادتهم في سوء المعاملة واستباحة مالا يليق ولم تكن

همتهم صادقة فى دفع العدوّ وانما كان قصدهم بلوغ الغرض فى تحصيل مايحصلونه فرأى ثقل وطأتهم وقلة عنائهم فدفعهم عنه والتجأ الى الملاحدة وصفت له ناحية طريثيث وقلاعها وأملاكها وضياعها وكان فقيها مناظراً حسن الاعتقاد شافعيّ المذهب الا أن الضرورة ألجأته الى مافعل ولما حضرته الوفاة أوصى الى رجل شافعي المذهب في غسله وتجهيزه وأوصى الى ابنه علاء الدين محمود باظهار دعوته واحياء معالم السنن فامتثل وصيته فى شهور سنة ٥٤٥ وأمر بلبس السواد والخطبة بجامع طريثيث فخالفه عمه وأقاربه وكسروا المنبر وقتلوا الخطيب فكتب محمود الى نيسابور يستمدّ أهلها ويستنصرهم فى كشف هذه البلية وقتل الملاحدة فلم يجد مساعداً فقدم نيسابور وجرى أولئك على رأيهم وخلصت للملاحدة فهي فى أيديهم الى الآن •• وقد خرج من هذه الناحية جماعة من أهل العلم وأهل خراسان يسمون هذه الناحية اليوم ترشيش بشينين معجمتين وأوله تاء مثناة من فوق •• وحكى العمراني عن الأزهري ولم أجده أنا فى كتاب التهذيب الذى نقلته من خطه ولعله من تصنيف له آخر قال طريثيث قرية بنيسابور وأنشد

كنتُ من أهلي مسافر بالطريثيث أساير فاذا أبيض شاطر
يتفسى وهو طائر ياجيادا ياعصائر

•• وقد نسبوا الى طريثيث جماعة وافرة من أهل العلم والعبادة قبل انتقالهم الى هذه البلية •• منهم أبو الفضل شافع بن عليّ بن الفضل الطريثيثي سمع أبا الحسن محمد بن عليّ بن صخر الأزدي بمكة وأبا اسحاق ابراهيم بن محمد بن طلحة بن غسان الحافظ وغيرهما روى عنه وجيهُ بن طاهر الشحامي ومات بنيسابور فى ذي الحجة سنة ٤٨٨ ومولده بطريثيث سنة ٤٦٠

[طَرْيَانَةُ] •حاضر من حواضر اشبيلية•• ينسب اليها الفقيه عبد العزيز الطرياني كان نحوياً بارعاً قرأ على أبي ذرّ مصعب بن محمد بن مسعود قرأ عليه صديقنا الفتح بن عيسى القصري مدرس رأس عين

[الطَّرِيدَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وهو في اللغة على وجوه الطريدة الشيء المطرود والطريدة المولودة التي تجيء بعدك فى الولادة ••والطريدة قصبة فيها حُزَّة تودع على المغازل

والقِداح اذا بريت والطريدة الوسيقة وهو ما يُسْرَق من الابل والطريدة العرجون والطريدة * اسم موضع

[طُرَيفٌ] مصغر * موضع بالبحرين كان لهم فيه وقعة ·· ذكره نصر

[طِرْيَف] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الياء المثناة من تحت والفاء علم مرتجل لاسم موضع * ناحية باليمن

[طُرَيفَةُ] يجوز أن يكون تصغير طرفة واحدة الطرفاء ويجوز أن يكون تصغير قولهم ناقة طَرِفة اذا لم تثبت على مرعى واحد وامرأة طَرِفة اذا لم تثبت على زوج وكذلك رجل طرِفٌ ·· وطريفة * ماءة بأسفل أرمام لبني جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد ·· وفي موضع آخر الطريفة لبني شاكر ابن نضلة من بني أسد ·· قال الفقعسي

وعَتْ سُمَيْساراً الى أرمامها   الى الطريفات الى حضامها

أحمد حضامجوانب الأودية المطمئنة ·· وقال الحفصي الطريفة قرية وماء ونخل الاحنال وهم بنو حنال من بني حنظلة ·· منهم المرار بن مُنقذ ·· وقال نصر الطريفة قمر يستعذب لها الماء ليومين أو ثلاثة بأسفل ارمام لجذيمة وقيل لبني خالد بن نضلة بن جَحْوان بن فقعس ·· وقال المرار الفقعسي

لعمرك انني لاحب نجداً   وما أرأي الى نجد سبيلا
وكنتُ حسبت طيب تراب نجد   وعيشاً بالطريفة لن يزولا
أجدّك لن ترى الأحفار يوما   ولا الخانق المبينة الحلولا
ولا الولدان قد حلوا عُراها   ولاالبيض الغطارفة الكهولا
اذا سكتوا رأيتَ لهم جمالا   وان نطقوا سمعتَ لهم عقولا



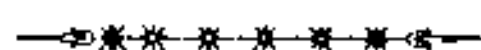
باب الطاء والزاي وما يليهما

[طَزَرُ] بالتحريك قال الليث الطزَرُ البيت الصيفيُّ ·· قال أبومنصور هو معرب

وأصله تَزَرَ •• وقال ابن الاعرابي الطزرُ الدفعُ بالكز فقال طزره أي دفعه وهي * مدينة في مرج القلعة بينها وبين سابلة خراسان مرحلة وهي في صحراء واسعة وفيها إيوان عال بناه خسروجرد بن شاهان ولا أثر بها سواه وعن يمينها ماسبذان ومهرجان قذق نزلها النعمان بن مقرن وارتحل منها الى نهاوند فواقع الفرس

[طُرْعَةُ] * بلدة على ساحل صقلّية مقابلة جزيرة يابسةَ

[طُرْيانُ] بالضم * من قرى ديار بكر •• منها أبو الفضل محمد بن عمر بن محمد بن عبد الله المالكي الطرياني أطنه أجاز لغيث الأرمنازي قال ابن النجار نقلته من خطه وضبطه في مسوّداته



باب الطاء والسين وما يليهما

[طَسْفُونج] * قرية كبيرة في شرقي دجلة مقابل النعمانية بين بغداد وواسط وبها آثار خراب قديم •• قال حمزة وأصلها طوسفُون فعربت على طيسفُون وطيسفونج والعامة لايأتون الا طسفونج بغير ياء •• وقد نسب اليها قوم وزعم أنها احدى مدائن الأكاسرة



باب الطاء والشين وما يليهما

[طِشْكَرُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح كافه وآخره راء * حصن حصين في كورة جَيان من أعمال الأندلس لايرتقى الا بالسلاليم



باب الطاء والغين وما يليهما

[طَغَامَى] بالفتح وبعد الميم ألف مقصورة على وزن سكارى وصحارى والطغام

أوغاد الناس * وهي قرية من سواد بخارى •• ينسب اليها أبو الحسن عليّ بن ابراهيم ابن احمد بن عقّار الطغامي صاحب الأوقاف روى عن أبي سهيل سهل بن بشر وصالح ابن محمد وغيرهما



﴿ باب الطاء والفاء وما يليهما ﴾

[الطَّفَافُ] * ماء •• قال الأفوهُ الأودى

جلبنا الخيلَ من غيدانَ حتى وقعناهن أيمنَ من صُنف
وبالقرفيّ والعـرجاء يوما وأياماً على ماء الطفاف

[طَفَرَاباذ] بفتح أوله وسكون ثانيه وراء وألف بعدها باء موحدة وآخره ذال معجمة * محلة بهمذان وفي التحبير •• هبة الله بن الفرج أبو بكر الهمذانى الطفراباذي الجبلي المعروف بابن أخت محمد بن الحسين العالم الطويل من أهل همذان كان شيخاً صالحاً خيراً سديد السيرة مكثراً من الحديث عُمّر العمر الطويل حتى حدث بالكثير وانتشرت رواياته وكان يسكن بمحلة الطفراباذ في جوار أبي العلاء الحافظ وكان يقول الحافظ هو أحب اليّ من كل شيخ بهمذان سمع أباالفرج عليّ بن محمد بن عبد الحميد وأبا القاسم يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب وأباالحسن عليّ بن محمد بن عليّ بن دكين القاضى وأباالفضل محمد بن عثمان بن مرد بن القومسانى وخلقاً كثيراً غير هؤلاء سمع منه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقي وكانت ولادته سنة ٤٥٢ وذكر أبو العلاء أنه سأله فقال سنة ٥٣ ومات تاسع عشر شعبان سنة ٥٤٢

[طَفَرْجيل] يمكننا أن نقول انها كلمة مركبة من طَفَر بمعنى قفز وجيل بمعنى أمّة ولكنه اسم أعجمي * لبلد بالمغرب

[طَفَّر] * قاع موحش بين باعقوبا ودقوقا من أعمال راذان ليس به ماء ولا مرعى ولا أثر ساكن ولا أثر طارق سلكته مرة من بغداد الى أربل فكان دليلنا يستقبل

الجدْيَ حتى أصبح وقد قطعته

[الطّفُّ] بالفتح والفاء مشددة •• وهو في اللغة ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق •• قال الأصمعي وانما سمي طفًّا لانه دنى من الريف من قولهم خُذْ ما طفَّ لك واستَطَفَّ أي مادنى وأمكن •• وقال أبو سعيد سمي الطفّ لأنه مشرف على العراق من أطفّ على الشيء بمعنى أطلّ * والطفّ طفّ الفرات أي الشاطئ * والطفّ أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية فيها كان مقتل الحسين بن عليّ رضي الله عنه وهي أرض بادية قريبة من الريف فيها عدة عيون ماء جارية منها الصيد والقُطْقُطانة والرهيمة وعين جمل وذواتها وهي عيون كانت للموكلين بالمسالح التي كانت وراء خندق سابور الذي حفره بينه وبين العرب وغيرهم وذلك أن سابور أقطعهم أرضها يعتملونها من غير أن يلزمهم خراجاً فلما كان يوم ذي قار ونصر الله العرب بنبيه صلى الله عليه وسلم غلبت العرب على طائفة من تلك العيون وبقي بعضها في أيدي الاعاجم ثم لما قدم المسلمون الحيرة وهربت الأعاجم بعد ما طمت عامة ما كان في أيديها منها وبقي ما في أيدي العرب فأسلموا عليه وصار ما عمروه من الأرض عشرا ولما انقضى أمر القادسية والمدائن وقع ما جلا عنه الاعاجم من أرض تلك العيون الى المسلمين وأقطعوه فصارت عشرية أيضاً •• وقال الأقيشر الاسدي من قصيدة

انى يُذَكّرني هنداً وجارتها بالطفّ صوت حمامات على نيق
بنات ماء معاً بيضٌ جآجئها حمر مناقرها صفر الحماليق
أيدي السقاة بهن الدهرَ معملة كأنما لونها رجع المخاريق
أفني تلادي وما جمّعت من نشب قرعُ القواقيز أفواه الأباريق

وكان تجري عيون الطفّ وأعراضها مجرى أعراض المدينة وقرى نجد وكانت صدقتها الى عُمّال المدينة فلما ولي اسحاق بن ابراهيم بن مصعب السواد للمتوكل ضمها الى ما في يده فتولى عُمّاله عشرها وصيّرها سواديّة فهي على ذلك الى اليوم •• ثم استخرجت فيها عيون اسلامية يجري ما عمر بها من الأرضين هذا المجرى •• قالوا وسميت عين جَمَل لان جَمَلاً مات عندها في حدثان استخراجها فسمّيت بذلك وقيل ان المستخرج

لها كان يقال له جَمَل وسميت عين الصيد لكثرة السمك الذي كان بها ‥ قال أبو دهبل الجُمَحي يرثي الحسين بن عليّ رضي الله عنه ومن قتل معه بالطفّ

مررت على أبيات آل محمـد فلم أرها أمثالها يوم حلَّتِ
فلا يُبْعِـدِ اللهُ الديارَ وأهلَها وان أصبحتْ منهم برغمي تخلَّتِ
ألا انَّ قتلى الطفّ من آل هاشم أذلَّتْ رقابَ المسلمين فذلَّتِ
وكانوا غياثاً ثم أضحَوْا رزيَّةً ألا عَظُمَتْ تلك الرزايا وجلَّتِ
وجا فارس الأشقَين بعدُ برأسه وقد نَهِلَتْ منه الرماحُ وعلَّتِ

‥ وقال أيضاً

تَبيتُ سكارَى من أُميَّةَ نُوَّماً وبالطفّ قتلَى ما يَنام حميمُها
وما أفسد الاسلام إلاّ عصابةٌ تأمَّرَ نَوْكاها فدامَ نعيمُها
فصارت قناة الدين في كفّ ظالم اذا اعوَجَّ منها جانب لا يقيمُها

[طَفِيلٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره لام من الطَّفَل بالتحريك وهو بعد العصر اذا طفلت الشمس للغروب كأنّ هذا الجبل كان يحجب الشمس فصار بمنزلة مغيبها فعيل بمعنى فاعل مثل سليم بمعنى سالم وعليم بمعنى عالم ‥ وشامة وطفيلٌ * جبلان على نحو من عشرة فراسخ من مكة ‥ وقال الخَطّابي كنت أحسبهما جبلين حتى تبيّنتُ انهما عينان ‥ قلتُ أنا فان كانتا عينين فتأويله أن يكون فعيلاً بمعنى مفعول مثل قتيل بمعنى مقتول فيكون هناك يحجب عنهما الشمس فكأنهما مطفولان والمشهور أنهما جبلان مشرفان على مَجَنَّة على بريد من مكة ‥ وقال أبو عمرو قيل ان أحدهما بجُدّة وهما ذكر في شعر لبلال في خبر مرّ ذكره في شامة ‥ وقال عرّام يتصل بهَرْشَى خبتٌ من رمل في وسطه جُبيل صغير اسود شديد السواد يقال له طفيل ‥ وقال الأصمعي في كتاب الجزيرة ورَحمة ماء لبني الدُّئل خاصة وهو بجبيل يقال له طفيل وشامة جبيل بجنب طفيل

[طُفَيْلٌ] تصغير طفل وادي طفيل * بين تهامة واليمن عن نصر * وبوادي موسى قرب البيت المقدس قلعة يقال لها طفَيل

****

باب الطاء واللام وما يليهما

[طَلَاَ] بالفتح والقصر وهي عجمية * جبيل كذا وجدته في شعر الهذليين وفي غيره ظلا بالظاء المعجمة وقد كانت هناك واقعة •• ومن كلام العرب الطلا الولد من ذوات الظلف والطلا الشخص والطلا المطليّ بالقطران * وطلا قلعة بأذربيجان عجمية أصلها تلا لانه ليس في كلام العجم طاء ولا ظاء ولا ضاد ولا ثاء ولا حاء ولا صاد خالصة ولا جيم خالصة

[طِلَاح] * من نواحي مكة •• قال حمدة بن عبد الله الخزاعي يوم فتح مكة

أكعب بن عمرو دعوة غير باطل ... لحيّن له يوم الحديد متاح
أتيحت له من أرضه وسمائه ... ليقتله ليلا بغير سلاح
ونحن الأولى سدّت غزال خيولنا ... ولفتا سددناه وفجّ طلاح
خطرنا وراء المسلمين بجحفل ... ذوي عضد من خيلنا ورماح

[طَلَالُ] * موضع في شعر أبي صخر الهذلي •• حيث قال

يعيدون القيان مقينات ... كظلاء النعاج بذي طلال
وصلب الأرحبية والمهارى ... محتسة يزيّن بالرجال

[طَلَاةُ] * جبل معروف بنجد •• قال الفرزدق

في جحفل لجب كأن زهاءه ... جبل الطلاة يضمضم الأميال

ويروى الطراة بالراء

[طَلَبَانُ] بالتحريك وآخره نون بلفظ تثنية الطلب * مدينة

[طَلَبِيرَة] بفتح أوله وثانيه وكسر الباء الموحدة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وراء مهملة * مدينة بالاندلس من أعمال طليطلة كبيرة قديمة البناء على نهر تاجُه بضم الجيم وكانت حاجزاً بين المسلمين والافرنج الى أن استولى الافرنج عليها فهي في أيديهم الى الآن فيما أحسب وكانت قد استولى عليها الخراب فاستجدها عبد الرحمن الناصري الأموي * ولطلبيرة حصون ونواحٍ عدّة

[طِلْحَامُ] بالحاء المهملة •• قال ابن المُعَلى الأزدي طلحام بالحاء المهملة لا تلتفتن الى الخاء المعجمة فليست بشيء قاله زيد في قول ابن مقبل

بَيضُ الأنوق برَعم دون مسكنها وبالأمارق من طلحام مركومُ

[طَلَحٌ] بالتحريك وهو مصدر طلَح البعير يَطلح طلحاً اذا أعيا والطلح أيضاً النعمة •• قال أبو منصور في قول الأعشى

كم رأينا من أناس هلكوا ورأينا المرء عَمْراً بطلَحْ

•• قال ابن السّكيت طلح ههنا موضع وقال غيره أتى الأعشى عَمراً وكان مسكنه بموضع يقال له ذو طلح وكان عمرو ملكا ناعماً فاجترأ الأعشى بذكر طلح دليلا على النعمة وعلى طَرْح ذي منه •• قال أبو دؤاد الايادي

أتعرف الدار ورسماً قد مصح ومغاني الحي في نعف طلح

•• قال وذو طلح هو الموضع الذي ذكره الحطيئة فقال يخاطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما أمر به أن يُلقى في بئر لهجائه الفرزدق (١) في قصة مشهورة

ماذا تقول لأفراخ بذي طلَح حُمر الحواصل لاماء ولا شجرُ
غادرتَ كاسِبَهُمْ في قعر مظلمة فاغفر هداك مليك الناس يا عمرُ
أنت الامام الذي من بعد صاحبه ألقَتْ اليك مقاليدَ النُّهى البشر
لم يُؤْثِروك بها إذ قدموك لها لكن لأنفسهُم كانت بك الأثَرُ
فامنُنْ على صبية بالرمل مسكنهم بين الأباطح يغشاهم بها القِرَرُ
أهلي فداؤك كم بيني وبينهم من عرض دَوّيّةٍ يعمى بها الخَبَرُ

ويروى بذي أمر قال فبكى عمر رضي الله عنه واستتابه وأطلقه وقال غيره ذو طلح • موضع دون الطائف لبني مُحْرِز وهو الذي ذكره الحطيئة ••وقيل طَلَحٌ موضع في بلاد بني يربوع •• وقيل ذو طلح موضع آخر

[طَلْحٌ] بالفتح ثم السكون والحاء مهملة وهو شجر أمّ غيلان له شوك معوّج وهو من أعظم العِضَاه شوكاً وأصلبه عوداً وأجوَده صَمْغاً والطلح في القرآن العظيم

(١) ــ قوله لهجائه الفرزدق هكذا بالأصل والصواب الزبرقان بدل الفرزدق اه مصححه

المَوْز وقيل غير ذلك وهو * موضع بين المدينة وبدر * وطَلَح أيضاً موضع بين اليمامة ومكة •• ويقال ذو طلوح

[طَلْحَةُ المَلِكِ] * اسم واد باليمن

[طَلْخاء] بالفتح ثم السكون وخاء معجمة والمدّ والطلخاء المرأة الحمقاء •• قال

فلم أرَ مثلي يومَ طلخاء خِزْمِلٍ أقلّ عتاباً في السَّدادِ وأشكَلا

والطلخ الغدير الذي يبقى فيه الدعاميص فلا يقدر على شربه فيجوز ان تكون الارض طلخاء وطلخاء * موضع بمصر على النيل المفضى الى دمياط

[طِلْخَام] بكسر أوله وسكون ثانيه وخاء معجمة وهو فى الاصل الفيل الأنثى وربما روي بالحاء المهملة •• قال لبيد

فصُوائقٌ إن أيمَنَتْ فِطنةٌ منها وحافُ القَهْرِ أو طلخامها

[طَلْقَانُ] * قرية بالرهراه فيها قبور جماعة من الصالحين سمع بها المجد بن النجار الحافظ

[طَلّ] بالفتح وهو المطر الصغير كذا عبّروا عنه وهو * قرية من قرى غزّة بفلسطين

[طَلَمَنْكَةُ] بفتح أوله وثانيه وبعد الميم نون ساكنة وكاف * مدينة بالاندلس من أعمال الافرنج اختطّها محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك •• خرج منها جماعة •• منهم أبو عمرو وقيل أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد الله بن أُبيّ بن يحيى بن محمد المعافرى المقرئ الطلمنكي وكان من المجوّدين فى القراءة وله تصانيف فى القراءة روى الحديث وعمّر حتى جاوز التسعين يروى عنه محمد بن عبد الله الخولانى

[طَلَمُويَةُ] بفتح أوله وثانيه أيضاً والواو ساكنة ثم ياء مثناة من تحت * بليدة بين بَرْقة والاسكندرية

[طَلُوبُ] بفتح أوله وآخره باء موحدة فعول من الطلب وهو من أبنية المبالغة يشترك فيها المذكّر والمؤنّث بغير هاء ويقال بئر طلوبٌ بعيدةُ الماء وآبارٌ طُلُبٌ وطلوب * علم لقليب عن يمين سميراء فى طريق الحاجّ طيّب الماء قريب الرشاء سموه بضد وصفه

[طَلُوبَةُ] مثل الذي قبله وزيادة هاء * اسم الجبل جاء في شعر ابن مقبل

[طُلُوحٌ] بالضم وآخره حاء مهملة كأنه جمع طَلح مثل فَلس وفُلوس ذو طلوح *اسم موضع للضباب اليوم في شاكلة حمى ضرية قال ذو طلوح في حزن بني يربوع بين الكوفة وفَيد •• قال جرير

متى كان الخيامُ بذى طُلوح سُقيتِ الغيث أيتها الخيامُ

•• وقال أبو نُوَاس

جَرَيتُ مع الصبى طَلَقَ الجموح وهان عليّ مأثورُ القبيح
وجدتُ ألذَّ عاديةِ الليالي سماعَ العود بالوتر الفصيح
ومُسْمِعَةً اذا ماشئتُ غنّتْ متى كان الخيامُ بذى طلوح
تمتّعْ من شباب ليس يبقى وصِلْ بعُرَى الغبوقِ عُرى الصبوح
وخـذها من مشعشعة كميتٍ تنزل درّة الرجل الشحيح

[الطُّلُوبة] *من حصن صنعاء اليمن

[طَلَيَاطَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وبعد الالف طاء أخرى * ناحية بالاندلس من أعمال إستجة قريبة من قرطبة •• ينسب اليها حماد ابن شقران بن حماد الاستجي الطيالسي أبو محمد رحل الى المشرق وسمع بمكة من ابن الاعرابي ومحمد بن الحسين الآجُرّى وسمع بمصر وانصرف الى الاندلس وتوفي بطليطة ودفن بها سنة ٣٥٤ حدث عنه إسماعيل وابن شمر وغير واحد قاله ابن ادريس

[طُلَيْطُلَةُ] هكذا ضبطه الحُميدي بضم الطاءين وفتح اللام وأكثر ماسمعناه من المغاربة بضم الأولى وفتح الثانية * مدينة كبيرة ذات خصائص محمودة بالأندلس يتّصل عملها بعمل وادى الحجارة من أعمال الأندلس وهي غربي ثغر الروم وبين الجوف والشرق من قرطبة وكانت قاعدة ملوك القرطبيين وموضع قرارهم وهي على شاطئ نهر تاجُه وعليه القنطرة التي يعجز الواصف عن وصفها وقد ذكر قوم انها مدينة دقيانوس صاحب أهل الكهف قالوا وبقرب منها موضع يقال له جنان الورد فيه أجساد

أصحاب الكهف لا تبلى الى الآن والله أعلم وقد قيل فيهم غير ذلك كما ذكر في الرقيم وهي من أجلّ المُدُن قدراً وأعظمها خطرًا ومن خاصيتها أن الغلال تبقى في مطاميرها سبعين سنة لا تتغير وزعفرانها هو الغاية في الجودة وبينها وبين قرطبة سبعة أيام للفارس وما زالت في أيدي المسلمين مند أيام الفتوح الى ان ملكها الافرنج في سنة ٤٧٧ وكان الدي سلّمها اليهم يحيى بن يحيى بن ذي النون الملقب بالقادر بالله وهي الآن في أيديهم وكانت طليطلة تسمى مدينة الأملاك ملكها اثنان وسبعون لساناً فيما قيل ودخلها سليمان ابن داود وعيسى بن مريم وذو القرنين والخضر عليهم السلام فيما زعم أهلها والله أعلم •• قال ابن دُرَيد طليطلة مدينة وما أظنها إلاّ هذه •• ينسب اليها جماعة من العلماء •• منهم أبو عبد الله الطليطلي روى كتاب مسلم بن الحجاج توفي يوم الأربعاء الثاني عشر من صفر سنة ٤٥٨ •• وعيسى بن دينار بن واقد الغافقي الطليطلي سكن قرطبة ورحل وسمع من أبي القاسم وصحبه وعوّل عليه وانصرف الى الأندلس فكانت الفتيا تدور عليه لا يتقدّمه في وقته أحد •• قال ابن الفرضي قال يحيى بن مالك بن عائذ سمعت محمد بن عبد الملك بن أيمن يقول كان عيسى بن دينار عالماً متفنناً وهو الذي علّم المسائل أهل عصرنا وكان أفقه من يحيى بن يحيى على جلالة قدر يحيى وكان محمد بن عمر ابن لبابة يقول فقيه الأندلس عيسى بن دينار وعالمها عبد الملك بن حبيب وعاقلها يحيى ابن يحيى •• وتوفي سنة ٢١٢ بطليطلة وقبره بها معروف •• ومحمد بن عبد الله بن عيشون الطليطلي أبو عبد الله كان فقيهاً وله مختصر في الفقه وكتاب في توجيه حديث المُوَطّإ وسمع كثيراً من الحديث ورواه وله الى المشرق رحلة سمع فيها من جماعة وتوفي بطليطلة لتسع ليال خلون من صفر سنة ٣٤١

﴿ باب الطاء والميم وما يليهما ﴾

[طَمَا] • جبل أو واد بقرب أجإ

[الطمّاحيةُ] بالفتح ثم التشديد وبعد الألف حاء مهملة وياء النسبة يقال طمح

ببصره الى الشيء ارتفع وكل شيء مرتفع طامح ورجل طمّاح شَرِهٌ * والطمّاحية ماء في شرقي سميراء نسبت الى رجل اسمه طمّاح

[طَمارِ] بوزن حذَام وقَطامِ معدول عن طامر من طَمَرَ اذا وثب عالياً وطَمار المكان المرتفع يقال انصبّ عليه من طمار مثل قطام عن الاصمعي وينشد

فان كنتِ ماتدرين ماالموت فانظري ... الى هانئٍ في السوق وابن عقيل

الى بطل قد عقّر السيف وجهه ... وآخر يهوي من طَمارِ قتيل

وكان عبيد الله بن زياد قد أمر بإلقاء مسلم بن عقيل بن أبي طالب من سطح عال قبل مقتل الحسين بن علي رضي الله عنهما ٠٠ قال ابن السكيت من طَمارَ أو طَمارِ بالفتح أو الكسر جعله مما لا ينصرف أيضاً هذا هو المشهور ٠٠ وقال نصر طمار قصر بالكوفة لجعله علماً قال وطمار * جبل وقيل طمار اسم سور دمشق ولعله نقله * وابنا طمار ثنيتان وقيل جبلان معروفان

[طَمَامِ] مثل الذي قبله في البناء على الكسر وهو اسم للفعل من قولهم جاء السيل فطمّ الركية اذا دفنها حتى يسوّيها بالأرض ويقال للشيء الذي يكثر حتى يعلو قد طمّ وطَمَام * مدينة قرب حضرموت وبها جبل منيف شامخ يقولون ان في ذروته سيفاً اذا أراد انسان أن يبصره ويقلبه لم يرُعه رائع فان أراد الذهاب به رُجِمَ من كل جانب حتى يتركه فاذا تركه سكن الرجم ٠٠ قيل انه كان لبعض الملوك فضنّ به فجعله على قبره فطلسمه بذلك وهذا من الخرافات الكاذبة وانما نذكر ما قيل للتعجب

[طِمِرٌّ] بكسر أوله وثانيه وتشديد رائه ٠٠ قال أبو عبيدة الطِمِرّ من الخيل المستعد للعدو الجسيم الخاق كأنه مأخوذ من الطَّمر وهو الوثوب وابنا طِمِرّ * جبلان معروفان ببطن نخلة

[طَمَسْتَان] بلفظ التثنية كأنه طم واستان كقولهم دهستان وأمثاله بفتح أوله وثانيه * مدينة بفارس ٠٠ قد نسب اليها قوم من الرواة

[طَميسُ] ويقال طميسة بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وهي في الاقليم الخامس طولها ثمان وسبعون درجة وثلثان وعرضها ثمان وثلاثون درجة ونصف

وربع* بلدة من سهول طبرستان بينها وبين سارية ستة عشر فرسخا وهي آخر حدود طبرستان من ناحية خراسان وجرجان وعليها درب عظيم ليس يقدر أحد من أهل طبرستان يخرج منها الى جرجان الا في ذلك الدرب لانه ممدود من الجبل الى جوف البحر من آجرّ وجصّ وكان كسرى أنوشروان بناه ليحول بين الترك وبين الغارة على طبرستان فتحها سعيد بن العاصي في سنة ٣٠ في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان بطميس خلق كثير من الناس ومسجدُ جماعة وقائدٌ مرتب في ألفيْ رجل والعجم يسمّونها تميسة ٠٠ ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الطميسي يروي عن أبي عبد الله محمد بن محمد السكسكي روى عنه أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الجماري وغيره

[طَمِّينُ] بوزن سكين * موضع ببلاد الروم وسمّي باسم بانيه طمين بن الروم ابن اليفز بن سام بن نوح عليه السلام ٠٠ وقد ذكره أبو تمّام في شعره فقال يمدح خالد ابن يزيد بن مزيد

ولما رأى تُوفيل آياتك التي ... اذا ما اتلأّبتْ لا يقاومها الصلبُ

توَلى ولم يألُ الرّدى في اتباعه ... كأن الردى في قصده هائم صبُّ

كأن بلاد الروم عمّت بصيحة ... فصمت حشاها أو رغا وسطها السَّقْبُ

بصاغرةَ القصوى وطمّينَ واقترى ... بلادَ قرَنطاؤوس وابلُك السكبُ

[طَمِيَّةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مشددة كياء النسبة وهو من قولهم طما يطمي طمياً والعين والهضبة طَمية ويروى طِمِيَّةُ والاول أصحُّ ٠٠ قال

ولقد شهدتَ النار بالـ ... أنفار توقد في طميّه

ــ والانفار ــ الذين ينفرون الى الحرب ٠٠ قال ابن الكلبي عن الشرقي انما سمّي جبل طمية بطمية بنت جام بن جُمّي بن تراوة من بني عمليق* وهو جبل في طريق مكة مقابلة فايد وكانت طمية أخت سَلمى بنت جام بن جُمّي عند ابن عم لها يقال له سلمى بن المعجين فولدت له خمسة ضميرا وبرشق والقلاح والتريع فهم بالحيرة ألا ترى ان العبادي اذا غضب على العبادي قال له اسكت يا سلمى بن طمية وانما يعني سلمى بن طمية بنت جام ابن جمي وسمي الجبل بمكانه جبل بمكة ٠٠ قال أبو عبد الله السكوني اذا خرجت من

الحاجر تقصد مكة تنظر الى طمية وهو جبل بنجد شرقي الطريق والى عُكاش وهو جبل تقول العرب انه زوج طمية سمكهما واحد وهما يتناوحان •• وفيهما قيل

تزوَّجَ عُكاشٌ طمية بعد ما   تأيَّمَ عُكاش وكاد يشيبُ

•• وقال الأدبي طميّة هضبة بين ميراه وتوز يسرة على طريق الحاجّ وهم مصعدون ويمنة وهم منحدرون •• وقيل طمية جبل لبني فزارة وهو من نواحي نجد بالاجماع •• وقال السّمهري اللصّ

أعنّي على برق أُريك وميضَهُ   يشوق اذا استوضحتُ برقاً عنانيا

أرقتُ له والبرقُ دون طميّة   وذي نَجَب ما بعده من مكانيا

•• وفي كتاب الأصمعي طمية علم أحمر صعب منيع لا يرتقى الا من موضع واحد وهو برأس حزيز اسود يقال له المَرْقُوة وهذا ذكر جبلا بالبادية وهو يحصن فيه وهو في بلاد مُرَّة بن عوف •• قال الشاعر

أتين على طمية والمطايا   اذا استُحثثن أتعبن الحرورا

الحرور — من الابل والخيل البطيء الذي لا ينقاد •• وقال الاصمعي أيضاً طمية من بلاد فزارة •• وفي كتاب نصر طمية جبل في ديار أسد قريب من شطب جبل آخر •• وقال عمرو بن لجإ

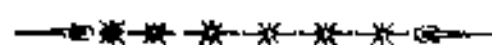
تأوّبني ذكرُ لزَولَةَ كالخبل   وماحيث يلقى بالكثيب ولا السهل

تحلّ وركنٌ من طمية حزْنها   وجرْفاه محلا قد يحلُّ به أهلي

تريدين أن أرضى وأنت بخيلةٌ   ومن ذا الذي يُرضي الأخلاء بالبخل

•• وخبرني بدويٌّ من أهل تلك البلاد ان طمية رابية محدّدة على جثّ الرمة من القبلة

* وطمية أرض غربي النيل تجاه الفسطاط من متنزهات أهل مصر أيام النيل



﴿ باب الطاء والنون وما يليهما ﴾

[طَنَانُ] بالفتح ونونين * من أعيان قرى مصر قريبة من الفسطاط ذات بساتين

ميرتها عشرة آلاف دينار في كل عام

[طُنُبٌ] بالضم جمع طنب وهو حبل الخباء والسُّرادق * منزل من منازل حاجّ البصرة بين ماويّة وذات العُشَر وهو ماء لبني العنبر •• قال العسكري ربيب بن ثعلبة التميمي له صحبة وكان ينزل الطنُبَ فقيل له الطنبي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه بنوه وأنشد ابن الاعرابي قال أنشدني الهجيمي

ليست من اللائي تَأَتَّى بالطنُبْ ولا الخبيرات مع الشاء المُعَبْ

قال الطنب خبراء بماويّة وماوية ماء لبني العنبر ببطن فلج

[طَنْبَذَةُ] ثانيه ساكن والباء مفتوحة موحدة وآخره ذال معجمة * قرية من أعمال البهنسا من صعيد مصر *وطنبذة أيضاً من نواحي افريقية •• قال أحمد بن ابراهيم ابن أبي خالد بن الجزّار في تاريخه في سنة ٢٠٨ ثار منصور بن نصر الطنبذي على زيادة الله بن ابراهيم بن الأغلب بتونس في اقليم المحمدية في موضع يقال له طنبذة وبه لُقّب الطنبذي وباينَ بالخلاف فوجه اليه زيادة الله محمد بن حمزة في جماعة من الموالي فنزلوا الصناعة وان منصوراً حشد عليهم أهل تونس ليلا فبيتهم بماجنف الى قصر اسماعيل ابن شيبان فقتل ابنه وابنة محمد بن حمزة وأتباعه وجرت له حروب أسر في آخرها وقتل صبراً وحمل رأسه في قصة

[طَنْثُ] بفتح أوله وسكون النون والثاء مثلثة * من قرى مصر

[طَنْتَتْنا] كأنه مركب مضاف طنت الى تنا * من قرى مصر على النيل المفضي الى الخلة •• قال الحسين بن أحمد المهلبي من تحمان الى مدينة تلبج فرسخان وبينهما نهر يأخذ الى غربي الريف الى طنتنا حتى يصب في بحر الخلة وهي من كورة الغربية بينها وبين المحلة ثمانية أميال

[طَنْجُ] بالفتح ثم السكون والجيم ليس له في العربية أصل *وهو رستاق بخراسان قرب مرو الروذ

[طَنْجَةُ] مثل الذي قبله وزيادة هاء * مدينة في الاقليم الرابع طولها من جهة المغرب ثمانون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة ونصف من جهة الجنوب بلد على

ساحل بحر المغرب مقابل الجزيرة الخضراء وهو من البر الأعظم وبلاد البربر •• قال ابن حوقل طنجة مدينة أزلية آثارها ظاهرة بناؤها بالحجارة قائمة على البحر والمدينة العامرة الآن على ميل من البحر وليس لها سور وهي على ظهر جبل وماؤها في قناة يجرى اليهم من موضع لا يعرفون منبعه على الحقيقة وهي خصبة وبين طنجة وسبتة مسيرة يوم واحد •• وقيل ان عمل طنجة مسيرة شهر فى مثله وهي آخر حدود افريقية عن السكري عن أبي عبيدة وبينها وبين القيروان ألفا ميل •• وينسب اليها أبو عبد الملك مروان بن عبد الملك بن سمجون اللواتي الطنجي روى عن أبي محمد عبد الله بن الوليد الحجازي وطبقته ورحل الى المشرق فأقام به سبع عشرة سنة يقرر الحديث ويتردد فيه ومن جملة مشايخه طاهر بن بابشاذ النحوي وكان له شعر وانما قرأ المسائل والوافي بعد رجوعه الى المغرب وكان يقول لم أدخل الى المشرق حتى حفظت أربعة وثلاثين ألف بيت من أشعار الجاهلية وله خطب وهو من الفصحاء الكبار بطنجة •• وينسب اليها أيضاً أبو محمد عبدون بن علي بن أبي عزيزة الطنجي الصنهاجي روى عن الأصبغ بن سهل ومروان بن سنجون وغيرهما ولى القضاء ببلده * وطنجة أيضاً متنزه برأس عين على العين التي بنى الملك الأشرف بها داراً وقصراً عظيماً

[طَنْز] شارع الطنز * ببغداد بنهر طابق •• ينسب اليه أبو المحاسن نصر بن المظفر بن الحسين بن أحمد بن محمد بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي الطنزي سمع الحديث ببغداد من أبي الحسين بن النقور البزاز وبأصبهان من عبد الوهاب بن منده وغيرهما ذكره أبو سعد في شيوخه وقال توفي فى شهر ربيع الآخر سنة ٥٥٠ بهمذان ومولده فى حدود سنة ٤٥٠

[طَنْزَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وزاي بلفظ واحدة الطنز وهو السخرية * بلد بجزيرة ابن عمر من ديار بكر •• ينسب اليه أبو بكر محمد بن مروان بن عبد الله القاضي الزاهد الطنزي روي عن أبي جعفر السمناني وغيره ومولده سنة ٤٠٣ •• وينسب اليها أيضاً الوزير أبو عبد الله مروان بن علي بن سلامة بن مروان الطنزي •• وذكر صديقنا الفقيه العماد أبو طاهر اسماعيل بن باطيس فقال الامام العالم الزاهد تفقه ببغداد على أبي

بكر محمد بن أحمد بن الحسين الشاشى وبرع في الفقه على مذهب الشافعي رضي الله عنه وعاد الى بلده فتقدّم به وسكن قلعة فَنَك وتوجه رسولا الى ديوان الخلافة وحدّث بشئ يسير عن أبي بكر بن زهراء روى عنه الحافظ أبو القاسم الدمشقي وسعد الله بن محمد الدّقاق وكان يصفه بالفضل والعلم ولطف الخاطر واختصر كتاب صفوة التصوف لابي الفضل محمد بن طاهر المقدسي وتوفي بعد سنة ٥٤٠ •• قال وأنشدني حفيده أبو زكرياء يحيى بن الحسين بن أحمد بن مروان بن على بن سلامة الطنزى بنظامية بغداد لجدّ أبيه مروان بن علي

واذا دعتك الى صديقك حاجةٌ ... فأبَى عليك فانه المحرومُ
فالرزق يأتى عاجلا من غيره ... وشدائدُ الحاجات ليس تدومُ
فاستغنِ عنه ودَعه غير مذمَّم ... ان البخيل بما له مذموم

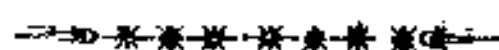
•• وممن ينسب الى طنزة أبو الفضل يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد الطنزي المعروف بالحصكفي الخطيب صاحب الشعر والبلاغة •• وابراهيم بن عبدالله بن ابراهيم الطنزى ذكره العماد في الخريدة قال ذكر لي الفقيه احمد بن طُغان البصروي أنه لقيه فى شهر رمضان سنة ٥٦٨ بباعَيناثا وكتب لي بخطه هذه الأبيات

وانى لمشتاق الى أرض طنزة ... وان خانني بعد التفرق اخوانى
سقى الله أرضاً ان ظفرت بتربها ... كحَلتُ بها من شدة الشوق أجفاني

وقال أيضاً

ياز اجراً فى حَدْوه الأيانقا ... رفقاً بها تفديك روحي سائقاً
فقد علاها من بدورِ طنزة ... من ضَرَب الحُسن له سُرادقا

[طَنُّوبَرَةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وبعد الواو الساكنة باء موحدة مفتوحة وراء * مدينة من أعمال قَرْمونة بالأندلس والله أعلم بالصواب



باب الطاء والواو وما يليهما

[طُوَى] •• كتب هنا على اللفظ وان كان صورته في الخط تقتضي أن يكون فى آخر الباب وكذا نفعل فى أمثاله *وهو اسم أعجمي للوادي المذكور فىالقرآن الكريم يجوز فيه أربعة أوجه طُوى بضم أوله بغير تنوين وبتنوين فمن نوّنه فهو اسم الوادى وهو مذكر على فُعَل نحو حُطَم وصُرَد ومن لم ينوّنه ترك صرفه من جهتين احداهما أن يكون معدولا عن طاو فيصير كعمر المعدول عن عامر فلاينصرف كما لاينصرف عمر والجهة الأخرى أن يكون اسما للبقعة كما قال ﴿ في البقعة المباركة من الشجرة ﴾ ويقرأ بالكسر مثل مِعىً وطِلًى فينوَّن ومن لم ينوّن جعله اسما للمبالغة وسئل المبرّد عن واد يقال له طوى أتصرفه فقال نعم لان احدى العلّتين قد انخرمت عنه وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو طُوىً وأنا بغير تنوين وطوى اذهب بغير تنوين وقرأالكسائي وحمزةوعاصم وابن عامر طوى منونا فى السورتين وقال بعضهم طِوى وطُوى بمعنى وهو الشئ المثنى ومنه قول عديّ بن زيد

أعاذل ان اللوم في غير كنهه عليَّ طوي من غيِّك المتردد

يروى بالكسر والضم يعني أنك تلومينى مرةبعدمرة فكأنك تطوى غيّك عليّ مرة بعد مرة وقوله عزوجل ﴿ بالواد المقدس طوى ﴾ أي طوي مرتين أي قدس •• وقال الحسن بن أبي الحسين ثنيت فيه البركة والتقديس مرتين فعلى هذا ليس الاصرفه وهو *موضع بالشام عند الطور •• قال الجوهري *وذوطوى بالضم أيضاً موضع عندمكة •• وقيل هو طَوى بالفتح وقد ذكر قال الشاعر

اذا جئتَ أعلى ذى طوى قِف ونادِها عليك سلام الله يا ربّة الخِدْرِ

هل العين ريّا منك أم أنا راجعٌ بهمّ مقيم لا يريم عن الصدر

[طَوَى] بالفتح والقصر والطوى الجوع •• قال صاحب المطالع طوى بفتح الطاء والأصيلي يكسرها وقيدها كذلك بخطه ومنهم من يضمها والفتح أشهر * واد بمكة وقال الداودي هو الأبطح وليس كما قال •• وقال أبو عليّ القالي عن أبي زيد هو منون

على فَعَل معرّف في كتابه ممدودفأنكره وعند المستملي ذوالعلواء ممدود • • وقال الأصمعي هو مقصور والذي في طريق الطائف ممدود فأما الذي في القرآن فيضم ويكسر لغتان وهو مقصور لاغير

[الطَّوَاء] بالفتح والمد ولا أعرف له مخرجاً في العربية الا أن يكون جمع الطوى وهو البئر أطواء • • قال أبو خراش

وقتَّلْتُ الرجال بذي طواء وهدمتُ القواعدَ والعُرُوشا

[الطَّوَاحِينُ] جمع طاحونة الدقيق * موضع قرب الرملة من أرض فلسطين بالشام كانت عنده الوقعة المشهورة بين خُمارويه بن طولون والمعتضد بالله في سنة ٢٧١ انصرف كل واحد منهما مفلولا كانت أولا على خمارويه ثم كانت على المعتضد

[طُوَارَانُ] * كورة كبيرة بالسند قصبتها قزدار ومن مدنها قندبيل وغيرها

[طَوَاس] بالفتح وآخره سين والطوس الحسن ومنه الطاووس * موضع

[طُوَالة] بالضم * موضع مرقان فيه بئر • • قال ثعلب في قول الحطيئة

وفي كل مُمسَى ليلة ومعرَّس خيال يوافي الركب من أم معبد
لخيالك وُدٌّ ما هدك لقيــة وخُوص بأعلى ذي طوالة هُجَّدِ

وقال نصر طوالة بئر في ديار فزارة لبني مرة وغطفان • • قال الشماخ

كِلاَ يوميْ طوالة وصلُ أروى ظنــونٌ آنَ مُطّرِح الظنون

ويقال امرأة طوالة وطوّالة كما يقال رجل طوال وطوال اذا كان أهوجَ الطول ويوم طوالة من أيام العرب

[طُوَانة] بضم أوله وبعــد الألف نون * بلد بثغور المصيصة • • قال يزيد بن معاوية

وما أبالي بمــا لاقت جموعُهم يوم الطوانة من حُمَّى ومن موم
اذا اتكأتُ على الأنماط مرتفقا بدير مران عنــدي أم كلثــوم

وقال بطليموس مدينة الطوانة طولها ست وستون درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة داخلة في الاقليم الخامس طالعها الميزان عشرون درجة عن ست عشرة درجة من

السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل لها شركة في قلب الأسد . وكان المأمون لما قدم الثغر غازياً أمر أن يسوّر على الطوانة قدر ميل في ميل وعينه مدينة وهيأ له الرجال والمال فمات بعد شروعه بقليل فبطّله المعتصم فقال عديّ بن الرقاع يمدحه

وكان أمرُك من أهل الطوانة من   نصر الذى فوقنا والله أعطانا
أمراً شددتَ باذن الله عُقدتَه   فزاد في ديننا خيراً ودنيانا

قال الزبير كتب مسلمة بن عبد الملك وهو غاز بقسطنطينية الى أخيه الوليد بن عبد الملك

أرقتُ وصحراء الطوانة بيننا   لبرق تلالا نحو غمرةَ يلمحُ
أزاولُ أمراً لم يكن ليُطيقهُ   من القوم الاالاوذعيُّ الشَّمَحْمَحُ

وقال القعقاع بن خالد العبسي

فأبلغْ أميرَ المؤمنين رسالة   سوى مايقول الاوذعي الصمحمحُ
أكلنا لحومَ الخيل رطباً ويابساً   وأكبادنا منْ أكلنا الخيل تقرَحُ
ونحسبها حول الطوانة ظُلَّماً   وليس لها حول الطوانة مَسْرَحُ
فليت الفزاري الذى غش نفسه   وغش أمير المؤمنين يسرحُ

[طَوَاوِيسُ] جمع طاوس والطاوس في كلام أهل الشام الجميل والطاوس فى كلام أهل اليمن الفضة والطاوس الأرض المخضرّة التى عليها كل ضرب من الورد أيام الربيع * اسم ناحية من أعمال بخارى بينها وبين سمرقند وهي مدينة كثيرة البساتين والمياه الجارية والخصب ولها قُهندز وجامع وهي داخل حائط بخارى

[الطوبانُ] * حصن من أعمال حمص أو حماة

[الطوبانِيَّةُ] بضم أوله وسكون ثانيه وباء موحدة وبعد الألف نون ثم ياء النسبة مشددة * بلد من نواحي فلسطين

[الطوبُ] بالضم وآخره باء وهو الآجر قصر الطوب * موضع بأفريقية

[طوخُ] بضم أوله وآخره خاء معجمة * وهو اسم أعجمي ومدخله فى العربية من طاخَه يطوخه ويطيخه اذا رماه بقبيح * وهي قرية فى صعيد مصر على غربى النيل *وطوخ الخيل قرية أخرى بالصعيد في غربي النيل يقال لها طوخ بيت يعون ويقال لها

طُوَّه أيضاً وبها قبر عليّ بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه كان خرج بمصر في أيام المنصور سنة ١٤٥ فلما ظهر عليه يزيد بن حاتم أخفاه عُسامة بن عمر المعافري في هــذه القرية وزوجه ابنته الى أن مات ودفن بها ٭ وطوخ أيضاً قرية بالحوف الغربي يقال لها طوخ مزيد

[طَوْدٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه والدال وهو الجبل العظيم وهو أيضاً ٭ اسم علم للجبل المشرف على عرفة وينقاد الى صنعاء ويقال له السراة وانما سمي السراة لعلوه وسراة كل شئ ظهره ٠٠ وطودُ أيضاً ٭ بليدة بالصعيد الأعلى فوق قوص ودون أسوان لها مناظر وبساتين أنشأها الأمير درباس الكردي المعروف بالأحول في أيام الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب

[طُورٌ] بالضم ثم السكون وآخره راء والطور في كلام العرب الجبل ٠٠ وقال بعض أهل اللغة لايسمى طوراً حتى يكون ذا شجر ولايقال للأجرد طورٌ وقيل سمي طورا بطور بن اسمعيل عليه السلام أسقطت باؤه للاستثقال ٠٠ ويقال لجميع بلاد الشام الطور وقد تقدم لذلك شاهد في طرْآن بوزن قرآن من هذا الكتاب وقال أهل السير سميت بطور بن اسمعيل بن ابراهيم عليه السلام وكان يملكها فنسبت اليــه وقد ذكر بعض العلماء أن الطور ٭ هذا الجبل المشرف على نابلس ولهذا يحجه السامرة وأما اليهود فلهم فيه اعتقاد عظيم ويزعمون أن ابراهيم أمر بذبح اسمعيل فيــه وعندهم في التوراة أن الذبيح اسحاق عليه السلام ٠٠ وبالقرب من مصر عند موضع يسمى مدين ٭ جبل يسمى الطور ولا يخلو من الصالحين وحجارته كيف كسرت خرج منها صورة شجرة العليق وعليه كان الخطاب الثاني لموسى عليه السلام عند خروجه من مصر ببني اسرائيل وبلسان النَبَط كل جبل يقال له طور فاذا كان عليــه نبت وشجر قيل طور سيناء ٭ والطور جبل بعينه مطل على طبرية الأردن بينهما أربعة فراسخ على رأســه بيعة واسعة محكمة البناء موثقة الأرجاء يجتمع في كل عام بحضرتها سوق ثم بنى هناك الملك المعظم عيسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب قلعــة حصينة وأنفق عليها الاموال الجمة وأحكمها غاية الاحكام فلما كان في سنة ٦١٥ وخرج الافرنج من وراء البحر طالبين لبيت المقدس

أمر بخرابها حتى تركها كأمس الدابر وألحق البيت المقدس بها في الخراب فهما الى هذه الغاية خراب * والطور أيضاً جبل عند كورة تشتمل على عدة قرى تعرف بهذا الاسم بأرض مصر القبلية وبالقرب منها جبل فاران .. هذا ما بلغنا في الطور غير مضاف فأما المضاف فيأتي

[طُورَانُ] بضم أوله وآخره نون * من قرى هراة .. ينسب اليها أبو سعد خالد ابن الربيع بن أحمد بن أبي الفضل بن أبي عاصم بن محمد بن الحسن المالكي الكاتب الطوراني وكان من أفاضل خراسان له بديهة في النظم والنثر ذكره السمعاني في التحبير ووصفه بالفضل وسمع الحديث .. وقال أنشدني لنفسه

قالوا تَمَسَّ صُبْحُ لَيلِكَ فانتبهْ عن نوم عينك إنَّ لَيلَكَ ذاهبُ
فحسبتُ أعوامي فقلتُ صدقتمُ صُبحٌ كما قلتم ولكن كاذبُ

* وطُورَانُ أيضاً ناحية قصبتها قُصدار من أرض السند وهي مدينة صغيرة لها رساتيق وخصب وقرى ومُدُنٌ * وطُوران أيضاً ناحية المدائن .. قال زُهرة بن حَوِيَّة أيام الفتوح

ألا بلّغا عنّي أبا حفص آيةً وقُولا له قَولَ الكميّ المُغاور
بأنّا أثرنا آل طوران كلّهم لدى مُظلِمٍ يهفو بحُمرِ الصراصر
قريناهمُ عنـد اللقاء بَوَاتِرًا تلالا ويَسبُو عند تلك الحرائر

[طُورُ زَيْتَا] الجزء الثاني بلفظ الزَّيت من الأدهان وفي آخره ألف * علم مرتجل لجبل بقرب رأس عين عند قنطرة الخابور على رأسه شجر زَيتون عذي يسقيه المطرُ ولذلك سُمّي طور زيتا .. وفي فضائل البيت المقدس وفيه طور زيتا وقد مات في جبل طور زيتا سبعون ألف نبيّ قتلهم الجوعُ والعُرْي والقَمْلُ وهو مشرف على المسجد وفيما بينهما وادي جهنّم ومنه رُفع عيسى بن مريمَ عليه السلام وفيه يُنصَبُ الصراط وفيه صلّى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفيه قبور الأنبياء .. قال البشّاري وجبل زيتا مطلٌّ على المسجد شرقي وادي سُلوان وهو وادي جهنّم

[طُورُ سِيناء] بكسر السين ويروى بفتحها وهو فيهما ممدود .. قال الليث طورسيناء * جبل .. وقال أبو اسحاق قيل ان سيناء حجارة والله أعلم اسم المكان فمن

قرأ سَيناء على وزن صَحْراء فانها لا تنصرف ومن قرأ سِينا فهي هاهنا اسم للبقعة فلا تنصرف أيضاً وليس في كلام العرب فِعْلاء بالكسر ممدود وهو اسم جبل بقرب أَيْلَةَ وعنده بليد فُتح في زمن النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع صلحاً على أربعين ديناراً ثم فورقوا على دينار كلّ رجل فكانوا ثلاثمائة رجل وما أظنه الا الذي تقدّم ذكره بانه كورة بمصر •• وقال الجوهري طورُسيناء جبل بالشام وهو طورٌ أُضيف الى سيناء وهو شجر وكذلك طور سينين •• قال الأخفش السينين شجر واحدتها سينينة قال وقرىء طور سَيناء وسِيناء بالفتح والكسر والفتح أجوَدُ في النحو لأنه بُنِيَ على فَعلاء والكسر رديء في النحو لانه ليس في أبنية العرب فِعلاء ممدود مكسور الأول غير مصروف الا أن تجعله أعجمياً •• وقال أبو عليّ انما لم يُصرَف لانه جعل اسماً للبقعة وقال شيخنا أبو البقاء رحمه الله أما سيناوقد ذكرنا كلامه في سينا من هذا الكتاب

[طُور عَبْدِينَ] بفتح العين وسكون الباء ثم دال مكسورة وياء مثناة من تحت ونون * بليدة من أعمال نصيبين في بطن الجبل المشرف عليها المتّصل بجبل الجوديّ وهي قصبة كورة فيه •• قال الشاعر

ملكَ الحَضْرَ والفراتَ الى دجـ ـلة طُرّاً والطورَ من عَبْدِين

[طُورَقُ] * قرية من نواحي ابيورد فيها القاضي أبو سعد أحمد بن نصر الطورَقي الابيوردي كان من أهل العلم والفضل تفقّه بنيسابور وسمع القاضي أبا بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري النيسابوري وولادته في حدود سنة ٤٠٠ روى عنه أبو سعيد عبد الملك بن محمد الابوني وغيره

[طُورَك] * سكة ببَلْخ •• منها عمر بن عليّ بن أبي الحسين بن عليّ بن أبي بكر ابن أحمد بن حفص الشيخي الطوركي البلخي المعروف بأديب شيخ من أهل بلخ يسكن سكة سورك شيخٌ صالح عفيف قرأ عليه جماعة من الأدباء سمع أبا القاسم محمد بن أحمد المُلَيكي وأبا جعفر محمد بن الحسين السِمنْجاني الامام كتب عنه أبو سعد ببلخ ومولده في رجب إما سنة ٦ أو ٤٠٧ ببلخ الشك منه وتوفي بها يوم السبت حادي عشر جمادى الأولى سنة ٥٤٨

[طُورُ هارونَ] * جبل عالٍ مشرف في قبلي البيت المقدس فيه قبر هارون لأنه أصعد اليسع أخيه فلم يَعُدْ فاتَّهَمَتْ بنو اسرائيل موسى بقتله فدعا الله حتى أراهم تابوته بين الفضاء على رأس ذلك الجبل ثم غاب عنهم كذا يقول اليهود فسمى طور هارون لذلك

[طُورين] بعد الراء المكسورة ياء مثناة من تحت ونون * قرية من قرى الرَّيّ

[طُوسانُ] بضم أوله وسكون ثانيه وسين مهملة وآخره نون لا ريب في انه أعجمي ويوافقه من العربيــة ** قال ابن الاعرابي الطَّوْس بالفتح القمر والطُّوس بالضم دوام ودوامُ الشيء * وهي قرية بينها وبين مرو الشاهجان فرسخان ** قد نسب اليهــا قوم من أهل الرواية

[طُوسُ] ** قال بطليموس طول طوس احدى وثمانون درجة وعرضها سبع وثلاثون وهي في الاقليم الرابع ان شئتَ صرفتَهُ لأن سكون وسطه قاوم احدى العلتين واشتقاقه في الذي قبله * وهي مدينــة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ تشتمل على بلدتين يقال لاحداهما الطابران وللأخرى نوقان ولهما أ كثر من ألف قرية فتحت في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه وبها قبر عليّ بن موسى الرِّضا وبها أيضاً قبر هارون الرشيد ** وقال مِسعَر بن المهلهل وطوس أربع مُدُن منها اثنتان كبيرتان واثنتان صغيرتان وبها آثار أبنية اسلامية جليلة وبها دار حُميد بن قحطبة ومساحتها ميل في مثله وفي بعض بساتينها قبر عليّ بن موسى الرضا وقبر الرشيد وبينها وبين نيسابور قصر هائل عظيم محكم البنيان لم أر مثله علوّ جدران وإحكام بنيان وفي داخله مقاصير تحير في حسنها الأوهام وآزاج وأروقة وخزائن وحجر للخلوة وسألت عن أمره فوجدتُ أهل البلد مجمعين على انه من بناء بعض التبابعة وانه كان قصد بلد الصين من اليمن فلما صار الى هذا المكان رأى أن يخلّف حُرَمَهُ وكنوزه وذخائره في مكان يسكن اليه ويسير متخففاً فبنى هــذا القصر وأجرى له نهراً عظيماً آثاره بينة وأودعه كنوزه وذخائره وحُرَمَه ومضى الى الصين فبلغ ما أراد وانصرف فحمل بعض ما كان جعله في القصر وبقيت له فيه بَعدُ أموالٌ وذخائرُ تخفي أمكنتها وصفات مواضعها مكتوبة معه فلم يزل على هذه الحال تجتاز به القوافل وتنزله السابلة ولا يعلمون منه شيئاً حتى استبان ذلك واستخرجه

أسعد بن أبي يَعفُر صاحب كحلان في أيامنا هذه لان الصفة كانت وقعت اليه فوجّه قوماً استخرجوها وحملوها اليه الى اليمن •• وقد خرج من طوس من أئمة أهل العلم والفقه ما لا يحصى وحسبك بأبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزّالي الطوسي وأبي الفتوح أخيه وأما الغزالي أبو حامد فهو الامام المشهور صاحب التصانيف التي ملأت الارض طولاً وعرضاً قرأ على أبي المعالي الجُوَيني ودرس بالنظامية بعد أبي اسحاق ونال من الدنيا اربهُ ثم انقطع الى العبادة فحجّ الى بيت الله الحرام وقصــد الشام وأقام بالبيت المقدّس مدة وقيل انه قصد الاسكندرية وأقام بها مدّة ثم رجع الى طوس وانقطع الى العبادة فألزمَه فخر الملك بن نظام الملك بالتدريس بمدرسته في نيسابور فامتنع وقال أُريد العبادة فقال له لا يحلُّ لك ان تمنع المسلمين الفائدة منك فدرّس ثم ترك التدريس ولزم منزله بطوس حتى مات بالطابران منها في رابع عشر جمادى الآخرة سنة ٥٠٥ ودفن بظاهر الطابران وكان مولده سنة ٤٥٠ ورثاه الأديب الابيوردي •• فقال

بكى على حُجَّة الاسلام حين ثَوَى ... من كلّ حيّ عظيم القدر أشرفُهُ
وما لمن يمتري في الله عبرته ... على أبي حامد لاحٍ يعنّفُهُ
تلك الرزيّةُ تَستَهوي قُوَى جلَدي ... والطَّرف تُسهِره والدمع تَنزِفُهُ
فما له خَلَّةٌ في الزُّهد مُنكَرَةٌ ... ولا له شَبَهٌ في الخلق نعرِفُهُ
مضى وأعظَمُ مفقودٍ فُجِعتُ به ... مَن لا نظير له في الخلق يَخلُفُهُ

•• ومنها تميم بن محمد بن طَمغَاج أبو عبد الرحمن الطوسي صاحب المسند الحافظ رحل وسمع بحمص سليمان بن سلمة الخبايري وبمصر محمد بن رُمح وغيره وبالجبال وخراسان اسحاق بن راهوَيه والحسـن بن عيسى الماسرجسي وبالعراق عبـد الرحمن بن واقد الواقدي وأحمـد بن حنبـل وهُدبَة بن خالد وشيبان بن فَرُّوخ روى عنه جماعـة منهم عليّ بن حِمشاد العدل وأبو بكر بن ابراهيم بن البدر صاحب الخلافيات وخلق سواهم •• وقال الحاكم تميم بن محمد بن طمغاج أبو عبد الرحمن الطوسي محدث ثقة كثير الحديث والرحلة والتصنيف جمع المسند الكبير ورأيتُه عند جماعة من مشايخنا •• والوزير نظام الملك الحسن بن عليّ وغيرهم •• وأهل خراسان يسمّون أهل طوس البقر ولا أدري

لم ذلك •• وقال رجل يهجو نظام الملك

لقد خرّبَ الطوسيُّ بلدة غزنة   فصبَّ عليه الله مقلوبَ بلدتهْ
هو الثور قرنُ الثور في حِرِ أمّهِ   ومقلوبُ اسم الثور في جوف لحيتهْ

•• وقال دعبل بن عليّ في قصيدته يمدح بها آل عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه ويذكر قبرَيْ عليّ بن موسى والرشيد بطوس

اربعْ بطوس على قبر الزكيّ به   ان كنتَ تربع من دين على وطرِ
قبران في طوس خير الناس كلّهم   وقبر شرّهم هــذا من العِبَرِ
ما ينفع الرّجْسُ من قرب الزكيّ ولا   على الزكيّ بقرب الرجس من ضَرَرِ
هيهات كلّ امرئ رهن بما كَسَبَتْ   يداه حقًّا فخُذْ ما شئتَ أو فذرِ

وطوس * من قرى بُخارى عن أبي سعد •• ونسب اليها أبا جعفر رضوان بن عمران الطوسي من أهل بُخارى روى عن أسباط بن اليسع وأبي عبد الله بن أبي حفص روى عنه خلف بن محمد بن اسماعيل الخيام

[طُوسَن] مثل الذي قبله وزيادة نون * قرية من قرى بُخارى

[طُوطالِقَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم طاء أخرى وبعد الألف لام مكسورة وقاف * بلدة بالأندلس من اقليم ناجة فيها معدن فضة خالصة •• ينسب اليها عبــد الله ابن فرح الطوطالقي النحوي من أهل قرطبة أبو محمد ويقال أبو هارون روى عن أبي عليّ القالي وأبي عبد الله الرياحي وابن القوطية ونظرائهم وتحقق بالأدب واللغة وألّف كتاباً متقناً اختصار المدوّنة وتوفي في النصف من رجب سنة ٣٨٦

[طَوْعَةُ] •• قال أبو زياد * ومن مياه بني العَجلان طوعة وطُوَيع والله أعلم

[طُوغات] * مدينة وقلعة بنواحي أرمينية من أعمال ارزن الروم

[طَوْلَقَةُ] * مدينة بالمغرب من ناحية الزاب الكبير من صقع الجريد •• ينسب اليها عبد الله بن كعب بن ربيعة

[طَوّ] بالفتح والتشديد * اسم موضع وهو علم مرتجل

[طُوَّةُ] * كورة من كور بطن الريف من أسفل الأرض بمصر يقال كورة

طُوَّة مَنوف

[طُوَيْعٌ] .. قال أبو زياد ومن مياه بني العجلان طوعة وطويع الذي يقول فيهما القائل

نظرتُ ودوننا عَلَماً طُوَيْعٍ ومنقاد المخارم من ذِقانِ

[طُوَيْلِعٌ] بضم أوله وبفتح ثانيه ولفظه لفظ التصغير ويجوز أن يكون تصغير عدّة أشياء في اللغة يجوز ان يكون تصغير الطالع وهو من الاضداد يقال طلعت على القوم أطلُعُ طلوعا فأنا طالعٌ اذا غبت عنهم حتى لايَرَوْك أو أقبلت اليهم حتى يروك روى ذلك أبو عبيد وابن السكّيت وعلى في الامر بمعنى عن ويجوز ان يكون تصغير الطّلاَع الذي جاء في الحديث عن عمر بن الخطّاب رضي الله عنه لو أن لي طلاع الارض لافتديت به من هول المطلع وطلاعُها ماؤها حتى يطالع أهل الارض فيساويه وقيل طلاع الارض ماطلعت عليه الشمس ويجوز ان يكون تصغير الطالع من السهام وهو الذي يقع وراء الهَدَف ويجوز غير ذلك .. وطُوَيْلع * ماء لبني تميم ثم لبني يربوع منهم * وطويلع هضبة بمكة معروفة عليها بيوت ومساكن لاهل مكة .. قال أبو منصور هو ركيّة عادية بالشوَّاجن عذبة الماء قريبة الرّشاء .. قال السكوني قال شيخ من الاعراب لآخر فهل وجدت طويلعاً أما والله انه لطويلُ الرشاء بعيد العشاء مشرف على الاعداء وفيه يقول ضَمْرة بن ضمرة النهشلي

فلو كنت حرباً مابلغت طُوَيْلعا ولا جَوْفَه الا خميساً عَرَمْرَما

وقال الحفصي طويلع منهل بالصمّان .. وفي كتاب نصر طويلع واد في طريق البصرة الى اليمامة بين الدّوّ والصمان وفي جامع الغوري طويلع موضع بنجد .. وقال اعرابيٌّ يرثي واحداً

وأيّ فتيً ودّعتُ يوم طويلع عشيّةَ سَلَّمنا عليه وسَلَّما

رمي بصدور العيس منحرف الفَلا فلم يدرِ خلقٌ بعدها أين يمّما

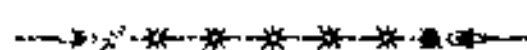
فياجازي الفتيان بالنعم اجزه بنعماه نُعمى واعفُ ان كان أظلما

[طَوِيلُ البنات] بتقديم الباء على النون من البنات ورواه بعضهم بتقديم النون * جبل بين اليمامة والحجاز

[الطَّوِيلَةُ] ضد القصيرة *روضة معروفة بالصمان ٠٠ قال أبو منصور وقد رأيتها وكان عرضها قدر ميل في طول ثلاثة أميال وفيها مسالك لماء السماء اذا امتلأ شربوا منه الشهر والشهرين

[الطَّوِيُّ] بالفتح ثم الكسر وتشديد الياء وهي البئر المطويّة بالحجارة وجمعها اطواء * وهو جبل وبئار في ديار محارب ويقال للجبل قرنُ الطويّ وقد ذكره زهير وعنترة العبسي في شعرهما ٠٠ وقال الزبير بن أبي بكر الطويُّ بئر حفرها عبد شمس بن عبد مناف وهي التي بأعلى مكة عند البيضاء دار محمد بن سيف فقالت سُبيعة بنت عبد شمس

ان الطويّ اذا ذكرتم ماءها صوبُ السحاب عذوبة وصفاء



باب الطاء والهاء وما يليهما

[طِهْرَانُ] بالكسر ثم السكون وراء وآخره نون وهي عجمية وهم يقولون تِهْران لان الطاء ليست في لغتهم *وهي من قرى الرَّيّ بينهما نحو فرسخ ٠٠ حدثني الصادق من أهل الري أن طهران قرية كبيرة مبنية تحت الارض لاسبيل لاحد عليهم الا بارادتهم ولقد عَصَوْا على السلطان مراراً فلم يكن له فيهم حيلة الا بالمداراة وان فيها اثني عشرة محلة كل واحدة تحارب أختها ولا يدخل أهل هذه المحلة الى هذه وهي كثيرة البساتين مشتبكة وهي أيضاً تمنع أهلها قال وهم مع ذلك لايزرعون على فدن البقر وانما يزرعون بالمرور لانهم كثيرو الاعداء ويخافون على دوابهم من غارة بعضهم على بعض والله المستعان ٠٠ ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني سمع عبد الرّزّاق بن همّام وغيره روى عنه الأئمة قال أبو سعيد ابن يونس كان من أهل الرحلة في طلب الحديث وكان ثقة صاحب حديث يفهم قدم مصر وخرج عنها فكانت وفاته بعسقلان من أرض الشام سنة ٢٦١ ٠٠ وقال أحمد بن عدي سمعت منصوراً الفقيه يقول لم أر من الشيوخ أحداً فأحببتُ أن أكون مثله في الفضل غير ثلاثة فذكر أولهم محمد بن حمّاد الطهراني

لانه كان قد سار الى مصر وحدث بها وكان بالشام يسكن عسقلان * وطِهْرَانُ أيضاً من قرى أصبهان •• خرج منها أيضاً جماعة من المحدثين •• منهم عقيل بن يحيى الطهراني أبو صالح كان ثقة حدث عن ابن عيينة ويحيى القطّان توفي سنة ٢٥٨ •• وابراهيم بن سليمان أبو بكر الطهراني كان من طهران أصبهان أيضاً سمع ابراهيم بن نصر وغيره •• وسعيد بن مهران بن محمد الطهراني أصبهاني أيضاً سمع عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي •• وعلي بن رستم بن المطيار الطهراني أصبهاني أيضاً عمُّ أبي علي أحمد بن محمد بن رستم يكنى أبا الحسن سمع لُوَيناً محمد بن سليمان وغيره •• وعلي بن يحيى الطهراني أصبهاني أيضاً سمع قتيبة بن مهران الاصبهاني •• ومحمد بن محمد بن صخر بن سَدُوس الطهراني التميمي أصبهاني أيضاً يكنى أبا جعفر ثقة وكان من الصالحين سمع أبا عبد الرحمن المقرئ وأبا عاصم النبيل وخلاد بن يحيى وغيرهم •• وناجية بن سدوس أبو القاسم الطهراني أصبهاني أيضاً •• وأبو نصر محمود بن عمر بن ابراهيم بن أحمد الطهراني حدث عن ابن مرْدَوَيه سمع منه أبو الفضل المقدسي

[طُهُرْمُس] بالضم وسكون الراء وضم الميم وآخره سين مهملة * قرية بمصر

[الطَّهْمانِيّة] قد اختلف في المطهّم اختلافاً كثيراً وبعض جعله صفة محمودة وبعض جعلها مذمومة يطول شرح ذلك والطُهمة لون يجاوز السمرة وهي * قرية نسبت الى رجل اسمه طهمان

[طِهْنَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم نون مهملة في كلام العرب وهي لفظة قبطية * اسم لقرية بالصعيد وهي طهنة والهنة قريتان متقاربتان بشرقي النيل قرب أنصنا بالصعيد

[طَهَنْهُور] بفتح أوله وثانيه وسكون النون وآخره راء * قرية على غربي النيل بالصعيد يقال لها طهنهور السدر

[طَهَيَانُ] بالتحريك ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون يقال طهت الابل تطهى طهياً اذا انتشرت فذهبت في الارض وموضعها طهيان والطهيان * اسم قُلّة جبل بعينه قال نصر باليمن أنشد الباهلي للأحول الكندي

ليت لنا من ماء زمزم شربةً مبرّدةً باتت على الطهيان

﴿ باب الطاء والياء وما يليهما ﴾

[الطِّيبُ] بالكسر ثم السكون وآخره باء موحــدة بلفظ الطيب وهو الرائحــة الطيبة التي يتبخر بها أو يتضمخ ويتطيّب * بليدة بين واسط وخوزستان وأهلها نبط الى الآن ولغتهم نبطية حدثني داود بن أحمد بن سعيد الطيبي التاجر رحمــه الله قال المتعارف عندنا ان الطيب من عمارة شيث بن آدم عليه السلام وما زال أهلها على ملّة شيث وهو مذهب الصابئة الى ان جاء الاسلام فاسلموا وكان فيها عجائب من الطلسمات منها مابطل ومنها ماهو باقٍ الى الآن فيها انه لايدخلها زُنبور الا مات والى قريب من زماننا ما كان يوجدفيهاحيّة ولا عقرب ولا يدخلها الى يومنا هذا غرابٌ أبقعُ ولا عقعقٌ •• قال والطيب متوسط بين واسط وخوزستان وبينها وبين كل واحــدة منهما ثمانية عشر فرسخاً •• وقد نسب اليها جماعــة من العلماء •• منهم أحمد بن اسحاق بن نجاب الطيبي •• وبكر بن محمد بن جعفر الطيبي •• وأبوعبد الله الحسين بن الضحاك بن محمد الانماطي الطيبي روى عن أبي بكر الشافعي وغير هؤلاء

[الطَّيِّبَةُ] بتشديد الياء* قريتان احداهما يقال لها الطيبة وزكيره من السمودية والاخرى من كورة الأشمونين بالصعيد

[طَيْبَةُ] بالفتح ثم السكون ثم الباء موحدة *وهو اسم لمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لها طيبة وطابة من الطيب وهي الرائحة الحسنة لحســن رائحة تربتها فيما قيل والطاب والطيب لُغتان وقيل من الشيء الطيب وهو الطاهر الخالص لخلوصها من الشرك وتطهيرها منه قال الخطّابي لطهارة تربتها وهذا لايختصُّ بهناك لان الارض كلها مسجد وطهور وقيل لطيبها لساكنها ولأمنهم ودعتهم فيها وقيل من طيب العيش بها من طاب الشيءُ اذا وافق •• وقال صِرْمة الانصارى

فلما أتانا أظهرَ الله دينه وأصبح مسروراً بطيبةَ راضيا

وقال الفضل بن العباس اللهبي

وعلى طَيِّبَةَ التي بارك الله عليها بخاتم الأنبياء

قرأت بخط أبي الفضل العباس بن علي الصولي بن برد الخيار عن خالد عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس قالت صعد النبيُّ صلى الله عليه وسلم المنبر وكان لايصعده الا يوم جمعة فانكر الناس ذلك فكانوا بين قائم وجالس فأومأ النبيُّ صلى الله عليه وسلم اليهم بيده أن اجلسوا ثم قال اني لم أقم بمقامي هذا الا لأمر ينفعكم ولكن تميماً الداري أخبرني ان بني عمّ له كانوا في البحر فأخذتهم ريح عاصف فألجأتهم الى جزيرة فاذا هم بشيء أسودَ أهدَبَ كثير الشعر فقالوا ماأنت فقالت أنا الجسّاسة فقالوا أخبرينا فقالت ماأنا بمخبرتكم بشيء ولكن عليكم بهذا الدير فان فيه رجلا هو بالاشواق الى محادثتكم فدخلوا فاذا هم بشيخ موثق شديد الوثاق شديد التشكي مظهر للحزن فسألهم من أي العرب أنتم فقالوا نحن قوم من العرب من أهل الشام قال فما فعل الرجل الذي خرج فيكم قلنا بخير فاتاه قومه فظهر عليهم قال فما فعلت عين زُغَرَ قالوا يشربون منها ويسقون قال فما فعل نخل بين عمّان وبيسان قالوا يطعم جناه في كل حين قال فما فعلت بحيرة طبرية قالوا يتدفّق جانباها فزَفَرَ ثلاث زَفرات ثم قال لو قد أفلتُّ من وثاقي هذا لم أدع أرضاً الا وطئتها برجلي الا طيبة فانه ليس لي عليها سلطانٌ ثم قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم الى هذه انتهي فرحي هذه طيبةُ والذي نفس محمد بيده مافيها طريق واسع ولا دقيق ولا سهل ولا جبل الا عليه ملك شاهر سيفه الى يوم القيامة • • وقال أبو عبيد الله بن قيس الرُّقيّات

يامن رأى البرقَ بالحجاز فما أقبس أيدي الولائد الضرَما
لاح سناه من نخل يثرب فالـ ـحرّة حتى أضا لنا إضَما
أسقى به الله بطن طيبة فالـ ـرّوحاء فالأخشبين فالحرما
أرض بها ثبت العشيرة قد عشنا وكنا من أهلها علما

[طِيبَةُ] بكسر أوله والباقي مثل الذي قبله كأنه واحدة الطيب • اسم من أسماء زمزم • والطيبة أيضاً قرية كانت قرب زَرُود

[طَيْبَخٌ] بالفتح * موضع بأسفل ذي المروة وذو المروة بين خُشُب ووادي القرى .. قال كُثيّر

فوالله ما أدرى أطيخاً تواعدوا لتِمٍّ ظِمٍ أم ماء حيدة أوردوا

[طَيْبَخَةُ] بخاء معجمة * موضع من أسافل ذي المَرْوَة بين ذي خشب ووادي القرى وقيل هو بحاء مهملة

[طِيرُ] بكسر أوله وسكون ثانيه يجوز ان يكون من باب إستميت وأطرقا * وهو موضع كان فيه يوم من أيام العرب كأنهم لما هربوا منه بُنِيَ له اسمٌ مما لم يُسَمَّ فاعله أي طاروا مثل الطاير هرباً

[طِيرَا] بكسر أوله وسكون ثانيه بوزن الشِيزَى * وهي من قرى أصبهان .. ينسب اليها أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن مَتّة الطيراني له رحلة في طلب الحديث سمع الكثير ولم يحدّث الا باليسير سمع أبا عبيدة عبد الله بن محمد بن الحسن بن زياد الجهرمي روى عنه أبو بكر بن مِرْدَوَيْهِ .. ومحمد بن عبيد الله بن احمد بن محمد بن أحمد بن يزيد الطيراني أبو بكر الانصاري الشيخ الصالح الثقة صاحب سنة وصلابة في الدين كتب عنه أهل الحديث وكان كثير الكتابة أحد الأثبات حسن التصانيف مات في سنة ٤٢٣ قاله يحيى بن مندة في تاريخ أصبهان

[طِيرَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وراء هو الطيرة والتطيُّر من قوله عليه الصلاة والسلام لا عَدْوَى ولا طيرة والأصل تحريك الياء كمثل العِنَبة ولكنه خفّف * وهو قرية بدمشق .. ينسب اليها الحسن بن علي بن سلمة الطيري أبو القاسم المزّيّ روى عن أبي الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب المشغراني وأبي جعفر محمد بن القاسم بن عبد الخالق المؤذن ومحمد بن أحمد بن قيّاس روى عنه أبو عبد الله محمد بن حمزة الحرّاني وأبو نصر بن الجبّان .. وقال الشيخ زين الأمناء بن عبّاد بدمشق عدّة قرى يقال لكل واحدة منها طيرة بني فلان والنسبة اليها طيري .. منها علي بن سليمان بن سلمة أبو الحسن المزّي الطيري حدث عن أبي بكر أحمد بن محمد بن الوليد المزّي روى عنه عبد الرحمن بن علي بن نصر

[طِيزَنَاباذ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم زاي مفتوحة ثم نون وبعد ألفها باء موحدة وآخره ذال معجمة والذي يظهر لي في اشتقاقه وسبب تسميته بهذا الاسم انه من عمارة الضيزن والد النضيرة بنت الضيزن ملك الحضر وان الفرس ليس في كلامهم الضاد فتكلموا بها بالطاء فغلب عليها ومعناه عمارة الضيزن لان أباذ العمارة ٠٠ ثم وقفت بعد ما كتبتُ هذا بمدّة على كتاب الفتوح للبلاذُري فوجدتُ فيه قالوا كانت طيزناباذ تدعى ضيزناباذ نسبت الى ضيزن بن معاوية بن عمرو بن العبيد السليحي قال الكلبي الضيزن معاوية بن الاحرام بن سعد بن سليح بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة فاستحسنت لنفسي صدق حظر لي فتركته على ما كان وهي عجمية * موضع بين الكوفة والقادسية على حافة الطريق على جادّة الحاجّ وبينها وبين القادسية ميل كانت اقطاعا للأشعث بن قيس من عمر بن الخطاب وكانت من أنزه المواضع محفوفة بالكروم والشجر والحانات والمعاصر وكانت أحد المواضع المقصودة للهو والبطالة وهي الآن خراب لم يبق بها الا أثر قباب يسمونها قباب أبي نُواس ولأهل الخلاعة فيها أخبار يطول ذكرها ٠٠ وقال أبو نواس يذكرها

قالوا تَنَسَّكَ بعد الحجّ قلتُ لهم ... أرجو الاله وأخشى طيزناباذا
أخشى قُضيبَ كَرْمٍ ان ينازعني ... رأس الخطام اذا أسرعتُ إغذاذا
فان سلمتُ وما نفسي على ثقة ... من السلامة لم أسلم ببغداذا
ما أبعدَ الرُّشدَ ممن قد تضمنه ... قُطْرُبُّلٌ فقرى بنّا فكلواذا

قال علي بن يحيى حدثني محمد بن عبيد الله الكاتب قال قدمتُ من مكة فلما صرتُ الى طيزناباذ ذكرتُ قول أبي نواس حيث قال

بطيزناباذ كرمٌ مامررتُ به ... الاّ تعجبتُ ممن يشرب الماء
انّ الشراب اذا ما كان من عنب ... داءٌ وأي لبيب يشرب الداء

فهتف بي هاتفٌ أسمع صوته ولا أراه فقال

وفي الجحيم حميمٌ ماتجرّعه ... خلقٌ فأبقى له في البطن امعاء

[طِيسَانِيَّةُ] بالكسر ثم السكون وسين مهملة وبعد الألف نون وياء مثناة من

تحت خفيفة * بلدة بالأندلس من أعمال إشبيلية

[طَيْسَفُونُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وسين مهملة وفاء وآخره نون * هي مدينة كسرى التي فيها الايوان بينها وبين بغداد ثلاثة فراسخ قال حمزة وأصلها طوسفون فعُرّبت على طيسفون * وطيسفونج قرية مقابل النعمانية وبها آثار خراب باق الى الآن فعلى هذا لا يكون طَسفون مدينة الايوان * وطيسفون أيضاً قرية بمَرْو

[الطيطوانة] بتكرير الطاء وواو وبعدها ألف ثم نون * بلدة من أعمال أرمينية

[طَيْفُور] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم فاء مضمومة وواو ساكنة ثم راء اسم لطير صغير عن الازهري * واسم موضع أيضاً

[طَيْفُورَاباذ] * من قرى أصبهان •• قال يحيي بن مندة أحمد بن محمد بن ابراهيم الطيفوراباذى أبو الفتح حدث عن محمد بن ابراهيم المقرئ وكتب عنه •• وطَيْفُوراباذ بهمذان •• نسب اليها أحمد بن الحسين بن علي الخياط أبو العباس الطيفوراباذى يعرف بابن الحدّاد روى عن الفضل بن الفضل الكندي وغيره روى عنه طاهر بن أحمد البصير وكان ثقة قال شيرُوَيه بن شهردار ان طاهر بن عبد الله بن عمر بن يحيي بن عيسى بن ماهلة أبا بكر الزاهد توفي في صفر سنة ٤٠٢ وقُبر في مقابر نشيط في همذان واليوم قبره طاهر يزار ومسجده الى جنب داره بطيفوراباذ فهذا يدل على ان طيفوراباذ محلّة بهمذان وهي غير التي ذكرها ابن مندة وذكر في ترجمة محمد بن طاهر بن عثمان بن الحسن النجار أبي العلاء العابد المعروف بابن الصباغ انه مات سنة ٤٨٥ ودفن في مقابر نشيط على ظهر الطريق التي يؤخذ منها الى طيفوراباذ وهذا يحقق أنها بهمذان

[طَيْلَسَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ولام مفتوحة وسين مهملة وآخره نون •• قال الليث الطلس والطلسة مصدر الاطلس من الذئاب وهو الذى تساقط شعره وهو أخبث مايكون •• قال والطيلسان بفتح اللام منه ويكسر ولم أسمع فَيْعِلان بكسر العين انما يكون مضموما كالخيزُران والحيسُمان ولكن لما صارت الكسرة والضمة أختين اشتركتا في مواضع كثيرة ودخلت الكسرة مدخل الضمة •• قال الأصمعي الطيلسان معرّبٌ فارسيٌّ وأصله تالشان •• وطيلسان * إقليم واسع كثير البلدان والسكان من نواحي الديلم

والخزَر افتتحه الوليد بن عقبة في سنة ٣٥

[الطِّينُ] بلفظ الطين من التراب عقبة الطين * من نواحي فارس لها ذكر في الفتوح * وقصر الطين من قصور الحيرة

[الطِّينَةَ] بلفظ واحدة الطين بكسر أوله وسكون ثانيه ونون * بليدة بين الفرما وتِنّيس من أرض مصر ٠٠ ينسب اليها أبو الحسن علي بن منصور الطيني روى عنه أبو مطر الاسكندراني والله الموفق للصواب

﴿ كتاب الظاء من كتاب معجم البلدان ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ باب الظاء والالف وما يليهما ﴾

[الظَّاهِرُ] * خطّة كبيرة بمصر بالفسطاط سمّيت بذلك لأن عمرو بن العاصي لما رجع من الاسكندرية واختطّ الفسطاط تأخر عنه جماعة من القبائل بالاسكندرية ثم لحقوا بالفسطاط وقد اختطّ الناس ولم يبق لهم موضع فشكَوْا ذلك الى عمرو بن العاصي وكان قد ولى الخطط معاوية بن حديج فأمره بالنظر لهم فقال للقادمين أرى لكم أن تظهروا على القبائل فتتخذوا منزلا ظاهراً عنهم ففعلوا ونزلوا هذا الموضع وسموه الظاهر فقال كردويه بن عمرو الأزدي ثم الزهني

ظَهرنا بحمد الله والناس دوننا ... كذلك مد كنا الى الخير نظهر

[الظَّاهِرِيَّةُ] * قريتان بمصر منسوبتان الى الظاهر لاعزاز دين الله بن الحاكم ملك مصر احداهما من كورة الغربية والأخرى من كورة الجيزة ٠٠ قال أبو الأشهب عبد العزيز بن داود العامري

وجاورت في مصر لو تعلمين ... ن حيًّا من الازد في الظاهر

هو الك غثنا فما مثلهم ... لطارق ليل ولا زائر

تراني أبختر في دارهم كأني بدار بني عامر

[الظَّاهِرَةُ] * من قرى اليمامة عن الحفصي والله أعلم

﴿ باب الظاء والباء وما يليهما ﴾

[الظُّبَاء] بضم أوله والمدّ وربما روي بالكسر والمد أيضاً * وهو رمل أو موضع •• قال الأدبي وعلى هذا قوله أساريع ظبي كأنه جمع بما حوله •• وقال الاصمعي واحدها ظبية •• وقال ابن الانباري ظباء اسم كثيب بعينه •• وقال المرزوقي من رواه بضم الظاء فهو منعرج الوادي والواحدة ظُبَّة ويكون هذا أحد الجموع التي جاءت على فُعال نحو رُخال وظؤار •• وقال أبو بكر بن حازم الظباء بالضم واد تهامة •• قال أبو ذُؤَيب

عرفتُ الديار لأمّ الدَّهين بين الظُّباء فوادي عُشر

•• وقال السكري الظُّباء واد وموضع والظباء منعرج الوادي الواحدة ظُبّة

[الظِّبَاء] بالكسر والمد وهو جمعٌ واحدته ظبية وتشترك فيه الظبية مؤنثة الظبي وهو الغزال والظبية حياء الناقة والظبية شبه المجنة والمَزادة مثل الجراب يجعل فيه الطيب وغيره ويقال للسكلبة ظبية ومرج الظباء * موضع بعينه

[ظُبَةُ] بضم أوله وتخفيف ثانيه بلفظ ظُبة السيف وهو حده * اسم موضع عن ابن الاعرابي

[ظَبيَانُ] بلفظ تثنية الظبي رأس ظَبيان * جبل باليمن

[ظَبيَةُ] واحدة الظباء * موضع في ديار جُهَينة وفي حديث عمرو بن حزم •• قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ما أعطى محمدٌ النبيّ عَوْسجة بن حرملة الجهني من ذي المَرْوة الى ظبية الى الجَعَلات الى جبل القبلية لا يحاقه فيه أحد فمن حاقه فلا حقّ له ولا حقُّه حقٌّ وكتب العلاء بن عُقبة * وظبية أيضاً موضع بين يَنبع وغَيقة بساحل البحر ويضاف اليه ذو •• قال كثير

تمرّ السنون الخاليات ولا أرى بصحن الشبا أطلالهنّ تبيدُ
فقيقة فالاكحال أكحال ظبية تطلّ بها أدمُ الظباء تَرُودُ

الأكحال الجبال المتاخيرها * وظبية أيضاً ماءة لبني أبي بكر بن كلاب قديمة وجبلهم أنزادُ بين الظبية والحوأب * وظبية أيضاً ماءة لبني سُحيم وبني عجل باليمامة

[ظُبيَةُ] بالضم ثم السكون وياء مثناة من تحت خفيفة وما أراه الاّ علماً مرتجلا لا أعرف له معنى هكذا ضبطه أهل الاتقان وهو عرقُ الظبية قال الواقدي * هو من الرّوحاء على ثلاثة أميال مما يلي المدينة وبعرق الظبية مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم • • وقال ابن اسحاق في غزوة بدر مرّ عليه الصلاة والسلام على السيّالة ثم على فجّ الرّوحاء ثم على شنوكة وهي الطريق المعتدلة حتى اذا كان بعرق الظبية • • قال السهيلي الظبية شجرة تشبه القتادة يستظل بها وجمعها ظبيان على غير قياس • • وفي كتاب نصر عرق الظبية بين مكة والمدينة قرب الرّوحاء وقيل هي الرّوحاء بنفسها

[ظُبيّةُ] تصغير ظبية * اسم موضع في شعر حاجز الأزدي وأخلق به أن يكون في بلاد قومه • • قال أعرابي

لنارٌ من ظُبيّة موقدوها بترتحل على الساري بعيدِ
تشبّ وقودُها والليل داج بأعواد يمانية وعود
أحبّ اليّ من نار أراها ببابل عند مجتمع الجنود

[ظيّ] بفتح أوله وسكون ثانيه وتصحيح الياء بلفظ الظي الغزال • • قيل * هو اسم رملة • • وقيل بلد قريب من ذي قار وبه فسر قول امرئ القيس

وتعطو برخص غير شثن كأنه أساريع ظبي أو مساويك أسحل

وقيل هو ظبيّ بضم الظاء وفتح الباء فجعله امرؤ القيس بفتح الظاء وسكون الباء وغيّر بنيته للضرورة وهو أحسن بلاد الله أساريع وهو دود أحمر يشبه به أصابع النساء لان أساريعه مفصلة الألوان بياضاً وحمرة * وقرن ظبي جبل نجدي في ديار بني أسد بين السعدية ومُعاذة عن نصر * وظبيٌ ماء لغطفان ثم لبني جحاش بن سعد بن ذبيان بالقرب من معدن بني سليم * وظبيٌ واد لبني تغلب * وعينُ ظبي موضع بين الكوفة

والشام قال امرؤ القيس ✽ وحلتْ سُليمى بطنَ ظَبيٍ فعرعراً ✽
قيل ظبيٌ أرض لكلب •• ويروى قرن ظبي

[ظُبَيٌّ] تصغير ظبي الذي قبله ✽ ماء في أرض الحجاز بينه وبين النقرة يوم منحرف عن جادة حاج العراق

[ظُبَى] بضم أوله وتشديد ثانيه وامالة الألف الى الياء لفظة نبطية ✽ ناحية من سواد العراق قريبة من المدائن والله أعلم بالصواب



باب الظاء والراء وما يليهما

[ظَرَاء] بالفتح والمد يقال أصاب المال الظراء فأهزله وهو جمود الماء لشدة البرد •• قال أبو عمرو ظرى بطنه اذا لان وظَرِيَ الرجل اذا كاس والظراء ✽ جبل في بلاد هذيل في كتاب هذيل في حديث وكان بنو نفاثة بن عدي بن الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بأسفل دواق فأصبحوا ظاعنين وتواعدوا ماء ظراء وذكر باقي الحديث •• وقال تأبط شرًا

أبعدَ النفاثيين أزجرُ طائراً ✽ وآسى على شيء اذا هو أدبرا
أنهنهُ رحلي عنهم واخالُهم ✽ من الذلّ بعراً بالتلاعة أعفرا
ولو نالت الكفار أصحاب نوفل ✽ بمهمهة مابين ظَرَاء وعرعرَا

[ظَرَانُ] •• كذا ذكره العمراني ولا أدري ما أصله وقال ✽ هو موضع في شعر زهير

[ظَرَاةُ] بالفتح هو مثل الأول في معناه ✽ موضع

[ظَرِبٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه والظرب واحد الظراب وهي الروابي الصغار •• قال الليث الظرب من الحجارة ما كان أصله ناتئاً في جبل أو أرض حزنة وكان طرفه الناتئ محدوداً واذا كان خلقه الجبل سمي ظربا •• وقال أبو زياد الظرب هو جبل محدد في السماء ليس فيه واد ولا شعبة ولا يكون الا أسود ✽ وظرب لبن موضع كان فيه يوم من أيام العرب ✽ والظرب اسم ركية في طريق مكة بعد احساء بني وهب على ميلين

بين القرعاء وواقصة

[ظُرَيْبَةُ] تصغير ظربة واحدة ظرب وقد فسر أيضاً •• كان عمرو وخالد ابنا سعيد ابن العاصي بن أمية بن عبدشمس قد أسلما وهاجرا الى أرض الحبشة فقال لهما أخوهما أبان بن سعيد بن العاصي وكان أبوهم سعيد بن العاصي قد هلك بالظريبة * من ناحية الطائف في مال له بها

ألا ليت ميتاً بالظريبة شاهد لما يفتري في الدين عمرو وخالدُ
أطاعا بنا أمر النساء فأصبحا يعينان من أعدائنا كل ناكدِ

فأجابه أخوه خالد بن سعيد فقال

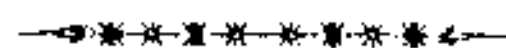
أخي ما أخي لاشاتم أنا عرضه ولا هو عن سوء المقالة مُقْصِرُ
يقول اذا اشتدت عليه أموره ألا ليت ميتاً بالظريبة ينشَرُ
فدع عنك ميتاً قد مضى لسبيله وأقبل على الأدنى الذي هو أفقرُ

[ظَرِيبٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه هو فعيل من الذي قبله * موضع كانت طيء تنزله قبل حلولها بالجبلين فجاءهم بعير ضرب في ابلهم فتبعوه حتى قدم بهم الجبلين كما ذكرناه في أجإٍ فنزلوا بهما •• فقال رجل منهم

اجعل ظريباً كحبيب يُنسى لكلّ قوم مُصْبَحٌ ومُمْسى

•• وقال مَعْبَد بن قُرْط

ألا ياعين جودي بالصبيب وبكّي إن بَكَيْتِ بني حبيب
وكانوا اخوةً لبني عداء ففرَّقَ بينهم يومٌ عصيب
فقد تركوا منازلهم وبادوا كمنزل طَي من ظريب



باب الظاء والفاء وما يليهما

[ظَفَارِ] * في الاقليم الأول وطولها ثمان وسبعون درجة وعرضها خمس عشرة درجة بفتح أوله والبناء على الكسر بمنزلة قَطامِ وحذارِ وقد أعرب قوم وهو بمعنى

إظفِرْ أو معدول عن ظافر ❊ وهي مدينة باليمن في موضعين احدهما قرب صنعاء وهي التي ينسب اليها الجَزْعُ الظفاريُّ وبها كان مسكن ملوك حمير وفيها قيل من دخل ظفار حمَّرَ •• قال الأصمعي دخل رجل من العرب على ملك من ملوك حمير وهو على سطح له مشرف فقال له الملك ثِبْ فوثَبَ فتكسَّرَ فقال الملك ليس عندنا عربيت مَنْ دخل ظفارِ حمَّرَ •• قوله ثب أي اقعد بلغة حمير وقوله عربيت يريد العربية فوقف على الهاء بالتاء وهي لغة حمير أيضاً في الوقف •• ووُجِد على أركان سور ظفار مكتوباً • لمن مُلْك ظفار • لحِمْيَرَ الأخيار • لمن ملك ظفار • للحبشة الأشرار • لمن ملك ظفار • لفارس الأخيار • لمن ملك ظفار • لحِمْيَرَ ستحار • أي يرجع الى اليمن •• وقد قال بعضهم ان ظفار هي صنعاء نفسُها ولعلّ هذا كان قديماً •• وأما ظفار المشهورة اليوم فليست الا مدينة على ساحل بحر الهند بينها وبين مرباط خمسة فراسخ وهي من أعمال الشِّحر وقريبة من صُحار بينها وبين مرباط وحدث رجل من أهل مرباط ان مرباط فيها المَرْسى وظفار لا مَرْسى بها وقال لي ان اللُّبانَ لايوجد في الدنيا الا في جبال ظفار وهو غلّة لسلطانها وانه شجر ينبت في تلك المواضع مسيرة ثلاثة أيام في مثلها وعنده بادية كبيرة نازلة ويجتنيه أهل تلك البادية وذلك انهم يجيئون الى شجرته ويجرحونها بالسكّين فيسيل اللبان منه على الأرض ويجمعونه ويحملونه الى ظفار فيأخذ السلطان قِسْطَهُ ويُعْطيهم قسطهم ولا يقدرون يحملونه الى غير ظفار أبداً وان بلغه عن أحد منهم أنه يحمله الى غير بلده أهلكه

[ظَفَرٌ] ❊ اسم موضع قرب الحَوْأَب في طريق البصرة الى المدينة اجتمع عليه فُلالُ طُلَيْحَةَ يوم بُزَاخة •• وقال نصر ظُفُرٌ بضم أوله وسكون ثانيه موضع الى جنب الشُّميط بين المدينة والشام من ديار فزارة هناك قُتِلَتْ أمُّ قرفة واسمها فاطمة بنت ربيعة بن بدر كانت تؤلِّبُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لها اثنا عشر ولداً قد رَأَسَ وكانت يوم بُزاخة تؤلِّب الناس واجتمع اليها فلال طليحة فقتلها خالد وبعث رأسها الى أبي بكر فعلّقه فهو أول رأس عُلِّقَ في الاسلام فيما زعموا

[الظَّفَرِيَّةُ] بالتحريك والنسبة ❊ محلّة بشرقي بغداد كبيرة والى جانبها محلّة أخرى

كبيرة يقال لها * قَرَاح ظَفَر وهي فى قبلي باب أبرَزَ والظفرية في غربيّه أظنهما منسوبتين الى ظفَر أحد خَدَم دار الخلافة •• وقد نسب الى الظفرية جماعة •• منهم أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد الملك الأسدى الظفري سمع الخطيب أبا بكر وتوفي فى سنة ٥٣٢ ذكره أبو سعد فى شيوخه

[ظَفِرانُ]* حصن فى جبل وَصاب باليمن قرب زبيد * وحصن فى نواحي الكاد باليمن أيضاً

[الظَّفْرُ] * حصن من أعمال صنعاء بيد ابن الهرش

[ظَفَرُ الفُنج] * حصن فى جبل وَصاب من أعمال زبيد باليمن

[الظَّفِيرُ] * حصن أيضاً باليمن لابن حجاج

باب الظاء واللام وما يليهما

[طَلالٌ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وقد جاء فى الشعر مخففاً ومشدّداً والتشديد أولى فيما ذكر السهيلي انه فعال من الظل كأنه موضع يكثر فيه الظلّ وظلال بالتخفيف لا معنى له قال وأيضاً فانا وجدناه فى الكلام المنثور مشدداً وكذلك قُيد في كلام ابن اسحاق فى السيرة ووجدته أنا في بعض الدواوين المعتبرة الخط بالطاء المهملة والأول أصحّ * وهو ماء قريب من الرَّبذة عن ابن السكيت وقال غيره هو واد بالشربَّة •• وقال أبو عبيد ظلالٌ سوانٌ على يسار طخفة وأنت مصعد الى مكة وهي لبني جعفر بن كلاب أغار عليهم فيه عُتيبة بن الحارث بن شهاب فاستخفت أموالهم وأموال السلميّين وأكثر مايجيء مخففاً •• وقال عُرْوَة بن الورد

وأيُّ الناس آمَنُ بعد بَلْج وقُرَّة صاحبيَّ بذى ظلال
ألمّا أعْرَبَتْ فى العُسّ بَرْكٌ ودرعة بنتها نسيا فعالي
سَمَونَ على الربيع فهنَّ ضبطٌ لهنَّ لبالبُ حولَ السّخال

قال عبد الملك بن هشام لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عشرة سنة أو خمس عشرة سنة فيما حدثني أبو عبيدة النحوي عن أبي عمرو بن العلاء هاجت حربٌ بين

قريش ومن معهم من كنانة وبين قيس عيلان وكان الذى هاجها ان عُرْوَة الرَّحَّال ابن عتبة بن جعفر بن كلاب أجار لطيمة للنعمان بن المنذر فقال له البرَّاض بن قيس أحد بني ضَمْرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة أتجيرها على كنانة قال نعم وعلى الخلق كله فخرج فيها عروة وخرج البراض يطلب غَفْلته حتى اذا كان بتيمن ذى ظلال بالعالية غفل عروة فوثَبَ عليه البراض فقتله في الشهر الحرام فلذلك سمّي الفجار ٠٠ وقال البراض فى ذلك

ودَاهيةٍ تُهِمُّ الناسَ قبلي ... شددتُ لها بني بكر ضلوعي

هدمتُ بها بيوتَ بني كلاب ... وأرضعتُ الموالى بالضروع

رفعتُ له يديَّ بذى ظلال ... فخرَّ يميد كالجزع الصريع

وقال لبيد بن ربيعة

فابلغْ ان عرضتَ بني كلاب ... وعامر والخطوبُ لها موالى

وبلّغ ان عرضتَ بني نُمَيْرٍ ... وأخوال القتيل بني هلال

بانّ الوافدَ الرَّحّال أمسى ... مقيما عند تَيْمن ذى ظلال

قال عبيد الله الفقير اليه فى هذا عدّة اختلافات بعضهم يرويه بالطاء المهملة وبعضهم يرويه بتشديد اللام والظاء المعجمة وقد حكيناه عن السهيلى وبعضهم يرويه بتخفيف اللام والظاء المعجمة وأكثرهم قال هو اسم موضع وقال قوم في قول البراض ان ذا ظلال اسم سيفه ٠٠ قال السهيلى وانما خفّفه ابيد وغيره ضرورة قال وانما لم يصرفه البراض لانه جعله اسم بقعة فلم يصرفه للتعريف والتأنيث فان قيل كان يجب ان يقول بذات ظلال أى ذات هذا الاسم المؤنث كما قالوا ذو عمرو أي صاحب هذا الاسم ولو كانت أنثى لقالوا ذات هند فالجواب ان قوله بذى يجوز ان يكون وصفاً لطريق أو جانب يضاف الى ذى ظلال اسم البقعة ٠٠ وأحسن من هذا كله ان يكون ظلال اسما مذكّرا علماً والاسم العلم يجوز ترك صرفه فى الشعر كثيراً

[ظَلاَّمَةُ] مثل علامة ونسّابة للمبالغة من الظلم ٭من قرى البحرين

[ظَلِمٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه يجوز ان يكون مأخوذاً من الظَّلِمَة أو من الظَّلِم

أومقصوراً من الظليم ذكر النعام ﴿وهو واد من أودية القبلية عن عليّ العلوى ‥ وقال عرّام يكتنف الطَّرَف ثلاثة أجبال أحدها ظلمٌ وهو جبل أسود شامخ لاينبت شيئاً وقال النابغة الجعدى

أبلغْ خليلي الذى تجهّمَني ‌ ‌ ‌ ما أنا عن وصله بمنصرم
ان يك قد ضاع ماحملتَ فقد ‌ ‌ ‌ حُمّلتَ اثماً كالطَّود من ظَلِم
أمانة الله وهي أعظمُ من ‌ ‌ ‌ هَضْب شَرَوْرَى والركن من خيم

‥ وقال الأصمعي ظلم جبل أسوَد لعمرو بن عبد بن كلاب وهو وخوٌّ في حافَتي بلاد بني أبي بكر بن كلاب فبلاد أبي بكر بينهما ظَلِمٌ مما يلي مكة جنوبي الدّفينة ‥ وقال نصر ظَلِم جبل بالحجاز بين إضم وجبل جُهينة

[ظَلَمٌ] بفتحتين منقول عن الفعل الماضي من الظلم مثل شَمَر أو كمِنَب ﴿وهو موضع في شعر زُهير عن العمراني

[ظُلَيْفٌ] تصغير ظلف وهو ماخَشُنَ من الارض والمكان الظليف الحزن الخشن والظُّليف ﴿ موضع في شعر عبيد بن أيوب اللص حيث قال

ألا ليت شعري هل تغيَّرَ بعدنا ‌ ‌ ‌ عن العهد قارات الظليف الفوارد
وهل رام عن عهدي وُدَيكٌ مكانه ‌ ‌ ‌ الى حيث يفضي سيل ذات المساجد

[ظَلِيلاء] بالفتح ثم الكسر والمد يجوز ان يكون من الظلّ الظليل وهو الدائم الطيب أو من الظليلة وهو مُستنقعُ ماء قليل في مسيل ونحوه ﴿ وهو اسم موضع

[ظُلَيْمٌ] بوزن تصغير الظُّلم أو الظَّلم وهو الثلج ﴿ موضع باليمن ‥ ينسب اليه ذو ظُليم أحد ملوك حمير من ولده حَوْشب الذى شهد مع معاوية صِفّين قتله سليمان عن نصر

[ظَلِيمٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وهو ذكرُ النعام ﴿ واد بنجد عن نصر ‥ وقال أبو دُؤاد الايادى

من ديار كأنهنّ رسومُ ‌ ‌ ‌ لسُلَيْمي برامة فتريمُ
أقفرَ الخبُّ من منازل أسماء ‌ ‌ ‌ فجنبا مُقَلّص فظليمُ

﴿ باب الظاء والواو وما يليهما ﴾

[الظُّوَيلِمِيَّةُ] * من مياه بني نمير عن أبي زياد والله الموفق



﴿ باب الظاء والهاء وما يليهما ﴾

[الظهار] ككتاب * من حصون اليهود بخيبر

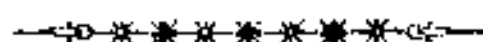
[الظَّهْرَانُ] هو فَعلان ثم يحتمل ان يكون من أشياء كثيرة فيجوز ان يكون من الظهر ضدّ البطن ومن الظاهر ضدّ الباطن ومن قولهم هو بين أظهُرنا وظهرانينا ومن قولهم قريش الظواهر أى نزلوا بظهور مكة الى غير ذلك .. والظهران * قرية بالبحرين لبني عامر من بني عبدالقيس * وفي أطراف القنان جبل يقال له الظهران وفي ناحيته مشرقا ماء يقال له مُتالع وقال الأصمعي وبين أكمة الخيمة وبين الشمال جبل يقال له الظهران وقرية يقال لها الفوّارة بجنب الظهران بها نخيل كثيرة وعيون * والظهران أيضاً جبل في ديار بني أسد * والظهران واد قرب مكة وعنده قرية يقال لها مَرّ تضاف الى هذا الوادي فيقال مرُّ الظهران .. وروى ابن شُميل عن ابن عون عن ابن سيرين ان أبا موسى كسا في كفارة اليمين ثوبين ظهرانياً ومعقداً قال النضر الظهراني يجاء به من مرّ الظهران وبمر الظهران عيون كثيرة ونخيل لأسلم وهذيل وغاضرة وقد جاء ذكرها في الحديث .. وقال أبو سعد الظهراني بكسر الظاء نسبة الى ظهران قرية قديمة من مكة قال وليست بمر الظهران .. حدث أبو القاسم علي بن يعقوب الدمشقي عن مكحول البيروتي روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس النسوي سمع منه بظهران وما أراه صنع شيئاً هي الظهران بفتح الظاء لاغير

[الظَّهْرُ] بالفتح ثم السكون والراء * موضع كانت به وقعة بين عمرو بن تميم وبني حنيفة قال بينا همُ بالظهر اذ جاءوا بحيث ينزع الذمّ حزر البرّ(١)

[ظَهْرُ حِمَارٍ] * قرية بين نابلس وبيسان بها قبر بنيامين أخي يوسف الصديق

(١) ــ هكذا في الاصل .. وفي نسخة ينزع للذمّ حزر اليد وكلاهما غير مستقيم المعنى والوزن فليحرر

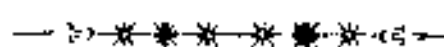
[ظُهُور] * بلد بالبحر من أرض مَهْرَة بأقصى اليمن له ذكر في الردّة



﴿ باب الظاء والياء وما يليهما ﴾

[ظِيرُ] قال نصر * واد بالحجاز في أرض مُزَينة أو مصاقب لها والله أعلم بالصواب

(تمّ حرف الظاء من كتاب معجم البلدان)



﴿ كتاب العين من كتاب معجم البلدان ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ باب العين والألف وما يليهما ﴾

[عابِدٌ] بعد الألف باء موحدة يجوز أن يكون فاعلا من العبادة وهو الطاعة والخضوع ويجوز أن يكون من عَبِدَ اذا أنف من قوله تعالى (فأنا أول العابدين) أو من قولهم ما لثوبك عَبَدَةٌ أي قوّة وعابدٌ * جبل في أطراف مصر قيل سمي بذلك لانه كان ساجداً •• وقال كثيّر

كأنّ المطايا تتّقي من زُبانة مناكب رُكْنٍ من نَضادٍ مُلَملَمِ
تعالى وقد نَكّبنَ أعلام عابدٍ بأركانها اليُسرى هضاب المقطَّمِ

[عابِدَيْنِ] * موضع بنَوْر وقيل هو واد •• وأنشد

* شَبَّتْ بأعلى عابدَينِ من إضَم *

كذا رواه ابن القَطّاع ورويناه عن غيره بالنون والنون أصحُّ وأكثر

[عابُودُ] بالباء الموحدة ثم الواو الساكنة ودال مهملة كأنه فاعول من العبادة وهي عبرانية عُرّبت * بلد من نواحي بيت المقدس من كورة فلسطين

[عاثين] بالثاء المثلثة * حصن باليمن من عمل عبد عليّ بن عوّاس

[عاجٌ] ذو عاج * واد في بلاد قيس •• قال طُفَيل الغَنَوي

وخيــل كأمثال السراج مَصُونة ذخائر ما أبقَى الغُرَابُ ومذهَبُ
تأوين قصراً من أريك قوابل وماوَانَ من كلٍّ تَثُوبُ وتُجلَبُ
ومن بطن ذي عاج رِعالٌ كأنها جرادٌ يبارى وجهه الريح مُطْنِبُ

[عاجِفٌ] بالجيم المكسورة ثم الفاء يجوز أن يكون من عَجَفْتُ نفسي عن الشئ اذا حبَسْتَها عنه ويجوز أن يكون من العجف وهو الهُزَال وعاجف * اسم موضع في شق بني تميم مما يلي القبلة •• قال ذو الرُّمة

* على واضح الأقراب من رَمل عاجف *

يريد رملاً أبيض النواحي •• وقد قال ابن مُقبل

ألا ليت لَيلي بين أجبال عاجف وتِعشارَ أجلَى في سريح فأسفَرَا
ولكنّما ليلي بأرض غريبـة يقاسي اذا النجم العـراقُ غوَّرَا

[عاجِنَةُ] يقال عجنَت الناقةُ اذا ضربت الأرض بيدَيها فهي عاجنٌ •• وقال ابن الاعرابي عاجنةُ المكان وَسَطَهُ •• وأنشد قول الأخطل

بعاجنة الرَّحُوب فلم يَسيروا وشُبّر عـيرهم عنها فساروا

وقيل عاجنة الرَّحُوب * موضع بالجزيرة *وعاجنة مكانٌ بعينه•• في قول الشاعر

فَرَعْنَ الحزنَ ثم طَلَعْنَ منه يَضعْنَ ببطن عاجنة المَهارا

[عادِيَةُ] * موضع في ديار كلب بن وَبرَةَ •• قال المسيَّب يمدحهم

ولو اني دعوت بجَوّ قَوّ أجابَتني بعادِيَة جِبابُ
مصاليتٌ لَدَى الهَيجاء صِيدٌ لهـم عددٌ له لَجَبٌ وغابُ

[عاذِبٌ] بالذال المكسورة والباء الموحدة من قولهم عذب الرجل فهو عاذبٌ اذا ترك الأكل فهو لا مُفطر ولا صائم ويجوز أن يكون فاعلا من عَذُب الماء فهو عَذْبٌ * وهو اسم واد أو جبل قريب من رَهبَى في قول جرير

وماذاتُ أرواقٍ تَصَدَّى لجُؤذَرٍ بحيثُ تلاقَى عاذبٌ فالأواعسُ
أحسن منها يومَ قالت ألا ترى لمن حَوْلنا فيهم غَيُورٌ ونافسُ

ألم تر أنّ الله أخزى مُجاشعاً اذا ما أفاضت في الحديث المجالسُ
فما زال معقولا يَحال عن الرّدى وما زال محبوساً عن المجد حابسُ

وعاذب في شعر ابن حِلّزة أيضاً

[عاذٌ] بالدال المعجمة ويروى بالدال المهملة يقال عاذ فلان بربّه يعوذ عوذاً اذا لجأ اليه فكأنه منقول عن الفعل الماضي * وهو موضع عند بطن كرّ من بلاد هذيل ٠٠ قال قيس بن العيزارة الهُذَلي

في بطن كرّ في صعيد راجف بين قمان العاذ والنواصف

٠٠ وقال نصر العاذ بالذال المعجمة من بلاد تهامة أو اليمن للحارث بن كعب وقيل ماء مرّ قبل نجران قال وقيل بالدال المهملة وقيل بالغين المعجمة والنون ٠٠ وقال أبو المؤرّق

تركتُ العاذ مقليًّا ذميما الى سرق وأحدثتُ الدّهانا

٠٠ وقال العباس بن مرداس السُّلَمي رضي الله عنه

فلا تأمن بالعاذ والخانف بعدها جوار أُناس يَنتمون الحصائرا
أُحِلّها لخيبان ثم تركتُها تمرّ واملاحٌ تُضيء الطواهرا

٠٠ وقال ابن أحمر * مَن حجّ من أهل عاذ انّ لي أرَباً *

[عارِضٌ] بالراء ثم الضاد المعجمة عارض اليمامة والعارض *اسم للجبل المعترض ومنه سمي عارض اليمامة وهو جبلها ٠٠ وقال الحفصي العارض جبال مسيرة ثلاثة أيام قال وأوله خزيز وهو أنف الجبل ٠٠ قال أبو زياد العارض باليمامة أمّا مايلي المغرب منه فعقابٌ وثنايا غليظة وما يلي المشرق وظاهره فيه أودية تذهب نحو مطلع الشمس كلها العارض هو الجبل قال ولا نعلم جبلا يسمى عارضاً غيره وطرفُ العارض في بلاد بني تميم في موضع يسمى القرنين فثمّ انقطع طرفُ العارض الذي من قبل مهب الشمال ثم يعود العارض حتى ينقطع في رمل الجزء وبين طرفي العارض مسيرة شهر طولا ثم انقطع واسم طرفه الذي في رمل الجزء الفُرُطُ الذي يقول فيه قُتيبة الجرمي في الجاهلية

اسأل مُجاوِرَ جَرْمٍ هل جَنيتُ لهم حرباً تُزيّل بين الجيرة الخُلُط
وهل علَوتُ بجرّار له لَجَبٌ يعلو المخارمَ بين السهل والفُرُط

وقد تركتُ نســاء الحيّ مُعْوِلةً في عرصة الدار يستوقِدْنَ بالغُبُط

[العارضةُ السُّفلى] * من قرى اليمن من أعمال البَعدانية

[عارمٌ] يقال عَرُمَ الانســان يَعرُم عَرامةً فهو عارمٌ اذا كان جاهلا والعرَمُ والأعرَم والعارم الذى فيه سواد وبياض * وسجنُ عارم حُبس فيه محمد بن الحنفية حبسه عبد الله بن الزبير فخرج المختار بالكوفة ودعا اليه ثم كان بعد ذلك سجناً للحجاج ولا أعرف موضعه وأظنُّه بالطائف •• وقال محمد بن كثير فى محمد بن الحنفية ويخاطب عبد الله بن الزبير

تُخبّر من لاقيتَ انك عائذٌ بل العائذُ المحبوس فى سجن عارم
ومن يلق هذا الشيخ بالخيف من منى من الناس يعلم انه غير ظالم
سَميُّ النبيّ المصطفى وابنُ عمّه وفكّاكُ أغلال وقاضي مَغارم
أبَى فهو لا يشرى هُدىً بضلالة ولا يتّقي فى الله لومة لائم
ونحن بحمد الله نتلوا كتابه حُلولا بهذا الخيف خيف المحارم
بحيث الحَمامُ آمناتٌ سواكن وتلقى العدُوّ كالصديق المسالم
فما رَونقُ الدنيا بباقٍ لاهله ولا شدّةُ البلوى بضربة لازم

ويروى وصيّ النبيّ والمراد ابن وصي النبيّ فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه وله نظائر كثيرة في كلامهم

[عارِمَةُ] مثل الذى قبله وزيادة هاء واشتقاقهما واحد * وهو جبل لبنى عامر بنجد •• وقال أبو زياد عارمة ماءٌ لبني تميم بالرّمل •• وقال ابن المعلّى الأزدى عارمة من منازل بني قُشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة •• وقال الصِمّة بن عبد الله القشيرى

أقول لعيّاش صَحبنا وجابر وقد حال دوني هضبُ عارمة الفرد
قِفا فانظرا نحو الحمى اليوم نظرةً فان غداة اليوم من عُهدة العُهد
فلما رأينا قُنّة البشر أعرضت لنا وجبال الحزن غيَّبها البُعدُ
أصابَ جَهول القوم تتيم ما به فَحَنَّ ولم يملكه ذو القوّة الجلد

[عازِبٌ] * جبل من وراء اليمامة بالقرب فى قول أبى جُندب الهذلي

الى مَلحة القمغا فقُبّة عازب ... أُجمّع منهم حاملا وأعاني

[العازريّة] بعدالألف زاي ثم راء وياء النسبة ٭ قرية بالبيت المقدس بهاقبرالعازر

[عازفٌ] بالزاى المكسورة ثم الفاء يقال عزفت نفسه عن الشيء عُزُوفاً فهو عازف اذا انصرفت والعزيف الصوت فيجوز أن تكون الريح تعزف فى هــذا الموضع فسمّي عازفاً ٠٠ قال لبيد

كأن نِعاجاً من هجائن عازفٍ ... عليها وأرْآمُ السَّلَيّ الخواذلا

[عاسِمٌ] بالسين المهملة مكسورة والميم يجوز أن يكون من عَسَمَ الرُّسغ فهواعوجاج فيه ويُبسٌ والعاسم الكادّ على عياله والعاسم الطامع ٠٠ قال

٭ كالبحر لا يَعسِم فيه عاسمُ ٭ وعاسم ٭اسم ماء لكلب بأرض الشام بقرب الخرّ ٠٠وقال نصر ٭ عاسم رمل لبني سعد ٠٠وقال الطرِمّاح لناقد بن سعد المعني

وانّ بمَعْنٍ ان فخرت لمَفخَراً ... وفى غيرها تُبنى بيوتُ المكارم

متى قُدْت يا ابن الصبرية عصبةً ... من الناس تهديها فجاجَ المخارم

اذا ماابنُ جدّ كان ناهز طيّء ... فانّ الذرى قدصِرْنَ تحت المناسم

فقُدْ بزمامٍ بَظْرَ أمك واحتفر ... بأير أبيك الفسل كُرّاثَ عاسم

قيل كان أحدجدّيه جمالاوالآخر حرّاثاً فلذلك قال فقُدْ بزمام بظر أمك واحتفرالكرّاث

[عاسِمَيْن] ان لم يكن تثنية الذى قبله٭ فهو موضع آخر في قول الراعي

يَقُلْنَ بعاسمين وذات رُمح ... اذا حان المقيل ويرتعينا

[عاشِمٌ] بالشين المعجمة والعَيشوم ما هاج من الحماض ويبس ويجوز أن يقال لموضع منبته عاشم ٠٠قال الجوهري وعاشم ٭نقاً فى رمل عالج ٠٠ وقال أبو منصور العُشم ضرب من الشجر واحده عاشم

[عاص وعُوَيص] ٭ واديان عظيمان بين مكة والمدينة ٠٠ قال عبــد بن حبيب الصاهلي الهُذَلي

ألا أبلغ يمانينا بأنّا ... قتلناأمس رَجْلَى بني حبيب

قتلناهم بقتلى أهل عاص ... فقتلى منهمُ مُرْد وشيب

[عَاصِمٌ] بالصاد المهملة وهو المانع ومنه قوله تعالى ﴿ لا عاصم اليوم من أمر الله ﴾ أي لا مانع وقيل عاصم هنا بمعنى معصوم مثل ماء دافق بمعنى مدفوق * وهو اسم موضع أظنه في بلاد هذيل •• قال أبو جُندب الهُذَلي

على حَنقٍ صبَّحتهم بمُغيرة ... كرِجلِ الدَّبى الصيفيِّ أصبح سائما

بَغَيتهمُ ما بين حدَّاء والحشا ... وأوردتهم ماء الأُثيل فعاصما

[العَاصِمِيَّةُ] مثل الذي قبله منسوب وأظنه اسم رجل * وهو قرية قرب رأس عين مما يلي الخابور

[العاصِي] بالصاد المهملة وهو ضد الطائع * وهو اسم نهر حماة وحمص ويعرف بالمياس مخرجه من بُحيرة قدَس ومصبه في البحر قرب انطاكية واسمه قرب انطاكية الارند •• وقيل انما سمّي بالعاصي لان أكثر الأنهُر تتوجّه ذات الجنوب وهو يأخذ ذات الشمال وليس هذا بمُطَّرد

[عاضِي] بالضاد المعجمة * اسم موضع لا أدري ما اسمه فهو علم مرتجل

[عاقِرٌ] بكسر القاف والراء * رملة في منازل جرير الشاعر •• قال سمّيت بذلك لأنها لا تنبت شيئاً وقيل العاقر من الرمال العظيمة وجمعها العُقر •• قال

لتبدُوَ لي من رمل حَرَّان عُقَّرٌ ... بهن هوى نفسي أصيب صميمُها

•• وقال

أما لقلبك لا يزال موكلا ... بهَوَى الجُمانة أم بريّا العاقرِ

إن قال صُحبتك الرواح فقل لهم ... حيّوا الغزير ومن به من حاضر

يهوى الخليط ولو أقمنا بعدهم ... ان المقيم مكذَّبٌ بالسائر

جزعاً بكيت على الشباب وشاقني ... عِرفان منزله بجزعي ساجر

أما الفؤاد فلا يزال متيما ... بهَوَى جُمانة أم بريّا العاقر

* والعاقران ضفيرتان ضخمتان من ضفير جُراد مكتنفتان مهشمة لبني * أسد وعاقر جبل بعقيق المدينة * وعاقر القُرْنة باليمامة * وعاقر النُّجبة جبل لبني سلول •• قال الأصمعي وعاقر الثريّا * جبل وماؤه الثريّا من جبال الحمى حمى ضرية

[عَاقَرْقُوفَا] مركّبٌ من عاقر وقوفا فأما الأول فهو من الرملة العظيمة المتراكمة وقيل الرملة التي لا تنبت شيئاً والقُوف الاتباع يقال قاف أثره قوفاً وأنا أحسب ان هذا الموضع هو عَقَرقُوف الذي من *قرى السيلحين ببغداد وهو تلٌّ عظيم يُرى من مسافة يوم والله أعلم وقد جاء ذكره في الاخبار

[العَاقِرَةُ] من قولهم امرأة عاقرٌ اذا لم تكن تحبل وتلد والهاء فيها للمبالغة لا للتأنيث لأنها مثل حائض الا أن يُراد به الصفة الحادثة ويجوز أن يكون من العقر النحر فتكون بُقعة صعبة تُعقر فيها الإبل ويجوز غير ذلك والعاقرة * ماء بقطن

[عَاقِلٌ] بالقاف واللام لفظ ضد الجاهل وهو من التحصن في الجبل يقال وَعَلٌ عاقل اذا تحصنَ بوَزَره عن الصياد والجبل نفسه عاقل أي مانعٌ وعاقل * واد لبني إبان بن دارم من دون بطن الرّمة وهو يناوح مَنعِجاً من قدامه وعن يمينه أي يحاذيه قال ذلك السكري في شرح قول جرير

لَعمرك لا أنسى لياليَ مَنعج ... ولا عاقلا اذ منزل الحيّ عاقلُ

•• وقال ابن السكيت في شرح قول النابغة حيث قال

كأني شددتُ الكُور حيث شددتُهُ ... على قارح مما تضمّن عاقلُ

•• وقال ابن الكلبي عاقل جبل كان يسكنه الحارث بن آكل المرار جد امرئ القيس بن حُجر بن الحارث الشاعر •• ويقال عاقل واد بنجد من حزيز أضاخ ثم يسهل فأعلاه لبني وأسفله لبني أسد وبني ضبة وبني أبان بن دارم •• قال عبيدالله الفقير اليه الذي يقتضيه الاشتقاق أن يكون عاقل جبلاً والأشعار التي قيلت فيه هي بالوادي أشبه ويجوز أن يكون الوادي منسوباً الى الجبل لكونه من لحفه وقرأت بعد في النقائض لابي عبيد وقال في قول مالك بن حطان السليطي

وليتهم لم يركبوا في ركوبنا ... وليت سليطاً دونها كان عاقل

قال عاقل ببلاد قيس وبعضه اليوم لباهلة بن أعصر •• وقال ابن حبيب في قول عميرة بن طارق اليربوعي

لم يبقَ من نجد هوًى غير أنني ... تذكّرني ريح الجنوب ذُرى الهَضْب

وانى أحبُّ الرمثَ من أرض عاقل ... وصوتَ القطا في الطَّلِّ والمطر الضرب
فان أكُ من نجد سقى الله أهلَهُ ... بمنّانة منه فقلبي على قرب

وقال عبد الرحمن بن دارة

نظرتُ ودون من نصيبين دوننا ... كأنّ عريبات العيون بها رمدُ
لكيما أرى البرقَ الذى أومضت به ... ذُرى المزن علويًا وكيف لنا يبدو
وهل أسمعنَّ الدهر صوت حمامة ... يجيل بها من عاقل غصن مَأْدُ
فانى ونجداً كالقرينين قطِّعا ... قوى من حبال لم يشدَّ لها عقد
سقى الله نجداً من خليل مفارق ... عدانا العدا عنه وما قدُمَ العهد

وقال لبيد بن ربيعة

تمنى ابنتايَ أن يعيش أبوهما ... وهل أنا الا من ربيعة أو مضرْ
ونائحتان تندبان بعاقل ... أخا ثقة لا عينَ منه ولا أثرْ
وفي ابني نزار اسوة ان جزعتما ... وان تسألاهم تخبرا منهمُ الخبرْ
فقوما وقولا بالذى قد علمتما ... ولا تخمشا وجهاً ولا تحلقا شَعَرْ
وقولا هو المرء الذى لا حليفهُ ... أضاعَ ولا خان الصديقَ ولا غدر
الى الحول ثم اسم السلام عليكما ... ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

قال نصر عاقل رمل بين مكة والمدينة * وعاقل جبل بنجد * وعاقل ماء لبني أبان بن دارم * وعاقل واد في أعاليه إمَّرة وفي أسفله الرمة وهو مملوٌ طلحاً * وبطن عاقل موضع على طريق حاج البصرة بين رامتين وإمَّرة

[عاقُولاَء] .. كذا وجدته بخط الدقاق فى أشعار بني مازن نقله من خط ابن حبيب فى شعر حاجب بن ذبيان المازنى يخاطب مسلمة بن عبد الملك

أمسلم انا قد فصحنا فهل لنا ... بذاكم على أعدائكم عندكم فضلُ
حقنتم دماء المصلّين عليكم ... وجرّ على فرسان شيعتك القتلُ
وفاتهم العريان فسأق قومه ... فيا عجباً اين البراءة والعدلُ
أقام بعاقولاء منا فوارس ... كرام اذا عدَّ الفوارسُ والرجلْ

[عَالِجُ] باللام المكسورة والجيم .. قال ابن السكيت اذا أكل البعير المَلَجَانَ وهو نبت قيل بعير عالج وهو شجر يشبه العلندَى وأغصانها صلبة والواحدة علجانة فيجوز أن يكون هذا الموضع سمي بذلك تشبيهاً له بالبعير العالج أو يكون لصلوبته يعالج المشي فيه أي يمارس * وهو رملة بالبادية مسماة بهذا الاسم .. قال أبو عبيد الله السكوني عالج رمال بين فَيد والقُرَيات ينزلها بنو بُحتر من طيّء وهي متصلة بالثعلبية على طريق مكة لاماء بها ولا يقدر أحد عليهم فيه وهو مسيرة أربع ليال وفيه برك اذا سالت الأودية امتلأت.. وذهب بعضهم الى أن رمل عالج هو متصل بوبار.. قال عبيد بن أيوب اللص

أنظر فرنّخ جزاك الله صالحةً ... رأد الضحى اليوم هل ترتاد أظعانا
يعلونَ من عالج رملا ويَعْسِفُهُ ... أخــو رمال بها قد طال ما كانا
اذا تحيا عقدا نكّبن أسبــعه ... واجتبن منه جماهيراً وعيطانا

وقال اعرابيٌّ

ألا يا بهات الوحش هيّجتِ ساكناً ... من الوجد في قلبي أصمك صائد
رميتَ سليمَ القلب بالحزن في الحشا ... ومقلبُ من أشجيتَ بالموت طارد
أفي كل نجد من تلاد وعابر ... بغامُ مَهاة الوحش للقلب قاصد
اتحت لنا من كل منعرج اللوى ... ومتنا بهـا يوم المذيبين ناهد
براشق أكباد المحبين باللوى ... من الوحش مرتاب المذانب فاردُ
فيا راشقات العين من رمل عالج ... متى منكمُ سرب الى الماء وارد
فما القلب من ذكرى أميمة نازع ... ولا الدمعُ مما أضمرَ القلبُ جامد

[عالِزُ] بالزاي .. قال أبو منصور العلزُ شبه رِعدة تأخذ المريض والحريص على الشيء والرجل عالز * اسم موضع جاء في شعر الشماخ

[العالِ] ما أظنه الا مقصوراً من العالي بمعنى العلو لأنه يقال * للانبار وبادوريا وقطربّل ومسكن الاستان العال لكونه في علو مدينة السلام والاستان بمنزلة الكورة والرستاق هكذا يفسر وأصله بالفارسية الموضع كقولهم طبرستان وشهرستان وقد ذكره عبيد الله بن قيس الرقيات فقال

شبَّ بالعال من كثيرة نارُ ... شوَّقتنا وأين منها المزار
أوقدتها بالمسك والعنبر الرَّطـ ... ـب فتاة يضيق عنها الإزارُ

وكان أول من غزا أرض العراق من المسلمين المثنى بن حارثة بن سلمة بن ضمضم الشيباني وكتب الى أبي بكر رضي الله عنه يهوّن عليه أمر العراق ويعرفه أنه قد اختبرهم فلم يجد فيهم منعةً فأرسل الى خالد بن الوليد بعد فراغه من أهل الردة فأوقع بأهل الحيرة وأطراف العراق فالمثنى كان أول من أغرى المسلمين على غزو الفرس فقال شاعر يذكر ذلك

وللمثنّى بالعـال معركةٌ ... شاهدَها من قبيله بَشَرُ
كتيبةٌ أفزعَتْ بوقعتهـا ... كسرى وكاد الايوان ينفطر
وشجَّع المسلمون اذ حذروا ... وفي صروف التجارب العبر
سهّلَ نهجَ السبيل فاقتفروا ... آثاره والأمورُ تقتفرُ

وقال البلاذري يعني بالعال الأنبار وقطربُّل ومسكن وبادوريا

[العاليات] كأنه جمع عالية التي تذكر بعده .. قال العمراني العاليات * موضع

[العاليَةُ] تأنيث العالي رجل عالٍ وامرأة عالية والعالية * اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها وعمايرها الى تهامة فهي العالية وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة .. قال أبو منصور عالية الحجاز أعلاها بلداً وأشرفها موضعاً وهي بلاد واسعة واذا نسبوا اليها قالوا عُلوِيٌّ والأنثى عُلوية على غير قياس وقد قالوا عاليٌّ على القياس أيضاً .. قال الفراء تركوها ونسبوا الى مصدرها أو كانت العاليـة في المعنى ليست بأب ولا قبيلة انما هو نسب الى العَلْو من الأرض .. وحكى القصري عن أبي عليّ قالوا في النسب الى العالية عَلوِيٌّ فنسبوا الى العالية على المعنى فمن ضَمّ فهو الى العُلُوّ ومن فتح فهو الى العَلْو مصدر علا يعلو علوّاً .. وقال قوم العالية ما جاوز الرمة الى مكة وهم عُكل وتيم وطائفة من بني ضبة وعامر كلها وغنيّ وباهلة وطوائف من بني أسد وعبد الله بن غطفان .. ومن شقه الشرقي أبان بن دارم وهم عُلْويون وأهل إمّرة من بني أسد وأمامهم وطائفة من عوف بن كعب بن سعد بن سليم وعُجُزُ هوازن

ومحارب كلها وغطفان كلها علويون نجديون ومن أهل الحجاز من ليس بجديّ ولا غوري وهم الأنصار ومُزينة ومن خالطهم من كنانة ممن ليس من أهل السيف فما بين خيبر الى العرج مما يليــه من الحرة فاذا انحدرت الى مدارج العرج وثنايا ذات عرج فأنت فيهم ويقال عالَى الرجل وأعلَى اذا أتى عاليةَ نجد ورجل معال أيضاً •• قال بشر بن أبي خازم

معاليــة لاهم الا محجّر وحرّة ليلى السهل منها ولُوبها

وإياها أراد الشاعر بقوله

اذا هبّ عُلْويّ الرياح وجدتني يهَشُّ لعُـلويّ الرياح فؤاديا
وان هبت الريح الصبا هيجَتْ لنا عقابيل حزن لايجــدن مُداويا

[عامِرٌ] •• قال السهيلي * هو جبل بمكة في قول عمرو بن الحارث بن مضاض الجرهمي من قصيدة

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا أنيس ولم يســمُرْ بمكة سامرُ
أقــول اذا نام الخلي ولم أنم أذا العرش لايبعد سُهيل وعامر
وبدّلْتُ منهــا أوجهاً لا أحبها قبــائل منهــم حِميَرُ ويحابرُ

قال ويصحح ذلك ماروى في قول بلال * وهل يَبْدُوَنْ لي عامر وطفيل *

[العامريّة] •• منسوبة الى رجل اسمه عامر * وهي قرية باليمامة

[عامُوراء] بالراء كلمة عبرانية * وهي من قرى قوم لوط

[عامُوصُ] بالصاد المهملة عبرانية * وهي بليدقرب بيت لحم من نواحي بيت المقدس

[عانَاتُ] هو بلدي بعينه وهي في الاقليم الرابع من جهــة المغرب طولها ست وستون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة وعشرون دقيقة قال الكلبي * قرى عانات سميت بثلاثة اخوة من قوم عاد خرجوا هُرّاباً فنزلوا تلك الجزائر فسميت بأسمائهم وهم ألوس وسالوس وناووس فلما نظرت العرب اليها قالت كأنها عانات أي قطيع من الظباء

[عانِد] بالنون ثم الدال المهملة هو الدم الذي لايرقأ يقال عرق عاند وأصله من عنود الانسان اذا بغا والعنودُ كأنه الخلاف والتباعد والترك ويوم عاند وحرّةَ يوم من أيامهم وعاند * واد بين مكة والمدينة قبل السقيا بميل ويروى عايذ بالياء والذال والسقيا

بين مكة والمدينة •• قال ربيعة بن مقروم الضبي

فدارتْ رحانا بفرسانهم فعادوا كأن لم يكونوا رميما
بطعنٍ يجيش له عاند وضربٍ يفلّق هاماً جثوماً

[عاندين] بلفظ تثنية الذى قبله * هو قُلّةٌ في جبل إضم قال بعضهم

نظرت والعين مثبتــة التّهمْ الى سـنا نارٍ وقودها الرّتمْ
* شبّتْ بأعلى عاندين من إضم *

[عانقٌ] بالنون والقاف كأنه منقول من فعل الأمر من معانقة الرجال في الحرب بعضهم بعضاً •• ويومُ عانق من أيامهم

[عانَةُ] بالنون والعانة الجماعة من حمر الوحش ويجمع عوناً وعانات وعانةُ الرجل منبت الشعر من قُبل الرجل وعانة * بلد مشهور بين الرّقة وهيت يعد في أعمال الجزيرة وجاء في الشعر عانات كأنه جُمع بما حوله ونسبت العرب اليه الخمر •• قال بعضهم

تخيّرها أخو عانات شهراً ورجّي خيرَها عاماً فعاما

وقال الأعشى

كأنَّ جنياً من الزنجبيـ ـل خالط فيها وأرْياً مَشُورَا
واسفيقط عانة بعـد الرُّقا د شكَّ الرصاف اليها غديرا

وهي مشرفة على الفرات قرب حديثة النورة وبها قلعة حصينة •• وقد نسب اليهـا يعيش بن الجهم العاني ويقال له الحدثي أيضاً يروى عن الحسين بن ادريس •• واليها حمل القائم بأمر الله في نوبة البساسيري فيه أن يأخذه فيقتله فمانع مهارش عنه الى أن جاء طغرلبك وقتل البساسيري وأعاد الخليفة الى داره وكانت غيبته عن بغداد سنة كاملة وأقيمت الخطبة في غيبته للمصريين فعامة بغداد الى الآن يضربون البساسيري مثـلا في تفخيم الأمر يقولون كأنه قد جاء برأس البساسيري واذا كرهوا أمراً من ظلم أو عسف قالوا الخليفة اذا في عانة حتى يُفعل كذا •• وقال محمد بن احمد الهمذاني كانت هيت وعانات مضافة الى طسوج الأنبار فلما ملك أنوشروان بلغه أن طوائف من الاعراب يغيرون على ماقرب من السواد الى البادية فأمر بتجديد سور مدينة تعرف بألوس كان

سابور ذو الأكتاف بناها وجعلها مسلحة لحفظ ماقرب من البادية وأمر بحفر خندق من هيت يشق طف البادية الى كاظمة مما يلي البصرة وينفذ الى البحر وبني عليه المناظر والجواسق ونظمه بالمسالح ليكون ذلك مانعاً لأهل البادية عن السواد فخرجت هيت وعانات بسبب ذلك السور عن طوج شاذفيروز لان عانات كانت قرى مضمومة الى هيت * وعانة أيضاً بلد بالأردن عن نصر

[عاهِنٌ] بكسر الهاء ثم نون * اسم واد يجوز أن يكون مثل تامر ولابن من العهن وهو الصوف المصبوغ لكثرة الصوف في هذا الوادي ويقال فلان عاهن أى مسترخ كسلان • • قال ثعلب أصل العاهن أن يتقصف القضيب من الشجرة ولا يبين منها ويبقى معلقاً مسترخياً والعاهن الطعام الحاضر

[العاهُ] بهاء خالصة والعاه والعاهة واحد وهو الآفة * جبل بأرض فزارة • • ويوم العاه من أيام العرب والعاه هو الموضع الذى أوقع فيه حميد بن حريث بن بحدل الكلبى ببني فزارة فتجمعت فزارة وأوقعت بكلب في بنات قين فى أيام عبد الملك بن مروان

[عائدٌ] بدال مهملة * موضع جاء ذكره فى الشعر عن نصر

[عائذٌ] بالذال المعجمة * جبل فى جهة القبلة يقابله آخر خلف القبلة والربذة بينهما ويقال للذى يقابله معوّذ

[عائرٌ] يقال بعينه ساهك وعائر وهو الرمدُ ويقال كلب عائر خير من كلب رابض وهو المتردد وبه سمي العير ويقال جاءه سهم عائر فقتله وهو الذى لايدرى مَن رماه وجبل عير وفى حديث عَلَى عائر • • قال الزبير * وهو جبل بالمدينة وقال عمه مصعب لا يعرف بالمدينة جبل يقال له عير ولا عائر ولا ثور وفي حديث الهجرة ثنية العائر عن يمين ركوبة ويقال ثنية الغائر بالغين المعجمة • • قال ابن هشام حتى هبط بهما بطن رئم ثم قدم بهما قُباء على بني عمرو بن عوف

[عائم] قال الكلبي وكان لأزد السراة * صنم يقال له عائم وله يقول زيد الخيل الطائي

تخبر من لاقيتَ انى هزمتُهم ولم تدر ماسيماهم لا وعائم

باب العين والباء وما يليهما

[العَبابِيدُ] بعد الألف باء أخرى ودال مهملة وقد روى فى اسم هذا * الموضع العبابيب بعد الألف باء أخرى ثم ياء آخر الحروف ثم باء أخرى •• وروى فيه أيضاً العثيانة بالعين المهملة والثاء المثلثة وياء آخر الحروف وبعد الألف نون كل ذلك جاء مختلفاً فيه في حديث الهجرة أن دليل النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر مرّ بهما على مدلجة تَعْهِنَ ثم على العبابيد قال ابن هشام العبابيب ويقال العثيانة فمن رواه عبابيد جعله جمع عباد ومن روى عبابيب كان كأنه جمع عَبَّاب من عببت الماء عباً فكأنه والله أعلم مياه تُعَبّ عباباً وتُعَبّ عباً

[عَبَاثِرُ] بالثاء المثلثة المكسورة والراء جمع عبثران وهو نبات مثل القيصوم في الغبرة * وهو نقب منحدر من جبل جهينة يسلك فيه من خرج من إضم يريد ينبع •• وقال ابن السكيت وهي عباثر وقاعس والمناخ ومنزل أنقب يؤدّين الى ينبع الى الساحل وقال فى قول كثير مايدل على أنه جبل فقال

وأعرضَ ركن من عباثر دونهم ... ومن حَدّ رضوى المكفهرّ حنين

وقال أيضاً يصف سحاباً

ومرّ بالسكران يعلو وأرتكى ... يجر كما جرّ المكيث المسافرُ
بذي هيدب جون تنجّزه الصبا ... وتدفعه دفعَ الطلا وهو حاسرُ
له شُعَبٌ منها يمان وريّق ... شآم ونجديّ وآخر غائرُ
ومرّ فأروى ينبعاً فجنوبه ... وقد جِيدَ منه جيدة فعباثر

ورواه بعضهم عباثر بالضم

[عَبَّادانُ] بتشديد ثانيه وفتح أوله •• قال بطليموس عبّادان فى الاقليم الثالث طولها خمس وسبعون درجة وربع وعرضها إحدى وثلاثون درجة •• قال البلاذري كانت عبادان قطيعة لحُمْران بن أبان مولى عثمان بن عفّان رضى الله عنه قطيعة من عبد الملك بن مروان وبعضها فيما يقال من زياد وكان حمران من سبي عين التمر يدّعي

انه من النمر بن قاسط فقال الحجاج يوماً وعنده عَباد بن حُصَين الحبطي ميقول حُمْران لئن انتمى الى العرب ولم يقل انه مولى لعثمان لأضربنّ عنقهُ فخرج عباد من عند الحجاج مبادراً فأخبر حُمْران بقوله فوهب له عرضَ النهر وحبس الشرقيَّ فنسب الى عَباد بن الحصين .. وقال ابن الكلبي أول من رابط بعَبّادان عبّاد بن الحصين .. قال وكان الربيع بن صُبيح الفقيه مولى بني سعد جمع مالاً من أهل البصرة فحصّن به عَبّادان ورابط فيها والربيع يروي عن الحسن البصري وكان خرج غازياً الى الهند في البحر فمات فدفن في جزيرة من الجزائر سنة ١٦٠ .. والعَبّاد الرجل الكثير العبادة وأما الحاقُ الألف والنون فهو لغة مستعملة في البصرة ونواحيها انهم اذا سمّوا موضعاً أو نسبوه الى رجل أو صفة يزيدون في آخره ألفاً ونوناً كقولهم في قرية عندهم منسوبة الى زياد بن أبيه زيادان وأخرى الى عبد الله عبد الله ان وأخرى الى بلال بن أبي بُرْدة بلالان .. وهذا الموضع فيه قوم مقيمون للعبادة والانقطاع وكانوا قديماً في وجه ثغر سمّي الموضع بذلك والله أعلم وهو تحت البصرة قرب البحر الملح فان دجلة اذا قاربت البحر انفرق فرقتين عند قرية تسمّى المُحَرَّزَى ففرقة يُركب فيها الى ناحية البحرين نحو بَرّ العرب وهي اليُمنى وأما اليُسرى فيركب فيها الى سيراف وجنّابة فارس فهي مثلثة الشكل وعبّادان في هذه الجزيرة التي بين النهرين فيها مشاهد ورباطات وهي موضع رديء سبخ لا خير فيه وماؤه ملحٌ فيه قوم منقطعون عليهم وقفٌ في تلك الجزيرة يعطون بعضه وأكثر موادّهم من النذور وفيه مشهد لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وغير ذلك وأكثر أكلهم السمك الذي يصطادونه من البحر ويقصدهم المجاورون في المواسم للزيارة ويروى في فضائلها أحاديث غير ثابتة .. وينسب اليها نفر من رواة الحديث والعجم يسمونها مياه روذان لما ذكرنا من انها بين نهرين ومعنى ميان وسط وروذان الأنهُر .. وقد نسبوا الى عَبّادان جماعة من الزهاد والمحدّثين .. منهم أبو بكر أحمد ابن سليمان بن أيوب بن اسحاق بن عبدة بن الربيع العَبّاداني سكن بغداد وروى عن عليّ بن حرب الطائي وأحمد بن منصور الزيادي وهلال بن العلاء الرَّقّي روى عنه الحاكم أبو عبد الله وأبو عليّ بن شاذان ومولده في أول يوم من رجب سنة ٢٤٨ .. والقاضي

أبو شجاع أحمد بن الحسين بن أحمد الشافعي العَبّاداني روى عنه السلفي وقال هو من أولاد الدهر درّس بالبصرة أزيَدَ من أربعين سنة في مذهب الشافعي رضي الله عنه قال ذكر لي في سنة ٥٠٠ وعاش بعد ذلك مالا أتحققه وسألته عن مولده فقال سنة ٤٣٤ بالبصرة قال ووالدي مولده عَبّادان وجدّي الأعلى أصبهان •• والحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل أبو العباس العبّاداني المقريء رَحّال سمع عليّ بن عبد الله بن عليّ بن السقّاء ببيروت وحدث عنه وعن أبي خليفة والحسن بن المثنّى ومعفر الفُرْيابي وأبي مسلم الكَجّي وزكرياء بن يحيي الساجي روى عنه أبو نُعيم الحافظ وجماعة وافرة •• قال أبو نُعيم ومات باصطخر وكان رأساً في القرآن وحفظه عن جدّته ورأسه في لين

[عَبَّادُ] بالفتح ثم التشديد وآخره دال ۞ قرية بمرو يسمّيها أهلها سِنْك عَبّاد بكسر الشين المعجمة وسكون النون والكاف ويكتبها المحدّثون سِنْج عَبّاد بكسر السين المهملة وسكون النون والجيم بينها وبين مرو نحو أربعة فراسخ وليست بسنج المشهورة التي ينسب اليها السنجي ••وينسب الى هذه أبو منصور المظفر بن اردشير بن أبي منصور العَبّادي الواعظ ذو اليد الباسطة فيه واللسان الطلق في فنّه حتى صار يُضرَب بحسن ايراده وبديهته على المنبر المثلُ سمع بنيسابور أباعليّ نصرالله بن أحمد الخشنامي واسماعيل ابن عبد الغافر الفارسي ومحمد بن محمود الرشيدي ذكره أبو سعد في شيوخه ولم يُحسن الثناء على دينه وزعم انه كان يشرب الخمر ويرتكب المحظور وخرج رسولاً من بغداد فتوفيّ بعسكر مُكرَم في شهر ربيع الآخر سنة ٥٤٧ ونُقل تابوته الى بغداد فدفن بالشونيزية وطُبّق قبره بالآجرّ الأزرق

[العَبّادِيّةُ] •• قال الحافظ أبو القاسم حفص بن عمر بن قُنبُر القُرَشي كان يسكن العبّادية ۞ من قرى المرج ذكره ابن أبي العجائز ثم قال في موضع آخر حفص بن عمر بن يَعلَى بن قسيم بن نجيح القرشي من ساكني ظاهر دمشق بالعبّادية ذكره ابن أبي العجائز

[العَبَّاسَةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف سين مهملة وهو من العبوس ضدّ البَشّ هكذا يتلفّظون بها من غير الحاق ياء النسبة ۞ وهي بليدة أول مايلقي القاصد لمصر من الشام من الديار المصرية ذات نخل طوال وقد عُمّرت في أيامنا لكون الملك

الكامل بن العادل بن أيوب جعلها من متنزهاته ويكثر الخروج اليها للصيد لان الى جانبها مما يلي البرّية مستنقع ماء يأوي اليه طير كثير فهو يخرج اليها للصيد وبينها وبين القاهرة خمسة عشر فرسخاً .. سُمّيت بعَبّاسة بنت أحمد بن طولون كان خُمارويه لما زوّج ابنته قَطْرَ الندَى من المعتضد وخرج بها من مصر الى العراق عملت عبّاسة في هذا الموضع قصراً وأحكمت بناءه وبرزت اليه لوَداع بنت أخيها فلما سارت قطر الندى عُمر ذلك الموضع بالقفر وصار بلداً لانه في أول أودية مصر من جهة الشام فكان يقال له قصر عبّاسة ثم حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه فبقي عَبّاسة

[العَبّاسِيّةُ] مثل الذي قبلها الا انها بياء النسبة كأنها منسوبة الى رجل اسمه العباس وأكثر ما يُراد به العباس بن عبد المطلب أبو الخلفاء وهي في عدّة مواضع منها العبّاسية *جبل من الرمل عربيّ الخُزَيمية بطريق مكة الى بطن الأغرّ .. قال أبو عبيد السَّكُوني بين سميراء والحاجر الحُسَينية ثم العباسية على ثلاثة أميال من الحُسينية قصران وركة * والعباسية قرية بكورة الحرجة من الصعيد * والعباسية مدينة بناها ابراهيم بن الأغلب أمير افريقية قرب القيروان نسبها الى بني العباس * والعباسية محلة كانت ببغداد وأظنّها خربت الآن وكانت بين الصراتين بين يدي قصر المنصور قرب المحلّة المعروفة اليوم بباب البصرة وهي منسوبة الى العباس بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس وكان بعض القُوّاد يذكرها فسقه اليها العباس زعوجاً فكانوا ينسبون اليه فيقال ربح العباس .. وقيل ان موسى بن كعب أحد أجلّاء القُوّاد في أيام المنصور كانت داره مجاورة لها وكانت ضيقة العرصة والرحبة فزاره العباس بن محمد فلما رأى ضيق منزله قال ما منزلك في نهاية الضيق والناس في سعة قال قدمتُ وقد أقطع أمير المؤمنين الناسَ منازلهم وعزمي ان أستقطعه هذه الرحبة التي بين يدي المدينة يعني العباسية فسكتَ العباس وانصرف من هذه الى المنصور فقال يا أمير المؤمنين تقطعني هذه الرحبة التي بين يدي قصرك أو قال مدينتك قال قد فعلت وكتب له السّجلّ سألتَ أمير المؤمنين اقطاعك الساحة التي كانت مَضرَباً للبن مدينة السلام فأقطعكها أمير المؤمنين على ما سألتَ وضَمِنتَ وكان تضمّن له أن يُؤدّي خراجها بمصر وانصرف العباس ومعه التوقيع باقطاعها .. وسار

موسى بن كعب من يومه الى المنصور فأعلمه ضيق منزله وانه لا قطيعة له وسأله أن يقطعه إياها فقال له المنصور هل شاورتَ فيها أحداً قبل أن تسألني قال لا إلاّ أن العباس بن محمد كان عندي آنفاً وأعلمتُه أني أريد استقطاعها منك فتبسمَ المنصور وقال قد سبقك واستقطعني إياها فأجبتُه الى ذلك فأمسكَ عنها موسى بن كعب ** وقد روى عن رجل من ولد عُمارة بن حمزة ان دار عمارة كانت ضيقة ورحبته حَرِجة فأراد استقطاع المصور ذلك فسبقه اليها العباس بن محمد وكان العباس أول من زرع فيها الباقلاء فكان باقلاؤها نهايةً فقيل له الباقلّى العباسي وربما قيل لها جزيرة العباس لكونها بين الصراتين ومن أجل باقلائها وجودته صار الباقلاء الرطبُ يقال له العباسي

[عُباعبٌ] بضم أوله وبعد الألف عين أخرى وباء علم مرتجل لا أعرف أصله الا أن يكون من قولهم رجل عَبْعَبٌ وعبعابٌ للطويل والعبعب الشابُّ التامُّ والعبعب من الأكسية الناعم الرقيق ويوم عُباعب من أيام العرب * وهو ماء لبني قيس بن ثعلبة قرب فَلْج قرب عُبيَّة ** وقال نصر هي عباعب بالبحرين ** وقال الأعشى

صددتُ عن الأحياء يوم عُباعبٍ ... صُدُودَ المذاكي أقرعتْها المساحلُ

** وقال حاجب بن ذبيان المازني

ما ابل في الناس خير لقومها ... وأمنع منه الضرب فوق الحواجب
من الابل الحادي عُصَيدة خلفها ... من الحزن حتى أصبحت بعباعب

[عَباقرُ] جمع عَبْقَرٍ وهو البرد ويقال انه لأبرَدُ من عَبْقُرٍ قال والعبُّ اسم للبرد ** وقال المُبرِّد عَبْقُرٌ بفتح أوله وثانيه وضمّ القاف هو البَرد وهو الماء الجامد الذي ينزل من السماء والعَبْقَريُّ منسوب البساط المنقّش والسيّد من الرجال والفاخر من الحيوان وكل هذا يجوز أن يكون عباقر جمعه ** وروى الأزهري وقُرئ عباقَريٌّ بفتح القاف كأنه منسوب الى عباقر ** وعباقر * ماء لبني فزارة ** وقال ابن غنمه

أهلي بنجد ورحلي في بيوتكمُ ... على عباقر من غورية العلَم

وأما قراءةُ مَنْ قرأ عباقِريٌّ حِسانٌ فقد جمع عبقريٌّ عند قوم وقد خطّأ حُذّاقُ النحويين وقالوا ان المنسوب لا يجمع على نسبته ولا سيما الرباعيّ لا يجمع الخثعمي

خثاعمي ولا المهالب مهالبي ولا يجوز مثل ذلك الا في اسم سمّي به على لفظ الجماعة كالمدائني والحضاجري في الموضع المسمّى بالمدائن والضبع المسمّى بحضاجر وسنذكر ما قيل في عبقر في موضعه

[عباقل] * موطن لبني قرير من طيء بالرمل

[العَبَامَةُ] بالفتح •• قال أبو محمد الاعرابي نِهْيٌ قُلَيب بين العبامة والعنابة والعبامة * مالا لعوف بن عبد من خيار مياههم

[عُبَبٌ] بوزن زُفَر وآخره باء موحدة أيضاً وذو عُبَبُ الثعلب وشجرة يقال لها الراء ومن قال عنَبُ الثعلب فقد أخطأ روى ذلك ابن حبيب عن ابن الاعرابي وقد قال عنب الثعلب الأصمعي وذو عُبَب * واد •• قال ابن السكيت العبب شجيرة تشرب من الحمّى ولها ثمرة وردية وهي مربعة وقال ذو عبب واد •• قال كثير

طرب الفؤادُ فهاج لي ذكرى لما حدَوْنَ ثوانيَ الظُّعُن
والعيس أنى هي توجّهه شاماً وهنّ سواكنُ اليمن
ثم اندفعن ببطن ذي عُبب وكأنّ قرح بوادي الصعن

[عَبْبَرٌ] * موضع في الجمهرة

[عَبدانُ] بالتحريك * صقع باليمن عن نصر ذكرها في قرية عبدان موضع باليمن أيضاً

[عَبْدانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم دال مهملة وآخره نون فعلان من العبودية نهر عبدان * بالبصرة في جانب الفرات ينسب الى رجل من أهل البحرين * وعبدان من قرى مرو •• ينسب اليها أبو القاسم عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أحمد العبداني يعرف بأبي القاسم خواهر زاده لانه ابن أخت القاضي عليّ روى عن خاله القاضي أبي الحسن عليّ بن الحسن الدهقان ومكي بن عبد الرحمن الكشميهني

[العَبْدُ] بلفظ العبد ضد الحرّ والعبد أيضاً * جبل لبني أسد بالدّآث •• قال

تخالف أسودُ الزنقاء عبدٌ يسير المخفرون ولا يسير

* وعبدٌ جبيل أسود يكتنفه جبيلان أصغر منه يسمّيان الثديّين •• قال الأصمعي المخفر الذي يجير آخر ثم يخفره ولا معنى له ههنا هذا لفظه قال * والعبد أيضاً موضع بالسبعان في

بلاد طيء •• وقال نصر العبد جبل يقال له عبدُ سَلْمى للجبل المعروف وهو فى شمالي سلمى وفى غربيّه ماء يقال له مُلَيْحة

[عَبْدَسِي] •• قال حمزة هو تعريب افداسهي وهو ❊ اسم مصنعة كانت برستاق كسكر خرّبها العرب وبقي اسمها على ما كان حولها من العمارة

[عَبْدَلُ] ❊ اسم لمدينة حضرموت

[العَبَرَاتُ] بالتحريك يجوز ان يكون جمع عَبرة وهو الدمع ويجوز ان يكون جمع عبرة للمرّة الواحدة من عبَرَ النهر عبراً جُمع على غير قياس لأن قياسه سكون ثانيه فرقاً بين الاسم الجامد والمشتقّ وهو يوم العَبرات من أيامهم ولا أدرى أهو اسم موضع أم سمّي لكثرة البكاء به

[عَبَرْتَا] بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وتاء مثناة من فوق وهو اسم أعجميّ فيما أحسب ويجوز ان يكون من باب أطرقا وان يكون رجل قال لآخر عبرتَ وأشبع فتحة التاء فنشأت منها الألف ثم سمي به والله أعلم ❊ وهى قرية كبيرة من أعمال بغداد من نواحي النهروان بين بغداد وواسط وفى هذه القرية سوق عامر •• وقد نسب اليها من الرُّواة والأدباء خلق كثير •• منهم الأسعد بن نصر بن الأسعد العَبَرْتي النحوى مات فى حدود سنة ٥٧٠ وكان يقرأ النحو ببغداد

[العِبْرُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم راء وهو فى الاصل جانب النهر وفلان فى ذلك العبر أى في ذلك الجانب •• قال الأعشى

وما رائحٌ رَوَّحته الجنو ... بُ يُروى الزروع ويعلو الدبارا
يكبُّ السفينَ لاذقانه ... ويَصْرَع للعبر أثلاً وزَارا

ــ الدبار ــ الثّارّات ــ والزّأر ــ الشجر والأجم ــ والعِبْرُ ــ شاطئ النهر •• وقال الشاعر

فما الفراتُ اذا جاشت غواربه ... ترمى أواذيُّهُ العبرَين بالزّبد
يظلُّ من خوفه الملاّحُ معتصما ... بالخيزُرانة بعد الأين والنجد
يوما بأجوَدَ منه سيب نافلة ... ولا يحول عطاء اليوم دون غد

قال هشام الكلبي ما أخذ على ❊ غربيّ الفرات الى بريّة العرب يسمي العبر •• واليه ينسب

العِبْرِيُّون من اليهود لأنهم لم يكونوا عبروا الفرات حينئذ •• وقال محمد بن جرير انما نطق ابراهيم عليه السلام بالعبرانيـة حين عبر النهر فارًّا من النمرود وقد كان النمرود قال للذين أرسلهم خلفه اذا وجدتم فتًى يتكلم بالسريانيـة فردّوه فلما أدركوه استنطقوه فحوّل الله لسانه عبرانيًّا وذلك حين عبر النهر فسمّيت العبرانية لذلك وكان النمرود ببابل •• وقال هشام فى كتاب عربه لما أمر ابراهيم بالهجرة قال انى مهاجر الى ربى أنطقـه بلسان لم يكن قبله وسمي العبرانيّ من أجل انه عبر الى طاعة الله فكان ابراهيم عبرانياً •• قال هشام وحدثنى أبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنـه قال أول من تكلم بالعبرانية موسى عليه السلام وبنو اسرائيل حين عبروا البحر وأغرق الله فرعون تكلموا بالعبرانية فسموا العبرانيين لعبورهم البحر وقيل ان بخت نصّر لما سبى بني اسرائيل وعبر بهم الفرات قيل لبنى اسرائيل العبرانيون ولسانهم العبرانية والله أعلم •• والعِبْرُ * جبل •• قال يزيد بن الطَّثْرِيَّة

ألا طرَقت ليلى فأحزن ذكرها وكم قد طوانا ذكرُ ليلى فأحزنا

ومن دونها من قلة العبر مخرم يشبهه الرائى حصاناً موطّنا

وهل كنت الا معمداً قادة الهوى أسرّ فلما قاده المرءُ أعلنا

أعيب الفتى أهوى وأطرى حوازنا ترى لها فضلا عليهنّ بيّنا

[العَبْرَةُ] * بلد باليمن بين زبيـد وعدَن قريب من الساحل الذى يجلب اليـه الحبش عن نصر

[عَبْرَين] وهو تثنية العـبر بفتح أوله يقال عبرتُ الرؤيا عبراً وعبرتُ الكتاب عبراً اذا تدبرته * وهو اسم موضع قال * وبالعبرين حولاً ماتريم *

[عُبَيْسٌ] بلفظ القبيلة * ماء بنجد فى ديار بنى أسد

[عَبْسٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ اسم القبيلة التى ينسب اليها عنترة العبسي وهو منقول من المصدر من قولهم عبس يعبس عبساً وعبوساً والعبس ضرب من النبت •• قال أبو حاتم هو الذى يسمّى الشابانك وعبس * جبل فى بلادهم عن العمرانى * وعبس محلة بالكوفة تنسب الى القبيلة وهو عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن

قيس عيلان بن مضر بن نزار وقد نسب اليها

[عَبْسَقَانُ] بالفتح ثم السكون وسين مهملة ثم قاف * من قرى مالين هراة •• منها أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين العبسقاني الكاتب الماليني مات سنة ٣٦٠ روى عنه أبو الحسين أحمد بن محمد بن أبي بكر العالي البوشنجي •• وأبو النصر محمد بن الحسن العبسقاني مات سنة ٤٠٥

[العَبْسِيَّة] منسوبة الى التي قبله * ماء بالمريعة بين جبلي طيء

[عَبْعَبُ] بالتكرير والفتح وقد تقدم اشتقاقه في عباعب •• وعبعب * صنم كان لقضاعة ومن يقاربهم

[عَبْقَرٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح القاف أيضاً وراء وهو البَرَد بالتحريك للماء الجامد الذي ينزل من السحاب قلوا * وهي أرض كان يسكنها الجن يقال في المثل كأنهم جن عبقر •• وقال المرَّار العدوى

أعرفت الدار أم أنكرتها بين تبراك فشَسَّيْ عبقُرّ

الشَّسُّ المكان الغليظ قال كأنه توهم تثقيل الراء وذلك انه احتاج الى تحريك الباء لاقامة الوزن فلو ترك القاف على حالها لتحوّل البناء الى لفظ لم يجئ مثله وهو عبقرّ لم يجئ على بنائه ممدود ولا مثقّل فلما ضم القاف توهم به بناء قربوس ونحوه والشاعر له ان يقصر قرَبوس في اضطرار الشعر فيقول قرَبسُ وأحسن مايكون هذا البناء اذا ذهب حرفُ المدّ منه أن يثقّل آخره لان التثقيل كالمدّ وقد قال الأعشى

* كهولاً وشباناً كجنة عبقر *

•• وقال امرؤ القيس

كأنَّ صليلَ المرْوِ حين تُطاره صليلُ زُيوفٍ يُنتقَدْن بعبقرا

•• وقال كثيّر

جزتك الجوازي عن صديقك نظرة وأدناك ربي في الرفيق المقرَّب
متى تأتهم يوماً من الدهر كله تجدهم الى فضل على الناس ترتب
كأنهم من وَحش جن صريمةٍ بعبقَر لما وجّهت لم تغيّب

قالوا في فسره عبقر من أرض اليمن فهذا كما تراه يدلّ على انه موضع مسكون وبلد مشهور به صيارف واذا كان فيه صيارف كان أحرَى ان يكون فيه غير ذلك من الناس ولعلّ هذا بلد كان قديماً وخرب ٠٠ كان ينسب اليه الوَشْيُ فلما لم يعرفوه نسبوه الى الجنّ والله أعلم ٠٠ وقال النسّابون تزوّج أنمار بن اراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان هند بنت مالك بن غافق بن الشاهد بن عَكّ فولدت له أفتل وهو خثعم ثم توفيت فتزوّج بَجيلةَ بنت صعب بن سعد العشيرة فولدت له سعداً ولُقّب بعبقر فسمّته باسم جدّه وهو سعد العشيرة ولُقّب بعبقر لأنه وُلد على جبل يقال له عبقر في موضع بالجزيرة كان يُصنع به الوَشْيُ قال ✽وعبقر أيضاً موضع بنواحي اليمامة واستدلّ مَنْ نسب عبقر الى أرض الجن بقول زهير

بخيل عليها جِنَّةٌ عبقريةٌ جديرون يوماً ان ينالوا فيستعلوا

٠٠ وقال بعضهم أصل العبقريّ صفة لكل ما بُولغ في وصفه وأصله ان عبقراً كان يُوشى فيه البُسط وغيرها فنُسب كل شيء جيد الى عبقر ٠٠ وقال الفرّاء العبقريُّ الطنافس الثّخانُ واحدها عبقرية ٠٠ وقال مجاهد العبقريُّ الديباجُ ٠٠ وقال قتادة هي الزرابي ٠٠ وقال سعيد بن جبير هي عِتاق الزّرابيّ فهؤلاء جعلوها اسماً لهذا ولم ينسبوها الى موضع والله أعلم

[العَبْلاَء] بفتح أوله وسكون ثانيه والمد ٠٠ قال الأصمعي الأَعبل والعبلاء حجارة بيض ٠٠ وقال الليث صخرة عبلاء بيضاء وقال ابن السكّيت القِنانُ جبال صغار سودٌ ولا تكون القُنّة الا سوداء ولا الظراب الا سوداء ولا الأعبل والعبلاء الا بيضاء ولا الهضبة الا حمراء ٠٠ وقال أبو عمر العبلاء معدن الصُّفْر ✽ في بلاد قيس وقال النضر العبلاء الطريدة في سواد الأرض حجارتها بيض كأنها حجارة القدّاح وربما قدحوا ببعضها وليس بالمرْو وكأنها البلّور وقيل العبلاء اسم علم لصخرة بيضاء الى جنب عكاظ ٠٠ قال خِداش ابن زهير وعندها كانت الوقعة الثانية من وقعات الفجار

ألم يبلغكمُ انا جدعنا لدى العَبلاء خِندِف بالقياد

وقال أيضاً خداش بن زهير

ألم يبلغك بالعلاء انا ضربنا خندفاً حتى استقادوا
نفي بالمنازل عزّ قيس وودّوا لو تسيخ بنا البلادُ

•• وقال ابن الفقيه عبلاء البياض موضعان من أعمال المدينة * وعبلاء الهُرد والهرد نبت به يُصبغ أصفر والطريدة أرض طويلة لاعرض لها * والعبلاء وقيل العَبلات بلدة كانت لخثعم بها كان ذو الخلصة بيتٌ وصنمٌ وهي من أرض تبالة * وعبلاء زهو ذكرت في زهو وهي في ديار بني عامر

[عَبْلَةُ] * حصن بين نَظَرَي غرناطة والمرية •• منها عبد الله بن أحمد العبلي ذكره في كتاب ابن سُهيل

[عَبُّود] بفتح أوله وتشديد ثانيه وسكون الواو وأظنه من عبَّدتُ فلانا اذا ذلّلته ومنه قوله تعالى (وتلك نعمة تمنها عليّ ان عبدتَ بني اسرائيل) وقيل معناه المكرّم في قول حاتم

تقول ألا تبقي عليك فانني أرى المال عند الممسكين مُعبَّدا

وعبود * جبل •• قال الزمخشري عبّود ومعَقِّر جبلان بين المدينة والسيّالة ينظر أحدهما الى الآخر وطريق المدينة تجيء بينهما •• وقيل عبود البريد الثاني من مكة في طريق بدر •• وفي خبر لابن مُناذر الشاعر نذكره في عمود ان شاء الله تعالى عمود جبل بالشام •• وقال أبو بكر بن موسى * عبود جبل بين السيالة ومَلَل له ذكر في المغازي •• قال مَعْن بن أوس المُزني

تأبّدَ لأيٌ منهمُ فعُتائدُهْ فذو سلم انشاجُه فسواعدُهْ
فمُنْدفَدُ عبود فخُبْراء صائف فذو الحفر أقوى منهم ففدافدُهْ

•• وقال الهذلي

كأنني خاضب طرّتْ عقيقته أجنى له الشري من أطراف عبود

[عَبُوسٌ] بوزن الذي قبله الا ان آخره سين مهملة * موضع في شعر كثير

طالعات الغميس من عبوس سالكات الخويّ من أملال

[عُبَيْدَانُ] بلفظ تصغير عَبدان فعلان من العبودية •• وقال الفراء يقال ضل

به في أمّ عُبيد وهي الفلاة قال وقلت للفنائي ما عُبيد فقال ابن الفلاة وأنشد للنابغة

لهنا لكم أن قد رقيتم بُيوتنا ... مُنَدَّى عُبيدان الُمحلّإِ باقرُهْ

•• وقال الحطيئة

رأت عارضاً جَوْناً فقامت عزيزةً ... بِمِسحاتها قبل الظلام تبادرُهْ

فما فرغت حتى علا الماء دونه ... فسُدَّت نواحيه ورقّعَ دائرُه

وهل كنتُ الا نائياً إذ دعوتني ... منادى عُبيدان المحلإِ باقرُهْ

•• قال يعني الفلاة وقال أبو عمرو عبيدان * اسم وادي الحية بناحية اليمن يقال كان فيه حية عظيمة قد منعته فلا يُؤتى ولا يُرعى وأنشد بيت النابغة •• وقال أبو عبد الله محمد ابن زياد الاعرابي في نوادره في قوله

* منادى عُبيدان المحلّإِ باقره *

يقول كنت بعيداً منكم كبعد عُبيدان من الناس والوحش أن يردوه أو ينالوه أو يبلغوه فقد دعَرْتموني وعبيدان ماء لايناله الوحش فكيف الانس فلما لم تبلغه فكأنما حلّئت عنه •• قال أبو محمد الاسود رادّاً عليه كيف تكون التحلئة قبل الورود كم مثله وانما عُبيدان اسم راع لا اسم ماء •• وكان من قصته انه كان رجل من عاد ثم أحد بني سود بن عاد يقال له عِترٌ وكان أمنع عاد في زمانه وكان له راع يقال له عبيدان يرعى له ألف بقرة فكان اذا وردت بقره لم يورد أحد بقره حتى يفرغ عبيدان فعاش بذلك دهراً حتى أدرك لقمان بن عاد وكان من أشدّ عاد كلها وأهيبها وكان في بيت عاد وعددها يومئذ بنو ضد بن عاد فوردت بقر عاد فنهنه عبيدانُ فرجع راعي لقمان فأخبره فأتى لقمان عبيدان فضربه وطرده عن الماء فرجع عبيدان الى عتر فشكا ذلك اليه فخرج اليه في بني أبيه وخرج لقمان في بني أبيه فهزمتهم بنو ضدّ رهط لقمان وحلّؤهم عن الماء فكان عبيدان لا يورد حتى يفرغ لقمان من سقي بقره فكان عبيدان يقبل ببقره ويقبل راعي لقمان ببقره فاذا رأى راعي لقمان عبيدان قال حلّئ بقرك عن الماء حتى يورد راعي لقمان فضربته العرب مثلا فلم يزل لقمان يفعل ذلك حتى هلك عِترٌ وارتحل لقمان فنزل في العماليق •• وقال جُوَين بن قطن يحذّر قومه الظلم ويذكر عتراً

وبقره وتهضّم لقمان له

قد كان عتر بني عاد وأسرته … في الناس أمنع من يمشي على قدم

وعاش دهراً اذا أنواره وردت … لم يقرب الماء يوم الورد ذو نسم

أزمان كان عبيدانٌ تبادره … رعاة عاد وورد الماء مقتسم

أشسٌ عنه أخو ضدٍّ كتائبه … من بعد ما رمّلوا في شأنه بدم

[عُبَيْقَرُ] ٭ اسم موضع حكاه ابن القطاع في كتاب الأبنية عن المازني

[العُبَيلاء] تصغير العبلاء وقد تقدم اشتقاقه ٭ وهو موضع آخر ٠٠ قال كثيّر

والعُبيلاء منهمُ بيسار … وتركن اليمينَ ذات النصال

[عُبَيَّةُ] ٠٠ قال ابن حبيب عُبيَّةُ وعُباعب ماآن لبني قيس بن ثعلبة ببطن فلج من ناحية اليمامة ٠٠ قال عُمَيرة بن طارق

وكلّفت ماعندي من الهم ناقتي … مخافة يوم أن الام وأندما

فمرّت على وحشيّها وتذكرت … نَصِيّاً وماء من عُبيّة أسحما

كأنه تصغير عباة

باب العين والتاء وما يليهما

[عُتائِدُ] بضم أوله وبعد الألف ياء مهموزة ودال مهملة مرتجل فيما أحسب من أبنية الكتاب ٭ وهو ماء بالحجاز لبني عوف بن نصر بن معاوية خاصة ليس لبني دهمان فيها شئ عن الاصمعي ٠٠ وقال العمراني فى هضبات أسفل من أُرُل لبني مُرّة

[العِتْرُ] بكسر أوله وسكون ثانيه جبل العتر ٭ بالمدينة من جهة القبلة يقال له المستندر الأقصى والعتر فى اللغة الذبيحة التى كانوا يذبحونها فى الجاهلية فى رجب والعَتر بالفتح الذبح ٠٠ قال زهير ٭ كمنصب العتر دَمَّى رأسَه النسُكُ ٭

قالوا أراد بمنصب العتر صنماً كان يقرّب له عترة أي ذبح

[عِتْكانُ] يروى بفتح أوله وكسره وسكون ثانيه وآخره نون ٭ اسم موضع

جاء في شعر زُهَير

دارٌ لاسماء بالغمرَين ماثلةٌ كالوَحي ليس بها من أهلها أرَمُ
سالت بهم قَرْقَرَى بركٌ بأيمنهم والعاريات وعن أيسارهم خِيَمُ
عوّم السفين فلما حال دونهم فند القُريّات فالعتكان فالكرمُ

يقال عَتك في الارض يَعتِك عَتكا اذا ذهب فيها والعَتك الكر في القتال •• وقال الزّبرقان بن بدر حيث حمل صدقات قومه الى أبي بكر رضى الله عنه

ساروا الينا بنصف الليل فاحتملوا فلا رَهينةَ الا سيدٌ صمدُ
سيروا رُوَيداً وإنا لن نفوتكم وانّ ما بيننا سهل لكم جددُ
ان الغزالَ الذي ترجون عزته جمعٌ يضيق به العُتكانُ أوأطدُ
مستحقبو حلق الماذى بجفرته ضربٌ طلخف وطعن بينه خصدُ

•• قال الاسود العتكان وأطد أودية لبنى بهدلةَ

[عَتْكَ] بفتح أوله وسكون ثانيه والكاف واشتقاقه كالذى قبله •• قال نصر العتك ❊ واد باليمامة في ديار بني عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم قال

❊ كأن ثنايا العَتك قلّ احتمالها ❊

[عتْلٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره لام ❊ واد باليمامة في ديار بني عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم •• وقال أبو معاذ النحوي العَتل الدّفع والارهاق بالسير العنيف

[عُتْمٌ] ❊ حصن في جبل وَصرةَ باليمن

[عُتُمةُ] مضموم ❊ حصن في جبل وَصاب من أعمال زبيد

[عَتّودٌ] بتشديد التاء ❊ جبل على مراحل يسيرة من المدينة بين السيالة وملل وقيل جبل أسوَد من جانب النقيع عن نصر

[عِتْوَدٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وآخره دال كذا حكى عن ابن دريد وقيل هو اسم ❊ موضع بالحجاز •• قال ولم يجئ على فِعْوَل غير هذا وخِرْوَع والازهري ذكره بالراء كما ذكرته بعده •• وقال العمراني عتود بفتح أوله واد قال

ويروى بكسر العين •• قال ابن مُقبل

جُلوساً به الشعب الطوال كأنّهم أُسودٌ بترج أو أُسود بِعَتْوَدَا

وهو ماء لكنانة لهم وللخزاعة فيه وقعة •• قال بُديل بن عبد مناة

ونحن منعنا بين بَيض وعِتوَدٍ الى خَيف رضوَى من مجرّ القبائل

••قال ابن الحائك والى حارّة عَثَر تنسب الاسود التي يقال لها أسود عَثر وأسود عتوَد وهي قرية من بواديها

[عِتْوَرَّ] بكسر العين وسكون ثانيه وفتح الواو والراء ✽ اسم واد خشن المسالك •• قال المبرّد العِتْورة الشدّة في الحرب وبنو عُتوارة سميت بهذا لقوّتهم •• قال الازهري قال المبرّد جاء من الأسماء على فِعْوَل خِرْوَع وعِتْوَر وهو الوادي الخشن التربة وزاد غيره ذِرْوَد اسم جبل ولم يأت غيرها

[عَتِيبُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وباء موحدة جُفْرَةُ عتيب ✽ بالبصرة احدى محالها • تنسب الى عتيب بن عمرو من بني قاسط بن هنب بن أفصى ابن دُعمى بن جديلة وعدادهم في بني شيبان •• وقال الأزهري قال ابن الكلبي عتيب ابن أسلم بن مالك وكان قد أغار عليهم بعض الملوك فقتل رجالهم جميعهم وكانت النساء تقول اذا كبر صبياننا أخذوا بثأر رجالنا فلم يكن ذلك •• فقال عدى بن زيد

ترجيها وقد وقعت بقرّ كما ترجو أصاغرها عتيب

[العُتَيْدُ] بلفظ التصغير ✽ موضع باليمامة في شعر الأعشى

جزى الله فتيانَ العتيد وقد نأت بيَ الدار عنهم خير ما كان جازيا

ويروى العتيك بالكاف ويجوز أن يكون تصغير فرس عتيد وعتد وهو الشديد التامّ الخلق

[عَتْيَدٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت مفتوحة ودال مهملة ✽ اسم موضع وهو أحد نوابت الكتاب وما أراه الا مرتجلا

[العَتيقُ] بلفظ ضد الجديد والمراد به المعتوق وفعيل بمعنى مفعول كثير في كلامهم نحو قتيل بمعنى مقتول ✽ وهو بيت الله الحرام لأنه عتق من الجبابرة فلا يستطيع

جارٌ أن يدّعيه لنفسه ولا يؤذيه فلا ينسب الى غير الله تعالى وقد ذكره الله تعالى بهذا الاسم في كتابه فقال ﴿ وليطّوّفوا بالبيت العتيق ﴾ وقد ذكر في باب البيت العتيق أبسط من هذا

[عَتيقُ السَّاجَة] * قرية بين أذربيجان وبغداد استولت عليها دجلة فخرّبتها واسم الموضع معروف الى الآن

[العَتيقَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه بلفظ ضدّ الجديدة * محلة ببغداد في الجانب الغربي ما بين طاق الحرّاني الى باب الشعير وما اتصل به من شاطئ دجلة وسمّيت العتيقة لأنها كانت قبل عمارة بغداد قرية يقال لها سُونايا وهي التي ينسب اليها العنب الأسود وكانت منازل هذه القرية في مكان هذه المحلة وما حولها كان مزارع وبساتين

[عَتيكٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وكاف وهو في اللغة الأحمر من الكرم وهو نعت وبه سمّيت المرأة لصفائها وحمرتها وهو * موضع ويروى بالدال ‥ قال الراجز

تالله لولا صبية صغارُ ... تأْويهم من العتيك دارُ

كأنما أوجههم أقمارُ ... لما رآني ملك جبّارُ

ببابه ما بقي النهارُ

‥ وقال الاعشى

يوم قفّتْ حمولهم فتولوا ... قطعوا معهد الخليط فساقوا

جاعلاتٍ حوزَ اليمامة فالأشـ ... ـمُلَ سيراً يحثُّهنّ انطلاقُ

جازعات بطن العتيك كأنّـ ... ـهم رفاقٌ تحثهنّ رفاقُ

[العَتيكيَّةُ] اشتقاقه كالذي قبله لأنه مثله وزيادة ياء النسبة وتاء التأنيث ربض العتيكية * ببغداد من الجانب الغربي بين الحربيّة وباب البصرة وقد خرب الآن ‥ ينسب الى عتيك بن هلال الفارسي وله في دولة بني العباس آثار وأخبار وله في المدينة أيضاً درب ينسب اليه

باب العين والثاء وما يليهما

[عُثَارَى] بضم أوله بوزن سُكارى جمع سكران فيكون هذا جمع عثران من عثر الرجل يعثُرُ عثراً وامرأة عثرى فهو لا يجري معرفة ولا نكرة ويجوز أن يكون أصله من العَثَرِيّ وهي الأرض العذيُ ليس فيها شربٌ الا من المطر * وهو واد عن الأزهري

[عَثَاعِثُ] * جبال صغار سودٌ مما يلي يسار العرائس وهي أجبل في وَضَح الحمى بضريّة مشرفات على وادي مهزول اندفنت بالرَّمل

[عِثَالٌ] بكسر أوله وتخفيف ثانيه وآخره لام بوزن جدار * ثنية أو واد بأرض جُذَام يقال عثلت يده تعثل اذا جُبرت على غير استواء والعثيل ترب الشاة ويجوز أن يكون عثال جمع ذلك

[العُثَانَةُ] بضم أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف نون * ماء لبني جُذيمة بن مالك ابن نصر بن قُعَين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بالثلبوت • • وأنشد الاصمعي

ما منع العُثانةَ وَسطَ جَرْمٍ ۝ وَحيّي مازنٍ غير الفِرار
وطعنٌ بالرُّدَينيات شَزْرٌ ۝ وورد الموت ليس له انتظار

— والعُثان — الدُّخانُ

[عُثَانٌ] * موضع مذكور في كتاب بني كنانة

[العُثْجِلِيَّةُ] * أرض وماء بوادي الشَّاجِع من أرض اليمامة لبني سُحَيم عن محمد بن ادريس بن أبي حفصة

[عِثْرَانُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم راء مهملة وآخره نون * اسم موضع جاء في الاخبار يجوز أن يكون فِعلان من العِثار أو من العِثير وهو الغبار

[عَثْرٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم راء * بلد باليمن واشتقاقه من أعثرتُ فلاناً على الأمر أطلعته عليه أو من عثرَ الرجل يعثر عثراً اذا كبا والعُثر الكذب والباطل وهو الذي بعده يقيناً الا ان أهل اليمن قاطبة لا يقولونه الا بالتخفيف وانما يجيء مشدداً في قديم الشعر •• قال عمرو بن زيد أخو بني عوف يذكر خروج بَجيلة عن منازلهم

الى أطراف اليمن

مضتْ فرقةٌ منا يحيطون بالقَنا فشامٍ أمست دارُهم وزبيد
وسارت الى عثر وفى دار وائل بهاليلُ منا سادة وأسودُ

[عثرُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره راء مهملة بوزن بَقّم وشَلّم وخضم وشمّر وبذّر وكلُّ هذه الأسماء منقولة عن الفعل الماضي فلا تنصرف بمصرفه ٠٠ قال أبو منصور عثر ٭ موضع وهو مأسدة يعني انه كثير الأسد ٠٠ قال بعضهم

ليثٌ بعثر يصطاد الرجالَ اذا ما الليث كذّبَ عن أقرانه صدقا

٠٠ وقال أبو بكر الهمداني عثّر بتشديد الثاء ٭ بلد باليمن بينها وبين مكة عشرة أيام ذكره أبو نصر بن ماكولا ولم يذكر تشديد الثاء ٠٠ ينسب اليها يوسف بن ابراهيم العثّري يروي عن عبد الرّزاق روى عنه شعيب بن محمد الزارع ٠٠ وقال عمارة عثر على مسيرة سبعة أيام في عرض يومين وهي من الشّرجة الى حَلْي ويبلغ ارتفاعها في السنة خمسمائة ألف دينار عثّريّة بها والى تهالة تعد في أعمال زبيد وهي معروفة بكثرة الاسود ٠٠ قال عروة بن الورد

تَبغاني الأعداء إمّا الى دم وإما عُراضَ الساعدين مصدّرا
يظلّ الاباء ساقطاً فوق متنه له العُدوة القصوى اذا القرن أصحرا
كأن خواتَ الرّعد رِزُّ زئيره من اللاء يسكُنّ الغريف بعَثّرا

[عَثْعَثُ] بالفتح والتكرير ٭ جبل بالمدينة يقال له سُليع عليه بيوت أسلم بن أفصى تنسب اليه ثنية عثعث ٠٠ والعثعث في اللغة الكثيب السهل والعثعث الفساد وعثعث متاعه اذا بدّده وفرّقه

[عَثلَبٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح اللام وآخره باء موحدة ٭ اسم ماء لغطفان ٠٠ قال الشّماخ

وصدّت صدوداً عن شريعة عَثلب ولابنى عياذ في الصدور حَوَامزُ

يقال عثلبتُ جدار الحوض وغيره اذا كسرته وهدمتَه وعثلبت زنداً أخذته لا أدري أيوري أم لا

[عَثْلَمَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح لامه * علم مرتجل لاسم موضع

[عَثْلِيثُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر لامه وياء مثناة من تحت ساكنة وثاء مثلثة أخرى * اسم حصن بسواحل الشام ويعرف بالحصن الأحمر كان فيما فتحه الملك الناصر يوسف بن أيوب سنة ٥٨٣

[عَثْمَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون فَعلان من العَثم يقال عثمتُ يده اذا جبرتها على غير استواء . . وقال أبو سعيد السكري في شرح قول جرير

حَسِبتَ منازلاً بجَماد رَهبى كَعهدك بل تغيرت العهودُ
فكيف رأيتَ من عَثمان ناراً يُشَبُّ لها بواقصةَ الوَقودُ
هَويَ تهامـةٍ وهوى نجد فبلّتني التهائم والنجـودُ
فأنشدنا فرزدقُ غيرَ عالٍ فقيل اليوم جدَّعكَ النشيد

[عَثْمَانُ] * جبل بالمدينة بينها وبين ذي المَروة في طريق الشام من المدينة

[عُثمُرُ] * جَرْعة في بلاد طيء

[عَثْوَدُ] بفتح أوله وسكون ثانيــه وفتح الواو وآخره دال مهملة هكذا ضبطه العمراني وقال عثود بوزن جوهر بالثاء المنقوطة بثلاث وقال * هو واد أو موضع والمتفق عليه المشهور بالتاء المثناة من فوق وذكرهما معاً في كتابه

[العُثَيرُ] بلفظ تصغير العثر وقد تقدم كذا ضبطه الأديبي وقال * اسم موضع

[عِثْيَرٌ] بالكسر ثم السكون والياء المثناة من تحت المفتوحه والراء المهملة ذو العثير * موضع بالحجاز يرى أنه من بلاد بني أسد والعثير الغبار

[عَثِيرٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة * موضع بالشام فَعيل من العثار



﴿ باب العين والجيم وما يليهما ﴾

[العَجَاجُ] * موضع قرب الموصل

[عجَاساء] بفتح أوله وبعد الألف سين مهملة وألف ممدودة * رملة عظيمة بعينها

ولها معانٍ في اللغة يقال عجستني عنك عجاساء الامور أي موانعها والعجاساء من الإبل الثقيلة العظيمة الواحد والجمع سواء ولا يقال للجمل •• وعجاساء الليل ظلمته

[عَجَالِزُ] والعجلزة بالزاي* رملة بعينها معروفة بحذاء حفر أبي موسى •• وقال الاصمعي سمعت الاعراب يقولون اذا خلفت عجلزاً مصعداً فقد أنجدتَ قال وعجلزٌ فوق القرَيتين •• قال زُهَير

عفاً من آل ليلى بطن ساقٍ فأكثبةُ العجالز فالقصيمُ

•• وقال اسم العجالز جمع عجلزٍ فيا لصبة بنجد تسمّى بالواحدة والجمع •• وقال ذو الرمّة

وقَّن على العجالز نصفَ يوم وأدَّين الأواصر والخلالا

والعجازة والجمع العجالز من نعت الفرس الشديدة والناقة والجمل

[عَجَبْ]* موضع بالشام في قول عدي بن الرقاع حيث قال

فسَلْ هوًى من لايواتيك وُدُّه نادم شهم لا حُلْوٌ ولا صعبُ

كأني ومقوشاً من العيس قاتراً وأبدان مكنون تحلّبه عصبُ

على أخدَريٍّ لحمُه بسَرَاته مُذكى تماه من ثلاث له شُرُبُ

فلا هنَّ بالبهمى وإياه اذ شتى جنوب إراس فالمهاله فالعَجَبْ

[العجرَدُ] * من قرى زُنّار ذِمار باليمن

[عُجرُمُ] بضم أوله وسكون ثانيه وضم الراء وآخره ميم* موضع بعينه ويضاف اليه ذو •• والعُجرُمة شجرة عظيمة لها عُقَد كالكعاب يتخذ منها القسيُّ وعجرمتها غلظ عُقَدها والعجرم دُوَيبةٌ صلبة كأنها مقطوعة تكون في الشجر وتأكل الحشيش •• قال بشر بن سَلوة

ولقد أمرت أخاك عمراً إمرةً فعصى وضيَّعها بذات العُجرُم

[العُجرُومُ] مثل الذي قبله وزيادة واو •• قال السكوني * ماء قريب من ذي قار يضاف اليه ذات فيقال ذات العجروم

[عُجزُ] •• قال الكلبي *هي قرية بحضرموت في قول الحارث بن جَحدَم وكان مزيد وعبد الله ابنا حرز بن جابر العنبري ادَّعيا قتل محمد بن الأشعث فأقادهما مصعب به فقال الحارث بن جَحدم وهو الذي تولى قتلهما بيد القاسم بن محمد بن الأشعث

تناوله من آل قيس سَميدَعٌ وريُّ الزِّناد سيّدٌ وابن سيد
فما عصبتْ فيه تميمٌ ولا صحتْ ولا استطعمتْ غزّان في قتل يزيد
ثَوى زَمناً بالعجزِ وهو عقابه وقَينٌ لأقيان وعبدٌ لأعبُد

[عَجَّسُ] بالتحريك والتشديد •• قال العمراني * قرية بالمغرب ولا أظنها الا عجمية فان كانت عربية فانها منقولة عن الفعل الماضي من عجسَه اذا حبسَه •• وقال السمعاني عجَّس * قرية من قرى عسقلان فيها أظن •• ينسب اليها ذاكر بن شيبة العسقلاني العَجّسي يروي عن أبي عصام داود بن الجرّاح روى عنه أبو القاسم الطبراني وسمع منه بقرية عجَّس

[عَجلاَء] بفتح أوله وسكون ثانيه والمد تأنيث الأعجل * اسم موضع بعينه

[عَجلاَنُ] بالفتح فَعلان من العجلة * اسم موضع في شعر هذيل •• قال سعد بن جحدر الهذلي

فانك لو لاقيتنا يوم بثُمُّ بعجلان أو بالشّعف حيث عارسُ

[العَجلاَنِيَّةُ] كأنها منسوبة الى رجل اسمه عجلان * وهي نايـــة شعور مرج الديباج قرب المصيصة

[عجاَزٌ] كذا وجدته مضبوطاً في النقائض وقد ذكر في عجالز •• قال جرير

أخو اللؤم مادام الغضا حول عجلز وما دام يُسقى في رَمادان أحقَف

[عِجلِزة] بكسر أوله ولامه ثم زاي •• وقد ذكر في عجالز

[عِجلَةُ] بكسر العين وسكون الجيم * موضع قرب الاسار سمّي باسم امرأة يقال لها عجلة بنت عمرو بن عدي جدة ملوك لخم وقد ذكر في سحمة

[العَجَلَةُ] بالتحريك من * قرى ذمار باليمن

[العَجماء] بلفظ تأنيث الاعجم فصيحاً كان أو غير فصيح وفيه غير ذلك والعجماء من أودية العلاة باليمامة

[عَجُوزٌ] بلفظ المرأة العجوز ضد الشابّة * اسم جُمهور من جماهير الدَّهناء يقال حُزْوى •• قال ذو الرُّمَّة

على ظهر جرعاء العجوز كأنها   سنية رَقْم فى سَرَاة قِرام

والعجوز القبيلة والعجوز الخمر ويقال للمرأة الكبيرة عجوز وعجوزة وللرجل الكبير عجوز أيضاً

[العَجُولُ] بالفتح واللام في آخره مأخوذ من العجلة ضد البُطء * وهي بئر حفرها قصيُّ بن كلاب قبل خُمّ وقيل حفر قصيّ ركيّة فوسّعها في دار أمّ هانئ بنت أبي طالب اليوم بمكة فسماها العجول فلم تزل قائمة فى حياته فوقع فيها رجل من بني جُعَيل •• وفى كتاب أحمد بن جابر البلاذرى كانت قريش قبل قصيّ تشرب من بئر حفرها لُؤَيّ بن غالب خارج مكة ومن حياض ومصانع على رؤس الجبال ومن بئر حفرها مُرّة ابن كعب مما يلي عرفة فحفر قصيّ بئراً سماها العجول وهي أقرب بئر حفرتها قريش بمكة وفيها قال رجل من الحاج

* نرْوَى على العجول ثم ننطلق *

ان قصياً قد وَفى وقد صَدَق   بالشبع للحاج وريّ مطلق

[عَجِيبٌ] * موضع باليمن أوقع فيه المهاجر بن أبي أمية بالردة من أهل اليمن فى أيام أبي بكر الصديق •• وقال الصليحي اليمني يصف خيلا

ثم اعتلت من عجيب قُنّة وبدت   كالكوكبين ترى مثنى وافرادا



باب العين والدال وما يليهما

[عُدَاذ] بالضم •• قال نصر * موضع أحسبه ببادية اليمامة

[العُدَافُ] بالضم والدال المهملة خفيفة * واد أو جبل في ديار الأزد بالسراة

[عُدَامَةُ] بضم أوله وهو فُعالة من العَدم أو العُدْم •• قال الأصمعي ولهم يعنى لبني جُشَم بن معاوية والبردان بن عمرو بن دُهمان عُدامة * وهي طلوب أبعدُ ماء نعلمه بنجد قعراً •• قال بعضهم

لمّا رأيتُ انه لا اقامة   وانه يومك من عُدامة

وانه النزعُ على السآمهْ نزعتْ نزعاً أزعزع الدعامَهْ

[عَدَانُ] بالفتح وآخره نون وروي بالكسر أيضاً • قال الفرّاء والعَدَانُ أيضاً بالفتح سبعُ سنين يقال مكثنا بمكان كذا وكذا عدانين وهما أربع عشرة سنة الواحد عدانٌ وأما قول لبيد

ولقد يعلم صحبي كلهم بعدانِ السّيف صبري ونقل
رابط الجأش على فرجهم أعطف الجون بمربوع متل

فقال نصر عدان * موضع في ديار بني تميم بسيف كاظمة • • وقيل ماء لسعد بن زيد مناة ابن تميم وقيل هو ساحل البحر كله كالطفّ • • ورواه أبو الهيثم بعِدان السيف بكسر العين ويروى بعداني السيف وقالوا أراد جمع العربية والاصل بعدانٍ السيف فأخر الياء • • وروي عن ابن الاعرابي قال عدان النهر بالفتح ضفّته قال الشاعر

بكّي على قتلى العَدان فانهم طالت اقامتهم ببطن برام
كانوا على الأعداء نارَ محرّق ولقومهم حرماً من الاحرام
لاتهلكي جزَعاً فاني واثقٌ برماحنا وعواقب الأيام

[عَدَّانُ] كأنه فعلان من العدد أو شـددت داله للتكثير والمراد به ضفّة النهر * وهي مدينة كانت على الفرات لأخت الزبّاء ومقابلها أخرى يقال لها عدّان

[عَدْوانُ] * موضع باليمن أحسبه حصناً

[عَدْفاء] بفتح أوله وسكون ثانيه والفاء والمدّ * اسم موضع في قول بعضهم

* ظلّتْ بعدفاء بيوم ذي وَهَجْ *

وعدَفَةُ كل شيء أصله الذاهب في الارض وجمعها عدَفٌ ويجوز ان يكون يقال للشجرة اذا كانت كثيرة العروق عدفاء وكذلك الارض والله أعلم

[عدَمْ] بالتحريك وهو ضدّ الوجود * واد باليمن

[عَدَنُ] بالتحريك وآخره نون وهو من قولهم عدَن بالمكان اذا أقام به وبذلك سميت عدَن وقال الطبري سميت عدَن وأبْيَنْ بعدَن وأبين ابنَيْ عدنان وهذا عجب لم أر أحداً ذكر ان عـدنان كان له ولدٌ اسمه عدن غير ماورد في هذا الموضع * وهي

مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن ردئة لا ماء بها ولا مرعى وشربهم من عين بينها وبين عدن مسيرة نحو اليوم وهو مع ذلك رديء الا ان هذا الموضع هو مرفأ مراكب الهند والتجار يجتمعون اليه لأجل ذلك فانها بلدة تجارة وتضاف الى أبين وهو مخلاف عدن من جملته •• وقال أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني اليمني عدن جنوبية تهامية وهو أقدم أسواق العرب وهو ساحلٌ يحيط به جبل لم يكن فيه طريق فقُطع في الجبل بابٌ بزُبر الحديد فصار لها طريق الى البرّ وموردها ماء يقال له الحبق احساء في رمل في جانب فلاة إرَمَ وبها في ذاتها بئارٌ ملحة وشروبٌ وساكنها المربون والجاجيون والمربون يقولون انهم من ولد هارون •• وقال أهل السير سميت بعدَن بن سنان بن ابراهيم عليه السلام وكان أول من نزلها عن الزجاجي •• وقال ابن الكلبي سميت عدن بعدَن بن سنان بن نفيشان بن ابراهيم وروى عبد المنعم عن وهب أن الحبشة عبرت في سُفُنهم فخرجوا في عدن فقالوا عدونا فسميت عدن بذلك وتفسيره خرجنا •• وبين عدن وصنعاء ثمانية وستون فرسخاً •• قال عمارة لاَعَةُ مدينة في جبل صَبر من أعمال صنعاء الى جانبها قرية لطيفة يقال لها * عدَنُ لاَعَةَ وليست عدَنَ أبين الساحلية وأنا دخلت عدن لاعة وهي أول موضع ظهرت فيه دعوة العلوية باليمن بعد المصريين •• وقال أبو بكر أحمد بن محمد العيدي يذكر عدن أبين

حيّاكِ ياعدن الحيا حيّاكِ ... وجرى رُضابُ الماءُ فوق لماكِ
وافترّ ثغر الروض فيك مضاحكاً ... بالنَّشر رَونَق ثغرك الضحاكِ
ووشت حدائقه عليك مطارفاً ... يختال في حبراتها عطفاكِ
ولقد خُصصتِ بسرفضل أصبحت ... فيه القلوب وهُنّ من أسراكِ
يسري بها شغفُ المحبّ وانما ... للشوق جشّمها الهوى مَسراكِ
أصبو الى أنفاس طيبك كلما ... أسرى بنفحتها نسيمُ صَباكِ
وتقرُّ عيني ان أراك أنيقةً ... لا رَمل عرجاء ودَوح أراكِ
كم من غريب الحسن فيك كأنما ... مرآه في إشراقه مرآكِ
فتّانةُ اللحظات تصطاد النهى ... ألحاظها قنصاً بلا اشراكِ

ومسارحٌ للعين تقتطف المنَى منها وتجني في قطوف جناك
وعلامَ أستسقي الحيا من بعدما ضمِنَ المكرّمُ بالمدى سقياك

وقال ادخل أفنون عليها الألف واللام فقال

سألتُ عنهم وقد سدّت أباعرُهم مابين رحبة ذات العيص فالعدَن

[عَدَنَةُ] بالتحريك واشتقاقه من الذى قبله * وهو موضع بنجد فى جهة الشمال من الشرَبّة •• قال أبو عبيدة في عدنة عُرَيتمات وأقرّ والزوراء وكُميتٌ وعُراعر مياهٌ مرّة قال الأصمعي فى تحديد نجد ووادي الرُّمّة يقطع بين عَدَنة والشرَبّة فاذا جزعت الرمة مشرقا أخذت فى الشربة واذا جزعت الرمة الى الشمال أخذت فى عدنة

[عُدْنَةُ] كالذى قبله الا انه بضم أوله وسكون الدال ثنية قرب مَلَل لها ذكر فى المغازى •• قال ابن هرْمة

عفَتْ دارُها بالبرقتين فأصبحت سُوَيقة منها أقفرتْ فنظيمها
فعُدْنة فالاجراع اجراعُ مَثعر وحُوشٌ مغانيها قفارٌ حزومها
أحدّك لاتغشى لسلمى محلّة بسابس تَرقُو آخر الليل بُومها
فتصرف حتى تُسجم العين عبرةً بها وهيَ مهمارٌ وشيكٌ سجومُها
أموتُ اذا شَطّتْ وأحيا اذا دَنَتْ وتَبعثُ أحزاني الصبا ونسيمها

[عَدَوْلى] بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وفتح اللام والقصر * قرية بالبحرين تنسب اليها السفُنُ ومن قال انه اسم رجل فقد أخطأ وقال أبو على في الشيرازيّات ان لامه واو واللام فيه زائدة كما فى عَبْدَل وفحجل وألحقت اللام الزائدة الألف كما لحقت النون في حَبَرْنَى فهو فعلى وليس بفعَوْلى وأما الالف فللالحاق ولا تنصرف كما لاينصرف أرطى اسم رجل وان جعلته اسما للبقعة كان ترك الصرف أولى

[عَدْوَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح واوه والعدوة مدُّ البصر وعَدْوَة السمع * هو اسم موضع في قول القتّال الكلابي أنشده السكري فقال

أنى اهتديتِ ابنة البكريّ من أَمَمٍ من أهل عَدْوة أو من بُرْقة الخال

[العَدَوِيَّةُ] كأنه منسوب الى رجل اسمه عديٌّ وأصله جماعة القوم فى لغة هذيل

•• قال الخناعي

لما رأيتُ عديَّ القوم يسلبهم طَلْحُ الشواجن والطرْفاء والسَّلَمُ

والعَدَوية الابل التي ترعى العُدْوَةَ وهي الخِلّة والعدَوية ٭ قرية ذات بساتين قرب مصر على شاطئ شرقيّ النيل تلقاء الصعيد

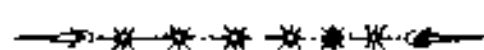
[عَدِيدٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ودال أخرى ومعناه الكثرة يقال ما أكثر عديد بني فلان وعديد الحصى ٭ وهو ماء لعميرة بطن من كلب

[عُدَيْنَةُ] بالتصغير اسم ٭ لربض تعزّ باليمن ولتعزّ ثلاثة ارباض عدينة هذه والمغربية والمشرقية وفيها يقول شاعرهم

رأيتُ في ذي عُدينةَ يارتَ بالأمس زينةَ

وعن أبي الريحان المكي عَدِينةُ بفتح العين وكسر الدال ٭ قرية بين تعزّ وزبيد باليمن على طريق الميزان رأس عقبة وحفات

[عُدَيَّةُ] تصغير عُدْوَة وعَدْوَة ٭ وهي شعير الوادي هضبة تحالف عليها بنو ضبيعة وبنو عامر بن ذهل وحكى الخارزنجي أن عُدَيّة قبيلة



باب العين والذال وما يليهما

[عِذَارٌ] بالكسر وآخره راء والعذار المستطيل من الارض وجمعه عُذُرٌ والعذار ٭ موضع بين الكوفة والبصرة على طريق الطفوف ومنه يمضى الى نهر ابن عمر وفي حديث حاجب بن زرارة بن عُدُسَ التميمي لما رهن قوسه عند كسرى وقبلها منه كتب الى عُمال العذار بالاذن للعرب في الدخول الى الريف قال والعذار ما بين الريف والبدو مثل العذيب ونحوها

[عَذَاةُ] بالفتح والعذاة الارض الطيبة التربة الكريمة النبت البعيدة عن الاحساء والنزوز والريف السهلة المريئة ولا تكون ذات وخامة ٭ وهو موضع بعينه بدليل ان الشاعر لم يصرفه فقال

تحن قلوصي من عذاة الى نجد ... ولم ينسها أوطانها قدم العهد
وقدهيجت اصباً من تذكر مامضى ... وأعديتني لو كان هذا الهوى يعدى
وأذكرتني قوماً أحب اليهم ... وأشتاقهم في القرب مني وفي البعد
أولئك قوم لو لجأت اليهم ... لكنت مكان السيف من وسط الغمد

[العذبات] جمع عذبة * وهو الموضع الذى فيه المرعى يقال مررت بماء لاعذبة به أي لامرعى فيه ولا كلأ .. ويوم العذبات من أيامهم

[عذبة] بالفتح ثم السكون وباء موحدة يقال عذب الماء يعذب فهو عذب وبئر عذبة أي طيبة * وهوموضع على ليلتين من البصرة فيه مياه طيبة وقيل لما حفروها وجدوا آثار الناس بعد ثلاثين ذراعاً قال * مرت تريد بذات العذبة البيعا *

[عذراء] بالفتح ثم السكون والمد وهو في الأصل الرملة التي لم توطأ والدرة العذراء التي لم تثقب * وهي قرية بغوطة دمشق من اقليم خولان معروفة .. واليها ينسب مرج واذا انحدرت من ثنية العقاب وأشرفت على الغوطة فتأملت على يسارك رأيتها أول قرية تلي الجبل وبها منارة وبها قتل حجر بن عدي الكندي وبها قبره وقيل انه هو الذى فتحها وبالقرب منها راهط الذى كانت فيه الوقعة بين الزبيرية والمروانية قال الراعي

وكم من قتيل يوم عذراء لم يكن ... لصاحبه في أول الدهر قاليا

[عذرة] بفتح أوله وثانيه من قولهم عذرته عذرة * وهي أرض

[عذق] بفتح أوله وثانيه والقاف .. قال ابن الاعرابي عذق الشجر اذا طال نباته وثمرته بالعذق وخبراء العذق * موضع معروف ناحية الصمان قال رؤبة

* بين القرينين وخبراء العذق *

[عذق] بفتح أوله وسكون ثانيه وهو في الأصل النخلة بعينها والعذق بالكسر الكباسة * وهو أيضاً أطم بالمدينة لبني أمية بن زيد وكان اسمه من قبل السير عن نصر

[عذم] بفتحتين ورواه بعضهم بالدال المهملة فأما العذم بالذال المعجمة فأصله من عذمت أعذم عذماً وهو الأخذ باللسان واللوم أو من العذم وهو العض وليس فيه

شئ بالتحريك فيكون مرتجلا والله أعلم * وهو واد باليمن

[عَذْنونُ] •• قال في تاريخ دمشق عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد المليباري المعروف بالسندي حدث بعذنونَ * مدينة من أعمال صيداء من ساحل دمشق

[العُذَيبُ] تصغير العذب وهو الماء الطيب *وهو ماء بين القادسية والمغيثة بينه وبين القادسية أربعة أميال والى المغيثة اثنان وثلاثون ميلا •• وقيل هو واد لبني تميم وهو من منازل حاج الكوفة وقيل هو حد السواد •• وقال أبوعبدالله السكوني العذيب يخرج من قادسية الكوفة اليه وكانت مسلحة للفرس بينها وبين القادسية حائطان متصلان بينهما نخل وهي ستة أميال فاذا خرجت منه دخلت البادية ثم المغيثة •• وقد أكثر الشعراء في ذكرها وكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى سعد بن أبي وقاص اذا كان يوم كذا فارتحل بالناس حتى تنزل فيما بين عذيب الهجانات وعذيب القوادس وشرّق بالناس وغرّب بهم وهذا دليل على أن هناك عذيبين * والعذيب أيضاً ماء قرب الفرما من أرض مصر في وسط الرمل* والعذيب موضع بالبصرة عن نصر

[العُذَيبةُ] تصغير العذبة •• وقال ابن السكيت * ماء بين ينبع والجار والجار بلد على البحر قريب من المدينة وقال في موضع آخر العذيبة قرية بين الجار وينبع واياها عنى كثير عزّة فأسقط الهاء

خليليّ إن أمُّ الحكيم تحمّلتْ وأخلت بخيمات العُذَيبِ ظلالَها
فلا تسقياني من تِهامة بعدها بلالاً وان صوبُ الربيع أسالَها
وكنتم تزينون البلاد ففارقت عشية بِنتم زينَها وجمالَها

[عُذَيقةُ] بالتصغير * من قرى مشرق جهران باليمن من نواحي صنعاء

[العَذْيُ] •• قال الأزهري قال الليث العذى * موضع بالبادية والعذي اسم للموضع الذي يُنبتُ في الشتاء والصيف من غير نبع ماء وقال الازهري قوله العذي موضع بالبادية فلا أعرفه ولم أسمعه لغيره وأما قوله في العذى أنه اسم للموضع الذي يُنبت في الشتاء والصيف من غير نبع ماء فان كلام العرب على غيره وليس العذي اسما لموضع ولكن العذي من الزروع والنخيل مالا يسقى الا بماء السماء وكذلك عذيُ

الكلإ والنبات مابَعُدَ من الريف وأنبتهُ ماء السماء



باب العين والراء وما يليهما

[عرّابةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه عرابة طِيٍّ ٭ من أعمال عكا بالساحل الشامي •• ينسب اليها أبو عليّ المقدام بن نُعل بن المقدام الكناني العرّابي ثم المصري ولد بعرابة طيٍ وسكن مصر وروى الحديث ولقيه السلفي وقال قال لي ولدتُ سنة ٥١٥ وأنا في عشر الستين وكان رجلا صالحاً

[العُرَابة] ٭ موضع •• قال الهذلي

تذكرتُ ميتاً بالعُرابة ثاوياً ۞ فما كاد ليلي بعد ماطال ينفدُ

[عَرَاجين] له ذكر في الفتوح •• سار أبو عبيدة بن الجراح من زعبانَ ودُلوك الى عراجين وقدم مقدمته الى بالس

[العرّادَةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف دال مهملة وكل منتصب صاب يقال له عرد ويقال عرّد الرجل عن قِرْنه اذا أحجمَ عنه ٭ وهي قرية على رأس تل شبه القامة بين رأس عين ونصيبين تنزلها القوافل

[عَرَارٌ] بالفتح وتكرير الراء وهو نبت طيب الريح •• قال بعضهم

تمتع من شميم عَرارِ نجدٍ ۞ فما بعد العشية من عرَار

وقولهم باءت عرار بكحل وهما بقرتان فتِكتْ احداهما بالأخرى وذاتُ عرار ٭ واد بنجد له ذكر في شعرهم عن نصر

[عِرَارٌ] في كتاب نصر عرار بالكسر وقال ٭ موضع في ديار باهلة من أرض اليمامة

[عُرَاعِرُ] بالضم في أوله وكسر العين الثانية وعُرْعُرَةُ الجبل أعلاه وعرعرة السنام غاربه والعرعرُ شجر يقال له الساسَم ويقال له الشيزَى ويقال هو الذي يُعمل منه القَطِران •• وعراعر اسم ٭ موضع في شعر الأخطل وقيل اسم ماء ملح لبني عميرة عن صاحب التكملة وهي أرض سبخة قال

ولا تنبت المرعى سباخُ عُرَاعِرٍ ولو نُسلت بالماء ستة أشهر

ـ نسلت ـ أي غسلت •• وقيل عراعر ماءة مرّة بعدنة فى شمالي الشربّة •• وقال نصر عراعر * ماء لكلب بناحية الشام

[العِرَاقُ]* مياه لبني سعد بن مالك وبني مازن * والعراق أيضاً محلة كبيرة عظيمة بمدينة إخميم بمصر * فأما العراق المشهور فهي بلاد * والعراقان الكوفة والبصرة سميت بذلك من عِرَاق القربة وهو الخرزُ المثنيُّ الذي فى أسفلها أي انها أسفل أرض العرب •• وقال أبو القاسم الزجاجي قال ابن الاعرابي سمي عراقاً لأنه سفل عن نجد ودنا من البحر أُخِذ من عراق القربة وهو الخرز الذي في أسفلها وأنشد

* تكشرى مثل عراق الشَّنِّه *

وأنشد أيضاً

لما رأين دَرْدَري وسِنّي وجَبهتي مثل عراق الشن

* مُتّنَ عليهن ومُتْنَ مني *

قال ولا يكون عراقها الا أسفلها من قربة أو مزادة قال وقال غيره العراق فى كلامهم الطير قالوا وهو جمع عَرَقَة والعرقة ضرب من الطير ويقال أيضاً العراق جمع عِرق •• وقال قطرب انما سمي العراق عراقاً لأنه دنا من البحر وفيه سباخ وشجر يقال استعرقت إبلهم اذا أتت ذلك الموضع •• وقال الخليل العراق شاطئ البحر وسمي العراق عراقاً لأنه على شاطئ دجلة والفرات مداً حتى يتصل بالبحر على طوله قال وهو مشبه بعراق القربة وهو الذي يثنى منها فتخرز •• وقال الأصمعي هو معرّب عن إيران شهر وفيه بعد عن لفظه وان كانت العرب قد تتغلغل فى التعريب بما هو مثل ذلك ويقال بل هو مأخوذ من عروق الشجر والعراق من منابت الشجر فكأنه جمع عرق •• وقال شمر قال أبو عمرو سميت العراق عراقاً لقربها من البحر قال وأهل الحجاز يسمون ما كان قريباً من البحر عراقاً •• وقال أبو صخر الهذلي يصف سحاباً

سما لوحةٌ لما استقلت عروضهُ وأحيا بَرق فى تهامة واصب

فجرّ على سيف العراق ففرشه وأعلامِ ذي قوس بأدهم ساكب

فلما علا سودَ البصاق كنافهُ تهبّ الذرى فيه بُدهمٍ مقارب
فجلّلَ ذا عَيْرٍ ووالَى رِهامَهُ وعن مخمصِ الحجاج ليس بناكب
فحلّتْ عراهُ بين نقرَى ومُنشدٍ وبُعّجَ كلفٌ الحنتما المتراكب
ليُروي صدًا داودوالحدُ دونه وليس صدى تحت التراب بشارب

فهذا لم يرد العراق الذي هو علم لأرض بابل انما هو يصف الحجاز وهذه المواضع كلها بالحجاز فأراد ان هذا السحاب خرج من البحر يعني بحر القلزم ومر بسيف ذلك البحر وسماه عراقا اسم جنس ثم وصف كل شيء مر به من جبال الحجاز حتى سقى قبر ابنه داود وقد صرح بذلك مليح الهذلي فقال

تربعت الرياض رياض عمق وحيث تصجّع الهطِلُ الحرورُ
مساحله عراق البحر حتى رفعن كأنما هنّ القصورُ

وقال حمزة الساحل بالفارسية اسمه إيراه الملك ولذلك سمّوا كورة اردشير خُرّه من أرض فارس إيراهستان لقُربها من البحر فعرّبت العرب لفظ إيراه بالحاق القاف فقالوا إيراق •• وقال حمزة في الموازنة وواسطة مملكة الفرس العراق والعراق تعريب إيراف بالفاء ومعناه مغيض الماء وحدور المياه وذلك ان دجلة والفرات وتامرّا تنصبُّ من نواحي أرمينية وتنحدر من بُنود الروم الى أرض العراق وبها يقرُّ قرارُها فتَسقي بقاعها وكان دار الملك من أرض العراق إحداهما عبر دجلة والأخرى عبر الفرات وهما بافيل وطوسفون فعُرّب بافيل على بابل وعلى بالمون أيضاً وطوسفون على طيسفون وطيسفونج وقيل سميت بذلك لاستواء أرضها حين خلَتْ من جبال تعلُو وأودية تنخفض والعراق الاستواء في كلامهم كما قال الشاعر

سُقتُمْ الى الحقّ معاً وساقوا سِياق من ليس له عِرَاقُ

أي استواء •• وعرض العراق من جهة خطّ الاستواء احد وثلاثون جزأً وطولها خمسة وسبعون جزأً وثلاثون دقيقة وأكثر بلاده عرضاً من خطّ الاستواء عُكبَرا على غربي دجلة وعرضها ثلاثة وثلاثون جزأً وثلاثون دقيقة وذلك آخر مايقع في الاقليم الثالث من العراق ومن بعد عُكبرا يدخل العراق كله في الاقليم الثالث الى حُلوان

وعرضها أربعة وثلاثون جزأ ومقدار الربع من العراق في الاقليم الرابع دسكرة الملك وجَلُولاء وقصر شيرين وأما الأكثر ففي الثالث وأما القادسية ففي الاقليم الثالث وطولها من المغرب تسعة وستون جزأ وخمس وعشرون دقيقة وعرضها من خطّ الاستواء احد وثلاثون جزأ وخمس وأربعون دقيقة وحُلوان والعُذَيب جميعاً من الاقليم الثالث وقد خطئ أبو بكر أحمد بن ثابت في جعله العراق وبغداد من الاقليم الرابع •• وأما حدُّه فاختلف فيه •• قال بعضهم العراق هو السواد الذي حدّدناه في بابه وهو ظاهر الاشتقاق المذكور آنفاً لا معنى له غير ذلك وهو الصحيح عندي وذهب آخرون فيما ذكر المدائني فقالوا حدُّه حفر أبي موسى من نجد وما سفل عن ذلك يقال له العراق •• وقال قوم العراقُ الطور والجزيرة والعبر والطور ما بين ساتيدما الى دجلة والفرات •• وقال ابن عياش البحرين من أرض العراق •• وقال المدائني عملُ العراق من هيت الى الصين والسند والهند والرّي وخراسان وسجستان وطبرستان الى الديلم والجبال قال وأصبهان سُرّة العراق وانما قالوا ذلك لأن هذا كلام كان في أيام بني أمية يليه والي العراق لأنه منه والعراق هي بابل فقط كما تقدّم * والعراق أعدلُ أرض الله هواء وأصحُّها مزاجاً وماء فلذلك كان أهل العراق هم أهل العقول الصحيحة والآراء الراجحة والشهوات المحمودة والشمائل الظريفة والبراعة في كلّ صناعة مع اعتدال الأعضاء واستواء الأخلاط وسُمرة الألوان وهم الذين أنضجتهم الأرحام فلم تخرجهم بين أشقر وأصهب وأبرص كالذي يعتري أرحام نساء الصقالبة في الشقرة ولم تجاوز أرحام نسائهم في النضج الى الاحراق كالزنج والنوبة والحبشة الذين حَلِكَ لونهم ونتن ريحهم وتفلفل شعرهم وفسدت آراؤهم وعقولهم فمن عداهم بين خمير لم ينضج ومجاوز للقدر حتى خرج عن الاعتدال •• قالوا وليس بالعراق مشات كمشاتي الجبال ولا مصيف كمصيف عُمان ولا صواعق كصواعق تهامة ولا دماميل كدماميل الجزيرة ولا جرب كجرب الزنج ولا طواعين كطواعين الشام ولا طحال كطحال البحرين ولا حمى كحمّى خيبر ولا كزلازل سيراف ولا كحرارات الأهواز ولا كأفاعي سجستان وثعابين مصر وعقارب نصيبين ولا تلوّن هوائها تلوُّنَ هواء مصر وهو الهواء الذي لم يجعل الله فيه في أرزاق أهله نصيباً

من الرحمة التي نشرها الله بين عباده وبلاده حتى صارع فى ذلك عدن أبين ٠٠ قال الله تعالى ﴿ وهو الذى يرسـل الرياح بشرا بين يدى رحمته ﴾ وكل رزق لم يخالط الرحمة وينبت على الغيث لم يعر إلاّ الشئ اليسـير فالمطر فيها معدوم والهواء فيها فاسد واقليم بابل بموضع القيمة من العقل وواسطة القلادة ومكان اللَّبَّة من المرأة الحسناء والمُحّة من البيضة والنقطة من البركار ٠٠ قال عبيد الله الفقير الى رحمته وهذا الذي ذكرناه عنهم من أدلّ دليل على أن المراد بالعراق أرض بابل ألا تراه قد أفرده عنها بما خصه به ٠٠ وقال شاعر يذكر العراق

الى الله أشـكو عبرةً قد أظَلّت ونفساً اذا ما عزّها الشوقُ ذلّت

تَحِنُّ الى أرض العراق ودونها تنايفُ لو تسرى بها الريحُ ضلّت

والأشعار فيها أكثر من أن تحصى

[عَرَاقِيبُ] جمع عُرْقوب وهو عَقِبٌ مُوتَر خلف الكعبين ومنـه قول النبي صلى الله عليه وسلم وَيل للعراقيب من النار والعُرقوب من الوادى منحنى فيه وفيـه التواء شديد * وهو معدن وقرية ضخمة قرب حمى ضرية للضباب ٠٠ قال

طَمِعتُ بالرّبح فطاحت شاتي الى عراقيب المُعرّقات

كان هذا الشاعر قد باع شاة بدرهمين فاحتاج الى إهاب فباعوه جلدها بدرهمين

[عِرانٌ] بكسر أوله وآخره نون وأصله العودُ يُجعل في وَتَرَة الأنف وهو الذى يكون للبُخاتي ويجوز أن يكون جمع العِرْن وهو شـجر على هيئة الدُلب يقطع منـه خشب القصارين والعِران القتال والعِران الدار البعيـدة وعران * موضع قرب اليمامة عند ذي طُلوح من ديار باهلة

[العرائسُ] جمع عرُوس وهو يقال للرجل والمرأة ٠٠ قال الأزهري ورأيت بالدّهناء حبالاً من نُقيان رملها يقال لها العرائس ولم أسمع لها بواحدة ٠٠ وقال غيره ذات العرائس أماكن فى شق اليمامة وهي رملات أو أكمات ٠٠ وقال ابن الفقيه العرائس من جبال الحمى ٠٠ وقال الأسـلع بن قِصاف الطُّهَوي وفي النقائض انهـا لغَسّان بن ذُهَيل السليطي

تسـائلني جنباه ابن عشارها فقلتُ لها تَمْلُ عَبْرَةَ ناعسِ
اذا هي حلّتْ بين عمرو ومالك وسعد أجيرت بالرماح المداعسِ
وهانَ عليها ما يقول ابنُ دَيْسَقٍ اذا نزلتْ بين اللّوى والمرائسِ

[عَرَباتٌ] بالتحريك جمع عربة وهي بلاد العرب وإياها عنى الشاعر بقوله

وزَجَّتْ باحة العربات رجّاً ترقرقُ في مناكبها الدماء

تذكر في موضعها ان شاء الله تعالى * وعَرباتٌ طريقٌ في جبل بطريق مصر والعربة بلغة أهل الجزيرة السفينة تعمل فيها رحى في وسط الماء الجاري مثل دجلة والفرات والخابور يديرها شدة جريه وهي مولدة فيما أحسب

[عَرَبانُ] هو أيضاً من الذي قبله بفتح أوله وثانيه وآخره نون * وهي بليدة بالخابور من أرض الجزيرة .. ينسب اليها من المتأخرين سالم بن منصور بن عبد الحميد أبو الغنائم المقرئ الفقيه تفقه بالرحبة على أبي عبد الله بن المتقنة وقدم بغداد بعد سنة ٥٠٠ وأقام بالمدرسة النظامية سنين كثيرة وسمع الحديث من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي البطي وأبي زُرْعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وغيرهما وأسنّ وانقطع في بيته ومات ببغداد في جمادى الآخرة سنة ٦٠٤

[عَرَبايا] بفتح أوله وثانيه ثم باء موحدة وبعد الألف ياء مثناة من تحت * موضع أوقع بُخْتَنَصَّر بأهله

[عَرِبٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره باء موحدة وهو ذَرَبُ المعدة * وهي ناحية قرب المدينة أقطعها عبد الملك بن مروان كُثَيِّراً الشاعر قاله نصر

[عَرَبْسُوسُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وتكرير السين المهملة * بلد من نواحي الثغور قرب المصيصة غزاه سيف الدولة بن حمدان .. فقال أبو العباس الصفري شاعره

أشرَيتَ من تَرِد السرايا عاجلا ميعاد سيفك في الوغى ميعادها
حَوَيْتَ قسراً عربسوس ولم تدَعْ فيها جنودك ما خلا أبلادها

[عربة] * قرية في أول وادي نخلة من جهة مكة

[عَرَبَةُ] بالتحريك وهي في الأصل اسم لبلاد العرب .. قال أبو منصور اختلف الناس في العرب لم سُمُّوا عرباً فقال بعضهم أول من أنطقَ اللهُ لسانَه بلغة العرب يعرُب ابن قحطان وهو أبو اليمن وهم العربُ العاربةُ .. قال نصر وعربة أيضاً * موضع فى أرض فلسطين بها أوقع أبو امامة الباهلي بالروم لما بعثه يزيد بن أبي سفيان لا أدري بفتح الراء أو بسكونها ونشأ اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام بين أظهُرِهم فتكلم بلسانهم فهو وأولاده العرب المستعربة .. وقال آخرون نشأ أولاد اسماعيل بعربة وهي من تهامة فنُسبوا الى بلدهم .. وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم خمسة من الأنبياء من العرب وهم اسماعيل وشعيب وصالح وهود ومحمد وهو دليل على قدم العربية لان فيهم من كان قبل اسماعيل الا انهم كلهم كانوا ينزلون بلاد العرب فكان شعيب وقومه بأرض مدين وكان صالح وقومه ينزلون ناحية الحجر وكان هود وقومه عاد ينزلون الأحقاف وهم أهل عُمُد وكان اسماعيل ومحمد صلى الله عليهما وسلم من سُكَّان الحرم وقد وصفنا كلَّ موضع من هذه المواضع فى مكانه والذى يتبين ويصحُّ من هذا أن كلَّ من سكن جزيرة العرب ونطق بلسان أهلها فهم العرب سُمُّوا عرباً باسم بلدهم العرَبات .. وقال أبو تُراب اسحاق بن الفرج عربةُ باحةُ العرب وباحة دار أبي الفصاحة اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام قال وفيها يقول قائلهم وهو أبو طالب بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم

وعَرْبَةُ دارٌ لا يُحِلُّ حرامها ... من الناس الا اللَوْذَعي الحُلاحِلُ

يعنى النبي صلى الله عليه وسلم أُحِلَّتْ له مكة ساعة من نهار ثم هي حرامٌ الى يوم القيامة قال واضطرَّ الشاعر الى تسكين الراء من عربة فسكنها كما فعل الآخر

* وما كلُّ مبتاع ولو سَلْفَ صَفْقُه *

أراد سَلَفَ .. وأقامت قريشٌ بعرْبةَ فتنخت بها وانتشر سائر العرب وبها كان مقام اسماعيل عليه السلام .. وقال هشام بن محمد بن السائب جزيرة العرب تُدعى عربة ومن هنالك قيل للعرب عربيٌّ كما قيل للهندي هنديٌّ وكما قيل للفارسي فارسيٌّ لان بلاده فارس وكما قيل للرومي روميٌّ لان بلاده الروم وأما النبطيُّ فكلُّ من لم يكن راعياً أو جندياً عند العرب من ساكنى الأرضين فهو نبطيٌّ وعلى ذلك شاهد من أشعار العرب

مع حقّ ذلك وبيانه •• وقال ابن مُنقذ الثوري في عربة

لنا إبلٌ لم يَطمِثِ الذُّلُّ نِيبها بعرْبةَ ماواها بقرن فأبطحا
فلوأنّ قومي طاوَعتني سراتُهم أمرتُهمُ الأمر الذي كان أرْبحا

فالألسنة التي تجمع العربية كُلُّها قديمها وحديثها ستة ألسنة وكلها تُنسب الى الارض والأرض عربة ولم يُسمع لأحد من سُكان جزيرة العرب أن يقال له عربيٌّ الا لرجل أنطقه الله بلسان منها فانهم وأولادهم أهل ذلك اللسان دون سائر ألسنة العرب ألا ترى ان بني اسرائيل قد عمروا الحجاز فلم يُنسبوا عرباً لأنهم لم ينطقوا فيها بلسان لم يكن قبلهم وبالخط وفي البحرين المُسند وفي عمان فهم بمنزلة بني اسرائيل لم ينطقوا فيها بلسان لم يكن قبلهم وكان بها عاد وثمود وجُرْهُم والعماليق وطسم وجديس وبنو عبد بن الضخم وكان آخر من أنطق الله بلسان لم يكن قبله اسماعيل بن ابراهيم ومدين ويافش وهو يفشان فهؤلاء عربٌ ومن أشدّ تقارُبٍ في النسب وموافقةٍ في القرابة وأشدّ تباعُدٍ في اللغات بنو اسماعيل وبنو اسرائيل أبوهم واحد وهؤلاء عربٌ وهؤلاء عجمٌ لانهم لم ينطقوا بلغة العرب وأنطق الله فيها مَدين ويافش وعدّةً من أولاد ابراهيم فهم عَرَب •• قال عمر بن محمد وأصحابه أول من أنطقه الله في عَرَبةَ بلسان لم يكن قبلهم عوص وحول ابنا إرم وجُرْهُم بن عامر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام ومن البابلة أنطقهم الله بالمُسنَد فأهل المُسند عاد وثمود والعماليق وجُرْهُم وعبد بن الضخم وطسم وجديس وأُميم فهم أول مَنْ تكلم بالعربية بعد البابلة ولسانهم المُسند وكتابهم المُسند •• قال هشام قال أبي أول من تكلم بالعربية يقطن بن عامر بن شالخ ابن ارفخشد بن سام بن نوح ويقال ان يقطن هو قحطان عُرِّب فسمّي قحطان ولذلك سمّي ابنه يَعْرُب بن قحطان لانه أول من تكلم بالعربية واللسان الثاني ممن أنطقه الله في عربة بلسان لم يكن قبلهم جُرْهُم بن فالج وبنوه أنطقهم الله بالزبور فهم الثاني ممن تكلم بالعربية ولسانهم الزَّبور وكتابهم الزَّبور واللسان الثالث ممن أنطقه الله في عربة بلسان لم يكن قبلهم يقطن بن عامر وبنوه فأنطقوا بالزقزقة فهم الثالث ممن تكلم بالعربية ولسانهم الزقزقة وكتابهم الزقزقة واللسان الرابع ممن أنطقه الله في عربة بلسان لم يكن قبلهم

مدين بن ابراهيم وبنوه فأنطقوا بالحويل فهم الرابع ممن تكلم بالعربية ولسانهم الحويل وكتابهم الحويل واللسان الخامس ممن أنطق الله في عربة بلسان لم يكن قبلهم ياش بن ابراهيم واخوته فأنطقوا بالرشق فهم الخامس ممن تكلم بالعربية ولسانهم الرشق وكتابهم الرشق واللسان السادس ممن أنطقه الله في عربة بلسان لم يكن قبلهم اسماعيل بن ابراهيم فأنطقوا بالمبين وهو السادس ممن تكلم بالعربية هو وبنوه ولسانهم المبين وكتابهم المبين وهو الغالب على العرب اليوم فالمسند كلام حمير اليوم والزبور كلام بعض أهل اليمن وحضرموت والرشق كلام أهل عدن والجند والحويل كلام مهرة والزوازقة لأشعرون والمبين مَعَدُّ بن عدنان وهو الغالب على العرب كلها اليوم .. قال وكذلك أهل كلّ بلاد لا يقال فارسيٌّ الا ان أنطقه الله بلسان لم يكن قبلهم ولا روميٌّ ولا هنديٌّ ولا صينيٌّ ولا بربريٌّ ألا ترى ان في بلاد فارس من أهل الحيرة وأهل الانبار في بلاد الروم وأشباه هؤلاء فلا يُنسبون الى البلاد * والعرَبةُ أيضاً موضع بفلسطين كانت به وقعة للمسلمين في أول الاسلام .. وقال أبو سفيان الأكلي من خثعم ويقال هو أكلب ابن ربيعة بن نزار وانهم دخلوا في خثعم بحِلْف فصاروا منهم

أبونا رسول الله وابنُ خليله ... بعرْبةَ بوَّأنا فنِعمَ المُركَّبُ

أبونا الذي لم تُركَبِ الخيلُ قبله ... ولم يدرِ شيخٌ قبله كيف يركب

.. وقال أسد بن الجاهل

وعَرْبةُ أرضٌ جدَّ في الشر أهلُها ... كما جدَّ في شرب النُّقاخ ظِماء

مجيء عرْبةَ في هذه الأشعار كلها ساكنة الراء دليلٌ على انها ليست ضرورة وان الأصل سكون الراء

[العَرْجاء] وهو تأنيث الأعرج* وذو العرجاء أكمة كأنها مائلة .. وقال أبو ذُؤَيب يصف حُمُراً

وكأنها بالجزع بين نُبايع ... وأُلاتِ ذي العرجاء نهبٌ مُجمَعُ

.. قال السكّري أُلاتُ ذي العرجاء مواضع نسبها الى مكان فيه أكمة عرجاء فشبّه الحمُرَ بإبلٍ انتُهِبَتْ وخُزِّقت من طوائفها .. وحكى عن السكّري العرجاء أكمة أو

هضبة والآنها قطع من الأرض حولها ٠٠ وقال الباهلي والعرجاء بأرض مُزَينة

[العَرْجُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وجيم ٠٠ قال أبو زيد العرج الكثير من الإبل ٠٠ وقال أبو حاتم إذا جاوزت الإبلُ المائتين وقاربت الألف فهي عرجٌ وعروج وأعراج ٠٠ وقال ابن السكيت العرج من الإبل نحو من الثمانين ٠٠ وقال ابن الكلبي لما رجع تُبَّعٌ من قتال أهل المدينة يريد مكة رأى دوابَّ تعرج فسماها العرج وقيل لكُثيّر لم سميت العَرْجُ عرجاً قال يعرج به عن الطريق * وهي قرية جامعة في واد من نواحي الطائف ٠٠ اليها يُنسب العرجيُّ الشاعر وهو عبد الله بن عمر بن عبد الله ابن عمرو بن عثمان بن عفان وهي أول تهامة وبينها وبين المدينة ثمانية وسبعون ميلاً وهي في بلاد هُذَيل ولذلك يقول أبو ذؤيب

هُم رجعوا بالعرج والقومُ شُهَّدٌ هوازنُ تحدوها حُماةٌ بطارقُ

٠٠ وقال اسحاق حدثني سليمان بن عثمان بن يسار رجل من أهل مكة وكان مهيباً أديباً قال كان للعرجيّ حائطٌ يقال له العرج في وسط بلاد بني نصر بن معاوية وكانت إبلهم وغنمهم تدخله وكان يعقر كلَّ ما دخل منها فكان يضرُّ بأهلها وتضرُّ به ويشكوهم ويشكونه وذكر قصته في كتاب الأغاني ٠٠ وقال الأصمعي في كتاب جزيرة العرب وذكر نواحي الطائف واد يقال له النَّخب وهو من الطائف على ساعة * وواد يقال له العرج قال وهو غير العرج الذي بين مكة والمدينة * والعرج أيضاً عقبة بين مكة والمدينة على جادَّة الحاجّ تذكر مع السُّقْيا عن الحازمي وجاءها متصل بجبل أبان * والعرج أيضاً بلد باليمن بين المَحالب والمَهْجَم ولا أدري أيهما عنى القتّال الكلابي بقوله حيث قال

وما أنسَ مِلأشياء لا أنسَ نِسوةً طوالعَ من حَوْضَى وقد جَنَحَ العصرُ
ولا موقفي بالعرج حتى أجنَّها عليَّ من العرجَين أسيرةٌ حُمْرُ

[عَرْجَمُوسُ] بالجيم والسين * قرية في نقع بَعلَبَكّ يزعمون أن فيها قبر حبلة بنت نوح عليه السلام

[العَرْجَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم * قرية بالبحرين لبني محارب من

بني عبد القيس

[العَرِجَةُ] بكسر الراء * من مياه بني نُمير كانت لعُمير بن الخصم الذي كان يتغنى بقُدُور عن المرزباني

[عَرَدَاتُ] بفتح أوله وثانيه جمع عَرْدة وهو من الصلابة والقُوّة * وهو واد لبني بَجيلة ممتدٌّ مسيرة نصف يوم أعلاه عقبة تهامة وأسفله تُربة وهي بين اليمن وبين نجد والقُرَى التي بوادي عردات من أسفله الى أعلاه الغَضبة ويقولون الرضية تطيّرًا من الغضب • الرَّوْنة • الموَيل • غطيط • قُرْطة • المُدارة • خِيزِين • الشَّطبة • الرَّجمة • الشرَّية • عُصيم • الفُرْع • القُرَين • طَرَف • العُجرة • حُصين • البارد • قُمُرَّان • حديدٌ • الشدّان • الرَّجمان • الأعلى والأسفل • مَهْوَرُ • المعدن • رهوةُ القانتين • الحصحص • أنبأنا محمد بن أحمد بن القاسم بن منا الأصبهاني أبو طاهر الحصحاصي سمع منه تهامة هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي

[العُرَدَةُ] بالضم * ماء عِدٌّ من مياه بني صخر من طيء وهو بين العُلا وتيماء وحفر عَنَزَةَ في أرض ذات رمل وحبال مقطعة

[عَرْدَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه هو واحد الذي قبله * وهي هضبة بالطلاء في أصلها ماء لكعب بن عبد بن أبي بكر •• قال طهمانُ

صَحَلاً تذكّر بالسفاء وعردة عَلَس الظلام فما يبينُ رئالا
يا ويح مايفري كأن هويّه مرّيخُ أعسر أفرط الإرسالا

•• وقال عبد بن مُعرّض الأسدي

لمن طَللٌ بعَرْدَةَ لا يبيدُ خلا ومضى له زمنٌ بعيدُ

[العُرُّ] * جبل عدنَ يسمى بذلك •• وفيه يقول السيد الحميري

لي منزلان بلحج منزلٌ وسطٌ منها ولي منزلٌ بالعُرّ من عدن
فذوا الكلاع حوالي في منازلها وذو رُعين وهمدان وذو يزن

[عَرْزَمُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وزاي مفتوحة * وهو اسم جبّانة بالكوفة وأصله الشديد المكتّز •• وقيل عرزم محلة بالكوفة تعرف بجبّانة عرزم نسبت الى رجل

كان يَضرب فيها اللَّبِنَ اسمه عرزم ولبنُها رديء فيه قصبٌ وخرقٌ فربما أصابها الشيء اليسير من النار فاحترقت حيطانها ‥ وقيل عرزم بطن من فزارة نُسبت الجبانة اليه ‥ وقال البلاذُري عرزم بطن من نَهد وقيل رجل من نَهد يقال له عرزم ‥ وقال الكلبي نُسبت الجبَّانة الى عرزم مولى لبني أسد أو بني عبس والأصل في الجبَّانة عند أهل الكوفة اسم للمقبرة وفي الكوفة عدّة مواضع تعرف بالجبانة كل واحدة منها منسوبة الى قبيلة ‥ وقد نسب اليها جماعة من أهل العلم ‥ منهم عبد الملك بن ميسرة بن عمر ابن محمد بن عبيد الله أبو عبد الله بن أبي سليمان العرزمي حدث عن عطاء وسعيد بن جُبير روى عنه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم وكان ثقة يخطىء في بعض الحديث توفي سنة ١٤٥ ‥ وابن أخيه أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي يروي عن عطاء روى عنه أبو أُفنون ومات سنة ١٥٥

[المَرْساء] بضم أوله وفتح ثانيه وسين مهملة والمدّ * اسم موضع كأنه جمع عروس وقد تقدم

[عُرُسْ] بالسين المهملة * موضع في بلاد هذيل ذكر في أخبارهم

[العُرْشُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره شين معجمة وقد يضم ثانيه وهو جمع عريش وهي مظالٌ تسوّى من جريد النخل ويطرح فوقها الثمام ثم تجمع عروشاً جمع الجمع وقيل العُرُش * اسم لمكة نفسها والظاهر ان مكة سميت بذلك لكثرة العرش بها ومنه حديث عمر انه كان يقطع التلبية اذا نظر الى عُرُش مكة يعني بيوت أهل الحاجة منهم ومنه حديث سعد تمتّعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاوية كافرٌ بالعُرُش يعني وهو مقيم بعُرُش مكة وهي بيوتها في حال كفره * والعُرُش مدينة باليمن على الساحل

[عَرَشَانُ] * بلد تحت النَّعْكُر باليمن ‥ بها كان يسكن الفقيه علي بن أبي بكر وكان محدّثاً صنف كتاباً في الحديث سماه شروط الساعة ذكر فيه ماحدث باليمن من الخسف والرجف يروي عن الاحسن ‥ وابنه القاضي صفيّ الدين أحمد بن علي قاضي اليمن في أيام سيف الاسلام بن أيوب صنف كتاباً فيمن دخل اليمن من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم شرع في كتاب طبقات النحويين ولم يتمه وكان مشاركا في النحو واللغة والطب والتواريخ

مات في ذي جبلة وقبره في عرشان مشهور وكان يظهر الشماتة بموت الفقيه مسعود فرأى في المنام قارئاً يقرأ (ألم نهلك الأولين ثم نتبعهم الآخرين) فعاش بعده ستة أشهر ومات في حدود سنة ٥٩٠

[عَرْشُ بِلْقِيسَ] حدثني الامام الحافظ أبو الربيع سليمان بن الريحان قال شاهدت موضعاً بينه وبين ذمار يوم وفيه بقي من آثار ستة أعمدة رخام عظيمة وفوق أربعة منها أربعة ودون ذلك مياه كثيرة جارية وحفائر ذكر لي أهل تلك البلاد انه لا يقدر أحد على خوض تلك المياه الى تلك الأعمدة وانه ما خاضها أحد الا عُدِم وأهل تلك البلاد متفقون على أنه عرش بلقيس

[عَرْشِينُ القُصُور] قرية من قرى الجزر من نواحي حلب ٠٠ قال فيها حمدان ابن عبد الرحيم

أسكانَ عرشين القصور عليكم سلامِيَ ما هبَّتْ صباً وقبولُ
ألا هل الى حثِّ المطيِّ اليكم وشمِّ خزامى حزنبوش سبيلُ
وهل عملاتُ العيش في دير مَرْقُس تعود وظل اللهو فيه ظليلُ
اذا ذكرتْ لذاتها النفس عندكم تلاقى عليها زفرة وعويلُ
بلاد بها أمسى الهوى غير انني أميل مع الأقدار حيث تميلُ

[عَرْصةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وصاد مهملة وهما عرصتان بعقيق المدينة ٠٠ قال الأصمعي كل جوبة متسعة ليس فيها بناء فهي عرصة ٠٠ وقال غيره العرصة ساحة الدار سميت لاعتراص الصبيان فيها أي للعبهم فيها وقال ان تُبعاً مرَّ بالعرصة وكانت تسمى السليل فقال هذه عرصة الأرض فسميت العرصة كأنه أراد مَلعب الارض أو ساحة الارض ٠٠ والعرصتان بالعقيق من نواحي المدينة من أفضل بقاعها وأكرم أصقاعها ٠٠ ذكر محمد بن عبد العزيز الزهري عن أبيه ان بني أمية كانوا يمنعون البناء في العرصة عرصة العقيق ضناً بها وان سلطان المدينة لم يكن يقطع بها قطيعة الا بأمر الخليفة حتى خرج خارجة بن حمزة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العوام الى الوليد ابن عبد الملك يسأله ان يقطعه موضع قصر فيها فكتب الى عامله بالمدينة بذلك فأقطعه

موضع قصر وألحقه بالسراة أي بالحزم فلم يزل في أيديهم حتى صار ليحيى بن عبد الله ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وقد كان سعيد بن العاصي ابتنى بها قصراً واحتفر بها بئراً وغرس النخل والبساتين وكان نخل بستانه أبكر نخل بالمدينة وكانت تسمى عرصة الماء وفيها يقول ذؤيب الأسلمي

قد أقرَّ الله عيني ... بغزال يا ابنَ عوْن
طاف من وادي دُجيل ... بفتى طلْق اليدين
بين أعلى عرصة الما ... ء الى قصر وبين
فقضاني في منامي ... كلَّ موعود ودين

وفيها يقول أبو الأبيض سهل بن أبي كثير

قلتُ من أنتِ فقالت ... بكرةٌ من بكرات
ترتعي نبتَ الخُزامى ... تحت تلك الشجرات
حبَّذا العرصة داراً ... في الليالي المقمرات
طاب ذاك العيش عيشاً ... وحديث الفتيات
ذاك عيشٌ أشتهيه ... من فنون الملذات

وفي العرصة الصغرى يقول داود بن سَلم

أبرَزتها كالقمر الزاهر ... في عُصفُر كالشرَر الطائر
بالعرصة الصغرى الى موعد ... بين خليج الواد والظاهر

قال وانما قال العرصة الصغرى لأن العقيق الكبير يتبعها من أحد جانبيها ويتبعها عرصة البقل من الجانب الآخر وتختلط عرصة البقل بالجرف فتتسع والخليج الذي ذكره خليج سعيد بن العاصي •• وروى الحسن بن خالد العَدْواني أن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال نعم المنزل العرصة لولا كثرة الهوام •• وكتب سعيد بن العاصي بن سليمان المساحقي الى عبد الأعلى بن عبد الله ومحمد بن صفوان الجمحي وهما ببغداد يذكّرهما طيب العقيق والعَرْصتين في أيام الربيع فقال

ألا قل لعبد الله إمّا لقيته ... وقل لابن صفوان على القرب والبعد

أَلم تعلما ان المصلَّى مكانه ... وان العقيق ذو الأراك وذو المرْد
وأن رياض العرصتين تزيَّنتْ ... بنُوَّارها المصفَرِّ والأشكل الفَرْد
وأنَّ بهـا لو تعلمان أصائلاً ... وليلاً رقيقاً مثل حاشية البُرْد
فهـل منكما مستأنسٌ فمسلِّمٌ ... على وَطَنٍ أو زائرٌ لذوي الودّ

فأجابه عبد الأعلى

أتاني كتابٌ من سعيد فشاقني ... وزاد غرامُ القلب جُهداً على جُهْد
وأذرى دُموع العين حتى كأنما ... بها رَمَدٌ عنه المراود لاتجدى
فانّ رياض العرصتين تزينت ... وانّ المصلّى والبلاط على العهد
وان غـديرَ اللابتـين ونبتهُ ... له أرجٌ كالمسك أو عنبر الهند
فكدتُ بما أضمرتُ من لاعج الهوى ... ووَجدٍ بما قدقال أقضى من الوجد
لعلّ الذى كان التفرّقُ أمره ... يمنُّ علينا بالدُّنوّ من البُعـد
فما العيشُ الا قربكم وحديثكم ... اذا كان تقوى الله منا على عهد

وقال بعض المدنيين

وبالعرصة البيضاء إذ زُرتَ أهلها ... مَهاً مهملاتٌ ماعليهنّ سائسُ
خرَجنَ لحبّ اللهو من غير ريبةٍ ... عفائفُ باغي اللهو منهنّ آيسُ
يردْنَ اذا ما الشمس لم يخش حرها ... خلالَ بساتين خلاهنّ يابسُ
اذا الحرّ آذاهنّ لُذنَ بعرصة ... كما لاذ بالظلّ الظباء الكوانسُ

والقول في العرصة كثير جداً وهذا كاف •• وبنو اسحاق العرصيّ وهو اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب اليها منسوبون

[العِرْضُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره ضاد معجمة •• قال الأزهري العرض •وادى اليمامة ويقال لكل واد فيه قرىً ومياه عِرْضٌ •• وقال الأصمعي أخصبَ ذلك العرضُ وأخصبت أعراض المدينـة وهي قراها التي في أوديتها •• وقال شمرٌ أعراض المدينة بطون سوادها حيث الزروع والنخل وقال غيره كل واد فيه شجر فهو عرض وأنشد

لَعِرضٌ من الاعراض تُمسى حمامه ... وتضحى على افنانه الورق تهتف

أحب الي قلبي من الديك رنّةً وباب اذا مامال للغلق يصرفُ

*والاعراض أيضاً قرى بين الحجاز واليمن ** وقال أبو عبيد السكوني عرض اليمامة وادي اليمامة ينصب من مهبّ الشمال ويفرغ في مهبّ الجنوب مما يلي القبلة فهو في باب الحجر والزرع منه باض وبأسفل العرض المدينة وما حوله من القرى تسمَّى السفوح والعرض كله لبني حنيفــة إلا شيءٌ منه لبني الاعرج من بني سعد بن زيد مناة بن تميم قال الشاعر ولما هبطنا العرض قال سَرَاتنا علامَ اذا لم نحفظ العرض نزرع

ويوم العرض من أيام العرب وهو اليوم الذي قتل فيه عمرو بن صابر فارس ربيعة قتله جزء بن علقمة التميمي وذلك قول الشاعر

قتلنا بجنب العرض عمرو بن صابر وحمران أقصدناهما والمثلّما

** وقال نصر العرضان *واديان باليمامة وهما عرضُ شَمام وعرضُ حَجْر فالاول يصبُّ في برك وتلتقي ســيولهما بجوّ في أسفل الخِضْرمة فاذا التقيا سميا محققاً وهو قاعٌ يقطع الرمل وبه وسيعٌ وتهيته عُمان ** وقال السكري في قول عمرو بن سَدُوس الخُناعي

فما الغور ُ والاعراض في كل صيفة فذلك عصرٌ قد خلاها وذا عصرُ

وقال يحيي بن طالب الحنفي

يُهيجُ عليَّ الشوق مَن كان مُصْعِدًا ويرتاع قلبي أن تهب جنوبُ
فيارب سلِّ الهمّ عنى فانني مع الهمّ محزونُ الفؤاد غريب
ولستُ أرى عيشاً يطيب مع الهوى ولكنه بالعــرض كان يطيبُ

يقال للرساتيق بأرض الحجاز الاعراض واحدها عرض وكل واد عرضٌ ولذلك قيل استُعمل فلان على عرض المدينة * والعرض علم لوادى خيبر وهو الآن لعنزة فيــه مياه ونخل وزروع

[العَرْضُ] بالفتح ثم السكون وآخره ضاد معجمة خلاف الطول * جبل مطلٌّ على بلد فاس بالمغرب

[عُرْضٌ] بضم أوله وسكون ثانيــه وعرضُ الجبل وســطه وما اعترض منــه وكذلك البحر والنهــر وعرْضُ الحــديث وعرضُ الناس وعرْضٌ * بُلَيد في بريَّة

الشام يدخل في أعمال حلب الآن وهو بين تَدْمر والرصافة الهشامية •• ينسب اليه عبد الوهّاب بن الضحّاك أبو الحارث العُرضي سكن سَلَمْيَةَ ذكر أنه سمع بدمشق محمد بن شعيب بن شابور والوليد بن مسلم وسليمان بن عبد الرحمن وبحمص إسماعيل ابن عيّاش والحارث بن عبيدَة وعبد القادر بن ناصح العابد وبالحجاز عبد العزيز بن أبي حازم ومحمد بن اسماعيل بن أبي فديك روى عن عبد الوهّاب بن محمد بن نجدة الحوْطي وهو من أقرانه وأبي عبد الله بن ماجة في سننه ويعقوب بن سفيان الفسوي والحسين بن سفيان الفسوي وأبي عروبة الحسن بن أبي مَعْشَر الحرّاني وغير هؤلاء •• وقال أبو عبد الرحمن النّسائي عبد الوهاب بن الضحاك ليس بثقة متروك الحديث كان بسَلَمْية •• وقال جرير هو منكر الحديث عامّةُ حديثه الكذب روى عن الوليد بن مسلم وغيره

[عَرْعَرُ] بالتكرير وهو شجر يقال له الساسم ويقال الشيزى ويقال هو شجر يعمل منه القطرانُ*وهواسم موضع في شعر الأخطل وقيل هو جبل وقال بقّة عرعرا وقال المسيّب بن علس في يوم عرعر

خلّوا سبيلَ بكرنا انَّ بكرنا يجُدُّ سَنامَ الأكحل المتماحلِ
هو الفيل يمشي آخذاً بطن عرعر بجُمافه كأنه في سَراولِ

وهذا يدلُّ على انه واد •• وقال امرؤ القيس

سما لك شوقٌ بعد ما كان أقصرا وحلّتْ سُلَيمى بطن ظبي فعرعرا

•• وقال أبو زياد عرعر موضع ولا ندرى أين هو •• وفي كتاب السكوني وذكر الأبح بن مرة في خبر فقال ضيم من عرعر وعرعر من نعمان في بلاد هذيل •• قال الأبحُّ بن مرّة الهذلي

لعَمْرُكَ ساريَ بنَ أبي زُنَيْمٍ لأنتَ بعرعرَ الثأرُ المنيمُ
عليك بني معاوية بن صخر وأنت بعرعر وهمُ بضيمِ

••وأما نصر فقال عرعر واد بنعمان قرب عرفة وأيضاً في عدّة مواضع نجدية وغيرها فانه لو كان بنجد لعرفه أبو زياد لأنها بلاده

[عَرَفاتٌ] بالتحريك وهو واحد في لفظ الجمع ٠٠ قال الأخفش انما صُرف لأن التاء صارت بمنزلة الياء والواو في مسلمين لانه تذكيره وصار التنوين بمنزلة النون فلما سمي به ترك على حاله وكذلك القول في أذرِعات وعانات ٠٠ وقال الفراء عرفات لاواحدَ لها بصحة وقول الناس اليوم يوم عرفة مولّد ليس بعربيّ محض والذي يدل على ماقاله الفراء ان عرفة وعرفات اسم لموضع واحد ولو كان جمعاً لم يكن لمسمى واحد ويحسن ان يقال ان كل موضع منها اسمه عرفة ثم جمع ولم يتنكّر لنا قلنا انها متقاربة مجتمعة فكأنها مع الجمع شيءٌ واحد وقيل ان الاسم جمع والمسمّى مفرد فلم يتنكّر والفصيح في عرفات وأذرعات الصرفُ قال امرؤ القيس

* تنوَّرتها من أذرعاتٍ وأهلها *

وانما صُرفت لأن التاء فيها لم تخصص للتأنيث بل هي أيضاً للجمع فاشبهت التاء في بيت ومنهم من جعل التنوين للمقابلة أي مقابلا للنون التي في الجمع المذكر السالم فعلى هذا هي غير مصروفة ٠٠ وعرفة وعرفات واحد عند أكثر أهل العلم وليس كما قال بعضهم ان عرفة مولّد ٠٠ وعرفة حدها من الجبل المشرف على بطن عرنة الى جبال عرفة ❊ وقرية عرفة موصل النخل بعد ذلك بميلين ٠٠ وقيل في سبب تسميتها بعرفة أن جبرائيل عليه السلام عرف ابراهيم عليه السلام المناسك فلما وقفه بعرفة قال له عرفتَ قال نعم فسميت عرفة ويقال بل سميت بذلك لان آدم وحواء تعارفا بها بعد نزولهما من الجنة ويقال ان الناس يعترفون بذنوبهم في ذلك الموقف وقيل بل سمي بالصبر على ما يكابدون في الوصول اليها لان العُرْفَ الصبرُ قال الشاعر

قلْ لابن قيس أخي الرقيات ما أحسن العرفَ في المصيبات

وقال ابن عباس حدّ عرفة من الجبل المشرف على بطن عرنة الى جبالها الى قصر آل مالك ووادي عرفة ٠٠ وقال البشاري عرفة قرية فيها مزارع وخُضَرٌ ومباطخ وبها دور حسنة لأهل مكة ينزلونها يوم عرفة والموقف منها على صيحة عند جبل متلاطيء وبها سقايات وحياض وعلمٌ قد بُني يقف عنده الامام ٠٠ وقد نسب الى عرفة من الرواة نَوْفَل بن شداد العَرَفي لأنه كان يسكنها يروى عن ابن أبي مليكة وروى عنه أبو

الحجاج والنصر بن طاهر •• وروى أن سعيد بن المسيب مرّ في بعض أزقة مكة فسمع مغنياً يغنى فى دار العاصي بن وائل

تضوّعَ مسكا بطنُ نعمانَ أن مشَتْ به زينبٌ فى نسوةٍ عطرات

وهي قصيدة مشهورة فضرب برجله الأرض وقال هذا والله مما يلذ استماعه

وليست كأخرى أوسعت جيبَ درعها وأبدَتْ بنانَ الكف للجمرات

وعلّتْ بنانَ المسك وحفاً مرجّلا على مثل بدر لاح فى الظلمات

وقامت تراءى يومَ جمع فأفتنَتْ برؤيتها من راح من عرفات

[عِرِّفانُ] من ابنية كتاب سيبويه قال فِركان وعِرّفان على وزن فِعلاّن قالوا عرفّان دُوَيبة وقيل* موضع بعينه

[عُرُفّانُ] بضمتين وفاء مشددة وآخره نون * اسم جبل

[عَرْفجاء] بفتح أوله وسكون ثانيه وفاء ثم جيم وألف ممدودة والعرفج نبت من نبات الصيف لين أغبرُ له ثمرة خشناء كالحسك وعرفجاء * اسم موضع معروف لا تدخله الألف واللام •• وهو ماء لبنى عميلة •• وقال أبو زياد عرفجاء ماء لبنى قشير وقال في موضع آخر لبني جعفر بن كلاب مطوية في عرض الحمى •• قال يزيد بن الطثرية

خليليّ بين المنحنى من مُخَمَّر وبين الحمى من عرفجاء المقابل

قفا بين أعناق الهوَى لمُربّة جنوب تداوى كل شوق مماطل

وأخبرنا رجل من بادية طيء أن عرفجاء ماء ونخل لطيء بالجبلين

[عُرْفٌ] بضم أوله وسكون ثانيه والفاء ويروى بضم ثانيه ورواه الخارزنجي بفتحه على وزن زُفَر •• وقال الكميت بن زيد

أأبكاك بالعُرف المنزلُ وما أنت والطللُ المحولُ

وما أنت ويك ورسم الديار وستّك قد قاربتْ تكملُ

فأما العُرْف فهو كل موضع عال مرتفع وجمعه اعراف كما جاء في القرآن والعرف المعروف والعرف للفرس* وهو موضع ذكره الحطيئة في شعره ويجوز أن يكون العُرْف والعُرُف كبُسْر ويُسُر وحُمْر وحُمُر اسما لموضع واحد وأن يكون العُرُف جمع عُرْفة اسما لموضع

آخر والله أعلم * والعرف من مخاليف اليمن بينه وبين صنعاء عشرة فراسخ وقال أبو زياد وهو يذكر ديار بني عمرو بن كلاب العرفُ الأعلى والعرف الأسفل وسميا عرفي عمرو بن كلاب بينهما مسيرة أربع أو خمس ولم يذكر ماذا وقالت امرأة تذكر العرف الأعلى وزوّجها أبوها رجلا من أهل اليمامة

يا حبذا العرفُ الأعلى وساكنُه ... وما تضمنَ من قرب وجيران
لولا مخافة ربي أن يعـذبني ... لقد دعوتُ على الشيخ ابن حيان
فاقر السلام على الاعراف مجتهداً ... اذا تأطّمَ دوني بابُ سيـدان

ابن حيان ــ أبوها ــ وسيدان ــ زوجها ــ وتأطمَ ــ صرّ ٠٠ وقال نصر العرْف بسكون الراء موضع في ديار كلاب به مُليحة ماءة من أطيب مياه نجد يخرج من صفاً صلدٍ ٠٠ وقيل هما عرفان الأعلى والأسفل لبني عمرو بن كلاب مسيرة أربع أو خمس

[عَرَفةُ] بالتحريك هي عرفات وقد مضى القول فيها شافياً كافياً وقد نسـبوا الى عرفة زنفل بن شداد العرَفي حجازياً سكن عرفات فنسب اليها يروى عن ابن أبي مليكة روى عنه ابراهيم بن عمر بن الوزير أبو الحجاج والنضر بن طاهر وغيرهما وكان ضعيفاً

[العُرْفَةُ] بضم أوله وسكون ثانيـه ثم فاء وجمعها عرفٌ وهي في مواضع كثيرة ماالجتمع لاحد منها فيما علمت ماالجتمع لي فاني مارأيت في موضع واحد أكثر من أربع أو خمس وهي بضع عشرة عرفة مرتبة على الحروف أيضاً فيما أضيفت اليه وأصلها كل متن منقاد ينبت الشجر وقال الأصمعي والعُرَفُ أجارعُ وقفاف الا أنّ كل واحـدة منهن تماشي الأخرى كما تماشي جبال الدهناء وأكثر عشبهن الشُقارَى والصفراء والقُلْقُلانُ والخزامي وهو من ذكور العشب وقال الكميت

أأبكاك بالعُرَف المـنزلُ ... وما أنت والطللُ المحولُ

وقال الليث العُرَفُ ثلاث آبار معروفة عرفة ساق وعرفة صارة وعرفة الأملح وأوما نذكر نحن

[عُرْفَةُ الأجبالِ] أجبال صبح * في ديار فزارة وبها ثنايا يقال لها المهادر

[عُرْفَةُ أعيار] * في بلاد بني أسد وأعيار جمع عَير وهو حمار الوحش

[عُرْفَةُ الأملح] والأملح الذى يسقط على البقل بالليل لبياضه وخضرة البقل وكبش أملح فيه سواد وبياض والبياض أكثر وكذلك كل شئ فيه بياض وسواد فهو أملح ٠٠ وقال ابن الأعرابى الأملح الأبيض النقي البياض ٠٠ وقال أبو عبيدة هو الأبيض الذى ليس بخالص البياض فيه عفرة ما ٠٠ وقال الأصمعي الأملح الأبلق في سواد وبياض قال ثعلب والقول ما قاله الأصمعي

[عُرْفَةُ الثَّمد] والثمد الماء القليل

[عُرْفَةُ الحمى] ٠٠ وقد مر فى بابه

[عُرْفَةُ خَجَا] لاأدرى ما معناه

[عُرْفَةُ رقد] ورقد ٭ موضع أضيفت العرفة اليه وقد تقدم

[عُرْفَةُ ساق] ٠٠ وقال المرار في هذه وأخرى معها فيما زعموا

والسِرُّ دونك والأنيعُ دوننا والعرفتان واجبُلٌ وعُرَارُ

[عُرْفَةُ صارَةَ]٭ وهو موضع أضيفت العرفة اليه وقد تقدم ذكره ٠٠ وقال محمد بن عبد الملك الأسدى

وهل تبدُوَن لي بين عرفة صارة وبين خراطيم القنان حُدوج

وقال الراجز

لعمرك انى يوم عرفة صارة وان قيل صَبٌّ للهوى لغلوب

[عُرْفَة القَرْوَيْنِ]

[عُرْفَةُ المصرم] وهو القاطع لأن الصّرم القطع

[عرفة مَنعج] المنعج السمين ومنعج الموضع ٠٠ قال جحدر اللص

تربعــنَ عَولاً فالرِّجامَ فمنعجاً فعُرْفَتَه فالميثَ ميثَ بطاحِ

[عُرفةُ نُباطٍ] جمع نبط وهو الماء الذى يخرج من قعر البئر اذا حفرت وقد نبط ماؤها

[عرْفَةُ] غير مضافة فى قول ذى الرمة حيث قال

أقول لدهناويةٍ عوهج جرت لنا بين أعلى عرفة فالصرائم

[عَرْقَبَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح القاف وبعدها باء موحدة ٭ موضع جاء

ذكره في الأخبار

[العِرقانِ] ٭ عِرقَا البصرة وهما عرق ناهق وعرق نادق وقد شُرح أمرهما في عرق ناهق

[عِرْقُ نادق] والثدق والنادق الندَى الظاهر ٭ وهو أحد عرقي البصرة وقد شرح في عرق ناهق

[عِرقُ ناهق] أما عرق بكسر أوله أحدُ اعراق الحائط يقال وقع الحائط بعرق أوعرقين فالعرق الأصل فيما نذكره كله أن العراق في كلام العرب هوالأرض السبخة التي تنبت الطرفاء وشبهه في قول النبي صلى الله عليه وسلم من أحيا أرضاً ميتة فهي له وليس لعرقٍ ظالمٍ حق والعرق الظالم أن يجيء الرجل الى أرض قد أحياها رجل قبله فيغرس فيها غرسا أو يحدث فيها شيئاً ليستوعب به الأرض فلم يجعل النبي صلى الله عليه وسلم به شيئاً وأمره بقطع غراسه ونقض بنائه وتفريقه لمالكه ٠٠ وأما ناهق فهو صفة الحمار المصوت والنهق جرجير البرّ ويجوز أن يقال بلد ناهق اذا كثر فيه هذا النبت ٠٠ وروى السكري عن أبي سعيد المعلم مولى لهم قال كان العرقان عرقا البصرة محميين وهما عرق ناهق وعرق نادق لابل السلطان وللهوافي أي الضوَالّ وعرق ناهق يحمى لاهل البصرة خاصة وذلك أنه لم يكن لذلك الزمان كراء وكان من حج انما يحج على ظهره وملكه فكان من نوى الحج أصدر إبله الى ناهق الى أن يجيء وقت الحج ٠٠ وقال شِظَاظ الضبي وكان لصاً متعالماً

مَن مبلغ الفتيان عني رسالة فلا تهلكوا فقراً على عرق ناهق
فان به صيداً عزيزاً وهجمة نجائبَ لم ينتجن قبل المراهق
نجيبة ضباط يكون بغاؤه دعاه وقد جاوزنَ عرض السمالق

[العِرق] بكسر أوله وقد ذكر في عرق ناهق اشتقاقه وعرق الشجر معروف ومنه العريق من الخيل له عرق كريم والعرق ٭ واد لبني حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم ٠٠ قال جرير

يا أم عثمان ان الحب من عرض يصبي الحليمَ ويبكي العينَ أحياناً
كيف التلاقي وما بالقيظ محضرُكم منا قريب ولا مبداكِ مبدانا

تهوى ثرى العرق إذلم نلق بعدكم كالعرق عرقاً ولا السلان سلانا
ما أحــدثَ الدهر مما تعلمين لكم للحبل صَرْماً ولا للعهــد نسيانا
أُبدّل الليــل لا تسري كواكبُه أم طال حتى حسبت النجم حيرانا

* وذاتُ عرقٍ مُهَلُّ أهل العراق وهو الحدّ بين نجد وتهامة •• وقيل عِرْقٌ جبل بطريق مكة ومنه ذات عرق •• وقال الأصمعي ما ارتفع من بطن الرُّمة فهو نجد الى ثنايا ذات عرق وعرق هو الجبــل المشرف على ذات عرق واياه عنى ساعدة بن جُؤَيّة بقوله والله أعلم يصف سحاباً

لما رأى عرقاً ورجّع صوتهُ هَدْراً كما هدَر الفنيق المصعبُ

•• وقال آخر

ونحن بسَهب مشرف غير منجد ولا مُتهم فالعين بالدّمع تذرفُ

•• وقال ابن عُيينة اني سألت أهل ذات عرق أمُتهمون أنتم أم منجدون فقالوا ما نحن بمتهمين ولا منجدين •• وقال ابن شبيب ذات عرق من الغَوْر والغــور من ذات عرق الى أوطاس وأوطاس على نفس الطريق ونجد من أوطاس الى القريتين •• وقال قوم أول تهامة من قبل نجد مدارج ذات عرق •• وقال بعض أهل ذات عرق

ونحن بسهب مشرف غير منجد ولا متهم فالعين بالدّمع تذرف

*وعِرْقُ الظبية بين مكة والمدينة وقد تقدم ذكره *وعرق أيضاً موضع على فراسخ من هيت * وعرق موضع قرب البصرة وقد تقدّم ذكره * وعرق موضع بزَبيد •• وقال القاضي بن أبي عُقامة يرثي موتاه وقد دُفنوا به

ياصاح قف بالعرق وَقفةمُعولٍ وانزل هناك فثمَّ أكرمُ منزلِ
نزلت به الشمُّ البواذخ بعد ما لحظتهمُ الجوزاء لحظة أسفل
أخَوايَ والولدُ العزيز ووالدي يا حطم رُمحي عند ذاك ومُنصُلِ
هل كان في اليمن المبارك بعدنا أحدٌ يقيم صغا الكلام الأميل
حتى أثار الله سُدْفةَ أهله بنى عقامة بعــد ليل أليلِ
لا خيرَ في قول امرئٍ متمدّحٍ لكن طغى قلمي وأفرَطَ مِقوَلي

[المَرْقُوبُ] بلفظ واحد المراقيب وهو عقب مؤخر خلف الكعبين والمرقوب من الوادي مُنحنىً فيه وفيه النواءاشديد ويوم المرقوب من أيام العرب ٠٠ قال لبيد بن ربيعة

فصلقنا في مُرادٍ صَلقةً ... وصُداءٍ ألحقتهم بالثَّلَلْ

ليلة المرقوب حتى عامرتْ ... جعفرٌ تدعى ورهط بن شكل

ومقامٍ ضيّقٍ فرَّجته ... بلساني وبياني وجدَلْ

لو يقوم الفيل او فياله ... زَلّ عن مثل مقامي وزَحلْ

وقال معاوية المرادي

لقد علم الحَيان كعبٌ وعامرٌ ... وحيا كلابٍ جعفر وعبيدُها

بأنّا لدى المرقوب لم نسأم الوغى ... وقد قلصت تحت السروج لُبودها

تركنا لدى المرقوب والخيلُ عُكّفٌ ... أساودَ قتلى لم توسد خدُودُها

ورُحنا وفينا آبا طُفَيلٍ بغلّةٍ ... بما قرّ حيٌّ عادَ فلاَّ شريدُها

كذاك تأسّينا وصبرُ نفوسنا ... ونحن اذا كنا بأرض نسودُها

[عَرْقُوَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وضم القاف وفتح الواو واحدة العَراقى * وهي أكمة تنقاد ليست بطويلة في السماء وهي على ذلك تشرف على ما حولها وهو علم الحزيز أسود في رأسه طمية

[عِرْقَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وهو مؤنث المذكور آنفاً * بلدة في شرقي طرابلس بينهما أربعة فراسخ وهي آخر عمل دمشق وهي في سفح جبل بينها وبين البحر نحو ميل وعلى جبلها قلعة لها ٠٠ وقال أبو بكر الهمذاني عرقة * بلد من العواصم بين رَفنيّة وطرابلس ٠٠ ينسب اليها عروة بن مروان العِرقي الخرّاز كان أُمياً يروى عن عبيدالله ابن عمر الرّقي وموسى بن أعيَنَ روى عنه أيوب بن محمد الوزّان وخيرُ بن عرفة ويونس ابن عبد الأعلى وسعيد بن عثمان التنوخي ٠٠ وواثلة بن الحسن العِرقي أبوالفيّاض روى عن كثير بن عبيد وعمرو بن عثمان الحمصي ويحي بن عثمان روى عنه الطبراني وروى عنه أيضاً عبيد الله بن علي الجرجاني ٠٠ وكان سيف الدولة بن حمدان قد غزاها فقال أبو العباس الصفري شاعرُهُ

أخذتَ سيوفَ السبي في عُقر دارهم بسَيفك لما قيل قد أُخِذَ الدّربُ
وعرقة قد سَقّيت سُكانها الرّدى ببيض خفاف لا تكلّ ولا تنبو
كأن المنايا أودعت في جفونها فأرواح من حلت به للردى نهبُ

.. والى عرقة ينسب .. أبو الحسن أحمد بن حمزة بن أحمد التنُوخي العرقي قال السلفي أنشدني بالاسكندرية وكان أبو الحسن قرأ عليّ كثيراً من الحديث وعلقت أنا عنه فوائد أدبية وذكر انه رأى ابن الصوّاف المقرئ وأبا اسحاق الحبّال الحافظ وأبا الفضل بن الجوهري الواعظ وسمع الحديث وقرأ القرآن على أبي الحسين الخشاب واللغة على أبي القاسم بن القطاع والنحو على المعروف بمسعود الدولة الدمشقي وكان أبوه ولي القضاء بمصر وسمعت أخاه أبا البركات يقول وُلد أخي سنة ٤٦٢ ومات بالاسكندرية وحُمل في تابوت الى مصر ودفن بعد أن صلّيت عليه أنا وكان شافعيّ المذهب بارعاً في الأدب ولم يذكر السلفي وفاته ..وأخوه أبو البركات محمد بن حمزة بن أحمد العرقي قال السلفي سألته عن مولده فقال في سنة ٤٦٥ بمصر ومات سنة ٥٥٧ وذكر انه سمع الحديث على الخلعي وابن أبي داود وغيرهما واللغة على ابن القطاع وسمع عليّ كثيراً هو وأخوه أبو الحسن وعلقت عنهما فوائد أدبية ..والحسين بن عيسى أبو الرضا الانصاري الخزرجي العرقي قال الحافظ أبو القاسم الدمشقي من أهل عرقة من أعمال دمشق حدث عن يوسف بن يحيى ومحمد بن عبدة وعبد الله بن أحمد بن أبي مسلم الطرسوسي ومحمد بن اسماعيل بن سالم الصائغ وعلي بن عبد العزيز البغوي وغيرهم روى عنه أبو الحسين بن جميع وأبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني الحافظ وغيرهم .. قال بطليموس في كتاب الملحمة مدينة عرقة طولها احدى وستون درجة وخمس عشرة دقيقة وعرضها ست وثلاثون درجة وست عشرة دقيقة في آخر الاقليم الرابع وأول الخامس طالعها تسع درجات من السنبلة وست وأربعون دقيقة تحت اثنى عشرة درجة من السرطان وست وأربعين دقيقة يقابلها مثلها من الجدي وسط سمائها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان وله شركة في رأس الغول

[عَرَقَةُ] هكذا وجدته مضبوطاً بخط بعض فضلاء حلب في شعر أبي فراس بفتح

أوله •• وقال هي ٭من نواحي الروم غزاها سيف الدولة فقال أبو فراس

وألهينَ طنيَ عرقةٍ وملطية   وعادَ الى موزارَ منهن زائر

وكذا يروى فى شعر المتنبي أيضاً •• قال

وأمسى السبايا ينتحبن بعَرقة   كأنّ جيوب الثاكلات ذُيولُ

[العَرِقَةُ] ٭ من قرى اليمامة لم تدخل فى صلح خالد بن الوليد رضى الله عنه يوم مُسَيلمة

[العَرِمُ] بفتح أوله وكسر ثانيه فى قوله تعالى ﴿ فأرسلنا عليهم سَيل العرم ﴾ •• قال أبوعبيدة العرِمَ جمع العرِمَة وهي السِكْرُ والمُسنّاة التي تُسَدّ فيها المياه وتُقطع •• وقيل العرم اسم واد بعينه وقيل العرم هاهنا اسم للجُرَذ الذى نقبَ السكر عليهم وهو الذى يقال له الخلد وقيل العرم المطر الشديد •• وقال البخارى العرم ماء أحمرُ حُفر في الارض حتى ارتفعت عنه الجبابُ فلم يسقها فيبست وليس الماء الأحمر من السدّ ولكنه كان عذاباً أرسل عليهم انتهى كلام البخارى وسنذكر قصة ذلك في مأرب ان شاء الله تعالى اذا انتهينا اليه ٭ وعرِمٌ أيضاً اسم واد ينحدر من ينبع فى قول كثير

بيضاء من عُسل ذَرْوةٍ ضربٍ   شجّت بماء الملاة من عرِم

•• قال هو جبل وعُسل جمع عَسل فى لغة هذيل وخزاعة وكنانة

[العَرَمَةُ] بالتحريك وهو فى أصل اللغة الانبار من الحنطة والشعير •• وقال أبو منصور العرمة٭ أرض صُلبة الى جنب الصمّان •• قال رُؤْبَةُ

٭ وعارض العرق وأعناق العرَم ٭

قال وهي تُناخمُ الدهناء وعارض اليمامة يقابلها قال وقد نزلتُ بها •• وقال المبرّد فى الكامل ولقى نجــدة وأصحابه قوما من الخوارج العرمة باليمامة ••وقال الحفصى العرمة عارض باليمامة وأنشد للأعشى

لمن الدارُ تعفّى رسمها   بالغرابات فأعلى العرَمَة

[العَرْمانُ]٭ من قرى صَرخد أنشدنى أبو الفضل محمد بن مياس بن أبي بكر بن عبــد العزيز بن رضوان بن عباس بن رضوان بن منصور بن رويد بن صالح بن زيد

ابن عمرو بن الزمّار بن جابر بن سهي بن عُليم بن جنّاب العرمّاني من ناحية صرخد من عمل حَوْران من أعمال دمشق لنفسه

يُعادي فلان الدين قومٌ لوَ انهم ... لأخمصه تُرْبٌ لكان لهم فخرُ
ولكنهم لم يذكروا فتعمدوا ... عداوته حتى يكون لهم ذكرُ

وأنشدني أيضاً لنفسه

ولما اكتسي بالشعر توريدُ خده ... وما حاله الا تزول الى حال
وقفت عليه ثم قلتُ مسلّماً ... ألا انعم صباحاً أيها الطلل البالي

وأنشدني أيضاً لنفسه يمدح صديقه موسى القمراوي وقمْرَى * قرية من قرى حوران أيضاً قريبة من العرمّان

أصبحتَ علاّمة الدنيا بأجمعها ... تُشد نحوك من أقطارها النجُبُ
بأن على كبد الجوزاء منزلة ... تحفها من جلال حولها الشهُبُ
مانال مانلت من فضل ومن شرف ... سَرَاة قوم وان جدوا وان طلبوا

[العِرْناسُ] * موضع بحمص ذكره ابن أبي حصينة فقال

من لى برد شبيبة قضيتها ... فيها وفى حمص وفى عرناسها

[عِرْنانُ] بالكسر ثم السكون ثم نون وآخره نون أخرى كأنه جمع عِرْن مثل صنو وصنوان وواحدته عرنة وهي شجرة على صورة الدلب يقطع منه خشبُ القصارين وقيل هو شجر خشن يشبه العوسج الا انه أضخمُ منه يدبغ به وليس له ساقٌ طويل وقيل العِرْن ويقال العِرْنة عروق العرتُن بضم التاء وهو شجر يدبغ به •• وقال السكوني عرنان * جبلٌ بين تيماء وجبلَيْ طيء •• قال نصر عرنان مما يلي جبال صبح من بلاد فزارة •• وقيل رمل فى بلاد عقيل •• وقال الأزهري عرنان اسم واد معروف وقال غيره عرنان اسم جبل بالجانب دون وادى القرى الى فَيْد وهذا مثل قول أبي عبيد السكوني •• وقال الأصمعي عرنان واد وقيل غائط واسع في الارض منخفض وقال الشاعر

قلتُ لعلاّق بعرنان ماترى ... فما كاد لى عن ظهر واضحة يبدى

ويوصف عرنان بكثرة الوحش •• قال بشر بن أبي خازم

كأني وأقتادي على حمشة الشوى — بحربة أو طاوٍ بعسفان موجس

تمكث شيئاً ثم أنحى ظلوفه — يثير التراب عن مبيت ومكنس

أطاع له من جوّ عرنين بارض — ونبذ خصال في الخمائل مخلس

وقال القتال الكلابي

وما مغزل من وحش عرنان أتلعت — بسنتها أخلت عليها الأواعس

[عَرَنْدَلُ] * قرية من أرض السَّراة من الشام فتحت في أيام عمر بن الخطاب بعد اليرموك

[عُرَنَةُ] بوزن همزة وضحكة وهو الذي يضحك من الناس فيكون في القياس الكثير العرن قرح يخرج بقوائم الفصلان •• وقال الأزهري بطن عُرَنة * واد بحذاء عرفات •• وقال غيره بطن عرنة مسجد عرفة والمسيل كله وله ذكر في الحديث وهو بطن عرفة وقد ذكر في بطن أبسط من هذا وإياها أراد الشاعر فيما أحسب بقوله

أتكاك دون الشعب من عرفات — بمدفع آيات الى عرنات

وقال عمر بن أبي الكنات الحكمي مغن مجيد

أحسن الناس فاعلموه غناء — رجل من بني أبي الكنات

حين غنّى لنا فأحسن ماشا — ء غناء يهيج لي لذّات

عفت الدار بالهضاب اللواتي — بين توز فملتقى عرنات

[عُرْوَانُ] بالضم ثم السكون وواو وآخره نون كأنه فُعْلان من العروة وهو الشجر الذي لا يزال باقياً في الأرض وجمعها عرى * وهو اسم جبل وقيل موضع •• وقال ابن دُرَيد هو بفتح العين قال

وما ضَرَبٌ بيضاء تسقي دبورها — دُفاق فعُرْوَانُ الكراث فضيمها

الكراث نبت وهو الهليون

[عَرْوَانُ] فَعْلان بالفتح كالذي قبله لا فرق الا الفتح قال الأدبي هو * جبل في هضبة يقال لها عَرْوَى •• وقال نصر عروان جبل بمكة وهو الجبل الذي في ذروته الطائف وتسكنه قبائل هذيل وليس بالحجاز موضع أعلى من هذا الجبل ولذلك

اعتدل هواء الطائف وقيل ان الماء يجمد فيه وليس في الحجاز موضع يجمد فيه الماء سوى عَرْوان •• وقال ساعدة بن جُؤَية

وما ضربٌ بيضاء تَسقى دبورها دقاق فعروان الكراث فضيمها

وقال أبو صخر الهُذلي

فألحقنَ محبوكاً كأن نشاصَهُ مناكبُ من عروان بيضُ الأهاضب

— المحبوك — الممتلئ من السحاب — ونشاصه — سحابه

[العَرُّوبُ] بتشديد الراء اسم ❀ قريتين بناحية القُدس فيهما عينان عظيمتان وبركتان وبساتين نزهة

[العَرُوسُ]❀ من حصون البحار باليمن

[العَرُوسَيْنِ] ❀ حصن من حصون اليمن لعبد الله بن سعيد الربيعي الكردي

[العُرُوشُ] دار العروش ❀ قرية أو ماء باليمامة عن أبي حفصة

[العَرُوضُ] بفتح أوله وآخره ضاد وهو الشي المعترض والعروض الجانب والعروض ❀ المدينة ومكة واليمن وقيل مكة واليمن •• وقال ابن دريد مكة والطائف وماحولهما •• وقال الخارزنجي العروض خلاف العراق وقال أهل السير لما سار جديس من بابل يؤم اخوته فلحق بطسم وقد نزل العروض فنزل هو في أسفله وانما سميت تلك الناحية العروض لأنها معترضة في بلاد اليمن والعرب مابين تخوم فارس الى أقصى أرض اليمن مستطيلة مع ساحل البحر •• قال لبيدٌ ❀ يقاتل مابين العروض وخثعما ❀

وقال صاحب العَين العروض طريق في عرض الجبل والجمع عروض •• وقال ابن الكلبي بلاد اليمامة والبحرين وما والاها العَرُوض وفيها نجدٌ وغَورٌ لقربها من البحر وانخفاض مواضع منها ومسايل أودية فيها والعروض يجمع ذلك كله

[العُرُوقُ] جمع عرق ❀ تلالٌ حمر قرب سَجا

[العرّوَند] بضم أوله وتشديد الراء وضمها أيضاً وفتح الواو وسكون النون ودال مهملة ❀ من حصون صنعاء اليمن

[عَرْوَى] بفتح أوله وسكون ثانيه وهو فَعْلَى ❀ وهي هضبة بشمَام •• وقال نصر عرْوى

ماء لبني أبي بكر بن كلاب وقيل جبل في ديار ربيعة بن عبد الله بن كلاب وجبل في ديار خثعم •• وقيل عروى هضبة بشمام وله شاهد ذكر في القهر •• وقال حديج بن العوجاء النصري

بملمومة عمياء لو قذفوا بها   شماريخ من عروى اذاً عاد صفصفا

•• وقال ابن مقبل

يادار كبشة تلك لم تتغير   بجنوب ذي بقر فحزم عصنصر
فجنوب عروى فالقهاد عشيتها   وهنا فهيج لي الدموع تذكري

[عُرهَانُ] بالضم وآخره نون وهو تركيب مهمل في كلام العرب * اسم موضع

[عُريان] ضد المكتسي * أطم بالمدينة لبني النجار من الخزرج في صقع القبلة لآل النضر رهط أنس بن مالك

[عُرَيْتِنَاتُ] بضم أوله وفتح ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة والتاء مثناة من فوق مكسورة ونون وآخره تاء وهو جمع تصغير عرتنة وهو نبات خشن شبه العوسج يدبغ به * وهو واد •• قال بشر بن أبي خازم

وأدنى عامر حياً الينا   عقيل بالمرانة والوقيب

وأصحرت عتاب الود منا   ولم يك بيننا فيها ذمام
فان الجزع جزع عريتنات   وبرقة عيهم منكم حرام
سنمنعها وان كانت بلاداً   بها ترُبو الخواصر والسنام

اى تسمن بها الابل وتعظم •• وقال ابن أبي الزناد كنا ليلة عند الحسن بن زيد العلوي نصف الليل جلوساً في القمر وكان الحسن يومئذ عامل المنصور على المدينة وكان معنا أبو السائب المخزومي وكان مشغوفاً بالسماع وبين أيدينا طبق فيه فريك ونحن نصيب منه فأنشد الحسن بن زيد قول داود بن سلم وجعل يمد به صوته ويطربه

معرّسنا ببطن عريتنات   ليجمعنا وفاطمة المسير
أتنسى اذ تعرّض وهو باد   مقلدها كما برق الصبير
ومن نطع الهوى يعرف هواه   وقد ينبيك بالامر الخبير
الا انّي زفرت غداة هرشى   وكاد يريبهم مني الزفير

قال فأخذ أبو السائب الطبق فوَحَشَ به الى السماء فوقع الفريك على رأس الحسن بن زيد فقال له مالك ويلك أجننتَ فقال له أبو السائب أسألك بالله وبقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أعدتَ انشاد هذا الشعر ومددتَ كما فعلتَ فضحك الحسن ابن زيد وردّدَ الأبيات فلما خرج أبو السائب قال لي ياأبا الزناد أما سمعتَ مدّه حيث قال * ومن يُطع الهوَى يعرفْ هواه *

قلت نعم قال لو علمتُ انه يقبل مالى لدفعته اليه بهذه الأبيات

[عُرَيجاء] تصغير العرجاء وهو * موضع معروف لايدخله الالف واللام

[عُرَيشاء] بلفظ التصغير

[عَرِيشُ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم شين معجمة بعد الياء المثناة من تحت وهو مايستظلُّ به والعريش للكرم الذى ترسل عليه قُضبانه والعريش شبه الهودج يتخذ للمرأة تقعد فيه على بعيرها * وهي مدينة كانت أول عمل مصر من ناحيـة الشام على ساحـل بحر الروم فى وسط الرمل •• قال ابن زُولاق وهو يذكر فضائل مصر ومنها العريش والجفار كله وما فيه من الطير والجوارح والمأكول والصيد والتمور التى ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم تُعرف بالقَسِّيَّة تعمل بها القسي وبها الرُّمان العريشى لايعرف فى قدره وما يعمل فى الجمار من المكاتل التى تحمل الى جميع الاعمال •• قال وانما سمي العريش لان اخوة يوسف عليه السلام لما أقحط الشام ساروا الى مصر يمتارون وكان ليوسف حُرّاس على أطراف البلاد من جميع نواحيها فمسكوا بالعريش وكتب صاحب الحرس الى يوسف يقول له ان أولاد يعقوب الكنعانى قد وردوا يريدون البلد للقحط الذى قد أصابهم فإلى أن أذن لهم عملوا لهم عريشاً يستظلون تحتـه من الشمس فسمي الموضع العريش فكتب يوسف الى عامله يأذن لهم فى الدخول الى مصر وكان ماقصه الله تعالى فيالقرآن المجيد •• وينسب الى العريش أبو العباس أحمـد بن ابراهيم بن الفتح العريشي شاعر فقيه من أصحاب الحـديث يروي عنه ولده أبو الفضل شُعيب بن أحمـد وابن ابنه أبو اسحاق ابراهيم بن شعيب كتب عنه السلفي شيئاً من شعره •• وقال الحسن بن محمـد المهلّبي من الوَرّادة الى مدينة العريش ثلاثة فراسخ قال ومدينة العريش مدينة جليلة وهي كانت حرس مصر أيام فرعون وهي آخر مدينة تتصل بالشام من أعمال مصر

ويتقلدها والى الجفار وهي مستقرة وفيها جامعان ومنبران وهواؤها صحيح طيبٌ وماؤها حُلوٌ عـذبٌ وبها سوق جامع كبير وفنادق جامعة كبيرة وذ كلاه للتجار ونخل كثير وفيها صنوف من التمور ورُمّان يُحمل الى كل بلد بحَسبه وأهلها من جُذَام •• قال ومنها الى بيرَيْ أبي اسحاق ستة أميال وهما بئران عظيمتان تَرِدُ عليهما القوافل وعندها أخصاص فيها باعة ومنها الى الشجرتين وهي أول أعمال الشام ستة أميال ومنها الى البرمكية ستة أميال ثم الى رَفَح ستة أميال

[عَرِيضٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره ضاد وهو بمعنى خلاف الطويل* وهي قنّة منقادة بطرف النير نير بني غاضرة •• وفي قول امرئ القيس

قَعَدْتُ له وصحبتي بين ضارج وبين تلاع يَثْلَث فالعريض

فالعريض جبل وقيل اسم واد وقيل موضع بنجد

[عُرَيْضٌ] تصغير عَرْض أو عُرْض وقد سبق تفسيره •• قال أبو بكر الهمذاني *هو واد بالمدينة له ذكر في المغازي خرج أبو سفيان من مكة حتى بلغ العُرَيض وادي المدينة فأحرق صَوْرًا من صيران وادي العريض ثم انطلق هو وأصحابه هاربين الى مكة •• وقال أبو قطيفة

ولَحَيٌّ بين العُرَيض وسلعٍ حيث أرسى أوتادَهُ الاسلامُ
كان أشهى اليَّ قربَ جِوَارٍ من نصارى في دورها الأصنامُ
منزل كنتُ أشتهي ان أراه ما اليه لمن بحمص مَرَامُ

•• وقال بُجَير بن زهير بن أبي سُلْمى في يوم حُنين حين فَرَّ الناس من أبيات

لولا الإلهُ وعبـدهُ وليتمُ حين استخفَّ الرُّعبُ كلَّ جبان
أين الذين هم أجابوا ربَّهم يوم العُرَيض وبيعة الرضوان

[عُرَيْضَةُ] * من بلاد بني نُمير •• قال جِرَانُ العَوْد النُّمَيري

تذكّرنا أيامنا بعُرَيضـة وهضب قُساهُوالتذكُّرُ يشعَفُ

ـــ الهضبُ ـــ جنب الجبل

[عُرَيْعِرَةُ] تصغير عُرْعُرة بتكرير العين والراء وعرعرة الجبل غِلظةُ مُعظَمه

* وهو ماء لبني ربيعة ٠٠ وقال الحفصي عريمرة نخل لبني ربيعة باليمامة ٠٠ وقال الأصمعي هي بين الجبلين والرمل ٠٠ وقالت امرأة من بني مُرَّة يقال لها أسماء

أيا جبلي وادي عريمرة التي ... نأت عن نوى قوم وحُمَّ قدومها
ألا خلّيا مجرى الجنوب لعلّه ... تداوي فؤادي من جواه نسيمُها
وقولا لركبان تميمية غدت ... الى البيت ترجو أن تحط جرومُها

[عُرَيفِطانُ] تصغير عُرفطان وهو نبتٌ ويقال عريفطانُ معن * وهو واد بين مكة والمدينة ٠٠ قال عرّام تمضي من المدينة مصعداً نحو مكة فتميل الى واد يقال له عريفطان ليس به ماء ولا رِعيٌ وحذاءه جبال يقال لها أُبَلى وحذاءه قُنّة يقال لها السّوْدة لبني خُفاف من بني سُلَيم

[عُرَيْقٌ] تصغير عِرق * موضع * وعريق وحَمَض موضعان بين البصرة والبحرين قال
يا رُبَّ بيضاء لها زوجٌ حرَضْ ... حلّالة بين عُريق وحَمَضْ
* ترميك بالطرف كما يُرمى الغَرَضْ *

[عُرَيقة] بلفظ التصغير أيضاً يوم عريقة من أيامهم

[عريقيّة] ٠٠ قال أبو زياد * ومن مياه بني العجلان عريقية كثيرة النخل

[العُرَيمة] تصغير العرمة وقد ذكر آنفاً ٠٠ قال أبو عبيد الله السكوني وبين أجإ وسلمى * موضع يقال له العريمة وهو رمل وبه ماء يعرف بالعبشية ٠٠ وقال العمراني العُريمة رملة لبني سعد وقيل لبني فزارة وقيل بلد ٠٠ وقال النابغة

إنّ العريمة مانع أرماحنا ... ماكان من سَحَم بها وصفار
زيدُ بن بدر حاضرٌ بعُراعر ... وعلى كُنيب مالك بن حمار

[العَرِينُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة ونون وهو مأوى الاسد وصياح الفاختة واللحم المطبوخ والقثاء والشوك وغير ذلك دُفن بعض الخلفاء بعرين * مكة أي في فنائها والعرين علم لمدفن تربة

[عِرِّينُ] بكسر أوله وثانيه وتشديده ونون في آخره بوزن خمّير وسكّير كأنه الا كثر لاكون بالعرين في شعر ابن مُناذر

[العُرْيُ] ماء لبنى الحُلَيس من بني بَجيلة مجاورين لبنى سَلُول بن صعصعة من أبى زياد وأظنه بالحجاز

[عُرَيْنَةُ] بلفظ تصغير عِرْنة ٠٠ قال أبو عمرو الشيباني العِلّمَح واحدته عِلمخة وهو العِرْن واحدته عِرْنة شجرة على صورة الدُّلب يُقطع منه خشب القصّارين ويُدْبَغ به أيضاً وعُرَيْنة موضع ببلاد فزارة وقيل قُرى بالمدينة وعُرَيْنة قبيلة من العرب ٠٠ وقرأتُ بخطّ العبدري في فتوح الشام لأبي حُذَيفة بن مُعاذ بن جبل قال في كلام له طويل واجتمع رأيُ الملأ الأكابر منّا أن يأكلوا قرى عُرَيْنة ويعبدوا الله حتى يأتيهم اليقين ٠٠ وقال في موضع آخر في بعثة أبي بكر عمرو بن العاصي الى الشام مدداً لأبي عبيده وجعل عمرو بن العاصي يستنفر من مَرّ به من البوادي وقُرى عربية ضبط الى الموضعين بفتح العين والراء والباء الموحدة وياء شديدة



باب العين والزاي وما يليهما

[عِزّا] بكسر أوله وتشديد ثانيه والقصر كذا رعزّا ناحية من أعمال الموصل يجوز أن يكون مأخوذا من العِزّ وهو المطر الشديد وتكون الألف للتأنيث كأنه يراد به الأرض الممطورة

[العُزّى] اسم أوله في قوله تعالى (أفرأيتم اللات والعُزّى) اللات صنم كان لثقيف والعزّى سَمُرة كانت لغطفان يعبدونها وكانوا بنوا عليها بيتاً وأقاموا لها سدنة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد اليها فهدم البيت وأحرق السمرة والعُزّى تأنيث الأعزّ مثل الكُبرى تأنيث الأكبر والأعز بمعنى العزيز والعزى بمعنى العزيزة ٠٠ وقال ابن حبيب العزى شجرة كانت بنخلة عندها وثن تعبده غطفان وسدنتها من بني صِرْمة بن مُرّة ٠٠ قال أبو المنذر بعد ذكر مناة واللات ثم اتخذوا العزى وهي أحدث من اللات ومناة وذلك أني سمعتُ العرب سمت بها عبد العُزّى فوجدتُ تميم ابن مُرّ سمّى ابنه زيد مناة بن تميم بن مرّ بن أدّ بن طابخة وعبد مناة بن أدّ وباسم

اللات سمّى ثعلبة بن عُكابة ابنه تَيم اللات وتَيم اللات بن رُفيدة بن ثور وزيد اللات ابن رُفيدة بن ثور بن وبرة بن مرّ بن أدّ بن طابخة وتيم اللات بن النمر بن قاسط وعبد العُزي بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم فهي أحدث من الأولين وعبد العزى بن كعب من أقدم ما سمّت به العربُ وكان الذي اتخذ العُزّي ظالم بن أسعد كانت بوادٍ من نخلة الشامية يقال له حُراض بازاء الغُمير عن يمين المصعد الى العراق من مكة وذلك فوق ذات عرق الى البستان بتسعة أميال فبنى عليها بُسّاً يريد بيتاً وكانوا يسمعون فيه الصوت وكانت العرب وقريش تسمى بها عبد العزى وكانت أعظم الأصنام عند قريش وكانوا يزورونها ويهدون لها ويتقرّبون عندها بالذبائح .. قال أبو المنذر وقد بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها يوماً فقال لقد اهتديت للعُزّى شاةً عفراء وأنا على دين قومي وكانت قريش تطوف بالكعبة وتقول واللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى فانهنّ الغرانيق العُلى وان شفاعتهنّ لتُرتجى وكانوا يقولون بنات الله عزوجل وهُنّ يشفعن اليه فلما بعث رسوله صلى الله عليه وسلم أنزل عليه (أفرأيتم اللات والعُزى ومناة الثالثة الأخرى ألكم الذكر وله الأنثى تلك اذا قسمة ضيزى ان هي إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان) وكانت قريش قد حَمَتْ لها شعباً من وادي حُرَاض يقال له سُقام يضاهئون به حرم الكعبة وقد ذكر سقام في موضعه من هذا الكتاب .. وللعزّى يقول درهم بن زيد الأوسي

إني وربِّ العُزى السعيدة والله الذي دون بيته سرِفُ

وكان لها منحرٌ يحرون فيه هداياهم يقال له الغبغب وقد ذكر في موضعه أيضاً وكانت قريش تخصها بالاعظام فلذلك يقول زيد بن عمرو بن نُفيل وكان قد تألّه في الجاهلية وترك عبادتها وعبادة غيرها من الأصنام

تركتُ اللات والعُزّى جميعاً كذلك يفعل الجَلْدُ الصبُورُ
فلا العُزّى أدينُ ولا ابنتيها ولا صَنَمَيْ بني عمرو أزُورُ
ولا هُبَلاً أزور وكان ربّاً لنا في الدهر إذ حِلْمي صغيرُ

وكانت سدنة العزى بني شيبان بن جابر بن مُرّة بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن عتبة

ابن سليم بن منصور وكانوا حلفاء بني الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وكان آخر من سدنها منهم دُبَيَّة بن حَرَمى السلمي وله يقول أبو خراش الهُذَلي وكان قدم عليه فحذاه نعلين جيدتين •• فقال

حذاني بعد ما خذمتْ نعالي ... دُبَيَّةُ انه نعم الخليلُ
مقابلتين من صَلَوَىْ مِشب ... من الثيران وصلهما جميلُ
فنعم مُعَرَّس الأضياف تزجي ... رحالَهُمُ شآميةٌ بليلُ
يقاتل جوعهم بمكللات ... من البرني يرعبها الجميلُ

فلم تزل العزى كذلك حتى بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم فعابها وغيرها من الأصنام ونهاهم عن عبادتها ونزل القرآن فيها فاشتد ذلك على قريش ومرض أبو أُحيحة سعيد ابن العاصي بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف مرضه الذى مات فيه فدخل عليه أبو لهب يعوده فوجده يبكي فقال له ما يُبكيك يا أبا أُحيحة أمن الموت تبكي ولا بُدّ منه فقال لا ولكني أخاف ألا تعبدوا العُزّي بعدي فقال له أبو لهب ما عُبدت في حياتك لأجلك ولا تُترك عبادتها بعدك لموتك فقال أبو أُحيحة الآن علمتُ أن لي خليفة وأعجبه شدة نَصَبه في عبادتها •• قال أبو المنذر وكان سعيد بن العاصي أبو أُحيحة يعتمُّ بمكة فاذا اعتمَّ لم يعتمَّ أحد بلون عمامته •• قال أبو المنذر حدثني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضى الله عنه قال كانت العزى شيطانة تأتي ثلاث سَمُرات ببطن نخلة فلما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة بعث خالد بن الوليد فقال له ائت بطن نخلة فانك تجد ثلاث سمرات فاعضد الأولى فأتاها فعضدها فلما عاد اليه قال هل رأيتَ شيئاً قال لا قال فاعضد الثانية فأتاها فعضدها فلما عاد اليه قال هل رأيت شيئاً قال لا قال فاعضد الثالثة فأتاها فاذا هو بحبشية نافشة شعرها واضعة يديها على عاتقها تصرف بأنيابها وخلفها دُبَية بن حرمى السلمي ثم الشيباني وكان سادنها فلما نظر الى خالد قال

فيا عزُّ شُدّى شَدّة لا تكذّبي ... على خالد ألقي الخمارَ وشمّرى
فانك إلا تقتلي اليوم خالداً ... تبوئي بذُلٍّ عاجل وتَنصَّرى

فقال خالد • يا عزُّ كفرانك لاسبحانك اني رأيت الله قد أهانك • ثم ضربها ففلق رأسها فاذا

هي حَمَة ثم سدد الشجر وقتل دُبيّة السادن وفيه يقول أبو خراش الهذلي يرثيه

ما لدُبيّة منذ اليوم لم أرَهُ　　وسط الشروب ولم يُلمِم ولم يطفِ
لو كان حيّاً لغاداهم بمُترَعة　　من الرواويق من شيزى بني الهطف
ضخم الرماد عظيم القدر جفنته　　حين الشتاء كحوض المنهل اللقف

•• قال هشام يطف من الطوفان أو من طاف يطيف والهطف بطن من عمرو بن أسد واللقف الحوض المنكسر الذي يغلب أصله الماء فيتثلم يقال قد لقف الحوض ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره قال تلك العزى ولا عزّى بعدها للعرب أما انها لن تعبد بعد اليوم قال ولم تكن قريش بمكة ومن أقام بها من العرب يعظمون شيئاً من الاصنام اعظامهم العزّى ثم اللات ثم مناة فأما العزى فكانت قريش تخصها دون غيرها بالهدية والزيارة وذلك فيما أظن لقربها كان منها وكانت ثقيف تخص اللات كخاصة قريش العزّى وكانت الأوس والخزرج تخصّ مناة كخاصة هؤلاء الآخرين وكلهم كان معظماً لها ولم يكونوا يرون في الخمسة الاصنام التي دفعها عمرو بن لُحَيّ وهي التي ذكرها الله تعالى في القرآن المجيد حيث قال ﴿ ولا تذرُنّ وُدّاً ولا سُوَاعاً ولا يغوث ويعوق ونسراً ﴾ كرأيهم في هذه ولا قريباً من ذلك فظننت ان ذلك كان لبعدها منهم وكانت قريش تعظمها وكانت غنيّ وباهلة يعبدونها معهم فبعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فقطع الشجر وهدم البيت وكسر الوثن

[عَزَازُ] بفتح أوله وتكرير الزاي وربما قيلت بالألف في أولها والعزاز الارض الصلبة ✿ وهي بليدة فيها قلعة ولها رستاق شمالي حلب بينهما يوم ✿ هي طيبة الهواء عذبة الماء صحيحة لا يوجد بها عقرب واذا أخذ ترابها وترك على عقرب قتله فيما حكي وليس بها شيء من الهوامّ •• وذكر أبو الفرج الأصبهاني في كتاب الديرة ان عزاز بالرّقة وأنشد عليه لاسحاق الموصلي

ان قلبي بالتلّ تلّ عزاز　　عند ظبي من الظباء الجوازي
شادن يسكن الشآم وفيه　　مع ظَرف العراق لطف الحجاز

•• وينسب الى عزاز حلب أبو العباس أحمد بن عمر العزازي روى عن أبي الحسن

علي بن أحمد بن المرزبان •• وقال نصر * عزاز موضع باليمن أيضاً

[العَزّافُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره فاء * جبل من جبال الدهناء وقيل رمل لبني سعد وهو أبرقُ العزاف بجُبيل هناك وانما سمي العزاف لانهم يسمعون به عزيف الجن وهو صوتهم وهو يُسرة عن طريق الكوفة من زَرود •• وقال البكري العزاف من المدينة على اثني عشر ميلا قاله في شرح قول جرير

حَيِّ الهِدَمْلَةَ من ذات المواعيس فالحِنْو أصبح قفراً غير مأنوس
حيِّ الديار التي شبَّهتها خِلَلاً أو مُنهجاً من يمانٍ مُحّ ملبوس
بين المُحيصر والعزاف منزلةٌ كالوحي من عهد موسى في القراطيس

[عَزّانُ خَبْت] * من حصون تعزّ في جبل صَبِر باليمن

[عزان ذخر] * في جبل صبر باليمن

[عَزّانُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره نون يجوز أن يكون فعلان من الارض العَزَاز وهي الصلبة الغايضة التي تسرع سيل مطرها * وهي مدينة كانت على الفرات للزَّبّاء وكانت لاختها أخرى تقابلها يقال لها عدّان * وعزّانُ أيضاً من حصون زَبِيَة باليمن

[عَزْرَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم راء بلفظ اسم النبي عزرة من بني اسرائيل وعزَرَه أي نصره وقيل عظمه ذكر ذلك في قوله تعالى (وتعزروه وتوقروه) وأصل العزر في اللغة الرَّدُّ ومنه عزرته اذا رددته عن القبيح •• وعزرةُ * محلة بنيسابور كبيرة •• نسب اليها جماعة •• منهم أبو اسحاق ابراهيم بن الحسين الفقيه الحنفي العزري سمع أبا سعيد عبد الرحمن بن الحسن وغيره روى عنه الحاكم أبو عبد الله مات سنة ٣٤٧

[عِزٌّ] بكسر أوله ضد الذل * قلعة في رستاق برذعة من نواحي أرّان

[العَزْفُ] بالفتح ثم السكون وآخره فاء العزف ترك اللهو والعزف صوت الرمال ويقال لصوت الجن أيضاً * وهو ماء لبني نصر بن معاوية بينه وبين شَعَبَين مسيرة أربعة أميال •• وقال رجل من بني انسان بن غزية بن جُشم بن معاوية بن بكر

سرتْ من جنوب العزف ليلاً فأصبحتْ بشَعَبَين ما هدا بادلاج أعبُد

[العَزْلُ] بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ ضدّ الولاية وأصله من عزلت الشيء اذا

نحّيته ناحية والعزل * ماء بين البصرة واليمامة •• قال امرؤ القيس

حيّ الحمولَ بجانب العزل   اذ لا يلائم شكلها شكلي

[عزْلَةُ بَجْرَانَةَ] بضم العين وسكون الزاي وباء موحدة مفتوحة والجاء وبعد اللام نون * من قرى اليمن

[عَزْوَرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وآخره راء مهملة •• قال ابن الاعرابي العزوَرَة والحزوَرَة والشّرْوَعة الأكمة والعزوَر السيّئ الخلق وعزور * موضع أو ماء وقيل هي ثنية المدنيين الى بطحاء مكة •• وقال ابن هرْمة

تذكّر بعد النأي هنداً وشغفرَا   فقصر يقضي حاجة ثم هَجّرا

ولم ينسَ أظعاناً عرضن عشية   طوالع من هرشى قواصد عزْورا

•• وقال أبو نصر عزورُ ثنية الجحفة عليها الطريق بين مكة والمدينة وقال عزور أيضاً جبل عن يُمنة طريق الحاج الى معدن بني سليم بينهما عشرة أميال •• وقال أُمية

ان التكرّمَ والندى من عامر   جدّاك ما سُلكت لحج عزوَرُ

•• وقال عرّام بن الأصبغ عزور جبل مقابل رضوى وقد ذكرته مستقصى مع رضوى لان كل واحد له بالآخر نسب في التعريف •• وقال كثيّر

حلفتُ بربّ الراقصات الى منًى   خلالَ الملا يمدُدْن كل جديل

تراها رفاقاً بينهنّ تفاوُتٌ   ويمدُدن بالاهلال كلّ أصيل

تواهقْن بالحُجّاج من بطن نخلة   ومن عزوَرٍ فالخبت خبت طفيل

لقد كذب الواشون ما بحت عندهم   بسِرٍّ ولا أرسلتهم برسول

[عَزُوزَا] بفتح أوله وتكرير الزاي •• قال العمراني * موضع بين مكة والمدينة جاء في الأخبار ذكره والذي قبله أيضاً وأنا أخشى أن يكون صُحف بالذي قبله فلتبحثْ عنه

[عِزْوِيتُ] بوزن عفريت * اسم بلد وقيل اسم الداهية وقيل هو القصير •• وذهب النحويون الى ان الواو في ذوات الاربعة لا تكون الا زائدة مثل قسوَر وجروَل وترقُوَة الا أن يكون مضاعفاً نحو قوقيت وضوضيت قالوا وعزويت فِعليت مثل عفريت

وكبريت فلا يكون من هذا الباب لان الواو فيه أصل قالوا ولا يمكن أن يكون الواو في عزويت أصلا على أن تكون التاء من الأصل أيضاً لأنه كان يلزمك أن تجعل الواو أصــلا في ذوات الاربعة ويكون وزنه فعايلا قالوا ولا يجوز أن تجعلها أيضاً زائدة مع اصالة التاء لأنه كان يلزم أن يكون وزنه فعويل وهذا مثال لا يعرف فلا يجوز الحمل عليه فاذا لم يجز أن يكون فعايلا ولا فعويلا كان فعايتا بمنزلة عفريت لانه من العفر فمن هنا كانت الواو عنــده أصلا الا ماكان من الزمخشري فانه ذكر عدّة أمثلة ثم قال الا ما اعترض من عزويت يعني ان الواو فيه أصل والتاء أصل فهو عنده فعليل مثل برطيل وقنديل

[عَزِيبٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة والباء الموحدة فعيل من العزوب وهو البُعد والعزيب المال العازب عن الحيّ * وهو بلد في شعر خالد بن زُهير الهذلي

لعمر أبي هندلقد دبّ نصحُكم ويؤتمّ الى أمرٍ الىّ عجيب
وذلك فعلُ المرء صخر ولم يكن ليفعلك حتى يلحقوا بعزيب

[العزيزيّةُ] خمس قرىً بمصر ‥ تنسب الى العزيز بن المعز ملك مصر اثنان بالكورة الشرقية العزيزيّة تعرف بالسلمت بالمرناحية وأخرى في السمنودية وأخرى في الجيزيّة

[العَزِيفُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره فاء وهو في الأصل صوت الرمال اذا هبّتْ عليها الرياح وقد يجعلون العزيف صوت الجن وهو * اسم لرمل بعينه لبني سعد قال

كانّ بين المرط والشفوف رملاً حبا من عُقَد العزيف

[العُزَيلةُ] بلفظ تصغير العزلة وهو الاعتزال والانفراد * اسم موضع

باب العين والسين وما يليهما

[عِسابٌ] بكسر أوله وآخره باء موحدة جمع عَسب وهو ضراب الفحل ‥ وقيل العَسب كراء ضراب الفحل وعساب * موضع قرب مكة ذكره الفضل بن العباس بن عتبة ابن أبي لهب في قوله

هيهات منك قُعَيقعان وبلدحٌ   فجنوب أثبرة فبطنُ عساب

[عَسَاقِيلُ] •• قال أبو محمد الاسود عساقيل * بُرَيقات بالمسجع والمضجع بلدُ بُرُوث بيض لبني أبي بكر بن كلاب ولعبد الله بن كلاب منه طرفٌ قاله في شرح قول جامع بن عمرو بن مُرْخِيَةَ

أرقتُ بذي الآرام وَهناً وعادَني   عِدادُ الهوَى بين العُباب وَخَنْثَل

فلما رَمينا بالعيون وقد بدَت   عساقيلُ في آل الضُّحى المُتغوّل

بَدَت لي وللتَّيمي صَهْوَة صَافَع   على بعدها مثل الحِصان المحجَّل

فقلت ألا تبكي البلادُ التي بها   أميمةُ يا شوق الأسير المُكبَّل

وهي قصيدة

[عَسَّانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون * قرية جامعة من نواحي حلب بينهما نحو فرسخ •• ينسب اليها قوم من أهل العلم

[عَسْجَدٌ] بفتح أوله وتشديد ثانيه ثم جيم مفتوحة وهو الذهب وقيل بل العسجد اسم جامعٌ للجوهر كله * وهو اسم موضع بعينه •• قال رِزَاح بن ربيعة العذرى

فلما مَررن على عَسجد   وأسهلنَ من مستناخ سبيلا

واليه تنسب الابل العسجدية ويروى عَسجر بالراء

[العَسْجَدِيَّةُ] بالنسبة * قيل هي سوق يكون فيها العسجد وهو الذهب •• قال الاعشى

قالوا نُمارُ فبطن الخال جادَهما   فالعسجديةُ فالابلاء فالرِّجَلُ

قال الحفصي العسجدية في بيت الأعشى ماء لبني سعد

[عَسْجَرٌ] * موضع قرب مكة عن نصر ولعله الذى قبله غيّر في قافية شعر

[عَسجلٌ] بوزن الذى قبله الا أنه باللام وهو مرتجل لا أعرف له في النكرات أصلا * اسم لموضع في حرة بني سُليم •• قال العباس بن مرداس

أبلغْ أبا سُلمى رسولا يروعهُ   ولو حلّ ذا سدرٍ وأهلي بعسجل

رسولَ امرئٍ يُهدى اليك نصيحة   فان معشرٌ جادوا بعرضك فابخل

وانْ بوّؤك مبركا غير طائلٍ   غليظاً فلا تبرُكْ به وتحلحل

[عِسْرٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره راء مهملة قيل في قول ابن أحمر •• وفتيان كَجِنَّة آل عِسر •• ان عسر قبيلة من الجن وقيل عسر * أرض يسكنها الجن وعسر في قول زهير

كأن عليهم بجَنوب عسر   غماماً يستهل ويستطير

اسم موضع كله عن الأزهري •• وقال نصر عِشر بالشين معجمة

[عَسْعَسٌ] أصله من الدُّنوّ ومنه قوله تعالى (والليل اذا عسعس) وقيل هو من الاضداد عسعس اذا أقبل وعسعس اذا أدبر وعسعس * موضع بالبادية •• وقال الخارزنجي عسعس جبل طويل على فرسخ من وراء ضرية لبني عامر * ودارة عسعس لبنى جعفر قال بعضهم

ألم تسأل الرَّبعَ القديم بعسعسا   كأني أنادى أو أكلم أخرَسا
فلو أن أهل الدار بالدار عرَّجوا   وجدت مَقيلاً عندهم ومعرَّسا

وقال بشر بن أبي خازم

لمن دِمنةٌ عاديَّةٌ لم تؤنَّس   بسقط اللوَى من الكثيب فعسعس

وقال الأصمعي الناصفة ماء عادي لبني جعفر بن كلاب وجبل الناصفة عسعس قال فيه الشاعر الجعفري لابن عمه   * أعدَّ زيدٌ للطعان عسعسا *

ذا صهوات وأديماً أملسا   اذا علا غاربَه تأنسا

أي تبصرَ ليوم الطعان أعد له الحرب الجبة بهرانه ذا صهوات أعال مستوية يمكن فيها الجلوس وعسعس معرفة وذا صهوات حال له وليست بصفة لأنها نكرة والمعرفة لا توصف بالنكرة وإن جعلتها صفة رويت البيت ذا الصهوات وأديما معمول به وأملسا صفة للأديم أي وأعدّ أديما •• وقال نصر عسعس جبل لبني دبير في بلاد بني جعفر بن كلاب وبأصله ماء الناصفة

[عُسْفانُ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم فاء وآخره نون فُعلان من عسفت المفازة وهو يعسفها وهو قطعها بلا هداية ولا قصد وكذلك كل أمر يركب بغير روية قال سميت عسفان لتعسف السيل فيها كما سميت الأبواء لتبوّء السيل بها •• قال أبو منصور وعسفان

*منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة • • وقال غيره عسفان بين المسجدين وهي من مكة على مرحلتين وقيل عسفان قرية جامعة بها منبر ونخيل ومزارع على ستة وثلاثين ميلا من مكة وهي حد تهامة ومن عسفان الى مَلَل يقال له الساحل ومل على ليلة من المدينة وهي لخزاعة خاصة ثم البحر وتذهب عند الجبال والغُرف • • وقال السكري عسفان على مرحلتين من مكة على طريق المدينة والجحفة على ثلاث مراحل غزا النبي صلى الله عليه وسلم بني لحيان بعُسفان وقد مضى لهجرته خمس سنين وشهران واحد عشر يوماً وقال اعرابي

لقد ذكّرتني عن جُنابَ حمامة بعُسفان أهلي فالفؤادُ حزين
فويحك كم ذكرتني اليوم أرضنا لعلّ حمامي بالحجاز يكون
فوالله ما أنساك ماهبت الصبا ومااخضرّ من عودالاراك فنونُ

[عَسْقَلَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم قاف وآخره نون وعسقلان في الاقليم الثالث من جهة المغرب خمس وخمسون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وهو اسم أعجميٌّ فيما علمت وقد ذكر بعضهم أن العسقلان أعلا الرأس فان كانت عربية فمعناه أنها في أعلا الشام *وهي مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين ويقال لها عروس الشام وكذلك يقال لدمشق أيضاً • • وقد نزلها جماعة من الصحابة والتابعين وحدث بها خلق كثير ولم تزل عامرة حتى استولى عليها الأفرنج خذلهم الله في سابع عشري جمادى الآخرة سنة ٥٤٨ وبقيت في أيديهم خمسا وثلاثين سنة الى أن استنقذها صلاح الدين يوسف بن أيوب منهم في سنة ٥٨٣ ثم قوى الأفرنج وفتحوا عكا وساروا نحو عسقلان فخشيَ أن يتمّ عليها ماتمّ على عكا فخربها في شعبان سنة ٥٨٧ *وعسقلان أيضاً قرية من قرى بلخ أو محلة من محالها • • منها عيسى بن احمد بن عيسى بن وردان أبو يحيى العسقلاني قال أبوعبد الرحمن النسوي حدثنا عيسى بن احمد العسقلاني عسقلان بلخ سمع عبد الله بن وهب واسحاق بن الفرات والنضر بن شميل روى عنه أبو حاتم الرازي وسُئل عنه فقال صدوق وروى عنه بعده الأئمة الأعلام وكان أبو العباس السرّاج يقول كتب لي عيسى بن أحمد بن العسقلاني ويقال ان أصله بغداديٌّ نزل

عسقلان بلخ فنسب اليها •• وقال أبو حاتم الرازي في جمعه أسماء مشايخه عيسى بن احمد العسقلاني صدوق وببلخ قرية يقال لها عسقلان •• وفي عسقلان الشام قال النبي صلى الله عليه وسلم أبشركم بالعروسين غزّةَ وعسقلان •• وقال قد افتتحها أولا معاوية ابن أبي سفيان في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد روى في عسقلان وفضائلها أحاديث مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه منها قول عبد الله بن عمر لكل شيء ذروة وذروة الشام عسقلان الي غير ذلك فيما يطول

[عَسْكَرُ أبي جعفر] العسكرةُ الشدة •• قال طرفة

ظلّ في عسكرة من حبها ونأتْ شَحْطَ مزار المدّكِرْ

وقال ابن الاعرابي عسكرُ الرجل جماعة ماله ونعمه وأنشد في ذلك

هل لك في أجر عظيم تُؤجَرُهْ تغيث مسكيناً قليلا عسكرُهْ

عشرُ شياهٍ سمعه وبصره قدحدث النفس بمصر تحضره

وعسكر الليل تراكم ظلمته والعسكر مجتمع الجيش وهو المراد في هذه المواضع التي تذكر ههنا فاما عسكر أبي جعفر فهو المنصور عبدالله بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عباس أمير المؤمنين يُراد به * مدينته التي بناها ببغداد وهي باب البصرة اليوم في الجانب الغربي وما يقاربها نزل بها في عسكره فسمي بذلك * وعسكر أبي جعفر قرية بالبصرة أيضاً

[عَسكَرُ الرملة] * محلة بمدينة الرملة وهي بلد بفلسطين خربت الآن

[عَسكَرُ الزيتون] يكثر عنده الزيتون * وهو من نواحي نابلس بفلسطين

[عَسكَرُ سامَرّا] قد تقدم ذكر سامرّا بما فيه كفاية وهذا العسكر ينسب الى المعتصم •• وقد نسب اليه قوم من الأجلاء •• منهم عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم يكنى أبا الحسن الهادى ولد بالمدينة ونقل الى سامرّا •• وابنه الحسن بن عليّ ولد بالمدينة أيضاً ونقل الى سامرّا فسميا بالعسكريين لذلك فأما عليّ فمات في رجب سنة ٢٥٤ ومقامه بسامرّا عشرين سنة وأما الحسن فمات بسامرّا أيضاً سنة ٢٦٠ ودفنا بسامرّا وقبورهما مشهورة هناك ولولدهما المنتظر هناك مشاهد معروفة

[عَسكَرُ القريتين] * حصن بالقريتين التي عند النباج •• وقد ذكر في موضعه

[عَسكَرُ مصرَ] * وهي خطة بها سميت بذلك لأن عسكر صالح بن عليّ بن عبدالله ابن عباس الهاشمي وأبي عون عبد الملك بن يزيد مولى هناءة نزلا هناك في سنة ١٣٣ فسمي المكان بالعسكر الى الآن •• وقد نسب الى عسكر مصر محمد بن عليّ العسكري مفتي أهل العسكر بمصر حدث وكان يتفقه على مذهب الشافعي رضي الله عنه وحدث بكتبه عن الربيع بن سليمان وحدث عنه يونس بن عبد الأعلى وغيره •• وسليمان بن داود بن سليمان بن أيوب العسكري البزاز يكنى أبا القاسم حدث عن الربيع المرادى ومحمد بن خزيمة بن راشد المصري وغيرهما •• والحسن بن رشيق العسكري المحدث المشهور روى عنه الدارقطني فمن بعده قال أبو القاسم يحيى بن عليّ الحضرمي بن الطحان الحسن ابن رشيق العسكري المعدل شيخنا أبو محمد يروي عن احمد بن حماد والعكي والنسائي ويموت وخلق كثير لا أستطيع ذكرهم مارأيت عالماً أكثر حديثاً منه سألت الحسن بن رشيق عن مولده فقال ولدت يوم الاثنين ضحوة لاربع ليال خلون من صفر سنة ٣٠٣ وتوفي في جمادي الآخرة سنة ٣٧٠ * وبمصر أيضاً قرية الى جنب دميرة يقال لها العسكر

[عَسكَرُ مُكرَم] بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء وهو مُفعل من الكرامة وهو * بلد مشهور من نواحي خوزستان منسوب الى مكرم بن معزاء الحارث أحد بني جعونة ابن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعة وقال حمزة الأصبهاني رُستقُباذ تعريب رستم كواذ وهو اسم مدينة من مدن خوزستان خربها العرب في صدر الاسلام ثم اختطت بالقرب منها المدينة التي كانت مُعسكر مكرم بن معزاء الحارث صاحب الحجاج بن يوسف وقيل بل مكرم مولى كان للحجاج أرسله الحجاج بن يوسف لمحاربة خُرّزاد بن باس حين عصى ولحق بايذج وتحصن في قلعة تعرف به فلما طال عليه الحصار نزل مستخفياً ليلحق بعبد الملك بن مروان فظفر به مكرم ومعه درّتان في قلنسوته فأخذه وبعث به الى الحجاج •• وكانت هناك قرية قديمة فبناها مكرم ولم يزل يبني ويزيد حتى جعلها مدينة وسماها عسكر مكرم •• وقد نسب اليها قوم من أهل العلم •• منهم العسكريان أبو أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد بن اسماعيل بن زيد بن حكيم اللغوى العلاّمة أخذ عن ابن

دريد وأقرانه وقد ذكرت أخباره في كتاب الأدباء ٠٠ والحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران أبو هلال العسكري وهو تلميذ أبي أحمد بن عبد الله الذي قبله وقد ذكرته أيضاً في الأدباء ٠٠ وقال بعض الشعراء

وأحسنُ ماقرأت على كتاب بخط العسكريّ أبي هلال

فلو أني جُعلت أميرَ جيش لما قاتلتُ الا بالسؤال

فان الناس ينهزمون منه وقد صبروا لأطراف العوالي

[عَسكَرُ المهديّ] وهو محمد بن المنصور أمير المؤمنين * وهي المحلة المعروفة اليوم ببغداد بالرصافة من محال الجانب الشرقي وقد ذكرت ٠٠ وقال ابن الفقيه وبنى المنصور الرصافة في الجانب الشرقي للمهدي وكانت الرصافة تعرف بعسكر المهدي لأنه عسكرَ بها حين شخص الى الرّي فلما قدم من الرّي نزل الرصافة وذلك في سنة ١٥١ ٠٠ وقال ابن طاهر أبو بكر محمد بن عبد الله يعرف بقاضي العسكر وهو عسكر المهدي كان يتولى القضاء فيه وهو أحدُ أصحاب الرأي وممن اشتهر بالاعتزال وكان يُعَدُّ في عقلاء الرجال

[عسكرُ نَيسابور] * المدينة المشهورة بخراسان فيها محلة تسمى العسكر

[عَسَلَّجُ] بفتح أوله وثانيه واللام مشددة وتفتح وتكسر وآخره جيم كذا ضبطه الأزهري وهو من العُسْلُوج واحد العساليج وهو الغصن ابن سنة * وهي قرية ذات نخل وزروع تسقيها شعبة من عين مُحَلِّم ٠٠ قال

واحت ثقال المشي من عَسَلَّج تسير مسيراً ليس بالمزالج

[عِسْلٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره لام يقال رجل عِسْلُ مال كقولك ذو مال وهذا عِسْل هذا وعِسْهُ أي مثله * وقصرُ عِسْلٍ بالبصرة بقرب خطة بني ضبة وعسل هو رجل من بني تميم من ولده صَبيغ بن عسل الذي كان يتتبع مشكلات القرآن فضربه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأمر أن لا يجالس

[عَسْلٌ] * موضع في شعر زهير عن نصر

[العَسْلَةُ] بفتح العين وتسكين السين * من قرى اليمن من أعمال البعْدانية

[عَسْنٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون والعسنُ الطول مع حسن الشعر

والبياض والعسن * موضع معروف كله عن الأزهري

[عَسِيبٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه عسيب الذنب وهو مَنبِتُه والعسيب جريد النخل اذا نُحِيَ عنه خوصه •• وعسيب * جبل بعالية نجد معروف •• قال الأصمعي ولهذيل جبل يقال له كَبْكَب وجبل يقال له خَشَل وجبل يقال له عسيب يقال لا أفعل ذلك ما أقام عسيب وله ذكر في أخبار امرئ القيس حيث قال

أجارَتَنا أن الخطوبَ تنوبُ　　وانى مقيمٌ ما أقام عسيبُ

أجارَتَنا إنّا غريبان ههنا　　وكل غريب للغريب نسيب

وامرؤ القيس بالاجماع مات مسموماً بأنقرة في طريق بلد الروم وقد ذكر في أنقرة

[العسيرُ] بلفظ ضد اليسير * بئر بالمدينة كانت لأبي أمية المخزومي سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم اليسيرة عن نصر

[العُسَيلةُ] بلفظ تصغير عَسَلَة وهو تأنيث العسل مشبّه بقطعة من العسل وهذا كما يقال كما في لحمة ونبيذة وعسلة أي في قطعة من كل شيء منها ومنه حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك وهو ماء الرجل ونطفته •• وقال الشافعي هو كناية عن حلاوة الجماع وهو جيد حسن والعسيلة * ماء في جبل القَنَان شرقي سميراء •• وقال القحيف بن حُمَيّر العُقَيلي

يقودُ الخيلَ كلَّ أشقّ نهدٍ　　وكلَّ طمرّةٍ فيها اعتدالُ

تكاد الجن بالغدَوات منّا　　اذا صفّت كتائبها تُهالُ

فبتْنَ على العسيلة ممسكات　　بهنّ حرارة وبهنّ اعتلالُ



﴿ باب العين والشين وما يليهما ﴾

[العشائرُ] هو فيما أحسب من قول لبيد يذكر * مرتعاً فقال

حملتْ عشائرُهُ على أولادها　　من راشحٍ متقوّبٍ وفطيم

قال أبو عمرو بن العلاء العشائر الظباء الحديثات العهد بالنتاج فهو على هذا جمع عشار

جمع عُشَرَاء مثل جمل وجمال وجمائل والعشائر جمع عشيرة للقبائل * وذو العشائر اسم موضع أيضاً

[العَشْتَان] * بلد باليمن من أرض صعدة كان به ابراهيم بن محمد بن الحدُوية الصنعاني .. وقال

تعاتبني حُسَيْنَةُ في مقامي ... بأرض العَشْتين فقلت خبتي
أفي قوم أحلوني وحلوا ... على كبد الثريا اليوم مُتي
بعزّهم علوتُ الناس حتى ... رأيت الأرض والثقلين تحتي

[عَشْترا] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح التاء المثناة من فوق ثم الراء والقصر * موضع بحوران من أعمال دمشق

[عُشَرٌ] بوزن زُفَر وهو شجر من كبار الشجر وله صمغ حلو يقال له سُكّرُ العشر وعشر * شعب لهذيل يصب من داءة وهو جبل يحجز بين نخلتين .. قال أبو ذؤيب

عرفتُ الديار لأم الدّهيـ ... ـن بين الظباء فوادي عُشَرْ

* وذو عُشَر في شعر مزاحم العقيلي واد بين البصرة ومكة من ديار تميم ثم لبني مازن بن مالك بن عمرو من نواحي نجد وقد قال فيه بعضهم

قد قلتُ يوم اللوى من بطن ذي عُشَر ... لصاحبيَّ وقد أسمعتُ ما فعلا
لأن يحييني كالسيفين قد مزدا ... على العواذل حتى شيّبا العذلا
عُوجا عليَّ صدورَ العيس ويحكما ... حتى نحيِّيَ من كلثومة الطللا
وفرّجا منعجاً في سيرها دفق ... ومزّجاً كتصبب النبع معتدلا

.. وقال نصر عُشَر واد بالحجاز وقيل شعب لهذيل قرب مكة عند نخلة اليمانية

[عِشْرُونَ] بلفظ عشرون في العدد .. قال الليث قلت للخليل مامعنى العشرين قال جماعة عشر من أظماء الابل قلت فالعشر كم يكون قال تسعة أيام قلت فعشرون ليس بتمام إنما هو عشران ويومان قال لما كان من العشر الثالث يومان جمعته بالعشرين .. قلت وان لم يستوعب الجزء الثالث قال نعم ألا ترى قول أبي حنيفة اذا طلقها تطليقتين وعشر تطليقة فانه يجعلها ثلاثاً وانما فيه من التطليقة الثالثة جزء فالعشرون هذا قياسه

قلت لا يشبه العُشْرُ التطليقة لان بعض التطليقة تطليقة تامّة ولا يكون بعض العشر عشراً كاملا ألا ترى أنه لو قال لامرأته أنت طالق نصف تطليقة أو جزءا من مائة تطليقة كانت تطليقة تامةً ولا يكون نصف العشر وثلث العشر عشراً كاملاً والصحيح عند النحويين أن هذا الاسم وضع لهذا العدد بهذه الصيغة وليس بجمع لعشر وقيل انما كسرت العين من عشرين أن الأصل عشرتان وهما اثنتان من هذه المرتبة فكسر كما كسر أول اثنين وقيل قول الخليل الكسرة فيه كسرة الواحد • وعشرون * اسم موضع بعينه عن العمراني

[عَشَرُ] بالتحريك بلفظ العقد الأول من العدد * حصن منيع بأرض الأندلس من ناحية الشرق من أعمال أشقة وهو للإفرنج

[العُشُّ] بالضم على لفظ عُش الغراب وغيره على الشجر اذا كثف وضخم وذو العش * من أودية العقيق من نواحي المدينة •• قال القتّال الكلابي

كأنّ سحيقَ الإثمدِ الجونِ أقبلَتْ مدامعُ عنجُوجٍ حَدَرْنَ نوالُها
تتبع أفنانَ الاراك مقيلُها بذي العش تُزْري جانبيه اختصالُها
وما ذكره بعد العِتيِّ عامريّة على دُبُرٍ ولّتْ وولّى وصالُها

•• وقال ابن مَيّادة

وآخر عهد العين من أمّ جحدرٍ بذي العُشّ إذ ردّت عليها المراسنُ
عرامسُ ماينطقن الا تبغّماً اذا ألقيت تحت الرحال الطنافسُ
واني لأنْ ألقاك يا أمّ جحدرٍ ويحتلّ أهلانا جميعاً لآيِسُ

وقال نصر ذات العُش في الطريق بين صنعاء ومكة على النجادة دون طريق تهامة وهو منزل بين المكان المعروف بقبور الشهداء وبين كُتنة •• وقال ابن الحائك العشان من منازل خولان وأنشد

قد نالَ دونَ العُش من سنوانه ما لم تنلْ كفُّ الرئيس الأشيبِ

[عَشَمُ] بالتحريك •• كذا وجدته مضبوطاً وهو بهذا اللفظ الشيخ والعُشم جمع واحدة العَشِم وهو شجر وهو * موضع بين مكة والمدينة •• وقال في الأزهة محمد ابن سعيد المشمي وعشمُ قرية كانت بشاميّ تهامة مما يلي الجبل بناحية الحسنة وأهلها

فيما أظن الأود لأنها في أسافل جبالهم قريبة من ديار كنانة وقال العشمي من شعراء اليمن قديم العصر في أيام الصليحي

[عَشوراء] بلفظ يوم عشوراء * اسم موضع وفي أبنية ابن القطاع هو عُشوراء بضم أوله وثانيه وهو بناء لم يجيء عليه الا عاشوراء لليوم العاشر من المحرم والضاروراء للضراء والساروراء للسراء والدالولاء للدلال والخابوراء موضع

[عُشُورَى] بضم أوله والقصر * موضع في كتاب الأبنية لابن القطاع

[عَشْهارُ] * بلد بنجد من أرض مهرة قرب حضرموت بأقصى اليمن له ذكر في الردة

[عَشَوْزَلُ] بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وزاي ثم لام * اسم موضع وهو مثل عشوزن فيما أحسب ** وقال ابن الدمينة * بدت نارُ أم العمرتين عَشَوْزَلُ *

[عشَوْزن] بفتح أوله وثانيه الا أن آخره نون والعشوزن السيئ الخلق من كل شيء * وهو اسم موضع

[العَشَةُ] * من قرى ذمار باليمن

[العشَيرُ] بلفظ تصغير العشر وهو شجر لغة * في ذي العشيرة يقال ذو العشر أيضاً

[العُشَيرة] بلفظ تصغير عشرة يضاف اليه ذو فيقال ذو العشيرة ** قال الأزهري * هو موضع بالصمان معروف نسب الى عُشَرَة نابتة فيه والعشر من كبار الشجر وله صمغ حلو يسمى العشر وغزا النبي صلى الله عليه وسلم ذا العشيرة وهي من ناحية ينبع بين مكة والمدينة ** وقال أبو زيد العشيرة حصن صغير بين ينبع وذي المروة يفضل تمره على سائر تمور الحجاز الا الصيحاني بخيبر والبرني والعجوة بالمدينة ** قال الأصمعي نحوَ واد قرب فَلْيٍ يصبّ في ذي العشيرة واد به نخل ومياه لبني عبد الله بن غطفان وهو يصبّ في الرّمة مستقبل الجنوب وفوق ذي العشيرة مُهل ** قال بعضهم

غشيتُ لليلى بالبرود منازلاً ... تقادَمن واستنّت بهن الأعاصرُ
كأنْ لم يُدمّنها أنيسٌ ولم يكن ... لها بعد أيام الهِدَمْلة عامرُ
ولم يعتلج في حاضر متجاور ... قفا الغضن من ذات العشيرة سامرُ

وقال أبو عبد الله السكوني ذات العُشيرة يقال ذات العُشَر من منازل أهل البصرة الى

المياج بعد مَسقط الرَّمل بينهما رمل الشيحة تسعة أميال قبله سميراء على عقبة وهو لبني عبس •• قلتُ أنا وهي التي ذكرها الأزهري وأما التي غزاها النبيُّ صلى الله عليه وسلم في كتاب البخاري العشيرة أو العُشيراء وهو أضعفها وقيل العُسيرة أو العُسيراء بالسين المهملة •• قال السهيلي وفي البخاري ان قتادة سُئل عنها فقال العسير وقال معنى العُسيرة والعسيراء بالسين المهملة انه اسم مصغرُ العَسْرَي والعسراء واذا صغّر تصغير الترخيم قيل عُسَيْرة وهي بقلة تكون آذنة أي عصيفة ثم تكون سِحاء ثم يقال لها العَسْرَى •• قال الشاعر

وما منعاها الماء الا صيانةً ... بأطراف عَسْرَى شوكُها قد تجرَّدا

ومعنى هذا البيت كمعنى الحديث لايمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ على اختلاف فيه والصحيح انه العُشيرة بلفظ تصغير العُشرة للشجرة ثم أضيف الى ذات لذلك قال ابن اسحاق هو من أرض بني مُدلج وذكره ابن الفقيه في أودية العقيق وأنشد لعروة ابن أذَينة

ياذا العشيرة قد هجتَ الغداةَ لنا ... شوقاً وذَكّرتنا أيّامك الأُولَا

ما كان أحسنَ فيك العيشَ مؤتنفا ... غضّاً وأطيبَ في آصالك الاصُلا

[عَشِيرَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه بلفظ العشيرة التي هي بمعنى القبيلة * اسم موضع عن الحازمي والله أعلم



﴿ باب العين والصاد وما يليهما ﴾

[العَصا] بلفظ العصا من الخشب الذي يجمع على عصِيّ * وهو موضع على شاطئ الفرات بين هيت والرحبة •• ينسب الى العصا فرس جذيمة الأبرش التي نجا عليها قصير •• ويوم العصا وخيفَق من أيام العرب ولا أدري أضيف الى هذا الموضع أم الى شيء آخر

[عِصَارُ] * من مخاليف اليمن

[عُصَبَةُ] بوزن هُمَزَة ويجوز ان يكون من العَصَبيّة كأنه كثير العصبية مثل الضحكة الكثير الضحك وهو * حصن جاء ذكره في الاخبار عن العمراني •• وقال غيره العَصبة بالتحريك هو موضع بقُباء ويرْوَى المَعصَّب وفى كتاب السيرة لابن هشام نزل الزبير لما قدم المدينة على مُنذر بن محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجُلاح بالعُصبة دار بني جَحْجبا هكذا ضبطه بالضم ثم السكون والله أعلم

[عِصْرٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه ورواه بعضهم بالتحريك والأول أشهرُ وأكثر وكل حصن يتحصن به يقال له عصر وهو * جبل بين المدينة ووادي الفُرْع •• قال ابن إسحاق في غزاة خيبر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من المدينة الى خيبر سلك على عصر وله فيها مسجد ثم على الصَّهباء ورواه نصر ووافقه فيه الحازمي بالفتح وما أظنهما أتقناه والصواب بالكسر

[عصفَانُ] * من نواحي اليمن ثم من مخلاف سِنْحانَ

[عَصَفٌ] * موضع في قول ابن مقبل

شَطَّتْ نوَى من يحُلُّ السولَ فالشرَفا ممن يقيظ على نَعْمَان أو عَصَفا

[العَصلاوَان] * شُعبتان تصبّان على ذات عِرْق

[عُصْمٌ] بضم أوله وسكون ثانيه هو من الغِرْبان والوُعول الأبيض اليدَين وهو جمع أعْصَمَ * وهو اسم جبل لهذيل * والعُصْمُ أيضاً وأهل اليمن يقولون العُصُم حصن لبني زُبيد باليمن

[عَصَنْصَرٌ] بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة وصاد أخرى وراء •• قال الأزهري * موضع •• وقال غيره ماء لبعض العرب وأنشد لابن مقبل

يادار كَبْشَةَ تلك لم تتغيّر بجنوب ذي خُشُبٍ لحَزْم عصنصر

وقال الأزدى عصنصر جبل

[عَصَوْصَرٌ] بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وصاد أخرى وراء * اسم موضع

[العُصَيْبُ] بلفظ تصغير عَصَب * موضع في بلاد بني مُزَينة •• قال مَعْن بن أوس المزنى

أعاذِلَ هل يأتي القبائل حظّها من الموت أم أخلَى لنا الموتُ وَحْدَنا

أعاذل من يحتلْ فَيفاً وفَيحةً وثَوْراً ومن يحمي الاكاحل بعدنا
أعاذل حفصُ الحي مَن أكمُ القرى وجزع العصيب أهله قد تطعَّنا



﴿ باب العين والضاد ومايليهما ﴾

[العَضَدِيَّةُ] بالتحريك والنسبة والعَضَد داء يأخذ البعير في عَضُده * وهو ماء في عربي فيد أو المغيثة في طريق الحاج الى مكة

[عَضُدَان] * قلعة من قلاع صنعاء على يسار من قصد صنعاء من تهامة

[العَضَلُ] بالتحريك واللام وهو في اللغة ذكرُ الفار وهو جمعُ عضلة وهي كل لحمة غليظة منتبرة مثل لحمة الساق والعضل* هو موضع بالبادية كثير الغياض .. قال الأصمعي ومن مياه ضبينة بن غني وهم رهط طُفيل بن عوْث كذا قال الأصمعي والكلبي يقول ان ابنَيْ جَعْدة بن غني عبساً وسعداً أمهما ضبينة بنت سعد مناة بن عامر ابن الأزد والعضل التي يقول فيها العنوى وكانت لصوص من بني كلاب قاتلوا حيًّا من غنيّ بوادٍ يقال له العضل وظفروا بهم وقتلوا رئيساً لبني أبي بكر يقال له زياد بن أبي حميرة فقال * سائلْ أبا بكر وسُرَّاقَ حمل *

عنّا وعن حُرَّابهم يوم عَضَلْ إذ قال يحيي توجوني وارتحلْ
وقال من نعومه مالا يسَلْ ودون مأمنوه ضربٌ مشتعلْ

أي قال ليحيي قوم كانوا يعودونه ان ههنا مالا كثيراً لايسئل عن كثرته[١]

[عَضْيَا شَجَر] * موضع بين الاهواز ومرج القلعة وهناك أمر النعمان بن مقرّن مجاشع بن مسعود أن يقيم وذلك في غزاة نهاوند وهذا اسم غريب لأن هذا كان قبل الاسلام ولم يكن في كلام الفرس ضاد فلا أعرف صحته فهو مفتقر الى تأمل ورواه نصر بالغين المعجمة وقد ذكر في موضعه كما ذكره

(١) ـ هكذا وقع في الأصل الرجز وتفسيره .. وفي نسخة حرامهم بدل حرابهم وبعرمه بدل نعومه .. فليحرر

﴿ باب العين والطاء وما يليهما ﴾

[عَطَالَةُ] كذا رواه الأزهري بالفتح وقال رأيت بالسُّودَة ديارات بني سعد جبلا منيفاً يقال له عطالة وهو الذي يقول فيه سُوَيد بن كراع العُكلي

خليليَّ قوما في عطالة فانظرا ... أناراً ترى من ذي أبانَين أم برقا
فان كان برقاً فهْوَ في مشمخرّة ... تُغادر ماءً لاقليلا ولا طَرْقا
وان كان نارا فهْيَ نارٌ بمانق ... من الريح تسبيها وتصفقها صَفْقا
لأمّ عليٍّ أوقدتها طَماعةً ... لاوبَةِ سَفْرٍ أن تكون لهم وَفقا

وقال العمراني عُطالة بالضم جبل لبني تميم •• وقال الخارزنجي هضبة مابين اليمامة والبحرين وقيل الهجرتان اسم للمشقّر وعطالة حصنان باليمن •• وقال أبو عبيدة في قول جرير

ولو عاقَتْ خيلُ الزُّبير حبالنا ... لكان كَساحٍ في عطالة أعصَما

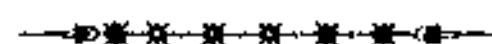
قال عطالة جبل بالبحرين منيع شامخ

[العَطَش] سوقُ العَطش * ببغداد قد ذكر في سوق

[العطنفُ] * موضع بنجد ويضاف اليه ذو •• وقال يزيد بن الطَّثْرِيَّة

أجدَّ جفونَ العين في بطن دمنة ... بذي العَطف هَمَّتْ ان تُحَمَّ فتدمَعا
قفا ودِّعا نجداً ومن حلَّ بالحمى ... وقلَّ لنجد عندنا أن يُوَدَّعا
سأثني على نجد بما هو أهلُهُ ... فما راكبٌ نجد لنا قلتُ أسمَعا

[عُطْمٌ] بضم أوله وسكون ثانيه * موضع عن الأدبي •• وقال أبومنصور العُطم الصوف المنفوش والعطم الهلكى واحدهم عطيم وعاطم والله أعلم



﴿ باب العين والظاء وما يليهما ﴾

[العَظاءةُ] بالفتح وبعد الألف الساكنة همزة وهي دابّة من الحشرات على

خلقــة سام أبرص أو أعظم منه شيئاً •• قال الخارزنجي العظاءة ماء لبني كعب بن أبي بكر •• وقال نصر العظاءة ماء مستو بعضه لبني قيس بن جزء وبعضه لبني مالك بن الأحزم بن كعب بن عوف بن عبد •• وقيل هو موضع كانت فيه وقعة بين بني شيبان وبني يربوع انتصر بنو يربوع فيها وقُتل مفروق بن عمرو وقيل آخر يوم كان بين بكر ابن وائل وبني تميم في الجاهلية

[عَظَام] مثل قَطَام * موضع بالشام في قول عدي بن الرقاع حيث قال

يامن رأى برقاً أرقتُ لضوئه ... أمسى تلألأ في حواركه العُلى
فأصاب أيمنُه المزاهرَ كلَّها ... وأقتمْ أيسرُه أثيدَة فالحُنَا
فعظَام فالبُرقات جاد عليهما ... وأنبت أبطُنَه الثبور به النَّوى

[العُظَالى] •• قال أبو أحمد العسكرى يوم العظالى العين مضمومة غير معجمة والظاء منقوطة تسمّى بذلك لان الناس فيه ركب بعضهم وقيل بل لانه ركب الاثنان والثلاثة فيه الدابة الواحدة وقيل لتعاظلهم على الرياسة والتعاظل الاجتماع والاشتباك وفرّ بسطام ابن قيس الشيباني في هذا اليوم فقال فيه ابن حوشب

فان يكُ في يوم الغبيط ملامةٌ ... فيومُ العُظالى كان أخزى وألوما
وفرّ أبو الصهباء إذ حَمِيَ الوغى ... وألقى بأبدان السلاح وسلّما
وأيقنَ أن الخيل ان تلتبس به ... تَئِمْ عِرسه أو تملأ البيت مأتما
ولو انهــا عُصفُورة لحسبتها ... مُسوَّمة تدعو عُبيداً وأزنما

•• وقال قُعنبة بن سيّار اليربوعى

ألم تر جُثمانَ الحمار بلاءنا ... غداة العُظالى والوجوه بواسرُ
ومضربنا أفراسنا وسط عُمرة ... وللقوم في صُمّ العوالي جوابر
ونجّت أبا الصهباء كبداء نَهدة ... غداتئذٍ وأنسأته المقادر
تَمطّت به فوق اللجام طِمِرّةٌ ... نَسولٌ اذاذ في البطاء الحَامِرُ

[عَظِرةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ويروى بكسر ثانيه والاعظار الامتلاء من الشراب * وهي ماءآن في موضع

[عُظْمٌ] بضم أوله وسكون ثانيه وعظمُ الشيء ومعظمه أكثره وذو عُظم بضمتين كأنه جمع عظيم * عُرْضٌ من أعراض خيبر فيه عيون جارية ونخيل عامرة .. قال ابن هَرمةَ

لو هاج صحبك شيئاً من رواحلهم   بذي شماصير أو بالعقف من عُظم

ويروى عَظَم بفتحتين

[العُظُومُ] * ذات العظوم في شعر الحَصين بن الحمام المرّي حيث قال

كأنّ دياركم بجنوب بُسٍّ   الى ثقف الى ذات العُظوم

[عُظَيم] بالتصغير والمظرة وهو الذي تقدم * ماآن ثار لاصباب وماء عذب في أرض الرِمث بين قُنة يقال لها العاقة



باب العين والفاء وما يليهما

[عفارٌ] بالفتح وآخره راء العَفرُ في ائمة التراب يقال عفرت فلانا عفراً وهو معفر الوجه أي أصاب وجهه الترابُ وعَفار النخل تلقيحها ومنه الحديث ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني ما قربت أهلي منذ عفار النخل وقد حملَتْ فلاعَن بينهما والمرخ والعفار شجرتان فيهما نار ليس في غيرهما من الشجر ومنه وفي كلّ الشجر نار واستمجد المرخ والعفار وعفار * موضع بين مكة والطائف ويقال هناك صحب معاوية بن أبي سفيان وائلَ بن حجر فقال له معاوية وقد بلغ منه حرُّ الرمضاء أردفني فقال له وائل لستَ من أرداف الملوك ثم ان وائلاً جاء معاوية وقد ولي الخلافة فأذكره ذلك في قصة

[عُفاريَاتُ]* عقبة بنواحي العقيق وهو واد .. قال كثيّر

فلست بزائل تزداد شوقاً   الى أسماء ما سمَر السمير

أتنسى اذ تُودّع وهي بادٍ   مقلّدها كما برق الصبيرُ

ومجلسنا لها بعُفاريات   ليجمعنا وفاطمة المسيرُ

•• وقال بعضهم فى شرح قول كثيّر

وهيَّجني بحزم عفاريات وقد يهتاج ذو الطرب المهيجُ

قال عُفاريةُ جبل أحمر بالسيالة والسيالة بين مَلَل والرَّوحاء

[العُفَافَةُ] * من مياه بني عُمَير عن أبي زياد

[عَفْرَاء] بفتح أوله وسكون ثانيه والمدّ وهو تأنيث الأعفر والعفرة البياض ليس بناصح ولكنه يشبه لون الأرض ومنه ظبيٌ أعفرُ وظبيةٌ عفراء وعفراء * حصن من أعمال فلسطين قرب البيت المقدس

[عُفُرٌ] جمع أعفر وهو الذى تقدم قبله •• قال خالد بن كُلثوم فى قول أبى ذُؤيب

لقد لاقى المطيّ بنجد عُفرٍ حديثٌ ان عجبت له عجيبُ

قال نجد عُفر ونجد مَريع ونجد كَبكب •• وقال الأدبي العفر * رمال بالبادية فى بلاد قيس •• قال نصر نجدُ عُفر موضع قرب مكة * وبلد لقيس بالعالية

[عَفَرْبَلاَ] بفتح أوله وسكون ثانيه وراء وبعدها باء موحدة * بلد بغور الأردُنّ قرب بيسان وطبرية

[عِفْرَى] بكسر أوله والقصر * ماء بناحية فلسطين •• قال ابن اسحاق بعث فروة بن عمرو بن النافرة الجُذَامي ثم الدمانى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا باسلامه وأهدى له بغلة بيضاء وكان فروةُ عاملا لروم على من يليهم من العرب وكان منزله معان وما حولها من أرض الشام فلما بلغ الروم ذلك من اسلامه طلبوه حتى أخذوه فحبسوه عندهم ثم أخرجوه ليصلبوه على ماء يقال له عِفرى بفلسطين فقال عند ذلك

ألا هل أتى سَلمى بأن خليلها على ماء عِفرَى بين احدى الرواحل

على ناقة لم يضرب الفحل أمّها مشذّبة أطرافها بالمناجل

•• ثم قال أيضاً

بلّغْ سَرَاةَ المسلمين بأنّني سَلْمٌ لربى أعظمي ومقامي

ثم ضربوا عنقه وصلبوه على ذلك الماء رحمة الله عليه •• وقال عديّ بن الرقاع العاملي

عرفتُ بعِفرى أو برجلتها رَبعا رماداً وأحجاراً بقين بها سُفعا

ــالرجلةــ مسائل الماء من الروضة الى الوادى والجمع رِجَلٌ

[عِفِرّين] بكسر أوله وثانيه وتشديد الراء والكلام فيه كالكلام فى سيلحين منهم من يجعله كلمة واحدة فلا نغيره في وجوه اعرابه عن هذه الصيغة ويُجريه مجرى مالا ينصرف ومنهم من يقول هذه عفرّون ورأيت عِفرّين ومررتُ بعفرّين دُوَيبّة تأوى التراب في أصول الحيطان ويقال هو أشجع من ليث عِفرين •• وقال أبو عمرو هو الأسد وقيل دابّة كالحرباء يتعرّض للراكب وهو منسوب الى عفرين * اسم بلد

[عِفرينُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وراء بلفظ الجمع الصحيح * اسم نهر في نواحي المصّيصة يخرج الى أعمال نواحي حلب له ذكر في الأخبار

[عَفَرْزَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم زاي وهو واحد العفز وهو الجوز الذى يؤكل * وهي بلدة قديمة قرب الرّقة الشامية على شاطئ الفرات وهي الآن خراب

[عَفلَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون ان لم يكن فعلان من العفل وهو شيء يخرج من فرج المرأة فلا أدري ما هو وعفلان * اسم جبل لابى بكر بن كلاب بنجد •• قال الراجز

أنزِعُها وتُنقِضُ الجنوبُ كأن عَفلان بها مجنوبُ

أنزعها يعني الدّلْوَ والجنوب جمعُ جنب والتنقيض صوت العظام عظام الجنوب يصف عظم الدلو •• قال وخرج رجل من بني أبي بكر الى الشام ثم رجع فوجد البلاد قد تغيرت وهلك ناس ممن كان يعرف فأنشأ يقول

ألا لا أرى عَفلان الا مكانهُ ولا السرحَ من وادي أُريكةَ يبرحُ

فلم يزل يردّد هذا البيت حتى مات

[عَفلَانَةُ] بلفظ تأنيث الذي قبله * ماءة عادية كانت لكلب ثم صارت لبني كلاب قرب عفلان المذكور قبله في كتاب الاصمعى فى جزيرة العرب •• قال العفلانة ماء لبني وقّاص من بني كعب بن أبي بكر بن كلاب وحذاءها أسفل منها المحدثة وهي ماءة لبنى يزيد ليقطان ودكين وهاتان الماءتان من ضرية على مسيرة ثلاثة أميال للغنم تساق وهما على طريق حاجّ اليمامة بها يسقون وينزلون وبها يضعون وضائعهم وبين الماءتين ثلاثة أميال

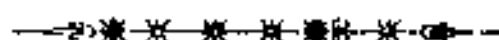
*والعقلانة بين المحدثة وبين القبلة وعين المحدثة فان ٠٠ قال ابن دريد أي ماءتان صغيرتان وهما متوجهتان والعقلانة فم واحد وهي كثيرة الماء رواء وهي متوح أيضاً الا أنها أقرب قعراً وثم جبيل يقال له عقلان وهذه الماءة التي يقال له عقلانة في أصل ذلك الجبيل

[عُقَيْصَا] * ماء عند أنف طخفة الغربي كانت ثمَّ وقعة

[العُقَيِّفُ] * موضع ٠٠ أنشد ابن الاعرابي

وما أمُّ طِفلٍ قد تجمَّم رَوْقُه ... تُفَرِّي به سِدْراً وطلحاً تُناسِقُه
بأسفل غلاَّنٍ العُقَيْف مَقيلُها ... أراكٌ وسِدْرٌ قد تخضر وارِقُه

ـتناسقهـ يأكل على نَسَق ـ ووارقهُ ـ أي يأكل الورق والله الموفق والمعين



﴿ باب العين والقاف وما يليهما ﴾

[العُقَابُ] بالضم وآخره باء موحدة بلفظ الطائر الجارح والعـقاب العلم الضخم والعـقاب الصخرة العظيمة في عُرض الجبل تجد العقاب * موضع يسمي بالعقاب راية خالد بن الوليد عن الخوارزمي وثنية العقاب فرجة في الجبل الذي يطلُّ على غوطة دمشق من ناحية حمص تقطعه القوافل المغربة الى دمشق من الشرق

[عَقَاراء] بالفتح والمد لعله فعالاء من عقر الدار أي وسطها ٠٠ قال الازهري هو * اسم موضع فى قول حُميد بن ثور

ركود الحميا طلّة شاب ماءها ... لها من عقاراء الكُرُوم زبيبُ

يصف خمراً

[عُقَارٌ] بضم أوله وهو اسم للخمر قيـل سميت بذلك لانها تعقر العقل وقيل للزومها الدّن يقال عاقره اذا لازمه وكلأٌ عقار أي يعقر الابل ويقتلها * وهو موضع بحريٌّ يقال له غُبُّ العُقار قريب من بلاد مهرَةَ ٠٠ وقال العمراني عقار موضع ينسب اليـه الخمر ولو صح هذا لكان عقاريّة ٠٠ وقال أبو أحمد العسكري يوم العقار العين مضمومة غير معجمة وبعدها قاف يومٌ على بني تميم قُتل فيه فارسهم شهاب بن عبد قيس قتله سيار

ابن عبيد الحنفي •• وفي ذلك يقول الشاعر

وأوسعنا بني يربوع طعناً فأجلوا عن شهاب بالعقار

[العَقارُ] بالفتح •• قال ابراهيم الحربي في تفسير حديث فردّ النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ذراريهم وعَقارَ بيوتهم قال أراد بعقار بيوتهم أراضيهم وردّ ذلك الأزهري وقال عقار بيوتهم ثيابهم وأدواتهم قال وعقار كل شيء خياره ويقال للنخل خاصةً من بين المال عقارٌ ••والعقار ٭ رملة قريبة من الدهناء عن العمراني •• وقال نصر العـقار موضع في ديار باهلة بأكناف اليمامة وقيل العقار رمل بالقريتين •• وقال أبو عبيدة في قول الفرزدق

أقول لصاحبيّ من التعزي وقد نكّبن أكثبة العقار

ـ أكثبة ـ جمع كثيب ـ والعقار ـ أرض ببلاد بني ضبة

أعيناني على زفرات قلب يحن برامتين الى البوار

اذا ذُكِرَت نوازله استهلت مدامع مُسبل العبرات جاري

٭ وعقار أيضاً حصن باليمن •• وقال أبو زياد عقار الملح من مياه بني قشير قال وهو الذي ذكره الضبابي حين أخذت ناقته الى مُعاذ بن الأقرع القشيري •• فقال

قات لها بالرمل وهي تضبعُ رمل عقارٍ والعيون هُجَّعُ

بالسلع ذات الحلقات الأربعَ أ لِمُعاذٍ أنتِ أم للأقرع

[عَقَبةُ] بالتحريك وهو الجبل الطويل يعرض للطريق فيأخذ فيه وهو طويل صعب الى صعود الجبل والعقبة ٭ منزل في طريق مكة بعد واقصة وقبل القاع لمن يريد مكة وهو ماء لبني عكرمة من بكر بن وائل وعقبة السير بالثغور قرب الحدث وهي عقبة ضيقة طويلة ٭ والعقبة وراء نهر عيسى قريبة من دجلة بغـداد محلة •• ينسب اليها أبو أحمد حمزة ابن محمد بن العباس بن الفضل بن الحارث الدهقان العقبي سمع العباس بن محمد الدوري وأحمد بن عبد الجبَّار العُطاردي وكان ثقة روى عنه الدارقُطني وابن رِزْقَوَيه وغيرهما ومات سـنة ٣٤٧ في ذي القعدة ٭ وعقبة الطين موضع بفارس ٭ وعقبة الركاب قرب نهاوَند •• قال سيف لما توجّه المسلمون الى نهاوَند وقد ازدَحَمَتْ ركابهم في هذه العقبة

سمّوها عقبة الركاب .. قال ابن الفقيه بنهاوند قصب يُتّخذ منه ذريرة وهو هذا الحَنُوط فما دام بنهاوند أو شيء من رساتيقها فهو والخشب بمنزلة لا رائحة له فاذا حمل منها وجاوز العقبة التي يقال لها عقبة الركاب فاحت رائحته وزالت الخشبيّة عنه قال وهو الصحيح لا يماري فيه أحد .. وفي كتاب الفتوح للبلاذُري كان مسلمة بن عبد الملك لما غزا عَمّورية حمل معه نساءه وحمل ناسٌ ممن معه نساءهم فلم تزل بنو أميَّة تفعل ذلك ارادة الجِدّ في القتال للغيرة على الحُرَم فلما صار في عقبة بَغْراس عند الطريق المستدقّة التي تُشْرف على الوادي سقط محمل فيه امرأة الى الحضيض فأمر مسلمة أن تمشي سائر النساء فمشين فسميت تلك العقبة عقبة النساء الى الآن وقد كان المعتصم بَنَى على حدّ تلك الطريق حائطاً من حجارة وبنى الجسر الذي على طريق أذَنَةَ من المصيصة .. وأما العقبة التي بُويع فيها النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فهي عقبة بين مِنًى ومكة بينها وبين مكة نحو ميلين وعندها مسجد ومنها تُرْمي جمرة العقبة وكان من حديثها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في بدء أمره يوافي الموسم بسوق عُكاظ وذي المجاز ومَجَنَّةَ ويتتبّع القبائل في رحالها يدعوهم الى أن يمنعوه ليبلّغ رسالات ربه فلا يَجِدُ أحداً ينصره حتى كانت سنة احدى عشرة من النُّبُوّة لقي ستة نفر من الأوس عند هذه العقبة فدعاهم صلى الله عليه وسلم الى الاسلام وعرض عليهم أن يمنعوه فقالوا هذا والله النبيّ الذي تعِدُنا به اليهود يَجِدُونه مكتوباً في توراتهم فآمنوا به وصدّقوه وهم أسعد بن زُرارة وقُطبة بن عامر بن حديدة ومُعاذ بن عفراء وجابر بن عبد الله بن رِئاب وعوف بن عفراء وعُقبة بن عامر .. فانصرفوا الى المدينة وذكروا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجابهم ناس وفشا فيهم الاسلام ثم لما كانت سنة اثنتي عشرة من النبوّة وافى الموسم منهم اثنا عشر رجلا هؤلاء الستة وستة أخر أبو الهيثم بن التَّيِّهان وعُبادة بن الصامت وعُوَيم بن أبي ساعدة ورافع بن مالك وذكوان بن عبد القيس وأبو عبد الرحمن بن ثعلبة فآمنوا وأسلموا فلما كانت سنة ثلاث عشرة من النبوّة أتى منهم سبعون رجلاً وامرأتان أمّ عامر وأمّ منيع ورئيسهم البراء بن معرور ويطول تعدادهم إلا أنك اذا رأيت في الأنصار من يقال له بدريٌّ فهو منسوب الى انه شهد مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم غزاة بدر واذا قيل عَقَبِيٌّ فهو منسوب الى مبايعة النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع

[عُقَدٌ] .. قال نصر بضم العين وفتح القاف والدال * موضع بين البصرة وضرية وأظنه بفتح العين وكسر القاف

[عُقْدَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه .. قال ابن الاعرابي العُقدة من المرعى هي الجَنَبَة ما كان فيها من مرعى عام أوّل فهي عقدة وعروة والجنبة اسم لنبوت كثيرة وأصله جانب الشجر الذي له سوق كبار والتي لا أرُومةَ لها وجاء بين ذلك كالشيح والنَّصِيّ والعرفج والقتّاد وقد يضطرُّ المال الى الشجر فسمى عُقْدَةً .. قال

خَصِبَتْ لها عُقَدُ العراق حنينها من عكرها عَلَجانها وعَرادها

وعقدة * أرض بعينها كثيرة النخل لا تصرف * وعقدة الانصاف اسم موضع آخر وهو جمع ناصفة وهو كل أرض رحبة يكون بها شجر فان لم يكن بها شجر فليست بناصفة وقد تجمع على نواصف وهو القياس .. قال طرفة

* خلايا سَفِينٍ بالنواصف من دَدِ *

.. وقال عبد مناف بن ربع الهُذلي

وإنّ بعقدة الأنصاف منكم غُلاماً خرَّ في عَلَقٍ شَنين

ويروى الأنصاب بالباء * وعُقدة الجَوْف موضع آخر في سماوة لكلب بين الشام والعراق ذكره المتنبي في قوله

الى عقدة الجوْف حتى شفَتْ بماء الجُرَاوِيّ بعض الصّدَى

وقد مر تفسير الجوف في موضعه * وعقدة مدينة في طرف المفازة قرب يزد من نواحي فارس

[عَقْرَباء] بلفظ العقرب من الحشرات ذات السموم والألف الممدودة فيه للتأنيث البقعة أو الارض كأنها لكثرة عقاربها سميت بذلك وعقرباء * منزل من أرض اليمامة في طريق النباج قريب من قَرْقَرَى وهو من أعمال العرض وهو لقوم من بني عامر بن ربيعة كان لمحمد بن عطاء أحد فرسان ربيعة المذكورين وخرج اليها مُسَيلمة لما بلغه

سُرَى خالد الى اليمامة فنزل بها لانها في طرف اليمامة ودون الأموال وجعل ريف اليمامة وراء ظهره فلما انقضت الحرب وقتل مُسيلمة قتلهُ وحشي مولى جُبير بن مطعم قاتلُ حمزة •• قال ضرار بن الأزور

ولو سُئلت عنا جَنوبُ لأخبرتْ عشيّةَ سالتْ عقرباء ومَلهمُ
وسال بفرع الواد حتى ترقرقت حجارته فيه من القوم بالدَّمِ
عشية لا تغني الرماحُ مكانها ولا النبلُ الا المَشرفيُّ المصمّمُ
فان تبتغي الكفار غير مليّة جَنوبُ فاني تابع الدين مسلمُ
أُجاهد اذ كان الجهاد غنيمة ولَلّهُ بالمرء المجاهد أعلمُ

وكان للمسلمين مع مسيلمة الكذاب عنده وقائعُ * وعقرباء أيضاً اسم مدينة الجولان وهي كورة من كور دمشق كان ينزلها ملوك غسّانَ

[العَقْرَبَةُ] وهي الأنثى من العقارب ويقال للذكر عُقْرُبانُ •• قال بعض العربان

كأن مرعى أمكم اذ غدتْ عقربة يكُومها عُقرُبانُ

•• وقال أبو عبيد السكوني العقربة * رمالٌ شرقي الخُزيمية في طريق الحاج •• وقال الأدبي العقربة ماء لبني أسد

[العَقْرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه •• قال الخليل سمعت اعرابياً من أهل الصّمان يقول كل فرجة تكون بين شيئين فهو عَقْرٌ وعُقْرٌ لغتان •• قال ووضع يديه على قائمتي المائدة ونحن نتغدّى فقال ما بينهما عقرٌ قال والعقر القصر الذي يكون معتمداً لأهل القرية •• قال لبيد

كعَقرِ الهاجريّ اذا ابتناه بأشباهٍ حُذين على مثال

وقال غيره العقر القصر على أي حال كان والعَقر الغمام * وعقر بني شُلَيل •• قال تأبط شرّاً

شنئتُ العقرَ عقرَ بني شليل اذا هبّتْ لقاريها الرياحُ

وشليل من بجيلة وهو جدُّ جرير بن عبد الله البجلي * والعقر عدة مواضع •• منها عقر بابل قرب كربلاء من الكوفة وقد روي ان الحسين رضي الله عنه لما انتهى الى كربلاء وأحاطت به خيل عبيد الله بن زياد قال ما اسم تلك القرية وأشار الى العقر فقيل له

اسمها العقر فقال نعوذ بالله من العقر فما اسم هذه الأرض التي نحن فيها قالوا كربلاء قال أرض كرب وبلاء وأراد الخروج منها فمنع حتى كان ما كان * قُتل عنده يزيد بن المهلَّب بن أبي صفرة في سنة ١٠٢ وكان خلع طاعة بني مروان ودعا الى نفسه وأطاعه أهل البصرة والأهواز وفارس وواسط وخرج في مائة وعشرين ألفاً فندب له يزيد بن عبد الملك أخاه مسلمة فوافقه بالعقر من أرض بابل فأجلت الحرب عن قتل يزيد بن المهلَّب * وقال الفرزدق يشبّب بعاتكة بنت عمرو بن يزيد الاسدي زوج يزيد بن المهلب

اذا ما المَزُونيّات أصبحن حسَّرا — وبكّين أشلاء على عقر بابل

وكم طالب بنتَ المُلاءة أنّها — تذكّر ريعان الشباب المزايل

* والعَقرُ أيضاً قرية بين تكريت والموصل تنزلها القوافل وهي أول حدود أعمال الموصل من جهة العراق * والعقر قرية على طريق بغداد الى الدسكرة * ينسب اليها أبو الدر لُؤلؤ بن أبي الكرم بن لؤلؤ بن فارس العقري من هذه القرية * والعقر أيضاً قلعة حصينة في جبال الموصل أهلها أكراد وهي شرقي الموصل تعرف بعقر الحُمَيديّة * خرج منها طائفة من أهل العلم * منهم صديقنا الشهاب محمد بن فَضلون بن أبي بكر بن الحسين بن محمد العدوي العقري النحوي اللغوي الفقيه المتكلم الحكيم جامع أشتات الفضل سمع الحديث والأدب على جماعة من أهل العلم وكنتُ مرة أُعارض معه اعراب شيخنا أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري بقصيدة الشَّنفرَى اللامية الى أن بلغنا الى قوله

وأستَفّ تُربَ الأرض كي لا يرى له — عليّ من الطَّول امرؤٌ متطوّلُ

فأنشدني في معناه لنفسه يقول

مما يُؤجّجُ كربي أنّي رجلٌ — سبقتُ فضلاً ولم أحصُلْ على السبق

يموتُ بي حسداً مما خُصِصتُ به — من لا يموت بداء الجهل والحمق

اذا سغبتُ استففتُ التربَ في سغَبي — ولم أقل للئيم سُدَّ لي رمقي

وان صَديتُ وكان الصفوُ ممتنعاً — فالموت أنفعُ لي من مشرب رَنِق

وكم رغائب مال دونها رَمَقٌ — زهدتُ فيها ولم أقدِرْ على الملَق

وقد ألينُ وأجفُو في محلّهما — فالسهلُ والحزنُ مخلوقان من خُلُقي

فقلت له قول الشنفرى أملح لأنه نزه نفسه عن ذى الطّوْل وأنت نزهتها عن الاثيم فقال صدقت لأن الشنفرى كان يرى متطوّلا فينزه نفسه عنه وأنا لاأرى الا الاثيم فكيف أكذب فخرج من اعتراضي الى أحسن مخرج * والعقر ويروى بالضم أيضاً أرض بالعالية فى بلاد قيس ٠٠ قال طفيل الغنوى

بالعُقر دارٌ من جميلة هيجت سوالف حبٍّ فى فؤادك مُنصب

*وعقر السدن من قرى الشرطة بين واسط والبصرة ٠٠ منها كان الصال المصل سنان داعية الاسماعلية ودجالهم ومصابهم الذي فعل الأفاعيل التي لم يقدر عليها أحد قبله ولا بعده وكان يعرف السيميا

[العَقَرُ] بالتحريك * من قرى الرملة في حسبان السمعانى ٠٠ ونسب اليها أبو جعفر محمد بن احمد بن ابراهيم العقرى الرملي يروي عن عيسى بن يونس الفاخورى روى عنه أبو بكر المقرئ سمع منه بعد سنة ٣١٠

[عَقَرْقَسُ] * اسم واد في بلاد الروم ٠٠ قال أبو تمام وقد ذكره

وبوادي عقرقسٍ لم يفرّدْ عن رسيم الى الوغى وعنيق

وقال البحترى

وأنا الشُّجاعُ وقد رأيتَ مواقفي بعقرقس والمشرفيـة شُهدُ

[عَقَرَ قوفُ] هو عقر أضيف اليه قوف فصار مركباً مثل حضرموت وبعلبكّ والقوف فى اللغة الكل فيقال أخذه بقوف قفاه اذا أخذه كله ٠٠ وقال قوم القوفُ القفا وقوف الأذن مستدار سمتها وهي قرية من نواحي دجيل بينها وبين بغداد أربعة فراسخ والى جانبها تل عظيم من تراب يرى من خمسة فراسخ كأنه قلعة عظيمة لايدرى ماهو الا ان ابن الفقيه ذكر انه مقبرة الملوك الكيانيين وهم ملوك كانوا قبل آل ساسان من النبط واياه عنى أبو نواس بقوله

اليك رمتْ بالقوم هوجٌ كأنما جماجمها تحت الرحال قبورُ
رحلن بنا من عقرقوف وقد بدا من الصبح مفتوق الأديم شهيرُ
فما نجدت بالماء حتى رأيتها مع الشمس في عيني أباغ تغورُ

•• وقد ذكر أهل السير أن هذه القرية سميت بعقرقوف بن طهمورث الملك قال محمد ابن سعد بن زيد بن وديعة بن عمرو بن قيس بن جزي بن عدى بن مالك بن سالم الحبلى وأمه أم زيد بنت الحارث بن أبي الجرباء بن قيس بن مالك بن سالم الحبلى كان لزيد ابن وديعة من الولد سعد وأمامة وأم كلثوم وأمهم زينب بنت سهل بن صعب بن قيس ابن مالك بن سالم الحبلى وكان سعد بن زيد بن وديعة قد قدم العراق في خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فنزل بعقرقوف سمعت ابن أبي قطيفة يقول ما أخذ ملك الروم أحدا من أهل بغداد الا سأله عن تل عقرقوف فان قال له انه بحاله قال لابد أن أطأه فصار ولده بها يقال لهم بنو عبد الواحد بن بشير بن محمد بن موسى بن سعد بن زيد بن وديعة وليس بالمدينة منهم أحد وشهد زيد بن وديعة بدراً وأحداً

[عقلٌ] * حصن بتهامة •• قال الكسائي

قتلت بهم بني ليث بن بكر بقتلى أهل ذي حزن وعقل

[عَقْرَما] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الراء والقصر مرتجلا لاأدري ماهو * موضع باليمن •• قال ابن الكلبي في جمهرة النسب لبني الحارث بن كعب مازن وهو عيص البأس يريد أصل البأس كما قالوا جدل الطعان •• منهم أسلم بن مالك بن مازن كان رئيساً قتله جعفر بعقرما موضع وأنشد أبو الندى لرجل من جعفر فقال

جدعتم بأفعى بالدهناء أنوفنا فلما بأنفيكم فأصبح أصلما
فمن كان محزونا بمقتل مالك فانا تركناه صريعاً بعقرما

[عُقْفَانُ] بضم أوله وسكون ثانيه والفاء وآخره نون •• قال النسابة البكري للنمل جدان فازرٌ وعقفانٌ ففازرٌ جد السود وعقفانٌ جدُّ الحمر وعُقفانٌ * موضع بالحجاز

[عُقْمَةُ] * موضع في شعر الحطيئة حيث قال

وحلوا بطن عقمة والتقونا الى نجران من بلد رخيّ

ويروى عقبة بالباء

[عَقَنَةُ] بالتحريك والنون عجميٌ لاأصل له في كلام العرب * قلعة بأرّان بنواحي جنزة

[العُقُوبان] قال أبو زياد العقوبان * مكانان وأنشد

كأنَّ خُزَامي بالعقوبين عسكَرت بها الريحُ وانهلَّتْ عليها ذِهابها
تضمّنها بُرْدَيْ مُليكة اذ عدت وقُرّب للبَيْن المشتّ رِكابها

[العُقُورُ] بالضم جمع عقر وقد فُسّر * اسم موضع

[عَقَوْقَس] بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وقاف أخرى وسين مهملة ويروى عَقَرْقَس بدل الواو راء ولا أدري ماهما * اسم موضع ذكره العمراني في كتابه

[عُقَيْربا] * ناحية بحمص عن نصر

[العُقَيْرُ] تصغير العقر وقد مرّ تفسيره * قرية على شاطئ البحر بحذاء هجَر * والعقير باليمامة نخل لبني ذُهل بن الدئل بن حنيفة وبها قبر الشيخ ابرهيم بن عربى الذي كان والي اليمامة في أيام بني أميّة * والعقير أيضاً نخل لبني عامر بن حنيفة باليمامة كلاهما عن الحفصي

[العَقِيرُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وهو فعيل بمعنى مفعول مثل قتيل بمعنى مقتول * اسم فلاة فيها مياهٌ ملحة ويروى بلفظ التصغير عن ابن دريد

[العُقَيْرَةُ] تصغير عقرة بلفظ المرّة الواحدة من عقره يعقره عقرة * قرية بينها وبين أُقُر نصف يوم وقد مرّ ذكر أُقُر * قال النابغة

قومٌ تَدَارك بالعقيرة ركضهم أولاد زردة اذ تركت ذميا

وقال الحازمي العقيرة * مدينة على البحر بينها وبين هجَرَ ليلة

[العَقِيقُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وقافين بينهما ياء مثناة من تحت ** قال أبو منصور والعرب تقول لكل مسيل ماء شقّه السيلُ في الارض فأنهره ووسّعه عقيق قال وفي بلاد العرب أربعة أعِقّة وهي أودية عادية شقّتها السيول ** وقال الأصمعي الأعقّة الاودية ** قال فمنها عقيق عارض اليمامة * وهو واد واسع مما يلي العَرَمَةَ يتدفّق فيه شعاب العارض وفيه عيون عذبة الماء ** قال السكوني عقيق اليمامة لبنى عقيل فيه قرى ونخل كثير ويقال له عقيق تمرَةَ وهو عن يمين الفُرُط مقطع عارض اليمامة في رمل الجزء وهو منبر من منابر اليمامة عن يمين من يخرج من اليمامة يريد اليمن عليه أمير وفيه يقول الشاعر

تربّعُ ليلىً بالمصيّح فالحمى وتحفر من بطن العقيق السواقيا

ومنها * عقيق بناحية المدينة وفيه عيون ونخل •• وقال غيره هما عقيقان الأكبر وهو مما يلي الحرّة مابين أرض عُرْوَةَ بن الزبير الى قصر المراجل ومما يلي الحمى مابين قصور عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمرو بن عثمان الى قصر المراجل ثم أذهب بالعقيق صُعُداً الى منتهى البقيع والعقيق الأصغر ماسفل عن قصر المراجل الى منتهى العَرْصَة •• وفي عقيق المدينة يقول الشاعر

انى مررتُ على العقيق وأهلُه يشكون من مطر الربيع نُزُورا
ماضركم ان كان جعفر جاركم أن لايكون عقيقكم ممطـورا

والى عقيق المدينة •• ينسب محمد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين الأصـغر بن على ابن الحسين بن على بن أبى طالب المعروف بالعقيقي له عقب وفى ولده رياسة ومن ولده أحمد بن الحسين بن أحمـد بن على بن محمد العقيقي أبو القاسم كان من وجوه الاشراف بدمشق ومدحه أبو الفرج الوَاوَا ومات بدمشق لأربع خلون من جمادي الاولى سنة ٣٧٨ ودفن بالباب الصغير •• وفى هذا العقيق قصور ودور ومنازل وقرى قد ذكرت باسمائها في مواضعها من هذا الكتاب •• وقال القاضي عياض العقيق واد عليـه أموال أهل المدينة وهو على ثلاثة أميال أو ميلين وقيل ستة وقيل سبعة وهي أعقة أحـدها عقيق المدينة عُقّ عن حرّتها أى قُطع وهذا العقيق الاصغر وفيه بئر رُومَةَ والعقيق الاكبر بعد هذا وفيه بئر عُرْوة * وعقيقٌ آخر أكبر من هذين وفيه بئر على مقربة منه وهو من بلاد مزينة وهو الذى أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن الحارث المزَني ثم أقطعه عمر الناسَ فعلى هذا يحمل الخلاف في المسافات •• ومنها * العقيق الذى جاء فيه انك بواد مبارك هو الذى ببطن وادى ذى الحليفـة وهو الأقرب منها وهو الذى جاء فيه انه مُهلّ أهل العراق من ذات عِرْق •• ومنها * العقيق الذى في بلاد بني عُقيل •• قال أبو زياد الكلابي عقيق بني عقيل فيه منبر من منابر اليمامة ذكره القُحيف ابن حُمَيِّر العقيلي حيث قال

أأمّ ابن إدريس ألم يأتكِ الذى صبَحنا ابنَ ادريس به فتقطّرَا

فليتك تحت الخافقين ترسه　　وقد جُملت دِرعاً عليها ومِغفرا
يريد العقيق ابن المهيّر ورهطهُ　　ودون العقيق الموتُ ورداً وأحمرا
وكيف تريدون العقيق ودونه　　بنو المحصنات اللابسات السنوّرا

•• ومنها عقيقُ ولا يدخلون عليه الألف واللام * قرية قرب سواكن من ساحل البحر في بلاد البجاه يجلب منها التمر هندي وغيره * ومنها العقيق مالا لبني جعدة وجَرْم تخاصموا فيه الى النبيّ صلى الله عليه وسلم فقضى به لبني جَرْم فقال معاوية بن عبد العزّى بن ذراع الجرمي أبياتا ذكرناها في الأقيصر ومنها * عقيق البصرة وهو واد مما يلي سَفَوَان قال يموتُ بن المزرّع أنشدنا محمد بن حميد قال أنشدتني صبية من هُذَيل بعقيق البصرة ترثي خالها فقالت

أسائلُ عن خالي مذ اليوم راكباً　　الى الله أشكو ما تبوحُ الركائبُ
فلو كان قِرناً ياخليلي غلبته　　ولكنه لم يُلفَ للموت غالبُ

قال يموت رأيت هذه الجارية تغنيها بالعقيق عقيق البصرة ومنها * عقيق آخر يدفع سيله في غَوْرى تهامة واياه عَنَى فيما أحسبُ أبو وَجْزَة السعدى بقوله

ياصاحبيّ انظُرا هل تؤنسان لنا　　بين العقيق وأوطاس باحداج

وهو الذى ذكره الشافعي رضي الله عنه فقال لو أهلوا من العقيق كان أحبّ اليّ ومنها * عقيق القَنان تجرى فيه سيول قلل نجد وحباله ومنها * عقيق تمرة قرب تبالة وبيشة وقد مرّ وصفه في زبية •• وقيل عقيق تمرة هو عقيق اليمامة وقد ذُكر وذكر عرّام ماحوالى تبالة زبيّة بتقديم الباء ثم قال وعقيق تمرة لعُقَيل ومياهها بثور والبئر يشبه الاحساء تجرى تحت الحصى مقدار ذراع وذراعين ودون ذلك وربما اثارته الدوابّ بحوافرها •• وقال السكرى في قول جرير

اذا ماجعلتُ الحيَّ بيني وبينها　　وحرّة ليلى والعقيق اليمانيا

العقيق واد لبنى كلاب نسبه الى اليمن لانّ أرض هوازن في نجد مما يلي اليمن وأرض غطفان في نجد مما يلي الشام واياه أيضاً عنى الفرزدق بقوله

ألم تر انى يوم جوّ سُويقة　　بكيتُ فنادتني هنيدة ماليا

فقلتُ لها ان البكاء لراحةٌ ... به يشتفي من ظنّ أن لا تلاقيا
قِفي ودّعينا يا هُنَيد فانني ... أرى الركب قد ساموا العقيق اليمانيا

•• وقال اعرابيٌّ

ألا أيها الركبُ المخبون عرّجوا ... بأهل العقيق والمنازل من عَلَمْ
فقالوا نعم تلك الطلول كعهدها ... تلوحُ وما معنى سؤالك عن علَمْ
فقلتُ بلى ان الفؤاد يهيجه ... تذكر أوطان الأحبّة والخدم

•• وقال اعرابيٌّ

أيا سَرْوَتي وادي العقيق سُقيتما ... حياً غَضّة الانفاس طيبة الوَرْد
تَرَدّيتما مُخّ الثرى وتغلغلت ... عروقكما تحت الذي في ثرى جعد
ولا تَهْبَنْ ظلاّ كما إن تباعدَتْ ... بي الدار من يرجو ظلالكما بعدي

وقال سعيد بن سليمان المساحقي يتشوّق عقيق المدينة وهو في بغداد ويذكر غلاما له اسمه زاهر وانه ابتُلي بمحادثته بعد أحبته فقال

أرى زاهراً لما رآني مسهَّداً ... وان ليس لي من أهل بغداد زائرُ
أقام يعاطيني الحديث وانّنا ... لمختلفان يوم تبلى السرائرُ
يحدّثني مما يجمّع عقله ... أحاديثَ منها مستقيم وحائرُ
وما كنتُ أخشى ان أراني راضياً ... يعلّلني بعد الأحبة زاهرُ
وبعد المصلى والعقيق وأهله ... وبعد البلاط حيث يحلو التزاوُر
اذا أعشبتْ قُرْيانُهُ وتزينت ... عِراصٌ بها نبتٌ أنيقٌ وزاهرُ
وغنّى بها الذبّان تغزو نباتها ... كما واقعت أيدي القيان المزاهرُ

وقد أكثر الشعراء من ذكر العقيق وذكروه مطلقاً ويصعُبُ تمييز كل ماقيل في العقيق فنذكر مما قيل فيه مطلقاً •• قال اعرابيٌّ

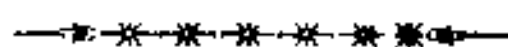
أيا نخلتيْ بطن العقيق أما نَري ... جنى النخل والتين انتظاري جناكما
لقد خفتُ أن لا تنفعاني بطائل ... وان تمنعاني مجتنى ماسواكما
لو انّ أمير المؤمنين على الغنى ... يحدّث عن ظلّيكما لاصطفاكما

وزوّجت اعرابيّة ممن يسكن عقيق المدينة وحملت الى نجد فقالت

اذا الريحُ من نحو العقيق تنسَّمتْ تجدّد لي شوقٌ يضاعف من وجدي
اذا رحلوا بي نحو نجــد وأهله فحسبي من الدنيا رُجوعي الى نجدي

[عُقَيلٌ] * من قرى حَوْران من ناحية اللوّى من أعمال دمشق ٠٠ اليها ينسب الفقيه أبو عبد الله محمد بن يوسف العقيلي الحوراني كان من أصحاب أبي حنيفــة صحب بُرْهان الدين أبا الحسن على بن الحسن البلخي بدمشق أخذ عنه وتقدّم في الفقه وصار مدرّسا بجامع قلعة دمشق وتوفي في سنة ٥٦٤ وله شعر منه

ماأليق الاحسان بالأحسن عقــلاً الى الكافر والمؤمن
وأقبح الظــالم بذي ثروة حكّم في الأرواح مستأمن
يامن تولى عاتباً معرضاً يعــدل في هجري ولا ينثني



﴿ باب العين والكاف وما يليهما ﴾

[عَكّا] عَكَكْتُهُ أَعُكُّه عكاً اذا حبسته عن حاجته وامرأة عكاء وهو اسم * موضع غير عكة التي على ساحل بحر الشام

[عُكّاد] * جبل باليمن قرب زبيد ذكرته في عُكْوَتين

[عُكّاشٌ] بضم أوله وتشديد ثانيه وآخره شين معجمة العكاشة العنكبوت وبها سمّي الرجل والعُكّاش نبتٌ يلتوى على الشجر وشجرٌ عَكِشٌ كثير الأغصان متشنّجها وعَكَشَ الرجل على القوم اذا حمل عليهم ٠٠ قالوا وعُكّاش * جبل بناوح طَمِيّة ومن خُرافاتهم ان عكاش زوجُ طميّة ٠٠ وقال أبو زياد عكاش ماء عليه نخل وقصور لبني نمير من وراء حُظيّان بالشُّريف ٠٠ قال الراعي النميري

طَعَنْتُ وودّعتُ الخليط اليمانيا سُهَيْلاً وآذنّاه أن لاتلاقيــا
وكنا بعُكّاش كهاري كماءة كريعين حما بعد قُربٍ تنائيا

* وهو حصن وسوق لهم فيه مزارع ارزّ وشعير ٠٠ قال عُمارة

ولو ألحقناهم وفينا بلولة وفيهن واليوم العبوريّ شامسُ
لما آب عكّاشاً مع القوم معبدٌ وأمسى وقد تسفي عليه الروامسُ

[عُكَاظٌ] بضم أوله وآخره ظاء معجمة .. قال الليث سمّي عكاظ عكاظاً لأن العرب كانت تجتمع فيه فيعكظ بعضهم بعضاً بالفخار أي يدعك وعكظ فلان خصمه باللدد والحجج عكظاً .. وقال غيره عكظ الرجل دابّته يعكظها عكظاً اذا حبسها وتعكظ القوم تعكظاً اذا تحبّسوا ينظرون في أمورهم قال وبه سمّيت عكاظ .. وحكى السهيلي كانوا يتفاخرون في سوق عكاظ اذا اجتمعوا ويقال عاكظ الرجل صاحبه اذا فاخره وغلبه بالمفاخرة فسميت عكاظ بذلك * وعكاظ اسم سوق من أسواق العرب في الجاهلية وكانت قبائل العرب تجتمع بعكاظ في كل سنة ويتفاخرون فيها ويحضرها شعراؤهم ويتناشدون ما أحدثوا من الشعر ثم يتفرّقون وأديم عكاظيٌّ نسب اليه وهو مما يحمل الى عكاظ فيباع فيه .. وقال الأصمعي عكاظ * نخلٌ في واد بينه وبين الطائف ليلة وبينه وبين مكة ثلاث ليال وبه كانت تقام سوق العرب بموضع منه يقال له الاثيداء وبه كانت أيام الفجار وكان هناك صخور يطوفون بها ويحجون اليها .. قال الواقدي عكاظ بين نخلة والطائف وذو المجاز خلف عرفة ومجنّة بمرّ الظهران وهذه أسواق قريش والعرب ولم يكن فيه أعظم من عكاظ .. قالوا كانت العرب تقيم بسوق عكاظ شهر شوّال ثم تنتقل الى سوق مجنّة فتقيم فيه عشرين يوما من ذي القعدة ثم تنتقل الى سوق ذي المجاز فتقيم فيه الى أيام الحجّ

[عُكْبَرَا] بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة وقد يمد ويقصر والظاهر أنه ليس بعربيّ وقد جاء في كلام العرب العُكْبُرة من النساء الجافية الخُلُق . وقال حمزة الأصبهاني بُزُرْج سابور معرّبٌ عن وزرك شافور وهي المسمّاة بالسّريانية عُكبَرا وقال طول عكبرا تسع وستون درجة ونصف وثلث درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ونصف أطول نهارها أربع عشرة درجة ونصف* وهو اسم بليدة من نواحي دُجيل قرب صريفين وأوانا بينها وبين بغداد عشرة فراسخ .. والنسبة اليها عكبريٌّ وعكبراويٌّ .. منها شيخنا امام عصره محبّ الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين النحوي العكبري

مات في ربيع الاول سنة ٦١٦ ‥ وقرئ على سارية بجامع عكبرا

لله درُّك يامدينة عكبرا أيا خيار مدينة فوق الثرى
ان كنت لاأمَّ القرى فلقد أرى أهليك أرباب السماحة والقرى

هذا مقصور ومدّه البُحتُري فقال

ولما نزلنا عكبراء ولم يكن نبيذٌ ولا كانت حلالاً لنا الخمرُ
دعونا لها بشراً وربٌّ عظيمةٍ دعونا لها بشراً فأصرخنا بشرُ

[العكْرِشَةُ] ＊ باليمامة من مياه بني عدي بن عبد مناة عن محمد بن ادريس بن أبي حفصة

[عَلَكُ] بفتح أوله والعلكُ في اللغة الحبس والعلكُ ملازمة الحمّى والعلكُ استعادة الحديث مرّتين وعلك ＊ قبيلة يضاف اليها مخلاف باليمن ومقابله مرساها دهلك ‥ قال أبو القاسم الزجاجي سميت بعلكّ حين نزولها واشتقاقها في اللغة جائز ان يكون من العلكّ وهو شدّة الحرّ يقال يوم علكّ أي أنّ شديد الحرّ ‥ وقال الفرّاء يقال علكّ الرجل ابله عكا اذا حبسها فهي معكوكة ‥ وقال الأصمعي عكّه بشرّ عكاً اذا كرره عليه ‥ وقال ابن الاعرابي علكّ فلان الحديث اذا فسره وقال سألت القناني عن شئ فقال سوف أعككك أي أفسره والعلك أن تردّ قول الرجل ولا تقبله والعلكُ الدقُّ ‥ وقد اختلف في نسب علكّ فقال ابن الكلبي هو علكُّ بن عدثان ابن عبد الله بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب ابن يعرُب بن قحطان وهو قول من نسبه في اليمن ‥ وقال آخرون هو علك بن عدنان ابن أُدَد أخو مَعَدٍّ بن عدنان

[عُكلٌ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره لام ‥ قال الأزهري يقال رجل عاكلٌ وهو القصير البخيل الميشوم وجمعه عُكلٌ ‥ وعكل قبيلة من الرباب تُستَحمق يقولون لمن يستحمقونه عُكليٌّ وهو اسم امرأة حضنت بني عوف بن وائل بن عبد مناة بن أُدّ ابن طابخة بن الياس بن مضر فغلبت عليهم وسموا باسمها وهم الحارث وجشم وسعد وعلي بنو عوف بن وائل وأمهم بنت ذي اللحية من حمير وعكل ＊ اسم بلد عن العمراني

وأظن أن الكلاب المكلبية تنسب اليه وهي هذه التي في الاسواق والسلوقية التي يصاد بها

[المُكلبيَّةُ] مثل الذي قبله وزيادة ياء نسبة المؤنث * اسم ماء لبني أبي بكر بن كلاب .. قال الأصمعي وهو يذكر منازل قيس بنجد فقال وأما أبو بكر بن كلاب فن أدنى بلادها الى اخوتها مما يلي نجي الأضبط المكلبية وهي ماءة عليها حصون بئر أوجبلها أسود يقال له أسود النسا

[عُكوَتان] بضم أوله وسكون ثانيه بلفظ تثنية عُكوة وهو أصل الذنب وقد تفتح عينه والعُكوة واحدة العُكى وهو الغزل يخرج من المغزل *وهو اسم جبلين منيعين مشرفين على زبيد باليمن .. من أحدهما عُمارة بن أبي الحسن اليمني الشاعر من موضع فيه يقال له الزرائب .. وقال الراجز الخارج يخاطب عينه اذا نفر

اذا رأيت جبلَيْ عكادِ ... وعُكوتين من مكان بادِ

* فابشري ياعين بالرُّقاد *

وجبلا عكاد فوق مدينة الزرائب وأهلها باقون على اللغة العربية من الجاهلية الى اليوم لم تتغير لغتهم بحكم انهم لم يختلطوا بغيرهم من الحاضرة في مناكحة وهم أهل قرار لا يظعنون عنه ولا يخرجون منه

[عَكَّةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه .. قال أبو زيد العكة الرملة حميت عليها الشمس .. وقال الليث العكة من الحرّ الفورة الشديدة في القيظ وهو الوقت الذي تركد فيه الريح وقد تقدم في علك ما فيه كفاية .. قال صاحب الملحمة طول عكة ست وستون درجة وعرضها احدى وثلاثون درجة وفي ذرع أبي عون طولها ثمان وخمسون درجة وخمس وعشرون دقيقة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلث وهي في الاقليم الرابع وعكة* اسم بلد على ساحل بحر الشام من عمل الأُردُنّ وهي من أحسن بلاد الساحل في أيامنا هذه وأعمرها .. قال أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء البشاري عكة مدينة حصينة كبيرة الجامع فيه غابة زيتون يقوم بسرجه وزيادة ولم تكن على هذه الحصانة حتى قدمها ابن طولون وكان قد رأى صور واستدارة الحائط على ميناها فأحب أن يتخذ لعكة مثل تلك الميناء فجمع صناع الكور وعرض عليهم ذلك فقيل له لا يهتدي

أحد الى البناء في الماء في هـذا الزمان ثم ذكر له جدُّنا أبو بكر البناء وقيل له ان كان عند أحد فيه علمٌ فهو عنده فكتب اليه وأُتي به من المقدس وعرض عليه ذلك فاستهان به والتمسَ منهم احضار فِلَقٍ من خشب الجميز غليظة فلما حضرت عمد يَصفُّها على وجه الماء بقدر الحصن البرّي وضمّ بعضها الى بعض وجعل لها باباً عظيماً من ناحية الغرب ثم بنى عليها الحجارة والشيد وجعل كلما بنى خمس دوامس ربطها بأعمدة غلاظ ليشتد البناء وجعلت الفلق كلما ثقلت نزلت حتى اذا علم انها قد استقرّت على الرمل تركها حولا كاملا حتى أخذت قرارها ثم عاد فبنى من حيث تركه وكلما بلغ البناء الى الحائط الذي قبله أدخله فيه وخيّطه به ثم جعل على الباب قنطرة والمراكب كل ليلة تدخل الميناء وتجر سلسلة بينها وبين البحر الأعظم مثل صور قال فدفع اليه ألف دينار سوى الخلع والمركوب واسمه عليه مكتوب الى اليوم قال وكان العدوّ قبل ذلك يغير على المراكب ٠٠ وفتحت عكا في حدود سنة ١٥ على يد عمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان وكان لمعاوية في فتحها وفتح السواحل أثر جميل ولما ركب منها الى غزوة قبرس رمّها وأعاد ما تشعث منها وكذلك فعل بصور ثم خربت فجددها هشام بن عبد الملك وكانت فيها صناعة بلاد الأُردنّ وهي محسوبة من حدود الأُردنّ ثم نقل هشام الصناعة منها الى صور فبقيت على ذلك الى قرابة أيام الامام المقتـدر ثم اختلفت أيدى المتغلبين عليها وعُمّرت عكة أحسن عمارة وصارت بها الصناعة الى يومنا ذا وهي للافرنج وفي الحديث طوبى لمن رأى عكة ٠٠ وقال الفراء هذه أرضُ عكةَ وأرضٌ عكةٌ تصاف ولا تصاف أي حارّة وكانت قديماً بيد المسلمين حتى أخذها الأفرنج ومُتَدبّهم بغدوين صاحب بيت المقدس من زَهر الدولة ابن الجيوشي[1] منسوب الى أمير الجيوش بدر الجمالي أو ابنه وكان بها من قبل المصريين فقصدها الأفرنج برّا وبحراً في سنة ٤٩٧ فقاتلهم أهل عكة حتى عجزوا عنهم لقصور المادة بهم وكان أهل مصر لا يمدونهم بشيء فسلموها اليهم وقتلوا منها خلقاً كثيراً وسبوا جماعـة أخرى حملوهم الى خلف البحر وخرج زهر الدولة حتى وصل الى دمشق ثم عاد الى مصر ولم تزل في أيديهم حتى افتتحها صلاح الدين يوسف بن أيوب

(١) — هكـذا وقع في الاصل وفي النقل تشويش لم نقف على صحته فليحرر

فى جمادى الاولى سنة ٥٨٣ وأشحنها بالرجال والعدد والميرة فعاد الافرنج ونزلوا عليها وخندقوا دونهم خندقاً وجاءهم صلاح الدين ونزل دونهم وأقام حولهم ثلاث سنين حتى استعادها الافرنج من المسلمين عنوة فى سابع جمادى الآخرة سنة ٥٨٧ وأحضروا أسارى المسلمين وكانوا نحو ثلاثة آلاف وحملوا عليهم حملة واحدة فقتلوهم عن آخرهم وهي في أيديهم الى الآن ٠٠ وقد نسب اليها قومٌ ٠٠ منهم الحسن بن ابراهيم العكي يروى عن الحسن بن جرير الصورى روى عنه عبد الصمد بن الحكم

﴿ باب العين واللام وما يليهما ﴾

[العُلا] بضم أوله والقصر وهو جمع العليا * وهو اسم لموضع من ناحية وادى القرى بينها وبين الشام نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طريقه الى تبوك وبُنيَ مكان مصلاه مسجدٌ * والعلا أيضاً ركيّات عند الحمىٰ من ديار كلاب * والعلا أيضاً موضع فى ديار غطفان

[العَلاَء] بفتح أوله والمد بمعنى الرفعة * موضع بالمدينة أُطُم أوعنده أطمٌ * وسكة العلاء بجاوى معروفة ٠٠ ينسب اليها أبو سعيد الكاتب العلائيُّ روى عنه أبو كامل البصرى وغيره

[العَلاَتَانِ] بلفظ تثنية العلاة وهي السّندان وتُشبه بها الناقة الصلبة * وكورة العلاتين بنواحي حمص بالشام

[العَلاَةُ] بالفتح هي السندان كما ذكر قبله والعلاة أيضاً صخرة يحوّط حولها بالأخثاء والاِبن والرّماد ثم يطبخ فيها الاقِطُ وجمعها علاً وهو*جبل في ديار النمر بن قاسط لبني جُشَم بن زيد مناة* وعلاة لبني هِزّان باليمامة على طريق الحاجّ وبها المحالي وهي حجارة بيض يُحكُّ بعضها ببعض ويكتحل بتلك الحكاكة *وعلاة حلب بالشام ٠٠ وقال الحفصى العلاة والعُليّة لبني هزّان وبني جشم والحارث ابني لؤيّ قال

أتتك هِزّانك من تمامها ومن علاتها ومن آكامها

* والعلاة كورة كبيرة من عمل معرّة النعمان من جهة البرّ تشتمل على قرى كثيرة

ويطؤها القاصد من حلب الى حماة

[عَلاَفِ] مثل قطامِ كأنه أمر بالعلف * موضع

[العلاقة] * بليدة في الحوف الشرقي من أرض مصر دون بلبيس فيها أسواق وبازارٌ يقوم للعرب

[العَلاّقي] * حصن في بلاد البجة في جنوبي أرض مصر به معدن التبر بينه وبين مدينة اسوان في أرض فيّاحة يحتفر الانسان فيها فان وجد فيها شيئاً فجزء منه للمحتفر وجزء منه لسلطان العلاقي وهو رجل من بني حنيفة من ربيعة وبينه وبين عيذاب ثمان رحلات

[عِلاَنُ] بكسر العين * من نواحي صنعاء اليمن

[العَلاّنَةُ] * من نواحي ذمار باليمن حصن أو بلد

[العَلاَيَةُ] لا أدري أيّ شيءٍ هذه الصيغة * الا انها اسم موضع •• قال فيه أبو ذؤيب الهذلي

فما أم خشف بالعلاية دارُها تنوش البرير حيث نال اهتصارُها
فسوّد ماء المَرد فاها فأصبحت كلون النؤور وهي أدماء سارُها
بأحسن منها حين قامت فأعرضت تواري الدموع حين جدّ انحدارُها

•• وقال أبو سهم الهذلي

أرى الدهر لا يُبقي على حدَثانه أنوِر بأطراف العلاية فاردُ

[عِلْبٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة ملبُ الكَرْمَة * آخر حد اليمامة اذا خرجت منها تريد البصرة فأما العلب فهو الارض الغليظة التي لو مطرت دهراً لم تنبت خضراً وكل موضع صلب خشن من الارض فهو علبٌ والعلب السِدْرُ وجمعه علوب والعلب أبنة غليظة من الشجر تتخذ مقطرة وأما الكَرْمة فمعناها الكرامة ومنه أفعل ذاك كُرمةً لك وكُرمى لك

[عِلْبِيَّةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه هو فِعلِيَة من الذي قبله * وهو مُوَيهة بالدّآث

[العَلْثُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره ثاء مثلثة ان كان عربياً فهو من العلث

وهو خلطُ البُرّ بالشعير يقال علثتُ الطعام أعلثه علثاً ﴿ وهي قرية على دجلة بين عُكبرا وسامراء .. وذكر الماوردي في الأحكام السلطانية ان العلث قرية موقوفة على العلويين وهي أول العراق في شرقي دجلة وفيها يقول أحمد بن جعفر جَحظَةُ

وحانة بالعلث وَسط السوق نزلتها وصاحبي رَفيقي

على غلام من بني الخليق بكل فعلٍ حسنٍ خليق

يجيء بالجام وبالابريق أما رأيت قطعَ العقيق

أما رأيت شفقَ البروق أما شممتَ نكهةَ المعشوق

ما أحسنَ الأيام بالصديق على صبوح وعلى غبوق

﴿ ان لم يحل ذلك الى التفريق ﴿

.. وقد نسب اليها جماعة من المحدثين .. منهم أبو محمد طلحة بن مظفر بن غانم الفقيه العلثي سمع يحيي بن ثابت واحمد بن المبارك المرقعاتي وابن البطي وغيرهم قرأ عليه وكان موصوفاً بحسن الخط والقراءة ديناً ثقة فاضلا توفي سنة ٥٩٣ .. وبنوه عبد الرحمن ومكارم ومظفر سمعوا الحديث جميعاً

[عَلثَمُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم ثاء مثلثة مفتوحة ﴿ اسم موضع لا أعرف له أصلا

[عَلَجانُ] ﴿ موضع في شعر أبي دؤاد الإيادي

ولقد مطرتَ الغيثَ تحفزُهُ ريحٌ شآميةٌ اذا برقت

بالسطح من علَجانَ حلَّ به دانٍ فُوَيق الأرض إذ وَدَقت

[علَجانةُ] ﴿ موضع .. في قول حبيب الهذلي

ولقد نظرت ودون قومي مَنظرٌ من قيسرونَ فبلقعٌ فسلاَبُ

لخبائل أيلة فالمحصبُ دوننا فألات ذي علَجانةٍ فذُهابُ

[العلدةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم دال مهملة والعلد الصلب الشديد كأن فيه يبسا من صلابته وأنث كأنه صفة للأرض ﴿ وهو اسم موضع في شعر هذيل

[عُلطَةُ] ﴿ نقب باليمامة وانما سميت بذلك لان خالد بن الوليد رضي الله عنه لما جاز بالنقب قالوا هذا نقب يحدرنا عن بلاد مسيلمة فقال اعلَوّطوه فسميت العلطة

[عَلْعالٌ] ✽ جبل بالشام مشرف على البثنية بين الغور وجبال السراة

[عَلقٌ] ✽ مخلاف باليمن

[عَلَقٌ] بالتحريك وآخره قاف وهو لجميع آلة الاستسقاء بالبكرة على الأبيار من الخطاف والمحور والبكرة والعامتين وحبالها كله يقال له عَلَق والعلق الدم الجامد في قوله تعالى ﴿ ثم خلقنا النطفة علقة ﴾ ومنه قيل للدابة التي تكون في الماء علقة لأنها حمراء كالدم أو لأنها اذا علقت بدابة شربت دمها فبقيت كأنها قطعة دم أو لأنها تسرع التعلق بحلوق الدواب •• وذو علق ✽ جبل معروف في أعلاه هضبة سوداء قال الأصمعي وأنشد أبو عبيدة لابن أحمر

ما أمُّ غُفْرٍ على دَعجاء ذى علقٍ ينفى القراميدَ عنها الأعصمُ الوَقِلُ

ويوم ذى علق من أيامهم •• قال لبيد بن ربيعة

فاما ترينى اليوم أصبحت سالماً فلست بأحيا من كلاب وجعفر

ولا الأحوصين فى ليال تتابعاً ولا صاحب البراض غير المعمَّر

ولا من ربيع المقترين رُزئتهُ بذى علق فاقنَى حياءك واصبرى

يعني بربيع المقترين أباه وكان مات فى هذا الموضع

[عَلقماء] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم قاف وبعدها ميم وألف ممدودة ✽ اسم موضع وقالوا هو علقام فقلب هكذا نقله الأديبي والعلقم شجر الحنظل وألفه الممدودة لتأنيث الارض فيما أحسب

[عَلقَمةُ] بفتح أوله ثم السكون وقاف مفتوحة وميم وهاء ✽ مدينة على ساحل جزيرة صقلية

[عَلَلان] بالتحريك فَعَلان من العَلَل وهو شرب الابل الثانى والأول يقال له النهل يعنى أنه موضع لذلك ويجوز أن يكون من التعليل وهو كالمدافعة والاشتغال والالهاء ✽ وهو ماء بجِسْمَى

[العَلَم] بالتحريك والعلم فى لغة العرب الجبل وجمعه الأعلام •• قال جرير

✽ اذا قطعن عَلَماً بدا عَلَمْ ✽

وأنشد أحمد بن يحيى

سقى العلم الفرد الذي في ظلاله غزالان مكحولان مؤتلفان
طلبتهما صيداً فلم أستطعهما وختلاً ففاتاني وقد قتلاني

ويقال لما يُبنى على جواز الطرق من المنار مما يُستدل به على الطريق أعلام واحدها علم والعلم الراية التي اليها يجتمع الجند والعلم للثوب رقمه على أطرافه والعلم العلامة والعلم شق في الشفة العليا والعلم * جبل فرد شرقي الحاجر يقال له أبان فيه نخل وفيه واد لو دخله مائة أهل بيت بعد أن يملكوا عليهم المدخل لم يقدر عليهم أبداً وفيه عيون ونخيل ومياه * وعلم بني الصادر يواجه القنّور تلقاء الحاجر ولا أدري أهو الذي قبله أم آخر * وعلم السعد ودجوج جبلان من دُومة على يوم وهما جبلان مستقلان كل واحد منهما يتصل بالآخر ودجوج رمل متصل مسيرة يومين الى دون تيماء بيوم يُخرج منه الى الصحراء وهو الذي عناه المتنبي بقوله

طردت من مصر أيديها بأرجلها حتى مرقْنَ بنا من جوش والعَلَم

قال هما جبلان بينهما وبين حسمى أربع ليال

[عَلَمان] يضاف اليها ذو فيقال ذو علمان * من قرى ذمار باليمن

[العَلَنْدى] نبت ويضاف اليه ذات فيصير * اسم موضع في قول الراعي

تحملن حتى قلت لسن بوارحا بذات العلندى حيث نام المفاخر

[عَلّن] * واد في ديار بني تميم

[عَلُوس] بفتح أوله وضم ثانيه ثم واو ساكنة وسين مهملة * اسم قرية والعلس ضرب من القمح يكون في الكمام منه حبتان يكون بناحية اليمن ويقال ماذقت عَلوساً ولا ألوساً أي طعاماً

[عَلُّوس] بتشديد اللام من قلاع الحُتيتة الاكراد * من ناحية لأرزن عن ابن الاعرابي

[العُلْويّ] نسبة الى عالية نجد وانما ذكر هنا لأن هذا النسب جاء على غير قياس وربما خفي عن كثير من الناس وقد ذكرنا العالية في موضعها وحددناها •• قال المرار بن منقذ العقمي مما رواه الأسود أبو محمد

أعاشر في داراء من لا أودّهُ وبالرمل مهجورٌ اليّ حبيبُ
لعمرك ماميعادُ عينيك والبكا بداراء الاّ أن تهب جنوبُ
اذا هبّ عُلويّ الرياح وجدتني كأني لعلويّ الرياح نسيبُ
وكانت رياح الشام تُكرَهُ مرّةً فقد جعلت تلك الرياحُ تطيبُ
هنيئا لخوطٍ من بَشامٍ ترُفّه الى بَرد شُهْدٍ من مَشوب
بما قد تَسقّى من سُلافٍ وضمه بنانٌ كهدّاب الدمَقس خضيب
اذا تركت وحشية النجد لم يكن لعينيك مما تشكوان طبيبُ

[عَلياباذ] معناه عمارة عليّ * عدة قرى بنواحي الريّ منها واحدة تحت قلعة طبَرَك والباقي متعرق في نواحيها ** كذا خبّر ابن الرازي

[عُلَيبٌ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت مفتوحة وآخره باء موحدة المُلُوب الآثار وعَلِبَ النبت يَعْلَب عَلَباً فهو عَلِبٌ اذا جسا وعَلِبَ اللحم اذا غلظ والعلِب الوعل الضخم المسنّ وأما هذا الوزن وهذه الصيغة فلم يجئ عليها بناء عن هذا ** وقال الزمخشري فيما حكاه عنه العمراني أظن أن قوماً كانوا في هذا الموضع نزولا فقال بعضهم لأبيه علىّ ياأب فسمي به المكان ** وقال المرزوقي كأنه فُعيل من العلْب وهو الأثر والوادي لايخلو من أنحفاض وحزن ** وقال صاحب كتاب النبات عُلَيب موضع بتهامة وقال جرير

عضبت طُهيّةُ أن سبَبْتُ مجاشعاً عضوًّا بصُم حجارةٍ من عُلَيبِ
ان الطريق اذا تبينَ رشدُه سلكتْ طُهيةُ في الطريق الأخيب
يتراهنون على التيوس كأنما قبضوا بقُصّة أعوجي مُقرَب

وقول أبي دَهبل يدل على أنه واديه نخل والنخل لاينبت في رؤس الجبال لانه يطلب الدفء

الا علِقَ القلبُ المتيم كلثما لجوجاً ولم يلزم من الحب ملزماً
خرجت بها من بطن مكة بعدما أصاتَ المنادي للصلاة وأعتما
فما نام من راعٍ ولاارتد سامرٌ من الحي حتى جاوزت بي يلملما
ومرت ببطن الليث تهوي كأنما تبادر بالإصباح نَهباً مقسما
وجازت على البزواء والليل كاسر جناحيه بالبزواء ورداً وأدهما

فما ذَرَّ قرن الشمس حتى تبينت بعُلَيب نخلا مشرفا ومخيما
ومرّت على أشطان رَوْقةَ بالضحى فما جرّرَت بالماء عيناً ولا فما
فما شربتْ حتى ثنيتُ زمامها وخفت عليها أن تجنّ وتكلما
فقلت لها قد بعتِ غير ذميمة وأصبحَ وادي البرك غيثاً مُدَيما

قال موسى بن يعقوب أنشدني أبو دهبل هذا الشعر فقلت ما كنت الا على الريح ياعم فقال يا ابن أخي ان عمك كان اذا هم فعل •• وقال أبو دهبل أيضاً

لقد غال هذا اللحد من بطن عُلَيب فتى كان من أهل الندى والتكرم

وقال ساعدة بن جوية الهذلي

والاثلُ من سعيا وحلية منزلٌ والدَّوْمُ جاء به الشجون فعُلَيب

[العلَيبُ] بلفظ التصغير * موضع بين الكوفة والبصرة •• قال معن بن أوس

اذا هي حلت كَرْبلاء فلعلعاً فجوّ العلَيب دونها فالنوائحا

[العلْيَبَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وياء مفتوحة وباء موحدة *مويهة بالدآث من بلاد بني أسد بقرب جبل عبد •• وقد قال فيها الشاعر

شرُّ مياه الحارث بن ثعلبهْ ماء يسمى بالحرير العليبَهْ

[العُلَيَّةُ] بضم أوله وفتح ثانيه وتحريك الياء بالفتح مشددة هو في الأصل تصغير العِلية والعُلية والعلاة * جبلان باليمامة وبالعلية أودية كثيرة ذكرت متفرقة في مواضعها من هذا الكتاب منها الدَّخول الذي ذكره امرؤ القيس •• قال الحفصي وهما لبني هِزّان • بني جشم والحارث ابني لؤيّ وأنشد

أتتك هِزّانُك من نعامها ومن علاتها ومن اكامها

[عَلِيّ] بفتح أوله وسكون ثانيه وياء صحيحة بوزن ظبي وما أراه إلاّ بمعنى العُلو *وهو موضع في جبال هذيل •• قال أمية بن أبي عائذ

لمن الخيام بعَلْيَ فالأحراص فالسودتين فمجمع الأبواص

باب العين والميم وما يليهما

[عَمَّا] بفتح أوله وتشديد ثانيه والقصر اسم عجميٌّ لا أدريه الا أنه يكون تأنيث رجل عمّ وامرأة عمّا من العمومة أخو الأب مثل سَكْر وسكرى وهو كَفْر عمّا * صُقع في بَرّية خُساف بين بالس وحلب عن الحازمي

[عُما] بالضم * اسم صنم لِخَولان باليمن فيه نزل قوله تعالى ﴿ وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيباً ﴾ الآية

[العِمَاد] بكسر أوله • • قال المفسرون في قوله تعالى ﴿ إرم ذات العماد ﴾ قال المبرد يقال رجل طويل العماد اذا كان معمداً أي طويلا قال وقوله ﴿ إرم ذات العماد ﴾ أي ذات الطول وقيل ذات العماد ذات البناء الرفيع • • وقال الفراء ذات العماد أي انهم كانوا ذوي عمد ينتقلون الى الكلأ حيث كان ثم يرجعون الى منازلهم ويقال لاهل الأخبية أهل العماد * وغورُ العماد موضع بعينه قرب مكة في ديار بني سليم يسكنه بنو صبيحة منهم * وعماد الشبا موضع بمصر

[العِمَادِية] * قلعة حصينة مكينة عظيمة في شمالي الموصل ومن أعمالها • عمرها عماد الدين زنكي بن آق سُنقُرْ في سنة ٥٣٧ وكان قبلها حصناً للاكراد فلكبره خربوه فأعاده زنكي وسماه باسمه في نسبه اليه وكان اسم الحصن الأول آشِب

[العَمَّارَة] * ماءة جاهلية لها جبال بيض وتليها الأعربة جبال سود وتليها بِرَاق رِزمة بيض

[العِمَارَة] بالكسر وبعد الألف راء ضد الخراب والعمارة الحيّ العظيم ينفرد بظعنه وهي دون القبيلة والعمارة الصدرُ وبها سميت القبيلة وهو * ماء بالسُّليلة من جبل قَطَن به نخل

[العَمَّارِيَّة] كأنها منسوبة الى عمار * قرية باليمامة لبني عبد الله بن الدؤل

[عِمَاسُ] بكسر العين كان اليوم الثالث من أيام القادسية يقال له يوم عماس ولاأدرى أهو موضع أم هو من العمس مقلوب المعس

[عَمَاق] بفتح أوله وآخره قاف * موضع

[العَمَاكِرُ] * من قرى سنحان باليمن

[عُمَان] بضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره نون * اسم كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند وعُمان في الاقليم الأول طولها أربع وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها تسع عشرة درجة وخمس وأربعون دقيقة في شرقي هَجَرَ تشتمل على بلدان كثيرة ذات نخل وزروع الا أن حرها يضرب به المثل وأكثر أهلها في أيامنا خوارج أباضية ليس بها من غير هذا المذهب الا طارئ غريب وهم لا يخفون ذلك وأهل البحرين بالقرب منهم بضدهم كلهم روافض سبابون لا يكتمونه ولا يتحاشون وليس عندهم من يخالف هذا المذهب الا أن يكون غريباً ** قال الأزهري يقال أعْمَنَ وعَمَّنَ اذا أتى عُمان ** وقال رُؤْبة * نَوَىَ شآمٍ بانَ أو مُعَمِّن * ويقال أعمَنَ يُعمِن اذا أتى عمان ** قال الممزق واسمه شاس بن نهار

أحقًّا أبيتَ اللعنَ أن ابن فرتنا ... على غير أجرام بريق مشرّق

فان كنتُ مأكولاً فكن خيرآكل ... وإلا فأدركني ولما أمزَّق

أكلَّفتني أدواء قوم تركتُهم ... فان لا تداركني من البحر أغرَق

فان يُتهموا أُنجِدْ خلافاً عليهم ... وأن يُعمنوا مستحقبي الحرب أعرِق

فلا أنا مولاهم ولا في صحيفة ... كفلتُ عليهم والكفالة تعتق

وقال ابن الاعرابي العُمُنُ المقيمون في مكان يقال رجل عامن وعَمُون ومنه اشتق عُمان وقيل أعمنَ دام على المقام بعمان وقصبة عمان صُحار وعمان تُصرف ولا تصرف فمن جعله بلداً صرفه في حالتي المعرفة والنكرة ومن جعله بلدة ألحقه بطلحة ** وقال الزجاجي سميت عمان بعمان بن ابراهيم الخليل ** وقال ابن الكلبي سميت بعمان بن سبا بن يفثان ابن ابراهيم خليل الرحمن لأنه بنى مدينة عمان ** وفي كتاب ابن أبي شيبة مايدل على أنها المرادة في حديث الحوض لقوله مابين بُصرَى وصنعاء وما بين مكة وأيلةَ ومن مقامي هذا الى عمان وفي مسلم من المدينة الى عمان وفيه مابين أيلة وصنعاء اليمن ومثله في البخاري وفي مسلم وعرضه من مقامي هذا الى عمان ** وروى الحسن بن عادية قال

لقيت ابن عمر فقال من أي بلد أنت قلت من عمان قال أفلا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لأعلم أرضاً من أرض العرب يقال لها عمان على شاطئ البحر الحجة منها أفضلُ أو خير من حجتين من غيرها وعن الحسن (يأتين من كل فج عميق) قال عمان وعنه عليه الصلاة والسلام من تعذر عليه الرزقُ فعليه بعمان •• وقال القتال الكلابي

حلفتُ بحج من عُمَانَ تحللوا ببثرين بالبطحاء ملقىً رحالها

يسوقون انضاء بهن عشيةً وصهباء مشقوقاً عليها جلالها

بها طعنةٌ من ناسك متعبد يمور على مَتْن الحنيف بلالها

لئن جعفرٌ فاءت علينا صدورها بخير ولم يردد علينا خيالها

فشئتُ وشاء الله ذاك لأعنتَنْ الى الله مأوى خلفة ومصالها

•• وينسب الى عمان داود بن عفان العماني روى عن أنس بن مالك ونفر سواه •• وأبزون ابن مهبرذ العماني الشاعر •• وأبو هارون عطريف العماني روى عن أبي الشعثاء عن ابن عباس روى عنه الحكم بن أبان العدني •• وأبو بكر قريش بن حيان العجلي أصله من عمان وسكن البصرة يروي عن ثابت البناني روى عنه شعبة والبصريون

[عَمَّانُ] بالفتح ثم التشديد وآخره نون يجوز أن يكون فعلان من عم يعم فلا ينصرف معرفة وينصرف نكرة ويجوز أن يكون فعالا من عمن فيصرف في الحالتين اذا عني به البلد وعمان * بلد في طرف الشام وكانت قصبة أرض البلقاء والأكثر في حديث الحوض كذا ضبطه الخطابي ثم حكى فيه تخفيف الميم أيضاً وفي الترمذي من عدن الى عمان البلقاء والبلقاء بالشام وهو المراد في الحديث لذكره مع أذرح والجرباء وأيلة وكل من نواحي الشام •• وقيل ان عمان هي مدينة دقيانوس وبالقرب منها الكهف والرقيم معروف عند أهل تلك البلاد والله أعلم وقد قيل غير ذلك •• وذكر عن بعض اليهود أنه قرأ في بعض كتب الله أن لوطاً عليه السلام لما خرج بأهله من سدوم هارباً من قومه التفتت امرأته فصارت صبار ملح وصار الى زُغَر ولم ينج غيره وأخيه وابنتيه وتوهم بنتاه ان الله قد أهلك عالمه فتشاورتا بأن تحيا نسلا من أبيهما وعمهما فاستقتاهما نبيذاً وضاجعت

كل واحدة منهن واحداً فحبلتا ولم يعلم الرجلان بشئ من ذلك وولدت الواحدة إبناً فسمته عمان أى انه من عم وولدت الأخرى ولداً فسمته مآب أي انه من أب فلما كبرا وصارا رجلا بنى كل واحد منهما مدينة بالشام وسماها بأسمه وهما متقاربتان فى برية الشام وهذا كما تراه ونقلته كما وجدته والله أعلم بحقه من باطله •• وقال أبو عبد الله محمد بن احمد البشارى عمان على سيف البادية ذات قرى ومزارع ورساتقها البلقاء وهي معدن الحبوب والأنعام بها عدة أنهار وأرحية يديرها الماء ولها جامع ظريف فى طرف السوق مسقف الصحن شبه مكة وقصر جالوت على جبل يطل عليها وبها قبر أوريا النبيّ عليه السلام وعليه مسجد وملعب سليمان بن داود عليه السلام وهي رخيصة الأسعار كثيرة الفواكه غير أن أهلها جهال والطرق اليها صعبة •• قال الأحوص بن محمد الأنصارى

أقول بعَمان وهل طَرَبي به ... الى أهل سَلْع إن تَشَوَّقتُ نافعُ
أصاحِ ألم يحزُنْك ريح مريضة ... وبرق تلالا بالعقيقين لامع
وانّ غريبَ الدار مما يَشُوقُهُ ... نسيمُ الرياح والبروقُ اللوامعُ
وكيف اشتياقُ المرء يبكي صبابة ... الى من نأي عن داره وهوَ طامع
وقد كنت أخشى والنوى مطمئنة ... بنا وبكم من علم ما اللهُ صانع
أريد لأنسى ذكرَها فيشوقني ... رِفاقٌ الى أرض الحجاز رواجع

وقال الخطيم العُكلي اللصّ يذكر عَمّانَ

أعوذُ بربّي أن أرى الشام بعدها ... وعمانَ ما غَنّى الحمامُ وغرّدَا
فذاك الذى استنكَرْتُ يا أم مالك ... فأصبحتُ منه شاحبَ اللون أسودَا
واني لماضي العزم لو تعلمينه ... ورَكّابُ أهوالٍ يخاف بها الرَّدَى

•• وينسب الى عمان أسلم بن محمد بن سلامة بن عبدالله بن عبدالرحمن أبو دفافة الكناني العماني قال الحافظ أبو القاسم من أهل عمان مدينة البلقاء قدم دمشق وحدث بها عن عطاء ابن السائب بن احمد بن حفص العماني المخزومي ومحمد بن هرون بن بكار وعبد الله بن محمد بن جعفر القَزْويني القاضي روى عنه أبو الحسين الرازى وأبو بكر احمد بن صافي التنيسى مولى الحباب بن رحم البزاز قال ابن أبي مسلم مات أبو دفافة سنة ٣٢٤ وقال

الرازى سنة ٢٥ •• وأبو الفتح نصر بن مسرور بن محمد الزهرى العماني حدث عن أبي الفتح محمد بن ابراهيم الطرسوسي ونفر سواه * ودَيرُ عمان بنواحى حلب ذكر فى الديرة •• ومحمد بن كامل العماني روى عن أبان بن يزيد العطار روى عنــه محمد بن زكرياء الأضاخي

[عَمَايَتَان] تثنية عماية بفتح أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف ياء مثناة من تحت وباقيه للتثنية وعماية ويَذْبُل * جبلان العالية وتي عماية وهو جبل كأني رامتان •• قال جرير

لو أن عُصْمَ عمايتين ويَذْبُلٍ   سمعتْ حديثك أنزلا الأوعالا

قال أبو عليّ الفارسي أراد عصمَ عمايتين وعصمَ يذبل فحذف المضاف

[عَمَايَة] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وياء مثناة من تحت * اسم جبل يجوز أن يكون من العما وهو الطول يقال ما أحسن عَما هذا الرجل أى طوله ويجوز أن يكون من عَمَيَ يَعْمى اذا سأل والعَميُ مثال الظبي دفعُ الأمواج القذَى والزبد من أعاليها وقيل العَمَاية الغوَاية وهي اللجاجة والعماية السحابة الكثيفة المطبقة •• وقال نصر عمايتان جبلان عماية العليا اختلطت فيها الحريش وقشير والعَجلان وعماية القُصيا هي لهم شرقيها كله ولباهلة جنوبيها وللعجلان غربيها وقيل هى جبال حمر وسود سميت به لأن الناس يضلون فيها يسيرون فيها مرحلتين •• وقال السكرى عماية جبل معروف بالبحرين قاله فى شرح قول جرير يخاطب الحجاج فقال

وخِفْتُك حتى استنزلتنى مخافتى   وقد حال دونى من عماية نِيقُ
يُسِرُّ لك البغضاء كل منافق   كما كل ذى دين عليك شفيقُ

•• وقال أبو زياد الكلابي عماية جبل بنجد فى بلاد بنى كعب للحريش وحق والعجلان وقشير وعقيل قال وانما سمى عماية لأنه لايدخل فيه شئ الا عميَ ذكرُه وأثرُه وهو مستدير وأقل ما يكون العرض والطول عشرة فراسخ وهى هضبات مجتمعة متقاودة حمر ومعنى متقاودة متتابعة فيها الأوشال وفيها الآوى وفيها النمر وأكثر شجرها البان ومعه شجر كثير وفيه قلال لاتؤتى أى لاتقطع •• قال السكرى قتل القتال الكلابي واسمه عبد الله بن مُجيب رجلا وهرب حتى لحق بعمايَةَ وهو جبل بالبحرين فأقام به

قيل عشر سنين وأَنِسَ به هنالك نمر فكان اذ اصطاد النمر شيئاً شاركه القتالُ فيه واذا اصطاد القتال شيئاً شاركه النمر فيه الى أن أصلح أهله حاله مع السلطان وأراد الرجوع الى أهله عارضه النمر ومنعه من الذهاب حتى همّ بأكله فخاف على نفسه فضربه بسهم فقتله وقال فيه

جزى الله خيراً والجزاء بكفه   عَماية عنـا أم كلّ طريد
فلا يزدهيها القوم ان نزلوا بها   وان أرسل السلطان كلّ بريد
حَمتنيَ منهـا كل عيطاء عَيطل   وكل صفاً جم القلات كُؤُد

•• وقال يذكر النمر

وفى ساحة العنقاء أو فى عَماية   أوالأُدَمَى من رَهبةالموت موئل
ولي صاحب في الغار هدّك صاحباً   أبو الجَوْن الا انه لا يُعلّلُ
اذا ماالتقينا كان أنس حديثنا   سُكوتٌ وطرفٌ كالمغابل أطحل
كلانا عَدُوٌّ لو يرى فى عدوه   مَهزًّا وكلٌّ فى العداوة مجملُ
وكانت لنا قَلْتٌ بأرض مظلّة   شريعتهـا لأيِّنا جاء أولُ

[عَمْتَا] * قرية بالأردُنّ بها قبر أبي عبيدة بن الجرّاح رضى الله عنه ويقال هو بطبرية •• وقال المهلّبي من عَمان الى عمتا وبها يُعملُ النبل الفائقة وهي فى وسط الغور أثنا عشر فرسخاً ومنها الى مدينة طبرية أثنا عشر فرسخاً

[عُمْدَانُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره نون وهو فى اللغة رئيس العسكر •• قال الازهري قال ابن المظفر عمدان * اسم جبل أو موضع •• قال الأزهري أراه غمدان بالغين المعجمة فصحّفه وهو حصن فى رأس جبل باليمن معروف وكان لآل ذى يزن وهذا كتصحيفه يوم بُعاث وهو من مشاهير أيام العرب فأخرجه فى باب الغين المعجمة فصحفه •• قال عبيد الله الفقير اليه وذكرته أنا لتعرفه فلا تغترّ به الا أن يكون ماذهب اليه الليث موضعاً غير غُمدان

[عَمَرَانِ] بالتحريك كانه ضمّ الى عَمَر الذى في بلاد هذيل موضعاً آخر فقال عمران ولم يرد التثنية والعَمَرُ بالتحريك مَنديل أو غيره تغطي به نساء الاعراب رؤسهن

وهو عمرٌ وانما ثنّاه ضرورة اقام الوزن ويفعلون ذلك كثيراً وربما جمعوه أيضاً وهو واحد •• قال صخر الغي يصف سحاباً

أسال من الليل أشجانه كأن ظواهره كُنَّ جوفا
فذاك السطاعُ خلاف النجاء تحسبه ذا طِلاء نَتيفا
الى عَمرَين الى غَيقة فَيَليلَ يهدى رِبَحْلاً رَجوفا

[العِمرَانِيَّةُ] ✽ قرية كبيرة وقلعة في شرقي الموصل متاخمة لناحية شوش والمرج فيها رستاق وكروم والقلعة آلت الى الخراب مابقي منها شيء وبها كهفٌ يقولون انه كهف داود يُزار

[عُمْرَانُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره نون وهو ضد الخراب ✽ موضع في بلاد مراد بالجوف كان فيه يوم من أيامهم

[عَمْرو] بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ اسم الرجلِ وهو واحد عُمور الأسنان وهو اللحم المتدلّي بين كل سنّين والعَمر العُمر أيضاً ✽ وهو جبل بالسراة سمّي بعَمرو ابن عَدْوان كذا ذكره الحازمي وليس لعَدوان في رواية الكلبي ابنٌ اسمه عمرو وانما هو عدوان بن عمرو •• وقال الأدبي عَمرٌ وجبل في بلاد هذيل

[عَمَرٌ] بالتحريك قد ذكرنا ان العمر منديل أو غيره تغطي به نساء الاعراب رؤوسهنّ وهذا هو الجبل الذي ذكر آنفاً انه ضمّ الى آخر فقيل العمران ✽ وهو جبل في بلاد هذيل •• قال صخر الغيّ يصف سحاباً

وأقبل مَرًّا الى مِجدَل سِياقَ المُقَيَّدِ يمشي رسيفاً
فلما رأى العَمْقَ قُدّامه ولما رأى عَمَراً والمُنيفا

قالوا عَمَرٌ جبل يصبُّ في مسيل مكة

أسال من الليل أشجانه كأن ظواهرَهُ كُنَّ جُوفَا

[عُمَرُ الحَبيس] ✽ من نواحي بغداد ذكره أبو محمد يحيى بن محمد بن عبد الله الأزرقي في شعر له فقال

لَيتني والمُنا قديماً سَفاه وضلالٌ وحيرة وعناه
كنتُ صادفتُ منك يوماً بعمّي وبدير الحبيس كان التقاه

فثوافيك ضرّة الشمس تحنا لُ كأن العيانَ منها هباه
لذّ منها طعم وطاب نسيمٌ فلها الفخر كله والسناه

[عُمْرُ الزَّعفَرَان] * بنواحي الجزيرة وآخر في جبال نصيبين قد ذُكرا في دير الزعفران

[عُمْرُ كَسْكَرَ] بضم أوله وسكون ثانيه فأما كسكر فيذكر في بابه وأما العُمر فهو الدير للنصاري * * ذكر أبوحنيفة الدِّينَوَري في كتاب النبات ان العمر الذى للنصارى انما سمي بذلك لان العمر في لغة العرب نوع من النخل وهو المعروف بالسكري خاصة وكان النصارى بالعراق يبنون ديرتهم عنده فسمى الدير به وهذا قول لا أرتضيه لان العمر قد يكون في مواضع لا نخل به البتة كنحو نصيبين والجزيرة وغيرهما والذى عندى فيه أنه من قولهم عمرتُ ربي أى عبدته وفلانٌ عامر لربه أي عابد وتركت فلاناً يعمرُ ربه أي يعبده فيجوز أن يكون الموضع الذى يتعبد فيه يسمى العُمرَ ويجوز أن يكون مأخوذاً من الاعتمار والعمرة وهي الزيارة وان يُراد انه الموضع الذى يزار ويقال جاءنا فلان معتمراً أى زائراً ومنه قوله * وراكبٌ جاء من تثليث معتمرُ *
ويقال عمرتُ ربي وحججته أي خدمته فيجوز أن يكون العمر الموضع الذي يُخدَم فيه الربّ وقد يَغلِبُ الفرعُ على الأصلِ حتى يُلغى الأصلُ بالكلية ألا ترى الى قولهم لَعَمرُكَ انه يمين بالعمر فلا يقال لعُمْرُك بالضم البتة ويجوز أن يكون من العمر الذي هو الحياة كأنهم سموه بما يؤل اليه لان النصراني يُفنى عمره فيه كقول الرجل لأبوَيه هما جنّتي وناري فهذا هو الحقّ في اشتقاقه والله أعلم * وكسكر هي ناحية واسط وهذا العمر في شرقي واسط بينه وبين المدينة نحو فرسخ وهو عند قرية تسمى برجونية وفي هذا العمر كرسيّ المطران وهو عمر حسن جيد البناء مشهور عند النصاري يُحيط به بساتين نخيل بينه وبين دجلة فلا يراه القاصد حتى يلتصق بحائطه وقد أكثر الشعراء من ذكره فقال محمد بن حازم الباهلي

بعُمر كسكَر طاب اللهو واللعبُ والبازكارات والادوارُ والنُّجُبُ
وفتيةٌ بذلوا للكاس أنفسهم وأوجبوا للرضيع الكاس مايجبُ

وأنفقوا في سبيل القصف ما وجدوا — وأنهبوا مالهم فيها وما كسبوا
محافظين ان استجديتهم دفعوا — واستحياء ان استوهبتهم وهبوا
نادمت منهم كراماً سادةً نجبا — مهذبين نمتهم سادةٌ نجبُ
فلم نزل في رياض العمر نعمرُها — قصفاً وتعمرُنا اللذات والطربُ
فالزهرُ يضحك والانواء باكية — والنايُ يُسعد والاوتارُ تصطخبُ
والكاس في فلك اللذات دائرة — تجري ونحن لها في دورها قُطُبُ
والدهرُ قد طَرَفت عنا نواظرُه — فما تَرُوِّعنا الأحداث والنُّوَبُ

[عُمْرُ نَصْر] بسامرَّا .. وفيه يقول الحسين بن الضَّحاك

يا عُمْرَ نصر لقد هيجت ساكنةً — هاجت بلابل صبٍّ بعد إقصار
لله هاتفةٌ هبَّت مرجّعةً — زبور داود طوراً بعد أطوار
يحثها دالقٌ بالقدس محتنكٌ — من الأساقف مزمور بزمار
عجّت أساقفها في بيت مذبحها — وعجّ رهبانها في عرصة الدار
خمّارُ حانتها ان زرتَ حانتَهُ — أذكى مجامرها بالعود والغار
يهتزّ كالغصن في سُلْب مسوّدة — كأن دارسها جسم من القار
تُلْهيك ريقتُه عن طيب خمرته — سقياً لذاك جنًى من ريق خمّار
أغرى القلوب به ألحاظ ساجية — مرهاء تطرف عن أجفان سحّار

[عُمْرُ واسِطٍ] هو عمر كسكر الذي تقدم ذكره وفيه يقول أبو عبد الله بن حجّاج

قالوا غداً العيدُ فاستبشر به فرحاً — فقلت مالي وما للعيد والفرح
قد كان ذا والنّوَى لم تمس نازلةً — بعقوتي وغراب البين لم يصح
أيام لم يخترم قُرْبي البعاد ولم — يَغْدُ الشتات على شملي ولم يَرُح
فاليوم بعدك قلبي غير متسع — لما يَسُرّ وصدري غير منشرح
وطائرٌ ناحَ في خضراء مونقة — على شفا جدول بالعشب متّشح
بكى وناحَ ولولا أنه سببٌ — لكان قلبي لمعنًى فيه لم ينح
في العمر من واسط والليل ما هبطت — فيه النجوم وضوء الصبح لم يلح

بيني وبينك ودٌّ لا يغيرهُ بعدُ المزار وعهد غير مُطَّرح
فما ذكرتُك والأقداح دائرةٌ الامزجت يدمعي باكياً قدحي
ولااستمعتُ لصوتٍ فيه ذكرنُوى الا عصيتُ عليه كل مقترح

[العُمَرِيَّةُ] * محلة من محال باب البصرة ببغداد منسوبة الى رجل اسمه عمر لا أعرفه •• ينسب اليها محمد أبو الكرم وأبو الحسن عبد الرحمن ابنا أحمد بن محمد العمري كان أبو الحسن قاضياً شاهداً روى الحديث وسمع أبو الكرم أبا القاسم هبة الله ابن محمد بن الحصين وغيره •• وابنه أبو الحارث علي بن محمد العمري سمع الحديث أيضاً ورواه

[العَمْرِيَّة]* ماء بنجد لبني عمرو بن قُعَين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد ابن خزيمة

[عَمْقٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره قاف عمق الشيء وعمقه قعرُه والعمق المطمئن من الأراضي* وهو واد من أودية الطائف نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حاصر الطائف وفيه بئر ليس بالطائف أطول رِشاء منها* والعَمقُ أيضاً موضع قرب المدينة وهو من بلاد مُزَينة •• قال عبيد الله بن قيس الرقيات

يوم لم يتركوا على ماء عمقٍ للرجال المشيعين قلوبا

ويروى عَمق بوزن سَكرَى بغير تنوين •• وقال الشريف عُلَيٌّ العمق عين بوادي الفُرع •• وقال ساعدة بن جُوَيَّة يصف سحاباً

أفعنك لا برقٌ كانّ وميضَهُ غابٌ تَشَيَّمه ضرامٌ مثقبُ
سادٍ تجرّم في البضيع ثمانيا يلوى بعيقات البحار ويجنب
لما رأى عمقاً ورجّع عُرضهُ هدراً كما هدرَ الفنيقُ المصعب

ويروى لما رأى عِرْقاً * والعمق أيضاً واد يسيل في وادي الفرع يسمى عمقين والعين لقوم من ولد الحسين بن علي وفيها تقول اعرابية منهم جلتْ الى ديار مُضرَ

أقول لعَيُّوق الثُّرَيَّا وقد بدَا لنا نَدْوَةً بالشام من جانب الشرق
تَجليْتَ مع الجالين أم لست بالذي تبدَّى لنا بين الخشاشين من عمَق

والخشاشان جبلان ثَمَّة وقال عمرو بن معدي كرب

لمن طَلَلٌ بالعمق أصبح دارسا تبـدّل آراما وعِيناً كوانساً
بمعترك ضـنك الحبيا ترى به من القوم محدوساً وآخر حادسا
تساقَتْ به الابطالُ حتى كأنها حنيٌّ بَرَاها السيْرُ شُعثاً بوائسا

* والعمق أيضاً كورة بنواحي حلب بالشام الآن وكان أولا من نواحي انطاكية ومنه أكثر ميرة انطاكية واياه عنى أبو الطيب المتنبي حيث قال

وما أخشى نبوّك عن طريق وسيفُ الدولة الماضي الصقيلُ
وكل شواةِ غِطرِيفٍ تمنّى لسيرك انّ مَفرِقها السبيلُ
ومثـل العَـمْق مملوٌّ دماء مشَتْ بك في مجاريه الخيولُ
اذا اعتادَ الفتى خوْض المنايا فأهوَنُ مايمرُّ به الوُحولُ

وقال أبو العباس الصفرى شاعر سيف الدولة يذكر العمق

وكم شامخ عالي الذرى قد تركته وأرفعه دَكٌّ وأسفله سَهْبُ
وأوقعتَ بالاشراك في العمق وقعةً تزلزلَ من أهوالها الشرق والغرب

[عُمَقُ] بوزن زُفَرَ علم * مرتجل على جادّة الطريق الى مكة بين معدن بني سُلَيم وذات عِرْق والعامّة تقول العُمُق بضمتين وهو خطأ .. قال الفرّاء وهو دون النُّقْرة وأنشد لابن الاعرابي وذكر ناقته

كأنها بين شَرَوْرَى والعُمَقْ وقد كَسَوْنَ الجِلدَ نَضحاً من عَرَقْ
* نوّاحةٌ تلوى بجلبابٍ خَلَقْ *

[العَمْقَةُ] قال أبو زياد * من مياه بني نمير العمقة ببطن واد يقال له العمق

[عمقيان] * حصن في جبل جحاف باليمن

[عَمْقَيْن] بلفظ تثنية العَمْق وقد ذكر في العمق

[العِمْقى] بكسر أوله وسكون ثانيه والقاف وألف مقصورة ذكر في هذا الموضع لانه لا يكتب الا بالياء وهو في الاصل اسم نبت ويروى بالضم * وهو واد في بلاد هذيل وقيل هو أرض لهم .. قال أبو ذؤيب يرثي صاحبا له مات في هذه الارض

نام الخليُّ وبتُّ الليل مستحراً كأنَّ عينيَّ فيها الصابُ مذبوحُ
لما ذكرتَ أخا العمق تأوَّبني همّي وأسلم ظهري الاغلبُ الشيحُ

[عَمَلٌ] بفتح أوله وثانيه وآخره لام معروف * وهو اسم موضع

[عَمَّلَةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه لا أدري ما أصله * وهو اسم موضع في قول النابغة الذبياني

تأوَّبني بعَمَّلة اللواتي مَنَعْنَ النوم اذ هدأت عيونُ

ويروى عن الزمخشري عُمَّلَة

[عَمْلَى] بالفتح ثم السكون بوزن سَكْرَى اذا قيل رجلٌ عَمْلانُ من العمل قيل امرأة عَمْلَى * وهو اسم موضع وذكره ابن دُرَيد في جمهرته بفتحتين

[العَمُّ] بلفظ أخي الأب * اسم موضع

[عِمٌّ] بكسر أوله وتشديد ثانيه ولا أراها الا عجمية لاأصل لها في العربية * وهي قرية غَنَّاء ذات عيون جارية وأشجار متدانية بين حلب وانطاكية وكل من بها اليوم نصارى •• وقد نسب اليها قديماً قوم من أهل العلم والحديث •• منهم بشر بن علي العِمّيُّ الانطاكي روى عن عبد الله بن نصر الانطاكي روى عنه الطبراني وأنشد ابن الاعرابي لرجل من طيء يصف جملا

أقسمتُ أشكيك من أين ومن نَصَب حتى ترى معشرا بالعِمّ أزوالا

قال والعِمُّ * بلد بحلب •• وقال ابن بُطْلان في رسالته التي كتبها في سنة ٥٤٠ الى ابن الصابي وخرجنا من حلب الى انطاكية فبتنا في بلدة للروم تعرف بعمّ فيها عين جارية يصاد فيها السمك ويدور عليها رحًى وفيها من مشارير الخنازير ومباح النساء والزنا والخمور أمرٌ عظيمٌ وفيها أربع كنائس وجامعٌ يُؤَذَّنُ فيه سرًّا

[عَمَوَاسُ] رواه الزمخشري بكسر أوله وسكون الثاني ورواه غيره بفتح أوله وثانيه وآخره سين مهملة * وهي كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس قال البشاري عمواس ذكروا انها كانت القصبة في القديم وانما تقدّموا الى السهل والبحر من أجل الآبار لان هذه على حدّ الجبل •• وقال المهلبي كورة عمواس هي ضيعة جليلة على ستة

أميال من الرملة على طريق بيت المقدس ومنها كان ابتداء الطاعون في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم فشا في أرض الشام فمات فيه خلق كثير لايحصى من الصحابة رضي الله عنهم ومن غيرهم وذلك في سنة ١٨ للهجرة ومات فيه من المشهورين أبو عبيدة بن الجرّاح وعمره ثمان وخمسون سنة وهو أمير الشام ولما بلغت وفاته عمرَ رضي الله عنه ولّى مكانه على الشام يزيدَ بن أبي سفيان ومُعاذُ بن جبل والحارث بن هشام وسهيل بن عمرو والفضل بن العباس وشرحبيل بن حَسَنَةَ ويزيدُ بن أبي سفيان وقيل مات فيه خمسة وعشرون ألفاً من المسلمين وفي هذه السنة كان عام الرّمادة بالمدينة أيضاً •• وقال الشاعر

ربّ بيضٍ منّ مثل الهلال وبيضا ء حصانٍ بالجزع من عمَواس
قد اتقوا الله غير باغٍ عليهم وأقاموا في غير دار ائتناس
فصبرْنا صبراً كما علم الله وكنا في الصبر أهل ايَاس

[عَمُودُ] بفتح أوله هو عمود الخباء خشبة تُطْنَبُ بها الخيمُ وبيوت العرب * هضبة مستطيلة عندها ماء لبني جعفر * وعمود البان •• قال عرّام أسفل من مدينة بصحراء مستوية عمودان طويلان لايرقاهما أحد الا ان يكون طائراً يقال لاحدهما عمود البان والبان موضع وللآخر عمود السفح وهما عن يمين طريق المصعد من الكوفة على ميل من أُفَيْعية وأفاعية * وعمود الحفيرة موضع آخر ذكر في الحفيرة * وعمود سُوَادمة أطول جبل ببلاد العرب يضرب به المثل قال أبو زياد عمود سوادمة جبل مُصَملك في السماء والمصملك الطويل * وعمود غرَيْفَةَ في أرض غنيّ من الحمى * وعمود المحدَث ماء لمحارب بن خَصَفَةَ •• والمحدث ماء بينه وبين مطلع الشمس كانت تنزله بنو نصر بن معاوية •• قال الأصمعي ومن مياه بني جعفر * عمود الكود وهو جَرُورٌ أنكَدُ عن الأصمعي يقال بئر جرور أي بعيدة القعر ولأنكد المشؤم المتعبُ المستقى •• قال الأصمعي والعمودان في بلاد بني جعفر بن كلاب عمود بلال وذات السواسي جبل

[عَمُّورِيَّةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه * بلد في بلاد الروم غزاه المعتصم حين سمع شُراة العلويّة قيل سميت بعمورية بنت الروم بن اليفز بن سام بن نوح عليه السلام وقد

ذكرها أبو تمام فقال

يايوم وقعة عمُّورية انصرفت عنك المنى حُفَّلاً معسولة الحلب

•• قال بطليموس مدينة عمورية طولها أربع وتسعون درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة وست عشرة دقيقة طالعها العقرب بيت حياتها تسع درجات من الدلو تحت أربع عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان وهي في الاقليم الخامس •• وفي زيج أبي عون عمورية في الاقليم الرابع طولها ثلاث وخمسون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وهي التي فتحها المعتصم في سنة ٢٢٣ وفتح أنقرة بسبب اسر العلوية في قصة طويلة وكانت من أعظم فتوح الاسلام * وعمُّورية أيضاً بليدة على شاطئ العاصي بين فامية وشيزَر فيها آثار خراب ولها دخلٌ وافر ولها رحًى تغل مالاً

[عُمْيَانِس] بضم العين وسكون الميم وياء وبعد الألف نون مكسورة وسين مهملة •• قال أبو المنذر وكان لخولان صنمٌ يقال له عميانس بأرض خولان يقسمون له من أنعامهم وحروثهم قسما بينه وبين الله عز وجل بزعمهم فما دخل في حق الله من حق عميانس ردوه عليه وما دخل في حق الصنم من حق الله الذي سموه له تركوه له وهم بطن من خولان يقال لهم الاذوم وهم الاسوم وفيهم نزل فيما بلغنا قوله تعالى ﴿ وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء مايحكمون ﴾

[العُمَيْرُ] بلفظ تصغير العمر * موضع قرب مكة يصب منه نخلة الشامية •• وبئرُ عمير في حزم بني عُوَال وهو ههنا اسم رجل * وعميرُ اللصوص قرية من قرى الحيرة قال عدي بن زيد

أبلغْ خليلي عبدَ هند فلا زِلتَ قريبامن سوادالخصوص

مُوَازِيَ القُرَّة أو دونها غير بعيدمن عمير اللصوص

وهو في شعر عبيد أيضاً عن نصر

[العميسُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وهو بوزن فعيل والعميس في اللغة الأمر

المغطى *وهو واد بين مَلَل وفَرْش كان أحد منازل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر كذلك ضبطه أبو الحسن بن الفرات فى غير موضع وكذلك يقوله المحققون قال ابن موسى ويقال لهم عميس الحمام

[العَميمُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وهو العامّ فى الأصل * وهو اسم موضع عن العمراني

﴿ باب العين والنون وما يليهما ﴾

[العُنَابُ] بضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره باء موحدة •• قال النضر العناب بظر المرأة •• وقال أبو عبيد العناب الرجل الضخم الأنف وقال النضر النبكة الطويلة فى السماء الفاردة المحدّدة الرأس يكون أحمرَ وأسودَ وأسمرَ وعلى كل لون والغالب عليه السمرة *وهو جبل طويل في السماء لاينبت شيئاً مستدير قال والعناب واحد ولا تُمّه أي لاتجمعه ولو جمعتَ لقلتَ العُنُبُ وفى كتاب العين العناب الجبل الصغير الاسود •• قال شمرٌ وعناب جبل في طريق مكة قال المرّار

جَعَلْنَ يمينهُنَّ رِعانَ حُبْس   وأعرَضَ عن شمائلها العُنَابُ

وقال غيره العناب طريق المدينة من فَيد •• وقال أبو محمد الاعرابي فى قول جامع بن عمرو بن مُرْخية

أرِقْتُ بذى الآرامِ وَهناً وعادَنى   عِدادُ الهوَى بين العناب وَخنْثَل

قال العناب جبل أسود لكعب بن عبدويه والعنابة ماء لهم •• وقال السكرى العناب جبل أسود بالمروت قاله فى شرح قول جرير

أنكرتَ عهدك غيرانك عارفٌ   طَلَلاً بألوية العناب محيلاَ

فتعزّ إن نفَع العزاء مكلفاً   بالشوق يظهر للفراق عويلا

وأبو النَّشناش جعل العناب صحراء فقال

كأني بصَحْراء العناب وصحبتي   تَزُوعُ اذا زُعنا مزوريةٌ رُبْدَا

[العُنَابَةُ] مثل الذي قبله وزيادة هاء في آخره ✽ موضع على ثلاثة أميال من الحُسينية في طريق مكة فيها بركة لأمّ جعفر بعد قِباب على ثلاثة أميال تلقاء سميراء وبعد تُوز وماؤها ملح غليظ هذا من كتاب أبي عبيد السَّكُوني •• وقال نصر عنابة قارة سوداء أسفل من الرُّوَيثة بين مكة والمدينة •• قال كُثيّر

فقلتُ وقد جعَلْنَ براقَ بدر يميناً والعنابةَ عن شمال

وماءة في ديار كلاب في مُستَوِي الغَوْط والرُّمة بينها وبين فَيدستون ميلاً على طريق كانت تُسلَك الى المدينة وقيل بين تُوز وسميراء وكان عليّ بن الحسين زين العابدين رضي الله عنه يسكنها وأصحاب الحديث يشدّدونه

[العُنَاجُ] •• قال الأزدي العناج بضم العين ✽ موضع والعناج حبلٌ يُشَدُّ في الدَّلو •• قال ابن مُقبل

أفي رسم دارٍ بالعناج عرفتُها اذا رامها سيلُ الحوالبِ عرّدا

[عَنَاذَانُ] بفتح أوله وبعد الألف ذال معجمة وآخره نون بعد الألف الأخرى ✽ قرية من قرى قنّسرين من كورة الأُرتيق من العواصم أعجميٌّ لا أصل له في كلام العرب

[عُنَاصِرُ] في قول زيد الخيل

ونبّئت أنَّ ابناً لشَيماء هاهنا تغنّي بنا سَكْرانَ أو مُتساكرا

وإنَّ حوالَيْ فَرْدَةٍ فعُناصِرٍ فَكُثْلةٍ حيّاً يابنَ شَيما كراكرا

[عَنَاقانِ] تثنية العناق من المَعز يذكر اشتقاقه في العناق بعده ✽ وهو اسم موضع ذكره كُثَيّر •• فقال

قوارض حِضنَيْ بطنِ ينبُعَ غُدوةً قواصد شرقيَّ العناقَين عِيرُها

[عَنَاقُ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وآخره قاف والعناق الأنثى من المَعز اذا أتت عليها السنةُ وجمعها عُنُوق وهو نادر وعَناقُ الأرض دابّة فُوَيقَ الكلب الصيني يصيد كما يصيد الفهد ويأكل اللحم وهو من السباع يقال انه ليس شيء من الدوابّ يُعَفّي أثرهُ اذا عدا غيره وغير الأرنب وجمعه عُنوق أيضاً والفرس تسميه سياه كوش •• قال

الأزهري وقد رأيته في البادية أسود الرأس أبيض سائره قال ورأيت في البادية منارة عاديَّةً مبنية بالحجارة ورأيت غلاماً من بني كلاب ثم من بني يربوع يقول هــذه عَنَاقُ ذي الرُّمة لانه ذكرها في قوله يصف حماراً •• فقال

عَنَاقُ فأعلى واحفَين كأنه ‏ ‏ ‏ من البغي للأشباح سِلْمٌ مُصالحُ

قال أي لا يعرف بها شخصاً فلا يفزع في الفلاة كأنه سالمٌ للاشباح فهو آمن ولا توقف في جَرْيه ولقيتُ منه أُذْنَيْ عناق أي الداهية ووادي العناق بالحمى في أرض غني

[العَنَاقَةُ] بالفتح هكذا جاء في اسم هــذا الموضع فان كان من عناق المعز فلا يؤنث لانه لا يقال للذكر * وهو ماء لغني •• قال أبو زياد واذا خرج عامل بني كلاب مصدّقاً من المدينة فان أول منزل ينزله ويصــدّق عليه أريكة ثم يرحل من أريكة الى العناقة وهي لغني فيصدّق عليه غنياً كلها وبطوناً من الضــباب وبطوناً من بني جعفر ابن كلاب ويصدّق الى مَدْعى وفيه شعر في الرُّبع الأول من كتاب اللصوص لم يحضرني الآن •• وقال ابن هَرْمَةَ

وأزوع قد دقَّ الكَرى عظمَ ساقه ‏ ‏ ‏ كصِغْثِ الخلا أو طائر المتنسر

وقالَ لهمْ قُمْ فارتَحِلْ ثم صلْ بها ‏ ‏ ‏ غُدُوًّا ومِلْطاً بالغُدُوّ وهَجِّرِ

فانك لاقٍ بالعناقة فارتحــلْ ‏ ‏ ‏ بسَعْدِ أبي مروان أو بالمُحَصَّرِ

[عِنَانٌ] بالكسر وآخره نون أخرى يقال عانهُ يعانه عِناناً ومُعانَّةً كما يقال عارضه يعارضه عِراضاً ومُعارَضةً والعَنّ الاعتراض ومنــه شِرْكةُ العِنانِ كأنه عنّ لهــما فاشتركا فيه وسمي عنان اللجام عناناً لاعتراض سيْرَيْه على صَفْحَتَيْ عنق الدّابة من عن يمينه وشماله •• وعِنانٌ * واد في ديار بني عامر معترض في بلادهم أعلاه لبني جَعْدَة وأسفله لبني قشير

[عُنبان] بضم أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وآخره نون

[عُنُبُبُ] بضم أوله وثانيه ثم باآن موحدتان الأولى مضمومة وقد تُفتح في شعر أبي صخر الهذلي حيث قال

قُصــاعيَّــةٌ أدنى دِيارِ تحُلُّها ‏ ‏ ‏ قَناةُ وأنَّى من قناةَ المُحَصَّبُ

ومن دونها قاعُ النقيع فأسْقُفٌ　　فبطنُ العقيق فالخُبيتُ فعُنبَبُ

ورواه السكّري عُنْبُبُ وهو في أمثلة سيبَوَيه بفتح الباء الأولى •• وقال نصر هو واد باليمن

[العَنْبَرَةُ] * قرية بسواحل زَبيد •• منها عليّ بن مهدي الحِميري الخارج بزَبيد والمستولي على نواحٍ كثيرة من اليمن

[عِنَبَةُ] بلفظ واحدة العِنَب بئرُ أبي عِنَبَةَ * قرب المدينة تقدم ذكرها في بئر أبي عنبة وذكرها العمراني فقال عتبة والأول أصحُّ ولا يعرّج على هذا البتّة وانما هو ذكر ليجتنب بئر على ميل من المدينة اعترض هناك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه عند مسيره الى بَدْر

[عَنْدَلُ] * مدينة عظيمة للصَّدِف بحضرموت •• قال ابن الحائك وكان امرؤ القيس قد زار الصدفَ اليها وفيها يقول

كأنى لم أسمُرْ بدَمُّونَ مرّةً　　ولم أشهد الغارات يوماً بعَندل

[عَنْزٌ] بلفظ العنز من الشاة * موضع بناحية نجد بين اليمامة وضريّة * ومسجد بني عَنَز بالكوفة •• منسوبة الى عَنَز بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أفصى بن دُعمي ابن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار * وعَنْز أيضاً موضع في شعر الراعي حيث قال

بأعلام مركوزٍ فعَنزٍ فغُرَّبٍ　　مغاني أمّ الوبر إذ هي ما هيا

[عَنْسٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره سين مهملة وهي الناقة الصلبة سمّى بذلك اذا تمّتْ سنها واشتدّت قوّتها * وهو مخلاف باليمن •• ينسب الى عنس بن مالك بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجُب بن يعرُب بن قحطان رهط الأسود العنسي الذى تنبّأ في أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم

[عُنْصُلٌ] بضم أوله وسكون ثانيه وضم الصاد وفتحها وهو الكرّاث البرّيّ يُعمل منه خلٌّ يقال له العُنْصُلاني * وهو اسم موضع في ديار العرب وطريق العنصل من البصرة الى اليمامة •• وقال آخر العنصل طريقٌ تشقّ الدهناء من طُرُق البصرة

[عُنْصلاء] بالمدّ * موضع آخر •• قال منذر بن درهم الكلبي

لتُخرجني عن واحدٍ ورياضِه　　الى عُنصلاء بالزُّميل وعاسم

[المُنصُلاَنِ] بلفظ التثنية •• قال أبو منصور قال أبو حاتم سألت الأصمعي عن طريق المُنصُلَين ففتح الصاد وقال لا يقال بضمّها قال ويقول العامة اذا أخطأ انسانٌ الطريقَ أخذ طريقَ المنصلين وذلك ان الفرزدق ذكر في شعره انساناً ضلَّ في هذه الطريق فقال * أراد طريقَ المنصلين فياسَرَت *

فظنّت العامة ان كلّ من ضلّ ينبغي أن يقال له هذا وطريق المنصلين طريق مستقيم والفرزدق وصفه على الصواب فظنّ الناس ان وصفه على الخطأ فاستعملوه كذلك

[عَنقاء] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم قاف وألف ممدودة يقال رجلٌ أعنقُ وامرأة عنقاء طويلة العنق وقيل في قولهم طارت بهم العنقاء المُغْرِبُ ان العنقاء اسم ملك والتأنيث للفظ العنقاء وقيل العنقاء اسم الداهية وقيل العنقاء طائرٌ لم يبق في أيدي الناس من صفتها إلاّ اسمها •• وقال أبو زيد العنقاء * أكمة فوق جُبيل مشرف آوى اليه القتّال وهو عبد الله بن مجيب وكان قتل رجلا فخاف السلطان ثم قال وأظنه بنواحي البحرين لانه ذكر عماية معه وهو موضع بالبحرين

وأرسَلَ مروانُ اليَّ رسالةً   لآتيه إني إذا لمضلَّلُ
ومابيَ عِصيانٌ ولابعدُ مَرحَلٍ   ولكنني من سجن مروان أوْجَلُ
سأعتب أهل الدين مما يريبهم   وأتبَعُ عقلي ماهدا لي أوّلُ
أو آلحَقُ بالعنقاء في أرض صاحة   أو الباسقات بين غَوْل وعاقُلِ
وفي ساحة العنقاء أو في عماية   أوالأُدْمي من رَهبة الموت موئلُ

[عُنقُزٌ] بالضم والقاف والزاي وهو المرزنجوش إلاّ أن المشهور الفتح فلا أدرى ما هو وذات العُنقُز * موضع في ديار بكر بن وائل

[عَنْكَبٌ] بالفتح ثم السكون والكاف مفتوحة وهو أصل حروف العنكبوت وباقيه زوائد * وهو ماء لبني فرير بأجإ أحد جبلَيْ طيء وهو فرير بن عنين بن سلامان ابن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء

[عُنَكُ] بلفظ زُفَر وآخره كاف عن نصر * علم مرتجل لاسم قرية بالبحرين

[العَنَكُ] * موضع •• قال عمرو بن الأهتم

الى حيث حالَ الميثُ فى كل روضة من العَلْك حوّاء المذانب مِخلال

[عُنّ] بضم أوله وتشديد ثانيه يجوز أن يكون من عَنّ له أى اعترضه إمّا منقول عن فعل ما لم يسمّ فاعلُه وإمّا أن يكون جمعاً للعَنَن وهو الاعتراض * وهو جبل يُناوح مرّانَ فى جوفه مياهٌ وأوشالٌ على طريق مكة من البصرة * وعُنٌّ أيضاً قُلّةٌ فى ديار خثعم وقيل بالفتح •• قال بعضهم

وقالوا خرجنا مِل قَفَا وَجُوبِهِ وعُنٍّ فهَمّ القلبُ أن يتصدّعا

•• وقال الأديبي عُنٌّ اسم قُلّة تحاربوا عليه

[عِنوَبٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الواو والباء الموحدة لا أدرى ما أصله •• وقال ابن دريد هو بوزن خِرْوَع * اسم واد حكاه عنه العمرانى وقد حكي عن ابن دريد أنه قال ليس في كلام العرب على وزن خِرْوَع الا عِتْوَد اسم موضع فان صحت هذه فهي ثالثة ولستُ على ثقة من صحتها

[عُنّةُ] بضم أوله وتشديد ثانيه •• قال الفرّاء العنّة والعُنّة الاعتراض بالفضول وغيره •• وقال أبو منصور سمعتُ العرب تقول كُنا في عُنّةٍ من الكلاء أى في كلاء كثير وخصب وعُنّة * من مخاليف اليمن وقيل قرية باليمن

[عُنيبسات] فى شعر الأعشى حيث قال

فتلك قد لهوتُ بها وأرضٍ مهامِهَ لا يقود بها المُجيدُ
قطعتُ وصاحبي سَرحٌ كنازٌ كرُكنِ الرّعنِ ذِعلبةٌ قصيدُ
كأنّ قُتُودها بعُنيبسات تعطّفهنّ ذو جُدَدٍ فريدُ

[عُنَيزَةُ] بضم أوله وفتح ثانيه وبعد الياء زاي يجوز أن يكون تصغير أشياء منها العَنَزَة وهو رُمح قصير قدر نصف الرمح أو أكثر شيئاً وفيها زُجٌّ كزُجّ الرمح والعَنَزَة وهو دُوَيبة من السباع تكون بالبادية دقيقة الخطم تأخذ البعير من قبل دُبره وقلّما ترى ويزعمون انه شيطان فلا يُرَى البعير فيه الا مأكولاً والعنزة من الظباء والشاء زيدت الهاء فيه لتأنيث البقعة أو الركية أو البئر فأما العنزُ فهو بغير هاء أو العنز من الارض وهو ما فيه حزُونة من أكمة أو تلّ أو حجارة والهاء فيه أيضاً لتأنيث البقعة

* وهو موضع بين البصرة ومكة قال شيخ لقوم هل رأيتم عُنيزَةَ قالوا نعم قال أين قالوا عند الظرب الذي قد سد الوادي قال ليس تلك عنيزة عنيزة بينها وبين مطلع الشمس عند الأكمة السوداء ٠٠ وقال ابن الاعرابي عنيزة على ما أخبرني به الفزاري تَنهِيَة للأودية يَنْتَهِي ملؤها اليها وهي على ميل من القريتين ببطن الرُّمة وهي لبني عامر بن كُرَيز ٠٠ قال أبو عبيد السكوني استخرج عنيزة محمد بن سليمان بن عليّ بن عبد الله بن عباس وهو أمير على البصرة وقيل بل بعث الحجاج رجلا يحفر المياه كما ذكرناه في الشجي بين البصرة ومكة فقال له أحفر بين عنيزة والشجي حيث تراءت للملك الضِّلّيل فقال

تراءتْ لنا بين النقا وعنيزة وبين الشجي مما أحال على الوادى

والله ما تراءت له الا على الماء ٠٠ وقال امرؤ القيس

تراءت لنا يوماً بِسَفْحِ عنيزة وقد حان منها رحلة وقلوصُ

٠٠ وقال ابن الفقيه عنيزة من أودية اليمامة قرب سُوَاج وقرى عنيزة بالبحرين قال جرير

أمسى خليطُك قد أجدَّ فِرَاقَا هاج الحزنَ وهيجَ الأشواقا

هل تبصران ظعائناً بعنيزة أم هل تقول لنا بهن ألحاقا

ان الفؤادَ مع الذين تحملوا لم ينظروا بعُنيزة الاشراقا

وقد ذكره مهلهل بن ربيعة أخو كليب في قوله

فِدىً لبني شقيقة يوم جاؤا كأُسدِ الغاب لَجَّتْ في زئيرِ

كأن رماحهم أشطان بئر بعيد بين جالها جرور

غداة كأننا وبني أبينا بجنب عنيزة رَحَيا مدير

وقال دخل بعض الأعراب عليها الألف واللام فقال

لعمري لضبٌّ بالعنيزة صائفٌ تَضَحَّى عراداً فهو ينفُخُ كالقرم

أحب الينا أن يجاور أهلُها من السمك الجِرّيت والسلجم الوخم

[عُنَيزَتَين] تثنية الذى قبله بمعناه ٠٠ قال العمراني *هو موضع آخر والذى أظنه أنه موضع واحد كما قالوا فى عماية عمايتان وفي رامة رامتان وأمثالها كثيرة والله أعلم قال بعضهم

أقرينُ انك لو رأيت فوارسي بعنيزتين الى جوانب ضلفع

[عُنيّقُ] بلفظ تصغير عَناق * موضع في قول جرير

ماهاج شوقك من رُسوم ديارٍ بلوى عنيق أو بصُلب مطار

[العُنيقُ] تصغير العُنق وهو على معنى العنق للانسان والدواب معروف والعنق الجماعة ومنه قوله

ان العراق وأهلَه عنق اليك فهيت هيتا

أي مالوا اليك جميعاً .. وقال ابن الأعرابي العنق الجمع الكثير والعنق القطعة من المال وغيره وذات العنيق * ماءة قرب الحاجر في طريق مكة من الكوفة على ميل من النشناش قال فيها الشاعر

ألا تلكما ذات العنيق كأنها عجوز نفى عنها أقاربها الدهرُ

وقال اعرابي

رأيت وأصحابي باُظلَمَ مَوْهناً سَنا البرق يجلو مُكفَهِرّاً يمانيا

قعدتُ له من بعد ما نام صُحبتي تَسُحُّ على ذات العنيق العزاليا



﴿ باب العين والواو وما يليهما ﴾

[العَوادِرُ] * بلد في شرقي الجند كان به الفقيه عبدالله بن زيد العريقي من السكاسك من قبيلة يقال لهم الأعروق .. منهم بنو عبد الوهاب أصحاب الجند صنف كتاباً في الفقه لم يذكر فيه قولين ولا وجهين وسماه المذهب الصحيح والبيان الشافي وكان يذهب الى تكفير تارك الصلاة ويكفر من لا يكفره وتبعه جماعة وافرة من العرب وافتتن به خلق كثير وكان الرجل اذا مات في بلاده وهو تارك الصلاة ربطوا في رجله حبلا وجروه ورموه للكلاب وكتابه الى اليوم يُقرأ بريَةَ وجبل حَرَاز .. وكان المعز اسمعيل سيَّر اليه جيشاً فقال الفقيه لاصحابه لاتخشوهم فانهم اذا رمَوْكم بالنشاب انعكست عليهم نصالها فقتلتهم فلما واقعوهم لم يكن من ذلك شيٌ وقتلوا من أصحابه مقتلة عظيمة فبطل أمره

ومات بالعوادر في تلك الأيام

[عَوَادن] * من حصون ذمار باليمن كذا أملاه عليّ المفضل

[عُوَار] هو ابن عوار * جبل عن نصر

[عُوَارِضُ] بضم أوله وبعد الألف راء مكسورة وآخره ضاد * اسم علم مرتجل لجبل ببلاد طيء.. قال العمراني أخبرني جارُ الله أن عليه قبر حاتم طيء وقيل هو لبني أسد .. وقال الأبيوردي قَناً وعُوارض جبلان لبني فزارة وأنشد * فلأبغينكم قَناً وعوارضا * والصحيح أنه ببلاد طيء.. وقال نصر عوارض جبل أسودُ في أعلا ديار طيء وناحية دار فزارة وقال البرج بن مسهر الطائي

الى الله أشكو من خليل أوَدُّه ثلاث خِلال كلها لي غائض

فمنهن أن لا تجمع الدهرَ تَلْعةٌ بيوتاً لنا ياتلعُ سيلك غامض

ومنهن أن لا أستطيعَ كلامَهُ ولا وُدَّه حتى يزول عوارضُ

ومنهن أن لا يجمع الغزوُ بيننا وفي الغزو ماياقي العدو المباغض

ويروى لمجنون ليلى

ألا ليت شعري عن عُوَارِضَتَيْ قَناً لطول التنائي هل تغيرتا بعدي

وهل جارتانا بالنقيل الى الحِمَا على عهدنا أم لم تدوما على العهد

وعن علويات الرياح اذا جرت بريح الخزامى هل تدبُّ الى نجد

وعن أقْحُوَان الرمل ماهو فاعل اذا هو أسرى ليلة بثرى جَعْد

وهل ينفضنّ الدهرُ أفنانَ لِمّتي على لاحق المتنين مُندلق الوَخْد

وهل أسمعن الدهرَ أصواتَ هَجمة تحدر من نشر خصيب الى وَهد

[عَوارض] جمع عارض.. وقد تقدم اشتقاقه وهذه يقال لها عوارض الرجاز * اسم بلد

[عُوَارِمُ] بضم أوله وبعد الألف راء ثم ميم يجوز أن يكون من العرم الذي تقدم تفسيره ويجوز أن يكون من العرَم وهو كل ذي لونين من كل شيء أو من قولهم يوم عارم اذا كان نهاية في البرد نهاره وليله * وهو هضبة وماء لبني جعفر ورواه بعضهم عَوَارم جمع عارم وهو حد الشيء وشدته من قولهم يوم عارم كما تقدم .. قال الشاعر

على عول وسا كن هضب غول وهضب عُوارِم منى السلامُ

وقال نصر عُوارم جبل لبني أبي بكر بن كلاب

[عُوَارَةُ] •• قال أبوعبيدة عوارة ماء لبني سُكَين وسكين رهط من فزارة منهم ابن هبيرة •• قال النابغة

وعلى عوارة من سُكين حاضرٌ وعلى الدَّثينة من بني سَيَّار

هكذا رواية أبو عبيدة الدثينة بضم الدال وغيره يرويه بفتحها وكسر الثاء •• قال نصر عوارة بشاطيء الجَريب لفزارة

[العَوَاصِمُ] هو جمع عاصم وهو المانع ومنه قوله تعالى ﴿ لا عاصم اليوم من أمر الله الا من رحم ﴾ وهو صفة فلذلك دخله الألف واللام والعواصم حصون موانع وولاية تحيط بها بين حلب وإنطاكية وقصبتها انطاكية كان قد بناها قوم واعتصموا بها من الأعداء وأكثرها في الجبال فسميت بذلك وربما دخل في هذا ثغور المصيصة وطرسوس وتلك النواحي وزعم بعضهم أن حلب ليست منها وبعضهم يزعم أنها منها ودليل من قال انها ليست منها أنهم اتفقوا على أنها من أعمال قنّسرين وهم يقولون قنّسرين والعواصم والشيءُ لايعطَفُ على نفسه وهو دليل حسنٌ والله أعلم •• وقال احمد بن محمد بن جابر لم تزل قنّسرين وكورها مضمومة الى حمص حتى كان زمان يزيد بن معاوية فجعل قنسرين وانطاكية ومَنبج وذَواتها جنداً فلما استخلف الرشيد أفرد قنسرين بكورها فصيّرها جنداً وأُفرد منبج ودلوك ورَعبانَ وقُورُسَ وانطاكية وتيزِينَ وما بين ذلك من الحصون فسماها العواصم لان المسلمين كانوا يعتصمون بها فتعصمهم وتمنعهم من العدو اذا انصرفوا من غزوهم وخرجوا من الثغر وجعل مدينة العواصم منبج وأسكنها عبد الملك ابن صالح بن عليّ بن عبدالله بن عباس في سنه ١٧٣ فبنى فيها ابنية مشهورة •• وذكرها المتنبي في مدح سيف الدولة فقال

لقد أوحشت أرض الشام طرًّا سلبتَ رُبوعَها ثوبَ البهاء

تنفسُ والعواصمُ منك عَشْرٌ فيوجدُ طيبُ ذلك في الهواء

[العَوَاقِرُ] جمع العاقر وهو العظيم من الرمل •• وقال الأصمعي العاقر من الرمل

التي لاتنبت شيئا، وهي مواضع بنجد .. قال مسلم بن قرط الأشجعي

تطرّبني حبّ الاباريق من قنيّ ... كأن امرأً لم يخل عن داره قبلي

فياليت شعري هل بعيقة ساكن ... الى السمد أم هل بالعواقر من أهلي

فمن لامني في حب نجد وأهله ... وان بعدت داري فليمَ على مثلي

على قرب أعداه ونأي عشيرة ... ونائبة نابت من الزمن المحل

.. وقال ابن السكيت في قول كثير

وسيلَ أكنافُ المرابد غدوة ... وسيل عنهُ صاحلك والعواقر

العواقر جبال في أسفل الفرش وعن يسارها وهي الى جانب جبل يقال له سمر من أرض الحجاز

[عَوَالِصُ] * جبال لبني ثعلبة من طيّ .. قال حاتم الطائي

وسائل الأعالي من نقيب وثرمد ... وأبلغ أناساً ان وقرانَ سائل

وان بني دهماء أهلُ عوالص ... اذا خطرت فوق القسيّ المعابل

[عُوَالٌ] بضم أوله وآخره لام * موضعان يجوز أن يكون من عول الفريضة وهو ارتفاع الحساب في الفرائض أو من العول وهو قوت العيال وهو حزم بني عوال بأكناف الحجاز على طريق المدينة وهو لغطفان وفيه مياه آبار عن أبي الأشعث الكندي وقد ذكر في حزم بني عوال في موضعه .. وقال ابن موسى عوال أحد الأجبل الثلاثة التي تكتنف الطرف على يوم وليلة من المدينة والآخران طَلِمٌ والمياه * وعوال أيضاً ناحية يمانية

[العُوَالِيَةُ] بالضم كأنه من العول أو من الذي قبله * وهو مكان بأعلى عدنة لبني أسد وقد ذكرت في بابها

[العَوَالِي] بالفتح وهو جمع العالي ضدّ السافل * وهو ضيعة بينها وبين المدينة أربعة أميال وقيل ثلاثة وذلك أدناها وأبعدها ثمانية

[عُوَامٌ] بضم أوله وآخره ميم والعَوْمُ السباحة والابل تعوم في سيرها وكأن العُوام موضع ذلك أوفعاله ويجوز ان يكون من عام الرجلُ يعام وهو شهوة اللبن والعطش

والعوام مثل هُيام من هام يهيم وعُوام* اسم موضع بعينه

[عَوَانَةُ] بالفتح وبعد الألف نون وهو علم مرتجل غير منقول وعوانة من عَوانٍ كرَواحة من رَواحٍ كأنهما من احداث الاعلام كذا قال ابن جنّي وكأنه لم يقف على ان العوانة النخلة الطويلة المنفردة وبها سمّي الرجل ويقال له القِرْواح أيضاً ولا بلغه أيضاً ان العوانة دُودة تخرج من الرمل فتدور أشواطاً كثيرة •• وقال الأصمعي العوانة دابّة دون القُنفُذ تكون في وسط الرملة اليتيمة وهي المنفردة من الرملات فتظهر أحياناً وتدور كأنها تَطحَنُ ثم تَغُوص قال وبالعوانة الدّابّة سمّي الرجل *وعوانة ماآن بالعَرَمَة* والعوانة موضع جاء في الاخبار

[عَوَائِنُ] هو جمع عَوَان وهي البكر وقيل المُسِنّ من الحيوان بين السنين وأكثر ماجمع عَوَان على عُون والذي ذكرناه قياسٌ ويجوز ان يكون جمع عَوِين وهم الأعْوَانُ •• وقال العمراني هو جمع عاينة كأنه الذي يصيب بالعين وقد رُوي فيه عُوائن بالضم وهو *جبل بالسراة كثير العشب تطرد المياه على ظهره

[العَوجاء] تأنيث الأعوَج وهو معروف وهي *هضبة تناوح جبلَيْ طيء أي أجإ وسَلمى وهو اسم امرأة وسمّي الجبل بها ولذلك قصة ذكرت فيها تقدم في أجإ * والعوجاء أيضاً نهر بين أرسوف والرملة من أرض فلسطين من السواحل •• وقال أبو بكر بن موسى العوجاء * ماء لبني الصُموت بطن تُرَبة * والعوجاء في عدّة مواضع أيضاً •• وقال عمرو بن براء

عفَا عطَنُ العوجاء والماء آجنٌ   سَدَامٌ حِلٌ الماء مغرورقٌ صَخِبُ
كأنْ لم يرَ الحيّين يمشون حيرةً   جميعاً ولم ينتج بقفيانها الكَلِبُ

ــ القفيان ــ جمع قَفاً وهو الرمل

[العَوَجانُ] بالتحريك *اسم لنهر قُوَيق الذي بحلب مقابل جبل جوشن •• قال ابن أبي الخرجين في قصيدة ذكرت بعضها في أشمونيث

هل العَوَجانُ الغمرُ صافٍ لواردٍ   وهل خضبته الخَلُوق مُدُودُ

[عُوجٌ] بضم أوله جمع أعوَجَ ضدّ المستقيم ويجوز أن يكون جمع عوجاء كما

يقال أصورُ وصُور ويجوز ان يكون جمع عائج كأنه في الأصل عوُج بضم الواو مخففة كما قال الأخطل ٭ فهنّ بالبذل لابخلٌ ولا جُودُ ٭ أراد لابخل ولا جودُ ٭ وهو اسم لجبلين باليمن يقال لهما جبلا عُوج ٠٠ قال خالد الزُّبيدى وكان قد قدم الجزيرة فشرب من شراب سنجار فحنّ الى وطنه فقال

أيا جبلَيْ سنجار ما كنتُما لنا مَقيلاً ولا مَشتىً ولا متربّعا
فلو جبلا عُوج شكونا اليهما جرَتْ عبَراتٌ منهما أو تصدّعا

[العَوْراء] بلفظ تأنيث الأعور دجلة العوراء ٭ دجلة البصرة

[عَوَرْتا] كلمة أظنها عبرانية بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وتاء مثناة من فوق ٭ بليدة بنواحي نابلس بها قبر العُزَير النبي عليه السلام في مغارة وكذلك قبر يوشع بن نون عليه السلام ومفضّل ابن عمّ هارون ويقال بها سبعون نبياً عليهم السلام

[عَوْرَشُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الراء وشين معجمة علم غير منقول يجوز ان يكون من قولهم بئر معروشة وهي التي تطوى قدر قامة من أسفلها بالحجارة ثم يُطوى سائرُها بالخشب وحده فذلك الخشب هو العرش أومن العريش وهو مايستظل به وقد ذكر في العريش ٭ ويوم عورَشَ من أيامهم ٠٠ قال عمرو ذو الكلب

فلستُ لحاصن إن لم تَروْني ببَطن ضريحة ذات النِّجال
وأمي قينةٌ ان لم تروني بعورش وسط عرعرة الطوال

[عَوْساء] ٭ موضع بالمدينة عن نصر

[العَوسجُ] ٠٠ قال الحفصي ٭ موضع باليمامة وهو شجر

[عَوْسَجةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وسين مهملة والعوسج شجر كثير الشوك وهو الذي يوضع على حيطان البساتين لمنع من يريد التسرُّقَ منه له ثمرٌ أحمرُ ٠٠ قال أبو عمرو في ٭ بلاد باهلة من معادن الذهب يقال لها عوسجة

[عُوس] بضم أوله ٠٠ قال الأدبي ٭ هو موضع بالشام وأنشد

٭ مواليٌ ككباش العوس سُحّاح ٭

أى سمان كأنهــا تسحُّ الوَدَك .. وقال الأزهري العوس الكباش البيض فيظهر من هذا ان الذى ذكره الأديبي هو خطأ وانه صفة للكباش لااسم موضع بعينه والله أعلم

[العَوْصاء] فى أخبار بني صاهلة كان إبل عمرو بن قيس الشَّمُخي الهذلي هاملة *بشعبة منها يقال لها العوصاء وذكر قصة قال فيها عمرو بن قيس

أصابكِ ليلةَ العوصاء عمداً بسهم الليل ساعدةُ بن عمرو

[عِوَضٌ] بلفظ الذى بمعنى البدل * اسم بلد بعيد عنا فى أوساط بلاد الهند تأتيه التجار بعد مشقة

[عَوْفٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره فاء والعوف طائرٌ فى قولهم نم عوفك والعوف الذكر والعوف الضيف وقيل منه نعم عوفك وقيل العوف فيه الحالُ والعوف من أسماء الأسد لانه يتعوَّف بالليل فيطلب وكل من ظفر فى الليل بشيء فذلك عُوافته والعوف نبت والعوف الكادُّ على عياله والعوف الذئب والعوف البال وعَوْف * جبل بنجد ذكره كثير فقال

فأقسمتُ لاأنساك ماعشتُ ليلةً وان شَحَطَتْ دار وشط مزارُها

وما استنَّ رقراقُ السراب وماجرى ببيض الرُّبا وحشيُّها ونوارُها

وماهبّت الأرياحُ تجرى وماثوى مقيماً بنجــد عوفُها وتعارُها

[العَوْقبان] بفتح العين والواو وسكون القاف وباء موحدة وألف ونون * موضع أراه في ديار بني أبي بكر بن كلاب فقال

دعيُّ الهوى يوم البجادة قادَنى وقد كان يدعوني الهوى فأجيبُ

فياحادياها بالعَوْقَبَين عرِّجا أصابكما من حاديين مُصيبُ

ولم أهوَ وِرْدَ الماء حتى وردتُه فوردُه يحــلو لنــا ويطيبُ

أطاعنةً عدْواً غصوبٌ ولم تَزُرْ وبائنةً بعــد الجوار غَضوبُ

وآباؤها الشمُّ الذين تقابلوا عليها فجاءت غير ذات عيوبُ

[عُوقٌ] بضم أوله وآخره قاف والعوق الرجل الذى لاخــير عنده ويجوز ان يكون جمع عائق مثل مائق وموق وعوق * حيٌّ من اليمن وعوق أبو عوج بن عوق .. قال

أبو منصور عوق موضع بالحجاز قال

* فعوقٌ فرماحٌ فاللّوَى من أهله قفرُ *

* وعوق موضع بالبصرة سمّي بالقبيلة وهي العوقة

[عَوْق] بالفتح وهو الأمر الشاغل يقال عاقه يعوقه عوْقاً ومنه الاعتياق والتعويق وذلك اذا أردتَ أمراً فصرَفك عنه صارفٌ وذلك الصارف هو العوقُ والعوق * أرض في ديار غطفان بين نجد وخيبر

[عَوَقَةُ] بفتح أوله وثانيه يقال رجلٌ عوَقَةٌ ذو تعويق للناس عن الخيرات وأما عوقة فهو جمع عائق * وهي محلّة من محالّ البصرة •• ينسب اليها محمد بن سنان العوقى والمحلّة تنسب الى القبيلة كذا ذكره الحازمى وأخاف أن لا يكون ضبطه فان القبيلة هي عوق بالضم والتسكين كما ضبطه الأزهرى بخطه وهو أيضاً * موضع بالبصرة وأنشد الأزهري بعد ان قال العوقان هي من اليمن فقال عند ذلك

انى امرؤٌ حنظليٌّ فى أرُومتها لامن عتيك ولا اخوالى العَوَقَهْ

وقيل العوقة بطن من عبد القيس سبت المحلة اليهم •• وقد نسب الى هذه المحلة محمد بن سنان الباهلي العوقي روى عن هشام بن محمد وهشيم وموسى بن عُلَيّ بن رباح روى عنه أبو مسلم الكَجّي توفي سنة ٢ أو ٢٢٣ وكان قد سكنها هذا الباهلى فنسب اليها •• وممن ينسب الى هذا البطن من عبد القيس أبو نضرة المنذر بن مالك بن قطعة العوقي يروى عن أبي سعيد الخدري ويقال فيه العبدى والعصرى

[عَوْقَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه كأنه المرّة الواحدة من العوق المقدّم ذكره * قرية باليمامة تسكنها بنو عدي بن حنيفة

[عَوْكَلاَنُ] بالفتح ثم السكون وفتح الكاف وآخره نون والعوكلة الرملة العظيمة والعوكلة الأرنب وعوكلان * موضع فى قول الطِّرِمّاح حيث قال

خليلى مُدَّ طرْفك هل ترى لى ظعائن باللوى من عوكلان
ألم تر انّ غزلانَ الثريّا تُهيّج لى بقَزْوِينَ احتزانى

[عُومُ] في شعر ابراهيم بن بشير أخي النعمان بن بشير حيث قال

أشاقتك أظعانُ الحدُوجِ البواكر كنخل التّجير الكارمات المواقر
تحمّلنَ من وادي العُشيرة غُدْوة الى أرض عوم كالسفين المواخر

[العَونيد] * موضع قرب مدين بين مصر والمدينة من أعمال مصر قرب الحوراء

[عَوْهقٌ] * موضع فى شعر ابن هَرْمَةَ فيه بُرْقة ذكر في البرق •• قال

قفَا ساعة واستنطقا الرسم ينطق بسوقة أهوى أو بُرْقة عوهَق

[عُوَيْج] يجوز ان يكون تصغير العوْج وهو ضدّ المستقيم أو تصغير العوَج وهو الميل * دارة عويج قد ذكرت فى الدارات

[عُوَيْرٌ] يجوز ان يكون تصغيراً لعدّة أشياء لعار الفرس اذا أفلَتَ وللعير والعور وغير ذلك * وهو اسم موضع فى شعر خالد بن زُهير الهذلي ويروى بالغين المعجمة وذكر فى موضعين كلاهما من كتاب السكّرى حيث قال

ويوم عوَيْر إذ كأنك مفردٌ من الوحش مشفوفٌ امام كليب

قال السكرى عوير بلدة ومشفوف مجهود وكليب كلاب * وُعوير أيضاً جبل فى البحر يذكر مع كُسير يشفقون على المراكب منهما وهما بين البصرة وعُمان

[عَوِيرٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وهو فَعيل من أشياء يطول ذكرها من * قرى الشام أو ماء بين حلب وتَدْمُر •• قال أبو الطيب

وقد نزح العويرُ فلا عويرٌ ونِهْيا والبييضة والجِفارُ

•• وقال أبو دَهبل بن سالم القُرَيعى

حنَّت قلوصى أمس بالأُردُنّ حنّةَ مُشتاقٍ بعيد الهنّ
حِنّى فما ظُلِمْتِ أن تحنّى ودونَ آلِك رَحى الحزَنّ
وعَرَض السماوة القَسْوَنّ والرمل من عالج البَخوَنّ
ورُعْن سَلمى وأجا الأخشَنّ ثم غدت وهي تنال منّى
جاعلة العَوير كالمجنّ وحارثا بالجانب الأيمنّ
عامدةً أرض بني أنفنّ

يريد بني أنف الناقة وحارث الجولان وهو جعفر بن قُرَيع •• وقال الراعي

أمن آل وَسْنى آخرَ الليل زائرُ ... ووادي العوير دوننا والسواجرُ
تخطّت الينا ركن هَيفٍ وحافر ... طروقاً وأنّى منك هيفٌ وحافرُ
وأبواب حُوّارين يصرفنَ دوننا ... صريف المكان فتحمته المجاورُ

•• وقال ابن قيس الرُّقيات يرثي طلحة الطلحات ويمدح ابنه عبد الله

انما كان طلحةُ الخير بحراً ... شُقَّ للمعتفين منه بحورُ
مَرّةً فوق حنّة وصَدَى الدّر ... عَ ويوماً يجري عليه العبيرُ
سوف يبقى الذي تسلّفت عندي ... انّي دائم الإخاء شكورُ
وسرت بغلتي اليك من الشا ... م وحَوْرانُ دونها والعويرُ
وسَواءٌ وقريتان وعينُ التم ... ر خَرْقٌ يكل فيه البعيرُ

[عُويْرِضاتُ] بالضم والضاد المعجمة تصغير جمع عارضة وهو معروف * اسم موضع •• قال عامر بن الطفيل

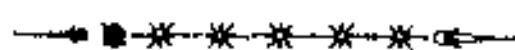
وقد صبّحن يوم عُوَيرضات ... قُبيلَ الصبح بالبِيض الحُصَيبا

[عُوَيْصٌ] يجوز أن يكون تصغير العوص وهو الأصل أو تصغير العيص وهو ما التفّ من عاسي الشجر وكثر وهو مثل السَّلَم والطلح والسيال والسدر والسَّمُر والعُرْفُط والعضاه * وهو وادٍ من أودية اليمامة •• وفي كتاب هُذَيل عاصٌ وعويصٌ واديان عظيمان بين مكة والمدينة

[العُوَيطُ] * موضع

[العُوَيندُ] * قرية باليمامة لبني خديج اخوة بني منقر عن الحفصي •• وقال أبو زياد من مياه بني نُمير العويند ببطن الكلاب

[عُوَيٌّ] بلفظ تصغير عاء * موضع عن ابن دُرَيد والله الموفق للصواب



باب العين والياء وما يليهما

[عِيارُ] * هضبة في ديار الاوس بن الحجر ويوم حراق من أيامهم غزت غامد

الاواسَ بن الحجر بن الهِنوِ بن الازد فوجدوا خمسين رجلا من الاواس في حِصار فأحرقوهم في هضبة يقال لها عيارُ فقال زهير الغامدي هذين البيتين

تَبغي الاواسُ بأرضها وسمائها حتى انتهينا في دوابَ تكبُّدَا
حتى انتهينا في عِيارَ كأننا أطبٍ وقدلبد الرُّؤوسَ من النَّدَا

[عَيَّانٌ] بفتح أوله وتشديد ثانيه يجوز أن يكون من قولهم عان الماء يعين اذا سال أومن عَيَّنَ التاجر اذا باع سلعته بعَين وهو عيّان أو من عَيْن الماء مكانٌ عيانٌ كثير العيون أو يكون رجلٌ عيّان الذي يصيب بالعين كثيراً ويجوز غير ذلك ❊ وهو بلد باليمن من ناحية مخلاف جعفر

[عُيَانَةُ] باسم ❊ حصن من حصون ذمار باليمن كان لولد عمران بن زيد

[عِيَانَةُ] بكسر أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف نون علم مرتجل ❊ موضع في ديار بني الحارث بن كعب بن خُزاعة •• وقال المُسيب بن عَلَس

ويومُ العيانة عند الكثيـ ـب يومٌ أشاءهُ تنعبُ

[عَيبانُ] ❊ جبل باليمن عن نصر

[عَيبَةُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة بلفظ واحدة العياب التي يطرح فيها الثياب ❊ من منازل بني سعد بن زيد مناة بن تميم بن مرّ

[عَيثَةُ] بالفتح ثم السكون ثم ثاء مثلثة والعيثة الارض السهلة •• قال ابن أحمر الباهلي

الى عيثةِ الأطهار غيّر رسمها نباتُ البلَى من يخطىء الموت يهرَمِ

❊ وقال الأصمعي عيثةُ ونَبتٌ بالشُّرَيف •• وقال مؤرج العيثة بلد بالجزيرة وروى بيت القطامي

على مُنادٍ دعانا دعوةً كشفَتْ عنا النعاس وفي أعناقها مَيلُ
سمعتها ورعان الطود معرضةٌ من دونها وكثيب العيثة السَّهِلُ

وقال عيثة موضع باليمن وأيضاً ❊ ناحية بالشام

[عَيجاء] ❊ من قرى حوران قرب جاسم كان أهل أبي تمّام الطائي ينزلون بها وبجاسم

[عَيدَانُ] ❊ موضع في قول بشر بن أبي خازم

وقد جاوزتُ من عيدان أرضاً لأبوال البغال بها وقيعُ

[عَيْذَابُ] بالفتح ثم السكون وذال معجمة وآخره باء موحدة * بليدة على ضفة بحر القلزم هي مرسى المراكب التي تقدم من عدَن الى الصعيد

[عِيذُو] بكسر أوله وسكون ثانيه وذال معجمة مضمومة وآخره واو ساكنة * * قلعة بنواحي حلب

[العِيَرَاتُ] بكسر أوله وفتح ثانيه وآخره تاء جمع عيرة وهو علم مرتجل غير منقول * اسم موضع

[عَيْرٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ حمار الوحش والعير المثال الذي في الحدقة والعير الوتد والعير الطبل والعير العظم الناتئ في وسط الكتف والعير عير النصل وهو الناتئ في وسطه وعير القدم الناتئ في ظهره وعير الورقة الناتئ في وسطها ٠٠ قالوا في قول الحارث بن حِلِّزة

زعموا أن كلَّ من ضرَب العَيـ ـرَ موالٍ لنا وأنَّا الوَلاء

٠٠ قال أبو عمرو ذهب من يحسن تفسيره ثم قال العير هو الناتئ في بُؤْبُؤ العين ومنه أتيتك قبل عَير وما جرى أي قبل أن ينتبه نائم وقيل العير * جبل بالحجاز ٠٠ قال عَرام عير جبلان أحمران من عن يمينك وأنت ببطن العقيق تريد مكة ومن عن يسارك شوران وهو جبل مطلٌّ على السدّ ٠٠ وذكر لي بعض أهل الحجاز ان بالمدينة جبلَين يقال لهما عير الوارد والآخر عير الصادر وهما متقاربان وهذا موافق لقول عرّام ٠٠ وقال نصر عَير جبل مقابل الثنية المعروفة بشعب الخور وفي الحديث ان النبيّ صلى الله عليه وسلم حرّم ما بين عَير الى ثور وهما جبلان عير بالمدينة وثور بمكة وهذه رواية لا معنى لها لأن ذلك باجماعهم غير محرّم وقد ذكر في ثور ٠٠ وقال بعض أهل الحديث انما الرواية الصحيحة انه عليه الصلاة والسلام حرّم ما بين عير الى أُحدوهما بالمدينة والعير وادٍ في قوله

ووادٍ كجوفِ العَير قفرٍ هبطتُه

قوله كجوف العير أي كوادي العير وكل واد عند العرب جوف ٠٠ وقال صاحب العين العَير اسم واد كان مخصباً فغيره الدهر فأقفر فكانت العرب تضرب به المثل في البلد الوحش ٠٠ وقال ابن الكلبي انه كان لرجل من عاد يقال له حمار بن مويلع كان مؤمناً

بالله ثم ارتد فأرسل الله على واديه ناراً فاسودّ وصار لا ينبت شيئاً فضرب به المثل وانما قيل جوف فى المثل لان الحمار ليس فى جوفه شيء ينتفع به •• وقال السكرى فى قول أبي صخر الهذلي

فجلّل ذا عَيرٍ ووالى رِهامَهُ ومن مَخمص العُجَّاج ليس بناكب

قال هو جبل ـ ومخمص ـ اسم طريق فيه ويروى ذا عِيرٍ

[العَيرَة] ❊ موضع بأبطح مكة

[العَيزَارةُ] بالفتح ثم السكون ثم زاي وبعد الألف راء مهملة •• قال أبوعمرو محالة عَيزارة شديدة الأسر وقد عيزرها صاحبها وهي البكرة العظيمة تكون للسانية والعيزار الغلام الخفيف الروح النشيط والعيزارة ❊ قرية على ستة أميال من الرّقة على البليخ منها كان ربيعة الرَّقي الشاعر القائل

لَشتّان ما بين اليزيدَين في الندى يزيدِ سُلَيمٍ والأَغرِّ بن حاتمِ

يزيدُ سليم سالمَ المالَ والفتى أخو الأزد للاموال غير مسالم

فهَمّ الفتى الازدي إتلافُ ماله وهم الفتى القَيسيّ جمع الدراهم

فلا يحسب التَّمتامُ انى هجوته ولكنني فضَّلت أهل المكارم

فيا ابن أسيد لا تُسامِ ابن حاتم فتقرعَ ان ساميتهُ سِنّ نادم

هو البحر ان كلفت نفسك خَوضه تهالكتَ فى موج له متلاطم

[عِيسَاباذ] هذا مما تقدم كثيرٌ من أمثاله وذكرنا ان باذ فيه مما تستعمله الفرس ومعنى باذ العمارة فكأن معناه عمارة عيسى ويسمون العامر اباذان وهذه ❊ محلة كانت بشرقي بغداد منسوبة الى عيسى بن المهدي وأمه وأمّ الرشيد والهادي الخيزُران هو أخوهما لأُمّهما وأبيهما وكانت أقطاعاً له وبه مات موسى بن المهدى بن الهادى وبنى بها المهدي قصره الذي سماه قصر السلام فبلغت النفقة عليه خمسين ألف ألف درهم

[عَيسَطَانُ] بالفتح ثم السكون وسين مهملة وطاء كذلك وآخره نون ❊ موضع بنجد مرتجلٌ له

[عَيشَانُ] ❊ قرية من قرى بخارى •• ينسب اليها ابراهيم بن أحمد العيشانى روى عن أبي سهل السَّري بن عاصم البخارى وغيره روى عنه صالح بن أحمد الهمذاني الحافظ

وذكره شيرويه

[العِيصَانِ] بكسر أوله تثنية العيص وهو منبت خيار الشجر •• قال عمارة العيص من السدر والعوسج وما أشبهه اذا تدانى والتف والعيصان ✽ من معادن بني نمير بن كعب قريب من أضاخ البُرْم يكون فيه ناس من بني حنيفة •• وقيل العيصان ناحية بها و بين حجر خمسة أيام من عمل اليمامة بها معدن لبنى نُمَير

[العِيصُ] بالكسر ثم السكون وآخره صاد مهملة قد ذكر اشتقاقه فى الذى قبله وفي العوَيص آنفاً أيضاً ✽ وهو موضع في بلاد بني سُليم به ماء يقال له ذَنبان العيص قاله أبو الاشعث وهو فوق السُّوارقية •• وقال ابن اسحاق فى حديث أبي بصير خرج حتى نزل بالعيص من ناحية ذي المَرْوة على ساحل البحر بطريق قريش التي كانوا يأخذون منها الى الشام •• وقال أُفنون التغلبي واسمه صريم بن معشر بن ذُهل بن تيم بن عمرو بن تغلب

لو أنني كنتُ من عادٍ ومن إرَمٍ ... غُذِّيتُ فيهم ولُقمانٍ وذي جَدَنِ
لما فَدَوْا بأخيهم من مُهوّلةٍ ... أخا السَّكون ولا حادُوا عن السَّنن
سألتُ عنهم وقد سدَّت أباعرُهم ... من بين رحبة ذات العيص فالعَدَن

[عَيقَةُ] بالفتح ثم السكون والقاف •• قال الأُموي ما فى سقاية عيقة من رُبّ كأنه ذهب به الى قولهم ما عاقت ولا ذاقت وغيره يقول عبقة بالباء الموحدة •• قال الاصمعي العيقة ساحل البحر ويجمع عيقات •• وقال أبو الحسن الخوارزمي عيقة ✽ موضع ذكره فى هذا الباب من العين مع الياء

[عَيكَتَانِ] تثنية عَيكة وعَيكانِ كلاهما واحد ولم أجد في كلامهم ما عينه ياء وانما العَوْك الكرُّ في الحرب والذهاب والعائك الكَسُوب ✽ وهو اسم موضع فى شعر تأبط شرا

إني اذا خلَّةٌ ضنَّتْ بنائلها ... وأمسكتْ بضعيف الحبل أحذاق
نجوتُ منها نجائي من بَجيلةَ إذ ... ألقيتُ ليلةَ خَبْتِ الرَّهط أرواقى
ليلةَ صاحوا وأغرَوْا بي سِراعَهم ... بالعَيكتين لدى مَعْدَى ابن برّاق

•• وقال أبو زياد العَيْكان جبلان في قول المُجَير السَّلولي

ثوى ما أقام العيكان وعُرّيت دقاق الهوادي مُحْرَثات رواحلُهْ

•• وقال ابن مُقبل

تخيّرَ نبع العيكتين ودونه متالف هضبٍ تحبس الطير أوعَرا

[عَينا ثبير] تثنية عين * وهو معروف وثبير قد تقدّم اشتقاقه وهو شجرٌ في رأس ثبير جبل مكة

[عَينان] تثنية العين ويذكر اشتقاقه في العين بعد * وهو هضبة جبل أُحد بالمدينة ويقال جبلان عند أُحد ويقال ليوم أُحد يوم عَينَين وفي حديث ابن عمر لما جاءه رجل يخاصمه في عثمان قال وانه فرَّ يوم عينين الحديث •• وقيل عينين جبل من جبال أُحد بينهما واد يسمّى عام أُحد وعام عينين كذا ذكره البُخاري في حديث وَحشي وقيل عينان جبل بأُحد قام عليه ابليس ونادي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قُتل وفي مغازي ابن اسحاق وأقبل أبو سفيان بن معه حتى نزلوا بعَينَين جبل ببطن السبخة من قناة على شفير الوادي مقابل المدينة وفي شعر الفرزدق

ونحن منعنا يومَ عينين مِنقرًا ولم نَنْبُ في يومَيْ جَدُود عن الأسَلْ

وقال أبو سعيد * عَينين بالبحرين أيضاً ماء من مياه العرب •• وقال غيره هو في ديار عبد القيس وهي بالبحرين •• واليه ينسب خُلَيدُ عينين الشاعر •• وقيل عينان اسم جبل باليمن بينه وبين غُمْدان ثلاثة أميال ويوم عينين ذُكر بعد في عينين

[عَينَبٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح النون وآخره باء موحدة أظنه من العناب وهو الجبل الفارد المحدّد الرأس وقد ذُكر قبل * وهو اسم أرض من بلاد الشّحر بين عُمان واليمن •• قال أبو أحمد العسكري عَينبُ اسم موضع العين مفتوحة غير معجمة والياء ساكنة تحتها نقطتان والنون مفتوحة وتحت الباء نقطة وصُحّف بعتيب على وزن فعيل وانما بنو عَتيب قبيلة من بني شيبان لهم جُفرة بالبصرة يقال أصلهم نافلة من جُذام والله أعلم •• وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم أقطع مَعقل بن سنان المُزَني ما بين مَسْرح غنمه من الصخرة الى أعلى عَينب ولا أعلم في ديار مُزَينة ولا في الحجاز موضعاً له هذا الاسم قاله نصر

[عَيْنَمُ] في وزن الذي قبله أراه منقولاً من الفعل الماضي من العَنَم وهو ضرب من شجر الشوك لين الأغصان لطيفها كأنه بنانُ العذاري واحدتها عَنَمةٌ والعنم ضرب من الوزَغ يُشبه العظاية الا انه أحسن منها وأشدُّ بياضاً وقيل العنم شجرة لها ثمر أحمرُ كالعناب تكون بالحجاز تشبه بها بنانُ النساء سمي بذلك لكثرته فيه أو يكون اسماً غير عن صيغته فرقاً بين * الموضع وما فيه

[عِينٌ] بكسر أوله ويجوز أن يكون منقولا من فعل مالم يسمَّ فاعله ثم اعرب من قولهم عِينَ الرجلُ اذا أصيب بالعين ويجوز أن يكون منقولا من جمع عيناء ** قال اللحياني انه لأعيَنُ اذا كان ضخم العين واسعها والأنثى عيناء والجمع منهما عِينٌ ومنه حورٌ عِينٌ * وهو موضع بالحجاز ذكره أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات

[العَينُ] من عان الرجل فلاناً يعينه عَيناً اذا أصابه بالعين والعين الطليعة للعسكر وغيره والعين من الماء معلومة وعين الحيوان معروفة أيضاً ويقال ما بالدار عَينٌ ولا عاينة أي أحد ** قال المرّار لقيته أول عين أي أول شيء والعين الذهب والفضة والعين النقد الحاضر والعين عين الركبة وهي نُقْرة الركبة والعين المطر يدوم خمسة أيام وأكثر لا يُقلع والعينُ منه عن يمين قبلة أهل العراق وعين الشيء نفسه والعين للميزان خلل فيها والعين عين الشمس وعين القوس التي يوضع فيها البندُقُ وعين الركية منبعها والعين يقال للرجل يظهر من نفسه ما لا يفي به اذا غاب هو عَبْدُ عَينٍ وصديقُ عينٍ والعين المعاينة في قولهم ما أطلُبُ أثراً بعد عَينٍ والعين الدينار الراجح بمقدار مايميل معه الميزان وعَيْنٌ سبعة دنانير ونصفُ دانق فهذا عشرون معنى للعين والعينُ غير مضافة * قرية تحت جبل اللُّكَّام قرب مرعش واليها ينسب دربُ العين النافذ الى الهارونية مدينة لطيفة في ثغور المصيصة ذكرت في موضعها *والعين بالعراق عينُ التَّمْر تُذْكَر*والعين قرية باليمن من مخلاف سنحان* وعين موضع في بلاد هُذَيل ** قال ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلي يصف سحاباً

لما رأى نعمان حلَّ بكِرْفِيء ... عَكَرٌ كما لَبَجَ النزولَ الأركُبُ

فالسدرُ مختلجٌ فأنزل طافياً ... مابين عَينَ الى نباتا الأثابُ

[عَينُ أُباغَ] بضم الهمزة وبعدها باء موحدة وآخره غين معجمة ان كان عربياً فهو من بغى يبغي بغياً وباغَ فلان على فلان اذا بغى وفلان ما يُباغُ عليه ويقال انه لكريمٌ ولا يُباغ وأنشد

اما تكرّم ان أصبتَ كريمة فلقد أراك ولا تُباغُ لئيما

وهـذا من تباغ أنت وأُباغ أنا كأنه لم يسمّ فاعله وقد ذكرت في أُباغ أيضاً ٠٠ وقال أبو الحسين التميمي النسّابة وكانت منازل اياد بن نزار بعين أُباغ وأُباغ رجل من العمالقة نزل ذلك الماء فنسب اليه وفي كتاب الكلبي يُباغ بن اسايجا الجرمقاني ٠٠ قال أبو بكر ابن أبي سهل الحلواني وفيه لغات يقال عين باغ ويُباغ وأُباغ وقيل في قول أبي نُوَاس

فما نجدَت بالماء حتى رأيتُها مع الشمس في عَينَيْ أُباغَ تَغُورُ

حكي عن أبي نواس انه قال جهدتُ على ان تقعَ في الشعر عين أُباغ فامتنعَت عليّ فقلتُ عينَيْ أُباغ ليستوي الشعر عين أُباغ ليست بعين ماء وانما هو * واد وراء الانبار على طريق الفرات الى الشام ٠٠ وقوله تَغُورُ أي تغرُب فيها الشمس لانها لما كانت تلقاء غروب الشمس جعلها تغور فيها

[عَينُ أبي نَيْزَرَ] كُنية رجل يأتي ذكره ونيزر بفتح النون وياء مثناة من تحت وزاي مفتوحة وراء وهو فَيْعل من النزارة وهو القليل أو من النَّزر وهو الإلحاح في السؤال وروى يونس عن محمد بن اسحاق بن يسار ان أبا نيزر الذي تنسب اليه العين هو مولى عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه كان ابناً للنجاشي ملك الحبشة الذي هاجر اليه المسلمون لصُلبه وان علياً وجده عند تاجر بمكة فاشتراه منه وأعتقه مكافأةً بما صنع أبوه مع المسلمين حين هاجروا اليه وذكروا ان الحبشة مَرِجَ عليها أمرُها بعد موت النجاشي وانهم أرسلوا وفداً منهم الى أبي نيزر وهو مع عليّ ليُملّكوه عليهم ويتوجوه ولا يختلفوا عليه فأبى وقال ما كنت لأطلُب الملك بعد ان منّ الله عليّ بالاسلام ٠٠ قال وكان أبو نيزر من أطول الناس قامة وأحسنهم وجهاً قال ولم يكن لونه كألوان الحبشة ولكنه اذا رأيتَه قلتَ هذا رجل عربيٌّ ٠٠ قال المبرّد رَوَوا ان علياً رضي الله عنه لما أوصى الى الحسـن في وقف أمواله وان يجعل فيها ثلاثة من مواليه وقف فيها عين

أبي نيزر والبُغيبغة فهذا غلطٌ لان وقفه هذين الموضعين كان لسنتين من خلافته •• حدثنا أبو محلم محمد بن هشام في اسناده قال كان أبو نيزر من أبناء بعض الملوك الأعاجم قال وصحّ عندي بعد انه من ولد النجاشي فرغب في الاسلام صغيراً فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معه في بيوته فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم صار مع فاطمة وولدها رضي الله عنهم •• قال أبو نيزر جاءني عليٌّ بن أبي طالب رضي الله عنه وأنا أقوم بالضيعتين عين أبي نيزر والبُغيبغة فقال هل عندك من طعام فقلتُ طعامٌ لا أرضاه لأمير المؤمنين قَرْعٌ من قرع الضَّيعة صنعته باهالة سنخة فقال عليٌّ به فقام الى الربيع وهو جَدْوَلٌ فغسل يده ثم أصاب من ذلك شيئاً ثم رجع الى الربيع فغسل يديه بالرمل حتى أنقاهما ثم ضمّ يديه كلّ واحدة منهما الى أختها وشرب منهما حسي من الربيع ثم قال يا أبا نيزر ان الأكُفَّ أنظفُ الآنية ثم مسح يديه من ذلك الماء على بطنه وقال من أدخله بطنُهُ النار فأبعده الله ثم أخذ المِعْوَلَ وانحدر فجعل يضرب وأبطأ عليه الماء فخرج وقد تنضح جبينه عرقاً فانتكف العرق من جبينه ثم أخذ المعوَلَ وعاد الى العين فأقبل يضرب فيها وجعل يُهَمْهِم فانثالت كأنها عُنُقُ جَزُور فخرج مسرعاً وقال أشهد الله انها صدقة عليٌّ بدواة وصحيفة قال فعجلتُ بهما اليه فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدّق به عبد الله عليٌّ أمير المؤمنين تصدّق بالضيعتين بعين أبي نيزر والبغيبغة على فقراء أهل المدينة وابن السبيل ليَقِيَ بهما وجهه حرّ النار يوم القيامة لا تُباعا ولا توهبا حتى يرثهما الله وهو خير الوارثين الا ان يحتاج اليهما الحسن والحسين فهما طلق لهما وليس لأحد غيرهما •• قال أبو محلم محمد بن هشام فركب الحسين دين فحمل اليه معاوية بعين أبي نيزر مائتي ألف دينار فأبى أن يبيع وقال انما تصدق بهما أبي ليَقِيَ الله وجهه حرّ النار ولستُ بايعهما بشيء وقد ذكرتُ هذه القصة في البغيبغة وهو كاف فلا يكتب هاهنا

[عَينُ أنا] ويُروى عَينونا وقد ذُكرت بعد هذا ومن قال بهذا قال أنا واد بين الصّلا ومدْينَ وهو على الساحل •• وقال البكري * هي قرية يطؤها طريق المصريين اذا حجوا وأُنا واد ورمى قول كثير

يجتزْنَ أودية البُضَيع جوازعاً أجوازَ عينِ أُبا فنعف قَسالِ

وغيره يروي عينونا

[عَينُ البَقَر] *قرب عكّا تُزار يزورها المسلمون والنصارى واليهود ويقولون ان البقر الذي ظهر لآدم فحرث عليه منها خرج وعلى هذه العين مشهد •• ينسب الى علىّ ابن أبي طالب رضى الله عنه فيه حكاية غريبة

[عَين تاب] * قلعة حصينة ورستاق بين حلب وانطاكية وكانت تعرف بدُلوك ودُلوك رستاقها وهي الآن من أعمال حلب

[عَينُ التمر] * بلدة قريبة من الانبار غربي الكوفة بقربها موضع يقال له شفاثا منهما يُجلَب القَسب والتمر الى سائر البلاد وهو بها كثير جداً وهي على طرف البرية وهي قديمة افتتحها المسلمون في أيام أبي بكر على يد خالد بن الوليد فى سنة ١٢ للهجرة وكان فتحها عنوة فسبى نساءها وقتل رجالها فمن ذلك السبي والدة محمد بن سيرين وسيرين اسم أمه وحُمرانُ بن أبان مولى عثمان بن عفان فيه يقول عبيد الله بن الحرّ الجعفي فى وقعة كانت بينه وبين أصحاب مصعب

ألا هل أتى الفتيانَ بالمصر إنّى أسرتُ بعين التمر أرْوَعَ ماجدا

وفرّقتُ بين الخيل لما تواقفتْ بطعن امرئٍ قدقام من كان قاعدا

[عَينُ ثَرْماء] * قرية فى غوطة دمشق •• منها داود بن محمد المعيوفي العَجْوري حدث عن أبي عمرو المخزومي ونُمير بن أوس الأشعري روى عنه أبو اسحاق ابراهيم ابن أحمد السُّلَمي وأحمد بن عبد الواحد الجَوْبَري •• وصدقة بن محمد بن محمد بن خالد بن معيوف أبو الفتح الهمذاني العين ثرمي حدث عن أبي الجَهْم بن كلاب روى عنه تمام بن محمد •• وعبد الواحد بن محمد بن عمرو بن حميد بن معيوف أبو المقدام المعيوفى الهمذاني قاضي عين ثرماء حدث عن خيثمة بن سليمان روى عنه علىّ الحنائي وعلىّ بن الحصين ومات في منتصف ربيع الأول سنة ٤٠٩ •• وأحمد بن ابراهيم بن سليمان بن محمد بن معيوف أبو المجد الهمذانى من أهل عين ثرماء •• قال الحافظ لم يقع الي ذكره كتب عنه أبو الحسين الرازي والد تمام وقال كان شيخاً جليلا مات

في محرم سنة ١٣٤

[عَينُ جارَةَ] بلفظ تأنيث واحـدة الجيران •• قال أبو عليّ التنوخي حدثني الحسين بن بنت غلام البيغا وكتب لي خطّه وشهد له البيغا بصحة الحكاية قال كانت في أعمال حلب ضيعة تُعرَف بعَين جارة بينها وبين الهوتة أو قال الحوتة أو الجوسة حجر قائمٌ كالتخم بين الضيعتين وربما وقع بين أهل الضيعتين شرٌّ فيكيدهم أهل الهوتة بان يلقوا ذلك الحجر القائم فكلما يقع الحجر يخرج أهل الضيعتين من النساء ظاهرات متبرّجات لا يعقلن على أنفسهنّ طلباً للجماع ولا يستحيين في الحال ما عليهن من غلبة الشهوة الى ان يتبادر الرجال الى الحجر فيُعيدونه الى حالته الأولى قائماً منتصباً فتتراجع النساء الى بيوتهنّ وقد عاد اليهن التمييز باستقباح ما كُنّ فيه •• وهذه الضيعة كان سيف الدولة أقطعها أبا عليّ أحمد بن نصر البازيار وكان أبو عليّ يحدث بذلك ويسمعه الناس منه وقد ذكر هذه الحكاية بخطّه في الأصل •• قال عبيد الله الفقير اليه مؤلف هذا الكتاب قد سألتُ بحلب عن هذه الضيعة فعرفوها وذكروا ان هناك هوّية كالخسف في وسطها عمود قائمٌ لايدرون ماهو ولم يعرفوا هذا الذي ذُكر من انه اذا أُلقي شبقت النساء * وهي ضيعة مشهورة يعرفها جميع أهل حلب

[عَينُ الجالوت] اسم أعجميّ لا ينصرف * وهي بليدة لطيفة بين بيسان ونابلُس من أعمال فلسطين كان الروم قد استولت عليها مدّة ثم استنقذها منهم صلاح الدين الملك الناصر يوسف بن أيوب في سنة ٥٧٩

[عَينُ الجرّ] * موضع معـروف بالبقاع بين بعلبك ودمشق يقولون ان نوحاً عليه السلام منه ركب في السفينة

[عَينُ جَملٍ] *بنواحي الكوفة من النجف قرب القُطقُطانة وهي مع عدّة عيون يقال لها العيون يُرحل منها الى القبّارة مات عندها جملٌ فسميت به وقيل بل الذى استخرجها اسمه جمل •• وفي كتاب العزيزي من البصرة الى عين جمل لمن أراد الكوفة ثلاثون ميلا ثم الى عين صَيد ثلاثون ميلا

[عَينُ زَرْبَى] بفتح الزاى وسكون الراء وباء موحدة وألف مقصورة يجوز أن

يكون من زَرْبِ الغنم وهو مأواها * وهو بلد بالثغر من نواحي المصيصة .. قال ابن الفقيه كان تجديد زَرَبي وعمارتها على يد أبي سليمان التركي الخادم في حدود سنة ١٩٠ وكان قد ولي الثغور من قِبل الرشيد ثم استولى عليها الروم فخرّبوها فأنفق سيف الدولة ابن حمدان ثلاثة آلاف ألف درهم حتى أعاد عمارتها ثم استولى الروم عليها في أيام سيف الدولة كما ذكرنا في طرسوس وهي في أيديهم الى الآن وأهلها اليوم أرمن وهي من أعمال ابن ليون .. وقد نسب اليها قوم من أهل العلم .. منهم أبو محمد اسماعيل ابن عليّ الشاعر العين زربي القائل

وحقّكُمُ لازُرْتُكُمْ في دُجنّة　　من الليل تخفيني كأني سارقُ
ولازُرْتُ الاّ والسيوف هواتفٌ　　اليَّ وأطرافُ الرماح لواحقُ

..ومحمد بن يونس بن هاشم المقرئ العين زربي المعروف بالاسكاف روى عن أبي بكر محمد بن سليمان بن يوسف الربعي وأبي عمر محمد بن موسى بن فضالة وأبي بكر أحمد بن ابراهيم بن تمام بن حسان وأحمد بن عمرو بن معاذ الرازي وأحمد بن عبد الله بن عمر ابن جعفر المالكي ومحمد بن الخليل الأخفش وجمع عددآي القرآن العظيم روى عنه عبد العزيز الكناني والأهوازي المقرىء وأبو عليّ الحسين بن معشر الكناني وعليّ ابن خضر السلمي ومات في ثامن عشر ذي الحجة سنة ٤١١ .. قال الواقدي ولما كانت سنة ١٨٠ أمر الرشيد ببناء مدينة عين زربي وتحصينها وندبَ اليها نُدْبَةً من أهل خراسان وغيرهم وأقطعهم بها المنازل ثم لما كانت أيام المعتصم نقل اليها والى نواحيها قوماً من الزُّطّ الذين كانوا قد غلبوا على البطائح بين واسط والبصرة فانتفع أهل الثغر بهم

[عَينُ سَلْوَانَ] يقال سَلَوْتُ عنه أسْلُو سُلُوًّا وسُلْوَاناً وكان نصر بن أبي نُصير يعرض على الأصمعي بالرّيّ لجاه على الشاعر

* لو أشرَبُ السُّلْوَانَ ما سَلَوْتُ *

فقال لنصر ما السلوان فقال يقال انها خرَزَةٌ تُسحق وتُشرب بماء فتُورث شاربها سَلْوةً فقال اسكت لا يسخر منك هؤلاء انما السلوان مصدر قولك سَلَوْتُ أسْلُو سُلْوَاناً فقال لو أشرب السلوان أي السُّلُوَّ ما سَلَوْتُ .. قال أبو عبد الله البشاري المقدسي سلوان

* محلة في ربض مدينة بيت المقدس تحتها عين عذبة تسقي جناناً عظيمة وقفها عثمان بن عفان رضي الله عنه على ضعفاء البلد تحتها بئر أيوب ويزعمون ان ماء زمزم يزور ماء هذه العين ليلة عرفة •• قال عبيد الله الفقير ليس من هذا الوصف اليوم شيء لأن عين سلوان محلة في وادي جهنم في ظاهر البيت المقدس لا عمارة عندها البتّة الا أن يكون مسجداً أو ما يشابهه وليس هناك جنان ولا ربض ولعلّ هذا كان قديماً والله أعلم

[عَينُ السَّلَّوْر] بفتح السين المهملة وتشديد اللام وفتحها وهو السمك الجِرّيُّ بلغة أهل الشام •• قال البلاذري وكان عين السلّور وبُحيرتها لمسلمة بن عبد الملك ويقال لبُحيرتها بحيرة يَغْرَا وقد ذكرت في موضعها وهي قرب انطاكية وانما سميت عين السلّور لكثرة هذا النوع الذي بها من السمك

[عَينُ سَيلَم] بفتح السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح اللام مرتجل ان كان عربياً والا فهو عجميٌّ * بينه وبين حلب نحو ثلاثة أميال كانت العرب تنزلها وكانت بها وقعة بين عطيّة بن صالح ومحمود بن صالح ابنيْ مرداس في سنة ٤٥٥

[عَينُ شَمس] بلفظ الشمس التي في السماء * اسم مدينة فرعون موسى بمصر بينها وبين الفسطاط ثلاثة فراسخ بينه وبين بلبيس من ناحية الشام قرب المطرية وليست على شاطئ النيل وكانت مدينة كبيرة وهي قصبة كورة اتريب وهي الآن خراب وبها آثار قديمة وعواميد تسمّيها العامة مَسالّ فرعون سودٌ طوالٌ جدًّا تبين من بُعد كأنها نخيل بلا رُؤُس •• قال الحسن بن ابراهيم المصري ومن عجائب مصر عين شمس وهي هيكل الشمس وبها قدّت زليخا على يوسف القميص وبها العمودان اللذان لم يُرَ أعجبُ منهما ولامن شأنهما وهما مبنيان على وجه الأرض بغير أساس طولهما في السماء خمسون ذراعاً فيهما صورة انسان على دابة وعلى رُؤُسهما شبه الصومَعتَين من نحاس فاذا جرى النيل رشحتا وقطر الماء منهما وهما رصدٌ لا تجاوزهما الشمس في الانتهاء فاذا دخلت أول دقيقة من الجدي وهو أقصرُ يوم في السنة انتهت الى العمود الجنوبي فطلعت على قِمّة رأسه ثم تَطَّرِد بينهما ذاهبةً وجائيةً سائر السنة ويرشح من رأسهما ماء الى أسفل حتى يصيب أسفلهما وأسوقهما فينبت العوسج وغيره من الشجر •• قال ومن عجائب عين

شمس انها تخرب من أول الاسلام وتحمل حجارتها ولا تفنى وبعين شمس يُزْرع البلسان ويُستخرج دُهنه * وبالصعيد مقابل طِهنةَ بلد يقال له عين شمس غير التي عند المطرية .. قال كثيّر يرثى عبد العزيز بن مروان

أتانى ودونى بطنُ غَوْل ودونه ... عِمادُ الشبا من عين شمس فعابدُ
نَعِيُّ ابن لَيْلى فانبعثتُ مصيبةً ... وقد ضقت ذَرْعاً والتجلُّدُ آيدُ

*وعين شمس أيضاً ماء بين العُذَيب والقادسية له ذكر فى أيام الفتوح

[عَينُ صَيْدٍ] من صاد يصيد صَيْدًا سميت بذلك لكثرة السمك الذى كان يصاد بها وهي بين واسط العراق وخفّان بالسواد مما يلى البرّ تُعَدُّ في الطَّفّ بالكوفة .. قال محمد ابن موسى عين صيد * موضع من ناحية كلواذة من السواد بين الكوفة والحزن حكاه ابن حبيب وفى كتاب العزيزي من البصرة الى عين صيد عملُ ثلاثين ميلا .. قال المتلمس

ولا تحسبنّى خاذلاً متخلّفاً ... ولا عَين صيد من هواي ولعلعُ

[عَينُ طي] بلفظ واحد الظباء * موضع بين الكوفة والشام فى طرف السَّماوة

[عَينُ عُمارةَ] .. قال أبو منصور رأيت *بالسودَة عيناً يقال لها عين عمارة شربتُ من مائها أحسبها نسبت الى عمارة من ولد جرير

[عَينُ غلاَقٍ] بفتح الغين المعجمة وآخره قاف والغلاق إسلام القاتل الى ولي المقتول يحكم في دمه ماشاء وعين غلاق * اسم موضع

[عَيْنُ مُحلِّمٍ] بضم أوله وفتح ثانيه وكسر اللام المشددة ثم ميم يجوز أن يكون من الحِلم وهو مُفَعّل أى يعلّم الحلمَ غيره ويجوز أن يكون من حَلَّمْتُ البعير اذا نزعت عنه الحَلَمَ والمحلّم الذى يفعل ذلك وهو اسم رجل نسبت العين اليه فى رأي الأزهرى .. قال الكلبي محلّم بن عبد الله زوج هجرَ بنت المكفّف من الجرامقة .. وقال صاحب العين محلّم* نهر بالبحرين .. وقال أبو منصور محلّم عين فوّارة بالبحرين وما رأيت عيناً أكثر ماء منها وماؤها جار فى منبعها فاذا بَرَدَ فهو ماء عذب وهذه العين اذا جرت فى نهرها خُلُجَ كثيرة تتخلّج منها تسقى نخيل جُوَاثاء وعسلّج وقُرَيّات من قرى هجر

[عَيْنُ مُكرَم] مُفْعَل من الكرامة أكرمتُه فهو مُكرَمٌ * بلد لبني حِمّان ثم لمكرم

[عَينُ الوَرْدَة] بلفظ واحدة الوَرْد الذي يشمّ ويقال لكلّ نَوْر وَرْدٌ والورد من ألوان الدوابّ لون يضرب الى الصفرة الحسـنة والأنثى وردَة وقد قيلنا فى قوله تعالى (فكانت وردة كالدهان) وهو * رأس عين المدينة المشهورة بالجزيرة كانت فيها وقعة للعرب ويوم من أيامهم وكان أحد رُؤسائهم يومئذ رِفاعة بن شدّاد بن عبد الله بن قيس بن جِمال بن بدّا بن رِفتيان جمع فَتى وبعض يصحف بالقاف والباء الموحدة

[عَينُ يُحنّسَ] * كانت للحسين بن علىّ بن أبي طالب رضى الله عنه استنبطها له غلام يقال له يُحنّسُ باعها علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبي طالب رضى الله عنهم من الوليد ابن عتبة بن أبي سفيان بسبعين ألف دينار قضى بها دين أبيه وكان الحسين رضى الله عنه قُتل وعليه دين هذا مقدارُهُ

[عينون] بالفتح كلة عبرانية جاءت بلفظ سلامة العين ولا يجوز فى العربية وهو بوزن هَينون و لَينون إلاّ أن يريد به العين الوبيئة فانه حينئذ يجوز قياساً ولم نسمعه قيل هي * من قرى بيت المقدس •• وقيل قرية من وراء البثنية من دون القُلزُم فى طرف الشام ذكره كثير

إذهُنَّ فى غَلَس الظلام قوارِب ... أعداد عينٍ من عيون إثَالِ
يجتزن أودية البُضيع جوازعا ... أجوازَ عينونَا فنعفَ قِبالِ

قال يعقوب سمعت من يقول هي عين أنا وهي بين الصلاَ ومدين على الساحل •• وقال البكري هي قرية يطؤها طريق المصريين اذا حجوا وأنا واد •• وقد نسب اليها عبد الصمد ابن محمد العينوني المقدسي روى عن أبي ميسرة الوليد بن محمد الدمشقى روى عنه أبو القاسم الطبراني

[عَينَين] وهو تثنية عين ولكن بعضهم يتلفظ به على هذه الصيغة في جميع أحواله فان الأزهري ذكره فقال مبتدياً عينين * جبل بأحد وقد بسطتُ القول فيه فى عينان قال أبو عبيدة فى قول البعيث

ونحن منعنا يوم عينـين مِنقرًا ... ولم نَنبُ فى يومَيْ جَدُودَ عن الاسل

قال أما يوم عينين بالبحرين فكانت بنو منقر بن عبد الله بن الحارث والحارث هو

مُقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد خرجوا ممتارين فعرضت لهم بنو عبدالقيس فاستعانوا بني مجاشع فخَوَّهم حتى استنقذوهم •• وقال الحفصي عينين بالبحرين وأنشد

يتبعنَ عَــوْداً قالياً لعينــين ... راجٍ وقد ملَّ ثَوَاء البحرين

ينســلُ منهن اذا تدانَــين ... مثل انسلال الدمع من جفن العين

واليها يُضاف خُليد عينين الشاعر •• وقال الراعي

يحُثُّ بهن الحاديان كأنما ... يحثان جباراً بعينين مُكرَعَا

قال ثعلبٌ عينين مكان بشق البحرين به نخل ــ والمكرع ــ الذي يسرع في الماء

[العُيُونُ] جمع عين الماء * وهو في مواضع ومن أشهرها عند العرب •• قال السكوني من واسط الى مكة طريق مكة يخرجون اليه من واسط فينزلون العيون وهي صُماخ وأدم ومُشَرَّجة * والعيون مدينة بالأندلس من أعمال لبلة يقال لها جبل العيون * وبالبحرين موضع يقال له العيون •• ينسب اليه شاعر قدم الموصل وأنا بها واسمه عليّ بن المقرب ابن الحســن بن عزيز بن ضبار بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم العيوني البحراني لقيته بالموصل في سنة ٦١٧ •• وقد مدح بها بدر الدين وغيره من الأعيان ونفق فأرفدوه وأكرموه ومن شعره من قصيدة في بدر الدين صاحب الموصل

حُطوا الرِّحالَ فقد أودَت بها الرِّحَلُ ... ما كلفتْ ســيرَها خيــلٌ ولا إبلُ

بلغتهــم الغاية القصوى فحسبكمُ ... هذا الذي بعُلاه يُضرب المثــلُ

وليست بالطائل عندي

[عَيْهَمٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الهاء والعيهم الناقة السريعة والبعير الذي أنضاه السيرُ شبهت الدار في دروسها به ويقال للفيــل الذكر عيهم أيضاً * وهو موضع بالغور من تهامة قال

وللشاميّين طريق المتثلّم ... وللمراقيين في ثنايا عيهم

قال ابن الفقيه عيهم جبل نجد على طريق اليمامة الى مكة •• قال جابر بن حُنَيّ التغلبي

ألا يالقــوم للجديد المصرَّم ... وللحلْم بعــد الزّلة المتوهَّم

وللمرء يعتاد الصبابة بعد ما ... أتى دونها ما فرْط حولٍ مجرَّم

فيا دارَ سلمى بالصريمة فاللوى الى مـدفع القيقاء فالمتثلم
أقامت بها بالصيف ثم تذكرت منازلها بين الجواء فعيهم

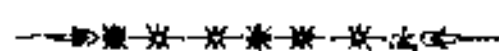
•• قال ابن السكيت في قول عمرو بن الأهتم

فنحن كرَرْنا خلفكم اذ كررتمُ ونحن حملنا كلكمْ يومَ عيهمَا

[عَيهُومُ] بالفتح أيضاً ومعناه معنى الذى قبله وقيل العيهوم الأديم الأملس •• قال أبو دؤاد

فتعفتْ بعد الرباب زمانا فهي قفر كأنها عيهومُ

*وهو اسم موضع عن العمراني والله الموفق للصواب



﴿ كتاب الغين المعجمة من كتاب معجم البلدان ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ باب الغين والالف وما يليهما ﴾

[غابْ] آخره باء موحدة والغاب في اللغة الأَجَمَة * وهو موضع باليمن

[غابر] * حصن باليمن أظنه من أعمال صنعاء

[غابَةٌ] مثل الذى قبله وزيادة هاء •• قال الهوازني الغابة الوطأة من الأرض التي دونها شرفة وهو الوهدة •• وقال أبو جابر الأسدى الغابة الجمع من الناس والغابة الشجر الملتفُّ الذى ليس بمرتوب لاحتطاب الناس ومنافعهم * وهو موضع قرب المدينة من ناحية الشام فيه أموال لأهل المدينة وهو المذكور في حديث السباق من الغابة الى موضع كذا ومن أثل الغابة وفي تركة الزبير اشتراها بمائة وسبعين ألفاً وبيعتْ في تركته بألف ألف وستمائة ألف وقد صحفه بعضهم فقال الغاي •• وقال الواقدي الغابة بريد من المدينة على طريق الشام وصُنع منبرُ رسول الله صلى الله عليه وسلم من طرفاء الغابة •• وروى محمد بن الضحاك عن أبيه قال كان العباس بن عبد المطلب يقف على سَلْع فينادى غلمانه وهم بالغابة فيسمعهم وذلك من آخر الليل وبين سلع والغابة ثمانية أميال •• وقال محمد

ابن موسى الحازمي من مهاجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أن غزا الغابة وهي غزاة ذي قرد ووفدت السباع على النبي صلى الله عليه وسلم أن يفرض لها ما تأكل خمس سنين وأربعة أشهر وأربعة أيام * والغابة أيضاً قرية بالبحرين

[غادَةُ] بالدال المهملة بلفظ الغادة من النساء وهي الناعمة اللينة * اسم موضع في شعر الهذليين * كأنهم بغادةَ فتخاء الجناح تحومُ *

[الغارُ] آخره راء نبات طيب الرائحة على الوقود ومنه السوس والغار الفم بفطانة الحنكين والغار مَغارة فى الجبل كأنه سَرَبٌ والغار لغة في الغَيرة والغار الجماعة من الناس والغاران فم الانسان وفرجه * والغار الذى كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحنث فيه قبل النبوة غار فى جبل حراء وقدم ذكر حراء * والغار الذى أوى اليه هو وأبو بكر رضى الله عنه في جبل ثور بمكة * وذات الغار بئر عذبة كثيرة الماء من ناحية السوارقية على نحو ثلاثة فراسخ منها ٠٠ قال الكندي قال غُزَيرة بن قطاب السلمي

لقد رُعتموني يوم ذي الغار رَوعة بأخبار سوء دونهن مَشيبي

* وغار الكنز موضع في جبل أبي قبيس دفن فيه آدم كُتبه فيما زعموا * وغار المعرَّة فى جبل بساح بأرض اليمامة لبني جُشم بن الحارث بن لؤيّ عن الحفصي

[الغاضِريةُ] بعد الألف ضاد معجمة منسوبة الى غاضرة من بني أسد * وهي قرية من نواحي الكوفة قريبة من كربلاء

[غافِطُ] بعد الألف فاء مكسورة وطاء مهملة علم مرتجل مهمل للاستعمال فى دار العرب * وهو اسم موضع عن الأديبي

[غافٌ] آخره فاء ٠٠ قال أبو زيد الغاف شجرة من العضاه الواحدة غافة وهي شجرة نحو القرظ شاكة حجازية تنبت في القِفاف ٠٠ وقال صاحب العين الغاف ينبوت عظام كالشجر يكون بعمان الواحدة غافة * وهو اسم موضع بعمان سمي به لكثرته فيه قال عبيد الله بن الحرّ

جعاتُ قصورَ الأزد ما بين مَنبِجٍ الى الغاف من وادي عمان المصوَّبِ
بلاداً نفَتْ عنها العدوَّ سيوفنا وصُفرة عنها نازحُ الدار أجنَبُ

يريد بصُفرة أبا المهلب بن أبي صفرة •• وقال مالك بن الريب

من الرمل رمل الحُوش أو غافٍ راسبٍ وعهدى برمل الحوش وهو بعيد

وقال الفرزدق وكان المهلب حجبه

فان تُغلَقِ الأبواب دوني وتحجَبِ فما لي من أم بغاف ولا أب
ولكنّ أهل القريتين عشيرتى وليسوا بواد من عمان مصوّب
ولما رأيت الأزد تهفو لجامهم حوالي مَزُونيّ خبيث المركب
مقلدَةً بعد القلوس أعنةً عجبتُ ومن يسمعْ بذلك يعجَبِ

وقال فى أخرى ذُكرت فى خارَكَ

ولو رُدّ ابن صُفرة حيث ضمّتْ عليه الغافَ أرضُ بني صُفار

[غافر] بطن غافرٍ * موضع عن نصر

[غافِقٌ] الغفقُ القدوم من سفر أو الهجوم على الشىء بغتة وغافق * حصن بالأنداس من أعمال فحص البلوط •• منها أبو الحسن عليّ بن محمد بن الحبيب بن الشماخ الغافقي روى عن أبيه والقاضى أبي عبدالله بن السباط وغيرهما وكان من أهل النبل وتولى الأحكام ببلدة غافق مدة طويلة قدر خمس وستين سنة ومات سنة ٥٠٣

[غافل] من الغفلة بعد الألف فاء * اسم موضع

[غالِبٌ] * موضع بالحجاز •• قال كثير

فدَعْ عنك سلمى اذ أتى النأيُ دونها وحالت بأكناف الخُبيْتِ فغالب
الى الأبيض الجعد ابن عاتكةَ الذى له فضلُ ملك فى البرية غالبِ

[الغامِريةُ] * قرية في أرض بابل قرب حلة بني مزيد •• منها كان أبو الفتح بن جياء الكاتب الشاعر

[غامِيَةُ] * من قرى حمص •• قال القاضى عبد الصمد بن سعيد فى تاريخ حمص دخل أبو هريرة حمص مجتازا حتى صار الى غامية ونزل بها فلم يضيفوه فارتحل عنهم فقالوا ياأبا هريرة لم ارتحلتَ عنا قال لأنكم لم تضيفونى فقالوا ماعرفناك فقال انما تضيفون من تعرفونه قالوا نعم فارتحل عنهم

[غانِظ] بعد الألف نون وآخره ظاء معجمة والغنظ الهمُّ اللازم والكرب وذكر عمر بن عبد العزيز الموتَ فقال غنظٌ ليس كالغنظ وكظٌّ ليس كالكظّ * وهو اسم موضع في نونيّة لابن مقبل

[غَانْفَر] بعد الألف نون بالتقاء الساكنين ثم فاء مفتوحة وآخره راء * وهي محلة كبيرة بسمرقند

[غانماباذ] كأنه عمارة غانم * قلعة في الجبال في جهة نهاوند

[غَانٌ] ان كان منقولا عن الفعل الماضي من قولهم غانت نفسه تغين اذا غَثَتْ والا فلا أدري ماهو وهو * واد باليمن يقال له ذو غان

[غَانَةُ] بعد الألف نون كلة عجمية لاأعرف لها مشاركا من العربية * وهي مدينة كبيرة في جنوبي بلاد المغرب متصلة ببلاد السودان يجمع اليها التجار ومنها يدخل في المفازات الى بلاد التبر ولولاها لتعذّر الدخول اليهم لانها في موضع منقطع عن الغرب عن بلاد السودان فمنها يتزوّدون اليها وقد ذكرتُ القصة في ذلك في التبر

[غَاوَةُ] لاأعرف اشتقاقه * وهو اسم جبل • • وقيل قرية بالشام • • وقال ابن السكيت قرية قرب حلب • • وقال المتلمّس يخاطب عمرو بن هند

فاذا حللتُ ودون بيتي غاوَةٌ ... فابْرُق بأرضك مابدا لك وارْعد

[غَائطُ بني يزيد] * نخل وروض باليمامة عن ابن أبي حفصة * والغائط موضع فيه نخل في الرمل لبني نمير

باب الغين والباء وما يليهما

[غَباء] بالفتح والمدّ * موضع بالشام • • قال عديُّ بن الرقاع

لمن المنازلُ أقفرَتْ بغباء ... لو شئت هيّجت الغداة بكائي

[الغُبارَاتُ] جمع غُبارة وهوالقطعة من الغبار * اسم موضع

[الغُبارَةُ] كأنه اسم للقطعة من الغُبار * ماء لبني عبس ببطن الرُّمّة قرب أبانين

في موضع يقال له الخيمة ٠٠ وفي كتاب نصر الغبارة ماءة الى جنب قرن التوباذ في بلاد محارب

[الغُبارِى] طَلْحُ الغُبارى ٭ في الجبلين لبني سِنبس ٠٠ قال زيد الخيل

وحلّتْ سِنبسٌ طلح الغُبارِي وقد رَغِبَتْ نصر بن لبيد

[غَبَاغِبُ] جمع غبغَب وهو الغبب المتدلّي في رقاب البقر والشاة وللديك أيضاً غبغبٌ ٭ وهي قرية في أول عمل حوران من نواحي دمشق بينهما ستة فراسخ ٠٠ قال الحافظ أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن الليث بن شعبة بن البُحتري بن ابراهيم ابن زياد بن الليث بن شعبة بن فِراس بن جالس أبو القاسم وقال أبو محمد التميمي المعلّم الغباغبي حدث عن الحسن بن يزيد القطّان وضرار بن سهل الضراري ويحيى بن اسحاق ابن سافري روى عنه عبد الوهاب الكلابي وكان كذّاباً قال أبو الحسن الرازي أبو القاسم الغباغبي كان معلّماً على باب الجابية سمعت منه ومات سنة ٥٢٥

[غُبٌّ] بالضم ٭ بلد بحريٌّ تنسب اليه الثياب الغُبيّة وهي خفافٌ رقاقٌ من قطن عن نصر

[غَبَبٌ] يضاف اليه ذو فيقال ذو غبب ٭ من نواحي ذمار ٭ وهجرة ذي غبب قرية أخرى

[الغَبْراء] بالمدّ وهي من الارض الحمراء والغبراء الارض نفسها والوطأة الغبراء الدارسة ٭ والغبراء من قرى اليمامة بها بنو الحارث بن مَسْلَمة بن عُبيد لم تدخل في صلح خالد بن الوليد رضي الله عنه أيام مُسيلمة الكذّاب قال الشاعر

٭ يأهل بصوتٍ وبالغبراء من أحدٍ ٭

وقال أبو محمد الأسود الغبراء أرض لبني امرئ القيس من أرض اليمامة ٠٠ قال قيس ابن يزيد السعدي

ألا أبلغ بني الحرّان أن قد حويتم بغبراء نهباً فيه صمّاء مؤيد
ألم يك بالسكن الذي صُفْتُ ضلّةٌ وفي الحيّ عنهم بالرُّعيقاء مقعد

٭ وغبراء الخبيبة في شعر عَبيدِ بن الأبرص حيث قال

أمن منزل عافٍ ومن رَسم أطلال بكيتُ وهل يبكي من الشوق أمثالي

ديارهم اذ هم جميعٌ فأصبحت   بسابس الا الوحش في البلد الخالي
فان يك غبراء الخبيبة أصبحت   خلتْ منهمُ واستبدلت غير ابدالي
فقِدماً أرى الحيَّ الجميعَ بغبطةٍ   بها والليالي لاتدوم على حالِ

[الغَبَرُ] بفتح أوله وثانيه ثم راء والغَبَرُ انتقاض الجرح بعد الالتئام ومنه ضمّاه الغبر الداهية والغبر البقاء وقيل الغبر ان يبرأ ظاهر الجرح وباطنه دَوٍ والغبر داء في باطن خُفّ البعير والغبر الماء القليل والغبرُ * آخر محالّ سَلْمى بجانب جبل طيء وبه نخل ومياه تجري أبداً ٠٠ قال بعضهم

لما بدا رُكْنُ الجُبيل والغَبَرْ   والغَمْرُ الموفي على صُدَّى سفرْ

[غُبَرُ] بوزن زُفَر يجوز ان يكون معدولا عن الغابر وهو الباقي والغابر الماضي * ووادي غُبَرَ عند حِجْرِ ثمود بين المدينة والشام * وغُبَرُ أيضاً موضع في بطيحة كبيرة متصلة بالبطائح

[الغَبِرة] بكسر الباء * من قرى عَثَّرَ من جهة اليمن

[الغَبْغَبُ] بتكرير الغين المعجمة والباء الموحدة وهو لغة في الغبب المتدلي في عنق البقر وغيره والغبغب المنحر بمنًى * وهو جبيل وقيل كان لمعتب بن قيس بيتٌ يقال له غبغب كانوا يحجُّون اليه كما يحجُّون الى البيت الشريف ٠٠ وقيل الغبغب هو الموضع الذي كان يُنْحَرُ فيه للات والعزّى بالطائف وخزانة مايهدى اليهما بها ٠٠ وقيل هو بيتٌ كان لمناف وهو صنم كان مستقبل الركن الأسود وله عبقبان أسودان من حجارة تذبح بينهما الذبائح والغبغب حجرٌ ينصب بين يدي الصنم كان لمناف مستقبل ركن الحجر الأسود مثل الحجر الذي ينصب عند الميل منه الى المدينة ثلاثة فراسخ ٠٠ قال أبو المنذر وكان للعزى منحرٌ ينحرون فيه هداياهم يقال له الغبغب فله يقول الهذلي يهجو رجلا تزوّج امرأة جميلة يقال لها أسماء

لقد نكَحَتْ أسماء لَحْيَ بقيرة   من الأُدْمِ أهداها امرؤٌ من بني غنم
رأى قذَعاً في عينها اذ يسوقها   الى غبغب العزّى فوَضّعَ بالقَسْمِ

وكانوا يقسمون لُحومَ هداياهم فيمن حضرها وكان عندها فلغبغب يقول نهيكة الفزاري

لعامر بن الطفيل

يا عام لو قَدَرَتْ عليك رماحنا والراقصات الى منًى بالغبغب
لَلَمَسْتَ بالرَّصعاء طَعنَةَ فاتك حرَّانَ أو لثَوَيتَ غير محسَّب

وله يقول قيس بن منقذ بن عبيد بن ضاطر بن حبشيّة بن سلول الخزاعي ولدته امرأة من بني حُدَاد من كنانة وناس يجعلونها من حُدَاد مُحارب وهو قيس بن الحدادية الخزاعي

تكسَّا ببيت الله أوّل خلقه والا فأنصاب يَسُرْن بغبغب

يَسُرْن يرتفعن

[غُبَيْب] بلفظ تصغير الغَبِّ الكائن في العنق للبقر وغيره وتصغير الغِبِّ وهو ان تشرب الابل يوما وتترك يوما وغَبَّ اللحمُ اذا أنْتَنَ فان كان منه فهو تصغير الترخيم لان اللحم غابٌّ وغبيب • ناحية باليمامة لها ذكر في شعرهم

[غُبَيْر] بلفظ التصغير أيضا يجوز ان يكون تصغير الغُبار تصغير الترخيم أو تصغير الغابر وهو الماضي والباقي • دارة غُبير لبني الأضبط من بني كلاب في ديارهم وهو بنجد • والغبير أيضاً ماء لمحارب بن خصفة كلاهما عن نصر

[الغَبيرُ] بفتح أوله وكسر ثانيه فعيل من الغبْرة أو الغابر • وهو ماء لبنى محارب قال شبيب بن البَرْصاء

ألم تَرَ انَّ الحيَّ فرّق بينهم نوىً بين صحراء الغَبير لجوجُ

عن العمراني ولعلّه الذى قبله

[الغَبيطان] تثنية الغبيط وهو من مراكب النساء يُقتَب بشجار ويكون للحرائر دون الإماء • ويوم الغبيطين من أيامهم أسِرَ فيه هانئ بن قبيصة الشيباني أسره وديعة بن أوس بن مَرْثد التميمي وفيه يقول شاعرهم

حوَتْ هانئاً يوم الغبيطين خيلُنا وأدْرَكْنَ بسطاماً وهنَّ شوازبُ

هكذا ذكره أبو أحمد العسكري فجعل يوم الغبيطين غير يوم الغبيط ولا أبعد أن يكونا واحداً لأنهم يكثرون في الشعر اسم الموضع بلفظ الاثنين كقولهم رامتان وعمايتان وأمثالهما

[الغَبِيطُ] بفتح أوله وكسر ثانيه كأنه فعيل من الغبطة وهو حُسْنُ الحال أو من الغَبْط وهو قريب من الحسد عند بعضهم وبعضهم فرّق فقال الحسد ان يتمنى المرء انتقال نعمة المحسود اليه والغبط ان يتمنى أن يكون له مثلها والغبيط من مراكب النساء الحرائر والغبيط * اسم واد ومنه صحراء الغبيط فى كتاب ابن السكيت في قول امرئ القيس

فالقى بصحراء الغبيط بَعَاعَهُ   نزول اليماني ذي العياب المخوّلِ

قال الغبيط أرض لبنى يربوع وسميت الغبيط لان وسطها منخفض وطرفها مرتفع كهيئة الغبيط وهو الرّحل اللطيف •• وفى كتاب نصروفي حزن بني يربوع وهو قُف غليظ مسيرة ثلاث فى مثلها وهو بين الكوفة وفَيْد أودية منها الغبيط وإياد وذو طلوح وذو كريت ويوم الغبيط من أفضل أيامهم ويقال له يوم غبيط المدَرة * وغبيط الفردوس وهو في ديار بني يربوع يوم لبني يربوع دون مجاشع •• قال جرير

ولا شهدَتْ يوم الغبيط مجاشعٌ   ولانقلانُ الخيل من قُلّتي يُسُر

وهذا اليوم الذي أسر فيه عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي بسطام بن قيس ففدى نفسه بأربعمائة ناقة ثم أطلقه وجزّ ناصيته فقال الشاعر

رجعن بهانئ وأصبنَ بشراً   وبسطامٌ يُعضُّ به القيود

وقد ذكر في يوم المُطالى •• وقال لبيد بن ربيعة

فان امرأ يرجوالفلاح وقدرأي   سواماً وحيًّا بالافاقة جاهلُ

غداة غَدَوْا منها وآسر سربهم   مواكبِ يحدى بالغبيط وجاملُ

[غَبْيَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت مفتوحة وهي الدُّفعة من المطر وغبية التراب ماسَطع منه وغبية ذي طريف * موضع



باب الغين والثاء وما يليهما

[الغثَاةُ] * قرية من حوران من أعمال دمشق •• منها عبد الله بن خليفة بن ماجد

أبو محمد الغنوى التجار سمع أبا الفضل أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن بُندار الكرندي •• قال الحافظ أبو القاسم سمعت منه شيئاً يسيراً وكان رجلا مستوراً لم يكن الحديث من صنعته وكان ملازماً لحلقتي فسمع الحديث الى أن مات •• روى عنه الحافظ وابنه القاسم أيضاً

[غُنَثٌ] بضم أوله وفتح ثانيه ثم ثاء أخرى وهو جمع غثة يقال أغثّت الخيل واغتثّت اذا أصابت شيئاً من الربيع وهي الغُثة والغُفة والغث الردىء من كلّ شئ وذو غنث * ماء لغنيّ عن الأصمعي •• وقال أبو بكر بن موسى ذو غنث جبل بحمي ضرية تخرج سيول التسرير منه ومن نضاد



﴿ باب الغين والجيم وما يليهما ﴾

[غُجدُوَان] بضم أوله وسكون ثانيه وضم الدال وآخره نون * من قرى بُخارى

[غُجسَاجُ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم سين مهملة وآخره جيم * موضع عجمي لان الغين والجيم قلّما يجتمعان في كلمة •• قال الخليل الغين والجيم لا يجتمعان الا مع اللام والنون والباء والميم ثم ذكر خمسة ألفاظ فقط غاج وغنج وجغب ومغج وغبج



﴿ باب الغين والدال وما يليهما ﴾

[غَدَامِسُ] بفتح أوله ويضم وهي عجمية بربرية فيما أحسب * وهي مدينة بالمغرب ثم في جنوبيّه ضاربة في بلاد السودان بعد بلاد زافُون تدبغ فيها الجلود الغدامسية وهي من أجود الدباغ لا شئ فوقها في الجودة كأنها ثياب الخز في النعومة والاشراق وفي وسطها عين أزليّة وعليها أثر بنيان عجيب روميّ يفيض الماء فيها ويقسمه أهل البلدة بأقساط معلومة لا يقدر أحد أن يأخذ أكثر من حقه وعليه يزرعون وأهلها بربر يقال لهم تناوريّة

[غَدَانُ] بالفتح * قرية من قرى نسف مما وراء النهر وقيل من قرى بخارى .. ينسب اليها أحمد بن اسحاق الغداني سمع مع أبي كامل الحديث من شيوخه

[غَدَاوَد] بفتح أوله وبعد الألف واو مفتوحة ودال * محلة من حائط سمرقند على فرسخ

[غَدْرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره راء بلفظ الغدر ضد الوفاء * من قرى الأنبار

[غُدَرُ] بوزن زُفَر يجوز أن يكون معدولا من غادر من * مخاليف اليمن وفيه ناعط ويذكر في موضعه وهو حصن عجيب وهو الكثير الحجارة الصعب المسالك وهو من البناء القديم ويصحف بعُذَر

[غُدُشْفَرْد] بضم أوله وفتح ثانيه وشين معجمة ساكنة وفاء مفتوحة وراء ساكنة ودال مهملة * من قرى بُخارى

[غَدَقٌ] بالتحريك وآخره قاف بئر غدق * بالمدينة ذكرت في بئر غدق وعندها أُطُم البلويين الذي يقال له القاع

[غُدَيْرٌ] تصغير الغدر ضد الوفاء وتصغير غدير الماء على الترخيم * واد في ديار مضر له ذكر في الشعر

[غَدِيرٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وأصله من غادرت الشيء اذا تركته وهو فعيل بمعني مفعول كأن السيل غادره في موضعه فصار كل ماء غودر من ماء المطر في مستنقع صغيراً كان أو كبيراً غير انه لا يبقى الى القيظ سمي غديراً * وغدير الأشطاط في شعر ابن قيس الرُّقيات ذكر في الأشطاط * وغدير خُمٍّ بين مكة والمدينة بينه وبين الجحفة ميلان وقد ذكر خُمٌّ في موضعه .. وقال بعض أهل اللغة الغدير فعيل من الغدر وذاك أن الانسان يمرُّ به وفيه ماء فربما جاء ثانياً طمعاً في ذلك الماء فاذا جاءه وجده يابساً فيموت عطشاً وقد ضربه صديقنا فخر الدولة محمد بن سليمان قطرمش مثلا في شعر له فقال

اذا ابتدَرَ الرجالُ ذُرى المعالي مُسابقةً الى الشرف الخطيرِ
يُفَكِّلُ في عِبارِهمُ فلانٌ فلا في العير كان ولا النفير

أجفُّ ثرىً وأخدعُ من سراب لظمآنٍ وأغدَرُ من غدير

*والغدير ماء لجعفر بن كلاب*وغدير الصُّلب ماء لبني جذيمة ٠٠ قال الاصمعي والصلب جبل محدَّد ٠٠ قال مُرَّة بن عباس

كأن غدير الصلب لم يصحُ ماؤه له حاضرٌ في مربع ثم رابعُ

*والغدير بلد أو قرية على نصف يوم من قلعة بني حماد بالمغرب ٠٠ ينسب اليها أبو عبد الله الغديري المؤدّب أحد العُبّاد عن السافي ٠٠ قال أبو زياد الغدير من مياه الضباب على ثلاث ليال من حمى ضريّة من جهة الجنوب*والغدير الأسفل لربيعة بن كلاب والله الموفق للصواب

﴿ باب الغين والذال وما يليهما ﴾

[غَذَقَذُونَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وقاف مفتوحة وذال معجمة مضمومة وواو ساكنة ونون *هو اسم جامع للثغر الذي منه المصيصة وطرسوس وغيرهما ويقال له خذقذونة أيضاً ٠٠ قال الطبراني حدثني أبو زرعة الدمشقي قال سمعت أبا مسهر يقول استخلف يزيد بن معاوية وهو ابن أربع وثلاثين سنة وعاش أربعين سنة الاقليلا وكان مقيما بدَيرِ مُرّان فأصاب المسلمين سباء في بلاد الروم فبلغ ذلك يزيد ٠٠ فقال

وما أبالي اذا لاقت جموعُهُمُ بالغذقذونة من حُمّى ومن موم

اذا اتكأتُ على الأنماط مُرتفقاً ببطن مُرّان عندي أم كلثوم

يعني أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كُرَيز زوجته فبلغ معاوية ذلك فقال لا جرم والله ليلحقنّ بهم فيصيبه ما أصابهم والا خلعته فتهيأ يزيد للرحيل وكتب الى أبيه

تجنّى لا تزال تعدّ ذنباً لتقطع حبل وصلك من حبالي

فيوشك أن يريحك من بلائي نزولي في المهالك وارتحالي

[غُذُم] بضم أوله وثانيه جمع غذَم وهو نبتٌ ٠٠ قال القُطاميّ

في عَثعَثٍ يُنبت الحَوذان والغَذَما

وقيل الغذيمة كل كلإ وشيء يركب بعضه بعضاً ويقال هي بقلة تنبت بعد مسير الناس من الدار وذو غذُم * موضع من نواحي المدينة ٠٠ قال ابراهيم بن هَرْمَة

مابالديار التي كَلَّمتَ من صمَم   لو كلمتك ومابالعهد من قِدَم
وما سؤالك رَبعاً لا أنيس به   أيام شَوطى ولاأيام ذي غذم

وقال قِرْواش بن حَوْط

نُبئتُ ان عقالاً بن خُوَيلدٍ   بنعاف ذي غُذُم وأن لاأعلما
يَنمي وعيدُهما اليَّ وبيننا   شمٌّ فوارع من هضاب يلَمْلما
لا تسأمالي من رسيس عداوة   أبداً فليس بمنمي أنْ تسأما

[غَذَوَانُ] بالفتح والتحريك وآخره نون والغذوان النشيط من الخيل وغذا السقاء يغذو غذَوانا اذا سال والغذوان المسرع ٠٠ قال امرؤ القيس

* كتيس ظباء الحُلّب الغذوان *

وغذوان * اسم ماء بين البصرة والمدينة عن نصر

﴿ باب الغين والراء وما يليهما ﴾

[الغَرّاء] بالفتح والمد وهو تأنيث الأغرّ وفرس أغر اذا كان ذا غرّة وهو بياض في مقدم وجهه والغر طيور سود بيض الرؤوس من طير الماء الواحدة غَرّاء ذكراً كان أو أنثى والاغرّ الأبيض وقد يستعار لكل ممدوح ٠٠ وقال الاصمعي الغرّاء * موضع في ديار بني أسد بنجد وهي جُرَيمة في ديار ناصفة وناصفة قُوَيرة هناك وأنشد

كأنهم مابين أليةَ غُدوَةً   وناصفة الغَرّاءهديٌ مُجلّلُ

في أبيات ٠٠ وذكر ابن الفقيه في عقيق المدينة قال ثم ذو الضروبة ثم ذو الغرّاء وقال أبو وجزة

كأنهم يوم ذي الغَرّاء حين غدت   نكباً جمالهم للبين فاندفعوا
لم يصبح القوم جيراناً فكل نوى   بالناس لاصدع فيها سوف تنصدع

[الغُرَاباتُ] بلفظ جمع غرابة * موضع في شعر لبيد وهي أمواه لخزاعة أسفل كُلَيّة •• وقال كثيّر

أقيدي دماً يا أم عمرو هرقْتِهِ فيكفيك فعلُ القاتل المتعمّد
ولن يتعدّى ما بلغتم براكب زوَرّةُ أسفارٍ تروح وتغتدي
فظلّتْ بأكناف الغرابات تلتقي مَظِنّتها واستبرأت كل مرتدى

•• وقال الحفصي الغرابات قرب العرَمة من أرض اليمامة وأنشد الأصمعي

لمن الديار تعفّى رَسمها بالغرابات فأعلى العرَمهْ

[غُرَابٌ] بلفظ واحد الغربان * موضع معروف بدمشق •• قال كثيّر

فلولا الله ثم ندى ابن ليلى واني في نوالك ذو ارتغاب
وباقي الوُدّ ما قطعت قلوصي مسافة بين مصر الى غراب

ومما يدل على ان غراباً بالشام قول عدي بن الرقاع حيث قال

كُلّما رُدّنا شطاً عن هواها شطنت دار ميمة حقبــاء
بغرابٍ الى الإلاهة حتى تبعت أمهاتهــا الاطلاء
فترددن بالسماوة حتى كذبتهنّ غُدرُها والبهــاء

وكل هذه بالشام هكذا ذكر ابن السكيت في شرح شعر كثيّر * وغراب أيضاً جبل قرب المدينة •• قال ابن هشام في غزاة النبي صلى الله عليه وسلم لبني لِحيان خرج من المدينة فسلك على غراب جبــل بناحية المدينة على طريقه الى الشام واياه أراد مَعن بن أوس المزني لانها منازل مُزَيْنَةَ

تأبّدَ لأيٌ منهم فعــقائدهْ فذو سلَمٍ أنشاجه فـ واعدُهْ
فمندفَعُ الغُلاّن من جنب مُنشدٍ فنعفُ الغرابِ خطبه فأساودُهْ

[الغُرَابَةُ] باليمامة •• قال الحفصي * هي جبال سود وانما سميت الغرابة لسوادها •• قال بعض بني عقيل

ياعامرَ بن عقيل كيف يكفُرُكم كعب ومنها اليكم ينتهي الشرَف
أفنيتم الحرّ من ســعد ببارقة يومَ الغرابة ما في برقها خُلُفُ

ومما أقطعها النبيّ صلى الله عليه وسلم مَجّاعةَ بن مُرارة الغَوْرة وغرابة والحبَل

[الغَرَابَةُ] بالفتح بعد الألف باء موحدة وهو الشيءُ الغريب فيما أحسب * موضع في قول الشاعر * تذكرْتُ ميتاً بالغرابة ثاوِياً *

[الغُرَابيّ] * من حصون بلاد اليمن * والغرابي أيضاً رمل معروف بطريق مصر بين قَطْيةَ والصالحة صعب المسلك

[غُرَارُ] بالضم وتكرير الراء بوزن غُرَاب مرتجل فيما أحسب * اسم جبل بتهامة

[غَرَازُ] بالفتح وآخره زاي يجوز أن يكون مبنيًّا مثل نَزَالِ وغرازِ من الغرز بالابرة وغيرها * وهو موضع عن الزمخشري

[الغَرَّافُ] هو فَعّال بالتشديد من الغرف * وهو نهر كبير تحت واسط بينها وبين البصرة كأنه يغترف كثيراً لان فعّالا بالتشديد من ابنية التكثير وان كان قد جاء منه ماليس للتكثير وهو قوله تعالى (وما ربك بظلام للعبيد) وقول طرَفةَ

ولستُ بحَلّالِ التِلاَعِ مَخافةً وأكن متى يسترفِدِالقوم أَرْفِدِ

فانه اذا امتنع الكثير وقع القليل والله منزه عن قليل الظلم وكثيره وكذلك طرفة لم يرد أنه يحل التلاع قليلا من الرفد ولكن أراد أن يمنع عن ذلك بالكلية •• وعلى هذا النهر كورة فيها قرى كثيرة وهي بطائح •• وقد نسب اليها قوم من أهل العلم

[غُرَاقٌ] * مكان بمان فيما يحسب نصر

[الغَرَاميلُ] جمع غرمول وهو الذكر الضخم لا أعرف له معنى غيره * وهي هضاب حمرٌ •• قال الشماخ

مُحَوّبين سَنامٌ عن يمينهما وبالشمال مِشانٌ فالغراميلُ

ـحوّاب عَدَا

[غُرَانُ] بضم أوله وتخفيف ثانيه •• كذا ضبطه أبو منصور وجعل نونه أصلية مثل غراب وما أراه الا علماً مرتجلا وقال * هو اسم موضع بتهامة وأنشد

بغُرَانَ أووادي القُرى اضطربَتْ نكباءُ بين صبا وبين شمالِ

وقال كثير عزّةَ يصف سحابا

اذاخرٌ فيه الرعدُ عجٌ وأرزَمَتْ له عُوَّذ منها مطافيـلُ عكّفُ
اذا استدبرَته الريحُ كي تستخفّهُ تزاجرَ مِلحاحٌ الى المُكث مرجف
ثقيلُ الرَحي واهي الكفاف دنا له ببيض الربا ذو هيدَب متعصفُ
رَسا بغُرَانٍ واستدارت به الرَحا كما يستدير الزاحف المتغيفُ
فذاك سقى أم الحويرث ماؤه بحيث انتوَت واهي الأسرّة مُرزَف

وقال ابن السكيت غران واد ضخم بالحجاز بين ساية ومكة ٠٠ وقال عَرّام بن الأصبغ وادى رُهاط يقال له غران وقد ذكر رهاط في موضعه وأنشد

فان غراناً بطن واد جنّة لساكنه عقد عليّ وثيقُ

قال وفى غربيه قرية يقال لها الحديبية ٠٠ وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب من خط ابن اليزيدي

تأمل خليلي هل ترى من ظعائن بذى السرح أووادى غُرانَ المصوّب
جزَعنَ غُرَاناً بعد ماتمع الضحى على كل موّار الملاط مـدرّب

قال ابن اسحاق في غزاة الرجيع فسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم على غُراب جبل بناحية المدينة على طريقه الى الشام ثم على مَخيض ثم على البتراء ثم صفّق ذات اليسار ثم خرج على يَيْن ثم على صُخَيرات اليمام ثم استقام به الطريق على المحجة من طريق مكة ثم استبطن السيالة فأغذّ السير سريعاً حتى نزل على غُرانَ وهي منازل بني لحيان ۞ وغران واد بين أمَجَ وعُسفان الى بلد يقال له ساية ٠٠ قال الكلبي ولما تفرقت قضاعة عن مأرب بعد تفرّق الأزد انصرفت ضبيعة بن حرَام بن جُعَل بن عمرو بن جُشم بن وَدْم بن ذبيان بن هُمَيم بن ذُهل بن هَني بن بَليّ في أهله وولده في جماعة من قومه فنزلت أمَج وغرَانَ وهما واديان يأخذان من حَرّة بني سُليم ويفرغان في البحر فجاءهم سيلٌ وهم نيام فذهب بأكثرهم وارتحل من بقي منهم فنزل حول المدينة

[الغَرَّان] بفتح أوله وتشديد ثانيه تثنيـة الغرّ وهو الكسر في الجلد من السمن والغرّ زَقّ الطائر فرخه والغرّ الشرك في الطريق ومنه اطوِ الثوبَ على غَرّه والغر النهر الصغير ۞ اسم موضع في قول مزاحم العقيلي

أتعرف بالغرّين داراً تأبدَت من الوحش واستنت عليها العواصفُ
صباً وشمالٌ نيرجٌ يعتفيهما أحايين لمّاتُ الجنوب الزفازف
وقفتُ بها لا قاضياً لي لُبانةً ولا أنا عنها مستمرٌّ فصارفُ
سَرَاة الضُّحى حتى ألاذ بحقها بقيـة منقوص من الظلّ صائفُ
وقال صحابي بعد طول سَماحة على أي شيء أنت في الدار واقف

[الغربَات] بالضم وبعد الراء باء موحدة كأنه جمع غربة يجوز أن يكون سمي عدة مواضع كل واحد منها غُرْبة ثم جمعت * وهي اسم موضع قُتل فيه بعض بني أسد فقال شاعرهم

ألا ياطال بالغربات ليـلي وما يلقى بنو أسـد بهنّه
وقائلة أسيت فقلت جَيْرٍ أسيٌّ انني من ذاك إنّه

[غُرَّبٌ] بضم أوله وتشديد ثانيه وآخره باء موحدة علم مرتجل لهذا الموضع * اسم جبل دون الشام في ديار بني كلب وعنده عين ماء تسمى غُرَّبة ٠٠ قال المتنبي

* عشية شرقيّ الحدالي وغُرَّبُ * وقال أبو زياد غُرَّبٌ ماء بنجد ثم بالشريف من مياه بني نمير ٠٠ قال جِرَانُ العود النُّميري

أيا كبدًا كادت عشيةَ غُرَّبٍ من الشوق إثرَ الظاعنين تصدَّعُ
عشيةَ ما في من أقام بِغُرَّبٍ مقامٌ ولا في من مضى مُتَسَرَّعُ

قال لبيد

فأيّ أوان ما تجئني مَنيـتي بقصدٍ من المعروف لا أتعجب
فلست بركن من أبان وصاحة ولا الخالدات من سُوَاج وغُرَّب
قضيتُ لُبانات وسَلَّيْتُ حاجةً ونفس الفتى رهنٌ بعمرة مُؤرِب

أي بعمرة ذي إرْبٍ ودَهيٍ

[غَرَبْنكي] بالفتح ثم السكون وباء موحدة مفتوحة ونون ساكنة وكاف مكسورة البلخَ اثنا عشر نهراً عليها ضياعها ورساتيقها هذا أحدها

[غُرَّبَة] بالضم والتشديد ثم باء موحدة * ماء عند جبل غُرَّب

[غَرَبَة] بالتحريك كأنه واحدة من شجر الغَرَب وهو الخلاف أحد أبواب دار

الخلافة المعظمة ببغداد سمي بغربة كانت فيه •• وقال أبو زيد الغرب والواحدة غربة وهي شجرة ضخمة شاكة خضراء يتخذ منها القطران تكون بالحجاز هذا عند العرب •• وأما أهل بغداد فلا يعرفون الغَرَبَ الا شجر الخلاف •• وقد نسب اليها بعض الرواة •• منهم أبو الخطاب نصر بن احمد بن عبدالله بن البطر القارئ الغربي سمع أصحاب المحاملي وعمر حتى رحل اليه أصحاب الحديث وانفرد بالرواية عن جماعة منهم أبو الحسن بن رزق البزاز وأبو عبد الله عبد الله بن يحيي البيّع وغيرهما روى عنه قاضي المارستان وغيره ومات سنة ٤٦٤ ومولده سنة ٧ أو ٣٩٨ وكان ثقة

[الغَرّتان] بفتح أوله وتشديد ثانيه وتاء تثنية غَرّة بلفظ المرّة الواحدة من الغرور * وهما أكمتان سوداوان بِسُرّة الطريق اذا خرجت من توّز الى سميراء

[الغَرْدُ] •• قال نصر بسكون الراء ولم يزد في إيضاحه قال * وهو بناء للمتوكل بسُرّ مَن رأى في دجلة أنفق عليه ألف ألف درهم ولم يصحّ لي أنا ضبطه وماأظنه الا الفرْد والله أعلم

[الغَرِدُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وكل صايت طَرِب الصوت غَرِدٌ * وهو جبل بين ضرية والرَّبذة بشاطئ الجريب الأقصى لبني محارب وفزارة •• وقيل من شاطئ ذي حُسُن بأطراف ذي ظلال

[غَرْدِيان] بالفتح ثم السكون وكسر الدال المهملة وياء مثناة من تحت وآخره نون * قرية من قرى كِسّ بما وراء نهر جيحون

[الغَرّ] بالفتح ثم التشديد تقدم اشتقاقه في الغرّان * وهو موضع بينه وبين حَجْرَ يومان •• قال الراجز * فالغرّ ترعاه فجنبيْ جفر •• قال نصر وغَرّ ماء لبني عُقيل بنجد أحد ماءين يقال لهما الغَرّان

[غَرَزَةُ] * موضع في بلاد هذيل •• قال مالك بن خالد الهذلي

لميثاء دارٌ كالكتاب بغرزةٍ قِفارٌ وبالمنحاة منها مساكن

[الغَرْسُ] بالفتح ثم السكون وآخره سين مهملة والغرْس في لغتهم الفسيل أو الشجر الذي يغرس لينبت والغرس غرسك الشجر * وبئر غرس بالمدينة جاء ذكرها في غير حديث

وهي بقُباء وكان النبيّ صلى الله عليه وسلم يستطيب ماءها ويبارك فيه وقال لعليّ رضي الله عنه حين حضرته الوفاة اذا أنا متُّ فاغسلني من ماء بئر غرس بسبع قرب وقد ورد عنه عليه الصلاة والسلام أنه بَصَقَ فيها وقال ان فيها عيناً من عيون الجنة وفي حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعد على شفير غرس رأيت الليلة كأني جالس على عين من عيون الجنة يعني بئر غرس •• وقال الواقدي كانت منازل بني النضير ناحية الغرس وما والاها مقبرة بني حنظلة * ووادي الغرس بين معدن النقرة وفَدَكَ

[غُرْسَةُ] بضم الغين وسكون الراء والسين مهملة * قرية ذات كُرُوم وأشجار عثرية من كورة بين النهرين بين الموصل ونصيبين

[غَرْشِستَانُ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة مكسورة وسين مهملة وتاء مثناة من فوق وآخره نون يراد به النسبة الى غرش معناه موضع الغرش ويقال غَرشتان * وهي ولاية برأسها ليس لها سلطان ولا لسلطان عليها سبيل هراة في غربيها والغرور في شرقيها ومرو الروذ عن شماليها وغزنة عن جنوبيها •• وقال البشاري هي غرج الشار والغرج هي الجبال والشار هو الملك فتفسيره جبال الملك والعوامّ يسمونها غَرْجستان وملوكها الى اليوم يخاطبون بالشار * وهي ناحية واسعة كثيرة القرى بها عشرة منابر أجلها بشير وفيها مستقر الشار ولهم نهر وهو نهر مرو الروذ قال وعلى هذه الولاية دروبٌ وأبواب حديد لا يمكن أحداً دخولها الا بأذن وثَمّ عدلٌ حقيقي وبقية من عدل العمرَين وأهلها صالحون وعلى الخير مجبولون •• وقال الاصطخري غرج الشار لها مدينتان احداهما تسمّى بشير والاخرى سورمين وهما متقاربتان في الكبر وليس بهما مقام للسلطان انما الشار الذي تنسب اليه المملكة مقيم في قرية في الجبل تسمّى بليكان ولهاتين المدينتين مياه كثيرة وبساتين ويرتفع من بشير أرز كثير يُحمل الى البلدان ومن سورمين زبيب كثير يحمل الى البلدان ومن بشير الى سورمين نحو مرحلة مما يلي الجنوب في الجبل •• وقد نسب البُحتري الشاه بن ميكائيل الى غرش أو الغور فقال من قصيدة

لتطلبنّ الشاه عيديّةٌ تغصّ من مُدْنٍ بمن النسوع
بالغَرْش أو بالغور من رهطه أرُوم مجد ساندتها الفُرُوع

ليس النَّدَى فيهم بديعاً ولا   مابدؤه من جميل بديع

[غَرْشُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وهو بين الشين المعجمة والجيم على لغة الفرس وبعض يقول غَرْج * وهو الموضع الذى ذُكر آنفاً فقيل فيه غرجستان وهو بين غزنة وكابل وهراة وبلخ والغالب على تسميته اليوم على لسان أهل خراسان بالغور

[غَرْفٌ] بالفتح ثم السكون ثم الفاء شجر يدبغ به الأديم ومنه الأديم الغَرْفِيُّ وقال العمراني الغَرْفُ * موضع ولم يزد

[غُرْفَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه والفاء والغرفة العِلّيةُ من البناء * وهو اسم قصر باليمن •• قال لبيد

والقدجرَى لِبَدٌ فأدْرَكَ جَرْيَهُ   رَيْبُ المَنون وكان غير مُثقّل
لما رأى لِبدَ النسور تطايرَتْ   رفع القوادم كالعقير الاعزل
من تحته لُقْمان يرجو نهضه   ولقــد يرى لقمان الا يأتلي
غلبَ الليالي خلف آل محرّق   وكما فَعَلْنَ بهُرْمز وبهرقــل
وغلبن أبْرَهَةَ الذي أَلْفَيْنــه   قدكان خالدَ فوق غرفة مَوْكل

وقيل موكل اسم رجل •• وقال الاسْوَد بن يعفُر

فان يك يومي قد دنا واخاله   لوارده يوما الى ظــلٍّ منهل
فَقَبْلي مات الخالدان كلاهما   عميدُ بني جَحْوانَ وابن المضلّل
وعمرو بن مسعود وقيس بن خالد   وفارس رأس العين سلمى بن جندَل
وأسبابُهُ أهلكن عاداً وأنزلَتْ   عزيزاً يغنّى فوق غُرْفة مَوْكل
تغنّيه بحّاء الغنــاء مجيــدة   بصوت رخيم أو سماع مرتّل

وقال نصر غَرْفة بأوله غين معجمة مفتوحة ثم راء ساكنة بعــدها فاء * موضع من اليمن بين جُرَش وصَعْدة في طريق مكة •• قلت والاول أصح وبيتُ لبيد يشهد له الا أن يكون هذا موضعاً آخر

[الغَرْفِيُّ] * موضع باليمن •• قال الأفوَه الاودي

جلبنا الخيل من غيدان حتى   وقعناهنّ أيمنَ من صُناف

وبالغَرْقَيّ والعَرْجاء يوماً وأياماً على ماء الطّفاف

[غَرْقَدٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وقاف مفتوحة ثم دال وهو نبتٌ وهو كبار العوسج وبه سمّي بقيع الغرقد * مقبرة أهل المدينة

[الغَرْقَدَةُ] .. قال الأصمعي فوق الثَّلبوت من أرض نجدٍ * ماءة يقال لها الغرقدة لنفر من بني نمير بن صعصعة ثم من بني هوازن من قيس عيلان .. وقال نصر لنفر من بني عُمَيْر بن نصر بن قُعَيْن تحت ماءة الخَرِبة لبني الكذّاب من غنم ابن دُودان

[غَرْقٌ] بالفتح ثم السكون وآخره قاف * من قرى مَرْو وهي غير غزق الذي هو بالزاي من قرى مرو أيضاً فان كان عربياً فهو اسم أقيم مقام المصدر الحقيقي كقوله تعالى ﴿ والنازعات غَرْقاً والناشطات نشطاً ﴾ وهو من أغرقتُ النبل وغرقته اذا بلغت به غاية المدّ في القوس والله أعلم .. وقال أبو سعد السمعاني المروزي لاأعرف بمرو غزق بالزاي وانما أعرفُ غَرْق بالراء الساكنة ولعلّ الأمير أبا نصر بن ماكولا اشتبه عليه فذكرها بالزاي .. وينسب اليها جُرْموز بن عبد الله الغَرْقي يروى عن أبي نُعيم الفضل بن دُكَيْن وأبي تُميلة وهو ضعيف

[غُرَقُ] بضم أوله وفتح ثانيه بوزن زُفَر كأنه معدول عن غارق من الغرق في الماء ويجوز أن يكون من اغترق الفرسُ الخيل اذا سبقها بعد ان خالطها وغرق * مدينة باليمن لهمدان

[غَرْقَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وغرقة * قرية باليمامة ذكرها ذو الرمّة قرية ونخل لبني عدي بن حنيفة

[غَرَمَى] بالتحريك والقصر على وزن بَشَكَى وجَمَزَى وأصله من الغُرْم وهو اداء شيء يلزم فيما أحسب هكذا ضبطه الأديبي وقال * هو اسم موضع

[غَرْناطَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون وبعد الألف طاء مهملة .. قال أبو بكر ابن طرخان بن بجكم قال لي أبو محمد عفّان الصحيح أغرناطة بالألف في أوله أسقطها العامّة كما أسقطوها من البيرة فقالوا لبيرة قال ابن بجكم وقال لي الشيخان أبو

الحجّاج يوسف بن علي القُضاعي وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد البُرْدي الجيّاني غرناطة بغير ألف قال ومعنى غرناطة رُمّانة بلسان عجم الأندلس سمّي البلد لحسنه بذلك •• قال الانصاري * وهي أقدمُ مُدُن كورة البيرة من أعمال الأندلس وأعظمها وأحسنها وأحصنها ويشقّها النهر المعروف بنهر قَلُوم في القديم ويعرف الآن بنهر حداره يُلقط منه سُحالة الذهب الخالص وعليه أرحاء كثيرة في داخل المدينة وقد اقتطع منه ساقية كبيرة تخترق نصف المدينة فتعمّ حمّاماتها وسقاياتها وكثيراً من دور الكبراء ولها نهر آخر يقال له سَنجَل واقتطع لها منه ساقية أخرى تخترق النصف الآخر فتعمه مع كثير من الارباض وبينها وبين البيرة أربعة فراسخ وبينها وبين قرطبة ثلاثة وثلاثون فرسخاً

[الغِرْنِقُ] كذا ضبطه نصر وقال هو موضع بالحجاز وقيل غُرْنُق * ماء بأبلى بين معدن بني سُليم والسوارقية

[غَرْنِيطُوف] بفتح أوله وسكون ثانيه ونون مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وطاء مهملة مضمومة وواو ساكنة وفاء * بلد في أقصى المغرب على ساحل البحر بعد سلاَ وليس بعده عمارة

[غُرُوبٌ] بالضم وآخره باء وهو جمع غَرْب وهو التمادي ومنه كفٌّ غَرْبَةٌ وغَرْبُ كلّ شيء حدّه وسيفٌ غربٌ قاطعٌ والغرب يوم السقي والغرب الدلو الكبير الذي يستقى فيه بالسانية وفرسٌ غربٌ كثير العدْو والغروب الدموع التي تخرج من العين والغرب التنحّي والغرب المغرب ويجوز أن يكون جمع غرَب بالتحريك وهو ورَمٌ في مآق العين تسيل منه والغرَب الموضع الذي يسيل فيه الماء بين البئر والحوض والغرب ماء الاسنان الذي يجري عليها والغرب شجر معروف والغرب جامٌ من فضّة وأصابه سهمٌ غَرَبٌ اذا كان لايُدرَى من رماه وهو مضاف وقد يقال غير ذلك والغُرُوب * موضع ذكره صاحب البيان وهو في شعر النابغة الجعدي

ومسكنها بين الغروب الى اللّوَى ... الى شُعَبٍ تَرعى بهنّ فعيهم
ليالي تصطاد الرجالَ بفاحمٍ ... وأبيض كالاغريض لم يتثلّم

[غُرُورٌ] بضم أوله وتكرير الراء وهي الأباطيل كأنه جمع غَرّ مصدر غَرَرْته غرًّا وهو أحسن من أن يُجعل مصدر غررته غروراً الا أن المتعدّي من الأفعال لاتكاد تقع مصادرها على فعول الا شاذًا والغرور في قوله تعالى (ولا يغرنكم بالله الغرور) هو ماتقدّم وقيل مااغتُرَّ به من متاع الدنيا وقرئ بالفتح وليس كلامنا فيه .. والغرور * جبل بدَمخ في ديار عمرو بن كلاب وفي كتاب الأصمعي غرور جبل ماؤه الثمامه .. وقال أبو زياد الغرورة ماء لبني عمرو بن كلاب وهي حذاء جبل يسمّي غروراً وأنشد للسري بن حاتم يقول

تَلَبَّثَ عن بهيّة حادياها قليلا ثم قاما يحدُوَان
كأنهما وقد طلَعَا غروراً جناحا طائرٍ يتقلّبان

*والغرور أيضاً ثنية باليمامة وهي ثنية الأحيسي ومنها طلع خالد بن الوليد رضي الله عنه على مُسيلمة الكذّاب .. قال امرؤ القيس

عَفَا شَطِبٌ من أهله فغرورُ فمَوْبولةٌ انّ الديار تَدُورُ

[غُرَّةُ] بضم أوله وتشديد ثانيه في الحديث جعل في الجنين غُرَّةً عبداً أو أمَةً .. وقال أبو سعيد الضرير الغُرّة عند العرب أنفسُ شيءٍ يملك وهو العبد والمال والفرس والبعير الفاضل من كل شيءٍ وغُرّة القوم سيدهم ويقال لثلاث ليال من أول الشهر غُرَرٌ الواحدة غرة وغرّةُ الفرس بياض في جبهته وفيه غير ذلك وغرّة * أطم بالمدينة لبني عمرو بن عوف بُني مكانه منارة مسجد قُباء

[الغَرْوُ] بفتح أوله وسكون ثانيه والواو معربة * موضع قرب المدينة .. قال عُرْوة بن الوَرْد

عَفَتْ بعدنا من أمّ حسّان غَضْوَرُ وفي الرَّمْل منها آيةٌ لاتغيّرُ
وبالغَرْو والغرّاء منها منازل وحولَ الصفا وأهلها متدَوّرُ
ليالينا إذ جيبها لك ناصح واذ ريحها مسك ذكيٌّ وعنبرُ

[غريان] * قلعة باليمن في جبل شَطِبٍ

[الغَرِيَّانِ] تثنية الغريّ وهو المطليّ الغراء ممدود وهو الغريُّ الذي يطلَى به

والغريّ فعيل بمعنى مفعول والغريّ الحسن من كلّ شيء يقال رجل غريّ الوجه اذا كان حسناً مليحاً فيجوز أن يكون الغريّ مأخوذاً من كل واحد من هذين * والغريّ نُصُب كان يُذبح عليه العتائر والغريّان طِرْبالان * وهما بناآن كالصَّوْمعتين بظاهر الكوفة قرب قبر علي بن أبي طالب رضي الله عنه ٠٠ قال ابن دريد الطربال قطعة من جبل أو قطعة من حائط تستطيل في السماء وتميل وفي الحديث كان عليه الصلاة والسلام اذا مرّ بطربال مائل أسرع المشيَ والجمع الطرابيل وقيل الطربال القطعة العالية من الجدار والصخرة العظيمة المشرفة من الجبل وطرابيل الشام صوامعها * والغريّان أيضاً خيالان من أخيلة حمى فيد بينهما وبين فيد ستة عشر ميلا يطؤهما طريق الحاجّ عن الحاجزي والخيال ما نصب في أرض ليُعلَمَ انها حمى فلا تُقْرَبُ وحمى فيد معروف وله أخيلة وفيهما يقول الشاعر فيما أحسبُ

وهل أرَيَنّ بين الغريّين فالرَّجا الى مَدْفع الريّان سكناً تجاورُهْ

لانّ الرجا والريان قريتان من هذا الموضع ٠٠ وقال ابن هَرْمَة

أتمضي ولم تُلمم على الطَّلَل القَفْر لسلمى ورَسم بالغريَّين كالسطر
عهدنا به البيض المعاريب للصِّبى وفارط أحواض الشباب الذي يَفْري

٠٠ وقال السمهري العُكلي

ونُبِّئتُ لَيلى بالغريَّين سلّمت عليَّ ودوني طِخفةٌ ورِجامُها
عديد الحصى والأَثل من بطن بيشةٍ وطَرْفائها ما دام فيها حَمامُها

٠٠ قال فأما الغريّان بالكوفة فحدّث هشام بن محمد الكلبي قال حدّثني شرقيُّ بن القُطامي قال بعثني المنصور الى بعض الملوك فكنت أحدثه بحديث العرب وأنسابها فلا أراه يرتاح لذلك ولا يعجبه قال فقال لي رجل من أصحابه يا أبا المثنى أي شيء الغريّ في كلام العرب قلت الغريّ الحسن والعرب تقول هذا رجل غريّ وانما سميا الغريين لحسنهما في ذلك الزمان وانما بني الغريان اللذين في الكوفة على مثل الغريَّين بناهما صاحب مصر وجعل عليهما حرساً فكل من لم يُصَلِّ لهما قتل الا انه يخيّره خصلتين ليس فيهما النجاة من القتل ولا الملك ويعطيه ما يتمنى في الحال ثم يقتله فغبر بذلك دهراً قال فأقبل

قصّارٌ من أهل افريقية ومعه حمار له وكُذَيْنٌ فمرّ بهما فلم يصلّ فأخذه الحرس فقال مالي فقالوا لم تصل للغريّين فقال لم أعلم فذهبوا به الى الملك فقالوا هذا لم يصلّ للغريين فقال له مامنعك أن تصلي لهما قال لم أعلم وأنا رجل غريب من أهل افريقية أحببت أن أكون في جوارك لأغسل ثيابك وثياب خاصتك وأصيب من كنفك خيراً ولو علمت لصليت لهما ألف ركعة فقال له تمنَّ فقال وما أتمنى فقال لاتمنّ الملك ولا أن تحيي نفسك من القتل وتمنّ ما شئت قال فأدبر القصار وأقبل وخضع وتضرع وأقام عُذره لغربته فأبى أن يقبل فقال اني أسألك عشرة آلاف درهم فقال عليّ بعشرة آلاف درهم قال وبريداً فأتي البريد فسلم اليه وقال اذا أتيت افريقية فسل عن منزل فلان القصار فادفع هذه العشرة آلاف درهم الى أهله ثم قال له الملك تمنّ الثانية فقال أضرب كلّ واحد منكم بهذا الكُذَيْن ثلاث ضربات واحدة شديدة وأخرى وُسطى وأخرى دون ذلك قال فارتاب الملك ومكث طويلا ثم قال لجلسائه ما ترَون قالوا نرى أن لا تقطع سنة سنّها آباؤك قالوا فبمن تبدأ قال أبدأ بالملك ابن الملك الذي سن هذا قال فنزل عن سريره ورفع القصار الكذَين فضرب أصل قفاه فسقط على وجهه فقال الملك ليت شعري أيُّ الضربات هذه والله لئن كانت الهينة ثم جاءت الوُسطى والشديدة لأموتن فنظر الى الحرس وقال أولاد الزنا تزعمون انه لم يصلّ وأنا والله رأيته حيث صلى خلوا سبيله واهدموا الغريين قال فضحك القصار حتى جعل يفحص برجله من كثرة الضحك • • قلت أنا فالذي يقع لي ويغلب على ظني ان المنذر لما صنع الغريين ظاهر الكوفة سنّ تلك السنة ولم يشرط قضاء الحوائج الثلاثة التي كان يشرطها ملك مصر والله أعلم وان الغريين بظاهر الكوفة بناهما المنذر بن امرىء القيس بن ماء السماء وكان السبب في ذلك انه كان له نديمان من بني أسد يقال لاحدهما خالد بن نضلة والآخر عمرو بن مسعود فثملا فراجعا الملك ليلة في بعض كلامه فأمر وهو سكران فحفر لهما حفيرتان في ظهر الكوفة ودفنهما حيين فلما أصبح استدعاهما فأُخبر بالذي أمضاه فيهما فغمه ذلك وقصد حفرتيهما وأمر ببناء طربالين عليهما وهما صَوْمعتان فقال المنذر ماأنا بملك ان خالف الناس أمري لا يمرّ أحد من وُفود العرب الا بينهما وجعل لهما في السنة يومَ بؤس ويوم نعيم يذبح

فى يوم بؤسه كلَّ من يلقاه ويغرى بدمه الطربالين فان رُفعت له الوحش طلبتها الخيل وان رُفع طائر أرسل عليه الجوارح حتى يذبح مايعن ويُطلّيان بدمه ولبث بذلك برهةً من دهره وسمى أحد اليَوْمين يوم البؤس وهو اليوم الذى يَقتل فيه ماظهر له من انسان وغيره وسمىَ الآخر يوم النعيم يُحسن فيه الى كلِّ مَنْ يلقى من الناس ويحباهم ويخلع عليهم فخرج يوماً من أيام بؤســه اذ طلع عليه عَبيد بن الأبرص الأسدى الشاعر وقد جاء ممتدحاً فلما نظر اليه قال هلا كان الذبح لغيرك يا عبيد فقال عبيد أتتك بحائن رِجلاه فأرسلهـا مثلا فقال له المنذر أو أجل قد بلغ أناه فقال رجل ممن كان معه أبَيت اللعن أتركه فاني أظن ان عنده من حسن القريض أفضل ما تريد من قتله فاسمع فان سمعت حسناً فاستزده وان كان غيره قتلتَه وأنت قادر عليه فانزل فطعم وشرب ثم دعا به المنذر فقال له رِدْنيــه ماترى قال أرى المنايا على الحوايا ثم قال له المنذر أنشدنى فقد كان يعجبنى شعرك فقال عبيد حالَ الجريض دون القريض وبلغ الحزامُ الطبيين فأرسلهما مثلين فقال له بعض الحاضرين أنشـد الملك هَبلَتك أمك فقال عبيد وما قول قائل مقتول فأرسلها مثلا أى لا تدخل فى همك من لا يهتم بك . . قال المنذر قد أمللتني فأرحني قبل أن آمر بك قال عبيد من عزّ بزّ فأرسلها مثلا فقال المنذر أنشدنى قولك

*أقفر من أهله ملحوب * فقال عبيد

أقفرَ من أهله عبيد فاليوم لايبدى ولايعيدُ
عَنّت له مَنيّةٌ نَكود وحان منها له وُرود

فقال له المنذر أسمعنى يا عبيد قولك قبل أن أذبحك . . فقال

والله ان مت ماضرّنى وان عشت ماعشت فى واحدَهْ
فأبلغ بَنيّ وأعمــامهم بأنّ المنايا هى الواردَهْ
لها مدة فنفوس العباد اليها وان كَرِهت قاصده
فلا تجزعوا لِحِمام دنا فللموت ما تلد الوالدَهْ

فقال المنذر وَيلك أنشدنا فقال

هي الخمر بالهزل تُكنى الطِلاَ كما الذئب يكنى أبا جعدَم

فقال المنذر يا عبيد لا بد من الموت وقد علمتَ أن النعمان ابي لو عرض لي يوم بؤسي لم أجد بُدًّا من أن أذبحه فاما ان كانت لك وكنت لها فاختر احدى ثلاث خلال ان شئت فصدتُك من الأكحل وان شئت من الأبجل وان شئت من الوريد فقال عبيد أبيت اللعن ثلاث خلال كساحيات واردها شر وارد وحاديها شر حاد ومعاديها شر معاد فلا خير فيها لمرتاد ان كنت لامحالة قاتلي فاسقني الخمر حتى اذا ماتت لها مفاصلي وذهلت منها ذواهلي فشانك وما تريد من مقاتلي فاستدعى له المنذر الخمر فشرب فلما أخذت منه وطابت نفسه وقدمه المنذر أنشأ يقول

وخيرّني ذو البؤس في يوم بؤسه خلالاً أرى في كلها الموت قد برَق
كما خُيرتَ عادٌ من الدهر مرة سحائبُ ما فيها لذي خيرة أنقُ
سحائب ريح لم توكّل ببلدة فتتركها الا كما ليلة الطلَقْ

ثم أمر به المنذر ففُصد حتى نَزَف دمه فلما مات غَرّي بدمه الغريّين فلم يزل على ذلك حتى مرّ به في بعض أيام البؤس رجل من طيئ يقال له حنظلة فقرّب ليقتل فقال أبيت اللعن اني أتيتك زائراً ولأهلي من بحرك مائراً فلا تجعل ميرتهم ما توردده عليهم من قتلي قال له المنذر لا بد من قتلك فسل حاجتك تُقض لك قبل موتك فقال تؤجلني سنة أرجع فيها الى أهلي فأحكم فيهم بما أريد ثم أسير اليك فينفذ فى أمرك فقال له المنذر ومن يكفلك انك تعود فنظر حنظلة فى وجوه جلسائه فعرف شَريك بن عمرو بن شراحيل الشيباني فقال

يا شريك يا ابن عمرو هل من الموت مَحالَهْ
يا شريك يا ابن عمرو يا أخا من لا أخا لَهْ
يا أخا المنذر فك الـ يومَ رَهناً قد أنا لَهْ
يا أخا كل مضاف وأخا من لا أخا لَهْ
ان شيبان قبيل أكرمُ الناس رجالَهْ
وأبو الخيرات عمرو وشراحيل الحَمالَهْ
رَقِباك اليوم في المجـ ـد وفي حسنِ المَقالَهْ

فوثب شريك وقال أبيت اللعن يدي بيده ودمي بدمه ان لم يعُدْ الى أجله فأطلقه المنذر فلما كان من القابل قعد المنذر في مجلسه في يوم بؤسه ينتظر حنظلة فأبطأ عليهم فقدم شريك ليُقتل فلم يشعر الا وراكب قد طلع فاذا هو حنظلة وقد تحنط وتكفن ومعه نادبته تندبه فلما رأى المنذر ذلك عجب من وفائه وقال ما حملك على قتل نفسك فقال أيها الملك ان لي ديناً يمنعني من الغدر قال وما دينك قال النصرانية فاستحسن ذلك منه وأطلقهما معاً وأبطل تلك السنة وكان سبب تنصره وتنصر أهل الحيرة فيما زعموا ٠٠ وروى الشرقيُّ بن القُطامي قال الغريّ الحسن من كل شيء وانما سميا الغريان لحسنهما وكان المنذر بناهما على صورة غريّين كان بعض ملوك مصر بناهما وقرأت على ظهر كتاب شرح سيبويه للمبرّد بخط الأديب عثمان بن عمر الصقلّي النحوي الخزرجي ما صورته وجدتُ بخط أبي بكر السّرّاج رحمه الله على ظهر جزء من أجزاء كتاب سيبويه أخبرني أبو عبد الله اليزيدي قال حدّثني ثعلبٌ قال مرّ معن بن زائدة بالغريين فرأى أحدهما وقد شعث وهُدِم فأنشأ يقول

لو كان شيءٌ له أن لا يَبيد على   طول الزمان لما باد الغريّان

ففرّق الدهر والأيام بينهما   وكل إلفٍ الى بين وهجران

[غُرَيْبٌ] بضم أوله وفتح ثانيه يجوز أن يكون تصغير غَرَب لنوع من الشجر وقد تقدم معنى الغرب قبل هذا أو تصغير غير ذلك مما يطول٭وهو واد في ديار كلب وجاء في شعر مضافاً الى ضاح

[الغُرَيْرَاء] تصغير الغَرَاء تأنيث الأغر ٭ موضع بحَوْف مصر كانت فيه وقعة موسى بن مصعب والي مصر من قبل المهدي قُتل فيها موسى بن مصعب في شوال سنة ١٦٨

[الغُرَيْز] آخره زاي هو تصغير غَرْز بالابرة أو غيرها والغرز ركاب الرحال أو يكون تصغير الغَرَز بالتحريك وهو نبت جاء في حديث عمر حين رأى في رَوث فرسٍ شعيراً في عام الرّمادة فقال لئن عشت لاجعلن له من غرَز البقيع ما يكفيه ويغنيه عن قوت المسلمين والغُرَيز ٭ ماء بضرية في ممتنع العلم يستعذبه الناس لشفاههم لقلّته ٠٠ وقيل هو [illegible] عذبة لشفة الناس في بلاد أبي بكر بن كلاب والردهة المورد ٠ والردهة أيضاً

صخرة تكون في مستنقع الماء

[الغَرِيضُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وضاد معجمة والغريض الطري من كلّ شيء وكلّ من ورد الماء باكراً فهو غارضٌ والماء غريض والغريض * موضع عن الخوارزمي

[غِرْيَفٌ] بالكسر ثم السكون وياء مثناة من تحت مفتوحة ثم فاء والغريف في كلامهم شجرة معروفة •• قال

* لها قُبَّةَ الشوع والغِرْيَف *

والغِرْيَفُ * جبل لبني نمير • قال الحطئي جدّ جرير بن عطية بن الخطفي الشاعر واسمه حذيفة

كَلفني قلبي ما قد كلفا   هَوَازِنيّات حَللْن غِرْيَفا

أقمنَ شهراً بعد ما تصيَّفا   حتى اذا ما طرد الهيفُ السفا

قرّبن بُزْلا ودليلا مخشفا   اذا جنى الرمل له تعسفا

يرفعن بالليل اذا ما أسجفا   أعناق جنَّانٍ وهاماً رُجَّفا

* وعَنقا بعد الكلال خَيْطَفا *

[غِرْيَفَةُ] مثل الذي قبله وزيادة هاء * اسم ماء عند غِرْيَفٍ الذي قبله في واد يقال له التسرير وعَمودُ غِرْيَفَةَ أرض بالحمى لغنيّ بن أعصُرَ •• قال أبو زياد التسرير واد كما ذكرناه في موضعه وفيه ماء يقال له غريفة ولها جبل يسمّى غريفاً

[الغُرَيْفَةُ] تصغير الغرفة * موضع في قول عديّ بن الرقاع حيث قال

يامن رأى برقاً أرقتُ لضوئه   أمسى تَلألأ في حواركه العُلى

لما تَلَجْلَجَ بالبياض عَماؤه   حول الغُرَيْفة كاد يثوي أو ثَوَى

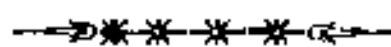
[الغُرَيْقُ] بلفظ تصغير غَرِقٍ وهو الراسب في الماء * واد لبني سُلَيم

[الغَرِيَّةُ] بالفتح ثم الكسر وتشديد الياء * قرية من أعمال زُرْعَ من نواحي حَوْران •• ينسب اليها يعيش بن عبد الرحمن بن يعيش الضرير الغَرَوي سمع من أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي

[الغُرَيَّةُ] بلفظ تصغير الغَرَا وهو ما طَلَيْتَ به شيئاً * أغزرُ ماء لغنيّ قرب جبلة

[غُرَيٌّ] تصغير الغَرَا وهو الشئ الذي يُغَرَّى أي يُطلى به * وهو ماء في قبلي أجإ أحد جبلَيْ طيء *

[الغَرِيُّ] بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديد الياء * أحد الغَرِيَّين اللذين أطلْنا القول فيهما آنفاً والله الموفق للصواب



﴿ باب الغين والزاي وما يليهما ﴾

[غَزَالٌ] بلفظ الغزال ذكر الظباء * ثَنِيَّة يقال لها قرنُ غزال .. قال الأزهري الغزال الشادن حين يتحرك ويمشي قبل الأشاء .. قال عرّام وعلى الطريق من ثنية هَرْشَى بينها وبين الجحفة ثلاثة أودية مسمّيات منها غزال * وهو واد يأتيك من ناحية شَمَنْصِير وذَرْوَةَ وفيه آبار وهو لخزاعة خاصةً وهم سُكّانه أهل عمود ولذلك .. قال كُثَيِّر يذكر إبلاً

قَلَنَ عُسفانَ ثمّ رُحْنَ سِرَاعاً   طالعاتٍ عشيّةً من غزالِ
قَصَدَ لِفْتٍ وهُنَّ مُتَّسِقاتٌ   كالعَدَوْلِيّ لاحقاتِ التّوالي

[غُزَائِلُ] بضم أوله وبعد الألف همزة ولام .. قال الاصمعي * ماء بنجد لعبادة خاصةً يقال له ذو غُزائِلَ

[غُزْرانُ] بضم أوله وسكون ثانيه وراء مهملة وآخره نون جمع غزير مثل كثيب وكُثبان * هو اسم موضع

[غَزَقُ] بالتحريك وهو مهمل في كلام العرب * قرية من قرى مرو الشاهجان وهي غير غرق التي تقدّم ذكرها .. ينسب الى ذات الزاي .. جُرْموز بن عُبيد روى عن أبي نُعَيم وأبي نُميلة روى عنه أبو نصر نصير بن مقاتل بن سليمان وهو ضعيف عندهم ذكر ذلك ابن ماكولا .. وقال أبو سعد لا أعرف بمرو غزق بالزاي وأعرف فيها غرق ونَسَبَ الى غرق بالراء جرموزا وأبا نُميلة والله أعلم .. قال أبو سعد وغَزَق بالتحريك والزاي * قرية من قرى فرغانة .. ينسب اليها القاضي أبو نصر منصور بن

أحمد بن اسماعيل الغزقي كان اماماً فاضلاً فقيهاً مبرّزاً سكن سمرقند وحدّث عنه أولاده في سنة ٤٦٥

[غَزْنَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون هكذا يتلفظ بها العامة والصحيح عند العلماء غَزْنِين ويعرّبونها فيقولون جَزْنَة ويقال لمجموع بلادها زابلستان وغزنة قصبتها وغزن في وجوهه الستة مهمل في كلام العرب * وهي مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان وهي الحدّ بين خراسان والهند في طريق فيه خيرات واسعة إلاّ أن البرد فيها شديد جداً بلغني ان بالقرب منها عقبة بينهما مسيرة يوم واحد اذا قطعها القاطع وقع في أرض دفئة شديدة الحرّ ومن هذا الجانب بردٌ كالزمهرير ٠٠ وقد نسب الى هذه المدينة من لا يُعَدّ ولا يُحصى من العلماء وما زالت آهلة بأهل الدين ولزوم طريق أهل الشريعة والسلف الصالح وهي كانت منزل بني محمود بن سُبكتكين الى أن انقرضوا

[غَزْنِيانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون وقبل الألف ياء مثناة من تحت وآخره نون * من قرى كِسّ بما وراء النهر

[غَزْنِيز] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وزاي * من قرى خوارزم من ناحية مراغَوْد

[غَزْنِينُ] بوزن الذي قبله إلاّ أن آخره نون وهو الصحيح في اسم غزنة التي تقدّم ذكرها ٠٠ قال أبو الرَّيحان محمد بن أحمد البيروني المنجم وذكر من صحب من الملوك ثم قال

ولما مَضَوْا واعتَضْتُ عنهم عِصابةً دعَوْا بالتماسي فاعتَمَنْتُ التماسيا
وخَلَّفْتُ في غَزْنِين لحماً كمُضغة على وَضَمٍ للطير للعلم ناسيا

في قصيدة ذكرتها في كتاب معجم الأدباء

[غَزْوانُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون فعلان من الغزو وهو القصد * وهو الجبل الذي على ظهره مدينة الطائف * وغزوان أيضاً محلة بهراةَ

[غَزَّةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتحه في الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب أربع وخمسون درجة وخمسون دقيقة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وفي كتاب المهلّبي

ان غزّة والرملة من الاقليم الرابع •• قال أبو زيد العرب تقول قد غزّ فلان بفلان واغتزّ به اذا اختصه من بين أصحابه وغَزّة * مدينة في أقصى الشام من ناحية مصر بينها وبين عسقلان فرسخان أو أقل وهي من نواحي فلسطين غربيّ عسقلان ••قال أبو المنذر غزة كانت امرأة صور الذي بَنَى صور مدينة الساحل قريبة من البحر وإياها أراد الشاعر بقوله

ميتٌ بردمان وميت بسلـ...... مان وميت عند غزّات

•• وقال أبو ذُؤَيب الهُذلي

فما فضلةٌ من أذرعات هَوَت بها ... مذكّرة عنسٌ كهاديَة الضحْلِ

سُلافةُ راحٍ ضمّنتها اداوةٌ ... مقيّرة ردفٌ لمؤخرة الرحـلِ

تزوّدها من أهل بُصْرَى وغزّة ... على جَسْرة مرفوعة الذَّيل والكِفْلِ

بأطيبَ من فيها اذا جئتُ طارقاً ... ولم يتبين صادقُ الأفق المُجْلى

وفيها مات هاشم بن عبد مناف جدُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها قبره ولذلك يقال لها غزّة هاشم •• قال أبو نُوَاس

وأصبحنَ قد فوّزنَ من أرض فُطْرُس ... وهُنّ عن البيت المقدّس زُورُ

طوالبَ بالركبان غزّة هاشمٍ ... وبالفَرَما من حاجهنّ شُقُورُ

•• وقال أحمد بن يحيى بن جابر مات هاشم بغزّة وعمره خمس وعشرون سنة وذلك الثبت ويقال عشرون سنة •• وقال مطرود بن كعب الخُزاعي يرثيه

مات النّدَى بالشام لمّا ان ثوى ... فيـه بغزّةَ هاشمٌ لا يبعـد

لا يبعدَنْ ربُّ الفناء يعوده ... عَوْدَ السقيم يجُود بين العُوَّد

محفانُه ردمٌ لمن ينتابه ... والنصرُ منـه باللسان وباليَد

••وبها وُلد الامام أبو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه وانتقل طفلاً الى الحجاز فأقام وتعلّمَ العلم هناك ويُرْوَى له يذكرها

وإنّي لمشتاقٌ الى أرض غزّة ... وان خانني بعد التفرّق كتماني

سقى اللهُ أرضاً لو ظفرتُ بتُربها ... كحلتُ به من شدّة الشوق أجفاني

•• واليها ينسب أبو عبد الله محمد بن عمرو بن الجَرّاح الغزّي يروي عن مالك بن أنس والوليد بن مسلم وغيرهما روى عنه أبو زُرعة الرازي ومحمد بن الحسن بن قُتيبة العسقلاني ••واليها ينسب أيضاً ابراهيم بن عثمان الأشهبي الشاعر الغزي سافر الدنيا ومات بخراسان وكان قد خرج من مرو يقصد بلخ فمات في الطريق في سنة ٥٢٣ ومولده سنة ٤٤١ •• قال أبو منصور ورأيت في بلاد بني سعد بن زيد مناة بن تميم *رملة يقال لها غزّة فيها احساء جَمّة ونخل •• وقد نسب الأخطلُ الوحشَ الى غزة فقال يصف ناقة

كأنها بعد ضمّ السّير جَبِلّتها من وَحش غزّة مَوْشيُّ الشوى لَهِقُ

*وغزّةُ أيضاً بلد بافريقية بينه وبين القيروان نحو ثلاثة أيام ينزلها القوافل القاصدة الى الجزائر ذكر ذلك أبو عبيد البكري والحسن بن محمد المهلّبي في كتابيهما

[الغُزَيْزُ] بلفظ التصغير وهو بزايين * ماء يقع عن يسار القاصد الى مكة من اليمامة •• قال أبو عمرو الغزيز ماء لبني تميم معروف •• قال جرير

فهيهاتَ هيهاتَ الغُزَيزُ ومن به وهيهاتَ خلٌّ بالغزيز نواصلُهْ

••وقال نصر الغزيز بزايين معجمتين ماء قرب اليمامة في قُفّ عند الوَرَكة لبني عُطارد ابن عوف بن سعد ••وقيل للأحنف بن قيس لما احتُضِر ما تمنّى قال شربة من ماء الغزيز وهو ماء مُرٌّ وكان موته بالكوفة والفراتُ جاره

[الغُزَيِّلُ] تصغير الغزال من الوحش *دارةُ الغزيل لبني الحارث بن ربيعة بن بكر بن كلاب

[غُزَيّةُ] بضم الغين وفتح الزاي وتشديد الياء وقيل بفتح الغين وكسر الزاي وقيل بفتح الراء المهملة * موضع قرب فَيْد وبينهما مسافة يوم وثَمّ ماءٌ يقال له غَمْرُ غُزَيّةَ قيل انه أغزَرُ ماء لغَنِيٍّ وهو قرب جَبلَةَ عن نصر



باب الغين والسين وما يليهما

[غَسّانُ] يجوز أن يكون فَعلان بالفتح من الغسّ وهو دخول الرجل في البلاد

ومضيه فيها قُدُماً أو من غَسَنْتُه في الماء اذا غطّطته ويجوز أن يكون فعّالاً من قولهم علمت ان ذلك من غَسّان قلبك أي من أقصى نفسك أو من قولهم للشيء الجميل هو ذو غُسَنٍ وأصل الغُسَن خُصَلُ الشعر من المرأة والفرس ٭ وهو اسم ماء نزل عليه بنو مازن ابن الأزد بن الغوث وهم الأنصار وبنو جَفنة وخزاعة فسمّوا به •• وفي كتاب عبد الملك بن هشام غسان ماء بسدّ مأرب باليمن كان شرباً لبني مازن بن الأزد بن الغوث ويقال غسان ماء بالمُشَلَّل قريب من الجُحْفَة •• وقال نصر غسان ماء باليمن بين رِمَع وزبيد واليه تنسب القبائل المشهورة •• وقيل هو اسم دابّة وقعت في هذا الماء فسمي الماء بها فأما الأنصار فهم الأوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث وأما جفنة فهو ابن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس وأما خزاعة فهم ولد عمرو بن ربيعة وهو لُحَيّ بن حارثة بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس وكان عمرو أوّل من بَحَّرَ البَحيرة وسيّب السائبة ووصل الوصيلة وغيّر دين اسماعيل عليه السلام ودعا العرب الى عبادة الأوثان •• قال ابن الكلبي وغَسّانُ ماء باليمن قرب سدّ مأرب كان شرباً لولد مازن بن الأزد ابن الغوث نزلوا عليه فسمّوا به وهذا فيه نظر لان مازن من ولد مازن بن الأزد وقد قال هو في جمهرة النسب انه ليس من غسان والعتيك من ولد مازن ولم يقل انه من غسان ويقال غسان ماء بالمشلّل قريب من الجحفة والذين شربوا منه سمّوا به فسمّي به قبائل من ولد مازن بن الأزد وقد ذكرتهم الشعراء •• قال حسان وقيل سعد بن الحصين جد النعمان بن بشير

يابنت آلِ مُعاذ انـي رَجُلٌ ... من معشر لهمُ في المجد بُنيانُ
شمّ الأنوف لهم عِزٌّ ومكرُمةٌ ... كانت لهم من جبال الطود أركان
اما سألتِ فانّا معشرٌ نُجُبٌ ... الأزد نسبتنا والماء غسانُ

[غُسْلٌ] بضم أوله •• قال أبو منصور الغُسل تمامُ غَسل الجلد كله والغَسل بالفتح المصدر والغسل الخِطْمِيُّ وغُسلٌ ٭ جبل من عن يمين سميراء وبه ماء يقال له غُسلة

[غَسَلٌ] بالتحريك بوزن عَسَل النحل منقول عن الفعل الماضي من الغَسْل ٭ جبل

بين تيماء وجبلي طيء في الطريق بينه وبين فَلْف يوم واحد

[غِسْلٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه ما يُغْسَلُ به الرأس من الخِطْمي وغيره * وذات غِسلٍ بين اليمامة والنباج بينها وبين النباج * منزلان كانت لبني كليب بن يربوع ثم صارت لبني نمير قاله ابن موسى •• وقال العمراني ذو غِسل قرية لبني امرئ القيس في شعر ذي الرُّمة •• وقال الراعي

وأظعانٍ طلبتُ بذات لوثٍ يزيد رسيمُها سرَعاً ولينا
أنخن جمالهن بذات غسلٍ سراة اليوم يمهدن الكدونا

وقال أبو عبيد الله السكوني من أراد اليمامة من النباج فمن أُثَيّ الى ذات غسل وكانت لبني كليب بن يربوع رهط جرير وهي اليوم لنمير ومن ذات غسل الى أمرة قرية وأنشد الحفصي

بثرمداء شُعَبٌ من عقلِ وذات غسل مابذات غِسلِ

وبها روضة تدعى ذات غسل

[الغَسُولة] •• قال الحافظ أبو القاسم رسلان بن ابراهيم بن بلال أبو الحسن الكردي سمع أباالقاسم عبدالواحد بن جعفر الطرميسي ثم البغدادي بصورَ في سنة ٤٨٠ وحدث بالغسولة من قرى دمشق سنة ٥٢٥ سمع منه أبو المجد بن أبي سراقة وأبو الوقار رشيد بن اسماعيل بن واصل المقري * والغسولة منزل للقوافل فيه خان على يوم من حمص بين حمص وقارا



﴿ باب الغين والشين وما يليهما ﴾

[غُشاوَةُ] بضم أوله وبعد الألف واو هكذا جاء فيكون علماً مرتجلا لأن الغشاوة التي من الغشاء انما هي بالكسر وهو * يوم من أيام العرب أغار فيه بسطام بن قيس بكر بن وائل على بني سليط

[غَشْب] بالفتح ثم السكون وآخره باء موحدة * موضع عن ابن دريد •• نسب

اليه الغشي وهو رجل ولم أجد لهذا البناء أصلا في كلام العرب

[غُشْدَانُ] بضم أوله ثم السكون ودال مهملة وآخره نون * من قرى سمرقند

[غَشْم] وهو الغصب في لغة العرب * واد من أودية السراة

[غَشيب] * موضع في الجمهرة حكاه عنه نصر

[غَشِيدُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة ساكنة وآخره دال مهملة * من قرى بخارى ** ينسب اليها أبو حاتم محمود بن يونس بن مكرم الغشيدي البخاري يروي عن أبي طاهر أسباط بن اليسع وغيره روى عنه ابنه أبو بكر ومحمد بن محمود الوزان

[غَشيّة] بالفتح ثم الكسر والياء مشددة * موضع من ناحية معدن القبلية روي عسية بمهملتين

[غُشَيٌّ] بلفظ تصغير غشاء وهو مايشتمل على الشيء فيغطيه * اسم موضع ورواه ابن دريد غُشا

باب الغين والصاد وما يليهما

[الغُصُنُ] بالضم ثم السكون وآخره نون والغصن من الشجر معروف ذو الغصن * واد قريب من المدينة تنصبّ فيه سيول الحرة وقيل من حرة بني سُلَيْم يصب في العقيق قال كثير

لعزّةَ من أيام ذي الغصن هاجني   بضاحي قرار الروضتين رُسومُ

باب الغين والضاد وما يليهما

[غُضَا شَجَر] مضموم والضاد معجمة مقصور وشجر بالتحريك * موضع بين الأهواز ومرج القلعة وهو الذي كان النعمان بن مقرّن أمر مجاشع بن مسعود أن يقيم به في غزاة نهاوند قاله نصر ورواه غيره بالعين المهملة وذكر في موضعه

[الغَضَا] مقصور مفتوح وهو من شجر البادية يشبه الأثل الا أنه لا يعظم عظمة الأثل وهو من أجوده وقودا وأبقاه نارا والغضا ✽ أرض في ديار بني كلاب كانت بها وقعة لهم ✽ والغضا واد بنجد .. وقال اعرابي

يقرُّ بعيني أن أرى رملة الغضا ... اذا ظهرت يوماً لعيني قِلالُها
ولستُ وان حُببت مَن يسكن الغضا ... بأول راجٍ حاجةً لاينالُها

وقال مالك بن الريب

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... بجنب الغضا أزجي القِلاص النواجيا
فليت الغضا لم يقطع الركبُ عرضه ... وليت الغضا ماشى الركاب لياليا
وليت الغضا يوم ارتحلنا تقاصرت ... بطول الغضا حتى أرى من ورائيا
لقد كان في أهل الغضا لو دنا الغضا ... مزار ولكنّ الغضا ليس دانيا

[غُضًّا] .. قال نصر هو بضم الغين وتشديد الضاد المعجمتين ✽ ماء لبني عامر بن ربيعة ماخلا بني البكاء

[الغضاب] ✽ ناحية بالحجاز من ديار هذيل

[غُضَار] بالضم وآخره راء يجوز أن يكون من الغضارة وهو الطين اللازب وأن يكون من قولهم غَضِرَ فلان بالمال والسعةِ اذا أخصبَ بعد إقتار والغضراء الأرض السهلة الطيبة التربة والمال وغضار ✽ اسم جبل .. قال ابن نجدة الهذلي

تَغَيّ بِسوةٌ كنقَا غُضارٍ ... كأنك بالنشيد لهنّ رأم

ـ الرَّأمُ ـ الولدُ

[الغَضَاضُ] بالفتح وتكرير الضاد المعجمة يجوز أن يكون من الغضّ وهو الطري أو الغضّ وهو الفتور في الطرف أو من الغض وهو الطَّلع الناعم أو من الغضّ وهو الذل ✽ وهو ماء بينه وبين الطَّرَقِ ثلاثة أميال والأخاديد منه على يوم

[الغَضْبانُ] بلفظ ضدّ الراضي ✽ قصرُ الغضبان في ظاهر البصرة وأظنه منسوباً الى الغضبان بن القَبَعْثَرى البكري وفي دعاء لأنس بالمطر لبُستانه فلم يجاوزْ قصر الغضبان ✽ وغضبان أيضاً جبل في أطراف الشام بينه وبين أيلةَ مكان أصحاب الكهف .. وعن أبي نصر

غُضيان وَقَدْ ذكره

[غَضْوَرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وبالراء وهو نبت شبه النَّبْط لا يعقد الدواب من أكله شحماً * وهو ماء على يسار رَمانَ ورَمان جبل في طرف سَلمى أحد جبلَيْ طيئ •• قال ابن السكيت غَضْوَرُ * مدينة فيما بين المدينة الى بلاد خُزاعة وكنانة قال ذلك في شرح قول عروة بن الوَرد

عفَتْ بعدنا من أم حسان غضوَرُ ... وفي الرَّمل منها آية لا تغَيَّرُ

وقال رجل من بني أسد

تبِعتُ الهوى ياطيْبَ حتى كأنني ... منَ اجلِك مضروس الجرير قَوودُ

تَعَجرَفَ دهراً ثم طاوَعَ قلبَهُ ... فصرَّفه الرُّواضُ حيث تريد

وان ذِيادَ الحب عنك وقد بدَت ... لعينيكَ آيات الهوى لشديد

وما كل ما في النفس للناس مُظهَرٌ ... ولا كل مالا تستطيع تذُود

واني لأرجو الوصل منكِ وقد رجا ... صدى الجوف مُرتاداً كُداه صَلود

وكيف طلابي وصل مَن لو سألته ... قذى العين لم يُطلب وذاك زهيدُ

ومن لو رأى نفسي تسيل لقال لي ... أراك صحيحاً والفؤاد جليدُ

فيا أيها الريمُ المحلي لَبانُهُ ... بكرمين كرْمَيْ فضة وفريدُ

أجِدِّيَ لا أمشي برَمانَ خالياً ... وغَضْوَرَ الاّ قيل أين تُريد

[غَضَوَّرُ] بفتح أوله وثانيه وتشديد الواو ثم راء * موضع آخر •• قال الشماخ

فأوردَها ماء الغَضَوَّر آجِناً ... له عرمض كالغسل فيه طُموم

[ذو الغَضَوَين] بفتح الغين والصاد بلفظ تثنية الغضا جاء ذكره في حديث الهجرة •• قال ابن اسحاق ثم تبطَّنَ بهما يعني الدليل مَرْجِجَ من ذي الغضوين بالغين والضاد المعجمتين ويقال من ذي العصوين بالعين والصاد المهملتين عن ابن هشام

[غَضيانُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون أظنه جمعاً لمواضع الغضا أوجمع الغَضْيا وهي المائة من الابل * وهو موضع بين الحجاز والشام وأنشد ابن الاعرابي

تعشَّبَتْ من أول التعشُّب ... بين رماح القين وابني تغلب

من يَلْحهم عندالقرى لم يكذب فصبّحَتْ والشمس لم تقضّب
* عيناً بغضيانَ سَحوح العُنْبَبِ *

وهذه صفة ما ذكرناه آنفاً في الغضبان وهذا عن الحازمي وذلك عن العمراني

[غُضَيفٌ] بالتصغير •• قال ابن السكيت الغضف مصدر غَضِفَتْ أُذُنُهُ غضفاً اذا كسرتَها والغصفُ انكسارها خِلقةً وسبعٌ أغضفُ وغُضيفٌ * اسم موضع

[الغَضْيُ] بفتح أوله بوزن ظي •• قال ابن السكيت قَفا الغضي * جبل صغير في قول كثير عَزَّة حيث قال

كأن لم يُدَمِّنها أنيس ولم يكن لها بعد أيام الهِدَملة عامرُ
ولم يعتلج في حاضرٍ متجاور قفا الغضي من وادي العُشيرة سامرُ

ويروى قَفا الغضن

[غُضَيٌّ] تصغير الغضا شجر تقدم ذكره * ماء لعامر بن ربيعة جميعاً ما خلا بني البكاء قاله الأصمعي •• وفي كتاب الفتوح غُضيٌّ جبال البصرة •• وفي كتاب الفتوح أيضاً وبعث مجاشعَ بن مسعود السلمي الى الأهواز وقال اتصِلْ منها الى ماه لتوافي النعمان بن مقرّن لحرب نهاوند فخرج حتى اذا كان بغضي شجر أمره النعمان ابن مقرّن أن يقيم مكانه فأقام بين غضي شجر ومرج القلعة •• كذا ذكره ولا أدري صوابه والله أعلم بالصواب



﴿ باب الغين والطاء وما يليهما ﴾

[الغُطَاطُ] * موضع •• قال الكُميت بن ثعلبة جدُّ الكميت بن معروف

فمن مبلغ عُليا مَعَدٍّ وطيئاً وكِندةَ من أصغى لها وتَسَمَّعا
يمانيهم من حلّ نجرانَ منهمُ ومن حلَّ أكنافَ الغُطاط فلعلعا
ألم يأتهم أن الفزاريَّ قد أبى وان طلموه أن يذلَّ ويضرعا

•• وقال نصر الغُطاط * موضع في بلاد بكر

[غَطَطُ] * رستاق بالكوفة متصل بشانيا من السيب الأعلى قرب سُوَرا

[غُطَيفٌ] تصغير الغطف وهو أن تطول أشفار العين ثم تنعطف ** وغُطيف اسم رجل سمي به * مخلاف من مخاليف اليمن



باب الغين والفاء وما يليهما

[غِفَارَةُ] بالكسر والغفارة سحابة تراها كأنها فوق سحابة والغفارة خرقةٌ تكون على رأس المرأة تُوَقّي بها الخمار من الدُّهن وكل ثوب يغطى به فهو غفارة وغفارة * اسم جبل

[الغَفّارِيةُ] * من قرى مصر من ناحية الشرقية

[الغفارتين] * من قرى مصر من ناحية الجيزية

[غَفَجَمُون] * قبيلة من البربر من هوارة من أرض المغرب ولهم أرض تنسب اليهم ** منهم أبو عمران موسى بن عيسى بن محج بن أبي حاج بن وهم بن الخير الغفجموني وحدث بمصر عن أبي الحسن أحمد بن ابراهيم بن علي بن فراس العبقسي المكي روى عنه أبو عمران موسى بن علي بن محمد بن علي السحوي الصقلي

[غُفَرُ] * حصن باليمن من أعمال أبْيَن والله الموفق والمعين



باب الغين واللام وما يليهما

[غَلاّسٌ] بالفتح فعّال من الغلس كأنه الكثير التغليس أي المبكر لحاجته والغلَس الظلام في آخر الليل وأول الصبح الصادق المنتشر في الآفاق * وحرّةُ غلاّس احدى حرار العرب

[غُلاَفِقُ] بضم أوله وبعد الألف فاء مكسورة ثم قاف والغلفق الطحلب ** قال

وَمَنهلٍ طامٍ عليه الغَلْفَقُ

وغلافق * اسم موضع في بلاد العرب

[غَلاَفِقَةُ] بالفتح اشتقاقه من الذي قبله وكأنه جمعه * وهو بلد على ساحل بحر اليمن مقابل زبيد وهي مرسى زبيد وبينها وبين زبيد خمسة عشر ميلا ترفأ اليها سفن البحر القاصدة لزبيد

[غَلاَقِ] بالفتح وآخره قاف كأنه معدول عن غالق والغلاق إسلامُ القاتل الى أولياء المقتول تفعل فيه ما تشاء وعين غَلاق * موضع

[غَلاَئلُ] * من بلاد خزاعة بالحجاز

[غُلزُ] * موضع في ديار غطفان فيما يرى نصر كانت به وقعة لحُصَين بن الحُمام المرّي

[غَلَطَانُ] بفتح أوله وثانيه وطاء مهملة وآخره نون كأنه مأخوذ من الغلط ضد الصواب * قرية بينها وبين مرو أربعة فراسخ

[غُلْغُلُ] بالضم والتكرير والغلغلة الاسراع في السير وتغلغل في الشيء اذا أمعن فيه وغُلْغُل * جبل في نواحي البحرين ومرّ شاهده في العنقاء وهو

أو الحقُ بالعنقاء من أرض صاحة   أو الباسقات بين رَوق وغلغل

[الغَلْغَلَةُ] بالفتح والتكرير أيضاً اشتقاقه كالذي قبله وهو شعابٌ تسيل من الريّان * وهو جبل طويل أسود بأجإ عن أبي الفتح الاسكندري

[عَلْفَانُ] بفتح أوله كأنه جمع علف من قولهم رأيت أرضاً علماء اذا كانت لم ترعَ قبلُ وكلؤها باق كما يقال غلام أعلف اذا لم تقطع عُلفته * * وقال أبو عمرو الغلف الخصب بالكسر وعلفان * اسم موضع

[عُلْفَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه الغلفة والقُلفة بمعنّى والغلف الخصب والأرض عُلَفَة كأنها علفت بالكلإ * وهو اسم موضع في بلاد العرب

﴿ باب الغين والميم وما يليهما ﴾

[غُمّاً] بضم أوله وتشديد ثانيه والقصر والأولى كتابته بالياء وكتبناه بالالف على اللفظ حسب ما اشترطناه من الترتيب يقال صمنا على الغمّا والغمى اذا صاموا على غير

رؤية والغمى الامر الملتبس كأنه من غممت الشيء اذا غطيته وأخفيته وغمّى * قرية من نواحي بغداد قرب البرَدان وعُكبرا وكان والبة بن الحباب الشاعر ماجناً فشرب يوماً بغمى وقال

شربتُ وفاتك مثلي جموح ۝ بغمى بالكؤوس وبالبواطي
يعاطيني الزجاجة أريحيٌّ ۝ رخيم الدّلّ بورك من مُعاطي
أقول له على طلب الطفي ۝ ولو بمؤاجر علج يُناطي
فما خير الشراب بغير فسق ۝ يتابع بالزناء وباللواط
جعلت الحجّ في غمى وبنّى ۝ وفى قطربّل أبداً رباطي
فقل للخمر آخرُ مُلتقانا ۝ اذا ماكان ذاك على الصراط

•• وقال جحظة البرمكي يذكر غُمى

قد مَتعَ الله بالخريف وقد ۝ بشرَ بالفطر رقةُ القمر
وطابَ رَميُ الاوزّ واللغلغ ۝ الرائع بين المياه والخضر
فهل مُعينٌ على الركوب الى ۝ حانات غُمى فالخير فى البكر
وقهوةٌ تستحث راكبها ۝ فى السير تحدى بالناي والوتر
في بطن زنجية مُقيَّرة ۝ لا تشتكى مألم السفر
فالحمد لله لا شريك له ۝ ربّ البرايا ومنزل السوَر
أقعدني الدهر عن بزوغى وكر ۝ كين وغمى بالعسر والكبر
وليس فى الارض محسنٌ يكشف الـ ۝ ـعُسرَ عن المعسرين باليُسُر
قومٌ لو آن القضاء أسعدهم ۝ ضنوا على المجدبين بالمطر

[الغِمَادُ] بكسر أوله يجوز أن يكون جمع غِمد السيف الا انه لا معنى له في أسماء الأمكنة فيجب أن يكون من غمدت الركيّةُ اذا كثر ماؤها •• وقال أبو عبيدة غمدت البئر اذا قلّ ماؤها فهو اذاً جمع غمد مثل جِمال وجَمل * وهو برك الغماد وقد ذكر في موضعه

[الغِمَارُ] بالكسر وآخره راء وهو جمع غمر وهو الماء المغرق * اسم واد بنجد وقيل ذو الغمار موضع •• قال القعقاع بن حُرَيث بن الحكم بن سلامة بن محصن بن جابر بن كعب بن عُلَيم الكلبي ويعرف بابن درماء وهي أم محصن بن جابر شبية من بني

تميم ولطمه امرؤ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم فلم يعط بلطمته فلحق ببني بحتر من طيء فنزل بأُنيف بن مسعود بن قيس في الجاهلية فطرب الى أهله فقال

تَبصر يا ابن مسعود بن قيس بعينك هل ترى ظُعُنَ القطين
خَرَجن من الغمار مشرّقات تميل بهن أزواجُ العُهونِ
بذمك يا امرأ القيس استقلت رعان غوارب الجبلين دوني

[غُمَازَةُ] بضم أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف زاي وهاء يجوز أن يكون مأخوذاً من الغمز وهو الرّذال من الابل والغنم والضعاف من الرجال أو من الغميزة وهو ضعف في العمل أو نقص في العقل ٠٠ قال أبو منصور وعين غُمازة معروفة بالسّودة من تهامة ذكرها ذو الرُّمة فقال

توخى بها العينين عيني غمازة أقبُّ رَباعٍ أو قُوَيرحُ عام

٠٠ وقال أيضاً

أعينُ بني بَوٍّ غمازة مورد لها حين تجتاب الدجا أم أثالها

ــ بَوٌّ ــ اسم رجل وقيل غمازة بئر معروفة بين البصرة والبحرين ٠٠ وقال ربيعة بن مقروم

تجانف عن شرائع بطن قَوٍّ وحاد بها عن السيف الكراعُ
وأقربُ مَنهل من حيث راحا أُثالٌ أو غمازةُ أو نَطاعُ

[غُمْدَانُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره نون وقد صحّفه الليث فقال عُمدان بالعين المهملة كما صحّف يمات بالعين المهملة فجعله بالغين المعجمة يجوز أن يكون جمع غمد مثل ذئب وذؤبان وغمد الشيء غشاؤه ولبسته فكان هذا القصر غشاء لما دونه من المقاصير والأبنية ٠٠ قال هشام بن محمد بن السائب الكلبي ان لِيَشرحَ بن يحصب أراد اتخاذ قصر بين صَنعاء وطيوَة فأحضر البنائين والمقدّرين لذلك فمدوا الخيط ليقدروه فانقضّت على الخيط حِدَأةٌ فذهبت به فاتبعوه حتى ألقته في موضع غمدان فقال ليشرح ابنوا القصر في هذا المكان فبُني هناك على أربعة أوجه وجه أبيض ووجه أحمر ووجه أصفر ووجه أخضر وبنى في داخله قصراً على سبعة سقوف بين كل سقفين منها أربعون ذراعاً وكان ظله اذا طلعت الشمس يُرى على عيبان وبينهما ثلاثة أميال وجعل في أعلاه

مجلساً بناه بالرخام الملون وجعل سقفه رخامةً واحدة وصير على كل ركن من أركانه تمثال أسد من شبه كأعظم ما يكون من الأسد فكانت الريح اذا هبت الى ناحية تمثال من تلك التماثيل دخلت من دبره وخرجت من فيه فيسمع له زئير كزئير السباع وكان يأمر بالمصابيح فتسرج في ذلك البيت ليلا فكان سائر القصر يلمع من ظاهره كما يلمع البرق فاذا أشرف عليه الانسان من بعض الطرق ظنه برقاً أو مطراً ولا يعلم ان ذلك ضوء المصابيح •• وفيه يقول ذو جدَن الهمداني

دَعيني لا أبا لكِ لن تطيقي ... لَحاكِ اللهُ قد أنزَفتِ ريقي
وهذا المال ينفَد كلَّ يوم ... لنُزْل الضيف أو صلة الحقوق
وغمدانُ الذي حُدِّثت عنه ... بناه مشيَّداً في رأس نيق
بمرمَرة وأعلاه رخامٌ ... تحامٌ لا يغيب بالشقوق
مصابيح السليط يلحن فيه ... اذا يُمسي كتَوْماض البروق
فأضحى بعد جدَّته رَماداً ... وغيرَ حسنَه لهبُ الحريق

وقال قوم ان الذي بَنَى غمدان سليمان بن داود عليه السلام أمر الشياطين فبنَوْا لبلقيس ثلاثة قصور بصَنْعاء غُمْدَانَ وسِلْحين وبَيْنُونَ •• وفيها يقول الشاعر

هل بعد غُمدان أو سِلحين من أثرٍ ... أو بعد بَيْنُونَ يَبْني الناسُ أبياتا

وفي غمدان وملوك اليمن يقول دِعبلُ بن عليّ الخزاعي

منازلُ الحيّ من غُمْدانَ فالنَّضَد ... فمأرب فظفار الملك فالجَنَد
أرض التبابع والأقيال من يَمَن ... أهل الجياد وأهل البيض والزَّرَد
ما دخلوا قريةً إلاّ وقد كتبوا ... بها كتاباً فلم يُدْرَسْ ولم يَبِدِ
بالقيروان وباب الصين قد زَبَرُوا ... وباب مرو وباب الهند والصُّغدِ

•• وقال أبو الصَّلْت يمدح ذا يَزَن

أرسلتَ أُسْداً على سُود الكلاب فقد ... أضحى شريدُهمُ في الأرض فُلَّالا
فاشرَبْ هنيئاً عليك التاج مرتفقاً ... في رأس غُمدانَ داراً منك مِحلالا
تلك المكارمُ لا قَعبان من لبن ... شِيبا بماء فعادا بعدُ أبوالا

وهدم غمدان في أيام عثمان بن عفان رضى الله عنه فقيل له ان كُهّان اليمن يزعمون ان الذي يهدمه يُقتل فأمر باعادة بنائه فقيل له لو أنفقتَ عليه خرج الأرض ما أعدْتَه كما كان فتركه •• وقيل وُجد على خشبة لما خرِبَ وهُدِمَ مكتوبٌ برصاص مصبوب أسلم غمدان هادمُك مقتول فهدمه عثمان رضى الله عنه فقُتل

[الغَمْرَانِ] بالفتح وهو تثنية الغَمْر وهو الماء الكثير المغرق * وهو اسم موضع فى بلاد بني أسد •• وقالت رامةُ بنتُ حصين الأسدية جاهليّةٌ تذكر مواضع بني أسد أنشده أبو النَّدَى

أَلامُ على نجد ومن يَكُ ذا هوى يُهيّجه للشوق شَــوْقٌ يُرَايِعه
تهيجها الجنوبُ حين تغدو بنشرها يمانيــةً والبرقُ ان لاح لامعه
ومن لامني فى حُبّ نجد وأهله فليمَ على مثلي وأوعَبَ خادِعه
لعَمْرُكَ للغمرانِ غَمرا مقابِلٍ فذو نجَبٍ غُلّاقه فدوافعــه
وخَوٌّ اذا خوٌّ سَــقَتْه ذِهابُه وأمرعَ منــه رَيْبُه وربائعــه
وصوتُ مكاكيٍّ تجاوبُ مَوْهِنًا من الليل من يأرق له فهْوَ سامعه
أحبُّ الينا من فراريج قرية تراقي ومن حيٍّ تنِقُّ ضفادعه

[الغَمَرُ] بفتح أوله وثانيه وهو فى الأصل السهل وقد غمِرَت يدُهُ غمراً * وهو اسم جبل •• قال * والغَمَرُ الموفي على صُدَّى سَفَرْ *
وهو فى الجمهرة بالعين المهملة ولا أحقّقهما أروايتان فى هذا البيت أم كلٌّ واحد منهما موضع غير الآخر

[غُمَرُ] بوزن زُفر وجُرَذ وهو القعب الصغير ومنه * ويروى شُرْبَهُ الغمرُ * وذو غُمَرٍ * وادٍ بنجد •• قال عُكاشة بن مَسعدة السعدي

حيث تلاقى واسطٌ وذو أَمَرْ وقد تلاقت ذات كهف وغُمَرْ

[الغَمْرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وهو الماء الكثير المغرق وثوبٌ غمرٌ اذا كان سابغاً والغمر * بئر قديمة بمكة •• قال أبو عبيدة وحفرت بنو سهم الغمرَ •• فقال بعضهم

نحن حفرنا الغمر للحجيج تثجُّ ماءً أيّما ثجيج

* وغمرُ اراكة موضع آخر* وغمر بني جذيمة بالشام بينه وبين تيماء منزلان من ناحية الشام •• قال عدي بن الرقاع

لمن المنازلُ أقفرت بغباء لو شئت هيجت الغداة بكائي
فالغمرُ غمرُ بني جذيمة قد ترى مأهولةً خلت من الأحياء
لولا التجلدُ والتعزّي إنّه لا قومَ إلاّ عقرُهم لفناء
ناديتُ أصحابي الذين توجهوا ودعوتُ أخرسَ ما يجيب دُعائي

*وغمرُ طيِّء •• قال ابن الكلبي سمي بطيء رجل من العرب الأولى *وغمرُ ذي كِندَةَ موضع وراء وَجرةَ بينه وبين مكة مسيرة يومين •• قال عمر بن أبي ربيعة فيه

اذا سلكتْ غمر ذي كِندَةٍ مع الصبح قصداً لها الفرقدُ
هنالك إمّا تعزّى الفؤادَ وإمّا على إثرهم تكمدُ

•• قال ابن الكلبي في كتاب الافتراق وكان لجُنادة بن معدّ الغمرُ غمر ذي كِندة وما ساقها وبها كانت كندة دهرَها الأول ومن هنالك احتجّ القائلون في كندة ما قالوا لمنازلهم في غمر ذي كندة يعني من نسبهم في عدنان •• وقال أبو عبيد السَّكوني الغمر بحذاء تُوَز شرقيَّه جبلٌ يقال له الغمر وتوز من منازل طريق مكة من البصرة معدود في أعمال اليمامة •• قال

ترى بالغمر أرعَنَ مشمخرّا يغنّي في طرائفه الحمامُ

يصف قصراً وطرائقه عقودُه •• وفي حديث الردّة خرج خالد بن الوليد من الأكناف أكناف سَلمى حتى نزل الغمر ماء من مياه بني أسد بعد ان حَسُنَ اسلامُ طيءٍ وأدّوا زكاتهم •• فقال رجل من المسلمين

جزى الله عنّا طيئاً في بلادها ومُعترك الأبطال خيرَ جزاء
همُ أهلُ رايات السّماحة والنّدى اذا ما الصبا ألوَت بكلّ خباء
همُ ضربوا بمشاعل الدين بعدما أجابوا منادي فتنةٍ وعماء
وخال أبونا الغمرَ لا يسلمونه وثجّتْ عليهم بالرماح دماء
مراراً فمنها يومُ أعلى بُزاخة ومنها القصيمُ ذو زُهى ودُعاء

وهو واد فيه ثِمادٌ ماؤها قليل وهو بين نجر وتيماء

[غَمْرَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه الغمرة منهمكُ الباطل ومُرْتَكض الهول غمرة الجُبّ ويقال هو يضرب في غمرة اللّهو ويتسكع في غمرة الفتنة وغمرةُ الموت شدّة همومه هذا قول اللغويين والذي يظهر لي ان الغمرة هو ما يَغْمُرُ الشيءَ ويَعُمُّه فهو يصلح للباطل والحقّ * وهو منهل من مناهل طريق مكة ومنزل من منازلها وهو فصل ما بين تهامة ونجد •• وقال ابن الفقيه غمرة من أعمال المدينة على طريق نجد أغزاها النبي صلى الله عليه وسلم عكاشة بن مِحصن •• وقال نصر غمرة سوداء فيما بين صاحة وعمايتين جبلين * وغمرة جبل يدلّ على ذلك قول الشمرذل بن شريك

سقى جدَثاً أعرافُ غمرةَ دونه ببيشةَ ديماتُ الربيع هواطلُهْ
ومابي حُبُّ الأرض إلا جوارُها صَداهُ وقولٌ ظَنَّ أني قائلُهْ

•• وقال ذو الرمة

تَقَضَّيْن من أعراف لبن وغمرةٍ فلما تَعَرَّفْنَ اليمامة عن عُفْرِ

ــ تقضين ــ من الانقضاض وكان به يوم من أيامهم •• قال الحارث بن ظالم

وإني يوم غمرة غير فخرٍ تركتُ النهبَ والأسرى الرِّغابا

وقال عمرو بن قياس المُرَادي من قصيدته التي أولها * ألا يا بيتُ بالعَلْياء بيتُ *

وحيٌّ نازلين وهم جميعٌ حذارَ الشرّ يوماً قد دَهيتُ
وقد علم المعاشرُ غير فخر بأني يومَ غمرة قد مضيتُ
فوارس من بني حجر بن عمرو وأخرى من بني وهب حَمَيْتُ
متى ما يأتي يومي تجدْني شَبِعْتُ من اللذاذة واستقيتُ

[الغَمْرِيَّةُ] كأنها منسوبة الى رجل اسمه غَمْر مثل الذي قبله بسكون وسطه * وهو ماء لبني عَبْس

[غَمَرٌ] بالتحريك والراي * جبل عن أبي الفتح نصر

[الغَمْلُ] بالفتح ثم السكون وآخره لام والغمل أن يُلَفَّ الإهابُ بعد ما يُسلخ ثم يُغَمَّ يوماً وليلة حتى يسترخي شعرُهُ أو صوفُهُ ثم يُمْرَط فان تُرك أكثر من يوم

وليلة فَسَدَ وكذلك البُسْرُ وغيره اذا غُمَّ ليُدْرِك فهو مغمول ويقال غُمِلَ النبتُ يُغمَل غَمْلاً وغَمَلاً اذا التفَّ وغَمَّ بعضُه بعضاً فعفِنَ والغمل * اسم موضع •• قال بعضهم

كيف تراها والرحال تُقْبضُ بالغمل ليلاً والرحال تُنْغِضُ

[غَمَلَى] بفتح أوله وتحريك ثانيه وفتح اللام والغَمَلَى من النبات ما ركب بعضه بعضاً فبَلِيَ وغَمَلَى * موضع

[غُمَيْرٌ] بلفظ تصغير الغَمر وهو الماء الكثير •• قال أبو المنذر سمّي الغُمَيْرلان الماء الذى غمر ذلك الموضع موضع بين ذات عِرْق والبستان وقبله بميلين قبرُ أبي رغال * وغُمَيْرٌ أيضاً موضع في ديار بني كلاب عند الثلَبوت * وغُمَيْرُ الصلْاء من مياه أجإ أحد جبلَيْ طيء بقرب القُرَيّ •• قال عَبيد بن الأبرص

تبصَّرْ خليلي هل ترى من ظعائنٍ سَلَكْنَ غُمَيْراً دونهنَّ غُمُوضُ

وفوق الجمال الناعجات كواعبٌ محابيضُ أبكارٌ أوانِسُ بيضُ

وحُبِّبتْ قلوصي بعدهَدْإٍ وهاجَها مع الشوق برقٌ بالحجاز وميضُ

فقالتُ لها لا تَعجلي إنَّ منزلاً نأتني به هنـدٌ اليَّ بغيضُ

[غَمِيرُ الجوع] بالفتح ثم الكسر وزاي *تلٌّ عنده مُوَيهة في طَرَف رَمّان في طرف سَلمَى أحد جبلَيْ طيء أخبر به محمود بن زغل صاحب مسعود بن بريك بحلب

[الغَمُوض] بالضاد المعجمة *أحد حصون خيبر وهو حصن بني الحُقَيق وبه أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت حُيَيّ بن أخطب وكانت عند كنانة بن الربيع ابن أبي الحقيق فاصطفاها لنفسه

[الغُمَيْسُ] تصـغير الغمس من قولك غمَسْتُ الشيء في الشيء اذا غطته فيــه وأخفيته •• قال أبو منصور الغميس الغــميم وهو الأخضر من الكلإ تحت اليابس فيجوز أن يكون الغميس تصغيره تصغير الترخيم *والغميس على تسعة أميال من الثعلبية وعنده قصر خراب •• ويوم الغميس من أيام العرب فيه هاجت الحرب بين بني قُنفد وقد ذكر الغميس الشعراء •• فقال اعرابيٌّ

أيا نخلتي وادي الغميس سقيتُما وان أنتما لم تنفعا مَنْ سـقا كما

فهُمّا تسُودا الأثل حُسناً وتنمُما ويختال من حُسن النبات ذُرا كما

[غَميسٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه •• قال ابن اسحاق فى غزاة بدر مرَّ النبي صلى الله عليه وسلم على تُرْبان ثم على مَلَل ثم على * غميس الحمام كذا ضبطه •• قال الاعشى

ما بُكاه الكبير فى الأطلال وسؤالي وما يَرُدُّ سؤالي

دِمنةٌ قفرةٌ تعاوَرَها الصيـ ـفُ بريحَين من صَباً وشمال

لاتَ هَنّا ذكرى جُبيرة أو من جاء منها بطائف الأهوال

حلّ أهلي بطن الغميس فبادو لي وحلت علويّةٌ بالسخال

[الغميسةُ] مثل الذى قبله وزيادة هاء التأنيث للبقعة أو البئر أو البركة * موضع قال فيه بعض الاعراب

أيا سَرْحتيْ وادي الغميسة أسلما وكيف يظلّ منكما وفُنون

تعاليتُما فى النبت حتى علوتما على السرح طولا واعتدال متون

[الغُمَيصاء] تصغير الغَمْصاء تأنيث الأغمص وهو مايخرج من العين والغميصاء من النجوم تقول العرب في أحاديثها ان الشّعرى العَبور قطعت المجرّة فسميت عبوراً وبكت الأخرى على أثرها حتى غَمِصَتْ فسميت الغميصاء والغميصاء * موضع في بادية العرب قرب مكة كان يسكنه بنو جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة الذين أوقع بهم خالد بن الوليد رضي الله عنه عام الفتح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انى أبرأ اليك مما صنع خالد ووَداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على يدَيْ على بن أبي طالب رضي الله عنه •• وقالت امرأة منهم

ولولا مقالُ القوم للقوم أسلموا للاقَتْ سليمٌ يوم ذلك ناطحا

لماصَعَهم بسْرٌ وأصحاب جَحْدَم ومُرّة حتى يتركوا الامر صابحا

فكائن ترى يومَ الغميصاء من فتى أصيب ولم يجرَح وقد كان جارحا

ألظَّتْ بخطّاب الأيامي وطلّقتْ غدا تئذ منهنّ من كان ناكحا

•• وقال آخر

وكائن تَسَرّى بالغميصاء من فتى جريحاً ولم يجرح وقد كان جارحا

[الغَمِيمُ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وميم أخرى وهو الكلأ الأخضر تحت اليابس والغميم فعيل بمعنى مفعول أي مغموم وهو الذي المغطي كُرَاعُ الغميم * موضع بين مكة والمدينة والغميم موضع له ذكر كثير في الحديث والمغازي •• وقال نصر الغميم * موضع قرب المدينة بين رابغ والجحفة •• قال كثير

قُمْ تأمَّلْ فأنتَ أبصرُ منّي هل ترى بالغميم من أجمال

قاضياتٍ لُبانةً من مناخ وطوافٍ وموقف بالخيال

فسقى الله مُنتوَى أمّ عمرو حيث أمّتْ به صدور الرحال

أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم أوفى بن مَوَالة العنبرى وشرط عليه اطعام ابن السبيل والمنقطع وكتب له كتاباً فى أديم أحمر وسببُ تسمية الغميم بهذا ذُكر فى أجإ وهو اسم رجل سمّى به وقد ذكر فى كراع الغميم

[الغُمَيْمُ] تصغير الغمّ هكذا ذكره نصر بتخفيف الياء وقال * واد في ديار حنظلة من بني تميم •• وقال شبيب بن البرصاء

ألم ترَ ان الحيَّ فرّق بينهم نوىً بين صحراء الغميم لجوجُ

نوىً شطبتهم عن هوَانا وهيّجتْ لنا طرباً ان الخطوب تهيج

فأصبح مسروراً ببينك مُعجَبٌ وباكٍ له عند الديار نشيجُ

[الغُمَيّمُ] تصغير الغميم بمعنى المغموم كما تقدّم أو تصغير الغميم الكلأ الأخضر الذي تحت اليابس فلم يذكره نصر فاما أن يكون صحّف الذي ذُكر عنه قبله فانى لم أجده لغيره أو لم يظفر بهذا المشدّد فانه صحيح جاء فى أشعارهم •• وقد قيل

لليلى بالغميّم ضوء نار يلوح كأنه الشِّعرَى العَبورُ

وقال السكّرى الغميّم ماء لبنى سعد ذكر ذلك فى شرح قول جرير

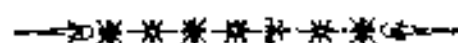
ياصاحبيّ هل الصباحُ منيرُ أم هل للوَم عواذلى تفسيرُ

انّ تكلّفُ بالغميّم حاجةً نهيا حمامةَ دونها وجفيرُ

ليت الزمان لنا يعود بيسره ان اليسير بذا الزمان عسيرُ

•• وقال مالك بن الرَّيب

رأيتُ وقد أتى بحرانُ دوني لليلى بالغميم ضوء نار
اذا ماقلت قد خمدت زهاها عصيُّ الرند والعصفُ السَّواري



﴿ باب الغين والنون وما يليهما ﴾

[الغَنَاء] بالفتح والمدّ •• قال أبو منصور الغناء بفتح الغين والمدّ الإجزاء والكفاية يقال رجلٌ مُغنٍ أي مجزٍ كافٍ وأما الغناء بالكسر والمدّ فهو الصوت المطربُ وأما الغنى من المال فهو بالكسر والقصر * ورملُ الغناء مفتوح الاول ممدود في شعر الراعي رواية ثعلب مقروءة عليه

لها خصورٌ وأردافٌ ينوء بها رملُ الغَناء وأعلى متنها رُودُ

وبكسر الغين قال ذو الرمّة

تنطّقنَ من رمل الغِناء وعلّقت بأعناق أدمان الظباء القلائدُ

أي اتخذن من رمل الغناء اعجازاً كالكثبان وكأن أعناقهن أعناق الظباء •• وقال أبو وجزة

وما أنت أما أمّ عثمان بعد ما حبا لك من رمل الغناء حدود

[غَنَّاجُ] بالفتح ثم التشديد وآخره جيم * بليدة بنواحي الشاش

[غنادوست] بالفتح ثم التخفيف ودال مهملة وواو ساكنة وسين مهملة ساكنة وتاء مثناة من فوق * من قرى سَرَخس

[غِناط] بكسر أوله وآخره طاء معجمة والغنط الهمّ اللازم * وهو موضع باليمامة فيه روضة •• قال بعضهم

وان تك عن روض الغناط مقاصماً تدين بها سور يخاف انقصامُها

[غُنثُرُ] بالضم ثم السكون وثاء مثلثة مضمومة وما أظنها الا عجمية وهو * واد بين حمص وسلمية بالشام في قول أبي الطيّب

غطا بالغنثر البيداء حتى تحيرت المتالي والعشارُ

كذا رواه ابن جنّي وغيره يرويه بالعِثيَر وهو الغُبار

[غَنْدَابُ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة وآخره باء موحدة * محلّة من محالّ مَرْغينان مدينة من بلاد فرغانة •• ينسب اليها أبو محمد عمر بن أحمد بن أبي الحسن الغندابي المرغيناني المعروف بالفرغاني كان فقيه سمرقند وصاحب الفتوى بها سمع ببلخ أبا جعفر محمد بن الحسين السمنجاني وذكره أبو جعفر في شيوخه •• وقال مولده سنة ٤٨٥

[غُنْدِجانُ] بالضم ثم السكون وكسر الدال وجيم وآخره نون * بليدة بأرض فارس في مفازة قليلة الماء مُعطشة وكذلك فيما قيل أخرجت جماعةً من أهل الأدب والعلم •• منهم أبو محمد الاعرابي واسمه الحسن بن أحمد المعروف بالأسوَد صاحب التصانيف في الأدب وأبو الندَى محمد بن أحمد شيخه وغيرهما •• قال الاصطخري ترتفع من الغندجان وهي قصبة دَشْت بارين من البُسط والستور والمقاعد وأشباه ذلك مايوازى به عمل الارمن وبها طراز للسلطان ويحمل منها الى الآفاق •• قال ابن نصر كان أبو طالب الغندجاني بالبصرة وكان وضيع الأصل فأرتفع في البذل ووجد له توقيعٌ فيه وكتب خامس المهرجان فقال أبو الحسن السكري

توالت عجائبُ هذا الزمان ... وأعجبها نظرُ الغنــدجاني
وأعجبُ من ذاك توقيعــه ... لخمس خلَوْن من المهرجان

[غُنْدُوذ] بالضم ثم السكون ودال مضمومة ثم واو ساكنة وذال * من قرى هراة

[غُنيمَاتُ] بلفظ تصغير جمع غنيمة * موضع في بلاد العرب

****

باب الغين والواو وما يليهما

[الغَوَارَةُ] بالفتح ثم التخفيف وبعد الألف راء مهملة * قرية بها نخل وعيون الى جنب الظهران

[غُوَيْدِينُ] بالضم ثم السكون * قرية بينها وبين نسف فرسخ •• ينسب اليها الحسن بن عبدالله بن محمد بن الحسين بن مُعدل سمع أبا بكر محمد بن أحمد البلدي سمع منه أبو سعد ستة أجزاء من كتاب صحيح البخاري

[غُورَج] بالضم ثم السكون ثم فتح الراء وجيم وأهل هراة يسمونها غُورَة * قرية على باب مدينة هراة •• منها أحمد بن محمد الغورجي مات سنة ٣٠٥ •• وأبو بكر ابن مطيع

الغورجي مات سنة ٣٠٥

[غُورَجَك] بالضم ثم السكون وفتح الراء والجيم الساكنة والكاف * قرية من الصُّغد من نواحي اشتيخن ثم من نواحي سمرقند

[الغَوْرُ] بالفتح ثم السكون وآخره راء والغَوْر المنخفض من الأرض ‥ وقال الزجّاج الغور أصله ماتداخل وما هبط فى ذلك*غَوْرُ تهامة يقال للرجل قد أغار اذا دخل تهامة وغَوْرُ كل شيء قعره وكلما وصفنا به تهامة فهو من صفة الغور لانهما اسمان لمسمّى واحد قال اعرابيٌّ

أراني ساكناً من بعد نجد بلاد الغَوْر والبلد التهاما

فَرُبّما مشيتُ بحرّ نجد وربّما ضربتُ به الخياما

وربّما رأيتُ بحرّ نجد على اللأواء أخلاقا كراما

أليس اليوم آخر عهد نجد بلى فاقروا على نجد السلاما

‥ قال الأزهري الغور تهامة وما يلي اليمن ‥ وقال الأصمعي مابين ذات عِرق الى البحر غَوْرُ تهامة وطرفُ تهامة من قبل الحجاز ومَدارج العَرْج وأولها من قبل نجد مدارج ذات عرق والمدارج الثنايا الغلاظ‥وقال الباهلي كلما انحدر سيله مغرّباً عن تهامة فهو غورٌ ‥ وقال الأصمعي يقال غارَ الرجل يغُور اذا سار في بلاد الغور وهكذا قال الكسائي وأنشد قول جرير

يا أمّ طلحة مارأينا مثلكم في المنجدين ولا بغور الغائرُ

لو كان من أغار لكان مغيراً فلما قال الغائر دلّ على انه من غار يغور ‥ وسئل الكسائي عن قول الأعشى

نبيٌّ يرى مالا ترون وذكْرُهُ أغارَ لعَمري فى البلاد وأنجدَا

فقال ليس هذا من الغَوْر وانما هو من أغار اذا أسرَعَ وكذلك قال الأصمعي ‥ وروى ابن الانباري ان الأصمعي كان يروى هذا البيت

نبيٌّ يرى مالا ترون وذكره لعَمريَ غارٌ فى البلاد وأنجدا

وروي عن ابن الاعرابي انه قال غار القوم وأغاروا اذا انحدروا نحو الغور قال والعرب

تقول ما أدري أغار فلان أم أنجد أي ما أدرى أتي الغور أم أتي نجداً وكذلك قال الفرّاه واحتجّ بقول الأعشى * والغَوْرُ غور الاردُنّ بالشام بين البيت المقدّس ودمشق وهو منخفض عن أرض دمشق وأرض البيت المقدس ولذلك سمي الغَوْرَ طوله مسيرة ثلاثة أيام وعرضه نحو يوم فيه نهر الأردُن وبلاد وقرى كثيرة وعلى طرفه طبرية وبحيرتها ومنها مأخذ مياهها وأشهرُ بلاده بيسان بعد طبرية وهو وَخِمٌ شديد الحر غير طيب الماء وأكثر مايزرع فيه قصب السكر ومن قُراه أريحا مدينة الجبارين وفي طرفه الغربي البحيرة المنتنة وفي طرفه الشرقي بحيرة طبرية * وغَوْرُ العِماد موضع في ديار بني سُليم * والغَوْرُ أيضاً غور مَلَح ماء لبني العدوية •• قال الهيش بن شراحيل المازني مازن بني عمرو بن تميم

فان قتلت أخي اذ حُمّ مقتلُهُ فلستُ أول عبدٍ ربه قتلا
لقيتــه طيباً نفساً بميتتــه لما رأى الموت لا نكساً ولا وكلا
وقد دعوتُكَ يوم الغَوْر من مَلَح الى النزال فلم تنزل كما نزلا
فلا عدمتَ امرأً هالتك خيفته حتى حسبت المنايا تسبق الاجلا
ولا أسنّةَ قوم أرشدوك بها سبل الفرار فلم تعدل بها سُبُلا

وكان الهيش من قُتّال بني مازن وشجعانها وشعرائها والأيام والاحاديث في الغَوْر كثيرة وقالت ماجدة البكرية

ألا يا جبال الغَوْر خلّين بيننا وبين الصَّبا يجري علينا شذيُّها
لقد طال ما حالت ذُراكُنّ بيننا وبين ذُرَى نجد فما تستبينها

•• وقال جميل

يغورُ اذا غارت فؤادي وان تكن بنجدبهم منّى الفؤاد الى نجد
أتيتُ بني سعد صحيحاً مسلّماً وكان سَقامُ القلب حُبُّ بني سعد

•• وقال الأحوصُ

وانكِ ان تنزح بك الدارُ آتكم وشيكاً وان يُصعِد بك العيسُ أُصعِدِ
وان غُرتِ غرنا حيث كنت وغرتمُ أو أنجدت أنجدنا مع المتنجد

متى تنزلي عينا بأرض وتلعة أزرك ويكثر حيث كنت تردّدي

[غُورُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره راء * جبال وولاية بين هراة وغزنة وهي بلاد باردة واسعة موحشة وهي مع ذلك لا تنطوي على مدينة مشهورة وأكبر ما فيها قلعة يقال لها فيروز كوه يسكن ملوكهم فيها ومنها كان آل سام منهم شهاب الدين ** ينسب اليها أبو القاسم فارس بن محمد بن محمود بن عيسى الغوري من أهل بغداد ولعلّه غوريّ الأصل روى عن أحمد بن عبد الخالق الورّاق ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي وغيرهما روى عنه ابنه أبو الفرج محمد وأبو الحسن بن رزق وغيرهما وتوفي سنة ٣٤٨ وكان ثقة ** وولده أبو الفرج محمد بن فارس يعرف بابن الباغندي سمع أبا الحسين أحمد ابن جعفر بن محمد بن المنادي وعلي بن محمد المصري وأحمد بن سليمان النجّاد وغيرهم وكان صالحاً ديّناً صدوقاً روى عنه محمد بن مخلّد اجازةً وأبو بكر الخطيب وكان يُملي في جامع المهدي وتوفي في شعبان سنة ٤٠٩

[غُورَشْك] بالضم ثم السكون ثم راء مفتوحة بعدها شين معجمة وكاف * من قرى سمرقند

[غوروان] * من قرى هراة منها بعض الرواة

[الغَوْرَةُ] بفتح أوله ورواه بعضهم بالضم ثم السكون والراء والهاء * موضع جاء ذكره في الأخبار فيما أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم مجّاعةَ بن مُرارة من نواحي اليمامة الغورة وغُرابة والحُبَلُ

[غُورَه] * قرية من باب هراة ينسب اليها بعضهم

[غُورِينُ] * أرض في قول العَبْقَسي حيث قال

ألم تَرَ كَعباً كعبَ غورين قد قَلا معاليَ هذا الدهر غير ثمان
فهنّ تقوَى الله بالغيب انها رهينةُ ماتجني يدي ولساني
ومنهنّ جرّي جَحفَلاً لِجَب الوغى الى جحفل يوما فيلتقيان
ومنهنّ شربي الكأس وهي لذيذة من الخمر لم تمزج بماء شنان

وهي أبيات كثيرة

[غُورِيَانُ] بالضم ثم السكون ثم راء مكسورة وياء مثناة من تحت وآخره نون * من قرى مَرْوَ

[غُوزَم] بالضم ثم السكون وزاي مفتوحة وميم * قرية من قرى هراة .. ينسب اليها أبو حامد أحمد بن محمد بن حسنويه الغوزمي حدث عن الحسين بن إدريس وغيره روى عنه أبو بكر البَرْقاني وغيره .. وأبو عبد الله محمد بن أحمد ابن محمد بن علي الغوزمي روى عن أبي علي أحمد بن محمد بن رزين الباساني الهروي روى عنه أبو ذرّ عبد بن أحمد الهروي في معجمه وذكر انه كتب عنه بغوزَم

[غُوسْنَانُ] بسين مهملة ونون وآخره نون * من قرى هراة .. ينسب اليها أبو العلاء صاعد بن أبي بكر بن أبي منصور الغوسناني سمع أبا اسماعيل الأنصاري سمع منه أبو سعد .. ومحمد بن أحمد بن عبد الله أبو نصر الغوسناني الهروي فقيهٌ صالحٌ عفيف متعبّد تفقّه بنيسابور على عليّ بن محمد بن يحيي وسمع أبا القاسم الفضل بن محمد بن أحمد العطار الابيوردي وسمع الكثير من مشايخ هراة وكتب عنه أبو سعد وكانت ولادته قبل سنة ٥٠٠ وتوفي بقريته[1] في خامس شعبان سنة ٥٤٩

[غَوْشْفِنْج] بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمة ساكنة أيضاً وفاء مكسورة ونون ساكنة ثم جيم * مدينة بينها وبين جرجانية خوارزم نحو العشرين فرسخاً وهي مدينة جيدة عامرة عهدي بها كذلك في سنة ٦١٦ ثم دخل التتر تلك البلاد ولا أدري ما حدث بعدي

[الغُوطَةُ] بالضم ثم السكون وطاء مهملة وهو من الغائط وهو المطمئنّ من الأرض وجمعه غِيطانٌ وأغواط .. وقال ابن الاعرابي الغوطة مجتمع النبات .. وقال ابن شُمَيل الغوطة الوَهدة في الأرض المطمئنة والغُوطَة * هي الكورة التي منها دمشق استدارتها ثمانية عشر ميلاً يحيط بها جبال عالية من جميع جهاتها ولا سيما من شماليها فان جبالها عالية جدًّا ومياهها خارجة من تلك الجبال وتمدّ في الغوطة في عدّة أنهُر فتسقي بساتينها وزروعها ويصب باقيها في أجَمة هناك وبُحَيرة والغوطة كلها أشجار وأنهار متصلة قلّ أن

(١) ــ جاء في نسخة .. وتوفي بقونية

يكون بها مزارع للمستغلات إلا في مواضع كثيرة وهي بالاجماع أنزه بلاد الله وأحسنها منظراً وهي احدى جنان الأرض الأربع وهي الصُّغْد والأُبُلّة وشعب بوّان والغوطة وهي أجلها •• قال ابن قيس الرُّقيات

أجلكَ الله والخليفةُ بالـ غوطة داراً بها بنو الحكم
المانعو الجار أن يضام فما جارٌ دعا فيهم بمهتضم

•• وقال أيضاً

أقفرت منهم الفراديسُ فالغو طةُ ذات القرى وذات الظلال
فضُمَيرٌ فالماطرون فحَوْرا ن ففارٌ بسابسُ الأطلال

* الغُوطَةُ بالضم أيضاً يقال غاط في الأرض غَوْطاً وهي غَوْطة أي منخفضة وهي ماء في بلاد طيء لبني لام منهم قريب من جبال صُبح لبني فزارة وماء يوصف بالرداءة والملوحة لبني عامر بن جُوَين الطائي وهما غوطتان عن نصر •• وقال أبو محمد الاعرابي والغُوطة بَرْث أبيض يسير فيه الراكبُ يومين لا يقطعه بمياه كثيرة وغيطان وجبال مطارحة لبني أبي بكر بن كلاب

[غَوْلانُ] فَعلان من الغوْل بالفتح من قولهم ما أبعَدَ غَوْلَ هذه الأرض أي ما أبعد ذرعها وانها لبعيدة الغوْل والغول بُعدُ الأرض وأغوالها أطرافها وانما سميت غولاً لأنها تغول السابلة أي تقذف بهم وتقطعهم وتبعدهم وغولان * اسم موضع

[غَوْل] بالفتح وهو مثل الذي قبله •• قال أبو حنيفة اذا أنبتت الأرض الطلح وحده سمي غَوْلاً وجمعه أغوال كما أنه اذا أنبتت العرفط وحده سمي وهطاً قالوا في قول لبيد

عفت الديارُ محلُّها فمقامُها بمِنًى تأبّدَ غَوْلُها فرجامُها

غول والرجام * جبلان وقيل الغول ماء معروف للضباب بجوف طخفة بهنخل يذكر مع قادم وهما واديان •• وقال الأصمعي قال العامري غول والحصافة جميعاً للضباب وهما جبال مطلع الشمس من ضرية في أسفل الحمى أما غول فهو وادفي جبل يقال له انسان وانسان ماء في أسفل الجبل سمي الجبل به * وغول واد فيه نخل وعيون •• قال العامري والحصافة ماء للضباب عليه نخل كثير وكلاهما واد •• وفي كتاب الأصمعي غول جبل

للضباب حذاء ماء فيسمى الجبل هضب غول وكانت في غول وقعة العرب لضبة على بني كلاب .. قال أوس بن غلفاء

وقد قالت أُمامة يوم غول تَقَطَّعَ يا ابن غلفاء الحبالُ

.. وقال اعرابيٌّ

ألا ليت شعري هل تغيَّرَ بعدنا معارفُ ما بين اللِّوَي فأبانِ
وهل بَرِحَ الرَّيَّانُ بعدي مكانهُ وغَوْلٌ ومن يبقى على الحدثانِ

وقيل غول اسم جبل ويوم غَوْل قُتل فيه جَثامة بن عمرو بن محلِّم الشيباني قتله أبو شماله طريف بن تميم التميمي وفي ذلك يقول شاعرهم

أَجثامَ ما ألقيتنى إذ لقيتنى مجيناً ولا غمراً من القوم أعزلا
تذكرت ما بين النجاء فلم تجد لنفسك عن ورد المنية مدخلا

[غَوْلَقَانُ] بالفتح ثم السكون وفتح اللام والقاف وآخره نون * قرية من نواحي مرو بينها وبين مرو خمسة فراسخ

[غُوَيْثٌ] بالتصغير وآخره ثاء مثلثة ولم يتحقق عندي أوله هل هو بالعين أو بالغين *وهي قرية بعد الطائف من اليمن من أمهات القرى عن عرّام

[الغُوَيرُ] هو تصغير الغور وقد تقدم اشتقاقه *قيل هو ماء لكلب بأرض السماوة بين العراق والشام .. وقال أبو عبيد السكوني الغوير ماء بين العقبة والقاع في طريق مكة فيه بركة وقباب لأم جعفر تعرف بالزبيدية * والغوير موضع على الفرات فيه قالت الزباء عسى الغوير أبؤساً .. قال القصري قلت لابي عليّ الوشاني قوله عسى الغوير أبؤسا حال قال نعم كأنه قال عسى الغوير مهلكا *والغوير واد قال ابن الخشاب ان الغوير تصغير الغار وأبؤس جمع بأس .. والمعنى انه كان للزباء سربٌ تلجأ اليه اذا ضربها أمر فلما لجأت اليه في قصة قصير ارتابت واستشعرت فقالت عسى الغوير أبؤساً وفيه من الشذوذ أنها تجيز خبر عسى اسما والمستعمل أن يقال عسى الغوير أن يهلك وما أشبه ذلك أخرجته عن الأصل المرفوض لكنها أخرجته مخرج المثل والامثال كثيراً ما تخرج عن أصولها المرفوضة

[غُوَيرٌ] * موضع في شعر هذيل ويروى بالعين المهملة .. قال عبد مناف بن ربع الهذلي

ألا أبلغْ بني ظفر رسولا وريبُ الدهر يحدث كل حين
أحقا أنكم لما قتلتم نداماي الكرامَ مجرّموني
فأنّ لدَى التناضب من غوير أبا عمرو يخرّ على الجبين

[غُوَيلٌ] هو تصغير غول وقد تقدم اشتقاقه * وهو اسم موضع



﴿ باب الغين والياء وما يليهما ﴾

[غَيانةُ] على وزن فعلانة بالفتح ثم التشديد ونون بعد الألف من الغي ضدّ الرشد * حصن بالأندلس من أعمال شنتبرية

[غَيَايَةُ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف ياء أخرى مفتوحة خفيفة والغيابة كل شيء أظلّك فوق رأسك مثل السحابة والغبرة والظل والطير وغيابة * كثيب قرب اليمامة في ديار قيس بن ثعلبة

[غَيدانُ] بالفتح ثم السكون كأنه فعلان من الغيد وقناة غيداء وعادة وهي الناعمة المائلة العنق ناعسته * وهو موضع باليمن •• ينسب الى غيدان بن حجر بن ذي رُعين ابن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم بن عبدشمس بن وائل الحميرى قال الأفوه الأودى

جلبنا الخيلَ من غيدان حتى وقعناهن أيمنَ من صُـاف

[غِيزَانُ] بكسر الغين وسكون الياء وزاي وآخره نون * من قرى هراة فيما هو الغالب على الظن •• ينسب اليها محمد بن احمد بن موسى بن عيسي الغيزاني سمع أبا سعد يحيي بن منصور الزاهد روى عنه القاضى أبو المظفر منصور بن اسماعيل الحنفي ومات فيما ذكره الغرابة سنة ٣٩٥

[غِيشَتى] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم شين مفتوحة وتاء مثناة من فوق مفتوحة وألف مقصورة * وهي من قرى بخارى •• ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن احمد ابن هشام الغيشتي الامير روى عن أبي يعقوب اسرائيل بن السميدع وأبي سُهيل سهل

ابن بشر الكندى وغيرهما وتوفى سنة ٣٤٦

[الغَيْضُ] بالفتح ثم السكون يقال غاض الماء يغيض غيضاً اذا نقص وغار فى أرض أو غيرها والغيض * موضع بين الكوفة والشام •• قال الأخطل

فهو بها سيِّئٌ وليس له   بالبيضتين ولا بالغيض مُدخَرُ

[الغَيْضَةُ] * ناحية في شرقي الموصل من أعمال العقر الحميدي عليها عدة قرى وتأوي اليها الوحوش والطيور يحصل منها فى كل عام مايزيد على خمسة آلاف دينار من ثمن خشب وقصب ومستغلّ أراضي ومزدرعات وأرحاء

[غَيطَلَةُ وذاتُ أسلامَ] * موضع بأرض اليمامة فى رحبة الهدار •• قال مخيس بن أرطاة

* تبدلَت ذات أسلام فغيطلة *

[غَيفَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفاء ثم هاء يقال أغفتُ الشجرة فغافت وهي تغيف اذا تغيفت أغصانها يميناً وشمالاً وشجرة غيفاء ويجوز أن يكون موضع ذلك غيفة •• قال أبو بكر محمد بن موسى غَيفة * ضيعة تقارب بلبيس وهي بليدة من مصر اليها مرحلة ينزل فيها الحاجُّ اذا خرجوا من مصر بغيفة مشهد يقال فيه عرف صاع العزيز بران •• ينسب اليها أبو علي حسين بن ادريس الغيفي مولى آل عثمان بن عفان رضى الله عنه حدث عن سلمة بن شبيب وغيره

[غَيقٌ] * موضع فى قول البعيث الجُهني

ونحن وقعنا في مُزَينة وقعةً   غداة التقينا بين غَيق وعَيهَما

وقد تقدم عَيهم

[غَيقَةُ] بالفتح ثم السكون ثم القاف ثم الهاء الغاقة والغاق من طير الماء وغاق حكاية صوت الغراب فيجوز أن يسمى الموضع الذي يكثر ذلك فيه الغيقة •• قال أبو محمد الأسود اذا أتاك غيقة فى شعر هذيل فهو بالعين المهملة واذا أتاك في شعر كثير فهو بالغين المعجمة * وهو موضع بظهر حرّة النار لبنى ثعلبة بن سعد بن ذبيان قال كثيّر

فلما بلغن المنتهى بين غيقة   ويَليلَ مالت فاحزألت صدورها

وقيل غَيقة بين مكة والمدينة في بلاد غِفار وقيل غيقة خبتٌ فى ساحل بحر الحجاز فيه

أودية ولها شعبتان احداهما يرجع فيها والاخرى فى يَليل وهو بوادي الصفراء • • قال ابن السكيت غَيقة حسانه على شاطئ البحر فوق العُذَيبة • • وقال فى موضع آخر فى غيقة مُوَيهة عليها نخل بطرف جبل جهينة الأشعر * وغيقة أيضاً سرّة واد لبني ثعلبة • • وقال كثيّر

عَفت غيقة من أهلها فحريمهـا فروضة حسمى قاعُها فكثيبها

منازلُ من أسماء لم يعفُ رسمها رياحُ الثُرَيّا خلفة فضريبهـا

ـ خلفة ـ أي ريح تخلف الأخرى ـ والضريب ـ الجليد

[غَيلٌ] بالفتح ثم السكون ثم لام وهو الماء الذي يجري على وجه الأرض ومنه الحديث ما يسقي الغيل ففيه العُشر والغيل في حديث آخر لقد هممت أن أنهى عن الغيلة ثم ذكرت ان فارس والروم يفعلونه فلا يضرُّهم • • قالوا الغيلة هو الغيل وهو أن يجامع المرأة وهي مرضع وقيل أن ترضع الطفل أمه وهي حامل والغيل أيضاً الساعد الممتلئ الريّان وغيل * موضع فى صدر يَلملم في قول ذؤيب بن بيثة بن لاى

لعَمري لقد أبكت قُرَيمُ وأوجعوا بجزعة بطن الغيل من كان باكيا

* وغيل أيضاً موضع قرب اليمامة • • قال بعضهم

يبرى لها من تحت أرواق الليل غَمَلّس أزرق من حمى الغيل

* والغيل أيضاً واد لبني جعدة فى جوف العارض يسير في الفلج وبينهما مسيرة يوم وليلة

* والغيل غيل البرمكى وهو نهر يشق صنعاء اليمن وفيه يقول شاعرهم

وا عويلا اذا غاب الحبيب عن حبيبه الى من يشتكى

يشتكى الى والي البلد ودموعه مثل غيل البرمكى

وهذا شعر غير موزون وهو مع ذلك ملحون أوردناه كما سمعناه من الشيخ أبي الربيع سليمان بن عبد الله الرَّيحانى صديقنا أيده الله وأنشد أبو علي لابي الجياش

والغَيلُ شطّان حل اللؤم بينهما شط الموالي وشطّ حلة العرب

تغاغل اللؤمُ فى أبدان ساكنه فغلغلَ الماء بين الليف والكرب

• • وقال أبو زياد الغيل فَلجٌ من الأفلاج وقد مرّ الفلج فى موضعه • • وقال نصر

الغيل واد لجعدة بين جبلين ملآن نخيلا وبأعلاه نفرٌ من بني قُشَير وبه منبر وبينه وبين الفلج سبعة فراسخ أو ثمانية والفلج قرية عظيمة لجعدة •• وقال البُحترى الجعدي

ألا يا ليل قد بَرِحَ النهار وهاج الليل حُزناً والنهار
كأنك لم تجاوز آل ليلى ولم يوقد لها بالغيل نارُ

•• وقال عثمان بن صمصامة الجعدي ومرّ به حمزة بن عبد الله بن قرّة يريد الغَيل

وقد قلتُ للقريّ ان كنتَ رائحاً الى الغيل فاعرض بالسلام على نُعم
على نُعمنا لا نعم قوم سوائنا هي الهمُّ والاحلامُ لو يقعُ الحلم
فان غضِبَ القرّىُّ فى أن بعثتُهُ اليها فلا يبرح على أنفه الرّغم

*والغيل بلد بصعدة باليمن خرج منه بعض الشعراء •• منهم محمد بن عبيد أبو عبد الله بن أبي الأسود الصعدي شاعر قديم وأصله من غيل صعدة

[الغِيلَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه مثل قولهم قُتل فلانٌ غيلة أي فى اغتيال وخفية * اسم موضع في شعر الأعشى

[الغَيلَمُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح اللام وهو السُّلَحفات والغيلم المِدرَى في قول الليث وأنشد

يُشذّب بالسيف أقرانه كما فرّق اللّمة الغَيلمُ

وردّه الأزهري وقال الغيلم العظايم قال ومن الرواية الصحيحة في البيت وهو للهُذَلي

ويحمى المضاف اذا ما دعا اذا فرّ ذو اللّمةِ العَيلم

قال وقد أنشده غيره * كما فرّق اللّمة الفَيلمُ * بالفاء •• قال ابن الاعرابي الغيلم المرأة الحسناء والغيلم الشابُّ العريض المفرق الكثير الشعر والغيلم * اسم موضع في شعر عنترة

كيف المزار وقد تربّع أهلُها بعُنيزتين وأهلُنا بالغيلم

[غَيناء] بالفتح ثم السكون ثم النــون وألف ممدودة والغيناء الشجرة الكثيرة الورق الملتفة الأغصان وغيناء* قنة في أعلا ثبير الجبل المطلُّ على مكة •• قال الباهلى غينا ثبير قُنةُ ثبير التى فى أعلاه يسمى غينا مقصور وهو حجر كأنه قُبة •• قال ذلك

في تفسير قول أبي جُندَب الهذلي

لقد علمت هذيل أن جاري   لَدَى أطراف غَبنا من ثبير
أُحضٍ فلاأجيرومن أجرْهُ   فليس كمن يُدَلّى بالغرور

[الغِينُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره نون وهو الشجر الملتفُّ وغين * اسم موضع كثير الحمى

[غِينَةُ] بالكسر ثم السكون ثم نون .. قال أبو الهَيثم الغينة الاشجار الملتفة فى الجبال وفى السهول بلا ماء فاذا كانت بماء فهي غَيضة والغينة بالكسر الأرض الشجراء عن أبي عبيدة * وغينة موضع باليمامة .. قال الأعشى

حتى تحمل منه الماء تكلفةً   روض القطافكثيب الغينة السهلُ

[غَيْنَةُ] بالفتح * موضع بالشام عن أبي الفتح والله أعلم بحقائق الأمور



﴿ كتاب الفاء من كتاب معجم البلدان ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ باب الفاء والالف وما يليهما ﴾

[فابجَانُ] بعدالالف باء موحدةمكسورة وجيم وآخره نون .. قال أبوسعد* قرية من قرى أصبهان وقال لا أدري أهي الفابزان أم غيرها

[فابزَانُ] بعد الألف باء موحدة وزاي وآخره نون * موضع وقيل قرية وقيل بليدة .. ينسب اليها أبو بكر محمد بن ابراهيم بن صالح العقيلي الأصبهاني الفابزاني سمع بدمشق اسماعيل بن عمار ودُحيماً ومحمد بن مسلم روى عنه أحمد بن محمود بن صَبيح وأبو عثمان اسحاق بن ابراهيم وأبو أحمد محمد بن ابراهيم الغسال وأبو جعفر أحمد بن سليمان بن يوسف بن صالح بن زياد بن عبد الله العقيلي الفابزاني روى عن أبيه روى عنه محمد بن أحمد بن يعقوب الأصبهاني وتوفي سنة ٣٠١

[فابستين] وجدته بخط بعض الفضلاء كما تراه وقال هو * اسم موضع

[فاثورٌ] بعد الألف ثاء مثلثة وواو ساكنة وآخره راء والفاثور عند العامة هو الطشت خان وأهل الشام يتخذون خوانا من رخام يسمونه الفاثور والناجود والباطية يقال لها الفاثور أيضاً والفاثور * اسم موضع أو واد بنجد • قال لبيد

ومقامٍ ضيّقٍ فرّجتُهُ   بمقامي ولساني وجدَل
لو يقومُ الفيل أو فيالُهُ   زَلَّ عن مثل مقامي وزحلْ
ولدى النُّعمان مني موقف   بين فاثورِ أُفاقٍ فالدَّحلْ

•• وقال ابن مقبل

حيٌّ محاضرهم شتى وجمعُهم   دَومُ الإياد وفاثورٌ اذا اجتمعوا
لا يبعد الله أقواماً تركتهمُ   لم أدرِ بعد غداةِ البين ماصنعوا

ـ دَومُ الاياد ـ موضع •• وقال عَدِيُّ بن زيد

سق بطنَ العقيق الى أُفاقٍ   ففاثورٍ الى لَببِ الكثيب

[الفاخِرَةُ] بعد الألف خاء معجمة ومعناه معلوم * اسم سميت به بخارى بما وراء النهر في بعض الأخبار لانه روي انه بُعث اليها أيوب النبي عليه السلام فدعا لها بالخير فصارت بذلك فاخرة على غيرها

[فَاذَجان] بعد الألف ذال معجمة ثم جيم وآخره نون * من قرى أصبهان

[فاراب] بعد الألف راء وآخره باء موحدة * ولاية وراء نهر سيحون في تخوم بلاد الترك وهي أبعد من الشاش قريبة من بلاساغون ومقدارها في الطول والعرض أقل من يوم الا أن بها منعةً وبأساً وهي ناحيةٌ سبخة لها غياض ولهم مزارع في غربي الوادي يأخذ من نهر الشاش •• وقد خرج منها جماعة من الفضلاء •• منهم اسماعيل بن حمّاد الجوهري مصنف الصحاح في اللغة •• وخاله أبو ابراهيم اسحاق بن ابراهيم صاحب ديوان الأدب في اللغة وغيرهما •• واليها ينسب أبو نصر محمد بن محمد الفارابي الحكيم الفيلسوف صاحب التصانيف في فنون الفلسفة مات بدمشق سنة ٣٣٩ وكان تلميذ يوحنا بن جبلان وكانت وفاة يوحنا قبله في زمان المقتدر •• وعبد الله

ابن محمد بن سلمة بن حبيب بن عبد الوارث أبو محمد المقدسي الفارابي سمع بدمشق هشام بن عمّار وعبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان وعبّاس بن الوليد الخلال وأبا محمد ابن عبد الرحمن بن عبد الله الدمشقي ودُحيماً روى عنه أبو بكر وأبو زُرْعة ابنا أبي دُجانة وأبو بكر بن المقرئ وأثنى عليه والحسن بن منير والحسن بن رشيق وأبو حاتم محمد بن حِبّان البُستي وأبو سعيد أحمد بن محمد بن رُميح النَّسَوي وغيرهم

[فاران] بعد الألف راء وآخره نون كلمة عبرانية معربة ٭ وهي من أسماء مكة ذكرها في التوراة قيل هو اسم لجبال مكة •• قال ابن ماكولا أبو بكر نصر بن القاسم ابن قُضاعة القضاعي الفاراني الاسكندراني سمعت ان ذلك نسبته الى جبال فاران وهي جبال الحجاز وفي التوراة (جاء الله من سيناء وأشرق من ساعير واستعلن من فاران) مجيئه من سيناء تكليمه لموسى عليه السلام واشراقه من ساعير وهي جبال فلسطين هو انزاله الانجيل على عيسى عليه السلام واستعلانه من جبال فاران انزاله القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وفاران جبال مكة ٭ وفاران أيضاً قرية من نواحي صُغد من أعمال سمرقند •• نسب اليها أبو منصور محمد بن بكر بن اسماعيل السمرقندي الفاراني روى عن محمد بن الفضل الكرماني ونصر بن أحمد الكندي الحافظ روى عنه أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد الكاعدي السمرقندي •• وقال أبو عبد الله القضاعي فاران والطور كورتان من كور مصر القبلية

[فارجك] باب فارِجَك بالراء المكسورة والجيم المفتوحة والكاف ٭ محلة كبيرة ببخارى

[فار] بلفظ واحد الفيران ٭ بلدة من نواحي أرمينية •• نسب اليها بعض المتأخرين ٭ وذو فار حصن من أعمال ذمار باليمن

[فارد] فاعلٌ من الفرد وهو الواحد كأنه منفرد عن أمثاله ٭ جبل بنجد

[فارزة] بتقديم الراء المكسورة على الزاي المفتوحة ٭ محلة ببخارى

[فارِسْجينُ] بالراء المكسورة وسين مهملة ساكنة وجيم مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة ونون وربما قالوا فارسين بطرح الجيم من فارسجين ليست من نواحي همذان انما هي ٭ من أعمال قزوين بينها وبين قزوين مرحلتان وبين أبهر مرحلة وبها

وبين همذان نحو ثمان مراحل من رستاق الألمر التي يقال لها الأعلم •• ينسب اليها محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن مَرْدين أبو منصور القومساني بن أبي علي الزاهد ذكرته في القومسان نزل هذه القرية فنسب اليها روى عن أبيه وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب وأبي جعفر محمد بن محمد الصفار وأبي الحسين أحمد بن محمد بن صالح وأبي سعيد عمر بن الحسين الصرّام روى عنه أبو الحسن بن حُميد وحُميد بن المأمون •• قال شيرويه وحدثنا عنه ابن ابنه أبو علي أحمد بن طاهر بن محمد القومساني وغيره وهو ثقة صدوق تُوُفّي عشية يوم الجمعة الثالث عشر من جمادى الآخرة سنة ٤٢٣ وروى عنه أبو نُعَيم الحافظ الأصبهاني •• وأحمد بن طاهر بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن مَرْدين أبو علي القاضي بفارسجين سمع الحديث ورواه وكان صدوقاً

[فارِسُ] ✱ ولاية واسعة وإقليم فسيح أول حدودها من جهة العراق أرَّجان ومن جهة كرمان السِيرَجانُ ومن جهة ساحل بحر الهند سيراف ومن جهة السند مُكران •• قال أبو علي في القصريات فارس اسم البلد وليس باسم الرجل ولا ينصرف لانه غلب عليه التأنيث كنَعمانَ وليس أصله بعربي بل هو فارسيٌّ معرَّبٌ أصله بارس وهو مرتضى فعرّب فقيل فارس •• قال بطليموس في كتاب ملحمة البلاد مدينة فارس طولها ثلاث وستون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة طالعها الحوت تسع درجات منه تحت عشر درج من السرطان من الاقاليم الرابع لها شركة في سُرّة الجوزاء يقابلها عشر درج من الجدي بيت عاقبتها مثلها من الميزان بيت ملكها مثلها من الحمل •• وهي في هذه الولاية من أمهات المدُن المشهورة غير قليل وقد ذكرت في مواضعها وقصبتها الآن شيراز •• سميت بفارس بن عَلَمَ بن سام بن نوح عليه السلام •• وقال ابن الكلبي فارس بن ماسور بن سام بن نوح •• وقال أبو بكر احمد بن أبي سهل الحلواني الذي أحفظُ فارس بن مدين بن إرم بن سام بن نوح وقيل بل سميت بفارس بن طهمورث واليه ينسب الفُرْس لأنهم من ولده وكان ملكا عادلا قديماً قريب العهد من الطوفان وكان له عشرة بنين وهم جم وشيراز واصطخر وفَسَا وجنّابة وكسكر وكلواذا وقرقيسيا وعقرقوف فأقطع كل واحد منهم البلد الذي سمّي به ووافق من العربية يقال رجلٌ فارسٌ بيّنُ الفروسية والفراسة من ركوب

الفَرَس وفارس بيّنُ الفراسة اذا كان جيدَ النظر والحدس هذا مصدره بالكسر ويقال انه لفارس بهذا الأمر اذا كان عالماً به والفارس الحاذق بما يُمارس والعجم لايقولون لهذا البلد الا بارس بالباء الموحدة • وقال الاصطخري فارس على التربيع الا من الزاوية التي تلي أصبهان والزاوية التي تلي كرمان مما يلي المفازة وفي الحد الذي يلي البحر تقويس قليل من أوله الى آخره وانما قلنا ان في زاويتها مما يلي كرمان وأصبهان زنقة لأن من شيراز وهي وسط فارس اليهما من المسافة نحواً من نصف مابين شيراز وخوزستان وبين شيراز وجروم كرمان وليس بفارس بلد الاوبه جبل أويكون الجبل بحيث لاتراه الاالبسير •• وكُوَرُها المشهورة خمس فأوسعُها كورة اصطخر ثم اردشير خُرَّه ثم كورة دارابجرد ثم كورة سابور ثم قُباذخُرَّه ونحن نصف كل كورة من هذه في موضعها •• وبها خمسة رُموم أكبرها رَمُّ جِيلَوَيه ثم رمُّ احمد بن الليث ثم رمّ احمد بن الصالح ثم رم شهريار ثم رم احمد بن الحسن فالرم منزل الاكراد ومحلتهم •• وقد روى في فارس فضائل كثيرة منها قال ابن لهيعة فارس والروم قريشُ العجم وقد روي عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه قال أبعد الناس الى الاسلام الروم ولو كان الاسلام معلقاً بالثرَيا لتناولته فارس •• وكان أرض فارس قديماً قبل الاسلام مابين نهر بلخ الى منقطع أذربجان وأرمينية الفارسية الى الفرات الى بريّة العرب الى عُمَان ومكران والى كابل وطخارستان وهذا صفوَة الارض وأعدلها فيما زعموا وفارس خمس كور اصطخر وسابور واردشيرخُرَّه ودارابجرد وأرجان قالوا وهي مائة وخمسون فرسخاً طولا ومثلها عرضاً •• وأما فتح فارس فكان بدؤه أن العلاء بن الحضرمي عامل أبي بكر ثم عامل عمر على البحرين وجهَ عرفجةَ بن هرثمة البارقي في البحر فعبر الى أرض فارس ففتح جزيرة مما يلي فارس فأنكر عمر ذلك لأنه لم يستأذنه وقال غررتَ المسلمين وأمره أن يلحق بسعد بن أبي وقاص بالكوفة لأنه كان واجدا على سعد فأراد قمعه بتوجهه اليه على أكره الوجوه فسار نحوه فلما بلغ ذا قار مات العلاء الحضرمي وأمر عمر عرفجة بن هرثمة أن يلحق بعُتبة بن فرقد السلمي بناحية الجزيرة ففتح الموصل وولى عمر رضى الله عنه عثمان بن أبي العاصي الثقفي على البحرين وعمان فدَوَّخها واتسقت له طاعة أهلها فوجه أخاه الحكم بن أبي العاصي في البحر الى

فارس فى جيش عظيم ففتح جزيرة لافتَ وهي بَركاوان ثم سار الى توج ففتحها كما نذكره فى توج واتسق فتح فارس كلها في أيام عثمان بن عفان كما نذكره متفرقاً عند كل مدينة نذكرها •• وكان المستولي على فارس مرزبان يقال له سهرك فجمع جموعه والتقى المسلمين بريشهر فانهزم جيشه وقُتل كما نذكره في ريشهر فضعفت فارس بعده •• وكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى عثمان بن أبي العاصي أن يعبر الى فارس بنفسه فاستخلف أخاه المغيرة وقيل انه جاءه حفص بالبحرين وعمان وعبر الى فارس ومدينة توج وجعل يغير على بلاد فارس وكتب عمر الى أبي موسى الأشعري بمظاهرة عثمان بن أبي العاصي على أرض فارس فتتابعت اليه الجيوش حتى فتحت وكان أبوموسى يغزو فارس من البصرة ثم يعود اليها •• وخراج فارس ثلاثة وثلاثون ألف ألف درهم بالكفاية وذكر أن الفضل بن مروان وزير المتوكل قبلها بخمسة وثلاثين ألف ألف درهم بالكفاية على أنه لامؤنة على السلطان وجباها الحجاج بن يوسف مع الأهواز ثمانية عشر ألف ألف درهم •• وقال بعض شعراء الفُرس يمدح هذه البلاد

في بلدة لم تَصِلْ عكلٌ بها طُنباً ... ولا خِباء ولا عَكٌّ وهمدانُ
ولا لجرم ولا الأنلاد من يمن ... لكنها لبنى الاحرار أوطان
أرضٌ يُبَنِّي بها كسرى مساكنَهُ ... فما بها من بني اللَّخناء انسان

وبنواحي فارس من أحياء الاكراد ما يزيد على خمسمائة ألف بيت شعر ينتجعون المراعي في الشتاء والصيف على مذاهب العرب وبفارس من الأنهار الكبار التي تحمل السفن نهر طاب ونهر سيرين ونهر الشاذكان ونهر درخيد ونهر الخوبذان ونهر سكان ونهر جرسق ونهر الاخشين ونهر كُرّ ونهر فرواب ونهر بيرده ولها من البحار بحر فارس وبحيرة البجكان وبحيرة دشتأرزن وبحيرة التوز وبحيرة الجوذان وبحيرة جنكان •• قال وأما القلاع فانها يقال فيها بلغني أن لفارس زيادة على خمسة آلاف قلعة مفردة في الجبال وبقرب المدن وفى المدن ولايتهيأ تقصيه الا من الدواوين ومنها قلاع لايمكن فتحها البتة بوجه من الوجوه منها قلعة ابن عمارة وهي قلعة الديكدان وقلعة الكاريان وقلعة سعيداباذ وقلعة جوذرز وقلعة الجص وغير ذلك ونحن نصفها في مواضعها من هذا الكتاب ان

شاء الله تعالى

[الفارَسكُرْ] * من قرى مصر قرب دمياط من كورة الدقهلية

[الفارِسيَّة] منسوبة الى رجل اسمه فارس قرية غناء نزهة ذات بساتين مُونقة ورياض مشرفة على ضِفَّة نهر عيسى بعد المحوّل من قرى بغداد بينهما فرسخان •• ينسب اليها الشيخ مسلم بن الحسن بن أبي الجود الفارسي ثم الحوري من حورىّ قرية من قرى دجيل انتقل منها الى الفارسية واتخذ بها مُلَيكا وخدم الفقراء فغلبت عليه ومات يوم الأحد حادي عشر المحرم سنة ٥٩٤ ودفن بها من الغد وعمل عليه قبة تهدى اليه النذور ويزار رأيتها

[فارِعٌ] •• قال أبو عدنان الفارع المرتفع العالي الهنيء الحسن •• وقال ابن الاعرابي الفارع العالي والفارع المستفلُ وفرعت اذا صعدت وفرعت اذا نزلت وفارع * اسم أُطُم وهو حصن بالمدينة •• قال ابن السكيت وهو اليوم دار جعفر بن يحيى ذكر ذلك في قول كثير

رسا بين سَلع والعقيق وفارع الى أحُدٍ للمزن فيه غَشامِرُ

كلها بالمدينة •• قال عرام وساية وادي الشراة بالشين المعجمة وفي أعلاه قرية يقال لها الفارع بها نخل كثير وسكانها من أفناء الناس ومياهها عيون تجرى تحت الأرض وأسفل منها مهايعُ قرية كان رجل من الانصار قتل هشام بن ضبابة خطأً فقدم أخوه مِقيَسُ بن ضبابة على النبيّ صلى الله عليه وسلم مظهراً للاسلام وطلب دية أخيه فأعطاه رسول الله عليه الصلاة والسلام ثم عدا على قاتل أخيه فقتله ولحق بمكة وقال

شَفَا النفسَ أن قد باتَ بالقاع مُسنداً تُضرّجُ ثوبيــه دماء الأخادعِ
وكانت همومُ النفس من قبل قتله تُلِم فتحميني وطاء المضــاجع
حللتُ به وِترِي وأدركتُ ثُؤرَتي وكنت الى الأوثان أول راجعِ
ثأرتُ به قهــراً وحمّلتُ عقــلَهُ سراةَ بني النجار أرباب فارع

[فارِقَانُ] بعد الراء المكسورة قاف أخرى وآخره نون * من قرى أصبهان •• ينسب اليها القاضي أبو منصور شابور بن محمد بن محمود الفارقاني شيخ لأبي سعد •• وأبو بكر محمد بن محمود بن ابراهيم الفارقاني روى عنه أبو بكر احمد بن عبد الله المستملي روى عن أبي الخير محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن هرون بن داره

[فارْمَذ] بالراء الساكنة يلتقي بسكونها ساكنان وفتح الميم وآخره ذال معجمة * من قرى طوس •• ينسب اليها أبو عليّ الفضل بن محمد بن عليّ الفارمذي الواعظ ••وابنه عبد الواحد بن الفضل أبو بكر الطوسي قال شيرُوَيه قدم علينا مراراً روى عنه ابنه وغيره وكان واعظاً حسن الكلام ليّنَ الجانب وذكر في التحبير الفضل بن عليّ ابن الفضل بن محمد بن عليّ الفارمذي أبو عليّ بن أبي المحاسن بن أبي عليّ الطوسي من بيت العلم والتصوُّف والتقدُّم سمع أباه سمع منه أبو سعد وأبو القاسم فتوفي في الحادى عشر من ذى الحجة سنة ٥٣٧

[الفارُوثُ] بضم الراء ثم واو ساكنة وآخره ثاء مثلثة * قرية كبيرة ذات سوق على شاطئ دجلة بين واسط والمذار أهلها كلهم روافض وربما نسبوا الى الغلوّ واشتقاقه اما من الفَرْث وهو السِرْجينُ أو من قولهم أفرَثَ الرجل أصحابه افراثاً اذا عرضهم للسلطان أو لأئمة الناس

[فارُوز] بعد الألف راء مضمومة وواو ساكنة وزاي * من قرى نَسا •• نسب اليها بعض المحدثين

[فارُوقُ] بضم الراء بعدها واو ثم قاف * من قرى اصطخر فارس •• ينسب اليها جماعة من أهل العلم والفضل • منهم شارح المصابيح للبغوي الشرح المعروف بالفاروقي وآخرون

[فارُوَية] بالراء المضمومة وواو ساكنة وياء مثناة من تحت مفتوحة * محلة بنيسابور

[فارَّة] بالراء المشددة والهاء بلفظ قولهم امرأة فارة أي هاربة * مدينة فى شرقي الأندلس من أعمال تُطِيلَة

[فارِيابُ] بكسر الراء ثم ياء مثناة من تحت وآخره باء * مدينة مشهورة بخراسان من أعمال جوزجان قرب بلخ غربي جيحون وربما أميلت فقيل لها فِيرِياب ومن فارياب الى شَبورْقان ثلاث مراحل ومن فارياب الى طالقان ثلاث مراحل ومن فارياب الى بلخ ست مراحل • ينسب اليها جماعة من الأئمة • منهم محمد بن يوسف الفاريابي صاحب سفيان الثوري وغيره •• فأما عبد الرحمن بن حبيب الفاريابي فأصله بغداديٌّ سكنها روى عن بقية بن الوليد واسحاق بن نجيح وحكي أنه كان يضع الحديث على الثقات كذا قال

أبو حاتم محمد بن حبان فى كتاب الضعفاء

[فارِيَانَان] اسم قرية .. قال ابن مندة محمد بن تميم السغدي من أهل فاريانان ولم يزد .. واحمد بن عبد الله بن حكيم الفارياناني المروزي عن النضر بن محمد المروزي والفضل بن موسى متروك الحديث مات سنة ٢٤٨

[فازِرُ] بتقديم الزاي المكسورة على الراء .. قال ابن شميل الفازر الطريق يعلو الفزَرَ فيفزرها كأنها تخد فى رؤوسها خدوداً تقول أخذنا الفازر وأخذنا فى طريق فازر وهو طريق في رؤوس الجبال وفازر اسم رملة فى أرض خثعم على سمت اليمامة وثم الاطهارُ قرية من نجران هكذا ضبطه نصر وقد ترى انه لاجامع بين اشتقاقه والرمل وأخاف أن يكون بتقديم الراء على الراي لان الفارز طريقة تأخذ فى رملة في دَكادِكَ لينةٍ كأنها صَدْعٌ من الأرض منقادٌ طويل خلقةً حكاه الأزهرى عن الليث

[فَازُ] بعد الألف زاي بلفظ قولهم فازَ الرجل يفوز فوزاً وهو النجاة من الشرّ بلدة بنواحي مرو .. ينسب اليها أبو العباس محمد بن الفضل بن العباس الفازي المروزي حدث عن علي بن حجر روى عنه أبو سوّار محمد بن أحمد بن عاصم المروزي .. ودخلتُ بمرو على شيخنا أبي المظفر عبد الرحيم بن الحافظ أبي سعد عبد الكريم ابن أبي بكر بن محمد بن أبي المظفر السمعانى للسماع منه وذلك في سنة ٦١٥ فأحضَرَنا بطّيخاً ثم قال اخرجوا سكاكينكم فقال أكثرُنا ليس معنا سكاكين فقال أنشدنا شيخنا فلان الفازى وقد حضر البطّيخ اما قال لنفسه أو لغيره

أحَقُّ الورَى بالحزن عندى ثلاثةٌ ... فتًى لآنَ حيناً فالتَحَى فامتَحى لينُهْ
وحاضرُ معشوقٍ وقد نام عضوُهُ ... وحاضرُ بطّيخ وقد ضاع سكّينُهْ

وفاز أيضاً من قرى طوس .. ينسب اليها أبو بكر محمد بن وكيع بن دَوّاس الفازى وأحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عمر بن أبي حامد الفازي الصوفي سمع أبا بكر عبد الله بن محمد الفازي الخطيب وأبا الفتيان عمر بن عبد الكريم بن سعدويه الرّوّاس ذكره في التحبير

[فَاسُ] بالسين المهملة بلفظ فاس النَّجار مدينة مشهورة كبيرة على برّ المغرب

من بلاد البربر وهي حاضرة البحر وأجلّ مُدُنه قبل ان تختطّ مَرّاكشُ وفاس مختطّة بين ثنيّتين عظيمتين وقد تصاعدت العمارة في جنبيهما على الجبل حتى بلغت مستواها من رأسه وقد تفجّرت كلّها عيوناً تسيل الى قرارة واديها الى نهر متوسط مستنبط على الأرض منبجس من عيون في غربيها على ثُلُثي فرسخ منها بجزيرة دَوِي ثم ينساب يميناً وشمالا في مروج خُضر فاذا انتهى النهر الى المدينة طلب قرارتها فيفترق منه ثمانية أنهار تشقّ المدينة عليها نحو ستمائة رحًى في داخل المدينة كلّها دائرة لاتبطل ليلا ولا نهاراً تدخل من تلك الأنهار في كل دار ساقيةُ ماء كبارٌ وصغارٌ وليس بالمغرب مدينة يتخلّلها الماء غيرها الا غرناطة بالأندلس •• وبفاس يُصنَعُ الأُرجُوَانُ والأكسية القِرمِزيّة وقلعتها في أرفع موضع فيها يَشُقّها نهر يسمّى الماء المفروش اذا تجاوز القلعة أدار رحاً هناك وفيها ثلاثة جوامع يُخطَب يوم الجمعة في جميعها ••قال أبوعبيد البكري مدينة فاس مدينتان مفترقتان مسوّرتان وهي مدينتان عدوة القَرَوِيّين وعدوة الأندلسيين وعلى باب دار الرجل رحاه وبستانه بأنواع الثمر وجداول الماء تخترق في داره وبالمدينتين أكثر من ثلاثمائة رحا وبها نحو عشرين حمّاماً وهي أكثر بلاد المغرب يهوداً يختلفون منها الى جميع الآفاق ومن أمثال أهل المغرب فاس بلد بلا ناس •• وكلتا عدوتَيْ فاس في سفح جبل والنهر الذي بينهما مخرجه من عين في وسط بلد من عُمرة على مسيرة نصف يوم من فاس •• وأسّست عدوة الأندلسيين في سنة ١٩٢ وعدوة القرويّين في سنة ١٩٣ في ولاية إدريس بن إدريس ومات إدريس بمدينة وَلِيلَى من أرض فاس على مسافة يوم من جانب الغرب في سنة ٢١٣ •• وبعدوة الأندلسيين تفّاحٌ حلوٌ يعرف بالاطرابلسي جليل حسن الطعم يصلح بها ولا يصلح بعدوة القرويين وسميدُ عدوة الأندلسيين أطيب من سميد القرويين لحذقهم بصنعته وكذلك رجال عدوة الأندلسيين أشجعُ وأنجدُ واجلدُ من القرويين ونساؤهم أجملُ من نساء القرويين ورجال القرويين أجمل من رجال الأندلسيين وفي كل واحدة من العدوتين جامعٌ مفردٌ ••وقال محمد بن اسحاق المعروف بالجابلي

يا عدوة القرويين التي كرمت لازال جانبك المحبوب ممطورا

ولا سَرَي الله عنها ثوب نعمته أرضٌ تجنبت الآثامَ والزورا

وقال ابراهيم بن محمد الأصيلي والد الفقيه أبي محمد عبد الله

دخلتُ فاساً وبي شوقٌ الى فاس والحَيْنُ يأخذ بالعينين والراس
فلستُ أدخل فاساً ماحييت ولو أعطيتُ فاسا بما فيها من الناس

•• وقال أحمد بن فتح قاضي تاهرت فى قصيدة طويلة

اسلَخْ على كل فاسيٍّ مررتَ به بالمدوّنين معاً لاتبقيَنْ أحدا
قومٌ غُذُوا اللُّؤم حتى قال قائلهم من لايكون لئيماً لم يعش رَغَدًا

••ومنها الى سبتة عشرة أيام وسبتة أقرب منها الى الشرق••وقال البكّي يهجو أهل فاس

فِراقُ الهمّ عند خروج فاس لكلّ مُلِمَّةٍ تخشى وباس
فاما أرضها فأجلُّ أرض وأما أهلها فأخسُّ ناس
بلادٌ لم تكن وطناً لحرٍّ ولا اشتملت على رجل مُوَاسى

وله فيهم أيضاً

اطعن بأيرك من تلقى من الناس من أرض مصر الى أقصى قُرى فاس
قومٌ يمصون مافى الأرض من نطف مصَّ الخليع زمانَ الورد للكاس

وله أيضاً فيهم

دخلتُ بلدةَ فاس أسترزق الله فيهم
فما تيسرَ منهم أنفقتُه في بيهم

•• وقد نسب اليها جماعة من أهل العلم •• منهم أبو عمر عمران بن موسى بن عيسى ابن نجح الفاسي فقيه أهل القيروان فى وقته نزل بها وكان قد سمع بالمغرب من جماعة ورحل وسمع بالمشرق جماعةً من العلماء وكان من أهل الفضل والطلب وغيره

[فَاشَانُ] بالشين المعجمة وآخره نون•قرية من نواحى مرو وأيتها••وقد نسب اليها طائفة من أهل العلم •• منهم موسى بن حاتم الفاشاني حدث عن المقرى وأبي الوزير حدث عنه محمود بن وَالاَنَ وغيره •• وينسب الى المروزية أيضاً أبو زيد محمد ابن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الفاشاني الفقيه الشافعي المتطلع القرين فى وقته

تفقّه على أبي اسحاق المروزي وكان من أحفظ الناس لمذهب الشافعي وأحسنهم نظراً فيه وأزهدهم في الدنيا سمع الحديث من جماعة من أصحاب علي بن حجر وغيرهم وسمع صحيح البخاري من الفربري وروى عنه الحاكم أبو عبد الله والدارقطني ومات سنة ٣٧١ ثالث عشر رجب

[فاشوق] بالقاف وآخره شين معجمة * من قرى بخارى عن السمعاني

[فَاشون] بالنون * موضع ببخارى عن العمراني

[فَاضِجَةُ] بالضاد المعجمة والجيم كذا ضبطه أبو الفتح •• وقال * هي أرض بين جبال ضرية بينها وبين ضرية تسعة أميال •• قال وقيل بالحاء وهو أيضاً أطمٌ لبني النضير بالمدينة

[فَاضِحٌ] * موضع قرب مكة عند أبي قُبيس كان الناس يخرجون اليه لحاجاتهم سمّي بذلك لأنّ بني جُرْهُم وبني قَطُوراء تحاربوا عنده فافتضحت قطوراء يومئذ وقتل رئيسهم السميدع فسمي بذلك •• وقال ابن الكلبي انما سمي فاضحاً لأن جُرْهماً والعماليق التقوا به فهزمت العماليق وقُتلوا به فقال الناس افتضحوا به فسمي بذلك وهو عند سوق الرقيق الى أسفل من ذلك * وفاضحٌ واد بالشريف شريف بني نمير بنجد •• قال الشاعر

فان لاتكن سيفاً فان هِرَاوَةً مُقَطَلَةً عجراء من طلح فاضح

قال ذلك رجل رأى قومه وقد جمعوا سلاحاً فقالوا له أين سيفك فقال هذا وأشار الى عَصاهُ •• وقال نصر فاضح جبل قرب رِئم وهو واد قرب المدينة

[فَاطِمَابَاذ] * من قرى همذان •• قال شيرويه قيل ان مسجد جامع همذان كان بفاطماباذ وانه كان بجنب المسجد الجامع اليوم كرومٌ وزروعٌ

[فاغ] بالغين معجمة * من قرى سمرقند

[فَافَانُ] بفاءين وآخره نون * موضع على دجلة تحت ميافارقين يصبّ في دجلة عنده وادي الرَّزْم

[فَاقِرُ] بالقاف مكسورة وراء وهو فاقر من الفقر أو من الفقار وهو خَرَزُ الظهر والفاقرة الداهية التي تكسر الفقار * ويومُ فاقر من أيام العرب ويجوز أن يكون افتقر

فيه قومٌ أو كسر فيه فَقَارُ قوم فسمي بذلك

[فَاقُ] بالقاف هو فى الاصل الجفنة المملوءة طعاماً من قوله

* ترى الأضياف ينتجعون فاق *

وقيل الفاق الزيت المطبوخ فى قول الشمّاخ

قامت تُرِيكَ أثيثَ النبت مُنسَدِلاً   مثلَ الأساودِ قد مُسِّحْنَ بالفاق

وقال أبو عمرو الفاق الصحراء •• وقال مرّة هي أرضٌ هـذا اسم صريح ويجوز أن يكون مأخوذاً من الفعل من فاق غيرهم يفوقهم اذا فضلهم وفاق *أرض في شعر أبي نجيد

[فَاقُوسُ] بالقاف وآخره سين مهملة يجوز ان يكون من قولهم فقَسَ الرجل اذا مات أو من تفقَّسَ الفخ على العصفور اذا انقلب على عنقه وفاقوس * اسم مدينة فى حوف مصر الشرقي من مصر الى مشتول ثمانية عشر ميلا ومن مشتول الى سفط طرابية ثمانية عشر ميلا ومنها الى مدينة فاقوس ثمانية عشر ميلا وهي فى آخر ديار مصر من جهة الشام فى الحوف الأقصى

[فَالِقٌ] •• قالوا الفلقُ الصبح وقيل الفلق الخلق في قوله تعالى (فالقُ الحبِّ والنوى) والفلق المطمئنُ من الأرض بين المرتفعين والفلق القطرة والفلق الشقُّ ونخلة فالق اذا انشقتْ عن الكافور وهو الطلع وفالقٌ *اسم موضع بعينه •• قال الأصمعي ومن منازل أبي بكر بن كلاب بجد الفالق وهو مكان مطمئنٌ بين حزمين به مُوَيهة يقال لها ماء الفالق وجُوَيٌّ جبل لبنى أبي بكر بن كلاب ••ويقال خليته بفالق الوركاء وهي رملة عن الأزهرى والخارزنجي

[فَالُ] بعد الألف الساكنة لام*وهي قرية كبيرة شبيهة بالمدينة في آخر نواحي فارس من جهة الجنوب قرب سواحل البحر يمرُّ بها القاصد الى هُرْمز والى كِيش على طريق هُزّو فهي على هذا فارسية وحظها من العربية يقال رجلٌ فالُ الرأي وفيلهُ وفائلهُ اذا كان ضعيفاً ••قال جرير

رأيتك يا أُخَيطِلُ اذ جَرَينا   وجُرِّبَتَ الفِراسَةَ كنتَ فَالاَ

والفال عرقٌ يستبطن الفخذَين في قول امرئ القيس

* له حجباتٌ مشرفاتٌ على الفال *

وقيل أراد الفالي لانه أحد الفالين والفأل بالهمز ضدّ الطيرة منهم من يجعله بمعناه

[فَالَةُ] بزيادة الهاء عن الذي قبله * بلدة قريبة من أَيْذَج من بلاد خوزستان .. ينسب اليها أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عليّ بن سَلَك الفالي المؤدّب سمع بالبصرة من القاضي أبي عمرو أحمد بن اسحاق بن جربان وحدث بشيء يسير .. ورأيت بالعراق خشبة في رأسها حديدة ذات ثلاثة شعب كالأصابع الا انها أطولُ يصطاد بها الدرّاج يقال لها فالة وبالة وأظنها فارسيّة

[فَامِيَةُ] بعد الألف ميم ثم ياء مثناة من تحت خفيفة * مدينة كبيرة وكورة من سواحل حمص وقد يقال لها أفامية بالهمزة في أوله وقد ذكرت في موضعها وذكر قوم أن الأصل في فامية ثانية بالثاء المثلثة والنون وذاك انها ثاني مدينة بُنيت في الأرض بعد الطوفان .. قال البلاذُري سار أبو عبيدة في سنة ١٧ بعد افتتاح شيزَر الى فامية فتلقاه أهلها بالصلح فصالحهم على الجزية والخراج .. وقال العساكريُّ عبد القُدُّوس ابن الريّان بن اسماعيل البهراني قاضي فامية سمع بدمشق محمد بن عائذ وبغيرها عبيد ابن جَناد روى عنه أبو الطيب محمد بن أحمد بن حمدان الرَّسْعَني الورّاق * وفامية أيضاً قرية من قرى واسط بناحية فَم الصِّلْح .. ينسب اليها أبو عبد الله عمر بن ادريس الصِّلْحي ثم الفامي حدث عن أبي مسلم الكَجّي روى عنه أبو العلاء محمد بن يعقوب الواسطي سكن بغداد وحدث بها .. وذكر أحمد بن أبي طاهر انه رفع الى المأمون ان رجلا من الرعية لزم بلجام رجل من الجُند يُطالبه بحقّ له فقَنَّعه بالسوط فصاح الفاميُّ واعُمَرَاهُ ذهبَ العدلُ منذ ذهبتَ فرُفع ذلك الى المأمون فأمر باحضارهما فقال للجنديّ مالك وله فقال ان هذا رجل كنت أعامله وفَضَلَ له عليَّ شيٌ من النفقة فلَقِيَني على الجسر فطالبني فقلت إني أريد دار السلطان فاذا رجعتُ وفيتُك فقال لو جاء السلطانُ ما تركتُك فلما ذكر الخلافة يا أمير المؤمنين لم أتمالك فعلت ما فعلتُ .. فقال للرجل ما تقول فيما يقول فقال كذب عليّ وقال الباطل فقال الجنديُّ ان لي جماعة يشهدون

ان أمر أمير المؤمنين باحضارهم أحضرتهم فقال المأمون ممن أنت قال من أهـل فامية فقال أما عمـــر بن الخطاب كان يقول من كان جاره نبطيًا واحتاج الى ثمنه فليبعه فان كنت انما طلبت سيرة عمر فهذا حُكمُهُ في أهل فامية ثم أمر له بألف درهم وأطلقه وهذه فامية التي عند واسط بغير شك ٠٠ قال عيسى بن سعدان الحلبي شاعر مُعاصر يذكر فامية

يادار علوة ماجيدي بمنعطف الى سواكِ ولا قلبي بمنجذبِ
ويا قرى الشام من ليلون لاحلت على بلادكمُ هَطالَةُ السحُبِ
ما مرَّ برقُكِ مجتازاً على بصَري إلاّ وذكّرني الدار بن من حلب
ليت العواصم من شرقي فامية أهدت اليّ نسيمَ البان والغَربِ
ما كان أطيبَ أيّامي بقربهم حتى رمتني عَوادي الدهر من كَثَبِ

وقد اختُلف في ٠٠ أبي جعفر أحمد بن محمد بن حُميد المقرئ الفامي الملقّب بالفيل فقيل هو منسوب الى الضيعة وقيل الى البلدة أخذ عرضاً عن أبي جعفر عمرو بن الصّباح ابن صُبيح الضرير الكوفي عن أبي عمر حفص بن سليمان بن المغيرة البزّاز الأسدي عن عاصم بن أبي النَّجُود الأســدي وأخـذ أيضاً عن يحيى بن هاشم بن أبي كثير الغسّاني السمسار عن حمزة بن حبيب الزيّات وسمع عليّ بن عاصم بن عليّ بن عاصم وآخرين روى عنه أبو بكر محمد بن خلف بن حيّان ووكيع القاضي البغدادي خليفة عَبدانَ على قضاء الأهواز وأبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد البغدادي وأبو عبد الله محمد بن جعفر بن أبي أُميَّة الكوفي وأحمد بن عبد الرحمن بن البُحتري الدقّاق المعروف بالوليّ وقال الوليّ هذا هو من فامية وكان يلقَّب فِيلاً لعظم خلقته توفي سنة ٢٨٧ وقرأ على عمرو بن الصّباح في سنة ١٨ وقال غيره ٢٢٠ ومات عمرو هذا سـنة ٢٢١ ٠٠ وكان يتولى فامية رجل كُرديّ يقال له أبو الحجر المُؤمل بن المصبّح نحو أربعين سـنة من قبل الخليفة فلما حضر القرمطيّ في سنة ٢٩٠ بالشام مال اليـه وأغراه بأهل المعرّة حتى قتلهم قتلاً ذريعاً فلما قُتل القرمطيُّ أسْرَى الى هذا الكردي ابراهيم وانجو ابنا يوسف القصصي فأوقعا به فهرب منهما حتى ألقى نفســه في بُحَيرة أفامية فأقام بها أيّاماً

وقُتل ابنه •• فقال فيه بعض شعراء المعرّة

تَوَهَّمَ الحربَ شطرنجاً يقلّبها للقَمْرِ يَنقلُ منه الرُّخّ والشّاها
جارَتْ هزيمتُهُ أنهار فاميـة الى البحيرة حتى غطّ في ماها

[فامِينُ] بالميم مكسورة وياء مثناة من تحت ونون * من قرى بُخارى

[فَأْوٌ] بعد الفاء همزة ساكنة ثم واو صحيحة •• قال أبو عبيد الفَأْوُ ما بين الجبلَين •• قال ذو الرُّمّة

* حتى أنماأَ الفَأْوُ عن أعناقها سَحَرًا *

انماأَ انكَشفَ •• قال الأزهري الفأوُ في بيت ذي الرُّمّة طريق بين قارتَين بناحية الدَّوّ بينهما فَجٌّ واسعٌ يقال له فَأْوُ الرَّيّان وقد مررتُ به

[فَأْوُ] بسكون الألف والواو صحيحة معرّبة كلمة قبطية * قرية بالصعيد شرقي النيل في البرّ تُعرَف بابن شاكر أمير من أمراء العرب وفيها دير أبي بَخُوم وبالصعيد أخرى يقال لها قاو بالقاف ذكرت في موضعها

[فاوَةُ] * من مخاليف الطائف

[فَايَا] * كورة بين مَنبج وحلب كبيرة وهي من أعمال مَنبج في جهة قبلتها قرب وادي بُطنانَ ولها قرى عامرة فيها بساتين ومياه جارية •• ينسب اليها القاضي أبو المعالي رافع بن عبد الله بن نصر بن سلمان الحنفي الفاياني سمع البُرْهان أبا الحسن عليّ ابن محمد البلخي الحنفي سمع منه عبد القادر الرُّهاوي وروى عنه

[الفَائِحَةُ] * من نواحي اليمامة وهو سهلٌ حَزْنٌ

[فائِدٌ] بعد الألف ياء مهموزة ودال مهملة يجوز أن يكون من قولهم فأدْتُ الصيدَ أفأَدُه فَأْداً اذا أصبْتَ فؤادَه فأنا فائدٌ وفأدْتُ الخبزَ أفأَدُه اذا خبزتَه في الملّة وأنا فائدٌ وفائدٌ * اسم جبل في طريق مكة سمي باسم رجل يقال له فائد ذكرتُ قصّتَه في أجإ من هذا الكتاب

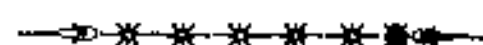
[فائشٌ] بعد الألف ياء مهموزة يقال جاؤا يتفايشون أي يتفاخرون وفائشٌ * واد في أرض اليمن وبه سمي سلامة بن يزيد بن عريب بن يَرِيم بن مَرْثَد الحميري ذا

فائش وكان هذا الوادي له أو لأبيه والله الموفق للصواب



باب الفاء والباء وما يليهما

[فُبّ] بالضم ثم التشديد * موضع بالكوفة وقيل بطن من همدان •• ينسب اليها سعد بن بشر الفُبّيّ وقيل اسمه سعيد وسعدان لقب والله أعلم



باب الفاء والتاء وما يليهما

[الفُتاتُ] * من نواحي مُرَاد •• قال كعب بن الحارث المرادي

أَلَمْ تَرْبَعْ على طَلَلِ الفُتَاتِ فتقضي ما استَطَعْتَ من البَتَاتِ
عَدَاني ان أزُورَكَ حَرْبُ قومٍ وأنباء طَرَقْنَ مُشمِّرَاتِ

[فِتَاخٌ] بالكسر وآخره خاء معجمة يجوز أن يكون جمع فَتْخ مثل زَنْد وزِناد وهو اللين ويقال للبراجم اذا كان فيها لينٌ فُتُخٌ ويجوز أن يكون جمع فتخ مثل جَمل وجِمال والفَتَخ في الرِّجلَين طول العظم وقلّة اللحم وقيل غير ذلك وفِتاخُ * أرض بالدهناء ذات رمال كأنها لِلينها سميت بذلك •• قال ذو الرمة

لِمَيَّةَ إذ مَيٌّ مغانٍ تَحُلُّها فتاخٌ وحُزْوَى في الخليط المُجاور

•• وقال أيضاً

رأيتُهُمْ وقد جعلوا فتاخاً وأجرُعَةَ المقابلة الشِمالا

[فِتَاقٌ] بالكسر وآخره قاف وهو جمع فَتْق وهو الموضع الذي لم يُمْطَرْ وقد مطر ماحوله والفتاق انفتاق الغيم عن الشمس والفتاق أصل الليف الأبيض يشبه الوجه لنقائه والفتاق خميرة ضخمة لا يَلْبَثُ العجينُ اذا نزلت فيه أن يُدرِك والفتاق أدوية مَدقوقة تُفْتَق وتُخلَط بدُهن الزَّنبَق كي تفوح ريحُه وفتاق * موضع في شعر الحارث بن حلِّزة وفي قول الأعشى

أتاني وغَوْرُ الحَوْش بيني وبينه كرانسُ من حَجنَيْ فتاق فأبلقَا

•• وقال الراعي

تبَصَّرْ خليلي هل ترى من ظعائنٍ تحمَّلْنَ من حَجنَيْ فتاق فثهمد

[فُتُقٌ] بضم أوله وثانيه وآخره قاف كأنه جمع لشيء من الذى قبله مثل جِدَار وجُدُر وحِمار وحُمُر * قرية بالطائف •• وفى كُتُب المغازي ان النبي صلى الله عليه وسلم سيّر قُطبة بن عامر بن حديدة الى تَبالة ليُغير على خثعم فى سنة تسع فسلك على موضع يقال له فُتُق •• وقرأتُ بخط بعض الفضلاء الفَتْق من مخاليف الطائف بفتح الفاء وسكون التاء وفى كتاب الأصمعي فى ذكر نواحي الطائف فقال وقرية الفُتُق

[فَتْكٌ] بالفتح ثم السكون وآخره كاف وهو أن يأتي الرجل صاحبَهُ وهو غار غافل فيقتله وفَتْكٌ * ماء بأجإٍ أحد جبلَيْ طيء •• قال زيد الخيل

مَنعنا بين شَرْقَ الى المطالي بحيٍّ ذي مُكابَرَة عَنُودِ

نزلنا بين فَتْكٍ والحِلاقي بحيٍّ ذي مُدارأة شديد

وحلّتْ سِنبِس طَلْحَ الغُبارى وقد رَغِبَتْ بنصر بني لبيد

[الفَتِينُ] في نوادر أبى عمرو الشيباني

وماشَنَّ من وادي الفَتِيين مشرّقا فهيمانه لم ترْعَهُ أمُّ كاسب

ــ امُّ كاسب ــ امرأة ــ وهيمانه ــ جباله ــ وما شنَّ ــ ما انفرد

﴿ باب الفاء والجيم وما يليهما ﴾

[فَجٌّ] * موضع أو جبل فى ديار سُليم بن منصور عن أبى الفتح

[فَجُّ حَيْوَةَ] فَجٌّ بفتح أوله وتشديد ثانيه وحَيْوَة بفتح الحاء وسكون الياء وفتح الواو والفَجُّ الطريق الواسع بين الجبلَين وجمعه فِجاج ثم كلُّ طريق فَجٌّ والفَجُّ الذي لم يَبلُغْ من البطيخ والفواكه وغيرها وأما حَيْوَة فشاذٌ فى بابه لان الياء والواو اذا التقيا وسبقتْ احداها بالسكون وجب ادغامُها وأظهر هاهنا لئلا يلتبس بالحية وحَيْوَة اسم

رجل وفَجّ حيوة * موضع بالأندلس من أعمال طُلَيطلة

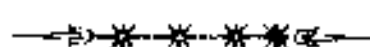
[فَجّ الرَّوحاء] قد تقدم اشتقاقهما في موضعهما وفَجّ الروحاء * بين مكة والمدينة كان طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر والى مكة عام الفتح وعام الحج

[فَجّ زَيْدَانَ] * بلد معالٍّ على مدينة طُبنة بافريقية واياه عنى عبد الله السبيعي بقوله

من كان مغتبطاً بلين حشيّة ... فحشيتي وأريكتي سَرْجي
من كان يعجبه ويبهجه ... نقرُ الدُّفوف ورنّة الصَّنج
فأنا الذي لاشيءَ يعجبني ... الاّ اقتحامي لجّة الرَّهج
سلْ عن جيوشي اذ طلعتُ بها ... يوم الخميس ضُحًى من الفجّ

[الفُجَيرَةُ] بضم أوله بلفظ تصغير فجرة للواحدة من الفجور * اسم موضع

[فَجكَرْدُ] * قرية برَبع الرِّيوَند من أرباع نواحي نيسابور .. منها محمد بن الحسن بن عليّ بن عبد الرحمن بن النيلوَيه أبو الفضائل المُعيني الريوندي الفجكردي الضرير الاديب شيخ فاضل عارف باللغة والأدب يقرأ الناسُ عليه سمع أباالفتيان عمر ابن عبد الكريم الرَّوّاس .. كتب عنه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقي وكانت ولادته بفجكردَ ومات بنيسابور في شوّال سنة ٥٣٧



﴿ باب الفاء والحاء وما يليهما ﴾

[الفحصُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره صادمهملة .. بالمغرب من أرض الأندلس مواضع عدة تسمى الفحص وسألت بعض أهل الأندلس ما تعنون به فقال كل موضع يُسكن سهلا كان أو جبلا بشرط أن يُزرع سميه فحصاً ثم صار علماً لعدة مواضع فأما في لغة العرب فالمحص شدةالطلب خلالَ كل شيء ومَفْحَصُ القطاة موضع بيضهاوالدجاجة تفحص برجلها لتتخذ أفحوصةً تبيض فيها أو تجثم والفحص * ناحية كبيرة من أعمال طليطلة ثم عمل طَلَبيرة * والفحص أيضاً إقليم من أقاليم أكشونبة * والفحص أيضاً اقليم بأشبيلية * وفحصُ البلوط ذكر في البلوط * وفحص الأجم حصن منيع من نواحي أفريقية

* وفحص سُورَنجين بطرابلس ذكر في سورنجين

[الفَحْفَاحُ] بفتح أوله وتكرير الفاء والحاء أيضاً الفحفاح الأبحّ من الرجال لا أعرف فيه غيره * وهو اسم نهر في الجنة وذكرهها باردٌ الاّ أنه خير من مكانه بياض

[فَحفَح] •• قال أبو موسى في مشيخته سألت عبد الحكيم الفحفحي عن نسبه فقال نُنسب الى فحفح* ناحية من الكرخ في طريق بغداد كان أبي منها

[الفحلاَء] بالفتح ثم السكون والمدّ والفحل من صفة الذكور وفخلاء من صفات الإناث فان لم يكن أُريدَ به تأنيث الأرض فلا أدري ماهو وهو * اسم موضع

[فَحِلٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه لعله منقول عن الفعل الماضي من فحل يَفحل اذا صار فحلاً وهو * اسم موضع حكاه أبوالحسن الخوارزمي

[فَحْلٌ] بالفتح ثم السكون واللام بلفظ فحل الابل وفحل النخل وفحل * جبل بتهامة يصبُّ منه وادٍ يسمى شجوةَ •• وقيل فحل جبل لهذيل •• وقال الأصمعي وهو يعد جبال هذيل فقال ولهم جبل يقال له فحل يصب منه واد يقال له شجوة وأسفله اقوام من بني أمية بالأردن قرب طبرية

[فِحْلٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره لام * اسم موضع بالشام كانت فيه وقعة للمسلمين مع الروم •• ويوم فحل مذكور في الفتوح وأظنه عجمياً لم أره في كلام العرب قُتل فيه ثمانون ألفاً من الروم وكان بعد فتح دمشق في عام واحد •• قال القعقاع بن عمرو التميمي

كم من أبٍ لي قد ورثتُ فعالَهُ ... جَمّ المكارم بحرُه تيّارُ
وغداةَ فِحلٍ قد رأوني معلماً ... والخيلُ تَخبطُ والبلاَ أطوارُ
مازالت الخيلُ العرابُ تدوسهم ... في حوم فِحلٍ والهَبا مَوّارُ
حتى رَمَيْن سراتَهم عن أسرهم ... في روعة ما بعدها استمرارُ

وكان يوم فحل يسمى يوم الرَّدَغة أيضاً ويوم بَيسان

[الفَحلاَن] *جبلان من أجا مشتبهان الى الحمرة

[فَحلَين] بلفظ تثنية الذي قبله * موضع في جبل أحد •• قال القتال الكلابي

عبد السلام تأملْ هل ترى ظُعُناً ... اني كبرت وأنتَ اليوم ذو بصر

لا يُبعِدِ الله فتياناً أقول لهم بالأبرق الفرد لما فاتهم نظري
يا هل ترونَ باعلى عاسم ظعُنا نكبين فحلين واستقبلنَ ذا بقَر
صلى على عمرةَ الرحمنُ وابنتها ليلى وصلى على جاراتها الأُخر
هنّ الحرائر لاربّاتُ أخمرة سود المحاجر لا يقرأنَ بالسوَر

[الفَحلَتان] في غزاة زيد بن حارثة الى بني جُذام قدم رفاعة بن زيد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكى ماصنع بهم زيد بن حارثة وكان رفاعة بن زيد قد أسلم ورجع الى قومه فأنفذه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى زيد لينزع ما في يده ويد أصحابه ويرده الى أربابه فسار فلقي الجيش بفيفاء الفَحلتين فأخذ ما في أيديهم حتى كانوا ينزعون لبد الرحل من تحت المرأة

﴿ باب الفاء والخاء وما يليهما ﴾

[فَخٌّ] بفتح أوله وتشديد ثانيه والفخ الذي يُصاد به الطيرُ معرّبٌ وليس بعربي واسمه بالعربية طَرَقٌ * وهو واد بمكة ٠٠ وقال السيد عُلَيٌّ الفخ وادي الزاهر ويروى قول بلال

ألا ليتَ شعري هل أبيتنّ ليلة بفخ وعندي إذخرٌ وجليلُ

ويوم فخ كان أبو عبد الله الحسين بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه خرج يدعو الى نفسه في ذي القعدة سنة ١٦٩ وبايعه جماعة من العلويين بالخلافة بالمدينة وخرج الى مكة فلما كان بفخ لقيتهُ جيوش بني العباس وعليهم العباس بن محمد ابن عليّ بن عبد الله بن عباس وغيره فالتقوا يوم التروية سنة ١٦٩ فبذلوا الأمان له فقال الامان أريدُ فيقال ان مباركا التركي رشقهُ بسهم فمات وحُمل رأسه الى الهادي وقتلوا جماعة من عسكره وأهل بيته فبقي قتلاهم ثلاثة أيام حتى أكلتهم السباع ولهذا يقال لم تكن مصيبة بعد كربلاء أشد وأفجعَ من فخ ٠٠ قال عيسى بن عبد الله يرثي أصحاب فخ

فلأبكينّ على الحسيـ ـن بعَولة وعلى الحسَنْ

وعلى ابن عاتكة الذي وَارَوْه ليس بذي كَفَنْ
تركوا بفخ غدوةً في غير منزلة الوَطَنْ
كانوا كراماً هيجوا لا طائشين ولا جُبُنْ
غسلوا المذلة عنهمُ غسلَ الثياب من الدَّرَنْ
هُدِي العباد بجدّهم فلهم على الناس المِنَنْ

وأنشد بن موسى داود بن سَلْم لأبيه في أصحاب فخ

ياعين بكّي بدمع منك مُنهمرٍ فقد رأيتِ الذى لاقى بنو حَسَن
صرعى بفخ تجرُّ الريح فوقهم أذيالها وغوادي دُلّح المُزُن
حتى عفتْ أعظُمٌ لو كان شاهدها محمدٌ ذَبَّ عنها ثم لم يَهِن

وفي هذا الموضع دُفن عبد الله بن عمر ونفرٌ من الصحابة الكرام * وفخ أيضاً ماء أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم عظيم بن الحارث المحاربي حكى ذلك الحازمي

[فخرَاباذ] كان فخر الدولة بن ركن الدولة بن بُوَيه الديلمي قد استأنف عمارة * قلعة الريّ القديمة وأحكم بناءها وعظم قصورها وخزائنها وحصنها وشحنها بالأسلحة والذخائر وسماها فخراباذ وهي مشرفة على البساتين والمياه الجارية أنزه شيء يكون وأظنها قلعة طبرك والله أعلم * وفخراباذ أيضاً من قرى نيسابور

باب الفاء والدال وما يليهما

[فَدَّان] * قرية من أعمال حران بالجزيرة يقال بها وُلد ابراهيم الخليل عليه السلام والصحيح أن مولده بأرض بابل * وتل فدّان بحرّان أظنه منسوباً الى هذه القرية

[فَدَكُ] بالتحريك وآخره كاف •• قال ابن دريد فَدَّكَ القطن تفديكا اذا نفشته * فدكُ * قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة أفاءها الله على رسوله صلى الله عليه وسلم في سنة سبع صلحاً وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل خيبرَ وفتح حصونها ولم يبق الا ثلث واشتدّ بهم الحصار راسلوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم

يسألونه أن يُنزلهم على الجلاء وفعل وبلغ ذلك أهل فدك فأرسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصالحهم على النصف من ثمارهم وأموالهم فأجابهم الى ذلك فهي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب فكانت خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ٠٠ وفيها عين فوارة ونخيل كثيرة وهي التي قالت فاطمة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحلنيها فقال أبو بكر رضى الله عنه أريد لذلك شهوداً ولها قصـة ٠٠ ثم أدّى اجتهاد عمر بن الخطاب بعده لما ولي الخلافة وفتحت الفتوح واتسعت على المسلمين أن يردها الى ورثة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه والعباس بن عبد المطلب يتنازعان فيها فكان عليٌّ يقول ان النبيّ صلى الله عليه وسلم جعلها فى حياته لفاطمة وكان العباس يأبى ذلك ويقول هي ملك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا وارثه فكانا يتخاصمان الى عمر رضي الله عنه فيأبى أن يحكم بينهما ويقول أنتما أعرَفُ بشأنكما أما أنا فقد سلمتها اليكما فاقتصدا فيها يؤتي واحدٌ منكما من قلة معرفة ٠٠ فلمـا ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب الى عامله بالمدينة يأمره برد فَدَكَ الى وُلْد فاطمة رضي الله عنها فكانت فى أيديهم فى أيام عمر بن عبد العزيز فلما ولي يزيد بن عبد الملك قبضها فلم تزل في أيدي بني أمية حتى ولي أبو العباس السفّاح الخلافة فدفعها الى الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب فكان هو القيم عليها يفرّقها في بني عليّ بن أبي طالب فلما ولي المنصور وخرج عليه بنو الحسن قبضها عنهم فلما ولي المهدي بن المنصور الخلافة أعادها عليهم ثم قبضها موسى الهادي ومن بعده الى أيام المأمون فجاءه رسول بني عليّ بن أبي طالب فطالب بها فأمر أن يسجل لهم بها فكُتب السجل وقُرئ على المأمون فقام دعبل الشاعر وأنشد

أصبحَ وجهُ الزمان قد ضحكا ... برد مأمون هاشم فدَكا

وفى فدك اختلاف كثير فى أمره بعد النبيّ صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وآل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن رواة خبرها من رواه بحسب الأهواء وشدة المراء وأصح ما ورد عندي فى ذلك ما ذكره احمد بن جابر البلاذري فى كتاب الفتوح له فانه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد منصرفه من خيبرَ الى أرض فدك مُحيصة بن مسعود ورئيس فدك يومئذ يُوشع بن نون اليهودي يدعوهم الى الاسلام فوجدهم مرعوبين خائفين لما

بلغهم من أخذ خيبر فصالحوه على نصف الأرض بتربتها فقبل ذلك منهم وأمضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصار خالصاً له صلى الله عليه وسلم لأنه لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب فكان يصرف ما يأتيه منها في أبناء السبيل ولم يزل أهلها بها حتى أجلى عمر رضي الله عنه اليهود فوجه اليهم من قوّم نصف التربة بقيمة عدل فدفعها الى اليهود وأجلاهم الى الشام وكان لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة رضى الله عنها لأبي بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل لي فدك فاعطني إياها وشهد لها علي بن أبي طالب رضى الله عنه فسألها شاهداً آخر فشهدت لها أم أيمن مولاة النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد علمت يابنت رسول الله انه لا يجوز الا شهادة رجلين أو رجل وامرأتين فانصرفت وروي عن أم هاني ان فاطمة أتت أبا بكر رضي الله عنه فقالت له من يرثك فقال ولدي وأهلي فقالت له فما بالك ورثت رسول الله صلى الله عليه وسلم دوننا فقال يابنت رسول الله ما ورثت ذهباً ولا فضة ولا كذا ولا كذا ولا كذا فقالت سهمنا بخيبر وصدقتنا بفدك فقال يا بنت رسول الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما هي طعمة أطعمنيها الله تعالى حياتي فاذا مت فهي بين المسلمين وعن عروة ابن الزبير ان أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلن عثمان بن عفان الى أبي بكر يسألن مواريثهن من سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة انما هذا المال لآل محمد لنائبتهم وضيفهم فاذا مت فهو الى والي الامر من بعدي فأمسكن فلما ولي عمر بن عبد العزيز خطب الناس وقص قصة فدك وخلوصها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانه كان ينفق منها ويضع فضلها في أبناء السبيل وذكر أن فاطمة سألته أن يهبها لها فأبى وقال ما كان لك أن تسأليني وما كان لي أن أعطيك وكان يضع ما يأتيه منها في أبناء السبيل وانه عليه الصلاة والسلام لما قبض فعل أبو بكر وعمر وعثمان وعلي مثله فلما ولي معاوية أقطعها مروان بن الحكم وان مروان وهبها لعبد العزيز ولعبد الملك ابنيه ثم انها صارت لي وللوليد وسليمان وانه لما ولي الوليد سألته فوهبها لي وسألت سليمان حصته فوهبها لي أيضاً فاستجمعتها وانه ما كان لي مال أحب الي منها واني أشهدكم اني رددتها

على ما كانت عليه من أيام النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي فكان يأخذ مالها هو ومن بعده فيخرجه في أبناء السبيل فلما كانت سنة ٢١٠ أمر المأمون بدفعها الى ولد فاطمة وكتب الى قُثم بن جعفر عامله على المدينة انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى ابنته فاطمة رضي الله عنها فدك وتصدّق عليها بها وان ذلك كان أمراً ظاهراً معروفاً عند آله عليه الصلاة والسلام ثم لم تزل فاطمة تدعي منه بما هي أولى من صدّق عليه وانه قد رأى ردّها الى ورثتها وتسليمها الى محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ومحمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب رضى الله عنهما ليقوما بها لأهلهما فلما استخلف جعفر المتوكل ردّها الى ما كانت عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز ومن بعده من الخلفاء •• وقال الزجاجي سميت بفدك بن حام وكان أول من نزلها وقد ذكر غير ذلك وهو في ترجمة أجإٍ •• وينسب اليها أبو عبد الله محمد بن صدقة الفدَكي سمع مالك بن أنس روى عنه ابراهيم بن المنذر الحزامي وكان مدلّساً •• وقال زُهير

لئن حللتَ بجَوٍّ في بني أسد — في دين عمرو وحالت بيننا فدَكُ
ليأتينكَ منّي منطقٌ قذعٌ — باقٍ كما دنسَ القبطيّةَ الوَدَكُ

[فُدَيْكٌ] تصغير الذي قبله •• قال العمراني * هو موضع

[الفُدَيْنُ] تصغير الفدَن وهو القصر المشيّد * وهو قرية على شاطئ الخابور ما بين ماكسين وقرقيسيا كانت بها وقعة

[الفَدّين] استوفد الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان فقهاء من أهل المدينة فيهم عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه يستفتيهم عن الطلاق قبل النكاح فمات عبد الرحمن بالفدّين * من أرض حَوْرانَ ودفن بها •• وسعيد ابن خالد بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أُمية الأُموي العثماني الفدّيني خرج في أيام المأمون وادعى الخلافة بعد أبي العَميطر علي بن يحيى خرج وأغار على ضياع بني شرَمبثَ السعدي وجعل يطلب القيسيةَ ويقتلهم ويتعصب لأهل

اليمن فوجّه اليه يحيى بن صالح في جيش فلما كان بالقرب من حصنه المعروف بالفدّين هرب منه العثماني فوقف يحيى بن صالح على الحصن حتى هدمه وخرّب زيزاء وتحصن العثماني في عُمان في قرية يقال لها ماسوح وصار يحيى بن صالح الى عمان واستمد العثماني بزيوندية الغوْر وبأراشة وبقوم من غطفان وانضمّت اليه عيّارة من بني أمية ومن جلا عن دمشق من أصحاب أبي العَمَيطر ومسلمة فصار في زُهاء عشرين ألفاً فلم يزل يحيى بن صالح يحاصره ويحاربه حتى أجلاه عن القريتين جميعاً فصار الى قرية حُسبان وبها حصن حصين فأقام به وتفرّق عنه أصحابه ولا أعرف ماجرى بعد ذلك



﴿ باب الفاء والذال وما يليهما ﴾

[فَذايَا] * من قرى دمشق •• ينسب اليها محمد بن أحمد بن محمد بن مطر بن العلاء بن أبي الشعثاء ويقال له ابن أبي الأشعث أبو بكر الفذاي يعرف بابن الخرّاط ذكره الحافظ أبو القاسم وقال روى عن سليمان بن عبد الرحمن وأيوب بن أبي حجر الأيلي ومحمد بن يوسف بن بشر القرشي وهشام بن عمّار ومحمد بن خالد الفذاي ويحيي بن الغمر وقاسم بن عثمان الجوعي وابراهيم بن المنذر الحزامي روى عنه أبو اسحاق بن سنان وأبو الطيب محمد بن أحمد بن حمدان الرسْعني وأحمد بن سليمان ابن حذام وأبوعبد الرحمن عمر بن عبد الله بن مكحول وأبو عبد الله محمد بن اسماعيل ابن علي الأيلي وأبو علي بن شُعَيب وأبو علي بن مكحول والقاسم بن عيسى العصّار والحسن بن حبيب الحصائري وأبو الفضل أحمد بن عبد الله السلمي •• قال ابن مَندة مات بعد الثمانين أو ٢٩٠

[فَذْوَرْد] بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء ساكنة ودال مهملة * قرية

[فَذْيَانَكَث] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وبعد الألف نون مفتوحة وكاف مفتوحة وثاء مثلثة * من نواحي هيطل بما وراء النهر

باب الفاء والراء وما يليهما

[الفُرّاء] ٭ جبل عند المدينة عند خاخ وثنيّة الشريد

[فَرَابُ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وآخره باء موحدة ٭ قرية في سفح جبل بينها وبين سمرقند ثمانية فراسخ ٠٠ ينسب اليها أبو الفتح أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن الفرابي العبسي سكنها فنسب اليها سمع السيد أبا المعالي محمد بن محمد ابن زيد الحسيني البغدادي الحافظ سمع منه أبو سعد ومات يوم عرفة سنة ٥٠٥ ومولده سنة ٤٦٥

[فَرّابُ] بتشديد ثانيه وآخره باء موحدة ٭ قرية من قرى اردستان من نواحي أصبهان ٠٠ ينسب اليها بعض المتأخرين قاله أبو موسى الحافظ الأصبهاني

[الفُرَاتُ] بالضم ثم التخفيف وآخره تاء مثناة من فوق ٠٠ قال حمزة والفرات معرّب عن لفظه وله اسم آخر وهو فالاذروذ لانه بجانب دجلة كما بجانب الفرس الجنيبة والجنيبة تسمى بالفارسية فالاذ والفرات في أصل كلام العرب أعذب المياه قال عزّ وجل (هذا عذبٌ فراتٌ وهذا ملحٌ أجاجٌ) وقد فَرُت الماء يفرُتُ فُرُوتةً وهو فراتٌ اذا عَذُبَ ومخرج الفرات فيما زعموا من أرمينية ثم من قاليقلا قرب خلاط ويدور بتلك الجبال حتى يدخل أرض الروم ويجيء الى كَمَخ ويخرج الى ملطية ثم الى سُميساط ويصبّ اليه أنهار صغار نحو نهر سَنجة ونهر كيسوم ونهر دَيصان والبليخ حتى ينتهي الى قلعة نجم مقابل مَنبج ثم يحاذي بالس الى دَوْسرَ الى الرّقة الى رحبة مالك بن طَوْق ثم الى عانة ثم الى هيت فيصير أنهاراً تسقي زروع السواد منها نهر سورا وهو أكبرها ونهر الملك وهو نهر صَرْصرَ ونهر عيسى بن علي وكوثا ونهر سوق أسد والصراة ونهر الكوفة والفرات العتيق ونهر حلّة بني مزيد هو نهر سورا فاذا سقت الزروع وانتفع بمياهها فما فضل من ذلك انصبّ الى دجلة منها ما يصبّ فوق واسط ومنها ما يصب بين واسط والبصرة فتصير دجلة والفرات نهراً واحداً عظيما عرضه نحو الفرسخ ثم

يصبُّ في بحر الهند وللفرات فضائل كثيرة روي ان أربعة أنهار من الجنة النيل والفرات وسَيحون وجَيحون وروي عن علي كرّم الله وجهه أنه قال يا أهل الكوفة ان نهركم هذا يصبُّ اليه ميزابان من الجنة •• وعن عبد الملك بن عُمَير ان الفرات من أنهار الجنة ولولا ما يخالطه من الأذى ما تداوي به مريض الا أبراه الله تعالى وان عليه ملكا يذود عنه الادواء وروي ان أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق شرب من ماء الفرات ثم استزاد واستزاد فحمد الله وقال نهر ما أعظمَ بركته ولو علم الناس ما فيه من البركة لضربوا على حافتيه القباب ولولا ما يدخله من الخطائين ما اغتمس فيه ذو عاهة الا برأ ومما يروى عن السُّدّيّ والله أعلم بحقه من باطله قال مدّ الفرات في زمن عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه فألقى رمانة قطعت الجسر من عظمها فأُخذت فكان فيها كُرُّحب فأمر المسلمين أن يقتسموها بينهم وكانوا يرونها من الجنة وهذا باطل لان فواكه الجنة لم توجد في الدنيا ولو لم أر هذا الخبر في عدة مواضع من كتب العلماء ما استجزت كتابته وسقي الفرات كور ببغداد منها الانبار وهيت •• وقد نسب اليها قوم من رواة العلم •• قال رفاعة بن أبي الصيفي

أَلم ترَ هامتي من حبّ ليلى على شاطي الفرات لها صليلُ
فلو شربتْ بصافي الماء عَذْبٍ من الاقذاء زايَلَها الصليلُ

* وفُرات البصرة كورة بَهْمَن اردشير وقد ذكرت في مواضعها •• وذكر أحمد بن يحيى ابن جابر قال لما فتح عُتبة بن غزوان الأُبُلّة عنوة عبر الفرات فخرج لهم أهل الفرات بمساحيهم فظفر بهم المسلمون وفتحوا الفرات وقيل ان مابين الفهرج والفرات فتح صلحاً وسائر الأُبلة عنوة وللمافرغ من الأُبلة أتى المَذَار •• وقال عَوانةَ بن الحكم كانت مع عتبة بن غزوان لماقدم البصرة امرأته أزدة بنت الحارث بن كلَدَة ونافع وأبو بكر وزياد اخوتها فلما قاتل عتبة أهل مدينة الفرات جعلت امرأته أزدة تحرض المؤمنين على القتال وهي تقول * ان يهزموكم يولجوا فينا الغُلَف *

ففتح الله على المسلمين تلك المدينة

[الفِرَاخُ] ذات الفراخ * موضع بالحجاز في ديار بني ثعلبة بن سعد بن غطفان ويقال بالحاء المهملة في شعر الجعدي قاله نصر

[الفَرَادِخُ] * موضع في جبلَيْ طيء نزله جيش طُلَيحة بن خُوَيلد الأسدي المتنبي بالأيسر منه

[الفَرَادِيسُ] جمع فِرْدَوْس وأصله روميٌّ عرب وهو البستان هكذا قال المفسرون وقد قيل ان الفردوس تعرفه العربُ وتسمّي الموضع الذي فيه كرمٌ فردوساً وقيل كل موضع في فضاء فردوسٌ والفردوس مذكَّرٌ وانما أُنّثَ في قوله تعالى ﴿ الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ﴾ لأنه عَنَي به الجنة وفي الحديث سالك الفردوس الأعلى وأهل الشام يسمّون الكروم والبساتين الفراديس •• والفراديس *موضع بقرب دمشق * وباب الفراديس باب من أبواب دمشق •• قال ابن قيس الرُّقيات

أقفرَتْ منهم الفراديس والغُو طَة ذاتُ القرى وذات الظلال

•• قال أبو القاسم في تاريخ الشام يحيي بن مُنقِذ الفراديسي سمع مكحولا روى عنه الوليد ابن مسلم وقال آخر شيخ من الجند يقال له يحيي بن منقذ من اهل الفراديس •• واسحاق بن يزيد أبو النضر القرشي الفراديسي مولى أمّ الحكم بنت عبد العزيز ويقال انه مولى عمر بن عبد العزيز روى عن سعيد بن عبد العزيز وصدقة بن خالد وأبي ضَمْرة أنس بن عياض الليثي ويحيي بن حمزة ومحمد بن شعيب بن شابور وجماعة كثيرة روى عنه البخاري في صحيحه والحسن بن علي الحُلْواني وأبو داود السجستاني في سُننه وأبو حاتم الرازي وأبو زُرْعة الدمشقي وجماعة غيرهم قال أبو عبد الرحمن هو دمشقي ليس به بأسٌ وقال أبو زرعة الدمشقي حدثني أبو النضر اسحاق بن ابراهيم الدمشقي قال وُلدت سنة ١٤١ وكان أبو مُسْهِر يوثقه قال أبو زرعة وكان من الثقات البكّائين وتوفي سنة ٢٢٧ * والفراديس موضع قرب حلب بين برّيّة خُسَافَ وحاضر طيّء من أعمال قنّسرين وإياها عَنَى المتنبي بقوله وقد اجتاز بها فسمع زَئيرَ الأسد

أجَارُكَ يا أسَدَ الفراديس مُكْرَمُ فتسكنُ نفسي أم مهانٌ فمسلمُ

ورائي وقدّامي عُداةٌ كثيرةٌ أُحاذرُ من لِصٍّ ومنك ومنهمُ

[فِراسٌ] بنو فراس *قرية بقرب تونِسَ من افريقية •• اليها ينسب عبد الرحمن ابن محمد الفراسي الشاعر التونسي في كتاب الانموذج مات بسُوسَةَ سنة ٤٠٨

[فَرَاشَا] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف شين معجمة وفراش القاع والطين مايبس بعد نضُوب الماء من الطين على وجه الأرض والفراش شيءٌ يطير كالبعوض يتهافتُ في النار والخفيفُ من الرجال فَرَاشُهم وكل رقيق من عظم أو حديد فهو فَرَاشة ومنه فَرَاشة القفل وفراشا * قرية مشهورة في سواد بغداد ينزلها الحاجُّ قال فيها محمد بن ابراهيم المُعْتري المعروف بابن قربة

نَزَلنا فَرَاشاً فراشَتْ لنا من النَّبْل غزلانها أسْهُما
فصرنا فَرَاشاً لنار الهوى تَرَانا على وِرْدها حُوَّما
ونحن أُناسٌ نحبُّ الحديث ونكرَهُ مايوجب المأْثما

وقد أنشدني هذه الأبيات صديقنا نجم الدين أبو الربيع سليمان بن عبد الله الريحاني قال أنشدنيها ابن قربة المذكور بمكة لنفسه * وببغداد محلّة في نهر المعلّى يقال لها دربُ فراشة* وفراشة موضع بالبادية•• قال الأخطل

وأقفرت الفراشةُ والحُبيَّا وأقفرَ بعد فاطمةَ الشفيرُ

[فَرَّاصٌ] * صنم كان في بلاد سعد العشيرة عن أبي الفتح الاسكندري

[فِرَاضٌ] بكسر أوله وآخره ضاد معجمة جمع الفُرْضة مثل بُرْمة وبِرَام وصحبة وصِحَاب وهي المشرَعة والأصل في الفرضة الثُّلْمة في النهر والفراض * موضع بين البصرة واليمامة قرب فُليج من ديار بكر بن وائل وفي كتاب الفتوح لما قصد خالد بن الوليد رضي الله عنه بغتة بني غالب الى الفراض والفراض تخوم الشام والعراق والجزيرة في شرقي الفرات واجتمعت عليه الروم والعرب والفرس فأوقَعَ بهم وقعة عظيمة قال سيف قُتل فيها مائة ألف ثم رجع خالد الى الحيرة لعشر بقين من ذى الحجّة سنة ١٢ قال القعقاع

لَقينا بالفراض جموعَ رومٍ وفرسٍ غمَّها طولُ السلام

أَبَدْنا جمعَهم لما التقينا ... وبيَّتنا بجمع بني رِزَام
فما فتئت جنودُ السّلم حتى ... رأينا القومَ كالغنم السَّوَام

وفي ذكر الفراض خبر استحسنتهُ فأثبته ههنا ** قال أبو محمد الأسود كان أبو شافع العامري شيخاً كبيرا فتزوّج امرأة من قومه شابّةً فمكثتْ عنده حيناً ثم دبَّ اليها بعض الغُوَاة وقال لها انك تُبلِين شبابك مع هذا الشيخ وراوَدَها عن نفسها فزجَرَته وقالت له لولا اني أعرف أمّكَ وعفّتها لطمتُك لغير أبيك ويحك أتزني الحرّة فانصرف عنها ثم تلطّف لمعاودتها واستمالتها فقالت امافجوراً فلا ولكني ان ملكتُ يوما نفسي كنتُ لك قال فان احتلتُ لأبي شافع حتى يصيّر أمرك بيدك أتختارين نفسك قالت نعم قال فخلاَ به يوما وقال ياأبا شافع ماأظنُّ للنساء عندك طائلاً ولا لك فيهن خيرٌ فقال كيف تظنُّ ذاك ياابن أخي وما خلق الله خلقاً أشدّ من اعجاب أمّ شافع بي قال فهل لك ان تخاطرني في عشرين من الابل على ان تخيّرها نفسها فان اختارتك فهي لك والا كانت لي قال انتظرْني أغدُ اليك ثم أتى أمّ شافع فقصّ اليها أمرَه وما دعاه اليه فقالت ياأبا شافع أو تشكُّ في حبّي لك واختياري فرجع اليه وراهنه وأشهد بذلك على نفسه عدّة من قومه ثم خيّرها فاختارتْ نفسها فلما انقضتْ عدّتها تزوّجها الفتى فأنشد أبو شافع يقول

حننتُ ولم تحنن أوانَ حنين ... وقلّبت نحو الركب طرف حزين
حَذَرَى بيسا الواشونَ ياأمّ شافع ... ففاضت دماً بعد الدموع شؤوني
كأنْ لم يكن منها الفراضُ محلّةً ... ولم يُمسِ يوما ملكها بيميني
ولم أتبطّنها حلالاً ولم تبتْ ... مَعَاصِمُها دون الوساد تليني
بلى ثم لم أملك سوابقَ عَبْرتي ... فواحسداً من أنفس وعيون
فلا يَثِقَنْ بعدي امروٌ بملاطف ... فما كلُّ مَن لاطفتَهُ بأمين
وما زادني الواشونَ ياأمّ شافع ... بكم وتراخي الدار غير حنين
يَشُوقُ الحمى أهلَ الحمى ويشوقني ... حمًى بين أكناف وبين بُطون

[فَرْغَانُ] بالفتح وبعد الألف غين معجمة وآخره نون من قرى مرو

[فِرَاغٌ] بكسر أوله وآخره غين معجمة يجوز ان يكون جمع فَرْغ الدلاء وهو مابين العراق وكل إناء عند العرب فراغ وفراغ * اسم موضع

[فُرَاقِدُ] بالضم وبعد الألف قاف مكسورة والفَرْقَد والفُرْقود ولد البقرة وفُراقد * شعبة قرب المدينة •• قال ابن السكيت فراقد من شق عَيْقَةَ تدفع الى وادي الصفراء وقال فى موضع آخر فراقد هضبة حمراء في الحرّة بوادٍ يقال له راهطٌ •• قال كثيّر

وعَنّ لنا بالجزع فوق فراقد أيادى سَبا كالسحل بيضاً سُفُورها

[فَرَانُ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وآخره نون لاأدري ماأصله لأني لم أجد فى بابه الا الخبز الفُرْنيّ ومخبزه الفرنُ وفران * ماء لبنى سُلَيم يقال له معدن فران به ناسٌ كثيرةٌ وهو منسوب الى فران بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة نزلت على بني سليم فدخلوا فيهم وصاروا منهم فكان يقال لهم بنو القَيْن فلذلك قال خُفاف بن عمرو

متى كان للقينين قَيْن طَميةٍ وقين بليٍّ معدنُ بفَرَانِ

•• وقال حاتم بن رباب السلمي

أتحسبُ نجداً مافَرَانَ اليكمُ لَهِنّكَ فى الدنيا بجد لجاهلُ

أفي كل عام يضربون وجوهكم على كل نهبٍ وجُمّة الكواملُ

أراد انك لجاهلٌ اذ تحسب ماء فران نجداً وقصر ماء وهو ممدود ضرورة يحتمل أن يكون مازائدة وهو أجودُ

[فَرَاوَةُ] بالفتح وبعد الألف واو مفتوحة وهي * بليدة من أعمال نسا بينها وبين دهستان وخوارزم •• خرج منها جماعة من أهل العلم ويقال لها رباطُ فَرَاوَة بناها عبد الله بن طاهر فى خلافة المأمون وممن نسب اليها أبو نعيم محمد بن القاسم الفراوي صاحب الرباط بفراوة سمع حميد بن زنجويه وغيره روى عنه أبو اسحاق محمد بن يحيي وغيره وكان مجتهداً فى العبادة •• وأبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد ابن أحمد الفراوي شيخ شيوخنا كان اماما متفننا مناظراً محدّثاً واعظاً مكرما لأهل العلم سمع أبا عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني وأباحفص عمر بن أحمد بن محمد ابن مسرور وأبا بكر محمد بن القاسم الصفّار وأبا اسحاق ابراهيم بن على الشيرازي وأبا

بكر أحمد بن الحسن البيهقي وأبا القاسم القشيري وأبا المعالي الجويني وخلقاً كثيراً سواهم روى عنه شيخنا المؤيد بن محمد بن علي الطوسي وأبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن سكينة بالاجازة وله مجالسُ في الوعظ والتذكير مجموعة ومات سنة ٥٠٣ في شوال بنيسابور ودفن عند قبر محمد بن اسحاق بن خزيمة وكان مولده سنة احدى وستين أو أربعين وأربعمائة ** ومنصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي أبو القاسم بن أبي المعالي بن أبي البركات بن أبي عبدالله بن أبي مسعود النيسابوري أحد العدول المزكيين من بيت مشهور بالرواية قدم منصور بغداد وحدّث بها عن جدّه أبي البركات وعن جد أبيه أبي عبد الله الفراوي وعاد الى بلده وروى هناك الكثير عن جدّ أبيه وعن وجيه بن طاهر الشحامي ومولده في شهر رمضان سنة ٥٢٢ وتوفي بنيسابور سنة ٦٠٨

[فَرَاهَان] * من رساتيق همذان ذكر حاله فيما بعد في فَرْهان

[فَرَاهِيَان] بالفتح وبعد الألف هاء ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ونون وآخره نون * من قرى مرو

[فِرَبْرُ] بكسر أوله وقد فتحه بعضهم وثانيه مفتوح ثم باء موحدة ساكنة وراء * بليدة بين جيحون وبخارى بينها وبين جيحون نحو الفرسخ وكان يعرف برباط طاهر بن علي ** وقد خرج منها جماعة من العلماء والرُّوَاة ** منهم محمد بن يوسف الفربري راوية صحيح محمد بن اسماعيل البخاري يقال سمع الجامع من البخاري سبعون ألفاً لم يبق احد منهم سوى الفربري ** وروى أيضاً عن علي بن خشرم المروزي روى عنه أبو زيد القاشاني وأبو محمد بن عبد الله بن أحمد بن حَمُّوَيَة السرخسي وغيرهما ومات في ثالث شوّال سنة ٣٢٠ ومولده سنة ٢٣١ ** ومحمد بن علي بن عبد العزيز بن ابراهيم الكرابيسي ثم الفربري أبو البشر المعروف بالصغير فقيه صالح سمع أبا محمد عبد الكريم بن زكرياء بن سعيد الحافظ وأبا نصر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الرّيغَذْموني أجاز لأبي سعد وكانت ولادته في سنة ٤٧٠ وتوفي في أوائل سنة ٥٤٩ بفربر

[فربيا] *من قرى عسقلان ٠٠ ينسب اليها أبو الغنائم محمود بن الفضل بن حيدَر ابن مَطَر الفربياني المطري لقيه السافي وسمع الحديث عليه وعلى غيره

[فُرَبيِط] *من كور مصر لها ذكر في الفتوح

[فِرْتاجُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوقها وآخره جيم ٠٠ قال ابن الاعرابي من سِمات الابل الفرتاج ولم نجده ٠٠ قال الأزهري فرتاج * موضع في بلاد طيء ٠٠ وقال غيره فرتاج ماء لبني أسد ٠٠ قال زيد الخيل الطائي

فلو أنَّ نصراً أصلَحَتْ ذاتَ بينها ... لضَحَّتْ رُوَيداً عن مطالبها عَمْرُو
ولكنَّ نصراً أدْمَنَتْ وتخاذَلَتْ ... وقالوا عَمَرْنا من محبتنا القَفْرُ
فان تمنعوا فرتاج فالسمرُ منهمُ ... فانَّ لهم ما بين جُرْثمَ فالغفْرُ

وقال الراعي المُزَني الكلبي كذا قال الآمدي قال وقد دخلَتْ هذه القصيدة في شعر الراعي النُّمَيري ليوافق ابن سليمان حيث قال

مازال يَفتحُ أبواباً ويُغلقها ... دوني وأفتحُ باباً بعد إرتاج
حتى أضاء سراجٌ دونه بَقَرٌ ... حُورُ العيون ملاحٌ طَرْفُها ساجي
يكْشِرنَ للهْوِ واللذات عن بَرَد ... تكَشُّفَ البرق عن ذي لُجَّة داج
كأنما نظرَتْ دوني بأعيُنها ... عِينُ الصَّريمة أو غِزلانُ فرتاج

٠٠ وقال الأصمعي ويسيل في الثَّلَبُوت واد يقال له الرُّحبَة فيه ماء لبني أسد يقال له فرتاج وأنشد لرجل من عُذْرَة

بفِرْتاجَ من أرض الحَليفَين أرَّقَتْ ... جَنُوبٌ ولا لاحَ السِّماكُ ولا النَّسرُ
ومن دون مَسْراها الذي طَرَّقَتْ به ... شماريخُ من رَيَّانَ يروي بها الغفْرُ

ــ الغُفْرُ ــ ولدُ الاروية والجمع أغفار وغِفَرَة

[فَرْتَنَى] بفتح أوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوق ونون مفتوحة مقصور يقال للأمَة فَرْتَنَى وفَرْتَنَى * قصر بمرو الروذ ٠٠ وكان أبو حازم قد حاصر فيه زُهيرَ بن ذُؤَيب العَدَوي الذي يقال له هزار مرد والهزار مرد أيضاً عمرو بن حفص المهلبي كان والياً على افريقية

[الفَرْجان] بفتح أوله وسكون ثانيه وجيم وبعد الألف نون تثنية الفرج وهو هاهنا الثغر المَخُوف والجمع فُرُوج سمى فَرْجاً لانه غير مسدود والفرج اسم يجمع سَوْآتِ الرجال والنساء والقبلان وماحواليهما كله فُرُوجٌ والفَرْج كلُّ فُرْجة بين شيئين وكان يقال * لخراسان وسجستان الفرجان

[فُرُجُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره جيم جمع فَرْج مثل سَقْف وسُقُف ونذكر معناه في فَرْج بعد * وهي اسم مدينة بآخر أعمال فارس

[الفَرْج] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم قد تقدّم في الفرجان بعض اشتقاقه ونزيد هاهنا قول النضر بن شُمَيْل فَرْجُ الوادي ما بين عدوتَيْه وهو بطنه والفرْجُ * طريقٌ بين اضاخ وضريّة وعن جنبتيه طخفة والرِّجام جبلان عن نصر * وفرجُ بيت الذهب هي مدينة المُلْتان كان المسلمون قد افتتحوها وبهم ضائقةٌ فوجدوا فيها ذهباً كثيراً فاتسعوا به فسميت فرج بيت الذهب لذلك

[فَرَجُ] بالتحريك والجيم * مدينة بالأندلس تعرف بوادي الحجارة وهي بين الجوف والشرق من قرطبة ولها مُدُن بينها وبين طُلَيْطلة .. ينسب اليها أيوب بن الحسين ابن محمد بن أحمد بن عوف بن حُميد بن تميم من أهل مدينة الفرج يكنى أبا سليمان ويعرف بابن الطويل رحل الى المشرق فسمع من ابن أبي الموت ومن عبد الكريم بن أحمد بن شُعَيب الشيباني وعبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مَسْلَمة بن قُتَيبة وغيرهم واستقضاه الحكم المستنصر ببلده وكان أديباً حكيماً قدم قرطبة وسمعتُ منه وتوفي سنة ٢ أو ٣٨٣ بوادي الحجارة وأنا يومئذ بالمشرق قاله ابن الفرضي

[فَرْجَيا] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم والياء المثناة من تحت * من قرى سمرقند

[فَرَخْشَا] بفتح أوله وثانيه وسكون الخاء المعجمة والشين وألف مقصورة * من قرى بُخارى

[فَرْخَشَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجمة والشين .. قال العمراني * اسم موضع

[فَرْخُوردِيزَه] بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وواو ساكنة وراء ودال مكسورة

وياء بعده زاي مفتوحة وهاء * من قرى نَسَف على فرسخ منها •• منها عمر بن محمد ابن عبد الملك بن بَنكِي أبو حفص من مشيخة أبي المظفر السمعاني روى عنه عن أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد البلدي بلد نسف ذكر بأكثر من ذا في ميزان

[فَرْذجانُ] * قلعة مشهورة من نواحي همذان من ناحية جَرَا ويقال لها براهان ••مات بها طاهر بن محمد بن أبي الحسن أبو منصور الامام الهمذاني حفيدُ عبد الرحمن الامام في ربيع الآخر سنة ٤٢٣ وحُمل الى همذان قاله شيرَوَيْه

[الفَرْدُ] •• قال نصر بفتح الفاء وسكون الراء * جبل من جبلَين يقال لهما الفَرْدان في ديار سُلَيم بالحجاز وجاء في الشعر الفَرْد والفُرُد والفُرْدان على الجمع

[فَرْدَدُ] بالفتح ثم السكون ودال مفتوحة وأُخرى بعدها * من قرى سمرقند

[الفِرْدُ] بالكسر ثم السكون ثم دال مهملة علم مرتجل * موضع عند بطن إياد من ديار يربوع بن حنظلة كانت به وقعة كذا ضبطه نصر

[فِرْدَوْس] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الدال المهملة وواو ساكنة وسين مهملة تقدّم اشتقاقه في الفراديس * وهو اسم روضة دون اليمامة •• قال السيرافي فردوس فِعلَول اسم روضة دون اليمامة * وفردوسُ الإياد في بلاد بني يربوع وهي الأولى فيها أحسب •• قال مالك بن نُوَيْرَة

ورَدَّ عليهم سَرْحَهم حولَ دارهم ... ضِرَابٌ ولم يستأنِسِ المتوحّدُ
بحُلُولِهِ بفردوس الإياد وأقبلَتْ ... سَرَاةُ بني البَرْشاء لمّا تأبّدوا

•• وقال مُضَرِّسُ بن رِبْعِيّ وذكر فردوس إياد

فلما لحقْناهم قرأنا عليهم ... تحيّةَ موسى ربّه إذ يُجاوِرُهْ
فأما الأصيلُ الحِلْمِ منّا فزاجرٌ ... خُفافاً حلالا أو مشيراً فذاعِرُهْ
وقُلْنَ على الفردوس أولَ مشربٍ ... أجَلْ جَيْرِ ان كانت أُبيحت دعاثِرُه
وأما بُغاةُ اللهو منّا ومنهمُ ... مع الرَّبْرَب البالي الحسانِ محاجِرُهْ
فلما رأينا بعضَ من كان منهمُ ... أذى القولِ مخبوءًا لنا وهو آخِرُهْ
صَرَفنا ولم تَمْلِكْ دموعاً كأنما ... بوادي نُجانٍ بين أيدٍ تُناثِرُهْ

فألقتْ عصا التَّسيار عنها وخيَّمتْ بأرجاء عذب الماء بيض حفائرُهْ

وباب الفردوس أحد أبواب دار الخلافة ببغداد ٠٠ وقال أبو عبيد السَّكُوني الفردوس ماء لبني تميم عن يمين طريق الحاجّ من الكوفة منها فلاةٌ الى فَلَج الى اليمامة واليه يضاف غبيط الفردوس الذي ينسب اليه يوم الغبيط من أيام العرب * وقلعة الفردوس من أعمال قزوين مشهورة

[فَرْدَةُ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة تأنيث الفَرْد وهو ما كان وحده ورواه نصر بالقاف وفتح الراء والله أعلم * وهو اسم جبل بالبادية سمي بذلك لانفراده عن الجبال *والفَرْدة ماء بالثَّلَبُوت لبنى نَعامة ٠٠ وقال الراعي النُّميري

تَعجبتُ من السارين والريحُ قَرَّةٌ الى ضوء نار بين فَرْدَةَ فالرَّحا

الى ضوء نار يَشتَوِي القِدَّ أهلُها وقد يكرُمُ الأضيافُ والقِدُّ يُشتَوَى

٠٠ وقال نصر فَرْدَةُ جبل في ديار طيء يقال له فردة الشموس وقيل ماء لجرم في ديار طيء هناك قبر زيد الخيل ٠٠ قال أبو عبيدة قَفَلَ زيد الخيل من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ومَن معه قال إنى قد أثَرْتُ فى هذا الحيّ من قيس آثاراً ولستُ أشكُّ فى قتالهم إيايَ ان مررتُ بهم وأنا أعطي الله عهداً ألاّ أقاتل مسلماً أبدا فتنكَّبوا عن أرضهم وأخذوا به على ناحية من طريق طيء حتي انتهوا الى فردة وهو ماء من مياه جَرْم فأخذته الحُمَّى فمكث ثلاثا ثم مات ٠٠ وقال قبل موته

أمُطَّلِع صَحْبي المشارق غُدْوةً وأُترَكُ في بيت بفَرْدَةَ مُنجِدِ

سقى الله ما بين القَفيل فطابة فما دون أرْمامٍ فما فوق مُنشِدِ

هنالك إنى لو مرضتُ لعادَنى عوائدُ من لم يُشفَ منهنّ يَجْهَدِ

فلَيتَ اللواتى عُدْنَنى لم يَعُدْنَنى وليت اللواتى غِبنَ عنّيَ عُوَّدي

كذا ذكر جماعة من أهل اللغة ووجدت بخطّ ابن الفُرات مقيّدًا في غير موضع قَرْدَة بالقاف ٠٠ وقال الواقدي ذو القَرْدَة من أرض نجد ٠٠ وقال ابن اسحاق وسريَّةُ زيد ابن حارثة التي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم فيها حين أصابت عِيرَ قريش وفيها أبو سفيان بن حرب علي القَرِدَة ماء من مياه نجد كذا ضبطه ابن الفرات بفتح الفاء وكسر

الراء •• وقال غير ابن اسحاق هو موضع بين المدينة والشام •• وقال موسى بن عُقبة وغزوَة زيد بن حارثة بثنية القِرْدة كذا ضبطه أبو نُعيم بالقاف قال وهذا الباب فيه نظر الى الآن لم يتحقق فيه شيء

[فَرْدَى] * موضع في شعر أبي صخر الهُذلي حيث قال

لمن الديار تَلُوحُ كالوَشم   بالجابَتَين فرَوْضَـة الحَزْم
فبرَملَيْ فَرْدَى فذي عُشَرٍ   فالبِيضِ فالبَرْدانِ فالرَّقْمِ

[الفَرْدَين] * فلاةٌ بعيدة في قول طرَفةَ

فغُودِرَ بالفَرْدَين أرضٍ بَطيئةٍ   مسيرة شهرٍ دائبٍ لا يوا كلُهْ

[فَرَّازَاذ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتحه ثم زاي وآخره ذال معجمة * من قرى الرَّيّ

[فَرْزَامِيثن] بالفتح ثم السكون وزاي بعد الألف ميم مكسورة وياء متأخرة وثاء مثلثة ونون * محلّة بسمرقند

[الفَرْزَلُ] * ناحية من نواحي مَعَرَّة النعمان في المَلاَة والملاة كورة من كورها * والفَرْزَل أيضاً من قرى بقاع بَعلَبَك كبيرة نزهة في لحف جبلها الغربي فيها الزبيب الجَوْزانى ويعمل بها المَلْبَنُ المسمى بجِلْدِ الفرس وهو من خصائصها وبها قوم يُعْرَفون ببنى رجا وهم رُؤساؤها معروفون بالكرم واقراء الضيوف والتجمّل الظاهر في الملبس والمأكل والمشرب والمَرْكَب

[فَرَزَن] بفتح أوله وثانيه والزاي والنون * من قرى هراة

[الفُرْزَة] •• قال الحفصي بحدّ الحفيرة باليمامة * جبل يقال له المَرْقَب ثم تمضى في فَلاَة حتى تُفضى الى الفرزة وبحذائها شناخيب من العارض يقال لها اسنان بلالة

[فَرْزين] * من نواحي كرمان ثم من قرى تَخنّاب

[فَرَّزِين] بفتح أوله وتشديد ثانيه وكسر الزاي وياء ساكنة ونون * اسم قلعة على باب الكَرَج بين همذان وأصبهان

[فَرْسٌ] بفتح أوله وسكون الراء والسين مهملة * في أرض هُذيل •• قال أبو

بُثينة القُرَمي الهُذلي

ألا أبلـغ يمـانينا بأنّا جدَعنا آنُف الحدَرات أمس
تَرَكناهم ولا نَرثي عليهم كأن جلودَهم طُليت بوَرْس
فأعلوهم بنَصل السيف ضرباً وقلت لعلهم أصحابُ فَرْس

[فَرْسَاباذ] بالفتح ثم السكون وسين مهملة وبعد الألف باء موحدة وآخره ذال * من قرى مرو

[فُرْسَانُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره نون بلفظ جمع فارس * من قرى أفريقية نحو المغرب

[فِرْسَانُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره نون * من قرى أصبهان وقاله السلفي بضم الفاء •• وقد نسب اليها قوم من أهل الحديث •• منهم أبو الحجاج يوسف بن ابراهيم بن شيث بن يزيد مولى بني أسد أسد قريش كان يحفظ فتاوي أبي مسعود الرازي سمع من أبي نُعيم وغيره •• وأبو الحسن عليّ بن عمر بن عبد العزيز بن عمران الفرساني حدث عنه ابن مردويه في تاريخه •• وأبو اسحاق ابراهيم بن أيوب الفرساني العنبري من أهل أصبهان يروى عن الثوري والمبارك بن فضالة وغيرهما روى عنه عبد الله بن داود وكان عابداً •• وبذّال بن سعد بن خالد بن محمد بن أيوب أبو محمد الفرساني روى عن محمد ابن بكير الحضرمي حدث عنه عبد الله بن عدي الجرجاني وذكر أنه سمع منه ببغداد

[فَرَسَانُ] بالفتح والتحريك وآخره نون * من نواحي فَرَسَانَ ويقال سواحل فرَسانَ •• قال ابن الكلبي مال عُنقُ من البحر الى حضرموت وناحية أبيَنَ وعدَن ودهلَكَ فاستطار ذلك العنق وطعن في تهائم اليمن في بلاد فرسان والحكَم بن سعد العشيرة وكل ذلك يقال له سواحل فرسان •• قال ابن الكلبي فرسان منهم من ينتسب الى كنانة ومنهم من ينتسب الى تغلب •• وقال ابن الحائك من جزائر اليمن جزائر فرسان وفرسان قبيلة من تغلب كانوا قديماً نصارَى ولهم في جزائر فرسان كنائس قد خربت وفيهم بأس وقد تحاربهم بنو مُجيد ويحملون التجار الى بلد الحبش ولهم فى السنة سفرة وينضم اليهم كثير من الناس ونُسّاب حمير يقولون انهم من حمير

[الفُرْسُ] بضم الفاء وقيل بكسرها والسين مهملة * واد بين المدينة وديار طيء على طريق خَيْبَرَ بين ضَرغد وأول

[الفِرْسُ] بالكسر ثم السكون وآخره سين مهملة وهو في لغة العرب ضرب من الثياب واختلف الاعراب فيه ٠ ٠ فقال أبو المُكارم بضم الميم هو القضقاض وقال غيره هو الشِبرِشِر وقال آخر هو الحبنُ وقال قوم هو البَرْوَق والفِرْس * جبل بناحيـة عَدَنَةَ على مسيرة يوم من النقرة لبنى مرة بن عوف بن كعب وحكى الأديبي أن قصر الفرس أحد قصور الحيرة الأربعة

[فَرْشابُور] بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمة وباء موحدة بعد الالف وواو ساكنة وراء وعامة تلك البلاد يقولون بَرْشاوُور * مدينة وولاية واسعة من أعمال لَهاوُر بينها وبين غزنة لها ذكر في الاخبار

[الفَرْشُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره شين معجمة والفرش يأتي في كلامهم على معان الفرش من فرشتُ الفراش معلوم والفرش الزرع اذا صار بثلاث ورقات أو أكثر والفرش اتساع فى رجل البعير وهو مدح فاذا كثُرَ فهو عقلٌ وهو ذمٌّ والفرش صغار الابل فى قوله تعالى (ومن الأنعام حمولةً وفرشاً) وقال بعض أهل التفسير والبقر والغنم أيضاً من الفرش * والفرش أيضاً واد بين غميس الحمائم ومَلَل وفرش وصخيرات الثُمام كلها منازل نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سار الى بدر ومَلَل واد يخدر من ورقان جبل مُزَينة حتى يصبُّ في الفرش فرش سويقة وهو مبتدأ بني حسن بن عليّ بن أبي طالب وبني جعفر بن أبي طالب ثم يخدر من الفرش حتى يصب فى إضم ثم يفرغ في البحر * وفرشُ الجبا موضع في الحجاز أيضاً ٠ ٠ قال كثير

أعاجكَ برقٌ آخر الليل واصبُ تضمنه فرشُ الجَبَا فالمساربُ

حدث الزبير بن بكار وغيره قال كان محمد بن بشير الخارجي من بني خارجة بن عدوان منقطعاً الى أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسوَد بن المطلب بن عبد العزّى جد ولد عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم من جهة أمهم هند بنت أبي عبيدة وكان اليه محسناً وبه بارًّا قد كفاه عياله وفرغ عن طلب المعيشة باله

فمات أبو عبيدة وكان ينزل الفرش من مَلَل فجزعَت ابنتُهُ هند أمولد عبد الله بن الحسن جزعا شديداً فكلم عبد الله بن الحسن الخارجي فى أن يدخل اليها فيعزيها ويونسها عن أبيها فدخل معه اليها فلما وقعت عينه عليها صاح بأعلى صوته

فقومي أضربي عينيكِ ياهند لن ترى ... أباً مثله تسمو اليه المفاخرُ
وكنتِ اذا فاخرتِ أسميتِ والداً ... يزينُ كما زان اليدَين الأساورُ
فان تُعوليه تشفِ يومَ عويله ... غليلك أو يعذرْكِ فى القوم عاذرُ
وتُحزنكِ ليلاتٌ طوال وقد مضت ... بذي الفرش ليلاتُ السرور القصائرُ
فلقّاكَ ربّاً يغفر الذنبَ رحمةً ... اذا بُليت يوم الحساب السرائرُ
وقد علِمَ الأخوانُ أن بناته ... صوادقُ إذ يَندُبنَهُ وقواصرُ
اذا ما ابنُ زادِ الركب لم يمس ليلةً ... قفاً سَفَرٍ لم يقرب الفرش سافر
ألا أيها الناعي ابنَ زينَبَ غدوَةً ... نَعيتَ فَتًى دارت عليه الدوائر
لعمري لقد أمسى قِرَى الضيفِ عاتماً ... بذي الفرش لما غيبته المقابرُ
اذا شرقوا نادوا صَدَاك ودونه ... من البعد أنفاسُ الصدُور الزوافر

قال فقامت هند فصكّتْ وجهها وعينها وصاحت بويلها وحزنها والخارجي يصيح معها حتى لقيا جُهداً فقال له عبد الله بن الحسن ألهذا دعوتك وَيحك فقال أظننتَ انى أعزيها عن أبي عبيدة والله ما يسليني عنه أحد ولا لي عزاء عنه فكيف يسليها عنه من ليس يسلوه

[فِرشَوطُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وشين معجمة مفتوحة وواو ساكنة وطاء مهملة * قرية كبيرة على شاطيءِ غربي النيل من الصعيد

[الفُرضَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه وضاد معجمة •• وقد تقدم اشتقاقه فى فراض * قرية بالبحرين لبني عامر بن الحارث بن عبد القيس يكثر بها التعضوض نوع من التمر •• ينسب اليها احمد بن هبة الله بن محمد بن احمد بن مسلم الفُرضي أبو عبد الله المقري كان من أهل البصرة سكن دَسكرة نهر الملك وتولى الخطابة بها الى حين وفاته قرأ القرآن على أبي ياسر الحمّامي والحسن بن محمد الملاّح وثابت بن بندار وسمع من أبي الحسن علي ابن قريش وروى عنهم وكان الناس يخرجون اليه ويسمعون منه فكتب عنه جماعة منهم

المبارك بن كامل وابراهيم بن محمود الشعار واحمد بن طارق وعبد العزيز بن الأخضر

[فُرْضةُ نُعْم] * بشط الفرات •• قال ابن الكلبي سميت بأم ولد لتبّع ذى معاهر وهو حسان بن تبّع أسعد أبي كَرِبَ الحميرى يقال له نُعم وكان أنزلها على الفرضة وبَنى لها بها قصراً فسميت بها

[فَرْطَسُ] بالفتح ثم السكون وفتح الطاء والسين المهملة * من قرى سواد بغداد •• ينسب اليها احمد بن أبي الفضل بن عليّ أبوالعباس المقري الضرير الفرطَسي سمع أبا الغنائم محمد بن عليّ بن ميمون النَرْسي وأبا غالب احمد بن الحسن بن البناء وأبا الفضل محمد بن ناصر وغيرهم سمع منه أبوالمحاسن عمر بن عليّ الدمشقي وعبدالعزيز بن الأخضر

[فَرْطَسَا] * قرية بمصر قرب الإسكندرية

[فَرْطٌ] بالفتح ثم السكون وآخره طاء مهملة والفرط العجلة والفرط اليوم بين اليومين وفرط * موضع بتهامة الحجاز قال غاسل بن غُزَيّة الجربى الهذلي

أمن أميمَة لا طيفٌ ألم بنــا بجانب الفرع والأعداء قد رقدُوا
سَرَتْ من القَرْط أومن رملتين فلم ينشب بها جانبَا نعمان فالنُجُدُ

وقيل الفرط طريق بتهامة •• وقال عبد مناف بن رِبْع الهذلي

فمــا لكمُ والفرط لاتقربونه وقد خِلْته أدنى مآبٍ لقافلِ

[فُرُطٌ] بضمهما والطاء المهملة والفُرُط الجبل الصغير وجمعه افراط * وهي آكام شبيهات بالجبال * وفرط موضع بعينه •• قال أبو زياد الفرط طرَفُ العارض عارض اليمامة حيث انقطع في رمل الجزء وأنشد أبو زياد لوَعْلَةَ الجرمي في ذلك

اسأل مُجاورَ جَرْم هل جنيتُ لهم جُرْماً يفرّق بين الجزء والخُلُطِ
وهــل علَوْتُ بجرّار له لَجَبٌ يعلو المخارمَ بين السهل والفُرُط
وهل تركْتُ نساء الحي مُعْولةً في عرصة الدار يَسْتَوْقِدنَ بالغُبُط

هذا كله عن أبي زياد

[فُرْعَان] فُعلان بالضم من الفرع وهو من كل شيء أعلاه * وهو جبل من ذي خُشُبٍ يتبدّى اليه الناس •• قال كثير

كأن أناساً لم يحلوا بتلعةٍ قيسموا ومغناهم من الدار بلقعُ
ويمرُّ عليها فرط عامين قد خلت وللوحش فيها مستراد ومرتع
اذا ما علتها الشمس ظل حمامها على مستقلات الغضا يتفجع
ومنها بأجزاع المقاريب دمنةٌ وبالسفح من فُرْعانَ آل مُصرّع
مغاني ديار لا تزال كأنها بأفنية الشُّطآن رَيْطٌ مضلعُ

[الفُرْعُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره عين مهملة هو جمع اما الفرع مثل سَقْف وسُقُف وهو المال الطائل المعدُّ واما جمع الفارع مثل بازل وبُزل وهو العالي من كل شيء الحسن واما جمع الفَرَع بالتحريك مثل فَلَك وفُلْك كانت الجاهلية اذا تمَّتْ ابلُ أحدهم مائةً قدم منها بكراً فنحره لصنمه فذلك الفَرَعُ والفَرَعُ أيضاً طول الشعر والفُرْع *قرية من نواحي الرَّبذَة عن يسار السُّقيا بينها وبين المدينة ثمانية بُرُد على طريق مكة وقيل أربع ليال بها منبر ونخل ومياه كثيرة وهي قرية غناء كبيرة وهي لقريش الأنصار ومُزَينة وبين الفرع والمريسيع ساعة من النهار وهي كالكورة وفيها عدة قرى ومنابر ومساجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم •• قال ابن الفقيه فاما اعراض المدينة فأضخمها الفُرْع وبه منزل الوالي وبه مسجد صلى به النبيُّ صلى الله عليه وسلم ••وقال السهيلي هو بضمتين قال ويقال هي أول قرية مارت اسماعيل وأمه التمر بمكة وهي من ناحية المدينة وفيها عينان يقال لهما الرَّبض والنجف تسقيان عشرين ألف نخلة

[الفَرْعُ] بالفتح ثم السكون والعين مهملة وهو أعلى الشيء وهو المال الطائل أيضا * وذو الفرع أطولُ جبل بأجاوأوسطه ••وقال نصر الفرْع * موضع من وراء الفُرُك

[الفَرَعُ] بالتحريك وآخره عين مهملة والفرع كثرة الشَّعر كأنه لعُشبه سمّي بذلك * وهو موضع بين الكوفة والبصرة ••قال سُوَيدٌ

أرّقَ العَيْنَ خيالٌ لم يدَعْ من سُلَيمى ففُؤادي مُنتزَعْ
حَلَّ أهلي حيث لاأطلُبها جانبَ الحِصْنِ وحلت بالفَرَعْ

•• وقال الأعشى * فاحتلّت الغَمْرَ فالجدَّين فالفَرَعا *

[الفَرْعَةُ] بالفتح ثم السكون وعين مهملة والفرعة جِلدة تُزاد في القربة اذا لم

تكن وفراء تامةً * والفرعة قرية لبَوْلان في أجإٍ وما أظنه أريد به الا الفرعُ بمعنى العلوّ وانما أنّث لتأنيث القرية

[فَرْغانُ] * بلد باليمن من مخلاف زبيد

[فَرْغانَةُ] بالفتح ثم السكون وغين معجمة وبعد الألف نون * مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر متاخمة لبلاد تُرْكستان في زاوية من ناحية هَيطَل من جهة مطلع الشمس على يمين القاصد لبلاد الترك كثيرة الخير واسعة الرساتيق يقال كان بها أربعون منبراً بينها وبين سمرقند خمسون فرسخاً ومن ولايتها خجندة ٠٠ قال بطليموس مدينة فرغانة طولها مائة وثلاث وعشرون درجة وهي في الاقليم السادس تحت احدى وعشرين درجة من السرطان يقابلها مثلهامن الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان بيت حياتها وبيت حياة العالم بُرج الثور تسع درجات منه وطالعها الحوتُ ٠٠ وبفرغانة في الجبال الممتدّة بين الترك وبينها من الأعناب والجوز والتُّفاح وسائر الفواكه والورد والبنفسج وأنواع الرياحين مُباحٌ ذلك كله لامالك له ولا مانعَ يمنع الآخذ منه وكذلك في جبالها وجبال كثيرة مما وراء النهر الفستق المباح ماليس ببلد غيره ٠٠ قال الاصطخري فرغانة اسم الاقليم وهو عريض موضوع على سعة مُدُنها وقراها وقصبتها أخسيكَث وليس بماوراء النهر أكثر من قرى فرغانة وربما بلغ حَد القرية مرحلةً لكثرة أهلها وانتشار مواشيهم وزروعهم ٠٠ وممن ينسب الى فرغانة حاجب بن مالك بن اركين أبو العباس التركى الفرغاني سكن دمشق وحدّث بها عن أحمد بن ابراهيم بن فيل البالسي وأحمد بن حمدون وعمرو بن علي وعلي بن حرب وأبي حاتم الرازي وهلال بن العلاء وغيرهم كثيرين روى عنه أبو سعد بن الاعرابي ويوسف بن القاسم الميانجي وأبو بكر بن أبي دجانة وجماعة وافرةسواهم أئمة نحو أبي أحمد بن عدي وأبي القاسم الطبراني قال الدارقطني ليس به بأسٌ مات بدمشق سنة ٣٠٦ قاله أبو نُعيم الحافظ ٠٠ وفى كتاب ابن الفقيه كان أنوشروان بناها ونقل اليها من كل أهل بيت واحداً وسماها أزْهَرْ خانه أي من كل بيت ٠٠ ويقال فرغانة * قرية من قرى فارس ٠٠ ينسب اليها أبو الفتح محمد بن اسماعيل الفارسى الفرغاني دخل

نيسابور وسمع من أبي يَعْلَى المهلّبي وغيره •• قال البُحتري يصف شعرَه

انّ شِعْرِي سار في كل بلد   واشتهى رقّتَهُ كل أحد
أهل فرغانة قد غنُّوا به   وقرى السوس والطّا وسَدَدْ
وقرى طنجَةَ والسوس التي   بمغيب الشمس شِعْري قد وَرَدْ

[الفَرْغُ] بالفتح ثم السكون وآخره غين معجمة والفَرْغ مَفْرَغُ الدّلو وهو مابين العَراقي •• وفرغُ القِبَةِ وفرغُ الحَفَر * بلدان لتميم بين الشقيق وأود وخُفَاف وفيها ذئاب تأكل الناس

[فُرْغُلِيط] بضم أوله وسكون ثانيه وغين معجمة مضمومة ولام مكسورة وياء ساكنة وطاء مهملة * قرية من نواحي شقُورة بالأندلس •• منها أبو الحسن علي بن سليمان المُرادي الشقوري الفرغليطي الفقيه الشافعي الحافظ رحل الى خراسان سنة ٥٢٥ وأقام بها مدّة وتفقّه على محمد بن يحيى الخبزي وسمع بها الحديث الكثير عن أبي عبد الله الفراوي وأبي محمد السيّدي وأبي المظفّر القُشيري وأبي القاسم الشحامي وأبي المعالي القارئ وغيرهم وكتب الكثير بخطّه وصحب الشيخ أبا عبد الرحمن الأكاف الزاهد وتأدّب بأدبه ثم رجع الي العراق وحجّ ثم عاد الى دمشق وأقام بها يسيراً ثم نُدِبَ الي التدريس بحماة فمضى اليها ثم عاد الى دمشق وأقام بها يسيراً ثم ندِبَ الى التدريس بحلب فتوجّه اليها وأقام بها مُدّة يدرّس في مدرسة ابن العجمي الي ان أدركه أجلُه وكان متمشا صُلباً في السنّة ومات بحلب في سابع ذي الحجّة سنة ٥٤٤

[فَرْغُول] بالفتح ثم السكون وغين معجمة وواو ساكنة ولام * من قرى دهستان •• منها عمر بن محمد بن الحسن بن علي بن ابراهيم الفرغولي الدهستاني الجرجاني الأديب أبو حفص ولد بدهستان ونشأ بجرجان مدّةً وسكن نيسابور مدة ثم انتقل عنها الى مرو وتوطّنها الى ان مات بها وكان أديباً فاضلا متكلّماً عالماً باللغة والنحو صحب الأئمة وكان كثير المحفوظ من الحكايات في نكت المشايخ وسيرهم والأشعار المليحة سمع الحديث ببلاده غالباً فأفاده عمر بن أبي الحسن الرّؤّاسي الحافظ وسمع بنفسه بنيسابور وسائر بلاد خراسان وكانت له ثروة حسنة وكفاية وكان يحتاط في اداء الزكاة ويبالغ

فى اكرام أهل الرباط وسمع بدهستان أبا أحمد عبد الحكيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الخيّاط الاسفرايني الواعظ صاحب عبد الرحمن السُّلمى وبجُرْجان أبا القاسم اسماعيل بن مَسْعدة الاسماعيلي وابن عمه أبا نصر أحمد بن المبشر بن اسماعيل الاسماعيلي وأبا تميم كامل بن ابراهيم الخندقي وأبا القاسم ابراهيم بن عثمان بن ابراهيم الخلالي وبنيسابور أبا الحسين أحمد بن عبد الرحمن الكناني المقري وأبا القاسم اسماعيل بن زاهر النوقاني وطاهر بن محمد الشَّحَّامي وموسى بن عمران الأنصاري وعثمان بن المحمّى وأحمد بن خلَف الشيرازي وأبا بكر محمد بن اسماعيل التفليسي سمع منه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقي وكان مولده فى سادس عشر شعبان سنة ٤٥٦ ومات بمرو فى جمادى الآخرة سنة ٥٣٨

[فَرْفَقَاباذ] *من قرى ارْمِيَةَ ‥ منها الحسن بن الحسن الشحام أبو على الأرموي الفرفقاباذي قدم نيسابور وحدث عن أبي بكر محمد بن على الفرفقاباذي من مشايخ ناحيته ذكره فى السياق

[فُرْقُب] بضم أوله وسكون ثانيه وقاف وباء موحدة * موضع ‥ قال الفراء ينسب اليه زُهير الفرقي من أهل القرآن ‥ وقال الأزهري الفُرْقُبيَّة ثياب بيض من كتّان والقرقبية كذلك

[فَرْقَدْ] بالفتح ثم السكون ثم قاف مفتوحة ودال وهو ولد البقرة *اسم موضع بخارى

[فُرْقُصَةُ] بالضم ثم السكون وقاف مضمومة وصاد مهملة * حصن من أعمال دانية بالأندلس ‥ ينسب اليها الأكسية الفرقصية

[فُرْقُلُس] بضم أوله وسكون ثانيه وضم القاف وسكون اللام وسين مهملة عجميّ * اسم ماء قرب سلمية بالشام

[فَرْقَيْن] بالفتح ويُروَى بالكسر ثم السكون والقاف بلفظ تثنية فرق ذات فَرْقَين *هضبة بين البصرة والكوفة لبني أسد وهو جبل متفرّق مثل سنام الفالج ‥ قال عبيد

فراكسٌ فثُعيْلبات فذات فرقين فالقليبُ

‥ وقال الأصمعي ذو فرقين علم بشمالي قَطَن

[فُرُّكانُ] بضم أوله وثانيه وتشديد الكاف وآخره نون •• قال العمراني فِركان وضبطه بالكسر * أرض واسعة •• وحكي عن غيره بان قال فُرُّكان بضمتين وتشديد الكاف قيده هكذا موضع وهو من أبنية سيبويه

[فَرْكُ] بفتح أوله وسكون ثانيه والكاف وبعض يفتح الراء * من قرى أصبهان ونسبوا اليها بسكون الراء •• أبا النجم بدر بن دُلف بن يوسف الفركى سمع من أبي نصر الكَّسار حدث عنه أبو طاهر السلفي الحافظ ومات سنة ٥٠٢ وقال الفرك قرية من قرى الدُّور

[فِرَكٌ] * موضع في شعر الشاعر * هل تعرف الدار بأعلى ذى فِرَك *

[الفِرْكُ] بالكسر ثم السكون ثم الكاف * قرية كانت قرب كَلوَاذَا ذكرها أبو نواس فى شعره فقال

أحينَ ودَّعنا يحي لرحلته وخلّف الفِرْكَ واستعلى لكلواذا

•• وينسب الى الفِرْك محفوظ بن ابراهيم الفركي حدث عن سلاَّم بن سليمان المدائنى روى عنه أبو عيسى الخُتَّلى موسى بن موسى يُعرف بالشّصّ

[الفَرَمَا] بالتحريك والقصر فى الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب أربع وخمسون درجة وأربعون دقيقة وعرضها احدى وثلاثون درجة ونصف * وهو اسم عجمى أحسبه يونانياً ويشركه من العربية وقد يعدُّ أن الفرْمَ شيءٌ تعالج به المرأة قُبلها ليُضيّقَ ومنه يقال ياابن المستفرِمة بعجم الزبيب وقيل هو الخِرَق التي تستدُّ بها اذا حاضت وأفرَمْتُ الحوضَ ملأته فى لغة هذيل •• قال أبو بكر محمد بن موسى الفرما * مدينة على الساحل من ناحية مصر •• ينسب اليها أبو على الحسين بن محمد بن هارون ابن يحيي بن يزيد الفرمي قيل انه من موالى شُرَحبيل بن حسنةَ حدث عن أحمد بن داود المكي ويحيى بن أيوب العلاَّف مات فى سنة ٣٣٤ •• وقال الحسن بن محمد المهلّبي وأما الفرَما فحصنٌ على ضفّة البحر لطيفٌ لكنه فاسدُ الهواء وَخِمُهُ لانه من كل جهة حوله سباخٌ تتوحّل فلا تكاد تَنضُبُ صيفاً ولا شتاء وليس بها زرع ولا ماء يشرب الا ماء المطر فانه يخزَن في الجباب ويخزنون أيضاً ماء النيل يُحمل اليهم في المراكب من

تنّيس وبظاهرها في الرمل ماء يقال له العُذَيب ومياه غيره في آبار بعيدة الرشاء ومالحة تنزل عليها القوافل والعساكر وأهلها نحافُ الأجسام متغيّرو الألوان وهم من القبط وبعضهم من العرب من بني جرَي وسائر جذام وأكثر متاجرهم في النوَى والشعير والعَلَف لكثرة اجتياز القوافل بهم ولهم بظاهر مدينتهم نخل كثير له رُطَبٌ فائقٌ وتمرٌ حسنٌ يجهّز الى كل بلد •• قال أهل السير كان الفرما والاسكندر أخوَين بنَى كل واحد مدينة فقال الاسكندر قد بنيتُ مدينةً الى الله فقيرةً وعن الناس غنيّةً فبقيت بهجتها ونضرتها الى اليوم وقال الفرما قد بنيتُ مدينة الى الناس فقيرة وعن الله غنيةً فلا يمرّ يومٌ الا وفيها شيءٌ ينهدم حتى ان في زماننا هذا لايعرف أحد أثر بنائها لأنها خربت وسفت عليها الرمال •• وهي مدينة قديمة بين العريش والفسطاط قرب قطية وشرقي تنيس على ساحل البحر على يمين القاصد لمصر وبينها وبين بحر القُلزُم المتصل ببحر الهند أربعة أيام وهو أقرب موضع بين البحرين بحر المغرب وبحر المشرق وهي كثيرة العجائب غريبة الآثار ذكر أهل مصر أنه كان فيها طريق الى جزيرة قبرُس في البرّ فغلب عليها ماء البحر وكان بها مقطعُ الرخام الأبلق فغلب عليه البحر أيضاً وكان مقطع الرخام الأبيض بلوبيةَ غربي الاسكندرية ••وقال ابن قدَيد كان أحمد بن المدبر قد أراد هدم أبواب الفرما وكانت من حجارة شرقي حصن الفرما فخرج أهل الفرما ومنعوه من ذلك وقالوا ان هذه الأبواب التي ذكرت في كتاب الله قال يعقوب لبنيه يابنيّ لاتدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة فتركها •• ونخلُها كان من العجب فانه كان يثمر حين ينقطع البُسرُ والرطب من سائر البلدان فانه يبتدئ حين يأتي كوانين فلا ينقطع أربعة أشهر حتى يجيء الثلج في غيرها من البلاد ولا يوجد هذا بالبصرة ولا غيرها ويكون في بُسرها ما تزن البُسرة قريباً من عشرين درهماً ويكون منه ما يقارب أن يكون فتراً وفتحها عمــرو بن العاص عنوة في سنة ١٨ في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد ذكرها أبو نُوَاس في قصيدته التي مدح فيها الخصيب •• فقال

وأصبحنَ قد فوّزنَ عن نهر فُطرُس   وهُنّ عن البيت المقدس زُورُ
طوالبَ بالرُّكبان غزّة هاشم   وبالفَرَما من حاجهنّ شقورُ

ولما أتت فسطاط مصر أجارها على ركبها أن لاتزال مجيرُ
من القوم بسّامٌ كأن جبينهُ سَنا الصبح يسري ضَوْؤه فينيرُ

•• وينسب اليها أبو علي الحسين بن محمد بن هارون بن يحيي الفرَمي حدّث عن أحمد ابن داود المكي وكان ثقة توفي سنة ٣٣٤ في ذي القعدة

[فَرْمِيشَكان] * قرية لا أدري أين هي وما أظنها الا فارسيّة •• منها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحسين الفرميشكاني الفقيه الأديب نزيل البيضاء سمع منه أبو مسعود كوتاه عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصبهاني البيضاوي المُنتقى من أسماء القرى روى له عن أبي الحسن محمد بن منصور بن محمد بن عمر الشيرازي

[فَرَمَانيرداباذ] * قرية على طريق هراة خربت وبقيت آثارها على رأس جبل هناك

[فَرْنَاباذ] بعد الراء الساكنة نون وبعد الألف الاولى باء موحدة وآخره ذال * قرية كبيرة عامرة بينها وبين مرو خمسة فراسخ

[فِرِنْدَاباذ] بالكسر ثم الفتح ثم نون ودال بعدها ألف ثم باء موحدة وآخره ذال * قرية على باب نيسابور

[فِرِنْدَاذ] بكسر أوله وثانيه ثم نون ساكنة بعدها دال وآخره ذال •• قال أبو منصور هو * جبل بناحية الدهناء وبحذائه جبل آخر يقال لهما الفرنداذان •• قال ذو الرُّمة

تَنفي الطوارفَ عنه دِعصتا بَقَرٍ ويافعٌ من فِرِنْداذين ملمومُ

وقوله ــ الطوارف ــ يعني العيونَ الواحدة طارفة ــ ويافع ــ ما أشرف من الرمل ــ وملموم ــ مدارٌ مجموعٌ يقول الدعصتان تحجبان عن الظبي الأبصارَ وقد أفرده رُؤْبَة بن العجاج فقال

* وبالفِرِنْداذ له أُمطِيُّ *

ــ الأمطي ــ شجرٌ •• قال معمر بن المُثنّى لما حضرت ذا الرُّمة الوفاة قال أين تريدون أن تدفنوني قالوا وأين ندفنك الا في بطن من بطون الأرض قال ان مثلي لا يدفن في البطون والوهاد قالوا فما نصنع قال أين أنتم عن الفرنداذَين قال فحملنا الشوك والشجر الى فرنداذَين فحفرنا له في أعلاه وزبرناه بالشوك والشجر فأنت اذا رأيت موضع قبره

رأيته من مسيرة ثلاث في أعلا فرنداذين وهما رملان بالدهناء مرتفعان جداً

[فَرنكَد] بفتحتين وسكون النون وفتح الكاف ودال مهملة * قرية قريبة من سمرقند

[فَرْنَةُ] * موضع في شعر هذيل روى أبو عمر والشيباني لأهبان بن لَعط الدُّألي

ألا أبلغ لديك بني قُرَيم مغلغلة يجيء بها الخبيرُ

فما ان حب غانية عَنانى ولكن رجل فَرْنة يوم صيرُ

وروى غيره رجل رايَة (١)

[فَرْنِيفَثَان] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر النون وياء ساكنة ثم فاء مفتوحة وثاء مثلثة وآخره نون * قرية من قرى خوارزم

[فَرَوَات] بفتح أوله وثانيه وآخره تاء * موضع بفارس

[فرْوَاجان] بفتح أوله وسكون ثانيه وبعد الألف جيم وآخره نون * قرية من قرى مرو

[فَرْوَانُ] بفتح أوله وآخره نون * بليدة قريبة من غزنة ٠٠ ينسب اليها أبو وهب منبّه بن محمد بن أحمد بن المخلص الفرواني الواعظ كان زاهداً سمع أبا حامد محمد بن أحمد الشجاعي روى عنه أبو الفتح محمد بن محمد بن ابراهيم القُهستاني وحدّث عنه بحلب أبو بكر محمد بن الحسن الغزنوي وغيرهما وتوفي في حدود سنة ٥٠٠

[الفَرْوَان] ساق الفرْوَيْن * جبل في أرض بني أسد بنجد وأنشد الحفصي

أقفر من خَوْلة ساقُ فَرْوَيْن فالحضر فالركن من أبانَين

وساقٌ جبل آخر يذكر مفرداً ومضافاً * وذو الفَرْوَيْن جبال بالشام

[الفَرُودُ] بالفتح كأنه فعول من الافراد * اسم موضع ٠٠ قال عبيد بن أيوب يذكره

ولو أن قارات حوالي جلاجل يُسَمّين سلمى والفرُود وحوملا

يوازن ما بي من هوًى وصبابة لكان الذي ألقى من الشوق أثقلا

[الفَرَوْسَيَج] بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وسكون السين فلتقي ساكنان لأنها

---

(١) رواية ابن دريد (فما ان حب غانية عداني ولكن رجل راية يوم صير) أي رجالة صيبوا براية وصير بلد يتصل به ٠٠ ورواه السكري يوم صيروا أي دعوا والقوافي مرفوعة اه

عجمية وياء مثناة من تحت مفتوحة وآخره جيم * موضع من أعمال بادوريا أدخل المنصور في عمارة بغداد أكثره

[الفَرْوَعُ] وقد ذكر معناه فيما تقدم دارة الفروع * موضع •• قال البُريق الهذلي

أَلَم تَسَلْ عن لَيلى وقد ذهب العُمُرُ وقد أوحشت منها الموازجُ والحضرُ

وقد هاجني منها بوَعساء فرْوَعٍ وأجزاع ذي اللهباء منزلةٌ قفرُ

[الفُرُوقُ] جمع فرق وهو موضع المفرق من الرأس والفروق جمع تفريق ما بين الشيئين ويجوز أن يكون جمع فِرْقٍ وهو القطيع العظيم من الغنم أو جمع فرق وهو الطائفة من الناس •• قال أبو منصور وفُروقِ * موضع أو ماء في ديار بني سعد قال وأنشدني رجل منهم

لا بارك الله على الفُروقِ ولا سقاها صائبَ البروقِ

هكذا ضبطه الأزهري بخط يده بضم أوله

[الفَرُوقُ] بالفتح وباقيه كالذي قبله من قولهم فلانٌ فَروق أي جَزوع * عقبة دون هجر الى نجد بين هجر ومهبّ الشمال وكان فيه يوم من أيامهم لبني عَبس على بني سعد بن زيد مناة بن تميم فقال عنترة العَبْسي

ألا قاتل الله الطلول البواليا وقاتل ذكراك السنين الخواليا

ونحن منعنا بالفَروق نساءنا نُطَرِّف عنها مُشعلات غواشيا

حلفنا لهم والخيل تدمى نحورُها نَدُومَنّ لكم حتى تمرُّوا المواليا

في قصيدة طويلة ويوم الفروقين أيضاً من أيامهم •• قال ذو الرُّمة

كأنها أخدَريٌّ بالفروق له على جواذبَ كالأدراك تغريدُ

ـ الجاذبة ـ الكثيرة اللبن ـ والادراك ـ جمع دَرَك وهو الحبل ـ وتغريد ـ تطريب •• وقال سُبيع بن الخطيم

ولقد هَبطتُ الغيثَ أصبحَ عازبا أُنُفاً به عُوذُ النعاج وُقوفُ

متبجّماتٍ بالفروق وتبزَةٍ حين ارتبأن كأنهنّ سيوفُ

* والفروق لقب للقسطنطينية في شعر أبي تمّام حيث قال

وقعةٌ زعزعت مدينة قسطنــ ـطين حتى ارتجّت بسور فروقِ

انه أراد بفروق القسطنطينية * وسوق فروق موضع بالقسطنطينية

[فِرْهَاذْجِرْد] بالكسر ثم السكون ثم هاء وبعد الألف ذال معجمة وجيم مكسورة وراء ساكنة ودال مهملة * من قرى مرو

[فَرْهَان] بالفتح ثم السكون وهاء وآخره نون وبعض يقول فراهان * ملاّحة في رستاق همذان وهي بحيرة تكون أربعة فراسخ في مثلها فاذا كانت أيام الخريف واستغنى أهل تلك الرساتيــق عن المياه صوّبوها الى هذه البحيرة فاذا امتلأت صارت ملحاً يأخــذه الناس ويحمله الأكراد وغيرهم الى البلدان فيباع ** وزعم ابن الكلبي أن بليناس طلسم هذه البحيرة أن تكون ملحاً ما لم يمنع منها الناس فمتى مُنعَ منها نشفَتْ أوّلاً فأولا ولم يوجد فيها شيء من الملح

[فَرْهَاذَانُ] * أظنها من قرى نسا بخراسان ** ينسب اليها عبد الله بن محمد بن سَيّار أبو محمد القرهاذاني ويقال الفرهياني النَّسائي سمع بدمشق هُشيم بن عمار وأباعثمان القاسم بن عبد الملك ودُحيماً وبمصر عبد الملك بن شُعيب بن الليث وجعفر بن مسافر التِّنّيسي وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم وحرملة بن يحيي وبخراسان قُتيبة بن سعيد ومحمد بن الوزير الواسطي وسُوَيد بن نصر المروزي روى عنه أبو عمرو بن حمدان وأثنى عليه وبشر بن أحمد الاسفرايني وأبو بكر الاسماعيلي وأبو بكر محمد بن الحسن النقاش

[فَرَه] بفتح أوله وثانيه ثم هاء خالصة * مدينة من نواحي سجستان كبيرة ولها رستاق يشتمل على أكثر من ستين قرية ولها نهر كبير عليه قنطرة وهي على يمين القاصد من سجستان الى خراسان

[فِرْيَابُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وآخره باء موحدة * بلدة من نواحي بلخ وهي مخففة من فارياب وقد ذكر ** ينسب اليها أبو بكر جعفر بن محمد ابن الحسن بن المستفاض الفريابي أحد الأئمة رحل الى الشرق والغرب وولي القضاء بمدينة الدّينَوَر مدة وسكن بغداد وحدث بها عن هُدْبَة بن خالد وعبد الأعلى بن حمّاد وعلي ابن المديني وعثمان بن أبي شيبة وغيرهم روى عنه محمد بن مخلد الدوري وأبو الحسن

أحمد بن جعفر المنادي وأبو بكر الشافعي وأحمد بن مالك القطوي وغيرهم وكتب عنه الناس وكان ثقة أميناً حجة وتوفي ببغداد في المحرم سنة ٣٠١

[فِرْيَاض] بكسر أوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت وآخره ضاد معجمة هو مرتجل لاسم موضع وهي عين فرياض * بوادي الستار عن الأزهري •• وقال الحفصي فرياض نخيلات لبني مالك بن سعد •• قال رُؤبة

* ومن قرى فرياض شيخاً دَيْسَقا *

[فِرْيَانَان] بكسر أوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت وبعد الألف نونان * من قرى مَرْوَ

[فِرِّيَانَةُ] بضم أوله وتشديد ثانيه وكسره ثم ياء مثناة من تحت وبعد الألف نون *قرية كبيرة من نواحي افريقية قرب سفاقس•• ينسب اليها أبو الحسين أحمد الفرياني شيخ سفاقس وفقيهها جمع بين الدنيا والدين رحمه الله

[فَرِيث] *من قرى واسط نزلها عمران بن حِطّان في آخر عمره لما هرب فأقام بها الى أن مات

[فَرِّيرَةُ] بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وراء أخرى وهاء * حصن بالأندلس من أعمال كورة البيرة

[فَرِيزهند] بفتح الفاء وكسر الراء وياء ساكنة وزاي معجمة وهاء ونون ساكنة ودال مهملة * من قرى أصبهان من ناحية مَيْمَةَ •• نسب اليها أحمد بن ابراهيم بن محمد ابن ابان أبو العباس الفريزهندي سمع من أبي بكر محمد بن سليمان بن الحسن المعداي ذكره يحيى بن مَنْدة في تاريخ أصبهان •• وابن أخيه محمد بن عليّ بن ابراهيم قال ابن مندة حدث عنه عمي الامام أبو القاسم عبد الرحمن بن مندة

[فَرِيزَن] بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون ثالثه ثم زاي مفتوحة بعدها نون *قرية على باب هراة يقال لها فريزة •• ينسب اليها أبو محمد سعيد بن زيد بن أبي نصر الفريزني يروي عن أبي الحسن عليّ بن أبي طالب محمد بن أحمد بن ابراهيم الخوارزمي روى عنه أبو الفتح سالم بن عبد الله بن عمر العُمَري ومات سنة ٤٩١

[فِرِيش] بكسر أوله وثانيه وسكون ثالثه ثم شين معجمة * مدينة بالأندلس غربي فَحص البَلوط بين الجوف والغرب من قرطبة وأكثر انحرافها الى الغرب يكون بها الرُّخام الأبيض الجيِّد وفيها البنْدُق الكثير والشجر وبها معادن الحديد ولها رستاق فيه قرى •• ينسب اليها خَلَف بن يسار الفريشي مذكور بفضل وطلب محدّث مات بالأندلس سنة ٣٢٧

[فُرَيقَاتُ] جمع تصغير فرقة * موضع بعقيق المدينة قالوا وإياها عنى كُثيّر حيث قال

أَلا ليت شعري هل تَغيَّرَ بعدنا ... أرالُ بقُصْوَى فَرْقَةٍ وتَناضِبُ

[فُرَيْقٌ] تصغير فَرْق أو فِرْق وكلاهما معلوم قد ذكر في فَرُوق * قيل اسم موضع بتهامة

[فُرَّيقُ] * فلاة قرب البحرين في طريق اليمامة

[فِرِيمُ] بكسر أوله وثانيه * موضع في جبال الديلم •• قال الاصطخري وأما جبال قارنَ فانها قرى لا مدينة بها الا شِهْمار وفِرِيم على مرحلة من سارية ومستقرُّ آل قارن في مدينة فَرِيمُ وهو موضع حصنهم وذخائرهم ومكان ملكهم يتوارثونه من أيام الأكاسرة

[فُرَيْنٌ] تصغير فُرْن*مال بالشام كان لسعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان قاله الزُّبير

[فِرِّين] بكسر أوله وثانيه وسكون ثالثه وآخره نون * موضع في شعر ابن مُناذر



﴿ باب الفاء والزاى وما يليهما ﴾

[فَزّانُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره نون*ولاية واسعة بين الفَيُّوم وطرابلس الغرب وهو في الاقليم الأول وعرضه احدى وعشرون درجة قيل سمّيت بفَزّان بن حام بن نوح عليه السلام بها نخل كثير وتمر كثير ومدينتها زَوِيلة السُّودان والغالب على

ألوان أهلها السَّوَادُ وقد ذكرهم جرير في شعر له ٠٠ فقال

قَفْراً تُشابِهُ آجالُ النَّعام به　　عِيداً تَلاَقَتْ به فَزَّانُ والنُّوبُ

[فَزَحُ] ＊ ناحية بفارس عن نصر

[فُزّْ] ضبطه السمعاني بالفتح والحازمي بالضم واتفقا على التشديد في الزاي ＊وهي محلّة بنيسابور ويقال لها أيضاً بُوزكان ٠٠ ينسب اليها أحمد بن سليمان الفَزّي روى عن ابن المبارك ونَفَرٍ سِوَاه ٠٠ ونُسب اليها من المتأخرين أبو القاسم أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن أيوب المقرئ الفَزّي روى عنه أبو سعد وكان اماماً فاضلا كثير العبادة سمع أبا بكر محمد بن اسماعيل الثعلبي وأبا بكر أحمد بن علىّ الشيرازي وفاطمة بنت علىّ الدَّقاق وأبا سعد عبد الرحمن بن منصور بن غامش الغازي قال أبو سعد كتبتُ عنه بنيسابور في سنة ٥٣٠ ومات بعد ذلك بسنتين أو ثلاث ٠٠ وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن حسنك الحاكم الفَزّي رحل الى العراق والجزيرة وسمع أبا يَعلَى الموصلي وأبا القاسم البغوي وغيرهما ولي قضاء تِرْمِذَ وغيرها ومات سنة ٣٣٤ عن ٩٢ سنة

[فِزْرَانِيا] بكسر أوله وسكون ثانيه وراء وبعد الألف نون مكسورة وياء آخر الحروف ＊ قرية من قرى نهر الملك من ضواحي بغداد وأكثر مايتلفظ بها أهلها بغير الألف فيقولون فِزْرِينيا كأنهم يميلون الألف فترجع ياء ٠٠ ينسب اليها محمد بن أحمد بن هبة الله بن ثعلبة الفزراني يلقب بالبهجة كان قارئاً نحوياً صحب أبا محمد بن الخشاب وسمع من أبي بكر المبارك بن الحسن الشهرزوري وغيرهما وروى الحديث ومات في سابع عشري صفر سنة ٦٠٣ ومولده سنة ٥٣٠



باب الفاء والسين وما يليهما

[فَسَا] بالفتح والقصر كلمة عجمية وعندهم بَسَا بالباء وكذا يتلفظون بها وأصلها في كلامهم الشمال من الرياح ＊ مدينة بفارس أَنْزَهُ مدينة بها فيما قيل بينها وبين شيراز

أربع مراحل وهي في الاقليم الرابع طولها سبع وسبعون درجة ورُبع وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثُلثان .. قال الاصطخري وأما كورة دارابجرد فان أكبر مُدُنها فَسَا وهي مدينة مفترشة البناء واسعة الشوارع تقارب في الكبر شيرازَ وهي أصحّ هواء من شيراز وأوسعُ أبنيةً وبناؤهم من طين وأكثر الخشب في أبنيتهم السَّرْوُ وهي مدينة قديمة ولها حصنٌ وخندقٌ ورَبَضٌ وأسواقها في ربضها وهي مدينة يجتمع فيها ما يكون في الصُّرُود والجُرُوم من البَلَح والرُّطب والجوز والأُترج وغير ذلك وباقي مُدُن دارابجرد متقاربة وبين فَسا وكازَرُون ثمانية فراسخ ومن شيراز الى فَسا سبعة وعشرون فرسخاً .. وقال حمزة بن الحسن في كتاب الموازنة المنسوب الى مدينة فَسا من كورة دارابجرد يسمّى بساسيري ولم يقولوا فسائيّ وقولهم بساسير مثل قولهم كرمسير وسَرْدسير وكذلك النسبة الى كسنا ناحية قرب نائين كسناسيري .. واليها ينسب أبو عليّ الفارسي الفَسوي .. وأبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي الفارسي الامام رحل الى المشرق والمغرب وسمع فأكثر وصنف مع الورع والنسك روى عن عبد الله بن موسى وغيره روى عنه أبو محمد بن دُرُستَوَيْه النحوي وتوفي سنة ٢٧٧ .. قال ابن عساكر أبو سفيان بن أبي معاوية الفارسي الفسوي قدم دمشق غير مرّة وسمع بها روى عنه أبو عبد الرحمن النساوي في سننه وأبو بكر بن أبي داود وعبد الله بن جعفر بن درستويه وأبو محمد أحمد بن السري بن صالح بن ابان الشيرازي ومحمد بن يعقوب الصفّار والحسن بن سفيان وأبو عُوانة الاسفرايني وغيرهم وكان يقول كتبتُ عن ألف شيخ كلهم ثقات .. قال الحافظ أبو القاسم أنبأنا ابن الاكفاني عن عبد العزيز الكتاني أنبأنا أبو بكر عبد الله بن أحمد اجازةً سمعت أبا بكر أحمد بن عبدان يقول لما قدم يعقوب بن الليث صاحب خراسان الى فارس أُخبر انه هناك رجل يتكلم في عثمان ابن عفّان وأراد بالرجل يعقوب بن سفيان الفسوي فانه كان يتشيع فأمر باشخاصه من فسا الى شيراز فلما قدم علم الوزير ما وقع في نفس يعقوب بن الليث فقال أيها الأمير ان هذا الرجل قدم ولا يتكلم في أبي محمد عثمان بن عفان شيخنا وانما يتكلم في عثمان بن عفان صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمع قال ما لي ولأصحاب النبي صلى الله عليه

وسلم وانما توهمتُ انه تكلم في عثمان بن عفان السجزي ولم يتعرّض له

[فُسَارَانُ] بالضم وبعد الألف راء وآخره نون * من قرى أصبهان

[فُسْتُقَانُ] بالضم وبعد السين تاء مثناة من فوق وآخره نون * من قرى مرو وأهلها يسمونها بُسْتُكان

[فُسْتُجَانُ] * من نواحي شيراز .. ينسب اليها أبو الحسن عليّ الشيرازي الفُستُجاني ذكره ابن مندة قال قدم أصبهان في أيام أبي المظفّر عبد الله بن شبيب وقرأ عليه القرآن وكان ديّناً فاضلاً مات بأصبهان .. قال ابن نحاس في سنة ٣٠١ فيها مات حمّاد بن مدرك الفُستُجاني وأبو اسحق الهنجاني

[الفُسطاطُ] وفيه لغات وله تفسير واشتقاق وسبب يُذكر عند ذكر عمارته وأنا أبدأ بحديث فتح مصر ثم أذكر اشتقاقه والسبب في استحداث بنائه .. حدث الليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب وعبيد الله بن أبي جعفر وعيّاش بن عبّاس القتباني وبعضهم يزيد على بعض في الحديث وهو ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما قدم الجابية خلا به عمرو بن العاصي وذلك في سنة ١٨ من التاريخ فقال يا أمير المؤمنين إئذن لي في المسير الى مصر فانك ان فتحتها كانت قوّة للمسلمين وعوناً لهم وهي أكثر الأرضين أموالا وأعجزُ عن حرب وقتال فتخوّف عمر بن الخطاب على المسلمين وكره ذلك فلم يزل عمرو بن العاصي يعظّم أمرها عنده ويُخبره بحالها ويُهوّن عليه أمرها في فتحها حتى ركنَ عمر بن الخطاب لذلك فعقد له على أربعة آلاف رجل كلهم من عكّ .. قال أبو عمرو الكندي انه سار ومعه ثلاثة آلاف وخمسمائة ثلثهم من غافق فقال له سِرْ وأنا مُستخيرُ الله تعالى في تسييرك وسيأتيك كتابي سريعاً ان شاء الله تعالى فان لحقك كتابي آمرك فيه بالانصراف من مصر قبل أن تدخلها أو شيئاً من أرضها فانصرف وان دخلتها قبل أن يأتيك كتابي فامض لوجهك واستعن بالله واستنصره فسار عمرو بن العاصي بالمسلمين واستخار عمر بن الخطاب الله تعالى فكأنه تخوّف على المسلمين فكتب الى عمرو يأمره أن ينصرف فوصل اليه الكتاب وهو برفح فلم يأخذ الكتاب من الرسول ودافعه حتى نزل العريش فقيل له انها من مصر فدعا بالكتاب وقرأه على

المسلمين وقال لمن معه تعلمون ان هذه القرية من مصر قالوا نعم قال فان أمير المؤمنين عهد اليّ إن لَحِقَنى كتابُه ولم أدخلْ أرض مصر ان أرجع وقد دخلتُ أرض مصر فسيروا على بركة الله .. فكان أول موضع قوتل فيه الفَرَما قتالا شديداً نحو شهرين ففتح الله له وتقدّم لا يدافع الا بالأمر الخفيف حتى أتى بِلْبِيسَ فقاتلوه بها نحواً من الشهر حتى فتح الله عز وجل له ثم مضى لا يدافع الا بأمر خفيف حتى أتى أُمَّ دُنَين وهي المَقْسُ فقاتلوه قتالا شديداً نحو شهرين وكتب الى عمر رضى الله عنه يستمدّه فأمَدّه باثنى عشر ألفاً فوصلوا اليه أرسالا يتبع بعضهم بعضاً وكتب اليه قد أمددتُك باثنى عشر ألفاً وما يُغْلَب اثنا عشر ألفاً من قِلّةٍ وكان فيهم أربعة آلاف عليهم أربعة من الصحابة الكبار الزُّبير بن العوّام والمقداد بن الأسود وعُبادة بن الصامت ومَسْلمة بن مخلَّد رضى الله عنهم وقيل ان الرابع خارجة بن حُذافة دون مسلمة .. ثم أحاط المسلمون بالحصن وأمير الحصن يومئذ المَنْدَفور الذى يقال له الأُعَيرج من قبل المُقَوْقِس بن قَرْقُب اليوناني وكان المقوقس ينزل الاسكندرية وهو فى سلطان هِرَقْل غير انه حاضر الحصن حين حاصره المسلمون .. ونصب عمرو فُسطاطَه فى موضع الدار المعروفة باسرائيل على باب زقاق الزُّهرى وأقام المسلمون على باب الحصن محاصري الروم سبعة أشهر ورأى الزبير بن العوام خللاً مما يلى دار أبى صالح الحرّاني الملاصقة لحمّام أبي نصر السرّاج عند سوق الحمّام فنصب سُلّماً وأسنده الى الحصن وقال اني أهَبُ نفسي لله عز وجل فمن شاء أن يتبعني فليفعل فتبعه جماعة حتى أوفى على الحصن فكبّر وكبروا ونصب شُرَحبيل بن حُجية المُرادي سُلّماً آخر مما يلى زقاق الزمامرة ويقال ان السُّلّمَ الذي صعد عليه الزبير كان موجوداً في داره التى بسوق وَرْدانَ الى أن وقع حريق في هذه الدار فاحترق بعضه ثم أحرق مابقى منه فى ولاية عبد العزيز بن محمد بن النعمان أخزاه الله القضاة الاسماعيلية وذلك بعد سنة ٣٩٠ .. فلما رأى المقوقس أن العرب قد ظفروا بالحصن جلس فى سفينة هو وأهل القوة وكانت مُلصقة بباب الحصن الغربي ولحقوا بالجزيرة وقطعوا الجسر وتحصنوا هناك والنيل حينئذ في مده وقيل ان الأعيرج خرج معهم وقيل أقام بالحصن .. وسأله المقوقس في الصلح فبعث

اليه عمرو عبادةَ بن الصامت وكان رجلا اسودَ طوله عشرة أشبار فصالحه المقوقس عن القبط والروم على أن للروم الخيارَ في الصلح الى أن يوافي كتاب ملكهم فان رضي تمَّ ذلك وان سَخِط انتقض مابينه وبين الروم وأما القبط فبغير خيار ٠٠ وكان الذي انعقد عليه الصلح ان فُرِض على جميع من بمصر أعلاها وأسفلها من القبط ديناران على كل نفس في السنة من البالغين شريفهم ووضيعهم دون الشيوخ والأطفال والنساء وعلى أن للمسلمين عليهم النزول حيث نزلوا ثلاثة أيام وأن لهم أرضهم وأموالهم لايُعترَضون في شيء منها وكان عدد القبط يومئذ أكثر من ستة آلاف ألف نفس والمسلمون خمسة عشر ألفاً ٠٠ فمن قال ان مصر فتحت صلحاً تعلق بهذا الصلح وقال ان الأمر لم يتمّ الا بما جرى بين عبادةَ بن الصامت والمقوقس وعلى ذلك أكثر علماء مصر منهم عقبة بن عامر وابن أبي حبيب والليث بن سعد وغيرهم ٠٠ وذهب الذين قالوا انها فتحت عَنوةً الى أن الحصن فُتح عنوةً فكان حكم جميع الأرض كذلك وبه قال عبد الله بن وهب ومالك بن أنس وغيرهما ٠٠ وذهب بعضهم الى أن بعضها فتح عنوةً وبعضها فتح صلحاً منهم ابن شهاب وابن لهيعة وكان فتحها يوم الجمعة مستهل المحرم سنة ٢٠ للهجرة ٠٠ وذكر يزيد بن أبي حبيب أن عدد الجيش الذين شهدوا فتح الحصن خمسة عشر ألفاً وخمسمائة ٠٠ وقال عبد الرحمن ابن سعيد بن مِقلاص أن الذين جرت سهامُهم في الحصن من المسلمين اثنا عشر ألفاً وثلاثمائة بعد من أصيب منهم في الحصار بالقتل والموت وكان قد أصابهم طاعون ويقال ان الذين قُتلوا من المسلمين دُفنوا في أصل الحصن ٠٠ فلما حاز عمرو ومن معه ماكان في الحصن أجمع على المسير الى الاسكندرية فسار اليها في ربيع الأول سنة ٢٠ وأمر عمرو بفسطاطه أن يقوَّضَ فاذا بيمامة قد باضت في أعلاه فقال لقد تحرَّمَتْ بجوارنا أقِرُّوا الفسطاط حتى تنقفَ وتطير فراخُها فأقِرَّ فسطاطُه ووكل به من يحفظه أن لاتُهاج ومضى الى الاسكندرية وأقام عليها ستة أشهر حتى فتحها الله عليه فكتب الى عمر بن الخطاب يستأذنه في سُكناها فكتب اليه لاتنزل بالمسلمين منزلا يحول بيني وبينهم فيه نهر ولا بحر فقال عمرو لأصحابه أين ننزل فقالوا نرجع أيها الأمير الى فسطاطك فنكون على ماء وصحراء فقال للناس نرجع الى موضع الفسطاط فرجعوا وجعلوا يقولون نزلتُ عن يمين

الفسطاط وعن شماله فسميت البقعة بالفسطاط لذلك •• وتنافس الناس في المواضع فولى عمرو بن العاصي على الخطط معاوية بن حدَيج وشريك بن سُمَيّ وعمر بن مخزَم وجبريل بن ناشرة المعافري فكانوا هم الذين نزلوا القبائل وفصلوا بينهم •• وللعرب ست لغات في الفسطاط يقال فُسطاط بضم أوله وفِسطاط بكسره وفُسّاط بضم أوله واسقاط الطاء الأولى وفِسّاط باسقاطها وكسر أوله وفُستاط وفَستاط بدل الطاء تاء ويضمون ويفتحون ويجمع فساطيط •• وقال الفراء في نوادره ينبغي أن يجمع فساتيط ولم أسمعها فساسيط •• وأما معناه فان الفسطاط الذي كان لعمرو بن العاصي فهو بيت من أدَم أو شَعْر •• وقال صاحب العين الفسطاط ضربٌ من الابنية قال والفسطاط أيضاً مجتمع أهل الكورة حَوَالي مسجد جماعتهم يقال هؤلاء أهل الفسطاط وفي الحديث عليكم بالجماعة فان يد الله على الفسطاط يريد المدينة التي يجتمع فيها الناس وكل مدينة فسطاط قال ومنه قيل لمدينة مصر التي بناها عمرو بن العاصي الفسطاط روى عن الشعبي أنه قال في العبد الآبق اذا أخذ في الفسطاط ففيه عشرة دراهم واذا أخذ خارج الفسطاط ففيه أربعون وقال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم فلما فتحت مصر التمس أكثر المسلمين الذين شهدوا الفتح أن تقسم بينهم فقال عمرو لا أقدر على قسمتها حتى أكتب الى أمير المؤمنين فكتب اليه يعلمه بفتحها وشأنها ويعلمه ان المسلمين طلبوا قسمتها فكتب اليه عمر لاتقسمها وذرهم يكون خراجهم فيئاً للمسلمين وقوة لهم على جهاد عدوهم فأقرها عمرو وأحصى أهلها وفرض عليهم الخراج ففتحت مصر كلها صلحاً بفريضة دينارين دينارين على كل رجل لا يزاد على أحد منهم في جزية رأسه أكثر من دينارين الا أنه يلزم بقدر مايتوسع فيه من الأرض والزرع الا أهل الاسكندرية فانهم كانوا يؤدون الجزية والخراج على قدر ما يرى من وليهم لأن الاسكندرية فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد لم يكن صلحاً ولا ذمة •• وحدث الليث بن سعد عن عبد الله بن جعفر قال سألت شيخاً من القدماء عن فتح مصر فقال هاجرنا الى المدينة أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأنا محتلم وشهدت فتح مصر وقلت ان ناساً يذكرون أنه لم يكن لهم عهد فقال لا يبالي أن لا يصلي من قال انه ليس لهم عهد فقلت هل كان لهم كتاب قال نعم كتبٌ ثلاثة كتاب عند

طلما صاحب اخني وكتاب عندقرمان صاحب رشيد وكتاب عند يحنس صاحب البرلس قلت فكيف كان صلحهم قال دينارين على كل انسان جزية وأرزاق المسلمين قلت أفتعلم ما كان من الشروط قال نعم ستة شروط لا يخرجون من ديارهم ولا تنتزع نساؤهم ولا كنوزهم ولا أراضيهم ولا يزاد عليهم •• وقال عقبة بن عامر كانت شروطهم ستة أن لا يؤخذ من أرضهم شيء ولا يزاد عليهم ولا يكلفوا غير طاقتهم ولا تؤخذ ذراريهم وأن يقاتل عنهم عدوهم من ورائهم •• وعن يحيى بن ميمون الحضرمي قال لما فتح عمرو بن العاص مصر صولح على جميع من فيها من الرجال من القبط ممن راهق الحُلُمَ الى ما فوق ذلك ليس فيهم صبيّ ولا امرأة ولا شيخ على دينارين دينارين فأحصوا كذلك فبلغت عدتهم ثلاثمائة ألف ألف •• وذكر آخرون أن مصر فتحت عنوة روى ابن وهب عن داود بن عبد الله الحضرمي أن أبا قنان حدثه عن أبيه أنه سمع عمرو بن العاصي يقول قعدتُ في مقعدي هذا وما لاحد من قبط مصر عليّ عهدٌ ولا عقدٌ الا لأهل انطابلس فان لهم عهداً نُوفي لهم به ان شئتُ قتلتُ وان شئتُ خمستُ وان شئت بعتُ •• وروى ابن وهب عن عياض بن عبد الله الفهري عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أن عمرو بن العاصي فتح مصر بغير عقد ولا عهد وأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حبس درّها وصرّها أن يخرج منها شيء نظراً للامام وأهله والله الموفق

[جامعُ ابن طُولونَ] •• قال القُضاعي كان السبب في بنائه أن أهل مصر شكوا الى احمد بن طولون ضيق مسجد الجامع يعنون مسجد عمرو بن العاصي فأمر بانشاء مسجد الجامع بجبل يَشكُر بن جزيلة من لخم وهو الآن بين مصر والقاهرة فابتدأ ببنائه في سنة ٢٦٤ وفرغ منه في سنة ٢٦٦ وذكر احمد بن يوسف في سيرة احمد بن طولون أن مبلغ النفقة على هذا الجامع مائة وعشرون ألف دينار ومات احمد بن طولون سنة ٢٧٠ وهو الآن فارغ تسكنه المغاربة ولا تقام فيه جُمعة

[وأما جامع عمرو بن العاصي] فهو في مصر وهو العامر المسكون وكان عمرو بن العاصي لما حاصر الحصن بالفسطاط نصب رايته بتلك المحلة فسميت محلة الراية الى الآن وكان موضع هذا الجامع جبانة حازموضعهُ قَيسَبَةُ بن كلثوم التجيبي ويكني أباعبد الرحمن

ونزله فلما رجعوا من الاسكندرية سأل عمرو بن العاصي قيسبة في منزله هذا أن يجعله مسجداً فتصدق به قيسبة على المسلمين واختط مع قومه بني سَوْم في تجيب فبني سنة ٢١ وكان طوله خمسين ذراعا في عرض ثلاثين ذراعا ويقال انه وقف على اقامة قبلته ثمانون رجلا من الصحابة الكرام منهم الزبير بن العوّام والمقداد بن الاسود وعبادة بن الصامت وأبو الدرداء وأبو ذر الغفاري وغيرهم ٠٠ قيل انها كانت مشرقة قليلا حتى أعاد بناءها على ما هي اليوم قُرَّة بن شريك لما هدم المسجد في أيام الوليد بن عبدالملك وبناه ٠٠ ثم ولي مصر مسلمة بن مخلد الأنصاري صحابي من قبل معاوية سنة ٥٣ وبَيَّضه وزخرفه وزاد في أرجائه وأبهته وكثر مُؤَذِّنيه ثم لما ولي مصر قرة بن شريك العبسي في سنة ٩٢ هدمه بأمر الوليد بن عبد الملك فزاد فيه ونمقه وحسنه على عادة الوليد بن عبد الملك في بناء الجوامع ثم ولي صالح بن عليّ بن عبد الله بن العباس في أيام السفاح فزاد أيضاً فيه وهو أول من ولي مصر من بني هاشم وذلك في سنة ١٣٣ ويقال انه أدخل في الجامع دار الزبير بن العوّام ٠٠ ثم ولي موسى بن عيسى في أيام الرشيد في سنة ١٧٥ فزاد فيه أيضاً ٠٠ ثم قدم عبدالله بن طاهر بن الحسين في أيام المأمون في سنة ٢١١ لقتال الخوارج ولما ظفر بهم ورجع أمر بالزيادة في الجامع فزيد فيه من غربيه وكان وروده الي مصر في ربيع الأول وخروجه في رجب من هذه السنة ٠٠ ثم زاد فيه في أيام المعتصم أبو أيوب احمد بن محمد بن شجاع ابن أخت أبي الوزير احمد بن خالد وكان صاحب الخراج بمصر وذلك في سنة ٢٥٨ ٠٠ ثم وقع في الجامع حريق في سنة ٢٧٥ فهلك فيه أكثر زيادة عبد الله بن طاهر فأمر خارويه بن احمد بن طولون بعمارته وكتب اسمه عليه ٠٠ ثم زاد فيه أبو حفص عمر القاضي العباسي في رجب سنة ٣٣٦ ٠٠ ثم زاد فيه أبو بكر محمد بن عبد الله بن الخازن رواقاً واحداً مقداره تسعة أذرع في سنة ٣٥٧ ومات قبل تمّها فأتمها ابنه عليّ وفرغت في سنة ٣٥٨ ٠٠ ثم زاد فيه في أيام الوزير يعقوب بن يوسف بن كلس الفوّارَةَ التي تحت قبة بيت المال وذلك في سنة ٣٧٨ وجدد الحاكم بياض مسجد الجامع وقلع ما كان عليه من الفسفس وبيض مواضعه ٠٠ قال الشريف محمد بن أسعد بن عليّ بن الحسن الجواني المعروف بابن النحوي في كتاب سماه النُّقَط لمعجم ما

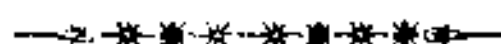
أشكل عليه من الخطط وكان السبب فى خراب الفسطاط واجلاء الخطط حتى بقيت كالتلال انه توالت فى أيام المستنصر بن الظاهر بن الحاكم سبع سنين أولها سنة ٤٥٧ الى سنة ٤٦٤ من الغلاء والوباء الذي أفنى أهلها وخرب دورها ثم ورد أمير الجيوش بدر الجمالي من الشام فى سنة ٤٦٦ وقد عم الخراب جانبي الفسطاط الشرقي والغربي فأما الغربي فخرب الشرَفُ منه ومن قنطرة خايج بني وائل مع عقبة يحصُبَ الى الشرف ومراد والعبسيين وحُبشان وأعين والكلاع والألبوع والأكحول والرّبذ والقرافة ومن الشرقي الصدف وغافق وحضرموت والمقوقف والبقنق والعسكر الى المنظر والمعافر بأجمعها الى دار أبي قتيل وهو الكوم الذى شرقي عقصة الكبرى وهي سقاية ابن طولون فدخل أمير الجيوش مصر وهذه المواضع خاوية على عروشها وقد أقام النيل سبع سنين يمدُّ وينزل فلا يجد من يزرع الأرض وقد بقي من أهل مصر بقايا يسيرة ضعيفة كاسفة البال وقد انقطعت عنها الطرُق وخيفت السبل وبلغ الحال بهم الى أن الرغيف الذى وزنه رطل من الخبز يباع فى زقاق القناديل كبيع الطُّرف في النداء باربعة عشر درهماً وبخمسة عشر درهماً ويباع أردب القمح بثمانين ديناراً ثم عَدِمَ ذلك وتزايد الى أن أُكلت الدوابُّ والكلاب والقطاط ثم اشتدت الحال الى أن أكل الرجالُ الرجالَ ولذلك سمى الزقاق الذي يحضره الغنمُ زقاق القتلى لما كان يُقتل فيه وكان جماعة من العبيد الأقوياء قد سكنوا بيوتاً قصيرة السقوف قريبة ممن يَسعى فى الطرقات ويطوف وقد أعدوا سكاكين وخطاطيفَ ومَراوات ومجازيف فاذا أحدٌ اجتاز في الطريق رموا عليه الكلاليب وأشالوه اليهم فى أقرب وقت وأسرع أمر ثم ضربوه بتلك المراوات والأخشاب وشرحوا لحمه وشووه وأكلوه فلما دخل أمير الجيوش فسَّحَ للناس والعسكر في عمارة المساكن مما خرب فعمَّروا بعضه وبقي بعضه على خرابه ثم اتَّفق في سنة ٥٦٤ نزول الإفرنج على القاهرة فأضرمت النار في مصر لئلا يملكها العدوُّ اذ لم يكن لهم بها طاقة .. قال ومن الدليل على دُثور الخطط أني سمعت الأمير تأييد الدولة تميم بن محمد المعروف بالصمصام يقول حدثني القاضى أبو الحسن على بن الحسين الخِلَعي يقول عن القاضى أبي عبد الله القضاعي انه قال كان

فى مصر من المساجد ستة وثلاثون ألف مسجد وثمانية آلاف شارع مسلوك وألف ومائة وسبعون حاماً وفى سنة ٥٧٢ قدم صلاح الدين يوسف بن أيوب من الشام بعد تملكه عليها الى مصر وأمر ببناء سور على الفسطاط والقاهرة والقلعة التي على جبل المقطم فذُرِعَ دوره فكان تسعة وعشرين ألف ذراع وثلاثمائة ذراع بالذراع الهاشمي ولم يزل العمل فيه الى أن مات صلاح الدين فبلغ دوره على هذا سبعة أميال ونصف وهي فرسخان ونصف

[فَسْكَرَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الكاف وراء ويقال بالباء فى أوله وهو * موضع أحسبه فارسياً

[فِسِنْجان] بكسرتين ثم النون الساكنة والجيم وآخره نون أخرى * بلدة من نواحي فارس •• ينسب اليها أبو الفضل حمّاد بن مدرك بن حماد الفسنجانى حدث عن أبي عمرو الحوضى وغيره روى عنه محمد بن بدر الحمامي توفى سنة ٣٠١

[فَسِيلٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة ولام •• حكى أبو عبيدة عن الاصمعى أول ما يُقلع من صغار النخل للغرس فهو الفسيل والوديّ ويجمع على فسائل ويقال للواحدة فسيلة ويجمع فسيلا وفسيلٌ * اسم موضع فى شعر جرير



باب الفاء والشين وما يليهما

[فَشَالُ] * قرية كبيرة بينها وبين زبيد نصف يوم على وادي رِمَع وفشال أمّ قرى وادى رمع •• ينسب اليها شاعر يقال له مسرور الفشالي مجيد وهو القائل حدثني أبو الربيع سليمان بن عبد الله الريحانى قال كان الفشالي مدح عمي المنتجب أبا على الحسن ابن على بقصيدة وهو باليمن وعاد الى مكة و نسي أن يصله فلما حصل بها ذكر ذلك فعظُم عليه فأنفذ اليه صلته وهو بزبيد فكتب اليه بهذه الأبيات

هذا هو الجود لا ماقيل فى القدَمِ   عن ابن سعد وعن كعب وعن هَرِمِ
جودٌ سرَى يَقطع البيداء مقتحماً   هَوْلَ السُّرَى من نواحي البيت والحَرَمِ

حتى أناخَ بأكناف الخَصيب وقد نامَ البخيل على عجْزٍ ولم يَنِمِ
وافى اليَّ ولم تسعى له قدمي كلاً ولا ناب عن سعيٍ له قلمي
ولا آمتطيتُ اليه ظهر ناجية تأتى وأخفافُها منعولة بدَمِ
أحببْ به زائراً قرَّت بزَورَته عن المديح وقامت حجةّ الكرمِ
فأيُّ عذر اذا لم أجز هِمَّتَه شكراً يُقَوِّمُ بالغالي من القِيمِ

[فَشْتَجانُ] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوقها مفتوحة وجيم وآخره نون * قرية

[فَشَنَةُ] بفتح أوله وثانيه ونون * من قرى بُخارى •• ينسب اليها أبو زكرياء يحيى بن زكرياء بن صالح الفَشني البخاري يروي عن ابراهيم بن محمد بن الحسين وأسباط ابن اليَسع البخاري وغيرهما

[الفَشْنُ] * قرية بمصر من أعمال البهنسا

[فَشِيذِيزَةَ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وذال معجمة مكسورة وياء مثناة من تحت أخرى وزاي * من قرى بخارى

باب الفاء والصاد وما يليهما

[الفُصا] بالضم والقصر كأنه جمع فَصية من قولهم تَفَصى من كذا أي تخلص منه * ثنية باليمن

[الفصُّ] * من حصون صنعاء باليمن

[فَصِيصُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وصاد أخرى من قولهم فصَّ الجُرْح وغيره اذا سال يفِصُّ فصيصاً أو من قولهم لهذا الشيء فصيصٌ أي صوت ضعيفٌ وفصيص * اسم عين بعينها سميت بذلك لما ذكرنا

باب الفاء والضاد وما يليهما

[الفَضَاء] بالمدّ ومعناه معلوم * موضع بالمدينة

[الفضَاضُ] * موضع في قول قيس بن العَيزارة الهذلي حيث قال

وردنا الفضاضَ قبلنا شَيِّفاتُنا بأرعنَ ينفي الطَّيرَ عن كل موقع

ــ الشيفة ــ الطليعة

[الفَضَلُ] معناه معلوم * من أسماء جبال هُذيل

[الفَضليَّة] * قرية كبيرة كالمدينة من نواحي شرقي الموصل وأعمال نينوى قرب باعشيقا متصلة الأعمال بها نهرٌ جارٍ وكروم وبساتين وبها سوق وقيسارية وبازار تشبه باعشيقا الا أن باعشيقا أكثر دخلا وأشيعُ ذكراً

﴿ باب الفاء والطاء وما يليهما ﴾

[فُطرُس] بالضم * اسم نهر قرب الرملة بأرض فلسطين ذكر في نهر أبي فطرس

[فُطَيمةُ] تصغير فاطمة * اسم موضع بالبحرين كانت به وقعة بين بني شيبان وبني ضُبيعة وتغلب من ربيعة أيضاً ظفر فيها بنو تغلب على بني شيبان •• فقال الأعشى

ونحن غداة العُسر يوم فُطيمةٍ منعنا بني شَيبان شُربَ مُحلِّم

جبهناهمُ بالطعن حتى توجهوا وهُنَّ صدُور السمهريِّ المقوَّم

•• وقال الأعشى أيضاً

نحن الفوارس يومَ الحِنوِ ضاحيةً جَنبَيْ فُطيمةَ لا مِيلٌ ولا عُزُلُ

﴿ باب الفاء والعين وما يليهما ﴾

[فِعرَى] •• قال ابن السكيت فَعرَى بفتح الفاء * جبل •• قال البكري فعرى تصحيف انما هو فِعرَى هو جبل يصبُّ في وادي الصفراء •• وقال في موضع آخر فُعرَى جبل تصبُّ شعابُه في غَيقة •• قال كثيّر

وأتبعتها عينيَّ حتى رأيتها ألمَّتْ بفِعرَى والقِنان تزورُها

[فَمَمْمُمْ] بالفتح وتكرير العين من قولهم شئٌ مُفْمَمٌ ونهرٌ مفموم أي ممتلئ * اسم موضع

[فَمَنُ] * من حصون بني زبيد باليمن

باب الفاء والغين وما يليهما

[فَغَانْدِيزُ] بالفتح وبعد الألف نون ساكنة أيضاً ودال مهملة مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وزاي * من قرى بُخارى

[فِغدِيز] بالكسر ثم السكون وآخره زاي * من قرى بخارى أيضاً عن السمعاني

[فِغدِين] ليس بينه وبين الذي قبله فرقٌ الا ان هذا بالنون •• قال العمراني * قرية من قرى بخارى

[فَغْرٌ] بالفتح ثم السكون وهو فتح الفَم في اللغة والفغر الورد اذا فتح * وهو اسم موضع في شعر كثيّر

[فِغشت] بكسر أوله وثانيه وسكون الشين والتاء المثناة * من قرى بخارى

[فَغَنْدَرَةُ] بفتح أوله وثانيه وسكون النون ودال مفتوحة وراء بعدها هاء * محلة بسمرقند

[الفَغْوَاء] بالفتح ثم السكون والمدّ كذا ضبطه الأديبي •• وقال * من بخارى وهذه لفظة عربية لا أدري كيف سُمّي بها قرية ببخارى لأن الفَغوَ هو النورُ والبقعةُ فغواء بالمدّ لا أعرفها في غير كلام العرب

[الفَغْوَةُ] الفغوُ النور واحده فغوة وهو الزهرُ * وهي قرية في لحف آرة جبل بين مكة والمدينة

[فَغِيطُوسين] بالفتح ثم الكسر ثم ياء ساكنة وطاء مهملة وواو ساكنة وسين مهملة وياء أخرى ساكنة * من قرى بخارى

[فَغيفَد] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وفاء ودال مهملة * قرية بالصغد

﴿ باب الفاء والقاف وما يليهما ﴾

[الفقْء] بالفتح وسكون القاف وآخره همزة •• قال ابن الاعرابي الفقء الحفرة في الجبل •• وقال غيره الفقء الحفرة في وسط الحرّة وجمعه فقآت * وهو اسم موضع بعينه قال نصر الفقء قرية باليمامة بها منبر وأهلها ضبّة والعنبر

[الفَقَارُ] وهي خرزة الظهر * اسم جبل •• قال أبو صخر الهذلي يصف سحاباً

يحيل فَقاراً لم يك السيلُ قبلَه   أضرَّ بها فيها حبابُ الثعالبِ

[الفَقَاةُ] * من مياه بني عُقيل بنجد

[الفقتين] * من قرى مخلاف سُدَاه من أعمال صنعاء باليمن

[فَقْعاء القُنينات] •• أما الأول فهو من الفَقْع وهو الكمأة البيضاء وأرضه التي تنبته فَقعاء •• وأما قنينات قياساً فهو تصغير جمع القُنَّة وهو أعلى الجبل وهو بجملته * اسم موضع

[الفَقِيرُ] بالفتح ثم الكسر وهو ذو الحاجة وقد اختلف الفقهاء في الفرق بين الفقير والمسكين بما نخاف ان ذكرناه نُسبنا الى التطويل والحشو فتركناه وعلى ذلك فاصل الفقير المكسور الفَقَار وهو خرزات الظهر وبه سمي الفقير •• وقال الأصمعي الوَدِيّة اذا غُرِسَتْ حفرَ لها بئر فغُرست ثم كُبِسَ حولها بتَرْنوق المسيل والدِّمَن فتلك البئر هي الفقير •• وقال أبو عبيدة الفقير له ثلاثة مواضع يقال نزلنا ناحيةَ فقير بني فلان يكون الماء فيه ههنا ركيتان لقوم فهم عليه وههنا ثلاث وههنا أكثر فيقال فقيرُ بني فلان أي حصتهم كقول بعضهم

توزَّعنا فقيرَ مياهِ أقْرٍ   لكل بني أبٍ منا فقيرُ
فحصّةُ بعضنا خمس وستٌّ   وحصةُ بعضنا منهنَّ بير

والثاني أفواهُ القُنِيّ وأنشد

فوَرَدَتْ والليلُ لما ينجلي   فقيرَ أفواه ركيّات القُنِي

والثالث تحفرُ حفرةً ثم تغرس بها الفسيلة فهي فقير كقوله أحفر لكل نخلة فقيراً وقال غيره يقال للبئر العتيقة فقيرٌ ٠٠ وعن جعفر بن محمد ان النبيّ صلى الله عليه وسلم أقطع عليًّا رضي الله عنه أربع أرضين الفقيرين وبئر قيس والشجرة وأقطعه عمر ينبُعَ وأضاف اليها غيرها ٠٠ وقال مليح الهذلي

وأعملتُ من طَوْدالحجاز نجودَهُ   الى الغَوْر ماجتاز الفقيرُ ولَقْلَفُ

وقال الأدبي الفقير * ركيٌّ بعينه وقيل بئر بعينها ومفازة بين الحجاز والشام قال بعضهم

ماليلةُ الفقير الا شيطان   مجنونةٌ تؤذى قريح الاسنان

لان السير فيها متعبٌ

[فُقَيْرٌ] يجوز ان يكون تصغير ترخيم الذى قبله ويجوز غير ذلك ٠٠ قال العمراني * موضع قرب خيبر ٠٠ وقال محمد بن موسي الفقير موضع فى شعر عامر الخصفى من بنى محارب

عَفَا من آل فاطمة الفُقَيْرُ   فأقفرَ يَنْقُبٌ منها فايرُ

قال ويروى بتقديم القاف

[فُقَيْمٌ] تصغير فَقَم وهو رُؤدٌ الى الذّقن والا فقم الأعوَج الخالف وقد فَقِم يفقَم فقماً ان تتقدّم الثنايا العُلْيا فلا تقعُ عليها السفلى اذا ضمّ الرجلُ فاه

[الفَقْيُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وتصحيح الياء ولا أدري ماأصله ٠٠ قال السكوني من خرج من القريتين متياسراً يعنى القريتين اللتين عند النباج فأوّل * منزل يلقاهُ الفَقْيُ وأهله بنو ضبّة ثم السُّحيمية والفَقْيُ * واد فى طرف عارض اليمامة من قبل مهب الرياح الشمالية وقيل هو لبنى العنبر بن عمرو بن تميم نزلوها بعد قتل مُسيلمة لأنها خلَت من أهلها وكانوا قُتلوا مع مسيلمة وبها منبر وقراها المحيطة تسمّى الوَشم والوُشوم ومنبرها أكبر منابر اليمامة ٠٠ وقال عُبيد بن أيوب أحد لُصوص بني العنبر بن عمرو بن تميم

لقد أوقعَ البَقّالُ بالفَقْي وقعةً   سيَرجع ان ثابتْ اليه جلائبُهْ

فان يكُ ظنّي صادقي يابن هانيٍ   وأيّامئذ ترحلْ لحرب نجائبُهْ

أبا مسلم لاخيرَ في العيش أو يكن لقرّانَ يومٌ لاتوارى كواكبه

[الفقي] بلفظ تصغير الأول وما أظنه الا غيره ولا أدرى أيَّ شيء أصله •• وقال الحفصي في ذكره نواحي اليمامة الفقيُّ بفتح الفاء مايسقى الروضة وهي * نخل ومحارث لبني العنبر وشعر القتّال يروى بالروايتين قال القتّال

هل حبلُ مامَةَ هذه مصرومُ أم حُبُّ مامةَ هذه مكتومُ
ياأمَّ أعينَ شادنٌ خذلَتْ له عيناه فاضحةٌ بها ترقيمُ
تبقى الفقيَّ تلألأتْ خفظًا لها طفلٌ نداهٌ مايكاد يقومُ
اني لعَمرُ أبيك لو تجزينى وَصالُ مَنْ وَصلَ الحبالِ صرومُ

وقد ثنّاه تميم بن مقبل فقال

ليالي دهماء الفؤاد كأنها مهاةٌ ترعّي بالفقيّين مرشحُ



باب الفاء واللام وما يليهما

[الفَلاَ] بالفتح * قرية قريبة من مِيهنَةَ من نواحي طوس فهي على هذا عجمية لكن مخرجها من العربية ان الفلاَ جمعُ الفلاة وهي الصحراء التي لاماء بها ولاأنيس ويجوز ان يكون منقولا عن الفعل •• قال ابن الاعرابي فلاَ الرجلُ اذا سافر وفلا اذا عقل بعد جهل وفلا اذا قطع وفلا رأسه

[فَلاّ] بالفتح والتشديد •• أنشد ابن الاعرابي

* من نَعْنف تَلاًّ فدِباب الأخشب *

فرد عليه أبو محمد الاعرابي •• وقال انما هو

* بنَعْنف فَلاّ فدباب المعتَبْ *

قال وفلاّ من دون الشام والمعتب * واد دون مآب بالشام ودباب ثنايا يأخذها الطريق

[فِلاَجٌ] بكسر أوله وآخره جيم ويجوز ان يكون جمع فِلْج مثل قِدْح وقِداح أو جمع فلج مثل زَند وزِناد وكلُّ واحد من مفرده اسم لموضع يذكر تفسيره فيه ان

شاء الله تعالى بعدهذا ٠٠ قال الزبيرهي الفلجة فتجمع بما حولها فيقال فلاج ٠٠ قال أبو الأشعث الكندي بأعلى وادي رَوْلان وهي من ناحية المدينـة * رياض تسمّى الفلاج جامعـة للناس أيام الربيع وبها مَساكٌ كبيرٌ لماء السماء يكتفون به صيفهم وربيعهم اذا مُطروا وليس بها آبار ولا عيون منها غديرٌ يقال له المختبئ لأنه بين عِضاه وسِدْر وسَلَم وخلاف وانما يؤتى من طرفيه دون جنبيه لأن له حرفين لايقدَر عليه من جهتهما واياها عَنى أبو وَجزَةَ بقوله

اذا تَرَبعتَ مابين الشُّرَيْق الى روض الفلاج أُلات السَّرح والعُبَب
واحتلّت الجوّ فالاجزاع من مَرَخ فما لها من مُلاقاةٍ ولا طلَب

[فلاَ كِرد] بالفتح وكسر الكاف وسكون الراء وآخره دال مهملة * من قرى مرو

[الفَلاَلِيج] بالفتح ٠٠ قال الليث فلاليج السواد * قراها احداها فلّوجة

[فلاَمُ] بالفتح * موضع دون الشام

[فَلاَنان] بالفتح ونونين * من قرى مرو

[فَلَتُومُ] بالفتح وبعداللام الساكنة تاء مثناة من فوق وواو ساكنة وميم * حصن بناه سليمان بن داود عليه السلام

[فَلَجٌ] بفتح أوله وثانيه وآخره جيم والفلج الماء الجاري من العين ٠٠ قال العجاج

* تذكر أعيناً رواء فَلَجا *

أي جارية يقال عينٌ فلجٌ وماء فلجٌ ٠٠ قال أبو عبيدة الفلج النهر والفلج تباعدُ مابين الاسنان والفلج تباعدُ مابين القدمين آخراً أيضاً * وفلج مدينة بأرض اليمامة لبني جَعْدَة وقشير وكعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة كما ان حجر مدينة بني ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان * وفلج مدينة قيس بن عيلان بن مُضَر بن نزار بن معدّ بن عدنان وبها منبر ووالٍ قال ويقال لها فلج الافلاج ٠٠ قال السكوني قال أبو عبيد ووراء المجازة فلج الافلاج وهو ما بين العارض ومطلع الشمس تصبُّ فيه أودية العارض وتنتهي اليه سيولها وليس باليمامة ملكٌ لقوم خاصوا به مثلها وهي أربعة فراسخ طولا وعرضاً مستديرة ٠٠ قال أبو زياد يزيد بن عبد الله الحرّ في نوادره انما سمّي فلج

الافلاج لانها افلاج كثيرة وأعظمها هذا الفاج لانه أكثرها نخلا ومزارع وسيوحاً جارية وسوى ذلك من الافلاج * الخطائمُ مكان كثير الزرع والاطواء ليس فيه نخل * والرُّزنوق موضع آخر فيه الزروع واطواء كثيرة وهو فلج من الافلاج وحَرِمٌ فلج وأكمة فلج والشطبتان فلج من الافلاج فهذا انما سمي فلج الافلاج لأنه أعظمها وأكثرها نخلا والافلاج لبنى جعدة وفيها لبنى قشير والحريش موضع وكلُّ مايجري سيحاً من عين فهو فلج وكل جدوَل شقَّ من عين على وجه الارض فهو فلج وأما البحور والسيول فلا تسمَّي افلاجا •• هذا آخر كلام أبي زياد الكلابي حرفاً حرفاً •• وقال أبو الدُّنيا فلج الافلاج نخل لبني جعدة كثير وسيوحٌ تجري مثل الاودية تنقَبُ فيها قُنِيٌّ فتساح •• وقال القُحيف بن حُمَيِّر العُقيلي وقال أبو زياد هي لرجل من بني هِزَّانَ

سلُوا فلجَ الافلاج عنا وعنكم ... وأُكمةَ اذ سالت سرَارَتها دَمَا
عشيَّةَ لو شئنا سبينا نساءكم ... ولكن صفحنا عِزَّةً وتكرُّما
عشيةَ جاءت من عقيل عصابةٌ ... تقدَّم من أبطالها من تقدَّما

•• وقال القُحيف أيضاً

بدا نافقلنا أنابَ البحرُ وا كتسَتْ ... أسافلُه حتى ارجَحَنَّ واوّدا
أم التِّبنُ في قُرْيانه ثمَّ نبتُه ... خضيداً ولولا لينه ماتخضَّدَا
أم النخل من وادي القُرَى انحرفت له ... يمانية هُزَّ القنا فتأوَّدا
سقى فلجَ الافلاج من كلّ ديمة ... ذهابٌ ترَوّيه دماثاً وقَودَدا

ويروى سقى الفلجَ العاديَّ

به نجدُ الصيد الغريب ومنظرا ... أنيقاً ورخصات الأنامل خُرَّدا

•• وقال الجعديُّ

نحن بنو جعدة أرباب الفلج ... نحن منعنا سيلَه حتى اعتلج

ويوم فلج لبنى عامر على بني حنيفة ويقال فلج الافلاج والفلج العاديّ أيضاً قال القحيف

تركنا على النّشاش بكر بن وائل ... وقد نهلَتْ منها السيوف وعلّت
وبالفلَج العاديّ قتلى اذا التقَتْ ... عليها ضباعُ الغيل باتَتْ وظلّت

وكان فلج هذا من مساكن عاد القديمة

[فَلْجٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره جيم والفَلْج في لغتهم القِسْمُ يقال هذا فَلْجي أي قسمي والفَلْج القَهْر وكذلك الفُلْج بالضم والفالج قيام الحجّة يقال فَلَجَ الرَّجُلُ يَفْلج أصحابه اذا علاهم وفاقهم •• قال أبو منصور فالج * اسم بلد ومنه قيل الطريق تأخذ من طريق البصرة الى اليمامة طريق بطن فَلْج وأنشد للأشهب

وان الذى حانت بفلج دماؤهم   هم القومُ كلّ القَوْم يا أُمَّ خالد

هُمُ ساعد الدهرِ الذى يتّقى به   وما خيرُ كَفٍّ لا يَنُوه بساعد

•• وقال غيره فالج واد بين البصرة وحمى ضرّية من منازل عدي بن جُندَب بن العنبر ابن عمرو بن تميم من طريق مكة وبطن واد يفرّق بين الحزن والصَّمّان يُسلَكُ منه طريقُ البصرة الى مكة ومنه الى مكة أربع وعشرون مرحلة •• وقال أبو عبيدة فلج لبني العنبر بن عمرو بن تميم وهو ما بين الرُّحيل الى الجارة وهي أول الدهناء •• وقال بعض الاعراب

ألا شربةٌ من ماء مُزْن على الصَّفَا   حديثةُ عَهْدٍ بالسحاب المسخر

الى رصَفٍ من بطن فالج كأنّها   اذا ذُقتَها بَيُّوتَةً ماء سُكَّر

•• وقالت امرأة من بني تميم

اذا هَبّت الأرواحُ هاجت صبابةً   عليّ وبَرْحاً في فؤادي همومُها

ألا ليت ان الريح ما حَلّ أهلُها   بصحراء فلج لا تهب جنوبها

وآلت يميناً لا تهب شمالُها   ولا تُنكِبُها إلاّ صَباً يستطيبُها

تُؤدّي لنا من رَمْثِ حُزْوَى هَدِيةً   اذا نال طلاً حزنُها وكثيبُها

[فَلْجَرْد] بالفتح ثم السكون والجيم مفتوحة وراء ساكنة ودال مهملة * من بلاد الفُرْس

[فَلَجَةُ] بالتحريك •• قال نصر أحسبه * موضعاً بالشام وشُدِّد جيمهُ في الشعر ضرورة والفلجات في شعر حسّان بالشام كالمشارف والمزالف بالعراق

[فَلْجَةُ] بالفتح ثم السكون والجيم وهو والذي قبله من واد واحد •• قال أبو عبيد

الله السَّكوني فلجة * منزل على طريق مكة من البصرة بعد ابرقَيْ حُجْر وهو لبني البكاء ‥ وقال أبو الفتح فلجة منزل لحاجّ البصرة بعد الزُّجيج وماؤه ماح وفي منازل عقيق المدينة بعد الصوَيْر فَلْجَة وفي شعر لأبي وجزة الفلاج

[فَلْخَارُ] بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وآخره راء * قرية بين مرو الروذ وبنج ده ‥ ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد بن محمد بن عليّ بن محمد بن عطاء العطائي الفلخاري المرورودي روى عنه أبو سعد السمعاني وهو تفقّه بمرو الروذ على الحسن بن عبد الرحمن البنهي وأحكم الفقه عليه ثم قدم مرو وتلمذ لأبي المظفَّر السمعاني وكان ذا رَأي سمع كثيراً من الحديث سمع ببلده أبا عبد الله محمد بن محمد بن محمد ابن العلاء البغوي وذكر جماعة ببنج ده ومرو وقال قُتل في وقعة خوارزم شاه بمرو سنة ٥٣٦ ووصفه بالصلاح والدين ‥ وقال مات والدي وكان وصيّه عليّ وعلى أخي فأحسن الوصيَّةَ حتى اذا دخل المدرسة لا يشرب الماء منها وكانت ولادته في ذي القعدة سنة ٤٥٣ ببخاري

[الفُلُسُ] بضم أوله ويجوز أن يكون جمع فَلس قياساً مثل سَقف وسُقُف إلاّ انه لم يُسْمَعْ فهو علم مرتجل لاسم * صنم هكذا وجدناه مضبوطاً في الجمهرة عن ابن الكلبي فيما رواه السُّكَّري عن ابن حبيب عنه ووجدناه في كتاب الأصنام بخطّ ابن الجواليقي الذي نقله من خطّ ابن الفرات وأسندَه الى الكلبي فَلْسٌ بفتح الفاء وسكون اللام ‥ قال ابن حبيب الفُلُس اسم صنم كان بنجد تعبده طيّء وكان قريباً من فَيْد وكان سدَنَتُه بني بَوْلان ‥ وقيل الفلس أنفٌ أحمَرُ في وسط أجإٍ وأجأ أسودُ ‥ قال ابن دريد الفلس صنم كان لطيّء بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّاً رضي الله عنه الى الفلس ليهدمه سنة تسع ومعه مائة وخمسون من الأنصار فهدمه وأصاب فيه السيوف الثلاثة مِخْذَم ورَسوب واليماني وسبى بنتَ حاتم ‥ وقرأتُ بخطّ أبي منصور الجواليقي في كتاب الأصنام وذكر انه من خطّ أبي الحسن محمد بن العباس بن الفرات مسنداً الى الكلبي أبي المنذر هشام بن محمد أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبّار بن أحمد الصَّيْرَفي أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلم أخبرنا أبو عبد الله المرزباني أنبأنا الحسن بن

عُلَيْل العَنَزي أنبأنا أبو الحسن عليّ بن الصّباح بن الفرات الكاتب قال قرأت على هشام ابن محمد الكلبي في سنة ٢٠١ قال أنبأنا أبو باسل الطائي عن عمّه عنترة بن الأخرس قال كان لطيء صنم يقال له الفَلْس هكذا ضبطه بفتح الفاء وسكون اللام بلفظ الفَلْس الذي هو واحد الفلوس الذي يُتعامل به وقد ضبطناه عمن قدّمنا ذكره بالضم .. قال عنترة وكان الفَلْس أنفاً أحمرَ في وسط جبلهم الذي يقال له أجأ كأنه تمثال انسان وكانوا يعبدونه ويهدون اليه ويعترون عنده عتائرهم ولا يأتيه خائفٌ إلاّ أمِنَ ولا يَطرُد أحد طريدةً فيلجأ بها اليه إلاّ تُركت ولم تُخفَر حَوِيّتُه وكان سدنته بني بَوْلان وبولان هو الذي بدأ بعبادته فكان آخر من سدنه منهم رجل له صَيفيّ فأطرد ناقة خليّة لامرأة من كلب من بني عُلَيم كانت جارةً لمالك بن كُلثوم الشَّمْخي وكان شريفاً فانطلق بها حتى أوقفها بفناء الفلس وخرجت جارةُ مالك وأخبرته بذهاب ناقتها فركب فرساً عربياً وأخذ رُمحاً وخرج في أثره فأدركه وهو عند الفلس والناقة موقوفة عند الفلس فقال خلِّ سبيل ناقة جارتي فقال انها لربّك قال خلِّ سبيلها قال أتُخفِر إلهك فوَلّه الرمح وحلّ عقالها وانصرف بها مالكٌ وأقبل السادن الى الفلس ونظر الى مالك ورفع يده وهو يشير بيده اليه ويقول

يا ربّ ان يك مالكُ بن كُلثوم   أخفَرَك اليومَ بنابٍ علكوم

* وكنتَ قبل اليوم غير مَغْشوم *

يُحَرّضه عليه .. وعدي بن حاتم يومئذ قد عتر عنده وجلس هو ونفرٌ يحدّثون بما صنع مالك وفرغ من ذلك عدي بن حاتم وقال انظروا ما يصيبه في يومه فمضت له أيام لم يُصبه شيٌ فرفض عدي عبادته وعبادة الأصنام وتنصّرَ ولم يزل متنصراً حتى جاء الله بالاسلام فأسلم فكان مالك أول من أخفره فكان السادن بعد ذلك اذا طرد طريدة اخِذَت منه فلم يزل الفلس يُعبَد حتى ظهرت دعوة النبيّ صلى الله عليه وسلم فبعث اليه عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه فهدمه وأخذ سيفَين كان الحارث بن أبي شِمْر الغسّاني ملك غسان قلده إياهما يقال لهما مِخْذَم ورَسوب وهما اللذان ذكرهما علقمة بن عَبَدَةَ فقدم بهما الى النبي صلى الله عليه وسلم فتقلد أحدهما ثم دفعه الى عليّ بن أبي طالب فهوَ

سيفه الذي كان يتقلده

[فِلَسْطِينُ] بالكسر ثم الفتح وسكون السين وطاء مهملة وآخره نون والعرب في اعرابها على مذهبين منهم من يقول فلسطينُ ويجعلها بمنزلة ما لا ينصرف ويلزمها الياء في كل حال فيقول هذه فلسطينُ ورأيتُ فلسطينَ ومررتُ بفلسطينَ ومنهم من يجعلها بمنزلة الجمع ويجعل اعرابها بالحرف الذي قبل النون فيقول هذه فَلَسْطُونَ ورأيت فَلَسْطِينَ ومررتُ بفَلَسْطِينَ بفتح الفاء واللام كذا ضبطه الأزهري والنسبة اليه فَلَسْطِيٌّ ‎.. قال الأعشى

ومثلك خَوْدٌ بادنٌ قد طلبتُها وساعيتُ مَعْصِيًّا لَدَينا وُشاتُها

متى تُسْقَ من أنيابها بعد هجعة من الليل شُرْباً حين مالت طلاتها

يقله فَلَسْطِيًّا اذا ذقت طعمه على ربذات النيّ حمشٌ لثاتُها

﴿وهي آخر كور الشام من ناحية مصر قصبتها البيت المقدس ومن مشهور مُدُنها عسقلان والرملة وغزّة وأرسوف وقيسارية ونابلس وأريحا وعَمّان ويافه وبيت جِبْرِين وقيل في تحديدها انها أول أجناد الشام من ناحية الغرب وطولها للراكب مسافة ثلاثة أيام أولها رَفَح من ناحية مصر وآخرها اللجون من ناحية الغَوْر وعرضها من يافا الى أريحا نحو ثلاثة أيام أيضاً وزُغَرُ ديار قوم لوط وجبال الشراة الى أيلة كله مضموم الى جند فلسطين وغير ذلك وأكثرها جبال والسهل فيها قليل .. وقيل انها سميت بفلسطين ابن سام بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام .. وقال الزجاجي سميت بفلسطين بن كُلثوم من ولد فلان بن نوح .. وقال هشام بن محمد نقلته من خط جَخْجَخ انما سميت فلسطين بفليشين بن كسلوخيم من بني يافث بن نوح ويقال ابن صدقيا بن عيفا بن حام بن نوح ثم عُرّبت فليشين .. قال الشاعر

ولو أنّ طيراً كُلّفت مثل سَيْرِهِ الى واسطٍ من ايلياء لكلّت

سَمَا بالمهاري من فلسطين بعد ما دَنا الشمسُ من فَيْءٍ اليها فولّت

.. وقال العميد أبو سعد عبد الغفار بن فاخر بن شُرَيف البُستي وكان وردَ بغداد رسولاً من غزنة يذكر فلسطين والتزم مالا يلزمه من الطاء والياء والنون يمدح عميد الرؤساء

أبا طاهر محمد بن أيوب وزير القادر بالله ثم القائم

العبــدُ خادمُ مولانا وكاتبُهُ   مَلْكُ الملوك وسلطان السلاطين
قد قال فيك وزيرُ الملك قافيةً   تطوي البلادَ الى أقصى فلسطين
كالسِّحر يخلُبُ مَن يُرْعيه مَسْمَعَهُ   لكنه ليس من سِحر الشياطين
فأرْعِهِ سَمْعَك الميمونَ طائرُه   لازال حَلْيُك حَلْيَ الكتب والطين
وعِشْتَ أطولَ ما تختار من أمَدٍ   في ظِلِّ عِزٍّ وتوطيد وتوطين

وفي كتاب ابن الفقيه سميت بفلسطين بن كسلوخيم بن صدقيا بن كنعان بن حام بن نوح وقد نسبوا اليها فلسطيٌّ •• وقال ابن هَرْمَةَ

كأن فاها لمن تُؤَنِّسه   بعد هُبُوب الرقاد والعَلَل
كأسٌ فلسطيَّةٌ معتَّقةٌ   شِيبَتْ بماء من مزنة النَّسَل

وقال ابن الكلبي في قوله تعالى ﴿ يا قوم ادخلوا الأرضَ المقدَّسَةَ التي كتَبَ الله لكم ﴾ هي أرض فلسطين وفي قوله تعالى ﴿ الأرض التي باركنا فيها للعالمين ﴾ قال هي فلسطين •• وقال عدي بن الرقاع

فكأني من ذكركم خالطَتني   من فلسطين جَلْسُ خَمرٍ عُقارُ
عُتِّقَت في الدنان من بيت رأس   سَنَوَات وما سَبَتْها التِّجارُ
فهي صهباء تترك المرء أعشى   في بياض العينين عنها احمرارُ

•• قال البشاري * وفلسطين أيضاً قرية بالعراق

[فِلْطاحٌ] بالكسر ثم السكون وطاء مهملة وآخره حاء مهملة وهو العريض يقال رأسٌ مُفَلْطَحٌ أي عريض وهو * اسم موضع

[فلفِلَانُ] بالكسر ثم السكون ثم فاء أخرى مكسورة أيضاً وآخره نون * من قرى أصبهان

[الفَلَقُ] * من قرى عثرَ من ناحية اليمن

[فِلْقُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وقاف * من نواحي اليمامة عن الحفصي

[فِلَقُ] بكسر أوله وفتح ثانيه وآخره قاف وهو القضيب يشق فيقال لكل قطعة

منه فِلقة ويجمع على فِلَق و فلَق * من قرى نيسابور •• ينسب اليها طاهر بن يحيى بن قبيصة النيسابوري الفلقي اختصر مصنفات ابراهيم بن طهمان وكان من كبار المحدثين لأصحاب الرأي روى عن احمد بن حفص روى عنه أبو الحسين بن عليّ الحافظ ومات سنة ٣١٥ •• وابنه أبو الحسين محمد بن طاهر الفلقي سمع أباه وأبا العباس الثقفي ومات بنيسابور سنة ٣٧٤

[فَلْكُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره كاف ان كانت عربية فأصلها من التدوير كقولهم فَلْكةُ المِغزل وفلْكة ثَدْيِ الجارية وهي * قرية من قرى سرخس •• ينسب اليها محمد بن رَجَا الفلكي السرخسي يروي عن أبي مسلم الكَجّي وأبي حفص الحضرمي مُطَين وغيرهما

[الفَلُّوجةُ] بالفتح ثم التشديد وواو ساكنة وجيم •• قال الليث فلاليج السواد قراها واحدها الفلوجة والفلوجة الكبرى والفلوجة الصغرى * قريتان كبيرتان من سواد بغداد والكوفة قرب عين التمر ويقال الفلوجة العليا والفلوجة السفلى أيضاً وفي الصحاح الفلوجة الأرض المصلحة للزرع ومنه سمي موضع على الفرات الفلوجة والجمع فلاليج •• وقد نسب اليها قوم قال ابن قيس الرُّقيات

طمِعتَ لتحزننا كثيرَهْ ولقد تكون لنا أميرَهْ
أيام فلك كأنها حوراء من بقر غريرَهْ
شبّتْ أمامَ لداتها بيضاء سابغة الغديرَهْ
ريا الرَّوادِفِ غادةٌ بين الطويلة والقصيرَهْ
حلّتْ فلاليج السوا دِ وحلّ أهلي بالجزيرَهْ

[فُلَيج] تصغير فَلْج أو فَلَج وقد تقدّما * موضع قريب من الأحفار لبني مازن •• وقال نصر فُلَيج واد يصب في فلج بين البصرة وضرية * وعيرانُ فُلَيج من العيون التي يجتمع فيها فيوضُ أودية المدينة وهي العقيق وقناة بُطحان •• قال هلال بن الأشعر المازني

أقول وقد جاوزتُ نُعمَى وناقتي تَحِنُّ الى جنبيْ فُليج مع الفجرِ
سقى الله يا ناقَ البلادَ التي بها هواك وان عنّا نأتْ سُبُلُ القطرِ

وقال مسعر بن ناشب المازني من مازن بن عمرو بن تميم

تغيرت المعارف من فُلَيْج   الى وَقَباهُ بعد بني عياض
هُمُ جبلٌ تُلِيذُ به الأعادي   ونابٌ لا تُقَلُّ من العِضاض
كأن الدهر من أسف سليمٌ   أصمُّ حين يسوَّر وهو قاضي

[فُلَيْجَةُ] تصغير فلجة وقد تقدم * موضع

[فَلِيش] * من قرى غَرُقَة بشرقي الأندلس .. يُنسب اليها ابن سِلَفَة محمد بن عبد الله بن محمد بن ملوك التنوخي الفُلَيشي سمع منه بالاسكندرية وقال غاب أبو عمران موسى بن بهيج الكفيف الفليشي عن عشائره بالمشرق فعمل بمصر موشحاً وذكر منه بيتاً نادراً

[الفَلِيقُ] * من مخاليف الطائف * والفليق من قرى عَثَّر من ناحية اليمن



﴿ باب الفاء والميم وما يليهما ﴾

[فَمُ الصِّلْحِ] قال النحويون وأما فو وفي وفا فالأصل في بنائها فوه حذفت الهاء من آخرها وحملت الواو على الرفع والنصب والجر فاجترت الواو ضروب النحو الى نفسها فصارت كأنها مدة تتبع الفاء وانما يستحسنون هذا اللفظ في الاضافة فاما اذا لم يضف فان الميم تجعل عماداً للفاء لان الواو والياء والألف يسقطن مع التنوين فكرهوا أن يكون اسم بحرف معلق فعمدت الفاه بالميم فقيل فم وقد اضطر العجاج الى أن قال

* خالطَ من سَلمى خياشيمَ وفَا * وهو شاذٌّ وأما الصلح فما أحسبه الا مقصوراً من الصِّلاَح بمعنى المصالحة والا فهو عجميٌّ أو مرتجل* وهو نهر كبير فوق واسط بينها وبين جبل عليه عدة قرى وفيه كانت دار الحسن بن سهل وزير المأمون وفيه بني المأمون ببوران .. وقد نسب اليه جماعة من الرواة والمحدثين وغيرهم وهو الآن خراب الا قليلا

باب الفاء والنون وما يليهما

[فَنَا] بفتح أوله والقصر وهو عِنبُ الثعلب ويقال نبت آخر •• قال زهير

كأن فُتاتَ العِهن في كل منزل نزلنَ به حب الفنا لم يُحَطَّم

وفنا * جبل قرب سميراء •• قال الأصمعي ثم فوق الثلبوت من أرض نجد ماءة يقال لها الفناة لبني جذيمة بن مالك بن نصر بن قُعين وهو الى جنب جبل يقال له فنا وبه قال مِحْصن بن رباب الجرمي

يَهيج عليَّ الشوق أن تجزأ الضحى فنا أو أرى من بعض أقطاره قُطرًا

فليتَ جبـال الهضب كانت وراءه رواسيَ حتى يؤنسَ الناظرُ الغمرَا

يقـول ألا تهـدِي لأم محمد قصائدَ عُـوراً ما أتيتَ اذًا عذْرَا

لبئسَ اذا ما سرتُ اذ بلغ المدَى وماصُنتُ عِرضِي اذهجوت به نصرًا

ولكنني أرمي العِدَا من ورائهم بصُمٍّ تؤمّ الرأس أو تكسر الوَتَرَا

[الفَنَاةُ] مثل الذي قبله وزيادة هاء * ماء لبني جذيمة بن مالك بن نصر بن قُعين ابن أسد بجنب جبل يقال له فنَا وقد ذكر

[فَنَاخُرّه] * كورة بناحية فارس كانت مفردة ثم أدخلت في كورة أردشيرخره

[فَنْجَدِيه] بالفتح ثم السكون ثم فتح الجيم وكسر الدال وياء ثم هاء خالصة وينسب اليها فنجَدِيهيٌّ وهو كلمة مركبة أصلها پنج ديه ومعناها خمس قرى وكذا هي* بليدة فيها خمس قرى قد اتصلت عمارة بعضها ببعض قرب مرو الروذ وقد ذكرت في الباء

[فَنْجَكان] بالفتح ثم السكون وجيم بعدها كاف وآخره نون * قرية من قرى مرو

[فَنْجَكِرْد] بالفتح ثم السكون وجيم مفتوحة وكاف مكسورة وراء ساكنة ودال مهملة * قرية من نواحي نيسابور •• ينسب اليها أبو عليّ الحسن بن محمد بن الحسن الفقيه الأديب سمع أبا عمرو بن مطر وأبا عليّ حامد بن محمد الرفاء روى عنه أبو الحسن عبد

الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود الداوودي مات ببوشنج سنة ٣٩٩ ٠ ٠ واحمد ابن عمر بن احمد بن عليّ أبو حامد الفجكردي الطوسي سمع أبا بكر بن خلف الشيرازي وأبا المظفر موسى بن عمران الصوفي وأبا القاسم عبد الرحمن بن احمد الواحدي ذكره في التحبير وقال مات بنيسابور في آخر يوم من المحرم سنة ٥٣٤

[فَنْجَةُ] بالفتح ثم السكون وجيم ٠٠ قال ابن الأعرابي الفنج الثُّقلاء من الرجال وفنجة * موضع في شعر أبي الأسود الدؤلي وما أظنه الا عجمياً

[فَنْدُ] بالفتح ثم السكون وآخره دال وهو في الأصل قطعة من الجبل * وهو اسم جبل بعينه بين مكة والمدينة قرب البحر

[الفُنْدُقُ] بالضم ثم السكون ثم دال مضمومة أيضاً وقاف * موضع بالثغر قرب المصيصة وهو في الأصل اسم الخان بلغة أهل الشام * وفُنْدُقُ الحسينِ موضع آخر

[فِنْدَلاَو] * أظنه موضعاً بالمغرب ٠٠ ينسب اليه يوسف بن دُوناس الفندلاوي المغربي أبو الحجاج الفقيه المالكي قدم الشام حاجاً فسكن بانياس مدة وكان خطيباً بها ثم انتقل الى دمشق فاستوطنها ودرّس بها على مذهب مالك رضي الله عنه وحدث بالموطأ وكتاب التلخيص لأبي حسن القابسي علق عنه أحاديث أبي القاسم الحافظ الدمشقي كان صالحاً فكهاً متعصباً للسنة وكان الافرنج قد نزلوا على دمشق يوم الأربعاء ثاني ربيع الأول سنة ٥٤٣ ونزلوا بأرض قتيبة الى جانب التعديل من زقاق الحصى وارتحلوا يوم السبت سادسه وكان خرج اليهم أهل دمشق يحاربونهم فخرج الفندلاوي فيمن خرج فلقيه الأمير المتولي لقتالهم ذلك اليوم قبل أن يتلاقوا وقد لحقه مشقة من المشي فقال له أيها الشيخ الامام ارجع فأنت معذور للشيوخية فقال لا أرجع نحن بعنا واشتري منا يريد قوله تعالى ﴿ إن الله اشترَى من المؤمنينَ أنفسهم وأموالهم بأن لهمُ الجنةَ يقاتلونَ في سبيلِ الله ﴾ فما انساغ النهار حتى حصل له ما نوى من الشهادة قال ذلك ابن عساكر

[الفَنْدَمُ] * موضع بالأهواز لا أدري ما هو من كتاب نصر

[فُنْدُورَج] بالضم ثم السكون ثم الضم وواو ساكنة وراء مفتوحة وجيم * من قرى نيسابور

[فَنْدَوِينُ] .. قال أبو سعد في التحبير عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد ابن عبد الله أبو محمد الفندويني المقرئ من فندوين * من قرى مَرو كان فقيه القرية وكان صالحاً صائناً سمع أبا المظفر السمعاني وقال السيد أبو القاسم على بن أبي يعلَى الدبوسي قرأت عليه وتوفي في الخامس من ذي الحجّة سنة ٥٣٠

[فَنْدِيسَجَان] * قرية من قرى نهاوند قُتل بها نظام الملك الحسن بن على بن اسحاق بن العباس الطوسي الوزير أبو على ليلة الجمعة حادي عشر رمضان سنة ٤٨٥

[فُنْدِينُ] بالضم ثم السكون وكسر الدال المهملة وياء مثناة من تحت ونون * من قرى مرو .. ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن الحسن الفنديني المعروف بالرازي يروي عن أحمد بن سَيّار وأحمد بن منصور الزيادي .. ومحمد بن سليمان بن الحسن بن عمرو بن الحسن بن أبي عمرو الفنديني أبو الفضل المروزي كان شيخاً فقيهاً عالماً صالحاً قانعاً تفقه على الامام عبد الرحمن الرّاز السرخسي وسمع أبا بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي وأبا القاسم اسماعيل بن محمد بن أحمد الزاهري وأبا سعد محمد بن الحارث الحارثي كتب عنه أبو سعد وكانت ولادته في سادس عشر محرم سنة ٤٩٢ بفُندين ووفاته بها في العشرين من المحرم سنة ٥٤٤

[فِنَسْجَانُ] بكسر الفاء وسكون النون وجيم بعد السين المهملة وآخره نون * بلد من ناحية فارس من كورة دارابجرد لها ذكر في الفتوح فتوح عبد الله بن عامر

[فَنْكَد] بالفتح ثم السكون وفتح الكاف ودال مهملة * من قرى نسف

[فَنَك] بالفتح أولا وثانياً وكاف * قرية بينها وبين سمرقند نصف فرسخ * وفَنَك أيضاً قلعة حصينة منيعة للاكراد البشنوية قرب جزيرة ابن عمر بينهما نحو من فرسخين ولا يقدر صاحب الجزيرة ولا غيره مع مخالطتهم للبلاد عليها وهي بيد هؤلاء الأكراد منذ سنين كثيرة نحو الثلثمائة سنة وفيهم مُرُوّة وعصبية ويحمون من يلتجئ اليهم ويحسنون اليه

[فَنَوْنَى] بفتح أوله وثانيه وسكون الواو ونون أخرى وألف مقصورة * موضع في بلاد العرب

[الفنَيْدِقُ] * من أعمال حلب كانت به عدة وقعات وهو الذى يعرف اليوم بتلّ السلطان بينه وبين حلب خمسة فراسخ وبه كانت وقعات الفنيدق بين ناصر الدولة

ابن حمدان وبني كلاب من بني مرداس في سنة ٤٥٢ فأسره بنو كلاب

[الفَنِيق] بالفتح ثم الكسر وياء وآخره قاف وأصله الجمل الفحل * اسم موضع قرب المدينة

[فَنين] بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحت ساكنة ونون وأهلها يقولون فَني بغير نون * قرية عهدي بها عامرة أحسن من مدينة مرو بها قبر سليمان بن بُرَيدة ابن الحُصَيب صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ‥ ينسب اليها أبو الحكم عيسى بن أعيَنَ الفنيني مولى خزاعة وهو أخو بُدَيل خازن بيت المال لأبي مسلم الخراساني صاحب الدولة وفي بيته نزل أبو مسلم وبثّ الرسلَ في خراسان * والفنين واد بنجد عن نصر

باب الفاء والواو وما يليهما

[الفَوارِسُ] جمع فارس وهو شاذّ في القياس لان فواعل جمع فاعلة وللنحويين فيه كلام طويل واحتجاج * وهي جبال رمل بالدَّهناء ‥ قال الازهري قد رأيتها ‥ قال

* وعن أيمانهن الفوارسُ *

[الفَوارِعُ] جمع فارعة وهي العالية والمُستفِلة من الأضداد وفرعت اذا صعدت وفرعت اذا نزلت ‥ قال الأزهري الفوارع * تلال مشرفات المسايل

[الفَوّارَةُ] ‥ قال الأصمعي * بين أكمة الحيمة وبين الشمال جبل يقال له الظهران وقرية يقال لها الفوّارة بجنب الظهران بها نخيل كثيرة وعيون للسلطان وبحذائها ماء يقال له المُقَمَّة

[فُوتَق] بضم أوله وسكون ثانيه وفتح التاء المثناة من فوق والقاف * من قرى مرو

[الفُودَجاتُ] بضم أوله وسكون ثانيه ودال مهملة وجيم وآخره تاء والفَودَج في كلامهم والهودَج متقاربا المعنى مَركَبٌ من مراكب النساء * وهو موضع في شعر ذي الرُّمة

فالفودَجات فجَنبَيْ واحفٍ صخَبُ

[فَوْدٌ] * جبل في قول أبي صخر الهذلي

بنا اذا اضطربت شهراً أزمتها ووازَرَتْ من ذُرى فَوْدٍ بأرياد

[فوذَانُ] بالضم ثم السكون وذال معجمة وآخره نون* من قرى أصبهان • • ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حيلان الفوذاني الأصبهاني يروي عن سمُّوَيه يروي عنه السَّرَنجاني

[فُورَارَد] بالضم ثم السكون وراء مكررة وآخره دال مهملة* من قرى الرَّيّ

[فُورَانُ] بالضم ثم السكون وراء وآخره نون* قرية قريبة من همذان على مرحلة منها للقاصد الى أصبهان • • ينسب اليها أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عثمان بن أبي العباس الفوراني حدث عن أبي الوقت السجزي سمع منه محمد بن عبدالغني بن نُقطة بفَوْرَان قال وسماعه صحيح وذكر أبوسعد السمعاني ان الامام عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فُوران الفوراني المروزي الفقيه الشافعي تلميذ أبي بكر القفّال الشاشي صاحب كتاب الابانة وغيره منسوب الى الجدّ لا الى هذا الموضع والله أعلم قال ومات سنة ٤٦١ • • وقال أبو عبيدة البُو قوم ينزلون في قلعة يقال لها مَعسر فوق سيراف في موضع يقال له فوران

[الفُورُ] بالضم ثم السكون وهو في كلام العرب الظباء لا يفرد لا واحد لها من لفظها* وهي قرية من قرى بلخ • • ينسب اليها أبو سورة بن قائد همم البلخي الفوري سمع ابن خشرم روى عنه أبو عبد الله محمد بن جعفر بن غالب الورّاق توفي سنة ٢ أو ٢٩٣

[الفَوْرُ] بالفتح ثم السكون وآخره راء والفَوْر الوقت فعله من فَوْرِه أي من وقته وفارت عروقه تفورُ فوراً اذا ظهر بها نفخٌ* وهو موضع باليمامة جاء في حديث جماعة ورواه الزمخشري فورة بالهاء • • وفي كتاب الحفصي الفُوْرة بالضم قال وهي روض ونخل وأهل اليمامة اذا غزتهم خيل كثيرة أو دهمهم أمر شديد قالوا بلغت الخيلُ الفوره

[فورَجِرْد] * من قرى همذان • • قال أبو شجاع شيرَوَيه محمد بن الحسين بن أحمد بن ابراهيم بن دينار السعيدي الصوفي أبو جعفر ويعرف بالقاضي روى من أهل همذان عن عبد الرحمن الامام وأحمد بن الحسين الامام وذكر جماعة وافرة ومن الغرباء عن أبي نصر محمد بن علي الخطيب الزنجاني وذكر جماعة أخرى وافرة وسمعت منه بهمذان وفورجرد وكان ثقة صدوقاً كيِّساً اذا دخلت بيته بفورجرد ضاق قلبي لما

رأيت من سوء حاله وكان أصمّ توفي بفورجرد في الحادي والعشرين من جمادى الاولى سنة ٤٧٢ وقبره بها وسألته عن مولده فقال ولدت سنة ٣٨٠

[فُورفارَة] بالضم ثم السكون وفاء أخرى وراء ثم هاء * من قرى الصُّغد

[فَوْزُ] بالفتح ثم السكون وآخره زاي * من قرى حمص •• ينسب اليها أبو عثمان سليم بن عثمان الفوزي الحمصي يروى عن زياد بن محمد الالهاني روى عنه سلمان ابن سلمة الخبائري •• وعبد الجبار بن سليم الفوزي يروى عن اسماعيل بن عَياش روى عنه أبو القاسم الطبراني

[فُوزْكِرْد] بالضم ثم السكون وزاي ساكنة أيضاً وكاف مكسورة ودال مهملة * من قرى استراباذ

[فُوشَنْج] بالضم ثم السكون وشين معجمة مفتوحة ونون ساكنة ثم جيم ويقال بالباء في أولها والعجم يقولون پُوشَنك بالكاف * وهي بليدة بينها وبين هراة عشرة فراسخ في واد كثير الشجر والفواكه وأكثر خيرات مدينة هراة مجلوبة منها • خرج منها طائفة كثيرة من أهل العلم

[الفُوعَةُ] بالضم ولا اشتقاق له على ذلك وانما الفَوعة بالفتح للطيب رائحته وفَوعة السّم حمته وفوعة النهار أوله وكذلك الليل * وهي قرية كبيرة من نواحي حلب •• واليها ينسب دَيرُ الفوعة

[فُولُو] بالضم ثم السكون ولام بعدها واو ساكنة يقال فولو * محلة بنيسابور •• ينسب اليها أبو عبدالله أحمد بن اسماعيل بن أحمد ويعرف بباشة المؤذن سمع أبا الحسن علي بن أحمد المديني وأبا سعد عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري سمع منه أبو سعد السمعاني بنيسابور

[الفُولَةُ] بالضم بلفظ واحدة الفول وهي الباقلا * بلدة بفلسطين من نواحي الشام

[فَوْنَكه] * بلدة بالأندلس •• ينسب اليها محمد بن خلف بن مسعود بن شُعَيب يعرف بابن السَّقاط قاضي الفونكه يكنى أبا عبد الله رحل الى المشرق وحجّ وسمع من أبي ذَرّ الهَرَوي صحيح البخاري سنة ٤١٥ ولقي أبا بكر بن عَقّار وأخذ عنه

كتاب الجوزقي وغير ذلك وكتب وكان حسن الخطّ سريع الكتابة ثقة وامتُحنَ في آخر عمره وذهبت كتبه ومالُه ومات سنة ٤٨٥ أو نحوها بدانية ومولده سنة ٣٩٥

[فُوَّةُ] بالضم ثم التشديد بلفظ الفوّة العُرُوق التي تُصبغُ بها الثيابِ الحمر * بليدة على شاطئ النيل من نواحي مصر قرب رشيد بينها وبين البحر نحو خمسة أو ستة فراسخ وهي ذات أسواق ونخل كثير

[فُوَيدِينُ] بالضم ثم الفتح وياء مثناة من تحت ساكنة ودال ثم ياء أخرى ونون * من قرى نسف



باب الفاء والهاء وما يليهما

[الفَهَدَاتُ] بالتحريك كأنه جمع فهدَة ساكنة الأوسط فاذا جُمعت حُرِّك وسطها لانها اسم مثل جَمَرَات وجَمْرة وفهدتا البعير عظمان ناتئان خلف الأذنين والفهدات * قارات في باطن ذي بَهْدَى •• قال جرير

رأوا بثنية الفَهَدَات ورداً فما عرفوا الاغرَّ من البهيم

[الفَهْدَةُ] •• قال محمد بن ادريس بن أبي حفصة الفهدة * قارة هي بأقصى الوَشم من أرض اليمامة

[فِهْرِمِد] * من قرى الريّ كانت بها وقعة بين أصحاب الحسين بن زيد العَلوي وبين ابن ميكال وكان ابن ميكال من قبل الطاهر في أيام المستعين

[الفِهْرِج] * بلدة بين فارس وأصبهان معدودة من أعمال فارس ثم من أعمال كورة اصطخر عن الاصطخري ولها منبر بين الفهرج وكثه مدينة يزد خمسة فراسخ من أنارَ الى فهرج خمسة وعشرون فرسخاً * والفِهْرِج موضع بالبصرة من أعمال الأُبلّة ذكرهُ في الفتوح كثير ولا أدري أين موقعه من البصرة

[فَهْلَفَهْرَة] * مدينة مشهورة من نواحي مُكران

[فَهْلَو] بالفتح ثم السكون ولام ويقال فَهْلَه •• قال حمزة الأصبهاني في كتاب

التنبيه كان كلام الفرس قديما يجري على خمسة ألسنة وهي الفهلوية والدَّرِيَّة والفارسية والخوزية والسريانية فاما الفهلوية فكان يجري بها كلام الملوك في مجالسهم وهي لغة منسوبة الى فهله * وهواسم يقع على خمسة بلدان أصبهان والرَّيّ وهمذان وماه نهاوند وإذربيجان •• وقال شيروَيه بن شهردار وبلاد الفهلويين سبعة همذان وماسبذان وقُم وماه البصرة والصَّيْمرة وماه الكوفة وقَرْميسين وليس الري وأصبهان والقومس وطبرستان وخراسان وسجستان وكرمان ومكران وقزوين والديلم والطالقان من بلاد الفهلويين وأما الفارسية فكان يجري بها كلام الموَابذة ومن كان مناسبا لهم وهي لغة أهل فارس وأما الدَّرية فهي لغة مُدُن المدائن وكان يتكلم بها من بباب الملك فهي منسوبة الى حاضرة الباب والغالب عليها من بين لغات أهل المشرق لغة أهل بلخ وأما الخوزية فهي لغة أهل خوزستان وبها كان يتكلم الملوك الاشراف في الخلاء وموضع الاستفراغ وعند التعرّي للحمّام والأبْزَن والمغتسل وأما السريانية فهي لغة منسوبة الى أرض سورستان وهي العراق وهي لغة النبط •• وذكر أبو الحسين محمد ابن القاسم التميمي النّسابة ان الفهلوية منسوبة الى فهلوج بن فارس

[الفَهميّين] كأنه جمع فهْمي * اسم قبيلة الفهميين بالأندلس من أعمال طليطلة

[فَهنْدِجان] بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون النون وبعد الدال جيم وآخره نون * من قرى همذان •• ينسب اليها أبو الربيع سلمان بن الحسن بن المبارك الفهندجاني حدث عن محمد بن مقاتل روى عنه أبو الحسن علي بن أحمد بن قُرْقور التمار

باب الفاء والياء وما يليهما

[فِيَاذَسُون] بالكسر وبعد الألف دال مهملة وسين مهملة وبعد الواو الساكنة نون * من قرى بخارى

[الفَيَاشِلُ] بعد الألف شين معجمة * ماء لبني حُصَين بن الحوَيرث بن عمرو ابن كعب بن عمرو بن عبد بن أبي بكر بن كلاب سميت بذلك بآكام حمر حوالي الماء يقال لها الفياشل •• قال القتّال الكلابي

فلا يَستَرِثْ أهلُ الفياشل غارتي أتتكم عناق الطير يحملن أنسُرَا

[فَيَّاضٌ] معجمة الآخر * نهر بالبصرة قديم واسع عليه قرى ومزارع قاله نصر والمعروف الفيض

[فِيجَكَث] بالكسر ثم السكون وفتح الجيم وكاف مفتوحة ثم ثاء مثلثة * من قرى نسف

[الفِيجَةُ] بالكسر ثم السكون وجيم * قرية بين دمشق والزبداني عندها مخرج نهر دمشق بردى وبحيرة

[فَيْحَانُ] فعلان من فاحت رائحة الطيب تفيح فيحاً ويجوز ان يكون من الفيح وهو سُطوح الحرّ وفي الحديث شدّة الحرّ من فيح جهنمَ ويجوز ان يكون من قولهم أفيح للواسع وفيّاح وفيحاء وفيحان * موضع في بلاد بني سعد وقيل واد قال الراعي

أو رَعلة من قطا فيحانَ حلّأها من ماء يثربةَ الشباكُ والرَّصدُ

— والجلد — الارض الصلبة •• وقال أبو وجزة الحسين بن مُضير الأسدي

من كلّ بيضاء مخماص لها بشرٌ كأنه بذكيّ المسك مغسولُ

فالجيدُ من ذهب والثغرُ من بَرَدٍ مفلّج واضح الأنياب مصقولُ

كأنها حين يستسقي الضجيعُ به بعد الكرى عدام الراح مشمولُ

ونشرُها مثل ريّا روضةٍ أُنُفٍ لها بفيحانَ أنوارٌ أكاليلُ

[فَيحَةُ] بالحاء المهملة * من ديار مُزينة •• قال مَعنُ بن أوس

أعاذل هل تأتي القبائلُ حظّها من الموت أم أخلى لنا الموت وحدنا

أعاذل من يحتلُ فيفاً وفيحةً وثوراً ومن يحمي الأكاحل بعدنا

[فَيدُ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة •• قال ابن الاعرابي الفَيدُ الموت والفيد الشعرات فوق جحفلة الفرس وقيل للمؤرّج لم اكتنيتَ بأبي فيد قال فيد * منزل بطريق مكة والفيد ورد الزعفران ويجوز ان يكون من قولهم استفاد الرجلُ فائدةً وقلّ مايقولون فادَ فائدةً قاله الزجاجي * وفيدُ بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة عامرة الى الآن يُودع الحاجُّ فيها أزوادهم وما يثقل من أمتعتهم عند أهلها فاذا

رجعوا أخذوا أزوادهم ووهبوا لمن أودعوها شيئاً من ذلك وهم مغوثة للحاجّ في مثل ذلك الموضع المنقطع ومعيشة أهلها من ادّخار العُلوفة طول العام الى ان يقدم الحاجّ فيبيعونه عليهم •• قال الزجاجي سميت فيد بفيد بن حام وهو أول من نزلها •• وقال السكوني فيد نصف طريق الحاجّ من الكوفة الى مكة وهي أثلاثٌ ثُلثٌ للمُمرّيين وثلث لآل أبي سلامة من همدان وثلث لبني نبهان من طيّء وبين فيد ووادي القرى ستّ ليال على العُرَيمة وليس من دون فيد طريق الى الشام بتلك المواضع ومالٌ لاتسلك حتى تنتهي الى زُبالة والعقبة على الحزن فربما وُجد به ماء وربما لم يوجد فيجب سلوكه قالوا وقول زُهير* فَيْدُ القُرَيَّات موضع آخر والله أعلم •• وقال الحازمي فيد بالياء أكرمُ نجد قريب من أجإ وسَلمى جبلَيْ طيء •• ينسب اليه محمد بن يحيي بن ضُرَيس الفيدي •• ومحمد بن جعفر بن أبي مُوَاتية الفيدي •• وأبو اسحاق عيسى بن ابراهيم الفيدى الكوفي سكن فيد يروي عن موسى الجهني روى عنه أبو عبد الله عامر بن زُرارة الكوفي وغيرهم

[فَيْدَةُ] مثل الذى قبله وزيادة هاء حزم فيدَة* موضع •• قال كثيّر

جزيتَ لي بحزم فيدة تحدَى كاليهوديّ من نطاة الرقال

ـجزيتـ رُفعتَ كاليهودي كتحدي اليهودي يصف ظُعُناً

[فَيذُوقِيَةُ] بالفتح ثم السكون وذال معجمة وواو ساكنة وقاف مكسورة وياء مخففة * موضع في الشعر •• قال أبو تمّام

في كُماة يكسون نَسجَ السلوقيّ وتعدُوا بهم كلاب سلوقي

وطأت هامة الضواحي الى ان أخذت حقّها من الفيذوقي

[فِيرُ] بالكسر ثم السكون وراء مهملة* بلدة بالأندلس

[فِيرُوزَباذ] بالكسر ثم السكون وبعد الراء واو ساكنة ثم زاي وألف وباء موحدة وآخره ذال معجمة* بلدة بفارس قرب شيراز كان اسمها جُورَ فغيَّرها عضد الدولة كما ذكرنا في جور * وفيروزاباذ أيضاً قرية بينها وبين مرو ثلاثة فراسخ يقال لها فيروزاباذ خَرَّق * وفيروزاباذ قلعة حصينة من أعمال إذربيجان بينها وبين خَلْخال فرسخ واحد * وفيروزاباذ أيضاً موضع بظاهر هراة فيه خانقاه للصوفية

•• قال البشاري ومعنى فيروزاباذ أتمّ دولة •• وقد نسب الى كل واحدة من هذه قوم وأكثرهم من التي بفارس فانها مدينة مشهورة

[فِيرُوزَانُ] * من قرى أصبهان ثم من ناحية الخان من أحسن القرى وأطيبها هواء وماء كثيرة الفواكه المعجبة وفيها جامع طيّب

[فِيرُوزرَام] * من قرى الرّيّ كان عبد الملك بن مروان ولّى الرّي يزيد بن الحارث بن يزيد بن رُوَيم أبا حَوْشب وقيل ولاّه مُصْعَبُ بن الزبير فورَد الريَّ أيام الزبير بن الماجور الخارجي بمواطأة من الفرُّخان ملك الري وامداده بالمال والرجال فواقعوا يزيد بن الحارث بقرية فيروزرام فقتلوه وثلثمائة رجل من أشراف الكوفة وقتلت معه امرأته أمّ حَوْشب فقال فيه الشاعر

وذاق يزيدُ قومَ بكر بن وائل   بفيروزرام الصفيحَ الميمّما

[فِيرُوزَ سَابُور] فيروز هو اسم للدولة بالفارسية وسابور اسم ملك من ملوك ساسان * وهو اسم لمدينة الانبار وما اتصل بها الى قرى بغداد بناها سابورذو الاكتاف ابن هرمز وقرأتُ بخطّ أبي الفضل العباس بن على الصولي المعروف بابن برد الخيار سار سابور ذو الاكتاف يرتاد موضعاً يجعله حصناً وبابا لبلاد السواد مما يلي الروم فأتى شطّ الفرات فرأى موضعاً مستويا وفيه مساكن العرب فنقل العرب الى بَقَّةَ والعُقَير وبني فى ذلك الموضع مدينة حصينة وركب للنظر اليها لان يسميها باسم يختاره فسنحت له ظباء فيها تيسٌ مسنٌّ يحميها فقال لمرازبته اني قد تفاءلتُ بهذه الظباء فأيكم أخذ فحلَها رتّبته فى هذه المدينة وجعلته مرزبانا عليها فانبثّوا فى طلبها وكان فيهم رجل من أولاد المرازبة يقال له شِيلى بن فَرُّخ زادان كان يمرو الشاهجاني جَنَى جنايةً فحمله سابور معه مقيّداً ثم شُفِعَ اليه فيه فأطلقه فانتهزَ الفرْصة فى ذلك القول وقدَّرَ ان يَسُلَّ سخيمةَ صدره عليه فرَمى ذلك الظبيَ مبادراً فأصاب مؤخّره ونفذ السهم فى جوفه وخرج من صدره فوقع الظبيُ على باب المدينة ميتاً فاحتمله شِيلى برجليه حتى أتى به سابور فاستحسن فعلَه وقال له ده ثلاث مرات فاعطاه اثنى عشر ديناراً ورَضيَ عنه وتفاءل سابور بالنصر وسمّى المدينة فيروز سابور أي نصر سابور وكوّرها كورة وضمّ اليها ماجاوزها الى حدود دجلة وكان

حدثها من هيت وعانات الى قَطْرَبُّل واستعمل على مرازبتها شيلى وضمّ اليه مَرْزُبَة سَقْي الفرات وأسكنها ألفَيْن من قُوّاده فأقاموا بها ولم تزل هيت وعانات مضمومة الى عمل الانبار الى أن ملك معاوية بن أبي سفيان فأفردها من الانبار وجعلها من عمل الجزيرة

[فِيرُوزقُبَاذ] قباذ هو والد انوشروان الملك العادل من آل ساسان وفيروزقباذ * مدينة كانت قرب باب الأبواب المعروف بالدَّرْبند وكان انوشروان بَنَى هناك قصراً وسماه باب فيروز قباذ •• وفيروز قباذ أحد طساسيج بغداد

[فِيرُوز كَند] * قرية على باب جرجان هكذا وجدتها

[فِيرُوز كُوه] هذا معناه الجبل الأزرق وأكثر مايقولونه بالباء وبيرُوزَه بلغة أهل خراسان الزُّرقة *وهي قلعة عظيمة حصينة في جبال غُورشستان بين هراة وغزنة وهي دار مملكة من يتملّك تلك النواحي وهي بلد شهاب الدين بن سام الذي ملك غزنة وخراسان وبلاد الهند كان رجلا صالحاً وأخوه غياث الدين أكبر منه * وفيروزكوه قلعة في بلاد طبرستان قرب دُنباوند مشرفة على بلدة يقال لها وَيمة رأيتها

[فِيرُوز] * من نواحي استراباذ من صُقع طبرستان •• ينسب اليها محمد بن أحمد بن عبد الواحد أبو الربيع الاستراباذي الوَرّاق الفيروزي قدم أصبهان وسمع الطبراني وأبا بكر ابن المقرّي وطبقتهما وسمع ببغداد وكان فقيهاً يفهم الحديث ويحفظه ويكتبه توفي سنة ٤٠٩

[فِيرِياب] بالكسر وبعد الراء ياء أخرى وآخره باء •• قال محمد بن موسى من بلاد خراسان •• ينسب اليها محمد بن موسى الفيريابي صاحب سفيان الثوري وغيره •• وجعفر ابن محمد بن الحسن بن المستفاض أبو بكر الفيريابي القاضي قدم دمشق وسمع بها من سليمان ابن عبد الرحمن بن هشام الغساني ووليد بن عُتبة ورباح بن أبي الفرج ومحمد بن عائذ وصفوان بن صالح ومحمص من عمرو بن عثمان رأى بني هشام بن عبد الملك ومحمد بن مُصَفَّى وبالرملة من يزيد بن خالد البرمكي وحدث عنهم وعن قُتيبة بن سعيد وأبي بكر عثمان بن أبي شيبة وهُدْبة بن خالد وشيبان بن أرْوَح واسحاق بن رَاهَوَيه وخلق غيرهم روى عنه محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي البصري وهو أكبر منه ويحيى بن صاعد وهو من أقرانه وأبو بكر الجُرْجاني وأبو جعفر الطحاوي وأبو أحمد ابن عدي وسليمان الطبراني

وأبو بكر الاسماعيلي وأبو الفضل الزبيري وهو آخر من روى عنه الخطيب فقال كان ثقة أميناً مولده سنة ٢٠٧ ومات ببغداد ودفن بباب الانبار لأربع بقين من المحرم سنة ٢٠١٠

[فيشابور] * بليد من نواحي الموصل من ناحية جزيرة ابن عمر لهم فيه وقائع

[فَيْشَانُ] * من قرى اليمامة لم تدخل في صُلْح خالد بن الوليد رضى الله عنه أيام مُسيلمة •• وقال الحفصي فيشان قرية ونخل وتلاع ومياه لبني عامر بن حنيفة باليمامة •• قال القُحيف العُقيلي

أتنسَوْنَ ماحزنان طخفة نِسوة تُرِكْنَ سبايا بين فَيشَانَ فالنَّقْبِ

[فَيشُون] بالشين المعجمة بوزن جَيْرُون * اسم نهر

[فِيشَةُ] * بليدة بمصر من كورة الغربية

[الفَيْضُ] من قولهم فاض الماء يفيض فَيضاً * نهر بالبصرة معروف وقد قيل لموضع من نيل مصر الفَيض * والفيض محلّة بالبصرة قرب النهر المُفْضي الى البصرة •• وفيض اللوى في قول أبي صخر الهذلي حيث قال

فلولا الذي حُمِلْتُ من لاعج الهوى بفَيض اللوى غِرًّا وأسماء كاعبُ

•• وقال مُلَيْحٌ

فمن حُبِّ لَيْلَى بعد فيض اراكة ويوماً بِقَرْنٍ كدتَ للموت تُشْرِفُ

[فَيْفَاء] بالفتح وتكرير الفاء الفيف المفازة التي لا ماء فيها من الاستواء والسعة فاذا أنّث فهي الفيفاء وجمعها الفيافي •• قال المؤرّخ الفيف من الأرض مختلف الرياح وقيل الفيفاء الصحراء الملساء •• وقد أُضيف الى عدّة مواضع منها فيفاء الخبار وقد ذكرناه في الخبار * وهو بالعقيق من جَمّاء أُمّ خالد * وفيفاء رشاد موضع آخر •• قال كُثير

وقــد علمتْ تلك المطيّةُ انكم متى تسلكوا فيفا رَشاد تَحَرَّدُوا

* وفيفاء غزال بمكة حيث ينزل الناس منها الى الأبطح •• قال كُثير

اناديك ماحَجَّ الحجيجُ وكبّرت بفَيفا غزالٍ رُفقــةٌ وأهلّت

وكانت لقطع الوصل بيني وبينها كناذرة نذراً فأوفَتْ وحلّت

فقلتُ لهــا يا عزّ كلُّ مصيبةٍ اذا وُطِّنت يوماً لها النفس ذلّت

ولم يَلْقَ انسان من الحُبّ ميعةً تَغُمُّ ولا عمياء إلاّ تجلّت

وفيفاء خُرَيم .. قال كُثَير

فأجمعنَ هيناً عاجلاً وتركنني بفَيفا خُرَيم واقفاً أتلدّدُ
وبين التراقي واللهاة حرارةٌ مكان الشَّجى ماتطمئنّ فتَبرُدُ
فلم أر مثل العين ضنَّت بدَمعها عليّ ولا مثلي على الدمع يُحسدُ

[فَيْفَةُ] غير مضاف * من منازل مُزَينة .. قال

أعاذلَ من يحتلُّ فَيفاً وفَيحةً ونوراً ومن يحمي الأكاحل بعدنا

[فَيْفُ الريح] بفتح أوله وقد ذكرنا ماالفيف فى الذى قبله وفيف الريح معروف * بأعالي نجد عن أبي عفان .. قال

أخبرَ المُخبر عنكم انكم يومَ فيف الريح أُبتم بالفَلَجْ

وهو يوم من أيامهم فُقِئت فيه عين عامر بن الطُّفيل فقأها مُسْهِر الحارثي بالرمح وفيه يقول عامر

لعَمْري وما عمري عليّ بهيّنٍ لقد شانَ حُرَّ الوجه طعنةُ مُسْهِرِ
فبئسَ الفتى ان كنتُ أعورَ عاقراً جَباناً فما عُذري لدى كلّ محضرِ
وقد علموا أنّي أكرُّ عليهم عشيةَ فيف الريح كَرَّ المُدَوِّرِ
فلو كان جمع مثلنا لم نُبالهم ولكن أتتنا أُسْرَةٌ ذات مفخرِ
فجاؤا بشهران العريضة كلها وأكلُبَ طرًّا فى لباس السنوّرِ

[فِيقُ] بالكسر ثم السكون وآخره قاف كأنه فعلُ مالم يُسمّ فاعلُه من فاق يفيق .. قال أبو بكر الهمذاني فيق * مدينة بالشام بين دمشق وطبرية ويقال أفيقُ بالألف * وعقبة فيق لها ذكر فى أحاديث الملاحم .. قلت أنا عقبة فيق ينحدر منها الى الغَوْر غوْر الأُرْدُنّ ومنها يشرف على طبرية وبُحيرتها وقد رأيتها مراراً .. قال الشاعر

وقطعتُ من عافي الصُّوا متحرّفاً ما بين هيت الى مَخارم فيق

وهي قصيدة ذكرت في رحا البطريق ومصر

[فِيلانُ] بالكسر وآخره نون * بلد وولاية قرب باب الأبواب من نواحي الخَزَر يقال لملكها فيلانشاه وهم نصارى ولهم لسانٌ ولغة .. وقال المسعودي فيلانشاه هو

اسم يختصّ بملك السرير فعلى هذا ولاية السرير يقال لها فيلان قيل كورة السرير بها

[فِيلُ] بلفظ الفيل من الدوابّ الهندية * كانت مدينة ولاية خوارزم يقال لها فيل قديماً ثم سمّيت المنصورة وهى الآن تُدعى كُرْكانج ٠٠ قال كعب الأشقري يذكر فتح قُتيبة بن مسلم إياها

رامَتك فِيلُ بما فيها وما ظلَمَتْ ورامها قبلك الفَجفاجةُ الصَّلِفُ

[فِيمَانُ] بالكسر وآخره نون * قرية قريبة من مدينة مَرْو

[فِينُ] بالكسر ثم السكون ونون * من قرى قاشان من نواحي أصبهان

[فَيْوَازْجان] بالفتح ثم السكون وبعد الألف زاي ثم جيم وآخره نون * موضع أو قرية بفارس

[الفَيُّومُ] بالفتح وتشديد ثانيه ثم واو ساكنة وميم * وهي في موضعين أحدهما بمصر والآخر موضع قريب من هيت بالعراق ٠٠ فأما التي بمصر فهي ولاية غربية بينها وبين الفسطاط أربعة أيام بينهما مفازة لا ماء بها ولا مَرْعى مسيرة يومين وهي في منخفض الأرض كالدارة ويقال ان النيل أعلى منها وان يوسف الصديق عليه السلام لما ولي مصر ورأى ما لقي أهلها في تلك السنين المقحطة اقتَضَتْ فكرتُه ان حفر نهراً عظيماً حتى ساقه الى الفيُّوم وهو دون محمل المراكب ويتسلّط بعلُوّه وانخفاض أرض الفيوم على جميع مزارعها يشرب قُراها مع نقصان النيل ثم يتفرّق فى نواحي الفيوم على جميع مزارعها لكل موضع شرب معلوم ٠٠ وذكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا هشام بن اسحاق ان يوسف لما ولي مصر عَظُمَتْ منزلتُه من فرعون وجازت سنه مائة سنة قالت وزراء الملك ان يوسف ذهب علمُه وتَغيَّرَ عقلُه ونفدت حكمتُه فَعَنَفَهم فرعون ورَدَّ عليهم مقالتهم وأساء اللفظ لهم فكَفُّوا ثم عاودوه بذلك القول بعد سنين فقال لهم هلمُّوا ماشئتم من شيء نختبره به وكانت الفيوم يومئذ تُدعى الجَوْبة وانما كانت لمصالة ماء الصعيد وفضوله فاجتمع رأيُهم على أن تكون هى المِحنة التي يمتحن بها يوسف فقالوا لفرعون سَلْ يوسف أن يصرف ماء الجَوْبة فيزداد بلدٌ الى بلدك وخراجٌ الى خراجك فدعا يوسف وقال قد تعلم مكان ابنتي فلانة مني فقد رأيتُ اذا بلغتْ ان أطلُب لها بلداً

واني لم اصب لها الا الجوبة وذاك انه بَلَد قريب لا يؤتى من ناحية من نواحي مصر الا من مفازة أو صحراء الى الآن قال والفيوم وسط مصر كمثل مصر في وسط البلاد لان مصر لا تؤتى من ناحيــة من نواح الا من صحراء أو مفازة وقد أقطعتها إياها فلا تتركنّ وجهاً ولا نظراً الا وبلغته فقال يوسف نعم أيها الملك متى أردتَ ذلك عملتهُ قال انّ أحبهُ اليّ أعجلُه فأوحي الى يوسف ان تحفر ثلاثة خُلُج خليجاً من أعلى الصعيد من موضع كذا الى موضع كذا وخليجاً شرقيًّا من موضع كذا الى موضع كذا وخليجاً غربيًّا من موضع كذا الى موضع كذا فوضع يوسف العُمّال فحفر خليج المَنْهَى من أعلى إشمون الى اللاّهون وأمر الناس أن يحفروا اللاّهون وحفر خليج الفيوم وهو الخليج الشرقي وحفر خليجاً بقرية يقال لها تِهمَت من قرى الفيوم وهو الخليج الغربي فصَبَّ في صحراء تِهمَت الى الغرب فلم يبقَ فى الجوبة ماء ثم أدخلها الفعلة تقطع ما كان بها من القصب والطرفاء فأخرجه منها وكان ذلك في ابتداء جري النيــل وقد صارت الجوبة أرضاً نقيَّةً بريَّة فارتفع ماء النيل فدخل فى رأس المَنْهى فجرى فيه حتى انتهى الى اللاّهون فقطعه الى الفيوم فدخل خليجها فسقاها فصارت لُجَّةً من النيل وخرج الملك ووزراؤه اليه وكان هذا فى سبعين يوماً فلما نظر الملك اليه قال لوزرائه هذا عملُ ألف يَوْم فسميت بذلك الفيوم وأقامت تُزْرَع كما تزرع غوائطُ مصر ثم بلغ يوسف قول الوزراء له فقال للملك ان عندي من الحكمة غير ما رأيتَ فقال الملك وما هو قال أُنزل الفيومَ من كل كورة من كور مصر أهلَ بيت وآمر كلَّ أهل بيت أن يبنوا لأنفسهم قريةً فكانت قرى الفيوم على عدد كور مصر فاذا فرغوا من بناء قراهم صيرت لكل قرية من الماء بقدر ما أصيرّ لها من الأرض لا يكون فى ذلك زيادة عن أرضها ولا نقصان وأصير لكل قرية شربَ زمان لا ينالهم الماء الا فيه وأصــير مُطأْطِئاً للمرتفع ومرتفعاً للمطاطىء بأوقاتٍ من الساعات في الليل والنهار وأصير لها قَبَضَين فلا يقصر بأحد دون قدره ولا يزداد فوق قدره فقال فرعون هذا من ملكوت السماء قال نعم فأمر يوسف ببنيان القرى وحدَّ لها حدوداً وكانت أول قرية عُمّرت بالفيوم يقال لها شَنَانة وفي نسخة شانة كانت تنزلهــا ابنة فرعون ثم أمر بحفر الخليج وبنيان القناطر فلما فرغ من ذلك

استقبلوا وزن الأرض ووزن الماء ومن يومئذ وُجدت الهندسة ولم يكن الناس يعرفونها قبل ذلك •• وقال ابن زَوْلاق مدينة الفيوم بناها يوسف الصديق بوَحيٍ فدبّرها وجعلها ثلثمائة وستين قرية يجيء منها فى كل يوم ألف دينار وفيها أنهار عدد أنهار البصرة وكان فرعون يوسف وهو الرَّيّان بن الوليد أحضر يوسف من السجن واستخلصه لنفسه وحباه وخلع عليه وضرب له بالطبل وأشاع ان يوسف خليفة الملك فقام له في الأمر كله ثم سُعِيَ به بعد أربعين سنة فقالوا قد خرف فامتحنه بانشاء الفيوم فأنشأها بالوَحي فعَظُمَ شأن يوسف وكان يجلس على سرير فقال له الملك اجعل سريرك دون سريري بأربع أصابع ففعل •• وحدثني أحمد بن محمد بن طرخان الكاتب قال عقدت الفيومُ لكافور في سنة ٣٥٥ ستمائة ألف وعشرين ألف دينار وفى الفيوم من المباح الذى يعيش به أهل التعفف مالا يضبط ولا يُحاط بعلمه وقيل ان عرضه سبعون ذراعاً وقيل بُنيَ بالفيوم ثلثمائة وستون قرية وقُدّر ان كل قرية تكفي أهل مصر يوماً واحداً وعمل على ان مصر اذا لم يزد النيل اكتفى أهلها بما يحصل من زراعتها وأتقن ذلك وأحكمه وجرى الامر عليه مدة أيامه وزُرعت بعده النخيل والبساتين فصارت أكثر ولايتها كالحديقة ثم بعد تطاول السنين واخلاق الجِدّة تغيرت تلك القوانين باختلاف الوُلاة المتملّكين فهي اليوم على العُشر مما كانت عليه فيما بلغني •• وقيل ان مروان بن محمد ابن مروان الحمار آخر خلفاء بني أُمية قتل ببعض نواحيها •• وقال اعرابيّ فى فيوم العراق

عجبتُ لعطار أتانا يَسومنا بدَسكَرة الفيوم دُهنَ البنفسج
فويحك يا عطار هلا أتيتنا بضِغْث خزامى أو بخوصة عرفج

كأن هذا الاعرابيّ أنكر على العطار أن جاءه بما هو موجود بالفيوم وسأله أن يأتيه بما ألفه في صحاريه

[فَيُّ] بالفتح ثم التشديد من قرى الصغد بين اشتيخن والكشانية •• ينسب اليها سراب الفَيّيّ روى عن البخاري محمد بن اسماعيل ذكره أبو سعد الادريسي •• والله الموفق للصواب

(تمّ المجلد السادس من كتاب معجم البلدان)

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

ويليه الجزء السابع أوله كتاب القاف من كتاب معجم البلدان

كتاب

معجم البلدان

﴿ تأليف ﴾

الشيخ الامام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله
الحموي الرومي البغدادي المتوفى سنة ٦٢٦ هجريه
رحمه الله رحمة واسعة

عني بتصحيحه وترتيب وضعه وكتابة المستدرك عليه محمد أمين الخانجي
الكتبي بقراءته على الاستاذ الأديب النحوي الراوية (الشيخ
احمد بن الأمين الشنقيطي) نزيل القاهرة حفظه الله

﴿ الطبعة الأولى ﴾

« سنة ١٣٢٤ هجرية ــ وسنة ١٩٠٦ م »
(على نفقة أحمد ناجي الجمالي • ومحمد أمين الخانجي وأخيه •
ومونوي عبد الله جيتيكر • وسيد موسى شريف)

﴿ المجلد السابع ــ من عشرة مجلدات ﴾

(طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر ــ لصاحبها محمد اسماعيل)

بسم الله الرحمن الرحيم

« رب يسر وأعن »

كتاب القاف من كتاب معجم البلدان

باب القاف والالف وما يليهما

[قَابِسُ] ان كان عربياً فهو من اقتبستُ فلاناً علماً وناراً وقَبسته فهو قابسٌ بكسر الباء الموحدة مدينة بين طرابلس وسفاقس ثم المهدية على ساحل البحر فيها نخل وبساتين غربي طرابلس الغرب بينها وبين طرابلس ثمانية منازل وهي ذات مياه جارية من أعمال افريقيـة في الاقليم الرابع وعرضها خمس وثلاثون درجة وكان فتحها مع فتح القيروان سنة ٢٧ على ما يذكر في القيروان . . قال البكري قابس مدينة جليلة مسوّرة بالصخر الجليل من بنيان الاول ذات حصن حصين وأرباض وفنادق وجامع وحمامات كثيرة وقد أحاط بجميعها خنـدق كبير يجرون اليه الماء عند الحاجة فيكون أمنع شيء ولها ثلاثة أبواب وبشرقيها وقبليها أرباض يسكنها العرب والأفارق وفيها جميع الثمار والموز فيها كثير وهي تُمير القيروان بأصناف الفواكه وفيها شجر التوت الكثير ويقوّم من الشجرة الواحدة منها من الحرير ما لا يقوّم من خمس شجرات غيرها وحريرها أجود الحرير وأرقه وليس في عمل افريقية حرير الا في قابس واتصال بساتين ثمارها مقدار أربعة أميال ومياهها سائحة مطّردة يسقى بها جميع أشجارها وأصل هذا الماء من عين خرّارة في جبل بين القبلة والغرب منها يصب في بحرها وبها قصب السكر كثير وبقابس

منار كبير منيف يحدو به الحادي اذا ورد من مصر يقول

يا قوم لا نومَ ولا قرَارَا حتى نرَى قابسَ والمنارا

وساحل مدينة قابس مَرْفأ للسُفن من كل مكان وحوالى قابس قبائل من البربر لواتة ولماتة ونفوسة وزواوة وقبائل شتّى أهل أخصاص وكانت ولايتها منذ دخل عبيد الله افريقية تتردد في بني لقمان الكتانى ٠٠ ولذلك يقول الشاعر

لولا ابن لقمان حليفُ النَدَى سُلَّ على قابس سيف الرَّدَى

وبين مدينة قابس والبحر ثلاثة أميال ومما يذكرون من معائبهم ان أكثر دورهم لا مذاهب لهم فيها وانما يتبرّزون في الافنية فلا يكاد أحد منهم يفرغ من قضاء حاجته الا وقد وقف عليه من يبتدر أخذ ما خرج منه لطعمة البساتين وربما اجتمع على ذلك النفر فيتشاحّون فيه فيختصُّ به من أراد منهم وكذلك نساؤهم لايرين في ذلك حرجاً عليهن اذا سترت احداهن وجهها ولم يعلم من هي ٠٠ ويذكر أهل قابس انها كانت أصحّ البلاد هواء حتى وجدوا طلسمًا ظنوا ان تحته مالا فحفروا موضعه فأخرجوا منه قربة غبراء فحدث عندهم الوباء من حينئذ بزعمهم ٠٠ وأخبر أبو الفضل جعفر بن يوسف الكلبي وكان كاتباً لمونس صاحب افريقيــة انهم كانوا فى ضيافة ابن وانمو الصنهاجي فأتاه جماعة من أهل البادية بطائر على قدر الحمامة غريب اللون والصــورة ذكروا انهم لم يروه قبل ذلك اليوم فى أرضهم كان فيه من كل لون أجمله وهوأحمر المنقار طويله فسأل ابن وانمو العرب الذين أحضروه هل يعرفونه ورأوه فلم يعرفه أحد ولا سماه فأمر ابن وانمو بقصّ جناحيه وإرساله فى القصر فلما جنّ الليل أُشعِلَ فى القصر مَشعلٌ من نار فما هو الا أن رآه ذلك الطائر فقصده وأراد الصعود اليه فدفعه الخدام فجعل يلحُّ فى التقدم الى المشعل فأعلم ابن وانمو بذلك فقام وقام من حضر عنده قال جعفر وكنت ممن حضر فامر بترك الطائر فى شأنه فطار حتى صار فى أعلا المشعل وهو يَتأجحُ ناراً واستوى في وسطه وجعل يتفلى كما يتفلى الطائر فى الشمس فأمر ابن وانمو بزيادة الوقود فى المشعل من خرق القطران وغيره فزاد تأجج النار والطائر فيه على حاله لا يكترث ولا يبرح ثم وثب من المشعل بعد حين فلم يُرَ به ريبٌ واستفاض هذا

بافريقية وتحدث به أهلها والله أعلم •• وقد نسب اليها طائفة وافرة من أهل العلم منهم عبد الله بن محمد القابسي من مشايخ يحيى بن عمر •• ومحمد بن رَجاء القابسي حدث عنه أبو زكرياء البخاري •• وعيسى بن أبي عيسى بن نزار بن بُجير أبو موسى القابسي الفقيه المالكي الحافظ سمع بالمغرب أبا عبد الله الحسين بن عبد الرحمن الاجدابي وأبا علي الحسن ابن سَحول التونسي وبمكة أبا ذر الهرَوى وببغداد أبا الحسن روح الحرّة العتيق وأبا القاسم بن أبي عثمان التنُوخي وأبا الحسين محمد بن الحسين الحراني وأبا محمد الجوهري وأبا بكر بن بشران وأبا الحسن القزويني وغيرهم وحدث بدمشق فروى عنه عبد العزيز الكَتاني وأبو بكر الخطيب ونصر المقدسي وكان ثقة ومات بمصر سنة ٤٤٧

[القَابِلُ] بعد الألف باء موحدة * المسجد أو الجبل الذي عن يسارك من مسجد الخيف بمكة عن الأصمعي

[القابلة] * من نواحي صنعاء الشرقية باليمن

[قَابُونُ] * موضع بينه وبين دمشق ميل واحد في طريق القاصد الى العراق في وسط البساتين

[القَاحَةُ] بالحاء المهملة قاحة الدار وباحتُها واحد وهو وسطها وقاحة * مدينة على ثلاث مراحل من المدينة قبل السُّقيا بنحو ميل •• قال نصر موضع بين الجُحفة وقُدَيد •• وقال عرّام القاحة في نافل الأصفر وهو جبل ذكر في موضعه دوّارٌ في جوفه يقال له القاحة وفيها بئران عذبان غزيرتان وقد روى فيه الفاجة بالفاء والجيم ذكره في السيرة في حديث الهجرة القاحة والفاجة

[قادِسُ] بعد الألف دال مكسورة مهملة ثم سين كذلك * جزيرة في غربي الاندلس تقارب أعمال شَذونة طولها اثني عشر ميلا قريبة من البرّ بينها وبين البر الأعظم خليج صغير قد حازها الى البحر عن البر وفي قادس الطلسم المشهور الذي عُمل لمنع البربر من دخول جزيرة الأندلس في قصة تلخيصها ان صاحب هذه الجزيرة من ملوك الروم قبل الاسلام كانت له بنتٌ ذات جمال وان ملوك النواحي خطبوها الى أبيها فقالت البنت لا أتزوّجُ الا بمن يصنع في جزيرتي طلسما يمنع البربر من الدخول اليها بُغضاً منها لهم أو

يسوق الماء اليها من البر بحيث يدور فيها الرَّحى تخطبها ملكان فاختار أحدهما سوق الماء والآخر عمل الطلسم على أن من سبق منهما يكون هو صاحب البنت فسبق صاحب الماء فأبو البنت لم يظهر ذلك خوفاً من أن يبطل الطلسم فلما فرغ صاحب الطلسم ولم يبق الاصقله أجرى صاحب الرحى الماء ودارت رحاه فقيل لصاحب الطلسم انك سُبقت فألقى نفسه من أعلى الموضع الذي عليه الطلسم فمات فحصل لصاحب الرحى الجارية والطلسم ٠٠ والرحى قالوا وهو من حديد مخلوط بصفر على صورة بربريّ له لحية وفى رأسه ذُؤابة من شعرٍ جَعد قائمة في رأسه لجعودتها متأبط صورة كساء قد جمع قضاتيه على يده اليسرى قائم على رأس بناء عالٍ مشرف طوله نيف وستون ذراعاً وطول الصورة قدر ستة أذرع قد مدّ يده اليمنى بمفتاح قُفل فى يده قابضاً عليه مشيراً الى البحر كانه يقول لا عُبورَ وكان البحر الذي تجاهه يسمى الا بلاية لم يُر قط ساكناً ولا كانت تجري فيه السفُن حتى سقط المفتاح من يد الطلسم بنفسه فحينئذ سكن البحر وعبره السفن ٠٠ وقرأت فى بعض كتبهم ان هذا الطلسم هدم في سنة ٥٤٠ رجاء أن يوجد فيه مال فلم يوجد فيه شئ ٠٠ وكان فى الأندلس سبعة أصنام قد ذكرها ارسطاطاليس وغيره فى كتبهم ٠٠ وأما الماء الذي ذكرنا انه جيء اليها به فانه بنى فى وسط البحر من البر بناء محكماً ووثق بالرَّصاص والحجارة الصلبة وهندس مجوّفاً بحيث لا يتسرّب من ماء البحر وسرّح الماء من نهر فيه من البرّ حتى وصل الى آخر جزيرة قادس قالوا وأثره الى الآن في البحر ظاهر مبيّن ولكنه قد انهدم لطول المدة ٠٠ وقال ابن بَشكُوال الكامل بن أحمد بن يوسف الغفاري القادسي من أهل قادس سكن اشبيلية وله رحلة الى الشرق روى فيها عن أبي جعفر الداودي وأبي الحسن القابسي وأبي بكر بن عبد الرحمن الراذنجي والبيدي وغيرهم وكان من أهل الذكاء والحفظ والخير حدث عنه أبو خروج وقال توفى باشبيلية سنة ٤٣٠ ونجله بقادس يُعرفون ببنى سعد ✻ وقادس أيضاً قرية من قرى مَرْو عند الدرزَق العُليا

[القَادِسيّةُ] ٠٠ قال أبو عمرو القادس السفينة العظيمة ٠٠ قال المنجمون طول القادسية تسع وستون درجة وعرضها احدى وثلاثون درجة وثلثا درجة ساعات النهار

بها أربع عشرة ساعة وثلثان وبينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً وبينها وبين العذيب أربعة أميال قيل سميت القادسية بقادس هراة •• وقال المدائني كانت القادسية تسمى قديساً •• وروى ابن عيينة قال مرّ ابراهيم بالقادسية فرأى زهرتها ووجد هناك عجوزاً فغسلت رأسه فقال قُدِّستِ من أرض فسميت القادسية وبهذا الموضع كان يوم القادسية بين سعد بن أبي وقاص والمسلمين والفرس في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة ١٦ من الهجرة وقاتل المسلمون يومئذ وسعد في القصر ينظر اليهم فنسب الى الجبن •• فقال رجل من المسلمين

ألم تر أن الله أنزل نصرَه ... وسعد بباب القادسية مُعْصِمُ
فأُبنا وقد آمتْ نساءٌ كثيرة ... ونِسوة سعد ليس فيهن أَيِّمُ

وقال بشر بن ربيعة في ذلك اليوم

ألَمّ خيالٌ من أُميمةَ مَوْهناً ... وقد جعلتْ أُولى النجوم تَغورُ
ونحن بصحراء العذَيب ودوننا ... حجازية انّ المحلّ شطيرُ
فزارت غريباً نازحاً جلّ ماله ... جوادٌ ومفتوقُ الغِرار طريرُ
وحلّتْ بباب القادسية ناقتي ... وسعد بن وقاص عليّ أميرُ
تذكّرْ هداك الله وقعَ سيوفنا ... بباب قُدَيس والمكَرُّ ضريرُ
عشيّةَ وَدَّ القومُ لو أن بعضهم ... يُعارُ جَناحَيْ طائرٍ فيَطيرُ
اذا برزَت منهم الينا كتيبةٌ ... أتونا بأخرى كالجبال تمورُ
فضاربتهم حتى تفرق جمعهم ... وطاعنتُ إني بالطعان مهيرُ
وعمرو أبو ثور شهيدٌ وهاشم ... وقيس ونعمانُ الفتى وجريرُ

والأشعار في هذا اليوم كثير لأنها كانت من أعظم وقائع المسلمين وأكثرها بركة •• وكتب عمر رضي الله عنه الى سعد بن أبي وقاص يأمره بوصف منزله من القادسية فكتب اليه سعد إن القادسية فيما بين الخندق والعتيق وان ما عن يسار القادسية بحر أخضر في حوف لاحٍ الى الحيرة بين طريقين فأما احداهما فعلى الظهر وأما الأخرى فعلى شاطيء نهر يسمى الحضوض يطلع من يسلكه على ما بين الخورنق والحيرة وان ما عن يمين

القادسية فيضٌ من فيوض مياههم وان جميع من صالح المسلمين قبلي ألْب لاهل فارس قد خفوا لهم واستمدوا لنا ٠٠ وذكر أصحاب الفتوح أن القادسية كانت أربعة أيام فسموا الأول يوم أرمات واليوم الثاني يوم أغواث واليوم الثالث يوم عِماس وليلة اليوم الرابع ليلة الهرير واليوم الرابع سموه يوم القادسية وكان الفتح للمسلمين وقُتل رُستم جاذَوَيه ولم يقم للفرس بعده قائمة ٠٠ وقال ابن الكلبي فيما حكاه هشام قال انما سميت القادسية لان ثمانية آلاف من ترك الخزَر كانوا قد ضيقوا على كسرى بن هُرمز وكتب قادس هَراة الى كسرى ان كفيتُك مؤنة هؤلاء الترك تعطيني ما أحتكمُ عليك قال نعم فبعث النريمانُ الى أهل القرى اني سأُنزل عليكم الترك فاصنعوا ما آمركم وبعث النريمان الى الأتراك وقال لهم تشتّوا في أرضي العامَ ففعلوا وأقبل منها ثمانية آلاف في منازل أصحابه بهراة فبعث النريمان الى أهل الدُور وقال ليذبح كل رجل منكم نزيله الذي نزل عليه ثم يغدو اليَّ بسبلته ففعلوا ذلك وذبحوهم عن آخرهم وغدوا اليه بسبلاتهم فنظمها في خيط وبعثها الى كسرى وقال قد وفيتُ لك فاوفِ لي بما شرطتُ عليك فبعث اليه كسرى أن أقدمْ عليَّ فقدم عليه النريمان فقال له كسرى احتكمْ فقال له النريمان تضعُ لي سريراً مثل سريرك وتعقد على رأسي تاجا مثل تاجك وتنادمني من غدوة الى الليل ففعل ذلك به ثم قال أُوفيتُ قال نعم فقال له كسرى لا والله لاترى هراةَ أبداً فتجلس بين قومك وتحدث بما جرى وأنزله موضع القادسية ليكون رِدأً له من العرب فسمى الموضع القادسية بقادس هراة ٠٠ وكان قدم عليه النريمان ومعه أربعة آلاف فكانوا بالقادسية فلما كان يوم القادسية قرن أصحاب النريمان بن النريمان أنفسهم بالسلاسل كيلا يفروا فقُتلوا كلهم ورجعت ابنة النريمان الى مرو وأم النريمان بن النريمان كبشة بنت النعمان بن المنذر ٠٠ قال هشام فالشاه ابن الشاه من ولد نريمان وهو الشاه بن الشاه بن لان بن نريمان بن نريمان ٠٠ قال ويقال انما سميت القادسية بقديس وكان قصراً بالعذيب ٠٠ وقد نسب الى القادسية عدة قوم من الرواة منهم عليّ بن احمد القادسي القطّان روى عن عبد الحميد بن صالح روى عنه جعفر الخلدي ٭ والقادسية أيضاً قرية كبيرة من نواحي دجيل بين حربَى وسامرّا يعمل بها الزجاج ٠٠ وقد نسب اليها قوم من الرواة واليها ينسب الشيخ احمد المقري الضرير وولده محمد بن

احمد القادسي الكتبي •• وفي هذه القادسية يقول جحظة

الى شاطئ القاطول بالجانب الذي به القصرُ بين القادسية والنخل

في قصيدة ذكرت في القاطول

[قادِمٌ] اشتقاقه ظاهر وهو * قرن بجنب البرقانية بقربه حفير خالد •• قال

* فبقادم فالحبس فالسُّوبان *

وأنشد أبو الندى

أتني بين من أناس لتركبن عليَّ ودوني هضبُ غَول فقادمُ

قال هضب غول وقادم واديان للضباب •• وقال الحارث بن عمرو بن خُرْجة

ذكرت ابنة السعدي ذكري ودونها رَحَا جابر واحتلَّ أهلي الأداهما

لحَزْمَ قُطَيَّات اذ البـالُ صـالح فكبشةَ معـروف فغَـولاً فقادما

[القادمة] تأنيث الذي قبله* ماءة لبني ضبينة بن غنيّ

[قارَات] جمع قارة والقُور أيضاً جمع قارة وهي أصاغر الجبال وأعاظم الآكام وهي متفرقة خشنة كثيرة الحجارة قاراتُ الحُبَل*موضع باليمامة بينه وبين حجر اليمامة يوم وليلة •• قال الشاعر

ما ابالي أنَّـبَّ سبني أم عوى ذئبٌ بقارات الحُبَلْ

[قارِزُ] بكسر الراء ثم زاي*قرية من قرى نيسابور على نصف فرسخ منها ويقال لها كارز وتذكر في الكاف أيضاً •• وعُرف بهذه النسبة أبو جعفر غسان بن محمد العابد القارزي النيسابوري سمع عبدالله بن مسلم الدمشقي ومحمد بن رافع روى عنه أبو الحسن ابن هانئ العدل

[قارٌ] القار والقير لغتان في هذا الأسود الذي تُطلى به السفن والقار شجر مر •• قال بشر

يَسومون الصلاحَ بذات كهف وما فيهـا لهـم سَـلَمٌ وقارُ

وذو قار* ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة بينها وبين واسط* وحنوُ ذي قار على ليلة منه وفيه كانت الوقعة المشهورة بين بكر بن وائل والفرس •• وكان من حديث ذي قار

ان كسرى لما غضب على النعمان بن المنذر بسبب عدي بن زيد وزيد ابنه في قصة فيها طول أتى النعمان طيئاً فأبوا أن يدخلوه جبلهم وكانت عند النعمان ابنة سعد بن حارثة ابن لأم فأتاهم للصهر فلما أبوا دخوله مرَّ في العرب ببني عبس فعرضت عليه بنو رواحة النُّصْرَةَ فقال لهم لا أيديَ لكم بكسرى وشكر ذلك لهم ثم وضع وضائع له عند أحياء العرب واستودع ودائع فوضع أهله وسلاحه عند هانئ بن قبيصة بن هانئ بن مسعود أحد بني ربيعة بن ذهل بن شيبان وتجمعت العربان مثل بني عبس وشيبان وغيرهم وأرادوا الخروج على كسرى فأتى رسول كسرى بالأمان على الملك النعمان وخرج النعمان معه حتى أتى المدائن فأمر به كسرى فحبس بساباط فقيل إنه مات بالطاعون وقيل طرحه بين أرجل الفيلة فداسته حتى مات .. ثم قيل لكسرى ان ماله وبيته قد وضعه عند هانئ بن قبيصة بن هانئ بن مسعود الشيباني فبعث اليه كسرى إن أموال عبدي النعمان عندك فابعث بها اليَّ فبعث اليه أن ليس عندي مال فعاوده فقال أمانة عندي ولست مسلمها اليك أبداً فبعث كسرى اليه الهامرز وهو مرزبانه الكبير في ألف فارس من العجم وخنابر في ألف فارس واياس بن قبيصة وكان قد جعله في موضع النعمان ملك الحيرة في كتيبتين شهباوين ودوسر وخالد بن يزيد البهراني في بهراء واياد والنعمان بن زرعة التغلبي في تغلب والنمر بن قاسط .. قال وان العربان المجتمعة عند هانئ بن قبيصة أشاروا عليه أن يفرق دروع النعمان على قومه وعلى العربان فقال هي أمانة فقيل له ان ظفر بك العجم أخذوها هي وغيرها وان ظفرت أنت بهم رددتها على عادتها ففرقها على قومه وغيرهم وكانت سبعة آلاف درع وعَبأ بنو شيبان تعبية الفرس ونزلوا أرض ذي قار بين الجلهتين ووقعت بينهم الحرب ونادى منادي العرب إن القوم يفرقونكم بالنشاب فاحملوا عليهم حملة رجل واحد وبرز الهامرز فبرز اليه يزيد بن حارثة اليشكري فقتله وأخذ ديباجه وقرطيه وأسورته وكان الاستظهار في ذلك اليوم الأول للفرس ثم كان ثاني يوم وقع بينهم القتال فجزعت الفرس من العطش فصارت الى الجُبابات فتبعتهم بكر وباقي العربان الى الجبابات يوماً فعطش الأعاجم فمالوا الى بطحاء ذي قار وبها اشتدت الحربُ وانهزمت الفرس وكانت وقعة ذي قار المشهورة في التاريخ يوم ولادة رسول الله

صلى الله عليه وسلم وكسرت الفرس كسرة هائلة وقتل أكثرهم وقيل كانت وقعة ذي قار عند منصرف النبيّ صلى الله عليه وسلم من وقعة بدر الكبرى وكان أولَ يوم انتصف فيه العرب من العجم وبرسول الله صلى الله عليه وسلم انتصفوا وهي من مفاخر بكر ابن وائل •• قال أبو تمام يمدح أبا دلف العجلي

اذا افتخرت يوما تميمٌ بقوسها وزادت على ما وطّدَت من مناقب
فأنتم بذي قار أمالت سيوفكم عروشَ الذين استرهنوا قوس حاجب

وذكر أبو تمام ذلك مراراً •• فقال يمدح خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني

أُلاك بنو الأفضال لولا فعالهم درَجن فلم يوجد لمكرُمَةٍ عقبُ
لهم يومُ ذي قار مضى وهو مفرَدٌ وحيدٌ من الأشباه ليس له صحبُ
به علمت صُهبُ الأعاجم أنه به أعربت عن ذات أنفسها العُرْبُ
هو المشهدُ الفردُ الذي ما نجا به لكسرى بن كسرى لاسَنامٌ ولا صُلْبُ

وقال جرير يذكر ذا قار

فلما التقى الحيّان أُلقيتِ العصَا ومات الهوى لما أُصيبت مقاتلُه
أبِتُّ بذي قار أقول لصحبتي لعل هـذا الليل نحيا نُطاوله
فهيهاتَ هيهاتَ العقيقُ ومن به وهيهات خلٌ بالعقيق نواصله
عشية بعنا الحِلمَ بالجهل وانتحت بنا أرْيَحيات الصِبى ومجاهله

* وقارُ أيضاً قرية بالريّ •• قال أبو الفتح نصر •• منها أبو بكر صالح بن شعيب القاري أحد أصحاب العربية المتقدمين قدم بغداد أيام ثعلب وحكى أنه قال كنت اذا جاريتُ أبا العباس في اللغة غلبته واذا جاريتُه في النحو غلبني

[قارض] * بليدة بطخارستان العليا

[قارعَةُ الوادي] * هي العقبة التي يرمى منها الجمرة فمن كان له فقه فانه يرميها من بطن الوادي لأنها عالية على بطنه

[قارُونية] بتخفيف الياء •• جعلها ابن قُلاقس قارون في قوله

وتركتها والنوء ينزل راحتي عن مال قارون الى قارون

[قارَةُ] •• قال ابن شميل القارة جبيل مستدق ملموم في السماء لا يقود في الأرض كأنه جثوةٌ وهو عظيم مستدير •• وقال الأصمعي القارة أصغر من الجبل وذو القارة؛احدي القريات التي منها دومة وسُكاكة وهي أقلّهن أهلا وهي على جبل وبها حصن منيع * وقارة أيضاً اسم قرية كبيرة على قارعة الطريق وهي المنزل الأول من حمص للقاصد الى دمشق وله كانت آخر حدود حمص وما عداها من أعمال دمشق وأهلها كلهم نصارى وهي على رأس قارة كما ذكرنا وبها عيون جارية يزرعون عليها؛ •وقال الحفصي القارة جبل بالبحرين •• ويوم قارة من أيام العرب•• وقال أبو المنذر القارة جبيل بتيه العجم بالقَفْر والقير وهو فيما بين الأطيط والشبثاء في فلاة من الارض الى اليوم وإياه أريد بقولهم في المثل قد أنصفَ القارةَ من راماها وهذا أعجب••وكان الكلبي يقول في جمهرة النسب ان القارة المذكورة في المثل هي القارة أبناء الهُون بن خُزَيمة بن مدركة

[قارغُوَانُ] * مدينة وقلعة بين خلاط وقَرْص من أرض ارمينية

[قَاسَانُ] بالسين المهملة وآخره نون وأهلها يقولون كاسان*مدينة كانت عامرة آهلة كثيرة الخيرات واسعة الساحات متهدّلة الأشجار حسنة النواحي والأقطار بما وراء النهر في حدود بلاد الترك خربت الآن بغلبة الترك عليها •• وقال البُحتري

لَقاسَيْن ليلاً دون قاسانَ لم تكدْ … أواخره من بُعد قطريه تَلحَقُ
بحيث العطايا مُومضاتٌ سَوَافقٌ … الى كلّ عافٍ والمواعيدُ فُرَّقُ
أرَحنَ علينا الليل وهو مُمسكٌ … وصبَّحننا بالصبح وهو مخلّقُ

•• وقد نسب اليها جماعة من الفقهاء والعلماء •• قال الحازمي وقاسان ناحية بأصبهان ينسب اليها أيضاً •• قال وسألت محمد بن أبي نصر القاساني عن نسبته فقال أظنّ ان أصلنا من هذه القرية

[قَاسِمٌ] من قولهم قسم يقسم فهو قاسمٌ اسم* حصن بالأندلس من أعمال طليطلة ونواحي عدة

[قَاسِيُونُ] بالفتح وسين مهملة والياء تحتها نقطتان مضمومة وآخره نون وهو *الجبل المشرف على مدينة دمشق وفيه عدّة مغاير وفيها آثار الانبياء وكهوف وفي سفحه

مقبرة أهل الصلاح وهو جبل معظّم مقدّس يُرْوَى فيه آثار وللصالحين فيه أخبار .. قال القاضي محيي الدين أبو حامد محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري وهو بحلب يرثي كمال الدين قاضي القُضاة بالشام وقد مات بدمشق سنة ٥٧٢

ألمّوا بسفحَيْ قاسيونَ فسلّموا ... على جَدَثٍ بادي السنا وترحّموا
وأدُّوا اليه عن كئيبٍ تحيةً ... يكلّفكم اهداءها القلبُ لا الفمُ
وبالرغم عنّي أن أناجيه بالمنى ... وأسألُ مع بُعْد المدى من يسلّمُ
ولو انّني أسطيعُ وافيتُ ماشياً ... على الرأس أستافُ الترابَ وألثمُ
لحى الله دهراً لا تزال صروفُهُ ... على السيد من أبنائه تتغشّرَمُ
اذا ما رأينا منه يوما بشاشةً ... أتانا قُطُوبٌ بعده وتجهُّمُ
ومن عرفَ الدنيا ولُؤْمَ طباعها ... وأصبحَ مغروراً بها فَهْوَ ألامُ
تُرَدّيك وشياً مُعْلَماً وهو صارمٌ ... وتُعطيك كفّاً رَخْصَةً وهو لهذَمُ
وتُصفيك وُدّاً ظاهراً وهي فاركٌ ... وتَسقيك شُهداً رائقاً وهو علقَمُ
فأين ملوك الارض كسرى وقيصرٌ ... وأين مضى من قبل عادٌ وجُرْهُمُ
كأنهم لم يسكنوا الارض مرّةً ... ولم يأمروا فيها ولم يتحكموا
سأبْتَ أباً يادمر منّي ممدَّحا ... واني ان لم أبكه لمذمَّمُ
وقد كان من أقصى أمانيَّ انّني ... أجرّعُ كاساتِ الحمامِ ويَسلَمُ
سأنسي الورى الخنساء حزناً وحسرةً ... ويخجلُ من وَجدي عليهم متمّمُ
لقد عَظُمَتْ بالرغم منّي مصيبتي ... وانّ ثوابي لو صَبَرْتُ لأعظمُ
وكيف أُرَجّي الصبرَ والقلبُ تابعٌ ... لأمرِ الأسى فيما يقول ويحكمُ
وما الصبرُ الا طاعةٌ غير انه ... على مثل رُزْئي فيك رُزْءٌ ومأثمُ
سلامٌ عليكم أهلَ جِلِّقَ واصلٌ ... اليكم يواليه ودادٌ مخيّمُ
وأوصيكم بالجار خيراً فانه ... يعزّ على أهل الوفاء ويكرمُ

وبه مغارة تعرف بمغارة الدم يقال بها قتلَ قابيلُ أخاه هابيلَ وهناك شبيهٌ بالدم يزعمون انه دَمُهُ باقٍ الى الآن وهو يابسٌ وحجرٌ مُلقًى يزعمون انه الحجر الذي فلق به

هامّة وفيه مغارة الجوع يزعمون انه مات بها أربعون نبيّاً

[قَاشَانُ] بالشين المعجمة وآخره نون * مدينة قرب أصبهان تذكر مع قُمّ ومنها تجلب الغضائرُ القاشانيّ والعامّة تقول القاشيّ وأهلها كلهم شيعة إمامية .. قرأت في كتاب ألفه أبو العباس أحمد بن علي بن بابة القاشي وكان رجلا أديباً قدم مرو وأقام بها الى ان مات بعد الخمسمائة ذكر في كتاب ألّفه في فرق الشيعة الى ان انتهى الى ذكر المنتظر فقال ومن عجائب مايذكر ماشاهدته في بلادنا قومٌ من العلوية من أصحاب التايات يعتقدون هذا المذهب فينتظرون صباحَ كلّ يوم طلوع القائم عليهم ولا يرضون بالانتظار حتى ان جماعتهم يركبون متوشّحين بالسيوف شاكين في السلاح فيبرُزون من قُراهم مستقبلين لامامهم ويرجعون متأسفين لما يفوتهم قال هذا وأشباهه منامات مَن فسد دماغهُ واحترقت اخلاطهُ لايكاد يسكن اليه عاقلٌ ولا يطمئنّ اليه حازم .. وأنشد ابن الهبّارية فيها وفي عدّة مُدُن من مدن الجبل

لابارك الله في قاشان من بلد ... زُرْتُ على اللؤم والبلوى بنائقهُ

ولا سقى أرضَ قُمٍّ غير ملتهب ... غضبانُ تحرق من فيها صواعقهُ

وأرضُ ساوةَ أرضٌ مابها أحدٌ ... يُرْجي نداه ولا تخشى بوائقهُ

فاضرُط عليها الى قزوين ضَرْطَ فتى ... تجدُّ من كلّ مافيها علائقهُ

وبين قُمّ وقاشان اثنا عشر فرسخاً وبين قاشان وأصبهان ثلاث مراحل ومن قاشان الى اردستان أربع مراحل وبقاشان عقارب سودٌ كبار منكرة .. وينسب اليها طائفة من أهل العلم .. منهم أبو محمد جعفر بن محمد القاشاني الرازي يروي عنه أبو سهل هارون بن أحمد الاستراباذي وكتب عنه جماعة من أهل أصبهان

[قَاشْرُه] بعد الشين راء مضمومة وهاء ساكنة التي ساكنان الألف والشين فيه * من أقاليم لبلة ووجدتُ في نسخة أخرى من كتاب خطط الأندلس قاشره فتحقق

[قاصرة] بعد الألف صاد مهملة مكسورة وراء * مدينة بأرض الروم

[قاصرين] * بلد كان بقرب بالس له ذكر في الفتوح وقد ذكر في بالس

[القَاطُولُ] فاعول من القطل وهو القطع وقد قطلته أي قطعته والقطيل المقطول أي المقطوع اسم نهر كانه مقطوع من دجلة وهو نهر كان في موضع سامرّا قبل ان تُعَمَّر وكان الرشيد أول من حفر هذا النهر وبنى على فوهته قصراً سماه أبا الجند لكثرة ما كان يسقي من الارضين وجعله لارزاق جنده وقيل بسامرّا بَنَى عليه بناء دفعه الى شناس التركي مولاه ثم انتقل الى سامرّا ونقل اليها الناس كما ذكرنا في سامرّا ٠٠ وفوق هذا القاطول القاطول الكسروي حفره كسرى انوشروان العادل يأخذ من جانب دجلة في الجانب الشرقي أيضاً وعليه شاذروان فوقه يسقي رستاقاً بين النهرين من طسوج بُزُرْجسابور وحفر بعده الرشيد هذا القاطول الذي قدّمنا ذكره تحته مما يلي بغداد وهو أيضاً يصبُّ في النهروان تحت الشاذروان ٠٠ وقال جحظة البرمكي يذكر القاطول والقادسية المجاورة لها

ألاهل الى الغُدْران والشمس طَلْقَةٌ ... سبيلٌ ونور الخير مجتمع الشمل
ومستشرف للعين تَغْدُو ظباؤه ... صوائد ألباب الرجال بلا نَبْل
الى شاطئ القاطول بالجانب الذي ... به القصرُ بين القادسية والنخل
الى مجمع الطير فيه رَطانةٌ ... يُطيف به القنّاصُ بالخيل والرَّجْل
فحانة من عيد اليهوديّ انها ... مشهَّرة بالراح معشوقة الاهل
وكم راكب ظهر الظلام مغلّس ... الى قَهْوَةٍ صفراء معدومة المثل
اذا نَفَذَ الخمّارُ دَنّا بمنزل ... تيمّمت وجهَ السكر في ذلك النزل
وكم من صريع لايديرُ لسانه ... ومن ناطق بالجهل ليس بذي جَهْل
ترى شَرِسَ الاخلاق من بعد شُرْبها ... جدير آ ببذل المال والخُلُق السهل
جمعتُ بها شَمْلَ الخلاعة بُرْهَةً ... وفرّقتُ مالا غير مُصغٍ الى عَذْل
لقد غنيتَ دهراً بقُرْبي نفيسةً ... فكيف تراها حين فارَقَها مثلي

[قَاعِسٌ] فاعل من القَعَس وهو نقيض الحدَب ٠٠ قال ابن الاعرابي الأقعس الذي في ظهره انكبابٌ وفي عنقه ارتدادٌ وقاعسٌ من جبال القبلة ٠٠ وقال ابن السكيت قاعس والمناخ ومنزل أيضب بُودين الى ينبع الى الساحل

[القاعُ] هو ما انبسط من الأرض الحرّة السهلة الطين التي لا يخالطها رملٌ فيشرب ماءها وهي مستوية ليس فيها تطامُنٌ ولا ارتفاعٌ وقاعٌ * في المدينة يقال له أُطمُ البلويّين وعنده بئر تعرف ببئر غدق * وقاعٌ منزل بطريق مكة بعد العقبة لمن يتوجه الى مكة تدّعيه أسدٌ وطيء ومنه يُرحل الى زُبالة .. ويوم القاع من أيام العرب .. قال أبو أحمد يوم كان بين بكر بن وائل وبني تميم وفي هذا اليوم أسر أوس بن حجر أسره بسطام بن قيس الشيباني وأنشد غيره

بقاع منعناه ثمانين حجة وبضعاً لنا أخراجهُ ومسايلُهْ

* وقاعُ النقيع موضع في ديار سُليم ذكره كثيِّر في شعره .. وقاع مَوْحوش باليمامة .. قال يحيى بن طالب

بَعُدْنا وبيتِ الله عن أرض قَرْقَرَى وعن قاع موحوش وزدْنا على البُعْد

واياه أراد بقوله أيضاً

أيا أثلاتِ القاع من بطن تُوضِحٍ حنيني الى أطلالكنّ طويلُ

في أبيات ذكرت في قرقرى

[قَاعُونُ] اسم * جبل بالأندلس قرب دانية شاهقٌ يُرى من مسيرة يومين .. قال أبو حفص المرْوضي الزكرمي

ما راجبٌ مثلي ووكْس عدله لو كان يَعدل وزنه قاعونا

في أبيات ذكرت في زكرَم

[القَاعَةُ] * من بلاد سعد بن زيد مناة بن تميم قبل يَبْرين

[قَافٌ] بلفظ القاف الحرف من حروف المعجم ان كان عربياً فهو منقول من الفعل الماضي من قولهم قافَ أثره يقوفه قوْفاً اذا اتبع أثره فيكون هذا الجبل يقوف إثر الأرض فيستدير حولها وقاف مذكور في القرآن ذهب المفسرون الى انه الجبل المحيط بالأرض قالوا وهو من زبرجدة خضراء وان خضرة السماء من خضرته قالوا وأصله من الخضرة التي فوقه وان جبل قاف عِرْقٌ منها قالوا وأصول الجبال كلها من عرق جبل قاف .. ذكر بعضهم ان بينه وبين السماء مقدار قامة رجل وقيل بل السماء مطبقة

عليه وزعم بعضهم ان وراءه عوالم وخلائق لايعلمها الا الله تعالى ومنهم من زعم ان ماوراءه معدود من الآخرة ومن حكمها وان الشمس تغرب فيه وتطلع منه وهو الساتر لها عن الارض وتسمّيه القدماء البرز

[القَاقُزَانُ] بعد الألف قاف أخرى ثم زاي وآخره نون * نهر من نواحي قزوين تهبُّ فيه ريح شديدة •• قال الطِّرِمّاح

* بفجّ الريح فجّ القاقُزان *

[قَاقُونُ] بعد القاف الثانية واو ساكنة ونون * حصن بفلسطين قرب الرملة وقيل هو من عمل قيسارية من ساحل الشام •• منها أبو القاسم عبد السلام بن أحمد ابن أبي حرب القاقوني امام مسجد الجامع بقيسارية يروي عن سلامة بن مُنير الجدلي عن أبي أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بن ربيعة القيسراني كتب عنه قيس الارمنازي ونقله الحافظ ابن النّجّار •• معجم شيوخه في وشبل بن عليّ بن شبل بن عبد الباقي أبو القاسم الصوَيتي القاقوني سمع بدمشق أبا الحسن محمد بن عوف وأبا عبد الله محمد بن عبد السلام بن سعدان روى عنه أبو الفتيان الدهستاني عمر بن عبد الكريم

[قالِسٌ] بكسر اللام وسين مهملة والقَلْس ما جُمع من الحَلْق ملأ الفم أو دونه وليس بقَيْء والرجل قالسٌ اذا غلبه ذلك والسحابة تقلس النّدَى والقَلْسُ الشربُ الكثير من النبيذ والقلس الرَّقصُ والغناء وقالسٌ * موضع أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم بني الأحَبّ من عُذْرَةَ •• قال عمر بن حزم وكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك كتاباً نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطى محمد رسول الله بني الأحَبّ اعطاهم قالساً وكتب الأرقمُ

[قالِع] بكسر اللام وآخره عين مهملة * جبل وواد بين البحرين والبصرة

[قالُوصُ] •• قال أبو عبد الله بن سلامة القُضاعي في كتابه من خطط مصر رأيتُه بخطّ جماعة القالوص بالف والذي يكتب أهل هذا الزمان القلوص بغير ألف والقلوص من الابل والنعام الشابّة والقلوص أيضاً الحُبارى فلعلّ هذا المكان يسمّى القلوصَ لانه في مقابلة الجمل الذي كان على باب الرّيحان وأما القالوص بألف فهي كلمة

رومية ومعناها بالعربية مرحباً بك.ولعلّ الروم كانوا يخصّون لراكب الجمل فيقولون مرحباً بك كذا قال وهو* موضع بمصر

[قالِيقَلاَ]* بأرمينية العُظمى من نواحي خلاط ثم من نواحي منازجرد من نواحي أرمينية الرابعة •• قال أحمد بن يحيي ولم تزل أرمينية في أيدي الفرس منذ أيام أنوشروان حتى جاء الاسلام وكانت أمور الدنيا تَتَشتَّتُ في بعض الأحايين وصاروا كملوك الطوائف حتى ملك ارمينياقُس وهو رجل من أهــل أرمينية فاجتمع لهم ملكهم ثم مات فملكتهم بعده امرأة وكانت تسمى قالي فبنَتْ مدينة وسمتها قالي قاله ومعناه احسان قالي وصوّرت نفسها على باب من أبوابها فعرّبت العرب قالي قاله فقالوا قاليقلا •• قال النحويون حكم قاليقلا حُكم معدي كربَ الا ان قاليقلا غير منوّن على كل حال إلا ان تجعل قالي مضافاً الى قلا وتجعل قلا اسم موضع مذكّر فتنوّنه فتقول هذا قاليقلاً فاعلم والأكثرُ ترك التنوين •• قال الشاعر

سيُصبحُ فوقي اقتمُ الريش واقعاً بقاليقلا أو من وراء دَبيلِ

•• قال بطليموس مدينة قاليقلا طولها ستون درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة تحت أربع عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجــدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان ويشبه أن تكون في الاقليم الخامس •• وقال أبو عون في زيجه قاليقلا في الاقليم الرابع طولهــا ثلاث وســتون درجة وخمس وعشرون دقيقة وعرضها ثمان وثلاثون درجة وتُعمل بقاليقلا هــذا البُسطُ المسماة بالقالي اختصروا في النسبة الى بعض اسمه لثقَلِهِ •• واليها ينسب الأديب العالم أبو عليّ اسماعيل بن القاسم القالي قدم بغداد فأخذ عن الأعيان مثل ابن دُرَيد وأبي بكر بن الانباري ونفطوَيه واضرابهم ورحل الى الأندلس فأقام بقرطبة وبها ظهر علمه ومات هناك في سنة ٣٥٦ ومن عجائب أرمينية البيت الذي بقاليقلا •• قال ابن الفقيه أخبرني أبو الهيجاء اليمامي وكان أحد بُرُد الآفاق وكان صدوقاً فيما يحكي ان بقاليقلا بيعة للنصارى وفيها بيت لهم كبير يكون فيه مصاحفهم وصُلبانهم فاذا كان ليــلة الشعانين يُفتحَ موضع من ذلك البيت معروف ويَخرُج منه ترابٌ أبيض فلا يزال ليلته تلك الى الصباح فينقطع حينئذ

وينضمُّ موضعه الى قابل من ذلك اليوم فيأخذه الرُّهبان ويدفعونه الى الناس وخاصيته النفعُ من السموم ولدغ العقارب والحيَّات يُداف منه وزنُ دانق بماء ويشربه الملسوع فيسكن للوقت وفيه أيضاً أعجوبة أخرى وذلك انه اذا بِيعَ منه شئ لم ينتفع به صاحبه ويبطل عمله •• قال اسحاق بن حسان الخُرَّمي وأصله من الصُّغْد يفتخر بالعجم

ألاهل أتى قومي مكرّي ومشهدي ... بقاليقلا والمُقْرَبات تثُوبُ
تداعت معدٌّ شيبُها وشبابُها ... وقحطانُ منها حالبٌ وحليبُ
لينهبوا مالي ودون انتهابه ... حُسامٌ رقيقُ الشفرتين خشيبُ
ونادَيْتُ من مَرْوٍ وبَلْخٍ فوارساً ... لهم حَسَبٌ في الأكرمين حسيبُ
فياحسرتا لا دارُ قومي قريبةٌ ... فيكثر منهم ناصري فيُطيبُ
وإن أبي ساسان كسرى بن هرمز ... وخاقانُ لي لو تعلمين نسيبُ
ملكنا رقاب الناس في الشرك كلهم ... لنا تابعٌ طَوْعُ القيادِ جنيبُ
نَسُومُكمُ خَسْفاً ونقضي عليكمُ ... بما شاء منّا مُخطئٌ ومصيبُ
فلما أتى الاسلام وانشرحَتْ له ... صدورٌ به نحو الأنام تنيبُ
تَبِعْنا رسول الله حتى كأنما ... سماء علينا بالرجال تَصُوبُ

وقال الراجز

أقبلْنَ من حمص ومن قاليقلا ... يَجُبْنَ بالقوم الملاَ بعد الملاَ
* ألا ألا ألا ألا ألا ألا *

[قامُهُل] * مدينة في أول حدود الهند ومن صَيمُور الى قامهل من بلد الهند ومن قامهل الى مُكران والبُدهَة وما وراء ذلك الى حدّ المُلتان كلّها من بلاد السند •• ولأهل قامهل مسجد جامع تقام فيه الصلاة للمسلمين وعندهم النارجيل والموز والغالب على زروعهم الأرز وبين المنصورة وقامهل ثمان مراحل ومن قامهل الى كنباية نحو أربع مراحل •• وقال في موضع آخر من كتابه قامهل هي على مرحلة من المنصورة والله أعلم

[القامَةُ] •• قال الليث القامة مقدار كهيئة الرجل يُبنى على شفير البئر يُوضع عليه

عودُ البكرة والجمع القِيَم كلّ شيء كذلك فوق سطح نحوه فهو قامة •• قال الأزهري رادًّا عليه الذى قاله الليث فى القامة غير صحيح والقامة عند العرب البكرة التى يُستقى بها الماء من البئر والقامة اسم * جبل بنجد

[قانٌ] آخره نون والقانُ شجر ينبت فى جبال تهامة لحارب •• قال ساعدة

تأوى الى مُشْمَخِرَّاتٍ مُصَعَّدَةٍ   شُمٍّ بهنّ فُرُوعُ القان والنَّشَم

ويجوز أن يكون منقولاً من الفعل الماضي من قولهم قانَ الحدّادُ الحديد يقينه قَيْناً اذا سَوّاه وقانٌ * من بلاد اليمن فى ديار نهد بن زيد بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة والحارث بن كعب وقيل قوانٌ * وقان موضع بثغور أرمينية

[القانونُ] بنونين * منزل بين دمشق وبَعلبَك

[قانِيش] بعد النون المفتوحة ياء مثناة من تحت وشين معجمة * حصن بالأندلس من أعمال سرقسطة

[قاو] بعد الألف واو صحيحة * قرية بالصعيد على شاطئ النيل الشرقي تحت اخميم وهناك قرية أخرى يقال لها فاو بالفاء ذكرت في موضعها •• وعند هذه القرية يفترق النيل فرقتين تمضي واحدة الى بردنيش ثم ترجع الى النيل عند قرية يقال لها بوتيج

[القاوِيَةُ] بكسر الواو والياء مفتوحة وهي في لغتهم البيضة سميت بذلك لانها قويَتْ عن فَرْخها والقاوية الأرض الخالية الملساء والقاوية * روضة بعينها

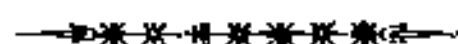
[القاهِرَةُ] * مدينة بجنب الفسطاط يجمعهما سورٌ واحدٌ وهي اليوم المدينة العظمى وبها دار الملك ومسكن الجُند وكان أول من أحدثها جوهر غلام المعزّ أبي تميم معدّ بن اسماعيل الملقّب بالمنصور بن أبي القاسم نزار الملقب بالقائم بن عبيد الله وقيل سعيد الملقب بالمهدي وكان السبب فى استحداثها ان المعزّ أنفذه في الجيوش من أرض افريقية للاستيلاء على الديار المصرية فى سنة ٣٥٨ فسار فى جيش كثيف حتى قدم مصر وقد تمهدت القواعد بمراسلات تقدّمت وذلك بعد موت كافور فأطاعه أهل مصر واشترطوا عليه ألّا يساكنهم فدخل الفسطاط وهي مدينة الديار المصرية فاشتقها بعساكره

ونزل تلقاء الشام بموضع القاهرة اليوم وكان هذا الموضع اليوم تبرّزُ اليه القوافلُ الى الشام وشرع فبنى فيــه قصراً لمولاه المعزّ وبنى للجُند حوله فانعمر ذلك الموضع فصار أعظم من مصر واستمرّت الحال الى الآن على ذلك فهي أطيب وأجلُّ مدينة رأيتُها لاجتماع أسباب الخيرات والفضائل بها

[القائمُ] * بنية كانت قرب سامرّا من أبنية المتوكل

[القائمةُ] * بلد باليمن من خان بني سهل

[قاينُ] بعد الألف ياء مثناة من تحت وآخره نون * بلد قريب من طَبَس بين نيسابور وأصبهان كذا قال السمعاني ٠٠ ونسب اليها خلقاً كثيراً من أهل العلم والفقه ٠٠ وقال أبو عبد الله البشاري قاين قصبة قوهستان صغيرة ضيّقة غير طيبة لسانُهم وَحِشٌ وبلدهم قَذِرٌ ومعاشهم قليل إلاّ أن عليهم حصناً منيعاً واسمها تُنْمان كبير ويُحْمَل اليها بَزٌّ كثير وهي فرضة خراسان وخزانة كرمان وشربهم من قُنِيّ وبين قاين ونيسابور تسع مراحل ومن قاين الى هراة نحو ثمان مراحل والى زُوزَنَ نحو ثلاث مراحل والى طبس مسينان يومان ومن قاين الى خَوَسْت مرحلة جيدة ومن قاين الى الطبسَين ثلاث مراحل



﴿ باب القاف والباء وما يليهما ﴾

[قبا] بالضم وأصله اسم * بئر هناك عُرفت القرية بها وهي مساكن بني عمرو بن عوف من الأنصار وألفُه واوٌ يُمَدُّ ويقصر ويُصْرَف ولا يصرف ٠٠ قال عياض وأنكر البكري فيه القصر ولم يَحْكِ فيه القالي سوى المدّة ٠٠ قال الخليل هو مقصور قلت فمن قصر جعله جمع قَبْوَة وهو الضمُّ والجمع في لغة أهل المدينة وقد قَبَوْت الحرف اذا ضممته قال النحويون لم تجمع فَعْلَة على فُعَل مما لامُه حرفُ علة الا بَرْوَة وبُرًى للتي تجعل في أنف البعير وقرية وقُرًى وكَوّة وكُوًى وقد ألحقتُ أنا هذا الحرف به والجامع قبه وكأن الناس انضمُّوا في هذا الموضع فسمي بذلك والله أعلم ٠٠ قال أبو حنيفة رحمه الله

في اشتقاق قُبا انه مأخوذ من القَبْو وهو الضمّ والجمع ولم يذكر أهو جمع أو مفرد ولا يصحّ أن يكون على قوله جمعاً لانّ فَعْل لا يجمع على فُعَل فيما علمت وان كان مفرداً فلا أدري ما المراد بهذه البنية والتغيير عن الأصل فصار ماذكرته أنا وقِيتُهُ أبيَن وأوضح *وهي قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد الى مكة بها أثر بنيان كثير وهناك مسجد التقوى عامر قدّامه رصيفٌ وفضاء حسن وآبار ومياه عذبة وبها مسجد الضرار يتطوع العوامّ بهدمه كذا قال البشاري •• قال أحمد بن يحيى بن جابر كان المتقدّمون في الهجرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن نزلوا عليه من الأنصار بنوا بقُباء مسجداً يصلون فيه الصلاة سَنَةً الى البيت المقدّس فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وورد قُباء صلى بهم فيه وأهل قباء يقولون هو المسجد الذي أُسس على التقوى من أول يوم وقيل انه مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وُسع مسجد قباء وكُبّر بعدُ وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنه اذا دخله صلى الى الاسطوانة المخلقة وكان ذلك مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقام لما هاجر بقباء يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس وركب يوم الجمعة يريد المدينة فجمع في مسجد بني سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج فكانت أول جمعة جُمّعت في الاسلام •• وقد جاء في فضائل مسجد قباء أحاديث كثيرة •• وممن ينسب اليها أفلح بن سعيد القبائي روى عنه أبو عامر العَقَدي وزيد بن الحُباب •• وعبد الرحمن بن عباس الأنصاري القبائي ••ومحمد بن سليمان المدني القبائي من أهل قباء يروي عن أبي امامة بن سهل بن حُنيف روى عنه عبد العزيز الدراوردي وحاتم بن اسماعيل وعبد الرحمن بن أبي الموالي وزيد بن الحباب وغيرهم * وقُبا أيضاً موضع بين مكة والبصرة •• وقال السري بن عبد الرحمن بن عُتبة بن عُوَيم بن ساعدة الأنصاري

ولها مَرْبَعٌ بِبُرْقة خاخ ومَصيفٌ بالقصر قصر قُباء
كفِّنوني ان متُّ في درع أروى واغسلوني من بئر عُروة ماء
سُخْنةٌ في الشتاء باردةُ الصيـ ـف سراجٌ في الليلة الظلماء

*وقُباء أيضاً مدينة كبيرة من ناحية فرغانة قرب الشاش •• ينسب اليها قوم من أهل

العلم بكل فنّ عن ابن طاهر •• ونسب اليها أبو سعد أبا المكارم رزق الله بن محمد بن أبي الحسن بن عمر القبائي كان من أهل قبا أحد بلاد فرغانة سكن بُخارى وكان أديباً صالحاً وسمعتُ منه •• وابراهيم بن علي بن الحسين أبو اسحاق القبائي الصوفي شيخ الصوفية بالثغر يرجع الى سِتْرٍ طاهرٍ وسَمْتٍ حسن وطريقة مستقيمة كثير الدرس للقرآن طويل الصَّمت ملازم لما يعنيه ولد بما وراء النهر وخرج صغيراً وتغرَّب وسافر الى خُراسان والعراق والحجاز ثم نزل صور فاستوطنها الى ان مات بها وحدث بها كثيرٌ عنه وكان سماعه صحيحاً وأقام بصور نحو أربعين سنة وسُئلَ عن مولده فقال سنة ٤ او ٣٩٥ وتوفي عاشر جمادي الآخرة سنة ٤٧١ ولم يكن قد بقي بالشام شيخ لهذه الطائفة يجري مجراه

[القِبابُ] جمع قُبة * موضع بسمرقند •• ينسب اليه أحمد بن لُقمان بن عبد الله أبو بكر السمرقندي المعروف بالقبابي حدث بالرَّيّ وغيرها روى عن أبي عبيدة عبد الوارث بن ابراهيم بن ماهان العسكري ذكره ابن طاهر * وقِبابُ أيضاً كانت أقصى محلّة بنيسابور على طريق العراق •• ينسب اليها أبو الحسن علي بن محمد بن العلاء القبابي النيسابوري سمع محمد بن يحيي واسحاق بن منصور وعبد الله بن هاشم وعَمَّار بن رجاء وغيرهم وتوفي سنة ٣١٤ ذكره الحازمي •• وأبو العباس محمد بن محمود القبابي روى عن أبي حامد بن الشرقي ذكره ابن طاهر * وقِبابُ الحسين كانت خارج بغداد على طريق خراسان منسوبة الى الحسين بن سُكَين الفزاري في قول ابن الكلبي وقال غيره حسين بن قُرَّة الفزاري وكان قُرَّة ممن خرج مع ابن الأشعث فقتله الحجاج * والقباب أيضاً موضع بنجد على طريق حاجّ البصرة

[قِبابُ لَيْثٍ] * قرية قريبة من يعقوبا من نواحي بغداد •• ينسب اليها محمد ابن المُؤَمَّل بن نصر بن المؤمَّل أبو بكر بن أبي طاهر بن أبي القاسم كان يذكر انه من ولد الليث بن نصر بن سَيَّار وسكن بعقوبا ودخل بغداد وسمع من أبي الوقت عبد الأوَّل السجزي وغيره ومولده سنة ٥٤٠ بيعقوبا وتوفي بها في ثامن وعشرين جمادى الأولى سنة ٦١٧

[القُبابَةُ] بالضم وتكرير الباء واحد القُباب ضرب من السمك يشبه الكَنْعَدَ وهو

*أطمٌ من آطام المدينة

[قُباذخُرَّه] بالضم وذال وخاء معجمتين وراء مهملة * من كور فارس عمّرها قباذ الملك ومعناه فَرَحُ قباذ

[قَبَاذِق] * ولاية واسعة في بلاد الروم حدّها جبال طَرَسوس وأَذَنَة والمصيصة وفيها حصون منها قُوَّة وخَصَرة وأنطيغوس ومن مُدُنها المعروفة قونية ومَلَقونية

[قُبَاذيان] بالضم وبعد الألف ذال وياء مثناة من تحت وآخره نون * من نواحي بلخ

[قُبَاقِبُ] بالضم وتكرير القاف والباء قباقب * ماء لبني تغلب خلف البشر من أرض الجزيرة ذكره أبو الفرج الاصبهاني في أخبار السُّلَيك بن سُلَكَةَ واسم * نهر بالثغر وقد ذكره المتنبي •• فقال

وكرّت فرّت في دماء مَلَطية مَلطيةُ أمٌّ للبنين ثَكولُ
وأضعفن ما كلّفنه من قُباقب فأضحى كأنّ الماء فيه عليلُ

وهو قرب ملطية وهو نهر يدفع في الفرات وبقباقب قتل نوق بن بُريد البكائي ابن امرأة كعب الأحبار وكان قد خرج في الصائفة

[قِبَالٌ] بلفظ قِبال النعل بكسر أوله وآخره لام وهو السّير الذي يكون بين الابهام والسبّابة من النعل وهو * جبل بالبادية عالٍ في أرض بني عامر ورواه ابن جنّي قبال بالفتح قال وهو جبل عال بقرب دومة الجندل •• والاول رواية القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني قالا ذلك في قول المتنبي

فوَحشُ نجد منه في بلبال يخفن في سَلمى وفي قِبال

•• وقال كثيّر

يجتزن أودية النُّصيع جوازعاً أجوازَ عين أبا فنعف قَبال

[قَبَّانُ] بالفتح والتشديد وآخره نون بوزن القبّان الذي يوزن به وهي * مدينة وولاية بأذربيجان قرب تبريز بينها وبين بَيلقان خبرني بها رجل من أهلها

[القَبائضُ] * مصانع لبني قبيصة •• قال ابن مُقبل

منها بنعف جراد فالقبائض من وادي جُفاف مَراً دُنياً ومستمعُ

اراد مرء دنيا بوزن مَرعى فترك الهمز للضرورة

[قَبْثُور] •• قال ابن بَشكُوال سعيد بن محمد بن شعيب بن أحمد بن نصر الله الانصارى الأديب الخطيب بجزيرة قبثور وغيرها يكنى بأبى عثمان يروي عن أبي الحسن الانطاكي المقرئ وأبى زكرياء العائذي وأبي بكر الزُّبيدي وغيرهم وسمع من أبي على البغدادي يسيراً وهو صغير وكان شيخاً صالحاً من أئمة القرآن عالماً بمعانيه وقراءاته عالما بفنون العربية متقدماً في ذلك كله حافظاً فهماً ثبتاً وتوفي في حدود سنة ٤٢٠

[قَبْجَاطَةُ] ❊ قلعة ومدينة من أعمال جَيّان بالاندلس

[قُبْحَانُ] كأنه فُعلان بضم أوله من القبح ضد الحسن ❊ محلة بالبصرة قريبة من سوقها

[قَبْدَةُ] بالفتح ثم السكون ثم دال علم مرتجل ❊ ماء بذي بِحار واد يصبُّ فى التسرير لبنى عمرو بن كلاب

[قبذاق] ❊ مدينة من نواحي قرطبة بالأندلس •• ينسب اليها أبو الوليد يوسف ابن المفضل بن الحسن الانصارى القبذاقي لقيه السلفي بالاسكندرية وكتب عنه وقال سمع بقرطبة نفراً من المتأخرين وكان حريصاً على الأخذ فكتب عنى واستجازني الامير أبا سفيان بن على ملك المغرب سافر الى المغرب ولم أسمع له خبراً

[قبْرَاثَا] بالفتح ثم السكون وألف وثاء مثلثة وألف مقصورة ❊ قرية من نواحي بَقعاء الموصل ومن قبراثا كان أبو جَوْرة محمد بن عَبَّاد الخارجى الذى خرج على هارون الشاري الخارجى أيضاً •• وفي شعر أبي تمام يمدح مالك بن طَوْق

يا مالك بن المالكين أرى الذى ... كنا نؤمــلُ من إيابك رَانَا
لولا اعتمادك كنتُ ذا مندوحةٍ ... عن بَرقَعيدَ وأرض باعيناثا
والكاحيّة لم تكن لي منزلا ... فقابر اللذات فى قبراثا
لم آتها من أيّ وجه جئتها ... ألا حَسبتُ بيوتها أجداثا
بلد الفلاحة لو أتاها جَرْولٌ ... أعنى الحطيئة لاغتدى حراثا
تصدَى بها الافهامُ بعد صقالها ... وتردُّ ذُكرانَ العقول إناثَا

[قَبْرُونيَا] ❊ موضع أظنه من نواحى الجبل •• أنشدنى ابن أبي الثياب فى يوم

مهرجان ابتداء قصيدة

أَقَبْرُونِيَا طَلَّتْ نَدَاكَ يدُ الطَّلِّ وحيَّا الحيَا المشكورُ تالك من تلّ

فتطيَّر من الاقتتاح بذكر القبر وتنغَّص باليوم والشعر

[قَبْرٌ] بلفظ القبر الذي يُدْفَنُ فيه خيفُ ذي القبر * بلد قرب عُسْفان وهو خيْفُ سَلاَم وقد مرَّ ذكره ٠٠ وانما اشتهر بخيف ذي القبر لان أحمد بن الرضا قبره هناك ذكره أبو بكر الهمذاني

[قَبْرُ العِبَادِيّ]* منزل في طريق مكة من القادسية الى العُذَيْب ثم المغيثة ثم القرعاء ثم واقصة ثم العقبة ثم القاع ثم زُبالة ثم شُقُوق ثم قبر العِبادي ثم الثعلبيـة وهي ثُلث الطريق ٠٠ قال أهل السير كان رُوزبه بن بُزُرْجِهر بن ساسان من أهل همذان وكان من أهل كسرى على فَرْج من فروج الروم فأدخل عليهم سلاحا فأخافه الاكاسرة فلم يأمن حتى قدم سعد بن أبي وَقّاص ومَصَّرَ الكوفة فقدم عليه وبَنَى له قصره والمسجد الجامع ثم كتب معه الى عمر رضي الله عنه فأخبره بحاله فأسلم وفرض له عمر وأعطاه وصرفه الى سعد فصرفه الى أكْرِيائه والاكرياء يومئذ هم العِبادُ أهل الحيرة حتى اذا كان بالمكان الذي يقال له قبر العبادى مات فحفروا له ثم انتظروا به من يمرّ بهم ممن يشهدون موته فمرّ بهم قوم من الاعراب وقد حفروا له على الطريق فأرَوْهم اياه ليبرؤا من دمه واشهدوهم ذلك فغلب عليه قبر العبادي لمكان الاكرياء ظنُّوه منهم

[قَبْرُ النُّذُور]* مشهد بظاهر بغداد على نصف ميل من السور يُزَار ويُنـذر له ٠٠ قال التنوخي كنت مع عضد الدولة وقـد أراد الخروج الى همذان فوقع نظرُه على البناء الذي على قبر النذور فقال لي ياقاضي ماهذا البناء قلتُ أطال الله بقاء مولانا هذا مشهدُ النذور ولم أقلْ قبر لعلمي بتطيُّره من دون هذا فاستحسن اللفظ وقال قد علمتُ انه قبر النذور وانما أردتُ شرح أمره فقلت له هذا قبر عبيـد الله بن محمد بن عمر بن علي بن الحسـين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وكان بعض الخلفاء أراد قتله خفيةً فجعل هناك زُبيَةً وستر عليها وهو لايعلم فوقع فيها وهِيلَ عليه الترابُ حيًّا وشُهِرَ بالنذور لانه لايكاد ينـذر له شيٌ الا ويصحُّ ويبلغ الناذر مايريد وأنا أحدُ من

نذر له وصح مراراً لاأحصيها فلم يقبل هـذا القول وتكلم بما دلّ على ان هـذا وقع اتفاقاً فتسوّق العوامُ باضعاف ذلك ويروون الأحاديث الباطلة فأمسكت فلما كان بعد أيام يسيرة ونحن معسكرون فى موضعنا استدعانى وذكر انه جرَّبه لأمر عظيم ونذر له وصح نذرُه فى قصة طويلة

[قُبْرُسُ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم ضم الراء وسين مهملة كلة روميـة وافقت من العربية القُبرس النُّحاس الجيّد عن أبي منصوروهي*جزيرة فى بحر الروم وبأيديهم دورها مسيرة ستة عشر يوما٠٠وذكر بطليموس في كتاب ملحمة الأرض قال مدينة قبرس طولها إحدي وستون درجة وخمس عشرة دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وثلاث عشرة دقيقة في الاقليم الرابع طالعها القوس لها شركة فى قلب العقرب أربع درج تحت إحدي عشرة درجة من السرطان وسبع وخمسين دقيقة يقابلها إحـدى عشرة درجة وسبع وخمسون دقيقة من الجدى رابعها مثل ذلك من الميزان بيت ملكها مثل ذلك من الحمل

[قَبْرَةُ] بلفظ تأنيث القبر أظنها عجمية روميـة وهي * كورة من أعمال الأندلس تتّصل بأعمال قرطبـة من قبليّها وهي أرض زكيّة تشتمل على نواح كثيرة ورساتيق ومُدن تذكر فى مواضـعها متفرّقة من هـذا الكتاب وهي مخصوصة بكثرة الزيتون وقصبتها بيّانَةُ ٠٠ ينسب اليها تمّام بن وهب القبرى الأندلسي فقيه لقى أبا محمد عبدَ الله ابن أبي زيد بالقيروان وأبا الحسن القابسي وغيرهما ٠٠ وعبدُ الله بن يونس بن محمد بن عبيد الله بن عبّاد بن زياد بن يزيد بن أبي يحيي المُرادى القَبْرى أصله من قبرة وسكن قرطبة سمع من بقي بن مخلد كثيراً وصحبه وكان هو والحسن بن سعد آخر من حدث عنه وسمع من محمد بن عبد السلام الخشني وأحمد بن مَسَرَّة الطرطوشى وسـعيد بن عثمان الأغناسى وسمع غيرهم وسمع منه الناس كثيراً ٠٠قال ابن الفرضى وحدثنى غير جماعة أنه مات فى شهر رمضان سنة ٣٣٠ وهو ابن سبع وسبعين سـنة ٠٠ ومحمد بن يوسف بن سليمان الجهنى من أهل قبرة سكن قرطبة أيضاً وكان من أهل القرآن واتخذه عبـد الرحمن الناجر اماما فى قصره ثم ولاّه الصلاة والخطبة بمدينـة الزهراء وولاّه

قضاء قبرة ومات سنة ٣٧٢ •• وقال أبو عمر أحمد بن محمد بن دَرّاج القسطلي من قصيدة يمدح خيران العامري صاحب المريّة

وانى لقلّ القِبطِ فى مصر مَوْئِلٌ   وقد غِيلَ فرعونٌ وأهلِكَ هامانُ
فيا ذلّ أعلام الهدى بعد عزهم   ويا عِزّ أعلام الهدى بك اذعانوا
حفرتَ لهم في يوم قبرة بالقنا   قبوراً هواء الجوّ منهن ملآن
يطيرُ بهم نسرٌ وهامٌ وناعبٌ   ويغدو بها ذيخ وذئبٌ وسِرْحان

[قُبْرَيَان] بالضم ثم السكون وفتح الراء ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون * من قرى أفريقية

[قِبْرِين] بالكسر ثم السكون وفتح الراء ثم ياء مثناة من تحت ونون علم مرتجل * لعقبة بتهامة

[قُبّشُ] بضم القاف وتشديد الباء وفتحها والشين معجمة •• قال السلفي أبو بكر الحسن بن محمد بن مفرج بن حماد بن الحسين المعافري المعروف بالقبشي روى عن خلف ابن قاسم بن سهل الحافظ وآخرين وقد روى عن أبي عمر احمد بن محمد بن عفيف القُرطى فى تاريخه وزاد فيه وتمّ وهو من أعلام علماء الأندلس وممن يعوّل على قوله ويستحسن كلامه لبلاغته وبراعته وانما قيل له القبشي لسكناه غربي قرطبة بالقرب من عين قُبش •• قال ابن بشكوال وجمع كتاباً سماه كتاب الاحتفال في تاريخ أعلام الرجال فى أخبار الخلفاء والقضاة والفقهاء ومات بعد ٤٣٠ ومولده سنة ٣٤٣

[قِبْط] بالكسر ثم السكون * بلاد القِبْطِ بالديار المصرية سميت بالجيل الذى كان يسكنها ونحن نزيد القول فيها في قفط ان شاء الله تعالى * وقبط أيضاً ناحية بسامرّا تجمع أهل الفساد كالحانات

[قَبْقُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره أيضاً قاف كلة عجمية وهو * جبل متصل بباب الأبواب وبلاد اللان وهو آخر حدود أرمينية •• قال ابن الفقيه وجبل القبق فيه اثنان وسبعون لسانا لايعرف كل انسان لغة صاحبه الا بترجمان ويقال ان طوله خمسمائة فرسخ وهو متصل ببلاد الروم الى حدّ الخزَر واللان ويقال ان هذا الجبل هو جبل

العرج الذي بين مكة والمدينة يمتد إلى الشام حتى يتصل بلبنان من أرض حمص وسنير من دمشق ويمضي فيتصل بجبال انطاكية وسميساط ويسمى هناك اللكام ثم يمتد الى ملطية وشمشاط وقاليقلا الى بحر الخزر وفيه باب الأبواب وهناك يسمى القبق •• قال البحتري

أتسلى عن الحظوظ وآسى   لمحلٍّ من آل ساسانَ دَرْسِ
ذكّرتنيهم الخطوبُ التوالي   ولقد تُذكِرُ الخطوبُ وتُنسي
وهم خافضون في ظل عيش   مُشرفٍ يُحسر العيونَ ويُخسي
مُغلَقٌ بابُه على جبل القبـ   ـق الى دارتَيْ خلاط ومُكس
حَللٌ لم تكن كأطلال سُعدى   في قِفارٍ من البسابس مُلس

وفي شعر بعضهم القبجُ بالجيم وهو في شعر سُراقة بن عمرو وذكر في باب الأبواب

[قَبَلٌ] بالتحريك •• قال الأصمعي القبَلُ أن يُورد الرجلُ إبلَه فيستقي على أفواهها ولم تكن حياها قبلَ ذلك شيء •• وقال الفراء افعلُ ذلك من ذي قبَلٍ أي فيما يستقبل والقَبَلُ النشزُ من الأرض يستقبلك يقال رأيت فلاناً في ذلك القبل والقبل أن يُرى الهلالُ ولم يُرَ قبل ذلك يقال رأيت الهلال قَبَلاً والقبل أن يتكلم الرجل بالكلام ولم يستعدّ له يقال تكلم فلان قَبَلاً فأجاد وقبلٌ * جبل قيل انه بدومة الجندل

[القُبَلاّرُ] بالضم ثم الفتح وتشديد اللام وآخره راء * موضع في الثغر ذكره أبو تمام •• فقال

في كُماةٍ يكسون نسجَ السلوقيّ   وتعدو بهم كلاب سلوق
وطئتْ هامة الضواحي الى أن   أخذت حظّها من الفيذوق
ثمّتها شُزَّباً فلما استباحت   بالقُبلاّر كلّ سهبٍ ونيقِ
سار مستقدماً الى البأس يُزجي   رَهَجاً باسقاً الى الابيقِ

[قُبْلَى] بضم أوله وسكون ثانيه والقصر * ببلاد كلب وبلاد كلاب وديارهم ما بين غُرَّب الى الرَّيان •• وقال أبو الطَّرّامة الكلبي

وانا لممدودون ما بين غُرَّبٍ   الى شُعَب الرّيان مجداً وسُؤددا

•• وقال جوّاس بن القعطل الجناني

تعفّى من جُلالةَ روضُ قُبْلى فأقرية الأعنـة فالدّخولُ

[قَبَلة] بالتحريك * مدينة قديمة قرب الدّربند وهو باب الابواب من أعمال أرمينية أحدثها قُباذ الملك أبو أنوشروان •• اليها ينسب فيما أحسب أبو بكر محمـد بن عمر بن حفص الحكم الثغري المعروف بالقَبَلي حدث ببغداد عن محمد بن عبدالعزيز بن المبارك وغيره وكان ضعيفاً في الحديث روى عنه أبو بكر الشافعي وأبو الفتح الأزدي الموصلي

[القَبَلِيّةُ] بالتحريك الناحية كأنه نسبة الى قَبَل بالتحريك •• وقد تقدم اشتقاقه وهو من * نواحي الفُرْع بالمدينة •• قال العمراني أخبرني جار الله عن عُلَيّ الشريف قال القبلية سَرَاة فيما بين المدينة وينبع ما سال منها الى ينبع سمي بالغور وما سال منها الى أودية المدينة سمي بالقبلية وحدُّها من الشام ما بين الحتّ وهو جبل من جبال بني عَرَك من جُهينة وما بين شرف السيّالة أرض يطأها الحاجّ وفيها جبال وأودية قدمرّ ذكرها متفرقا •• وقال الطبراني في المعجم الكبير أنبأنا الحسن بن اسحاق أنبأنا هارون بن عبد الله أنبأنا محمد بن الحسن حدثني حُميد بن صالح عن عمار وبلال ابني يحيى بن بلال ابن الحارث عن أبيهما بلال بن الحارث المزني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطعه هذه القطيعة وكتب له فيه (بسم الله الرحمن الرحيم) هذا ما أعطى محمد رسول الله بلال بن الحارث أعطاه معادن القبلية غَوْرِيَّها وجلسيّها غشيةَ وذات النصب وحيث صلح الزرعُ من قُدْس ان كان صادقا وكتب معاوية •• ويروى وحيث يصح الزرع من قريش وفي رواية محمد الصيرفي غشيةَ بالغين والشين معجمتين وفي رواية فاطمة بالعين والسين مهملتين

[قَبُّودِيَةُ] بالفتح ثم التشديد والضم وواو ساكنة ودال مهملة وياء خفيفة * ساحل على برّ أفريقية

[قِبَةُ] بالكسر ثم الفتح والتخفيف * ماء لعبد القيس بالبحرين

[قُبَّةُ] بالضم والتشديد بلفظ القبة من البناء معروفة * قبة الكوفة وهي الرّحبة بها •• ينسب اليها عمرو بن كثير القبي الكوفي سمع سعيد بن جُبير روى عنه حسان

ابن أبي يحيى الكندي نسبه يحيى بن معين •• قال ابن طاهر ذكره الامير ثم •• قال وعمران ابن سليمان القبي روى عن قتادة حدث عنه يزيد بن أبي حبيب قال وأظن هذا هو الذي ذكره ابن سليم ووهم وأظنه من القبيلة •• وسعد بن بشر الجهني القبي عن أبي مجاهد الطائي عن أبي المُدِلة لا أدرى من أيهما هو أمن القبيلة التى من مُراد أم من هذه القبة •• قال * وقبة جالينوس بمصر قد نسب اليها جماعة قال ذكره بعض أهل الاسكندرية * وقبة الرَّحمة بالاسكندرية سميت بذلك لأن مُبَرَّح بن شهاب كان مع عمرو بن العاصى فى فتحه للاسكندرية فدخل من باب سليمان وخارجة بن سليمان من البقيطا فجملا يقتتلان حتى التقيا بالقبة فرفعا السيف فسمي ذلك المكان قبة الرَّحمة لذلك وبه يعرف الى الآن * وقبة الحمار كانت داراً في دار الخلافة ببغداد أنشأها المكتفى بالله بن المعتضد وانما سميت بذلك لأنه كان يصعد اليها على حمار له لطيف وتشرف على ما حولها وكانت شكل نصف الدائرة احترقت فى أيام المقتفى بالله بصاعقة وقعت فيها * وقبة الفِرْك موضع كان بكلْوَاذا •• ذكره أبو نواس فقال

وقائلٍ هل تريدُ الحاجَّ قلت له ... نعم اذا فنيت لذات بَغْدَاذَا
أما وقُطْرُبُّلٌ منها بحيث أرى ... وقبة الفِرْك من أكناف كَلْوَاذَا
والصالحيةُ والكَرْخُ التي جمعت ... شُذاذَا بغداذ لي فيها وشذاذا
وَهبكَ من قصف بغداذ تخلصني ... كيف التخلُّصُ لى من طيزناباذا

[القُبيبَاتُ] جمع تصغير الذي قبله * بئر دون المغيثة في طريق مكة بخمسة أميال بعد وادي السباع وهي بئر وحوضٌ وماؤها قليل عذب ورشاؤها نيف وأربعون قامة والقبيبات * محلة ببغداد وماء فى منازل بني تميم وموضع بالحجاز والقبيبات * محلة جليلة بظاهر مسجد دمشق

[قُبيسٌ] أبو قبيس * جبل مشرف على مسجد مكة ذكر في باب الألف في أبو

[القُبيصَةُ] فُعيلة بالضم ثم الفتح تصغير القَبْصة من قَبَصتُهُ اذا تناولته بأطراف الأصابع وهو * موضع فى شعر الأعشى

[القَبيصَةُ] منسوبة الى رجل اسمه قبيصة بالفتح ثم الكسر * قرية من أعمال

شرقي مدينة الموصل بينهما مقدار فرسخين والقبيصة أيضاً * قرية أخرى قرب سامرّا ذكرها جحظة في قطعة ذكرت في دير العلث منها

وأعدلاً بي الى القبيصة الزهـ ـراء حتى اعاشر الرُّهبانا

والى واحدة منهما • ينسب أبو الصقر القبيصي المنجم كان أديباً شاعراً ومن شعره قال ابن نصر كان بعض أصدقاء أبي الصقر وعده بسمك ثم وعده بحَمَل ومطَله بهما ولم يحمله وكانت تلك حاله •• فكتب اليه

أيا واعدي سَمَكاً ماحصَل ومُتبعَهُ حَمَلاً ما حَصَل
فيا سمكا في محل السِّماك ويا حملا في محل الحَمَل
لقد ضعفت حيلتي فيكما كما ضعفت في المُحال الحِيَل

[قَبيلا] * مدينة بأرض السند بينها وبين الدَّيبُل أربع مراحل

[قُبِّين] بالضم ثم الكسر والتشديد وياء مثناة من تحت وآخره نون اسم أعجمي لنهر وولاية بالعراق •• ذكر عن الاقيشر واسمه المغيرة بن عبدالله الأسدي أن الحارث ابن عبد الله بن أبي ربيعة المعروف بالقباع أخرجه مع قومه لقتال أهل الشام ولم يكن عند الاقيشر فرس فخرج على حمار فلما عبرَ على جسر سُوراء نزل بقرية يقال لها قُبِّين فتوارَى عند خمّار نبطيّ تبذل زوجته الفجورَ فباع حماره وجعل ينفقه هناك الى أن قفلَ الجيش •• فقال عند ذلك

خرجتُ من المصْرِ الحواريّ أهلُهُ بلا نيّةٍ فيها احتسابٌ ولا جُعْلِ
الى جيش أهل الشام أُغزيت كارهاً سفاهاً بلا سيف حديد ولا نَصل
ولكن بسيف ليس فيه حمالةٌ ورُمحٍ ضعيف الزُّجِ مُنصدعِ الأصل
حباني به ظلم القبَاع ولم أجد سوى أمره والسير شيئاً من الفعل
فأزمعتُ أمري ثم أصبحتُ غازياً وسلَّمتُ تسليم الغزاة على أهلي
جوَادي حمارٌ كان حيناً لظهره إكاف وآثار المزَادة والحبل
فسرنا الى قُبِّين يوماً وليلةً كأنّا بغايَا مايسِرْن الى بَعل
مررنا على سُوراء نسمع جسرها يئطُّ نقيضاً من سفائنه الثقل

فلما بدا جسر الصَّراة وأعرضت لنا سوق فرّاغ الحديث الى الشغل
نزلنا الى ظلّ ظليل وباءة حلال برغم القلطبان ومايغلي
بشارطة من شاء كان بدرهم عروساً بما بين المشبه والفسل
فانبعتُ رُحَ السَّوْء شبّة نصله وبعتُ حماري واسترحتُ من النّقل
مهرتهما جَرْدِيقة فتركتها طموحاً بطرف العين شائلة الرِّجل
تقول طبانا قل قليلا الا ليا فقلتُ لها إصوي فاني على رِسلي

باب القاف والتاء وما يليهما

[قُتَاتُ] بالضم ثم التخفيف وآخره تاء أخرى والقتّ النميمة ورجلٌ قتاتٌ أي نمّامٌ ولا أبعد أن يكون منه * وهو موضع باليمن

[قَتَادٌ] بالفتح وهو شجر له شوك لاتأكله الابل الا في عام جدب فيجيء الرجل ويضرم فيه النار ليحرق شوكه ثم يُرعيه ابله وذات القتاد * موضع من وراء الفالج

[قُتَادٌ] بالضم مرتجل * علمٌ في ديار سُليم قرب الحجاز كذا ضبطه لابي الفتح نصرٌ ووجدته للعمراني بالفتح فقال قَتاد علمٌ لبني سليم

[قُتائدُ] بالضم وبعد الألف ياء مهموزة ودال بغير هاء ** قال الأديبي * اسم موضع

[قُتائدَةُ] مثل الذي قبله وزيادة هاء ** قال الأزهري * جبل وقال الأديبي ثنية مشهورة ** وأنشد

حتى اذا أسلكوها في قُتائدة شلاً كما تطرد الجمَّالة الشُّرُدا

[قُتائداتُ] كأنه جمع الذي قبله جُمع في الشعر على قاعدة العرب في أمثال له لاقامة الوزن وهو * جبل وقيل قتائدات نخيل بين المُنصرف والروحاء ** قال كثيّر

فكدتُ وقد تغوّرت التّوالي وهنّ خواضعُ الحكمات عوجُ
وقد جاوزن هضب قُتائدات وعنّ لهنّ من ركك شروجُ
أموتُ صبابة وتخلّلتني وقد أتهمن مزدمةٌ نلوجُ

[قِتْبَانُ] بالكسر ثم السكون وباء موحدة وآخره نون يجوز أن يكون جمع قَتَب مثل خرَب وخِرْبان * موضع في نواحي عدَن

[قُتُنْدَةُ] * بلدة بالأندلس ثغر سرقسطة كانت بها وقعة بين المسلمين والافرنج استُشهد بها امام المحدثين بالأندلس القاضي أبو علي الحسين بن محمد بن فِيرُّه بن حَيُّوَن ابن سُكَّرة الصَّدَفي السرقسطي في ربيع الأول سنة ٥١٤ عن ستّين سنة وكان أمير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين ألزمه أن يقلده القضاء بمُرْسية في شرقي الأندلس فتقلده على كره منه في سنة ٥٠٥ ثم استعفى من القضاء فلم يُعفه فاختفى مدة وخضع حتى أعفاه وهو مغضب عليه فكتب ابن فِيرُّه الى أمير المسلمين كتاباً يعلم فيه بعذره وضمّنه حديثاً ذكره باسناد له عن ابراهيم بن أبي عبلة قال بعث اليَّ هشام بن عبد الملك وقال يا ابراهيم انا قد عرفناك صغيراً واختبرناك كبيراً فرضينا سيرتك وحالك وقد رأيت أن أُخالطك بنفسي وخاصتي وأُشركك في عملي وقد وليتك خراج مصر فقلت أمّا الذي عليه رأيك يا أمير المؤمنين فالله تعالى يجزيك ويثيبك وكفى به جازياً ومثيباً وأما الذي أنا عليه فما لي بالخراج بصرٌ ومالي عليه قوة قال فغضب حتى اختلج وجهه وكان في عينيه قَبلٌ فنظر اليَّ نظراً منكراً ثم قال لي لتلِيَنَّ طائعاً أو لتلينّ كارهاً قال فأمسكت عن الكلام حتى رأيت غضبه قد انكسر وسَوْرته قد طفئت فقلت يا أمير المؤمنين أتكلم قال نعم قلت ان الله سبحانه وتعالى قال في كتابه الكريم (انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها) فوالله يا أمير المؤمنين ما غضب عليهن اذ أَبين ولا أكرههنّ اذ كرهن وما أنا بحقيق أن تغضب عليَّ اذ أبيتُ أو تكرهني اذ كرهتُ قال فضحك هشام حتى بدَت نواجذه ثم قال يا ابراهيم أبيت الا فقهاً قد رضينا عنك وأعفيناك .. قال فأجابه أمير المسلمين بما آنسه وحضه على الرجوع الى افادة الناس ونشر العلم ولهذا الرجل فضائل كثيرة ورحلة الى المشرق لقي فيها جماعة وعمل له القاضي عياض مشيخة في عدة أجزاء كتبتُ هذا منه وكانت بخط أبي عبد الله الأشيري

[القُتودُ] جمع قتد * اسم جبل .. قال عدي بن الرقاع

قُرَّية حبك المقيظ وأهلها   بخنى مآب ترى قصور قُراها
واحتلَّ أهلك ذا القتودوغُرُبا   فالصحصحان فأين منك نواها

قوله ـ حبك المقيظ ـ أي حبس القيظ وهو من حبك الصائد الصَّيْدَ

باب القاف والجيم وما يليهما

[قجنجمة] * من قرى مصر على نهر الدقهلية •• والله الموفق

باب القاف والحاء وما يليهما

[قُحقُح] بالضم والتكرير وهو في لغة العرب مُلتقى الوَرِكين من باطن •• قال ابن الاعرابي قال الاصمعي هو العُصُعُص •• وقال أبو أحمد العسكرى قحقح بالقافين المضمومين * أرض قتل بها مسعود بن القريم فارسُ بكر بن وائل •• قال

ونحن تركنا ابن القُرَيم بقُحقُح   صريعاً ومولاه الحبةَ للفَم

قتله حُشَيش بن عمران والحاء من حشيش مضمومة غير معجمة والشينان معجمتان كذا قال

[القَحْمَةُ] * بليدة قرب زبيد وهي قصبة وادي ذُوال بينها وبين زبيد يوم واحد من ناحية مكة وهي للأشاعرة فيها خَوْلان وهمدان

باب القاف والدال وما يليهما

[قَدَّاح] بالفتح والتشديد وآخره حاء مهملة دارة القدّاح * موضع في ديار بني تميم

[قُدَّاس] * اسم موضع عن العمراني

[قَدَامِ] مبنى على الكسر * منهل بالبحرين

[القُدَامِيُّ] * اسم قرية بالوَشم ذات نخيل من قرى اليمامة عن ابن أبي حفصة

[قُدْسٌ] بالضم ثم السكون •• قال الليث القدس تنزيه الله عز وجل * وهو جبل عظيم بأرض نجد •• قال ابن دريد قدسُ اوارة جبل معروف ••وأنشد الآمدى للبَعيث الجهنى

وَنحنُ وقعنا فى مُزَيْنة وقعةً غداة التقينا بين غَيق وعَيهما
ونحن جلبنا يومَ قُدس أُوارةٍ قنابلَ خيل تترك الجوّ أقتما

•• قال الأزهري قدس وآرة جبلان لمزَينة وهما معروفان بحذاء سقيا مزينة •• وقال عرّام بالحجاز جبلان يقال لهما القدسان قدسٌ الأبيض وقدسٌ الأسود وهما عند ورقان فأما الأبيض فيقطع بينه وبين ورقان عقبة يقال لها ركوبة وهو جبل شامخ ينقاد الى المتعشى بين العرْج والسقيا وأما قدس الاسود فيقطع بينه وبين ورقان عقبة يقال لها حَمتٌ والقدسان جميعاً لمزينة وأموالهم ماشية من الشاة والبعير وهم أهل عمود وفيها أوشال كثيرة * والقدس اسم للبيت المقدس نذكره في بابه ان شاء الله تعالى

[قَدَسٌ] بالتحريك والسين المهملة أيضاً * بلد بالشام قرب حمص من فتوح شرحبيل ابن حسنة واليه تضاف بُحيرة قَدَس وقد ذكرت في موضعها

[قُدْقُدَه] •• قال نصر * من البلاد اليمانية

[قِدْقِدٌ] بالكسر والتكرير * جُبيل قرب مكة فيه معدن البرام وهو من الجبال التي لا يوصل الى ذروتها عن نصر •• وقد ضبط عن غيره قِرْقِد بالراء

[قُدُمُ] بضم أوله وثانيه ويروى قُدَم بوزن قُثَم * وهو مخلاف باليمن مقابل قرية مهجرة سمّي باسم قدم أي القبيلة التي تنسب اليها الثياب القُدَمية •• وفيها يقول زياد بن منقذ

لا حبذا أنتِ يا صنعاء من بلدٍ ولا شعوب هوىً منا ولا نُقُمُ
ولن أحبَ بلاداً قد رأيت بها عَنساً ولا بلداً حلت به قُدُمُ

فأما من رواه قدَم فهو معدول عن قادم وهو معروف ومن رواه قدُم بالضم فهو ضد أُخر مثل قبل ودُبر وقدم جمع القدوم التي ينحت بها الخشب

[القَدُومُ] بالفتح وتخفيف الدال وواو ساكنة وميم وهو في لغة العرب الفأس التي ينحت بها الخشبُ وجمعها قُدُم •• قال

فقلت أعيراني القدُومَ لعلَّني　　أخط بها قبراً لأبيض ماجدِ

.. قال أبو منصور قال ابن شُمَيل في قول النبي صلى الله عليه وسلم أول من اختتن ابراهيم بالقدوم قال قطعه بها فقيل له يقولون قدوم قرية بالشام فلم يعرفها وثبت على قوله .. وقال الحسن الخوارزمي القدُّوم بتشديد الدال *اسم قرية بالشام ختن بها ابراهيم الخليل عليه السلام نفسه وعن جار الله العلامة القدّوم بالألف واللام والتشديد هي الفأس العظيمة قال وأما قَدّوم بغير ألف ولام غير مصروف فهو اسم البلد *وقَدّوم أيضاً اسم ثنية بالسّراة * وقدُوم بالتخفيف موضع من نَعمان *وقَدُوم حصن باليمن .. قال أبو بكر بن موسى قَدُوم بتخفيف الدال قرية كانت عند حلب وقيل كان اسم مجلس ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام وفي الحديث اختتن ابراهيم بالقدوم وقدوم بالتخفيف موضع من نَعمان . .أنبأنا ابن كليب عن ابن نبهان إذنا عن أبي الحسين الصابي عن الرُّماني عن الحلواني قال قال محمد بن الحسن عن عبد الله بن ابراهيم الجَمحي كانت بنو ظفَر من بني سليم وبنو خُناعة حربا فدَلّ رجلٌ من بني خناعة بني ظفر على بني واثلة بن مُطحِل وهم بالقدوم من نعمان فبيّتوهم فقتل بنو واثلة خالداً ومخلَداً وصبيا بثلاثة من بني خُراق .. فقال المعترض بن حَبْواء الظفري

قتلنا مُخلداً بابنيْ خُراق　　وآخر جحوشاً فوق الفطيم
وخالداً الذي تأوى اليه　　أرامل لا يؤبن الى حميم
واما تقتلوا نفراً فانا　　فجعناكم بأصحاب القدوم

* والقدوم اسم جبل بالحجاز قرب المدينة . وفي حديث قرَيعة بنت مالك قالت خرج زوجي في طلب اعلاج له الى طرف القدوم قال وأما قدّوم بتشديد الدال أنبأنا محمد ابن عبد الملك أنبأنا أحمد بن عبد الجبار عن أبي القاسم التنوخي قال أنبأنا ابن حَيّوَيه قال أنبأنا أبو بكر الانصاري قال سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى يقول القَدّوم بتشديد الدال اسم موضع قال أبو بكر بن موسى ان أراد أبو العباس أحد هذين الموضعين الذين ذكرناهما فلا يتابع على ذلك لاتفاق أئمة النقل على خلافه وان أراد موضعا ثالثا صحّ ماقاله ويكون تمام الباب .. وقال القاضي عياض المغربي في كتاب مطالع الانوار

قَدُومُ ضأنٍ ويروي ضَانٍ غير مهموز مفتوح القاف مخفف الدال وعند المروزي بضم القاف وفي كتاب المغازي من رأس ضان قال الحربي هو جبل ببلاد دَوْس وقَدُومة بفتح القاف على رواية المروزي يكون قدوم من قدم من سفره ويُرَدُّ هذا رواية من روى رأس ضان وكذلك يردُّ قول الحربي انه ثنية الجبل ووقع في موضع آخر رأسُ ضالٍ باللام وهي روايةابن السكن القابسي والهمذاني وزاد في رواية المستملى والضال السدر وهو وهَمٌ وما تقدَّم من تفسير الحربي أولى انه ثنية جبل وانّ ضالاً جبلٌ •• وقال بعضهم يقال في الجبل ضانٌ وضالٌ وتأوّله بعضهم على انه الضان من الغنم وجعل قُدُومَها رُؤُسها المتقدّمة منها وفيه تعسُّفٌ وأما الذي قال في حديث ابراهيم عليه السلام فلم يختلف في فتح قافه واختلف في تشديد داله وأكثر الرُّواة على تشديدها حكاه الباجي وهو رواية الأصيلي والقابسي في حديث قتيبة •• قال الأصيلي وكذا قرأها علينا أبو زيد وأنكر يعقوب بن شيبة التشديد •• قال البكري وهو قول أكثر أهل العلم وهي قرية بالشام حيث اختتن ابراهيم عليه السلام وقد قيل انها الآلة التي للنجار وانه لايجوز تشديد الدال منه وأما طرف القَدُوم موضع الى جنب القريمة فبفتح القاف وتشديد الدال في قول الأكثر وقد خففه بعضهم ورواه أحمد بن سعيد الصدَفي أحد رُواة الموطأ بضم القاف وتشديد الدال ثنية بجبل من بلاد دَوْس وهذا آخر قول عياض ••فانظرْ رعاك الله الى هذا التخبيط والحَيْرة والتخليط ونصّ هذا على مايخالفه هذا واعتماد هذا على مايضعف ذا وشارك في الحيرة

[قَدَوْمَى] بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وميم وألف مقصورة*موضع بالجزيرة أو ببابل عن الدُّريدي

[القُدُونين] بضم أوله وثانيه وسكون الواو ثم نون مكسورة وياء ساكنة ونون أخرى * موضع في بلاد الروم عن العمراني

[قِدَّةُ] بالكسر ثم التشديد بلفظ واحدة القِدّ من الجسم والقِدَّة السوط من الجلد الذي لم يُدْبغ*اسم ماءة بالكلاب وقيل قِدة بوزن عدة اسم للماء الذي يسمّى الكلاب ومنه ماء في يمين جبلة وشَمام قالوا وانما سمي الكلاب لما لقوا فيه من الشرّ

[قُدَيْدٌ] تصغير القَدّ من قولهم قددتُ الجلد أو من القدّ بالكسر وهو جلد السخلة أو يكون تصغير القدد من قوله تعالى (طرائق قِدَاداً) وهي الفِرق وسُئل كثيّر فقيل له لم سمي قُدَيدٌ قديداً ففكّر ساعة ثم قال ذهب سَيلُه قِدداً وقُدَيد اسم موضع قرب مكة •• قال ابن الكلبي لما رجع تبّع من المدينة بعد حربه لاهلها نزل قديداً فهبّتْ ريحٌ قَدّتْ خيمَ أصحابه فسمي قديداً •• وبذلك قال عبد الله بن قيس الرُّقيّات

قل لِقَنْدٍ تشيّع الأظعانا ... وبما سَرَّ عيشَنا وكفانا

صادرات عشيةً عن قُدَيد ... وارادت مع الضحى عُسفانا

•• وينسب الى قديد حِزَام بن هشام بن حبيش بن خالد بن الأشعر الخزاعي القديدي من أهل الرقَم بادية بالحجاز روى عن أبيه وأخيه عبد الله بن هشام وعمر بن عبد العزيز ووفد عليه مع أخيه روى عنه عبد الله بن إدريس والقَعْنبي عبد الله بن مسلمة ومُحرز بن مهدى القديدي وأيوب بن الحكم امام مسجد قديد ووكيع أبو سعيد مولى بني هشام والواقدى ويُسرة بن صفوان ويحيى بن يحيى النيسابورى وغيرهم وكان ثقة وأبوه هشام أدرك عمر بن الخطّاب وسافر معه وبقي حتى أدرك عمر بن عبد العزيز

[قُدَيْسٌ] * موضع بناحية القادسية •• قال سيفٌ وقدم سعدٌ القادسية فنزل في القديس ونزل زُهرة بحيال قنطرة العتيق موضع القادسية اليوم •• فقال شاعر

وحلّتْ بباب القادسية ناقتي ... وسعد بن وَقّاص عليّ أميرُ

تذكّرْ هداك الله وَقعَ سيوفنا ... بباب قديس والمكرّ ضريرُ

أي ضارٌّ •• وقد نسب هذه النسبة أبو اسحاق محمد بن أحمد بن ابراهيم بن جعفر العطّار القديسي البغدادي •• قال أبو سعد وظنّي انها قرية ببغداد سمع محمد بن مخلد الدورى روى عنه أبو بكر البَرْقاني وهو ثقة

[القُديمَةُ] * جبل بالمدينة •• ولذلك قال عبد الله بن مُصْعَب الزبيرى

أشرفْ على ظهر القديمة هل ترى ... برقاً سَرَى في عارض متهلّل

في أبيات ذكرت في صُلصُل

﴿ باب القاف والذال وما يليهما ﴾

[قُذَارَانُ] بعد الألف راء وآخره نون وهي رومية * قرية من نواحي حلب ذكرها امرؤ القيس فقال

ولا مثل يوم في قُذاران ظَلْتُهُ كأني وأصحابي بقلة عَنْدَرَا

ويروى على قَرْن أعفرا ويروى ولا مثل يوم في قُذَارٍ وهذه القرية موجودة الى الآن معروفة بحلب ** قرية يقال لها أقذار ملك لبني أبي جَرَادة

[القِذَافُ] بكسر أوله وآخره فاء كأنه جمع قُذُفِ الوادي وهي جوانبه وقيل القِذَاف ما أطقتَ حمله بيدك وقذفتَ به وهو * موضع في شقّ حَزْوَى ويقال له أيضاً روض القِذَافين ** وفي كتاب الخالع القذاف وقَوْانِ موضعان من ديار بني سعد بن زيد مناة ** وأنشد لذي الرُّمة

جاد الربيع له روضَ القذاف الى قوّين وانعدَلَتْ عنه الأصاريمُ



﴿ باب القاف والراء وما يليهما ﴾

[قُرَابُ] بضم أوله وآخره باء موحدة علم مرتجل لاسم * جبل باليمن عن الازهري

[قَرَابِينُ] بفتح أوله وبعد الباء ياء مثناة من تحت ساكنة ونون * واد بنجد كانت فيه وقعة لهم ذُكر في الشعر ** قال ثعلبٌ قال الحطيئة في غضبة غضبها على بني بدر فذكّرهم يوم قرابين وهو يوم قتل عوف بن بدر من فزارة وكان أولَ قتيل بين القوم

سالتْ قرابينُ بالخيل الجياد لكم مثل الأتي زَفاهُ القصر فاقتحما

حتى حَطَمْنَ بأولى حَدّ سُنبكها عوفَ بن بدر فلا عوف ولا إرَما

[قُرَاتٌ] بضم أوله وآخره تاء مثناة من فوق ويقال قَرَتَ الدمُ يقرُت قروتاً ودمٌ قارتٌ يبس بين الجلد واللحم ومسكٌ قارتٌ وهو أجفّه وأجوده ** وأنشد

* يَمَلُّ بقرَّات من المسك قاتنُ *

وهو * واد بين تهامة والشام كانت به وقعة وفيه قال عبيدة أحد بني قيس بن ثعلبة بالقُرَات ورئيسهم ربيعة بن حُذار بن مرّة الكاهن وهو أحد سادات العرب كثير الغارات

أليسوا فوارس يوم القُرا ت والخيلُ بالقوم مثلُ السعالي

فاقتتلوا قتالا شديداً وقتلت بنو أسد عدياً

[قُرَاحٌ] بضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره حاء مهملة •• قال أبو عبيدة القُراح * سيف القطيف •• وأنشد للنابغة

قُراحيّةٌ ألْوَتْ بليف كأنها عفاء قلوص طار عنها تواجرُ

ـ تواجر ـ تنفق في البيع لحسنها •• وقال جرير

ظعائن لم يَدِنَّ مع النصارى ولم يدرين ماسمك القُراح

•• وقال أبو عمرو في قول الشاعر * وأنت قراحيٌّ بسيف الكواظم *

قُراحُ قرية على شاطئ البحر وقراحية نسبة اليها والقراحيّ والقُرحان الذى لم يشهد الحرب •• وفي كتاب الحازمي قال أبو عبيدة في بيت النابغة قراحية نسبها الى قراح سيف هجر والزارة سيف القطيف قال ورواه غيره بفتح القاف

[قَرَاحِصَار] * مرج كبير من نواحي شمال حلب نزلها صلاح الدين •• وقراحصار اسم لاماكن كثيرة ومُدُن جليلة غالبها ببلاد الروم منها * قراحصار على يوم من انطاكية ومنها * قراحصار ببلاد عثمان ومنها * قراحصار قرب قيسارية

[قَرَاح] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وآخره حاء قد ذكر اللغويون في القراح أقوالا مختلفة •• قال الليث القراح الماء الذى لايخالطه ثفلٌ من سويق وغيره وهو الماء الذى يشرب على أثر الطعام هذا لفظه •• وأنشد لجرير

تُعَلِّلُ وَهْيَ ساغبة بنيها بأنفاس من الشبم القَرَاح

•• قال والقراح من الارض كل قطعة على حيالها من منابت النخل وغير ذلك •• قال أبو منصور القراح من الارض البارز الظاهر الذى لاشجر فيه وهذا عكس قول الليث •• قال أبو عبيد القراح من الارض التي ليس بها شجر ولم يختلط بها شيء •• قلت أنا والمراد به

ههنا اصطلاح بغداديٌّ فانهم يسمون البستان قَرَاحاً ٠٠ وفي بغداد عدَّة محالّ عامرة الآن آهلة يقال لكل واحدة منها قراح الا انها تضاف الى رجل تعرف باسمه كانت قديما بساتين ثم دخلت في عمارة بغداد وهي متقاربة منها قراح ابن رَزين بتقديم الراء على الزاى وهو اسم رجل وهى أقرب هذه المحالّ المسماة بهذا الاسم الى وسط البلد وذلك انك تخرج من رحبة جامع القصر مشرقاً حتى تتجاوز عقد المصطنع وهو باب عظيم فى وسط المدينة فهناك طريقان احدهما يأخذ ذات اليمين الى ناحية المأمونية وباب الازج والآخر يأخذ ذات الشمال مقدار رمية سهم الى درب يقال له درب النهر عن يمين القاصد الى قراح ابن رَزين ثم يمتدُّ قليلا ويشرّق فحينئذ يقع في قراح ابن رزين فاذا صار في وسطه فَمَنْ يمينه درب النهر واللوزية وعن يساره المحلّة المقتديّة التى استحدثها المقتدى بالله ثم يمرُّ فى هذه المحلّة أعنى قراح ابن رزين نحو شوط فرس جيد فحينئذ ينتهى الى عقد هناك وباب فاذا خرج منه وجد طريقين أحدهما يأخذ ذات الشمال يفضى الى المحلة المعروفة بالختارة فيتجاوزها الى مقبرة باب أبْرَز بطولها طالبا للشمال فاذا انتهت المحلة وقع في محلة تعرف بقراح ظَفَر اسم رجل فهذه اثنتان ثم يأخذ من ذلك العقد الذى ذكرنا انه آخر قراح ابن رزين ذات اليمين نحو رمية سهم طالباً للجنوب فعن يسارك حينئذ درب واسع فذلك يفضى الى محلة يقال لها قراح القاضى وان سرتَ طالباً للجنوب مقابل وجهك قبل ان تدخل قراح القاضى فتلك المحلة يقال لها قراح أبي الشّحم ٠٠ فهذه أربع محالّ كبار عامرة آهلة كلّ واحدة منها تقرب ان تكون مدينة وفيها أسواق ومساجد ودروب كثيرة

[قُرَادد] بضم القاف ٭ من قرى اليمن

[قَرَادِيسُ] جمع قُردوس اسم أبى حيّ من اليمن وهو ٭ درب بالبصرة ينسب الى هذا الحيّ ٠٠ وقد نسب اليها بعض الرواة

[قَرَارٌ] بالفتح والتخفيف وبعد الألف راء أخرى والقرار المستقرُّ من الأرض ٠٠ وقال ابن شُمَيل القرار بطون الأرض لانّ الماء يستقرُّ فيها ٠٠ وقال غيره القرار مستقرُّ الماء في الروضة والقرار النَّقَدُ من الشاة وهي صغارها أو هي قصار الأرجُل

قباح الوجوه •• وقال نصر قرار * واد قرب المدينة في ديار مُزَينة •• وقال العمراني قرار * موضع بالروم

[قُرَار] بالضم * موضع في شعر كعب الأشقري عن نصر

[القَرَارِيُّ] بياء النسبة كأنه منسوب الى الذى قبله * ماء بين العقبة وواقصة على ستة أميال من واقصة فيه خرابة وقُبيباتٌ خربةٌ وأنا متشكّكٌ فيه هل أوله قاف أم فاء ولعله منسوب الى رجل من بني فزارة وقد أذنتُ لمن حققه أن يُصلحه ويُقرّه

[قُرَاسٌ] بالضم والفتح وآخره سين مهملة والقَرْسُ أكثرُ الصقيع وأبردُه ويقال للبارد قريس وقارس وهو القَرْسُ والقَرَس لغتان •• قال الأصمعي آلُ قَرَاس بالفتح هضاب بناحية السَّراة وكأنهن سُمّينَ آل قراس لبَرْدهن رواه عنه أبو حاتم بفتح القاف وتخفيف الراء ويقال آل قُرَاس بضم القاف وفتحها •• قال

يمانيــة أحيا لهـا مَظَّ مائد وآل قُراس صَوْبُ أرْمِيَةٍ كُحْلِ

ومائد بعد الألف همزة ويروى مابد بالباء الموحدة * جبلان في بلاد هذيل وقيل باليمن وأرمية جمع رميّ وهو السحاب كُحْل أي سُود •• وفي جامع الكوفي قَرَاس بالفتح موضع من بلاد هذيل •• وقال أبو صخر الهُذلي

كأنــّ على أنيابها مع رُضابها وقد دَنَت الشِّعْرَى ولم يَصْدَع الفَجْرُ
مُجَاجَةَ نَحل من قراسٍ سـبيئةً بشاهقة جَلْسٍ يَزِلُّ بها العُفْرُ

•• وقال العمراني قراش بالشين موضع ولم يزد وما أظنه إلا غلطاً ثم ذكر بعد ذلك قراس بالسين المهملة قريباً مما تقدم

[قِرَاصٌ] * ماء في ديار كلاب لبني عمرو بن كلاب

[قُرَاضَةُ] * حصن باليمن لابن الهُيْذَم القُدَمي

[قُرَاضِمُ] بالضم وبعد الألف ضاد معجمة وميم يقال قرضتُ الشيءَ أي قطعته وميمه زائدة كأنه من قَرَضتُهُ والله أعلم * وهو اسم موضع بالمدينة في قول الأحوص يخاطب كسرى لما ادّعى ان خزاعة من ولد النضر بن كنانة

وأصبحتَ لا كعباً أباك لَحِقْتَهُ ولا الصَّلْتَ إذ ضيّعتَ جدَّك تلحقُ

وأصبحتَ كالمهريق فضــلة مائه لضاحي سَرَابٍ بالفلا يترقرق
دَعِ القوم ما احتلّوا ببطن قَراضم وحيث تَفَشّى بَيْضُــه المتفلّقُ

•• وقال ابن هَرْمَةَ

عفَا أَمَجٌ من أهــله فالمُشَلَّلُ الى البحر لم يَأهَلْ له بعدُ منزلُ
فأجزاعُ كَفْتٍ فاللِّوَى فقُراضم تناجي بلَيــل أهلُه فتحمَّلوا

[قُرَاضِيَةُ] بالضم وبعد الألف ضاد معجمة وياء مثناة من تحتها * وهو موضع في شعر بشر بن أبي خازم حيث •• قال

وحَلَّ الحي حيُّ بني سُبيع قُراضيةً ونحن له إطار

•• قال روى بعضهم قراضبة وأنكر ابن الاعرابي وقال قراضــية بالياء المثناة من تحتها موضع معروف

[قَرَاف] بالفتح وآخره فاءٌ القَرْف القشر والقَرَف الوباء وقراف * قرية في جزيرة من بحر اليمن بحذاء الجار سُكانها تجار كنحو أهــل الجار يُؤتون بالماء العذب من نحو فرسخين

[القَرَافَةُ] مثل الذي قبله وزيادة هاء في آخره خطّة بالفسطاط من مصر كانت لبني غُصْن بن سيف بن وائل من المعافر وقرافة بطن من المعافر نزلوها فسمّيت بهم وهي اليوم مقبرة أهل مصر وبها أبنية جليلة ومحالّ واســعة وسوق قائمة ومشاهد للصالحين وترب الأكابر مثل ابن طولون والماذرائي يَدُلُّ على عظمة وجلال وبها قبر الامام أبي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه في مدرسة للفقهاء الشافعية وهي من نزه أهل القاهرة ومصر ومتفرّجاتهم في أيام المواسم •• قال أبو سعد محمد بن أحمد العميدي

اذا ماضاق صَدْري لم أجدْ لي مَقَرَّ عبادةٍ إلاّ القَــرَافَهْ
لئن لم يرحم المولى اجتهادي وقلّة ناصري لم ألقَ رَافَهْ

•• ونسب اليها قوم من المحدّثين •• منهــم أبو الحسن عليّ بن صالح الوزير القرافي وأبو الفضل الجوهري القرافي •• ونسبوا الى البطن من المعافر أبا دُجانة أحمــد بن ابراهيم بن الحكم بن صالح القرافي حدث عن حَرْمَلة بن يحيي وهو وزير سعيد الاربلي

وغيره وتوفي سنة ٤٩٩ قاله ابن يونس ٠٠ والقرافة أيضاً موضع بالاسكندرية يُرْوَى عنه حكايات ٠٠ وأنشد أبو سعد محمد بن أحمد العميدي يذكر قرافة مصر وأعاد البيتين المذكورين

[قُرَاقِرُ] بضم أوله وبعد الألف قاف أخرى مكسورة وراء وهو علم مرتجل لاسم موضع الا أن يكون من قولهم قَرْقَرَ الفحلُ اذا هَدَرَ والقَرقرة قرقرة الحمام اذا هدر والقرقرة قرقرة البطن والقرقرة نحو القهقهة والقرقرة الأرض الملساء ليست بجدٍّ واسع فاذا اتسعت غلب عليها اسم التذكير فقالوا قَرْقَرٌ ٠٠ قال عَبيد بن الأبرص

* تُزْجِي مرابِعَها في قَرْقَرٍ ضاحي *

٠٠ وقال شِمْر القرقرُ المستوى من الأرض الأملس الذي لا شئ فيه وقُراقر * اسم واد أصله من الدهناء وقد ذكر في الدهناء وقيل هو ماءٌ لكلب عن الغُوري ويوم قراقر هو يوم ذي قار الأكبر قرب الكوفة وقراقر أيضاً * وادلكلب بالسماوة من ناحية العراق نزله خالد بن الوليد عند قصده الشام ٠٠ وفيه قيل

لله دَرُّ رافعٍ أنّي اهتَدَى ... خمساً اذا ما سارها الجيشُ بكى
ما سارها من قبله انسٌ يُرَى ... فَوَّزَ من قُراقر الى سُوَى

٠٠ وقال السَّكُوني قراقر وحِنْوُ قراقر وحنو ذي قار وذات العُجْرُم والبطحاء كلُّها حول ذي قار وقد أكثر الشعراء من ذكر قراقر ٠٠ فقال الأعشى

فدى لبني ذُهل بن شيبان ناقتي ... وراكبُها يوم اللقاء وقَلَّتِ
هُمُ ضربوا بالحنو حنو قراقر ... مُقدّمةَ الهامُرْز حتى تولّتِ

وقراقر أيضاً * قاع ينتهي اليه سيل حائل وتسيل اليه أودية ما بين الجبلين في حق أسد وطيء وهو الذي ذكره سَبْرة بن عمرو الفقعسي في قوله وقد عَيَّرَ ضَمْرة بن ضمرة كثرة إبله وشُحَّهُ فيها ٠٠ فقال

أتنسى دفاعي عنك إذ أنت مسلَمٌ ... وقد سال من ذُلٍّ عليك قُراقرُ
ونسوتكم في الرَّوْع بادٍ وجوهها ... يُخَلْنَ إماء والإماء حرائرُ
أعيَّرْتنا ألبانَها ولحُومَها ... وذلك عارٌ يا ابنَ رَيْطةَ ظاهرُ

نُحابى بها أَكفاءنا ونُهينها   ونَشرَب من أثمانهــا ونُقامرُ

قال تحابى من الحباء وهو العطاء وإياه أراد النابغة حيث •• قال

له بفناء البيت ســوداء فخمة   تلقّم آصالَ الجزُور العراعر

بقيةُ قِدر من قدور توَرَّثتْ   لآل الجُلاَح كابرٌ بعــدَ كابر

يظَلُّ الاماء يبتدِرْنَ قديحَها   كما ابتدَرَت كلبٌ مياهَ قُراقر

•• وقال ابن الكلبي في كتاب الجمهرة اختصمَتْ بنو القَين بن جَسر وكلبٌ في قراقر كلٌّ يدّعيه •• فقال عبد الملك بن مروان أليس النابغة الذى يقول

يظلُّ الاماء يبتدرن قديحها   كما ابتدرت كلبٌ مياهَ قراقر

فقضا بها لكلب بهذا البيت

[قَرَاقِرُ] بالفتح يصحُّ أن يكون جمعاً لجميع ما ذكرناه في تفسير الذى قبله •• قال نصر قَرَاقر ٭ موضع من اعراض المدينة لآل حسين بن عليّ بن أبي طالب

[قُرَاقرة] ٭ من مياه الضباب بنجد بالحِمى حمى ضريّة

[قُرَاقريٌّ] بضم أوله وبلفظ النسبة الى المذكور قبل الذى قبله ٭ موضع عن الأزهرى

[القُرانعُ] بعد الألف نون مكسورة ٭ حصن حصين من حصون صنعاء اليمن يقابل المصانع أقام عليه الملك المسعود بن الملك الكامل سنةً حتى فُتح

[قُرّانُ] بالضم يجوز أن يكون جمع قَرٍّ أو قُرٍّ من البرد أو فُعلان منه ويقال يوم قَرٌّ وليلة قَرَّةٌ فيجوز على ذلك أن يقال أيامٌ قُرّانٌ وموضع قَرٌّ ومواضع قرّان وقُرّانُ اسم ٭ واد قرب الطائف في شعر أبي ذؤيب •• قال ويُروَى لأبي جُندَب

وحيٌّ بالمناقب قــد حَمَوْها   لَدَي قُرّانَ حتّى بطن ضِيمِ

كلَّها بين مكةَ والطائف وقُرّانُ ٭ قرية باليمامة وقيل قرّان بين مكة والمدينة بِصَقْرِ أبْلَي وقد ذكر في أُبلى •• وقال ذو الرمة

تزاوَرْنَ عن قُرّانَ عمداً ومن به   من الناس وازْوَرَّتْ سواهُنَّ عن حجر

•• وقال السكرى في قول جرير

كأنّ أحداجهم تحدَى مقفية نخلٌ بِمَلْهَمَ أو نخــلٌ بقُرّانا

قال مَلْهمُ و قرّان قريتان باليمامة لبني سُحيم بن مُرّة بن الدُّوَل بن حنيفة والأحداج مراكب النساء قلت فهذا الذي ذكرنا انه بين مكة والمدينة فهما موضعان مسميان بهذا الاسم ٠٠ وقال عُطارد اللِّصُّ

أقول وقد قرّبتُ عنساً شِملةً لها بين نِسعَيها فضولٌ تفانفُ

عليّ دماء البُدْن ان لم تمارِسي أموراً على قُرّانَ فيها تكالِفُ

٠٠ وقال ابن سيرين في تاريخه وفيها يعنى فى سنة ٣٩٠ انتقل أهل قران من اليمامة الى البصرة لحَيفٍ لحِقَهُم من ابن الاخيَضر فى مقاسماتهم وجَدب أرضهم فلما انتهى خبرهم الى أهل البصرة سعى أبو الحسن أحمد بن الحسين بن المثنّى فى مال جَمَعَهم فقوَوا به على الشخوص الى البصرة فدخلوا على حال سيئة فأمر لهم سَبُكْتُ أمير البصرة بكسوة ونزلوا بالسامعة محلّةٍ بها * وقُرّانُ قرية بمرّ الظهران بينها وبين مكة يوم وقران * قصبة البَذّين بأذربيجان حيث استوطن بابك الخُرّمي عن نصر

[قِرَانُ] بالتخفيف ٠٠ قال نصر ناحية بالسراة من بلاد دَوْس كان بها وقعة قال وقِرَانُ من الأصقاع التجدية وقيل جبل من جبال الجديلة وهي منزلٌ لحاجّ البصرة قال وأظنه المشدّد خُفّف في الشعر

[قَرَاوَى] * قرية بالغَور من أرض الاردُنّ يُزْرَع بها السكّر الجيّد رأيتها غير مرّة وقراوى أيضاً * قرية من أعمال نابلس يقال لها قراوى بني حسان ٠٠ ونسب اليها أبو محمد عبد الحميد وأحمد ابنا مُرّى بن ماضي القراوى الحساني سمع عبد الحميد بن أبي الفرج عبد المنعم بن كليب وأبا الفرج بن الجوزى وغيرهما

[القَرَائنُ] جمع قَرين من قرنتُ الشيء بالشيء اذا ضممته اليه وأصله من القرن وهو الحبل يُقْرَن به البعيران والقرينُ الصاحب وكل شيء ضممته الى شيء فهو قرينه والقرائن * بركة وقصر بين الأجفُر وفَيد والقرائن * موضع بالمدينة ٠٠ قال أبو قطيفة

ألا ليت شعرى هل تغيّر بعدنا جنوبُ المصلّي أم كعهدي القرائنُ

وقد تقدّمت هذه الأبيات في البلاط والقرائن * جبال معروفة مقترنة في قول

البُرَيق الهذلى

ومرَّ على القرائن من بُحار فكاد الوَبْلُ لا يُبقي بُحاراً

[قُرْبٌ] ضدّ البُعد يوم ذات قرب من أيام العرب

[قُرْبى] بالضم ثم السكون وفتح الباء الموحدة * اسم ماء قريب من تَبالة •• قال مزاحم العقيلي

فما أمُّ أحوَى الجُدَّتين خلالها بقُرْبى ملا حيٍّ من المردناطف

[قَرَباقَةُ] بالتحريك والباء الموحدة وبعد الألف قاف * حصن شمالى مُرْسية •• ينسب اليه أبو الحسن العبّاس القَرَباقى شاعر مجيد

[قُرْبَقُ] بالضم ثم السكون وفتح الباء الموحدة والقاف لاأعرف له وجهاً فى اللغة اسم * موضع •• رواه أبو عبيد بالكاف وبالقاف أيضاً وقال هو البصرة عن الجوهرى •• قال وأنشد الأصمعي

يتبعن وَرْقاء كلون العَوْهق لاَحِقَةَ الرِّجْلِ عَنودَ المِرْفَق

ياابن رُقيع هل لها من مَغْبَق ماشربَتْ بعدَ قليب القُرْبَق

* من قَطْرة غير النَّجاء الأَدْفق *

•• وقال النضر بن شُميل هو فارسىٌّ معرَّبٌ وأصله كُلْبَه وهو الحانوت

[قُرَبَةُ] بالضم ثم الفتح وباء موحدة بوزن هُمَزَة لُمَزَة من القرب * اسم واد عن الجوهرى

[قُرْبَيْط] بضم القاف وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وياء ساكنة وطاء مهملة * من كور أسفل الأرض بمصر

[قَرَتَانُ] بالتحريك والتاء المثناة من فوق وآخره نون •• قال الخوارزمى هو * موضع ولا أدري ماأصله

[قَرَتَّا] بالتحريك وتشديد التاء المثناة من فوقها * من قرى البصرة •• ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن خَلَف بن محمد بن سليمان بن أيوب النهرديرى ويعرف بالقرتائى سكن الصليق من البطائح حدث عن أبي شجاع محمد بن فارس والحسن بن

أحمد بن أبي زيد البصريّين كذا ضبطه الخطيب أبو بكر بخطه وذكره السلفي بكسر أوله وثانيه فقال القِرِتّاى وهو أبو تمام محمد بن إدريس بن خلف القرتاي حدث عنه السلفي

[القُرْتُبُ] * من قرى وادى زبيد باليمن

[قَرْتَوَه] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق مضمومة والواو ‥ قال وهو اسم *موضع وحكمه كالذى قبله

[قَرَتَيّا] بفتح أوله وثانيه وتاء مثناة من فوق وياء مثناة من تحت مشددة وألف *بلد قرب بيت جبرين من نواحي فلسطين من أعمال البيت المقدس

[قَرْجُ] بالفتح ثم السكون والجيم * كورة بالرّىّ ‥ ينسب اليها على بن الحسين القرجي يروى عن ابراهيم بن موسى الفرّاء روى عنه العقيلي

[القَرْحاء] بالفتح والمدّ والحاء مهملة * من قرى بني محارب بالبحرين

[قُرْحانُ] بالضم ثم السكون وآخره نون والقرحان واحده قُرْحانة ضرب من الكمأة بيض صغار ذوات رُؤُس كَرُؤُس الفُطر والقرحان الذي لم يمسه قَرْحٌ ولاجُدرى ولم تصبه في حرب جراحةٌ ويوم قِراحان من أيام العرب ‥ قال جرير

اللہ ساق الى قيس بن حنظلة خزياً اذا ذكرت أيامُ قُرحانا

[قَرحتاء] * من قرى دمشق كان يسكنها يحيى بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموى وغيره من أشراف بني أمية ‥ وعبد الملك بن وُهيب ابن هارون القرحتاوى من أهل قرحتاء حكى عن عمه عبد الله بن هارون حكى عنا أبو بكر أحمد البُحتري قاله ابن عساكر ‥ وعبد الله بن هارون القرحتاوى أحد الصالحين حكى عن محمد بن صالح بن بَيْهَس حكى عنه ابن أخيه عبد الملك بن وُهيب

[قُرْحٌ] بالضم ثم السكون والقَرْح والقُرْح لغتان فى عضّ السلاح ونحوه مما يجرح الجسد وهو * سوق وادي القرى وفي حديث ابن شَمُوس اليَلَوى بَنَى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الذي فى صعيد قرح فَطُمّنا مَصَلاّه بعظم وأحجار فهو المسجد الذي يصلّى فيه أهل وادى القرى ‥ قال عبد الله بن رَوَاحة

جلبنا الخيل من آجام قُرْح يُغَرُّ من الحشيش لها الشَكيمُ

وقيل بهذه القرية كان هلاك عاد قوم هود عليه السلام •• قال أمية بن أبي الصلت

* أهلُ قرح بها قد أمسَوْا تدورا *

أي متفرّقين متخلين الواحد تدرّ وكانت من أسواق العرب في الجاهلية •• قال السديّ قرح سوق وادي القرى وقصبتها •• وأنشد لبعض بني أسد من اللصوص

لقد علمَتْ ذودُ الكلابيّ انّني لهنّ بأجواز الفلاة مهينُ

تتابعن في الأقران حتى حسبتها بقرح وقد ألقينَ كلَّ جنين

ولما رأيتُ التّجرَ قد عصبوا بها مُساوَمَةً خفّتْ بهنّ يمين

فأرأيت منهاعنسةً ذات بُجلة كسرّ أبي الجارود وهو بطينُ

[قِرْحِياء] بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر الحاء والياء المثناة من تحت والمد •• قال أبو الحسن المهلّبي * موضع قال وكل أرض ملساء قرحياء

[قرْحَى] بالفتح ثم السكون والحاء المهملة والقصر جمع قريح اسم * موضع عن ابن الاعرابي يقال له ذو القرْحَى بوادي القرى ••وأنشد

اذا أخذتَ إبلاً من تغلب فلا تُشرّق بي ولكن غَرّب

وبعْ بقرحَى أو بحوْضِ الثعلب وان نسيتَ فانتسبْ ثم اكذب

* ولا ألومنك في التنقّب *

[قَرْدَدُ] * جبل ••قال مالك بن نمط الهمداني لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد همدان وأسلم وكتب له كتابا

حلفتُ برب الراقصات الى منًى صوادر بالركبان من هضب قَرْدد

بان رسول الله فينا مصدّقٌ رسول أتى من عند ذي العرش مهتدى

فما حملتْ من ناقة فوق كورها أبرّ وأوفى ذمةً من محمد

ويروى أشدّ على أعدائه من محمد

وأعطى اذا ما طالبُ العُرْف جاءه وأمضَى بحد المشرفي المهند

[قُرَدُ] بضم أوله وفتح ثانيه بوزن زُفر مرتجل * موضع عن العمراني

[قَرَدٌ] بالتحريك مرتجل وقيل القرد الصوف الرَّديّ ورواه أبو محمد الأسود قُرُد بضمتين أيضاً هكذا يقوله أئمة العلم ذو قَرَد ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى اليه لما خرج فى طلب عيينة حين أغار على لقاحه قال أبان بن عثمان صاحب المغازى وذو قرد ماء لطلحة بن عبيد الله اشتراه فتصدّق به على مارّة الطريق •• قال عياض القاضى جاء في حديث قبيصة في الصحيح ان بذى قرد كان سَرْح جمال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى أغارت عليه غطفان وهذا غلط انما هو بالغابة قرب المدينة •• قال وذو قرد حيث انتهى المسلمون آخر النهار وبه باتوا ومنه انصرفوا فسميت به الغزوة وقد بينه فى حديث سَلَمَة ابن الأكوع في السير •• وقال بعض شيوخ مسلم في آخر حديث قتيبة فلحقهم بذى قرد يدلُّ على ذلك لانهم لم يأخذوا السرح ويقيموا بمكانهم حتى لحق بهم الطلبُ •• قال القاضى وبين ذى قرد والمدينة نحو يوم •• وقال محمد بن موسى الخوارزمى غزوة الغابة هي غزوة ذى قرد كانت في سنة ست ذكرت في الغابة •• قال حسّان بن ثابت

أخذ الاله عليهم بحزامة ولَعزّة الرحمن بالاسداد
كانوا بدارٍ ناعمين فبدّلوا أيام ذى قَرد وُجوهَ عباد

•• وقال العمراني وغزوة ذى قرد لرسول الله صلى الله عليه وسلم

[القُرْدُودَةُ] لما تنبأ طُلَيحة ونزل بسميراء أرسل اليه ثمامة بن أوس بن لام الطائي ان معي من جديلة خمسمائة فان دهمكم أمرٌ فنحن بالقردودة والانسرّ دُوَين الرمل

[قُرْدُوسُ] بالضم وهو واحد القراديس التى قدّمنا ذكرها • ويقال لتلك الخطط بالبصرة القردوس

[قَرَدَةُ] بالتحريك مرتجل • ماء أسفل مياه الثلَبوت بنجد فى الرُّمّة لبنى نَعامة وقد كتبناه فى باب الفاء عن العمراني بالفاء والله أعلم •• وذو القَرَدة • بنجد ولعلّه غير الذى قبله

[قَرَدَا] بالتحريك •• فى تاريخ دمشق أحمد بن الضحّاك بن مازن أبو عبد الله الاسدى القرديّ مولى أيمن بن خُرَيم امامُ جامع دمشق •• قال أبو عبد الله ابن

النجار الحافظ قال لنا الشيخ زينُ الأمناء أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله وابن مُسْهر وخالد بن عمرو بن محمد بن عبيد الله بن سعيد بن العاصي سمع منه أحمد بن أبي الحواري وهو من أقرانه وروى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن الوليد المري وأبو حاتم الرازي ومات في ربيع الأول سنة ٢٥٢

[قرْدَي] بالفتح ثم السكون ثم دال مهملة والقصر قردَى وبازَبْدَى قريتان قريبتان من جبل الجودي بالجزيرة وبقربها قرية الثمانين قرب جزيرة ابن عمر وعندها رَسَت سفينةُ نوح عليه السلام •• قال الشاعر

بقردي وبازَبدي مصيفٌ ومربعٌ وعذبٌ يُحاكي السلسبيلَ بَرُودُ

•• وقال أبو الحسن ابن عبد الكريم الجزَري حرسه الله تعالى بازبدي قرية في غربي الجزيرة يضاف اليها قرى كثيرة وهي على دجلة مقابل الجزيرة وقردى في شرقي دجلة الجزيرة ومن أعمالها تنسب اليها ولاية كبيرة نحو مائتي قرية منها الجودي وثمانين وغيرذلك •• ومن نواحي قردي فيروز سابور قرية كبيرة فيها عمارات واسعة وآثار ويوم قردي وقعة كانت قريبا من هذا الموضع بين خثعم وبني عامر

[القَرِدِيَّةُ] بفتح أوله وثانيه وبعد الدال ياء النسبة ماءة بين الحاجر ومعدن النقرة مالحة على طريق الحاج

[قَرٌّ] بالفتح وتشديد الراء بوزن برّ •• قال ابن الاعرابي القَرُّ تَرْدِيدُك الكلام في أذن الأبكم حتى تفهّمه والقرُّ صَبُّ الماء دفعة واحدة والقرُّ البارد والقرُّ * اسم موضع

[قُرْزاحِلُ] بالضم ثم السكون وزاى وألف وحاء مهملة ولام *من نواحي حلب ثم من نواحي العَمْق قُتل بها مسلم بن قريش العُقيلي أمير الشام قتله سليمان بن قتلمش في سنة ٤٧٨

[قِرْسٌ] بكسر القاف والسين مهملة * جبل بالحجاز في ديار جهينة قرب حرة النار

[قَرْشَفَةُ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وفاء وهاء * موضع ببلاد الروم

[القُرَشِيَّةُ] بالضم نسبة تأنيث الى قريش اما الى القبيلة واما الى رجل * قرية بسواحل حمص وهي آخر أعمالها مما يلي حلب وانطاكية وبحلب قوم من وجوهها يقال

لهم بنو القرشيّ منسوبون اليها والناس يظنونهم من قريش كذا حدثني من أثق به

[قَرْصٌ] بفتح القاف وسكون الراء والصاد مهملة ٭ مدينة أرمينية من نواحي تفليس يجلب منها الإبريسم خبرني بذلك رجل من أهلها وبينها وبين تفليس يومان

[قُرْصٌ] بالضم بلفظ القرص من الخبز ٭ تلٌّ بأرض غسان في شعر عَبيد بن الأبرص ‥ قال

فانتجعنا الحارثَ الأعرجَ في جحفل كالليل خطّار العوالي

ثم عُجناهن خوصاً كالقطا الـــقاربات الماء من أزْل الكلال

نحو قُرص ثم جالت جولةَ الـشـخيل قبًّا عن يمين وشمال

[قَرْطَاجَنَّةُ] بالفتح ثم السكون وطاء مهملة وجيم ونون مشددة وقيل ان اسم هذه المدينة قرطا وأضيف اليها جنة لطيبها ونزهتها وحسنها ٭ بلد قديم من نواحي أفريقية ‥ قال بطليموس في كتاب الملحمة طولها أربع وثلاثون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة تحت احدى عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان لها ثلاث درجات من الدلو بيت حياتها خمس عشرة درجة من السنبلة كانت مدينة عظيمة شامخة البناء أسوارها من الرخام الأبيض وبها من العمد الرخام المتنوع الالوان مالا يُحصى ولا يُحد وقد بني المسلمون من رخامها لما خربت عدة مدن ولم يزل الخراب فيها منذ زمان عثمان بن عفان رضي الله عنه والى هذه الغاية على حالها عمودان أحمران من الحجر المانع في مجلس الملك أحدهما قائم والآخر قد وقع دَورُ كل عمود منهما ستة وثلاثون شبراً وطوله فوق الأربعين ذراعاً ‥ وهي على ساحل البحر بينها وبين تونس اثنا عشر ميلا وتونس عُمرت من خراب قرطاجنة وحجارتها وقد بقي من حجارتها ما يعمر به مدينــة أخرى ولم يكن بقربها عين جارية ولا قناة سارية لجلبَ عامرُها اليها الماء من نواحي القيروان وبينهما مسيرة ثلاثة أيام في جبال متحاوزة بعضها من بعض وقد وصل بين تلك الجبال بعقود معقودة وعُمد مبنية كالمنابر العالية وجعل مجرى الماء فوق ذلك المعقود والأزج المحكم المنحوت وأهل تلك البلاد يسمونها الحنايا وهي متون كثيرة ومن نظر الى هذه المدينة عرف عظم شأن

بابها وسبح وقدّس مُبيد أهلها ومفنيها ٠٠ وذكر أهل السير أن عبدالملك بن مروان ولي حسان بن النعمان الأزدي أفريقية فلما قدمها نزل القيروان وقال أي مدينة بأفريقية أشد قيل له ليس مثل قرطاجنة فانها دار الملك فنازلها وقاتل أهلها قتالا شديداً ثم طلبوا الأمان فأعطاهم اياه ثم غدروا فرجع اليهم حتى ملكها وهدمها فهو أول من أمر بهدمها وذلك في نحو سنة ٧٠ ٠٠ وقرطاجنة ٥ مدينة أخرى بالأندلس تعرف بقرطاجنة الحلفاء قريبة من آلش من أعمال تدمير خربت أيضاً لان ماء البحر استولى على أكثرها فبقي منها طائفة وبها الى الآن قوم وكانت عُملت على مثال قرطاجنة التي بأفريقية

[قُرْطُبَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه وضم الطاء المهملة أيضاً والباء الموحدة كلة فيما أحسب عجمية رومية ولها في العربية مجال يجوز أن يكون من القرطب وهو العَدْوُ الشديد ٠٠ قال بعضهم

اذا رآني قد أتيت قَرْطبا ... وجالَ في جحاشه وطرطبا

وقال الأصمعي طعنه فقرطبه اذا صرعه ٠٠ وقال ابن الصامت الجشمي

رقَوني وقالوا لاتَرُعْ ياابن صامتٍ ... فقلتُ أُناديهم بشَدّى مُجَدِّدِ

وما كنت مغترّاً بأصحاب عامرٍ ... مع القرطبا يُلتُ بقائمه يدي

وقال القرطبا السيف كأنه من قرطبة أي قطعه وهي ٥ مدينة عظيمة بالأندلس وسط بلادها وكانت سريراً لملكها وقصبتها وبها كانت ملوك بني أمية ومعدن الفضلاء ومنبع النبلاء من ذلك الصقع وبينها وبين البحر خمسة أيام ٠٠ قال ابن حوقل التاجر الموصلي وكان طرقَ تلك البلاد في حدود سنة ٣٥٠ فقال وأعظم مدينة بالأندلس قرطبة وليس لها في المغرب شبيه في كثرة الأهل وسعة الرقعة ويقال انها كاحد جانبي بغداد وان لم تكن كذلك فهي قريبة منها وهي حصينة بسُور من حجارة ولها بابان مشرعان في نفس السور الى طريق الوادي من الرصافة والرصافة مساكن أعالي البلد متصلة بأسافله من ربضها وأبنيتها مشتبكة محيطة من شرقيها وشمالها وغربها وجنوبها فهو الى واديها وعليه الرصيف المعروفُ بالأسواق والبيوع ومساكن العامة بربضها وأهلها متموّلون متخصصون وأكثر ركوبهم البغلات من تَخَوّرهم وجبنهم أجنادهم وعامتهم ويبلغ ثمن

البغلة عندهم خمسمائة دينار وأما المائة والمائتان فكثير لحسن شكلها وألوانها وقدودها وعلوها وصحة قوائمها •• قال عبيدالله الفقير اليه مؤلف هذا الكتاب كانت صفتها هكذا الى حدود سنة ٤٤٠ فانه انقضت مدة الأموبين وابن أبي عامر وظهر المتغلبون بالأندلس وقويت شوكة بني عباد وغيرهم واستولى كلُّ أمير على ناحية وخلَتْ قرطبة من سلطان يُرجع الى أمره وصار كل من قويت يده عمرت مدينته وخربت قرطبة بالجور عليها فعمرت أشبيلية ببني عباد عمارة صارت بها سرير ملك الأندلس فهي الى الآن على ذلك من العمارة وخربت قرطبة وصارت كاحدى المدن المتوسطة •• وقدرثوها فأكثروا فيها •• وممن تشوق اليها القاضي محمد بن أبي عيسى بن يحيى الليثي قاضي الجماعة بقرطبة •• فقال فيها

ماذا ا كابد من وُرْقٍ مغرّدة على قضيب بذات الجزع ميّاس
رَدَدنَ شجواً شجّى قلبي الخليّ فقل في شجو ذي غربةٍ ناءٍ عن الناس
ذكّرنَه الزمنَ الماضي بقرطبة بين الاحبة في لهوٍ وإيناس
هِجنَ الصبابة لولا همةٌ شرُفَتْ فصيّرتْ قلبه كالجندل القاسي

•• وينسب اليها جماعة وافرة من أهل العلم منهم أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام الأزدي القرطبي قرأ عليه كثير من شيوخنا وكان أديباً فاضلا مقرياً عارفاً بالنحو واللغة سمع كثيراً من كتب الأدب وورد الموصل فأقام بها يفيد أهلها ويقرؤن عليه فنون العلم الى أن مات بها في سنة ٥٦٧ •• وممن ينسب اليها احمد بن محمد بن عبد البر أبو عبدالملك من موالي بني أمية سمع محمد بن احمد بن الزرّاد وابن لُبابة وأسلم بن عبدالعزيز وغيرهم وله كتاب مؤلف في الفقهاء بقرطبة ومات في السجن لليلتين بقيتا من رمضان سنة ٣٣٨ •• قال ابن الفرَضي واحمد بن محمد بن موسى بن بشير بن حَماد بن لقيط الرازي الكناني من أنفسهم من أهل قرطبة يكنى أبا بكر وفد أبوه على الامام محمد وكان أبوه من أهل اللسانة والخطابة وولد احمد بالأندلس وسمع من أحمد بن خالد وقاسم بن أصبغ وغيرهما وكان كثير الرواية حافظاً للأخبار وله مؤلفات كثيرة في أخبار الأندلس وتواريخ دُول الملوك منها توفي لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب سنة ٣٤٤ ومولده في عاشر

ذي الحجة سنة ٢٧٤ قاله ابن الفَرَضي •• وحبّاب بن عُبادة الفَرَضي أبو غالب القرطبي له تآليف في الفرائض •• وحسن بن الوليد بن نصر أبو بكر يعرف بابن الوليد وكان فقيهاً عالماً بالمسائل نحوياً خرج الى الشرق في سنة ٣٦٢ •• وخالد بن سعد القرطبي أحد أئمة الأندلس كان المستنصر يقول اذا فاخرَنا أهل المشرق بيحيى بن مروان أتيناهم بخالد ابن سعد وصنف كتاباً في رجال الاندلس ومات فجأة سنة ٣٥٢ عن ابن الفرضي وقد نيف على الستين •• وخلف بن القاسم بن سهل بن محمد بن يونس بن الأسود أبو القاسم المعروف بابن الدبّاغ الأزدي القرطبي ذكره الحافظ في تاريخ دمشق وقد سمع بدمشق أبا الميمون بن راشد وأبا القاسم بن أبي العَقَب وبمكة أبا بكر احمد بن محمد بن سهل بن رزق الله المعروف ببكير الحداد وأبا بكر بن أبي الموت وبمصر عبد الله بن محمد المفسر الدمشقي والحسن بن رشيق روى عنه أبو عمر يوسف بن محمد بن عبد البر الحافظ وأبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الفرضي وأبو عمرو الداني كان حافظاً للحديث عالماً بطرقه ألّف كتباً حسانا في الزهد ومولده سنة ٣٢٥ ومات سنة ٣٩٣ في ربيع الآخر

[قَرْطَسَا] بالفتح ثم السكون وفتح الطاء وسين مهملة • قرية من قرى مصر القديمة كان أهلها ممن أعان على عمرو بن العاصي فسباهم كما ذكرنا في بلهيب ثم ردهم عمر بن الخطاب أُسوةَ القبط ويضاف اليها كورة فيقال كورة قرطسا ومَصِيل والملبدين كلها كورة واحدة

[قَرْطَمَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الطاء والميم • مدينة بالأندلس غير قرطبة التي ذكرناها آنفاً وهذه من أعمال ريّةَ صالحة الأهل

[قَرَظانُ] • من حصون زبيد باليمن

[قَرَظٌ] بالتحريك وآخره ظاء معجمة وهو ورق شجر يقال له السَّلَم يدبغ به الأَدَمُ وذو قرظ ويقال ذو قريظ • موضع باليمن عن الأزهري

[القَرْعاء] تأنيث الأقرع كأنها سميت بذلك لقلة نباتها وهو منزل في طريق مكة من الكوفة بعد المغيثة وقبل واقصة اذا كنت متوجهاً الى مكة وبين المغيثة والقرعاء الزبيدية ومسجد سعد والخبراء وبين القرعاء وواقصة على ثلاثة أميال بئر تعرف بالمرعى

وبين القرعاء وواقصة ثمانية فراسخ وفي القرعاء بركة وركايا لبني غدانة وكانت به وقعة بين بني دارم بن مالك وبني يربوع بسبب هيج جرى بينهم على الماء فقتل رجل من بني غدانة يقال له أبو بدر وأراد بنو دارم أن يدوا فلم يقبل بنو يربوع فهاجت الحرب

[قُرْعُد] ٭ حصن في جبل رَيْمة من نواحي اليمن

[القُرْعُ] كأنه جمع أقرع ٭ اسم لاودية في بادية الشام سميت بذلك لأنها لا تنبت شيئاً

[قِرْقِدٌ] بالكسر ثم السكون وقاف أخرى مكسورة أيضاً ودال مهملة ولا أدري ما أصله ٭ جبل قرب مكة •• وقال الكندي يتاخم معدن البِرَام ويسوم وهذه البلاد كلها لغامد وخثعم وسلول وسُوَاءة بن عامر بن صعصعة وخولان وغيرهم •• قال بعضهم

سمعت وأصحابي تحث ركابهم ... بنا بين ركن من يسوم وقِرْقِد

فقلت لأصحابي قفوا لا أبالكم ... صدور المطايا إنه صوت مَعْبد

•• وقال غير الكندي هو قِدْقِدْ بدالين وجعلهما الكندى موضعين

[القرفيّة] ٭ من مياه بني عقيل بنجد عن أبي زياد

[قَرْقَرٌ] •• قال أبو الفتح هو جانب من القريّة به اضاة لبني سنبس قال وأظن القرية هذه بين الفلج ونجران

[قَرْقَرَةُ] بالفتح وتكرير القاف والراء والقرقرة الأرض الملساء وليست بعيدة وهو ٭ موضع يقال له قرقرة الكُدْر جمع الكدرة من اللون ويجوز أن يكون جمع الكَدَرَة وهو القلاعة الضخمة من مدر الأرض المثار ونحو ذلك وهو قريب من المعدن يذكر في الكُدْر

[قرقرى] بتكرير القاف والراء وآخره مقصور وقد تقدم اشتقاقه ٭ أرض باليمامة اذا خرج الخارج من وَشم اليمامة يريد مهبّ الجنوب وجعل العارض شمالا فانه يعلو أرضاً تسمى قرقرى فيها قرى وزروع ونخيل كثيرة ومن قراها الهزمة فيها ناس من بني قريش وبني قيس بن ثعلبة وقَرَما والجواء والاطواء وتوضِحُ وعلى قرقرى يمرّ قاصد اليمامة من البصرة يدخل مَرأة قرية المرأى الشاعر ينسب اليها وفي قرقرى أربعة حصون حصن لكندة وحصن لتميم وحصنان لثقيف قال ذلك كله أبو عبيد الله السكوني

رحمه الله تعالى فقد سرّني بما أوضحه مما لم يتعرض له غيره ٠ وحدث ابن الانباري أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشّار حدثني محمد بن حفص باسناده عن يزيد بن العلاء بن مرقش قال حدثني أخي موسى بن العلاء قال كنا مع يحيى بن طالب الحنفي أحد بني ذُهل بن الدُّؤل بن حنيفة كان مولى لقريش وكان شيخاً ديّناً يقرّيءُ أهل اليمامة وكانت له ضيعة باليمامة يقال لها البرّة العُليا وكان يشتري غلاّت السلطان بقرقرى وكان عظيم التجارة وكان سخياً فأصاب الناس جدبٌ فجلا أهل البادية فنزلوا قرقرى ففرق يحيى بن طالب فيهم الغلات وكان معروفا بالسخاء فباع عاملُ السلطان أملاكه وعزّه الدَّينُ فهرب الى العراق وقد كان كتب ضيعة من ضياعه لقوم فراراً لهم بها لئلا يبيعها السلطان فيمايبيع فكابره القوم عليها فخرج من اليمامة هارباً من الدين يريدخراسان فلما وصل الى بغداد بعث رسولا الى اليمامة وكنا معه فلما رآه في الزّورق أغرورقت عيناه بالدموع وكان معدوداً من الفصحاء ٠٠ فأنشأ يقول

أحقاً عباد الله أن لستُ ناظراً الى قرقرى يوماً وأعلامها الغُبر
كأنّ فؤادي كلما مرّ راكبٌ جناحُ غُراب رام نهضاً الى وكر
أقول لموسى والدموع كأنها جداولُ فاضت من جوانبها تجري
ألا هل لشيخ وابن ستين حجةً بكى طرباً نحو اليمامة من عذر
وزهدني في كل خير صنعتُهُ الى الناس ماجرّبت من قلة الشكر
اذا ارتحلت نحو اليمامة رفقةٌ دعاك الهوى واهتاج قلبك للذكر
فوا حزني مما أجنُّ من الأسى ومن مُضمر الشوق الدخيل الى حجري
تغرّبت عنها كارهاً وهجرتها وكان فراقها أمرّ من الصبر
فيا راكب الوجناء أُبت مسلما ولا زلت من ريب الحوادث في ستر
اذا ما أتيتَ العرض فاهتف بأهله سُقيتَ على شحط النوى سُبلَ القطر
فانك من واد اليَّ مرجَّب وان كنت لاتزداد الا على عفرى

المرجب ـ المعظم ٠٠ ومنه قول الأنصاري

أنا جُذَيلُها المحكّكُ وعُذَيقُها المرجَّبُ

وبه سمّي وجب لتعظيمهم إياه .. وحدث أحمد بن عبيد بن ناصح النحوي قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد المدائني قال كان يحيي بن طالب الحنفي مولى لقريش باليمامة وكان شيخاً فصيحاً ديّناً يقرّي الناس وكان عظيم التجارة وذكر مثل ما تقدّم فخرج الى خُراسان هارباً من الدَّين فلما وصل الى قومس قال

أقول لأصحابي ونحن بقومس ... ونحن على أثباج ساهمة جرد
بَعُدْنا وَبيتِ الله عن أرض قرقرى ... وعن قاع موحوش وزدنا على البعد

فلما وصل الى خراسان .. قال

أيا أثلاث القاع من بطن توضح ... حنيني الى أطلالكنّ طويلُ
ويا أثلات القاع قلبي موكلٌ ... بكنّ وجَدْوى خيركنّ قليلُ
ويا أثلات القاع قد ملّ صحبتي ... مسيري فهل في ظلِّكنّ مَقيلُ
ألا هل الى شمّ الخزامى ونظرة ... الى قرقرى قبل الممات سبيلُ
فأشرَبَ من ماء الحجيلاء شربةً ... يُداوى بها قبل الممات عليلُ
أُحدّث عنك النفس أن لستُ راجعاً ... اليك فحزني في الفؤاد دخيلُ
أُريد انحداراً نحوها فيصدُّني ... اذا رُمتُهُ دَينٌ عليّ ثقيلُ

.. قال أبو بكر بن الانباري وقد غُنّيَ بهذه الأبيات عند الرشيد فسأل عن قائلها فأُخبر فأمر برده وقضاء دَينه فسئل عنه فقيل انه مات قبل ذلك بشهر .. وقد قال

خليليّ عوجا بارك الله فيكما ... على البرّة العليا صدورَ الركائب
وقولا اذا ما نوّه القومُ للقرى ... ألا في سبيل الله يحيى بن طالب

[قرقسَانُ] بالفتح ثم السكون وقاف أخرى مفتوحة وسين مهملة وآخره نون * موضع

[قرقَشَنْدَةُ] * قرية بأسفل مصر وُلد بها الليث بن سعد بن عبد الرحمن المصري الفقيه مولى بني فهم ثم مولى آل خالد بن ثابت بن طاعن وأهلُ بيته يقولون ان أصله من الفرس من أهل أصبهان ولد في سنة ٩٤ وتوفي في نصف شعبان سنة ١٧٥ .. قال القضاعي دار الليث بن سعد ومسجده عند تقيفة مفلّس بالحمراء في زقاق الليث وكان لليث دار بقرقشندة بالريف بناها فهدمها ابن رفاعة أمير مصر عناداً له وكان ابنَ عمه

ثم بناها الليث ثانية فهدمها ابن رفاعة فلما كان الثالثة أتاه آت في المنام وقال له قم يا ليث ثم قرأ قوله تعالى ﴿ ونريد أن نمنَّ على الذين استضعفوا فى الأرض ﴾ الآية فأصبح وقد فُلج ابن رفاعة فأوصى اليه ومات بعد ثلاث

[قَرْقَشُونَةُ] •• قال ابن الفرضى أخبرنا على بن مُعاذ قال أخبرنى سعيد بن خلون عن يوسف بن يحيى المغامى أن حيّان بن أبى جَبلة القرشى مولاهم غزا موسى ابن نصَير حين افتتح الأندلس حتى أتى * حصناً من حصونها يقال له قرقشونة فتوفى بها والله أعلم •• وبين قرقشونة وقرطبة مسافة خمسة وعشرين يوماً وفيها الكنيسة العظيمة عندهم المسمّاة بشنت مريّة فيها سوارى فضة لم ير الراؤون مثلها ولا يحزم الانسان بذراعيه واحدة منها مع طول مفرط وقيل ان حيان بن أبى جبلة توفى بافريقية سنة ١٢٥ وكان بعثه عمر بن عبد العزيز في جماعة من الفقهاء يفقهون أهلها

[قُرْقوبُ] بالضم ثم السكون وقاف أخرى وبعدالواو الساكنة باء موحدة * بلدة متوسطة بين واسط والبصرة والاهواز وكانت تعدُّ من أعمال كسكر

[قُرقُونس] •• قال أبو عون فى زيجه قرقونس * فى جزيرة قبرس في الاقليم الرابع طولها سبع وخمسون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة

[قَرْقِيسِياء] بالفتح ثم السكون وقاف أخرى وياء ساكنة وسين مكسورة وياء أخرى وألف ممدودة ويقال بياء واحدة •• قال شاعر

لعَنْ سُخطة من خالقى أو لشقوة تبدّلتُ قرقيساء من دارة الرّدْم

•• قال حمزة الأصبهاني قرقيسيا معرب كركيسيا وهو مأخوذ من كركيس وهو اسم لارسال الخيل المسمّى بالعربية الحلْبة وكثيراً ما يجيء فى الشعر مقصوراً •• وقال سعد ابن أبى وقّاص وقد أنفذ جيشاً وهو بالمدائن فى سنة ١٦ الى هيتَ وقرقيسيا ورئيسهم عمرو بن مالك الزهري فنزلوا على حكمه فقال عند ذلك

ونحن جمعنا جمعهم فى حفيرهم بهيت ولم نحفل لأهل الحفائر
وسرنا على عمد نريد مدينةً بقرقيسيا سير الكماة المَساعر
فجئناهمُ فى دارهم بغتةً ضحى فطاروا وخلّوا أهل تلك المحاجر

فـادوا الينا من بعيد بأنـا   ندينُ بدينِ الجزيةَ المُتواتِر
قبلنا ولم نُردُد عليهم جزاءهم   وحطناهم بعد الجزا بالبواتر

* بلد على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طَوق على ستة فراسخ وعندها مصب الخابور في الفرات فهي مثلث بين الخابور والفرات قيل سميت بقرقيسيا بن طهمورث الملك .. قال بطليموس مدينة قرقيسيا طولها أربع وستون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وهي من الاقليم الرابع طالعها السماك الأعزل ولها شركة مع الجوزاء بيت حياتها تسع درج من العقرب تحت احدى عشرة درجة من السرطان وعشرين دقيقة يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان قال صاحب الزيج طولها أربع وستون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وربع ولما فتح عياض بن غنم الجزيرة في سنة تسع عشرة وجّه حبيب بن مسلمة الفهري الى قرقيسيا ففتحها على مثل صلح أهل الرقة فلما مات عياض بن غنم وولي الجزيرة عُمَير بن سعد وولي رأس عين سلك الخابور وما يليه حتى أتى قرقيسيا وقد نقض أهلها فصالحهم على مثل صلحهم الأول

[قَرْقَنَةُ] .. قال أبو عبيد البكري ويقابل * سفاقس في البحر جزيرة تسمّى قرقنّة هكذا يكتب أهل الدراية ويتلفظ بها أهل تلك البلاد بالتخفيف فيقولون قَرْقنة وهي في وسط البحر بينها وبين سفاقس في ذلك البحر الميّت القصير القعر عشرة أميال وليس للبحر هناك حركة في وقت وبحذاء هذا الموضع في البحر على رأس هذا القصر بيتٌ مشرف مبنيٌّ بينه وبين البرّ الكبير نحو أربعين ميلا فاذا رأي ذلك البيت أصحاب السفُن الواردة من الاسكندرية وغيرها أداروها الى مواضع معلومة وفي هذه الجزيرة آثار بنيان وصهاريج للماء كثيرة ويُدخل أهل سفاقس اليها دوابهم لانها خصبة

[قِرْقِيَةُ] بالكسر ثم السكون وقاف أخرى مكسورة وياء مثناة من تحت خفيفة * بلد بالأندلس من نواحي لَبلَة

[قِرِكّانُ] بكسر أوله وثانيه وتشديد الكاف وآخره نون * أرض كذا قال علي ابن الخوارزمي

[قُرُلُّون] بضم أوله وثانيه وتشديد اللام وسكون الواو وآخره نون * مدينة بسواحل جزيرة صقلية

[قَرَمَا] بالتحريك والتخفيف وميم بعدها ألف مقصورة بوزن جَمزَى وبَشكَى من القرم وهو الأكل الضعيف يقال قرَمَ يقرَمُ قَرْماً والقَرَم بالتحريك شهوة اللحم ‥ قال ثعلبٌ ليس في كلام العرب فَعلاء الا ثَأداء وله ثأداء أي أمَةٌ وقرَماء وهذا كما تراه جاء به ممدوداً وقد روى الفرّاء السَّحناء وهو الهيئة ‥ قال ابن كَيسان أما الثأداء والسَّحناء فانما حرّكتا لمكان حرف الحلق كما يسوغ التحريك في مثل الشَّعَر والنَّهَر وقرَما ليست فيه هذه العلة وأحسبها مقصورة مدها الشاعر ضرورة ونظيرها الجَمَزَى في باب القصر وهي * قرية بوادي قَرقَرَى باليمامة ‥ قال أبو زياد أكثر منازل بني نُمَير بالشُّرَيف بنجد قرب حمى ضريّة ولنُمير دار باليمامة أخرى لبطن منهم يقال لهم بنو ظالم وبنو ظالم شهاب ومعاوية وأوس ولهم عدد كثير وهم بناحية قَرقَرَى التي تلي مغرب الشمس ولهم قَرَما قرية كثيرة النخل وهي التي ذكرها جرير في هجاء بني نمير حيث قال

سيبلُغ حائطَيْ قَرَماء عَنّي   قَوَافٍ لا اريد بها عِتابا

‥ وقال السُّلَيك بن سُلَكَة

كأنّ حَوَافِرَ النَّحام لمّا   تروّحَ صُحبَتي أُصُلاً محارُ
على قَرِماء عاليةً شَوَاهُ   كأنّ بياضَ غرّته خِمارُ

‥ وقال الأعشى

عرفتُ اليومَ من تَيّا مَقاما   بجَوٍّ أو عرفتُ لها خِياما
فهاجتْ شَوقَ محزونٍ طَرُوبٍ   فأسبَلَ دمعُه فيها سِجاما
ويومَ الخرج من قَرَماءَ هاجت   صِباكَ حمامةٌ تدعُو حَماما

فهذا كلُّه ممدود ‥ وروى الغَوري في جامعه قَرْماء بسكون الراء قرية عظيمة لبني نُمير وأخلاط من العرب بشطّ قَرقَرَى وحكى نصر قَرْما من حواشي اليمامة يذكر بكثرة النخل في بلاد نمير ‥ وقال الحفصي قرْما من قرى امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم

باليمامة قال * وقرما أيضاً بين مكة واليمن على طريق حاجّ زَبيد

[قَرْمانُ] بالفتح ثم السكون من قولهم رجلٌ قرمانُ اذا اشتهى اللحم * موضع قاله ابن دُرَيد في جمهرته بالراء

[قَرْماسِينُ] بالفتح ثم السكون وبعد الألف سين مكسورة وياء ساكنة ونون •• قال العمراني * موضع منه الى الزُّبَيْدية ثمانية فراسخ قلتُ أظنُّه في طريق مكة وليست قرميسين التي قرب همذان

[قَرْمَدٌ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم ودال وهو الصخور وقيل حجارة تُحرَق وتُقرْمَد بها الحياض أى تُطلَى وقَرْمَد * موضع قال شاعر

وقد هاجني منها بوَعساء قَرْمد وأجراع ذي اللهباء منزلةٌ قَفْرُ

[قَرْمَسُ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم وسين مهملة * بلد من أعمال ماردة بالأندلس

[قَرْمَلاَء] بالفتح ثم السكون وفتح الميم والمدّ * موضع والقَرْمَل دون الشجر الذي لا أصل له

[قَرْمُونِيَةُ] بالفتح ثم السكون وضم الميم وسكون الواو ونون مكسورة وياء خفيفة وهاء * كورة بالأندلس يتصل عملُها بأعمال اشبيلية غربي قرطبة وشرقي اشبيلية قديمة البنيان عَصَتْ على عبد الرحمن بن محمد الأُموي فنزل عليها بجنوده حتى افتتحها وخرّبها ثم عادت الى بعض ما كانت عليه وبينها وبين اشبيلية سبعة فراسخ وبين قرطبة اثنان وعشرون فرسخاً وأكثر ما يقول الناس قَرْمونة •• ينسب اليها خَطّاب بن مَسلَمة بن محمد بن سعيد أبو المغيرة الايادي القرموني صاحب قرطبة سمع من محمد بن عمر بن لُبابة وأسلم بن عبد العزيز وأحمد بن خالد وقاسم بن أصبغ ورحل الى المشرق وحج سنة ٣٣٢ وسمع محمد بن الاعرابي وخلقاً غيره وعاد الى الأندلس وروى وسمع منه ابن الفَرضي وذكره في تاريخه وقال سألتُه عن مولده فقال سنة ٢٧٤ وتوفي لاثنتي عشرة ليلة خلت من شوال سنة ٣٧٢ وكان بصيراً بالنحو واللغة •• وقال ابن سارة الأندلسي في بعض ملوك العرب وكان قد فتح قرمونة

أظَلّ على قرمونة متجلياً مع الصبح حتى قلتُ كانا على وَعد
فأرملَها بالسيف ثم أعارها من النار أثوابَ الحِداد على الفقد
فياحُسْنَ ذاك السيف في راحة العُلاَ ويا بَرْدَ تلك النار في كبد المجد

[قَرْمِيسِينُ] بالفتح ثم السكون وكسر الميم وياء مثناة من تحت وسين مهملة مكسورة وياء أخرى ساكنة ونون وهو تعريب كرمان شاهان * بلد معروف بينه وبين همذان ثلاثون فرسخاً قرب الدِّينَوَر وهي بين همذان وحُلْوان على جادّة الحاج ‥ ذكر ابن الفقيه ان قُباذ بن فيروز نظر في بلاده فلم يجد فيما بين المدائن الى بلخ بقعةً على الجادة أنزه ولا أعذب ماء ولا نسيماً من قرميسين الى عقبة همذان فأنشا قرميسين وبنى بها لنفسه بناء معتمداً على ألف كرم وبها قصر شيرين والطاق الذي فيه صورة شبديز فرس ابرويز وشيرين جاريته وقد ذكرتُ ذلك في حرف الشين ‥ وبقرميسين الدُّكان الذي اجتمع عليه ملوك الأرض منهم فغفُور ملك الصين وخاقان ملك الترك وداهر ملك الهند وقيصر ملك الروم عند كسرى ابرويز وهو دُكّان مربع مائة ذراع في مثلها من حجارة مهندمة مسمّرة بمسامير من حديد لا يبين فيها ما بين الحجرين فلا يشكُّ من رآه انه قطعة واحدة ‥ وينسب اليها أبو بكر عمر بن سهل بن اسماعيل ابن جهد الحافظ القرميسيني الدِّينَوَري الملقب بكدُو قال شيرَوَيْه قدم همذان سنة ٣١٧ ثم عاد سنة ٢٩ وروى عن أبي قِلابة عبد الملك بن محمد الرَّقاشي ومحمد بن جهم السِّمَّري وذكر جماعة من أهل الطبقة وافرة روي عنه أبو الحسين بن صالح وابنه صالح وعبد الرحمن الانماطي وكان ثقة صدوقاً حافظاً وقال انه كان أفهمَ وأحفظَ عندهم من ابن وهب مات سنة ٣٣٠

[القُرْنتان] تثنية القُرْنة وقرنة كلّ شيء حَدُّه بضم أوله وسكون ثانيه ثم نون * موضع على أحد عشر ميلاً من فَيد للقاصد مكة فيها بئر ماء ملح غليظ ورشاؤها عشرة أذرع وهناك بركة مدوّرة ‥ وقال نصر القرنتان تثنية قُرْنة بين البصرة واليمامة في ديار تميم عندها أحد طرق العارض جبل اليمامة بينه وبين الطرف الآخر مسيرة شهر ‥ قال ابن الكلبي ثعلبة بن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عوف بن عُذْرة

ابن زيد اللات بن رُقيدة يعرف بالقاتك وهو الذي قتل داودَ بن هَبُولة السَّليحي وقال

نحن الأُولى أَرْدَتْ ظُباتُ سيوفنا داوودَ بين القُرْنتَين بحارب
وكذاك إنّا لا تزال سيوفنا تنفي العدى وتفيد رعبَ الراعب
خطَرَت عليه رماحُنا فتركْنَه لما قصدن له كأْس الذاهب

ويوم القرنتين كانت فيه وقعة لغطفان على بني عامر بن صعصعة ٠٠ قال لبيد بن ربيعة

وغداةَ قاع القُرْنتَين أتينهم رَهْواً يلوحُ خلالَها التسويمُ
بكتائبٍ رُجُحٍ تعوَّدَ كبشُها نَطْحَ الكباش كأنهن نجومُ
فارَتْتُ قتلاهم عشيَّةَ هزمهم حتى بمنعرَج المسيل مقيمُ

[قَرَنطاؤُوس] كلمة مركبة من قرن وطاووس ٭ موضع ذكره أبو تمام

[قَرَنفيل] مركبة أيضاً من القرن والفيل ٭ قرية بمصر

[قَرَنٌ] بالتحريك وآخره نون يقال للحبل الذي يُقرَنُ به البعير قَرَنٌ والقرن السيف والنبل يقال رجل قارنٌ اذا كانا معه والقرن جَعبة من جلود وقيل من خشب والقرن الجبل المقرون والقرن تباعُدُ مابين الثنيتين وان تدانت أصولهما ٠٠ قال الجوهري قرن بالتحريك ٭ميقاتُ أهل نجد ومنه أوَيس القرَني ٠٠ وقال الغوري هو منسوب الى بني قَرَن وغير الجوهري يقوله بسكون الراء٭ وقَرَن جبل معروف كان به يوم بني قرن على بني عامر بن صعصعة لغطفان ٠٠ قال عبيد الله بن قيس الرُّقيات

ظَعَنَ الأميرُ بأحسن الخَلقِ وغدَوا بلُبِّك مَطلعَ الشَّرقِ
مرَّتْ على قَرَن يقاربها جبلٌ امامَ برازقٍ رُزْقِ
وبَدَت لنا من تحت كلّتها كالشمس أو كغمامة البرقِ
ما صبَّحتْ بَلَلاً برؤيتها إلاّ غدا بكواكب الطَّلْقِ

[قَرْنٌ] بالفتح ثم السكون وآخره نون ومعناه يأتي في اللغة على معانٍ القرن الجبل الصغير والقرن قرنُ الشاة والبقر وغيرها والقرن من الناس قال الله تعالى (ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن) ٠٠ قال الزَّجاجي القرن ثمانون سنة وقيل سبعون ٠٠ وقال أبو منصور والذي يقع عندي والله أعلم ان القرن أهل كلّ مُدَّة كان فيها نبي

أو كان فيها طبقة من أهل العلم قلّت السنون أو كثرت والدليل على ذلك قوله عليه الصلاة والسلام خيرُ القرون قرني يعني أصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم يعني التابعين وتابعي التابعين وكأنه مشتقٌّ من الاقتران والقرن السّنُّ يقال هو على قرنه والقرن كالعَفَلَة للمرأة والقرن الدُّفعة من العرق والقرن الخُصلة من الشعر والقرن جمعُك بين دابّتين في حبل والقرن أحد قرني البئر وهو ما بُني فعرض ليُجعلَ عليه خشبةٌ توضعُ عليها البكرة •• وقال ابن الحائك * قرنٌ باليمن سبعة أودية كبار منها المائدة والغولة والجعلة ومَرْوان وذو دَوْم وذو خَيْشان وذو عَشَب كلها أخلاط من مُراد والقرن الحجر الأملس النقيُّ الذي لا أثر عليه والقرن المرة يقال أتيته قرناً أو قرنين أي مرّةً أو مرّتين والقرْنُ قال الأصمعي * جبل مطلٌّ بعرفات ••وقال الغوري هو ميقاتُ أهل اليمن والطائف يقال له قرن المنازل •• قال عمر بن أبي ربيعة

أَلَم تسأل الرَّبعَ ان ينطقا ... بقرنِ المنازل قد أخلقا

وقال القاضي عياض قرن المنازل وهو قرنُ الثعالب بسكون الراء ميقات أهل نجد تلقاء مكة على يوم وليلة وهو قرنٌ أيضاً غير مضاف وأصله الجبل الصغير المستطيل المنقطع عن الجبل الكبير ورواه بعضهم بفتح الراء وهو غلط انما قرنُ قبيلة من اليمن ••وفي تعاليق عن القابسي من قال قرن بالاسكان أراد الجبل المشرف على الموضع ومن قال قرن بالفتح أراد الطريق الذي يفترق منه فانه موضع فيه طرقٌ مختلفة مفترقة •• وقال الحسن بن محمد المهلبي قرنٌ قرية بينها وبين مكة أحد وخمسون ميلاً وهي ميقات أهل اليمن بينها وبين الطائف ذات اليمين ستة وثلاثون ميلاً * وقرنُ البَوْباة واد يجيء من السَّراة لسعد بن بكر ولبعض قريش وبه منبر وفيه يقول الشاعر

لا تعمرن على قرنٍ وليلته ... لا إن رضيتَ ولا ان كنتَ مُغتضبا

*وقرنُ مُعيّةَ من مخاليف الطائف ذكره في الفتوح وقيل قرن واد بين البَوْباة والمناقب وهو جبل * وقرنُ ظبي ماء فوق السعدية وقيل جبل لبني أسد بنجد •• قال ابن مقبل

أقولُ وقد سَنَدْنَ بقرن ظبي ... بأيّ مراءِ مُنحدرٍ تمارِّي

فلستُ كما يقولُ القوم ان لم ... تجامع دارُهم بدمشقَ داري

* وقرنُ غزالٍ ثنية معروفة •• قال الشاعر

لبئسَ مُناخ الضيف يلتمس القرى ... اذا نزلوا بالقرن بَدْرٌ وضَمْضَمُ
وهل يكرم الأضياف ان نزلوا به ... اذا نزلوا أشقَى لئيمٌ وأجذَمُ

* وقرن الذِّهاب موضع آخر في قول أبي دواد الكلبي

لمن طللٌ كعنوان الكتاب ... ببطن أُوَاقَ أو قرن الذهاب

* وقرن جبل بافريقية له ذكر في الفتوح * وقرن عشار حصن باليمن * وقرن بقل حصن باليمن أيضاً •• وقال أبو عبيدالله السكوني قرن قرية بين فلج وبين مهب الجنوب من أرض اليمامة فيها نخل وأطواء وليس وراءها من قرى اليمامة ولا مياهها شئ وهي لبني قشير وليست من العارض واياها عنى ابن مقبل بقوله

وَافَى الخَيالُ وما وافاكَ من أَمَمٍ ... من أهل قرنٍ وأهل الضيق من حَرِمِ
من أهل قرن فما اخْضَلَّ العشاء له ... حتى تنوّر بالزوراء من خِيَمِ

* ومِقَصُّ قرن مطلٌ على عرفات عن الأصمعي وأنشد

وأصبحَ عهدها بِمَقَصِّ قرن ... فلا عين تُحَسُّ ولا آثارُ

* وقَرْنُ باعر باليمن حصن * والقرن أيضاً قرية من نواحي بغداد بين قُطْرُبُّلَ والمزرفة •• ينسب اليها خالد بن يزيد القرني ويقال ابن أبي يزيد يروي عن شعبة وحماد بن زيد يروي عنه محمد بن اسحاق الصاغاني وعباس الدوري وغيرهما ولم يكن به بأس

[القَرْنَيْنِ] بالفتح تثنية قرن •• قال الكندي * في أعلا وادي دُولان من ناحية المدينة قلتُ يقال له ذات القرنين لأنه بين جبلين صغيرين وانما يُنزع منه الماء نزعاً بالدلاء اذا انخفض قليلا

[قَرْنين] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر النون وآخره نون أيضاً * قرية من رستاق نيشك من نواحي سجستان •• قال احمد بن سهل البلخي قرنين مدينة صغيرة لها قرى ورساتيق وهي على مرحلة من سجستان عن يسار الذاهب الى بست على فرسخين من سروزن •• منها الصفارون الذين تغلبوا على فارس وخراسان وسجستان وكرمان وكانوا أربعة اخوة يعقوب وعمرو وطاهر وعليّ وهم بنو الليث فأما طاهر فانه قتل بباب بست

وأما يعقوب فانه مات بجند يسابور بعد أن ملك أكثر بلاد العجم بعد رجوعه من بغداد وقبره هناك وأما علي فكان استأمن الى رافع بجرجان ومات بدهستان وقبره هناك وأما عمرو فقُبض عليه فى حرب وحمل الى بغداد وطيفَ به على فالج ومات •• وأما بدؤ أمرهم فان يعقوب أكبرهم وكان غلاماً لبعض الصفارين يخدُمه في عمل الصفر وكان لهم خال يسمى كثير بن رِقاق وكان قد تجمعَ اليه جمع من وجوه الخوارج وبلغ السلطان خبره فأنفذَ من حاصره في قلعة تسمى ملاذه وضيقَ عليه حتى قبض عليه وقتل وتخلصَ هؤلاء وفروا الى أرض بست وقد صار لهم ذكرٌ وصيت وكان بتلك الناحية رجل عنده جمعٌ كثير يظهرون الزهد والقتال على الحسبة فى الغزو للخوارج يسمى دُرَيم بن نصر فسار هؤلاء الاخوة في جملة أصحابه فقصدوا لقتال الشراة محتسبين فنزلوا باب سجستان وأظهروا من الزهد والتقشف ما استمال اليهم العامة حتى صاروا فى دُرَيم بن نصر وأصحابه من البلد وقاتلوا الشراة وكان للشراة رئيس يعرف بعمار بن ياسر فانتدب لقتاله يعقوب بن الليث فظهر منه فى ذلك نجدةٌ وعزمٌ وحزمٌ حتى قتل عماراً وأباد ذكره فجعلوا بعد ذلك لا يعرُوهم أمرٌ شديد الا انتدب له يعقوب فعظُمَ قدره واستمال دُرَيم بن نصر حتى مالوا اليه وقلدوه الرياسة عليهم وصار الأمر له وصار دريم بن نصر بعد ذلك من أتباعه وما زال محسناً الى دريم حتى استأذنه دريم فى الحج فأذن له فحج وعاد فأقام ببغداد مدة ثم رجع رسولا من السلطان الى يعقوب فنقمَ عليه فقتله واستفحل أمر يعقوب حتى استولى على خراسان وفارس وكرمان وخوزستان وبعض العراق فلما مات يعقوب صار الأمر الى أخيه عمرو بن الليث فوقعت بينه وبين اسمعيل الساماني حربٌ أسر فيها عمرو بن الليث فلم يُفلح بعد ذلك •• وانما ذكرت قصتهم ههنا مع اعراضي عن مثلها لانك قلّ ماتجدها فى كتاب ولقد غبرت عليّ مدة لا أعرف لابتداء أمرهم خبراً حتى وقفت على هذا فكتبته

[قَرَوْرَى] بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وراء أخرى مفتوحة مقصورة مرتجل قال سيبويه هو فَعَوْعَل فيكون أصله على هذا من القرو وهو القصد وقروت السهم أى قصدته والقروُ أيضاً شبهُ حوضٍ ممدود مستطيل الى جنب حوض ضخم تردُه الابل والغنم

وكذلك ان كان من خشب والقرو كل شيء على طريقة واحدة والقرو أصل النخلة ينقر فينبذ فيه والقرو مبلغ الكلب فعلى هذا يكون قد ضوعفت الواو والراء فصار قرورو فاستثقلوا تكرار الواو فقلبوا الأخيرة وهي الأصلية لانها في آخر الاسم ألفاً ويجوز أن يكون من القَرا وهو الظهر فضوعفت الراء وزيدت الواو وبقي آخره على أصله ويجوز أن يكون فَعَوْلى من قولهم امرأة قرورٌ لا تمنع يدَ لامس لانها تقر وتسكن ولا تنفر والقرور الماء البارد يغتسل به وقد اقتررت به وأصله من القر وهو البرد زيد في آخره ألف للتكثير •• وقروري * موضع بين المعدن والحاجر على اثني عشر ميلا من الحاجر فيها بركة لأم جعفر وقصر وبئر عذبة الماء رشاؤها نحو أربعين ذراعا وبقروري يفترق الطريقان طريق النقرة وهو الطريق الأول عن يسار المصعد وطريق معدن النقرة وهو عن يمين المصعد قال الراجز * بين قرَوْرَى ومرَوْرَياتها * قاله السكوني •• وقال السكري قروري ماء لبني عبس بين الحاجر والنقرة •• وأنشد قول جرير

أقول اذا أتينَ على قرَوْرَى وآلُ البيد يطّردُ اطرّادا
عليكم ذا الندَى عُمَرَ بن ليلى جواداً سابقا ورث الجيادا
فما كعبُ بن مامةَ وابن سُعدَى بأجودَ منك ياعمرَ الجوادا

كعب بن مامة الايادي وابن سعدى أوس بن حارثة بن لام الطائي •• وقال المهلبي قروري ماء بحزن بني يربوع قال جرير

أقول اذا أتينَ على قروري وآل البيد يطرد اطرّادا

[القُرُوطُ] * موضع في بلاد هذيل •• قال ساعدة بن جُؤَيّة الهذلي

ومنكَ هُدُوّ الليل برقٌ فهاجَني يصدّعُ رمداً مستطيراً عقيرها
أرقتُ له حتى اذا ما عُروضُهُ تحادت وهاجتها بروقٌ تطيرُها
أضرَّ به ضاحٍ فنبطَا أُسالةٍ فمرٌّ فأعلى حَوْزها فخصورها
فرُحب فأعلامُ القروط فكافر فنخلةُ تَلّي طلحُها فسدُورُها

[القَرُوقُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وآخره قاف أخرى من قولهم قاعٌ قَرِق مستوٍ أو من القِرْق وهو الأصل الرديء أو من القِرق وهو لعبُ السدَّر من لعب صبيان

الاعراب والقرق سنن الطريق والقروق * واد بين مَجَرَ والصمان

[قَرَوْقِدُ] بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وكسر القاف * مدينة كانت قديمة بين المدائن والنعمانية في طريق واسط

[القَرْوُ] * من حصون اليمن نحو صنعاء لبنى الهرش

[قُرُونُ بقَرٍ] جمع قرن وبقر واحدته بقرة * موضع في ديار بني عامر المجاورة لبلحارث بن كعب كان به يوم من أيام العرب

[القُرَّةُ] * قرية قريبة من القادسية •• قال عدي بن زيدالعبادي

أبلغ خليلي عند هنـد فلا زلت قريباًمن سَوَادالخصوص

مُوَازِيَ القرة أو دونهـا غير بعيد من عُمير اللصوص

ــعمير اللصوص ــ قريتان من الحيرة •• وقيل القرة ديرُ القرة

[القُرَيَّاتُ] جمع تصغير القرية* من منازل طيء ••قال أبوعبيدالله السكوني من وادي القرى الى تيماء أربع ليال ومن تيماء الى القريات ثلاث أو أربع قال والقريات دُومة وسكاكة والقارة

[قِرْيَاضُ] بكسرأوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت وبعد الألف ضاد معجمة مرتجل * اسم موضع

[قُرْيَانُ] *موضع في ديار بني جعدة من بني عامر ••قال مالك بن الصمصامةالجعدي

اذا شئتَ فاقرني الى جنب غيهب أجبّ وانضوى للقـلوص نجيب

فما الأسرُ بعد الحلق شرٌّ بقيـة من الصدّ والهجران وهي قريبُ

ألا أيها الساقي الذي بـلّ دلوه بقريانَ يسقي هل عليـك رقيب

اذا أنت لم تشرب بقـريان شربة وجابئةَ الجدران ظِلْتَ تلوب

أحبُّ هبوطَ الواديين وانـني لمُـستهترٌ بالواديين غريبُ

أحقًّا عباد الله أنْ لستُ واجاً ولا خارجاً الا عليّ رقيب

ولا زائراً فرداً ولا في جماعـة من الناس الا قيل أنت مُريب

وهل ريبةٌ في أن تحن نجيبـة الى إلفها أو أن يحنّ نجيب

[القَرْيتان] بالفتح تثنية القرية وأصله من قروتُ الأرضَ اذا تتبَّعتَ ناساً بعد ناس وقال بعضهم ما زلت استقري هذه الأرض قرية قرية ويجوز أن يكون من قولهم قريت الماء في الحوض أي جبيتُهُ وجمعته وقيل هي القَرْية والقِرْية بالفتح والكسر يمان ونذكر باقي ما يجب ذكره في القرى •• والقريتان *مكة والطائف وقد ذكرهما تعالى في تنزيله فقال عز من قائل (وقالوا لولا نُزِّلَ هذا القرآن على رجلٍ من القَرْيتين عظيم) واياهما أراد مَعْن بن أوس بقوله

لها موردٌ بالقريتين ومصدرٌ لفَوْتَ فَلاةٍ لاتزال تنازله

*والقريتان قرية من النباج في طريق مكة من البصرة قال السكوني هما قرية عبد الله بن عامر بن كرَيز وأخرى بناها جعفر بن سليمان وبها حصن يقال له العسكر وهو بلد نخل بين أضعافه عيون في مائها غلَظ وأهلها يستعذبون من ماء عنيزة وهي منها على ميلين قال جرير

تغشى النباجَ بنو قيس بن حنظلة والقريتين بسراق ونزال

*ويقال لقران ومَلْهمَ قريتان لبني سحيم باليمامة*والقريتان أيضاً قرية كبيرة من أعمال حمص في طريق البرية بينها وبين سُخنة وأرك أهلها كلهم نصارى••وقال أبوحذيفة في فتوح الشام وسار خالد بن الوليد رضي الله عنه من تدمر الى القريتين وهي التي تدعى حوارين وبينها وبين تدمر مرحلتان واياها عنَى ابن قيس الرقيات بقوله

وسَرَتْ بغلتي اليك من الشا م وحورانُ دونها والعويرُ
وسواء وقريتان وعينُ الـ ـتمر خرقٌ يكلُّ فيه البعيرُ
فاستقتْ من سجاله بسجال ليس فيه مَنٌّ ولا تكدير

•• وقد نسب اليها خالد بن سعيد أبو سعيد الكلبي من أهل القريتين حدث عن عبدالله ابن الوليد العذري روى عنه محمد بن عنبسة الحدثي قاله في تاريخ دمشق ثم قال في ترجمة عبد الله بن دينار أبو الوليد العذري الدمشقي حدث عن الأوزاعي روى عنه خالد بن سعيد أبو سعيد من أهل القريتين ويقال خالد بن سعيد فيما يراه فاختلف وخالد أصح [قُرَيْرٌ] قرأت بخط عبدالله بن عليّ بن محمد بن سليمان بن داود الفارسي في جزء

فيه أخبار رواها أبو هاشم وريزة بن محمد بن وريزة الغساني المصري باسناده الى وريزة قال أنبأنا محمد بن نافع الخزاعي أخبرنا محمد بن المؤمل العدوي أنبأنا الوريزة أنبأنا العباس ابن اسماعيل بن حماد القريري قال بلد * بين نصيبين والرقة قال أنشدني الزبير لابراهيم ابن اسماعيل بن داود

فَخَرَتْ عليّ بانها عربيةٌ   فتعرّضت لفاخر نقّاضِ
فأجبتها اني ابن كسرى وابن من   دان الملوك له بغير تراضي
ولقد أقي عرضي بما ملكت يدي   ان العروض وقاية الاعراض

[قُرَيْسٌ] بالضم ثم الفتح تصغير قَرْس وهو البرد والصقيع •• قال نصر * جبل يذكر مع قرس جبل آخر كلاهما قرب المدينة •• قال وفي كتاب أبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع بلال بن الحارث معادن القبلية جَلسيّها وغوريها وحيث يصلح الزرعُ من قرَيس في معجم الطبراني من قُدْس والله أعلم

[القُرَيشُ] تصغير القرش وهو الجمع من هاهنا وهاهنا ثم يُضمُّ بعضه الى بعض وقيل سُميت قريش قريشاً لتقرُّشها الى مكة من حواليها حين غَلب عليها قُصيُّ بن كلاب وقيل سمّيت قريش لانهم كانوا أصحاب تجارة ولم يكونوا أصحاب زرع ولا ضرع والقرش الكسب يقال هو يقرش لعياله ويقترش أي يكتسب وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قريش دابّة تسكن البحر تأكل دوابه •• وأنشد

وقريش هي التي تسكن البحـ   ـر بها سمّيت قريش قريشا

وهذا الوجهُ عندي باردٌ والشعر مصنوعٌ جامدٌ والذي تركن اليه نفسي انه اما أن يكون من التجمع أو تكون القبيلة سميت باسم رجل منهم يقال له قريش بن الحارث بن يخلد ابن النضر بن كنانة وكان دليل بني النضر وصاحب ميرتهم وكانت العرب تقول قد جاءت عيرُ قريش وخرجت قريش فغلب عليهم هذا الاسم * وهي عدّة مواضع سميت بأصحابها منها * مقابر قريش ببغداد وهي مقابر باب التبن التي فيها قبر موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بكربلاء بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم فنسب الى قريش القبيلة * ونهر قريش بواسط * وأبو قريش قرية

مشهورة بينها وبين واسط فرسخ في طريق المصعد

[القُرَيْشِيَّةُ] هو مثل الاول الا انه منسوب نسبة التأنيث * قرية قرب جزيرة ابن عمر من نواحي الجزيرة ٠٠ ينسب اليها التفّاح القريشي والقريشيون الأجناد ينسبون اليها

[القُرَيظُ] تصغير قرظ شجر يدبغ به وهو السَّلَم * موضع باليمن يقال له ذو قرظ أو ذو قريظ ٠٠ وقال سُبيع بن الخطيم

ولقد شهدت الخيل تحمل شِكَّتي ... جرداء مشرفة القذال سَكوفُ

ترمي امام الناظرين بمقلة ... خوصاء يرفعها أشمُّ منيفُ

ومجالس بيض الوجوه أعزَّةٍ ... حمر الثنات كلامهم معروفُ

أرباب نخلة والقريظ وساهمٍ ... إني كذلك آلفٌ مألوفُ

[القُرَيْقُ] تصغير القرق وقد ذكر معناه في القروق * موضع قريب من القروق عن أبي سعيد أحمد بن خالد الضرير

[القَرِينُ] بالفتح ثم الكسر ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وآخره نون هو الذي يقارنك كأنه يصاحبك وأصله من القرن وهو أن يُربط بعيران بحبل واحد والحبل يقال له القرن والقرانُ * وهو موضع ذكره ذوالرُّمة ٠٠ فقال

يردِّفن خشباء القرين وقد بدا ... لهنّ الى أرض السِتار زِيالها

أي ركبن الحُمرَ الخشباء وهي القطعة من الارض كأنها جبل

[القُرَيْنُ] كأنه تصغير قرن * قُرينُ نجدة باليمامة قتل عنده نجدة الحروري

[القُرَيْنَتَان] * هضبتان طويلتان في بلاد بني نمير عن أبي زياد

[القَرِينَةُ] كأنه مؤنث الذي قبله * اسم روضة بالصمان وقيل واد ٠٠ قال

* جرى الرِّمث في ماء القرينة والسِدْر *

وأنشد أبو زياد لساعد

ألا يا صاحبيَّ قفا قليلا ... على دار القدور فحيياها

ودارٍ بالشُّمَيط فحيياها ... ودار بالقرينة فاسألاها

سَقَتْها كلُّ واكفة هَتونٍ ... تُزَجّيها جنوبٌ أو صَباها

[القَرِينَين] بلفظ تثنية القرين هو الذي يقارنك أي يصاحبك *والقرين أيضاً الامير والقرين العين الكحيلُ والقرينين* بنواحي اليمامة جبلان عن الحفصي *والقرينين تثنية قرين في بادية الشام كذا قال الحازمي *والقرينين من قرى مرو بينها وبين مرو الروذ وبينها وبين مرو الشاهجان الكبرى خمسة عشر فرسخاً وسميت بالقرينين لكونها كانت تُقرن مرّة بمرو الشاهجان ومرّة بمرو الروذ ٠٠ وقد نسب اليها أبو المظفر محمد بن الحسن ابن أحمد القرينيني قال أبو عبد الله الحميدي توفي سنة ٤٣٢

[القُرَيْنَين] تصغير تثنية القرين كما تقدم وهو بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الياء * موضع في ديار طيء يختصُّ ببني جرم منهم عند بُواعة وهي صحراء عند رَدهة القرينين

[القُرَى] بضم أوله وفتح ثانيه والقصر جمع قرية قد تقدم بالقريتين من اشتقاق القرية وأصلها وتذكر هاهنا مايختص به فنقول ٠٠ قال الليث هي القِرية والقَرية لغتان المكسور يمانية ومن ثم اجتمعوا في جمعها على القرى فحملوها على لغة من يقول كِوَة وكُوى والنسبة اليها قرويٌّ *وأم القرى مكة ٠٠ وقال غيره هي بفتح القاف لاغير وكسرها خطأ وجمعها قرىً شاذٌّ نادر ٠٠ قال ابن السكيت ما كان من جمع فَعلة من الياء والواو على فعالٍ كان ممدوداً مثل رَكْوَة ورِكاء وشَكوَة وشكاء وقَشوة وقِشاء قال ولم نسمع في جمع شيء من هذا القصر الا كَوّة وكُوّى وقرية وقرىً جاء على غير قياس ٠٠ قال المؤلف رحمه الله وزاد أبو عليّ بَرْوة وبُرى وقست أنا عليها قبوة وقباً وقد ذكرت في قباً علته ومعناه ووادي القرى*واد بين الشام والمدينة وهو بين تيماء وخيبر فيه قرى كثيرة وبها سُمي وادي القرى ٠٠ قال أبو المنذر سمي وادي القرى لأن الوادي من أوله الى آخره قرىً منظومة وكانت من أعمال البلاد وآثار القرى الى الآن بها ظاهرة الا أنها في وقتنا هذا كلها خراب ومياهها جارية تتدفق ضائعة لا ينتفع بها أحد ٠٠ قال أبو عبيد الله السكوني وادي القرى والحِجر والجَناب منازل قضاعة ثم جُهَينة وعذرة وبليّ وهي بين الشام والمدينة يمرُّ بها حاجّ الشام وهي كانت قديماً منازل ثمود وعاد وبها أهلكهم الله وآثارها

الى الآن باقية ونزلها بعدهم اليهود واستخرجوا كظائمها وأساحوا عيونها وغرسوا نخلها فلما نزلت بهم القبائل عقدوا بينهم حلفاً وكان لهم فيها على اليهود طعمة وأكل في كل عام ومنعوها لهم عن العرب ودفعوا عنها قبائل قضاعة وروى أن معاوية بن أبي سفيان مر بوادي القرى فتلا قوله تعالى ﴿ أتتركون فيما هاهنا آمنين في جنات وعيون وزروع ونخل ﴾ الآية ثم قال هذه الآية نزلت في أهل هذه البلدة وهي بلاد ثمود فأين العيون فقال له رجل صدق الله في قوله أتحب أن أستخرج العيون قال نعم فاستخرج ثمانين عيناً فقال معاوية الله أصدق من معاوية وكان النعمان بن الحارث الغساني ملك الشام أراد غزو وادي القرى فحذره نابغة بني ذُبيان ذلك بقوله

تجنَّب بني حُنٍّ فان لقاءهم كريهٌ وان لم تلقَ الا بصابرِ
همُ قتلوا الطائيَّ بالحِجر عنوة أبا جابر واستنكحوا أُمَّ جابر
وهم ضربوا أنفَ الفزاري بعدما أتاهم بمعقود من الأمر قاهر
أتطمعُ في وادي القرى وجنابه وقد منعوا منه جميعَ المعاشر

في أبيات — وحُنٌّ — هو بضم الحاء المهملة والنون المشددة ابن ربيعة بن حَرام بن ضِنَّة بن عبد بن كبير بن عُذرة بن سعد بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قُضاعة — وأبو جابر — هو الجُلاس بن وهب بن قيس بن عُبيد بن طريف بن مالك بن جَدْعاء بن ذُهل بن رومان بن جُندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طيء وكان ممن اجتمعت عليه جديلةُ طيء ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر في سنة سبع امتد الى وادى القرى فغزاه ونزل به •• وقال الشاعر

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلةً بوادي القرى اني اذاً لسعيد
وهل أرَيَنْ يوماً به وَهيَ أيِّمٌ ومارثٌ من حبل الوصال جديد

[قَرِيُّ الخَيل] بالفتح ثم الكسر والياء مشــدّدة •• قال ابن السكيت سمعت أبا ساعد الكلابي يقول القَرِية أن تؤخذ عُصَيتان طولهما ذراع ثم يعرض على أطرافهما عُوَيدٌ يؤسَر اليهما من كل جانب بقِدٍّ فيكون ما بين العُصيتين أربع أصابع ثم يُؤتى بعُوَيد فيه فرضٌ فيعرض في وسط القرية ويُشدُّ طرفاه بقدٍّ فيكون فيه رأسٌ للعمود

وليس لها تحقق مع ذكر الخيل اثما القَرِيُّ سَنَنُ الطريق يقال تنحّ عن قرِيّ الطريق أي سَنَنه •• قال ابن جني لام القرِيّ ياء لقولهم في تكسيره قُرْيانٌ وقال ابن جنّي أيضاً القريان مجاري الماء الى الرياض واحدها قَرِيٌّ وقرِيُّ الخيل * واد بعَينه يصبُّ في ذي مَرَخٍ يحبس الماء وينبت البقل كان تحمل اليه الخيل فترعاه فيجوز على ذلك أن يكون من القريّ بمعنى الخيل أي يطعمها ويضيفها •• قال جرير

أمسى فؤادُكَ عند الحيِّ مرهوناً وأصبحوا من قريّ الخيل غادينا
قادَتْهُمُ نِيَّةٌ للبين شاطنةٌ يا حبَّ بالبين اذ حلَّتْ به بينا

ــ البين ــ بالكسر التخوم بين البلدين •• وفي الحماسة قال جابر بن حريش

ولقد أرانا يا سُمَيُّ بحائلٍ ترعى القرِيّ فكامساً فالأصفرا

* وقَرِيُّ السَّقيِّ باليمامة وقرى سفيان باليمامة أيضاً * وقرى بني ملكان باليمامة أيضاً قرية كان يسكن ذو الرمة وأهله بها الى الساعة قاله الحفصي * وقريُّ بني قُشَير •• قال الحفصي في ذكره نواحي اليمامة على شطّ وادي القَقِيّ مما يلي الشمال قري يسيرٌ والقريُّ حيث يستقر الماء

[القريَّين] تثنية القريّ وقد جاء ذكره في شعر سَيار بن قُصَيرة أحد بني ربيعة ابن مالك

لعمري لئن عصماء شطّ بها النوى لقد زوّدت زاداً وان قلّ باقيا
لياليَ حلّت بالقريَّين حلةً وذي مرَخٍ يا حبَّذا ذاك واديا
وما هي من عصماء الا تحية تُوَدِّعنها حيث حُمّ ارتحاليا
كفى حزَناً ألا تحلّ جمالهم اليَّ وقد شقّ الحنين جماليا
وأن لا أري شوقاً اليّ يصورهم ولا حاجة من ترك بيتيَ خاليا
وإني لأستحيي أخي أن أرى له عليّ من الحق الذي لا يَرى ليا
وعوراء قد قيلت فلم أستمع لها ولا مثلها من مثل ما قاله ليا
فأعرضت عنها أن أقول لقيلها جواباً وما أكثرت عنها سؤاليا

[قُرَّى] بضم أوله وتشديد ثانيه وفتحه والقصر يجوز أن يكون فُعْلى من القرّ

وهو البرد أو من أقر الله عينه أو من قر اذا استقر كقولهم حُبلَى من الحبل ومُرّى من المر وصغرى من الصغر * وهو موضع فى بلاد بني الحارث بن كعب ٠٠ قال جعفر ابن عُلبة الحارثي

أَلَهفي بقُرّى سَحبل حين أَجلبَتْ   علينا الولايا والعدُوُّ المباسل

[القَرْيَةُ] قد تقدّم ان الليث ذكر فيها لُغتين القَرْية والقِرْية وما رُدَّ عليه وأن أصله من قَرَيْتُ الماء فى الحوض اذا جمعتَهُ وغير ذلك مما فيه كفاية ويقال لليمامة بجملتها القرية والقرية * قريةُ بني سَدُوس ٠٠ قال السكوني من السُّحيمية الى قرية بني سدوس ابن شيبان بن ذُهل وفيها منبر وقصر يقال ان سليمان بن داود عليه السلام بناه من حجر واحد من أوله الى آخره وهي أخصبُ قُرى اليمامة لها رُمّانٌ موصوف وربما قيل لها القُرَيّة ٠٠ وقال محبوب بن أبي العَشَنَّط النهشلي

لروضةٌ من رياض الحزْن أوطَرَفٌ   من القُرَية جُرْدٌ غير محروث
يفوحُ منه اذا مجَّ الندى أرجٌ   يشفى الصداع وينقى كل ممغوث
أشهى وأحلى لعيني ان مررتُ به   من كَرْخ بغداد ذى الرمان والتوث
الليلُ نصفان نصفٌ للهموم فما   أقضي الرُّقاد ونصفٌ للبراغيث
أبيتُ حين تُساميني أوائلها   أنزُو وأخلط تسبيحاً بتغويث
سودٌ مداليجُ فى الظلماء مؤذية   وليس ملتمسٌ منها بمشبوث

٠٠ قال ابن طاهر القرَويُّ ينسبون جماعة الى القرية ٠٠ منهم من قال صاحب تاريخ بلخ أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن شبيب القروي أنبأنا بكر بن محمد هو القروي أنبأنا عبد الله بن عبيد أبو حميد قرويٌّ من قرية زُسيلاَذان وبأصبهان أيضاً منهم وأحمد بن الضحاك القروي من أهل دمشق مات سنة ٢٥٢ ذكره أبو عبد الله بن مندة ٠٠ وقد ينسب الى القيروان قرَويٌّ جماعة ٠٠ منهم أبو الغريب صاحب تاريخ المغاربة

[القُرَيّةُ] بالضم ثم الفتح تصغير القرية * محلّتان ببغداد احداهما فى حريم دار الخلافة وهي كبيرة فيها محالٌّ وسوق كبير * والقُرَيّة أيضاً محلة كبيرة جداً كالمدينة من

الجانب الغربي من بغداد مقابل مَشْرَعة سوق المدرسة النظامية •• وفي مواضع أخر •• قال ابن الكلبي القرَيّة تصغير قرية * مكان في جبلَيْ طيء مشهور •• قال امرؤ القيس

أبَتْ أجأ ان تسلم العام رَبها ... فمن شاء فلينهض لها من مقاتل
تبيت لبونى بالقريّة آمناً ... وأسرحها غِبًّا بأكناف حائل
بنو ثُعل جيرانها وحماتها ... وتُمنع من أبطال سعد ونائل

* والقريّة موضع بنواحي المدينة ذكره ابن هرمة فقال

انظر لعلك أن ترى بسُوَيقة ... أو بالقريّة دون مفضى عاقل
أظعانَ سودة كالاشاء غوادياً ... يسلكنَ بين أبارق وخمائل

*والقريّة من أشهر قرى اليمامة لم تدخل في صلح خالد بن الوليد رضي الله عنه يوم قتل مُسيلمة الكذّاب •• وقال الحفصي قريّةُ بني سَدُوس باليمامة بها قصر بناه الجن لسليمان ابن داود عليه السلام وهو من صخر كله •• قال الحطيئة

ان اليمامة شرُّ ساكنها ... أهل القريّة من بني ذُهَل
قوم أباد الله غابرهم ... فجميعهم كالحُمُر الطُحَّل

[قَرْيَةُ عبدِ اللهِ] لاأدري من عبدالله الا انها مدينة ذات أسواق وجامع كبير وعمارة واسعة تحت مدينة واسط بينهما نحو خمسة فراسخ بها قبرٌ يزعمون أنه قبر مسروق ابن الاجدع الهمداني والله أعلم



﴿ باب القاف والزاى وما يليهما ﴾

[قُزَحُ] بضم أوله وفتح ثانيه وحاء مهملة بلفظ قَوْس السماء الذي نهى ان يقال له قَوْسُ قُزَح قالوا لان قُزَحَ اسم للشيطان ولا ينصرف لانه معدول معرفة وهو *القرن الذي يقف الامام عنده بالمزدلفة عن يمين الامام وهو الميقدة وهو الموضع الذي كانت توقد فيه النيران في الجاهلية وهو موقف قريش في الجاهلية اذ كانت لاتقف

بعرفة ** وفي كتاب لحن العامّة لابي منصور اختلاف العلماء في تفسير قولهم قَوسُ قُزَح فرُوي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال لاتقولوا قوس قزح فان قزح اسم شيطان ولكن قولوا قوس الله وقيل القزح للطريقة التي فيه الواحدة قُزْحة فن جعله اسم شيطان لم يصرفه لانه كعمر ومن قال هو جمع قُزْحة وهي خطوط من حمر وصفر وخضر صرفه ويقال قزح اسم ملك موكل به وقيل قزح اسم جبل بالمزدلفة رُئي عليه فنسب اليه ** قال السكري يظهر من وراء الجبل فيُرى كأنه قوس فسمي قوس قزح ** وأنبأنا أبو المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد السمعاني اجازةً ان لم يكن سماعا ** قال أنبأنا المشايخ أبو منصور الشحّامي وأبو سعد الصيرَفي وعبد الوهّاب الكرماني وأبو نصر الشعري قالوا أنبأنا شريك بن خلف الشيرازي قال أنبأنا الحاكم أبو عبد الله ابن البيّع أنبأنا محمد بن يعقوب أنبأنا زكرياء بن يحيي أنبأنا سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر عن عبد الرحمن بن يربوع عن جبير بن الحويرث قال رأيت أبا بكر الصديق رضي الله عنه على قزح وهو يقول أيها الناس اصبحوا ثم دفع واني لانظرُ الى فخذه وقد انكشف مما يخدش بعيره بمحجنه

[قُزْدَارُ] بالضم ثم السكون ودال مهملة وآخره راء ** من نواحي الهند يقال لها قصدَار أيضاً بينها وبين بُستَ ثمانون فرسخاً ** وفي كتاب أبي على التنوخي حدثني أبو الحسن على بن لطيف المتكلم على مذهب أبي هاشم قال كنتُ مجتازاً بناحية قزدار مما يلي سجستان ومُكرَان وكان يسكنها الخليفة من الخوارج وهي بلدُهم ودارهم فانتهيت الى قرية لهم وأنا عليل فرأيتُ قَرَاح بطّيخ فابتعتُ واحدة فأكلتها فحممت في الحال وبقيتُ بقيّة يومي وليلتي في قراح البطيخ ماعرض لي أحدٌ بسوء وكنت قبل ذلك دخلتُ القرية فرأيت خيّاطاً شيخاً في مسجد فسلّمت اليه رِزْمَةَ ثيابي وقلت تحفظها لي فقال دَعها في المحراب فتركتها ومضيت الى القراح فلما أتيت من الغد عُدْتُ الى المسجد فوجدته مفتوحاً ولم أر الخيّاط ووجدت الرزمة بشدّها في المحراب فقلت ماأجهلَ هذا الخياط ترك ثيابي وحدها وخرج ولم أشكّ في انه قد حملها بالليل الى بيته وردّها من الغد الى المسجد فجلست أفتحها وأخرج شيئاً شيئاً منها فاذا أنا بالخياط فقلت

له كيف خلّفتَ ثيابي فقال أفقدتَ منها شيئاً قلت لا قال فما سؤالك قلت أحببتُ ان أعلم فقال تركتها البارحة في موضعها ومضيت الى بيتي فأقبلت أخاصمه وهو يضحك ثم قال أنتم قد تعوّدتم أخلاق الاراذل ونشأتم في بلاد الكفر التي فيها السرقة والخيانة وهذا لانعرفه ههنا لو بقيت ثيابك مكانها الى ان تبلى ماأخذها غيرك ولو مضيتَ الى المشرق والمغرب ثم عُدْتَ لوجدتها مكانها فانا لانعرف لصاً ولا فساداً ولا شيئاً مما عندكم ولكن ربما لحِقَنا في السنين الكثيرة شيءٌ من هذا فنعلم انه من جهة غريب قد اجتاز بنا فنركب وراءه فلا يفوتنا فندركه ونقتله اما نتأولُ عليه بكفره وسعيه في الارض بالفساد فنقتله أو نقطّعه كما نقطّع السرّاق عندنا من المرفق فلا نرى شيئاً من هذا .. قال وسألت عن سيرة أهل البلد بعد ذلك فاذا الامر على ما ذكره فاذا هم لايغلقون أبوابهم بالليل وليس لأكثرهم أبوابٌ وانما شيءٌ يردّ الوحش والكلاب

[قَزْغُنْد] بالفتح ثم السكون وغين معجمة مضمومة ونون ساكنة ودال مهملة * من قرى سمرقند

[قَزْقَز] بالفتح ثم السكون وقاف أخرى وزاي وهو علم مرتجل * بناحية القَرْية بها أضاة لبني سِنْبِس .. قال كثير

رُدّت عليه الحاجبية بعد ما خبَّ السفاه بقَزْقَزَ القُرْبان

كذا ذكره الحازمي وهو غير محقق فسطرته ليحقق

[قُزْمان] بالضم جمع قَزَم مثل حَمَل وحُملان والقزَمُ الدني الصغير الجثّة من كل شيء من الغنم والجمال والأناسي * وهو اسم موضع .. وقال العمراني بفتح القاف اسم موضع آخر

[قَزْوِينك] هو تصغير قزوين بالفارسية لان زيادة الكاف في آخر الكلمة دليل التصغير عندهم * وهي قرية من قرى الدّينور

[قَزْوِينُ] بالفتح ثم السكون وكسر الواو وياء مثناة من تحت ساكنة ونون * مدينة مشهورة بينها وبين الرّيّ سبعة وعشرون فرسخا والى أبهرَ اثناعشر فرسخا وهي في الاقليم الرابع طولها خمس وسبعون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة

•• قال ابن الفقيه أول من استحدثها سابور ذو الاكتاف واستحدث أبهر أيضاً قال • وحصن قزوين يسمى كشمرين بالفارسية وبينه وبين الديلم جبل كانت ملوك الأرض تجعل فيه رابطة من الأساورة يدفعون الديلم اذا لم يكن بينهم هُدنة ويحفظون بلدهم من اللصوص •• وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه ولى البراء بن عازب الرّي في سنة ٢٤ فسار منها الى أبهر ففتحها كما ذكرنا ورحل عنها الى قزوين فأناخ عليها وطلب أهلُها الصلح ففرض عليهم ماأعطى أهل أبهر من الشرائط فقبلوا جميع ذلك الا الجزية فانهم نفروا منها فقال لابدّ منها فلما رأوا ذلك أسلموا وأقاموا مكانهم فصارت أرضهم عُشْرية ثم رتب البراء فيهم خمسمائة رجل من المسلمين فيهم طليحة بن خُوَيلد الاسدي وميسرة العائذي وجماعة من بني تغلب وأقطعهم أرضين وضياعا لا حقّ فيها لأحد فعمروها وأجرَوا أنهارها وحفروا آبارها فسُمُّوا تناءها وكان نزولهم على ما نزل عليه أساورة البصرة على ان يكونوا مع من شاؤا فسار جماعة منهم الى الكوفة وحالفوا زُهرة بن حَوية فسموا حمراء الديلم وأقام أكثرهم مكانهم وقال رجل ممن قدم مع البراء

قد يعلمُ الدّيلمُ إذ نحاربُ لما أتى في جيشه ابن عازبُ
بانّ ظنّ المشركين كاذبُ فكم قطعنا في دُجى الغياهبِ
• من جبل وَعرٍ ومن سَباسبِ •

قالوا ولما ولي سعيد بن العاصي بن أُميَّة الكوفة بعد الوليد بن عقبة غزا الديلم فأوقع بهم وقدم قزوين فمصَّرها وجعلها مغزَى أهل الكوفة الى الديلم •• وكان موسى الهادي لما سار الى الرّي قدم قزوين وأمر ببناء مدينة بإزائها فهي تعرف بمدينة موسى وابتاع أرضاً يقال لها رُستماباذ ووقفها على مصالح المدينة وكان عمرو الرومي يتولاّها ثم يتولاّها بعده ابنه محمد بن عمرو وكان المبارك التركي بَنى بها حصناً سماه المباركية وبه قوم من مواليه •• وحدث محمد بن هارون الاصبهاني قال اجتاز الرشيد بهمذان وهو يريد خراسان فاعترضه أهل قزوين وأخبروه بمكانهم من بلد العدوّ وعنائهم في مجاهدتهم وسألوه النظر لهم وتخفيف ما يلزمهم من عُشر غلاتهم في القصبة فسار الى قزوين ودخلها وبنى جامعها

وكتب اسمه على بابه في لوح حجر وابتاع بها حوانيت ومستغلات ووقفها على مصالح المدينة وعمارة قُبَبها وسورها قال وصعد في بعض الأيام القُبّة التي على باب المدينة وكانت عالية جدًّا فأشرف على الأسواق ووقع النفيرُ في ذلك الوقت فنظر الى أهلها وقد غلّقوا حوانيتهم وأخذوا سيوفهم وتراسهم وجميع أسلحتهم وخرجوا على راياتهم فأشفق عليهم وقال هؤلاء قوم مجاهدون يجب أن ننظر لهم واستشار خواصّه في ذلك فأشار كلٌّ برأي فقال أصلَحُ ما يُعمل بهؤلاء أن يُحَطّ عنهم الخراجُ ويُجعل عليهم وظيفة القصبة فقط فجعلها عشرة آلاف درهم في كل سنة مقاطعةً ٠٠ وقد روى المحدّثون في فضائل قزوين أخباراً لا تصحّ عند الحفّاظ النقّاد تتضمّن الحثّ على المقام بها لكونها من الثغور وما أشبه ذلك وقد تركتُها كراهةً للاطالة الا ان منها ما رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال مثل قزوين في الأرض مثل جنّة عدن في الجنان ورُوي عنه انه قال لبقاتان بقزوين قوم لو أقسموا على الله لأبَرَّ أقسامهم ٠٠ وكان الحجاج بن يوسف قد أغزا ابنه محمدا الديلم فنزل قزوين وبنى بها مسجداً وكتب اسمه عليه وهو المسجد الذي على باب دار بني الجُنيد ويسمّى مسجد الثور فلم يزل قائماً حتى بنى الرشيد المسجد الجامع وكان الحَوليُّ بن الجَوْن غزا قزوين فقال

وبكرٌ سوانا عراقيّةٌ   بمَنحازها أو بذي قارها
وتغلبُ حيٌّ بشط الفرات   جزائرُها حول ثرثارها
وأنتَ بقَزْوين في عُصبة   فهيهات دارُك من دارها

وقال بعض أهل قزوين يذكرها ويفضلها على أبهَرَ

نَداماي من قزوين طَوعاً لأمركم   فانّي فيكم قد عصيتُ نُهاتي
فأحيوا أخاكم من ثَراكم بشَربة   تُندّي عظامي أو تَبُلُّ لَهاتي
أساقيّتي من صفو أبهَر ها كهِ   وان يك رفقٌ من هناك نُهاتي

وقد التزم ما لا يلزمه من الهاء قبل ألف الردف ٠٠ وقال الطِرِمّاح بن حكيم

خليلي مُذ طَرْفك هل ترى   ظعائنَ باللوى من عَوْكلان
ألم ترَ أنّ عِرفانَ الثُرَيّا   يُهيّج لي بقَزوين احزاني

٠٠ وينسب الى قزوين خلق لا يُحصَوْن ٠٠ منهم الخليل بن عبد الله بن الخليل أبو يَعْلى القزويني روى عن أبي الحسن عليّ بن أحمد بن صالح المقري وغيره روى عنه الامام أبو بكر بن لال الفقيه الهمذاني حكاية في معجمه وسمع هو من ابن لال الكبير ٠٠ قال شيرَوَيْه قال حدَّثنا عنه ابنه أبو زيد الواقد بن الخليل الخطيب وأبو الفتح بن لال وغيرهما من القزوينيّين وكان فهماً حافظاً ذكيا فريد عصره في الفَهْم والذكاء ٠٠ قال شيرَوَيه في تاريخ همذان ومن أعيان الأئمة من أهل قزوين محمد بن يزيد بن ماجة أبو عبد الله القزويني الحافظ صاحب كتاب السنن سمع بدمشق هشام بن عَمار ودُحيماً والعباس بن الوليد الخلال وعبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان ومحمود بن خالد والعباس بن عثمان وعثمان بن اسماعيل بن عمران الذُّهْلي وهشام بن خالد وأحمد بن أبي الحوارى وبمصر أبا طاهر بن سرح ومحمد بن رُوَيح ويونس بن عبد الأعلى وبحمص محمد بن مُصَفّى وهشام بن عبد الملك اليَزَني وعَمْرَاً ويحيى ابنَيْ عثمان وبالعراق أبا بكر بن أبي شيبة وأحمد بن عبدة واسماعيل بن أبي موسى الفزاري وأبا خَيثمة زهير بن حرب وسُوَيد بن سعيد وعبد الله بن معاوية الجُمَحي وخلقاً سواهم روى عنه أبو الحسن عليّ بن ابراهيم بن سلمة القَطّان وأبو عمرو أحمد بن محمد بن ابراهيم بن حكيم وأبو الطيب أحمد بن روح البغدادي ٠٠ قال ابن ماجة رحمه الله عرضتُ هذه النسخة يعني كتابه في السنن على أبي زُرْعة فنظر فيه وقال أظنُّ هذه ان وَقَعَتْ في أيدي الناس تَعَطَّلَتْ هذه الجوامع كلها أو قال أكثرها ثم قال لعله لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثاً مما في اسناده ضعفٌ أو قال عشرين أو نحو هذا من الكلام قال جعفر بن ادريس في تاريخه مات أبو عبد الله بن ماجة يوم الاثنين ودُفن يوم الثلاثاء لثمان بقين من رمضان سنة ٢٧٣ وسمعته يقول وُلدت في سنة ٢٠٩

[القُزَبَةُ] بالزاي كذا أملاه عليّ المفضل بن أبي الحجاج ٭ وهو حصن باليمن

﴿ باب القاف والسين وما يليهما ﴾

[قَسا] بالفتح والقصر منقول عن الفعل الماضي من قَسا يَقْسُو قَسْوَةً وهو الصلابة

في كل شيء وقَسا * موضع بالعالية .. قال ابن أحمر

بِهَجْلٍ من قَسا ذَفِرِ الخزامى   تَدَاعى الجِرْبِياء به الحَنينا

وقيل قَسا قرية بمصر تنسب اليها الثياب القَسّيّة التي جاء فيها النهيُ عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر بعد في قسّ .. وقال ثعلبٌ في قول الراعي

وما كانت الدّهنا لها غير ساعة   وجَوٌّ قَسا جاوَزْنَ واليوم يصبح

قال قسا قارة ببلاد تميم بقصر ويمدّ تقول بنو ضَبَّةَ ان قبر ضَبَّة بن أُدّ بها ويكنوا فيها أبا مانع أي منعناها

[قِساء] بالكسر والمدّ ذو قساء * موضع عند ذات العُشَر من منازل حاج البصرة بين ماوية والينسُوعة يجوز أن يكون جمع قَسْوَة مثل قَصعة وقِصاع

[قُساء] بالضم والمد قرأتُ بخطّ ابن مختار اللغوي المصري مما نقله من خطّ الوزير المغربي قُساً منوّناً وقُساء ممدوداً * موضع وقَسا موضع غير منوّن هذا نصّ عليه ولم يحتجّ .. قال ابن الاعرابي أقسى الرجلُ اذا سكن قساء وهو جبل وكل اسم على فعال فهو ينصرف وأما قُساء فهو على قُسواء على فُعلاء في الأصل فلم ينصرف لذلك قال ذلك الأزهري .. وقال جِرانُ العَوْد النُميري

وكان فؤادي قد صحا ثم هاجَهُ   حمائمُ وُرْقٌ بالمدينة هُتَّفُ

كأنّ هدير الظالع الرِّجْلِ وَسْطَها   من البَغْي شِرِّيبٌ يُغَرِّد مُتْرَفُ

يُذَكِّرنا أيامنا بسُوَيْقة   وهضبِ قُساء والتَّذَكُّرُ يشعَفُ

فبتُّ كأنّ الليل فينانُ سِدْرَةٍ   عليها سقيطٌ من نَدَى الليل ينطُفُ

أُراقبُ لَوْحاً من سُهَيل كأنه   اذا ما بدا من آخر الليل يَطْرِفُ

[قُساسٌ] بالضم وبعد الألف سين أخرى * جبل لبني نمير .. وقال غيره قُساسٌ جبل لبني أسد واذا قيل بالصاد فهو جبل لهم أيضاً فيه معدن من حديد تنسب السيوف القساسية اليه .. قال الراجز يصف فأساً

أخضرُ من معدن ذي قُساس   كأنه في الحَيْد ذي الأضراس

* يُرْمى به في البلد الدّهّاس *

وقال أبو طالب بن عبد المطلب يخاطب قريشاً في الشعب

ألا أبلغا عنّي على ذات بيننا لؤيًّا وخصّا من لؤيّ بني كعب
ألم تعلموا انا وجدنا محمداً نبيًّا كموسى خُطّ في أوّل الكُتُب
وان الذي ألصقتم من كتابكم لكم كائنٌ نحساً كراغية السقب
أفيقوا أفيقوا قبل أن يُحفر الثرى ويُصبح من لم يجنِ ذنباً كذي ذنب
فلسنا وربّ البيت نُسلم أحمداً لعزّاء من عض الزمان ولا كرب
ولما تبِنْ منّا ومنكم سوالفٌ وأيدٍ أُترّت بالقساسية الشُّهب
بمعترك ضنكٍ ترى كِسَر القنا به والنُّسور الطُّخم يعكفن كالشرب

وقال أبو منصور ذكر أبو عبيد عن الأصمعي من أسماء السيوف القساسيّ ولا أدري الى ما نسب .. وقال شِمرٌ قُساسٌ يقال انه معدن الحديد بأرمينية نُسب السيف اليه .. قال جرير

ان القُساسيّ الذى تَعصي به خيرٌ من الإلف الذى تُعطى به

* وقُساس أو قَساس بالفتح معدن العقيق باليمن .. قال جِرانُ العَوْد

ذكرتَ الصِّبى فانهلّت العين تذرف وراجعكَ الشّوقُ الذي كنت تعرفُ
وكان فؤادي قد صحا ثم هاجني حمائمُ وُرْقٌ بالمدينة هُتَّفُ
تذكّرنا أيّامنا بسُوَيقة وهضب قُساس والتذكُّر يشعفُ

[قَسامِلُ] بالفتح * قبيلة من اليمن ثم من الأزد يقال لهم القسامِلة لهم خطة بالبصرة تعرف بقسامل هي الآن عامرة آهلة بين عظم البلد وشاطئ دجلة رأيتها وهي علم مرتجل لا أعرف غيره في اللغة

[قَسامٌ] بالفتح والتخفيف وآخره ميم .. قال أبو عبيد القسام والقسامة الحُسْنُ قالوا القسامىُّ الذى يطوي الثيابَ وقَسام * اسم موضع .. قال بعضهم

فهممتُ ثم ذكرتُ ليلَ لقاحنا بلِوَى عُنيزة أو بنعف قسام

هكذا ضبطه الأديبي ونُقل عن ابن خالَوَيه قُشام بالضم والشين المعجمة وقد ذكرته هناك

[قَسْرٌ] * اسم الجبل السَّراة ورد ذلك في حديث نبويّ ذكره أبو الفرج الأصبهاني

في خبر عبد الله القسري روى عن خالد بن يزيد عن اسماعيل بن خالد بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي قال أسلمَ أسدُ بن كُرْز ومعه رجل من ثقيف فأهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم قَوْساً فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم من أين لك يا أسد هذه النبعة فقال يارسول الله تنبت بجبالنا بالسراة فقال الثقفي يارسول الله الجبل لنا أم لهم فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم الجبل جبلُ قَسْرٍ به سمي قسر بن عَبقَر فقال يارسول الله ادْعُ لي فقال اللهم اجعلْ نصرك ونصر دينك في عقب أسد ابن كُرْز .. هذا خبر والله أعلم به فان عقب أسد كانوا شرَّ عقب وانه جدُّ خالد بن عبد الله القَسري ولم يكن أضرَّ على الاسلام منه فانه قاتل علياً رضى الله عنه في صِفّين ولعنه على المنابر عدّة سنين

[القَسُّ] بالفتح وهو في اللغة النميمة وقيل تَتَبُّعُ الشيء وطلبه .. قال الليث قَسٌّ * موضع في حديث عليّ رضى الله عنه ان النبيَّ صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس القَسّيّ .. قال أبو عبيد قال عاصم بن كُليب وهو الذي روى الحديث سألنا عن القَسّيّ فقيل هي ثياب يُؤْتى بها من مصر فيها حرير .. قال أبو بكر بن موسى القَسُّ ناحية من بلاد الساحل قريبة الى ديار مصر تنسب اليها الثياب القسيّة التي جاء النهي عنها .. وقال شِمْرٌ قال بعضهم القَسّيُّ القَزّيُّ أبدلت زايه سيناً وأنشد لربيعة بن مَقْرُوم

جعلْنَ عتيقَ انماط خُدُوراً وأظهرْنَ الكَرَارِي والعُهُونا
على الأحداج واستشعرْنَ ريطاً عراقيًّا وقسّيًّا مَصُونا

قلت وفي بلاد الهند بين نهر وارا بلد يقال له * القَسُّ مشهور يُجلَب منه أنواع من الثياب والمآزر الملوّنة وهي أفخرُ من كلّ ما يُجلَب من الهند من ذلك الصنف ويجلب منه النيلُ الذي يُصبغ به وهو أيضاً أفضلُ أنواعه .. وحدثني أحد أثبات المصريين قال سألت عربَ الجِفار عن القس فأُريتُ شبهاً بالتلّ عن بُعد فقيل لي هذا القسُّ وهو موضع قريب من الساحل بين الفَرَما والعريش خراب لا أثر فيه .. وقال الحسن بن محمد المهلّبي المصري الطريق من الفَرَما الى غزّة على الساحل من الفرما الى رأس القسّ وهو لسان خارجٌ في البحر وعنده حصن يسكنه الناس ولهم حدائق وأجنّة وماء عذب

ويزوعون زرعا ضعيفاً بلا نَوْر ميلاً وهذا يؤيد ماحكاه لي المقدّم ذكره وكان الحاكى لهذا قد صنف للعزيز صاحب مصر كتاباً وكانت ولايته في سنة ٣٦٥ ووفاته في سنة ٣٨٦

[قُسطانَةُ] بالضم ويُرْوى بالكسر وبعد الألف نون * قرية بينها وبين الرّيّ مرحلة في طريق ساوَةَ يقال لها كستانة ** ينسب اليها أبو بكر محمد بن الفضل بن موسى ابن عَزْرَة بن خالد بن زيد بن زياد بن ميمون الرازي القسطاني مولى عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه يروى عن محمد بن خالد بن حرملة العَبْدى وهُدْبة بن خالد وغيرهما روى عنه محمد بن مَخْلَد وأبو بكر الشافعي وابن أبي حاتم وغيرهم وكان صدوقاً ** وقال سُليم ابن أيوب أري أصلنا من قسطانة وهو على باب الرّيّ

[قَسطُرَّةُ] بضم الطاء وتشديد الراء * مدينة بالأندلس من عمل جَيان بينها وبين بَياسَةَ

[القَسْطَلُ] بالفتح ثم السكون وطاء مهملة مفتوحة ولام وهو في لغة العرب الغُبار الساطع وفي لغة أهل الشام الموضع الذي تفترق منه المياه وفي لغة أهل المغرب الشاه بلوط الذي يُؤكل * وهو موضع بين حمص ودمشق ** وقيل هو اسم كورة هناك رأيتها * وقَسْطَل موضع قرب البلقاء من أرض دمشق في طريق المدينة ** قال كُثَيِّر

سقى الله حَيًّا بالمُوَقَّر دارُهم   الى قَسْطَل البلقاء ذات المحارب
سَوَارِي تُنَحّي كلّ آخر ليلة   وصَوْبَ غمام باكرات الجنائب

[قَسْطَلَّةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الطاء وتشديد اللام وهاء * مدينة بالأندلس ** قد نسب اليها جماعة من أهل الفضل ** منهم أبو عمر أحمد بن محمد بن دَرّاج القَسْطَلّي كاتب الانشاء لابن أبي عامر وكان شاعراً مُفْلِقاً

[قُسطَنْطينيَّةُ] ويقال قسطنطينة باسقاط ياء النسبة ** قال ابن خُرْداذبه كانت * رومية دار ملك الروم وكان بها منهم تسعة عشر ملكاً ونزل بعَمُّورية منهم ملكان وعَمُّورية دون الخليج وبينها وبين القسطنطينية ستون ميلاً وملك بعدهما ملكان آخران برومية ثم ملك أيضاً برومية قسطنطين الأكبر ثم انتقل الى بِزَنْطية وبنى عليها سوراً وسماها قسطنطينية وهي دار ملكهم الى اليوم واسمها اصطنبول وهي دار ملك الروم

بينها وبين بلاد المسلمين البحر المالح عَمَّرها ملك من ملوك الروم يقال له قسطنطين فسميت باسمه ٠٠ والحكايات عن عظمها وحُسنها كثيرة ولها خليج من البحر يطيف بها من وجهين مما يلي الشرق والشمال وجانبها الغربي والجنوبي في البر وسمك سورها الكبير أحد وعشرون ذراعاً وسمك الفصيل مما يلي البحر خمسة بينها وبين البحر فُرْجة نحو خمسين ذراعاً وذكر ان لها أبواباً كثيرة نحو مائة باب منها باب الذهب وهو حديد مموَّه بالذهب ٠٠ وقال أبو العيال الهُذلي يرثي ابن عَمّ له قُتل بقسطنطينية

ذكَرْتُ أخي فعاوَدَني ... رُدَاعُ القلب والوَصَبُ
أبو الأضياف والأيتا ... م ساعةَ لا يُعَدُّ أبُ
أقام لَدَى مدينة آ ... ل قسطنطين وانقلبوا

وهي اليوم بيد الافرنج غلب عليها الروم وملكوها في سنة ٠٠ قال بطليموس في كتاب الملحمة مدينة قسطنطينية طولها ست وخمسون درجة وعشرون دقيقة وعرضها ثلاث وأربعون درجة وهي في الاقليم السادس طالعها السرطان ولها شركة في النسر الواقع ثلاث درج في منبر الكفّة والردف أيضاً سبع درج ولها في رأس الغول عرضه كله وهي مدينة الحكمة لها تسع عشرة درجة من الحمل بيت عاقبتها تسع درج من الميزان قال وليس هذه المدينة كسائر المدن لان لها شركة في كواكب الشمال ومن هاهنا صارت دار ملك وقيل طولها تسع وخمسون درجة ونصف وثلث وعرضها خمس وأربعون درجة ٠٠ قال الهروي ومن المناير العجيبة منارة قسطنطينية لانها منارة موثّقة بالرصاص والحديد والبُضرُم وهي في الميدان اذا هَبَّتْ عليها الرياح أمالتها شرقاً وغرباً وجنوباً وشمالاً من أصل كرسيّها ويدخل الناس الخزف والجوز في خلل بنائها فتطحنه ٠٠ وفي هذا الموضع منارة من النحاس وقد قُلبت قطعة واحدة الا انها لا يُدخل اليها ومنارة قريبة من البيمارستان قد أُلبِسَتْ بالنحاس بأسرها وعليها قبر قسطنطين وعلى قبره صورة فرس من نحاس وعلى الفرس صورته وهو راكب على الفرس وقوائمه محكمة بالرصاص على الصخر ما عدا يده اليمنى فانها سائبة في الهواء كأنه رفعها ليُشير وقسطنطين على ظهره ويده اليمنى مرتفعة في الجوّ وقد فتح كفّه وهو يشير الى بلاد الاسلام ويده اليسرى

فيها كُرَة وهذه المنارة تظهر عن مسيرة بعض يوم للراكب في البحر وقد اختلف أقاويل الناس فيها فمنهم من يقول ان في يده طلسماً يمنع العَدُوَّ من قصد البلد ومنهم من يقول بل على الكرة مكتوب ملكتُ الدنيا حتى بقيت بيدي مثل هذه الكرة ثم خرجت منها هكذا لا أملك شيئاً

[قَسْطِيلِيَةُ] بالفتح ثم السكون وكسر الطاء وياء ساكنة ولام مكسورة وياء خفيفة وهاء * مدينة بالأندلس وهي حاضرة نحو كورة البتر كثيرة الأشجار متدفقة الأنهار تُشبه دمشق ٠٠ قال ابن حَوْقل في بلاد الجريد من أرض الزاب الكبير قسطيلية قال وهي مدينة كبيرة عليها سور حصين وبها تمر قَسْب كثير يُجْلَب الى افريقية لكن ماؤها غير طيب وسعرها غال وأهلها شُرَاةٌ وَهبيّة واباضيّة ٠٠ وقال البكري ما يَدُلُّ على ان قسطيلية التي بافريقية كورة فقال فأما بلاد قسطيلية فان من مُدُنها تَوْزَر والحَمَّة ونَفْطة وتَوْزَر هي أُمها وهي مدينة كبيرة وقد مَرَّ شرحها وشرح قسطيلية في تَوْزَر بأتَمَّ من هذا

[قَسْطُونُ] * حصن كان بالرُّوج من أعمال حلب نزل عليه أبو عليّ الحسن بن عليّ بن مُلْهَم العُقَيلي في سنة ٤٤٨ فقاتله وقلّ الماء عند أهله فأنزلهم على الأمان وكان فيه قوم من أولاد طلحة ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه فوجد فيه ألفاً من البقر والغنم والمعز والخيل والحمير كلها ميتة وخَرَّبَهُ

[قسمل] بالفتح ثم السكون * موضع

[القَسْمُ] بالفتح ثم السكون مصدر قسمتُ الشئ أقسِمُه قَسْماً * اسم موضع عن الأدبي

[القسميّات] كأنه جمع قِسْمِيَّة * موضع في شعر زُهَير

[قُسُّ النَّاطِفِ] بضم أوله والناطف بالنون وآخره فاء * وهو موضع قريب من الكوفة على شاطئ الفرات الشرقي والمرْوَحَة موضع بشاطئ الفرات الغربي كانت به وقعة بين الفرس والمسلمين في سنة ١٣ في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأمير المسلمين أبو عبيد بن مسعود بن عمرو قالت الفرس لأبي عبيد إمّا أن تَعْبُرَ الينا أو نَعْبُر

اليك فقال بل نحن نعبر اليكم فنهاه أهل الرأي عن العبور فلجّ وعبر فكانت الكسرة على المسلمين وفي هذه الوقعة قُتل أبو عبيد بن مسعود بن عمرو الثقفي وكان النصر في هذه الوقعة للفرس وانهزم المسلمون وأُصيب فيها أربعة آلاف من المسلمين ما بين غريق وقتيل ويُعرَف هذا اليوم أيضاً بيوم الجسر

[قُسَنْطانَة] ٭ حصن عجيب من عمل دانية بالأندلس ٠٠ منها أبو الوليد بن خيس القسنطاني من وزراء بني مجاهد العامري

[قُسَنْطينَةُ] بضم أوله وفتح ثانيه ثم نون وكسر الطاء وياء مثناة من تحت ونون أخرى بعدها ياء خفيفة وهاء ٭ مدينة وقلعة يقال لها قسنطينية الهواء وهي قلعة كبيرة جدًّا حصينة عالية لا يصلها الطير الا بجهد وهي من حدود افريقية مما يلي المغرب لها طريق واتّصال بآكام متناسقة جنوبيّها تمتدُّ منخفضةً حتى تُساوي الأرض وحولها مزارع كثيرة واليها ينتهي رحيل عرب افريقية مغربين في طلب الكلاءِ وتَزاوَرُ عنها قلعة بني حَمَّاد ذات الجنوب في جبال وأراض وَعِرَة ٠٠ قال أبو عبيد البكري من القيروان الى مجّانة ثم الي مدينة يُنجُس ومن مدينة يُنجُس الى قسنطينية وهي مدينة أزليّة كبيرة آهلة ذات حصانة ومنعة ليس يعرف أحصنُ منها وهي على ثلاثة أنهار عظام تجرى فيها السُّفُنُ قد أحاطت بها تخرج من عيون تعرف بعيون اشقار تفسيره سُودٌ تقع هذه الأنهار في خندق بعيد القعر مُتناهي البُعد قد عُقِدَ في أسفله قنطرة على أربع حنايا ثم بني عليها قنطرة ثانية ثم بُني على الثانية قنطرة ثالثة من ثلاث حنايا ثم بني فوق ذلك بيتٌ ساوى حافتي الخندق يُعبر عليه الي المدينة ويظهر الماء في قعر هذا الوادي من هذا الموضع كالكوكب الصغير لعُمقه وبُعده ٠٠ ومن مدينة قسنطينية الى مدينة ميلة ٠٠ واليها ينسب عليّ بن أبي القاسم محمد أبو الحسن التميمي المغربي القسنطيني المتكلم الأشعري قدم دمشق وسمع بها صحيح البخاري من الفقيه نصر بن ابراهيم المقدسي وخرج الى العراق وقرأ على أبي عبد الله محمد بن عتيق القيرواني ولقي الأئمة ثم عاد الى دمشق وأكرمه رئيسها أبو داود المضرّج بن الصوفي وما أظنه روى شيئاً من الحديث لكن قرأ عليه بعض كُتُب الأصول وكان يُذكر عنه انه كان يعمل كيمياء الفضة ورأيت

له تصنيفاً في الأصول سماه كتاب تنزيه الإله وكشف فضائح المشبهة الحشوية وتوفي بدمشق ثامن عشر رمضان سنة ٥١٩

[القَسُّومِيَّة] * موضع في ديار بني يربوع قرب طَلَح

[القَسُّومِيَّات] بالفتح ٠٠ قال صاحب العين الأقاسيم الحظوظ المقسومة بين العباد الواحدة أُقسُومة فان كان مشتقاً فان الكلمة لما طالت أُسقطت ألفها لتخفف عليهم وهو قال القسوميات عادلة عن طريق فلج ذات اليمين * وهي ثمد فيها ركايا كثيرة والثمد ركايا تملأ فتشرب مشاشتها من الماء ثم تردُه ٠٠ قال زُهير

فعرَّسوا ساعةً في كُثب أسنُمة ومنهم بالقسوميات مُعترَكُ

[قُسَياء] بضم أوله وبعد السين ياء مثناة من تحت والألف ممدودة بوزن شركاء فيجوز أن يكون جمع قَسِيٍّ كشريك وشركاء وكريم وكُرَماء وهو قياس في جمع الصفات اما من اسم القبيلة أو من قولهم عامٌ قسيٌّ اذا كان شديداً لا مطر فيه * وهو اسم جبل

[قُسَيَاثا] * موضع بالعراق له ذكر في فتوح خالد بن الوليد رضي الله عنه

[قُسَيَّانُ] بضم أوله وفتح ثانيه وياء مشددة مثناة من تحت و ألف وآخره نون * اسم واد وقيل صحراء وهو في شعر ابن مقبل قال

ثم استمرُّوا وألقوا بيننا لَبَساً كما تلبَّس أخرى النوم بالوَسَن
شقَّت قُسيَّان وازوَرَّت وما علمت من أهل تُرْبانَ من سوء ومن حَسَن

كذا ضبطه الأزدي بخطه قال قسيَّان واد ووجدت في العقيق موضعاً قيل في شعر نجاء بالتخفيف وهو

ألا رُبَّ يوم قد لَهَوتُ بقُسيان ولم يلك بالزميلة الورع الواني

فلعله غيره أو يكون خففه ضرورة أو يكون الأول غلطاً

[القَسِيمُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وهو فعيل بمعنى مفعول يقال القسيم للذي يقاسمك أرضاً أو داراً أو مالا بينك وبينه وهذه الأرض قسيمة هذه الأرض أي عزلت عنها وذات القسيم * واد باليمامة

[قِسِّينُ] بالضم ثم الكسر والتشديد وياء مثناة من تحت ونون * كورة من نواحي الكوفة

[قَسِيٌّ] كان مروان بن الحكم قد طرد الفرزدق من المدينة لأمر أنكره عليه وكان الفرزدق قد هرب من زياد •• قال الفرزدق فخرجت أريد اليمن حتى صرت بأعلى ذي قسيّ * وهو طريق اليمن من البصرة اذا رجلٌ قد أقبل فأخبرني بموت زياد فنزلتُ عن الراحلة وسجدت شكراً لله تعالى فرجعت فمدحت عبيد الله بن زياد وهجوت مروان فقلتُ

وقفتُ بأعلى ذي قَسِيٍّ مطيتي   اميّلُ في مروان وابن زياد
فقلت عبيد الله خيرُهما أباً   وأدناهما من رأفة وسداد

﴿ باب القاف والشين وما يليهما ﴾

[قُشَابٌ] بخط اليزيدي * موضع في شعر الفضل بن العباس اللهبي حيث يقول

سلي ما لحتُ عدة عن شبابي   وجاوزت القناطر أو قُشابا
ألسنا آل بكر نحن منها   واذ كان السّلامُ بها رطابا
لنا الحجران منها والمصلّى   وولانا العليمُ بها الحجابا

[قُشَارٌ] * موضع في شعر خداش بن نصر

[قُشَارَةُ] بالضم والتخفيف وهو مايقشّر عن شجرة من شيء رقيق * وهو ماء لأبي بكر بن كلاب

[قُشَاقِشُ] * بلد بحضرموت يسكنه كِنْدَة ويقال له كسرُ قشاقش •• قال أبو سليمان بن يزيد بن الحسن الطائي

وأوْطَنَ منّا في قصور براقش   فما ودّ وادي الكسر كسر قشاقش
الى قيْنان كلَّ أغلبَ رائش   بهاليلُ ليسوا بالدُّناة الفواحش
* ولا الحلم ان طاش الحليمُ بطائش *

ـــوالكسرُ ـ قرى كثيرة

[قُشَامٌ] بالضم القشم شدّة الاكل وخلطهُ والقُشام اسم لما يؤكل مشتقٌّ من القشم والقُشامة مايبقى من الطعام على الخوان ٠٠ قال الأصمعي اذا انتفض البُسْر قبل ان يصير بلحاً قيل أصابه القُشام وقُشام * اسم جبل عن ابن خالَويه وذكر باسناده انه قال قالت انيسة زوجة جبهاء الأشجعي لجبهاء واسمه يزيد بن عبيد بن عُقيلة لو هاجرتَ بنا الى المدينة وبعت إبلك وافترضت فى العطاء كان خيراً لك قال أفعل فأقبل بها وبابله حتى اذا كان بحرَّة واقم فى شرقي المدينة شرَّعها حَوْضاً وأقام يسقيها فحنَّتْ ناقةٌ منها ونزعت الى وطنها وتبعتها الابل فطلبها ففاتته فقال لزوجته هـذه الابل لاتعقلُ نحنُ الى أوطانها فنحن أولى بالحنين منها أنتِ طالقٌ ان لم ترجعي فقالت فعل الله بك وفعل ورجع الى وطنه وقال

قالت أُنيسة بع تلادك والتمس ... داراً بيـثرب ربَّة الآطام
تكتب عيالك في العطاء وتفترض ... وكذاك يفعل حازمُ الأقوام
اذ هُنَّ عن حسبي مذاودُ كلما ... نزل الظلام بعُصبة أغتام
ان المدينة لامدينة فالزمي ... حقفَ الستار وقُنّةَ الارجام
تحلُبْ لك اللبنَ الغريضَ وينتزع ... بالعيش من يَمَنٍ اليك وشام
وتجاوري النفرَ الذين بنبلهم ... أرمي العدوَّ اذا نهضتُ أُرامي
الباذلين اذا طلبتُ تلادهم ... والمانعي ظهري من الجُرّام

[قَشَّانُ] بالفتح * ناحية بالاهواز قريبة من القَنْدَم من عملها عن نصر

[قُشَاوَةُ] بالضم وبعد الألف واو يقال قشوتُ القضيب أى خرطته وأقشوه أنا قشواً والمقشوُّ منه قُشَاوَة وقشاوة ضفيرة * والضفيرة المُسنَّاة المستطيلة فى الارض كانت بها وقعة لبني شيبان على سليط بن يربوع ٠٠ قال الأصمعي ولبنى أبي بكر فى أعالي نجد *القُشاوة ٠٠ قال أبو أحمد قشاوة القاف مضمومة والشين معجمة أُسر فيه من فُرسان بني تميم أبو مُلَيل عبد الله بن الحارث أسره بسطام بن قيس وقُتل ابناه بجير وحُرَيث الاجيمر وقتل فيه جماعة من فرسان بني تميم وفيه قيل

أسرْنا مالكا وأبا مُلَيل وخرّقنا الأجيمر بالعوالي

•• وقال جرير

بئس الفوارسُ يوم نَعف قشاوة والخيلُ عاديةٌ على بسطام

ويروى قنع قشاوة •• قال زيد الخيل

نحن الفوارسُ يوم نَعف قشاوة إذ ثار نقعٌ كالعجاجة أغبَرُ
يوحون مالكهم ونوحي مالكا كلٌّ يحضُّ على القتال ويَذْمرُ
صَدْرَ النهار يُدَرُّ كل وتيرة بأسنَّةٍ فيها سِمامٌ تَقْطُرُ
فتَواهقوا رَسَلاً كأنْ شريدهم جنح الظلام نعامٌ سيف نفّرُ
ونحا على شيبان ثم فوارسٌ لاينكلون اذا الكماةُ تزرّرُ

[قَشَبُ] ✽ حصن من قُطْر سرقسطة •• ينسب اليه أبو الحسن نفيس بن عبد الخالق بن محمد الهاشمي القَشَبي المقرئُ لقيه السلفي بالاسكندرية وكان قرأ القرآن على مشايخ وسمع الحديث وجاوَرَ بمكة مدّةً قال وقرأ عليّ بعد رجوعه من مكة وتوجه الى الاندلس

[قُشُبْرَة] بضم أوله وثانيه وسكون الباء الموحدة وراء ووجدت بعض المغاربة قد كتبه قشوبرة بواو ✽ وهي مدينة من نواحي طليطلة من إقليم شِنْتَة بالأندلس •• ينسب اليها أبو الحسن على بن محمد بن أحمد الأنصاري القشبري سمع الحديث بأصبهان من أبي الفتوح أسعد بن محمود بن خلف العِجلي ومحمد بن زيد الكرّاني وحدث بما وراء النهر ببخارى وسمرقند وكان عالما بالهندسة وتوفي بسمرقند فيما بلغني

[قَشْتَالَة] ✽ إقليم عظيم بالأندلس قصبته اليوم طليطلة وجميعه اليوم بيد الافرنج

[قَشْتَلْيُون] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق وسكون اللام وياء مثناة من تحت وواو ساكنة ونون ✽ حصن من أعمال شنترية بالأندلس

[القَشْر] بالفتح ثم السكون مصدر قشرت العود عن لحائه ✽ اسم أجبل كذا قاله العمراني

[القَشْم] بالفتح ثم السكون والقشم شدّة الأكل والقشم أيضاً البُسر الابيض الذي

يؤكل قبل ان يُدرك * والقشم اسم موضع

[قِشْميرُ] بالكسر ثم السكون وكسر الميم وياء مثناة من تحت ساكنة وراء * مدينة متوسطة لبلاد الهند .. قال أنها مجاورة لقوم من الترك فاختلط نسلهم بهم فهم أحسن خلق الله خلقة يُضرَب بنسائهم المثل لهنّ قامات تامة وصورة سوية وشعور على غاية السباطة والطول والغلظ تباع الجارية منهم بمائتيْ دينار وأكثر .. قال مِسْعر بن مهلهل في رسالته التي ذكرنا في ترجمة الصين وخرجنا من جاجُلّي الى مدينة يقال لها قشمير كبيرة عظيمة لها سور وخندق محكمان تكون مثل نصف سنداُبل مدينة الصين وملكها أكبر من ملك كله وأتمّ طاعة ولهم أعياد في رؤس الأهلّة وفي نزول النيرين شرفهما ولهم رصدٌ كبير في بيت معمول من الحديد الصيني لايعمل فيه الزمانُ ويعظمون الثريّا وأكلهم البُرّ ويأكلون المليح من السمك ولا يأكلون البيض ولا يذبحون قال وسرتُ منها الى كابُل .. وقد ذكرها بعض الشعراء فقال

وجوّلتُ الهنودَ وأرض بلخ وقشميرا وأدّتني الكميتُ

[القشيبُ] بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحت وآخره باء موحدة والقشيب في اللغة المسموم يقال طعام قشيب ورجل قشيب اذا كانا مسمومَيْن والقشيب الجديد من كلّ شيء والقشيب الخلق وهو من الاضداد عن ابن الاعرابي والقشيب * قصر باليمن عجيب في جميع أموره وكان الذي بناه من ملوكهم شُرَحبيل بن يَحْصُب وكان في بعض أركانه لوحٌ من الصفر مكتوب فيه الذي بني هذا القصر توبل وشجرا أمرهما ببنائه شرحبيل بن يحصب ملك سبا وتهامة واعرابها .. وفي القشيب يقول علقمة بن مَرْثد بن عَلَس ذي جَدَن

أقفرَ من أهله القشيب وبان عن أهله الحبيبُ



﴿ باب القاف والصاد وما يليهما ﴾

[القُصَا] بالضم والقصر كأنه جمع الاقصى مثل الأصفر والصفَر والآخر والأُخر

والأعلى والسُّفلى * اسم ثنية باليمن

[قُصَاصٌ] بالضم وقُصاصُ الشعر نهاية منبته يقال ضربه على قُصاص شعره وقَصاص شعره وقِصاص شعره * وهو جبل لبني أسد

[قُصَاصَةُ] بمعنى الذي قبله * موضع

[قُصَائِرَةُ] بالضم وبعد الألف ياء مثناة من تحت وراء * علم مرتجل لاسم جبل في شعر النابغة

ألا أبلغا ذُبيانَ عنّي رسالةً فقد أصبحت عن مذهب الحق جائره

ولو شهدَتْ سَهْمٌ وافناء مالك فتعذرُني من مُرّة المتناصره

لجاؤا بجمع لا يرى الناسُ مثله تضاءل منه بالعشيّ قُصائره

•• وقال عباد بن عوف المالكي الأسدي

لمن ديارٌ عفَتْ بالجزْع من رِمم الى قُصائرة فالجفْر فالهدَمِ

[القَصَبَاتُ] بالفتح جمع قَصبة وقصبةُ القرية والقصر وسطه وقصبة الكورة مدينتها العُظمى والقصبات * مدينة بالمغرب من بلاد البربر والقصبات من قرى اليمامة لم تدخل في صلح خالد أيام مُسيلمة

[قُصْدَارُ] بالضم ثم السكون ودال بعدها ألف وراء * ناحية مشهورة قرب غزنة وقد تقدم في قزدار وانها من بلاد الهند وكلا القولين من كتاب السمعاني •• وذكر أبو النضر العتبي في كتاب اليميني أن قصدار من نواحي السند وهو الصحيح * وقصدار قصبة ناحية يقال لها طُوران وهي مدينة صغيرة لها رستاق ومدن قال الاصطخري والغالب عليها رجلٌ يعرف بمعمَّر بن احمد يخطب للخليفة فقط ومقامه بمدينة تعرف بكيركانان وهي ناحية خصيبة واسعة الأسعار وبها أعناب ورمان وفواكه وليس فيها نخل •• قال صاحب الفتوح وولي زياد المنذر بن الجارود العبدي ويكنّى أبا الأشعث ثغر الهند فغزا البُوقانَ والقيقَانَ فظفر المسلمون وغنموا وبثّ السرايا في بلادهم وفتح قصدار وسَبَى بها وكان سنان بن سلمة المحبّق الهذلي فتحها قبله الا أن أهلها انتقضوا وبها مات وقد قيل فيه حلَّ بقصدار فأضحى بها في القبر لم يَقفُلْ مع القافلينْ

لله قصدارُ وأعنابها أيّ فتًى دُنياً أجنتْ ودين

[قصران الداخل وقصران الخارج] بلفظ التثنية وماأظنهم هنا يريدون به التثنية انما هي لفظة فارسية يراد بها الجمع كقولهم مَردان وزنان في جمع مَرْد وهو الرجل وزن وهي المرأة * وهما ناحيتان كبيرتان بالرّيّ في جبالها فيهما حصن مانع يمتنع على وُلاة الرّيّ فضلا على غيرهم فلا تزال رهائن أهله عند من يملك الرّيّ وأكثر فواكه الرّي من نواحيه .. وينسب اليه أبو العباس احمد بن الحسين بن أبي القاسم بن عليّ بن بابا القصراني الأذُوني من أهل قصران الخارج وأذون من قراها وكان شيخاً من مشايخ الزيدية صالحاً يرحل الى الرّيّ أحيانا يتبرك به الناس سمع المجالس المائتين لأبي سعد اسماعيل بن عليّ السمان الحافظ من ابن أخيه أبي بكر طاهر بن الحسين بن عليّ بن السمان عنه وكان مولده بأذُون سنة ٤٩٥ روى عنه السمعاني بأذون * وقصران أيضاً مدينة بالسند عن الحازمي

[القَصْرانِ] تثنية القصر * وهما قصران بالقاهرة وكان يسكنهما ملوكها الذين انقرضوا وكانوا ينسبون الى العلوية وهما قصران عظيمان يقصر الوصفُ دونهما عن يمين السوق وشماليه .. والأمير فارس الدين ميمون القصري الذي كان مشهوراً بالشجاعة والعظم منسوب اليه لانه ممن رأى في هذا القصر في أيام أولئك وكان أصله أفرنجياً مملوكا لهم فلما كان منهم ما كان صار من مماليك صلاح الدين وظهرت شجاعته فقاد الجيوش الى أن مات بحلب في رمضان سنة ٦١٦ * والقصران أيضاً مدينة السيرجان بكرمان كانت تسمى القصرين

[القَصْرُ] لهذا اللفظ بهذا الوزن معان منها القصر الغاية يقال قصرك ان تفعل كذا أي غايتك والقصر المنع والقصر ضم الشيء الى أصله الأول والقصر تضييق قيد البعير والقصر في الصلاة معروف والقصر العشي والقصر قصر الثوب معروف .. والقصر المراد به ههنا هو البناء المشيد العالي المشرف مشتق من الحبس والمنع ومنه قوله تعالى (حور مقصورات في الخيام) أي محبوسات في خيام من الدر مجوّفات ويقال قد قصرهن على أزواجهن فلا يُردن غيرهم .. والقصر في مواضع كثيرة الا أنه في الاعم الأكثر مضاف وأنا أرتب على الحروف ما أضيف اليه ليسهُلَ تطلبُه وانما فعلنا ذلك لان أكثر

من ينسب الى هذه المواضع يقال له القصري وربما غلب اسم القصر ويبقى ما أضيف اليه

[القَصْرُ الأَبيضُ] والقصر الابيض * من قصور الحيرة •• ذكر في الفتوح أنه كان بالرَّقة وأظنه من أبنية الرشيد وُجد على جدار من جدرانه مكتوب حضر عبد الله ابن عبد الله ولأمرٍ ما كتمت نفسي وغَيبتُ بين الأسماء اسمي في سنة ٣٠٥ ويقول سبحان من تحلم عن عقوبة أهل الظلم والجبرية اخوتي ما أذل الغريب وان كان في صيانة وأشجى قلب المفارق وان كان آمناً من الخيانة وأمور الدنيا عجيبة والأعمار فيها قريبة

وذو اللُّبِّ لا يلوي اليها بطرفه ... ولا يفتنها دار مُكث ولا بَقَا
تأمل ترى بالقصر خلقاً تحسه ... خلا بعد عن كان في الجو قد رَقَا
وأمر ونهي في البلاد ودولةٍ ... كأن لم يكن فيه وكان به الشقَا

[قصرُ أبي الخصيب] * بظاهر الكوفة قريب من السدير بينه وبين السدير ديارات الأساقف وهو أحد المتنزهات يشرف على النجف وعلى ذلك الظهر كله يصعد من أسفله في خمسين درجة الى سطح آخر أفيَحَ في غاية الحسن وهو عجيب الصنعة وأبو الخصيب ابن ورقاء مولى المنصور أحد حجابه له ذكر في رصافة المنصور أبي جعفر أمير المؤمنين وفي قصر أبي الخصيب يقول بعضهم

يا دار غَيَّرَ رسمها ... مَرُّ الشمال مع الجنوب
بين الخورنق والسدير ... رفبطن قصر أبي الخصيب
فالدير فالنجف الأشم ... جبال أرباب الصليب

[قصرُ ابن عامر] * من نواحي مكة •• قال عمر بن أبي ربيعة

ذكرتك يوم القصر قصر بن عامر ... بخُمّ فهاجت عَبرَةُ العين تسكبُ
فظلتُ وظلّتْ أيْنُقُ برحالها ... ضوامرُ يستأنين أيام أركبُ
أحدث نفسي والأحاديث جمةٌ ... وأكبر همي والأحاديث زينبُ
اذا طلعتْ شمس النهار ذكرتها ... وأحدث ذكراها اذا الشمس تغربُ
وان لها دون النساء فضيحتي ... وحفظي لها بالشعر حين أشبّبُ
وان الذي يبغي رضائي بذكرها ... اليَّ واعجابي بها أتحببُ

[قصرُ ابن عفان] • • قال ابن الحسن المدائني كتب عثمان بن عفان رضي الله عنه الى عبد الله بن عامر أن اتخذ داراً ينزلها من قدم البصرة من أهل المدينة وينزلها من قدم من موالينا فاتخذ القصر الذي يقال له قصر ابن عفان وقصر رملة وجعل بينهما فضاء كان لدوابهم وإبلهم

[قصرُ ابن عَوّانَ] * كان بالمدينة وكان ينزل في شقة اليماني بنو الجذماء حيٌّ من اليمن من يهود المدينة كانوا بها قبل الأوس والخزرج عن نصر

[قصرُ الأحمريّةُ] * من نواحي بغداد في أقصى كورة الخالص من الجانب الشرقي عُمّرَ في أيام الناصر لدين الله أبي العباس احمد بن المستضيء في أيامنا هــذه وفي دار الخلافة * موضع آخر يقال له قصر الأحمرية

[قصرُ الأحنفِ] كان الأحنف بن قيس قد غزا طخارستان في سنة ٣٢ في أيام عثمان وامارة عبدالله بن عامر حاصر حصناً يقال له سِنْوَانُ ثم صالحهم على مال وأمنهم يقال لذلك الحصن * قصر الاحنف • • ينسب اليه أبو يوسف رافع بن عبدالله القصري روى عن يوسف بن موسى المروروذي سمع منه بقصر الاحنف بن قيس أبو سـعيد محمد بن عليّ بن النقاش

[قصرُ الأفريقيّ] * مدينة جامعة على مشرف من الأرض ذات مسارح ومزارع كثيرة

[قصرُ إصبهانَ] * ويقال له باب القصر الا أن النسبة اليه قصريٌّ • • واليه ينسب الحسين بن معمر القصري ذكره السمعاني من مشايخه في التحبير

[قصرُ أمّ حبيب] هي أمُّ حبيب بنت الرشيد بن المهدي * وهو من محال الجانب الشرقي من بغداد مشرف على شارع الميدان وكان اقطاعا من الرشيد لعباد بن الخصيب ثم صار جميعه للفضل بن الربيع ثم صار جميعه لأم حبيب بنت الرشيد في أيام المأمون ثم صار لبنات الخلفاء الى أن صرن يُجْعَلْنَ في قصر المهدي بالرصافة

[قصرُ أمّ حكيم] * بمَرج الصُّفر من أرض دمشق هو منسوب الى أم حكيم بنت يحيى ويقال بنت يوسف بن يحيى بن الحكم بن العاصي بن أمية وأمها زينب بنت عبدالرحمن

ابن الحارث بن هشام وكانت زوجة عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك فطلقها فتزوجها هشام بن عبدالملك فولدت له يزيد بن هشام •• واليها ينسب أيضاً سوق أم حكيم بدمشق وهو سوق القلانسيين وكانت معاقرة للشراب ومن قولها

ألا فاسقياني من شرابكما الوردِ وان كنتُ قد أنفدتُ فاسترهنا بُرْدي
سِوَاري ودُملوجي وما ملكتْ يدي مُباحٌ لكم نهبٌ فلا تقطعا وِرْدي

ودخل عليها هشام بن عبد الملك وهي مفكرة فقال لها في أيّ شيء تفكرين فقالت في قول جميل

فما مُكْفَهِرٌّ في ذرى مُرْجَحِنةٍ ولا ما أسرَّت في معادنها النَّحلُ
بأحلى من القول الذي قلتِ بعدما تمكن من حيزوم ناقتي الرحلُ

فليت شعري ما الذي قالت له حتى استحلاه ووصفهُ لقد كنت أحبُّ أن أعلمَه فضحك هشام وقال هذا شيء قد أحبَّ عمك يعني أباه أن يعلمَه وسأل عنه من سمع الشعر من جميل فلم يعلَمْه فقالت اذا استأثرَ الله بشيء فالْهَ عنه

[قصرُ أنس] • بالبصرة •• ينسب الى أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم

[قصرُ أوس] • بالبصرة أيضاً •• ينسب الى أوس بن ثعلبة بن زُفَر بن وديعة بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة وكان سيد قومه وكان قد ولي خراسان في الأيام الأموية واياه عنى ابن أبي عُيينة بقوله

بغرس كأبكار الجواري وتُربةٍ كأن ثراها ماء ورد على مسك
فياحسن ذاك القصر قصر ونزهة ويافيح سهل غير وعر ولا ضَنْك
كأن قصور القوم ينظرن حوله الى ملكٍ موفٍ على قمة الملك
يدلّ عليها مستطيلا بحسنه ويضحك منها وهي مطرقة تبكي

[قصرُ باجةَ] • مدينة بالأندلس من نواحي باجة قريبة من البحر زعموا أن العنبر يوجد في سواحلها

[قصرُ بني خلف] • بني خلف بالبصرة •• ينسب الى خلف آل طاحة الطلحات

ابن عبد الله بن خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة بن سبيع بن جُعثمة بن سعد بن مليح بن عمرو بن ربيعة وهو خزاعة

[قَصرُ بني عمرَ] بغوطة دمشق ٭ قرية ٭٭ منها نُشبةُ بن حُنذُج بن الحسين بن عبد الله ابن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح بن الحسحاس بن معاوية بن سفيان أبو الحارث المرّي القصري حدث عن وجوده في كتاب جده الحسين وروى عنه تمام الرازي وكتب عنه أبو الحسين الرازي وقال مات سنة ٣٥٠ قاله أبو القاسم الحافظ

[قَصرُ بَهرَام جُور] أحد ملوك الفرس ٭ قرب همذان بقرية يقال لها جوهستَه والقصر كله حجر واحد منقورة بيوته ومجالسه وخزائنه وغُرَفُه وشُرَفُه وسائر حيطانه فان كان مبنياً بحجارة مهندمة قد لوحك بينها حتى صارت كأنها حجر واحد لا يبين منها مجمع حجرين فانه لعجب وان كان حجراً واحداً فكيف نقرت بيوته وخزائنه وممرّاته ودهاليزه وشرفاته فهذا أعجب لأنه عظيم جداً كثير المجالس والخزائن والغرف وفي مواضع منه كتابة بالفارسية تتضمن شيئاً من أخبار ملوكهم وسيرهم وفي كل ركن من أركانه صورة جارية عليها كتابة وعلى نصف فرسخ من هذا القصر ناووس الظبية وقد ذكر في موضعه

[قصرُ جابرٍ] وأكثر ما يسمى مدينة جابر بين الري وقزوين ٭ من ناحية دَستَبَى ٭٭ ينسب الى جابر أحد بني زِمّان بن تيم الله بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل

[قصرُ الجِصّ] قصر عظيم ٭ قرب سامَرّاء فوق الهاروني بناه المعتصم للنزهة وقد تقدم ذكره ٭٭ وعنده قُتل بُختيار بن معزّ الدولة بن بويه قتله عضد الدولة ابن عمه

[قصرُ حَجّاج] ٭ محلة كبيرة في ظاهر باب الجابية من مدينة دمشق منسوب الى حجاج بن عبد الملك بن مروان قاله الحافظ أبو القاسم

[قصرُ حَيفَا] بفتح الحاء المهملة والياء المثناة من تحتها والفاء ٭ موضع بين حيفا وقيسارية ٭٭ ينسب اليه أبو محمد عبد الله بن علي بن سعيد القيسراني القصري سكن

حلب وكان فقيهاً فاضلا حسن الكلام في المسائل تفقه بالعراق في النظامية مدة على أبي الحسن الكيا الهرّاسي وأبي بكر الشاشي وعلق المذهب والخلاف والاصولَ على أسعد الميهني وأبي الفتح بن برهان وسمع الحديث من أبي القاسم بن بيان وأبي على بن نبهان وأبي طالب الزيني وارتحل الى دمشق وعمل بها حلقة المناظرة بالجامع ثم انتقل الى حلب فبنى له ابن العجمي بها مدرسة درس بها الى أن مات في سنة ٣ أو ٥٤٤ وقال الحافظ أبو القاسم مات بحلب سنة ٥٤٢

[قصرُ رَافِع] بن الليث بن نصر بن سَيار * بسمرقند •• ينسب اليه محمد بن يحيي ابن الفتح بن معاوية بن صالح البزاز السمرقندي كنيته أبو بكر يعرف بالقصري يروي عن عبد الله بن حَمّاد الآملي وغيره قال أبو سعد الادريسي انما سمي بالقصري لسكناه قصر رافع بن الليث

[قَصرُ الرّمّان] * من نواحي واسط ذكرناه في رمان •• وقد نسب اليه الرماني

[قصرُ رُوناش] بالراء المضمومة ثم الواو الساكنة والنون وآخره شين معجمة * من كور الاهواز وهو الموضع المعروف بدِرَبْهُل ومعناه قلعة القنطرة •• ينسب اليه جماعة وافرة •• منهم أبو ابراهيم اسماعيل بن الحسن بن عبد الله القصري أحد العبّاد المجتهدين قرئ عليه في سنة ٥٥٧

[قصرُ رَيّان] * في شرقي دجلة الموصل من أعمال نينوي قرب باعَشِيقا بها قبر الشيخ الصالح أبي أحمد عبد الله بن الحسن بن المثنَّي المعروف بابن الحداد وكان أسلافه خطباء المسجد بالموصل وله كرامات ظاهرة

[قصرُ الرِّيح] بكسر الراء والياء المثناة من تحت والحاء المهملة * قرية بنواحي نيسابور كان أبو بكر وجيه بن طاهر الشحّامي خطيبها

[قصر زَرَبِيٍّ] * بالبصرة في سكة المِرْبَد في الدباغين كان لمسلم بن عمرو بن الحصين ابن أبي قُتيبة بن مسلم وكان يليه غلامٌ يقال له زَرَبيٌّ فلما كَثُرَ ولدُ مسلم بن عمرو تقاسموه •• قال مسكين الدارمي

أقمت بقصر زربيّ زماناً   ومِربَدِه فدار بَني بشير

لَعمرك ما الكناسة لي بأُمٍّ ولا بأبٍ فأُكرِمُ من كَبِيرِي

[قصرُ الزَّيْت] بلفظ الزيت الذي يؤكل ويُسرج من الأدهان * بالبصرة قريب من كلئها .. ينسب اليها القاضي أبو محمد عبيد الله بن محمد بن أبي بُردة القصري المعتزلي قاضي فارس له كتاب في الانتصار لسيبويه على أبي العباس المبرد في كتاب الغلطة وله كتاب في اعجاز القرآن سألها أبي عبد الله البصري

[قصر السلاَم] * من أبنية الرشيد بن المهدي بالرَّقة

[قصر الشَّمْع] بلفظ الشمع الذي يُستصبحُ به * وهو قصر كان في موضع الفسطاط من مصر قبل تمصير المسلمين لها وكان من حديثه ان الفرس لما اشتدَّ مُلكها وقويت على الروم حتى تملكت الشام ومصر بدأت الفرس ببناء هذا القصر وجعلت فيه هيكلا لبيت النار فلم يتم بناؤه على أيديهم فلما ظهرت الروم تمَّمت بناءه وحصنته وجعلته حصناً مانعاً ولم تزل فيه الى أن نازلته المسلمون مع عمرو بن العاص كما ذكرناه في الفسطاط ففتحه وهَيكل النار هو القبة المعروفة فيه بقبة الدخَان اليوم وتحته مسجد مغلق أحدثه المسلمون وهذا القصر يعرف ببابليون وقد ذكر في موضعه ولا أدري لم سُمي بالشمع

[قصرُ شَعوبَ] * قصر عالٍ مرتفع ذكر في الشين في شَعوب .. قال عمر ابن أبي ربيعة

لعمرُك ما جاوَرتُ غُمدان طائعاً وقصرَ شَعوبَ أن أكون بها صبا

ولكن حُمَّى أضرَعتني ثلاثةً مُجَرَّمةً ثم استمرَّت بنا غِبا

[قصرُ شِيرِينَ] بكسر الشين المعجمة والياء المثناة من تحت الساكنة وراء مهملة وياء أخرى ونون وشيرين بالفارسية الحُلوُ وهو اسم حظيةِ كسرَى أبرويز وكانت من أجمل خلق الله والفرس يقولون كان لكسرى أبرويز ثلاثة أشياء لم يكن لملك قبله ولا بعده مثلها فرسه شبديز وجاريته شيرين ومغنيه وعوّاده بلهبذ وقصر شيرين * موضع قريب من قرميسين بين همذان وحُلوان في طريق بغداد الى همذان وفيه أبنية عظيمة شاهقة يكل الطرف عن تحديدها ويضيق الفكر عن الاحاطة بها وهي إيوانات كثيرة متصلة وخلوات وخزائن وقصور وعقود ومتنزهات ومستشرفات وأروقة وميادين ومصايد

وحُجرات تدلّ على طَوْلٍ وقوّة ‥ قال محمـد بن أحمد الهمذاني كان السبب في بناء قصر شـيرين وهو أحد عجائب الدنيا أن ابرويز الملك وكان مقامه بقَرْميسين أمر أن يُبنى له باغ يكون فرسخين في فرسخين وان يحصل فيه من كل صيد حتى يتناسل جميعه ووكل بذلك ألف رجل وأجرى على كل رجل في كل يوم خمسـة أرغفة من الخبز ورطلين لحماً ودَورق خمر فأقاموا في عمله وتحصيل صيوده سبع سنين حتى فرغوا من جميع ذلك فلما تمّ واستحكم صاروا الى البلهبذ المغني وسألوه أن يخبر الملك بفراغهم مما أمروا به فقال أفعل فعمل صوتا وغناه به وسماه باغ نخجيران أي بستان الصيد فطرب الملك عليه وأمر للصنّاع بمال فلما سكر قال لشيرين سَليني حاجةً فقالت حاجتي أن تُصَيِّر في هذا البستان نهرين من حجارة تجرى فيهما الخمور وتبني لي بينهما قصراً لم يُبن في مملكتك مثله فأجابها الي ذلك وكان السكر قد غلب عليه فأنسى ما سألته ولم تجسر أن تذكره به فقالت لبلهبذ ذكّره حاجتي ولك عليّ أن أهبَ لك ضيعتي بأصبهان فأجابهـا الى ذلك وعمل صوتا ذكره فيه ماوعد به شيرين وغناه اياه فقال أذكرتني ما كنت قد انسيته وأمر بعمل النهرين وبناء القصر بينهما فبني على أحسن ما يكون وأحكمه ووفت لبلهبذ بضمانها فنقل عياله الى هناك فلذلك صار من ينتمى اليه باصبهان ‥ وقال بعض شعراء العجم يذكر ذلك

يا طالبي غرر الاماكنْ حَيُّوا الديار ببرزَماهنْ
وَسلوا السحابَ تجودُها وتسحّ في تلك الأماكنْ
وتزورُ شـبديز الملوك وتنثني نحو المساكنْ
واهـًا لشـيرين التي قَرعت فؤادك بالمحاسن
تعفى على غلَوائها لا تستكين ولا تداهن
واهاً لِمعصمِها المليح وللسـوالف والمَغابن
في كفها الورق المـمـ ـلكُ والمطيَّب والمداهن
وزجاجة تَدَعُ الحكيـ ـمَ اذا انتشى في زىّ ماجن
أنعظتُ حين رأيتهـا واهتاج منى كلّ ساكن

فسقى رباع الكروي ة بالجبال وبالمدائن
دان يسف ربابه وتناله أيدي الحواسن

انما قاله لأن صورتها مصورة في قصرها كما ذكرناه في شبديز وللشعراء فيها وفي صورتها التي هناك أشعار قد ذكرتُ بعضها في شبديز

[قصرُ الطُّوب] بضم الطاء وآخره باء موحدة وهو الآجر بلغة أهل مصر * بافريقية وقد ذكرته في طوب

[قصرُ الطين] بكسر الطاء وآخره نون * من قصور الحيرة * وقصر الطين قصر بناه يحيى بن خالد بباب الشمّاسية

[قصر العبّاس] بن عمرو الغَنَوي كان أميراً مشهوراً في أيام المقتدر بالله يتولى أعمال ديار مضر في وزارة ابن الفرات وأنفذ العباس بن عمرو في أيام المعتضد في سنة ٢٧٨ الى البحرين لقتال أبي سعيد الجنّابي فالتقيا فظفر الجنّابيّ وقتل جميع من كان مع العباس وأسر العباس ثم أطلقه ثم ولي عدة ولايات ومات في سنة ٣٠٥ وهو يتقلد أمور الحرب بديار مضر فرتب مكانه وصيف البكتمري فلم يقدر على ضبط العمل فعزل وولي مكانه جنّي الصفواني ٠٠ وقرأت في كتاب ألفه عميد الدولة أبو سعد محمد بن الحسين بن عبد الرحيم الوزير حدثني أبو الهيجاء بن عمران بن شاهين أمير البطيحة قال كنت أساير معتمد الدولة أبا المنيع قرواش بن المقلد ما بين * سنجار ونصيبين ثم نزلنا فاستدعاني بعد النزول وقد نزل بقصر هناك مطلّ على بساتين ومياه كثيرة يعرف بقصر العباس بن عمرو الغنوي فدخلت عليه وهو قائم في القصر يتأمل كتابة على الحائط فلما وقع بصره عليّ قال اقرأ ما هاهنا فتأملت فاذا على الحائط مكتوب

يا قصر عباس بن عمرو كيف فارقك ابن عمرك
قد كنتَ تغتال الجودك فكيف غالك ريبُ دهرك
واهاً لعزك بل لجودك بل لمجدك بل لفخرك

وتحته مكتوب ٠٠ وكتب علي بن عبد الله بن حمدان بخطه في سنة ٣٣١ وهو سيف الدولة وتحته ثلاثة أبيات

يا قصر ضعضعك الزما ن وحطَّ من علياء فخرك
ومحا محاسن أسطر شَرُفت بهنّ متون جدرك
واهاً لكاتبها الكر يم وقدرها الموفي بقدرك

وتحته وكتب الغضنفر بن الحسن بن عبد الله بن حمدان بخطه سنة ٣٦٢ .. قلت أنا وهو أبو تغلب ناصر الدولة ابن أخي سيف الدولة وتحته مكتوب

يا قصر ما فعل الالى ضُربت قبابهم بقعرك
أخنى الزمانُ عليهم وطواهم تطويل نشرك
واهاً لقاصر عُمْرِ مَن يحتال فيك وطول عمرك

وتحته مكتوب وكتب المقلد بن المسيب بن رافع بخطه سنة ٣٨٨ .. قلت هذا والد قرواش ابن المقلد أحد أمراء بني عَقيل العظماء .. وتحت ذلك مكتوب

يا قصر أين ثوى الكرا مُ الساكنون قديم عصرك
عاصرتهم فبذذتهم وشأوتهم طُرًّا بصبرك
ولقد أطال تفجعي يا ابن المسيب رقم سطرك
وعلمت أني لاحقٌ بك مُدْئب في قفو إثرك

وتحته مكتوب وكتب قرواش بن المقلد سنة ٤٠١ .. قال أبو الهيجاء فعجبت من ذلك وقلت له متى كتب الأمير هذا قال الساعةَ وقد هممت بهدم هذا القصر فانه مشؤم اذ دفن الجماعة فدعوت له بالسلامة وانصرفت ثم ارتحلنا بعد ثلاث ولم يهدم القصر وبين ما كتب سيف الدولة ومعتمدها سبعون سنة كاملة فعل الزمان بأعيانه ما ترى قال وكتب الأمير أبو الهيجاء تحت الجميع

انّ الذى قسم المعيشة في الورى قد خصّني بالسير في الآفاق
متردداً لا أستريح من العَنا فى كل يوم أبتلى بفراق

[قصرُ عبدِ الجبّار] * بنيسابور وهو عبد الجبار بن عبد الرحمن وكان ولي خراسان للمنصور سنة ١٤٠ ثم خلع طاعةَ المنصور فأنفذ اليه من قتله وكان فى أول أمره كاتباً .. والى هذا القصر ينسب محمد بن شُعَيب بن صالح النيسابوري أبو عبد الله

القصري سمع قتيبة بن سعيد واسحاق بن راهويه روى عنه علي بن عيسى ومحمد بن ابراهيم الهاشمي

[قصر عبد الكريم] مدينة على ساحل بحر المغرب قرب سبتة مقابل الجزيرة الخضراء من الأندلس ٠٠ قد نسب اليه بعضهم

[قصر العدسيين] جمع العدسي الذي يطبخ العدس * وهو قصر كان بالكوفة في طرف الحيرة لبني عمار بن عبد المسيح بن قيس بن حرملة بن علقمة بن عشير بن الرماح ابن عامر المذمم بن عوف بن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عذرة بن زيد اللات ابن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة وانما نسبوا الى أمهم عدسة بنت مالك بن عامر ابن عوف الكلبي كذا قال ابن الكلبي في جمهرته وهو أول شئ فتحه المسلمون لما غزوا العراق

[قصر عروة] *هو بالعقيق منسوب الى عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد روي عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون في أمتي خسف وقذف وذلك عند ظهور عمل قوم لوط فيهم قال عروة فبلغني انه قد ظهر ذلك فتنحيت عن المدينة وخشيت أن يقع وأنا بها فنزلت العقيق وبنى به قصره المشهور عند بئره وقال فيه لما فرغ منه

بنيناه فأحسنا بناه ... بحمد الله في وسط العقيق

تراهم ينظرون اليه شزراً ... يلوح لهم على وضح الطريق

فساء الكاشحين وكان غيظاً ... لأعدائي وسُرَّ به صديقي

وأقام عبد الله بن عروة بالعقيق في قصر أبيه فقيل له لم تركت المدينة فقال لاني كنت بين رجلين حاسد على نعمة وشامت بنكبة ٠٠ وقال عامر بن صالح في قصر عروة

حبذا القصر ذو الطهارة والبئـ ... ـر ببطن العقيق ذات الشباة

ماء مزن لم يبغ عروة فيها ... غير تقوى الاله في المقطعات

بمكان من العقيق أنيس ... بارد الظل طيب الغدوات

*وقصر عروة أيضاً قرية من نواحي بغداد من ناحية بين النهرين سمع بها أبو البركات

هبة الله بن المبارك بن موسى بن علي السقطي شيئاً من حديث أبي الحسن محمد بن جعفر ابن محمد بن هارون بن النجار التميمي الكوفي على أبي الفتح محمد بن أحمد بن عثمان بن محمد بن القزاز المطيري الخطيب في سنة ٤٦٣

[قصرُ عِسلٍ] بكسر العين والسكون وآخره لام يقال رجل عِسلُ مالٍ كما يقال ازاء مال معناه انه يَسُوسُه ٭ وهو قصر بالبصرة وقد ذكر في عسل

[قصرُ عِيسَى] ٭ هو منسوب الى عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس وهو أول قصر بناه الهاشميون في أيام المنصور ببغداد وكان على شاطئ نهر الرُّفَيل عند مصبه في دجلة وهو اليوم في وسط العمارة من الجانب الغربي وليس للقصر أثرٌ الآن انما هناك محلة كبيرة ذات سوق تسمى قصر عيسى وقد روي ان المنصور زار عيسى بن علي ومعه أربعة آلاف رجل فغدّى عنده وجميع خاصته ودُفع الى كل رجل من الجند زنبيلٌ فيه خبز وربع جَدْي ودجاجة وفرخان وبيض ولحم بارد وحلاوى فانصرفوا كلهم مُستَّطين ذلك فلما أراد المنصور أن ينصرف قال لعيسى يا أبا العباس لي حاجة قال ماهي يا أمير المؤمنين فأمرُك طاعة قال تَهَبُ لي هذا القصر قال ما بي ضنٌّ عنك به ولكني أكره أن يقول الناس ان أمير المؤمنين زار عمّه فأخرجه من قصره وشرّده وشرّد عياله وبَعدُ فان فيه من حرم أمير المؤمنين ومواليه أربعة آلاف نفس فان لم يكن بُدٌّ من أخذه فليأمرْ لي أمير المؤمنين بفضاء يَسَعُني ويسعُهم أضرب فيه مضارب وخيما أنقلهم اليها الى أن أبني لهم ما يُواريهم فقال له المنصور عمَّر الله بك منزلك ياعم وبارك لك فيه ثم نهض وانصرف ٠٠ والى عيسى هذا ينسب نهر عيسى الذي ببغداد ٭ وقصر عيسى أيضاً بالبصرة بالخريبة ٠٠ قال الأصمعي قال لي الفضل بن الربيع يا أصمعي من أشعر أهل زمانك قلت أبو نوّاس ٠٠ حيث يقول

أما ترى الشمس حلّت الحملاَ   وطاب وزنُ الزمان واعتدلاَ

فقال والله انه لشاعرٌ فطنٌ ذَهِنٌ ولكن أشعر منه الذي يقول في قصر عيسى بن جعفر ابن سليمان بن علي بن عبد الله بالخريبة

يا وادي القصر نعم القصر والوادي   من منزل حاضر إن شئت أو بادي

ترى قراقيره والعيس واقفة والضبّ والنون والمَلاّح والحادى

يعنى ابن أبي عُيينة المهلّبي

[قصرُ الفِرْس] بكسر الفاء وسكون الراء وسين مهملة والفرس ضربٌ من النبات وقد ذكر في الفرس * وهو أحد قصور الحيرة الأربعة

[قصرُ الفلُوس] * مدينة بالمغرب قرب وَهْرَان

[قصر قَرَنبا] بفتح القاف والراء وسكون النون وباء موحدة * موضع بخراسان وقيل بمرو كانت به وقعة لعبد الله بن حازم ببنى تميم فهو يوم قَرَنبا

[قصرُ قُضَاعَةَ] بضم القاف والضاد معجمة * قرية من نواحي بغداد قريبة من شهرابان من نواحي الخالص .. ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن محاسن بن حسّان القصريّ قضاعي المقرئ الشاعر قدم بغداد وقرأ القرآن واحتذى بالشعر وكان حريصاً جشعاً جمّاعاً مناعاً حصّلَ بذاك الحِرص مبلغاً من المال ومات في شهور سنة ٥٧٥ .. وقال عبد السلام بن يوسف بن محمد الدمشقي الواعظ وأنشدني لنفسه

غرامي في محبتكم غريمي كما لِفراقكم ندَمى نديمي
صَباً هبّتْ فأصبتني اليكم صباباتٌ يشمنَ من النسيم
ألا هل مبلغٌ سَلمى بسلعٍ وذى سَلَمٍ سلاماً من سَليم
وهل من كاشف غمّاً بغم عراني بعد سُكان الغميم
رُسومٌ أقفرتْ من آل ليلَى وعفتها الرواسمُ بالرسيم
حماماتُ الحمى هيّجنَ شوقى وقد حُمّتْ مفارقة الحميم
حرامٌ أن يَزور النوم عيني وقد حرّمتْه حرَم الحريم
عَدِمتُ الصبرَ حين وجدت وجدي بكم والعُجبِ وجدانُ العديم
وعاصيت اللوائم فى هواكم لأن اللّومَ من خُلق اللئيم
اقدّم نحوكم قدم اشتياقي ليقدُم غائبُ العهد القديم

[قصرُ قَيْرَوَانَ] * كانت مدينة عظيمة في قبلي القيروان بينهما أربعة أميال أول من أسسها ابراهيم بن الاغلب بن سالم في سنة ١٨٤ وصارت دار أمراء بني الأغلب وكان

بها جامع وفيه صَوْمعة مستديرة مبنية بالآجر والعمد سبع طبقات لم يرَ أحكم منها ولا أحسن منظراً وكان بها حمامات كثيرة وأسواق وصهاريج للماء حتى ان أهل القيروان ربما قصرَ بهم فى بعض السنين الماء فكانوا يجلبونه منها وكان في وسطها رحبة واسعة ويجاورها مدينة يقال له الرصافة خربتا معاً بعمارة رقّادة كما ذكرناه فى رقادة

[قصرُ كُتامَةَ] * مدينة بالجزيرة الخضراء من أرض الأندلس •• ينسب اليها صديقنا الفقيه الأديب الفتح بن موسى القصري مدرّس المدرسة برأس عين وله شعر حسن جيّد ونظم المفصل للزمخشري

[قصرُ كَثيرٍ] * فى نواحي الدينَوَر •• ينسب الى كثير بن شهاب الحارثي وكان والي همذان والدينَوَر من قبل المغيرة بن شعبة في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

[قصرُ كُلَيْب] يقال قصر بني كليب * قرية بصعيد مصر على شرقي النيل قرب فاو

[قصرُ كَنْكِوَرَ] بفتح الكاف وسكون النون وكسر الكاف الأخرى وفتح الواو وآخره راء * بليدة بين همذان وقَرْميسين •• وقال ابن المقدسي قصر اللصوص مدينة على سبع فراسخ من اسداباذ يقال لها بالفارسية كنكوَر من حدّث بها من أهل العلم يقال له القصري •• وقال ابن عبد الرحيم أبو غانم معروف بن محمد بن معروف القصري الملقب بالوزير من أهل كنكور ناحية بين همذان والدينور كان كاتباً سديداً مليح الشعر كثير المحفوظ تقلد ديوان الانشاء بجرجان وخلافة الوزارة في أيام منوجهر بن قابوس بن وشمكير وكان يتردد فى الرسائل بينه وبين محمود بن سُبكتكين لصباحة وجهه فان محموداً كان لا يقضي حاجة رسول ورد عليه اذا لم يكن صبيحاً وله أشعار حسان •• منها

تذَكّر أخي أن فرّق الدهر بيننا ... أخاً هو فى ذكراك أصبحَ أو أمسى
ولا تنسَ بعد البُعد حقَّ أُخُوّتي ... فذلك لا يُنسى ومثلي لا يُنسى
ولن يعرف الانسان قدر خليله ... اذا هو لم يفقد بفقدانه الانسا
يقول بفضل النور مَن خاض ظلمة ... ويعرف فضلَ الشمس من فارَقَ الشمسا

•• وقال السلفي أنشدني أبو العميثل عبد الكريم بن أحمد بن على الجرجاني بمامونية

زَرَنْد في مدرسته بها قال أنشدني أبو غانم معروف بن محمد بن معروف القصري لنفسه

مِحَنُ الزمان وان تولت تنقضي ... بدوام عمرٍ والحوادثُ تُقلَعُ
فالمحنةُ الكبرى التي قد كرّرت ... امنيــةٌ عنيــة لا تدفَعُ

٠٠ وذكر السلفي عن من حدثه قال كان لابي غانم القصري أربعمائة غلام يركبون بركوبه وكان يدخل الحمام ايلاً فيكون بين يديه شمعٌ معمولٌ من العود والعنبر وأنواع الطيب الى أن يخرج ولم يحك عن أحدٍ من الوزراء ما حُكي عنه من التنعم ٠٠ قال ومن شعره

نحن نخشى الاله في كل كرب ... ثم ننساه عند كشف الكروب
كيف نرجوا استجابةً لدعاء ... قد سَدَدنا طريقه بالذنوب

[قَصْرُ الكُوفَةِ] ٠٠ ينسب اليه عبد الخالق بن محمد بن المبارك الهاشمي أبو جعفر ابن أبي هاشم بن أبي القاسم القصري الكوفي ذكره أبو القاسم تميم بن أحمد البندنيجي في تعليقه فقال القصري من قصر الكوفة مولده في سنة ٥١٣ سمع منــه القاضي عمر ابن علي القرشي وذكره في معجم شيوخه قال تميم ومات ببغداد سنة ٥٨٩ في ثاني رجب ودفن بباب الازج عند ابن الخلال

[قَصْرُ اللُصُوص] ٠٠ قال صاحب الفتوح لما فتحت نهاوَنْدُ سار جيشٌ من جيوش المسلمين الى همذان فنزلوا كنكور فسُرِقَتْ دوابُّ من دوابّ المسلمين فسمّي يومئـذ قصر اللصوص وبقي اسمه الى الآن وهو في الاصل موضـع قصر كنكور وهو قصر شيرين وقد ذكرا ٠٠ وقال مسعَر بن المهلهل قصرُ اللصوص بناؤه عجيب جداً وذلك انه على دَكّة من حجر ارتفاعها عن وجه الأرض نحو عشرين ذراعا فيه ايوانات وجواسيق وخزائنُ يتحيَّرُ في بنائه وحســن نقوشــه الابصار وكان هذا القصر مَعقل ابرويز ومسكنه ومتنزّهه لكثرة صيده وعذوبة مائه وحسن مروجه وصحاريه وحول هــذا القصر مدينة كبيرة لها جامع كذا قال ٠٠ ونسب اليه أبو سعد عبــد العزيز بن بدر القصري الولاشجردي كان قاضي هذا البلد سمع الحديث ذكره أبو ســعد في شيوخه مات في حدود سنة ٥٤٠

[قَصْرُ مَصْمُودَةَ] * بالمغرب

[قَصْرُ مُقَاتِلٍ] قصر * كان بين عين التمر والشام •• وقال السكوني هو قرب القُطْقُطانة وسُلاَمٍ ثم القُرَيَّات •• وهو منسوب الى مقاتل بن حسّان بن ثعلبة بن أوس ابن ابراهيم بن أيوب بن مَجْروف بن عامر بن عُصَيَّة بن امرىء القيس بن زيد مناة ابن تميم •• قال ابن الكلبي لا أعرف في العرب الجاهلية من اسمه ابراهيم بن أيوب غيرهما وانما سُمّيا بذلك للنصرانية وخربه عيسى بن علي بن عبد الله ثم جدّد عمارته فهو له وقال ابن طَخْماء الاسدي

كأنْ لم يكن بالقصر قصر مقاتل   وزُورةَ ظلٌّ ناعمٌ وصديقُ

في أبيات ذكرت في زورة •• وقال عبيد الله بن الحرّ الجعفي

وبالقصر ماجرّبتموني فلم أخِمْ   ولم أكُ وَقّافاً ولا طائشاً فَشِلْ
وبارزتُ أقواما بقصر مقاتل   وضاربتُ أبطالاً ونازلتُ من نَزَلْ
فلا بَصْرَةٌ أمّي ولا كوفة أبي   ولا أنا يثنيني عن الرحلة الكَسَلْ
فلا تحسبنّي ابنَ الزبير كناعس   اذا حلَّ أغفى أو يقال له ارتحلْ
فان لم أزِرْكَ الخيل تَرْدي عوابسا   بفُرْسانها حولي فما أنا بالبَطَلْ

[قَصْرُ المِلْحِ] * مدينة كانت بكرمان في الاقليم الثالث طولها احدى وثمانون درجة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة ونصف

[قَصْرُ مَيْدَانِ خالِصٍ] * بدار الخلافة ببغداد

[قَصْرُ النعمانِ] •• ينسب اليه محدث وهو عند كمال الدين بن جَرَادَةَ دام عزه

[قَصْرُ نَفِيسٍ] بفتح النون وكسر الفاء ثم ياء وسين مهملة * على ميلين من المدينة •• ينسب الى نفيس بن محمد من موالي الأنصار •• قال أحمد بن جابر قصر نفيس منسوب فيما يقال الى نفيس التاجر بن محمد بن زيد بن عُبيد بن مُعَلّى بن لَوْذان بن حارثة بن زيد من حلفاء بني زريق بن عبد حارثة من الخزرج وهذا القصر بحَرّة واقم بالمدينة واستشهد عبيد بن المعلى يوم أحد ويقال ان جدّ نفيس الذي بَنَى قصره بحَرّة واقم هو عُبيد بن مُرّة وان عبيد وأباه من سَبْي عين التمر ومات عبيد أيام الحرّة

وكان يكنى أبا عبد الله

[قَصْرُ نَوَاضح] * في بادية البصرة على يوم من دجلة

[قَصْرُ الوَضَّاح] * قصرٌ بُني للمهدي قرب رصافة بغداد وقد تولّى النفقة رجل من أهل الانبار يقال له وَضَّاح فنسب اليه وقيل الوضاح من موالى المنصور .. وقال الخطيب لما أمر المنصور ببناء الكَرْخ قلد ذلك رجلاً يقال له الوَضَّاح بن شبا فبنى القصر الذي يقال له قصر الوضاح والمسجد فيه فهذا يدل على أن قصر الوضاح بالكرخ والله أعلم .. وذكره على بن الجهم فقال

سقى الله باب الكرخ من متنزَّه ... الى قصر وَضَّاح فبركة زُلْزُل
منازل لايستتبع الغَيْثَ أهلُها ... ولا أوجُهُ اللَّذَّات عنها بمعزل
منازل لو انّ امرأ القيس حلها ... لاقصَرَ عن ذكر الدَّخول فحَوْمَل
اذاً لرآني أمنح الوُدّ شادناً ... تُقلّص أذيال القبا غير مُرْسل
اذا الليل أدنى مضجعي منه لم يقُل ... عقرت بعيري ياامرأ القيس فانزل

[قَصْرُ ابن هُبَيْرَةَ] .. ينسب الى يزيد بن عمر بن هبيرة بن مُعَيّة بن سُكين ابن خَدِيج بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدي بن فَزَارة بن ذُبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان كان لما ولى العراق من قبل مروان بن محمد بن مروان بَنَى على فُرَات الكوفة مدينة فنزلها ولم يستتمها حتى كتب اليه مروان بن محمد يأمره بالاجتناب عن مجاورة أهل الكوفة فتركها وبَنَى قصره المعروف به بالقرب من جسر سُوَرا فلما ملك السفّاح نزله واستتمّ تسقيف مقاصير فيه وزاد في بنائه وسماه الهاشمية وكان الناس لايقولون الا قصر ابن هبيرة على العادة الاولى فقال ماأري ذكر ابن هبيرة يسقط عنه فرفضه وبني حياله مدينة ونزلها أيضاً واستتمّ بناء كان قد بقي فيها وزاد فيها أشياء وجعلها على ماأراد ثم تحوّلَ منها الى بغداد فبني مدينة وسماها مدينة السلام .. قال هلال بن المحسّن في كتاب بغداد وذكر خرابها وأما قصر ابن هبيرة فاني أذكر فيه عدّة حمّامات وكثيراً من الناس .. منهم قضاة وشهود وعُمّال وكُتّاب وأعوان وتُنَّاء وتُجّار وكنت أحدّث بذلك شرف الدولة بن على في سنة ٤١٥ على ضمان النصف

من سوق الغزل بها وضمّنته بسبعمائة دينار فى كل سنة وضمّن الناظر فى الحماميّات من جهة الغرب النصف الآخر بألف دينار لأنّ يده كانت بُسطى وما بقى فى هــذا الموضع اليوم أكثر من خمسين نفساً من رجال ونساء فى بيوت شعثة على حال رثّة •• قال ابن طاهر حدث من هذا القصر على بن محمد بن علي بن الحسن المكّيّ أبا الحسن وهو أخو أحمد بن محمد روى عن عبد الله بن ابراهيم الأزدي وغيره روى عنه ابن أخيه أبو عبد الله أحمد بن أحمد بن محمد •• وعبد الله بن ابراهيم بن محمد بن الحسن الأزدي القصرى الضرير حدّث عن الحسن الحلوانى وأحمد الدّورقى روى عنه أبو أحمد بن عدي وأبو بكر الاسماعيلى وغيرهما •• وعبد الكريم بن على بن أحمد ابن على بن الحسين بن عبد الله أبو عبيد الله التميمى المعروف بابن البيني القصري روى عن محمد بن عمر بن زنبور وأبي محمد الاكفانى روى عنه أبو بكر الخطيب ووثّقه توفى سنة ٤٥٩ •• وأبو بكر محمد بن جعفر بن رُميس القصرى •• ومحمد بن طوس القصرى الذى ينسب اليه تعليق الكتاب عن أبي على الفارسى قاله أبو منصور المقدّر الأصبهانى فى كتاب له صنفه فى ثلب أبي الحسن الاشعري

[قصرُيانِه] بالياء المثناة من تحت وألف ساكنة ثم نون مكسورة وبعدها هاء ساكنة* هي رومية اسم رجل وهو اسم لمدينة كبيرة بجزيرة صقلّيّة على سنّ جبل يشتمل سورُها على زروع وبساتين وعيون ومياه

[قُصَمُ] * موضع بالبادية قرب الشام من نواحى العراق مرّ به خالد بن الوليد رضي الله عنه لما سار من العراق الى الشام فصالحه به بنو مَشجعة بن التيم بن النّمِر بن وَبَرَة من قضاعة ثم أتى منه الي تَدمُر

[قَصْوَانُ] يروى بالضم والفتح وهو فعلان من قولهم قَصَى يقصو قُصوًّا فهو قاصٍ وهو ماتنحّي وبَعُدَ من كل شيء* وهو موضع فى ديار تيم الله بن ثعلبة بن بكر •• قال مروان بن سمعان

ولو أبصرَتْ جاري عُميرَةَ لم تَلُمْ بقصوان اذ يعلو مفارقها الدّمُ

•• وقال أبو عبيدة فى قول جرير

تبيتُ بحسَّان بن واقصة الحصى بقصوانَ فى مستكلئين بطانِ

قال قصوان أرض لبني سعد بن زيد مناة بن تميم

[قُصُورُ حَسَّان] جمع قصر وحسَّان يجوز ان يكون فعلان من الحُسن فهو منصرف وان يكون من الحسّ وهو القتل فهو لاينصرف ٠٠ كان عبد الله بن مروان سيّر حسَّان بن النعمان الغسَّاني الى افريقية لمحاربة البربر فواقعهم فهزموه فرجع عنهم وأقام بافريقية خمس سنين وبَني فى مقامه هناك قصوراً نسبت اليه الى هذه الغاية

[قُصُورُ خَيْرِينَ] *من نواحي الموصل ذكر فى خيرين

[قَصَّةُ] بالفتح وتشديد الصاد الجصّ الذي تبيَّضُ به المنازل ومنه الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تقصيص القبور وقد أُوّل قول عائشة للنساء لاتغتسلنَ من الحيض حتى ترين القَصّة البيضاء أي القطنة أو الخرقة التي تحتشى بها المرأة كأنها القصَّة لاتخالطها صُفْرة ٠٠ قال السكوني ذو القصّة * موضع بين زُبالة والشُقُوق دون الشقوق بميلين فيه قُلُبٌ للاعراب يدخلها ماء السماء عذبٌ زُلالٌ والى هذا الموضع كانت غزاة أبي عبيدة بن الجرّاح أرسله اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم * وذو القصَّة ماء لبني طريف فى أجإ وبنو طريف موصوفون بالملاحة ٠٠ قال الشاعر

يُشَبُّ بعودي مجمرٍ تصطليهما عِذابُ الثنايا من طريف بن مالك

٠٠ وقيل ذو القصّة جبل فى سَلْمَى من جبلَيْ طيء عند سقف وغَضْوَر ٠٠ وقال نصر ذو القصة موضع بينه وبين المدينة أربعة وعشرون ميلا وهو طريق الرَّبذَة والى هذا الموضع بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مَسلَمة الى بني ثعلبة بن سعد وفي كتاب سَيف خرج أبو بكر رضي الله عنه الى ذى القصة وهو على بريد من المدينة تلقاء نجد فقطَّع الجنود فيها وعقد فيها الألوية * والقصَّة مدينة بالهند عنه أيضاً

[القُصَيْبَةُ] تصغير القصبة وهو اسم لمدينة الكورة ويقال كورة كذا قصبتها فلانة يعني انها أشهر مدينة بها والقصبة واحدة القصب مشهورة * والقصيبة من أرض اليمامة لتيم وعديّ وعُكل وثور بني عبد مناة بن أُدّ بن طابخة * والقصيبة بين المدينة وخيبر وهو واد يزهُو أسفل وادى الدوم وما قارب ذلك * وقصيبة العجّاج أظنها

من نواحي اليمامة أقطعه اياها عبد الملك ويوم القصيبة لعمرو بن هند على بني تميم وهو يوم أُوَارَةَ •• قال الأعشى

وتكون في السلف الموا زى مِنقَراً وبني زُرَارَهْ
أبناء قوم قُتّلوا يومَ القصيبة من أُوَارَهْ

•• وقال ابن أبي حفصة القصيبة من أرض اليمامة لبني امرئ القيس والقصيبة في قول الراعي قال يهجو الأخطلَ

فلن تشربي الا بريق ولن تَرَى سواماً وحياً بالقصيبة والبشر

قال ثعلبٌ القصيبة أرض ثم الكَوَاثل ثم حوله جبل ثم الرقة وهذه هي التي قرب خيبر وقالت وجيهة بنت أوس الضبية

وعاذلةٍ هبّتْ بليل تلومُني على الشوق لم تَمحُ الصبابةَ من قلبي
فما لي ان أحببتُ أرضَ عشيرتي وأحببت طرفاء القصيبة من ذنب
فلو أن ريحاً بلّغتْ وحيَ مُرسِلٍ حَفِيٍّ لناجيت الجنوبَ على النقْب
وقلت لها أدّي اليها تحيّتي ولا تخلطيها طالَ سعدُكِ بالتّرْب
فاني اذا هبت شمالاً سألتُها هل ازدادَ صدّاحُ النميرة من قرب

[القُصَيْرُ] بلفظ تصغير قصر في عدة مواضع منها * قُصير مُعين الدين بالغور من أعمال الأردن يكثر فيه قصب السكر * والقصير ضيعة أول منزل لمن يريد حمص من دمشق * والقصير موضع قرب عيذابَ بينه وبين قُوص قصبة الصعيد خمسة أيام وبينه وبين عيذاب ثمانية أيام وفيه مرفأ سفن اليمن •• وقال ابن عبد الحكم المقطم ما بين القصير الى مقطع الحجارة وما بعد ذلك من اليحموم وقد اختلف في القصير فقال ابن لهيعة ليس بقُصير موسى عليه السلام ولكنه قصير موسى الساحر •• وقال المفضل بن فَضالة عن أبيه قال دخلنا على كعب الأحبار فقال ممن أنتم قلنا من مصر قال ما تقولون في القصير قلنا قصير موسى فقال ليس بقصير موسى ولكنه قصير عزيز مصر وكان اذا جرى النيل يترفع فيه وعلى ذلك فانه مقدّس من الجبل الى البحر

[القُصَيْعَةُ] تصغير قصعة * اسم لقريتين بمصر احداهما في الكورة الشرقية والأخرى

في الكورة السمنودية

[قَصيصٌ] بالفتح ثم الكسر على فَعِيــل والقصيص نبتٌ ينبت في أصول الكماة وقد يُجعل غسلاً للرأس كالخطمي وقصيص * ماء بأجأ

[القَصيم] بالفتح ثم الكسر وهو من الرمال ما أنبتَ الغضا وهي القصائم والواحدة قصيمة ٠٠ قال أبو منصور القصيم* موضع معروف يشــقه طريق بطن فَلج ٠٠ وأنشد ابن السكيت

يا رِيَّها اليوم على مُبين   على مُبين جرَدِ القصيم

ويوم القصيم من أيام العرب ٠٠ قال زيد الخيل الطائي

ونحن الجالبون سباء عبس   الى الجبلين من أهل القصيم

فكان رواحها للحيّ كعب   وكان غُدُوها لبــني تمــيم

وقال أبو عبيد السكوني القصيم بلد قريب من النباج يُسْرةً في أقوازه وأجارعه فيه أودية وفيه شجر الفاكهة من التين والخوخ والعنب والرمان وهو بلد وبيء وفيه يقول الشاعر

ان القصيم بلد مَحَمَّهْ   أ نكدُ أفنى أمة فأمهْ

وقال الأصمعي بعد ذكره الرُّمة واد وأسافل الرمة تنتهي الى القصيم وهو رمل لبني عبس

[قَصِيمَةُ] بالفتح ثم الكسر * وهي الرملة التي تنبت الغضا والجمع قصيم وحكى فيــه القُصَيمة بلفظ التصغير ويضاف فيقال * قصيمة الطُّرَّاد ٠٠ قال الأسود بن يعفر

بالجو فالأمراج حول مُرَامِر   فبضــارج فقُصَــيمة الطُّرَّاد

وقال بشر بن أبي خازم

وفي الأظعان آنسةٌ لَعوبٌ   تيَمَّمَ أهلُها بــلداً فســاروا

من اللائي غُذِينَ بغــير بؤس   منازلهــا القصــيمة فالأُوارُ

قال الحفصي القصيمة * رمل وغضاً باليمامة والله الموفق والمعين



باب القاف والضاد وما يليهما

[قُضَاقِضَةُ] بضم أوله وتكرير القاف والضاد * اسم موضع

[قِضَّةُ] .. قال الأزهري القضة بكسر القاف وتشديد الضاد الوَسْمُ قال الراجز * معروفة قضتها رُعنُ الهام * والقضة الأرض التي ترابها رمل وجمعها قِضَّات وقال الأزهري قال ابن دريد قضة * موضع معروف كانت فيه وقعة بين بكر وتغلب تسمى يوم قضة الضاد مشددة

[قِضَةَ] بكسر أوله وتخفيف ثانيه .. قال صاحب كتاب العين القضة أرض منخفضة ترابها رمل والى جانبها متن مرتفع وجمعها القَضُونُ .. قال أبو منصور القضة بتخفيف الضاد ليست من حدّ المضاعف لأن لامه معتلة فهو من باب قَضَى وهي شجرة من شجر الحمض معروفة .. وقال ابن السكيت القضة نبت يجمع القِضِين والقضون واذا جمعتَهُ على مثال البُرَى قلت القُضَي وأما الارض التي ترابها رمل فهي القِضة بالتشديد وجمعها قِضات .. قال أبو المنذر قضة بكسر القاف وبعدها ضاد معجمة مخففة * عقبةُ بعارض اليمامة وعارضٌ جبل وهي من قبل مهب الشمال بينها و بين اليمامة وصمر ماء لبني أسد ثلاثة أيام وأنشد غيره

قد وقعت في قِضَّة من شرْجِ ... ثم استقلت مثل شِدْقِ العِلْج

يصف دَلواً ــ والعلج ــ الحمار الوحشيّ يعني الدَّلوَ أنها وقعت في ماء قليل على حصًى في بئر فلم تمتلئ والماء يتحرك فيها كأنها شدق حمار .. وقال الجميح واسمه مُنقذ بن الطماح بن قيس ابن طريف

وان يكن حادثٌ يُخشى فذو علَقٍ ... تظلُّ تزجرُهُ من خشيةِ الذيبِ

وان يكن أهلُها حلوا على قِضَةٍ ... فان أهلي الألى حلوا بملحوب

لما رأت إبلي قَلَّت حَلوبَتُها ... وكلّ عام عليها عامُ تجنيب

أبقى الحوادث منها وهي تتبعها ... والحقُّ صِرْمَةَ راعٍ غير مغلوب

وبقِضَةَ كانت وقعة بكر وتغلب العظمى في مقتل كليب والجاهلية تسميها حرب البسوس

وفيه كان يوم التحالُق فكانت الدَّبرة لبكر بن وائل على تغلب فتفرقوا من ذلك اليوم وبعد تلك الوقعة كانت الوقائع التي جرَّها قتلُ كليب بن ربيعة حين قتله جساس بن مرة فشتتهم أخوه المهلهل في البلاد فقال الأخنس بن شهاب التغلبي وكان رئيساً شاعراً

لكل أناس من معدّ عمارة ... عَرُوضٌ اليها يلجؤن وجانبُ
لُكَيز لها البحران والسيف دونه ... وان يأتهم ناسٌ من الهند هارب
يطيروا على أعجاز حوش كأنها ... جَهامٌ هَرَاقِ ماؤه فهو آيبُ
وبكرٌ لها برُّ العراق وان تخف ... يحُلْ دونها من اليمامة حاجب
وصارت تميم بين قُفٍّ ورملة ... لها من جبال منتأى ومذاهب
وكلبٌ لها خَبتٌ فرملة عالج ... الى الحرّة الرجلاء حيث تحاربُ
وغسان جنٌّ غيرهم في بيوتهم ... تجالد عنهم حُسَّرٌ وكتائب
وبهراء حيٌّ قد علمنا مكانهم ... لهم شَرَكٌ حول الرُّصافة لاحبُ
وغارتْ إيادٌ في السواد ودونها ... برازيقُ عُجم تبتغي من تضاربُ
ونحن أناس لا حُصُون بأرضنا ... مع الغيث ما نُلفى ومن هو عازب
ترى رائدات الخيل حول بيوتنا ... كمِعْزَى الحجاز أعوَزَتها الزرائب
أرى كل قوم قاربوا قيدَ فحلهم ... ونحن تركنا قيدَه فهو ساربُ

[القَضِيبُ] بلفظ القضيب من الشجر * واد في أرض تهامة قال بعضهم * ففرَّعنا ومال بنا قضيبُ * أي علونا وجاء قضيبٌ في حديث الطفيل بن عمرو الدَّوسي ويوم قضيب كان بين الحارث وكندة وفي هذا الوادي أُسِرَ الأشعث بن قيس وفيه جرَى المثلُ سال قضيب بماء أو حديد . وكان من خبره أن المنذر بن امرئ القيس تزَوَّج هند بنت آكل المُرَار فولدت له أولاداً منهم عمرو بن هند الملك ثم تزوج أختها أُمامة فولدت ابناً سماه عَمْرًا فلما مات المنذر ملك بعده ابنه عمرو بن هند وقسم لبني أمه مملكته ولم يُعط ابنَ أُمامة شيئاً فقصد ملكا من ملوك حمير ليأخذَ له بحقه فأرسل معه مراداً فلما كانوا ببعض الطريق تآمروا وقالوا مالنا نذهب ونلقي أنفسنا للهلكة وكان مقدم مراد المكشوح ونزلوا بواد يقال له قضيب من أرض قيس عيلان فثار

المكشوح ومن معه بعمرو بن أمامة وهو لايشعر فقالت له زوجته ياعمرو أتيتَ أتيت سال قضيب بماء أوحديد فذهبت مثلا وكان عمرو فى تلك الليلة قد أعرس بجارية من مراد فقال عمرو غيرى نفّرى أي انكِ قلتِ ماقلت لتنفريني به فذهبت مثلا وخرج اليهم فقاتلهم فقتلوه وانصرفوا عنه فقال طرَفَةُ يرثيه ويحرض عمراً على الأخذ بثأره

أعمرو بن هند ماترى رأى معشر أماتوا أبا حسان جاراً مجاورا
فان مراداً قد أصابوا حريمَه جهاراً وأضحى جمعهم لك واترا
ألا ان خير الناس حيًّا وهالكاً ببطن قضيب عارفاً ومناكرا
تقسّمَ فيهم ماله وقطينَه قياماً عليهم بالمآلي حواسرا
ولا يمنعنك بعدهم ان تنالهم وكلف معدًّا بعدهم والا باعرا
ولا تشربنَّ الخمر ان لم تزرهم جماهيرَ خيل يتبعن جماهرا

[قِضين] بالكسر والتخفيف وآخره نون ٠٠وقد ذكر تفسيره فى قضة قبل ذو قضين * واد فى شعر أمية حيث قال

عرفت الدار قد أقوت سنينا لزينبَ اذ تحلّ بذى قضينا

ضبطه السيرافي بفتح القاف وكسرها وقال قضين * موضع ينبت فيه القضة

باب القاف والطاء وما يليهما

[قَطَا] بلفظ القطا من الطير الواحدة قطاة ومشيُها القطو وأما قطت تقطو فبعض يقول من مشيها وبعض يقول من صوتها وبعض يقول سميت قطاً بصوتها وذو القطا*موضع

[قِطابُ] بكسر أوله وآخره باء موحدة والقطاب في لغة العرب المزاج تقول قطبت الخمر وغيره اذا مزجته ويجوز أن يكون جمع قُطبة مثل بُرْمة وبِرَام وهو نبت كأنه حسكة مثلثة وقطاب * اسم موضع في قول الراعي

* ترعى الدكادك من جنوب قطابا *

[قَطَاتانِ] تثنية القطاة * موضع فى شعر امرئ القيس حيث قال

قصدت له وصحبتي بين ضارج وبين تلاع يثلث فالعُرَيْضِ
أصاب قطاتين فسال لواهما فوادي البدي فانتحى للأرَيْضِ

[قُطَابَةُ] بالضم وبعد الألف باء موحدة * قرية بمصر عن أبي سعد .. ينسب اليها محمد بن سنجر القطابي كان من جُرْجان فسكن قطابة بعد أن كتب ببغداد وكثير من البلاد روى عن محمد بن يوسف الفريابي روى عنه جماعة وتوفي سنة ٢٥٨

[قَطَّارٌ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره راء عن نصر .. وكتبه العمراني بضم أوله يجوز أن يكون فُعَّالا من قطر الماء أو من قطرتُ البعيرَ ومن طعنه فقطره أي ألقاه على أحد قُطْرَيْه أي شقَّيْه *وهو ماءٌ للعرب معروف أحسبه بنجد

[قَطَاقِطُ] بفتح أوله وهو جمع قِطْقِط وهــذا المطر المتفرّق المتهانّ المتتابع .. وقال الأصمعي القطقط المطر الصغار كأنه شذرة وقطاقط *اسم موضع في قول الشاعر

ثَوَينا بالقطاقط ما ثوينا وبالعَبْرَين حولاً ما نريم

[قطَالِيَةُ] بتخفيف الياء * مدينة على سواحل جزيرة صقلّيّة ويقال قطانية وهي مدينة كبيرة على البحر من سفح جبل النار وتعرف بمدينة الفيل وهي قديمة البناء فيها آثار عجيبة وكنايس مفروشة بالرُّخام الجزع وفيها صورة فيل في حجارة وبه سمّيت مدينة الفيل

[قطانٌ] * موضع في قول الحُطيئة الشاعر حيث قال،

أقاموا بهــا حتى أبنت ديارهم على غــير دين ضارب بجران
عوابس بين الطلح يرجُمْنَ بالقَنا خروج الظباء من حِرَاج قطان

[قَطَانَقَانُ] بالفتح وبعد الألف نون ثم قاف وآخره نون أيضا * من قرى سَرْخَس

[قَطَانَةُ] .. قال الهَروي * هي مدينة بجزيرة صقلّيّة بها شهداء في مقبرة شرقيها ذكر لي أنهم نحو ثلاثين رجلاً من التابعين قُتلوا هناك والله أعلم وبين قطانة وقصريانه في شرقي الجزيرة قبر أسد بن الحارث صاحب الأسديّات في الفقه من أعيان الكُتَّاب

[القَطائطُ] * من قرى ذمار باليمن

[القَطائعُ] وهو جمع القطيعة وهو ما أقطعه الخلفاء لقوم فعمروه وتُعرَف بقطائع

الموالي * وهو موضع كان ببغداد في الجانب الغربي متّصل بربض زهير وهم موالي أمّ جعفر زُبيدة بنت جعفر بن المنصور ويتصل بها من جهة أخرى ربض سلمان بن مجالد

[القُطْبُ] بالضم ويضاف الى ذي وهو القطب القائم الذي تدور عليه الرَّحا وفيه أربع لغات قُطْب وقُطُب وقِطْب وقَطْب وذو القطب * موضع بالعقيق

[القُطَّبِيَّاتُ] بالضم ثم التشديد وبعده باء موحدة وياء مشددة أظنه جمع قطبيّة من القطب وهو المزج * اسم جبل في شعر عَبيد

أقفرَ من أهله مَلْحُوبُ فالقطَّبِيَّات فالذَّنُوبُ

[القُطَّبِيَّة] بالضم ثم الفتح والتشديد وباء موحدة وياء نسبة وهو واحد الذي قبله * ماءٌ لبني زِنباع من بني أبي بكر بن كلاب وكانت القطبية ردهة في جوف سُواج

[قُطْرَبُّلُ] بالضم ثم السكون ثم فتح الراء وباء موحدة مشـددة مضمومة ولام وقد روى بفتح أوله وطائه وأما الباء فمشـددة مضمومة في الروايتين وهي كلة أعجمية * اسم قرية بين بغداد وعُكبرا ينسب اليها الخمر وما زالت متنزهاً للبطالين وحانة للخمَّارين وقد أكثر الشعراء من ذكرها وقيل هو اسم لطسّوج من طساسيج بغداد أي كورة فما كان من شرقي الصراة فهو بادُوريا وما كان من غربيها فهو قطربُّل ⁂ وقال الببغا يذكر قطربل وهي شمالي بغداد وكلواذا وهي جنوبيها

كم للصـبابة والصِّبي من منزل ما بين كلواذا الى قُطْرُبُّل
جادَتْهُ من دِيَمِ المُدَام سحابةٌ أغنتْهُ عن صَوْب الحيا المتهلّلِ
غَيثٌ اذا ما الرَّاح أومَضَ بَرْقُهُ فَرُعُودُه حثُّ الثقيلِ الأوّلِ
نَطَقَتْ مواقع صَوْبه بسـحابة تهمى على كُرَب الفؤاد فتنجلي
راضَتْ فيه الكاسَ أهيفَ يثني نحوي بجيد رشاً وعينيْ مُغزلِ
فأتى وقد نقش الشـعاعُ بنانه بمُمَوّج من نسجها ومبقّلِ
وكَسى الخضابُ بها بنانا يالهُ لو انه من وقتـه لم ينصلِ

⁂ وقال جحظة البرمكي

قد أشرقَت في المذلِ مشغولةٌ بمَنْزِل مشغول عن المذلِ

تقول هل أقصرتَ عن باطلٍ أعرِفه عن دينك الأوّلِ
فقلتُ ما أحسبني مُقصِراً ما أعصرَت راحٌ بقُطرُبُّلِ
وما استدارَ الصُّدغ في ناعمٍ مُوَرَّدٍ كاللهب المُشعَلِ
قالت فأين المُلتقى بعد ذا فقلتُ بين الدّنّ والمِبزَلِ

وذكر أبو بكر الصّولي قال حدثني أبو بخت عن سليمان بن أبي نصر قال لما انصرف أبو نواس من مصر اجتاز بحمص فرأى كثرة خماريها وشهرة الشراب بها وترك كتمان الشاربين لها شربها فأعجبه ذلك فأقام بها مدة مغتبقاً ومصطبحاً وكان بها خمّار يهوديٌّ يقال له لاوي فقال لأبي نواس كيف رأيتَ مدينتنا هذه وحالنا فيها فقال له حدّثنا جماعة من رُوَاتنا ان هذه هي الأرض المقدّسة التي كتبها الله تعالى لبني اسرائيل فقال له الخمّار أيّما أفضلُ عندك هذه الأرض أم قطربُّل فقال لولا صفاء شراب قطربُّل وركوبُها كاهلَ دجلة ما كانت الا بمنزلة حانة من حاناتها ثم مرَّ بعانة فسمع اصطخاب الماء في الجداول فقال قد أذكرني هذا قول الأخطل

من خمر عانةَ يَنصاعُ الفؤادُ لها بجدوَلٍ صَخِبِ الآذيِّ موّارِ

فأقام فيها ثلاثا يشرب من شرابها ثم قال لولا قُربها من قطربُّل ومجاذبة الدواعي اليها لأقمتُ بها أكثر من ذلك فلما دخل الى الانبار تسرّعَ الى بغداد وقال ما قضيتُ حق قطربُّل ان أنا لم أبطأ بها فعدَلَ اليها فأقام ثلاثا حتى أتلفَ فضلةً كانت معه من نفقته وباع رداء مُعلَماً من أردية مصر وقال عند انصرافه من قطربُّل

طَرِبتُ الى قطربُّل فأتيتُها بألفٍ من البيض الصحاح وعَينِ
ثمانين ديناراً جياداً أعدُّها فأتلفتُها حتى شربتُ بدَينِ
رَهَنتُ قميصي للمُجُون وجُبّتي وبِعتُ إزاراً مُعلَمَ الطَّرَفَينِ
وقد كنتُ في قطربُّلٍ إذ أتيتُها أرى أنّني من أيسر الثّقَلَينِ
فروّحتُمنها مُعسِراً غيرَ مُوسِرٍ اقرطِسُ في الإفلاس من مائتينِ
يقول ليَ الخمّارُ عند وداعه وقد ألبسَتني الراحُ خفّيْ حُنَينِ
ألا رُح بزَينٍ يومَ رُحتَ مودِّعاً وقد رُحتُ منه يوم رُحتُ بشَينِ

قال واجتمع الخمارون للسلام عليه فما شبهتهم وإياه وتعظيمهم له إلاّ بخاصة الرشيد عند تسليمهم عليه في يوم حفل له .. وقال الصولي ومن قوله

* أَقرَطِسُ في الإِفلاسِ من مائتين *

أخذ أبو تمّام قوله

بأبي وان أَخشَنتُ له بأبي ... مَنْ ليس يَعرف غيره أَربي

قَرطَستُ عشراً في مَحبته ... في مثلها من سُرْعَة الطَّلَبِ

ولقد أراني لو مَدَدتُ يدي ... شهرين أرمي الأرض لم أُصِبِ

ولقطربُّل أخبار وفيها أشعار يمكننا أن نجمع كتاباً في اجلاد ومن أخبار الخلفاء والمُجّان والشعراء والبطّالين والمتفجرين * ومقابل مدينة آمد بديار بكر قرية يقال لها قَطْرَبُّل تُباع فيها الخمرُ أيضاً .. قال فيها صديقنا محمد بن جعفر الرَّبعي الحِلِّيُّ الشاعر

يقولون هاقَطْرَبُّل فوق دِجلَةٍ ... عَدِمتُكِ أَلفاظاً بغير معانِ

أَقَطْرَبُّل لا أرى القُفص دونها ... ولا النخل بادٍ من قُرى البَرَدانِ

[قَطَرُ] كأنه من قَطَرَ الماء يقطر قَطْراً بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره راء * موضع في جوانب البطائح بين البصرة وواسط .. عُرِف بهذه النسبة محمد بن الحكم القطري يروي عن آدم بن أبي اياس وابن أبي مريم روى عنه عثمان بن محمد السمرقندي

[قَطَرُ] بالتحريك وآخره راء ورُوِي عن ابن سيرين انه كان يكره القَطَر وهو ان يَزِنَ جُلَّةً من تمرٍ أو عِدلا من المتاع أو الحَبّ ويأخذ ما بقي من المتاع على حساب ذلك ولا يزن .. وقال أبو معاذ القطر البيع نفسه .. قال أبو عبيد القطر نوع من البُرود وأنشد

كساك الحنظليُّ كساء صُوفٍ ... وقِطرِيًّا فأنتَ به تُفيدُ

.. وقال البكراوي البرود القِطرية حُمرٌ لها أعلام فيها الخشونة .. وقال خالد بن جَنبَة هي حُلَل تُعمل في مكان لا أدري أين هو وهي جيادٌ وقد رأيتها وهي حمرٌ تأتي من قبل البحرين .. قال أبو منصور في اعراض البحرين على سيف الخط بين عُمَان والعُقَير * قرية يقال لها قطرُ وأحسب الثياب القطريّة نسب اليها وقالوا قطريٌّ فكسروا

القاف وخففوا كما قالوا دُهرِىٌّ •• وقال جرير

لَدَى قَطَرِيَّاتٍ اذا ما تغوَّلَتْ بها البيدُ غاوَلْنَ الحزُومَ الفيافِيا

كذا روى الأزهري أراد بالقطريات نجائبَ نسبها الى قَطَر لانه كان بها سوقٌ لها في قديم الدهر •• وقال الراعي فجعل النعام قَطَرِيَّةً

الاوبُ أوبُ نعائم قطريّة والآلُ آلُ نحائص حُقْبِ

نسب النعامَ الى قَطَر لاتصالها بالبرّ ورمال يبْرِين والنعام تبيض فيها فتصاد وتحمل الى قطر وأول بيت جرير

وكائن ترى في الحيّ من ذي صداقة وغَيْرانَ يدعو ويلَه من حِذَارِيا

اذا ذُكِرَت هندٌ أُتيح لِيَ الهوى على ما ترى من هجرتي واجتنابيا

خليليَّ لولا ان تَظنَّا بِيَ الهوى لقلتُ سَمِعنا من سُكَينةَ داعيا

قفا واسمعا صوتَ المنادي فانه قريبٌ وما دانَيْتَ بالوُدّ دانيا

ألا طرَقَتْ أسماءُ لا حين مَطْرَقٍ أحَمَّ عُمانيًّا وأشعثَ ماضيا

لَدَى قَطَرِيّات اذا ما تغوّلَتْ بها البيدُ غاوَلْنَ الحزوم الفيافيا

كذا رواه السكري من خط ابن أخي الشافعي ومما يصحح انها بين عُمان والبحرين قول عَبْدَة بن الطبيب

تَذَكَّرَ ساداتُنا أهلَكم وخافوا عُمانَ وخافوا قَطَرْ

وخافوا الرَّواطيَ اذا عرَّضَتْ مَلاَحِسَ أولادهنّ البقَرْ

ـ الرواطي ـ ناسٌ من عبد القيس لصوصٌ

[قَطَرْسانِية] بالفتح ثم السكون والسين مهملة وبعد الألف نون وياءٌ خفيفة * بلدة من أعمال اشبيلية بالأندلس

[قَطْرَغاش] * حصن من أعمال الثغور قرب المصيصة كان أول من عمره هشام ابن عبد الملك على يد عبد العزيز بن حسان الانطاكى

[قَطْرُونية] بالضم ثم السكون والراء والواو ساكنة ونون مكسورة وياء مفتوحة * بلد بالروم

[القَطَرِية] ‎* من نواحي اليمامة عن الحفصي

[قَطّ] هو الأبدُ الماضي ‎.. والقطُّ القطعُ ‎* وهو بلد بفلسطين بين الرملة وبيت المقدس

[القَطْنَاء] بالفتح والمدّ تأنيث الأقطع ‎* اسم موضع

[قَطُفْتَا] بالفتح ثم الضم والفاء ساكنة وتاء مثناة من فوق والقصر كلمة عجمية لاأصل لها في العربية فى علمي وهي ‎* محلّة كبيرة ذات أسواق بالجانب الغربي من بغداد مجاورة لمقبرة الدير التي فيها قبر الشيخ معروف الكرخي رضي الله عنه بينها وبين دجلة أقلُّ من ميل وهي مشرفة على نهر عيسى الا ان العمارة بها متصلة الى دجلة بينهما القُرَية محلة معروفة ‎.. ينسب اليها جماعة ‎.. منهم أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد ابن يعقوب بن قفرجَل الوَزّان القُطُفْتي سمع جدَّه من أمّه أبا بكر بن قفرجل وأبا حفص بن شاهين وروى عنه أبو بكر الخطيب وتوفى سنة ٤٤٨ ومولده سنة ٣٦١

[القُطْقُطَانَةُ] بالضم ثم السكون ثم قاف أخرى مضمومة وطاء أخرى وبعد الألف نون وهاء ورواه الأزهري بالفتح والقطقط أصغرُ المَطرِ وتَقَطْقَطت الدَّلوُ في البئر اذا انحدرت ‎* موضع قرب الكوفة من جهة البرّية بالطَّفّ به كان سجن النعمان بن المنذر ‎.. وقال أبو عبيد الله السكوني القطقطانة بالطفّ بينها وبين الرهيمة مغربا نيف وعشرون ميلا اذا خرجت من القادسية تريد الشام ومنه الى قصر مقاتل ثم القُرَيات ثم السماوة ومن أراد خرج من القطقطانة الى عين التمر ثم ينحطُّ حتى يقرب من الفَيوم الى هيت

[القَطَمُ] بالتحريك شدّة غُلْمة الفحل والقطِمُ الفحل الهائج وقد قطِمَ يَقْطَم والقَطَمُ ‎* موضع في شعر الأعشى

[قَطَنَا] من ‎* قرى دمشق ‎.. منها الحسن بن على بن محمد أبو على القطنى روى عن أبي بكر محمد بن حميد بن مَعْيُوف روى عنه عبدالعزيز الكتّاني قاله الحافظ أبو القاسم

[قَطَنٌ] بالتحريك وآخره نون ‎.. قال ابن السكيت القَطَن مابين الوَرِكين

وعن صاحب العين القطن الموضع العريض بين الثبج والعجز ٠٠ وقال الاصمعي قطَنُ الطائرُ أصل ذنبه وفى الحديث ان آمنة لما حملت بالنبيّ صلى الله عليه وسلم قالت ماوجدته فى القَطن ولا الثنّة ولكني أجدهُ فى كبدى فالقطن أسفلُ الظهر والثنّة أسفل البطن وقَطَنٌ * جبل لبني أسد فى قول امرئ القيس يصف سحاباً

أصاحِ ترى برقاً أُريكَ وميضَهُ　　كلمع اليدَين فى حبيٍّ مكلّل

ثم يقول بعد أبيات

على قطن بالشَّيم أيمَنُ صوبه　　وأيسَرُه على السِّتار فيذْبُل

٠٠ قال الأصمعي وفيما بين الفوّارة وهي قرية ذُكرت في موضعها والمغرب * جبل يقال له قطن به مياه أسماؤها السليع والعاقرة والثيلة والممها وهي لبنى عبس كلها ٠٠ وقال الزمخشري هو لبنى عبس وأنشد

أين انتهى يابن صمعاء السمن　　ليس لعبس جبل غير قطنْ

٠٠ وقال أبو عبيد الله السكونى قطن جبل مستدير مُلَمْلَمٌ يجرى من رأسه عيونٌ لبنى عبس بين الحاجر والمعدن وبه ماء يقال له السليع ٠٠ وقال بعض الاعراب

سَلِّمْ على قطنٍ ان كنتَ نازلَهُ　　سلامَ من كان يهوى مرّةً قطنا
احبه والذى أرسى قواعدَهُ　　حُباً اذا ظهَرَتْ آياته بطنَا
ياليتنا لانريم الدهرَ ساحتهُ　　وليتها حين سرنا غُربةً معناً
مامن غريب وان أبدى تجلدَهُ　　الاّ تذكّر عند الغربة الوَطنا
انظُرْ وأنت بصيرٌ هل ترى قطناً　　من رأس حَوْران من آت لنا قطنا
ياويحها نظرة ليست براجعـة　　خيراً ولكنها من غـيره قمِنَا

٠٠ قال ابن السكيت قطن جبل لبنى عبس كثير النخل والمياه بين الرُّمة وبين أرض بني أسد وذكر عنه أيضاً انه قال قطن جبل فى ديار عبس بن بغيض عن يمين النباج والمليلة بين أُثال وبطن الرُّمة ٠٠ قال كثيّر

فانك عمري هل أُريك ظعائناً　　بصحن الشتا كالدوم من بطن ترْعَا
[illegible] نظرتُ اليها وهي تحضُّو وتكتَنِق ٠٠ بين القفر آلاءٌ فما زال أقْتَما

وقد جعلَتْ أشجانَ برْكٍ يمينها ... وذات الشمال من مُرَيخة أشأما
مُوَلّيَةً أيسارها قَطَنَ الحمى ... تَوَاعَدْنَ شرباً من حمامةَ مُعْظَما

•• وقال الواقدي قطَن ماء وقال جبل من أرض بني أسد بناحية فَيْد وغزوة قطن قتل بها مسعود بن عُرْوة وأمير جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم سَلَمة بن عبد الأسدي وذكره في المغازي كثير • وقطنٌ أيضاً موضع من أرض الشرَبَّة

[قَطَوَانُ] بالتحريك وآخره نون •• قال أبو عبيد القَطْوُ تقارُبُ الخطو من النشاط وقد قَطَا يَقطُو وهو رجلٌ قطَوَانٌ •• وقال شمرٌ هو عندي قَطْوَانٌ بسكون الطاء وقطوان • موضع جاء ذكره في الحديث انه يُبْعَثُ منه سبعون ألف شهيد •• وقال أبو الفضل بن طاهر المقدسي قطوان موضع بالكوفة وليس باسم قبيلة •• ينسب اليه أبو الهيثم خالد بن مَخلد القطواني المحدّث المشهور •• وعبد الله بن أبي زياد القطواني سمع عبيد الله بن موسى روى عنه أبو بكر بن خزَيمة وغيره •• ويحيى بن يَعلَى أبو زكرياء الاسلمي القطواني وليس بيحيى بن يعلى المحاربي فان المحاربي ثقة والأسلمي ضعيف •• واسماعيل بن خالد القطواني الكوفي • وقَطَوَانُ أيضاً قرية من قرى سمرقند على خمسة فراسخ منها • ينسب اليها محمد بن عِصام بن أبي أحمد أبو عبد الله الفقيه القطواني سمع محمد بن نصر المروزي روى عنه أبو سعد الادريسي الحافظ ومات سنة ٣٥٢ •• واسماعيل ابن مسلم شيخ حدث بقطوان عن محمد بن عمر بن علي المقدّمي روى عنه العباس بن الفضل ابن يحيى السمرقندي قال أبو سعد الادريسي صاحب تاريخ سمرقند لا أدري أهو من أهلها أو من ساكنيها • • وأبو محمد محمد بن محمد بن أيوب القطواني كان مفتياً واعظاً مفسراً مات سنة ٥٠٦ •• قال المؤلف رحمة الله عليه أنبأنا افتخار الدين أبو هاشم عبد المطلب ابن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي الحلبي قال حدثنا الشيخ العدل أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر الحلمي باسناد رفعه الى حُذَيفة بن اليمان •• قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وراء سمرقند تُرْبة يقال لها قطوان يبعث منها سبعون ألف شهيد يشفع كلُّ شهيد في سبعين من أهل بيته وعترته وقد ذكرت الحديث بطوله في بخارى

[قُطُورُ] * مدينة من نواحي مصر بكورة الغربية

[قَطَوْطَى] بالفتح على فَعَوْلى من القطاط وهو حرفٌ من الجبل وحرف من صخر كأنما قُطَّ قطاً والجمع الا قطة •• وقال أبو زيد هو أعلى حافة الكهف ويجوز ان يكون فعوعل من القطو وهو تقارُبُ الخطو من النشاط واقطوطى الرجل اذا مشى كذلك * وهو اسم موضع

[قُطَيَّاتُ] جمع تصغير قطاة وهو من القطو مِشْيَةً أو حكاية صَوْتٍ * هضاب لبني جعفر بن كلاب بالحمى حمى ضرية •• قال مُطير بن أشيم الاسدي

فجال جانبٌ كسَفُّود الحديد له ... وسط الاماعز من نقع جنابان

تَهْوِي سنابكُ رجليه مجنبةً ... في مكرءٍ من صفيح القُفِّ كذان

يَنْتَابُ ماء قُطيَّات فأخلفه ... وكان منهله ماء بحوران

تظلُّ فيه بناتُ الماء طافيةً ... كأنَّ أعينها أشباه خيلان

•• وقال الأصمعي قال العامري وقطيات هضاب لنا وهُنَّ هضاب حمرٌ مُلْسٌ بالوضح وضح الحمى متجاورات ينظر بعضهن الى بعض وهي قلات مياه كعب بن كلاب ومياه بني أبي بكر بن كلاب

[قَطِيعَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة •• في حديث الأبيض بن حمّال المأربي أنه استقطع النبيَّ صلى الله عليه وسلم الملح الذي بمأرب فأقطعهُ اياه يقال استقطع فلان الامامَ قطيعةً من عفو البلاد فاقطعه اياها اذا سأله ان يقطعها له مقرورة محدودة يملكه اياها فاذا أعطاه اياها كذلك فقد أقطعه اياها والقطائع من السلطان انما تجوز في عفو البلاد التي لاملك لأحد عليها ولا عمارة توجب ملكا لأحد فيقطع الامام المستقطع له منها قدرَ مايتهيَّأ له عمارتهُ باجراء الماء اليه أو باستخراج عين فيه أو بتحجير عليه ببناء أو حائط يحُرُزُه •• وقال العمراني قطيعةٌ * موضعٌ شجيرٌ جعله علماً لموضع بعينه وقد أقطع المنصور لما عمّر بغداد قُوَّاده ومواليه قطائعَ وكذلك غيره من الخلفاء وقد أضيف كلُّ قطيعة الى واحد من رجل أو امرأة وأنا أذكر من أضيف اليه ههنا على حروف المعجم حسب ترتيب أصل الكتاب ليسهل الطلب ويتيسر السبب

ان شاء الله تعالى

[قَطِيعَةُ إِسْحَاقَ] هو إسحاق الأزرق الشرَوي مولى محمد بن علي بن عبد الله ابن عباس • محلة أقطعها له المنصور ببغداد قرب الكرخ عن يمين سُوَيقة أبي الوَرْد

[قَطِيعَةُ امّ جعفر] هي زُبيدة بنت جعفر بن المنصور أمّ محمد الامين وكانت محلة ببغداد عند باب التبن وهو • الموضع الذي فيه مشهد موسى بن جعفر رضي الله عنه قرب الحريم بين دار الرقيق وباب خراسان وفيها الزُّبيدية وكان يسكنها خُدَّامُ أمّ جعفر وحشَمُها •• وقال الخطيب قطيعة أم جعفر بنهر القلاّيين ولعلّها اثنتان •• وقد نسب الى هذه القطيعة •• اسحاق بن محمد بن اسحاق أبو عيسى الناقد حدث عن الحسن ابن عَرَفَة روى عنه أبو الحسن الجرّاحي ويوسف بن عمر القواس •• وادريس بن ظهر بن حكيم بن مهران بن فَرُّوخ أبو محمد القطيعي حدث عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن سلمان روى عنه محمد بن المظفّر وغيره

[قَطِيعَةُ بني جِدَارٍ] منسوبة الى بطن من الخزرج فيما أحسب • ببغداد • ينسب اليها بعض الرُّواة جداريٌّ ذكرته في بابه

[قَطِيعَةُ الرَّقِيقِ] • ببغداد • ينسب اليها أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل وابراهيم الحربي وغيرهما روى عنه الحاكم أبو عبد الله وأبو نُعيم الحافظ وغيرهما وكان مكثراً مات في سنة ٣٦٨ وبطريقه يُرْوى مُسْنَدُ أحمد بن حنبل

[قَطِيعَةُ الرَّبِيع] وهي منسوبة الى الربيع بن يونس حاجب المنصور ومولاه وهو والد الفضل وزير المنصور وكانت قطيعة الربيع • بالكرخ مزارعَ الناس من قرية يقال لها بياورى من أعمال بادُوريا وهما قطيعتان خارجة وداخلة فالداخلة أقطعه اياها المنصور والخارجة أقطعه اياها المهدي وكان التجار يسكنونها حتى صار ملكا لهم دون ولد الربيع •• وقد نسب الى قطيعة الربيع فيما زعم المحدّثون أبو معمّر اسماعيل بن ابراهيم ابن معمّر بن الحسن الهرَوى القطيعي بغداديٌّ ثقة

[قَطِيعَةُ رَيْسَانَةَ] بفتح الراء ثم ياء مثناة من تحت وسين مهملة وبعد الألف

نون أظنها من قهارمة المنصور أو ابنه المهدي * محلة كانت بقرب مسجد ابن رغبان قرب باب الشعير من غربي بغداد

[قَطيعَةُ زُهَير] * قرب حريم بني طاهر خربت بالجانب الغربي وهو زهير بن محمد الابيوَرْدي أحد القوّاد الخراسانية وقد ذكر في الزهيرية

[قَطيعَةُ العَجَم] * ببغداد في طرف المدينة بين باب الحلبة وباب الأزج والريان محلة كبيرة عظيمة فيها أسواق كأنها مدينة برأسها ٠٠ وقد نسب اليها قوم ٠٠ منهم أبو العباس أحمد بن عمر بن الحسين القطيعي الفقيه الحنبلي كان واعظاً ٠٠ وابنه أبو الحسن محمد يحيا الآن روى عن النقيب أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز وجمع تاريخاً لبغداد وأبي بكر محمد بن أبي عبد الله نصر الزاغوني وغيرهما ومولده في رجب سنة ٥٤٦

[قَطيعَةُ العَكّيّ] وهو مقاتل بن حكيم بن عبد الرحمن بن الحارث بن عنزة بن دماعة بن صُحار بن زيد بن كعب بن غالب بن يزيد بن مُرّة بن صحار بن الغافق بن عك ابن عدنان أحد قُوّاد أبي جعفر المنصور وكان العكي أحد النقباء السبعين أولي البأس والذكر كانت قطيعته * ببغداد بين باب البصرة وباب الكوفة من مدينة أبي جعفر المنصور وقد مرّ ذكره في طاقات العكي

[قَطيعَةُ عِيسَى] هو عيسى بن علي بن عبد الله * ببغداد ٠٠ ينسب اليها ابراهيم بن محمد بن الهيثم أبو القاسم القطيعي كان يسكن جوار عبيد العجل بقطيعة عيسى حدث عن منصور بن أبي مزاحم وأبي معمر الهذلي وعمرو الناقد وغيرهم روى عنه أبو عبد الله المحاملي وغيره

[قَطيعَةُ الفُقَهاء] * بالكرخ وقد فرّق المحدثون بينها وبين قطيعة الربيع بالكرخ فنسبوا الى هذه ٠٠ أبا اسحاق ابراهيم بن محمد بن منصور القطيعي الكرخي روى عن خديجة بنت محمد بن عبد الله الشاهجانية وأبي بكر الخطيب وغيره ذكره أبو سعد في شيوخه وتوفي سنة ٧ أو ٥٣٨

[قَطيعَةُ أبي النَّجْم] * ببغداد أيضاً بالجانب الغربي أحد قوّاد المنصور خراسانيّ

وكانت أمُّ سلمة بنت أبي النجم هذا عند أبي مسلم الخراساني وهذه القطيعة متصلة بقطيعة زُهير قرب الحريم الطاهري وهي الآن خراب

[قطيعةُ النصارَى] * محلة متصلة بنهر طابق من محالّ بغداد

[القَطيفُ] بفتح أوله وكسر ثانيه فعيل من القَطف وهو القطع للعنب ونحوه كلُّ شيء تَقطفه عن شيء فقد قطفته والقطف الخدش * وهي مدينة بالبحرين هي اليوم قصبتها وأعظم مُدُنها وكان قديماً اسما لكورة هناك غلب عليها الآن اسم هذه المدينة ·· وقال الحفصي القطيف قرية لجذيمة عبد القيس ·· وقال عمرو بن أسوى العبدي

وتَرَكْنَ عنترَ لايقاتل بعدَها أهل القطيف قتالَ خيل تنفعُ

ولما قدم وفدُ عبد القيس على النبيّ صلى الله عليه وسلم قال لسيّديها الجون والجارود وجعل يسألهما عن البلاد فقالا يارسول الله دخلتها قال نعم دخلتُ هَجَرَ وأخذت اقليدها ·· وكان أبو نجدة الحروري أنفذ ابنه المطرّح في خيل الى عبد القيس بالقطيف ليتصدّقهم فقتل المطرّح في الحرب ثم انتصرت الخوارجُ عليهم ·· فقال حَلُّ بن المُعَنّى العَبدي

نصحتُ لعبد القيس يوم قطيفها فما خيرُ نُصح قيل لم يُتَقبّل
فقد كان في أهل القطيف فوارس حُماة اذا ما الحرب ألقتْ بكلكل

[القُطَيّفَةُ] تصغير القطيفة وهو كساء له خَمْلٌ يفترشه الناس وهو الذي يسمّى اليوم زُوليّة ومخفورة * وهي قرية دون ثنية العُقاب للقاصد الى دمشق في طرف البرّيّة من ناحية حمص

[قُطَينٌ] * قرية من مخلاف سنحان باليمن

[قَطيَةُ] بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة أظنه من تَقَطّيتُ على القوم اذا تطلّبتهم حتى تأخذ منهم شيئاً وقَطيَة * قرية في طريق مصر في وسط الرمل قرب الفَرَما بيوتهم صرائفُ من جريد النخل وشربهم من ركيّة عندهم جائفة ملحة ولهم سُويقٌ فيه خبزٌ اذا أُكل وُجد الرملُ في مضغه فلا يكاد يبالغ في مضغه وعندهم سمك

كثير لقربهم من البحر

[قُطَيَّةُ] كأنه تصغير قَطاة من الطير * وهو ماء بين جبلي طيء وتيماء وإياها أراد حاجب بن حبيب بقوله فيما أحسب وذلك أنهم كانوا كثيراً ما يثنون المفرد ويحرّفونه للوزن

هل أبلغنها بمثل الفحل ناجيةٍ · عنس عُذافرة بالرحل مذعانِ
كأنها واضح الأقراب حلاءه · عن ماء ماوان رام بعد امكان
ينتاب ماء قُطيّات فأخلفه · كانّ مورده ماءٌ بحوْران

﴿ باب القاف والعين وما يليهما ﴾

[قِعَاسٌ] بكسر أوله وهو جمع القَعَس وهو ضدّ الحدب كأنه انقعار الظهر وقعاس * جبل من ذي الرُقيبة

[القَعَاقِعُ] جمع القَعقاع يقال خِمْسٌ قعقاعٌ اذا كان بعيداً والسير فيه متعباً وكذلك طريق قعقاعٌ اذا بَعُدَ واحتاج السائر فيه الى جدّ سمي بذلك لانه يقعقع الركاب ويُتعبها وبالشريف من بلاد قيس *مواضعُ يقال لها القعاقع عن الأزهري ** وقال أبو زياد الكلابي القعاقع بلاد كثيرة من بلاد العَجلان ** وقال البَعيث

أزارتك لَيلى والرِّفاقُ بغمرة · وقد بهرَ الليلَ النجومُ الطوالع
وأنّى اهتدت ليلى لعُوجٍ مُناخةٍ · ومن دون ليلى يَذْبلٌ فالقعاقع
تَخطّت الينا هَوْل كلّ تنوفةٍ · تكل الصّبا في عرضها والنزائع
طمعتُ بلَيلى أن تريعَ وربما · تُقطّع أعناق الرجال المطامع
وبايَعتُ لَيلى في الخلاء ولم يكن · شهودي على لَيلى عُدُول مقانعُ
وما أنت في شرٍ اذا كنتَ كلما · تذكرتَ ليلى ماء عينيك دافع

[قَعبَةُ العَلَم] * أرض واسعة ينزلها العرب في زمن الربيع وهي كثيرة النصِي وليس بها ماء عذب وهي في قبلي بُسيطة والعلم جبل عال في غربيها منسوبة اليه وهو في طريق

السالك من تبوك وفي قبلها ماء عذب يقال له نخز

[القَمْرَاء] تأنيث الأقمر من قولهم أقمرت البئر اذا جعلت لها قمراً وما شابهه * والقمراء اسم ماء أو بُقعة

[القَمْرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وهو وسط الشيء مع نزول فيه .. قال الكندي قال عرّام ومن ذَرَة * قرية يقال لها القمر وقرية يقال لها الشرع وهما شرقيتان وفي كل هذه القرى مزارع ونخيل على عيون وهما على واد يقال له رَخيم والله الموفق

[قَمْرَةُ] * من قرى اليمن من ناحية ذمار

[قَمْسَانُ] بالفتح ثم السكون وهو من القمس ضدّ الحدب * اسم موضع

[قِمَسْرّى] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح السين وتشديد الراء والقصر والقمسري بتخفيف الراء وتشديد الياء الجمل الضخم الشديد وبهذه الصيغة أظنه للمبالغة والتعظيم * وهو اسم موضع في شعر علقة بن جحْوان العنبري

تدق الحصا والمرو دقًّا كأنها بروضة قِمسرّى سمامة مُوكِب

[القَمْقَاعُ] بالفتح وقد ذكر اشتقاقه في القماقع * وهو طريق تأخذ من اليمامة والبحرين كان في الجاهلية

[قَمنمٌ] هو تصغير القمم وهو ضخم الأرنبة ونُتُوها وانخفاض القصبة * موضع

[القمة] * من قرى ذمار باليمن

[قُعَيقِعَانُ] بالضم ثم الفتح بلفظ تصغير * وهو اسم جبل بمكة قيل انما سمي بذلك لان قطوراء وجُرهم لما تحاربوا قعقعت الأسلحة فيه .. وعن السُّدّيّ انه قال سمّي الجبل الذي بمكة قعيقعان لان جُرهم كانت تجعل فيه قسيّها وجعابها ودَرَقها فكانت تقعقع فيه .. قال عرّام ومن قعيقعان الى مكة اثنا عشر ميلا على طريق الحوف الى اليمن * وقعيقعان قرية بها مياه وزروع ونخيل وفواكه وهي اليمانية والواقف على قعيقعان يشرف على الركن العراقي الا أن الأبنية قد حالت بينهما قاله البلخي .. وقال عمر ابن أبي ربيعة

قامت تراءى بالصفاح كأنها كانت تريد لنا بذاك ضرارا

سُقيتَ بوجهك كلَّ أرض جئتها ولمثل وجهك اسقي الأمطارا
من ذا نواصل ان صرمتِ حبالنا أو من نحدّث بعدك الأسرارا
هيهاتَ منك قعيقعانُ وأهلُها بالحزنتين فشطّ ذاك مَزارا

وبالاهواز * جبل يقال له قعيقعان منه نحتت أساطين مسجد البصرة سمي بذلك لان عبد الله بن الزبير بن العوّام وَلي ابنه حمزة البصرة فخرج الى الاهواز فلما رأى جبلها قال كأنه قعيقعان فلزمه ذلك •• قال اعرابيّ

لا ترجعنّ الى الاهواز ثانيةً قعيقعان الذى فى جانب السوق



﴿ باب القاف والفاء وما يليهما ﴾

[قَفا آدَمَ] بالقصر وآدم باسم آدم أبي البشر * وهو اسم جبل •• قال مُلَيح الهذلي

لها بين أعيارٍ الى البِرْك مَربعٌ ودار ومنها بالقفا متصيفُ

[القُفَالُ] * موضع فى شعر لبيد •• حيث قال

ألم تُلمم على الدِّمَن الخوالي لسلمى بالمَذانب فالقفالِ
فجنبَي صَوْأرٍ فنعاف قَوٍّ خوالدَ ما تحدَّثُ بالزّوال
تحمَّلَ أهلُها الا عَراراً وعزواً بعد أحياء حِلال

[القُفَاعَةُ] * من نواحي صَعدة ثم أرض خَولان باليمن يسكنها بنو مَعمر بن زُرارة بن خولان به معدن الذهب

[القُفْسُ] بالضم ثم السكون والسين المهملة وأكثر ما يتلفّظ به غير أهله بالصاد وهو اسم عجميّ وهو بالعربيـة جمع أقفس وهو اللئيم مثل أشهل وشُهل •• قال الليث القُفس * جيل بكرمان فى جبالها كالأكراد يقال لهم القفس والبلوص •• قال الراجز يذكره والمشتقّ منه

وكم قطعنا من عدُوّ شُرْسِ زطٍّ وأكراد وقفس قُفْسِ

•• قال الرُّهني القفس جيل من جبال كرمان مما يلي البحر وسُكانه من اليمانية ثم من

الازد بن الغوث ثم من ولد سليمة بن مالك بن فهم وولده لم يكونوا في جزيرة العرب على دين العرب الاعتراف بالمعاد والاقرار بالبعث ولا كانوا مع ذلك على دينهم في عبادة طواغيتهم التي كانوا يعبـدونها من الأوثان والأصنام ثم انتقلوا الى عبادة النيران فلم يعبدوها أيضاً عندهم وفى قدرتهم ثم فتحت كرمانُ على عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه فلم يظهر لأحد منهم ذلك من ذلك الزمان الى هذا الزمان ما يوجب لهم اسم محلق وعقد ولا اسمَ ذمة وعهد ولم يكن في جبالهم التي هي مأواهم بيت نار ولا فهرٌ يهود ولا بيعة نصارى ولا مصلى مسلم الا ما عساه بناه فى جبالهم الغزاة لهم وأخبرنى مخبرٌ انه أخرج من جبالهم الأصنام الكثيرة ولم أتحققه ٠٠ قال الرُّهنى وانى وجدت الرحمة فى الانسان وان تفاوتَ أهلها فيها فليس أحدٌ منهم يفار من شيء منها فكأنها خارجة من الحدود التي يميز بها الانسان من جميع الحيوان كالعقل والنطق الذي جُعلا سبباً للامر والزجر ولان الرحمة وان كانت من نتائج قلب ذي الرحمة ولذلك في هذه الخلة التى كأنها فى الانسان صفةٌ لازمةٌ كالضحك فلم أجد في القفس منها قليلاً ولا كثيراً فلو أخرجناهم بذلك عن حد من حدود الانسان لكان جائزاً ولو جعلناهم من جنس ما يُصاد ويرمى لا من جنس ما يُعزى ويُدعى ويؤمرُ وينهى اذا ما كان على ما بان لنا وظهر وانكشف وشهر انه لم يصلح على سياسة سائس ولا دعوة داعٍ وهداية هادٍ ولم يعلق بقلوبهم ما يعلق بقلوب من هو مختار للخير والشر والايمان والكفر كأن السبع الذي يقتل فى الحرم والحلّ وفي السرق والأمن ولا يُستبقى للاستصلاح والاستحياء للاصلاح أشبه منه بالانسان الذي يرجي منه الارعواء عن الجهالة والنزوع من البطالة والانتقال من حالة الى حالة ٠٠قال وولد مالك بن فهم ثمانية فراهيد والحُدّام والهُناءة ونوىً والحارث ومعن وسَليمة بنو مالك بن فهم بن غنم بن دَوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد ٠٠قال والمتمرد من ولد عمرو بن عامر بوادى سبا هو جد القفس وذلك ان سليمة بن مالك هو قاتل أبيه مالك بن فهم وهو الفار من اخوته بولده وأهله من ساحل العرب الى ساحل العجم مما يلى مُكران والقاطن بعدُ في تلك الجبال ٠٠ قال الرُّهني وأردنا

بذكر هذه الامور التي بيناها من القفس لندلّ على انهم لم يكن لهم قط فى جاهلية ولا اسلام ديانة يعتمدونها وليعلم الناس انهم مع هذه الاحوال يعظمون من بين جميع الناس عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه لا لعقد ديانة ولكن لأمر غلب على فطرتهم من تعظيم قدره واستبشارهم عند وصفه ٠٠ قال البشاري الجبال المذكورة بكرمان جبال القفص والبلوص والقارن ومعدن الفضة وجبال القفص شمالي البحر من خلفها جُروم جيرَفت والروذبار وشرقيها الاخواس ومفازة بين القفص ومكران وغربيها البلوص ونواحي هُرْمز ويقال انها سبعة أجبل وان بها نخلا كثيراً وخصباً ومزارع وانها منيعة جداً والغالب عليهم النّحافة والسمرة وتمام الخلقة يزعمون انهم عرب وهم مفسدون فى الأرض وبين أقاليم الأعاجم مفازة وجبال ليس بها نهر يجرى ولا رستاق ولا مدينة مشهورة يسكنها الذُعّارُ صعبة المسالك وفيها طرُقٌ تسلك من بعض النواحى الى بعض فلذلك قد عُمل فيها حياضٌ ومصانع أكثرها من خراسان وبعضها من كرمان وفارس والجبال والسند وسجستان والذعّار بها كثير لانهم اذا قطعوا فى عمل هربوا الى الآخر وكَمنوا فى كَرْكس كوه وسياه كوه حيث لا يقدر عليهم وليس بها من المُدُن المعروفة الا سفند وهي من حدود سجستان ويحيط بهذه الجبال والمفاوز الموحشة من المدن المعروفة من كرمان خَبيص ونرماسير ومن فارس يَزْد وزَرَند ومن أصبهان الى أردستان والجبال قُمّ وقاشان ومن قوهستان طبس وقاينُ ومن قومس بيار قال ومثلها مثل البحر كيف ما شئتَ فسر اذا عرفت السمت لان طرقها مشهورة مطروقة ٠٠ قال وقد خرجنا من طبس نريد فارس فكثنا فيها سبعين يوماً نعدل من ناحية الى ناحية نقع مرّة في طريق كرمان وتارة نقرب من أصبهان فرأيت من الطرق والمعارج مالا احصيه وفى هذه الجبال صُرُودٌ وجُرُومٌ ونخيل وزروعٌ ورأيت أسهلها وأعمرها طريق الرّيّ وأسمحها طريق فارس وأقربها طريق كرمان وكلها مخيفة من قوم يقال لهم القفص يسيرون اليها من جبال لهم بكرْمان وهم قوم لا خلاق لهم وجوههم وحشة وقلوبهم قاسية وفيهم بأس وجلادة لا يبقون على أحد ولا يقنعون بأخذ المال حتى يقتلون صاحبه وكل من ظفروا به قتلوه بالأحجار كما تقتل الحيات يمسكون رأس الرجل

ويضمونه على بَلاَطة ويضربونه بالحجارة حتى يتفدّغ وسألتهم لمَ تفعلون ذلك فقالوا حتى لاتفسد سيوفُنا فلا يفلتُ منهم أحد الا نادراً ولهم مكامن وجبال يمتنعون بها وقتالهم بالنشاب ومعهم سيوف •• وكان البلُوصُ شرًّا منهم فتتبعهم عضد الدولة حتى أفناهم وصمد لهؤلاء فقتل منهم كثيراً وشرَّدهم ولا يزال أبداً عند المتملك على فارس رهائن منهم كلما ذهب قوم استعاد قوماً وهم أصبرُ خلق الله على الجوع والعطش وأكثر زادهم شيء يتخذونه من النبق ويجعلونه مثل الجوز يتقوتون به ويدّعون الاسلام وهم أشد على المسلمين من الروم والترك ومن رسمهم انهم اذا أسروا رجلا حملوه على العَدْو معهم عشرين فرسخاً حافي القدم جائع الكبد وهم مع ذلك رَجالة لارغبةَ لهم في الدوابّ والركوب وربما ركبوا الجمازات •• وحدثني رجل من أهل القرآن وقع في أيديهم قال أخذوا مرّة فيما أخذوا من المسلمين كُتباً فطلبوا في الأسارى رجلا يقرأ لهم فقلت أنا فحملوني الى رئيسهم فلما قرأت الكتب قرّبني وجعل يسألني عن أشياء الى أن قال لي ما تقول فيما نحن فيه من قطع الطريق وقتل النفس فقلت من فعل ذلك استوجبَ من الله المقت والعذاب الأليم في الآخرة فتنفس نفساً عالياً وانقلب الى الأرض واصفرّ وجهه ثم أعتقني مع جماعة •• وسمعت بعض التجار يقول انهم انما يستحلون أخذ ما يأخذونه بتأويل أنها أموال غير مزكاة وانهم محتاجون اليه فأخْذُها واجب عليهم وحقّ لهم

[القُفْصُ] بالضم ثم السكون وآخره صاد مهملة * جبال القفص لغة في القفس المذكور قبل هذا قال أبو الطيب * لما أصارَ القُفْصَ أمسِ الخالي *
وكان عضد الدولة قد غزا أهل القفص ونكا فيهم نكاية لم ينكها أحد فيهم وأفنى أكثرهم * والقفص أيضاً قرية مشهورة بين بغداد وعُكْبَرا قريب من بغداد وكانت من مواطن اللهو ومعاهد النزه ومجالس الفرَح •• تنسب اليها الخمور الجيدة والحانات الكثيرة وقد أكثر الشعراء من ذكرها فقال أبو نواس

رَدَدْتَني في الصِبي على عَقِبي وسُمْتَ أهلَ الرجوع في أدَبي
لولا هواؤك ماغتربتُ ولا حطّت ركابي بأرض مغترب
ولا تركتُ المُدام بين قرى الـ ـكَرْخ فبُورَى فالجوسق الخرب

وباطرنجي فالقفص ثم الى قطربل مرجعي ومنقلبي
ولا تخطيت في الصلاة الى تبت يدا شيخنا أبي لهب

كان قد هوى غلاما من بني أبي لهب لما حج فقال هذه الأبيات •• ونسب اليها أبو سعد أبا العباس احمد بن الحسن بن احمد بن سليمان القفصي الشيخ الصالح سكن بغداد وسمع الحسن بن طلحة النعالي وغيره وذكره في شيوخه قال ومولده في سنة ٤٦٦

[قَفْصَةُ] بالفتح ثم السكون وصاد مهملة القَفْص الوَثْبُ والقفص النشاط هذا عربي وأما قفصة اسم البلد فهو عجميٌّ * وهي بلدة صغيرة في طرف أفريقية من ناحية المغرب من عمل الزاب الكبير بالجريد بينها وبين القيروان ثلاثة أيام مختطة في أرض سبخة لاتنبت الا الأشنان والشيح يشتمل سورها على ينبوعين للماء أحدهما يسمى الطرميذ والآخر الماء الكبير وخارجها عينان أخريان احداهما تسمى المطوية والأخرى بيّش وعلى هذه العين عدة بساتين ذوات نخل وزيتون وتين وعنب وتفاح وهي أكثر بلاد أفريقية فستقاً ومنها يحمل الى جميع نواحي أفريقية والأندلس وسجلماسة وبها تمر مثل بيض الحمام وتميرُ القيروان بأنواع الفواكه قال وقد قسم ذلك الماء على البساتين بمكيال توزَن به مقادير شربها معمولة بحكمة لايدركها الناظر لا يفضل الماء عنها ولايعوزها تشرب في كل خمسة عشر يوماً شرباً وحولها أكثر من مائتي قصر عامرة آهلة تطردُ حوالها المياه تعرف بقصور قفصة •• ومن قصور قفصة مدينة طرّاق وهي مدينة حصينة أجنادها أربابها لها سور من ابن عال جداً طول اللبنة عشرة أشبار خرّبه يوسف بن عبد المؤمن حتى ألحقه بالأرض لأن أهلها عصوا عليه مراراً ومنها الى توزَرَ مدينة أخرى يوم ونصف •• وقال ابن حوقل قفصة مدينة حسنة ذات سور ونهر أطيب من ماء قسطيلية وهي تصاقب من جهة اقليم قَمُوده مدينة قاصرة قال وأهلها وأهل قسطيلية والحمة ونفطة وساطة شراة متمردون عن طاعة السلطان •• وينسب الى قفصة جبل بن طارق الأفريقي يروى عن سحنون بن سعيد

[قِفطُ] بكسر أوله وسكون ثانيه كلة عجمية لا أعرف في العربية لها أصلا وهي مسماة بقفط بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام وقبط بالباء الموحدة قالوا

انه أخو قفط وأصله فى كلامهم ققطيم ومصريم ولما حاز مصر بن بيصر الديار المصرية كما ذكرنا فى مصر وكثر ولده أقطع ابنه قفط بالصعيد الأعلى الى أسوان فى المشرق وابتنى *مدينة قفط فى وسط أعماله فسميت به وهي الآن وقف على العلوية من أيام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه وليس فى ديار مصر ضيعة وقف ولاملك لأحد غيرها انما الجميع للسلطان الا الحبس الجيوشي وهو ضياع وقرى وقفها أمير الجيوش بدر الجمالي ٠٠ قال والغالب على معيشة أهلها التجارة والسفر الى الهند وليست على ضفة النيل بل بينهما نحو النيل وساحلها يسمى بُقطر وبينها وبين قُوص نحو الفرسخ وفيها أسواق وأهلها أصحاب ثروة وحولها مزارع وبساتين كثيرة فيها النخل والأترج والليمون والجبل عليها مطلّ ٠٠ واليها ينسب الوزير الصاحب جمال الدين الأكرم أبو الحسن عليّ بن يوسف بن ابراهيم الشيباني القفطي أصلهم قديماً من أرض الكوفة انتقلوا اليها فأقاموا بها ثم انتقل فأقام بحلب وولي الوُزارة لصاحبها الملك العزيز ابن الملك الظاهر غازى بن أيوب وهو الآن بها وأبوه الأشرف ولي عـدة ولايات منها البيت المقدس وانتقل الى اليمن فهو الى الآن به فى حياة وأخوه مؤيد الدين ابراهيم بحلب أيضاً وكلهم كُتّاب علماء فضلاء لهم تصانيف وأشعار وآداب وذكاء وفطنة وفضل غزير

[القُفّ] بالضم والتشديد والقف ما ارتفع من الأرض وغلُظ ولم يبلغ أن يكون جبلا ٠ ٠ وقال ابن شميل القف حجارة غاص بعضها ببعض مترادف بعضها الى بعض حمر لايخالطها من اللين والسهولة شئ وهو جبل غير أنه ليس بطويل فى السماء فيه إشراف على ما حوله وما أشرف منه على الأرض حجارة تحت تلك الحجارة أيضاً حجارة قال ولا تلقى قُفّاً الا وفيه حجارة متعلقة عظام مثل الابل البروك وأعظم وصغار قال ورُبّ قُفّ حجارته فناديد أمثال البيوت قال ويكون فى القف رياض وقيعان فالروضة حينئذ من القف الذي هي فيه ولو ذهبتَ تحفر فيها لغلبتك كثرة حجارتها واذا رأيتها رأيتها طيناً وهي تنبت وتعشب وانما قف القفاف حجارتها ٠٠ قال الأزهري وقفاف الصمان بهذه الصفة وهي بلاد عريضة واسعة فيها رياض وقيعان وسلقان كثيرة واذا اخصبت ربعت العرب جميعاً بكثرة مراتعها وهى من حزون نجد * والقف علم لواد من أودية

المدينة عليه مال لأهلها وأنشد الأصمعي لماضر بنت مسعود بن عقبة أخي ذي الرمة وكان زوجها خرج بها الى القفين

نظرت ودوني القف ذو النخل هل أرى أجارعَ في آل الضحى من ذرَى الأمل
فيالك من شوق رجيع ونظرة ثناها عليَّ القفُّ خبلاً من الخبل
ألا حبذا ما بين حُزوَى وشارع وانقاء سلمى من حزون ومن سهل
لعمري لأصواتُ المكاكيّ بالضحى وصوتُ صَباً في حائط الرمث بالدحل
وصوت شمال زعزعت بعد هدأة ألاءً وأسباطاً وأرطَى من الحبل
أحبُّ الينا من صياح دجاجة وديك وصوت الريح في سَعف النخل
فياليت شعري هل أبيتن ليلة بجمهور حُزوَى حيث ربّتني أهلي

وقال زهير

لمن طَلَلٌ كالوحي عافٍ منازلُهْ عفا الرسُّ منه فالرسيسُ فعاقلُه
فقف فصارات بأكناف مَنعج فشرقي سلمى حوضه فأجاولُهْ

ثم أضاف اليه شيئاً آخر وثناه فقال زهير أيضاً

كم للمنازل من عام ومن زمن لآل أسماء بالقُفَّين فالرُّكُن

* والقف موضع بأرض بابل قرب باجوّوا سُوراء * خرج منه شبيب بن بجرة الأشجعي الخارجي المشارك لابن ملجم في قتل علي رضي الله عنه في جماعة من الخوارج فخرج اليه أهل الكوفة في امارة المغيرة بن شعبة فقتلوه

[قُفْلٌ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره لام والقفل معروف من الحديد لا يجوز أن يكون جمع قَفلة وهي شجرة تنبت في نجود الأرض جمعها قفل * وهو موضع في شعر أبي تمام * والقفل من حصون اليمن

[قَفَلٌ] * * قال عرام والطريق من بستان ابن عامر الى مكة على قفل وقفل الثنية التي تُطلعك على قرن المنازل جبال الطائف تُهزك عن يسارك وأنت تؤمّ مكة متقاودة * وهي جبال حمر شوامخ أكثر نباتها القرظ

[قَفُوصٌ] بالفتح وآخره صاد مهملة ويجوز أن يكون من قولهم قفِصَ فلان

يَقفَصُ قَفَصاً اذا تشنجَ من البرد وكذلك كل شيء اذا تشنّجَ * وهو موضع في شعر عديّ بن زيد

[القَفْوُ] بالفتح ثم السكون وآخره واو معربة والقفو مصدر قولك قَفَا يَقفُو قفواً وهو أن يتتبع شيئاً ومنه قوله تعالى (ولاتقفُ ماليسَ لكَ به علم) وهو * اسم موضع

[القُفَيَّانِ] تصغير تثنية القفَا أو تصغير تثنية القُفْيَة وهي الزُّبية على الترخيم * وهو موضع قال * مَهاةٌ تَرعّى بالقفيين مُوَشَّحُ *

[قُفَيْرٌ] تصغير القفر وهو المكان الخالي من الناس وقد يكون فيه كلأٌ * اسم موضع قال ابن مُقبل

كأني ورحلي روّحتنا نعامةٌ ... تخرّم عنها بالقفير رئالُها

[القَفِيرُ] بالفتح ثم الكسر يجوز أن يكون فعيلا من القفر وهو الخلاء والقفير الزنبيل الكبير لغة يمانية * وهو ماء في طريق الشام بأرض عذرة

[قَفِيلٌ] فعيل بفتح أوله وكسر ثانيه من قولهم قَفَلَ من سفره اذا رجع الى أهله * موضع في ديار طيء •• قال زيد الخيل قبل موته في قطعة ذكرت في فردة

سقى الله ما بين القفيل فطابة ... فما دون أرمام فما فوق مُنشد



باب القاف واللام وما يليهما

[قُلاَبٌ] بالضم والتخفيف وآخره باء موحدة والقلاب داء يأخذ الابل في رؤسها فيقلبها الى فوق * وهو جبل في ديار بني أسد قتل فيه بشر بن عمرو بن مَرثد •• قالت خرنق بنت هِفّان بن بدر

لقد أقسمتُ آسى بعد بشر ... على حيّ يموت ولا صديق
وبعد الخير علقمة بن بشر ... كما مال الجذُوعُ من الحريق
فكم بقلابَ من أوصال خِرق ... أخي ثقة وجمجمة فليق
ندامى للملوك اذا لقوهم ... حبوا وسقوا بكأسهم الرحيق

وأنشد أبو عليّ الفارسي في كتابه في أبيات المعاني

أقبلنَ من بطن قلاب بسَحَرْ   يحملنَ فَحْماً جيِّداً غير دعِرْ

* أسودَ صلصالاً كأعيان البقَرْ *

وقال قلاب اسم موضع • • وقال غيرهؤلاءقلاب من أعظم أودية العلاة باليمامة سا كنوه بنو النمر بن قاسط ويوم قلاب من أيامهم المشهورة

[قِلاتٌ] بكسر أوله وفي آخره تاء مثناة من فوق وهو جمع قَلْت وهو كالنُّقرة تكون في الجبل يستنقع فيه الماء • • قال أبو زيد القَلْتُ المطمئنّ في الخاصرة والقلت ما بين التَّرْقُوَة والعين والقلت بين الركبة والقلت ما بين الابهام والسبّابة • • وقال الليث القلت حفرة يحفرها ماءٌ واشلٌ يقطر من سقف كهف على حجر أيِّرٍ فيُوقب فيه على مرّ الأحقاب وَقْبةً مستديرة وكذلك ان كان في الأرض الصُّلبة فهي قَلْتة وقَلْتُ الثريدة انقُوعتها • • وقال الأزهري * وقِلاتُ الصَّمّان نقرٌ في رُؤُوس قفافها يملؤها ماء السماء في الشتاء وَرَدتُها مرّة وهي مُفْعمة فوجدتُ القلت منها يأخذ مائة راوية وأقلّ وأكثر وهي حُفَرٌ خلقها الله تعالى في الصخور الصُّمّ وقد ذكرها ذو الرُّمّة • • فقال

أمِن دِمنةٍ بين القلات وشارعٍ   تصابيتُ حتى ظلّت العين تَسفَحُ

[قُلاخ] بالضم وآخره خاءٌ معجمة والقَلْخ والقلِيخ شدة الهدير وبه سمي القُلاخ ابن جَناب بن جلاء الراجز شُبّه بالفحل اذا هدرَ فقال

أنا القلاخ بن جَناب بن جلا   أخو خَناثير أقودُ الجَمَلا

القلاخ * موضع على طريق الحاجّ من اليمن كان فيه بستان يُوصف بجودة الرُّمان وقيل فيه كلاخ قاله نصر • • وقال جرير

ونحن الحاكمون على قلاخ   كفينا والجريرة والمُصابا

قلاخ • • موضع في أرض اليمن كانت به وقعة فاختلفوا فيها فكان الحكم لبني رياح بن يربوع فرضي بحكمهم فيها ويروى على عُكاظ

[القِلادَةُ] بالكسر بلفظ القلادة التي تجعل في العنق * هو جبل من جبال القبلية

عن الزمخشري

[قِلاَطُ] بكسر أوله وآخره طاءٌ مهملة * قلعة في جبال تارم من جبال الديلم وهي بين قزوين وخلخال وهي على قلّة جبل ولها ربض في السهل فيه سوق وتحتها نهر عليه قنطرة ألواح تُرْفَع وتُوضع وهي لصاحب الموت وكردكوه

[قُلاَّيَةُ القَسّ] والقلاّية بناءٌ كالدير والقس * اسم رجل وكانت بظاهر الحيرة وفيها يقول النزواني

خليليَّ من تَيْم وعِجْلٍ هُدِيتُما أَضيفَا بحَثّ الكاس يومي الى أمس
وان أنتما حَيَّيْتُماني تحيّةً فلا تعدوا رَيحانَ قلاّية القسّ

وكان هذا القَسُّ معروفاً بكثرة العبادة ثم ترك ذلك واشتغل باللهو فقال فيه بعض الشعراء

انَّ بالحيرة قَسّاً قد مَجَنْ فتنَ الرُّهبان فيه وافتتنْ
هجر الانجيل من حُبّ الصِّبي ورأى الدنيا متاعاً فركَنْ

[قُلُب] بالضم فيهما وباء موحدة جمع قليب ٠٠ قال الليث القليب البئر قبل أن تُطوى فاذا طُوِيَتْ فهي الطوي وجمعه القُلُب ٠٠ وقال ابن شُميل القليب من أسماء الركيّ مطويّةً كانت أو غير مطوية ذات ماء أو غير ذات ماء جفراً أو غير جفر ٠٠ وقال شِمرٌ القليب من أسماء البئر البدي والعادية ولا تخصُّ بها العادية قال وسمّيت قليباً لأنّ حافرها قَلَبَ تُرابها ٠٠ قال الاصمعي قال أبو الوَرْد العقيلي القُلُب * مياه لبني عامر بن عُقيل بنجد لا يشركهم فيها أحد غير ركيّتين لبني قُشير وهي مياه كعب من خيار مياههم

[قَلْبٌ] بالفتح ثم السكون والقلب معروف وقلبتُ الشيء قلباً اذا أدرته والقلبُ المحضُ وقلبٌ * ماءٌ قرب حاذةَ عند حرّة بني سُليم * وجبل نجديٌّ

[قُلَيْن] أظنّها * من * قرى دمشق وهي عند طَرْميس ذكرها ابن عساكر في تاريخه ولم يوضح عنه ٠٠ قال هشام بن يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ابن حرب كان يسكن طرميس وكانت لجده معاوية وقد ذكرها ابن مُنير ٠٠ فقال

فالقصر فالمرج فالميدانُ فالشرَفُ الا أعلى فسطرا فجرْمانا فقُلَيْن

[القَلْتُ] ٠٠ قال هشام بن محمد أخبرني ابن عبد الرحمن القشيري عن امرأة

شريك بن حباشة النميري قالت خرجنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه أيام خرج الى الشام فنزلنا موضعاً يقال له القَلْتُ قالت فذهب زوجي شريك يستقي فوقعت دَلْوُه في القلت فلم يقدر على أخذها لكثرة الناس فقيل له أخِّرْ ذلك الى الليل فلما أمسى نزل الى القلت ولم يرجع فابطأ وأراد عمر الرحيل فأتيته وأخبرته بمكان زوجي فأقام عليه ثلاثا وارتحل في الرابع واذا شريك قد أقبل فقال له الناس أين كنتَ فجاء الى عمر رضي الله عنه وفي يده ورقة يواريها الكف وتشتمل على الرجل وتواريه فقال يا أمير المؤمنين إني وجدت في القلت سرباً وأتاني آتٍ فأخرجني الى أرض لا تشبهها أرضكم وبساتين لا تشبه بساتين أهل الدنيا فتناولتُ منه شيئاً فقال لي ليس هذا أوان ذلك فأخذت هذه الورقة فاذا هي ورقة تين فدعا عمر كعب الأحبار وقال أتجد في كُتبكم ان رجلا من أمتنا يدخل الجنة ثم يخرج قال نعم وان كان في القوم أنبأتك به فقال هو في القوم فتأملهم فقال هذا هو فجعل شعار بني نمير خُضراً الى هذا اليوم

[القُلْتان] دربُ القُلْتَين * من ثغور الجزيرة

[قَلْتُ هِبِل] قال الحفصي في رأس العارض * قلتٌ عظيم يقال له قلت هبل وأنشد

متى تَراني وارداً قَلْتَ هِبِلْ ... فشارباً من مائه ومغتسِلْ

[قُلْتَة] بالضم ثم السكون وتاء مثناة من فوق * هي قرية حسنة تعرف بسواقي قلتة بالصعيد من شرقي النيل دون اخميم

[القَلْتَين] كذا يقال كما يقال البحرَين * قرية من اليمامة لم تدخل في صُلح خالد ابن الوليد أيام قتل مُسيلمة الكذاب وهما نخلٌ لبني يشكُر وفيهما يقول الأعشى

شربتُ الراحَ بالقَلْتين حتى ... حسبتُ دجاجةً مرّتْ حمارا

[قِلْحاحٌ] الحاآن مهملتان * جبل قرب زَبيد فيه قلعة يقال لها شرَفُ قِلحاح

[القَلْخُ] بالفتح ثم السكون والخاء معجمة وهو الضرب باليابس على اليابس والقلخ الهدير * وقَلْخٌ طَرِبٌ في بلاد بني أسد والطرب الرابية الصغيرة

[قَلَري] * بلدة بالسند بينها وبين المنصورة مرحلة

[قِلِّز] بكسر أوله وتشديد ثانيه وكسره أيضاً وآخره زاي * وهو مرج ببلاد

الروم قرب سُمَيساط كانت لسيف الدولة بن حمدان .. قال فيه أبو فراس بن حمدان

وأطلعها فَوضى على مرج قِلّزٍ جوافل في أشباحهن الجاذرُ

وفي أعمال حلب بلد يقال له كِلّز أظنه غيره والله أعلم

[القُلْزُمُ] بالضم ثم السكون ثم زاي مضمومة وميم القَلْزَمة ابتلاعُ الشيء يقال تقلزَمَه اذا ابتلعه وسمي بحر القلزم قُلزُماً لالتهامه مَنْ ركبه وهو المكان الذي غرق فيه فرعون وآله .. قال ابن الكلبي استطال عُنقٌ من بحر الهند فطعن في تهائم اليمن على بلاد فرسان وحكم والأشعريين وعكّ ومضى الى جُدَّة وهو ساحل مكة ثم الجار وهو ساحل المدينة ثم ساحل الطور وساحل التيماء وخليج أيْلَةَ وساحل رايةَ حتى بلغ قلزم مصر وخالط بلادها .. وقال قوم قلزم بلدة على ساحل بحر اليمن قرب أيلة والطور ومدين والى هذه المدينة ينسب هذا البحر وموضعها أقربُ موضع الى البحر الغربي لان بينها وبين الفرَما أربعة أيام والقلزم على بحر الهند والفَرَما على بحر الروم ولما ذكر القُضاعي كُوَرَ مصر قال راية والقلزم من كورها القبلية وفيه غرق فرعون والقلزم في الاقليم الثالث طولها ستّ وخمسون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها ثمان وعشرون درجة وثلث .. قال المهلبي ويتصل بجبل القلزم جبل يوجد فيه المغناطيس وهو حجر يجذب الحديد واذا دُلِكَ ذلك الحجر بالثوم بطل عمله فاذا غُسل بالخلّ عاد الى حاله ووصف القلزم أبو الحسن البلخي بما أحسن في وصفه فقال أما ما كان من بحر الهند من القلزم الى ما يُحاذي بطن اليمن فانه يسمى بحر القلزم ومقداره نحو ثلاثين مرحلة طولا وأوسع ما يكون عرضاً عبر ثلاث ليال ثم لا يزال يضيق حتى يُرَى في بعض جوانبه الجانب المحاذي له حتى ينتهي الى القلزم وهي مدينة ثم تدور على الجانب الآخر من بحر القلزم وامتداد ساحله من مخرجه يمتدُّ بين المغرب والشمال فاذا انتهى الى القلزم فهو آخر امتداد البحر فيعرّج حينئذ الى ناحية المغرب مستديراً فاذا وصل الى نصف الدائرة فهناك القصير وهو مَرْسى المراكب وهو أقرب موضع في بحر القلزم الى قُوص ثم يمتدُّ الى ساحل البحر مغرّباً الى ان يعرّج نحو الجنوب فاذا حاذى أيلة من الجانب الجنوبي فهناك عَيذاب مدينة البجاء ثم يمتد على ساحل البحر الى مساكن البجاء

والبجاء قوم سود أشد سواداً من الحبشة وقد ذكرهم في موضع آخر ثم يمتد البحر حتى يتصل ببلاد الحبشة ثم الى الزيلع حتى ينتهي الى مخرجه من البحر الأعظم ثم الى سواحل البربر ثم الى أرض الزنج في بحر الجنوب وبحر القلزم مثل الوادي فيه جبال كثيرة قد علا الماء عليها وطرُق السفن بها معروفة لا يُهتدى فيها الا بربّان يتخلل بالسفينة في أضعاف تلك الجبال في ضياء النهار وأما بالليل فلا يسلك ولصفاء مائه ترى تلك الجبال في البحر وما بين القلزم وأيلة مكان يعرف بتاران وهو أخبث مكان في هذا البحر وقد وصفناه في موضعه وبقرب تاران موضع يعرف بالجبيلات يهيج وتتلاطم أمواجه باليسير من الريح وهو موضع مخوف أيضاً فلا يسلك قال وبين مدينة القلزم وبين مصر ثلاثة أيام وهي مدينة مبنية على شفير البحر ينتهي هذا البحر اليها ثم ينعطف الى ناحية بلاد البجة وليس بها زرع ولا شجر ولا ماء وانما يُحمل اليها من ماء آبار بعيدة منها وهي تامة العمارة وبها فرضة مصر والشام ومنها تحمل حمولات مصر والشام الى الحجاز واليمن ثم ينتهي على شط البحر نحو الحجاز فلا تكون بها قرية ولا مدينة سوى مواضع بها ناس مقيمون على صيد السمك وشيء من النخيل يسير حتى ينتهي الى تاران وجبيلات وماحاذى الطور الى أيلة •• قلت هذا صفة القلزم قديماً فأما اليوم فهي خرابٌ يباب وصارت الفرضة موضعا قريباً منها يقال لها سويس وهي أيضاً كالخراب ليس بها كثير أناس قال سعيد بن عبد الرحمن بن حسان

برحَ الخفاء فأيّ مابك تكتمُ ولسوف يَظهر ماتُسِرُّ فيُعلمُ
حُمّلتَ سُقماً من علائق حبِّها والحب يَعْلَقه السقيمُ فيسقمُ
عَلَوِية أمست ودون مزَارها بِضمارُ مصر وعابدٌ والقلزمُ
ان الحمام الى الحجاز يَشُوقُني ويهيج لي طرباً اذا يترنم
والبرقُ حين أشيمُه متيامناً وجنائبُ الأرواح حين تَنَسَّمُ
لو لَجَّ ذو قَسَم على أن لم يكن في الناس مشبهها لبرَّ المقسمُ

•• وينسب الى القلزم المصري جماعة •• منهم الحسن بن يحيى بن الحسن القلزمي قال أبو القاسم يحيى بن عليّ الطحان المصري يروى عن عبد الله بن الجارود النيسابوري وغيره

وسمعت منه ومات سنة ٣٨٥ ٠٠ وقال ابن البناء القلزم مدينة قديمة على طرف بحر الصين يابسة عابسة لا ماء ولا كلأ ولا زرع ولا ضرع ولا حطب ولا شجر يحمل اليهم الماء في المراكب من سويس وبينهما بريد وهو ملح رديء ومن أمثالهم ميرة أهل القلزم من بلبيس وشربهم من سويس يأكلون لحم التيس ويوقدون سقف البيت هي أحد كُنُف الدنيا مياه حماماتهم زُعاق والمسافة اليهم صعبة غير أن مساجدها حسنة ومنازلها جليلة ومتاجرها مفيدة وهي خزانة مصر وفرضة الحجاز ومغوثة الحجاج * والقلزم أيضاً نهر غرناطة بالأندلس كذا كانوا يسمونه قديماً والآن يسمونه حَدَارُه بتشديد الراء وضمها وسكون الهاء

[قَلْسَانَةُ] بالفتح ثم السكون وسين مهملة وبعد الألف نون * وهي ناحية بالأندلس من أعمال شَذُونة وهي مجمع نهر بيطة ونهر لكة وبينها وبين شذونة أحد وعشرون فرسخاً ٠٠ وفي كتاب ابن بشكوال خلف بن هانئ من أهل قلسانة مهمل السين وعلى الحاشية حصن من نظر أشبيلية رحل الى الشرق روى فيه روى عن محمد بن الحسن الأبّار وغيره حدث عنه عباس بن احمد الباجي

[قَلَسٌ] بالتحريك لعله منقول من الفعل من قولهم قَلَسَ الرجل قلساً وهو ما خرج من الحلق ملء الفم أو دونه وليس بقيء فاذا غلب فهو القيء وقلس * موضع بالجزيرة ٠٠ قال عبيد الله بن قيس الرقيات

أقفرت الرَّقتان فالقلس فهو كأن لم يكن به أنسُ
فالدير أقوى الى البليخ كما أقوت محاريبُ أمّة درسوا

[قَلْشَانَةُ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة وبعد الألف نون * مدينة بأفريقية أو ما يقاربها

[قَلَعٌ] بالتحريك ٠٠ قال الأزهري القلعة السحابة الضخمة والجمع قلع والحجارة الضخمة هي القلع وقلعٌ * موضع في قول عمرو بن معدي كَرِبَ الزبيدي

وهم قتلوا بذي قلع نُفيقاً فما عقلوا ولا فاؤا بزيد

[القَلَمَةُ] بالتحريك مرج القلعة ٠٠ قال العمراني * موضع بالبادية واليه تذنب

السيوف ٠٠ وقيل هي القرية التي دون حُلْوان العراق ونذكرها في مرج ان شاء الله تعالى قال ابن الاعرابي في نوادره التي نقلها عنه ثعلب كَنَفٌ الراعي قَلْعٌ وقلعة اذا طرحت الهاء فهو ساكن واذا أدخلت الهاء فاللام محركة مثل القَلَعَة التي تسكن

[القَلْعَةُ] بالفتح ثم السكون اسم معدن ينسب اليه الرصاص الجيد قيل ٭ هو جبل بالشام ٠٠ قال مِسعر بن مُهلهل الشاعر في خبر رحلته الى الصين كما ذكرته هناك قال ثم رجعت من الصين الى كلَه وهي أول بلاد الهند من جهة الصين واليها تنتهي المراكب ثم لاتتجاوزها وفيها قلعة عظيمة فيها معدن الرصاص القلعي لايكون الا في قلعتها وفي هذه القلعة تُضرب السيوف القلعية وهي الهندية العتيقة وأهل هذه القلعة يمتنعون على ملكهم اذا أرادوا ويطيعونه اذا أرادوا وقال ليس في الدنيا معدن الرصاص القلعي الا في هذه القلعة وبينها وبين سَنْدَابُل مدينة الصين ثلثمائة فرسخ وحولها مدن ورساتيق واسعة ٠٠ وقال أبو الريحان يُجلب الرصاص القلعي من سرنديب جزيرة في بحر الهند ٠٠ وبالأندلس ٭ اقليم القلعة من كورة قَبْرَةَ وأنا أظن الرصاص القلعي اليها ينسب لانه من الأندلس يُجلب فيكون منسوباً اليها أو الى غيرها مما يسمى بالقلعة هناك ٭ والقلعة موضع باليمن ٠٠ ينسب اليها الفقيه القلعي درَّس بعرباط وصنف كنز الحفاظ في غريب الألفاظ والمستغرب من ألفاظ المهذَّب واحتراز المهذب وأحاديث المهذب وكتابا في الفرائض ومات بعرباط

[قَلْعَةُ أبي الحسن] ٭ قلعة عظيمة ساحلية قرب صيداء بالشام فتحها يوسف بن أيوب وأقطعها ميموناً القصريّ مدةً ولغيره

[قَلْعَةُ أبي طَوِيلٍ] ٭ بأفريقية ٠٠ قال البكري هي قلعة كبيرة ذات مَنعَةٍ وحَصانة وتمصّرت عند خراب القيروان وانتقل اليها أكثر أهل أفريقية قال وهي اليوم مقصد التجار وبها تحل الرحال من الحجاز والعراق ومصر والشام وهي اليوم مستقرّ مملكة صنهاجة وبهذه القلعة احتصن أبو يزيد مخلد بن كيداد من اسمعيل الخارجي

[قَلْعَةُ أيوب] ٭ مدينة عظيمة جليلة القدر بالأندلس بالثغر وكذا ينسب اليها فيقال ثغريٌّ من أعمال سرقسطة بقعتها كثيرة الاشجار والأنهار والمزارع ولها عدة حصون

وبالقرب منها مدينة لبلة ٠٠ ينسب اليها جماعة من أهل العلم ٠٠ منهم محمد بن قاسم بن خُرَّم من أهل قلعة أيوب يكنى أبا عبد الله رحل سنة ٣٣٨ سمع بالقيروان من محمد بن أحمد ابن نادر ومحمد بن محمد بن اللباد حدثنا عنه ابنه عبد الله بن محمد الثغري وقال توفي سنة ٣٤٤ قاله ابن الفَرَضي ٠٠ ومحمد بن نصر الثغري من قلعة أيوب يكنى أبا عبدالله أصله من سرقسطة وكان حافظا للاخبار والاشعار عالما باللغة والنحو خطيبا بليغا وكان صاحب صلاة قلعة أيوب قال ابن الفرضي أحسب أن وفاته كانت في نحو سنة ٣٤٥

[قَلْعَةُ اللاّن] ذكرت * في اللان وهي من عجائب الدنيا فيما قيل

[قَلْعَةُ بُسْر] ٠٠ ذكر أهل السير أن معاوية بعث عقبة بن نافع الفهري الى أفريقية فافتتحها واختط القيروان وبعث بُسرَ بن أرطاة العامري الى قلعة من القيروان فافتتحها وقتل وسبى فهي الى الآن تعرف بقلعة بسر * وهي بالقرب من مجانة عند معدن الفضة وقيل ان الذي وجه بسراً الى هذه القلعة موسى بن نصير وبسرٌ يومئذ ابن اثنتين وثمانين سنة ومولده قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين والواقدي يزعم أنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

[قَلْعَةُ حماد] * مدينة متوسطة بين أكم وأقرانها قلعة عظيمة على قلة جبل تسمى تاقربوست تشبه في التحصن مايحكى عن قلعة انطاكية وهي قاعدة ملك بني حماد بن يوسف الملقب بُلُكّين بن زيرى بن مناد الصنهاجي البربري وهو أول من أحدثها في حدود سنة ٣٧٠ وهي قرب أشير من أرض المغرب الادنى وليس لهذه القلعة منظر ولا رُواء حسن انما اختطّها حماد للتحصن والامتناع لكن يحفّ بها رساتيق ذات غلة وشجر مثمر كالتين والعنب في جبالها وليس بالكثير ويتخذ بها لبابيد الطيلقان جيدة غاية وبها الاكسية القامية الصفيقة النسج الحسنة المطرّزة بالذهب ولصوفها من النعومة والبصيص بحيث ينزّل مع الذهب بمنزلة الابريسم ولاهلها صحة مزاج ليس لغيرها وبينها وبين بَسكَرَة مرحلتان والى قسنطينية الهواء أيام وبينها وبين سطيف ثلاث مراحل

[قَلْعَة الجصّ] * بناحية أرّجان من أرض فارس فيها آثار كثيرة من آثار الفرس وهي منيعة جدًّا

[قَلْعَةُ جَعْبَر]• على الفرات مقابل صفين التي كانت فيها الوقعة بين معاوية وأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وكانت تعرف أولاً بدَوسر فتملكها رجل من بني نمير يقال له جعبر بن مالك فغلب عليها فسميت به

[قَلْعَةُ رَبَاح]• بالأندلس .. ذكرت في رَبَاح

[قَلْعَةُ الرُّوم] قلعة حصينة• في غربي الفرات مقابل البيرة بينها وبين سميساط بها مقام بطرك الارمن خليفة المسيح عندهم ويسمونه بالارمنية كتاغيكوس وهذه القلعة في وسط بلاد المسلمين وما أظن بقاءها في يد الارمن مع أخذ جميع ماحولها من البلاد الا لقلة جدواها فانه لادخل لها وأخرى لاجل مقام رب الملة عندهم كانهم يتركونها كما يتركون البيع والكنائس في بلاد الاسلام ولم يزل كتاغيكوس الذي يلي البطركة من قديم الزمان من ولد داود عليه السلام وعلامته عندهم طول يَدَيه وانهما تجاوزان ركبتيه اذا قام ومدهما ويُلفى ذلك في ولده فلما كانت قرابة سنة ٦١٠ اعتمد ليون بن ليون ملك الأرمن الذي بالبقعة الشامية في بلاد المصيصة وطَرَسوس وأذَنَة ما كرهه الأرمنُ وهو أنه كان اذا نزل بقرية أو بلدة استدعى احدى بنات الأرمن فيفترشها في ليلته ثم يطلقها الى أهلها اذا أراد الرحيل عنهم فشكى الارمن ذلك الى كتاغيكوس فأرسل اليه يقول هذا الذي اعتمدته لايقتضيه دين النصرانية فان كنت ملتزما للنصرانية فارجع عنه وان كنت لست ملتزما للنصرانية فافعل ماشئت فقال أنا ملتزم للنصرانية وسأرجع عما كرهه البطرك ثم عاد الى أمره وأشد فاعادوا شكواه فبعث اليه مرة أخرى وقال ان رجعت عما تعتمده والا حرمتك فلم يلتفت اليه وشكى مرة أخرى فحرمه كتاغيكوس وبلغه ذلك فكشف رأسه ولم يظهر التوبة عما صنع فامتنع عسكره ورعيته من أكل طعامه وحضور مجلسه واعتزلته زوجته وقالوا هو الدين لايدمن التزام واجبه ونحن معك ان دهمك عدو أوطرقك أمر وأما حضورنا عندك فلا وأكل طعامك كذلك فبقي وحده واذا ركب ركب في شرذمة يسيرة فضجر وأظهر التوبة وأرسل الى كتاغيكوس يسأل أن يحضر لتكون توبته بحضره وعند حضور الناس يحلله واغتر كتاغيكوس وحضر عنده وأشهد على نفسه بتحليله وشهد عليه الجموع فلما انقضى المجلس

أخذليون بيده وسعد القلعة وكان آخر العهد به وأحضر رجلا من أهل بيته أظنه ابن خالته أو شيئاً من ذلك وكان مترهبا فأنفذه الى القلعة وجعله كتاغيكوس فهو الى هذه الغاية هناك وانقرضت الكتاغيكوسية عن آل داود وبلغني انه لم يبق منهم فى تلك النواحي أحد يقوم مقامهم وان كان فى نواحي أخلاط منهم طائفة والله أعلم

[قَلعةُ النَّجم] بلفظ النجم من الكواكب * وهي قلعة حصينة مطلة على الفرات على جبل تحتها ربض عامر وعندها جسر يعبر عليه وهي المعروفة بجسر منبج في الاقليم الرابع طولها أربع وستون درجة وخمس وثلاثون دقيقة وعرضها ست وثلاثون درجة وأربع عشرة دقيقة ويعبر على هذا الجسر القوافل من حران الى الشام وبينها وبين منبج أربعة فراسخ وهي الآن في حكم صاحب حلب الملك العزيز ابن الملك الظاهر ابن الملك الناصر يوسف بن أيوب

[قَلْعَةُ يَحْصِبَ] * بالأندلس

[قَلْعِيت] بكسر العين ثم ياء ساكنة وتاء مثناة من فوق * موضع كثير المياه

[قِلْفَاو] بكسر أوله وسكون ثانيه وفاء وآخره واو معربة صحيحة * قرية بالصعيد على غربي النيل

[قُلُمْرِيَة] بضم أوله وثانيه وسكون الميم وكسر الراء وتخفيف الياء * مدينة بالاندلس وهي اليوم بيد الافرنج خذلهم الله

[القَلَمُونُ] بفتح أوله وثانيه بوزن قربوس وهو فَعَلُول .. قال الفَرَّاء هو اسم وأنشد بنَفْسي حاضر بجنوب حَوْضَى وأبيات على القلمون جُون

.. ومن القلمون التى بدمشق بُجتري بن عبيد الله بن سلمان الطابخي الكلبي من أهل القلمون من قرية الافاعي كذا قال أبو القاسم روى عن أبيه وسعد بن مُسهر روى عنه اسمعيل بن عياش والوليد بن مسلم وهشام بن عمار وسليمان بن عبد الرحمن ومحمد بن أبي السري العسقلاني وسلمة بن بشر وأبو يحيى حماد السكوني ومحمد بن المبارك الصوري .. وقال أبو عبيد البكري في واح الداخلة * حصن يسمى قلمون مياهه حامضة منها يشربون وبها يسقون زروعهم وبها قوامهم وان شربوا غيرها من المياه العذبة استوبؤها .. وقال

غيره أبو قلمون ثوب يتراءى اذا قوبل به عين الشمس بألوان شتى يعمل ببلاد يونان

[قَلَمِيَةُ] بفتح أوله وثانيه وسكون الميم والياء خفيفة * كورة واسعة برأسها من بلاد الروم قرب طَرَسوس .. قال أبو زيد اذا جزت أولاس من بلاد الثغر الشامي دخلت جبالا تنتهي الى بحر الروم وولاية يقال لها قلمية * وقلمية مدينة كانت للروم وبعض أبواب طرسوس يسمى باب قلمية منسوب اليها وقلمية ليست على البحر

[قَلَنْدُوش] بفتح أوله وثانيه وسكون النون والدال مهملة وواو ساكنة وشين معجمة * هي قرية من قرى سَرْخَس بخراسان

[قَلَنْسُوَة] بفتح أوله وثانيه وسكون النون وسين مهملة وواو مفتوحة بلفظ القلنسوة التى تلبس فى الرأس * هو حصن قرب الرملة من أرض فلسطين قُتل بها عاصم ابن أبي بكر بن عبد العزيز بن مروان وعمرو بن أبي بكر وعبد الملك وأبان ومسلمة بنو عاصم وعمرو بن سُهيل بن عبد العزيز بن مروان ويزيد ومروان وأبان وعبد العزيز والأصبغ بنو عمرو بن سهيل بن عبد العزيز حُملوا من مصر الى هذا الموضع وقتلوا فيه مع غيرهم من بني أُمية

[قَلَنَّةُ] * بلد بالأندلس .. قال ابن بشكوال .. عبد الله بن عيسى الشيباني أبو محمد من أهل قلنّة حبر سرقسطة محدّث حافظ متقن كان يحفظ صحيح البخاري وسنن أبي داود عن ظهر قلب فيما بلغني عنه وله اتّساع فى علم اللسان وحفظ اللغة وآخذ نفسه باستظهار صحيح مسلم وله عدة تآليف حسنة وتوفي ببلنسية عام ٥٣٠

[قَلَوْذِيَةُ]* هو حصن كان بقرب مَلَطْيَة ذكر فى ملطية انه هدم ثم أعاد بناءه الحسن بن قحطبة فى سنة ١٤١ في أيام المنصور .. واليه ينسب بطليموس صاحب المجسطى

[قِلَّوْرِيَةُ] بكسر أوله وتشديد اللام وفتحه وسكون الواو وكسر الراء والياء مفتوحة خفيفة * وهي جزيرة فى شرقي صقلّيّة وأهلها افرنج ولها مدن كثيرة وبلاد واسعة .. ينسب اليها فيما أحسب أبو العباس القلّوري روى عن أبي اسحاق الحضرمي وغيره وحدث عنه أبو داود فى سننه ومن مدن هذه الجزيرة قبوة ثم بيش ثم تامل

ثم مُلف ثم سلورى •• قال ابن حوقل وهي جزيرة داخلة في البحر مستطيلة أولها طرف جبل الجلالقة وبلادها التي على الساحل قسانه وستانه وقطرونية وسبرسة واسلو حراحه وبطرقوقة وبُوّه ثم بعد ذلك على الساحل جون البنادقيّين وفيه جزائر كثيرة مسكونة وأمم كالشاغرة وألسنة مختلفة بين أفرنجيين ويغانيين وصقالبة وبُرجان وغير ذلك ثم أرض بَلبُونس واغلة في البحر شكلها شكل قرعة مستطيلة

[قَلُوسُ] بالفتح ثم الضم وآخره سين مهملة * قرية على عشرة فراسخ من الري

[قَلُوسَنَا] مثل الذي قبله وزيادة نون وألف * هي قرية على غربي النيل بالصعيد

[قَلُونِيَةُ] بعد الواو الساكنة نون مكسورة ثم ياء خفيفة * بلد بالروم بينه وبين قسطنطينية ستون بريداً وصله سيف الدولة في غزاته سنة ٣٣٥ فقال أبو فراس

فأورَدها أعلى قلونية امرُؤٌ بعيدُ مُغار الجيش ألوَى مخاطرُ
ويركز في قُطرَيْ قلونية القنا ومن طعنها نوءٌ بهنزيطَ ماطرُ
وعاد بها يهدي الى أرض قلزٍ هوَادي يهديها الهدى والبصائرُ

[قَلْهَاتُ] بالفتح ثم السكون وآخره تاء لعلّه جمع قلهة وهو بَثْرٌ يكون في الجسد وقيل وسخٌ وهو مثل القره * وهي مدينة بعُمان على ساحل البحر اليها تُرفا أكثر سفُن الهند وهي الآن فرضة تلك البلاد وأمثَلُ أعمال عُمان عامرة آهلة وليست بالقديمة في العمارة ولا أظنها تمصّرت الا بعد الخمسمائة وهي لصاحب هُرْمُز وأهلها كلهم خوارج اباضيّة الى هذه الغاية يتظاهرون بذلك ولا يخفونه

[قِلْهَاثُ] بالكسر ثم السكون وآخره ثاء مثلثة كذا ضبطه العمراني وحققه وقال * موضع ذكره بعد قلهات بالتاء المثناة

[قُلّةُ الحزْن] وقيل قلة الجبل وغيره أعلاه والحزن ذكر في موضعه •• قال أبو أحمد العسكري قلة الحزن * موضع قُتل فيه الحجبة الميم والجيم والباء مفتوحات وتحت الباء نقطة من بني أبي ربيعة قتله المنهال بن عُصيمة التيمي •• قال الشاعر

هُمُ قتلوا المجبة وابنَ تيم فقمنَ نساؤه سود المآلي

[قَلَهْرّةُ] بفتح أوله وثانيه وضم الهاء وتشديد الراء وفتحها * مدينة من أعمال

تُطيلة فى شرقي الأندلس هي اليوم بيد الافرنج

[قَلَهى] بالتحريك بوزن جزَى من القله وهو الوَسخ كذا جاء به سيبويه وغيره يقول بسكون اللام وينشد عند ذلك

ألا أبلغْ لدَيك بَني تميم   وقد يأتيك بالخبر الظنونُ
بانٍ بيوتنا بمحلّ حجر   بكل قرارة منها تكونُ
الى قَلَهى تكون الدارُ منّا   الى أكناف دُومةَ فالحجُونُ
باودية أسافلهنَّ روضٌ   وأعلاها اذا خفْنا حصُونُ

ويوم قَلهي من أيام العرب . . قال عرّام وبالمدينة واد يقال له ذو رَوْلان به قرى منها قَلَهى وهي قرية كبيرة وفى حروب عبس وفزارة لما اصطلحوا ساروا حتى نزلوا ماء يقال له قلهى وعليه وثق بنو ثعلبة بن سعد بن ذبيان وطالبوا بني عبس بدماء عبد العزّى ابن جداد ومالك بن سُبيع ومنعوهم الماء حتى اعطوهم الدّية فقال مَعقِل بن عوف ابن سبيع الثعلبي

لنِعْمَ الحيُّ ثعلبة بن سعد   اذا ماالقومُ عضّهم الحديدُ
همُ رَدّوا القبائل من بغيض   بغيظهم وقد حَميَ الوَقودُ
تظل دماؤهم والفضل فينا   على قَلَهى ونحكم مانريدُ

[قَلَهيّ] بفتح أوله وثانيه وتشديد الهاء وكسرها حفيرة لسعد بن أبي وقّاص بها اعتزل سعد بن أبي وقاص الناس لما قُتل عثمان بن عفّان رضى الله عنه وأمر أن لايحدث بشيء من أخبار الناس حتى يصطلحوا ورُوي فيه قَلَهياً والذي جاء فى الشعر ماأثبتناه . . وقال ابن السكيت فى شرح قول كثيّر قلهيٌّ مكان وهو ماء لبنى سُليم عاديٌّ غزير رواء . . قال كثير

لعزّةَ اطلالٌ أبَتْ أن تكلما   تهيج مغانيها الطّرُوب المُتيّما
كأنّ الرياح الذاريات عشيةً   بأطلالها تَنسِجْنَ رَيطاً مُسهَّما
أبَتْ وأبي وَجدي بعزّةَ إذ نأت   على عُدَواء الدار ان يتصرّما
ولكن سقى صَوْبُ الربيع اذا أتى   الى قَلَهيٍّ الدارَ والمتخيما

يغادِ من الوَسمي لما تصوَّبت عثانين واديه على القعْر دِيَّما

يعني موضع الخيام •• وفي أبنية كتاب سيبويه قلهيّا وبَرَدَيًّا ومرَحيًا قالوا في تفسيره قلهيّا حفيرة لسعد بن أبي وقاص •• وفي نوادر ابن الاعرابي التي كتب عنه ثعلب قال أبو محمد قلهي قرب المدينة قال وهي خمسة أحرُف لفظها واحد قَلهي وتَقمى وصَوَرَى وبَشَمى ويُرْوى بالسين المهملة وضَفَوَى قال أبو محمد ووجدنا سادسا نخلى

[القَلِيبُ] بالفتح ثم الكسر قد ذكر اشتقاقه في القلب آنفاً هضب القَليب ٭ جبل الشربَّة عن نصر •• وعن العمراني هضب القُليب بالضم وقد ذكر موضع بعينه فقال

يا طول يومي بالقليب فلم تكد شمسُ الظهيرة تتقى بحجاب

[القُلَيْبُ] تصغير القلب ٭ ماء لبني ربيعة •• قال الأصمعي فوق الخرِبَة لبني الكذاب ماء يقال له القُليب لبني ربيعة من بني عبر النَّضْريين ودون ذلك ماء يقال له الحوْراء لبني نبهان من طيء ٭ وقد روي هضب القُليب بالتصغير جبل لبني عامر

[القُلَيِّبُ] تصغير القليب ٭ ماء بنجد فوق الخرِبَة في ديار بني أسد ابطن منهم يقال لهم بنو نصر بن قعَين بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خزيمة ابن مدركة

[القُلَيْسُ] تصغير قلس وهو الحبل الذي يصير من ليف النخل أو خُوصه •• لما ملك ابرهة بن الصبَّاح اليمن بَنَى بصنعاء ٭ مدينة لم ير الناس أحسن منها ونقشها بالذهب والفضة والزجاج والفُسيفساء وألوان الاصباغ وصنوف الجواهر وجعل فيه خشباً له رُؤُس كرؤس الناس ولككها بأنواع الاصباغ وجعل لخارج القُبة بُرْنُساً فاذا كان يوم عيدها كشف البرنس عنها فيتلألأ رخامها مع ألوان أصباغها حتي تكاد تلمع البصر وسمَّاها القُلَّيس بتشديد اللام •• وروى عبد الملك بن هشام والمغاربة القليس بفتح القاف وكسر اللام وكذا قرأته بخط السكري أبي سعيد الحسن بن الحسين أخبرنا سلمويه أبو صالح قال حدثني عبد الله بن المبارك عن محمد بن زياد الصنعاني قال رأيت مكتوبا على باب القليس وهي الكنيسة التي بناها أبرهة على باب صنعاء بالمسنَد بنيتُ هذا لك من مالك ليذكر فيه اسمك وأنا عبدك كذا بخط السكري بفتح القاف وكسر اللام •• قال

عبد الرحمن بن محمد سميت القليس لارتفاع بنيانها وعلوّها ومنه القلانس لانها فى أعلا الرؤس ويقال تقلنس الرجل وتقلسَ اذا لبس القلنسُوَةَ وقلسَ طعامه اذا ارتفع من معدته الى فيه •• وماذكرنا من انه جعل على أعلى الكنيسة خشبا كرؤس الناس ولككها دليلٌ على صحة هذا الاشتقاق وكان أبرهة قد استذلّ أهل اليمن فى بنيان هذه الكنيسة وجشمهم فيها أنواعا من السُّخر وكان ينقل اليها آلات البناء كالرخام المجزّع والحجارة المنقوشة بالذهب من قصر بلقيس صاحبة سليمان عليه السلام وكان من موضع هذه الكنيسة على فراسخ وكان فيه بقايا من آثار ملكهم فاستعان بذلك على ما أراده من بناء هذه الكنيسة وبهجتها وبهائها ونَصَبَ فيها صلبانا من الذهب والفضة ومنابر من العاج والآبنوس وكان أراد ان يرفع فى بنيانها حتى يشرف منها على عدَن وكان حكمه فى الصانع اذا طلعت الشمس قبل ان يأخذ فى عمله ان يقطع يده فنام رجل منهم ذات يوم حتى طلعت الشمس فجاءت معه أمه وهى امرأة عجوز فتضرّعت اليه تستشفع لابنها فأبى الا ان يقطع يده فقالت اضربْ بمعولك اليوم فاليوم لك وغدا لغيرك فقال لها ويحك ماقلت فقالت نعم كما صار هذا الملك اليك من غيرك فكذلك سيصير منك الى غيرك فأخذته موعظتها وعفا عن ولدها وعن الناس من العمل فيها بعدُ فلما هلك ومُزّقت الحبشة كل ممزّق وأقفرَ ماحول هذه الكنيسة ولم يعمّرها أحدٌ كثُرت حولها السباعُ والحيّات وكان كل من أراد ان يأخذ منها أصابته الجنّ فبقيت من ذلك العهد بما فيها من العدد والآلات من الذهب والفضة ذات القيمة الوافرة والقناطير من المال لايستطيع أحد ان يأخذ منه شيئاً الى زمان أبي العبّاس السفّاح فذُكر له أمرُها فبعث اليها خاله الربيع بن زياد الحارثي عامله على اليمن وأصحبه رجالا من أهل الحزْم والجلد حتي استخرج ماكان فيها من الآلات والاموال وخرّبها حتى عفا رسمها وانقطع خبرُها •• وكان الذى يُصيب من يريدها من الجنّ منسوبة الى كُعيت وامرأته صنمان كانا بتلك الكنيسة بنيت عليهما فلما كسر كُعيت وامرأته أصيب الذى كسرهما بجذام فافتتَنَ بذلك رَعاعُ اليمن وقالوا أصابه كعيت وذكر أبو الوليد كذلك فى ان كعيتاً كان من خشب طوله ستون ذراعا •• وقال الحُسَم شاعر من أهل اليمن

من القليس هلالٌ كلما طلعا كادت له فتنٌ في الارض أن تقعا
حلوٌ شمائله لولا غلائله لمال من شدة التهييف فانقطعا
كأنه بطلٌ يسعى الى رجل قد شدّ أقبية السدّان وأدّرعا

ولما استتمّ أبرهة بنيان القليس كتب الى النجاشي اني قد بنيتُ لك أيها الملك كنيسةً لم يبنَ مثلها لملك كان قبلك ولستُ بمنتهٍ حتى أصرِفَ اليها حجّ العرب فلما تحدّث العرب بكتاب أبرهة الذي أرسله الى النجاشي غضب رجل من النساءة أحد بني فقيم بن عدي ابن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر والنساءة هم الذين كانوا ينسئون الشهور على العرب في الجاهلية أي يحلونها فيؤخرون الشهر من أشهر الحرُم الى الذي بعده ويحرّمون مكانه الشهر من أشهر الحل ويؤخرون ذلك الشهر •• مثاله ان المحرّم من الأشهر الحرُم فيحلون فيه القتال ويحرّمونه في صفر وفيه قال الله تعالى (انما النسيء زيادة في الكفر) •• قال ابن اسحاق فخرج الفُقَيمي حتى أتى القليس وقعد فيها يعني أحدث وأطلى حيطانها ثم خرج حتى لحق بأرضه فأخبر أبرَهة فقال من صنع هذا فقيل له هذا فعل رجل من أهل البيت الذي تحج اليه العرب بمكة لما سمع قولك أصرف اليها حجّ العرب غضبَ فجاء فقعدَ فيها أي انها ليست لذلك بأهل فغضب أبرَهة وحلف ليسيرنّ حتى يهدمه وأمر الحبشة بالتجهيز فتهيأت وخرج ومعه الفيل فكانت قصة الفيل المذكورة في القرآن العظيم

[القُلَيْعَةُ] بلفظ تصغير القلعة * موضع في طرف الحجاز على ثلاثة أميال من الغضاض * والقُلَيعة بالبحرين لعبد القيس

[قَلْيُوش] بالفتح ثم السكون وضم الياء وسكون الواو وشين معجمة * على ستة أميال من اوريولةَ بالأندلس والله الموفق للصواب



باب القاف والميم وما يليهما

[قَمادَى] بفتح القاف * قرية لعبد القيس بالبحرين

[قِمَار] بالفتح ويروى بالكسر * موضع بالهند •• ينسب اليه العودُ هكذا تقوله العامّة والذي ذكره أهل المعرفة قامرون موضع في بلاد الهند يعرف منه العود النهاية في الجودة وزعموا انه يختم عليه بالخاتم فيؤثّرُ فيه •• قال ابن مُرمة

احبُّ الليلَ ان خيال سَلمى اذا نمنا ألمّ بنا فزارا
كأنّ الركبَ اذ طرقتكَ باتوا بمَندلَ أو بقارعتَيْ قمارا

[قِمَرَاطَة] بالكسر * بلد بالمغرب

[قَمْرَاو]* قرية من نواحي حَوْران •• منها الفقيه موسى القمراوي فقيه أديب مناظر حاذقٌ رأيته بحلب وأنشدني لنفسه

لما تبدّى بالسواد حسبتُهُ بدراً بدا في ليلة ظلماء
لولا خلافتُهُ على أهل الهوى لم يشتهر بملابس الخلفاء

وله أيضاً

لقد أخّرَ الدهرُ من لو تقدّ م فيه لزيّنه حسنُ وصفه
وقدم من راح يُزرى به فلا أرغم الله الا بأنفه

توفي القمراوي سنة خمس وعشرين وستمائة رحمة الله عليه

[قُمَامَةُ] بالضم أعظم كنيسة للنصارى * بالبيت المقدس وصفُها لا ينضبط حسناً وكثرة مال وتنميق عمارة وهي في وسط البلد والسور يحيط بها ولهم فيها مقبرة يسمونها القيامة لاعتقادهم ان المسيح قامت قيامته فيها والصحيح ان اسمها قمامة لانها كانت مزبلة أهل البلد وكان في ظاهر المدينة يُقطع بها أيدي المفسدين ويصلب بها اللصوص فلما صُلب المسيح في هذا الموضع عظّموه كما ترى وهذا مذكور في الانجيل وفيه صخرة يزعمون انها انشقت وقام آدم من تحتها والصليب فوقها سوى ولهم فيها بستان يوسف الصدّيق عليه السلام يزورونه ولهم في موضع منها قنديل يزعمون أن النور ينزل من السماء في يوم معلوم فيشعله •• وحدثني من لازمه وكان من أصحاب السلطان الذي لايمكنهم منعهُ حتى ينظر كيف أمره وطال على القسّ الذي يَرسمه أمره قال فقال لي ان لازَمتنا شيئاً آخر ذهب ناموسُنا قلت كيف قال لانا نشبّه على أصحابنا بأشياء نعملها

لا تخفى على مثلك وأشتهي أن تعفينا وتخرج قلت لا بدّ أن أرى ما تصنع فاذا كتاب من النارنجيات وجدته مكتوباً فيه انه يقرب منه شمعة فتتعلق به بغتةً والناس لا يرونه ولا يشعرون به فيعظم عندهم ويطيعون

[قُمْرٌ] بالضم ثم السكون جمع أقمَر وهو الأبيض الشديد البياض ومنه سمّي القمري من الطير وقمر * بلد بمصر كانه الجصّ لبياضه وحكى ابن فارس أن القمري نسب الى هذه البلدة ٠٠ وقد نسبوا اليها قوماً من الرُّواة ٠٠ منهم الحجّاج بن سليمان بن أفلح القمري يكنى أبا الأزهر مصريٌّ يروي عن مالك بن أنس والليث بن سعد وغيرهما روى عنه محمد بن سلمة المرادى وفي حديثه مناكير وخطأ توفي فجأة سنة ١٩٧ وهو على حماره * والقمر أيضاً جزيرة فى وسط بحر الزنج ليس فى ذلك البحر جزيرة أكبر منها فيها عدة مدُن وملوك كل واحد يخالف الآخر يوجد فى سواحلها العنبر وورق القمارى وهو طيب يسمونه ورق التانبل وليس به ويُجلَب منها الشمع أيضاً

[القَمَمَةُ] * حصن باليمن والقمـمة ماء وروضة باليمامة عن محمد بن ادريس بن أبي حفصة

[قَملانُ] * بلد باليمن من مخلاف زبيد

[قَمَلى] بالتحريك والقصر يجوز أن يكون من القمل وهو القراد * وهو موضع وفيه نظر

[قُمُّ] بالضم وتشـديد الميم وهى كلمة فارسية * مدينة تذكر مع قاشان وطول قم أربع وستون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة وثلثان وهى مدينة مستحدثة اسلامية لا أثر للاعاجم فيها ٠ وأول من مصرها طلحة بن الأحوص الأشعرى وبها آبار ليس فى الأرض مثلها عذوبة وبرداً ويقال ان الثلج ربما خرج منها في الصيف وأبنيتها بالآجُر وفيها سراديب في نهاية الطيب ومنها الى الرّي مفازة سبخة فيها رباطات ومناظر ومسالح وفى وسط هذه المفازة حصن عظيم عاديٌّ يقال له دير كَرْدشير ذكر فى الديرة ٠٠ قال الاصطخرى قُم مدينة ليس عليها سور وهى خصبة وماؤهم من الآبار وهي ملحة في الأصل فاذا حفروها صيروها واسعة مرتفعة ثم تبنى من قعرها حتى تبلغ ذروة البئر

فاذا جاء الشتاء أجروا مياه أوديتهم الى هذه الآبار وماء الأمطار طول الشتاء فاذا استقوه في الصيف كان عذباً طيباً وماؤهم للبساتين على السواني فيها فواكه وأشجار وفستق وبندق ٠٠ وقال البلاذري لما انصرف أبو موسى الأشعري من نهاوند الى الأهواز فاستقراها ثم أتى قم فأقام عليها أياماً وافتتحها وقيل وجَّه الأحنف بن قيس فافتتحها عنوة وذلك في سنة ٢٣ للهجرة ٠٠ وذكر بعضهم أن قمّ بين أصبهان وساوة وهي كبيرة حسنة طيبة وأهلها كلهم شيعة امامية وكان بدء تمصيرها في أيام الحجاج بن يوسف سنة ٨٣ وذلك أن عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس كان أمير سجستان من جهة الحجاج ثم خرج عليه وكان في عسكره سبعة عشر نفساً من علماء التابعين من العراقيين فلما انهزم ابن الأشعث ورجع الى كابل منهزماً كان في جملته اخوة يقال لهم عبد الله والأحوص وعبد الرحمن واسحاق ونُعَيم وهم بنو سعد بن مالك بن عامر الأشعري وقعوا الى ناحية قم وكان هناك سبع قرى اسم احداها كُمُندان فنزل هؤلاء الاخوة على هذه القرى حتى افتتحوها وقتلوا أهلها واستولوا عليها وانتقلوا اليها واستوطنوها واجتمع اليهم بنو عمّهم وصارت السبع قرى سبع محال بها وسميت باسم احداها وهي كُمندان فأسقطوا بعض حروفها فسميت بتعريبهم قُمّاً وكان متقدم هؤلاء الاخوة عبد الله بن سعد وكان له ولد قد رُبي بالكوفة فانتقل منها الى قمّ وكان امامياً وهو الذي نقل التشيع الى أهلها فلا يوجد بها سُنّيّ قط (ومن ظريف ما يحكى) انه وُلّي عليهم والٍ وكان سُنّياً متشدّداً فبلغه عنهم انهم لبُغضهم الصحابة الكرام لا يوجد فيهم من اسمه أبو بكر قط ولا عمر فجمعهم يوماً وقال لرؤسائهم بلغني انكم تبغضون صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانكم لبغضكم إياهم لاتسمون أولادكم بأسمائهم وأنا أقسم بالله العظيم لئن لم تجيئوني برجل منكم اسمه أبو بكر أو عمر ويثبت عندي انه اسمه لأفعلنّ بكم ولأصنعنّ فاستمهلوه ثلاثة أيام وفتشوا مدينتهم واجتهدوا فلم يروا الا رجلا صعلوكا حافياً عارياً أحول أقبح خلق الله منظراً اسمه أبو بكر لان أباه كان غريباً استوطنها فسماه بذلك فجاؤا به فشتمهم وقال جيئتموني بأقبح خلق الله تتنادرون عليّ وأمر بصفعهم فقال له بعض ظرفائهم أيها الأمير اصنع ما شئتَ فان هواء قُم لا يجيء منه من اسمه أبو بكر أحسن

صورة من هذا فغلبه الضحك وعفا عنهم •• وبين قم وساوة اثنا عشر فرسخاً ومثله بينها وبين قاشان •• ولقاضي قم قال الصاحب بن عبّاد

أيها القاضي بقم * قد عزلناك فقمْ

فكان القاضي يقول اذا سُئلَ عن سبب عزله أنا معزول السَّجع من غير جُرْم ولا سبب •• وقال دِعبل بن علي يهجو أهل قُمّ

تلاشى أهلُ قُمٍّ واضمحلوا   تحل المخزيات بحيث حلوا
وكانوا شيدوا فى الفقر مجداً   فلما جاءت الأموال ملوا

•• وقال أيضاً فيهم

ظلّت بقـمٍّ مَطيتي يعتادها   همّانِ غُربتها وبُعد المدلج
ما بين عِلْجٍ قد تعرَّبَ فانتمى   أو بين آخر مُعْرب مستعلج

••وقد نسبوا اليها جماعة من أهل العلم ••منهم أبوالحسن يعقوب بن عبد الله بن سعد ابن مالك الأشعري القُمي ابن عم الأشعث بن اسحاق بن سعد روى عن عيسى بن جابر روى عنه أبو الربيع الزهراني وغيره وتوفى بقزوين سنة ٧٤ ••ومنهم أبوالحسن علي بن موسى بن داود وقيل ابن يزيد القُمي صاحب أحكام القرآن وامام الحنفية في عصره سمع محمد بن حُميد الرازي وغيره روى عنه أبو الفضل أحمد بن أحيد الكاغدي وغيره وتوفى سنة ٣٠٥

[قِمَنُ] بكسر أوله وفتح ثانيه وآخره نون بوزن سِمَن كذا ضبطه الأدبي وأفادنيه المصريون * قرية من قرى مصر نحو الصعيد كانت بها وقعة بين السري بن الحكم وسليمان بن غالب في سنة ٢٠١ •• ونسبوا اليها جماعة من أهل العلم ••منهم أبو الحسن يوسف بن عبد الأحد بن سفيان القمني روى عن يونس بن عبدالأعلى وغيره روى عنه محمد بن الحسين الأدبري وأبو بكر المقري ومات بقمن فى رجب سنة ٣١٥

[القَمُوصُ] بالفتح وآخره صاد مهملة والقِماص والقُماص الوثب وأن لا يستقر في موضع والقَموص الذى يفعل ذلك * وهو جبل بخَيبرَ عليه حصن أبي الحُقَيق اليهودي

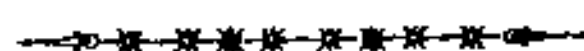
[قمُولَةُ] بالفتح ثم الضم وبعد الواو الساكنة لام * هي بليدة بأعلى الصعيد من

غربي النيل كثيرة النخل والخضرة

[قَمُّونِيَةُ] بالفتح وبعد الواو نون ثم ياء خفيفة * مدينة بافريقية كانت موضع القيروان قبل أن تمصر القيروان وقد قال بعضهم ان قونية هي المدينة المعروفة بسوس المغرب ** قال بطليموس طولها ثلاث وثلاثون درجة وتسع دقائق عرضها احدى وثلاثون درجة وأربعون دقيقة تحت تسع درج من السرطان وخمس عشرة دقيقة بيت ملكها تسع درج من الحمل وخمس عشرة دقيقة بيت عاقبتها تسع درجات من الميزان وخمس عشرة دقيقة لها درجتان ونصف من الحوت بيت حياتها وبيت مالها درجتان ونصف من الحمل بيت ملكها درجتان ونصف من القوس بيت سعادتها درجتان ونصف من القوس

[قَمِيزُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وزاي * هي قرية كبيرة من قرى تفليس على نصف يوم منها

[قُمَيْنِعٌ] * هو ماء ونخل لبني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم باليمامة عن محمد ابن ادريس بن أبي حفصة



﴿ باب القاف والنون وما يليهما ﴾

[قُنَآء] بالضم ثم المدّ في آخره وهو ادّخار المال * اسم ماء وأنشد

* جُمُوع التَّغلِيّ على قُنَآء *

[قِنًا] بكسر القاف والقصر كلمة قبطية * مدينة بالصعيد لطيفة بينها وبين قوص يوم واحد وربما كتب بعضهم إقنا بالألف في أوله مكسورة وتنسب اليها كورة

[قِنّا] بالكسر ثم التشديد والقصر * ناحية من شهرزور عن الهمذاني

[قُنّا] بضم أوله ثم التشديد والقصر * دَيْرُ قُنًّى من نواحي النهروان قرب الصافية وقد ذكر في الديرة وانما أعيدَ ههنا لان النسبة اليها قُنائِيٌّ ** وقد نسب اليه جماعة من أكابر الكُتّاب وفي هذا الموضع يقول ابن حدّار المصري يصف كأساً فيه صورة كِسْرَى تحت شجرة وردٍ

إنّ عجزاً عما يكون وغبناً ... ان نرى صاحبين في دير قُنّا
حبّذا روضة المدّبج ذيلاً ... وهوى ذلك المسك رُدْنا
بيعةً ألبسَتْ من الزهر ثوباً ... فتراها تزداد طيباً وحُسنا
وجرَى السلسبيل بالمسك فيها ... لحونه الدنان دنًّا فدنا
كم سحبنا به من اللهو ذيلاً ... واهتصرنا به من العيش غُصنا
وخلونا بخسرواني كسرى ... وهو يُسقى طوراً وطوراً يُغنا
تحت إفرنده من الورد إلاّ ... انها من أنامل الليث تجتنا

[قَنَا] بالفتح والقصر بلفظ القَنَا جمع قناة من الرماح الهندية والقَنَا أيضاً مصدر الأقنى من الأنوف وهو ارتفاعٌ في أعلاه بين القصبة والمارن من غير قُبح يقال ذلك في الفرس والطير والآدميّ وقَنا * موضع باليمن •• قال أبو زياد ومن مياه بني قُشير قَنا وأخبرنا رجل من طيء من سُكّان الجبلَين ان القنا جبل في شرقي الحاجر وفي شماليه جبلان صغيران يقال لهما صارتا قنا* وقنا أيضاً جبل لبني مُرّة من فزارة •• قال مسلمة بن هُذَيلة

رجالاً لو انّ الصُمّ من جانبَيْ قَنا ... هوى مثلها منه لزَلّتْ جوانبُهْ

وقيل قناً وعُوَارض جبلان لبني فزارة وأنشد سيبويه

ولأبغينّكمُ قناً وعُوَارضاً ... ولأقبلنّ الخيلَ لابةَ ضَرْغدِ

وقد صحف قوم قنا في هذا البيت ورووه قُباً بالباء فلا يُعاج به •• وقال اسحاق بن ابراهيم الموصلي حُدّثت عن السَّدُوسي وقف نصيبٌ على أبيات واستسقى ماء فخرجت اليه جارية بلبن أو ماء فسقته وقالت شبّبْ بي فقال وما اسمك قالت هند فنظر الى جبل وقال ما اسم هذا العلَم قالت قناً فأنشأ يقول

أُحبُّ قناً من حبّ هند ولم أكنْ ... اُبالي أقُرْباً زاده اللهُ أم بُعدا
ألا انّ بالقيعان من بطن ذي قناً ... لنا حاجةً مالت اليه بنا عَمْدا
أروني قناً أنظرْ اليه فانّي ... أحبُّ قناً إني رأيتُ به هندا

قال فشاعت هذه الأبيات وخُطبت الجارية من أجلها وأصابت الجارية خيراً بشعر نصيب فيها

[القُنابةُ] بالضم وبعد الألف باء موحدة ولا أدري ما هو * وهو اطمٌ بالمدينة لأُحيحة بن الجُلاَح

[قَنَادُ] بالفتح وآخره دال مهملة * موضع في شرقي واسط مدينة الحجاج قرب الحَوْز عن نصر

[قَنادِرُ] بالفتح وكسر الدال وراء * هي محلة بأصبهان •• ينسب اليها أبو الحسين محمد بن عليّ بن يحيى القنادري الأصبهاني يروي عن محمد بن عليّ بن مخلد الفرقدي روى عنه ابن مردويه الحافظ

[قَنارِزُ] بالفتح والراء قبل الزاي * قرية على باب مدينة نيسابور •• ينسب اليها أبو حاتم عقيل بن عمرو بن اسحاق القنارزي سمع أحمد بن حفص السلمي وغيره روى عنه محمد بن جعفر بن محمد بن اسماعيل السكري وغيره وتوفي سنة ٦١٨

[قناطِرُ] * من نواحي أصبهان لا أدري أمحلة أم قرية •• كان ينزلها أحمد بن عبد الله ابن اسحاق القناطري أبو العباس الخلقاني خال أبي المهلب حدث عن القاضي أحمد بن موسى الأنصاري وعن أبي عليّ اسماعيل بن محمد بن أسعد الصفار

[قناطِرُ الأَنْدَلس] * بلدة قرب رُوطة •• ينسب اليها أحمد بن سعيد بن عليّ الأنصاري القناطري المعروف بابن أبي الخجّال من أهل قادس يكنى أبا عمر سمع بقرطبة ورحل الى المشرق ولقي أبا محمد بن أبي زيد وأبا حفص الداوودي وأكثر عنه وعن غيره وتوفي باشبيلية سنة ٤٢٨ ومولده في حدود سنة ٣٦٨ حدث عنه ابن خزوج قاله ابن بشكوال

[قناطِرُ ذي دارا] جمع قنطرة * وهو موضع قرب الكوفة

[قناطِرُ حُذَيْفَةَ] * بسواد بغداد منسوبة الى حذيفة بن اليمان الصحابي لانه نزل عندها وقيل لانه رَمَّها وأعاد عمارتها وقيل قناطر حذيفة بناحية الدِّينَور

[قناطِرُ النُّعمان] •• قال هشام بناها النعمان بن المنذر مولى هَمْدَانَ

[القناطِرُ] * موضع أظنّه بالحجاز لقول الفضل بن العباس بن عُتبة

سلي عالجتُ عُدّةً عن شبابي ... وجاوزتُ القناطر أو قُشابا

•• قال اليزيدي القناطر بلد

[القنافذ] * موضع في قول الشاعر حيث قال

فقعدك عمّي الله هلاّ نعيته الى أهل حيّ بالقنافذ أوردوا

[القنافيّة] * ماءة قرب القادسية نزلها جيش امام القادسية

[القَنانُ] بالفتح وآخره نون علم مرتجل •• قال أبو عبدالله السكوني اذا خرجت من حبشيَّ جبل بُجنة عن سميراء سرت عقبة ثم وقعت في القَنان * وهو جبل فيه ماء يدعى العُسيلة وهو لبنى أسد ولذلك قيل

ضَمِنَ القنانُ لفقعس سوآتها إنّ القنانَ لفقعس لمُعَمَّرُ

ـ مُعَمَّرٌ ـ أي ملجأ •• وقال الأزهري قنان جبل بأعلى نجد •• وقال زُهير

جعلن القنانَ عن يمين وحزنه وكم بالقنان من محلٍّ ومُحرم

*وبئرُ قَنان موضع ينسب اليه القناني استاذُ الفرّاء •• وقال أبو ابراهيم الفارابي مصنف ديوان الأدب أتاني القومُ بزَرافتهم أي بجماعتهم بتشديد الفاء قال هذا قول القناني أستاذ الفرّاء وهو منسوب الى بئر قنان لا الى الجبل الذي في قوله

* ومرّ على القنان من نفيانه *

قال ثعلبٌ أنشدنا رجل في مجلس ابن الاعرابي لانسان يقال له القنان الاعرابي فقال

قد كنتُ أحجو أبا عمرو أخاثقة حتى ألمّتْ بنا يوماً مُلمّاتُ

فقلتُ والمرء تخطئه مُنيتُه أدنى عطيته إيّاي ميئاتُ

فكان ما جاد لي لا جاد من سعة ثلاثة ناقصات ضرب حبّاتُ

وقال خُذها خليلي سوف أردفها بمثلها بعد ما تمضيك ليلاتُ

[القَنانان] كأنه تثنية القنان كذا جاء في شعر لبيد حيث قال

وولّى كنصل السيف يبرقُ متنُه على كلّ إجرِيّا يشقّ الخمائلا

فنكّبَ حوْضى ما يهمُّ بوردها يمُرُّ بصحراء القنانين خاذلا

[القِنّايةُ] بكسر أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف ياء مثناة من تحت * هو نهر في سواد العراق من نواحي الراذانين عليه عدّة قرى عن أبي بكر بن موسى

[قَناةُ] بالفتح والقناة القامة ومنه فلان صُلْبُ القناة وكل خشبة عند العرب قناة كالعصا والرمح وجمعها قناً وقُنِيٌّ جمع الجمع قاله ابن الانباري •• وقال الأزهري القناة ما كان ذا أنابيب من القصب وبذلك سميت الكظائم التي تجري تحت الأرض قَنِي والقناة آبار تحفر تحت الأرض ويخرق بعضها الى بعض حتى تظهر على وجه الأرض كالنهر وبهذا سميت القناة من نواحي سنجار وهي كورة واسعة بينها وبين البرّ وسكانها عربٌ باقون على عربيتهم في الشكل والكلام وقرى الصيف * وقناة أيضاً واد بالمدينـة وهي أحـد أوديتها الثلاثة عليه حَرْثٌ ومالٌ وقد يقال وادي قناة •• قالوا سمي قناة لان تُبَّعاً مرّ به فقال هذه قناة الأرض •• وقال أحمد بن جابر أقطع أبو بكر رضي الله عنـه الزبير ما بين الجُرْف الى قناة •• وقال المدائني وقناة واد يأتي من الطائف ويصب في الأرحضية وقَرْقرة الكُدْر ثم يأتي بئر معاوية ثم يمر على طرف القَدُوم في أصـل قبور الشهداء بأحد •• قال أبو صخر الهُذلي

قضاعيـةٌ أدنى ديار تحلُّها قناة وأنّى من قناة المحصّبُ

•• وقال النعمان بن بشير وقد ولي اليمن يخاطب زوجته

أنى تذكّرها وعَمرَةُ دونها هيهات بطن قناةَ من بَرَهُوت
كم دون بطن قناة من مُتَلدّد للناظرين وسَرْبَخ مرْتُوت
لو تسلكين به بغيـر صحابة عصراً طرار سحابة استبكيت

[قُنُبَّةُ] بضم القاف والنون * من قرى ذمار باليمن

[قَنَبَةُ] بالفتح ثم السكون ثم باء موحـدة * قرية بحمص الأندلس •• ينسب اليها أحمد بن عُصفور القنبي قال السلفي هو شاعر أندلسيٌّ فيه مُجُونٌ وقال قال لي أبو الحسن الأوزكي بالاسكندرية أنشدني من شعره في حمص الأندلس وقنبة من قراها وله خطب ولجدّه أيضاً رواية وأدبٌ وهم بيت مشهور بالعلم •• قلتُ وحمص الأندلس هي مدينة اشبيلية بالأندلس

[قَنبَان] * قرية من قرى قرطبة بالأندلس •• ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن عبد البرّ القنباني المعروف بالكشكيناني كان من الثقات في الرواية والمجوّدين في الفتاوى

وله حظوة عند الحكم المستنصر أحد خلفاء بني أمية بالأندلس ودخل المشرق وكتب عنه عبد الرحمن بن عمر بن النحاس عن عبد الله بن يحيى الليثي

[قُنبُعٌ] بالضم ثم السكون وباء موحدة مضمومة والقنبع وعاء الحنطة في السنبل وأيضاً ٭ هو اسم جبل في ديار غني بن أعصر له ذكر في الشعر

[قُنتيش] ٭ اسم جبل عند وادى الحجارة من أعمال طليطلة عن ابن دحية

[قَندَابيلُ] بالفتح ثم السكون والدال المهملة وبعد الألف باء موحدة مكسورة ثم ياء بنقطتين من تحتها ولام ٭ هي مدينة بالسند وهي قصبة لولاية يقال لها الندهة كانت فيها وقعة لهلال بن أحوز المازني الشاري على آل المهلب ومن قُصدار الى قندابيل خمسة فراسخ ومن قندابيل الى المنصورة ثمان مراحل ومن قندابيل الى المُلتان مفاوز نحو عشر مراحل ٠٠ وقال حاجب بن ذُبيان المازني

فانْ أرحلْ فمعروفٌ خليلي وان أقعد فما بي من خمول
لقد قرّتْ بقندابيل عيني وساغ لي الشراب الى الغليل
غداةَ بنو المهلّبِ من أسيرٍ يقادُ به ومُستَلَبٍ قتيلِ

[القِندَلُ] ٭ موضع بالبصرة ذكر في خبر مكة وذلك أن بعض المتخلفين دخل على أبيه وكان أبوه من أشراف البصرة وقال له ياأبت قدعزمت على الحجّ فسر أبوه وتقدم بجميع مايريده فقال ياأبت ومن خواص اخواني فقال يابني من هم لا نظرَ في أمورهم على قدر أخطارهم فقال أبو سَرَقَة ودِعص الجمس وأبو المسالح وعض خراها وبَعَر الجمل وجردان كفه وأبو سَلحة فقال أبوه هؤلاء ان أخذتَهم معك سمدوا الكعبة ولكن احملهم الى ضيعتنا القندل فانها محتاجة الى السماد

[قُندُهَار] بضم القاف وسكون النون وضم الدال أيضاً ٭ مدينة في الاقليم الثالث طولها مائة درجة وعشر درج وعرضها ثلاثون درجة وهي من بلاد السند أو الهند مشهورة في الفتوح قيل غزا عباد بن زياد ثغر السند وسجستان فأتى سناروذ ثم أخذ على حوى كهن الى الروذبار من أرض سجستان الى الهندمند ونزل كِشّ وقطع المفازة حتى أتى قندهار فقاتل أهلها فهزمهم وقتلهم وفتحها بعد أن أصيب رجال من المسلمين

فرأى قلانس أهلها طوالا فعمل عليها فسميت العبادية •• قال يزيد بن مُفرغ

كم بالجُرُوم وأرض الهند من قَدَم ... ومن سرابيل قَتْلى ليتَهم قُبرُوا
بقندهار ومن تكتبْ منيتُهُ ... بقندهار يُرَجَّمْ دونه الخبرُ

[قَنْدِسْتَن] بالفتح ثم السكون وكسر الدال وسين مهملة ساكنة وتاء منقوطة من فوق ونون * من قرى نيسابور

[قِنَّسْرِين] بكسر أوله وفتح ثانيه وتشديده وقد كسره قوم ثم سين مهملة •• قال بطليموس * مدينة قنسرين طولها تسع وثلاثون درجة وعشرون دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وعشرون دقيقة في الاقليم الرابع ارتفاعه ثمان وسبعون درجة وافقها احدى وتسعون درجة وخمس عشرة دقيقة طالعها المذراع بيت حياتها الذراع تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان •• وقال صاحب الزيج طول قنسرين ثلاث وثلاثون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة وثلث •• وفي جبلها مشهد يقال انه قبر صالح النبي عليه السلام وفيه آثار أقدام الناقة والصحيح أن قبره باليمن بشبوة وقيل بمكة والله أعلم •• وكان فتح قنسرين على يد أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه في سنة ١٧ وكانت حمص وقنسرين شيئاً واحداً قال احمد بن يحيي سار أبو عبيدة بن الجراح بعد فراغه من اليرموك الى حمص فاستقراها ثم أتى قنسرين وعلى مقدمته خالد بن الوليد فقاتله أهل مدينة قنسرين ثم لجؤا الى حصنهم وطلبوا الصلح فصالحهم وغلب المسلمون على أرضها وقُراها •• وقال أبو بكر بن الانباري أُخِذَت من قول العرب قنسري أي مُسِنٌّ وأنشد للعجاج

أطَرَباً وأنت قنسريّ ... والدهرُ بالإنسان دوّاريّ

وأنشد غيره

وقَنْسَرَته أمورٌ فأقسأنَّ لها ... وقد حَنَى ظهرَه دهرٌ وقد كبرا

وقال أبو المنذر سميت قنسرين لان ميسرة بن مسروق العبسي مرَّ عليها فلما نظر اليها قال ماهذه فسميت له بالرومية فقال والله لكنها قِنُّ نَسر فسميت قنسرين •• وقال الزمخشري قيل من القِنَّسر بمعنى القنسري وهو الشيخ المسن وجمع هو وأمثاله كثيرة •• قال أبو

بكر ابن الانباري وفى اعرابها وجهان يجوز أن تجريها مجرى قولك الزيدون فتجعلها في الرفع بالواو فتقول هذه قِنَّسرون وفي النصب والخفض بالياء فتقول مررتُ بقنسرين ورأيت قنسرين والوجه الآخر أن تجعلها بالياء على كل حال وتجعل الاعراب فى النون ولا تصرفها ٠ قال أبو القاسم هذا الذي ذكره من طريق اللغة ولم يسم البلد بذلك لما ذكره ولكن روى أنها سميت برجل من عبس يقال له ميسرة وذلك أنه نزلها فمر به رجل فقال له ما أشبه هذا الموضع بقن سيرين فبني منه اسم للمكان ٠٠ وقال آخرون دعا أبو عبيدة ابن الجراح ميسرة بن مسروق العبسي فوجهه فى ألف فارس في أثر العدو فمر على قنسرين فجعل ينظر اليها فقال ما هــذه فسميت له بالرومية فقال والله لكأنها قِنَّسْرُون فسميت قنسرين ثم مضى حتى بلغ الدرب فكان أول من جاوزَ الدرب من المسلمين فهذا الخبر يدل على أن قنسرين اسم مكان آخر عرفه ميسرة العبسي فشبهه به ٠٠ وقد روي في خبر مشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم أوحى الله تعالى اليَّ أيَّ هؤلاء الثلاث نزلت فهي دار هجرتك المدينة أو البحرين أو قنسرين ٭ وهي كورة بالشام منها حلب وكانت قنسرين مدينة بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص بقرب العواصم وبعض يُدخل قنسرين في العواصم ومازالت عامرة آهلة الى أن كانت سنة ٣٥١ وغلبت الروم على مدينة حلب وقتلت جميع ما كان بربضها فخاف أهل قنسرين وتفرقوا فى البلاد فطائفة عبرت الفرات وطائفة نقلها سيف الدولة بن حمدان الى حلب كَثَّرَ بهم من بقي من أهلها فليس بها اليوم الا خان ينزله القوافل وعشارُ السلطان وفريضة صغيرة ٠٠ وقال بعضهم كان خراب قنسرين فى سنة ٣٥٥ قبل موت سيف الدولة بأشهر كان قد خرج اليها ملك الروم وعجز سيف الدولة عن لقائه فأمال عنه فجاء الى قنسرين وخرَّبها وأحرق مساجدها ولم تعمر بعـد ذلك وحاضرُ قنسرين بلدة باقية الى الآن ذكرت في موضعها ٠٠ وقال المدائني خرج اعرابي من طيء الى الشام الى بني عم له يطلبُ صِلَتَهم فلم يعطوه طائلا وعرضوا عليه الفَرْض فأبى ثم قدم قنسرين فأعطوه شيئاً قليلا وقالوا تفترض فقال

أقمنــا بقنسرين ســتة أشــهر ونصفاً من الشهر الذى هو سابع
فقال ابن هيفاء دع البدو وافترض فقلت له اني الى الله راجعُ

يؤمون بي موقان أو يفرضون بي الى الرئِّ لا يسمع بذلك سامعُ
ألا حبذا مبدا هشام اذا بدا لارفاق زيد أودعته البرادعُ
وحلت جنوب الأبرقين الى اللوى الى حيث سارت بالهبير الدوافع

ثم خرج من الشام الى العراق فركب الفرات فخاف أهوالها فقال

ومازال صرف الدهر حتى رأيتني على سفن وسط الفرات بنا تجرى
يصير بنا صار ويجذف جاذفٌ وما منهما الا مخوفٌ على غدري

ثم أتى الكوفة وطلب من قومه فلم يصل الى ما يريد فرجع الى البادية فقالوا أطلتَ الغيبة فما أفدتَ فقال

رجعنا سالمين كما بدأنا وما خابت غنيمةُ سالمينا

•• وينسب الى قنسرين جماعة •• أنبههم في الحديث الحافظ أبو بكر محمد بن بركة بن الحكم ابن ابراهيم بن الفرداج الحميري اليحصبي القنسريني المعروف ببرداعس سكن حلب ثم قدم دمشق وحدث بها عن أبي جعفر احمد بن محمد بن أبي رجاء المصيصي ويوسف بن سعيد بن مسلم وهلال بن أبي العلاء الرقي وأبي زرعة الدمشقي وخلق كثير سواهم روى عنه عثمان بن خرزاذ وهو من شيوخه وعبد الله بن عمر بن أيوب بن الحبال وعبد الوهاب الكلابي وأبو الخير احمد بن علي الحافظ وأبو بكر بن المقري وغيرهم سُئل عنه الدارقطني فقال ضعيف وقال ابن زيد مات سنة ٣٢٨

[قُنصُل] بالضم * حصن من حصون اليمن بينه وبين صنعاء نحو يومين

[قَنطَرَةُ أَرْبُق] القنطرة عربية فيما أحسب لأنها جاءت في الشعر القديم •• قال طرفة

كقنطرة الروميّ أقسمَ ربُّها لتُكتَنَفَنْ حتى تشاد بقَرْمد

•• قال اللغويون هو أزج يبني بآجر أو حجارة على الماء يُعبرُ عليه وأما أربق فهي أعجمية مفتوحة ثم راء ساكنة وباء موحدة مضمومة وقاف وقد روي أربك بالكاف وقد ذكر في موضعه

[قَنطَرَةُ البَرَدَان] •• قد ذكر بَرَدَان في موضعه * وهو محلة ببغداد بناها

رجل يقال له السَّرِيّ بن الحطم صاحب الحطميّة قرية قرب بغداد .. وقد نسب الى هذه المحلة جماعة وافرة من المحدثين .. منهم الحكم بن موسى بن زهير أبو صالح القنطري نَسائيّ الأصل رأى مالك بن أنس وسمع يحيى بن حمزة روى عنه الأئمة .. والعباس ابن الحسين أبو الفضل القنطري سمع يحيى بن آدم وغيره روى عنه البخاري والعمري وعبد الله بن احمد وغيرهم .. ومحمد بن جعفر بن الحارث الخزاز القنطري حدث عن خالد بن عمرو القرشي روى عنه أبو بكر بن خزيمة الامام .. وعليّ بن داود أبو الحسن التميمي القنطري سمع سعيد بن أبي مريم وأبا صالح كاتب الليث وغيرهما روى عنه ابراهيم الحربي وعبدالله البغوي ويحيى بن صاعد وغيرهم .. ومحمد بن عليّ بن يحيى أبو بكر الصباغ القنطري روى عن احمد بن منيع البغوي روى عنه ابراهيم بن احمد الخرقي .. واحمد بن محمد القنطري روى عن محمد بن عبيد بن حَسّاب روى عنه غُلاَم الخلال عبد العزيز بن جعفر الحنبليّ .. ومحمد بن العوّام بن اسمعيل الخباز القنطري حدث عن منصور بن أبي مزاحم وشريح بن يونس وغيرهما روى عنه أبو عبد الله الحكيمي واحمد بن كامل القاضي وغيرهما .. ومحمد بن السري بن سهل أبو بكر القنطري سمع محمد بن بكار بن الرّيان وعثمان بن أبي شيبة وغيرهما روى عنه احمد بن جعفر بن سالم الخُتَّلي ومحمد بن حميد المخرّمي وغيرهما .. ومحمد بن داود بن يزيد أبو جعفر التميمي القنطري أخو عليّ بن داود وهو الأكبر سمع آدم بن أبي إياس وسعيد بن أبي مريم وغيرهما روى عنه قاسم المطرّز ويحيى بن صاعد وغيرهما .. وبكر بن أيوب بن احمد ابن عبد القادر أبو اسحاق القنطري روى عن محمد بن حسان الأزرق روى عنه أبو القاسم بن الثلاج .. وجعفر بن محمد بن الحسن بن الوليد بن السكن أبو عبدالله الصفّار القنطري سمع الحسن بن عرفة روى عنه أبو القاسم بن الثلاج .. واحمد بن مصعب بن شيرويه أبو منصور القنطري حدث عن سهل بن زنجلة روى عنه عبد الصمد الطستي .. ومحمد ابن مسلم بن عبد الرحمن أبو بكر القنطري الزاهد كان يتشبّه ببشر بن الحارث .. وعثمان ابن سعيد ابن أخي علي بن داود القنطري حدث عن يحيى بن الحسن القلانسي روى عنه أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري .. ومحمد بن أحمد بن تميم أبو الحسن الخياط

القنطري حدث عن أحمد بن عبيد النرسي وغيره ٠٠ وموسى بن نصر بن سلاّم أبو عمران البزّاز القنطري حدث عن عبد الله بن عون وغيره روى عنه محمد بن مخلد ومحمد بن جعفر المطيري وخيثمة بن سليمان وغيرهم

[القَنْطَرَة الجديدة] هي اليوم في غاية العتق وقد جددت عدة نوَب الا انها بهذا تعرف * على الصراة على مرور الأيام وعلى الصراة اليوم قنطرة سفلى يُدخَل منها الى باب البصرة وأخرى فوق ذلك في الخراب وهي هذه المعروفة بالجديدة وأول من بناها المنصور وكانت تلي دورَ الصحابة وطاقَ الحرّاني

[قَنطَرَةُ خُرَّزاذ] ٠٠ تنسب الى خُرَّزاذ امّ أردشير ولها قنطرتان احداهما بالاهواز والأخرى من عجائب الدنيا * وهي بين إيذَج والرباط وهي مبنية على واد يابس لاماء فيه الا في أوان المدود من الأمطار فانه حينئذ يصير بحراً عجّاجاً وفتحه على وجه الأرض أكثر من ألف ذراع وعُمقه مائة وخمسون ذراعاً وفتحُ أسفله في قراره نحو العشرة أذرُع وقد ابتدئ بعمل هذه القنطرة من أسفلها الى أن بلغ بها وجه الأرض بالرصاص والحديد كلما علا البناء ضاق وجُعل بين وجهه وجنب الوادي حشوٌ من خبث الحديد وصبّ عليه الرصاص المذاب حتى صار بينه وبين وجه الارض نحو أربعين ذراعاً فعقدت القنطرة عليه فهي على وجه الأرض وحُشيَ مابينها وبين جنبي الوادي بالرصاص المصلب بنحاتة النحاس وهذه القنطرة طاقٌ واحد عجيب الصنعة محكم العمل وكان المِسْمَعي قطعها فمكثت دهراً لا يتسع أحدٌ لبنائها فأضرّ ذلك بالسابلة ومن كان يجتاز عليها لاسيا في الشتاء ومدود الأودية وكان ربما صار اليها قوم ممن يقرب منها فيحتالون في قلع حشوها من الرصاص بالجهد الشديد فلم تزل على ذلك دهراً حتى أعاد ما انهدم منها وعقدها أبو عبد الله محمد بن أحمد القمي المعروف بالشيخ وزير الحسن بن بُوَيه فانه جمع الصناع المهندسين واستفرغ الجهد والوُسعَ في أمرها فكان الرجال يحطون اليها بالزُّبل بالبكرة والحبال فاذا استقروا على الأساس أذابوا الرصاص والحديد وصبوا على الحجارة ولم يمكنه عقد الطاق الا بعد سنين فيقال انه لزمه على ذلك سوى أجرة الفعلة فان أكثرهم كانوا مسخرين من الرساتيق التي بين إيذَج وأصبهان ثلاثمائة ألف

دينار وخمسون ألف دينار وفي مُشاهَدَتها والنظر اليها عبرةٌ لاولي الألباب

[قنطرة بني زُرَيْق] تصغير أزرق مرخَّماً * على نهر الرُّفَيل من محالِّ بغداد الغربيّة وبنو زريق قوم من التنّاء المشهورين كانوا

[قنطرة سَمرقَنْدَ] رأس القنطرة * قرية بسمرقند كانت قديماً يقال لها خَشُوفَنَن .. ينسب اليها قنطريٌّ فلذلك ذكرناها هنا .. خرج منها جماعة .. منهم أبو منصور جعفر ابن صادق بن جنيد القنطري روى عن خلف بن عامر البخاري ومحمد بن اسحاق بن خزَيمة وتوفي سنة ٣١٥

[قنطرة سِنَان] .. قال في تاريخ دمشق .. ابراهيم بن محمد بن صالح بن سنان بن يحيى بن الأَدْرَكون أبو اسحاق القرشي الدمشقي مولى خالد بن الوليد والى جدّه سنان تنسب قنطرة سنان بنواحي باب توما وكان الأَدركون قسّيساً أسلم على يد خالد بن الوليد حين فتح دمشق روى عن أبي جعفر محمد بن سليمان بن ابنت مطرَ البصري وأبي زُرعة الدمشقي وسليمان بن أيوب بن حذْلم وذكر جماعة كثيرة روى عنه ابنه أحمد وتمّام بن محمد الرازي وأبو عبد الله بن مَندة وعبد الوهّاب الكلابي وتوفي لاحدى وعشرين ليلة مضت من شهر ربيع الآخر سنة ٣٤٩ وقد نيّف على الثمانين ودُفن بباب توما وكان ثقة

[قنطرة السّيف] * بالأندلس .. قال ابن بشكُوَال محمد بن أحمد بن مسعود بن مُفَرج بن مسعود بن صَنعون بن سفيان من أهل مدينة شِلْبَ ويعرف بابن القنطري منسوب الى قنطرة السيف لسكنى آبائه فيها وهو كبير المفتين بها يكنى أبا عبد الله روى عن أبيه أحمد بن مسعود وتفقه عليه ورحل الى ابن جعفر بن رزق الله وتفقه عليه بقرطبة وكان حافظاً لفقه مالك جيد الفهم بصيراً بالفتوى عارفاً بالشروط وله مسائل كتب بها الى أبي الوليد الباجي فأجابه عنها سمع الناس منه وشرع في كتاب الوثائق ولم يتمه توفي في ذي الحجة سنة ٥٠١ ومولده في صفر سنة ٤٤٠

[قنطرة الشَّوك] قنطرة مشهورة معروفة * على نهر عيسى في غربي بغداد وهناك محلة كبيرة وسوق واسع فيه بزّازون وغيرهم من جميع ما يباع .. وقد نسب اليها قوم من أهل العلم بالشَّوكي

[قنطرة المَعْبَدِيّ] ٭ في بغـداد في الجانب الغربي منسوبة الى عبد الله بن محمد المعبدي وكان له هناك أقطاع وبنى هذه القنطرة على النهر المجاور واتخذ الى جانبها رحاً تعرف به أيضاً وكانت داره أيضاً هناك فصارت بعـد ذلك لمحمد بن عبد الملك الزيّات وزير الواثق فصيرها بستاناً ثم انتقلت عنه

[قنطرة النعمان] وهو النعـمان بن المنذر ملك العرب٭ قرب قَرْمَسين ٠٠ قال مسعر بن المهلهل الشاعر كان السبب فى بناء هذه القنطرة ان النعمان بن المنذر وفد على كسرى أبرويز فيما كان يَفِدُ عليه فاجتاز بواد عظيم بعيد القعر صعب النزول والصعود فبينا هو يسير فيه اذ لحق امرأة معها صبيٌّ تريد العبور فلما جاءها مركبه وقد كشفت ساقها والصبيُّ على عُنقها ارتاعت ودَهِشت فألقت ثيابها وسقط الصبي من عنقها فغرق فغمّ ذلك النعمان ورَق لها ونذر أن يبني هناك قنطرة فاستأذن كسرى فى ذلك فلم يأذن له لئـلا يكون للعرب ببلاد العجم أثرٌ فلما وافى بهرام جور لقتال أبرويز استنجد النعمان فأنجـده على شرائط شرطها منها أن يجعل له نصف الخراج بفرس وكوثا وان يبنى القنطرة التي ذكرناها وهي غاية فى العظم والإحكام ٠٠ وقال ابن الكلبي قناطر النعمان بقرب قرمسـين تنسب الى النعمان بن مقرّن بن عائذ بن ميجا بن هُجير بن نصر ابن حُبشية بن كعب بن عبد بن ثور بن هُذْمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أدّ المزني لانه عسكر عندها وهي قديمة من بناء الأكاسرة

[قنطرة نَيْسابُور] ٭ هي محلة بنيسابور تعرف برأس القنطرة ٠٠ ينسب اليهـا قنطريٌّ وقد حدث منها جماعة ٠٠ منهم الحسن بن محمد بن سنان النيسـابوري أبو على السواق القنطري سمع محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف روى عنه أبو على الحافظ وغيره ٠٠ وعبد الله بن الحسين بن حُميد بن معقل القنطري أبو محمد سمع محمد بن يحيى وعبد الرحمن بن بشر وأبا الأزهر وغيرهم روى عنه أبو علي الحافظ أيضاً ٠٠ وعبد الله بن محمد ابن عمر النيسـابوري أبو محمد القنطري سمع محمد بن يحيى وغيره روى عنه أبو علي الحافظ أيضاً ٠٠ وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد القنطري الزاهد المعروف بالخفاف روى عن أبي العباس السَّرّاج روى عنه أبو القاسم الفضل بن عبد الله

[قِنْعٌ] بالكسر ثم السكون .. قال أبو عبيد القنع أسفلُ الرمل وأعلاه .. وقال الأصمعي القنع متسع الحزن حيث يسهل .. وحكى نصر أن القنع * جبل وماء لبني سعد بن زيد مناة بن تميم باليمامة على ثلاث ليال من جوّ الخضارم .. وقال مُزاحم العُقيلي

أشاقَكَ بالقنع الغـداة رسومُ   دوارس أدنى عهدهن قديمُ
تحن وقد حرّ من عشرين حجة   كما لاح في ضاحي البنان وُشومُ
منازل أمّا أهلُهـا فتحملوا   فبـانوا وأما خيمُها فقيم
بَكت دارهم من نأيهم وتهللت   دموعي وأيّ الباكيـين ألومُ
أمستعبراً يبكي من الهون والبلا   أم آخر يبكي شجوه ويهيمُ

[القَنَعُ] بالتحريك .. قال ابن شُميل القَنعة من الرمل ما استوى أسفلُهُ من الأرض الى جنبه وهو اللَّبَبُ وما استرقّ من الرمل * والقنع اسم ماء بين الثعلبية وجبل مُربخ

[قُنفُذُ الدُّرَّاج] بالضم ثم السكون ثم فاء مضمومة وذال معجمة بلفظ القنفذ من الحشرات * من قنافذ الدهناء .. قال الأصمعي كل موضع كثير الشجر قنفذ

[القُنفُذَة] * من مياه بني نمير عن أبي زياد

[قِن] بالكسر ثم التشديد يقال عبدٌ قِنٌّ وهو الذي كان أبوه مملوكاً لمواليه فان لم يكن كذلك فهو عبـد مملكة .. قال الحازمي قِنٌّ * قرية في ديار فزارة ورواه أبو محمد الاعرابي بالضم .. وقال ابن مقبل

لعمر أبيك لقد شاقني   مكانٌ حزنتُ به أو حزِن
منازلُ لَيلَى وأترابهـا   خلا أهلها ما بين قوّ وقِنّ

[قُنٌّ] بالضم يجوز أن يكون جمعاً للذي قبله وذات القنّ أكمة على القلب * جبل من جبال أجإٍ عنـد ذي الجليل واد كذا قال الحازمي وفيه نظرٌ لان ذا الجليل عند مكة قال انه أكمة بأجإٍ بين أجأ وبينه أيام ولعل أجأ غلط وسهوٌ .. وأنشد للكُميت ابن ثعلبة قال وهو جد الكُميت بن معروف

ألا زعمت أمُّ الصبيَّين أنني   كبرتُ وان المال عندي تضعضعا
فلا تنكريني انني أنا جاركم   ليالي حلّ الحيّ قُناً فضلفعا

*وفي قرية في ظن السمعاني وعُرف بهذه النسبة •• أبو مُعاذ عبد الغالب بن جعفر بن الحسن بن علي الضرّاب يُعرف بابن القُنّيّ سمع محمد بن اسماعيل الورّاق سمع منه أبو بكر الخطيب ومات في اليوم السابع والعشرين من شعبان سنة ٤٣١ ومولده سنة ٣٦٥ •• وابنه عليّ بن عبد الغالب رفيق الخطيب في رحلته الى خراسان سمع وحدّث

[قَنوَان] يجوز أن يكون تثنية قَناً الذي تقدم ذكره * وهو جبلان تلقاء الحاجر لبني مُرَّة وهي من جهة الغرب عن الحاجر •• وقال بعضهم قنوان تثنية قناً وهما عُوَارض وقناً سُميا قنوَين كما قالوا القمران للشمس والقمر •• ويُنشَد

كأنها لما بدَا عُوَارِضُ   والليل بين قَنوَين رابض

•• وقال الحارث بن ظالم المرّي حين فَتك بخالد بن جعفر بن كلاب

نَأَتْ سَلمى وأمستْ في عَدُو   احث اليهم القُلُص الصِعابا
وحلّ النعف من قَنوَين أهلي   وحلت روض بيشة فالربابا
وقطع وصلَها سَيفي وأني   فَجعت بخالد طرًّا كلابا

[قَنوجُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره جيم * موضع في بلاد الهند عن الازهري وقيل انها أجَمَة

[قَنُّورُ] بالفتح ثم التشديد وواو ساكنة وراء •• قال الأزهري رأيت في البادية * مَلاَّحةً تسمَّي قبور بوزن سَفُّود وملحها من أجود الملح

[قَنَوْنَى] بالفتح ونونين بوزن فَعَوْعَل من القنا أو فَعَوْلى من القنّ كما ذكرنا في قَروْرَي من *أودية السراة يصبُّ الى البحر في أوائل أرض اليمن من جهة مكة قرب حليَ وبالقرب منها قرية يقال لها يبت ولذلك قال كثير يرثي خندَقاً

بوجه أخي بني أسد قنَوْنا   الى يَبْتٍ الى برَك الغماد

كان خندق الاسدي صديقاً لكثير وكان ينال من السلف يَسُبُّ أبا بكر وعمر رضي الله عنهما فقال يوما لو اني أصبتُ رجلا يَضمَنُ لي عيالي بعدي لقُمتُ في هـذا الموسم وتكلمتُ أبا بكر وعمر فقال كثير فلله عليَّ عيالك من بعدك قال فقام خنـدق وسبهما فقام الناس عليه فضربوه حتي أفضَوه الى الموت فحمل الى منزله بالبادية فدُفن بموضع

يقال له قَنَوْنى فقال كثير يرثيه في قصيدة

حلفتُ على ان قد أجنتك حفرةٌ ببطن قنونى لو نعيش فنلتقي
لألفيتني للوُدّ بعدك راعياً على عهدنا إذ نحن لم نتفرّق
واني لجاز بالذي كان بيننا بني أسد رهط ابن مُرَّة خندق
وخَصْم أبا بكر ألدَّ أبته على مثل طعم الحنظل المتفلّق

•• وقال عبد الله بن ثور البكّائي

ولما رأيتُ الحيَّ عمرو بن عامر عيونهم بأبني أُمامة تذرفُ
أنخنا فأصلحنا عليها أداتنا وقُلنا الا آجزوا وامد الجأماتسلّفوا
فبتنا نهزُّ السمهريَّ اليهم وبئس الصبوح السمهريُّ المثقّفُ
علونا قَنَوْنا بالخميس كما أتى سُهاً فبدا من آخر الليل أعرفُ

[قُنوَةُ] بالضم بوزن رُغْوَة اللبن ¤ موضع ببلاد الروم عن العمراني

[القُنّةُ] بالضم وهو ذروة الجبل وأعلاه •• قال أبوعبيد الله السكوني قنّةُ ¤ منزل قريب من حومانة الدّرّاج في طريق المدينة من البصرة •• وقيل القنة والقنانُ جبلان متصلان لبني أسد وقنّة الحجر جبيل ليس بالشامخ بحذاء الحجر والحجرُ قرية بحذائها قرية يقال لها الرّحضيّة للانصار وبني سليم من نجد وبها آبار عليها زروع كثيرة ونخيل واياه عنى الشاعر بقوله

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا أرُومٌ فلوّامٌ فشابةُ فالحضرُ
وهل تركتْ إبلي سوادَ جبالها وهل زال بعدي عن قنينته الحِجْر

قال نصر¤ قُنة الحجر قرب معدن بني سليم ¤وقنّة الحُمُر قريبة من حى ضرية أحسبه ضراء ¤ وقُنّةُ جبل في ديار بني أسد متصل بالقنان ¤ وقُنّةُ إياد في ديار الازد ¤ وقنة الحجاز بين مكة والمدينة

[قَنَوَى] •• قال المهلبي ¤ اسم جبل

[قُنَيْع] تصغير قِنع وقد تقدّم اشتقاقه •• قال الأديبي¤هو ماء بين بني جعفر وبين بني أبي بكر اختصموا فيه حتى كادوا يقتتلون ثم سدموه وتركوه •• قال ابن

الخنجر الجعفري

ومن بِرْنا ونحنُ على قُنيع وجرْدَ الخيل والحجف المدارا
تمنّ عنا حسيفتهُ ويكره قـدعيات العنائن أن تشارا
ونحن الحابسـون على قنيع مرابَ الخيل ينبذْنَ المهارا

•• وقال أبو بكر الهمداني قنيعٌ * ماء لبني قريط بن عبـد بن أبي بكر بن كلاب من ناحية الضُمر والضائن •• وقال جهْمُ بن سَبَل الكلابي بعد بيتين ذكرنا في دارة عسعس

حلفتُ لأُنتِجَنَّ نساء سلمى نتاجاً كان أكثره خداجُ
بقاطبة ترى السفراء فيها كأن وجوههم عَصَبٌ نضاج
وقتيان من البزرَى كرام وأسياف يـمدٌ بها الفجاجُ
صبحناها الهذَيل على قنيع كأن بطون نسوته الدجاج

ـالهذيلـ من جعفر بن كلاب ـوقنيعـ ماء لهم ـوالبزرَىـ لقب أبي بكر بن كلاب

[القُنَيْعَةُ] واحدة الذي قبله* بركة بين الثعلبية والخزَيمية بطريق مكة لام جعفر ويجوز ان يكون تصغير القناعة مرخماً

[قَنيلَش] بالفتح ثم الكسر والياء بنقطتين من تحتها ولام مفتوحة وشين معجمة * وهو حصن بالأندلس من أعمال قرمونة

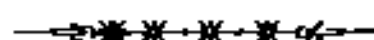
[قُنَيٌّ]* من قرى اليمامة بناحية الريب •• قال الشاعر

لكنّ أهل قُنَيٍّ حين يجمعهم عيشٌ رَخيٌّ وفضفاض معاصيرُ

[قُنَيْنَاتُ] * موضع في حرم مكة عن نصر

[القُنَيْنِيَّاتُ] * اسم حفر في بلاد بني تغلب يقال له القنيني ويجمع على القنينيات له قصة ذكرتْ في خالة •• قال عدي بن الرقاع

حتي وردْنا القنينيات ضاحيةً في ساعة من نهار الصيف تلتهب



*

﴿ باب القاف والواو وما يليهما ﴾

[القَوَادِسُ] جمع القادسية * التي عند الكوفة جاءت في شعرهم كذلك كأنها جمعت بما حولها

[القَوَادِمُ] جمع قادمة* اسم موضع في بلاد غطفان اما يراد به القادمة من السفر واما قادمة الرحل ضد آخرته •• قال زُهير

عفَا من آل فاطمة الجواء   فيُمْنٌ فالقوادمُ فالحِساء

[قَوَادِيَان] * هي مدينة وولاية على جيحون فرق الترمذ بينها وبين الختّل وهي أصغر من ترمذ يُرتفع منها الفُوّة وهي مجاورة للصغانيان

[القُوَارَةُ] بالضم والتخفيف من قولهم انقارت الركية اذا انهدمت وقوّرتُ عينه اذا قلعتها •• قال أبو عبيد الله السكوني القوارة *عيون ونخل كثير كانت لعيسى ابن جعفر ينزلها أهل البصرة اذا أرادوا المدينة يُرحلُ من الناجية فينزل قُوارَةَ ومن قوارة الى بطان الرُّمة وهو قريب من متالع •• وقيل القوارة ماءٌ لبني يربوع عن الحازمي

[قَوَارِير] كأنه جمع قارورة *من حصون زبيد باليمن

[القَوَاصِرُ] كأنه جمع قَوْصَرة التمر * موضع بين الفَرَما والفسطاط نزله عمرو ابن العاصي في طريقه الى فتح مصر

[القَوَاعِلُ] * موضع في جبل في قول امرئ القيس

كأن دثاراً حلّقتْ بلبونه   عُقابُ تنوف لاعقابُ القواعل

•• قال ابن الكلبي القواعل موضع في جبل وكان قد أُغير على إبل امرئ القيس مما يلي تنوف •• وروى أبو عبيد تنوفا قالوا هو موضع وهوجبل عال ••وقال الاصمعي القواعل واحدتها قاعلة وهي جبال صغار ••وقيل القوعل جبل دون تنوفا

[قَوَّانِ] تثنية قَوّ كما نذكره فيه *وهو موضع في قول ذي الرُّمة

جاد الربيع الى روض القِذاف الى   قَوَّين وانحسرتْ عنه الاصاريمُ

[القَوَائمُ] جمع قائمة * جبال لأبي بكر بن كلاب منهاقرن التم •• وفى شعر أبي قلابة الهذلي

يادارُ أعرفها وحشاً منازلها بين القوائم من رهط فألبانِ

قيل في فسر رهط وألبان من منازل بني لحيان

[القَوْبَعُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة والقوبع قبيعة السيف وهو *موضع فى عقيق المدينة

[قُوبنْجَان] بالضم ثم السكون ثم باء موحدة مكسورة ثم نون ساكنة وجيم وآخره نون * بلد بفارس

[قَوْدَمُ]* اسم جبل •• قال أبو المنذر كان رجل من جهينة يقال له عبد الدار ابن حُدَيب قال يوما لقومه هَلُمَّ نبني بيتاً بأرض من دارهم يقال له الحوْراء نضاهي به الكعبة ونعظمه حتي نستميل به كثيراً من العرب فأعظموا ذلك وأبوْا عليه فقال فى ذلك

ولقد أرَدْتُ بأنْ تقامَ بنيَّةٌ ليست بحوْبٍ أو تطيف بمأثم
فأبى الذين اذا دُعوا لعظيمة راغوا ولاذوا فيجوانب قَوْدم
يُلحون ألاّ يؤمروا فاذا دُعوا وَلَّوْا وأعرَض بعضهم كالأبكم
سفح منافعه ويغمض كلمة في ذي أقاوية غموض المنّيم

[قَوْرَانُ] بالفتح ثم السكون والراء وآخره نون من القارة والقور وهو أصاغر الجبال أو من قولهم دارٌ قَوْراء أي واسعة *وهو واد بينه وبين السوارقية مقدار فراسخ يصبُّ من الحرَّة فيه مياه آبار كثيرة عذبة طيبة ونخل وشجر وفيه قرية يقال لها الملحاء وغدير ذي بحر يذكران •• وقال معن بن أوس المزني

أبَتْ إبلي ماء الحياض بأرضها وما شفّها من جار سوء تُزَايله
سَرَتْ من بُوانات فبُون فأصبحت بقَوْرَانَ قوران الرّصاف تواكله

* وقوران الرصاف في بلاد بني سليم من أرض الحجاز

[قَوْرَا] بالفتح* طسوج من ناحية الكوفة ونهر عليه عدّة قرى منها سُوَار وغَرْما

* وقَوْرًا من نواحي المدينة •• قال قيس بن الخطيم

ونحن هزَمنا جمعكم بكتيبة   تضاءل منها حَزْنُ قَوْرًا وقاعها
تركنا بعاثًا يوم ذلك منكم   وقَوْرًا على رَغْم شَباعًا سباعها
اذا همّ وردٌ بانصراف تعطّفوا   تَعَطُّفَ وردِ الخمس أطّتْ رباعها

[القُورَجُ] بالضم ثم السكون وراء مفتوحة وجيم * هو نهر بين القاطول وبغداد منه يكون غرقُ بغداد كل وقت تُغرَق •• وكان السبب في حفر هذا النهر ان كسرى لما حفر القاطول أضرّ ذلك بأهل الأسافل وانقطع عنهم الماء حتى افتقروا وذهبت أموالهم فخرج أهل تلك النواحي الى كسرى يتظلمون اليه مما حلّ بهم فوافَوْه وقد خرج متنزّهاً فقالوا أيها الملك انا جئنا نتظلّم فقال ممن قالوا منك فثنى رجله ونزل عن دابته وجلس على الأرض فأتاه بعض من معه بشيء يجلس عليه فأبى وقال لا أجلس الا على الارض اذ أتاني قوم يتظلمون مني ثم قال مامظلمتكم قالوا حفرتَ قاطولك فخرب بلادنا وانقطع عنا الماء ففسدت مزارعنا وذهب معاشنا فقال اني آمر بسدّه ليعود اليكم ماؤكم قالوا لانجشمك أيها الملك هذا فيفسد عليك اختيارك ولكن مُرْ أن يُعمل لنا مجرى من دون القاطول فعمل لهم مجرى بناحية القورج يجري فيه الماء فعمرت بلادهم وحسنت أحوالهم وأما اليوم فهو بلاء على أهل بغداد فانهم يجتهدون في سدّه واحكامه بغاية جهدهم واذا زاد الماء فأفرط بثقه وتعدّى الى دورهم وبلدهم فخرّبه

[قُورُسُ] بالضم ثم السكون وراء مضمومة وسين مهملة * مدينة أزلية بها آثار قديمة وكورة من نواحي حلب وهي الآن خراب وبها آثار باقية وبها قبر أوريا بن حَنَّان طولها أربع وستون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة وخمس وأربعون دقيقة داخلة في الاقليم الرابع بخمس وأربعين دقيقة بيت حياتها أربع درج من العقرب ومن العَواء عشرون دقيقة تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان طالعها الصَّرْفة بيت ملكها الجبهة يقابلها اثنتا عشرة درجة وسط سمائها اثنتا عشرة درجة من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان •• ينسب اليها أبو العباس أحمد بن محمد بن اسحاق القُورُسي روى عن الفضل بن عباس البغدادي روى عنه أبو الحسين بن جميع الصيداوي سمع منه بحلب

حدث بدمشق سنة ٣١٣

[قُوْرِين] بالضم ثم السكون وراء مكسورة وياء مثناة من تحتها ＊ مدينة بالجزيرة

[قَوْرَةُ] بالفتح ثم السكون وراء ＊ هي قرية من قرى اشبيلية بالأندلس •• ينسب اليها الفقيه أبو عبد الله محمد بن سعيد بن أحمد بن زَرْقونَ القُوْري ثم الاشبيلي حدث بالموطأ عن يحيى بن يحيى عن أبي عبد الله أحمد بن محمد الخولاني سمع منه أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج النباتى •• وابنه أبو الحسين محمد بن محمد بن زَرْقون القورى حدث عن أبيه

[قُوِّرُ] بضم القاف وكسر الواو وتشديدها والراء ＊ هو جبل باليمن من ناحية الدمْلُوَة فيه شقٌّ يقال له حَوْدٌ له قصةٌ ذكرت في حود والله الموفق

[قُورِيَةُ] بالضم ثم السكون والراء مكسورة وياء خفيفة ＊ مدينة من نواحي ماردة بالأندلس كانت للمسلمين وهي النصف بينها وبين سمُّورة مدينة الافرنج

[قَوْرَى] ＊ موضع بظاهر المدينة •• قال قيس بن الخطيم

ونحن هزَمنا جمعهم بكتيبة　　تضاءلَ منها حزنُ قَوْرَى وقاعُها
تركنا بعاثاً يوم ذلك منهم　　وقَوْرَى على رَغمٍ شباعاً سباعُها

[قُوسٌ] ＊ واد من أودية الحجاز •• قال أبو صخر الهذلي يصف سحاباً

فأسقى صَدَى داوَرْدانَ غمامةٌ　　هزيمٌ يَسُحُّ الماء من كل جانب
سَرَتْ وغَدَتْ في السَّحر تضرب قِبْلَةً　　نُعامي الصَّبا هَيْجاً لرَيّا الجنائب
فخَرَّ على سِيفِ العراق ففَرْشِهِ　　واعلام ذي قوس بأدهم ساكب

[قُوسانُ] بالضم ثم السكون وسين مهملة وآخره نون ＊ كورة كبيرة ونهر عليه مدنٌ وقرى بين النُّعمانية وواسط ونهره الذي يسقي زروعه يقال له الزاب الأعلى

[قَوْسانُ] بالفتح •• قال الحازمي ＊ موضع في الشعر

[قَوْسَى] بالفتح ثم السكون وسين ثم ألف مقصورة تكتب ياء يجوز أن يكون فَعْلَى من القُوس بالضم وهو مَعبد الراهب أو من القَوس وهو الزمان الصعب أو من الأقوس وهو الرمل المشرف قيل ＊ بلد بالسَّراة وبه قُتل عُرْوَة أخو أبي خِراش الهذلي

ونجا ولده فقال في ذلك

حمدتُ إلهي بعد عُرْوَةَ إذ نجا خراشٌ وبعض الشر أهون من بعض
فوالله ما أنسى قتيلاً رُزِئْتُهُ بجانب قوسى ما مشيتُ على الأرض
بلى انها تعفو الكلوم وانما توكّلُ بالأدنى وان جلّ ما يمضي
ولم أدرِ من ألقى عليه رداءه سوى انه قد سُلّ عن ماجد محض

[قَوْسَنِيًّا] بفتح القاف وسكون الواو وفتح السين المهملة وكسر النون وياء مشددة وألف مقصورة * جزيرة قَوْسَنِيًّا كورة من كور مصر بين القاهرة والاسكندرية

[قَوْصَرَةُ] بالفتح ثم السكون والصاد مهملة •• قال الليث القَوْصَرّة وعاء التمر ومنهم من يخففها * وهي جزيرة في بحر الروم بين المهدية وجزيرة صقلّية وأثبتها ابن القَطاع بالألف فقال قَوْصَرَا جزيرة في البحر فتحها المسلمون في أيام معاوية وبقيت في أيديهم الى أيام عبد الملك بن مروان ثم خربت وقيل ان في أيامنا هذه فيها قوم من الخوارج الوهبيّة

[قُوصُ] بالضم ثم السكون وصاد مهملة وهي قبطية * وهي مدينة كبيرة عظيمة واسعة قصبة صعيد مصر بينها وبين الفسطاط اثنا عشر يوماً وأهلها أرباب ثَرْوَة واسعة وهي محطّ التجار القادمين من عَدَنَ وأكثرهم من هذه المدينة وهي شديدة الحرّ لقربها من البلاد الجنوبية وبينها وبين قِفْطَ فرسخ وهي شرقي النيل بينها وبين بحر اليمن خمسة أيام أو أربعة •• وقوص في الاقليم الأول وطولها من جهة المغرب خمس وخمسون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها أربع وعشرون درجة وثلاثون دقيقة

[قُوصَقُم] بالضم ثم السكون وصاد مهملة ثم قاف وآخره ميم * قرية غنّاء في صعيد مصر على غربي النيل

[قُوطُ] بالضم وآخره طاء مهملة * قرية من قرى بلخ

[قُوفا] بَيتُ قُوفا * قرية من قرى دمشق •• ينسب اليها أبو المستضيء معاوية ابن أوس بن الأصبغ بن محمد بن طيمة السكسكي القوفاني حكى عن هشام بن عمّار خطيب جامع دمشق روى عنه معروف بن محمد بن معروف الواعظ والحسن بن

غريب وأبو الحسين الرازي •• وعبيد الله بن محمد بن عبد الوارث الزّعي القوقاني حدث عن محمد بن الوزير بن الحكم السُّلَمي روى عنه أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد المؤدّب

[قُوفِيلُ] بالضم ثم السكون وكسر الفاء ثم ياء مثناة من تحتها ولام * هي قرية من أعمال نابلس وتعرف بقرية القُضاة

[قُولُو] * محلّة بنيسابور •• ينسب اليها مسعود بن أبي سعد شيخ لأبي سعد في التحبير

[قُومَسانُ] * من نواحي همذان •• ينسب اليها عبد الغفار بن محمد بن عبد الواحد أبو سعد الأعلمي وأعلَمُ ناحية بين همذان وزنجان وقومسان من قراها قدم بغداد وأقام بها للتفقه مدّة وسمع بها من أبي حفص عمر بن أبي الحسين الأشتري المقري وقرأ الادب على الكمال أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري وسار الى الموصل واستوطنها •• وأبو عليّ أحمد بن محمد بن عليّ بن مرْدين القومساني •• قال شيرويه هو نهاونديّ الأصل سكن إنبط قرية من كورة همذان روى عن أبيه محمد بن عليّ ومن أهل همذان عن عبد الرحمن بن حمدان الجلاب وذكر جماعة وافرة من أهل همذان وغيرها روى عنه ابناه أبو منصور محمد وأبو القاسم عثمان والكبار من المشايخ وذكر جماعة كثيرة وكان صدوقاً ثقة شيخ الصوفية ومقدمهم في الجبل والمشار اليه وكانت له آيات وكرامات ظاهرة صحب الشبلي وابراهيم بن شيبان وأقرانهما توفي بإنبط سنة ٣٨٧ وقبره يُزار ويقصد اليه من البلدان وقد ذكر حكايات كثيرة من كراماته وكلامه ليس من شرطنا ايراد مثله •• ومحمد بن أحمد بن محمد بن مردين أبو منصور ولد المتقدم ذكره روى عن أبيه وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب وغيرهم روى عنه أبو الحسين بن حُميد وحُميد بن المأمون وغيرهما مات سنة ٤٢٣ وكان يسكن قرية فارسجين من كورة همذان •• ومحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن عليّ بن مردين بن عبد الله بن ابان بن الطيار أبو الفضل القومساني ويعرف بابن زيرك شيخ وقته ووحيد عصره في فنون العلم روى عن أبيه أبي القاسم عثمان وعمّه أبي منصور محمد وخاله أبي سعد عبد الغفار وابن

خلنجان واسمه سلمة وذكر جماعة وافرة همذانيين وغرباء وروى عنه عامة مشايخ بغداد بالاجازة مثل أبي بكر بن شاذان صاحب البغوي وأبي الحسن رزقويه ذكره أبو شجاع شيرويه فقال سمعت عنه عامة ماقرأه له شأنٌ وحشمةٌ عند المشايخ وله يد فى التفسير وكان حسن الخط والعبارة فقيهاً أديباً متعبداً توفي سلخ ربيع الآخر سنة ٤٧١ ودفن عند امامه برأس كهر ومولده سنة ٣٩٩ وهي السنة التي ظهر فيها ابنُ لال ** واسماعيل بن محمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن عليّ بن مردين القومساني كان شيخ همذان يكنى أبا الفرج روى عن أبيه وجده وغيرهما مات سنة ٤٩٧ عن ثمان وخمسين سنة قال وكان أصدق المشايخ لهجةً وأقلهم فضولا

[قُومِسُ] بالضم ثم السكون وكسر الميم وسين مهملة وقومس فى الاقليم الرابع طولها سبع وسبعون درجة ورُبع وعرضها ست وثلاثون درجة وخمس وثلاثون دقيقة وهو تعريب كومس ﴿وهي كورة كبيرة واسعة تشتمل على مدن وقرى ومزارع وهي فى ذيل جبال طبرستان وأكبر ما يكون في ولاية ملكها وقصبتها المشهورة دامغان وهي بين الري ونيسابور ومن مدنها المشهورة بسطام وبيار وبعض يُدخل فيها سمنان وبعض يجعل سمنان من ولاية الري وقرأتُ فى كتاب نُتف الطرف للسلامي حدثني ابن علويّة الدامغاني قال حدثني ابن عبد الدامغاني قال كان أبو تمام حبيب بن أوس نزل عند والدي حين اجتاز بقومس الى نيسابور ممتدحاً عبد الله بن طاهر فسألناه عن مقصده فأجابنا بهذين البيتين

تقول فى قومس صحبي وقد أخذت ... منّا السُرى وخُطا المهريّة القُودِ
أمطلعَ الشمس تبغي ان تؤمَّ بنا ... فقلتُ كلَّا ولكن مطلعَ الجُودِ

وقدم يحيى بن طالب الحنفي فى مسيره الى خراسان من دين كان عليه فلما وصل الى قومس سأل عنها فاخبر باسمها فبكى وحنَّ الى وطنه وقال

أقول لأصحابي ونحن بقومس ... ونحن على أثباج ساهمة جُرْد
بَعُدْنا وبيتِ الله عن أرض قرقرى ... وعن قاع موحوش وزدنا على البُعد

وكان الجوهري صاحب كتاب الصحاح بلغ قومس فقال

يا صاحب الدعوة لاتجزَعَنْ فكُلنا أزهَدُ من كُرّز

فالماء كالعنبر في قومس من عزّه يجعل في الحِرز

فسَقِّنا ماء بلا مِنَّةٍ وأنت في حلّ من الخبز

* وقومس أيضاً اقليمُ القُومس بالأندلس من نواحي كورة قبْرَةَ

[قُوْمَسَةُ] بالضم ثم السكون مثل الأول وزيادة الهاء * قرية من نواحي أصبهان

[قُوْنجةُ] بالضم ثم سكون الواو والنون فالتي ساكنان وجيم * موضع بالأندلس من أعمال كورة البيرة ينسب اليه الكتّان الفائق الرفيع

[قُوْنَكَةُ] بوزن التي قبلها إلاّ أن هذه بالكاف * مدينة بالأندلس من أعمال شنترية •• ينسب اليها ابراهيم بن محمد بن خيرة أبو اسحاق القونكي روى ببلدته عن قاضيها أبي عبد الله محمد بن خلف بن السقّاط سمع منه صحيح البخاري وسكن قرطبة فأخذ بها عن أبي علي الغساني كثيراً وعن أبي عبد الله محمد بن كرج وغيرهما وكان حافظاً للحديث ومات في شوّال سنة ٥١٧ قاله ابن بشكوال

[قوْنُ] بالفتح وآخره نون والقُونة الحديد أو الصفر الذي يُرْقع به الاناء * وهو اسم موضع

[قُونِيَةُ] بالضم ثم السكون ونون مكسورة وياء مثناة من تحت خفيفة * من أعظم مدن الاسلام بالروم وبها وبأقصرى سُكنَى ملوكها •• قال ابن الهروي وبها قبر أفلاطون الحكيم بالكنيسة التي في جنب الجامع •• وفي كتاب الفتوح انتهى معاوية بن حُدَيج في غزوة أفريقية الى قونية وهي موضع مدينة القيروان

[قَوٌّ] بالفتح ثم التشديد من تجعل فيها أحسب وهو منزل للقاصد الى المدينة من البصرة يَرحل من النباج فينزل قَوًّا * وهو واد يقطع الطريق تدخله المياه ولا تخرج وعليه قنطرة يعبر القفول عليها يقال لها بطن قوّ •• وقال الجوهري قَوٌّ بين فيد والنباج •• وأنشد لامرئ القيس

سَمَا لك شوقٌ بعد ما كان أقصرَا وحلّتْ سُليمى بطن قوّ فعرعرَا

•• وقال زُرعة بن تيم الحُطمُ الجعدي

وان تك ليلى العامرية خيّمت بقو فاني والجنوب يمان
ومقترب من رهط ليلى رعيته بأسباب ليلى قبل ما تريان
نشرتُ له كنانة من بشاشة ومن نصح قلبي شعبة ولساني

وقال أبو زياد الكلابي قوّ واد بين اليمامة وهجر نزل به الحطيئة على الزبرقان بن بدر فلم يجهزه فقال

ألم أكُ نائياً فدعوتمونى فخانتني المواعد والدعاه
ألم أك جاركم فتركتمونى لكلبي فى دياركم عُواه
أجيل على الحباء يبطن قوّ بنات الليل فاحتمل الحِباه

[قُوَهذ] بالضم ثم السكون والهاء مفتوحة وذال معجمة والعامة تقول قوهه بالهاء * وهو اسم لقريتين كبيرتين بينهما وبين الرّيّ مرحلة .. قوهذ العليا وهي قوهذ الماء لأن عندها تنقسم مياه الأنهار التي تتفرق في نواحي الرّيّ وعهدي بها كبيرة ذات سوق وأربطة وخانقاه حسن للصوفية فى سنة ٦١٧ قبل ورود التتر اليها * وقوهذ السفلى وتعرف بقوهذ خران أي قوهذ الحمير وبينها وبين العليا فرسخ وهي بين العليا والري عهدى أيضاً بها عامرة ذات سوق وبساتين وخيرات

[قوهستان] بضم أوله ثم السكون ثم كسر الهاء وسين مهملة وتاء مثناة من فوق وآخره نون وهو تعريب كوهستان ومعناه موضع الجبال لأن كوه هو الجبل بالفارسية وربما خفف مع النسبة فقيل القُهستانى وأكثر بلاد العجم لا يخلو عن موضع يقال له قوهستان لما ذكرنا * وأما المشهورة بهذا الاسم فأحد أطرافها متصل بنواحي هراة ثم يمتد في الجبال طولا حتى يتصل بقرب نهاوند وهمدان وبروجرد وهذه الجبال كلها تسمى بهذا الاسم وهي الجبال التى بين هراة ونيسابور وأكثر ما ينسب بهذه النسبة فهو منسوب الى هذا الموضع .. وفتحها عبد الله بن عامر بن كريز فى أيام عثمان بن عفان سنة ٢٩ للهجرة وهذه الجبال جميعها اليوم فى أيدي الملاحدة من بني الحسن بن الصباح .. وقال البشاري قوهستان قصبتها قاين ومدنها تون وجُنابذ وطَبَس العُنّاب وطَبس التمر وطريثيث * وقوهستان أبي غانم مدينة بكرمان قرب جيرفت بينها وبين جبال البارص

والقفص وفيها نخل كثير وشربهم من نهر يتخلل البلد والجامع في وسطها وبها قهندز أي قلعة ٠ قال الرهني أول بلاد قوهستان جوسف وآخرها إسبيذرستاق وهي الجنابذ وما يليها وأهل الجنابذ يدعون أن أرضهم من حدود الجبذ لأنها بين قائن التي هي قصبة قوهستان ويدّعي أهل قائن أن إسبيذرستاق ليست من أرض قوهستان الا أنها من عمل قوهستان قال وعرضها ما بين كرين الى زُوزَن وهي مفاوز ليس فيها شيء وانما عمران قوهستان مابين النخيرجان ومسينان الى إسبيذرستاق وهذه المدن والقرى التي بقوهستان متباعدة في اعراضها مفاوز وليست العمارة بقوهستان مشتبكة مثل اشتباكها بسائر نواحي خراسان وفي أضعاف مدنها مفاوز يسكنها أكراد وأصحاب السوائم من الابل والغنم وليس بقوهستان فيما علمته نهر جار انما هي القُنِيُّ والآبار

[قُوهيار] بالضم ثم السكون وكسر الهاء ثم ياء خفيفة وآخره راء ٭ قرية بطبرستان

[القُوَيرَةُ] ٭ باليمامة وهي قارة في وسط الرّغام عن ابن أبي حفصة

[قُوَيقٌ] بضم أوله وفتح ثانيه كأنه تصغير قاق وهو صوت الضفدع ٠٠ ولذلك قال شاعرهم

اذا ما الضفادعُ نادَينَه قُوَيقٌ قويقٌ أبى أن يجيبا
تفوصُ البعوضة في قعره وتأبى قوائمها أن تغيبا

٭وهو نهر مدينة حلب مخرجه من قرية تدعى سبتات وسألت عنها بحلب فقالوا لا نعرف هذا الاسم انما مخرجه من شَناذَر قرية على ستة أميال من دابق ثم يمرّ في رساتيق حلب ثمانية عشر ميلا الى حلب ثم يمتد الى قنسرين اثني عشر ميلا ثم الى المرج الأحمر اثني عشر ميلا ثم يغيض في أجمة هناك فمن مخرجه الى مغيضه اثنان وأربعون ميلا وماؤه أعذب ماء وأصحه الا أنه في الصيف ينشف فلا يبقى الا نزوز قليلة وأما في الشتاء فهو حسن المنظر طيب المخبر وقد وصفه شعراء حلب بما ألحقوه بنهر الكوثر ومن أمثال عوام بغداد يفرح بفلس مطلي من لم ير ديناراً وقد أحسن القيسراني محمد بن صغير في وصفه في قوله

رأيت نهرَ قويق فساءني ما رأيت

فلو ظمئتُ وأسقيـــتُ ماءه ما رَوِيتُ
ولو بكيت عليه بقـدره ما اشتفيت

وقرأت في ديوان أبي القاسم الحسن بن عليّ بن بشر الكاتب أنه قال في سنة ٣٥٥

رأيت من نيل مصر ما ساءني اذ رأيت
ما ليس يحيا به من ثرَى البسيطة مَيْتُ

والبيتين الآخرين

[القُوَيلِية] * قرية عند جبل رمان في طرف سلمى من جهة الغرب

[القُوَيتِمَةُ] •• قال ابن أبي العجائز •• مروان بن آبان بن عبد العزيز بن أبان بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي كان يسكن القويتمة * وهي قرية من قرى غوطة دمشق وكان يسكنها أيضاً الوليد بن أبان بن عبد العزيز بن أبان بن مروان ابن الحكم بن أبي العاص الأموي •• وأمية بن أبان بن عبد العزيز بن أبان بن مروان وله بها عقب •• وتمام بن زويل الكلبي من أهل هذه القرية

[قُوَيْنُ] •• قال الليث قون وقوين * موضعان

[قُوَيٌّ] تصغير القواء هو الموضع الخالي أو القِيّ وهو القفر * وهو واد قريب من القاوية وقد مرّ



باب القاف والهاء وما يليهما

[قِهاً] بالكسر والقصر * قرية عظيمة بين الرّيّ وقزوين وليست المعروفة بقوهذ وان كان بعضهم يتلفظ بهما سواء * وناحية بالريّ بين الخوار والرّيّ •• منها قوهذ الماء وقوهذ الجار

[قِهابُ] * ناحية ذات قرى كثيرة من أعمال أصبهان ليس بها نهر جار ولا بها شجر انما معيشتهم من الزرع على المطر أخبرني بذلك الحافظ ابن النجار

[قِهَاد] بالكسر جمع قَهد صنف من الغنم يكون بالحجاز أو اليمن قبل تضرب الى

البياض وقيل غنم سود تكون باليمن وقيل القهد ولد البقرة الوحشية أيضاً • وقال أبو عبيد يقال أبيضُ يَقَقٌ وقهدٌ وقهبٌ ولهِقٌ بمعنى واحـد والقهاد • موضع في شعر ابن مقبل حيث قال

لجنوب عروى فالقهاد خشيتها وهناً فهيّج لي الدموعَ تذكري

[قَهِجُ] • قرية من ناحية الأعلم من نواحي همذان •• قال السلفي أنشدني أبو بكر عبد العزيز بن ابراهيم بن الحسن القهجي الخطيب بها قال أنشدني عمي محمد بن الحسين ابن ابراهيم الأديب القهجي ولم يذكر قائله

تعلمنا الكتابة في زمانٍ غدت فيـه الكتابة كالحجامهْ

فيا أسفي على الاقـلام أضحت وما قلم بأشرف من قُلامَهْ

•• وينسب اليها أيضاً أبو طالب نصر بن الحسن بن القاسم القهجي لقيه السلفي أيضاً

[قِهِنْجاوَرْسانُ] • قرية كبيرة قديمة كان بها حصن فتحه أبو موسى الأشعري مع عسكر عمر بن الخطاب قبل فتح أصبهان وقتل أهله وخربه وكان به والد أبي موسى فقتل هناك شهيداً وقبره بهذه القرية مبنيٌّ ظاهر عليه مشهد له منارة وحوله قبور جماعة من الشهداء رآه محمد بن النجار الحافظ وخبرني به

[قَهَدٌ] بالتحريك • اسم موضع في قول الشاعر

لو كان يُشكي الى الأموات مالقيَ آل أحياء بعدهم من شدة الكمَدِ

ثم اشتكيت لأشكاني وساكنُهُ قبرٌ بسـنجار أو قـبر على قَهَدِ

[القَهْرُ] بالفتح وآخره راء ومعناه معلوم • وهو موضع في قول مزاحم العقيلي

أتاني بقرطاس الأمـير مُغَلِّس فأفزع قرطاسُ الأمير فؤاديا

فقلت له لا مرحباً بك مرسلاً اليَّ ولا لِيَ أمـيرك داعيـا

أليست جبال القهر قعساً مكانها وعرْوَى وأجبال الوحاف كما هيا

أخافُ ذنوبي أن تُعـد ببابه وما قد أزلَّ الكاشحون أماميا

ولا أستريم عقبة الأمر بعد ما تورَّطَ في يهـماء كهي وساقيا

وقال أبو زياد القهر أسافل الحجاز مما يلي نجداً من قبل الطائف وأنشد لخِداش بن زهير

فيـا أخوينا من أبينا وأمنا　　اليكم اليكم لاسبيل الى جحر
دعوا جانبي انى سأنزل جانباً　　لكم واسعاً بين اليمامة والقهر
أبى فارس الضحياء عمرو بن عامر　　أبى الذم واختار الوفاء على الغدر

[القَهَرُ] بفتحتين * موضع أنشد فيه　　* سُفلى العراق وأنت بالقهر *

[القَهْزُ] بالزاي .. قال الليث القهز والقِهز لغتان ضرب من الثياب يتخـذ من صوف كالمرعزي وربما خالطه الحرير قال العمراني * موضع وأنشد

* وحافُ القهز أو طِلخامُها *

[قَهْقُور] بطن بما سبذان * من نواحي الجبل

[قهْوانُ] بفتح القاف وسكون الهاء وآخره نون .. قال أبو حنيفة في كتاب النبات المقل الذي يتداوى به هو صمغ كالكُندر أحمر طيب الرائحة أخبرني بعض الاعراب أنه لا يعلمه نبت شجرة الا * بجبل من جبال عمان يدعى قهوان مطل على البحر وشجره مثل شجر اللبان قال وهو ذو شوك قال مثل التنكس الذي عندكم والمقل صمغه

[قَهْقُوه] بتكرير القاف وفتح أوله وسكون ثانيه وضم ثالثه وسكون واوه وهاء خالصة * وهي كورة بصعيد مصر

[قَهَنْدز] بفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الدال وزاي وهو في الاصـل اسم الحصن أو القلعة في وسط المدينة وهي لغـة كأنها لأهل خراسان وما وراء النهر خاصةً وأكثر الرُّواة يسمونه قُهنْدُز وهو تعريب كَهنْدَز معناه القلعة العتيقة وفيـه تقديم وتأخير لان كُهن هو العتيق ودَز قلعة ثم كثر حتى اختُصَّ بقلاع المـدن ولا يقال في القلعة اذا كانت مفردة في غـير مدينـة مشهورة وهو في مواضـع كثيرة .. منها *قهندز سمرقند * وقهندز بخارى * وقهندز بلخ * وقهندز مرو * وقهندز نيسابور وفي مواضع كثيرة .. وقد نسب الى بعضها قوم . فمن نسب الى قهندز نيسابور الحسن ابن عبد الصمد بن عبد الله بن رَزِين أبو سعيد القهندزي النيسابوري .. وعمر وقيس ومسعود بنو عبد الله بن رزين القهندزي .. وأحمد بن عمرو أبو سـعيد القهندزي النيسـابوري سـمع الفضل بن دُكين وغيره .. وعبد الله بن حمَّاد أبو حمَّاد القهندزي

سمع نهشل بن سعيد وغيره * وقهندز هراة •• نسب اليه أبو سهل الواسطي •• ونسب الى قهندز سمرقند أحمد بن عبد الله القهندزي السمرقندي أبو محمد ذكره أبو سعيد الادريسي في تاريخ سمرقند يروي عن عمّار بن نصر روى عنه سهل بن خلف وغيره •• وممن ينسب الى قهندز بخارى أبو عبد الرحمن محمد بن هارون الانصاري القهندزي البخاري سمع ابن المبارك وابن عيينة والفُضيل بن عياض روى عنه اسباط بن اليسع البخاري وغيره •• وممن ينسب الى قهندز هراة أبو بشر القهندزي روى عنه أبو اسماعيل عبد الله بن محمد الانصاري الامام وغيره •• وقد ضبطه بعضهم بالضم والاصل ماأثبتناه

﴿ باب القاف والياء وما يليهما ﴾

[قِيًّا] بكسر أوله والتشديد والقصر •• قال عرّام ولأهل السوارقية * قرية يقال لها القِيًّا وماؤها اجاج نحو ماء السوارقية وبينهما ثلاثة فراسخ وبها سكان كثيرة ومزارع ونخيل وشجر •• قال الشاعر

ماأطيبَ المذق بماء القِيًّا ... وقد أكلت بعده برنيًّا

[القَيَّارُ] بالفتح ثم التشديد وآخره راء بلفظ صانع القار أو بايعه على النسبة كقولهم العطّار * موضع بين الرقّة ورُصافة هشام بن عبد الملك * ومَشْرَعَةُ القيار على الفرات * وببغداد محلة كبيرة مشهورة يقال لها درب القيار

[القَيَّارَةُ] بالفتح ثم التشديد وهو تأنيث الذى قبله * منزل للحاجّ من واسط على مرحلتين وهي بئر لبني عجل ماؤها غليظ كثير ثم يرتحلون منها الى الاخاديد * وعين القيّارة بالموصل ينبع منها القار وهي حمّة يقصدها أهل الموصل ويستحمون فيها ويستشفون بمائها

[القيبار] * حصن بين انطاكية والثغور له ذكر ومنعةٌ

[قَيَّاضٌ] بالفتح ثم التشديد وآخره ضاد يقال تقيّضت الحيطان اذا مالت وتهدّمت * موضع بنواحي بغداد •• قال الكلبي سمّي باسم رجل يقال له قيّاض •• وقال نصر

قيّاض موضــع بين الكوفة والشام يُرتحل منه الى عين اباغ عليــه قوم من شيبان وكندة •• قال عبيد الله بن الحرّ

أتوني بقيّاض وقد نام صحبتي   وحارسهم ليثٌ هزبرٌ أبو أجرِ
فقتّلتُ قوما منهـم لاأعزّةً   كراما ولا عند الحقائق بالصّبرِ

وكتبه اليبود بالسين فقال قيّاس في شعر عبد الله بن الزبير الأسدي

ألا أبلغْ يزيدَ بن الخليفة انني   لقيتُ من الظلم الاغرّ المحجلا
لقيتُ بقيّاس من الامر شقّةً   ويوما بجوّ كان أعنى وأطولا

[قِيَاضٌ] • حصن باليمن بين تَعِزّ وزَبِيد

[قِيَالٌ] بكسر أوله وآخره لام • اسم جبل عالٍ بالبادية

[القَيْدَةُ] • من مياه بني عمرو بن كلاب بذي بحار وقد ذكر ذو بحار في موضعه عن أبي زياد وذكر في موضع آخر من كتابه انه ماء لبني غنيّ بن أعصُرَ

[قَيْذُوقُ] بالفتح ثم السكون وذال معجمة وواو ساكنة وقاف • موضع ذكره أبو تمّام

[قَيْزَبُون] • أكبر مدينة بأرض مُكران ولها رساتيق وفيها الفانيذ كان يحمل الى جميع الدنيا

[القَيْرَوَانُ] •• قال الأزهري القيروان معرّبٌ وهو بالفارسية كارَوان وقد تكلمت به العرب قديما •• قال امرؤُ القيس

وغارةٍ ذات قَيْرَوان   كأن اسرابها الرّعال

•• والقيروان في الاقليم الثالث طولها احدى وثلاثون درجة وعرضها ثلاثون درجة وأربعون دقيقة • وهذه مدينة عظيمة بافريقية غبَرَتْ دهراً وليس بالغرب مدينة أجل منها الى ان قدمت العرب إفريقية وأخربت البلاد فانتقل أهلها عنها فليس بها اليوم الا صعلوكٌ لايُطمع فيه وهي مدينة مُصِّرَت في الاسلام في أيام معاوية رضي الله عنه •• وكان من حديث تمصيرها ماذكره جاعة كثيرة من أهل السـير قالوا عزل معاوية بن أبي سفيان معاوية بن حُدَيج الكندي عن افريقية واقتصر به على ولاية مصر وولّى افريقية

عقبة بن نافع بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن عائش بن ظرب بن الحارث ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وكان مولده في أيام النبي صلى الله عليه وسلم •• وقال ابن الكلبي هو عبد الرحمن بن عدي بن نافع بن قيس القرشي سنة ٤٨ وكان مقيما بنواحي برقة وزويلة منذ ولاية عمرو بن العاصي له فجمع اليه من أسلم من البربر وضمهم الى الجيش الوارد من قبل معاوية وكان جيش معاوية عشرة آلاف وسار الى افريقية ونازل مدنها فافتتحها عنوةً ووضع السيف في أهلها وأسلم على يده خلق من البربر وفشا فيهم دين الله حتى اتّصل ببلاد السودان فجمع عقبة حينئذ أصحابه وقال ان أهل هذه البلاد قوم لاخلاق لهم اذا عضّهم السيف أسلموا واذا رجع المسلمون عنهم عادوا الى عادتهم ودينهم ولستُ أرى نزول المسلمين بين أظهرهم رأياً وقد رأيتُ ان أبني ههنا مدينة يسكنها المسلمون فاستصوبوا رأيه فجاؤا الى موضع القيروان وهي في طرف البرّ وهي أجمة عظيمة وغيضة لا يشقها الحيّات من تشابك أشجارها وقال انما اخترتُ هذا الموضع لبُعده من البرّ لئلا تطرُقها مراكب الروم فتهلكها وهي في وسط البلاد ثم أمر أصحابه بالبناء فقالوا هذه غياض كثيرة السباع والهوام فنخاف على أنفسنا هنا وكان عقبة مستجاب الدعوة فجمع من كان في عسكره من الصحابة وكانوا ثمانية عشر ونادى أيتها الحشرات والسباع نحن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فارحلوا عنّا فانّا نازلون فمن وجدناه بعد قتلناه فنظر الناس يومئذ الى أمر هائل كان السبع يحمل أشباله والذئب يحمل اجراءه والحيّة تحمل أولادها وهم خارجون اسراباً اسراباً فحملَ ذلك كثيراً من البربر على الاسلام ثم اختطّ داراً للامارة واختطّ الناس حوله وأقاموا بعد ذلك أربعين عاما لايرون فيها حيّة ولا عقرباً واختطّ جامعها فتحير في قبلته فبقي مهموماً فبات ليلة فسمع قائلا يقول في غد أُدخل الجامع فانك تسمع تكبيراً فاتبعه فأيّ موضع انقطع الصوت فهنالك القبلة التي رضيها الله للمسلمين بهذه الارض فلما أصبح سمع الصوت ووضع القبلة واقتدي بها بقية المساجد وعمّر الناس المدينة فاستقامت في سنة ٥٥ للهجرة وقد ذكرتُ بقية خبر عقبة ومقتله في كتابي المسمّى بالمبدإ والمآل وكان مقتله في سنة ٦٣ بعد ان فتح جميع بلاد المغرب •• وينسب الى القيروان قيروانيٌّ

وقيرَويٌّ ٠٠ فمن جملة من ينسب اليها قيروانيٌّ محمد بن أبي بكر عتيق محمد بن أبي نصر هبة الله بن علي بن مالك أبو عبيد الله التميمي القيرواني المتكلم الثغري المعـروف بابن أبي كدية درّس علم الاصول بالقيروان على أبي عبد الله الحسين بن حاتم الأزدي صاحب القاضي أبي بكر الباقلاني وعلى غيره وكان يذكر انه سمع أبا عبد الله القُضاعي بمصر قرأ عليه نصر الله بن محمد بصُورَ وكان يقرئُ الكلام في النظامية ببغداد وأقام بالعراق الى ان مات وكان صُلباً في الاعتقاد ومات ببغداد في ثامن عشر ذي الحجّة سنة ٥١٢ ودفن مع أبي الحسن الاشعري في تربته بشرعة الروايا خارج الكرخ

[قَيسَارِيّةُ] بالفتح ثم السكون وسين مهملة وبعد الألف راء ثم ياء مشددة * بلد على ساحل بحر الشام تُعَدُّ في أعمال فلسطين بينها وبين طبرية ثلاثة أيام وكانت قديماً من أعيان أمهات المدن واسعة الرُّقعة طيبة البقعة كثيرة الخـير والأهل وأما الآن فليست كذلك وهي بالقُرَى أشبه منها بالمدن * وقَيسارية أيضاً مدينة كبيرة عظيمة في بلاد الروم وهي كُرسيُّ مُلك بني سلجوق ملوك الروم أولاد قِلِيج ارسـلان وبها موضـع يقولون انه حبس محمد بن الحنفيّة بن علي بن أبي طالب وجامع أبي محمد البطّال وفيه الحمام الذي ذكروا ان بليناس الحكيم عمله للملك قيصر تحمى بسراج ٠٠ وينسب اليها قيسرانيٌّ على غير قياس ٠٠ قال بطليموس في كتاب الملحمة طولها سبع وستون درجة وعشرون دقيقة وعرضها احـدى وأربعون درجـة وخمسون دقيقة في آخر الاقليم الخامس طالعها اثنتا عشرة درجـة من التوأم لها سُرَّة الجوزاء كاملة والسماك الاعزل وذات الكرسي وهي المفروسة تحت سبع عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمـل بيت عاقبتها مثلها من الميزان ٠٠ قال صاحب الزيج قيسارية طولها سبع وخمسون درجة ونصف وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ورُبع ٠٠ وفي كتاب دمشق عن يزيد بن سَمُرة أنبأ الحكيم بن عبد الرحمن بن أبي العصماء الخثعمي الفرَعي وكان ممن شهد قيسارية قال حاصرها معاوية سبع سـنين الا أشهراً ومقاتلة الروم الذين يُرْزَقون لها مائة ألف وسامرتها ثمانون ألفاً ويهودها مائة ألف فدلهم لنطاق على عَوْرَة وهو من الرَّهون فأدخلهم في قناة يمشي فيها الجمل مع الحمل

وكان ذلك يوم الاحد فلم يعلموا وهم في الكنيسة الا وسمعوا التكبير على باب الكنيسة فكان بَوَارهم .. قال يزيد بن سَمُرة وبعثوا بفتحها الى عمر بن تميم بن ورقاء عريف خثعم فقام عمر على المنارة ونادي الا ان قيسارية فتحت قسراً .. وينسب الى قيسارية فلسطين ابراهيم بن أبي سفيان القيسراني مات سنة ٢٧٨ وعمرو بن ثور القيسراني مات سنة ٢٧٩ .. ومحمد بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن أبي ربيعة القيسراني سمع خيثمة ابن سليمان بطرابلس وأبا علي عبد الواحد بن أحمد بن أبي الخصيب بتنيس وأبا بكر الخرائطي وأبا الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله بن صَفْوَر بالمصيصة وغيرهم وروى عنه جماعة منهم أبو بكر محمد بن أحمد الواسطي وأبو الحسن جميل بن محمد الارسوفي .. وفديك ابن سلمان ويقال ابن سليمان بن عيسى أبو عيسى العُقيلي القيسراني روى عن الأوزاعي ومسلمة بن علي الخشني روى عنه العباس بن الوليد بن صبيح الخلاّل وابراهيم بن الوليد ابن سلمة وغيرهم وكان من العبّاد

[قَيْسَرُون] في شعر هذيل ولا أدري كيف أمره .. قال حبيب الهذلي

صدَقتْ حبيباً بالتفرّق نفسه ... وأجدّ من نأو اليك إياب

ولقد نظرت ودون قومي منظرٌ ... من قَيسرون فبلقَعٌ فسِلاَبُ

[قَيْسٌ] القيس مصدر قاس يقيس قَيساً ويقال فلان يخطو قيساً أي يجعل هذه الخطوة ميزان هذه الخطوة والقيس * كورة كانت بمصر وقد خربت الآن .. وقالوا سميت قيساً لان فتحها كان على يد قيس بن الحارث المُرادي فسميت به وكان شهد مصر وكانت في غربي النيل بعد الجيزة كان دخلُ السلطان منها خمسة عشر ألف دينار عن المدائني في سنة ٢٢٦ .. وينسب اليها لبيب مولى محمد بن عياض يروي عن سالم بن عبد الله بن عمر روى عنه الليث بن سعد بن أبي طاهر وقال هي قرية بمصر وليست بكورة كما ذكرنا * وقيس جزيرة وهي كِيش في بحر عُمان دورها أربعة فراسخ وهي مدينة مليحة المنظر ذات بساتين وعمارات جيدة وبها مسكن ملك ذلك البحر صاحب عمان وله ثلثا دخل البحرين وهي مَرْفأ مراكب الهند وبر فارس وجبالها تظهر منها للناظر ويزعمون أن بينهما أربعة فراسخ رأيتها مراراً وشربهم من آبار فيها والخواصّ

الناس صهاريج كثيرة لمياه المطر وفيها أسواق وخيرات ولملكها هيبة وقدر عند ملوك الهند لكثرة مراكبه ودوانيجه وهو فارسي شكله ولبسه مثل الديلم وعنده الخيول العراب الكثيرة والنعمة الظاهرة وفيها مغاص على اللؤلؤ وفي جزائر كثيرة حولها وكلها ملك صاحب كيش ورأيت فيها جماعة من أهل الأدب والفقه والفضل وكان بها رجل صنف كتاباً جليلا فيما اتفق لفظه وافترق معناه ضخم رأيته بخطه في مجلدين ضخمين ولا أعرف اسمه الآن

[قَيـُون] بلفظ جمع قيس جمع سلامة * موضع

[قَيْشَاطَةُ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة * مدينة بالأندلس من أعمال جَيّان •• ينسب اليها محمد بن الوليد القيشاطي الاديب سكن قرطبة يكنى أبا عبد الله وكان معلم العربية وكان لها حافظاً ذاكراً قال ابن حَيان مات لسبع بقين من المحرم سنة ٤٦٠

[القَيْصومَةَ] بالفتح والصاد مهملة واحدة القيصوم نبات طيب الريح يكون بالبادية وهي * ماءة تناوح الشيحة بينهما عقبة شرقي فَيد ومنها الى النباج أربع ليال على طريق البصرة الى مكة والمدينة معاً

[قَيطون] بفتح أوله وسكون ثانيه * بلدة بافريقية بينها وبين قَفصة ثلاث مراحل وبينها وبين قفط مرحلة

[قَيظانُ] * مخلاف باليمن وقلّ ما يسمونه غير مضاف انما يقولون مخلاف قَيظان وهو قرب ذي رِجلة

[قَيظٌ] بالظاء معجمة •• قال نصر * موضع قريب من مكة على أربعة أميال من سوق نخلة وثم حيطان تنتقل في الأملاك وقيل قيظٌ جبل

[القيقاء] بكسر أوله وسكون ثانيه وقاف أخرى وألف ممدودة وهي القاع المستدير في صلابة من الأرض الى جانب سهل وهو جمع قيقاءة وهو * واد بنجد عن نصر

[قِيقَانُ] بالكسر وأهل الشام يسمون الغراب قاقاً ويجمعونه قيقان * وتلّ القيقان بظاهر مدينة حلب معروف عندهم * وقيقان بلاد قرب طبرستان •• وفي كتاب الفتوح في

سنة ٣٨ وأول سنة ٣٩ فى خلافة أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضي الله عنه توجه الى ثغر السند الحارث بن مُرّة العبدي متطوّعاً باذن عليّ رضي الله عنه فظفر وأصاب مغنماً وسبياً وقسم في يوم واحد ألف رأس ثم انه قُتل ومن معه بأرض القيقان الا قليلا وكان مقتله فى سنة ٤٢ قال * والقيقان من بلاد السند مما يلي خراسان ثم غزاهم المهلب فى سنة ٤٤ ولقي المهلب ببلاد القيقان ثمانيـة عشر فارساً من الترك على خيل محذوفة فقاتلوه فقتلوا جميعاً فقال المهلب ماجعل هؤلاء الاعاجم أولى بالتشمير منا فحذف الخيل فكان أول من حذفها من المسلمين ثم ولّى عبد الله بن عامر فى سنة ٤٥ فى زمن معاوية عبد الله بن سوّار العبدي ويقال بل ولاه معاوية من قبله ثغر الهند فغزا القيقان فأصاب مغنما ثم وفد الى معاوية وأهدى اليه خيلا قيقانية وأقام عنده ثم رجع وغزا القيقان فاستجاش الترك فقتلوه •• وفيه قيل

وابن سوّار على أعدائه موقدُ النار وقتّال السغَبْ

وكان سـخياً لم يوقد ناراً أحد غير ناره فرأى ذات ليلة ناراً فقال ما هذه فقالوا امرأة نفساء يُعمل لها خبيص فأمر بأن يطعم الناس الخبيص ثلاثاً • قال خليفة بن خياط في سنة ٤٧ غزا عبد الله بن سوّار العبدي القيقان فجمع الترك فقُتل عبد الله بن سوار وعامة ذلك الجيش وغلب المشركون على القيقان

[قَيقَانُ] * حصن باليمن من أعمال صنعاء بيد ابن الهرش

[قِيلُوِيَة] بكسر أوله وسكون ثانيه ولام مضمومة وواو ساكنة * قرية من نواحي مُطَيراباذ قرب النيل •• اليها ينسب أبو علي الحسن بن محمد بن اسماعيل القِيلَويُّ * وقيلوية قرية بنهر الملك •• ينسب اليها سعيد بن أبي سعيد بن عبد العزيز أبو سعد الجامدي الأصل والجامدة من قرى واسط وسعيد هذا من أهل قيلوية نهر الملك كان أبوه من الزُّهاد سكن قيلوية وولد سعيد بها وكان واعظاً صالحاً سمع أبا الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي وغيره وحدث ببغداد فى سنة ٥٩٦ في ربيع الآخر فسمع منه جماعة ومات سعيد فى سنة ٦٠٣ سألته عن مولده فقال فى خامس جمادى الآخرة سنة ٥٦٤ أنشدني لنفسه قال كتب اليّ مؤيد الدين محمد بن الرّيحاني قطعة أولها

عصيتَ عليّ يا قاضي القضاة وكنتُ أعدُّ أنك من حماتي
علتْ عيناكَ عني يا مَلولاً كما تعلو ظهور الصافنات
ألم تعلم بأني قبلُ صبٌّ وسكرك ليس يخلو من لهات

فكتبتُ اليه

أيا ابن الاكرمين الصيد يا من مناقبه تجلّ عن الصفات
ومن آراؤه في كل خطب يَفلّ بها حدود المرهَفات
فدَيتك تتهمني بالتجنّي ولم أك في هواك من الجناة
وكنت غداة سرت بلا وداع كأن الصبر ينزل في لهاتي
وما شبّهت شوقي فيك الا بعطشان الى ماء الفرات
وحقك يا محمد لو علمتم بما ألقاه من ألم الشتات
اذاً لعذَرتني وعلمت أني بحبك مستهام في حياتي
فسامحني فاني لم أقصّر عن الخدمات الا من شكاة
بقيتَ ولا برحتَ مع الليالي تجود على عفاتك بالصلات

[قَيلَةُ] * حصن من نواحي صنعاء على رأس جبل يقال له كَنَنْ

[قَيمَرُ] بفتح القاف وياء ساكنة وضم الميم وراء * هي قلعة في الجبال بين الموصل وخلاط •• ينسب اليها جماعة من أعيان الامراء بالموصل وخلاط وهم أكراد ويقال لصاحبها أبو الفوارس

[قَيمُونُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون * حصن قرب الرملة من أعمال فلسطين

[قَين] بالفتح ثم السكون وآخره نون بَنات قَين * ماءة لفزارة كانت به وقعة مشهورة في أيام عبد الملك بن مروان * والقين من قرى عَثَّر من جهة القبلة في أوائل اليمن

[قَينَانُ] بلفظ تثنية القين الحداد * من قرى سرخسَ خربت •• ينسب اليها علي بن سعيد القيناني يروي عن ابن المبارك روى عنه أهل بلده

[قَينُقَاع] بالفتح ثم السكون وضم النون وفتحها وكسرها كلٌّ يروى والقاف وآخره عين مهملة وهو * اسم لشعب من اليهود الذين كانوا بالمدينة أُضيف اليهم سوق كان بها

ويقال سوق بني قينقاع

[قَيْوَانُ] ٭ موضع بِصَعدَة من بلاد خَوْلان باليمن قال الحارث بن عمرو الحربي الخولاني

لنا الدار في صِرْواحَ باقٍ رُسومها ... بها كان أولاد الهمام الخضارم

سراة بني خيرٍ وحيا معيشها ... لُباب لبابٍ من حُماة الأكارم

ودارٌ بقَيْنانٍ لنا كان عِزُّها ... توارثها نسلُ الملوك القماقم

ويَسنمُ رأس العز من ذِمتيّ دَفَا ... الى أسفل المِشار فَرْع الهاشم

ودار بكهلانٍ لِشبلٍ أخيهم ... دعامة عزّ من تِلاع الدعائم

وآل سعيد جرة غاليةٌ ... وسفحي شَرومٌ بين تلك الرحائم

[قَينةُ] بالفتح ثم السكون وكسر النون وياء خفيفة ٭ قرية كانت مقابل الباب الصغير من مدينة دمشق صارت الآن بساتين جماعة ٠٠ منها وسكنها معاوية بن محمد بن دينَوَيه الأذري من أذربيجان حدث عن أبي زُرعة الدمشقي والحسن بن حرب وأحمد بن عمرو الفارسي المقعد وغيرهم روى عنه أبو هاشم المؤدّب وكتب عنه أبو الحسين الرازي وقال مات سنة ٣٢٧ ٠٠ ومنها محمد بن هارون بن شُعيب بن عبد الله بن عبد الواحد ويقال محمد بن هارون بن شعيب بن علقمة بن سعيد بن مالك ويقال محمد بن هارون بن شعيب ابن عبد الله بن ثمامة بن عبدالله بن أنس بن مالك الثمامي القَيني من سُكان قينية خارج باب الجابية رحل في طلب الحديث فسمع بمصر وأصبهان والعراق والشام وجمع وصنف روى عن أبي زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي المصري وأبي علاثة محمد بن عمر بن خالد ومحمد بن يحيي بن مندة الأصبهاني وخلق كثير يطول ذكرهم وكان مولده بدمشق في المحلة المعروفة بلؤلؤة الكبيرة خارج باب الجابية في رمضان سنة ٢٦٦ ومات سنة ٣٥٣



*

﴿ كتاب الكاف من كتاب معجم البلدان ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ باب الكاف والالف وما يليهما ﴾

[كَابُلِستَانُ] بعد الألف باء موحدة مضمومة وسين مهملة ساكنة وهي فيما أحسب كابل التي تذكر بعد

[كَابُلُ] بضم الباء الموحدة ولام وكابل في الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب مائة درجة وعرضها من جهة الجنوب ثمان وعشرون درجة .. وقال الاصطخري الخلج صنف من الأتراك وقعوا في قديم الزمان الى أرض كابل التي بين الهند ونواحي سجستان في ظهر الغور وهم أصحاب نعم على خلق الأتراك في زيّهم ولسانهم وكابل اسم يشمل الناحية ومدينتها العظمى اوهند واجتمعتُ برجل من عقلاء سجستان ممن دوّخ تلك البلاد وطرّقها فذكر لي بالمشاهدة أن كابل ولاية ذات مُروج كبيرة بين هند وغزنة قال ونسبتُها الى الهند أولى فصح عندي .. وأما قول ابن الفقيه انه من ثغور طخارستان فليس ببعيد من الصواب ولعلّ طخارستان تكون في المثلثة الشرقية منها.. قال ابن الفقيه كابل من ثغور طخارستان ولها من المدن واذان وخُواش وخشك وجِرَه قال وبكابل عود ونارجيل وزعفران واهليلج لانها متاخمة للهند وكان خراجها ألفي ألف وخمسمائة ألف درهم ومن الوصائف ألفا رأس قيمتها ستمائة ألف درهم غزاها المسلمون في أيام بني مروان وافتتحوها وأهلها مسلمون .. قلتُ فان كانت غير الساحلية فجائز .. وقال عبيد الله بن قيس الرُّقَيات

ولقد غالني شيبٌ وكانت ... في شبيب مخيلةٌ ومخالَه
غلَبَتْ أُمُّه عليه أباه ... فهو كالكابُليّ أشبه خالَه

.. وقال فِرْعَوْن بن عبد الرحمن يعرف بابن سُلَكة من بني تيم بن مُرّ

وَدِدْتُ مخافةَ الحجاج أني بكابُلَ في آشبِ شيطانٍ رجيمِ

•• وقال الأعشى وسمّى أهل كابل كابلاً

ولقد شربتُ الخمر تَرْ كُضُ حَوْلنا تُرْكٌ وكابُلْ

كدم الذبيح غريبة مما يعتّق أهـلُ بابلْ

باكرتُها حَوْلي ذَوُوا ا آكالِ من بكر بن وائلْ

•• ونسب اليها أبو مجاهد عليّ بن مجاهد الكابلي الرازي قال البخاري هو من سَبْيِ كابل حدث عن موسى بن عبيدة الرَّبذي ومحمد بن اسحاق وعنبسة حدث عنه أحمد بن حنبل والصلت بن مسعود الجَحْدَري وزياد بن أيوب وغيرهم •• وأبو الحسن محمد بن الحسين الكابلي روى عن يزيد بن هارون وابن عُيينة وغيرهما ومات في حدود سنة ٢٠٥ •• وأبو عبد الله محمد بن العباس الكابلي حدث عن ابراهيم بن اسماعيل بن محمد بن المعقب وأحمد بن حنبل روى عنه أبو عبد الله محمد بن مخلَد الدُّوري وقال توفى في رجب سنة ٢٧١

[كابَةُ] بعد الألف باءٌ موحدة يقال كاب يكوب اذا شرب بالكوب وهو الكوز المستدير الرأس * وهو موضع في بلاد تميم قاله السكري في شرح قول جرير

من نحو كابةَ تحتثُّ الركابُ بهم كي يشعفوا آلِفاً صباً فقد شعفوا

•• وقال أبو زياد كابة ماءٌ من وراء النباج نباج بني عامر •• قال جِرانُ العَوْد

نظرتُ وصحبتي بخُناصرات ضُحياً بعد ما مَتَعَ النهارُ

الى ظُعُنٍ لاخت بني نُمير بكابة حين زاحمها العقارُ

يرقّين الخُدُورَ مصعّدات لعُكّاش وقد يبس القرارُ

فليس لنظرتي ذنبٌ ولكن سقى أمثال نظرتي النهارُ

العقار الرمل _وعُكاش_ موضع ذكر _والقرار_ مناقع المياه

[الكاثِبُ] بعد الألف ثاءٌ مثلثة وباءٌ •• قال أبو منصور يقال كثبتُ الشيءَ أكثبه كَثْباً اذا جمعته •• وقال أوس بن حَجَرٍ

لأصبحَ رَتْماً دُقاقَ الحصى مكانَ النَّبيِّ من الكاثب

يريد بالنبيّ ما نَبَا من الحصى اذا دقّ فندَرَ والكاثب الجامع لما ندر منه ويقال * هما موضعان

[كاثُ] بعدالألف ثاءٌمثلثة ومعنى الكاث بلغةأهل خوارزم الحائط فىالصحراء من غير أن يحيط به شئ * وهي بلدة كبيرة من نواحي خوارزم الا انها من شرقي جيحون وجميع نواحي خوارزم انما هيمن ناحية جيحون الغربية وبين كاث وكركانج مدينة خوارزم عشرون فرسخاً

[كاجُ] بالجيم * قرية من قرى أصبهان •• منها أبو بكر بن علىّ بن محمد بن عبدالله الكاجي سمع الحافظ اسماعيل املاءً في سنة ٥٢٨

[كاخُ] فى التحبير •• محمد بن علىّ بن محمد بن أحمد الهرّاس أبو الفضل الكاخي زاهد مرو من سكة كاخ من أولاد العلماء كان يتجر الى غزنة سمع جدي وكامكار بن عبد الرزاق وأبا اليسر محمد بن محمد بن الحسين البزدوى وأبا القاسم عبد الله بن الحسين القرينيني سمعت منه وتوفى بخوارزم سنة ٥٣٢

[كاجَرُ] بعد الألف جيم ثم راءٌ * من قرى نسف بما وراء النهر

[كاخُشْتُوَان] بضم الخاء المعجمة وشين معجمة ساكنة وتاء مثناة من فوق مضمومة وآخره نون * قرية من قرى بُخارى بما وراء النهر

[كاذَةُ] بالذال المعجمة * قرية من قرى بغداد •• ينسب اليها أبو الحسين اسحاق ابن أحمد بن محمود بن ابراهيم الكاذي روى عن محمد بن يوسف بن الطباع وأبي العباس الكاذي روى عنه أبو الحسن بن رِزْقَوَيه وأبو الحسين بن بشران وكان ثقة توفى بقريته سنة ٣٤٦

[كار] بعد الألف راءٌ *قرية من قرى أصبهان •• ينسب اليها أبو الطيب عبدالجبار ابن الفضل بن محمد بن أحمد الكاري سمع أباعبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر اليزدي روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي الحافظ واسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ الأصبهانى وأبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن الباغبان •• وعلىّ ابن أحمد بن محمد بن علىّ بن عيسى بن مردة الكاري أبو الحسن حدث عن القَباب كتب

عنه عليّ بن سعيد البقال * وكار أيضاً قرية بأذربيجان *وكار أيضاً قرية مقابل الموصل من شرقيها قرب دجلة ٠٠ ينسب اليها أبو محمد الفتح بن سعيد الكاري الموصلي كان زاهداً من أقران بشر الحافي والسريّ السقطي أدرك عيسى بن يونس وامرأته وروى عنه ومات سنة ٢٢٠ وليس بفتح بن محمد بن وشاح الموصلي ٠٠ وأبو جعفر محمد بن الحارث الكاري قال أبو زكرياء محمد بن الياس الموصلي فى كتابه فى طبقات أهل الموصل كان فاضلاً كثير الرواية فيما ذكر لي حسن العقل والمعرفة مات بالحدث سنة ٢١٥ ٠٠ وأبو عبد الله الكاري حدث عن عليّ بن الحسن القَطان حدث عنه الحسين بن سعيد ابن مهران شيخ لأبي زكرياء أيضاً

[كارِز] بالراء مكسورة ثم زاي * قرية على نصف فرسخ من نيسابور ٠٠ ينسب اليها محمد بن محمد بن الحسين بن الحارث الكارزي أبو الحسن الراوي لكُتُب أبي عبيد عن عليّ بن عبد العزيز صحيح السماع مقبول فى الرواية ٠٠ وقال الحافظ العساكري عليّ بن محمد بن اسماعيل أبو الحسن العلوسي الكارزي من قرية من قرى طوس رحل وسمع بدمشق جماهير بن أحمد بن محمد الزَّملكاني وأبا العباس محمد بن الحسن بن قتيبة بالرملة وأبا بكر محمد بن محمد بن سليمان الشاعر بالعراق وأبا بكر بن خزيمة وأبا العباس بن السرّاج روى عنه أبو عبد الله الحاكم وأبو نعيم الأصبهاني وأبو عليّ منصور ابن عبد الله بن خالد الذهلي وأبو سعد عبد الله بن أبي عثمان قال الحاكم وجدته طلب الحديث الى العراق والشام والحجاز وحدث بنيسابور غير مرّة وتوفى بمكة سنة ٣٦٢ وسمع الحسين بن محمد القبّاني وأبا عبدالله البوشنجي روى عنه أبو عليّ الحافظ وأبو الحسين الحجاجي وأبو عبد الله الحاكم قاله المقدسي

[كارَزْن] براء مفتوحة وزاي ساكنة ونون * قرية من قرى سمرقند ٠٠ ينسب اليها أبو جعفر محمد بن موسى بن رجاء بن حنش الكارَزْني حدث عن أبي مُصعَب أحمد ابن أبي بكر الزُّهري روى عنه ابنه أحمد ٠٠ وحفيدهُ محمد بن أحمد بن محمد بن موسى بن رجاء الكارَزْني من دهاقين كارَزْن ورؤسائها روى عن أبيه عن جدّه روى عنه أبو سعد الادريسي ومات قبل ٣٧٠

[كارَزِين] بفتح الراء وكسر الزاي وياء ثم نون * بلد بفارس •• قال الاصطخري وقد وصف المُدُنَ الكبار من نواحي فارس فقال وأما كارَزِين فانها مدينة صغيرة نحو الثُلث من اصطخر ولها قلعة وليست من الكبر وقُوّة الأسباب بحيث يجب ذكرها إلا أنا ذكرناها لانها قصبة كورة قُباذخُرّه •• ينسب اليها محمد بن الحسن بن سهل الكارزيني الأديب صاحب الخط المنسوب الى الصحة وليس بذاك * قال ابن طاهر المقدسي الكارزى منسوب الى بلدة بفارس يقال لها كارزيات •• خرج منها جماعة من العلماء والقُرّاء •• قلت أنا وما أظنها الا كارزين أو يكون فيها لغتان

[كارة] بوزن الكارة من الثياب وغيرها * قرية من قرى بغداد يعدو اليها السُّعاة ببغداد ويرجعون كلّ يوم

[كارِيان] بعد الراء المكسورة ياء مثناة من تحت وآخره نون * مدينة بفارس صغيرةٌ ورساتيقها عامر وبها بيت نار معظم عند المجوس تُحمل ناره الى الآفاق •• قال الاصطخري ومن القلاع بفارس التي لم تُفتح قط عنوة قلعة الكاريان وهي على جبل طين كان عمرو بن الليث الصفّار قصدها فتحصن بها أحمد بن الحسين الأزدي في جيشه فلم يقدر عليه حتى انصرف عنه

[كازياركاه] بعد الألف زاي وياء مثناة وألف وراء * جبل وقرية بهراة فيها مقبرة لهم •• منهم شيخ الاسلام أبو اسماعيل عبد الله بن عمر الأنصاري وجماعة من أهل العلم والزُّهاد

[كازَر] بعد الزاي المفتوحة راء فهو عجميٌّ عن الحازمي وكازَر * موضع من ناحية سابور من أرض فارس كان فيه قتال الخوارج والمهلّب وقُتل عنده عبد الرحمن بن مخنف الغامدي فقال سُراقة بن مِرداس البارقي يرثيه

تَوَى سيدٌ للازد أزد شَنُوءة ... وأزد عُمانَ رَهْنُ رَمْسٍ بكازَر
وضارَبَ حتى مات أكرمَ ميتة ... بأبيضَ صافٍ كالعقيقة باتر
وصرّع حول التلّ تحت لوائه ... كرام المساعي من كرام المعاشر
قضى نحبَه يوم اللقاء ابن مِخنفٍ ... وأدبرَ عنه كلُّ ألْوَثَ داثر

[كازَرُونُ] بتقديم الزاي وآخره نون * مدينة بفارس بين البحرين وشيراز .. قال البشّاري كازرون بلدة عامرة كبيرة وهي دمياط الأعاجم وذلك ان ثياب الكتّان التي على عمل القصب وشبه الشطويّ وان كانت حَطَبياً تُعمل بها وتباع بها إلاّ ما يُعمل بتَوَّزَ ثم هي كلها قصور وبساتين ونخيل ممتدّة عن يمين وشمال وبها سماسرة كبار وسوق كبيرة جادّ ومعظم الدور والجامع على تلّ يصعد اليه والأسواق وقصور التجار تحت وقد بنى عَضُدُ الدولة بن بُوَيه داراً جمع فيها السماسرة دخلها للسلطان كلّ يوم عشرة آلاف درهم وللسماسرة في البلد قصور حصينة حسنة وليس بها نهر مادّ انما هي قنيّ وآبار وبكازرون تمر يقال له الجيلان يتفرّد به ذلك الموضع ولا يكون بالعراق ولا بكرمان مثله ويحمل منه الى العراق في الهدايا على كثرة التمور بالعراق وبينها وبين شيراز ثلاثة أيام ثمانية عشر فرسخاً .. قال الاصطخري وأما كازَرُون والنوبندَجان فهما أكبر مُدُن كورة سابور وكازَرُون والنوبندجان متقاربتان في الكبر إلاّ أن بناء كازَرُون أوثَقُ وأكثر قصوراً وأصح تربة وليس بجميع فارس أصح هواء وتربة من كازرون ومياههم من الآبار وهي مدينة حصينة واسعة كثيرة الثمار وأخصب مُدُن كورة سابور وبينها وبين فَسَا ثمانية فراسخ .. ولكازرون ذكر في أخبار الخوارج والمهلب .. قال النعمان بن عُقبة العتكي من أصحاب المهلّب

ليت الحواصن في الخدُور شَهِدْننا ... فيرَيْنَ مَنْ وَغَلَ الكتيبة أوّلاَ
وقَرُوا وكنا في الوقار كمثلهم ... اذ ليس اسمع غير قدّم أو هَلاَ
رعدوا فأبرقنا لهم بسيوفنا ... ضرباً ترى منه السواعد تُختَلاَ
تركوا الجماجم والرماح تُجيلها ... في كازرون كما تُجيل الحنظلا

.. وينسب الى كازرون جماعة من أهل العلم .. منهم من المتأخرين احمد بن منصور بن احمد ابن عبد الله بن ابراهيم بن جعفر أبو العباس الكازروني قدم بغداد في سنة ٥٣٩ وأقام بها للتفقه على مذهب الشافعي وسمع بها من جماعة منهم أبو محمد عبدالله بن عليّ المغربي سبط أبي منصور الخياط وشيخ الشيوخ أبوالبركات اسمعيل بن احمد النيسابوري وأبو الفضل محمد بن عمر الأُرْمَوي وغيرهم وعاد الى بلده وتولى الصلاة ثم قدم بغداد في

سنة ٥٨٦ رسولا وحدث بها وجمع لنفسه نسخة في سبعة أجزاء وكان خبيراً له فهم ومعرفة ومولده في ذي الحجة سنة ٥٦٠ وخرج ومات بشيراز في جمادى الأولى سنة ٥٨٧ •• وأبو الحسين بن أبي عليّ الكازروني الصوفي حدث عن احمد بن العباس بن حوّى وسمع أبا الحسن عليّ بن احمد بن محمد بن عتيق الشيرازي وعليّ بن محمد بن ابراهيم الحربي الستيتي ومات سنة ٤٥٤ ذكره أبو القاسم

[كازَه] * من قرى مرو والنسبة اليها كازقي بالقاف •• وقد نسب اليها كازي أيضاً على الأصل احمد بن عبد الرحمن بن المنذر الكازي حدث عن نصر بن احمد بن هانئ حدث عنه احمد بن منصور أبو العباس الحافظ بشيراز وقال حدثني بكازه قرية من قرى مرو

[كاسَانُ] يروى بالسين المهملة * مدينة كبيرة في أول بلاد تركستان وراء نهر سيحون ووراء الشاش ولها قلعة حصينة وعلى بابها وادي أخسيكث

[كاسكان] بالسين المهملة الساكنة وآخره نون * من قرى كازَرُون بفارس

[كاسَن] بالسين المهملة المفتوحة والنون * من قرى نخشب مما وراء النهر •• ينسب اليها جماعة •• منهم أبو نصر احمد بن الشيخ بن حمويه بن زهير الكاسني الفقيه الشافعي الأديب الشاعر المناظر له تصانيف في الفقه منها كتاب سماه تواني الحجج قال في أوله شئ تلألأ تلألؤ السرج ثم يسمي توالي الحجج سمع أبا الحسين محمد بن طالب وأبا يعلى عبد المؤمن بن خلف النَّسَفِيّين وتوفي بكاسن شاباً في سنة ٣٤٣

[كاشَان] بالشين المعجمة وآخره نون * مدينة بما وراء النهر على بابها وادي أخسيكث

[كاشْغَر] بالتقاء الساكنين والشين معجمة والغين أيضاً وراء * وهي مدينة وقرى ورساتيق يسافر اليها من سمرقند وتلك النواحي وهي في وسط بلاد الترك وأهلها مسلمون •• ينسب اليها من المتأخرين أبو المعالي طغرُلشاه محمد بن الحسن بن هاشم الكاشغري الواعظ وكان فاضلا سمع الحديث الكثير وطلب الأدب والتفسير ومولده سنة ٤٩٠ وتجاوز سنة ٥٥٠ في عمره •• وأبو عبد الله الحسين بن عليّ بن خلف بن جبرائيل بن الخليل بن صالح بن محمد الألمعي الكاشغري كان شيخاً فاضلا واعظاً وله

تصانيف كثيرة وغلب على حديثه المناكير سمع الحافظ أباعبد الله محمد بن عليّ الصوري وأبا طالب بن غيلان وغيرهما روى عنه أبو نصر محمد بن محمود التّرمذي الشجاعي وغيره وصنف من الحديث زائداً على مائة وعشرين مصنفاً وتوفي ببغداد سنة ٤٨٤

[كاشكَن] الشين معجمة ساكنة والكاف مفتوحة ونون * من قرى بخارى

[كاظِمَةُ] الظاء معجمة الكظم امساك الفم والكاظم المطرق لا يجر من الابل قال

فهن كُظومٌ ما يُفضنَ بجرّة   لهن لِمُبيضّ اللغام صريف

* جوٌّ على سِيف البحر في طريق البحرين من البصرة بينها وبين البصرة مرحلتان وفيها ركايا كثيرة وماؤها شروب واستقاؤها ظاهر وقد أكثر الشعراء من ذكرها فمنه

ياحبذا البرق من أكناف كاظمة   يَسعى على قَصَرات المرخ والعُشَر
لله در بيوت كان يعشقها   قلبي ويألفها ان طيّبت بصر
فقدتّها فقدَ ظمآنٍ إداوته   والقيظ يحذف وجهَ الارض بالشرر
أمنيّةُ النفس ان تزداد ثانية   وحالنا والأماني حلوة الثمر

[كافِرٌ] وأصل الكفر في اللغة التغطية ومنه سمي الكافر أي ان الضلالة غطت قلبه أو لأنه غَطَى نعمة الله أو دين الله قالوا وكافر * اسم علم لنهر الحيرة وقيل اسم قنطرته وكان عمرو بن هند قد كتب للمتلمس الشاعر وطرفة بن العبد كتابين الى عامله بالبحرين وقال لهما احملاها اليه ففيهما حِباءٌ لكما وخرجا فمرّا بصبي في الحيرة فقال له المتلمس أتقرأ قال نعم ففك كتابه وقال له اقرأ فلما نظر فيه الصبي قال له أنت المتلمس قال نعم قال النجاء ففي هذا الكتاب هلاكك فألقاه في نهر الحيرة فقال لطرفة اعطه كتابك ليقرأه فاني أظنه مثل كتابي فقال ما كان ليتجرأ عليّ فمضى المتلمس وهو يقول

وألقيتها بالثِني من بطن كافر   كذلك أقنو كل قِطٍّ مُضلّلِ
رضيتُ لها بالماء لما رأيتها   يجولُ بها التيارُ في كل جدول

ومضى طرفة بكتابه الى البحرين فقُتل * وكافرٌ واد في بلاد هذيل ** قال ساعدة بن جوية الهذلي يصف سِبْلاً

فرُحبٌ فأعلامُ القُرُوط فكافرٌ   فنخلة تَلْيٌ طلحُها فسُدُورُها

[الكافُ] ٭ حصن حصين بسواحل الشام قرب جبلةَ كان لرجل يقال له ابن عمرون فى أيام الأفرنج

[كافل] ٭ قرية على الفرات عريضة

[كاكَدَم] بضم الكاف الثانية وفتح الدال ٭ مدينة بأقصى المغرب جنوبي البحر متاخمة لبلادالسودان ومنها كان ملوك العرب الملثمين الذين كانوا قبل عبدالمؤمن وبها تجار وصناع أسلحة من الرماح والدَّرَق اللَّمطية وما تشتد حاجة البادية اليه من الصناع لأن الملثمين فى بلادهم كانوا لا يأوون الى الجدران انما كانوا أرباب خيام وسكان بادية وحبال خيامهم من الكتان الأبيض ينتجعون الكلأ وقبائلهم لمتونة ومسّوفة وكدالة أكثرهم عدداً ومسوفة أجلهم صوراً ولمتونة أشجعهم والملك فيهم ومنهم كان أمير الملثمين يوسف ابن تاشفين الذى ملك الغرب كله وبأرضهم حيوان يقال له اللمط من جنس الظباء الا أنه أعظم خلقاً أبيض اللون يتخذ من جلده الدَّرَقُ اللمطية قطر الدرقة منها عشرة أشبار لم يحصن المحاربون قط بأوقى منها يكون ثمن الجيد منها بالمغرب ثلاثين دينارا مومنية تدبغ فى بلادهم باللبن وقشر بيض النعام

[كاكس] بكافين وسين مهملة ٭ قرية من أعمال واسط عامرة مشهورة عندهم

[كالوان] ٭ قلعة حصينة بين باذغيس وهراة بين الجبال

[كالينكوس] ٭ هو اسم الرقة والرقة التى بالجزيرة القديم وهو روميٌّ ثم عُرّب فقيل الرَّقة

[كالَخْسَان] باللام مفتوحة والخاء معجمة ساكنة وسين مهملة وآخره نون ٭ وهى قرية من قرى مرو

[كالِفُ] بكسر اللام والفاء ٭ قلعة حصينة شبيهة بالمدينة على طرف جيحون بينها وبين بلخ ثمانية عشر فرسخاً ٠٠ ينسب اليها الأديب الكالفى ذكره أبو سعد فى شيوخه ولم يسمه قال وقد أخذ عن الأديب جماعة وسمع من أبى بكر محمد بن الحسن بن منصور النسفي

[كاخِيَةُ] والكامخ شئ يصطنع به من الادام والكمخ الكبر والعظمة والكامخ

المتعظم وهو * موضع ذكره أبو تمام

[كامَدَذ] آخره ذال معجمة وقيل كامدز بالزاي * من قرى بخارى

[كامِسٌ] ** قال أبو منصور لم أجد في كمس شيئاً من صريح كلام العرب وفي كتاب الأدبي كامس *مكان بنجد **قال جابر

ولقد أرانا ياسُمَيَّ بحائــل نرعى القرِيَّ فكامساً فالأصفرا
فالجزع بين ضباعة فرصافة فعوارض أخوى البسابس مُقفِرَا
لاأرضَ أكثرمنك بيضَ نعامة ومَذانباًتندى وروضاً أخضرا

[الكامسة] * موضع عنه

[كام فيرُوز] * موضع بفارس

[كانم] بكسر النون * من بلاد البربر في أقصى المغرب في بلاد السودان **وقيل كانم صنف من السودان وفي زماننا هذا شاعر بمرّاكش المغرب يقال له الكانمي مشهود له بالاجادة ولم أسمع شيئاً من شعره ولا عرفت اسمه ** قال البكري بين زويلة وبلاد كانم أربعون مرحلة وهم وراء صحراء من بلاد زويلة لا يكاد أحد يصل اليهم وهم سودان مشركون ويزعمون أن هناك قوماً من بني أمية صاروا اليها عند محنتهم ببني العباس وهم على زي العرب وأحوالها

[كاوَار] * ناحية واسعة في جنوبي فزّان خلف الواح بها مدن كثيرة منها قصر أم عيسى وأبو البلماء والبلاس وأكبرُ مدنه أبو البلماء وألوان أهلها صفر يلبسون ثياب الصوف وفي بلادهم أسواق ومياه جارية ونخل كثير ولهم سلطان في طاعة ملك الزغاوة

[كاوخُوَارَه] هو بالفارسية معناه بالعربية ما يأكل البقر وهو * نهر يأخذ من جيحون فيسقي كثيراً من مزارع خوارزم وضياعها وهو نهر كبير يحمل السفن قرب درغان

[كاوَدَان] بفتح الواو ودال مهملة وآخره نون * من قرى طبرستان ** ينسب اليها أبوعبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن اسمعيل بن الحسن بن عطاف بن رستم الكاوداني الآملي حدث عن أبي العباس أحمد بن الحسن بن عتبة الرازي وغيره قدم جرجان سنة ٣٩٨

[كاوَرْدَان] بفتح الواو وسكون الراء ودال مهملة وآخره نون * قرية من قرى

طبرستان أيضاً .. ينسب اليها محمد بن أحمد بن اسمعيل بن عطاء الكاورداني الآملي كانت له رحلة الى مصر سمع أبا العباس احمد بن الحسن بن اسحاق بن عتبة الرازي ثم المصري وغيره روى عنه أبو الفضل وأبو العباس ابنا أبي بكر الاسماعيلي وغيرهما هكذا رواه السمعاني وغيره

[كاوَزْن] بفتح الواو وسكون الزاي وآخره نون .. قال الحازمي * موضع عجمي

[الكاهلة] .. قال أبو زياد * من مياه عمرو بن كلاب الكاهلة

[كاهُون] بلدة بكرمان * بينها وبين السيرجان مرحلتان والله أعلم



﴿ باب الكاف والباء وما يليهما ﴾

[كَبّا] .. قال ابن الكلبي كان بالمدينة مُخنث يقال له النغاشيّ ويقال نغاش فقيل لمروان انه لايقرأ من القرآن شيئاً فبعث اليه وهو يومئذ على المدينة فاستقرأه أم الكتاب فقال والله أنا ما أعرف أقرأ بناتها فكيف الأُمّ فقال مروان أتهزأ بالقرآن لا أم لك فأمر به فقُتل فى * موضع يقال له كبا في بُطحانَ

[كَبَابُ] بالفتح ولا أعرف له معنى في كلامهم الا ان الكباب الطباهج وهو اللحم المشويّ أو المقلو وما أظنه الا فارسيًّا * وهو اسم ماء بعقيق تمرة من وراء اليمامة على عشرة أيام كذا ضبطه الحازمي .. ووجدت في كتاب اللصوص بخط من يوثق به ويعتمد عليه كِباب على مثل جمع كِبة بكسر الكاف * اسم موضع فى قول الكلابى

دَرَسَتْ معالم دِمنة بكِباب وخلت من الأهلين والأحبابِ
يَرْعى بها لَهِقٌ أغرُّ مُسرْوَكٌ رملَ الجوانب واضح الاقراب

وقرأت فى نوادر الفراء التي أملاها أبو العباس ثعلبٌ في سنة ٢٨٣ من النسخة التي كُتبت من لفظه بعينها كُباب بضم وأنشد

ولقد بدالك لو تفالت غُدوة طرد الركاب ومنزلٌ بكُباب
فارجع فقد جركوا بأنفذ خزية عظة الاله وكبة الخطاب

[كُبَاثُ] آخره ثاء مثلثة * بالجزيرة لبني تغلب كان تقام به سوق في الجاهلية غزاه المسلمون في أول أيام عمر رضي الله عنه وامارة المثنى بن حارثة على العراق

[كَبِدٌ] بالفتح ثم الكسر وكبدُ كل شيء وسطه وكبدُ الوِهادِ * موضع في سماوة كلب ذكره المتنبي في قوله

روامي الكِفاف وكبد الوهادِ وجارِ البُوَيرة وادي الغضا

* وكبدُ أيضاً هضبة حمراء بالمضجع في ديار كلاب * وكبد أيضاً قنة لغنيّ .. قال الراعي

عداومن عالجٍ ركنٌ يعارضه عن اليمين وعن شرقيه كبدُ

* ودارة كبدٍ موضع لبني أبي بكر بن كلاب وبالقرب من كبد ماءة لغنيّ يقال لها مِذْعٌ وفيهما يقول الغنوي

* تربّعتْ ما بين مِذْعا وكبدْ *

[كُبَرٌ] بالضم ثم الفتح بوزن زُفَر كأنه جمع كبير كقوله تعالى (انها لاحدى الكبر) هو * جبل عظيم يتصل بالصَّيمرة ويُرى من مسيرة عشرين فرسخاً وأكثر

[كَبَرُ] بالتحريك وهو في اللغة الطبل الذي له وجه واحد في لغة أهل الكوفة * ناحية من خوزستان والباء على لغة العجم بين الباء والفاء

[كَبَشَاتُ] بالتحريك وشين معجمة وآخره تاء جمع كبشة ولا أدري ما كبشة الا أن الكبش الحمل الثنيّ وما علاه في السن وكبش الكتيبة قائدها وليس لواحد منها مؤنث الا أن يكون أنث لتأنيث البقعة * وهي أجبُل في ديار بني ذُؤيبة بين هراميت وهي آبار متقاربة وبها البكرة وهي ماءة لهم .. وأنشد أبو زياد

أحمى لها الملك جنوبَ الريّان وكبشات فجنوبيَّ انسان

.. قال الاصمعي ومن أسماء الجبال التي بالحمى كبشات وهن أجبل * كبشة لبني جعفر * وكبشة لقيطة وهي لغنيّ * وكبشة الضباب

[الكَبشُ والأسَدُ] * شارعان عظيمان كانا بمدينة السلام ببغداد بالجانب الغربي وهما الآن برّ قفر وهما بين النصرية والبرّية في طرفهما قبر ابراهيم الحربي رحمه الله .. ينسب اليه أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الصباح بن يزيد بن شيران الهروي الكبشي سمع

ابراهيم الحربي وغيره وكان ثقة روى عنه هلال الحفار وتوفي سنة ٣٥٤ ٠٠ وأبو نصر أحمد ابن علي بن نصر الكبثي حدث عن أحمد بن سلمان النجّار وأبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي ٠٠ وأبو حفص عمر بن أحمد بن علي بن نصر بن علي الكبثي من أهل الحربية حدث عن أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن يوسف سمع منه جماعة وتوفي في جمادي الاولى سنة ٥٨٩

[كَبْشَةُ] بالشين المعجمة * قنة بجبل الرَّيان ويوم كبشة من أيام العرب ٠٠ قال الحارث ابن عمرو بن خُرْجَةَ الفزاري

فحزمُ قُطيّات اذا البال صالحٌ فكبشةَ معروف فغَوْلاً فقادما

[كَبْكَبٌ] بالفتح والتكرير * علم مرتجل لاسم جبل خلف عرفات مشرف عليها قيل هو الجبل الأحمر الذي تجعله في ظهرك اذا وقفت بعرفة وهما كبكبان فكبكبٌ من ناحية الصفراء وهو نقبٌ يطلعك على بدر * وكبكب آخر يطلعك على العرج وهو نقب لهذيل ٠٠ قال الاصمعي ولهذيل جبل يقال له كبكب وهو مشرف على موقف عرفة ٠٠ وقال ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلي

كدُوا جميعاً بآناس كأنهم أفناد كبكبَ ذاتِ الشثِّ والخزَمِ

ــ أفناد ــ جمع فِند وهو الشِمراخ من شماريخ الجبل وهو طرفه وما تدلى منه * ونجدُ كبكب موضع آخر ٠٠ قال امرؤ القيس

تبصَّرْ خليلي هل ترى من ظعائن سوالك نقباً بين حزمَيْ شَعَبْعَبِ
فريقان منهم قاطعٌ بطنَ نخلة وآخر منهم جازعٌ نجد كبكب

[كَبَنْدَةُ] بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة ودال مهملة وهاء * معقل من قرى نسف بما وراء النهر

[الكَبَوَانُ] كأنه فعلان من كبا يكبو * وهو موضع كان فيه يوم من أيام العرب وقال أبو محمد الاسود يوم الكبوانة بالتحريك وآخره هاء

[كَبُوذَان] بالذال المعجمة وآخره نون * موضع

[كَبُوذ] بالذال المعجمة * قرية بينها وبين سمرقند أربعة فراسخ

[كَبُوذَنجَكَث] بعد الذال المعجمة نون ساكنة وجيم مفتوحة وكاف كذلك وثاء مثلثة * بلد بينه وبين سمرقند فرسخان وهو رستاق ومدينة انجوغكث

[كُبَيْبٌ] بلفظ تصغير كب * ماء بالمرَبعة بين الجبلين

[الكُبيبَةُ] .. قال الحسين بن أحمد الهمداني * قرية جَنب في سَراتهم باليمن الكبيبة .. وقال رجل جَنبيٌّ وقد جنه الليل في بلد بني شاور

نظرتُ وقد أمسى المَعيل فدوننا فعيآن أمست دوننا فظلامُها
الى ضوء نار بالكبيبة أوقدَتْ اذا ماخبَتْ عادَت فشَبَّ ضرامُها
توقّدها كُحل العيون خرائدٌ حبيب الينا رأيُها وكلامُها
عَدَا بيننا عرضُ البلادوطولها فداري يمانيها ودُورك شامُها
فان أكُ قد بُدلت أرضاً بموطني يمانيــة غرباً أريضاً مقامها
فقداغتدى والهَدَلُ النكسُ نائمٌ بعيدَ الكَرى عيناًقريراً منامُها
وأقطع تخشي البلاد بغتيــة كاسدالشرى بيض جعادٍ جَمامها

[كَبيرَةُ] بلفظ ضد الصغيرة * قرية بقرب جيحون اسمها بالفارسية ده بُزُرْك أي القرية الكبيرة .. ينسب اليها أبو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن مسلم القرشي الكبيرى يروي عن محمد بن بكر البغدادي سمع منه بآمد جيحون روى عنه محمد بن نصر بن ابراهيم المَيداني

[كُبيَسٌ] * موضع في شعر الراعي

جعلنَ حُبياً باليمين ووَرّكَتْ كبيساً لماء من ضَيدة باكر

[كُبيَسةُ] تصغير كبسة * عين في طرف بَرّية السماوة على أربعة أميال من هيت منها تسلك البرّية وهناك عدّة قرى أهلها على غاية من الفقر والفاقة وضيق العيش لأنهم في جوار البادية

[كُبيشٌ] تصغير الكبش * اسم موضع .. قال الراعي في احدى الروايتين

جعلن حُبياً باليمين ونكبتْ كبيشاً لوردٍ من ضَئيدة باكر

[كُبِينُ] بضم أوله وكسر ثانيه * من قرى سِنحان من أرض اليمن

باب الكاف والتاء وما يليهما

[كتاانان] قرية بين مرو الروذ وبلخ وتعرف بقرية زُرَيق بن كثير السعدي لها ذكر في مقتل يحيي بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

[كُتَانَة] بضم أوله وبعد الألف نون وهو فُعالة من الكتن وهو تراب أصل النخلة أو من كتان الماء وهو طحلبه * وهي ناحية من أعراض المدينة لآل جعفر بن أبي طالب •• قال ابن السكيت كتانة عين بين الصفراء والأثيل كانت لبني جعفر بن ابراهيم من ولد جعفر بن أبي طالب وهي اليوم لبني أبي مريم السلولي •• قال كثير

غدَت أم عمرو واستقلت خدورها وزالت بأسداف من الليل عيرها
أجدَّت خفوفاً من جنوب كتانة الى وجمة لما اسجهرَّت حَرُورها

•• وقال ابن السكيت في قول كثير أيضاً

أيام أهلونا جميعاً جيرة بكُتانة فقراقد فثُعالِ

[كتانتان] * هضبتان مشرفتان على الجار من جانب الرمل •• قال كثير

وطوت جانبي كتانةَ طياً فجنوب الحمى فذات النصال

•• وقيل كتانة اسم جبل هناك

[كَتَدٌ] بالتحريك وهو من أصل العنق الى أسفل الكتفين وهو يجمع الكاثبة والثبَجَ والكاهل كل هذا كتدٌ * وهو جبل بمكة في طرف المُغمَّس

[كُتْلةُ] بالضم والتاء المثناة من فوقها •• قال أوس بن مَغراء

عفت روضةُ السُّقيا من الحيّ بعدنا فأُوقتُها فكُتْلةٌ فجُدُودها

•• وقال الراعي

فكتلةٌ فَرُوَامٌ من مساكنها فمنتهى السيل من بَنيانَ فالحُبَكُ

•• وقال طفيل الغنوي

وأنت ابن أختِ الصدق يوم بُيوتنا بكتلةَ اذ سارت الينا القبائلُ

[كُتْمَانَ] بالضم كأنه فُعلان من الكتَم وهو نبتٌ فيه حمرة يُخلَط بالحناء ويختضب

به أو من الكتم وهو الاخفاء في كل شيء •• قال أبو منصور كتمان * اسم بلد في بلاد قيس •• وقال غيره كتمان وادبنجران وقيل كتمان اسم جبل •• وقال أبو محمد الأسود كتمان في بلاد عذرة •• وقال الازدي كتمان طرف أرض حزم بني الحارث بن كعب وبني عُقيل •• قال القحيف العُقيلي

نظرتُ خلالَ الشمس من مشرق الضحى ووافيت من كتمانَ رُكناً عَطَوَّدا
بعَيْنين لم تنكرها يومَ غُبرة ولم تهبطا جوف العراق فترمدا
الى ظُعُن لامالكيات بالضحى فيالك مَرأً ما أشاق وأبعدا

•• وقال أبو زياد كتمان جبل في بلاد بني عقيل •• وقال رجل من بني كلاب

أيا نخلتيْ كتمان قلبي اليكما مُسِرّ هوىً مستبشر من لقاكما
كتمت جميع الناس وجدي عليكما وأضمرت في الاحشاء مني هواكما
وعالكما قلبي الحنين فانه ليؤنس عيني أن ترى من يراكما

[كُتُمُ] بضم أوله وثانيه يجوز أن يكون جمع كتوم مثل زبور وزُبُر * وهو اسم بلد

[كُتْمَى] بوزن حُبلى * اسم جبل في شعر ابن مقبل

أإحدى بني عبس ذكرت ودونها سنيحٌ ومن رمل البعوضة منكبُ
وكُتْمَى ودُوّارٌ كأنّ ذُرَاها وقد خفيَا الا الغوارب ربْربُ

[كُتْمَةُ] * موضع في شعر مُزاحم العُقيلي حيث قال

فسل الهوَى ان لم تُساعفك نيّة بجذوَى لأعناق المطيّ ضَموم
كأمنحر من وحش الغمير يتنه وليتيه من عضّ الغيار كدوم
أطاع له بالأخرمَيْن وكتمة نَصِيٌّ وأحوَى دخّل وجميمُ
فأصبح محبوكَ السراة كأنه عنانٌ خلتْ منه يدٌ وشكيمُ

[كُتيبٌ] بلفظ الكتيب من الرمل * قريتان بالبحرين الكتيب الأكبر والكتيب الاصغر •• وموضعان هناك

[كَتِيبَةُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وباء موحدة •• قال أبو زيد كتبتُ السقاء أكتبه كتباً اذا خرزته وكتبت البغلة أكتبها كتباً اذا خرزتَ حياها بحلقة

حديد أو صفر تضم شُفْرَيْ حياها وكَتَّبْتُ الناقة تكتيباً اذا خرزتَ أخلافها وكتبت الكتائبَ اذا عبأتها وكل هذا قريب بعضه من بعض وانما هو جمعك بين الشيئين ومن ذلك سميت الكتيبة القطعة من الجيش لانها اجتمعت * وهو حصن من حصون خيبرَ لما قسمت خيبرُ كان القسم على نَطَاة والشِقّ والكتيبة فكانت نطاة والشقُّ فى سهام المسلمين وكانت الكتيبة خُمُسَ الله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم وسهم ذوي القربى واليتامى والمساكين وطُعَمَ أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وطعم رجال مشَوْا بين رسول الله وبين أهل فَدَك بالصلح • وفى كتاب الاموال لابى عبيد الكثيبة بالثاء المثلثة

[كُتَيْفَةُ] يجوز ان يكون تصغير الترخيم للكتيفة وهي الضبة الحديد يكتف بها الرحل والكتيفة الجماعة من الحديد والكتيفة الحِقْدُ * وهو جبل بأعلى مهل ومهل واد لعبد الله بن غطفان ذكره امرؤ القيس فقال يصف سحاباً

* فأضحى يسحُّ الماء حول كتيفة *

• • وقال أبو زياد من مياه عمرو بن كلاب كتيفة • • وقال أبو جابر الكلابى

أيا نخلتَيْ وادى كتيفةَ حبذا ... ظلالكما لو كنتُ يوما أنالها
وماؤكما العذب الذى لو شربته ... شفاءٌ لنفس كان طال اعتلالها
معنّي على طول الهيام عليـه ... بذكر مياه ما يُنال زُلالها



باب الكاف والثاء وما يليهما

[كُثَابُ] بالضم كأنه فُعال من الكَثَبِ وهو القرب * موضع بنجد • قال الحصين ابن عمرو الأحمسي

ألا هل أتى أهل العراق وبيشـة ... ومن حلَّ أكناف الكثاب وتنضبا
بأنا كفينا يومَ سارتْ بجمعها ... سُليمٌ الينا ثم من قـد تغيبا

[كُثَّابَةُ] بضم أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف باء موحدة وهاء • • قال الأصمعي الكُثّاب سهم لا نَصْلَ له ولا ريش يلعب به الصبيان كأنه انما سمّي بذلك

لانه اذا رمي به يقع قريباً وكثابة البكر وكثابة الفصيل * موضعان ببلاد ثمود أو موضع وهو الموضع الذى كان فيه فصيل ناقة صالح عليه السلام وكان صخراً قتراً فذهب فى السماء فهي تدعى كثابة البكر

[كَثَبٌ] بالتحريك والكثب القرب * وهو واد فى ديار طيء

[كُثْبَةُ] بالضم فى حديث ماعز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر برجل حين اعترف بالزنا ثم قال يعمد أحدكم الى المرأة المغيبة فيخدعها بالكثبة لاأوتى بأحد منكم فعل ذلك الا وجعلته نكالا والكثبة القليل من اللبن وغيره وكلما جمعته من طعام وغيره بعد ان يكون قليلا فهو كثبةٌ وكثبةُ * اسم موضع

[كَثٌّ] بالفتح ثم التشديد بلفظ قولهم فلان كث اللحية اذا كانت كثيرة الشعر مجتمعة * من قرى بخارى وينسب اليها كثيٌّ

[كُثْوَةُ] بالضم ثم السكون وفتح الواو والهاء والكثاة والكثا نبت وهو الايهقان .. قال أبو عبد الله الحزنبل كنا عند ابن الاعرابى ومعنا أبو هفان عبد الله بن أحمد المهزمي فأنشدنا ابن الاعرابي عمن أنشده قال قال ابن أبي شبة العبلى

أفاضَ المدامعَ قتلى كَذَا وقتلى بكثوةَ لم تُرْمس

فعمد أبو هفان الى رجل وقال ما معنى كذا قال يريد كثرتهم فلما قمنا قال لى أبو هفان سمعت الى هذا للعجب الرفيع هو ابن أبي سنة فقال ابن ابى شبة وقال قتلى كذا وهو كُدًا بالدال المهملة وضم الكاف وقال قتلى بكثوةَ وهو بكثوَة وأغلط من هذا انه يفسر تصحيفه بوجه وَقاح فبلغ ذلك ابن الاعرابى فقال لمثلى يقال هذا وما بين لابتيها أعلم بكلام العرب منى فقال أبو هفان هذه رابعة مالكوفة واللوب انما اللابتان للمدينة وهما الحرتان .. ونذكر بقية هذا البيت فى اللام فى اللابتين

[كَثَّه] مثل الذى قبله بزيادة هاء التأنيث ساكنة * من قرى بخارى أيضاً والنسبة اليها كثويّ .. ينسب اليها أبو أحمد الكثوي يروي عن أبي بكر القفال الشاشى

[كَثَهُ] بتخفيف الثاء * موضع بفارس وهى مدينة كورة يزد من كورة اصطخر .. قال الاصطخرى ومن أجل المدن التى تكون بكورة اصطخر مما يلى خراسان كثه وهي

حَوْمة يزد وأبَرْقُوه وهي مدينة على طرف البرية ولها طيب هواء وتربة وصحة وخصب ولها رساتيق تشتمل على صحة وخصب ورخص والغالب على أبنيتها آزاج الطين ولها مدينة محصنة بحصن وللحصن بابان من حديد يسمّى أحدهما باب إيزد والآخر باب المسجد لقربه من المسجد الجامع وجامعها في الربض ومياههم من القنيّ الا نهر لهم يخرج من ناحية القلعة من قرية فيها معدن الآنك وهي نزهة جداً ولها رساتيق حسنة عريضة وهي ورساتيقها كثيرة الثمار يفضل لكثرتها ما يُحمل الى أصبهان وغيرها وجبالها كثيرة الشجر والنبات التي تحمل الى الآفاق وخارج المدينة أرض تشتمل على الأبنية والاسواق تامة في العمارة والغالب على أهلها الادب والكتبة

[الكَثيبُ] * قرية لبني مُحارب بن عمرو بن وديعة من عبد القيس بالبحرين



باب الكاف والجيم وما يليهما

[كَجه] بالفتح ثم التشديد * مدينة يقال لها كلاَر بطبرستان وقيل ولاية رُويان وقد مرّ ذكرها في رويان

[كَجٌّ] . . قال أبو موسى الحافظ بخوزستان*قرية يقال لها زيركَجّ وأظنّ ان أبا مسلم ابراهيم بن عبد الله بن مسلم الكَجّي منسوب اليها ويقوّي ذلك قول كعب بن معدان الأشقري وكان من أصحاب المهلّب ومن شهد حروب الخوارج بخوزستان فارس فقال

طَرِبْتُ وهاج لى ذاك ادّكارا   بكجٍّ وقد أطلتُ بها الحصارا
ذكرتُ الغانيات وكُنَّ عهدي   بدار لاأطيق بها قـرَارا



باب الكاف والحاء وما يليهما

[كَحْكَب] بالفتح ثم السكون ثم فتح الكاف والباء موحدة* موضع

[كَحلَانُ] فعلان من الكحل وهو السواد مأخوذ من الكحل الذى يكتحل به واليمانيون اليوم يقولون كُحلَان بالضم وكَحلان * من أشهر مخاليف اليمن وفيه يندون ورُعين وهما قصران عجيبان • • قال امرؤ القيس

ودار بني سَوَاسَةَ في رُعين تجرُّ على جوانبه الشمالُ

وبين كحلان وذمار ثمانية فراسخ وبينه وبين صنعاء أربعة وعشرون فرسخا

[كَحَلٌ] بالتحريك مصدر الأكحل والكحلاء من الرجال والنساء * اسم موضع

[كُحلة] الكحلة بالسكون * اسم ماء لجشم بن معاوية من بني عامر بن صعصعة

[الكُحَيلُ] تصغير الكحل * موضع بالجزيرة وكان فيه يوم للعرب • • قال أحمد بن الطيّب السرخسي الفيلسوف الكحيل مدينة عظيمة على دجلة بين الزابين فوق تكريت من الجانب الغربي ذكر ذلك في رحلة المعتضد لحربه خمارويه في سنة ٢٧١ وأما الآن فليس لهذه المدينة خبر ولا أثر * والكحيل في بلاد هذيل • • قال سلمى بن المُقعد القُرَمي ثم الهذلي

ولولا اتقاه الله حين ادّخلتم أكم ضُرُط بين الكحيل وجهْوَر
لأرسلت فيكم كل سيد سَمَيدَع أخي ثقة في كلّ يوم مذكر

[كُحَيلَةُ] بلفظ التصغير * موضع

باب الكاف والدال وما يليهما

[كَدَاء] بالفتح والمدّ • • قال أبو منصور أكدى الرجل اذا بلغ الكُدى وهو الصخر وكدا النبتُ يكدا كُدُوًّا اذا أصابه البرد فلبّده في الارض أو عطش فأبطأ نباته وابل كادية الأوبار قليلتها وقد كديت تكدى كَدًا • • وفى كداء ممدود وكُدَيّ بالتصغير وكُدَى مقصور كما يذكره اختلاف ولابدّ من ذكرهما معاً في موضع ليفرق بينهما • • قال أبو محمد على بن أحمد بن حزم الاندلسي كداء الممدودة * بأعلى مكة عند المحصّب دار النبيّ صلى الله عليه وسلم من ذى طُوًى اليها * وكُدًى بضم الكاف وتنوين الدال بأسفل مكة

عند ذي طوى بقرب شعب الشافعيين ومنها دار النبيّ صلى الله عليه وسلم الى المحصّب فكأنه ضرب دائرة في دخوله وخروجه بات بذي طوى ثم نهض الى أعلى مكة فدخل منها وفي خروجه خرج من أسفل مكة ثم رجع الى المحصّب *وأما كُدَيٌّ مصغرا فانما هو لمن خرج من مكة الى اليمن وليس من هذين الطريقين في شيء أخبرني بذلك كله أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العُذْري عن كل من لقي من مكة من أهل المعرفة بمواضعها من أهل العلم بالاحاديث الواردة في ذلك هذا آخر كلام ابن حزم ** وغيره يقول الثنية السفلى هي كداء ** ويدلّ عليه قول عبيد الله بن قيس الرقيات

أقفرَتْ بعد عبد شمس كداء فكُدَيٌّ فالركن فالبطحاء
فمنًى فالجمار من عبد شمس مقفراتٌ فبلدحٌ فحِراء
فالخيام التي بعُسفان فالجحفة منهم فالقاع فالابواء
موحشاتٌ الى تُعاهن فالقيا قفارٌ من عبد شمس خلاء

**وقال الاحوصُ

رامَ قلبي السلوَّ عن أسماء وتعزّى وما به من عَزاء
انني والذي يحج قريشٌ بيته سالكين نقبَ كداء
لمُ أُلِم بها وان كنت منها صادراً كالذي وردت بداء

كذا قال أبو بكر بن موسى ولا أري فيه دليلا وفيها يقول أيضاً

* أنت ابن مُعتلج البطاح كُدَيِّها وكَداءها *

** وقال صاحب كتاب مشارق الأنوار كَداء وكُدَيٌّ وكُدًى وكداء ممدود غير مصروف بفتح أوله بأعلى مكة وكُدَيٌّ جبل قرب مكة ** قال الخليل وأما كُدًى مقصور منوّن مضموم الأول الذي بأسفل مكة والمُشلّل هو لمن خرج الى اليمن وليس من طريق النبيّ صلى الله عليه وسلم في شيء ** قال ابن المَوّاز كَدَاء التي دخل منها النبيُّ صلى الله عليه وسلم هي العقبة الصغرى التي بأعلى مكة وهي التي تهبط منها الى الأبطح والمقبرة منها عن يسارك وكُدًى التي خرج منها هي العقبة الوسطى التي بأسفل مكة ** وفي حديث الهيثم بن خارجة أن النبيّ صلى الله عليه وسلم دخل من كُدًى التي بأعلى مكة بضم الكاف

مقصورة وتابعه على ذلك وُهَيبٌ وأسامة •• وقال عبيد بن اسماعيل دخل عليه الصلاة والسلام عام الفتح من أعلى مكة من كَدَاء ممدود مفتوح وخرج هو من كُدَى مضموم ومقصور وكذا في حديث عبيد بن اسماعيل عند الجماعة وهو الصواب إلاّ أن الأصيلي ذكره عن أبي زيد بالعكس دخل النبي صلى الله عليه وسلم من كَدَاء وخالد بن الوليد من كُدَى وفي حديث ابن عمر دخل في الحجّ من كَدَاء ممدود مصروف من الثنية العُليا التي بالبطحاء وخرج من الثنية السفلى •• وفي حديث عائشة انه دخل من كَدَاء من أعلا مكة ممدود وعند الأصيلي مهمل في هذا الموضع قال كان عروة يدخل من كلتيهما من كَداء وكُدًى وكذا قال القابسي غير ان الثاني عنده كُدَي غير مشدد ولكن تحت الياء كسرتان أيضاً وعند أبي ذرّ القصر في الأول مع الضم وفي الثاني الفتح مع المدّ وأكثر ما كان يدخل من كُدًى مضموم مقصور للأصيلي والهروي ولغيره مشدد الياء •• وذكر البخاري بعد عن عروة من حديث عبد الوهاب أكثر ما كان يدخل من كُدى مضموم للأصيلي والحموي وأبي الهيثم ومفتوح مقصور للقابسي والمستملي ومن حديث أبي موسى دخل النبيُّ صلى الله عليه وسلم من كُدى مقصور مضموم وبعده أكثر ما كان يدخل من كُدًى كذا مثل الأصيلي وعند القابسي وأبي ذرّ كَدَى بالفتح والقصر وعنه أيضاً هنا كُدَيّ بالضم والتشديد •• وفي حديث محمود عكس ما تقدم دخل من كداء وخرج من كدى لكافتهم وعند المستملي عكس ذلك وهو أشهر •• وفي شعر حسن في مسلم *موعدها كَدَاء* وفي حديث هاجر مقبلين من كداء وفيه فلما بلغوا كُدى •• وروى مسلم دخل عام الفتح من كَدَاء من أعلى مكة بالمدّ للرواة الا السمرقنديّ فعنده كُدًي بالضم والقصر وفيه قال هشام كان أبي أكثر ما يدخل من كدى رويناه بالضم ورواه قوم بالمدّ والفتح •• قال القالي كداء ممدود غير مصروف وهو عرفة بنفسها وأما الذي في حديث عائشة في الحج ثم لقينا عند كذا وكذا فهو بذال معجمة كناية عن موضع وليس باسم موضع بعينه •• قلت بهذا كما تراه يحجب عن القلب الصواب بكثرة اختلافه والله المستعان •• وقال أبو عبد الله الحميدي ومحمد بن أبي نصر قال لنا الشيخ الفقيه الحافظ أبو محمد عليّ بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي وقرأته عليه غير مرة كداء

الممدود هو بأعلى مكة عند المحصب حلّقَ عليه الصلاة والسلام من ذي طُوًى اليها أي دار وكُدَيٌّ بضم الكاف وتنوين الدال بأسفل مكة عند ذي طُوى بقرب شعب الشافعيين وابن الزبير عند قعيقعان جبل بأسفل مكة حلق عليه الصلاة والسلام منها الى المحصب فكأنه عليه الصلاة والسلام ضرب دايرة في دخوله وخروجه بات عليه الصلاة والسلام بذي طوى ثم نهض الى مكة فدخل منها وفي خروجه خرج على أسفل مكة ثم رجع الى المحصب وأما كديٌّ مصغر فانما هو لمن خرج من مكة الى اليمن وليس من هذين الطريقين فى شئ •• وقال أبو سعيد مولى فائد يرثي بني أُمية فقال

بكيت وما ذا يردّ البكا وقلّ البكاء لقتلى كدا
أصيبوا معاً فتولّوا معاً كذلك كانوا معاً فى رخا
بكت لهم الأرضُ من بعدهم وناحت عليهم نجومُ السّما
وكانوا ضيائي فلما انقضى زماني بقومي تولى الضيا

[كُدًى] بالضم والقصر جمع كُدْية وهي صلابة تكون في الأرض يقال للحافر اذا بلغ الى حجر لا يمكنه معه الحفر قد بلغ الكُدْية * وهو موضع بمكة فيه اختلاف ذكر فى الذى قبله

[كُدَادَةُ] •• قال الأصمعي الكدادة ما بقي فى أسفل القِدر •• وقال غيره اذا لصق الطبيخ فى أسفل البُرْمة فكدّ بالأصابع فهو الكدادة * وهو موضع بالمروت لبني يربوع •• وقال الفرزدق يهجو جريراً

لئن عِبْت نار ابن المراغة انها لألأم نار المصطلين وموقدا
اذا نقبوها بالكدادة لم تضئ رئيساً ولا عند المسحّين مرقدا

[كُدَدَ] بضم أوله وفتح ثانيه * موضع قرب أُوارة على مسافة أيام من البصرة

[كَدَدٌ] بالتحريك كأنه أظهر تضعيف كَدَّ يكُدُّ اذا اشتدّ في العمل * موضع في ديار بني سُلَيم

[كَدْراء] بالمدّ تأنيث الأكدر وهو الماء المكدّر لونه وقطاة كدراء ونطفة كدراء قريبة العهد بالسماء * وهو اسم مدينة باليمن على وادي سَهام اختطها حسين بن سلامة

وهي أمه أحد المتغلّبين على اليمن في نحو سنة ٤٠٠

[كُدَرٌ] جمع أكدر قَرْقَرَة الكُدر •• قال الواقدي * بناحية المعدن قريبة من الأرحضيّة بينها وبين المدينة ثمانية بُرُد •• وقال غيره ماء لبني سُلَيم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج اليها بجمع من سُلَيم فلما أتاه وجد الحيّ خُلوفاً فاستاق النعم ولم يَلقَ كيداً •• وقال عرّام في حزم بني عُوال مياه آبار منها بئر الكُدر وغزا النبي صلى الله عليه وسلم بني سهم بالكدر في حادي عشر محرم سنة ثلاث من الهجرة •• وقال كُثَيِّر

سقى الكُدْرَ فاللعباء فالبُرْقَ فالحِما فلَوْذَ الحِصى من تَغْلَمَين فأظْلَما

[كَدَاكُ] بالفتح ثم السكون وكاف أخرى * من نواحي سمرقند فيما أحسب

[كُدَالُ] بضم أوله وآخره لام * ناحية في جبال افريقية زعم لي بعض أهل افريقية أن الحنطة اذا زُرعت فيها تريع ريعاً مفرطاً حتى ان الانسان اذا زرع في بعض الأعوام مَكُّوكا ربما جاء خمسمائة مَكُّوك الى الألف

[كدم] * من نواحي صنعاء اليمن

[كَدَنُ] بالتحريك وآخره نون * قرية من قرى سمرقند

[الكَدِيدُ] فيه روايتان رفع أوله وكسر ثانيه وياء وآخره دال أخرى وهو التراب الدقاق المركّل بالقوائم وقيل الكديد ما غلظ من الأرض •• وقال أبو عبيدة الكديد من الأرض خلق الأودية أو أوسع منها ويقال فيه الكُدَيد تصغيره تصغير الترخيم * وهو موضع بالحجاز ويوم الكديد من أيام العرب وهو موضع على اثنين وأربعين ميلاً من مكة •• وقال ابن اسحاق سار النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة في رمضان فصام وصام أصحابه حتى اذا كان بالكديد بين عُسفان وأمج أفطر

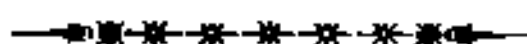
[الكُدَيْدَةُ] * من مياه أبي بكر بن كلاب عن أبي زياد ماءة قديمة عادية جاهلية

[كُدَيٌّ] تصغير كَدَاء وقد ذكر فيما تقدم في كَدَاء

باب الكاف والذال وما يليهما

[كَذَجُ] بالتحريك وآخره جيم * اسم حصن وناحية بأذربيجان من منازل بابك الخُرَّمي وهو عجميٌّ وأصل معناه المأوى وهو معرّب .. قال أبو تمام وجمه

وأبرَشتَويم والكِذَاجِ ومُلتقى سنابِكِها والخيـل تَردِي وتَمزَعُ



باب الكاف والراء وما يليهما

[كَرَانَا] * قرية من قرى الموصل بينها وبين جزيرة ابن عمر تعرف اليوم بتَلّ موسى وكان موسى تُرْكمانياً ولي الموصل من قبـل السلجوقية وقتل هناك ودفن على تلّها فعُرفت بذلك وذلك في أيام كربوغا على الموصل

[كِرَاء] فمن رواه بالكسر فهو مصدر كارَيتُ ممدود والدليل عليه قولك رجلٌ مُكار ورواه ابن دريد والغوري كَرَاء بالفتح والمد ولا أعرفه في اللغة * ثنية ببيشةَ وقيل ثنية بالطائف وقيل واد يدفع سيلُه في تُرَبَةَ .. وقال ابن السِّكيت في قول عُرْوة بن الورد

تحن الى سَـلْمى بحُرّ بلادها وأنت عليها بالملا كنتَ أقدَرا
تَحُلُّ بواد من كَرَاء مضلّة تحاول سَلمى ان أهابَ وأحصرا

قال كَرَاء هذه التي ذكرها ممدودة هي أرض ببيشة كثيرة الأُسد وكَرَا غير هذه مقصور ثنية بين مكة والطائف ..قال بعضهم

ألا أبلغ بني لأي رسـولاً وبعض جوار أقوام ذميمُ
فلو أني علقتُ بحبل عمرو سمي واف بذمته كريمُ
كأغلَبَ من اسُود كَرَاء وَرْد يشدّ خشاشه الرجل الظلومُ
ولكني علقتُ بحبـل قوم لهم لَمَمٌ ومنكرة جُسومُ

لما قدّم نَعْتَ النكرة نصبه على الحال فقال * ومنكرةً جُسومُ * فهو مثل قوله

* لعزّة موحشاً طلَلُ * .. وقال آخر

منعناكم كَرَاء وجانبيه كما منع العزيز وَحا الشهام

[الكَرَاتُ] بالفتح وآخره ثاء مثلثة .. قال السُّكَّري وغيره في قول ساعدة بن جُوَيَّة الهُذلي

وما ضَرَبٌ بيضاء يسقي دَبوبها دُفاق فعَرْوانُ الكراث فضيمُها

دفاق وعروان * والكرات وضيم أودية كلها في بلاد هذيل هكذا هو في عدة مواضع من كتاب هذيل وهو غلط والصواب الكراب بالباء الموحدة لان تأبط شراً يقول

اصلّي ميّتٌ كمداً ولما أُطالع أهلَ ضيم فالكراب

اذا وقعت بكعب أو قُرَيم ....[1] فقد ساغ الشرابُ

وان لم آت جمع بني خُثَيم وكاهلها برجــل كالضباب

[كَرَاجُك] بالفتح والجيم المضمومة وآخره كاف .. قال السمعاني * قرية على باب واسط

[كُرَاش] بالضم وآخره شين معجمة أظنه مأخوذاً من الكرش وهو من نبات الرياض والقيعان أنجعُ مُرْبع وأمرَؤه تُسَمَّن عليــه الإبلُ وتُغَزِّر * وهو اسم جبل لهذيل وقيل ماء بنجد لبني دُهمان .. قال أبو بثينة الصاهلي يخاطب سارية بن زُنيم فقال

أســارية الذى تُهدَى الينا قصائدُه ولم يعــلم خليــلي

فهل تاوي الى المَنحاة أنّي أخافُ عليك معتلج السيول

متى ما تَبلُهُم يوماً تجــدهم على ما نابَ شرّ بني الذبيل

وأوفى وَسْطَ قَرْنِ كُراشَ داعٍ فجاؤا مثلَ أفواج الحسيل

[كُرَاعٌ] بالضم وآخره عين مهملة وكُرَاعُ كل شيء طرفُه وكراعُ الأرض ناحيتها وكراعٌ ماسال من أنف الجبــل أو الحرّة والكراع اسم لجمع الخيــل وكُرَاعُ الغميم * موضع بناحية الحجاز بين مكة والمدينة وهو واد امام عُسْفان بثمانية أميال وهــذا الكراع جبل أسوَدُ في طرف الحرّة يمتدُّ اليه وله خبر في ذكر أجإ وسلمى * وكُرَاعُ

---

(١) هكذا بياض بالاصل ولم نقف عليه

ربّةَ بالراء وتشديد الباء الموحدة والهاء بلفظ ربّة البيت أو ربّة المال أي صاحبته فى ديار جُذام •• قال ابن اسحاق فى سرية زيد بن حارثة الى جُذام قال نزل رفاعة بن زيد بكراع رَبّةَ كذا ضبطه ابن الفرات بخطه * وكُراعُ مَرْشى موضع آخر

[كَرَاغُ] بالفتح وآخره غين معجمة * نهر بهَرَاةَ

[كَرّانطَه] بالفتح ثم التشديد وبعد الألف نون ساكنة وطاء وهاء * وهو موضع فى أرض البربر من بلاد المغرب

[كُرَانُ] بالضم والتخفيف وآخره نون •• قال أبو سعد * قرية بالشام وهو غلط منه فاحش لأني سألت عنها بالشام فلم ألقَ من يعرفها انما كران بليدة بفارس ثم من نواحي دارابجرد قرب سيراف •• وقال السلفى قال لي أبو منصور الفيروزابادي الحافظ كُران قرية على عشرة فراسخ من سيراف •• واليها ينسب محمد بن سعد الكراني الأديب الأخباري روى عن الأصمعي وأكثر عن الرياشي وأبي حاتم السجستاني وعمر ابن شبّة وحَمّاد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلي وأبي الحسن الميداني والخليل بن أسد النُّوشَجاني وطبقته روى عنه الصولي وكان من مشاهير أهل الأدب •• وأبو الطيب الفُرحان بن شيران الكراني من سواد كران وزير صمصام الدولة بن عضد الدولة •• وأبو محمد عبد الله بن شاذان الكراني روى عن زكرياء بن يحيى السّياجي وعبد الله ابن شبيب المدني ومحمد بن يحيى بن المنذر الحَزّار روى عنه الخَطّابي أبو سليمان أحمد ابن محمد في كتاب صفة أسماء الله تعالى •• وأبو اسحاق الكرانى أحد كُتّاب الانشاء فى ديوان عضد الدولة نيابة عن أبي القاسم عبد العزيز بن يوسف وله قصّة مع عضد الدولة ظريفة وذلك انه أنشد عضد الدولة فى بعض الأيام قصيدة مدحه بها •• وقال فيها وقد تأخر عنه جاريه

أمِنَ الرعاية يا ابن كلّ مَلِك ... رُفِعَتْ له في المكرمات منارُ
ان تَقْطَع الجاري اليسير عن امرئ ... رَدَفَتْ كتابتَهُ لك الاشعارُ
ياصاحبيَّ دنا الرحيلُ فقَرِّبا ... قُلُصَ الركائب تحتها الدَّفّارُ
الأرض واسعةُ الفضاء بسيطةٌ ... والرزقُ متكفّلٌ به الجبّارُ

فالتفتَ عضد الدولة الى أبي القاسم المطهَّر بن عبد الله وزيره وقد غاظه ماسمعه وقال له أنت عرَّضتني لهذا القول اطرقْ جاريهُ ووَرِقِهِ مافاته منه •• قال أبو اسحاق فلما خرج أبو القاسم المطهر من بين يدي عضد الدولة قال له أظنك قد كرهتَ رأْيكَ فقلتُ له أيها الأستاذ رأْس لا يتكلم خير منه دبّهُ

[كِرَانُ] بكسر أوله * موضع في البادية •• قال معبد بن علقمة بن عبّاد المازني وقد خرج عليه قوم من عبد القيس ولم يكن بحضرته أحد من عشيرته فاستعان بناس من الأزد من الجهاضم وواشج واليَحْمَد فظفر بهم •• فقال

ولما رأيتُ إني لستُ مانعاً كرانَ ولا كِرانَ من رهط سالم
نَهَضْتُ بقوم من حَدَّاد وواشج وأشباههم من يَحْمَد والجهاضم
بزُبّ اللّحى ميلُ العمائم عزَّلٌ ترى الوَشْمَ في أعضادهم كالخواتم
فخضْنا القباحي جزَعناصوادراً عن الموت عمر المأزق المتلاحم

فذكروا ان الأزد أتوا المهلَّب بن أبي صُفْرة فقالوا ان معبد بن علقمة مَدَحنا حين أعنّاه فقال ماقال لكم فأنشدوه * بزبّ اللحى ميلُ العمائم *
فضحك المهلب وقال ياويلكم والله ما ترك شيئاً من شتمكم فقالوا لو علمنا مانصرناه

[كَرَّانُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره نون * محلّة مشهورة بأصبهان ••وقد نسب اليها من لا يُحصى من أهل العلم والرواية * وكَرَّانُ أيضاً بلد من بلاد الترك من ناحية التُّبَّت بها معدن الفضة وثم عين ماء لايَنْغَمس فيها شيٌ من المعدنيات نحو الحديد وغيره الا يذوب••قال الحازمي* وكرّانُ حصن على نهر شلف بالمغرب في بلاد البربر وذكره ابن حَوْقَل وقال هو حصن أزليٌّ يقال له سوقُ كرّانَ وبينه وبين مليانة مرحلة وبينه وبين اشير ثلاث مراحل

[كُرْبُجُ دِينار] يقال للحانوت كُرْبُجٌ وكُرْبُق بالضم ثم السكون وباء موحدة مضمومة وجيم * موضع قريب من الأهواز دون سوق الأهواز بثمانية فراسخ من جهة البصرة له ذكر في أخبار الخوارج مع المهلب بن أبي صُفْرة •• قال يزيد بن مفرّغ

سقى هَزَمُ الارعاد منبجسُ العُرَى منازلَها من مُسْرُقانَ فسُرَّقا

فتستر لا زالت خصيباً جنابها الى مَدفَع السُّلّان من بطن دَوْرَقا
الى الكُرْبُج الأعلى الى رام هُرْمزٍ الى قُرَيَاتِ الشيخ من فوق شُستقا

[كَرْبَلاَء] بالمدّ * وهو الموضع الذي قُتل فيه الحسين بن عليّ رضي الله عنه في طرف البرّيّة عند الكوفة فأما اشتقاقه فالكربلة رخاوة في القدمين يقال جاء يمشي مُكَرْبلاً فيجوز على هذا أن تكون أرض هذا الموضع رَخْوة فسمّيت بذلك ويقال كَرْبَلْتُ الحنطة اذا هززتها ونقيتها وينشد في صفة الحنطة

يحملن حمراء رسوباً للثقل قد غُرْبِلَت وكُرْبِلَت من القَصَل

فيجوز على هذا أن تكون هذه الأرض مُنقاة من الحصى والدّغل فسمّيت بذلك والكَرْبَل اسم نبت الحُمّاض ** وقال أبو وَجْزَة يصف عُهُونَ الهودج

وثامر كربل وعميم دِفْلَى عليها والندى سبط يمور

فيجوز أن يكون هذا الصنف من النبت يكثر نبته هناك فسمّي به وقد روى ان الحسين رضي الله عنه لما انتهى الى هذه الأرض قال لبعض أصحابه ما تسمّى هذه القرية وأشار الى العَقْر فقال له اسمها العقر فقال الحسين نعوذ بالله من العَقْر ثم قال فما اسم هذه الأرض التي نحن فيها قالوا كَرْبلاء فقال أرضُ كَرْب وبلاء وأراد الخروج منها فمنع كما هو مذكور في مقتله حتى كان منه ما كان ** ورثته زوجته عاتكة بنت زيد بن عمرو ابن نفيل فقالت

واحُسينا فلا نسيتُ حُسيناً أقصدته أسنّة الأعداء
غادروه بكَرْبلاء صريعاً لا سقى الغيثُ بعده كربلاء

ونزل خالد عند فتحه الحيرة كربلاء فشكا اليه عبد الله بن وثيمة النصري الذّبّانَ فقال رجل من أشجع في ذلك

لقد حُبِسَتْ في كربلاء مطيتي وفي العَين حتى عاد غثّاً سمينُها
اذا رحلَتْ من منزل رجعَتْ له لعَمري وأيِّها إنّي لأُهينها
ويمنعها من ماء كلّ شريعة رِفاقٌ من الذّبّان زُرْقٌ عيونُها

[كُرْتُم] بالضم والسكون وتاء مثناة من فوقها وميم ** قال أبو منصور كُرْتُوم

بالواو * وهي حرَّة بني عُذْرَةَ والكُرْتوم في اللغة الصفار من الحجارة وينشد بعضهم

أسقاك كلُّ رائحٍ هزيم   يترك سيلاً خارج الكلوم

* وناقعاً بالصفصف الكرتوم *

[كُرْث] بالضم ثم السكون وثاء مثلثة * مدينة في أقصى بلاد المغرب قرب بلاد السودان وربما قيلت بالتاء المثناة

[كَرَجُ] بفتح أوله وثانيه وآخره جيم وهي فارسية وأهلها يسمّونها كَرَه وهي في رستاق يقال له فاتق وفاتق عُرّب عن كَفْته فأما مجازه في العربيـة فالكرج من قولهم تَكَرَّجَ الخبزُ اذا أصابه الكرج وهو الفساد لا أعرف له معنًى غيره وبني منه الكرج وهي*مدينة بين همذان وأصبهان في نصف الطريق والى همذان أقرب ويضاف اليها كورة وأول من مصّرها أبو دُلَف القاسم بن عيسى العِجلي وجعلها وطنه واليها قصده الشعراء وذكروها في أشعارهم .. والى كرج أبي دُلَف .. ينسب القاضي أبو سعد سليمان ابن محمد بن الحسين بن محمد القصاري المعروف بالكافي الكرجي وكان فقيهاً فاضلاً ذا عبادة ومضاء في المناظرة لقي الشيوخ فأخذ عنهم ثم ناظر الأئمة فقطعهم وسمع الحديث ورواه وولي القضاء بالكرج ومات سنة ٥٣٨ .. ومن بُرُوجرد الى الكرج عشرة فراسخ ومن الكرج الى البُرج اثنا عشر فرسخاً ومن البرج الى نُوبَنْجان عشرة فراسخ ومن نوبجان الى أصبهان ثلاثون فرسخاً وبين الكرج وهمذان نحو ثلاثين فرسخاً وكانت الكرج مدينة متفرّقة ليس لها اجتماع المدن وأبنيتها أبنية الملوك قصور واسعة متفرّقة وهي ذات زرع ومواشٍ فأما البساتين والمتنزهات فليست بها انما فواكههم من بُرُوجرد وغيرها وبناؤهم من طين وهي مدينة طويلة نحو من فرسخ ولها سوقان على باب الجامع وسوق آخر بينهما صحراء * وكَرَج من قرى الرَّيّ أخرى*والكَرَج أيضاً أكبر بلدة في ناحية رُوذراور بالقرب من همذان من نواحي الجبال بين همذان ونهاوند بين الكَرَج وبين كلّ واحدة منهما سبعة فراسخ

[الكُرْجُ] بالضم ثم السكون وآخره جيم * وهو جيل من الناس نصارى كانوا يسكنون في جبال القَبْق وبلد السرير فقويت شوكتهم حتى ملكوا مدينة تفليس ولهم

ولاية تنسب اليهم وملك ولغة برأسها وشوكة وقوة وكثرة وعدد .. قال المسعودي وقد وصف سكان جبال القبق وكورها فقال ويلي مملكة جيدان مما يلي باب القبق ملك يقال له برزبنان ويعرف بلده هذا بالكرج وهم أصحاب الأعمدة وكل ملك يلي هذه البلاد يقال له برزبنان ولم يزد مع اكثاره في غيرهم فيدل على قلتهم فسبحان من يغير الأحوال فانهم في زماننا ملوك لهم شوكة وعدة تملكوا بها البلاد حتى أخرجهم عنها خوارزم شاه جلال الدين

[كرجة] * مدينة من مدن خوزستان

[كَرْجَن] بالفتح ثم السكون وجيم ونون * موضع

[كَرْخايا] بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وبعد الألف ياء مثناة من تحت * هو نهر كان ببغداد يأخذ من نهر عيسى تحت المحوّل حتى يمر ببراثا فيسقي رستاق الفَرَوْسيج الذي منه بغداد نفسها فلما أحدث عيسى بن عليّ بن عبد الله بن عباس الرّحا المعروفة برحا ام جعفر قطع نهر كرخايا وجعل سقي رستاق الفَرَوْسيج والكرخ من نهر الرّفيل وهذا نهر معروف مشهور وقد أكثرت الشعراء من ذكره والآن لا أثر له ولا يعرف البتة .. قال الخطيب ويحمل من نهر عيسى بن عليّ نهر يقال له كرخايا تتفرّع منه أنهار تدخل بغداد من موضع يقال له باب أبي قبيصة ويمرّ الى قنطرة اليهود وقنطرة درب الحجارة وقنطرة البيمارستان وباب المحوّل وتتفرّع منه أنهار الكرخ كلها منها نهر رزين يمرّ في سُوَيْقة أبي الورد الى بركة زلزل ثم الى طاق الحرّاني ثم يصب في الصّراة أسفل من القنطرة الجديدة ويتفرّع من نهر رزين نهر يعبر بعبّارة فيدخل الى مدينة المنصور وتتفرّع من كرخايا أنهار عدة في سوق الكرخ لا أثر لها الآن البتة منها نهر الدّجاج

[الكَرْخُ] بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وما أظنها عربية انما هي نبطية وهم يقولون كَرَختُ الماء وغيره من البقر والغنم الى موضع كذا أي جمعته فيه في كل موضع وكلها بالعراق وأنا أرتب ما أضيف اليه على حروف المعجم حسب ما فعلناه في مواضع

[كَرْخُ باجَدّا] قيل هو * كرخ سامرّا يذكر في موضعه وقيل كرخ باجدّا وكرخ

جُدَّانَ واحد والله أعلم

[كَرْخُ البَصْرَة] حدث أبو على المحسن .. قال القاسم بن علي بن محمد الكرخي وأخوه أبو أحمد وابناه جعفر ومحمد تقلدوا الدنيا لأن القاسم تقلد كور الاهواز وتقلد مصر والشام وتقلد ديار ربيعة وتقلد ابنه جعفر كور الاهواز وتقلد فارس وكرمان وتقلد الثغور وأشياء أخر وتقلد أبو جعفر محمد بن القاسم الجبل وديوان السواد دفعات وقطعة من المشرق كبيرة وتقلد البصرة والاهواز مجموعة ثم تقلد عدة دواوين كبار جليلة بالحضرة ثم تقلد الوزارة للراضي ثم الوزارة للمتقي واذا أضيف اليهم من تقلد من وجوه أهلهم وكبارهم لم يخلُ بلد جليل من أن يكون واحد منهم يقلده وانما سموا الكرخيّين لان أصلهم من ناحية الرستاق الأعلى بالبصرة فى عراض المفتح تعرف بالكرخ باقية الى الآن الا انها كالخراب لشدة اختلالها وقد تقلد البصرة غير واحد منهم وقطعاً من الاهواز تقلد البصرة أبو أحمد أخو القاسم الكرخي وتقلد مصر أيضاً وتقلد قطعة من الاهواز فى أيام السلطان [1] أبو جعفر الكرخى المعروف بالجَزْو وهذا الرجل مشهور بالجلالة فيهم قديماً وكان مقيما بالبصرة قال وشاهدته أنا وهو شيخ كبير وقد اختلت حاله فصار يلى الاعمال الصغار من قبل عُمال البصرة وكان أبو القاسم بن أبي عبد الله البريدي لما ملك البصرة صادره على مال أفقره به وسمرَ يدَيه فى حائط وهو قائمٌ على كرسي فلما سمرت يداه بالمسامير فى الحائط نحى الكرسي من تحته وسُلّت أظافيره وضرب لحمه بالقضيب الفارسي ولم يمتْ ولازمِنَ قال ورأيته أنا بعد ذلك بسنين صحيحاً ولا عيب لهم الا ما كانوا يرمون به من الغلو فان القاسم وولديه استفاض عنهم انهم كانوا مخمسة يعتقدون ان علياً وفاطمة والحسن والحسين ومحمد صلى الله عليه وسلم خمسة أشباح أنوار قديمة لم تزل ولا تزال الى غير ذلك من أقوال هذه النُّحلة وهي مقالة مشهورة وكان القاسم ابنه من أسمح من رأينا في الطعام وأشدهم حرصاً على المكارم وقضاء الحاجات وكان لابي جعفر محمد بن القاسم على ما بلغني فى غير عمل تقلده وخرج اليه ستمائة دابة وبغل ونيف وأربعون طباخاً ثم آلت حاله في آخر عمره الى الفقر الشديد

(١) بياض بالاصل

ومات بعد سنة ٣٤٠ في منزله ببغداد

[كَرْخُ بَغْدَاد] ولما ابتنى المنصور مدينة بغداد أمر أن تجعل الاسواق فى طاقات المدينة أزاء كل باب سوقٌ فلم يزل على ذلك مــدّة حتى قدم عليه بطريق من بطارقة الروم رسولا من عند الملك فأمر الربيعَ أن يطوف به فى المدينة حتى ينظر اليها ويتأملها ويرى سورها وأبوابها وما حولها من العمارة ويصعده السور حتى يمشي من أوله الى آخره ويريه قباب الأبواب والطاقات وجميع ذلك ففعل الربيع ما أمره به فلما رجع الى المنصور قال له كيف رأيتَ مدينتي قال رأيت بناء حسناً ومدينة حصينة الا ان أعداءك فيها معك قال من هم قال السوقة يُوافى الجاسوس من جميع الاطراف فيدخل الجاسوس بعلة التجارة والتجار هم بُرُد الآفاق فيتجسس الاخبار ويعرف ما يريد وينصرف من غير أن يعلم به أحد فسكتَ المنصور فلما انصرف البطريق أمر باخراج السوقة من المدينة وتقدم الي ابراهيم بن حُبيش الكوفى وخرّاش بن المسيب اليماني بذلك وأمرهما أن يبنيا ما بين الصراة ونهر عيسى سوقاً وأن يجعلاها صفوفاً ورتب كل صف فى موضعه وقال اجعلا سوق القصابين فى آخر الاسواق فانهم سفهاء وفى أيديهم الحديد القاطع ثم أمر أن يبنى لهم مسجد يجتمعون فيه يوم الجمعة ولا يدخلوا المدينة قال الخطيب وقلد المنصور ذلك رجلا يقال له الوَضاح بن شَبا فبنى القصر الذي يقال له قصر الوضاح والمسجد فيه قال ولم يضع المنصور على الاسواق غَلةً حتى مات فلما استخلف المهدي أشار عليه أبو عبد الله حتى وضع على الحوانيت الخراج وقال غيره انه وضع عليهم المنصور الغلة على قدر الصناعة فلما كثر الناس ضاقت عليهم فقالوا لابراهيم ابن حُبيش وخراش قد ضاقت علينا هذه الصفوف ونحن نتسع ونبني لنا أسواقاً من أموالنا ويؤدي عنا الاجارة فأجيبوا الى ذلك فاتسعوا في البناء والأسواق •• وقد قيل ان السبب فى نقلهم الى الكرخ ان دخاخينهم ارتفعت واسودّت حيطان المدينة وتأذى بها المنصور فأمر بنقلهم •• وقال محمد بن داود الأصبهاني

يهيم بذكر الكرخ قلبي صبابةً ... وما هو الا حب من حل بالكرخ

ولست أبالي بالرّدى بعد فقدهم ... وهل يجزَعَ المذبوح من ألم السلخ

وأضاف اليهما عبد الله بن عبد الله الحافظ بيتين آخرين وهما

أقول وقد فارقتُ بغداد مُكرَهاً　　سلامٌ على أهل القطيعة والكرخ
هَوَايَ ورائي والمسير خلافهُ　　فقلبي الى كرخ ووجهي الى بلخ

والاشعار في الكرخ كثيرة جداً وكانت الكرخ أولا في وسط بغداد والمحال حولها فاما الآن فهي محلة وحدها مفردة في وسط الخراب وحولها محال الا انها غير مختلطة بها فبين شرقها والقبلة محلة باب البصرة وأهلها كلهم سُنّية حنابلة لا يوجد غير ذلك وبينهما نحو شوط فرس وفي جنوبها المحلة المعروفة بنهر القلاّئين وبينهما أقلّ مما بينهما وبين باب البصرة وأهلها أيضاً سنية حنابلة وعن يسار قبلتها محلة تعرف بباب المحوّل وأهلها أيضاً سنية وفي قبلتها نهر الصراة وفي شرقها نصب بغداد ومحالّ كثيرة وأهل الكرخ كلهم شيعة إمامية لا يوجد فيهم سُنيٌّ البتة

[كَرْخُ جُدّانَ] بضم الجيم وسمعت بعضهم يفتحها والضم أشهر والدال مشددة وآخره نون زعم بعض أهل الحديث ان كرخ باجَدّا وكرخ جُدّان واحد وليس بصحيح فاما باجدّا فهو كرخ سامرّا وأما كرخ جدان ٭ فانه بليد في آخر ولاية العراق يناوح خانقين عن بعد وهو الحد بين ولاية شهرزور والعراق والى هذا الكرخ ينسب الشيخ معروفٌ الكرخي ابن الفيرزان أبو محفوظ وأخوه عيسى بن الفيرزان حكى عن أخيه وقد روي ان معروفاً من كرخ باجَدّا قالوا وبيته معروف الى الآن يزار فيها ٠٠ وقال أبو بكر الخطيب انه من كرخ بغداد والله أعلم ٠ والى كرخ جُدّان ٠٠ ينسب عبد الله بن الحسن بن دلهم أبو الحسن الكرخي سكن بغداد وحدث بها عن اسماعيل بن اسحاق القاضي ومحمد بن عبد الله الحضرمي روى عنه ابن حَيّوَيه وابن شاهين وغيرهما وهو المصنف على مذهب أبي حنيفة مات في رمضان سنة ٣٤٠ ومولده سنة ٢٦٠ ٠٠ وابراهيم ابن عبد الله بن أحمد بن سلامة بن عبد الله بن مخلد بن ابراهيم بن مخلد الكرخي المعروف بابن الرُّطبي من أهل كرخ جدّان ولي القضاء والاسجال نيابة عن قاضي القضاة رَوْح بن أحمد الحديثي وغيره عدّة نوب وولي الحِسبة عدّة نُوَب ومات في سنة ٥٢٧

[كَرْخُ الرَّقَّة] ٭ من أرض الجزيرة ٠٠ قال الصَّنَوْبَري يذكره

والى الرَّقتين أطوَى قرى البيـــد بعطويّة القَرى مِذعان
فأزُور الهَنِيء فى خَفَض عيش وأمان من حادثات الزمن
حبّذا الكَرْخ حبذا العمر لابل حبذا الدير حبذا الشَّرْوَنان

[كَرْخُ سامَرَّا] وكان يقال له كرخ فيروز منسوب الى فيروز بن بلاش بن قباذ الملك وهو أقدم من سامرّا فلما بُنيت سامرّا اتصل بها وهو الى الآن باقٍ عامرٌ وخربت سامرّاه وكان الأتراك الشبليّة ينزلونه فى أيام المعتصم وبه قصر اشناس التركى مولى المعتصم وهو موضع مدينة قديمة على ارتفاع من الأرض وزعم بعضهم انه كرخ باجدّا ومنه الشيخ معروف بن الفيرزان الكرخي الزاهد ويحتاج الى كشف وبحث •• وقد نسب ابن أبي حاتم أبا بدر عَبّاد بن الوليد بن خالد الغُبَرى الكرخى الى كرخ سامرّا •• وقال الخطيب أحمد بن هارون الكرخي من كرخ سامرّا روى عن عمرو بن محمد ابن أبي رزين وأبي داود الطيالسي وحبان بن هلال وسعيد بن عامر وبَدَل بن المحبر قال ابن أبي حاتم سمعت منه مع أبي وسمع أبا بكر الزاغونى وأبا الكرم ابن الشهرزورى وأبا المعالي بن الحتان الخزعي وغيرهم

[كَرْخُ مَيْسانَ] * كورة بسواد العراق تُدعى استراباذ وهي غير استراباذ التي بطبرستان •• ونقل العمرانى ان كرخ مَيْسان بلد بالبحرين وفيه نظرٌ

[كَرْخُ عَبَرْتا] وعبرتا * من نواحى النهروان وخرب النهروان جميعه وهي الآن عامرة •• ينسب اليه أبو محمد عبد السلام بن يوسف بن محمد بن عبد السلام العَبَرْتي الكرخي من كرخ عَبَرْتا وهو خطيبها سمع من أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي مجلّدين من أماليه الرابع والخامس وهو حيٌّ في سنة ٦٢٠ فيما أحسب

[كَرْخُ خُوزِستان] * مدينة بها وأكثرهم يقولون كَرْخَةَ

[كَرْخيني] بكسر الخاء المعجمة ثم ياء ساكنة ونون وياء عمالة * هي قلعة فى وَطاء من الأرض حسنة حصينة بين دقوقا وإربل رأيتُها وهي على تلٍّ عالٍ ولها ربض صغير

[كِرْداح] بكسر أوله وسكون ثانيه ودال مهملة وآخره حاء مهملة * موضع

[كُرْد] بالضم ثم السكون ودال مهملة بلفظ واحد الأكراد اسم القبيلة •• قال

ابن طاهر المقدسي * اسم قرية من قرى البيضاء ٠٠ منها شيخنا أبو الحسن عليّ بن الحسين بن عبد الله الكردى حدثنا عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن فادشاه الأصبهاني عن أبي القاسم الطبراني بكتاب الأدعية من تصنيفه وسألته عن هذه النسبة فقال نحن من أهل قرية بيضاء يقال لها كُرْد ٠٠ وقال الاصطخرى كرد بلدة أكبر من أبَرْقُوه وأخصَبُ سعراً ولهم قصور كثيرة

[كَرْدَرُ] بفتح أوله ثم السكون ودال مفتوحة وراء * هى ناحية من نواحي خوارزم وما يتاخمها من نواحي الترك لهم لسان ليس خوارزمياً ولا تركيًّا وفى ناحيتهم عدة قرى ولهم أموال ومَوَاش الا انهم أدنياء الأنفس كذا ذكر لي ابن قسّام الجبلى ٠٠ منها عبدالغفور بن لُقمان بن محمد أبو المفاخر الكردرى روى عن أبي طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي المروزى وله تصانيف على مذهب أبي حنيفة منها الانتصار لأبي حنيفة فى أخباره وأقواله والمفيد والمزيد فى شرح التجريد وشرح الجامع الصغير وكان مدرّساً بحلب فى مدرسة الحدّادين مات فى سنة ٥٦٢ ٠٠ ووجدت في أخبار الفرس ان افراسياب ملك الترك دفن كنوزه وخزائنه فى وسط البحر الذى بناحية خوارزم فوق كَرْدَر فلم يَمُرَّ عليه أحد حتى كان زمن ابرويز بن هُرْمز فكان هو الذى ظفر بتلك الكنوز فنقل اليه فى اثنى عشرة سنة فى كل شهر يرد عليه عشر بغال مُوقَرة وأكثر ذلك الجواهر وصفائح الذهب الابريز

[كَرْدَشِير] ويقال دَيْرُ كَرْدَشِير * حصن في المفازة التي بين قُمّ والرَّيّ ذكر فى الديرة

[كَرْدَ فَنَّاخُسْرَه] وفَنَّاخُسره بفتح الفاء وتشديد النون والخاء معجمة مضمومة هو الملك عضد الدولة أبو شجاع ابن ركن الدولة أبي الحسن على بن بُوَيه * وهى مدينة اختطها على نصف فرسخ من شيراز وشق اليها نهراً كبيراً أجراه من مسيرة يوم أنفق عليه الأموال العظيمة وجعل الى جنبها بستاناً سعته نحو فرسخ ونقل اليها الصوّافين وصُنّاع الخز والديباج وصُنّاع البرّكانات وكتب اسمه على طرزها واتخذ بها قُوارات دُوُراً وعقارات جليلة وجعل لها عيداً فى كل سنة يجتمع اليه للفسق واللهو والآن قد خربت

بعد موته وبطلت رسومها وكان وصول الملك اليها لثمان بقين من شهر ربيع الاول سنة ٣٥٤ وجعل هذا اليوم عيداً يجتمع فيه الناس من النواحي للشرب والقصف ويقيمون فيها سبعة أيام في أسواق تستعدُّ لذلك

[كَرْدِيز] بالفتح ثم السكون ودال مهملة مكسورة وياء مثناة من تحتها وزاي هي ٭ولاية بين غزنة والهند

[كُرْزُبان] وأهل خراسان يسمونها كُرْزُوان بضم الكاف وبعد الراء الساكنة زاي وباء موحدة وآخره نون ٭ هي بلدة في الجبل قرب الطالقان جبلها متصل بجبال الغور وهي ٭ قرية من مرو الروذ أيضاً خرج منها قوم من أهل العلم وربما كُتبت في الخط بالجيم فقيل جُرْزُبان

[كَرْزَيْن] ٭ قلعة من نواحي حلب بين نهر الجوز والبيرة لها عمل بفتح الكاف وسكون الراء وفتح الزاي وسكون الياء آخر الحروف وآخره نون

[كَرْسَكان] بفتح الكاف وسكون الراء وفتح السين وآخره نون ٭ هي قرية من قرى أصبهان ثم من قرى ناحية لَنْجان ٠٠ ينسب اليها محمد بن حَيُّويه بن محمد بن الحسن بن يحيى الكَرْسَكاني الاسكافي أبو بكر حدث عن عبد الرحمن الكلابي روى عنه أحمد ابن محمد التبع وأبو عبد الله القاني حدث في شوال سنة ٤٢٣

[كُرٌّ] بالضم والتشديد بلفظ الكُرّ من الكيل المعلوم وهو ستون قفيزاً والكُرُّ في اللغة الجِنْيُ المظلم والجمع كِرارٌ ٠٠ قال ٭ بها قُلُبٌ عاديّة وكِرار ٭

٠٠ وقال البكري الكُرُّ هو القليب الذي يكون في الوادي فان لم يكن في الوادي فليس بكُرّ ٠٠ قال الأدبي هو ٭موضع بفارس والمشهور ان الكُرّ نهر بين أرمينية وأرّان يشق مدينة تفليس وبينه وبين بَرْذعة فرسخان ثم يجتمع هو ونهر الرَّسّ بالجمع ثم يصبُّ في بحر الخَزَر وهو بحر طبرستان ٠٠ وقال الاصطخري الكُرُّ نهر عذب مريء خفيف يجري ساكناً ومبدؤه من بلاد خزران ثم يمر ببلاد أبخاز من ناحية اللان من الجبل فيمرُّ بمدينة تفليس ثم على قلعة شَخان ثم الى شكي ومن جانبه جنزة وشمكور ويجري على باب بردعة الى بَرْزَنج الى البحر الطبري بعد اختلاطه بالرَّسّ وهو نهر أصفر من

الكر * والكُرُّ أيضاً كورة من نواحي الموصل الشرقيـة تمد في أعمال المَقْر عليها عدة قرى ومزارع

[كُرْسُفَّةُ] بالضم ثم السكون ثم سين مضمومة وفاء مشددة وتاء كالهاء وهو في اللغة اسم للقطن * واسم موضع في قول الشاعر

كلُّ رُزْءٍ ما أتاني جَلَلٌ غير كُرْسُفَّةَ من قَمْيَ قَطَن

أي غير ما أتاني من هذا الموضع

[الكِرْسُ] * قرية من قرى اليمامة لم تدخل في صلح خالد في أيام مُسيلمة الكذاب وقال الحفصي الكرس بكسر الكاف نخل لبني عدي * * وقد أنشد أبو زياد الكلابي

أشاقتك الديارُ بهَضب حَرْسٍ كخط معلَّمٍ ورقاً بنِقس

وقفت بها ضُحى يَوْمي وأمسي من الأطراف حتى كنتُ أعشى

وأظعان طلبت لأهل سَلْمَى تباهى في الحرير وفي الدِّمَقْس

كأنَّ حولهنَّ موليات نخيل العرض أو نخل بكِرْس

[كُرْسِيٌّ] بلفظ الكرسيّ الذي تجلس عليه الملوك وتشديد الياء ليس للنسبة * وهي قرية بطبرية يقال ان المسيح جمع الحواريين بها وأنفذهم منها الى النواحي وفيها موضع كرسيّ زعموا انه جلس عليه عليه السلام

[الكِرْشُ] بلفظ كِرْش الماشية يقال * لمدينة واسط الكرش لقول الحجاج لما عمرها بنيتُ مدينة على كرش من الأرض وقد بسط القول فيـه في واسط وكان يقال لأهلُ واسط الكرشيون وكانوا اذا مرّوا بالبصرة تولع بهم أهلها فينادونهم فيقولون لهم يا كرشى فيتغافل فقيـل تغافلُ واسطيٍّ وهو مثل * والكِرْشُ أيضاً قاعة بالدَّهْنَجَم من نواحي مدينة زبيد باليمن * * قال أبو زياد الكلابي ومن جبال أبي بكر بن كلاب الكرش وكرش يؤنّث في الاسم ويذكّر فمن شاء قال هذا كِرْشٌ ومن شاء قال هذه كِرْشُ فأما كرشوان فلا تذكر قال ولا يعرف في بلاد بني كلاب جبل أعظم من كرش

[كرعة] روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج المهدى من قرية باليمن يقال لها كرعة

[كُرْفَةُ] بالضم ثم السكون وفاء * اسم قُفٍّ غليظ ضخم لبني حنظلة علم مرتجل

[كُرْكانج] بالضم ثم السكون وكاف أخرى وبعد الالف نون ساكنة يلتقي به ساكنان ثم جيم اسم * لقصبة بلاد خوارزم ومدينتها العُظمي وقد عُرّبت فقيل الجرجانية فأما أهل خوارزم فيسمونها كركانج وليس خوارزم اسما لمدينة بعينها انما هو اسم للناحية بأسرها وهما كركانجان فهذه الكبرى وبينها وبين كركانج الصغرى ثلاثة فراسخ وعهدي بالصغرى وهي أيضاً عامرة كثيرة الاهل ذات أسواق وخيرات وما أظنهما الا خربتا معاً في وقت التتر في سنة ٦١٨ والله المستعان ** ينسب اليها أبو نصر محمد بن أحمد بن علي ابن حامد يكتب من الادباء

[كُرْكَانُ] بالضم وآخره نون واذا عُرّب قيل جُرْجان وهي ثلاثة مواضع * أحدها هذه المدينة المشهورة التي بين طبرستان وخراسان وقد خرج منها الجم الغفير من العلماء وهذه لا تكتب الا بجيمين * وكركان قرية بفارس * وكركان أيضاً قرية بقرميسين وهذان لا يعرّبان فيما علمت إذ يكتبان بالكاف ** قال ابن الفقيه وبالقرب من قرميسين قرية يقال لها كركان وكان يقوم بها سوق في كل عام فيتلف فيها خلق كثير بالعقارب فطلسمها بليناس الحكيم بأمر كسرى فقلت العقارب فيها وخف على أهلها ما كانوا يلقونه منها فيقال انه لا يوجد فيها عقرب وان وُجد لم يضر ومن أخذ من ترابها وطيّن به حيطان داره في أي بلاد كان لم ير في داره عقرباً ومن شرب منه عند لسعة العقرب برأ لوقته ومن أخذ شيئاً منه ومسك العقارب بيده لم تضره كذا قال والله أعلم

[كَرْكُ] بسكون الراء وآخره كاف * قرية في أصل جبل لُبنان قرأت بخط الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الغني بن نُقطة ** امّا الكَرْكيُّ بفتح الكاف وسكون الراء فهو أحمد بن طارق بن سنان أبو الرضا الكركي قال لي أبو طاهر اسماعيل ابن الانماطي الحافظ بدمشق هو منسوب الى قرية في أصل جبل لبنان يقال لها الكرك بسكون الراء وليس هو من القلعة التي يقال لها الكرك بفتح الراء قلت أنا وكان أبو الرضا تاجراً مثرياً بخيلا ضيق العيش ليس له غلام ولا جارية ولا من ينفق عليه فلساً وكان مقتراً على نفسه سمع أبا منصور ابن الجواليقي ومحمد بن ناصر السلامي ومحمد بن عمر الأُرموي ومحمد بن عبيد

الله الزاغوني وسمع في اسفاره في عدة بلاد وكان أكثر سفره الى مصر وكان ثقة في الحديث متقناً لما يكتبه الا انه كان خبيث الاعتقاد رافضياً مات في سادس عشر ذي الحجة سنة ٥٩٢ وبقي في بيته أياماً لا يعلم بموته أحد حتى أكلت الفار أذنيه وأنفه على ما قيل وكان مولده سنة ٥٢٩

[كَرْكَرُ] بالفتح ثم السكون وكاف أخرى وراء * مدينة بأرّان قرب بَيلقان أنشأها أنوشروان وقال لي ابن الأثير ان كركر حصن قرب ملطية بينها وبين آمد وبالقرب منه حصن الران الذي يذكره المتنبي في شعره والله أعلم * وكركر أيضاً ناحية من من بغداد منها القُفص * وكركر أيضاً حصن بين سميساط وحصن زياد وهو قامة وقد خربت

[كَرَكُ] بفتح أوله وثانيه وكاف أخرى كلة عجمية اسم * لقلعة حصينة جداً في طرف الشام من نواحي البلقاء في جبالها بين أيلة وبحر القُلزُم والبيت المقدس وهي على سن جبل عال تحيط بها أودية الا من جهة الربض ** قال * والكرك أيضاً قرية كبيرة قرب بعلبكّ بها قبر طويل يزعم أهل تلك النواحي انه قبر نوح عليه السلام

[كَرْكَسْكُوه] كلة مركبة اما كركس فهو اسم مفازة تتاخم الرّيّ وقُم وقاشان وما بين ذلك قليلة القرى والبلدان لا يسكنها الا قطاع الطريق وكوه اسم الجبل فمناه جبل كركس وهو * جبل في هذه المفازة دَوْرُه نحو فرسخين تحيط به هذه المفازة وفي شعاب هذا الجبل مياه قليلة وهو جبل وعرُ المسالك وفي وسط هذا الجبل مثل الساحة فيه ماء يقال له بيده اذا كنت فيه كنت في مثل الحظيرة والجبل محيطٌ بك

[كَرْكِنْت] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الكاف الثانية ثم نون ساكنة وتاء مثناة * بلد على ساحل البحر في جزيرة صقلّيّة

[كَرْكُور] * ضيعة من ضياع سَفاقُس ** ينسب اليها أبو الحسن علي بن محمد الكركوري الاديب روى السلفي عن أبي الحسن علي بن خلَف بن عبد الله الحضرمي الافريقي عنه أبياتاً قال كان معلمي

[كَرْكولان] (١)

(١) مهمل في الاصل

[كَرْكَوَيْه] بالفتح ثم السكون وكاف أخرى وواو ساكنة وياء مثناة من تحت مفتوحة * مدينة من نواحي سجستان فيها بيت نار معظم عند المجوس

[كِرْكِينُ] بكسر الكافين وآخره نون * من قرى بغداد قرب البرَدان •• ذكر جَحْظَة في أماليه قال كتب علي بن يحيى المنجم الى الحسن بن مخلد في يوم مهرَجان

ليت شعري مَهرَجتَ يادهقانُ وقديما ماَمهْرَجَ الفتيانُ
لم أزل أعمل الزجاجة حتى كان مني مايعمل السكرانُ

فاجابه ابن مخلد يقول

أصو يادا فلو دعيتَ بكثرى وعلتْ في قبابك النيران
لم تجاوز بيوت كركين شبراً أين منك النوروز والمهرجانُ

فاما ـ اصو ـ فمعناه بالنبطية اسكتْ •• وأنشد جحظة لنفسه

يانسيم الروض بالاسحار هيَّجتَ ارتياحي
لقُرَى كِركِينَ والقُفْص وعصيان اللواحي
واستماعي مُلَحَ الأصوات من قوم ملاح
احمد الله لقد مات غَبوقي واصطباحي
كم سرور مات لمّا مات أربابُ السماح

[كَرَكَى] بالتحريك بوزن بَشَكَى * اسم حصن من أعمال أو ريط بالاندلس له ولاية وقرى

[كَرْمَاطَةُ] بالفتح ثم السكون وميم وبعد الألف طاء مهملة * اسم سوق وحصن على اناون كذا وجدته في كتاب العمراني ولا أدري اناون ماهي

[كَرْمَان] بالفتح ثم السكون وآخره نون وربما كسرت والفتح أشهر بالصحة وكرمان في الاقليم الرابع طولها تسعون درجة وعرضها ثلاثون درجة وهي * ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرى ومُدُن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان فشرقيها مُكْران ومفازة مابين مكران والبحر من وراء البَلُوص وغربيّها أرض فارس وشمالها مفازة خراسان وجنوبيّها بحر فارس ولها في حد السيرجان

دَخلةٌ في حد فارس مثل الكُمّ وفيما يلي البحر تفويس وهى بلاد كثيرة النخل والزروع والمواشي والضرع تشبّه بالبصرة في كثرة التمور وجودتها وسعة الخيرات •• قال محمد ابن أحمد البنّاء البشّاري كرمان اقليم يشاكل فارس فى أوصاف ويشابه البصرة فى أسباب ويقارب خراسان فى أنواع لأنه قد تاخم البحر واجتمع فيه البرد والحرّ والجوز والنخل وكثرت فيه التمور والأرطاب والأشجار والثمار ومن مدنه المشهورة جيرَفت وموقان وخبيص وبَمّ والسيرجان ونرماسير وبُرْدَسير وغير ذلك وبها يكون التوتيا ويُحمَل الى جميع البلاد وأهلها أخيار أهل سُنة وجماعة وخير وصلاح الا انها قد تشعثت بقاعها واستوحشت معالمها وخربت أكثر بلادها لاختلاف الأيدى عليها وجور السلطان بها لانها منذ زمن طويل خلَت من سلطان يقيم بها انما يتولاّها الولاة فيجمعون أموالها ويحملونها الى خراسان وكل ناحيـة أنفقت أموالها في غيرها خربت إنما تعمر البـلدان بسكنى السلطان وقد كانت فى أيام السلجوقية والملوك القاروتية من أعمر البلدان وأطيبها يؤ بها الركبان ويقصدها كل بكر وعَوان •• قال ابن الكلبي سميت كرمان بكرمان بن فلوج بن لنطي بن يافث بن نوح عليه السلام وقال غيره انما سميت بكرمان بن فارك بن سام بن نوح عليه السلام لأنه نزلها لما تبلبلت الألسن واستوطنها فسميت به •• وقال ابن الفقيه يقال ان بعض ملوك الفرس أخذ قوماً فلاسفة فحبسهم وقال لا يدخل عليهم الا الخبز وحده وخيروهم فى أدم واحد فاختاروا الاترج فقيل لهم كيف اخترتموه دون غيره فقالوا لأن قشره الظاهر مشموم وداخله فاكهة وحماضه أدم وحبه دهن فأمر بهم فأسكنوا كرمان وكان ماؤها فى آبار ولا يخرج الامن خمسين ذراعاً فهندسوه حتى أظهروه على وجه الارض ثم غرسوا بها الأشجار فالتفّت كرمان كلها بالشجر فعرف الملك ذلك فقال أسكنوهم الجبال فأسكنوها فعملوا الفوّارات وأظهروا الماء على رؤس الجبال فقال الملك اسجنوهم فعملوا فى السجن الكيمياء وقالوا هذا علم لا نخرجه الى أحد وعملوا منه ما علموا انه يكفيهم مدة أعمارهم ثم أحرقوا كتبهم وانقطع علم الكيمياء •• وقد ذُكر فى بعض كتب الخراج عن بعض كتّاب الفرس ان الأكاسرة كانت تجبى السواد مائة ألف ألف وعشرين ألف ألف درهم

سوى ثلاثين ألف ألف من الوضائع لموائد الملوك وكانوا يجبون فارس أربعين ألف ألف وكانوا يجبون كرمان ستين ألف ألف درهم لسعتها وهي مائة وثمانون فرسخا في مثلها وكانت كلها عامرة وبلغ من عمارتها ان القناة كانت تجرى من مسيرة خمس ليال وكانت ذات أشجار وعيون وقنيّ وأنهار •• ومن شيراز الى السيرجان مدينة كرمان أربعة وستون فرسخاً وهي خمسة وأربعون منبراً كبار وصغار وأما في أيامنا هذه فقصبتها وأشهر مدنها جواشير ويقال كواشير وهي بُرْدَسير •• وأما فتحها فان عمر بن الخطاب رضى الله عنه وَلّى عثمان بن العاص البحرين فعبر البحر الى أرض فارس ففتحها ولقى مرزبان كرمان في جزيرة بَرْكاوان فقتله فوَهى أمره أهل كرمان ونخبت قلوبهم فلما سار ابن عامر الى فارس في أيام عثمان بن عفان أنفذ مجاشع بن مسعود السلمي الى كرمان في طلب يزدجرد فهلك جيشه بيمند من مدن كرمان وقيل من رساتيق فارس ثم لما توجه ابن عامر الى خراسان وَلّى مجاشعاً كرمان ففتح بيمند واستبقى أهلها وأعطاهم أماناً بذلك وله بها قصر يعرف بقصر مجاشع ثم فتح مجاشع بروخروه ثم أتى السيرجان مدينة كرمان فتحصن أهلها منه ففتحها عنوة •• وقد كان أبو موسى الأشعري وجه الربيع بن زياد الحارثي ففتح ما حول السيرجان وصالح أهل بَمّ والأندغان ثم نكث أهلها فافتتحها مجاشع بن مسعود وفتح جيرفت عنوة وسار في كرمان فدوّخها وأتى القُفصَ وقد اجتمع اليه خلق ممن جلا من الاعاجم فواقعهم وظفر عليهم فهربت جماعة من أهل كرمان فركبوا البحر ولحق بعضهم بسجستان ومُكران فأقطعت العرب منازلهم وأرضيهم فعمروها وأدّوا العشر فيها واحتفروا القنيّ في مواضعها فمنه ذلك قال حمير السعدى

أيا شجرات الكرم لازال وابلٌ عليكنّ منهلّ الغمام مَطيرُ
سُقيتنّ ما دامت بنجد وشيجة ولا زال يسعي بينكنّ غديرُ
ألا حبذا الماء الذى قابل الحمى ومرتبَعٌ من أهلنا ومصيرُ
وأيامنا بالمالكية إنّنى لهنّ على العهد القديم ذَكورُ
ويا نخلات الكرخ لازال ماطرٌ عليكن مستنّ السحاب دَرورُ

سقيتنّ مادامت بكرمان نخلةٌ عوامر تجري بينهن نهورُ
لقد كنتُ ذا قرب فأصبحتُ نازحاً بكرمان ملقى بينهنّ أدورُ

وولى الحجاج قطَنَ بن قبيصة بن مخارق بن عبد الله بن شدّاد بن معاوية بن أبي ربيعة ابن نهيك بن هلال الهلاليّ فارس وكرمان وهو الذى انتهى الى نهر فلم يقدر أصحابه على عبوره فقال من جازه فله ألف درهم فجازوه فوفى لهم وكان ذلك أول يوم سميت الجائزة جائزة : وقال الجحّاف بن حُكيم

فدىً للأكرمين بنى هلال على علاتهم أهلي ومالي
هُمُ سَنوا الجوائزَ فى معدّ فصارت سُنةً أخرى الليالى
رماحُهمُ تزيد على ثمانٍ وعشر حين تختلف العوالى

*وكرمان أيضاً مدينة بين غزنة وبلاد الهند وهي من أعمال غزنة بينهما أربعة أيام أو نحوها •• وبنيسابور محلة يقال لها مربّعة الكرمانية •• ينسب اليها أبو يوسف يعقوب ابن يوسف الكرماني النيسابورى الشيباني الفقيه الحافظ المعروف بابن الأخرم أطال المقام بمصر وكان بينه وبين المُزَنى مكاتبة سمع اسحاق بن راهوَيه وقُتيبة بن سعيد ويونس ابن عبد الأعلى وغيرهم وسمع بالعراق والشام وخراسان والجزيرة ومصر روى عنه أبو حامد بن الشرقى وعلي بن حمشاد العدل توفى سنة ٢٨٧

[كَرْمَةُ] * قرية كبيرة ذات جامع ومنبر وخلق كثير وماء جار ونخل من نواحي طَبسَ شاهدها ابن النجار الحافظ

[كَرْمَجِينُ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم وكسر الجيم وياء ونون * قرية من قرى نَسف •• ينسب اليها اليَمان بن الطيب بن حتيس بن عمر أبو الحسن: قال المستغفرى هو من قرية كرمجين من قرى نسف حدث عن عبدالله وداود ابني نصر بن سهل البزدويين مات فى ذي الحجة سنة ٣٣٢ وفي كتاب النسب للسمعاني انه مات سنة ٣٨٢

[كِرْمِلُ] بالكسر ثم السكون وكسر الميم ولام هو حصن على الجبل المشرف على حَيفا بسواحل بحر الشام وكان قديماً في الاسلام يعرف بمسجد سعد الدولة * وكرمل قرية في آخر حدود الخليل من ناحية فلسطين

[كَرْمليس] كأنها مركبة من كرْم وايس * قرية من قري الموصل شبيهة بالمدينة من أعمال نينوي في شرقي دجلة كثيرة الغلة والاهل وبها سوق عامر وتجار

[كِرْمِلَين] * اسم ماء في جبلَيْ طيء في قول زيد الخيل وثنّاه ثم أفرده في شعر واحد

ألم أخبركما خبراً أتاني　　أبو الكساح يُرسل بالوعيد
أتاني انهم مَزِقون عرضي　　جحاش الكرمِلَين لها فديدُ
فسيري يا عديُّ ولا تُراعي　　فحلّي بين كِرْمل فالوحيد

[كَرَمْ] بلفظ الكرم مصدر الكريم * اسم موضع فى شعر زُهير حيث قال

عوّم السفين فلما حال دونهم　　فيدُ القُريّات فالمتكانُ فالكرَمُ

[كُرْمَةُ] * من نواحي اليمامة بين الحصن وهي فى شعر أبي خراش الهذلي

وأيقنتِ أن الجود منه سجيّةٌ　　وما عشتِ عيشاً مثل عيشك بالكُرْم

•• قال الكرم جمع كرمة وهو موضع جمعه بما حوله

[كُرِّمِيَّةُ] بضم أوله وتشديد ثانيه وكسر ميمه وتشديد ياء النسبة * قرية من أعمال الموصل من المروج على دجلة •• ينسب اليها عمر بن كُوَيْز بواو عالة بن عبد الله بن الحسن أبو خليل المارانى الكُرّمي خطيبها هو وأبوه وجده من قبله وكان والده تفقه على مذهب الشافعي وطلب أن يتولي قضاء الناحية فتَوَرّع ولم يُجبْ وتوفى ولده الخطيب عمر سنة ٦١٥

[كَرْمِينِيَةُ] بالفتح ثم السكون وكسر الميم وياء مثناة من تحت ساكنة ونون مكسورة وياء أخرى مفتوحة خفيفة * هي بلدة من نواحي السغد كثيرة الشجر والماء بين سمرقند وبُخارى بينها وبين بخارى ثمانية عشر فرسخاً •• وقد نسب اليها كرمانيٌّ •• قال أبو الفضل بن طاهر قد حدث من أهل كرمينية جماعة والنسبة المشهورة عند أهل بخارى لمن كان من أهل هذه القرية الكرمينى الا ان أبا القاسم بن الثلاّج حدث عن حفص بن عمر بن هبيرة أبي عمر البخاري فقال الكرماني من أهل قرية يقال لها كرمينية وقال قدم حاجاً وحدثنا عن أبي شجاع بن شجاع الكشانى

[كَرْمَى] بفتح أوله وسكون ثانيه وامالة الميم * قرية مقابل تكريت وليس لتكريت

اليوم غيرها أو قرية أخرى يقال لها الخصاصة الى جنب هذه

[كَرْنَبَا] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم فتح النون وباء موحدة وألف * موضع في نواحي الأهواز كانت به وقعة بين الخوارج وأهل البصرة بعد وقعة دَوْلاب •• قال الكلبي كرنبا بن كوثى الذى حفر نهر كوثى بنواحي الكوفة من بني ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام •• وقرأت في ديوان حارثة بن بدر بخط ابن نُباتةَ السعدي قال لما اجتمعت الأزارقة وهزّمت مسلم بن عبس اجتمع الناس بالبصرة فجعلوا عليهم حارثة بن بدر الغُداني فلقيهم بجسر الأهواز فخذله أصحابه وتركوه فقال من جاءنا من الأعراب فله فريضة المهاجرين ومن جاءنا من الموالى فله فريضة العرب فلما رأى ما يلقى أصحابه •• قال

أيرُ الحمار فريضةٌ لشبابكم والخصيتان فريضة الأعراب
عضّ الموالى جِلد أير أبيكم ان الموالى معشرٌ خيّاب

ثم بلغه ولاية المهلب عليهم فناداهم

كَرْنِبوا ودَوْلِبوا وأين شئتمْ فاذهبوا قد ولىَ المهلّبُ

فقال المهلب أهلها والله ياحُوَيرثة فانصرف مغصوصاً فذهب يدخل زورقاً فوضع رجله على حرف الزورق فانكفأ به الزورق فوقع في دُجيل فغرق فصار ذلك مثلا •• قال الُعقفانى الحنظلى يعير حارثة

ألا بالله يا ابنة آل عمرو لما لاقى حُوَيرثة بن بدر
غداة دعا بأعلى الصوت منه الالا كرنبوا والخيل تجرى
فيا لله ما سحبت عليه ذيول العار من شفع ووتر

وقد ذكرها عبد الصمد بن المعذّل يهجو هشاماً الكرنباى •• فقال

ولم تر أبلغ من ناطق أتته البلاغةُ من كرنبا

•• وقال جرير

ولقد وَسَمْتُ مجاشعاً بأنوفها ولقد كفيتك مدحة بن جمال
فانفخْ بكيرك يافرزدق وانتظرْ في كَرْنَباء هديّةَ القُفّال

[كرنبة] * مدينة بصقلية على البحر

[كُرِنك] بضم أوله وكسر ثانيه وسكون النون وآخره كاف أيضاً * بليدة بينها وبين مدينة سجستان ثلاثة فراسخ وأهلها كلهم خوارج حاكة وهي بليدة نزهة كثيرة الخيرات وبعضهم يسميها كرون

[كَرْنَةُ] * بلد بالأندلس ٠٠ قال ابن بَشكوال عبد الله بن أحمد بن سعدان من أهل كرنة أبو مروان روى عن أبي المطرف القفاري وعبد الله بن واقد القاضي ثم رحل وحجّ وقفل وتوفي قريبا من الخمسين والاربعمائة

[كَرَوَانُ] بفتح أوله وثانيه ثم واو وآخره نون بلفظ الكَرَوَان من الطير وهو القَبَج الحَجَل وجمعه كِرْوَان هي * قرية بطوس

[كَرْوَه] * شعب في جبل أرْوَند من همذان وفيه شعر في أروند ينقل الى هنا

[كَرُوخ] بالفتح وآخره خاء معجمة * بلدة بينها وبين هراة عشرة فراسخ ومن كروخ يرتفع الكِشْمِش الذي يُحمَل الى جميع البلاد وهي مدينة صغيرة ٠٠ قال الاصطخري وأهلها شُراة وبناؤها طين وهي في شعب جبل وحدّها مقدار عشرين فرسخا كلها مشتبكة البساتين والمساجد والقرى والعمارة ٠٠ ينسب اليها أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن أبي سهل القاسم بن أبي منصور الكروخي وهو شيخ صالح كثير الخير من أهل هراة وأهله من كروخ سمع بهراة من أبي عامر محمود ابن القاسم الأزدي وأبي نصر الترياقي وغيرهما ذكره أبو سعد في شيوخه وجاور بمكة الى ان توفي بها سنة ٥٤٨ ومولده بهراة سنة ٤٦٢

[كَرَه] بالتحريك * وهي الكرج بالجيم وقد تقدّمت

[كَرِيبٌ] بالفتح ثم الكسر وآخره باء موحدة وهو في السويق قالوا والكريب ان تزرع في القَرَاح الذي لم يُزْرَع قط ويروي كُرَيْب بلفظ التصغير وهو اسم * موضع في قول جرير

هاج الفؤادَ بذي كُرَيب دِمْنَةٌ   أو بالأُفاقة منزلٌ من مَهْدَدَا
أفما يزال يهيج منك صبابةً   نُؤْيٌ بحالف خالدات رُكَّدَا

[كَرِيتٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وتاء مثناة من فوق لاأعرفه

فيه الا قولهم حَوْلٌ كَرِيتٌ أي تامٌّ اسم * موضع في شعر عدي بن زيد وقيل ذو كريب * موضع في حزن بني يربوع بين الكوفة وفيد

[الكَرِيرُ] بالفتح ثم الكسر وياء وآخره راء أخرى وهو العناد في اللغة والكرير صوت المختنق المجهود الحشرج للموت وهو اسم * نهر سمي بذلك لصوته

[كُرِينُ] بالضم ثم الكسر وآخره نون قبلها ياء مثناة من تحت * قرية من قرى طَبَس بنواحي قُهستان ويروى بتشديد الراء وقيل هي إحدى الطَّبَسَين * * ينسب اليها أبو جعفر محمد بن كثير الكُرِيني سمع أبا عبد الله محمد بن ابراهيم بن سعيد العبدي روى عنه أبو عبد الله محمد بن علي بن جعفر الطبسي

[كِرْيَوْنُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الياء المثناة من تحتها وواو ساكنة ثم نون اسم * موضع قرب الاسكندرية أوقع به عمرو بن العاص أيام الفتوح بجيوش الروم وهو موضع يذكر في شعر كثيّر رواه بعضهم بالدال وهو خطأ فقال

لَعَمْرِي لقد رُعْتُمْ غداةَ سُوَيقةٍ ببينكم يا عزَّ حقٌّ جزوعِ
ومرَّتْ سِرَاعا عيرُها وكأنها دوافعُ بالكِرْيَوْن ذاتُ قُلُوعِ
وحاجةِ نفسٍ قد قضيتُ وحاجةٌ تركتُ وأمرٌ قد أصبتُ بديعُ

* * قال ابن السِّكِّيت الكريون نهر بمصر يأخذ من النيل ولذلك شبّه عيرها بالسُّفن ذات القلوع وهي الشراعات * * وقال عبيد الله بن قيس الرُّقيّات يمدح عبد العزيز بن مروان

لحيٍّ من أُميَّة ليس في أخلاقهم رنق
عدا من درج الكريو ن حيث سفينهم خرق
فلما ان علوتُ النيل والرايات تختفق
رأيتُ الجوهر الحكميَّ والديباج يأتلق
سفائن غير مفرقة الى حلوان تستبق
أحبُّ الحيَّ من قوم اذا ما أصبحوا نفقوا

[الكَرِيَّةُ] بالفتح ثم الكسر والياء مشددة * موضع في ديار كلب قال أبو عَذَّام بسطام بن شريح الكلبي

لما تَوَازَوْا علينا قال صاحبنا روضُ الكريةِ غال الحيَّ أو زُفَر

﴿ باب الكاف والزاي وما يليهما ﴾

[كَزْد] بالفتح ثم السكون وآخره دال مهملة اسم * موضع •• قال ابن دريد لاأعرف حقيقته

[كزك] * نهر بسجستان وهو شعبة من سَنَارُوذ

[كُزْمَانُ] بالضم ثم السكون وآخره نون : قال ابن دريد * موضع يقال كَزَمت الشيء الصلبَ كَزْماً اذا عضضته عضاً شديداً

[كَزْنَا] بالفتح ثم السكون ونون * هي بليدة بينها وبين مَراغة نحو ستة فراسخ فيها معبد للمجوس وبيت نار قديم وإيوان عظيم عالٍ جداً بناه كَيْخُسْرو الملك

[كِزَه] بكسر أوله وفتح ثانيه * مدينة بسجستان كذا يقوله العجم ويكتب بالجيم جزَه وقد ذكرناه في بابه

[كُزْنَةُ] هو فيما أحسب * موضع في جزيرة الأندلس في فحص البلوط •• ينسب اليه المنذر بن سعيد البلوطي القاضي •• وأيضاً القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خلف الكزني القرطبي يروى عن أبي المطرف عبد الرحمن بن القاسم بن محمد الشعبي المالَقي روى عنه السلفي بالاجازة وقال قتل في جامع قرطبة سنة ٥٨٩ أو سنة ثمان في يوم جمعة بغير حق

[كَزِريم] * بيت عبادة للسامرة من اليهود بنابلس يزعمون ان الذبح فيه كان وان الذبيح هو اسحاق والسامرة من اليهود بنابلس كثيرون لذلك

﴿ باب الكاف والسين وما يليهما ﴾

[كُسَابُ] بالضم وآخره باء موحدة * موضع في قول عمر بن أبي ربيعة

حيّ المنازل قد عمرن خرابا | بين الجُرَيْر وبين ركن كُسابا
بالثَّني من مَلْكان غيّر رسمها | مرُّ السحاب المعقبات سَحَابا
دار التي قالت غداة لقيتها | عند الجمار فما عييتُ جوابا

فى أبيات •• وقال عبد الله بن ابراهيم الجُمَحي كَساب بالفتح على وزن قَطَام * جبل فى ديار هذيل قرب الحَزْم لبني لِحْيانَ نقله عنه ابن موسى فان لم يكن غير الاول فأحدهما مخطئ بخط اليزيدي فى شعر الفضل بن عباس اللّهبي

ألا أحي وأذكُرُ إرثَ قوم | هُمُ حلّوا المركّنة اللبابا
وكانوا رحمةً للناس طرًّا | ولم يك كان كأنّهم عذابا
ولو وُزِنَتْ حُلُومُهُمْ برَضْوَى | وَفَتْ منها ولو زيدت كَسَابا

كذا ضبطه بالفتح وقال هو جبل

[كَسَادُن] الدال مهملة مضمومة وآخره نون * قرية من قرى سمرقند

[كَسْبَةُ] بلفظ المرّة الواحدة من الكَسْب * من قرى نَسَف ينسب اليها كَسْبَوي وكَسَبي على أربعة فراسخ من نسف وهي ذات جامع ومنبر وسوق •• ينسب اليها أبو أحمد عيسى بن الحسين بن الربيع الكسبوي مصنف كتاب البُستان روى عنه أبو سعد الادريسى •• والامام أبو بكر محمد بن محمد بن أبي محمد واسمه عبد الملك بن محمد بن محمد بن سليمان بن قريش الكسبوى من بيت علم كلٌّ منهم يروي الحديث عن أبيه وكان من الأئمة والعلماء وكان أبو بكر فاضلاً مناظراً وتوفي بكَسْبَةَ سنة ٤٩٤ ومولده سنة ٤٣٩ فى صفر

[كُسْتَانَةُ] بالضم ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وآخره نون * هي قرية بين الرّيّ وساوَة •• ينسب اليها قُسْطانيٌّ •• وقد ذكر من نسب اليها فى قسطانة من هذا الكتاب

[الكَسْرُ] * قرى كثيرة بحضرموت يقال لها كسر قُشاقش سكنها كندة قاله ابن الحائك

[كِسٌّ] بكسر أوله وتشديد ثانيه * مدينة تقارب سمرقند •• قال البلاذرى

كس هي الصغد وكان القعقاع بن سُوَيد التميمي ولى أبا خَلَدَةَ اليشكُرى كسَّ ثم عزله فقال

يا أهل كسٍّ أقلَّ الله خيرَكُمُ هلاَّ كسرتم ثنايا العبد إذ نجا
يعدو ثُعالة في البُرْدَين معترضاً كأنه ثعلبٌ لم يَعْدُ أن قُرِحا

وقال ابن ماكولا كسره العراقيون وغيرهم يقوله بفتح الكاف وربما صحّفه بعضهم فقاله بالشين المعجمة وهو خطأ ولما عبرتُ نهر جيحون وحضرتُ بخارى وسمرقند وجدت جميعهم يقولون كِسُّ بكسر الكاف والسين المهملة وكسّ * مدينة لها قُهُنْدُز وربض ومدينة أُخرى متّصلة بالربض والمدينة الداخلة مع القهندز خراب والمدينة الخارجة عامرة •• قال الاصطخرى وهي مدينة نحو ثلاثة فراسخ فى مثلها وهي مدينة حصينة جرومية تُدرك فيها الفواكه أسرع ماتدرك بسائر ماوراء النهر غير انها وبئة على مايكون عليه بلاد الغور •• وذكر أبوابها وأنهارها ثم قال وفى المدينة والربض في عامّة دورها مياهٌ جارية وبساتين وطول عمارتها مسيرة أربعة أيام فى مثلها * وكِسّ أيضاً مدينة بأرض السند مشهورة ذُكرت فى المغازى: وممن ينسب اليها عبد بن حُميد بن نصر واسمه عبد الحميد الكسّى صاحب المسند وأحد أئمة الحديث روى عن يزيد بن هارون وعبد الرّزّاق وغيرهما روى عنه مسلم بن الحجاج وأبو عيسى الترمذى وتوفى سنة ٢٤٩ •• وقال أبو الفضل بن طاهر كسّ بالسين المهملة تعريب كش بالشين المعجمة

[كَسَفُ] بفتح أوله وثانيه وفاء هي *قرية من نواحي الصغد

[كَدَفَةَ] * ماء لبنى نَعَامَةَ من بني أسد

[كَسْكَرُ] بالفتح ثم السكون وكاف أخرى وراء معناه عامل الزرع* كورة واسعة ينسب اليها الفراريج الكسكرية لأنها تكثر بها جداً رأيتها أنا تباع فيها أربعة وعشرون فَرّوجاً كباراً بدرهم واحد : قال ابن الحجاج

ما كان قط غذاؤها الا الدجاج المصدر

والبط يجلب اليها لكن يجلب من بعض أعمال كسكر وقصبتها اليوم واسط القصبة التى بين الكوفة والبصرة وكانت قصبتها قبل ان يمصّر الحجّاج واسطاً خسرو سابور ويقال

ان حدة كورة كسكر من الجانب الشرقي في آخر سقي النهروان الى ان تصب دجلة في البحر كله من كسكر فتدخل فيه على هذا البصرة ونواحيها فمن مشهور نواحيها المبارك • وعبدسي • والمذار • ونهر يا • وميسان • ودستميسان • وآجام البريد • فلما مصّرت العرب الأمصار فرّقتها •• ومن كسكر أيضاً في بعض الروايات إسكاف العليا وإسكاف السفلى ونفّر وسِمَّر وبهندف وقرقوب •• وقال الهيثم بن عدي لم يكن بفارس كورة أهلها أقوى من كورتين كورة سهلية وكورة جبلية أما السهلية فكسكر وأما الجبلية فأصبهان وكان خراج كل واحدة منهما اثنى عشر ألف ألف مثقال •• قالوا وسميت كسكر بكسكر بن طهمورث الملك الذي هو أصل الفرس وقد ذكر في فارس •• وقال آخرون معنى كسكر بلد الشعير بلغة أهل هراة •• وقال عبيد الله بن الحرّ

أنا الذي أجليتكم عن كَسْكَر ثم هزمتُ جمعكم بتُستَر
ثم انقضضتُ بالخيولِ الضُّمَّر حتى حللتُ بين وادي جعفر

وسمع عمران بن حِطّان قوماً من أهل البصرة أو الكوفة يقولون مالنا وللخروج وأرزاقنا دارّة وأعطياتنا جارية وفيئنا نائم •• فقال عمران بن حطّان

فلو بعثت بعض اليهود عليهم يؤمّهم أو بعض من قد تنصّرا
لقالوا رضينا ان أقمت عطاءنا وأجريتَ قد سنّ من برّ كسكرا

[الكُسْوَةُ] • قرية هي أول منزل تنزله القوافل اذا خرجت من دمشق الى مصر •• قال الحافظ أبو القاسم وبلغني ان الكسوة انما سمّيت بذلك لأن غسانَ قتلت بها رُسُلَ ملك الروم لما أتوا اليهم لأخذ الجزية منهم واقتسمت كسوتهم

[كُسَيْرٌ وعُوَيْرٌ] تصغير كَسْر وعَوْر • وهما جبلان عظيمان مشرفان على أقصى بحر عُمَان صعبة المسلك وعرة المقصد صعبة المنجا فلذلك سميت بهذا الاسم يقولون كُسَيْرٌ وعُوَيْرٌ وثالثٌ ليس فيه خيرٌ



باب الكاف والشين وما يليهما

[كُشَاف] بالضم وآخره فاء للتخفيف * موضع من زاب الموصل

[كَشَانِيَةُ] بالفتح ثم التخفيف وبعد الألف نون وياء خفيفة * بلدة بنواحي سمرقند شمالي وادي الصُّغد بينها وبين سمرقند اثنا عشر فرسخاً قال وهي قلب مدن الصغد وأهلها أيسرُ من جميع مدن الصغد ‥ خرج منها جماعة من العلماء والرُّوَاة وقد رواه بعضهم بالضم والأول أظهرُ ‥ ينسب اليها أبو عمر أحمد بن حاجب بن محمد الكشاني روى عن أبي بكر الاسماعيلي ‥ وحفيده أبو عليّ اسماعيل بن أبي نصر محمد ابن أحمد بن حاجب الكشاني آخر من روى صحيح البخاري عن الفِرَبْري وتوفي سنة ٣٩١

[كُشُبٌ] بالضم وآخره باء موحدة والكَشْب شدّة أكل اللحم وكُشُبٌ جمع فاعلة * موضع في قول بَشامة بن عمرو

فمرّت على كُشُبٍ غُدْوَةً وحازت بجنبِ أريكٍ أصيلا

[كَشْبٌ] بفتح الكاف وسكون الشين * جبل معروف قاله عليّ بن عيسى الرُّمّاني ‥ وقال أبو منصور كَشِب بالفتح ثم الكسر جبل بالبادية ولعلّ المراد بالجميع موضع واحد وانما الروَاية مختلفة

[كَشَى] بالفتح بوزن جَمَزَى *هو جبل بالبادية

[كِشْت] بالكسر ثم السكون وتاء مثناة * بلدة من نواحي جيلان

[كَشْتُ الحبيبِ] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من*ثغور الأندلس ثم من أعمال بَلَنْسِيَة وهو حصن منيع

[كَشْتُ كُزُولَةَ] وكزولة قبيلة من البربر تعرّب فيقال جُزُولة ‥ منها عيسى صاحب المقــدمة في النحو * جبل منقطع بأرض المغرب من عواصم الجبال لا يملكه غير أهله

[كَشْحٌ] بالفتح ثم السكون وحاء مهملة بلفظ الكَشح ما بين الخاصرة الى الضِّلَع

الخلفِ وهو من لَدُن الشُرَّة الى المتن وهما كَشحان * موضع فى دالية ابن مُقبل

[كُشَرُ] بوزن زُفَرَ * من نواحى صنعاء اليمن

[كَشْرٌ] بالفتح ثم السكون وهو بدوّ الاسنان عند التبسم * جبل قريب من جُرَش وفي حديث الهجرة ثم سار بهما بعد ذي العضوين الى بطن كَشر وهما بين مكة والمدينة

[كَشٌّ] بالفتح ثم التشديد * قرية على ثلاثة فراسخ من جُرجان على جبل .. ينسب اليها أبو زرعة محمد بن أحمد بن يوسف بن محمد بن الجُنيد الكَشي الجرجاني حدث عن أبي نُعيم عبد الملك بن محمد بن عدى ومكى بن عبدان وعبد الرحمن بن أبي حاتم وغيرهم .. وقال أبو الفضل المقدسي الكَشى منسوب الى موضع مما وراء النهر .. منهم عبد بن حميد الكشى وفيهم كثرة واذا عُرّب كُتب بالسين .. وقد تقدّم عن ابن ماكولا مايردُّ هذا .. قال والمحدّث الكبير أبو مسلم ابراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري الكَشي وابنه محمد بن أبي مسلم الكشي سمعت أبا القاسم الشيرازى يقول انما لُقّب بالبصرى لأنه كان يبنى داراً بالبصرة وكان يقول هاتوا الكَجّ وأكثر من ذكره فلُقّب بالكَجّي ويقال الكشي والكج بالجيم بالفارسية الجصّ .. وقال أبو موسى الحافظ الأصبهاني لا أرى لما ذكره أصلا ولو كان كذلك لما قيل الا الكجي بالجيم وأظنه منسوباً الى ناحية بخوزستان يقال لها زبركج .. قال أبو موسى وكش قرية من قرى أصبهان بكاف غير صريحة كان بها جماعة من طُلّاب العلم الا انه يكتب فيها أظنّ بالجيم بدل الكاف

[كشفريد] * بلد فى جبال حلب تنبا فيه رجل في سنة ٥٦١ وانضمّ اليه جمع فخرج اليه عسكر الشام فقُتل وقُتل أصحابه وكفى الله المؤمنين أمره

[كَشفَلُ] بالفتح ثم السكون وفاء ولام * من قرى آمُل بطبرستان

[كَشفَةُ] بالفتح ثم السكون وفاء أيضاً * ماءٌ لبني نَعامة

[كَشكِينان] .. قال السلفي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد البر القنباني المعروف بالكشكيناني نسب الى قرية كشكينان من قنبانية قرطبة كان من الثقات في الرواية

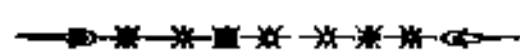
المجوّدين فى الفتاوى وله حظوةٌ عند الخليفة المستنصر أحد خلفاء بني أمية بالأندلس وقد دخل الشرق وكتب عنه عبد الرحمن بن عمر بن النحاس عن عبد الله بن يحيى الليثي •• ومحمد بن عبـد الله بن عبد البر بن عبد الأعلى بن سالم بن غيلان بن أبي مرزوق التُّجيبي المعروف بالكشكيناني من أهل قرطبة رحل الى المشرق وسمع بمكة ومصر وانصرف الى الأندلس وسمع منه الناس كثيراً ثم رحل ثانياً فحج وسمع ابن الأعرابي ومات بطرابلس الشام فى سنة ١٤١

[كَشْمَرُ] * من قرى نيسابور •• ينسب اليها أبو حاتم الورّاق كان مورده علينا بعد خمسين سنة •• فقال

انّ الورَاقَةَ حِرْفَةٌ مذمومة ... محرومة عيشي بهـا زَمِنُ
ان عشتُ عشتُ وليس لي أكلٌ ... أو مُتُّ مُتُّ وليس لي كَفَنُ

[كُشْمَيْهَن] بالضم ثم السكون وفتح الميم وياء ساكنة وهاء مفتوحة ونون * قرية كانت عظيمة من قري مَرْوَ على طرف البرّيّة آخر عمـل مرو لمن يريد قصد آمل جيحون خرج منها جماعة وافرة من أهل العلم خرَّبها الرملُ

[كِشْوَرُ] بالكسر ثم السكون وفتح الواو ثم راء * من قرى صنعاء باليمن



باب الكاف والعين وما يليهما

[الكَعَبَاتُ] جمع كعبة وهو البيت المربّع وقيل المرتفع كما ذكرناه بعد * بيتٌ كان لربيعة يطوفون به •• قال الأسوَد بن يَعْفُر فى بعض الروايات

أهل الخَوَرْنَق والسـدير وبارق ... والبيت ذي الكَعَبات من سنداد

كذا قال ابن اسحاق في المغازي والرواية المشهورة

* والقصر ذى الشُّرُفات من سنداد *

[الكعبةُ] * بيت الله الحرام •• قال ابن عباس لما كان العرش على الماء قبل أن يخلق الله السموات بعث ريحاً فصفقت الماء فأبرَزَت عن خَشَفة فى موضع البيت كأنها

قبة فدحا الأرض من تحتها فادت فأوتدها بالجبال ــ الخسفة ــ واحدة الخسف تنبت في البحر نباتاً . . وقد جاء في الأخبار ان أول ما خلق الله في الأرض مكان الكعبة ثم دحا الأرض من تحتها فهي سُرَّةُ الأرض ووَسطُ الدنيا وأمُّ القُرَى أولها الكعبة وبكةُ حَوْلَ مكة وحول مكة الحرم وحول الحرم الدنيا . . وحدث أبو العباس القاضي أحمد ابن أبي أحمد الطبري حدثني المفضّل بن محمد بن ابراهيم حدثنا الحسن بن عليّ الحلواني حدثنا الحسين بن ابراهيم ومحمد بن جُبَير الهاشمي قال حدثني حمزة بن عُتبة عن جعفر ابن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال ان أول خلق هذا البيت ان الله عزوجل قال للملائكة (إني جاعل في الأرض خليفة) قالت الملائكة (أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نُسبح بحمدك ونُقدّس لك قال إني أعلم مالا تعلمون) ثم غضب عليهم فأعرَض عنهم فطافوا بعرش الله سبعاً كما يطوف الناس بالبيت الحرام وبقوا يسترضونه من غضبه يقولون لَبيك اللهم لَبيك ربنا معذرة اليك نستغفرك ونتوب اليك فرَضِيَ عنهم وأوحي اليهم أن ابنوا لي في الأرض بيتاً يطوف به من عبادي من أغضبُ عليه فأرضى عنه كما رضيتُ عنكم . . قال أبو الحسين ثم أقبل عليّ حمزة بن عتبة الهاشمي فقال يا ابن أخي لقد حدثتك والله حديثاً لو ركبتَ فيه الى العراق لكنتَ قد اعتفتَ . . وأما صفته فذكر البشاري وقال هو في وسط المسجد الحرام مربع الشكل بابه مرتفع على الأرض نحو قامة عليه مصراعان ملبسة بصفائح الفضة قد طُليت بالذهب مقابلا للمشرق وطول المسجد الحرام ثلثمائة ذراع وسبعون ذراعاً وعرضه ثلثمائة وخمسة عشر ذراعاً وطول الكعبة أربعة وعشرون ذراعاً وشبر وعرضها ثلاثة وعشرون ذراعاً وشبر وذرع دور الحجر خمسة وعشرون ذراعاً وذرع الطواف مائة ذراع وسبعة أذرع وسمكها في السماء سبعة وعشرون ذراعاً والحجر من قبل الشام فيه يقلب الميزاب شبه الأندر قد ألبسَت حيطانه بالرخام مع أرضه ارتفاعها حَقْوٌ ويسمونه الحطيم والطواف من ورائه ولا يجوز الصلاة اليه . . والحجر الأسود على الركن الشرقي عند الباب على لسان الزاوية في مقدار رأس الانسان يحني اليه من قَبَّله يسيراً وقبة زمزم تقابل الباب والطواف بينهما ومن ورائهما قبة الشراب فيها حوضٌ كان يسقى فيه

السويق والسكر قديماً ٠٠ ومقام ابراهيم عليه السلام بازاء وسط البيت الذى فيه الباب وهو أقرب الى البيت من زمزم يدخل فى الطواف أيام الموسم عليه صندوق حديد طوله أكثر من قامة مكسوٌّ ويُرفع المقام في كل موسم الى البيت فاذا رُدَّ جُعل عليه صندوق خشب له باب يُفتح أوقات الصلاة فاذا سلّم الامام استلمه ثم أغلق الباب وفيه أثر قدم ابراهيم عليه السلام مخالفة وهو أسودُ وأكبر من الحجر الاسود ٠٠ وقد فرش الطواف بالرمل والمسجد بالحصى وأدير على صحنه أروقة ثلاثة على أعمدة رُخام حملها المهدي من الاسكندرية في البحر الي جُدَّة ٠٠ قال وَهب بن منبّه لما أهبط الله عز وجل آدم عليه السلام من الجنة الى الارض حزن واشتدّ بكاؤه عليها فعزّاه الله بخيمة من خيامها فجعلها له بمكة فى موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة وكانت ياقوتة حمراء وقيل دُرَّة مجوّفة من جوهر الجنة فيها قناديل من ذهب ونزل معها الركن يومئذ وهو ياقوتة بيضاء وكان كرسياً لآدم فلما كان فى زمن الطوفان رُفع ومكثت الارض خرابا ألفي سنة أعني موضع البيت حتى أمر الله نبيّه ابراهيم ان يبنيه فجاءت السكينة كأنها سحابة فيها رأسٌ يتكلم فبنى هو واسماعيل البيت على ماظلّلته ولم يجعلاله سقفا وحرس الله آدم والبيت بالملائكة فالحرم مقام الملائكة يومئذ ٠٠ وقد روى ان خيمة آدم لم تزل منصوبة في مكان البيت الي ان قُبض فلما قبض رُفعت فبنى بنوه فى موضعها بيتاً من الطين والحجارة ثم نسفه الغرق فغبّر مكانه حتي بعث الله ابراهيم عليه السلام فحفر قواعده وبناه على ظلّ الغمامة فهو أول بيت وُضع للناس كما قال الله عز وجل وكان الناس قبله يحجون الى مكة والي موضع البيت حتى بوّأ الله مكانه لابراهيم لما أراد الله من عمارته واظهار دينه وشعائره فلم يزل البيت منذ أهبط آدم الي الارض معظّماً محرّماً تتناسخه الأمم والملل أمّة بعدأمّة وملّة بعد ملة وكانت الملائكة تحجه قبل آدم ٠٠ فلما أراد ابراهيم بناءه عُرِجَ به الى السماء فنظر الى مشارق الارض ومغاربهاوقيل له اختر فاختار موضع مكة فقالت الملائكة ياخليل الله اخترت موضع مكة وحرم الله فى الارض فبناه وجعل أساسه من سبعة أجبل ويقال من خمسة أو من أربعة وكانت الملائكة تأتى بالحجارة الى ابراهيم من تلك الجبال ٠٠ وروى عن مجاهد انه قال أسس

ابراهيم زوايا البيت من أربعة أحجار حجر من حراء وحجر من ثبير وحجر من طور وحجر من الجودي الذي بأرض الموصل وهو الذي استقرت عليه سفينة نوح •• وروى أن قواعده خلقت قبل الأرض بألفي سنة ثم بُسطت الارض من تحت الكعبة •• وعن قتادة بنيت الكعبة من خمسة جبال من طور سيناء وطور زيتا واحد وأُبنان وثبير وجعلت قواعدها من حراء وجعل ابراهيم طولها في السماء سبعة أذرع وعرضها في الارض اثنين وثلاثين ذراعا من الركن الاسود الى الركن الشمالي الذي عنده الحِجر وجعل مابين الركن الشامي الى الركن الذي فيه الحجر اثنين وثلاثين ذراعا وجعل طول ظهرها من الركن العراقي الى الركن اليماني أحد وثلاثين ذراعا وجعل عرض شقها اليماني من الركن الاسود الى الركن اليماني عشرين ذراعا ولذلك سميت الكعبة لأنها مكعبة على خَلق الكعب وقيل التكعيب التربيع وكل بناء مربع كعبة وقيل سميت لارتفاع بنائها وكل بناء مرتفع فهو كعبة ومنه كعب ثدي الجارية اذا علا في صدرها وارتفع وجعل بابها في الارض غير مبوّب حتى كان تبّع الحميري هو الذي بوّبها وجعل عليها غلقا فارسيا وكساها كسوة تامة •• ولما فرغ ابراهيم من البناء أتاه جبرائيل عليه السلام فقال له طف فطاف هو واسماعيل سبعاً يستلمان الاركان فلما أكملا صلّيا خلف المقام ركعتين وقام معه جبرائيل وأراه المناسك كلها الصفا والمروة ومنى ومزدلفة فلما دخل منى وهبط من العقبة مثل له ابليس عند جمرة العقبة فقال له جبرائيل ارمه فرماه بسبع حصيات فغاب عنه ثم برز له عند الجمرة الوسطى فقال له جبرائيل ارمه فرماه بسبع حصيات فغاب عنه ثم برز له عند الجمرة السفلى فقال له جبرائيل ارمه فرماه بسبع حصيات مثل حصى الخذف ثم مضى وجبرائيل يعلّمه المناسك حتى انتهى الى عرفات فقال له أعرفت مناسكك فقال له ابراهيم نعم فسميت عرفات لذلك •• ثم أمره ان يؤذن في المسلمين بالحج فقال يارب وما يبلغ من صوتي فقال الله عز وجل أذّن وعليّ البلاغ فعلا على المقام فاشرف به حتى صار أعلى الجبال وأشرفها وجمعت له الارض يومئذ سهلها وجبلها وبرها وبحرها وجنها وانسها حتى أسمعهم جميعا وقال يأيها الناس كتب عليكم الحج الى بيت الله الحرام فأجيبوا ربكم فمن أجابه ولبّاه فلا بدّ له من

ان يحج ومن لم يجبه لاسبيل له الى ذلك •• وخصائص الكعبة كثيرة وفضائلها لاتحصى ولا يسع كتابنا أحصاء الفضائل وليست أمّةٌ فى الارض الا وهم يعظّمون ذلك البيت ويعترفون بقِدَمه وفضله وانه من بناء ابراهيم حتى اليهود والنصارى والمجوس والصابئة •• وقد قيل ان زمزم سميت بزمزمة اليهود والمجوس فاما الصابئون فهو بيت عبادتهم لايفخرون الا به ولا يتعبّدون الابفضله •• قالوا وبقيت الكعبة على ماهي عليه غير مسققة فكان أول من كساها تبّع لما أتى به مالك بن العجلان الى يثرب وقبل اليهود فى قصّة ذكرتها فى كتابي المسمى بالمبدأ والمآل في التاريخ فمرّ بمكة فأخبر بفضلها وشرفها فكساها الخَصَف وهي حُصُر من خوص النخل ثم رأى فى المنام ان اكسها أحسن من هذا فكساها الأنطاع فرأي فى المنام ان اكسها أحسن من ذلك فكساها المعافر والوصائل ــ والمعافر ــ ثياب يمانية تنسب الى قبيلة من همدان يقال لهم المعافر اسم الثياب والقبيلة والموضع الذى تُعمل فيه واحد وربما قيل لها المعافرية وثوب معافري يتصرف فى النسبة ولا يتصرف فى المفرد لأنه على زنة الجمع ثالثه ألف ونسب الى الجمع لأنه صار بمنزلة المفرد سمي به مفرد •• وكان أول من حلّى البيت عبد المطلب لما حفر بئر زمزم وأصاب فيه من دفن جُرْهم غزالين من ذهب فضربهما فى باب الكعبة فلما قام الاسلام كساها عمر بن الخطّاب رضي الله عنه القباطى ثم كساها الحجاج الديباج الخسروانى ويقال يزيد بن معاوية •• وبقيت على هيئتها من عمارة ابراهيم عليه السلام الى ان بلغ نبينا صلى الله عليه وسلم خمساً وثلاثين سنة من عمره جاء سيل عظيم فهدمها وكان فى جوفها بئر تحرز فيه أموالها وما يهدى اليها من النذور والقربان فسرق رجل يقال له دويك ما كان فيه أو بعضه فقطعت قُرَيش يده واجتمعوا وتشاوروا وأجمعوا على عمارتها وكان البحر رمى بسفينة بجُدَّة فتحطّمت فأخذوا خشبها فاستعانوا به على عمارتها وكان بمكة رجل قبطيٌّ نجارٌ فسوّى لهم ذلك وبنوها ثمانية عشر ذراعا فلما انتهوا الى موضع الركن اختصموا وأراد كل قوم ان يكونوا هم الذين يضعونه فى موضعه وتفاقم الأمر بينهم حتى تواعدوا للقتال ثم تحاجزوا وتناصفوا على ان يجعلوا بينهم أول طالع يطلع من باب المسجد يقضي فخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فاحتكموا اليه فقال هلمّوا ثوبا

فاتى به فوضع الركن فيه ثم قال لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ثم ليرفعوا حتى اذا رفعوه الي موضعه أخذ النبي صلى الله عليه وسلم الحجر بيده فوضعه فى الركن فرضوا بذلك وانتهوا عن الشرور •• ورفعوا بابها عن الارض مخافة السيل وأن لايدخل فيها الا من أحبوا وبقوا على ذلك الى أيام عبد الله بن الزبير فحدثته عائشة رضى الله عنها قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الحِجر أمن البيت هو قال نعم قالت قلتُ فما بالهم لم يدخلوه في البيت قال ان قومك قصّرت بهم النفقة قلت فما شأن بابه مرتفعا قال فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاؤا ويمنعوا من شاؤا ولولا قومك حديثو عهد فى الاسلام فاخاف ان تنكر قلوبهم لنظرتُ ان ادخل الحِجْر في البيت وان الزق بابه بالارض فأدخل ابن الزبير عشرة مشايخ من الصحابة حتى سمعوا ذلك منها ثم أمر بهدم الكعبة فاجتمع اليه الناس وأبَوْا ذلك فأبى الا هدمها فخرج الناس الى فرسخ خوفاً من نزول عذاب وعظم ذلك عليهم ولم يجر الا الخير •• وذكر ابن القاضي عن مجاهد قال لما أراد ابن الزبير ان يهدم البيت ويبنيه قال للناس اهدموا فأبَوْا وخافوا ان ينزل العذاب عليهم •• قال مجاهد فخرجنا الى منًى فأقمنا بها ثلاثاً ننتظر العذاب وارتقى ابن الزبير على جدار الكعبة هو بنفسه فهدم البيت فلما رأوا انه لم يصبه شئ اجترؤا على هدمه وبناها على ماحكت عائشة وتراجع الناس •• فلما قدم الحجاج تحرّم ابن الزبير بالكعبة فأمر بوضع المنجنيق على أبي قُبيس وقال ارموا الزيادة التي ابتدعها هذا المكلف فرموا موضع الحطيم فلما قتل ابن الزبير وملك الحجاج ردّ الحائط كما كان قديما وأخذ بقية الأحجار فسدّ منها الباب الغربي ورصف بقيّها فى البيت حتى لاتضيع فهي الى الآن على ذلك •• وقال تبّع لما كسا البيت

وكسونا البيت الذى حرّم الله ملاءً معضّداً وبرودا
وأقمنا به من الشهر عشراً وجعلنا لبابه إقليدا
وخرجنا منه نَؤُم سُهيلاً قد رفعنا لواءنا المعقودا

ويقال ان أول من كساه الديباج يزيد بن معاوية ويقال عبد الله بن الزبير ويقال

عبد الملك بن مروان وأول من خلّق الكعبة عبد الله بن الزبير •• وقال ابن جريج معاوية أول من طيب الكعبة بالخلوق والجمر واحراق الزيت بقناديل المسجد من بيت مال المسلمين •• ويروى عن على بن أبي طالب رضى الله عنه انه قال خلق الله البيت قبل الأرض بأربعين عاماً وكان غثاءة على الماء •• وقال مجاهد في قوله تعالى ﴿ واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا ﴾ قال يثوبون اليه ويرجعون ولا يقضون منه وَطراً •• وفى قوله تعالى ﴿ فاجعل أفئدةً من الناس تهوى اليهم ﴾ قال لو قال أفئدة الناس لازدحمت فارس والروم عليه



﴿ باب الكاف والفاء وما يليهما ﴾

[الكِفَافُ] بالكسر كأنه جمع كِفّة أو كُفّة •• قال اللغويون كل مستدير نحو الميزان وحبالة الصائد فهو كِفّة وكل مستطيل كالثوب والقميص فحرفه كُفة وهو اسم * موضع قرب وادى القرى •• قال المتنبي

رَوَامى الكِفافِ وكبدِ الوهادِ وجارِ البُوَيرة وادى الغضا

[كُفَافَةُ] بالضم وتكرير الفاء أظنه مأخوذاً من كُفّة الرمل وهي أطرافه وكل اسم ماء كانت فيه وقعة فهو كُفافة * وماء الذى صارت به وقعة بين فزارة وبني عمرو بن تميم •• قال الحادرة

كَشُحِبَينا يوم الكفافة خيلَنا لِورِدَ أخرى الخيل إذ كَرِه الوِرْدُ

•• وقال ابن هرمة

أحمامة خلبَتْ شؤنك أسْجماً تدعوا الهديل بذي الأراك سجوع
أم منزلٌ خَلَقٌ أضرَّ به البلى والريح والانواء والتوديع
باوِى كفافة أو ببُرْقة أخرَم خيمٌ على آلاتهن وشيع
عجبت أمامةُ ان رأتني شاحباً تَكِلَتك أمك أىّ ذاك يروع
قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه خَلَقٌ وجيبُ قميصه مرقوعُ

وينال حاجته التي يسمو لها   ويُطَلُّ وِتْر المرء وهو وضيعُ
إمّا تريني شاحبا متبذّلا   فالسيف يُخْلِق غِمدُه فيضيع
فلرُبّ لذّة ليلة قد نلتها   وحرامها بحلالها مدفوعُ
بأوانس حُورِ العيون كأنها   آرامُ وَجْرَة جادهُنّ ربيعُ
صيْدَ الحبائل يستبين قلوبنا   ودلالهنّ تخلّق ممنوعُ

[الكُفْثان] بالضم وسكون ثانيه وفتح الهمزة وألف ساكنة وآخره نون وهما الكفء الأبيض والكفء الاسود وهما شعبان بتهامة فيهما طريقان مختصران يصعدان الى الطائف وهما مقاني لا تطلع عليهما الشمس الا ساعة واحدة من النهار وهما شعبا ثأد وهما بلاد مهايف تهاف الغنم من الرعي فى الثأد ولا يرعيان الا فى أيام الصيف وأما معناه فى اللغة فالكفء النظير والمثل

[كَفْتٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه * من نواحي المدينة .. قال ابن هرْمة

عَفا أَجٌّ من أهله فالمُسْلّلُ   الى البحر لم يأهل له بعد منزل
فأجزاعُ كَفْتٍ فاللوى فقراضم   تناجي ببليل أهله فتحملوا

[الكَفْتَةُ] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق *اسم لبقيع الغَرْقد وهي مقبرة أهل المدينة سميت بذلك لأنها تُكفّت الموتى أى تحفظهم وتحرزُهم

[كَفْجِين] * قرية عند الدّرْزَقِ العليا .. سكنها أحمد بن خالد بن هارون المخزومي أبو نصر الطبري تفقه بمرو على أبي المظفر السمعاني وسمع منه الحديث ذكره أبو سعد فى شيوخه

[كَفَرْباويط] * قرية من قرى مصر بالأشمونين وهي غير بُوَيْط التي ينسب اليها البويطي وغير بيْويط فلا يشتبهان عليك

[كَفَرْبَطنا] بفتح أوله وسكون ثانيه وبعض يفتحها أيضاً ثم راء وفتح الباء الموحدة وطاء مهملة ساكنة ونون .. روي عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال ليخرجنكم الروم منها كفراً كفراً الى سُنبك من الارض قيل وما ذلك السنبك قال حسمى جُذام قال أبو عبيدة قوله كفراً كفراً يعني قرية قرية وأكثر ما يتكلم بهذه الكلمة أهل الشام

فانهم يسمون القرية الكفر وقد أضيف كل كفر الى رجل •• وقد روى عن معاوية انه قال الكُفور هم أهل القبور وهو جمع كفر وأراد به القرى النائية عن الأمصار لأنهم أقل رياضة فالبدع اليهم أسرعُ والشبه اليهم أنزعُ * وكفربطنا من قرى غوطة دمشق من اقليم داعية •• قال أبو القاسم الدمشقي سكنها معاوية بن أبي سفيان بن عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان الأموى •• ونسب اليها ونيق بن أحمد بن عثمان بن محمد الشامي الكفربطناني حدث عن أبي القاسم بن أبي العقب روى عنه محمد الحنائي وكان قد أقام مدة في أبي صالح يتعبد ومات فيه في شعبان سنة ٤٠٢ وكان له مشهد عظيم •• والحسين ابن على بن روح بن عوانة أبو على الكفربطناني روى عن قاسم بن عثمان الجوعي ومحمد ابن الوزير الدمشقي وهشام بن خالد الأزرق وجماعة سواهم روى عنه محمد بن سليمان الربعي وأبو سليمان بن زبر وجُمح بن قاسم وغيرهم

[كَفَرْبَيَّا] بفتح الباء الموحـدة وتشديد الياء المثناة من تحتها * هي مدينة بازاء المصيصة على شاطئ جيحان وهي في بلاد ابن لبون اليوم وكانت مدينة كبيرة ذات أسواق كثيرة وسور محكم وأربعة أبواب كانت قد خربت قديماً ثم جدد بناءها الرشيد وقيل بل ابتدأ بناءها المهدي ثم غير الرشيد بناءها وحصنها بخندق ثم رفع المأمون غلةً كانت على منازلها كالخانات وأمر فجعل لها سور فلم يستتمّ حتى مات فأمر المعتصم باتمامه وتشريفه

[كَفَرْتَبِيل] بالتاء المثناة من فوق وباء موحـدة وياء مثناة من تحت ولام •• ذكرت في تبيل

[كَفَرْتَكِيس] بالتاء المثناة من فوق وكسرها وكسر الكاف أيضاً وياء مثناة من تحتها وسين مهملة * من أعمال حمص

[كَفَرْتُوثَا] بضم التاء المثناة من فوقها وسكون الواو وثاء مثلثة * قرية كبيرة من أعمال الجزيرة بينها وبين دارا خمسة فراسخ وهي بين دارا ورأس عين •• ينسب اليها قوم من أهل العلم * وكفرتوثا أيضاً من قرى فلسطين •• وقال أحمد بن يحيي البلاذُري وكان كفرتوثا حصناً قديماً فاتخذها ولد أبي رِمثة منزلا فمدّنوها وحصنوها

[كَفَرْجَدْيَا] بفتح الجيم وسكون الدال وياء مثناة من تحت وبعض يقول كفرجدا * قرية من قرى الرّها كانت ملكا لولد هشام بن عبد الملك •• وقيل هي من قرى حرّان

[كَفَرْحَجَر] بتقديم الحاء على الجيم وفتحهما * بلد بالجزيرة

[كَفَرْدُبِّين] بضم الدال وتشديد الباء الموحدة وكسرها وياء مثناة من تحتها ونون * وهو حصن بنواحي انطاكية

[كَفَرْرُوما] * قرية من قرى معرّة النعمان وكان حصناً مشهوراً خرّبه لؤلؤ الشيفي المعروف بالجرّاحي المتغلب على حلب بعد أبي الفضائل بن سعد الدولة بن سيف الدولة في سنة ٣٩٣

[كَفَرْ زَمَّار] بفتح الزاي وتشديد الميم وآخره راء* قرية من قرى الموصل •• وقال نصر كفر زمّار ناحيـة واسعة من أعمـال قَرْدى وبازَبْدا بينها وبين بَرقعيد أربعة فراسخ أو خمسة

[كَفَرْزِنّس] بكسر الزاي وكسر النون وتشديدها وسين مهملة * قرية قرب الرملة لها ذكر في خبر المتنبي مع ابن طغج

[كفرسَابَا] السين مهملة والباء موحدة * قرية بين نابلس وقيسارية

[كفَرسَبْت] بفتح السين المهملة وباء موحدة وتاء مثناة بلفظ اليوم من أيام الاسبوع * قرية عند عقبة طبرية

[كفَرسَلاَّم] بالفتح وتشديد اللام * قرية بينها وبين قيسارية أربعة فراسخ بينهـا وبين نابلس من نواحي فلسطين

[كَفَرسُوت] بضم السين ثم واو وآخره تاء مثناة * من أعمال حلب الآن قرب بهسُنَا بلد فيه أسواق حسنة عامرة

[كفَرسُوسِيَة] بالضم وتكرير السين المهملة * موضع جاء في كلام الجاحظ بالشام وهي من قرى دمشق كان يسكنها عبد الله بن محمد أبو كنانة يقال له عبد الله الخزاعي أصله من بانياس ذكر في بانياس •• وينسب الى كفرسوسية أيضا محمد بن عبد الله الكفرسوسي من أهل هذه القرية حدث عن هشام بن خالد الازرق روى عنه ابراهيم

ابن محمد بن خالد بن سنان المعروف بأبي الجاهير الكفرسوسي روى عن سليمان بن هلال ومروان بن معاوية وسعيد بن عبد العزيز وخليد بن دعلج ومحمد بن شُعَيب وبقية بن الوليد والهقل بن زياد وغيرهم روى عنه أحمد بن أبي الحَوَاري ومحمد بن يحيي الذهلي وأبو زُرعة وأبو حاتم الرازيّان وأبو داود في سننه وأبو زرعة الدمشقي وأبو اسماعيل الترمذي وكثير غير هؤلاء ٠٠ قال أبو زرعة الدمشقي سمعت أبا طاهر محمد بن عثمان الكفرسوسي يقول ولدت سنة ١٤١ وكان ثقة وعن عثمان بن سعيد الدارمي قال أبو الجاهير ثقة وكان أوثق مَن أدركنا بدمشق ورأيت أهل دمشق مجمعين على صلاحه ورأيتهم يقدمونه على أبي أيوب يعني سليمان بن عبد الرحمن وهشام ومات أبو الجاهير سنة ٢٢٤ ٠٠ ومحمد بن عثمان بن حمّاد ويقال ابن حماة الانصارى الكفرسوسى حدث عن أبي سليمان اسماعيل بن حصن الجبلي وعمران بن موسي الطرسوسي وعبد الوارث بن الحسن بن عمرو البيساني ومؤمل بن اهاب الربعي روى عنه أبو عليّ شعيب ٠٠ واسحاق ابن يعقوب بن اسحاق بن عيسى بن عبيد الله أبو يعقوب الورّاق المستملي الكفرسوسى حدث عن أبي بكر محمد بن أبي عتاب النصري ومحمد بن الحسن بن قُتيبة العسقلاني وأبي الحسن محمد بن أحمد بن ابراهيم وجعفر بن محمد بن علي المصرى روى عنه أبو الحسن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن عاصم الآبُرى ومحمد بن اسحاق بن محمد الحلبي وأخوه أبو جعفر أحمد بن اسحاق

[كَفَرْطَاب] بالطاء مهملة وبعد الألف باء موحدة * بلدة بين المعرّة ومدينة حلب في بَرّية معطشة ليس لهم شرب الا ما يجمعونه من مياه الأمطار في الصهاريج ويلغني انهم حفروا نحو ثلثمائة ذراع فلم ينبط لهم ماء ٠٠ وفيها يقول أبو عبد الله محمد ابن سنان الخفاجي

بالله يا حادي المطايا   بين ُحناك وأرصنايا
عرّج على أرض كفرطاب   وحيها أحسن التحايا
واهد لها الماء فهي ممن   يفرح بالماء في الهدايا

٠٠ وقال عبد الرحمن بن محسن بن عبد الباقي بن أبي حصن المعرّي

أقسمت بالربّ والبيت الحرام ومن ... أهلّ معتمراً من حوله وسعى
ان الأولى بنواحي الغوطتين وإن ... شط المزار بهم يوما وإن شسعا
أشهى الى ناظري من كل مانظرت ... عيني وفي مسمعي من كل ماسمعا
ولا كفرطاب عندي بالحمى عوضاً ... نعم سقى الله سكانَ الحمى ورعا

•• وينسب الى كفرطاب جماعة من أهل العلم منهم أحمد بن علي بن الحسن بن أبي الفضل أبو نصر الكفرطابي المعرّي روى عن أبي بكر عبد الله بن محمد الحنائي وعبد الوهاب الكلابي روى عنه علي بن طاهر النحوي ونجاء العطار وعبد المنعم بن علي بن أحمد الورّاق وأبو القاسم المسيب وكانت وفاته سنة ٤٥١ في جمادى الآخرة

[كَفَرْعاقِبٍ] العين مهملة والقاف مكسورة والباء موحدة * قرية على بُحيرة طبرية من أعمال الأُردُنّ •• ذكرها المتنبي فقال

أتاني وعيدُ الأدعياء وانهم ... أعدّوا لي السودان في كفر عاقبِ
ولو صدقوا في جدهم لحذرتهم ... فهل فيّ وحدي قولهم غير كاذب

[كَفَرْعزّا] * قرية من قرى اربل بينها وبين الزاب الأسفل •• ينسب اليها قاضي إربل

[كَفَرْعَزُون] بفتح العين المهملة وزاي وآخره نون * موضع قرب سرُوج من بلاد الجزيرة كان يأوي اليه نصر بن شبث الشاري الذى خرج في أيام المأمون

[كَفَرْغمّا] بالغين المعجمة والميم مشددة والألف مقصورة * صقع بين خُساف وبالس من نواحي حلب

[كَفَرْكَنّا] بفتح الكاف وتشديد النون * بلد بفلسطين وبكفركنّا مقام ليونس النبي عليه السلام وقبر لأبيه

[كَفَرْلاب] آخره باء موحدة * بلد بساحل الشام قريب من قيسارية بناه هشام ابن عبد الملك •• منه مجاهد الكفرلابي روى عنه شرف بن مرجا المقدسي حكاية

[كَفَرلاثا] بالثاء المثلثة والقصر * بلدة ذات جامع ومنبر في سفح جبل عال من نواحي حلب بينهما يوم واحد وهي ذات بساتين ومياه جارية نزهة طيبة وأهلها اسماعيلية

[كَفَرلَهثا] بفتح اللام وسكون الهاء وثاء مثلثة * قرية من نواحي عزاز بنواحي

حلب أيضاً

[كَفَرْمُثْرَى] في نسب موسى بن نُصَير صاحب فتوح الأندلس .. قال سيبويه سُبِيَ نصير من جبل الجليل من أرض الشام في زمن أبي بكر وكان اسمه نصراً فصُغّر وأعتقه بعض بني أمية ورجع الى الشام وولد له موسى * بقرية يقال لها كفرمثرى وكان أعرج روى عن تميم الداري وابنه عبد العزيز بن موسى بن نصير

[كَفَرْمَنْدَة] * قرية بين عكا وطبرية بالأردُن يقال لها مَدْين المذكورة في القرآن والمشهور ان مَدْين في شرقي الطور وفي كفرمندة قبر صَفُوراء زوجة موسى عليه السلام وبه الجُبُّ الذي قلع الصخرة من عليه وسقى لهما والصخرة باقية هناك الى الآن وفيه ولدان ليعقوب يقال لهما أشير ونفتالي

[كَفَرْنَبُو] النون قبل الباء الموحدة .. موضع له ذكر في التوراة ونَبُو اسم صنم كان فيه * وهو موضع قرب حلب فيه آثار وفيه قُبةٌ عظيمة باقية يقولون انها قُبة للصنم

[كَفَرْنَجَد] بفتح النون والجيم ودال مهملة .. ووجدت في تعليق لأبي اسحاق النجيرمي أنشدني جعفر بن سعيد الصغير بكَفَرْنجد من جبل السُّمّاق فسكّن الجيم قال أنشدني عمار الكلبي لنفسه

سَلا قلبُه عن أهل نجد وشمَّرَت ... مطاياه عنها وهي رُودٌ صدورُها
وما ذاك إلاّ من خِدَانٍ لنفسه ... بأكناف نجد ضُمِّنَتها قبورُها
وما زينة للأرض إلاّ بأهلها ... اذا غاب من يُهوى فقد غاب نورُها

* وهي قرية كبيرة من أعمال حلب في جبل السُّمّاق فيها عين من الماء جارية ولها خاصية عجيبة وذلك انه متى علق شيءٌ من العَلَق بحَلْق آدمي أو دابة وشرب من مائها ودار حولها ألقاه من حلقه حدثني من كان منه ذلك بذلك

[كَفَرْنَغْد] بالنون والغين معجمة * قرية من قرى حمص يقال فيها قبر أبي أمامة الباهلي والمشهور ان قبره بالبقيع ويقال انه أول من دُفن بالبقيع وقيل بل عثمان بن مظعون أول من دُفن به وفي تاريخ مصر ان أبا أمامة مات بدَنْوَة وخلّف ابناً يقال له

المفلس قتلته المبيضة

[كَفَرِيَّة] بفتح أوله وثانيه وكسر الراء وتشديد الياء * قرية من قرى الشام

[كَفِشِيشِيوَان] بالفتح ثم السكون وكسر الشين وسكون الياء ثم شين أخرى مكسورة وياء أخرى وواو وبعد الألف نون * من قرى بُخاري ويقال بالسين المهملة وحذف الياء الأخيرة

[كُفَّةُ] بالضم ثم التشديد وكُفَّةُ الرمل طرفه المستطيل كُفَّةُ العرفج وهو نبتٌ * موضع في بلاد بني أسد .. وقال الأصمعي كفّة العرفج وهي العُرفة عُرْفةُ ساق وتناخمها عرفة الفَرَوَيْن وفي كل مصدر ساوية في الدّوّ والثلماء * وكُفّةُ الدّوّ قريبة من النباج

[الكفّين] تثنية كفّ اليد ورواه بعضهم الكَفَين بتخفيف الفاء .. قال ابن اسحاق لما أسلم طُفَيل بن عمرو الدّوسي ورجع الى قومه دعاهم الى الاسلام فاستجاب له نحو ثمانين رجلا فقدم بهم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر فلما فتح الله مكة على رسوله صلى الله عليه وسلم قال له طفيل يارسول الله ابعثني الى ذى الكفّين * صنم عمرو بن حُمَمَةَ حتي أحرقه فبعثه اليه فجعل طفيل يوقد عليه النار ويقول

يإذا الكَفَين لستُ من عُبّادكا ميلادُنا أقدمُ من ميلادكا

* إني حشوتُ النار في فؤادكا *

.. وقال ابن الكلبي كان لدوس ثم لبني منهب بن دوس صنم يقال له ذو الكفّين

[كُفِين] بضم أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة ونون * من قرى بخاري



﴿ باب الكاف واللام وما يليهما ﴾

[الكلّاء] بالفتح ثم التشديد والمد والكَلّاء والكلأ الأول مشدد ممدود والثاني مهموز مقصور يروي عن أبي الحسن قال هو كلُّ مكان تَرْفأُ فيه السُفُنُ وهو ساحل كل نهر .. والكَلّاء * اسم محلة مشهورة وسوق بالبصرة أيضاً سُمّيت بذلك .. ينسب اليها

أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد البصري الكلائي يروي عن أبي الحسن محمد بن عبد الله السندي روي عنه أبو الفضل علي بن الحسين الفلكي

[كَلاباذ] بالفتح والباء الموحدة وآخره ذال معجمة * محلة بخارى ٠٠ ينسب اليها أبو محمد عبدالله بن محمد بن يعقوب الفقيه الكلاباذي ٠٠ وأبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين ابن الحسن بن علي بن رُستم الكلاباذي أحد حُفاظ الحديث المتقنين سمع أبا محمد بن محمد الأستاذ والهيثم بن كُليب الشاشي وغيرهما روى عنه أبو العباس المستغفري وأبو عبد الله الحاكم وكان اماماً فاضلا عالماً بالحديث ثقة مات سنة ٣٩٨ ومولده سنة ٣٠٦ * وكلاباذ أيضاً محلة بنيسابور ٠٠ ينسب اليها أحمد بن السري بن سهل أبو حامد النيسابوري الجلاب كان يسكن كلاباذ سمع محمد بن يزيد السلمي وسهل بن عثمان وغيرهما روي عنه أبو الفضل المذكور وغيره

[الكُلابُ] بالضم وآخره باء موحدة علم مرتجل غير منقول ٠٠ وقال أبو زياد الكُلاب * واد يُسلك بين ظهري ثهلان وثهلان جبل في ديار بني نمير لاسم موضعين أحدهما اسم ماء بين الكوفة والبصرة وقيل ماء بين جَبلة وشَمام على سبع ليال من اليمامة وفيه كان الكُلاب الأول والكُلاب الثاني من أيامهم المشهورة واسم الماء قِدة وقيل قِدّة بالتخفيف والتشديد وانما سمّي الكلاب لما لقوا فيه من الشر ٠٠ قال أبو عبيدة والكلاب عن يمين شَمام وجبلة وبين أدناه وأقصاه مسيرة يوم وكان أعلاه وأخوفه لأنه يلي اليمن من اليمن ٠٠ وقال آخر بل الذي يلي العراق كان أخوفه من أجل ربيعة والملك الذي عمل بهم ما عمل ٠٠ فأما الكلاب الأول فان الحارث بن عمرو المقصور بن حُجْر آكل المرار وهو جد امرئ القيس الشاعر كان قد ملك الحيرة في أيام قُباذ الملك لدخوله في دين المزدكية التي دعا اليه قُباذ ونفا النعمان عنها واشتغل بالحيرة عما كان يراعيه من أمور البوادي فتفاسدت القبائل من نزار فأتاه أشرافهم وشكوا اليه ما نزل بهم ففرّق أولاده في قبائل العرب فملّك حُجْراً على بني أسد وغطفان وملك ابنه شُرَحبيل على بكر بن وائل بأسرها وعلى بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وملك ابنه معدي كرب المسمّى بغَلْفاء على بني تغلب والنمر بن قاسط وسعد بن زيد مناة بن تميم

وملك ابنه سـلمة على قيس جمعاً وبقوا على ذلك الى ان مات أبوهم فتداعت القبائل وتحزبت فوقعت حربٌ بين شرحبيل وأصحابه وأخيه سلمة بن الحارث بالكلاب ومع كلّ واحد ممن تقدّم ذكره من قبائل نزار فقتل شرحبيل وانهزم أصحابه •• وقال امرؤ القيس

أرانا مُوضعين لأمر غيبٍ ونُسحرُ بالطعامِ وبالشرابِ
عصافيرٌ وذِبّانٌ ودُودٌ وأجرأُ من مُجَلّحة الذئاب
فبعضَ اللّوم عاذلتي فإني ستكفيني التجاربُ وانتسابي
الى عرق الثرى وَشَجت عروقي وهـذا الموت يسلُبني شبابي
ونفسي سوف يُدركها وجِرْمي ويُلحقني وشـيكاً بالترابِ
فكم أُنضِ المطيَّ بكلّ خَرْقٍ أمَقّ لطول لَمّاع السراب
وأركب في اللّهام المجر حتى أنال مآ كلَ القُحَم الرِّغاب
وكلُّ مكارم الأخلاق سارت اليـه همتي وبما انتسابي
فقد طوّفتُ فى الآفاق حتى رَضيتُ من الغنيمة بالإياب
أبَعدَ الحارث الملك بن عمرو وبعد الخير حُجْرٍ ذى القباب
أُرجي من صُروف الدهر ليناً ولم تَغفُلْ عن الصّمّ الهضاب
واعلَمُ أنني عمـا قليـل سأُنشَبُ في شَبا ظُفُرٍ وناب
كما لاقى أبي حُجرٌ وجدّي ولا أنسى قتيـلاً بالكُلاب

وفيه قال أخوهما السفّاح ظَمّئ خيله حتى وَرَدْنَ جُبَّ الكُلاب والسفاح هو مسـلمة ابن خالد بن كعب من بني حُبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب وفي ذلك اليوم سمي السفّاح لأنه كان يسفح ما في أسقية أصحابه وقال لاماء لكم دون الكلاب فقاتلوا عنه وإلاّ فموتوا حراراً فكان ذلك سبب الظفر •• وقال جابر بن حُنَيّ التغلبي

وقد زعمت بهراء أن رماحنا رماح نصارى لا تخوضُ الى الدم
فيومَ الكلاب قد أزالت رماحُنا شرحبيلَ اذ آلى ألِيّـةَ مُقْسِمِ
لينتزعن أرماحنا فأزاله أبو حَنَش عن ظهر شقّاء صِلدِم

تناوَلَهُ بالرمح ثم انثنى له فخرّ صريعاً لليدين وللفم

وزعموا ان أبا حنش عُصم بن النعمان هو الذى قتل شرحبيل وإياه عنى الأخطل بقوله

ابنى كُليب إنّ عَمّيّ اللذا قتلا الملوك وفككا الأغلالا

•• وأما الكُلابُ الثاني فكان بين بني سعد والرباب والرياسة من بني سعد لمقاعس ومن الرباب لتيم وكان رأس الناس فى آخر ذلك اليوم قيس بن عاصم وبين بني الحارث ابن كعب وقبائل اليمن قُتل فيه عبدُ يغوث بن صلاءة الحارثي بعد ان أُسر •• فقال وهو مأسور القصيدة المشهورة منها

أيا راكباً إمّا عرضتَ فبلّغن ندامايَ من نجران أن لا تلاقيا

أبا كَرِبٍ والأيهَمَين كلاهما وقَيساً بأعلى حضرموت اليمانيا

وتضحك مني شَيخةٌ عبشمية كأن لم ترى قبلي أسيراً يمانيا

أقول وقد شدوا لساني بنسعةٍ معاشر تيم أطلقوا لي لسانيا

* والكُلاب أيضاً اسم واد يتهلان لبني العرجاء من بني نمير فيه نخل ومياه

[الكِلاب] يقال له * دَربُ الكلاب له ذكر في الأخبار وذُكر فى درب فيما تقدم

[كلاخ] بالخاء المعجمة * موضع قرب عُكاظ

[كَلارجَه] * قرية من قرى طبرستان بينها وبين الرّيّ على الطريق ثلاث مراحل

[كَلارُ] بالفتح والتخفيف وآخره راء * مدينة فى جبال طبرستان بينها وبين آمل ثلاث مراحل وبينها وبين الرّي مرحلتان كانت في ثغورها •• قال ابن الفقيه ذكر أبو زيد بن أبي عتّاب قال رأيت فيما يرى النائم سنة ٢٤٣ إذ أنا بمدينة الرّي وقد بتنا على فكرٍ من الاختلاف بين القائلين بالسيف وبين أصحاب الامامة فقال قائلٌ منّا قد قال أمير المؤمنين الخير بالسيف والخير فى السيف والخير مع السيف فأجابه مجيبٌ والدين بالسيف وقد أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقيم الدين بالسيف ثم تفرقنا فلما كان من الليل وأخذتُ مضجعي من النوم رأيت في منامي قائلا يقول

هذا ابن زيد أتاكم ثائراً حنقاً يقيم بالسيف ديناً واهيَ العَمَدِ

يثور بالشرق فى شعبان منتضياً سيف النبي صفي الواحد الصمد

فيفتح السهلَ والاجبال مقتحماً من الكلار الى جُرْجان فالجَلَد
وآملاً ثم شالوساً وبحرَهما الى الجزائر من اربان فالشهد
وعلك القطر من حَرْشاء ساكنة مالاح فى الجوّ نجم آخر الأبد

•• قال فورد محمد بن رُستم الكلاري ومحمد بن شهريار الروياني الرّيّ فى سنة ٢٥٠ فبايعا الحسن بن زيد وقدما به جبال طبرستان فكان منه ما كان كما ذكرناه فى كتابنا المبدء والمآل •• وينسب اليها محمد بن حمزة الكلاري روي عن عبد السلام بن أمرحة الصَّرّام روى عنه يوسف بن أحمد المعروف بالشيرازي فى أيامنا هذه

[كَلاّر] بتشديد اللام * بليد فى نواحي فارس عن أبي بكر محمد بن موسي

[كُلاَشكِرْد] بالضم والشين معجمة وكاف أخري مكسورة وراء ساكنة ودال ويروى مكان الكافين جيمان * من قري مرو

[كَلاَع] بالفتح وآخره عين مهملة * إقليم كلاع بالأندلس من نواحي بطليوس وكلاع أشبان * محلة بنيسابور •• ينسب اليها أبو بكر محمد بن يعقوب بن الحسن الغَزْنوى الكلاعى العبدى من محلة كلاع نيسابور سمع أبا بكر أحمد بن على بن خليفة الشَّرَاوي كتب عنه أبو سعد

[كُلاَفٌ] بالضم وآخره فاء اسم واد من أعمال المدينة ذكر في شعر لبيد

عِشْتُ دهراً ولايدوم على الأ يّام الا يَرَمْرَمٌ وتِعَارُ
وكُلاَفٌ وضَلْفَعٌ وبَضيعٌ والذى فوق خُبّة تِيمَارُ

•• وقال ابن مقبل

عَفَا من سُلَيْمَى ذو كُلافٍ فمَنْكِفٌ مَبادِي الجميع القَيْظُ والمتصيَّفُ

يجوز ان يكون من قولهم بعيرٌ أكلفُ وناقة كلفاء وهو الشديد الحمرة يخالطها شيٌ من سواد

[كُلاَلى] * حصن من حصون حِمير باليمن

[كُلاَمُ] * قلعة قديمة في جبال طبرستان من أيام الأكاسرة ملكها الملاحدة فأنفذَ السلطان محمد بن ملك شاه من حاصرها وملكها وخرّبها وكان المسلمون منها في

بلاء لان أهلها كانوا يقطعون الطريق على الحاجّ ويقتلون المسلمين ويأوون اليها

[كَلاَن رُوذ] معناه النهر الكبير وهو باذربيجان قريب من البَذّ * مدينة بابك نزله الأفشين لما حارب بابكاً

[كَلان] بالفتح والنون اسم *رملة في بلاد غطفان علم مرتجل لا نكرة له

[كَلاَه] بالفتح *بلد بأقصى الهند يُجلب منــه العود •• قال أبو العباس الصَّفرى شاعر سيف الدولة

لها أَرَجٌ يقصّر عن مَدَاه فتيتُ المسك والعود الكَلاَهي

[كلامين] *من قرى زَنْجان ••ينسب اليها عبد الصمد بن الحسين بن عبد الغفار الكلاميني الواعظ أبو المظفّر بن أبي عبد الله بن أبي الوَفاء ويُعرف بالبديع قدم بغداد واستوطنها الى حين وفاته وصحب الشيخ أبا النجيب الشَّهرَوَرْدي وسمع أبا القاسم ابن الحصن وزاهر الشحامي وغيرهما وحــدث بالكثير ووعظ وكان له رباط بقراح القاضي يجتمع اليه فيــه الفقراء ويعظ ومات في رابع عشر ربيع الأول سـنة ٥٨١ ودُفن برباطه

[كلاوتان]* ماءتان لبكر بن وائل في بادية البصرة نحو كاظمة

[الكَلْبُ] بلفظ الكلب من السباع هو *نهر الكلب بين بيرُوت وصيداء من بلاد العواصم بالشام* والكلب موضع بين قُومس والرَّيّ من منازل حاجّ خراسان وينزلون فيه عند دخول رمضان كلاهما عن الهمذاني * وكلبُ الجرَبَّة بفتح الجيم والراء وتشديد الباء الموحدة موضع * ورأس الكلب* جبل وقيل موضع *وكلب أيضاً أطم* والكلب جبل بينه وبين اليمامة يوم وهو الجبل الذي رأتْ عليه زَرْقاء اليمامة الربيئة التي مع يبيع وقد ذكر خبره في اليمامة •• وقال تبع يذكره

ولقــد أعجبني قول التي ضربتْ لي حين قالت مثلاً
تلك عنز إذ رأت راكبةً ظهر عَوْد لم يخيّس ذُلُلا
شَرّ يومها وأغواه لها ركبت عنزٌ بحِــدْج جملاً
ثم أخرى أبصرتْ ناظرةً من ذُرَى جوّ بكلب رَجُلاً

يخصف النعل فما زالت ترى شخص ذاك المرء حتى انتعلا
فنزعنا مقلتيها كي نرى هل نرى في مقلتيها قبلا
فوجدنا كل عرق منهما مودعاً حين نظرنا كحلا
أدبرت سامة لما أن رأت عسكري في وسط جو نزلا

كان تبّع لما ملك جوًّا وقتل جديسا اصطفى منهم امرأة حسناء لنفسه فلما أراد يرتحل أمر بجمل فقُرب لها ولم تكن رأته قبل ذلك فقالت ماهذا قالوا هو جمل وكان اسمها عنز فقالت شعر شرّ يومَيَّ الذي ⁕ أركب فيه الجملا فصارت مثلا

[كَلَبٌ] بالتحريك بلفظ الداء الذي يصيب من يعضه الكلبُ الكلِبُ⁕ دَيْرُ الكَلَب في ناحية باعذرا من أعمال الموصل

[كَلْبَةُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة بلفظ اسم أنثى الكلب⁕ إرَمُ الكلبة ذكر في إرم ⁕ وكلبة موضع من نواحي عُمان على ساحل البحر

[كُلْبَةُ] بالضم ثم السكون وباء موحدة •• قال أبو زيد كُلبة الشتاء شدّته ⁕ مكان في ديار بكر بن وائل عن الحازمي

[الكَلْتَانِيَّةُ] بفتح الكاف وسكون اللام والتاء المثناة من فوقها وبعد الألف نون مكسورة وياء مشددة هكذا ضبطه أبو يحيى الساجي في تاريخ البصرة في ذكر الأساورة وصححه⁕ وهو مابين السوس والصَّيْمَرة أو نحو ذلك كذا قال الساجي وبهذه القرية قُتل شُمَر بن ذي الجَوْشن الضبابي المشارك في قتل الحسين بن علي رضي الله عنه قتله أبو عمرة

[كَلْخباقان] بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وباء موحدة وقاف وآخره نون⁕ من قرى مرو

[كُلَخْتُجان] بضم الكاف وفتح اللام وسكون الخاء المعجمة وضم التاء المثناة وجيم وآخره نون من⁕ قرى مرو

[كِلِّزُ] بكسر أوله وثانيه وآخره زاي وأظنها فِلِّز التي تقدّم ذكرها وهذه ⁕ قرية من نواحي عَزَاز بين حلب وإنطاكية جرى في هذه الناحية في أيامنا هذه شيء عجيب

كنت قد ذكرتُ مثله فى أخبار سُدّ يأجوج ومأجوج وكنت مرتاباً فيه ومقلّداً لمن حكاه فيه حتي اذا كان فىأواخر ربيع الآخر سنة ٦١٩ شاع بحلب وأنا كنت بهايومئذ ثم ورد بصحته كتاب والى هذه الناحية انهم رأوا هنــاك تنيناً عظيما في طول المنارة وغلظها أسود اللون وهو ينساب على الأرض والنار تخرج من فيه ودبره فما مرّ على شيء الا وأحرقــه حتي انه أتلف عدّة مزارع وأحرق أشجاراً كثيرة من الزيتون وغيره وصادف فى طريقه عدّة بيوت وخركاهات للتركان فأحرقها بما فيها من الماشية والرجال والنساء والأطفال ومرّ كذلك نحو عشرة فراسخ والناس يشاهدونه من بُعد حتى أغاث الله أهل تلك النواحى بسحابة أقبلت من قبل البحر وتَدلّتْ حتي اشتملت عليه ورفعته وجعلت تعلو قبل السماء والناس يشاهدون النار تخرج من قبــله ودبره وهو يحرك ذنبه ويرتفع حتي غاب عن أعين الناس قالوا ولقد شاهدناه والسحابة ترفعه وقدالتفّ بذنبه كلباً فجعل الكلب ينبح وهو يرتفع وكان قد أحرق فى ممرّه نحوأربعمائة شجرة لوز وزيتون

[كُلفَى] بوزن حُبلى * رمــلة بجنب عَيْقةَ مكافــة بحجارة أي بها كُلفة للون الحجارة وسائرها سهل ليس بذى حجارة •• قال ابن السكيت كُلفى بين الجار وودّان أسفل من الثنيــة وفوق شقْراء •• وقال يعقوب فى موضع آخر كُلفى ضلع فى جانب الرمل أسفل من دَعان أُكلفت بحجارتها التى فيها ضربت الى السواد •• قال كثير

* عفا ميث كُلفى بعدنا فالأجاول *

[كَلك] كافان بينهما لام ساكنة * موضع بين ميّافارقين وأرمينية وهو موضع كان فيه ابن بقراط البطريق يخرج منه نهر يصبُّ فى دجلة

[كَلْــكَوَى] *من نواحي أرّان بينها وبين بيسجان ستة عشر فرسخاً

[كَلَمَان] * قرية على باب مدينة جيّ بأصبهان عندها قبر النعمان بن عبدالسلام

[كُلْــكُس] بالضم ثم السكون ثم كاف مضمومة وســين مهملة ورواه الزمخشري بالفتح وقال* قرية

[كَلْــكَبُود] •• قال شيرويَه أحمد بن عبد الرحمن بن على بن المهلّب أبو الفضل

ساكن كلكبود روى عن ابراهيم الخارجي صحيح البخاري سمعت منــه أحاديث وكان شيخاً

[كَلَنْدَى] بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة ودال مهملة وياء * موضع وهو الشديد الضخم من كل شيء .. وقال بعضهم

ويوم بالمجازة والكلندى ويوم بين ضَنْكَ وصَوْمحان

[كَلْوَاذ] هذا بغير هاء ولا ياء .. قال عمران بن عامر الأزدي واصفاً للبلاد ومن كان منكم غير ذي هم بعيد . وغير ذي جمل شديد . وغير ذي زاد عتيد . فليلحق بالشعب من كلواذ هو من * أرض همدان وكان الذي لحقه وسكنه بنو وادعة بن عمران ابن عامر وانتسبوا في همدان

[كَلْوَاذَةُ] بالفتح ثم السكون والذال معجمة .. قال ابن الاعرابي الكلواذ تابوت التوراة .. وقال ابن حبيب عن صيد موضع من ناحيــة كلواذة وهي من الســواد بين الكوفة والحزن وهي * بين الكوفة وواسط

[كَلْوَاذَى] مثل الذي قبله الا ان آخره ألف تكتب ياء مقصورة * وهو طسُّوج قرب مدينة الســلام بغداد وناحية الجانب الشرقي من بغداد من جانبها وناحية الجانب الغربي من نهر بوق وهي الآن خراب أثرها باقٍ بينها وبين بغداد فرســخ واحــد للمنحــدر وقــد ذكرها الشــعراء ولهج كثيراً بذكرها الخلعاء وقــد أوردنا في طيزناباذ والفرك شعرين فيهما ذكر كلواذى لأبي نُوَاس .. وقال أيضاً يهجو اسماعيل ابن صبيح

أحينَ ودّعنا يحيى لرحلته وخلّف الفِرْك واستعلى لكلواذى
أتته قَفْحةُ اسماعيل مقسمةً عليه ان لايريم الدهر بغداذا
فخرَّفه رَدّه لاقول قَفْحته أقِمْ عليَّ ولا هذا ولا هذا

.. وقال مطيع بن إياس

حبّذا عيشنا الذى زال عنا حبّذا ذاك حين لاحبّذا ذا
زاد هذا الزمان شرًّا وعسْراً عنــدنا إذ أحلّنا بغــداذا

بلدة تمطر التراب على النا س كما تمطر السماء الرذاذا
خربتْ عاجلا واخرب ذوالعر ش باعجال أهلها كلواذا

•• ينسب اليها جماعة من النُحاة•• منهم أبو الخطّاب محفوظ بن أحمد بن الحسن بن أحمد الكلواذي ويقال الكلوذي الفقيه الحنبلي الكثير الفضل والعلم والأدب والكتابة وله شعر حسن جيد سمع أبا محمد الجوهري وأبا طالب العُشاري وغيرهما سمع منه جماعة من الأئمة توفى سنة ٥١٥ ومولده فى شوال سنة ٤٣٢ •• وذكر أهل السير انها سميت بكلواذى بن طهمورث الملك •• وفي كتاب محمد بن الحسن الحاتمي الذى سماه جبهة الأدب يبتدئ فيه بالرد على المتنبي قال قلت له يعني للمتنبي اخبرني عن قولك

طلبَ الأمارة في الثغور ونشوهُ ما بين كرخايا الى كلواذا

من أين لك هذه اللغة فى كلواذا ما أحسبك أخذتها الا عن الملاّحين قال وكيف قلتُ لأنك أخطأتَ فيه خطأ تعرّيتَ فيه ضالاً عن وجه الصواب قال ولم قلتُ لأن الصواب كِلْواذ بكسر الكاف واسكان اللام واسقاط الياء قال وما الكلواذ قلت تابوت التوراة وبها سميت المدينة قال وما الدليل على هذا قلتُ قول الراجز

كانّ أصوات الغبيط الشادي زيرٌ مُهاربقٌ على كِلْواذ

والكلواذ تابوت توراة موسى عليه السلام وحكي فى بعض الروايات انه مدفون فى هذا الموضع فمن أجله سميت كلواذ قال فأطرق المتنبي لا يجيب جواباً ثم قال لم يسبق اليّ علم هذا والقول منك مقبول والفائدة غير مكفورة

[كِلْوَةُ] بالكسر ثم السكون وفتح الواو والهاء بلفظ واحدة الكِلَى * موضع بأرض الزنج مدينة

[كَلَه] * فرضة بالهند وهى منتصف الطريق بين عُمان والصين وموقعها من المعمورة في طرف خطّ الاستواء

[الكُلَيْبَيْن] بلفظ تثنية الكليب تصغير كلب* موضع في قول القتّال الكلابي

لِعلية ربعٌ بالكُلَيبين دارسُ فبرقٌ فعاجٌ غيّرته الروامسُ
وقفت به حتى تعالى له الضحى أُسبّاً وحتى ملّ فتل عَرامس

وما ان تبين الدارُ شيئاً لسائل ولا أنا حتى جنح الليل آيس

[كليجرد] * قلعة حصينة عظيمة بين خوزستان والكرَّ بينها وبين أصبهان مرحلتان

[كُلين]* المرحلة الاولى من الرَّي لمن يريد خوار على طريق الحاجّ

[كَليل] بالفتح ثم الكسر * موضع

[كَليوان] * بلدة من نواحي خوزستان تُعمل فيها الستور وتدلّس بالبَصِنّيَةُ

[كُلْيَةُ] بالضم ثم السكون وفتح الياء المثناة من تحتها خفيفة كلية الانسان وسائر الحيوان معروفة والكلية أيضاً رُقعةٌ مستديرة تُخرَز تحت العروة على أديم المَزادة ومنه قولهم من كلى معزته شرب وهي*من أودية العلاة باليمامة لبني تميم ** وقال حُرَيث بن سلمة

وان تك درعي يوم صحراء كُليَةٍ أصيبت فما ذاكم عليّ بعار

ألم يك من أسلابكم قبل هذه عليّ الوفا يوماً ويوم سَفار

فتلك سرابيل ابن داود بيننا عواريَ والأيام غير قصار

[كُلَيّةُ] بالضم ثم الفتح وتشديد الياء كأنه تصغير الذي قبله ** قال عرام *واد يأتيك من شَمَنصير بقرب الجحفة وبكليّة على ظهر الطريق ماء آبار يقال لتلك الآبار كُليّة وبها سمي الوادي وكان النُصيب يسكنها وكان بها يوم للعرب ** قال خُوَيلد بن أسد بن عبد العُزّى

أنا الفارس المذكور يوم كُليّة وفي طَرَف الرَّنقاء يومك مُظلِمُ

قتلتُ أبا جزء وأشوَيتِ محصَناً وأفلتني ركضاً مع الليل جهضمُ

وفي الأغاني كُلية * قرية بين مكة والمدينة وأنشد لنُصيب

خليليّ ان حلّت كُليّة فالرُّبا فذا أمج فالشعب ذا الماء والحَمض

وأصبح من حوران أهلي بمنزل يُبَعّده من دونها نازحُ الأرض

وان شئتما أن يجمعَ الله بيننا نخوضا الي الشمّ المضرّجَ بالحمض

ففي ذاك عن بعض الامور سلامةٌ وللموت خيرٌ من حياة على غمض

﴿ باب الكاف والميم وما يليهما ﴾

[كَمَارَى] بالفتح وبعد الألف راء مفتوحة * من قرى بخارى

[كَمَام] * من قرى دِينَوَرَ .. قال السلفي سمعت أبايعقوب يوسف بن أحمد بن زكرياء الكمامي يقول وهي ضيعة من أعمال الدينور وسمعته يقول سمعت أبا العباس أحمد بن الحسين بن غسان المُعاذى الكِفشكي وذكر خبراً قال وهو شيخ مسن سألته عن مولده فقال سنة ٤١٣

[كَمَخُ] بالفتح ثم السكون * مدينة بالروم وسألت واحداً من تلك النواحي فقال هي كاخ بالألف لا شك فيها وبين كاخ وأرزنجان يوم واحد

[كَمَرْجَةُ] بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وجيم * قرية من قرى الصغد .. ينسب اليها محمد بن أحمد بن محمد الاسكاف المؤذن الصغدى الكمرجي روى عن محمد ابن موسى الزّكانى روى عنه أبو سعيد الادريسي

[كَمَرْد] بفتح أوله وثانيه وسكون الراء ودال مهملة * من قرى سمرقند .. ينسب اليها أبو جعفر الكمردي غير مسمى ولا منسوب يروى عن حيّان بن موسى روى عنه أبو نصر الفتح بن عبد الله الواعظ السمرقندى

[كَمَرَةُ] بالتحريك بلفظ كمرة ذكر الرجل * وهي قرية من قرى بُخارى .. ينسب اليها أبو يعقوب يوسف بن الفضل الكمري يروي عن عيسى بن موسى وغيره روى عنه سهل بن شاذويه

[كُمْزَار] بالضم ثم السكون وزاى ثم بعد الألف راء * بليدة من نواحى عُمان على ساحل بحره فى واد بين جبلين شربهم من أعين عذبة جارية

[كَمَرَانُ] * جزيرة كمران قد ذكرت في جزيرة فأغنى

[كَمْسَان] بالفتح ثم السكون وسين مهملة وآخره نون * من قرى مَرو

[كِمْعٌ] بالكسر ثم السكون وآخره عين مهملة وهو المطمئن من الارض * قيل اسم بلد

[كَمْلَى] بفتح الكاف وسكون الميم وفتح اللام والقصر .. قرأتُ بخط ابن العطار

قال ابن الكلبي عن ابن صالح عن ابن عباس طُبَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مرض مرضاً شديداً فبينما هو بين النائم واليقظان رأى ملكين أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه فقال الذي عند رجليه للذي عند رأسه ما وجعه قال طبّ قال ومن طبه قال لبيد بن الأعصم اليهودي قال وأين طبه قال في كربة تحت صخرة في بئر كمّى وهي *بئر ذَرْوان ويقال ذي أروان فانتبه النبي صلى الله عليه وسلم وقد حفظ كلام الملكين فوجه عماراً وعلياً وجماعة من أصحابه الى البئر فنزحوا ماءها فانتهوا الى الصخرة فقلبوها فوجدوا الكربة تحتها وفيها وتر فيه احدى عشرة عقدة فأحرقوا الكربة وما فيها فزال عنه عليه الصلاة والسلام وجعه وكان كأنه نشط من عقال وأنزل الله عليه المعوذتين احدى عشرة آية على قدر عدد العقد فكان يأتيه عليه الصلاة والسلام لبيد بعد ذلك فلا يذكر له شيئاً من فعله ولا يوبخه به

(كَمَمُ) * موضع في قول عدي بن الرقاع

لما غدى الحي من صُرخ وغيّبهم ... من الروابي التي غربيّها الكَمَمُ

(كُمُنْدَان) * هو اسم قم في أيام الفرس فلما فتحها المسلمون اختصروا اسمها قمّاً كما ذكرنا في قمّ

(كُمْجث) * من قرى ما وراء النهر ** ينسب اليها أبو الحسن علي بن النعمان بن سهل الكمنجثي وقال قرأت على عليّ بن اسماعيل الخُجندي روى عنه أبو عمر النوقاتي

(كَمَنْدَة) * أظنها من قرى الصغد من نواحي كرمينية ** ينسب اليها اسماعيل بن أحمد بن عبد الله بن خانف ويقال خالد بن ابراهيم البخارى الكرميني الكمندى قال الحافظ أبو القاسم قدم دمشق راجعاً من الحج وحدث بها عن الحاكم أبي الحسين أحمد ابن محمد بن محمد بن الحسن البخارى الفقيه وأمه السلم بنت أحمد بن كامل وأحمد بن جعفر البغدادى روى عنه عبد العزيز بن أحمد وعلي بن الخضر السلمي وقال حدثنا الشيخ الثقة

(كَمِينَان) * من قرى الرّيّ أو من محالها والله أعلم

﴿ باب الكاف والنون وما يليهما ﴾

(كُنابِيلُ) بالضم وبعد الألف باء موحدة ثم ياء مثناة من تحت ولام * موضع عن الخارزنجي وغيره .. وقال الطِرِمّاح بن حكيم وقيل ابن مُقبل

دَعَتنا بكهف من كُنابيل دعوةً على عجلٍ دَهماء والرَّكبُ رائحُ

وهو من أبنية الكتاب

[كُناتِين] مثل الذي قبله الا انه بالنون * موضع ولعله الذي قبله الا ان الرواية مختلفة .. وأنشد صاحب هذه الرواية

دَعتنا بكهف من كناتين دعوة على عجل دهماء والليلُ رائحُ

.. وقال الازدي كُناب * جبـل وبازائه جبل آخر يقال له عُناب فجمعه اليه كما قالوا أبانين وانما هو أبان ومُتالع فجمعه بجبل يقرب منه

[كُناثِرُ] ويروي كناثر وكنابر بنقطتين كله في قول نُصَيب

فلا شك أن الحيَّ أدنى مقيلهم كناثر أو رغمان بيض الدوائر

ــ الرغمان ــ جمع الرَّغام وهو رمل يغير النطفة كذا قال أبو عمرو في نوادره ــ والدوائر ــ ما استدار من الرمل

[كُنَارَكُّ] بالضم وبعد الالف راء ثم كاف مشددة * من محال سجستان * وكنارك أيضا محلة بالبصرة .. وحدث الصولي أبو بكر زعم أبو هِفّان عن أبي مُعاذ أخي أبي نُوَاس قال قدم أبو نواس الى البصرة من سفر له فقال قد اشتقتُ الى كناركّ موضع بقراب البصرة .. قال الصولي كذا في الخبر وانما هو بقرب البصرة وكان السلطان قد منع منه لأشياء كانت تجري فيه مما ينكرها فضى مع اخوان له وقال

أنا بالبصرة داري وكُنارَكّ مزاري

إن فيهما تلذا عين من طيب العُقار

وغنـاء وزناء ولواطٍ وقمـار

.. قال فوجه اليه والى الناحية قال قد أبحتها لك فلستُ أعرض لاحد أن يفارقها

[كِنَاسٌ] بكسر أوله * موضع من بلاد غنيّ عن أبي عبيد •• قال جرير

لمن الديارُ كأنها لم تحلَل   بين الكناس وبين طلح الأعزل

[الكُنَاسَةُ] بالضم والكنسُ كسح ما على وجه الارض من القُمام والكناسة ملقى ذلك وهي * محلة بالكوفة عندها أوقع يوسف بن عمر الثقفي بزيد بن عليّ بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليه السلام وفيها يقول الشاعر

يا أيها الراكب الغادي لطيّته   يَؤُمُّ بالقوم أهل البلدة الحرَم

أبلغْ قبائل عمرو إن أتيتهم   أو كنتَ من دارهم يوماً على أمَم

إنّا وَجَدْنا فقروا في بلادكم   أهل الكناسة أهل اللؤم والعَدَم

أرض تَغَيَّرُ أحسابُ الرجال بها   كما رسمتَ بياضَ الرَّيط بالحُمَم

[كِنَانَةُ] خَيفُ بني كنانة * مسجد منًى بمكة وشعب بني كنانة بين الحَجُون وصُفيّ السباب

[كِنَاوَة] بالكسر وفتح الواو * اسم قبيلة من البربر في أرض الغرب ضاربة في بلاد السودان متصلة بأرض غانة والأرض تُنسب اليهم

[كُنبُ] بالضم ثم السكون وآخره باء موحدة وهو عجميّ واشتقاقه من العربي انه جمع كَنَبٍ وهو غِلَظٌ يعلو اليدَ من العمل *وهو اسم لمدينة أُشرُوسَنة مما وراء النهر

[كَنْبَانِيَةُ] بفتح الكاف وسكون النون وباء موحدة وبعد الألف نون مكسورة وياء خفيفة * ناحية بالأندلس قرب قرطبة •• ينسب اليها محمد بن قاسم بن محمد الأموي الجاحظي الكنباني ذكر في جالطة بأتمّ من هذا

[كَنَبُوتُ] بفتح أوله وثانيه وضم الباء الموحدة وآخره تاء وأصله كالذي قبله * هي قرية بالبحرين لبني عامر بن عبد القيس

[كُنْتَنْدَةُ] * بلدة بالأندلس كانت بها وقعة مشهورة بين المسلمين والفرنج في سنة ٥١٤ استُشهد بها أبو الحسن محمد بن حَشُون بن فيرُه الصفدي يعرف بابن سكرة أندلسيّ وفيرُه اسم للحديد بالبربرية ومولده بعد ٤٥٠

[كِنثِيل] بالكسر ثم السكون وثاء مثلثة مكسورة وياء من تحتها ولام * جبل لهُذَيل

[كَنْجَرُوذ] بالفتح ثم السكون وجيم ثم راء بعدها وواو ساكنة وذال معجمة * قرية على باب نيسابور

[كُنْجَرُسْتاق] * عمل كبير بين ناحية باذغيس ومَرْو الروذ ومن هذه الناحية بَغْشُور وبنجده .. قال الاصطخري وأكبر مدينة بكُنج رستاق بَبْنَة وكيف قال وبَبَنَة أكبر من بُوشَنج وبين هراة وبَبْنَة مرحلتان والى كيف مرحلة والى بغشور مرحلة

[كَنْجَكان] بالفتح ثم السكون وجيم مفتوحة وكاف وآخره نون * قرية كانت بأعلى مدينة مَرْو خربت وقد نسب اليها

[كَنْجَةُ] بالفتح ثم السكون وجيم * مدينة عظيمة وهي قصبة بلاد أرَّان وأهل الأدب يسمّونها جَنْزَة بالجيم والنون والزاي * وكنجة من نواحي لُرستان بين خوزستان وأصبهان

[كَنْدَاكِين] بالفتح ثم السكون ودال مهملة مفتوحة وكاف أخرى مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة ونون * من قرى الصُغْد على نصف فرسخ من الدَّبوسية .. قد نسب اليها أبو الحسن عليّ بن أحمد بن الحسين بن أبي نصر بن الأشعث من أولاد القُضاة مات ببخارى فى سنة ٥٥٢ وقد روى الحديث

[كَنْدَاج] بالفتح ثم السكون ودال وبعد الألف نون وجيم * من قرى أصبهان

[كُنْدُ] بالضم ثم السكون * من قرى سمرقند .. ينسب اليها أبو الحامد بن عبد الخالق بن عبد الوهاب بن حمزة بن سلمة الكُنْدي .. قال أبو سعد هو من أهل الصُغد وكُنْدُ احدى قراها عَرِجَ كان فقيهاً عالماً ذكره أبو سعد فى شيوخه ومات فى سنة ٥٥١

[كَنْدُ] بالفتح * من نواحي خُجَنْدَة وتُعْرَف بكَنْد باذام وهو اللوز لكثرته بها وهو لوز عجيب خفيف القشر يتقشّرَ اذا فُرِكَ باليد

[كُنْدُران] بالضم ثم السكون ثم الضم وراء وآخره نون * من قرى قاين طَبس .. ينسب اليها أبو الحسن عليّ بن محمد بن عليّ بن اسحاق بن ابراهيم الكندراني القايني وُلد بهَرَاة وسكن سمرقند وأصله من قاين روي عنه الادريسي وتوفى بعد ٣٥٠

[كُنْدُر] مثل الذى قبله بنقص الألف والنون * موضعان أحدهما قرية من نواحي نيسابور من أعمال طُرَيْثيث •• واليها ينسب عميد الملك أبو نصر محمد بن أبي صالح منصور بن محمد الكندرى الجرّاحي وزير طُغرُلبَك أول ملوك السلجوقية ثم قتل سنة ٤٥٩ وقد ذكرتُ قصته في كتابي المبدأ والمآل ومعجم الأُدباء * وكُنْدُر أيضاً قرية قريبة من قَزْوين •• ينسب اليها أبو غانم الحسين وأبو الحسن عليّ ابنا عيسى ابن الحسين الكندري سمعا أبا عبد الله عبد الرحمن بن محمد بن الحسين السُّلَمي الصوفي وكَتَبا تصانيفه ولهما في جامع قزوين كُتُب موقوفة تنسب اليهما فى الصندوق المعروف بالعثماني

[كَنْدَسَرْوان] سينه مهملة وآخره نون * من قرى بخارى

[كُنْدُلان] آخره نون * من قرى أصبهان

[كِنْدَةُ] بالكسر * بخلاف كندة باليمن اسم القبيلة

[كَنْدُكِين] بالفتح ثم السكون ودال مضمومة مهملة وكاف أخرى مكسورة وياء مثناة من تحت ونون * من قرى سمرقند ثم من قرى الدّبوسية والصُّغد •• منها أبو الحسين عليّ بن أحمد بن أبي نصر بن الأشعث الكَنْدُكيني كان والده قاضى كندكين سمع القاضي أبا الحسن عليّ بن عبد الملك بن الحسين النسفى سمع منه أبو سعد السمعاني وابنه أبو المظفر وغيره وكانت ولادته سنة ٤٤٨ أو قبلها بسنة

[كُنْدوان] بالضم وبعد الدال واو * من نواحي مراغة تُذْكَر مع كرم يقال كرم وكندوان

[كندير] * اسم جبل في قول الأعشى

زعمت حنيفةُ لا مجير عليهم بدمائهم وبأنها ستُجيرُ
كذبوا وبيتِ الله يفعل ذاكم حتى يوازي حَزْزَماً كنديرُ

[كِنَّرٌ] بالكسر وتشديد ثانيه وفتحه وآخره راء * قرية قريبة من بغداد من نواحي دُجَيل قرب أوانا وكان الوزير عليّ بن عيسى يقول لعن الله أهل كِنرَ وأهل نفّر وهما بالعراق •• ينسب اليها من المتأخرين أبو الدخر خلف بن محمد بن خلف

الكنّزي المقري سكن الموصل من صباه وسمع بها من أبي منصور بن مكارم المؤدّب وغيره وروي عنهم سمع منه ابن الرّبّي

[كَنْسَرْوان] بالفتح ثم السكون وسين مهملة وراء ساكنة وآخره نون

[كَنْزَةُ] ٭ واد باليمامة كثير النخل ٠٠ قال أبو زياد الكلابي كان رجل من بني عقيل نزل اليمامة وكان يحبل الذئاب ويصطادها فقال له قوم من أهل اليمامة انّ ههنا ذئباً قد لقينا منه التباريح يأكل شاءنا فان أنت قتلته فلك من كل غنم شاةٌ فحبله ثم أتاهم به يقوده حتى وقفه عليهم ثم قال هذا ذئبكم الذي أكل شاءكم فاعطوني ما شرطتم فأبوا عليه وقالوا كُلْ ذئبك فتبرّزَ عنهم حتى اذا كان بحيث يرونه علّق في عنق الذئب قطعة حبل وخلى طريقه وقال أدركوا ذئبكم وأنشد

علقتُ في الذئب حبلاً ثم قلتُ له ... إلحقْ بقومك واسلَم أيها الذيبُ
إما تعودنّه شاةً فيأكلها ... وان تتبّعه في بعض الأراكيب
ان كنتَ من أهل قُرّانٍ فعدْ لهم ... أو أهل كَنْزَةَ فاذهب غير مطلوب
المُخلفين بما قالوا وما وعدوا ... وكلُّ لفظ الانسانُ مكتوبُ
سألتُه في خلاء كيف عيشتُه ... فقال ماض على الأعداء مرهوبُ
لي الفصيلُ من البُعران آكُلُه ... وان أُصادفه طفلاً فهو مصقوبُ
والنخلَ أعمُرُه ما دام ذا رُطَب ... وان شتوت ففي شاء الأعاريب
ياأبا المسلّم أحسنْ في أسيركم ... فانّي في يديك اليوم مجنوبُ
ما كان ضيفك يشقى حين آذنكم ... فقد شقيت بضرب غير تكذيب
تركتني واجداً من كل متجرد ... محلج ومزاق الحيّ سُرْحُوب
فان مَسَسْتُ عُقَيْلِيًّا فخلّ دماً ... بصائب القدح عند الرّمي مذروب

ــ المصقوب ــ الذي قد ذهب به ــ وأبو المسلم ــ الذي صاد الذئب ــ والمتجرد ــ يعني ذئباً آخر ــ والمزاق ــ السريع من الخيل والذئاب ــ والسرحوب ــ الطويل ــ والمذروب ــ السهم

[كُنْطِي] بالضم ثم السكون وكسر الطاء المهملة وسكون الياء ٭ أرض للبربر بالمغرب بقرب من دكالة وهي حزن من الأرض

[كَنْعانُ] بالفتح ثم السكون وعين مهملة وآخره نون •• قال ابن الكلبي ولد لنوح سام وحام ويافث وشالوما وهو كنعان وهو الذى غرق وذاك لا عقب له ثم قال الشام منازل الكنعانيين وأما الأزهري فقال كنعان بن سام بن نوح اليه ينسب الكنعانيون وكانوا يتكلمون بلغة تضارع العربية وهذا مستقيم حسن وهو من ٭أرض الشام •• قال بعضهم كان بين موضع يعقوب من كنعان ويوسف بمصر مائة فرسخ وكان مقام يعقوب بأرض نابلس وبه الجُبّ الذى ألقي يوسف فيه معروف بين سنجل ونابلس عن يمين الطريق وكان مقام يعقوب عليه السلام في قرية يقال لها سَيْلُون •• وقال أبو زيد كان مقام يعقوب بالأُرْدُنّ وكل هذا متقارب •• وهو عجميّ وله في العربية مخارج يجوز أن يكون من قولهم أكْنَعَ به أي أحلف أو من الكُنُوع وهو الذلّ أو من الكَنَع وهو النقصان أو من الكانع وهو السائل الخاضع أو من الكنيع وهو المائل عن القصد أو من الاكنع والكنيع وهو الذى تشنّجت يده وغير ذلك

[كَنَفَى] بفتح أوله وثانيه ثم فاء مفتوحة أيضاً بوزن جَمَزَى يجوز أن يكون من الكَنَف وهو الجانب والناحية والكنف الرحمة والكنف الحاجز ويقال لها كنفى عُرُوش بضم العين وآخره شين معجمة كأنه جمع عرش٭ موضع كانت فيه وقعة أُسر فيها حاجب بن زُرارة أسره الخمخام بن جبلة •• وقال فيه شاعرهم

وعمرا وابن بيته كان منهم ... وحاجب فاستكان على صَغار

[كَنْكار] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الكاف الأخرى وراء

[كِنْك] بالكسر ثم السكون وآخره كاف أيضاً ٭ اسم واد في بلاد الهند

[كِنْكِوَر] بكسر الكافين وسكون النون وفتح الواو ٭ بليدة بين همذان وقرميسين وفيها قصر عجيب يقال له قصر اللصوص ذكر في القصور وهي الآن خراب ٭ وكنكور أيضاً قلعة حصينة عامرة قرب جزيرة ابن عمر معدودة في قلاع ناحية الزّوزان وهي لصاحب الموصل •• ينسب الى كنكور همذان جناح بن الحسين بن يوسف أبو بكر الصوفي الكنكوري شيخ الصوفية بها سمع أبا بكر يحيى بن زياد بن الحارث الحارثي سمع من أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي نصر البلدي النسفي

وكان اماماً فاضلا ورعاً متديّناً مشتغلاً بالفتوى والتدريس توفي في يوم الاثنين ثامن عشر شهر ربيع الآخر سنة ٥٥١ من كتاب ابن نُقطة

[كَنٌّ] بالفتح ثم التشديد مصدر كننتُ الشيءَ اذا جعلته في كِنٍّ أكُنُّه كنًّا * اسم جبل وكَنٌّ أيضاً من* قري قَصْران

[كَنَنٌ] * جبل باليمن من بلاد خَوْلان العالية عالٍ يُرَى من بُعْد وقال الصليحي يصف جبلا

حتى رَمتهم ولو يُرْمى به كَنَنٌ والطودُ من صَبِرٍ لا نْهَدَّ أو مادا

[كَنْوَنُ] بالفتح والسكون وواو ونون أخرى* من محالّ سمرقند

[كِنْهَلُ] بالكسر ثم السكون والهاء تفتح وتكسر وآخره لام علم مرتجل* لاسم ماء لبني تميم ويوم كنهل قتل فيه عُتيبةُ بن الحارث بن شهاب اليربوعي الهِرْماسَ وعُمَرَ ابن كبشة الغسانيّين والي بينهما؛ وقال جرير

طَوَى البَيْنُ أسبابَ الوصالِ وحاولتْ بكنهلَ أسبابُ الهوى ان تجذّما
كأن جِمال الحيّ سُرْبِلْنَ يانعاً من الوارد البطحاء من نخل مَلْهما

•• وقال غيره

انَّ لها بكنهلِ الكناهل حوضاً تَرُدُّ رُكَّبَ النواهل

وقال الفرزدق في أيام كنهل وكان في أيام زياد بن أبيه في الاسلام

سَرَى من أصول النخل حتى اذا انتهى بكنهلَ أدّى رُمحه شرَّ مغنم
لعمري وما عمري عليَّ بهين لبئس المرى أجرى اليه ابن ضمضم

[كَنَّةُ] بالفتح ثم التشديد * موضع بفارس

[كُنَيْبٌ] تصغير كنب وهو غِلَظٌ يعلو اليد من العمل وهو* موضع في ديار فزارة لبني شمخ منهم •• وقال النابغة الذبياني

زَيدُ بن بدر حاضرٌ بعُرَاعرٍ وعلى كُنَيْبٍ مالك بن حمار

[الكُنَيْزَةُ] بالضم ثم الفتح وبعد الياء زاي تصغير كنز للمرّة الواحدة من كنزت المال وغيره اذا أحرزته* موضع قرب قُرَّان من بلاد العرب باليمامة •• قال الرياشي كان

ذئبٌ يأتي أهل قُرّان فيؤذيهم في ثمارهم فجاءهم صائدٌ فقال ماتعطوني ان أخذته قالوا شاة من كل قطيع قال فذهب فجاء به وقد شدّه فكبروا وجعلوا يتضاحكون منه فاحس منهم بالغدر فقطع حبله فوثب الذئبُ ناجياً فوثبوا عليه ليقتلوه فقال لاعليكم ان وفيتم لي رددته فخلوه ليردّه فذهب وهو يقول

عَلّقتُ في الذئب حبلاً ثم قلت له الحق بأهلك واسلم أيها الذيبُ
ان كنت من أهل قُرّانٍ فعدهم أو الكثيرة فاذهب غير مطلوب
سألته كيف كانت خير عيشته فقال ماضٍ على الاعداء مرهوب
النخل أرعى به ما كان ذا رُطب وان شتوتُ ففي شاء الاعارب

[كَنَنُ] بالتحريك * جبل من أعمال صنعاء على رأسه * قلعة يقال لها قيلة لبني الهرش

[الكَنِيسَةُ] بلفظ كنيسة اليهود * بلد بثغر المصّيصة ويقال لها الكنيسة السوداء وهي في الاقليم الرابع طولها ثمان وخمسون درجة ونصف وربع وعرضها أربع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة سمّيت السوداء لانها بُنيت بحجارة سود بناها الروم قديما وبها حصن منيع قديم أخرب فيما أخرب منها ثم أمر الرشيد ببنائها واعادتها الى ما كانت عليه وتحصينها وندب اليها المقاتلة وزادهم في العطاء

[كُنَيْكِرُ] تصغير كنكر * قرية بدمشق قُتل بها علي بن أحمد بن محمد البُرقي الملقب بالشيخ القرمطي أميرهم سنة ٢٩٠ وكان أديباً شاعراً ومن شعره

أيا لله ما فعلت برأسي صروف الدهر والحقَبُ الخوالي
تركنَ بلمّتي سطراً سواداً وسطراً كالثغام من التوالي
فما جاشت لطول البأس نفسي عليّ ولا بكتْ لذهاب مال
ولكني لدى الكربات آوي الى قلب أشد من الجبال
وأصبر للشدائد والرزايا واعلم انها مِحَنُ الرجال
فان وراءها أمناً وخفضاً وعطفاً للمُديل على المُدال
فيوماً في السجون وفي الاساري ويوماً في القصور رخيّ بال

ويوما للسيوف تعاورني ويوما للتفنق والدلال
كذا عيش الفتى مادام حيًّا دوائرُ لايدُمْنَ على مثال

باب الكاف والواو وما يليهما

[الكَوَاثِلُ] جمع كَوْثل وهو مؤخر السفينة اسم ٭ موضع فى أطراف الشام مرّ به خالد لما قصد الشام من العراق .. وقال ابن السّكّيت فى قول النابغة

خلالَ المطايا يتّصلن وقد أتت قنانُ أُبَيْرٍ دونها فالكواثلُ

ـ الكواثلُ ـ بالثاء من نواحي أرض ذبيان تلى أرض كلب

[كُوَارُ] بالضم وآخره راء من نواحي فارس ٭ بلدة بينها وبين شيراز عشرة فراسخ .. ينسب اليها الحاكم أبو طالب زيد بن على بن أحمد الكُوَاري حدث عن عبد الرحمن بن أبي العباس الجوّال روي عنه هبة الله بن عبد الواحد الشيرازي

[كُوَّار] ٭ إقليم من بلاد السودان جنوبيّ فزّانَ افتتحه عقبة بن عامر عن آخره وأخذ ملكه فقطع أصبعه فقال له لم فعلت بي هذا فقال أدباً لك اذا نظرت الى إصبعك لم تحارب العرب وفرض عليه ثلثمائة وستين عبداً

[الكَوَاشَى] بالفتح وشينه معجمة ٭ قلعة حصينة فى الجبال التى فى شرقى الموصل ليس اليها طريق الا لراجل واحد وكانت قديماً تسمَّى أرْدُمُشْت وكَوَاشَى اسم لها محدث

[الكَوَافِر] جمع كافرة تأنيث الكافر من الكفر وهو التغطيـة ٭ موضـع فى شعر الشمّاخ

[كُوَاكِبُ] بضم الكاف الأولى وكسر الثانية ٭ جبل بعينه معروف تحت منـه الأرحبة وقد تفتح الكاف عن الخارزنجي .. وقال فى عدد مساجد النبي صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتبوك ومسجد بطَرَف البتراء من ذَنب كواكب .. وقال أبو زياد الكلابي وهو يذكر الجبال التى في بلاد أبي بكر بن كلاب فقال الكواكب جبال عدّة تسمى الكواكب

[كَوَال] * اسم نهر معروف بمرو الشاهجان عليه قُرىً ودورٌ منها قرية حفصاباذ وغيرها ولذلك يقال له كوال حفصاباذ

[كُوبَان] بالضم والباء موحدة وآخره نون يقال له جُوبان بالجيم من * قرى مرو * وكوبان أيضاً من قرى أصبهان ‥ قال ابن مَندة من ناحية خان لَنجان كبيرة ذات حوانيت وأهل كثير

[كُوبَانان] من * قرى أصبهان ‥ قال ابن مندة محمد بن الحسن بن محمد الوندهندى الكوباناني حدث عن أبي القاسم الاسداباذى حدث بقريته في سنة ٤٢٣

[كُوبَنْجَان] بضم الكاف وبعد الواو الساكنة باء موحدة مفتوحة ونون ساكنة وجيم وآخره نون * من قرى شيراز بأرض فارس ‥ ينسب اليها عثمان بن أحمد بن داوَيْه أبو عمر الصوفي الكوبنجاني سمع بأصبهان من أصحاب أُبَيّ المقرى ومن سعيد القَيّار وكان من عباد الله الصالحين روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي

[كُوبَيَان] وربما قيل لها كوكيان من * قرى كرمان ‥ فيها وفي قرية أخرى يقال لها بهاباذ يُعمَل التوتيا الذي يُحمل الى أقطار الدنيا أخبرني بذلك رجل من أهل كرمان

[كَوْتَم] بفتح الكاف وتاء مثناة من فوقها بعد واو ساكنة * بليدة من نواحي جيلان ‥ ينسب اليها هبة الله بن أبي المحاسن بن أبي بكر الجيلاني أبو الحسن أحد الزُّهّاد العُبّاد المدققين النظر في الورع والاجتهاد قدم بغداد وله اثنتا عشرة سنة في سنة ٥١١ ومات في جمادى الآخرة سنة ٥٨٣ روى الحديث وسمعه

[كَوْثَر] بالفتح ثم السكون وثاء مثلثة مفتوحة وهو فَوْعَل من الكثرة وهو الخير الكثير والكوثر الكثير المعطاء وقوله تعالى (إنا أعطيناك الكوثر) روى عبد الله بن عمر وأنس بن مالك عن النبيّ صلى الله عليه وسلم انه قال الكوثر نهرٌ بالجنة أشدُّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل حافّتاه قِبابُ الدُّرّ المجوّف وأصله كما ذكرنا فَوْعَل من الكثرة والخير وكَوْثَر * قرية بالطائف وكان الحجاج بن يوسف معلّماً بها ‥ وقال الشاعر

أيَنْسى كُليبٌ زمنَ الهُزال وتعليمَهُ صِبية الكوثر

وقال ابن موسى كَوْثَر * جبل بين المدينة والشام .. وقال عوف القَسْري يخاطب عُيينة ابن حصن الفزاري

أبا مالك ان كان ساءك ماتري أبا مالك فانطح برأسك كوثرا

أبا مالك لولا الذي لن تناله أثرن عجاجاً حول بيتك أكدرا

[كُوثٌ] * بلد باليمن .. قال الصليحي يصف خيلا

ثم استمرّت الي كوث يشبها من قاحل الشوحط المبرُوّ أعوادا

[كُوثَى] بالضم ثم السكون والثاء مثلثة وألف مقصورة تكتب بالياء لأنها رابعة الاسم .. قال نصر كَوَّثَ الزرع تكويثاً اذا صار أربع ورقات وخمس ورقات وهو الكوث وكوثي في ثلاثة مواضع * بسواد العراق في أرض بابل وبمكة وهو منزل بني عبد الدار * خاصة ثم غلب على الجميع ولذلك قال الشاعر

لَعَنَ الله منزلاً بطنَ كوثى ورَماه بالفقر والاعصار

لستُ كوثى العراق أعني ولكن كوثة الدار دار عبد الدار

قال أبو المنذر سمي نهر كوثا بالعراق بكوثى من بني أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام وهو الذي كَرَاه فنسب اليه وهو جد ابراهيم عليه السلام أبو أمه بُونَا بنت كَرْنبا بن كوثي وهو أول نهر أخرج بالعراق من الفُرات ثم حفر سليمان نهر أكلف ثم كثرت الأنهار .. قال أبو بكر أحمد بن أبي سهل الحلواني كذا روينا عن الكلبي نونا بنونين وحفظي بُونا بالباء في أوله .. وكوثي العراق كوثيان أحدهما كوثي الطريق والآخر كوثي رَبّى وبها مشهد ابراهيم الخليل عليه السلام وبها مولده وهما من أرض بابل وبها طُرِح ابراهيم في النار وهما ناحيتان .. وسار سعد من القادسية في سنة عشر ففتح كوثي .. وقال زُهرة بن جَوِيّة

لقينا بكوثي شهريار تقودُه عشية كوثي والأسنة جائرة

وليس بها الا النساء وفَلُّهم عشية رُحنا والمناهيج حاضره

أتيناهم في عقر كوثي بجمعنا كأن لنا عيناً على القوم ناظره

•• وقال أبو منصور حدثنا محمد بن اسحاق السعدي عن الرّمادي عن عبد الرزّاق عن معمر عن أيوب عن محمد بن سيرين قال سمعت عبيدة السلماني يقول سمعت عليّاً يقول من كان سائلا عن نسبنا فانّا نَبَطٌ من كوثى وروى عن ابن الاعرابي انه قال سأل رجل عليّاً أخبرني عن أصلكم معاشر قريش فقال نحن من كوثى قال ابن الاعرابي واختلف الناس فى قول عليّ عليه السلام نحن من كوثى فقال قوم أراد كوثى السواد التى وُلد بها ابراهيم الخليل وقال آخرون أراد بقوله كوثى مكة وذلك ان محلة بني عبد الدار يقال لها كوثى فأراد انا مكّيون من أم القرى مكة •• قال أبو منصور والقول هو الأول لقول عليّ عليه السلام فانا نبط من كوثى ولو أراد كوثى مكة لما قال نبط وكوثى العراق هي سُرّة السواد وأراد عليه السلام ان أبانا ابراهيم عليه السلام كان من نبط كوثى وان نسبنا ينتهي اليه ونحو ذلك قال ابن عباس نحن معاشر قريش حي من النبط من أهل كوثى والأصل آدم والكرم التقوى والحسب الخُلُق والى هذا انتهت نسبة الناس وهذا من عليّ وابن عباس تبرأ من الفخر بالأنساب وردع عن الطعن فيها وتحقيق لقول الله عز وجل ﴿ان أكرمكم عند الله أتقاكم﴾ ••وقد نسب اليها كوثي وكوثانيّ فمن الثاني أبو منصور بن حمّاد بن منصور الضرير الكوثاني روى عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن هزارمرد الصريفيني سمع منه الحافظ أبو القاسم الدمشقي

[كُوثَابَه]* مدينة بالروس قالوا هي أكبر من بُلغار •• قال الأصطخري الروس ثلاثة أصناف صنف منهم قريب الى بلغار وملكهم مقيم بمدينة تسمي كوثابه وصنف أعلا منهم يسمون الصلاوية وصنف يسمون الاربّاوية وملكهم مقيم بأربا والناس يبلغون بالتجارات الى كوثابه وأما أربا فانه لم يذكر أحد من الغرباء انه دخلها لأنهم يقتلون كلّ من وطئ أرضهم من الغرباء وانما ينحدرون فى الماء للتجارة ولا يخبرون أحداً بشيء من أحوالهم ويُحمل من بلادهم السمور الأسود والرصاص •• وقد شرحنا حال الروس فى موضعه بأتمّ شرح

[كُود] بالضم وآخره دال مهملة *وهو كودُ أُثال وقد تقدم ذكر أثال علم مرتجل لاسم موضع قتل فيه الصميل بن الأعور الضبابي فقال ذو الجوشَن الضبابي

أمسى بكود أُثال لا بَراحَ له بعد اللقاء وأمسى خائفاً وجلاَ

هكذا ضبطه الحازمي .. وقال غيره كَوْدٌ بالفتح مصدر كاد يكود كَوْداً * ماء لبني جعفر وقيل جبل .. وأنشد * مثل عمود الكَوْد لابل أعظما *
والعمود هضبة عظيمة حذاء الكود ولا أدري أهو الأول أم غيره فان كان واحداً فالرواية الأخيرة أحب اليّ لأنها داخلة في التصريف والأول ان لم يكن جمعاً لكادة مثل فارة وفور ولابة ولوب والا فهو مرتجل والمشتق أكثر استعمالا

[كَوْذَب] بالفتح ثم السكون والذال معجمة ثم باء موحدة بوزن جوهر * موضع

[كُوْرَذاباذ] بالضم وبعد الواو الساكنة راء ودال وباء موحدة وآخره ذال معجمة * قرية على باب نيسابور

[كُورانُ] بالضم وآخره نون * من قرى اسفرايين

[كَوْرٌ] بالفتح ثم السكون والكور الابل الكثيرة العظيمة وكَوْرُ العمامة وكور * أرض باليمامة حكاه الأزهري عن ابن حبيب .. وقال غيره كور جبل بين اليمامة ومكة لبني عامر ثم لبني سَلول منهم * والكَوْر أيضاً أرض بنجران .. قال ابن مُقبل

تُهدى زنابير أرواحَ المصيف لها ومن ثنايا فُرُوخ الكَوْر تأتينا

[كُوَرُ دِجلَةَ] اذا أطلق هذا الاسم فانما يراد به أعمال البصرة ما بين ميسان الى البحر كله يقال له كور دجلة

[كُورَشَنْبه] * موضع بنواحي همذان كانت فيه وقعة بين سنجر بركيارق وأخيه محمد ابني جلال الدولة ملك شاه

[كُورٌ] بالضم ثم السكون ثم راء والكور كورُ الحداد وقيل هو الزِّقُّ وكور الرحل والكور بناء الزنابير وكُوَيرٌ وكورٌ * جبلان معروفان وقيل ثنية الكور في أرض اليمن كانت بها وقعة لها ذكر في أيام العرب وأشعارهم

[كُوزَا] * قلعة بطبرستان .. قال الأبيّ يصفها تُناطح النجوم ارتفاعاً وتحكيها امتناعاً حتى لا يعلوها الطير في تحليقها ولا الغمام في ارتفاعها فتحتف بها السحائب ولا تطل عليها وتقف دون قُلّتها ولا تسمو اليها

[كُوزَكُنان] بالضم ثم السكون وزاي ثم ضم الكاف ونون وآخره نون * قرية كبيرة من نواحي تبريز بينها وبين أُرمية وبين تبريز مرحلتان ومعناها صنّاع الكيزان بتقديم وتأخير تبين منها بحيرة أُرمية وأيتها

[كَوْساء] بفتح أوله ثم السكون وسين مهملة وألف ممدودة والكَوْسُ مشيُ الناقة على ثلاث والكوس جمع أكوس وكوساء * موضع في قول ذُؤَيب الهذلي

إذا ذَكَرَتْ قتلى بكَوْساء أشعلَتْ كَوَاهِيَةِ الأخْرات رثّ صُنُوعُها

[كُوسين] •• قال الحافظ أبو القاسم رَيّان بن عبد الله أبو راشد الأسود الخادم مولى سليمان بن جابر حدث عن الفضل بن زيد الكوسيني بكوسين قلتُ أظنها * من قرى فلسطين

[كوشَانُ] * مدينة في أقصى بلاد الترك وملكها كان والمستولي عليها ملك التغزغز وكانوا أشدّ الناس شوكة وملكهم أعظم ملوك الترك وأما الآن فلا أدري كيف حالهم •• وقد نسب بهذه النسبة محمد بن عبد الله الثعالي الكوشاني من أهل اشبيلية بالأندلس يكنى أبا عبد الله روى عن أبي محمد السرخسي وعتّاب وكان منقطعاً على العبادة مات سنة ٤١٣ ولا أدري الى أي شيء ينسب

[كُوعَةُ] بالضم ثم السكون والكوع والكاع طرف الزَّند الذي يلي أصل الإبهام * اسم موضع

[كُوفا] بالضم وبعد الواو فاء وألف مقصورة * مدينة بباذغيس من نواحي هراة

[كُوفانُ] بالضم ثم السكون وفاء وآخره نون * موضعان يقال الناس في كوفان من أمرهم أي في اختلاط •• وقال الأُمَوي انه في كوفان أي في حرز ومنعة والكوفان الدَّغَلُ من القصب والخشب والكوفان الاستدارة وقد ذكرنا غير ذلك في الكوفة قالوا * وكوفان اسم أرض وبها سميت الكوفة قلتُ كوفان والكوفة واحد •• وقال عليّ بن محمد الكوفي العَلَوي المعروف بالحِمّاني

ألا هل سبيلٌ الى نظرة بكوفانَ يحيي بها الناظران
يقلّبها الصبّ دون السدير وحيث أقام بها القائمان

وحيث أناقَ بأرواقـه محلُّ الخورْنَق والماديان
وهل أبكرنّ وكُـثبانها تلوح كأودية الشاهجان
وأنوارُها مثل بُرْد النبيّ رُدِّعَ بالمسك والزعفران

•• وقال أبو نواس وقدم الكوفة واستطابها وأقام بها مدة وقال

ذَهبَتْ بها كوفان مذهبَها وعَدِمتُ عن أربابها صبرى
ما ذاك الا أنّى رجـلٌ لاأستخف صداقة البصري

* وكوفان أيضاً قرية بهراة •• ينسب اليها الكوفانى شيخ أحمد بن أبي نصر بن أبي الوقت •• وينسب الى كوفان هراة أبو بكر أحمد بن أبي نصر الكوفانى شيخ الصوفية بهراة قال أبو سعد سافر الى العراق والحجاز ودخل مصر وسمع فيها من عبد الرحمن ابن عُمر النحاس الذي حدث عنه أبو الوقت السجزى وكان شيخاً عفيفاً حسن السيرة توفى بهراة بشهر ربيع الأول سنة ٤٦٤ وقد حكى عنه أبو اسماعيل الأنصارى الحافظ في بعض مصنفاته

[كُوفَدُ] * ناحية بين بلاد الطرْم وبلاد الديلم

[كُوفَن] آخره نون * بليدة صغيرة بخراسان على ستة فراسخ من أبيوَرد أحدثها عبد الله بن طاهر فى خلافة المأمون •• منها أبو المظفر محمد بن أحمد الأبيوردى العلوى الأديب الشاعر صاحب النجديات والعراقيات والتصانيف في الأدب •• وعلي بن محمد بن علي الصوفي أبو القاسم النيسابورى يُعرف بالكوفنى روى الحديث عن جماعة ورُوي عنه وكان صدوقاً مات في طريق مكة سنة ٤٧٠ •• وعبد الله بن ميمون بن عبد الله المالكانى الكوفنى فاضل نحل صاحب قريحة ولي القضاء بأبيورد ونواحيها وما كان بخراسان في زمانه قاض أفضل منه سمع بمرو أبا بكر السمعانى وتفقه عليه وبنيسابور أبا بكر الشيروى •• قال أبو سعد كتبت له بمرو وكان قد صار نائبي فى المدرسة النظامية بمرو وقد كان أقام بمرو الروذ مدة ثم انصرف الى أبيورد وتوفي بها فى ذى القعدة سنة ٥٥١

[الكُوفَةُ] بالضم * المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق ويسمّيها قوم خدّ العذراء •• قال أبو بكر محمد بن القاسم سميت الكوفة لاستدارتها أخذا من قول العرب

رأيت كوفانا وكُوفانا بضم الكاف وفتحها للرميلة المستديرة وقيل سميت الكوفة كوفة لاجتماع الناس بها من قولهم قد تكوَّفَ الرمل •• وطول الكوفة تسع وستون درجة ونصف وعرضها احدي وثلاثون درجة وثلثان وهي في الاقليم الثالث يتكوَّف تكوُّفاً اذا ركب بعضه بعضاً ويقال أخذت الكوفة من الكوفان يقال هم فى كوفان أى فى بلاء وشر وقيل سميت كوفة لأنها قطعة من البلاد من قول العرب قد أعطيت فلاناً كيفة أي قطعة ويقال كِفتُ أكيف كَيفاً اذا قطعت فالكوفة قطعة من هذا انقلبت الياء فيها واواً لسكونها وانضمام ما قبلها •• وقال قُطرُب يقال القوم في كوفان أي فى أمر يجمعهم •• قال أبو القاسم قد ذهب جماعة الى انها سميت كوفة بموضعها من الأرض وذلك ان كل رملة يخالطها حصباء تسمي كوفة وقال آخرون سميت كوفة لأن جبل ساتيدما يحيط بها كالكفاف عليها وقال ابن الكلبي سميت بجبل صغير فى وسطها كان يقال له كوفان وعليه اختطت مهرةُ موضعها وكان هذا الجبل مرتفعاً عليها فسميت به فهذا في اشتقاقها كاف •• وقد سماها عَبدة بن الطبيب كوفة الجند فقال

ان التي وضعت بيتاً مهاجرةً بكوفة الجند غالت ودّها غولُ

وأما تمصيرها وأوّليته فكانت فى أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى السنة التي مصرت فيها البصرة وهي سنة ١٧ وقال قوم انها مصرت بعد البصرة بعامين فى سنة ١٩ وقيل سنة ١٨ •• قال أبو عبيدة معمر بن المثني لما فرغ سعد بن أبى وقّاص من وقعة رُستم بالقادسية وضمّنَ أرباب القرى ما عليهم بعث من أحصاهم ولم يسمهم حتى يرى عمر فيهم رأيَهُ وكان الدهاقين ناصحوا المسلمين ودلوهم على عورات فارس وأهدوا لهم وأقاموا لهم الأسواق ثم توجه سعد نحو المدائن الى يزدجرد وقدم خالد بن عرفطة حليف بني زهرة بن كلاب فلم يقدر عليه سعد حتى فتح خالد ساباط المدائن ثم توجه الى المدائن فلم يجد معابر فدلوه على مخاضة عند قرية الصيادين أسفل المدائن فأخاضوها الخيل حتى عبروا وهرب يزدجرد الى اصطخر فأخذ خالد كربلاء عنوة وسبا أهلها فقسمها سعد بين أصحابه ونزل كل قوم في الناحية التي خرج سهمه فأحيوها فكتب بذلك سعد الى عمر فكتب اليه عمر أن حوّلهم فحولهم الى سوق حَكَمة ويقال الى كُوَيفة ابن عمر دون الكوفة فنقضوا

فكتب سعد الى عمر بذلك فكتب اليه ان العرب لا يصلحها من البلدان الا ما أصلح الشاء والبعير فلا تجعل بيني وبينهم بحراً وعليك بالريف فأتاه ابن بُقَيلة فقال له أدلك على أرض انحدرت عن الفلاة وارتفعت عن البَقّة قال نعم فدلّه على موضع الكوفة اليوم وكان يقال له سُورَستان فانتهى الى موضع مسجدها فأمر رامياً فرمى بسهم قِبَل مهبّ القبلة فعلم على موقعه ثم علا بسهم قبل مهبّ الشمال فعلم على موقعه ثم علم دار امارتها ومسجدها في مقام العالي وفيما حوله ثم أسهمَ لنزار وأهل اليمن سهمين فمن خرج اسمه أولاً فله الجانب الشرقي وهو خيرهما فخرج سهم أهل اليمن فصارت خططهم في الجانب الشرقي وصارت خطط نزار في الجانب الغربي من وراء تلك الغايات والعلامات وترك مادون تلك العلامات لخطّ المسجد ودار الامارة فلم يزل على ذلك •• وقال ابن عباس كانت منازل أهل الكوفة قبل أن تبنى أخصاصاً من قصب اذا غزوا قلعوها وتصدّقوا بها فاذا عادوا بنَوْها فكانوا يغزون ونساؤهم معهم فلما كان في أيام المغيرة بن شعبة بَنَت القبائل باللبن من غير ارتفاع ولم يكن لهم غرف فلما كان في أيام امارة زياد بنوا أبواب الآجُرّ فلم يكن في الكوفة أكثر أبوابِ آجُرّ من مُراد والخزرَج •• وكتب عمر بن الخطاب الى سعد أن اختط موضع المسجد الجامع على عدة مقاتلتكم فخط على أربعين ألف انسان فلما قدم زياد زاد فيه عشرين ألف انسان وجاء بالآجُرّ وجاء بأساطينه من الأهواز •• قال أبو الحسن محمد بن علي بن عامر الكندي البندار أنبأنا عليّ بن الحسن بن صبيح البزاز قال سمعت بشر بن عبد الوهاب القرشي مولى بني أمية وكان صاحب خير وفضل وكان ينزل دمشق وذكر قدر الكوفة فكانت ستة عشر ميلا وثلثَيْ ميل وذكر ان فيها خمسين ألف دار للعرب من ربيعة ومضر وأربعة وعشرين ألف دار لسائر العرب وستة آلاف دار لليمن أخبرني بذلك سنة ٣١٤ •• وقال الشعبي كنّا نعدّ أهل اليمن اثني عشر ألفاً وكانت نزار ثمانية آلاف •• وولّى سعد بن أبي وقاص السائب بن الأقرع وأبا الهياج الأسدي خطط الكوفة فقال ابن الأقرع لجميل بن بُصبُهْرِي دهقان الفلوجة اختر لي مكاناً من القرية قال مابين الماء الى دار الامارة فاختط لثقيف في ذلك الموضع •• وقال الكلبي قدم الحجاج بن يوسف على عبد الملك بن مروان ومعه أشراف

العراقيين فلما دخلوا على عبد الملك بن مروان تذاكروا أمر الكوفة والبصرة فقال محمد بن عُمَير العُطاردي الكوفة سفلت عن الشام ووبائها وارتفعت عن البصرة وحرّها فهي مَريئة مَريعة اذا أتتنا الشمال ذهبت مسيرة شهر على مثل رَضراض الكافور واذا هبّت الجنوب جاءتنا ريحُ السواد وورده وياسمينه وأترنجه ماؤنا عذب وعيشنا خِصب فقال عبد الملك بن الأهتم السعدي نحن والله ياأمير المؤمنين أوسع منهم بَرِّيّة وأعدُّ منهم في السرية وأكثر منهم ذُرِّيَّة وأعظم منهم نفراً يأتينا ماؤنا عفواً صفواً ولا يخرج من عندنا إلا سائق أو قائد فقال الحجاج ياأمير المؤمنين إن لي بالبلدين خبراً فقال هات غير مُتَّهم فيهم فقال أما البصرة فعجوز شمطاء بخراء دفراء أوتيت من كل حليٍّ وأما الكوفة فبكرٌ عاطلٌ عيطاء لا حليّ لها ولا زينة فقال عبد الملك ماأراك إلاّ قد فضلت الكوفة •• وكان عليٌّ عليه السلام يقول الكوفة كنزُ الايمان وحجةُ الاسلام وسيف الله ورمحُهُ يضعه حيث شاء والذي نفسي بيده لينتصرن الله بأهلها في شرق الأرض وغربها كما انتصر بالحجاز •• وكان سلمان الفارسي يقول أهل الكوفة أهل الله وهي قُبة الاسلام يحنُّ اليها كلُّ مؤمن •• وأما مسجدها فقد رُويت فيه فضائل كثيرة روى حَبَّةُ العُرَني قال كنتُ جالساً عند عليّ عليه السلام فأتاه رجل فقال ياأمير المؤمنين هذه راحلتي وزادي أريد هذا البيت أعني بيت المقدس فقال عليه السلام كُلْ زادك وبِعْ راحلتك وعليك بهذا المسجد يعني مسجد الكوفة فانه أحد المساجد الأربعة ركعتان فيه تعدلان عشرا فيما سواه من المساجد والبركة منه الى اثني عشر ميلا من حيث ما أتيته وهي نازلة من كذا ألف ذراع وفي زاويته فار التنور وعند الاسطوانة الخامسة صلّى ابراهيم عليه السلام وقد صلّى فيه ألف نبيّ وألف وصيّ وفيه عصا موسى والشجرة اليقطين وفيه هلك يغوث ويعوق وهو الفاروق وفيه مسير لجبل الأهواز وفيه مصلّى نوح عليه السلام ويُحشر منه يوم القيامة سبعون ألفاً ليس عليهم حساب ووسطه على روضة من رياض الجنة وفيه ثلاث أعين من الجنة يُذهب الرِّجسَ ويطهّر المؤمنين لو يعلم الناس ما فيه من الفضل لاتوجبوا •• وقال الشعبي مسجد الكوفة ستة أجربة وأقفزةٌ وقال زادانفرّوخ هو تسعة أجربة •• ولما بنى عبيد الله بن زياد مسجد

الكوفة جمع الناس ثم صعد المنبر وقال ياأهل الكوفة قد بنيت لكم مسجداً لم يُبْنَ على وجه الأرض مثله وقد أنفقت على كل اسطوانة سبع عشرة مائة ولا يهدمه الا باغٍ أو جاحد •• وقال عبد الملك بن عُمير شهدت زياداً وطاف بالمسجد فطاف به وقال ما أشبهه بالمساجد قد أنفقت على كل اسطوانة ثمان عشرة مائة ثم سقط منه شئٌ فهدمه الحجاج وبناه ثم سقط بعد ذلك الحائطُ الذي يلي دار المختار فبناه يوسف بن عمر •• وقال السيد اسماعيل بن محمد الحميري يذكر مسجد الكوفة

لعمرك مامن مسجد بعد مسجد ... بمكة طهراً أو مُصَلّي بيثرب
بشرق ولا غرب علمنا مكانه ... من الأرض معموراً ولا متجنّب
بأبْيَنَ فضلا من مصلي مبارك ... بكوفان رحب ذي أراس ومحصب
مُصلى به نوحٌ تأثّلَ وابتَنَى ... به ذات حيزوم وصدر محنّب
وفارَ به التنورُ ماءً وعنده ... له قيل يانوح في الفلك فاركب
وباب أمير المؤمنين الذي به ... ممر أمير المؤمنين المهذّب

عن مالك بن دينار قال كان عليّ بن أبي طالب اذا أشرف على الكوفة قال

ياحبذا مقالُنا بالكوفه ... أرض سواء سهلة معروفه ... تعرفها جمالنا العلوفه

•• وقال سفيان بن عُيينة خذوا المناسك عن أهل مكة وخذوا القراءة عن أهل المدينة وخذوا الحلال والحرام عن أهل الكوفة •• ومع ما قدّمنا من صفاتها الحميدة فلن تخلو الحَسناء من ذام •• قال النجاشي يهجو أهلها

اذا سقى الله قوماً صَوْبَ غادية ... فلا سقى الله أهل الكوفة المطَرَا
التاركين على طُهر نساءهم ... والناكين بشاطي دجلة البَقَرَا
والسارقين اذا ماجنّ ليلهم ... والدارسين اذا ما أصبحوا السُّوَرَا
ألق العداوة والبغضاء بينهم ... حتى يكونوا لمن عاداهم جُزُرَا

وأما ظاهر الكوفة فانها منازل النعمان بن المنذر والحيرة والنجف والخورنق والسدير والغَريّان وما هناك من المتنزهات والديرة الكبيرة فقد ذكرت في هذا الكتاب حيث ما اقتضاه ترتيب أسمائها •• ووردت رامة بنت الحسين بن المُنقِذ بن الطمّاح الكوفة

فاستوبلتها فقالت

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة ۞ وبينى وبين الكوفة النهران
فان يحيي منها الذى ساقنى لها ۞ فلا بد من عمرو ومن شنآن

وأما المسافات فمن الكوفة الى المدينة نحو عشرين مرحلة ومن المدينة الى مكة نحو عشرة مراحل في طريق الجادّة ومن الكوفة الى مكة أقصر من هذا الطريق نحو من ثلاث مراحل لأنه اذا انتهى الحاجُّ الى معدن النقرة عدل عن المدينة حتى يخرج الى معدن بني سُلَيم ثم الى ذات عرق حتى ينتهى الى مكة ٠٠ ومن حفّاظ الكوفة محمد بن العلاء بن كُرَيب الهمداني الكوفى سمع بالكوفة عبد الله بن المبارك وعبد الله بن ادريس وحفص بن غياث ووكيع بن الجرّاح وخلقاً غيرهم وروى عنه محمد بن يحيي الذهلي وعبد الله بن يحيي الذهلي وعبد الله بن يحيي بن حنبل وأبو يعلى الموصلي والحسن بن سفيان الثورى وأبو عبد الله البخارى ومسلم بن الحجاج وأبو داود السجستاني وأبو عيسى الترمذى وأبو عبد الرحمن النسائي وابن ماجه القزويني وأبو عَرُوبة الحَرَّانى وخلق سواهم وكان ابن عقدة يقدّمه على جميع مشايخ الكوفة في الحفظ والكثرة فيقول ظهر لابن كُرَيب بالكوفة ثلثمائة ألف حديث وكان ثقة مجمعاً عليه ومات لثلاث بقين من جمادى الأولى سنة ٢٤٣ وأوصى أن تُدفن كُتُبُه فدُفنت

[كُوفِيَابَاذقان] بعد الفاء ياء مثناة من تحت وألف وباء موحدة وألف وذال معجمة وقاف وألف وآخره نون * من قرى طوس

[كَوْكَبان] بلفظ تثنية الكوكب الذى في السماء ولم يُرَدْ به التثنية وانما هو بمنزلة فَعْلان كَوْكَبان فَوْعَلان كقولهم حرّان من الحرّ ووَلْهان من الوَله وعطشان من العطش فهو من كوكب كلّ شيء معظمه مثل كوكب العُشب وكوكب الماء وكوكب كذا أو من الكوكب وهو شدّة الحرّ وفي الذى بعده زيادة في الشرح وكَوْكَبان * جبل قرب صنعاء واليه يضاف شِبامُ كَوْكَبانَ وقصر كوكبان وقيل انما سمي كوكبان لان قصره كان مبنياً بالفضة والحجارة وداخله بالياقوت والجوهر وكان ذلك الدرّ والجوهر يلمع بالليل كما يلمع الكوكب فسمي بذلك وقيل انه من بناء الجنّ

[كَوْكَبٌ] •• ذكر الليث كوكب في باب الرباعيّ ذهب الى أن الواو أصلية وهو عند حذاق النحويين من باب وكب صدر بكاف زائدة •• وقال أبو زيد الكوكب البياض في سواد العين ذهب البصرُ أم لم يذهب والكوكب من السماء معروف ويشبه به النور فيسمى كوكباً ويقال لقَطَرَات الجليد التي تقع على البقل بالليل كوكب والكوكب شدّة الحرّ وكوكب كلّ شيء معظمه مثل كوكب العُشب وكوكب الماء وكوكب العيش وغلامٌ كوكبٌ اذا ترعرعَ وحَسُنَ وجهه والكوكب الماء والكوكب السيف والكوكب سيّد القوم * وكوكب اسم قلعة على الجبل المطلّ على مدينة طبرية حصينة رصينة تشرف على الأُرْدُنّ افتتحها صلاح الدين فيما افتتحه من البلاد ثم خربت بعد

[كَوْكَبَى] بالفتح على وزن فَوْعَلَى * موضع ذكره الأخطل في قوله

شوقاً اليهم وشوقاً ثم أتبعهم طرفي ومنهم بجنبي كَوْكَبَى زُمَرُ

[الكَوْكَبِيَّةُ] منسوبة * قرية وفي المثل دعوةٌ كوكبية وذلك ان والياً لابن الزبير ظلم أهل قرية الكوكبية فدعَوْا عليه فلم يلبث أن مات فصارت مثلا •• قال

* فيارَبّ سعد دعوة كوكبيّة *

[كَوْمَحٌ] بالحاء مهملة * جبل في ديار أبي بكر بن كلاب وليس بضخم جدًّا وعنده ماء يسمى الكَوْمَحَة عن أبي زياد الكلابي

[كَوْكُ] بكافين الأول مفتوح والواو ساكنة * قرية رأيتُها كبيرة عامرة بينها وبين شهرستان خراسان مرحلة وهي من أعمال نَسا وآخرُ حدودها

[كُولان] بالضم وآخره نون * بليدة طيبة في حدود بلاد الترك من ناحية بما وراء النهر

[الكَوْنَةُ] * حصن من نواحي ذَمار باليمن

[كَوْثَخَان] بلفظ التثنية الكُثَاخ الكبر والعظمة والكَوْثَخان * مكانان ذوا رمل وفي رواية الأسدي الكَوْثحان بالحاء مهملة •• وقال ابن مقبل يصف سحاباً

أَنَاخَ برمل الكَوْثَخَين اناخةَ الـــــيماني قِلاَصاً حطّ عنهنّ مكورا

[كُوكُو] وهو اسم * أمة وبلاد من السودان •• قال المهلبي كوكو من الاقليم الأول

وعرضها عشر درج وملكهم يظاهر رعيته بالاسلام وأكثرهم يظاهر به وله مدينة على النيل من شرقيه اسمها سرناة بها أسواق ومتاجر والمسفرُ اليها من كل بلد متصل وله مدينة على غربي النيل سكنها هو ورجاله وثقاته وبها مسجد يصلّي فيه ومصلى الجماعة بين المدينتين وله في مدينته قصر لايسكنه معه أحد ولا يلوذ فيه الاخادم مقطوع وجميعهم مسلمون وزيُّ ملكهم ورؤساء أصحابه القمصان والعمائم ويركبون الخيل أعراء ومملكته أعمر من مملكة زغاوه وبلاد الزغاوه أوسع وأموال أهل بلاده الاموال والمواشي وبيوت أموال الملك واسعة وأكثرها الملح

[كُول] بضم أوله وسكون ثانيه ولام * بابُ كُول محلة بشيراز

[كَوْمَل] * من حصون اليمن

[كَوْمَلاذ] * من قرى همذان فيما أحسب أولقب رجل نسب اليه * ويسنب اليه صالح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح بن عبد الله بن قيس بن الهُذَيل بن يزيد بن العباس بن الأحنف بن قيس التيمي الكوملاذي هو وأبوه من الأئمة والعلماء والحفّاظ روى أحمد أبو الحسين عن محمد بن حيّويه ومحمد بن الحسين بن الفرج وغيرهما كثير ورحل الى العراق فسمع من خلق من أهلها ويروى عنه ابنه صالح وخلق لايُحصى عددهم وكان ابنه صالح بن أحمد من الحفّاظ وله تاريخ همذان وسمع الكثير ورواه وصنف وكان من الأبدال له كرامات ومات لثمان بقين من شعبان سنة ٣٨٤ ومولده سنة ٣٠٣

[كَوْمٌ] بفتح أوله ويروى بالضم وأصله الرمل المشرف * وقال ابن شُميل الكومة ترابٌ مجتمع طوله في السماء ذراعان ويكون من الحجارة والرمل والجمع كُومٌ * وهو اسم لمواضع بمصر تضاف الى أربابها أو الى شيء عُرفت به منها كَوْمُ الشقاف * قرية على شرق النيل بأعلى الصعيد كانت عندها وقعة بين الملك العادل أبي بكر بن أيوب أخي صلاح الدين وبين قوم من بني حنيفة عرب فقتل منهم العادل في غزاته على ماقيل ستين ألفاً وذلك لفساد كان منهم * وكَوْمُ علقام ويقال كوم علقماء موضع في أسفل مصر له ذكر في حديث رُوَيفع * وكَوْمُ شريك قرب الاسكندرية كان عمرو بن العاص

أنقذفيه شريك بن سمي بن عبديغوث بن حرز القُطيفي أحد وفد مُراد الذين قدمواعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على مقدّمة عمرو وفتح مصر فكثرت عليه الروم بهذا الموضع فخافهم على أصحابه فلجأ الى هذا الكوم فاعتصم به ودافعهم حتى أدركه عمرو ابن العاص وكان قريباً منه فاستنقذهم فسمي كوم شريك بذلك وشريك بن سمي هذا هو جد أبي شريك يحيى بن يزيد بن حماد بن اسماعيل بن عبد الله بن يزيد ابن شريك

[كوميد) * قلعة فى جبل طبرستان

(كُومِين) * من نواحي كرمان ** قال الاصطخري اذا قصدت من جيرَفْت تريد هُرْمز تسير الى لا شكرد ثم تعدل منها على يسارك الي كومين ومن كومين الى نهر راغان ومن نهر راغان الي منوجان مرحلتين ومن منوجان الى هرمز مرحلة * وكومين أيضاً قرية بين الري وقزوين

[كونجان] بعد الواو الساكنة نون وجيم وآخره نون * من قرى شيراز

[كُوهَك] كأنه تصغير كوه وهو الجبل * بسمرقند باب من أبوابها يعرف بباب كوهك وبين سمرقند وبين أقرب الجبال اليها نحو من مرحلة خفيفة الا انه يتّصل بها * جبل صغير يعرف بكوهك يمتد مرحلة الى سمرقند وهو مقدار نصف ميل في الطول ومنه أحجار بلدهم والطين المستعمل فى الأواني والزجاج والنورة وغير ذلك

[كوهيار] بالضم وكسر الهاء وياء مثناة من تحت وآخره راء *من قرى طبرستان

[كُوَيْرٌ] تصغير كور * جبل بضريّة

[الكُوَيْرَةُ] تصغير كارة * جبل من جبال القبلية

[كويلح] * موضع فى قول حزام بن الحارث الضبابي

ونحن جلبنا الخيلَ من نحو ذي حساً تغيبُ أحياناً ومنها ظواهرُ
اذا ابتهلتْ خبّتْ وان أجزئت مَشَتْ وفيهن عن حدّ الإكام تزاورُ
دفعن لهم مدّ الضحي بكويلح فظلّ لهم يومٌ بنسّة فاخرُ

[الكُوَيْفَةُ] تصغير الكوفة التي تقدّم ذكرها يقال لها كويفة ابن عمر منسوبة الى عبد الله بن عمر بن الخطّاب نزلها حين قتل بنت أبي لؤلؤة والهرمزان وجفينة العبادي وهي بقرب بزيقيا



﴿ باب الكاف والهاء وما يليهما ﴾

[كَهَال] ٭ من حصون اليمن وهو كهال بن عدي بن مالك بن زيد بن نبت بن حمير بن سبا واليه تنسب مصنعة كهال

[كَهَاتَان] ٭ موضع بالشام •• قال عدي بن الرقاع

ابلغا قومنا جُذَاماً ولخماً قولَ من عزّهم اليه حبيبُ
كان آباؤكم اذ الناس حرب وهم الأكثرون كان الحروبُ
منعوا الثغرة التي بين حمص والكهاتين ليس فيها غريبُ

[الكَهْرَجانُ] بالفتح ثم السكون وراء ثم جيم وآخره نون ٭ موضع بفارس فوق نقيل صيد في بلاد مذحج

(كُهَكُ) بالضم ثم الفتح وآخره كاف أيضاً ٭ مدينة بسجستان وربما سموها بئر كهك من أعمال الرخّج قرب بُسْت

(الكَهْفُ) المذكور في كتاب الله عز وجل استوفيتُ ماباغني فيه في الرقيم •• وذاتُ الكهف ٭ موضع في قول عَوْف بن الأحوص

يسوق صريمُ شاءهامن جلاجلٍ اليَّ ودوني ذاتُ كهف وقورُها

•• وقال بشر بن أبي خازم

يَسومون الصلاح بذات كهف وما فيها لهم سَلَعٌ وقارُ

(الكَهْفَةُ) بلفظ واحدة الكهف وهو علم مرتجل ٭ ماءة لبني أسد قريبة القعر

[كَهْلاَنُ] ٭ جبل بناحية الغَيْل من صعدةَ عن ابن المبارك •• وأنشد

ودارٌ بكَهْلاَنٍ لشبل أخيهم دعامةُ عزٍّ من تلاع الدعائم

(كُهَيْلَةُ) بلفظ تصغير كهلة * موضع في بلاد تميم .. قال الفرزدق

تمضَّ بنا من سِيفِ رمل كهيلة وفيها بقايا من مراح وعَجْرَف

.. وقال الراعي

عُميرِيّة حلّت برمل كُهَيلة فبينونة تَلقَى لها الدهر مَرْبعا

باب الكاف والياء وما يليهما

[كَيْخَارَان] بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وراء وآخره نون * موضع بفارس

[كَيْدَمَةُ] بالفتح والدال مهملة والميم * موضع بالمدينة وهو سهمُ عبد الرحمن بن عوف من بني النضير

[كِيرَانُ] * مدينة بأذربيجان بين تبريز وبَيْلَقَان أخبرني بها رجل من أهلها وفى بلاد العرب * موضع يقال له كِيران .. وقال شاعر

ولما رأيت أنني استُ مانعاً كِرَان ولا كِيرانَ من رهط سالم

[كِيرٌ] بلفظ كِيرِ الحدّاد وهو الجلدة التي ينفخ بها الكُورَ الذي يوقد فيه .. قال السيرافي وكير * جبلان في أرض غطفان .. قال عُرْوَة بن الورد

سقى سَلمى وأين محل سلمى اذا حلّتْ مجاورةَ السرير

اذا حلّتْ بأرض بني عليّ وأهلكَ بين إمّرةٍ وكير

ذكرتُ منازلاً من آل وَهْب محلَّ الحيّ أسفل ذي النقير

[كيردا باذ] بالراء ثم دال مهملة وباء موحدة وآخره معجمة * من قرى طُرَيْثيث

[كيركابان] * مدينة بولاية قُصدار كان بها مقام المتغلّب على تلك النواحي

[كِيز] بكسر أوله وسكون ثانيه والزاي وبعض يقول كيج بالجيم * من أشهر مُدُن مُكْران وبها كان مقام الوالي وبينها وبين تيز خمس مراحل وهي فرضة مكران وبها نخيل كثيرة وبينها وبين قَنْزَبون مرحلتان

[كَيْسَبُ] * قرية بين الري وخُوَار الري

[كَيْسُومُ] بالسين مهملة وهو الكثير من الحشيش يقال روضة أكْسُومٌ ويكْسُومٌ وكيسومٌ فَيْعول منه وهي * قرية مستطيلة من أعمال سُمَيْساط ولها عرض صالح وفيها سوق ودكا كين وافرة وفيها حصن كبير على تلعة كان لنصر ابن شَبث تحصّن فيه من المأمون حتى ظفر به عبد الله بن طاهر فأخرجه ثم أحدَثَ بعدُ فيها مياهاً وبساتين وفي ذلك يقول عوف بن مُحلّم يمدح عبد الله ابن طاهر

شكراً لربك يوم الحصن نعمته فقد حباك بعزّ النصر والظفَر
فاعرف لسيفك يوم الحصن وَقعته فأنه السيفُ لم يَترك ولم يذَر
حلات من فتح كيسوم فداك أبي مثواك في الحفر بين الوَحل والمطر

[كِيش] هو تعجيم قِيس * جزيرة في وسط البحر تعد من أعمال فارس لان أهلها فرس وقد ذكرناها في قيس وتعد في أعمال عُمان •• وقد نسب المحدثون اليها اسماعيل بن مسلم العبدى الكيشى قاضيا كان من أهل البصرة يروى عن الحسن وأبي المتوكل وغيرهما روى عنه يحيى بن سعيد ووكيع وعبد الرحمن بن المهدى وكان ثقة وليس بالمكيّ

[كَيْفُ] * مدينة كانت قديمة بين باذغيس ومَرْو الروذ وكانت قصبة تلك الولاية قريبة من بَشُور معدودة في مرو الروذ فتحها شاكر مولى شريك بن الأعور من قبل عبد الله بن عامر في سنة ٣١ في أيام مرو الروذ

(كيفانه) * مدينة بالسند بينها وبين البحر نحو فرسخين وبينها وبين قامُهل أربع مراحل وبينها وبين سِنْدان نحو خمس مراحل

(كيلاهجان) * ناحية في بلاد جيلان أو طبرستان

(كِيلَكي) بالكسر والقصر * اسم أحد الطيبين

(كِيلُ) بالكسر والسكون ولام وهي الكال التي ذكرها ابن الحجاج في قوله

* لعن الله ليلتي بالكال *

وقد تقدم ذكرها •• نسبوا اليها أبا العز ثابت بن منصور بن المبرك الكيلي حافظ ثقة

سمع مالك بن أحمد البانياسي ومحمد بن اسحاق الباقَرْحي ورزق الله بن عبد الوهاب التميمي وغيرهم وجمع أجزاء من تصنيفه سمع منه أبوالمعمر الانصاري وتوفي في سنة ٥٢٨

[كِيلِين] بالكسر ثم السكون وكسر اللام وآخره نون * من قرى الري على ستة فراسخ منها قرب قوهَذ الدُنيا فيها سوق يقال لها كيلين ** ينسب اليها أبو صالح عباد بن أحمد الكيليني عن منصور بن العباس روى عن محمد بن أيوب

[كيمارَج] بالراء المفتوحة والجيم * كورة من نواحي فارس

[كَيماك] آخره كاف أيضاً * ولاية واسعة في حدود الصين وأهلها ترك يسكنون الخيام ويتبعون الكلأ وبين طُرار بَند آخر ولاية المسلمين وبينها أحد وثلاثون يوماً بين مفاوز وجبال وأودية فيها أفاعٍ وحشرات غريبة قتالة

(تمّ حرف الكاف من كتاب معجم البلدان)



﴿ كتاب اللام من كتاب معجم البلدان ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ باب اللام والالف وما يليهما ﴾

[لأى] بوزن لعا * من نواحي المدينة •• قال ابن هرمة

حيّ الديار بعند فالمنتضى ... فالهضب هضب رواوتين الى لأى
لعب الزمان بها فغيّر رسمها ... وخريقة ينتال من قبل الصّبا
فكأنها بليت وجوه عراضها ... فبكيت من جزع لما كشف البلى

[اللّاءة] بوزن اللاعة * ماءة من مياه بني عبس

[اللّابُ] آخره باء موحدة جمع اللابة وهي الحرّة * اسم موضع في الشعر * واللاب أيضاً من بلاد النوبة يجلب منه صنف من السودان منهم كافور الاخشيدي •• قال فيه المتنبي * كأن الأسود اللابيّ فيهم *
وصندل اللابيّ والى امارة عُمان وكفر لاب ذكرت في الكاف

[اللّابتان] تثنية لابة وهي الحرّة وجمعها لاب •• وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم حرّم مابين لابتيها يعني المدينة لأنها بين الحرّتين ذكرتهما في الحرار •• قال الأصمعي اللابة الارض التي ألبستها الحجارة السود وجمعها لابات ما بين الثلاث الى الى العشر فاذا كثرت فهي اللاب واللوب •• قال الرياشي توفي ابن لبعض المهالبة بالبصرة فأتاه شبيب بن شبة المنقري يعزّيه وعنده بكر بن شبيب السهمي فقال شبيب بلغنا ان الطفل لا يزال محبطاً على باب الجنة يشفع لابويه فقال بكر وهذا خطأ فان ما للبصرة واللوب لعلك غرّك قولهم ما بين لابتي المدينة يعني حرّتيها [1] وقد ذكر مثل ذلك عن ابن

(١) ـ في شرح القاموس عن السهيلي في الروض الانف مانصه اللابة واحدة اللاب باسقاط الهاء وهي الحرة يقال ما بين لابتيها مثل فلان ولا يقال ذلك في كل بلد انما اللابتان للمدينة والكوفة ونقل الجلال في المزهر عن عبد الله بن بكر السهمي قال دخل أبي على عيسى وهو أمير البصرة فعزاه

الاعرابي وقد ذكرته في هذا الكتاب في كُثْوَة .. وقال أبو سعيد ابراهيم مولى قائد ويعرف بابن أبي سنّة يرثي بني أمية

أفاضَ المدامعَ قتلى كُدا ... وقتلى بكُثْوَة لم تُرْمَس
وقتلى بوَجّ وباللابتين ... ومن يثرب خير ما أنفس
وبالزابيين نفوس ثوت ... وأخرى بنهر أبي فُطرُس
أولئك قوم أناخت بهم ... نوائب من زمن متعس
هم أضرعوني لريب الزمان ... وهم ألصقوا الرَّغم بالمعطس
فما أنس لا أنس قتلاهم ... ولا عاش بعدهم من نسى

[لَابَةُ] * موضع بعينه .. قال عامر بن الطفيل

ونحن جلبنا الخيل من بطن لابة ... خفّن ببارق الأعنة سُهَّما

[اللاتُ] يجوز أن يكون من لاته يليته اذا صرفه عن الشئ كأنهم يريدون أنه يصرف عنهم الشرّ ويجوز أن يكون من لات يليت وألَتَ في معنى النقص ويقال لتُّ أليتُ الحقّ أي أُحيله وقيل وزن اللات على اللفظ فعه والأصل فعلة لويه حُذفت الياء فبقيت لوه وفتحت لمجاورة الهاء وانقلبت الفاء وهي مشتقة من لويت الشئ اذا أقمت عليه وقيل أصلها لَوَهة فعلة من لاهَ السرابُ يلوهُ اذا لمع وبرق وقُلبت الواو ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها وحذفوا الهاء لكثرة الاستعمال واستثقال الجمع بين هاءين وهو *اسم صنم كانت تعبده ثقيف وتعطف عليه العزّى .. قالوا وهو صخرة كان يجلس عليها رجل كان يبيع السمن واللبن للحُجّاج في الزمن الأول .. وقيل عمرو بن لُحَيّ الخُزاعي حين غلبت خزاعة على البيت ونفت عنه جرهُم جعلت العرب عمرو بن لحيّ ربّا لا يبتدع لهم بدعةً الا اتخذوها شرعة لأنه كان يطعم الناس ويكسو في الموسم فربما نحر في الموسم

في طفل مات له ودخل بعده شبيب بن شبة فقال ابشر أيها الامير فان الطفل لا يزال محبنطا على باب الجنة يقول لا ادخل حتى أدخل والدى فقال أبي يا أبا معمر دع الظاء يعني المعجمة والزم الطاء فقال له شبيب أتقول هذا وما بين لابتيها أفصح مني فقال له أبي وهذا خطأ ثان من أين البصرة لابة واللابة الحجارة السود والبصرة الحجارة البيض .. أورد هذه الحكاية ياقوت الحموي في معجم الأدباء اهـ

عشرة آلاف بدنة وكسا عشرة آلاف حلة حتى ان اللاتَّ كان يَلت له السويقَ للحج على صخرة معروفة تسمى صخرة اللاتّ وكان اللاتُ رجلا من ثقيف فلما مات قال لهم عمرو بن لحيّ لم يمت ولكن دخل فى الصخرة ثم أمرهم بعبادتها وأن يبنوا عليها بنياناً يسمى اللات ٠٠ ودام أمر عمرو وولده بمكة نحو ثلثمائة سنة فلما مات استمروا على عبادتها وخففوا التاء ثم قام عمرو بن لحي فقال لهم ان ربكم كان قد دخل في هذا الحجر يعني تلك الصخرة ونصبها لهم صنما يعبدونها وكان فيه وفي العزى شيطانان يكلمان الناس فاتخذتها ثقيف طاغوتاً وبَنتْ لها بيتاً وجعلت لها سَدَنة وعظمته وطافت به ٠٠ وقيل كانت صخرة بيضاء مربعة بَنت عليها ثقيف بيته وأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بهدمها عند اسلام ثقيف فهي اليوم تحت مسجد الطائف وكان أبو سفيان بن حرب أحد من وكل اليه فهدمه ٠٠ وقال ابن حبيب وكانت اللات لثقيف بالطائف على صخرة وكانوا يسيرون الى ذلك البيت ويضاهئون به الكعبة وله حَجَبةٌ وكسوة وكانوا يحرّمون واديه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا سفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة فهدماه وكان سدنته آل أبي العاص بن أبي يسار بن مالك من ثقيف ٠٠ وقال أبو المنذر بعد ذكر مناة ثم اتخذوا اللات واللات بالطائف وهي أحدث من مناة وكانت صخرة مربعة وكان يهوديٌّ يلتُّ عندها السويق وكانت سدنتها من ثقيف بنو عَتاب بن مالك وكانوا قد بنوا عليها بناء وكانت قريش وجميع العرب يعظمونها وبها كانت العرب تسمى زيد اللات وتيم اللات وكانت فى موضع منارة مسجد الطائف اليسرى اليوم ٠٠ وهي التى ذكرها الله تعالى في القرآن ٠٠ فقال ﴿ أفرأيتم اللات والعُزّى ﴾ الآية ولها يقول عمرو بن الجُعَيد

فانى وتركي وصل كاس لكالذي   تبرّأ من لاتٍ وكان يَدينها

وله يقول المتلمس فى هجائه عمرو بن المنذر

أطردتَني حذَرَ الهجاء ولا   واللات والأنصاب لا تئل

فلم تزل كذلك حتى أسلمت ثقيف فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المغيرة بن شعبة فهدمها وحرقها بالنار ٠٠ وفى ذلك يقول شداد بن عارض الجُشَمى حين هدمت وحرقت

ينهى ثقيفاً من العود اليها والغضب لها

لا تنصروا اللات ان الله يهلكها ... وكيف نصركم من ليس ينتصر
إن التي حُرّقت بالنار واشتعلت ... ولم يقاتل لدى أحجارها هدَرُ
ان الرسول متى ينزل بساحتكم ... يَظعن وليس لها من أهلها بَشرُ

•• وقال أوس بن حَجَر يحلف باللات

وباللات والعزى ومن دان دينها ... وبالله ان الله منهنّ أكبر

وكان زيد بن عمرو بن نُفَيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رزاح ابن عدي بن كعب يذكر اللات والعزى وغيرهما من الأصنام التي ترك عبادتها قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنشد

أربًّا واحداً أم ألف ربّ ... أدين اذا تقسمت الامورُ
عزلتُ اللات والعزى جميعاً ... كذلك يفعل الجلد الصبورُ
فلا عزّى أدين ولا ابنتيها ... ولا صَنَمَيْ بني عمرو أزورُ
ولا غنماً أدين وكان ربًّا ... لنا في الدهر إذ حلمي يسيرُ
عجبتُ وفي الليالي معجزاتٌ ... وفي الأيام يعرفها البصيرُ
وبينا المرء يفتر ثابُ يوماً ... كما يتروحُ الغصنُ المطيرُ
وأبقى آخرين ببرّ قوم ... فيَرْبل منهم الطفل الصغيرُ
فتقوى الله ربكم احفظوها ... متى ما تحفظوها لا تبوروا
ترى الأبرار دارهم جنانٌ ... وللكفار حاميةٌ سعيرُ
وخزيٌ في الحياة وإن يموتوا ... يُلاقوا ما تضيق به الصدور

[لاحِجٌ] * موضع من نواحي مكة •• قال

أرقتُ لبَرْق لاح في بطن لاحِج ... وأرّقني ذكرُ المليحة والذكر
ونامت ولم أرقُدْ لهمّي وشقْوتي ... وليست بما ألقاه في حبّها تدري

و لاحج * من قرى صنعاء باليمن

[لاذر] * من مدن مكران بينها وبين سجستان ثلاثة أيام

[اللَّاذِقِيَّة] بالذال معجمة مكسورة وقاف مكسورة وياء مشددة * مدينة في ساحل بحر الشام تُعدّ في أعمال حمص وهي غربيّ جبلة بينهما ستة فراسخ وهي الآن من أعمال حلب •• قال بطليموس في كتاب الملحمة مدينة لاذقية طولها ثمان وستون درجة وعشرون دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وستّ دقائق في الاقليم الرابع طالعها القوس عشرون درجة من السرطان * مدينة عتيقة رومية فيها أبنية قديمة مكينة وهو بلد حسن في وطاء من الارض وله مَرفأ جيد محكم وقلعتان متصلتان على تل مشرف على الربض والبحر على غربيها وهي على ضفّته ولذلك قال المتنبيّ

ويوم جَلَبْتَها شُعْثَ النواصي   معقّدَةَ السبائبِ للطِّرادِ
وحامَ بها الهلاكُ على اناس   لهم باللاذقية بَغْيُ عادِ
وكان الغَرْبُ بحراً من مياه   وكان الشرقُ بحراً من جيادِ

•• وقال المعرّي المُلحد إذ كانت اللاذقية بيَد الروم بها قاضٍ وخطيبٌ وجامعٌ لعباد المسلمين اذا أذنوا ضرب الروم النواقيس كياداً لهم •• فقال

اللاذقيّة فتنة * مابين أحمد والمسيح   هذا يعالج دُلبَةً * والشيخ من حنَق يصيح

ــ الدُّلبة ــ الناقوس ــ والشيخ الذي يصيح ــ أراد به المؤذّن •• قال ابن فَضْلان واللاذقية مدينة قديمة سميت باسم بانيها ورأيت بها في سنة ٤٤٦ أعجوبة وذلك ان المحتسب يجمع القِحاب والغرباء المؤثرين للفساد من الروم في حلقة وينادي على كل واحد منهم ويزايدون عليها الى دراهم ينتهون اليها ليلتها عليه ويأخذونهم الى الفنادق التي يسكنها الغرباء بعد ان يأخذ كل واحد منهم من المحتسب خاتم المطران حجّة معه ويعقب الوالي له فانه متى وجد انساناً مع خاطئة وليس معه خاتم المطران ألزم خيانة •• ومن هذه المدينة أعني اللاذقية خرج نيقولاوس صاحب جوامع الفلسفة وتوفلس صاحب الحجج في قدم العالم •• وينسب الى اللاذقية نصر الله بن محمد بن عبد القوى أبو الفتح بن أبي عبد الله المصيصي ثم اللاذقي الفقيه الشافعي الأصولي الأشعري نسباً ومذهباً نشأ بصور وسمع بها أبا بكر الخطيب وأبا الفتح المقدسي الزاهد وعليه تفقّه وأبا النصر عمر بن أحمد ابن عمر القصّار الآمدي سمع بدمشق والأنبار وببغداد أبا محمد رزق الله بن عبد الوهاب

التيمي وبأصبهان وكان صُلباً في السُّنّة أقام بدمشق يدرس في الزاوية الغربية بعد وفاة شيخه أبي الفتح المقدسي وكان وقف وقفاً على وجوه البرّ وكان مولده باللاذقية في سنة ٤٤٨ ومات سنة ٥٤٢ وهو آخر من حدث بدمشق عن أبي بكر الخطيب ٠٠ وأسعد ابن محمد أبو الحسن اللاذقي حدث بدمشق عن أبي عثمان سعد بن عثمان الحمصي وموسى ابن الحسن الصقلّي وابراهيم بن مرزوق البصري وأبي عُتبة البخاري روى عنه جُمَح ابن القاسم المؤذّن وأبو بكر محمد بن ابراهيم بن أسد القنوى ٠٠ وقد كان ملكها الفرنج فيما ملكوه من بلاد الساحل في حدود سنة ٥٠٠ وهي في أيدي المسلمين الى الآن وفي هذا العام في ذي القعدة من سنة ٦٢٠ خرج اليها العسكر الحلبي وأقام فيها مديدة حتى خرّبوا القلعة وألحقوها بالأرض خوفاً من أن يجيء الافرنج فينزلوا عليها ويحيلوا بين المسلمين وبينها فيملكوها على عادة لهم في ذلك ٠٠ وقال أبو الطيب

ما كنتُ آملُ قبل نعشك أن أرى ... رَضْوَى على أيدي الرجال تسيرُ
خرجوا به ولكلّ باك خلفه ... صعقاتُ موسى يوم دُكَّ الطورُ
والشمس في كبد السماء مريضةٌ ... والأرض راجفة تكاد تمورُ
وحفيف أجنحة الملائك حوله ... وعيون أهل اللاذقية صورُ

[لاذكِرْد] * موضع بكرمان على فرسخ من جِيرَفْت كانت فيه وقعة بين المهلب ابن أبي صُفْرة وقَطَرِيّ بن الفُجاءة الخارجي

[لارْجانُ] بعد الراء الساكنة جيم وآخره نون * بليدة بين الرّيّ وآمل طبرستان بينها وبين كل واحد من البَلَدَين ثمانية عشر فرسخاً ولها قلعة حصينة لها ذكر كثير في أخبار آل بُوَيه والديلم ٠٠ ينسب اليها محمد بن بُنْدار بن محمد اللارجاني الطبري أبو يوسف الفقيه قدم أصبهان

[لارِدة] بالراء مكسورة والدال المهملة * مدينة مشهورة بالأندلس شرقي قرطبة تتصل أعمالها بأعمال طَرَّكُونة منحرفة عن قرطبة الى ناحية الجوف ينسب الى كورتها عدّة مُدُن وحصون تُذْكر في مواضعها وهي بيد الافرنج الآن ونهرها يقال له سيقر ٠٠ ينسب اليها جماعة ٠٠ منهم أبو يحيي زكرياء بن يحيي بن سعيد اللاردي ويعرف

بابن النّدّاف وكان اماماً محدثاً سمع منه بالأندلس كثير ذكره الفرضي ولم يذكر وفاته ولكنه قال ....

[اللَّارُ] آخره راء * جزيرة بين سيراف وقيس كبيرة فيها غير قرية وفيها مغاصٌ على اللؤلؤ قيل لي وأنا بها ان دورها اثنا عشر فرسخاً •• ينسب اليها أبو محمد أبان بن هذيل بن أبي طاهر يروي عن أبي حفص عمر بن عبد الباقي الماوَرَاءنهري روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي

[لارِزُ] بتقديم الراء وكسرها ثم زاي * قرية من أعمال آمُل طبرستان يقال لها قلعة لارِزُ بينها وبين آمل يومان •• ينسب اليها أبو جعفر محمد بن عليّ اللارزي الطبري روى الحديث ومات في سنة ٥١٨

[لاز] بالزاي * من نواحي خَوَاف من أعمال نيسابور •• وقال الرهني لاز من ناحية زُوزَنَ •• نسب اليها أبو الحسن بن أبي سهل بن أبي الحسن اللازي شاعر فاضل ومن شعره

يَشَمُّ الأنوفُ الشمَّ عَرْصَةَ داره   وأعجب بأنف راغم فاز بالفخر

ومن قدماء أهل لاز أحمد بن أسد العامري وابناه أبو الحارث أسد وأبو محمد جعفر وكانوا علماء شعراء لا يُشَقُّ غبارهم

[لاشْتَر] * ناحية قرب نهاوند بينهما عشرة فراسخ والى سابرخواست اثنا عشر فرسخاً وقد بسط الكلام فيها في باب الألف

[لاشكرد] * بلدة مشهورة بكرمان بينها وبين جيرفت ثلاث مراحل

[لاعَةُ] بالعين مهملة * مدينة في جبل صَبِر من نواحي اليمن الى جانبها قرية لطيفة يقال لها عَدَنُ لاعَةَ ولاعَةُ موضع ظهرت فيه دعوة المصريين باليمن •• ومنها محمد بن الفضل الداعي ودخلها من دُعاة المصريين أبو عبد الله الشيعي صاحب الدعوة بالمغرب وكان محمد بن الفضل المذكور آنفاً قد استولى على جبل صبر وهو جبل المذرعة في سنة ٣٤٠ ودعا الى المصريين ثم نزعه منه أسعد بن أبي يعفر

[لافِت] * جزيرة في بحر عُمان بينها وبين هَجَرَ وهي جزيرة بني كاوان أيضاً التي

افتتحها عثمان بن أبي العاصي الثقفي في أيام عمر بن الخطاب ومنها سار الى فارس فافتتح بلادها ولعثمان بن أبي العاصي بهذه الجزيرة مسجد معروف وكانت هذه الجزيرة من أعمر جزائر البحر بها قرى وعيون وعمائر فأما في زماننا هذا فإني سافرت في ذلك البحر وركبته عدّة نوب فلم أسمع لها ذكراً

[لاكالان] بفتح الكاف والميم وآخره نون * من قرى مرو وقد اشتهر عن أهلها سلامةُ الصّدْر والبَلَهُ وقلة التَصَوُّر حتى يضرب بهم المثل وقد جاء ذكرها في مناظرة ابن راهوَيه والشافعي في كرى رباع مكة فجوّزه الشافعي وقال أما بلغك قول النبي صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من رباع فلم يفهم اسحاق بن راهويه كلامه والتفت الى من معه من أهل مرو فقال لاكالانى وفي رواية مالانى وهما قريتان بمرو ينسب أهلهما الى الغفلة فناظره الشافعي حتى فهّمه كلامه وأقام الحجة في قصة فيها طول فكان اسحق بعد ذلك يقبض على لحيته ويقول واحيائي من الشافعي يعني ما تسرّع اليه من القول ولم يفهم كلامه

[اللؤلؤةُ] * من قرى عَثر من جهة القبلة في أوائل نواحي اليمن

[لامِجان] بكسر الميم وجيم وآخره نون * قرية بينها وبين همذان سبعة فراسخ

[لامِسُ] بالسين مهملة وكسر الميم * من قرى الغرب •• ينسب اليها أبو سليمان الغربي اللامسي من أقران أبي الخير الأقطع •• وقال أبو زيد اذا جُزْتَ قَلَمْيَةَ الى البحر نحو مرحلة وكان يعرف باللامس وهي قرية على شط بحر الروم من ناحية ثغر طَرَسُوس كان فيه الغزاة بين المسلمين والروم يقدمون الروم في البحر فيكونون في سفُنهم والمسلمون في البرّ وتقع الغزاة

[لامِشُ] بكسر الميم والشين معجمة * من قرى فرغانة •• قد نسب اليها طائفة من أهل العلم •• منهم من المتأخرين أبو عليّ الحسين بن عليّ بن أبي القاسم اللامشي الفرغاني سكن سمرقند وكان اماماً فاضلاً فقيهاً بصيراً بعلم الخلاف سمع الحديث من أبي محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم الحافظ القصّار وغيره وُلد بلامش سنة ٤٤١ ومات بسمرقند في رمضان سنة ٥٢٢

[لامَغَان] بفتح الميم وغين معجمة وآخره نون * من قرى غزنة خرج منها جماعة من الفقهاء والقضاة وببغداد بيت منهم وقيل لامغان كورة تشتمل على عدة قرى في جبال غزنة وربما سميت لَمْغَان .. وقد نسب اليها جماعة من فقهاء الحنفية ببغداد .. منهم من رأيناه وأدركناه القاضي عبد السلام بن اسماعيل بن عبد الرحمن بن عبد السلام ابن الحسن اللامغاني أبو محمد القاضي الفقيه المتقن من أهل باب الطاق ومشهد أبي حنيفة سكن دار الخلافة بالمطبق تفقه على أبيه وعمه ودرس بمدرسة سوق العميد المعروفة بزَيْرَك وسمع أبا عبد الله الحسين بن الحسن الوَنِي وغيره وناب عن القاضي أبي طالب علي بن علي البخاري في ولايته الثانية الى ان توفى ابن البخاري ثم استنابه قاضي القضاة علي بن سليمان أيام ولايته بها وسئل عن مولده فقال في سنة ٥٢٠ بمحلة أبي حنيفة وتوفى في مستهل رجب سنة ٦٠٥ ودفن بمقبرة الخَيزُران بظاهر مشهد أبي حنيفة وينسب اليها عدة من هذا البيت

[لانْجَش] بالنون ساكنة وجيم مفتوحة وشين معجمة * حصن من أعمال ماردة بالأندلس

[اللّانُ] آخره نون * بلاد واسعة في طرف أرمينية قرب باب الأبواب مجاورون للخَزَر والعامة يغلطون فيهم فيقولون علاّن وهم نصاري تُجلَب منهم عبيد أجلاد

[لاوَجَه] بفتح الواو والجيم * مدينة

[لاوِى] * قرية بين بيسان ونابلس بها قبر لاوِى بن يعقوب وبه سميت

[لاهِجُ] بكسر الهاء والجيم * ناحية في بلاد جيلان يُجلَب منها الابريسم اللاهجي وليس بالجيد

[لاهُون] * بلد بصعيد مصر به مسجد يوسف الصديق والسِّكْرُ الذى بناه لردّ الماء الى الفَيُّوم

[لأىّ] بلام مهموزة وهو البُطء في اللغة .. قال زُهَير

وقفتُ بها من بعد عشرين حجة فلأياً عرفتُ الدار بعد توَهّم

* وهو موضع في عقيق المدينة .. قال معن بن أوس

تَفَــرَّ لأْىٌ بعدنا فَتَائِدُهُ   فذو سَلَمٍ أنشاجه فسواعدُه



باب اللام والباء وما يليهما

[لِبَا] صوابه أن يكتب بالياء وانما كتبناه هنا بالالف على اللفظ وهو بكسر أوله أنشد محمد بن أبان الاعرابي

مَرَرْنا على لُبْنَى كأنّ عيوننا   من الوجد بالآثار حمر الصنوبر

وردّ أبو محمد الأسود الغُنْدجاني فقال هذا الشعر لتميم بن الحباب أخي عُمير بن الحباب السلمي قال وصحف في حرف منــه وهو قوله مررت على لبني وانما هو لبَا وهو * بين بلد والعَقر من أرض الموصل وأنشد الابيات بكمالها

جزى الله خيراً قومنا من عشيرة   بني عامر لما استهلّوا بجَنْجَر

هُمُ خيرُ من تحت السماء اذا بدَت   خـدام النسا مسته لم يتغيَّر

هُمُ بَرَّدوا حرّ الصدور وأدركوا   بوترٍ لنا بين الفريقــين مُدبر

ومرّوا على لِبًى كأنّ عيونهم   من الوجد بالآثار حُمْرُ الصنوبر

فبتنا لهـم ضيفاً علينا قِرَاهُمُ   وكان القِرَى للطارق المتنوّر

نُحِقُّ قِراهم آخر الليل بالقنا   وبيض خفاف ذات لون مشهّر

بقرنا الحبالى من زهير ومالك   ليأس قومٌ من رجاء التجبّر

[لُبابٌ] بالضم وتكرير الباء وهو في اللغة الخالص من كل شئ وهو * جبل لبني حذيفة ٠٠ وقال الأصمعي وهو يذكر جبال هذيل ثم أودية واسعة وجبــل يقال له لباب وهو لبني خالد

[اللَّبَا] ذو اللبا * صنم لعبد القيس بالمشقّر سَدَنته منهم بنو عامر

[لبابة] * موضع بثغر سرقسطة بالأندلس ٠٠ ينسب اليها أبو بكر اللبابي من أدباء الأندلس قرأ عليه أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن عامر اللبابي

[لُبَاحٌ] بالضم وآخره حاء مهملة ولباح * موضع في شعر النابغة قال

كأنّ الظعن حين طَفَوْنَ ظُهْراً   سفينُ البحر يَمَّمن القَراحا
قفا فتبيّنا أعُرَيْتِناتٍ   توخّى الحيُّ أم أموا لُباحا
كأن على الحدوج نِعاجَ رمل   زَهاها الذعرُ أو سمعت صياحا

[اللبّادِينَ] نسبة الى عمل اللبود من الصوف وهكذا يتلفّظ به العامّة ملحونا وهو في موضعين * أحدهما بدمشق مشرف على باب جيرون * والثاني بسمرقند ويقال له كُوِيَ نَمَدْ كَران •• ينسب اليها القاضي محمد بن طاهر بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد السعدي السمرقندي اللبادي روى عن أستاذه أبي اليسر محمد بن محمد البزدوي مات منتصف صفر سنة ٥١٥

[اللَّبَانُ] * بلدة بأرض مَهْرة من أرض نجد بأقصى اليمن

[لَبَبٌ] * موضع أنشد ابن الاعرابي

قد علمتْ أني اذا الوِرْدُ عَصَبْ   من السُّقاة صالحٌ يوم لَبَبْ
* اذا نَعى زوجُ الفتاة بالقرب *

[اللِّبَدُ] بكسر اللام وفتح الباء * موضع في بلاد هذيل •• قال أبو ذؤيب

بنو هذيل وفُقَيم وأسدْ   والمزنيّين بأعلى ذي لِبَدْ

[لَبْدَةُ] * مدينة بين بَرْقة وافريقية وقيل بين طرابلس وجبل نفوسة * وهو حصن من بنيان الأوّل بالحجر والآجر وحوله آثار عجيبة يسكن هذا الحصن قوم من العرب نحو ألف فارس يحاربون كل من حاربهم ولا يعطون طاعة لاحد يقاومون مائة ألف ما بين فارس وراجل كانت به وقعة بين أبي العباس أحمد بن طولون وأهل أفريقية فقال أبو العباس يذكر ذلك

ان كنتِ سائلةً عني وعن خبري   فها أنا الليثُ والصمصامةُ الذكرُ
من آل طولون أصلي ان سألتِ فما   فوقي لمفتخر بالجود مفتخرُ
لو كنتِ شاهدةً كرّي بلَبْدةَ إذ   بالسيف أضرب والهامات تبتدر
اذاً لعاينتِ مني ما تسادره   عن الاحاديث والانباء والخبرُ

[لب] * اسم مدينة بالاندلس من ناحية البحر المحيط

[لَبْشَمُون] بفتح أوله ثم السكون وشين معجمة وميم مضمومة وآخره نون * قرية بالاندلس

[لَبَطِيط] بفتح أوله وثانيه وكسر الطاء وياء وطاء أخرى * بالاندلس من أعمال الجزيرة الخضراء

[لَبْلَةُ] بفتح أوله ثم السكون ولام أخرى * قصبة كورة بالاندلس كبيرة يتصل عملها بعمل أكشونية وهي شرق من أكشونية وغرب من قرطبة بينها وبين قرطبة على طريق إشبيلية خمسة أيام أربعة وأربعون فرسخاً وبين إشبيلية اثنان وأربعون ميلا وهي برّيّة بحرّيّة غزيرة الفضائل والثمر والزرع والشجر ولا دمها فضلٌ على غيره ولها مُدُن وتعرف لبلة بالحمراء وقد ذكرت في بابها ومن لبلة يُجلب الجنطيانا أحد عقاقير العطّارين .. ينسب اليها جماعة منهم أبو الحسن ثابت بن محمد اللبلي نزيل جيان من بلاد الاندلس ذكره أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرّج النباتي في شيوخه ووصفه بالعلم والصلاح .. وأبو العباس أحمد بن تميم بن هشام بن حيون اللبلي سمع ببغداد وخراسان وهو في وقتنا هذا بدمشق ويعرف بالمحبّ مات اللبلي هذا في يوم الخميس سابع عشرين من رجب سنة ٦٢٥ وكان رحل الي خراسان وأصبهان وبغداد وسمع شيوخها وحصّل .. وجابر بن غيث اللبلي يكنّى أبامالك كان عالما بالعربية والشعر وضروب الآداب مشهوراً بالفضل متديّناً استخلفه هاشم بن عبد العزيز لتأديب ولده وكان سبب سكناه قرطبة توفي في سنة ٢٩٩ قاله ابن الفرضي

[لُبْنَى] بالضم ثم السكون ثم نون وألف مقصورة .. قال الليث اللبني * شجرة لها لبنٌ كالعسل يقال لها عسلُ لُبنى * ولُبنى أيضا اسم جبل .. قال زيد الخيل الطائي

فلما أن بدَتْ اعلامُ لُبنى ... وكنَّ لنا كمستتر الحجاب

وبيّن نعقَهنّ لهم رقيبٌ ... أضاع ولم يخف نعب الغراب

وقال أبو محمد الأسود لُبني في بلاد جذام وأنشد

حاذَرْنَ رمل أيلةَ الدّهاسا ... وبطنَ لُبنى بلداً حِرْماسا

* والعرمات دُستها دِياسا *

•• قال أبو زياد ولعمرو بن كلاب ＊ واد يقال له لُبَى كثير النخل وليس لبني كلاب بشيء من بلادها نخلٌ غيره وحوله هَضَبٌ كثيرة وحوله أعرافٌ بلدان كثيرة تسمى أعرافَ لُبَى ＊ ولُبَى أيضاً قرية بفلسطين فيها قُبض على افتكين المعزّى وحمل الي العزيز

[لُبْنَانُ] بالضم وآخره نون قال رجل لآخر لي اليك حُوَيْجَةٌ فقال لاأقضيها حتى تكون لُبْنَانِيَّةً أي مثل لبنان وهو اسم جبل وهو فُعلان منصرف كذا قال الازهري ولُبنان ＊ جبل مطلٌّ على حمص يجيء من العرج الذي بين مكة والمدينة حتى يتصل بالشام فما كان بفلسطين فهو جبل الحَمَل وما كان بالأُرْدُنّ فهو جبل الجليل وبدمشق سنير وبحلب وحماة وحمص لبنان ويتصل بانطاكية والمصيصة فيسمّى هناك اللُّكامَ ثم يمتد الى ملطية وسُمَيْساط وقاليقلا الي بحر الخزَر فيسمى هناك القَبْق وقيل ان في هذا الجبل سبعين لساناً لايعرف كل قوم لسان الآخرين الا بترجمان وفي هذا الجبل المسمى بلُبنان كورة بحمص جليلة وفيه من جميع الفواكه والزروع من غير ان يزرعها أحد وفيه يكون الأبدال من الصالحين •• وقال أحمد بن الحسين بن حيدرة المعروف بابن الخراساني الطرابلسي

دَعوني لقاًفي الحرب أطفو وأرْسُبُ ولا تَسُبوني فالقواضبُ تَنْسُبُ
وان جهلتَ جُهّالُ قومي فضائلي فقد عرفتْ فضلي معدٌّ ويعربُ
ولا تعتبوني إذ خرجتُ مغاضباً فمن بعض مابي ساحل الشام يغضبُ
وكيف ألَذُّ الذي ماء دجلة مترقاً وأمواهُ لُبنانٍ ألذُّ وأعذَبُ
فمالي وللأيام لادرَّ درُّها تشرِّق بي طوراً وطوراً تغرِّب

[لُبْنَانِ] بلفظ الذي قبله الا ان هذا تثنية لُبْن ＊ جبلان قرب مكة يقال لهما لُبنٌ الأسفلُ ولبن الأعلى وفوق ذاك جبل يقال له المَبْرَك به بَرَك الفيل بعُرَنَةَ وهو قُرَيب مكة

[اللُّبْنَتَانِ] تثنية لبنة ＊ موضع في قول الأخطل

غَوْل النجاء كأنها متوجّس باللُّبْنَتين مُوَلّع مَوْشومُ

[لَبَنٌ] بالتحريك واشتقاقه معلوم * جبل من جبال هذيل بتهامة كذا نقلناه عن بعض أهل العلم والصحيح ماذكره الحفصي لبنٌ من أرض اليمامة ولم يكن ذو الرمة يعرف جبال هذيل وهو واد فيه نخل لبني عُبيد بن ثعلبة •• قال ذو الرمة

حتى اذا وَجفت بُهْمَى لِوَي لبن

يصف حميراً اجتزأت من أول الجزء حتى اذا وجفت البهمى ـ ووجيفها ـ اقبالها وادبارهامع الريح

[لِبْنٌ] بالكسر بلفظ اللبن الذي يبنى به وفيه لغتان لِبْن بسكون الباء وهو لفظ هذا الموضع ولِبن بكسر الباء * أضاةُ لِبن من حدود الحرم على طريق اليمن

[لُبْنٌ] بالضم ثم السكون وآخره نون واللبن الاكل الكثير واللبن الضرب الشديد ولُبنٌ * اسم جبل فى قول الراعي كجندل لبنَ تَطّرِدُ الصلالا

وفى شعر مسلم بن مَعبد حيث قال

جلادٌ مثل جندل لُبْنَ فيها ... خُبورٌ مثل ماخشف الحساء

ويؤنث • قال الابيوردي لُبن هضبة حمراء فى بلاد بني عمرو بن كلاب بأعلى الحلقوم وحَرْبةَ •• وقال الاصمعي لبن الاعلى ولبن الاسفل في بلاد هذيل ويقال لهما لُبنان ولبنان جبلان ذُكرا آنفاً ـ والخبور ـ النوق الغزار وأصله من الخبر وهو المزادة ويوم لبن من أيام العرب

[لُبْتَةُ] من * قرى المهدية بافريقية •• ينسب اليها أبو محمد عبد المولى بن محمد بن عقيبة اللخمي اللبتي ولد بالمغرب وسكن مصر وشهد بها وناب عن قاضيها فى الاحكام وكان يتعاطى الكلام قال السلفي قال لى بمصر سمعتُ على ابن خلف الطبري بالرّيّ وعلى غيره كثيراً من الحديث

[لَبْوَان] بالفتح ثم السكون وآخره نون * اسم جبل فى قول ابن مقبل

تأمل خليلي هل ترى ضوء بارق ... يمانٍ مَرَتْه ريحُ نجد ففتّرا

مَرَتْه الصبا بالغَوْر غور تهامة ... فلما وَنَتْ عنه بشَعفين أمطرا

وطبّق لَبْوان القبائل بعد ما ... كسى الرزن من صفوان صفواً أكدرا

قال الازدي ــ لبوان ــ جبل يقال له لبوان القبائل ــ والرَّزْنُ ــ ما صلب من الارض يعني ان المطر عمَّ هذا الموضع

[لَبُونُ] بلفظ قولهم ناقة لبون أي ذات لبن * اسم مدينة

[لَبِيرِى] بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون الياء المثناة من تحت والقصر هي البيرة التي تقدم ذكرها في باب الألف * من نواحي الأندلس •• ينسب اليها بهذا اللفظ أبو الخضر حامد بن الأخطل بن أبي العريض الكبيرى الأندلسي رحل وسمع الحديث وروى عن الأعشى وابن المزين ومات بالأندلس سنة ٢٠٨ •• وأحمد بن عمر بن منصور الكبيرى الأندلسي يروي عن يونس بن عبد الأعلى وغيره بالأندلس سنة ٣١٢ يُعد في موالي بني أمَيّة قاله ابن يونس •• واياها عنى ابن قُلاقس بقوله

وتركتُ بقطَنَ مع لبيرى جانبا ورکبتُ جوناً كالليالي الجون

[لُبَيْنَةُ] تصغير لُبنة أو لُبنى مرخم

[اللبَيَّين] بضم أوله وفتح الباء ثم ياء مشددة وأخرى خفيفة ساكنة ونون تثنية لبيّ ولُبيٌّ تصغير لَبّي من قولهم لَبيَ فلان من هذا الطعام يلبي لَبياً اذا أكثر منه •• قال ابن شُمَيل ومنه لَبيكَ كأنه استرزاق وهو قول تفرّد به * ماآن لبى العنبر •• قال جَحْدَرٌ اللصُّ

تعلّمن ياذَود اللُّبيين سيرة بنا لم تكن اذ وادُكُنّ تسيرها

•• وقال زُهير

لسلمى بشرقيّ القَنان منازلُ ورسمٌ بصحراء اللُّبيين حائلُ

﴿ باب اللام والتاء وما يليهما ﴾

[لَتَنْكَشَةُ] بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة وفتح الكاف وشين معجمة * مدينة بالأندلس من أعمال كورة جَيّان ينقل منها الخشب فيعمّ الأندلس ولها حصون حصينة وبسيط كبير

باب اللام والثاء وما يليهما

[لَثْلَثٌ] •• قال أبو زياد ومن * جبال دماخ لثلث لبني عمرو بن كلاب

[لَثْجَةُ] * اسم موضع فيه نظر بفتح اللام وسكون الثاء وجيم



باب اللام والجيم وما يليهما

[لَجأ] بالهمزة والقصر من لجأ اليه يلجأ اذا تحصن به * اسم موضع

[لَجَاةُ] كذا هو في كتاب الأصمعي •• وقال هو * جبل عن يمين الطريق قرب ضرية وماؤها ضُرَيٌّ بئر من حفر عاد * واللجاةُ اسم للحَرَّة السوداء التي بأرض صلخد من نواحي الشام فيها قرىً ومزارع وعمارة واسعة يشملها هذا الاسم

[لَجَمُ] بالتحريك وكلما يتطير منه يقال له لجم * قلعة بافريقية قريبة من المهدية حصينة جداً

[اللُّجُمُ] جمع لجام وذات اللجم * موضع معروف بأرض جُرْزان من نواحي تفليس •• قال البلاذري وسار حبيب بن مسلمة الفهري من قبل عثمان الى أرمينية فنزل على البيسجان فحاربه أهلها فهزمهم وغلب على ويص وصالح أهل القلاع بالبيسجان على خراج يؤدونه ثم سار الى جُرزان فلما انتهى الى ذات اللُّجُم سرح المسلمون بعض دوابهم وجمعوا لُجُمَها فخرج عليهم قوم من العلوج فأعجلوهم عن الالجام وقاتلوهم حتى أخذوا تلك اللجم ثم ان المسلمين كروا عليهم حتى استعادوها ثم سمي الموضع ذات اللجم

[لُجُنْيَاتَه] بضم أوله وثانيه وسكون النون وياء وآخره تاء * ناحية من نواحي إستجة قريبة من قرطبة

[لَجَّانُ] بتشديد الجيم * هو واد وروي بضم اللام أيضاً

[اللَّجُّونُ] بفتح أوله وضم ثانيه وتشديده وسكون الواو وآخره نون واللجن واللزج واحد * وهو بلد بالأُردنّ وبينه وبين طبرية عشرون ميلا والى الرملة مدينة

فلسطين أربعون ميلا وفي اللجون صخرة مدورة في وسط المدينة وعليها قبة زعموا انها مسجد ابراهيم عليه السلام وتحت الصخرة عين غزيرة الماء وذكروا ان ابراهيم عليه السلام دخل هذه المدينة في وقت مسيره الى مصر ومعه غنم له وكانت المدينة قليلة الماء فسألوا ابراهيم أن يرتحل عنهم لقلة الماء فيقال انه ضرب بعصاه هذه الصخرة فخرج منها ماء كثير فاتسع على أهل المدينة فيقال ان بساتينهم وقراهم تُسقى من هذا الماء والصخرة قائمة الى اليوم * واللجون مرج طوله ستة أميال كثير الوحل صيفاً وشتاء * واللجون أيضاً موضع فى طريق مكة من الشام قرب تيماء وسماه الراعي لَجّان في قوله

فقات والحرّة الرّجلاء دونهم   وبطن لجّان لمّا اعتادنى ذِكَري
صلى على عَزّة الرحمن وآبنتِها   لَيلى وصلى على جاراتها الأُخر

باب اللام والحاء وما يليهما

[لُحاء] بالضم وألفه تُمدّ وتقصر والمقصور جمع لحية وهو * واد من أودية اليمامة كثير الزرع والنخل لِعَنَزَة ولايخالطهم فيه أحد ووراء لحا بينه وبين مهب الشمال المجازة

[لَحْجٌ] بالفتح ثم السكون وجيم وهو الميل يقال ألحجنا الى موضع كذا أي ملنا وألحاج الوادى نواحيه وأطرافه واحدها لُحج * مخلاف باليمن •• ينسب الى لحج بن وائل بن الغَوث بن قَطَن بن عريب بن زُهير بن أيمن بن الهَمَيسع بن حمير بن سبا بن يَشجُب بن يعرُب بن قحطان * ومدينة •• منها الفقيه ابن ميثى شرح التنبيه فى مجلدين وسكن لحجاً الفقيه محمد بن سعيد بن معن القريضى صنف كتاباً فى الحديث سماه المستصفى فى سُنن المصطفى محذوف الأسانيد جمعه من الكتب الصحاح •• وقال خديج بن عمر أخو النّجاشى بن عمرو يرثى أخاه النجاشى

فمن كان يبكى هالكاً فعلى فتى   ثوى بلوى لحج وآبت رواحلُه
فتى لايطيع الزاجرين عن الندى   وترجع بالعصيان عنه عواذلُه

•• وقال ابن الحائك ومن مدن تهائم اليمن لحج وبها الأصابح وهم ولد أصبح بن عمرو

ابن الحارث بن أصبح بن مالك بن زيد بن الغَوث بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك ابن زيد بن سدد بن زُرعـة وهو حمير الاصغر ومن لحج ٠٠كان مسلم بن محمد اللحجي اديب اليمن له كتاب سماه الارنجة فى شعراء اليمن أجاد فيه كان حياً فى نحو سنة ٥٣٠ ٠٠ وقال عمرو بن معدي كرب

أولئك معشرى وهم حِبالي وجدي فى كتيبتهم ومجدي

هم قتلوا عزيزاً يومَ لحج وعلقمة بن سعد يوم نجد

[لَحظَةُ] بالفتح ثم السكون والظاء معجمة بلفظ اللحظة وهي النظرة من جانب الأُذن وهي ٭ مَأسدة بتهامة يقال أسدُ لحظةَ كما يقال أسد بيشة ٠٠ قال الجعدي

سقطوا على أسد بلحظةَ مشبو وح السواعد باسلٍ جَهْم

[لَحْفٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه والفاء واللُحف الاغطية ومنه سمى اللِحاف الذي يتغطي به ٭ وهو واد بالحجاز يقال له لحف عليه قريتان جبلة والستارة وقد ذكرناهما في موضعهما

[لِحْفٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه ولحف الجبل أصله ٭ وهو صقعٌ معروف من نواحي بغداد سمي بذلك لأنه فى لحف جبال همذان ونهاوند وتلك النواحي وهو دونها مما يلي العراق ومنه البندَنيجين وغيرها وفيه عدة قلاع حصينة

[لَحُوظ] فعول من اللحظ وهو مؤخر العين ٭ من جبال هُذيل

[لَحيَا جَمَلٍ] بالفتح ثم السكون تثنية اللَّحي وهما العَظمان اللذان فيهما الاسنان من كل ذي لَحي والجمع الألحيْ وجمل بالجيم البعير وفى الحديث احتجم النبي صلى الله عليه وسلم بلحَى جمل ٭موضع بين مكة والمدينة وقد روى فيه لحي جمل بالفتح ولحي جمل بالكسر والفتحُ أشهر هي عقبة الجحفة على سبعة أميال من السُقيا وقد فسر فى حديث الحكم بن بَشّار فى كتاب مسلم انه ماءٌ وقد ذكر فى باب جمل عدة مواضع تسمى بهذا الاسم ولَحي جمل عدة مواضع ذكرت فى جمل

[لِحيانُ] بكسر أوله ٠٠ قال ابن بُزُرج اللحيان الخدود في الأرض مما يخدها السيلُ الواحدة لحيانة ٠٠ قال واللحيان الوَشَل الصديع فى الارض يخر فيه الماء وبه

سميت لحيان القبلة وليس بتثنية اللحي كله عن ابن بُزُرْج * واللحيان ردهة لبني أبي بكر بن كلاب

[اللُّحَيَان] تثنية اللُّحي مخفف من لُحى جمع لحية * هو واديان بضم أوله

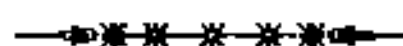
[لَحْيَانُ] بفتح أوله ثم السكون تثنية لحي العظم الذي يكون فيه الاسنان وهو * أبيض النعمان قصرٌ كان له بالحيرة •• قال حاتم الطائيّ

وما زلت أسعى بين خُصٍّ ودارة ولَحيان حتى خفتُ أن أتنصرا

[لَحيظُ] بالفتح ثم الكسر وآخره ظاء معجمة * اسم ماء •• قال نصر الحذيفة ماءٌ لكعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب ثم لحيظ وهو * عُبَيدٌ إزاءها • قال يزيد بن مرحبة

وجاؤا بالروايا من لحيظ فرخوا المحضَ بالماء العذاب

ــ رَخّوا ــ مزجوا •• وقيل لحيظ ردهة طيبة الماء



﴿ باب اللام والخاء وما يليهما ﴾

[اللخُّ] بالضم في شعر امرئ القيس حيث قال

وقد عمُرَ الروضات حول مخطط الى اللُّخِّ مرأى من سُعاد ومسمعا



﴿ باب اللام والدال وما يليهما ﴾

[لُدٌّ] بالضم والتشديد وهو جمع ألدّ والألدّ الشديد الخصومة * قرية قرب بيت المقدس من نواحي فلسطين ببابها يدرك عيسى بن مريم الدجال فيقتله •• قال المعلّى ابن طريف مولى المهدي

يا صاح إني قد حججت وزُرتُ بيت المقدس

وأتيتُ لُدًّا عامداً في عيد مَاري سرجس

فرأيتُ فيه نسوةً ... مثل الظباء الكُنّس

ولُدٌّ اسم رملة يقتل عندها الدجّال ذكره جميل في شعره فقال

تذكّرَ انساً من بثينة ذا القلبُ ... وبثنة ذكراها الذي شجن نصبُ

وحنت قلوصي فاستمعت لسجرها ... برملة لُدٍّ وهي مثنية تحبو

نسبوا اليها • أبا يعقوب بن سيّار اللدّي حدث عن أحمد بن هشام بن عمّار الدمشقي روي عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن عَبدُوس سمع منه في حدود سنة ٣٦٠

[اللَّدمان] تثنية اللدم وهو ضربُ المرأة صدرها والرجل خبز الملّة يذهب عنه التراب * وهو اسم ماء معروف

﴿ باب اللام والراء وما يليهما ﴾

[لُرتُ] * موضع بالأندلس أو قبيلة •• قال السلفي أنشدني أحمد بن يوسف بن نام اليَعمَري البيّاسي للوزير أبي الحسن جعفر بن ابراهيم اللُّرتي المعروف بالحاجّ

لم لا أحبّ الضيف أو ... ارتاحُ من طرَب اليه

والضيف يأكُلُ رزقهُ ... عندي ويشكُرني عليه

[اللُّرّ] بالضم وتشديد الراء * وهو جيل من الأكراد في جبال بين أصبهان وخوزستان وتلك النواحي تُعرَف بهم فيقال بلاد اللُّرّ ويقال لها لُرِستان ويقال لها اللُّور أيضاً وقد ذُكرت في موضعها

[لُرقَةُ] بالضم ثم السكون والقاف * وهو حصن في شرقي الأندلس غربي مُرسية وشرقي المريّة بينهما ثلاثة أيام •• ينسب اليها خلَف بن هاشم اللُّرقي أبو القاسم روى عن محمد بن أحمد العتبي

﴿ باب اللام والسين وما يليهما ﴾

[لَسعَى] بوزن سَكرَى * موضع •• قال ابن دريد أحسبه يمد ويقصر

[لَسَلْمَى] بالفتح ثم السكون وفتح السين يقال ثوب ملسلس اذا كان فيه خطوط ووَشيٌ * وهو اسم موضع

[لسنُونةُ] بالفتح ثم السكون ونونين بينهما واو * موضع

[اللِّسانُ] * من أرض العراق في كتاب الفتوح وكان مقام سعد بالقادسية بعد الفتح بشهرين ثم قدم زُهرة بن حويّة الى العراق واللسان لسان البر الذي أدلَعَه فى الريف عليه الكوفة اليوم والحيرة قبل اليوم •• قالوا ولما أراد سعد تمصيرالكوفة أشار عليه من رأي العراق من وجوه العرب باللسان وظهر الكوفة يقال له اللسان وهو فيما بين النهرين الى العين عين بني الجراء وكانت العرب تقول دلَعَ البرُّ لسانهُ فى الريف فما كان يلي الفرات منه فهو المِلطاط وما كان يلي البطن منه فهو النِّجَاف •• قال عدى بن زيد

ويح أمّ دار حللنا بها ... بين الثُّوَيّة والمَرْدَمَهْ
رَبّة غُرست في السواد ... كغرس المضيعة فى اللِّهْزِمَهْ
لسانٌ لعربة ذو وَلغة ... تولّع في الريف بالهندمَهْ

[لَبِدسٌ] * من حصون زبيد باليمن

باب اللام والشين وما يليهما

[لشبُونةُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وواو ساكنة ونون وهاء ويقال أشبونة بالألف * هي مدينة بالأندلس يتصل عملها بأعمال شنترين وهي مدينة قديمة قريبة من البحر غربي قرطبة وفى جبالها البُزاة الخُلّص ولعسلها فضلٌ على كلّ عسل الذى بالأندلس يسمّى اللاذرنى يشبه السكر بحيث انه يلفّ فى خرقة فلايلوثها وهي مبنية على نهر تاجُه والبحر قريب منها وبها معدن التبر الخالص ويوجد بساحلها العنبر الفائق وقد ملكها الافرنج فى سنة ٥٧٣ وهي فيما أحسب فى أيديهم الى الآن

باب اللام والصاد وما يليهما

[لَصَافِ] بوزن قَطَامِ كأنه معدول عن لاصفة وتأنيثه للأرض أو البقعة يكثر فيها اللَّصَفُ •• قال أبو عبيد اللَّصَفُ شئٌ ينبت في أصل الكَبَر كأنه خيارٌ •• وقال الليث ثمرة شجرة تجعل في المرَق ولها عُصارة يُصْطَنع بها الطعام ولصاف وثبرة ماآن بناحية الشواجن في ديار ضَبّة •• قال الأزهري وقد شربت منهما وإياهما أراد النابغة حيث قال

بمُصْطَحِباتٍ من لَصافِ وثَبْرَةٍ يَزُرْنَ إلالاً سَيرُهُنَّ التَّدافُعُ

•• وقال أبو عبيد الله السكوني لصاف ماءٌ بالقرب من شَرْج وناظرة وهو من مياه إياد القديمة وقد صرفه الشاعر فقال

انّ لَصافاً لا لصاف فاصبري إذ حَقَّقَ الرُّكبانُ مُلْكَ المنذرِ

•• وقال أبو زياد لصاف ماءٌ بالدَّوّ لبني تميم وقد بلغ مُضَرِّسَ بن رِبْعِيٍّ الأسدي ان الفرزدق قد هجا بني أسد فقدم البصرة وجلس بالمربد ينشد هجاءه الفرزدقَ فبلغ الفرزدق ذلك فجاءه حتى وقف عليه فقال له من أنت قال أسديٌّ أنا قال لعلك ضريس قال أنا مضرّس فقال له الفرزدق انك بي لشبيهٌ فهل وردت أُمّك البصرة فقال لم ترد البصرة قط ولكن أبي قال الفرزدق ما فعل معمّر قال مضرّس هو بلَصافِ حيث تبيض الحُمَّرُ فقال له الفرزدق هل أنت مُجيزٌ لي بيتاً قال مضرس هاته •• قال الفرزدق

وما بِتُّ إلاَّ على عَتْبٍ بها عراقيبها مذ عُقِرت يوم صَوْأَر

•• فقال مضرّس

متاعيشُ للمولى تظل عيونها الى السيف تستبكي اذا لم تُعَقَّر

فنزع الفرزدق جُبّتَه ورمى بها على مضرس قال والله لا هجوتُ أسدياً قط •• أراد الفرزدق بقوله نَهْشَلَ بن حَرِّيٍّ يهجو بني فقعس حيث قال

ضَمِنَ القِيانُ لفَقْعَس سوآتها ان القيان لفقعس لمعمّر

وأراد مضرس قول ابن المُهَوِّس الاسدى يَرُدُّ عليه

قد كنتُ أحسبكم أُسودَ خَفيةٍ   فاذا لَصافِ تَبيض فيه الحُمَّرُ
فترقّموا مدح الرئال فانما   تُجنى المجيمُ عليكم والعنبر
عضّتْ تميمٌ جِلدَ أيرِ أبيكم   يوم الوقيط وعاوَنَتها حضجَرُ

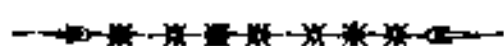
وهي أبيات كثيرة

[لِصْبَيْن] بكسر أوله وهو في الأصل المضيق في الجبل * وهو موضع بعينه ‥ قال تميم بن مقبل

أتاهنّ لَبّاتٌ ببيض نعامة   حواها بذي اللِّصْبَين فوق جَنان

[لَصَفُ] بالتحريك وتفسيره كالذي قبله * اسم بركة غربي طريق مكة بين المُغيثة والعقبة على ثلاثة أميال من حُبيش غربي واقصة

[لَصُوبُ] * بلد قرب بَرْذَعة من أرض أرّان



﴿ باب اللام والطاء وما يليهما ﴾

[اللِّطَاطُ] بكسر أوله ‥ قال أبو زيد يقال هذا لِطاطُ الجبل وثلاثة ألِطّة * وهو طريق في عرض الجبل ‥ وقال العمراني اللطاط شفير نهر أو واد لم يرد

[لَطْمِينُ] بالفتح ثم السكون وكسر الميم وياء وآخره نون * كورة بحمص وبها حصن



﴿ باب اللام والظاء وما يليهما ﴾

[لَظَىٰ] بالفتح والقصر وهو من أسماء النار وذو لظى * اسم موضع في شعر هُذيل وقيل لظى منزل من بلاد جُهينة في جهة خَيبر ‥ قال مالك بن خالد الخُناعي الهُذلي

فما ذَرَّ قرنُ الشمس حتى كأنهم   بذات اللّظى خُشْبٌ تُجرُّ الى خُشُب

بأقيا في ذي دوران ‥ وقال أيضاً

كأنهم حين استدارت رحاهم   بذات اللظى أو أدرك القوم لاعبُ
اذا أدركوهم يلحفون سَرَاتَهم   بضرب كما جَدَّ الحصيرَ الشواطبُ

باب اللام والعين وما يليهما

[لَعباء] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وألف ممدودة * اسم لسبخة معروفة بناحية البحرين بحذاء القطيف على سِيف البحر فيه حجارة مُلْسٌ سميت بذلك لأنها لَعِبَ فيها كل واد أي سال والنسبة اليها لعبانيٌّ كالنسبة الى صنعاء صنعانيٌّ وتُنسب اليها الكلاب .. قال مُزَرِّد

وعالا وعاما حين باعا بأعنز   وكلبين لَعبانيّة كالجلامد

.. وقال المهلبي قوله لَعبانية يعني نوقاً شبّهها في صلابتها بحجارة اللعباء * ولَعباء أيضاً ماء سماء في حزم بني عُوَال جبل لغطفان في أكناف الحجاز وهناك أيضاً السَّد وهو ماء سماء .. قال كُثَيِّر

فأصبحنَ باللعباء يَرمين بالحصا   مَدَى كلِّ وَحشيٍّ لهنَّ ومُستَمي

وقالت مَيّةُ بنت عُتيبة ترثي أباها وهي أمُّ البنين وقتل يوم خَوّ قتلته بنو أسد

تَرَوَّحنا من اللعباء عصراً   وأعجلنا الإلاهةَ أن تؤوبا
على مثل ابن مَيّةَ فانعياه   بشق نَوَاعِمُ الشعر الجُيوبا
وكان أبي عُتيبة شَمَّريّا   ولا تلقاه يَدّخر النصيبا
ضَرُوباً باليدين اذا اشمَعلّت   عَوانُ الحرب لا رَوِعاً هَيُوبا

وقيل اللعباء أرض غليظة بأعلى الحمى لبني زنباع من عبد بن أبي بكر بن كلاب .. قال أبو زياد وإياها عنى حميد بن ثور الهلالي بقوله

الى النِّير فاللعباء حتى تبدّلت   مكان رواغيها الصريف المُسَدَّما

[لُعْبا] بالضم ثم السكون والباء موحدة فُعْلَى من اللعب مقصور * هو موضع في ديار عبد القيس بين عُمان والبحرين عن الحازمي

[لَعْسٌ] بالفتح ثم السكون وآخره سين مهملة وهو العض في اللغة * اسم موضع

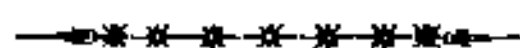
[لَعْلَعٌ] بالفتح ثم السكون واللعلع في لغتهم السراب ولعلع * جبل كانت به وقعة لهم .. قال أبو نصر لعلع * ماء في البادية وقد وَرَدْتُه وقيل لعلع منزل بين البصرة والكوفة .. وقال العُرَنى الى عين جمل ثلاثون ميلا والى عين صَيْدٍ ثلاثون ميلا والى الأخاديد ثلاثون ميلا والى اُقُر ثلاثون ميلا والى سَلْمان عشرون ميلا والى لعلع عشرون ميلا .. وقال المسيَّب بن عَلَس الضُبَعي

بانَ الخليط ورُفِّعَ الخُرُق ... ففؤاده في الحيّ معتاقُ

منعوا كلامَهُمُ ونائلهم ... يوم الفراق ورهنهم غَلِقُ

قطعوا المزاهر واستتبّ بهم ... يوم الرَّحيل لِلعلَع طُرُقُ

والى بارق عشرون ميلا والى مسجد سعد أربعون ميلا والى المُغيثة ثلاثون ميلا والى العذيب أربعة وعشرون ميلا والى القادسية ستة أميال والى الكوفة خمسة وأربعون ميلا



باب اللام والغين وما يليهما

[لغابر] بعد الألف باء موحدة * هو موضع

[لُغاطُ] بالضم وآخره طاء مهملة فُعال من اللغط وهو كثرة الحديث من غير فائدة * موضع عن العمراني ثم قال وسماعي بالعين غير معجمة عن جلة مشايخي .. وقال الليث لغاط بمعجمة * اسم جبل من منازل بني تميم .. وقال أبو محمد الأسود لغاط واد لبني ضَبة .. وقال المرار بن حكيم الربعي

والجَوْف خير لك من لُغاطِ ... ومن ألاتٍ والى أُراط

وسبط مُحدَّم من الاوساط ... ومن جواد الشدّ ذي اعتباط

وفي كتاب بني مازن بن عمرو بن تميم قال ابن حبيب * لغاط ماءٌ لبني مازن بن عمرو ابن تميم .. وقال عُقبة بن قُدامة الحَبَطي يمدح بني مازن

وهم حمدوا أبي سعد بن قيس ... على القَصَبات بالبيض القصار

وردُوهم غداة لغاط عنهــم   بأكباد وأفئــدة حــرار

••وقال محمد بن ادريس بن أبي حفصة اليمامي لغاط لبني مبذول وني العنبر من أرض اليمامة وأنشد لعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير

وعلا لُغاط فبات يلغط سيلُه   ويَثجُّ في لَبب الكثيب ويصخب

[لُغزُ] * من نواحي اليمامة عن الحفصي

[لَغوَى] في شعر عروة بن معروف الأسدي يعرف بابن حَجَلَة

أصاح ترى بَريقاً هَبَّ وهناً   يؤرّقني وأصحابي هجــودُ

قعدت لهونحن بقاع لَغوَى   ودون مصابه بلدٌ بعيــدُ

﴿ باب اللام والفاء وما يليهما ﴾

[لُفَاتُ] بضم أوله وآخره تاء مثناة * من ديار مُراد •• قال فروة بن مُسيك المرادي

مررن على لفات وهن خوص   يُبارين الأعنــة ينتحينــا

فان نَهزم فهزامــون قدماً   وان نُغلَب فغير مغلبينا

فــإن طِبّنا جُبنٌ ولــكن   منايانا ودَولة آخــرينــا

كذاك الدَّهر دولته سجال   يكر بصَرفه حيناً فحينــا

[اللِفَاظُ] بالضم وآخره ظاء معجمة وقد روي بكسر أوله وأصله على الروايتين من لفظت الشيء اذا ألقيته من فيك كلاماً كان أو غيره وهو * ماء لبني إياد

[لِفَتُ] قيده القاضي عياض على ثلاثة أوجــه بفتح اللام وسكون الفاء عن أبي بحر ولَفَت بالتحريك عن القاضي أبي علي قال وقيد غيرهما لِفت بكسر اللام وسكون الفاء قال وكذا ذكره ابن هشام في السيرة قال وهي ثنية بين مكة والمدينة قلتُ ولكل معنى في كلامهم أما لَفتُ بالفتح ثم السكون فهو الصرف تقول ما لَفَتك عن فلان أي ماصرفك وقيل اللّفت الليّ عن جهته ومنه الالتفات وأما اللِّفت فيقال لفت فلان مع فلان كقولك

صفّاه ولِفتاه شقاه وأما المحرّك فيجوز أن يكون منقولا عن الفعل من قولهم لفتَ فلان فلاناً أي صرفه ثم استعمل إسما وقال من روى لِفت بالكسر هو واد قريب من هَرْشَى عقبة بالحجاز بين مكة والمدينة •• قال كثير

قصد لِفت وهُنّ متّسقات كالعَدَوليّ اللاحقات التوالى

•• وقال أبو صخر الهذلي

لاسماء لم تهتج لشيء اذا خلا فأدبر ماالخنت بلفتٍ ركائبُ

•• وقال السكري لفتٌ مكان بين مكة والمدينة ويقال ثنية ـ اختبَّتْ ـ من الخب * ولفت طاع موضع آخر ذكر ابن هشام في السيرة فى قصة الهجرة بعد ثنية المرّة لفتاً بكسر اللام وسكون الفاء والتاء مثناة من فوقها • قال الشيخ أبو بحر لفت بكسر اللام ألفيته فى شعر معقِل الهذلى في أشعار هذيل وهو قوله

لعَمرك ما خشيتُ وقد بلَغنا جبال الجَوْز من بلد تهامي

نزيعاً مُحلِباً من آل لِفتٍ لحيّ بين أثلَة فالنِجام

•• قال أبو بحر كذا هو فى نسختي وهي نسخة صحيحة جداً وكذلك ألفاه من وثّقته وكلّفته أن ينظر لى فى شعر معقل هذا فى شعر هذيل مكسور اللام وفى نسخة أبي على القالي المقرُوّة على الزيادى بن علي الأحوَل ثم قرأها على ابن دُرَيد وقد اختلف القول في هذا الحديث فمنهم من قال لفت ومنهم من قال لقف وهما موضعان فى الطريق بين مكة والمدينة •• قلت أنا وفي كتاب السكري المقروّ على الزمّاني لِفت بكسر اللام وقال هي عقبة بطريق مكة عن أبي عبد الله •• وقال الجمحي هي ثنية جبل قُدَيد

[لَفتَوَانُ] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق مفتوحة وآخره نون * قرية من قرى أصبهان •• ينسب اليها ابراهيم بن شجاع بن محمد بن ابراهيم أبو عبد الله بن أبي نصر بن أبي بكر اللفتواني أخو الحافظ أبي بكر محمد من أهل أصبهان سمع مع أخيه من الرئيس أبي عبد الله الثقفي وأبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد السمسار سمع منه أبو سعد وأبو القاسم وكانت ولادته في حدود سنة ٤٨٠

[لَفَالِفُ] يقال الفالف الرجل اذا اضطرب ساعده من التواء عروقه والفالف اذا

استقصى فى الأكل والفف * جبل بين تيماء وجبلى طيّء وهو فى شعر الهذلى .. قال

وأعليت من طوْر الحجاز نجودَه الى الغَوْر ما اجتاز الفقيرُ ولففُ

[لفوان] * من مخاليف اليمن

باب اللام والقاف وما يليهما

[لُقَاعُ] * موضع باليمامة وهو نخل وروض فى شعر ابن أبي خازم

عَفا رسمٌ برامةَ فالتلاع فكُثبانِ الحفيرِ الى لُقاع

[اللُقَاطَةُ] * موضع قريب من الحاجر من منازل بني فزارة قُتل فيـه مالك بن زهير أخو قيس الرأي ابن زهير ملك بني عبس . دسّ عليه حُذَيفة بن بدر من قتله عوضاً عن أخيه عوف بن بدر ولذلك اهتاجت حرب داحس والغبراء .. وفيه قال الربيع بن زياد فى الحماسة

أفبعد مقتل مالك بن زهـير ترجو النساء عواقب الأطهار

[لُقَانُ] بالضم ثم التخفيف وآخره نون * بلد بالروم وراء خَرَشَنةَ بيومين غزاه سيف الدولة وذكره المتنبي في قوله

يُذرى اللقانُ غبارا في مناخرها وفي حناجرِها من آلسٍ جُرَعُ

وهـذا البيت من إسرافات المتنبي فى المبالغة لأنه يقول إن هذه الخيل شربت من ماء آلس وهو بلد بالروم فلم يتعـدّ حناجرها حتى أذرى اللقانُ الغبار فى مناخرها يعنى سارت من آلس الى اللقان فى مدة هذا مقدارها وبينهما مسافة بعيدة .. وقد شدده أبو فراس فقال

وقاد الى اللُقّان كل مطهّم له حافرٌ فى يابس الصخر حافرُ

وكان بهراة أديب يقال له عبـد الملك بن على اللُقانى ذكرته فى كتاب الأُدباء ولا أدرى أهو منسوب الى هذا الموضع أو غيره

[لُقرُشَان] بضم أوله وثانيه وسكون الراء وشين معجمة وآخره نون * وهو حصن

من أعمال لاردة بالاندلس

[لَقَطٌ] بالتحريك أوله وثانيه بالفتح .. قال الليث اللقط فضة أو ذهب أمثال الشَّذْر وأعظم في المعادن وهو أجودُ يقال ذهبٌ لَقَطٌ * اسم ماء بين جبلي طيئ

[لقفٌ] ضبطه الحازمي بفتح أوله وسكون ثانيه .. وقال عَرّام * لقف ماء آبار كثيرة عذب ليس عليها مزارع ولا نخل فيها لغلظ موضعها وخشونته وهو بأعلى قوران واد من ناحية السوارقية على فرسخ وفي لقف ولفت وقع الخلاف في حديث الهجرة وكلاهما صحيح هذا موضع وذاك آخر

[لَقَنْت] بفتح أوله وثانيه وسكون النون وتاء مثناة * حصنان من أعمال لاردة بالاندلس لَقنت الكبرى ولقنت الصغرى وكل واحدة تنظر الى صاحبتها

[اللَّقِيطَةُ] بالفتح ثم الكسر فَعيلة من لَقَطْتُ الشيء اذا أخذته من الارض ويقال للشيء الرّذْل لقيطة وذلك الملقوط وهي * بئر بأجاءٍ في طرفه وتعرف بالبُوَيرة وقيل اللقيطة ماء لغنيّ بينها وبين مِذْعا يومان الا قليلا .. قال ابن هَرْمة

غدا بل راح واطّرَحَ الخُلاجا ولما يقضِ من أسماء حاجا
وكيف لقاؤها بمُقاربات وقد قطعت ظعائنها النباجا
يسوق بها الحُداة مشرّفات رَوَاحاً بالتنوفة وادّلاجا
على أحداج مكرمة عواف تربّعت اللقيطةَ أو سُواجا

باب اللام والكاف وما يليهما

[اللِّكَاكُ] بكسر اللام جمع لكّ وهو الضغط على الورد وغيره * موضع في ديار بني عامر لبني نمير فيه روضة ذكرت في الرياض .. قال مضرّس بن ربعيّ

كأني طابتُ العامريّات بعد ما علَوْنَ اللكاك في ثقيب ظواهرا

[اللُّكّامُ] بالضم وتشديد الكاف ويروى بتخفيفها وهو في شعر المتنبي مخفف فقال

بأرض ما اشتهيتَ رأيتَ فيها فليس يفوتها الا الكرامُ

فهلاّ كان نقص الاهل فيها وكان لأهلها منها التمام
بها الجبلان من صخر وخَير أنافا ذا المغيث وذا اللكام

وهو * الجبل المشرف على انطاكية وبلاد ابن ليون والمصيصة وطرسوس وتلك الثغور وقد ذكرته فى لبنان بأتمّ من هذا لانه متصل به

[لُكانُ] بالضم وآخره نون علم مرتجل لاسم موضع فى شعر زهير

بل قد أراها جميعاً غير مُقوِيَةٍ سُرَّاءَ منها فوادي الحفر فالهِدَمُ
ولا لُكانُ ولاوادي الغِمار ولا شرقيُّ سَلمى ولا فيدٌ ولا رِهَمُ

[لَكزُ] بالفتح ثم السكون وزاي * بليدة خلف الدَّرْبَنْدِ تتاخم خَزَرَانَ سميت باسم بانيها وقيل لكز والكز والخزر وصقلاب وبَلَنجر بنو يافث بن نوح عليه السلام عمر كل واحد منهم موضعاً فسمي به وأهلها مسلمون موحدون ولهم لسان مفرد ولهم قوة وشوكة وفيهم نصارى أيضاً •• ينسب اليها موسى بن يوسف بن الحسين اللكزي أبو عبد الله يعرف بحسن الدربندي •• قال شيرويه قدم علينا فى شهور سنة ٥٠٢ روى عن الشريف أبي نصر محمد بن محمد بن علي الهاشمي كتاب النعت لابي بكر بن أبي داود وقرأ عليه شهردارُ أبو منصور وكان ثقة صدوقا فقيها فاضلا حسن السيرة صامتاً

[لُكُّ] بالضم وتشديد الكاف * بلدة من نواحي برقة بين الاسكندرية وطرابلس الغرب •• ينسب اليها أبو الحسن مروان بن عثمان اللُّكّي الشاعر ذكره فى كتاب الجنان •• وهو القائل

تمكن مني السقم حتى كأنه تمكّن معنى فى خفيّ سؤال
ولو سامحت عيناه عينيّ فى الكرى لأشكل من طيف الخيال خيالي
سَمَحتُ بروحي وهي عندي عزيزة وجدت بقلبي وهو عندي غالي

•• وأبو الحسن علي بن سَنَد بن عباس اللُّكّي مات سنة ٥٣٠ وكان من الصالحين •• ولُكُّ أيضاً * مدينة بالاندلس من أعمال فحص البلوط •• ولُكُّ أيضاً * قرية قرب الموصل من نينوى فى الجانب الغربي

[اللَّكمَةَ] * حصن بالساحل قرب عِرقَةَ والله أعلم

باب اللام والميم وما يليهما

(لَمَايَةُ) * مدينة من أعمال المرية بالاندلس .. ينسب اليها ابراهيم بن شاكر بن خَطّاب اللمايي اللحام أبو اسحاق كان رجلا صالحا فاضلا حافظاً للحديث ورجاله وروى كثيراً من كتب العلم وكان من أهل الصلاح والورع يروى عن أبي عمر أحمد بن ثابت بن أحمد بن ثابت بن الزبير النقاي وأبي محمد عبد الله بن محمد بن عثمان ومحمد ابن يحيى الخزّاز وأبي القاسم خلف بن محمد بن خلف الخولانى وأبي عبد الله محمد بن البطال بن وهب التيمي وأبي عمر يوسف بن عمروس الاستجي والقاضى أبي عبد الله محمد بن يحيى بن مفرج روى عنه محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخولاني

(لَمْطَةُ) بالفتح ثم السكون وطاء مهملة أرض لقبيلة من البربر بأقصى المغرب من البر الاعظم يقال للارض وللقبيلة معاً لمطة واليهم تنسب الدَّرَقُ اللمطية زعم ابن مروان انهم يصطادون الوحش وينقعون جلودها فى اللبن الحليب سنة كاملة ثم يتخذون منها الدرق فاذا ضربت بالسيف القاطع نبا عنها

(اللمعية) * من مخاليف اليمن

(لَمْغَانُ) بالفتح والسكون وهي لامغان ذكرت فى موضعها

باب اللام والنون وما يليهما

(لُنْبَانُ) بالضم ثم السكون وباء موحدة وآخره نون قرية كبيرة بأصبهان ولها باب يعرف بها .. ينسب اليها أبو الحسن اللنباني راوية كتب ابن أبي الدنيا .. وأبو بكر أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدى اللنباني الاصبهاني محدث مشهور سمع أبا بكر بن أبي الدنيا واسماعيل بن أبي كثير وغيرهما روى عنه الحافظ ابراهيم بن محمد ابن حمزة وعبد الله بن أحمد بن اسحاق والد أبي نعيم الحافظ توفي سنة ٣٣٢ .. وأبو

منصور معمر بن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان الشيباني العدوى الصوفى كان له علم بأيام الناس وأخبار الصوفية وسمع الحديث ورواه ومات سنة ٣٨٩

(لَنْجُوِيَةُ) بالفتح ثم السكون وجيم مضمومة وواو ساكنة وياء خفيفة ٭ هي جزيرة عظيمة بأرض الزنج فيها سرير ملك الزنج واليها تقصد المراكب من جميع النواحي وقد انتقل أهلها الآن عنها الى جزيرة أخرى يقال لها تنباتو أهلها مسلمون وفيها كرم يُطعم في السنة ثلاث مرات كلما بلغ شئ خرج الآخر



﴿ باب اللام والواو وما يليهما ﴾

[اللِّوَى] بالكسر وفتح الواو والقصر وهو في الاصل منقطع الرملة يقال قد ألْوَيْتم فانزلوا اذا بلغوا منقطع الرمل وهو أيضاً موضع بعينه قد أكثرت الشعراء من ذكره وخلّطَتْ بين ذلك اللوى والرمل فعزّ الفصل بينهما ٭ وهو واد من أودية بني سليم ويوم اللوى وقعة كانت فيه لبني ثعلبة على بني يربوع ٭٭ ومما يدل على انه واد قول بعض العرب

لقد هاج لي شوقاً بكاء حمامة ... ببطن اللوى ورْقاء تصدح بالفجر
هتوف تبكّي ساق حرٍّ ولا ترى ... لها عبرةً يوماً على خدّها تجرى
تغنّتْ بصوت فاستجاب لصوتها ... نوائحُ بالاصناف من فنن السدر
وأسعدنها بالنوح حتى كأنما ... شربنَ سُلافاً من معتّقة الخمر
دعتهنّ مطراب العشيّات والضحى ... بصوت يهيج المستهام على الذكر
تجاوبنَ لحناً في الغصون كأنها ... نوائحُ ميْتٍ يلتدمنَ على قبر
فقلت لقد هيّجن صبّاً متيّماً ... حزيناً ومامنهنّ واحدة تدرى

٭٭ وقال نصيْبٌ

وقد كانت الايام إذ نحن باللوى ... تحسّن لي لو دام ذاك التحسنُ
ولكنّ دهراً بعد دهر تقلّبت ... بنا من نواحيه ظهورٌ وأبطنُ

[لِوَى طُفَيل] * واد بين اليمن ومكة قتل فيه هلال الخزاعي عَبدَةَ بن مُرارة الاسدى غيلةً في قصة يطول شرحها .. فقال هلال

ابلغ بني أسد بانّ أخاهم بلوى طفيل عبدة بن مُرَارَه
يَرْوِى فقيرَهم ويمنع ضيمهم ويريح قبل المتمين عِشارَه

[لِوَى التَّجيرَة]* مذكور في شعر عنترة العبسي حيث قال

فاتعلمنّ اذا التقت فُرْساننا بلوى التجيرة أن ظنك أحمق

[لِوَى الأَرْطَى]* في شعر الأحْوَص بن محمد حيث قال

وما كان هذا الشوق الا لحاجة عليك وجرَّته اليك المقادر
تخبّرُ والرحمن أن لستُ زائراً ديار الملا ما لاءمَ المعظم جابرُ
ألم تعجبا للفتــح أصــبح مابه ولا بلوى الارطى من الحيّ وابرُ

[لِوَى المَنْجنون]* في شعر عبيد الله بن قيس الرُّقيات حيث .. قال

ماهاج من منزل بذي علم بين لوى المنجنون فالثلَمِ

[لِوَى عُيُوب] * في شعر عبد بن حبيب الهذلي حيث .. قال

كأن رواهق المعزاء خلفى رواهق حنظل بلوى عُيوبِ

[اللَّوَاسِى] * مدينــة خراب بالفيوم وهي مصر بلا شك فيها مسجد لموسى بن عمران عليه الســلام والآلة التي قاس بها يوسف الصديق عليه الســلام عين الفيوم

[لَوَاتَة] بالفتح وتاء مثناة * ناحيــة بالاندلس من أعمال قرّيش * ولواتة قبيــلة من البربر

[اللَّوَالجان] بالفتح وبعد الألف لام مكسورة وجيم وآخره نون * موضع بفارس

[لَوَانُ] بالفتح وآخره نون * موضع في قول أبي دُؤاد

* ببطن لَوان أو قرن الذُّهاب *

[لُوبيَابذ] بالضم ثم السكون وكسر الباء وياء وبعد الالف باء موحــدة وآخره ذال * موضع بأصبهان

[لَوْبَةُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة * موضع بالعراق من سواد كسكر بين

واسط والبطائح .. وقال المدائني كان عثمان بن عفان حيث ضمّ الجندين ونقل أهل وَجّ الى البصرة وردّ ما كان في أيديهم من الارض الى الخراج غير أرض تركها لعبد الله بن أذينة العبدي ونهر لوبة سابور من دست ميسان كانت بيديّ زياد فردّها الحجاج الى الخراج فاشتراها خالد بن عبد الله القسري

[لُوبِيَا] قال ابن القطاع في كتاب الابنية ولوبيا اسم* موضع أعجميّ وهو أيضاً جنس من القطنية* ولوبيا أيضاً الحوتُ الذي عليه الارض

[لُوبِيَةُ] بالضم ثم السكون وباء موحدة وياء مثناة من تحت* مدينة بين الاسكندرية وبَرْقة .. ينسب اليها لوبي .. وقال أبو الريحان البيروني كان اليونانيون يقسمون المعمورة بأقسام ثلاثة تصير أرض مصر مجتمعاً لها فما مال عنها وعن بحر الروم نحو الجنوب فاسمه لوبية ويحدها بحر أوقيانوس المحيط الأخضر من جانب المغرب وبحر مصر من جهة الشمال وبحر الحبش من جهة الجنوب وخليج القلزُم وهو بحر سُوف أي البَرْدي من جانب المشرق وهذا كله يسمى لوبية والقسم الآخر اسمه أوْرَفى والآخر آسيا وقد ذُكرا في موضعهما

[اللَّوحُ] بالفتح بلفظ اللوح من الخشب * ناحية بسمرقسطة يقال لها وادي اللوح

[لَوْذُ الحصى] بالفتح ثم السكون وذال معجمة كأنه من لاذَ به يلوذ اذا لجأ اليه * موضع لاأحقه* ولَوْذ جبل باليمن بين نجران بني الحارث وبين مطلع الشمس وليس بين اللوذ وبين مطلع الشمس من تلك الناحية جبل يعرف

[لُوَّخُ] قرأت في كتاب أخبار زُفر بن الحارث تصنيف المدائني أبي الحسن بخط أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري .. قال أبو الحسن وقوم يزعمون ان زفر بن الحارث وُلد بلُوَّخ قال ويقال ان لوخ * قرية من قرى الاهواز والقيسية ينكرون ذلك وقول القيسية أقرب الى الحق لان زفر قال لعبد الملك أو للوليد لو علمت أن يدي تحمل قائم السيف ماقلت هذا فقال له عبد الملك حين صالحه سنة ٧١ قد كبرت فلو كان وُلد بلُوَّخ في الاسلام لم يكن كبيراً قال محمد بن حبيب انما هو توّج بلوخ غلط والله

أعلم .. قلت وعلى ذلك فليس توّج من قرى الاهواز هي مدينـة بينها وبين شيراز نيف وثلاثون فرسخاً وهي من أرض فارس

[لَوْذَان] * موضع في قول الراعي

قليلا كلا ولا بلَوْذان أو ماحلّلتْ بالكَراكر

[اللورجان] بالضم ثم السكون وراء وجيم وآخره نون ...

[اللورُ] بالضم ثم السكون * كورة واسعة بين خوزستان وأصبهان معدودة في عمل خوزستان ذكرذلك أبو على التنوخي في منشوره والمعروف ان اللور وهم اللُّرّ أيضاً جيل يسكنون هذا الموضع وقد ذكر في اللرّ .. وذكر الاصطخري قال اللور بلد خصيب الغالب عليه الجبال وكان من خوزستان الا انه أفرد في أعمال الجبل لاتصاله بها

[لوردجان] من* ناحية كورالاهواز .. ينسب اليها الفضل بن اسماعيل بن محمد اللوردجاني أبو عبد الله البنّاء الدّابجاني من أهل أصبهان سمع أبا مطيع المنبري سمع منه السمعاني وتوفي في ذي الحجة سنة ٥٥٢

[لُورَقَةُ] بالضم ثم السكون والراء مفتوحـة والقاف ويقال أُرْقَة بسكون الراء بغير واو وقد ذكر في موضعه * وهي مدينة بالاندلس من أعمال تدمير وبها حصـن ومعقل محكم وأرضها جُرُزٌ لايَرْويها الا ماركض عليها من الماء كأرض مصر فيها عنب يكون العنقود منه خمسين رطلا بالعراق حـدثني بذلك شيخ من أهلها والله أعلم وبها فواكه كثيرة

[اللَّوْزَةُ] بالفتح ثم السكون وزاي * بركة بين واقصة والقرعاء على طريق بني وهب وقباب أم جعفر على تسعة أميال من القرعاء وهناك أيضاً بركة لاسحاق بن ابراهيم الرافعي وشراف على احد عشر ميلا من اللوزة وأنا مشكّ في الزاي والراء

[اللَّوْزِيَّةُ] منسوبة الى اللوز بالزاي * محلّة ببغداد قرب قَرَاح بن رزين ودرب النهر بين الرحبة وقَراح أبي الشحم .. نسب اليها المحدّثون أبا شجاع محمد بن أبي محمد ابن أبي المعالي المقرى يعرف بابن المقرون سمع من أبي الحسن علي بن هبة الله بن عبد

السلام وغيره وحدث وكان ثقة صالحا يقرئ القرآن في مسجد باللوزية رأيته ومات في سابع عشر شهر ربيع الآخر سنة ٥٩٧ وكان قرأ على ابن بنت الشيخ بالراذان

[لَوْشَةُ] بالفتح والسكون وشين معجمة * مدينة بالاندلس غربي البيرة قبل قرطبة مُنْحَرِفة يسيراً وهي مدينة طيبة على نهر سنجل نهر غرناطة وبينها وبين قرطبة عشرون فرسخاً وبين غرناطة عشرة فراسخ

[اللوقة] * بقرب اللوى بين جبل طيء وزُبالة بها ركايا طوال

[لَوْكَرُ] بالفتح ثم السكون وفتح الكاف والراء * قرية كانت كبيرة على نهر مرو قرب بنج ده مقابلة لقرية يقال لها بَرْكدز لَوْكَرُ على شرقي النهر وبركدز على غربيه ولم يبق من لوكر غير منارة قائمة وخراب كثير يدلّ على انها كانت مدينة رأيتها في سنة ٦١٦ وقد خُربت بطارق العساكر لها فانها على طريق هراة وبنج ده من مرو .. وينسب اليها أبو نصر محمد بن عرفات بن محمد بن أحمد بن العباس بن عَرُوبة اللوكري كان فقيهاً حنفياً جلداً سمع أبا منصور محمد بن عبد الجبار السمعاني وأبا نصر محمد بن أحمد الحارثي روى عنه أسعد بن الحسين بن الخطيب ومات بمرو سنة ٥٠٢ .. وذكر الهمذاني في تاريخه في سنة ٤٥ في ربيع الأول خطب يوم الجمعة بجامع المدينة أبو نصر محمد بن عرفات اللوكري خطيب مرو ولم يخطب فيه قبله عاميٌّ الا ما كان في أيام البساسيري

[لَوْلَخَان] بالفتح ثم السكون وفتح اللام الثانية وخاء معجمة وآخره نون * موضع

[لُؤْلُؤَةُ] * ماء بسماوة كلب * ولؤلؤة قلعة قرب طرسوس غزاها الملك المأمون وفتحها * ولؤلؤة الكبيرة محلة كبيرة كانت بدمشق خارج باب الجابية سكنها جماعة من الرواة .. منهم عبدالرحمن بن محمد بن عصام ويقال عصيم بن جبلة أبو القاسم القرشي مولاهم حدث عن هشام بن عمّار روي عنه أبو الحسين الرازي وغيره مات سنة ٣٢٧ .. ومحمد بن عبد الحميد أبو جعفر الفرغاني العسكري الملقب بالضرير سكن لؤلؤة وكان يلقب بزريق حدث عن جماعة وافرة ومات سنة ٣١٧

[لَوْهُور] بفتح أوله وسكون ثانيه والهاء وآخره راء والمشهور من اسم هذا البلد

لَهَاوُور وهي * مدينة عظيمة مشهورة في بلاد الهند

[لُوَيَّةُ] كأنه تصغير ليَّة من لَوَي يلوي * موضع بالغور بالقرب من مكة دون بستان بن عامر في طريق حاجّ الكوفة كان قفراً قبل فلما حجّ الرشيد استحسن فضاءه فبنى عنده قصراً وغرس نخلا في خيف الجبل وسماه خيف السلام وفيها يقول بعض الاعراب

خليـلي مالي لا أرى بلُوَيَّة ... ولا بفنا البستان ناراً ولاسكنا
تحمّل جـيراني ولم أدرِ أنهـم ... أرادوا زيالاً من لُوَيَّة أو ظعنا
اسائلُ عنهم كل ركب لقيتهُ ... وقد عميت أخبار أوجُهِهم عنا
فلو كنت أدري أين اثْوانيِهم ... ولكن سلام الله يتبعهم منا
وياحسرتي في أثر تكناولوعتي ... وواكبدي قدفتتت كبدي تكنا



﴿ باب اللام والهاء وما يليهما ﴾

[لُهَابُ] بالضم وآخره باء موحدة ويُروى لِهاب بالكسر ** وقال أوفى بن مطر المازني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم

فسَلِّ طِلابها وتعزَّ عنها ... بناجية تخيَّلُ في الركاب
طوت قرناً ولم تطعم خبياً ... وأظهر كشحها لقحُ الذباب
كأن مواقع الانساع منهـا ... على الدَّفين أجردُ من لهاب

[اللِهَابَةُ] بالكسر وبعد الألف باء أيضاً * خبرٌ بالشواجن في ديار ضبة فيه ركايا عذبة تخترقه طريق بطن فلج كأنه جمع لهب كله عن الأزهري ** وحولها القرعاء والرمادة ووجٌ وأصاف وطويلع كان فيه وقعة بين بني ضبة والعبشميين ** قال بعضهم

منعَ اللهابةَ حمضُها ونخيلُها ... ومنابت الضمَّران ضربة أسفع

** وقال حاجب بن ذُبيان المازني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم

اذا ماالتقينا لا هوادة بيننا ... فبئست أني مَن قال من ألم مهلا
فانَّ بفلج والجبال وراءه ... جماهير لا يرجو لها أحدٌ نبلا

وإنّ على حوف اللهابة حاضراً حراراً يسنون الأسنة والنبلا

[لَهاوُرُ] * هي لَوَهور المقدم ذكرها .. نسب اليها عمرو بن سعيد اللهاوري شيخ للحافظ أبي موسى المدني الأصبهاني .. وينسب اليها محمد بن المأمون بن الرشيد بن هبة الله المطوّعي اللهاوري أبو عبد الله خرج من لهاور في طلب العلم وأقام بخراسان وتفقه على مذهب الشافعي رضي الله عنه وسمع بنيسابور من أصحاب أبي بكر الشيرازي وأبي نصر القشيري ورد بغداد وأقام بها مدة وكُتب عنه بها وسكن بآخره بلدة بأذربيجان وكان يعظ فقتله الملاحدة بها في سنة ٦٠٣ .. وينسب أيضاً الى لهاور محمود بن محمد ابن خلف أبو القاسم اللهاوري نزيل اسفرايين تفقه على أبي المظفر السمعاني وسمع منه وكان يرجع الى فهم وعقل وسمع أبا الفتح عبد الرزاق بن حسان المنيعي وأبا نصر محمد ابن محمد الماهاني وبنيسابور أبا بكر بن خلف الشيرازي وببلخ أبا اسحاق ابراهيم بن عمر بن ابراهيم الأصبهاني وباسفرايين أباسهل أحمد بن اسماعيل بن بشر النهرجاني كتب عنه أبو سعد باسفرايين سنة نيف وأربعين وخمسمائة

[اللّهباء] بالفتح ثم السكون وباء موحدة ومد * موضع لعله في ديار هذيل .. قال عامر بن سَدُوس الخناعي الهذلي

ألم تَسَلْ عن ليلى وقد ذهب العمرُ وقد أوحشتْ منها الموازجُ والخضرُ
وقد هاجني منها بوعساء قَرْمَدٍ وأجزاع ذي اللهباء منزلةٌ قفر

.. قال السكري — الوعساء — رملة — وقرمدٌ — بلد — والجزع — منعطف الوادي

[اللّهْوَاء] بالفتح ثم السكون والمد هو من اللهو بمعنى اللعب * موضع

[اللّهَالِهُ] كأنه جمع لهلة * موضع في قول عدي بن الرقاع

فلا هُنَّ بالبُهمى وإياه إذ شتى جنوب أراش فاللهاله فالعجبُ

[لَهْيَا] بالفتح ثم السكون وياء مثناة من تحتها خفيفة * موضع على باب دمشق يقال له بيت لهيا

[اللّهيبُ] * موضع في قول الأفوه الأودي

وجرّد جمعها بيضٌ خفاف على جَنْبي تضارع فاللهيبُ

[اللّهَيْماء] موضع بنعمان الاراك بين الطائف ومكة وقيل هي الهيماء سميت برجل قتل بها يقال له الهيا

[لُهَيْمٌ] بلفظ التصغير وأم اللهيم الحمّى ٠٠ وقيل هي كنية الموت ولهيم البدن * بطن من الارض بالجزيرة في غربي تكريت * وهو ماء للنمر بن قاسط يأتيهم الماء ويفرغ فى السهاب



باب اللام والياء وما يليهما

[لَيانجل] بالفتح وبعد الألف نون وجيم ولام ٠٠٠٠٠٠

[اللِّيثُ] بكسر اللام ثم الياء الساكنة والثاء المثلثة * علم مرتجل لا أعرف له في فى النكرات أصلا الا أن يكون منقولا من الفعل الذى لم يسمّ فاعله من لاث يلوث اذا ألوى * وهو واد بأسفل السراة يدفع في البحر أو موضع بالحجاز ٠٠ قال غاسل بن غزيّة الجُرَبى الهذلي وهو فى شعرهم كثيرٌ

وقد أنال أميرُ القوم وَسْطَهم بالله يَعطو به حقاً ويجتهد

تراجعا فتشتجوا أو يشاج بكم أوتهبطوا الليث ان لم يعدُ باللدد

٠٠ وقيل الليث موضع في ديار هذيل ٠٠ قال أبو خراش وكان قد أسر امرأة عجوزاً وسلّمها الى شيخ فى الحيّ فهربت منه فقال

وسدّت عليه دَوْلجاً ثم يمّمت بني فالج بالليث أهل الحرائم

وقالت له ذلج مكانك إنني سألقاك ان وافيت أهل المواسم

— الدولج — البيت الصغير — والحرائم — البقر — وذلج — أكب على مائه

[اللِّيطُ] بالكسر ٠٠ قال ابن اسحاق لما ورد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح مكة أمر خالد بن الوليد فدخل من الليط * أسفل مكة فى بعض الناس وكان خالد فى الجنبة اليمنى وفيها أسلمُ وغفار ومُزَينة وجُهينة

[لِيحُ] بالكسر هو أيضاً منقول من * فعل ما لم يسم فاعله من لاح يلاح اذا ضجر وحزنَ وجزِعَ * موضع

[اليلش] * قرية في اللحف من أعمال شرقي الموصل منها الشيخ عدي بن مسافر الشافعي شيخ الأكراد وامامهم وولده

[لَيْلُون] ويقال ليلول * جبل مطلٌّ على حلب بينها وبين انطاكية وفي رأسه ديدبان بيت لاها وفيه قرىً ومزارع •• ذكرها عيسى بن سعدان الحلبي •• فقال

ويا قرى الشام من ليلون لا بخلت على بلادكمُ هطّالة السحُبِ
ما مرَّ برقك مجتازاً على بصرى الا وذكرني الدارين من حلب

[لَيْلَى] اسم المرأة * جبل وقيل هضبة وقيل قارة •• قال مكيث الكلبي

الى حَزْمَيْ ليلى فما سال فيهما وروضيهما والروض روض المَمالح

•• وقال بدر بن حزّان الفزارى

ما اضطرّك الحِرزُ من ليلى الى بَرَدٍ تختاره مَعقلا من جُش أعيار

[اللِّينُ] ضد الخشن * اسم قرية بمرو اشتقاقه كالذى بعده •• ينسب اليها محمد ابن نصر بن الحسين بن عثمان المُزني اللينى كان من الصالحين روى عنه وكيع وابن المبارك ومحمد بن فُضَيل وغيرهم ومات سنة ٢٣٣ ذكره أبو سعد في التاريخ * واللينُ أيضاً أكبر قرية من كورة بين النهرين التي بين الموصل ونصيبين * ولين موضع في قول عَبيد ابن الأبرص •• حيث قال

تغيرت الديار بذى الدفين فأودية اللوى فرمال لين

[لِينَةُ] بالكسر ثم السكون ونون •• قال المفسرون في قوله تعالى (ما قطعتم من لينة) كل شيء من النخل سوى العجوَة فهو من اللين واحدتها اللينة •• وقال الزجاج اللينة الالوان والواحدة لونة فقيل لينة بكسر اللام * ولينة موضع في بلاد نجد عن يسار المصعد بحذاء الهُرّ وبها ركايا عادية نقرت من حجر رخو وماؤها عذب زُلال •• وقال السّكوني لينة هو المنزل الرابع لقاصد مكة من واسط وهي كثيرة الركيّ والقُلُب ماؤها طيب وبها حوض السلطان ومنه الى الخلّ وهي لبنى غاضرة ويقال انها ثلثمائة عين •• وقال الاشهب بن رُمَيلة

ولله درّى أي نظرة ذى هوىً نظرت ودوني لينة وكثيبها

الى ظعن قد يممت نحو حائل وقد عزّ أرواح المصيف جنوبها

•• وقال مضرّس الأسدي

لمن الديارُ غشيتها بالإثمد بصفاء لينة كالحمام الرُكّد

أمست مساكن كل بيض راعة عجل تروّحها وان لم تطرد

صفراء عارية الأخادع رأسها مثل المدُقّ وأنفها كالمسرد

وسخال ساجية العيون خواذل بجماد لينة كالنصارى السُجَّد

وقرأت في ديوان شعر مضرّس في تفسير هذا الشعر •• قال لينة ماء لبني غاضرة يقال ان شياطين سليمان احتفروه وذلك انه خرج من أرض بيت المقدس يريد اليمن فتعدّى بلينة وهي أرض حسناء فعطش الناس وعزّ عليهم الماء فضحك شيطان كان واقفاً على رأسه فقال له سليمان ما الذي يضحكك فقال أضحك لعطش الناس وهم على لجة البحر فأمرهم سليمان فضربوا بعصيّهم فأنبطوا الماء •• وقال زهير

كأن ريقتها بعد الكرى اغتبقت من طيب الراح لمّا يعدُ ان عتقا

شجّ السُقاةُ على ناجودها شبماً من ماء لينة لا طرْقاً ولا رنقا

[ليموسك] بكسر اللام وسكون الياء وضم الميم وسكون الواو وفتح السين المهملة * قرية من قرى استراباذ على فرسخ ونصف منها

[الليمة] * حصن في جبل صبر باليمن من أعمال تعز

[لِيَةُ] بالكسر وتخفيف الياء وفي الحديث ان ابن عمر كان يقوم له الرجل من لية نفسه كانه اسم من ولي يلي مثل الشية من وشى يشي ويروى الية نفسه أي من قبل نفسه وهو * واد لثقيف •• قال الأصمعي لية واد قرب الطائف أعلاه لثقيف وأسفله لنصر بن معاوية

[لِيّةُ] بتشديد الياء وكسر اللام ولها معنيان اللية قرابة الرجل وخاصته واللية العود الذي يستجمر به وهو الألوّة * ولية من نواحي الطائف مر به رسول الله صلى عليه وسلم حين انصرافه من حنين يريد الطائف وأمر وهو بلية بهدم حصن مالك بن عوف قائد غطفان •• وقال خفاف بن ندبة

سرت كل واد دون زهوة دافع وجدان أو كرم بلية محدق

فى أبيات ذكرت في جلدان •• وقال مالك بن خالد الهذلي

أمالِ بن عوف انما الغزْوُ بيننا ثلاثُ ليال غيرِ مَغزاة أشهر

متى تنزعوا من بطن لية تصبحوا بقرن ولم يضمر لكم بطنُ محمر

وقال لستُ بذى زوج ولا خليّة يا ليتنى بالبحر أو بليّة

•• وقال غيلان بن سهم

جَلبنا الخيل من أكناف وَجّ ولية نحوكم بالدارعينا

•• وقال عبد الله بن علقمة الجذَمي من جذيمة كنانة

أرَيْتَك إذ طالبتُكم فوجدتكم بلية أو أدركتكم بالخرانق

ألم يك حقّ ان يُنَوّلَ عاشق تكلفَ إدلاجَ السُّرَى والوَدائق

تم كتاب اللام من كتاب معجم البلدان

كتاب الميم من كتاب معجم البلدان

(بسم الله الرحمن الرحيم)

باب الميم والالف وما يليهما

[مَابُ] بعد الهمزة المفتوحة ألف وباء موحدة بوزن مَعاب وهو في اللغة المرجع وقد ذكرت من اشتقاق هذا الموضع في عمان ما اذا نظرته عجبت منه * وهي مدينة في طرف الشام من نواحي البلقاء •• قال أحمد بن محمد بن جابر توجه أبو عبيدة بن الجراح في خلافة أبي بكر في سنة ١٣ بعد فتح بُصرَى بالشام الى مآب من أرض البلقاء وبها جمع العدو فافتتحها على مثل صلح بصرى وبعض الرواة يزعم ان أبا عبيدة كان أمير الجيش كله وليس ذلك بثابت لأن أبا عبيدة انما ولي الشام من قبل عمر بن الخطاب رضي الله

عنه وقيل ان فتح مآب قبل فتح بُصرى •• وينسب اليها الخمر •• قال حاتم طيّ

سقى الله رب الناس سحاً وديمة　　جنوب السراة من مآب الى زُغر
بلادَ امرئ لايعرف الذمّ بيته　　له المشربُ الصافي ولا يعرف الكدر

•• وقال عبد الله بن رواحة الانصاري

فلا وأبي مآب لنأتينّها　　وان كانت بها عرب ورومُ

[المآثِبُ] بالثاء المثلثة ثم الباء الموحدة * موضع في شعر كثيّر

أمن آل سلمى دمنةٌ بالذنائب　　الى الميث من ريعان ذات المطارب
يلوح بأطراف الأجدّة رسمها　　بذي سلمٍ أطلالها كالمذاهب
أقامت به حتى اذا وقدَ الحصا　　وقمّص صيدانُ الحصا بالجنادب
وهبت رياح الصيف يومين بالشفا　　بلية ماقي قرمل بالمآثب

[مَآبِدٌ] بالباء الموحدة المكسورة ودال من قولهم أبدت بالمكان آبدُ به ابوداً اذا أقمتَ ولم تبرح والمكان مَابد * موضع في قول الهذلي أبي ذؤيب

عانية أحيا لها مَظ مَآبد　　وآل قراس صوبُ أُرمية كحل

ويروى مأيد بالياء المثناة ويروى اسقية ـ والرمى • والسقى ـ سحابتان وجمعهما أرمية وأسقية ـ والكحل ـ السُود

[المَاءتين] في أخبار سيف الدولة وإيقاعه ببني نُمير وعامر ونزل * بالساوة بالماءتين وهما سمادة وإلاوةُ

[المِأْبَرُ] بكسر أوله وسكون الهمزة بعدها وباء موحدة وراء وهو الحشُّ الذي تُلقح به النخل ويقال للسان مابرٌ ومذربٌ * موضع

[مَابَرْسام] بفتح الباء وسكون الراء وسين مهملة وآخره ميم * قرية من قرى مرو ويقال لها ميم سام بينهما أربعة فراسخ

[الماءة] * من مياه بني نُمير بنجد

[ماتيرب] بكسر التاء ثم ياء ساكنة وراء ثم باء موحدة * محلة بسمرقند

[المأثول] * من نواحي المدينة •• قال كثير

كأنّ حمولهم لما ازلأمّت بذي المأنول مجمعة التوالي
ذوارع في ثرى الخرماء ليست محاذية الجذوع ولا رقال

[ماجَانُ] بالجيم وآخره نون ✽ نهر كان يشق مدينة مرو وماخان بالخاء المعجمة من قرى مرو وذكرته في شعر قلته أنا عند كوني بمرو متشوقاً الى العراق

تحية مغرىً بالصبابة مغرم معنّى ببعد الدار والأهل والهمّ
تراها اذا ماقيل الركبُ هاجرت وتسرى اذا ما عرّسوا نحو تكتم
أحملها ريح الجنوب مع الصبا الى أرض نُعموا فؤادىَ من نعم
وأكنى بنُعم في النسيب تعلة وأفدى بها من لا أقول ولا أسمي
وارتاح للبرق العراقىّ ان بدا وأين من الماجان أرض المخرّم
سلامٌ على أرض العراق وأهلها وسقى ثراها من ملثّ ومُرزم
بلاد هرقنا قهوة اللهو بعدها ففقدي لها فقد الشبيبة بالرغم

[ماجَجُ] بجيمين يجوز أن يكون من قولهم أجّ في سيره يؤجّ أجا اذا أسرع أو من أجّت النار والحرّ تؤجّ أجيجاً اذا احتدمت أو من الماء الأجاج وهو الملح •• ✽والمكان من ذلك كله

[ماجد] ✽ قرية من قرى اليمن بذمار

[المأجَلُ] هو في الأصل البركة العظيمة التي تستنقع فيها المياهُ وكان بباب القيروان مأجلٌ عظيم جدًّا وللشعراء فيه أشعار مشهورة وكانوا يتنزهون فيه •• قال السيد الشريف الزّيدى أبو الحسن علىّ بن اسماعيل بن زيادة الله بن محمد بن علىّ بن حسين ابن زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبي طالب

يا حُسْن ماجلنا وخضرة مائه والنهر يفرغ فيه منه مزبدا
كاللؤلؤ المنثور إلّا أنه لما استقرّ به استحال زبرجدا
واذا النسيم سطت على أمواجه نثرت حباباً فوقهنّ منضّدا
وكأنما الفلك الأثير أداره فلكاً وضمّنه النجوم الوُقّدا

[ماجَرْم] بسكون الجيم وفتح الراء والميم ✽ من قرى سمرقند

[ماجَنْدَان] بفتح الجيم وسكون النون * قرية بينها وبين سمرقند خمسة فراسخ

[ماجِن] بكسر الجيم والنون * مخلاف باليمن فيه مدينة صَهْر

[ماخانُ] بالخاء المعجمة وآخره نون * من قرى مرو غير ماجان التي بالجيم وهذه التي بالخاء هي قرية أبي مسلم الخراساني صاحب الدولة ٠٠ ابن عمران قال ماخان اسم رجل من شيوخ الماليني

[ماخ] بالخاء المعجمة * مسجد ماخ ببخارى * ومحلة ماخ بها وهو اسم رجل مجوسي أسلم وبنى داره مسجداً

[ماخُوَان] بضم الخاء المعجمة وآخره نون * قرية كبيرة ذات منارة وجامع من قرى مرو ومنها خرج أبو مسلم صاحب الدعوة الى الصحراء ٠٠ ينسب اليها أحمد بن شَبُّوَيْهِ بن أحمد بن ثابت بن عثمان بن يزيد بن مسعود بن يزيد الأكبر بن كعب بن مالك بن كعب بن الحارث بن قرط بن مازن بن سنان بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء أبو الحسن الخزاعي الماخُوَاني وقيل هو مولى بديل بن ورقاء الخزاعي حدث عن وكيع وأبي أسامة وعبد الرزاق والفضل بن موسى الشيباني وسلمويه أبي صالح صاحب ابن المبارك وأيوب بن سليمان بن بلال وعبد الرحمن بن عبد الله بن سعيد الدَّشْتَكي روى عنه ابنه عبد الله وأبو داود السجستاني وأبو بكر بن أبي خيثمة وعليّ بن الحسين الهِسِنْجاني وأبو بكر محمد بن عبد الملك بن زنجويه ونوح بن حبيب وغيرهم وكان يسكن طرسوس وقدم دمشق فروى عنه من أهلها أحمد بن أبي الحواري وعباس بن الوليد بن صبح الخَلّال وأبو زرعة الحافظ ٠٠ وقال أبو عبد الرحمن النسائي هو ثقة مات سنة ٢٣٠ وقيل سنة ٢٩ عن ستين سنة

[ماذَرانُ] بفتح الذال المعجمة وراء وآخره نون ٠٠ قال حمزة ماذَران معرّب مختصر من كماذران ٠٠ وقال البلاذري قال ابن الكلبي ونسبت * القلعة التي تعرف بماذَران الى السَّيْر بن دَيْسم بن ثور العجلي وهو كان أناخ عليها حتى فتحها فقيل قلعة السَّيْر فقد ذكرتها في قلعة السير ٠٠ وقد نسب اليها بهذه النسبة عثمان بن محمد الماذراني روى عن عليّ بن الحسين المروزي روى عنه محمد بن عبد الله الربعي ٠٠ قال مِسْعَر

ابن مهلهل الشاعر في رسالة كتبها الى صديق له يذكر فيها ماشاهده من البلدان قال خرجنا من ولاستجرد الى ماذران في مرحلة وهي بحيرة يخرج منها ماء كثير مقداره أن يدير ماؤه رحاً متفرّقة مختلفة وعندها قصر كسرويٌّ شامخ البنيان وبين يديه زُلّاقة وبستان كبير ورحلتُ منها الى قصر اللصوص •• قال الاصطخري ومن همذان الى ماذران مرحلة ومن ماذران الى صحنة أربعة فراسخ والى الدّينَوَر أربعة فراسخ •• قال مسعر في موضع آخر من رسالته وفي بعض جبال طبرستان بين سِمْنان والدامغان فَلْجة تخرج منها ريحٌ في أوقات من السنة على من سلك طريق الجادّة فلا تصيب أحداً الا أتت عليه ولو انه مشتمل بالوبر وبين الطريق وهذه الفلجة فرسخ واحد وفتحُها نحو أربعمائة ذراع ومقدار ماينال أذاها فرسخان وليس تأتي على شيء الا جعلته كالرميم ويقال لهذه الفلجة وما يقرب منها من الطريق الماذران قال وإني لأذكر وقد سرتُ اليها مجتازاً ومعي نحو مائتي نفس وأكثر ومن الدوابّ أكثر من ذلك فهبّت علينا فما سلم من الناس والدوابّ غيري وغير رجل آخر لاغير وذلك ان دوابنا كانت جياداً فوافَتْ بنا أزَجاً ومهريجاً كانا في الطريق فاستكنّا بالازج وسَدَرْنا ثلاثة أيام بلياليهن ثم استيقظنا بعد ذلك فوجدنا الدابّتين قد نفقتا وسَيَّرَ الله لنا قافلةً حملتنا وقد أشرفنا على التلف

[ماذَرَايا] مثل الذي قبله الا أن الياء ههنا في موضع النون هناك •• قال تاج الاسلام أبو سعد • هي قرية بالبصرة ينسب اليها الماذرائيون كُتاب الطولونية بمصر أبو زينور وآله •• قلتُ وهذا فيه نظرٌ والصحيح ان ماذرايا قرية فوق واسط من أعمال فم الصلح مقابل نهر سايس والآن قد خرب أكثرها أخبرني بذلك جماعة من أهل واسط •• وقد ذكر الجهشياري في كتاب الوزراء قال استخلف أحمد بن اسرائيل وهو يتولى ديوان الخراج للحسن بن عبد العزيز الماذرائي من طسوج النهروان الاسفل وهذا مثل الذي ذكرنا •• ومن وجوه المنسوبين اليها الحسين بن أحمد بن رستم ويقال ابن أحمد بن عليّ أبو أحمد ويقال أبو عليّ ويعرف بابن زينور الماذرائي الكاتب من كُتاب الطولونية وقد روي عنه أبو الحسن الدارقطني وكان قد أحضره المقتدر لمناظرة ابن

الفرات فلم يصنع شيئاً ثم خلع عليه وولاه خراج مصر لأربع خلون من ذى القعدة سنة ٣٠٦ وكان أهدى للمقتدر هدية فيها بغلة معها فلوّها وزرافة وغلام طويل اللسان يلحق لسانه طرف أنفه ثم قبض عليه وحمل الى بغداد فصودر وأخذ خطه بثلاثة آلاف ألف وستمائة ألف في رمضان سنة ٣١١ ثم أخرج الى دمشق مع مؤنس المظفر فمات في ذى الحجة سنة ١٤ وقيل ٣١٧

[ماذَانـكَت] بالذال المعجمة والنون الساكنة والكاف وآخره تاء * من قرى أسبيجاب همذان

[ماذروستان] * موضع في طريق خراسان من بغداد على مرحلتين من حُلوان نحو همذان ومنه الى مرج القلعة مرحلة فيه إيوان عظيم وبين يديه دكة عظيمة وأثر بستان خراب بناه بهرام جور زعموا ان الثلج يسقط على نصفه الذى من ناحية الجبل والنصف الذى يلى العراق لايسقط عليه أبداً

[مارَبانان] بالراء ثم الباء الموحدة والنون وآخره نون * من قرى أصبهان على نصف فرسخ ** ينسب اليها شبيب بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خورة الماربانانى الأصبهاني

[مَأرِبٌ] بهمزة ساكنة وكسر الراء والباء الموحدة اسم المكان من الأَرَب وهي الحاجة ويجوز أن يكون من قولهم أرُبَ يأرُب إرَباً اذا صار ذا دهي أو من أرِب الرجل اذا احتاج الى الشيء وطلبه وأرِبتُ بالشيء كلِفتُ به يجوز أن يكون اسم المكان من هذا كله ** وهي بلاد الأزد باليمن ** قال السُهيلى مأرب اسم قصر كان لهم وقيل هو اسم لكل ملك كان يلى سبأ كما ان تُبّعاً اسم لكل من ولى اليمن والشحر وحضرموت ** قال المسعودى وكان هذا السد من بناء سبإ بن يَشجُب بن يعرب وكان ساقه سبعين وادياً ومات قبل أن يستتمه فأتمه ملوك حمير بعده ** قال المسعودى بناه لقمان بن عاد وجعله فرسخاً في فرسخ وجعل له ثلاثين شعباً ** وفي الحديث أقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض بن حمّال ملحَ مأرب ** حدثني شيخ سديد فقيه محصّل من أهل صنعاء من ناحية شِبام كَوْكبان وكان مستبيناً متثبتاً فيما يحكي قال شاهدت مأرب وهي بين حضرموت وصنعاء وبينها وبين صنعاء أربعة أيام وهي قرية ليس بها عامر الا ثلاث قرى

يقال لها الدروب الى قبيلة من اليمن فالأول من ناحية صنعاء درب آل الغشيب ثم درب كهلان ثم درب الحُرْمة وكل واحد من هذه الدروب كاسمه درب طويل لا عرض له طوله نحو الميل كل دار الى جنب الأخرى طولا وبين كل درب نحو فرسخين أو ثلاثة وهم يزرعون على ماء جار يجيء من ناحية السدّ فيسقون أرضهم سقية واحدة فيزرعون عليه ثلاث مرات في كل عام قال ويكون بين بَذْر الشعير وحصاده في ذلك الموضع نحو شهرين وسألتهُ عن سُدّ مأرب فقال هو بين ثلاثة جبال يصب ماءُ السيل الى موضع واحد وليس لذلك الماء مخرج الا من جهة واحدة فكان الأوائل قد سدوا ذلك الموضع بالحجارة الصلبة والرصاص فيجتمع فيه ماء عيون هناك مع ما يجتمع من مياه السيول فيصير خلف السدّ كالبحر فكانوا اذا أرادوا سقي زروعهم فتحوا من ذلك السدّ بقدر حاجتهم بأبواب محكمة وحركات مهندسة فيسقون حسب حاجتهم ثم يسدونه اذا أرادوا •• وقال عبيد الله بن قيس الرقيات

يا ديار الحبائب بين صنعاء ومأرب ... جادك السعدُ غُدْوةً والثريّا بصائب

من صريم كأنما يرتمي بالقواضب ... في اصطفاق ورَنّة واعتدال المواكب

وأما خبرُ خراب سُدّ مأرب وقصةُ سَيْل العَرِم فانه كان في ملك حبشان فأخرب الأمكنة المعمورة في أرض اليمن وكان أكثر ما أخرب بلاد كهلان بن سبأ بن يشجُب ابن يعرب وعامة بلاد حمير بن سبا وكان ولد حمير وولد كهلان هم سادة اليمن في ذلك الزمان وكان عمرو بن عامر كبيرهم وسيدهم وهو جد الأنصار فمات عمرو بن عامر قبل سيل العرم وصارت الرياسة الى أخيه عمران بن عامر الكاهن وكان عاقراً لا يولد له ولد وكان جواداً عاقلا وكان له ولولد أخيه من الحدائق والجنان مالم يكن لأحد من ولد قحطان •• وكان فيهم امرأة كاهنة تسمى طُرَيفة فأقبلت يوماً حتى وقفت على عمران ابن عامر وهو في نادي قومه فقالت والظلمة والضياء • والأرض والسماء • ليقبلن اليكم الماء • كالبحر اذا طما • فيدع أرضكم خلا • تسفي عليها الصبا • فقال لها عمران ومتى يكون ذلك ياطريفة فقالت بعد ستّ عدد • يقطع فيها الوالد الولد • فيأتيكم السَّيل • بفَيض هَيْل • وخطب جليل • وأمر ثقيل • فيخرّب الديار • ويعطل العشار •

ويطيب القرار • قال لها لقد فجعتنا بأموالنا ياطريفة فبيّني مقالتك قالت أتاكم أمر عظيم • بسيل لطيم • وخطب جسيم • فاحرسوا السدّ • لئلا يمتدّ • وان كان لابدّ • من الأمر المُعَدّ • انطلقوا الى رأس الوادي • فسترون الجُرَذ العادي • يجرّ كلّ صخرة صيخاد • بأنياب حداد • وأظافر شداد • فانطلق عمران في نفر من قومه حتى أشرفوا على السدّ فاذا هم بجُرَذان حُمر يحفرن السدّ الذي يليها بأنيابها فتقتلع الحجر الذي لايستقلّه مائة رجل ثم تدفعه بمخاليب رجليها حتى يُسدّ به الوادي مما يلي البحر ويفتح مما يلي السدّ فلما نظروا الى ذلك علموا انها قد صدقت فانصرف عمران ومن كان معه من أهله فلما استقرّ في قصره جمع وجوه قومه ورؤساءهم وأشرافهم وحدّثهم بما رأى وقال اكتموا هذا الأمر عن إخوتكم من ولد حمير لعلّنا نبيع أموالنا وحدائقنا منهم ثم نرحل عن هذه الأرض وسأحتال في ذلك بحيلة ثم قال لابن أخيه حارثة اذا اجتمع الناس اليّ فاني سآمرك بأمر فأظهر فيه العصيان فاذا ضربتُ رأسك بالعصا فقم اليّ فالطمني فقال له كيف يلطم الرجل عمه فقال افعل يابنيّ ماآمرك فان في ذلك صلاحك وصلاح قومك •• فلما كان من الغد اجتمع الى عمران أشراف قومه وعظماء حمير ووُجوه رعيته مسلّمين عليه فأمر حارثة بأمر فعصاه فضربه بمخصرة كانت في يده فوثب اليه فلطمه فأظهر عمران الأنفة والحميّة وأمر بقتل ابن أخيه حتى شفع فيه فلما أمسك عن قتله حلف انه لايقيم في أرض امتُهِنَ بها ولا بدّ من ان يرتحل عنها فقال عظماء قومه والله لانقيم بعدك يوما واحداً ثم عرضوا ضياعهم على البيع فاشتراها منهم بنو حمير بأعلى الأثمان وارتحلوا عن أرض اليمن فجاء بعد رحيلهم بمديدة السيل وكان ذلك الجُرَذُ قد خرّب السُّدَّ فلم يجد مانعاً ففرّق البلاد حتى لم يبق من جميع الارضين والكروم الا ماكان في رؤس الجبال والامكنة البعيدة مثل ذمار وحضرموت وعدن وذُهبت الضياع والحدائق والجنان والقصور والدور وجاء السيل بالرمل وطمّها فهي على ذلك الى اليوم •• وباعد الله بين أسفارهم كما ذكروا فتفرّقوا عباديد في البلدان ولما انفصل عمران وأهله من بلد اليمن عطف ثعلبة العنقاء بن عمرو بن عامر ماء السماء ابن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن بن الازد

ابن الغوث نحو الحجاز فأقام مابين الثعلبية الى ذى قار وباسمه سميت الثعلبية فنزلها بأهله وولده وماشيته ومن يتبعه فأقام مابين الثعلبية وذى قار يتبع مواقع المطر . فلما كبر ولده وقوى ركنه سار نحو المدينة وبها ناس كثير من بني اسرائيل متفرّقون فى نواحيها فاستوطنوها وأقاموا بها بين قُرَيظة والنضير وخيبر وتيماء ووادى القرى ونزل أكثرهم بالمدينة الى ان وجد عزّة وقوّة فأجلى اليهود عن المدينة واستخلصها لنفسه وولده فتفرّق من كان بها من اليهود وانضموا الى إخوانهم الذين كانوا بخيبر وفدك وتلك النواحي وأقام ثعلبة وولده بيثرب فابتنوا فيها الآطام وغرسوا فيها النخل فهم الانصار الاوس والخزرج أبناء حارثة بن ثعلبة العنقاء بن عمرو مزيقياء . . وانخزع عنهم عند خروجهم من مأرب حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء وهو خزاعة فافتتحوا الحرم وسكانه جُرْهُم وكانت جرهم أهل مكة فطغَوا وبغَوا وسنوا فى الحرم سنناً قبيحة وفجر رجل منهم كان يسمّى أساف بامرأة يقال لها نائلة فى جوف الكعبة فمسخا حجرين وهما اللذان أصابهما بعد ذلك عمرو بن لُحَيّ ثم حسّنَ لقومه عبادتهما كما ذكرته فى اساف فأحبَّ الله تعالى ان يخرج جُرهماً من الحرم لسوء فعلهم فلمانزل عليهم خزاعة حاربوهم حربا شديداً فظفّرَ الله خزاعة بهم فنفَوا جرهماً من الحرم الى الحلّ فنزلت خزاعة الحرم ثم ان جرهماً تفرّقوا فى البلادوانقرضوا ولم يبق لهم أثر ففى ذلك يقول شاعرهم

كأن لم يكن بين الحجُون الى الصفا أنيسٌ ولم يسمُرْ بمكة سامرُ
بلى نحن كنا أهلها فأبادنا صروف الليالى والجدود العواثرْ
وكنا وُلاة البيت من قبل نابت نطوف بذاك البيت والخير ظاهرُ

وعطف عمران بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء مفارقا لابيه وقومه نحو عُمان وقد كان انقرض من بها من طسم وجديس ابنَي إرم فنزلها وأوطنها وهم ازد عمان منهم وهم العتيك آل المهلّب وغيرهم وسارت قبائل نصر بن الازد وهم قبائل كثيرة منهم دَوْس رهط أبي هُرَيرة وغامد وبارق وأحجن والجنادبة وزهران وغيرهم نحو تهامة فأقاموا بها وشنؤا قومهم أو شنئهم قومهم اذ لم ينصروهم في حروبهم أعني حروب الذين قصدوا

مكة فحاربوا جرهم والذين قصدوا المدينة فحاربوا اليهود فهم ازد شنوءة ٠٠ ولما افترقت قُضاعة من تهامة بعد الحرب التي جرت بينهم وبين نزار بن معدّ سارت بلى وبهراء وخَوْلان بنو عمران بن الحاف بن قضاعة ومن لحق بهم الى بلاد اليمن فوغلوا فيها حتى نزلوا مأرب أرض سبأ بعد افتراق الازد عنها وخروجهم منها فاقاموا بها زمانا ثم أنزلوا عبداً لأراشة بن عَبيلة بن فَران بن بلىّ يقال له أشعب بئراً لهم بمأرب ودلوا عليه دِلاءهم ليملأها لهم فطفق العبد يملأ لمواليه وسادته ويؤثرهم ويبطئ عن زيد الله بن عامر بن عبيلة بن قِسميل فغضب من ذلك فحطّ عليه صخرة وقال دونك يا أشعب فأصابته فقتلته فوقع الشر بينهم لذلك واقتتلوا حتى تفرّقوا فتقول قضاعة ان خولان أقامت باليمن فنزلوا مخلاف خَوْلان وان مَهْرَة أقامت هناك وصارت منازلهم الشحر ولحق عامر بن زيد الله بن عامر بن عبيلة بن قسميل بسعد العشيرة فهم فيهم زيد الله فقال المثلّم بن قُرْط البلوى

ألم ترَ ان الحيَّ كانوا بغبطةٍ بمأربَ اذ كانوا يحلونها معا
بلىّ وبهراء وخولانُ اخوةٌ لعمرو بن حاف فرع من قد تفرّعا
أقام به خولانُ بعد ابن أمه فأثرى لعمري فى البلاد وأوسعا
فلم أر حيًّا من معدّ عمارةً أحلّ بدار العزّ منا وأمنعا

وهذا أيضاً دليل على ان قضاعة من سعد والله أعلم ٠٠ وسار جفنة بن عمرو بن عامر الى الشام وملكوها فهذه الازد باقية وأما باقى قبائل اليمن فتفرّقت فى البلاد بما يطول شرحه ٠٠ وقد ذكرت الشعراء مأرب فقال المثلّم بن قرط البلوى

ألم تر ان الحيّ كانو بغبطة بمأرب إذ كانوا يحلونها معا

وقد ذكرت وقد ذكرالله سبحانه وتعالى فى محكم كتابه قصة مأرب فقال ﴿ فأرسلنا عليهم سيل العرم ﴾ كما ذكرناه في العرم والعرم المسنّاة التى كانت قد أحكمت لتكون حاجزاً بين ضياعهم وحدائقهم وبين السيل ففجّرته فارة ليكون أظهر في الاعجوبة كما أفار الله الطوفان من جوف التنور ليكون ذلك أثبت فى العبرة وأعجب في الأمة ولذلك قال خالد ابن صفوان التيمى لرجل من أهل اليمن كان قد فخر عليه بين يدي السفّاح ليس فيهم

ياأمير المؤمنين الا دابغ جلد أو ناسج بُرْد أو سائس قرد أو راكب عرد غرّقتهم فارة وملكتهم امرأة ودلّ عليهم هُدهُدٌ •• وقال الأعشى

في ذاك للمؤتسى أسوة ومأرب عفّى عليها العَرِمْ
رُخامٌ بنته لهم حميرٌ اذا ماناًى ماؤهم لم يَرِمْ
فأروى الحروثَ وأعنابها على ساعة ماؤهم أن قُسِم
وطار القُيولُ وقيّالهم بيهماء فيها سَرَابٌ يَطِمّ
فكانوا بذلكم حقبةً فمالَ بهم جارفٌ منهدم

قال أحمد بن محمد • ومأرب أيضاً قصر عظيم عالي الجدران وفيه قال الشاعر

أما ترى مأرباً ماكان أحصنه وما حواليه من سور وبنيان
ظلّ العباديّ يسقي فوق قلّته ولم يهبْ ريبَ دهرٍ جدّ خوّان
حتى تناوله من بعد ماهجعوا يرقى اليه على أسباب كتّان

•• وقال جهمُ بن خلف

ولم تدفع الاحسابُ عن ربّ مأرب منيته وما حواليه من قصر
ترقّى اليه تارة بعد هجعة بأمراس كتّان أمرّت على شزْر

وقد نسب الى مأرب •• يحيى بن قيس المأربي الشيباني روى عن ثمامة بن شراحيل وروى عنه أبو عمرو محمد ومحمد بن بكر ذكره البخاري في تاريخه •• وسعيد بن أبيض بن حمّال المأربي روى عن أبيه وعن فَرْوَة بن مُسَيك المطيفي روى عنه ابنه ثابت بن سعيد ذكره ابن أبي حاتم •• وثابت بن سعيد المأربي حدث عن أبيه روى عنه ابن أخيه فرج بن سعيد بن علقمة بن سعيد بن أبيض بن حمّال المأربي الشيباني هكذا نسبه ابن أبي حاتم ••وقال أبو أحمد في الكُنَى أبو روح الفرج بن سعيد أراهُ ابن علقمة بن سعيد بن أبيض بن حمال المأربي عن خالد بن عمرو بن سعيد بن العاصي •• وعمه ثابت ابن سعيد المأربي روى عنه أبو صالح محبوب بن موسى الأنطاكي وعبد الله بن الزبير الجندي وقال أبو حاتم جبير بن سعيد أخو فرج بن سعيد روى عنه أخوه جبير ابن سعيد المأربي سألت أبي عن فرج بن سعيد فقال لابأس به •• ومنصور بن شيبة

من أهل مأرب روى عنه فرج بن سعيد بن علقمة المأربي ذكره ابن أبي حاتم أيضاً في ترجمة فرج بن سعيد

[مَارِثُ] بكسر الراء وآخره ثاء مثلثة يجوز أن يكون اسم المكان من الإرث من الميراث أو من الأُرَث وهي الحدود بين الارضين واحدته أُرثة وهي الأُرَف التي في حديث عثمان الأُرث تقطع الشفعة والميم على هذا زائدة ويجوز ان يكون اسم فاعل من مَرَثْتُ الشيء بيدي اذا مرسته أو فتته أو من المَرث وهو الحليم الوَقُور •• ومارث * ناحية من جبال عُمان

[مَارِدٌ] بكسر الراء والدال موضعان والمارد والمريد كل شيء تمرّد واستعصى ومرَد على الشر أي عَتَا وطَغَا وقد يجوز ان يشتق من غير ذلك الا ان هذا أولى •• وهو * حصن بدومة الجندل وفيه وفي الأبلق قالت الزبّاء وقد غزتهما فامتنعا عليها تمرّد ماردٌ وعزّ الأبلق فصارت مثلا لكل عزيز ممتنع * ومارد أيضاً في بيت الأعشى

فركنُ مِهْرَاسَ الى ماردٍ فقاع منفوحة فالحائر

•• وقال الأعشى أيضاً

أجِدَّك وَدَّعتَ الصبي والولائدا وأصبحت بعد الجَوْرفيهن قاصدا
وما خلت ان ابتاع جهلا بحكمة وما خلت مهراساً بلادي وماردا

قالوا في تفسيره ـ مهراس ـ ومارد ـ ومنفوحة ـ من أرض اليمامة وكان منزل الأعشى من هذا الشق •• وقال الحفصي مارد قُصيرٌ بمنفوحة جاهلي

[مَارِدَةُ] هو تأنيث الذي قبله * كورة واسعة من نواحي الاندلس متصلة بحوز فرّيش بين الغرب والجوف من أعمال قرطبة إحدى القواعد التي تخيرتها الملوك للسكنى من القياصرة والروم وهي مدينة رائقة كثيرة الرخام عالية البنيان فيها آثار قديمة حسنة تقصد للفرجة والتعجب وبينها وبين قرطبة ستة أيام ولها حصون وقرى تذكر في مواضعها •• ينسب اليها غير واحد من أهل العلم والرواية •• منهم سليمان بن قريش بن سليمان يكنى أبا عبد الله أصله من ماردة وسكن قرطبة وسمع من ابن وضاح ومن غيره

من رجالها ورحل فسمع بمكة من على بن عبد العزيز كُتُبَ أبي عبيد وغير ذلك وسمع قريش جعفر الخصيب المعروف بسيف السنّة ودخل اليمن وسمع تصفاً بن عبيد بن محمد الكشوَري وغيره واستقضاه مروان ببطليوس ثم سار الى قرطبة فسكنها وسمع منه الناس كثيراً وكان ثقة ومات بقرطبة في محرم سنة ٣٢٩

[مَارِدِين] بكسر الراء والدال كأنه جمع مارد جمع تصحيح وأرى انها انما سميت بذلك لأن مستحدثها لما بلغه قول الزبّاء تمرّد * مارد وعزّ الابلق * ورأى حصانة قلعته وعظمها قال هذه ماردين كثيرة لامارد واحد وانما جمعه جمعَ مَن يعقل لأن المرود في الحقيقة جمعه لايكون من الجمادات وانما يكون من الجنّ والانس وهما الثقلان الموصوفان بالعقل والتكليف •• وماردين *قلعة مشهورة على قنّة جبل الجزيرة مشرفة على دُنيسر ودارا ونصيبين وذلك الفضاء الواسع وقدّامها ربض عظيم فيه أسواق كثيرة وخانات ومدارس ورُبط وخانقاهات ودورهم فيها كالدرج كل دار فوق الاخرى وكل درب منها يشرف على ماتحته من الدور ليس دون سطوحهم مانع وعندهم عيون قليلة الماء وجلّ شربهم من صهاريج معدّة في دورهم والذى لاشكّ فيه انه ليس في الأرض كلها أحسن من قلعتها ولا أحصن ولا أحكم وقد ذكرها جرير في قوله

يا خُزْرَ تَغْلِبَ ان اللؤم حالفكم مادام في ماردين الزيت يُعتصرُ

وقد ذكرت في الفتوح قالوا وفتح عياض بن غنم طُور عبدين وحصن ماردين ودارا على مثل صلح الرها •• وقد ذهب بعض الناس الى انها أحدثت عن قريب من أيامنا وانه شاهد موضع القلعة ووجد به من شاهده وليس له بيّنة وهذا يكذّبه قول جرير •• قالوا وكان فتحها وفتح سائر الجزيرة في سنة ١٩ وأيام من محرم سنة ٢٠ للهجرة في أيام عمر بن الخطاب •• وقال أنشدني بعض الظرفاء فقال

في ماردين حماها الله لي قمرٌ لولا الضرورةُ مافارقتــه نفسا
ياقوم قلــبي عراقيٌّ يرقُّ له وقلبــه جبليٌّ قــد قسا وعَسا

[مَارِشْكُ] بكسر الراء والشين معجمة *من قرى طوس •• منها محمد بن الفضل بن على

أبو الفتح المارشكي الطوسي من أهل الطابران كان اماما فاضلاً متقناً مناظراً فحلاً أصولياً حسن السيرة جميل الأمر كثير العبادة تفقه على أبي حامد الغزالي وكان من أنجب تلامذته الطوسيين سمع نصرالله الخشنامي وعمر بن عبد الكريم الروّاسي سمع منه أبو سعد بطوس وتوفي بها خوفاً من الغزّ وقت نزولهم بطوس واحاطتهم بها من غير معاقبة في أواخر رمضان سنة ٥٤٩

[مَار صَمْوِيل] ويقال مار سمويل ومار بالسوريانية هو القس وسمويل اسم رجل من الأحبار وهو اسم* بليدة من نواحي بيت المقدس

[مَارمُل] بالفتح ثم السكون * قرية في جبال نواحي بلخ

[مَارَوَان] بفتح الراء والواو وآخره نون* موضع بفارس

[مارية] بتخفيف الياء* كنيسة بأرض الحبشة

[مازِج] بالزاي المكسورة والجيم اسم *موضع

[مَازَرُ] بفتح الزاي وآخره راء * مدينة بصقلية نُسب بعض شُرّاح الصحيح اليها

[المازحين] لما فتح المسلمون الحيرة وولِيَ عثمان ولّى معاوية الشام والجزيرة وأمره ان ينزل العرب مواضع نائية عن المدُن والقرى ويأذن لهم في اعتمار الارضين التي لاحق لأحد فيها فأنزل بني تميم الرابية وأنزل* المازحين والمدَيبِرَ اخلاطاً من قيس وأسد وغيرهم ورتَّبَ ربيعة في ديارها على ذلك وفعل مثل ذلك في جميع ديار مُضَر

[مازُل] بضم الزاي ولام من *قرى نيسابور •• ينسب اليها أبو الحسن محمد بن الحسين بن مُعاذ النيسابوري المازلي سمع الحسين بن الفضل البلخي وتماماً وغيرهما روى عنه أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان وتوفي سنة ٣٣٥

[المَأزِمَان] تثنية المأزِم من الأزْم وهو العض ومنه الأزْمة وهو الجدب كأن السَّنَةَ عضَّتهم والأزْمُ الضيق ومنه سمي هذا الموضع وهو* موضع بمكة بين المشعر الحرام وعَرَفَةَ وهو شعب بين جبلين يُفضي آخره الى بطن عُرَنة وهو الى ما أقبل على الصحراء التي يكون بها موقف الامام الى طريق يفضي الى حصن وحائط بني عامر عند عرفة وبه المسجد الذي يجمع فيه الامام بين الصلاتين الظهر والعصر وهو حائط نخيل وبه عين

نسب الى عبد الله بن عامر بن كُرَيز وليس عرفات من الحرم وانما حد الحرم من المأزمين فاذا جزتهما الى العلمين المضروبين فاوراء العلمين من الحلّ أخذ من المأزم وهو الطريق الضيق بين الجبال •• وقال الأصمعي المأزم في السنّة مضيق بين جمع وعرفة •• وقال ساعدة بن جُؤَيّة

ومقامُهُنّ اذا حبسن بمأزم ضَيْقٌ ألفَ وصُدُّهُنّ الاخشبُ

وقال عياض المأزمان مهموز مثني •• وقال ابن شعبان هما جبلا مكة وليسا من المزدلفة •• وقال أهل اللغة هما مضيقا جبلين والمأزمان المضايق الواحد مأزم •• وقال بعض الاعراب

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة وأهلي معاً بالمأزمين حلولُ
وهل أبصرنّ العيس تنفخ في البُرا لها بمنًى بالمحرمين ذميلُ
منازلُ كنا أهلها فأزالنا زمانٌ بنا بالصالحين خذولُ

* والمأزمين أيضاً قرية بينها وبين عسقلان نحو فرسخ كانت بها وقعة بين الكنانيّة أهل عسقلان والافرنج مشهورة

[مَازَرُ] بتقديم الراي * مدينة بصقلّية عن السلفي * ومازر أيضاً من قرى أُرستان بين أصبهان وخوزستان عن السلفي أيضاً •• ونسب اليها عياض بن محمد بن ابراهيم المازرى قال وسألته عن مولده فقال في سنة ٥٠٠ وقال لي قد نِفتُ على السبعين وكان صوفياً كان قد استوطن مازر من ناحية أُرستان

[مَازَنْدَرَان] بعد الزاى نون ساكنة ودال مهملة وراء وآخره نون * اسم لولاية طبرستان وقد تقدّم ذكرها وما أظن هذا الا اسماً محدثاً لها فاني لم أره مذكوراً في كتب الاوائل

[مَازِنٌ] بالزاى المكسورة والنون وهو بيض النمل ويجوز أن يكون فاعلاً من مزن في الارض اذا مضى فيها لوجهه * والمازن ماء معروف

[مَاسَبَذَان] بفتح السين والباء الموحدة والذال معجمة وآخره نون وأصله ماه سبذان مضاف الى اسم القمر وقد ذكر في ماه دينار فيما بعد بأبسط من هذا •• وكان بعد فتح حلوان قد جمع عظيم من عظماء الفرس يقال له آذين جمعاً خرج بهم من

الجبال الى السهل وبلغ خبره سعد بن أبي وقّاص وهو بالمدائن فأنفذ اليهم جيشاً أميرهم ضرار بن الخطاب الفهري في سنة ١٦ فقتل آذين وملك الناحية وقال

ويوم حبسنا قوم آذين جنده   وقُطْرانه عند اختلاف العوامل
وزُرْدَ وآذيناً وفهداً وجمعهم   غداةَ الوغا بالمرهفات الصواقل
فجاؤا الينا بعد غبٍّ اقامنا   بماسبذان بعد تلك الزلازل

•• وقال أيضاً

فسارت الينا السيرَوان وأهلها   وما سبذانُ كلها يوم ذي الرَّمْد

قال مسعر بن مهلهل وخرجنا من مرج القلعة الى الطَّزَر ونعطف منها يُمنةً الى ماسبذان ومهرجان قذق وهي *مدن عدّة منها أريوجان وهي مدينة حسنة في الصحراء بين جبال كثيرة الشجر كثيرة الحمّات والكباريت والزاجات والبوارق والأملاح وماؤها يخرج الى البندنيجين فيسقي النخل بها ولا أثر لها الا حمّات ثلاث وعين إن احتقن انسان بمائها أسهلَ اسهالا عظيما وان شربه قذف أخلاطاً عظيمة كثيرة وهو يضرّ أعصاب الرأس •• ومن هذه المدينة الى الرّذّ بابراه عدّة فراسخ وبها قبر المهدي ولا له أثر الا بناء قد تعفّت رُسومه ولم يبق منه الا الآثار •• ثم نخرج منها الى السّيرَوان وبها آثار حسنة ومواطن عجيبة ومنها الى الصَّيمَرة وقد ذكرت في موضعها

[مَاسِق] من *قرى مرو •• قال السمعاني ماستين ويقال ماسق من قرى بخاري

[ماسح] *تل ماسح ذكر في التلول

[ماسِخ] كذا قرأته في شعر النابغة بالخاء المعجمة وهو قوله

من المتعرّضات بعين نخل   كأن بياض لَبَّته سَدِينُ
كقَوْس الماسخيّ أرَنّ فيها   من الشرعيّ مربوعٌ متينُ

وقال ابن السكّيت في شرحه الماسخيّ منسوب الى *قرية يقال لها ماسخ لا الى رجل وأهلها يستجيدون خشب القسيّ والشرعي الوتر

[مَاسِطٌ] وهو ضرب من شجر الصيف اذا رعته الابل مسط بطونها أي أخرأها وماسط اسم *مُوَيه مِلح لبني طُهيّة بالبرّ في أرض كثيرة الحمض فالابل تسلح اذا

شربت ماءها وأكلت الحمض سمي بذلك لأنه يمسط البطون •• قال جرير

يا بلطةً حامضةً ربائعٍ   من ماسطٍ تربّع القُلاّما

ــ حامضة ــ إبل أكلت الحمض

[مَاسَكَان] بفتح السين وآخره نون * بلد مشهور بالنواحي المجاورة لمُكْران وراء سجستان وأظنها من نواحي سجستان ولا يوجد الفانيذ بغير مكان الا بهذا الموضع وقليل منه بناحية قُصْدار واليه ينسب الفانيذ الماسكاني وهو أجودُ أنواعه والفانيذ نوع من السكر لايوجد الا بمكران ومنها يُحمل الى سائر البلدان •• وقال حمزة ماه سكان اسم لسجستان وسجستان يسمي سكان وماسكان أيضاً ولذلك يقال للفانيذ من هذا الصقع الفانيذ الماسكاني قال وماه اسم القمر وله تأثير في الخصب فنسب كل موضع ذو خصب اليه

[مَاسَكَنَات] بالفتح وبعد النون ألف وآخره تاء *موضع بفارس

[مَاسِلٌ] يقال لجريد النخل الرطب المُسل والواحد مسيل والمَسَلُ السيلان وماسل اسم *رملة وقيل ماء في ديار بني عُقَيل •• وقال ابن دريد نخل وماء لعقيل وتصغيره مُوَيسل •• قال الراجز

ظلّت على مُوَيسل خياما   ظلّت عليه تعلكُ الرِّماما

*وماسل اسم جبل في شعر لبيد * ودارة مأسل

[مَاسُورَ اباذ] * قرية من قرى جُرْجان رأيتها بعيني يوم دخولي

[مَاشَان] بالشين معجمة * نهر يجري في وسط مدينة مرو وعليه محلة وأهل مرو يقولونه بالجيم موضع الشين الا ان أبا تمام كذا جاء به فقال

واجداً بالخليج مالم يجدْ قـــطّ بماشان لا ولا بالرزيق

ــ والرزيق ــ نهر بمرو أيضاً بتقديم الراء على الزاي

[ماشية] * أرض في غربي اليمامة فيها آبار ومياه يشملها هذا الاسم تذكر في مواضعها

[مَاشْتِكِين] بالشين المعجمة ساكنة والتاء مكسورة وكسر الكاف وآخره نون

* قرية من قرى قزوين

[المَاطِرُونُ] بكسر الطاء من شروط هذا الاسم أن يلزم الواو وتُعرب نونه وهو عجميٌّ ومخرجه في العربية ان يكون جمع ماطر من المطر من قولهم يوم ماطر وسحاب ماطر ورجل ماطر أي ساكب ٠٠ وأنشد أبو علي قول يزيد بن معاوية

آبَ هذا الهم فاكتنعا ‌ ‌ ‌ ‌ وأمرَّ النـوم فامتنعا
جالساً للنجم أرقبـها ‌ ‌ ‌ ‌ فاذا ما كوكب طلعا
صار حتى إنني لأرى ‌ ‌ ‌ ‌ أنه بالغور قـد وقعا
ولهـا بالماطرون اذا ‌ ‌ ‌ ‌ أكل النمل الذي جمعا
خرفة حتى اذا ارتبعت ‌ ‌ ‌ ‌ سكنت من جِلّق بيعا
في قباب حول دَسكرة ‌ ‌ ‌ ‌ بينها الزيتون قد ينعا

٠٠ فقيـل له لم لم يقلب الواو ياء ويجعل النون معتقب الأعراب كما قلب الواو ياء في قنّسرين ونصيبين وصريفين وصفّين فإنّ جعل نونهـا معتقب الأعراب فقال لعله أعجمي قلت أنا ومثله جَيرون وبيرون اسم موضعين ذكرا في موضعهما ٠٠ والماطرون *موضع بالشام قرب دمشق

[مَاعِزَةُ] بالعين المهملة والزاي أظنه من الأمعز وهو المكان الكثير الحصا ومثله المعزاء

[مَاغِرَةُ] بالغين المعجمة والراء هو من المغرة وهو الطين الأحمر وتأنيثها للأرض * اسم موضع عن الزمخشري عن الشريف علي بن عيسى بن حمزة الحسني

[مَاهُ فَرَسٍ] ٠٠ كان عُقبة بن عامر قد غزا فزّان وتعدّاهم الى أراضي كُوار فنزل بموضع لم يكن فيـه ماء فأصابهم عطش أشرفوا منه على الموت فصلّى عقبة ركعتين ودعا الله تعالى وجعل فرس عقبة يبحث في الأرض حتى كشف عن صفاة فانفجر منها المـاء فجعل فرس عقبة يمص ذلك الماء فأبصره عقبة فنادى في الناس أن احتفروا فحفروا سبعين حِسياً فشربوا واستقوا فسمي *الموضع لذلك ماء فَرَس

[مَافَلاَّسَان] بالقاف وآخره نون * قرية من قرى جرجان

[مَاكِسِين] بكسر الكاف * بلد بالخابور قريب من رحبة مالك بن طوق من ديار

ربيعة .. قال الأخطل * ما دام في ماكسين الزَّيت يُعتصَر *
.. نسبوا اليه جماعة من أهل العلم .. منهم أبو عبد الله سلمان بن جروان بن الحسين الماكسيني شيخ صالح سكن بغداد وسمع من أبي مسعر محمد بن عبد الكريم الكرخي وأبي غالب شجاع بن فارس الذهلي ذكره أبو سعد في شيوخه وتوفي باربل سنة ٥٤٧

[ماكيان] ....

[مَالاَن] * من قرى مرو

[مَالَبَانُ] بفتح اللام والباء الموحدة وآخره نون * بلد في أقصى بلاد الغرب ليس وراءه غير البحر المحيط

[مَالِطَةُ] * بلدة بالأندلس .. قال السلفي سمعت أبا العباس أحمد بن طالوت البلنسي بالثغر يقول سمعت أبا القاسم بن رمضان المالطي بها يقول كان القائد يحيى صاحب مالطة قد صنع له أحد المهندسين صورة تعرف بها أوقات النهار بالصَّنج فقلت لعبد الله ابن السمطي المالطي أجز هذا المصراع * جارية ترمي الصنج * فقال * بها النفوس تبتهج *

كأن من أحكمها الى السماء قد عرج
فطالع الأفلاك عن سر البروج الدُّرَج

[مَالَقَةُ] بفتح اللام والقاف كلمة عجمية * مدينة بالأندلس عامرة من أعمال ريَّة سورها على شاطئ البحر بين الجزيرة الخضراء والمرية .. قال الحميدي هي على ساحل بحر المجاز المعروف بالزقاق والقولان متقاربان وأصل وضعها قديم ثم عمرت بعد وكثر قصد المراكب والتجار اليها فتضاعفت عمارتها حتى صارت أرشذونة وغيرها من بلدان هذه الكورة كالبادية لها أي الرستاق .. وقد نسب اليها جماعة من أهل العلم .. منهم عزيز بن محمد اللخمي المالقي وسليمان المعافري المالقي

[المَالِكِيَّةُ] .. نسبت الى رجل اسمه مالك * قرية على باب بغداد وأخرى على الفرات بالعراق .. وينسب اليها أبو الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابوني الخفاف المالكي الحنبلي حدّث عن أبي الخطاب نصر بن أحمد بن البطر وغيره ثقة صالح ذكره السمعاني في مشايخه وقال مولده سنة ٤٨٢ .. وابنه عبد الخالق بن عبد الوهاب روى

عن أبي المعالي أحمد بن محمد البخاري البزاز وأبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحسين وأبي عبد العزيز كادش وغيرهم وتوفي في شوال سنة ٥٩٢ وقد نيف على الثمانين وهو من المكثرين •• قال أبو زياد ومن * مياه عمرو بن كلاب المالكية

[مَالِينُ] بكسر اللام وياء مثناة من تحت ساكنة •• قال الأديبي مالين * قرية على شط جيحون •• وقال أبو سعد مالين في موضعين أحدهما كورة ذات قرى مجتمعة على فرسخين من هراة يقال لجميعها مالين وأهل هراة يقولون مالان •• واليها ينسب أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الأنصاري الماليني الصوفي كان أحد الرحالين في طلب الحديث ما بين الشاش الى الاسكندرية وسمع الكثير روى عن أبي عمرو بن نجيد السلمي وأبي بكر الاسماعيلي وأبي أحمد بن عدي وغيرهم روى عنه أبو بكر الخطيب وأبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي وخلق لا يحصى ومات بمصر سنة ٤١٢ * ومالين أيضاً من قرى باخَرْز •• وينسب الى مالين باخرز منصور بن محمد بن أبي نصر منصور الهلالي الباخرزي الماليني أبو نصر سكن مالين وكان شيخاً فقيهاً صالحاً ورعاً كثير العبادة مكثراً من الحديث سمع أبا بكر أحمد بن علي الشيرازي وموسى بن عمران الانصاري وأبا نزار عبد الباقي بن يوسف المراغي كتب عنه أبو سعد وكانت ولادته سنة ٤٦٦ بمالين باخرز وقتل بنيسابور في وقعة الغزّ في الحادي عشر من شوال سنة ٥٤٦ •• ورأيت مالين هراة فقيل لي انها خمس وعشرون قرية •• وقال الاصطخري من نيسابور الى بُوزجان على يسار الجائي من هراة الى نيسابور على مرحلة منها مالين وتعرف بمالين باخرز وليس بمالين هراة

[مَامَطِيرُ] بفتح الميم الثانية وكسر الطاء * بليدة من نواحي طبرستان قرب آمُلها •• ينسب اليها المهدي بن محمد بن العباس بن عبد الله بن أحمد بن يحيى المامطيري أبو الحسن الطبري يعرف بابن سَرْهَنك قال ابن شيرَوَيه قدم همذان في شوال سنة ٤٤٠ روى عن أبي جعفر أحمد بن محمد صاحب عبد الرحمن بن أبي حاتم والحاكم أبي عبد الله وأبي عبد الرحمن السلمي وذكر جماعة قال وحدثنا عنه محمد بن عثمان والمَيداني وأبو القاسم محمد بن جعفر القَوْول وغيرهم وكان صدوقاً •• وأبو الحسن علي بن أحمد بن

طازاد المامطيري يروى عن عبد الله بن عتاب بن الزّقي الدمشقي وغيره روى عنه أبو سعد الماليني الحافظ

[المَأمُونِيّةُ] •• منسوبة الى المأمون أمير المؤمنين عبد الله بن هارون الرشـيد وقد ذكرتُ سبب استحداث هذه المحلة في التاج والقصر الحَسَني وهي * محلة كبيرة طويلة عريضة ببغداد بين نهر المعلّى وباب الأزَج عامرة آهلة * ومأمونية زَرَنْدَ بين الري وساوَه •• قال السلفي أنشدني القاضي أبو العميثل عبـد الكريم بن أحمد بن علي الجرجاني بمأمونية زرند بين الرّي وساوَه

[مَانِد] بالنون المكسورة والدال المهملة •• قال الحازمي * بلد بحريٌّ تجلب منه ثياب كتان رقاق صفاق

[ماندكان] * من قرى أصبهان •• ينسب اليها أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الرحمن الماندكاني أبو نصر يعرف بقاضي الليل مات في شعبان سنة ٤٧٥

[مَانَقَانُ] بنون مفتوحة وقاف وآخره نون * محلة في قرية سِنج من أعمال مرو

[مانق] بالنون والقاف أيضاً * قرية من نواحي أُستُوَا من أعمال نيسابور

[مَاوَانُ] بالواو المفتوحة وآخره نون وأصله من أوى اليه يأوى اذا التجأ ومأوِي الإبل بكسر الواو نادر وماوان يجوز أن يكون تثنية الماء قلبت همزة الماء واواً وكان القياس أن تقلب هاء فيقال ماهان ولكن شبّهوه بما الهمزة فيه منقلبة عن ياء أو واو ولما كان حكم الماء أن لا تهمز في هذا الموضع بل اشتبهت بحروف المد واللين فهمزوه لذلك اطّرد فيها ذلك لشبهه وعندي انه من أوى اليه يأوى فوزنه مَفعان وأصله مَفعلان وحقه على ذلك أن يكون مَأوَوان على مثال مكرمان ومَلْكعان ومَلأمان الا أن لام مفعلان في ماوان ساكنة لأنه من أوى وجاءت مفعـلان ساكنة فاجتمع ساكنان فاستثقل فلم يمكن النطق به فأسقطت لام الفعل وبقيت ألف مفعلان تدل على الوزن والقصد بهذا التعسف أن يكون المعنى مطابقاً للفظ لأن الموضع يؤوى اليه أو أن المياه تكثر به فأما ماوان السِنوّر فليس بينه وبين مساكن العرب مناسبة ولعلّ أكثرهم مايدري ما السنور وهي * قرية في أودية العلاة من أرض اليمامة بها قوم من بني هزّان وربيعة وهم ناس من

اليمن •• وقال ابن دريد يهمز ولا يهمز ويضاف اليه ذو •• وقال عروة بن الورد العبسي

وقلت لقوم في الكنيف تروّحوا عشية بتنا دون ماوان رُزَّحِ
تنالوا الغنى أو تبلغوا بنفوسكم الى مستراح من حِمام مُبرِّحِ
ومن يك مثلي ذا عيال ومُقترا من المال يطرح نفسه كل مطرَحِ
ليبلُغ عُذراً أو ينال رغيبة ومُبلغ نفس عذرَها مثل مُنجِحِ

•• قال ابن السكيت ماوان هو واد فيه ماء بين النقرة والرَّبذة فغلب عليه الماء فسمي بذلك الماء ماوان قاله في شرح شعر عُروَة وكانت منازل عبس فيما بين أبانين والنقرة وماوان والربذة هذه كانت منازلهم

[مَاوَانَةُ] مذكورة •• في شعر ابن مقبل حيث قال

هاجوا الرحيل وقالوا ان شِربَهمُ ماء الزَّنانير من ماوانة التُّرَعُ

ــ والترع ــ هو الملآن كذا بخط ابن المعلّى الأزدي وقد ذكر ابن مقبل الزنانير في موضع آخر من شعره وقرأته بالمَرَانة ولا يبعد أن يكون أشبع الفتحة للضرورة فصارت ألفاً فتكون المرانة بالراء والله أعلم فان ماوانة لم أجده في هذا الموضع

[ماوَرَاء النهر] يراد به ماوراء نهر جَيحُون بخراسان فما كان في شرقيه يقال له بلاد الهياطلة وفي الاسلام سموه ما وراء النهر وما كان في غربيّه فهو خراسان وولاية خوارزم وخوارزم ليست من خراسان انما هي إقليم برأسه وما وراء النهر من أنزه الاقاليم وأخصبها وأكثرها خيراً وأهلها يرجعون الى رغبة في الخير والسخاء واستجابة لمن دعاهم اليه مع قلة غائلة وسماحة بما ملكت أيديهم مع شدة شوكة ومنعة وبأس وعدة وآلة وكُراع وسلاح فأما الخصب فيها فهو يزيد على الوصف ويتعاظم عن أن يكون في جميع بلاد الاسلام وغيرها مثله وليس في الدنيا إقليم أو ناحية الا ويقحط أهله مراراً قبل أن يقحط ما وراء النهر ثم ان أصيبوا في حر أو برد أو آفة تأتي على زروعهم ففي فضل ما يسلم في عرض بلادهم مايقوم بأودهم حتى يستغنوا عن نقل شئ اليهم من بلاد أخر وليس بما وراء النهر موضع يخلو من العمارة من مدينة أو قرى أو مياه أو زروع أو مراع لسوائمهم وليس شئ لا بدَّ للناس منه الا وعندهم منه ما يقوم بأودهم ويفضل

عنهم لغيرهم وأما مياههم فانها أعذب المياه وأخفها فقد عمّت المياه العذبة جبالها ونواحيها ومدُنها وأما الدوابّ ففيها من المباح مافيه كفاية على كثرة ارتباطهم لها وكذلك الحمير والبغال والابل وأما لحومهم فان بها من الغنم مايجلب من نواحي التركمان الغربية وغيرهم مايفضل عنهم وأما الملبوس ففيها من الثياب القطن مايفضل عنهم فينقل الى الآفاق ولهم القزّ والصوف والوبر الكثير والإبريسم الخُجَندي ولا يفضل عليه ابريسم البتة وفي بلادهم من معادن الحديد مايفضل عن حاجتهم في الأسلحة والأدوات وبها معادن الذهب والفضة والزيبق الذي لايقاربه في الغزارة والكثرة معدنٌ في سائر البلدان الا بتجهيز في الفضة وأما الزيبق والذهب والنحاس وسائر مايكون في المعادن فأغزرُها مايرتفع من ماوراء النهر وأما فواكهم فانك اذا تَبطَّنتَ الصُّغد وأُشرُوسنة وفرغانة والشاش رأيت من كثرتها مايزيد على سائر الآفاق وأما الرقيق فانه يقع عليه من الأتراك المحيطة بهم مايفضل عن كفايتهم وينقل الى الآفاق وهو خير رقيق بالمشرق كله .. ومنها من المسك الذي يجلب اليهم من التبّت وخرخيز مانيقل الى سائر الأمصار الاسلامية منها ويرتفع الى الصغانيان والى واشجرد من الزعفران ماينقل الى سائر البلدان وكذلك الأوبار من السّمّور والسّنجاب والثعالب وغيرها مايُحمل الى الآفاق مع طرائف من الحديد والخنز والبزاة وغير ذلك مما يحتاج اليه الملوك .. وأما سماحتهم فان الناس في أكثر ماوراء النهر كأنهم في دار واحدة ماينزل أحد بأحد الا كأنه رجل دخل دار صديقه لايجد المضيف من طارق في نفسه كراهةً بل يستفرغ مجهوده في غاية من اقامة أوده من غير معرفة تقدّمت ولا توقُّع مكافأة بل اعتقاداً للجود والسماحة في أموالهم وهمة كل امرء منهم على قدره فيما ملكت يده والقيام على نفسه ومن يطارقه .. قال الاصطخري ولقد شهدت منزلا بالصّغد قد ضُربت الأوتاد على بابه فبلغني ان ذلك الباب لم يُغلَق منذ زيادة على مائة سنة لايمنع من نزوله طارقٌ وربما ينزل بالليل بيتاً من غير استعداد المائة والمائتان والأكثر بدوابهم فيجدون من عَلَف دوابهم وطعامهم ودثارهم من غير أن يتكلف صاحب المنزل بشئ من ذلك لدوام ذلك منهم والغالب على أهل ماوراء النهر صرف نفقاتهم الى الرباطات وعمارة الطرق والوقوف على سبيل الجهاد ووُجوه الخيرات الا القليل منهم

وليس من بلد ولا من منهل ولا مفازة مطروقة ولا قرية آهلة الا وبهـا من الرباطات مايفضل عن نزول من طرَقه ٠٠ قال وبلغني ان بما وراء النهر زيادة على عشرة آلاف رباط فى كثير منها اذا نزل الناس أقيم لهم عَلَفُ دوابهم وطعام أنفسهم الى ان يرحلوا وأما بأسهم وشوكتهم فليس فى الاسلام ناحية أكبر حظا في الجهاد منهم وذلك ان جميع حدود ماوراء النهر دار حرب فمن حدود خوارزم الى اسبيجاب فهم الترك الغزّيّة ومن اسبيجاب الى أقصى فرغانة الترك الخرلخية ثم يطوف بحدود ماوراء النهر من الصغدية وبلد الهند من حد ظهر الخُتّل الى حد الترك فى ظهر فرغانة فهم القاهرون لأهل هذه النواحي ومستفيض انه ليس للاسلام دار حرب هم أشد شوكة من الترك يمنعونهم من دار الاسلام وجميع ماوراء النهر ثغرٌ يبلغهم نفيرُ العدو ولقد أخبرني من كان مع نصر بن أحمد في غزاة أشرُوسنة انهم كانوا يحزرون ثلثمائة ألف رجل انقطعوا عن عسكره فضلّوا أياماً قبل أن يبلغهم نفير العدو ويتهيأ لهم الرجوع وما كان فيهم من غير أهل ماوراء النهر كبير أحد يعرفون بأعيانهم ٠٠ وبلغني ان المعتصم كتب الى عبد الله بن طاهر كتاباً يتهدده فيه فأنفذَ الكتاب الى نوح بن أسد فكتب اليه ان بما وراء النهر ثلاثمائة ألف قرية ليس من قرية الا ويخرج منها كذا وكذا فارس وراجل لايتبين على أهلها فقدُهم وبلغني ان بالشاش وفرغانة من الاستعداد مالا يوصف مثله عن ثغر من الثغور حتى ان الرجل الواحد من الرعية عنده مابين مائة ومائتي دابة وليس بسلطان وهم مع ذلك أحسن الناس طاعة لكبرائهم وألطفُهم خدمة لعظمائهم حتى دعا ذلك الخلفاء الى ان استدعوا من ماوراء النهر رجالا وكانت الأتراك جيوشاً تفضلهم على سائر الأجناس فى البأس والجرَاءة والاقدام وحسن الطاعة فقدم الحضرة منهم جماعة صاروا قُوّاداً وحاشية للخلفاء ونُقّاباً عندهم مثل الفراعنة الأتراك الذين هم شِحْنَة دار الخلافة ثم قوي أمرهم وتوالدوا وتغيرت طاعتهم حتى غلبوا على الخلفاء مثل الأفشين وآل أبي الساج وهم من أشروسنة والاخشيذ من سمرقند ٠٠ قال وأما نزهة ماوراء النهر فليس فى الدنيا بأسرها أحسن من بُخارى ونحن نَصِفُها ونَصِفُ الصغد وسمرقند وغيرها من نواحي ماوراء النهر في مواضعها من هذا الكتاب ٠٠ ولم تزل ماوراء النهر على هذه الصفة وأكثر الى ان

ملكها خوارزم شاه محمد بن تكش بن البارسلان بن أتسز في حدود سنة ٦٠٠ فطرد عنها الخطا وقتل ملوك ماوراء النهر المعروفين بالخانية وكان في كل قطر ملك يحفظ جانبه فلما استولى على جميع النواحي ولم يبق لها ملك غيره عجز عنها وعن ضبطها فسلط عليها عساكره فنهبوها وأجلوا الناس عنها فبقيت تلك الديار التي وصفت كأنها الجنان بصفاتها خاوية على عروشها وبساتينها ومياهها متدفقة خالية لا أنيس بها ثم أعقب ذلك وُرُود التتر لعنهم الله في سنة ٦١٧ فخرّبوا الباقي وبقيت مثل ما قال بعضهم

كأن لم يكن بين الحَجُون الى الصفَا ... أنيس ولم يسمرْ بمكة سامرُ

[ماوَشَانُ] بفتح الواو والشين معجمة وآخره نون * ناحية وقرى في واد في سفح جبل أرْوَنْد من همذان وهو موضع نزهٌ فرحٌ ذكره القاضي عين القضاة في رسالته فقال وكأني بالركب العراقي يوافون همذان • ويحطون رحالهم في محاني ماوشان • وقد اخضرّت منها التلاع والوهاد • وألبسَها الربيع حبرةً تحسدها عليها البلاد • وهي تفوح كالمسك أزهارها • وتجري بالماء الزُلال أنهارها • فنزلوا منها في رياض مُونقه • واستظلوا بظلال أشجار مُورقه • فجعلوا يكررون انشادهذا البيت وهم يتمعون بنَوح الحمام وتغريد الهزار

حيّاك ياهمذان الغيثُ من بلد ... سقاك ياماوشان القطرُ من وادي

وقد وصفه القاضي أبو الحسن عليّ بن الحسن بن عليّ الميانجي في قطعة ذكرناها في درب الزعفران •• وقال أبو المظفر الابيوردي

سقى همـذان حَياً مُزنةٍ ... يقيد الطّلاقة منها الزمان
برعْدٍ كما جرْجرَ الأرْحبيُّ ... وبَرْقٍ كما بَصبَصَ الأفعُوَان
فسفْح المقطّم بئس البديل ... نبِياً وأرْوَنْد نِعم المكان
هي الجنـة المشتهى طيبُها ... ولكنّ فردوسـها ماوشان
فألواحُ أمواهها كالعبير ... تُرَى أرضها وحصاها الجُمان

[ماوِينُ] بكسر الواو والياء وآخره نون * موضع في قول قيس بن العيزارة الهذلي

وان سال ذو الماوين أمستْ قلاتُهُ ... لها حَبَبٌ تستنُّ فيه الضفادعُ

[ماوِيّةُ] •• قال الأصمعي الماويّة المرآة كأنها نُسبت الى الماء •• وقال الليث

الماوية البلّور ويقال ثلاث ماويات لقيل بمواة وهي في الأصل مائية فقلبت المدّة واواً فقيل ماويّة •• قال الأزهري ورأيت في البادية على جادّة البصرة الى مكة * مَنهلَةً بين حفر أبي موسى ويَنسوعة يقال لها ماوية وكان ملوك الحيرة يتبدّون الى ماوية فينزلونه وقد ذكرتها الشعراء •• وقال السكوني ماوية من أعذب مياه العرب على طريق البصرة من النِّباج بعد العُشَيرة بينهما عند التواء الوادي الرّمّتان •• وقال محمد بن أبي عبيدة المهلبي البئر التي بالماوية وهي بئر عادية لايقل ماؤها ولو وردها جميع أهل الأرض وإياها عَنَى أبو النجم العجلي حيث •• قال

* من تحت عادٍ في الزمان الأوّل *

وفي كتاب الخالع ماوية ماءة لبني العنبر ببطن فلج •• وقد أنشد ابن الاعرابي

تبيتُ الثلاثُ السودُ وهي مُناخَةٌ على نَفَسٍ من ماء ماويّةَ العذب

ـ النَّفَسُ ـ الماء الرواء

[ماهَان] ان كان عربياً فهو تثنية الماء الذى يشرب لأن أصله الهاه وإلاّ فهو فارسيّ وهو تثنية الماه وهي القصبة كما يذكر في ماه البصرة بعده والماهان * الدِّينَوَر ونهاوَنْد * وماهان مدينة بكرمان بينها وبين السِّيرَجان مدينةِ كرمان مرحلتان وبينها وبين خبيص خمس مراحل والعرب تسمّيها بالجمع فتقول الماهات •• قال القعقاع بن عمرو

جذعتُ على الماهات آنفَ فارس بكل فتى من صلب فارس خادرِ
هتكتُ بيوتَ الفرس يوم لقيتُها وما كلُّ من يلقى الحروب بثائرِ
حبستُ ركاب الفيرزان وجمعه على فَتَرٍ من جَرْينا غير فاترِ
هدمتُ بها الماهات والدربَ بغتةً الى غاية أخرى الليالي الغوابرِ

•• وقال أيضاً

هُمُ هدموا الماهات بعد اعتدالها بصَحن نهاوَنْد التي قد أمرَّتِ
بكلّ قناة لَدْنَة برميّة اذا أكرهتْ لم تنثني واستمرّتِ
وأبيض من ماء الحديد مُهنّد وصفراء من نبع اذا هي رَنّتِ

[ماهُ البَصْرَةِ] الماه بالهاء خالصة * قصبة البلد ومنه قيل ماه البصرة وماه الكوفة

وماه فارس ويقال لنهاوند وهمذان وقمّ ماه البصرة .. قال الأزهري كأنه معرّب ويجمع ماهات .. قال البحتري

أتاك بفتحيّ مَوْليك مبشراً بأكبر نُعْمَى أوجبتْ أكبر الشكر
بما كان في الماهات من سَطْوِ مُفْلِحٍ وما فعلَتْ خيلُ ابن خاقان في مصر

وقد ذكرت السبب في هذه التسمية بنهاوند .. قال الزمخشري ماه وجُور اسما بلدتين بأرض فارس وأهل البصرة يسمون القصبة بماه فيقولون ماه البصرة وماه الكوفة كما يقولون قصبة البصرة وقصبة الكوفة وللنحويين ههنا كلام وذلك انهم يقولون ان الاسم اذا كان فيه علّتان تمنعان الصرف وكان وسطه ساكناً خفيفاً قامت الخفة مقام احدى العلتين فيصرفونه وذلك نحو هِنْدٍ ونوحٍ لأن في هند التأنيث والعلمية وفي نوح العجمة والعلمية فاذا صاروا الى ماه وجور وسموا به بلدة أو قصبة أو بقعة منعوه الصرف وان كان أوسطه ساكناً لأن فيه ثلاث علل وهي التأنيث والتعريف والعجمة فقاومت خفته بسكون وسطه أحدى العلل الثلاث فبقي فيه علتان منعتاه من الصرف والنسبة اليها ماهيٌّ وماويٌّ ويجمع ماهات تذكّر وتؤنث

[ماه بَهْرَاذَان] وما أظنها إلاّ * ناحية الراذانَين وقد شرح في ماه دينار

[ماه دينار] * هي مدينة نهاوند وانما سميت بذلك لأن حذيفة بن اليمان لما نازلها اتبع سِماكُ العبسي رجلا في حَوْمة الحرب وخالطه ولم يَبقَ الا قتله فلما أيقنَ بالهلاك ألقى سلاحه واستسلم فأخذه العبسي أسيراً فجعل يتكلم بالفارسية فأحضر ترجماناً فقال اذهبوا بي الى أميركم حتى أصالحه عن المدينة وأؤدّي اليه الجزية وأعطيك أنت مهما شئت فقد مننت عليّ إذ لم تقتلني فقال له ما اسمك قال دينار فانطلقوا به الى حذيفة فصالحه على الخراج والجزية وأمن أهلها على أموالهم وأنفسهم وذراريهم فسميت نهاوند يومئذ ماه دينار .. وقد ذكر حمزة بن الحسن في كتاب الموازنة ماخالف هذا كله فقال ماسبذان واسم هذه الكورة مضاف الى اسم القمر وهو ماه وكان في ممالك الفرس عدة مُدُن مضافة الأسماء الى اسم القمر وهو ماه نحو ماه دينار وماه نهاوند وماه بهراذان وماه شهرياران ماه بسطام ماه كَرَان ماه سكان ماه هروم فأما ماه دينار فهو اسم كورة

الدِّينَوَر وقيل ان أصــله ديناوران لأن أهلها تلقوا دين زردشت بالقبول ونهاوند اسم مختصر من نيوهاوند ومعناه الخير المضاعف وماه شهرياران اسم الكورة التي فيها الطَّزَرُ والمطامير والزبيدية والمرج وهو دون حُلْوان وماه بهراذان في تلك الناحية ولا أدري كيف أحده وبالقرب من هذه الناحية موضع يلي وندنيكان فعُرِّب على البندنيجان وماه بسطام أقدر تقديراً لاسماعاً أنه بسطام التي هي حَوْمَة كورة قومس وماه كَرَان هو الذي اختصروه فقالوا مُكران وكَرَان اسم لِسيف البحر وماه سكان اسم لسجستان وسجستان يسمى سكان وماسكان أيضاً ولذلك يقال للفانيذ من ذلك الصقع الفانيذ الماسكاني وماه هروم اسم كورة الجزيرة وعلى ذلك سموا جين التي هي الصــين ماجين أيضاً وأقدر تقديرا لاسماعاً ان ماه الذي هو اسم القمر انما يُقحمونه على اسم كل بلد ذي خصب لأن القمر هو المؤثر في الأنداء والمياه التي منها الخصبُ

[مَاه شَهْرِيَاران] •• قد شُرح في ماه دينار

[مَاه الكُوفَة] هي * الدينوَر وقد ذكر السبب في هذه التسمية في نهاوَند

[مَاهِيَابَاذ] بالهاء ثم الياء المثناة من تحت وباء موحدة وألف وذال معجمة * محلة كبيرة على باب مروَ شبه القرية منفصلة عن سورها من شرقيها

[مَاهِيَان] بكسر الهاء وياء وآخره نون * قرية بينها وبين مرو نحو فرسخين •• ينسب اليها أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن أبي الفضل الماهياني كان فقيهاً فاضلا وسمع الحديث ورواه ومات بماهيان في شوال سنة ٤٩ ومولده في رجب سنة ٤٩٢ وجماعة سواه

[مَائِدٌ] من ماد يميد فهو مائدٌ اذا تمايل متثنياً متبختراً * وهو جبل باليمن ويروى بالباء الموحدة وقد تقدم ذكره •• وأنشد بعضهم

يمانية أحيا لها مَظَّ مائد وآل قراس صَوْبُ أرمية كحل

[مَايَدَشْت] بالشين المعجمة * قلعة وبلد من نواحي خانقين بالعراق

[مَائِرٌ] من مار يمور موراً أي دار فهو مائرٌ والمائر الناقة النشيطة •• قال الحازمي * صقعٌ أحسبه عُمانياً

[مائق الدَّشْت] ومعنى الدَّشت بالفارسية الصحراء وآخر الكلمة الاولى منه قاف بعد الياء المثناة من تحتها * قرية من ناحية أُستُوَا من نواحي نيسابور .. ينسب اليها أبو عمرو عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان السُّلمي المائقي الاستوائي ابن خال أبي القاسم القُشيري وصهره على ابنته وشريكه في الارادة والانتماء الى أبي علي الدقاق وهو من شيوخ الطريقة وله كلام وشعر بالفارسية وروى الحديث عن أبي طاهر الزيادي وغيره روى عنه حفيده أبو الأسعد هبة الرحمن بن أبي سعيد القشيري وغيره وتوفي في حدود سنة ٤٧٠

[مَايَمُرْغ] بفتح الياء وضم الميم وسكون الراء والغين معجمة من * قرى بخارى على طريق نسف .. ينسب اليها أبو نصر أحمد بن علي بن الحسين بن علي المقري الضرير المايمرغي سمع أبا عمرو محمد بن محمد بن صابر وأبا سعيد الخليل بن أحمد وأبا أحمد الحاكم البخاريين روى عنه أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي نصر النسفي وأبو نصر عبد العزيز بن محمد النخشبي الحافظ وغيرهما وكان صدوقاً ثقة توفي في سنة ٤٠٣ وولادته سنة ٣٤٢ * ومَايَمُرْغ أيضاً من قرى سمرقند بالقرب منها يتصل عملها بعمل الدَّرغم قال وليس برساتيق سمرقند رستاق أشد اشتباكاً في القرى والأشجار من مايمرغ .. وينسب اليها أبو العباس الفضل بن نصر المايمرغي يروى عن العباس بن عبد الله السمرقندي روى عنه بكر بن محمد بن أحمد الفقيه وغيره .. قال أبو سعد * ومَايَمُرْغ أيضاً بلد على طرف جيحون وكان به جماعة من الفضلاء

[مَائِين] بعد الألف ياء مهموزة وياء ساكنة ونون * بلد من أعمال فارس من نواحي شيراز .. خرج منها جماعة من أهل العلم .. منهم أبو القاسم فارس بن الحسين بن شهريار المائيني روى عن أبي بكر بن محمد الفارسي روى عنه أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الشيرازي الحافظ توفي بعد سنة ٤٧٥



باب الميم والباء وما يليهما

[المُبَارَكُ] * اسم نهر بالبصرة احتفره خالد بن عبد الله القَسرى أمير العراقين لهشام بن عبد الملك •• ينسب اليه أبو زكرياء يحيى بن يعقوب بن مِرداس بن عبد الله البقال المباركي روى عن سُوَيد بن سعيد وغيره روى عنه عبد الصمَد بن علي الطّبسى وأبو بكر الشافعي وأبو قاسم الطبراني* والمبارك أيضاً نهر وقرية فوق واسط بينهما ثلاثة فراسخ وقيل هو الذي احتفره خالد •• وقال الفرَزدق

ان المبارك كاسمه يسقَى به حرث السواد ولاحق الجبار

ولما قدم خالد بن عبد الله القسري والياً على العراق جعل على شرطة البصرة مالك بن المنذر بن الجارود العبدي وكان عبد الاعلى بن عبد الله بن مالك يدّعي على مالك قرية فأبطلها خالد بن عبد الله وحفر نهراً سماه المبارك •• فقال الفرزدق

وأهلكت مال الله في غير حقه على النَهَرَ المشؤوم غير المبارك

وتضرب أقواماصحاحاً ظهورهم وتترك حقّ الله فى ظهر مالك

ءانفاقَ مال الله فيغـير كنهه ومنعاً لحق المرملات الضرائك

وقال المفرّج بن المرفع وقيل الفرزدق أيضاً

كأنك بالمبارك بعـد شـهر تخوضُ غمارهُ بُقَعُ الكلاب

كذبت خليفة الرحمن عنـه وسوف يري الكذوب جزاالكذاب

وقال هلال بن المحسن المبارك * قرية بين واسط وفم الصلح •• ينسب اليها كورة منها فم الصلح جميعه •• وينسب اليها أبو داود سليمان بن محمد المباركى وقيل سليمان بن داود روي عن أبي شهاب الحنّاط وعامر بن صالح وغيرهما روى عنه مسلم بن الحجّاج وأبو زُرْعة الرازي ومات سنة ٢٣١

[المُبارَكَةُ] * قرية من قرى خوارزم

[المُبَارَكِيّةُ] * حصن بناه المبارك التركى أحد موالى بني العباس وبها قوم من مواليه

[مُبَايِضٌ] بالضم وآخره معجم * موضع كان فيه يوم للعرب قتل فيه طريف ابن تميم فارس بني تميم قتله حيصة بن جندل وقتل فيه أبو جدعاء الطهوى وكان من فرسان تميم .. وقال عَبَدَة بن الطبيب

كأن ابنة الزيدي يوم لقيتها هنيدة مكحول المدامع مرشق
تراعى خذولاً ينفض المرد شادناً تنوش من الضال القذاف وتعلق
وقلتُ لها يوما بوادي مبايض الا كل عانٍ غير عانيك يعتق
يُصادف يوما من مليك سماحةً فيأخذ عرض المال أو يتصدّق
وذكّرنيها بعد ماقد نسيتها ديار علاها وابل متبعّق
بأكناف شمّاتٍ كأنّ رسومها قضيم صَنَاعٍ في أديم مُنمّقُ

[مَبْرَكٌ] بالفتح ثم السكون وفتح الراء وآخره كاف * موضع بتهامة برك فيه الفيلُ لما قصد به مكة بِعُرَنة وهو بقرب مكة عن الاصمعي

[مَبْرَكَانِ] .. قال كثير

اليك ابن ليلى تمتطي العيس صحبتي ترامى بنا من مَبْرَكَين المناقلُ

.. قال ابن حبيب في تفسيره مبركان * قريب من المدينة .. وقال ابن السكّيت مبركان أراد مبرَكاً ومُناخاً وهما نقبان ينحدر أحدهما على ينبع بين مضيق يَليل وفيه طريق المدينة من هناك ومناخ على قَفَا الأشعر والمناقل المنازل أحدها مَنقَل

[مَبَرَّةٌ] بفتح أوله وثانيه وتشديد الراء بوزن المبرّة من البرّ * موضع وجدته بخط ابن باقية مُبِرَّة بضم الميم وكسر الباء وتشديد الراء في قول كثيّر

حيِّ المنازل قد عفتْ اطلالُها وعفا الرسومَ بمور هنّ شمالها
قفراً وقفتُ بها فقلتُ لصاحبي والعين يَسبقُ طرفها إسبالها
أقوى الغياطلُ من حراج مُبِرّة فجنوبُ سهوة قد عفت فرمالها

[مَبْعُوقُ] * موضع بالحجاز .. قال أبو صخر الهذلي

ان المنا بعد ما استيقظتُ وانصرفت ودارُها بين مبعوق وأجياد

[مَبْلَتٌ] البَلْتُ بالتاء المثناة القطع وهذا مَفعل منه * موضع

[مُبهِلٌ] مُفعل من استهلته اذا أهملته وهو ماء في ديار بني تميم •• وقرأته بخط أبي علي ابن الهبّارية مُبهَّل بفتح الباء وتشديد الهاء •• وفي كتاب الاصمعي ذكر ذا العُشيرة فيما ذكرناه ثم قال وفوق ذي العشيرة مُبهل الاجرد ❊ واد لبني عبد الله بن غطفان وفوق مبهل معدن البئر

[مُبينٌ] بالضم ثم الكسر وآخره نون من بان الشيءُ يبين فهو مُبين أي ظاهر اسم ❊ موضع •• قال ❊ ياريّها اليوم على مبين ❊

باب الميم والتاء وما يليهما

[مُتَالِعٌ] بضم أوله وكسر اللام يجوز أن يكون من التَّلْعة واحدة التلاع وهي مجاري الماء من الأسناد والنِّجاف والمواضع العلية والجبال •• وتلعة الجبل ان الماء يجيء فيه فيحفره حتى يخلص منه ولا تكون التلاع في الصَّحارَى والتلعة ربما جاءت من أبعد من خمسة فراسخ من الوادي واذا جرَتْ من الجبال ووقعت في الصحارى حفرت فيها كهيئة الخنادق قال واذا عظمت التلعة حتى تكون مثل نصف الوادي أو ثلثه فهي سيل ويجوز ان يكون من التليع وهو الطويل ومنه عنقٌ تليعٌ •• قال الاصمعي متالع ❊ جبل بنجد وفيه عين يقال لها الخرّارة وهو الذي يقول فيه صدقة بن نافع الغُميلي وكان بالجزيرة

أرقتُ بحرّان الجزيرة موهناً ... لبرق بدا لي ناصبٍ مُتمالي
بدا مثل لماع الفَتاة بكفّها ... ومن دونه نأيٌ وعبرُ قلال
فبتُّ كأنّ العين تكحل فُلفُلاً ... وبي عسُ حيّ بيّن وملال
فهل يرجعن عيش مضى لسبيله ... وأظلالُ سدر تالع وسيال
وهل ترجعنّ أيامنا بمتالع ... وشربٌ بأوشال لهنّ ظلالُ
وبيض كامثال المها يستبيننا ... بقيلٍ وما معْ قيلهنّ فعالُ

❊ ومُتالع جبل بناحية البحرين بين السَّوْدة والاحساء وفي سفح هذا الجبل عين يسيح

ماؤها يقال لها عين متالع ولذلك قال ذو الرُّمة

نحاها لثأج نحـوه ثم أنه   توخّي بها العينين عينيْ متالع

قال الحفصي وهو جبل وعنده ماء وهو لبني مالك بن سعد . . وقيل متالع جبل لغنيّ . . وقال الزمخشري متالع لبني عُميلة . . قال صدقة بن نافع العميلي

وهل ترجعنْ أيامنا بمتالع   وشرب بأوشال لهنّ ظلال

وقال السكوني أبو عبيد الله متالع * ماء في شرق الظهران عند القوّارة . . وقال كثير

بكى سائبٌ لما رأى رمل عالج   أتى دونه والهضب هضب مُتالع

بكى إنه سهوُ الدموع كما بكى   عشيّة جاوزنا نجاد البـدائع

[المُتثلّمُ] بضم أوله وفتح ثانيه وثاء مثلثة ولام مشددة مكسورة كأنه من ثَلِم الوادي وهو أن يتثلّم جُرُفُه والمتثلّم * موضع أول أرض الصمّان في قول عنترة العبسي

* بالحزن فالصمان فالمتثلّم *

وقال ابن الاعرابي في نوادره المتثلم * جبل في بلاد بني مُرَّة

[متريس] * بليد من أرّان بينه وبين بَرْذعة عشرون فرسخا

[مُتلِجَتْم] بضم أوله وسكون ثانيـه وكسر اللام وفتح الجـيم وتاء مثناة من فوق ساكنة وميم * قرية بالأندلس لابي محمد أحمد بن علي بن حزم الحافظ المصنف الأندلسي

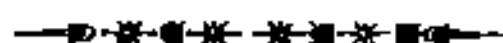
[مَتْنٌ] بالفتح ثم السكون ثم النون بلفظ مَتْن الظّهر والمتن من الارض ماارتفع وصَلُبَ والجمع المِتان ومتنُ كل شيء ماظهر منه . . ومتنُ ابن عُلَيا بمكة * شعب عنـد ثنية ذي طُوىً

[مَتُّوثُ] بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو وآخره ثاء مثلثة * قلعة حصينة بين الاهواز وواسط قد نسب اليها جماعة من أهل العلم والحديث . . قال أبو الفرج الاصـبهاني مَتُّوث مدينة بين سوق الاهواز وبين قُرقُوب اجتزت بها سـنة ٣٢٧ ونسب المحدثون اليها جماعة . . منهم محمد بن عبدالله بن زياد بن عباد القطّان المتوثي والد أبي سهل حدث عن ابراهيم بن الحجاج وعبد الله بن الجارود الشامي وغـيرهما روى

عنه ابنه أبو سهل ٠٠ وحليم بن يحيى المتوثي حدث عن الحسن بن على بن راشد الواسطي روى عنه الطبراني وأبو القاسم البغوى ويحيى بن محمد بن صاعد حدث عنه أبو القاسم التنوخي وعبد الله بن محمد الصريفيني فى آخرين

[المُتَوَكِّلِيَّةُ] * مدينة بناها المتوكل على الله قرب سامرّا بنى فيها قصراً وسماه الجعفري أيضاً سنة ٢٤٦ وبها قتل فى شوال سنة ٢٤٧ فانتقل الناس عنها الى سامرّا وخربت

[مَتِّيجَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديده ثم ياء مثناة من تحت ثم جيم * بلد فى أواخر افريقية من أعمال بنى حمّاد ٠٠ قال البكري الطريق من أشير الى جزائر بنى مَزْغَنَّاي ومن أشير الى المديّة وهي بلد جليل قديم ومنها الى اقزرنة وهي مدينة على نهر كبير عليه الارحاء والبساتين ويقال انها متّيجة ولها مزارع ومسارح وهي أكثر تلك البلاد كتّاناً ومنها يحمل وفيها عيون سائحة وطواحين ومنها الى مدينة أغزر ومنها الى جزائر بنى مَزْغَنَّاي ٠٠ ينسب اليها أبو محمد عبد الله بن ابراهيم بن عيسى المتّيجي سمع أبا الفضل عبد الحميد بن الحسين بن يوسف بن دليل الخطى وعبيدة سمع منه ابن نقطة بالاسكندرية



باب الميم والثاء وما يليهما

[المَثَانِى] * أرض بين الكوفة والشام

[مثحص] ٠٠٠٠٠

[مَثَرُ] بالتحريك وآخره راء لم أجد له أصلا فى العربية * وهو موضع بقرب من الشام من ديار بَلْقَيْن بن جسر

[مُثَعْلِب] ٠٠ قال أبو سعد ومن * جبال الضباب مثعلبٌ وانما سمي مثعلباً لكثرة ثعالبه

[مَثْعَرٌ] يروى بالغين والعين والفتح ثم السكون ثم الفتح والعين مهملة وآخره راء ويحتمل ان يكون من الثعر هو الثآليل لحجارته أو شئ شبه به أو يكون من

الثعرُور وهي رؤس الطرائيث * واد من أودية القبليـة وهو ماء لجهينة معروف الى جنب منشخر •• قال ابن هَرْمَة

يا أثلَ لا غِيراً أعطى ولا قَوَداً علامَ أوفيم إسرافاً هرقتِ دمي
إلا تريحي علينا الحق طائعةً دون القضاة فقاضينا الى حكم
صادتك يوم المَلا من مثعر عرضاً وقد تلاقى المنايا مطلع الأكم
بعقابَيْ ظبيـةٍ ادماء خاذلةٍ وجيدها يتراعى ناضر السلم
ما أنجزت لك موعوداً فتشكرها ولا أنالتـك منها برّة القَسَم

[مِثقَبٌ] بالكسر ثم السكون وفتح القاف والباء موحدة يجوز ان يكون اسم الآلة من ثقبَ الزّنْدُ أو من ثقبتُ الشيء اذا أنفذته كأنه يثقب بالسير فيه تلك الصحاري أو كأنه الآلة التي تقدح النار لحرّه وشدّته •• قال أبو المنذر انما سمي طريق مثقب باسم رجل من حمير يقال له مثقب وكان بعض ملوك حمير بعثـه على جيش كثير وكان من اشراف حمير فأخذ ذلك الطريق متوجهاً الى الصين فسمي به لأخذه فيه وهو* اسم للطريق التي بين مكة والمدينة •• قال أبو منصور طريق العراق من الكوفة الى مكة يقال لها مثقب •• وقال الاصمعي مَثقَب بالفتح فيكون على هذا اسم المكان من النفوذ والزّند •• وقال ابن دُرَيد مِثقَب بكسر الميم طريق في حرّة أو غلظ وكان فيما مضي طريق ما بين اليمامة والكوفة يسمّى مثقباً وأنشد * انّ طريق مثقب لحوبى *

وقال جندل بن المثنى الطُهوى الراجز يصف إبلا

يهوين من أفجّة شتى الكُوَر من مثقب ومجدل ومنكدر

* ومنلهم من بصرة ومن هجر *

[مُثَقَّبٌ] هو مُفَعَّل بتشديد القاف وبفتحها وهو في أربعة مواضع * أحدها صقع باليمامـة عن الحازمي وقال هو بفتح الميم * والمثقّب حصـن على ساحل البحر قرب المصيصة سمّي المثقّب لأنه في جبال كلها مثقبة فيه كوى كبار كان أول من بنى حصن المثقب هشام بن عبد الملك على يد حسّان بن ماهَوَيه الانطاكي ووُجد في خندقه حين حُفر عظم ساق مفـرط الطول فبعث به الي هشام * والمُثقّب ماء بين تكريت

والموصل * والمثقب ماء بين رأس عين والرقة معروف ولا أدري أأحد هذه أراد طَرَفَةُ أم موضعاً آخر بقوله

ظلالتُ بذي الأرطى فُوَيقَ مثقب   بيئة سوء هالكا في الهوالك
تكفتُ اليَّ الريحُ ثوبي قاعداً   الى صَدَفِيٍّ كالحنيّـة بارك

ـ صدفيٌّ ـ منسوب الى الصدف هو حيٌّ من همدان

[المِثْلُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ولام وهو الشبه * موضع بنجد .. ذكره مالك بن الريّب في قصيدته حيث قال

فياليت شعري هل تغيّرت الرّحا   رحا المثل أم أضحت بفلج كما هيا
اذا القوم حلّوها جميعاً وأنزلوا   بها بقراً حورَ العيون سواجيا

[المُمَثَّلُ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد اللام من تَمَلّتُ الشيء اذا كسرت جنبه

[المُثَنَّاةُ] بالضم ثم الفتح وتشديد النون من ثنّيت الشيء اذا أطريته * موضع في قول الأعشى

دعا رهطَهُ حولي فجاؤا لنصره   وناديت حيّاً بالمثنّاة غيّبا

[مَثْوَبٌ] مَفْعَل بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وآخره باء من ثاب يثوب اذا رجع فمعناه مَرْجِع * بلد باليمن عن أبي بكر بن موسى

[مَثْوَة] * من حصون بني زبيد باليمن

باب الميم والجيم وما يليهما

[مُجَاجُ] * موضع من نواحي مكة .. قال كثير

اذا أمسيت بطن مُجاج دوني   وعَمْقٌ دون عزّة فالبقيعُ
فليس بلائمي أحد يصلي   اذا أخذت مجاريها الدموعُ

وفي حديث الهجرة عن ابن اسحاق ان دليلهما جاز بهما مدلجة لقف ثم استبطن بهما مدلجة مَحاج كذا ضبطه بفتح الميم وحاء مهملة وآخره جيم .. قال ابن هشام ويقال

مِجاج بجيمين وكسر الميم والصحيح عندنا فيه غير ماروياه جاء في شعر ذكره الزبير بن بكاّر وهو مَجاح بفتح الميم ثم جيم وآخره حاء مهملة والشعر هو قول محمد بن عُرْوة ابن الزبير

لعَنَ اللهُ بطن لَقف مَسيلا وَمَجاحاً وما أُحبُّ مَجاحا
لقيَت ناقتي به وبلَقف بلداً مُجدِباً وأرضاً شَحَاحا

وأنا أحسب ان هذه هي رواية ابن اسحاق وانما انقلب على كاتب الاصل فأراد تقديم الجيم فقدّم الحاء والله أعلم

[المَجَازُ] بالفتح وآخره زاي يقال جُزْتُ الطريق جوازاً ومجازاً وجوْزاً والمجاز الموضع وكذلك المجازة وذو المجاز ٭ موضع سوق بعرَفَةَ على ناحيـة كَبكَب عن يمين الامام على فرسخ من عرفة كانت تقوم في الجاهلية ثمانية أيام ٭ وقال الاصمعي ذو المجاز ماء من أصل كَبكَب وهو لهُذَيل وهو خلف عرفة ٭٭ وقال حسان بن ثابت يخاطب أبا سفيان في شأن أبي أزَيهر وكان الوليد بن المغيرة المخزومي قتله وكان أبو سفيان صهره فأراد حقن الدماء وأدَّى عقله ولم يطالب بدمه فقال

غدا أهلُ ضَوْجَي ذي المجاز كلَيهما وجارُ ابن حربٍ بالمغمّس مايغدُو
ولم يمنع العيرُ الضَّرُوطُ ذِمارَهُ وما منعتْ مَخزَاةَ والدِها هندُ
كساك هشام بن الوليـد ثيـابه فأَبلِ وأَخلِقْ مثلها جُدَداً بَعدُ

وقال المتوكل الليثي

للغانيات بذي المجاز رُسـومُ في بطن مكة عهدُهُنّ قـديمُ
لاتنه عن خلُق وتأتي مثـله عارٌ عليـك اذا فعلت عظيمُ

٭والمجاز أيضاً موضع قريب من ينبع والقُصيبة ٭٭ قال الشاعر

تراني ياعليّ أموت وجداً ولم أرْعَ القرائن من رِئام
ولم أرْعَ الكرى فشتْ وطاءت وأوْردها المجازَ وهي ظوامي

[المَجازَةُ] مثل الذي قبله في المعنى والوزن الا انه بزيادة هاء في آخره ٭٭ قال أبو منصور المجازة ٭ موْسم من المواسم فاما ان يكون لغـة في الذى قبله أو هو غـيره

وذو المجازة منزل من منازل طريق مكة بين ماوية وينسوعة على طريق البصرة والمجازة واد وقرية من أرض اليمامة ساكنه بنو هزّان من عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار وبها أخلاط من الناس من موالي قريش وغيرهم سكنوها بعد قتلة مسيلمة الكذاب لأنها لم تدخل في صلح خالد بن الوليد لما صالح أهل اليمامة وبها جبل يقال له شهوان يصب فيه نَمامٌ وبركٌ ووراء المجازة فاج الأفلاج •• وقال السكري المجازة موضع بين ذات العُشَيرة والسُّمَينة في طريق البصرة وهو أول رمل الدهناء •• قال جرير

ألا أيها الوادي الذي بانَ أهلُهُ فساكنُ مَغناه حمامٌ ودُخَّلُ
فمن راقبَ الجوزاء أوبات ليله طويلا فليلي بالمجازة أطوَلُ
بكى دَوْبَلٌ لا يُرْقِئُ اللهُ عينه ألا إنما يبكي من الذل دَوْبَلُ

•• وأنشد ابن الاعرابي في نوادره

فانّ بأعلى ذي المجازة سَرْحةً طويلا على أهل المجازة عارُها
ولو ضربوها بالفؤوس وحرّقوا على أصلها حتى تأرّثَ نارها

وكان به يوم لنَجدةَ الحرَوري في أيام عبد الله بن الزبير حين هزم عسكر ابن الزبير فقال عبد الله بن الطفيل

ولا تعذُليني في الفرار فانّني على النفس من يوم المجازة عاتبُ

ويوم المجازة من أيام العرب •• قال بعضهم

ويوماً بالمجازة والكَلَندى ويوماً بين ضَنكَ وصَوْمَحان

[مُجَالِخُ] بالضم وكسر اللام وآخره خاء معجمة الجِلاخ الوادي العميق وكذلك الجلواخ وهو *نهر بتهامة في شعر كثير

[مَجَّانَةُ] بالفتح وتشديد الجيم وبعد الألف نون * بلد بافريقية فتحه بُسرُ بن أرطاة وهي تسمى قلعة بُسر وبها زعفران كثير ومعادن حديد وفضة وبينها وبين القيروان خمس مراحل ومعدن المُرتك والحديد والرصاص في جبل من جنوبها وتقلع حجارة للطواحين تحمل الى القيروان وغيرها من مدُن المغرب

[المجتبية] * ماء لبني سلول في الضَّمْرَين

[مَجْبَسْت] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة وسين مهملة وتاء مثناة من فوق * من قرى بخارى ويقال لها أو لغيرها من قرى بخارى مَجبس

[مَجْدَاباذ] بفتح أوله وآخره باذ كاضافة * وهي قرية من قرى همذان

[مِجْدَلُ] بكسر الميم وسكون الجيم وفتح الدال واللام وهو القصر المشرف وجمعه مَجادل * اسم بلد طيّب بالخابور الى جانبه تلّ عليه قصر وفيه أسواق كثيرة وبازار قائم ‥ ينسب اليه مسعود بن أبي بكر بن ملكدار المجدلي شاعر حيّ في عصرنا مدح الملك الأشرف بن العادل فأكثر ‥ وقال في خيّاط من أبيات

وسرتُ عنه وأشواقي تُجاذبني ... اليه وا فَرَقي من عظم فُرْقَتِهِ

لو كنتُ من عظم سقمي والنحول به ... خيطاً لما ضاق عن خرمُ إبرتِهِ

ان حال في الحبّ عما كنت أعهدُه ... وغيّرته الليالي عن مودّته

فربّما خيطت أيامُ ألفته ... ماقصّ من وصلنا مقراض جفوته

قيل مجدل بفتح الميم * اسم موضع في بلاد العرب ‥ قالت سَوْدة بنت عُمَير بن عُذيل

تُغاورُ في أهل الأراك وتارةً ... تغاور أصراماً بأكناف مَجدل

كذا ضبطه الحازمي ‥ وقال البراء بن قيس في زوجته حُذَفة بنت الحجام بن أوس الحميرى وهو محبوس عند كسرى أنو شروان

يادار حذفة باللِّوَى فالمَجدَلِ ... فجنوب أُسنُمة فقُفّ العُنصُلِ

بل لا يغرّنّك من حليل صالح ... ان لم يلاقك بعد عام الأوّل

كانت اذا غضبتْ عليّ تظالمتْ ... واذا كَرِهتُ كلامها لم تُقلِل

واذا رأتْ لي جَنة عملتْ لها ... ومتى تعن بعلم شيئ تسأل

[مَجْدَلِيَابةُ] بعد اللام ياء مثناة من تحتها وبعد الألف باء موحدة * قرية قرب الرملة فيها حصن محكم ‥ قال بطليموس * مدينة مجدليابة طولها ثمان وسبعون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وخمسون دقيقة وارتفاعها سبعون درجة من الاقليم الرابع خارجة عن البرج داخلة تحت السرطان عشر درجة تقابلها وسط سمائها اثنا عشرة درجة من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان

[مَجْدُوَانُ] بالفتح والسكون ثم دال مهملة مضمومة وآخره نون ＊ من قرى نَسف .. ينسب اليها أبو جعفر محمد بن النضر بن رمضان المؤذّن الزاهد الجدواني كان عابداً صالحاً أديباً سمع غريب الحديث لأبي عُبيد من أبي الحسن محمد بن طالب بن على النسفي وغيره وسمع منه أبو العباس المستغفري وتوفى فى شوال سنة ٣٨٧

[مَجْدُولُ] ＊ قرية من ديار كَودة بافريقيــة من البربر .. واليها ينسب أبو بكر عتيق بن عبد العزيز المَذْحجي الشاعر مدح المعز بن باديس ومات سنة ٤٠٩ عن أربعين سنة وكان شاعراً شريراً معجباً بما صنعه ذكره ابن رشيق

[مَجْدُون] كأنه جمع صحيح لجد ＊ من قرى بُخارى وقد روى بكسر ميمها .. ينسب اليها أبو محمد عبد الله بن محمد الجدولى المؤذن الأزدى سمع الحديث ورواه عنه أبو عبد الله غُنجار

[المُجدِيَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الدال وياء خفيفة وهو بمعنى المغنيــة من الجداء وهو الغناء يقال لا يُجدى كذا عنك أي لا يغنى وهو اسم ＊ موضع جاء ذكره فى المغازي

[مَجْذُونِيَّةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وذال معجمة ونون وياء مشددة ＊ موضع عن العمراني

[مَجْرٌ] بالفتح ثم السكون والمجر الكثير المتكاثف ومنــه جيشٌ مَجْرٌ والمجر أن يباع البعير أو غيره بما فى بطن الناقة وهو بيع فاسد نهى عنه عليه الصلاة و السلام ＊ وهو غدير كبير فى بطن قَوْران يقال له ذو مَجر من ناحية السوارقية وقيل هضبات مَجر .. قال الشاعر ＊ بذي مَجَر أسقيت صوب غوادي ＊

ولا يستقيم البيت حتى يفتح الجيم من مَجر ليصير من بحر الطويل الثالث ويقطع الألف أيضاً وان كان مع المتقارب مع الوصل قاله عرّام

[المَجَرَّةُ] بلفظ مجرّة السماء وهو في اللغة بمنزلة الشئ الذى يُجَرّ به أو يجر فيه ＊ موضع

[مَجْرِيطُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الراء وياء ساكنة وطاء ＊ بلدة بالأندلس

•• ينسب اليها هارون بن موسى بن صالح بن جندل القيسي الأديب القرطبي أصله من مجريط يكنى أبانصر سمع من أبي عيسى الليثي وأبي علي القالي روى عنه الخولاني وكان رجلا صالحاً صحيح الأدب وله قصة في القالي ذكرتها في أخباره من كتاب الأدباء ومات المجريطي لأربع بقين من ذي القعدة سنة ٤٠١ قاله ابن بشكوال

[المُجَزَّلُ] بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الزاي ولام* جبل أو روضة باليمامة وثم *جبل يقال له بُلَيُول والجزل القطع والمجزّل المقطع

[مَجْسَدٌ] بفتح الميم وسكون ثانيه وفتح السين*موضع الجسد جاء في شعر بعضهم

[المُجَمَّرُ]* الموضع الذي ترمى فيه الجمارُ •• قال كثير

وَخَبَّرَها الواشون اني صَرَمتُها ... وحمّلها غيظاً عليَّ المحمّلُ

وإني لمنقادٌ لها اليوم بالرّضى ... ومعتذرٌ من سُخْطِها متنصلُ

أهيم بأكناف المجمَّر من منىً ... الى أمّ عمرو إنني لموكل

•• وقال حذيفة بن أنس الهذلي

فلو أسمع القومُ الصُّراخ لقوربتْ ... مَصارعُهم بين الدَّخول وعرعرا

وأدركهم شُعثَ النواصي كأنهم ... سَوَابقُ حُجّاجٍ توافي المُجَمَّرا

[المَجْمَعَةُ]* موضع بوادي نخلة من بلاد هُذَيل

[مِجْنَبٌ] بكسر الميم وسكون الجيم وفتح النون وآخره باء كسرُ الميم يدُلّ على انه آلة فيكون الشيء الذي يُجنب به والمِجنَب الترسُ •• قال الحازمي اسم* لما بين سواد العراق وأرض اليمن

[مَجْنَحٌ] اسم المكان من جَنَحَ يَجنَح وهو امالة الشيء عن وجهه من* مخاليف اليمن

[مَجْنَقُون] أظنه* موضعاً بالأندلس •• ينسب اليه ابراهيم بن محمد الانصاري الضرير المجنقوني أبو اسحاق سكن قرطبة وأصله من طُلَيطلة أخذ عن أبي عبد الله المغامي المقرئ وسمع الحديث على أبي بكر جماهر بن عبد الرحمن الحجحمي وكان يقرأ القرآن ويجوده وتوفي في عقب شعبان سنة ٥١٩ قاله ابن بشكوال

[مَجَنَّةُ] بالفتح وتشديد النون اسم المكان من الجنّة وهو الستر والاخفاء ويقال

به جنونٌ ومَجَنَّةٌ وأرضٌ مَجَنَّةٌ كثيرة الجنّ ومَجَنَّةُ * اسم سوق للعرب كان في الجاهلية وكان ذو المجاز ومجنّة وعُكاظ أسواقاً في الجاهلية .. قال الأصمعي وكانت مجنة بمرّ الظهران قرب جبل يقال له الأسفل وهو بأسفل مكة على قدر بريد منها وكانت تقوم عشرة أيام من آخر ذي القعدة والعشرون منه قبلها سوق عُكاظ وبعد مجنة ثلاثة أيام من ذي الحجة ثم يعرّفون في التاسع الى عرفة وهو يوم التروية .. وقال الداودي مجنة عند عرفة .. وقال أبو ذؤيب

سُلافةُ راحٍ ضمّنتها اداوةٌ مقيّرةٌ ردفٌ لمؤخرة الرحل
تزوّدها من أهل بُصرى وغزّة على جَسرة مرفوعة الذّيل والكِفْل
فوافى بها عُسفان ثم أتى بها مَجَنّة تصفو في القلال ولا تغلي

.. وقيل مجنة بلد على أميال من مكة وهو لبني الدُّئل خاصة .. وقال الأصمعي مجنة جبل لبني الدُّئل خاصة بتهامة بجنب طفيل وإياه أراد بلال فيما كان يتمثل

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلة بواد وحولي أذخر وجليلُ
وهل أردَنْ يوماً مياه مجنّة وهل يَبْدُوَنْ لي شامةٌ وطفيلُ

[المَجبثُ] هكذا رواه العمراني بالثاء المثلثة ولا أصل له في كلام العرب .. ورواه الزمخشري بالباء الموحدة في آخره وأنشد للطِرِمّاح

لحرّاش المجيب بكل نيقٍ يقصّر دونه نَبلُ الرُّماة

حرّاش جمع حارش وهو الذي يحرش الصيد * وهو جبل بأجإ وأبوابه أبواب أجإ وسلمى

[مُجيرَةُ] بضم أوله وكسر ثانيه أصله من أجاره يجيره ويجمع بما حوله فيقال مجيرات ويضاف اليها الضباع فيقال ضباع مجيرات عن الأديبي .. قال محرّز بن المُكعبر الضّبي

دارت رحانا قليلا ثم صبّحهم ضربٌ تَصيّح منه جلّةُ الهام
ظلّت ضِباعُ مجيرات يلذنَ بهم وألحمْوهُنّ منهم أيّ إلحامِ
حتى حذَنّه لم نترك بها ضَبُعاً إلالها جزرٌ من شِلْوِ مقدام

[المُجَيْمِرُ] تصغير المِجمر وهو ما يجتمر به فمن أنّثه ذهب به الى النار ومن ذكّره

عف به الموضع * جبل بأعلى مهل .. قال امرؤ القيس

كأن ذرى رأس المجيمر غدوة من السيل والغثاء فلكة مغزل

وقيل المجيمر أرض لبنى فزارة .. وقال عبّاد بن عوف المالكي ثم الأسدي

لمن ديارٌ عفت بالجزع من رِمَمٍ الى قُصائرة فالجفر فالهدم

الى المجيمر والوادى الى قطن كما يخط بياض الرَّقّ بالقلم



﴿ باب الميم والحاء وما يليهما ﴾

[مَحَا] * أرض لكندة باليمن

[المحالب] * بليدة وناحية دون زبيد من أرض اليمن

[المحافرة] * من قرى سنحان من أرض اليمن

[مُحْبِلٌ] بالضم ثم السكون وكسر الباء الموحدة ولام * موضع فى ديار بنى سعد قرب اليمامة * ومحبل من ديار غسان بالشام .. قال بشير أبو النعمان بن بشير

تقول وتُذْرِى الدمع عن حُرِّ وجهها تَعَلَّلْ نفسى قبل نفسك باكرُ

تربّع فى غسان أكناف مُحبل الى حارثُ الجولان فالثوء قاهر

[مَحبِلَةٌ] بالفتح وبعد الحاء باء موحدة * وذو محبلة مثلاعذب قرب صُفَينة قريب من مكة

[مَحْتِدٌ] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق مكسورة ودال مهملة .. قال ابن الاعرابي المحتِدُ والمحفِد والمحكد الأصل يقال انه لكريم المحتد * موضع

[مُحَجَّرٌ] بالضم ثم الفتح وكسر الجيم المشددة وقد تفتح وهو اسم الفاعل من حَجَّرَ عليه يحجر حجراً اذا منعه من أن يوصل اليه ومنه حَجْر الحكام على الأيتام والحجرة من الدور والتشديد فيه للمبالغة والكثرة وقد روى مُحجَّر بفتح الجيم فيكون مبنيًّا للمفعول .. وهو في مواضع منها * فى أقبال الحجاز * وجبل فى ديار طيء .. قال طفيل الغنوى

وهُنّ الأُولى أدركْنَ تَبل مُحَجَّرٍ وقد جعلَت تلك التنابيل تَنشبُ

* وجبل في ديار يربوع *وقرنٌ في أسفله جَرَعةٌ بيضاء في ديار أبي بكر بن كلاب بفرْع السرّة *وقرن في ديار عُذْرة* ومُجيل في ديار نمير *وجبل لبني وَبْر •• قال بشر بن أبي خازم

مُعاليةً لاهم الاّ مُحجّرٌ وحرةُ لَيلى السهل منها فلوها

•• وقال زيد الخيل الطائيُّ

نحن صبَّحناهم غداة محجّر بالخيـل مُحقَبَة على الأبدان

نُزْجي المطيّ منعّـلاً أخفافها والجُرد مرسـلة بلا أرسان

حتى وقعنا في سُلَيم وقعـةً في شر ما يخشي من الحـدثان

فاسأل غراب بني فزارة عنهـم واسأل بنا الأحلاف من غطفان

واسألْ غنيا يوم نعف محجّرٍ وأسأل كلاباً عن بني نبهـان

نَرْمي بهنَّ بغمرة مكـروهة حـتى يَغبْنَ بنا الى الأذقان

•• وقال الحفصي محجّر قرية في واد باليمامة •• قال يحي بن أبي حفصة

حيّ المحجّر ذات الحاضر الباد وانم صباحاً سقيت الغيث من واد

[مِحجَنٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره نون وأصله الحجن وهو الاعوجاج والمحجن عصاً في طرفها عُقّافة وهو الذى تسمّيه العجم جَوْكان * وهو موضـع لبنى ضبة بالدَّهناء

[المُحدَّثةُ] * من قرى حَوْران بها حجر يزار زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس عليه والصحيح انه عليه الصلاة والسلام لم يجاوز بُصرى وذكروا أن بجامعها سبعين نبياً

[المُحدَثُ] بالضم ثم السكون وفتح الدال وآخره ثاء مثلثة اسم المفعول من أحدثت الشيء اذا ابتدعته ولم يكن قبل وهو * اسم ماء لبني الدِّئل بتهامة ووجدته في كتاب الاصمعي المحدَث بفتح الميم * والمحدث أيضاً منزل في طريق مكة بعد النقرة لأمّ جعفر على ستة أميال من النقرة فيه قصر وقباب متفرقة وفيه بركة وبيران ماؤهما عذبٌ

[المُحدَثةُ] هو مؤنث الذى قبله * ماء ونخل في بلاد العرب ولها جبل يسمّى عمود المُحدَثة * ومُحدَثةُ سُواج ماءة فى أودية عِضاه لبنى كعب بن عبد الله بن أبي بكر قرب العَقلانة وقد ذكرت فى العقلانة

[المَحدُودُ] * هو اسم نهر بأرض العراق قرب الأنبار فى جانب الديار الغربي منها أمرت بحفره الخَيزُران أمّ الخلفاء وسمّته المريان وكان وكيلها قد جعله أقساماً وحدّ كلّ قسم ووكل بحفره قوماً فسمي المحدود لذلك

[مِحرَاجٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره جيم مِفعال من الحرَج وهو الضيق * جبل ذكره ابن ميّادة فقال

صقرٌ أحمّ غدا بلحم أفرُخٍ فى ذى شواهق من ذُرى محراج

•• وقال جميل

وأنّي من المحراج أبصرتُ نارها وكيف من الرمل المُنطَّق بالهضب

[المُحرِّقُ] صنم كان بِسَلمان لبكر بن وائل وسائر ربيعة وكانوا قد جعلوا فى كل حيّ من ربيعة له ولداً فكان في عَنَزَةَ بَلخ بن المحرّق وكان فى عمرو غُفَيلَةَ عمرو بن المحرّق وكان سدنته أولاد الأسود العجليّون

[المُحرَّقَةُ] بالضم وتشديد الراء والقاف اسم المفعول من حرّقه اذا بالغ فى إحراقه بالنار * من قرى اليمامة •• قال ابن السِّكّيت هي قُرّان وقال غيره المحرّقة قرية باليمامة من جهة مهبّ الشمال من حَجر اليمامة والعِرض فى مهبّ الجنوب عنه فالمحرقة في قبلة العرض والعرض فى قبلة حجر اليمامة وحجر فى قبلة الشَّط بين الوَتر والعرض وهي للبادية وهم بنو زيد ولبيد وقَطَن بني يربوع بن ثعلبة بن الدُّؤَل بن حنيفة وهم على شفير الوتر وانما سميت المحرّقة لأن عبيد بن ثعلبة الذي ذُكر أمره في حجر اليمامة ولد ستة أرقَمَ وزيداً وسلمة ومسلمة ووهباً وسياراً فلما هلك عبيد كان ابنه أرقم غائباً عند اخواله عنزة بن أسد بن ربيعة فاقتسم اخوته حجراً على خمسة أقسام ولم يسهموا لأرقَمَ معهم بشئ فلما قدم سألهم شيئاً فلم يعطوه فخرج حتى حرق قرية البادية ليلقى بين اخوته الحرب فلم يبالوا بذلك وأغضوا عليه فسميت المحرقة ثم أحرق منفوحة

فقام بنو سعد بن قيس بن ثعلبة فأحرقوا الشَّط عوضاً من احراق منفوحة فلذلك قال الأعشى

وأيام حجر إذ محرّق نخله ثأرناكمُ يوماً بتحريق أرقم
كأنّ نخيل الشّط عند حريقه مآتم سُود سُلّبَتْ عند مأتم

[مَحْرَمَةُ] بالفتح وهو اسم المكان من الحرم وهو من الحرمة والمهابة ومنه حرم مكة وهو * حاضر من محاضر سَلمى جبل طيء وبه نخل ومياه

[المَحرُومُ] بالفتح يجوز أن يكون مفعولا من الذي قبله وأن يكون من حرمه اذا منعه الخير .. قال العمراني المحروم * مدينة بها سلطان ولم يُبن

[مَحرِيطُ] بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء وآخره طاء مهملة * مدينة بوادي الحجارة اختطها محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية ابن هشام بن عبد الملك .. ينسب اليها سعيد بن سالم الثغرى ساكن محريط يكنى أبا عثمان سمع بطليطلة من وهب بن عيسى وبوادى الحجارة من وهب بن مسرّة وغيرهما وكان فاضلاً وقُصد السماع عليه ومات لعشر خلون من شهر ربيع الآخر سنة ٣٧٦ قاله ابن الفرضى

[مُحَسِّرٌ] بالضم ثم الفتح وكسر السين المشددة وراء * هو اسم الفاعل من الحسر وهو كَشطُك الشيء وكَشفُك إياه يقال حسر عن ذراعيه وحسر البيضة عن رأسه ويجوز أن يكون من الحسر بمعنى الاعياء تقول حَسَرَت الدابة والعَينُ اذا أعيَتْ ويجوز أن يكون من حَسِرَ فلان حَسْراً وحَسْرَةً اذا اشتَدَّتْ ندامتُه وهو *موضع ما بين مكة وعرفة وقيل بين مِنى وعرفة وقيل بين منًى والمزدلفة وليس من منًى ولا مزدلفة بل هو واد برأسه .. قال عمر بن أبي ربيعة

ياصاحبيّ قِفَا نَقضِ لُبَانَةً وعلى الظعائن قبل بينكما اعرضا
ومقالُها بالنَّعف نَعف محسّر لفَتَاتِها هل تعرفين المُعرِضا
هذا الذى أعطى مواثق عهده حتى رضيتُ وقلتِ لي لن ينقضا

.. وقال الفضل بن عباس بن عُتبة اللّهبي

أقول لأصحابي بسفح محسّر ألم يأن منكم للرحيل هُبوبُ
فيتبعكم بادي الصبابة عاشقٌ له بعد نوم العاشقين نحيبُ

[المُحَصَّبُ] بالضم ثم الفتح وصاد مهملة مشددة اسم المفعول من الحصباء أو الحصب وهو الرمي بالحصى وهي صغار الحصى وكباره * وهو موضع فيما بين مكة ومنًى وهو الى منى أقرب وهو بطحاء مكة وهو خيف بني كنانة وحده من الحَجُون ذاهباً الى منًى •• وقال الأصمعي حدّه ما بين شعب عمرو الى شعب بني كنانة وهذا من الحصباء التي في أرضه *والمحصب أيضاً موضع رمي الجمار بمنى وهذا من رمي الحصباء •• قال عمر بن أبي ربيعة

نظرتُ اليها بالمحصَّب من منًى ولي نظَرٌ لولا التحرُّجُ عارمُ
فقلتُ أشمسٌ أم مصابيحُ بيعة بَدَت لك تحت السَّجف أم أنت حالم
بعيدة مهوَى القُرط إما لنوفَلٌ أبوها وإمّا عبد شمس وهاشمُ
ومدَّ عليها السَّجفَ يوم لقيتُها على عَجَل تُبّاعُها والخَوَادمُ
فلم أستَطِعْها غير أن قد بدا لنا عشيةَ رُحنا وَجهُها والمعاصمُ
اذا ما دعَتْ أترابها فاكتنفْنها تمايَلْنَ أو مالت بهنّ المآكمُ
طلبْنَ الصِّبى حتى اذا ما أصبنَه نزعْنَ وهنّ المسلماتُ الظوالمُ

[مِحصَنٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الصاد وآخره نون كذا ذكره الأديبي وهو القفل في اللغة ان كان منقولا منه أو مشبهاً به فجائز وان كان من الحصانة والمنعة فقياسه مَحصَن لأنه من حصَنَ يحصُنُ واسم المكان منه مَحصَن * دارةُ مِحصَن وقد ذكرت في الدارات من هذا الكتاب

[مَحضَرٌ] بالفتح اسم المكان من الحضر ضد البادية * وهي قرية بأجإٍ لصخر وعمرو وجُوين وشَمَجى بطون من طيء •• وقال مِرداس بن أبي عامر

أجُنَّ بليلى قلبُه أم تذكّرا منازلَ منها حول قرّى ومَحضَرا

[مَحضَرةُ] وهو تأنيث الذي قبله * ماء لبني عِجل بين طريق الكوفة والبصرة الى مكة

[مَحْضُوراء] بالفتح وآخره ممدود وهو مفعولاء من الذى قبله ومدّه للتأنيث ✱ ماء من مياه بني كلاب ثم لأبي بكر منهم •• وقال أبو زياد مَحضوراء لبني سَلُول وهو في كتابه بالخاء المعجمة

[المَحْضَةُ] بالفتح ثم السكون ومحضُ الشيء خالصه ✱ قرية في لحف آرَةَ بين مكة والمدينة ✱ والمحضة من نواحي اليمامة

[المَحَلَبِيّاتُ] هي المحلبية المذكورة بعد هذا •• قال الأخطل

كَرُّوا الى حَرَّتَيْهم يعمرونهما كما تكرُّ الى أوطانها البَقَرُ
فأصبحَتْ منهم سنجارُ خاليةً فالمحلبيّاتُ فالخابور فالسُّرَرُ

[المَحَلَبِيّةُ] بالفتح ثم السكون واللام مفتوحة ثم باء موحدة والياء مشددة كأنه اسم المكان من حلب يحلب ويكون اسم بقعة نسبت الى المحلب وهو شئ من العطر ✱ وهي بليدة بين الموصل وسنجار قصبة كورة الفرج من تلّ أعفَرَ وجميعها أملاك لأهلها وليس للسلطان فيها إلاّ خراج يسير •• قال بعضهم

أيا جبلَيْ سنجار ما كُنتُما لنا مقيظاً ولا مَشتاً ولا مُتَرَبَّعا
فلو جبلاً عُوج شكَوْنا اليهما جرتْ عَبَراتٌ منهما أو تصدَّعا
بكى يوم تلّ المَحَلَبِيّة صاحبي رأى الهَى عُوَيداً بينه فتقنعا

[مُحَلِّمٌ] بالضم ثم الفتح وكسر اللام المشددة ✱ عَينُ مُحَلِّم وقد ذكرتُ اشتقاقه وأمره في عين محلّم وقد يضاف ولا يضاف •• وقال حَبَّال بن ثعلبة بن غيث بن مخزوم ابن ربيعة بن مالك بن قطيعة بن عبس جاهليٌّ

ابني جذيمة نحن أهل لوائكم وأقلكم يوم الطعان جبانا
كانت لنا كرمُ المواطن عادةً نَصِلُ السيوفَ اذاقصرن خُطانا
وبهن أيام المشقّر والصفا ومُحلّم يبكي على قتلانا

•• وقال الأعشى

ونحن غداة العين يوم فُطَيمة منعنا بني شيبان شُرْبَ محلّم

•• وقال الحفصي محلّم بالبحرين وهو نهر لعبد القيس •• قال عبد الله بن السبط

سقيتُ المطايا ماء دجلة بعد ما شربنَ بفَيض من خليجيْ محلِّم

[المَحَلَّةُ] بالفتح والحلّ والمحلّة الموضع الذى يُحَلّ به * وهي مدينة مشهورة بالديار المصرية وهي عدة مواضع منها * محلّة دَقَلاَ وهي أكبرها وأشهرها وهي بين القاهرة ودمياط * ومحلّة أبي الهيثم أظنها بالحوف من ديار مصر ومحلّة شرقيُّون بمصر أيضاً وهي المحلة الكبرى وهي ذات جنبَين أحدهما سَنْدَفا والآخر شرقيُّون * ومحلّة مَنُوف وهي مدينة بالغربية ذات سوق * ومحلّة نُقَيْدَةَ بالحوف الغربي بمصر * ومحلّة الخلفاء ولا أدرى الى أيها ينسب رضى الدولة داود بن مِقدَام بن مظفر المحلى رجل من أبناء الجند تأدّبَ وقال الشعر فأجاده ذكره ابن الزبير فى كتاب الجنان وقال كان أسير حرفة الأدب وله شعر كثير منه قصيدة ضمن فيها شعراً للمتنبي أجاده وهي

زُرْتُ المهذب ليلاً فاسترَبْتُ به ومن شروط كون الريبة الظلَمُ
وقد نزا عنه عبدٌ كان أعملهُ حتى تبيّنَ فيه العجزُ والسأمُ
وقام في إثره يعدُو فقلتُ له وذلك الأسْوَدُ الزنجيُّ منهزمُ
أكلما رُمت عبداً فأتنى هرَباً تقسَّمَتْ بك في آثاره الهِمَمُ
فقال وهْوُ مجدٌّ غير مكترث بيتاً وإضماره السودان لا البُهَمُ
عليَّ جمعُهُمُ فى كل معركة وما عليَّ بهم عارٌ اذا انهزموا

•• وقال أبو الحسن عليّ بن محمد بن عليّ بن الساعاتي يتشوّق المحلة

سقى اللهُ أطلالَ المحلة ما صبا الى رَبْعها المأنوس قلبُ مَشُوقِ
فظلّتْ دُمُوعاً أو عيوناً بتُرْبها سيوفُ لحاظٍ أو سيوف بروقِ
اذا ما الصَّباهبّتْ على الروض قبّلتْ خُدُودَ أقاحٍ أو خدود شقيقِ
وان خطرتْ في يانع الدَّوح عانقتْ قدود غصون ورشّحتْ بعقيقِ
وان جنحتْ شمسُ الأصيل حسبتَها غرائبَ نخل ضُمِّختْ بخلوقِ
صحبتُ بها الأيام من غرة الصّبى وتيه الفتى نشوانُ غير مُفيقِ
وما خانَني الا الشباب فانني وثقتُ بعهد منه غير وثيقِ

•• وقال أيضاً

ولقــد نزلتُ من المحلّة منزلا ملك العيونَ وحاز رقّ الانفس
وجمعتُ بين النيّرين مجمَّعاً أمِن المحاقَ فأصبحا فى مجلس

[المَحِلّة] بفتح الميم وكسر الحاء * قرية من قرى ذمار بأرض اليمن

[مُحَمَّدَاباذ] * قرية على باب نيسابور بينهما فرسخ

[المُحَمَّدِيَّاتُ] * موضع بدمشق •• قال الحافظ أبو القاسم •• ينسب الى محمد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان وقد ذكر فى دير محمد

[المُحَمَّدِيَّة] أصله مُفَعَّل مشدد للتكثير والمبالغة من الحمــد وهو اسم مفعول منه ومعناه انه يحمد كثيراً وهو اسم لمواضع منها * قرية من نواحي بغــداد من كورة طريق خراسان أكثر زرعها الأرُز * والمحمدية أيضاً ببغداد من قرى بين النهرين •• منها أبو على محمد بن الحسين بن أحمد بن الطيّب الاديب كتب عنه هبة الله الشيرازى وقال أنشدنا الاديب محمد بن الحسين لنفسه بالمحمدية من العراق فقال

اذا اغترَب الحرُّ الكريم بدت له ثلاث خصال كلهنّ صــعابُ
تفرّقُ أحباب وبَذلٌ لطيبــة وان مات لم تُشقَق عليه ثيابُ

* والمحمدية أيضاً من أعمال بَرْقة من ناحية الاسكندرية * والمحمدية مدينة بنواحي الزاب من أرض المغرب * ومدينة المسيلة بالمغرب يقال لها أيضاً المحمدية اختطها محمد بن المهدى الملقب بالقائم فى أيام أبيه وذلك ان أباه أنفــذه فى جيش حتى بلغ تاهرت فقتل وتملّك ومرّ بموضع المسيلة فأعجبه فخطّ برمحه وهو راكب فرسه صفة مدينة وأمر على ابن حمدون الاندلسى ببنائها وسماها المحمدية باسمه وكانت خطّة لبنى كملان قبيــلة من البربر فأمر بنقلهم الى فحص القيروان فهم كانوا أصحاب أبي يزيد الخارجي عليه فأحكمها ونقل اليها الذخائر وذلك فى سنة ٣١٥ * والمحمدية مدينة بكرمان فى الاقليم الثالث طولها تسعون درجة وعرضها إحدى وثلاثون درجة ونصف وربع •• قال البلاذري الإيتاخية تعرف بإيتاخ التركى ثم سماها المتوكل المحمدية باسم ابنه محمد المنتصر وكانت تعرف أولا بدير أبي الصُفرة وهم قوم من الخوارج وهي بقرب سامرّا •• ووقع لي بمروَ كتاب اسمه تمام الفصيح لابن فارس وبخطه وقد كتب فى آخره وكتب أحمد بن

فارس بن زكرياء بخطه فى شهر رمضان سنة ٣٩٠ بالمحمدية فعبرت دهراً أسأل عن موضع بنواحي الجبال يعرف بهذا الاسم فلم أجده لأن ابن فارس فى هذه الأيام هناك كان حياً حتى وقفت على كتاب محمد بن أحمد بن الفقيه فذكر فيه قال جعفر بن محمد الرازى لما قدم المهدى الرّيّ فى خلافة المنصور بَنَى مدينة الري التى بها الناس اليوم وجعل حولها خندقا وبنى فيها مسجداً جامعاً وجرى ذلك على يد عمّار بن أبي الخصيب وكتب اسمه على حائطها وتم عملها سنة ١٥٨ وجُعِل لها فصيلا يطيف به فارقين آخر وسماها المحمدية فأهل الري يدعون المدينة الداخلة المدينة ويسمون الفصيل المدينة الخارجة والحصن المعروف بالزبيدية فى داخل المدينة بالمحمدية وقد كان المهدي نزله أيام كونه بالري وكان مطلاً على المسجد الجامع ودار الامارة ثم جُعل بعد ذلك سجناً ثم خرب فعمّره رافع بن هرثمة فى سنة ٢٧٨ ثم خرّبه أهل الرى بعد خروج رافع عنها •• فلما وقفت على هذا فرّج عني وان كان فى ألفاظ هذا الخبر اختلال الا ان الغرض حصل انها محلة بالري •• وقرأت فى تاريخ أبي سعد الآبي ان المهدى لما قدم الري بَنَى بها المسجد الجامع فذكر انه لما أخذ فى حفر الاساس أتي الى أساس قديم في أبواب بيوت قد رسخت فى الارض كان السيل قد أتي عليها فطمّها ودفنها فأخبر المهدى بذلك فنادي من كان له ههنا دارٌ فليأت فان شاء باع وان شاء عوّض عنها داراً فأتاه ناس كثير فاختار بعضهم الثمن فقبضوه وبعضهم اختار العوض فبنى لهم المحلة المعروفة بمهدى أباذ ووقع الفراغ من بناء جميع ذلك في سنة ١٥٨ فسميت الرى المحمدية باسم المهدى وسميت البيوت المدينة الداخلة والفصيل المدينة الخارجة

[مَحْمَرٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الميم فيكون بلفظ الآلة التي يُحمَّرُ بها كذا صفته عن أبي عمرو والمِحْمَر المُحلاّ الحديد أو الحجر الذي يقشر به ما على الإهاب من لحم ووسخ ويقال للهجين ولمَطِيَّة السوء مِحْمَر ورجل مِحْمَرٌ لايعطى الا على الكدّ والإلحاح •• وهو صقعٌ قرب مكة بين مَرّ وعلاف من منازل خُزاعة •• وقال عبد الله ابن ابراهيم الجُمحى راوية شعر هذيل مَحْمِر بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الميم اسم المكان من حمرت الجلد أحمره اذا قشرته مثل جلس يجلس والمكان المجلس ٭ قرية

بين علاف ومرّ في خبر حذيفة بن أنس الهذلي

[مَحَمَّةُ] بفتح أوله وثانيه وتشديد الميم ويقال للأرض التي يكثر بها الحُمَّى محمَّة وكذلك الطعام الذي يحمّ عليه من يأكله يقال له مَحَمّة قال والقياس أحمَّت الارض اذا صارت ذات حُمَّى كثيرة * وهي قرية بالصعيد قرب قِنا * والمَحَمَّة أيضاً في كورة الشرقية من مصر أيضاً * والمحمَّة أيضاً من نواحي الاسكندرية

[مُحَنِّبُ] بالضم ثم الفتح وتشديد النون مكسورة وباء موحدة وهو الاعوجاج في الساقين من صفات الخيل وهو اسم الفاعل من الحَنَب وهو الاعوجاج * بئر وأرض بالمدينة على طريق العراق

[مَحْنَةُ] بالفتح ثم السكون ونون والمحنُ القشر ومنه فيما أحسب الامتحان وهو * منزل بين الكوفة ودمشق

[مَحْوَاشُ] * قرية من قرى مخلاف سنحان باليمن

[محورة] * موضع في بلاد مُراد ٠٠ قال كعب بن الحارث المرادي

أقفرَ الحوف والمحورة كل من ذباب إذ قد تُرِش علينا

[المُحَوَّلُ] اشتقاقه واضح من حوَّلتُ الشيء اذا نقلته من موضع الى موضع * بليدة حسنة طيبة نزهة كثيرة البساتين والفواكه والاسواق والمياه بينها وبين بغداد فرسخ * وباب مُحَوَّل محلة كبيرة هي اليوم منفردة بجنب الكرخ وكانت متصلة بالكرخ أولا والى باب محوّل ٠٠ ينسب أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان بن بسّام الآجُرّي المحولي صنف التصانيف الكثيرة الغالب عليها الحكايات والاشعار روى عن الزبير ابن بكار وأحمد بن منصور الزيادي ومحمد بن أبي السري الازدي وابن أبي الدنيا وغيرهم روي عنه الحافظ أبو أحمد ابن عدي وأبو عمرو بن حيويه الخزّاز وعيسى بن موسى المتوكل وغيرهم ومات سنة ٣٠٩

[المَحْوُ] بالفتح ثم السكون والواو صحيحة وهو إذهاب أثر الشيء يقال محاه يمحوه محواً وطيءٌ تقول محيته محياً وهو * اسم موضع من ناحية سايَةَ وقيل هو واد لاينبت شيئاً قالت الخنساء

لتجري المنيةُ بعد الفتى الـ * ـغادر بالمحو إذلالها

.. وقال كثيّر

متى أرَيَنَّ كما قد أرى * لعزّة بالمحو يوما حُمُولا

بقاع النقيع فحصن الحمى * يباهين بالرّقم غيماً مُحيلا

[مُحَيّاة] اسم المفعول من حيّاه الله .. قال الاصمعي وأسفل من أبان الأسوَد غير بعيد * هضبة يقال لها مُحيّاة لبني أسد .. قال الراعي

ونكبن زوراً عن محيّاة بعدما * بدا الأثلُ أثلُ الغينة المتجاورُ

قال الأصمعي في كتاب جزيرة العرب قال رُوَيشد الاسدي الذي جرّ المهاجرة بين بني أسامة وهم من والبة وعامر بن عبدالله وهم من بني عمرو بن قُعَين قال لسان الاسامي

نحن بنو أسامَ أيسار الشياه * فينا رُفيع وأبو مُحيّاه

* وعسعس نعم الفتى تبيّاه *

أي يأتيه لحاجة يتحيه وبأبي محيّاه سميت محياة وهي * ماءة لأهل النهاية

[المُحَيْصِرُ] تصغير المحصر من الحصار كذا ضبطه بخط ابن أخي الشافعي * موضع في قول جرير .. قال

بين المحيصر فالعزّاف منزلةٌ * كالوَحْي من عهد موسى في القراطيس

وبين العزّاف والمدينة اثنا عشر ميلا عن السكري

[مَحِيصٌ] * موضع بالمدينة .. قال الشاعر

إسلْ عن سلاَ وسالك عمدا * وتصابي وما به من تصابي

ثم لا تنسها على ذاك حتى * يسكن الحيُّ عند بئر رئاب

فالى مايلي العقيق الى الجمـ * ـمّا وسَلع فمسجد الاحزاب

فمحيص فواقم فصؤار * فالى مايلي حَجاجَ غُراب

[محيلات] * موضع في شعر امرئ القيس

فجزع محيلات كأن لم تقم به * سلامةُ حولاً كاملاً وقذورُ

[المُحَيْلِيَةُ] تصغير محلية من حلاه عن الشيء اذا صدّه * موضع عن جار الله

عن عُليّ

﴿ باب الميم والخاء وما يليهما ﴾

[المَخَا] * موضع باليمن بين زبيد وعدن بساحل البحر وهو مقصور

[المَخَابِطُ] بالفتح والباء الموحدة مكسورة * هي أرض بحضرموت ٠٠ قال أبو شمر الحضرمي

عفا من سُلَيمى روضتا ذي المخابط الى ذي العلاقي بين خبتٍ خطائط

ــ العلاقي ــ شجر وهي شجرة العَلَقي ــ والخطيطة ــ أرض لم تمطر ومطر ما حولها

[مُخَاشِن] بضم أوله وبعد الالف شين معجمة ونون وهو * جبل على البشر بالجزيرة ٠٠ قال جرير

لو أن جمعهم غداة مخاشن يُرمى به حَضَنٌ لكاد يزولُ

[مَخَالِيفُ اليَمَن] وهي بمنزلة الكور والرساتيق وقد فسرنا اشتقاقه في أول الكتاب وقد ذكرنا ما أضيف مخلاف اليه في مواضعه من الكتاب وهي أسماء قبائل اليمن

[مِخلَافُ أَبيَنَ] * هو قرب عدن فيه حصون وقلاع وبلدان

[مِخلَافُ لَحْجٍ] * بالقرب من أبين وله سواحل وأكثر سكانه بنو أصبح رهط مالك بن أنس وغيرهم وفيه بلدان وقرى

[مِخلَافُ بَيْحَانَ] وله طريقان * الصدارة واد يُهريق في بيحان منه شربهم وأهله الرضاويون من طيء وهم بنو عبد رضاً * وواد آخر وسكان بيحان مرادٌ الى العطف أسفل بيحان والعطف يسكنه المعاجل من سبإ ثم وراء ذلك الغائط الى مرْخةَ

[مِخلَافُ شَبْوَةَ] يسكنه الاشباء والآبرُون ومن مُداورها

[مِخلَافُ المعافِر] بن يعفر بن مالك بن الحارث بن مُرّة بن أدد بن هميسع وكورتها جبأ وملوك المعافر آل الكرندى من سبأ الاصغر وينتمون الى ولادة الابيض بن حمّال

ومنازلهم بالجبل من قاع جبأ ومشرب الجميع من عين تنحدر من رأس جبل صَبِرَ يقال لها أنف أخف ماء وأطيبه ويصلح عليه الشيء ويكثر ويفضي قاع جبأ في المنحدر الي ناحيـة بلد بني مجيد الي كثير من قري المعافر مثل حَرَازة وسفلي المعافر أهل تَمْتَمَة في المنطق وأهـل رُقا وسِحر سيّما من كان هناك من السكاسك وهو بلدواسع وهم أهل جدّ ونجـدة وهم ممن يدين للقرامطة بل قتلوا أحمد بن فضـيل ولم يزالوا مشاقين للملوك لقاحاً لايدينون لأحد •• وقال محمد بن أبان بن ميمون بن جرير

خلوا معافرَ دار الملك فاعتزموا ﴿ صيدٌ مقـاولةٌ من نسل أحرار

من ذي رُعين ومن حيّ الأرون ومن ﴿ حيّ الكلاع اذا يلوي بها الجار

في ذي حرَازَةَ أو رَيعان كان لهم ﴿ عز منيعٌ وفي القصرين سُمّارُ

[مِخْلاَفُ اليَحْصِبِيّينَ] يتصل بالشحول من شمالها الي سمت متوسـط السراة يحصبُ السـفل ويحاذيها قصـدَ الشمال يحصبُ العـلو وساكنها بنو يحصب بن دهمان واليحصبيون والسفليون من همدان فالسفل الواديان الصـنع وشيثان موضع الورس النفيس وسوق عبدان ووادي حمض وأهل حمض أجد حمير جدًّا وأرماهم وبيحصب ثمانون سُدًّا وفيه قال تُبّع

وبالرّبوة الخضراء من أرض يحصب ﴿ ثمانون سُدًّا تقلس الماء سائلاَ

[مِخلاَفُ العَوْدِ] وهو مخلاف يسكنه العدَويون من ذي رُعين وغيرهم من أقيال حمير وفيه جبل جبأ وسحلان ووَواح وهو لبني موسى بن الكلاع

[مِخلاَفُ الشُحولِ] بن سوادة وساكنه معهم شَرْعب بن سهل ووحاظة بن سعد وبطون الكلاع وجبأ الذي ينسب اليه جبأ المعافر ويَمدان وريعان والسلف بن زرعة وبه من البلدان تعكر وريعة ومُذَيخرة ومن أسـفلها جبال نخلة واشراق حبيش من وادي الملح

[مِخلاَف رُعَينٍ] منه مصانع رعين ووادي خُبان وحصن كحلان وحصن مَثوَة وكُهال الي ماحاذي جيشان فيحصب العلو من ناحية ظفار فراجعاً الي مخـلاف ميثم وخدود مَذحج من بني حبيش وجعل صالح من أرض الربعيين والزياديين ولايسكنه

الا آل ذى رُعين

[مِخْلافُ جيشانَ] وجيشان من مدن اليمن وقد مرّ نسب جيشان فى موضعه لم يزل بها علماء وفقهاء ٠٠ ومن شعرائهم ابن حبران وهو من شعراء الرافضة وصاحب الكلمة المحرضة على المسلمين منها

وليس حيٌّ من الاحياء نعلمه ... من ذى يمان ولا بكر ولا مُضر

الا وهم شركاء فى دمائهم ... كما تشارك أيسارٌ على جزُر

وهذا يروي لدعبل ومن جيشان كان مَخرَج القرامطة باليمن ومن الجَند ويعدّ منه حجر وبدر وبلد بني حبيش وجانب بلد العدويّين من حبّ وسحلان والعود ووراخ

[مِخلافُ رُداع وثاتٍ] رداع وثات والعرُوش وبشران وبلد ردمان وكومان بلد واسع يسكنه كومان وقوم من روق وصُناح

[مِخلافُ مأربَ] كان بها نخل كثير وأكثر تمر صنعاء منها وفى جنوبى مأرب ومساقط فى شمالها الى نهج الجوف العواهل وهبنا وضراوح ومأرب بحذاء صنعاء شرقا وفيها جبل الملح وليس بجبل منتصب لكنه جبل فى الأرض يحفر عليه ويمعن فى الارض ويبقى منه اساطين تحمل ما استقلّ من تلك المحافر وربما انهدم على الجماعة فذهبوا وهي أرض لانبات فيها فيحمل اليها الماء والزاد والحطب والعلف ويتحفّظ على الماء من أجل التراب ان تثور السفا فيذهب ماؤه وهو من مأرب على ثلاث مراحل خفاف

[مخلاف جُبلَان ريمَةَ] ذكر في جُبلان

[مِخلافُ ذمار] ذمار قرية جامعة بها زروع وآبار قريبة ينال ماؤها باليد ويسكنها بطون من حمير وابقاء من الابناء وبها بعض قبائل عبس وهو مخلاف نفيس كثير الخير عتيق الخيل كثير الاعناب والمزارع به ينونُ وهَكِرٌ وغيرهما من القصور وفيها جبل إسبيل وقد ذكر في موضعه وذمار سماه بذمار بن يحصب بن دهمان بن سعد ابن عدى من مالك بن سدد بن حمير بن سبأ

[مخلاف ألهان] اخوة همدان وهو مخلاف واسع وفيه قرى كثيرة

[مِخلافُ مُقْرى] •• ينسب الى مقرى بن سبيع بن الحارث بن عمرو بن غوث ابن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ وهذا الخلاف مخالط مخلاف ألهان وفيه وادى رمع وفيه البقران وريعةُ الصفرى وهما في غربي ذمار

[مخلاف حَراز وهوْزن] وهما قبيلتان من حمير ذكرهما ابن الكلبي وهي سبعة أسباع أي سبعة بلاد حراز وهوزن وكرار واليها تنسب البقر الكرارية وصعقان ومشار ولهاب ومجنح وشبام ويجمع الجميع اسم حراز وهوزن وهما ابنا الغوث بن سعد ابن عوف بن عدى ويتصل بنسب مُقرى وحراز مختلطة من غربها بأرض لمسان وعلت

[مِخلافُ حَضُور] وهو حضور بن عدى بن مالك اتصل بالذى قبله ومن ولده شعَيب النبي عليه السلام بن مهدَم بن ذي مهدَم بن المقدم بن حضور وهو الذى قتله قومه وليس بصاحب موسى عليه السلام

[مخلاف مادن] •• منسوب الى مادن من آل ذي رُعَين

[مخلاف أقيان] بن زُرعة بن سبأ الأصغر رشبام أقيان • قرية بها مملكة بني حوال وفيها عيون تخرج منها تشق بين المنازل والبساتين وفى رأس الجبل منها مما يطل عليها قصر كوكبان

[مِخلافُ ذى جُرَّةَ وخَوْلاَنَ] أما مشرق صنعاء الذى يقع بينها وبين مأرب فانه مخلاف خولان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مُرَّة بن أُدَد وهم خولان العالية التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرّق بينها وبين خولان قُضاعة فقال اللهم صلّ على السكاسك والسَّكون وعلى الأُملوك أُملوك رَدْمان وعلى خولان خولان العالية ويتصل بمخلاف خولان مخلاف اخوتهم ذي جُرَّة بن ركلان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة بن أُدد من جنوبيه الى ما يحاذي بلد عبس والحداء من مُراد ومخلاف ذى جُرَّة وخولان تسمَّى خزانة اليمن وذمار ورُعين والسحول مصر اليمن لأنَّ الذرة

والشعير والبرّ يبقى في هذه المواضع المدة الكثيرة •• قال ورأيت بجبل مسوَر برًّا أتى عليه ثلاثون سنة لم يتغير وهو مخلاف واسع وبه أودية وقرى كثيرة

[مِخلافُ هَمْدَانَ] هو ما بين الغائط وتهامة والسراة فى شمالى صنعاء ما بينها وبين صَعْدَةَ من بلاد خَوْلان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة وهو منقسم بخط عرضى ما بين صنعاء وصَعدة فشرقيه لبكيل وغربيه لحاشد

[مخلافُ جَهْرَانَ] يقرب من صنعاء ويعدّ فى بلاد هَمْدَان وفيه قرى منها ضاق وتفاضل وقرن عسم وقرن تراحب وقرن قبائل •• ينسب الى جهران بن يحصب بن دهمان بن سعد بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير بن سبأ •• حدثني القاضى المفضل بن أبي الحجاج قال حدثني راشد بن منصور الزبيدى أن قبر رويبل بن يعقوب بظاهر جَهْران •• وقال اللحجى جهران من بلاد عنس

[مخلافُ البَوْن] وهما بونان وفيه قرى * وهو من أوسع قيعان نجد اليمن ومن قراه رَيدَة

[مخلافُ صَعْدَةَ] •• قال مدينة خولان العُظمى صعدة وصعدة بلد الدبّاغ في الجاهلية لأنها فى وسط بلد القرَظ

[مخلافُ وَادِعَةَ] * من ناحية نجد وهو وادعة بن عمرو بن ناشج ومن قُراه بقمة وعمُران وأعلى وادى نجران

[مخلاف يَام] * ليَام وطن بنجران نصف ما مع همدان منها

[مخلافُ جَنْبٍ] وهي ستّ قبائل منبه والحارث والغلي وسنحان وشيران وهفّان بنو يزيد بن حرب بن عُلة بن جلد بن مالك بن أُدد جانبوا اخوتهم صُداء وحالفوا سعد العشيرة فسمّوا جَنباً

[مخلافُ سِنْحانَ] وهم من جَنب أيضاً ولهم مخلاف مفرد ومخلاف جنب وما بين منقطع سراة خولان بحذاء بلد وادعة الى جرَش وفيها قرى ومساكن ومزارع وهو شبيه بالعارض من أرض اليمامة وله أودية تهامية ونجدية ولهم الجبل الأسود ومن ديارهم راحة ومحلاة واديان يصبان من الجبل الأسود الى نجد شرقاً

[مخلاف زَبيد] منه قلاع * وهو واد فيه نخل غير التي في جبال خثعم

[مخلاف نَهد] وقريتهم الهجير ولهم محالٌّ كثيرة

[مخلافُ شِهَابٍ] يقال هم بنو شهاب بن خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة وقيل شهاب بن الأزمع بن خولان ٠٠ وقال ابن الحائك بنو شهاب من كندة ٠٠ وقيل شهاب بن العاقل بن هانئ بن خولان

[مخلافُ أقيَان] بن سبأ بن يَعْرُب بن قحطان

[مخلافُ جُعْفِيٍّ] بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد بن زيد بن يَشجُب بن عريب بينه وبين صنعاء اثنان وأربعون فرسخاً

[مخلافُ جَعْفَر] باليمن وجعفر مولى زياد الذى اختطّ مدينة زبيد وقد ذكرنا قصة زياد فى زبيد وقصة جعفر هذا في المذَيْخرة فأغنى

[مخلافُ عنّة] باليمن أيضاً

[مُخايِلُ] بالضم وبعد الألف ياء مثناة من تحت ولام كأنه من خايَلَ يخايل فهو مخايل اذا أراك خياله أو ما أشبه هذا التأويل * اسم موضع فى عقيق المدينة ٠٠ ٠٠ قال الشاعر

ألا قالت أثالةُ يوم قـوٍّ وحُلوُ العيش يذكر في السنين
سكنت مخايلا وتركت سَلْعاً شقاء في المعيشة بعـد لين

[المختارُ] * قصر كان بسامرّا من أبنية المتوكل ٠٠ ذكر أبو الحسن على بن يحيى المنجم عن أبيه قال أخذ الواثق بيدي يوماً وجعل يطوف الأبنية بسامرّا ليختار بها بيتاً يشرب فيه فلما انتهى الى البيت المعروف بالمختار استحسنه وجعل يتأمله وقال لي هل رأيت أحسن من هذا البناء فقلت يمتع الله أمير المؤمنين وتكلمت بما حضرني وكانت فيه صُوَرٌ عجيبة من جلتها صورة بيعة فيها رهبان وأحسنها صورة شهّار البيعة فأمر بفرش الموضع واصلاح المجلس وحضر الندماء والمغنون وأخذنا فى الشرب فلما انتشى فى الشرب أخذ سكيناً لطيفاً وكتب على حائط البيت

ما رأينا كبهجة المختار لا ولا مثل صورة الشهّار

مجلس حُفّ بالسرور وبالنر جس والآس والغناء والزمار

ليس فيه عيبٌ سوى أنّ مافيـــه سيقضى بنازل الاقدار

فقلت يعيذ الله أمير المؤمنين ودولته من هذا ووجمنا فقال شأنكم وما فاتكم من وقتكم وما يقدّم قولي خيراً ولا يؤخر شرّاً •• قال أبو علي فاجتزتُ بعد سُنيّات بسرّ من راى فرأيت بقايا هذا البيت وعلى حائط من حيطانه مكتوب

هذي ديارُ ملوك دبّروا زمناً أمرَ البلاد وكانوا سادة العرب

عصى الزمان عليهم بعد طاعته فانظرالى فعله بالجوسق الخرب

وبَرْكُوَار وبالمختار قد خلتـا من ذلك العزّ والسلطان والرتب

— وبَرْكُوَار — بيتٌ بناه المتوكل

[المُخْتَارَةُ] *محلة كبيرة بين أبْرَز وقراح القاضي والمقتدية ببغداد بالجانب الشرقي

[مُختَارَان] كأنه جمع مختار بالفارسية * محلة بهمذان

[مُخَدَّرَةُ] * من قرى ذمار باليمن

[المِخْرافُ] وهو من المخَارِف واحدها مِخرف وهو جنى النخل وانما سمى مخرفا لأنه يخترف منه أى يجتنى والخراف * حائط أى بستان لسعد

[مَخْرَفَةُ] * من قرى اليمامة لم تدخل فى صلح خالد يوم قتل مُسَيلمة

[المَخْرَفَين] بلفظ التثنية * من قرى سنحان باليمن

[المُخَرِّمُ] هو اسم رجل وهو الكثير التخريم وهو انفاذ الشيء الى شيء آخر بضم أوله وفتح ثانيه وكسر الراء وتشديدها وهي *محلة كانت ببغداد بين الرُّصافة ونهر المعلّى وفيها كانت الدار التى يسكنها السلاطين البُوَيهية والسلجوقية خلف الجامع المعروف بجامع السلطان خرّبها الامام الناصر لدين الله أمير المؤمنين أبو العباس أحمد أطال الله تعالى بقاه في سنة ٥٨٧ وكانت هذه المحلة بين الزاهر والرصافة وهي منسوبة الى مخرم ابن يزيد بن شُرَيح بن مخرّم بن مالك بن ربيعة بن الحارث بن كعب كان ينزله أيام نزول العرب السواد في بدء الاسلام قبل أن تعمر بغداد بمدة طويلة فسمى الموضع باسمه •• وقال ابن الكلبي سمعت قوماً من بني الحارث بن كعب يقولون ان المخرّم أقطاع من

عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الاسلام لمخرم بن شريح بن مخرم بن زياد بن الحارث ابن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب ذكر ذلك في كتاب أنساب البلدان وعلى الحاشية بخط جحجح •• قال أبو بكر أحمد بن أبي سهل الحلواني الذي رويناه ان كسرى أقطعه إياها •• وقدم اعرابيٌّ بغداد فلم تطب له فقال

هل الله من بغداد ياصاح مخرجي وأصبح لا تبدو لعيني قصورُها
وأصبح قد جاوزتُ باَبيْ مخرَّم وأسلمني دولابُها وجسورُها
وميدانه المُذْرِي علينا ترابه اذا هاجه بالعَدْو يوماً حميرُها
فنُضحي بها غبر الرؤوس كأننا أناسيُّ موتى نُبِّشَ عنها قبورُها

•• وقال دعبل بن علي الخزاعي يهجو الحسن بن الرجاء وابني هشام أحمد وعلياً ودينار ابن عبد الله الذي تنسب اليه دار دينار محلة معروفة ببغداد واليوم يسمونها درب دينار ويحيى بن أكثم وهؤلاء كانوا ينزلون المخرَّم فقال

ألا فاشتروا مني دروب المخرَّم أبيعْ حسناً وابني هشام بدرهم
وأُعطي رجاءً بعد ذاك زيادةً وأدفع ديناراً بغير تندُّم
فان رُدَّ من عَيب عليَّ جميعُهم فليس يردُّ العَيبَ يحيى بن أكثم

وكان بها جماعة من المحدّثين •• نسبوا اليها منهم أبو الحسن خلَف بن سالم المخرّمي يروى عن يحيى بن سعيد القَطان وعبد الرحمن بن مهدي وكان من الحفّاظ المتقنين روى عنه أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصقلي ومات آخر شهر رمضان سنة ٢٣١ •• وأنشد اسحاق الموصلي لأبي مروان الثقفي

من لقلب متيم * بغـزال منعـ مٍ في قُرطُق * في بنان مُـقَّم
بين باب الربيع عـ * ـشي وباب المخرَّم قد رضينا اذا مرر * ت بنـان تسلِّم

يعني جارية لاسماء بنت عيسى بن علي وكانت تغني وكان يرجو حَوْراء يتعشقها أيضاً وهو الذي عنى بهذا الشعر

[مُخرَّمة] مثل الذي قبله وزيادة هاء * موضع

[مُخْرِيٌّ] مُفعِل من الخزي وهو النجو •• قال ابن اسحاق لما توجه رسول الله

صلى الله عليه وسلم الى بدر فلما استقبل الصفراء وهي قرية بين * جبلين سأل عن جبليها ما اسماها فقالوا يقال لأحدهما هذا مُسلِحٌ وقالوا للآخر هذا مُخرِيء فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المرور بينهما فتركهما يساراً وسلك ذات اليمين . . ولتسمية هذين الجبلين بهذه الأسماء سبب وهو ان عبداً لغفار كان يرعى بهما غنماً لسيده فرجع ذات يوم من المرعى فقال له سيده لم رجعتَ فقال ان هذا الجبل مُسلح للغنم وان هذا مخرئ لها فسميا بهما وذلك قرئ بخط الجاحظ

[مَخضُوراء] بالفتح ثم السكون وضاد معجمة وواو ساكنة وراء وألف ممدود والخضرمة * ماءتان لبني سَلول . . وقال أبو زياد لبني الحُلَيس من خثعم وهم مجاورو بني سلول لهم من المياه مخضوراء والخضرمة

[مُخَطَّطٌ] بالضم ثم الفتح والطاء مكسورة مشددة * اسم موضع كان فيه يوم من أيامهم . . وقال مالك بن نُوَيرة في يوم الغبيط حين هزَمت يربوعُ بني شيبان ولم يشهده

وإلّا أكن لاقيتُ يومَ مخطّط ... فقد خبّر الرُّكبان ما أتَوَدّدُ
أتاني بنَقل الخُبْر لما لقيتُه ... رزينٌ وركبٌ حوله متصعّدُ
فأقررتُ عيني يوم ظلوا كأنهم ... ببطن الغبيط خُشْبُ أثلٍ مسنّدُ
صريعٌ عليه الطير تنقُرُ عينَه ... وآخرُ مكبولٌ يمانٍ مقيّدُ

. . وقال امرؤ القيس

وقد عمُر الروضات حول مخطط ... الى اللُّخ مَرأى من سُعادَ ومسمعا

[مُخَفِّق] بضم أوله وفتح ثانيه وكسر الفاء ثم قاف هو اسم فاعل من خَفق يخفق فهو مخفق شُدّد لكثرة السَّراب اذا تلألأ أو من الخفق وهو الاضطراب وهو * رمل في أسفل الدهناء من ديار بني سعد . . قال الخطيم اللّص

لها بين ذي قار فرمل مخفّق ... من القُفّ أو من رملة حين أبردا
أواعس في بَرث من الارض طيب ... وأودية ينبتن سدراً وغرقدا
أحبُّ الينا من قرى الشام منزلا ... وأجبالها لو كان أنأى تودّدا

[المَخلَديّة] بالفتح ثم السكون هو من أخلد اليه اذا ركن اليه * وهو اسم رجل

كانت له قرية بالخابور

[المَخْلَفَة] كأنه اسم المكان من أخلف عليه * موضع أسفل مكة

[مُخْمَدٌ] بالضم ثم السكون وفتح الميم اسم المفعول من خمدت النار * اسم واد باليمن

[مِخْمَرٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الميم وراء وهو من الخمر وهو ما واراك من شجر وغيره وهو * واد في ديار بني كلاب وقيل مُخمَّر بضم أوله وتشديد ميمه

[مُخَمَّرٌ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الميم وفتحها وهو من الخمر الذي قبله * واد لبني قُشَير عن أبي زياد .. قال يزيد بن الطثرية

خليليّ بين المُنْحنا من مُخمَّر وبين اللوَى من عرعجاء المقابل

قفا بين أعناق اللوى لمُرِّيَّة جنوبٍ تُداوي غُلَّ شوق مماطل

لكيما أرى أسماء أو لتمسني رياحٌ بريّاها لذاذ الشمائل

لقد جادلت أسماء دونك باللوى خصوم العدى سَقْياً لها من مجادل

.. وقال أبو زياد ومن نهلان رُكْنٌ يسمى دَغنان وركن يسمى مخمّراً

[مُخَمِّسَةُ] * ماءة بالبياض من أرض اليمامة

[المَخْمِصُ] بخاء معجمة * طريق في جبل عَير الى مكة .. قال أبو صخر الهذلي

فخلّى ذا عَير ووالى رِهامَه وعن مَخمِص الحجّاج ليس بناكب

[مَخِيضٌ] بلفظ المخيض من اللبن جاء ذكره في غزوة النبي صلى الله عليه وسلم * لبني لحيان .. قال عبد الملك بن هشام سلك رسول الله صلى الله عليه وسلم على غُراب ثم على مخيض ثم على البتراء

[مِخْيَطٌ] بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الياء المثناة من تحت وآخره طاء مهملة وهو الإبرة * اسم جبل .. قال

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا صَرائمُ جنبي مِخيطٍ وجنائبُه

في أبيات ذكرت في الحَوْمان

[مَخِيل] بالفتح ثم الكسر * وادي مخيل وهو حصن قرب بَرقَةَ بالمغرب فيه جامع وسوق عامرة وحواليه جباب ماء وبرك وليس ينبط فيه وهو وادي الشُّعر بينـه

وبين أجدابية خمس مراحل وكذلك بينه وبين إنطابلس مدينة برقة

[المَخِيم] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة مثناة من تحت مرتجل فيما أحسب بوزن المضيم الا أن يكون من الخيم وهو السجية * واد وقيل جبل .. قال أبو ذُؤيب

ثم انتهى عنهمُ بُصري وقد بلغوا بطنَ المخيم فقالوا الجوّ أو راحوا

ــ قالوا ــ من القيلولة ــ والجوّ ــ موضع آخر



﴿ باب الميم والدال وما يليهما ﴾

[مَدَاخِلُ] بالفتح والدال مهملة والخاء معجمة جمع مدخل * ماءٌ وعندها هضب وله سُفوح وهو منطقٌ بأرض بيضاء يشرف على الرَّيَّان من شرقيه يقال له هضب مداخل

[المَدارُ] بالفتح اسم المكان من دار يدور * موضع بالحجاز في ديار عدوان أو غدانة

[مَدَالَةُ] يجوز أن يكون من التداول والدولة وهو الانتقال من حال الى حال و الدالة وهو الشهرة وهو اسم المكان أو الزمان منها اسم * موضع

(مَدَام) من * قرى صنعاء باليمن

[المَدَانُ] بالفتح وآخره نون وهو اسم المكان أو الزمان من دان يدين أي ذل واستهان نفسه في العبادة وغيرها .. قال ابن دُرَيد هو * اسم صنم ومنه عَبْدُ المَدَان وأنكره ابن الكلبي .. والمدان * واد في بلاد قُضاعة بناحية حَرَّة الرجلاء وقيل الرَّجلَى يسيل مشرقاً من الحرَّة .. قال ابراهيم بن سعد في غزوة زيد بن حارثة بني جُذام بناحية حِسْمَى فلما سمعت بذلك بنو الضبيب والجَيْشُ بفيفاء مَدَان ركب حسّان بن مِلّة وذكر الحديث

[المَدَائنُ] .. قال بطليموس طول المدائن سبعون درجة وثلث وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلث بالفتح جمع المدينة تهمز ياؤها ولا تهمز ان أخذت من دان يدين اذا أطاع لم تهمز اذا جمع على مدائن لأنه مثل معيشة وياؤه أصلية وان أخذت من مدن بالمكان اذا أقام به همزت لأن ياءها زائدة فهي مثل قرينة وقرائن وسفينة وسفائن والنسبة

اليها مدائنيٌّ وانما جاز النسبة الى الجمع بصيغته لأنه صار علماً بهذه الصيغة وإلاّ فالأصل أن يردّ المجموع الى الواحد ثم ينسب اليه والنسبة الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم مَدَنِيٌّ وربما قيل مَدِينِيٌّ والنسبة الى مدينة أصبهان مدينيٌّ لا غير وربما نُسب الى غيرها هذه النسبة كبَغداد ومَرْو ونيسابور والمدائن العظام ٠٠ قال يزدجرد بن مهبندار الكسروي في رسالة له عملها في تفضيل بغداد فقال في تضاعيفها ولقد كنت أفكر كثيراً في نزول الأكاسرة بين أرض الفرات ودجلة فوقفت على انهم توسطوا مصبّ الفرات في دجلة هذا ان الاسكندر لما سار في الأرض ودانت له الأممُ وبنى المُدُنَ العظام في المشرق والمغرب رجع الى المدائن وبنى فيها مدينة وسوّرها وهي الى هذا الوقت موجودة الأثر وأقام بها راغباً عن بقاع الأرض جميعاً وعن بلاده ووطنه حتى مات ٠٠ قال يزدجرد أما أنوشروان بن قُباذ وكان أجلّ ملوك فارس حزماً ورأياً وعقلاً وأدباً فانه بني المدائن وأقام بها هو ومن كان بعده من ملوك بني ساسان الى أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٠٠ وقد ذكر في سير الفرس ان أول من اختط مدينة في هذا الموضع اردشير بن بابك قالوا لما ملك البلاد سار حتى نزل في هذا الموضع فاستحسنه فاختط به مدينة ٠٠ قال وانما سميت المدائن لان زاب الملك الذي بعد موسى عليه السلام ابتناها بعد ثلاثين سنة من ملكه وحفر الزوابي وكوّرها وجعل المدينة العظمى المدينة العتيقة ٠٠ فهذا ماوجدتُه مذكوراً عن القدماء ولم أر أحداً ذكر لم سمّيت بالجمع والذي عندي فيه ان هذا الموضع كان مسكن الملوك من الأكاسرة الساسانية وغيرهم فكان كلُّ واحد منهم اذا ملك بَنَى لنفسه مدينة الى جنب التي قبلها وسماها باسم فأولها المدينة العتيقة التي لزاب كما ذكرنا ثم مدينة الاسكندر ثم طيسفون من مدائنها ثم اسفانبر ثم مدينة يقال لها رومية فسميت المدائن بذلك والله أعلم ٠٠ وكان فتح المدائن كلها على يد سعد بن أبي وقّاص في صفر سنة ١٦ في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٠٠ قال حمزة اسم المدائن بالفارسية توسفون وعرّبوه على الطيسفون والطيسفونج وانما سمّتها العرب المدائن لأنها سبع مدائن بين كل مدينة الى الأخرى مسافة قريبة أو بعيدة وآثارها وأسماؤها باقية وهي اسفابور ووه اردشير وهنبو شافور ودرزنيدان ووه اجنديوخسره ونيافاذ

وكردافاذ فعرّب اسفابور على اسفانبر وعرب وه‌اردشير على بهرسير وعرب هنبوشافور على جنديسابور وعرب درزنيدان على درزيجان وعرب وه جنديوخسره على رومية وعرب السادس والسابع على اللفظ .. فلما ملك العرب ديار الفرس واختطت الكوفة والبصرة انتقل اليهما الناس عن المدائن وسائر مدن العراق ثم اختط الحجاج واسطاً فصارت دار الامارة فلما زال ملك بني أمية اختط المنصور بغداد فانتقل اليها الناس ثم اختط المعتصم سامرّا فأقام الخلفاء بها مدّة ثم رجعوا الى بغداد فهى الآن أم بلاد العراق .. فأما فى وقتنا هذا فالمسمى بهذا الاسم* بليدة شبيهة بالقرية بينها وبين بغداد ستة فراسخ وأهلها فلاّحون يزرعون ويحصدون والغالب على أهلها التشيّع على مذهب الامامية وبالمدينة الشرقية قرب الإيوان قبر سَلْمان الفارسي رضى الله عنه وعليه مشهد يزار الى وقتنا هذا .. وقال رجل من مُرَاد

دعوت كُرَيباً بالمدائن دَعْوَةً ... وسُيّرتُ إذ ضمّت عليّ الأظافرُ

فيال بني سعد علامَ تركْتُما ... أخا لكما يدعوكما وهو صابرُ

أخا لكما إن تدْعُواه يجبكما ... ونَصْرُكما منه اذا ريعَ فاترُ

.. وقال عَبدَة بن الطبيب

هل حَبلُ خَوْلَةَ بعد الهجر موصولُ ... أم أنت عنها بعيدُ الدار مشغولُ

وللأحبّة أيّامٌ تذكّرُها ... وللنّوى قبل يوم البَين تأويلُ

حلّتْ خُوَيلَةُ في دار مجاورةً ... أهل المدائن فيها الديكُ والفيلُ

يُقارعون رُؤُوس العُجْم ظاهرةً ... منها فوارس لا عُزْلٌ ولا ميلُ

من دونها لعتاق العيس إن طلبت ... خَبْتٌ بعيدٌ نياطُ الماء مجهولُ

وقال رجل من الخوارج كان مع الزبير بن الماخور وكانوا أوقعوا بأهل المدائن فقال

ونَجّا يزيدَ سابحٌ ذو عُلالة ... وأفلتنا يوم المدائن كَرْدَمُ

وأقسَمَ لو أدركتُه إذ طلبتُه ... لقام عليه من فَزارةَ مأتمُ

*والمدائن أيضاً اسم قريتين من نواحي حلب في نقرة بني أسد اليها فيما أحسب .. ينسب أبو الفتح أحمد بن عليّ المدائني الحلبي قرأتُ بخط عبد الله بن محمد بن سنان الخفاجي

الحلبي على جزء من كتاب الحيوان للجاحظ ابتعته من تركة أبي الفتح أحمد المدائني في جمادي الآخرة سنة ٤٥٩

[المُدَجَّجُ] بالضم ثم الفتح وجيمان وهو اللابس للسلاح كأنه من الدَّيجوج وهو الظلام كأنه يختفي في الظلام كما يختفي في السلاح * وهو واد بين مكة والمدينة زعموا ان دليل رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكّبه لما هاجر الى المدينة عن أبي بكر الهمداني

[مديج] * قرية ما بين الموصل والعراق قُتل بها صالح بن مِسَرّح الخارجي في أيام بِشر بن مروان في وقعة وقعت بينه وبين أصحاب بشر قتله الحارث بن عميرة بن ذي الشهاب الهمداني

[المَدْراء] بالفتح ثم السكون وآخره ممدود وهو من المَدَر وهو قطع الطين اليابس الواحدة مدرة والمدر تطيينُك وجه الأرض وأرضٌ مدراء من ذلك * اسم ماء بنجد لبني عُقَيل وآل الوحيد بن كلاب*وماءة لبني نصر بن معاوية بركبة وبنعمان هُذَيل * جبل يقال له المدراء

[مَدَرَى] بفتح أوله وثانيه والقصر هو فَعَلَي من الذي قبله * جبل بنَعمان قرب مكة

[مَدْرَى] بالفتح ثم السكون والقصر يجوز أن تكون الميم زائدة فيكون من دَرى يدرى اسماً لمكان منه * ،وضع في قول علقة بن جَحْوان العَنبري

لمن إبلٌ أمستْ بمَدْرَى وأصبحتْ بفَرْدَةَ تدعُو يا لَ عمرو بن جندب
تَخَطَّي اليها عَلْقَةَ الرملَ فاللِّوَى وأهلَ الصحارى من مريح ومعرب

** وقال أبو زياد ومن مياه الضباب المَدْرَى على ثلاث ليال من حمى ضرية من جهة الجنوب وهو الذي ذكره مُدرك بن العيزار الضبابي من بني خالد بن عمرو بن معاوية ولم يذكر كيف ذكره

[المَدْراةُ] هو تأنيث الذي قبله ويروى بكسر الميم * وهو اسم واد

[مِدْرانُ] * موضع في طريق تبوك من المدينة فيه مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم ويقال له ثنية مدران

[مُدَرَّجٌ] بالضم ثم الفتح ثم راء مشددة مفتوحة وجيم اسم مفعول من درَّجه الى كذا أي رقمه ويجوز أن يكون من درج السلّم ✽ وهو من مياه عبس

[مَدَرُ] بفتح أوله وثانيه وهو في اللغة قِطع الطين اليابس وكلا بُني بالطين واللبن من القرى والمدن يُسمّى مَدَرَة وجمعه مَدَر ✽ وهو قرية باليمن على عشرين ميلاً من صنعاء ذكره في حديث العنسي

[المَدِرُ] بالفتح ثم الكسر وهو الموضع الكثير المَدر ✽ اسم جبل أو واد

[المَدَرَةُ] كلما بُني من الطين واللبن من القرى فهو مَدَرَة وذو المدرة ✽ موضع

[مِدْفار] ✽ موضع في بلاد بني سُلَيم أو هُذيل

[مدْفَعُ أكْنان] بالفتح ثم السكون وفتح الفاء وأكنان بفتح الهمزة وسكون الكاف ونونين ✽ موضع في قول عمر بن أبي ربيعة حيث قال

على انها قالت غداة لقيتُها بمدفع أكنان أهذا المُشَهَّرُ
قِفِي فانظُري أسماء هل تعرفينه أهذا المُغيريُّ الذي كان يُذكَرُ
أهذا الذي أطرَيتِ نَعتاً فلم أكَدْ وعَيشِكِ أنساه الى يوم أُقبَرُ

✽ ومدفَعُ الملحاء موضع آخر بالحاء المهملة

[مُدْرَكٌ] ✽ موضع في قول مُزاحم العُقَيلي

من النخل أو من مُدْرَك أو ثُكامة بطاح سقاها كلُّ أوطَفَ مُسْبِلِ

[المُدْرَكَةُ] بالضم ثم السكون وراء مفتوحة وكاف ✽ ماء لبني يربوع •• قال عرَّام اذا خرجتَ من عُسفان لقيتَ البحر وانقطعت الجبال والقرى إلاّ أودية مسمّاة بينك وبين مَرّ الظهران يقال لوادٍ منها مَسيحة ولواد آخر مُدركة وهما واديان كبيران بهما مياه كثيرة منها ماء يقال له الحديبية بأسفله مياه تنصبُّ من رؤس الحرَّة مستطيلين الى البحر

[مُدَّعٌ] ✽ من حصون حمير باليمن

[مَدْعا] •• قال أبو زياد واذا خرج عامل بني كلاب مصدقاً من المدينة فأول ✽منزل ينزله يصدق عليه أُرَيكة ثم العناقة ثم يرد مَدعا لبني جعفر بن كلاب •• وقال في

موضع آخر من كتابه ومن مياه بني جعفر بن كلاب بالحمى حمى ضرية * مدعا وهي خير مياه جعفر وهو مفتوح مطوية بالحجارة وكل ركية تحفر بنجد مطوية بالحجارة أو مفروشة بالخشب * ومدعا بالوضح يذكر في موضعه

[المَدلاء] بالفتح ثم السكون وآخره لام ممدود والمَدِنُ الخسيس من الرجال والمرأة مدلاء * وهي رملة قرب نجران شرقيها لبني الحارث بن كعب ٠٠ قال الأعور بن براء

أؤانِسُ بالمدلاء ركباً عشيةً ... على شرف أو طالعين الملاويا

[المَدُورُ] * حصن حصين مشهور بالأندلس بالقرب من قرطبة لهم فيه عدة وقائع مشهورة

[مَدَلِينُ] بفتح أوله وثانيه وكسر اللام وياء مثناة من تحت ونون * حصن من أعمال ماردة بالأندلس

[مَدْيانْكَث] بالفتح ثم السكون وياء مثناة من تحتها ونون ساكنة يلتقي عندها ساكنان وفتح الكاف وثاء مثلثة * قرية من قرى بخارى وراء وادي الصُّغْد

[المُدَيْبِرُ] تصغير مُدْبِر ضد المُقْبِل * موضع قرب الرقة له ذكر في المازحين فيما تقدم ٠٠ قال جرير

كأني بالمُدَيبر بين زكا ... وبين قرى أبي صُفرى أسيرُ

كفى حزناً فراقُهمُ وإني ... غريبٌ لا أزارُ ولا أزُورُ

أجِدّي فاشربي بحياض قوم ... عليهم في فعالهم خبير

٠٠ ينسب اليها زيد بن سيار التميمي المديبري حراني روى عن مساور بن يقظان ذكره ابن مندة عن علي بن أحمد الحراني

[المَدِيدانِ] ٠٠ قال المتقي في ظهور السخال وهو ظهر عارض اليمامة * جبلان يقال لهما المديدان وأنشد

كم غادروا يومَ نقا المديد ... بالقاع من سعد ومن سعيد

فقيل بالفتح من مددت الشئ * موضع قرب مكة

[مَدْيَنُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الياء المثناة من تحت وآخره نون ٠٠ قال

أبو زيد • مدين على بحر القُلزُم محاذية لتبوك على نحو من ستّ مراحل وهي أكبر من تبوك وبها البئر التي استقى منها موسى عليه السلام لسائمة شعيب قال ورأيت هذه البئر مُغطاةً قد بُني عليها بيت وماء أهلها من عين تجري ومدين اسم القبيلة وهي في الاقليم الثالث طولها احدى وستون درجة وثلث وعرضها تسع وعشرون درجة وهي مدينة قوم شعيب سميت بمدين بن ابراهيم عليه السلام •• قال القاضي أبو عبد الله القُضاعي مدين وحيزُها من كورة مصر القبلية •• وقال الحازمي بين وادي القرى والشام •• وقيل مدين تجاه تبوك بين المدينة والشام على ست مراحل وبها استقى موسى عليه السلام لبنات شعيب وبها بئر قد بني عليها بيت وقيل مدين اسم القبيلة ولهذا قال الله تعالى (والى مدين أخاهم شعيباً) وقيل مدين هي كفرُ مَنْدة من أعمال طبرية وعندها أيضاً البئر والصخرة قد ذكر ذلك في كفر مندة •• قال كثير

رُهبانُ مدين والذين عهدتُهم ... يبكون من حذر العِقاب قُعودا
لو يسمعون كما سمعت حديثها ... خروا لعزّة رُكّعاً وسجودا

•• وقال كثير أيضاً

يا أمّ حَزْرَةَ ما رأينا مثلكم ... في المنجدين ولا بغَوْر الغائر
رُهبان مدين لو رأوك تنزّلوا ... والعُصمُ في شعَف الجبال الفادر

•• وقال ابن هَرْمَة يمدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك

ومعجب بمديح الشعر يمنعه ... من المديح ثواب المدح والشفقُ
لأنت والمدحُ كالعذراء يعجبها ... مَسُّ الرجال ويثني قلبها الفرَقُ
لكن بمدين من مفضي سُوَيمِرة ... من لا يذمّ ولا يثنى له خُلُقُ
أهل المدائح تأتيه فتمدحه ... والمادحون بما قالوا له صدقوا
يكاد بابك من جود ومن كرم ... من دون بوّابه للناس ينطلق

[مَدِينَةُ أصبهانَ] هي المعروفة بجيّ وهي الآن تعرف • بشهرستان وهي على ضفة نهر زَنْدَرُوذ بينها وبين أصبهان اليوم وهي اليهودية نحو الميل أو أكثر وليس بها اليوم أحد خربت عن قرب وهي كانت أجلّ موضع باصبهان وعلى بابها قبر حُمَمَة الدَّوْسي صاحب

رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها قبر الراشد بن المسترشد أمير المؤمنين وقبر أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني •• ينسب اليها خلق من أصحاب الحديث كثير ذكرهم أبو الفضل في كتابه مرتين على حروف المعجم •• ومدينة إصبهان عني الرُستُمي الشاعر بقوله

لله عيشٌ بالمدينـــة فاتني ... أيامَ لي قصرُ المُغيرة مَألَفُ

حجي الى البيت العتيق وقبلتي ... باب الحديد وبالمصلّى الموقفُ

أرضٌ حصاها عسجدٌ وترابُها ... مسكٌ وماء المدّ فيها قرقفُ

واسم جيّ بالمدينة قديم •• قيل كان الزبير بن الماخور الخارجي ورد إصبهان شارياً فخرج اليه أهلها فقاتلوه وذلك في أيام عبد الله بن الزبير •• فقال عمرو بن مطرِّف التميمي

ولم أك بالمدينة ديدباناً ... أرجّم في حوائطها الظنونا

وآثرتُ الحياة على حياتي ... ولم أك في كتيبة ياسمينا

وكان عتاب بن ورقاء الرياحي والي إصبهان خرج في قتالهم في كتيبة وأمّ ولد له اسمها ياسمين في كتيبة فلذلك قال عمرو ما قال

[مدينة الأنبار] تكتب في المتّفق والمفترق

[مدينة بُخَارَى] •• نسب اليها أبو سعد •• محمودَ بن أبي بكر بن محمد بن علي بن يوسف بن عمر الصابوني المروزي ثم البخاري المديني أبا أحمد من أهل بخارى وكان يسكن مدينتها الداخلة سمع أبا عمرو عثمان بن ابراهيم بن الفضل وغيره روى عنه أبو سعد وذلك في سنة ٤٨٥ ولم يذكر وفاته

[مدينة جابر] ويقال قصر جابر * بين الري وقزوين من ناحية دَستَبَى منسوبة الى جابر أحد بني زِمّان بن تيم الله بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل

[مَدِينةُ السَّلاَم] وهي * بغداد واختلف في سبب تسميتها بذلك فقيل لأن دجلة يقال لها وادي السلام •• وقال موسى بن عبد الرحيم النسائي كنتُ جالساً عند عبد العزيز بن أبي رَوّاد فأتاه رجل فقال له من أين أنت فقال من بغداد قال لا تقل بغداد فان بَغ صنم وداد أعطى ولكن قل مدينة السلام فان الله هو السلام والمدائن كلها له فكأنهم قالوا مدينة الله •• وقيل سماها المنصور مدينة السلام تفاؤلاً بالسلامة •• وقال

الحافظ أبو موسى روى أبو بكر محمد بن الحسن النقاش عن يحيي بن صاعد فدلّسه فقال حدثنا يحيي بن محمد بن عبدالملك المديني يعني مدينة السلام ذكره الخطيب وأورده كذا قال أبو موسى

[مَدِينَةُ سَمَرْقَنْد] قد نسب اليها جماعة من المحدّثين •• منهم اسماعيل بن أحمد المديني السمرقندي أبو بكر روى عن أبي عمر الحوضيّ روى عنه محمد بن عيسى الغزّال السمرقندي ذكره الادريسي في تاريخ سمرقند •• ومحمد بن عبيد الله بن محمد أبو محمد السمرقندي المديني حدث عنه الادريسي •• وعبد الله بن محمد بن صالح بن مساور البزّاز المديني السمرقندي أبو محمد يروى عن عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي وطبقته •• وعبد الله بن محمد القسّام المديني أبو محمد السمرقندي •• وعلى بن اسحاق المفسر المديني عن سفيان بن عُيينة وطبقته •• ومحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن سهل أبو محمد المديني يعرف بحافد أبي محمد البلخي عن أبيه وغيره •• ومحمد بن عون المديني السمرقندي عن مُحاضر بن المورّع •• ومحمد بن عيسى بن قريش بن فَرْقَد الغزّال المديني السمرقندي عن عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي •• ومحمد بن عامر ابن محمد المديني السمرقندي

[مدينة قَبْرَة] ناحية من نواحيها يقال لها اقليم المدينة بالاندلس

[مَدِينَةُ المُبَارَك] هي بقزوين استحدثها مبارك التركي وبها قوم من مواليه وأظن مباركاً من موالي المعتصم أو المأمون •• ينسب اليها أبو يعقوب يوسف بن حمدان الزّبنُ المديني قال الخليل بن عبد الله القزويني فيما أنبأنا عنه ابنه واقد قال كان يسكن مدينة المبارك مات سنة ٣٠٣ وفي تاريخ قزوين انه مات في سنة ٢٩٩ سمع أبا حجر ومحمد بن حُميد الرازي وغيرهما روى عنه على بن محمد بن مَهْرَوَيه وغيره

[مدينة محمد بن القَمر] هي من نواحي البحرين

[مَدِينَةُ مَرْوَ] وقد نسب اليها قوم من أهل الحديث •• منهم أبو يزيد محمد بن يحيي ابن خالد بن يزيد بن مَتّى روى عنه أبو العباس الهَمَداني وقال هو من المدينة الداخلة بمروَ حدث عن أحمد بن سعيد الرباطي •• وأبو روح بن يوسف المديني المروزي العابد

روى عن عبد الله بن المبارك روى عنه محمد بن أحمد الحكيمي

[مَدِينَةُ مِصْرَ] •• ذكر محمد بن الحسن المهلّبي في كتاب العزيزي ومن مشاهير خطط مصر * خطّة عبد العزيز بن مروان وهي التي في سوق الحمام غربي الجامع تسمى الآن المدينة وأظنّ •• ان أبا صادق المديني المصري اليها ينسب لأنه كان امام مسجد الجامع وكان منزله في هذا الموضع وسألت عن ذلك بمصر فلم يتحقق الىّ شيءٌ ولو كان منسوبا الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيل فيه مدنيٌّ والله أعلم بذلك •• وقال الحافظ أبو القاسم المكّاوى الحسن بن يوسف بن أبي طيبة أبو علي المصري القاضي منسوب الى مدينة مصر سمع بدمشق هشام بن عمّار وبغيرها أحمد بن صالح المصري وعمرو بن ثور القيسراني روى عنه علي بن عمر الحربي ومحمد بن المظفّر وأبو بكر المفيد وذكره الخطيب فقال الحسن بن يوسف أبو علي المديني ثم قال الحسن بن أبي طَيبة القاضي المصري وفرق بين الترجمتين وجعلهما رجلين وهما رجل واحد

[مَدِينَةُ مُوسى] * بقزوين كان موسى الهادي سار الى الريّ في حياة أبيه المهدي وقدم منها الى قزوين فأمر ببناء مدينة بازاء قزوين فبنيت فهي تدعى مدينة موسى الهادي وابتاع أرضاً تدعى رُستماباذ فوقفها على مصالح المدينة

[مَدِينَةُ النُّحاسِ] ويقال لها مدينة الصُّفر ولها قصة بعيدة من الصحة لمفارقتها العادة وأنا بريء من عهدتها انما أكتب ماوجدته في الكتب المشهورة التي دوّنها العقلاء ومع ذلك فهي مدينة مشهورة الذكر فلذلك ذكرتها •• قال ابن الفقيه ومن عجائب الاندلس أمر مدينة الصفر التي يزعم قوم من العلماء ان ذا القرنين بناها وأودعها كنوزه وعلومه وطلسم بابها فلايقف عليها أحد وبنى داخلها بحجر البهتة وهو مغناطيس الناس وذلك ان الانسان اذا نظر اليها لم يتمالك ان يضحك ويلقي نفسه عليها فلا يزايلها أبداً حتى يموت وهي في بعض مفاوز الاندلس •• ولما بلغ عبد الملك بن مروان خبرها وخبر مافيها من الكنوز والعلوم وان الى جانبها أيضاً بحيرة بها كنوز عظيمة كتب الى موسى بن نُصير عامله على المغرب يأمره بالمسير اليها والحرص على دخولها وان يعرّفه مافيها ودفع الكتاب الى طالب بن مدرك فحمله وسار حتى انتهى الى موسى بن نصير

وكان بالقيروان فلما أوصله اليه تجهز وسار في ألف فارس نحوها فلما رجع كتب الى عبد الملك بن مروان بسم الله الرحمن الرحيم أصلح الله أمير المؤمنين صلاحاً يبلغ به خير الدنيا والآخرة أخبرك يا أمير المؤمنين اني تجهزت لاربعة أشهر وسرت نحو مفاوز الاندلس ومعي ألف فارس من أصحابي حتى أوغلتُ في طرق قد انطمست ومناهل قد اندرست وعفتْ فيها الآثار وانقطعت عنها الاخبار أحاول بناء مدينة لم ير الراؤن مثلها ولم يسمع السامعون بنظيرها فسرتُ ثلاثة وأربعين يوماً ثم لاحَ لنا بريق شرفها من مسيرة خمسة أيام فأفزعنا منظرها الهائل وامتلأت قلوبنا رُعباً من عظمها وبُعد أقطارها فلما قربنا منها اذ أمرها عجيب ومنظرها هائل كأن المخلوقين ماسنموها فنزلت عند ركنها الشرقي وصلّيت العشاء الاخيرة بأصحابي وبتنا بأرعب ليلة بات بها المسلمون فلما أصبحنا كبّرنا استئناساً بالصبح وسروراً به ثم وجّهت رجلا من أصحابي في مائة فارس وأمرتُه أن يدور مع سورها ليعرف بابها فغاب عنا يومين ثم وافى صبيحة اليوم الثالث فأخبرني انه ما وجد لها باباً ولا رأى مسلكا اليها فجمعت أمتعة أصحابي الى جانب سورها وجعلت بعضها على بعض لينظر من يصعد اليها فيأتيني بخبر ما فيها فلم تبلغ أمتعتنا ربع الحائط لارتفاعه وعلوه فأمرتُ عند ذلك باتخاذ السلالم فاتخذت ووصلت بعضها الى بعض بالحبال ونصبتها على الحائط وجعلت لمن يصعد اليها ويأتيني بخبرها عشرة آلاف درهم فانتدبَ لذلك رجل من أصحابي ثم تَسنّم السُلَّم وهو يتعوّذ ويقرأ فلما صار على سورها وأشرف على ما فيها قهقهَ ضاحكا ثم نزل اليها فناديناه أخبرنا بما عندك وبما رأيته فلم يجبنا فجعلت أيضاً لمن يصعد اليها ويأتيني بخبرها وخبر الرجل ألف دينار فانتدب رجل من حمير فأخذ الدنانير فجعلها في رحله ثم صعد فلما استوى على السور قهقه ضاحكا ثم نزل اليها فناديناه أخبرنا بما وراءك وما الذي ترى فلم يجبنا ثم صعد ثالث فكانت حاله مثل حال اللذين تقدماه فامتنع أصحابي بعد ذلك من الصعود وأشفقوا على أنفسهم فلما أيستُ ممن يصعد ولم أطمع في خبرها رحلت نحو البحيرة وسرت مع سور المدينة فانتهيت الى مكان من السور فيه كتابة بالحميرية فأمرت بانتساخها فكانت هذه

ليعلم المرء ذو العزّ المنيع ومن يَرجو الخلود وما حيٌّ بمخلود

لو أن حياً ينال الخلد فى مَهَل لنـال ذاك سليمان بن داود
سالَتْ له العين عين القطر فائضة فيه عطاء جليل غير مصرود
وقال للجنّ انشوا فيه لي أثراً يبقى الى الحشر لا يبلى ولا يُودي
فصـيروه صفاحاً ثم ميل به الى البنـاء باحكام وتجويد
وأفرغوا القِطر فوق السور منحدراً فصار صلباً شديداً مثل صيخود
وصبّ فيه كنوز الأرض قاطبة وسوف يظهر يوماً غير محدود
لم يبق من بعدها فى الأرض سابغة حتى تضمن رمساً بطن أخدود
وصار فى قعر بطن الارض مضطجعاً مضمَّناً بطوابيق الجلاميد
هذا ليعـلم أن الملك منقطعٌ الا من الله ذي التقوى وذي الجود

ثم سرتُ حتى وافيت البحيرة عنـد غروب الشمس فاذا هي مقدار ميل في ميل وهي كثيرة الأمواج واذا رجـل قائم فوق الماء فناديناه من أنت فقال أنا رجل من الجن كان سليمان بن داود حبس ولدى فى هذه البحيرة فأتيته لانظر ما حاله قلنا له فما بالُك قائماً على وجه الماء قال سمعت صوتاً فظننته صوتَ رجل يأتي هذه البحيرة فى كل عام مرة فهذا أوان مجيئه فيصلى على شاطئها أياماً ويهلل الله ويمجده قلنا فمن تظنه قال أظنه الخضر عليه السلام ثم غاب عنا فلم ندْرِ أين أخذ فبتنا تلك الليلة على شاطئ البحيرة وقد كنت أخرجت معي عدة من الغواصين فغاصوا فى البحيرة فأخرجوا منها حُباً من صفر مطبقاً رأسه مختوماً برصاص فأمرت به ففتح فخرج منه رجل من صفر على فرس من صفر بيده مطرد من صفر فطار فى الهواء وهو يقول يانبي الله لا أعود ثم غاصوا ثانية وثالثة فأخرجوا مثل ذلك فضجّ أصحابي وخافوا أن ينقطع بهم الزاد فأمرت بالرحيل وسلكت الطريق التى كنت أخذت فيها وأقبلت حتى نزلت القيروان والحمد لله الذى حفظ لأمير المؤمنين أموره وسلم له جنوده فلما قرأ عبد الملك هذا الكتاب كان عنده الزهري فقال له ما تظن بأولئك الذين صعدوا السور كيف استطيروا من السور وكيف كان حالهم .. قال الزهرى خبِلوا يا أمير المؤمنين فاستطيروا لأن بتلك المدينة جناً قد وكلوا بها قال فمن أولئك الذين كانوا يخرجون من تلك الحِباب ويطيرون قال

أولئك الجن الذين حبسهم سليمان بن داود عليه السلام في البحار

[مدينةُ نَسَفَ] وقد ذكرنا نسف في موضعها •• ينسب اليها جماعة منهم أبو محمد حامد بن شاكر بن سَوْرة بن ونوشان الورّاق المديني النسفي رجل ثقة جليل روى عن محمد بن اسماعيل البخاري الجامع الصحيح وروى عن أبي موسى الترمذي وغيرهما سمع منه أبو يعلى عبد المؤمن بن خلف النسفي كتاب الصحيح ومات سنة ٣١١ في ذي القعدة

[مدينة نَيْسابُورَ] فهذه ومدينة مرو ومدينة سمرقند ليست بأعلام فيما أحسب انما هي واحد من الجنس غلب على المنسوبين اليها للتمييز بينهم وبين من هم من الرستاق فأما الباقي فهي أعلام لاتعرف الا بذلك وقد نسب الى هذه •• أبو عبد الله محمد بن الحسين ابن عمارة المديني سمع اسحاق بن راهوَيه ومحمد بن رافع وغيرهما •• ومحمد بن نُعَيم بن عبد الله أبو بكر النيسابوري المديني سمع قُتيبة بن سعيد ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب وغيرهما روى عنه من الأقران محمد بن اسماعيل البخاري وأبو العباس السرّاج وبعدهما أبو حامد بن الشرقي ومكيّ بن عبدان •• وسليمان بن محمد بن ناجية المديني روى عن أحمد بن سلمة النيسابوري •• ومحمد بن محمد بن محمد بن أيوب أبو الحسن المديني سمع أبا بكر بن خُزَيمة وأبا العباس السرّاج روى عنه والذي قبله الحاكم أبو عبد الله

[مدينةُ يَثْرِبَ] •• قال المنجمون طول المدينة من جهة المغرب ستون درجة ونصف وعرضها عشرون درجة وهي في الاقليم الثاني وهي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم نبدأ أولا بصفتها مجملا ثم نفصل •• أما قدرها فهي في مقدار نصف مكة وهي في حَرَّة سبخة الارض ولها نخيل كثيرة ومياه ونخيلهم وزروعهم تسقى من الآبار عليها العبيد وللمدينة سور والمسجد في نحو وسطها وقبر النبي صلى الله عليه وسلم في شرقي المسجد وهو بيت مرتفع وليس بينه وبين سقف المسجد الا فرجة وهو مسدود لاباب له وفيه قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر أبي بكر وقبر عمر والمنبر الذي كان يخطب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غُشي بمنبر آخر والروضة امام المنبر بينه وبين القبر ومصلى النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يصلي فيه الأعياد في غربي المدينة داخل الباب وبقيع الغرقد خارج المدينة من شرقيها وقُباء خارج المدينة على نحو ميلين الى

مايلي القبلة وهي شبيهة بالقرية وأُحُد جبل في شمالي المدينة وهو أقرب الجبال اليها مقدار فرسخين وبقربها مزارع فيها نخيل وضياع لاهل المدينة ووادي العقيق فيما بينها وبين الفُرْع والفرع من المدينـة على أربعة أيام في جنوبيها وبها مسجد جامع غير ان أكثر هذه الضياع خراب وكذلك حوالي المدينة ضياع كثيرة أكثرها خراب وأعذب مياه تلك الناحية آبار العقيق ٠٠ ذكر ابن طاهر باسناده الى محمد بن اسماعيـل البخاري قال المديني هو الذي أقام بالمدينة ولم يفارقها والمَدَني الذي تحول عنها وكان منها والمشهور عندنا ان النسبة الى مدينة الرسول مَدَنيٌّ مطلقاً والى غيرها من المدُن مديني للفرق لا لعلة أخرى وربما ردّه بعضهم الى الأصل فنسب الى مدينة الرسول أيضاً مدينيٌّ ٠٠ وقال الليث المدينة اسم لمدينة رسول الله خاصةً والنسبة للانسان مدنيٌّ فأما الطير ونحوه فلا يقال الا مدينيٌّ وعلى هذه الصيغة ينسب أبو الحسن علي بن عبـد الله بن جعفر ابن نجيح السعدي المعروف بابن المديني كان أصله من المدينة ونزل البصرة وكان من أعلم أهل زمانه بعلل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والمقدّم في حفاظ وقته روى عن سفيان بن عيينة وحمّاد بن زيد وكتب عن الشافعي كتاب الرسالة وحملها الى عبد الرحمن بن مهدي وسمع منه ومن جرير بن عبد الحميد وعبد العزيز الدراوردي وغيرهم من الأئمة روى عنه أحمد بن حنبل ومحمد بن سعيد البخاري وأحمد بن منصور الرّمادي ومحمد بن يحيى الذّهلي وأبو أحمد المَرّأيّ وغيرهم من الائمة ٠ ٠ وقال البخاري ماانتفعت عند أحد إلا عند علي بن المديني وكان مولده سنة ١٦١ بالبصرة ومات بسامرّا وقيـل بالبصرة ليومين بقيا من ذي القعدة سـنة ٢٣٤ ولهذه المدينة تسعة وعشرون اسما وهي المدينة ٠ وطيبة ٠ وطابة ٠ والمسكينة ٠ والعذراء ٠ والجابرة ٠ والمحبة ٠ والمحببة ٠ والمحبورة ٠ ويثرب ٠ والناجية ٠ والموفية ٠ وأكالة البلدان ٠ والمباركة ٠ والمحفوفة ٠ والمسلمة ٠ والمجنة ٠ والقدسية ٠ والعاصمة ٠ والمرزوقة ٠ والشافية ٠ والخيرة ٠ والمحبوبة ٠ والمرحومـة ٠ وجابرة ٠ والمختارة ٠ والمحرمة ٠ والقاصمة ٠ وطبابا ٠٠ وروى في قول النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق ﴾ قالوا المدينة ومكة وكان على المدينة وتهامـة في الجاهلية عامـل من قبل مَرْزُبان الزارة يجبي خراجها

وكانت قريظة والنضير اليهود ملوكاً حتى أخرجهم منها الأوس والخزرج من الأنصار كما ذكرناه فى مأرب وكانت الأنصار قبل تؤدى خراجاً الى اليهود •• ولذلك قال بعضهم

تُؤدِّى الخَرْجَ بعد خَراج كسرى وخَرْج بني قريظة والنضير

•• وروى أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صبرَ على لأْواء المدينة وحرّها كنت له يوم القيامة شفيعاً شهيداً •• وقال صلى الله عليه وسلم حين توجه الى الهجرة اللهم انك قد أخرجتنى من أحبّ أرضك الىّ فأنزلنى أحبّ أرض اليك فأنزله المدينة فلما نزلها قال اللهم اجعل لنا بها قراراً ورزقاً واسعاً •• وقال عليه الصلاة والسلام من استطاع منكم أن يموت فى المدينة فليفعل فانه من مات بها كنتُ له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة •• وعن عبد الله بن الطُّفَيل لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وثب على أصحابه وباء شديد حتى أهمدتهم الحمّى فما كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اليسير فدعا لهم وقال اللهم حبّب الينا المدينة كما حببت الينا مكة واجعل ما كان بها من وباء بخُمّ وفي خبر آخر اللهم حبّب الينا المدينة كما حببت الينا مكة وأشدّ وصححها وبارك لنا فى صاعها ومدّها وانقلْ حُمّاها الى الجُحفة وقد كان همّ صلى الله عليه وسلم أن ينتقل الى الحِمَى لصحته وقال نعم المنزل الحمى لولا كثرة حيّاته وذكر العرض وناحيته فهمّ به وقال هو أصح من المدينة وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال عند بيوت السُّقيا اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك ورسولك دعاك لأهل مكة وان محمداً عبدك ونبيك ورسولك يدعوك لأهل المدينة بمثل ما دعاك ابراهيم أن تبارك فى صاعهم ومدهم وثمارهم اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة واجعل مابها من وباء بخُمّ اللهم إنى قد حرّمتُ مابين لابتيها كما حرّم ابراهيم خليلك •• وحرّم رسول الله صلى الله عليه وسلم شجر المدينة بريداً في بريد من كل ناحية ورخص في الهش وفي متاع الناضح ونهى عن الخبط وان يُعضد ويُهصر •• وكان أول من زرع بالمدينة واتخذ بها النخل وعمّر بها الدور والآطام واتخذ بها الضياع العماليق وهم بنو عملاق بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام وقيل فى نسبهم غير ذلك مما ذكر فى هذا الكتاب ونزلت اليهود بعدهم الحجاز وكانت العماليق ممن انبسط فى البلاد فأخذو

ما بين البحرين وعُمّان والحجاز كله الى الشام ومصر فجبابرة الشام وفراعنة مصر منهم وكان منهم بالبحرين وعمان أمة يسمون جاسم وكان ساكنو المدينة منهم بنو هفّان وسعد بن هفّان وبنو مطرويل وكان بنجد منهم بنو بديل بن راحل وأهل تيماء ونواحيها وكان ملك الحجاز الأرقم بن أبي الأرقم •• وكان سبب نزول اليهود بالمدينة واعراضها ان موسى بن عمران عليه السلام بعث الى الكنعانيّين حين أظهره الله تعالى على فرعون فوطئ الشام وأهلك من كان بها منهم ثم بعث بعثاً آخر الى الحجاز الى العماليق وأمرهم أن لا يستبقوا أحداً ممن بلغ الحلم الا من دخل في دينه فقدموا عليهم فقاتلوهم فاظهرهم الله عليهم فقتلوهم وقتلوا ملكهم الارقم وأسروا ابنا له شاباً جميلا كأحسن من رأى في زمانه فضنوا به عن القتل وقالوا نستحييه حتى نقدم به على موسى فيرى فيه رأيه فأقبلوا وهو معهم وقبض الله موسى قبل قدومهم فلما قربوا وسمع بنو اسرائيل بذلك تلقوهم وسألوهم عن أخبارهم فاخبروهم بما فتح الله عليهم قالوا فما هذا الفتى الذي معكم فاخبروهم بقصته فقالوا ان هذه معصية منكم لمخالفتكم أمر نبيكم والله لادخلتم علينا بلادنا أبداً فحالوا بينهم وبين الشام فقال ذلك الجيش مابلد إذ منعتم بلدكم خير لكم من البلد الذي فتحتموه وقتلتم أهله فارجعوا اليه فعادوا اليها فاقاموا بها فهذا كان أول سُكنى اليهود الحجاز والمدينة •• ثم لحق بهم بعد ذلك بنو الكاهن بن هارون عليه السلام فكانت لهم الاموال والضياع بالسافلة والسافلة ما كان في أسفل المدينة الى أُحد وقبر حمزَة والعالية ما كان فوق المدينة الى مسجد قُباء وما والى ذلك الى مطالع الشمس فزعمت بنو قُرَيظة انهم مكثوا كذلك زماناً ثم ان الروم ظهروا على الشام فقتلوا من بني اسرائيل خلقاً كثيراً فخرج بنو قريظة والنضير وهَدْل هاربين من الشام يريدون الحجاز الذي فيه بنو اسرائيل ليسكنوا معهم فلما فصلوا من الشام وَجَّه ملك الروم في طلبهم من يردّهم فأعجزوا رُسله وفاتوهم وانتهى الروم الى ثمد بين الشام والحجاز فماتوا عنده عطشاً فسمي ذلك الموضع ثمد الروم فهو معروف بذلك الى اليوم •• وذكر بعض علماء الحجاز من اليهود ان سبب نزولهم المدينة ان ملك الروم حين ظهر على بني اسرائيل وملك الشام خطب الى بني هارون وفي دينهم أن لا يزوّجوا النصارى فخافوه

وأنعموا له وسألوه ان يشرّفهم باتيانه فأتاهم فتكوا به وبمن معه ثم هربوا حتى لحقوا بالحجاز وأقاموا بها ٠٠ وقال آخرون بل علماؤهم كانوا يجدون في التوراة صفة النبيّ صلى الله عليه وسلم وانه يهاجر الي بلد فيه نخل بين حرّتين فاقبلوا من الشام يطلبون الصفة حرصاً منهم على اتباعه فلما رأوا تيماء وفيها النخل عرفوا صفته وقالوا هو البلد الذى نريده فنزلوا وكانوا أهله حتى أتاهــم تُبّع فأنزل معهم بني عمرو بن عوف والله أعلم أيُّ ذلك كان ٠٠ قالوا فلما كان من سيل العرم ما كان كما ذكرناه في مأرب قال عمرو بن عوف من كان منكم يريد الراسيات في الوَحْل ٠ المطعمات في المحل ٠ المدركات بالدَّخْل ٠ فليلحق بيثرب ذات النخل ٠٠ وكان الذين اختاروها وسكنوها الأنصاروهم الأوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد وأمهم في قول ابن الكلبي قَيلة بنت الارقم بن عمرو بن جفنة ٠٠ ويقال قيلة بنت هالك بن عُذْرَة من قضاعة ٠٠ وقال غيره قيلة بنت كاهل بن عذرة بن سعد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلَم بن الحاف بن قضاعة ولذلك سمي بنو قيلة فأقاموا في مكانهم على جهد وضنك من العيش وكان ملك بني اسرائيل يقال له الفيطوان وفي كتاب ابن الكلبي الفطيون بكسر الفاء والياء بعد الطاء وكانت اليهود والاوس والخزرج يدينون له وكانت له فيهم سُنة ألاّ تزوّج امرأة منهم الا أُدْخلت عليه قبل زوجها حتى يكون هو الذي يفتضّها الى ان زوّجت أختٌ لمالك بن العَجلان بن زيد السالمي الخزرجي فلما كانت الليلة التى تهدى فيها الى زوجها خرجت على مجلس قومها كاشفة عن ساقها وأخوها مالك في المجلس فقال لها قد جِئْتِ بسوءة بخروجك على قومك وقد كشفتِ عن ساقيك قالت الذى يراد بي الليلة أعظم من ذلك لانّى أُدْخل على غير زوجي ثم دخلت الي منزلها فدخل اليها أخوها وقد أرمضه قولها فقال لها هل عندك من خير قالت نعم فما قال ادخل معك في جملة النساء على الفطيون فاذا خرجن من عندك ودخل عليك ضربته بالسيف حتي يبرد قالت افعلْ فتزيّا بزيّ النساء وراح معها فلما خرج النساء من عندها دخل الفطيون عليها فشدّ عليه مالك بن العجلان بالسيف وضربه حتي قتله وخرج هاربا حتي قدم الشام فدخل على ملك من ملوك

غَسّان يقال له أبو جُبيلة وفي بعض الروايات انه قصد اليمن الى تبّع الاصغر بن حسّان فشكا اليه ما كان من الفطيون وما كان يعمل في نسائهم وذكر له انه قتله وهرب وانه لا يستطيع الرجوع خوفا من اليهود فعاهده أبو جبيلة أن لا يقرب امرأة ولا يمسّ طيباً ولا يشرب خمراً حتى يسير الى المدينة ويذلّ من بها من اليهود وأقبل سائراً من الشام في جمع كثير مظهراً انه يريد اليمن حتى قدم المدينة ونزل بذي حُرُض ثم أرسل الى الاوس والخزرج انه على المكر باليهود عازم على قتل رؤسائهم وانه يخشى متى علموا بذلك ان يتحصّنوا في آطامهم وأمرهم بكتمان ما أسرّه اليهم ثم أرسل الى وجوه اليهود ان يحضروا طعامه ليحسن اليهم ويصلهم فأتاه وجوههم وأشرافهم ومع كل واحد منهم خاصّته وحشمُه فلما تكاملوا أدخلهم في خيامه ثم قتلهم عن آخرهم فصارت الأوس والخزرج من يومئذ أعزّ أهل المدينة وقمعوا اليهود وسار ذكرهم وصار لهم الأموال والآطام •• فقال الرَّمق بن زيد بن غنم بن مالك بن سالم بن عوف بن الخزرج يمدح أبا جُبيلة

لم يقض دينك ملْ حسا ... نِ وقد غَنيتَ وقد غَنِيا
الراشقات المرشقا ... تِ الجازيات بما جزينا
أشباه غزلان الصّرا ... ئم يأتزرن ويرتدينا
الرّيط والديباج وال ... حَلْي المضاعف والبُرينا
وأبو جُبيلة خيرُ من ... يمشي وأوفاهم يمينا
وأبرُّهم برًّا وأعْ ... لمهم بفضل الصالحينا
أبقتْ لنا الأيامُ وال ... حَرْبُ المهمّة يعترينا
كبشاً له زرٌّ يفلّ ... متونها الذكَرَ السنينا
ومعاقلاً شُمًّا وأسـ ... ـيافاً يَقُمْنَ ويَنْحَنينا
ومحلّة زَوْراء تجـ ... ـحف بالرجال الظالمينا

ولعنت اليهود مالك بن العجلان في كنائسهم وبيوت عبادتهم فبلغه ذلك فقال

تحايا اليهود بتلعانها ... تحايا الحمير بأبوالها

وماذا علي بأن يغضبوا وتأتي المنايا بإذلالها

وقالت سارة القُرَظية ترثي من قُتل من قومها

بأهلي رِمّة لم تغن شيئاً بذي حُرُض تُعفّيها الرياحُ
كهولٌ من قُرَيظة أتلفتهم سيوفُ الخزرجية والرماحُ
ولو أذنوا بأمرهم لحالت هنالك دونهم حربٌ رَداحُ

ثم انصرف أبو جُبيلة راجعاً الي الشام وقد ذَلّلَ الحجاز والمدينة للأوس والخزرج فعندها تفرّقوا في عالية المدينة وسافلها فكان منهم من جاء الى القري العامرة فاقام مع أهلها قاهراً لهم ومنهم من جاء الى عَفاً من الارض لا ساكن فيه فبنى فيه ونزل ثم اتخذوا بعد ذلك القصور والاموال والآطام فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة مهاجراً أقطع الناس الدورَ والرباع فخطّ لبني زُهرَة في ناحية من مؤخر المسجد فكان لعبد الرحمن بن عوف الحصن المعروف به وجعل لعبد الله وعُتبة ابنَيْ مسعود الهُذَليَّين الخطّة المشهورة بهم عند المسجد وأقطع الزبير بن العوّام بقيعاً واسعاً وجعل لطلحة بن عبيد الله موضع دوره ولأبي بكر رضى الله عنه موضع داره عند المسجد وأقطع كل واحد من عثمان بن عفّان وخالد بن الوليد والمقداد وعبيد والطفيل وغيرهم مواضع دورهم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع أصحابه هذه القطائع فما كان فى عفاً من الأرض فانه أقطعهم اياه وما كان من الخطط المسكونة العامرة فان الانصار وهبوه له فكان يقطع من ذلك ماشاء •• وكان أول من وهب له خططه ومنازله حارثة بن النعمان فوهب له ذلك وأقطعه •• وأما مسجد النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال ابن عمر كان بناء المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقفه جريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه أبو بكر شيئاً فزاد فيه عمر وبناه على ماكان من بنائه ثم غيره عثمان وبناه بالحجارة المنقوشة والفضة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه ساجاً وزاد فيه •• وكان لما بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل له بابين شارعين باب عائشة والباب الذى يقال له باب عاتكة وبابا فى مؤخر المسجد يقال له باب مُليكة وبنى بيوتا الي جنبه باللبن وسقفها بجذوع النخل وكان طول المسجد مما يلي القبلة الى

مؤخره مائة ذراع فلما ولي عمر بن عبدالعزيز زاد في القبلة من موضع المقصورة اليوم وكان بين المنبر وبين الجدار في عهد النبيّ صلى الله عليه وسلم قدر ما تمرّ الشاة وكان طول المسجد في عهد عمر رضي الله عنه مائة وأربعين ذراعا وارتفاعه إحدعشر ذراعا وكان بُنيَ أساسه بالحجارة الى ان بلغ قامة وجعل له ستة أبواب وحصّنه وروى ان عمر أول من حصّن المسجد وبناه سنة ١٧ حين رجع من سَرْغَ وجعل طول جداره من خارج ستة عشر ذراعا وكان أول عمل عثمان اياه في شهر ربيع الاول سنة ٢٩ وفرغ من بنائه في المحرم سنة ٣٠ فكانت مدة عمله عشرة أشهر وقتل عثمان وليس له شُرّافات فعملها والمحراب عمر بن عبد العزيز ولما ولي الوليد بن عبد الملك واستعمل عمر بن عبد العزيز على المدينة أمره بهدم المسجد وبنائه فاستعمل عمر على ذلك صالح بن كَيسان وكتب الوليد الى ملك الروم يطلب منه عُمّالاً وأعلمه انه يريد عمارة مسجد النبيّ صلى الله عليه وسلم فبعث اليه أربعين رجلا من الروم وأربعين من القبط ووجّه اليه أربعين ألف مثقال ذهباً وأحمالا من الفُسَيفِسا فهدم الروم والقبط المسجد وخمروا النورة للفسيفسا سنة وحملوا القصّة من بطن نخل وعملوا الاساس بالحجارة والجدار والاساطين بالحجارة المطابقة وجعلوا عمد المسجد حجارة حشوها عمد الحديد والرصاص وجعل عمر المحراب والمقصورة من ساج وكان قبل ذلك من حجارة وجعل طول المسجد مائتي ذراع وعرضه في مقدمه مائتين وفي مؤخره مائة وثمانين وهو سقف دون سقف قال صالح بن كيسان ابتدأتُ بهدم المسجد في صفر سنة ٨٧ وفرغت منه لانسلاخ سنة ٨٩ فكانت مدة عمله ثلاث سنين وكان طوله يومئذ مائتي ذراع في مثلها فلم يزل كذلك حتى كان المهدي فزاد في مؤخره مائة ذراع وترك عرضه مائتي ذراع على مابناه عمر بن عبد العزيز •• وأما عبدالملك بن شبيب الغساني في سنة ١٦٠ فأخذ في عمله وزاد في مؤخره ثم زاد فيه المأمون زيادة كثيرة ووسّعه وقرئ على موضع زيادة المأمون أمر عبد الله بعمارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ٢٠٢ طلب ثواب الله وطلب كرامة الله وطلب جزاء الله فان الله عنده ثواب الدنيا والآخرة وكان الله سميعاً بصيراً •• والمؤذنون في مسجد المدينة من ولد سعد القرظ مولى عمار بن ياسر •• ومن

خصائص المدينة انها طيبة الريح وللعطر فيها فضل رائحة لاتوجد في غيرها وتمرها الصيحاني لايوجد في بلد من البلدان مثله ولهم حب اللبان ومنها يحمل الى سائر البلدان وجبلها أُحد قد فضله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أُحدٌ جبل يحبنا ونحبه وهو على باب من أبواب الجنة وحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم شجر المدينة بريداً في بريد من كل ناحية واستعمل على الحمى بلال بن الحارث المُزَني فاقام عليه حياة رسول الله وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية وفي أيامه مات •• وكان عمر بن عبد العزيز يقول لأن أوتى برجل يحمل خمراً أحب اليّ من ان أوتى به وقد قطع من الحرم شيئاً وكان عمر بن الخطاب ينهي ان يقطع العضاه فتهلك مواشي الناس وهو يقول لهم عصمة •• وأخبار مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة وقد صنف فيها وفي عقيقها وأعراضها وجبالها كتبٌ ليس من شرطنا ذكرها الا على ترتيب الحروف وقد فعلنا ذلك وفيما ذكرناه مما يخصها كفاية والله يحسن لنا العاقبة ولا يحرمنا ثواب حسن النية في الافادة والاستفادة بحق محمد وآله •• وأما المسافات فان من المدينة الى مكة نحو عشر مراحل ومن الكوفة الي المدينة نحو عشرين مرحلة وطريق البصرة الي المدينة نحو من ثمان عشرة مرحلة ويلتقي مع طريق الكوفة بقرب معدن النقرة ومن الرقة الي المدينة نحو من عشرين مرحلة ومن البحرين الى المدينة نحو خمس عشرة مرحلة ومن دمشق الي المدينة نحو عشرين مرحلة ومثله من فلسطين الى المدينة على طريق الساحل ولاهل مصر وفلسطين اذا جاوزوا مَدْيَنَ طريقان الي المدينة أحدهما على شَغْب وبدا وهما قريتان بالبادية كان بنو مروان أقطعوهما الزهري المحدّث وبها قبره حتى ينتهى الى المدينة علي المرْوَة وطريق يمضى على ساحل البحر حتي يخرج بالجحفة فيجتمع بها طريق أهل العراق وفلسطين ومصر

﴿ باب الميم والزاي وما يليهما ﴾

[المَذَادُ] بالفتح وآخره دال مهملة وهو اسم المكان من ذاده يذوده اذا طرده

•• قال ابن الاعرابي المذاد والمزاد المرتفع * موضع بالمدينة حيث حفر الخندق النبي صلى الله عليه وسلم •• قال كعب بن مالك

فلبأت مأسدةً تُسكُ سيوفُها بين المذاد وبين جزع الخندق

وقيل المذاد واد بين سَلْع وخندق المدينة

[المَذَارُ] بالفتح وآخره راء وهي عجمية ولها مخرج في العربيـة ان يكون اسم مكان من قولهم ذَرَتْهُ وهو يذَرُه ولا يقال وذَرْته أماتت العرب ماضيه أي دَعْهُ وهو يدَعُهُ فيمه على هذا زائدة ويجوز ان تكون الميم أصلية فيكون من مَذِرَت البيضة اذا فسدت ومَذِرَتْ نفسه أي خبثت وغَثَتْ والمذَارُ في * مَيسان بين واسط والبصرة وهي قصبة ميسان بينها وبين البصرة مقدار أربعة أيام وبها مشهد عامر كبير جليـل عظيم قد أنفق على عمارته الاموال الجليلة وعليه الوقوف وتساق اليه النذور وهو قبر عبد الله بن علي بن أبي طالب ويقال ان الحريري أبا محمد القاسم بن علي صاحب المقامات قد مات بها وأهلها كلهم شيعة غلاة طغام أشبه شيء بالانعام •• وفيه قال الشاعر

أيها الصُّلصُلُ المُغِذُّ الى المذ فَمِ من نهر مَعْقِل فالمذار

وكان قد فتحها عُتبة بن غَزْوان في أيام عمر بن الخطاب بعد البصرة •• قال البلاذُري ولما فتح عتبة بن غزوان الأُبُلّة سار الى الفرات فلما فرغ منها سار الى المذار فخرج اليه مرزبانها فقاتله فهزمه الله وغرق عامة من معه وأُخذ مرزبانها فضرب عنقه ثم سار الى دَستميسان وكانت بالمذار وقعة لمصعب بن الزبير على أحمد بن سُميط النخلي •• ينسب اليها جماعة منهم محمد بن أحمد بن زيد المذاري حدث عن عمرو بن عاصم الكلابي روى عنه أحمد بن يحيي بن زهير التستري ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي وغيرهما •• وأبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عثمان المذاري سكن والده بغـداد وبها وُلد أبو الحسن وسمع الحديث من أبي طالب علي بن طالب المكي مولى يعلي بن الفراء وحدث عن أبي الحسين محمد بن الحسين بن موسى بن حمزة بن أبي يعلى وغيرهم ومات سنة ٥٨٥ روي عنه أبو المعمّر الانصاري ويحيي بن أسعد بن بوش ومولده سنة ٥١٦ •• وأخوه أبو المعالي أحمد سمع من أبي علي البنّاء وأبي القاسم علي بن

أحمد الميسري في ثاني عشر جادى الاولى سنة ٥٤٦ ٠٠ وأخوهما أبو السعود عبد الرحمن ابن محمد حدث عن عاصم بن الحسن ومطهّر بن أحمد بن الباباسية

[المَذَارِعُ] بلفظ جمع مَذْرعة وهي *البلاد التي بين الريف والبرّ مثل القادسيّة والانبار ومذارع البصرة نواحيها

[المَذَاهِبُ] ٥ من نواحي المدينة في شعر ابن هَرْمَةَ

ومنها بشرقيّ المذاهب دمنةٌ ... مُعَطّلةٌ آياتها لم تغيّر
قصرنا بها لمّا عرفنا رُسومَها ... أزمّة سمحات المعاطف ضُمّر

[مَذْحِجٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الحاء المهملة وجيم ٠٠ قال ابن دُريد ذَحَجه وسَحجه بمعنى قال ذَحَجتْه الريح أي جرّته ٠٠ قال ابن الاعرابي ولد أُدَد بن ابن زيد بن يشجب مُرّة والأشعر وأمّهما ذلة بنت ذي منشجان الحميري فهلكت فخلف على أختها مذلة بنت ذي منشجان فولدت له مالكا وطيئاً واسمه جُلْهُمة ثم هلك ادد فلم تتزوج مذلة وأقامت على ولدها مالك وطيّ فقيل أذحَجَتْ على ولدها أي أقامت فسمي مالك وطيّ مذحجاً ٠٠ قال ابن الكلبي ولد أُدد بن زيد بن يشجب بن عريب ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرُبَ بن قحطان مُرّة ونبتاً وهو الأشعر ومالكاً وجُلْهُمة وهو طيّ وأمّهما ذلة بنت ذي منشجان وهي مذحج وكانت قد ولدتهما عند أكمة يقال لها مذحج فلقبت بها فولدُ مالك وطيّ كلهم يقال لهم مذحج وليس من ولد مرة من يقال له مذحجي كما قال ابن الاعرابي ٠٠ وقال ابن اسحاق مذحج بن يُحابر بن مالك بن زيد بن كهلان ولم يتابع على ذلك ٠٠ وقد ذهب قوم الى ان طيئاً ليست من مذحج وان مذحجاً ولد مالك بن أُدد فقط فعلى قول ابن الكلبي بنو الحارث بن كعب كلهم وسعد العشيرة وجُعْفي والنخع ومراد وجنب وصُدَا ورها وعَنس بالنون كلّ هؤلاء من ولد مالك بن أُدد وطيّ على شعب قبائلها كلها من مذحج والكلام في شعب هذه القبائل ليس كتابي هذا مؤسساً عليه ولي عزمٌ ان ساعدني الاجل ومدّ بضبعي التوفيق أن أعمل فيه كتاباً شافياً سهل المأخذ حتى لا يفتقر النساب بعده الى غيره

[المَذَرُ] بالتحريك وآخره راء المذر التفرقة ومنه قولهم شذَرَ مذَرَ ويقال الماء

اذا صبّ على اللبن يتمذّر أي يتفرّق ومذِرَت البيضة مذراً اذا فسدت ＊ وهو اسم جبل أو واد

[المُذَرّى] ＊ جبل بأجأ أحد الجبلَين •• قال كثير

وخصّ الذي ولي على الصبر والتقى ولم يَهمُم البالى بأن يتخشعا
ولو نزلَتْ مثل الذي نزلت به بركن المذَرّى من أجا لتصدّعا

[مَذْرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وراء يصلح أن يشتقّ من الذي قبله وهو عجمي ＊ من قري بلخ

[مِذْعَرٌ] بالكسر وفتح العين وهو من الذعر وهو الفزع الا ان كسر ميمه في المكان شاذٌّ لأنه من شروط الآلات ＊ وهو اسم ماء لبني جعفر بن كلاب

[مِذْعى] بالكسر ثم السكون والقصر •• قالوا والمذع السيلان من العيون التي في شَعَفات الجبال ＊ وهو ماء لغنيّ بينه وبين ماء لهم يقال له زَقا قدر ضحوة قال الا ان مذعي لبني جعفر اشتروها من بعض بني غنيّ •• قال بعضهم

يهددني ليأخذ حفرَ مذعا ودون الحفر غَولٌ للرجال

وبين مذعا واللقيطة يومان •• قال بعضهم

أشاقتك المنازل بين مِذعا الى شِعَر فأكناف الكَوْد

•• قال أبو زياد اذا خرج عامل بني كلاب مصدقاً من المدينة فأول منزل ينزله يصدق عليه أُرَيكة ثم العَناقة ثم يرد مِذعا لبني جعفر ثم يرد الصُّلوقَ وعلى مذعا عظيم بني جعفر وكعب بن مالك وغاضرة بن صعصعة

[مِذْقار] بالكسر ثم السكون والقاف وآخره راء وهو منقول من الذفر وهو حدة الرائحة طيبة كانت أو خبيثة وليس باسم المكان منه ولو كان كذلك لكان مَذفر بالفتح فهو مثل المقراض من القرض كأنّ شيئاً من الآلة المنقولة سمي به ثم نقل الى هذا المكان وهو ＊اسم موضع في قول الهذلي

لهامِهمُ بِمِذقارٍ صباحٌ يُدَعّى بالشراب بني تميم

وهذا كقول الآخر

انك الا تدع شتمي ومنقصتي   اضربك حتى تقول الهامة اسقوني

[المِذْنَبُ] * جبل وقال الحفصي المذنب * قرية لبني عامر باليمامة في شعر لبيد .. قال

طَرِبَ الفؤادُ وليته لم يَطرَبِ   وعَناهُ ذكرى خَلّة لم تُصقبِ
سَفَهاً ولو انى أطيع عَوَاذلى   فيما يُشِرْنَ به بسَفْح المِذْنَبِ
لزَجَرْتُ قلباً لايريع لزاجر   انّ الغَوِيَّ اذا غَوَى لم يعتبِ

[مِذْوَدُ] بالكسر ثم السكون وفتح الواو ودال مهملة مذودُ الثور الوحشي قرنه يذود به عن نفسه ومذودُ الرجل لسانه مثله والمذود معلق الدابّة ومذود جبل .. قال أبو دُؤاد الايادي في ذلك يصف فرساً

يَتْبَعْنَ مشترفاً ترمي دوائره   رَمْيَ الأكفّ بتُرْب الهائل الحصبِ
كأنّ هاديَهُ جِذْعٌ بِرَايته   من نخل مذودَ في باقٍ من الشذَبِ

.. وهذا يدل على انه * موضع معمور فيه نخل لاجبل فان النخل ليس من نبات الجبال

[مَذْيامُجَكَث] بالفتح ثم السكون وياء مثناة من تحت وميم ساكنة وجيم مفتوحة وكاف مفتوحة وثاء مثلثة * قرية من قرى كَرْمينية من أعمال سمرقند

[مَذْيانَكَن] بالفتح ثم السكون وياء مثناة من تحت ونون ساكنة بعد الالف يلتقي فيها ساكنان وفتح الكاف ونون * قرية من قرى بخاري

[مُذَيَّح] بضم أوله وفتح ثانيه وياء مثناة من تحت شديدة وحاء مهملة الذى جاء على هذا ذَوَّحَ إبلَهُ اذا بدّدها والذوّح السير العنيف فقياسه مُذَوَّح فيكون مرتجلا على هذا وهو * ماء ببطن مُسْتَحْلان .. قال ابن حُرَيْق

لقد علمتْ ربيعةُ انّ بشراً   غداة مذيّح مُرُّ التقاضى

[المُذَيْخِرَةُ] كأنه تصغير المَذْخَرة بالخاء معجمة والراء وهو اسم * قلعة حصينة في رأس جبل صَبِر وفيها عين في رأس الجبل يصير منها نهر يسقي عدّة قرى باليمن وهي قريبة من عدن يسكنها آل ذي مناخ وبها كان منزل أبي جعفر المناخي من حمير .. قال

عمارة بن أبي الحسن المذيخرة من أعمال صنعاء وهو جبل بلغني ان أعلاه نحو عشرين فرسخاً فيه المزارع والمياه ونبت الوَرْس وفي شفيره الزعفران ولا يُسلك الا من طريق واحد وهو في مخلاف السُّحُول وذكر عمارة بن أبي الحسن بن زيدان اليمني في كتابه ولما ملك الزيادي اليمن واختطّ زبيد كما ذكرناه في زبيد وحجّ من اليمن جعفر مولى زياد بمال وهدايا في سنة ٢٠٥ وسار الى العراق فصادف المأمون بها وعاد جعفر هذا في سنة ٢٠٦ الى زبيد ومعه ألف فارس فيها مُسَوَّدة خراسان سبعمائة فعظم أمر ابن زياد وتقلّد إقليم اليمن بأسره الجبال والتهائم وتقلد جعفر هذا الجبل واختطّ به مدينة يقال لها المذيخرة ذات أنهار ورياض واسعة والبلاد التي كانت لجعفر تسمّى اليوم مخلاف جعفر والمخلاف عند أهل اليمن عبارة عن قطر واسع وكان جعفر هذا من الدُّهاة الكُفاة وبه تمت دولة بني زياد ولذلك يقولون ابن زياد وجعفر

[مُذَيْنِبٌ] بوزن تصغير المِذْنَب وأصله مسيل الماء بحضيض الارض بين تَلْعَتَيْن ٠٠ وقال ابن شُمَيْل المذنب كهيئة الجَدْوَل يسيل عن الروضة ماؤها الى غيرها فتفرّق ماءها فيها والتي يسيل عليها الماء مذنب أيضاً ٠٠ وقال ابن الاعرابي مذنب الوادي والمذنب الطويل الذنب والمذنب الضبُّ والمذنب المِغْرَفَة ومُذَيْنِب * واد بالمدينة وقيل مذينب يسيل بماء المطر خاصة وقد روى مالك في موطئه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في سيل مهزور ومذينب يمسك حتى الكعبين ثم يرسل الأعلى على الأسفل

﴿ تم والحمد لله الجزء السابع من كتاب معجم البلدان ويليه ﴾

(الجزء الثامن أوله باب الميم والراء وما يليهما)



*

كتاب معجم البلدان

﴿ تأليف ﴾

الشيخ الامام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله
الحموى الرومى البغدادى المتوفى سنة ٦٢٦ هجريه
رحمه الله رحمة واسعة

عني بتصحيحه وترتيب وضعه وكتابة المستدرك عليه محمد أمين الخانجي
الكتبي بقراءته على الاستاذ الأديب النحوى الراوية (الشيخ
احمد بن الأمين الشنقيطي) نزيل القاهره حفظه الله

﴿ الطبعة الأولى ﴾

« اختتام سنة ١٣٢٣ هجرية ـ وافتتاح سنة ١٩٠٦م »
(على نفقة أحمد ناجي الجمالى ، ومحمد أمين الخانجي وأخيه ،
ومولوي عبد الله جيتيكر ، وسيد موسى شريف)

﴿ المجلد الثامن ـ من عشرة مجلدات ﴾

(طبع بمطبعة السعادة بجوار ديوان محافظة مصر لصاحبها محمد اسماعيل)

بسم الله الرحمن الرحيم

« رب يسر وأعن »

بقية كتاب الميم من كتاب معجم البلدان



﴿ باب الميم والراء وما يليهما ﴾

[مَرْآةُ] بالفتح ثم السكون وفتح الهمزة وألف ساكنة وهاء بوزن مرعاة من الرؤية * قرية قرب مأرب كانت ببلاد الأزد التي أخرجهم منها سيل العرم

[المَرَابِدُ] جمع المِرْبَد يذكر بعد * وهو موضع بعينه يقال له ذات المرابد بعقيق المدينة •• قال معن بن أوس

فذات الحَمَاط خرجُها وطلوعُها ... فبطنُ البقيع قاعهُ فرابدُهْ

قال ثمَّ مواضع يقال لها مرابد يغادر فيها السيل

[مَرَابِضُ] بالفتح وبعد الألف باء موحدة وضاد معجمة جمع مَرْبِض وقد تقدّم اشتقاقه في الربض * وهو موضع في قول المتلمس

ألك السديرُ وبارقٌ ... ومرابضٌ ولك الخَوَرْنق

[المِرَاحُ] بالكسر وآخره حاء مهملة يصلح أن يكون جمع مَرِح وهو الفرح وهي *ثلاثة شعاب ينظر بعضها الى بعض وهي شعاب بتهامة تصبُّ من دآة وهو الجبل الذي يحجز بين النخلتين لهُذَيل •• قال مُرَّةُ بن عبد الله اللِّحياني

تركنا بالمِراح وذي سُحَيم ... أبا حيّانَ في نفرٍ مُناقي

[المراحضة] ٭ حصن من أعمال صنعاء بيد ابن الهرش

[مُرَاخٌ] بالضم وآخره معجم يجوز أن يكون اسم المفعول من راخ يريخ اذا استرخي أو راخ يريخ اذا تباعد ما بين فخذيه والمُرَاخ ٭ موضع قريب من المزدلفة وقيل هو من بطن كَـبَاب جبل بمكة وقد روى بالحاء المهملة ٠٠ قال عبد الله بن ابراهيم الجُمَحي فى شعر هذيل في يوم الأَحَثّ في قصة وَجَّهنا الظعن الى كَبَاب وذى مُرَاخ نحو الحرم حرم مكة فقال أبو قُلابة الهُذلي

يئستُ من الحَدِيّة أمّ عمرو ... غـداة إذ انتحَوْنى بالجِناب

يُصَاح بكاهل حولي وعمرو ... وهم كالضاريات من الكلاب

يُسامون الصَبُوح بذى مُراخ ... وأخرَى القوم تحت خريق غاب

فيأساً من صديقك ثم يأساً ... ضُحَى يوم الأَحَثّ من الاياب

٠٠ وقال الفضل بن العباس اللهبي

وإنك والحنين الى سُـليمى ... حنين العَوْد فى الشَّوْل النِزاع

تحنُّ ويزدَهيها الشوق حتى ... حناجرهُنَّ كالقَصَب اليَراع

ليالي إذ تخالف من نحاها ... إذ الواشي بنا غـير المُطاع

تحلّ الميث من كَنفَيْ مراخ ... اذا ارتبَعَتْ وتَشْرُبُ بالرقاع

[مُرَادٌ] بالضم وآخره دال مهملة من أراد يريد والشئ مُرَاد اسم المفعول منه ٭ حصن قريب من قرطبة بالأندلس

[المُرَارُ] بالضم وتكرير الراء المُرارة بقلة مُرّة وجمعها مُرَار ٠٠ وقال الأصمعي اذا أكَلَت الابلُ المرار قَلَصَتْ عنه مشافرها وبه سمي آكل المُرار ٠٠ قال ابن اسحاق في عام الحُدَيبية وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا سلك ٭ ثنية المُرار بركت ناقته فقال الناس خَلأَت فقال رسول الله صـلى الله عليه وسـلم ماخلأت ولا هو لهـا بخُلُق وانما حبسها حابس الفيل قال وثنية المرار مهبط الحُدَيبية ــ وخلأت ــ الناقة اذا بركت ولم تقُمْ

[المَرّارُ] بالفتح والتشديد فَعَّال من المرارة ٭ واد

[مُرَازِمُ] بالضم وبعد الألف زاى مكسورة وميم وأظنه من رازَمَ القومُ دارهم اذا أطالوا المقام بها أو من رَزَمَ الشتاء رَزمةً شديدة اذا برد وهو رازمٌ ٠٠ ومرازم هو ✽ الجبل المشرف على حقّ آل سعيد بن العاصي عن الأصمعي فى كتاب جزيرة العرب

[المِرَاضان] تثنية المِرَاض بلفظ جمع مريض ثُني بعد ان سُمّي ٠٠ قال أبو منصور قال الليث المراضان ✽ واديان ملتقاهما واحد قال المراضان والمرايض مواضع في ديار تميم بين كاظمة والنقيرة فيها احساء ليست من باب المرض والميم فيها ميم مفعل من استراض الوادى اذا استنقع فيه الماء ويقال أرض مريضة اذا ضاقت بأهلها ٠٠ قال جرير

✽ كما اختبَّ ذِئبٌ بالمراضين لاغبُ ✽

[المِرَاضُ] بالكسر جمع مريض يجوز ان يكون من قولهم أرض مريضة اذا ضاقت بأهلها وأرض مريضة اذا كثر بها الهرْجُ ٠٠ وبخط الترمذى في شعر الفضل بن عباس اللهبي المَرَاض بالفتح وهو فى قوله

أتَعهَدُ من سُلَيمى دَرسَ نُؤْيٍ زمانَ تحُلّانِ سلمي المَرَاضا
كأنّ بيوت جيرتهم قبابٌ على الازمات تحتل الرياضا

ورواه الخالع مَرَاض بفتح الميم فيكون من راض يروض والموضع مَراض ويجوز ان يكون من الروضة أو من الرياضة وبالفتح قرأته بخط ابن باقلاء وهو الصحيح اذ هو فى قول كثيّر

فأصبحَ من تِرْبَي خُصيلة قلبه له رَدَهٌ من حاجة لم تُصَرَّم
كذا الطلعُ ان يقصد عليه فانه مُهِمٌّ وان تحرق به يتيمّم
وماذكره تِربي خُصيلة بعد ما ظَعَنّ بأجواز المراض فيعلم

وهو ✽ واد فى شعر الشمّاخ عن الأدبي ٠٠ وقال غيره مَراض موضع على طريق الحجاز من ناحية الكوفة وهناك لقي الوليد بن عقبة بن أبي معيط بجاداً مولى عثمان بن عفّان رضى الله عنه فأخبره بقتل عثمان فقال

يومَ لاقيتُ بالمراض بجاداً ليت اني هلكت قبل بجاد

[مَرَاغَةُ] بالفتح والغين المعجمة ✽ بلدة مشهورة عظيمة أعظم وأشهر بلاد إذربيجان

طولها ثلاثة وسبعون درجة وثلث وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلث قالوا وكانت المراغة تُدعى افراز هروذ فعسكر مروان بن محمد بن مروان بن الحكم وهو والي إرمينية وإذربيجان منصرفه من غزو موقان وجيلان بالقرب منها وكان فيها سرجين كثير فكانت دوابُّه ودوابُّ أصحابه تتمرّغ فيها فجعلوا يقولون ابنوا قرية المراغة وهذه قرية المراغة فحذف الناس القرية وقالوا مراغة وكان أهلها ألجؤها الى مروان فابتناها وتألّف وكلاؤه أهلها فكثروا فيها للتقرر وعمّروها ثم انها قُبضت مع ما قبض من ضياع بني أُميّة وصارت لبعض بنات الرشيد فلما عاث الوجناء بن رواد الازدى وأفسد وولي خزيمة بن خازم إرمينية وإذربيجان في خلافة الرشيد بني سورها وحصّنها ومصّرها وأنزل بها جنداً كثيفاً ثم انهم لما ظهر بابك الخرّمي لجأ الناس اليها فنزلوها فسكنوها وتحصّنوا فيها ورَمّ سورها في أيام المأمون عدّة من عُمّاله منهم أحمد بن محمد بن الجنيد فرزُندا وعلي بن هشام ثم نزل الناس بربضها ○○ وينسب الى المراغة جماعة منهم جعفر ابن محمد بن الحارث أبو محمد المراغي أحد الرحّالين في طلب الحديث وجمعه سكن نيسابور وسمع بدمشق وغيرها جماهر بن محمد الزملكاني وابن قتيبة محمد بن الحسن العسقلاني وأبا يعلى الموصلي وجعفر بن محمد القيرواني وعبد الله بن محمد بن ناجية ومحمد بن يحيى المروزي وأبا خليفة الفضل بن الحباب وزكرياء الساجي وعبدان الجواليقي وأحمد بن يحيى بن زهير والمنصور بن اسماعيل الفقيه وأبا العباس الدّغولي وعلي بن عبدان وغيرهم روى عنه أبو علي الحافظ وأبو عبد الله الحاكم وعبد الرحمن ابن محمد السرّاج وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو بكر القري قال أبو عبد الله الحافظ جعفر ابن محمد بن الحارث أبو محمد المراغي مريد نيسابور شيخ الرحالة في طلب الحديث وأكثرهم جهاداً وجمعاً كتب الحديث نيفا وستين سنة ولم يزل يكتب الى ان توفاه الله وكان من أصدق الناس فيه وأثبتهم سمع ببغداد الفريابي وابن ناجية ومحمد بن يحيى المروزي وأقرانهم وذكر جماعة في بلاد شتى قال ومات يوم الاثنين السادس والعشرين من رجب سنة ٣٥٦ بنيسابور وهو ابن نيف وثمانين سنة ○○ ولم تزل قصبتها وبها آثار وعمائر ومدارس وخانكاهات حسنة وقد كان فيها أدباء وشعراء ومحدّثون وفقهاء

.. قال ابن الكلبي في مَرَاغَة هجر سوقٌ لاهل نجد معروف .. قال الخارزنجي المراغة رَدْهة لابي بكر ولذلك قال الفرَزْدَق في مواضع من شعره يابن المراغة نسبه الى هذا الموضع كما يقال ابن بغداد وابن الكوفة وهذا خلاف من القول والذي ذهب اليه الحذّاقُ ان المراغة الأتان فكان ينسبه اليها على ان في بلاد العرب *موضعا يقال له المراغة من منازل بني يربوع قال الاصمعي وذكر مياهاً ثم قال ومن هذه الأمواه من صلب العَلَم وهي المرْدَمة رِداهٌ منها المراغة من مياه البقّة .. قال أبو البلاد الطهوى وكان قد خطب امرأة فزوجت من بني عمرو بن تميم فقتلها وهرب ثم قال

ألا أيها الربعُ الذي ليس بارحاً ... جَنوبَ الملا بين المراغة والكُدْر
سُقيتَ بعذب الماء هل أنت ذاكرٌ ... لنا من سُليمى إذ نشدناك بالذكر
لعمرُك ماقتّلتُها السيف عن قِلًى ... ولا سأمانٍ في الفؤاد ولا غِمْر
ولكن رأيت الحيّ قد غدروا بها ... ونزغٌ من الشيطان زين لي أمري
وانا أنفنا أن نرى أم سالم ... عَرُوساً تمشّى الخيزلى في بني عمرو
وانا وجدنا الناسَ عُودَين طيباً ... وعوداً خبيثاً لا يبض على العصر
تزين الفتى أخلاقه وتَشينُه ... وتذكر أخلاق الفتى حوث لا يدري

[مَرَاقِيَةُ] بالفتح والقاف المكسورة والياء مخففة اذا قصد القاصد من الاسكندرية الى افريقية فأول *بلد يلقاه مراقية ثم لوبية .. ينسب اليها أبو محمد عبد الله بن أبي رومان عبد الله بن يحيي بن هلال الاسكندرى المراقي سكن الاسكندرية روى عن أبيه وعن ابن وهب وهو ضعيف روى المناكير ومات سنة ٢٥٦

[المرَاقِبُ] *موضع في ديار هذيل بن مدركة .. قال مالك بن خالد الخُناعي ثم الهذلي

وقلت لوهب حين زالت رحالهم ... هلم نُغنّينا رَدّى فالمراقبُ
كأنهم حين استدارت رحالهم ... بذات اللظَى أو أدرك القومَ لاعبُ
اذا أدركوهم يلحقون سَرَاتهم ... بضرب كما جد الحصيرَ الشواطبُ

في أبيات

[المرَاكبُ] * موضع في قول أبي صخر الهذلي يصف سحاباً

مُصِرٌّ شآميــه ليتبع في الحِمَى ودون يمانيه جبال المراكب

[مَرّاكُش] بالفتح ثم التشديد وضم الكاف وشين معجمة * أعظم مدينة بالمغرب وأجلّها وبها سرير ملك بني عبد المؤمن وهي في البرّ الأعظم بينها وبين البحر عشرة أيام في وسط بلاد البربر وكان أول من اختطها يوسف بن تاشفين من الملثمين الملقب بأمير المسلمين في حدود سنة ٤٧٠ وبينها وبين جبل دَرَن الذي ظهر منه ابن تومرت المسمي بالمهدي ثلاثة فراسخ وهو في جنوبيها وكان موضع مرّاكش قبل ذلك مَخافة يقطع فيه اللصوص على القوافل كان اذا انتهت القوافل اليه قالوا مراكش معناه بالبربرية أسرع المشي وبقيت مدة يشرب أهلها من الآبار حتى جلب اليها ماء يسير من ناحية أغمات يسقي بساتين لها وكان أول من اتخذ بها البساتين عبد المؤمن بن علي يقولون إن بستانا منها طوله ثلاثة فراسخ

[مُرَامِرُ] بالضم والميم الثانية مكسورة في شعر الاسود بن يعفر حيث قال

ولقد غدوتُ لعازب متناذَرٍ أحوى المذانب مُؤْنِقِ الروّاد
جادَت سَواريه فآزَرَ نبتَــه نُقَاً من الصــفراء والزبّاد
بالجــو فالامراج حول مُرَامِرٍ فبضارج فقصــيمة الطراد

[مَرّانُ] بالفتح ثم التشديد وآخره نون يجوز أن يكون من مَرَّ الطعام يمر مرارة ويمرّ أيضاً أو من مَرَّ يمرُّ من المرور ويجوز أن يكون من مَرَنَ الشيءُ يمرُن مروناً اذا استمرّ وهو لين في صلابة ومَرَنَتْ يدُ فلان على العمل أي صلبت ** قال السكري هو * على أربع مراحل من مكة الى البصرة ** وقيل بينه وبين مكة ثمانية عشر ميلا وفيه قبر تميم بن مُرّ بن أدّ بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وقبر عمرو ابن عبيد ** قال جرير يعرّض بابن الرقاع

قد جربَتْ عَرَكي في كل معترك غُلْبُ الرجال فما بالُ الضــغابيس
وابن اللبــونِ اذا مالُزّ في قَرَنٍ لم يستطع صولة البُزْل القناعيس
اني اذا الشاعر المغــرور جرّبني جارٌ لقبر على مرّانَ مرموس

قال أراد قبر تميم بن مر — اذا جربني — أي أغضبني يموت فيصير جاراً لمن هو مدفون هناك ويصدّق ذلك قوله

قد كان أشوس أباه فاورثني شغباً على الناس في أبنائه الشوس
تحمي وتغتصب الجبار نجيته في محصد من حبال القدّ مخموس

وقال الحازمي بين البصرة ومكة لبني هلال من بني عامر وقيل بين مكة والمدينة •• وقال عرّام عند ذكره الحجاز وقرية يقال لها مران قرية غناء كبيرة كثيرة العيون والآبار والنخيل والمزارع وهي على طريق البصرة لبني هلال وجزء لبني ماعز وبها حصن ومنبر وناس كثير وفيها يقول الشاعر

أبعدَ الطوال الشم من آل ماعز يُرَجّى بمَرّانَ القرى ابنُ سبيل
مَرَرْنا على مَرّان ليلا فلم نُعجْ على أهل آجام بها ونخيل

•• وقال ابن قتيبة قال المنصور أمير المؤمنين يرثي عمرو بن عُبيد

صلى الاله عليك من متوسّد قبراً مررتُ به على مَرّان
قبراً تضمّنَ مؤمناً متحنفاً صَدقَ الالهَ ودان بالقرآن
لو أن هذا الدهر أبقى صالحا أبقى لنا عمراً أبا عثمان

•• وقال ابن الاعرابي على هذا النمط من جملة أبيات

أيا نخلَتَيْ مَرّانَ هل لي اليكما على غفَلاتِ الكاشحين سبيل
أمنيكما نفسي اذا كنت خالياً ونفعكما إلا العناء قليلُ
وما ليَ شيءٌ منكما غير انني أحنُّ الى ظلّيكما فأطيل

[مُرّانُ] بالضم كأنه فُعلان من المرارة للمبالغة أو تثنية المر والمرّان القنا سمي بذلك للينه • هو موضع بالشام قريب من دمشق ذكر في دير مُرّان

[المُرّان] تثنية المر ضد الحلو • ماآن لغطفان عند جبل لهم أسود

[مَرَانَةُ] بالفتح وبعد الألف نون هو فعالة من مَرَنَ على الشيء مُرُوناً اذا اعتاده واستمر •• قال أبو منصور في قول ابن مُقبل

يا دار ليلى خلاء لا أُكلفها الا المرانة حتى تعرف الدينا

المرانة • هضبة من هضبات بني العجلان يريد لا أكلفها أن تبرح ذلك المكان وتذهب الى مكان آخر •• وقال الأصمعي المرانة اسم ناقة هادية للطريق وقيل المرانة السكوت

الذي مرت عليه الدار وقيل المرانة معرفتها ومما يقوّي أن المرانة اسم موضع قول لبيد

لمن طَلَلٌ تضمَّنه أُثالُ فسَرْحةُ فالمَرَانة فالخيالُ

•• وقال بشر بن أبي خازم

وأنزل خوفنا سعداً بأرض هنالك اذ نجير ولا نجار
وأدنى عامر حيًّا الينا عُقيلٌ بالمرانة والوبار

[المَرَاوِزَةُ] بالفتح وبعد الواو زاي هي نسبة الى المَرْوَزِيِّين نسبة الى مرو مثل المهالبة والمسامعة والبغاددة * وهي محلة كانت ببغداد متصلة بالحربية خربت الآن كان قد سكنها أهل مرو فنسبت اليهم •• ونسب اليها أبو عبد الله محمد بن خلف بن عبد السلام الأعور المروزى روى عن علي بن الجعد ويحيى بن هاشم السمسار روى عنه أبو عمرو ابن السماك وأبو بكر الشافعي وغيرهما وتوفي سنة ٢٨١ والمَرَاوزة * أيضاً قرية كبيرة قرب سنجار ذات بساتين ومياه جارية وبها خانقاه حسنة على رأس تل يصعد الراكب اليها على فرسه

[مَرَاهِطُ] بالفتح كأنه جمع مَرْهط اسم المكان من الرهط كقولهم مَشجر من الشجر ولو جمع لقيل مشاجر وهو ذو مراهط * موضع عن الازهري

[مَرْأَةُ] بالفتح بلفظ المرأة من النساء * قرية بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم باليمامة سميت بشطر اسم امرئ القيس بينها وبين ذات غسل مرحلة على طريق النباج ولما قتل مسيلمة وصالح مُجّاعةُ خالداً على اليمامة لم تدخل مرأة في الصلح فسُبي أهلها وسكنها حينئذ بنو امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم فعمروها والاها حتى غلبوا عليها وكان ذو الرمة الشاعر نزل عليها فلم يدخلوا رحله ولم يقروه فذمّه ومدح بهنس صاحب ذات غسل وهو مَرَئي أيضاً وذات غسل قرية له فقال ذو الرمة

فلما وردنا مرأة اللؤم غلّقت دساكر لم تفتح لخير ظلالها
ولو عبرت أصلابها عند بهنس على ذات غسل لم تشمّس رحالها
وقد سميت باسم امرئ القيس قرية كرامٌ غوانيها لئامٌ رجالها
تظل الكرامُ المرملون بجوّها سواء عليهم حملها وحيالها

اذا ما امرؤ القيس بن لؤم تطعّمت بكاس النّدامى خبثها سبالها

•• وقال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير

ويوم مرأة اذ وليتم ركضاً وقد تضايق بالابطال واديه

[المَرَايِضُ] بالفتح وهو من استراض الوادي اذا استنقع فيه الماء ومنه سمّيت الروضة وهي * مواضع فى ديار بني تميم بين كاظمة والنقيرة

[المَرَايِغُ] جمع مَراغ الابل وهو متمرّغها * كورة بصعيد مصر فى غربي النيل فيها عدّة قرى آهلة عامرة جداً

[مِرْبَاطُ] بالكسر ثم السكون وباء موحدة وآخره طاء مهملة * فرضة مدينة ظَفَار بينها وبين ظفار على ما حدّثني رجل من أهلها مقدار خمسة فراسخ ولما لم تكن ظَفَار مرسى ترسى فيه المراكب وكان لمرباط مرسى جيد كثر ذكره على أفواه التجار وهي مدينة مفردة بين حضرموت وعُمان على ساحل البحر لها سلطان برأسه ليس لأحد عليه طاعة وقرب مدينته جبل نحو ثلاثة أيام فى مثلها فيها ينبت شجر اللّبان وهو صمغ يخرج منه ويلقط ويحمل الى سائر الدنيا وهو غَلّة الملك يشاركه فيه لاقطيه كما ذكرناه فى ظفار وأهلها عرب وزيّهم زيّ العرب القديم وفيهم صلاح مع شراسة في خلقهم وزعارة وتعصب وفيهم قلة غيرة كأنهم اكتسبوها بالعادة وذلك انه في كل ليلة تخرج نساؤهم الى ظاهر مدينتهم ويسامرن الرجال الذين لا حرمة بينهم ويلاعبنهم ويجالسنهم الى أن يذهب أكثر الليل فيجوز الرجل على زوجته وأخته وأمه وعمته واذا هي تلاعب آخر وتحادثه فيعرض عنها ويمضي على امرأة غيره فيجالسها كما فعل بزوجته وقد اجتمعت بكيش بجماعة كثيرة منهم رجل عاقل أديب يحفظ شيئاً كثيراً وأنشدني أشعاراً وكتبتها عنه فلما طال الحديث بيني وبينه قلت له بلغني عنكم شيء أنكرته ولا أعرف صحته فبدرني وقال لعلك تعني السمر قلت ماأردتُ غيره فقال الذى بلغك من ذلك صحيح وبالله أقسم انه لقبيح ولكن عليه نشأنا وله مذ خلقنا ألفنا ولو استطعنا أن نزيله لازلناه ولو قدرنا لغيّرناه ولكن لا سبيل الى ذلك مع مرّ السنين عليه واستمرار العادة به

[مربالا] * ناحيــة قرب خلاط لها ذكر فى كتاب الفتوح ان حبيب بن مَسلمة

نزلها فجاءه بطريقُ خلاط بكتاب عياض بن غنم بانه قد أمنه على نفسه وبلاده وقاطعه على أتاوة فأمضى حبيب بن مسلمة ذلك

[مُرْبِخٌ] بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الباء الموحدة وخاء معجمة •• قال أبو منصور مربخ* رمل بالبادية بعَينه •• وقال أبو الهيثم سمي جبل مربخ مربخاً لانه يربخ الماشي فيه من التعب والمشقة أي يذهب عقله كالمرأة الرَّبُوخ التي يغشى عليها من شدة الشهوة •• وقال الليث رَبَخَت الابلُ في المربخ أي فترتْ في ذلك الرمل من الكلال وأنشد بعضهم * أمن جبال مربخ تعطّين *

لا بُدَّ منه فانحدرن وأرقَين أو يقضي الله ديات الدَّين

•• وقال نصر مربخ رمل مستطيل بين مكة والبصرة * ومربخ أيضاً جبل آخر عند ثور مما يلي القبلة •• وقال العمراني مَرْبَخ بفتح الميم والباء رمل من رمال زرود وعن جار الله بضم الميم وكسر الباء

[المِرْبَدُ] بالكسر ثم السكون وفتح الباء الموحدة ودال مهملة *وهذا اسم موضع هكذا وليس بجارٍ على فعلٍ على ان ابن الاعرابي روى ان الرابد الخازن ولو كان منه لقيل المرابد على زنة اسم المفعول مثل المقاتل من القاتل فجيئه على غير جريان الفعل دليل على انه موضع هكذا ••وذهب القاضي عياض الى ان أصله من رَبَدَ بالمكان اذا أقام به فقياسه على هـذا أن يكون مَربِد بفتح الميم وكسر الباء فلم يسمع فيه ذلك فهو أيضاً غير قياس•• ودخل أبوالقاسم نصر بن أحمد الخبزي على أبي الحسين بن المثنى في آخر حريق كان في سوق المربد فقال له أبو الحسين بن المثنى يا أبا القاسم ما قلت في حريق المربد قال ماقلت شيئاً فقال له وهل يحسن بك وأنت شاعر البصرة والمربد من أجل شوارعها وسوقه من أجلّ أسواقها ولا تقول فيه شيئاً فقال ما قلتُ ولكني أقول وارتجل هذه الابيات

أتتكم شهودُ الهوى تشهدُ فما تستطيعون أن تجحدوا
فيا مربديّون ناشدتكم على أنّني منكمُ مُجهَدُ
جرى نفسي صعدا نحوكم فمن أجله احترق المربدُ

وهاجت رياحٌ حنيني لكم وظلّت به ناركم توقدُ
ولولا دموعي جرَتْ لم يكن حريقكم أبداً يَخمُد

•• وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان مسجده كان مربداً ليتيمين في حَجْر مُعاذ ابن عفراء فاشتراه منهما معوّذ بن عفراء فجعله للمسلمين فبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجداً •• قال الأصمعي المربد كل شئ حبست فيه الابل ولهذا قيل مربد النعم بالمدينة وبه سمي مربد البصرة وانما كان موضع سوق الابل وكذلك كلُّ ما كان من غير هذا الموضع أيضاً اذا حُبست فيه الابل وأنشد الاصمعي يقول

أَبِيتُ بأبواب القوافي كأنني أُصادِيها سِرْباً من الوحش نُزَّعَا
عَوَاصِيَ الا ما جعلت وراءها عصا مِرْبدٍ يَغشي نحوراً وأذْرُعا

•• قال يعني بالمربد هاهنا عصاً جعلها معترضة على الباب تمنع الابل من الخروج سماها مربداً لهذا وهو أنكر ذلك عليه وقيل انما أراد عصاً معترضة على باب المربد فأضاف العصا المعترضة الى المربد ليس ان العصا مربد والمِرْبَد أيضاً موضع التمر مثل الجرين ٭ ومربد النَّعم موضع على ميلين من المدينة وفيه تيم ابن عمر ٭ ومربد البصرة من أشهر محالها وكان يكون سوق الابل فيه قديماً ثم صار محلة عظيمة سكنها الناس وبه كانت مفاخرات الشعراء ومجالس الخطباء وهو الآن بائن عن البصرة بينهما نحو ثلاثة أميال وكان ما بين ذلك كله عامراً وهو الآن خراب فصار المربد كالبلدة المفردة في وسط البرية •• وقدم اعرابيٌّ البصرة فكرهها فقال

هل الله من وادِ البصيرة مُخرِجي فأصبحَ لا تبدو لعيني قصورُها
وأصبحَ قد جاوزتُ سيحانَ سالماً وأسلمني أسواقُها وجسورُها
ومربدُها المذرى علينا ترابه اذا سَحَجَتْ أبغالها وحميرُها
فنضحي بها غُبرَ الرؤوس كأننا أناسيّ موتى نُبّشَ عنها قبورها

•• وينسب اليها جماعة من الرُّواة •• منهم سِماك بن عطية المربدي البصري يروي عن الحسن وأيوب روى عنه حماد بن زيد حديثه في الصحيحين •• وأبو الفضل عباس ابن عبد الله بن الربيع بن راشد مولى بني هاشم المربدي حدث عن عباس بن محمد

وعبد الله بن محمد بن شاكر حدث عنه ابن المقرى وذكر انه سمع منه بمربد البصرة •• والقاضى أبو عمرو القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي البصرى قال الساقى كان ينزل المربد حدث عن أبيه وأبي عليّ محمد بن أحمد اللؤلؤي وعليّ بن اسحاق الماذَراني حدث عنه أبو بكر الخطيب ووثّقه وتوفي في ذي القعدة سنة ٤١٣

[المَرْبَعُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة مفتوحة وعين مهملة * جبل قرب مكة •• قال الابَحُّ بن مُرَّة الهُذلي أخو ابن خِرَاش

لعَمْرُك سارِيَ بنَ أبي زُنَيم ... لأَنْتَ بعَرْعَرَ الثأر المنيمُ

يريد سارية وهو الذى ناداه عمر على المنبر ياسارية الجبل

عليك بَني معاوية بن صخر ... وأنت بمَرْبَع وهُمُ بِضَيم

•• وقيل مَرْبَع موضع بالبحرين عن أبي بكر بن موسى

[مِرْبَعٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة * مالُ مِرْبَعٍ بالمدينة في بني حارثة وكان به أُطُمٌ

[مُرَبَّعةُ الخُرْسِيّ] أما مربعة فكأنه يراد به الموضع المربّعُ وأما الخُرْسي فبضم الخاء وراء ساكنة وسين مهملة وهي نسبة الى خُرَاسان يقال خُرْسِيٌّ وخُرَاسِيٌّ وخُرَاسانيٌّ عن صاحب كتاب العين وهي * محلة في شرقي بغداد فكان الخُرْسِيُّ هذا صاحب شرطة بغداد وأظنه في أيام المنصور

[مُرَبَّعةُ أبي العباس] أيضاً * ببغداد بين الحربية وباب البصرة متصلة بشارع باب الشام منسوبة الى أبي العباس الفضل بن سليمان الطوسي أحد النقباء السبعين

[مُرَبَّعةُ الفُرْس] بضم الفاء وسكون الراء وسين مهملة جمع فارسيّ * ببغداد أيضاً متصلة بمربعة أبي العباس وهم قوم أقطعهم المنصور هذا الموضع لما اختط بغداد

[مَرْبَلُّه] بالفتح ثم السكون وباء موحدة ولام مشددة مضمومة وهاء ساكنة * هي ناحية من أعمال قَبْرَةَ بالأندلس

[مَرْبوط] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وآخره طاء مهملة * من قرى الاسكندرية

[المَرْبوعُ] * موضع بنواحي سَامّية بالشام

[مَرْبولةُ] * موضع في شعر امرىء القيس حيث قال

عفَا شَطَبٌ من أهـله فغَرُورُ   فَمَرْبولةٌ إنّ الديار تدُورُ

فجَزْعُ محيلات كأن لم تقم بها   سلامةُ حولاً كاملاً وقدُورُ

[مُرْبَيْطَر] بالضم ثم السكون وباء موحـدة مفتوحة وياء مثناة من تحت ساكنة وطاء مفتوحة وراء * مدينة بالأندلس بينها وبين بلنسـية أربعة فراسخ وفيها الملعب وهو ان صح ما ذكروه من أعجب العجائب وذلك ان الانسان اذا صعد فيه نزل واذا نزل فيه صعد ** ينسب اليها قاضيها ابن خيرون المربيطري ** وسفيان بن العاصي بن أحمد بن عباس بن سفيان بن عيسى بن عبد الكبير بن سعيد الأسدي المربيطري سكن قرطبة يكنى أبا بحر روى عن أبي عمر بن عبد البر الحافظ وأبي العباس العُذْرى وأكثر عنه وعن أبي الليث نصر بن الحسن السمرقندي وأبي الوليد الباجي وغيرهم جماعة وكان من أجلّة العلماء وكبار الأدباء من أهل الرواية والدراية سمع الناس منه كثيراً وحدث عنه جماعة ولقيه ابن بَشْكُوال وحدث عنه ومات لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ٥٢٠ ومولده سنة ٤٤٠

[مَرَتُ] بفتح الميم والراء والتاء فوقها نقطتان * هي قرية بينها وبين أُرْمية منزل واحد في طريق تبريز وهي كبيرة ذات بساتين وفي أهلها شجاعة وجماعة

[مَرْتَجٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر التاء المثناة من فوق وجيم هكذا ضبطه الحازمي ولم أجد له على هـذا اشتقاقاً إلاّ أن يكون من قولهـم رَتَجَ في منطقه اذا استغلق وهو بعيد من الأماكن فان ضممت الميم صار من ارتج الخصب اذا عم فلم يغادر موضعاً إلاّ أخصبه واسم الفاعل مُرْتِج * وهو موضع قرب وَدّان وقيل هو في صـدر نجلاء واد لحسن بن عليّ بن أبي طالب

[المُرْتاحية] * من كور مصر البحرية

[مَرْتَحوان] بالفتح ثم السكون وتاء فوقها نقطتان وحاء مهملة * من نواحي حلب

[المُرْتَمَى] بالضم ثم السكون وتاء مثناة من فوقها * هو بئر بين القَرْعاء وواقصة

مرّة رشاؤها نيف وأربعون قامة لكنها عذبة قليلة الماء ولها حوض وقباب خراب ثم احياه بني وهب على خمسة أميال من المرتعى •• قال أبو صخر الهذلي

عفا سَرِفٌ من جُمْلَ فالمرتعى فَقَرُ   فشِعبٌ فأدبار الثنيّات فالغَمْرُ
فَخَيفُ مِنًى أقْوَى خِلافَ قطينهِ   فَمكَّةُ وَحشٌ من جميلةَ فالحِجْرُ
تَبدّت باجياد فقلتُ اصُحبتى   ء الشمسُ أضحت بعد غيمٍ أمَ البدرُ

وأظن هذا المرتعى غير ذلك والله أعلم

[مَرْجانَةُ] • سَفحُ مَرْجانَةَ في جبل أرْوَند فيه شعر في أرْوند ينقل الى ههنا

* يا أيها المغتدي نحو الجبال •   الأبيات [1]

[مَرْجُ] بالفتح ثم السكون والجيم وهي الأرض الواسعة فيها نبتٌ كثير تَمْرَجُ فيها الدواب أي تذهب وتجيء وأصل المرج القلق ويقال مَرِجَ الخاتمُ في يدي مَرَجاً اذا قلق وهي في مواضع كثيرة كلٌّ مرجٍ منها يضاف الى شيء أذكره مرتباً على الحروف

[مَرْجُ الأَطْرَاخُون] بالخاء المعجمة وآخره نون • قرب المصيصة

[مَرْجُ الخُطَباء] • موضع بخراسان خطب فيه جماعة من الخطباء فغلب عليه ذلك •• قال المدائني قدم عبد الله بن عامر بن كُرَيز الى أبرَشَهْر فامتنعت عليه فشخص عنها فنزل مَرْج الخطباء وهو على يوم من نيسابور فقال مُعْتَق بن قلع العنبري أيها الأمير لاتقتلنا بالشتاء فانه عدوٌّ كلِبٌ وارجع الى ابرشهر فاني أرجو أن يفتحها الله عليك فرجع ففتحها عنوة •• فقال ابن أخي معاوية يفخر بمشورة معتق

بالمرج قد مَرِجوا وارتجّ أمرُهُمُ   حتى اذا قَلّدوه مُعتقاً عتقوا
أشار بالأمر والرأي السديد ولم   يعيأ به فيهم والخيرُ مُتَّسِقُ
فذاك عمّي والأخبارُ نامية   وخيرُ ماحدّث الاقوام ماصدقوا

[مرْجُ حُسَيْن] • بالثغور الشامية منسوب الى حسين بن سليم الانطاكي كانت له به وقعة ونكاية في العدوّ فسمي بذلك

[مرْجُ الخَلِيج] • من نواحي ثغر المصيصة

(١) ـ هكذا في الاصل وليس في أروند هذا الشعر

[مَرْجُ الديباج] ٭ واد عجيب المنظر نزهٌ بين الجبال بينــه وبين المصيصــة عشرة أميال

[مَرْجُ رَاهِطٍ] ٭ بنواحي دمشق وهو أشهر المُرُوج في الشعر فاذا قالوه مفرداً فاياه يعنون وقد ذكر في راهط

[مَرْجُ الصُّفَّر] بالضم وتشديد الفاء ٭ بدمشق ذكر أيضاً قال

شهدتُ قبائلُ مالك وتغيَّبتْ عنّي عميرةُ يومَ مرج الصُّفّر

٭٭ وقال خالد بن سعيد بن العاصي وقتل بمرج الصفر

هل فارسٌ كَرِهَ النِّزالَ يُعيرُني رُمحاً اذا نزلوا بمرج الصفر

[مَرْجُ عَذْرَاء] ٭بغوطة دمشق ذكر في عذراء

[مَرْجُ عُيُونٍ] ٭ بسواحل الشام

[مَرْجُ فِرِّيش] بكسر الفاء والراء المشددة وشين معجمة ٭ من الأندلس

[مَرْجُ القَلْعَةِ] ٭ بينه وبين حُلْوان منزل وهو من حلوان الى جهة همذان ٭٭ قال سيف وانما سمي بذلك لأن النعمان ابن مُقَرّن حيث سيّر لقتال من اجتمع بالماهَين وهي نَهاوَند ولما انتهى أهل الكوفة وكانوا من عسكره الى حلوان ٭٭٭٭ واياه عَنَتْ عُلَيَّةُ بنت المهدي بقولها وكانت قد خرجت الى خراسان صحبة أخيها الرشيد فاشتاقت الى بغداد فكتبتْ على مضرَب أخيها

ومغترب بالمــرج يبكي لشَجْوِهِ وقدغاب عنه المسعدون على الحبّ

اذاما أتى الركبُ من نحوأرضه تنشّق يستشفى برائحــة الركب

فلما وقف عليه الرشيد قال حنّتْ عُلَيَّةُ الى الوطن وأمرها بالرجوع الى بغداد

[مَرْجُ المَوْصِلِ] ويعرف بمرج أبي عُبيدة عن جانبها الشرقي ٭ موضع بين الجبال في منخفض من الارض شبيهٌ بالغور فيه مروج وقرى وولاية حسنة واسعة وعلى جباله قلاع قيل انما سمي بالمرج لأن خيل سليمان بن داود عليهما السلام كانت ترعى فيه فرجعت اليه خصبة فدعا للمرج أن يخصب اذا أجدبت البلاد وهو كذلك ٭٭ ينسب اليه أبو القاسم نصر بن أحمــد بن محمد بن الخليل المرجي سكن بعض آبائه الموصــل وولد أبو

القاسم بها يروى عن أبي يَعْلى الموصلي وغيره روى عنه جماعة آخرهم أحمد بن عبد الباقي بن طوق

[مَرْجُ بَنِي هُمَيْم] ✽ بالصعيد من مصر شرقي النيل يسكنه قبيلة من العرب أظنها من بلي

[مَرْجُ قَرَابُلِين] ✽ على مرحلة من همذان في جهة أصبهان كانت به عدّة وقائع للسلجوقية

[مَرْجُ الضَّيَازِنِ] ✽ بالجزيرة قرب الرّقة منسوب الى الضيزن بن معاوية بن الأحرام ابن سعد بن سليح صاحب الحضر وهو الذى قتله سابور ذو الاكتاف كما ذكرناه في الحضر .. قال عبيد الله بن قيس الرقيات

فقلتُ طاسيري ظعين فلن تَرَي بعينك ذُلاًّ بعد مرج الضيازن

وسيري الى القوم الذين أبوهُمُ بمكة يغشى بابه والبُراشن

.. وقال أيضاً

لن ترى بعد مرج آل أبي الضيـ ـزن ضيماً وان أفاد حنينا

[مَرْجُ عَبدِ الواحِدِ] ✽ بالجزيرة .. قال أحمد بن يحيى بن جابر قال أبو أيوب الرّقي سمعت ان عبد الواحد الذي نُسب المرج اليه عبد الواحد بن الحارث بن الحكم بن العاصي وهو ابن عمّ عبد الملك بن مروان كان على المرج فجعله حمَى للمسلمين وهو الذى مدحه القُطامي .. فقال

أهلُ المدينة لايحزُنك شأنهمُ اذا تخطّأ عبدَ الواحد الاجلُ

وقيل كان حمىً للمسلمين قبل أن يُبنَى الحدَثُ وزِبَطْرَة فلما بنيا استغني عنهما فضمَّه الحسين الخادم الى الاحواز أيام الرشيد ثم وثب الناس عليه فغلبوا على مزارعه حتى قدم عبد الله بن طاهر الى الشام فردّه الي الضياع

[مَرْجَق] ✽ ناحية بين الري وقزوين ذات قرى كثيرة وعمارة ونبت كثير وفيها قلعة حصينة شهيرة وأهلها يسمونها مركويه وتكتب فى الديوان كما كتبناه

[مَرْجِحٌ] فى حديث الهجرة بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الجيم والحاء مهملة

•• قال ابن اسحاق ثم سلك بهما الدليل من مجاح الى مَرْجح مجاج ثم تبطّن بهما * في مرجح من ذي الغضوَين •• قال المكشوح المرادي وكان عمرو بن أُمامة وهو ابن المنذر ابن ماء السماء الملك نزل على مُرَاد مُراغما لاخيه عمرو بن هند فتجبر عليهم فقتله المكشوح فقال

نحن قتلنا الكبْشَ إذ نُزْنا به بالخَلّ من مرجح اذ قمنا به
بكلّ سيف جيد يمْضي به يختصم الناس على اغترابه

وقال قيس بن مكشوح لعمرو معدي كَرِبَ

كلا أبَوَيَّ من عمٍّ وخالٍ كما ينتمه للمجد ثام
وأعمامي فوارس يوم لَحْج ومَرْجح إن شكَوْتَ ويوم شام

[مِرْجَمٌ] بالكسر ثم السكون وجيم مفتوحة * موضع في بلاد بني ضمرة •• قال كثيّر

أفي رسم اطلال بشَطْبٍ فمِرْجَمٍ دَوارس لما استنطقت لم تكلّم

وقال فيرُوز الديلمي

هاجتْكَ دِمْنَةُ منزلٍ * بين المِراض فمِرْجم وكأنما نَسَجَ التراب * سفَا الرياح بِمَعْلَمِ

[مَرْحَبٌ] هو * صنم كان بحضرموت وكان سادنه ذا مَرْحب وبه سمي ذا مرحب * ومرحب طريق بين المدينة وخيبر ذكره في المغازي •• قال الراوي في غزوة خيبر ان الدليل انتهى برسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضع له طريق الى خيبر فقال يارسول الله ان لها طرقاً تؤتى منها كلها فقال صلى الله عليه وسلم سمها لي وكان صلى الله عليه وسلم يحبُّ الفال والاسم الحسن ويكره الطيرة والاسم القبيح فقال الدليل لها طريق يقال له حَزْنٌ قال لا تسلكها قال لها طريق يقال له شاس قال لا تسلكها فقال لها طريق يقال له حاطب قال لا تسلكها قال بعض رُفقائهم مارأيت كالليلة اسماء أقبح من أسماء تَسَمَّيْتَ لرسول الله قال لها طريق واحدة ولم يبق غيرها يقال لها مَرْحب قال صلى الله عليه وسلم نعم أسلكها فقال عمر رضي الله عنه الا سميت هذه الطريق أول مرة

[مَرْحَض] * من مخاليف اليمن

[مُرْجيقُ] بالضم ثم السكون وكسر الجيم وياء تحتها نقطتان ساكنة وقاف حصن من أعمال أكشونية بالأندلس •• قال ابن بشكوال محمد بن عبد الواحد بن علي بن سعيد ابن عبد الله من أهل مُرجيق من المغرب يكنى أبا عبد الله أخذ عن القاضي أبي الوليد كثيراً من روايته وتآليفه وصحبه واختص به وكان من أهل العلم والمعرفة والفهم عالماً بالاصول والفروع واستقضى باشبيلية وحمدت سيرته ولم يزل يتولى القضاء بها الى ان توفي سنة ٥٠٣

[مَرَحيًّا] بفتح أوله وثانيه والحاء مهملة مفتوحة أيضاً وياء تحتها نقطتان مشددة وألف مقصورة من المَرَح وهو البَطَر والفرح رواه الخارزنجي بكسر الحاء بوزن بَرَدِيًّا ✱ اسم موضع في بلاد العرب •• قال

رَعتْ مَرَحيًّا في الخريف وعادةٌ لها مَرَحيًّا كل شعبان تخرِف

[مَرْخَةُ] ✱ بلد باليمن له عمل ورستاق ومن نواحيه أوله عـبرة لبني لقيط من صُداء التخناخة واد كثير النخل والعلوب لبني شداد المكا لبني شداد المديد لبني سليم من صُداء حوزة والحجر الحرساه لبني مغامس من حمير

[المَرْخَتَان] تثنية المرخة بالخاء المعجمة وهي واحدة المَرْخ شجر كثير النار اسم ✱ موضع في أخبار هذيل خرج منها عمرو بن خُوَيلد الهُذلي في نفر من قومه يريدون بني عَضَل وهم بالمَرْخَة القُصْوَي اليمانية حتى قدم أهلا له من بني قُرَيم بن صاهلة وهم بالمرخة الشامية فهذه مرختان كما هناك نخلتان اليمانية والشامية

[مَرْخٌ] بالفتح ثم السكون وخاء معجمة واد باليمن واحد الذى قبله ✱ موضع ذكره بعض الأعراب •• فقال

من كان أمسى بذي مرخ وساكنه قرير عين لقد أصبحتُ مشتاقا
أرى بعينيَّ نحو الشرق كل ضحى دأبَ المقيد أُمنّي النفس إطلاقا

•• وقال كثير

بعزَّةَ هاج الشوق فالدمع سافحُ مغانٍ ورَسمٌ قد تقادم ماصحُ
بذي المرخ من وَدَّانَ غيَّر رسمها ضُروب الندى ثم اعتفتها البوارح

قالوا في شرحه * ذو المرخ من الحوزاء وهو في ساحل البحر قرب ينبع

[مَرَخٌ] بالتحريك والخاء معجمة وذو مَرَخ*هو واد بين فدكَ والوابشيّة خضر نضر كثير الشجر •• قال فيه الحطيئة في رواية بعضهم

ماذا تقول لأفراخ بذي مَرَخ   زُغْب الحواصل لاماء ولاشجر

•• وذكر الزبير في كتاب العقيق بالمدينـة قال هو مَرَخ وذو مرخ وأنشـد لأبي وَجزَة يقول

واحتلّت الجوّ فالاجزاع من مرخ   فا لها من مُلاحاة ولا طلب

•• وقال الحفصي في كتابه الخارجة قرية لبني يربوع باليمامة وفيها يمرّ ذو مَرخ وفيها يقول الحطيئة وذكر البيت والرواية المشهورة بذي أمَر وقد ذكر وأظنّ الوادي قرب فدك هو ذو مَرْخ بسكون الراء

[مَرْداء] بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة والمدّ يجوز ان يكون مفعالا من الرَّدي وهو الهلاك ويجوز ان يكون فعلاء •• قال الاصمعي أرضٌ مرداء وجمعها مَرَادي وهي رمال متبطحة لانبت فيها ومنه قيل للغلام أمْرَد وهو موضع بهَجَرَ •• وقال ابن السكيت مرداء هَجَرَ رملة دونها لاتنبت شيئاً •• قال الراجز

* هلاّ سألتم يوم مَرْداء هَجَرْ *

•• وقال

فايتك حالَ البحرُ دونك كله   ومن بالمرادِي من فصيح وأعجم

والمرادي ههنا جمع مرداء هجر •• وقال أبو النجم

هلاّ سألتم يوم مرداء هجرْ   اذ قاتلت بكرٌ واذ فرّت مُضَرْ

مرداء مضر أيضاً * قرية كان بها يوم بين أبي فـديك الخارجي وأميّة بن عبد الله بن خالد بن أسيد ففرَّ أمية أقبح فرار •• ومَرْدا أيضاً * قرية قرب نابلس الا ان هذه لايتلفّظ بها الا بالقصر

[مَرْدَانُ] بالفتح وآخره نون فَعْلان والمَرْدُ ثمرالاراك قبل ان ينضج •• قال ابن اسحاق وكانت مساجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بين المدينة وتبوك معـلومة

مسمّاة مسجد تبوك ومسجد ثنية مردان وذكر الباقي

[المَرْدَاتُ] هو المرداءالذي قبله سوافق المعنى الا ان أبا عمرو رواه هكذا . . قال عامر بن الطفيل

وانكَ لو رأيت أبيمَ قومي غـداة قُراقر لَعِمْتَ عينا
وهُنّ خوارجٌ من حيّ كلب وقد أشفى الحزازة واشتفينا
وقد صَبَّحْنَ يوم عُوَيْرِضات قُبيل الشرق باليمن الحصينا
وبالمردات قـد لاقين غما ومن أهـل اليمامة مابغينا

[المَرْدَمَةُ] بالفتح ثم السكون ودال مفتوحة وميم وبعدها هاء هو اسم المكان من رَدَمَ الحائط يَرْدِمُه اذا سدَّه مثل المَشْرَقة والمَقْرَبة وهو * جبل لبني مالك بن ربيعة بن أبي بكر بن كلاب أسودُ عظيم ويُناوحه سُوَاج ودارة الردمة ذكرت . . وقال أبو زياد مما يذكر من بلاد أبي بكر بن كلاب مما فيه مياهٌ وجبالٌ المردمةُ وهي بلاد واسعة وفيها جبلان يسمّيان الأخْرَجين

[مَرٌّ] بالفتح ثم التشديد والمَرُّ والمُمَرُّ والمرير الحبل الذي قد أُحكم فتله . . وأنشد ابن الاعرابي * ثم شددنا فوقه بمرّ *

ويجوز ان يكون منقولا من الفعل من مَرَّ يمرّ ثم صيّر اسماء . وذكر عبد الرحمن السهيلي في اشتقاقه شيئاً عجيبا قال . سمي مرًّا لانه في عرق من الوادي من غير لون الارض شبه الميم المدوَّرة بعدها راء خفقت كذلك ويذكر عن كثيّر انه قال سميت مرًّا لمرارتها قال ولا أدري ماصحة هذا . . ومرُّ الظهران ويقال مرّ ظهران * موضع على مرحلة من مكة له ذكر في الحديث . . وقال عرّام مرُّ القريةُ والظهران هو الوادي وبمرّ عيون كثيرة ونخل وجميز وهو لأسلم وهذيل وغاضرة . . قال أبو صخر الهذلي يصف سحابا

وأقبل مرّ الى مجدل سياق المقيّد يمشي رَسيفا

أي استقبل مرًّا . . قال الواقدي بين مرّ وبين مكة خمسة أميال ويقال انما سميت خزَاعة بن حارثة بن عمرو مُزَيقياء بن عامر ماء السماء بن الغطريف من الأزد لأنهم تخزّعوا من ولد عمرو بن عامر حين أقبلوا من مأرب يريدون الشام فنزلوا

بمرّ الظهران أقاموا بها أى انقطعوا عنهم •• قال عون بن أيوب الانصارى الخزرجي في الاسلام

قلما هبطنا بطنَ مَرّ تخزَّعتْ ۝ خُزاعةُ منا فى حلول كراكر
حَمَتْ كل واد من تهامة واحتمتْ ۝ بصُمّ القنا والمرهفات البواتر
خزاعتنا أهلُ اجتهاد وهجرة ۝ وأنصارنا جندُ النبيّ المهاجر
وسرنا الى ان قد نزلنا بيثرب ۝ بلا وَهَنٍ منا وغير تشاجر
وسارت لنا سيّارةٌ ذات منظر ۝ بكوم المطايا والخيول الجماهر
يرومون أهل الشام حتى تمكنوا ۝ ملوكا بأرض الشام فوق المنابر
أولاك بنو ماء السماء توارثوا ۝ دمشق بملك كابراً بعد كابر

وقال عمر بن أبي ربيعة

أبا كرة في الظاعنين رميمُ ۝ ولم يُشف متبولُ الفؤاد سقيمُ
عشية رُحنا ثم راحت كأنها ۝ غمامةُ دَجْن تجلي وتغيمُ
فقلت لاصحابي انفروا ان موعداً ۝ لكم مرُّ فليرجع عليَّ حكيمُ
رميم التى قالت لجارات بيتها ۝ ضمنتُ لكم ان لايزال يهيم
ضمنت ولكن لايزال كأنه ۝ لطيفِ خيالٍ من رميم غريمُ
وقالت له مستنكر ان تزورنا ۝ وتشريف عشانا اليك عظيمُ

•• وقال أبو عبد الله السكونى مرّ * ماءة لبنى أسد بينها وبين الخوّة يوم شرقى سميراء
•• وقال المُجير السلولى يرثى ابن عمّ له يقال له جابر بن زيد وكان كريما مفضالاً قال فيه المجير

ان ابن عمّي لابن زيد وانه ۝ لبلال أيدى جلّة الشول بالدم

وكان الناس يقولون لابن زيد مالك لاتكثر إبلك يابن زيد فيقول ان المجير لم يدعها ان تكثر وكان ينحرها ويطعمها للناس لاجل ماقال فيه المجير ثم سافر ابن زيد فمات بمكان يقال له مرّ فقال المجير يرثيه

تركنا أبا الاضياف في ليلة الدجا ۝ بمرّ ومردى كل خصم يناضله

نَوَى ماأقام العيكتان وعُرِّيت دقاق الهوادى محدثات رواحلهْ
أخو سَنَوات يعلم الجوع انه اذا ماتبيّا أرحل القوم قاتله
خُفاقٌ كنصل المشرفيّ وقدعدا على الحيّ حتى تستقرّ مراجله
ترى جازريه يرعدان ونارُه عليها عداميل الهشيم وصامله
يجرّان ثنيا خيرها عظم جاره بصير به لم تعد عنه مشاغله
اذا القوم أمّوا بيته طلب القرى لاحسن ماظنوا به فهو فاعله
فتى ليس لابن العمّ كالذئب ان رأى بصاحبه يوماً دماً فهو آكله
لسانك خير وَحدَه من قبيلة وما عُدّ خير فى الفتى فهو فاعله
سوى البخل والفحشاء والاؤم انه أبَتْ ذلكم أخلاقه وشمائله

ـ تبيّا ـ أي تبوّأ أي تخيّر وتبيّا لغة سَلول وخثعم وأهل تلك النواحي

[مُر] بالضم بلفظ المرّضدّ الحلو * واد في بطن إضم وقيل هو بطن إضم كذا ضبطه الحازمي •• والمُرُّ أيضاً * أرض بالنجد من بلاد مَهَرَة بأقصى اليمن

[مَرْزُ] بالفتح ثم السكون وزاي والمرّز الفرص بأطراف الاصابع برفق ليس بالاظفار •• قال العمراني هى * قرية معروفة واليها ينسب المرزي من المحدّثين

(المَرْزَي] بالفتح والزاي بعد الراء * قرية بالبحرين يصلّي فيها يوم العيد وهي رملة لبنى محارب

(مَرْزَنكَى] بعد الراء الساكنة زاى مفتوحة ثم نون ساكنة وكاف

[مَرْزُوهَا] * بليدة بالديلم بها كان الحسن بن فيروزان صاحب جُرْجان تارةً مع آل بُوَيه وتارة مع الجيل وتارة مع آل سامان

[مَرَسٌ] بالتحريك والسين مهملة * موضع بالمدينة في توبَة ابن مقبل والمرس الحبل والمرس شدة العلاج •• ينسب اليه أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن القاسم بن اسماعيل العلوي المرَسي المدني روى عن أبيه عن جده •• قال ابن مقبل

واشتقّت القُهَب ذات الخرج من مَرَس شقّ المقاسم عنه مِدْرَع الرّدني

وقالوا في تفسيره قال خالد الخرج ببلاد اليمامة ومرس لبنى تميم

[مَرَسْت] بفتح أوله وثانيه وسين مهملة ساكنة * احدى القرى الخمس بنجده
•• ينسب اليها أبو سعيد عثمان بن علي بن شرف بن أحمد المَرَستي من أهل بنجده كان فقيهاً فاضلا سمع من أستاذه القاضي حسين وأبي مسعود محمد بن عبد الله الحافظ وغيرهما وانقطع الى العبادة الى أن توفي سنة ٥٢٦ بنجده ومولده سنة ٤٣٥

[مَرْسَى الخَرَز] بالفتح ثم السكون والسين مهملة والقصر وأصله مَفعل من رَسَت السفينة اذا ثبتت والموضع مَرسى والخَرز بفتح الخاء المعجمة والراء ثم زاي واحدته خرزَة * موضع معمور على ساحل افريقية بينه وبين بونةَ ثلاثة أيام منه يستخرج المرجان يجتمع التجار فيستأجرون أهل تلك المواضع على استخراجه من قعر البحر وليس في ذلك على مستخرجه مشقةٌ ولا السلطان فيه حصة فانه يتخذ لاستخراجه صليب من خشب طوله قدر الذراع ثم يُشدّ في طول ذلك الصليب حجر ويشد فيه حبل ويركب صاحبه في قارب ويبعد عن الساحل قدر نصف فرسخ وفي قعر تلك المسافة ينبت المرجان فيرسل ذلك الصليب في الماء الى أن ينتهي الى القرار ثم يمرّ بالقارب يميناً وشمالا ومستديراً الى أن يعلق المرجان في ذوائب الصليب ثم يقتلعه بقوة ويرقيه اليه فيخرج وقد علق في ذلك الصليب جسمٌ متشجرٌ الى القصر أغبر القشر فاذا حُلّ عنه قشرُه خرج أحمر اللون فتفصله الصُّنّاع

[مَرْسَى الدَّجاج] بينها وبين أشير أربعة أيام * وهي مدينة قد أحاط بها البحر من ثلاث نواح وقد ضرب بسور من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية ومن هناك يُدخل اليها وأسواقها ومسجد جامعها من داخل ذلك السور له باب واحد ولها مرفأ غير مأمون لضيقه يسكنها الأندلسيون وقبائل من كتامة وبشرقيها مدينة بني جناد وهي أصغر منها

[مَرْسَى الزَّيتونة] * من نواحي افريقية بينه وبين ميلة يوم واحد

[مَرْسَى عليّ] * مدينة على سواحل جزيرة صقلية

[المَرْسَلِيَّة] * من مياه بني كليب بن يربوع باليمامة أو ما يقاربها عن محمد بن إدريس بن أبي حفصة

[مُرْسِيَة] بضم أوله والسكون وكسر السين المهملة وياء مفتوحة خفيفة وهاء وهو

من الذي قبله * مدينة بالأندلس من أعمال تُدمير اختطها عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان وسماها تُدمير بتَدْمُر الشام فاستمرّ الناس على اسم موضعها الأول وهي ذات أشجار وحدائق محدقة بها وبها كان منزل ابن مردنيش وانعمرت في زمانه حتى صارت قاعدة الأندلس •• واليها ينسب أبو غالب تمام بن غالب اللغوي المُرْسيّ يعرف بابن البناء صنف كتاباً كبيراً في اللغة

[مَرْشَانَةُ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة وبعد الالف نون * مدينة من أعمال قَرْمُونة بالاندلس •• ينسب اليها أحمد بن سعيد الخير بن داود بن أبي داود أبو عمر سمع بقرطبة من وهب بن مسرّة الحجازي وكان معتنياً بالمسائل عاقداً للوثائق توفي بمرشانة سنة ٣٧٦ وغيره

[مَرْصَفَا] بالفتح ثم السكون وصاد مهملة وفاء مقصورة * قرية كبيرة في شمالي مصر قرب مُنية غمر •• نسب اليها قوم من أهل العلم

[المرعدة] * من مياه عمرو بن كلاب عن أبي زياد

[مَرْعَشُ] بالفتح ثم السكون والعين مهملة مفتوحة وشين معجمة * مدينة في الثغور بين الشام وبلاد الروم لها سوران وخندق وفي وسطها حصن عليه سور يعرف بالمرواني بناه مروان بن محمد الشهير بمروان الحمار ثم أحدث الرشيد بعده سائر المدينة وبها ربضٌ يعرف بالهارونية وهو مما يلي باب الحدَث وقد ذكرها شاعر الحماسة •• فقال

فلو شهدَت أمّ القديد طعاننا ... بمَرْعش خيلَ الأرمني أرنّت
عشيّة أرمي جمعهم بلَبانه ... ونفسي قد وطنتها فاطمأنّت
ولاحقةِ الآطال أسندتُ صفّها ... الى صفّ أخرى من عِدًى فاقشعرت

وبلغني عنها في عصرنا هذا شيء استحسنته فأثبته وذلك ان السلطان قلج أرسلان بن سلجوق الرومي كان له طباخ اسمه ابراهيم وكان قد خدمه منذ صباه سنين كثيرة وكان حَرِكاً وله منزلة عنده فرآه يوماً واقفاً بين يديه يرتب السماط وعليه لبسة حسنة ووسطه مشدود فقال له يا ابراهيم أنت طباخ حتى تصل الى القبر فقال له هذا بيدك أيها السلطان فالتفت الى وزيره وقال له وقّع له بمرعش وأحضر القاضي والشهود لاشهدهم

على نفسي بأني قد ملكته اياها ولعقبه بعده ففعل ذلك وذهب فتسلمها وأقام بها مدة ثم مرض مرضاً صعباً فرحل الى حلب ليتداوى بها فمات بها فصارت الى ولده من بعده فهي في يدهم الى يومنا هذا

[المَرْغَابانِ] بالفتح ثم السكون وغين معجمة وبعد الالف باء موحدة وآخره نون تثنية مَرغاب وأكثر ما يكون بالياء مرغابين أجرى مجرى نصيبين ٭ وهو اسم علم موضوع لنهر بالبصرة عن الأزهري

[مَرغابُ] بالغين معجمة وآخره باء موحدة ٭ قرية من قرى هراة ثم من قرى بالين ٠٠ قال أبو سعد في التحبير محمد بن خلف بن يوسف بن محمد الاديب الصوفي أبو عبد الله الهروي كان قد سكن قرية مرغاب سمع أبا عمر عبد الواحد بن أحمد المَليحي أجاز للسمعاني سمع منه ابن الوزير الدمشقي في المحرم سنة ٥٣٠ ٭ والمرغاب اسم نهر مرو الشاهجان والمرغاب نهر بالبصرة ٠٠ قال البلاذُري وحفر بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة المرغاب وسماه باسم مرغاب مرو وكانت القطيعة التي فيها المرغاب لهلال بن أحْوَز المازني أقطعه اياها يزيد بن عبد الملك وهي ثمانية عشر ألف جريب فحفر بشير المرغاب والسواقي والمعترضات بالتغلب وقال هذه قطيعة لي وخاصمه حميري بن هلال فكتب خالد بن عبد الله القسري الى مالك بن المنذر بن الجارود وهو على أحداث البصرة ان خَلِّ بين حميري وبين المرغاب وأرضه وذلك ان بشيراً شخص الى خالد وتظلم اليه فقبل قوله وكان عمرو بن يزيد الأسيدي يُعنى بحميري ويعينه فقال لمالك بن المنذر ليس هذا خَلِّ انما هو خلِّ بين حميري وبين المرغاب وذكر عن بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة انه قال لسالم بن قُتيبة لا تخاصم فانها تضع الشرف وتنقص المروءة فقام وصالح خصماءه ثم رآه يخاصم فقال له ماهذا يابشير تنهاني عن شيء وتفعله فقال له بشير ليس هذا ذاك هذه المرغاب ثمانية عشر ألف جريب الخصومة فيها شرف

[مَرْغَبَانُ] بالفتح ثم السكون وغين معجمة ثم باء موحدة ٭ قرية من قرى كس ٠٠ ينسب اليها أبو عمرو محمد بن أحمد بن أبي النجوى الحسن بن أحمد بن الحسن المروزي المرغباني من أهل مرو سكن مرغبان فنسب اليها سمع أبا العباس الغداني وأبا

الفضل الخلاّدى وأزهر بن أحمد السرخسى سمع منه جماعة وتوفى بعد سنة ٤٣٠

[مَرْغَبُون] بالباء الموحدة وآخره نون * قرية من قرى بخارى

[مَرْغَرِيطَة] بالفتح ثم السكون وغين معجمة وراء مكسورة وياء ساكنة وطاء مهملة * حصن من أعمال جيّان بالأندلس

[مَرْغَةُ] بالفتح ثم السكون وغين معجمة والمرغة الروضة والعرب تقول تمرّغنا أى تنزّهنا وهو * موضع بينه وبين مكة بريدان في طريق بدر

[مَرْغِينَانُ] بالفتح ثم السكون وغين معجمة مكسورة والياء ساكنة ونون وآخره نون أخرى * بلدة بما وراء النهر من أشهر البلاد من نواحي فرغانة خرج منها جماعة من الفضلاء

[مَرْفَضُ الحيّ] ....

[مُرْفِق] بالضم ثم السكون والفاء مكسورة وقاف * موضع فى قوله

وقد طالعتنا يوم روضة مُرفق بَرودُ الثنايا بضّة المتجرّد

[المَرْقَبُ] بالفتح ثم السكون والقاف وباء موحدة * وهو اسم الموضع الذي يُرقَبُ فيه * بلد وقلعة حصينة تشرف على ساحل بحر الشام وعلى مدينة بُلنياس .. قال أبو غالب همام بن المهذّب المعرّى فى تاريخه وفى سنة ٤٥٤ فيها عمّر المسلمون الحصن المعروف بالمرقب بساحل جبلة وهو حصن يحدّث كلّ من رآه انه لم ير مثله وأجمع رأى أصحابه على الحيلة بالروم فباعوهم الحصن بمال عظيم وبعثوا شيخاً منهم وولديه رهينة الى انطاكية على قبض المال وتسليم الحصن فلما قبضوا المال وقدم عليهم نحو ثلاثمائة لتسلم الحصن قتلوهم وأسروا آخرين كثيرين فباعوهم أنفسهم بمال آخر ثم فدوا ذلك الشيخ وولديه بمال يسير وحصل المسلمون على الحصن والمال .. وقال يزيد بن معاوية يذكره

طرقتك زينبُ والركابُ مُناخةٌ بجنوب خبْت والندى يتصبّبُ
بثنيّة العلمين وهناً بعد ما خفقَ السماكُ وجاوزته العقربُ
فتحية وسلامة لخيالها ومع التحية والسلامة مرحبُ
اني اهتديت ومن هداك وبيننا فلجٌ فقلة منعج فالمَرْقَبُ

وزعمتِ أهلك يمنعونك رغبةً عني فأهلي بي أضنُّ وأرغَبُ

في أبيات ٠٠ قال الحفصي بحذاء الحفيرة قرية باليمامة * جبل يقال له المرقب

[المَرْقَبَةُ] بالفتح ثم السكون وقاف وباء * جبل كان فيه رُقباء هُذَيل بين يسوم والضَّهياتين

[المُرْقِدَةُ] بالضم والسكون وكسر القاف من الرقاد * اسم ماء في جبل ٠٠ قال الاصمعي ومن مياه أبي بكر بن كلاب في أعالي نجد المُرْقِدة

[مَرَقُ] بالتحريك * قرية كبيرة على طريق نصيبين من الموصل تنزلها القوافل بينها وبين الموصل يومان* وبئر مَرَق بالمدينة ذكر في حديث الهجرة ويروى بسكون الراء

[مَرَقِيَّةُ] بفتح أوله وثانيه وكسر القاف والياء مشددة قلعة حصينة في سواحل حمص كانت خربت فجدّدها معاوية ورتب فيها الجند وأقطعهم القطائع ٠٠ وفي تاريخ دمشق ابراهيم بن هبة الله بن ابراهيم أبو اسحاق القرشي الطرابلسي المَرَقاني قدم دمشق وحدث بها عن أبي جعفر أحمد بن كايب الطرسوسي روي عنه عبد العزيز الكتّاني وأبو سعد اسماعيل بن علي بن لُؤيّ السمّان وأبو الحسن الجياني وما أظنه منسوباً الا الى مرقية هذه

[مَرْكَلاَنُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون والرَّكْلُ الضربُ بالرِّجل والرَّكْلُ الكُرّاثُ * وهو موضع عن ابن دريد

[مَرْكُوبٌ] * واد خلف يَلَمْلَمَ أعلاه لهذيل وأسفله لكنانة وهو محرم أهل اليمن

[مَرْكُوزٌ] * جبل في شعر الراعي ٠٠ قال يصف نساء

وسِرْبٍ نساء لو رآهُنَّ راهبٌ له ظُلَّةٌ في قلّة ظَلَّ رانيا

جوامع انسٍ في حياء وعِفّة يَصِدْنَ الفتى والأشمَطَ المتناهيا

باعلام مركوز فعَنز فغُرَّب مغاني أمّ الوبر إذ هي ماهيا

[مَرْكَهْ] بالفتح ثم السكون وكاف * مدينة بالزّنجبار لبربر السّودان وليس ببربر المغرب

[مُرْكَيْش] * حصن من أعمال اشبيلية عن ابن دحية حجاج بن محمد بن عبد

الملك بن حجاج اللخمي المُرَكَيْنِي من أهل اشبيلية يكنى أبا الوليد له رحلة الى المشرق روى فيها عن أبي الحسن القابسي والراودى والرادعى وكان له عناية بالحديث وعلومه ومات فى شعبان سنة ٤٢٩ عن اثنين وستين سنة قاله ابن بَشْكُوال

[مَرْماجَنَّة] بالفتح ثم السكون وبعد الألف جيم ونون مشددة * قرية بأفريقية لهوارة قبيلة من البربر عن أبي الحسن الخوارزمى •• وقال المهلبى بين مرماجنة والاربس مرحلة

[المِرِمي] بكسر الميم مقصور * بلد من ناحية ذمار باليمن

[مَرْمى] * مدينة بين جبل نَفُوسة وزويلة •• قال البكرى ومن أراد المسير من جبل نفوسة الى مدينة زويلة فانه يخرج الى مدينة جادو ثم يسير ثلاثة أيام في صحراء ورمال الى موضع يسمّى تيرا وهو فى سفح جبل فيه آبار كثيرة ونخيل ثم يصعد فى ذلك الجبل فيمشي فى صحراء مستوية نحو أربعة أيام لايجد ماء ثم ينزل على بئر تسمى أودرب ومن هناك يلقى جبالاً شامخة تسمّى تارغين يسير فيها الذاهب ثلاثة أيام حتى يصل الى بلد يسمّى مرمى فيه نخيل كثير يسكنه بنو قلدين وفزانة وعندهم غريبة وهو ان السارق اذا سرق عندهم كتبوا كتاباً يتعارفونه فلا يزال السارق يضطرب فى موضعه لا يسكن عنه ذلك ولا يفتر حتى يقرّ ويردّ ما أخذ ولا يسكن عنه ما به حتى يمحى ذلك الخط •• ويسير من هذا البلد الى بلد يسمّى سباب يومين وهو كثير النخل يزدرعون النيل ثم يسير في صحراء ذات رمل رقيق يوماً الى زويلة

[مَرْمَل] * مخلاف باليمن منه خرجت النار التى أحرقت الجنة التي ذكرها الله فى كتابه

[مَرَنْد] بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة ودال من مشاهير مُدُن أذربيجان بينها وبين تبريز يومان قد تَشَعَّثَتْ الآن وبدأ فيها الخراب منذ نهبها الكرج وأخذوا جميع أهلها •• قال بطليموس طولها ثلاث وسبعون درجة وسدس وعرضها سبع وثلاثون درجة ورُبع •• قال البلاذُرى كانت مرند قرية صغيرة فنزلها حلبس أبو البعيث ثم حصنها البعيث ثم ابنه محمد بن البعيث وبنى بها محمد قصراً وكان قد خالف في خلافة

المتوكل فحاربه بغا الصغير حتى ظفر به وحمله الى سرّ من رأى وهدم حائط مرند وذلك القصر وكان البعيث هذا من ولد عتيب بن عمرو بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة ويقال عتيب بن أسلم بن جذام ويقال عتيب بن عوف بن سنان والعتيبيون يقولون ذلك •• وينسب اليها كثير من العلماء •• منهم محمد بن عبد الله بن بندار بن عبد الله بن محمد بن كاكا أبو عبد الله المرندي حدث بدمشق سنة ٤٣٣ عن الدارقطني وابن شاهين وأبي حفص الكتاني وغيرهم روى عنه عبد العزيز الكتاني وأبو القاسم بن أبي العلاء وأبو الحسن عليّ بن الحسن بن حرور وغيرهم •• وأبو الوفاء خليل بن أحمد المرندي حدث عن أبي بصير محمد بن محمد الزينبي سمع منه أبو بكر وقال توفي سنة ٦١٢ وأبو عبد الله محمد بن موسى المرندي ورّاق أبي نعيم الجرجاني سمع ابراهيم بن الحسين الهمداني سمع منه شيوخ قزوين وأثنوا عليه منهم محمد بن أبي الخليل عبد الرحمن ابن أبي حاتم وقال كتبتُ عليه أكثر من خمسمائة جزء

[مَرْوانُ] هو فَعْلان من المَرْو وهو حجارة بيضاء برّاقة تكون فيها النار هاسم جبل •• وقال ابن موسى أحسبه بأكناف الرَّبَذة وقيل جبل وقيل حصن وكان مالكه الشليل جد جرير بن عبد الله البَجَلي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم •• وقال عمرو بن الخُثارم البَجَلي ينتمي الى مَعَد في قصة

لقد فرَّقتمُ في كلّ قوم ... كتفريق الإله بني مَعَدّ
وكنتم حَوْلَ مروان حلولاً ... جميعاً أهل مأثرة ومَجدِ
ففرّق بينكم يوم عَبُوسٌ ... من الأيام نحسٌ غير سَعد

[المَرْوانِ] تثنية مَرْو يُراد به مرو الشاهجان ومرو الروذ •• قال الشاعر يرثي يزيد بن المهلب

أبا خالد ضاعت خراسان بعدكم ... وقال ذَوُو الحاجات أين يزيدُ
فما لسرور بعد فقدك بهجةٌ ... ولا لجواد بعد جودك جُودُ
فلا قَطَرَت بالرَّيّ بعدك قَطرَةٌ ... ولا اخضر بالمَرْوَين بعدك عُودُ

[المَرُّوتُ] بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو وتاء مثناة ان كان منقولاً فمن

المَرُّوت جمع المَرْت وهي الأرض التي لا تنبت شيئاً وإلاّ فهو مرتجل * وهو اسم نهر وقيل واد بالعالية كانت به وقعة بين تميم وقُشَير ·· قال

* سَرَت من لِوَى المَرُّوت * الى آخره

·· وقال الحازمي المَرُّوت من ديار ملوك غَسّان وموضع آخر قرب النباج من ديار بني تميم به كانت الواقعة التي قتل فيها بُجَير بن عبد الله بن عَكَبر بن سَلَمَةَ بن قُشَير قتله قَعْنَبُ بن الحارث بن عمرو بن همام بن يربوع وهزموا جيشه وأسروا أكثرهم ·· وقال أوس بن بُجَير يرثي أباه

لعـمر بني رياح ما أصابوا بما احتملوا وغيرُهُمُ السقيمُ
بقتلهم آمرَأً قـد أنزلَتْه بنو عمرو وأوْهَنه الكُلُومُ
فان كانت رياحاً فاقتلوها وآلُ بجيـلة الثأرُ المُنيمُ
فانهـم على المَرُّوت قوم ثَوَى برماحهم ميتٌ كريمُ

وحدث ابن سلام ·· قال قال جرير بالكوفة

لقد قادني من حُبِّ ماوية الهوى وما كنت ألقى للجنيبة أقودا
أحبُّ ثَرَى نجـد وبالغور حاجة فغار الهوى ياعبد قيس وأنجدَا
أقول له ياعبـد قيس صبابةً بأيّ ترى مسـتوقد النار أوقدَا
فقـال أراها أرّثت بوقودها بحيث استفاض الجزع شيحاً وغَرْقَدا

فأعجب أهل الكوفة بهذه الأبيات ·· فقال جرير كأنكم بابن القين وقد قال

أعدّ نظراً ياعبد قيس لعلما أضاءت لك النارُ الحمار المقيّدا

فلم يلبثوا ان جاءهم قول الفرزدق يقول هذا البيت وبعده

حمار بمَرُّوت السخامة قاربت وظيفيه حول البيت حتى تردّدا
كُلَيبيّةٌ لم يجعـل الله وَجْهَها كريماً ولم يسنح لها الطير أسعدا

فتناشد الناس هذه الأبيات وعجبوا من اتفاقهما ·· فقال الفرزدق كأنكم بابن المراغة وقد قال

وما عِبْتُ من نار أضاء وقودها فراساً وبسطام بن قيس مقيّدا

وأوقدت بالبَيْداَن ناراً ذليلة وأشهدت من سَوْآت جِفْنَ مشهدا

فكان هذا من أعجب ما اتّفقا عليه

[المَرْوَحَةُ] * موضع بالسواد كانت فيه وقائع بين المسلمين والفرس وهي وقعة قُسّ الناطف ويقال لها المروحة أيضاً لان قُسّ الناطف على شاطئ الفرات الشرقي والمروحة على شاطئها الغربي

[المَرُّودُ] بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو ودال مهملة * موضع بين الجُحْفَة ووَدّان من ديار بني ضَمْرة من كنانة وهناك رابغ

[مَرُّوذ] بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو وذال معجمة وهو مُدْغَم من مرو الروذ هكذا يتلفظ به جميع أهل خراسان

[مَرَوْرَاةُ] بالفتح الكلام فيه مثل الكلام في قَرَوْرَى إلاّ أن في آخر هذا ياء ومروّرات بالتاء كأنه جمع مرورة وليس في الكلام مثل هذا البناء وهو مما ضعفت فيه العين واللام فهو فعلعلة مثل صَمَحْمَحة والألف فيه منقلبة عن ياء أصلية وهو قول سيبويه جعل مثل شجوجاة وأبطل أن يكون من باب عقوقل ** وقال ابن السراج في قَطَوْطاة هو مثل مروراة فهو فعوعل مثل عقوقل ** وقال سيبويه فيه انه من باب صَمَحْمَحة فالياء زائدة على قول ابن السراج ووزنه عنده فعوعلة * موضع كان فيه يوم المَرَوْراة ظفرت فيه ذُبيانُ بني عابس ** قال زهير

تَرَبَّصْ فان تُقْوِ المروراة منهم وداراتُها لا تُقْوِ منهم اذا نَخْلُ
بلاد بها نادمتُهم وأَلِفْتُهم فانْ تُقْوِيا منهم فانهم بَسْلُ

[مَرْوُ الرُّوذ] المَرْوُ الحجارة البيض تُقْتَدَح بها النار ولا يكون أسْوَدَ ولا أحمر ولا تقتدح بالحجر الأحمر ولا يسمّى مرواً والروذ بالذال المعجمة هو بالفارسية النهر فكأنه مَرْوُ النهر * وهي مدينة قريبة من مرو الشاهجان بينهما خمسة أيام وهي على نهر عظيم فلهذا سمّيت بذلك وهي صغيرة بالنسبة الى مرو الأُخرى ** خرج منها خلق من أهل الفضل ينسبون مَرْوَرُوذي ومَرُّوذي ومات المهلّب بن أبي صُفْرة بمرو الروذ ** فقال نَهار بن تَوْسِعَة

ألا ذهب الغَزْو المقــرِّبُ للغِنَى ومات النَّدَى والعُرْفُ بعد المهلّب

أقام بمرو الروذ رهن ثوابه وقد حجبا عن كلّ شَرْق ومَغْرب

•• وينسب اليها من المتأخرين أبو بكر خلف بن أحمد بن أبي أحمد بن محمد بن مَتُّوَيْه المرو الروذى ••وأخوه أبو عمرو الفضل كانا من أهل الفضل والحديث مات خلف في رجب سنة ٥٠٦ ذكره أبو سعد في التحبير وقال أجاز لي •• ومن الأعيان الأكابر المتقدّمين القاضي أبو حامد أحمـد بن عامر بن بشر المرو الروذى من كبار أصحاب الشافعي نزل البصرة ودرس بها وشرح كتاب المُزَني وكان من أكابر الأعيان وأفراد العلماء توفي سنة ٣٦٢ •• وأبو بكر أحمد بن محمد بن صالح بن حجاج المَرُّوذي صاحب أحمد بن حنبل قيل كان خوارزمياً وأمه مروذية وهو مقدّم أصحاب أحمـد بن حنبل وكان يأنس به وينبسط اليه خرج الى الغزو وشيّعه الناس الى سامرّا فجعل يردّهم ولا يرجعون قال فحزروا بسامرّا سوى من رجع من دونها نحو خمسين ألف انسان فقيل له يا أبا بكر احمد الله هذا علم قد نشر لك فبكى وقال هذا العلم ليس لي هذا العلم لأحمد ابن حنبل ومات في بغداد سـنة ٢٧٥ ودفن قرب تربة أحمد بن حنبل رضي الله عنه •• ومَرْوُ الروذ في الاقليم الخامس طولها خمس وثمانون درجة وثلثان وعرضها ثمان وثلاثون درجة وخمسون دقيقة

[مَرْوُ الشَّاهِجَان] هذه مرو العظمى أشهر ٭ مُدُن خراسان وقصبتها نصّ عليـه الحاكم أبو عبد الله في تاريخ نيسابور مع كونه ألّف كتابه في فضائل نيسابور الا انه لم يقدر على دفع فضل هذه المدينة •• والنسبة اليها مَرْوَزِيٌّ على غـير قياس والثوبُ مَرْوِيٌّ على القياس •• وبين مرو ونيسابور سبعون فرسخاً ومنها الى سرخس ثلاثون فرسخاً والى بلخ مائة واثنان وعشرون فرسخاً اثنان وعشرون منزلا •• أما لفظ مرو فقد ذكرنا انه بالعربية الحجارة البيض التي يقتدح بها الا ان هذا عربيٌّ ومَرْو مازالت عجمية ثم لم أر بها من هذه الحجارة شيئاً البتّةَ وأما الشاهجان فهي فارسية معناها نفس السـلطان لأن الجان هي النفس أو الروح والشاه هو السلطان سميت بذلك لجلالتها عندهم •• وقد روى عن بُرَيدة بن الحُصَيب أحدَ أصحاب النبيّ صـلى الله عليه وسلم

انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بريدة انه سيبعث من بعدي بُعوثٌ فاذا بعثت فكن في بعث المشرق ثم كن في بعث خراسان ثم كن في بعث أرض يقال لها مرو اذا أتيتها فانزل مدينتها فانه بناها ذو القرنين وصلّى فيها عذبر أنهارها تجري بالبركة على كل نقب منها ملك شاهر سيفه يدفع عن أهلها السوء الى يوم القيامة •• فقدمها بريدة غازيا وأقام بها الى ان مات وقبره بها الى الآن معروف عليه راية رأيتها •• قال بطليموس في كتاب الملحمة مدينة مرو الرقة كذا قال طولها سبع وستون درجة وعرضها أربعون درجة في الاقليم الخامس طالعها العقرب تحت ثمان عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها في الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان كذا قال بطليموس وقد تقدم ذكرها عند ذكر الاقليم انها في الاقليم الرابع •• قال أبو عون اسحاق بن علي في زيجه مرو في الاقليم الرابع طولها أربع وثمانون درجة وثلث وعرضها سبع وثلاثون درجة وخمس وثلاثون دقيقة •• وشنّع على أهل خراسان وادّعي عليهم البخل كما زعم ثُمامة ان الديك في كل بلد يلفظ ما يأكله من فيه للدجاجة بعد ان حصل الا ديكة مرو فانها تسلب الدجاج ما في مناقيرها من الحبّ وهذا كذب بيّن ظاهر للعيان لا يقدم على مثله الا الوقّاع البهّات الذي لا يتوقّى الفضوح والعار وما ديكة مرو الا كالديكة في جميع الارض •• قالوا ولما ملك طَهْمُورث بَنَى قهندز مرو وبني مدينة بابل وبني مدينة ابرابين بأرض قوم موسى ومدينة بالهند في رأس جبل يقال له أوق •• قال وأمرت حماي بنت إردشير بن اسفنديار لما ملكت ببناء الحائط الذي حول مرو وقال ان طهمورث لما بني قهندز مرو بناه بألف رجل وأقام لهم سوقا فيها الطعام والشراب فكان اذا أمسى الرجل أعطى درهماً فاشترى به طعامه وجميع مايحتاج اليه فتعود الالف درهم الى أصحابه فلم يخرج له في البناء الا ألف درهم •• وقال بعضهم

مياسيرُ مرو من يجود لضيفه ... بكرش فقد أمسي نظيراً لحاتم
ومن رسّ باب الدار منكم بقرعة ... فقد كملت فيه خصالُ المكارم
يسمون بطن الشاة طاووس عرسهم ... وعند طبيخ اللحم ضرب الجماجم

فلا قدّس الرحمن أرضاً وبلدة   طواويسهم فيها يطون البهائم

وكان المأمون يقول يستوي الشريف والوضيع من مرو في ثلاثة أشياء الطبيخ التارتك والماء البارد لكثرة الثلج بها والقطن اللين •• وبمرو الرّزيق بتقديم الراء على الزاي والماجان وهما نهران كبيران حسنان يخترقان شوارعها ومنهما سقي أكثر ضياعها •• وقال ابراهيم بن شمّاس الطالقاني قدمتُ على عبد الله بن المبارك من سمرقند الى مرو فأخذ بيدى فطاف بي حول سور مدينة مرو ثم قال لي يا ابراهيم مَن بَنَى هذه المدينة قلت لاأدري يا أبا عبد الرحمن قال مدينة مثل هذه لايُعرَف من بناها •• وقد أخرجت مرو من الاعيان وعلماء الدين والاركان مالم تخرج مدينة مثلهم •• منهم أحمد بن محمد بن حنبل الامام وسفيان بن سعيد الثوري مات وليس له كَفَنٌ واسمه حيٌّ الى يوم القيامة واسحاق بن راهَوَيه وعبد الله بن المبارك وغيرهم •• وكان السلطان سَنْجَر ابن ملك شاه السَّلْجوقي مع سعة ملكه قد اختارها على سائر بلاده وما زال مقيما بها الى ان مات وقبره بها في قُبّة عظيمة لها شباك الى الجامع وقبتها زرقاء تظهر من مسيرة يوم بلغني ان بعض خدمه بناها له بعد موته ووقف عليها وقفاً لمن يقرأ القرآن ويكسو الموضع وتركتها أنا في سنة ٦١٦ على أحسن مايكون •• وبمرو جامعان للحنفية والشافعية يجمعهما السور وأقمتُ بها ثلاثة أعوام فلم أجد بها عيباً الا مايعتري أهلها من العرق المديني فانهم منه في شدة عظيمة قلّ من ينجو منه في كل عام ولولا ماعرا من ورود التتر الى تلك البلاد وخرابها لما فارقتها الي الممات لما في أهلها من الرّفد ولين الجانب وحسن العِشْرَة وكثرة كتب الاصول المتقنة بها فاني فارقتها وفيها عشر خزائن للوقف لم أر في الدنيا مثلها كثرة وجودة منها خزانتان في الجامع احداهما يقال لها العزيزية وقفها رجل يقال له عزيز الدين أبو بكر عتيق الزنجاني أو عتيق بن أبي بكر وكان فقّاعيّاً للسلطان سنجر وكان في أول أمره يبيع الفاكهة والريحان بسوق مرو ثم صار شرابيّاً له وكان ذا مكانة منه وكان فيها اثنا عشر ألف مجلداً أو مايقاربها والاخرى يقال لها الكمالية لا أدري الى من تنسب وبها خزانة شرف الملك المستوفى أبي سعد محمد ابن منصور في مدرسته ومات المستوفى هذا في سنة ٤٩٤ وكان حنفيّ المذهب وخزانة

نظام الملك الحسن بن اسحاق فى مدرسته وخزانتان للسمعانيين وخزانة أخرى في المدرسة العميدية وخزانة لمجد الملك أحد الوزراء المتأخرين بها والخزائن الخاتونية فى مدرستها والضميرية في خانكاه هناك وكانت سهلة التناول لايفارق منزلي منها مائتا مجلد وأكثره بغير رهن تكون قيمتها مائتي دينار فكنت أرتع فيها واقتبس من فوائدها وأنسانى حبها كل بلد وألهاني عن الأهل والولد وأكثر فوائد هذا الكتاب وغيره مما جمعته فهو من تلك الخزائن وكثيراً ما كنت أترنم عند كوني بمرو بقول بعض الاعراب

أقُمْرِيَّةَ الوادي التى خان إلفَها من الدهر احداثٌ أتت وخُطوبُ
تعالي أُطارحْك البكاء فاننا كلانا بمرو الشاهجان غريبُ

ثم أضفتُ اليها قول أبي الحسين مسعود بن الحسن الدمشقي الحافظ وكان قدم مرو فمات بها فى سنة ٥٤٣

أخلاَّى ان أصبحتُمُ في دياركم فانى بمرو الشاهجان غريبُ
أموت اشتياقا ثم أحيا تذكُّراً وبين التراقي والضلوع لهيبُ
فما عجبٌ موت الغريب صبابةً ولكن بقاه في الحياة عجيبُ

الى ان خرجت عنها مفارقاً والى تلك المواطن ملتفتاً وامقا فجعلت أترنم بقول بعضهم

ولما تزَايلنا عن الشعب وانثنى مشرِّقُ ركب مصعد عن مغرّب
تيقنت أن لادارَ من بعد عالج تَسُرُّ وأن لاخُلّةً بعد زَينب

وبقول الآخر

ليالى بمــرو الشاهجان وشملنا جميع سقاك الله صوبَ عهادِ
سَرَقناك من رَيب الزمان وصرفه وعــينُ النوى مكحولة برقاد
تنبّه صرفُ الدهر فاستحدث النوى وصــيّرنا شتّى بكل بــلاد

ولن تعدم الحسناء ذاماً فقد قال بعض من قدمها من أهل العراق يحنّ الى وطنه

وأرى بمرو الشاهجان تنكّرت أرض تتابع ثلجُها المــذرورُ
إذ لاترى ذا بِزّة مشــهورة الاّ تخــال بانه مقــرورُ

كلتا يديه لاتزايل ثوبه كل الشتاء كأنه مأسور
أسفاً على برّ العراق وبحره ان الفؤاد بشجوه معذور

وكنا كتبنا قصيدة مالك بن الريب متفرقة وأحلنا في كل موضع على ما يليه ولم يبق منها الا ذكر مرو وبها تم فانه قال بعد ماذكر في السمينة

ولما تراءت عند مرو منيتي وحل بها سقمي وحانت وفاتيا
أقول لاصحابي ارفعوني فانني يقر لعيني أن سهيل بداليا
فياصاحبا رحلي دنا الموت فانزلا برابية اني مقيم لياليا
أقيما عليّ اليوم أو بعض ليلة ولا تعجلاني قد تبيّن شانيا
وقوما اذا ما استل روحي فهيئا لي السدر والاكفان عند فنائيا
وخطا باطراف الزجاج لمضرعي وردا على عيني فضل ردائيا
ولا تحسداني بارك الله فيكما من الارض ذات العرض أن توسعاليا
خذاني فجراني ببردي اليكما فقد كنت قبل اليوم صعباً قياديا
وقد كنت عطافا اذا الخيل أحجمت سريعاً لدى الهيجا الى من دعانيا
وقد كنت محموداً لدى الزاد والقرى ثقيلا على الاعداء عضباً لسانيا
وقد كنت صباراً على القرن في الوغا وعن شتم ابن العم والجار وانيا
ويوماً تراني في رحاً مستديرة تخرق أطراف الرماح ثيابيا

وما بعد هذه الابيات ذكر في الشبيك •• وبمرو قبور أربعة من الصحابة منهم بُرَيدة بن الحُصيب والحكم بن عمرو الغفاري وسليمان بن بريدة في قرية من قراها يقال لها فَنِي ويقال لها فنين وعليه علم رأيت ذلك كله والآخر نسيته •• فاما رستاق مرو فهو أجل من المدن وكثيراً ماسمعتهم يقولون رجال مرو من قراها •• وقال بعض الظرفاء يهجو أهل مرو

لاهل مرو أيادٍ مشهورة ومروّه لكنها في نساء صغارهن الصبوّه
يبذلن كل مصون على طريق الفتوّه فلا يسافر اليها الا فتىً فيه قوّه

•• واليها ينسب عبد الرحمن بن أحمد بن عبدالله أبو بكر القفال المروزي وحيد زمانه فقهاً

وعلماً رحل الي الناس وصنف وظهرت بركته وهو أحد أركان مذهب الشافعي وتخرج به جماعة وانتشر علمه في الآفاق وكان ابتداء اشتغاله بالفقه على كبر السن حدثني بعض فقهاء مرو بفَنِينَ من قراها ان القفّال الشاشي صنع قفلا ومفتاحاً وزنه دانق واحد فأعجب الناس به جدّاً وسار ذكره وبلغ خبره الى القفال هذا فصنع قفلا مع مفتاحه وزنه طسوج وأراه الناس فاستحسنوه ولم يشع له ذكر فقال يوما لبعض من يأنس اليه ألا ترى كلّ شيء يفتقر الى الحظ عمل الشاشي قفلا وزنه دانق وطنّتْ به البلاد وعملت أنا قفلا بمقدار رُبعه ماذكرني أحد فقال له انما الذكر بالعلم لابالاقفال فرغب في العلم واشتغل به وقد بلغ من عمره أربعين سنة وجاء الى شيخ من أهل مرو وعرّفه رغبته فيما رغب فيه فلقّنه أول كتاب المُزَني وهو هذا كتاب اختصرته فرَقِيَ الى سطحه وكرّر على هذه الثلاثة ألفاظ من العشاء الى ان طلع الفجر فحملته عينه فنام ثم انتبه وقد نسيها فضاق صدره وقال ايش أقول للشيخ وخرج من بيته فقالت له امرأة من جيرانه ياأبابكر لقد أسهرتنا البارحة في قولك هذا كتاب اختصرته فتلقنها منها وعاد الى شيخه وأخبره بما كان منه فقال له لا يَصُدَّنَّك هذا عن الاشتغال فانك اذا لازمت الحفظ والاشتغال صار لك عادة فجدّ ولازم الاشتغال حتى كان منه ما كان فعاش ثمانين سنة أربعين جاهلا وأربعين عالماً وقال أبو المظفر السمعاني عاش تسعين سنة ومات سنة ٤١٧ ورأيت قبره بمرو وزرته رحمه الله تعالى •• وأبو اسحاق ابراهيم بن أحمد بن اسحاق المروزي أحد أئمة الفقهاء الشافعية ومقدّم عصره في الفتوى والتدريس رحل الى أبي العباس بن شريح وأقام عنده وحصل الفقه عليه وشرح مختصر المزني شرحين وصنف في أصول الفقه والشروط وانتهت اليه رياسة هذا المذهب بالعراق بعد ابن شريح ثم انتقل في آخر عمره الى مصر وتوفي بها لسبع خلون من رجب سنة ٣٤٠ ودُفن عند قبر الشافعي رضي الله عنه

[المَرْوَةُ] واحد المرو الذي قبله * جبل بمكة يعطف على الصفا •• قال عرّام ومن جبال مكة المروة جبل مائل الى الحمرة أخبرني أبو الربيع سليمان بن عبد الله المكي المحدّث ان منزله في رأس المروة وانها أكمة لطيفة في وسط مكة تحيط بها وعليها دور أهل مكة ومنازلهم قال وهي في جانب مكة الذي يلي قُعيقعان •• وقد ثنّاه جرير

وهو واحد فى قوله

فلا يقربنّ المروتين ولا الصفا ولا مسجدَ الله الحرامَ المطهّرا

*وذو المروة قرية بوادي القرى وقيل بين خشب ووادي القرى ** نسبوا اليها أبا غسان محمد بن عبد الله بن محمد المروي سمع بالبصرة أبا خليفة الفضل بن الحباب روى عنه أبو بكر محمد بن عبدوس النَّسَوي سمع منه بذى المروة ** وقدم نُصيبٌ مكة فأتى المسجد الحرام ليلا فجاءت ثلاث نسوة فجلسن قريباً منه وجعلن يتحدّثن ويتذاكرن الشعر والشعراء فقالت احداهنّ قاتل الله جميلا حيث قال

وبين الصفا والمروتين ذكرتكم بمختلف من بين ساعٍ وموجف
وعند طوافى قد ذكرتُك ذكرةً هي الموت بل كادت على الموت تضعف

** فقالت الأخرى قاتل الله كثير عزّة حيث قال

طلعن علينا بين مروة فالصفا يَمُرْنَ على البطحاء مورالسحائب
فكدنَ لعمر الله يحدثن فتنةً لمختشعٍ من خشية الله تائب

** فقالت الأخرى بل قاتل الله نُصيباً ابن الزانية حيث قال

أُلامُ على ليلى ولو أستطيعها وحُرمةِ ما بين البنيّة والسِتر
لِمِلتُ على ليلى بنفسي مَيلةً ولو كان في يوم التحالق والنفر

قال اليهنّ فأنشدهنّ فأعجبن به وقلنَ له بحق هذا البيت من أنت قال أنا ابن المقذوفة بغير جُرْم نُصيبٌ فرحّبن به واعتذرن اليه وحادثهنّ بقية ليلته

[مُرَيْجِز] بضم أوله وفتح ثانيه وآخره زاى بلفظ تصغير مرجز ويحتمل أن يشتق من الرجز وهو عمل الشيطان وأصله تتابع الحركات ومنه ناقة رجزاء اذا كانت قوائمها ترتعد اذا قامت ومنه رجز الشعر * وهو ماء لبنى ربيعة

[مُرَيْحٌ] آخره حاء مهملة تصغير المرح وهو الفرح * اسم أطم بالمدينة لبنى قينقاع من اليهود عند منقطع جسر بطحان على يمينك وأنت تريد المدينة

[مُرَيْخٌ] تصغير المرخ آخره خاء معجمة وهو شجر النار * اسم ماء بجنب الردَمة لبني أبي بكر بن كلاب * ومُريخ أيضاً قرنٌ أسودُ قرب ينبُع بين بِرْك وودّعان ** وفى

كتاب الأصمعي مُرَيْخة والمِنْها ماءتان يقال لهما الشعبان وهما الى جنب المَرْدَمة كما ذكرناه في الشعبان •• وأنشد لبعضهم

ومُرَّ على ساقي مُرَيْخة فالتمسْ به شربةً يسقيكها أو يبيعها

[المُرَيداء] تصغير المَرداء تأنيث الأمرد وهو الذي لا نبات فيه ◉ وهي قرية بالبحرين لبني عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لُكيز بن أفصى بن عبد القيس

[مُرَيدٌ] أظنه تصغير الترخيم لمارد الحصن المذكور شبه به وهو ◉ أطم بالمدينة لبني خَطْمَة •• وعرف بهذه النسبة عَرَقَة المُرَيدى حدث عن أبي العلاء البحراني روى عنه عود بن عمارة البصري

[المُرَيرُ] كأنه تصغير المرّ ◉ اسم ماء من مياه بني سليم بنجد •• قال

هو المرير فاشربيه أو ذَري ان المرير قطعةٌ من أخضر

يعني البحر

[المُرَيْرَةُ] تصغير المرّة ◉ ماء لبني عمرو بن كلاب ◉ والمُرَيرة ماء لبني نمير ثم لبطن من بني عامر بن نمير يقال لهم المُجاردة ◉ والمريرة باليمامة من وادي السُّلَيع لبني سُحيم •• قال الحفصي المريرة مُوَيْهٌ وبه نخيلات ببطن الحمادة وهي لبني مازن وفيها يقول عُمارة

كأن نخيلات المدينة غدوةً ظعائنُ نخلٍ جاليات الى مصر

•• وقال رجل من بني كلاب

أيا نخلتيْ وِعْشي المُرَيرة هل لنا سبيلٌ الى ظِلَّيكما وجناكما
أيا نخلتي حسي المريرة ليتني أكون طوال الدهر حيث أراكما

[المُرَيْزِجَان] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة بعدها زاي مكسورة وجيم وآخره نون ◉ موضع بفارس

[المَرِيسَةُ] بفتح أوله وتخفيف الراء وياء ساكنة وسين مهملة ◉ جزيرة في بلاد النوبة كبيرة يُجلب منها الرقيقُ

[مَرِّيسَةُ] بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وسين مهملة ◉ قرية بمصر وولاية

من ناحية الصعيد •• اليها ينسب الحُمُر المريسية وهي من أجود الحمير وأمشاها •ينسب اليها بشر بن غَيّاث المريسي صاحب الكلام مولى زيد بن الخطاب أخذ الفقه عن أبي يوسف القاضي صاحب أبي حنيفة ثم اشتغل بالكلام وجَرّد القول بخلق القرآن وحكي عنه أقوال شنيعة كقوله ان السجود للشمس والقمر ليس بكفر وكان مرجئاً روى عن حمّاد بن سلمة وسفيان بن عُيينة توفي سنة ٢١٨ وببغداد درب يعرف بدرب المرّيسي ينسب اليه

[المُرَيسيعُ] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة ثم سين مهملة مكسورة وياء أخرى وآخره عين مهملة في الاشهر ورواه بعضهم بالغين معجمة كأنه تصغير المرسوع وهو الذي انسلقت عينه من السهر • وهو اسم ماء في ناحية قُدَيد الي الساحل سار النبي صلى الله عليه وسلم في سنة خمس وقال ابن اسحاق في سنة ست الى بني المصطلق من خزاعة لما بلغه ان الحارث بن أبي ضرار الخزاعي قد جمع له جمعاً فوجدهم على ماء يقال له المريسيع فقاتلهم وسباهم وفي السبي جُوَيرية بنت الحارث بن أبي ضرار الخزاعي زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذه الغزوة كان حديث الافك

[المُرَيطُ] تصغير المرط وهو نتف الريش والشعر والصوف عن الجسد كأنه لخلوه من النبت سمي بذلك •• قال الشاعر

كأن بصحراء المريط نعامةً ... تُبادرها جنحَ الظلام نعائمُ

[مَرْيَعٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الياء وعين مهملة وهو من الرَّيع والنماء • اسم موضع بين نجران وتثليث على الطريق المختصر من حضرموت وهو لبني زُبَيد •• قال أبو زياد مريع هي جبال وثنايا وأودية من بلاد بني زبيد •• قال القُحَيف العقيلي

أمن أهل الأراك هُدى تَريعُ ... نعم سقيا لهم لو تستطيعُ
زيارتهم ولكن أحصرَتنا ... حروبٌ لا تزال لها تشيعُ
خليلٌ وامقٌ شفقٌ عليها ... له منها ابن أربعة رضيعُ
مريعٌ منهمُ وطنٌ فشعباً ... بعيدٌ من له وطنٌ مريع

•• وقال العمراني المريع واد باليمن في ميمية ابن مقبل

[مُرَيْفِق] * اسم قرية في سود باهلة من أرض اليمامة عن الحفصي •• وقد أنشد

ألا ياحمام الشعب شعب مُرَيفق سقتك الغوادي من حمام ومن شعب
سقتك الغوادي رُبَّ جَوْدٍ غزيرة أصاخت لخفض من غنائك أو نصب
فان يرتحل صحبي بجثمان أعظمي يقمْ قلبيَ المحزونُ في منزل الركب

•• وقال أبو زياد * مريفق من مياه أبي بكر بن كلاب بشراين وشراين جبلان

[مُرَيْنُ] بضم الميم وفتح الراء وياء ساكنة مثناة من تحت ونون * قرية من قرى مرو ويقال لها مرين دست •• ينسب اليها أحمد بن تميم بن عباد بن سلم المريني المروزي يروي عن أحمد بن منيع وعلي بن حجر توفي سنة ثلثمائة عن اثنين وتسعين سنة

[مَرِيعِين] •• قال القاضي عبد الصمد بن سعيد في تاريخ حمص قال أحمد بن محمد سألت أبا معاوية السلمي عن مسجد عرباض بن سارية السلمي فقال منزله خارج حمص * في قرية من قرى حمص يقال لها مريعين وولده بها الى اليوم وكان ينزلها أيضاً قدامة بن عبدالله بن مهجان وغزا الصايفة مع منصور بن الزبير * ومَريعين أيضاً من قرى حلب مشهورة

[مُرِّين] بالضم ثم الكسر وياء ساكنة ونون بلفظ جمع الصحيح من المرّ * ناحية من ديار مضر عن الحازمي

[مَرْيُوطُ] * قرية من قرى مصر قرب الاسكندرية ساحلية تضاف اليها كورة من كور الحوف الغربي •• قال ابن زولاق ذكر بعضهم انه كشف الطوال الأعمار فلم يجد أطولَ أعماراً من سُكان مريوط وهي كورة من كور الاسكندرية

[المَرِيّةُ] بالفتح ثم الكسر وتشديد الياء بنقطتين من تحتها يجوز أن يكون من مَرِئَ الدم يمرئ اذا جرى والمرأة مَرِئيـة ويجوز أن يكون من الشيء المريء فحذفوا الهمزة كما فعلوا في خطية وردية وهي * مدينة كبيرة من كورة البيرة من أعمال الأندلس وكانت هي وبَجّانة بابي الشرق منها يركب التجار وفيها تحل مراكب التجار وفيها مرفأ ومرسى للسفن والمراكب يضرب ماء البحر سورها ويعمل بها الوَشْيُ والديباج فيجاد عمله وكانت أولا تعمل بقرطبة ثم غلبت عليها المرية فلم يتفق في الأندلس من يجيد عمل الديباج أجادة أهل المرية ودخلها الافرنج خذلهم الله من البر والبحر في سنة ٥٤٢ ثم

استرجعها المسلمون سنة ٥٥٢ وفيها يكون ترتيب الاسطول الذى للمسلمين ومنها يخرج الى غزو الافرنج ٠٠ قال أبو عمر أحمد بن درّاج القسطلي

متى تلحظوا قصر المريّة تظفروا   بجر ندىً مبناه درٌّ ومرجانُ
وتستبدلوا من موج بحر شجاكم   ببحر لكم منه لجينٌ وعقيانُ

٠٠ وقال ابن الحداد فى أبيات ذكرت فى تُدمير

أخفى اشتياقى وما أطويه من أسف   على المريّة والأنفاس تظهرهُ

٠٠ ينسب اليها أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العذرى ويعرف بالدّلاَئى المريّ رحل الى مكة وسمع من أبى العباس أحمد بن الحسين الرازي وطبقته وبمصر جماعة أخرى وهو مكثر سمع منه الحُميدى وابن عبد البر وأبو محمد بن حزم وكانا شيخيه سمع منهما وكان قديماً فلما رجع من الشرق سمعا منه وله تآليف حسان منها كتاب فى أعلام النبوة وكتابه المسمي بنظام المرجان فى المسالك والممالك ومولده فى ذى القعدة سنة ٣٩٣ وتوفي سنة ٤٧٦ وقيل ٧٨ ببلنسية ٠٠ وينسب اليها أيضاً محمد بن خلف ابن سعيد بن وهب المَريُّ أبو عبد الله المعروف بابن المرابط من أهل الفقه والفضل سمع أبا القاسم المهلّب وأبا الوليد بن مقبل وألّف كتابا فى شرح البخارى مفيداً كبيراً روى عنه القاضى أبو الأصبغ ابن سهل والقاضي أبو عبد الله التميمى وغيرهما وتوفى بالمرية سنة ٤٨٥ ٠٠ ومحمد بن حسين بن أحمد بن محمد الأنصارى المَريّ أبو عبد الله روي عن جماعة وتحقق بعلم الحديث ومعرفته وله كتاب حسن في الجمع بين صحيحي البخارى ومُسلم أخذه الناس عنه ٠٠ مات فى محرم سنة ٥٨٢ ومولده سنة ٤٥٦ ٭ والمَرِيّةُ أيضاً مَرِيّةُ بَلّش بفتح الباء الموحدة وكسر اللام المشددة وشين معجمة بلدة أخرى بالأندلس أيضاً من أعمال ريّة على ضفّة النهر كانت مَرْسى يركب منه فى البحر الي بلاد البربر فى العدوة من البر الأعظم ٭ والمريّة أيضاً قرية بين واسط والبصرة قرب نهر دَقلا من ناحية البصرة فى أجم القصب بقربها قرية يقال لها الهَنيئة

باب الميم والزاى وما يليهما

[المِزَاجُ] بكسر أوله وآخره جيم المَزْجُ خلط الشئ بالشئ والمِزَاج الطبيعة .. قال عمارة المزاج * موضع على مَتْن القعقاع من طريق الكوفة .. وقيل المزاج موضع في شرقى المُغيثة .. قال جرير

ولا تَقَنَّعَ ألحى العيس قاربة بين المزاج ورَعْنَيْ رجلتَيْ بَقَر

كلها مواضع

[مُزَاحِمٌ] بالضم والحاء مهملة * اسم أُطُم بالمدينة .. قال قيس بن الخطيم

ولما رأيتُ الحربَ حرباً تجرَّدَتْ لبستُ مع البُرْدَيْن ثوبَ المُحارب

مضاعفةً يغشى الأناملَ رَيْعُها كأنَّ قتيرَيْها عيون الجنادب

وكنتُ امرأً لا أبعثُ الحربَ ظالماً فلما أبوا أشعلتُها كلَّ جانب

رجال متى يُدْعَوا الى الموت يسرعوا كمشي الجمال المسرعات المصاعب

صَبَحنا بها الآجام حول مُزاحم قَوَانس أولى بيضها كالكواكب

لو انك تُلقي حنظلا فوق بيضنا تدحرج عن ذي سامِهِ المتقارب

[المَزَاهِرُ] * ظِرَابٌ في قول عدي بن الرقاع

يا من يرى برقاً أرقتُ لضوئه أمسى تَلأْلأَ في حواركه العُلا

فأصاب أيْمنُه المزَاهرَ كلها وأقام أيسرُه أُنَيْدَةَ فالحَشَا

[مُزْجٌ] بالضم ثم السكون والجيم يجوز أن يكون جمع المِزْج وهو الشَّهْد وهو * غدير يقضى اليــه سيل النقيع وعرٌّ به أيضاً وادى العقيق فهو أبداً ذو ماء بينه وبين المدينة ثلاثون فرسخاً أو نحوها .. قال الأحوص بن محمد الأنصارى

وأنّي له سَلْمَى اذا حلّ وانتوى بحُلوان واحتلّت بمُزْجٍ وحُبْجُب

ولولا الذي بيني وبينك لم تُجَبْ مسافةُ ما بين البُوَيْب ويثرب

[المُزْدَرَعُ] بالضم مُفْتَعَلٌ من الزرع * مخلاف باليمن

[المُزْدَلِفَةُ] بالضم ثم السكون ودال مفتوحة مهملة ولام مكسورة وفاء .. اختُلف

فيها لِمَ سُميت بذلك فقيل مزدلفة منقولة من الازدلاف وهو الاجتماع وفي التنزيل ﴿ وأزلفنا ثَمَّ الآخرين ﴾ وقيل الازدلاف الاقتراب لأنها مقربة من الله . وقيل لازدلاف الناس في مِنىً بعد الافاضة . وقيل لاجتماع الناس بها . وقيل لازدلاف آدم وحوّاء بها أي لاجتماعهما . وقيل لنزول الناس بها في زُلَف الليل وهو جمع أيضاً . وقيل الزلفة القربة فسمّيت مزدلفة لأن الناس يزدلفون فيها الى الحرم . وقيل ان آدم لما هبط الى الأرض لم يزدلف الي حوّاء أو تزدلف اليه حتى تعارفا بعرفة واجتمعا بالمزدلفة فسمّيت جمعاً ومزدلفة وهو مبيتٌ للحاجّ ومجمع الصلاة اذا صدروا من عرفات وهو مكان بين بطن محسّر والمأزِمَين والمزدلفة * المشعر الحرام ومصلّى الامام يصلي فيه العشاء والمغرب والصبح . وقيل لأن الناس يدفعون منها زلفةً واحدة أي جميعاً وحدّه اذا أفضت من عرفات تريده فأنتَ فيه حتى تبلغ القرن الأحمر دون محسّرو قُزَح الجبل الذي عند الموقف وهي فرسخ من منى بها مصلى وسقاية ومنارة وبرك عدّة الي جنب جبل ثبير . قال ابن حجّاج

إسقني بالرَّطْل في مزدلفَهْ   قهوةً قد جاوزَتْ حدَّ الصفَهْ
ودَعِ الأخبار في تحريمها   تلك أخبارٌ أتت مختلفَهْ
يا أبا القاسم بِاكِرْني بها   لا تكن شيخاً قليل المعرفهْ
انما الحجّ لمن حلّ منىً   ولمن قد بات بالمزدلفهْ

وهي منقولة من أبيات نسبها المُبَرّد الي محمد بن هارون بن مخلد بن ابان الكاتب

باكِرِ الصهباء يوم عَرَفَهْ   وكُمَيتاً جاوزَتْ حدَّ الصفهْ
انما النسك لمن حلّ منى   ولمن أصبح بالمزدلفه
واشرب الراح ودَعْ صُوّامَها   لا تكونَنَّ رديَّ المعرفهْ

[المَزْدَقانُ] * بليدة من نواحي الرَّيّ معروفة أخرجت قوماً من أهل العلم وهي بين الرَّيّ وساوه * ومَزْدَقان مدينة صغيرة من مُدن قهستان قاله السلفي في كتاب معجم السفر . قال شهيق بن شروين بن محمد بن الفرج الأرْمَوِي بمزدقان وكان يخدم الصوفية برباط بمزدقان ويعني بقهستان ناحية الجبل فهُما واحد

[المَزْرَفةُ] بالفتح ثم السكون وراء مفتوحة وفاء ٭ قرية كبيرة فوق بغداد على دجلة بينها وبين بغداد ثلاثة فراسخ •• واليها ينسب الرمّان المَزْرَفي كان فيها قديماً فأما اليوم فليس لها بستان البتّة ولا رُمّان ولا غيره وهي قريبة من قَطْرَبُّل •• ينسب اليها أبو الهيثَم خالد بن أبي يزيد وقيل ابن يزيد المزرفي روى عن شعبة وحماد بن زيد ومندل ابن علي روى عنه محمد بن اسحاق الصاغاني وعباس المروزي •• وأبو بكر محمد بن الحسن المزرفي المقرى حدث عن أبي جعفر بن المسلمة وأبي الحسن بن النقور وأبي الغنائم بن المأمون وأبي الحسين بن المهدى فى آخرين وهو ثقة صالح سمع منه الخَفّاف بن ناصر وابن عساكر وأبو العلاء الهمذى وكان والده قد خرج الي المزرفة في الفتنة ثم عاد فقيل له المزرفي توفي في مستهلّ المحرّم سنة ٥٢٧ وذكر من حدّث عنه محمد بن احمد الماندائي الواسطي سماعا

[مَزْرَنْكَن] بالفتح ثم السكون وراء مفتوحة ونون ساكنة وكاف ونون أخرى ٭ من قرى بخارى ويعرب فيقال مَزْرَنجَن •• نسب اليها أبو نصر أحمد بن سهل بن أحمد المزرنجي الفقيه الواعظ روى عن أبي كامل أحمد بن محمد المصري روي عنه أبو بكر بن علي النوحاباذي

[مَزْرِين] بالفتح ثم السكون وراء وياء بنقطتين من تحت والنون ٭ من قرى بخارى أيضاً

[مُزْنُ] بالضم ثم السكون وآخره نون بلفظ جمع مُزْنة وهو السحاب ٭ من قرى سمرقند على ثلاثة فراسخ منها أو أربعة •• ينسب اليها بعض الرواة •• قال أبو الفضل التي بسمرقند يقال لها مُزْنة وتحرك النسبة اليها وتسكن •• منها أحمد بن ابراهيم بن العَيزار المُزَني روى عن علي بن البيكَندى ٭ ومزن أيضاً بلدة بنواحي الديلم كانت من ثغور المسلمين وكان يسكنها بندار سفجان أخو بندار هُرمُز •• قال أبو سعد الادريسي فى تاريخ سمرقند أحمد بن ابراهيم بن العيزار المزني من قرية من عند سمرقند على ثلاثة فراسخ منها يقال لها مزن روى عن علي بن الحسين البيكندى وجعفر بن محمد بن مسعدة السمرقندى وغيرهما روى عنه محمد بن جعفر بن الأشعث الكَبُوذَنجَكي ومحمد بن

الفضل النيسابوري

[مَزْنَوَى] بالفتح ثم السكون ونون وواو مفتوحتين وألف * قرية بينها وبين سمرقند أربعة فراسخ

[المُزُونُ] جمع مازن وهو الذاهب في الأرض يقال مَزَنَ في الأرض اذا ذهب فيها يقال هـذا يومُ مَزْنٍ اذا كان يوم فرار من العدو والمزون البعد ويجوز أن يروي بفتح الميم اذا نظر الى الموضع لا الى الفعل وهو * من أسماء عُمَان .. ولذلك قال الكُمَيْت

فأما الأزدُ أزدُ أبي سعيد فأكرَهُ أن أُسَمِّيها المَزُونا

ـ أبو سـعيد ـ هو المهلّب بن أبي صُفْرة يقول أكره أن أنسبه الى المزون وهي أرض عمان يقول هم من مُضَر .. وقال أبو عبيدة أرادبالمزون الملاّحين وكان أردشير ابن بابك جعل الأزد مَلاّحين بشحر عمان قبل الاسلام بستمائة سنة .. وقال جرير

وأطفأتَ نيرانَ المَزُون وأهلِها وقد حاولوها فتنةً أن تُسعَّرا

[المزهد] * من حصون اليمن من ناحية البحار

[المِزَّةُ] بالكسر ثم التشديد أظنه عجميا فاني لم أعرف له في العربية مع كسر الميم معنًى وهي * قرية كبيرة غَنّاء في وسط بساتين دمشق بينها وبين دمشق نصف فرسخ وبها فيما يقال قبر دحية الكلبي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال لها مِزّة كلب .. قال ابن قيس الرقيّات

حبّذا الليالي بعزّة كلب غال عنّي بها الكوانين غُولُ

بتُّ أسقى بها وعندي مصاد انه لي وللكرام خليلُ

مَقَديًّا أحـلّهُ الله للنـا س شرابًا وما تُحلّ الشَّمولُ

عندنا المشرفاتمن بَقَر الأنـ س هواهُنّ لابن قيس دليلُ

[مَزْيَدٌ] بالفتح ثم السكون وفتح اليـاء بنقطتين من تحت * حلّة بني مَزْيَد ذكرت في حلّة

[المُزَيْرَعة] تصغير المزرعة * قرية بالبحرين لبني عامر بن الحارث بن عبدالقيس

[المزيرين] * ماء لبني كُليب بن يربوع بأرض اليمامة أو ما قاربها



﴿ باب الميم والسين وما يليهما ﴾

[المُسَاتُ] بالضم وآخره تاء فوقها نقطتان * ماء لكلب قال

* بين خَبتَ الى المُسَات *

[المَسامِعةُ] * محلة بالبصرة تنسب الى القبيلة وهي نسبة جماعة المسمعيين وهو مِسمع ابن شهاب بن عمرو بن عَبّاد بن ربيعة بن جحدر بن ربيعة بن ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة ابن عُكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل كما قالوا في النسبة الى المهلبين المهالبة وقد نسبوا الى هذه المحلة جماعة .. منهم ابراهيم بن محمد بن اسماعيل بن أبي اسحاق المسمعي البصري حدّث ببغداد عن أبي الوليد الطيالسي وعمرو بن مرزوق وغيرهما روى عنه عبد الصمد بن على الطّستي وأبو بكر الشافعي ذكره الدارقطني وقال ضعيف .. ومن العلماء محمد بن شداد بن عيسى أبو يَعْلَى المسمعي يعرف بزرقان أحد المتكلمين المعتزلة سمع يحيي بن سعيد القطّان وعون بن عمارة وروح بن عبادة وغيرهم روى عنه الحسن بن صفوان البَرْذَعي وأبو بكر الشافعي ومكرم بن أحمد القاضي وكان ضعيفاً لا يحتج به وقال الدارقطني لا يُكتب حديثه ومات ببغداد سنة ٨ أو ٢٠٩

[مَسَّانَةُ] بالفتح ثم التشديد وبعد الألف نون * من نواحي أكشُونية بالأندلس ومن * أقاليم إستِجَة أيضاً

[مَسبَرُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة مفتوحة * قرية بالصعيد في غربي النيل

[المُستَجارُ] * موضع بفارس

[المُستَحيرةُ] * موضع في شعر هذيل .. قال مالك بن خالد الخُناعي

أشُقُّ جَوَازَ البيدِ والوَعْثَ معرضاً كأنيلما قد أيبَسَ الصَّيفُ حاطبُ
ويَمَّمْتُ قاعَ المستحيرة إنني بان يَتَلاَحَوْا آخر اليوم آربُ

[المُستَرَادُ] * موضع في سواد العراق من منازل إياد .. قال أبو دُؤاد

أمِن دِمنةٍ يَعفًا أو رَمادِ وسُفْعٍ كالحمامات القُرادِ
وأنشاه بالحزنَ على رَكِيٍّ بنقعٍ مُلَيحةَ فالمُستَرادِ

[المُستريون] * من قرى مصر فى كورة الشرقية ويقال لها الجابسة أيضاً

[المُستَشْرَفُ] بلفظ المستفعل من الموضع الذي يشرف منه في شعر عنترة بفتح الراء

[المَستنج] * مدينة بالسند من ناحية يقال لها السرار بينها وبين قندابيل أربع مراحل وبينها وبين بُست سبعة أيام أو نحوها من جهة الشرق والعجم يقولون مستنك والله أعلم فى أي لغة تكون

[المُستَوِى] بوزن اسم الفاعل من استوى يستوي * هو موضع

[مَستينَان] بالفتح ثم السكون وكسر التاء وياء تحتها نقطتان ونون وآخره نون أخرى * من قرى بلخ

[المَسجِدانِ] اذا أطلق هذا اللفظ أريد به مسجد مكة والمدينة وأما مساجد المُدُن الجوامع فتذكر مع المدن

[مَسجِدُ ابن رَغبانَ] * في غربي بغداد كان مَزبلةً .. قال بعض الدهاقين مرَّ بي رجل وأنا واقف عند المزبلة التى صارت مسجد ابن رغبان قبل أن تُبنَى بغداد فوقف علىَّ وقال ليأتينَّ على الناس زمان من طَرَحَ في هذا الموضع شيئاً فأحسن أحواله أن يحمل ذلك في ثوبه فضحكتُ تعجباً فما مرّت الا أيام حتى رأيت مصداق ما قال

[مَسجِدُ التقوَى] قيل لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مهاجراً نزل بقُباء على بني عمرو بن عوف فأقام فيهم يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم الخميس وأسّس مسجده ثم أخرجه الله من بين أظهُرهم يوم الجمعة .. وذكر ابن خيثمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أسّسه كان هو أول من وضع حجراً بيده في قبلته ثم جاء أبو بكر بحجر فوضعه ثم جاء عمر بحجر فوضعه الى جنب حجر أبي بكر ثم أخذ الناس في البنيان وهذا المسجد أول مسجد بُني في الاسلام وفيه وفي أهله نزلت (فيه رجال يحبون أن يتطهروا) وهو على هذا المسجدُ الذى أُسّس على التقوى وان كان روى أبو سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سُئلَ عن المسجد الذى أُسّس على

التقوى فقال هو المسجد هذا وفي رواية أخرى قال وفي الآخر خيرٌ كثيرٌ وقد قال لبني عمرو بن عوف حين نزل ﴿لمسجد أُسس على التقوى من أول يوم﴾ ما الطهور الذي أثنى الله به عليكم فذكروا له الاستنجاء بالماء بعد الاستجمار قال هو ذاكم فعليكموه وليس بين الحديثين تعارُضٌ كلاهما أُسس على التقوى غير ان قوله من أول يوم يقتضي مسجد قُباء لأن تأسيسه كان في أول يوم من حلول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار هجرته وهو أول التاريخ للهجرة المباركة وعلم الله تعالى بان ذلك اليوم سيكون أول يوم من التاريخ سماه أول يوم أرّخ فيه في قول بعض الفضلاء وقد قال بعضهم ان ههنا حذف مضاف تقديره تأسيس أول يوم والأول أحسن

[المسجدُ الحرامُ] * الذي بمكة كان أول من بناه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولم يكن له في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر جدارٌ يحيط به وذلك ان الناس ضيّقوا على الكعبة وألصقوا دورهم بها فقال ان الكعبة بيت الله ولا بُدَّ للبيت من فناء وانكم دخلتم عليها ولم تدخل عليكم فاشترى تلك الدور وهدمها وزادها فيه وهدم على قوم من جيران المسجد أبوْا أن يبيعوا ووضع لهم الأثمان حتى أخذوها بعدُ واتخذ للمسجد جداراً دون القامة فكانت المصابيح توضع عليه •• ثم كان عثمان فاشترى دوراً أُخر وأغلى في ثمنها وأخذ منازل أقوام أبوْا أن يبيعوها ووضع لهم الأثمان فضجوا عليه عند البيت فقال انما جرّأكم عليّ حلمي عنكم وليني لكم لقد فعل بكم عمر مثل هذا فأقررتم ورضيتم ثم أمر بهم الى الحبس حتى كلمه فيهم عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص فخلى سبيلهم •• ويقال ان عثمان أول من اتخذ الأروقة حين وسع المسجد وزاد في سعة المسجد فلما كان ابن الزبير زاد في إتقانه لا في سعته وجعل فيه عمداً من الرخام وزاد في أبوابه وحسّنها •• فلما كان عبد الملك بن مروان زاد في ارتفاع حائط المسجد وحمل اليه السواري من مصر في البحر الى جُدّة واحتملت من جدّة على العجل الى مكة •• وأمر الحجاجَ بن يوسف فكساها الديباج فلما وُلي الوليد بن عبد الملك زاد في حليتها وصرف في ميزابها وسقفها ما كان في مائدة سليمان بن داود عليه السلام من ذهب وفضة وكانت قد حملت على بغل قوي فتفسّخ تحتها فضرب منها الوليد حلية

الكعبة وكانت هذه المائدة قد احتملت اليه من طليطلة بالأندلس لما فتحت تلك البلاد وكان لها أطواق من ياقوت وزبرجد فلما ولي المنصور وابنه المهدي زادا أيضاً في اتقان المسجد وتحسين هيئته ولم يحدث فيه بعد ذلك عمل الى الحين ‥ وفي اشتراء عمر وعثمان الدور التي ازاداها في المسجد دليلٌ على ان رباع أهل مكة لأهلها يتصرفون فيها بالبيع والشراء والكراء اذا شاؤا وفيه اختلاف بين الفقهاء

[مسجدُ سِماك] ﻫ بالكوفة منسوب الى سِماك بن مَخرَمة بن حُمَين بن بَلث الأسدي من بني الهالك بن عمرو بن أسد بن خُزَيمة بن مُدرِكة ‥ وفي سِماك هذا يقول الأخطلُ

انّ سِماكاً بَنَى مَجداً لأُسْرَته حتى المماتِ وفعلُ الخيرِ يُبتَدَرُ
قد كنت أحسبُه قَيناً وأخبرُهُ فاليوم طُيِّرَ عن أثوابه الشَّرَرُ

[المَسْحاء] * موضع في شعر مَعْن[1] قرب سَرِف بين مكة والمدينة من مخاليف الطائف أو مكة ‥ قال بعضهم

عفا وخلا عن عهدتُ به خُمُّ وشاقك بالمسحاء من سَرِف رسمُ

[مُسْحُلانُ] بالضم ثم السكون ثم حاء مهملة مضمومة وآخره نون أظنه مأخوذاً من الإسحِل وهو من الشجر المساويك كأنه لكثرته بهذا المكان سمّي بذلك وشابٌّ مُسْحُلانيٌّ يوصف بالطول وحسن القوام * وهو اسم موضع في قول النابغة

ليت قيساً كلها قد قَطَعتْ مُسْحُلاناً فحَصِيداً فتُبَل

‥ وقال الحطيئة

عفا من سُلَيمى مُسْحُلانُ فحامِرُهْ تَمَشَّى به ظُلْمانُه وجآذِرُهْ

ويوم مُسْحُلان من أيامهم

[المَسَدُّ] مَفْعَل من سددت الشيءَ ‥ قيل هو ﻫ مُلتَقى نخلتَي بُستان ابن مَعْمَر قال

ألفيتُ أغلبَ من أُسد المَسَدِّ حديـ ـدَ الناب أخذته عفْرٌ فتطريحُ

‥ وقيل هو ملتقى النخلتين اليمانية والشامية ‥ وقيل بطن نخلة بناحية مكة على

(١) الذي في معجم ما استعجم المسحاء موضع بسرف قال معن بن زائدة المزني وأنشد البيت

مرحلة بينها وبين مُفينة الماوان وهو المكان الذى تسميه العامة بستان ابن عامر ويروى بكسر الميم وقيل هو بستان ابن مَعمر والناس يسمونه بستان ابن عامر

[مسرابا] •• فى تاريخ دمشق أحمد بن ضياء ويقال أحمد بن زياد بن ضياء بن خــلاج بن كثير أبو الحسن النخلى المسرابى من * قرية مسرابا روى عن أبي الجماهر وعبد الله بن سليمان البعلبكي العبدى وسليمان بن حجاج الكنانى روى عنه أبو الطيب ابن الحورانى وأبو عمر بن فضالة وأبو علىّ بن آدم الفزاري

[مَسْرُقانُ] بالفتح ثم السكون والراء مضمومة وقاف وآخره نون * هو نهر بخوزستان عليه عدّة قرى وبُلدان ونخل يسقى ذلك كُلّه ومبدؤه من تُستَر •• كان أول من حفره اردشير بهمن بن اسفنديار وهو اردشير الأقدم •• وقال حمزة مسرقان اسم نهر حفره سابور بن اردشير وسماه اردشير وهو النهر الممتدّ الجارى بباب تُستَر المتوسط لعسكر مُكرم والمنحدر الى قرب مدينة هُرْمشير ومزاحمة الميم الأولى فى هذا الاسم لمّا عرّبوه خارجة عن كل قياس وحفر أكثر أنهار الأهواز •• قال أبوزيد والمسرقان رطب يسمى الطنّ يقال ذلك الرطب اذا أكله الانسان وشرب ماء المسرقان لم تُخطه الحُمّى •• وقال يزيد بن المفرغ يذكره

تَعَلّقَ من أسماء ما قد تعلّقا ومثلُ الذى لاقى من الوجد أرّقا
وحسبك من أسماء نأيٌ وأنها اذا ذكرت هاجت فؤاداً معلّقا
سقَى هَزِمُ الارعادمنبجسُ العُرَى منازلَها من مسرقان فسُرَّقا
الى حيث يرْفا من دُجيل سفينهُ ودجلة أسقاها سَحاباً مُطبِقا
فتُستَر لازالت خصيباً جنابُها الى مدفع السُّلّان من بطن دَوْرَقا

•• وله أيضاً

عرفت بمسرقان فجانبيــه رُسُوماً للخُمامة قد بَلينا
ليالي عيشنا جَذِلٌ بهيجٌ نُسرّ به ونأتى ماهَوِينا

[المَسْرُقانان] * نهران بالبصرة كانت لأبي بكرة قطيعة سميت بالمسرقان الذى بخوزستان

[مَسْرُوح] •• في شعر الفضل بن عباس اللهبي من خط اليزيدي •• قال

وقائلٍ لحرّ اليوم لما وجدته بمسروح وادٍ ذي أراك وتنضب
كما كنت عين بوجرة لم تخف قنيصاً ولم تفزع لصوت المكلّب

[مِسْطَاسَةُ] بالكسر ثم السكون وطاء وسين أخرى * حصن من أعمال أوريط بالأندلس من أعمال فحص البلّوط وبه معدن زيبق * ومسطاسة قبيلة من قبائل البربر

[مِسْطَح] بالكسر ثم السكون وفتح الطاء وحاء مهملة لغة في سطيحة الماء والمسطح عود من عيدان الخباء والمسطح حصيرٌ يُصنعُ من خوص الدَّوْم والمسطح صفيحة عريضة من الصخر[1] يحوط عليه بماء السماء والمسطح أيضاً مكان مستو يُجفّف عليه التمر ومسطح * اسم موضع في جبلي طيء •• وقال حاتم

ليالي نمشي بين جوّ ومسطح نشاوى لنا من كل سائمة جزر

•• وقال امرؤ القيس

ألا ان في الشعبين شعب بمسطح وشعب لنا في بطن بلطة زيمرا

•• وقال أيضاً

تظلّ لبونى بين جوّ ومسطح تراعي الفراخ الدارجات من الحجل

[مُسَعَّطٌ] * نقب في عارض اليمامة عن الحفصي

[المَسْعُودَةُ] * محلّتان ببغداد احداهما بالمأمونية وأخرى في عقار المدرسة النظامية •• ينسب الى مسعودة المأمونية •• عثمان بن أبي نصر بن منصور أبو الفتوح الواعظ المسعودي تفقه على أبي الفتح ابن المنى وسمع منه ومن الكاتبة شهدة بنت أحمد بن الفرج وغيرها وهو حيٌّ في سنة ٦٢٢

[مَسْفَرًا] بالفتح ثم السكون والفاء مفتوحة وراء * هي قرية كبيرة في طرف نواحي مرو من ناحية طريق خوارزم ومنها يدخل في الرمل كانت أولا تدعى هُرْمُزْفَرَه •• ينسب اليها أبو جعفر محمد بن علي المَسْفَراني المروزي أحد الحفّاظ حدث عن خلف ابن عبد العزيز قاله ابن مندة

[المَسْفَلَةُ] من * قرى الخرج باليمامة

---

(١) ــ الذي في كتب اللغة المسطح الصفاة يحاط عليها بالحجارة يجتمع فيها الماء

[مَسْقَطٌ] بالفتح وسكون السين وفتح القاف مَسقطُ الرمل في* طريق البصرة بينها وبين النباج وهو واد يأتي من وراء طريق الكوفة من قبل السّماوة ثم يقطع طريق الكوفة الى طريق البصرة حتى يصبُّ في البحر في بلاد بني سعد من يَبْرِين*ومَسقط أيضاً مدينة من نواحي عُمان في آخر حدودها مما يلي اليمن على ساحل البحر*ومسقط أيضاً رستاق بساحل بحر الخزَر دون باب الابواب جيله مسلمون لهم قوّة وشوكة بين باب الابواب والكخز كان أول من أحدثه كسرى انوشروان بن قُباذ لما بَنَى باب الابواب

[مَسْكَرٌ] بالفتح ثم السكون كأنه من سَكَرْتُ الماء أسْكرُه اذا منعته من الجريان قال الحازمي * واد فيما أحسب

[مَسْكِنٌ] بالفتح ثم السكون وكسر الكاف ونون •• قال أبو منصور يقال للموضع الذي يسكنه الانسان مَسكَن ومَسكِن فهذا الموضع منقول من اللغة الثانية وهو شاذ في القياس لأنه من سَكَنَ يسكُن فالقياس مسكَن بفتح الكاف وانما جاء هذا شاذًّا في أحرُف منها المسجد والمنسِك والمنبِت والجزِر والمطلع والمشرق والمغرب والمسقط والمفرق والمرفق لايعرف النحويون غير هذه لأن كل ما كان على فَعَلَ يَفْعُل أو فعل يَفعَل فاسم المكان منه مَفْعَل بفتح العين قياساً مطّرداً وهو * موضع قريب من أوَانا على نهر دُجيل عند دير الجاثليق به كانت الوقعة بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير في سنة ٧٢ فقتل مصعب وقبره هناك معروف •• وقال عبيد الله بن قيس الرُّقَيَّات يرثيه

إنّ الرّزيّةَ يوم مسـكِنَ والمصيبةَ والفجيعةْ
بابن الحواريّ الذي لم يَعْدُه يومُ الوقيعةْ
غدرَتْ به مُضَرُ العرا ق فأمكنت منه ربيعةْ
وأصبت وِتْرَكِ ياربيـ ـع وكنت سامعةً مطيعةْ
يالهف لو كانت لها بالدير يوم الدير شيعةْ
أو لم يخونوا عهده أهل العراق بنو اللكيعه
لوجدتموه حين يغـ ـدُو لا يُعرّس بالضيعةْ

قتله عبيد الله بن زياد بن ظبيان وقتل معه ابراهيم بن مالك الأشتر النخعي وقدّم مصعب امامه ابنه عيسى فقتل بعد ان قال له وقد رأى الغدر من أصحابه يا بنيّ انج بنفسك فلعن الله أهل العراق أهلَ الشقاق والنفاق فقال لا خير في الحياة بعدك يا أباه ثم قاتل حتى قُتل وكان مصعب قد قتل نابي بن زياد بن ظبيان أخا عبيد الله بن زياد بن ظبيان بن الجعد ابن قيس بن عمرو بن مالك بن عائش بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عُكابة فنذر عبيد الله ليقتلنّ به مائة من قريش فقتل ثمانين ثم قتل مصعباً وجاء برأسه حتى وضعه بين يدي عبد الملك بن مروان فلما نظر اليه عبد الملك سجد فهمّ عبيد الله ان يفتُكَ به أيضاً فارتدّ عنه وقال

همَمتُ ولم أفعل وكدتُ وليتني فعلتُ ووَلّيتُ البكاء حلائلَهْ

هكذا أكثر مايُرْوَى والصحيح ان عبيد الله لم يقتله وانما وجده وقد ارتُثّ بكثرة الجراحات فاحتزّ رأسه وقد قال عبيد الله

يرى مصعبٌ اني تناسيت نابياً وبئس لعمرُ الله ماظنّ مصعبُ
ووالله ماأنساه ماذَرّ شارقٌ وما لاح في داجٍ من الليل كوكبُ
وثبتَ عليه ظالماً فقتلته فقصرُك مني شرُّ يوم عصبصبِ
قتلتُ به من حيّ فهر بن مالك ثمانين منهم ناشئون وأشيبُ
وكفى لهم رهنٌ بعشرين أو يُرَى عليّ من الاصباح نَوْحٌ مسلّبُ
أأرفعُ رأسي وَسط بكر بن وائل ولم أرَ سيفي من دم يتصبّبُ

ثم ضاقت به البصرة فهرب الى عمان فاستجار بسليمان بن سعيد بن الصقر بن الجلنديّ فلما أُخبر بفتكه خَشِيَهُ وتذمّم أن يقتله علانية فبعث اليه بنصف بطيخة قد سمّها وكان يعجبه البطيخ وقال هذا أول شيء رأيناه من البطيخ وقد أكلت نصفها وأهديت لك نصفها فلما أكلها أحس بالموت فدخل عليه سليمان يعوده فقال له أيها الأمير ادن مني أسر اليك قولا فقال له قُل ما بدا لك فما بعمان عليك من أذن واعية ولم يستجر أن يدنو منه فمات بها ۰۰ وقال عبيد الله بن الحر يخاطب المختار

لقد زعم الكذاب أني وصحبتي بمسكن قد أعيت عليّ مذاهبي

فكيف ونحتي أعوجيٌّ وصحبتي على كلّ صهميم النقبلة شارب
اذا ما خشينا بلدة قرّبت بنا طوال المتون مشرفات الحواجب

•• وقد ذكر الحازمي ان مسكن أيضاً *بدجيل الأهواز حيث كانت وقعة الحجاج بابن الأشعث وهو غلط منه

[مِسْكَةُ] بلفظ تأنيث المسك الذي يشم وهما * قريتان على البليخ قرب الرقة يقال لهما مسكة الكبرى ومسكة الصغرى * ومسكة أيضاً قرية من قرى عسقلان •• ينسب اليها جماعة بمصر منهم •• شيخنا عبد الخالق بن صالح بن علي بن زيدان المسكي •• وعبد الله ابن خلف بن رافع المسكي أبو محمد المصري سمع من أبي طاهر السلفي الحافظ وأبي الحسين الكالي وغيرهما وكان يحفظ وجمع تاريخاً لمصر أجاد فيه ومات وهو في مسوداته قد عجز أن يبيضها لفقره فبيع على العطارين لصرّ الحوئج كأن لم يكن بمصر من يعينه على تبييضه ولا ذو همة يشتريه فيبيضه وبالله المستعان •• ويقال ان التفاح المسكي بمصر اليها ينسب ونقله اليها منها الوزير اليازوري لأن يازور قرية من مسكة

[مَشكى] * ناحية تتصل بنواحي كرمان وهي مدينة تغلّب عليها في حدود سنة ٣٤٠ رجل يعرف بمظفر بن رجاء وهو لا يخطب لغير الخليفة ولا يطيع أحداً من الملوك الذين يصاقبون حدود عمله هذا على نحو ثلاث مراحل وفيها نخيل قليلة وفيها شئ من فواكه الصرود على أنها من الجروم[١]

[المَسْلَحُ] بالفتح ثم السكون وفتح اللام والحاء مهملة * اسم موضع من أعمال المدينة عن القاضي •• قال ابن شميل مسلحة الجند خطاطيف لهم بين أيديهم ينفضون لهم الطريق ويتجسسون خبر العدو ويعلمون لهم علمهم لئلا يهجم عليهم ولا يدعون أحداً من العدو يدخل بلاد المسلمين وان جاء جيش أنذروا المسلمين والواحد مسلحيٌّ

[مُسلِحٌ] بضم الميم وسكون السين وكسر اللام •• قال ابن اسحاق في غزوة بدر فلما استقبل الصفراء وهي قرية بين * جبلين سأل عن جبليها ما اسماهما فقالوا هذا مُسلحٌ وهذا مُخرِئٌ فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المرور بينهما فسار ذات اليمين

(١) ـ الصرود البلاد الباردة والجروم البلاد الحارة فارسيان معربان

[مُسَلَّحٌ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد اللام وكسرها وحاء مهملة * شعب بجبلة دخلته بنو عامر يوم جبلة فحصنوا فيه نساءهم وذراريهم * ومرج مُسلّح بالعراق ذكره عاصم بن عمرو التميمي في شعر له أيام الفتوح فقال يذكر نكاية المسلمين في الفرس

لعمري وما عمري عليّ بهيّن   لقد صُبّحت بالخزي أهل النمارق
بأيدي رجال هاجروا نحو ربهم   يجوسونهم ما بين دُرنا وبارق
قتلناهم ما بين مَرْج مسلّح   وبين الهوافي من طريق البذارق

[مُسَلِّحَةُ] بضم أوله وفتح ثانيه وكسر اللام وتشديدها والحاء مهملة كذا ضبطه أبو أحمد العسكري ورواه غيره بفتح اللام * يوم مسلحة من أيامهم وهو يوم غزا فيه قيس بن عاصم وبنو تميم على بني عجل وغيرهم بالنباج وثيتل الى جنب مسلحة ** قال جرير

لهم يوم الكلاب ويوم قيس   أقام على مسلّحة المزارا

[مَسْلُوقٌ] بالفتح ثم السكون وضم اللام وآخره قاف * موضع كانت فيه وقعة لهم وهو يوم مسلوق

[مُسْلِيَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه وكسر اللام وتخفيف الياء المثناة من تحتها * محلة بالكوفة سميت باسم القبيلة وهي مسلية بن عامر بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أُدَد بن زيد بن يشجب ومالك هو مذحج ** وقد نسب الى هذه المحلة أبو العباس أحمد بن يحيى بن الناقة المُسْلِيُّ سكن المحلة فنسب اليها وكان فاضلاً شاعراً سمع الحديث الكثير وجمع فيه كتاباً سمع أبا البقاء المعمر بن محمد بن علي بن الحبّال وأبا الغنائم أُبيّ النرسي ذكره أبو سعد في شيوخه

[المسمارية] ....

[مِسْنَانُ] بالكسر وبعد السين نون وآخره نون أخرى * قرية من قرى نسف ** ينسب اليها عمران بن العباس بن موسى المسناني يروي عن محمد بن حميد الرازي ومحمد بن فضيل بن غزوان وغيرهما روى عنه مكحول بن الفضل النسفي وغيره توفي سنة ٢٨١

[المُسَنَّاةُ] ** قال الكُمَيْتُ بن معروف

وقلت لندمانيَّ والحزن بيننا وشمُ الأعالي من خفاف نوازعُ
أنارٌ بدت بين المسناة فالحمى لعينيك أم برقٌ من الليل ساطعُ
فان يك برق فهو برقُ سحابة لها ريّق لم يخل في الشم لامعُ
وان تكُ نارٌ فهي نارٌ تشبّها قلوصٌ وترهاها الرياحُ الزعازعُ

[مِسْوَرُ] * حصن من أعمال صنعاء اليمن ‥ قال شاعرٌ يمنيٌّ

ولم نتقدَّم في سهام ويأزلٍ وبيش ولم نفتح مَشاراً ومِسْوَرا

[مَسُوسُ] بالفتح وسينين مهملتين بينهما واو * قرية من قرى مرو

[مَسُولا] بالفتح ثم الضم وسكون الواو ولام مفتوحة وألف مقصورة وهو أحد فوائد كتاب سيبويه ‥ قال ابن جنّي ينبغي أن يكون مقصوراً من مسولا بمنزلة جلولا ‥ في كتاب نصر بأقصى شراء الأسود الذي لبني عقيل بأكناف غمرة في أقصاه جبلان وقيل قريتان وراء ذات عرق فوقهما * جبل طويل يسمى مَسُولا ‥ قال المرّارُ

أإن هبَّ علويٌّ أُعلّل فتيةً بخلةَ وهناً فاض منك المدامعُ
فهاج جوىً في القلب ضمّنه الهوى ببينونة ينأى بها من توادعُ
وهاج المغنّي مثل ماهاج قلبه عليك بنعمان الحمامُ السواجعُ
فأصبحتُ مهموماً كأن مطيّتي بجنب مَسُولا أو بوجرةَ ظالعُ

[المَسِيبُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وباء موحدة يجوز أن يكون من السّيب وهو العطاء أو من السّيب وهو مجرى الماء * وهو اسم واد

[مَسِيحَةُ] بالفتح ثم الكسر والياء ساكنة من السّيح وهو الماء الفائض * اسم ماء ‥ قال عرّام ان فصلتَ من عسفان لقيتَ البحر وتذهب عنك الجبالُ والقرى إلا أودية مسمّاة بينك وبين مرّ الظهران يقال لواد منها مسيحة ‥ وقال أبو جندب الهذلي

فأبلغ معقلاً عنّي رسولا مغلغلةً ووائلة بن عمرو
الى أيّ تساقُ وقد بلغنا ظماء من مسيحة ماء بثرِ

[المَسِيلَةُ] بالفتح ثم الكسر والياء ساكنة ولام * مدينة بالمغرب تسمى المحمّدية اختطّها أبو القاسم محمد بن المهدي في سنة ٣١٥ وهو يومئذ ولي عهد أبيه وأبو القاسم

هذا هو الذي يلقب بالقائم بعـد المهدي من المنتسبين الى العلويين الذين كانوا بمصر •• ينسب اليها أبو العباس أحمد بن محمد بن حرب المقري بمصر قرأ القرآن ورحل الى بَطَلْيوس فلقي بها أبا بكر محمد بن مزاحم الخزرجي وقرأ عليه أبو حميد عبد العزيز ابن عليّ بن محمد بن سلمة السبحاني المقرى

[مسينان] من * قرى قُهستان

[مَسِّينى] بالفتح ثم السين المشـددة مكسورة وياء تحتها نقطتان ساكنة ونون مكسورة وياء ساكنة * بليـدة على ساحل جزيرة صقلّيـة مما يلي الروم مقابل رَيُو وهو بلد في برّ القسـطنطينية الواقف في مسّـينى يرى من في ريو •• قال ابن حَمديس الصقلّي

وأطَلَّ أَنشدحين أُنشدصاحبي   من ذا يعشّيني على مَسّيني
وحلاتها وحلات عَقدَ عزائمي   بيدي الى التّيد المبادر دوني
فأقامني تسـعين يوما لم تَزل   نفسي بها في عُقدة التّسـعين
بتحلق لايسـتقلُّ جناحهُ   ولو استطار بريشيَ جبرين
بَرْدٌ جرى في مَعطفيه وفَكّهِ   وكلامـهِ وعجانه المعجون
ثم استقلّت بي على علاتّها   مجنونة سـحبتْ على مجنون
هوجاء تقسم والرياح تقودها   بالنون إنّا من طعام النون

•• قال بطليموس * مدينة مسينة صقلّية طولها تسع وثلاثون درجـة وعرضها ثمان وثلاثون درجـة وثمان وأربعون دقيقـة من أول الاقليم الخامس طالعها القوس تسع درجات وسبع وعشرون دقيقة بيت حياتها الجوزاء وفيها المنكب واليد والكف وفيها منكب الفرس والجوزاء داخلة في السماك خارجة من الجنوب

باب الميم والشين وما يليهما

[مشاحيج] * حصن من معارف ذمار باليمن

[مَشَارُ] (١) قُلَّةٌ في * أعلى موضع من جبال حَرَازَ منه كان مخرج الصليحي في سنة ٤٤٨ وجاهَرَ فيه لم يكن فيه بناء فحصّنه وأتقنه وأقام به حتى استفحل أمره ‥ وقال شاعر الصليحي

كأنّا وأيّام الحُصَيب وسُرْدَد ... درادمُ(٢) عَقَّرن الأجلّ المظفرا

ولم نتقدّم في سِهام ويأزل ... وبَيْش ولم نفتح مشاراً ومَسْوَرا

[المَشَارِفُ] جمع مُشْرَف * قُرىً قرب حَوْران منها بُصْرَى من الشام ثم من أعمال دمشق اليها تنسب السيوف المُشْرَفية رُدَّ الى واحده ثم نُسب اليه ‥ قال أبو منصور قال الأصمعي السيوف المشرفية منسوبة الى مشارف وهي قرى من أرض العرب تدنو من الريف ‥ وحكي الواحدي هي قرى باليمن وقال أبو عبيدة سِيف البحر شطّه وما كان عليه من المدُن يقال لها المشارف تنسب اليها السيوف المشرفية والمشارف من المدن على مثل مسافة الأنبار من بغداد والقادسية من الكوفة ومشارف الارض أعاليها ‥ وفي مغازي ابن اسحاق في حديث موتة ثم مضى الناس حتى اذا كانوا بتخوم البلقاء لقيتهم جموع هرقل من الروم والعرب بقرية من قرى البلقاء يقال لها مشارف فهذا قد جعلها قرية بعينها

[المُشَاشُ] بالضم ‥ قال عرّام ويتصل بجبال عرفات جبال الطائف وفيها مياه كثيرة أوشال وعظائم قُنِي منها * المشاش وهو الذي يجري بعرفات ويتصل الى مكة

[المَشَافِرُ] * موضع ‥ قال الراعي

تَؤُمُّ وصحراء المشافر دونها ... سَنَا نارنا أنّي يشبّ وقودُها

[المَشَانُ] بالفتح وآخره نون * هي بليدة قريبة من البصرة كثيرة التمر والرطب والفواكه وما أُبعد أن يكون أصلها الضم لأن الرطب المُشَان ضربٌ منه طيبٌ فيه جرى المثل بعِلة الوَرَشان يأكل رُطَبَ المُشان ففتّحه العامة ‥ ومنها تحكي العوامّ قيل لملك الموت أين نطلبك اذا أردناك قال عند قنطرة حُلوان قيل فان لم نجدك قال ماأبرَحُ من مَشْرَعة المشان ‥ والى الآن اذا سُخط ببغداد على أحد يُنفى اليها

(١) ضبطه ابن خلكان في ترجمة الصليحي منار بالنون (٢) جمع دردم بكسرتين وهي الناقة المسنة

•• ومنها كان أبو محمد القاسم بن علي الحريري صاحب المقامات •• وكتب سديد الدولة ابن الأنباري الى الحريري كتاباً صدّره بهذين البيتين

سقى ورعى الله المشان فانها محلٌّ كريم ظلّ بالمجد حاليا
أسائل من لاقيتُ عنه وحاله فهل يسألن عنّي ويعرف حاليا

[مِشَانَ] بالكسر وآخره نون * اسم جبل عن العمراني

[المُشْتَرَكُ] آخره كاف من * قرى الحلة المَزْيدية •• ينسب اليها علي بن غنيمة بن علي المقري قدم بغداد وقرأ القرآن بالسبع على الشيخ أبي محمد بن علي سبط أبي منصور أحمد الخيّاط وغيره وأمّ بمسجد الريحانيّين المعروف بمسجد أنس وتلقى عليه خلق من الاعيان ومات في رمضان سنة ٥٧٢

[مَشْتَلَةُ] بالفتح ثم السكون وتاء فوقها نقطتان ولام * قرية من قرى أصبهان •• ينسب اليها عامر بن حدونة المشتلي الزاهد روى عن سفيان الثوري وشعبة وغيرهما روى عنه ابراهيم بن أيوب وعقيل بن يحيي

[مَشْتُولُ] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وواو ساكنة ولام * قريتان مشتول الطواحين ومشتول القاضي وكلتاهما من كورة الشرقية •• قال المهلّبي مرّ بينهما طريقان فالأيمن منهما الى مشتول الطواحين وهي مدينة حسنة العمارة جليلة الارتفاع بها عدّة طواحين تطحن الدقيق الحوّارَى وتجهّز الى مصر •• واليها ينسب أبو علي الحسن بن علي بن موسى المشتولي من مشايخ الصوفية •• تخرج من القاهرة الى عين شمس الى الكوم الأحمر الى مشتول ثمانية عشر ميلا

[مِشْحَاذ] بالكسر والحاء المهملة وآخره ذال معجمة من شَحَذْتُ السكين اذا حددتها * علمٌ شماليّ قَطَن

[مَشْحَلاَ] بالحاء مهملة والقصر * قرية من نواحي عزاز من أعمال حلب يقال ان فيها قبر داود النبي عليه السلام

[مشخرة] بكسر الخاء المعجمة وهي * بلد باليمن من ناحية ذمار

[مُشَرَّجَةُ] بالضم ثم الفتح والراء شديدة والجيم لعله مأخوذ من التشرّج وهو

مجري الماء وهو* منزل من واسط للقاصد الى مكة

[مشرد] * قرية باليمامة عن الحفصي

[مُشْرِفٌ] بالضم ثم السكون وكسر الراء والفاء هو* رمل بالدهناء ‥ قال ذو الرمة

الى ظُعُن يقطعنَ اجوازَ مُشْرِف ... شمالاً وعن أيمانهنَّ الفوارسُ

ــ الفوارس ــ أيضاً موضع ‥ وقال ذو الرمة أيضاً

رَعَتْ مُشْرِفاً فالاجبُلَ العُفْرَ حوله ... الى رُكْن حُزْوَى في أوابدَ هُمَّل

تتبع جزراً من رُخامى وخِطْرة ... وما اهتزَّ من ثُدّاءها المترَّبل

[مُشْرِفٌ] ‥ قال ابن السكيت في تفسير قول كثير

أحاطتْ يداه بالخلافة بعد ما ... أرادرجالٌ آخرون اغتيالها

فما أسلموها عَنْوَةً عن مودّة ... ولكن بحد المشرفيّ استقالها

ــ العَنْوَةُ ــ بلغة أهل الحجاز وهم خزاعة وهذيل الطَّوْعُ ولغة باقي العرب القسر ‥ وقال ابن السكيت مرّة أخرى العنوة في سائر الكلام القسر والقهر قال والمشرفيّ منسوب الى المشارف وهي* قرى للعرب تدنو من الريف ‥ قال الفزارى هي حزون وأودية وضمار مديرة بأرض الثلوج من الشام فاذا أصاب الناس الثلج ساقوا أموالهم اليها فيقال نزل الناس مشارفهم ‥ وقال أبو عبيدة تنسب الى مشرف وهو جاهليٌّ وقال ابن الكلبي هو المشرف بن مالك بن دُعْر بن حجر بن جزيلة بن لخم بن عدى بن الحارث بن مُرّة بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يَعْرُب بن قحطان

[مُشَرَّفٌ] هو* جبل ‥ قال قيس بن العَيزارة الهُذلى

فإما أعش حتى أدبَّ على العصا ... فوالله أنسى ليلتي بالمسالم

فانك لو عاليْتَه في مشرّف ... من الصُّفر أومن مشرفات التوائم

[المَشْرِقُ] بالفتح ثم السكون وكسر الراء وآخره قاف بلفظ ضدّ المغرب * جبل من جبال الاعراف بين الصريف والقَصيم من أرض ضبّة * وجبل آخر هناك *ومخلاف المشرق باليمن

[المُشَرَّقُ] بضم أوله وفتح ثانيه والراء مفتوحة مشددة وقاف يجوز ان يكون من شرقَ بريقه ومن الشرق ضدّ الغرب •• قال ابن السكيت الشَّرَقُ الشمس بالتحريك والشرق بالسكون المكان الذي تشرق منه الشمس والمشرق موضع الشمس في الشتاء على الأرض بعد طلوعها وهو ٭ سوق بالطائف عن أبي عبيدة وقيل هو مسجد بالخيف وقيل هو جبل البَرام •• قال الاصمعي المشرّق المصلّي ومسجد الخيف وحكي عن شعبة انه قال خرجت أقود سِماك بن حرب فقال أين المشرّق يعني مسجد العيدين •• واياه عنى أبو ذؤيب بقوله يذكر بنيه الخمسة

أوْدَى بَنِيَّ وأعقبوا لي حَسْرَةً ... بعد الرقاد وعَبْرَةً ما تُقلِعُ
فالعينُ بعدهُمُ كأنّ حِدَاقَها ... سُمِلت بشوكٍ فَهْيَ عُورٌ تدمعُ
ولقد حرصتُ بان أُدافعَ عنهمُ ... واذا المنيـة أقبلَتْ لاتُدْفَعُ
واذا المنيـة أنشبت أظفارَها ... ألفيْتَ كلّ تميمـة لاتنفعُ
وتجلُّدي للشامتين أُريهـمُ ... أني لريْبِ الدهر لاأتضعضعُ
حتى كأني للحوادث مَرْوَةٌ ... بصَفَا المشرّق كل يوم تُقْرَعُ

[مُشَرِّقٌ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء وكسرها ٭ واد بين العُذَيب وعين شمس في عُدْوَتَيه الدنيا منهما الي العذيب والقُصْوَى منهما من العذيب ومن عين شمس دُفن فيهما شهداءُ يوم القادسية من المسلمين •• وقد قال شاعر في نقل سعد اياهم الى هنالك

جزَى الله أقواما بجنب مشرّق ... غداة دَعاالرحمنُ من كان داعيا
جناناً من الفردوس والمنزلَ الذي ... يحل به مِلْءُ خير من كان باقيا

قال ودُفن شهداء ليلة الهَرير من ليالي القادسية وقتلى يوم القادسية وهو آخر أيام القادسية حول قُدَيس من وراء العقيق وكانوا ألفين وخمسمائة بحيال مشرّق ودفن شهداء ما كان قبل ليلة الهرير على مشرّق

[مشرِقين] بكسر القاف علم مرتجل لاسم ٭ موضع

[مَشْرُوحُ] بالفتح وآخره حاء مهملة ٭ موضع بنواحي المدينة في شعر كثيّر

وأخرى بذي المشروح من بطن بيشة ... بها لمطافيل النّعاج جُؤارُ

[مَشْرُوقٌ] * موضع باليمن منه معدي كَرِب المشروقي الهمداني يروي عن علي وابن مسعود روى عنه أبو اسحاق الهمداني

[مِشْرِيق] بالكسر بوزن مِعْطير * موضع

[المَشْعَرُ الحَرَامُ] هو في قول الله تعالى (فاذكروا الله عند المشعر الحرام) وهو * مُزدلفة وجمعٌ يسمَّى بهما جميعاً والمشعر المعلم المتعبد من متعبّداته وهو بين الصفا والمروة وهو من مناسك الحج وقد روى عياض في ميمه الفتح والكسر والصحيح الفتح والمشاعر في غير هذا كل موضع فيه أشجار كثيرة

[مِشْعَلٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح العين المهملة * موضع بين مكة والمدينة من الرُّوَيثة •• قال الشنفرى

خرجنا من الوادي الذي بين مشعل ... وبين الجَبا هيهات أنسأتُ سُرْبتي

[مَشْغَرَى] بالفتح ثم السكون وغين معجمة وراء * قرية من قرى دمشق من ناحية البقاع •• ينسب اليها أبو الجهم أحمد بن الحسين بن أحمد بن طَلاّب بن كثير بن حمّاد بن الفضل مولى عيسى بن طلحة بن عبيد الله وقيل مولى يحيى بن طلحة أبو الجهم المشغراني أصله من بيت لَهيا تعلّم بها ثم انتقل الى مشغرى قرية على سفح جبل لُبنان فصار بها أمامهم وخطيبهم روى عن أحمد بن أبي الحواري وهشام بن عمّار وهشام بن خالد الأزرق وطبقتهم كثير روى عنه أبو الحسين الرازي وعبد الوهاب الكلابي والحاكم أبو أحمد النيسابوري وأبو سليمان بن زَبْر وجماعة أخرى كثيرة وكان ثقة ومات بدمشق في ذي الحجة سنة ٣١٧ سقط عن دابته فمات لوقته ودفن بالباب الصغير •• والقرشي المشغراني الدمشقي سمع هشام بن عمار وأحمد بن أبي الحواري روى عنه أبو القاسم الطبراني وأبو حاتم بن حِبّان •• وعلي بن الحسين بن عبد الرزاق أبو الحسن المشغراني الدمشقي حدّث بصَيداء عن أبي الحسين بن شابة نظيف وعلي بن محمد النيسابوري روى عنه عمر الدهستاني

[المُشَقَّرُ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد القاف وراء كأنه مأخوذ من الشُّقْرة

وهي الحُمرة أو من الشقر وهي شقائق النعمان •• قال ابن الفقيه * هو حصن بين نَجران والبحرين يقال انه من بناء طسم وهو على تل عالٍ ويقابله حصن بني سَدُوس ويقال انه من بناء سليمان بن داود عليهما السلام •• وقال غيره المشقّر حصن بالبحرين عظيم لعبد القيس يلي حصناً لهم آخر يقال له الصَّفا قبل مدينة هَجَرَ والمسجد الجامع بالمشقر وبين الصفا والمشقّر نهر يجري يقال له العين وهو يجري الى جانب مدينة محمد بن الغمر ولذلك قال يزيد بن المفرّغ يهجو المنذر بن الجارود وكان قد أجاره فخفرَ عبيد الله بن زياد جواره وأخذه منه فنكل به •• ونسب المشقّر الى عبد القيس وهم أهل البحرين فقال

تركتُ قريشاً أن أجاورَ فيهم ... وجاورتُ عبد القيس أهلَ المشقّر
أناساً أجارونا فكان جوارهم ... أعاصيرَ من فسو العراق المبذّر
فهلاّ بني النقّاء كنتم بني أستها ... فعلتم فعال العامريّ ابن جعفر
حمى جاره بشر بن عمرو بن مَرْثَدٍ ... بألف كميّ في الحديد مكفَّر
وخاضَ حياضَ الموت من دون جاره ... كهولاً وشبّاناً كجِنّة عبقر
وأدّاه موفوراً وقد جُمعتْ له ... كتائبُ خضر للهمام بن منذر

ولما قدمت عبد القيس البحرين وبها إياد أخرجوهم منها قهراً ونزلوها فاستقروا بها الى الآن •• قال عمرو بن أسوَى العبقَي

ألا بَلِّغا عمرو بن قيس رسالةً ... فلاتجزعَنْ من نائب الدهر واصبر
شحطنا إياداً عن وقاع وقلّصتْ ... وبكراً نفيناعن حياض المشقّر

وفيه حبسَ كسرى بني تميم •• وقد روى ان المشقر جبل لهذيل فيمن روى قول أبي ذؤيب وهو ابن الأعرابي

حتى كأنى للحوادث مَرْوَةٌ ... بصفا المشقر كل يوم تُقْرَعُ

•• قال الأصمعي ولهذيل جبل يقال له المشقّر وهذا الذي قال فيه أبو ذؤيب وذكر البيت ثم قال وبعض المشقر لخزاعة هذا نصٌّ قوي على ان المشقر في موضعين ويروى المشرّق •• وقال الحازمي المشقر أيضاً واد بأجأ وقد قال امرؤ القيس في قصيدته التي

يذكر فيها الشام فذكر فيها عدة مواضع ثم قال

أو المكرعات من نخيل ابن يامن　　دُوَين الصفا اللائي يَلِين المشقَّرا

ولعله شبّه موضعاً بالشام به أو أراد انه رحل من هناك الى الشام ٠٠ وقال عُرْفُطة بن عبد الله المالكي ثم الأسدي

لقد كنتُ أشقى بالغرام فشاقني　　بلَيلى على بنيان حمل مقدَّرُ
فقلتُ وقد زال النهار كوارع　　من التاج أو من نخل يثرب مُوقَرُ
أو المكرَعات من نخيل ابن يامن　　دُوَينَ الصفا اللائي يحف المشقَّرُ

[المُشَقَّقُ] ٠٠ قال ابن اسحاق في غزوة تبوك وكان في الطريق ماء يخرج من وَشل ما يروى الراكب والراكبَين والثلاثة * بواد يقال له المشقّق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سَبقَنا الى هذا الماء فلا يَستقينّ منه شيئاً حتى نأتيه قال فسبقه اليه نفر من المنافقين فاستقَوا ما فيه فلما أتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عليه فلم ير فيه شيئاً فقال من سَبقنا الى هـذا الماء فقيل له يا رسول الله فلان وفلان فقال أولم أنههم أن يستقوا منه شيئاً حتى آتيهم ثم لعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا عليهم ثم نزل فوضع يده تحت الوَشَل فجعل يصب في يده ما شاء الله أن يصبّ ثم نضحه به ومسحه بيده ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما شاء أن يدعوَ به فانخرَقَ من الماء كما يقول من سمعه ما ان له حِسّاً كحس الصواعق فشرب الناس واستقوا حاجتهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيتم أو من بقي منكم لتسمعُنّ بهذا الوادي وهو أخصب ما بين يديه وما خلفه

[مُشقَلْقِيل] بالضم وقافين ولامين * قرية على غربي النيل من الصعيد

[مشكاذين] * قرية من قرى الرَّيّ كانت بها وقعة بين أصحاب الحسن بن زيد العلوي وبين عبد الله بن عزيز صاحب الطاهرية انهزم فيها العلويون وذلك في سنة ٢٥١

[مُشْكانُ] بالضم ثم السكون وآخره نون * قرية من نواحي روذبار من أعمال همذان ٠٠ ينسب الى مشكان أبو عمرو عثمان بن محمد المشكاني الصوفي روى عنه السلفي بالكسر قال كان من أهل الصلاح وولد بمشكان من مدُن قهستان وهو يسمى بلاد

الجبـل قهستان وصاحب في سفره مشايخ الشام والعراق ومصر والحجاز وتأهل بمصر وأقام بها الى أن مات وكان سمع الكثير * ومشكان أيضاً بليدة بفارس من ناحية كورة اصطخر

[مُشكُويَه] من أعمال الريّ *بليدة بينها وبين الريّ مرحلتان على طريق ساوَه

[المُشَلَّلُ] بالضم ثم الفتح وفتح اللام أيضاً والشلّ الطّرْدُ *وهو جبل يُهبط منه الى قُدَيد من ناحية البحر •• قال العرجي

ألا قل لمن أمسى بمكة قاطناً ومن جاء من عَمْق ونَقْب المشلّل
دَعوا الحجّ لا تستهلكوا نفقاتكم فما حج هـذا العام بالمتقبّل
وكيف يزكى حجّ من لم يكن له امام لدى تجهيزه غير دُلدُل
يظلّ أليفاً بالصـيام نهـارَه ويلبس في الظلماء سِمْطى قَرَنفُل

[المَشْوكَةُ]* قلعة باليمن في جبل قلحاح

[المُشيرِبُ] وجدته في مغازي ابن اسحاق المشترب* وهو ماء ببطحاء ابن أزهر وكان قد شرب منه النبي صلى الله عليه وسلم



﴿ باب الميم والصاد وما يليهما ﴾

[المَصَامَةُ] بالفتـح كأنه من الصوم وهو الامساك والقيام والمصامة بالمقامة كأنه الموضع الذي يقام فيه وهو* موضع في شعر عامر بن الطفيل

[مَصادٌ] بالفتح كأنه موضع الصيد * اسم جبل

[المَصانعُ] كأنه جمع مصنع •• قال المفسرون في قوله تعالى (وتتخذون مصانع لعلّكم تخلدون) المصانع الابنية •• وقال بعضهم هي أحباسٌ تتخذ للماء واحدها مَصنعة ومصنع ويقال للقصور أيضاً مصانع •• قال لبيد

بَلينا وما تَبلى النجومُ الطوالعُ وتَبلى الديار بعدنا والمصانعُ

والمصانع اسم * مخلاف باليمن يسكنه آل ذي حوال وهم ولد ذي مَقار منهم يَعفر بن

عبد الرحمن بن كُرَيب الحوالى •• قال عنترة العبسى

وفي أرض المصانع قد تركنا لنا بفعالنـا خبراً مُشاعا
أقمنا بالذوابل سوقَ حرب وأظهرنَ النفوس لها مَتاعا
فرُمحي كان دلاّلَ المنـايا فخاضَ جموعها وشرَى وباعا
وسيفى كان فى الهيجا حكيماً يُداوي الرأس من ألم الصداعا
ولو أرسلتُ سيفى مع ذليل لـكان بهيبتى يلقى السباعا

من قصيدة •• وقال امرؤ القيس

وألحَقَ بيت أحوال بحُجْر ولم ينفعهمُ عددٌ ومالُ

•• وقال بعضهم

أزال مصانعاً من ذى أراس وقد ملك السهولة والجبالا

وباعمال صنعاء * حصن يقال له المصانع * والمصانع أيضاً قرية من قرى اليمامة التى لم تدخل في صلح خالد بن الوليد أيام قتل مُسَيلمة الكذاب وهو نخل لبني ضَوْر بن رَزاح قاله الحفصي

[المَصَامِدَةُ] هو مثل المهالبة نسبة الى مصمودة وهي * قبيلة بالمغرب فيه موضع يعرف بهم وبهم كان محمد بن تُومَرْت صاحب دعوة بني عبد المؤمن حتى تمّ له بالمغرب ما تمّ من الاستيلاء على البلاد والغلبة

[المَصْحَبيَّة] من * مياه بني قُشَير عن أبي زياد

[مَصْرَاثا] بالفتح والسكون والثاء مثلثة * قرية من سواد بغداد تحت كَلْواذى

[المِصران] بالكسر تثنية المِصر واذا أُطلق هذا اللفظ يراد به * البصرة والكوفة

[مَصَرٌّ] بفتح أوله وثانيه وتشديد الراء يجوز أن يكون مفعلا من أصرَّ على الشئ اذا عزم أو من صرَّ الجُندَبُ أو من صرير الباب وهو * واد بأعلى حمى ضريّة وقد تكسر الصاد عن الحازمي

[مِصْرُ] سمّيت مصر بمصر بن مصرايم بن حام بن نوح عليه السلام وهي من فتوح عمرو بن العاصي فى أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد استقصينا ذلك فى

الفسطاط •• قال صاحب الزيج طول مصر أربع وخمسون درجة وثلثان وعرضها تسع وعشرون درجة وربع في الاقليم الثالث •• وذكر ابن ماشاء الله المنجم ان مصر من اقليمين من الاقليم الثالث مدينة الفسطاط • والاسكندرية • ومُدُن اخيم • وقوص • واهناس • والمَقس • وكورة الفيوم • ومدينة القلزم • ومُدُن أتريب • وبنى • وما والى ذلك من أسفل الأرض وان عرض مدينة الاسكندرية وأتريب وبَنَى وما والى ذلك ثلاثون درجة وان عرض مصر وكورة الفيوم وما والى ذلك تسع وعشرون درجة وان عرض مدينة اهناس والقُلْزُم ثمان وعشرون درجة وان عرض اخيم ست وعشرون درجة ومن الاقليم الرابع تنيس ودمياط وما والى ذلك من أسفل الأرض وان عروضهن احدى وثلاثون درجة •• قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله تعالى ﴿ وآويناهما الى رَبْوَة ذات قرار ومعين ﴾ قال يعني مصر وان مصر خزائن الأرضين كلها وسلطانها سلطان الأرضين كلها ألا ترى الى قول يوسف عليه السلام لملك مصر ﴿ اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم ﴾ ففعل فأغاث الله الناس بمصر وخزائنها ولم يذكر عز وجل في كتابه مدينة بعينها بمدح غير مكة ومصر فانه ﴿ قال أليس لي مُلْكُ مصر ﴾ وهذا تعظيم ومدح ﴿ وقال اهبطوا مصر ﴾ فمن لم يصرف فهو علمٌ لهذا الموضع وقوله تعالى ﴿ فان لكم ماسألتم ﴾ تعظيمٌ لها فان موضعاً يوجد فيه مايسألون لايكون الا عظيما وقوله تعالى ﴿ وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته ﴾ وقال ﴿ ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين ﴾ • ﴿ وقال وأوحينا الى موسى وأخيه أنْ تَبَوَّآ لقومكما بمصر بيوتاً ﴾ وسمّى الله تعالى مَلِك مصر العزيز بقوله تعالى ﴿ وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه ﴾ وقالوا ليوسف حين ملك مصر ﴿ يا أيها العزيز مسّنا وأهلنا الضُّرُّ ﴾ فكانت هذه تحيّة عظمائهم •• وأرض مصر أربعون ليلة في مثلها طولها من الشجرتين اللتين كانتا بين رَفَح والعريش الى أسوان وعرضها من بَرْقة الى أيلة وكانت منازل الفراعنة واسمها باليونانية مقدونية والمسافة ما بين بغداد الى مصر خمسمائة وسبعون فرسخاً وروى أبو ميل ان عبد الله بن عمر الأشعري قدم من دمشق الى مصر وبها عبد الرحمن ابن عمرو بن العاصي فقال ما أقدمك الى بلدنا قال أنت أقدمتني كنت حدثتنا ان مصر

أسرع الأرض خراباً ثم أراك قد اتخـذت فيها الرباع واطمأننت فقال ان مصر قد وقع خرابها دخلها بختنصر فلم يَدَعْ فيها حائطاً قائماً فهذا هو الخراب الذي كان يتوقع لهـا وهي اليوم أطيَبُ الأرضين تراباً وأبعدها خراباً لن تزال فيها بركة ما دام في الأرض انـسان ٠٠ قوله تعالى ﴿ فان لم يصبها وابل فطلٌّ ﴾ هي أرض مصر ان لم يصبها مطرٌ زكت وان أصابها أضعف زكاها ٠٠ وقالوا مثلت الأرض على صورة طائر فالبصرة ومصر الجناحان فاذا خربتا خربت الدنيا ٠٠ وقرأت بخط أبي عبدالله المرزباني حدثني أبو حازم القاضي قال قال لي أحمد بن المدبر أبو الحسن لو عُمّرت مصر كلها لوَفَتْ بالدنيا وقال لي مساحة مصر ثمانية وعشرون ألف ألف فدّان وانما يعمل فيها في ألف ألف فدّان وقال لي كنت أتقلّد الدواوين لا أبيتُ ليلة من الليالي وعليَّ شيءٌ من العـمل وتقلّدت مصر فكنت ربمـا بتُّ وعليَّ شيءٌ من العـمل فاستتمه اذا أصبحتُ قال وقال لي أبو حازم القاضي جَبى عمرو بن العاصي مصر لعمر بن الخطاب رضي الله عنه اثني عشر ألف ألف دينار فصرفه وقلّدها عبد الله بن أبي سرح فجباها أربعـة عشر ألف ألف فقال عمر لعمرو يا أبا عبد الله أعلمت ان اللقحة بعـدك دَرّت فقال نعم ولكنها أجاعت أولادها وقال لنا أبو حازم ان هـذا الذي رفعه عمرو بن العاصي وابن أبي سرح انما كان عن الجماجم خاصّة دون الخراج وغيره ٠٠ ومن مفاخر مصر مارية القبطية أمّ ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يُرْزَق من امرأة ولداً ذكراً غيرها وهاجر أم اسماعيل عليه السلام واذا كانت أمّ اسماعيل فهي أم محمد صلى الله عليه وسلم ٠٠ وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا فتحتم مصر فاستوصوا بالقبط خيراً فان لهم صهراً ٠٠ وقرأت بخط محمد بن عبد الملك التاريخي حدثني محمد بن اسماعيل السلمي قال قال ابراهيم بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب ابن عبـد مناف وهو ابن عم أبي عبـد الله محمد بن ادريس بن العباس الشافعي قال كتبتُ الى أبي عبد الله عنـد قدومه مصر أسأله عن أهله في فصل من كتابي اليـه فكتب اليَّ وسألتَ عن أهل البلد الذي أنا به وهم كما قال عباس بن مرداس السلمي

اذا جاء باغي الخير قُلْنَ بشاشةً له بوُجُوهٍ كالدنانيرِ مَرحباً

وأهلاً ولا ممنوعَ خيرٍ تريده   ولا أنت تخشى عندنا أن تؤنَّبا

وفي رسالة لمحمد بن زياد الحارثي الى الرشيد يشير عليه في أمر مصر لما قتلوا موسى بن مصعب يصف مصر وجلالتها ٠٠ ومصر خزانة أمير المؤمنين التي يحمل عليها حمل مؤنة ثغوره وأطرافه ويقوّت بها عامّة جنده ورعيته مع اتصالها بالمغرب ومجاورتها أجناد الشام وبقية من بقايا العرب ومجمع عدد الناس فيما يجمع من ضروب المنافع والصناعات فليس أمرها بالصغير ولا فسادها بالهين ولا ما يلتمس به صلاحها بالأمر الذي يصير له على المشقة ويأتي بالرفق ٠٠ وقد هاجر الى مصر جماعة من الأنبياء وولدوا ودُفنوا بها منهم يوسف الصدّيق عليه السلام والأسباط وموسى وهارون وزعموا ان المسيح عليه السلام وُلد بأهناس وبها نخلة مريم وقد وردها جماعة كثيرة من الصحابة الكرام ومات بها طائفة أخرى ٠٠ منهم عمرو بن العاصي وعبد الله بن الحارث الزبيدي وعبد الله بن حذافة السهمي وعقبة بن عامر الجُهني وغيرهم ٠٠ قال أمية يكتنف مصر من مبدئها في العرض الى منتهاها جبلان أجرَدان غير شامخَين متقاربان جدًّا في وضعهما أحدهما في ضَفّة النيل الشرقية وهو جبل المقطم والآخر في الضّفّة الغربية منه والنيل منسرب فيما بينهما من لدن مدينة أسوان الى ان ينتهيا الى الفسطاط فثَمَّ تتّسع مسافة ما بينهما وتنفرج قليلا ويأخذ المقطم منها شرقاً فيشرف على فسطاط مصر ويغرب الآخر على وراب من مأخذيهما وتعريج مسلكيهما فتتسع أرض مصر من الفسطاط الى ساحل البحر الرومي الذي عليه الفَرَما وتِنيس ودمياط ورشيد والاسكندرية ٠٠ ولذلك مهبّ الشمال يهب الي القبلة شِئاماً فاذا بلغتَ آخر مصر عُدتَ ذات الشمال واستقبلت الجنوب وتسير في الرمل وأنت متوجّة الى القبلة فيكون الرمل من مصبّه عن يمينك الى افريقية وعن يسارك من أرض مصر الفيوم منها وأرض الواحات الأربع وذلك بغربي مصر وهو ما استقبله منه ثم تعرج من آخر الواحات وتستقبل المشرق سائراً الى النيل تسير ثمانية مراحل الى النيل ثم على النيل صاعداً وهي آخر أرض الاسلام هناك وتليها بلاد النوبة ثم تقطع النيل وتأخذ من أرض أسوان في الشرق متنكباً على بلاد السودان الى عَيذاب ساحل البحر الحجازي فمن اسوان الى عيذاب خمس

عشرة مرحلة وذلك كله قبليّ أرض مصر ومهبّ الجنوب منها ثم تقطع البحر الملح من عيذاب الى أرض الحجاز فتنزل الحوراء أول أرض مصر وهي متصلة بأعراض مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا البحر المذكور هو بحر القُلْزُم وهو داخل في أرض مصر بشرقيّه وغربيّه فالشرقيُّ منه أرض الحوراء وطبة فالنبك وأرض مَدْيَنَ وأرض أيلة فصاعداً الى المقطم بمصر والغربي منه ساحل عيذاب الى بحر القلزم الى المقطم والبحري منه مدينة القلزم وجبل الطور وبين القلزم والفرما مسيرة يوم وليلة وهو الحاجز بين البحرين بحر الحجاز وبحر الروم وهذا كله شرقي مصر من الحوراء الى العريش •• وذكر من له معرفة بالخراج وأمر الدواوين انه وقف على جريدة عتيقة بخط أبي عيسى المعروف بالنُّوَيْس متولي خراج مصر يتضمن ان قرى مصر والصعيد وأسفل الأرض الفان وثلثمائة وخمس وتسعون قرية منها الصعيد تسعمائة وسبع وخمسون قرية وأسفل أرض مصر ألف وأربعمائة وتسع وثلاثون قرية والآن فقد تغيّر ذلك وخرب كثير منه فلا تبلغ هذه العدّة •• وقال القضاعي أرض مصر تنقسم قسمَين فمن ذلك صعيدها وهو يلي مهبّ الجنوب منها وأسفل أرضها وهو يلي مهبّ الشمال منها فقسم الصعيد عشرون كورة وقسم أسفل الأرض ثلاث وثلاثون كورة فأما كور الصعيد فأولها كورة الفيوم • وكورة منف • وكورة وسيم • وكورة الشرقية • وكورة دَلاص • وكورة بوصير • وكورة اهناس • وكورة الفشن • وكورة البهنسا • وكورة طَحَا • وكورة تَجِيْر • وكورة السَّمَنُّودية • وكورة بُوَيط • وكورة الأشموتين • وكورة أسفل انصنا وأعلاها • وكورة قوص وقاو • وكورة شُطب • وكورة أسيوط • وكورة قَهْقُوَة • وكورة اخيم • وكورة دير أبشيا • وكورة هُو • وكورة إقنا • وكورة فاو • وكورة دندرا • وكورة قفط • وكورة الاقصُر • وكورة إسنا • وكورة أرمنت • وكورة[1] أسوان •• ثم ملك مصر بعد وفاة أبيه بيصر ابنه مصر ثم قفط بن مصر •• وذكر ابن عبد

---

(١) هكذا في الاصل وبعض هذه الكور ليس من كور الصعيد بل من كور اسفل الارض على انه قد ذكر ان كور الصعيد عشرون كورة وعد اثنين وثلاثين كورة وعبارة غيره وكور مصر ثلاث وخمسون كورة عشرون في الصعيد وثلاث وثلاثون في أسفل الارض منها كورة الفيوم الى آخر ما ذكره هنا

الحكم بعد قفط اشمن أخاه ثم أخوه اتريب ثم أخوه صا ثم ابنه تدراس بن صا ثم ابنه ماليق بن تدراس ثم ابنه حربتا بن ماليق ثم ابنه ملكي بن حربتا فلكه نحو مائة سنة ثم مات ولا ولد له فلك أخوه ماليا بن حربتا ثم ابنه طوطيس بن ماليا وهو الذي وهب هاجر لسارة زوجة ابراهيم الخليل عليه السلام عند قدومه عليه ثم مات طوطيس وليس له الا ابنة اسمها حوريا فلكت مصر فهي أول امرأة ملكت مصر من ولد نوح عليه السلام ثم ابنة عمها زالفا وعمّرت دهراً طويلا فطمع فيهم العمالقة وهم الفراعنة وكانوا يومئذ أقوى أهل الأرض وأعظمهم ملكاً وجسوماً وهم ولد عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام فغزاهم الوليد بن دوموز وهو أكبر الفراعنة وظهر عليهم ورضوا بأن يملّكوه فلكهم خمسة من ملوك العمالقة أولهم الوليد بن دوموز هذا ملكهم نحو من مائة سنة ثم افترسه سبع فأكل لحمه ثم ملك ولده الريان صاحب يوسف عليه السلام ثم دارم بن الريان وفي زمانه توفي يوسف عليه السلام ثم غرّق الله دارماً في النيل فيما بين طرا وحلوان ثم ملك بعده كاتم بن معدان فلما هلك صار بعده فرعون موسى عليه السلام وقيل كان من العرب من بلي وكان ابرش قصيراً يطأ في لحيته ملكها خمسمائة عام ثم غرّقه الله وأهلكه وهو الوليد بن مصعب ٠٠ وزعم قوم انه كان من قبط مصر ولم يكن من العمالقة ٠٠ وخلت مصر بعد غرق فرعون من أكابر الرجال ولم يكن الا العبيد والاماء والنساء والذراري فولوا عليهم دَلُوكَةَ كما ذكرناه في حائط العجوز فلكتهم عشرين سنة حتى بلغ من أبناء أكابرهم وأشرافهم من قوي على تدبير الملك فملّكوه وهو دركون بن بلوطس وفي رواية بلطوس وهو الذي خاف الروم فشق من بحر الظلمات شقاً ليكون حاجزاً بينه وبين الروم ولم يزل الملك في أشراف القبط من أهل مصر من ولد دركون هذا وغيره وهي ممتنعة بتدبير تلك العجوز نحو أربعمائة سنة الى ان قدم بختنصر الى بيت المقدس وظهر على بني اسرائيل وخرّب بلادهم فلحقت طائفة من بني اسرائيل بقومس بن نقناس ملك مصر يومئذ لما يعلمون من منعته فأرسل اليه بختنصر يأمره أن يردّهم اليه وإلاّ غزاه فامتنع من ردّهم وشتمه فغزاه بختنصر فأقام يقاتله سنة فظهر عليه بختنصر فقتله وسبي أهل مصر ولم يترك بها أحداً وبقيت مصر خراباً أربعين سنة ليس بها أحد

يجري نيلها في كل عام ولا ينتفع به حتى خرّبها وخرّب قناطرها والجسور والشروع وجميع مصالحها الى ان دخلها ارميا النبي عليه السلام فملكها وعمّرها وأعاد أهلها اليها وقيل بل الذي ردّهم اليها بختنصر بعد أربعين سنة فعمّروها وملّك عليها رجلا منهم فلم تزل مصر منذ ذلك الوقت مقهورة •• ثم ظهرت الروم وفارس على جميع الممالك والملوك الذين في وسط الأرض فقاتلت الروم أهل مصر ثلاثين سنة وحاصروهم برًّا وبحراً الى ان صالحوهم على شيء يدفعونه اليهم في كل عام على ان يمنعوهم ويكونوا في ذمتهم •• ثم ظهرت فارس على الروم وغلبوهم على الشام وألحّوا على مصر بالقتال ثم استقرّت الحال على خَرَاجٍ ضُرِبَ على مصر من فارس والروم في كل عام وأقاموا على ذلك تسع سنين ثم غلبت الروم فارس وأخرجتهم من الشام وصار صلح مصر كله خالصاً للروم وذلك في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في أيام الحديبية وظهور الاسلام •• وكان الروم قد بنوا موضع الفسطاط الذي هو مدينة مصر اليوم حصناً سموه قصر اليون وقصر الشام وقصر الشمع ولما غزا الروم عمرو بن العاصي تحصّنوا بهذا الحصن وجرت لهم حروب الى ان فتحوا البلاد كما نذكره ان شاء الله تعالى في الفسطاط ••وجميع ماذكرته ههنا الا بعض اشتقاق مصر من كتاب الخطط الذي ألّفه أبو عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي •• وقال أُميّة ومصر كلها بأسرها واقعة من المعمورة في قسم الاقليم الثاني والاقليم الثالث معظمها في الثالث وأما سكان أرض مصر فأخلاط من الناس مختلفو الاصناف من قبط وروم وعرب وبربر وأكراد وديلم وأرمن وحبشان وغير ذلك من الاصناف والاجناس الا ان جمهورهم قبط والسبب في اختلاطهم تداوُل المالكين لها والمتغلّبين عليها من العمالقة واليونانيين والروم والعرب وغيرهم فلهذا اختلطت أنسابهم واقتصروا من الانتساب على ذكر مساقط رؤوسهم وكانوا قديماً عُبّاد أصنام ومدبّري هياكل الى ان ظهر دين النصرانية بمصر فتنصّروا وبقوا على ذلك الى ان فتحها المسلمون في أيام عمر بن الخطّاب رضي الله عنه فأسلم بعضهم وبقي البعض على دين النصرانية وغالب مذهبهم يعاقبة •• قال وأما أخلاقهم فالغالب عليها اتباع الشهوات والانهماك في اللذات • والاشتغال بالتنزهات • والتصديق بالمحالات • وضعف المرائر

والعزمات .. قالوا ومن عجائب مصر النِّمْسُ وليس يرى في غيرها وهو دُوَيبة كأنها قَديدة فاذا رأت الثعبان دَنَتْ منه فيتطوّي عليها ليأكلها فاذا صارت في فمه زفرت زفرةً وانتفخت انتفاخاً عظيما فينقدُّ الثعبان من شدّته قطعتين ولولا هذا النمس لأكلت الثعابين أهل مصر وهي أنفعُ لاهل مصر من القنافذ لاهل سجستان .. قال الجاحظ من عيوب مصر ان المطر مكروه بها قال الله تعالى (وهو الذى يرسل الرياح بُشْراً بين يدى رحمته) يعنى المطر وهم لرحمة الله كارهون وهو لهم غير موافق ولا تزكو عليه زروعهم وفى ذلك يقول بعض الشعراء

يقولون مصرُ أخصبُ الارض كلها ... فقلتُ لهم بغدادُ أخصبُ من مصر
وما خصبُ قوم تجدب الارض عندهم ... بما فيه خصب العالمين من القطر
اذا بُشّروا بالغيث ريعتْ قلوبهم ... كما ريع في الظلماء سِرْبُ القطا الكَدْر

قالوا وكان المُقَوْقس قد تضمَّن مصر من هرقل بتسعة عشر ألف ألف دينار وكان يجبيها عشرين ألف ألف دينار وجباها عمرو بن العاصى عشرة آلاف ألف دينار أول عام وفى العام الثانى اثنى عشر ألف ألف ولما وليها فى أيام معاوية جباها تسعة آلاف ألف دينار وجباها عبد الله بن سعد بن أبى سَرْح أربعة عشر ألف ألف دينار .. وقال صاحب الخراج ان نيل مصر اذا رقي ستة عشر ذراعا وَافي خراجها كما جرت عادته فان زاد ذراعا آخر زاد فى خراجها مائة ألف دينار لما يَرْوى من الاعالي فان زاد ذراعا آخر نقص من الخراج الاول مائة ألف دينار لما يستبحر من البطون .. قال كُشاجم يصف مصر

أما ترى مصر كيف قد جمعت ... بها صنوفُ الرياح في مجلس
السوسن الغضُّ والبنفسج والـ ... ورد وصنف البهار والنرجس
كأنها الجنة التى جمعت ... ما تشتهيه العيون والأنفس
كأنما الأرض ألبستْ حللاً ... من فاخر العبقريّ والسندُس

وقال شاعر آخر يهجو مصر

مصرُ دارُ الفاسقينا ... تستفزُّ السامعينا

فاذا شاهدتَ شاهَدْ تَ جنوناً ومُجوناً
وصفاعاً وضُراطاً وبِغاء وقروناً
وشيوخاً ونساء قد جعلنَ الفسق دينا
فهي موت الناسكينا وحياة الفاتكينا

وقال كاتبٌ من أهل البندنيجين يذم مصر

هل غاية من بعد مصر أجيئها للرزق من قَذف المحلّ سحيق
لم يألُ من حَطت بمصر ركابه للرزق من سبب لديه وثيق
نادته من أقصى البلاد بذكرها وتغشّه من بعد بالتعويق
كم قد جشمتُ على المكاره دونها من كل مشتبه الفجاج عميق
وقطعت من عافي الصُّوى متحرّفاً مابين هيت الى مخارم فيق
فعريش مصر هناك فالفَرَما الى تنّيسها ودميرة ودَبيق
برًّا وبحراً قد سلكتُهما الى فسطاطها ومحلّ أيّ فريق
ورأيتُ أدنى خيرها من طالب أدنى لطالبها من العيُّوق
قلّت منافعُها فضجّ وُلاتها وشكا التجارُ بها كساد السوق
مالِن يرى فيها الغريب اذا رأى شيئاً سوى الخيلاء والتبريق
قد فضّلوا جهلاً مُقطَّمهم على بيت بمكة للاله عتيق
لمصارع لم يبق في أجداثهم منهم صدى برٍّ ولا صدّيق
ان همّ فاعلهم فغير موفق أو قال قائلهم فغير صدوق
شيع الضلال وحزب كل منافق ومصارع للبغي والتفسيق
اخلاقُ فرعون اللعينةُ فيهم والقولُ بالتشبيه والمخلوق
لولا اعتزالٌ فيهم وترفّضٌ من عصبة لدعوتُ بالتغريق

وبعد هذا أبياتٌ ذكرتها في رَحى البطريق .. وما زالت مصر منازل العرب من قُضاعة وبليّ والمين ألا ترى الى جميل حيث يقول

اذا حلّتْ بمصرَ وحلّ أهلي بيثرب بين آطام ولوب

مجاورة بمسكنها نجيبا وما هي حين تسأل من نجيب
وأهوى الارض عندي حيث حلت بجدب في المنازل أو خصيب

وبمصر من المشاهد والمزارات بالقاهرة مشهد به رأس الحسين بن علي رضي الله عنه نقل اليها من عسقلان لما أخذ الفرنج عسقلان وهو خلف دار المملكة يزار وبظاهر القاهرة مشهد صخرة موسى بن عمران عليه السلام به أثر أصابع يقال انها أصابعه فيه اختفى من فرعون لما خافه •• وبين مصر والقاهرة قبة يقال انها قبر السيدة نفيسة بنت الحسن ابن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ومشهد يقال ان فيه قبر فاطمة بنت محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق وقبر آمنة بنت محمد الباقر ومشهد فيه قبر رُقيّة بنت علي بن أبي طالب ومشهد فيه قبر آسية بنت مزاحم زوجة فرعون والله أعلم •• وبالقرافة الصغرى قبر الامام الشافعي رضي الله عنه وعنده في القبة قبر علي بن الحسين بن علي زين العابدين وقبر الشيخ أبي عبد الله الكيراني وقبور أولاد عبد الحكم من أصحاب الشافعي وبالقرب منها مشهد يقال ان فيه قبر علي بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق وقبر آمنة بنت موسى الكاظم في مشهد ومشهد فيه قبر يحيى بن الحسين بن زيد ابن الحسين بن علي بن أبي طالب وقبر أمّ عبدالله بنت القاسم بن محمد بن جعفر الصادق وقبر عيسى بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق ومشهد فيه قبر كُلثُم بنت القاسم بن محمد بن جعفر الصادق •• وعلى باب الكورتين مشهد فيه مدفن رأس زيد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الذي قتل بالكوفة وأحرق وحمل رأسه فطيف به الشام ثم حمل الى مصر فدفن هناك •• وعلى باب درب معالي قبة لحمزة بن سلمة القرشي وعلى باب درب الشعارين المسجد الذي باعوا فيه يوسف الصديق عليه السلام •• وبها غير ذلك مما يطول شرحه منهم بالقرافة يحيى بن عثمان الانصاري وعبد الرحمن ابن عوف والصحيح انه بالمدينة وقبر صاحب انكلوته وقبر عبد الله بن حذيفة بن اليمان وقبر عبد الله مولى عائشة وقبر عُرْوَة وأولاده وقبر دِحْيَةَ الكلبي وقبر عبد الله بن سعد الانصاري وقبر سارية وأصحابه وقبر مُعاذ بن جبل والمشهور انه بالأُرْدُنّ وقبر معن بن زائدة والمشهور انه بسجستان وقبر ابنين لأبي هريرة ولا أعرف اسماهما وقبر رُوبيل

ابن يعقوب وقبر اليسع وقبر يهوذا بن يعقوب وقبر ذى النون المصري وقبر خال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أخو حليمة السعدية وقبر رجل من أولاد أبى بكر الصديق وقبر أبى مسلم الخولانى وهو بقباغب من أعمال دمشق ويقال الخولاني عند داريا وقبر عبد الله بن عبد الرحمن الزهري ‥ وبالقرافة أيضاً قبر أشهب وعبد الرحمن بن القاسم ووَرْش المدنى وقبر أبى الثريا وعبد الكريم بن الحسن ومقام ذي النون النبيّ وقبر شُقْران وقبر الكر وأحمد الروذباري وقبر الزيدى وقبر العيشاء وقبر على السقطى وقبر الناطق والصامت وقبر زَعارة وقبر الشيخ بكّار وقبر أبي الحسن الدينوري وقبر الحميري وقبر ابن طباطبا وقبور كثيرة من الانبياء والاولياء والصدّيقين والشهداء ولو أردنا حصرهم لطال الشرح

[مَصْقَلاباذ] ٭ قرية أظنها بنواحي جُرْجان لأن الزمخشرى أنشد لعبد القاهر النحوى الجرجانى

يجىء من فضلةٍ وقتٍ له   مجىءَ مَن شاب الهوى بالبروع
ثم ترى جِلْسَةَ مستوفز   قد شُدّدت أحماله بالنسوع
ماشئتَ من زهزهة والفتي   بمصقلاباذ لسقي الزروع

قال أنشدتُ هذه الابيات الى الشريف المكى فقال حقه ان يقول

٭ قد حزّمت أحماله بالنسوع ٭

[مصقلة] ٭ بلد بصقلية في طرف جبل النار

[مصلحكان] بالحاء المهملة وكاف وآخره نون ٭ محلة بالرّيّ

[مَصْلُوقُ] بالفتح ثم السكون وآخره قاف المصلوق المصدوم وهو اسم٭ ماء من مياه عريض وعريض قنة منقادة بطرف البئر بئر بني غاضرة ‥ قال ابن هرْمة

لم يَنْسَ ركبك يوم زال مطيهم   من ذى الحليف فصبّحوا مصلوقا

وقال أبو زياد ومن مياه بني عمرو بن كلاب المصلوق فاذا خرج مصدّقُ المدينة يرد أُريكة ثم العناقة ثم مَدْعا ثم المصلوق فيصدق عليه بطوناً قال ولم يحللها أحد ويصدق الى الرنية بني ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن كلاب قوم المحلّق

[المُصَلّى] بالضم وتشديد اللام موضع الصلاة وهو * موضع بعينه في عقيق المدينة •• قال ابراهيم بن موسى بن صدّيق

ليت شعري هل العقيق فسَلْعٌ فقصور الجماء فالعرْصَتان
فإلى مسجد الرسول فما جا ز المصلى فجانبي بُطحان
فبنو مازنٍ كعهدي أم ليـ ـسوا كعهدي في سالف الأزمان

•• وقال شاعر

طَربتُ الى الحور كالرّبرب تداعين في البلد المخصب
عمرْنَ المصلى ودور البلاط وتلك المساكن من يثرب

[مَصْنَعَةُ بني بَدَّاء] من حصون مشارف ذمار لبني عمران بن منصور البدّائي *ومَصْنَعَةُ أيضاً حصن من *حصون بني حُبيش* ومصنعة بني قيس من نواحي ذمار* ومصنعة من نواحي سنحان من ذمار أيضاً

[المَصْنَعَتَين] *من حصون اليمن ثم من حصون الظاهرين

[مصياب] * حصن حصين مشهور للاسماعيلية بالساحل الشامي قرب طرابلس وبعضهم يقول مصياف

[المُصَيَّخُ] بضم الميم وفتح الصاد المهملة وياء مشددة وخاء معجمة يقال له مصيخ بني البرشاء وهو * بين حوران والقلت وكانت به وقعة هائلة لخالد على بني تغلب •• فقال التغلبي * يا ليلة ما ليلة المصيخ *

وليلة العيش بها المديخ أرقص عنها عكتان الشيخ

وقد شدّد الياء ضرورة القعقاع بن عمرو فقال

سائل بنا يوم المصيّخ تغلباً وهل عالمٌ شيئاً وآخر جاهل
طرَقناهمُ فيها طروقاً فأصبحوا أحاديث في أفناء تلك القبائل
وفيهم إياد والنمور وكلهم أصاخ لما قد عزّهم للزلازل

*ومصيخ بَهْراء هو ماء آخر بالشام وردَه خالد بن الوليد بعد سُوَى في مسيره الى الشام وهو بالقُصَوانِي فوجد أهله غارّين وقد ساقهم بغيهم فقال خالد احملوا عليهم فقام

كبيرهم فقال

ألا يا أصبحاني قبل جيش أبي بكر   لعلّ منايانا قريب وما ندري

فضربت عنقه واختلط دمه بخمره وغنم أهلها وبعث بالأخماس الى أبي بكر رضي الله عنه ثم سار الى اليرموك .. وقال القعقاع يذكر مصبّح بهراء

قطعنا أباليس البلاد بخيلنا   نريد سُوَى من آبدات قَرَاقر

فلما صبحنا بالمصيّخ أهلَهُ   وطارت إباري كالطيور النوافر

أفاقت به بهراء ثم تجاسرت   بنا العيس نحو الأعجميّ القُرَاقر

[مَصِيرَة] بالفتح ثم الكسر كأنه فعيلة من المصر وهو الحدّ بين الشيئين * جزيرة عظيمة في بحر عُمان فيها عدة قرى

[المَصِّيصَةُ] بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وصاد أخرى كذا ضبطه الأزهري وغيره من اللغويين بتشديد الصاد الاولى هذا لفظه وتفرّد الجوهري وخالد الفارابي بأن قالا المصيصة بتخفيف الصادين والاول أصح طولها ثمان وستون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وهي في الاقليم الخامس وقال غيره في الرابع طالعها خمس وعشرون درجة من العقرب لها قلب العقرب وجفنا الحية والمرزمة ولها شركة في كوكب الجوزاء تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان .. وقال أبو عون في زيجه طولها تسع وخمسون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة قال وهي في الاقليم الرابع وهي * مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين انطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس وهي الآن بيد ابن ليون وولده بعده منذ أعوام كثيرة وكانت من مشهور ثغور الاسلام قد رابط بها الصالحون قديماً وبها بساتين كثيرة يسقيها جيحان وكانت ذات سور وخمسة أبواب وهي مسماة فيما زعم أهل السير باسم الذي عمرها وهو مصيصة بن الروم ابن اليمن بن سام بن نوح عليه السلام .. قال المهلبي ومن خصائص الثغر أنه كان تعمل ببلد المصيصة الفِرَاء تُحمل الى الآفاق وربما بلغ الفروُ منها ثلاثين ديناراً * والمصيصة أيضاً قرية من قرى دمشق قرب بيت لِهيا .. قال أبو القاسم يزيد بن أبي مريم الثقفي

المصيصى من أهل مصيصة دمشق ولاه هشام بن عبد الملك عاربة الشعر ولم تكن ولايته محمودة فعزله ٠٠ وينسب الى المصيصة كثير في كتاب النسب للسمعاني منهم ٠٠ أبو القاسم على بن محمد بن على بن أحمد بن أبي العلاء الشامي المصيصى الفقيه الشافعي سمع أبا محمد ابن أبي نصر بدمشق غير كثير وسمع ببغداد أبا الحسن بن الحماني وأبا القاسم بن بشران والقاضى أبا الطيب الطبري وعليه تفقه وسمع منه الخطيب وأبو الفتح المقدسي وغيرهما كثير وولد فى رجب سنة ٤٠٠ ومات بدمشق سنة ٤٨٧ وكان فقيهاً مرضياً من أصحاب القاضي أبي الطيب وكان مسنداً في الحديث وكان مولده بمصر ٠٠ وفى خبر أبي العميطر الخارج بدمشق باسناد عن عمرو بن عمار انه لما أخذ أصحاب أبي العميطر المصيصة قرية على باب دمشق دخل عليه بعض أصحابه فقال يا أمير المؤمنين قد أخذنا المصيصة فخر أبو العميطر ساجداً وهو يقول الحمد لله الذى ملكنا الثغر وتوهم بأنهم قد أخذوا المصيصة التي عند طرسوس

[مَصِيلُ] ٭ من قرى مصر كانوا ممن أعانوا على عمرو بن العاص فسباهم وحملهم الى المدينة فردهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه على شرط القبط



﴿ باب الميم والضاد وما يليهما ﴾

[المَضَارِج] جمع مضرَّج وهو الاحمر ٭ مواضع معروفة

[المَضَاجِعُ] جمع مضجع ويروى بالضم فيكون اسم فاعل منه ٭ اسم موضع أيضاً ذكر فى المضجع ٠٠ قال أبو زياد الكلابى خير بلاد أبي بكر وأكبرها المضاجع وواحدها المضجع ٠٠ وقال رجل من بنى الحارث بن كعب وهو يتعلق بامرأة من بني كلاب

أرَيتكَ إن أم الضياء نحا بها ... نوالك وحق البين ما أنت صانعُ
كلابيةٌ حلّت بنعمان حلةً ... ضريةُ أدنى ذكرها فالمضاجع

[المِضاعة] بالكسر ٭ هو ماء

[المَضْجَعُ] بالفتح ثم السكون والجيم مفتوحة ٠٠ قال أبو زياد الكلابى في نوادره

خير بلاد أبي بكر وأكرها المضاجع وواحدها المضجع

[المضلُّ] * اسم الفاعل من الاضلال ضدّ الهداية * موضع بالنباع قصبة فى أجأ

[المِضْمارُ] * حصن من حصون اليمن لحمير على ميل ونصف من صنعاء حيث يجري الخيل ذكره في حديث العنسي

[مَضْنُونَةُ] كأنه يُضَنّ بها أى يبخل من أسماء *زمزم ويروى ان عبد المطلب رأى فى النوم أن احفر المضنونة ضنًّا بها الا عنك

[المِضياح] بالكسر كأنه من الموضع الضاحي للشمس أو من الضَّياح وهو اللبن الخاثر وهو * جبل

[المِضْيَاع] في شعر أبي صخر الهذلي

وماذا ترجّي بعد آل محرّق عفامنهم وادى رُهاطَ الي رُحب

فُسُمِيٌّ فأعناق الرجيع يَبابس الى عُنُق المضياع من ذلك السّهب

[المِضْيَاعَةُ] •• قال الأصمعي يذكر بلاد أبي بكر بن كلاب فقال سُوَاج جبل ثم المضياعة ما بين تلال حُمْر قال والمضياعة* جبل يقال له المضياع وهو لبنى هوذةَ وهو من خير بلاد بني كلاب

[المُضَيَّحُ] بالضم ثم الفتح والياء مشددة وحاء مهملة والمضيح اللبن الخثر يصب فوقه ماء حتى يرقّ •• قال القتال

عفا لفلفٌ من أهله فالمضيحُ فليس به الا الثعالب تضبَحُ

لفلف والمضيح * جبلان في بلاد هوازن •• قال الطرماح

وليس بأذْمان الثنيّة موقد ولا نابحٌ من آل ظبيةَ ينبح

لئن مرّ فى كَرْمان ليلى فربّما حَلاَ بين تَلّيْ بابل فالمضيح

•• وقال أبو موسى المضيح جبل بنجد على شط وادى الجريب من ديار ربيعة بن الأضبط ابن كلاب كان معقِلاً في الجاهلية في رأسه متحصن وماء •• وقيل هو هضب وماء في غربي حمى ضرية في ديار هوازن وماء لمحارب بن خَصَفَةَ من أرض اليمن وقيل في قول كثير

فأصبحنَ باللعباء يرمين بالحصا مدى كلّ وحشيٍّ لهنّ ومستَمِ

مُوازِنة هضبَ المضيح وآنقت جبالَ الحمى والأخشبين بأخرُم

ان المضيح والاخشبين مواضع بمصر •• وقال أبو زياد ومن مياه وَبْر بن الأضبط بن كلاب المضيحُ

[المَضِيقُ] ❊ قرية فى لحف آرةَ بين مكة والمدينة أغارت بنو عامر ورئيسهم عَلقمة بن عُلاثة على زيد الخيل الطائي فالتقوا بالمضيق فأسرهم زيد الخيل عن آخرهم وكان فيهم الحطيئة فشكا اليه الضايقة فمنّ عليه فقال الحطيئة

إلاّ يكن مالي بثـات فانّه سيأتي ثناي زيداً ابن مهلهل

فما نلتنا غَدْراً ولكن صبحتنا غداة التقينا فى المضيق بأخيل

كريم تفادى الخيل من وقعاته تفادى خَشاش الطير من وقع أجدل

❊ والمضيق فيما قيل موضع مدينة الزّبّاء بنت عمرو بن ظرب بن حسّان بن أذينة السميدع ابن هوبر العمليق قاتلة جذيمة قالوا وهي بين بلاد الخانوقة وقرقيسيا على الفرات

[المَضِيقَةُ] ❊ موضع في شعر المخبل السعدى حيث قال

فان تك نالتنا كلاب بغرّة فيَومُك منهم بالمضيقة أبرَدُ

هُموا قتلوا يوم المضيقة مالكاً وشاط بأيديهم لَقيطٌ ومَعبدُ



باب الميم والطاء وما يليهما

[المَطَابخُ] ❊ موضع في مكة مذكور في قصة تبّع •• قال بعضهم

أُطوّف بالمطابخ كلّ يوم مخافة أن يشرّدني حكيمُ

يريد حكيم بن أُمية بن حارثة بن الأوقص بن مُرّة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بُهثة بن سُليم بن منصور

[المَطاحِلُ] ❊ موضع قرب حُنَين فى بلاد غطفان •• قال عبد مناف بن ربع الهُذلي

هُمُ منعوكمْ من حنين ومائه وهُمْ أسلكوكم أنفَ عاذِ المطاحل

[مَطارِبُ] كأنه من الطرَب ومطاربُ ❊ من مخاليف اليمن

[مُطَارُ] بالضم كأنه اسم المفعول من طار يطير * قرية من قرى الطائف بينها وبين تَبالة ليلتان عن عرّام

[مَطارِ] بالفتح والبناء على الكسر كأنه اسم الأمر من أمطر يمطر كقولهم نَزَالِ بمعنى انزلْ ودراكِ بمعنى أدرك * موضع بين الدهناء والصّمّان عن أبي منصور •• قال جرير

ماهاج شوقك من رسوم ديارِ بلوَى عُنيقَ أو بصُلْب مَطارِ

[مَطارَةُ] يجوز أن يكون الميم زائدة فيكون من طار يطير أي البقعة التي يطار منها * وهو اسم جبل ويضاف اليه ذو •• قال النابغة

وقد خِفتُ حتى ما تَزيد مخافتي على وَعِلٍ من ذي مَطارَةَ عاقل

•• قال الأصمعي يقول قد خفت حتى ما تزيد مخافة الوعل على مخافتي فلم يمكنه فقلب *ومطارة أيضاً من قرى البصرة على ضفة دجلة والفرات في ملتقاهما بين المَذار والبصرة

[المَطارِدُ] باليمامة كأنه جمع مِطْرَد * وهي جبال •• قال يحيى بن أبي حفصة

* غداة علا الحادي بهنّ المطاردا *

[المَطافِلُ] جمع المُطْفِل وهي الناقة اذا كان معها ولدها * موضع ويروى في موضع المطاحل

[المَطالي] بالفتح كأنه جمع مِطْلى وهو الموضع الذي تُطْلى فيه الابل بالقَطِران والنفط * وهو موضع بنَجْران •• قال بعضهم * سَقَى الله ليلى والحِمى والمطاليا * •• وقال آخر * وحلّتْ بجد واحتللنا المطاليا * •• وقال القتّال الكلابي

وآنَستُ قوماً بالمطالي وحاملاً أبابيل تَهْزَلى بين راعٍ ومهمل

••وقال أبو زياد ومما يسمّى من بلاد أبي بكر بن كلاب تسمية فيها خطّها من المياه والجبال المطالي وواحدها المطلي وهي أرض واسعة •• وقال رجل من اليمن وهو نهديّ

ألا انّ هنداً أصبحَتْ عامريّةً وأصبحْتُ نهديًّا بنَجدين نائيا

تَحُلُّ الرياض في نُمَيْر بن عامر بأرض الرِّباب أو تحلّ المطاليا

[مَطامِيرُ] جمع مطمورة وهي حفرة أو مكان تحت الأرض وقد هُيِّئ خفياً

يُطْمَر فيه الطعام أو المال * اسم قرية بحُلْوان العراق •• منها أبو الجوائز مِقْدار بن المختار المطاميري الشاعر اتفق حضور مقدار هذا وأبي عبد الله البِتَنْبِي الشاعر عند سيف الدولة صدقة بن منصور بن مَزْيَد بالحِلّة فأنشده البِتَنْبِي في عرض المحادثة لنفسه فقال

فوالله ما أنسى عشيّةَ بيننا   ونحن عِجَالٌ بين ساعٍ وراجعِ
وقد سلّمتْ بالطرف منها فلم يكن   من الرّدّ الا رَجْعنا بالأصابعِ
فعُدْنا وقد رَوَّى السلامُ قلوبَنا   ولم يجر منّا في خُروق المسامعِ
ولم يعلم الواشون مادار بيننا   من السرّ الاعبرة في المدامعِ

فطَرِب لها سيف الدولة ولم يرضها مقدار فقال له سيف الدولة وَيلك يامقدار ما عندك في هذه الأبيات فقال أقول في هذه الساعة بديهاً أجود منها ثم أنشد ارتجالا

ولما تناجَوْا بالفراق غُدَيْوَةً   رَمَوْا كلّ قلب مطمئنّ بروائعِ
وَقَفنا فُمْبْدٍ أنّةً إثرَ أنّةٍ   تقوّم بالأنفاس عوجَ الأضالعِ
مواقف تُدْمِى كلّ عشواء ثرّةٍ   صَدُوفِ الكرى انسانها غيرهاجعِ
أمنّا بها الواشين أن يلهَجوا بنا   فلم تُنْهِم الا وُشاة المدامعِ

قال فازداد سيف الدولة استحساناً لهذه واستدناه منه وأكرمه وجعله من ندمائه •• *وذات المطامير بلد بالثغور الشامية له ذكر في كتاب الفتوح في أيام المهدي والمأمون والمعتصم وذكره في الفتوح كثير ويقال له المطامير أيضاً غير مضاف

[مَطْبَخُ كِسْرَى] •• ذكر مِسْعَر بن المهلهل أبو دُلف الشاعر في رسالة له اقتصّ أحوال البلاد التي شاهدها والعهدة عليه في هذه الحكاية قال وسرتُ من قصر اللُّصوص الى * موضع يعرف بمطبخ كسرى أربعة فراسخ وهذا المطبخ بناء عظيم في صحراء لاشئ حوله من العمران وكان ابرويز ينزل بقصر اللصوص وابنه شاه مردان ينزل بأسداباذ وبين المطبخ وقصر اللصوص كما ذكرنا أربعة فراسخ وبينه وبين أسداباذ ثلاثة فراسخ فاذا أراد الملك أن يتغدّى اصطفّ الغلمان سماطين من قصر اللصوص الى موضع المطبخ فيتناول بعضهم بعضاً الغضائر وكذلك من أسداباذ الى المطبخ لابنه شاه مردان ••وهذا

بالكذب أشبهُ منه بالصدق لأنهم لو طاروا بالطعام على أجنحة النُّسور فى هذه المسافة لبرد وتأخّر عن الوقت المطلوب الا أن يكون أطعمة بوارد ويبكّر بحضورها ويكون القصد بها تأخير أنواع الطعام كلما أكل نوعاً أحضر نوعاً آخر

[مَطَرٌ] ٭ من أعمال اليمن يقال لها بنو مطر

[مُطْرِقٌ] بالضم ثم السكون وكسر الراء وقاف بلفظ اسم الفاعل من أطرَق يُطرق فهو مُطْرِق وهو سُكُوتٌ مع استرخاء الجفُون ٭ موضع •• قال ذو الرُّمَّة

تَصيَّفْنَ حتى اصفرَّ أنواع مطرق وهاجت لأعداد المياه الأباعرُ

•• قال الحفصي ومن قِلاَتِ العارض المشهورة يعنى عارض اليمامة الحائم والحجاز والنظيم ومطرق •• قال مروان بن أبي حفصة

اذا تذكرتُ النظيمَ ومطرقاً حننتُ وأبكاني النظيمُ ومطرقُ

وقول امرئ القيس يدل على انه جبل

فأتبعتهم طرْفي وقد حال دونهم غواربُ رملٍ ذى ألاء وشِبْرِقِ
على إثر حيٍّ عامدين لنيّةٍ فحلّوا العقيق أو ثنيّة مطرقِ

[المَطَرِيَّةُ] ٭ من قرى مصر عندها الموضع الذي به شجر البَلَسان الذي يُستخرج منه الدُهن فيها والخاصيّة فى البئر يقال ان المسيح اغتسل فيها وفى جانبها الشمالي عين شمس القديمة مختلطة ببساتينها رأيتها ورأيت شجر البلسان وهو يشبه بشجر الحنّاء والرُّمّان أول ماينشوُّ ولها قوم يخرجونها ويستقطرون ماءها من ورقها فى آنية لطيفة من زجاج ويجمعونه بجدّ واجتهاد عظيم يحصل منه في العام مائتا رطل بالمصري وهناك رجل نصرانيٌّ يطبخه بصناعة يعرفها لايطلع عليها أحد ويصفي منها الدهن وقد اجتهد الملوك به أن يعلمهم فأبى وقال لو قُتِلْتُ ماعلمته أحداً ما بقي لي عقبٌ فأما اذا أشرف عقبى على الانقراض فأنا أعلمه لمن شئتم •• وتكون الأرض التى ينبت فيها هذا نحو مدّ البصر فى مثله يحوط عليه والخاصيّة فى البئر التى يسقى منها فاني شربت من مائها وهو عذب وتطعّمت منه دُهنيّةً لطيفة •• ولقد استأذن الملك الكامل أباه العادل أن يزرع شيئاً من شجر البلسان فأذن له فغرم غرامات كثيرة وزرعه في أرض متصلة بأرض

البلسان المعروف فلم ينجح ولا خلص منه دُهْنُ البتّة فسأل أباه أن يُجرى ساقية من البئر المذكورة ففعل فأنجح وأفلح وليس فى الدنيا موضع ينبت فيه البلسان ويستحكم دهنه الا بمصر فقط ولكن حدّثني من رأى شجر البلسان الذى بمصر وكان دخل الحجاز فقال هو شجر البشام بعينه الاّ أنّا ماعلمنا ان أحداً استخرج منه دُهناً

[مُطْعِمٌ] بالضم وهو اسم الفاعل من أطعم يطعم فهو مطعم * اسم واد في اليمامة •• حدث ابن دريد عن أبي حاتم قال ذكر أبو خيرة الطائى ان رجلا من طيء كانت محلة أهله في منابت النخل فتزوّج امرأة محلة أهلها في منابت الطلح وشرط لأهلها أن لايحوّلها من مكانها فمكث عندهم حتى أجدبوا فقال لأهلها إني راحلٌ لأهلي الى الخصب ثم راجع اليكم اذا أحيى الناس فأذن له فارتحل حتى اذا أشرف على أهله بأرضه نظرت زوجته الى السدر فسألته عنه فأخبرها ثم نظرت الى النخل فلم تعرفه فسألته فأخبرها فقالت

ألا لا أحبُّ السدرَ إلاّ تكلفاً ولا لا أحبُّ النخل لما بَدا ليا
ولكننى أهوى أراضى مُطْعِم سقاهنّ ربُّ العرش مُزْناً عواليا
فياصاعد النخل العشيّةَ لو أنّي بضغثِ ألاءٍ كان أشفَى لما بيا

فلما رأى زوجها ازدراءها النخل أطعمَها الرطب فلما أكلته قالت

نزلنا الى ميل الذرَى قُطُف الجِطي سقاهُنّ رب العرش من سَبَل القَطْر
كراماً فلا يغشين جاراً بريبةٍ يعِذْنَ كما عاد الشروبُ من الخَمْر

[المِطْلاَ] واحد المطالى المذكورة قبل •• قال اعرابيٌّ

ألبَرْق بالمِطْلى تَهُبُّ وتبرقُ ودونك نَبْقٌ من دقائن أعتقُ
وميضٌ ترى فى بَهْرة الليل بعدما هجعنا وعرض البيد بالليل مُطبقُ

•• وقال شاعر آخر

غَنّى الحمامُ على أفنان غَيطَلَة من سِدْرِ بيشَةَ ملتفٍ أعاليا
غنّين لا عَرَبيّات بألسِنَةٍ عجم وأملح انحاء نواحيها
فقلت والعيسُ خوصٌ فى أزِمّتها يلوي بأثياب أصحابى تباريها

ارعى الأراك قلوصي ثم أوردها ماء الجزيرة والمطلى فاسقيها

[مُطَّلِحٌ] بالضم ثم التشديد وروى بفتح اللام وكسرها وحاء مهملة فقتح اللام يحتمل أن يكون اسم لموضع من سار على الناقة حتى طلّحها أي أعياها وبعير طليح وناقة طليح يجوز أن يكون كثير الطّلح وهو شجر أمّ غيلان ومن كسر فقد قال ابن الاعرابي المطّلح في الكلام البهّاتُ والمطّلح في المال الظالم وهو * موضع في قوله

* وقد جاوزن مُطَّلحاً *

[المَطْلَعُ] اسم المكان من طلع يَطْلُع والمطالع الطُّلُوع اذا ارتقى * قرية بالبحرين لبني محارب بن عمرو بن وديعة بن لُكَيز بن أفصى بن عبد القيس

[المُطَّلَعُ] بالضم ثم الفتح والتشديد وفتح اللام وجدته في بعض النسخ بكسر اللام وهو من الاضداد لأن المطلع هو موضع الاطلاع من اشراف الي انحدار والمطلع المصعد من أسفل الى مكان عال ويقال مُطَّلَعُ هذا الجبل من مكان كذا وكذا والمطلع * ماء لبني حريص بن مُنقذ بن طريف بن عمرو بن قُعَين بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد

[مَطْلُوبٌ] اسم * بئر بين المدينة والشام بعيدة القعر يستقي منها بدلاء .. قال * وأشطانُ مَطلوب * وقيل جبل .. وقال أبو زياد الكلابي من مياه بني أبي بكر بن كلاب مطلوب وفيه يقول القائل

ولا يجيء الدَّلو من مطلوب إلاّ بنزع كرسيم الذيب

* ومطلوب اسم موضع بوادي بيشة عُمّر في أيام هشام بن عبد الملك بن مروان وسمي المعدل وذكر في المعدل .. وقال رجل من بني هلال يقال له رباح

ياأثلتيْ بطن مطلوب هَوِيتُكما لو كانت النفس تدني من أمانيها
والا كما تَذرُّ بالناس لارَحِمٌ تدنيه منّا ولا نُعمى يجازيها
محفوفتين بظلّ الموت أشرفتا في رأس رابية صعب تراقيها
كلتاهما قُضُب الريحان بينهما فاعتمّ بالناسق الرّيّان ضاحيها
تَندى ظلالُكما والشمس طالعةٌ حتى يواريها في الغور راعيها

من يُعطه الله في الدنيا ظلالكما يَبْنِ له درجات عاليا فيها

قال الأصمعي ومن مياه نجد مطلوب وأنشد

ولا يجيء الدَّلْوُ من مطلوب الا بشقّ النفس واللغوب

قال وقال اليمامي لصاحب مطلوب وهو عمرو بن سمعان القُرَيظي

عمرو بن سمعانَ على مطلوب نعم الفتى وموضع التحقيب

يعني ماتخلّف من أمتعته •• قال محمد بن سلاّم حدثني أبو العرّاف قال كان العجير السلولي دلّ عبد الملك بن مروان على ماء يقال له مطلوب كان لناس من خثعم وأنشأ يقول

لانومَ إلاّ غِرار العين ساهرة ان لم أرَوِّع بغيظ أهل مطلوب

إن تشتموني فقد بدّلتُ أيكتكم ذَرْقَ الدجاج وتحفافَ اليعاقيب

قد كنتُ أُخبركم ان سوف يعمرها بنو أُميّة وعداً غير مكذوب

فبعث عبد الملك فاتخذ ذلك الماء ضيعةً فهو من خيار ضياع بني أمية

[مَطْمُورَةُ] * بلد في ثغور بلاد الروم بناحية طرسوس غزاه سيف الدولة فقال شاعره الصَّفَري

وما عَصَمَتْ نا كيسُ طالبَ عِصْمَةٍ ولا طمرتْ مطمورةٌ شخص هارب

[مُطَّوِّعَةَ] تقديره مُتَطَوِّعة فأُدغم * موضع من نواحي البصرة

[المَطْهَرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الهاء أيضاً * ضيعة بتهامة لقوم من بني كنانة في جبل الوَتَر

[المُطَهَّرُ] بالضم ثم الفتح وتشديد الهاء * قرية من أعمال سارية بطبرستان •• ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن موسى بن هارون بن الفضل بن زيد السَّرَوي المطهّري الفقيه الشافعي تفقّه ببلده على أبي محمد بن أبي يحيى وببغداد على أبي حامد الاسفرايني وصار مفتي بلده وولي التدريس والقضاء سمع أبا طاهر المخلص وأبا نصر الاسماعيلي ومات سنة ٤٥٨ عن مائة سنة

[مَطِيرَةُ] بالفتح ثم الكسر فعيلة من المطر ويجوز ان يكون مَفْعِلة اسم المفعول

من طار يطير * هي قرية من نواحي سامَرّاء وكانت من متنزَّهات بغداد وسامَرّاء •• قال البلاذري وبيعة مطيرة مُحدثة بنيت في خلافة المأمون ونسبت الى مطر بن فزارة الشيباني وكان يرى رأي الخوارج وانما هي المطَريّة فغُيّرت وقيل المطيرة ••وقد ذكرها الشعراء في أشعارهم فمن ذلك قول بعضهم

سَقياً ورَعياً للمطيرة موضعاً   أنوارُهُ الخيري والمنثور
وتَرَى البَهارَ معانقاً لبنفسج   فكأنّ ذلك زائرٌ ومزور
وكأن نرجسها عيونٌ كُحِّلَتْ   بالزعفران جفونها الكافورُ
تحيي النفوسُ بطيبها فكأنها   طعمُ الرضاب ينـاله المهجور

•• ينسب اليها جماعة من المحدّثين •• منهم أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد الصيرفي المطيري حدث عن الحسن بن عرفة وعلي بن حرب وعباس الترقفي وغيرهم روى عنه أبو الحسن الدارقطني وأبو حفص بن شاهين وأبو الحسين بن جميع وغيرهم كان ثقة وتوفي سنة ٣٣٥ •• والخطيب أبو الفتح محمد بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد القزاز المطيري توفي في سنة ٤٦٣ جمع جزءاً رواه عن أبي الحسن محمد بن جعفر ابن محمد بن هارون بن مرده بن ناجية بن مالك التميمي الكوفي يعرف بابن النجار سمعه سلبة أبو البركات هبة الله بن المبارك السقطي

[مُطَيْطَةُ] بلفظ التصغير * موضع في شعر عدي بن الرقاع حيث قال

وكأنّ نخلا في مطيطة ثاوياً   بالكمع بين قرارها وحجاها

ــالكمع ــالمطمئن من الارض ــوالحجَى ــالمشرف من الارض

باب الميم والظاء وما يليهما

[مُظْعِنٌ] بضم أوله وسكون ثانيه وكسر العين المهملة وآخره نون*واد بين الشُّقَيا والأبواء عن يعقوب في قول كثير عَزّة

الى ابن أبي العاصي بدَوّةَ أدلجتْ   وبالسفح من دار الرُّبا فوق مُظْعِن

[مُظَلَّلَةُ] * ماء لغنيّ بن أعصُر بنجد

[مُظلِمٌ] يقال له مظلم ساباط مضاف الى ساباط التي قرب المدائن * موضع هناك ولا أدري لم سُمّي بذلك •• قال زُهرة بن حَوِيّةَ أيام الفتوح

ألا بلّغا عنّي أبا حفص آيةً   وقولاً له قول الكَمِيّ المغاور

بأنّا أثرنا آل طوران كلهم   لدى مظلم فهو بحمر الصراصر

[مَظلُومَةُ] •• قال ابن أبي حفصة في نواحي اليمامة السادة والمظلومة * محارث •• وقال أبو زياد ومن مياه بني نُمير المظلومة

[مظهران] * موضع

[مَعْطَةُ] بالفتح والمَعْطُ رُمّان البرّ وهي * بلدة باليمن لآل ذي مَرْحب ربيعة بن معاوية بن مَعدِي كَرِبَ وهم بيتٌ بحضرموت منهم وائل بن حجر صحابيٌّ

﴿ باب الميم والعين وما يليهما ﴾

[المِعَا] بالكسر والقصر يجوز ان يكون جمع مَعوَة وهو أرطاب النخل كله •• قال الاصمعي اذا أرطبَ النخلُ كله فذلك المَعْوُ وقد أمعَى النخل وقياسه ان تكون الواحدة مَعْوَة ولم أسمعه فهذا جمع على الأصل مثل كَرْوَة وكرًى ومِعَا الجوف معروف •• قال الليث المِعَا من مذانب الارض كل مِذنَب بالحضيض يُنادي مذنباً بالسَّنَد •• وقال أبو خيرة المعا مقصور والواحدة معاة سهلة بين صُلْبين •• وقال الحفصي اذا أخذت من سُعد من أرض اليمامة الى هجَرَ فأوّلُ ماتطأ حَلَّ الدهناء ثم جبالها ثم العُقَد ثم مُرَيرة وهو آخر الدهناء ثم واحف ثم المعا •• قال ذو الرُّمة

قياماً على الصُّلب الذي واجَهَ المِعا   سَواخطَ من بعد الرّضا للمراتع

•• وقال أبو زياد الكلابي المعا * جانب من الصّمّان •• وقال ذو الرُّمّة

تُراقب بين الصُّلب من جانب المعا   معا وَاجفـي شمساً بطيًّا تزولها

وهو * مكان وقيل جبل قبل الدهناء •• قال الحطيم العُكلي

بني ظالم ان تظلموني فانني   الى صالح الاقوام غيرُ بغيض
بني ظالم ان تمنعوا فضلَ مابكم   فان بساطي في البلاد عريضُ
فان المعالمَ يسلب الدهر عزّه   به العلجانُ المرُّ غير أريض

ويوم المعا من أيام العرب قتل فيه عبد الله بن الرائش الكلبي فقال بدرُ بن امرئ القيس ابن خلف بن بهدلة من أبيات

ولقد حلتُ على المكاره واحداً   بالصيف تنبحني الكلاب الحُضَّرُ
وطعنتُ عبد الله طعنة ثائرٍ   وبأيكم يوم المعا لم أثأر
فطعنته نجلاء يهدر فرغها   سَكَن القروع من الرباط الاشقر

[المَعَابِلُ] جمع مَعْبَل وهو الموضع الذى عبلت أشجاره والعبل حتّ الورق وقيل أعبلَ الشجر اذا طلع ورقُه فهو من الاضداد يقال غضاً مُعبلٌ اذا طلع ورقه * موضع

[مُعَاذ] بالضم وآخره ذال معجمة * سكة معاذ بنيسابور تنسب الى معاذ بن مسلمة •• ينسب اليها أبو الفيض مسلمة بن أحمد بن مسلمة الذهلى الأديب القاضى كان جده مسلمة بن مسلمة أخا معاذ بن مسلمة يقال له المعاذي روى عنه الحاكم أبو عبد الله ابن البيّع

[مُعَاذَة] بالضم والذال معجمة كأنه البقعة التى يعاذ اليها * ماءة لبني الأقيشر وبني الضباب فوق قرن ظَبي والسعدية عن الأصمعي وهي بطرف جبل يقال له ادقية

[مَعَافِرُ] بالفتح وهو اسم قبيلة من اليمن وهو معافر بن يعفُر بن مالك بن الحارث بن مُرَّة بن أُدَد بن هَمَيسَع بن عمرو بن يشجب بن عريب بن زيد ابن كهلان بن سبا لهم * مخلاف باليمن •• ينسب اليه الثياب المعافرية •• قال الاصمعي ثوبٌ معافرُ غير مَنسوب فمن نسب وقال معافريٌّ فهو عنده خطأ وقد جاء في الرجز الفصيح منسوبا

[مَعَانُ] بالفتح وآخره نون والمحدّثون يقولونه بالضم وإياه عنى أهل اللغة •• منهم الحسن بن على بن عيسى أبو عبيد المعنى الازدي المعاني من أهل معان البلقاء روى

عن عبد الرزاق بن همام روى عنه محمد وعامر ابنا خُزَيم وعمرو بن سعيد بن سنان المنبجي وغيرهم وكان ضعيفاً * والمعانُ المنزل يقال الكوفة معاني أي منزلي .. قال الازهري وميمه ميم مَفعل وهي *مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء وكان النبيُّ صلى الله عليه وسلم بعث جيشاً الى موتة فيه زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رَواحة فساروا حتى بلغوا مَعانَ فأقاموا بها وأرادوا ان يكتبوا الى النبيّ صلى الله عليه وسلم عمّن تجمع من الجيوش وقيل قد اجتمع من الروم والعرب نحو مائتي ألف فنهاهم عبد الله بن رواحة وقال انما هي الشهادة أو الطعن .. ثم قال

جَلَبنا الخيلَ من أجإٍ وفرْعٍ تُغَرُّ من الحشيش لها العُكومُ
حَذَوناهم من الصوَّان سِبْتاً أزَلَّ كأنَّ صفحتَه أديمُ
أقامت ليلتين من مُعانٍ فأعقبَ بعد فترتَها جُمومُ
فرُحنا والجيادُ مسوَّماتٌ تنفَّسُ في مناخرها السَّمومُ
فلا وأبي مآبَ لآتيَنْها وإن كانت بها عربٌ ورومُ
فعبَّأنا أعنتها فجاءت عوابسَ والغُبارُ لها بريمُ
بذي لَجَبٍ كأنَّ البيض فيها اذا برزت قوانسُها النجومُ

[المَعانيق] * جبال بنجد سمّيت بذلك لطولها في السماء

[مُعاهر] بالضم وبعد الألف هاء ثم راء والعاهر والمعاهر الفاجر * موضع

[مُعَبِّر] بالضم ثم الفتح وباء موحدة مشددة مكسورة وراء اسم الفاعل من عبَّرتُ اعبّر اذا أجزتَ أو من عبرت الرؤيا *جبل من جبال الدهناء .. قال معن بن أوس المزني

توهمتُ ربعاً بالمعبِّر واضحاً أبت قَرَّتاه اليوم إلاّ تراوُحا
أربَّتْ عليه رادةٌ حضرميّة ومرتجز كأنَّ فيه المصابحا
اذا هي حلّتْ كربلاء فلعلعاً فجوزَ العُذيب دونها فالنوائحا
فبانت نَواها مَن نواك وطاوعت مع الشامتين الشامتين الكواشحا

[مُعْتَق] بالتاء منقوطة من فوقها .. قال الكلبي سميت بمعتق بن مُرّ من بني عبيل ومنازلهم ما بين طَميّة الى أرض الشام الى مكة الى العُذيب وهو *جبلُ مُعتق

كذا وجدته بخط جَخجخ وقال الأخطل

فلما علونا الصمد شرقيّ مُعتق طرحن الحصا الحصيّ كلّ مكان

[مَعْدِنُ الأَحْسَنِ] بكسر الدال * من قرى اليمامة لبني كلاب •• وعدّه ابن الفقيه في أعمال المدينة وسماه معدن الحسن •• وقال هو لبني كلاب

[مَعْدِنُ البئرِ] * هو معدن قريب من بئر بني بُرَيعة •• قال الأصمعي وفوق مُهل الأجرد كما ذكرناه بئر بني برعة وقريب منها معدن البئر وهو بريعة بن عبد الله ابن غطفان

[مَعْدِنُ البُرْم] بضم الباء وسكون الراء •• قال عرّام * قرية بين مكة والطائف يقال لها المعدن معدن البرم كثيرة النخل والزروع والمياه مياه آبار يسقون زروعهم بالزرانيق •• قال أبو الدينار معدن البرم لبني عقيل •• قال القُحَيف بن الحُمَيِّر

فمن مبلغ عني قريشاً رسالةً وأفناء قيس حيث سارت وحلّتِ

بأنّا تلاقينا حنيفة بعد ما أغارت على أهل الحمى ثم ولّتِ

لقد نزلت في معدن البرم نزلةً فلا يا بلأيٍ من أُصاخ استقلّتِ

[مَعْدِنُ بني سُلَيم] * هو معدن فَرَان ذكر في فران وهو من أعمال المدينة على طريق نجد

[معدنُ الهَرَدَة] * بنجد في ديار كلاب

[المَعْدِنَ] بكسر الدال وآخره نون كالذي قبله * قرية من قرى زَوْزَن * من نواحي نيسابور •• منها أبو جعفر محمد بن ابراهيم المعدني

[المَرْسَانِيّاتُ] •• في شعر الأخطل يصف غيثاً حيث قال

وبالمرسانيات حلّ وأرزمت بروض القطا منه مطافيلُ حُفّلُ

[مَعْرَانا] عدة * قرى من قرى حلبَ والمعرّة ذكرت في المعتق

[المُعَرَّسُ] بالضم ثم الفتح وتشديد الراء وفتحها * مسجد ذي الحُلَيفة على ستة أميال من المدينة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرّس فيه ثم يرحل لغزاة أوغيرها والتعريس نومة المسافر بعد إدلاجه من الليل فاذا كان وقت السحر أناخ ونام نومة

خفيفة ثم يثور السائر مع انفجار الصبح لوجهته

[مُعَرَّشٌ] بالضم وآخره شين كأنه الموضع المعروش والعرش السقف * موضع باليمامة

[المُعَرَّفُ] اسم المفعول من العرفان ضد الجهل * وهو موضع الوقوف بعرفة .. قال عمر بن أبي ربيعة

يا ليتني قد أجزتُ الخيل دونكم ... خيل المعرّف أو جاوزتُ ذا عُشَر
كم قد ذكرتكِ لو أجدى تذكركم ... يا أشبه الناس كل الناس بالقمر
اني لأجذل أن أمسى مقابله ... حُباً لرؤية من أشبهتَ في الصُّوَر

[المُعَرَّفَةُ] * منهلٌ بينه وبين كاظمة يوم أو يومان عن الحفصي

[المُعْرِقَةُ] بالضم ثم السكون وكسر الراء وقاف وقد روي بالتشديد للراء والتخفيف وهو الوجه كأنه الطريق الذي يأخذ نحو العراق أو بان يكون يعرق الماء بها وهي الطريق التي كانت قريش تسلكها اذا أرادت الشام وهي * طريق تأخذ على ساحل البحر وفيها سلكت عير قريش حتى كانت وقعة بدر وإياها أراد عمر بقوله لسلمان أين تأخذ اذا صدرت على المعرقة أم على المدينة

[المَعْرَكَةُ] بلفظ مَعركة الحرب وهو الموضع الذي تعترك فيه الأبطال أي تزدحم وهو * موضع بعينه عن ابن دريد

[مَعْرُوفٌ] .. قال الأصمعي وهو يذكر منازل بني جعفر فقال ثم معروف * وهو ماء وجبال يقال لها جبال معروف .. وأنشد غيره قول ذي الرمة

وحتى سَرَتْ بعد الكرى في لويّه ... أساريعُ معروف وصَرَّتْ جنادبه

ـ اللويّ ـ البقل حين ييبس أي صعدت الاساريع في اللويّ بعد النوم وذلك وقت ييبس البقل .. وقال الأصمعي ومن مياه الضباب معروف وهو بجبل يقال له كَبِثات .. وقال أبو زياد ومن مياه بني جعفر بن كلاب مَعروفٌ في وسط الحمى مَطويٌّ مَنوحٌ

[مَعَرَّةُ مَصْرِينَ] بفتح أوله وثانيه وتشديد الراء .. قال ابن الاعرابي المعرّة الشدّة والمعرّة كوكب في السماء دون المجرّة والمعرّة الدية والمعرة قتال الجيش دون إذن الأمير والمعرّة تلوّنُ الوجه من الغضب .. وقال ابن هانئ المعرة في الآية أي

جناية كجناية المرّ وهو الجرَب •• وقال محمد بن اسحاق المعرّة الغرم وأما مصرين فهو بفتح الميم وسكون الصاد المهملة وراء مكسورة وياء تحتها نقطتان ساكنة ونون كأنه جمع مصر كما قلنافي اندرين والمصرُ بالفتح حَلْبٌ بأطراف الأصابع *وهي بليدة وكورة بنواحي حلب ومن أعمالها بينهما نحو خمسة فراسخ •• وقال حمدان بن عبد الرحيم يذكرها

جادت معرّة مصرين من الدِّيَم ... مثلُ الذى جاد من دمعي لبينهم
وسالمها الليالي فى تغيّرها ... وصافحها يدُ الآلاء والنِّعَم
ولا تناوحت الأعصار عاصفة ... بعَرْصتيها كما هبّتْ على إرَم
حاكت يدُ القَطرِ فى أفنانها حللاً ... من كل نَوْرٍ شنيب الثغر مُبتسم
اذا الصباحرّكت أنوارَها اعتنقت ... وقبلت بعضها بعضاً فماً بفم
فطالما نشّرت كفّ الربيع بها ... بهارَ كِسرى مليكِ العرب والعجم

[مَعَرَّةُ النُّعمانَ] ذكر اشتقاق المعرّة فى الذي قبله والنعمان هو النعمان بن بشير صحابيٌّ اجتاز بها فمات له بها ولدٌ فدفنه وأقام عليه فسميت به وفى جانب سورها من قبل البلد قبر يوشع بن نون عليه السلام في بَرِّيّة فيما قيل والصحيح ان يوشع بأرض نابلس وبالمعرّة أيضاً قبر عبد الله بن عمار بن ياسر الصحابي ذكر ذلك البلاذُرى في كتاب فتوح البلدان له •• وهذا فى رأيي سببٌ ضعيفٌ لا تُسمى بمثله مدينة والذي أظنه انها مسمّاة بالنعمان وهو الملقب بالساطع بن عدى بن غطفان بن عمرو بن بَرِيح بن خُزَيمة ابن تيم الله وهو تَنوخ بن أسد بن وَبَرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قُضاعة وهي* مدينة كبيرة قديمة مشهورة من أعمال حمص بين حلب وحماة ماؤهم من الآبار وعندهم الزيتون الكثير والتين •• ومنها كان أبو العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان المعرّى القائل

فيابرقُ ليس الكرخُ داري وانما ... رماني اليها الدهرُ منذ ليال
فهل فيك من ماء المعرّة قطرةٌ ... تُغيث بها ظمآنَ ليس بسالي

•• ومن المعرّيين أيضاً القاضي أبو القاسم الحسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن سعيد ابن محمد بن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن أنور بن

أرقم بن أسحم بن الساطع وهو النعمان وباقي النسب قد تقدم التنوخي المعرّي الحنفي العاجي ولد لثمان وعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة ٣٤٩ وحدّث ورويَ عنه وحجّ في سنة ٤١٩ على طريق دمشق فمات بوادي مَرّ لعشرين ليلة خلت من ذي القعدة من السنة وحُمل الى مدينة الرسول صلي الله عليه وسلم ودفن بالبقيع وله مصنفات ووصايا وأشعار فمن شعره قوله

إنعَ الى من لم يمُتْ نفسهُ   فانه عما قليل يموتْ
ولا تقل فات فلانٌ فما   في سائر العالم من لا يفوت
ألا ترى الأجداث مملوّة   لما خلت من ساكنيها البيوت
فاقنع بقوتٍ حسبُ من لم يكن   مُخلّدًا في هذه الدار قوت
ولا يكن نطقك إلا بما   يعنيك في الذكر أو في السكوت

وله أيضاً

وكلٌّ أُداويه على حسب دائه   سوى حاسد فهي التي لا أنالها
وكيف يُداوي المرء حاسد نعمة   اذا كان لا يُرضيه الا زوالها

[المَعْشُوقُ] المفعول من العشق وهو اسم لقصر عظيم بالجانب الغربي من دجلة قبالة سامرّاء في وسط البرّيّة باق الى الآن ليس حوله شيء من العمران يسكنه قوم من الفلاّحين الا انه عظيم مكين محكم لم يُبن في تلك البقاع على كثرة ما كان من القصور غيره وبينه وبين تكريت مرحلة عمّره المعتمد على الله وعمر قصراً آخر يقال له الأحمدي وقد خرب .. قال عبد الله بن المعتزّ

بدرٌ تنقل في منازله   سَعدٌ يصبّحه ويطرقه
فرحت به دارُ الملوك فقد   كادت الى لِقياه تسبقه
والأحمديّ اليه منتسب   من قبل والمعشوق يعشقه

[المُعَصَّبُ] بالضم ثم الفتح وتشديد الصاد المهملة وباء موحدة يجوز أن يكون مأخوذاً من العصبة أي انه ذو عَصَب وهو موضع بقُبا وقيل فيه العصَبة وهو الموضع الذي نزل به المهاجرون الأولون كذا فسره البُخاري

[معصوبٌ] .. في شعر سلامة بن جندل حيث قال

يادار أسماء بالعلياء من إضَمٍ بين الدكادك من قوٍّ فمعصوب
كانت لنا مرّة داراً فغيّرها مرُّ الرياح بساقي الترب مجلوب
هل في سؤالك عن أسماء من حُوَب وفي السلام وإهداء المناسيب

[مُعظَمٌ] * موضع في شعر بشر بن عمرو بن مرثد قال

بل هل ترى ظُعُناً تحدَى مُقفّيةً لها توالٍ وحادٍ غير مسبوق
يأخُذْنَ من مُعظم فجّاً بسهلة لرَهْوَة في أعالي البسر زحلوق
حارَبْن فيها مَعدّاً واعتصمن بها اذ أصبح الدين ديناً غير موثوق

[مَعقِرٌ] اسم المكان من عقرتُ البعير أعقره * واد باليمن عند القحمة بالسن قرب زبيد من تهامة .. ينسب اليه أبو عبد الله أحمد بن جعفر المعقَري وقيل أبو أحمد روى عن النضر بن محمد الحرّاني روى عنه مسلم بن الحجاج ونسبه كذلك .. واختط في هذا الموضع مدينة حسينُ بن سلامة أحد المتغلبين على اليمن في حدود سنة أربعمائة وبنيت سنة خمسين .. قال السلفي أبو الحسن أحمد بن جعفر المقري البزّاز روى عن النضر بن محمد بن موسى الحراني واسماعيل بن عبد الله الصنعاني وقيس بن الربيع وسعيد بن بشير وآخرين روى عنه مسلم بن الحجاج النيسابوري في صحيحه ومحمد بن أحمد بن راجز الطوسي اليماني والمفضل بن محمد بن ابراهيم الجندي ومحمد بن اسحاق ابن العباس الفاكهي وغيرهم .. وقال أبو الوليد ابن الفرضي الأندلسي في كتاب مشتبه النسبة من تأليفه المُعَقّري بضم الميم وفتح العين وتشديد القاف ولم يعلم شيئاً والصحيح مَعقِر بفتح الميم وسكون العين والقاف المكسورة وهي ناحية باليمن عن السلفي

[مَعقُلَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وضم القاف وقياسه مَعقِلة بكسر القاف .. قال سيبويه وما جاء من ذلك على مَفعُلة كالمقبُرة والمشرُفة فأسماء غير مذهوب بها مذهب الفعل * وهو أسم موضع تنسب اليه الحُمُر وهي خَبراء بالدهناء سميت بذلك لأنها تمسك الماء كما يعقل الدواء البطن .. قال الأزهري وقد رأيتها وفيها خبارَى كثيرة تمسك الماء دهراً طويلا وبها جبال رمال متفرّقه يقال لها الشمّاليل .. قال ذو الرُّمة

جوارِيَة أو عَوْهجٌ مَعْقَلِيَّة تَرُودُ بأعطاف الرمال الحرائر

•• وقال يصف الحُمُرَ ﴿ وثَبَ المسَحَّج من عانات مَعْقُلةٍ ﴾

[المَعْلاَةُ] بالفتح ثم السكون ﴿ موضع بين مكة وبدر بينه وبين بدر الأُثَيل ﴾ والمعلاة من قرى الخَرْج باليمامة

[مُعَلاّ] ﴿ موضع بالحجاز عن ابن القَطّاع في الأبنية •• قال موسى بن عبد الله

لئن طال ليلي بالعراق فقد مضت عليَّ ليال بالنظيم قصائرُ

اذا الحيُّ متداهم مُعَلاّء فاللوى فنُفْرَةُ منهم منزل فقراقرُ

وإذ لا أريمُ البئرَ بئرَ سُوَيقة وَطِئنَ بها والحاضر المتجاورُ

[مَعْلَثايا] بالفتح ثم السكون وبالثاء المثلثة وياء ﴿ بليد له ذكر في الأخبار المتأخرة قرب جزيرة ابن عمر من نواحي الموصل

[مَعْلَق] اسم ﴿ حِسْي بزُهمانَ ذكر زهمان في موضعه •• قال سالم بن دارة

تركى فَرَقَهُ في مَعْلَقٍ أنزل جبلَ مُرَّة وارتقى

﴿ عن مرة بن دافع واتّقى ﴾

[مَعْلُولا] ﴿ اقليم من نواحي دمشق له قُرىً عن أبي القاسم الحافظ

[مَعْلَيا] بالفتح ثم السكون وبعد اللام ياء تحتها نقطتان ﴿ من نواحي الأردن بالشام

[معمراش] آخره شين معجمة ﴿ موضع بالمغرب

[مَعْمَرَانُ] بالفتح وآخره نون والألف والنون كالنسبة في كلام العجم ﴿ قرية بمرو منسوبة الى معمر

[مَعْمَرٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الميم قبل ﴿ موضع بعينه في قول طرفة

يالك من قُبَّرة بمعمر خلا لك الجوُّ فبيضي واصفري

﴿ ونَقِّري ماشئتِ أن تُنَقِّري ﴾

وقيل المعمر المنزل الذي يقام فيه •• قال ساجعهم ﴿ يَبْغيك في الأرض مَعْمَرا ﴾

[المَعْمَلُ] بوزن مَعْمَر إلا أن آخره لام ﴿ قرية من أعمال مكة •• قال أبو منصور لبني هاشم في وادي بيشة ملكٌ يقال له المعمل وكان أول أمر المعمل انه كان بُني من

بيشة بين سلول وخثعم فيحفر السلوليون ويضمون فيه الفسيل فيجيء الخثعميون وينزعون ذلك الفسيل ويهدمون ماحفر السلوليون ويفعل مثل ذلك الخثعميون فيزيلون الفسيل ولا يزال بينهم قتال وضرب فكان ذلك المكان يسمَّى مطلوباً فلما رأى ذلك العُجير السلولي الشاعر تخوَّف أن يقع بين الناس شرٌّ هو أعظم من ذلك فأخذ من طينه ومائه ثم ارتحل حتى لحق بهشام بن عبد الملك ووصف له صفته وأتاه بمائه وطينه وماؤه عذب فقال له هشام كم بين الشمس وبين هذا الماء قال أبعد ما يكون بعده قال فأين هذا الطين قال في الماء وأخبره بماء جوف بيشة وبيشة من أعمال مكة مما يلي بلاد اليمن من مكة على خمس مراحل وأخبره بما في بيشة والأودية التي معها من النخل والفسيل وأخبره ان ذلك يحتمل نقل عشرة آلاف فسيلة في يوم واحد .. فأرسل هشام الى أمير مكة أن يشتري مائتي زنجيّ ويجعل مع كل زنجيّ امرأته ثم يحملهم حتى يضعهم بمطلوب وينقل اليهم الفسيل فيضمونه بمطلوب فلما رأى الناس ذلك قالوا ان مطلوباً معمل يُعمل فيه فذهب اسمه المعمل الى اليوم .. قال العُجير السلولي

لانومَ للعَين إلاّ وهي ساهرةٌ حتى أُصيب بغيظٍ أهلَ مطلوب
أو تنضبون فقد بدَّلتُ أيكتَكم ذَرْقَ الدجاج وتحفافَ اليعاقيب
قد كنتُ أخبرتكم ان سوف يملكها بنو أميةَ وعْداً غير مكذوب

ـ الأيكة ـ جماعة الأراك وذلك انه نُزع ووُضع مكانه الفسيل

[المَعْمُورَةُ] * اسم لمدينة المصيصة نفسها وذلك انها قد خربت بمجاورة العدوّ فلما ولي المنصور شَحَنَها بثمانمائة رجل فلما دخلت سنة ١٣٩ أمر بعمران المصيصة وكان حائطها قد تَشَعَّثَ بالزلازل وأهلها قليلون في داخل المدينة فبنى سورها وسكنها أهلها في سنة ١٤٠ وسماها المعمورة وبنى فيها مسجداً جامعاً

[مُعْنِقٌ] بالضم ثم السكون وكسر النون وقاف أعنَقَ الرجل فهو مُعْنِق اذا عدَى وأسرَع والمعنق السابق المتقدّم وبلد معنق أي بعيد والمعنق من الرمال جبل صغير بين أيدي الرمال ومعنق * قصر عُبيد بن ثعلبة بحجر اليمامة وهو أشهر قصور اليمامة يقال انه من بناء طَسْم وهو على أَكمة مرتفعة .. وفيه وفي الشموس يقول الشاعر

أبَتْ شُرُفاتٌ في شموس وممنق   لدى القصر منّا أن تُضامَ وتُضْهَدَا

[المَغْنِيَّةُ] بالفتح ثم السكون وكسر النون وياء النسبة مشددة .. قال أبو عبد الله السَّكوني المغنيّة بئر حفرها مَعْن بن أوس عن يمين المُغيثة للمتوجه الى مكة من الكوفة .. وقال ابن موسى المغنية بين الكوفة والشام على يوم وبعض آخر من القادسية هناك آبار حفرها معن بن زائدة الشيباني فنُسبت اليه

[مَعُوزُ] بلدة بكرمان بينها وبين جِيرَفْت مرحلتان على طريق فارس ومن معوز الى ولاشكرد مرحلة

[مَعُولَةُ] بطن معولة موضع في قول وُهبان بضم الواو ابن القلوص العدواني يرثي عمرو بن أبي لدم العدواني وقد قتلته بنو سُلَيم

أهلي فداء يومَ بطن معُولة   على أن قراء القوم لابن أبي لَدَم

يشدّ على الآوى وفي كلّ شدّة   يزيدونه كَلْماً ويصدر عن لَمَم

[مَعُونَةُ] بئر مَعُونَةَ بين أرض عامر وحرّة بني سليم ذكرت في الآبار وهي بفتح الميم وضم العين وواو ساكنة ونون بعدها هاء والمعونة مفعولة في قياس من جعلها من العون .. وقال آخرون المعونة فَعُولة من الماعون .. وقيل هو مفعلة من العون مثل مَغُوثَة من الغَوْث والمضوفة من أضاف اذا أشْفَقَ والمشورة من أشار يشير .. قال حسّان يرثي من قُتل بها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو براء عامر ابن مالك قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقال له لو أنفذتَ من أصحابك الى نجد من يَدْعُو أهله الى ملّتك لرَجَوْتُ أن يسلموا فقال أخاف عليهم العَدُوّ فقال هم في جواري فبعث معه أربعين رجلا فلما حصلوا بئر معونة استنفر عليهم عامر ابن الطفيل بني سليم وغيرهم فقتلوهم .. فقال حسّان بن ثابت يرثيهم

على قَتْلى مَعونةَ فاستهلي   بدمع العين سَحّاً غير نَزْر

على خيل الرسول غداةَ لاقوْا   ولاقتهم مناياهم بقَدْر .. في أبيات

[مَعْيَطٌ] بالفتح ثم السكون وفتح الياء كأنه اسم المكان عاطت الناقة اذا ضربها الفحل فلم تحمل أو من عاط الرجل اذا جابَ وزَعقَ أو من قولهم امرأة عيطاء ورجل

أعيطُ الطويل العنق وكانَ قياسه مُعاطا إلاّ انه شذّ كمزيم ومزيد اسم رجل ولا يُحمل على فَعْيَل فانه مثال لم يأت وأما ضَهيد فمصنوع مردود من لفظ قولهم يضطهد * وهو اسم موضع فى قول الهُذلي ساعدة بن جُؤَيّة قال

يا ليت شعرى ألاَ مَنجاً من الهرَم أم هل على العيش بعد الشيب من نَدَم

ثم أتى بجواب ليت بعد ثمانية وعشرين بيتاً فقال

هل اقتنى حدَثانُ الدهر من أنَس كانوا بمَعيطَ لا وحش ولا قُزُم

[مَعِينُ] بالفتح ثم الكسر والمَعين الماء الطاهر الجارى لك أن تجعله مفعولا من العيون ولك أن تجعله فَعيلا من الماعون أو من المَعين يقال مَعَنَ الماء يَمعَنُ اذا جرى والمعنُ القليل ومعين * اسم حصن باليمن •• وقال الأزهرى معين مدينة باليمن تذكر في براقش وقد ذكرنا شاهداً في براقش بأبسط من هذا •• قال عمرو بن معدى كرب

ينادى من براقش أو معين فاسمعُ واتلأبّ بنا مليعُ

[مُعين] باليمن فى مخلاف سنحان * قرية يقال لها مُعينُ

[المَعينة] بتقديم الياء على النون * من قرى مخلاف سنحان باليمن

[المُعَيّ] بالضم ثم الفتح والياء مشددة كأنه تصغير المِعَا وقد ذكرنا ما المعا قبل •• قال الخارزنجي المُعَيّ * موضع وأنشد * وخلتُ انقاء المُعَيّ رَبْرَبا *

[المُعَيّي] بلفظ اسم الفاعل من العِيّ ويجوز أن يكون تصغير مُعاوية ثم نسب اليه وخففت ياؤه لأن تصغير مُعاوية مُعَيّة المُعْيُ من التعب * موضع آخر وهو بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الياء الأولى وسكون الثانية



﴿ باب الميم والغين وما يليهما ﴾

[مَغارب] جمع مغرب * يوم مغارب السَّماوة من أيام العرب

[مُغار] بالضم وآخره راء * موضع المغارة من أغار يُغير •• قال الشاعر

* مُغارُ ابن همّام على حيّ خثعما *

ويجوز أن يكون المغار في هذا الشعر والغارة بمعنى واحد وحبلٌ مُغارٌ اذا كان شديد الفَتْل ومُغار ✽ جبل فوق السَّوَارقية في بلاد بني سُلَيم في جوفه احساء منها حِسيٌ يقال له الهَدَّار يفور بماء كثير وهو سَبِخٌ بحذائه حاميتان سوداوان في جوف احداهما ماءة مليحة يقال لها الرَّفدة وواديها يسمى عُرَيفِطان وعليها نخيلات وآجام يستظلّ فيهن المارّ وهي لبني سليم وهي على طريق زُبيدةَ وتقول بنو سليم مَنقا زبيدة

[مَغار] بالفتح ✽ قرية من قرى فلسطين ٠٠ ينسب اليها أبو الحسن محمد بن الفرج المغاري حدث عن محمد بن عيسى الطَّبَّاع حدث عنه العتابي محمد بن قُتيبة العسقلاني

[المُغاسِلُ] بالضم وكسر السين المهملة ✽ موضع بعينه وأودية قريبة من اليمامة ٠٠ وقرأتُ بخطّ ابن نُباتة السعدي المَغاسل بفتح الميم في قول لبيد

وأسرَعَ فيها قبل ذلك حقبةً ‎ ‎ رَكاحُ فجنبا نُقدة فالمَغاسلُ

[مَغَامُ] ويقال مَغامةُ بالفتح فيهما ✽ بلد بالأندلس ٠٠ ينسب اليها أبو عمران يوسف ابن يحيى المَغامي ٠٠ ومحمد بن عتيق بن فرج بن أبي العباس بن اسحاق التُّجيبي المغامي المقرى الطليطلي أبو عبد الله لقي أبا عمرو الداني وعليه اعتمد وروى عن أبي الربيع سليمان بن ابراهيم وأبي محمد بن أبي طالب المقرى وغيرهم وكان عالماً بالقراءة بوجوهها إماما فيها ذا دين متين وكان مولده لتسع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة ٤٢٢ ومات باشبيلية في منتصف ذي القعدة سنة ٤٨٥ وحبس كُتبه على طلبة العلم الذين بالعُدْوة وغيرها ٠٠ وفيها معدن الطين الذي تُغسَل به الرُّؤوس ومنها ينتقل الى سائر بلاد المغرب وقد ذكرناه بالعين آنفاً نقلا عن العمراني وهو خطأ منه والصواب ههنا

[المَغْرِبُ] بالفتح ضد المشرق وهي ✽ بلاد واسعة كثيرة ووَعثاء شاسعة ٠٠ قال بعضهم حدّها من مدينة مليانة وهي آخر حدود أفريقية الى آخر بلاد السوس التي وراءها البحر المحيط وتدخل فيه جزيرة الأندلس وان كانت الى الشمال أقرب ما هي وطول هذا في البر مسيرة شهرين فقد ذكرت تحديدها في ترجمة آسيا فينقل منها أو ينظر فيها من أراد النظر

[مَغرَةُ] بالفتح وهو الطين الأحمر ٠٠ قال الحازمي هو ✽ موضع بالشام في ديار كلب

[مَغْزُ] بالفتح ثم السكون وزاي معناه بالفارسية اللبُّ ويُسمون المُخّ أيضاً مَغزاً وهي * قرية كبيرة كثيرة البساتين يسميها المستعربون أمُّ الجوز لكثرته فيها بينها وبين بسطام مرحلة وهي من نواحي قومس

[المَغْسِلُ] بالفتح ثم السكون اسم المكان من غَسَلَ يَغسِل فهو مَغسِل بكسر السين واحدة المغاسل وهي * أودية قريبة من اليمامة .. قال الحفصي المغسل رمل واسع يمضي الى الدام والى الباض

[المَغسلة] * جبّانة في طريق المدينة يغسل فيها الثياب

[مَغْكانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون * من قرى بُخارى بينها وبين المدينة خمسة فراسخ على يمين الطريق الذى لِبيكَند بينها وبين الطريق نحو ثلاثة فراسخ

[المُغَمَّسُ] بالضم ثم الفتح وتشديد الميم وفتحها اسم المفعول من غَمَستُ الشيءَ في الماء اذا غَيَّبتَهُ فيه * موضع قرب مكة في طريق الطائف .. مات فيه أبو رِغَال وقبره يرجم لأنه كان دليل صاحب الفيل فمات هناك .. قال أُمَيَّة بن أبي الصَّلت الثقفي يذكر ذلك

إنّ آياتِ ربّنا ظاهراتٌ ما يُماري فيهن الا الكفور
حبس الفيل بالمغمَّس حتى ظلّ يَحبو كأنّه معقور
كلّ دين يوم القيامة عند الله الا دين الحنيفة بُور

.. وقال نُفَيل

ألا حُيِّيتِ عنّا يا رُدَينا نَعِمناكم مع الاصباح عَينا
رُدَينة لو رأيتِ ولن تريه لدى جنب المغمَّس ما رأينا
إذاً لعذرتِني ورضيتِ أمري ولن تأسي على مافات بَينا
حمدتُ الله أن أبصرتُ طيراً وخفتُ حجارة تُلقى علينا
وكلّ القوم يسأل عن نُفيل كأنّ عليّ للحُبشان دَينا

.. قال السُّهَيلي المَغمَّس بفتح أوله هكذا لقيته في نسخة الشيخ أبي بحر المقيّدة على ابي الوليد القاضي بفتح الميم الأخيرة من المغمَّس .. وذكر السُّكَّري في كتاب المعجم

عن ابن دريد وعن غيره من أئمة اللغة ان المغمس بكسر الميم الأخيرة فانه أصح ماقيل فيه •• وذكر أيضاً انه يروى بالفتح فعلى رواية الكسر فهو مفعّل كانه اشتق من الغميس وهو الغميز يعني النبات الأخضر الذي ينبت في الخريف من تحت اليابس يقال غمس المكان وغمز اذا نبت فيه ذلك كما يقال مصوّح ومشجّر وأما على رواية الفتح فكأنه من غمست الشيء اذا غطّيته وذلك انه مكان مستور إما بهضاب وإما بعضاه •• وانما قلنا هذا لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان بمكة كان اذا أراد حاجة الانسان خرج الى المغمس وهو على ثلثي فرسخ من مكة كذلك رواه أبو على بن السكن في كتاب السنن له وفي السنن لأبي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد التبرّز أبعدَ ولم يبيّن مقدار البعد وهو مبين في حديث ابن السكن ولم يكن صلى الله عليه وسلم ليأتي المذهب الا وهو مستور متحفظ فاستقام المعنى فيه على الروايتين جميعاً وقدذكرته في رغال •• وقال ثعلبة بن غيلان الايادي يذكر خروج اياد من تهامة ونَفْيَ العرب اياها الى أرض فارس

تحنُّ الى أرض المغمّس ناقتي ومن دونها ظهرُ الجريب وراكسُ
بها قطعتْ عنّا الوذيمَ نساؤنا وغرّقت الأبناء فينا الخوارسُ
اذا شئتُ غنّاني الحمام بأيكة وليس سواء صوتها والعرائسُ
تجوبُ من الموماة كلّ شملّة اذا أعرضتْ منها القفارُ البسابسُ
فيا حبّذا أعلامُ بيشةَ واللّوَى ويا حبّذا أجشاؤها والجوارسُ
أقامت بها جَشَرُ بن عمرو وأصبحتْ إيادٌ بها قد ذَلّ منها المعاطسُ

[مُغَانُ] بالضم ثم السكون ونونان * من قرى مَرْوَ

[المُغَنَقَةُ] بالضم ثم السكون وفتح النون والقاف •• قال العمراني * موضع

[مُغُونُ] بضم أوله وثانيه وسكون الواو ونون * قرية من قرى بُشْت من نواحي نيسابور •• ينسب اليها عبدوس بن أحمد المُغُوني روى عنه أبو اسحاق ابراهيم بن محمد ابن أحمد الجرجاني المقرى

[مَغوَنةُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو ونون •• قال أبو بكر * موضع قرب المدينة

[المُغِيثُ] بالضم ثم الكسر وآخره ثاء مثلثة * اسم الوادي الذي هلك فيه قوم عاد •• وقال أبو منصور بين معدن النقرة والربذة ماء يعرف بمغيث ماوان ماء وشروب

[المُغِيثَةُ] مفهومة المعنى وانه اسم الفاعل من غاثه يغيثه اذا أغاثه وغاث الله البلاد اذا أنزل بها الغيث * منزل في طريق مكة بعد العُذَيب نحو مكة وكانت أولا مدينة خربت شرب أهلها من ماء المطر وهي لبني نبهان وبين المغيثة والقرعاء الرُّبيدية •• وقال الأزهري ركية بين القادسية والعذيب •• وقال غيره بينها وبين القرعاء اثنان وثلاثون ميلا وبينها وبين القادسية أربعة وعشرون ميلا * والمُغِيثة أيضاً قرية بنيسابور

[المُغَيْزِلُ] تصغير مغزل * علم جبل في بلاد بَلْعَنبَر •• قال أبو سعيد المغيزل جبل بالصَّمَّان مشبه بالمغزل لدقته •• وقال غيره هو طريق في الرغام معروف •• وقال جرير

يَقُلْنَ الاواتى كُنَّ قبلُ يَلُمْنَنِى لعلَّ الهوى يوم المغيزل قاتلُه

[مُغِيلَةُ] بضم أوله ثم الكسر اسم الفاعل من الغيل وهو الماء الذي يجرى على وجه الارض •• وقيل ماجري من المياه في الأنهار * اقليم من أعمال شَذُونة بالاندلس فيه قلعة وَرْدِر وفي أرضه سعة



باب الميم والفاء ومايليهما

[مَفْتَحُ] بالفتح ثم السكون وتاء بنقطتين من فوقها وحاء مهملة * قرية بين البصرة وواسط وهي من أعمال البصرة •• منها محمد بن يعقوب المَفتحي يروى عن العلاء بن مصعب البصري يروى عنه أبو الحسن عبد الله بن موسى بن الحسين بن ابراهيم البغدادي وغيره •• وبها سمع الدارقطني من الحسين بن علي بن قُوهي * ومَفْتَحُ دُجيل ناحية دجيل الأهواز ذكر في أخبار الخوارج

[المُفْتَرَض] مُفتَعِلٌ من الفرض وهو الواجب * ماء عن يمين سميراء للقاصد مكة

[المَفْجَرُ] بالفتح ثم السكون وفتح الجيم اسم المكان من فَجَرْتُ الحوض وغيره اذا أسلتَهُ ٭ موضع بمكة ما بين الثنية التي يقال لهـا الخضراء الى خلف دار يزيد بن منصور عن الأصمعي

[مُفْحِلٌ] بالفاء ٭ من نواحي المدينة فيما أحسب ٠٠ قال ابن هَرْمة

تذكَّرْتُ سَلْمَى والنَّوَى تستبيها ... وسلمى المُنَى لو أننا نستطيعُها
فكيف اذا حلّتْ بأكناف مُفحل ... وحلّ بوعساء الحُلَيف تبيعُها



باب الميم والقاف وما يليهما

[مَقابِرُ الشُّهَدَاء] ٭ ببغداد اذا خرجت من قنطرة باب حرب فهي نحو القبلة عن يسار الطريق لا أدرى لِمَ سمّيت بذلك ٭ ومقابر الشهداء بمصر لما مات يزيد بن معاوية وابنه معاوية وتولى مروان بن الحكم الخلافة واستقام أمره بالشام قصد مصر في جنوده وكان أهل مصر زُبَيْرِية فأوقَعَ بأهلها وجرت حروب قُتل فيها بينهم قتلَى فدفن المصريون قتلاهم في هذا الموضع وسموه مقابر الشهداء وغلب عليها الاسم الى هذه الغاية وكانت قتلى المصريين ستمائة ونيفاً وقتلى الشاميين ثمانمائة وذلك في سنة ٦٥ للهجرة

[مَقابِرُ قُرَيْشٍ] ٭ ببغداد وهي مقبرة مشهورة ومحلّة فيها خلق كثير وعليها سور بين الحربية ومقبرة أحمد بن حنبل رضى الله عنه والحريم الطاهري وبينها وبين دجلة شوط فرس جيد وهي التي فيها قبر موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين ابن الامام الحسين بن عليّ بن أبي طالب ٭ وكان أول من دفن فيها جعفر الاكبر بن المنصور أمير المؤمنين في سنة ١٥٠ وكان المنصور أول من جعلها مقبرة لما ابتنى مدينته سنة ١٤٩

[المَقادُ] بالفتح وآخره دال ٭ هو جبل بني فُقَيم بن جرير بن دارم وسعد بن زيد مناة بن تميم ٠٠ قال جرير

أهاجك بالمَقاد هوىً عجيبُ ... ولجّتْ في مُباعَدةٍ غضوبُ

أكلَّ الدهر يُؤيس مِن رجاكم عَدُوٌّ عند بابك أو رقيبُ
فكيف ولا عِدَاتُكَ ناجزاتٌ ولا مَرجُوُّ نائلِكم قَريب

•• وقال أيضاً

أُبقيم أهلك بالستار وأصعَدَتْ بين الوريعة والمَقاد حُمولُ

•• وقال الحفصي المَقادُ من أرض الصَّمَّان وأنشد لمروان بن أبي حفصة

قطع الصرائم والشقائق دوننا ومن الوريعة دَوُّها فمَقادها

[مَقَارِيبُ] بالفتح وبعد الالف راء ثم ياء وباء موحدة جمع المقرب اسم * موضع من نواحي المدينة •• قال كثيِّر

ومنها بأجزاع المقاريب دِمْنَةٌ وبالسفح من فُرْعان آلٌ مُصَرَّعُ

[مَقَّاسٌ] بالفتح ثم التشديد وآخره سين مهملة يقال تمقَّستْ نفسي بمعنى غَثَتْ قال

* نفسي تمقَّس من سُماني الاقبر * جبل بالخابور

[المَقَاعدُ] جمع مَقْعَد * عند باب الأقبُرُ بالمدينة •• وقيل مساقف حولها •• وقيل هي دكاكين عند دار عثمان بن عفَّان رضي الله عنه •• وقال الداوودي هي الدرج

[المَقَامُ] بالفتح ومَقامات الناس بالفتح مجالسهم الواحد مقام ومقامة وقيل المقام موضع قَدَم القائم والمُقام بالضم مصدر أقمتُ بالمكان مُقاماً وإقامةً والمقام * في المسجد الحرام هو الحجر الذي قام عليه ابراهيم عليه السلام حين رفع بناء البيت وقيل هو الحجر الذي وقف عليه حين غسلَتْ زوجُ ابنه اسماعيل رأسه وقيل بل كان راكبا فوضعت له حجراً من ذات اليمين فوقفت عليه حتى غسلت شقَّ رأسه الايمن ثم صرفته الى الشقِّ الأيسر فرسخت قدماه فيه في حال وقوفه عليه وقيل هو الحجر الذي وقف عليه حتى أذَّن في الناس بالحجِّ فتطاوَلَ له وعلا على الجبل حتى أشرف على ماتحته فلما فرغ وضعه قبلةً •• وقد جاء في بعض الآثار انه كان ياقوتة من الجنة وقيل في قوله تعالى (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلًّى) المراد به هذا الحجر وقيل بل هي مناسك الحجِّ كلها وقيل عرفة وقيل مُزْدلفة وقيل الحرم كله •• وذرع المقام ذراع وهو مربع سعة أعلاه أربعة عشر إصبعاً في مثلها وفي أسفله مثلها وفي طرفيه طوق من الذهب وما

بين الطرفين بارز لاذهب عليه طوله من نواحيه كلها تسع أصابع وعرضه عشر أصابع وعرضه من نواحيه احدى وعشرون إصبعاً ووسطه مربّع والقدمان داخلتان فى الحجر سبع أصابع وحولهما مجوّف وبين القدمين من الحجر إصبعان ووسطه قد استدقّ من التمسّح به والمقام فى حوض مربّع حوله رصاص وعلى الحوض صفائح من رصاص ومن المقام فى الحوض إصبعان وعليه صندوق ساج وفى طرفه سلسلتان تدخلان فى أسفل الصندوق ويقفل عليه قفلان •• وقال عبد الله بن شعيب بن شيبة ذهبنا نرفع المقام فى خلافة المهدي فانثلم وهو حجر رخو فخشينا ان يتفتّت فكتبنا فى ذلك الى المهدي فبعث الينا ألف دينار فصببناها فى أسفله وفى أعلاه وهو هذا الذهب الذي عليه اليوم •• وقال عبد الله بن عمرو بن العاصي الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولولا ذلك لاضاء مابين المشرق والمغرب •• وقال البشاري المقام بازاء وسط البيت الذي فيه الباب وهو أقرب الى البيت من زمزم يدخل فى الطواف فى أيام الموسم ويُكَبّ عليه صندوق حديد عظيم راسخ في الارض طوله أكثر من قامة وله كسوة ويرفع المقام في كل موسم الى البيت فاذا رفع جعل عليه صندوق خشب له باب يفتح فى أوقات الصلاة فاذا سلّم الامام استلمه ثم أغلق الباب وفيه أثر قدم ابراهيم عليه السلام مخالفة وهو أسودُ وأكبر من الحجر الاسود

[مَقَامي] قرية لبني العنبر باليمامة تروى عن الحفصي

[مَقْتَدٌ] بالفتح يجوز ان يكون اسم الموضع من القتاد وهو شجر كثير الشوك موضع عن الحازمي

[المُقْتَرِبُ] قرية لبني عُقيل باليمامة

[مَقَدٌ] بالتحريك •• اختُلف فيه فقال الازهري حكايةً عن الليث المَقَدي من الخمر منسوبة الى قرية بالشام وأنشد في تخفيف الدال

مَقَدِيًّا أحلّه الله للنا ... س شرابا وما تحلّ الشَّمُولُ

•• وقال عدي بن الرقاع وقد شدد الدال

غَشيتُ بعقرَا أو برِجلتها رَبْعا ... رماداً وأحجاراً بقين بها سُفعا

فما رِمْتُها حتى أعدا اليومُ نِصفه   وحتى سَرَتْ عيناي كلتاهما دَمْعا
أُسِرُّ هموماً لو تَغَلْغَلَ بعضها   الى حجرٍ صَلْدٍ تَرَكْن به صَدْعا
أَميدُ كأنّي شاربٌ لَعِبَتْ به   عُقارٌ ثَوَتْ في سجنها حججاً سَبْعا
مَقَدِّيَّةٌ صهباء تَشْخَن شَرْبَها   اذا ما أرادوا أن يُراحوا بها صَرْعى
عُصارَةُ كرمٍ من حُذَيجاء لم تكن   منابتها مستحدثات ولا قُرْعا

•• وقال شمر سمعت أبا عبيدة يروى عن أبي عمرو المَقَدِي ضرب من الشراب بتخفيف الدال قال والصحيح عندي ان الدال مشددة •• قال وسمعت رجاء بن سلمة يقول المقدّي بتشديد الدال الطِلاء المنصّف مشبّه بما قُدَّ بنصفين ويصدّقه قول عمرو ابن معدي كرب

وقد تركوا ابن كبشةَ مُسْلَحِبّاً   وهم شغلوه عن شرب المقدّي

•• وقيل مَقَدِيَةُ قرية بناحية دمشق من أعمال أذرعات •• ينسب اليها الاسود بن مروان المَقَدي يروي عن سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شُرَحبيل الدمشقي أثنى عليه أبو القاسم الطبراني ووثقه وروى عنه •• وقال الحازمي مَقَدُّ قرية بحمص مذكورة بجودة الخمر وقال أبو القاسم الطيّب بن علي التميمي اللغوي المقدي من قرية مقدّ •• وقال أبو منصور أنبأنا السعدي أنبأنا ابن عَفّان عن ابن نمير عن الأعمش عن منذر الثوري قال رأيت محمد بن علي يشرب الطلاء المقديّ الأصفر كان يرزقه اياه عبد الملك وكان في ضيافته يرزقه الطلاء وأرطالا من اللحم •• ورواه ابن دريد بكسر الميم وفتحها وقال المقدية ضرب من الثياب ولا أدرى الى ما تنسب •• وقال نِفْطَوَيه المَقَدُّ بتشديد الدال قرية بالشام •• وقال غيره هي في طرف حوران قرب أذرعات

[المَقْدِسُ] في اللغة المنزه قال المفسرون في قوله تعالى ﴿ ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ﴾ •• قال الزّجاج معنى نقدس لك أي نطهّر أنفسنا لك وكذلك نفعل بمن أطاعك نقدسه أي نطهّره •• قال ومن هذا قيل للسطل القدس لانه يُتَقَدّس منه أي يتطهّر •• قال ومن هذا * بيت المقدس كذا ضبطه بفتح أوله وسكون ثانيه وتخفيف الدال وكسرها أي البيتُ المقدّسُ المطهر الذي يتطهر به من الذنوب

•• قال مروان

قلْ للفرزدق والسفاهة كاسمها ان كنت تارك ما أمرتك فاجلس
ودع المدينة انها محذورة والحقْ بمكة أو ببيت المقدس

•• وقال قتادة المراد بأرض المقدس أي المبارك واليه ذهب ابن الاعرابي ومنه قيل للراهب مقدّس ومنه قول امرئ القيس

فأدركْنه يأخذن بالساق والنّسا كما شبرق الولدانُ ثوب المقدّس

وصبيانُ النصارى يتبرّكون به وبمسح مسحه الذى هو لابسه وأخذ خيوطه منه حتى يتمزّق عنه ثوبه •• وفضائل بيت المقدس كثيرة ولا بدّ من ذكر شيء منها حتى يستحسنه المطّلع عليه •• قال مُقاتل بن سليمان قوله تعالى ﴿ ونجيناه ولوطاً الى الارض التى باركنا فيها للعالمين ﴾ قال هي بيت المقدس •• وقوله تعالى لبنى اسرائيل ﴿ وواعدناكم جانب الطور الأيمن ﴾ يعنى بيت المقدس •• وقوله تعالى ﴿ وجعلنا ابن مريم وأمه آيتين وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين ﴾ قال البيت المقدس •• وقال تعالى ﴿ سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ﴾ هو بيت المقدس •• وقوله تعالى ﴿ فى بيوت أذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه ﴾ البيت المقدس •• وفى الخبر من صلى فى بيت المقدس فكأنما صلى فى السماء ورفع الله عيسى بن مريم الى السماء من بيت المقدس وفيه مهبطه اذا هبط وتزف الكعبة بجميع حُجّاجها الى البيت المقدس يقال لها مرحبا بالزائر والمزور وتزف جميع مساجد الارض الى البيت المقدس •• أول شيء حُسِرَ عنه بعد الطوفان صخرة بيت المقدس وفيه ينفخ فى الصور يوم القيامة وعلى صخرته ينادى المنادى يوم القيامة •• وقد قال الله تعالى لسليمان بن داود عليهما السلام حين فرغ من بناء البيت المقدس سلْنى أُعطك قال يارب أسألك ان تغفر لى ذنبي قال لك ذلك قال يارب وأسألك ان تغفر لمن جاء هذا البيت يريد الصلاة فيه وان تخرجه من ذنوبه كيوم وُلد قال لك ذلك قال وأسألك من جاء فقيراً ان تُغنيه قال لك ذلك قال وأسألك من جاء سقيماً ان تَشفيه قال ولك ذلك •• وعن النبيّ صلى الله عليه وسلم انه قال لا تُشَدُّ الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجدي

هذا والمسجد الحرام ومسجد البيت المقدس وان الصلاة في بيت المقدس خير من ألف صلاة في غيره •• وأقربُ بقعة في الارض من السماء البيت المقدس ويُمنع الدَّجال من دخولها ويهلك يأجوج ومأجوج دونها وأوصى آدم عليه السلام ان يُدفن بها وكذلك اسحاق وابراهيم وحمل يعقوب من أرض مصر حتى دفن بها وأوصى يوسف عليه السلام حين مات بأرض مصر ان يُحمل اليها وهاجر ابراهيم من كُوثى اليها واليها المحشر ومنها المَنْشَر وتاب الله على داود بها وصدق ابراهيم الرؤيا بها وكلم عيسى الناس في المهد بها وتقاد الجنة يوم القيامة اليها ومنها يتفرّق الناس الى الجنة أو الى النار •• وروى عن كعب ان جميع الانبياء عليهم السلام زاروا بيت المقدس تعظيما له وروي عن كعب انه قال لاتسمّوا بيت المقدس إيلياء ولكن سموه باسمه فان إيلياء امرأة بنت المدينة •• وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ سليمان من بناء بيت المقدس سأل الله حكما يوافق حكمه وملكا لاينبغي لاحدمن بعده فأعطاه الله ذلك •• وعن ابن عباس قال البيت المقدس بَنَتْه الانبياء وسكنته الانبياء مافيه موضع شبر الا وقد صلى فيه نبيٌّ أو قام فيه ملكٌ •• وعن أبي ذر قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أيُّ مسجد وُضع على وجه الارض أوّلا قال المسجد الحرام قلت ثم أيٌّ قال البيت المقدس وبينهما أربعون سنة •• وروى عن أُبيّ بن كعب قال أوحى الله تعالى الى داود ابنِ لي بيتاً قال يا ربّ وأين من الارض قال حيث ترى الملك شاهراً سيفه فرأي داود ملكا على الصخرة واقفاً وبيده سيف ••وعن الفضيل ابن عياض قال لما صُرفت القبلة نحو الكعبة قالت الصخرة إلهي لم أزل قبلة لعبادك حتى بعثت خير خلقك صرفت قبلتهم عني قال ابشري فاني واضعٌ عليكِ عرشي وحاشرٌ اليكِ خلقي وقاضٍ عليكِ أمري • وناشرٌ منكِ عبادي •• وقال كعب من زار البيت المقدس شوقا اليه دخل الجنة ومن صلى فيه ركعتين خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وأُعطي قلباً شاكراً • ولسانا ذاكراً • ومن تصدّق فيه بدرهم كان فداءه من النار ومن صام فيه يوما واحداً كتبت له براءة من النار •• وقال كعب معقِل المؤمنين أيام الدجال البيت المقدس يحاصرهم فيه حتى يأكلوا أوتار قِسيّهم من

الجوع فبينما هم كذلك اذ سمعوا صوتا من الصخرة فيقولون هذا صوت رجل شبعان فينظرون فاذا عيسى بن مريم عليه السلام فاذا رآه الدجال هرب منه فيتلقاه بباب لُدّ فيقتله ٠٠ وقال أبو مالك القرظي في كتاب اليهود الذي لم يُغيَّر ان الله تعالى خلق الأرض فنظر اليها وقال أنا واطئٌ على بقعتك فشمخت الجبالُ وتواضعت الصخرة فشكرَ الله لها وقال هذا مقامي وموضع ميزاني وجنتي وناري ومحشر خلقي وأنا ديّان يوم الدين ٠٠ وعن وهب بن مُنبِّه قال أمر اسحاق ابنه يعقوب أن لا ينكح امرأة من الكنعانيين وأن ينكح من بنات خاله لابان بن تاهُر بن آزر وكان مسكنه فلسطين فتوجه اليها يعقوب وأدركه في بعض الطريق الليل فبات متوسداً حجراً فرأى فيما يرى النائم كأن سُلّماً منصوباً الى باب السماء عند رأسه والملائكة تنزل منه وتعرج فيه وأوحى الله اليه إني أنا الله لا اله الا أنا إلهك واله آبائك ابراهيم واسماعيل واسحاق وقد وَرّثتك هذه الأرض المقدسة وذريتك من بعدك وباركت فيك وفيهم وجعلت فيكم الكتاب والحكمة والنبوّة ثم أنا معك حتى تدرك الي هذا المكان فاجعله بيتاً تعبدني فيه أنت وذريتك فيقال انه بيت المقدس فبناه داود وابنه سليمان ثم أخربته الجبابرة بعد ذلك فاجتاز به شعيا وقيل عزير عليهما السلام فرآه خراباً فقال ﴿ أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه ﴾ كما قص عزّ وجل في كتابه الكريم ثم بناه ملك من ملوك فارس يقال له كوشك وكان قد اتخذ سليمان في بيت المقدس أشياء عجيبة منها القُبّة التي فيها السلسلة المعلقة ينالها صاحب الحق ولا ينالها المبطل حتى اضمحلت بحيلة غير معروفة وكان من عجائب بنائه انه بني بيتاً وأحكمه وصقله فاذا دخله الفاجر والوَرِع تبين الفاجر من الورع لأن الورع كان يظهر خياله في الحائط أبيضَ والفاجر يظهر خياله أسودَ وكان أيضاً مما اتخذ من الأعاجيب أن ينصب في زاوية من زواياه عصا أبنوس فكان من مسها من أولاد الأنبياء لم تضرّه ومن مسها من غيرهم أحرقت يده وقد وصفها القدماء بصفات ان استقصيتها أملت القاري والذي شاهدتُه أنا منها ان أرضها وضياعها وقراها كلها جبال شامخة وليس حولها ولا بالقرب منها أرض وطيئة البتة وزروعها على الجبال وأطرافها بالفؤوس لأن الدواب لاصنع لها هناك ٠٠وأما نفس

المدينة فهي على فضاء في وسط تلك الجبال وأرضها كلها حجر من الجبال التي هي عليها وفيها أسواق كثيرة وعمارات حسنة •• وأما الأقصى فهو في طرفها الشرقي نحو القبلة أساسه من عمل داود عليه السلام وهو طويل عريض وطوله أكثر من عرضه وفي نحو القبلة المصلى الذي يخطب فيه للجمعة وهو على غاية الحسن والاحكام مبنيٌّ على الأعمدة الرخام الملونة والفُسَيفساء التي ليس في الدنيا أحسن منه لا جامع دمشق ولا غيره وفي وسط صحن هذا الموضع مصطبة عظيمة في ارتفاع نحو خمسة أذرع كبيرة يصعد اليها الناس من عدة مواضع بدرج وفي وسط هذه المصطبة قبة عظيمة على أعمدة رخام مسقفة برصاص منمّقة من برّا وداخل بالفسيفساء مطبقة بالرخام الملون قائم ومسطح وفي وسط هذا الرخام قبة أخرى وهي قبة الصخرة التي تزار وعلى طرفها أثر قدم النبي صلى الله عليه وسلم وتحتها مغارة يُنزَل اليها بعدّة درج مبلّطة بالرخام قائم ونائم يصلى فيها وتزار ولهذه القبة أربعة أبواب وفي شرقيها برأسها قبة أخرى على أعمدة مكشوفة حسنة مليحة يقولون انها قبة السلسلة وقبة المعراج أيضاً على حائط المصطبة وقبة النبي داود عليه السلام كل ذلك على أعمدة مطبق أعلاها بالرصاص •• وفيها مغائر كثيرة ومواضع يطول عددها مما يزار ويتبرك به ويشرب أهل المدينة من ماء المطر ليس فيها دار الا وفيها صهريج لكنها مياه رديّة أكثرها يجتمع من الدروب وان كانت دروبهم حجارة ليس فيها ذلك الدّنس الكثير •• وبها ثلاث برك عظام بركة بني اسرائيل وبركة سليمان عليه السلام وبركة عياض عليها حماماتهم وعين سلوان في ظاهر المدينة في وادي جهنم مليحة الماء وكان بنو أيوب قد أحكموا سورها ثم خرّبوه على ما نحكيه بعد •• وفي المثل قَتَلَ أرضاً عالمُها وقتلت أرضٌ جاهلَها هذا قول أبي عبد الله محمد بن أحمد بن البناء البَشاري المقدسي له كتاب في أخبار بلدان الاسلام وقد وصف بيت المقدس فأحسن فالاولى أن نذكر قوله لأنه أعرف ببلده وان كان قد تغير بعده بعض معالمها قال هي متوسطة الحرّ والبرد قلّ مايقع فيها ثلج قال وسألني القاضي أبو القاسم عن الهواء بها فقلت سَجسج لا حرٌّ ولا برد فقال هذه صفة الجنّة قلت بنيانهم حجر لا ترى أحسن منه ولا أنفس منه ولا أعفّ من أهلها ولا أطيبَ من العيش بها ولا أنظف من أسواقها ولا أكبر من مسجدها

ولا أكثر من مشاهدها وكنتُ يوماً في مجلس القاضي المختار أبي يحيى بهرام بالبصرة فجرى ذكر مصر الى ان سئلتُ أيُّ بلد أجل قلتُ بلدنا قيل فأيهما أطيبُ قلت بلدنا قيل فأيهما أفضلُ قلت بلدنا قيل فأيهما أحسن قلت بلدنا قيل فأيهما أكثر خيرات قلت بلدنا قيل فأيهما أكبر قلت بلدنا فتعجب أهل المجلس من ذلك وقيل أنت رجل محصل وقد ادَّعيتَ ما لا يقبل منك وما مثلك الا كصاحب الناقة مع الحجاج قلتُ أما قولي أجل فلأنها بلدة جمعت الدنيا والآخرة فمن كان من أبناء الدنيا وأراد الآخرة وجد سوقها ومن كان من أبناء الآخرة فدَعته نفسه الى نعمة الدنيا وجدها وأما طيب هوائها فانه لا سمَّ لبردها ولا أذى لحرها وأما الحسن فلا يري أحسن من بنيانها ولا أنظف منها ولا أنزه من مسجدها وأما كثرة الخيرات فقد جمع الله فيها فواكه الأغوار والسهل والجبل والأشياء المتضادة كالأترجّ واللوز والرطب والجوز والتين والموز وأما الفضل فهي عرصة القيامة ومنها النشر واليها الحشر وانما فضلت مكة بالكعبة والمدينة بالنبي صلى الله عليه وسلم ويوم القيامة تزفّان اليها فتحوى الفضلَ كله وأما الكبر فالخلائق كلهم يحشرون اليها فأي أرض أوسع منها فاستحسنوا ذلك وأقروا به .. قال الا ان لها عيوباً يقال ان في التوراة مكتوباً بيت المقدس طست من ذهب مملوء عقارب .. ثم لا ترى أقذر من حماماتها ولا أثقل مؤنة وهي مع ذلك قليلة العلماء كثيرة النصارى وفيهم جفاء وعلى الرحبة والفنادق ضرائب ثقال وعلى ما يباع فيها رَجّالةٌ وعلى الابواب أعوان فلا يمكن أحد أن يبيع شيئاً مما يرتفق به الناس الا بها مع قلة يسار وليس للمظلوم أنصار فالمستور مهموم والغني محسود والفقيه مهجور والاديب غير مشهور ولا مجلس نظر ولا تدريس قد غلب عليها النصارى واليهود وخلا المجلس من الناس والمسجد من الجماعات وهي أصغر من مكة وأكبر من المدينة عليها حصن بعضه على جبل وعلى بقيته خندق ولها ثمانية أبواب حديد باب صهيون وباب التية وباب البلاط وباب جب أرميا وباب سلوان وباب أريحا وباب العمود وباب محراب داود عليه السلام والماء بها واسع وقيل ليس ببيت المقدس أكثر من الماء والأذان قل أن يكون بها دار ليس بها صهريج أو صهريجان أو ثلاثة على قدر كبرها وصغرها وبها ثلاث برك عظام بركة بني

اسرائيل وبركة سليمان وبركة عياض عليها حماماتهم لها دواعي من الأزقة وفى المسجد عشرون جُباً مشجرة قلّ أن تكون حارة ليس بها جبّ مسبّل غير ان مياهها من الازقة وقد عمد الى واد فجعل بركتين تجتمع اليهما السيول فى الشتاء وقد شُق منهما قناة الى البلد تدخل وقت الربيع فتدخل صهاريج الجامع وغيرها وأما المسجد الأقصى فهو على قرنة البلد الشرقى نحو القبلة أساسه من عمل داود طول الحجر عشرة أذرع وأقلّ منقوشة موجّهة مؤلفة صلبة وقد بني عليه عبد الملك بحجارة صغار حسان وشرّفوه وكان أحسن من جامع دمشق لكن جاءت زلزلة فى أيام بني العباس فطرحت إلاّ ما حول المحراب فلما بلغ الخليفة خبره أراد رده مثلما كان فقيل له تعيا ولا تقدر على ذلك فكتب الى أمراء الأطراف والقوّاد يأمرهم أن يبنى كل واحد منهم رواقاً فبنوه أوثقَ وأغلظ صناعة مما كان وبقيت تلك القطعة شامة فيه وهي الى حذاء الأعمدة الرخام وما كان من الأساطين المشيدة فهو محدث والمغطى ستة وعشرون باباً باب يقابل المحراب يسمى باب النحاس الأعظم مصفح بالصفر المذهّب لا يفتح مصراعه الا رجل شديد القوّة عن يمينه سبعة أبواب كبار فى وسطها باب مصفح مذهب وعلى اليسار مثلها وفى نحو المشرق أحد عشر باباً سواذج وخمسة عشر رواقا على أعمدة رخام أحدثها عبد الله بن طاهر وعلى الصحن من الميمنة أروقة على أعمدة رخام وأساطين وعلى المؤخر أروقة أزاج من الحجارة وعلى وسط المغطى جمل عظيم خلف قبة حسنة والسقوف كلها الاّ المؤخر ملبسة بشقاق الرصاص والمؤخر مرصوف بالفسيفساء الكبار والصحن كله مبلط وفى وسط الرواق دكة مربعة مثل مسجد يثرب يصعد اليها من أربع جهاتها بَراق واسعة وفى الدكة أربع قباب قبة السلسلة وقبة المعراج وقبة النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الثلاث الصغار ملبسة بالرصاص على أعمدة رخام مكشوفة وفي وسط الدكة قبة الصخرة على بيت مثمن بأربعة أبواب كل باب يقابل مَرقاة من مراقى الدكة وهي الباب القبليّ وباب إسرافيل وباب الصور وباب النساء وهو الذى يفتح الى المغرب جميعها مذهبة فى وجه كل واحد باب مليح من خشب التّنّوب وكان قد أمرت بعملها أمّ المقتدر بالله وعلى كل باب صفّة مرخمة والتنوب مطبّق على الصفرية من خارج

وعلى أبواب الصفّات أبواب أيضاً سواذج داخل البيت ثلاثة أروقة دائرة على أعمدة معجونة أجلّ من الرّخام وأحسن لا نظير لها قد عقدت عليه أروقة لاطئة داخلة فى رواق آخر مستدير على الصخرة على أعمدة معجونة بقناطر مدورة فوق هذه منطقة متعالية فى الهواء فيها طاقات كبار والقبة فوق المنطقة طولها غير القاعدة الكبرى مع السّفّود فى الهواء مائة ذراع ترى من البعد فوقها سفود حسن طوله قامة وبسطة القبة على عظمها ملبسة بالصفر المذهب وأرض البيت مع حيطانه والمنطقة من داخل وخارج على صفة جامع دمشق والقبة ثلاث ساقات الاولى مزوقة على الألواح والثانية من أعمدة الحديد قد شبكت لئلا تميلها الرياح ثم الثالثة من خشب عليها الصفائح وفى وسطها طريق أى عند السفود يصعد منها الصُّنّاع لتفقدها ورمّها فاذا بزغت عليها الشمس أشرقت القبة وتلألأت المنطقة ورُؤيت شيئاً عجيباً وعلى الجملة لم أر فى الاسلام ولا سمعت ان فى الشرك مثل هذه القبة ٠٠ ويُدخل المسجد من ثلاثة عشر موضعاً بعشرين باباً منها باب الحطّة وباب النبي عليه الصلاة والسلام وباب محراب مريم وباب الرحمة وباب بركة بني اسرائيل وباب الاسباط وباب الهاشميين وباب الوليد وباب ابراهيم عليه السلام وباب أم خالد وباب داود عليه السلام وفيه من المشاهد محراب مريم وزكرياء ويعقوب والخضر ومقام النبي صلى الله عليه وسلم وجبرائيل وموضع النهل والنور والكعبة والصراط متفرقة فيه وليس على الميسرة أروقة والمغطى لا يتصل بالحائط الشرقي وانما ترك هذا البعض لسببين أحدهما قول عمر واتخذوا في غربي هذا المسجد مصلى للمسلمين فتركت هذه القطعة لئلا تخالف والآخر انه مدّ المغطي الى الزاوية لم تقع الصخرة حذاء المحراب فكرهوا ذلك والله أعلم وطول المسجد ألف ذراع بالذراع الهاشمي وعرضه سبعمائة ذراع وفى سقوفه من الخشب أربعة آلاف خشبة وسبعمائة عمود رخام وعلى السقوف خمسة وأربعون ألف شقة رصاص وحجم الصخرة ثلاثة وثلاثون ذراعاً فى سبعة وعشرين وتحت الصخرة مغارة تُزار ويصلّى فيها تسعمائة وستون نفساً ٠٠ وكانت وظيفته كل شهر مائة دينار وفي كل سنة ثمانمائة ألف ذراع حصراً ٠٠ وخُدّامه مماليك له أقامهم عبد الملك من خُمس الأساري ولذلك يسمّون الأخماس لايخدمه غيرهم ولهم

نُوَبٌ يحفظونها .. وقال المنجمون المقدس طوله ست وخمسون درجة وعرضه ثلاث وثلاثون درجة في الاقليم الثالث .. وأما فتحها في أول الاسلام الى يومنا هذا فان عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنفذ عمرو بن العاصي الى فلسطين ثم نزل البيت المقدس فامتنع عليه فقدم أبو عبيدة بن الجرّاح بعد ان افتتح قنّسرين وذلك في سنة ١٦ للهجرة فطلب أهل بيت المقدس من أبي عبيدة الأمان والصلح على مثل ما صولح عليه أهل مُدُن الشام من أداء الجزية والخراج والدخول فيما دخل فيه نظراؤهم على أن يكون المتولي للعقد لهم عمر بن الخطاب فكتب أبو عبيدة بذلك الى عمر فقدم عمر ونزل الجابية من دمشق ثم صار الى بيت المقدس فأنفذ صلحهم وكتب لهم به كتابا وكان ذلك في سنة ١٧ .. ولم تزل على ذلك بيد المسلمين : والنصارى من الروم والافرنج والأرمن وغيرهم من سائر أصنافهم يقصدونها للزيارة الى بيعتهم المعروفة بالقُمَامة وليس لهم في الأرض أجلُّ منها حتى انتهت الى ان ملكها سُكمَان بن أُرتُق وأخوه ايلغازي جدّ هؤلاء الذين بديار بكر صاحب ماردين وآمد والخطبةُ فيها تقام لبني العباس فاستضعفهم المصريون وأرسلوا اليهم جيشاً لاطاقة لهم به وبلغ سُكمان وأخاه خبر ذلك فتركوها من غير قتال وانصرفوا نحو العراق وقيل بل حاصروها ونصبوا عليها المناجيق ثم سلموها بالأمان ورجع هؤلاء الى نحو المشرق وذلك في سنة ٤٩١ .. واتّفق ان الافرنج في هذه الأيام خرجوا من وراء البحر الى الساحل فملكوا جميع الساحل أو أكثره وامتدوا حتى نزلوا على البيت المقدّس فأقاموا عليها نيفا وأربعين يوماً ثم ملكوها من شماليها من ناحية باب الأسباط عنوةً في اليوم الثالث والعشرين من شعبان سنة ٤٩٢ ووضعوا السيف في المسلمين أسبوعاً والتجأ الناس الى الجامع الأقصى فقتلوا فيه ما يزيد على سبعين ألفاً من المسلمين وأخذوا من عند الصخرة نيفا وأربعين قنديلا فضّة كل واحد وزنه ثلاثة آلاف وستمائة درهم فضّة وتَنُّور فضة وزنه أربعون رطلا بالشامي وأموالا لاتُحصى وجعلوا الصخرة والمسجد الأقصى مأوى لخنازيرهم ولم يزل في أيديهم حتى استنقذه منهم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة ٥٨٣ بعد احدى وتسعين سنة أقامها في يد الافرنج وهي

الآن في يد بني أيوب والمستولي عليهم الآن منهم الملك المعظم عيسى ابن العادل أبي بكر ابن أيوب .. وكانوا قد أحكموا سوره وعمّروه وجوّدوه فلما خرج الافرنج في سنة ٦١٦ وتمّلكوا دمياط استظهر الملك المعظم بخراب سوره وقال نحن لا نمنع البلدان بالأسوار إنما نمنعها بالسيوف والأساورة .. وهذا كاف في خبرها وليس كلا أجده أكتبه ولو فعلت ذلك لم يتّسع لي زماني .. وفي المسجد أماكن كثيرة وأوصاف عجيبة لا تتصوّر إلاّ بالمشاهدة عياناً ومن أعظم محاسنه انه اذا جلس انسان فيه في أيّ موضع منه يرى ان ذلك الموضع هو أحسن المواضع وأشرحها ولذا قيل ان الله نظر اليه بعين الجمال ونظر الى المسجد الحرام بعين الجلال

أهيمُ بقاع القُدْس ما هَبّت الصّبا فتلك رباع الأُنس في زمن الصِّبا
وما زلتُ في شوقي اليها مواصلاً سلامي على تلك المعاهد والرُّبى

والحمد لله الذي وفّقني لزيارته .. وينسب الى بيت المقدس جماعة من العبّاد الصالحين والفقهاء .. منهم نصر بن ابراهيم بن نصر بن ابراهيم بن داود أبو الفتح المقدسي الفقيه الشافعي الزاهد أصله من طرابلس وسكن بيت المقدس ودرّس بها وكان قد سمع بدمشق من أبي الحسن السمار وأبي الحسن محمد بن عوف وابن سعدان وابن شكران وأبي القاسم وابن الطبري وسمع بآمد هبة الله بن سليمان وسليم بن أيوب بصور وعليه تفقّه وعلى محمد بن البيان الكازروني وروى عنه أبو بكر الخطيب وعمر بن عبد الكريم الدهستاني وأبو القاسم النسيب وأبو الفتح نصر الله اللاذقي وأبو محمد بن طاووس وجماعة وكان قدم دمشق في سنة ٧١ في نصف صفر ثم خرج الى صور وأقام بها نحو عشر سنين ثم قدم دمشق سنة ٨٠ فأقام بها يحدث ويدرس الى ان مات وكان فقيهاً فاضلا زاهداً عابداً ورعاً أقام بدمشق ولم يقبل لأحد من أهلها صلة وكان يقتات من غلة تحمل اليه من أرض كانت له بنابلس وكان يخبز له منها كل يوم قُرْصٌ في جانب الكانون وكان متقللا متزهداً عجيب الأمر في ذلك وكان يقول درست على الفقيه سليم من سنة ٣٧ الى سنة ٤٠ مافاتني منها درسٌ ولا اعادةٌ ولا وَجِعْتُ الا يوماً واحداً وعوفيت وسئلَ كَمْ في ضمن التعليقة التي صنّفها من جزء فقال في نحو ثلثمائة جزء ولا كتبتُ منها حرفاً

وأنا على غير وضوء أو كما قال وزاره تاج الدولة تُتُش بن الب ارسلان يوماً فلم يقم اليه وسأله عن أحل الأموال السلطانية فقال أموال الجزية فخرج من عنده وأرسل اليه بمبلغ من المال وقال له هذا من مال الجزية ففرقه على الأصحاب ولم يقبله وقال لاحاجة لنا اليه فلما ذهب الرسول لامَهُ الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد وقال له قد علمتَ حاجتنا اليه فلو كنتَ قبلتَه وفرّقته فينا فقال لاتجزع من فوته فلسوفَ يأتيك من الدنيا مايكفيك فيما بعد فكان كما تفرّس فيه .. وذكر بعض أهل العلم قال صحبت أبا المعالي الجُوَيني بخراسان ثم قدمت العراق فصحبت الشيخ أبا اسحاق الشيرازي فكانت طريقته عندي أفضل من طريقة الجوَيني ثم قدمت الشام فرأيتُ الفقيه أبا الفتح فكانت طريقته أحسن من طريقتهما جميعاً .. وتوفي الشيخ أبو الفتح يوم الثلاثاء التاسع من المحرم سنة ٤٩٠ بدمشق ودفن بباب الصغير ولم تر جنازة أوفر خلقاً من جنازته رحمة الله عليه .. ومحمد بن طاهر بن عليّ بن أحمد أبو الفضل المقدسي الحافظ ويعرف بابن القَيْسَراني طاف فى طلب الحديث وسمع بالشام وبمصر والعراق وخراسان والجبل وفارس وسمع بمصر من الحُبّاني وأبي الحسن الخلعي قال وسمعت أبا القاسم اسماعيل ابن محمد بن الفضل الحافظ يقول احفظ من رائيّة محمد بن طاهر ماهو هذا

الى كم أُمَنّي النفس بالقُرْب واللقا ... بيومٍ الى يومٍ وشهرٍ الى شهرِ
وحتّامَ لا أحظى بوَصل أحبّتي ... وأشكو اليهم مالقيتُ من الهجرِ
فلو كان قلبي من حديد أذابه ... فراقُكمُ أو كان من صالب الصخرِ
ولما رأيتُ البَينَ يزداد والنوى ... تمثّلتُ بيتاً قيل فى سالف الدهرِ
متى يستريح القلبُ والقلب مُتْعَبٌ ... ببَين على بين وهجر على هجرِ

.. قال الحافظ سمعت أبا العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني الحافظ ببغداد يذكر ان أبا الفضل ابتلي بهوى امرأة من أهل الرستاق كانت تسكن قرية على ستة فراسخ فكان يذهب كل ليلة فيرقُبها فيراها تغزل فى ضوء السراج ثم يرجع الى همذان فكان يمشي كل يوم وليلة اثنى عشر فرسخاً ومات ابن طاهر ودفن عند القبر الذي على جبلها يقال له قبر رابعة العدوية وليس هو بقبرها انما قبرها بالبصرة وأما القبر الذي هناك فهو

قبر رابعة زوجة أحمد بن أبي الحواري الكاتب وقد اشتبه على الناس

[المُقَدَّسَةُ] فهي *الأرض المقدّسة أى المباركة النزهة •• قيل هي دمشق وفلسطين وبعض الأردُنّ وبيت المقدس منه

[مقدَشُو] بالفتح ثم السكون وفتح الدال وشين معجمة * مدينة في أول بلاد الزنج فى جنوب اليمن فى برّ البربر فى وسط بلادهم وهؤلاء البربر غير البربر الذين هم بالمغرب هؤلاء سُودٌ يشبهون الزنوج جنس متوسط بين الحبش والزنوج وهي مدينة على ساحل البحر وأهلها كلهم غرباء ليسوا بسودان ولا ملك لهم انما يدبّر أمورهم المتقدّمون على اصطلاح لهم واذا قصدهم التاجر لا بُدّ له من أن ينزل على واحد منهم ويستجير به فيقوم بأمره ومنها يُجلَب الصندل والأبنوس والعنبر والعاج هذا أكثر أمتعتهم وقد يكون عندهم غير ذلك مجلوباً اليهم

[مَقَذّ] بالتحريك وتشديد الذال المعجمة المَقَذّ فى اللغة منقطع الشعر من مؤخر القفَا وأصل القذّ القطع * وهو اسم موضع جاء في الشعر

[مَقَذُونِيَةُ] بفتح أوله وثانيه وضم الذال المعجمة وسكون الواو وكسر النون وياء خفيفة * وهو اسم لِمِصْرَ باليونانية القديمة هكذا ذكره ابن الفقيه •• وقال ابن البَشّاري مقذونية بمصر وقصبتها الفسطاط وهو المصر ومن دونها الغربية والجيزية وعين شمس •• وقال ابن خُرْداذبه وكانت مصر منازل الفراعنة ومن جملتهم ملك كان اسمه مقذونية •• ثم ذكر ابن الفقيه فى أخبار بلاد الروم فقال ثم عمل مقذونية وحدهُ من المشرق السور الطويل ومن القبلة بحر الشام ومن المغرب بلاد الصقالبة ومن ظهر القبلة بلاد بُرْجان ومقام الوالي حصنٌ يقال له باندس فهذه الحدود تدل على انه مع القسطنطينية فى برّ واحد والله أعلم •• والسور الطويل بناء يقطع من بحر الشام الى بحر الخزر وطوله أربعة أيام وعرض هذه الولاية أعنى مقذونية مسيرة خمسة أيام طولها ثلاث وستون درجة وعرضها ثمان وأربعون درجة وعشر دقائق فى الاقليم الخامس طالعها الأسد بيت حياتها السنبلة تحت نقطة السرطان خارجة من المنطقة بأربع عشرة درجة يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها

مثلها من الميزان

[مُقْرَى] بالضم ثم السكون وراء وألف مقصورة تكتب ياء لأنها رابعة من أقرت الناقة تُقْرِى فهى مُقْرِيَةٌ والمكان مُقْرًى اذا ثبت ماء الفحل في رحمها * قرية على مرحلة من صنعاء وبها معدن العقيق .. ينسب اليها فيما أحسب جَبَلَةُ المُقْرِيُّ .. وشريح ابن عبيد المقريُّ روى عن أبي أُمامة روى عنه جرير .. وأبو شعبة يونس بن عثمان المقريُّ عن راشد بن سعد روى عن يحيي بن صالح الوُحاظي .. وقال الهمداني ابن الحائك هو مُقْرَى بن سبيع بن الحارث بن مالك بن زيد بن الغَوْث بن سعد بن عوف ابن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير بن سبأ قال ومُقْرَى على زنة مُعْطَى والكلبي يقول مقرى بن سبيع بن الحارث بن زيد بن غوث بن عوف بن عـدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم بن عبد شمس بن وائل بن غوث ابن قطن بن عريب .. وقد يوجد العقيق في غير هـذه الا أن أجودَه ما كان بها فذكر معالجوه انهم يجدون منه القطعة فوق عشرين رطلا فتكسّر وتلقى في الشمس في أشد مايكون من الحرّ ثم يسخن له تنانير بأبعار الابل ويجعل في أشياء تـكنّه عن مُلَامسة النار فيبرُزُ منه ماء في مجرى يصنعونه له ثم يستخرجونه ولم يبق فيه الا الجوهر وما عداه قد صار رماداً

[مَقْرَى] بالفتح ثم السكون وراء وألف مقصورة تكتب ياء لمجيئها رابعة * قرية بالشام من نواحي دمشق هكذا وجدناه مضبوطاً بخط أبي الحسن عليّ بن عبيد الكوفي المتقن الخط والضبط وكذا نقله ابن عدي في كتابه والمحدثون وأهل دمشق على ضم الميم .. قال البُحتري يمدح خُمَارَوَيه

أما كان في يوم الثنيّة منظرٌ ومستمعٌ يُنبِي عن البَطشة الكُبرَى

وعطف أبي الجيش الجواد بكرّة مُدَافعة عن دير مُرّان أو مَقْرَى

قال ابن سُمَيْفَع في الطبقة الأولى .. ذو قربات جابر بن أَرَدَ بالتحريك وآخره ذال معجمة المَقْرِيُّ .. وأمُّ بكر بن أزد المقريّة روت عن زوجها عوسجة بن أبي ثوبان وهي أم أم الهجرس بنت عوسجة وأم الهجرس أم صفوان بن عمرو .. وقال

توفيق بن محمد النحوي

سَقَى الحَيا أَرْبعاً تَحيَي النفوسُ بها ما بين مَقرَى الى باب الفراديس

قال الحافظ الدمشــقي •• راشــد بن سعد المَقري ويقال الحرّاني الحمصى حــدث عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاوية بن أبي سفيان وأبي أُمامة الباهلى ويَعلَى بن مُرّة وعمرو بن العاصى وعبد الله بن بشر السلمى المازنى وأبي الدرداء والمِقدام ابن مَعدِي كرِب وغيرهم روى عنه ثور بن يزيد الكلاعى وجرير بن عثمان الرحبي ومعاوية بن صالح الحضرمي وشهد مع معاوية صِفّين وذهبت عينه يومئــذ قال يحيى بن معين راشد بن سعد ثقة •• وشريح بن عبيد بن عبد بن عريب أبو الصّلت وأبو الصواب المقرى الحضرمي الحمصى حدث عن معاوية وفضالة بن عبيد وأبي ذرّ الغفارى وأبي زهير ويقال أبي النمير وعقبة بن عامر وعقبة بن عبد الســلام وبشير بن عكرمة وأبي أمامــة والحارث بن الحارث والمقدام بن معدى كرب وأبي الدرداء والعرباض بن سارية وأبي مالك الأشعرى وثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمقداد بن الأسود الكندى وعبدالرحمن بن جُبَير بن نُفَير وكثير بن مُرّة وأبي راشد وأبي رهم السماعي وشَراحيل ابن معشر العبسى ويزيد بن حمير وأبي طيبة الكلاعى وأبي بحرية وغــيرهم سُئلَ محمد ابن عوف فقيل له هل سمع شريح بن عبيد من أبي الدرداء فقال لا فقيل له فهل سمع من أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما أظن ذلك لأنه لا يقول في شئ سمعتُ وهو ثقة

[مِقرَاةُ] بالكسر ثم السكون وهو في اللغة شبه حوض ضخم يقرأ فيه من البئر أي يجئ اليه وجمعها المَقارى والمقاري أيضاً الجِفان التي تقرى فيها الأضياف •• والمقراة وتُوضح في قول امرئ القيس

فتُوضح فالمقراة لم يَعفُ رَسمُها لما نَسجتها من جنوب وشَمأل

• قريتان من نواحي اليمامــة •• وقال السُّكَّري في شرح هــذا البيت الدّخول فحَوْمل ــ وتُوضح والمقراة ــ مواضع ما بين إمّرة وأسود العين

[المقرائة] • حصن باليمن

[مُقُرّى] بضمتين وتشديد الراء * بلد بأرض النوبة افتتحه عبد الله بن سعيد ابن أبي سرح في سنة ٣١

[مَقْرٌ] بالفتح ثم السكون وهو فى اللغة إنقاع السمك الملح فى الماء والملح * موضع قرب فرات باذقلاً من ناحية البرّ من جهة الحيرة كانت بها وقعة للمسلمين وأميرهم خالد ابن الوليد فى أيام أبى بكر رضى الله عنه •• فقال عاصم بن عمرو

ألم تَرَنا غداةَ المَقْرِ فتنا ... بأنهار وساكنها جهارا

قتلناهم بها ثم انكفأنا ... الى فم الفرات بما استجارا

لقينا من بني الأحرار فيها ... فوارس ما يريدون الفرارا

[المِقَرُّ] بكسر الميم وفتح القاف وتشديد الراء كذا ضبطه الحازمي * علم مرتجل لاسم جبل كاظمة في ديار بني دارم ولو كان من القرار والاستقرار لكان بفتح الميم •• وقال العمراني مقرّ موضع بكاظمة •• وقيل أكمة مشرفة على كاظمة •• وفي شعر الراعي مقرّ وعليه

وأنضاء أَنخنَ الى سعيد ... طُرُوقاً ثم عجَّلنَ ابتكارا

على أكوارهن بنو سبيل ... قليلٌ نومهم الا غِرارا

حمِدْنَ مَزارَه ولقين منه ... عطاء لم يكن عِدَةً ضِمارا

فصبَّحنَ المقرّ وهنّ خُوصٌ ... على روح تلقين الحَمارا

•• وقال * المقرّ موضع بالبصرة على مسيرة ليلتين وهو وسط كاظمة وعليه قبر غالب أبي الفرزدق كذا ضبطه بفتح الميم والقاف وهذا مشتق •• قال العمراني والمقرّ جبل كاظمة عن السكّرى بخط ابن أخي الشافعي قاله فى شرح قول جرير

تبدَّلْ يافرزدقُ مثل قومي ... لقومك ان قدرتَ على البدالِ

فان أصبحتَ تطلبُ ذاك فانقلْ ... شَماماً والمقرَّ الى وعالِ

[مَقرُونٌ] من * أقاليم الجزيرة الخضراء بالاندلس

[مَقَرَّةُ] تأنيث المقرّ بالفتح وتشديد الراء وهو الموضع الذي يستقر فيه كأنه أنث لأنه بقعة أو أرض * موضع

[مَقَرَةُ] بالفتح ثم السكون وتخفيف الراء كأنه ان كان عربياً من الاستنقاع تقول مقرت السمكة فى الماء والملح مَقراً اذا أنقعتها فيه ومَقَرَة* مدينة بالمغرب فى بر البربر قريبة من قلعة بني حمّاد بينها وبين طُبْنة ثمانية فراسخ وكان بها مسلحة للسلطان ضابطة للطريق •• ينسب اليها عبد الله بن محمد بن الحسن المقرى ذكره السلفى فى تعاليقه

[مقرية] * حصن من حصون اليمن بيد عبد عليّ بن عواش

[المَقْسُ] بالفتح ثم السكون وسين مهملة يقال مَقَسْتُهُ فى الماء مقساً اذا غطّطته فيه والمَقْسُ كان فى القديم يقعد عندها العامل على المَكْس فقُلب وسمّى المقس وهو * بين يدى القاهرة على النيل وكان قبل الاسلام يسمّى أم دُنين وكان فيه حصن ومدينة قبل بناء الفسطاط وحاصرها عمرو بن العاصي وقاتله أهلها قتالا شديداً حتى افتتحها فى سنة ٢٠ للهجرة وأظنه غير قصر الشمع المذكور فى بابه وفى بابليون

[المُقْشَعِرُّ] اشتقاقه معلوم بضم أوله وسكون ثانيه وشين معجمة وعين مكسورة وراء مشددة * من جبال القبلية عن الزمخشرى عن الشريف عَليّ

[مِقَصُّ قَرَنٍ] * جبلٌ مطلٌّ على عرفات ذكر فى قرن •• وأنشد ابن الاعرابي لابن عمّ خِداش بن زهير عن الأصمعي

وكان قد رأيتُ من اهل دار دعاهم رائدٌ لهمُ فساروا
فأصبح عهدُهم كمِقَصِّ قَرْنٍ فلا عينٌ تُحَسُّ ولا إثارُ
فانك لا يضيرك بعد حول أظبيٌ كان خالك أم حمارُ
فقد لحق الأسافل بالاعالي وماج اللؤمُ واختلف النِّجارُ
وعاد العبد مثل أبي قُبيس وسِيق من المعلهجة العِشارُ

قال فان قرناً جبل صعب أملس ليس فيه أثر ولا مقصّ يقال قرن مقص للأثر يريد يقص فيه الأثر

[المُقَطَّمَةُ] قال حمزة هو * اسم قرية من قرى قُمّ وقاشان وفارسيُّها أفجوي ويزعمون أن مُزْدَك الزنديق اشترى بقية هذه القرية بدراهم مقطّمة نزلت فى ثقب المُنْخَل وتسمي أقجوى

[المُقَطَّمُ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الطاء المهملة وفتحها وميم * وهو الجبل المشرف على القرافة مقبرة فسطاط مصر والقاهرة وهو جبل يمتد من أسوان وبلاد الحبشة على شاطئ النيل الشرقي حتى يكون منقطع طرف القاهرة ويسمى فى كل موضع باسم وعليه مساجد وصوامع للنصارى لكنه لا نبت فيه ولا ماء غير عين صغيرة تنز فى دير للنصارى بالصعيد •• وقد ذكر قوم انه جبل الزبرجد والله أعلم •• والذي يتصور عندي ان هذا اسم أعجمي فان كان عربياً فهو من القَطْم وهو العَضّ باطراف الأسنان والقطم تناوُلُ الحشيش بأدنى الفم فيجوز أن يكون المقطّم الذى قُطم حشيشهُ أي أُكل لأنه لا نبات فيه أو يكون من قولهم فحلٌ قَطِمٌ وهو شدة اغتلامه فشبه بالفحل الأغلم لأنه اغتلم أى هزُلَ فلم يبق فيه دَسَمٌ وكذلك هذا الجبل لا ماء فيه ولا مرعى •• قال الهُنائي المقطم مأخوذ من القطم وهو القطع كأنه لما كان منقطع الشجر والنبات سمّي مقطّماً •• قلتُ وهذا شئ لم أكن وقفت عليه عند ما استخرجته وذكرته قبل ثم وقع لى قول الهنائى فقارب ما ذهبت اليه والله أعلم والحمد لله على التوفيق والله أسأل الهداية فى جميع ما أعتمده الى سواء الطريق •• وظهر لى بعد وجهٌ آخر حسن وهو ان هذا الجبل كان عظيما طويلا ممتداً وله فى كل موضع اسم يختصُّ به فلمّا وصل الى هذا الموضع قُطم أى قُطع عن الجبال فليس بعده الا القضاء هذا من طريق اللغة •• وأما أهل السير فقال القُضاعي سمّي بالمقطم بن مصر بن بيصر وكان عبداً صالحاً انفرد بعبادة الله تعالى فى هذا الجبل فسمّي به وليس بصحيح لأنه لا يُعرَف لمصر ابن اسمه المقطم •• وروى عبد الرحمن بن عبد الحكم عن الليث بن سعد قال سأل المُقَوقس عمرو بن العاصي أن يبيعه سفح المقطم بسبعين ألف دينار فتعجّب عمرو من ذلك وقال أكتُبُ بذلك الى أمير المؤمنين فكتب بذلك الى عمر فكتب اليه أن سله لم أعطاك به ما أعطاك وهي أرض لا تزرع ولا يستنبط فيها ماء ولا ينتفع بها فقال إنا نجدُ صِفَتَها فى الكتُب وانها غراس الجنة فكتب الى عمر بذلك فكتب اليه عمر إنّا لا نجد غراس الجنة الا للمؤمنين فاقبر فيها من مات قبلك من المؤمنين ولا تبعه بشئ فكان أول من قُبر فيها رجل من المعافر يقال له عامر فقيل عمرت فقال المقوقس لعمرو ما على هذا عاهدتنى فقطع لهم الحدّ الذي بين المقبرة

بينهم يدفن فيه النصارى •• وقُبر في مقبرة المقطم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه
سلم عمرو بن العاص وعبد الله بن الحارث الزّبيدي وعبدالله بن حذافة السهمي وعقبة
بن عامر الجُهَني •• وقد روى عن كعب انه قال جبل مصر مقدّس وليس بمصر غيره
• وقد ذكر ه أيمن بن خُرَيم في قوله يمدح بشر بن مروان

رَكبتُ من المقطّم في جُمادَى ... الي بشر بن مروان البريدا
ولو أعطاك بشرٌ ألف ألف ... رأى حقّاً عليه أن يزيدا

• وقال الوزير الكامل أبو القاسم الحسين بن علي المغربي وكان الحاكم قتل أهله بمصر

اذا كنتَ مشتاقاً الى الطف تائقاً ... الى كَرْبلا فانظر عراض المقطّم
تري من رجال المغربيّ عصابةً ... مضرَّجة الأوساط والصدر بالدّم

• وقال أيضاً يرثي أباه وعمّهُ وأخاه

تركتُ على رَغمي كراماً أعزّةً ... بقلبي وان كانوا بسفح المقطّم
أراقوا دماهم ظالمين وقد دَرَوا ... وما قتلوا غير العُلى والتكرُّم
فكم تركوا محراب آيٍ معطّلاً ... وكم تركوا من خيمة لم تيمَّم

• وقال شاعر يرثي اسحاق بن يحيي بن معاذ بن مسلم الختلي والي مصر من قبل
المتوكل وكان بها في سنة ٢٣٧

سَقى الله ما بين المقطّم فالصَّفا ... صفا النيل صوبَ المُزْن حين يصُوب
وما بي أن تُسقى البلاد وانما ... أُحاول أن يُسقى هناك حبيبُ
فان كنت يا اسحاق غِبتَ فلم تؤُب ... الينا وسَفرُ الموت ليس يؤُوب
فلا يُبعدنَّك الله ساكن حفْرة ... بمصر عليها جندَلٌ وجنوب

وقد ذكره المتنبي فقال يخاطب كافوراً الاخشيدي

ولو لم تكن في مصر ما سرت نحوها ... بقلب المشوق المستهام المتيَّم
ولا نَبحتْ خيلي كلابُ قبائل ... كأن بها في الليل حملاتِ دَيْلَم
ولا اتّبعتْ آثارَها عينُ قائف ... فلم تر الا حافراً فوق مَنْسِم
وَسَمْنا بها البيداء حتي تغمّرتْ ... من النيل واستذرتْ بظلّ المقطّم

[مُقَلِّصٌ] * موضع في شعر أبي دؤاد الايادي حيث قال

أَقفَرَ الخِبُ من منازل أسما ءَ فجنبا مُقَلِّص فظليمُ
وتَرَى بالجواء منها حُلولاً وبذات القصيم منها رُسومُ

[مِقْلاَصُ] بالكسر ثم السكون وآخره صاد مهملة * قرية من قرى جُرْجان

[مُقَمِّلٌ] بالضم ثم الفتح وكسر الميم وتشديدها ولام مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم بحمى غَرَز النقيع

[مِقْنَاص] بعد القاف الساكنة نون * موضع في بلاد العرب ** قال اعرابي من طيء

متى تَريان أبرد حرّ قلبي بماء لم تخوّضه الاماه
من اللاتي يصلّ بها حصاها جرى مالا يهُنّ وزلّ ماه
بأبطحَ بين مقناص وإير تنفّخ عن شرائعه السماه

[مقنا] قرب أَيلَةَ صالحهم النبي صلى الله عليه وسلم على ربع عروكهم والعروك حيث يصطاد عليه وعلى ان يعجل منهم ربع كراعهم وحلقتهم ** وقال الواقدي صالحهم على عروكهم وربع ثمارهم وكانوا يهوداً

[المُقَنَّعَةُ] بالضم ثم الفتح وتشديد النون يقال قَنَّعَه الشيبُ اذا علاه وقَنَّعه بالسوط اذا علاه به أيضاً وهو ماء لبني عبس ** وقال الاصمعي الفوّارة * قرية الى جنب الظهران وحذاءها * ماء يقال له المقنّعة لبني خَشْرَم من بني عبس

[مقولة] من نواحي صنعاء اليمن

[المِقْيَاسُ] هو عمود من رخام قائمٌ في وسط بركة على شاطئ النيل بمصر له طريق الى النيل يدخل الماء اذا زاد عليه وفي ذلك العمود خطوط معروفة عندهم يَعرفون بوصول الماء اليها مقدار زيادته فأقلُّ مايكفي أهل مصر لسنتهم ان يزيد أربعة عشر ذراعا فان زادت ستة عشر ذراعا زرعوا بحيث يفضل عندهم قوت عام وأكثر مايزيد ثمانية عشر ذراعا والذراع أربعة وعشرون أصبعاً ** قال القاضي القضاعي وكان أول من قاس النيل بمصر يوسف عليه السلام وبَنَى مقياسه بمنف وهو أول مقياس

وضع وقيل إنه كان يقاس بأرض علوة بالرصاصة قبل ذلك ثم لما صار الأمر الى دلوكة العجوز التي ذكرتها في حائط العجوز بنت مقياساً بأنصنا وهو صغير ومقياسا آخر بإخميم وقيل انهم كانوا يقيسون الماء قبل ذلك بالرصاصة قال ولم يزل المقياس فيما مضى قبل الفتح بقيسارية الاكسية ومعالمه هناك باقية الى ان ابتنى المسلمون بين الحصن والبحر أبنيتهم الباقية الى الآن ثم ابتنى عمرو بن العاصي عند فتحه مصر مقياساً باسوان ثم بُني في أيام معاوية مقياس بانصنا ثم ابتنى عبد العزيز بن مروان مقياساً بحُلوان وكانت منزله •• قال فاما المقياس القديم الذي بالجزيرة فالذي وضع أساسه أُسامة بن زيد التنوخي وهو الذي بنى بيت المال بمصر في أيام سليمان بن عبد الملك وكان بناؤه المقياس في سنة ٩٧ •• قال ابن بكير أدركت المقياس يقيس الماء بمنف ويدخل زيادته كل يوم الى الفسطاط ثم بنى بها المتوكل مقياساً في سنة ٢٤٧ وهو المقياس الكبير المعروف بالجديد وأمر ان يعزل النصارى عن قياسه فجعل على المقياس أبا الرَّدّاد المعلّم واسمه عبد الله ابن عبد السلام بن عبد الله بن أبي الرداد وأصله من البصرة ذكره ابن يونس وقال قدم مصر وحدّث بها وجُعل على قياس النيل وأجرى عليه سليمان بن وهب صاحب خراج مصر يومئذ سبعة دنانير في كل شهر فلم يزل المقياس منذ ذلك الوقت في يد أبي الرداد وولده الى الآن وتوفي أبو الرداد سنة ٢٦٦ •• ثم ركب أحمد بن طولون سنة ٢٥٩ ومعه أبو أيوب صاحب خراجه وبكّار بن قُتيبة قاضيه فنظر الى المقياس وأمر باصلاحه وقدّر له ألف دينار فعمّر •• وبنى الخازن في الصناعة مقياسا وأثره باق ولا يعتمد عليه

[المَقِيلَةُ] بالفتح ثم الكسر * موضع على الفرات قرب الرَّقَّة به كان معسكر سيف الدولة بن حمدان في سنة ٣٥٥ وعام الفداء الذي جمع فيه الأموال وفدَي أسرَي المسلمين من الروم وكان فيهم أبو الفوارس ابن حمدان وغيره من أهله وأبي أن يفديهم ويترك غيرهم من المسلمين



باب الميم والكاف وما يليهما

[مَكاً] بالفتح يقال مَكِيَتْ يده تمكا مكاً شديداً اذا غلظت ومكا * جبل لهذيل

[مَكَادَةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وبعد الالف دال مهملة * مدينة بالاندلس من نواحي طُلَيْطلة هي الآن للافرنج •• قال ابن بَشْكوال •• سعيد بن يمن بن محمد بن عدل بن رضا بن صالح بن عبد الجبار المُرادى من أهل مكادة يكنى أبا عثمان روى عن وهب بن مسرّة وعبد الرحمن بن عيسى وغيرهما وتوفى في ذي القعدة سنة ٤٣٧ •• وأخوه محمد بن يمن بن محمد بن عدل رحل الى المشرق وروى عن الحسن بن رشيق وعمرو ابن المؤمل وأبي محمد بن أبي زيد وغيرهم وكان رجلا صالحاً خطيباً بجامع مكادة حدث عنه جماعة ومات بعد سنة ٤٥٠

[المَكْتَبُ] * من قرى ذي جِبْلَة باليمن

[مَكْتُومَةُ] * من الكتمان من * أسماء زمزم

[مَكْحُولٌ] * من مياه بنى عدي بن عبد مناة باليمامة عن ابن أبي حفص

[مُكْرَانُ] بالضم ثم السكون وراء وآخره نون أعجمية وأكثر ما يجيء في شعر العرب مشددة الكاف واشتقاقها في العربية ان تكون جمع ماكر مثل فارس وفُرسان ويجوز أن تكون مكران جمع مكر مثل وَغد ووُغدان وبطن وبُطنان •• قال حمزة قد أضيفت نواحي الى القمر لأن القمر هو المؤثر في الخصب فكل مدينة ذات خصب أضيفت اليه وذكر عدة مواضع ثم قال وماه كرمان هو الذى اختصروه فقالوا * مكران ومكران اسم لسيف البحر وقد شدد كافه الحكم بن عمرو التغلبي وكان قد افتتحها في أيام عمر فقال

لقد شبعَ الارامل غير فخر ... بفيء جاءهم من مُكّران
أتاهم بعد مسغبة وجهد ... وقد صفر الشتاء من الدخان
فانى لا يذم الجيش فعلى ... ولا سيفي يذم ولا سنانى
غداة أرفع الأوباش رفعاً ... الى السند العريضة والمدان

ومِهْرَانُ لنا فيما أردنا   مطيعٌ غيرمسترخي الهوان

وفي كتاب أحمد بن يحيى بن جابر ولّى زياد بن أبي سفيان في أيام معاوية سِنَانَ بن سَلَمَةَ بن المحبّق الهذلي وكان فاضلا متألّهاً وهو أول من أحلف الجند بطلاق نسائهم أن لايهربوا فأتى الثغر وفتح مكران عنوة ومصّرها وأقام بها وضبط البلاد وفيه قيل

رأيت هذيلا أحدثت في يمينها   طلاقَ نساء ماتسوق لها مهرا

لهان على حلفة ابن محبّق   اذا رفعت أعناقها حلقاً صُفْرا

•• وقال ابن الكلبي كان الذي فتح مكران حكيم بن جَبلة العبدي ثم استعمل زياد على الثغر راشد بن عمرو الجُديدي الأزدي فأتى مكران ثم غزا القيقان فظفر ثم غزا السند فقتل وقام بأمر الناس سنان بن سلمة فولاه زياد بن أبيه الثغر فأقام به سنين وقال أعشى همدان في مكران

وأنت تسير الى مُكْران   فقدشَحَطَ الوردُوالمصدرُ

ولم تك من حاجتي مُكْران   ولا الغزوُ فيها ولاالمتجرُ

وحُدِّثْتُ عنها ولم آتها   فمازلتُ من ذكرها أخبَرُ

بانّ الكثير بها جائعٌ   وانّ القليل بها مُعْوِزُ

وهذا نظم قول حكيم بن جبلة العبدي وكان عثمان بن عفّان رضي الله عنه أمر عبد الله بن عامر ان يوجه رجلا الى ثغر السند يعلم له علمه فوجّه حكيم بن جبلة فلما رجع أوْفَدَه الى عثمان فسأله عن حال البلاد فقال ياأمير المؤمنين قد عرفتها وخبرتها فقال صِفْها لي فقال ماؤها وشَلٌ وتمرها دَقَلٌ ولصّها بَطَلٌ ان قلّ الجيش فيها ضاعوا وان كثروا جاعوا فقال عثمان أخابرٌ أم ساجعٌ فقال بل خابرٌ فلم يغزُها أحد في أيامه وأول ماغُزيت في أيام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كما ذكرنا •• قال أهل السير سميت مكران بمكران بن فارك بن سام بن نوح عليه السلام أخي كرمان لانه نزلها واستوطنها لما تبلبلت الالسن في بابل وهي ولاية واسعة تشتمل على مُدُن وقرى وهي معدن الفانيذ ومنها ينقل الى جميع البلدان وأجوَدُه الماسكاني أحدمدنها وهذه الولاية

بين كرمان من غربيها وسجستان شمالها والبحر جنوبها والهند في شرقها •• قال الاصطخري مكران ناحية واسعة عريضة والغالب عليها المفاوز والضر والقحط والمتغلب عليها في حدود سنة ٣٤٠ رجل يعرف بعيسى بن معدان ويسمى بلسانهم مهرا ومقامه بمدينة كبيرة وهي مدينة نحو من النصف من مُلتان وبها نخيل كثيرة وهي فرضة مكران فأكبر مدينة بمكران القيربون وبها بَيْدُ وقصر قند ودَرَك وفهلفهرة كلها صغار وهي جروم ولها رساتيق تسمى الخروج ومدينتها راسك ورستاق يسمى جربان وبها فانيذ وقصب سكر ونخيل وعامة الفانيذ الذي يُحمل الى الآفاق منها الا شيء يسير يحمل من ناحية ماسكان وطول عمل مكران من التيز الي قُصدار نحو اثنتي عشرة مرحلة •• واياها عَنى عمرو بن معدي كَرِب بقوله

قومٌ هُمُ ضربوا الجبابر إذبغوا ... بالمشرَفيَّة من بني ساسان
حتى استبيح قرى السواد وفارس ... والسهل والاجبال من مكران

[مَكْرَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون هكذا وجدته في شعر الجميح منقذ ابن طريف وهو * موضع في بلاد العرب فقال

كأنَّ راعِينا يحدُو بنا حُمُراً ... بين الابارق من مَكران فاللوبِ
فان تقرّي بها عيناً وتختفضي ... فينا وتنتظري كرّي وتقريبي

[مَكْز] بالزاي * مدينة بمكران وبها مقام سلطانها كذا قال الراوي

[مَكْرُوثَا] بفتح أوله وسكون ثانيه وراء مهملة وثاء مثلثة * موضع في ديار بني جحاش رهط الشمّاخ •• قال كعب بن زهير

صَبَحْنا الحيَّ حيَّ بني جحاش ... بمكر وثاه داهيةً نآدا

[مُكْسُ] * موضع بارمينية من ناحية البسفُرجان قرب قاليقلا •• قال البُحتري

مُغلَقٌ بابُه على جبل القبْـ ... ـق الي دارتي خلاط ومُكس

وفي الفتوح ان حبيب بن مسلمة سار الى الصينانة فلقيه صاحب مكس وهي ناحية من نواحي البسفرجان فقاطعه على بلاده

[المُكَسَّرُ] من * أعمال المدينة •• قال الأحوَص

أمن عرفات آيات ودور تلوح بذى المكسر كالبدور

[مُكَشَّحَةُ] بضم أوله وفتح ثانيه وشين معجمة مشددة مفتوحة وحاء مهملة * موضع باليمامة .. قال الحفصي هو نخل في جزع الوادى قريباً من أشى .. قال زياد ابن مُنقذ العَدَوي

ياليت شعرىَ عن جَنْبَيْ مُكَشَّحة وحيث تُبنى من الحِنَّاءة الأُطُمُ
عن الأشاءة هل زالت مخارمها وهل تَغيّر من آرامها إرَمُ

[مَكْمَنٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الميم الثانية ونون اسم الموضع من كمن يكمن .. قال أبو عبد الله السكوني المكمن * ماء غربيّ المغيثة والعقبة على سبعة أميال من اليحموم واليحموم على سبعة أميال من السندية وهو ماء عذب * ودارة مكمن فى بلاد قيس .. قال الراعى

بدارة مكمن ساقت اليها رياحُ الصيف آراماً وعينا

[مِكْنَاسَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ونون وبعد الألف سين مهملة * مدينة بالمغرب فى بلاد البربر على البرّ الأعظم بينها وبين مَرّاكُش أربع عشرة مرحلة نحو المشرق وهي مدينتان صغيرتان على ثنيّة بيضاء بينهما حصنُ جواد اختطّ احداهما يوسف ابن تاشفين ملك المغرب من الملثمين والأخرى قديمة وأكثر شجرها الزيتون ومنها الى فاس مرحلة واحدة .. وقال أبو الأصبغ سعد الخير الاندلسي مكناسة حصن بالأندلس من أعمال ماردة قال وبالمغرب * بلدة أخرى مشهورة يقال لها مكناسة الزيتون حصينة مكينة فى طريق المار من فاس الى سَلاً على شاطئ البحر فيه مَرْسى للمراكب ومنها تجلب الحنطة الى شرق الأندلس

[مَكْنُونَةُ] بالفتح ثم السكون ونونان بينهما واو ساكنة كأنه من كَننت الشئ وأكننته اذا سترته وصُنته وهو من * أسماء زمزم

[مَكَّةُ] بيت الله الحرام .. قال بطليموس طولها من جهة المغرب ثمان وسبعون درجة وعرضها ثلاث وعشرون درجة وقيل احدى وعشرون تحت نقطة السرطان طالعها الثرَيّا بيت حياتها الثور وهي فى الاقليم الثانى .. اما اشتقاقها ففيه أقوال .. قال

أبو بكر بن الأنباري سميت مكة لأنها تمكّ الجبارين أى تذهب نخوتهم ويقال انها سميت مكة لازدحام الناس بها من قولهم قد امتكّ الفصيل ضرع أمّه اذا مصه مصاً شديداً وسميت بكة لازدحام الناس بها قاله أبو عبيدة وأنشد

اذا الشريب أخذته أكّه فخلّه حتى يبكّ بكّه

ويقال مكة اسم المدينة وبكة اسم البيت •• وقال آخرون مكة هي بكة والميم بدل من الباء كما قالوا ما هذا بضربة لازب ولازم •• وقال أبو القاسم هذا الذى ذكره أبو بكر فى مكة وفيها أقوال أخر نذكرها لك قال الشرقيّ بن القطاميّ انما سميت مكة لأن العرب فى الجاهلية كانت تقول لا يتم حجّنا حتى تأتي مكان الكعبة فنمكّ فيه أي نصفر صفير المكّاء حول الكعبة وكانوا يصفرون ويصفقون بأيديهم اذا طافوا بها والمكاء بتشديد الكاف طائر يأوى الرياض •• قال أعرابيّ ورد الحضر فرأى مكّاء يصيح فحن الى بلاده فقال

ألا أيها المكاء مالك ههنا ألاء ولا شيح فأين تبيضُ
فاصعد الى أرض المكاكي واجتنب قرى الشام لا تصبح وأنت مريضُ

والمكاء بتخفيف الكاف والمدّ الصفير فكأنهم كانوا يحكون صوت المكّاء ولو كان الصفير هو الغرض لم يكن مخففاً •• وقال قوم سميت مكة لأنها بين جبلين مرتفعين عليها وهى فى هبطة بمنزلة المكّوك والمكوك عربيّ أو معرّب قد تكلمت به العرب وجاء فى أشعار الفصحاء •• قال الأعشى

والمكاكيّ والصحاف من الفـ ـضة والضامرات تحت الرحال

•• وأما قولهم انما سمّيت مكة لازدحام الناس فيها من قولهم قد امتكّ الفصيل ما فى ضرع أمه اذا مصه مصاً شديداً فغلط فى التأويل لا يشبّه مص الفصيل الناقة بازدحام الناس وانما هما قولان يقال سميت مكة لازدحام الناس فيها ويقال أيضاً سميت مكة لأنها عبدت الناس فيها فيأتونها من جميع الأطراف من قولهم امتكّ الفصيل أخلاف الناقة اذا جذب جميع ما فيها جذباً شديداً فلم يبق فيها شيئاً وهذا قول أهل اللغة •• وقال آخرون سميت مكة لأنه لا يفجر بها أحد الا بكت عنقه فكان يصبح وقد التوت

عنقه •• وقال الشرقيّ روى ان بكة اسم القرية ومكة مغزىً بذي طُوىً لا يراه أحد ممن مرّ من أهل الشام والعراق واليمن والبصرة وانما هي أبيات في أسفل ثنية ذي طُويً •• وقال آخرون بكة موضع البيت وما حول البيت مكة قال وهذه خمسة أقوال في مكة غير ما ذكره ابن الانباري •• وقال عبد الله الفقير اليه ووجدت أنا انها سميت مكة من ملك الثدي أي مصه لقلة مائها لأنهم كانوا يمتكون الماء أي يستخرجونه وقيل انها تمك الذنوبَ أي تذهب بها كما يمك الفصيل ضرع أمه فلا يبقى فيه شيئاً وقيل سميت مكة لانها تمك من ظلم أي تنقصه وينشد قول بعضهم

يا مكةَ الفاجرَ مكي مكاً ولا تمكي مَذحِجاً وعكاً

وروى عن مغيرة بن ابراهيم قال بكة موضع البيت وموضع القرية مكة وقيل انما سميت بكة لأن الاقدام تبك بعضها بعضاً •• وعن يحيى بن أبي أنيسة قال بكة موضع البيت ومكة هو الحرم كله •• وقال زيد بن أسلم بكة الكعبة والمسجد ومكة ذو طوى وهو بطن الوادي الذي ذكره الله تعالى في سورة الفتح ولها أسماء غير ذلك وهي مكة وبكة والنساسة وأمّ رُحم وأم القرى ومعاد والحاطمة لانها تحطم من استخف بها وسمي البيت العتيق لأنه عتق من الجبابرة والرأس لأنها مثل رأس الانسان والحرم وصلاَح والبلد الأمين والعرش والقادس لأنها تقدس من الذنوب أي تطهر والمقدسة والناسة والباسة بالباء الموحدة لانها تَبُس أي تحطم الملحدين وقيل تخرجهم وكُوثى باسم بقعة كانت منزل بني عبد الدار والمُذْهَب في قول بشر بن أبي خازم * وما ضمّ جياد المصلى أو مُذْهَبُ * وسماها الله تعالى أم القرى فقال (لتنذر أم القرى ومن حولها) وسماها الله تعالى البلد الأمين في قوله تعالى (والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين) وقال تعالى (لا أقسم بهذا البلد وأنت حلٌّ بهذا البلد) وقال تعالى (وليطوفوا بالبيت العتيق) وقال تعالى (جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس) وقال تعالى على لسان ابراهيم عليه السلام (رب اجعل هذا البلد آمناً واجنبني وبنيّ أن نعبد الاصنام) وقال تعالى أيضاً على لسان ابراهيم عليه السلام (ربنا اني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم) الآية ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة وقف على الجزورة

قال إني لأعلم انك أحب البلاد اليّ وانك أحب أرض الله الى الله ولولا أن المشركين أخرجوني منك ماخرجت ٠٠ وقالت عائشة رضي الله عنها لولا الهجرة لسكنتُ مكة فاني لم أر السماء بمكان أقرب الى الأرض منها بمكة ولم يطمئن قلبي ببلد قط ما اطمأن بمكة ولم أر القمر بمكان أحسن منه بمكة ٠٠ وقال ابن أم مكتوم وهو آخذ بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف

ياحبذا مكة من وادى　　أرض بها أهلى وعُوّادى

أرض بها ترسخ أوتادي　　أرض بها أمشي بلا هادي

ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة هو وأبو بكر وبلال فكان أبو بكر اذا أخذته الحمّى يقول

كل امرئ مُصبَّحٌ في أهله　　والموت أدنى من شراكِ نعلهِ

وكان بلال اذا انقشعت عنه رفع عقيرته ٠٠ وقال

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلة　　بفخٍ وعندى إذخرٌ وجليلُ

وهل أرِدَنْ يوماً مياه مجنّة　　وهل يَبدُوَنْ لي شامةٌ وطفيلُ

اللهم العن شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأُمية بن خلف كما أخرجونا من مكة ووقف رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح على جمرة العقبة وقال والله انك لخير أرض الله وانك لأحب أرض الله اليّ ولو لم أُخرَج ما خرجت انها لم تحلّ لأحد كان قبلي ولا تحل لأحد كان بعدى وما أحلت لي الا ساعة من نهار ثم هي حرام لايعضد شجرها ولا يحتش خلاها ولا تلتقط ضالتها الا لمنشد فقال رجل يا رسول الله الا الإذخر فانه لبيوتنا وقبورنا فقال صلى الله عليه وسلم الا الإذخر وقال صلى الله عليه وسلم من صبر على حرّ مكة ساعة تباعدت عنه جهنم مسيرة مائة عام وتقربت منه الجنة مائتى عام ٠٠ ووجد على حجر فيها كتاب فيه أنا الله رب بكة الحرام وضعتها يوم وضعتُ الشمس والقمر وحففتها بسبعة أملاك حنفاء لاتزول مابقي أخشباها مبارك لاهلها في اللحم والماء ٠٠ ومن فضائله انه من دخله كان آمناً ومن أحدث فى غيره من البلدان حدثاً ثم لجأ اليه فهو آمن اذا دخله فاذا خرج منه أقيمت عليه الحدود ومن أحدث فيه حدثا أُخذ بحدثه

وقوله تعالى (وما كان ربك مهلك القري حتى يبعث فى أمها رسولا) وقوله « لتنذر أم القرى ومن حولها » دليل على فضلها علي سائر البلاد •• ومن شرفها انها كانت لقاحاً لا تدين لدين الملوك ثم لم يؤدّ أهلها إتاوة ولا ملكها ملك قط من سائر البلدان تحج اليها ملوك حمير وكندة وغسان ولخم فيدينون للحُمس من قريش ويرون تعظيمهم والاقتداء بآثارهم مفروضاً وشرفاً عندهم عظيماً وكان أهله آمنين يغزون الناس ولا يُغزَوْن ويَسبون ولا يُسبَوْن ولم تسبَ قرشيةٌ قط فتُوطأ قهراً ولا تُجال عليها السهام •• وقد ذكر عزهم وفضلهم الشعراء •• فقال بعضهم

أبَوْا دين الملوك فهم لَقاحٌ اذا هيجوا الى حرب أجابوا

•• وقال الزِبْرِقان بن بدر لرجل من بني عوف كان قد هجا أبا جهل وتناوَلَ قريشاً

أتدري مَن هجوتَ أبا حبيب سليلَ خضارمٍ سكنوا البطاحا
أزادَ الركبِ تذكرُ أم هشاماً وبيت الله والبلد اللَّقاحا

•• وقال حرب بن أُمية ودعا الحضرميّ الى نزول مكة وكان الحضرمي قد حالف بني نفاثة وهم حلفاء حرب بن أمية وأراد الحضرمي أن ينزل خارجاً من الحرم وكان يكنى أبا مطر فقال حرب

أبا مطر هلُمّ الى الصلاح فيكفيك الندامى من قريش
وتنزل بلدةً عزّت قديماً وتأمن أن يزورك ربّ جيش
فتأمن وَسطهم وتعيش فيهم أبا مطر هُديتَ بخير عَيش

ألا ترى كيف يُؤمنه اذا كان بمكة ومما زاد فى فضلها وفضل أهلها ومباينتهم العرب انهم كانوا حلفاء متألفين ومتمسكين بكثير من شريعة ابراهيم عليه السلام ولم يكونوا كالاعراب الاجلاف ولا كمن لا يوقره دينٌ ولا يزينه أدب وكانوا يختنون أولادهم ويحجون البيت ويقيمون المناسك ويكفنون موتاهم ويغتسلون من الجنابة وتبرأوا من الهربذة وتباعدوا فى المناكح من البنت وبنت البنت والأخت وبنت الاخت غيرة وبعداً من المجوسية ونزل القرآن بتوكيد صنيعهم وحسن اختيارهم وكانوا يتزوّجون بالصداق والشهود ويطلّقون ثلاثاً ولذلك قال عبد الله بن عباس وقد سأله رجل عن طلاق العرب فقال كان الرجل

يطلق امرأته تطليقة ثم هو أحق بها فان طلقها ثنتين فهو أحق بها أيضاً فان طلقها ثلاثاً فلا سبيل له اليها •• ولذلك قال الأعشى

أيا جارتي بيني فانكِ طالقهْ كذاك أمورُ الناس غادٍ وطارقهْ
وبيني فقد فارقتِ غير ذميمة وموموقة منّا كما أنت وامقهْ
وبيني فان البَينَ خير من العصا وأن لا تري لي فوق رأسك بارقهْ

•• ومما زاد في شرفهم انهم كانوا يتزوجون في أي القبائل شاؤا ولا شَرْطَ عليهم في ذلك ولا يزوجون أحداً حتى يشرطوا عليه بأن يكون متحمساً على دينهم يرون ان ذلك لا يحلّ لهم ولا يجوز لشرفهم حتى يدين لهم وينتقل اليهم والتحمُّس التشدّد في الدين ورجلٌ أحمَسُ أي شجاع فحمّسوا خزاعة ودانت لهم اذ كانت في الحرم وحمّسوا كنانة وجديلة قيس وهم فَهْم وعَدْوان ابنا عمرو بن قيس بن عيلان وثقيفاً لأنهم سكنوا الحرم وعامر بن صعصعة وان لم يكونوا من ساكني الحرم فان أمّهم قرشية وهي مجد بنت تيم بن مُرّة وكان من سُنّة الحمس أن لا يخرجوا أيام الموسم الى عرفات انما يقفون بالمزدلفة وكانوا لا يشتكون ولا يأقطون ولا يرتبطون عنزاً ولا بقرةً ولا يغزلون صوفاً ولا وبراً ولا يدخلون بيتاً من الشَّعَر والمدر وانما يكتنّون بالقباب الحُمْر في الأشهر الحرم ثم فرضوا على العرب قاطبــة أن يطرحوا أزواد الحلّ اذا دخلوا الحرم وان يخلوا ثياب الحل ويستبدلوها بثياب الحرم إما شرىً وإما عارية وإما هبةً فان وجدوا ذلك وإلا طافوا بالبيت عَرايا وفرضوا على نساء العرب مثل ذلك الا ان المرأة كانت تطوف في درع مفرّج المقاديم والمآخير •• قالت امرأة وهي تطوف بالبيت

اليوم يبدو بعضه أو كلّهُ وما بَدا منه فلا أُحلّه
أخثمُ مثل القعب باد ظلّه كأنْ حُمّى خَيبر تملّه

وكلفوا العرب أن تفيض من مزدلفة وقد كانت تفيض من عرفة أيام كان الملك في جُرْهُم وخزاعة وصدراً من أيام قريش فلولا انهم أمنع حيّ من العرب لما أقرّتهم العرب على هذا العزّ والامارة مع نخوة العرب في إبائها كما أجلى قُصيٌّ خزاعة وخزاعةُ جُرْهُماً فلم تكن عيشتهم عيشة العرب يهتبدون الهبيد ويأكلون الحشرات وهم الذين هشموا

الثريد حتى قال فيهم الشاعر

عمرو العُلى هشم الثريدَ لقومه ورجالُ مكةَ مسنتون عجافُ

حتى سمي هاشما وهذا عبد الله بن جُدعان التيمي يُطعم الرَّغوَ والعسل والسمن ولبَّ البُرّ حتى قال فيه أُميّة بن أبي الصلت

له داعٍ بمكة مُشمعِلٌّ وآخر فوق دارته يُنادى
الى رُدُحٍ من الشيزى مِلاءٍ لُبابَ البُرّ يُلبَكُ بالشِهاد

وأول من عمل الحريرة سُوَيد بن هَرَميّ ولذلك قال الشاعر لبني مخزوم

وعلمتُمُ أكل الحرير وأنتمُ أعلى عُداة الدهر جِدّ صلابِ

والحريرة أن تنصب القدر بلحم يقطّع صغاراً على ماء كثير فاذا نضج ذُرَّ عليه الدقيق فان لم يكن لحم فهو عصيدة وقيل غير ذلك ٠٠ وفضائل قريش كثيرة وليس كتابي بصددها ٠٠ ولقد بلغ من تعظيم العرب لمكة انهم كانوا يَحُجّون البيت ويعتمرون ويطوفون فاذا أرادوا الانصراف أخذ الرجل منهم حجراً من حجارة الحرم فنحته على صورة أصنام البيت فيَحفَى به في طريقه ويجعله قبلة ويطوفون حوله ويتمسحون به ويصلون له تشبهاً له بأصنام البيت وأفضى بهم الأمر بعد طول المدة أنهم كانوا يأخذون الحجر من الحرم فيعبدونه فذلك كان أصل عبادة العرب للحجارة في منازلهم شغفاً منها بأصنام الحرم ٠٠ وقد ذكرت كثيراً من فضائلها في ترجمة الحرم والكعبة فأغنى عن الاعادة ٠٠ وأما رؤساء مكة فقد ذكرناهم في كتابنا المبدإ والمآل وأعيد ذكرهم ههنا لأن هذا الموضع مفتقرٌ الي ذلك ٠٠ قال أهل الاتقان من أهل السير ان ابراهيم الخليل لما حمل ابنه عليهما السلام اسماعيل الي مكة كما ذكرنا في باب الكعبة من هذا الكتاب جاءت جُرْهُم وقَطُوراء وهما قبيلتان من اليمن وهما ابنا عمّ وهم جرهم بن عامر بن سبا بن يقطن بن عامر ابن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام وقطوراء فرأيا بلدا ذا ماء وشجر فنزلا ونكح اسماعيل في جرهم فلما تُوُفي ولي البيت بعده نابت بن اسماعيل وهو أكبر ولده ثم ولي بعده مضاض بن عمرو الجرهمي خال ولد اسماعيل ما شاء الله أن يليه ثم تنافست جرهم وقطوراء في الملك وتداعوا للحرب فخرجت جرهم من قُعَيقعان وهي أعلا مكة وعليهم مضاض بن

عمرو وخرجت قطوراء من أجياد وهي أسفل مكة وعليهم السّميدع فالتقوا بفاضح فاقتتلوا قتالا شديداً فقُتل السميدع وانهزمت قطوراء فسمي الموضع فاضحاً لأن قطوراء افتضحت فيه وسميت أجياد أجياداً لما كان معهم من جياد الخيل وسميت قعيقعان لقعقعة السلاح ثم تداعوا الى الصلح واجتمعوا في الشعب وطبخوا القدور فسمي المطابخ •• قالوا ونشر الله ولد اسماعيل فكثروا وربلوا ثم انتشروا في البلاد لا يناوون قوما الا ظهروا عليهم بدينهم •• ثم ان جرهما بغوا بمكة فاستحلوا حراما من الحرمة فظلموا من دخلها وأكلوا مال الكعبة وكانت مكة تسمى النسناسة لا تُقِرُّ ظلماً ولا بغياً ولا يبغي فيها أحد على أحد الا أخرجته فكان بنو بكر بن عبد مناة بن كنانة بن غسان وخزاعة حلولا حول مكة فآذنوهم بالقتال فاقتتلوا فجعل الحارث بن عمرو بن مضاض الأصغر يقول

لا هُمَّ إنَّ جُرهما عبادُكْ النَّاس طِرْفٌ وهمُ تِلادُكْ

فغلبتهم خزاعة على مكة ونفتهم عنها •• ففي ذلك يقول عمرو بن الحارث بن عمرو ابن مضاض الأصغر

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا أنيسٌ ولم يسمرْ بمكة سامرُ
ولم يتربَّع واسطاً فجنوبه الى المنحنى من ذي الأراكة حاضرُ
بلى نحنُ كنّا أهلها فأبادنا صروفُ الليالي والجدودُ العواثر
وأبدلنا ربي بها دار غربةٍ بها الجوعُ بادٍ والعدوُّ المحاصر
وكنّا ولاةَ البيت من بعد نابت نطوف بباب البيت والخير ظاهر
فأخرجنا منها المليكُ بقُدرة كذلك ما بالناس تجري المقادر
فصرنا أحاديثاً وكنّا بغبطة كذلك عضّتنا السنون الغوابر
وبدّلنا كعبٌ بها دارَ غُربة بها الذئب يعوي والعدوُّ المكاثر
فسحَّت دموع العين تجري لبلدة بها حَرَمٌ أمنٌ وفيها المشاعر

ثم وليت خزاعة البيت ثلاثمائة سنة يتوارثون ذلك كابراً عن كابر حتى كان آخرهم حُلَيل بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة وهو خزاعة بن حارثة بن عمرو

من بقياه الخزاعي وقريش إذ ذاك هم صريح ولد اسماعيل حلول وصرم وبيوتات متفرقة حوالي الحرم الى أن أدرك قصي بن كلاب بن مرة وتزوج حُبّى بنت حُليل بن حبشية وولدت بنيه الأربعة وكثر ولده وعظم شرفه ثم هلك حليل بن حبشية وأوصى الى ابنه المُحترش أن يكون خازناً للبيت وأشرك معه غبشان الملكاني وكان اذا غاب احتجب هذا حتى هلك الملكاني فيقال ان قصياً سقى المحترش الخمر وخدعه حتى اشترى البيت منه بدن خمر وأشهد عليه وأخرجه من البيت وتملك حجابته وصار ربّ الحكم فيه فقصي أول من أصاب الملك من قريش بعد ولد اسماعيل وذلك في أيام المنذر بن النعمان على الحيرة والملك لبهرام جور في الفرس •• فجعل قصي مكة أرباعا وبنى بها دار الندوة فلا تزوج امرأة الا في دار الندوة ولا يعقد لواء ولا يعذر غلام ولا تدرّع جارية الا فيها وسميت الندوة لأنهم كانوا ينتدون فيها للخير والشر فكانت قريش تؤدي الرفادة الى قصي وهو خرج يخرجونه من أموالهم يترافدون فيه فيصنع طعاماً وشرابا للحاج أيام الموسم •• وكانت قبيلة من جرهم اسمها صوفة بقيت بمكة تلي الاجازة بالناس من عرفة مدة وفيهم يقول القائل

ولا يريمون في التعريف موقفهم   حتى يقال أجيزوا آل صوفانا

ثم أخذتها منهم خزاعة وأجازوا مدة ثم غلبهم عليها بنو عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان وصارت الى رجل منهم يقال له أبو سيارة أحد بني سعد بن وابش بن زيد بن عدوان •• وله يقول الراجز

خلوا السبيل عن أبي سيارة   وعن مواليه بني فزاره

حتى يجيز سالماً حماره   مستقبل الكعبة يدعو جاره

وكانت صورة الاجازة أن يتقدمهم أبو سيارة على حماره ثم يخطبهم فيقول اللهم أصلح بين نسائنا وعاد بين رعائنا واجعل المال في سمحائنا أوفوا بعهدكم وأكرموا جاركم واقروا ضيفكم ثم يقول أشرق ثبير كيما نغير ثم ينفذ ويتبعه الناس •• فلما قوي أمر قصي أتى أبا سيارة وقومه فمنعه من الاجازة وقاتلهم عليها فهزمهم فصار الى قصي البيت والرفادة والسقاية والندوة واللواء •• فلما كبر قصيّ ورق عظمه جعل الأمر في ذلك كله الى

ابنه عبد الدار لأنه أكبر ولده وهلك قصيٌّ وبقيت قريش على ذلك زمانا ثم ان عبد مناف رأى في نفسه وولده من النباهة والفضل ما دلّهم على أنهم أحق من عبد الدار بالأمر فأجمعوا على أخذ ما بأيديهم وهمّوا بالقتال فمشى الاكابر بينهم وتداعوا الى الصلح على أن يكون لعبد مناف السقاية والرفادة وأن تكون الحجابة واللواء والندوة لبني عبد الدار وتعاقدوا على ذلك حلفاً مؤكّداً لا ينقضونه ما بلّ بحر صوفة فأخرجت بنو عبد مناف ومن تابعهم من قريش وهم بنو الحارث بن فهر وأسد بن عبد العُزّي وزُهرة بن كلاب وتيم بن مُرّة جفنةً مملوّة طيبا وغمسوا فيها أيديهم ومسحوا بها الكعبة توكيداً على أنفسهم فسمّوا المطيَّبين وأخرجت بنو عبد الدار ومن تابعهم وهم مخزوم بن يقظة وجُمَح وسهم وعدي بن كعب جفنة مملوّة دما وغمسوا فيها أيديهم ومسحوا بها الكعبة فسمّوا الأحلاف ولَعَقَة الدم ولم يل الخلافة منهم غير عمر بن الخطّاب رضي الله عنه والباقون من المطيبين فلم يزالوا على ذلك حتى جاء الاسلام وقريش على ذلك حتى فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة في سنة ثمان للهجرة فأقرّ المفتاح في يد عثمان بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزى ابن عثمان بن عبد الدار وكان النبي صلى الله عليه وسلم أخذ المفاتيح منه عام الفتح فأنزلت ﴿ ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها ﴾ فاستدعاه ورد المفاتيح اليه وأقر السقاية في يد العباس فهي في أيديهم الى الآن ‥ وهذا هو كاف من هذا البحث ‥ وأما صفتها يعني مكة فهي مدينة في واد والجبال مشرفة عليها من جميع النواحي محيطة حول الكعبة وبناؤها من حجارة سود وبيض ملس وعلوها آجر كثيرة الأجنحة من خشب الساج وهي طبقات لطيفة مبيّضة حارّة في الصيف الا أن ليلها طيّب وقد رفع الله عن أهلها مؤنة الاستدفاء وأراحهم من كلف الاصطلاء وكلما نزل عن المسجد الحرام يسمّونه المسفلة وما ارتفع عنه يسمونه المعلاة وعرضها سعة الوادي والمسجد في ثلثي البلد الى المسفلة والكعبة في وسط المسجد وليس بمكة ماء جار ومياهها من السماء وليست لهم آبار يشربون منها وأطيبها بئر زمزم ولا يمكن الادمان على شربها وليس بجميع مكة شجر مثمر إلا شجر البادية فاذا جزت الحرم فهناك عيون وآبار وحوائط كثيرة وأودية ذات خضر ومزارع ونخيل وأما الحرم فليس به شجر مثمر الا نخيل يسيرة متفرقة ‥ وأما المسافات فمن

الكوفة الى مكة سبع وعشرون مرحلة وكذلك من البصرة اليها ونقصان يومين ومن دمشق الى مكة شهر ومن عدَن الى مكة شهر وله طريقان أحدهما على ساحل البحر وهو أبعَدُ والآخر يأخذ على طريق صنعاء وصعدة ونجران والطائف حتى ينتهي الى مكة ولها طريق آخر على البوادى وتهامة وهو أقرب من الطريقين المذكورين أولاً على انها على احياء العرب فى بواديها ومخالفها لا يسلكها الا الخواصّ منهم وأما أهل حضرموت ومَهَرَةَ فانهم يقطعون عرض بلادهم حتى يتصلوا بالجادّة التى بين عدن ومكة والمسافة بينهم الى الأمصار بهذه الجادة من نحو الشهر الى الخمسين يوماً وأما طريق عُمَان الى مكة فهو مثل طريق دمشق صعب السلوك من البوادى والبرارى القفر القليلة السُّكان وانما طريقهم فى البحر الى جُدّة فان سلكوا على السواحل من مهرة وحضرموت الى عدن بَعُدَ عليهم وقلّ مايسلكونه وكذلك ما بين عُمَان والبحرين فطريق شاقّ يصعب سلوكه لتمانع العرب فيما بينهم فيه

[مُكَيْمِنٌ] تصغير مَكْمَن يقال له مكيمن الجَمَّاء فى ٭ عقيق المدينة وقد ردّه الى مكبره سعيد بن عبد الرحمن بن حسّان بن ثابت فى قوله

عفَا مكمنُ الجمّاء من أم عامر ... فسَلْعٌ عفا منهـا فحَرَّةُ واقم

وجاء به عدى بن الرقاع على لفظه فقال

أَطَرِبْتَ أم رُفِعَتْ لعينك غُدْوَةً ... بين المكيمن والزُّجَيج حُمولُ
زَجَلاً تَراوحها الحُداة فخبُّها ... وتضح النهار الى العشي قليلُ



﴿ باب الميم واللام وما يليهما ﴾

[المَلاَ] بالفتح والقصر وهو المتسع من الأرض والبصريون يكتبونه بالألف وغيرهم بالياء وينشد

ألا عَتِّباني وارْفعا الصوت بالملا ... فان الملا عندى يزيد المَدَى بعدا

وقد ذكر بعضهم ان الملا ٭ موضع بعينه ٭٭ وأنشد قول ذى الرمّة وقيل لامرأة

تهجو مية

ألا حبذا أهل الملا غير انّه ... اذا ذُكرت ميٌّ فلا حبذا هيا

على وجه ميٍّ مَسْحَةٌ من ملاحة ... وتحت الثياب الخزي لو كان باديا

•• وقال ابن السكيت الملا موضع بعينه فى قول كُثيِّر

ورسوم الديار تعرف منها ... بالملا بين تَقْلَمين قريم

•• وقال ابن السكيت في فسر قول عدي بن الرقاع

نسيتمْ مساعينا الصوالحَ فيكمُ ... وما تذكرون الفضل إلاّ توهما

فان تَمْدُونا الجاهلية إنّنا ... لنُحدث في الأقوام بُؤساً وأنعُما

فلا ذاك منّا آبن المعدّل مُرّةً ... وعمرو بن هند عام أصعدَ موشما

يقود الينا ابنيْ نزار من الملا ... وأهل العراق سامياً متعظّما

فلما ظننا أنه نازلٌ بنا ... ضربنا وولّيناه جمعاً عرمرما

قال وسمعت الطائي يقول الملاَ مابين نقعاء وهي قرية لبني مالك بن عمرو بن ثمامة بن عمرو بن جندب من ضواحي الرمل متصلة هي والجلَد الى طرف أجإ ومُلتقى الرمل والجلد هنالك يقال له الخرانق — وضربنا — أي جمعنا •• قال الأصمعي الملاَ بَرْثٌ أبيض ليس برمل ولا جلد ليست فيه حجارة ينبت العرْفج والبِرْكان والملقى والقصيص والقتاد والرِّمث والصِّلّيان والنَّصيّ والملا مدافع السُّمان والسبعان واد لطيء يجيء بين الجبلين والأُجيفرُ في أسفل هذا الوادي وأعلاه الملا وأسفله الأجفر وهو لسُوَاءة ونُمير من بني أسد وكانت الأجفر لبني يربوع فحلّت عليها بنو جذيمة وذلك في أول الاسلام فانتزعتها منهم

[مِلاَحٌ] بالكسر جمع مِلح من قولهم ماء مِلح ولا يقال مالحٌ الا في لغة ردية ٭ موضع •• قال الشُّوَيعر الكناني واسمه ربيعة بن عثمان

فسائلْ جعفراً وبنى أبيها ... بنى البرزى بطخفَةَ والملاَحِ

غداة أتتهمُ حمر المنايا ... يَسُقْنَ الموت بالأجل المُتاح

وأفلتنا أبو لَيلَى طُفيلٌ ... صحيح الجلد من أثر السلاح

[مِلاَصُ] بالصاد المهملة وأوله مكسور * قلعة حصينة في سواحل جزيرة صقلّية وإياها أراد ابن قُلاقس بقوله

كيف الخلاصُ الى ملاصَ وسُورُها من حيث دُرْتُ به يَدُور قَرِيني

[ملاظ] بالظاء المعجمة * موضع في شعر عنترة العبسى حيث قال

يا دار عَبْلَةَ حَوْلَ بطن ملاظ فالغَيقتين الى بطون أراط

من حبّ عبلة إذ رأته بدلّها أمسى يلدّغ قلبه بشُوَاظ

[مَلاَعِ] بوزن قَطَامِ ويروى مَلاَعُ معرب لاينصرف فأما الأول فهو اسم الفعل من المَلْع وهو سرعة سير الناقة والثانى من الأرض المليع وهي الواسعة التي لانبات بها ومن أمثالهم ذَهبَتْ به عُقابُ مَلاعِ ** وقال أبو عبيد من أمثالهم فى الهلاك طارت به العنقاء وأودَت به عقابُ ملاع قال ملاع* أرض أضيف اليها العقاب وقيل هو من نعت العقاب وقيل هو اسم موضع وقيل اسم هضبة وقيل اسم صحراء ** وقال أبو عبد الله محمد بن زياد الاعرابي الملع السرعة في العدو ومنه اشتُقّ ملاع ** قال أبو محمد بن الاعرابى الأسودُ هذا غلط وانما هي مَلاَعِ مثل حذَامِ وقَطامِ وهي هضبة عُقابها أخبثُ العقبان وإياها عنى المسيب بن عَلَس حيث قال

أنت الوفيُّ فما تُذَمُّ وبعضُهم يُوفي بذمّته عُقَابُ مَلاَعِ

** وقال أبو زياد ومن مياه بني نُمَير الملاعة ولها هضبة لانعلم نجد هضبة أطول منها وهي تذكر وتؤنث فيقال ملاع وملاَعَة قال والملاع الجبل والملاعة الماءة التي عنده قال وفيها مثل من أمثال العرب يقولون أبصَرُ من عقاب ملاع

[مُلاَق] بالضم والتخفيف والقاف * اسم نهر

[مَلاَّلَةُ] بالفتح ثم التشديد * قرية قرب بجاية على ساحل بحر المغرب

[مُلْبَرَانُ] بالضم ثم السكون ثم باء موحدة مفتوحة وراء وآخره نون * قرية من قرى بَلْخ

[المِلْبَطُ] بالكسر ثم السكون وفتح الباء الموحدة وطاء مهملة من لَبَطَ فلان بفلان الأرضَ اذا صرعه صرعاً عنيفاً * ويوم الملبط من أيام العرب

[مُلْتَانُ] بالضم وسكون اللام وتاء مثناة من فوقها وآخره نون وأكثر مايكتب مولتان بالواو * هي مدينة من نواحي الهند قرب غزنة أهلها مسلمون منذ قديم وقد ذكرنا في مولتان بأبسط من هذا

[مُلْتَذٌّ] بالضم ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وذال معجمة ذكره الذهبي في كتاب العقيق وأنشد لعُرْوَة بن أُذَيْنة

فرَوْضَةُ مُلْتذٍّ فجَنْبا مُنيرة   فوادي العقيق انساح فيهن وابلُهْ

[المُلْتَزَمُ] بالضم ثم السكون وتاء فوقها نقطتان مفتوحة ويقال له المَدْعَى والمتعوَّذ سمي بذلك لالتزامه بالدعاء والتعوُّذ وهو * ما بين الحجر الأسود والباب •• قال الأزرقي وذرعه أربعة أذرع وفي الموطّإ ما بين الركن والباب الملتزمُ كذا قال الباجي والمهلّب وهي رواية ابن وضاح ورواه يحيى مابين الركن والمقام الملتزمُ وهو وهمٌ انما هو الحطيم ما بين الركن والمقام •• قال ابن جُرَيج الحطيم ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر •• وقال ابن حبيب مابين الركن الأسود الى باب المقام حيث يحطم الناس للدعاء وقيل بل كانت الجاهلية تحالف هنالك بالايمان فمن دعا على ظالم أو حلف إثماً عجلت عقوبته •• وقال أبو زيد فعلى هذا الحطيم الجدار من الكعبة والفضاء الذي بين الباب والمقام وعلى هذا اتفقت الأقاويل والروايات

[مُلْتَوَى] * موضع •• قال ثعلب في تفسير قول الحُطَيئة

كأن لم تقم أظعانُ هند بِمُلْتَوَى   ولم تَرْعَ في الحيّ الحِلالِ تَزُورُ

[مَلَّجَانُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وجيم وآخره نون * ناحية بفارس بين أرَّجان وشيراز ذات قرى وحصون

[مُلْجُ] بالضم ثم السكون وجيم والمُلْجُ نوى المُقْل والمُلْجُ الجِداء الرضّعُ والمُلْجُ السُّمْر من الناس وملج * ناحية من نواحي الاحساء بين الستار والقاعة عن ابن موسى •• قال الحفصي ملج واد لبني مالك بن سعد

[مُلْجكانُ] بالضم ثم السكون وفتح الجيم وآخره نون * قرية من قرى مرو

[مَلْحَاء] بالفتح والحاء مهملة تأنيث الأملح وهو الذى فيه بياض وسواد * واد

من أعظم أودية اليمامة ومدفع الملحاء موضع أظنه غيره •• وقال الحفصى الملحاء من قرى الخرج واد باليمامة

[مِلْحَانُ] بالكسر ثم السكون وحاء مهملة وآخره نون وشيبان وملحان فى كلام العرب إسم لكانون كأنهم يريدون بياض الأرض حتى تصير كالملح والشيب وهو * خلاف باليمن * وملحان أيضاً جبل فى ديار بني سُلَيم بالحجاز * ومِلْحا صُعَائد * موضع في شعر مزاحم العُقَيلى حيث قال

وسارا من المِلْحَين قصدَ صُعائدٍ وثنايتَ سَيْراً يمتطي فِقَرَ البُزْل

فما قَصَّرَا في السير حتى تناولا بني أسد في دارهم وبني عِجْل

يقودون جرداً من بنات مخاس وأعوج قُبى بالأجلة والرسل

•• وقال ابن الحائك ملحان بن عوف بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير واليه ينسب جبل ملحان المطل على تهامة والمَهْجَم واسم الجبل رَيْشان فيما أحسب

[مِلْحتانِ] بالكسر والسكون تثنية ملحة * من أودية القبلية عن جار الله عن عُلَيّ

[مَلَح] بالتحريك وهو داء وعيب فى رجل الدابّة * موضع من ديار بني جَعْدة باليمامة وقيل قرية بعسكر وقيل بسواد الكوفة * موضع أيضاً يقال له ملح •• وإياه عنى أبو الغنائم ابن الطيب المدائنى شاعر عصرى فيما أحسب

حننتِ وأين من مَلَحَ الحنينُ لقد كذَبتك يا ناق الظنونُ

وشاقك بالغُوَير وميضُ برقٍ يلوح كما جلا السيفَ القيُونُ

فأنت تلفتين له شمالاً ودون هواك من مَلَحٍ يمين

فهل لا كان وجدكِ مثل وجدى وما منا به إلا ضنينُ

وعندى ما علاقته غرامٌ له فى كل جارحة دفينُ

فسقّى الدار من مَلَحٍ مُلِثٌّ تحصحص فى أسِرَّته الحصونُ

الى ان تكتسى زهراً وشياً معالمُها وتمتمّ الحُزونُ

فكم أهدَت لنا جلسات عيشٍ وكم قُضيت لنا فيها دُيُونُ

•• وقال السكري مَلح ماء لبني العدوية ذكر ذلك في شرح قول جرير

يا أيها الراكبُ المُزجي مطيّتَه بلّغ تحيتنا لُقّيت حُملانا

تُهدي السلام لاهل الغَورمن مَلَح هيهات من ملح بالغَور مُهدانا

أحببْ الي بذاك الجزع منزلة بالطلح طلحاً وبالاعطان أعطانا

[مِلْحٌ] بكسر أوله بلفظ الملح الذي يصلح به الطعام موضع بخراسان وقصرُ الملح على فراسخ يسيرة من خُوّار الريّ والعجم يسمونه دِه نَمَك أي قرية الملح وذات الملح موضع آخر •• قال زيد الخيل الطائي

ولو كانت تَكَلّمُ أرضُ قيس لاضحتْ تشتكي لبني كلاب

ويوم الملح يومَ بني سليم جددناهم بأظفار وناب

وقد علمتْ بنو عبس وبدر ومُرّة أنني مُرّ عقابي

•• وقال الأخطل

بمُرتجزٍ داني الرّباب كأنه على ذات مِلح مقسمٌ لايريمُها

[مُلحةُ] بالضم وهو في اللغة البركَةَ والشئ المليح

[مَلحُوبٌ] بالفتح ثم السكون وحاء مهملة وواو ساكنة وباء وطريقٌ ملحوب أي واضحٌ وسهل وهو اسم موضع •• قال الكلبي عن الشرقي سمي ملحوب ومُلَيْحيب بابْنَيْ تريم بن مَهيع بن عَرْدَم بن طسم وملحوب اسم ماء لبني أسد بن خُزَيمة ومُلَيْحيب علم على تلّ •• وقال الحفصي ملحوب ومليحيب قريتان لبني عبدالله بن الدئل ابن حنيفة باليمامة •• وقال عبيد

أقفرَ من أهله ملحوبُ فالقُطّبيّات فالذّنوبُ

•• وقال لبيد بن ربيعة

وصاحب ملحوب فُجعنا بيومه وعند الرداع بيت آخر كَوْثر

ـ وصاحب ملحوب ـ هو عوف بن الأحوَص بن جعفر بن كلاب مات بملحوب ـ والرداع ـ موضع مات فيه شريح بن الاحوص بن جعفر بن كلاب •• وقال عامر بن عمرو الحصني ثم المكاري

بسَهلة دارٌ غيرتها الاعاصرُ تُراوحها والعاديات البواترُ
قطارٌ وأرواحٌ فأضحت كأنها صحائف يتلوها بملحوب وابرُ
واقفرَت العبلاء وارسُ منهمُ وأوحش منهم يثقبٌ فقراقرُ

[مِلزَقٌ] بالفتح والزاي والقاف والاكثر على كسر الميم * موضع كان فيه يوم من أيامهم •• وقال سلامة بن جندل * ونحن قتلنا من أتانا بملزق *

•• وقال الفرزدق

ونحن تركنا عامراً يوم ملزق كثيراً على قتل البيوت نجومُها
ونجّى طُفَيلاً من عُلالة قرزل قوائمُ نجّى لحمَها مستقيمُها

•• وقال أوس بن مَغراء السعدي

ونحن بملزق يوماً أبرنا فوارسَ عامرٍ لما لقونا

[مَلشُونُ] من * قرى بسكرة من ناحية افريقية القصوى •• ينسب اليها أبو عبد الملك الملشونى وابنه اسحاق عالمان يحمل عنهما العلم سمع أبا عبد الله بن ميمون ومقاتل وغيرهما ذكرهما أبو العرب فى تاريخ افريقية قال حدثنى أحمد بن يزيد عن اسحاق عن أبيه عن مقاتل وعن غيره وحديثه يدلُّ على ضعفه

[مِلطَاطٌ] بالكسر ثم السكون وتكرير الطاء المهملة •• قال الليث الملطاط حرف من الجبل فى أعلاه والملطاط * طريق على ساحل البحر •• وقال ابن دريد ملطاط الرأس جلدته •• وقال ابن النجار فى كتاب الكوفة وكان يقال لظهر الكوفة اللسان وما ولى الفرات منه الملطاط وأنشد لعدى بن زيد

هيّجَ الداء فى فؤادك حورٌ ناعمات بجانب الملطاط
آنسات الحديث فى غير فحش رافعات جوانب الفسطاط
ناتيات قطائف الخزّ والديـ ـباج فوق الخدور والأنماط
مُوقَرَاتٌ من اللحوم وفيها لُطُفٌ فى البنان والأقساط
شدّ ما ساءنا حداةٌ تولوا حين حثوا نعالها بالسياط
فرّق الله بينهم من حداة واستفادوا حتى مكان النشاط

مثل ماعيّجوافؤادى فأمسى هائمًا بعد لعمة واغتباط

•• وقال عاصم بن عمرو في أيام خالد بن الوليد لما فتح السواد وملك الحيرة

جَلَبنا الخيل والابل المَهارى الى الاعراض اعراض السَّواد
ولم تر مثلنا كرما ومجداً ولم تر مثلنا شنخاب هاد
شَحَنًا جانب الملطاط منا بجمع لايزول عن البعاد
لزمنا جانب الملطاط حتى رأينا الزرع يُقمع بالحصاد
لنأتي معشرًا ألبُوا علينا الى الأنبار أنبار العباد

[مِلطَمَةُ] بالكسر * ماءة لبني عبس ولا أبعد أن تكون التي لُطم عندها داحس في السباق

[مَلَطْيَةُ] بفتح أوله وثانيه وسكون الطاء وتخفيف الياء والعامّة تقوله بتشديد الياء وكسر الطاء هي من بناء الاسكندر وجامعها من بناء الصحابة * بلدة من بلاد الروم مشهورة مذكورة تتاخم الشام وهي للمسلمين •• قال خليفة بن خيّاط في سنة ١٤٠ وجّه أبو جعفر المنصور عبد الوهاب بن ابراهيم الامام ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس لبناء ملطيــة فاقام عليها ستة حتى بناها وأسكنها الناس وغزا الصائفة •• ذكرها المتنبي فقال * ملطيةُ أمٌّ للبنين ثكولُ *

•• وقال أبو فراس

وألهَينَ عَنّيَ عَرْقةٍ ومَلَطْيَةٍ وعاد الى مَوْزَارَ منهنّ زائرُ

•• قال بطليموس مدينة ملطية طولها احدى وتسعون درجة وخمس دقائق وعرضها تسع وثلاثون درجة وست دقائق في الاقليم الخامس طالعها سعد الذابح بيت حياتها ثمان عشرة درجة من الدلو تحت طالعها سبع عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل •• وقال صاحب الزيج طولها احدى وتسعون درجة وعرضها تسع وثلاثون درجة •• وقال أبو غالب همّام بن الفضل بن مهذب المعري في تاريخه سنة ٣٢٢ فيها فتحت ملطية الوقعة الاولى فتحها الدمستق وهدم سورها وقصورها وقيل فيها أشعار كثيرة منها قول بعضهم

فلأبكينَّ على مَلَطيةَ كلما أبصرتُ سيفاً أوسمعتُ صهيلا
هدم الدمستقُ سورها وقصورها فسمعتُ فيها للنساء عويلا
والعِلجُ يسحبها وتلطم كفها متورّداً يقَقَ البياض جميلا
قالوا الصليب بها بأمر ثابت قد أظهروا الصلبان والانجيلا

•• وينسب الى ملطية من الرواة •• محمد بن علي بن أحمد بن أبي فَرْوَة أبو الحسين الملطي المقرئ روى عن محمد بن شمر وابن مخلد الفارسي وأبي بكر وهب بن عبد الله الحاج وعبيد الله بن عبد الرحمن بن الحسين الصابوني وأبي عبد الله الحسين بن علي ابن العباس الشطي والمظفر بن محمد بن محمد بن بشران الرقي وابراهيم بن حفص العسكري وأبي النبي ميمون بن أحمد المغربي روى عنه تمام بن محمد وأبو الحسن علي بن الحسن الربعي وعلي بن محمد الحنائي وأبو نصر بن الجبان وابراهيم بن الخضر الصائغ توفي سنة ٤٠٤ •• وسليمان بن أحمد بن يحيي بن سليمان بن أبي صلابة أبو أيوب الملطي الحافظ حدث عن أحمد بن القاسم بن علي بن مصعب النخعي الكوفي والحسن بن علي بن شبيب المعمري وأبي قُضاعة ربيعة بن محمد الطائي روى عنه السيد أبو الحسن محمد بن علي ابن الحسين العلوي الهمذاني وأبو الفضل نصر بن محمد بن أحمد العلوسي وأبو بكر محمد بن ابراهيم المقرى قدم دمشق وحدث بها وروى عنه أبو الحسين محمد بن عبدالله الرازي وابنه تمام

[مَلقُون] بالفتح ثم السكون والفاء وآخره نون * مدينة بالمغرب عن العمراني

[مُلقَاباذ] بالضم ثم السكون والقاف وآخره ذال معجمة * محلة بأصبهان •• وقيل بنيسابور •• ينسب اليها أبو علي الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد البحتري الملقاباذي النيسابوري من بيت العدالة والتزكية سمع أبا الحسن أحمد بن محمد بن اسماعيل الشجاعي وأبا سعد محمد بن المظفر بن يحيي العدل البحتري وغيرهما ذكره أبو سعد في التحبير وكانت ولادته في سنة ٤٧٠ ومات في شوال سنة ٥٥١ •• وعبد الله بن مسعود بن محمد بن منصور الملقاباذي أبو سعيد النسوي العماني حفيد عميد خراسان كان قد انقطع الى العبادة سمع أبا بكر أحمد بن علي الشيرازي وأبا المظفر موسي بن عمران الانصاري

سمع منه أبو سعد وأبو القاسم وكانت ولادته سنة ٤٦٢ بنيسابور وتوفي في سنة ٥٤٠ أو ٥٤١

[مَلَقّس] بالفتح وتشديد ثانيه وفتحه وقاف وآخره سين مهملة * قرية على غربي النيل من ناحية الصعيد

[مَلَقُونِيَةُ] بفتح أوله وثانيه وقاف وواو ساكنة ونون مكسورة وياء تحتها نقطتان خفيفة * بلد من بلاد الروم قريب من قونية تفسيره مقطع الرحى لأن من جبلها يُقطع رحى تلك البلاد

[مَلَكَانُ] بلفظ تثنية الملك واحد الملائكة * جبل بالطائف وقيل مَلِكان بكسر اللام واد لهذيل على ليلة من مكة وأسفله لكنانة ٠٠ وحكى الأسود عن ابي النّدَى ان ملكان جبل في بلاد طيء وكان يقال له ملكان الروم لأن الروم كانت تسكنه في الجاهلية وأنشد لبعضهم

أبي ملكانُ الروم أن يشكروا لنا ويوم بنعف القفر لم يتصرّم

٠٠ وقال عامر بن جُوَين الطائي

أأطعانُ هند تلكمُ المتحمّلَهْ لتحزنني أم خلّتي المتبدّلَهْ

فما بيضة بات الظليم يحفّها ويفرشها زِفًّا من الريش مخملَهْ

ويجعلها بين الجناح ورقّه الى جوّ جوجان بميثاء حَوْمله

بأحسن منها يوم قالت ألا ترى تبدّل خليلا إنني متبدّله

ألم تركَمْ بالجزع من ملكاننا وما بالصعيد من هجان مؤبّلَهْ

فلم أر مثلينا جِبايةَ واحد ونَهنَهْتُ نفسي بعدما كدتُ أفعله

ــ الجباية ــ الغنيمة

[مِلْكٌ] بالكسر ثم السكون والكاف * واد بمكة ولد فيه ملكان بن عدى بن عبد مناة بن أُدّ فسمي باسم الوادي ٠٠ وقيل هو واد باليمامة بين قرقرى ومهبّ الجنوب أكثر أهله بنو جشم من ولد الحارث بن لُؤَيّ بن غالب حلفاء بني زهران ومن ورائه وادي نَساح

[مَلْكُومٌ] اسم المفعول ٠٠ قال السُّهَيلي ملكوم مقلوب والأصل مكول من

مكلت البئر اذا استخرجت ماءها والمَكلة ماء الركية وقد قالوا بئر عميقة ومعيقة فلا يبعد أن يكون هذا اللفظ كذلك يقال فيه مكول وملكوم في اللغة من لكمه اذا لكزه في صدره * اسم ماء بمكة .. قال بعضهم

سقى الله أمواهاً عرفتُ مكانها جُراباً وملكوماً وبَذَّرَ والغمرَا

[مَلَلٌ] بالتحريك ولامين بلفظ الملل من الملال * وهو اسم موضع في طريق مكة بين الحرَمين .. قال ابن السكيت في قول كثير

سَقياً لعزّة خُلةً سقياً لها إذ نحن بالهضبات من أملال

.. قال أراد ملل وهو منزل على طريق المدينة الى مكة عن ثمانية وعشرين ميلا من المدينة * وملل واد ينحدر من ورقان جبل مُزَينة حتى يصب في الفرش فَرش سُوَيقة وهو مبتدأ ملك بني الحسن بن علي بن أبي طالب وبني جعفر بن أبي طالب ثم ينحدر من الفرش حتى يصبّ في إضم وإضم واد يسيل حتى يفرغ في البحر فأعلى اضم القناة التي تمرّ دُوَينَ المدينة .. قال ابن الكلبي لما صدر تُبّع عن المدينة يريد مكة بعد قتال أهلها نزل مللَ وقد أعيا وملّ فسماها ملل وقيل لكثير لم سمي مَللٌ مللاً فقال مل المقام قيل فالروحاء قال لانفراجها وروحها قيل فالسُّقيا قال لأنهم سقوا بها عذباً قيل فالابواء قال تبوؤا بها المنزل قيل فالجحفة قال جحفهم بها السيل قيل فالعرج قال يعرج بها الطريق قيل فقُدَيد ففكر ساعة ثم قال ذهب به سيله قَدًّا .. وقيل انما سمي ملل لأن الماشي اليه من المدينة لا يبلغه الا بعد جهد وملل .. قال أبو حنيفة الدينوري الملل مكانٌ مُستوٍ ينبت المُرْقط والثيال والسَّمُر يكون نحواً من ميل أو فرسخ واذا أنبتَ المرقط وحدَه فهو وَهطٌ كما يقال واذا أنبت الطلح وحده فهو غَوْل وجمعه غيلان واذا أنبت النَّصِيَّ والصِّلِّيانَ وكان نحواً من ميلين قيل لُمعة وبين ملل والمدينة ليلتان .. وفي أخبار المدينة كانت بملل امرأة ينزل بها الناس فنزل بها أبو عبيدة بن عبد الله بن زَمعةَ فقال نُصيب

ألا حيّ قبل البَين أمّ حبيب وان لم تكن منا غداً بقريب
لئن لم يكن حُبيك حباً صدقته فما أحد عندي اذاً بحبيب

نهامِ أصابتْ قلبه مَلَليّةٌ غريب الهوى ياويحَ كلّ غريب

وقرأت فى كتاب النوادر الممتعة لابن جنى أخبرنى أبو الفتوح على بن الحسين الكاتب يعني الأصبهاني عن أبي دُلَف هاشم بن محمد الخُزاعى رفعه الى رجل من أهل العراق انه نزل مللا فسأله عنه نخبر باسمه فقال قَبّحَ الله الذى يقول على ملل

* يا لهف نفسى على ملَل * (١)

أىّ شئ كان يتشوّق من هذه وانما هي حرّةٌ سوداء قال فقلت له صبية تلفظ النّوى بأبي أنت وأمي انه كان والله له بها شجَنٌ ليس لك

[مَلْمار] بالفتح وميمين وآخره راء * من إقليم أكشونبة بالاندلس

[مِلَنْجَة] بالكسر ثم الفتح ونون ساكنة وجيم * محلة بأصبهان ٠٠ ينسب اليها أحمد ابن محمد بن الحسن بن البرد الملنجي أبو عبد الله المقرى الأصبهاني حدث عن أبي بكر عبد الله بن محمد القبّار وأبى الشيخ الحافظ سمع منه جماعة منهم أبو بكر الخطيب وتوفى سنة ٤٣٧ ٠٠ ومحمد بن محمد بن أبي القاسم المؤذن أبو عبد الله الملنجي سمع أبا الفضائل بن أبى الرجاء الضبابي وأبا القاسم اسماعيل بن على الحامي وأبا طاهر المعروف بهاجر وغيرهم وقدم بغداد حاجاً وحدث بها فى سنة ٥٨٨ فسمع منه محمد بن المبارك وغيره بدمشق وعاد الى بلده ومات فى سنة ٦١٢

[المَلُّوحة] بالفتح ثم تشديد اللام وضمها وحاء مهملة * قرية كبيرة من قرى حلب

[مَلُود] بالفتح ثم الضم وسكون الواو * من قرى أُوزَجند من نواحي تركستان بما وراء النهر

[مُلُونْدَة] بضم أوله وثانيه وسكون الواو والنون ودال مهملة * حصن من حصون سرقسطة بالاندلس

---

(١) هنا قطعة من بيت لجعفر بن الزبير من ابيات يرثى ابناً له مات بملل ٠٠ قال

اهاجك بين من حبيب قد احتمل نعم ففؤادى هائم القلب مختبل
أحزنا على ماء العشيرة والهوى على ملل يالهف نفسى على ملل
فتى السن كهل الحلم يهتز للندى أمر من الدفلى وأحلى من العسل

[مَلْوِيَة] * اسم عقبة قرب نهاوند سميت بذلك لأن المسلمين وجدوا طريقها يدور بصخرة فسموها بذلك

[مَلْهَمُ] بالفتح ثم السكون وفتح الهاء قالوا الملهم في اللغة الكثير الأكل .. قال أبو منصور مَلهمُ وقُرّانُ * قريتان من قرى اليمامة معروفتان .. وقال السُّكُوني هما لبني نُمَير على ليلة من مُرة .. وقال غيره ملهم قرية باليمامة لبني يَشكر وأخلاط من بني بكر وهي موصوفة بكثرة النخل ويوم ملهم من أيامهم .. قال جرير

كأن حمول الحيّ زلنَ بيانع ... من الواردالبطحاءمن نخل مَلهَما

.. وقال أيضاً

أتبعتهم مُقـلةً إنسانها غرِقٌ ... هل ما ترى تاركٌ للعين إنسانا

كأنّ أحداجهم تحدى مُقفِّيَةً ... نخلٌ بملهـمَ أو نخلٌ بقُرّانا

يا أمّ عثمان ما تلقى رواحلنـا ... لو قِستِ مُصبَحنا من حيث مُمسانا

.. وقال داود بن متمم بن نُوَيرة في يوم كان لهم على مَلهم

ويوم أبي حرّ بملهـم لم يكن ... ليقطع حتى يدرك الذّحل ثائره

لدى جَدول النيرين حتى تفجرّتْ ... عليه نحور القوم وأحمرّ حائره

[المَلّة العُليا والملة السُّفلى] * قريتان من قرى ذمار باليمن

[مِليَانَةُ] بالكسر ثم السكون وياء تحتها نقطتان خفيفة وبعد الألف نون * مدينة في آخر افريقية بينها وبين تَنَس أربعة أيام وهي مدينة رومية قديمة فيها آبار وأنهار تطحن عليها الرحيّ جددها زيرى بن مناد وأسكنها بُلُكّين

[مَليبَار] * إقليم كبير عظيم يشتمل على مُدُن كثيرة منها فاكنور ومَنجرور ودهـل يجلب منها القُلفل الى جميع الدنيا وهي في وسط بلاد الهند يتصل عمله بأعمال مولتان .. ووجدت في تاريخ دمشق .. عبد الله بن عبد الرحمن المليباري المعروف بالسندى حدث بمَذنون مدينة من أعمال صيداء على ساحل دمشق عن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد الخشاب الشيرازي روى عنه أبو عبد الله الصوري

[مَليجُ] بالفتح ثم الكسر وياء تحتها نقطتان ساكنة وجيم *قرية بريف مصرقرب

المحلة •• منها أبو القاسم عمران بن موسى بن حميد يعرف بابن الطيب المليجي روى عن يحيى بن عبد الله بن بكير وعمرو بن خالد ومهدى بن جعفر روى عنه أبو سعيد بن يونس وأبو بكر النقاش المقري البغدادي وذكر ابن يونس انه مات بمصر في سنة ٢٧٥ •• ومنها أيضاً عبد السلام بن وُهيب المليجي كان من قضاة مصر وكان عارفاً باختلاف الفقهاء متكلماً

[مَليحٌ] بالفتح ثم الكسر بلفظ ضد القبيح * ماء باليمامة لبنى التيم عن أبي حفصة * ومليح أيضاً قرية من قرى هراة •• منها أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم المليحي الهرَوي حدث عن أبي منصور محمد بن محمد بن سمعان النيسابوري والخفّاف والمخلدى وأبي عمرو أحمد بن أبي الفرات وأبي زكرياء يحيى بن اسماعيل الحربي وغيرهم أخبرني عنه الامام الحسين بن مسعود البغوى الفرّاء

[مُليحٌ] تصغير الملح * واد بالطائف مرّ به النبي صلى الله عليه وسلم عند انصرافه من حُنَين الى الطائف •• ذكره أبو ذُؤيب في قوله

كأن ارتجاز الخثعميات وسطهم ... نوائح يشفعنَ البكا بالأرامل
غداةَ المليح يوم نحن كأننا ... غواشي مُضرٍ تحت ريح ووابل(١)

[مُلَيْحَةُ] تصغير ملحة * اسم جبل في غربي سَلمى أحد جبلى طيء وبه آبار كثيرة وملح •• وقيل مليحة موضع في بلاد تميم •• قال همّام بن مرة بن ذُهل بن شيبان

يا صاحبيَّ ترحّلا وتقرّبا ... فلقد أتى لمسافر أن يطربا
طال الثّواء فقرّبا لي بازلاً ... وَجناء تقطع بالرداف السبسبا
أكلت شعير السَّيلحين وعضّة ... فتحلبت لي بالنجاء تحلبا
فكأنها بلوى مُليحة خاضبٌ ... شَقّاء نقنقةٌ تُباري عَيهبا

وكان بمليحة يوم بين بني يربوع وبسطام بن قيس الشيباني •• فقال عميرة بن طارق اليربوعي

حلفتُ فلم تأثم يميني لأثأرَنْ ... عدياً ونعمان بن قيل وأيهما
وغلمتنا الساعين يوم مليحة ... وحومل في الرمضاء يوماً محرّما

(١) المضر ـ القريب من الارض وكل شيء قد دنا من شيء فقد اضربه

[مُلَيْحِيب] * علم على تلّ ذكر في ملحوب خبره

[مُلَيْصٌ] * موضع في ديار بكر بلفظ التصغير ** ذكره ابن حبيب عن ابن الاعرابي وأنشد حضرْنَ روض مليص وآتبعن به أنف الربيع حمى من كل مغتنم

[مَلِيع] بالفتح ثم الكسر هو الفضاء الواسع ** قال العمراني * اسم طريق

[المُلَيْلُ]* موضع في قول الجُمَيح بن الطمّاح الاسدي يخاطب عامر بن الطفيل

أعامرُ إنّا لو نشاء لغرتمُ كما غارمن شمس النهار نجومها

الى أيما الحيين تركو فانكم ثقال الرحى من تحتها لا يريمها

وانّ بأطراف المليل لنسوةً ذلولاً بأرداف ثقال رسيمُها

ــ تَرْكُو ــ أي تعزو وتنسبون ــ ورسيمها ــ زمرها

[مَلِيلَةُ] بالفتح ثم الكسر وياء تحتها نقطتان ولام أخرى * مدينة بالمغرب قريبة من سبتة على ساحل البحر

باب الميم والميم وما يليهما

[المَمَالِح] * في ديار كلاب فيها روضة ذكر شاهدها في الرياض

[مَمُّدُودَاباذ] * قرية كبيرة قرب الزاب الأعلى بين إربل والموصل وهي من أعمال إربل

[المَمْدُور] مفعول من المدر وهو حجارة من الطين * موضع في ديار غطفان ** قال ابن ميّادة الرمّاح

ألا حَيِّيارسماً بذي الممدور دارسا وربعاً بذي الممدور مستعجماً قَفْرَا

فأعجبُ دارٍ دارُها غير أنني اذا ما أتيت الدار تُرْجعني صفْرَا

عشيةَ أثني بالرداء على الحشا كأن الحشا من دونها أسعرت جمرَا

فبهراً لقومي إذ يبيعون مهجتي بجارية بهراً لهم بعدها بهرَا

يدعو عليهم أن ينزل بهم ما يبهرُهم كما يقال جَدْعاً وعَقْراً

[مَرُوخٌ] كأنه مفعول من المَرْخ الشجر الذي المقل بناره * موضع ببلاد مُزَينة يضاف اليه ذو •• قال معن بن أوس المُزَني

وردتُ طريق الجَفْر ثم أضلّها   هواءً وقالوا بطنُ ذي البئر أيسَرُ
وأصبح سعد حيث أمستْ كأنه   برابغة المروخ زقٌّ مُقَيَّرُ
فما نَوَّمَتْ حتى ارتمى بثقالها   من الليل قصوى لابَةٍ والمُكَسَّرُ

[مَمْسَى] بالفتح ثم السكون والسين مهملة مقصور * قرية بالمغرب

[مَمْطِيرُ] * مدينة بطبرستان •• قال محمد بن أحمد الهمذاني مدينة طبرستان آمُل وهي أكبر مدنها ثم ممطير وبينهما ستة فراسخ من السهل وبها مسجد ومنبر وبين ممطير وآمُل رساتيق وقرى وعمارات كثيرة

[المُمَنَّعُ] بفتح النون وتشديدها * موضع في شعر الحطيئة

[المِمْهَى] بكسر الميم الأولى وسكون الثانيــة وفتح الهاء والمَهْيُ ترقيق الشفْرة والمَهَا بقر الوحش والمَهْيُ إرخاء الحبل ونحوه فيصحُّ أن يكون مِفعَلا من هــذا كله * وهو ماء لبني عبس •• قال الأصمعي من مياه بني عميلة بن طريف بن سعد المِمْهى وهي في جوف جبل يقال له سُوَاج وهو الذي يقول فيه الراجز

يا ايُّها قد جاوزَتْ سُوَاجا   وانفرَجَ الوادي بها انفراجا

ــ وسُوَاج ــ من أخيلة الحمى



﴿ باب الميم والنون وما يليهما ﴾

[مِنًى] بالكسر والتنوين في دَرج الوادي الذي ينزله الحاجُّ ويرمي فيه الجمار من الحرم سمّي بذلك لما يُمْنَى به من الدماء أي يُراق قال الله تعالى (من مَنِيٍّ يُمْنَى) وقيل لأنّ آدم عليه السلام تَمنّى فيها الجنّة •• قيل مِنًى من مهبط العقبة الى محسِّر وموقف المزدلفة من محسِّر الى انصباب الحرم وموقف عرفة في الحِلّ لا في الحرم وهو مذكر مصروف وقد امْنَى القوم اذا أتوا منى عن يونس •• وقال ابن الاعرابي أمنى القوم

وأمنى الله الشيء قدّره وبه سمي منى •• وقال ابن شُمَيل سمّى منى لان الكبش مُنِيَ به أي ذبح •• وقال ابن عُيينة أخذ من المنايا ٭ وهي بليدة على فرسخ من مكة طولها ميلان تعمرّ أيام الموسم وتخلو بقية السنة الا ممن يحفظها وقلّ أن يكون في الاسلام بلد مذكور الا ولأهله بمنى مضرب وعلى رأس منى من نحو مكة عقبة تُرْمى عليها الجمرة يوم النحر ومنى شعبان بينهما أزقّة والمسجد في الشارع الأيمن ومسجد الكبش بقرب العقبة وبها مصانع وآبار وخانات وحوانيت وهي بين جبلين مطلّين عليهـا وكان أبو الحسن الكرخي يحتج بجواز الجمعة بها لانها ومكة كمصر واحد فلما حج أبو بكر الجصّاص ورأى بُعْدَ مابينهما استضعف هذه العلة وقال هذه مصر من أمصار المسلمين تعمرّ وقتاً وتخلو وقتاً وخلوها لايخرجها عن حد الأمصار وعلى هذه العلة يعتمد القاضي أبو الحسن القزويني •• قال البشاري وسألني يوماً كم يسكنها وسط السنة من الناس قلت عشرون الى ثلاثين رجلا قلّما تجد فيه مضرباً الا وفيه امرأة تحفظه فقال صدق أبو بكر وأصاب فيما علّل •• قال فلما لقيتُ الفقيه أبا حامد البغوي بنيسابور حكيتُ له ذلك فقال العلة مانص عليها الشيخ أبو الحسن ألا ترى الى قول الله عز وجل (ثم محلّها الى البيت العتيق) وقال تعالى (هديا بالغ الكعبة) وانما يقع النحر بمنى •• وقد ذكر منى الشعراء فقال بعضهم

ولما قضينا من منى كلّ حاجة ومَسّحَ بالأركان من هو ماسحُ
أخذنا بأطراف الاحاديث بيننا وسالتْ بأعناق المطيّ الأباطحُ

•• وقال العرجي

تلبثْ حولاً كله كاملاً لا نلتقي إلاّ على مَنْهج
الحج إن حَجّتْ وماذا منى وأهله إن هي لم تَحْجُج

•• وقال الأصمعي وهو يذكر الجبال التي حول حمى ضريّة فقال ومنى جبل وأنشد

أتبعتُهم مُقْـلَةً إنسانُها غَرِقٌ كالفَصِّ في رقرق بالدمع مغمور
حتى تواروا بشَعْف والجبالُ بهم عن هضب غَوْل وعن جنبَيْ منًى زورُ

[مَنَابِضُ] ٭ موضع بنواحي الحيرة •• قال المسيب بن علّس وقيل المتلمس

ألك السديرُ وبارقٌ ومبايضٌ ولك الخورنق
والقصرُ من سنداد ذى الشرفات والنخلُ المبتّق
والثعلبيةُ كلّها والبدوُ من عانٍ ومطلق

[مَناذِرُ] بالفتح والذال معجمة مكسورة وان كان عربياً فهو جمع منذر وهو من أنذرته بالأمر أي أعلمته به وقد روى بالضم فيكون من المُفاعلة كأن كلَّ واحد ينذر الآخر والأصح انه أعجميٌّ •• قال الأزهري مناذر بالفتح * اسم قرية واسم رجل وهو محمد ابن مناذر الشاعر وذكر الغَوْري في اسم الرجل الفتح والضم وفي اسم البلد الفتح لاغير وهما بلدتان بنواحي خوزستان مناذر الكُبرَى ومناذر الصُغرَى أول من كوَّرَه وحفر نهره اردشير بن بَهْمَن الأكبر بن اسفنديار بن كشتاسب ومما يؤكد الفتح ما ذكره المبرّد ان محمد بن مُناذر الشاعر كان اذا قيل ابن مَناذر بفتح الميم يغضب ويقول أمناذر الكبرى أم مناذر الصغرى وهي كورتان من كور الأهواز انما هو مُناذر على وزن مُفاعل من ناذَرَ يُناذر فهو مُناذر مثل ضاربَ فهو مُضارب •• والمناذر ذكر في الفتوح وأخبار الخوارج •• قال أهل السير ووجّهَ عُتبة بن غزوان حين مصّر البصرة في سنة ١٨ سَلمى بن القَيْن وحرملة بن مُرَيطة كانا من المهاجرين مع النبي صلى الله عليه وسلم وهما من بلعَدَوية من بني حنظلة ونزلا على حدود مَيْسان ودستميسان حتى فتحا مناذر ونهر ى في قصة طويلة •• وقال الحُصين بن نيار الحنظلى

ألا هل أتاها ان أهل مناذر شفوا غلالا لو كان للناس زاجرُ
أصابوا لنا فوق الدُلوث بفَيْلق له زَجَلٌ ترتد منه البصائرُ
قتلناهم ما بين نخل مخطّط وشاطي دُجَيل حيث تحوي السرائر
وكانت لهم فيما هناك مُقامةٌ الى صيحةَ سوَّت عليها الحوافرُ

[مَنارَةُ الاسكَندَرِيّةِ] بالفتح وأصله من الانارة وهي الاشتعال حتى يضيء ومنه سميت منارة السراج والمنار الحد بين الأرضين وقد استوفيت خبرها في الاسكندرية

[مَنارَةُ الحوافِرِ] وهى منارة عالية فى رستاق همذان فى ناحية يقال لها وَنْجر فى قرية يقال لها أسفَجين قرأت خبرها فى كتاب أحمد بن محمد بن اسحاق الهمذاني قال كان

سبب بنائها ان سابور بن اردشير الملك قال له منجموه ان ملكك هذا سيزول عنك وانك ستشقى أعواماً كثيرة حتى تبلغ الى حدّ الفقر والمسكنة ثم يعود اليك الملك قال وما علامة عوده قالوا اذا أكلت خبزاً من الذهب على مائدة من الحديد فذلك علامة رجوع ملكك فاختر أن يكون ذلك فى زمان شبيبتك أو في كبرك .. قال فاختار أن يكون فى شبيبته وحدّ له في ذلك حدّاً فلما بلغ الحدّ اعتزل ملكه وخرج ترفعه أرض وتخفضه أخرى الى ان صار الى هذه القرية فتنكّر وآجر نفسه من عظيم القرية وكان معه جراب فيه تاجه وثياب ملكه فأودعه عند الرجل الذى آجر نفسه عنده فكان يحرث له نهاره ويسقى زرعه ليلا فاذا فرغ من السقى طرد الوحش عن الزرع حتى يصبح فبقى على ذلك سنة فرأى الرجل منه حذقاً ونشاطاً وأمانة في كل ما يأمره به فرغب فيه واسترجع عقل زوجته واستشارها أن يزوّجه احدى بناته وكان له ثلاث بنات فرغبت ارغبته فزوّجه ابنته فلما حوّلها اليه كان سابور يعتزلها ولا يقربها فلما أتى على ذلك شهر شكت الى أبيها فاختلعها منه وبقى سابور يعمل عنده فلما كان بعد حول آخر سأله أن يتزوّج ابنته الوسطى ووصف له جمالها وكمالها وعقلها فتزوّجها فلما حوّلها اليه كان سابور أيضاً معتزلا لها ولا يقربها فلما تمّ لها شهر سألها أبوها عن حالها مع زوجها فاختلعها منه فلما كان حول آخر وهو الثالث سأله أن يزوّجه ابنته الصغرى ووصف له جمالها ومعرفتها وكمالها وعقلها وانها خير أخواتها فتزوّجها فلما حوّلها اليه كان سابور أيضاً معتزلا لها ولا يقربها فلما تمّ لها شهر سألها أبوها عن حالها مع زوجها فأخبرته انها معه في أرغد عيش وأسرّه فلما سمع سابور بوصفها لأبيها من غير معاملة له معها وحسن صبرها عليه وحسن خدمتها له رق لها قلبه وحن عليها ودنا منها ونام معها فعلقت منه وولدت له ابناً .. فلما أتى على سابور أربع سنين أحبّ رجوع ملكه اليه فاتفق انه كان فى القرية عرس اجتمع فيه رجالهم ونساؤهم وكانت امرأة سابور تحمل اليه طعامه في كل يوم ففي ذلك اليوم اشتغلت عنه الى بعد العصر لم تصلح له طعاماً ولا حملت اليه شيئاً فلما كان بعد العصر ذكرته فبادرت الى منزلها وطلبت شيئاً تحمله اليه فلم تجد إلا رغيفاً واخذاً من جاورس فحملته اليه فوجدته يسقى الزرع وبينها وبينه ساقية ماء فلما وصلت اليه لم تقدر على عبور الساقية

فمدّ اليها سابور المرّ الذى كان يعمل به فجمات الرغيف عليه فلما وضعه بين يديه كسره فوجده شديد الصُّفرة ورآه على الحديد فذكر قول المنجمين وكانوا قد حدوا له الوقت فتأمله فاذا هو قد انقضى فقال لامرأته اعلمي أيتها المرأة اني سابور وقص عليها قصته ثم اغتسل فى النهر وأخرج شعره من الرباط الذى كان قد ربطه عليه وقال لامرأته قد تم أمرى وزال شقائي وصار الى المنزل الذي كان يسكن فيه وأمرها بان تخرج له الجراب الذي كان فيه تاجه وثياب ملكه فأخرجته فلبس التاج والثياب فلما رآه أبو الجارية خر ساجداً بين يديه وخاطبه بالملك •• قال وكان سابور قد عهد الى وزرائه وعرفهم بما قد امتحن به من الشقاوة وذهاب الملك وان مدة ذلك كذا وكذا سنة وبين لهم الموضع الذى يوافونه فيه عند انقضاء مدة شقائه وأعلمهم الساعة التى يقصدونه فيها فأخذ مِقرَعَةً كانت معه ودفعها الى أبي الجارية وقال له علّق هذه على باب القرية واصعد السور وانظر ماذا ترى ففعل ذلك وصبر ساعة ونزل وقال أيها الملك أرى خيلاً كثيرة يتبع بعضها بعضا فلم يكن بأسرع مما وافت الخيل أرسالاً فكان الفارس اذا رأى مقرعة سابور نزل عن فرسه وسجد حتى اجتمع خلقٌ من أصحابه ووزرائه فجلس لهم ودخلوا عليه وحيوه بتحية الملوك فلما كان بعد أيام جلس يحدث وزراءه فقال له بعضهم سعدت أيها الملك أخبرنا ماالذي أفدته في طول هذه المدة فقال ما استفدت الاّ بقرةً واحدةً ثم أمرهم باحضارها وقال من أراد اكرامي فليكرمها فأقبل الوزراء والأساورة يلقون عليها ماعليهم من الثياب والحلى والدراهم والدنانير حتي اجتمع مالا يُحصى كثرة فقال لأبي المرأة خذ جميع هذا المال لابنتك •• وقال له وزير آخر أيها الملك المظفر فما أشد شيء مرّ عليك وأصعبه قال طردُ الوحش بالليل عن الزرع فانها كانت تُعيينى وتُسهرني وتبلغ مني فمن أراد سروري فليصطد لي منها ماقدر لأبني من حوافرها بنيةً يبقى ذكرها على مر الدهر •• فتفرق القوم فى صيدها فصادوا منها مالا يبلغه العدد فكان يأمر بقطع حوافرها أولا فأولا حتى اجتمع من ذلك تلٌ عظيم فأحضر البنائين وأمرهم أن يبنوا من ذلك منارة عظيمة يكون ارتفاعها خمسين ذراعاً فى استدارة ثلاثين ذراعاً وان يجعلوها مصمتة بالكلس والحجارة ثم تركب الحوافر حولها منظمة من أسفلها الى أعلاها مسمرة بالمسامير الحديد ففعل ذلك فصارت

كأنها منارة من حوافر فلما فرغ صانعها من بنائها مر بها سابور يتأملها فاستحسنها فقال للذي بناها وهو على رأسها لم ينزل بعد هل كنت تستطيع أن تبني أحسن منها قال نعم قال فهل بنيتَ لأحد مثلها فقال لا قال والله لأتركنّك بحيث لا يمكنك بناء خير منها لأحد بعدي وأمر أن لا يمكّن من النزول فقال أيها الملك قد كنتُ أرجو منك الحباء والكرامة وإذ فاتني ذلك فلي قبل الملك حاجة ما عليك فيها مَشَقَّة قال وما هي قال تأمر أن أُعطى خشباً لأمتع لنفسي مكانا آوي اليه لا تمزّقني النسور اذا مُتّ قال أعطوه ما يسأل فأُعطي خشباً وكان معه آلة النجارة فعمل لنفسه أجنحة من خشب جعلها مثل الريش وضمّ بعضها الى بعض وكانت العمارة في قفر ليس بالقرب منه عمارة وانما بُنيت القرية بقربها بعد ذلك فلما جاء الليل واشتدّ الهواء ربط تلك الأجنحة على نفسه وبسطها حتى دخل فيها الريح وألقى نفسه في الهواء فحملته الريح حتى ألقته الى الأرض صحيحاً ولم يُخدَش منه خَدْش ونَجا بنفسه .. قال والمنارة قائمة في هذه المدّة الى أيامنا هذه مشهورة المكان ولشُعَراء همذان فيها أشعار متداولة .. قال عبيد الله الفقير اليه أما غيبة سابور من الملك فمشهورة عند الفرس مذكورة في أخبارهم وقد أشرنا في سابور خواست ونيسابور الى ذلك والله أعلم بصحة ذلك من سُقمه

[مَنَارَةُ القُرُون] هذه منارة بطريق مكة قرب واقصة كان السلطان جلال الدولة ملك شاه بن ألب أرسلان خرج بنفسه يشيّع الحاجّ في بعض سني ملكه فلما رجع عمل حلقة للصيد فاصطاد شيئاً كثيراً من الوحش فأخذ قرون جميع ذلك وحوافره فبنى بها منارة هناك كأنه اقتدى بسابور في ذلك وكانت وفاة جلال الدولة هذا في سنة ٤٨٥ والمنارة باقية الى الآن مشهورة هناك

[المَنَارَةُ] واحدة المنائر اقليم المنارة بالأندلس قرب شَذُونة .. وعن السلفي .. أبو محمد عبد الله بن ابراهيم بن سلامة الأنصاري المناري ومنارة من ثغور سرقسطة بالاندلس كان يحضر عندي لسماع الحديث سنة ٥٣٠ بعد رجوعه من الحجاز وذكر لي انه سمع بالاندلس على أبي الفتح محمد المناري وغيره وذكر انه قرأ على أبي الوليد يونس ابن أبي على الآبُرى .. وعلى بن محمد المناري صاحب أبي عبد الله المغامي سمع الموطأ

وغيره بالمغرب

[مَنَازْجِرْد] بعد الالف زاى ثم جيم مكسورة وراء ساكنة ودال واهله يقولون منازكرد بالكاف * بلد مشهور بين خلاط وبلاد الروم يعدّ في أرمينية واهله أرمن وروم •• واليه ينسب الوزير أبو نصر المنازى هكذا كان ينسب الى شطر اسم بلده وكان فاضلا أديباً جيّد الشعر وكان وزيراً لبعض آل مروان ملوك ديار بكر ومات في سنة ٤٣٧ وهو القائل يصف واديا ولم أسمع في معناه أحسن منه معنًى وجزالة

وقانا لفحةَ الرمضاء وادٍ وقاهُ مضاعفُ الظل العميم
نزلنا دوحهُ فحنا علينا حنوّ الوالدات على اليتيم
يُبارى الشمس أنّى واجهتنا فيحجبها ويأذن للنسيم
وأرشفنا على ظمإٍ زلالاً أرقّ من المدامة للنديم
يروع حصاه حاليةَ العذارى فتُلمس جانبَ العقد النظيم

•• ومن مشهور شعره أيضاً

إنّي ليعجبنى الزّنامى سحرة ويروقنى بالجاشرية زيرُ
وأكاد من فرط السرور إذا بدا ضوء الصباح من السرور أطير
واذا رأيتُ الجوّ في فضيّةٍ للغيم في أذيالها تكسيرُ
منقوشةٍ صدر البزاة كأنها فيروزجٌ من فوقه بلّور
هذا وكم لي بالكنيسة سكرة أنا من بقايا شربها مخمور
باكرتُها وغصونها مقرورة والماء بين فروجها مذعورُ
في فتية أنا والنديم ومُسمعٌ والكاس ثم الدّفّ والطنبورُ

[المَنازِلُ] بالفتح جمع منزل * قرنُ المنازل جبيل قرب مكة يحرم منه حاج نجد

[المَناشِك] بالفتح والشين معجمة مكسورة وكاف * محلّة بنيسابور

[المَناصِبُ] قالوا * موضع في تفسير قول الاعلم الهذلي

لما رأيتُ القومَ بالـــعلياءِ دون مدى المناصب

[المَناصِعُ] بالفتح والصاد مهملة والعين مهملة •• قال أبو منصور قال أبو سعيد

المناصع المواضع التي تخلى فيها النساء لبول ولحاجة والواحد مَنصَع قال وقرأت فى حديث أهل الافك وكان مُتبرّز النساء بالمدينة قبل أن سويت الكنف المناصع وأري ان المناصع * موضع بعينه خارج المدينة كان النساء يتبرّزن اليه بالليل على مذاهب العرب فى الجاهلية •• قال ثعلب سألت ابن الاعرابي عن المناصع من أى شئ أخذت فلم يعرفه •• قال أبو محمد المناصع موضع بالمدينة قال وسألت أبي قال سألت نوح بن ثعلب عن المناصع أى شئ هي فضحك وقال تلك والله المجالس

[المَناصِفُ] جمع مَنصف وهو الخادم ويجوز أن يكون جمع مَنصف من الانصاف ومُنصف من النصف أو من المَنصَف وهذا من النهار والطريق وكل شئ وسطه وهو * واد أو أودية صغار

[المَناظِرُ] جمع مَنظرة وهو الموضع الذى يُنظر منه وقد يغلب هذا على المواضع العالية التى يشرف منها على الطريق وغيره •• وقال أبو منصور المنظرة فى رأس جبل فيه رقيب ينظر العدو ويحرس منه وهو * موضع فى البَرّيّة الشامية قرب عُرض وقرب هيت أيضاً •• وقال عدى بن الرقاع

وكأنّ مُضطَجَع امرئ أغفى به لقرار عين بعد طول كَرَاها
حتى اذا انقشعت ضَبَابةُ نومه عنه وكانت حاجة فقضاها
ثم اتلأبّ الى زمام مناخة كبداء شدّ بنسعتيه حشاها
وغدت تنازعه الحديد كأنها بيدانةٌ أكل السباعُ طلاها
حتى اذا يبست وأسحق ضَرْعُها ورأت بقيّة شِلوه فشجاها
قامت وعارضها حصان خائض صهل الصهيل وأدبرت فتلاها
يتعاوران من الغبار مــلاءة بيضاء محدثة هما نسجاها
تطوى اذا علوا مكانا جاسياً واذا السنابك أسهلت نشراها
حتي اصطلى وَهَجَ القيظ وخانه أبقى مشاربه وشاب غثاها
ونوى القيام على الصوى وتذاكرا ماء المنــاظر قُلْبها وأضاها

[مَنَاعِ] بوزن نَزالِ وحكمه من المنع * اسم هضبة فى جبل طيء ويقال المَناعان

وهما جبلان

[المَنَاعَةُ] بالفتح وهو مصدر مَنُعَ الشيء مَناعة * اسم جبل في شعر ساعدة بن جُوَيّة الهُذَلي

أرى الدهرَ لا يبقى على حدثانه ... أبودٌ بأطراف المناعة جَلْعَد

ــ الأبود ــ الآبد وهو المتوحش ــ والجلعد ــ السمين

[مَنافُ] •• قال أبو المنذر كان من أصنام العرب * صنم يقال له مناف وبه كانت قريش تسمّي عبد مناف ولا أدري أين كان ولا من كان نصبه ولم يكن الحيّض من النساء كانوا يدنون من أصنامهم ولا يتمسحن بها وانما كانت تقف الواحدة ناحية منها •• وفي ذلك يقول بلعاء بن قيس بن عبد الله بن يعمر ويعمر هو الشُّدَّاخ الليثي

تركتُ ابن الحريز على دمام ... وصُحبته تلوذ به العوافي

ولم يصرف صدور الخيل إلا ... صوائح من أيائم ضعاف

وقرن قد تركتُ الطير منه ... كمُعترَك العوارك من مناف

[المَناقِبُ] جمع مَنقَب وهو موضع النقب وهو * اسم جبل معترض •• قالوا وسمّي بذلك لأن فيه ثنايا وطُرُق الى اليمن والى اليمامة والى أعالي نجد والى الطائف ففيه ثلاثة مناقب وهي عِقاب يقال لاحداها الزّلالة والأخرى قِبْرَين والأخرى البيضاء •• وقال أبو جُرَيّة عابد بن جوية النصري

ألا أيها الركبُ المخبُّون هل لكم ... بأهل العقيق والمناقب من علم

فقالوا أعَنْ أهل العقيق سألتنا ... اولي الخيل والانعام والمجلس الفخم

فقلتُ بلى ان الفؤاد يهيجه ... تذكرُ أوطان الأحبة والخدم

ففاضت لما قالوا من العين عَبرة ... ومن مثل ماقالوا جرى دمع ذي الحلم

فظلتُ كأني شاربٌ بمدامة ... عُقار تمشّى في المفاصل والالحم

•• وقال عوف بن عبد الله النصري الجذمي من بني جَذيمة بن نصر بن قُعين

وخذّل قومي حضرميُّ بن عامر ... وأمرَ الذي أسدى اليه الرغائبا

نهاراً وادلاج الظلام كأنه ... أبو مُدلج حتى يحلوا المناقبا

•• وقال أبو جُندَب الهذلي أخو أبي خِرَاش

أقول لأمّ زنباع أقيمى ... صدور العيس شَطْرَ بني تميم

وغرَّبتُ الدعاه وأين مني ... أناسٌ بين مَرّ وذى يَدُوم

وحيٌّ بالمناقب قد حموْها ... لدَى قُرّانَ حتى بطن ضِيم

[مَنَاةُ] •• لم أقف على أحد يقول فى اشتقاقه، وأنا أقول فيه مايَسنَحُ لي فان وافق الصواب فهو بتوفيق الله والا فالمجتهد مصيب فلعله يكون من المَنَا وهو القدر وكأنهم أجروه مجرى ما يعقل •• قال ومَنَاهُ أى قدره

ولا تقولنّ لشيءٍ سوف أفعله ... حتى تَبَيَّنَ ما يَمْنِي لك الماني

أى ما يقدّر عليك فكما نسبوا الفعل الى القدر نسبوه اليه لأنهم أجروه مجرى مايعقل ويجوز أن يكون من المَنَا وهو الموت كأنه لما نسب الموت اليه سمّي به ويجوز أن يكون من مناه الله يحبها أى ابتلاه كأنه أراد انه المبتلى ويجوز أن يكون من مَنَوْتُ الرجل ومَنَيتُه اذا اختبرته أى انه الخبير وألفه يجوز أن تكون منقلبة عن ياء كقولهم مناه يَمنيه في قدَّره يقدّره وان تكون منقلبة عن واو كقولهم فى تثنيته مَنَوَان •• وهذا اسم صنم في جهة البحر مما يلي قُدَيداً بالمُشَلَّل على سبعة أميال من المدينة وكانت الأزد وغسان يهلون له ويحُجون اليه وكان أول من نصبه عمرو بن لُحَيّ الخزاعي •• وقال ابن الكلبي كانت مناة صخرة لهذيل بقُدَيد وكأن التأنيث انما جاء من كونه صخرة واليه أُضيف زيد مناة وعبد مناة •• وقال أبو المنذر هشام بن محمد كان عمرو بن لُحَيّ واسم لحيّ ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر الأزدي وهو أبو خزاعة وهو الذي قاتل جُرْهُم حتى أخرجهم عن حرم مكة واستولى على مكة وأجلا جرهم عنها وتولّى حجابة البيت بعدهم ثم إنه مرض مرضاً شديداً فقيل له ان بالبلقاء من أرض الشام حَمّةً ان أتيتها برأتَ فأتاها فاستحمّ بها فبرأ ووجد أهلها يعبدون الأصنام فقال ما هذه فقالوا نستسقي بها المطر ونستنصر بها على العدوّ فسألهم أن يعطوه منها ففعلوا فقدم بها مكة ونصبها حول الكعبة فلماصنع عمرو ابن لحيّ ذلك دانت العرب الاصنام وعبدوها واتخذوها فكان أقدمُها كلها مناة وقد كانت العرب تسمي عبد مناة وكان منصوبا على ساحل البحر من ناحية المشلل بقديد

بين المدينة ومكة وماقارب ذلك من المواضع يعظمونه ويذبحون له ويهدون له وكان أولاد مَعدّ على بقية من دين اسماعيل وكانت ربيعة ومضر على بقية من دينه ولم يكن أحد أشدّ إعظاما له من الأوس والخزرج .. قال أبو المنذر وحدث رجل من قريش عن أبي عبيدة عبد الله بن عمّار بن ياسر وكان أعلم الناس بالأوس والخزرج قال كانت الأوس والخزرج ومن يأخذ مأخذهم من عرب أهل يثرب وغيرها فكانوا يحجون ويقفون مع الناس المواقف كلها ولا يحلقون رؤوسهم فاذا نفروا أتوا مناة وحلقوا رؤوسهم عنده وأقاموا عنده لا يرون لحجهم تماما الا بذلك فلاعظام الأوس والخزرج يقول عبد العُزّى بن وديعة المزني أو غيره من العرب

اني حلفتُ يمينَ صدقٍ بَرّةً ‏ ‏ بمناة عند محل آل الخزرج

.. وكانت العرب جميعاً في الجاهلية يسمون الأوس والخزرج جميعاً الخزرج فلذلك يقول * عند محلّ آل الخزرج * ومناة هذه التي ذكرها الله تعالى في قوله عزوجل ﴿ ومناةَ الثالثةَ الأُخرَى ﴾ وكانت لهذيل وخزاعة .. وكانت قريش وجميع العرب تعظمها فلم تزل على ذلك حتى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة في سنة ثمان للهجرة وهو عام الفتح فلما سار من المدينة أربع ليال أو خمس ليال بعث علي بن أبي طالب اليها فهدمها وأخذ ما كان لها ومن جملة ما أخذه سيفان كان الحارث بن أبي شمر الغساني أهداهما لها أحدهما يسمى مِخذَماً والآخر رَسُوباً وهما سيفا الحارث اللذان ذكرهما علقمة بن عبدة في شعره فقال

مظاهر سربالَيْ حديد عليهما ‏ ‏ عقيلا سيوف مِخذَمٌ ورَسوب

فوهبهما النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه فأحدهما يقال له ذو الفقار سيف الامام علي ويقال ان علياً وجد هذين السيفين في الفُلس وهو صنم طيء حيث بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهدمه وقد جرى ذكر ذلك في الفلس على وجهه .. وقال ابن حبيب كانت الأنصار وازد شَنُوءة وغيرهم من الأزد يعبدون منة وكان بسيف البحر سدنته الغطاريف من الأزد .. قال الحازمي ومناة أيضاً * موضع بالحجاز قريب من وَدّان

[مُنبَجِس] من نواحي اليمامة * قرية لبني العنبر

[مَنبِجُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة مكسورة وجيم وهو * بلد قديم وما أظنه الا روميا إلاّ ان اشتقاقه في العربية يجوز أن يكون من أشياء يقال نَبَجَ الرجل اذاقعد في النَبَجة وهي الاكمة والموضع منبج ويجوز أن يكون قياسا صحيحا ويقال نبج الكلب ينبج بالجيم مثل نبح ينبح معنىً ووزنا والموضع منبج ويجوز أن يكون من النبج وهو طعام كانت العرب تتخذه في المجاعة يخاض الوبر في اللبن فيجدع ويوكل ويجوز أن يكون من النبج وهو الضراط فأما الأول وهو الاكمة فلا يجوز أن يسمى به لأنه على بسيط من الأرض لا أكمة فيه فلم يبق الا الوجوه الثلاثة فليختر مختار منها ما أراد

فقال غدرٌ وثُكلٌ أنت بينهما فاختر وما فيهما حظٌّ لمختار

٠٠ وذكر بعضهم ان أول من بناها كسرى لمّا غلب على الشام وسماها من به أي أنا أجود فعرّبت فقيل له منبج والرشيد أول من أفرد العواصم كما ذكرنا في العواصم وجعل مدينتها منبج وأسكنها عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس ٠٠ وقال بطليموس مدينة منبج طولها احدى وسبعون درجة وخمس عشرة دقيقة طالعها الشولة بيت حياتها تسع درجة من الحوت لها شركة في كف الخضيب وأربعة أجزاء من رأس الغول تحت اثني عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي عاشرها مثلها من الحمل وهي في الاقليم الرابع ٠٠ قال صاحب الزيج طولها ثلاث وستون درجة ونصف وربع وعرضها خمس وثلاثون درجة وهي مدينة كبيرة واسعة ذات خيرات كثيرة وأرزاق واسعة في فضاء من الأرض كان عليها سور مبنيّ بالحجارة محكم بينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ وبينها وبين حلب عشرة فراسخ وشربهم من قُنِيّ تسيح على وجه الارض وفي دورهم آبار أكثر شربهم منها لأنها عذبة صحيحة وهي لصاحب حلب في وقتنا ذا ٠٠ ومنها البحتري وله بها أملاك وقد خرج منها جماعة من الشعراء فاما المبرّزون فلا أعرف غير البحتري واياها عني المتنبي بقوله

قَبِلتُ بمنبجَ مثواه ونائلهُ في الأُفق يسأل عمن غيره سألا

٠٠ وقال ابن قتيبة في أدب الكُتّاب كساء مَنبجانيٌّ ولا يقال أنبَجاني لأنه منسوب

الى منبج وفتحت باؤه في النسب لأنه خرج مخرج منظراني ومخبراني ٠٠ قال أبو محمد البطليوسي في تفسيره لهذا الكتاب قدقيل أنبجاني وجاء ذلك في بعض الحديث وقال أنشد أبو العباس المبرّد في الكامل في وصف لحية

كالانبجانيّ مصقولاً عوارضها سَوْداء في لين خدّ الغادة الرُّود

ولم ينكر ذلك وليس في مجيئه مخالفاً للفظ منبج مايبطل ان يكون منسوبا اليها لأن المنسوب يرد خارجا عن القياس كثيراً كمَرْوَزي ودَرَاوَرْدي ورازى ونحو ذلك ٠٠ قلت دراوردى هو منسوب الى دارابجرد ٠٠ وقرأت بخط ابن العطار منبج بلدة البحترى وأبى فراس وقبلهما وُلد بها عبد الملك بن صالح الهاشمي وكان أجسلّ قريش ولسان بني العباس ومن يُضرَب به المثل في البلاغة وكان لما دخل الرشيد الى منبج قال له هذا البلد منزلك قال ياأمير المؤمنين هو لك ولى بك قال كيف بناؤك به فقال دون بناء بلاد أهلى وفوق منازل غيرهم قال كيف صفتها قال طيبة الهواء قليلة الادواء قال كيف ليلها قال سَحَرَكله قال صدقت انها لطيبة قال بل طابت بأمير المؤمنين واين يذهب بها عن الطيب وهي بُرّة حمراء وسنبلة صفراء وشجرة خضراء في فياف فيح بين قَيصوم وشيح فقال الرشيد هذا الكلام والله أحسن من الدرّ النظيم ٠٠ ورأيت في كتاب الفتوح ان أبا عبيدة بعد فتح حلب وانطاكية قدّم عياضاً الى منبج ثم لحقه وقد صالح أهلها على مثل صلح انطاكية فانفذ ذلك ٠٠ وقال ابراهيم بن المدبّر يتشوّق الى منبج وكان قد فارقها وله بها جارية يهواها وكان قد ولى الثغور الجزَرِيّة

وليلة عين المرج زار خياله فهيّج لي شوقا وجدّد أحزاني
فاشرفت أعلى الدير أنظر طامحاً بألمح آماق وأنظر إنسانى
لعلّى أرى أبيات منبج رؤيةً تسكّن من وجدى وتكشف أشجانى
فقصّرَ طرفى واستهلّ بعبرة وفَدّيتُ من لوكان يدرى لفدانى
ومَثّلهُ شوقي اليه مقابلى وناجاه عني بالضمير وناجانى

٠٠ وينسب الى منبج جماعة ٠٠ منهم عمر بن سعيد بن أحمد بن سنان أبو بكر الطائى المنبجى سمع بدمشق دحيما والوليد بن عتبة وهشام بن عمار وهشام بن خالد وعبد الله بن اسحاق

الأذرَمي وغيرهم سمع منه أبو حاتم محمد بن حِبَّان البُستي وأبو بكر محمد بن عيسى بن عبد الكريم الطرسوسي وأبو القاسم عبدان بن حميد بن رشيد الطائي المنبجي وأبو العباس عبد الله بن عبد الملك بن الاصبغ المنبجي وغيرهم وقال ابن حبان انه صام النهار وقام الليل مرابطاً ثمانين سنة فإن سا له مقبول ٠٠ ومن منبج الى حلب يومان ومنها الى ملطية أربعة أيام والى الفرات يوم واحد

[مَنْبَسَةُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وسين مهملة ٭ مدينة كبيرة بأرض الزنج ترفأ اليها المراكب

[مَنْبُوبَةُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وبعد الواو باء أخرى ٭ قرية من قرى مصر أقطعها صالح بن علي شُرَحبيل بن مدلفة الكلبي لما سوّد ودعا الى بني العباس

[منتاب] ٭ حصن باليمن من حصون صنعاء

[مُنْت اشيون] بالضم ثم السكون وتاء مثناة وبعد الالف شين معجمة وياء تحتها نقطتان وآخره نون ٭ مدينة من أعمال أشبونة بالاندلس ٠٠ قال العبدري منت اسم جبل تنسب هذه المواضع كلها اليه كما تقول جبل كذا وكذا

[مُنْت أقُوط] بالفاء ٭ حصن من نواحي باجة بالاندلس

[مُنْت اِنِيَات] بعد الألف نون مكسورة وياء وآخره تاء مثناة ٭ناحية بسرقسطة

[مُنْت جِيل] بالجيم والامالة والياء الساكنة ولام ٭ بلد بالأندلس ٠٠ ينسب اليه أحمد بن سعيد الصدفي المُنتجيلي أبو عمرو من أهل الفضل والعلم

[مُنتَخِر] بالضم ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وخاء معجمة مكسورة مفتعل من نخِرَ العظمُ وغيره اذا بلي ٭ موضع بناحية قرش مَلَل من مكة على سبع ومن المدينة على ليلة وهو الى جانب مَنْعَر

[مُنت شُون] الشين معجمة وآخره نون ٭ حصن من حصون لاردة بالأندلس قديم بينه وبين لاردة عشرة فراسخ وهو حصين جداً تملكه الافرنج سنة ٤٨٢

[مُنت لُون] ٭ حصن بالأندلس من نواحي جَيَّانَ

[المُنتَضَى] بالضم ثم السكون وتاء مثناة وضاد معجمة من قولهم انتَضَيتُ المشقا اذا سللتَهُ أو من نَضَا الخِضَابُ اذا نصل * موضع في قول الهذلي أبي ذُؤيب

لمن طللٌ بالمُنتَضَى غير حائل   عفَا بعد عهد من قطار ووابل

قال ابن السكيت المنتضى واد بين الفُرْع والمدينة •• قال كُثَيِّر

فلما بَلَغْنَ المنتضى بين غَيقَةٍ   ويَلْيَلَ مالت فاحزَألَّت صدورُها

وقال الأصمعي المنتضى أعلا الواديَين

[المُنتَهِبُ] بالضم على مفتعل من النهب * قرية في طرف سَلمى أحد جبلَيْ طيء وتُعَدُّ في نواحي أجإٍ وهي لبني سِنبِس ويوم المنتهب من أيام طيء المذكورة وبها بئر يقال لها الحُصَينِيَّة قال

لم أر يوماً مثل يوم المنتهب   أكثر دَعوَى سالبٍ ومُستَلَبْ

[المُنتَهِبة] بكسر الهاء * صحراء فوق متالع فيما بينه وبين المغرب

[مُنتيشَةُ] بالفتح ثم السكون وكسر التاء المثناة من فوقها وياء وشين معجمة * مدينة بالأندلس قديمة من أعمال كورة جَيَّان حصينة مطلّة على بساتين وأنهار وعيون وقيل انها من قرى شاطبة •• منها أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عياض المخزومي الأديب المقرىء الشاطبي ثم المنتيشي روى عن أبي الحسن عليّ بن المبارك المقري الواعظ الصوفي المعروف بأبي البساتين روى عنه أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن الدَّبّاغ الحافظ

[مَنْجانُ] بالفتح ثم السكون وجيم وآخره نون * من قرى أصبهان

[مُنْجِح] بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الجيم والحاء مهملة اسم الفاعل من أنجح يُنجِح * جَبلٌ من جبال بالحاء المهملة بالدَّهناء

[مُنْجَخ] بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم والخاء معجمة اسم المفعول من نجخ السيل وهو أن يجخ في سَنَد الوادي فيحذفه في وسط البحر * اسم موضع بعينه قال

* أمن عقَابِ مُنْجَخٍ تَعطّين *

[المَنْجَشَانِيَّةُ] بالفتح ثم السكون وجيم مفتوحة وشين معجمة وبعد الألف نون وياء مشددة هو من النَّجش وهو استثارة الشيء واستخراجه ومنه النَّجش المنهي عنه في

قوله ولا تناجشوا وهو أن يزيد الرجل في السلعة لارغبة له فيها ولكن يسمعه ذو الرغبة فيزيد •• وهو * منزل وماء لمن خرج من البصرة يريد مكة •• وفي كتاب البصرة للساجي المنجشانية حدٌّ كان بين العرب والعجم بظاهر البصرة قبل أن تختط البصرة وبها منظرة مثل العُذَيب تُنْسب الى منجش مولى قيس بن مسعود بن قيس بن خالد وبه سميت وهو ماء ومنزل وكانت في الجاهلية مسالحة لقيس بن مسعود •• وقال أبو عمرو بن العلاء كان قيس بن مسعود الشيباني على الطَّفّ من قبل كسرى فهو اتخذ المنجشانية على ستة أميال من البصرة وجرت على يد عُضْرُوط له يقال له منجشان فنسبت اليه

[مِنْجَلٌ] بالكسر ثم السكون وفتح الجيم ولام والمنجل ما يستنجل من الأرض أي يستخرج وقيل المنجل الماء المستنقع * اسم واد في شعر ابن مُقبل

أخالفَ رَبعَ من كُبيشةَ منجلا وجرّت عليه الريح أخوَل أخوَلا

والمنجلُ * موضع بغربي صنعاء اليمن له ذكر •• قال الشنفرى

أمشي بأطراف الحماط وتارةً تُنفّض رجلي سبطاً مُعصَفَرا

وأبغي بني صعب بجر ديارهم وسوف ألاقيهم إن الله يَسّرا

ويوم بذات الرّس أو بطن منجل هنالك تبغي القاصر المتورّرا

[مَنْجُورَان] بالفتح ثم السكون وجيم وواو وراء وآخره نون * قرية بينها وبين بلخ فرسخان

[مَنْجُورُ] أظنها التي قبلها لأنها أيضاً من * قرى بلخ •• منها علي بن محمد المنجوري أبو الحسن كان من العُبّاد توفي في ذي القعدة سنة ٢١١ ذكره أبو عبد الله محمد بن جعفر الوراق البلخي في تاريخه

[المَنْحاةُ] * موضع في بلاد هذيل •• قال مالك بن خالد الهُذَلي

لظَمياء دارٌ قد تَعفّتْ رُسومُها قفارٌ وبالمنحاة منها مساكنُ

[مِنْخِر] بكسر أوله وسكون ثانيه والخاء معجمة وراء منخرا الأنف خَرْقاه وللأنف مَنخَرٌ ومِنخِرٌ فمن قال مَنخر فهو اسم جاء على مَفعل على القياس ومن قال

متخير كما في هذا الاسم قالوا كان في الأصل منخير على مفعيل فحذفوا المدّة كما قالوا منتن وكان في الأصل منتين * وهو هضبة لبني ربيعة بن عبد الله

[مَنْدَبٌ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال والباء موحدة وهو من نَدَبتُ الانسان لامر اذا دَعَوْته اليه والموضع الذي يندب اليه مَندب لأنه من ندبتُه أندُبه سمي بذلك لما كان يندب اليه في عمله وهو اسم * ساحل مقابل لزبيد باليمن وهو جبل مشرف نَدَب بعض الملوك اليه الرجال حتى قَدُّوه بالمعاول لأنه كان حاجزاً ومانعاً للبحر عن أن ينبسط بأرض اليمن فأراد بعض الملوك فيما بلغني أن يغرّق عدوّه فقدّ هذا الجبل وأنفذه الى أرض اليمن فغلب على بلدان كثيرة وقرىً وأهلكَ أهله وصار منه بحر اليمن الحائل بين أرض اليمن والحبشة والآخذ الى عَيذاب والقُصير الى مقابل قوص من بلد الصعيد وعلى ساحله أيلة وجُدّة والقلزم وغير ذلك من البلاد والله أعلم •• ووجدت في خبر عبور الحبش وعبورهم مع أبرهة وارياط الى اليمن انهم عبروا عند المندَب وكان يسمّى ذو المندب فلما عبروا عنده قالت الحبش دند مديند كلمة معناها هذا الجائع •• فقال أهل اليمن ليست ذات مطرب انما هي مَندَب فغلب عليها

[مَنَد] * قرية في مخلاف صُداء باليمن من أعمال صنعاء

[مَنْدَدٌ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال وهو من ندّ يَنِدّ بكسر النون لأنه لازم فاسم المكان مندِد بكسر الدال قياساً الا انا هكذا وجدناه مضبوطاً في النسخ وهو اسم * مكان باليمن كثير الرياح شديدها في قول تميم بن أُبَيّ بن مقبل

عفا الدار من دَهماء بعد اقامة عجاجٌ بخلفَيْ مَندَد متناوح

ـ الخلفان ـ الناحيتان من قولهم فاسٌ له خلفان

[مَنْدَكُوْر] بالفتح ثم السكون وفتح الدال وسكون الكاف وهمزة على واو وراء * مدينة وهي قصبة لوهُور من نواحي الهند في سمت غزنة

[مَنْدَل] بالفتح أيضاً * بلد بالهند منه يُجلب العود الفائق الذي يقال له المندَلي وأنشد فيه

إذا ما مَشتْ نادى بما في ثيابها ذكيّ الشذا والمندليّ المطيّر

[مَنْدُوبٌ] بوزن المفعول من ندبت الميت أو ندبت فلاناً الى كذاه يوم كان لهم فيه وقعة

[المُنَدَّى] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الدال والقصر * موضع في شعر علقمة ابن عَبَدَةَ حيث قال

وناجيةٍ أفنى ركيبَ ضلوعها   وحاركها تهجُّرٌ ودُؤوبُ
فأوردتها ماء كأنّ جمامهُ   من الأجن حنّاء معاً وصبيب
تُرادي على دِمْنِ الحياض فان تعف   فانّ المُنَدَّي رحلةٌ فركوبُ

[مِنْدَيس] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الدال وياء وسين مهملة * من قرى الصعيد في غربي النيل

[منزر] * قرية من قرى اليمن من ناحية سِنحان

[مُنَسْتِيرُ] بضم أوله وفتح ثانيه وسكون السين المهملة وكسر التاء المثناة من فوقها وياء وراء وهو* موضع بين المهدية وسوسة بافريقية بينه وبين كل واحدة منهما مرحلة وهي خمسة قصور يحيط بها سور واحد يسكنها قوم من أهل العبادة والعلم ٠٠ قال البكري ومن محارس سوسة المذكورة المنستير الذى جاء فيه الأثر ويقال ان الذى بَنَى القصر الكبير بالمنستير هرثمة بن أعين سنة ١٨٠ وله فى يوم عاشوراء موسم عظيم ومجمع كبير وبالمنستير البيوت الحجر والطواحين الفارسية ومواجل الماء وهو حصن كبير عالٍ متقن العمل وفى الطبقة الثانية مسجد لايخلو من شيخ خير فاضل يكون مدار القوم عليه وفيه جماعة من الصالحين المرابطين قد حبسوا أنفسهم فيه منفردين عن الاهل والوطن ٠٠ وفى قبلته حصن فسيح مزار للنساء المرابطات وبها جامع متقن البناء وهو آزاج معقودة كلها وفيه حمّامات وغُدُرٌ وأهل القيروان يتبرّعون بحمل الاموال اليهم والصدقات وبقرب المنستير ملاحة يُحمل ملحُها فى المراكب الى عدّة مواضع ٠٠ قال* ومنستير عثمان بينه وبين القيروان ست مراحل وهي قرية كبيرة آهلة بها جامع وفنادق وأسواق وحمّامات وبئر لاتنزف وقصر للاول مبنيٌّ بالصخر كبير وأرباب المنستير قوم من قريش من ولد الربيع بن سليمان وهو اختطّه عند دخوله

افريقية وبه عرب وبربر ومنه الى مدينة باجة ثلاث مراحل * والمنستير في شرق الاندلس بين لقنتَ وقرطاجنّة ⋅⋅ كتب اليّ بذلك أبو الربيع سليمان بن عبد الله المكي عن أبي القاسم البوصيري عن أبيه

[المِنْشَارُ] بكسر أوله بلفظ المنشار الذى يشقّ به الخشب وهو * حصن قريب من الفرات ⋅⋅ وقال الحازمي منشار * جبل أظنه نجدياً

[مُنْشِدٌ] بالضم ثم السكون وكسر الشين ودال مهملة بلفظ أنشدَ يُنشد فهو مُنشد * موضع بين رَضْوَى جبل بني جُهينة وبين الساحل * وجبل من حمراء المدينة على ثمانية أميال من طريق الفُرْع ⋅⋅ واياه أراد معن بن أوس المُزني بقوله بعد ذكر منازل وغيرها

تَعَفَّتْ مغانيها وخفّ أنيسُها ... من أذهم محروس قديم معاهدُه
فَندَفع الغُلاّن من جنب منشد ... فنعفُ الغراب خُطبهُ وأساودُه

ومنشد بلد لبني سعد بن زيد مناة بن تميم ومنشد في بلادطيء ⋅⋅ قال زيد الخيل وكان يتشوّقه وقد حضرته الوفاة

سقى الله مابين القُفَيل فطابةٍ ... فما دون أرمام فما فوق منشد

[مَنْشِمٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الشين المعجمة وميم والنشم شجر الجبال تُعمل منه القسيّ وليس هذا مَنْشَمَ بفتح الشين للعطر في قول زُهير

* تفانوا ودقّوا بينهم عطر منشم *

⋅⋅ قال أبو عبيدة * موضع

[المُنْشِيّةُ] بضم الميم وسكون النون وكسر الشين والياء مشددة اسم * لاربع قرى بمصر ⋅⋅ احداها من كورة الجيزية من الحَيِّس الجيوشي ⋅⋅ والثانية من عمل قوص ⋅⋅ والثالثة من عمل إخميم يقال لها منشية الصلعاء والصلعاء قرية الى جانبها ⋅⋅ والرابعة الكبرى من كورة الدنجاوية

[مَنْصَحٌ] بالفتح ثم السكون وفتح الصاد من قولهم نَصحَ الغيثُ البلاد اذا اتصل نبتها فلم يكن فيه فضاء ولا خَلَلٌ ومنصح من نَصحَ يَنْصح لموضع حرف الحلق وهو

واد بتهامة وراء مكة قال امرؤ القيس بن عابس السكوني

ألا ليت شعري هل أرى الورد مرة يطالب سربا موكلا بغرار
امام رعيل أو بروضة منصح أبادر انعاما وأجل صوار

•• وقال ساعدة بن جؤية الهذلي

لمن بما بين الأساعي ومنصح تعاو كما عج الحجيج الملبد

[المَنْصَحِيَّة] مثل الذي قبله وزيادة ياء النسبة * ماء لبني الدئل بتهامة

[المُنْصَرَفُ] بالضم وفتح الراء * موضع بين مكة وبدر بينهما أربعة برد •• قال ابن اسحاق ثم ارتحل من سَجْسج بالروحاء حتى اذا كان بالمنصرف ترك طريق مكة بيسار وسلك ذات اليمين على النازية يعني النبي عليه السلام

[المَنْصَفُ] بالفتح ثم السكون وفتح الصاد والفاء ورواه الحفصي بكسر الصاد وهو من النهار والطريق وكل شيء وسطه وهو *واد يسقي بلاد عامر من حنيفة باليمامة ومن ورائه وادي قرقرى

[المُنْصُلِيَّةُ] بضم الميم والصاد والنسبة الى المنصل وهو من أسماء السيف *موضع فيه ملح كثير

[المَنْصُورَةُ] مفعولة من النصر في عدة مواضع منها المنصورة بأرض السند وهي قصبتها * مدينة كبيرة كثيرة الخيرات ذات جامع كبير سواريه ساج ولهم خليج من نهر مهران •• قال حمزة وبَهمناباذ اسم مدينة من مدن السند سموها الآن منصورة •• وقال المسعودي سميت المنصورة بمنصور بن جمهور عامل بني أمية وهي في الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب ثلاث وتسعون درجة وعرضها من جهة الجنوب اثنتان وعشرون درجة •• وقال هشام سميت المنصورة لأن منصور بن جمهور الكلبي بناها فسميت به وكان خرج مخالفاً لهارون وأقام بالسند •• وقال الحسن بن أحمد المهلبي سميت المنصورة لأن عمرو بن حفص الهزارمرد المهلبي بناها في أيام المنصور من بني العباس فسميت به وللمنصورة خليج من نهر مهران يحيط بالبلد فهي منه في شبه الجزيرة وفي أهلها مروءة وصلاح ودين وتجارات وشربهم من نهر يقال له مهران وهي

شديدة الحرّ كثيرة البقّ بينها وبين الدَّيْبُل ست مراحل وبينها وبين المُلْتان اثنتا عشرة مرحلة والى طوران خمس عشرة مرحلة ومن المنصورة الى أول حد البُدْهة خمس مراحل وأهلها مسلمون وملكهم قُرَشيٌّ يقال انه من ولد هَبّار بن الاسود تغلّب عليها هو وأجداده يتوارثون بها الملك الا ان الخطبة فيها للخليفة من بني العباس •• وليس لهم من الفواكه لاعنب ولا تفاح ولا كُمَّثرى ولا جوز ولهم قصب السكر وثمرة على قدر التفاح يسمونها الليمونة شديدة الحموضة ولهم فاكهة تشبه الخوخ تسمى الأنبج يقارب طعمه طعم الخوخ وأسعارهم رخيصة وكان لهم دراهم يسمونها القاهريات ودراهم يقال لها الطاطري في الدرهم درهم وثُلث •• ومنها المنصورة * مدينة كانت بالبطيحة عمّرها فيها أحسب مُهذّب الدولة في أيام بهاء الدولة بن عضد الدولة وأيام القادر بالله وقد خربت ورسومها باقية •• ومنها * المنصورة وهي مدينة خوارزم القديمة كانت على شرقي جَيْحون مقابل الجُرجانية ومدينة خوارزم اليوم أخذها الماء حتى انتقل أهلها بحيث هم اليوم ويُرْوَى ان النبي صلى الله عليه وسلم رآها ليلة الاسراء من مكة الى المسجد الأقصى في خبر لم يحضرني الآن •• ومنها * المنصورة مدينة بقرب القيروان من نواحي افريقية استحدثها المنصور بن القائم بن المهدي الخارج بالمغرب سنة ٣٣٧ وعمّر أسواقها واستوطنها ثم صارت منزلا للملوك الذين لهم والذين زعموا انهم علويون وملكوا مصر ولم تزل منزلا لملوك افريقية من بني باديس حتى خربتها العرب لما دخلت افريقية وخربت بلادها بُعَيْد سنة ٤٤٢ فكانت هي فيما خربت في ذلك الوقت •• وقيل سميت المنصوريّة بالمنصور بن يوسف بن زيرى من مَناد جدّ بني باديس وأكثر مايسمون هذه التي بافريقية خاصة المنصوريّة بالنسبة •• ومنها * المنصورة بلدة أنشأها الملك الكامل ابن الملك العادل بن أيوب بين دمياط والقاهرة ورابط بها في وجه الافرنج لما ملكوا دمياط وذلك في سنة ٦١٦ ولم يزل بها في عساكر وأعانه أخواه الاشرف والمعظم حتى استنقذ دمياط في رجب سنة ٦١٨ •• ومنها * المنصورة بلدة باليمن بين الجَنَد وبَعْدان الحمراء كان أول من أنشأها سيف الاسلام طُغْتكين بن أيوب وأقام بها الى ان مات فقال شاعره الأبيُّ

أحسنت فى فعالها المتصورَهْ وأقامت لنا من العدل صورَهْ
رام تشييدها العزيز فأعطتـــه الى وسط قبره دُستورَهْ

[مِنْضَحٌ] بالكسر ثم السكون ثم الضاد معجمة مفتوحة علـم منقول من نَضَحْتُ الماء نَضْحاً اذا رششته ويجوز ان يكون من غير ذلك اسم *معدن جاهليّ بالحجاز عنده جَوْبة عظيمة يجتمع فيها الماء

[المَنْضَحية] • • قال الاصمعي *ماءة بتهامة لبني الدئل خاصة

[المنطبق] *صنم كان للسلف وعكّ والاشعريين وهو من نحاس يكلّمون من جوفه كلاما لم يسمع بمثله فلما كُسرت الاصنام وجدوا فيه سيفاً فاصطفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه مِخْذَماً قاله ابن حبيب

[مَنْظَرَةُ الحَلْبَةِ] * موضع مشرف يُنظر منه وهي منظرة محكمة البنيان في وسط السوق فى آخر محلة المأمونية ببغداد قرب الحلبة • • كان أول من بناها المأمون وكانت فى أيامه تشرف على البرّيّة وأما الآن فهي فى وسط البلد ثم أمر المستنجد بالله بنقضها وتجديدها على ماهي عليـه اليوم جعلت ليجلس فيها الخليفة ويستعرض الجيوش فى أيام الأعياد

[مَنْظَرَةُ الرَّيْحَانِيِّينَ] فى السوق الذي يباع فيه الريحان والفواكه وتشرف على سوق الصرف * ببغداد • • كان أول من استحدثها المستظهر بالله أبو العباس أحمد بن المقتدي بالله وكان هناك دار لخاتون بباب الغَرَبة ودار للسيدة أخته بنت المقتدي فنقضهما وأضاف اليهما من الريحانيين سوق السَقط وهو اثنان وعشرون دُكاناً وخاناً كان خلفه ويعرف بخان عاصم وثلاثة عشر دكّاناً من ورائه وسوق العطارين جميعه وكان عـدد دكاكينه ثلاثة وأربعين دكانا ودكاكين مدّ الذهب وكانت ستة عشر دكانا وعدّة أُرُون من باب الحرم واستأنف الجميع داراً واحدة ذات وجوه أربعة متقابلة وسعة صحنها ستمائة ذراع فى وسطها بستان وكان فيها مايزيد على ستين حُجرة وينتهى الي باب فى الموضع يعرف بدركاه خاتون من باب الحرم وفرغ من بنائها فى سنة ٥٠٧ ثم أوسَكَ المستنجد بهذه الدار منظرة مشرفة على الريحانيين فى وسط السوق على باب بدْر وهو

أحد خواصّ الخدم وكان قبل ذلك يدعي بباب الخاصة يدخل منه من سمت منزله ثم سُدّ منذ أيام الطائع وتلك الفتن وكان ابتداء العمل فى منظرة الريحانيين سنة ٥٥٧

[مَنْعِجٌ] بالفتح ثم السكون وكسر العين والجيم وهو من نَعِج يَنْعج اذا سمن وقياس المكان فتح العين لفتح عين مضارعه ومجيئه مكسوراً شاذّ على ان بعضهم قد رواه بالفتح والمشهور الكسر وهو *واد يأخذ بين حفر أبي موسى والنّباج ويدفع فى بطن فلج ويوم منعج من أيام العرب لبنى يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم على بنى كلاب •• قال جرير

لعمرُك لاأنسى لياليَ منعج ... ولا عاقلا إذ منزلُ الحي عاقلُ

ـ عاقلٌ ـ واد دون بطن الرمة وهو يُناوح منعجاً من قدامه وعن يمينه أى يُحاذيه •• وقيل منعج واد يصبُّ من الدهناء •• وقال بعض الاعراب

ألم تعلمي يا دار ملحاء انه ... اذا أجدبت أو كان خِصباً جنابُها

أحب بلاد الله ما بين منعج ... الىّ وسُلمى أن يصوب سحابُها

بلاد بها حلّ الشباب تميمتى ... وأوّل أرض مَسّ جلدى تُرابُها

•• وقال أبو زياد الوحيدُ ماء من مياه بنى عُقيل يقارب بلاد الحارث بن كعب ومنعج جانب الحمى حمى ضرية التي تلى مهبّ الشمال ومنعج واد لبنى أسد كثير المياه وما بين من منعج والوحيد بلاد بنى عامر لم يخالطها أحد أكثر من مسيرة شهر ولذلك قالت حُمّلُ حيث ذهبت القِزْرُ بابلها

بنى القِزْر ماذا تأمرون بهجمة ... تلاثد لم تخلط بحيث نصابُها

تظلُّ لابناء السبيل مناخة ... على الماء يعطى درّها ورقابها

أقول وقد ولّوا بنهب كأنه ... قداميس حوضى رملها وهضابها

ألهفى على يوم كيوم سُوَيقة ... شفى غلّ أكباد فساغ شرابُها

فانّ لها بالليث حولَ ضرية ... كتائب لا يخفى عليه مصابها

اذا سمعوا بالقزر قالوا غنيمة ... وعوذة ذلّ لا يخاف انتصابها

بني عامر لا تسلم للقزر بعدها ولا أمن ما حنت لسفر ركابها
فكيف اختلاب القزر شولي وصبتي أرامل هزلى لا يحل احتلابها
وأربابها بين الوحيد ومنعج عكوفاً ترآى سربها وقبابها
ألم تعلمي يا قزر كم من مصابة رهبنا بها الأعداء ناب منابها
وكل دلاص ذات نيرين احكمت على مرة العافين يجرى حبابها
وأن رب جار قد حمينا وراءه بأسيافنا والحرب يشرى ذبابها

[مَنَّغُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وغين معجمة وكانت قديماً تعرف بمنع بالعين المهملة فعربوها وهي * قرية كبيرة فيها منبر من نواحي عزاز من نظر حلب

[المُنفَطِرَةُ] * من قرى اليمامة

[مَنْفُ] بالفتح ثم السكون وفاء * اسم مدينة فرعون بمصر •• قال القضاعي أصلها بلغة القبط مافه فعربت فقيل منف •• قال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم باسناده أول من سكن مصر بعد أن أغرق الله تعالى قوم نوح عليه السلام بيصر ابن حام بن نوح فسكن منف وهي أول مدينة عمرت بعد الغرق هو وولده وهم ثلاثون نفساً منهم أربعة أولاد قد بلغوا وتزوجوا فبذلك سميت مافه ومعنى مافه بلسان القبط ثلاثون ثم عربت فقيل منف وهي المرادة بقوله تعالى (ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها) •• قال الهمذاني ذكر لي شيخ صدوق فيما يحكيه قال رأيت بمنف دار فرعون ودرت في مجالسها ومساربها وغرفها وصفاقها فاذا جميع ذلك حجر واحد منقور فان كان قد هندموه ولاحكموا بينه حتى صار في الملامسة بحيث لا يتبين فيه مجمع حجرين ولا ملتقى صخرتين فهذا عجيب وان كان جميع ذلك حجراً واحداً نقرته الرجال بالمناقير حتى خرقت تلك الخاريق في مواضعها انه لأعجب وآثار هذه المدينة وحجارة قصورها الى الآن ظاهرة بينها وبين الفسطاط ثلاثة فراسخ وبينها وبين عين شمس ستة فراسخ وقيل انه كان فيها أربعة أنهار يختلط ماؤها في موضع سريره ولذلك قال (أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجرى من تحتي أفلا تبصرون) وكانت منف أول مدينة بنيت بأرض مصر بعد الطوفان لأن بيصر والد مصر قدم الى هذه الأرض في ثلاثين نفساً

من ولده وولد ولده .. قال ابن زولاق وذكر بعضهم ان من مصر لمنف ثلاثين ميلا كانت بيوتاً متصلة وفيها بيت فرعون قطعة واحدة سقفه وفرشه وحيطانه حجر واحد أخضر .. قلت وسألت بعض عقلاء مصر عن ذلك فصدقه الا أنه قال يكون مقداره خمسة أذرع في خمسة أذرع حسب .. وذكر بعض عقلاء مصر قال دخلت منف فرأيت عثمان ابن صالح عالم مصر وهو جالس على باب كنيسة بمنف فقال أتدرى مامكتوب على باب هذه الكنيسة قلت لا قال مكتوب عليها لا تلوموني على صغرها فاني قد اشتريت كل ذراع بمائتي دينار لشدة العمارة قال عثمان بن صالح وعلى باب هذه الكنيسة وكز موسى عليه السلام الرجل فقضى عليه وبها كنيسة الأسقف لا يعرف طولها وعرضها مسقفة بحجر واحد حتى لو ان ملوك الأرض قبل الاسلام وخلفاء الاسلام جملوا همتهم على أن يعملوا مثلها لما أمكنهم .. وبمنف آثار الحكماء والأنبياء وبها كان منزل يوسف الصديق عليه السلام ومن كان قبله ومنزل فرعون موسى وكانت له عين شمس والفسطاط اليوم بين منف وعين شمس في منتهى جبل المقطم ومنقطعه وكانت في قرنة المقطم موضع يسمى المرقب وكان ابن طولون قد بنى عنده مسجداً يعرف به فكان فرعون اذا أراد الركوب من عين شمس الى منف أوقد صاحب المرقب بمنف فرآه صاحب المرقب الذي على جبل المقطم فيوقد فيه فاذا رأى صاحب عين شمس ذلك الوقود تأهب لمجيئه وكذلك كان يصنع اذا أراد الركوب من منف الى عين شمس فلذلك سمي الموضع تنور فرعون

[مَنفَلوطُ] بفتح الميم وسكون النون ثم فاء مفتوحة ولام مضمومة وآخره طاء مهملة * بلدة بالصعيد في غربي النيل بينها وبين شاطئ النيل بعد

[مَنفُوحَةُ] بالفتح كأنه اسم المفعول من نفحَ الطيب اذا فاحَ ونفحت الصبا اذا هبّت كأن الريح الطيبة أو الهواء الطيب موجود فيها قالوا بالعرض من اليمامة واد يشقها من أعلاها الى أسفلها والى جانبه منفوحة * قرية مشهورة من نواحي اليمامة كان يسكنها الأعشى وبها قبره وهي لبني قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل نزلوها بعد قتل مسيلمة لأنها لم تدخل في صلح مجاعة لما صالح خالد بن الوليد على اليمامة .. وقد قيل انما سميت منفوحة لأن بني قيس بن ثعلبة قدمت اليمامة بعدما نزلها عبيد بن

ثعلبة كما ذكرنا في حجر وأنزل حوله بطون حنيفة فقالوا انك أنزلتنا في ربعك فقال ما من فضل غير اني أنفحكم فأنزلهم هذه القرية فسميت منفوحة وهو من قولهم نفحه بشيء أي أعطاه يقال لا تزال لفلان نفحات من المعروف •• قال ابن ميّادة

لما أتيتك أرجو فضل نائلكم نفحتني نفحةً طابت لها العربُ

أي طابت لها النفس •• وقال الأعشى * فقاع منفوحة ذي الحائر *

[مَنفيّة] بالفتح ثم السكون وكسر الفاء ثم ياء مشددة * هي بلدة مشهورة في ساحل بحر الزنج

[المُنقّى] بالضم وتشديد القاف من نقّيت الشيء فهو منقّى أي خالصٌ * طريق للعرب الى الشام كان في الجاهلية يسكنه أهل تهامة * والمنقّى بين أُحُد والمدينة •• قال ابن اسحاق وقد كان الناس انهزموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد حتى انتهى بعضهم الي المنقّى دون الأعوص •• وقال ابن هرمة

كاني من تذكر ما ألاقي اذا ما أظلم الليل البهيمُ
سليمٌ مل منه أقربوه وودّعه المداوي والحميمُ
فكم بين الأقارع والمنقّى الى أُحدٍ الى ميقات ريم
الى الجمّاء من خدٍّ أسيلٍ عوارضه ومن دلٍّ رخيم

[مَنقَباط] بالفتح ثم السكون وفتح القاف وباء موحدة وآخره طاء * قرية على غربي النيل بالصعيد قرب مدينة أسيوط

[المنقدة] * قريتان من قرى ذمار يقال لاحداهما المنقدة العليا وللاخرى المنقدة السفلى

[المنقدية] * أرض لبني القسيم باليمامة

[مَنقَشلاغ] بالفتح ثم السكون وفتح القاف وسكون الشين المعجمة وآخره غين معجمة * قلعة حصينة في آخر حدود خوارزم وهي بين خوارزم وسقسين ونواحي الروس قرب البحر الذي يصب فيه جيحون وهو بحر طبرستان •• قال أبو المؤيد الموفق ابن أحمد المكي ثم الخوارزمي وكتب بها الى ابنه المؤيد وكان قد مضى الى منقشلاغ

أيا برقَ نجدٍ هجتَ شوقي الي نجد وأضرمتَ في الاحشاء نائرة الوجد

خوارزم نجدي وهي غير بعيدة وقد حلئت عيني برغمي عن الوخد
اذا غازلت ريح الشمال رياضها عقيب نداها خلتها جنة الخلد
فلا وقد قلبي عين عيني ناشف ولا عين عيني مطفئ الوهج والوقد
فيا إخوتي هل تذكرون أخاً لكم غريباً بمنقشلاغ في شدة الجهد
ألام بما أبدى من الشوق نحوكم على ان ما أخفيه أضعاف ما أبدي

•• وله أيضاً في مدح خوارزم شاه اتسز وكان قد افتتحها

أرسلت في ثم منقشلاغ صاعقة من الظبي صعقت منها أعاليها

[مَنْقَلُ المُسْتَعجِلَةِ] على • عشرة أميال من صَعْدَةَ ذكره في حديث العنسي

[المَنْقُوشِيَة] • من قرى النيل من أرض بابل •• منها أبو الخطاب محمد بن جعفر الربعي شاعر جيد قدم بغداد وأصعد منها الى ناحية الجزيرة فأقام عند الملك الأشرف ابن الملك العادل مدة وتنقل في نواحي ديار بكر ومدح ملوكها وهو حيٌّ في أيامنا هذه وقد أنشدني من شعره أشياء ضاعت مني

[المُنَكَّبُ] بالضم ثم الفتح وتشديد الكاف وفتحها وباء موحدة من نكّبتُ الشيء فهو منكّبٌ كأنك تعطيه منكبك وهو • بلد على ساحل جزيرة الأندلس من أعمال البيرة بينه وبين غرناطة أربعون ميلا

[مَنْكَثُ] بالفتح ثم السكون وفتح الكاف وثاء مثلثة • بلدة من نواحي إسبيجاب ومَنكث أيضاً قرية من قرى بخارى وكلاهما بما وراء النهر • ومنكث ناحية باليمن حصن بيد عبد علي بن عوّاض •• قال ابن الحائك منكث الحظيّين وهم بقية الملوك من آل الصوار ولهم كرم وشرف

[مَنْكَثَةُ] بالفتح اسم المكان من نكث ينكثُ وهو أن تحل برمُ الاكسية المنسوجة ثم تغزل ثانيةً ومنه نكثَ العهدَ وهو • واد من أودية القبلية عن الزمخشري عن عُليّ

[المُنْكَدِرُ] بالضم ثم السكون وهو اسم الفاعل من انكدر عليهم القوم اذا جاؤا أرسالا تبع بعضهم بعضا وهو • طريق يسلك بين الشام واليمامة وقيل طريق من الكوفة

الى اليمامة ٠٠ قال جندل بن المثنى الطهوي يصف إبلا

يهوين من أفجة شتى الكوَرْ

من مَجْدَل ومَنْقب ومنكدر ومثلهم من بصرة ومن مجَرْ

ومن ثنايا يمَن ومن قطَرْ حتى أتى خوًّا على بنى سَفَرْ

[مَنْكِفُ] بالفتح ثم السكون وكسر الكاف وآخره فاء هو من نكفت أثره وأنكفته اذا اعترضته أنكفه نكفاً اذا علا ظلفاً من الأرض غليظاً لا يؤدّي الأثر فاعترضه فى مكان سهل وقياسه مَنكَف بفتح الكاف على هذا وهو اسم * واد ٠٠ قال ابن مقبل

عفا من سُلَيْمى ذوكُلاف فنكَفُ مبادى الجميع القيظُ والمتصيَّفُ

[مَنَوَاثُ] بالفتح ثم السكون وآخره ثاء مثلثة * بليدة بسواحل الشام قرب عكاً

[مَنْوَر] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو والراء * جبل فى قول بشر

* ذو بِحَار فمنْورُ *

٠٠ وقال يزيد بن أبي حارثة

إنّي لعمرُك لا اصالح طيّئاً حتى يغور مكان رُع مَنْوَر

[مُنُوْرَقَةُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وفتح الراء وقاف * جزيرة عامرة فى شرقي الأندلس قرب مَيُوْرَقَةَ احداها بالنون والأخرى بالياء

[مَنُوفُ] * من قرى مصر القديمة لها ذكر فى فتوح مصر ويضاف اليها كورة فيقال كورة رمسيس ومنوف وهي من أسفل الأرض من بطن الريف ويقال لكورتها الآن المَنُوفية

[مَنُوقان] بالقاف وآخره نون * مدينة بكرمان

[مَنُونِيَا] * قرية من قرى نهر الملك كانت أوّلا مدينة ولها ذكر فى أخبار الفرس وهي على شاطئ نهر الملك ٠٠ ينسب اليها من المتأخرين حماد بن سعيد أبو عبد الله الضرير المقرىء المَنُوني قدم بغداد وقرأ القرآن ورُوي عنه أناشيد

[منهات] * من حصون اليمن قريب من الدُّبلُوَة

[مُنْهِلٌ] بالضم ثم السكون وكسر الهاء اسم المفعول من نَهِلَ يَنْهَلُ وهو شرب الابل الأول * اسم ماء في بلاد سليم

[المَنْهَى] بالفتح والقصر كأنه اسم مكان من نهاه ينهاه وهو اسم * فم النهر الذي احتفره يوسف الصدّيق يفضي الى الفيوم مأخذه من النيل وقد ذكر في الفيوم .. قال العمراني المنهى موضع جاء في الشعر

[المُنيبُ] بالضم ثم الكسر ثم ياء ساكنة وباء موحدة يقال للمطر الجَمُودِ مُنيبٌ *ماء من مياه بني ضبّة بنجد في شرقي الحزيز لغنيّ

[مُنيح] * جبل لبني سعد بالدهناء

[مَنيحةُ] بالفتح ثم الكسر ثم ياء وحاء مهملة واحدة المنائح وهو كالهبة والعطية والمنيحة اسم لشاة يمنحها الرجل صاحبه عارية للبن خاصة والمنيحة * من قرى دمشق بالغوطة .. ينسب اليها أبو العباس الوليد بن عبد الملك بن خالد بن يزيد المنيحي حدث عن أبي خليد عُتبة بن حمّاد روى عنه أبو الحسن أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي وبها مشهد يقال إنه قبر سعد بن عُبادة الأنصاري والصحيح ان سعداً مات بالمدينة

[مَنيذ] بالفتح ثم الكسر ثم ياء وذال * موضع بفارس عن العمراني ولعلّه صحّفه وهو مَيْبُذ

[مُنيرَةُ] بالضم ثم الكسرة والياء آخر الحروف والراء .. ذكرها الزبير في *عقيق المدينة

[المُنَيْطِرَةُ] مصغر بالطاء مهملة * حصن بالشام قريب من طرابلس

[مَنيع] بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون الياء المثناة من تحتها وعين مهملة * الجامع المنيعيُّ بنيسابور عمّره الرئيس أبو عليّ حسّان بن سعيد بن حسّان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومي المنيعي وكان كثير المال عظيم الرياسة والنسك وبَنَى غير الجامع مساجد ورباطات ومدارس وسمع الحديث من أبي طاهر الزيادي وأبي بكر بن زيد الصيني وغيرهما روى عنه أبو المظفّر عبدالمنعم القُشَيْري وغيره ومات بمرو الروذ لثلاث بقين من ذي القعدة سنة ٤٦٣ .. وفي نيسابور جماعة نسبوا كذلك وقيل ان عبد الرحمن بن خالد بن الوليد لم يعقب

[المُنِيفُ] بالضم ثم الكسر وياءٌ وفاء وهو من ناف ينيف اذا أشرف وأناف يُنيف لغة وهذا الموضع مأخوذ من اللغة الأولى ✽ موضع .. قال صخر الغيّ

فلما رأى العَمْقَ قُدَّامَهُ ولما رأى عَمَراً والمُنيفا

✽ والمُنيف حصن في جبـل صَبِر من أعمال تَعِزّ باليمن ✽ والمُنيف أيضاً منيفُ لَحَج حصن قرب عَدَن

[المُنيفَةُ] بالضم ثم الكسر وهو من أناف يُنيفُ اللغة الثانيـة المذكورة قبـل ✽ ماء لتيم على فَلْج كان فيه يوم من أيامهم وهو بين نجد واليمامة .. قال بعض الشعراء

أقول لصاحبي والعِيسُ تَهْوِي بنا بين المُنيفة فالضِّمارِ
تمتعْ من شميم عَرارِ نجدٍ فما بعد العشيّة من عَرارِ

[مُنيمٌ] بالضم ثم الكسر ثم ياء ساكنة من أنامَهُ يُنيمه اسم فاعل ✽ اسم موضع في شعر الأعشى

أشجاك رَبْعُ منازلٍ ورُسوم بالجزع بين حفَيرة ومُنيم

[مَنْيَمُون] بالفتح ثم السكون وفتح الياء المثناة وآخره نون ✽ كورة بمصر ذات قرى وضياع

[مَنِين] بالفتح ثم الكسر ثم ياء مثناة ونون أخرى وله معانٍ المنين من الرجال الضـعيف والمنين القوي وحبلٌ منينٌ اذا أخلق وتقطَّعَ والمنين الغبار والمنين الثوب الخلق ومنين ✽ قرية في جبل سَنير من أعمال الشام وقيـل من أعمال دمشق .. منها الشيخ الصالح أبو بكر محمد بن رزق الله بن عبيد الله وقيل كُنيتُهُ أبو الحسن ويعرف بابن أبي عمرو الأسود المنيني المقرى امام أهل قرية منين روى عن أبي عمر محمد بن موسى ابن فضالة وأبي عليّ محمد بن محمد بن آدم الفزاري وعليّ بن يعقوب وغيرهم روى عنه علي بن الخضر وعبد العزيز الكتاني وأبو القاسم بن أبي العلاء وأبو الوليد الحسن بن محمد الدَّرْبندي وغيرهم وكان من ثقات المسلمين ولم يكن بالشام من يكنى بأبي بكر غيره خوفاً من المصريين قال عبد العزيز الكتاني توفي شيخنا أبو بكر محمد بن رزق الله امام قرية منـين في جمادى الآخرة سنة ٤٢٦ وكان يحفظ القرآن بالأحرُف وكان يذكر

ان مولده سنة ٣٤٢

[مَنْيُونِش] بالفتح ثم السكون ثم ياء مضمومة وسكون الواو وكسر النون وشين معجمة * حصن بالأندلس من نواحي بَرْبُشتر وهو اليوم بيد الافرنج

[مُنيَةُ الأصبَغ] في * شرقي مصر منسوبة الى الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان أخي عمر بن عبد العزيز بن مروان

[مُنيَةُ أبي الخُصَيب] بالضم ثم السكون ثم ياء مفتوحة * مدينة كبيرة حسنة كثيرة الأهل والسكن على شاطئ النيل في الصعيد الأدنى قد أنشأ فيها أبو المطي أحد الرؤساء بتلك النواحي جامعاً حسناً وفي قبلتها مقام ابراهيم عليه السلام

[مُنيَةُ بُولاق] * بالاسكندرية

[مُنيَةُ الزُّجاج] * بالاسكندرية بها قبر عُتبة بن أبي سفيان بن حرب مات بالاسكندرية والياً على مصر سنة ٧٤ ودفن بهذه المدينة

[مُنيَةُ زِفْتَا] * شمالي مصر على فوهة النهر الذي يؤدي الى دمياط ومقابلها مُنيَةُ غَمْر وزِفتا بكسر الزاي والفاء ساكنة وتاء مثناة من فوقها

[مُنيَةُ شِنْشِنا] بتكرير النون والشين المعجمة والقصر في * شمالي مصر

[مُنيَةُ الشِّيرَج] * بلدة كبيرة طويلة ذات سوق بينها وبين القاهرة فرسخ أو أكثر قليلا على طريق القاصد الى الاسكندرية

[مُنيَةُ عَجَبَ] بتحريك عجب * جهة بالأندلس ** ينسب اليها خَلَف بن سعيد المُنيّ المحدّث توفي بالأندلس سنة ٣٠٥

[مُنيَةُ غَمْر] الغين معجمة والميم ساكنة وراء * شمالي مصر على فوهة النهر المؤدى الى دمياط ومقابلها مُنية زفتا

[مُنيةُ القائد] وهو القائد فَضْل في * أول الصعيد قبلي الفسطاط بينها وبين مدينة مصر يومان

[مُنيَةَ قُوص] بالقاف وهي * ربضُ مدينة قُوص وهو كبير واسع فيه منازل التجار وأرباب الأموال

[مُنَى جَعْفَر] جمع مُنية اسم لعدة ضياع فى شمالي الفسطاط

[مَنِيٌّ] بلفظ منيّ الرجل * ماء بقرب ضرية فى سفح جبل أحمر من جبال بني كلاب ثم للضباب منهم

باب الميم والواو وما يليهما

[المَوَازِجُ] بالزاي والجيم جمع مازج من مزجت الشراب * موضع فى قول البُرَيق الهُذلي

أَلم تَسَلْ عن ليَلى وقد ذهب العمرُ وقد أقفرت منها الموازجُ فالحَضْرُ

[المُوَاسِلُ] كأنه من مسيل الماء اذا سال بضم أوله وسين مهملة مكسورة اسم * قُنَّة جبل أجإٍ .. قال زيد الخيل الطائي

أتتني لسانٌ لا أُسَرُّ بذكرها تُصَدِّعُ منها يَذْبُلٌ ومُوَاسِلُ

وقد سبق الرَّيَّانُ منه بذلة فأضحى وأعلى هضبه متضائلُ

فإنّ امرأً منكم معاشر طيء رجا فَلَجاً بعد ابن حيّة جاهِلُ

.. قال لبيد

كأركان سَلْمَى إذ بَدَتْ أو كأنها ذُرَى أجإٍ إذ لاح فيه مُواسِلُ

[مَوَاشِلُ] بالفتح والشين معجمة مكسورة كأنه جمع ماشل وهو من المَشَل وهو الحَلَب القليل والفاعل ماشل * اسم لمياه معروفة

[مَوَاضِيع] كأنه جمع موضوع * دارة مواضيع فى بلاد العرب

[المواقر] * من حصون اليمن لحِميَر

[مُوَالقاباذ] بالقاف والباء الموحدة وآخره ذال معجمة هي * محلة كبيرة بنيسابور ومعنى اباذ العمارة

[مَوْبُولَةُ] بالفتح اسم المفعول من الوبال * موضع

[المُؤْتَفِكَةُ] .. قال أحمد بن يحيى بن جابر كان بقرب سَلَمِيَة الشام * مدينة

تُدعى المؤتفكة انقلبت بأهلها فلم يسلم منهم الا مائة نفس خرجوا منها فبنوا لهم مائة بيت فسميت حَوْزَتُهم التي بنوا فيها مساكنهم سلم مائة ثم قال الناس سَلَمية .. وفي كلام أمير المؤمنين في ذم أهل البصرة انه صعد منبر البصرة بعد وقعة الجمل فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فان الله ذو رحمة واسعة وعذاب أليم فما ظنكم يا أهل البصرة يا أهل السبخة يا أهل المؤتفكة إئتفكت بأهلها ثلاثا وعلى الله الرابعة فهذا يدل على ان الائتفاك الانقلاب وليس بعلم لموضع بعينه الا أن يكون لما انقلبت المؤتفكة سمي كل منقلب مؤتفكا وصح من الاسم الصريح فعلاً والله أعلم .. وقال أبو الفتح من كلام العرب اذا كثرت المؤتفكات زكَت الأرضُ واذا ازدخرت الأودية بالمياه كثرة الثمار وسميت الريح بتقليبها الارض مؤتفكات للانتقال والانقلاب ومنه قيل لمدائن لوط المؤتفكات .. قال المبرّد يجيء بالتراب من هذه الارض الى هذه فيطيب بعضها بعضاً والله أعلم

[مُؤْتَةُ] بالضم ثم واو مهموزة ساكنة وتاء مثناة من فوقها وبعضهم لا يهمزه .. وأما ثعلب فانه قال في الفصيح موتة يعني الجنون غير مهموز وأما البلد الذي قتل به جعفر ابن أبي طالب فانه مُؤْتة بالهمزة .. قلت لم أظفر في قول يعني مُؤْتة مهموز فأما غير مهموز فقالوا هو الجنون .. وقال النضر الموتة الذي يصرع من الجنون أو غيره ثم يُفيق وقال اللحياني الموتة شبه الغشية .. ومُؤْتة قرية من قرى البَلْقاء في حدود الشام وقيل موتة من مشارف الشام وبها كانت تُطبع السيوف واليها تُنسب المشرفية من السيوف .. قال ابن السكيت في تفسير قول كثيّر

اذا الناس ساموكم من الأمر خُطة لها خَطمةٌ فيها السمام المثمَّلُ
أبى الله للشمّ الأنوف كأنهم صَوَارِمُ يجلوها بمُؤْتَةَ صَيقلُ

.. قال المهلبي مآب وأذرُح مدينتا الشراة على اثني عشر ميلا من أذرح ضيعة تعرف بمؤتة بها قبر جعفر بن أبي طالب بعث النبي صلى الله عليه وسلم اليها جيشاً في سنة ثمان وأمّرَ عليهم زيد بن حارثة مولاه وقال ان أصيب زيد فجعفر بن أبي طالب الامير وان أصيب جعفر فعبد الله بن رَواحة فساروا حتى اذا كانوا بتخوم البلقاء لقيتهم جموع هرقل من الروم والعرب بقرية من قرى البلقاء يقال لها مشارف ثم دنا العدو وانحاز

المسلمون الى قرية يقال لها موتة فالتقى الناس عندها فلقيتهم الروم في جمع عظيم فقاتل زيد حتى قُتل فأخذ الراية جعفر فقاتل حتى قتل فأخذ الراية عبد الله بن رواحة فكانت تلك حاله فاجتمع المسلمون الى خالد بن الوليد فانحاز بهم حتى قدم المدينة فجعل الصبيان يحثون عليهم التراب ويقولون يا فُرّارُ فررتم في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليسوا بالفُرّار لكنهم الكرّار ان شاء الله .. وقال حسان بن ثابت

فلا يبعدنّ الله قتلى تتابعوا بموتة منهم ذو الجناحين جعفرُ
وزيدٌ وعبد الله هم خير عصبة تواصوا وأسباب المنية تخطر

[مَوْثِبٌ] * موضع الوثب بكسر الثاء المثلثة ورواه ابن حبيب بفتح الثاء .. قال أبو دؤاد الأيادي

انّ الأحبة آذنو بسواد بكر دَبَرْنَ على الحمولة حادِ
تَرْقى ويرفعها السرابُ كأنها من عُمّ مَوْثِبَ أو ضِناك خدادِ

ــ عُمٌّ ــ طوال ــ وضناك ــ ضخم وقيل العُمُّ النخل الطوال والضناك شجر عظيم

[المُوَثَّجُ] بالضم ثم الفتح وتشديد الثاء المثلثة والجيم كأنه من الوثيج وهو الكثيف من كل شيء وهو * موضع في شعر الشمّاخ

[المُوجِبُ] بالضم وكسر الجيم من وَجَبَ الشيء يجبُ اذا صار واجباً * بلد بالشام بين القُدس والبلقاء

[مُودَا] بالضم ثم السكون * من قرى نسف

[مَوْدُوعٌ] * موضع في ديار بني مرّة بن وَبْرة بن غطفان .. قالت نائحةُ هِرَم ابن ضمضم المرّيّ

يالهف نفسي لهفة المجوع إذ لا أرى هِرّما على مودوع

[مَوْزٌ] بالفتح ثم السكون وآخره راء وهو الدّوران في اللغة ومصدر مُرْت الصوف مَوْراً اذا نتفته * ساحلٌ لقرى اليمن .. وقال عُمارة مَوْز وذو المهجم والكدْراء والوَدْيان هذه الأعمال الاربعة جلّ الاعمال الشمالية عن زبيد .. قال ابن الحائك مَوْزية مدينة يقال لها ملحة لعكّ .. قال ومَوْز أحد مخارف اليمن

الكبار وهو من رأس تهامة الأعظم ويتلوه في العظم وبعد المأتي زبيد واليه يصب أكثر أودية اليمن •• وقال شاعر يمنيّ

فعجّتْ عنانى للخصيب وأهله   ومَوْزَعَ وريَم والمصلى وسُرْدُد

هي أسماء ذكرت في مواضعها

[مَوْرَق] بالفتح ثم السكون وفتح الراء والقاف اسم * موضع كذا ذكر بعضهم ان مورق اسم موضع •• وأما قول الأعشى

فما أنت ان دامتْ عليك بخالد   كما لم يُخلّد قبل ساسا ومَوْرَقُ

•• قال أراد ساسان ملك الفرس ومورق ملك الروم وهو شاذّ في القياس لأن كل ما كان من الكلام فاؤه حرف علة فان المفعل منه مكسور العين مثل مَوْعِد ومَوْرِد ومَوْحِل الا ماشذّ مثل مَوْرَق اسم موضع ومَوْزَن وموكل موضع وموهب وموظب اسمان لرجلين وموحد فى العدد في أسماء ذكرت فى مواضعها وأما ما فاؤه حرف صحيح فله حكمٌ آخر ذكر في غير هذا الموضع

[مُورَق] بالضم ثم السكون وفتح الراء والقاف * موضع بفارس

[مُورَةُ] بالضم ثم السكون وفتح الراء * حصن بالاندلس من أعمال طُلَيْطلة •• ينسب اليه اسماعيل بن يونس الموري من قلعة أيوب أبو القاسم حدث عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن القاسم الثغري حدث عنه أبو عمرو الطرمنزى

[مُورِيَانُ] بالضم ثم السكون وكسر الراء وياء وآخره نون * قرية من نواحي خوزستان ••واليها ينسب أبو أيوب المورياني وزير المنصور واسمه سليمان بن أبي سليمان ابن أبي مجالد وقتله المنصور

[مَوْزَارُ] بالفتح ثم السكون وزاي وآخره راء * حصن ببلاد الروم استجدّ عمارته هشام بن عبد الملك وكان السبب في عمارته ان الروم عرضوا لرسول له في درب اللكّام عند العقبة البيضاء فعمّره مسلحةً للمسلمين ورتّب فيه أربعين رجلا وجماعة من الجراجمة وأقام ببغراس مسلحة •• وقد ذكره أبو فراس فقال

وألهَيْنَ طيّ عَرْقة ومَلطيَة   وعاد الى مَوْزار منهنّ زائرُ

•• وقال المتنبي

وعادت فظنوها بموْزار قُفّلاً وليس لها الا الدخول قفولُ

[مُوَزِّرٌ] بالضم وتشديد الزاي وراء كانه مُفَعِّل من الوزر * معدن الذهب بضرية من ديار كلاب •• قال ابن مقبل * أو نحلُ مُوَزِّرا *

وموزّرة * كورة بالجزيرة منها نصيبين الروم كذا أخبرنى بعض من رآها

[مَوْزَعٌ] بفتح الزاى وهو شاذٌ فى القياس كما ذكرنا فى مَورِق * موضع باليمن وهو المنزل السادس لحاجّ عدن ودونها تُرَن •• وقال ابن الحائك فمن مُدُن تهائم اليمن مَوْزَعٌ

[مَوْزَنُ] قياسه كسر الزاي وانما جاء فتحها شاذًّا كما ذكرنا فى مَوْرِق وآخره نون * تل مَوْزَن قد ذكر فى موضعه وقد أفرد فقال كُثَيِّر

كأنّهمُ قُصْراً مصابيح راهبٍ بموْزَن رَوّى بالسليط ذبالها

يجرّون عرض العبقريّة نخوَةً تمسُّ الحواشى أو تلمُّ حيالها

وهو بلد بالجزيرة ثم ديار مُضر معجمة الضاد فتحه عياض بن غنم صلحاً وقيل مَوزَن اسم امرأة سمي البلد بها •• قال كثير

فان لاتكن بالشام داري مقيمةً فانّ بأجنادين منها ومَسْكِن

منازل لم يَنفُضْ التنائي قديمها وأخرى بميّافارقين فموْزَن

[مَوْزُورٌ] اسم المفعول من الوزر اسم * لكورة بالاندلس تتصل أعمالها بأعمال قرمونة وهي عن قرطبة بين الغرب والقبلة كثيرة الزيتون والفواكه بينها وبين قرطبة عشرون فرسخاً •• واليها ينسب أُميّة بن غالب الشاعر الموزوري •• وعبد السلام بن السمح بن نائل بن عبد الله بن مجنون بن حارث بن عبد الله بن عبد العزيز الهراوي الموزوري يكنى أبا سليمان رحل الي المشرق وتردّد هنالك مدة طويلة وسكن اليمن وسمع بمكة ابن الاعرابي وبمصر أبا جعفر النحاس وأبا على الآمدي اللغوي وغيرهم وسمع بجُدّة من الحسين بن الحميد البحتري نوادر على بن عبد العزيز وموطأ القعنبي وغير ذلك وقدم الاندلس وكان حسن الخطّ بديعه وكان زاهداً صالحاً وسكن المدينة

الزهراء بقرطبة الى ان مات بها ٠٠ قال ابن الفرضي ترددت اليه زماناً وسمعت منه نوادر على بن عبد العزيز ولم تكن عند أحد من شيوخنا سواه وقرأت عليه كتاب الابيات لسيبويه بشرح النحاس وكتاب الكافي في النحوله وغير ذلك وتوفي لاثنتي عشرة ليلة خلت من صفر سنة ٣٨٧

[مَوْسَلٌ] ان لم تكن الميم أصلية فهو شاذ كما يكون في مورق وهو أمْ موسل ٭ هضبة في بلادهم والمَسْل السيلان

[مُوسَيَاباذ] ٭ قرية منسوبة الى رجل اسمه موسى من نواحي همذان ٠٠ ينسب اليها أبو عبد الله الحسين بن المظفر بن الحسين بن جعفر بن حمدان الواعظ الموسياباذي روى عن أبي الحسين عبد الوهاب بن الحسين الكلابي الدمشقي وأبي على الحسن بن سعيد البعلبكي وأبي حاتم اللبان وأبي الحسين ابن فارس وابن لال وأبي البركات وغيرهم روى عنه محمد بن عثمان وأحمد بن طاهر القومساني وغيرهم قال شيرويه سمعت أبا بكر الأخباري يقول أخرج الموسياباذي من همذان بسبب ماسبّب عنه ثم عاد اليها ٠٠ وأحمد ابن محمد بن أحمد أبو العباس القاري الموسياباذي يعرف ببحر الهمذاني روى عن ابن جارجان وجماعة من أهل همذان ٠٠وقال ابن شيرويه سمعت منه القليل وتركت الرواية عنه لاني رأيت في كتاب الاخوان لابن السني قد حلّ سماعَ محمد بن أحمد البقّال من ابن فنجويه وجعله الى أحمد بن محمد القاري وكان كثير القراءة للقرآن عليه زيّ الفقراء من الصوف والفوطة ومات في سنة ٤٨٠ ٠٠ وأبو على الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن الموسياباذي الصوفي الهمذاني شيخ صالح ظريف حسن له رباط بهمذان يخدم فيه الصوفية بنفسه سمع أباه وأبا القاسم الفضل بن أبي حرب الجرجاني وأبا الفتح عبدوس بن محمد بن عبدوس الهمذاني وأبا الفتح عبد الغافر بن منصور السمسار الهمذاني وغيرهم كتب عنه أبو سعد وولادته في تاسع محرم سنة ٤٩٢ ومات بهمذان في رجب سنة ٥٥٣ ٠٠ وموسياباذ ٭ قرية بالريّ منسوبة الى موسى الهادي لأنه أخذها عن الآبيّ

[مُوسَى] بلفظ موسى اسم رجل ٭ مخفَرٌ لبني ربيعة الجوع كثير الزرع والنخل

ووادي موسى يذكر في وادي

[مُوش] هكذا وجدته بضم الميم وليس له في العربية أصل على هـذا فان فُتح كان مصدر ماشَ الرجل كَرْمه يموشه مَوْشاً اذا تتبع باقي قطوفه فاخـذها وهو في موضعين أحدهما أعجميٌّ ٭ بلدة من ناحية خلاط بارمينية والآخر ٭جبل في بلادطيء في شعر أبي جبلة حيث قال

صبحناطيئاً في سفح سلمى بكأس بين مُوش فالدلال

•• وقال الابيوردي ويروى بين كـلة فالدلال •• وقال قال منبّه بن حبيب هي من جبلَيْ طيء

[مَوْشُوحٌ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة وآخره مهمل اسم المفعول من الوشاح ٭ موضع في ديار بني يربوع له ذكر في أيام العطالى

[مَوْشُومٌ] اسم المفعول من الوشم وهي العلامة والشيءُ موشومٌ وهو اسم ٭ ماء لبني العنبر بالفَقْي قاله السكوني في شرح قول جرير

وابنَيْ شريك شريكَ اللؤم اذنزلا بالجزع أسفل من أطواء موشوم

ياقبَّحَ الله عبداً من بني الجأ يأوى الى نسوَةٍ رُضْعٍ مداريم

•• قال الحفصي موشوم ٭جبل وعنده قريةوهو لبني سُحَيم •• قال عبد الله بن الصِّمّة

أسقي الاجارع من نجد نخصُّ به سعد فبطن بليّات فوشوم

[مُوشَةُ] ٭ قـرية من قرى الفيوم بمصر أتت إمارة مصر من عثمان بن عفان الى عبد الله بن سعد بن أبي سرح وعزل عمرو بن العاصي وهو بها وكان والياً على الصعيد

[موشيل] بالشين المعجمة وآخره لام ٭ قرية باذربيجان

[المُوشِيَّةُ] بالضم وتشديد الياء من الوشي ان كان عربيًا ٭ هي قرية كبيرة جامعة في غربي النيل من الصعيد

[المَوْصِلُ] بالفتح وكسر الصاد ٭ المدينة المشهورة العظيمة احدى قواعـد بلاد الاسلام قليلة النظير كبراً وعظماً وكثرةَ خلق وسعة رُقْعةٍ فهي محطّ رحال الركبان ومنها يقصد الى جميع البلدان فهي باب العراق ومفتاح خراسان ومنهايقصد الى اذربيجان

وكثيراً ماسمعتُ ان بلادالدنيا العظام ثلاثة ٠٠ نيسابور لأنها باب الشرق ٠٠ ودمشق لأنها باب الغرب ٠٠ والموصل لأن القاصد الى الجهتين قلّ مالا يمر بها ٠٠ قالوا وسميت الموصل لانها وصلت بين الجزيرة والعراق وقيل وصلت بين دجلة والفرات وقيل لانها وصلت بين بلد سنجار والحديثة وقيل بل الملك الذي أحدثها كان يسمّى الموصل ٠٠ وهي مدينة قديمة الاسّ على طرف دجلة ومقابلها من الجانب الشرقي نينوى وفي وسط مدينة الموصل قبر جرجيس النبي ٠٠ وقال أهل السير ان أول من استحدث الموصل راوند بن بيوراسف الازدهاق ٠٠ وقال حمزة كان اسم الموصل في أيام الفرس نوأردشير بالنون أوالباء ثم كان أول من عظّمه وألحقها بالأمصار العظام وجعل لها ديواناً برأسه ونصب عليها جسراً ونصب طرقاتها وبنى عليها سوراً مروان بن محمد بن مروان بن الحكم آخر ملوك بني أمية المعروف بمروان الحمار والجعدى وكان لها ولاية ورساتيق وخراج مبلغه أربعة آلاف ألف درهم والآن فقد عمرت وتضاعف خراجها وكثر دخلها ٠٠ قالت القدماء ومن أعمال الموصل الطيرهان والسنُّ والحديثة والمرج وجُهَينة والمحلبية ونينوى وبارطُلّي وباعذْرا وباعَذْرا وحبتون وكَرْمَليس والمعلة ورامين وباجَرْمَى ودقوقا وخانجار ٠٠ والموصِلاَن الجزيرة والموصل كما قيل البَصرَتان والمروان ٠٠ قال الشاعر

وبَصرَةُ الأزد منا والعراق لنا والموصلان ومنا الحلُّ والحَرَمُ

وكثيراً ما وجدتُ العلماء يذكرون في كتبهم ان الغريب اذا أقام في بلد الموصل سنة تبيَّن في بدنه فضل قُوة وان أقام ببغداد سنة تبين في عقله زيادة وان أقام بالاهواز سنة تبين في بدنه وعقله نقص وان أقام بالتبت سنة دام سروره واتصل فرحه وما نعلم لذلك سبباً الا صحة هواء الموصل وعذوبة مائها ورداءة نسيم الاهواز وتكدر جوه وطيبة هواء بغداد ورقته ولطفه فأما التبت فقد خفي علينا سببه وليس للموصل عيب الا قلة بساتينها وعدم جريان الماء في رساتيقها وشدة حرها في الصيف وعظم بردها في الشتاء فأما أبنيتهم فهي حسنة جيدة وثيقة بهيجة المنظر لأنها تُبنى بالنورة والرخام ودورهم كلها أزاج وسراديب مبنية ولا يكادون يستعملون الخشب في سقوفهم البتة وقلّ ماعدم شيءٌ من الخيرات في بلد من البلدان الاووجد فيها وسورها يشتمل على جامعَين تقام فيهما الجمعة

أحدهما بناه نور الدين محمود وهو فى وسط السوق وهو طريق للذاهب والجائي مليح كبير والآخر على نشز من الأرض فى صقع من أصقاعها قديم وهو الذي استحدثه مروان بن محمد فيما أحسب وقد ظلم أهل الموصل بتخصيصهم بالنسبة الى اللواط حتى ضربوا بهم الأمثال •• قال بعضهم

كتب العذارُ على صحيفة خدّه سطراً يلوحُ لناظر المتأمل
بالغت فى استخراجه فوجدته لا رأي إلا رأي أهل الموصل

•• ولقد جئتُ البلاد ما بين جيحون والنيل فقلّ ما رأيته يخرج عن هذا المذهب فلا أدري لم خصّ به أهل الموصل •• وقال السريّ بن أحمد الرفاء الشاعر الموصلي يتشوّقها

سَقَى رُبَى الموصل الفيحاء من بلد جَود من المُزن يحكي جود أهليها
أأندُبُ العيش فيها أم أنوح على أيامها أم أعزّى فى لياليها
أرضٌ يحن اليها من يفارقها ويحمد العيش فيها من يداتيها

•• قال بطليموس مدينة الموصل طولها تسع وستون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة وعشرون دقيقة طالعها بيت حياتها عشرون درجة من الجدى تحت اثنتى عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان في الاقليم الرابع ومن بغداد الى الموصل أربعة وسبعون فرسخاً وأما من ينسب الى الموصل من أهل العلم فأكثر من أن يحصوا ولكن نذكر من أعيانهم وحفاظهم ومشهورهم من ربما احتيج في كثير من الوقت الى الكشف عنهم •• منهم عبد العزيز بن حيان بن جابر بن حريث أبو القاسم الأزدي الموصلي سمع الكثير ورحل فسمع بدمشق من هشام بن عمار ودُحيم بن ابراهيم وبحمص من محمد بن مصفّى وبعسقلان الحسن ابن أبي السري العسقلاني وبمصر محمد بن رمح وحدث عنهم وعن العباس بن سليم وأبان ابن سفيان واسحاق بن عبد الواحد وحمد بن علي بن خِداش وغسّان بن الربيع ومحمد بن عبد الله بن منير وأبي بكر بن أبي شيبة الكوفيين وأبي جعفر عبد الله بن محمد النفيلي وأحمد بن عبد الملك وافدالحرّانيين روى عنه ابناه أبو جابر زيد وابراهيم

أبو عوانة الاسفرايني .. وقال أبو زكرياء يزيد بن محمد بن أياس الأزدي في كتاب طبقات محدّثي أهل الموصل عبد العزيز بن حيان بن جابر بن حريث المعْوَلي ومعولة من الأزد كان فيه فضل وصلاح وطلب الحديث ورحل فيه وأكثر الكتابة سمع من المَوَاصلة والكوفيين والحرّانيين والجزريين وغيرهم وكتب بالشام وصنف حديثه وحدث الناس عنه دهراً طويلا وتوفي سنة ٢٦١ .. وأبو يعلَى أحمد بن على بن المثنّى ابن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي الحافظ

[مَوْضُوعٌ] * موضع في قول البعيث الجهني

ونحن وقعنا في مُزَينة وقعةً غداةَ التقينا بين غَيق وعَيهَما
ونحن جلبنا يومَ قُدْس أوارةٍ قبائلَ خيل تترك الجوَّ أقتما
ونحن بموضوع حمينا ديارنا بأسيافنا والسَّبيَ أن يتقسما

[مَوْظَبُ] بالفتح ثم السكون والظاء معجمة مفتوحة والباء موحدة هو من واظبت على شيء اذا لازمته وداومت عليه وأما من قولهم روضة موظوبة اذا ألحّ عليها في الرعي والأصل واحد وهو شاذّ لأن قياسه مَوْظِب بكسر الظاء كما ذكرنا في مورَق وهو اسم * موضع .. قال بعضهم

كذَبتُ عليكم أوعِدُوني وعلّلوا بي الارضَ والاقوامَ قِرْدان مَوْظبا

[المُوَفَّقيُّ] بالضم ثم الفتح .. منسوب الى الموفق أبي أحمد الناصر لدين الله بن المتوكل على الله وأخي المعتمد على الله ووالد المعتضد بالله وكان قد ولي عهد أخيه وهو * نهر كبير حفره الموفق قصبة أعلاه بَزَوْفَر وقصبة أسفله خسروسابور قرب واسط وخسروفيروز

[المُوفية] .. قال الحفصي عن الأصمعي * بلاد بالمياه يقال لها الموفية فيها نخيلات

[المُوفيَاتُ] بالضم ثم السكون وكسر الفاء من أوْفى يُوفي بمعنى وَفى يفى * جبل من جبال بني جعفر بالحمى بنجد .. قال

ألا هل الى شرب بناصفة الحمى وقيلولة بالموفيات سبيلُ

[مُوقَانُ] بالضم ثم السكون والقاف وآخره نون .. قال ابن الكلبي موقان وجيلان

وهما أهل طبرستان ابنا كاشح بن يافث بن نوح عليه السلام وأهله موغان بالغين المعجمة وهي عجمية ويجوز أن يجعل جمعاً للموق وهو الحمق * ولاية فيها قرى ومروج كثيرة تحتلها التركمان للرعي فأكثر أهلها منهم وهي بأذربيجان يمرّ القاصد من أردبيل الى تبريز في الجبال .. قال اعرابيٌّ في أبيات ذكرت في قنّسرين

يؤمّون بي مُوقانَ أو يَقذفون بي ... الى الريّ لا يسمع بذلك سامعُ

.. وقال الشمّاخ بن ضرار الثعلبي الغطفاني

وذكّرني أهـلَ القوادس أنّني ... رأيتُ رجالاً وارجين بأجمال
وغيّبَ عن خيلٍ بمُوقان أسلمتْ ... بُكيرَ بني الشدّاخ فارس أطلال
لقـد كان يُروى سيفه وسنانه ... من العَلَق الداني الى الحجرُ البالي
وقد علمتْ خيلٌ بموقان أنه ... هو الفارس الحامي اذا قيل تنزال

[مُوَقَّرٌ] بالضم ثم الفتح وتشديد القاف وفتحها يجوز أن يكون مفعّلاً من الوقر وهو الثقل الذي يحمل على الظهر ويجوز أن يكون من التوقير وهو التعظيم * اسم موضع بنواحي البلقاء من نواحي دمشق وكان يزيد بن عبد الملك ينزله .. قال جرير

أشاعتْ قريشٌ للفرزدق خزيةً ... وتلك الوفود النازلون الموَقّرا
عشيّةَ لاقى القَـين قَين مجاشع ... هزبراً أبا شبلين في الغيل قسورا

.. وقال كثيّر

سقى الله حياً بالموَقّر دارهم ... الى قسطل البلقاء ذات المحارب

.. قال الحافظ .. أبو القاسم الوليد بن محمد الموقري أبو بشير القرشي مولى يزيد بن عبد الملك من أهل الموقر حصن بالبلقاء روي عن الزهري وعطاء الخراساني وثور بن يزيد روي عنه الوليد بن مسلم وأبو صالح عبد الغفار بن داود الحرّاني والحكم بن موسى وسُوَيد بن سعيد وأبو الطاهر موسى بن عطاء المقدسي وغيرهم وقال عبد الله بن أحمد سألت أبي عن الموقري فقال ما أظنه ثقة ولم يحمده وقال ابراهيم بن يعقوب بن السعدي الوليد بن محمد الموقري غير ثقة يروى عن الزهري عدة أحاديث ليس لها أصولٌ وقال محمد بن عوف الحمصي الوليد الموقري ضعيف كذاب وقال محمد المصفى مات الوليد بن

محمد الموقري سنة ٢٨٢ قبل شهر رمضان وقال عتبة بن سعيد بن الرّخص مات الموقري سنة ٢٨١ .. وقد صرّح الشاعر بان الموقر من أرض الشام فقال

أذنت عليّ اليوم إذ قلتُ إنّي أحب من أهل الشام أهل الموقّر
بها ليلُ شهمّ عِصمةَ الناس كلّهم اذا الناس جالوا جَوْلة المتحير

.. وقال كثيرُ عزّةَ

أقول اذ الحيّان كعب وعامر تلاقوا ولقّتنا هناك المناسكُ
جزى الله حيّاً بالموقّر نضرةً وجادت عليه الرائحاتُ الهواتكُ
بكلّ حثيث الوبل زهرٍ غمامـة له دَرَرٌ بالقسطلّين مُواشكُ

[مَوْقَحٌ] بالفتح ثم السكون وفتح القاف شاذٌ كما قلنافي مورق كأنه من الوقوع * موضع

[المَوْقَعةُ] .. قال عرّام وحذاء أُبلى * جبل يقال له ذو الموقعة من شرقيها وهو جبل معدن بني سُلَيم يكون فيه اللازُوَرْد كثيراً وفي أسفله من شرقيه بئر يقال لها الشقيقة

[مَوْقُوعٌ] اسم المفعول من وقعَ يقع اذا سقط * هو ماء بناحية البصرة قُتل به أبو سعيد المثنّي الخارجي العبدي كان قدم من البحرين في زمن الحجّاج وخرج بهذا الموضع يحكم فخرج اليه الحكم بن أيوب بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي صاحب شرطة البصرة فقتله وأصحابه

[الموْقفُ] مَفعل من وقف يقف * محلة بمصر .. ينسب اليها أبو جرير الموقفي المصري يروي عن محمد بن كعب القرظي روى عنه عبد الله بن وهب وسعيد بن كثير وعُفَير وهو منكر الحديث

[المَوْقَقُ] بفتح أوله وقافين الاولى مفتوحة لا أدري ما أصله .. قال أبو عبيد الله السّكوني * قرية ذات نخل وزرع لجرم في أجإ أحد جبلي طيء .. وقيل مَوْقق ماء لبني عمرو بن الغوث صار لبنى شَمَجى الى اليوم .. قال زيد الخيل الطائي

ونحن ملأنا جوّ موقق بعدكم بني شَمَجى خطّيّة وحوافرا
وكلّ كُميتٍ كالقناة طمِرّةٍ وكلّ طمِرٍّ يحسب الهوط حاجرا

فأجابه جبلة بن مالك بن كلثوم بن تَيْماء من بني شَمَجَى بن جَرْم

ما إن ملأتم جوّ موقَق بعدنا ولا جَبهــا الا غريباً مجاورا
مجاور جيران أساءت جوارهم فألفوك مشؤومَ النقيبة فاجرا
ورِثتَ من آل الخنساء قَوْشةَ غدرةً ومَهبِلُها قد كان قبلك خادرا

ــ قَوْشَةُ ــ أم زيد الخيل ــ ومَهبِلها ــ فم رحمها

[مَوْكَلٌ] مثل مَوْرَق في الشذوذ وقياسه موْكِل بالكسر وهو من قولهم رجل وَكَلٌ اذا كان ضعيفاً * وهو موضع باليمن ذكره لبيد فقال يصف الليالي

وغَلَبنَ أبرَهةَ الذي أُلفِينَهُ قد كان خَلّدَ فوق غُرْفة مَوْكَل

وقيل هو رجل

[مُولْتَان] بضم أوله وسكون ثانيه واللام يلتقى فيه ساكنان وتاء مثناة من فوق وآخره نون وأكثر ما يُسمع فيه مُلتان بغير واو وأكثر ما يكتب كما ههنا * بلد فى بلاد الهنـد على سمت غزنة ٠٠ قال الاصطخري وأما المولتان فهي مدينة نحو نصف المنصورة ويسمّى فَرْج بيت الذهب وبها صنم يعظمه الهند وتحج اليه من أقصى بلدانها ويتقرّب الى الصنم فى كل عام بمال عظيم ينفق على بيت الصنم والمعتكفين عليه منهم وسمي المولتان بهذا الصنم وبيت هذا الصنم قصر مبنيّ في أعمر موضع بسوق المولتان بين سوق العاجيّين وصف الصفّارين وفى وسط هذا القصر قُبّة فيها الصنم وحوالي القبّة بيوت يسكنها خدم هذا الصنم ومن يعتكف عليه وليس أهل المولتان من الهند والسند يعبدون الصنم وليس يعبده الاّ الذين هم في القصر والصنم على صورة انسان جالس متربع على كرسي من جصّ وآجرّ وقد ألبس جميع بدنه جلداً يشبه السَّختيان الأحمر لا يبين من جثته شيءٌ الا عيناه فمنهم من يزعم ان بدنه خشب ومنهم من يزعم غير ذلك الا ان بدنه لا يترك أن ينكشف البتّة وعيناه جوهرتان وعلى رأسه اكليل ذهب وهو متربع على ذلك السرير وقد مدّ ذراعيه على ركبتيه وجعل كلتَي يديه كما يعقد فى الحساب أربعة قد لفّ البِنْصِرَ والوُسطى وبسطَ الخنصِر والسبابة ٠٠ وعامة ما يُحمل الى هذا الصنم من المال فانما يأخذه أمير المولتان وينفق على السدنة منه ويرفع الباقي لنفسه واذا قصدهم

الهند بحرب أو انتزاع البلد أخرجوا الصنم وأظهروا كسره واحراقه فيرجعون عنهم ولولا ذلك لخرّبوا المولتان •• وعلى المولتان حصن منيع وهي خصبة الا أن المنصورة أخصبُ منها وأعمر وانما سمي المولتان فَرْج بيت الذهب لانها فُتحت فى أول الاسلام وكان بالمولتان ضيقٌ وقحطٌ فوجدوا فيها ذهباً كثيراً فاتّسعوا به •• قال وخارج المولتان على نصف فرسخ أبنية كثيرة تسمى جندراوَر وهي معسكر الأمير لايدخل الأمير منها الى المولتان الا يوم الجمعة فانه يركب الفيل ويدخل المدينة لصلاة الجمعة وأميرهم قرشيٌّ من نسل سامة بن لؤيّ وقد تغلب عليها ولا يطيع صاحب المنصورة ولا غيره انما يخطب للخليفة ••وذكر أهل السير ان الكرك وهم شُراةُ كُفّار تلك الناحية سبوا نسوةً من المسلمين فصاحت امرأة منهم ياحجّاجاه فبلغه ذلك فأرسل الى داهر ملك الدَّيبُل وأمره على الغزو لهؤلاء الذين سبوا النسوة فحلف انه لاطاعة له على الذين أخذوهنّ فاستأذن عبد الملك فى غزوه فلم يأذن له فلما وُلي الوليد استأذنه فأذن له فبعث لذلك محمد بن القاسم ابن أبي عقيل ابن عمه فقتل داهر وفتح مولتان من بلاد الهند ومات الوليد ووُلي سليمان فبعث الى محمد وضربه بالسياط وألبسه المُسُوحَ لعداوة كانت بينهما وكان أنفق فى الغزوة خمسين ألف ألف درهم حتى فتح الهند فاسترجع النفقة وزيادة مثلها فالهند من فتوح الوليد بن عبد الملك وهذه البلاد منذ ذلك الوقت بيد المسلمين الى الآن

[مُوْلُس] بالضم ثم السكون وضم اللام والسين مهملة ٭ حصن من اقليم القاسم من أعمال طُلَيطلة

[المُوْلَةُ] بالضم ثم السكون واللام •• قال أبو عمرو هي العنكبوت والمولة والمِنَنَة والليث والشَّبَث بمعنى وهو ٭ اسم عين تبوك عن أبي سعد •• وأنشد

٭ مَلأًى من الماء كعين المولة ٭

يعني ان عينه مملوءة من الدمع كعين تبوك فى غزارتها

[المُوْنسَةُ] بالضم ثم السكون وكسر النون واشتقاقها مفهوم ٭ قرية على مرحلة من نصيبين للقاصد الى الموصل بها خان تبرّعَ بعمله رجل من التجار يقال له سيابوقه الدَّيبُلي عمله فى حدود سنة ٦١٥ •• وفى تاريخ دمشق •• ان ابراهيم بن مياس بن مهري بن كامل

ابن الصيقل بن أحمد بن ورد بن زياد بن عبيد بن شبيب بن فقيم بن الأعور بن قشير ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة أبا اسحاق بن أبي رافع القشيري سمع أبا بكر الخطيب وأبا القاسم الحنائي وأبا عبد الله بن سلوان وأبا الحسن بن أبي الحديد عبد العزيز الكناني بدمشق وسمع ببغداد القاضي أبا الحسن المهتدي وأحمد بن محمد بن النقور وأبا نصر الزينبي وأبا اسحاق الفيروزاباذي الامام سمع منه أبو الحسين أخي وأبو محمد بن صابر ذكر أبو محمد بن صابر انه سأله عن مولده فقال ولدت في جمادى الآخرة سنة ٤٣٦ بالمونسة من أرض الشط ومات في ثالث شعبان سنة ٥٠١ بدمشق ٠٠ وبها نهران جاريان وهي منزل القوافل وهي ملك لقوم من التركان يقال لهم بنو المراق

[المُونِسِيَّةُ] ٭ قرية بالصعيد على شرق النيل دون قوص بيوم أنشاها مونس الخادم مملوك المعتضد في أيام المقتدر بالله أيام قدومه مصر لقتال المغاربة

[مَوْنَةُ] بالفتح ثم السكون ونون ٭ قرية من قرى همذان ٠٠ ينسب اليها أبو مسلم عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن عمر الصوفي المَوْني حدث عن أبيه وأبي الفضل محمد ابن عثمان القومساني بالاجازة ذكره أبو سعد في شيوخه وكانت ولادته سنة ٤٦٤ وتوفي في حدود سنة ٥٤٠

[مَوْهَبَةُ] ٭ حصن من أعمال صنعاء وهي الآن بيد ابن الهرش

[مُوَيْسِلُ] بالضم ثم الفتح تصغير ماسل وقد تقدم ٭ ماء في بلاد طيء ٠٠ قال واقد بن الغطريف الطائي وكان قد مرض فحُمِيَ الماء واللبن وقال أبو محمد الأسود هذا الشعر لزيادة بن بجدل الطريفي الطائي

يقولون لاتشرب نسيئاً فانه ... اذا كنتَ محموماً عليك وخيمُ
لئن ابنُ المعزى بماء مُوَيْسِلٍ ... بغاني داء إنني لسقيمُ
وقائلة لاتبعدنْ ابن بجدل ... اذا ضاق همٌّ أو ألَمَّ خصيمُ
وأقصى مداك العمر والموت دونه ... وليس بمعقود عليك تميمُ

٠٠ وقال اعرابيٌّ آخر

ألم تر أن الريح بين مُوَيْسل ... وجاوا اذا هبَّتْ عليك تطيبُ

بلادٌ لبستُ اللهو فيها مع الصِّبا ... لها في فؤادي ما حييتُ نصيبُ

[المُوَيْقِـعُ] بلفظ تصغير موقع ومويقع ٭ هو موضع بين الشام والمدينة كذا في شرح شعر عدي بن الرقاع العاملي

صادتك أختُ بني لويٍّ إذ رمتْ ... وأصاب سهمك إذ رميتَ سواها

وأعارها الحدثانُ منك مودّةً ... وأعير غـيرك ودُّها وهواها

بيضاء تَستلب الرجالَ عقولَهم ... عظُمَتْ روادفُها ودقَّ حشاها

ياشوق مابك يوم بانَ حُدُوجُهم ... من ذي المويقع غـدوةً فرآها



﴿ باب الميم والهاء وما يليهما ﴾

[مَهَاباذ] بالفتح وبعد الألف باء موحـدة وآخره ذال معجمة تفسيرها عمارة القمر واباذ عمارة ولذلك تقول العجم اباذان أي عامر ٭قرية مشهورة بين قُمّ وأصبهان •• ينسب اليها أحمد بن عبد الله المهاباذي النحوى مصنف شرح اللمع أخذه عن عبد القاهر الجُرْجاني

[مَهَايِعُ] كأنه جمع مَهْيَع وهو الطريق الواضح ٭ قرية كبيرة غنّاء بتهامة بها ناس كثير ومنبر بقرب ساية وواليها من قبل أمير المدينة

[المَهْجَمُ] ٭بلد وولاية من أعمال زبيد باليمن بينها وبين زبيد ثلاثة أيام•• ويقال لناحيتها خزَاز وأكثر أهلها خولان من أعلاها وأسافلها وشمالها بعد الشَّرْدُدِ

[مَهْجُور] بالجيم ٭ ماء من نواحي المدينة ••قال

بروضة الخُزُنجَين من مهجور ... تَرَبَّعَتْ في عازب نضـير

[مَهْجَرَةَ] بالفتح ثم السكون وجيم مفتوحة يجوز أن يكون اسم لبقعة من هَجَرَ يهجُر اذا تباعد أو من هجر يهجر اذا هذي أو من قولهم هجرت البعير أهجُره هجراً وهو أن تشد حبلا في رسغ رجله ثم يُشَدّ الى حَقْوِه •• ومهجرة ٭بلدة في أول أعمال اليمن بينها وبين صَعْدَةَ عشرون فرسخاً

[المَهْدِيَّةُ] بالفتح ثم السكون في موضعين * احداهما بافريقية والاُخرى اختطها عبد المؤمن بن عليّ قرب سَلاَ فأما المهديُّ فني اشتقاقه عندي أربعة أوجهُ أحدها أن يكون من المهدي بفتح ميمه ونعني انه هو مُهتد في نفسه لا انه هداه غيره ولو كان ذلك لكان المهدي بضم الميم كقولك المَرْميّ والمكري والملقي ولو كان يفعل ذلك بغيره لضمّت الميم وليس الضم والفتح للتعدية وغير التعدية فان الأصمعي يقول هداه يهديه في الدين هدًى وهداه يهديه هـداية اذا دلّه على الطريق وهَدَيت العروسُ فأما أهديها هِداء وأهْدَيْتُ الهديَّةَ إهداء وأهديت الهَدْيَ هذان الاُخيران بالألف والاُول كما تراه ثلاثياً متعدّياً فلا يفتقر الى زيادة ألف التعدية فهو بمنزلة اسم الزمان والمكان وان كان اسم رجل لانك اذا قلت مَضْرَب أو مَشْرَب انما المراد موضع الضرب والشرب ومحلهما فكذلك هذا المسمى المراد انه موضع الهَدْي ومحلّه ويجوز أن يكون المهديُّ منسوباً الى اسم مكان الهَدْي كما ان مضربيّ منسوب الى اسم مكان الضرب والقياس هدَى يهدِي والمكان مهدِيٌّ بتصحيح الياء كما ان قاضٍ أصله قاضيٌ بتصحيح الياء مثل مضرِبٍ سواء ولكنهم استثقلوا الخروج من الكسر الى الضم كما استثقلوا في القاضي والغازي فعدلوا الى الأخفّ فقالوا مهدًى كما قالوا مَغْزًى فصار مقصوراً لايحتمل ماتحتمله الياء من التحريك في النصب فلزم طريقة واحدة وأعيدت الياء في القاضي الى أصلها لما أمن الثقل عليها فان قيل فهلاّ فرّوا في القاضي والغازي الى القصر وألزموه طريقة واحدة قُلنا انما فرّوا من الثقل ولو قالوا قاضا لصار بعد الضاد ألف وقبلها ألف وصار في زنة الفعل من قاضيت ففرّوا الى الأخفّ لكنهم لما نسبوا اليهما ردّوهما الى الأصل الواحد في رأيي فقالوا قاضيّ ومهدِيٌّ فكسروا الدال التي في مهدي وشدّدوا ياء النسبة وان كان الأشهر الأكثر قاضويٌّ ومهدويٌّ ومغزويٌّ الا ان ذلك هو الأولى على أصلنا فهذا هو وجه حسن في تعليل من قال قاضيّ ومغزيّ لامطعن للمنصف فيه ٠٠ والوجه الثاني وهو الذي يراه النحويون في هذا ان المهديّ هو اسم المفعول من هَدَى يهدي فهو مهديٌّ مثل ضرب يضرب فهو مضروب فعلى هذا أصله مهدُويٌ بفتح أوله وسكون ثانيه وضم الدال وسكون واوه وتصحيح يائه بوزن مضروب فاستثقلوا الخروج

من الواو الساكنة الى الياء فأدغموا الواو في الياء فصارت ياء مشددة فكسرت لها الدال فصار مهديٌّ مثل مرميٌّ ومشويٌّ ومقليٌّ ٠٠ والوجه الثالث أن يكون منسوباً الى المهد تشبيهاً له بعيسى عليه السلام فانه تكلم في المهد فضيلة اختصَّ بها وانه يأتي في آخر الزمان فيهدى الناس من الضلالة ويردهم الى الصواب ٠٠ وهذه المدينة بافريقية منسوبة الى المهدي وبينها وبين القَيروان مرحلتان القيروان في جنوبيها والثياب السوسية المَهْدَوِيَّةُ اليها تنسب وقد اختطها المهدى ٠٠ واختلف فى نسبه فأكثر أهل السير الذين لم يدخلوا فى رعيتهم وبعض رعيتهم الذين كانوا يخفون أمرهم يزعمون انه كان ابن يهوديٍّ من أهل سلمية الشام وتزوّج القَدّاحُ الذى كان أصل هذه الدعوة بأمه فربّاه الى ان حضرته الوفاة ولم يكن له ولد فعهد اليه وعلّمه الدعوة وكان اسمه سعيداً فلما صار الأمر اليه سمي عبيد الله وقال قوم قليلون انه ولدُ القداح نفسه في قصص طويلة وقال من صحّح نسبه انه أحمد بن اسماعيل الثانى ابن محمد بن اسماعيل الاكبر بن جعفر ابن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب قدم أفريقية فملكها وأقام بالقيروان مدّة ثم خطّ المهدية وهي على ساحل بحر الروم داخلة فيه كالكفّ على زَنْد عليها سور عالٍ محكم كاعظم مايكون يمشي عليه فارسان عليها باب من حديد مُصمَت مِصراع واحد تأنّقَ المهدى فى عمله ٠٠ وقال بعض أهل المعرفة بأخبارهم فى سنة ٣٠٠ خرج المهدى بنفسه الى تونس يرتاد لنفسه موضعاً يبنى فيه مدينة خوفا من خارج يخرج عليه وأراد موضعاً حصيناً حتى ظفر بموضع المهدية وهي جزيرة متصلة بالبرّ كهيئة كفّ متصلة بزَند فتأمّلها فوجد فيها راهبا فى مغارة فقال له بم يُعرف هذا الموضع قال هذا يسمّى جزيرة الخلفاء فأعجبه هذا الاسم فبناها وجعلها دار مملكته وحصّنها بالسور المحكم والابواب الحديد المصمت وجعل في كل مصراع من الابواب مائة قنطار ولها بابان بأربعة مصاريع لكل باب منها دهليز يسع خمسمائة فارس وكان شروعه فى اختطاطها لخمس خلون من ذى القعدة سنة ٣٠٣ ٠٠ وقال أبو عُبيد البكرى كان شروعه فيها سنة ٣٠٠ وكمّل سورها في سنة خمس وانتقل اليها سنة ثمان فى شوال ٠٠ ولم تزل دار مملكة لهم الى ان ولى الأمر اسماعيل بن أبى القاسم سنة ٤٤ فسار الى

القيروان محارباً لأبي يزيد واتخذ مدينة صَبْرَةَ واستوطنها بعد ابيه مَعَدّ وعمل فيها مصانع واحتفر أباراً وبنى فيها قصوراً عالية •• قال بطليموس مدينة بَرْقة وهي المهدية طولها اثنان وثلاثون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة داخلة فى الاقليم الرابع طالعها العقرب تحت اثنتي عشرة درجة منزلها من قلب العقرب الجناح الايمن ولها عنبك العنان ولها جبهة الليث تحت اثنتى عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها اثنتا عشرة درجة من الجدي •• وقال أبو عبيد البكرى جُعل لمدينتها بابا حديد لاخشب فيهما كل باب وزنه ألف قنطار وطوله ثلاثون شبراً كل مسمار من مساميره ستة أرطال وجعل فيها من الصهاريج العظام وأهل تلك النواحي يسمّونها مَوَاجِل ثلثمائة وستين موجلا غير مايجرى اليها من القناة التى فيها والماء الجارى الذى بالمهدية جلبه عبيد الله من قرية مَيَانِش وهي على مقربة من المهدية فى أول أقداس ويصبُّ فى المهدية فى صهريج داخل المدينة عند جامعها ويُرْفع من الصهريج الى القصر بالدواليب وكذلك يسقى أيضاً من قرية ميانش من الآبار بالدواليب يصبُّ فى محبس يجرى منه فى تلك القناة قال ومَرْسى المهدية منقور فى حجر صلد يَسَعُ ثلاثين مركباً على طرفي المرسى بُرْجان بينهما سلسلة حديد فاذا أُريد ادخال سفينة أرسل حُرّاس البرجين أحد طرفى السلسلة حتى تدخل السفينة ثم يمدّونها كما كانت تحيياً لها •• ولما فرغ من إحكام ذلك قال اليوم أمنتُ على الفاطميّات يعنى بناته وارتحل اليها وأقام بها ثم عمّر فيها الدكاكين ورتب فيها أرباب المهن كل طائفة فى سوق فنقلوا اليها أموالهم فلما استقام ذلك أمر بعمارة مدينة أخرى الى جانب المهدية وجعل بين المدينتين قدر طول مَيدان وأفردها بسور وأبواب وحفظة وسماها زويلة وأسكن أرباب الدكاكين من البزّازين وغيرهم فيها بحرمهم وأهاليهم وقال انما فعلت ذلك لآمن غائلتهم وذاك أن أموالهم عندى وأهاليهم هناك فان أرادونى بكيد وهم بزويلة كانت أموالهم عندى فلا يمكنهم ذلك وان أرادونى بكيد وهم بالمهدية خافوا على حرمهم هناك وبنيتُ بيني وبينهم سوراً وأبواباً فانا آمن منهم ليلا ونهاراً لانى أفرّق بينهم وبين أموالهم ليلا وبينهم وبين حرمهم نهاراً •• وشرب أهلها من الآبار والصهاريج ومَهْما ذكرنا من حصانتها

فان أحوال ملوكها تناقضت حتى أفضى الامر الى ان أنفذ روجار صاحب صقلية جرجي اليها فى سنة ٥٤٣ فأخلاها الحسن بن على بن يحيي بن تميم بن المعز بن باديس وخرج هاربا حتى لحق بعبد المؤمن وبقيت فى يد الافرنج اثنى عشرة سنة حتى قدم عبد المؤمن فى سنة ٥٥٥ الى افريقية فأخذ المهدية في أسرع وقت فهي فى يد أصحابه الى يومنا هذا ولم تغن حصانتها فى جنب قضاء الله شيئاً •• وينسب الى المهدية جماعة وافرة من العلماء فى كل فن •• منهم أبو الحسن على بن محمد بن ثابت الخولانى المعروف بالحدّاد المهدوي القائل

قالت وأبدَتْ صَفحةً كالشمس من تحت القناع
بعتَ الدفاتر وَهْيَ آ خِرُ ما يُباع من المتاع
فأجبتها ويَدي على كبدي وهَمّتْ بانصداع
لاتعجبي فيما رأيـــتِ فنحنُ فى زمن الضّياع

[مَهَراتُ] • بلد بنَجْد من أرض مَهَرةَ قرب حضرموت

[المِهْرَاسُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره سين مهملة المهراس موضعان أحدهما • موضع باليمامة كان من منازل الأعشى وفيه يقول

شاقتك من قتلة أطلالُها بالشطّ فالوتْر الى حاجر
فرُكْنِ مِهْراسَ الى مارد فقاع منفوحةَ ذي الحائر

قالوا كان الاعشى ينزل هذا الشق من اليمامة •• والمِهْراس حجر مستطيل يتوضأ منه وفى حديث ابى هُريرة ان النبيّ صلى الله عليه وسلم قال اذا أراد أحدكم الوضوء فليفْرغ على يديه من انائه ثلاثا فقال له قين الاشجعي فاذا أتينا مهراسكم كيف نصنع أراد بالمهراس هذا الحجر المنقور الذى لايقلّه الرجال •• والمِهْراس فيما ذكره المبرّد • ماءٌ بجبل أُحد وروى ان النبيّ صلى الله عليه وسلم عطش يوم أُحُد فجاءه عليٌّ رضى الله عنه وفى دَرَقته ماءٌ من المهراس فعافَهُ وغسل به الدم عن وَجهه •• قال عبيد الله الفقير اليه ويجوز ان يكون جاءه بماء من الحجر المنقور المسمّى بالمهراس ويجوز ان يكون علماً لهذا الحجر سمي به لثقله لأنه يقع على الشيء فيهرسه وليس كل حجر منقور

مستطيل مهراساً والله أعلم .. وقال سُدَيف بن ميمون يذكر حمزة وكان دُفن بالمهراس

لا تُقيلَنَّ عبد شمس عثارا ... واَقطَعَنْ كل رَقلة وغِراس

أقصهم أيها الخليفة واحسِمْ ... عنك بالسيف شأفة الارجاس

واذكُرَنْ مقتل الحسين وزيد ... وقتيلا بجانب المهراس

هو حمزة بن عبد المطلب

[مِهْرَانُ] بالكسر ثم السكون وراء وآخره نون اسم أعجميٌّ * موضع لنهر السند .. قال حمزة وأصله بالفارسية مهران روذ وهو واد يقبل من الشرق آخذاً على جهة الجنوب متوجهاً الي جهة المغرب حتى يقع فى أسفل السند ويصبُّ فى بحر فارس وهو نهر عظيم بقدر دجلة تجري فيه السفنُ ويسقي بلاداً كثيرة ويصب فى البحر عند الدَّيبُل .. قال الاصطخري وبلغني أن مخرج مهران من ظهر جبل يخرج منه بعض أنهار جيحون فيظهر مهران بناحية الملتان على حد سَمَنْدُور والرور ثم على المنصورة ثم يقع فى البحر شرقي الديبُل وهو نهر كبير عذب جداً ويقال ان فيه تماسيح مثل ما فى النيل وهو مثله فى الكبر وجرْيه مثل جريه ويرتفع على وجه الارض ثم ينصبُّ فيزْرَع عليه مثل مايزرع بأرض مصر والسندروذ * نهر آخر هناك ذكر فى موضعه

[مِهْرَبَارَات] من * قرى أصبهان .. كان ينزلها محمد بن أحمد بن عبد الله بن جزء المهربرقى سمع منه بها قتيبة بن سعيد

[مِهْرَبَانَان] بالكسر ثم السكون وفتح الراء وباء موحدة ونون وآخره نون والمهر بالفارسية له معنيان أحدهما هو الشمس ومهر معناه المحبة والشفقة من * قرى مَرْو

[مِهْرَبَنْدَقْشَاي] والعامة يسمونها بندكشاى بباء موحدة ونون ودال والقاف والشين * قرية على ثلاثة فراسخ من مرو .. ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن الحسن ابن الحسين المهربندقشاني

[مِهْرجان قُذَق] ثلاث كلمات بكسر أوله وسكون ثانيه ثم راء فهذا معناه الشمس أو المحبة والشفقة ثم جيم وبعد الالف نون وهذا معناه النفس أو الروح ثم قاف مفتوحة

وقد تضم وذال معجمة وقاف أخرى وأظنه اسم رجل فيكون معناه محبة أو شمس نفس قذق وهي * كورة حسنة واسعة ذات مدن وقرى قرب الصَّيمرة من نواحي الجبال عن يمين القاصد من حلوان العراق الى همذان في تلك الجبال

[مِهْرَجان] معناه بالفارسية فرح النفس قد يسقط من الكورة المذكورة آنفاً قذق فيقال مهرجان فقط •• قال أبو سعد مهرجان * قرية باسفرايين لقبها بذلك كسرى قباذ بن فيروز والد كسرى انوشروان لحسنها وخضرتها وصحة هوائها •• ينسب اليها جماعة من العلماء •• منهم أبو بكر محمد بن عبد الله بن مهدى المهرجانى النيسابورى سمع محمد بن يحيي الذهلي ومحمد بن رجاء وعمر بن شبّة وأبا سعيد الاشجّ وغيرهم روى عنه أبو على الحافظ وغيره * ومهرجان قرية بين أصبهان وطبس كبيرة بها جامع وقد خربت

[مِهْرَجَمين] قد ذكرنا معنى مهر ثم جيم مفتوحة وميم مكسورة وياء ساكنة ونون من * قرى جرجان

[مِهْرِقان] بالقاف وآخره نون من * قرى الرّيّ عن أبي سعد •• ينسب اليها خضر أبو عمر المهرقانى الرازي يروي عن عبد الرحمن بن مهدي ويحيي بن سعيد القطّان وأبى داود الطيالسي وكان صدوقا روى عنه أبو حاتم الرازي

[مِهْرَوَان] بالواو وآخره نون * كورة في سهل طبرستان بينها وبين سارية عشرة فراسخ وبها مدينة ذات منبر وكان يكون بها قائد في ألف رجل مسلّحة •• وقد نسب بهذه النسبة يوسف بن أحمد بن يوسف بن محمد أبو القاسم المهروانى القزّاز نزيل بغداد قال شيرويه قدم علينا همذان في رجب سنة ٤٣٣ وروى عن ابن زرقويه وأبي أحمد الفرضى وابن مهدى وأبي محمد عبد الله ابن عبيد الله بن يحيي المعلّم وغيرهم •• حدثنا عنه أبو على الميداني وعبدوس انه صدوق حسن

[مَهْرُوبان] الواو ساكنة ثم باء موحدة وآخره نون في موضعين •• أحدهما على ساحل البحر بين عبّادان وسيراف * بليدة صغيرة رأيتها أنا وهي في الاقليم الثالث

طولها ست وسبعون درجة ونصف وعرضها ثلاثون درجة •• وقال أبو سعد * مهروبان ناحية مشتملة على عدّة قرى بهمذان •• ينسب اليها أبو القاسم يوسف بن محمد بن أحمد ابن محمد المهروباني سمع أبا عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسي وأبا الحسن أحمد ابن محمد بن الصلت القرشي وغيرهما روى عنه أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهمذاني بمرو وأبو المظفر عبد المنعم بن أبي القاسم القُشَيري وانتخب له الحافظ أبو بكر الخطيب فوائد

[مَهْرُوذ] آخره ذال معجمة والواو ساكنة من طساسيج سواد بغداد بالجانب الشرقي من استان شاذقباذ * وهو نهر عليه قُرَى في طريق خراسان •• ولما فرغ المسلمون من المدائن وملكوها ساروا نحو جَلُولاء حتى أتوا مهروذ وعلى المقدّمة هاشم بن عُتبة بن أبي وَقّاص فجاءه دهقانها وصالحه على جريب من الدراهم على أن لا يقتلوا من أهلها أحداً

[مَهْرَةُ] بالفتح ثم السكون هكذا يرويه عامّة الناس والصحيح مهرَةُ بالتحريك وجدته بخطوط جماعة من أئمة العلم القدماء لا يختلفون فيه •• قال العمراني مهرَةُ * بلاد تنسب اليها الابل قلت هذا خطأ انما مهرة قبيلة وهي مهرة بن حَيْدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة تنسب اليهم الابل المهريّة وباليمن لهم مخلاف يقال باسقاط المضاف اليه وبينه وبين عُمَان نحو شهر وكذلك بينه وبين حضرموت فيما زعم أبو زيد وطول مخلاف مهرة أربع وستون درجة وعرضه سبع عشرة درجة وثلاثون دقيقة في الاقليم الأول

[مِهْرِيجان] بكسر الراء ثم ياء ساكنة وجيم وآخره نون * قرية بمرو •• ينسب اليها مَطَر بن العباس بن عبد الله بن الجَهْم بن مُرَّة بن عياض المِهريجاني تابعيٌّ لقي عثمان ابن عفان رضي الله عنه فدعا له بطول العمر فعاش مائة وخمسا وثلاثين سنة وتوفي بمرو أيام نصر بن سَيّار ودُفن بمقبرة تنسب اليه * ومِهريجان أيضاً قرية بكازَرُون من نواحي فارس •• ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن الحسين بن محمد المِهريجاني روى عن أبي سعيد عبد الرحمن بن عمر بن عبد الله بن محمد الورّاق سمع منه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي

[مِهْرِيجِرْد] بكسر الميم والراء وسكون الهاء والياء وكسر الجيم وسكون الراء الثانية بعدها دال مهملة * قرية غنّاء من كورة تعد وهي من أجل قراها وأعمرها وأكثرها سواداً ومياهاً وأنهاراً

[المُهَزَّم] * موضع في قول عدي بن الرقاع

لمن رسمُ دارٍ كالكتاب المنمنم بمنعرَج الوادى فُوَيقَ المُهَزَّم

[مَهْزُورٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم زاى وواو ساكنة وراء .. قال أبو زيد يقال هَزَرَه يَهزِره هَزْراً وهو الضرب بالعصا على الظهر والجنب وهو مهزور وهزير والهزير المتقحّم في البيع والاغلاء وقد هزرتُ له في البيع أى أغلَيتُ * مهزور ومُذَينب واديان يسيلان بماء المطر خاصّةً .. وقال أبو عبيد مهزور وادي قريظة قالوا لما قدمت اليهود الى المدينة نزلوا السافلة فاستوبؤها فبعثوا رائداً لهم حتى أتي العالية بُطحان ومهزورا وهما واديان يهبطان من حرّة تنصب منها مياه عذبة فرجع اليهم فقال قد وجدت لكم بلداً نزهاً طيباً وأودية تنصب الى حرّة عذبة ومياهاً طيبة فى متأخر الحرة فتحوّلوا اليها فنزل بنو النضير ومن معهم بطحان ونزلت قريظة وهَدَل على مهزور فكانت لهم تلاعٌ وماء يسقى سمرات .. وفى مهزور اختُصم الى النبي صلى الله عليه وسلم فى حديث أبي مالك بن ثعلبة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه أهل مهزور فقضى ان الماء اذا بلغ الكعبين لم يحبس الأعلى .. وكانت المدينة أشرفت على الغرق في خلافة عثمان رضي الله عنه من سيل مهزور حتى اتخذ عثمان له ردماً .. وجاء أيضاً بماء عظيم مَخُوف فى سنة ١٥٦ فبعث اليه عبد الصمد بن عليّ بن عبد الله بن عباس وهو الأمير يومئذ عبيد الله بن أبي سلمة العمرى فخرج وخرج الناس بعد صلاة العصر وقد ملأ السيل صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم فدلّهم عجوز من أهل العالية على موضع كانت تسمع الناس يذكرونه فحضروه فوجدوا للماء مسيلا ففتحوه ففاض الماء منه الى وادي بُطحان .. قال أحمد بن جابر ومن مهزور الى مُذَينِب شُعبة تصب فيها

[مَهْزُولٌ] بالفتح وآخره لام اسم المفعول من الهزال اسم * واد فى أقبال النير بحمى ضريّة وقيل واد الى أصل جبل يقال له ينوف .. وقال أبو زياد مهزول واد

يتعلق بواديين فهما شُعبتا مهزول وأنشد

عُوجا خليليَّ على الطُّلول بين اللوى وشعبتَيْ مهزول
وما البكا في دارسٍ محيل قفرٍ وليس اليومَ كالمأهول

[مِهْيَاع] بالكسر ثم السكون وسين مهملة مهمل عند اللغويين وهو مخلاف باليمن

[مُهَيْشَمَةُ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الشين وكسرها •• وعن الحفصي مُهشّمة بفتح الشين •• قال ابن شُمَيْل كل غائط من الأرض يكون وطيئاً فهو هشيم والمهشمة التي يبس كلأها •• وقال ابن شميل الأرض اذا لم يصبها مطر ولا نبت فيها تراها مهتشمة ومتهشمة •• ومهشمةُ هذه من قرى اليمامة •• قال الحفصي مهشمة قرية ونخل ومحارث لبني عبد الله بن الدُّئل باليمامة •• قال الشاعر

يارُبَّ بيضاء على مهشّمَهْ أعجبَها أُكْلُ البعير النيّمَهْ

[مَهْفِيرُوزان] بالفتح ثم السكون وكسر الفاء ثم ياء ساكنة وراء وواو وزاي وآخره نون قرية على باب شيراز بأرض فارس

[مَهْوَرٌ] بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء وهو من هار الجُرُفُ يهور اذا انصدع من خلفه وهو ثابت مكانه واسم المكان مَهْوَر موضع ويروى مَهْوَاً

[مَهْيَعَةُ] بالفتح ثم السكون ثم ياء مفتوحة وعين مهملة وهو مَفْعَلَة من التهيُّع وهو الانبساط ومن قال انه فَعْيَل فهو مخطئٌ لأنه ليس في كلامهم فَعْيَل بفتح أوله وطريقٌ مَهْيَعٌ واضح وهي الجُحْفَة وقيل قريب من الجُحْفَة وقد ذكرت الجحفة وهي ميقات أهل الشام

[مَهِينَةُ] بالفتح ثم الكسر ثم ياء ساكنة ونون وهاء من الهوان من قرى اليمامة



باب الميم والياء وما يليهما

[مَياسِرُ] •• قال ابن حبيب مياسر بين الرحبة والسُّقيا من بلاد عُذْرَةَ يقال لها سُقيا الجَزْل وهي قريب من وادي القرى •• قال كُثَيِّر

نظرتُ وقد حالت بلاكثُ دونهم وبُطناذُ وادي بِرْمَةٍ وظُهورُها
الى ظُعُنٍ بالنعف نعف مياسرٍ حَدَتْها تواليها ومالت صُدُورُها
عليهنَّ اشنٌّ من ظباء تَبالة مُذبذبة الخِرصان بادٍ نُحُورُها

[مَيّافارِقِين] بفتح أوله وتشديد ثانيه ثم فاء وبعد الألف راء وقاف مكسورة وياء ونون •• قال بعض الشعراء

فان يَكُ في كَيْل اليمامة عُسْرَةٌ فما كَيْلُ مَيّافارقين بأعسَرا

•• وقال كُثَيِّر

مشاهد لم يَعفُ التنائي قديمها وأخرى بميّافارِقين فمَوزَنِ

ميّافارقين أشهر مدينة بديار بكر •• قالوا سميت بميّا بنتٍ لأنها أول من بناها وفارقين هو الخلاف بالفارسية يقال له بارجين لانها كانت أحسنت خندقها فسميت بذلك وقيل ما بُني منها بالحجارة فهو بناء أنوشروان بن قباذ وما بُني بالآجر فهو بناء ابرويز ••قال بطليموس مدينة ميّافارقين طولها أربع وسبعون درجة وأربعون دقيقة وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة داخلة في الاقليم الخامس طالعها الجبهة بيت حياتها ثلاث درج من العقرب لها شركة في السماك الشامي وحرب في قلب الأسد تحت أربع عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل رابعها مثلها من الميزان •• وقال صاحب الزيج طول ميافارقين سبع وخمسون درجة ونصف وربع وعرضها ثمان وثلاثون درجة •• والذي يعتمد عليه انها من أبنية الروم لأنها في بلادهم وقد ذكر في ابتداء عمارتها انه كان في موضع بعضها اليوم قرية عظيمة وكان بها بيعة من عهد المسيح وبقي منها حائط الى وقتنا هذا قالوا وكان رئيس هذه الولاية رجلا يقال له ليوطا فتزوّج بنت رئيس الجبل الذي هنالك يسكنه في زماننا الأكراد الشامية وكانت تسمّى مريم فولدت له ثلاثة بنين كان اثنان منهم في خدمة الملك تيودسيوس اليوناني الذي دار ملكه برومية الكُبرَى وبقي الأصغر وهو مَرُّوثا فاشتغل بالعلوم حتى فاق أهل عصره فلما مات أبوه جلس في مكانه في رياسة هذه البلاد وأطاعه أهلها وكان ملك الروم مقيماً بدار ملكه برومية وكان تحت حكمه الى آخر بلاد ديار بكر والجزيرة وكان ملك

الفرس حينئذ سابور ذو الأكتاف وكان بينه وبين ملك الروم ثيودسيوس منازعة وحروب مشهورة وكان ثيودسيوس قد تزوّج امرأة يقال لها هيلانة من أهل الرها فأولدَها قسطنطين الذى بَنَى مدينة قسطنطينية ثم مات ثيودسيوس فملّكوا هيلانة الى ان كبر ابنها قسطنطين فاستولى على الملك برومية الكُبرَى ثم اختار موضع قسطنطينية فعمّرها هناك وصارت دار ملك الروم ‥ وبقى مَرُوثا بن ليوطا المقدم ذكره مقيماً بديار بكر مطاعاً فى أهلها وكان له همة فى عمارة الأديرة والكنائس فبقى منها شيئاً كثيراً فأكثر مايوجد من ذلك قديم البناء فهو من إنشائه وكان ربّ ماشية وكان الفرس مجاوريه فكانوا يُغيرون عليه ويأخذون مواشيه فعمد الى أرض ميافارقين فقطع جميع ما كان حولها من الشوك والشجر وجعله سياجاً على غنمه من اللصوص الذين يسرقون أمواله فيقال انه كان لملك الفرس بنت لها منه منزلة عظيمة فرضت مرضاً أشرفت منه على الهلاك وعجز عن اصلاحها أطباء الفرس فأشار عليه بعض أصحابه باستدعاء مروثا لمعالجتها فأرسل الى قسطنطين ملك الروم يسأله ذلك فأنفذه اليه ووصل الى المدائن وعالج المرأة فوجدت العافية فسُرَّ سابور بذلك وقال لمروثا سلْ حاجتك فسأله الصلح والهُدْنة فأجاب اليه وكتب بينه وبين قسطنطين عهداً بالهدنة مدّة حياتهما فلما أراد مروثا الرجوع عاود سابور فى ذكر حاجة أخرى فقال الملك قتلت خلقاً كثيراً من النصارى وأحب أن تعطيني جميع ماعندك فى بلادك من عظام الرهبان والنصارى الذين قتلهم أصحابك فرتب معه الملك من سار في بلاده ليستخرج له ماأحبَّ من ذلك بعد البحث حتى جمع منه شيئاً كثيراً فأخذه معه الى بلده ودفنها فى الموضع الذى اختاره من دياره ومضى الى قسطنطين وعرّفه ما صنع بالهدنة فسُرَّ به وقال له سلْ حاجتك فقال أحب أن يساعدني الملك فى بناء موضع فى ذلك الدوّار الذي جعلته لغنمى ويعاونني بجاهه وماله فكتب الى كل من يجاوره بمساعدته بالمال والنفس ورجع مروثا الى دياره فساعده من حوله حتى أدار عوضاً من الشوك حائطاً كالسور وعمل فيه طاقات كثيرة سدّها بالشوك ثم سأل الملك أن يأذن له أن يبنى فى جانب حائطه حصناً يأمن به غائلة العدوّ الذي يطرق بلاده فأذن له ذلك فبنى البرج المعروف ببرج الملك

وبنى البيعة على رأس التلّ وكتب اسم الملك على أبنيته ووَشى به قوم الى الملك قسطنطين وزعموا انه فعل ما فعل للعصيان فسيّر الملك رجلا وقال له انظر فان كان بناؤه بيعة وكتب اسمي على ما بناه فدَعهُ بحاله والا فانقض جميع ما بناه وعُدْ فلما رأى اسم الملك على السور رجع وأخبر قسطنطين بذلك فأقره على بنائه وأعجبه ما صنع من كتابة اسم الملك على ما جدّده وأنفذ الى جميع من فى تلك الديار من عُماله بمساعدة مرونا على بناء مدينة بحيث بَنى حائطه وأطلق يده في الأموال فعمرها وجعل في كل طاقة من تلك الطيقان التي ذكرنا انه سدّها بالشوك عظام رجل من شهداء النصارى الذين قدم بهم من عند سابور فسميت المدينة مدورصالا ومعناه بالعربية مدينة الشهداء فعرّبت على تطاول الأيام حتى صارت مَيَّافارقين هكذا ذكروه وان كان بين اللفظتين تبايُنٌ وتباعُد وحصنها مرونا وأحكمها فيقال انها الى وقتنا هذا وهو سنة ٦٢٠ لم تؤخذ عنوة قط وآمد بالقرب منها وهي أحصن منها وأحسن قد أُخذت بالسيف مراراً .. قالوا وأمر الملك قسطنطين وزراءه الثلاثة فبنى كل واحد منهم برجاً من أبرجتها فبنى أحدهم برج الرومية والبيعة بالعقبة وبنى الآخر برج الزاوية المعروف الآن ببرج علي بن وهب وبيعة كانت تحت التلّ وهي الآن خراب وأثرها باق مقابل حَمّام النجارين وبنى الثالث برج باب الربض والبيعة المدورة وكتب على أبراجها اسم الملك وأمه هيلانة وجعل لها ثمانية أبواب منها باب أرزَن ويعرف بباب الخنازير ثم تسير شرقاً الى باب قلونج وهو بين برج الطبالين وبين برج المرآة ومكتوب عليه اسم الملك وأمه وانما سمي برج المرآة لأنه كان عليه بين البرجين مرآة عظيمة يشرق نورها اذا طلعت الشمس على ما حولها من الجبال وأثرها باقٍ الى الآن وبعض الضبات والحديد باق الى الآن ثم عمل بعد ذلك باب الشهوة وهو من برج الملك ثم تسير من جانب الشمال الى أن تصل الى البرج الذي فيه الموسومُ بشاهد الحمى وهناك باب آخر وهو من الربض الى المدينة ومقابل ارزن القبلي نصباً ثم تسير الى الجانب الشمالي وكان هناك باب الربض بين البرجين ثم تنزل فى الغرب الى القبلة وهناك باب يسمى باب الفرَح والغَم لصورتين هناك منقوشتين على الحجارة فصورة الفرح رجل يلعب بيدَيه وصورة الغمّ رجل قائم على رأسه صخرة جاد فلذلك

لا يبيت أحد في ميافارقين مغموماً الا النادر والآن يسمى هذا الباب باب القصر العتيق الذي بناه بنو حمدان ثم تسير الى نحو القبلة الى أسفل العقبة وهناك باب عند مخرج الماء وفي جانب القبلي في السور الكبير باب فتحه سيف الدولة من القصر العتيق وسماه باب الميدان وكان يخرج في الفصيل الى باب الفرج والغم وليس مقابله في الفصيل باب ‥ وفي برج علي بن وهب في الركن الغربي القبلي في أعلاه صليب منقور كبير يقال انه مقابل البيت المقدس وعلى بيعة القمامة في البيت المقدس صليب مثل هذا مقابله ويقال ان صانعهما واحد وقيل انه كان مدة عمارتها حتى كملت ثمان عشرة سنة فان صح هذا فهو احدى العجائب لأن مثل تلك العمارة لا يمكن استتمام مثلها الا في أضعاف هذه السنين وقيل انه ابتدئ بعمارتها بعد المسيح بثلثمائة سنة وكان ذلك لستمائة وثلاث وعشرين سنة من تاريخ الاسكندر اليوناني وقيل أول عمارتها في أيام بطرس الملك في أيام يعقوب النبي عليه السلام وقيل ان مروثا بني في المدينة ديراً عظيماً على اسم بطرس وبولص اللذين هما في البيعة الكبرى وهو باق الى زماننا هذا في المحلة المعروفة بزقاق اليهود قرب كنيسة اليهود وفيها جُرْنٌ من رخام أسود فيه متعلقة زجاج فيها دم يوشع بن نون وهو شفاء من كل داء واذا طلي به على البرص أزاله يقال ان مروثا جاء به معه من رومية الكبرى عند عوده من عند الملك ‥ وما زالت ميافارقين بأيدي الروم الى أيام قباذ بن فيروز ملك الفرس فانه غزا ديار بكر وربيعة وافتتحها وسبا أهلها ونقلهم الى بلاده وبنى لهم مدينة بين فارس والأهواز فأسكنهم فيها وجعل اسمها أبَرْ قباذ وقيل هي أرَّجان ويقال لها الاستان الأعلى أيضاً ‥ ثم ملك بعده ابنه أنو شروان بن قباذ ثم هُرْمُز بن أنوشروان ثم أبرويز بن هرمز وكان أبرويز مشتغلا بلذاته غافلا عن مملكته فخرج هرقل ملك الروم صاحب عمر بن الخطاب رضي الله عنه فافتتح هذه البلاد وأعادها الى مملكة الروم وملكها بأسرها ثمان سنين آخرها سنة ثمان عشرة للهجرة ‥ وبعد أن فتحت الشام وجاء طاعون عَمَوَاس ومات أبو عبيدة بن الجرّاح أنفذ عمر رضي الله عنه عياض بن غنم بجيش كثيف الى أرض الجزيرة فجعل يفتحها موضعاً موضعاً ‥ ووجدت بعض من يتعاطى علم السير قد ذكر في كتاب صنفه ان خالد بن الوليد والأشتر النخعي سارا الى ميافارقين

في جيش كثيف فنازلاها فيقال انها فتحت عنوة وقيل صلحاً على خمسين ألف دينار على كل محتلم أربعة دنانير وقيل دينارين وقفيز من حنطة ومدّ زيت ومدّ خل ومدّ عسل وان يضاف كل من اجتاز بها من المسلمين ثلاثة أيام وجعل للمسلمين بها محلة وقرر أخذ العشر من أموالهم وكان ذلك بعد أخذ آمد .. قال وكان المسلمون لما نزلوا عليها نزلوا بمرج هناك على عين ماء فنصبوا رماحهم هناك بالمرج فسمي ذلك الموضع عين البيضة الى الآن .. وإياها عنى المتنبي في قوله يصف جيشاً

ولما عرضتَ الجيش كان بهاؤه على الفارس المُرْخي الذؤابة منهمُ
حواليه بحرٌ للتجافيف مائجٌ يسير به طَوْدٌ من الخيل أيهمُ
تساوتْ به الأقطار حتى كأنه يجمّع أشتاتَ الجبال وينظمُ
وأدَّبها طولُ القتال وطرفُه يُشير اليها من بعيد فتفهمُ
تجاوبه فعلاً وما تسمع الوحَى ويُسمعها لحظاً وما يتكلّمُ
تَجانف عن ذات اليمين كأنها تَرِقّ لميّا فارقين وترحَمُ
ولو زَحَمتها بالمناكب زحمةً دَرَتْ أيّ سُورَيها الضعيفُ المهدَّمُ

[مَيَانِجُ] بالفتح وبعد الألف نون وآخره جيم أعجميّ لا أعلم معناه .. قال أبو الفضل * موضع بالشام ولست أعرف في أي موضع هو منها * ينسب اليه أبو بكر يوسف ابن القاسم بن يوسف الميانجي سمع محمد بن عبد الله السمرقندي بالميانج روى عنه أبو الحسن محمد بن عوف الدمشقي .. وقال الحافظ أبو القاسم الدمشقي يوسف بن القاسم ابن يوسف بن الفارس بن سوّار أبو بكر الميانجي الشافعي الفقيه قاضي دمشق ولي القضاء بها نيابة عن القاضي أبي الحسن علي بن النعمان قاضي نزار الملقب بالعزيز روى عن أبي خليفة وأبي يعلى الموصلي وزكرياء بن يحيي الساجي وعبدان الجواليقي ومحمد بن اسحاق السرّاج ومحمد بن اسحاق بن خزيمة ومحمد بن جرير الطبري وذكر جماعة كثيرة روى عنه ابن أخيه أبو مسعود صالح بن أحمد بن القاسم وأبو سليمان رزين وذكر جماعة أخرى كثيرة قال باسناده توفي أبو بكر الميانجي في شعبان سنة ٣٧٥ وكان مولده قبل التسعين ومائتين وكان ثقة نبيلا مأموناً تلقى عليه عبد الغني بن سعيد المصري

الحافظ •• وأبو مسعود صالح بن أحمد بن القاسم الميانجي سمع أبا الحسن الدارقطني وطبقته وحدثنا عنه أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري بمكة •• وأبو عبد الله أحمد بن طاهر بن النجم الميانجي روى عنه يوسف بن القاسم الميانجي ومات بالميانج كل هذا عن ابن طاهر وقد نسب الى ميانه ميانجيّ يذكر في موضعه

[مَيَان رُوذَان] بالفتح وبعد الألف نون وضم الراء وسكون الواو وذال معجمة وآخره نون هو فارسيّ معناه وسط الأنهار وهي * جزيرة تحت البصرة فيها عبادان يحيط بها دجلة من جانبيها وتصبّ في البحر الأعظم في موضعين أحدهما يركب فيه الراكب القاصد الى البحرين وبر العرب والآخر يركب فيه القاصد الى كيس وبرّ فارس فهذه الجزيرة مثلثة الشكل من جانبيها دجلة والجانب الثالث البحر الأعظم وفيها نخل وعمارة وقرى من جملتها المُحرزي التي هي مرفأ سُفُن البحر اليوم * ومَيَان روذان أيضاً ناحية في أقصى ما وراء النهر قرب أُوزكَنْد

[مَيَّانِش] بالفتح وتشديد الثاني وبعد الألف نون مكسورة وشين معجمة * قرية من قرى المهدية بافريقية صغيرة بينها وبين المهدية نصف فرسخ قال لي رجل من أهل المهدية لا يكون فيها اليوم ثلاثون بيتاً وفيها ماء عذب اذا قصر الماء بالمهدية استجلبوه منها •• وذكر أبو عبيد البكري ان المهدي لما بني المهدية استجلب الماء من ميانش الى المهدية في قناة صنعها فكان يستقي من آبار ميانش بالدواليب الى برك ويخرج من تلك البرك في قناة الى صهريج في جامع المهدية ويستقي من ذلك الصهريج بالدواليب الى القصر •• ينسب اليها أحمد بن محمد بن سعد الميانشي الأديب ووجدت بخطه كتاب النقائض بين جرير والفرزدق وقد كتبه بمصر في سنة ٣٨١ وقد أتقنه خطا وضبطاً •• ومنها أيضاً عمر بن عبد المجيد بن الحسن المهدي الميانشي نزيل مكة روى عنه مشايخنا مات بمكة فيما بلغني ونسبته الى المهدية ربما كانت دليلا على ان ميانش من نواحي افريقية

[المِيَانُ] بالكسر وآخره نون معناه بالفارسية الوسط وعرّب بدخول الألف واللام عليه * وهي مواضع كانت بنيسابور فيها قصور آل طاهر بن الحسين •• روى انه قدم أبو محلّم عوف بن محلّم الشيباني على عبد الله بن طاهر بن الحسين فحادثه فقال له فيما

يقول كم سنك فلم يسمع فلما أراد أن يقوم قال عبد الله للحاجب خذ بيده فلما توارى قال له الحاجب ان الأمير سألك كم سنك فلم تجبه فقال له لم أسمع رُدَّني الى الامير فردّه فوقف بين يديه وقال له

يا ابن الذي دان له المشرقان طرًّا ودان له المغربان
ان الثمانين وبُلِّغتها قدأحوجت سمعي الى ترجمان
وصيّرت بيني وبين الورى عنانةً من غير جفن العنان
وبدّلتني من نشاط الفتى وهمّة همّ الدثور الهدان
وأبدلتني بالقوام الحنا وكنت كالصعدة تحت السنان
فهمتُ من أوطار وجدي بها لا بالغواني أين مني الغوان
وما بقي فيَّ لمستمتع الا لساني وبحسبي لسان
أدعو الى الله وأثني به على الأمير المصعبيّ الهجان
فقرّباني بأبي أنتما من وطني قبل اصفرار البنان
وقبل منعاي الى نسوة أوطانها حرانُ والرّقبان
سقى قصور الشاذياخ الحيا قبل وداعي وقصور الميان
فكم وكم من دعوة لي بها بأن تخطّاها صروفُ الزمان

فأمره بالانصراف الى وطنه وقال له جائزتك ورزقك يأتيك في كل عام فلا تتعبن بتكلف المجيء

[مِيانَة] بكسر أوله وقد يفتح وبعد الالف نون والنسبة اليه ميانجي كالذي قبله وهو بلد باذربيجان معناه بالفارسية الوسط وانما سمي بذلك لأنه متوسط بين مراغة وتبريز وأنا رأيتها وهو منها مثل زاوية احدى المثلثات .. وقد نسب اليها القاضي أبو الحسن علي بن الحسن الميانجي قاضي همذان استشهد بها رحمه الله وولده أبو بكر محمد وولده عين القضاة عبد الله بن محمد كان له فضلٌ وفقهٌ وكان بليغاً شاعراً متكلماً غالاً عليه أعداؤه له فقتل صبراً كما ذكرنا في كتابنا أخبار الادباء

[المِياهُ] يقال لها بالفارسية الماشية باليمامة .. قال أبو زياد وللوعليّين وهم آل

وَعلة الجرميّون حلفاء بني نمير المياه مياه الماشية البئر والبئر الى اجبال يقال لها المعانين

[مِيَاهٌ] بكسر أوله وآخره هاء خالصة جمع ماء وتصغيره مويَه والنسبة اليها ماهيٌّ * موضع في بلاد عُذْرَة قرب الشام *ووادي المياه من أكرم ماء بنجد لبني نفيل بن عمرو ابن كلاب .. قال اعرابيٌّ وقيل مجنون ليلى

ألا لا أرى وادي المياه يثيبُ ولا القلبُ عن وادي المياه يطيبُ
أحبُّ هبوط الواديين وانني لمستهزَءٌ بالواديين غريبُ
وما عجبٌ موتُ المحبِّ صبابةً ولكن بقاء العاشقين عجيبُ
دعاك الهوى والشوق لما ترنمتْ هتونُ الضحي بين الغصون طَرُوب
تجاوبها وُرْقٌ أعَنَّ لصوتها فكلٌّ لكلٍّ مسعدٌ ومجيبُ
ألا ياحمام الأيك مالك باكياً أفارقتَ إلفاً أم جفاك حبيبُ

[مَيْبُذُ] بالفتح ثم السكون وضم الباء الموحدة وذال معجمة * بلدة من نواحي أصبهان بها حصن حصين وقيل انها من نواحي يزد .. ينسب اليها من المتأخرين عبد الرشيد بن علي بن محمد أبو محمد المَيْبُذي سمع بأصبهان الكثير وصحب أبا موسى الحافظ وكتب عنه وعن طبقته وقدم بغداد حاجاً فسمع بها من أصحاب ابن بنان وابن الحصر وغيرهم وحدث بها عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سال الملقب بتُرْك وعاد الى بلده وحدث بها وكان له فهم ومعرفة وفيه فضل وتميز ومات في سنة ٦٠٨ ببلده ..وقال الاصطخري ومن نواحي كورة اصطخر ميبذ فهي على هذا من نواحي فارس بينها وبين أصبهان فاشتبهت وبين ميبذ وكث مدينة يزد عشرة فراسخ ومن ميبذ الى عُقْدَة عشرة فراسخ

[مِيبَرٌ] بالكسر ثم السكون وفتح الباء الموحدة وراء* موضع

[مَيْثَاء] بالفتح والمد والثاء مثلثة وهي في اللغة الرملة اللينة .. قال الحازمي هي * ناحية شامية

[مِيثَبٌ] بالكسر ثم السكون وفتح الثاء المثلثة وباء موحدة ..قال اللغويون الميثب

الأرض السهلة ومنه قول الشاعر يصف نعامة

قريرة عين حين فضّت بختمها خراشيّ قيض بين قوز وميثب

•• قال ابن الاعرابي الميثب الجالس والميثب القافز •• وقال أبو عمرو الميثب الجدول وقيل الميثب ما ارتفع من الارض وكله مفعل من وثب والميثب * ماء بنجد لعقيل ثم للمنتفق واسمه معاوية بن عقيل •• وقال الاصمعي الميثب ماء لعبادة بالحجاز •• وقال غيره ميثب واد من أودية الاعراض التى تسيل من الحجاز فى نجد اختلط فيه عقيل ابن كعب وزبيد من اليمن * وميثب مال بالمدينة احدى صدقات النبي صلى الله عليه وسلم وله فيها سبعة حيطان وكان قد أوصى بها مخيريق اليهودى للنبي صلى الله عليه وسلم وكان أسلم فلما حضرته الوفاة أوصى بها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأسماء هذه الحيطان • برقة • وميثب • والصافية • وأعواف • وحسنى • والدلال • ومشربة أم ابراهيم أى غرفتها * وميثب موضع بمكة عند بئر خم وقد ذكر فى موضعه

[ميث] بكسر أوله وسكون ثانيه والميثاء الرملة الليّنة وجمعها ميث وذو الميث *موضع بعقيق المدينة •• قال على بن أبي جحفل

أتزعم يوم الميث عمرة أنني لدى البين لم يعزز علىّ اجتنابها

وأقسم أنسي حب عمرة ما مشت وما لم ترم اجزاع ذى الميث لابها

[ميثم] بفتح أوله وسكون ثانيه وثاء مثلثة •• قال المرّى وجدت كلاعه وثمة وهي الجماعة من الحشيش أو الطعام يقال ثمّ لها أى اجمع لها وميثم * ماء لبني عبادة بنجد اسم مكان الجماعة

[ميجاس] * موضع بالاهواز كانت به وقعة للخوارج وأميرهم أبو بلال مرداس ابن أدية •• قال عمران بن حطّان

واخوة لهم طابت نفوسهم بالموت عند التفاف الناس بالناس

والله ما تركوا من متبع لهدى ولا رضوا بالهوينا يوم ميجاس

[ميدعا] •• قال ابن أبى العجاز يزيد بن عنبسة بن محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي كان يسكن * قرية ميدعا من إقليم خولان كانت لجده

معاوية بن أبي سفيان

[مَيْدَانُ] بالفتح ثم السكون أعجمية لاأدرى ماأصلها وهو في أربعة مواضع منها *ميدان زياد محلة بنيسابور ٠٠ ينسب اليها أبو على الميداني صاحب محمد بن يحيي الذهلي روى عنه الحيري ٠٠ وأحمد بن محمد الميداني صاحب كتاب الامثال وابنه سعيد وكانا أديبين لهما تصانيف ٠٠ وأبو الحسن على بن محمد بن أحمد بن حمدان بن عبدالمؤمن الميداني انتقل من نيسابور فأقام بهمذان واستوطنها وتزوّج من أهلها ومات بها روى عن أهل بلده وأهل بغداد وغيرهم وأكثر وكان يُعَدُّ من الحفّاظ العارفين بعلم الحديث والورع والدين والصلاح ذكره شيرَوَيه وقال سمعت منه وكان ثقة صدوقا أحد من عنى بهذا الشأن متقيا صافيا لم تر عيناى مثله وسمعت بعض مشايخنا يقول لاتقولوا لاحد حافظاً مادام هذا الشيخ فيكم يعنى الميداني وسمعت أحمد بن عمر الفقيه يقول لم ير الميداني مثل نفسه وتوفى فى ثامن عشر من صفر سنة ٤٧١ ودفن فى سراسكبهر * والمَيْدَانُ أيضاً محلة بأصبهان ٠٠قال أبو الفضل ينسب اليها أبو الفتح المطهّر ابن أحمد المفيد وردّ ذلك عليه أبو موسى وقال لاأعلم أحداً نسبه هذا النسب ٠٠ قال أبوموسي*ومَيْدَانُ أسفِرِيسَ محلة بأصبهان ٠٠ منهاحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب الميداني حدثنى عنه والدى وغيره وجعله أبو موسي ثالثاً ٠٠ وشارع الميدان * محلة ببغداد ذكرت في موضعها ٠٠ ينسب اليها جماعة منهم عبد الرحمن بن جامع بن غنيمة الميداني وكان يكتب اسمه غنيمة سمع أباطالب بن يوسف وأبا القاسم بن الحُصَين وغيرهما ومات سنة ٥٨٢ ٠٠ وصدقة بن أبي الحسين الميداني سمع أباالوَقت عبد الاول ومات سنة ٦٠٨ * والميدان محلة ببغداد وهي بشرقي بغداد بباب الأزَج * والميدان أيضاً محلة بخوارزم ومَيْدان * مدينة بما وراء النهر فى أقصاه قرب إسبيجاب يجتمع بها الغزية للتجارات والصلح

[مَيْدَعانُ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال وعين مهملة وآخره نون من الدَّعة والخفض كأنه موضع الدعة اسم * لموضع أظنه باليمن

[مَيْذَق] بالفتح وذال معجمة وقاف خلط اللبن بالماء وكل شيء لاتحصله مذق

[مِيرْتُلَةُ] بالكسر جمع بين ساكنين وتاء مثناة من فوقها مضمومة ولام * حصن من أعمال باجة وهو أحمى حصون المغرب وأمنعها من الابنية القديمة على نهر آنا ‥ ينسب اليه محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن ابراهيم بن غانم بن موسى بن حفص بن مندلة أبو بكر من أهل إشبيلية وأصله من ميرتلة صحب أبا الحجاج الأعلم كثيراً وأخذ عن أبي محمد بن خزرج وأبي مروان بن سَرّاج وغيرهم كان أديباً لغوياً شاعراً فصيحاً وقد أخذ عنه وتوفي في عقب شوال سنة ٥٣٣ ومولده في جمادى الاولى سنة ٤٤٤

[مِيرماهان] بالكسر ثم السكون * من قرى مرو

[ميزده] من * قرى أصبهان نزلها محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الاصبهاني أبو الحسن سمع من أبي الشيخ في سنة ٣٦٩

[مِيسَارَةُ] بالكسر ثم السكون وسين مهملة وبعد الألف راء * مدينة كذا قال العمراني

[مَيْسَانُ] بالفتح ثم السكون وسين مهملة وآخره نون * اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط قصبتها ميسان ‥ وفي هذه الكورة أيضاً قرية فيها قبر عزير النبي عليه السلام مشهور معمور يقوم بخدمته اليهود ولهم عليه وقوفٌ وتأتيه النذور وأنا رأيته ‥ وينسب اليه ميساني وميسناني بنونين وكان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما فتحت ميسان في أيامه ولاّها النعمان بن عدي بن نضلة بن عبد العُزّى بن حُرْثان بن عوف بن عَبيد بن عَويج بن عدي بن كعب بن لُؤَيّ بن غالب وكان من مهاجرة الحبشة ولم يولّ عمر أحداً من قومه بني عدي ولاية قط غيره لما كان في نفسه من صلاحه وأراد النعمان امرأته معه على الخروج الى ميسان فأبت عليه فكتب النعمان الى زوجته

ألا هل أتى الحسناء أن حليلَها بميسان يُسقى في زُجاجٍ وحَنْتَمِ
اذا شئتُ غنّتني دهاقين قرية وصَنّاجةٌ تجثو على حرف مِيسم
فان كنتَ نَدْماني فبالأكبر اسقني ولا تسقني بالأصغر المتثلّم

لعلّ أمير المؤمنين يسوءه تنادُمنا في الجوسق المتهدّم

فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم (حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لااله الا هو) .. أما بعد فقد بلغني قولك

لعلّ أمير المؤمنين يسوءه تنادُمنا في الجوسق المتهدم

وأيم الله لقد ساءني ذلك وقد عزلتك .. فلما قدم عليه قال له والله ما كان من ذلك شي وما كان الافضل من شعر وجدته وما شربتها قط فقال عمر أظنّ ذلك ولكن لاتعمل لي عملا أبداً .. وكان عيسان مسكين الدارمي فقال يرثي زياداً

رأيتُ زيادة الاسلام ولّتْ جهاراً حين فارقنا زيادُ

.. فقال الفرزدق

أمسكين أبكى الله عينك إنما جرى في ضلالٍ دَمْعُها فتحدّرا
أتبكي امرأ من آل ميسان كافراً ككسرى على علاّته أو كقيصرا
أقول له لما أتاني نَعيُّهُ به لابظبي بالصريمة أعفرا

[مَيْسَرٌ] بالفتح ثم السكون وفتح السين وراءوهو من اليسار والغناء أو من اليسار ضد اليمين أو من اليسر ضد العسر * موضع شاميٌّ

[مَيْسُونُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وضم السين وآخره نون .. قالوا المَيْس المُجُون والميس أيضاً التبختُر في المشي والميس من أجوَد الشجر وأصلبه ومَيْسُون * اسم بلد واسم أمّ يزيد بن معاوية بن أبي سفيان أيضاً

[مِيشَار] بكسر أوله وسكون ثانيه وشين معجمة * بلد من نواحي دُنباوَند كثيرة الخيرات والشجر

[مِيشَجَان] بالكسر ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وجيم وآخره نون * من قرى اسفرايين

[مِيشَةُ] بالكسر ثم السكون والشين معجمة والنسبة اليها ميشي * من قرى جُرْجان

[مَيْطَانُ] بفتح أوله ثم السكون وطاء مهملة وآخره نون * من جبال المدينة

مقابل الشوران به بئر ماء يقال له ضَفّة وليس به شيء من النبات وهو لمزينة وسُلَيم وقد روى أهل المغرب غير ذلك وهو خطأ لهذكر في صحيح مسلم •• وقال معن بن أوس المُزَني وكان قد طلق امرأته ثم ندم

كأن لم يكن يا أمَّ حِقّةَ قبل ذا ... بِميطانَ مُصطافٌ لنا ومرابعُ
وإذ نحن في عصر الشباب وقد عسا ... بنا الآن إلا أن يعوّض جازعُ
فقد أنكرته أمُّ حِقّةَ حادثاً ... وأنكرها ما شئت والحبُّ جازعُ
ولو آذنتنا أمُّ حِقّةَ إذ بَنا ... شبابٌ وإذ لمّا تَرُعنا الروائعُ
لقلنا لها بيني كليلى حميدة ... كذاك بلا ذمٍّ تُردُّ الودائعُ

[المَيطُورُ] ◈ من قرى دمشق •• قال عَرْقَلَة بن جابر بن نُمَير الدمشقي

وكم بين أكناف الثغور مُتيَّم ... كئيب غزته أعينٌ وثغورُ
وكم ليلةٍ بالماطرون قطعتُها ... ويومٍ الى المَيطور وهو مَطيرُ

[الميكَمانِ] ◈ موضع في بلاد بني مازن بن عمرو بن تميم •• قال حاجب بن ذبيان

ولقد أتاني ما يقول مُرَيثِدٌ ... بالميكمين وللكلام نوادي

[مِيغُ] بالكسر ثم السكون والغين معجمة ◈ من قرى بُخارى •• ينسب اليها أبو محمد عبد الكريم بن محمد بن موسى البخاري الميغي الفقيه الحنفي كان اماماً زاهداً لم يكن بسمرقند مثله روى عن عبد الله بن محمد بن يعقوب ومحمد بن عمران البخاريَّين روى عنه أبو سعد الادريسي ومات سنة ٣٧٣

[مِيغَنُ] بالكسر ثم السكون وغين معجمة ثم نون ◈ من قرى سمرقند •• ينسب اليها القاضي أبو حفص عمر بن أبي الحارث الميغني سمع السيد أبا المعالي محمد بن محمد بن زيد الحسني روى عنه أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي الحافظ

[ميلاص] ◈ من قرى صقلّية

[مِيلَةُ] بالكسر ثم السكون ولام ◈ مدينة صغيرة بأقصى افريقية بينها وبين بجاية ثلاثة أيام ليس لها غير المُزدَرَع وهي قليلة الماء بينها وبين قسطنطينة يوم واحد •• قال البكري وفي سنة ٣٧٨ في شوال خرج المنصور بن المهدي من القيروان غازياً لكتامة

فلما قرب من ميلة زحف اليها ناوياً على اصطلام أهلها واستباحتها فخرج اليه النساء والعجائز والأطفال فلما رآهم بكى وأمر ألاّ يقتل منهم واحد وأمر بهدم سورهم وتسيير من فيها الى مدينة باغاية فخرجوا بجماعتهم يريدونها وقد حملوا ماخفّ من أمتعتهم فلقيهم ماكس بن زيري بعسكر فأخذ جميع ما كان معهم وبقيت ميلة خراباً ثم عُمّرت بعد ذلك وسوّرت وجعل فيها سوق وحمامات وهي من أصل مُدُن الزاب في وسطها عين تعرف بعين أبي السباع مجلوبة تحت الأرض من جبل بني ساورت

[المِيماسُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وميم أخرى وآخره سين * هو نهر الرّستن وهو العاصي بعينه

[مِيمَذُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وميم أخرى مفتوحة وذال معجمة * اسم جبل .. قال الأديبي وفي الفتوح ان ميمذ مدينة بأذربيجان أو أرّان كان هشام قد ولى أخاه مَسلمة أرمينية فأنفذ اليها جيشاً فصادف العدوّ بميمذ فلم يناجزه أحد فلما انصرف وعبر باب الأبواب تبعه فكتب اليه هشام بن عبد الملك

أتترُكهم بميمذَ قد تراهم ... وتطلُبهم بمنقطع التُّراب

.. ينسب اليها أبو بكر محمد بن منصور الميمذي روى عنه أبو نصر أحمد المعروف بابن الحدّاد .. قال أبو تمّام يمدح أباسعيد الثغري

ومُذْ تيمّمتَ سُمْرُ الحِسانِ وأُدْمُها ... فما زِلْتَ بالسمر العوالي مُتيَّما

جدَعتَ لهم أنفَ الضلال برقعة ... تخرّمتَ في غمّائها من تخرّما

لئن كان أمسى في عقرقسَ أجدعاً ... لمن قبلها أمسى بميمذَ أخرَما

قطعتَ بَنانَ الكُفر منهم بميمذ ... وأتبعتَها بالروم كفّاً ومِعصَما

.. وينسب الى ميمذ أيضاً .. أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري القاضي الميمذي سمع بدمشق يحيى بن طالب الأنطاكي وبالبصرة أبا العباس محمد بن حيان المازني وأبا محمد عبد الله بن محمد بن فريمة الأزدي وأبا خليفة الجمحي وأبا جعفر محمد بن محمد بن حيان الأنصاري وزكرياء الساجي وبالكوفة أبا بكر عمر بن جعفر بن ابراهيم المزني وجدّه لأمه موسى بن اسحاق الأنصاري وبمكة أبا بكر بن المنذر وبالجزيرة

أبا يعلى الموصلي والحسين بن عبد الله بن يزيد القطّان وبالقيروان أبا بكر محمد بن عبد السلام بن الحارث الأنصارى وبالاسكندرية محمد بن أحمد بن حماد الاسكندراني وبالرملة أبا العباس بن الوليد بن حماد الرملي وببغداد محمد بن جرير الطبرى وبالأهواز عبدان الجواليقي وبالرّيّ أحمد بن محمد بن عاصم الرازى وبأرْدُبيل سهل بن داود بن ديزويه الرازى وغير هؤلاء وروى عنه آخرون منهم أبو القاسم هبة الله بن سليمان بن داود ابن عبد الرحمن بن ذَيّال وقال الخطيب ابراهيم بن أحمد بن محمد الميمذي غير ثقة

[مِيمَنْدُ] بكسر الميم الأولى وفتح الأخرى ونون ودال مهملة * رستاق بفارس * وبنواحي غزنة أيضاً ميمند والى هذه .. ينسب الميمندى وزير السلطان محمود بن سُبكتكين وهو أبو الحسن عليّ بن أحمد .. وقال أبو بكر العيدي يهجوه

يا عليّ ابن أحمدٍ لا اشتياقا وانا المرء لا أحب النفاقا
لم أزل أكرهُ الفراق الى أن نِلتُه منك فارتضيت الفراقا
حسبنا بالخلاص منك نجاحاً وكفى بالنجاة منك خلاقا

[مِيمَنَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الميم ونون* بلدة بين باميان والغور وأظنها الميمند الذي قبله

[مَيْمُونٌ] بلفظ الميمون الذى بمعنى المبارك فى موضعين أحدهما* نهر من أعمال واسط قصبتهُ الرصافة وكان أول من حفر الميمونَ وكيلاً لأمّ جعفر زُبَيدة بنت جعفر بن المنصور يقال له سعيد بن زيد وكانت فوهته في قرية تسمّى قرية ميمون فحوّلت في أيام الواثق على يد عمر بن الفرج الرُّخّجي الى موضع آخر وسمّي بالميمون لئلا يسقط عنه اسم اليمن * وبئر ميمون بمكة والميمون والزيتون قريتان جايلتان بالصعيد الأدنى قرب الفُسطاط على غربي النيل

[مَيْمَةُ] بالفتح وتكرير الميم * ولاية من نواحي أصبهان تشتمل على عدّة قرى .. ينسب اليها أبو عليّ الحسن الميمي حدث ببغداد عن أبي عليّ الحدّاد في سنة ٥٧٤ فسمع منه أبو بكر الحازمي وغيره .. وأبو الفتوح مسعود بن محمد بن عليّ المُصعَبي الميْمي سمع المعجم الكبير على فاطمة بنت عبد الله بن أبي بكر بن زيدة

[المَيْنَا] بالفتح ثم السكون ونون وآخره مقصور * منزل بين صَعْدَةَ وعَثّر من أرض اليمن

[مينان] * من قرى هراة ‥ منها عمر بن شمر الميناني مات في سنة ٢٧٨

[ميناو] * مدينة بصقلية

[مِيناء] بالكسر ثم السكون ونون وألف ممدودة* جبال أبي ميناء بمصر ‥ قال ابن هشام يعدّد سرايا النبي صلى الله عليه وسلم وسرية زيد بن حارثة الى مَدْين فأصاب سبياً من أهل ميناء وهي السواحل وهي من أوائل نواحي مصر

[مينز] * من قرى نسا ‥ ينسب اليها أبو الحسن عليّ بن أبي بكر أحمد بن عليّ الكاتب الميزي لقيه السافي وكتب عنه وكان من صلحاء الصوفية قال وسمع مني وعليّ كثيراً

[مَيْوَانُ] * من قرى هراة ‥ منها أبو عبد الله محمد بن الحسن بن علوية بن النضر التَّيْمي الميواني روى عن محمد بن زكرياء المعلّم عن أبي الصلت الهروي عن عليّ بن موسى الرِّضا ذكره أبو ذَرّ الهروي وقال هو شيخ ثقة مأمون * ومَيْوَانُ أيضاً من قرى اليمن

[مَيُورْقَةُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو والراء يلتقي فيه ساكنان وقاف * جزيرة في شرقي الأندلس بالقرب منها جزيرة يقال لها منورقة بالنون كانت قاعدة ملك مجاهد العامري ‥ وينسب الي ميورقة جماعة ‥ منهم يوسف بن عبد العزيز بن عليّ بن عبد الرحمن أبو الحجاج اللخمي الميورقي الأندلسي الفقيه المالكي رحل الى بغداد وتفقه بها مدّة وعلّق على الكياء وقدم دمشق سنة ٥٠٥ قال ابن عساكر وحدثنا بها عن أبي بكر أحمد بن عليّ بن بدران الحلْواني وأبي الخير المبارك بن الحسين الغساني وأبي الغنائم أُبَيّ النّرْسي وأبي الحسين ابن الطيوري وعاد الى الاسكندرية ودرس بها مدة وانتفع به جماعة ‥ والحسن بن أحمد بن عبد الله بن موسى بن علون أبوعليّ الغافقي الأندلسي الميورقي الفقيه المالكي يعرف بابن المُنَصّري ولد بميورقة سنة ٤٤٩ سمع ببلده من أبي القاسم عبد الرحمن بن سعيد الفقيه وسمع ببيت المقدس

ومكة وبغداد ودمشق ورجع الى بلده فى ذى الحجة سنة ٤٧١ ٠٠ ومن ميورقة محمد ابن سعدون بن مرجا بن سعد بن مرجا أبو عامر القُرَشي العَبْدَرى الميورقي الأندلسي الحافظ قال الحافظ أبو القاسم كان فقيهاً على مــذهب داود بن عليّ الظاهري وكان أحفظ شيء لقيتُه ذكر لي انه دخل دمشق فى حياة أبي القاسم بن أبي العلاء وغيره ولم يسمع منهم وسمع من أبي الحسن بن طاهر النحوى بدمشق ثم سكن بغداد وسمع بها أبا الفوارس الزّينبي وأبا الفضل بن خيرون وابن خاله أبا طاهر ويحيى بن أحمد المبنى وأبا الحسين ابن الطيورى وجعفر بن أحمد السَّرّاج وغيرهم وكتب عنه قال وسمعت أبا عامر ذات يوم يقول وقد جرى ذكر مالك بن أنس قال دخل عليه هشام بن عمّار فضربه بالدّرّة وقرأت عليــه بعض كتاب الأموال لأبي عبيد فقال لي يوماً وقد مرّ بعض أقوال أبي عبيد ما كان إلاّ حماراً مغفلا لايعرف الفقه وحكى لي عنه انه قال فى ابراهيم النخعي أعوَرَ سوء فاجتمعنا يوماً عنــد أبي القاسم ابن السمرقنــدى لقراءة الكامل لابن عدي فحكى ابن عدي حكاية عن السعدى فقال يكذب ابن عدي انما هو قول ابراهيم بن يعــقوب الجوزجاني فقلت له السعدى هو الجوزجاني ثم قلت له الى كم يحتمل منك سوء الأدب تقول فى ابراهــيم النخعي كذا وفى مالك كذا وفي أبي عبيد كذا وفى ابن عدى كذا فغضب وأخــذته الرعدة وقال كان البرداني وابن الخاضبة يخافونني وآل الأمر الى أن تقول لي هــذا فقال له ابن السمرقندى هذا بذاك وقلت له انما نحترمك ما احترمت الأئمة فاذا أطلقتَ القول فيهم فما نحترمك فقال والله لقد علمت من علم الحديث مالم يعلمه غيرى ممن تقدمني وإني لأعلم من صحيح البخارى ومسلم ما لم يعلماه من صحيحَيهما فقلت له على وجه الاستهزاء فعلمك اذاً إلهامٌ فقال أى والله إلهام فتفرّقنا وهجرته ولم أتمم عليه كتاب الأموال وكان سيء الاعتقاد يعتقد من أحاديث الصفات ظاهرها بلغني انه قال يوما فى سوق باب الأزج يوم يُكشف عن ساق فضرب على ساقه وقال ساقٌ كساقي هذه ٠٠ وبلغني انه قال أهل البــدع يحتجون بقوله (ليس كمثله شيء) أى فى الألوهية فأما فى الصورة فهو مثلي ومثلك وقد قال الله تعالى (يا نساء النبيّ لستنّ كأحد من النساء) أى فى الحرمة لا فى الصورة

وسألته يوماً عن مذهبه فى أحاديث الصفات فقال اختلف الناس فى ذلك فمنهم من تأولها ومنهم من أمسك عن تأوُّلها ومنهم من اعتقد ظاهرها ومذهبي أحد هذه الثلاثة مذاهب •• وكان يفتي على مذهب داود وبلغني انه سُئلَ عن وجوب الغسل على مَن جامع ولم ينزل فقال لاغسل عليه الااني فعلت ذلك بأم أبي بكر يعني ابنه وكان يشع الصورة ازرق اللباس يدّعي أكثر مما يحسن مات يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٥٢٤ ودفن بباب الأزج بمقبرة الفيل وكنت إذ ذاك ببغداد ولم أشهده آخر ما ذكره ابن عساكر •• وعلي بن أحمد بن عبد العزيز بن طير أبو الحسن الانصارى الميورقى قدم دمشق وسمع بها وحكى عن أبي محمد غانم بن الوليد المخزومي وأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البرّ النمَيري وأبي الحسن على بن عبد الغني القيرواني وغيرهم روى عنه عبد العزيز الكِناني وهو من شيوخه وأبو بكر الخطيب وهبة الله ابن عبد الوارث الشيرازى وعمر بن عبد الكريم الدهستاني وأبو محمد بن الأكفاني وقال انه ثقة وكان عالماً باللغة وسافر من دمشق فى آخر سنة ٤٦٣ الى بغداد وأقام بها ومات سنة ٤٧٧ •• وقال الحافظ حدثني أبو غالب الماوردي قال قدم علينا أبو الحسن على بن أحمد بن عبد العزيز الانصاري البصرة فى سنة ٤٦٩ فسمع من أبي على التُستَري كتاب السنن وأقام عنده نحواً من سنتين وحضرَ يوماً عند أبي القاسم ابراهيم بن محمد المَناديلي وكان ذا معرفة بالنحو والقراءة وقرأ عليه جزأً من الحديث وجلس بين يديه وكان عليه ثياب خلقة فلما فرغ من قراءة الجزء أجلسه الى جنبه فلما مضى قلت له فى إجلاسه الى جنبه فقال قد قرأ الجزء من أوله الى آخره وما لحن فيه وهذا يدل على فضل كثير •• ثم قال ان أبا الحسن خرج من عندنا الى عُمان ولقيته بمكة فى سنة ٧٣ أخبرني انه ركب من عمان الى بلاد الزنج وكان معه من العلوم أشياء فما نفق عندهم الا النحو وقال لو أردت أن أكسب منهم ألوفاً لأمكن ذلك وقد حصل لي منهم نحو من ألف دينار وتأسّفوا على خروجي من عندهم ثم انه عاد الى البصرة على أن يقيم بها فلما وصل الى باب البصرة وقع عن الجمل فمات من وقته وذلك فى سنة ٤٧٤ كذا قال أولا مات ببغداد وهاهنا بالبصرة •• ومن شعر الميورقي قوله

وسائلة لتعلم كيف حالي   فقلتُ لها بحال لا تسرُّ
وقعت الى زمان ليس فيه   اذا فتشتُ عن أهليه حُرُّ

[ميها] بكسر الميم مقصور * اسم ماء في بلاد هذيل أو جبل

[مَيهَنَةُ] بالفتح ثم السكون وفتح الهاء والنون * من قرى خابران وهي ناحية بين أبيورد وسرخس قد نسب اليها جماعة من أهل العلم والتصوف . منهم أبو سعيد أسعد ابن أبي سعيد فضل الله بن أبي الخير وأبو الفتح طاهر وكانا من أهل التصوف وبيته وكان أسعد حريصاً على سماع الحديث وطلبه وجمعه فسمع أبا القاسم عبد الكريم القشيري وغيره ذكره أبو سعد في شيوخه وقال ولد في سنة ٤٥٤ ومات في سنة ٥٠٧ في رمضان



﴿ كتاب النون من كتاب معجم البلدان ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ باب النون والالف وما يليهما ﴾

[نابِتٌ] بكسر الباء الموحدة وآخره تاء مثناة اسم الفاعل من نبت ينبت * موضع بالبصرة * وذات النابت من عرفات

[نَابُلُسُ] بضم الباء الموحدة واللام والسين مهملة وسُئل شيخ من أهل المعرفة من أهل نابلس لم سُميت بذلك فقال انه كان ههنا واد فيه حية قد امتنعت فيه وكانت عظيمة جداً وكانوا يسمونها بلغتهم لُس فاحتالوا عليها حتى قتلوها وانتزعوا نابها وجاؤا بها فعلقوها على باب هذه المدينة فقيل هذا نابُ لُس أي ناب الحية ثم كثر استعمالها حتى كتبوها متصلة نابلس هكذا وغلب هذا الاسم عليها وهي * مدينة مشهورة بأرض فلسطين بين جبلين مستطيلة لاعرض لها كثيرة المياه لأنها لصيقة في جبل أرضها حجر بينها وبين بيت المقدس عشرة فراسخ ولها كورة واسعة وعمل جليل كله في الجبل الذي

فيه القدس وبظاهر نابلس جبل ذكروا ان آدم عليه السلام سجد فيه وبها الجبل الذي تعتقد اليهود ان الذبح كان عليه وعندهم ان الذبيح اسحاق عليه السلام ولليهود في هذا الجبل اعتقاد أعظم ما يكون واسمه كزيرم وهو مذكور في التوراة والسمرة تصلي اليه وبه عين تحت كهف يعظمونها ويزورها السمرة ولأجل ذلك كثرت السمرة بهذه المدينة ٠٠ وينسب اليها محمد بن أحمد بن سهل بن نصر أبو بكر الرملي ويعرف بابن النابلسي حدث عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن شيبان الرملي وسعيد بن هاشم بن مرثد الطبراني وعمر بن محمد بن سليمان العطار وعثمان بن محمد بن علي بن جعفر الذهبي ومحمد بن الحسن بن قُتيبة وأحمد بن ريحان وأبي الفضل العباس بن الوليد القاضي وأبي عبد الله جعفر بن أحمد بن ادريس القزويني واسماعيل بن محمد بن محفوظ وأبي سعيد ابن الأعرابي وأبي منصور محمد بن سعد روى عنه هشام بن محمد الرازي وعبد الوهاب الميداني وأبو الحسن الدارقطني وأبو مسلم محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر الأصبهاني وأبو القاسم علي بن جعفر الحلبي وبشرى بن عبد الله مولى فلفل ٠٠ وعن أبي ذر الهرَوي قال أبو بكر النابلسي سجنه بنو عبيد وصلبوه في السنّة وسمعت الدارقطني يذكره ويبكي ويقول كان يقول وهو يُسلَخ كان ذلك في الكتاب مسطوراً ٠٠ وقال أبو القاسم قال لنا أبو محمد الأكفاني فيها يعني سنة ٣٦٣ توفي العبد الصالح الزاهد أبو بكر محمد بن أحمد بن سهل بن نصر الرملي ويعرف بابن النابلسي وكان يرى قتال المغاربة وبغضهم وانه واجب فكان قد هرب من الرملة الى دمشق فقبض عليه الوالي بها أبو محمود الكناني صاحب العزيز أبي تميم بدمشق وأخذه وحبسه في شهر رمضان سنة ٣٦٣ وجعله في قفص خشب وحمله الى مصر فلما حمله الى مصر قيل له أنت قلتَ لو أن معي عشرة أسهم لرَميت تسعة في المغاربة وواحداً في الروم فاعترف بذلك وقال قد قلته فأمر أبو تميم بسلخه فسلخوه وحشَوا جلده تبناً وصلب وعن أبي الشعشاع المصري قال رأيت أبا بكر النابلسي في المنام بعد ما قتل وهو في أحسن هيئة فقلت له ما فعل الله بك فأنشد يقول

حباني مالكي بدَوام عزٍّ وأوعدني بقرب الانتصار

وقرّبني وأدناني اليـــه وقال انعم بعيش في جواري

•• وادريس بن يزيد أبو سليمان النابلسي سكن العراق وحكى عن أبي تمام وكان أديباً شاعراً وقال أبو بكر الصولي لقيني أبو سليمان النابلسي في مربد البصرة فقلت له من أين فقال من عند أميركم الفضـل بن عباس حجبني فقلتُ أبياتاً ما سمعها بعد مني فقلت أنشدنيها فأنشدني

لما تفكرتُ في حجابك عاتبتُ نفسي على حجابك
فما أراهـا تميـل طوعاً الاّ إلى اليأس من ثوابك
قد وقع اليأس فاستوينـا فكن كما كنت باحتجابك
فان تزرني أزرك أو إن تقفْ ببابي أقف ببابك
والله ما أنت في حسـابي الا اذا كنت في حسابك

•• قال وحجبني الحسن بن يوسف اليزيدي فكتبتُ اليه

سأتركـكم حتى يلين حجابكم على انه لا بدّ أن سيلين
خذوا حذركم من نوبة الدهر انها وان لم تكن حانت فسوف تحين

[نابِعٌ] بكسر الباء الموحدة وعين مهملة اسم الفاعل من نبع ينبع ❊ موضع بقرب مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم

[نابُلُ] بعد الألف باء موحدة ولام •• قال أبو طاهر السلفي أنشدنا أبو العباس أحمد بن علي بن عمّار النابلي بالثغر وسألته عن نابل فقال ❊ إقليم من أقاليم افريقية بين تونس وسوسة فقال

كم قد وشت لكن كفيت لسانها عينٌ رقتْ للدمع حتى خانَها
أودعتُها سرّ الهوى فوشت به ما كل من مُنح السرائرَ صانها

•• قال وروى من أهل نابل الحديث محمد بن عبد الحميد النابلي وأبوه عبد الحميد وعبد المنعم بن عبد القادر النابلي وأبوه

[نَاتِلَةُ] بكسر التاء المثناة من فوقها ولام ويقال ناتل بغير هاء ❊ مدينة بطبرستان بينها وبين آمل خمسة فراسخ وبينها وبين شالوس مثلها وهي في سهل طبرستان خضرة

لصرة •• وقد نسب اليها قوم من أهل العلم •• منهم أبو الحسن علي بن ابراهيم بن عمر الحلبي الناتلي سافر الكثير وكان تاجراً سمع الحديث من أبي بكر أحمد بن علي بن خلف وأبي الفضل محمد بن عبيد الله الصرام سمع منه أبو نصر الصوفي وأبو بكر المقيد وتوفي سنة ٥١٧ * وناتل أيضاً بطن من الصدف وبطن من قضاعة

[نَاجِرَةُ] بكسر الجيم والراء مهملة * مدينة في شرق الأندلس من أعمال تطيلة هي الآن بيد الأفرنج

[نَاجِيَةُ] بالجيم وتخفيف الياء من قولنا نجت الأمة من العذاب فهي ناجية وهي *محلة بالبصرة مسماة بالقبيلة هي بنو ناجية بن سامة بن لؤيّ بن غالب بن فهر بن مالك وناجية أم عبد البيت بن الحارث بن سامة بن لؤي خلف عليها بعد أبيه نكاح مقت فنسب اليها ولدها وترك اسم أبيه وهي ناجية بنت جرم بن ربّان بالراء المهملة بن حلوان ابن عمران بن الحاف بن قضاعة •• وقال العمراني ناجية * مدينة صغيرة لبني أسد وهي طويّة لبني أسد من مدافع القنان جبل وهما طويان بهذا الاسم ومات رؤبة بن العجاج بناجية لا أدري بهذا الموضع أم بغيره •• وقال السكوني ناجية منزل لاهل البصرة على طريق المدينة بعد أثال وقبل القوارة لاماء بها • وقال الاصمعي ناجية ماء لبني قرّة من بني أسد أسفل من الحبس وهي في الرّمث وكُفّة الرفيج وكُفّته منقطعه ومنتهاه وكُفّة الرفيج هي المُرفة عرفة ساق وعرفة الفَرَوَين وفي كل تصدر[1] شاربه في الناجية والثلماء

[نَاحِيَةُ] •• قرأتُ بخط بعض الفضلاء الأئمة وهو أبو الفضل العباس بن علي المعروف بابن برد الخيار •• قال حدثني أبو عوانة عن أبيه عن ابن عباس بن سهل بن ساعد الساعدي عن أبيه عباس بن سهل قال لما ولي عثمان بن حيّان المُرّي المدينة عرّض ذات يوم بالفتنة وذكرها ابن سهل فقال له بعض جلسائه ان عباس بن سهل كان شيعة لابن الزبير وكان قد وجّهه في جيش الى المدينة فتغيظ عثمان عليّ وحلف ليقتلني فتواريت حتى طال ذلك عليّ فلقيتُ بعض جلسائه فشكوت له أمري وقلت قد أمنني أمير المؤمنين فقال لا والله ما يجري ذكرك عند الامير اذا تغيّظ عليك

(١) ـ هكذا في الاصل فلينظر

وأوعدك وهو ينبسط في الحوائج على طعامه فتنكّر واحضر طعامه وقل ماتريد قال ففعلت ذلك وحضرت طعامه فأتي بجفنة فيها ثريد عليه لحم وهي ضخمة فقلت كأني أنظر الى جفنة حيّان بن معبد وتكاوسَ الناس عليها بناحيةَ فجعل عثمان يقول اليّ رأيتَهُ والله بعينك قلتُ أجل لعمري كأني أنظر اليه حين يخرج علينا وعليه مُطرَفٌ خزَ هُدْبه يتعلّقه شوك السعدان فما يكُفه ثم يؤتي بالجفنةَ فكأني أرى الناس عليها فمنهم القائم ومنهم القاعد فقال صدقتَ يَبِدَ أبوك فمن أنت قلت أنا عباس بن سهل الأنصاري فقال مرحباً وأهلاً بأهل الشرف والحق قال عباس فرأيتني وما بالمدينة رجلٌ أوجه مني عنده قال فقال لي بعض القوم بعد ذلك ياعباس أنت رأيت حيان بن معبد يسْحب الخزّ ويتكاوس الناس على جفناته قلت والله لقد رأيته وقد نزلنا ناحيةَ فأتانا في رحالنا وعليه عباءة قطوانية فجعلت أذُودُه بالسوط عن رحالنا مخافة أن يسرقها

[النّارُ] بلفظ النار المحرقة * حرّة النار لبني عبس ذُكرت * وزقاقُ النار بمكة ذُكرت في الزقاق * والحرار وذو النار قرية بالبحرين لبني مُحارب بن عبد القيس

[نَارَنَابَاذ] بعد الراء نون معناه عمارة نارن لأنّ أباذ معناه العمارة من * قرى مرو

[نَارَغيسة] بعد الراء غين معجمة ثم ياءٌ ثم سين مهملة ** قال العمراني * قرية ولم يزد

[النّازِيَةُ] بالزاي وتخفيف الياء * عينٌ ثرّة على طريق الآخذ من مكة الى المدينة قرب الصفراء وهي الى المدينة أقرب واليها مضافة ** قال ابن اسحاق ولما سار النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر ارتحل من الرّوحاء حتى اذا كان بالمنصرَف ترك طريق مكة يساراً وسلك ذات اليمين على النازية يريد بدراً فسلك ناحيةً منها حتى جزع واديا يقال له رَحقانُ بين النازية ومضيق الصفراء كذا قيده ابن الفرات في عدة مواضع كأنه من نزا ينزُو اذا طفر والنازية فيما حكي عنه رحبة واسعة فيها عضاةٌ ومروج

[نَاسُ] * قرية كبيرة من نواحي ابيورد بخراسان

[ناسِرُ] بكسر السين المهملة وراء من قري جُرْجان ٠٠ ينسب اليها الحسن بن أحمد الناسري الجرجاني

[نَاشِرُوذ وشرْوَاذ] ناحيتان بسجستان لهما ذكر فى الفتوح ٠٠ أرسل عبد الله ابن عامر بن كُرَيْز الربيعَ بن زياد الحارثي فى سنة ٣٠ الي سجستان فافتتح ناشروذ وشرواذ وأصاب سبياً كثيراً كان منهم أبو صالح بن عبد الرحمن وجَدُّ بَسّام فبعث به الي ابن عامر

[نَاصِحَةُ] بكسر الصاد المهملة والحاء المهملة * موضع فى شعر زهير * وماء لمعاوية ابن حَزْن بن عُبادة بن عقيل بنجد

[ناصح] * موضع ذكره في أخبار عنترة عن أبي عبيدة بالضاد المعجمة

[النَّاصِرَةُ] فاعلة من النصر * قرية بينها وبين طبرية ثلاثة عشر ميلا فيها كان مولد المسيح عيسي بن مريم عليه السلام ومنها اشتقّ اسم النصاري وكان أهلها عيّروا مريم فيزعمون انه لاتولد بها بكر الي هذه الغاية وان لهم شجرة أُتْرُج على هيئة النساء وللاترجة ثديان وما يشبه اليدين والرجلين وموضع الفرج مفتوح وان أمر هذه القرية فى النساء والاترج مستفيضٌ عندهم لايدفعه دافعٌ ٠٠ وأهل بيت المقدس يأبون ذلك ويزعمون ان المسيح انما ولد فى بيت لحم وان آثار ذلك عندهم ظاهرة وانما انتقلت به أمه الي هذه القرية ٠٠ قال عبيد الله الفقير اليه فأما نص الانجيل فان فيه ان عيسي عليه السلام ولد فى بيت لحم وخاف عليه يوسف زوج مريم من دهاء هارودس ملك المجوس فرأى فى منامه ان احمله الى مصر حتى آمرك بردّه ليكمل ماقال الرب على لسان النبي القائل انى دعوتُ ابني من مصر فأقام بمصر الى ان مات هارودس فرأى فى المنام انه يؤمر بردّه الى بلاد بني اسرائيل فقدم به القدس فخاف عليه من القائم مقام هارودس فرأى فى المنام ان انطلق به الي الخليل فأتاها فسكن مدينة تدعى ناصرة وذكر فى الانجيل يسوع الناصرى كثيرا والله أعلم

[النَّاصِرِيَّةُ] * من قري سَفاقُس بافريقية ٠٠ ينسب اليها أبو الحسن على بن عبد الرحمن بن على الناصرى لقيه السلفي بالاسكندرية وبها مات وقال كان من

أهل القرآن

[نَاصِع] والناصع من كل لون ماخلص ووضح وأكثر مايستعمل فى البياض
* وناصع من بلاد الحبشة

[نَاصِفَةُ] بكسر الصاد والفاء وهو مجرى الماء وقيل الرحبة فى الوادى . . قال الزمخشري ناصفة واد من أودية القبلية * وناصفة الشّجناء موضع فى طريق اليمامة * وناصفة العَمْقين فى بلاد بنى قُشير . . قال مصعب بن طفيل القشيري

ألا حبّذا ياخير اطلال دِمْنة بحيث سقى ذات السلام رقيبها
اذ العين لم تَبرح ترى من مكانها منازلَ قفر نازعتها جنوبها
بناصفة العَمقَين أو بُرْقة اللّوى على النأي والهجران شبٌّ شبيها

وناصفة العُتاب قال مالك بن نُوَيرة

كأن الخيلَ مرّ لها سنيحاً قطاميّ بناصفة العُتاب

ويوم ناصفة من أيام العرب . . وفى العقيق بالمدينة * موضع يقال له ناصفة . . قال أبو معروف أحد بني عمرو بن تميم

ألم تَلمُمْ على الدِّمَن الخشوع بناصفة العقيق الي البقيع

* والناصفة ماء لبنى جعفر بن كلاب . . قال أبو زياد ناصفة بني جعفر مطوية فى غربي الحمى * وجبلُ ناصفة عَـتَعَنٌ كذا قال الأصمعي فى الشعر . . وقال لبيد يرثى أخاه أرْبدَ

يا أربد الخير الكريم نجاره أفرَدْتنى أمشي بقَرْنٍ أعضَبِ
ذهب الذين يعاش فى أكنافهم وبقيتُ فى قوم كجلد الأجرب
يتأكلون خيانةً ومَلاذَةً ويُعاب قائلهم وان لم يَشغَبِ
ان الرزيّةَ لارزيّة بعدها فُقدانُ كل أخ كضوء الكوكب
لولا الاله وسَعْيُ صاحب حمير وتمرُّضي فى كل جَوْن مُصْعب
لبقيت فى حلَل الحجاز مقيمة لجنوب ناصفة لقَاحَ الحوءب

[نَاضِحة] * موضع فيه معدن ذهب بين اليمامة ومكة عن أبي زياد الكلابي

[نَاطَلُوق] بالطاء المهملة مفتوحة وضم اللام وآخره قاف * موضع فى الشعر

ذكره أبو تمام فقال يصف خيلا

أطبتْها السياط حتى اذا اسـ...ـتنّتْ باطلاقها على الناطلوق

[نَاطُلِين] آخره نون * بلد بالقسطنطينية

[نَاظِرَةُ] بالظاء المعجمة بلفظ اسم الفاعل المؤنث من نظرَ * جبل من أعلى الشقيق •• وقال ابن دُرَيد موضع أو جبل •• وقال الخارزَنجي نواظر آكام معروفة في أرض باهلة وقيل ناظرة وشَرْج ماآن لعبس •• قال الاعشى

* شاقتك أظعان ليلى يومَ ناظرة * •• وقال جرير

أمنزلتي سَلمي بناظرةَ أسلما وما راجع العرفان ألاَّ توهّما

كأن رسوم الدار ريشُ حمامة محاهاالبلَى واستعجمتأن تكلّما

[نَاعِبُ] بكسر العين وآخره باء موحدة من نَعَبَ الغراب فهو ناعب •• قال الحازمى * موضع في شعر واختلف فيه

[نَاعِتُ] اسم الفاعل من نَعَتَ ينعت بمعنى وصف يصف*موضع في ديار بني عامر ابن صعصعة ثم ديار بني نمير من بادية اليمامة •• قال لبيد

كأن نعاجا من هجائن عازفٍ عليها وآرامَ السُّلَيِّ الخواذلا

جَعَلْنَ جراحَ القُرنَتين وناعتاً يمينا ونكّبنا البديِّ شمائلا

[نَاعِتُونَ] بلفظ جمع ناعت الذى قبله * موضع •• قال عوف بن الجزع

بحُمْرَان أو بقفا ناعتـ...ـين أو المستوى اذعلَوْنَ الستارا

[نَاعِجَةُ] بالجيم •• قال أبو خيرة الناعجة من الارض السهلة المستوية مكرمةللنبات تنبت الرمث * ويوم ناعجة من أيام العرب

[نَاعِرُ] * موضع كانت فيه وقعة للمسلمين وأهل الردة فى أيام أبي بكر رضي الله عنه •• قال خالد بن الوليد

ولقد ثبتُّ بناعرٍ مستخفيا كَرَهَ الحروب مخافةَ ان تُقتلا

[نَاعِطُ] بكسر العين المهملة وطاء مهملة أيضاً الناعط المسافر سفراً بعيداً والناعط السيءُ الادب فى أكله ومروءته وعطائه وناعط * حصن فى رأس جبل بناحية

اليمن قديم كان لبعض الأذواء قرب عَدَنَ •• قال وهب قرأنا على حجر في قصر ناعط بُني هذا القصر سنة كانت ميرتنا من مصر •• قال وهب فاذا ذلك أكثر من ألف وستمائة سنة •• وقد ذكره امرؤ القيس فقال

هو المُنْزِل الأُلاّف من جوّ ناعط بني أسد حَزْناً من الارض أوْعرا

•• وقال الصولي في شرح قول أبي نُوَاس يفتخر باليمن

لَسْتُ لدار عفَتْ وغَيَّرَها ضربان من نوئها وحاصبها

بل نحن أرباب ناعط ولنا صنعاء والمسك في محاربها

يقول نحن ملوك أهل عدن ولسنا كنزار أهل وبر وصفات للديار والرياح والصحارى • وناعط قصر على جبلين باليمن لهمدان •• ومن أكاذيبهم فيما أحسب قول بعضهم ناعط قصر على جبلين لهمدان اذا أشرقت الشمس سار الراكب في ظله أربعة فراسخ وهذا من المحال لأن الراكب لا يسير أربعة فراسخ الا والشمس قد صارت في وسط السماء فان أريد ان الشمس اذا أشرقت يمتد ظله أربعة فراسخ كان أقرب الى الصحيح والله أعلم

[نَاعِمٌ] بكسر العين • حصن من حصون خَيبر عنده قتل محمود بن مَسْلَمة أخو محمد بن مسلمة ألقوا عليه رحاً فقتلوه عام خيبر • والناعم موضع آخر في قول عدي بن الرقاع

ألمِمْ على طَلَلٍ عفا متقادمٍ بين الذؤيب وبين غَيب الناعم

•• وقال أبو دُؤاد

أوحشَتْ من سروب قومي تِعارُ فأرومٌ فشابةٌ فالستارُ

فإلى الدور فالمرَوْرات فيهم فخفيرٌ فناعمٌ فالديارُ

[نَاعُورَة] بلفظ ناعورة الدولاب • موضع بين حلب وبالس فيه قصر لمسلمة بن عبد الملك من حجارة وماؤه من العيون وبينه وبين حلب ثمانية أميال

[نَافَخْشُ] بالفاء المفتوحة والخاء ساكنة وشين معجمة • من قرى سمرقند

[نَافِعٌ] بكسر الفاء وعين مهملة • من مخاليف اليمن

[نافقان] بالفاء ثم القاف وآخره نون • من قرى مرو

[نَامِش] بكسر الميم وشين معجمة * من قرى بَيهَق ** ينسب اليها من المتأخرين الحسين بن علي بن منصور النامشي البيهقي ذكره أبو سعد في التحبير قال سمع أبا الحسن علي بن أحمد المدَني وأسعدَ بن مسعود العُتبي

[نَامِيَةُ] * من رساتيق طبرستان بينها وبين سارية عشرون فرسخاً فتحها سعيد ابن العاص في سنة ٣٠ عنوة في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان سعيد أميراً بالكوفة

[نَامِين] بكسر الميم ثم ياء ساكنة ونون جمع نام * موضع

[نامِيَةُ] بتخفيف الياء من نمى ينمي * ماءة لبني جعفر بن كلاب ولهم جبال يقال لها جبال النامية

[ناوُوسُ الظَّبية] الناووس والقبر واحد * وهو موضع قرب همذان ذكره ابن الفقيه وله قصة من خُرافات الفرس الا انه قال وهذا الموضع باقٍ الى الآن معروف بهذا الاسم فبقيت النفس مشتاقةً الى التطلع الى ذلك فأوردت خبره على ما ذكره فان الموضع بهذا الحديث سمي ناووس الظبية صحت الحكاية أم لم تصحّ وهو بالقرب من قصر بهرام جور الذي ذكر في القصور وهو على تل مشرف عالٍ حوله عيون كثيرة وأنهار غزيرة وكان السبب في أمره ان بهرام جور خرج متصيّداً ومعه جارية له من أحظى جواريه عنده فنزل على هذا التل فتغدى ثم جلس للشرب فلما أخذ منه الشراب قال لها اشتهي فوالله لا تشتهين شيئاً الا بلغتك اياه كائناً ما كان فنظرت الى سرب ظباء فقالت أحب أن تجعل بعض ذكور هذه الظباء مثل الاناث وتجعل بعض الاناث مثل الذكور وترمي ظبية منها فتلصق ظِلفها مع أذنها فورد على بهرام ما حيّره ثم قال إن أنا لم أفعل ذلك كنت عندها وعند الملوك عاجزاً فقال ان امرأة شهّاها شيئاً ثم لم يَف لها به فأخذ الجلاهق وعيّن ظبيةً فرماها ببندُقة أصاب أذنها فرفعت رجلها تحك بها أذنها فانتزع سهماً فخاط به أذنها مع ظلفها ثم ركب فرسه وعمد الى السرب فجعل يرمي الذكور ذوي القرون بنُشّاب له وسخاخين فيقلع القرون بذلك ويرمي الاناث في رؤسها حتى يلصق سهمه في رؤسها بمنزلة القرون فلما وفى للجارية بما التمست انصرف فذبح الجارية ودفنها مع الظبية في ناووس واحد وبنى عليها علماً من حجارة وكتب عليها

قصتها وانما قتل الجارية لأنه قال كادت تفضحني وقصدت تعجيزي ‥ قال والموضع موجود الى يومنا هذا ويعرف بناووس الظبية والله أعلم

[النَّاوُوسَةُ] ✽ من قرى هيت لها ذكر في الفتوح مع ألوس

[الناوية] ✽ اسم لقريتين بمصر احداهما في كورة البهنسا والأخرى في كورة الغربية

[نايت] بعد الألف ياء آخر الحروف وتاء مثناة ✽ من نواحي البصرة في ظنّ أبي سعد السمعاني ‥ ينسب اليها أبو الحسن علي بن عبد العزيز المؤدب البصري المعروف بالنايتي روى عن فاروق بن عبد الكبير الخطابي وروى عنه أبو طاهر محمد بن أحمد الأشناني كذا ذكره الحافظ أبو بكر الخطيب في كتاب المؤتلف

[نَايَنْج] بعد الألف ياء مفتوحة ونون ساكنة وجيم ✽ بليدة بنواحي أصبهان على طرف البرّية بينها وبين أصبهان ثلاثون فرسخاً

[النَّائع] ✽ موضع بنجد لبني أسد ‥ قال الراجز

أرّقني الليلة برقٌ لامعُ   من دونه التّيْنَان والربائعُ
فواردات فقَنَا فالنائعُ   ومن ذُرى رمّان هضبٌ فارعُ

[نائِلَةُ] ✽ اسم صنم ذكر مع أساف لأنهما متلازمان

[نائِنُ] بعد الألف ياء مهموزة ونون ✽ من قرى أصبهان ‥ ينسب اليها نفرٌ من الرواة ‥ منهم محمد بن الفضل بن عبد الواحد بن محمد النائني أبو الوفاء القاضي سمع أبا بكر بن ماجة وأبا اسحاق ابراهيم بن محمد الطيان وغيرهما ويقال لها نائين أيضاً ‥ وأحمد ابن عبد الهادي بن أحمد بن الحسن الاردستاني النائني نزيل نائن سمع منه عبد بن حميد وناتن في الاقليم الثالث وطولها من جهة المغرب ثمانون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها ثمان وعشرون درجة وثلث

[نائِينُ] بعد الألف همزة في صورة الياء ثم ياء خالصة ونون وهي التي قبلها بعينها ‥ وعدّها الاصطخري في أعمال فارس ثم من كورة اصطخر لأنها بين أصبهان وفارس فتنوزّع فيهما

باب النون والباء وما يليهما

[النُّبَاء] بالضم والمد * موضع بالطائف عن نصر

[نَبَاتَى] بالفتح وبعد الألف تاء فوقها نقطتان مقصور وقد يضم أوله عن صاحب كتاب النبات * اسم جبل •• قال ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلي يصف سحاباً

لما رأى نعمانَ حلَّ بِكِرْفِيءِ عَكِرٍ كما لبخ النزول الأركبُ
فالسدر مختلجٌ وأنزل طافياً ما بين عين الى نَبَاتَى الأثْأَبُ

•• واختلف في هذا الاسم فرُوي من عدّة وجوه روي نَبَاة مثل حصاة ونَبَات ونَباتي روي ذلك عن السكري ـ والأثْأَب ـ شجر كالأثل أراد نزل الأثْأَب من رؤس الجبال مشرفاً على رأس الماء

[النِّبَاجُ] بكسر أوله وآخره جيم •• قال اللحياني النباج الصوت ورجل نبّاج شديد الصوت والنباج الآكام العالية والنباج القرارئ السود والنبيج كان من أطعمة العرب في المجاعة يُخاض الوَبَرُ باللبن ويُجدَح ويحتمل غير ذلك فهذا ما اجتهدت أنا فيه ثم وجدت في كتاب لابن خالويه ليس أحد ذكر اشتقاق النباج وهو جمع النباجة يقال نجت اللبن الحليب اذا جَدَحتَه بعود في طرفه شبه فلكة حتى يُكَرْفِيء ويصير ثمالا فيؤكل به التمر يجتحف اجتحافاً قال ولا يفعل ذلك أحد من العرب الا بنو أسد يقال لبنٌ نبيج ومنبوج واسم ما ينبج به النباجة قال وهذا حرف غريب فانظر رعاك الله الى هذه الدعوى والتَعَجْرُف ثم جاء بما لا يليق أن يكون اسم موضع وانظر الى ما جئنا به فان جميعه صالح أن يركّب عليه اسم موضع •• قال أبو منصور وفي بلاد العرب نِباجان أحدهما على طريق البصرة يقال له نباج بني عامر وهو بحذاء فيد والآخر نباج بني سعد بالقريتين •• وقال غيره النباج منزل لحُجاج البصرة • وقيل النباج بين مكة والبصرة للكُرَيزيين * ونباج آخر بين البصرة واليمامة بينه وبين اليمامة غِبّانِ لبكر بن وائل ـ والغب ـ مسيرة يومين •• وقال أبو عبيد الله السكوني النباج من البصرة على عشرة مراحل وثيتل قريب من النباج وبهما يوم من أيام العرب مشهور لتيم على بكر بن وائل وفيه

يقول مُحرز الضّبّي

لقد كان في يوم النباج وثيتل وشَطَف وأيامٍ تدَارَكْنَ مجزَع

•• قال والنباج استنبط ماءه عبدالله بن عامر بن كُرَيز شقّق فيه عيوناً وغرس نخلا وولده به وساكنه رهطه بنو كريز ومن انضم اليهم من العرب ومن وراء النباج رمال أقْوَازٌ صغار يمنةً ويسرةً على الطريق والمحجة فيها أحياناً لمن يصعد الى مكة رمل وقيعان منها قلاع بَوْلان والقصيم •• قال اعرابيٌّ

ألا حبذا ريح الألاَء اذا سَرَتْ به بعد تَهتان رياحٌ جنائبُ

أهُمّ ببغض الرمل ثمّ إنّني الى الله من أن أبغض الرمل تائب

وإني لمعذورٌ الى الشوق كلما بَدَا لي من نخل النباج العصائبُ

•• وقيل النباج قرية في بادية البصرة على النصف من طريق البصرة الى مكة بمنزلة فَيد لأهل الكوفة وقد قال البُحتري

اذا جزت صحراء النباج مغرّباً وجازتك بطحاء السواجير يا سعدُ

فقلْ لبني الضّحاك مهلاً فانني أنا الأُفعُوانُ الصّلُّ والضيغم الوردُ

ــ والسواجير نهر مَنبج فيقتضي ذلك أن يكون النباج بالقرب منها ويبعد أن يريد نباج البصرة وبين منبج وبينها أكثر من مسيرة شهرين •• واليها ينسب يزيد بن سعيد النباجي سمع مالك بن دينار وروى عنه رجاء بن محمد بن رجاء البصرى

[نُباح] بضم أوله وآخره حاء مهملة بلفظ نباح الكلب •• وذو النباح ◉ حزمٌ من الشَّرَبّة بأطراف تَيْمَنَ ◉ وهضبة من ديار فزارة كذا جاء في كتاب الحازمي

[نُبَاذَانُ] ◉ من قرى هراة ذكرت في نوباذان •• أخبرنا أبو المظفر السمعانى بمَرْو أخبرتنا أمةالله بنت محمد بن أحمد النباذاني العارفة قراءة عليها بهراة وذكر حديثاً

[نبارة] •• في كتاب ابن عبد الحكم ونزل عمرو بن العاص على مدينة طرابلس الغرب تلك المدينة فكان من بَسَبْرَةَ متحصنين فلما بلغهم محاصرة عمرو ◉ مدينة طرابلس واسمها نبارة وسَبْرَةُ السوق القديم فهذا يدلّ على ان طرابلس اسم الكورة ونبارة مدينتها

[النبَارِيسُ] كأنه جمع نِبْراس وهو السراج •• قال السكري النباريس * شِباك لبني كليب وهي الآبار المتقاربة قال ذلك في قول جرير

هل دعوة من جبال الثلج مُسمعة أهل الإياد وحيا بالنباريس

[النِّبَاعُ] * موضع بين يَنْبُع والمدينة •• قال ابن هَرْمَةَ

نِباعٌ عفَا من أهله فالمُشلَّلُ الى البحر لم يأهلْ له بعدُ منْزلُ
فأجزاعُ كَفْتٍ فاللِّوَى فقُرَاضِمٌ تَنَاجَى بلَيْل أهلُه فتحمَّلوا

[نُباع] من أعمال صنعاء * حصن بيد ابن الهَرِش

[نِباك] بالكسر وآخره كاف جمع نَبَكَة وهي * روابي الرمال في الجرعاء والمرأة اللينة •• وقال الأصمعي النبكة ما ارتفع من وجه الأرض وهو موضع نقله الأديبي

[نُباكٌ] هو مثل الذي قبله الا انه بضم أوله * موضع أظنه باليمامة •• ذكره الأعشى فقال

أتاني وعيدُ الحُوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيتَ الأحاوصا
فقلتُ ولم أملكْ أبكر بن وائل متى كنتَ فقعاً نابتاً بقصائصا
وقد ملأتْ بكرٌ ومن لفَّ لفَّها نُباكاً فأحواض الرَّجا فالنَّواعصا

[نُباكة] مثل الذي قبله وزيادة الهاء * موضع آخر عنه أيضاً

[نِبالة] بالكسر واللام •• قال الحازمي * موضع بعمانٍ أو تهامٍ وقيل بضم النون والكاف

[النَّباوَةُ] بالفتح وبعد الألف واو مفتوحة •• قال ابن الاعرابي النَّبْوَة الارتفاع والنبوة الجَفْوَة •• قال أبو قتادة ما كان بالبصرة رجل أعلم من حميد بن هلال غير ان النباوة أضرَّت به كأنه أراد ان طلب الشرف أضرَّ به ومعناه العلو وكل مرتفع من الأرض نباوة وهو * موضع بالطائف •• وفي الحديث خطب النبي صلى الله عليه وسلم يوماً بالنباوة من الطائف

[نُبايِعُ] بالضم وبعد الألف ياء وعين مهملة يجوز فيه وجهان أحدهما أن يكون النون للمضارعة من بايعَ يُبايع ونحن نُبايع ويجوز أن تكون النون أصلية فيكون من

النبع وهو شجر تعمل منه القسيُّ من شجر الجبال أو من نبع الماء ينبع نبُوعاً ونبعاً ٠٠ قال أبو منصور هو ٭ اسم مكان أو جبل أو واد في ديار هُذَيل ذكره أبو ذؤيب فقال

وكأنها بالجزع جزع نُبايع وأُلات ذى العرجاء نهبٌ مُجمَعُ

٠٠ وقال البُرَيق بن عياض بن خُوَيلد اللحياني

لقد لاقيت يومَ ذهبتُ أبغي بحزم نُبايعٍ يوماً أمارا

وروى بتقديم الياء وذكر في موضعه ٠٠ ونُبايع ونبايعات موضع واحد وللعرب في ذلك عادة اذا احتاجوا الى اقامة الوزن يثنّون الوضع ويجمعونه وفي هذا الكتاب كثير والدليل على انهما واحد ان البريق الهذلي يقول في قصيدة يرثى أخاه وكان قد مات بهذا الموضع

لقد لاقيتُ يومَ ذهبتُ أبغي بحزم نُبايع يوماً أمارا
مقيماً عند قبر أبي سباع سَراة الليل عندك والنهارا
ذهبتُ أعُوده فوجدت فيها أواريًّا روامس والغبارا
سقى الرحمنُ حَزمَ نُبايعات من الجوزاء أنواءً غِزارا

[نَبتَلَ] بفتح أوله وسكون ثانيه وتاء فوقها نقطتان مفتوحة ولام ٭ جبل في ديار طيء قريب من أجإ ٭ وموضع على أرض الشام كذا قال الحازمي

[نُبَرُ] بوزن زُفَر ٠٠ قال أبو زياد ولعمرو بن كلاب ٭ نُبر الى قارة تسمّى ذات النطاق وجعله نصر بضمتين

[نُبَّرُ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديده وراء ٭ من قرى بغداد وهي نبطيّة بوزن نُقّر وسُمّر ٠٠ ولهم شاعر اسمه أبو نصر منصور بن محمد الخبّاز النُّبّري واسطيٌّ قدم بغداد وكان أميًّا وله شعر منه في الخمر

ونُبريّة جاءتك في ثوب فضّة بكفّ خِلاَسيّ القوام رشيقِ
أتت بين طعمي عنبر وسُلافة بأنفاس مسك في شعاع حريقِ
كأن حبابَ المَزج في جنباتها كواكب دُرّ في سماء عقيقِ

[نَبرَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وراء بعدها هاء والنبرة عند العرب ارتفاع الصوت

ومنه نَبَرْتُ الحرف اذا همزته •• ونبرة * اقليم من أعمال ماردة

[نَبطاء] بالمد كأنه من أنبطتُ الماء اذا حفرتَ حتى تستخرجه * قرية بالبحرين لبني محارب بن عبد القيس •• قال أبو زياد النبطاء هضبة طويلة عريضة لبني نُمير بالشُّرَيف من أرض نجد

[نَبْطٌ] بالفتح ثم السكون والنبط بفتح الباء وهو الماء المستخرج بالحفر ولعل سكونه للتخفيف في هذا الموضع وهو * شعبٌ من شعاب هُذَيل •• قال ساعدة بن جُؤَيَّة

أضرَّ به ضاحٍ فنبطا أُسالَةٍ فَمَرٌّ فأعلى حوْزها فخصُورُها

ـ ضاح ـ ومَرٌّ ـ ونبط ـ مواضع

[نَبْعَةُ] بالفتح واحدة النبع شجر تُعمل منه القسيُّ * جبل بعرفات عند النبيعة •• قال ابن أبي نجيح من عرفات النبْعَةُ والنبيعَةُ وذات النابت •• قال كثير

أقْوَى وأقفَرَ من ماويَّة البُرَقُ فذو مُراخٍ فَقَفْرُ العَلْق فالحُرَقُ

فَآكُمُ النَّعْفِ وَحْشٌ لا أنيسَ به إلاَّ القَطا فتلاعُ النبعة العُمُقُ

* ونبعة أيضاً بلد من عُمان

[نَبِقٌ] باسم شجر يضاف اليه ذو فيصر اسم * موضع في قول الراعي

تبصَّرْ خليلي هل ترى من ظعائنٍ بذي نَبِقٍ زالت بهن الأباعرُ

[النَّبْكُ] * قرية مليحة بذات الذخائر بين حمص ودمشق فيها عين عجيبة باردة في الصيف صافية طيبة عذبة يقولون مخرجها من يَبْرُود •• وقال الراجز

أتى بك اليومَ وأتى منك ركباً أناخوا موهناً بالنبك

ولا أدري أراد هذا الموضع أم غيره

[نَبَوَانُ] * موضع في شعر أبي صخر الهُذلي حيث قال

لمن الديارُ تلوحُ كالوَشْم بالجانبَين فَرَوْضة الحُزْم

ولها بذي نَبَوَانَ منزلةٌ قَفْرٌ سِوَى الأرواح والرِّهَم

•• قال نصر نبوان ماء نجديٌّ لبني أسد وقيل لبني الصيد من ضبة

[النُّبُوكُ] بالضم والواو ساكنة جمع النبك وهو جمع نبكة وهي الرَّوابي من الرمال

الابنة كما ذكرنا في نباك * وهي أرض جرعاء بأحساء هَجَرَ

[نَبْهَانُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون فَعلان من النباهة * جبل مشرف على نُحقّ عبد الله بن عامر بن كُرَيز عن الأصمعي قال ويتصل به جبل رَنقاء الى حائط عوف

[نَبْهَانِيَّةُ] بالفتح ثم السكون وبعد النون ياء النسبة * قرية ضخمة لبني والبة من بني أسد

[النُّبَيْطَاء] بالمدّ والتصغير وقد ذكرت مكبره .. قيل * جبل بطريق مكة على ثلاثة أميال من تُوَّز

[النُّبَيْطُ] ويقال النُّمَيْط تصغير النبط أنبطت الماء اذا استخرجته بالحفر وأما النُّمَيْط فهو تصغير النَّمَط وهو الطريقة يقال إلزَم هذا النمط والنمط أيضاً الثياب المصبغة التي تُجعل ظهارة للفرش وهي هنا * وعساء النُّبَيط أو النُّمَيْط معروفة تنبت ضروباً من النبات .. ذكرها ذو الرمّة فقال

فأضحت بوعساء النميط كأنها ذُرَى الاثل من وادي القرى ونخيلُها

[نُبَيْعُ] تصغير نبع من نَبَعَ الماء ينبع .. قال الحازمي * موضع حجازيّ أظنه قرب المدينة .. وقال زُهير

غشيتُ دياراً بالنبيع فثهمَدِ دوارسَ قد أقوَين من أمّ معبَدِ
أربّتْ بها الأرواحُ كلّ عشيّة فلم يبقَ إلاّ آلُ خيمٍ مُنَضّدِ

[النبيعة] والنبعة وذات النابت * من عرفات

[النبيلة] * حصن باليمن

[النَّبِيُّ] بالفتح وتشديد الياء بلفظ النبيّ صلى الله عليه وسلم قد اختُلف في اشتقاقه .. فقال ابن السكّيت هو من أنبأ عن الله فتُرك همزه قال وان اتخذته من النَّبْوَة أو النَّباوة وهو الارتفاع من الأرض أي انه شرف على سائر الخلق فأصله غير الهمز وقال في قول أوس بن حَجَر

لأصبح رَتْماً دُقاقَ الحصى مكان النبيّ من الكاثب

قال النبيُّ المكان المرتفع والكاثب الرمل المجتمع •• وقيل النبيُّ ما نبي من الحجارة اذا نجلَتْها الحوافر •• وقال الكسائي النبيُّ الطريق والأنبياء طُرُقُ الهُدَى •• وقال الزَّجّاج القراءة المجتمع عليها في النبيين والأنبياء طَرْحُ الهمزة وقد همز جماعة من أهل المدينة جميع ماجاء في القرآن من هذا واشتقاقه من نبّأ وأنبأ أي أخبر قال والأجودُ ترك الهمزة لأن الاستعمال يوجب ان ما كان مهموزاً من فَعيل فجمعه فُعَلاء مثل ظريف وظرفاء فاذا كان من ذوات الياء فجمعه أفعِلاء نحو غنيّ وأغنياء ونبيّ وأنبياء بغير همز فاذا همزتَ قلتَ نبيءٌ ونبآء كما تقول في الصحيح قال وقد جاء أفعلاء في الصحيح وهو قليل قالوا خميس وأخمِساء ونصيب وأنصباء فيجوز أن يكون نبيٌّ من أنبأتُ فما تُرك همزه الا لكثرة الاستعمال ويجوز أن يكون من نبا ينبُو اذا ارتفع فيكون فعيلاً من الرفعة •• وقال أبو بكر ابن الانباري في الزاهر في قول القُطاميّ

لمّا وَرَدْنَ نَبِيًّا واستَتَبَّ بنا مُسْحَنْفِرٌ كخطوط النَّسْج مُنْسَحِلُ

ان النبيَّ في هذا البيت هو الطريق وقد رَدَّ عليه ذلك أبو القاسم الزَّجاج فقال كيف يكون ذلك من أسماء الطريق وهو يقول لما وردن نبيا وقد كانت قبل وروده على طريق فكأنه قال لما وردن طريقاً وهذا لامعنى له الا أن يكون أراد طريقاً بعينه في مكان مخصوص فيرجع الى أنه اسم مكان بعينه قيل هو رمل بعينه وقيل هو اسم جبل •• قلتُ يقوّي ماذهب اليه الزجاج قول عدي بن زيد العبادي

سقى بطن العقيق الى أُفاقٍ ففاثُور الى لَبَبِ الكثيب
فرَوَّى قُلَّةَ الأدْحال وَبْلاً ففَلْجاً فالنبيَّ فذا كَرِيبِ

•• وفي كتاب نصر النبيُّ بنون مفتوحة وكسر الباء وتشديد الياء ❊ ماء بالجزيرة من ديار تغلب والنمر بن قاسط وقيل بضم النون وفتح الباء قال والنبيُّ أيضاً ❊ موضع من وادي ظَبْي على القبلة منه الى الهَيْل واد يأخذ مصعداً من قرب الفرات الى الأُرْدُنّ وناحية حمص ❊ وواد أيضاً بنجد كذا في كتابه وهو عندي مظلم لايهتدي لقوله ولكن سطرناه كما وجدناه

باب النون والتاء وما يليهما

[النُّتاءةُ] بالضم وبعد الألف همزة ثم هاء وهو من النُّتُوء وهو خروج الشيء عن موضعه من غير بَينونة وهو ماء لبني عُميلة .. قال الحفصي النتاءة نخيلات لبني عُطارد ويوم النتاءة من أيام العرب .. قال زُهير بن أبي سُلمى يرثي ابناً له اسمه سالم

رأتْ رجلاً لاقى من العيش غِبطةً ... وأخطأه فيها الامور العظائمُ
وشبَّ له فيها بَنونَ وتوبعتْ ... سلامة أعوام له وغنائم
فأصبحَ محبوراً ينظر حوله ... بغبطته لو أنَّ ذلك دائمُ
رأيتُ من الايام ماليس عنده ... فقلتُ تعلَّمْ انما أنت حالمُ
لعلك يوما أن تُراعَ بفاجع ... كما راعني يوم النتاءة سالمُ

كان ابنه سالم قد لبس بُرْدَين وركب فرساً له رائعاً ومرَّ بامرأة فقالت له مارأيت كاليوم رجلا ولا بردين ولا فرساً فعثرَ به الفرس فاندقَّتْ عنقه وعنق سالم وانشق البُردان .. وقال نصر النتاءة جبل يحمي ضرية بين إمَّرة ومُتالع وقيل ماء لغنيّ

باب النون والثاء وما يليهما

[نَثْرَةُ] موضع .. ذكره لبيد بن عُطارد بن حاجب بن زُرارة التميمي فقال

تَطاول ليلي بالإثمِدَين ... الى الشطبتين الى نَثْرَه
وقد شيبَ الرأسَ قبل المشيب ... وفي الحادثات لنا عِبْرَه
كهوى عُتيبة إذ قاده ... حثيث المطيّ أبو عذْرَه

ـ أبو عذرة ـ كنية الحارث بن نُقَير بن عبد الحارث الشيباني

باب النون والجيم وما يليهما

[نُجَارٌ] بالضم وآخره راء يجوز ان يكون من النَّجر وهو الاصل وشكل

الانسان وهيئته أو من النّجر وهو السَّوْق الشديد أو من النجر وهو القطع وهو * موضع فى بلاد تميم وقيل من مياههم * ونُجار أيضاً ماء بالقرب من صُفينة حذاء جبل الستار في ديار بني سُلَيم عن نصر

[نِجَارٌ] بكسر أوله وآخره راء بلفظ النجار وهو الاصل * موضع عن العمرانى

[النجارة] * ماءة قرب صُفينة على يومين من مكة تذكر مع النجير

[نجاكث] * بلدة بما وراء النهر بينها وبين بناكث فرسخان وهما من قرى الشاش .. منها أبو المظفّر محمد بن الحسن بن أحمد النجاكثي المعروف بفقيه العراق سكن بلخ سمع القاضى أبا على الحسين بن على المحمودى كتب عنه السمعانى ببلخ وتوفى بها فى سنة ٥٥١

[نِجَالٌ] بكسر أوله وآخره لام كأنه جمع نجيل وهو ضرب من الحمض ترعاه الابل وهو * موضع بين الشام وسماوة كلب .. قال كثير

وأرْغم ماعَزّمْنَ البينُ حتى دَفَنَّ بذى المزارع والنّجال

[النِّجَامُ] بالكسر وآخره ميم هو جمع نجم مثل زَنْد وزناد فيما أحسب والنّجم كل مانبت على وجه الارض مما ليس فيه ساقٌ وهو اسم * موضع .. وقيل اسم واد فى قول مَعْقل بن خُوَيلد الهذلى

نَزِيعاً مُحْلِباً من أهل لَفْتٍ لحيٍّ بين أثلةَ والنجام

[نُجَانَيكَثُ] بالضم وبعد الالف نون مفتوحة وياء ساكنة وكاف مفتوحة وثاء مثلثة من * قرى سمرقند

[نَجَاوِيز] بفتح أوله وبعد الالف واو مكسورة ثم ياء وزاى * بلد باليمن فى شعر الكُميت

[نَجَبٌ] بفتح أوله وثانيه وباء موحدة والنّجَب قشور الشجر ولا يقال لما لان من قشور الاغصان نَجَبٌ والقطعة نجبة * موضع كانت فيه وقعة لبنى تميم على بني عامر بن صعصعة دَعَتْ بنو عامر حسّان بن معاوية بن آكل المرار الكندى وهو ابن كبشة امرأة من بني عامر بن صعصعة بعد وقعة جبلة بحول الى غزو بني حنظلة وهوّنوا

أمرهم عليه فساروا اليهم في جمع وثروة وقد استعدّ بنو يربوع لهم ووقعت الحرب فقتل ابن كبشة الملك وأسر يزيد بن الصعق وغيره من وجوه بني عامر ومن تبعهم فقال سُحيم بن وُثيل الرياحي

ونحن ضربنا هامة بن خويلد　　يزيدَ وضرَّجنا عُبيدة بالدّم
بذي نَجب إذ نحن دون حريمنا　　على كل جيّاش الاجاري مرجم

وقيل بفتح النون والجيم معاً * ذو نجب واد قرب ماوان في ديار بني محارب .. قال أبو الاحوص الرياحي

ولو أدركتْهُ الخيلُ والخيل تدعي　　بذي نجب ماأقرنتْ وأجلّتِ

ـ أقرنت ـ أي ضعفت

[النَّجْبُ] بالسكون بعد الفتح والباء موحدة علم مرتجل * موضع في ديار بني كلاب .. قال القتال الكلابي

عفاالنجبُ بعدي فالعريشان فالبُتْرُ　　فبرق نعاج من اميْمَةَ فالحجرُ

[النُّجَيَةُ] * ماءة لبني سلول بالضمرين

[نَجبَةُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة * قرية من قرى البحرين لبنى عامر ابن عبد القيس

[نَجدَانِ] تثنية نجد واشتقاقه ذكر في نجد * موضع يقال له نجدا مريع .. قال الشماخ

أقول وأهلي بالجناب وأهلها　　بنجدين لاتبعد نوى أم حشرج

ونجدان جبلان بأجإ فيهما نخل وتين ونجدان في شعر حميد بن ثور وغيره .. قال

دعوتُ بعجلى واعترتنى صبابةٌ　　وقد جاوزتْ نجدين أظعان مريعا

.. قال أبو زياد نجدان مريع في بلاد خثعم

[نُجُدٌ] بضمتين لغة هذيل في نجد .. قال السكري قال الأخفش في قول أبي ذؤيب

في عانة بجنوب السيّ مشربُها　　غَوْرٌ ومصدرها من مائها نُجُدُ

لغة هذيل خاصة نُجد يريدون نجداً

[النَّجَدُ] بالفتح والتحريك وهو البأس والشهرة يقال رجل نجد بين النجد وهو صقعٌ واسع من وراء عُمان عن ابن موسى

[نَجْدٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه •• قال النضر النجد قِفَافُ الارض وصِلابها وما غلظ منها وأشرف والجماعة النجاد ولا يكون الا قفاً أو صلابة من الارض في ارتفاع من الجبل معترضا بين يدَيك يردّ طرفك عما وراءه يقال اعلُ هاتيك النجاد وهذاك النجاد بوجه وقال ليس بالشديد الارتفاع •• وقال الاصمعي هي نجود عدّة منها نجدُ برق واد باليمامة ونجد خال ونجد عُفر ونجد كبكب ونجد مَرِيع ويقال فلان من أهل نجد وفي لغة هذيل والحجاز من أهل النُجُد •• قال أبو ذؤيب

في عانة بجنوب السيّ مشربُها غور ومصدرها عن مائها نُجُدُ

•• قال وكل ما ارتفع عن تهامة فهو نجد فهي ترعى بنجد وتشرب بتهامة •• وقال الاصمعي سمعت الاعراب تقول اذا خلفت عَجلزاً مصعداً فقد أنجدتَ وعجلز فوق القريتين قال وما ارتفع عن بطن الرمّة والرمة واد معلوم ذكر في موضعه فهو نجد الى ثنايا ذات عِرق قال وسمعت الباهلي يقول كل ما وراء الخندق الذى خندقه كسرى وقد ذكر في موضعه فهو نجد الى ان تميل الى الحرّة فاذا ملتَ اليها فأنت بالحجاز •• وقيل نجد اذا جاوزتَ عُذَيباً الى ان تجاوز فَيْدَ وما يليها •• وقيل نجد هو اسم للارض العريضة التي أعلاها تهامة واليمن وأسفلها العراق والشام •• قال السكرى حد نجد ذات عرق من ناحية الحجاز كما تدور الجبال معها الى جبال المدينة وما وراء ذات عرق من الجبال الى تهامة فهو حجاز كله فاذا انقطعت الجبال من نحو تهامة فما وراءها الى البحر فهو الغَوْر والغور وتهامة واحد •• ويقال ان نجداً كلها من عمل اليمامة •• وقال عُمارة بن عقيل ما سال من ذات عرق مقبلاً فهو نجد الى ان يقطعه العراق وحدّ نجد أسافل الحجاز وهَوْدَج وغيره وما سالَ من ذات عرق مولياً الى المغرب فهو الحجاز الى ان يقطعه تهامة وحجاز يحجز أى يقطع بين تهامة وبين نجد •• والذى قرأته في كتاب جزيرة العرب الذى رواه ابن دُريد عن عبد الرحمن عن عمه وما ارتفع عن بطن الرمّة يخفّف ويثقّل فهو نجد والرمة فضاء يدفع فيه أودية كثيرة

وتقول العرب عن لسان الرمة

كلُّ بَنِيٍّ فانه يحسيني — الا الجريب فانه يرويني

—والجريب— واد عظيم يصب في الرمة •• قال وكان موضع مملكة حُجْر الكندي بنجد مابين طمية وهي هضبة بنجد الى حي ضرية الى دارة جُلْجُل من العقيق الى بطن نخلة الشامية الى حزنة الى اللقط الى أقيح الى عماية الى عمايتين الى بطن الجريب الى ملحوب الى مُلَيْحِيب فما ارتفع من بطن الرمة فهو نجد الى ثنايا ذات عرق وعرق هو الجبل المشرف على ذات عرق •• وقال الثَّنِي حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال العرب تقول اذا خلفت عجلزاً مصعداً حتى تنحدر الى ثنايا ذات عرق فاذا فعلت ذلك فقد انهمت الى البحر واذا عرضت لك الحرار وأنت تنجد فتلك الحجاز تقول احتجزنا الحجاز فاذا تصوبت من ثنايا العرج فقد استقبلت الأراك والمرج وشجر تهامة فاذا تجاوزت بلاد فزارة فأنت بالجناب الى أرض كلب •• ولم يذكروا الشعراء موضعاً أكثر مما ذكروا نجداً وتشوقوا اليها من الاعراب المتضمرة وسأورد منه هنا بعض مايحضرني •• قال اعرابيٌّ

أكرر طرفي نحو نجد وانني — اليه وان لم يدرك الطرف أنظرُ

حنيناً الى أرض كأنَّ ترابها — اذا أمطرت عودٌ ومسكٌ وعنبرُ

بلاد كأنَّ الأُقحُوان بروضة — ونَوْرُ الأقاحي وَشْيُ بُرْد محبَّرُ

أحنُّ الى أرض الحجاز وحاجتي — خيام بنجد دونها الطرف يقصر

وما نَظَري من نحو نجد بنافع — أجلْ لا ولكني الى ذاك أنظر

أفي كل يوم نظرةٌ ثم عَبْرَةٌ — لعينيك مجرى مائها يتحدَّرُ

متى يستريح القلبُ إمّا مجاورٌ — بحرب وامّا نازحٌ يتذكَّرُ

•• وقال اعرابيٌّ آخر

فياحبّذا نجد وطيبُ ترابه — اذا هضبته بالعشيِّ هواضبه

وريحُ صبا نجدٍ اذا ماتنسَّمتْ — ضُحًى أوسَرَت جنحَ الظلام جنائبه

بأجرَع مِمْراعٍ كأن رياحَهُ — سحاب من الكافور والمسك شائبه

وأشهدُ لا أنساه ماعشتُ ساعة ... وما انجاب ليل عن نهار يعاقبُهْ
ولا زال هذا القلب مسكن لوعة ... بذكراه حتى يترك الماء شاربُهْ

•• وقال اعرابيٌّ آخر

خليليَّ هل بالشام عين حزينة ... تبكّي على نجد لعلى أعينُها
وهل بائع نفساً بنفس أو الأسى ... اليها فأجلاها بذاك حنينها
وأسلمها الباكون الاّ حمامة ... مطوّقة قد بانَ عنها قرينها
تُجاوبها أخرى على خيزُرانة ... يكاد يدنّيها من الأرض لينها
نظرتُ بعيني مؤنسين فلم أكد ... أرى من سُهَيل نظرة أستبينُها
فكذبت نفسي ثم راجعتُ نظرةً ... فهيّج لي شوقاً لنجد يقينها

•• وقال اعرابيٌّ آخر

سَقى الله نجداً من ربيع وصَيِّفٍ ... وماذا ترجّي من ربيع سقى نجدا
بلى انه قد كان للعيس مرّة ... ورُكباً بهاوالبيض منزلة حمدا

•• وقال اعرابيٌّ آخر

ومن فرط إشفاق عليك يسرُّني ... سُلُوّك عني خوف أن تجدي وَجدي
وأشفق من طيف الخيال اذا سرى ... مخافة أن يدري به ساكنو نجد
وأرضى بأن تفديك نفسي من الردى ... ولكنني أخشى بُكاك من بعدي
مذاهب شتى للمحبين في الهوى ... ولي مذهبٌ فيهم أقول به وحدي

•• وقاله اعرابيٌّ آخر

ألا حبّذا نجدٌ وطيبُ تُرابه ... وَغلظة دنيا أهل نجد ودينُها
نظرتُ بأعلى الجلهتين فلم أكد ... أرى من سُهَيل لمحة أستبينها

•• وقال اعرابيٌّ آخر

رأيتُ بُرُوقاً داعيات الى الهوى ... فبشّرتُ نفسي ان نجداً أشيمُها
اذا ذُكر الاوطان عندي ذكرتهُ ... وبشرت نفسي ان نجداً أقيمُها
ألا حبذا نجدٌ ومجرى جنوبه ... اذا طاب من برد العشيّ نسيمها

أجِدَّك لا ينسيكَ نجداً وأهله عياطل دُنيا قد تولّي نعيمُها

•• وقال اعرابيٌّ آخر

ألا أيُّها البرقُ الذي بات يرتقي ويجلو ذُرى الظلماء ذكّرتني نجدا
ألم ترَ أن الليل يقصُرُ طوله بنجد وتزداد الرياح به بَردا

•• وقال اعرابيٌّ من بني طُهَيَّة

سمعتُ رحيل القافلين فشاقني فقلتُ اقرؤا مني السلام على دَعْد
أحنُّ الى نجـد وإني لآيسٌ طوالَ الليالي من قفولٍ الى نجد
تعزَّ فلا نجدٌ ولا دَعْدُ فاعترف بهَجر الى يوم القيامـة والوعد

•• وقال نوح بن جرير الخَطَفي

ألا قد أرى أنّ المنايا تُصيبني فما ليَ عنهن انصرافٌ ولا بُدُّ
فذا العرش لا تجعل ببغداد ميتتي ولكن بنجد حبـذا بلداً نجدُ
بلادٌ نأَتْ عنها البراغيثُ والتقى بها العين والآرام والعُفرُ والرُّبدُ

•• وقال اعرابيٌّ آخر

ألا هل لمحزون ببغداد نازح اذا ما بكى جهدَ البكاء حبيبُ
كأني ببغداد وان كنتُ آمناً طريدُ دم نائي المحلّ غريبُ
فيا لائمي في حبّ نجد وأهله أصابك بالأمر المهمّ مصيبُ

•• وقال أعرابي آخر

تبدّلتُ من نجد وممن يحلُّه محلّةَ نجد ما الأعاريب والجُندُ
وأصبحت في أرض البُنُود وقد أرى زمانا بأرض لا يقال لها بَندُ

ـ البنود ـ بأرض الروم كالأجناد بأرض الشام والكور بالعراق والطساسيج لأهل الأهواز والرساتيق لأهل الجبال والمخاليف لأهل اليمن •• وقال اعرابيٌّ آخر

لعَمري لمُكّاءٌ يغنّي بقفرة بعلياء من نجد علا ثمَّ شرَّقا
أحبُّ الينا من هديل حمامـة ومن صوتِ ديكٍ هاجه الليلُ أبلقا

•• وقال عبد الرحمن بن دارة

خليليّ إن حانت بحمصَ منيتي فلا تدفناني وارفعاني الى نجد

•• وأُدخل على عبد الملك بن مروان عشرة من الخوارج فأمر بضرب رقابهم وكان يوم غَيم ومطر ورعد وبرق فضربت رقاب تسعة منهم وقدم العاشر ليُضرب عنقه فبرقت برقةٌ فأنشأ يقول

تألقَ البرقُ نجدياً فقلتُ له يا أيُّها البرق اني عنك مشغولُ

بذِلّة القتل حيرانٌ بمُنتكف في كفه كجباب الماء مسلولُ

فقال له عبد الملك ما أحسبك الا وقد حننت الي وطنك وأهلك وقد كنت عاشقاً قال نعم يا أمير المؤمنين قال لوسبق شعرك قبل أصحابك لوَهبناهم لك خلوا سبيله فخلوه •• وقدم بعض أهل نجدٍ الى بغداد فاستوبأها فقال

أرى الريفَ يدنو كل يوم وليلة وأزداد من نجد وصاحبه بُعدا

ألا ان بغـداداً بلادٌ بغيضـة اليّ وان كانت معيشتها رَغداً

بلاد تهبّ الريح فيها مريضة وتزداد خبثاً حين تمطر أوتَندا

[نجدُ ألوَذَ] • في بلاد هذيل في خبر أبي جُندَب

[نجدُ أجَإٍ] • علم للجبل أسود بأجإ أحد جبلي طيءٍ

[نجدُ بَرْق] بفتح الباء وسكون الراء والقاف•واد باليمامة بين سعد ومهب الجنوب

[نجدُ خال] • موضع بعينه

[نجدُ الشَّرَى] • موضع في شعر ساعدة بن جُوَيّة الهذلي حيث قال

تحمّلن من ذات السُّلَيم كأنها سفائنُ يمّ تنتحيها دَبورُها

ميمّمةً نجد الشَّرَى لا تَريمه وكانت طريقاً لا تَزال تسيرها

[نجدُ عُفْر] •• ذكر في عفر

[نجد العُقاب] •• قال الأخطل

ويامنّ عن نجد العقاب وياسَرَت بنا العيس عن عَذراء دار بني الشَّجب

•• قال أراد • ثنية العقاب المطلة على دمشق ـ وعذراء ـ القرية التي تحت العقبة

[نجد كَبْـكَب] بتكرير الكاف والباء طريق كبكب وهو • الجبل الأحمر الذي تجعله

خلف ظهرك اذا وقفت بعرفة وقد ذكر في كبكب •• قال امرؤ القيس

فلله عينا مَــن رأى من تفرّق   أشدَّ وأنأى من فراق المحصّب
فريقان منهم قاطعٌ بطن نخلة   وآخر منهم جازعٌ نجد كبكب

[نَجدُ مَريع] بفتح الميم وكسر الراء ثم ياء ساكنة وعين مهملة * موضع آخر •• قال ابن مقبل

أناظر الوصل من غاد فصرومُ   أم كلّ دينك من دهماء مقروم
أم ما تذكرُ من دهماء قد طلعت   نَجدَى مريع وقد شاب المقاديم

•• وأنشد ابن دريد في كتاب المجتنى

سألتُ فقالوا قد أصابت ظعائن   مريعاً وأين النجد نجدُ مريع
ظعائن أمّا من هلال فما دري الـ   ـمخبّر أو من عامر بن ربيع
طوين زُهاءه بالفضاء كأنه   مَوَاقر نخل من قطاة تبيع
يقولون مجنونٌ بسمراء مُولَعٌ   ألا حبذا جنٌّ بها ووُلُوعُ
ولا خــير في حبّ يكون كأنه   شغافٌ أجنّته حشاً وضلُوعُ

[نجدُ اليَمن] •• قال أبو زياد فأما ديار همدان وأشعرَ وكندة وخولان فانهـا مفترشة في أعراض اليمن وفي أضعافها مخاليف وزروع وبها بواد وقرىً مشتملة على بعض تهامة وبعض نجد اليمن في شرقي تهامة وهي قليلة الجبال مستوية البقاع ونجد اليمن غير نجد الحجاز غير ان جنوبي نجـد الحجاز يتصل بشمالي نجد اليمن وبين النجدَين وعُمان برية ممتنعة •• ونجد اليمن أراد عمرو بن معدي كرب بقوله

أولئك معشري وهمُ خيالي   وجدّي في كتيبتهم ومجدي
همُ قتلوا عزيزاً يوم لَحج   وعَلقمةَ بن سعد يوم نجد

[نَجرَانُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون والنجران في كلامهم خشبة يدور عليها رتاج الباب •• وأنشدوا

وصيت الباب في النجران حتى   تركتُ الباب ليس له صريرُ

•• وقال ابن الأعرابي يقال لأنف الباب الرتاج ولدَرَوَندِهِ النجاف والنجران ولمترسه

المفتاح ٠٠ قال ابن دريد نجران الباب الخشبة التي يدور عليها ونجران في عدة مواضع منها * نجران في مخاليف اليمن من ناحية مكة ٠٠ قالوا سمي بنجران بن زيدان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان لأنه كان أول من عمّرها ونزلها وهو المرعف وانما صار الى نجران لانه رأى رؤيا فهالته فخرج رائداً حتى انتهى الى واد فنزل به فسمي نجران به كذا ذكره في كتاب الكلبي بخط صحيح زيدان بن سبا وفي كتاب غيره زيد روى ذلك الزيادي عن الشرقي ٠٠ وأما سبب دخول أهلها في دين النصرانية قال ابن اسحاق حدثني المغيرة بن لبيد مولى الأخنس عن وهب بن منبه اليماني انه حدثهم أن موقع ذلك الدين بنجران كان ان رجلا من بقايا أهل دين عيسى يقال له فيميون بالفاء ويروى بالقاف وكان رجلا صالحاً مجتهداً في العبادة مجاب الدعوة وكان سائحاً ينزل بالقرى فاذا عُرِفَ بقرية خرج منها الى أخرى وكان لا يأكل الا من كسب يديه وكان بنّاء يعمل في الطين وكان يعظّم الأحد فلا يعمل فيه شيئاً فيخرج الى فلاة من الأرض فيصلي بها حتى يُمسي ففطن لشأنه رجل من أهل قرية بالشام كان يعمل فيها فيميون عمله وكان ذلك الرجل اسمه صالح فأحبه صالح حباً شديداً فكان يتبعه حيث ذهب ولا يفطن له فيميون حتى خرج مرة في يوم الأحد الى فلاة من الأرض كما كان يصنع وقد اتبعه صالح فجلس منه منظرَ العين مستخفياً منه فقام فيميون يصلي فاذا قد أقبل نحوه تِنّينٌ وهو الحية العظيمة فلما رآها فيميون دعا عليها فماتت ورآها صالح ولم يدر ما أصابها فخاف عليه فصرخ يا فيميون التنين قد أقبل نحوك فلم يلتفت اليه وأقبل على صلاته حتى فرغ منها فخرج اليه صالح وقال يافيميون يعلم الله إني إن أحببت شيئاً قط مثل حبك وقد أحببت صحبتك والكينونة معك حيث كنت فقال إن شئتَ أمري كما ترى فان علمت انك تقوى عليه فنَعَمْ فلزمه صالح ٠٠ وقد كان أهل القرية يفطنون لشأنه وكان اذا جاءه العبد وبه ضرٌّ دعا له فشُفِيَ وكان اذا دُعِيَ لمنزل أحد لم يأته وكان لرجل من أهل تلك القرية ولد ضرير فقال لفيميون ان لي عملا فانطلق معي الى منزلي فانطلق معه فلما حصل في بيته رفع الرجل الثوب عن الصبيّ وقال له يا فيميون عبدٌ من عباد الله أصابه ماترى فادْعُ الله له فدعا الله فقام الصبيّ ليس به بأسٌ

فعرف فيميون انه عُرِف فخرج من القرية واتبعه صالحٌ حتى وطئا بعض أراضي العرب فعَدَوا عليهما فاختطفهما سيّارة من العرب فخرجوا بهما حتى باعوهما بنَجران وكان أهل نجران يومئذ على دين العرب يعبدون نخلةً لهم عظيمة بين أظهرهم لها عيدٌ في كل سنة فاذا كان ذلك العيد علّقوا عليها كلّ ثوب حسن وجدوه وحليّ النساء فخرجوا اليها يوماً وعكفوا عليها يوماً فابتاع فيميونَ رجلٌ من أشرافهم وابتاع صالحاً آخر فكان فيميون اذا قام بالليل في بيت له أسكنه إياه سيّدُه استسرج له البيت نوراً حتى يُصبح من غير مصباح فأعجب سيّدُه ما رأى منه فسأله عن دينه فأخبره به وقال له فيميون انما أنتم على باطل وهذه الشجرة لاتضرُّ ولا تنفع ولو دعوتُ عليها إلهي الذي أعبده لأهلكها وهو الله وحده لاشريك له فقال له سيّدُه افعلْ فانك ان فعلتَ هذا دخلنا في دينك وتركنا ما نحن عليه فقام فيميون وتطهّر وصلّى ركعتين ثم دعا الله تعالى عليها فأرسل الله ريحاً فجَعَفَتْها من أصلها فألقتها فعند ذلك اتبعه أهل نجران فحملهم على الشريعة من دين عيسى بن مريم ثم دخلت عليهم الاحداث التي دخلت على غيرهم من أهل دينهم بكلّ أرض فمن هناك كانت النصرانية بنَجران من أرض العرب .. قال ابن اسحاق فهذا حديث وهب ابن منبّه عن أهل نجران قال وحدّثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القُرَظي وحدّثني أيضاً بعض أهل نجران ان أهل نجران كانوا أهل شِرك يعبدون الأصنام وكان في قرية من قُراها قريباً من نجران ونجران القرية العظيمة التي اليها إجماع تلك البلاد كان عندهم ساحرٌ يعلّم غلمان أهل نجران السحر فلما نزلها فيميون ولم يسموه لي باسمه الذي سماه به ابن منبه انما قالوا رجل نزلها وابتنى خيمة بين نجران وبين القرية التي بها الساحر فجعل أهل نجران يرسلون أولادهم الى ذلك الساحر يعلّمهم السحر فبعث الثامر ابنه عبد الله مع غلمان أهل نجران فكان ابن الثامر اذا مرّ بتلك الخيمة أعجبه مايرى من صلاته وعبادته فجعل يجلس اليه ويسمع منه حتى أسلم وعبَدَ الله تعالى وحده وجعل يسأله عن شرائع الاسلام حتى فقه فيه فسأله عن الاسم الأعظم فكتمه إياه وقال انك لن تحمله أخشى ضعفك عنه والثامر أبو عبد الله لايظنُّ إلا أن ابنه يختلف الى الساحر كما يختلف الغلمانُ فلما رأى عبد الله ان صاحبه قد ضنّ به عنه عمد الى قداح

فجمعها ثم لم يبق لله تعالى اسماً يعلمه إلاّ كتب كلّ واحد فى قدح فلما أحصاها أوقد ناراً وجعل يقذفها فيها قدحاً قدحاً حتى مرّ بالاسم الأعظم فقذفه فيها بقدحه فوثب القدح حتى خرج منها ولم تضرّه النار شيئاً فأتى صاحبه فأخبره انه قد علم الاسم الأعظم وهو كذا فقال كيف علمتَه فأخبره بما صنع فقال يا ابن أخي قد أصبته فأمسكْ على نفسك وما أظنُّ أن تفعل .. وجعل عبد الله بن ثامر اذا دخل نجران لم يلق أحداً به ضُرٌّ الا قال له ياعبد الله أتوحّد الله وتدخل فى ديني فأدعو الله فيعافيك فيقول نعم فيدعو الله فيُشفى حتى لم يبق بنجران أحد به ضُرٌّ الا أتاه فاتبعه على أمره ودعا له فعُوفي فرُفع أمره الي ملك نجران فأحضره وقال له أفسدتَ عليّ أهل قريتي وخالفت ديني ودين آبائي لأُمثّلنّ بك فقال لا تقدر على ذلك فجعل يرسل به الى الجبل الطويل فيُطرَحُ من رأسه فيقع على الأرض ويقوم وليس به بأسٌ وجعل يبعث به الى مياه بنجران بُحُوْر لايقع فيها شيءٌ الا هلك فيُلقى فيها فيخرج ليس به بأسٌ فلما غلبه قال عبد الله بن الثامر لاتقدر على قتلي حتي توحّد الله فتؤمن بما آمنتُ به فانك ان فعلت ذلك سُلّطت عليّ فتقتلني قال فوحّد الله ذلك الملك وشهد شهادة عبد الله بن الثامر ثم ضربه بعصا كانت فى يده فشجه شجةً غير كبيرة فقتله .. قال عبيد الله الفقير اليه فاختلفوا ههنا فى حديث رواه الترمذي من طريق ابن أبي ليلى عن النبي صلى الله عليه وسلم على غير هذا السياق وان قاربه فى المعنى فقال ان الملك لما رمى الغلام فى رأسه وضع الغلام يده على صُدْغه ثم مات فقال أهل نجران لقد علم هذا الغلام علماً ماعلمه أحد فانّا نؤمن بربّ هذا الغلام قال فقيل للملك أجزعتَ ان خالفك ثلاثة فهذا العالم كلهم قد خالفوك قال فخدّ أخدوداً ثم ألقى فيه الحطب والنار ثم جمع الناس وقال من رجع عن دينه تركناه ومن لم يرجع ألقيناه فى هذه النار فجعل يلقيهم في ذلك الاخدود فذلك قوله تعالي (قُتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود) حتى بلغ الى (العزيز الحميد) .. وأما الغلام فانه دُفن وذُكر انه أخرج فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأصبعه على صدغه كما وضعها حين قُتل .. روى هذا الحديث الترمذي عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق بن معمر ورواه مسلم عن هدّاب بن خالد عن حماد بن سلمة ثم اتفقا عن

سالم عن ابن أبي ليلى عن صُهَيب عن النبي صلى الله عليه وسلم ٠٠ وفي حديث ابن اسحاق ان الملك لما قتل الغلام هلك مكانه واجتمع أهل نجران على دين عبد الله بن الثامر وهو النصرانية وكان على ماجاء به عيسى عليه السلام من الانجيل وحكمه ثم أصابهم ما أصاب أهل دينهم من الاحداث فمن هنالك أصل النصرانية بنجران ٠٠ قال فسار اليهم ذو نواس بجنوده فدعاهم الى اليهودية وخيرهم بين ذلك والقتل فاختاروا القتل فخدّ لهم الاخدود فحرق من حرق في النار وقتل من قتل بالسيف ومثّل بهم حتى قتل منهم قريباً من عشرين ألفاً فنى ذى نواس وجنوده أنزل الله تعالى (قتل أصحاب الاخدود النار ذات الوقود) الى آخر الآية ٠٠قال عبيد الله الفقير اليه خبر الترمذي ومسلم أعجب اليّ من خبر ابن اسحاق لأن في خبر ابن اسحاق ان الذي قتل النصارى ذو نواس وكان يهودياً صحيح الدين اتبع اليهودية بآيات رآها كما ذكرناه في امام من هذا الكتاب من الحبرين اللذين صحباه من المدينة ودين عيسى انما جاء مؤيداً ومسدداً للعمل بالتوارة فيكون القاتل والمقتول من أهل التوحيد والله قد ذمّ المحرق والقاتل لأصحاب الأخدود فبَعُدَ اذاً ماذكره ابن اسحاق وليس لقائل أن يقول ان ذا نواس بدّل أو غيّر دين موسى عليه السلام لأن الأخبار غير شاهدة بصحة ذلك وأما خبر الترمذي ان الملك كان كافراً وأصحاب الأخدود مؤمنين فصح اذا والله أعلم ٠٠ وفتح نجران في زمن النبي صلى الله عليه وسلم في سنة عشر صلحاً على الفيء وعلى أن يقاسموا العشر ونصف العشر ٠٠ وفيها يقول الأعشى

وكَعبة نجران حتمٌ عليـ ـك حتى تناخى بأبوابها
نَزُور يزيداً وعبد المسيح وقيساً همُ خـيرُ أربابها
وشاهدُنا الجلُّ والياسمو ن والمسمعات بقُصّابها
وبَربطنا دائمٌ معملٌ فأيُّ الثلاثة أزرَى بها

٭وكعبة نجران هذه يقال بيعة بناها بنو عبد المدان بن الدّيّان الحارثي على بناء الكعبة وعظموها مضاهاة للكعبة وسموها كعبة نجران وكان فيها أساقفة مُعتَمّون وهم الذين جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى المباهلة ٠٠ وذكر هشام ابن الكلبي انها

كانت قُبّةٌ من أدم من ثلثمائة جلد كان اذا جاءها الخائفُ أمن أو طالبُ حاجة قُضيت أو مسترفد أرفد وكان لعظمها عندهم يسمّونها كعبة نجران وكانت على نهر بنجران وكانت لعبد المسيح بن دارس بن عدي بن معقل وكان يستغلّ من ذلك النهر عشرة آلاف دينار وكانت القبّة تستغرقها ٠٠ ثم كان أول من سكن نجران من بني الحارث ابن كعب بن عمرو بن علّة بن جلد بن مالك بن أُدَد بن زيد بن يشجُب بن عريب بن زيد بن كهلان يزيد بن عبد المدان وذلك ان عبد المسيح زوّجه ابنته دُهَيمة فولدت له عبد الله بن يزيد ومات عبد الله بن يزيد فانتقل ماله الى يزيد فكان أول حارثيّ حَلّ في نجران ٠٠ وكان من أمر المباهلة ماليس ذكره من شرط كتابي ذا وقد ذكرته في غيره ٠٠ وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القُرَى المحفوظة أربع مكة والمدينة وإيلياء ونجران وما من ليلة إلاّ وينزل على نجران سبعون ألف ملك يسلمون على أصحاب الأخدود ولا يرجعون اليها بعد هذا أبداً ٠٠ قال أبو عبيد في كتاب الأموال حدثني يزيد عن حجاج عن ابن الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأُخرجنّ اليهود والنصارى عن جزيرة العرب حتى لاأدع فيها إلا مسلماً قال فأخرجهم عمر رضي الله عنه قال وانما أجاز عمر اخراج أهل نجران وهم أهل صلح بحديث روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فيهم خاصة عن أبي عبيدة بن الجرّاح رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان آخر ما تكلم به انه قال أخرجوا اليهود من الحجاز وأخرجوا أهل نجران من جزيرة العرب ٠٠ وعن سالم بن أبي الجعد قال جاء أهل نجران الى عليّ رضي الله عنه فقالوا شفاعتُك بلسانك وكتابتُك بيدك أخرجنا عمر من أرضنا فرُدَّها الينا صنيعةً فقال ياويلكم ان كان عمر رشيد الأمر فلا أغيّر شيئاً صنعه فكان الأعمش يقول لو كان في نفسه عليه شيءٌ لاغتنم هذا * ونَجْرَانُ أيضاً موضع على يومين من الكوفة فيما بينها وبين واسط على الطريق يقال ان نصارى نجران لما أخرجوا سكنوا هذا الموضع وسُمّي باسم بلدهم ٠٠ وقال عبيد الله بن موسى بن جار بن الهذيل الحارثي يرثي عليّ بن أبي طالب ويذكر انه حمل نعشه في هذا الموضع فقال

بكيتُ علياً جهدَ عيني فلم أجِدْ على الجهد بعد الجهد ماأستزيدُها
فما أمسكتْ مكنون دمعي وما شفَتْ حزيناً ولا تُسلي فيرجي رُفودُها
وقد حمل النعشَ ابن قيس ورهطُه بنجرانَ والأعيان تبكي شهودُها
على خيرِ مَن يُبكي ويفجَعُ فقدُه ويضربْنَ بالأيدي عليه خدودُها

ووفد على النبيّ صلى الله عليه وسلم وَفدُ نجران وفيهم السيّد واسمه وهب والعاقب واسمه عبد المسيح والأسقف وهو أبو حارثة وأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم مباهلتهم فامتنعوا وصالحوا النبي صلى الله عليه وسلم فكتب لهم كتاباً فلما وُلي أبو بكر رضي الله عنه أنفذ ذلك لهم فلما وُلي عمر رضي الله عنه أجلاهم واشترى منهم أموالهم فقال أبو حسّان الزيادي انتقل أهل نجران الى قرية تدعى نهر ابان من أرض البحر المنقطع من كورة البهقُباذ من طساسيج الكوفة وكانت هذه القرية من الضواحي وكان كسرى أقطعها امرأة يقال لها ابان وكان زوجها من أوراد المملكة يقال له بانى وكان قد احتفر نهر الضيعة لزوجته وسماه نهر ابان ثم ظهر عليها الاسلام وكان أولادها يعملون في تلك الأرض فلما أجلَى عمر رضي الله عنه أهل نجران نزلوا قرية من حمراء ديلم يريدون موضعاً فاجتاز بهم رجل من المجوس يقال له فيروز فرغب في النصرانية فتنصر ثم أتى بهم حتى غلبوا على القرية وأخرجوا أهلها عنها وابتنوا كنيسة دعوها الأُكَيْراح فشخصوا الى عمر فتظلّموا منهم فكتب الى المغيرة في أمرهم فرجع الجواب وقد مات عمر رضي الله عنه فانصرف النجرانيون الى نهر ابان واستقروا به ثم شخص العجم الى عثمان رضي الله عنه فكتب في أمرهم الى الوليد بن عتبة فألفوه وقد أخرجه أهل الكوفة فانصرف النجرانيون الى قريتهم وكثر أهلها وغلبوا عليها * ونجرانُ أيضاً موضع بالبحرين فيما قيل * ونجران أيضاً موضع بحوران من نواحي دمشق وهي بيعة عظيمة عامرة حسنة مبنية على العُمَد الرخام منمّقة بالفسيفساء وهو موضع مبارك ينذر له المسلمون والنصارى وللنذور هذا الموضع قوم يدورون في البلدان ينادون مَن نذَرَ نذْرَ نجران المبارك وهم ركاب الخيل والسلطان عليهم قطيعة وافرة يؤدّونها اليه في كل عام وقيل هو قرية أصحاب الاخدود باليمن •• ينسب اليها يزيد بن عبد الله بن أبي يزيد النجراني

يكنى أبا عبد الله من أهل دمشق من نجران التي بحوران روى عن الحسين بن ذكوان والقاسم بن أبي عبد الرحمن ومسحر السكسكي روى عنه يحيي بن حمزة وسويد بن عبد العزيز وصدقة بن عبد الله وأيوب بن حسّان وهشام بن الغاز •• وقال أبوالفضل المقدسي النجراني والنجراني الاول منسوب الى نجران هجر وفيهم كثرة •• قال عبيد الله الفقير اليه هذا قول فيه نظر فان نجران هجر مجهول والمنسوب اليه معدوم •• وقال أبو الفضل والثاني نجران اليمن •• منهم عبيد الله بن العباس بن الربيع النجراني حدث عن محمد بن ابراهيم البيلماني روى عنه محمد بن بكر بن خالد النيسابوري ونسبه الي نجران اليمن وقال سمعت منه بعرفات •• وقال الحازمي وممن ينسب الى نجران •• بشر بن رافع النجراني أبو الاسباط اليماني حدث عنه حاتم بن اسماعيل وعبد الرزاق •• وينسب الى نجران اليمن أيضاً أبو عبد الملك محمد بن عمرو بن حزم الانصاري يقال له النجراني لأنه ولد بها في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة عشر وولاه الأنصار أمرهم يوم الحرّة فقتل بها سنة ٦٣ روى عنه ابنه أبو بكر ••وقد أكثرت الشعراء من ذكر نجران في أشعارها •• قال أعرابيّ

إن تكونوا قد غبتمُ وحضرنا ... ونزلنا أرضاً بها الأسواقُ
واضعاً في سراة نجران رحلي ... ناعماً غير أنني مشتاقُ

•• وقال عُطارد بن قرّان أحد اللصوص وكان قد أُخذ وحبس بنجران

يطول عليّ الليل حتى أملّه ... فأجلس والنهديُّ عنديَ جالسُ
كلانا به كبلان يرسف فيهما ... ومستحكم الاقفال أسمرُ يابسُ
له حلقاتٌ فيه سُمرٌ يحبها ... لمُناة كاحبّ الظماء الخوامسُ
اذا ماابن صبّاح أرنّت كبوله ... لهنّ على ساقيّ وهناً وساوسُ
تذكّرت هل لي من حميم يهمّه ... بنجران كبلايَ اللذان أُمارسُ
فامّا بنو عبد المدان فانهم ... واني من خير الحصين لبائسُ
روى نمرٌ من أهل نجران أنكم ... عبيدُ العصا لو صبّحتكم فوارسُ

[نَجرٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وراء وله اذا كان بهذه الصيغة معانٍ النجرُ

اللون قال نِجارُ كلّ إبلٍ نِجارُها ونارُ إبل العالمين نارُها

يصف إبلاً مسروقة ففيها من كل لون والنجر السوق الشديد •• قال ابن الاعرابي النجر شكل الانسان وهيئته والنجر القطع ومنه نجر النجار والنجر كثرة شرب الماء والنجار الاصل ونجرٌ علَمٌ لأرض مكة والمدينة

[النَّجَفُ] بالتحريك •• قال السهيلي بالفُرُع ‌• عينان يقال لاحداهما الرَّبَضُ وللاخرى النجف تسقيان عشرين ألف نخلة •• وهو بظهر الكوفة كالمُسنّاة تمنع مسيل الماء أن يعلُوَ الكوفة ومقابرها والنجف قشور الصّلّيان وبالقرب من هذا الموضع قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقد ذكرته الشعراء في أشعارها فأكثرت فقال علي بن محمد العلوي المعروف بالحِمّاني الكوفي

فيا أسفي على النجفِ المعرّى وأودية منوّرة الأقاحي
وما بسط الخورنق من رياض مفجّرة بأفنية فساح
ووا أسفاً على القنّاص تغدُو خرائطها على مجرى الوُشاح

•• وقال اسحاق بن ابراهيم الموصلي يمدح الواثق ويذكر النجف

يا راكب العيس لا تعجل بنا وقفِ نحيّ داراً لسُعْدَى ثم ننصرفِ
وأبك المعاهد من سُعدى وجارتها ففي البكاء شفاء الهائم الدَّنفِ
أشكو الى الله يا سعدى جَوى كبدٍ حرّى عليك متى ما تذكري تجفِ
أهيم وجداً بسُعدى وهْيَ تصرمني هذا لعمرك شكلٌ غير مؤتلفِ
دَع عنك سعدى فسُعْدَى عنك نازحةٌ واكفف هواك وعدّ القول في لَطَفِ
ما ان أرى الناس في سهل ولا جبل أصفى هواء ولا أعذى من النجفِ
كأنّ تربته مسكٌ يفوح به أو عنبر دافَهُ العطّارُ في صدفِ
حفت ببرّ وبحر من جوانبها فالبرُّ في طرف والبحر في طرَفِ
وبين ذاك بساتينٌ تسيح بها نهر يجيش بجاري سيله القَصِفِ
وما يزال نسيم من أيامنه يأتيك منه بريّا روضةٍ أُنُفِ
تلقاك منه قُبيلَ الصبح رائحةٌ تشفي السقيم اذا أشفى على التلفِ

لو حلّه مدنف يرجو الشفاء به   اذاً شفاه من الأسقام والدّنف
يؤتى الخليفة منه كلما طلعت   شمسُ النهار بأنواع من التحف
والصيدُ منه قريب إن هممتَ به   يأتيك مؤتلفاً في زيّ مختلف
فياله منزلاً طابت مساكنه   بخير من حاز بيت العزّ والشرف
خليفـة واثـق بالله همتـه   تقوى الاله بحق الله معترف

ولبعض أهل الكوفة

وبالنجف الجاري أن زُرت أهله   مَهاً مهملات ماعليهنّ سائسُ
خَرَجنَ بحبّ اللهو في غير ريبة   عفائف باغي اللهو منهنّ آيس
يردن اذا ما الشمس لم يُخش حرّها   ظلالَ بساتين جَناهنّ يابسُ
اذا الحرّ آذاهنّ لذْنَ بَعَينِـه   كما لاذ بالظلّ الظباء الكوانسُ
لهنّ اذا استعرضْنهنّ عشيّةً   على ضَفّة النهر المليح مجالسُ
يفوح عليك المسك منه وان تقفْ   تحدّثْ وليست بينهنّ وساوسُ
ولكن بقيّات من اللؤم والخنا   اذا ابتزّ عن أبشارهنّ الملابسُ

[النَّجَفَةُ] بالتحريك مثل الذي قبله وزيادة هاء والنجفة تكون في بطن الوادي شبه جدار ليس بعريض له طول منقادّ من بين مُعْوَجّ ومستقيم لايعلوها الماء وقد يكون في بطن الارض وقد يقال لإبط الكثيب نجفة الكثيب وهو الموضع الذي تصفّقه الرياح فتنجفه فيصير كأنه جُرْف منجوف وقبر منجوف وهو الذي يحفر في عرضه وهو غير مضروح أي مُوسّع والنجفة * موضع بين البصرة والبحرين .. وقال السكوني النجفة رملة فيها نخل تحفر له فيخرج الماء وهو في شرقي الحاجر بالقرب منه

[نُجلٌ] بالضم ثم السكون وآخره لام وهو جمع نجل وله معانٍ النجلُ الولد والنجل الماء المستنقع والنجل النزّ .. قال الأصمعي النجلُ يستنجل من الأرض أي يستخرجَ والنجل الجمع الكثير من الناس والنجل المحجة والنجل سلخُ الجلد منُ قفاه والنجل إثارة اخفاف الابل الكمأة واظهارها والنجل السير الشديد والنجل محو

الصبيّ اللوح والنجل رَمْيك بالشيء والنجل سعة العين مع حسنها فهذه اثنا عشر وجهاً في النجل والنجلُ * قرية أسفل صُفينة بين أُفيعية وأفاعية وهي مرحلة من مراحل طريق مكة وبها ماءٌ ملح ويستعذب لها من النجارة والنجير ومن ماء يقال له ذو تحبلَةَ

[نجوَةُ] بمعنى الموضع المرتفع بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو ونجوَةُ بني فيّاض بالبحرين * قرية لعبد القيس

[نُجَةَ] بالضم ثم الفتح والتخفيف * مدينة في أرض بربرة الزنج على ساحل البحر بعد مدينة يقال لها مركه ومركه بعد مقدشوه في بحر الزنج

[نَجهُ الطّير] * موضع بين مصر وأرض التيه له ذكر في خبر المتنبي نقلته من خط الخالدي والله أعلم

[النُّجيرُ] هو تصغير النجر وقد تقدّم اشتقاقه * حصن باليمن قرب حضرموت منيع لجأ اليه أهل الردّة مع الأشعث بن قيس في أيام أبي بكر رضي الله عنه فحاصره زياد بن لبيد البياضي حتى افتتحه عنوة وقتل من فيه وأسر الأشعث بن قيس وذلك في سنة ١٢ للهجرة •• وكان الأشعث بن قيس قد قدم على النبيّ صلى الله عليه وسلم في وفد كندة من حضرموت فأسلموا وسألوا ان يبعث عليهم رجلا يعلّمهم السنن ويجبي صدقاتهم فأنفذ معهم زياد بن لبيد البياضي عاملا للنبيّ صلى الله عليه وسلم بجبيهم فلما مات النبيّ صلى الله عليه وسلم خطبهم زياد ودعاهم الى بيعة أبي بكر رضي الله عنه فنكص الأشعث عن بيعة أبي بكر رضي الله عنه ونهاه ابن امرئ القيس بن عابس فلم ينته فكتب زياد الى أبي بكر بذلك فكتب أبو بكر الى المهاجر بن أبي أميّة وكان على صنعاء بعد قتل العَنْسي ان يمدّ زياداً بنفسه ويعينه على مخالفي الاسلام بحضرموت وكتب الى زياد ان يقاتل مخالفي الاسلام بمن عنده من المسلمين فجمع زياد جموعه وأوقع بمخالفيه فنصره الله عليهم حتى تحصّنوا بالنجير فحصرهم فيه الى ان أعيوا عن المقام فيه فاجتمعوا الى الأشعث وسألوه ان يأخذ لهم الأمان فأرسل الى زياد بن لبيد يسأله الأمان حتى يلقاه ويخاطبه فآمنه فلما اجتمع به سأله ان يؤمّن أهل النجير ويصالحهم

فامتنع عليه وراده حتى آمن سبعين رجلا منهم وأن يكون حكمه فى الباقى نافذاً فخرج سبعون فأراد قتل الأشعث وقال له قد أخرجت نفسك من الأمان بتكملة عدد السبعين فسأله ان يحمله الى أبى بكر ليرى فيه رأيه فآمنه زياد على ان يبعث به وبأهله الى أبى بكر ليرى فيه رأيه وفتحوا له حصن النجير وكان فيه كثير فعمد الى أشرافهم نحو سبعمائة رجل فضرب أعناقهم على دم واحد ولام القومُ الأشعثَ وقالوا لزياد ان الأشعث غدر بنا أخذ الأمان لنفسه وأهله وماله ولم يأخذ لنا وانما نزل على ان يأخذ لنا جميعاً وأبى زياد ان يوارى جثث من قتل وتركهم للسباع وكان هذا أشدّ على من بقى من القتل ٠٠ وبعث السبى مع نُهَيك بن أوس بن خزيمة وكتب الى أبى بكر إنا لم نؤمنه الا على حكمك وبعث الأشعث فى وثاق وأهله وماله معه فترى فيه رأيك فأخذ أبو بكر يقرّع الأشعث ويقول له فعلتَ وفعلتَ فقال الأشعث أيها الرجل استبقنى لحربك وزوّجنى أختك أمّ فروة بنت أبى قحافة ففعل أبو بكر ذلك وكان الأشعث بالمدينة مقيما حتى ندب عمر الناس لقتال الفرس فخرج فيهم ٠٠ وقال أبو صبيح السكونى

ألا بلّغا عنى ابن قيس ورهطه ... أأنفذت قولى بالفعال المصدّق
أقلّت عديد الحارثيين بعد ما ... دعتهم سجوعٌ ذات جيد مطوّق
فيالهف نفسى لهف نفسى على الذي ... سبانا بها من غيّ عمياء موبق
فأفنيتُ قومي فى ألايا توكدت ... وما كنتُ فيها بالمصيب الموفق

٠٠ وقال عرام حذاء قرية صفينة ماءة يقال لها النجير وبحذائها ماءة يقال لها النجارة بئر واحدة وكلاهما فيه ملوحة وليست بالشديدة ٠٠ قال كثير

وطبّق من نحو النجير كأنه ... بأليَلَ لما خلّف النخل ذامرُ

٠٠ وقال الأعشى ميمون بن قيس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا ... وبتّ كما بات السليم مسهّدا
وما ذاك من عشق النساء وإنما ... تناسيت قبل اليوم خلّة مَهددا
ولكن أرى الدهرَ الذى هو خائن ... اذا أصلحت كفّاي عاد فأفسدا

كهولاً وشُبّاناً فقــدتُ وثروة فلله هــذا الدهر كيف تردّدا
وما زلتُ أبغي المال مذ أنا يافعٌ وليداً وكهلاً حين شبتُ وأمردا
وأبتذل العيسَ المراقيلَ تغتلى مسافةَ ما بين النُّجير وصَرْخَدَا

•• وقال أبو دَهبل الجُمَحي

أعرَفْتَ رسماً بالنُّجيــــر عفالزَينب أو لساره
لعزيزةٍ من حَضرَمَو تَ على مُحيّاها النضاره

[نُجَيْرٌ] تصغير نجار وهو فى الأصل* ماء فى ديار بني تميم كذا قاله الأصمعي

[نَجَيرَمُ] بفتح أوله وثانيــه وياء ساكنة وراء مفتوحة وميم ويروى بكسر الجيم وربما قيل نجارم بالألف بعد الجيم •• قال السمعاني * هي محلة بالبصرة •• قال عبيد الله الفقير اليه مؤلف هذا الكتاب نجــيرم* بليدة مشهورة دون سيراف مما يلي البصرة على جبل هناك على ساحل البحر رأيتها مراراً ليست بالكبيرة ولا بها آثار تدل على انهــا كانت كبيرة أولاً فان كان بالبصرة محــلة يقال لها نجيرم فهم ناقلة هذا الاسم اليها وليس مثلها ماينقل منها قوم يصير لهم محلّة ••وقد نسب اليها قوم من أهل الأدب والحديث منهم ابراهيم بن عبد الله النجيرمي ويوسف بن يعقوب النجيرمي وابنه بهزاد بن يوسف

[النُجيلُ] تصغير النجل وقد ذكرتُ فى معنى النجل اثنى عشر وجهاً قبل هذا وهو من * أعراض المدينة من يَنبُع •• قال كثيّر

وحتى أجازت بطنَ ضاس ودونها رِعان فهضباذي النجيل فينبُعُ

[نَجيلٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة ولام وهوضرب من الحمض معروف وأيضاً هو * قاعٌ قريب من المسلح والأثم فيه مزارع على السَّوَاني •• قال كثير

كأني وقد جاوزتُ بُرقةَ واسط وخلّفتُ أحواض النجيل طَعينُ

[النجيلةُ] تصغير النجلة وقد تقدم ذكره*ماء فى بطن النشّاش واد بين اليمامة وضريّة

[النُّجيبيّةُ]* من قرى عثر من جهة اليمن



باب النون والحاء وما يليهما

[نَحَا] بالفتح والقصر كأنه من نحا نحوَه قصدَ قصدَه فهو منقول عن الفعل الماضي وهو * شعبٌ بتهامة لهذيل

[نَحَائِتُ] بالفتح يشبه أن يكون جمع نحيت وهو الشيء المنحوت ورجلٌ نحيتٌ اذا نعتتَ مناسمه أو جمع النحاتة ما يُنحت من الخشب * اسم موضع .. قال زُهَير

لمن الديارُ بقُنَّة الحَجْرِ أقوَيْنَ من حِجَجٍ ومن شَهْرِ
لعبَ الرياحُ بها وغيرها بعدي سَوافي المَوْرِ والقَطْرِ
قفراً بمندَفع النحائت من صفوَى أُلاتِ الضال والسِّدْرِ

.. قالوا في تفسيره مندَفع حيث يندفع الماء الى النحائت والنحائت آبار في موضع معروف يقال لها النحائت فليس كل الآبار تسمى النحائت

[نَحْلُ] بالفتح ثم السكون ولام بلفظ النحل من الزنابير * قرية من قرى بخارى .. ينسب اليها منيج بن يوسف بن الخليل النحلي البخاري حدث عن المسيب بن اسحاق ومحمد بن سلاَّم روى عنه ابنه أبو عبد الرحمن عبد الله النحلي ومات سنة ٢٦٤ .. والنحلي وزير المعتمد بن عبَّاد لاأدري الى أي شيء نسب ومن شعره وقد حبسه المعتمد ابن عباد صاحب اشبيلية

رأيتك تكسوني غِفارة سندسٍ بثوب حرير فيه للرقم ألوانُ
فعُبِّرَ لى أن الحرير جريرةٌ وعُبِّرَ لي ان الغفارة غُفرانُ

[نحلَةُ] واحدة من النحل الذى قبله * قرية بينها وبين بَعلبكّ ثلاثة أميال .. إياها عنى أبو الطيّب فيما أحسب بقوله

ما مُقامي بدار نحلة إلاّ كمقام المسيح بين اليهود

[نِحلِينُ] بكسر أوله وسكون الحاء وكسر اللام وياء ساكنة ونون * قرية من قرى حلب .. ينسب اليها أبو محمد عامر بن سَيار النِحليني حدَّث عن عبد الأعلى ابن أبي المَساور وعطّاف بن خالد روى عنه محمد بن حميد الرازي ونفر سواه

[نَحِيزَةُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وزاي وهما في اللغة معانٍ كثيرة نحيزة الرجل طبيعته والنحيزة طُرَّةٌ تنسج ثم تخاط على الفساطيط شبه الشقّة والنحيزة العَرَقة •• قال ابن شُمَيل والنحيزة طريقة سوداء كأنها خطٌّ مستوية مع الارض خشنة لا يكون عرضها ذراعين وانما هي علامة في الارض من حجارة أو طين أسود •• قال الأصمعي النحيزة الطريق بعينه شبه بخطوط الثوب •• قال أبو زيد النحيزة من الشعر يكون عرضها شبراً تعلّق على الهودج يزيّنونه بها وربما رَقَموها بالعهن ••قال أبو عمرو النحيزة النسيجة شبه الحِزام يكون على الفساطيط التي تكون على البيوت تُنسج وحدها وكأن النحائز من الطرق مشبهة بها •• قال أبو خيرة النحيزة* جبل منقاد في الأرض والأصل في جميع ما ذكر واحد وهو الطريقة المستدقة والنحيزة* واد في ديار غطفان عن ابن موسى



﴿ باب النون والخاء وما يليهما ﴾

[نُخَال] بالضم وآخره لام علم مرتجل لاسم * شِعب من شُعبٍ وشعبٌ واد يصبّ في الصفراء بين مكة والمدينة •• قال كثير

وذكرتُ عَزّةَ اذ تُصاقِبُ دارُها   برُحيِّب فأرابنٍ فنُخال

[نُخَانُ] بالضم وآخره نون* قرية على باب اصبهان يقال لها مدينة جي أو بقربها أو محلة منها••وقد نسب اليها أبو جعفر زيد بن بُندار بن زيد النخاني الفقيه الأصبهاني سمع القَعْنَبي وعثمان بن شيبة وغيرهما روى عنه أحمد بن محمد بن نصر الأصبهاني وتوفي سنة ٢٧٣

[نَخِبٌ] بالفتح ثم الكسر ثم باء موحدة فلان نخِبُ الفؤاد اذا كان جباناً وهو * واد بالطائف عن السكوني وأنشد

حتى سمعت بكم ودَعْتمُ نَخِباً   ما كان هذا بجين النفر من نَخِب

•• وفي شعر أبي ذؤيب يصف ظبية وولدها

لعمرك ما عيناه نسأ شادناً يعنُّ لها بالجزع من نخب النجل

ـ النجل ـ بالجيم النزّ وأضافه الى النجل لأن به مجالا كما قيل نعمان الأراك لأن به الأراك •• ويقال نخب واد بالسراة •• وقال الأخفش نخب واد بأرض هذيل وقيل واد من الطائف على ساعة ورواه بفتحتين مرّ به النبي صلى الله عليه وسلم من طريق يقال لها الضيقة ثم خرج منها على نخب حتى نزل تحت سدرة يقال لها الصادرة

[نَخْجُوَانُ] بالفتح ثم السكون وجيم مضمومة وآخره نون وبعضهم يقول نقجوان والنسبة اليها نَشَوِيٌّ على غير أصلها * بلد بأقصى أذربيجان وقد ذكر في موضع آخر

[نُخَذُ] بضم أوله وفتح ثانيه وذال معجمة لفظة عجمية * ناحية خراسانية بين عدة نواحٍ منها الفرياب وذَمّ واليهودية وآمل

[النخَرُ] بوزن زفر والنخرة رأس الأنف والجمع نخر * اسم موضع في حسبان ابن دُرَيد

[نَخْرَةُ] بالفتح ثم السكون والراء يقال نخرَ الحمار نخيراً بأنفه اذا صوّتَ والواحدة نخرة وهو * جبل في السراة

[نَخْشَبُ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وباء موحدة من * مدُن ماوراء النهر بين جيحون وسمرقند وليست على طريق بخارى فان القاصد من بخارى الى سمرقند يجعل نخشب عن يساره وهي نسفُ نفسُها المذكورة في بابها بينها وبين سمرقند ثلاث مراحل •• ينسب اليها الحافظ عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم بن رمضان ابن علي بن أفلح أبو محمد بن أبي جعفر بن أبي بكر النسفي النخشبي العاصمي أحد الأئمة مات سنة ٤٥٦ قاله هبة الله بن الأكفاني سمع أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ابن عمر وأبا القاسم علي بن محمد الصحاف وأبا طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب الأصبهاني وأبا طالب بن غيلان وأبا محمد الجوهري وأبا علي المذهب وأبا عبد الله الصوري وأبا العباس جعفر بن محمد المستغفري النخشبي بها وقدم دمشق وحدث بها روى عنه عبد العزيز الكتاني وأبو بكر الخطيب وغيرهما قال ولم يبلغ الأربعين ومات بنخشب سنة ٤٥٢

[نُخلا] * ناحية من نواحي الموصل الشرقية قرب الخازر وهو اسم الكورة التي يسقيها الخازر

[نَخْلاَنُ] * من نواحي اليمن ،، قال أبو دَهبل الشاعر

إن تُمسِ عن مَنقلَيْ نخلانَ مرتحلا   يَرحلْ عن اليمن المعروفُ والجودُ

[نخلَتَان] تثنيـة نخلة ،، قال البكري عن يمين بُستان ابن عامر وشماله نخلتان يقال لهما النخلة اليمانية والنخلة الشامية قاله في تفسير قول جرير

إنّي تذكّرني الزّبير حمامةٌ   تدعو بمجمع نخلتين هديلا

قالت قريشٌ ما أذلَّ مُجاشعاً   جاراً وأكرمَ ذا القتيل قتيلا

،، وقال الفأفأ بن بُرمة من بني عوف بن عمرو بن كلاب الكلابي

عسى إنْ حججنا نلتقي أمّ واهب   وتجمعُنا من نخلتين طريقُ

وتَضمّ أعضاء المطيّ وبيننا   لخافي حديث دون كلّ رفيق

[نَخْلٌ] بالفتح ثم السكون اسم جنس النخلة * منزل من منازل بني ثعلبـة من المـدينة على مرحلتين ،، وقيل موضع بنجد من أرض غطفان مذكور في غزاة ذات الرقاع وهو موضع في طريق الشام من ناحية مصر ذكره المتنبي فقال

فمرّت بنخل وفي ركبها   عن العالمين وعنه غِنَى

،، وقيل في شرح قول كُثير

وكيف ينال الحاجبيةَ آلفٌ   بيَليَلَ مُمساه وقد جاوزتْ نخلا

نخل منزل لبني مُرّة بن عوف على ليلتين من المدينة ،، وقال زهير

وإنّي لمُهدٍ من ثنائيَ مِدحةً   الى ماجدٍ تبغي لديه الفواضلُ

أحابي به ميتاً بنخـل وأبتغي   إخاءك بالقيل الذي أنا قائلُ

[نخلةُ القُصوَى] واحدة النخل والقصوى تأنيث الأقصى ،، قال جرير

كم دون ميّة من مستعمل قُذُفٍ   ومن بلاد بها تستودع العيسُ

حنّتْ الى نخلة القصوى فقلتُ لها   بَسْلٌ حرام ألا تلك الدهاريسُ

أُمّي شآميـةً إذ لا عراق لنـا   قوماً نودّهُمُ إذ قومُنا شُوسُ

[نَخْلَةُ الشَّامِيَّةُ] * واديان لهُذَيْل على ليلتين من مكة يجتمعان ببطن مَرّ وسَبوحة وهو واد يصبُّ من القُمَيْر واليمانيـة تصبُّ من قَرْن المنازل وهو على طريق اليمن مُجتَمَعُهما البستان وهو بين مجامعهما فاذا اجتمعتا كانتا وادياً واحداً فيه بطن مَرّ ٠٠ وإياها عَنَى كُثَيِّر بقوله

حلفتُ بربّ الموضِعين عشيّةً وغيطانُ فَلْج دونهم والشقائقُ
يحثون صبح الحر خُوصاً كأنها بنَخلةَ من دون الوحيف المطارقُ
لقـد لَقِيَتنا أم عمرو بصادق من الصَّرْم أو ضاقت عليها الخلائقُ

[نخلةُ محمود] * موضع بالحجاز قريب من مكة فيـه نخل وكروم وهي المرحلة الأولى للصادر عن مكة ٠٠ وفي تعاليق أبي موسى عمرانُ النخلي من بطن نخلة وكان مقامه بها وثمّ لَقِيَه سعيد بن جهان ٠٠ قال صخرٌ

ألا قـد أرى والله أنّيَ ميتٌ بأرض مقيمٍ سدرُها وسيالُها
لقد طال ما أحببت أخيلة الحى ونخلة إذ جادت عليه ظلالُها

ويوم نخلة أحد أيام الفجار كان في أحد هذه المواضع وفي ذلك يقول ابن زهير

ياشدّةً ماشددنا غـير كاذبة على سَخينة لولا الليل والحرم

وذلك انهم اقتتلوا حتى دخلت قريش الحرم وجنّ عليهم الليل فكفّوا عنهم ـ وسخينة ـ لقب تُعيَّرُ به قريش وهو في الأصل حساء يتخذ عند شدّة الزمان وعجف المال ولعلها أولِعَتْ بأكله ٠٠ قال عبد الله بن الزِبَعْرَى

زعمت سخينةُ أن ستغلب ربها وليغلبن مُغالبُ الغلاّب

[نَخلةُ اليمانيةُ] * واد يصبُّ فيه يَدْعانُ وبه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبه عسكرت هوازنُ يوم حُنين ويجتمع بوادي نخلة الشامية في بطن مَرّ وسبوحةَ واد يصب بالعامة على بستان ابن عامر وعنده مجتمعُ نخلتين وهو في بطن مَرّ كما ذكرنا ٠٠ قال ذو الرمّة

أما والذي حجّ الملبون بيتـه شلالاً ومولى كلّ باقٍ وهالكِ
وربّ قِلاص الخُوص تَدمَى أنوفها بنخلةَ والداعين عنـد المناسكِ

لقد كنتُ أهوى الأرض مايستفزني لها الشوق إلاّ أنها من دياركِ

•• قال أبو زياد الكلابي نخلة واد من الحجاز بينه وبين مكة مسيرة ليلتين احدى الليلتين من نخلة يجتمع بها حاج اليمن وأهل نجد ومن جاء من قبل الخط وعُمان وهجر ويَبرين فيجتمع حاجهم بالوباءة وهي أعلى نخلة وهي تسمّى نخلة اليمانية وتسمّى النخلة الأخرى الشامية وهي ذاتُ عِرْقٍ التي تسمّى ذات عرق وأما أعلى نخلة ذات عرقٍ فهي لبني سعد بن بكر الذين أرضعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي كثيرة النخل وأسفلها بستان ابن عامر وذات عرق التي يسلوها طريق البصرة وطريق الكوفة

[نَخَلى] بالتحريك * واد في صدر يَنبُع عن ابن الاعرابي وله نظائرُ ستُذُكرت في قلهى

[النَّخُومُ] بالفتح كلة قبطية * اسم لمدينة بمصر

[نَخِيرجان] هو في الأصل اسم خازن كان لكسرى * وهو اسم ناحية من نواحي قهستان ولعلها سميت باسم ذلك الخازن أو غيره

[نُخَيْلٌ] تصغير نخل * وهو اسم عين قرب المدينة على خمسة أميال •• وإياها عنَى كُثيِّر

جعلن أراخيَّ النُّخَيل مكانه الى كلّ قَرٍّ مستطيل مقنّع

*وذو النُّخَيل أيضاً قرب مكة بين مُغمّس وأثبرة وهو يفرغ في صدر مكة * وذو النخيل أيضاً موضع دُوَين حضرموت * والنخيل أيضاً ناحية بالشام ويوم النخيل من أيام العرب •• قال لبيد

ولقد بكَتْ يوم النخيل وقبله مرّانُ من أيامنا وحريمُ
منّا حُماةُ الشّعب يوم تواعدت أسدٌ وذُبيانُ الصفا وتميمُ

[النُّخَيلةُ] تصغير نخلة * موضع قرب الكوفة على سَمْت الشام وهو الموضع الذي خرج اليه عليٌّ رضى الله عنه لما بلغه مافعل بالأنبار من قتل عامله عليها وخطب خطبة مشهورة ذَمَّ فيها أهل الكوفة وقال اللهم إني لقد مللتهم وملوني فأرحني منهم فقُتل بعد ذلك بأيام وبه قُتلت الخوارج لما ورد معاوية الى الكوفة وقد ذكرتُ قصته في الجوسق

الخرب •• فقال قيس بن الأصم الضبيّ يرثي الخوارج

إني أدينُ بما دان الشراةُ به   يوم النخيلة عند الجوسق الخَرِبِ

•• وقال عبيد بن هلال الشيباني يرثي أخاه محرزاً وكان قد قُتل مع قَطَري بنيسابور

اذا ذكرتُ نفسي مع الليل مُحرزاً   تأوّهتُ من حزن عليه الى الفجر

سرى محرزٌ والله أكرم محرزاً   بمنزل أصحاب النخيلة والنهر

* والنُخيلة أيضاً ماء عن يمين الطريق قرب المُغيثة والعقبة على سبعة أميال من جُوَىٌ غربيّ واقصة بينها وبين الحُفَير ثلاثة أميال •• وقال عُرْوة بن زيد الخيل يوم النخيلة من أيام القادسية

برزتُ لأهل القادسية مُعلماً   وما كل من يغشى الكريهةَ يُعلِمُ

ويوماً بأكناف النخيلة قبلهُ   شهدتُ فلم أبرحْ أدمّى وأُكلَمُ

وأقعصتُ منهم فارساً بعد فارس   وما كل من يلقى الفوارس يَسلَمُ

ونجّانيَ الله الأجلُّ وجُرأتي   وسيفٌ لأطراف المرازب مخذمُ

وأيقنتُ يوم الدَيلميّين أنني   متى ينصرف وجهي الى القوم يَهزموا

فما رِمتُ حتى مزّقوا برماحهم   قبائي وحتى بلّ أخمصيَ الدمُ

محافظةً إني امرؤٌ ذو حفيظة   اذا لم أجِدْ مستأخَراً أتقدّمُ



باب النون والدال وما يليهما

[نَدَا] بلفظ النَدا وهو على وجوه ندا الماء وندا الخير وندا الشر وندا الصوْت وندا الحضر وندا الدُجنّة فندا الماء معروف وندا الخير هو المعروف وضده في الشر وندا الحضر لقاؤه وفلان أندى صوتاً من فلان أي أبعدُ ونَدا * موضع في بلاد خزاعة

[نَدَامانُ] بالفتح وآخره نون * من قرى انطاكية

[النَدَبُ] بفتح النون والدال والباء موحدة * مسجدُ الندب بالبصرة له ذكر في الأخبار بقرب قصر أوس

[نَدّ] ✽ حصن باليمن .. قال الأصمعي أظنه من عمل صنعاء

[نَدْوَة] بالفتح ودال مهملة أو معجمة ✽ من نواحي اليمامة عند مَنْفُوحة

[النَّدْوَة] بالفتح ثم السكون وفتح الواو .. قال أهل اللغة النادى المجلس يندو اليه من حواليه ولا يسمّى نادياً حتى يكون فيه أهله واذا تفرّقوا لم يكن نادياً وهو النّدِيُّ والجمع الأندية قالوا وانما سمّى نادياً لأن القوم يَندون اليه نَدْواً ونَدْوةً ولذلك سميت دارُ النَّدْوة بمكة كان اذا حدث بهم أمرٌ ندَوْا اليها فاجتمعوا للمشاورة قال وأُناديك أُشاورك وأُجالسك من النادى .. نقلتُ عن ابن الاعرابي النَّدْوة السخاء والندوة المشاورة والندوة الإكْلَة بين الشَّفَتَين .. وقال الخارزَنجي دار الندوة بمكة هي دار الدّعوة يدعون للطعام والتدبير وغيرهما ويقال دار المفاخرة لانه قيل للمناداة مفاخرة وهي دار مفاخرة ✽ ودار الندوة هي من المسجد الحرام وقد ذكرتُ شيئاً من خبر دار الندوة بمكة

[النَّدْهَةُ] ✽ أرض واسعة بالسند ما بين حدود طوران ومُكْران والمُلْتان ومُدُن المنصورة وهي في غربي نهر مِهْرَان وأهل هذه الأرض بادية أصحاب إبل وهذا الفالج الذي يُحمل الي الآفاق بخراسان وفارس وسائر البلاد ذو السَّنامَين يحمل فحلاً للنوق العربية فيكون عنها البخاتي انما يُحمل من بلادهم فقط .. ومدينة الندهة هذه التى يُتجر اليها هى قندابيل وهم مثل البادية لهم أخصاص وآجام والمند وهم طائفة كالزُّطّ على شطوط مِهران وحدّ الملتان الى البحر ولهم فى البرّيّة التي بين نهر مهران وبرّ قامُهُل ناحية بالسند مزارع ومواطن كثيرة ولهم عدد كثير وبها نارجيل وموز وأكثر زروعهم الأرز ومن المنصورة الى أول حدّ الندهة خمس مراحل ومن كيز مدينة مكران الى الندهة نحو من عشر مراحل ومن الندهة الى تِيز مُكْران مدينة على البحر نحو خمس عشرة مرحلة

[النَّدِيُّ] بالفتح والياء مشددة والنديُّ والنادي واحد ✽ قرية باليمن



باب النون والذال وما يليهما

[نَذَشُ] بفتح أوله وثانيه وشين معجمة * هو منزل بين نيسابور وقومس على طريق الحاجّ

***

باب النون والراء وما يليهما

[نَرَزَ] بالتحريك وآخره زاي ** قال ابن دُرَيد النَّرز الاستخفاء ونَرَز * موضع عن الأزهري

[نَرْسُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره سين مهملة * وهو نهر حفره نَرْسى بن بَهرام بن بهرام بن بهرام بنواحي الكوفة مأخذه من الفرات عليه عدّة قُرى قد نسب اليه قوم والثياب النرسية منه ** وقيل نَرْسُ قرية كان ينزلها الضحاك بيوراسب ببابل وهذا النهر منسوب اليها ويسمّى بها ** وممن ينسب اليها أبو الغنائم محمد بن عليّ بن ميمون النرسي المعروف بأُبَيّ سمع الشريف أبا عبد الله عبد الرحمن الحسني ومحمد بن اسحاق ابن فَرْوَيْه روى عنه الفقيه أبو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي وهو من شيوخه ومما رواه عنه نصر بن محمد بن الجاز عن محمد بن أحمد التيمي أنبأنا أحمد بن عليّ الذهبي أن المنذر بن محمد أنشده لعبيد الله بن يحيى الجُعْفي قال

ياضاحك السنّ ما أولاك بالحزَن	وبالفعال الذى يجزى به الحسَن
أما ترى النقصَ في سَمْع وفى بَصَر	ونَكبَةً بعد أخرى من يد الزَمَن
وناعياً لأخٍ قد كنتَ تألفه	قد كان منك مكان الروح فى البدَن
أخنَتْ عليه يدٌ للموت مُجهزة	لم يَثْنِها سَكَنٌ مذ بان عن سَكَن
فغادَرَتْهُ صريعاً فى أحبته	يُدْعى له بحنوط الترب والكفَن
كأنه حين يبكي فى قرابته	وفي ذوي وُدّه الأدنين لم يكُن
من ذا الذى بان عن الف وفارقه	ولم يحلْ بعده غدراً ولم يخُن

ما للمقيم صديقٌ فى ثرَى جدَثٍ ولا رأينا حزيناً مات من حَزن

•• قال الحافظ أبو القاسم قرأت بخط أبي الفضل بن نصر كان اُبَيٌّ شيخاً ثقة مأموناً فهماً للحديث عارفاً بما يحدث كثير التلاوة للقرآن بالليل سمع من مشايخ الكوفة وهو كبير بنفسه وكتب من الحديث شيئاً كثيراً ودخل بغداد سنة ٤٤٥ فسمع بها من شيوخ الوقت وسافر الى الحجاز والشام وسمع بها الحديث أيضاً وكان يجيء الى بغداد منذ سنة ٤٧٨ كل سنة في رجب فيقيم بها شهر رمضان ويسمع فيه الحديث وينسخ للناس بالاجرة ويستعين بها على الوقت وكان ذا عيال وكان مولده على ما أخبرنا به فى شهر شوّال سنة ٤٢٤ وأول ماسمع الحديث فى سنة ٤٢ من الشريف أبى عبد الله العلوى بالكوفة وبلغ من العمر ستاً وثمانين سنة ومتعه الله بجوارحه الى حين مماته قال وسمعت أبا عامر العبدرى يقول قدم علينا أُبَيٌّ في بعض قدماته فقرئ عليه جزء من حديثه ولم يكن أصله معه حاضراً وكان فى آخره حديثٌ فقال ليس هذا الحديث فى أصلي فلا تسمعوا عليّ الجزء ثم ذهب الى الكوفة فأرسل بأصله الي بغداد فلم يكن الحديث فيه على كثرة ما كان عنده من الحديث وكان أبو عامر يقول بأُبَيّ يختم هذا الشأنُ

[نَرْسِيَانُ] • ناحية بالعراق بين الكوفة وواسط لها ذكر في الفتوح ولعلّها النّرس أو غيرها والله أعلم •• وقال عاصم بن عمرو

ضربنا حماة النّرسيان بكسكر غداة لقيناهم ببيض بواتر
وقرْنا على الأيام والحربُ لاقحٌ بجُرْدٍ حسانٍ أو بـبزل غوابر
وظلّتْ بلادُ النرسيان وتمرُهُ مُباحاً لمن بين الديار الاصافر
أبحنا حمى قوم وكان حماهمُ حراماً على من رامه بالعساكر

[نَرْمَاسِير] • مدينة مشهورة من أعيان مُدُن كرمان بينها وبين بَمّ مرحلة والى الفُهْرَج على طريق المفازة مرحلة

[نَرْمَقُ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم وقاف وأهلها يسمونها نَرْمه من قرى الريّ •• ينسب اليها أحمد بن ابراهيم النرمقي الرازى روى عن سهل بن عبد ربه السندى روى عنه محمد بن المَرْزُبان الادمي الشيرازى شيخ أبي القاسم الطبراني

[نَرْيَانُ] بالفتح ثم السكون ثم ياء وآخره نون * قرية بين فارياب واليهودية من وراء بلخ كذا رأيته

[نَرِيزُ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء ساكنة ثم زاي * بليدة باذربيجان من نواحي أردبيل ٠٠ ينسب اليها أحمد بن عثمان النريزي حدث عن أحمد بن الهيثم الشعراني ويحيى بن عمرو بن فضلان التنوخي حدث عنه أبو الفضل الشيباني وقال كان حافظاً وقد ذكره البُحتري في شعره ٠٠ وينسب اليها ايضاً أبو تراب عبد الباقي بن يوسف النريزي المراغي كان من الأئمة المبرّزين مع زهد وورع انتقل الى نيسابور وولي التدريس والامامة بمسجد عقال روى عن أبي عبد الله الحاملي وأبي القاسم بن شيران وغيرهما روى عنه أبو البركات البغدادي وأبو منصور الشحامي وغيرهما توفي سنة ٤٩١



باب النون والزاى وما يليهما

[نَزَّاعَةُ الشَّوَى] بالفتح ثم التشديد وبعد الألف عين مهملة من نزعتُ الشيْ اذا قلعته والشوى بالشين المعجمة اليدان والرجلان وقحف الرأس وأطراف الشيء يقال لها شَوىً وقيل الشوى الشيء اليسير وما كان غير مقتل فهو شوًى ونزاعة الشوى * موضع بمكة عند شعب الصّفيّ عن الحازمي

[نَزَعَةُ] بالتحريك وهو البقعة التي لانبتَ فيها من النزع وهو انحسار الشعر عن الرأس والنزَعة أيضاً الرُّماة وأحدهم نازع ٠٠ قال العمراني النزَعة نبتٌ معروف واسم * موضع

[نَزَلٌ] بالتحريك وآخره لام يقال طعام قليل النزل أي الرّيع والفضل ٠٠ قال الخوارزمي نزل اسم * جبل

[نَزْوَةُ] بالفتح ثم السكون وفتح الواو والنزو الوثب والمرّة الواحدة نزْوَة * جبل بعُمان وليس بالساحل عنده عدّة قرى كبار يسمي مجموعها بهذا الاسم فيها قوم من العرب كالمعتكفين عليها وهم خوارج اباضية يعمل فيها صنفٌ من الثياب منمّقة

بالحرير جيّدة فائقة لايُعمل في شيء من بلاد العرب مثلها وما زر من ذلك الصنف بالغ في أثمانها رأيت منها واستحسنتُها



﴿ باب النون والسين وما يليهما ﴾

[نَسا] بفتح أوله مقصور بلفظ عِرْق النَّسا .. قال ابن السكيت هو النسا لهذا العرق ولا يقال عرق النساء وأنشد غيره * وأنشَبَ أظفاره في النسا * وأنشد لبيد * من نسا الناشط إذ ثورته * فأما اسم هذا البلد فهو أعجميٌّ فيما أحسب .. وقال أبو سعد كان سبب تسميتها بهذا الاسم أن المسلمين لما وردوا خراسان قصدوها فبلغ أهلها فهربوا ولم يتخلف بها غير النساء فلما أتاها المسلمون لم يروا بها رجلا فقالوا هؤلاء نساء والنساء لايُقاتَلنَ فننسي أمرها الآن الى ان يعود رجالهن فتركوها ومضوا فسمّوا بذلك نساء والنسبة الصحيحة اليها نَسائيٌّ وقيل نَسويٌّ أيضاً وكان من الواجب كسر النون وهي * مدينة بخراسان بينها وبين سَرْخس يومان وبينها وبين مرو خمسة أيام وبين ابيورد يوم وبين نيسابور ستة أو سبعة وهي مدينة وبئة جدًّا يكثر بها خروج العرق المديني حتى ان في الصيف قلَّ من ينجو منه من أهلها .. وقد خرج منها جماعة من أعيان العلماء .. منهم أبو عبد الرحمن أحمد بن شُعَيب بن عليّ بن بحر بن سنان النسائي القاضي الحافظ صاحب كتاب السنن وكان امام عصره في علم الحديث وسكن مصر وانتشرت تصانيفه بها وهو أحد الأئمة الأعلام صنف السنن وغيرها من الكُتُب روى عن قُتيبة بن سعيد واسحاق بن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد واسحاق ابن شاهين واسحاق بن منصور الكوسج واسحاق بن موسي الأنصاري وابراهيم بن سعيد الجوهري وابراهيم بن يعقوب الجوزجاني وأحمد بن بكار بن أبي ميمونة وعيسى ابن حماد ورَغَبَةَ[1] والحسن بن محمد الزعفراني قدم دمشق فسمع هشام بن عمّار ودُحيما

---

(١) هكذا في الاصل ولم نجد بهذا الضبط في كتب رجال الحديث .. وذكر الذهبي في المشتبه زغبة وقال هو شيخ مسلم وابنه عبد الله وأخوه أحمد وأحمد بن عيسى بن خلف بن زغبة الوراق

وجماعة كثيرة يطول تعدادهم روى عنه أحمد بن عُمَير بن جَوْصا ومحمد بن جعفر بن قلاّس وأبو القاسم بن أبي العقب وأبو الميمون بن راشد وأبو الحسن بن حَذْلم وأبو بشر الدولابي وهو من أقرانه وأبو عليّ الحسين بن عليّ الحافظ النيامورى الطبراني وأبو سعيد الاعرابي وأبو جعفر الطحاوي وغيرهم وسُئلَ عن مولده فقال أشبه أن يكون سنة ٢١٥ وسُئلَ أبو عبد الرحمن النسائي عن اللحن يوجد في الحديث فقال ان كان شيءٌ تقوله العرب وان كان لغة غير قريش فلا تغيّر لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكلم الناس بكلامهم وان كان مما لا يوجد في لغة العرب فرسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلحن وسُئلَ أبو عبد الرحمن بدمشق عن فضائل معاوية فقال معاوية لا يرضى رأساً برأس حتى يفضل فما زالوا يدفعون في خصيه حتى أخرج من المسجد ٠٠ قال الدارقطني فقال احملوني الى مكة فحُمل الى مكة وهو عليل فتوفي بها وهو مدفون بين الصفا والمروة وكانت وفاته في شعبان سنة ٣٠٣ وقال أبو سعيد بن يونس وأبو جعفر الطحاوي انه مات بفلسطين في صفر من هذه السنة ٠ ٠ وأبو أحمد حميد بن زنجويه واسمه مخلد بن قتيبة بن عبد الله وزنجويه لقب مخلد الأزدي النَّسَوي وهو صاحب كتاب الترغيب وكتاب الأموال وكان عالماً فاضلا سمع بدمشق هشام بن عمّار وبمصر عبد الله ابن صالح وسعيد بن عفير وسمع بقيسارية وحمص وبالعراق يزيد بن هارون والنضر ابن شُميل وأبا نُعيم وأبا عاصم النبيل وحج وسمع بمكة روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيّان وعبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهم ٠٠ وقال أبو عبد الله محمد بن أحمد البنّاء نَسا مدينة بخراسان * ونَسا مدينة بفارس * ونسا مدينة بكرمان ٠٠ وقال الرُّهني نسا من رساتيق بَمّ بكرمان ونسا مدينة بهمذان * وأبرق النساء في ديار فزارة ٠٠ وقال الشاعر في الفتوح بعد نساء

فنحن أسمر قند العريضة بالقنا ... شتاءً وأوْعستنا[1] نَوْم نساء

فلا تجعلنا يا قتيبة والذي ... ينام ضُحى يوم الحروب سواء

[نِساحُ] بالكسر وآخره حاء مهملة والنَّسح والنُّساح ما تحاتَّ عن التمر من قشره

وهذا الأخير متأخر عن النسائي فيما أظنه والله أعلم (١) ـ هكذا في الاصل

وفُتات اقاعه وجمعه نِساح ورواه العمراني بالفتح نصاً والأزهري قال بالكسر وهو * واد باليمامة ٠٠ قال نصر نِساح ناحية من جوّ اليمامة لآل وزان من بني عامر ٠٠ وقيل واد يقسم عارض اليمامة أكثر أهله النمر بن قاسط وقال * نساح موضع أظنه بالحجاز ٠٠ قال عرْقَل ابن الخطيم

لعمرك للرُّمانُ الى بِشَاه بحزم الأشيَمَين الى صُباح
أحبُّ اليّ من كنفيْ بُحار وما رأت الحواطب من نساح
وحجر والمصانع حول حُجْر وماهضمت عليه من النفاح

وذكره الحفصي في نواحي اليمامة وقال هو واد وأنشد ٠٠ قال السكري نساح اسم جبل ويوم نساح من أيام العرب مشهور ٠٠ وقيل نساح موضع بملك

[النِّسَارُ] بالكسر وهو القِتال والضِراب والخصام من نَسَرَ البازي اللحم اذا نتفه بمنقاره وبه سمي منقار الجوارح من الطير مِنْسِر ٠٠ قيل هي * جبال صغار كانت عندها وقعة بين الرباب وبين هوازن وسعد بن عمرو بن تميم فهزمت هوازن فلما رأوا الغلبة سألوا ضبة أن تشاطرهم أموالهم وسلاحهم ويخلوا عنهم ففعلوا فقال ربيعة بن مقروم

قَوْمي فان كنتَ كذبتني بما قلتُ فاسأل بقومي عليماً
فدىً ببزاخة أهلي لهم اذا ملؤا بالجموع الفضيا
واذ لقيت عامر بالنسا ر منهم وطخفةَ يوماً غشوما
به شاطروا الحيَّ أموالهم هوازنَ ذا وَفرها والعديما

٠٠ وقيل النسار ماء لبني عامر بن صعصعة ٠٠ وقال بعضهم النسار جبل في ناحية حمى ضرية ٠٠ وقال الأصمعي سألت رجلا من بني غنّي أين النسار فقال هما نسران وهما أبرقان من جانب الحمى ولكن جُمعا وجُعلا موضعاً واحداً وقيل هو جبل يقال له نَسرٌ فجمع في الشعر وقيل هي الأنسر براقٌ بيض في وضح الحمى بين القنافة والأودية والجثجاثة وبذعار والكور وهي مياه لغنى وكلاب ٠٠ والأكثر أنه جبل ٠٠ قال أبو عبيدة النسار أجبال متساورة يقال لها الأنسر وهي النسار وكانت به وقعة ٠٠ قال النظّار الأسدي

ويوم النسار ويوم الجفا ر كانوا لنا مَقتَوِى المقتوينا

ـ المقتوي ـ الخادم كأنه يقول انهم صاروا خدم خدمنا وقيل القاوي الآخذ يقال قاوِهِ أي أعطه نصيبه •• وقال الشاعر

وهم دِرعي التي استلأمتُ فيها الى أهل النسار وهم مِجَنّي

وقال بشر بن أبي خازم

ويوم النِسارِ ويوم الجِفا رِ كانا عذاباً وكان غراما

وسبت بنو أسد نساء كثيرة من نساء ذُبيان فقالت سلمى بنت المحلق تعيّر جوّاباً والطفيل وغيرهما

لحى الاله أبا ليلى بفرّته يوم النسار وقُنبَ العير جوّابا
كيف الفخار وقد كانت بمعترك يوم النسار بنو ذبيان أربابا
لم تمنعوا القوم إذ أشلوا سوامكم ولا النساء وكان القوم أحزابا

[النَسّاسةُ] بالفتح وتشديد السين وبعد الألف سين أخرى مهملتين والنَسُّ السوق الشديد والنساسة من أسماء مكة كأنها تسوق الناس الى الجنة والرحمة والمحدث بها الى جهنم

[نِستَرُ] بكسر النون ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وراء كلمة نبطية ✽ اسم لصقع بسواد العراق ثم من نواحي بغداد فيه قرى ومزارع

[نَستَرُو] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وراء مضمومة وواو ساكنة ✽ جزيرة بين دمياط والاسكندرية يصاد فيها السمك وعليهم ضمان خمسين ألف دينار وليس عندهم ماء وانما يأتيهم في المراكب فاذا لاحتْ لهم مراكب الماء ضربوا بُوق البشارة سروراً ثم يأتي كل رجل بجرته يأخذ فيها الماء ويحملها الى بيته يتقوّت به وقت عدمه •• وقيل هي جزيرة ذات أسواق في بحيرة منفردة

[نَسجانُ] ✽ موضع في بلاد هوازن عن نصر

[نَسْرٌ] بالفتح ثم السكون وراء بلفظ النسر من جوارح الطير ✽ موضع في شعر الحطيئة من نواحي المدينة ذكرها الزبير في كتاب العقيق وأنشد لابي وجزة السعدي

بأجماد العقيق الى مُراخ فنَعف سُوَيقة فنِعاف نَسْرِ

✽ونَسْرٌ أحد الأصنام الخمسة التي كان يعبدها قوم نوح عليه السلام وصارت الى عمرو بن لُحَيّ

كما ذكرنا في ودّ ودَعا القوم الى عبادتها فكان فيمن أجابه حِميرُ فاعطاهم نسراً ودفعه الى رجل من ذي رُعين يقال له معدي كرب فكان بموضع من أرض سبا يقال له بلخع فعبدته حمير ومن والاها فلم تزل تعبـده حتى هوّدهم ذو نُوَاس ٠٠ وقال الحافظ أبو القاسم في كتابه عبد الله بن احمد بن عبد الله بن احمد أبو محمد النسري الداورداني قدم دمشق وسمع بها أبا محمد بن أبي نصر روى عنه علي بن الخضر السلمي * والنسر ضيعة من ضياع نيسابور هكذا ذكره في آخر كلامه ٠٠ وقال أبو المنـذر اتخذ حميرُ صنما اسمه نسر فعبدوه بأرض يقال لها بلخع ولم أسمع حميرَ سمت به أحداً يعني قالوا عبد نسر ولم أسمع له ذكراً في أشعارها ولا أشعار أحـد من العرب وأظن ذلك لانتقال حمير وكان أيام تُبّع من عبادة الاصنام الى اليهودية ٠٠ قلت وقد ذكره الأخطل فقال

أما ودماء مائرات تخالهـا على قُنّة العُزّى وبالنسر عَنْدما
وما سبح الرحمنَ في كل بيعة أبيلُ الأبيلين المسيح بن مريما
لقد ذاق منا عامرٌ يومَ لعلع حُساماً اذاماهزّ بالكفّ صَمّما

[نِسْعٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وعين مهملة والنسع المفصل بين الكف والساعد والنسع الريح الشمال والنسع سير مضفور من أدم تُشد به الرحال * وهو موضع حمـاه رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء بعده وهو صدرُ وادي العقيق بالمدينة ٠٠ قال ابن مَيادة يخاطب خليلين له

وسيلا ببطن النسع حيث يسيل

[نَسَفانُ] بالتحريك يقال نَسَفَ البناء اذا قلعه والنسف القلع هذا هو الأصل في كل ما جاء فيه من * مخاليف اليمن بينه وبين ذمار ثمانية فراسخ ومنه الى هجر وبدر عشرون فرسخاً

[نَسَفُ] بفتح أوله وثانيه ثم فاء * هي مدينة كبيرة كثيرة الاهل والرستاق بين جيحون وسمرقند ٠٠ خرج منها جماعة كثيرة من أهل العلم في كل فن وهي نخشب نفسها ٠٠ قال الأصطخري وأما نسفُ فانها مدينة ولها قهندز وربض ولها أبواب أربعة وهي على مدرج بخارى وبلخ وهي في مستواة والجبال منها على مرحلتين فيما يلي كش وأما ما بينها وبين جيحون فمفازة لاجبل فيها ولها نهر واحد يجري في وسـط المدينة

وهي مجمع مياه كش فيصير منها هذا النهر فيشرع الى القرى ودار الامارة على شط هذا النهر بمكان يعرف برأس القنطرة ولنسف قرى كثيرة ونواح ولها منبران سوى المدينة والغالب على قراها المناخس وليس بنسف ورساتيقها نهر جار غير هذا النهر وينقطع في بعض السنة ولها آبار تسقي بساتينهم ومباقلهم والغالب على نسف الخصب •• وقد خرج منها خلق كثير من العلماء •• منهم أبواسحاق ابراهيم بن معقل بن الحجاج بن خداش النسفي كان من جلة العلماء وأصحاب الحديث الثقات كتب الكثير وجمع السنة والتفسير وحدث عن قتيبة بن سعيد وهشام بن عامر الدمشقي وحرملة بن يحيى المصري روى عنه كثير من العلماء ومات سنة ٢٩٤

[نَسْلٌ] بالفتح ثم السكون ولام وهو الولد والنسل أيضاً الإسراع في المشي والنسل نسل الريش وغيره اخراجهُ من مكانه والنسل *واد بالطائف أعلاه لفهم وأسفله لنصر ابن معاوية ورواه بعضهم بسل بالباء الموحدة ذُكر في موضعه

[نِسْنَانُ] بالكسر وبعد السين نون أخرى وفي آخره نون *باب نسنان من أبواب الرَبَض بمدينة زَرَنج وهي قصبة سجستان

[النسُوخُ] بالضم وسين مهملة وآخره خاء معجمة والنسخ ابطال الشئ واقامة غيره مقامه •• قال السكوني وعن يسار القادسية في شرقيها على بضعة عشر ميلا *عين عليها قرية لولد عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس يقال لها النسوخ من ورائها خَفَّان

[النُّسُوعُ] بالضم جمع نِسع وقد ذكر آنفا وقد يضاف اليه ذو وهو من* أشهر قصور اليمامة بناه الحارث بن وعلة لما أغار على السواد وأمر كسرى النعمانَ بن المنذر بطلبه فهرب حتى لحق باليمامة وابتنى ذا النسوع وقال

بنينا ذا النسوع تَكيدُ جَوّاً ... وجوٌّ ليس يعلم مَن يكيدُ

[النُّسَيْرُ] تصغير نَسر *موضع في بلاد العرب كان فيه يوم من أيامهم •• وقال الحازمي نسير تصغير نسر بناحية نهاوند •• وقال ثعلبة بن عمرو

أخي وأخوك ببطن النسيـ ... ـر ليس به من معَدّ عريب

•• وقال سيف سار المسلمون من مرج القلعة نحو نهاوند حتى انتهوا الى قلعة فيها قوم

فتحوها وخلفوا عليها النسير بن ثور في عجل وحنيفة وفتحها بعد فتح نهاوند ولم يشهد نهاوند عجليٌّ ولا حنفيٌّ لأنهم أقاموا مع النسير على القلعة فسميت القلعة به

[نَسِيحٌ ونِساح] * واديان باليمامة والله الموفق للصواب

﴿ باب النون والشين وما يليهما ﴾

[نَشَاسْتَجُ] * ضيعة أو نهر بالكوفة كانت لطلحة بن عبيد الله التيمي أحد العشرة المبشرة وكانت عظيمة كثيرة الدخل اشتراها من أهل الكوفة المقيمين بالحجاز بمال كان له بخيبر وعمرها فعظم دخلها حتى قال سعيد بن العاص وقيل له أن طلحة بن عبيد الله جوادٌ إن من له مثل نشاستج لحقيق أن يكون جواداً والله لو أن لي مثله لأعاشك الله به عيشاً رغداً •• وقال الواقدي عن اسحاق بن يحيى عن موسى بن طلحة قال أول من أقطع بالعراق عثمان بن عفان رضي الله عنه قطائع مما كان من صوافي آل كسرى ومما جلا عنه أهله فقطع لطلحة بن عبيد الله النشاستج وقيل بل أعطاه اياها عوضاً عن مال كان له بحضرموت

[النَّشَّاشُ] بالفتح ثم التشديد وتكرير الشين يقال له سبخة نشاشة تنش من النزّ والقدرُ تنش اذا أخذتْ تغلي والنشاش * واد كثير الحمض كانت فيه وقعة بين بني عامر وبين أهل اليمامة •• قال

وبالنَّشَّاش مقتلةٌ ستبقى على النَّشَّاش ما بقَتِ الليالي

وقال القُحيف العقيلي

تركنا على النَّشَّاش بكر بن وائل وقد نهلَتْ منه السيوف وعَلّتِ

[نُشَاقٌ] بضم النون وآخره قاف فُعال من نشقت الشيء اذا شممتَه * موضع في ديار خزاعة

[نِشبُونَةُ] بالكسر وسكون ثانيه والباء موحدة ثم واو ونون * مدينة أظنها بالاندلس

[نَشتبَرَى] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق ثم باء موحدة وراء مفتوحة

مقصورة * قرية كبيرة ذات نخل وبساتين تختلط بساتينها ببساتين شهربان من طريق خراسان من نواحي بغداد •• خرج منها جماعة منهم الملقب بالحافظ لا لأنه محدث أبو محمد عبد الخالق بن الانجب بن المعمَّر بن الحسن بن عبيدالله النشتبري تفقه على الشيخ أبي طالب المبارك بن المبارك بن الخلّ أبي القاسم بن فضلان مدرّس بالمدرسة الشهابية بدُنيْسر وهو شيخ كبير نيف على التسعين سمع قليلا من الحديث

[نَشَكُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره كاف نشكُ عباد * قرية من قرى مرو •• ينسب اليها العبادي أبومنصور المظفر بن أردشير الواعظ ومولده سنة ٤٩١ وبعسكر مُكْرَم كانت وفاته سنة ٥٤٦ هكذا يتلفظ أهل مرو بهذه القرية وأما المحدثون فيسمونها سِنْج عباد وقد ذُكرت في موضعها

[نَشَم] بالتحريك * موضع عن نصر

[النَّشْنَاشُ] بالفتح وسكون ثانيه ثم نون أخرى وآخره شين فَعلال من قولهم نشنشَ الطائر ريشه اذا نتفه وألقاه والنشنشة العجلة * اسم واد في جبال الحاجر على أربعة أميال منها غربيّ الطريق لبني عبد الله بن غطفان •• قال أبو زياد النشناش ماء لبني نمير بن عامر وهو الذي قُتلت عليه بنو حنيفة

[نُشُورُ] بالضم وآخره راء مهملة من * قرى الدينور •• ينسب اليها أبو بكر محمد ابن عثمان بن عطاء النشوري الدينوري سمع الحديث من نفر كثير من المتأخرين ودخل دمياط ولم يدخل الاسكندرية وكان حسن الطريقة

[نَشُوءَةُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وهمزة وهاء * جبل حجازيّ

[نَشَوَى] بفتح أوله وثانيه وثالثه •• والنسبة اليه نشويّ * مدينة باذربجان ويقال هي من أرّان تلاصق أرمينية وهي المعروفة بين العامة بنَخجُوان ويقال نقجوان •• قال البلاذري النشَوَى قصبة كورة بَسفُرْجان فتحها حبيب بن مسلمة الفهري في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه وصالح أهلها على الجزية وأداء الخراج على مثل صلح أهل دبيل •• ينسب اليها جماعة منهم حداد بن عاصم بن بكران أبو الفضل النشويّ خازن دار الكتب بجنزة روى عن أبي نصر عبد الواحد بن مسرة القزويني وشعيب بن صالح التبريزي سمع

منه ابن ماكولا ٠٠والمفرج بن أبي عبدالله النشوى روى السلفى عن أبيه أبي عبد الله الحافظ النشوى المعروف بالمشكاني وكان أبو عبد الله أبو المفرج من حفاظ الحديث وأعيان الفقهاء يروى عن أبي العباس النبهاني النشوي ونظرائه من شيوخ بلده ٠٠واحمد ابن الحجاف أبو بكر الآذري النشوى سمع بدمشق وغيرها أبا الدحداح وأبا السري محمد بن داود بن تيوس ببعلبك وأبا جعفر محمد بن حسين بن يزيد وأبا عبيد الله محمد ابن على بن يزيد بن هارون بكفرتوثا وأبا الحسن محمد بن احمد بن أبي شيخ الواقفي بحران وأبا العباس بن وشا بتنيس وغيرهم روى عنه أبو العباس احمد بن الحسين بن نبهان النشوى الصفار وعليّ ومحمد ابنا الحاج المريدان وأبو الحسن عبد الله وأبو صالح شعيب ابنا صالح ومحمد بن احمد بن كَرْدان وأبوالفتح صالح بن احمد المقري وأبو عبدالله محمد بن موسى المقري الآذريون

[نُشَيْرٌ] تصغير نشر ضد الطيّ بطن النُّشَير * موضع ببلاد العرب



﴿ باب النون والصاد وما يليهما ﴾

[نِصَاع] كأنه جمع ناصع وهو من كل لون خالصه وأكثر ما يقال في البياض وهو * موضع في قول الشاعر

سقى مأزِمَيْ فخ الى بئر خالد فوادي نصاعٍ فالقرون الى عمد
وجادت بروق الرائحـات بمزنة تَسُحُّ شآبيباً بمرتجز الرعـد

[النَّصْبُ] بالضم ثم السكون والباء موحدة والنصب الأصنام المنصوبة للعبادة * وهو موضع بينه وبين المدينة أربعة أميال ٠٠وعن مالك بن أنس أن عبدالله بن عمر ركب الى ذات النصب فقصر الصلاة وقيل هي من معادن القبلية

[النَّصْحَاء] بالفتح ثم السكون كأنه تأنيث أنصح * موضع

[نَصْرَاباذ] معناه بالفارسية عمارة نصر * محلة بنيسابور ٠٠ ينسب اليها جماعة منهم

محمد بن أحمد بن عبد الله بن شهمرد أبو الحسن النصراباذي من فقهاء الرّيّ سمع محمد ابن اسحاق بن خزيمة وأبا العباس بن السرّاج وأبا القاسم البغوي وغيرهم •• وأحمد ابن الحسن بن الحسين بن منصور النصراباذي أخو أبي الحسن سمع ابن خزيمة أيضاً وجماعة غيره •• قال أبو موسى وفي أصبهان نصراباذ * وموضع بفارس •• ينسب اليها جماعة منهم أبو عمرو محمد بن عبد الله النصراباذي سمع أبا زهير بن مَعزًا وعبد العزيز ابن محمد الرازي روى عنه أبو حاتم وقال لعلي لاأقدمّ بنصراباذ عليه كبير أحد * ومحلة بالرّيّ في أعلى البلد •• تنسب الي نصر بن عبد العزيز الخزاعي وكان قد ولي الري في أيام السفّاح ولم يزل والياً عليها الي ان قتل أبو مسلم الخراساني فكتب المنصور اليه كتابا على لسان أبي مسلم بتسليم العمل الى أبي عبيدة فأجاب فلما تسلّم العمل حبسه وكاتب المنصور بالأمر فأمر بقتله فقتله

[النَّصْرِيَّةُ] بالفتح ثم السكون وراء وياء مشددة للنسبة وهاء التأنيث وهي * محلة بالجانب الغربي من بغداد في طرف البرّية متصلة بدار القزّ باقية الى الآن منسوبة الي أحد أصحاب المنصور يقال له نصر •• وقد نسب المحدّثون اليها جماعة بالنصريّ •• منهم القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري المعروف بقاضي المارستان •• وأبو العباس أحمد بن علي بن دادا بدالين مهملتين الخبّاز النصري من أهل النصرية سمع من أبي المعالي أحمد بن منصور الغزّال وغيره وتوفي في جمادي الآخرة سنة ٦١٦

[النِّصْعُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وعين مهملة وهو النّطع والنصع أيضاً كل لون خالص البياض أو الصفرة أو الحمرة والنصع * جبل بالحجاز * ونَيرُ النصع جبل بالمزدلفة وعنده سُدُّ الحجاج يحبس الماء عن وادي مكة •• وقيل النصع جبال سودٌ بين ينبع والصفراء لبني ضمرة •• وقال مزرّدٌ

أتاني وأهلي في جهينةَ دارُهم ... بنصعِ فرَضْوَى من وراءِ المرابدِ
تأوُّهُ شيخٍ قاعدٍ وعجوزهِ ... حزينين بالصلعاءِ ذاتِ الأساودِ

•• وقال الفضل بن عباس اللهبي

فإنك والُو كارتُك أُمٌّ وهبٍ ... كحين الغَودِ يتّبعُ الظرابا

تذكرت المعالم فاستحنّت ... وأنكرت المشارع والجنابا
فباتت ماتنام تشيم برقاً ... تلألأ في حَبِيٍّ أين صابا
بالبزواء أم بجنوب نصع ... أم احتلّت روابيه العنابا

[نَصِيبِين] بالفتح ثم الكسر ثم ياء علامة الجمع الصحيح ومن العرب من يجعلها بمنزلة الجمع فيعربها في الرفع بالواو وفي الجرّ والنصب بالياء والاكثر يقولون نصيبينُ ويجعلونها بمنزلة مالاينصرف من الأسماء والنسبة اليها نصيبيٌّ ونصيبينيٌّ فمن قال نصيبينيٌّ أجراه مجرى مالا ينصرف وألزمه الطريقة الواحدة مما ذكرنا ومن قال نصيبيٌّ جعله بمنزلة الجمع ثم ردّه الي واحده ونسب اليه •• وهي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادّة القوافل من الموصل الي الشام وفيها وفي قراها على مايذكر أهلها أربعون ألف بستان بينها وبين سنجار تسعة فراسخ وبينها وبين الموصل ستة أيام وبين دُنَيْسر يومان عشرة فراسخ وعليها سور وكانت الروم بنتهُ وأتمه انوشروان الملك عند فتحه إيّاها •• وقالوا كان سبب فتحه إياها انه حاصرها وماقدر على فتحها فأمر ان تجمع اليه العقارب فحملوا العقارب من قرية تعرف بطيرانشاه من عمل شهرزور بينها وبين سمرداذ مدينة شهرزور فرسخ فرماهم بها في العرّادات والقوارير وكان يملأ القارورة من العقارب ويضعها في العرّادة وهي على هيئة المنجنيق فتقع القارورة وتتكسر وتخرج تلك العقارب ولا زال يرميهم بالعقارب حتي ضاجت أهلها وفتحوا له البلد وأخذها عنوةً وذلك أصل عقارب نصيبين وأكثر العقارب في جبل صغير داخل السور في ناحية من المدينة ومنه تنتشر العقارب في المدينة كلها •• ذكر ذلك كله أحمد بن الطيب السرخسي في بعض كتبه •• وطول مدينة نصيبين خمس وسبعون درجة وعشرون دقيقة وعرضها ست وثلاثون درجة واثنتا عشرة دقيقة في الاقليم الرابع طالعها سعد الأخبية بيت حياتها احدى عشرة درجة من الثور تحت اثنتي عشرة درجة وثمان وأربعين دقيقة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي •• وقال صاحب الزيج طول نصيبين سبع وعشرون درجة ونصف •• ونصيبين مدينة وبئة لكثرة بساتينها ومياهها وقد روي في بعض الآثار ان النبيّ صلى الله عليه وسلم قال رفعتُ ليلة أسري

بي فرأيت مدينة فأعجبتني فقلت يا جبرائيل ماهذه المدينة قال هــذه نصيبين فقلت اللهم عجّل فتحها واجعل فيها بركةً للمسلمين •• وسار عياض بن غنم الى نصيبين فامتنعت عليــه فنازلها حتى فتحها على مثــل صلح أهل الرها •• قال كتب عامل نصيبين الى معاوية وهو عامل عثمان على الشام والجزيرة يشكو اليــه ان جماعة من المسلمين الذين معه أصيبوا بالعقارب فكتب اليــه يأمره ان يوظف على كل حيز من أهل المدينــة عــدّة من العقارب مــسمّاةً في كل ليــلة ففعل فكانوا يأتون بها فيأمر بقتلها حتى قلّت •• وقال سيفٌ بعث سعد بن أبي وقّاص ســنة ١٧ من الكوفة عياض بن غنم لفتح الجزيرة وغير سيف يقول انما بعث أبو عبيدة من الشام فقدم عبــد الله بن عبد الله ابن عتبان فسلك على دجــلة حتى اذا انتهى الى الموصــل عبر الى بلد وهي بلط حتى اذا انتهى الى نصيبين أتوه بالصلح فكتب بذلك الى عياض فقبله فعقد لهم عبــد الله ابن عبد الله بن عتبان وأخذوا ماأخذوا عنوةً ثم اجروا مجرى أهل الذمة قال عند ذلك ابن عتبان

ألا من مبلغٌ عنى بجــيراً   فما بيني وبينك من تمادى
فان تُقبل تلاقي العدل فينا   فأنسى مالقيتُ من الجهاد
وان تدبر فما لك من نصيب   نصيبــين فتلحق بالعباد
وقد ألقت نصيبين الينا   سوادالبطن بالخرج الشداد
لقد لقيت نصيبين الدواهي   بدُهم الخيل والجرد الوراد

•• وقال بعضهم يذكر نصيبين ظاهرها مليح المنظر وباطنها قبيح المخبر
•• وقال آخر يذم نصيبين فقال

نصيبُ نصيبين من ربها   ولاية كل ذى ظلمٍ غشوم
فباطنها منهــم فى لظى   وظاهرُها من جنان النعيم

•• وينسب الى نصيبين جماعة من العلماء والأعيان •• منهم الحسن بن علي بن الوثاق بن الصلت بن أبان بن زرين بن ابراهيم بن عبد الله أبو القاسم النصيبي الحافظ قدم دمشق وحدث بها في سنة ٣٤٤ عن عبد الله بن محمد بن ناجية البغدادي وأبي يحيى عبّاد بن

على بن مرزوق البصري واسحاق بن ابراهيم الصرّاف ومحمد بن خالد الراسبي البصري وعبدان الجواليقي وأبي يعلى الموصلي وأبي خليفة الجمحي وغيرهم روى عنه تمام بن محمد وأبو العباس ابن السمسار وأبو عبد الله بن مَنْدَةَ وأبو على سعيد بن عثمان بن السكن الحافظ ولم يذكر وفاته * ونصيبين أيضاً •• قرية من قرى حلب •• وتلُّ نصيبين أيضاً من نواحي حلب * ونصيبين أيضاً مدينة على شاطئ الفرات كبيرة تعرف بنصيبين الروم بينها وبين آمد أربعة أيام أو ثلاثة ومثلها بينها وبين حرّان ومن قصد بلاد الروم من حرّان مرّ بها

[النُّصَيْعُ] تصغير النصع الذي مرّ قبله * مكان بين المدينة والشام •• وقيل بالباء والضاد قال ذلك الحازمي

[نَصِيلُ] •• قال السكري تَصيل بالتاء بنقطتين فوقها * بئر في ديار هذيل * ونصيل بالنون شعبة من شعب الوادي •• وأنشد

ونحن منعنا من نصيل وأهلها مشاربها من بعد ظمىء طويلِ

بالنون والتاء والله أعلم

باب النون والضاد وما يليهما

[نَضَادُ] بالفتح وآخره دال مهملة من نضدت المتاع اذا رصفته * جبل بالعالية •• قال الأصمعي وذكر النير ثم قال وثم جبل لغنيّ أيضاً يقال له نضاد في جوف النير والنير لغاضرة قيس وبشرقيّ نضاد الجنجاثة ويبنى عند أهل الحجاز على الكسر وعند تميم ينزلونه بمنزلة مالا ينصرف قال

لو كان من حضن تضاءل ركنُهُ أو من نَضاد بكى عليه نضادُ

•• وقال كثير يصرفه

كأنّ المطايا تتّقي من زُبانةٍ مناكبَ ركن من نَضاد مُلَمْلَمَ

•• وقال قيس بن زهير العبسيُّ من أبيات

اليك ربيعة الخير بن قُرْط وهوباً للطريف وللتلاد
كفاني ماأخاف أبو هلال ربيعةُ فانتهت عنى الأعادى
تظل جياده يحمزن حولى بذات الرِّمث كالحدأ الصوادى
كأنى إن أنختُ الى ابن قرط عقلتُ الى يَلَمْلَمَ أو نضاد

ويقال له نضاد النير والنير جبل ونضاد أطولُ موضع فيه وأعظمه •• قال ابن دارة

وأنت جنيبٌ للهَوى يوم عاقل ويوم نضاد النير أنت جنيبُ

ولهم في ذكره أشعار غير قليلة

[النُّضَارَاتُ] * أودية من ديار بنى الحارث بن كعب •• قال جعفر بن عُلبة وهو محبوس

ألا هل الى ظلّ النضارات بالضحى سبيلٌ وأصوات الحمام المطوّق
وسَيْرى مع الفتيان كلّ عشية أبارى مطاياهم بأدماء سَمْلق

[نَضَدُون] * بلد بنجد من أرض مَهْرَةَ بأقصى اليمن

[نَضْلٌ] بالفتح ثم السكون من المناضلة وهو المراماة بالنشّاب •• قال الحازمي * موضع أحسبه بلداً يمانياً

[النَّضِيرُ] بفتح النون وكسر الضاد ثم ياء ساكنة وراء مهملة*اسم قبيلة من اليهود الذين كانوا بالمدينة وكانوا هم وقُرَيظة نزولاً بظاهر المدينة فى حدائق وآطام لهم وغزوة بني النضير لم أر أحداً من أهل السير ذكر أسماء منازلهم وهو مما يحتاج اليه الناظر فى هذا الكتاب فبحثتُ فوجدتُ منازلهم التي غزاهم النبي صلى الله عليه وسلم فيها تُسمى وادي بُطْحان وقد ذكرته فى موضعه فأغنى عن الاعادة وموضع يقال له البُوَيرة وقد ذكر أيضاً فى موضعه •• وكانت غزاة النبي صلى الله عليه وسلم لبني النضير فى سنة أربع للهجرة ففتح حصونهم وأخذ أموالهم وجعلها خالصة له لأنه لم يُوجِف عليها بخيل ولا ركاب فكان يزرع في أرضهم تحت النخيل فيجعل من ذلك قوتَ أهله وأزواجه لسنة وما فضل جعله فى الكراع والسلاح وأقطع منها أبا بكر وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما وقسّمها بين المهاجرين ولم يُعط أحداً من الأنصار شيئاً الا رجلين كانافقيرين

سهل بن حنيف وأبا دُجانة سِماك بن خَرَشَة الأنصاري الساعدي •• قال الواقدي وكان مُخَيريق أحد بني النضير عالماً فآمن برسول الله صلى الله عليه وسلم وأوصى بأمواله لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلها صدقةً وهي المِيثَب والصافية والدلال وحسنى وبرقة والاعواف ومشربة أمّ ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي مارية القبطية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرج بني النضير على ان لهم ما حملت إبلُهم الا الحلقة والآلة والحلقة هي الدروع •• وقال الزهري كانت وقعة بني النضير على ستة أشهر من وقعة أُحد



﴿ باب النون والطاء وما يليهما ﴾

[نَطَاعِ] بالفتح والبناء على الكسر مثل قطام وحذام يقال وطئنا نِطاعَ بني فلان أي دخلنا أرضهم وجنابُ القوم نطاعُهم •• قال العمراني نطاع * قرية من قرى اليمامة •• قال أبو منصور * ونَطاع على وزن قَطام ماءة في بلاد بني تميم وقد وردتُها ويقال شربت ابلُنا من ماء نطاع وهي ركية عذبة الماء غزيرته وكانت به وقعة بين بني سعد بن تميم وهَوْذَة بن علي الحنفي أخذت بنو تميم فيها لطائم كسرى التي أجارها هوذة بن علي الوارد من عند باذام والي كسرى على اليمن فكان بعدها يوم الصَّفقة وقد أعربه ربيعة ابن مقروم في قوله

وأقرَبُ مَنهل من حيث رَاحا ... أُثالٌ أو غُمازَةُ أو نَطاعُ
فأوردها ولَوْن الليل داج ... وما لَغَبَا وفي الفجر انصداعُ
فصَبَّحَ من بني جِلاَّن صِلاًّ ... عطيفتة وأسهُمُهُ المَتاعُ
اذا لم تجتَرِزْ لبنيك لَحماً ... غريضاً من هَوادي الوحش جاعوا

•• وقال الحفصي * نطاع بكسر النون واد ونخيل لبني مالك بن سعد بين البحرين والبصرة

[النِطاقُ] بكسر أوله وآخره قاف والنطاق أن تأخذ المرأة ثوباً فتلبسه ثم تشدّ وسطها بحبل ثم ترسل الأعلى على الأسفل وهو اسم * قارة معروفة مُنطقة ببياض

وأعلاها بسواد من بلادبني كلاب ويقال لها ذات النطاق ٠٠ وقال أبو زياد ذات النطاق قارة متصلة بنُبر ٠٠ وقال ابن مُقبل

ضَحَّوْا على عَجَلٍ ذات النطاق فلم يبلغْ ضحاؤهمُ همّي ولا شجني

٠٠ وقال أيضاً

تَخلدَتْ ولم يَخلدْ بها مَن حَلّها ذاتُ النطاق فبرقة الأمهار

[نَطَاةُ] بالفتح وآخره تاء علم مرتجل فيما أحسب ٠٠ قيل هو اسم لأرض خيبرَ ٠٠ وقال الزمخشري نطاة حصن بخيبرَ ٠٠ وقيل عين بها تسقي بعض نخيل قراها وهي وبئة ٠٠ وقال أبو منصور قال الليث النطاة حمى تأخذ أهل خيبر قال غلط الليث في تفسيره النطاة ونطاة عين ماء بقرية من قرى خيبر تسقي نخيلها وهي فيما زعموا وبئة ٠٠ وقد ذكرها الشاعر يصف محموماً فقال

كأنّ نطاةَ خيبرَ زوّدته بكور الورد ريّثة القلوع

فظنّ الليث انها اسم للحُمّى وهي عين بها ٠٠ وقال كثير

حُزِيَتْ لي بحزْم فَيْدة تُحْدي كاليهوديّ من نطاة الرِّقال

[نَطَّحُ] اسم ٭ موضع على وزن بَقّم ولم يجئ على هذا الوزن الا عثر موضع وخوّد موضع وقيل فرس وبَذّر موضع وشلّم بيت المقدس وشمّر فرس وخضّم اسم العنبر بن عمرو بن زيد مناة بن تميم وسَدّر لعبة للصبيان ونطّح اسم موضع ولم يجئ غيره على هذا الوزن والله أعلم

[نَطْرُوح] ٭ أحد مخاليف الطائف

[نَطَنْزَةُ] بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة وزاي وهاء ٭ بليدة من أعمال أصبهان بينهما نحو عشرين فرسخاً ٠٠ اليها ينسب الحسين بن ابراهيم يلقب ذا اللسانين وأبو الفتح محمد بن علي النطنزيّان الأديبان وغيرهما مات أبو الفتح محمد بن علي سنة ٤٩٧ في المحرم

[النَّطُوفُ] بالفتح ثم الضم وواو ساكنة وفاء ٠٠ قال أبو منصور العرب تقول للمُوَيهة القليلة نُطفة ورأيت اعرابياً شرب من ركية يقال لها شفية وهي غزيرة الماء فقال انها لنطفة عذبة والنطف القطر وموضع نطوفٌ اذا كان لا يزال يقطر وهو اسم ٭ ماء

للعرب •• قال أبو زياد النطوف ركية لبني كلاب وأنشد

وهل أشربَنْ ماء النطوف عشيّة وقد علقتْ فوق النطوف المواتح

•• وقال أمية بن أبي عائذ

فضُهاء أظلمَ فالنّطوف فصائف فالنّمر فالبُرقات فالأنحاصُ

باب النون والظاء وما يليهما

[النَّظِيمُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة فعيل بمعنى مفعول كأنه منظوم وهو شعب فيه غُدُرٌ وقِلاتٌ متواصلة بعضها ببعض من ماء الغدير •• قال الحفصي من قِلات عارض اليمامة المشهورة الخنم والحجائز والنظيم ومطرق •• قال مروان

اذا ما تذكّرتُ النظيمَ ومُطرِقاً حننتُ وأبكاني النظيم ومطرقُ

•• وقال ابن هرْمَةَ

أتعذِرُ سلمى بالنوى أم تلومُها وسلمى قَذَى الذي التي لا يريعُها

وسلمى التي أبهتَ معيناً بعَينــه ولولا هوى سلمى لقلّتْ سُجومُها

عفت دارُها بالبرْقتين فأصبحتْ سُوَيقةُ منها أقفرتْ فنظيمُها

فضُدَنةُ فالأجزاعُ أجزاعُ مُثْعَر وحوشٌ مغانيها قفارٌ حزومُها

[النَّظيمةُ] تأنيث الذي قبله • موضع في شعر عدي

وَعُذن يُباكرنَ النظيمة مَرْبَعاً جزأن فلا يَشربن الاّ النقائعا

تَصيّفْنَهُ حتى تَجهَدْنَ بيســهُ وآضَ الفراتُ قانطاً ليس جامعا

باب النون والعين وما يليهما

[نُعَاعَةُ] بالضم وتكرير العين •• قال الأصمعي النعاعة بَقلة ناعمة ونماعة • موضع

•• قال الأصمعي ومن مياه بني ضبينة بن غنيّ نعاعة قال

لا عنس الا إبلٌ جماعهْ مَوْرِدُها الجيئة أو نعاعهْ
* إذ زارها الجموع أمس ساعهْ *

[نِعافُ عِرْقٍ] جمع نعف وهو المكان المرتفع في اعتراض وعرق موضع أُضيف اليه موضع في طريق الحاجّ •• قال المتنخل الهذلي

عرفت بأجدُثٍ فنعافِ عِرْقٍ علاماتٍ كتحبير النماط

[نَعَامٌ] بالفتح بلفظ اسم جنس النعامة من الحيوان وهو * واد باليمامة لبني هزّان في أعلا الجازة من أرض اليمامة كثير النخل والزرع •• قال أحمد بن محمد الهمذاني أول ديار ربيعة باليمامة مبدأها من أعلاها أولا دار هزّان وهو واد يقال له برَكٌ وواد يقال له الجازة أعلاه وادي نعام واسم الوادي نفسه نعامة •• وقال الأصمعي برَكٌ ونعام ماآن وهما لبني عُقَيل ما خلا عُبادةَ •• قال الشاعر

فما يخفى عليّ طريق برْكٍ وان صمّدتُ في وادي نَعامِ

ويجمع سيلها بموضع يقال له إجاة ويقال له أيضاً ملتقى الواديين •• وقيل نعام موضع باليمن

[نَعَامَةَ] بالفتح بلفظ واحدة النعام * ونعامة وظليم موضعان بنجد •• قال مالك ابن نُوَيرة

ابلغ أبا قيس اذا ما لقيتَه نعامة أدنى دارها فظليمُ
بأنّا ذوو جِدٍ وأنّ قبيلهم بني خالد لو تعلمين كريمُ

[نَعائمُ] * كأنه موضع قرب المدينة لقول الفضل بن عباس اللهبي

ألم يأت سلمى نأْيُنا ومقامُنا بباب دُقاقٍ في ظلال سُلالمِ
سنين ثلاثاً بالعقيق نمدّحها ونبت جريد دون قَيفا نعائمِ

[نَعفُ سُوَيقَةَ] •• قال الأحوص

وما تركت أيام نعف سويقة لقلبك من سلماك صبراً ولاعزما

[نَعفُ مَيَاسِرَ] •• قال ابن السكيت عن بعضهم النعف هاهنا * ما بين الدوداء وبين المدينة وهو حدّ خلائق الأحدين والخلائق آبار

[نَعفُ وَدَاعٍ] * قرب نعمان •• قال ابن مُقبل

فنعف وَداعٍ فالصفاح فكبكبٌ ... فليس بها إلا دماءٌ ومَحرَبُ

[نَعْلُ] بلفظ النعل التي تلبس فى الرجل هي الأرض الصلبة ومنه قول الشاعر

قومٌ اذا اخضرَّتْ نعالُهم ... يتناهقون تناهُقَ الحُمْرِ

وهي * أرض بتهامة واليمن .. وقيل حصن على جبل شطب

[نُعْمَاباذُ] .. قال الكلبي * قرية بسواد الكوفة يقال لها نُعماباذ فهي منسوبة الى نُعْمَ سُرِّيّة النعمان قطيعة لها وبها سُمّيت

[نَعْمَانُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون هو فعلان من نعمة العيش وهو غضارته وحُسنه وهو نعمان الأراك وهو * واد يُنْبِتُهُ ويصب الى وَدَّان بلد غزاء النبيّ صلى الله عليه وسلم وهو بين مكة والطائف .. وقيل واد لهذيل على ليلتين من عرفات .. وقال الأصمعي نعمان واد يسكنه بنو عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بين أدناه ومكة نصف ليلة به جبل يقال له المَدْراء وبنعمان من بلاد هذيل وأجبالها الأصدار وهي صدور الوادي التي يجيء منها العسل الى مكة .. وقول بعض الاعراب فيه دليل على انه واد وهو

ألا أيّها الركب اليمانون عرّجوا ... علينا فقد أضحى هوانا يمانيا

نسائلكم هل سال نعمان بعدنا ... وحبّ الينا بطن نعمان واديا

عَهِدنا به صَيْدًا كثيراً ومشرباً ... به نَقَعُ القلب الذى كان صاديا

*ونَعمان أيضاً واد قريب من الفرات على أرض الشام قريب من الرحبة .. قال أبو العَمَيثل فى نعمان الأراك

أما والراقصات بذات عِرْقٍ ... ومن صَلّى بنَعْمان الأراكِ

لقد أضمَرْتُ حبّك فى فؤادى ... وما أضمرتُ حبّاً من سواكِ

أطَعْتِ الآمريكِ بصَرْم حبلى ... مُريهم في أحبتهم بذاكِ

فانْ هم طاوَعُوكِ فطاوِعيهم ... وان عاصَوْكِ فاعصي من عصاكِ

أما تجزين من أيام عمرو ... اذا خدرت له رجل دعاكِ

قتلتِ بفاحم وبذى غروب ... أخا قوم وما قتلوا أخاكِ

*ونعمانُ قرب الكوفة من ناحية البادية ٠٠قال سيفٌ كان أول من قدم أرض العراق لقتال أهل فارس حرملة بن مُرَيْطة وسُلمى بن القَين فنزلا أطَدَ ونعمانَ والجِعْرانة حتى غلبا على الوَرْكاء * ونعمان حصن من حصون زبيد *ونعمان حصن في جبل وَصَاب باليمن من أعمال زبيد أيضاً*ونعمانُ الصَّدْر حصن آخر في ناحية النِّجاد باليمن ٠٠وفي كتاب الأترجة* نعمان بلد في بلاد الحجاز

[نُعْمَانُ] بالضم ثم السكون معرّفةُ النُّعمان وقد تقدّم ذكرها ٠٠ قال المبرّد النعمان الدم ولذلك سمي شقائق النعمان

[النُّعْمَانِيَّةُ] بالضم كأنها منسوبة الى رجل اسمه النعمان * بليدة بين واسط وبغداد في نصف الطريق على ضفّة دجلة معدودة من أعمال الزاب الأعلى وهي قصبته وأهلها شيعة غالية كلهم وبها سوق وأرطال وافية ولذلك صَنْجُ الذهب يخالف سائر أعمال العراق٠٠وقد نسب اليها قوم من أهل الأدب في كتاب ابن طاهر قال*والنعمانية أيضاً قرية بمصر وفي كلّ واحدة منهما مَقْلَعٌ للطين الذي تُغسل به الرؤسُ في الحمامات

[نَعْمايا] بالفتح ثم السكون وميم وبعد الألف ياء وألف * اسم جبل قال

وأغانيجٌ بهما لو غونجت عُصْم نعمايا اذا انحطّت تشد

[نُعْمُ] بالضم ثم السكون وهو من النعمة واللِّين وأظنه نعمةَ لِين وقد ذُكرت في فُرْضة * ونُعم أيضاً من حصون اليمن بيد عبد علىّ بن عوّاض* وموضع برحبة مالك بن طَوْق على شاطئ الفرات* ودير نُعم موضع آخر ٠٠ قال بعضهم

* قضَتْ وَطراً من دير نُعم وطالما *

أو يكون مضافاً الى نُعم المقدم عليه

[نِعمةُ] بالكسر ثم السكون يوم نعمة من أيام العرب

[نُعْمِيٌّ] بالضم ثم السكون وكسر الميم وتشديد الياء*بُرْقَةُ نُعْمِيٍّ ٠٠ قال النابغة الذبياني

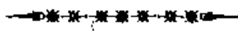
أشاقَك من سُعْداك مَغْنى المعاهد ببُرْقة نعميٍّ فذات الأساود

٠٠ قال الزمخشري نعميٌّ * واد بتهامة

[نَعْوَانُ] بالفتح يجوز أن يكون فعلان من نعى ينعي اذا نعوا ميتهم أو من النعو وهو شَقُّ مشفَرِ البعير الأعلى ونعوُ الحافر الفرجة فى مؤخره ونعوانُ * واد بأضاخ

[نَعْوَةَ] من الذى قبله * موضع

[نُعَيْجُ] بلفظ تصغير النَّعَج وهو السمن يقال نَعِجَتْ بغلى نَعَجاً أى سمنت * موضع في شعر الأعشى



باب النون والغين وما يليهما

[نَغَرُ] بالتحريك * اسم مدينة ببلاد السند بينها وبين غزنين ستة أيام تُعَدُّ فى أعمال السند

[النَّغْلُ] * ماء .. قال زيد الخيل يصف ناقته

فقد غادرتْ للطير ليلة خِمْسها جواراً يرمل النَّغْل لمّا يشمّرِ

[نَغُوَبَا] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وباء موحدة والقصر * اسم قرية بواسط سمّى بها أبو السعادات المبارك بن الحسين بن عبد الوهاب الواسطي يعرف بابن نَغُوبا كان لجدّه قرية يقال لها نغوبا وكان يكثر التردد اليها والذكر لها فقيل له نغوبا فلزمه وكان أبو السعادات فاضلا كثير الحفظ من الآداب والحكايات والأشعار سمع أبا اسحاق الشيرازي وأبا القاسم بن السري روى عنه أبو سعد السمعاني توفى بواسط سنة ٨ أو ٥٣٩

[نِغْيا] بالكسر ثم السكون ثم ياء وألف * كورة من أعمال كَسكَر بين واسط والبصرة .. وفى كتاب الجهشيارى نغيا قرية قريبة من الانبار ونسب اليها أحمد بن اسرائيل وزير المعتز .. ينسب اليها أبو الحسين محمد بن أحمد النغيانى الكاتب كذا وجدت نسبه بخط بعض الأئمة بالنون كقولهم فى صنعا صنعانى وفى بَهْرا بهرانى وله صنّف محمد بن عبد الله بن ناج الأصبهانى كتاب الرسائل وكان أديباً جليلا مات في سنة ٣١٠

***

باب النون والفاء وما يليهما

[نِفَار] بالكسر من قولهم نفرَت الدابة نِفاراً * موضع في الشعر

[نَفْراء] بالفتح ثم السكون وراء وألف ممدودة * موضع جاء في الشعر عن الحازمي

[نِفَّرُ] بكسر أوله وتشديد ثانيه وراء * بلد أو قرية على نهر النرس من بلاد الفرس عن الخطيب فان كان عني انه من بلاد الفرس قديماً جاز فأما الآن فهو من نواحي بابل بأرض الكوفة .. قال أبو المنذر انما سمي نِفَّرُ نِفَّراً لان نمرود بن كنعان صاحب النسُور حين أراد أن يصعد الي السماء فلم يقدر على ذلك هبطت النسُور به على نفّر فنفَرَتْ منه الجبال وهي جبال كانت بها فسقط بعضها بفارس فرقا من الله فظنت انها أمرٌ من السماء نزل بها فذلك قوله عز وجل ﴿ وان كان مكرهم لتزول منه الجبال ﴾ .. وقال أبو سعد السمعاني نفّر من أعمال البصرة ولا يصح قول الوليد بن هشام القحذمي وكان من أبناء العجم حدثني أبي عن جدّي قال نفّر مدينة بابل وطيسَفون مدينة المدائن العتيقة والأُبلّة من أعمال الهند .. وذكر أحمد بن محمد الهمذاني قال نفّر كانت من أعمال كسكر ثم دخلت في أعمال البصرة والصحيح انها من أعمال الكوفة وقد نُسب اليها قوم من الكُتّاب الأجِلاّء وغيرهم .. قال عبيد الله بن الحُرّ

لقد لقيَ المرء التميمي خَيلَنا ... فلاقا طعاناً صادقاً عند نِفّرا

وضرباً يزيل الهامَ عن سَكَناته ... فما أن ترى إلاّ صريعاً ومدبرا

[نَفَرٌ] بالتحريك بلفظ النفر وهم دون العشرة وفوق الثلاثة لا واحد له من لفظه ويقال ليلة النفْر والنفَر وذو نفرٍ * موضع على ثلاثة أميال من السليلة بينها وبين الرَّبَذة وقد قيل خلف الربذة بمرحلة في طريق مكة ويروى بسكون الفاء أيضاً

[نَفْزَاوَةُ] بالكسر ثم السكون وزاي وبعد الألف واو مفتوحة * مدينة من أعمال افريقية .. قال البكريُّ وتسير من القيروان الى نفزاوة ستة أيام نحو المغرب وبمدينة نفزاوة عين تسمّى بالبربرية تاورغي وهي عين كبيرة لا يُدرَك قعرها ولمدينة نفزاوة سور صخر وطوب ولها ستة أبواب وفيها جامع وحمّام وأسواق حافلة وهي كثيرة

النخل والثمار وحوالها عيون كثيرة وفي قبلتها مدينة أزلية تعرف بالمدينة عليها سور وبها جامع وسوق وبين مدينة نفزاوة وقابس ثلاثة أيام وبينها وبين قفصة مرحلتان وبينها وبين قيطون ثلاث مراحل ومن نفزاوة تسير الى بلاد قسطيلية وبينهما أرض لا يهتدى الى الطريق فيها إلاّ بخُشُبٍ منصوبة وأدلاّء فان ضَلّ فيها أحد يميناً أو شمالاً غرق فيأرض دَهِشة تشبه الصابونفي الرطوبة وقد هلكت فيها العساكر والجماعات ممن دخلها ولم يدر أمرها وتصلهذه الأرض السواخة الى غدامس •• ويقال نفزاوة من نواحي الزاب الكبير بالجريد

[نَفْزَةُ] بالفتح ثم السكون وزاى ✽ مدينة بالمغرب بالأندلس •• وقال السلفي نِفْزة بكسر النون قبيلة كبيرة منها بنو عميرة وبنو ملحان المقيمون بشاطبة •• ينسب اليها أبو محمد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن الفقيه النفزى أحد الأئمة على مذهب مالك وله تصانيف •• وأبو العباس أحمد بن عليّ بن عبد الرحمن النفزى الأندلسى سمع مشايخنا ودخل نيسابور وأصبهان وخرج من بغداد سنة ٦١٣ ودخل شيراز •• وأبو عبد الله محمد بن سليمان المبالسى النفزى وهو ابن أخت غانم بن الوليد بن عمرو ابن عبد الرحمن المخزومي أبي محمد من الأندلس روى عن خاله مات في شوال سنة ٥٢٥ ومولده سنة ٤٣٤ •• قال أبو الحسن المقدسى وأبو محمد عبد الغفور بن عبد الله بن محمد بن عبد الله النفزى وله تصانيف مات في ربيع الآخر سنة ٥٣٩ وأبوه من أهل الرواية مات في سنة ٣٧

[نَفْطَةُ] بالفتح ثم السكون والطاء ✽ مدينة بافريقية من أعمال الزاب الكبير وأهلها شُراة أباضيّة ووهبيّة متمرّدون وبين نفطة ومدينة توزَر مرحلة والى مدينة نفزاوة مرحلة وبينها وبين قفصة مرحلتان •• ومن نفطة عبد الرحمن بن محمد بن أحمد أبو القاسم النفطي يعرف بابن الصائغ سمع بالمغرب الفقيه الحافظ أبا عليّ الحسين بن محمد الصدفي وأبا عبد الله بن شيرين الفقيه القاضي وغيرهما ورحل الى العراق وسمع أبا الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني وأبا بكر محمد بن طرخان بن بلتكين بن بجكم التركى قال الحافظ أبو القاسم وأقام بدمشق مدة ثم توجّه الى مصر قاصداً لبلده وأجاز لي جميع

مسموعاته في ربيع الأول سنة ٥١٨

[نَفْنَفٌ] بتكرير النون والفاء والنونان مفتوحتان والنفنف الهواء وكلّ شيء بينه وبين الأرض مهوىً والنفنف أسناد الجبل التي تعلوه منها وتهبط عنه منها * وهو اسم موضع بعينه في قوله * عفَا بَرَدٌ من أمّ عمرو فنفنفُ *

[نَفُوسَةُ] بالفتح ثم الضم والسكون وسين مهملة * جبال في المغرب بعد أفريقية عالية نحو ثلاثة أميال في أقلّ من ذلك وفيه منبران في مدينتين احداهما شَرُوس في وسط الجبل وبها خبز الشعير ألذ من كل طعام والأخرى يقال لها جادُو من ناحية نفزاوة وجميع أهل هذه الجبال شراة وَهَبيّة وأباضيّة متمرّدون عن طاعة السلاطين وطول هذا الجبل مسيرة ستة أيام من الشرق الى الغرب وبين جبل نفوسة وطرابلس ثلاثة أيام وبينه وبين القيروان ستة أيام وبها قبيلة يقال لهم بنو رُمُوز لهم حصن يقال له تيرفت في غاية المنعة لا يقدر عليه أحد وفيه نحو ثلثمائة قرية وعدة مُدُن ليس فيها منبر لأنهم لم يتفقوا على رجل يأتمون به وفي جبلهم نخل كثير وزيتون وفواكه ويجتمع مما حوله من القبائل اذا تداعوا ستة عشر ألف رجل وافتتح عمرو بن العاصي نفوسة وكانوا نصارى ومن جبل نفوسة رجع عمرو بن العاصي بكتاب ورد عليه من عمر بن الخطاب رضي الله عنه

[نَفِيسٌ] بالفتح ثم الكسر وياء وسين مهملة * قصرُ نفيسٍ على ميلين من المدينة •• ينسب الى نفيس بن محمد من موالي الأنصار

[النُّفَيْعُ] تصغير النفع ضدّ الضرّ * جبل بمكة كان الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم يحبس فيه سفهاء قومه عن نصر

[النُّفَيْعِيَّةُ] من * قرى سِنجار قريبة منها •• ينسب اليها مُسلِم ومُسلّم ابنا سلامة ابن شبيب النفيعيان فأما مسلم فيعرف بالنجم السنجاري وكان فقيهاً فاضلا أديباً له شعر حسن وصنف كتاباً في الجدل أجاد فيه وقدم الى حلب ومات بها أظن بعد الستمائة وأما مُسلّم فكان ضريراً أديباً فقيهاً له معرفة تامة بالتفسير وقدم حلب مع أخيه

[النُّفَيْقُ] تصغير النفق وهو جحر اليربوع وغيره * موضع

[نَقيّ] بفتح أوله وسكون ثانيه وتصحيح الياء بوزن ظبي من نَفاه يَنفيه نفياً اذا غرّبه وأبعده ونفي * ماء لبني غني ‥ قال امرؤ القيس

غشيتُ ديار الحيّ بالبكَرات   فعارمـةٍ فبُرقـة العيرَات

فغول فحِلّيتٍ فنفيٍ فمَنعج   الى عاقل فالجبّ ذي الأمرَات

‥ قال — نفي — ماء لغني — وعاقل — ماء لعقيل بالعالية — والأمرات — العلامات الواحدة أمَرَة ‥ قال خالد بن سعيد

كأني بالأحزّة بين نفي   وبين بنيّ على كَتِفَيّ عقاب

—•—*—*—*—*—*—•—

﴿ باب النون والقاف وما يليهما ﴾

[النقابُ] بالكسر بلفظ نقاب المرأة الذى تستر به وجهها أو جمع نقب وهو الخرق في الجبل والحائط وغيره * موضع في أعمال المدينة يتشعب منه طريقان الى وادى القرى ووادى المياه ذكره أبو الطيب فقال

وأمستْ تخبرنا بالنقا   ب ووادي المياه ووادي القرى

[النقار] * موضع في البادية بين التيه وحسمى في خبر المتنبي لما هرب من مصر

[نُقارُ] بالضم وآخره راء كأنه يكون في الجبال يجتمع اليه الماء والله أعلم وهو * موضع في ديار بني أسد بنجد

[نِقان] بضم أوله ويكسر وآخره نون * اسم جبل في بلاد أرمينية وربما قيل باللام في أوله وقد ذكر في موضعه والله أعلم

[نَقائعُ] بالفتح جمع نقيعة وهو الموضع الذى يجتمع فيه الماء * خَبارَى في بلاد بني تميم

[النَقَبانُ] بفتح أوله وثانيه ثم باء موحدة وبعد الألف نون * ماءة لسنبس بأجإ أحد جبلي طيء

[نَقْبُ] بالفتح ثم السكون وآخره باء موحدة * قرية باليمامة لبني عدي بن حنيفة

* ونقب ضاحك طريق يصعد في عارض اليمامة •• وإياه فيما أرى عنى الراعي

يشوّقها ترعيّة ذو عباءة بما بين نقب فالحبيس فأفرعا

* ونقب عازب موضع بينه وبين بيت المقدس مسيرة يوم للفارس من جهة البرية بينها وبين التيه •• وجاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أتى النقب وفي حديث آخر حتى اذا كان بالشعب قال الأزرق هو الشعب الكبير الذي بين مأزمي عرفة عن يسار المقبل من عرفة يريد المزدلفة مما يلي نمرة •• قال ابن اسحاق وخرج النبي صلى الله عليه وسلم في سنة اثنتين للهجرة فسلك على * نقب بني دينار من بني النجار ثم على فيفاء الخبار * ونقب المنقّى بين مكة والطائف في شعر محمد بن عبد الله النميري

أهاجتك الظعائنُ يوم بانوا بذي الزّيّ الجميل من الأثاث

ظعائن أسلكت نقب المنقى تحث اذا ونت أيّ احتثاث

على البغلات أشباه الجواري من البيض الطراطلة الدّماث

[نَقبُونُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وواو ساكنة ونون * من قرى بخارى والله أعلم

[نَقجُوانُ] بالفتح ثم السكون وجيم وآخره نون والنسبة نشوي بعد النون شين معجمة وواو ثم ياء النسبة لاأدري لم فعلوا ذلك وسألت عنه بأذربيجان فلم أخبرَ بعلته وهو * بلد من نواحي أرّان وهو نخجوان

[نَقدَةُ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة وقد تضم النون عن الدُّرَيدي * اسم موضع في ديار بني عامر •• وقرأت بخط ابن نُباتة السعدي نُقدة بضم النون في قول لبيد

فأسرعَ فيها قبل ذلك حقبةً رَكاحُ فجنبا نقدةٍ فالمغاسل

[نَقَدَةُ] بالتحريك وذال معجمة * موضع ذكر في الجمهرة

[نُقر] بضم أوله وسكون ثانيه يقال ما لفلان بموضع كذا نَقرٌ أي بئر ولا ماء * اسم بقعة شبه الوهدة يحيط بها كثيب في رملة معترضة مهلكة ذاهبة نحو جراد بينها وبين حجر ثلاث ليال تذكر في ديار قشير

[نُقرَانُ] بالضم وآخره نون كأنه جمع نقر في الجبل * موضع في بادية تميم

[النَّقْرُ] بالفتح ثم السكون بلفظ نقر الدُّف والرَّحى ٭ ماء لغَنِيّ .. قال الأصمعي وحذاء الجثجاثة النقر وهو ماء لغَنِيّ ولكنه اليوم سُدُم .. قال بعضهم

ولن تَرِدِي مِذعا ولن تَرِدِي زَقا ولا النقرَ الا أن تَجدِّي الأمانيا
ولن تسمعي صوتَ المُهيب عشيةً بذي عُشث يَدعو القِلاصَ التواليا

[النَقِرَةُ] يروى بفتح النون وسكون القاف ورواه الأزهري بفتح النون وكسر القاف .. وقال الاعرابي كل أرض منصبة في وَهدة فهي النقِرَة وبها سميت النقِرَة بطريق مكة التي يقال لها ٭ معدن النقرة وهذا هو المعتمد عليه في اسم هذه البقعة .. ورواه بعضهم بسكون القاف وهو واحد النقر للرَّحى وما أشبهها وهو من منازل حاجّ الكوفة بين أضاخ وماوان .. قال أبوزياد في بلادهم نقرتان لبنى فزارة بينهما ميل .. قال أبوالمسور

فصبَّحَتْ مَعْدِنَ سوق النقرهْ وما بأيديهـا تُحَسُّ فـترهْ
في روحة موصولة ببُكْرَهْ من بين حرف بازل وبَكْرَهْ

.. وقال أبو عبيد الله السكوني النقِرَة هكذا ضبطه ابن أخي الشافعي بكسر القاف بطريق مكة يجيء المصعد الى مكة من الحاجر اليه وفيه بركة وثلاث آبار بئر تعرف بالمهدى وبئران تعرفان بالرشيد وآبار صغار للاعراب تنزحُ عند كثرة الناس وماؤهن عذب ورشاؤهن ثلاثون ذراعاً وعندها تفترق الطريق فمن أراد مكة نزل المغيثة ومن أراد المدينة أخذ نحو العُسيلة فنزلها

[النَّقْرَةُ] بالفتح ثم السكون ٭ جبل بحمى ضريَّة باقبال نَضادِ عندالجثجاثة .. وقيل ماء لغَنِيّ كذا ضبطه الحازمي وجعله غير الذى قبله

[نَقَرَى] بالقصر كأنه يراد به الموضع المنقور أي المحفور ٭ وهو اسم حرَّة بالحجاز في بلاد بني لِحيان بن هذيل بن مدركة .. قال عُمَير بن الجعد القهدي ثم الخزاعي في يوم حُشاش

لما رأيتُهم كأنَّ نبالَهم بالجزع من نَقَرَي نِجاءُ خريف

أي كأن نبالهم مطرُ الخريف

وعرفتُ أنْ مَنْ يثقفوه يتركوا للضَّبْع أو يَضطفْ بشرّ مَضيف

أيقنت أن لا شيء ينجي منهم الا تفاوت تجم كل وظيف
رقت ساقاً لا أخاف عثارها ونجوت من كثب نجاء خذوف
واذا أري شخصاً أمامي خلته رجلا فلت كيلة الخذروف

•• وقال مالك بن خالد الخناعي الهذلي يفتخر بيوم من أيامهم

لما رأوا نقرى تسيل إكامها بأرعن إجلال وحامية غلب

•• وقال أبو صخر الهذلي

فلما تغشى نقريات سحيله ودافعه من شامه بالرواجب
وحلت عراه بين نقرى ومنشد وبعج كلف الحنتم المتراكب

[نَقعاء] بالفتح ثم السكون والمد والنقاع من الأراضي الحرة التي لا حزونة فيها ولا ارتفاع فاذا أفردت قيل أرض نقعاء ويجوز أن يكون من الاستنقاع وهو كثرة الماء فيها ومن النقع وهو كثرة الماء أيضاً ومن النقع وهو الريّ من العطش * موضع خلف المدينة فوق النقيع من ديار مزينة وكان طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق وله ذكر في المغازي •• وقال ابن اسحاق هو ماء •• وقد سماه كثير نقعاء راهط فقال أبوكم تلافى يوم نقعاء راهط بني عبد شمس وهي تنفي وتقتل

* ونقعاء قرية لبني مالك بن عمرو بن ثمامة بن عمرو بن جندب من ضواحي الرمل * ونقعاء موضع في ديار طيء بنجد عن نصر

[النَّقْعُ] بالفتح ثم السكون كل ماء مستنقع من ماء عِدّ أو غدير •• ونهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يمنع نقع البئر وهو فضل مائه والنقع رفع الصوت بالبكاء والنقع الغبار والنقع القتل والنحر ومنه سم ناقع أي قاتل والنقع * موضع قرب مكة في جنبات الطائف •• قال العرجي يذكره

لحيني والبلاء لقيت ظهراً بأعلى النقع أخت بني تميم
فلما أن رأت عيناي منها أسيل الخد من خلق عميم
وعيني جؤذر خرق ونغراً كلون الأقحوان وجيد ريم
حنى أترابها دوني عليها حنو العائدات على السقيم

[نُقُمٌ] يروى بضمتين وفتحتين وبفتحة وضمة مثل عضُد وكله من نَقَمَ عليه ينقم وهو * جبل مطل على صنعاء اليمن قرب غُمدان •• قال فيه زياد بن منقذ

لاحبذا أنت يا صنعاء من بلد ولا شُعُوبُ هوىً مني ولا نُقُمُ
ولا رأيتُ بلاداً قد رأيتُ بها عَنساً ولا بلداً حلّتْ به قُدُمُ
اذا سقى الله أرضاً صوبَ غادية فلا سقاهنّ الا النار تضطرمُ

وهي قصيدة في الحماسة

[نَقَمَى] بالتحريك والقصر من النقمة وهي العقوبة مثل الجمزَى من الجمز * موضع من اعراض المدينة كان لآل أبي طالب •• قال ابن اسحاق وأقبلتْ غطفان يوم الخندق ومن تبعها من أهل نجد حتى نزلوا بذنب نَقَمَى الى جنب أحد ويروى نقم ولها نظائر ستة ذكرت في قلهَى

[نُقْمَى] بالضم ثم السكون والقصر أيضاً * واد ذكره والذي قبله معاً أبوالحسن الخوارزمي

[نِقِنّسُ] بكسر أوله وثانيه ونونه مشددة من قرى * البلقاء من أرض الشام كانت لابي سفيان بن حرب أيام كان يتجر الى الشام ثم كانت لولده بعده

[نَقَوَاء] بالفتح ثم السكون وفتح الواو وألف ممدودة والنقو كلّ عظم من قصب اليدين والرجلين والجمع الانقاء ونقواء فعلاء منه وقيل كل عظم ذي مُخّ سمي بذلك إما لكثرة عشبه فتسمن به الماشية فتصيرذا أنقاء وإما للصعوبة فيذهب ذلك وهي * عقبة قرب مكة قرب يلملم •• قال الهذلي

أبلغ أُمَيْمَةَ والخطوب كثيرة أمّ الوليد بأنني لم أُقتل
لما رأيتُ بني عديّ مرّحوا وغلتْ جوانبهم كغلي المرجل
رفّعتُ ثوبي واحتبيتُ مطيّهم أمّ الوليد أمرُّ مرُّ الأجدل
ونزعتُ من غصن تحركه الصبا بثنيّة النقواء ذات الأعبل
وأقول لما أن بلغتُ عشيرتي ما كاد شرُّ بني عديّ ينجلي

[نَقْوُ] بالفتح ثم السكون وتصحيح الواو وهو كالذي قبله * قرية بصنعاء اليمن

والمحدّثون يقولون نَقَوُ بالتحريك •• ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله النقوي الصنعانى من نقو سمع اسحاق بن ابراهيم الدبرى روى عنه أبوالقاسم حمزة بن يوسف السهمى •• وعبد السلام بن محمد النقوي الصنعانى روى عنه محمد بن أحمد بن الطيب أبو الحسين البغدادى * وكورة بحَوْف مصر يقال لها نقو

[نِقيَا] بالكسر ثم السكون وياء ثم ألف من النّقى وهو المخ * قرية من نواحي الأنبار بالسواد من بغداد وبها كان يحيى بن معين

[النُّقَيْبُ] بالضم وهو تصغير نَقْب وهو معروف * موضع فى بلادهم بالشام بين تَبوك ومعان على طريق حاجّ الشام

[نَقِيبٌ] بالفتح* شعب من أجإٍ •• قال حاتم

وسال الأعالى من نَقيب وثَرْمد وبلّغَ أناساً أنّ وَقْرانَ سائلُ

[نُقَيْدُ] من* قرى اليمامة ••ويقال نُقيدة تصغير نقدة وهي من نواحي اليمامة وفى الشعر نُقَيْدتان

[النَّقِيرُ] بالفتح ثم السكون كأنه فعيل بمعنى مفعول أى انه منقور * موضع بين هَجَر والبصرة •• وقال ابن السكيت فى قول عُروة

ذكرتُ منازلامن أمّ وهب محلّ الحيّ أسفل ذي النقير

•• قال ذو النقير موضع وماء لبنى القَيْن من كلب وقيل موضعٌ نقيرٌ فيه الماء

[النَّقِيرَةُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وراء بزيادة هاء على الذى قبلها •• قال الأزهري النقر ذهاب المال والنقيرة * ركيّة معروفة ماؤها رَواء بين ثأج وكاظمة وأظنها التى قبلها والله أعلم

[نُقَيْرَةُ] •• فى كتاب أبى حنيفة اسحاق بن بشر بخط العبدرى فى مسير خالد ابن الوليد رضى الله عنه من عين التمر ووجدوا فى كنيسة صبياناً يتعلّمون الكتابة فى * قرية من قرى عين التمر يقال لها النقيرة وكان فيهم حُمران مولى عثمان بن عفّان رضى الله عنه

[نَقِيزَةُ] بالزاى وفتح أوله وكسر ثانيه * كورة نقيزة من كُوَر أسفل الأرض ثم

من بطن الريف بأرض مصر

[النَّقِيشَةُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وشين معجمة وهاء وهو فعيلة بمعنى مفعولة إما من نقَشْتُ الشوكة بالمنقاش اذا استخرجتها فكأنّ هذه المأوة مستخرجة أو مستخرجا منها الأوضار ومنه الحديث استوصوا بالمعز خيراً وانقشوا له عَطَنه أي نقّوه مما يؤذيه ٠٠ وأما من النقش وهو الاختيار أو من النقش وهو الأثر في الأرض * ماء لآل الشريد قال * وقد بان من وادي النقيشة حاضره *

[نَقِيعٌ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وعين مهملة والنقيع في اللغة القاع عن الخطّابي والنقيع في قول غيره الموضع الذي يستنقع فيه الماء وبه سمي هذا الموضع عن عياض ٠٠ وقال الأزهري وأما اللبن الذي يبرّد فهو النقيع والنقيعة وأصله من أنقعتُ اللبن فهو نقيع ولا يقال مُنقَع ولا يقولون نقيعة وهو نقيع الخضِمات * موضع حماه عمر بن الخطاب رضي الله عنه لخيل المسلمين وهو من أودية الحجاز يدفع سيله الى المدينة يسلكه العرب الى مكة منه وحمى النقيع على عشرين فرسخا أو نحو ذلك من المدينة ٠٠ وفي كتاب نصر النقيع * موضع قرب المدينة كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حماه لخيله وله هناك مسجد يقال له مقمّل وهو من ديار مُزَينة وبين النقيع والمدينة عشرون فرسخاً وهو غير نقيع الخضمات وكلاهما بالنون والباء فيهما خطأ وعن الخطابي وغيره قال القاضي عياض النقيع الذي حماه النبي صلى الله عليه وسلم ثم عمر هو الذي يضاف اليه في الحديث غرَزُ النقيع وفي حديث آخر بقدح لبنٌ من النقيع وحمى النقيع على عشرين فرسخا كذا في كتاب عياض ومساحته ميل في بريد وفيه شجر يستجمُ حتى يغيب الراكب فيه واختلف الرواة في ضبطه فمنهم من قيده بالنون منهم النسفي وأبو ذرّ القابسي وكذلك قيد في مسلم عن الصدفي وغيره وكذلك لابن ماهان وكذا ذكره الهروي والخطّابي قال الخطابي وقد صَحّفه بعض أصحاب الحديث بالباء وانما الذي بالباء مدفن أهل المدينة قال ووقع في كتاب الأصيلي بالفاء مع النون وهو تصحيف وانما هو بالنون والقاف قال وقال أبو عبيد البكري هو بالباء والقاف مثل بقيع الغرقد ٠٠ قال المؤلف وحكي السهيلي عن أبي عبيد البكري بخلاف ماحكاه عنه

عياض قال السهيلي في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه حمى غَرَزَ النقيع قال الخطابي النقيع القاع والغرز نبت شبه الثمام بالنون • وفي رواية ابن اسحاق مرفوعا الى أبي أُمامة ان أول جمعة جُمعت بالمدينة في هزم بني بياضة في بقيع يقال له بقيع الخضمات قال المؤلف هكذا المشهور في جميع الروايات وقد ذكر ابن هشام هزم بني النبيت وسأذكره في هزم ان شاء الله مستوفى قال السهيلي وجدته في نسخة شيخ أبي بحر بالباء وكذا وجدته في رواية يونس عن ابن اسحاق قال وذكر أبو عبيد البكري في كتاب معجم ما استعجم من أسماء البقيع انه نقيع بالنون ذكر ذلك بالنون والقاف وأما النقيع بالفاء فهو أقرب الي المدينة منه بكثير وقد ذكرته أنا في موضعه هكذا نقل هذان الامامان عن أبي عبيد البكري الا ان يكون أبو عبيد جعل الموضع الذي حماه النبي صلى الله عليه وسلم وهو حمى غرز البقيع بالباء فغلط والله أعلم به على ان القاضي عياضاً والسهيلي لم أرهما فرقا بينهما ولا جعلاهما موضعين وهما موضعان لاشك فيهما ان شاء الله •• وروي عن ابي مراوح نزل النبي صلى الله عليه وسلم بالنقيع على مُقَمّل فصلى وصلّيتُ معه وقال حمى النقيع لم مرتع الافراس يحمي لمنْ ويجاهد بهن في سبيل الله •• وقال عبد الرحمن بن حسان في قاع النقيع

أرقتُ لبرق مستطير كأنه مصابيحُ تخبو ساعة ثم تَلْمَحُ
يضيء سَناه لي شَرَوري ودونه بقاعُ النقيع أو سنا البرق أنزحُ

•• وقال محمد بن الهيصم المري سمعت مشيخة مزينة يقولون صدر العقيق * ماء دفع في النقيع من قُدْس ماقبل من الحرّة وما دبر من النقيع وثنيّة عمق ويصب في الفُرْع وما قبل الحرّة الذى يدفع في العقيق يقال لها بطاويح كلها أودية في المدينة تصب في العقيق •• وقال عبيد الله بن قيس الرقيّات

أرَحت الفؤادَ منك الطروبا أم تصابيت أن رأيت المشيبا
أم تذكرت آل سلمة إذ حَلّوا رياضا من النقيع ولُوبا
يوم لم يتركوا على ماء عمق للرجال المشيّعين قلوبا

•• وقال أبو صخر الهذلي

قُضاعيةٌ أدنى ديار تحلُّها قناةٌ وأنّيْ من قنـاة المحصّبُ
ومن دونها قاعُ النقيع فأسقفٌ فبطن العقيق فالُخبيتُ فُعُنبَبُ

[النَّقِيعَةُ] •• قال عمّارة بن بلال بن جرير النقيعة * خبراء بين بلاد بنى سليط وضبّة والخبراء أرض تنبت الشجر •• قال جرير

خليليَّ هيجا عَبرةً وقفا بنا على منزل بين النقيعة والحبل

[نَقِيلُ صَيْدٍ] * جبل عظيم والنقيل بلغة أهل اليمن العقبة وهو بين مخلاف جعفر وبين مَحْقَل ذمار وعمل فيه سـيف الاسلام عَتباً سهل به طلوعه وفى رأسـه قلعة تسمي سُمارَة

[نَقْيُوس] * قرية بين الفسطاط والاسكندرية كانت بها وقعة لعمرو بن العاصى والروم لما نقضوا

[النَّقِيَّةُ] بالفتح ثم الكسر وياء مشددة معناه المنق من العيوب والدَّرَن * من قرى البحرين لبني عامر بن عبد القيس

[نِقْيٌ] بالكسر ثم السكون وياء معربة وهو المخُّ * موضع

﴿ باب النون والكاف وما يليهما ﴾

[نَكْبُونُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وواو ساكنة ونون من * قرى بخارى

[نُكَثُ] بالضم ثم السكون وثاء مثلثـة * مدينـة كانت إيلاَق من بلاد الشاش بما وراء النهر

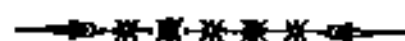
[نُكَرُ] •• قرأتُ بخط محمد بن نقطة الحافظ أبو حاتم مكي بن عبدان بن محمد ابن بكر بن مسلم بن راشد النيسابورى النُكَرى هكذا وجدته فى معجم أبي أحمد بن ابن عـدي الجرجانى بخط ابن عامر العبـدري بنون مضمومة وقد صحّحَ عليـه ثلاث مرّات وكنت أظنه منسوبا الي جدّه بكر •• وقال لى رفيقنا أبو محمد عبـد العزيز حسـين ابي هلالة الأندلسي انه منسوب الى نكرَ من قرى نيسابور سـمع من محمد

ابن يحيى الذهلي ومسلم بن الحجاج القشيري وعبد الله بن هاشم ومحمد بن منحل وكان من الحفّاظ حدث عنه أبو أحمد بن عدي وأبو بكر محمد بن عبد الله الجوزقي في صحيحه وأبو علي محمد بن أحمد الصوّاف وأبو الحسن علي بن عمر الحربي السكري وقال الحاكم في تاريخه روى عنه أبو العباس بن عقدة وأبو بكر بن اسحاق الموصلي وأبو علي الحافظ ثم قال وسمعت أبا حفص يقول توفي أبو حاتم الثقة أصابته سكتة يوم الثلاثاء فتوقف الى عشية يوم الأربعاء الرابع من جمادى الآخرة سنة ٣٢٥

[نَكِيدَا] • مدينة قديمة صغيرة بينها وبين قيسارية ثلاثة أيام من جهة الشمال •• قيل ان بُقراط الحكيم كان بها وبها مجمع قيل انه اجتمع فيه الحكماء الذين يعرفون الى اليوم مشهور عندهم أخبرني بذلك من شاهدها وبينها وبين هرقلة ثلاثة أيام

[نَكِيفٌ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وفاء يقال نكفت البئر اذا نزحتها والبئر نكيفٌ ويقال نكفتُ أثره وانتكفته اذا اعترضته في مكان سهل وذو نكيفٍ موضع من ناحية يَلَمْلَمَ من نواحي مكة *ويوم نكيف وقيل ذي نكيف وقعة كانت بين قريش وكنانة في هذا الموضع فهزمت قريشٌ بني كنانة وكان صاحب أمر قريش عبد المطلب •• فقال ابن شَمْلَةَ الفهري

وللهِ عيناً من رأى من عصابة غَوَتْ غيَّ بكرٍ يوم ذات نكيف
أناخوا الى أبياتنا ونسائنا فكانوا لنا ضيفاً لشرِّ مضيف



﴿ باب النون والميم وما يليهما ﴾

[نُمَارٌ] بالضم يجوز أن يكون من الماء النمير وهو العذب أو من النمر وهو بياض وسواد أو حمرة وبياض وهو جبل في بلاد هذيل •• قال البُرَيق الهذلي يخاطب تأبط شراً

وميتٌ بثابت من ذي نُمار وأردفَ صاحبين له سواء

•• وفيه قُتل تأبط شراً فقالت أمه ترثيه

فتى فَهْمٍ جميعاً غادروه مقيماً بالحريضة من نُمار

وهو أيضاً موضع بشقّ اليمامة •• قال الأعشى

قالوا نمارٌ فبطنُ الخال جادَهما فالعسجدية فالابلاء فالرِّجلُ

•• وقال الحفصي نمارٌ وادٍ لبني جُشم بن الحارث وبنُمار عارضٌ يقال له المكرَعة وأنشد

وما ملكٌ بأعْزَرَ منك سَيباً ولا وادٍ بأنزَهَ من نُمـار

حللتَ به فأشرَقَ جانباه وعاد الليلُ فيـه كالنهار

[النِّمارُ] بالكسر وهو اختلاف اللونَين وجاء في الحديث فجاءه قومٌ مجتابي النمار قالوا النمار كل شَملة مخطّطة أو بُردة مخططة وأحدتها نمِرَة وهو من * جبال بني سليم •• قال بعضهم

فلم يكن النمار لنا محلاً وما كُنّا لنُعم شيّقينا أى مشتاقين

[النمارِقُ] * موضع قرب الكوفة من أرض العراق نزله عسكر المسلمين في أول ورودهم العراق •• فقال المثنى بن حارثة الشيباني

غَلبنا على خَفّانَ بيداً مُشيحةً الى النخلاتِ السُّمر فوق النمارق

وإنا لنرجو أن تجول خيولنا بشاطي الفرات بالسيوف البوارق

[النُّمارَةُ] بالضم وآخره هاء وهو من الذى قبله * موضع كان فيه وقعة لهم •• قال النابغة

وما رأيتك الا نظرةً عرَضتْ يوم النمارة والمأمور مأمورُ

[نَمَذَاباذ] بفتح أوله وثانيه وذال معجمة وبعد الألف باء موحدة وألف وذال معناه عمارة نمذ * من أعمال نيسابور

[نَمَذْيانُ] بفتح أوله وثانيه وذال معجمة ساكنة وياء وألف ونون كأنه جمع نمذ بالفارسية من * قرى بلخ

[نَمِرٌ] بالفتح ثم الكسر وراء بلفظ النمر من السباع والمراد اختلاف ألوانه * وذو نمر وادٍ بنجد في ديار بني كلاب

[نُمْرٌ] بالضم والسكون جمع نمِر وهي * مواضع في ديار هذيل •• قال أُمية بن أبي عائذ الهذلي فضُهاءُ أظلم فالنَّطوف فصائف فالنمـر فالبرَقات فالانحـاص

المحاص مُسرعةً التي جازت الى هَضْب الصّفا المتزحلف الدّلاّص

[النمرانيّةُ] * قرية بالغوطة من ناحية الوادي كان معاوية بن أبي سفيان أقطعها نمران بن يزيد بن عبيد المذحجي حكى عن أبيه حكى عنه ابنه عبد الله بن نمران وابنه يزيد بن نمران خرج مع مروان بن الحكم لقتال الضحاك بن قيس الفهري بمرج راهط

[نَمِرَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه أنثى النمر * ناحية بعَرَفة نزل بها النبي صلى الله عليه وسلم ** وقال عبد الله بن أقرَم رأيته بالقاع من نمرة وقيل الحَرَمُ من طريق الطائف على طرف عرفة من نمرة على أحد عشر ميلا ** وقيل نمرة على أحد عشر ميلا وقيل نمرة الجبل الذي عليه أنصاب الحرم عن يمينك اذا خرجت من المأزِمين تريد الموقف ** قال الأزرقي حيث ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وكذلك عائشة * ونمرة أيضاً موضع بقُدَيد عن القاضي عياض ان لم يكن الأول

[نمرَى] * بلد من كورة الغربية من نواحي مصر عن الزهري

[نَمشكَبانُ] بفتح أوله وثانيه وسكون الكاف وباء موحدة وألف ونون من * قرى مرو على طرف البرّية قريبة من سِنج عَبّاد

[نَمَلى] بالتحريك بوزن جَمَزَى يقال نَمَلَ في الشجرة يَنمل نملاً اذا صعد فيها ويجوز أن يكون من النمل لكثرته فيه فيكون جمزى من الجمز وهو * ماء بقرب المدينة عن الجرمي ورواه بعضهم نملاء ** وفي كتاب الأصمعي الذي أملاه ابن دريد عن عبد الرحمن عنه أنه قال ومن مياه نَملى وهي جبال كثيرة في وسط ديار بني قريظ ** قال العامري نملى لنا وهي جبل حوله جبال متصلة بها سواد ليست بطوال ممتنعة وفيها رعن والماشية تشبع فيها قال وسُمع هاتف في جوف الليل من الجن يقول

وفي ذات آرام خُبوءٌ كثيرةٌ وفي نملَى لو تعلمون الغنائمُ

وبنملَى مياه كثيرة مختلفة باسمها ذكرت في مواضعها منها الخنجرة والشّبكة والحفر والودكاء وتُنيضبة والابرَقة والحدَث ** وقال معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب

أجَدَّ القلبُ عن سَلمى اجتنابَا فأقصر بعد ماشابت وشابا

فان يك نبلُها طاشت ونبلي فقد نرمي بها حِقَباً صِيابا

وتصطادُ الرجال اذا رَمَتهم   وأصطاد المخبأة الكعابا
فانْ تك لا تصيد اليوم شيئاً   وآبِ قنيصُها سَلَماً وخابا
فانَّ لها منازلَ خاوياتٍ   على نملى وقفتُ بها الركابا

•• وقال أبو سهم الهذلي

تلطُّ بنا وهنٌ معاً وشق   كوِرْد قطا الى نملى منيب

[نُمَيْرَة] تصغير نمِرَة ❊ موضع يقال له نميرة بَيدانَ جبل للضباب •• وقال جرير يرثي أم حَزْرَةَ امرأته

يا نظرة لك يوم هاجت عَبرة   من أمّ حزرة بالنميرة دار

•• وقال أبو زياد ومن مياه عمرو بن كلاب النميرة •• وقال الراعي

لها بحقيل فالنميرة منزلٌ   ترى الوحش عوذاتٍ به ومَتاليا

•• وقال أبو زياد ❊ النميرة هضبة بين نجد والبصرة بعد الدَّهناء

[نَمِيسَةَ] بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحت وسين مهملة ❊ بلدة بطبرستان يقال لها طميسة ذكرت هناك

[نُمَيْط] تصغير نمط وهو الطريقة والنمط النوع من الشيء والنميط ❊ رملة معروفة بالدَّهناء •• وقيل بساتين من حِجر وقيل هو موضع في بلاد تميم •• قال ذو الرُّمة

فأضحتْ بوَعساء النميط كأنها   ذُرى الأثل من وادي القرى ونخيلها

ويقال النبيط ويضاف اليه وَعساء ويرويان معاً

[النُّمَيْلَةُ] تصغير نملة من ❊ مياه نادق ❊ ونميلة قرية لبني قيس بن ثعلبة رهط الأعشى باليمامة



﴿ باب النون والواو وما يليهما ﴾

[نَوَا] بلفظ جمع نواة التمر وغيره ❊ بليدة من أعمال حوران وقيل هي قصبتها بينها وبين دمشق منزلان وهي منزل أيوب عليه السلام وبها قبر سام بن نوح عليه السلام

فيما زعموا * ونوَا أيضاً من قرى سمرقند على ثلاثة فراسخ منها بقرب وَذَار •• ينسب اليها أبو جعفر محمد بن المكي بن النضر النوائي يروى عن محمد بن ابراهيم بن الخطاب الوَرْسَنيني روى عنه أبو سعد الادريسي سمع منه بعد السبعين وثلثمائة •• ومحمد بن سعيد ابن عبادة أبو الحسن النوائي يروي عن أبي النضر محمد بن أحمد بن الحكم البزّاز السمرقندي كتب عنه أبو سعد الادريسي في سنة نيف وسبعين وثلثمائة •• وينسب اليها سعيد بن عبد الله أبو الحسين النوائي حدّث عن أبي العباس أحمد بن علي البرذعي روى عنه أبو الخير نعمة بن هبة الله بن محمد الجاسمي الفقيه

[النَّوَابَةُ] من * قرى مخلاف سِنحان باليمن

[نَوَادر] بلفظ جمع نادرة * موضع •• قال *بلوَى نوادرَ مربعٌ ومصيفُ*

[نَوَادَةُ] من * قرى اليمن من أعمال البَعدانية

[نُوَّار] بالضم والتشديد وألف وراء والنوّار والنَّوْر واحد وهو الزهرُ روضةُ النوّار * موضع بعينه

[نَوَارُ] بالفتح ثم التخفيف وآخره زاي * قرية كبيرة فيها تُفاح كبير مليح اللون أحمر في جبل السُّمّاق من أعمال حلب

[النواش] * من حصون اليمن

[النَّوَاعِصُ] جمع ناعص •• قال ابن دُرَيد النعصُ التمايل وبه سمّيت ناعصة اسم شاعر قديم ويقال فلان من ناعصتي أي من ناصرتي والنواعص * موضع عن الأزهري •• قال الأعشى

وقد ملأتْ بكرٌ ومن لفَّ لفّها　　نُباكاً فأحواضَ الرجا فالنواعصا

[النَّوَاصِفُ] * موضع أظنه بعُمانَ •• قال طَرَفَة بن العبد البكري

كأنّ حُدُوجَ المالكية غُدْوَةً　　خلايا سَفِين بالنواصف من دَدِ

•• وقال ودُّ بن منظور الأسدي

ألا حيِّ رَبْعاً بالنواصف أو رسما　　خلا دمية الأرواح تَطمِسه طَمسا

[النَّوَاقِيرُ] بلفظ جمع النقيرة وقد تقدم وأصله النواقر فاشبعت الكسرة حتى صارت ياء وهي

* فرجة في جبل بين عكّة وصور على ساحل بحر الشام •• زعموا ان الاسكندر أراد السير على طريق الساحل الى مصر أو من مصر الي العراق فقيل له ان هذا الجبل يحيلُ بينك وبين الساحل فتحتاج أن تدوره فأمر بنقر ذلك الجبل واصلاح الطريق فيه فلذلك سمّي بالنواقير

[النَّوائحُ] * موضع في قول مَعن بن أوس المُزَني

اذا هي حلّت كَرْبلاء فلَعْلَعا   فجوْزَ العُذَيب دونها فالنوائحا

فبانَت نواها من نواك فطاوَعَتْ   مع الشانئين الشانئات الكواشحا

[نُوبُ] * من قرى مخلاف صُدَاء من أعمال صنعاء اليمن

[نُوبَاغ] بالضم ثم السكون وباء موحدة وآخره غين معجمة ومعناه بالفارسية البُستان الجديد * من قرى خوارزم •• ينسب اليها محمد بن عثمان الإسكافي النوباغي الأديب الضرير

[نَوبَذ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وذال معجمة * سكة بنيسابور

[نُوبَاذانُ] من * قرى هراة •• سمع بها محمد بن طاهر المقدسي على امرأة وأبو سعد السمعاني وابنه أبو المظفّر عبد الرحيم

[نُوبَنْدَجانُ] بالضم ثم السكون وباء موحدة مفتوحة ونون ساكنة ودال مفتوحة وجيم وآخره نون * مدينة من أرض فارس من كورة سابور قريبة من شعب بَوّان الموصوف بالحسن والنزاهة وبينها وبين أرّجان ستة وعشرون فرسخاً وبينها وبين شيراز قريب من ذلك •• وقد ذكرها المتنبي في شعره فقال يصف شعب بَوّان

تَحُلُّ به على قلب شُجاع   وتَرحَلُ منه عن قلبِ جَبان

منازلُ لم يزَلْ منها خيالٌ   يُشيّعني الى النُّوبَنْدَجان

اذا غَنّى الحمامُ الوُرْقُ فيها   أجابَتْه أغانيُّ القِيان

ومن بالشعب أحوَجُ من حمام   اذا غَنّى وناح الى البيان

[نُوبَنْجانُ] حروفه مثل الذي قبله بغير دال اسم * قلعة بنوبَنْدَجان التي قبلها

[نُوبَهارُ] بالضم ثم السكون وباء موحدة مفتوحة وهاء وألف وراء في موضعين

* أحدهما قرب الرَّيّ •• قال أبو الفضل ابن العميد خرج ابن عَبّاد من الرَّيّ يريد أصبهان ومنزله رامين وهي قرية كالمدينـة فتجاوزها الى قرية عامرة وماء ملح لغير شيء إلاّ ليكتب اليّ كتابي هذا من النوبهار يوم السبت نصف النهار * ونوبَهار أيضاً ببلخ بناء للبرامكة •• قال عمر بن الأزرق الكرماني كانت البرامكة أهل شرف على وجه الدهر ببلخ قبل ملوك الطوائف وكان دينهم عبادة الأوثان فوُصفت لهم مكة وحالُ الكعبة بها وما كانت قريش ومن والاها من العرب يأتون اليها ويعظمونها فاتخذوا بيت النوبَهار مضاهاةً لبيت الله الحرام ونصبوا حوله الأصنام وزينوه بالديباج والحرير وعلّقوا عليه الجواهر النفيسة وتفسير النوبَهار البهار الجديد لأن نو الجديد وكانت سُنّتهم اذا بنوا بناء حسناً أو عقدوا باباً جديداً أو طاقاً شريفاً كلّلوه بالريحان ويتوّجوا ذلك بأول ريحان يطلع في ذلك الوقت فلما بنوا ذلك البيت جعلوا عليه أول مايظهر من الريحان وكان البهار فسُمّي نوبَهار لذلك وكانت الفرس تعظّمه وتحج اليه وتُهدي له وتلبسه أنواع الثياب وتنصب على أعلا قبّته الأعلام وكانوا يسمّون قُبّته الأُستُن وكانت مائة ذراع في مثلها وارتفاعها فوق مائة ذراع بأرْوِقَة مستديرة حولها وكان حول البيت ثلثمائة وستون مقصورة يسكنها خُدّامه وقُوّامه وسدنته وكان على كلّ واحد من سُكان تلك المقاصير خدمة يوم لا يعود الى الخدمة حولا كاملاً ويقال ان الريح ربما حملت الحرير من العلم الذي فوق القُبة فتلقيه بتِرْمِذَ وبينهما اثنا عشر فرسخاً •• وكانوا يسمون السادن الأكبر برمك لتشبيهم البيت بمكة يسمون سادنه ابن مكة فكان كل من وَلي منهم السدانة برمكاً •• وكانت ملوك الهند والصين وكابُل شاه وغيرهم من الملوك تدين بذلك الدين وتحج الى هذا البيت وكانت سُنّتهم اذا هم وافوه أن يسجدوا للصنم الأكبر ويقبّلوا يد برمك وجعلوا للبرمك ماحول النوبَهار من الأرضين سبع فراسخ في مثلها وجميع أهل ذلك الرستاق عبيدٌ له يحكم فيهم بما يريد وصيروا للبيت وُقوفاً كثيرة وضياعاً عظيمة سوى ما يُحمل اليه من الهدايا التي تجاوز الحدّ وكل ذلك يصل الى برمك الذي يكون عليه •• فلم يزل يليه برمك بعد برمك الى ان افتتحت خراسان في أيام عثمان بن عفّان وانتهت السدانة الى برمك أبي خالد بن برمك فسار الى عثمان مع رهائن وكانوا ضمنوا

مالا عن البلد ثم انه رغب في الاسلام فأسلم وسمى عبد الله ورجع الى أهله وولده وبلده فأنكروا اسلامه وجعلوا بعض ولده مكانه برمكاً فكتب اليه نيزك طرخان أحد الملوك يُعظم ما أتاه من الاسلام ويدعوه الى الرجوع في دين آبائه فأجابه برمك إني انما دخلت في هذا الدين اختياراً له وعلماً بفضله من غير رَهبة ولم أكن لأرجع الى دين بادي العوار مهتك الأستار فغضب نيزك وزحف الى برمك في جمع كثير فكتب اليه برمك قد عرفتَ حبّي للسلامة وإني قد استنجدتُ الملوك فأنجدوني فاصرفْ عنّي أعنّة خيلك وإلا حاننى على لقائك فانصرفَ عنه ثم استغرّه وبيّته فقتله وعشرة بنين له فلم يبق له سوى طفل وهو برمك أبو خالد فان أمه هربت به وكان صغيراً الى بلاد القشمير من بلاد الهند فنشأ هناك وتعلّم علم الطبّ والنجوم وأنواعاً من الحكمة وهو على دين آبائه ثم ان أهل بلده أصابهم طاعونٌ ووباء فتشاءموا بمفارقة دينهم ودخولهم في الاسلام فكتبوا الى برمك حتى قدم عليهم فأجلسوه في مكان آبائه وتولى النوبَهار ثم تزوّج برمك بنت ملك الصغانيان فولدت له الحسن وبه كان يكنى وخالداً وعمراً وأختاً يقال لها أم خالد وسليمان بن برمك أمه امرأة من أهل بخارى وكان ابن برمك وأم القاسم من امرأة أخرى بخاريّة أيضاً •• ولما فتح عبد الله بن عامر بن كُرَيز خراسان أنفذ قيس بن الهيثم حتى قدم مدينة بلْخ وقدم بين يديه عطاء بن السائب فدخل بلْخ وخرّب النوبَهار •• وقال بعض الشعراء يذكر النوبَهار

أوحشَ النوبهارُ من بعد جعفر ... ولقد كان بالبرامك يعمر
قلْ ليحيى أين الكهانة والسحـ ... ـر وأين النجوم عن قتل جعفر
أنسيت المقدار أم زاغت الشمـ ... ـس عن الوقت حين قمت تقدر

•• وقال أبو بكر الصولي حدثنا محمد بن الفضل المذاري عن علي بن محمد النوفلي قال كان برمك يعمّر النوبهار ويقوم به وهو اسم لبيت النار الذى كان ببلْخ يعظم قدره بذلك فصار ابنه خالد بن برمك بعده فقال أبو الهول الحميري يمدح الفضل بن الربيع ويهجو الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي

فَضْلان ضمّهما اسمٌ ... وشتّت الأخبارُ
آثارُ فضل الربيع ... مساجد ومنارُ

وفضل يحيى ببلخ آثاره النوبهارُ وما سواه اذا ما أثيرت الآثارُ
بيتٌ يوحّد فيه ويُعبَد الجبارُ وبيتُ شركٍ وكفرٍ به تعظم نارُ

[نُوْبَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه وباء موحدة والنوب جماعة النحل ترعى ثم تنوبُ الى موضعها فشبه ذلك بنوبة الناس والرجوع مرة بعد مرة .. وقيل النُّوب جمع ثائب من النحل والقطعة من النحل تسمى نوبة شبهوها بالنوبة من السودان وهو فى عدة مواضع * النوبة بلاد واسعة عريضة في جنوبي مصر وهم نصارى أهل شدة في العيش أول بلادهم بعد أسوان يُجلبون الى مصر فيباعون بها وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه صالح النوبة على أربعمائة رأس فى السنة وقد مدحهم النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال من لم يكن له أخ فليتخذ أخاً من النوبة وقال خيرُ سَبْيكم النوبة والنوبة نصارى يعاقبة لايطؤن النساء فى الحيض ويغتسلون من الجنابة ويختتنون * ومدينة النوبة اسمها دُمْقُلة وهي منزل الملك على ساحل النيل وطول بلادهم مع النيل ثمانون ليلة ومن دُمقلة الى أسوان أول عمل مصر مسيرة أربعين ليلة ومن أسوان الى الفُسطاط خمس ليال ومن أسوان الى أدنى بلاد النوبة خمس ليال وشرقي النوبة أمّة تُدعا البجه ذكروا فى موضعهم وبين النوبة والبجه جبال منيعة شاهقة وكانوا أصحاب أوثان .. قالوا والنوبة أصحاب إبل ونجائب وبقر وغنم ولملكهم خيلٌ عتاق وللعامّة براذين ويرمون بالنبل عن القسيّ العربية وفى بلدهم الحنطة والشعير والذُّرة ولهم نخل وكروم ومُقْل وأراك وبلدهم أشبهُ شيء باليمن وعندهم أُتْرُنج مفرط العظم وملوكهم يزعمون انهم من حمير ولقب ملكهم كابيل وكتابته الى عُمّاله وغيرهم من كابيل ملك مُقُرّى ونوبة وخلفهم أمة يقال لهم علوا بين ملك النوبة وبينهم ثلاثة أشهُر وخلفهم أمة أخرى من السودان تدعا تكنة وهم وعلوا عُراة لايلبسون ثوباً البتة انما يمشون عُراة وربما سُبيَ بعضهم وحمل الى بلاد المسلمين فلو قطّع الرجل أو المرأة على أن يستتر أو يلبس ثوباً لايقدر على ذلك ولا يفعله انما يدهنون أبشارهم بالأدهان ووعاء الدهن الذى يدّهن به قلفته فانه يملأها دهناً ويوكي رأسها بخيط فتعظم حتى تصير كالقارورة فاذا لدغَتْ أحدهم ذبابة أخرج من قلفته شيئاً من الدهن فادهَنَ به ثم يربطها ويتركها

معلّقة . . وفي بلادهم ينبت الذهب وعندهم يفترق النيل قالوا ومن وراء مخرج النيل الظالمة * ونوبة أيضاً بلد صغير بافريقية بين تونس واقليبيا * ونوبة أيضاً موضع على ثلاثة أيام من المدينة له ذكر في المغازي * ونوبة أيضاً ناحية من بحر تهامة تسمى بالنوبة لأنهم سكنوها * ونوبة أيضاً هضبة حمراء بجزيز الحوأب من أرض بني عبد الله بن أبي بكر بن كلاب وفي حديث عبد الله بن جحش خرجنا من مليحة نوبة ذكره الواقدي

[نُوَجكث] بالضم ثم السكون وفتح الجيم وكاف ثم ثاء مثلثة من * بلاد ماوراء النهر

[نوجاباذ] بالضم ثم السكون وجيم ثم ألف وباء موحدة وألف وذال معجمة معناه عمارة نوح * من قرى بخارى . . ينسب اليها محمد بن علي بن محمد أبو بكر النوجاباذي من أهل بخارى امام زاهد كبير السن كثير العبادة كان يعقد مجلس التذكير بجامع بخارى ويعلى في مسجده الذي يصلي فيه وقد جمع كتاباً في فضائل الأعمال ومحاسن الأخلاق سماه كتاب مرتع النظر سمع السيد أبا بكر محمد بن علي بن حيدر الجعفري وأبا محمد أحمد بن عبد الصمد بن علي الشّياني وشِيانُ من قرى بخارى وأبا بكر محمد بن أبي سهل السرخسي وأبا بكر محمد بن الحسن بن منصور النّسفي وأبا محمد عبد الملك بن عبد الرحمن السّبيري وأبا أحمد عبد الرحمن بن اسحاق الرِّيغَذَمُوني وأبا اسحاق ابراهيم بن زيد بن أحمد الخشاغري وكتب اجازة لأبي سعد وكانت وفاته في الثامن عشر من جمادى الآخرة سنة ٥٣٣

[نوخَس] بالضم ثم السكون وخاء معجمة وسين مهملة * من رستاق بخارى

[نَوْذ] بالفتح ثم السكون وذال معجمة * جبل بسرنديب عنده مهبط آدم عليه السلام وهو أخصبُ جبل في الأرض ويقال أمرَع من نَوْذ وأجدَبُ من برَهُوت وبرهوت واد بحضرموت ذكر في موضعه

[نَوْدِز] بالفتح ثم السكون وكسر الدال المهملة وزاي معناه القلعة الجديدة وهي * قلعة بين أهَرَ ووراوى حصينة في واد هناك وفي وسط الوادي قلة وهي في أعلاها ولها ربض رأيتها وهي من أعمال أذربيجان بين تبريز واردُبيل

[نوَرْد] بضم أوله وفتح ثانيه وسكون الراء ودال مهملة * قصبة من نواحي

كازرون بأرض فارس

[نُور] بلفظ نور ضدّ الظلمة * من قرى بخاري عند جبل بها زيارات ومشاهد للصالحين ·· ينسب اليها أبو موسى عمران بن عبد الله النوري الحافظ البخاري روي عن أحمد بن حفص بن محمد بن سلام البيكندي وحيان بن موسى ومحمد بن حفص البلخي روى عنه أحمد بن عبد الواحد بن رُفَيد وعبد الله بن متيج عن ابن موسى ·· والقاضي أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن الحسن بن اسماعيل بن داود الداودي وُلد سنة ٤٥١ روي عن محمد بن عبد الصمد بن ابراهيم الحنظلي روى عنه عمر بن محمد النسفي مات سنة ٥١٨

[نُوزَاباذ] بالضم ثم السكون وزاي والباء موحدة والذال معجمة * من قرى بخارى

[نُوز] بالزاي ·· قال العمراني * قرية من بخارى اليها ثلاث ليال بين بخارى وسمرقند وأخاف أن تكون هي التي ذكرها ابن موسى أحدهما تصحيف

[نُوزكاث] بعد الواو زاي وأوله مضموم وآخره ثاء مثلثة * بليدة قرب جُرجانية خوارزم ونوز معناه بلغة الخوارزمية الجديد وكأنّ معناه الحائط الجديد وهناك مدينة إسمها كاث فكأنهم قالوا كاث الجديدة ينسب اليها المطهَّر بن سديد النوزكاثي رأيته بخوارزم وخرج منها هاربا من التتار في آخر سنة ٦١٦ الي ناحية نَسا وكان آخر العهد به وأظنه قُتل بها قبل ان ينزل التتار على خوارزم بأكثر من عام فكأنه هرب الى تعجيل شهادته ولقد اجتهدت به ان يقيم ريثما نصطحب فركن قليلا ثم قال لي لا أستطيع المقام فانني رجل جَبانٌ ويخيّل لي ان الكفار نزلوا على خوارزم وقد وقع سهمٌ في أحد من المسلمين وانظر الى الدماء تسيل على ثيابه وجسمه فأموت قبل وقتي فخرج على غاية الاختلال في أشدّ وقت من البرْد وخلّف أهلا وولداً ونعمة حسنة وداراً وضيعة فترك ذلك كله ومضى حاجاً الى شهادته رحمه الله فانه كان صالحاً ديّناً خيّراً وما أظنه بلغ الخمسين من عمره وكان قد رحل الى العراق والشام وكتب الحديث وأكثر منه وكان حافظاً لأسماء رجال الحديث عارفا بالحديث وأجاز لي

وهو مطهّر بن سديد بن محمد بن على بن أحمد بن عبد الله بن أبي الفضل النوزكانى

[نَوَسَا] بالتحريك * كورة من كور أسفل الأرض بمصر يقال لها كورة سمنود ونوسا

[نُوشَار] شينه معجمة وآخره راء وهي* قرية ببلخ وقيل قصر

[نُوشَجَان] بالضم ثم السكون وشين معجمة وجيم وآخره نون * مدينة بفارس عن السمعانى ** قال ابن الفقيه وبين طَرَاز * مدينة فى تخوم الترك على نهر سيحون بما وراء النهر ونوشجان السفلى ثلاثة فراسخ والى نوشجان العليا وهى أربع مُدُن كبار وأربع مدن صغار سبعة عشر يوما للقوافل على المراعى وهي حدّ الصين فاما لبريد الترك فثلاثة أيام ومن نوشجان العليا الى مدينة خاقان التغزغز مسيرة ثلاثة أشهر في قرى كبار ذات خصب ظاهر وأهلها أتراك وفيهم مجوس يعبدون النار وفيهم زنادقة مانويّة والملك فى مدينة عظيمة لها اثنا عشر بابا من حديد وأهلها زنادقة وعن يسارها كيماك وامامها الصين على ثلثمائة فرسخ وللملك التغزغز خيمة من ذهب على أعلى قصر تسع ان يدخلها مائة انسان تُرَى من خمسة فراسخ

[نَوْش] ويقال نَوْج بالجيم بالفتح ثم السكون وآخره شين معجمة أو جيم وهي عدّة قرى بمرو منها* نوش بابه بالباء الموحدة وبعد الألف ياء مفتوحة وهاء * ونوش كُنَاركان بضم الكاف ثم نون وبعد الألف راء وكاف وألف ونون وهذان الاسمان لقرية واحدة ** قال في التحبير ** محمد بن أحمد بن محمد بن أبى سعيد الحضيرى أبو الفتح النوشى المعروف بالرحمة من أهل قرية نوش كناركان كان شيخاً عفيفاً ضريراً سمع أبا الخير محمد بن موسى بن عبد الله الصفّار قرأ عليه أبو سعد وسأله عن ولادته فقال مقدار سنة ٤٦٢ بنَوْش كناركان وتوفى بها في سادس عشر ذى الحجة سنة ٥٤٧ * ونوش فَرَاهينان بالفاء وبعد الهاء ياء ساكنة ثم نون وآخره نون وهما متقاربتان *ونوش خُنَادان بالخاء معجمة وآخره نون ** وعُرِف بهذه النسبة أبو الحسن على بن محمد النوشى الفقيه سمع أبا الفيض أحمد بن محمد بن ابراهيم اللاكالاني روى عنه أبو عبد الله محمد بن الحسن المَهْرَبَنْدَقْشَائي ومات سنة ٤١٠

[نَوْشَهْر] بالفتح ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وهاء ساكنة وراء معناه بلد جديد وهو اسم لنيسابور ونواحيها بخراسان يذكر مايحضرني من أمرها في نيسابور ان شاء الله تعالى

[نَوْفَر] بالفتح ثم السكون وفاء ثم راء * من قرى بُخارى •• ينسب اليها إلياس بن محمد بن عيسى النوفرى أبو المظفر الخطيب سمع من أبي الخطيب البلخي بنَوْفَر

[نُوقَات] بالضم ثم السكون وقاف وآخره تاء مثناة * محلة بسجستان وأهل سجستان يقولون نوها فعرّبت كما ترى •• وقد ينسب اليها أبو عمر محمد بن أحمد النوقاتي صاحب تصانيف في الأدب وابنه عمر كان أيضاً أديباً فاضلا وأخوه أبو سعيد عثمان يروى عن أبي سليمان أحمد بن محمد الخطابي وغيره روى عنه أبو بكر بن أبي يزيد ابن أحمد بن كشمرد

[نُوقَانُ] بالضم والقاف وآخره نون * احدى قصبتيْ طوس لأن طوس ولاية ولها مدينتان إحداهما طابران والأخرى نوقان وفيها تُنحَتُ القدور البُرَام •• وقد خرج منها خلق من العلماء •• منهم أبو على الحسن بن على بن نصر بن منصور الطوسى النوقاني روى عن محمد بن عبد الكريم العبدى المروزي والزبير بن بكّار وغيرهما روى عنه محمد بن طالب بن على ومحمد بن زكرياء وغيرهما * وبنيسابور قرية أخرى يقال لها نوقان

[نَوْقَدُ] بالفتح ثم السكون وفتح القاف ودال مهملة نَوْقَدُ قريش * قرية كبيرة بينها وبين نسف ستة فراسخ •• ينسب اليها أبو الفضل عبد القادر بن عبد الخالق بن عبد الرحمن بن قاسم بن الفضل النوقدي كان اماما فاضلا سمع ببخاري السيد أبا بكر محمد بن علي بن حَيْدَر الجعفري وبمكة أبا عبد الله الحسن بن على الطبرى وغيرهما سمع منه أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفى مات سنة ٥٢٧ * ونوقد أيضاً نَوْقَدُ خُرْدَاخُنَ بضم الخاء المعجمة وراء ساكنة وبعد الألف خاء أخرى •• ينسب اليها أبو بكر محمد بن سليمان بن الخضر بن أحمد بن الحكم العدل النوقدي

روى عن محمد بن محمود بن عنبر بن أبي عيسى الترمذي كتاب الصحيح له مات سنة ٤٠٧ * ونوقد أيضاً نوقد سازه بالزاي .. ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم ابن محمد بن نوح بن محمد بن زيد بن النعمان النوقدى النوحي الفقيه يروى عن أبي بكر بن بندار الاسترابادى وأبي جعفر محمد بن ابراهيم النوقدى روى عنه أبو العباس المستغفرى وغيره ومات سنة ٤٢٥ .. وأما أبو محمد عبد الله بن محمد بن رجاء ابن غراني النوقدى يروى عن أبي مسلم الكجي وأبي شعيب الحراني فقد رواه المحدثون بالذال المعجمة ولا أدري الى أي شيء نسب ومات سنة ٤٠٠

[نُوقُ] بلفظ جمع ناقة من قرى بلخ .. ينسب اليها أبو حامد أحمد بن قدامة ابن محمد البلخي النوقي حدث عن يحيي بن بدر السمرقندى روى عنه أبو اسحاق المستملي مات سنة ٣٢٣

[نُوكَذَك] بالضم ثم السكون وفتح الكاف وذال معجمة مفتوحة وآخره كاف من * قرى صُغْد سمرقند

[نُوكَنْد] الكاف مفتوحة ثم نون ساكنة ودال مهملة من * قري سمرقند

[نُول] آخره لام وأوله مضموم وثانيه ساكن * مدينة في جنوبي بلاد المغرب هي حاضرة لَمْطَةَ فيها قبائل من البربر وهي في غربي تِينْزَرْتَ

[نِوَلَةُ] بكسر أوله وفتح ثانيه * حصن من أعمال مُرْسِية بالأندلس

[نَوْنَدُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وسكون النون أيضاً * سكة نوند بنيسابور .. ينسب اليها أبو عبد الرحمن عبد الله بن جشاد بن جندل بن عمران المُطَّوعي النوندي النيسابوري سمع أبا قِلابة الرّقاشي ومحمد بن يزيد السلمي وغيرهما روي عنه أبو علي الماسَرْجِسي مات سنة ٣٢٦ * ونَوْنَد أيضاً بسمرقند يقال لها باب نوند .. ينسب اليها أحمد النوندي السمرقندي حدث عن أحمد بن عبد الله السمرقندي روى عنه ابراهيم بن حَمْدَوَيه الإشتيخني

[نُوَيْرَةُ] بلفظ تصغير النار * ناحية بمصر عن نصر

[نُوَيْزَةُ] بالزاي * قرية بسرخس .. منها محمد بن أحمد بن أبي الحارث بن أحمد

النوزي أبو سعد الصوفي السرخسي كان شيخاً صالحاً وسمع أبا منصور محمد بن عبدالملك المظفّري سمع منه أبو سعد وأبو القاسم وكانت ولادته فى حدود سنة ٤٦٠ ووفاته فى أواخر سنة ٤٢ أو فى محرم سنة ٥٤٣

[نويطف] * موضع دون عين ضَيْد من القصيمة والقصيمة كل موضع أنبت الغضا والرمث

[نُوَيْعَةُ] بلفظ تصغير النوع وهو الصنف من الشيء * واد بعينه ‥ قال الراعي

حيّ الديار ديار أمّ بشير بنُوَيْعَتين فشاطىء التسرير



باب النون والهاء وما يليهما

[نُهَا] بالضم والقصر بلفظ النها بمعنى العقل * قرية بالبحرين لبني عامر بن الحارث ابن عبد القيس

[نِهَاب] جمع نهب قد تقدم ذكره فى الألف فى إهاب

[نَهَاوَنْد] بفتح النون الاولى وتكسر والواو مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة هي * مدينة عظيمة فى قبلة همذان بينهما ثلاثة أيام ‥ قال أبو المنذر هشام سميت نهاوند لأنهم وجدوها كما هي ويقال انها من بناء نوح عليه السلام أي نوح وضعها وانما اسمها نوح أوَنْد فخففت وقيل نهاوند ‥ وقال حمزة أصلها بنوهاوند فاختصروا منها ومعناه الخير المضاعف ‥ قال بطليموس نهاوند فى الاقليم الرابع طولها اثنتان وسبعون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة وهي أعتق مدينة فى الجبل ‥ وكان فتحها سنة ١٩ ويقال سنة ٢٠ ‥ وذكر أبو بكر الهذلي عن محمد بن الحسن كانت وقعة نهاوند سنة ٢١ أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأمير المسلمين النعمان بن مُقَرّن المزني وقال عمر إن أصبت فالأمير حذيفة بن اليمان ثم جرير بن عبد الله ثم المغيرة بن شعبة ثم الأشعث ابن قيس فقتل النعمان وكان صحابياً فأخذ الراية حذيفة وكان الفتح على يده صلحاً

كما ذكرناه في ماه دينار .. وقال المبارك بن سعيد عن أبيه .. قال نهاوند من فتوح أهل الكوفة والدّينَوَر من فتوح أهل البصرة فلما كثر الناس بالكوفة احتاجوا الى ان يزدادوا من النواحي التي صولح على خراجها فصيّرت لهم الدينور وعوّض أهل البصرة نهاوند لأنها قريبة من أصبهان فصار فضل مابين خراج الدينور ونهاوند لأهل الكوفة فسميت نهاوند ماه البصرة والدينور ماه الكوفة وذلك في أيام معاوية بن أبي سفيان .. قال ابن الفقيه وعلى جبل نهاوند طلسمان وهما صورة سمكة وصورة ثور من ثلج لايذوبان في شتاء ولا صيف ويقال انهما للماء لئلا يقلّ بها فماؤها نصفان نصف اليها ونصف الى الدينور .. وقال في موضع آخر وماء ذلك الجبل ينقسم قسمين قسم يأخذ الى نهاوند وقسم يأخذ في المغرب حتى يسقي رستاقاً يقال له الأشتر .. وقال مسعر بن المهلهل أبو دُلف وسرنا من همذان الى نهاوند وبها سمكة وثور من حجر حسنا الصورة يقال انهما طلسم لبعض الآفات التي كانت بها وبها آثار لبعض الفرس حسنة وفي وسطها حصن عجيب البناء عالي السّمك وبها قبور قوم من العرب استشهدوا في صدر الاسلام وماؤها باجماع العلماء غذيّ مريء وبها شجر خلاف تُعمل منه الصوالجة ليس في شيء من البلدان مثله في صلابته وجودته .. قال ابن الفقيه وبنهاوند قصب يتخذ منه ذريرة وهو هذا الحَنوط فما دام بنهاوند أو بشيء من رساتيقها فهو والخشبة بمنزلة واحدة لا رائحة له فاذا حمل منها وجاوز العقبة التي يقال لها عقبة الركاب فاحت رائحته وزالت الخشبيّة عنه .. وقال عبيد الله الفقير اليه مؤلف الكتاب ومما يصدق هذه الحكاية ماذكره محمد بن أحمد بن سعيد التميمي في كتاب له ألفه في الطبّ في مجلدين وسماه حبيب العروس وريحان النفوس قال قصبة الذريرة هي القمحة المراقية وهي ذريرة القصب وقال فيه يحيي بن ماسَوَيه انه قصب يجلب من ناحية نهاوند قال وكذلك قال فيه محمد بن العباس الخُشْكي قال وأصله قصب ينبت في أجمة في بعض الرساتيق يحيط بها جبال والطريق اليها في عدّة عِقاب فاذا طال ذلك القصب تُرِك حتى يجفّ ثم يقطع عقداً وكعاباً على مقدار عقد ويعبى في جوالقات ويحمل فان أخذته على عقبة من تلك العقاب مسماة معروفة نخر وتهافت وتكلّس جسمه فصار

ذريرة وسمي قمحة وان أسلك به على غير تلك العقبة لم يزل على حاله قصباً صلباً وأنابيب وكعاباً صلبة لا ينتفع به ولا يصلح الا للوقود وهذا من العجائب الفردة •• وقال ابن الفقيه يوجد على حافات نهر نهاوند طين أسود للختم وهو أجود ما يكون من الطين وأشده سواداً وتعلقاً يزعم أهل الناحية ان السراطين تخرجه من جوف النهر وتلقيه الى حافاته ويقولون انهم لو حفروا في قرار النهر ماحفروا أو في جوانبه ما وجدوا الا ما تخرجه السراطين قال وحدثني رجل من أهل الأدب قال رأيت بنهاوند فتى من الكُتّاب وهو كالساهي فقلت له ما حالك فقال

يا طول ليلي بنهاوند   مفكّراً في البثّ والوجد
فرّةً آخذُ من مُنيــة   لا تجاب الخير ولا تجدى
ومرّةً أشدو بصوتٍ اذا   غنّيته صدّعَ لي كبدى
قد جالت الايام بي جولة   فصرت منهــا ببرُوجرد
كأنني في خانها مصحفٌ   مستوحشٌ في يد مرتدّ
الحمــد لله على كل ما   قدّر من قبل ومن بعد

وبين همذان ونهاوند أربعة عشر فرسخاً من همذان الى رودُذَراوَر سبعة فراسخ وجمع الفرس جموعها بنهاوند قيل مائة وخمسون ألف فارس وقُدّم عليهم الفيروزان وبلغ ذلك المسلمين فأنفذ عمر عليهم الجيوش وعليهم النعمان بن مقرّن فواقعهم فقُتل أول قتيل فأخذ حذيفة بن اليمان رايته وصار الفتح وذلك أول سنة ١٩ لسبع سنين من خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنــه وقيل كانت سنة ٢٠ والأول أثبتُ فلم يقم للفرس بعد هذه الوقعة قائم فسماها المسلمون فتح الفتوح •• فقال القعقاع بن عمرو المخزومي

رمى الله من ذمّ العشيرة سادراً   بداهيــة تبيض منها المقادمُ
فدَعْ عنك لومي لا تلمني فانني   أحُوطُ حريمي والعدو المراغم
فنحن وردنا في نهاوند مورداً   صدرنا به والجمعُ حرانُ واجمُ

•• وقال أيضاً

وسائلْ نهاونداً بنا كيف وَقعنا   وقد أثخنتها في الحروب النوائبُ

•• وقال أيضاً

وبحن حبسنا فى نهاوند خيلنا لشدة ليال أنتجت للاعاجم
فنحن لهم بينا وعصل سجلها[1] غداة نهاوند لاحدى العظائم
ملأنا شعاباً في نهاوند منهم رجالا وخيلا أضرمت بالضرائم
وراكضهن الفيرزان على الصفا فلم ينجه منا انفساح المخارم

[نَهْبان] بالفتح فعلان من النهب •• قال عرام نهبان يقابلان القدسين وهما • جبلان بتهامة يقال لهما نهب الأسفل ونهب الأعلى وهما لمزينة وبني ليث فيهما شقص ونباتهما العرعر والأثوار وهو شجر يتخذ منه القطران كما يتخذ من العرعر وبه قرظ وهما جبلان مرتفعان شاهقان كبيران وفى نهب الأعلى فى دوار من الأرض بئر واحدة كبيرة غزيرة الماء عليها مباطخ وبقول ونخلات ويقال لها ذو خيمي وفيه أوشال وفي نهب الأسفل أوشال ويفرق بين هذين الجبلين وقدس وورقان الطريق

[نَهْرَان] • من قرى اليمن من ناحية ذمار



﴿ الانهار وما أضيف اليها مرتبا على حروف المعجم ﴾

[نهرُ أبّا] بفتح الهمزة وتشديد الباء الموحدة والقصر • من نواحي بغداد حفره أبّا ابن الصمغان النبطي

[نهرُ ابنِ عُمَرَ]• نهر بالبصرة منسوب الى عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وهو أول من احتفره وذلك انه لما قدم البصرة عاملا على العراق من قبل يزيد بن الوليد بن عبد الملك شكا اليه أهل البصرة ملوحة مائهم فكتب بذلك الى يزيد بن الوليد فكتب اليه ان بلغت النفقة على هذا النهر خراج العراق ما كان في أيدينا فانفقه عليه فحفر النهر المعروف بابن عمر

[نهر ابنِ عُمَيْر]• بالبصرة •• منسوب الى عبد الله بن عمير بن عمرو بن مالك الليثي كان عبد الله بن عامر أقطعه ثمانية آلاف جريب فحفر عليها هذا النهر وهو أخوه

(١) هكذا فى الاصل هذا السطر والذي قبله

لأمه دَجاجة بنت أسماء بن الصلت السُلَمية والى أمه دجاجة ينسب نهر أمّ عبد الله

[نَهرُ أبي الأسَد] كنية رجل والأسد بفتح السين * أحد شعوب دجلة بين المذار ومَطارة في طريق البصرة يصبُّ هناك في دجلة العُظمى ومأخذه أيضاً من دجلة قرب نهر دقلة وأبو الأسد أحد قوّاد المنصور كان وجّه الى البصرة أيام مقام عبد الله بن علي ابن عبد الله بن العباس عمّ المنصور بها فحفر بها النهر المعروف بأبي الأسد وقيل بل أقام على فم النهر لأن السفن لم تدخله لضيقه فوسعه حتى دخلته فنسب اليه وكان محفوراً قبله

[نهرُ أبي الخَصيب] * بالبصرة كان مولى لأبي جعفر المنصور أقطعه إياه واسم أبي الخصيب مرزوق

[نهرُ أبي فُطرُس] بضم الفاء وسكون الطاء وضم الراء وسين مهملة * موضع قرب الرملة من أرض فلسطين •• قال المهلبي على اثنى عشر ميلا من الرملة في سمت الشمال نهر أبي فطرس ومخرجه من أعيُن في الجبل المتصل بنابلس وينصبُّ في البحر الملح بين يَديْ مدينتيْ أرسوف ويافا وبه كانت وقعة عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس مع بني أُمية فقتلهم في سنة ١٣٢ •• فقال ابراهيم مولى قائد العَبلي يرثيهم

أفاضَ المدامع قَتلَى كُدًا ... وقتلَى بكُثْوَةَ لم تُرْمَسِ
وقتلى بوَجٍّ وباللابتين ... بيثربَ هم خيرُ ما أنفُسِ
وبالزابيَين نفوسٌ ثوَت ... وأخرى بنهر أبي فطرُس
أولائك قومٌ أناخت بهم ... نوائب من زَمنٍ متعس
اذا ركبوا زيّنوا المركبين ... وان جلسوا زينة المجلس
هم أضرعوني لرَيب الزمان ... وهم ألصقوا الرغم بالمعطَس
فما أنسَ لا أنسَ قتلاهمُ ... ولاعاش بعدهمُ من نَسي

•• قال المهلبي وعلى نهر أبي فطرس أوقع أحمد بن طولون بالمعتضد فهزّمه •• قلت انما كانت الوقعة بموضع يقال له الطواحين بين المعتضد وخُماروَيه بن أحمد بن طولون قال وعليه أخذ العزيز هفتكين التركيّ وقلّت عساكر الشام عليه وبالقرب منه أوقع القائد فضل بن صالح بأبي تغلب حمدان فقتله ويقال انه ماالتقى عليه عسكران الا هزم الغربي

منهما .. وذكر أبو نواس في قصيدته في الخصيب نهر فطارس ولم يضفه الى كُنية فقال

وأصبحن قد فوّزن عن نهر فطرس ... وعنّ من البيت المقدس زُورُ
طوالبَ بالرُكبان غَـزّةَ هاشم ... وبالفَرَما من حاجهنّ شُقُور

.. وقال العَبلي

أبكى على فتيةٍ رُزِئتهُمُ ... ما إنْ لهم في الرجال من خلف
نهـر أبي فطرس محلهُم ... وصَبّحُوا الزابيـين للتلَف
أشكو الى الله ما بليتُ به ... من فقد تلك الوجوه والشرف

[نهرُ الإجّانةِ] بلفظ الاجانة التي تغسل فيها الثيابُ بكسر الهمزة وتشديد الجيم وبعد الألف نون .. قال عُوانة قدم الاحنف بن قيس على عمر بن الخطاب في أهل البصرة فجعل يسألهم رجلا رجلا والأحنف لا يتكلم فقال له عمر ألك حاجـة فقال بلى يا أمير المؤمنين ان مفاتيح الخير بيد الله وان اخواننا من أهل الامصار نزلوا منازل الأُمم الخالية بين المياه العذبة والجنان الملتفة وانا نزلنا أرضاً نشاشة لا يجف مرعاهـا ناحيتها من قبل المشرق البحر الأُجاج ومن جهة المغرب الفلاة والعَجاج فليس لنا زرع ولا ضرع تأتينا منافعُنا وميرتُنا في مثل مَرِي النعامة يخرج الرجل الضعيف منّا فيستعذب الماء من فرسخين والمرأة كذلك فترَبّقُ ولدها ربَق العنز تخاف بادرة العدو وأكل السبع فالاّ ترفع خسيستنا وتجبر فاقتنا نكُنْ كقوم هلكوا فألحق عمر ذَرارى أهل البصرة في العطاء وكتب الى أبي موسى يأمره أن يحفر لهم نهراً فذكر جماعة من أهل العلم ان دجلة العوراء وهي دجلة البصرة كانت خَوْراً والخورُ طريق للماء لم يحفره أحد تجرى اليه الأمطار ويتراجع ماؤها فيه عند المد وينضب في الجزر وكان يحده مما يلي البصرة خَوْرٌ واسعٌ كان يسمى في الجاهلية الإجّانة وتسميه العرب في الاسلام خزّاز وهو على مقدار ثلاثة فراسخ من البصرة ومنه يبتدىء النهر الذى يعرف اليوم بنهر الاجانة فلما أمر عمر أبا موسى بحفر نهر ابتدأ بحفر نهر الاجانة فقاده ثلاثة فراسخ حتى بلغ به البصرة وكان طول نهر الأُبلّة أربعة فراسخ ثم انضم منه شئ على قدر فرسخ من البصرة وكان زياد بن أبيه والياً على الديوان وبيت المال من قبل عبد الله بن عامر

ابن كُرَيز وعبدالله يومئذ على البصرة من قبل عثمان فأشار الى ابن عامر أن ينفذ نهر الأُبلّة من حيث انضمّ حتى يبلغ البصرة ويصله بنهر الاجانة فدافع بذلك الى ان شخص ابن عامر الى خراسان واستخلف زياداً وحفر أبي موسى على حاله فحفر نهر الأُبلة من حيث انضم حتى وصله بالاجانة عند البصرة وولى ذلك ابن أخيه عبد الرحمن بن أبي بكرَةَ فلما فتح عبد الرحمن الماء جعل يركض فرسه والماء يكاد يسبقه حتى التقى ماء فصار نهراً مخرجه من فم نهر الاجانة ومنتهاه الى الأُبلّة وهذا الى الآن على ذلك ٠٠ وقدم ابن عامر من خراسان فغضب على زياد وقال انما أردتَ أن تذهب بذكر النهر دوني فتباعد ما بينهما حتى ماتا وتباعد لسببه ما بين أولادهما ٠٠ قال يونس بن حبيب فأنا ادركت بين آل زياد وآل عامر تباعُداً ٠٠ وفي كتاب البصرة لأبي يحيى الساجي نهر الجوبَرَة من أنهار البصرة القديمة وكان ماء دجلة ينتهي الى فُوهَةِ الجوبَرَة فيستنقع فيه الماء مثل البركة الواسعة فكان أهل البصرة يدنون منه أحياناً ويغسلون ثيابهم وكانت فيه أجاجين وأنقِرَةٌ وخَزَفٌ وآلاتُ القَصَّار فلذلك سمي نهر الاجانة ٠٠ قال أبو اليقظان كان أهل البصرة يشربون قبل حفر القَيض من خليج يأتي من دير جابيل الى موضع نهر نافذ ٠٠ قال المدائني نزل البصرة على عين ماء لاماء الاجانة واليه ينتهي خليج الأُبلّة حتى كلّم الأحنفُ عُمَرَ فكتب الى أبي موسى يأمره أن يحفر لهم نهراً فأحفرَ من الاجانة من الموضع الذي يقال له أُبكَن وكان قد حفره الماء فحفره أبو موسى وعبّره الى البصرة فلما استغنى الناس عنه طمّوه من البصرة الى تبق الحيرة ورسمه قائمٌ الى اليوم فكانوا يستقون قبل ذلك ماءهم من الأُبلة وكان يذهب رسولهم اذا قام المتهجدون من الليل فيأتي بالماء من الغد صلاة العصر

[نهرُ أزّى] بالعراق لناس من ثقيف بالزاي والقصر ٠٠ قال الساجي نهر أزّى قديم بالبصرة وبه اتّصل نهر الاجانة ٠٠ قال البَلاَذُري نهر أزى صيدت فيه سمكة يقال لها أزّى فسمي بها وعلى نهر أزّى أرض حُمْران التي أقطعه إياها عثمانُ

[نهرُ الأزرَق] نهر بالثغر بين بَهَسنَا وحصن منصور في طرف بلاد الروم من جهة حلب

[نهرُ الأَسوَد] نهر قريب من الذي قبله في طرف بلاد المصيصة وطرسوس

[نهرُ الأَساوِرَةِ] بالبصرة وهو الذى عندداركيل مولى زياد •• قال الساجي كان سياه الأسواري على مقدّمة يزدجرد ثم بعث به الى الأهواز لمدد أهلها فنزل الكَلْتانية وأبو موسى الأشعرى محاصر للسوس فلما رأى ظهور الاسلام أرسل الى أبي موسى إنّا أحببنا الدخول فى دينكم على أن نقاتل عدوَّكم من العجم معكم وعلى انه ان وقع بينكم اختلاف لانقاتل بعضكم مع بعض وعلى انه ان قاتَلَنا العربُ منعتمونا منهم وأعنتمونا عليهم وان ننزل بحيث شئنا من البلدان ونكون فيمن شئنا منكم وعلى ان نلحق بشرف العطاء ويعقد لنا بذلك الأمير الذى بعثكم فكتب بذلك أبو موسى الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأجابهم الى ماالتمسوا فخرجوا حتى لحقوا بالمسلمين وشهدوا مع أبي موسى حصار تُستَرَ ثم فرض لهم في شرف العطاء فلما صاروا الي البصرة وسألوا أيّ الأحياء أقربُ نسباً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل بنو تميم فحالفوهم ثم خُطّطت خططهم فنزلوها وحفروا نهرهم المعروف بنهر الأساورة ويقال ان عبد الله بن عامر حفره وأقطعهم إياه فنُسب اليهم

[نهرُ أَطٍّ] لما استولى خالد بن الوليد على الحيرة ونواحيها أرسل عُمّاله الى النواحي فكان فيمن أرسل من العُمّال أُطّ بن أبي أطّ رجل من بني سعد بن زيد مناة بن تميم الى دَوْرَقِستان فنزل على نهر منها فسمى ذلك النهر به الى هذه الغاية

[نهرُ أُمّ حبيبٍ] بالبصرة لأُمّ حبيب بنت زياد أقطعها اياه وكان عليه قصر كثير الأبواب يسمى الهزاردر

[نهرُ أُمّ عبدِ الله] بالبصرة منسوب الى أُمّ عبد الله بن عامر بن كُرَيز أمير البصرة فى أيام عثمان

[نهرُ الأَميرِ] بواسط •• ينسب الى العباس بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس وهو قطيعة له ويقال الى عيسى بن عليّ بن عبد الله بن العباس • ونهر الأمير أيضاً بالبصرة حفره المنصور ثم وهبه لابنه جعفر فكان يقال نهر أمير المؤمنين ثم قيل نهر الأمير

[نَهرَ الأيسر] * كورة ورستاق بين الأهواز والبصرة

[نَهرُ بُرَيْه] بضم الباء الموحدة ثم فتح الراء وياء ساكنة وهاء خالصة * بالبصرة

[نَهرُ بَشَّار]* بالبصرة يتزع من الأُبلّة وله ذكر في الأخبار بالباء والشين معجمة •• منسوب الى بشار بن مسلم بن عمرو الباهلي أخي قتيبة بن مسلم وكان أهدى الى الحجاج فرساً فسبق عليه الخيل فأقطعه سبعمائة جريب وقيل أربعمائة جريب فحفر لها نهراً نسب اليه

[نَهرُ بَطَاطِيَا] بالباء الموحدة وطاءين مهملتين وياء وألف •• قال أبو بكر أحمد ابن عليّ وأما أنهار الحربيّة ففيها نهرٌ يحمل من* دُجيل يقال له نهر بطاطيا أوله أسفل فوهة دُجيل بستّة فراسخ يجيء الى بغداد فيمرُّ على عبّارة قنطرة باب الأنبار الى شارع الكبش فينقطع ويتفرّع منه أنهر كثيرة كانت تسقي الحربية وما صاقبها

[نَهرُ بِلال]* بالبصرة منسوب الى بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري قاضي البصرة وهو يخترق المدينة •• قال البلاذُري قال القَحذَمي كان بلال بن أبي بردة فتق نهر مَعْقِل في فيض البصرة وكان قبل ذلك مكسوراً يفيض الى القبة التي كان زياد يعرض فيها الجند واحتفر بلال نهر بلال وجعل على جنبيهْ حوانيت ونقل اليها السوق وجعل ذلك ليزيد بن خالد بن عبد الله القَسْري

[نَهرُ بُوق] بضم الباء وسكون الواو والقاف* طسُوج من سواد بغداد قرب كلواذا زعموا ان جنوبي بغداد من كلواذا وشماليها من نهر بوق

[نَهرُ بَيْطَر] من نواحي دُجيل * كورة عليها عدة قرى تحت حَرْبَى

[نَهرُ بِيل] بكسر الباء وياء ساكنة ولام لغة في نهر بين* طسوج من سواد بغداد متصل بنهر بُوق •• قال آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان

هاك فاشربها خليلي ... في مَدَى الليل الطويل
قَهْوَةً من أصل كَرْم ... سُقِيَتْ من نهر بيل
في لسان المرء منها ... مثل طعم الزنجبيل
قُلْ لمن ينهاك عنها ... من وضيع أو نبيل

أنت دعتها وآرج أخرى من رحيق السلسبيل

[نَهْرُ بِين] بالنون هو لغة في الذي قبله •• ينسب اليه أحمد بن محمد بن أحمد ابن جعفر أبو العباس الأكّاف النهربيني أخو أبي عبد الله المقري سمع أبا الحسين بن الطيوري وكتب عنه الحافظ أبو القاسم وسكن قرية الحديثة من قرى الغوطة ومات بها سنة ٥٢٧ •• وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد بن جعفر ويسمى أيضاً محمد النهربيني المقرى قال الحافظ أبو القاسم سمع أبا القاسم يحيى بن أحمد بن أحمد البيني وأبا عبد الله بن طلحة وأبا الحسين بن الطيوري وذكر لي انه سمع من أبي الحسين بن النقور ولم أظفر بسماعه منه وسكن دمشق بالمدرسة الأمينية مدّة وكُتب عنه وكان خيراً يقرأ القرآن ويصلي بالناس في مسجد سوق الغزل المعلق وتوفي في خامس ذي القعدة سنة ٥٣٠ ودُفن بقرية حديثة جرش من غوطة دمشق عند أخيه أحمد وكان فلاّحاً بالحديثة

[نَهْرُ بَطٍّ] بفتح الباء الموحدة بلفظ اسم جنس بَطّة من الطير هو * نهر بالأهواز قيل كان عنده مراح للبَط فقالوا هو نهر بَط كما قالوا دار بِطّيخ وقيل بل كان يسمى نهر نبط لأنه كان لامرأة نبطية فخفف وقيل نهر بط •• قال بعضهم

لا ترجعنّ الى الأهواز ثانيةً قُعَيقعان الذي في جانب السوق
ونهر بَطّ الذي أمسى يؤرّقني فيه البعوضُ بلَسْبٍ غيرِ تشفيق

•• ينسب اليه عبد الجبار بن شيران النهربطي روى عن سهل التُستري روى عنه عليّ بن عبد الله بن جَهضم

[نَهْرُ تِيرَى] بكسر التاء المثناة من فوقها وياء ساكنة وراء مفتوحة مقصور * بلد من نواحي الأهواز حفره أردشير الأصغر بن بابك •• ووجدتُ في بعض كُتُب الفرس القديمة ان اردشير بَهْمَن بن اسفنديار وهو قديم قريب من زمن داود النبيّ عليه السلام حفر نهر المَشْرُقان بالأهواز ودُجَيْلَ الأهواز وأنهار الكور السبع نبرق ورامهُرْمُز وسُوس وجنديسابور ومَناذر ونهر تيرى فوهبه لتيرى من ولد جُودَرْز الوزير فسمي به وله ذكر في أخبار الفتوح والخوارج •• قال جرير

ما للفرزدق من عزٍّ يلوذُ به إلاّ بني العم في أيديهم الخشبُ
سيروا بني العمّ والأهواز منزلكم ونهرُ تيرى ولم تعرفكم العربُ
الضاربو النخلَ لاتنبو مناجلهم عن العذوق ولا يُعييهم الكَرَبُ

•• وقال عبد الصمد بن المعذّل يهجو أمراءهم

دَعُوا الاسلام وانتحلوا المجوسا وألقوا الرَّيْطَ واشتملوا القلوسا
بني العبد المقيم بنهر تيرى لقد نهضت طيورُكم نحوسا
حرامٌ أن يبيت بكم نزيلٌ فلا يُمسي لأمكم عروسا

[نهرُ جَطّى] بفتح الجيم وتشديد الطاء والقصر ❋ نهر بالبصرة عليه قرى ونخل كثير وهو من نواحي شرقي دجلة

[نهرُ جعفر] نهر ❋ قرب البصرة بينها وبين مطارا من الجانب الشرقي رأيته كان لجعفر مولى سَلْم بن زياد وكان خارجياً ❋ ونهر جعفر أيضاً نهر بين واسط ونهر دقلة عليه قرى وهو أحد ذنائب دجلة

[نهرُ جُوَيرَةَ] ❋بالبصرة وقد فسرناه في جويرة

[نهرُ جُور] بضم الجيم وسكون الواو وراء ❋ بين الأهواز وميسان فيما أحسب

[نهرُ حَرْبٍ] ❋بالبصرة لحرب بن سَلْم بن زياد بن أبيه كان قطيعة لأبيه سَلْم وكان عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر بن كُرَيز ادّعى ان الأرض التي عليه كانت لأبيه وخاصمَ فيه حَرْباً فلما توجه القضاء لعبد الأعلى أتاه حربٌ فقال خاصمتُك في هذا النهر وقد ندمتُ على ذلك وأنت شيخ العشيرة وسيدها فهو لك فقال عبد الأعلى بل هو لك فانصرف حرب بالنهر فجاء عبدَ الأعلى مواليه فقالوا والله ما أتاك حرب حتى توجه لك القضاء عليه فقال لا والله لارجعت عما جعلتُه له أبداً

[نهرُ حبيب] نسب الى حبيب بن شهاب الشامي قطيعة من عثمان وقيل من زياد

[نهرُ حُمَيدَةَ]❋ بالبصرة نسب الى حميدة أم عبدالعزيز بن عبد الله بن عامر بن كُرَيز وهي من بني عبد الرحمن بن سمُرة بن حبيب بن عبد شمس

[نهرُ حُوَرِيثَ] بضم الحاء المهملة وسكون الواو وكسر الراء وياء وثاء مثلثة نهر يأخذ

من بُحَيرة الحدَث * قرب مرعَش ويجري حتى يصب في نهر جَيحانَ

[نهرُ دُبَيس] *وهو بالبصرة ودبيس مولى لزياد بن أبيه .. قال القَحذَمي كان زياد لما بلغ بنهر مَعقل قُبته التي كان يعرض فيها الجند ردّه الى مستقبل الجنوب حتى أخرجه الى أصحاب الصدقة بالجبل فسمي ذلك المعطف نهر دبيس برجل قَصّار كان يقصر عليه الثياب

[نهرُ الدَّجَاج] * محلة ببغداد على نهر كان يأخذ من كَرْخايا قرب الكرخ من الجانب الغربي

[نهرُ الدَّير] نهر كبير بين * البصرة ومَطارَى بينه وبين البصرة نحو عشرين فرسخاً سمي بذلك لدَير كان على فوهته يقال له دير الدِّهرار وهناك بُليد حسن وبه يُعمل أكثر الفضار الذي بنواحي البصرة .. ينسب اليه أبو القاسم عبد الواحد بن احمد بن محمد بن طاهر بن ابراهيم البصري قاضي نهر الدير كان مشكوراً في أحكامه تفقه على القاضي أبي العباس الجرجاني بالبصرة ثم على أبي بكر الخُجَندي بأصبهان وسمع الحديث على أبي طاهر القصّاري وأبي علي التُّستري وغيرهما . ولد سنة ٤٥٨ قاله السلفي

[نهرُ ذراع] * بالعراق وهو ذراع النمري من ربيعة وهو والد هارون بن ذراع

[نهر الذهب] يزعم أهل حلب أنه نهر* وادي بُطنان الذي يمرُّ ببزاعة وهو الذي يقال له عجائب الدنيا ثلاثة دير الكلب ونهر الذهب وقلعة حلب والعجب فيه أن أوله يباع بالميزان وآخره بالكيل وتفسير ذلك أن أوله يزرع على الحصى كالقطن وسائر الحبوب ثم ينصب الى بطيحة عظيمة طولها نحو فرسخين في عرض مثل ذلك فيجمد فيصير ملحاً يمتار منه أكثر نواحي الشام ويباع بالكيل

[نهرُ رُفيلُ] بضم أوله ورفع ثانيه بلفظ التصغير * نهر يصب في دجلة بغداد مأخذه من نهر عيسى وهو الذي عليه قنطرة الشوك ويصب في دجلة عند الجسر منسوب الى الرفيل واسمه معاذر بن خشيش بن ابرويز بن خشين بن خسروان وانما سمي معاذر بالرفيل لأنه لما قدم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليجدّد اسلامه وكان قد أسلم على يد سعد بن أبي وقاص ودخل على عمر وعليه ثوب ديباج يسحب على الأرض فقال عمر مَن ذا الرُّفيلُ فصار له اسماً علماً وهو جد الوزير رئيس الرؤساء وجد أبي جعفر

محمد بن احمد بن محمد بن عمران بن الحسن بن عبيد بن خالد بن الرفيل وكان كثير السماع مات سنة ٤٦٥ ومولده في شهر ربيع الأول سنة ٣٧٥

[نَهرُ زَاوَرَ] بالزاى ثم ألف وواو مفتوحة وراء مهملة نهر متصل * بعكبرا وزاورُ قرية عنده

[نَهرُ الزُّطّ] من الأنهار القديمة * بالبطيحة عن نصر

[نَهرُ سابَا] بسين مهملة وبعد الألف باء موحدة وألف مقصورة * وهو نهر بتلّ مَوْزَن بالجزيرة

[نَهرُ سابِس] بالسين المهملة وبعد الألف باء موحدة وسين أخرى مهملة * فوق واسط بيوم عليه قرىً

[نَهرُ سعدٍ] * من نواحي الأنبار * لما فتح سعد بن أبي وقاص الأنبار سأله دهاقينها أن يحفر لهم نهراً كانوا سألوا عظيم الفرس حفره لهم فجمع الرجال لذلك فحفروا حتى انتهوا الى جبل لم يمكنهم شقه فتركوه فلما ولي الحجاج العراق جمع الفَعَلَةَ من كل ناحية وقال لقوّامه أنظروا الى قيمة ما يأكل رجل من الحفارين في اليوم فان كان وزنه مثل ما يقلع فلا تمتنعوا من الحفر وأنفقوا عليه حتى استتموه فنسب ذلك الجبل الى الحجاج ونسب النهر الى سعد بن أبي وقاص

[نَهرُ سعيدٍ] * اسم نهر بالبصرة له ذكر في التواريخ * ونهر سعيد أيضاً دون الرّقة من ديار مُضَر ينسب الى سعيد بن عبد الملك بن مروان وهو الذى يقال له سعيد الخير وكان يظهر نُسُكاً وكان موضع نهره هذا غَيضَةً ذات سباع فأقطعه إياها الوليد أخوه فحفر النهر وعمّر ماهناك

[نَهرُ سَلْمٍ] * بالبصرة منسوب الى سَلْم بن عبد الله بن أبي بكرَة

[نَهرُ سَمُرَةَ] * قرية فيها قبر العزير النبي عليه السلام في أرض مَيسان والعامة تقول نهر سِمّرَة

[نَهرُ سُورَا] بالضم ويقال سوراء من * نواحي الكوفة وقد ذكرت سورا في موضعها

[نَهرُ شَيطانَ] * بالبصرة ينسب الى مولى لزياد بن أبيه

[نهرُ شَيلَى] * بأرض السواد ثم أرض الأنبار وهو شيلى بن فَرُّخ زاذان المروزي وولده يدّعون أن سابور حفره لجدّهم حين رتبه ببغيا من طسوج الأنبار والذى يقوله غيرهم أنه نسب الى رجل كان متقبلاً لحفره ثم عُرف بنهر زياد ابن أبيه لأنه استحدث حفره •• وقيل إن رجلا يقال له شيلى كانت له عليه مبقلة فى أيام المنصور وأن هذا النهر كان قديماً وقد انطمّ فأمر المنصور بحفره فلم يتمّ حتى توفى فاستتم فى خلافة المهدى

[نهرُ الصِّلَةِ]* بواسط أمر بحفره المهدى فحفر وأحيي ما عليه من الأراضي وجُعلت غَلته لصلاة أهل الحرمين ونفقتهم.

[نهرُ الطَّابَقِ] * محلة ببغداد من الجانب الغربي قرب نهر القلائين شرقاً وانما هو نهر بابك •• منسوب الى بابك بن بهرام بن بابك وهو قديم وبابك هو الذى اتخذ المعقد الذى عليه قصر عيسى بن على واحتفر هذا النهر ومأخذه من كَرْخايا ويصب في نهر عيسى عند دار بِطّيخ •• وقرأت في بعض التواريخ المحدثة قال وفي سنة ٤٨٨ أحرقت محلة نهر طابق وصارت تلولا لفتنة كانت بينهم وبين محلة باب الأرحاء

[نهرُ عَبْدَانَ] •• ذكر في عبدان

[نهرُ عَدِيّ] بن أرطاة * بالبصرة •• كان نهر عدى خوراً من نهر البصرة حتى فتقه عدى بن أرطاة الفزارى عامل عمر بن عبد العزيز من يَثق نهر شيرين جارية ابرويز ولما فرغ عدى من نهره كتب الى عمر بن عبد العزيز انى احتفرت لأهل البصرة نهراً عذب به مشربهم وجادت عليهم أموالهم فلم أر لهم على ذلك شكراً فان أذنتَ لى قسمتُ عليهم ماأنفقتُه عليه فكتب اليه عمر أني لاأحسب أهل البصرة عند حفرك هذا النهر خلوا من رجل يشرب منه يقول الحمد لله وأن الله عز وجلّ قد رضي بنا شكراً فارض بنا شكراً من حفر نهرك

[نهرُ العلاء] * بالبصرة هو العلاء بن شريك الهُذَلي من أهل المدينة أهدَى الى عبد الملك شيئاً أعجبَه فأقطعَه مائة جريب

[نهرُ عيسى] بن عليّ بن عبد الله بن العباس وهي * كورة وقرى كثيرة وعمل واسع في غربي بغداد يعرف بهذا الاسم ومَأخذه من الفرات عند قنطرة دِمِمّا ثم يمر

فيسقي طسوج فيروز سابور حتى ينتهي الى المحوّل ثم تتفرع منه أنهار تخترق مدينة السلام ثم يمر بالياسرية ثم قنطرة الرومية وقنطرة الزياتين وقنطرة الأُشنان وقنطرة الشوك وقنطرة الرُّمّان وقنطرة المَغيض عند الأرحاء ثم قنطرة البستان ثم قنطرة المَعبَدي ثم قنطرة بني زُرَيق ثم يصب في دجلة عند قصر عيسى بن علي وكان عند كل قنطرة سوق يعرف بها والآن ليس من ذلك كله غير قنطرة الزياتين وقنطرة البستان وتعرف بقنطرة المحدّثين ٠٠ وهو نهر على متنزهات وبساتين كثيرة ٠٠ وقد قالت فيه الشعراء فأكثروا فمن ذلك قال الحسن بن علي الشاتاني الموصلي قال لي القاضي نجم الدين ابن الشهرزوري قاضي الموصل دخل عليَّ شابٌّ من أهل بغداد وأنشدني

في نهر عيسى والهواء مُعَنْبَرٌ والماء فِضيُّ القميص صقيلُ
والطيرُ إما هاتفٌ بقرينه أو نادب يشكو الفراق ثَكولُ
وعرائس السرو التحفن بسندس ورقَصْنَ فارتفعت لهن ذُيول

ثم قال لي اعمل على وزنها ما يشاكلها فعملتُ

والغصن مهزوزُ القوام كأنما دارت عليه من الشَّمال شَمُولُ
والدهرُ كالليل البهيم وأنتمُ غُرَرٌ تُنيرُ ظلامَه وحُجولُ
تَبَّه بني اللذات واغتنمْ فيهم بتيقظ أنَّ المقامَ قليلُ

٠٠ وقال أبو الحسن علي بن مُعَمَّر الواسطي متأخر مات في رمضان سنة ٩٠٩

يانهر عيسى الى عيسى نُسبتَ وما نُسبتَ الا بتحقيق وإيضاح
فانه بك إحياء القلوب كما عيسى المسيحُ به إحياء أرواح

[نهرُ الفَضلِ] ٭ من نواحي واسط ٠٠ ينسب اليه عبدالكريم بن سعيد بن احمد ابن سليمان المالكي أبو الفائز المقرئ النهرفضلي الأصل البغدادي من أهل الرُّصافة من أبناء الشيوخ الصالحين سمع أباه وأباالمعالي صالح بن شافع وصحب أبا المعالي صالح وذكره أبو بكر محمد بن المبارك في معجم شيوخه ومولده في سنة ٤٨٩ ومات في ثالث عشر صفر سنة ٥٦٤

[نهرُ فيروز] ٠٠ ذكره ابن الكلبي في أنهار العراق وقال هو خادم مولى لثقيف

وهو بالبصرة •• وقيل فيروز مولى لربيعة بن كلدة الثقفي

[نهرُ قُلاَّ] بضم القاف وتشديد اللام مقصور * من نواحي بغداد ضمنه ابن الحجاج الشاعر فخسر فيه خسارة كثيرة فقال من قطعة

أمولاي دعوة شيخ امام   بشارع عمرو بني مَسْعَدَهْ
ينوحُ على ماله كيف ضاعَ   في نهر قُلاَّ على المِصيَدَهْ

[نهر القَلاَّئين] جمع قلاَّء للذي يَقلي السمك وغيره* وهي محلة كبيرة ببغداد في شرقي الكَرْخ أهلها أهل سُنة كانت بينهم قديماً وبين أهل الكرخ حروب ذكرت في التواريخ وكان مكانه قبل عمارة بغداد قرية يقال لها وَرْثال وفي غربيه الشونيزية مقبرة الصالحين ببغداد وفي قبليه نهر طابَق وكان مأخذ نهر القلائين من كرخايا •• وقد نسب المحدثون اليه قوماً منهم أبو البركات عبدالله بن المبارك الأنماطي النهري لأنه من نهر القلائين وكان حافظاً كتب كتباً كثيرة روى عنه جماعة ومات سنة ٥٣٨ في المحرم

[نهرُ القِنْدَلِ] كذا ضبطه الساجي بكسر القاف وسكون النون * بالبصرة وقال أرض العرب من أرض نهر الأُبلة الى غربي نهر القندل لم يعمره العجم

[نهرُ القَوْرَا]* طسوج من ناحية الكوفة عليه عدة قرى منها سورَا

[نهرُ الكلْب] بسكون اللام كذا ضبطه الحازمي بين * بَيروت وصيداء من سواحل عواصم الشام

[نهرُ الكلاب] أول نهر يصب في *دجلة ومخرجه من فوق شمشاط من أرض الروم

[نهرُ كَثير] * بالبصرة منسوب الى كثير بن عبدالله السلمي أبي العاج عامل يوسف ابن عمر الثقفي على البصرة لأنه احتفره

[نهرُ ماري] بكسر الراء وسكون الياء* بين بغداد والنعمانية مخرجه من الفرات وعليه قرى كثيرة منها هُمَينِيا وفمهُ عند النيل من أعمال بابل

[نهرُ المرأةِ] * بالبصرة حفره أردشير الأصغر •• قال الساجي صالَحَ خالدُ بن الوليد عند نزوله البصرة أهل نهر المرأة واسم المرأة طماهيج من رأس الفهرج الى نهر المرأة فكانت طماهيج هي التي صالحته على عشرة آلاف درهم •• وفي كتاب البلاذري

ان خالد بن الوليد أتى نهر المرأة ففتح القصر صلحاً وصالحه عنه النوشجان بن جسنسماه والمرأة صاحبة القصر كاموززاد بنت نَرْسى وهي بنت عم النوشجان وانما سميت المرأة لأن أبا موسى الأشعري قد نزل بها فزوّدته خبيصاً فجعل يكثر أن يقول اطعمونا من خبيص المرأة فغلب على اسمها

[نهرُ المرْج] ◉ في غربي الاسحاقي قرب تكريت

[نهرُ مُرَّةَ] ◉ بالبصرة منسوب الى مُرَّة بن أبي عثمان مولى عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه وكانت عائشة رضي الله عنها كتبت الى زياد تستوصله له فأقطعه هذا النهر فنسب اليه ◦◦ قال ابن الكلبي هو مولى عائشة رضي الله عنها ◦◦ وقال القَحذَمي نهر مُرة لابن عامر ولي حفره له مرة مولى أبي بكر الصديق فغلب على ذكره ◦◦ وقال أبو اليقظان وغيره نسب نهر مرة الى مرة بن أبي عثمان مولى عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق كان سَرِيًّا سأل عائشة أم المؤمنين أن تكتب له الى زياد وتبدأ به في عنوان كتابه فكتبت اليه بالوصاة به وعنوَنته الى زياد بن أبي سفيان من عائشة أم المؤمنين فلما رأى زياد انها قدمته ونسبته الى أبي سفيان سُرَّ بذلك وأكرم مرة وألطفه وقال للناس هذا كتاب أم المؤمنين اليَّ وفيه كذا وعرضه ليقرأ عنوانه ثم أقطعه مائة جريب على نهر الأُبُلّة وأمر أن يُحفَر لها نهرٌ فنسب اليه وكان عثمان بن مُرّة من سراة أهل البصرة

[نهرُ مُطَرِّف] قطيعة من عثمان بن عفان رضى الله للحكم بن أبي العاصي عم عثمان ذكر في ◉ أنهار العراق

[نهرُ مَعْقِلٍ] ◦◦ منسوب الى معقل بن يَسار بن عبد الله بن معبّر بن حُرّاق بن لاى بن كعب بن عبد بن ثور بن هُذْمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أُدّ المزنى ومُزَينة أمّ عثمان وأوس ابني عمرو بن أُدّ صحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو نهر معروف ◉ بالبصرة فَمُه عند فَم نهر الاجّانة المقدم ذكره ◦◦ ذكر الواقدى ان عمر أمر أبا موسى الأشعرى أن يحفر نهراً بالبصرة وأن يُجريه على يد مَعقل بن يسار المزني فنسب اليه وتوفى معقل بالبصرة في ولاية عبيد الله بن زياد البصرة لمعاوية ◦◦ وقال المدائني والقحذمي كلّم المنذر بن الجارود العبدى معاوية بن أبي سفيان في حفر نهر تانٍ لنهر الأُبلة فكتب

الى زياد فحفر نهر معقل فقال قوم أجرى فمهُ على يد معقل فنسب اليه وقال قوم بل أجراه زياد على يد عبد الرحمن بن أبي بكرة أو غيره فلما فرغ منه وأراد فتحه بعث زياد معقل بن يسار ليحضر فتحه تبركاً به لأنه رجل من الصحابة فقال الناس نهر معقل فذكر القحذمي ان زياداً أعطى رجلاً ألف درهم وقال إبلغْ دجلة وسل عن صاحب النهر هذا من هو فان قال رجل انه نهر زياد فاعطه الالف فبلغ الرجل دجلة ثم رجع فقال ما لقيت أحداً يقول الا نهر معقل فقال زياد وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

[نَهرُ مَكْحُول] * بالبصرة وهو مكحول بن حاتم الاحمسي ومكحول هو ابن عمّ شيبان صاحب مقبرة شيبان بن عبد الله الذى كان على شرطة زياد بن أبيه وكان مكحول يقول الشعر في الخيل فكانت قطيعة من عبد الملك بن مروان •• وقال القحذمي نهر مكحول منسوب الى مكحول بن عبد الله السعدى

[نهر المُعَلّى] وهو اليوم أشهر وأعظم * محلة ببغداد وفيها دار الخلافة المعظمة وهو نهر يدخل من باب بين وهو باق الى الآن مستمدُّه من الخالص فيسير تحت الارض حتى يدخل دار الخلافة وهو المسمى بالفردوس •• ينسب الى المعلى بن طريف مولى المهدى وكان من كبار قُوَّاد الرشيد جمع له من الاعمال مالم يجمع لكبير أحد ولى المعلى البصرة وفارس والاهواز واليمامة والبحرين

[نهرُ الملكِ] * كورة واسعة ببغداد بعد نهر عيسى يقال انه يشتمل على ثلثمائة وستين قرية على عدد أيام السنة قيل ان أول من حفره سليمان بن داود عليهما السلام وقيل انه حفره الاسكندر لما خرب السواد وكذلك الصراة •• وقال أبو بكر أحمد بن على حفر نهر الملك افقورشاه بن بلاش وهو الذى قتله اردشير بن بابك وقام مقامه وكان آخر ملوك النبط ملك مائتى سنة

[نهرُ مُوسى] كان يأخذ من نهر بين الى ان يصل الى قصر المعتضد المعروف بالثريا ويسير الى منقسم الماء فينقسم ثلاثة أنهار فيتخرّق محالّ الجانب الشرقي من بغداد أحدها نهر المعلّى وقد ذكر

[نَهرُ نَاب] بالنون وآخره باء قرب * أوانا من نواحي دُجيل

[نَهْرُ نافذ] بالبصرة وهو مولى لعبدالله بن عامر كان ولاه حفره فغلب عليه

[نَهْرُ يَزِيد] بالبصرة منسوب الى يزيد بن عبد الله الحميرى الاباضى * ونهر يزيد بدمشق أيضاً مشهور منسوب الى يزيد بن أبي سفيان

[نَهْرُ يَسَار] منسوب الى يسار بن مسلم بن عمرو عن الكلبي •• واعلم ان الانهار كثيرة لاتحصى وانما ذكرنا منها مالايعرف الا بذكر النهر من محلة أو قرية أو مدينة أو ماأشبه ذلك

[نَهْرَوانُ] وأكثر مايجري على الألسنة بكسر النون وهي ثلاث نهروانات الأعلى والاوسط والاسفل * وهي كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي حدّها الأعلى متصل ببغداد وفيها عدة بلاد متوسطة منها اسكاف وجرجرايا والصافية ودير قُنّى وغير ذلك وكان بها وقعة لامير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه مع الخوارج مشهورة •• وقد خرج منها جماعة من أهل العلم والادب فمن كان من مدنها نسب الى مدينة ومن كان من قراها الصغار نسب الى الكورة •• وهو نهر مبتدؤه قرب تامرّا أو حلوان فاني لاأحققه ولم أر أحداً ذكره وهو الآن خراب ومدنه وقراه تلال يراها الناس بها والحيطان قائمة وكان سبب خرابه اختلاف السلاطين وقتال بعضهم بعضاً فى أيام السلجوقية إذ كان كل من ملك لايحتفل بالعمارة اذ كان قصده ان يحوصل ويطير وكان أيضاً فى ممرّ العساكر فجلا عنه أهله واستمرّ خرابه وقد استشأم الملوك أيضاً من تجديد حفر نهره وزعموا انه ماشرع فيه أحد الا مات قبل تمامه وكان قد شرع فيه بهروز الخادم وغيره فمات وبقي على حاله وكان من أجلّ نواحي بغداد وأكثرها دخلاً وأحسنها منظراً وأبهاها مخبراً •• قال ابن الكلبي وفارس حفرت النهروان وكان اسمه نهروانا أي إن قلّ ماؤه عطش أهله وان كثر غرقوا •• وقال حمزة الاصبهاني ويقبل من نواحي إذربيجان الى جانب العراق واد جرّارٌ فيسق قرى كثيرة ثم ينصبّ مابقي منه فى دجلة أسفل المدائن ولهذا النهر اسمان أحدهما فارسي والآخر سرياني فالفارسي جوروان والسرياني تامرّا فعرّب الاسم الفارسي فقيل نهروان والعامة يقولون نِهْروان بكسر النون على خطأ •• وقرأت فى كتاب ابن الكلبي فى

انساب البلدان قال نامرا ونهروان ابنا جوخي حفرا النهرين فنُسبا اليهما • • وقد ذكر أبو علي التنوخي في منشوره خبراً في اشتقاق هذه اللفظة لاأرى يوافق لفظ ماذكره انه مشتق منه إلا اني ذكرت الخبر بطوله • • قال أبو علي حدثني أبو الحسين بن أبي قيراط قال سمعت علي بن عيسى الوزير يحدث دفعات انه سمع أباه يحدث عن جده عن مشايخ أهل العلم باخبار الفرس وأيامهم قالوا معنى قولهم النهروان ثواب العمل قالوا وانما سمي النهروان بذلك لأن بعض الملوك الاكاسرة قد غلب عليه بعض حاشيته حتى دبر أكثر أمره وترقت منزلته عنده وكان قبل ذلك من قبل صاحب المائدة مرسوما باصلاح الالبان والكواميخ وكان صاحب المائدة يتحسر كيف علت منزلة هذا وقد كان تابعاً له وكان قد غلب على الملك وكان مع ذلك الرجل يهودي ساحر حاذق فقال له اليهودي مالي أراك مهموما فحدثني بأمرك لعل فرجك عندي فحدثه بأمره فقال له اليهودي ان رددتك الي منزلتك مالي عندك فقال أشاطرك حالي ونعمتي وجميع مالي فتعاهدا على ذلك فقال أظهر وحشة بيننا وانك قد صرفتني ظاهراً ففعل ذلك به فسار اليهودي الي الرجل الغالب على الملك فخدمه وتقرب اليه بما جرى عليه من الرجل الاول ولم يزل يحدثه مدة طويلة حتى أنس به ذلك الرجل فلقيه في بعض الايام ومع غلامه غضارة من ذهب فيها شيراز في غاية الطيب يريد ان يقدمه الي الملك فقال له أرني هذا الشيراز فقال الرجل لغلامه أره اياه فأراه اياه فخاتل الرجل والغلام وأخذ بأعينهما بسحره وطرح في الشيراز قرطاسا كان فيه سم ساعة وغطا الغلام الغضارة ومضى ليقدمها اذا قدمت المائدة فبادر اليهودي الي صاحب المائدة الاول وقال قد فرغت من القصة وعرفه ماعمل ووصف له الغضارة وقال له امض الساعة الي الملك واخبره فبادر الرجل ووجد المائدة يريد ان تقدم فقال أيها الملك ان هذا يريد ان يسمك في هذه الغضارة فانه قد جعل فيها سم ساعة فلا تأكلها وجربها ليصح لك قولي فقال الرجل هذا الي وما بنا الى تجربتها حاجة علي حيوان أنا آكل منه فبادر فأكل منها لقمة فتلف في الحال لأنه لايعلم بالقصة فقال صاحب المائدة الاول انما أكل ليتلف أيها الملك لما علم انك اذا جربته وصح عندك قتلته فقتل هو نفسه بيده واستراح من عذاب

توقعه فيه فلم يشكّ الملك في صحة قوله وردّ اليـه مرتبته وزاد في اكرامه وعظمته .. ومضت السنون على ذلك فاتفق ان عرض للملك علة كان يسهر لاجلها وكان يخرج بالليل ويطوف في صُحُون حجره ودوره وبساتينها ويستمع على أبواب حجر نسائه وغيرها فانتهى ليلة في طوافه الى حجرة الطباخ وفيها ذلك اليهودى وغلمانه وهو جالس يحدّث بعض أصحاب المطبخ ويتشكى اليه ويقول انه يقصر فى حقى وانما أنا أصلُ نعمته وما هو فيه فقال له المحدث وكيف صرت أصل نعمته فاستكتمه ما يحدثه به فضمن له ذلك فحدّثه بحديث الشيراز والسمّ فلما سمع الملك ذلك قامت قيامته وأحضر الموبذ من غد وحدثه بالحديث وشاوره فيما يعمل عما يزيل ذلك عنه إثم ذلك الفعل فى مَعاده فأمره بقتل اليهودى وصاحب المائدة والاحسان الى عقب الذى كان قتل نفسه ثم قال ولا يزيل عنك اثم هذا الا ان تطوف في عملك حتى تنتهى الى بقعة خراب فتستحدث لها عمارة ونهراً وشربا فيعيش الناس بذلك في باقي الدهر فتكون كمن أحيا شيئاً عوضا عمّن أمته فيتمحص عنك الاثم فقتل الملك الرجلين وطاف عمله حتى بلغ موضع النهروان وهو صحراء خراب فأجمع رأيه على حفر نهر فيه وإحداث قرى عليه وسماه ثواب العمل لأجل هذه القصة .. قلت أنا وقد سألت جماعة من الفرس اذ لم أثق بما أعرفه منها هل بين هذا اللفظ ومسماه مناسبة فلم يعرفوا ذلك ولعله باللغة الفهلوية .. قال ابن الجرّاح في تاريخه فى سنة ٣٢٦ فى ذى القعدة أصعد بَجْكم التركى الى بغداد ليدفع عنها محمد بن رائق مولى محمد الخليفة فبعث أحمد بن على بن سعيد الكوفي من يبثق نهر النهروان الى درب دَيالَى فلما أشرف عليه بجكم قال يا قوم لقد أحسنوا الينا وأمر بسفينتين فنُصبتا عليه جسراً فعبر هنيئاً مريئاً ولو ركبه ما كان يصعب ركوبه قال فحدثني أحمد الكاتب بن محمد بن سهل وكان على ديوان فارس فى ديوان الخراج وقد تجاذبنا خبر خراب السواد ومنه النهروانان وعليهما يومئذ للسلطان ألف ألف ومائتا ألف دينار فأخربها الكوفي قال حضرت مجلس الكوفى وقت ولي بجكم وقد كتب الى عامله عليها جواب كتابه فى أمر أعجزه ويلك ولو في قلبك ماء النهروان الى درب دَيالَى فصل وعظم

أمره المستفحل وبقي البلد خراباً مدة أربع عشرة سنة حتى فنى أهله بالغربة والموت الى أن قيض الله معزّ الدولة أبا الحسين أحمد بن بُوَيه الديلمي فسدّه بعد أن سُدَّ مراراً فانقلع ووقع الناس منه في شدة فلما قضى الله سدّه عاش اليسير ممن بقي من أهله وتراجعوا اليه ثم ذكر ابن الجرّاح أيضاً في سنة ٣٣١ لما ورد ناصر الدولة الحسن بن حمدان الى بغداد مستولياً على تدبير الأمور بها أطلق عشرين ألف دينار للنفقة على بثق النهروان بالسهلية قال وكنا في هذا الموضع بحضرة ناصر الدولة وجرى ذكر هذا البثق بمحضر من بواحي وكان عبيد الله بن محمد الكَلْوَاذاني صاحب الديوان حاضراً وخاصموا فيه وفيما يرتفع باصلاحه من نواحيه وهي النهروانات الثلاثة وجاذَرُ والمدينة العتيقة وشرقي كلواذا والاهواز فقال الكلواذاني وهو في الديوان منذ أربعين سنة هذه بُلدان يرتفع منها للسلطان ألف ألف درهم وخمسمائة ألف درهم فقلت يا هذا ما تفعل ووقع لي ان الحال يصلح والأيام بناصر الدولة تستمر وتدوم ويطالب بهذا المال عند تمام المصلحة هذه النواحي ترتفع على السعر الوافي أصلا دون هذا المقدار كثيراً فكيف ما يخصّ السلطان وأكثر ما عرف من ارتفاع هذه النواحي على توسط الأسعار وغاية المدار ألف ألف دينار ونحو مائتي دينار للسلطان أربعمائة ألف دينار وفي الاقطاعات والتسويغات والايغارات والمنقولات أربعمائة ألف دينار وللتناء والمزارعين والأكَرَة نحو أربعمائة ألف دينار .. فرجع عن هذا القول وقال سَهَوْتُ هذا الذى قلتَه هو ارتفاع جميع الأصل ثم بطل ما أراده ناصر الدولة بازعاجه من بغداد ورجوعه الى الموصل ورجوع الأمر الى توزون التركي والله المستعان .. قلتُ وينسب الى هذه الناحية المعافا ابن زكرياء بن يحيى بن حميد بن حماد النهرواني أبو الفرج القاضي كان من أعلم أهل زمانه روى عن أبي القاسم البغوى ويحيي بن صاعد وغيرهما روى عنه القاضي أبو الطيب طاهر ابن عبد الله الطبرى وأبو القاسم الأزهري وغيرهما ومات سنة ٣٩٠ ومولده سنة ٣٠٥ .. قال أبو عبد الله الحميدي قرأت بخط أبي الفرج المعافا بن زكرياء النهرواني القاضى قال حججت سنة فكنتُ بمنى أيام التشريق إذ سمعت منادياً ينادى يا أبا الفرج فقلت في نفسي لعله يريدني ثم قلت في الناس خلق كثير ممن يكنّى أبا الفرج فلعله يريد غيرى فلم

اجبه فلما رأى انه لايجيبه أحد نادى يا أبا الفرج المعافا فهممتُ أن أُجيبه ثم قلت يتفق من يكون اسمه المعافا وكنيته أبو الفرج فلم أُجبه فرجع ونادى يا أبا الفرج المعافا بن زكرياء النهرواني فقلت لم يبق شك فى مناداته إياى اذ ذكر اسمى وكنيتي واسم أبي وما أُنسب اليه فقلت له ها أنا ذا ماتريد فقال ومن أنت فقلت أبو الفرج المعافا بن زكرياء النهرواني قال فلعلك من نهروان الشرق قلت نعم قال نحن نريد نهروان الغرب فعجبت من اتفاق الاسم والكنية واسم الأب وما أُنسب اليه وعلمت أن بالمغرب موضعاً يعرف بالنهروان غير نهروان العراق •• وأبو حكيم ابراهيم بن دينار بن أحمد بن الحسين بن حامد بن ابراهيم النهرواني البغدادى الفقيه الحنبلي شيخ صالح نزل باب الأزج وله هناك مدرسة منسوبة اليه تفقه على أبي الخطاب محفوظ بن أحمد الكلواذاني وكان حسن المعرفة بالفقه والمناظرة تخرج به جماعة وانتفعوا به لخيره وصلاحه سمع أبا الحسن عليّ بن محمد العلاّف وأبا القاسم عليّ بن محمد بن بيان وغيرهما وحدّث ودرّس وأفتى وروى عنه أبو الفرج ابن الجوزي وقال مات فى جمادى الآخرة سنة ٥٥٦ ومولده سنة ٤٨٠

[نُهْمٌ] بضم النون وسكون الهاء •• قال أبو المنذر كان لمُزَينةَ * صنمٌ يقال له نُهْمُ وبه كانت تسمَّى عَبْدَنُهْم وكان سادن نهم يسمّى خُزاعي بن عبد نهم من مزينة ثم من بني عدى فلما سمع بالنبيّ صلى الله عليه وسلم ثار الى الصنم فكسره وأنشأ يقول

ذهبتُ الى نُهْم لأذبح عنده ... عتيرةَ نُسْك كالذي كنتُ أفعلُ
فقلتُ لنفسي حين راجعتُ عقلَها ... أهذا إلهٌ أبكَمٌ ليس يعقِلُ
أبَيْتُ فديني اليوم دينُ محمد ... إله السماء الماجد المتفضّلُ

ثم لحق بالنبيّ صلى الله عليه وسلم وضمن اسلام قومه مزينة •• وله يقول أيضاً أمية ابن الأشكر

اذا لقيتَ راعيَين في غنم ... أُسَيّدَين يَحْلِفان بنُهم
بينهما أشلاء لحم مقتسم ... فامض ولا يأخُذْك بالّلحم القَرَم

[نَهُوذُ] بالذال المعجمة * بلد فى المغرب من أرض الزاب •• ينسب اليها أبو المهاجر

دينار بن عبد الله الهوذي الزابي مولى جميلة بنت عقبة الأنصاري أحد أمراء العرب في أيام معاوية بن أبي سفيان وابنه يزيد روى عنه الحارث بن يزيد الحضرمي قتل ببلده سنة ٦٣ مع عقبة بن نافع الفهري

[نَهْيَا] بالفتح ثم السكون ثم ياء وألف مقصورة * بلدة من نواحي الجيزة من مصر

[نِهْيَا] بكسر النون وسكون ثانيه ثم ياء وألف مقصورة ·· قال النِهْيُ الغدير حيث يتحيز السيل * هو ماء لكلب في طريق الشام ·· ورأيتُ أنا بين الرصافة والقريتين من طريق دمشق على البرية * بلدة ذات آثار وعمارة وفيها صهاريج كثيرة وليس عندها عين ولا نهر يقال لها نِهيا ذكرها أبو الطيب فقال

وقد نزحَ الغويرُ فلا غويرٌ ونِهيا والبُيَيْضة والجِفَار

[نِهيَا زَبابٍ] بديار الضباب بالحجاز * ماآن ·· وفيهما يقول الشاعر

بنهيَا زَبابٍ نقض منها لُبانَةً فقد مرَّ بأسٌ الطير لو تريانِ

[نِهْيُ ابن خالدٍ] باليمامة وهو * منهلٌ وفيه من الارحاء رحا ضأن ورحا إبل ورحا الخيل ·· وقال بعض بني أسد

سألتُ الرحا أين المبيت فأومأتْ اليَّ الرحا أن لا تبتْ بالثعالب

يعني بني ثعلبة بن شمَّاس

فان الرحا مادام بالنهي حاضرٌ لمحفوفةٌ باللؤم من كلِّ جانب

[نِهْيُ تُرَبَةَ] وهو * الأخضرُ ومسيرته طولا ثلاثة أيام وعرضه مسيرة يوم ·· قال أبو زياد وفيه يقول القائل

فان الأخضرَ الهَمَجِيَّ رهنٌ بما فعلت نُفاثَةُ والصَّمُوتُ

·· قال أبو زياد النهيُ منتهى سيل الوادي حيث ينتهي فربما صار هناك نهيٌ يشرب به الناس الأشهرُ ماءً ناقعاً غرّق الأرض وربما شربوا به السنة والهمجي لأن به مياه تسمَّى الهِماج

[نِهْيُ غُرابٍ] ·· قال أبو محمد الأسود الاعرابي في قول جامع بن عمرو ابن مُرْخِيَةَ

فظلّ خليلي مستكيناً كأنه قَذىً في مواق مُقلَتَيه بقلقل
أقول له مهلاً ولا مهلَ عنده ولا عنــد جاري دمعه المتقيّل
تبارح ذكرى من أُمَيمةَ إن نأت وان تقترب يوماً بها الدار تحبل
ومَوقدها بالنهي سوقٌ ونارُها بذات المواشي أيمــا نار مصطلي

قال قوله بالنهي أراد نِهيَ غراب وهو * نهي قليب بين العَبامة والعُنابة في مستوى القَوطة والرمّة

[نِهيُ الأكُفِّ] بكسر النون وتُفتح والهاء ساكنة والياء معربة بوزن ظَبي والأكفّ جمع كَفّ وقد ذكر معنى النهي في الذي قبله * وهو موضع في قوله

وقلتُ تبيَّنْ هل ترى بين ضارج ونِهيِ الأكُفّ صارخاً غير أعجما

[النَّهِيبُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وباء موحدة كأنه فعيل بمعنى مفعول * موضع

[النُّهَيضُ] تصغير النّهض وله معان نهضُ البعير ما بين الكتف والمنكب والنهض الظلم والنهض العتب والنهض طريق صاعد في الجبل وجمعه نِهاض والنُّهَيض * موضع في بلادهم في قول نبهان

أرادوا جلائي يوم فَيدٍ وقرّبوا لُحىً ورؤوساً للشهادة ترعَسُ
سيَعلَمُ من ينوي جلائي إنني ركبتُ بأكناف النهيض حُبلَّسُ

[نَهِيَّةُ] بالفتح ثم الكسر وياء مشددة والنهية الناقة السمينة * موضع عن ابن الاعرابي

[نِهيٌ] بالكسر ثم السكون والياء معربة * اسم ماء

[نُهَيٌّ] * قرية بين اليمامة والبحرين لبني الشَّمَيراء * ونُهَيُّ الدولة قرية أخرى



﴿ باب النون والياء وما يليهما ﴾

[نَيَاتٌ] * موضع في بلاد فهم في أخبار هُذَيل

[نِيارٌ] بالكسر والتخفيف * أُطُمُ نِيار بالمدينــة وهو في بيوت بني مجدعة من الأنصار عن الزهري

[نِيازَى] بكسر النون وبعد الألف زاي مفتوحة * قرية كبيرة بين كِسّ ونَسف ينسب اليها نيازكى وربما قيل نيازه وربما ينسب اليها نيازوي •• ينسب اليها أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسن بن حامد بن هارون بن المنذر بن عبد الجبار النيازكي الكَرْميني من كرمينية يروى عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبد الجليل النسفى والهيثم بن كليب الشاشى وغيرهما روى عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن غنجة وأبو العباس المستغفري ومات سنة ٣٩٩ بكَرْمينية

[نِياسْتَرْ] بالكسر والسين المهملة وتاء مثناة من فوقها وراء * قلعة بين قاشان وقُمّ

[نِياعٌ] بالكسر كأنه جمع النوع واختُلف فيه فقيل هو الجوع وقيل هو العطش وهو بالعطش أشبه كقولهم جائعٌ نائعٌ فلو كان هو الجوع لم يحسن تكريره وان كان مع اختلاف اللفظين يحسن التكرار * وهو موضع فى قول كثير

أأطلال دار بالنياع فحَمّةٍ ... سألت فلما استعجمت ثم صُمّتِ

ويروى النباع بالباء ــ وحُمّة ــ موضع أيضاً

[نَيّانُ] كأنه فَعْلانٌ من النَّيء ضد النضج * موضع فى بادية الشام فى قول الكُمَيت

من وحش نَيّانَ أو من وحش ذى بقر ... أفنى خلائله الإشلاء والطَّرَدَ

•• وقال أبو محمد الحسن بن أحمد الاعرابى الغُنْدِجانى نَيّان جبل في بلاد قيس وأنشد

ألا طرقتْ ليلى بنيّانَ بعد ما ... كسا الليل بيداً فاستوتْ وأكاما

•• وقال ابن مَيّادة

وبالغمر قد جازتْ وجازَ حوطها ... فسقّ الفوادى بطنَ نيّانَ فالغمر

وهذه مواضع قرب تيماء بالشام

[النيبطن] * محلة بدمشق •• ينسب اليها عمرو بن سعيد بن جُنْدُب بن عنزة بن النعمان الأزدى النيبطى حدث عن أبيه روى عنه حفص

[نيطون] من محالّ دمشق قرب المرَبّعة وقنطرة بني مُذْلج وسوق الاحد فى شرقي جَيْرُون قرب الاساكفة العتق

[نِيرَبَا] بكسر النون وسكون الياء وفتح الراء وباء موحدة مقصورة * قرية كبيرة ذات بساتين من شرقيّ قرى الموصل من كورة المرج

[نَيْرَبُ] بالفتح ثم السكون وفتح الراء وباء موحدة وهو الحِقْد والحسد في موضعين * قرية مشهورة بدمشق على نصف فرسخ في وسط البساتين أنْزَهُ موضع رأيته يقال فيه مُصلّى الخضر عليه السلام ** ينسب اليه أبو محمد عبد الهادى بن عبد الله الرومى النيرَبي كان اسمه خُلَيْباً فلما عتق سمي بعبد الهادي سمع أبا طاهر محمد ابن الحسين بن محمد بن ابراهيم الحنّائي ذكره أبو سعد في شيوخه وكان حيّاً سنة ٥٠٠ ** وقد ذكرها أبو المطاع وجيه الدولة بن حمدان في شعر له وسماها النيرَبَيْن بلفظ التثنية فقال

سقى الله أرض الغوطتين وأهلها فلي بجنوب الغوطتين شجونُ
فما ذكرتُها النفسُ الا استخفّني الى بَرْد ماء النيرَبين حنينُ
وقد كان شكّي للفراق يروعني فكيف يكون اليوم وهو يقينُ

[النِّير] بالكسر ثم السكون وراء بلفظ نير الثوب وهو عَلَمُه والنير أيضاً خشب عليه عقود خيوط يستعمله الحائكُ ويجوز ان يكون نير منقولا عن فعل مالم يسمَّ فاعله من النار والنور والنيرُ في موضعين *قرية ببغداد* والنير جبل بأعلى نجد شرقيه لغنيّ ابن أعصُرَ وغربيه لغاضرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وحذاءه الاحساء بواد يقال له ذو بحار وهذا الوادي ينفض من أقاصى النير ** وقال أبو هلال الأسدى وفيه دلالة على انه لغاضرة بني أسد فقال

أشاقتك الشمائلُ والجنوبُ ومن عَلْو الرياح لها هبوبُ
أتتك بنفحةٍ من شيح نجدٍ تضوّعَ والعَرارُ بها مَشوبُ
وشِمْت البارقات فقلت جِيدت جبالُ النير أو مُطِرَ القليبُ
ومن بُستان ابراهيمَ غنّت حمائمُ تحتها فَنَنٌ رطيبُ
فقلت لها وُقيتِ سهام رامٍ ورُقْط الريش مطعمها القلوبُ
كما هيّجتِ ذا طرَبٍ ووجدٍ الى أوطانه فبكى الغريبُ

وبالنير قبر كليب بن وائل على ما خبّرنا بعض طيء على الجبلين قال وهو قرب ضرية

[نِيرَمانَ] بالفتح ثم السكون وراء وآخره نون من * قرى همذان من ناحية الجبل •• واليها ينسب أبو سعيد محمد بن علي بن خلف وابنه ذو المفاخر أبو الفرج أحمد وكانا من أعيان الأدباء ولهما شعر رائق •• قال أبو القاسم الباخرزي قال الشريف أبو طالب محمد بن عبد الله الانصاري نيرمان ضيعة خبيثة بظاهر همذان وسألت الاستاذ ذا المفاخر عنها فانصبغ وجهه من الخجل حتى عاد كانه الايدَع قلت ـ الأيدع ـ صبغُ البقم وقيل دم الاخوَين

[نِيرُوز] *مدينة من نواحي السند بين الدَّيبُل والمنصورة على نصف الطريق ولعلها الى المنصورة أقرب بينها وبين الديبل أربع مراحل في الاقليم الثاني طولها من جهة المغرب اثنتان وتسعون درجة وعشرون دقيقة وعرضها ثلاث وعشرون درجة وثلاثون دقيقة

[نيروه] من * قلاع ناحية الزَّوزان لصاحب الموصل

[نَيرِيزُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وراء ثم ياء ساكنة وزاي * بلد من نواحي شيراز من أعمال فارس له رستاق واسع •• ينسب اليه أبو نصر الحسين بن علي بن جعفر النيريزي حدث عن أبي علي الحسن بن العباس بن محمد الخطيب وأبي الحسن علي بن محمد بن جعفر قال الامير حدثنا عنه حدّاد النشوي وبيّنه لي

[نَيسَابورُ] بفتح أوله والعامّة يسمونه نَشَاوُور * وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء لم أر فيما طوّفتُ من البلاد مدينة كانت مثلها •• قال بطليموس في كتاب الملحمة مدينة نيسابور طولها خمس وثمانون درجة وعرضها تسع وثلاثون درجة خارجة من الاقليم الرابع في الاقليم الخامس طالعها الميزان ولها شركة في كفة الجوزاء مع الشِّعرَى العبور تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان ويقابلها مثلها من الجدي بيت عاقبتها مثلها من الميزان بيت حياتها [1] ومن هناك طالت أعمار أهلها بيت ملكها ثلاث عشرة درجة من الحمل وقد ذكرنا في جمل ذكر الأقاليم انها في الرابع •• وفي زيج أبي عون اسحاق بن علي ان طول نيسابور ثمانون درجة ونصف

(١) هكذا بياض بالأصل

وربع وعرضها سبع وثلاثون درجة وعدّها في الاقليم الرابع •• واختلف في تسميتها بهذا الاسم فقال بعضهم انما سميت بذلك لأن سابور مرّ بها وفيها قصب كثير فقال يصلح ان يكون ههنا مدينة فقيل لها نيسابور •• وقيل في تسمية نيسابور وسابور خواست وجنديسابور ان سابور لما فقدوه حين خرج من مملكته لقول المنجمين كما ذكرناه في منارة الحوافر خرج أصحابه يطلبونه فبلغوا نيسابور فلم يجدوه فقالوا نيست سابور أى ليس سابور فرجعوا حتى وقعوا الى سابور خواست فقيل لهم ماتريدون فقالوا سابور خواست معناه سابور نطلب ثم وقعوا الى جنديسابور فقالوا وند سابور أى وجد سابور •• ومن أسماء نيسابور أبْرَشَهْر وبعضهم يقول ايرانشهر والصحيح ان ايرانشهر هي مابين جيحون الى القادسية •• ومن الرّيّ الى نيسابور مائة وستون فرسخاً ومنها الى سرخس أربعون فرسخاً ومن سرخس الى مرو الشاهجان ثلاثون فرسخاً •• وأكثر شرب أهل نيسابور من قُنِيٍّ تجرى تحت الارض ينزل اليها في سراديب مُهيأة لذلك فيوجد الماء تحت الأرض وليس بصادق الحلاوة •• وعهدى بها كثيرة الفواكه والخيرات وبها ريباس ليس في الدنيا مثله تكون الواحدة منه منّاً وأكثر وقد وزنوا واحدة فكانت خمسة أرطال بالعراق وهي بيضاء صادقة البياض كأنها الطلع •• وكان المسلمون فتحوها في أيام عثمان بن عفّان رضى الله عنه والامير عبدالله ابن عامر بن كُرَيز في سنة ٣١ صلحا وبنى بها جامعاً وقيل إنها فتحت في أيام عمر رضى الله عنه على يد الأحنف بن قيس وانما انتقضت في أيام عثمان فأرسل اليها عبد الله بن عامر ففتحها ثانيةً •• وأصابها الغزّ في سنة ٥٤٨ بمصيبة عظيمة حيث أسروا الملك سَنجَر وملكوا أكثر خراسان وقدموا نيسابور وقتلوا كل من وجدوا واستصفوا أموالهم حتى لم يبق فيها من يُعرف وخرّبوها وأحرقوها ثم اختلفوا فهلكوا واستولى عليها المؤيد أحد مماليك سنجر فنقل الناس الى محلة منها يقال لها شاذياخ وعمّرها وسوّرها وتقلّبت بها أحوال حتى عادت أعمر بلاد الله وأحسنها وأكثرها خيراً وأهلا وأموالا لأنها دهليز المشرق ولا بدّ للقفول من وُرودها •• وبقيت على ذلك الى سنة ٦١٨ خرج من وراء النهر الكفار من الترك المسمون بالتتر واستولوا على بلاد خراسان وهرب

منهم محمد بن تكش بن الب ارسلان خوارزم شاه وكان سلطان المشرق كله الى باب همذان وتبعوه حتى أفضى به الأمر الى ان مات طريداً بطبرستان في قصة طويلة واجتمع أكثر أهل خراسان والغرباء بنيسابور وحصنوها بجهدهم فنزل عليها قوم من هؤلاء الكفار فامتنعت عليهم ثم خرج مقدّم الكفار يوما ودنا من السور فرشقه رجل من نيسابور بسهم فقتله فجرّى الاتراك خيولهم وانصرفوا الى ملكهم الأعظم الذي يقال له جنكز خان فجاء بنفسه حتى نزل عليها وكان المقتول زوج ابنته فنازلها وجدّ في قتال من بها فزعم قوم ان علَويًا كان متقدّما على أحد أبوابها راسل الكفار يستلزمُ منهم على تسليم البلد ويشرط عليهم انهم اذا فتحوه جعلوه مقدّما فيه فأجابوه الى ذلك ففتح لهم الباب وأدخلهم فأول من قتلوا العلويّ ومن معه وقيل بل نصبوا عليها المناجيق وغيرها حتى أخذوها عنوة ودخلوا اليها دخول حَنِقٍ يطلب النفس والمال فقتلوا كل من كان فيها من كبير وصغير وامرأة وصبيّ ثم خرّبوها حتى ألحقوها بالارض وجمعوا عليها جموع الرستاق حتى حفروها لاستخراج الدفائن فبلغني انه لم يبق بها حائط قائم وتركوها ومضوا فجاء قوم من قبل خوارزمشاه فأقاموا بها يسبرون الدفائن فأذهبوها مرّة فانا لله وانا اليه راجعون من مصيبة مادَهى الاسلام قط مثلها •• وقال أبو يعلَى محمد بن الهبّارية أنشدني القاضي أبو الحسن الاستراباذي لنفسه فقال

لاقدّس الله نيسابور من بلد سوق النفاق بغناها على ساق
يموت فيها الفتى جوعا وبُرْهمُ والفضل ماشئتَ من خير وأرزاق
والخيرُ في معدن الغرْبى وان بَرَقَتْ أنوارُه في المعاني غير برّاق

•• وقال المرادى يذمّ أهلها

لاتنزلنّ بنيسابور مغتربا الا وحبلك موصولٌ بسلطان
أولا فلاأدبٌ يُجدي ولاحسب يغني ولا حرمةٌ تُرعى لانسان

•• وقال أبو العباس الزوزني المعروف بالمأموني

ليس فى الارض مثل نيسابور بلد طيب وربٌّ غفور

وقد خرج منها من أئمة العلم من لايُحصى •• منهم الحافظ الامام أبو علي الحسين بن علي

ابن زيد بن داود بن يزيد النيسابوری الصائغ رحل فی طلب العلم والحدیث وطاف وجمع فيه وصنف وسمع الكثير من أبي بكر بن خزيمة وعبدان الجواليقي وأبي يعلى الموصلي وأحمد بن نصر الحافظ والحسن بن سفيان وابراهيم بن يوسف الهِسَنْجاني وأبي خليفة وزكرياء الساجي وغيرهم وكتب عنه أبو الحسن ابن جَوْصا وأبو العباس ابن عقدة وأبو محمد صاعد وابراهيم بن محمد بن حمزة وأبو محمد الغسّال وأبو طالب أحمد بن نصر الحافظ وهم من شيوخه روى عنه أبو عبد الله الحاكم وأبو عبدالرحمن السُّلمي وأبو عبدالله بن مندة وأبو بكر أحمد بن اسحاق بن أيوب الضبعي وهو من أقرانه قال أبو عبد الرحمن السلمي سألت الدارقطني عنه فقال مهذب امام وقال أبو عبدالله بن مندة مارأيت فى اختلاف الحديث والاتقان احفظ من أبي على الحسين ابن على النيسابورى قال أبو عبد الله فى تاريخه الحسين بن على بن يزيد أبو على النيسابورى الحافظ وحيد عصره في الحفظ والاتقان والورع والرحلة ذكره بالشرق كذكره بالغرب مقدم فى مذاكرة الأئمة وكثرة التصنيف كان مع تقدمه فى هذا العلم أحد المعدلين المقبولين فى البلد سمع بنيسابور وهراة ونسا وجُرْجان ومرو الروذ والرّىّ وبغداد والكوفة وواسط والاهواز وأصبهان ودخل الشام فكتب بها وسمع بمصر وكتب بمكة عن الفضل بن محمد الجَنَدى وقال في موضع آخر انصرف أبو على من مصر الى بيت المقدس ثم حجّ حجة أخرى ثم انصرف الى بيت المقدس وانصرف فى طريق الشام الى بغداد وهو باقعة فى الذكر والحفظ لايطيق مذاكرته أحدٌ ثم انصرف الى خراسان ووصل الى وطنه ولا يفى بمذاكرته أحدٌ من حفاظنا ثم أقام بنيسابور يصنّف ويجمع الشيوخ والأبواب وقال وسمعت أبا بكر محمد بن عمر الجِعابي يقول ان أبا على أستاذى فى هذا العلم وعقد له مجلس الاملاء بنيسابور سنة ٣٣٧ وهو ابن ستين سنة وان مولده سنة ٧٧ ولم يزل يحدث بالمصنّفات والشيوخ مدة عمره وتوفى أبو على عشية يوم الاربعاء الخامس عشر من جمادى الاولى سنة ٣٤٩ ودفن في مقبرة باب معمر عن اثنين وسبعين سنة

[نِيشَك] بكسر النون وسكون الياء ٭ كورة من كور سجستان بينها وبين بست

تشتمل على قرى كثيرة و بلدان * وأحد أبواب زَرَنج مدينـة سجستان يقال له باب نيشك يخرج منه الى بُست

[نِيقُ العُقاب] * موضع بين مكة والمدينة قرب الجُحفة لقي به أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وعبد الله بن أبي أمَيّة بن المغيرة مهاجر بن أبي أمية وهو يريد مكة عام الفتح

[نِيقِيَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر القاف وياء خفيفة ** قال بطليموس في كتاب الملحمة * مدينة أنيقية هكذا ذكرها بالالف طولها سبع وخمسون درجـة وعرضها احدى وأربعون درجـة وثلاثون دقيقة طالعها احدى وعشرون درجـة من الدلو سكانها جُفاة ليس لمن يسكنها خلاق لها ذنبُ الدجاجة ولها شركة في قلب العـقرب وكوكب الدبران تحت سبع وعشرين درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى ** قال ابن الهروى مدينـة نيقية من أعمال اصطنبول على البر الشرقي وهي المدينة التي اجتمع بها آباء الملة المسيحية وكانوا ثلثمائة وثمانية عشر أباً يزعمون ان المسيح عليه السلام كان معهم في هذا المجمع وهو أول المجامع لهذه الملة وبه أظهروا الامانة التي هي أصل دينهم وصُوَرُهم وصورة كراسيهم بهذه المدينة في بيعتها ولهم فيها اعتقاد عظيم ** وفي الطريق من هذه المدينة الى بلاد الروم الشمالية قبر أبي محمد البطال على رأس تل عال في حد تخوم البلاد

[نِيلاَبُ] بكسر أوله وآخره باء موحدة اسم* لمدينـة جنديسابور وكان اسمها قديما نيلاط

[نيلاط] آخره طاء مهملة هو الذى قبله بعينه وهو اسمها القديم

[النِّيلُ] بكسر أوله بلفظ النيل الذى تصبغ به الثياب في مواضع أحدها* بليدة في سواد الكوفة قرب حلة بني مزيد يخترقها خليج كبير يتخلج من الفـرات الكبير حفره الحجاج بن يوسـف وسماه بنيل مصر وقيل ان النيل هـذا يستمد من صراة جاماسب ** ينسب اليه خالد بن دينار النيلي أبو الوليد الشيباني كان يسكن النيل حدث من الحسن العكلي وسالم بن عبد الله ومعاوية بن قُرّة روى عنه الثوري وغـيره ** وقال

محمد بن خليفة السنبسي شاعر بني مزيد يمدح دُبيساً بقصيدة مطلعها

فالوا اهجرت بلاد النيل وانقطعت حبالُ وصلك عنها بعد إعلاقِ
فقلتُ اني وقد أقوَتْ منازلها بعدابن مزيدَ من وفدٍ وطرّاق
فمن يكنْ تائقاً يهوى زيارتها على البعاد فاني غير مشتاق
وكيف أشتاق أرضاً لاصديق بها الا رُسومُ عظامٍ تحت أطباق

واياه عنى أيضاً مرجا بن نباه بقوله

قَصَدْتُكمُ أرجو نَوَالاً أكُفِّكم فعدتُ وكَفِّي من نَوالكم صفْرُ
فلما أتيتُ النيلَ أيقنتُ بالغنى ونَيلُ المُنى منكم فلا حقني فَقْرُ

*والنيلُ أيضاً نهر من أنهار الرّقة حفره الرشيد على ضفة نيل الرّقة والبليخ دَيرُ زكّى ولذلك قال الصَّنَوبري

كأنّ عناق نَهْرَيْ دير زكّى اذا اعتنقا عناق مُتيَّمَين
وقَتْ ذاك البليخ يد الليالي وذاك النيل من متجاورَين

وأما نيل مصر .. فقال حمزة هو تعريب نيلوس من الرومية .. قال القضاعي ومن عجائب مصر النيل جعله الله لها سقياً يُزْرَع عليه ويستغنى به عن مياه المطر في أيام القيظ اذا نَضَبَتْ المياه من سائر الأنهار فيبعث الله في أيام المدّ الريح الشمال فيغلب عليه البحر الملح فيصير كالسَّكْر له حتى يَرْبو ويعم الرُّبى والعوالي ويجري في الخلج والمساقي فاذا بلغ الحدّ الذي هو تمام الريّ وحضر زمان الحرث والزراعة بعث الله الريح الجنوب فكبسته وأخرجته الى البحر الملح وانتفع الناس بالزراعة مما يروى من الأرض .. وأجمع أهل العلم انه ليس في الدنيا نهر أطول من النيل لأن مسيرته شهر في الاسلام وشهران في بلاد النوبة وأربعة أشهُر في الخراب حيث لا عمارة فيها الى ان يخرج في بلاد القمر خلف خطّ الاستواء وليس في الدنيا نهر يصبّ من الجنوب الى الشمال الا هو ويمتدّ في أشدّ ما يكون من الحرّ حين تنقص أنهار الدنيا ويزيد بترتيب وينقص بترتيب بخلاف سائر الأنهار فاذا زادت الأنهار في سائر الدنيا نقص واذا نقصت زاد نهاية وزيادته في أيام نقص غيره .. وليس في الدنيا نهر يزرع عليه ما يزرع على النيل

ولا يجيء من خراج نهر مايجيء من خراج ما يسقيه النيل ٠٠ وقد روى عن عمرو ابن العاصي انه قال ان نيل مصر سيّد الأنهار سخر الله له كلّ نهر بين المشرق والمغرب أن يمدّ له وذلّله له فاذا أراد الله تعالى أن يجري نيل مصر أمر الله تعالى كلّ نهر أن يمدّه بمائه ويفجّر الله تعالى له الأرض عيوناً وانتهى جريه الى ما أراد الله تعالى فاذا بلغ النيل نهايته أمر الله تعالى كلّ ماء أن يرجع الى عُنصُره ولذلك جميع مياه الأرض تقلّ أيام زيادته ٠٠ وذكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال لما فتح المسلمون مصر جاء أهلها الى عمرو بن العاصي حين دخل بؤونه من شهور القبط فقالوا أيها الأمير ان لبلدنا هذا سُنّة لا يجري النيل إلاّ بها وذلك انه اذا كان لاثنتى عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكر بين أبويها فأرضينا أبويها وجعلنا عليها من الحلي والثياب أفضل ما يكون ثم ألقيناها في هذا النيل فقال لهم عمرو ان هذا لا يكون في الاسلام وان الاسلام يهدم ماقبله فأقاموا بؤونه وأبيب ومسرى لايجري النيل قليلا ولا كثيراً حتى همّوا بالجلاء فلما رأى عمرو ذلك كتب الى عمر بن الخطاب بذلك فكتب اليه عمر قد أصبت ان الاسلام يهدم ما قبله وقد بعثتُ اليك ببطاقة فالقها في داخل النيل اذا أتاك كتابي هذا واذا في كتابه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر ابن الخطاب أمير المؤمنين الى نيل مصر أما بعد فان كنت تجري من قبلك فلا تجر وان كان الواحد القهار يُجريك فنسأل الله الواحد القهار أن يُجريك ٠٠ قال فألقى عمرو بن العاصي البطاقة في النيل وذلك قبل عيد الصليب بيوم وكان أهل مصر قد تأهبوا للخروج منها والجلاء لأنهم لا تقوم مصلحتهم إلاّ بالنيل فأصبحوا يوم الصليب وقد جرى النيل بقدرة الله تعالى وزاد ستة عشر ذراعاً في ليلة واحدة وانقطعت تلك السنّة السيئة عن أهل مصر ٠٠ وكان النيل سبعة خلجان خليج الاسكندرية • وخليج دمياط • وخليج منف • وخليج المَنْهي • وخليج الفيوم • وخليج سرتى • وخليج سَرْدُوس وهي متصلة الجريان لا ينقطع منها شيء والزروع بين هذه الخلجان متّصلة من أول مصر الى آخرها وزروع مصر كلها تروى من ستة عشر ذراعاً بما قدّروا ودبروا من قناطرها وجسورها وخلجها فاذا استوى الماء كما ذكرناه في المقياس

من هـذا الكتاب أطلق حتى يملأ أرض مصر فتبقى تلك الأراضي كالبحر الذى لم يفارقه الماء قط والقرى بينه يمشى اليها على سكور مُهَيأة والسُّـفُنُ تخترق ذلك فاذا استوفت المياه ورَوِيَت الأرضين أخذ ينقص فى أول الخريف وقد برد الهواء وانكسر الحرّ فكلما نقص الماء عن أرض زرعت أصناف الزروع واكتفت بتلك الشربة لانه كلما تأخر الوقت برد الجو فلا تنشف الأرض الى ان يستكمل الزرع فاذا استكمل عاد الوقت يأخذ فى الحرّ والصيف حتى ينضج الزروع وينشفها ويكملها فلا يأتى الصيف إلاّ وقد اسـتقام أمرها فأخذوا فى حصادها وفى ذلك عبرة وآية ودليـل على قدرة العزيز الحكيم الذى خلق الأشياء فى أحسن تقويم وقد قال عزّ من قال (ماترى في خلق الرحمن من تفاوت) •• وفي النيل عجائب كثيرة وله خصائص لاتوجد فى غيره من الأنهار وأما أصل مجراه فيذكر انه يأتي من بلاد الزنج فيمر بأرض الحبشة مسامتاً لبحر اليمن من جهة أرض الحبشة حتى ينتهي الى بلاد النوبة من جانبها الغربي والبجه من جانبها الشرقي فلا يزال جارياً بين جبلين بينهما قرى وبلدان والراكب فيه يرى الجبلين عن يمينه وشماله وهي بينهما بازاء الصـعيد حتي يصب في البحر •• وأما سبب زيادته فى الصيف فان المطر يكثر بأرض الزنجبار وتلك البلاد فى هذه الأوقات بحيث ينزل الغيث عنـدهم كأفواه القرب وتنصب المدود الى هذا النهر من سائر الجهات فالى ان يصل الي مصر ويقطع تلك المفاوز يكون القيظ ووجه الحاجة اليه كما دبره الخالق عزوجل •• وقد ذكر الليث بن سعد وغيره قصة رجل من ولد العيص بن اسحاق النبي عليه السلام وتطلبه مجراه أذكرها بعد ان شاء الله تعالى •• قال أمية نيل مصر ينبوعه من وراء خط الاسـتواء من جبل هناك يقال له جبل القـمر فانه يبتدئ في التزيد فى شـهر أبيب وهو في الرومية يوليه والمصريون يقولون اذا دخل أبيب شرع الماء فى الدبيب وعند ابتدائه فى التزيد تتغير جميع كيفياته ويفسد والسبب في ذلك مروره بنقائع مياه أجنة تخالطه فيُحيلها ويستخرجها معه ويستصحبها الى غير ذلك مما يُحيله فلا يزال على هذه الحال كما وصفه الأمير تميم بن المعزّ بن اسماعيل فقال

أما ترى الرعـد بكى واشتكى   والبرق قد أومَضَ واستضحكا

فاشرب على غيم كصبغ الدُّجا أضحكَ وجه الأرض لما بكا
وانظر لماء النيل في مدّه كأنه صَندلَ أو مُسّكا

أو كما قال أمية بن أبي الصلت المغربي

ولله مَجْرَى النيل منها اذا الصبا أرَتنا به في مرّها عسكراً مُجرا
بشطّ يهزُّ السمْهريّة ذُبّلاً وموجٍ يهزُّ البيض هنديّة بُترا

ولتميم بن المعز أيضاً

يَومٌ لنا بالنيل مختصرٌ ولكل وقتِ مسرّةٍ قِصَرُ
والسفنُ تصعد كالخيول بنا فيه وجيش الماء منحدرُ
فكأنما أمواجه عُكَنٌ وكأنما داراته سُرَرُ

•• وقال الحافظ أبو الحسين محمد بن الوزير في تدرج زيادة النيل أصبعاً أصبعاً وعظم منفعة ذلك التدرج

أرى أبداً كثيراً من قليل وبدراً في الحقيقة من هلال
فلا تعجب فكل خليج ماء بمصر مسبّبٌ لخليج مال
زيادةُ أصبع في كل يوم زيادة أذرع في حُسْن حال

فاذا بلغ الماء خمسة عشر ذراعاً وزاد من السادس عشر أصبعاً واحداً كُسر الخليج ولكسره يوم معدود فيجتمع الخاصّ والعامّ بحضرة القاضي واذا كسر فُتحت التُّرَعُ وهي فوهات الخلجان ففاض الماء وساح وعمّ الغيطان والبطاح وانضمّ أهل القرى الى أعلا مساكنهم من الضياع والمنازل بحيث لا ينتهي اليهم الماء فتعود عند ذلك أرض مصر بأسرها بحراً عاماً غامر الماء بين جبليها المكتنفين لها وتثبت على هذه الحال حسبما تبلغ الحدّ المحدود في مشيئة الله وأكثر ذلك نحوُ حوَلَ ثمانية عشر ذراعاً ثم يأخذ عائداً في صبّه الى مجرى النيل ومشربه فينقص عما كان مشرفاً عالياً من الأراضي ويستقر في المنخفض منها فيترك كل قرارة كالدرهم ويعمّ الزَّرْع بالزهر المؤنق والروض المشرق وفي هذا الوقت تكون أرض مصر أحسن شيء منظراً وأبهاها مخبراً •• وقد جود أبو الحسن عليّ بن أبي بشر الكاتب فقال

شربنا مع غروب الشمس شمساً مشعشعةً الى وقت الطلوع
وضوء الشمس فوق النيل بادٍ كأطراف الأسنة في الدروع

•• ومن عجائب النيل السمكة الرعّادة وهي سمكة لطيفة مُسَيرةٌ من مسها بيده أو بعود يتصل بيده اليها أو بشبكة هي فيها اعترته رعدة وانتفاض ما دامت في يده أو في شبكته وهذا أمرٌ مستفيض رأيت جماعة من أهل التحصيل يذكرونه ويقال ان بمصر بقلة من مسها ومسّ الرّعادة لم ترتعد يده والله أعلم •• ومن عجائبه التمساح ولا يوجد في بلد من البلدان الا في النيل ويقال انه أيضاً بنهر السند الا انه ليس في عظم المصري فاذا عض اشتبكت أسنانه واختلفت فلم يخلص الذي وقع فيها حتى يقطعه وحنكُ التمساح الأعلى يحرك والأسفل لا يحرك وليس ذلك في غيره من الدواب ولا يعمل الحديد في جلده وليس له فَقارٌ بل عظم ظهره من رأسه الى ذنبه عظم واحد ولا يقدر أن يلتوي أو ينقبض لأنه ليس في ظهره خرزٌ وهو اذا انقلب لم يستطع أن يتحرك واذا أراد الذكر أن يسفد أنثاه أخرجها من النيل وألقاها على ظهرها كما يأتي الرجل المرأة فاذا قضى منها وطرَه قلبها فان تركها على ظهرها صِيدَت لأنها لاتقدر أن تنقلب وذنب التمساح حادٌّ طويل وهو يضرب به فربما قتل من تناله ضربتُه وربما جرَّ بذنبه الثور من الشريعة حتى يلجج به في البحر فيأكله •• ويبيض مثل بيض الأوزّ فاذا فقص عن فراخه كان الواحد كالحِرْذَوْن في جسمه وخلقته ثم يعظم حتى يصير عشرة أذرع وأكثر وهو يبيض وكلما عاش يزيد وتبيض الانثى ستين بيضة وله في فيه ستون سناً ويقال انه اذا أخذ أول سن من جانب حنكه الايسر ثم علق على من به حمى نافضٌ تركته من ساعته وربما دخل لحم ما يأكله بين أسنانه فيتأذى به فيخرج من الماء الى البرّ ويفتح فاه فيجيئه طائر مثل الطيطوَى فيسقط على حنكه فيلتقط بمنقاره ذلك اللحم بأسره فيكون ذلك اللحم طعاماً لذلك الطائر وراحة يأكله إياه للتمساح ولا يزال هذا الطائر حارساً له ما دام ينقي أسنانه فاذا رأى انساناً أو صياداً يريده رفرفَ عليه وزعق ليؤذنه بذلك ويحذره حتى يلقي نفسه في الماء الى أن يستوفي جميع ما في أسنانه فاذا أحس التمساح بأنه لم يبق في أسنانه شيء يؤذيه أطبق فمه على ذلك الطائر ليأكله فلذلك خلق الله في

رأس ذلك الطائر عظماً أحد من الابرة فيقيمه في وسط رأسه فيضرب حنك التمساح ٠٠ويحكى عنه ما هو أعجب من ذلك وهو ان ابن عرس من أشد أعدائه فيقال ان ابن عرس اذا رأى التمساح نائماً على شاطئ النيل ألقى نفسه في الماء حتى يبتل ثم يتمرغ في التراب ثم يقيم شعره ويثب حتى يدخل في جوف التمساح فيأكل ما في جوفه وليس للتمساح يد تدفع عنه ذلك فاذا أراد الخروج بقر بطنه وخرج ٠٠وعجائب الدنيا كثيرة وانما نذكر منها ما تجربه عادة ولهذا أمثال ليس كتابنا بصدد شرحها ٠٠ وقال الشاعر

أضمرت للنيل هجراناً ومقلية ... مذقيل لي انما التمساح في النيل

فمن رأى النيل رأي العين من كثب ... فما رأى النيل الا في البواقيل

ـ والبواقيل ـ كيزان يشرب منها أهل مصر ٠٠ وقال عمرو بن معدى كرب

فالنيل أصبح زاخراً بمدوده ... وجرت له ريح الصبا فجرى لها

عوّدت كندة عادة فاصبر لها ... اغفر لجانيها وردّ سجالها

٠٠ وحدث الليث بن سعد قال زعموا والله أعلم ان رجلا من ولد العيص يقال له حائذ ابن شالوم بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم عليهما السلام خرج هارباً من ملك من ملوكهم الى أرض مصر فأقام بها سنين فلما رأى عجائب نيلها وما يأتي به جعل لله نذراً أن لا يفارق ساحله حتى يرى منتهاه أو ينظر من أين مخرجه أو يموت قبل ذلك فسار عليه ثلاثين سنة في العمران ومثلها في غير العمران وبعضهم يقول خمس عشرة كذا وخمس عشرة كذا حتى انتهى الى بحر أخضر فنظر الى النيل يشقه مقبلا فوقف ينظر الى ذلك فاذا هو برجل قائم يصلي تحت شجرة تفاح فلما رآه استأنس به فسلم عليه فسأله صاحب الشجرة عن اسمه وخبره وما يطالب فقال له أنا حائذ بن شالوم بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم فمن أنت قال أنا عمران بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم فما الذي جاء بك الى هاهنا يا حائذ قال أردت علم أمر النيل فما الذي جاء بك أنت قال جاء بي الذي جاء بك فلما انتهيت الى هذا الموضع أوحى الله تعالى اليّ أن قف بمكانك حتى يأتيك أمري قال فأخبرني يا عمران أي شيء انتهى اليك من أمر هذا النيل وهل بلغك ان أحداً من بني آدم يبلغه قال نعم بلغني ان رجلا من بني العيص يبلغه ولا أظنه غيرك يا حائذ فقال له يا عمران كيف

الطريق اليه قال له عمران لست أخبرك بشيء حتي تجعل بيننا ما أسألك قال وما ذاك قال اذا رجعت وانا حيّ أقمتَ عندي حتى يأتي ما أوحى الله لي أن يتوفاني فتدفنني وتمضى قال لك ذلك عليّ قال سر كما أنت سائرفانه ستأتي دابة ترى أولها ولا ترى آخرها فلايهولنك أمرها فانها دابة معادية للشمس اذا طلعت أهوت اليها لتلتقمها فاركبها فانها تذهب بك الى ذلك الجانب من البحر فسر عليه فانك ستبلغ أرضاً من حديد جبالها وشجرها وجميع ما فيها حديد فاذا جزتها وقعت فى أرض من فضة جبالها وشجرها وجميع مافيها فضة فاذا تجاوزتها وقعتَ فى أرض من ذهب جميع مافيها ذهب ففيها ينتهي اليك علم النيل قال فودعه ومضى وجرى الأمر على ماذكر له حتى انتهى الي أرض الذهب سار فيها حتى انتهى الي سور من ذهب وعليه قُبة لها أربعة أبواب واذا ماء كالفضة ينحدر من فوق ذلك السور حتى يستقرّ في القبة ثم يتفرق فى الأبواب وينصب الي الأرض فأما ثلاثة فيغيض وأما واحد فيجري على وجه الأرض وهو النيل فشرب منه واستراح ثم حاول أن يصعد السور فأتاه ملك وقال يا حائذ قف مكانك فقد انتهى اليك علم ما أردته من علم النيل وهذا الماء الذي تراه ينزل من الجنة وهذه القبة بابها فقال أريد أن أنظر الي مافى الجنة فقال انك لن تستطيع دخولها اليوم يا حائذ قال فأي شيء هذا الذى أرى قال هذا الفلك الذى تدور فيه الشمس والقمر وهو شبه الرحا قال أريد أن أركبه فأدور فيه فقال له الملك انك لن تستطيع اليوم ذلك ثم قال انه سيأتيك رزقٌ من الجنة فلا تؤثر عليه شيئاً من الدنيا فانه لا ينبغي لشيء من الجنة أن يؤثر عليه شيء من الدنيا فبينما هو واقف اذ انزل عليه عنقود من عنب فيه ثلاثة أصناف صنف كالزبرجد الأخضر وصنف كالياقوت الاحمر وصنف كاللؤلؤ الأبيض ثم قال يا حائذ هذا من حِصْرِم الجنة ليس من يانع عنبها فارجع فقد انتهى اليك علم النيل فرجع حتى انتهى الي الدابة فركبها فلما أهوت الشمس الى الغروب أهوت اليها لتلتقمها فقذفت به الى جانب البحر الآخر فأقبل حتى انتهى الى عمران فوجده قد مات فى يومه ذلك فدفنه وأقام على قبره فلما كان فى اليوم الثالث أقبل شيخ كبير كانه بعض العُبّاد فبكى على عمران طويلا وصلى على قبره وترحم عليه ثم قال ياحائذ ما الذى انتهى اليك من علم النيل فأخبره فقال هكذا نجده

فى الكتاب ثم التفت الى شجرة تفاح هناك فأقبل يحدثه ويُطري تفاحها فى عينه فقال له يا حائذ ألا تأكل قال مني رزقي من الجنة ونهيت أن أوثر عليه شيئاً من الدنيا فقال الشيخ هل رأيتَ فى الدنيا شيئاً مثل هذا التفاح انما هذه شجرة أنزلها الله لعمران من الجنة ليأكل منها وما تركها الا لك ولو أكلت منها وانصرفتَ لرفعت فلم يزل يحسّنها فى عينه ويصفها له حتى أخذ منها تفاحة فعضها ليأكل منها فلما عضها عض يده ونوديَ هل تعرف الشيخ قال لاقيل هذا الذي أخرج أباك آدم من الجنة أما انك لو سلمتَ بهذا الذي معك لأكل منه أهل الدنيا فلم ينفد .. فلما وقف حائذ على ذلك وعلم انه ابليس أقبل حتى دخل مصر فأخبرهم بخبر النيل ومات بعد ذلك بمصر .. قال عبيد الله الفقير اليه مؤلف الكتاب هذا خبرٌ شبيه بالخرافة وهو مستفيضٌ ووجوده فى كتُب الناس كثير والله أعلم بصحته وانما كتبتُ ما وجدتُ

[نِيمْروز] هو بالفارسية ومعناه بالعربية نصف يوم * وهو اسم لولاية سجستان وناحيتها سمي بذلك فيما زعموا أي انها مثل نصف الدنيا وانّ دخلها وخيراتها تقاوم نصف ما تطلع عليه الشمس وذلك على سبيل المبالغة لا على الحقيقة

[نِينَوَى] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح النون والواو بوزن طِيطَوَى * وهي قرية يونُس بن متى عليه السلام بالموصل * وبسواد الكوفة ناحية يقال لها نينَوَى منها كربلاء التي قُتل بها الحسين رضى الله عنه .. وذكر ابن أبي طاهر ان الشعراء اجتمعوا بباب عبد الله بن طاهر فخرج اليهم رسوله وقال من يضيف الى هذا البيت على حروف قافيته بيتاً وهو

لم يَصِحْ للبين منهم صُرَدٌ وغرابٌ لاولكن طيطَوَى

.. فقال رجل من أهل الموصل

فاستقلوا بُكرَةً يقدمهم رجل يسكن حصني نينوى

فقال عبد الله بن طاهر للرسول قل له لم تصنع شيئاً فهل عنده غيره فقال أبو سناء القيسي

ويبطئ طفا فى لجسة قال لما كظّه التغطيطَ وَى

فصوّبه وأمر له بخمسين دينارا

[نِينِى] بكسر أوله وسكون ثانيه ونون أخرى مكسورة وياء * وهو نهر مشهور بافريقية فى أقصاها

[نِيهُ] بالكسر ثم السكون وهاء خالصة * قرية بين هراة وكرمان ٠٠ وقال أبوسعد نيه بلدة بين سجستان وأسفزار صغيرة ٠٠ ينسب اليها أبو محمد الحسن بن عبدالرحمن ابن الحسين بن محمد بن الحسين بن عمر بن حفص التيمى الفقيه الشافعى كان اماما عارفا بمذهب الشافعي تفقه على القاضي الحسين بن محمد وبرع فى الفقه ثم درس بعده وكثر أصحابه وهو أستاذ أبي اسحاق ابراهيم بن أحمد المروزى سمع الحديث من أستاذه الحسين ابن محمد ومن أبى عبد الله محمد بن محمد بن العلاء البغوى وغيرهما وتوفى فى حدود سنة ٤٨٠ ٠٠ وابن أخيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن الحسين بن عمر بن حفص بن يزيد أبو محمد التيمي من أهل مرو الروذ امام فاضل متق دين ورع شافعيّ المذهب تفقه على الحسين بن مسعود البغوي الفراء وتخرج عليه جماعة سمع أستاذه الحسين بن مسعود البغوي الفراء وأبا محمد عبد الله بن الحسين الطبي وأبا الفضل عبد الجبار بن محمد الأصبهاني وأبا الفتح عبد الرزاق بن حسان المنيعي وأبا عبد الله محمد بن عبدالواحد الدقاق الأصبهاني سمع منه أبوسعد ومات في شعبان سنة ٥٤٨

﴿ كتاب الواو من كتاب معجم البلدان ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ كتاب الواو والالف وما يليهما ﴾

[وَابِش] ٠٠ قال أبو الفتح وابش * واد وجبل بين وادى القرى والشام

[وَابِصَةُ] بكسر الباء والصاد مهملة الوبيص البريق وفلان وابصةُ سمعٍ اذا كان يسمع كلاماً فيعتمد عليه ويظنه حقاً والوابصة النار ووابصة * اسم موضع بعينه

[وَابَكَنَةُ] بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف وفتح النون * قرية بينها وبين

بخارى ثلاثة فراسخ

[وَابِلٌ] بكسر الباء واللام .. قال الزجّاج في قوله تعالى (أخذاً وبيلاً) هو الثقيل الغليظ جداً ومن هذا قيل للمطر الشديد الضخم القطر العظيم الوابل ووابل * موضع في أعالي المدينة

[وَاتِدَةُ] بكسر التاء المثناة من فوقها ودال مهملة والوَتِد معروف وواتدٌ أي منتصب ومنه قولهم وتِد واتِد والواتدة * ماءة

[وَاثِلَةُ] بالثاء المثلثة قالوا من الاسماء مأخوذ من الوثيل وهو ليفُ النخل * وهي قرية معروفة

[وَاج رُوذ] * موضع بين همذان وقزوين كانت فيه وقعة للمسلمين سنة ٢٩ مع الفرس والديلم وكان ملك الديلم يقال له موثا وكانت وقعة شديدة تعدل وقعة نهاوند فانتصر المسلمون وكان أميرهم نعيم بن مقرّن فقال في ذلك

لمـا أتاني أنّ موثا ورهطَه ... بني باسل جرّوا خيول الأعاجم
صدَمناهمُ في واج روذ بجمعنا ... غداة رميناهم باحدى العظائم
فما صبروا في حومة الموت ساعةً ... لحد الرماح والسيوف الصوارم
أصبنا بها موثا ومن لفَّ جمعَه ... وفيها نِهابٌ قسمةٌ غير غانم
كأنهـم في واج روذ وجره ... ضنين أغانيها فروج المخارم

[الوَاحاتُ] واحدها واح على غير قياس لا أعرف معناها وما أظنها الا قبطية وهي * ثلاث كور في غربي مصر ثم غربي الصعيد لأن الصعيد يحوطه جبلان غربي وشرقي وهما جبلان مكتنفا النيل من حيث يُعلم جريانُه الى أن ينتهي الجبل الشرقي الى المقطم بمصر وينقطع وليس وراءه غير بادية العرب والبحر القلزمي والآخر الى البحر فاوراء الجبل الغربي الواح الأول أوله مقابل الفيوم ممتدٌ الى أسوان وهي كورة عامرة ذات نخيل وضياع حسنة وفيها تمر جيد أخير تمور مصر وهي أكبر الواحات وبعدها جبل آخر ممتد كامتداد الذي قبله ووراءه كورة أخرى يقال لها واح الثاني وهي دون تلك العمارة وخلفها جبل ممتد كامتداد الذي قبله ووراءه كورة أخرى يقال لها واح الثالثة

وهي دون الأولين في العمارة ومدينة ألواح الثالثة يقال لها سَنترِيّة بالسين المهملة وفيها نخل كثير ومياه جمّة منها مياه حامضة يشربها أهل تلك النواحي واذا شربوا غيرها استوبلوها وبين أقصى واح الثالثة وبلاد النوبة ست مراحل وبها قبائل من البربر من لواتة وغيرهم •• وقد نسب اليهم قوم من أهل العلم وبعد ذلك بلاد فزان والسودان والله أعلم بما وراء ذلك •• وينسب الى واح عبد الغني بن بازل بن يحيى الواحي المصري أبو محمد قال شيرويه قدم علينا همذان في شوال سنة ٤٦٧ روى عن أبي الصلت الطبري وأبي الحسن عليّ بن عبد الله القصّاب الواسطي وأبي سعيد محمد بن عبد الرحمن النيسابوري وأبي الحسن عليّ بن محمد الماوردي وذكر كما أدّى وقال سمعت منه بهمذان وبغداد وكان صدوقاً ••وقال السلفي أنشدني أبو الثناء محمود بن أسلان الخالدي أنشدني أبو عبد الله الطباخ الواحي لنفسه وقال

أطِلْ مدة الهجران ماشئتَ وارفُضِ ... فاصدُك المضنى الحشا صبّ مبغض
والا فما للقلب أنّي ذكرتكم ... ينازعني شوقاً اليكم ويقتضي
ولولا شهادات الجوارح بالذي ... علمتم لما عرّضتُ نفسي لمُعرض
وأعلم أني ان بعدتُ فذكركم ... يراني بعين القلب كالقمر المُضي
وربّتما كأس أهمّ بشربها ... سروري ولم تسفح حِذارَ مُحرّض
نسم وجليس دام يجلس مجلساً ... بغير حفاظٍ لي فقيل له انهض
فيا ذا الرياسات الموفق حامداً ... دعاء محب مُعرض متعرّض
أتحيا على الدنيا سعيداً مملّكا ... واحتاج فيها للغنى والتركّض
وللغير بحر من عطائك زاخر ... وما لي فيه حَسْوَةُ المتبرض

أقِلْ واصطنعْ واصفحْ وكنْ واغتفرْ وجدْ
أمِلْ وتفضلْ وأحْبُ وانعمْ وعوّضْ

ولا تحوّجني للشفيع فما أرى ... به ولَوَ انّ العمر في الهجر ينقضي
فما أحدٌ في الأرض غيرك نافعي ... وأنت كما أهوى مُصحّي ومُمرضي
ومالك مثلي والحظوظ عجيبة ... ولكنّ من يكثرْ على المرء يدحض

[وَاحِدٌ] بلفظ العدد الواحد * جبل لكلب •• قال عمرو بن العدّاء الاجداري ثم الكلبي

ألا ليتَ شعري هل أبيتنّ ليلةً   بإنبطَ أو بالروض شرقيّ واحدِ
بمنزلة جاد الربيعُ رياضَها   قصير بها ليل العذارى الرواقد
وحيث ترى الجردَ الجيادَ صوافنا   يقوّدها غلماننا بالقلائد

[الواحِفانِ] بالحاء المهملة وآخره نون والواحف الأسود والنبات الريّان والوحفاء الأرض التي فيها حجارة سود * موضع تثنية واحف وأنشد بعضهم

عَناقٌ فأعلى واحفَين كأنه   من البي للأشباح سِلْم مُصالحُ

[واحفٌ] مثل الذي قبله في المعنى وهو * موضع آخر •• قال ثعلبة بن عمرو العبقسي

لمن دِمَنٌ كأنهن صحائفُ   قفارٌ خلا منها الكثيبُ فواحفُ

[الوَادِي] •• قال أبو عبيدة عن اليزيدي وَدَى الفرسُ اذا أخرج جُرْدَانه ليبُولَ وأدلَى ليضرب •• وقال غيره وَدَى اذا سال ومنه أخذ الوديّ لخروجه وسيلانه والوادي أخذ منه والوادي كل منفرج بين جبال وآكام وتلال يكون مسلكا للسيل أو منفذاً والجمع الأودية مثل نادٍ وأندية وقياسه أوداء وأنداء مثل صاحب وأصحاب والوادي * بالأندلس من أعمال بطليوس

[وادي بَنَا] * باليمن مجاور للمحقل

[وادي الحجارة] * بلد بالأندلس •• ينسب اليه عبد الباقي بن محمد بن سعيد ابن بَريال الحجاري أبو بكر مات ببلنسية في مستهل رمضان سنة ٥٠٢

[وادي الأحرار] * بالجزيرة وهو بموزن بني عامر بن لؤي وانما سمي بذلك لأن يزيد بن معاوية نزل بهم فسماهم بذلك وأغار عليهم عُمير بن الحباب السلمي وله بذلك قصة في أيام بني مروان في أيام العصبية

[وادي الحَمَل] * من قرى اليمامة عن الحفصي

[وادي خُبَان] * باليمن من أعمال ذَمار

[وادي الدَّوْمِ] * واد معترض من شمالي خيبر الى قبليها أوله من الشمال عمرة ومن القبلة القُصيبة وهذا الوادي يفصل بين خيبر والعوارض

[وادي الزَّمَّارِ] بفتح الزاي وتشديد الميم وآخره راء الزمارة القصبة التي يزمرون بها والزمارة المغنية والزمارة البغي ووادي الزمار * قرب الموصل بينها وبين دير ميخائيل وهو مُعشب أنيق وعليه رابئة عالية يقال لها رابئة العُقاب نزهة طيبة تُشرف على دجلة والبساتين ٠٠ قال الخالدي يذكرها

ألست ترى الروض يُبدي لنا طرائف من صنع آذار
تلبس من مائها باله حُلياً على تل زَمّار

[وادي السباع] جمع سبع والسبع يقع على ماله ناب ويَعْدو على الناس والدواب فيفترسها مثل الأسد والذئب والنمر والفهد فأما الثعلب فانه وان كان له ناب فانه ليس بسبُع لأنه لاعدوان له وكذلك الضبُع ولذلك جاءت الشريعة بأباحة لحمها * ووادي السباع الذي قُتل فيه الزبير بن العوام بين البصرة ومكة بينه وبين البصرة خمسة أميال كذا ذكره أبو عبيد * ووادي السباع من نواحي الكوفة سمي بذلك لما أذكره لك وهو أن أسماء بنت دُرَيم بن القين بن أهوَد بن بَهراء كان يقال لها أم الأسبُع وولدها بنو وبَرَة بن تغلب بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة يقال لهم السباع وهم كلب وأسد والذئب والفهد وثعلب وسِرحان ودُئل وهو الحريش ويقال له كَرْكَدَنَ له قرن واحد يحمل الفيل على قرنه على ماقيل وخشم وهو الضبُع والفِزْر وهو اليربوع من السباع دون جِرم الفهد الا أنه أشد وأجرى وعَنْزَةُ وهي دابة طويلة الخطم تُعَدُّ من روس السباع يأتي الناقة فيدخل خطمه في حيائها ويأكل ما في بطنها ويأتي البعير فيقتلع عينه وهرٌّ وضَبُع والسِّمْعُ وهو ولد الذئب من الضَّبُع وديسَم وهو الثعلب وقيل ولد الذئب ٠٠ قال الجوهري قلت لأبي الغوث يقولون أن الديسم ولد الذئب من الكلب فقال ماهو الا ولد الذئب ونِمسٌ وهو دُوَيبة فوق ابن عرس يأكل اللحم وهو أسودُ ملمَّع ببياض والعِفرُ جنس من البَبْر وسِيد والدُّلدُل والظربان دويبة منتة الفُساء ووعوع وهو ابن آوي الضخم وكانت تنزل أولادها بهذا الوادي فسمي وادي

السباع بأولادها •• قال ابن حبيب مرّ وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعمى ابن جديلة بن أسد بن نزار بن معد بن عدنان بأسماء هـذه أم ولده وبَرَة وكانت أمرأة جميلة وبنوها يرعون حولها فهَمّ بها فقالت له لعلك أسررت في نفسك مني شيئاً فقال أجَلْ فقالت لئن لم تنته لأستصرخنّ عليك فقال والله ما أرى بالوادي أحداً فقالت له لو دعوتُ سباعه لمنعتني منك وأعانتني عليك فقال وتفهمُ السباع عنك قالت نعم ثم رفعتْ صوتها يا كلب يا ذئب يا فهد يا دُبّ يا سرحان يا أسد يا سيد فجاؤا يتعادون ويقولون ما خبرك يا أماه فقالت ضيفكم هذا أحسنوا قِرَاه ولم تَرَ أن تفضح نفسها عند بنيها فذبحوا له وأطعموه فقال وائل ما هذا الا وادي السباع فسمي بذلك •• قال ابن حبيب هو الوادي الذي بطريق الرّقة وقال السفّاح بن بُكَير

صـلّى على يحيي وأشـياعه ... رَبٌّ كريمٌ وشـفيعٌ مُطاعْ
أمُّ عبيـد الله ملهوفـةٌ ... ما نَوْمُها بعـدكَ الاّ رُواعْ
كما استحنّت بَكرةٌ واله ... حنّت حنيناً ووعاهـا النزاع
يا فارساً ما أنت من فارس ... مُوطّإ الأكناف رحبِ الذراعْ
قوّالُ معـروف وفعّاله ... عَقّارُ مَثنى أمّهـات الرباعْ
يَعْدو ولا تكذِبُ شداته ... كما عدَا الذئبُ بوادي السباع

وهي طويلة وقال أيضاً

مررت على وادي السباع ولا أرى ... كوادي السباع حين يُظْلِمُ واديا
أقلَّ به ركباً أتوه وبيئةً ... وأخوف إلا ما وقى الله ساريا

[وادي سبيع] تصغير سبع ٭ موضع في قول غيلان بن ربيع اللص

الا هل الى حومانةٍ ذات عَرْفَج ... ووادي سُبَيْع يا عايل سبيلُ
ودَوّيةٍ قفر كأن بهـا القطا ... بريّ لها فوق الحداب يجولُ

[وادي الشزّب] بالزاي ٭ من قرى مشرق جهران باليمن من أعمال صنعاء

[وادي الشياطين] جمع شيطان قيل هو فيعال من شطَنَ اذا بَعُدَ وقيل الشيطان فَعلان من شاط يشيط اذا هلك واحترق مثل هَيمان وعَيمان •• قال عبيد الله الفقير

اليه وعندي ان الأولى في اشتقاق الشيطان أن يكون من شَطَنَه يَشطُنه شطناً اذا خالفه عن بينة ووجهة لمخالفته في السجود لآدم أو من الشطَن وهو الحبل الطويل الشديد الفَتل يشدُّ به الفرس الاشدُّ فيقال انه ليَنزو بين شَطنَين لأنه اذا استعصى على صاحبه شدّه بحبلَين والفرس مشطون لانه قد ورد ان سليمان عليه السلام كان يقيدهم ويشدهم بحبال وانه اذا ورد شهر رمضان قُيدت الشياطين والله أعلم وهو * موضع بين الموصل وبَلَط وفيه دير ينسب اليه وقد ذكرته في الاديرة من هذا الكتاب ·

[وادي القُرَى] قد ذكرته في القرى ببسط من القول وذكرتُ اشتقاقه ولا فائدة في تكراره وهو * واد بين المدينة والشام من أعمال المدينة كثير القرى والنسبة اليه واديٌّ ·· واليه نسب عمر الوادي ·· وفتحها النبي صلى الله عليه وسلم سنة سبع عنوة ثم صولحوا على الجزية ·· قال أحمد بن جابر في سنة سبع لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من خيبر توجه الى وادي القرى فدعا أهلها الى الاسلام فامتنعوا عليه وقاتلوه ففتحها عنوة وغنم أموالها وأصاب المسلمون منهم أثاثاً ومتاعاً فخمّس رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك وترك النخل والارض في أيدي اليهود وعاملهم على نحو ما عامل عليه أهل خيبر فقيل ان عمر رضى رضى الله عنه أجلى يهودها فيمن أجلى فقسمها بين من قاتل عليها وقيل انه لم يجلهم لأنها خارجة عن الحجاز وهي الآن مضافة الى عمل المدينة وكان فتحها في جمادى الآخرة سنة سبع ·· وقال القاضي أبو يعلى عبد الباقي بن أبي حصن المعرّي

اذا غبتَ عن ناظري لم يكَدْ ... يمرُّ به وأبيك الكَرَى
فيوقظني أنني لا أراك ... اذا ما طلبتُك فيمن أرى
لقد كذب النوم فيما استقل ... بشخصك في مقلتي وافترى
وكيف وداري بأرض الشآم ... ودارك أرضٌ بوادي القُرَى
وبَعدٌ قلبي أملٌ في اللقاء ... لأني واياك فوق الثرى

·· وقال جميل

ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلة ... بوادي القرى اني اذاً لسعيدُ
وهل أرَينْ جُملاً به وهي أيّمٌ ... وما رثَّ من حبل الوصال جديده

•• وقد نسب الى وادي القرى جماعة •• منهم يحيى بن أبي عبيدة الوادي أصله من وادي القرى واسمه يحيى بن رجاء بن مغيث مولى قريش ثقة في الحديث قال لنا أبو عروبة كُنيته أبو محمد وقال رأيته وسمعت منه ومات في سنة ٢٤٠ في جمادى الأولى هكذا ذكره علي بن الحسين بن علي بن الحرّاني الحافظ في تاريخ الجزري وجمعه •• وعمر بن داود بن زاذان مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه المعروف بعُمر الوادي المغني وكان مهندساً في أيام الوليد بن يزيد بن عبد الملك ولما قُتل هرب وهو أستاذ حكم الوادي

[وادي القُصُور] • في بلاد هُذَيل •• قال صخرُ الغيّ الهذلي يصف سحاباً

فأصبحَ مابين وادي القصور حتى يَلملمَ حَوْضاً لقيفا

[وادي القَضيب] واحد القضبان• موضع كان فيه يوم من أيامهم

[وادي مُوسى] منسوب الي موسى بن عمران عليه السلام • وهو واد في قبلي بيت المقدس بينه وبين أرض الحجاز وهو واد حسن كثير الزيتون وانما سمّي وادي موسى لأنه عليه السلام لما خرج من التيه ومعه بنو اسرائيل كان معه الحجر الذي ذكره الله تعالى في القرآن كان اذا ارتحل حمله معه وخرج فاذا نزل ألقاه على الارض فخرجت منه اثنتا عشرة عيناً تتفرق على ثني عشر سبطاً قد علم كل أناس مشربهم فلما وصل الى هذا الوادي وعلم بقرب أجله عمد الى ذلك الحجر فسمره في الجبل هناك فخرجت منه اثنتا عشرة عيناً وتفرقت على اثنتي عشرة قرية كل قرية لسبط من الأسباط ثم مات موسى عليه السلام وبقي الحجر على أمره هناك وحدثني القاضي جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف أدام الله علوّه انه رآه هناك وانه في قدر رأس العنز وانه ليس في هذا الجبل شيء يشبهه

[وَادِي المِيَاهِ] جمع ماء ذكر في المياه ووجدت في بعض التواريخ ان وادي المياه • بسَمَاوة كلب بين الشام والعراق •• وذكره الحفصي في نواحي اليمامة قال وأول مايسقي جلاجل وادي المياه الذي يقول فيه الراعي

رَدّوا الجمال وقالوا إن موعدكم وادي المياه وأحساءٌ به بُرُدُ

واستقبلتْ سَرْبهم هيفٌ يمانيةٌ هاجت رَواعي وَحادٍ خلفهم غَرِدُ

•• وقال عبد الله بن الدمينة يُعرّض ببنت عمّ له

ألا يا حمى وادي المياه قليتني أباحك لى قبل الممات مُبيحُ

رأيتك غضّ النبت مرتبط الثرى يحوطك شجّاعٌ عليك شحيحُ

كأنّ مَدُوفَ الزعفران بجنبه دمٌ من ظباء الوادِيَيْن ذبيحُ

ولي كبدٌ مقروحةٌ من يبيعني بها كبداً ليست بذات قُرُوح

أبى الناس ويح الناس لا يشترونها ومن يشترى ذا علة بصحيح

[وادي النَّمْل] الذى خاطب سليمان عليه السلام النمل فيه •• قيل هو بين * جبرين وعسقلان

[وَادِي هُبَيْبٍ] بضم الهاء وفتح الباء الموحدة وياء ساكنة وباء أخرى هو * بالمغرب ينسب الى هبيب بن مُغْفِل صحابيٌّ رَوَوْا عنه حديثاً واحداً وهو حديث ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب ان أسلم أبا عمران أخبره عن هُبيب بن مغفل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جرَّه خُيَلاءَ يعني ازاره وطئه في النار

[وادى يَكْلا] من * نواحي صنعاء باليمن

[الوَادِيَيْن] هكذا وجدته والصواب الواديان الا ان يكون نزل منزلة الاندرين ولصيبين وهي * بلدة فى جبال السّراة بقرب مدائن لوط •• واياها عنى المجنون فى قوله

أحبّ هَبوط الواديين وانني لمستهزئ بالواديين غريبُ

* وباليمن من أعمال زبيد كورة عظيمة لها دخلٌ واسع يقال لها الواديان

[وَاذَار] بالذال المعجمة وآخره راء من * قرى أصبهان

[وَاذِنَانُ] بكسر الذال المعجمة ونونين أيضاً من * قرى أصبهان •• ينسب اليها الشيخ العارف محمد بن أحمد بن عمر روى عنه يوسف الشيرازي

[وَارِدَاتُ] جمع واردة * موضع عن يسار طريق مكة وأنت قاصدها •• وقال أبو عبيد السكوني الربائع عن يسار سميراء وواردات عن يمينها سُمْرٌ كلها وبذلك سميت سميراء ويوم واردات معروف بين بكر وتغلب قُتل فيه بُجير بن الحارث بن

عُباد ابن مُرّة فقال مهلهل

أليلتنا بذي حُسُم أنيري　　اذا أنت انقضيت فلا تحوري

فان يك بالذنائب طال ليلي　　فقد أبكي من الليل القصير

فاني قد تركت بواردات　　بُجَيْراً في دم مثل العبير

هتكتُ به بيوت بني عُباد　　وبعض الغشم أشفى للصدور

•• وقال ابن مقبل

ونحن القائدون بواردات　　ضباب الموت حتى ينجلينا

[وَارَانُ] بعد الألف راء وآخره نون من ٭ قرى تبريز على فرسخ منها • ينسب اليها الفقيه المظفّر بن أبي الخير بن اسماعيل الواراني تفقّه بالموصل على أبي المظفر محمد ابن علوان بن مهاجر وببغداد على ابن فضلان وكان معيداً بالمدرسة ببغداد وصنف كتباً

[وَازْذ] بالزاي الساكنة والذال معجمة ويقال ويزد من ٭ قرى سمرقند

[وَازْوَاز] بزاءين معجمتين • • قال أحمد بن محمد الهمذاني بنهاوند ٭ موضع يقال له وازواز البلاّعة هو حجر كبير فيه ثقبٌ يكون فتحه أكثر من شبر يفور منه الماء كل يوم مرّة فيخرج وله صوت عظيم وخرير هائل فيسقي أراضي كثيرة ثم يتراجع حتى يدخل ذلك الثقب وينقطع •• وذكر ابن الكلبي ان هذا الحجر مطلسم بسبب الماء لا يخرج الا وقت الحاجة اليه ثم يغور اذا استغني عنه وقيل ان الفلاّح يجيء اليه وقت حاجته الى الماء فيقف ازاء الثقب ثم يتقدّمه بالمرّ دفعةً أو دفعتين فيفور الماء بدَوِيّ شديد فاذا سقى ما يريد وبلغ منه حاجته تراجع الى الثقب وغار فيه الى وقت الحاجة اليه قال وهذا مشهور بالناحية ينظر اليه كل من أحب ذلك وأراده •• قلتُ وهذا مما لنا فيه مُرْتاب

[واسِطٌ] في عدة مواضع نبدأ أوّلاً ٭ بواسط الحجاج لأنه أعظمها وأشهرها ثم نُتبعها الباقي فأوّلُ ما نذكر لمَ سمّيت واسطاً ولمَ صرفت فأما تسميتها فلانها متوسطة بين البصرة والكوفة لان منها الى كلّ واحدة منهما خمسين فرسخاً لا قول فيه غير ذلك إلاّ ما ذهب اليه بعض أهل اللغة حكاية عن الكلبي انه كان قبل عمارة واسط هناك

موضع يسمّى واسط قَصَب فلما عمر الحجاج مدينته سمّاها باسمها والله أعلم •• قال المنجمون طول واسط احدى وسبعون درجة وثلثان وعرضها اثنان وثلاثون درجة وثلث وهي في الاقليم الثالث •• قال أبو حاتم واسط التي بنجد والجزيرة يصرف ولا يصرف وأما واسط البلد المعروف فمذكر لأنهم أرادوا بلداً واسطاً أو مكاناً واسطاً فهو منصرف على كل حال والدليل على ذلك قولهم واسطاً بالتذكير ولو ذهبت به الى التأنيث لقالوا واسطة قالوا وقد يذهب به مذهب البقعة والمدينة فيترك صرفه •• وأنشد سيبويه فى ترك الصرف

منهنّ أيام صدق قد عُرفت بها أيام واسطَ والأيام من هَجَرا

ولقائل أن يقول انه لم يرد واسط هذه فيرجع الى ما قاله أبو حاتم •• قال الأسوَدُ وأخبرني أبو النَّدَى قال ان للعرب سبعة أواسط ❊ واسط نجد •• وهو الذى ذكره خِداش ابن زُهير حيث قال

عفا واسطٌ أكلاؤه فمحاضِرُهْ الى حيث نِهْيَا سَيْلِهِ فصَدَائِرُهْ

❊ وواسط الحجاز •• وهو الذى ذكره كثير فقال

أجَدُّوا فأما أهل عَزَّةَ غُدوةً فبانُوا وأما واسطٌ فمقيم

❊ وواسط الجزيرة •• قال الأخطل

كذبتْك عينُك أم رأيتَ بواسطٍ غَلَسَ الظلامِ من الرَّباب خيالا

•• وقال أيضاً

عفا واسطٌ من أهل رَضْوَى فنبْتَلُ فمُجتَمع الحُرَّين فالصبرُ أجمَلُ

❊ وواسط اليمامة وهو الذي ذكره الأعشى ❊ وواسط العراق قال وقد نسيتُ اثنين •• وأول أعمال واسط من شرقي دجلة فَمُ الصلح ومن الجانب الغربي زُرْفامية وآخر أعمالها من ناحية الجنوب البطائح وعرضها الخيثَمية المتصلة بأعمال بارُوسَما وعرضها من ناحية الجانب الشرقي عند أعمال الطيب •• وقال يحيى بن مهدي بن كلال شرع الحجاج فى عمارة واسط فى سنة ٨٣ وفرغ منها فى سنة ٨٦ فكان عمارتها فى عامين فى العام الذي مات فيه عبد الملك بن مروان ولما فرغ منها كتب الى عبد الملك إني اتخذت مدينة

في كِرْش من الأرض بين الجبل والمصرين وسمّيتُها واسطاً فلذلك سمي أهل واسط الكِرْشيّين ٠٠ وقال الأصمعي وجّه الحجاج الأطبّاء ليختاروا له موضعاً حتى يبنى فيه مدينة فذهبوا يطلبون مابين عين التمر الى البحر وجوّلوا العراق ورجعوا وقالوا ما أصبنا مكاناً أوْفَقَ من موضعك هذا في خفوف الريح وأنف البرّيّة وكان الحجاج قبل اتخاذه واسطاً أراد نزول الصين من كسكر وحفر بها نهر الصين وجمع له الفعلة ثم بدا له فعمّر واسطاً ثم نزل واحتفر النيل والزاب وسماه زابا لأخذه من الزاب القديم وأحيا ما على هذين النهرين من الأرضين ومصّر مدينة النيل ٠٠ وقال قوم ان الحجاج لما فرغ من حروبه استوطن الكوفة فآنس منهم الملال والبُغضَ له فقال لرجل ممن يثق بعقله امضِ وابتغِ لي موضعاً في كرش من الأرض أبني فيه مدينة وليكن على نهر جار فأقبل ملتمساً ذلك حتى سار الى قرية فوق واسط بيسير يقال لها واسط القصب فبات بها واستطاب ليلها واستعذب أنهارها واستمرأ طعامها وشرابها فقال كم بين هذا الموضع والكوفة فقيل له أربعون فرسخاً قال فالى المدائن قالوا أربعون فرسخاً قال فالى الأهواز قالوا أربعون فرسخاً قال فالبصرة قالوا أربعون فرسخاً قال هذا موضع متوسط فكتب الى الحجاج بالخبر ومدح له الموضع فكتب اليه اشترِ لي موضعاً أبني فيه مدينة وكان موضع واسط لرجل من الدهاقين يقال له داوردان فساومه بالموضع فقال له الدهقان ما يصلح هذا الموضع للأمير فقال لم فقال أخبرك عنه بثلاث خصال تخبره بها ثم الأمر اليه قال وما هي قال هذه بلاد سبخةٌ البناء لا يثبت فيها وهي شديدة الحرّ والسموم وان الطائر لا يطير في الجوّ الا ويسقط لشدة الحر ميتاً وهي بلادٌ أعمارُ أهلها قليلة ٠٠ قال فكتب بذلك الى الحجاج فقال هذا رجل يكره مجاورتنا فاعلمْه أنا سنحفر بها الأنهار ونكثر من البناء والغرس فيها ومن الزرع حتى تَعذُو وتطيب وأما قوله إنها سبخة وأن البناء لايثبت فيها فسنحكمه ثم نرحل عنه فيصير لغيرنا وأما قلة أعمار أهلها فهذا شيءٌ الى الله تعالى لا الينا واعلمْه أننا نحسن مجاورتنا له ونقضي ذمامه باحساننا اليه ٠٠ قال فابتاع الموضع من الدهقان وابتدأ في البناء في أول سنة ٨٣ واستتمه في سنة ٨٦ ومات في سنة ٩٥ ٠٠ وحدّث عليّ بن حرب الموصلي

عن أبي البُختري وهب عن عمرو بن كعب بن الحارث الحارثي قال سمعت خالي يحيى ابن الموفق يحدث عن مسعدة بن صدقة العبدي قال أنبأنا عبدالله بن عبدالرحمن حدثنا سماك بن حرب قال استعملني الحجاج بن يوسف على ناحية بادُوريا فبينما أنا يوماً على شاطىء دجلة ومعي صاحب لي إذا أنا برجل على فرس من الجانب الآخر فصاح باسمي واسم أبي فقلت ما تشاء فقال الويل لأهل مدينة تُبنى ههنا ليقتلنّ فيها ظلماً سبعون ألفاً كرّر ذلك ثلاث مرّات ثم أقحم فرسه في دجلة حتى غاب في الماء فلما كان من قابل ساقني القضاء الى ذلك الموضع فاذا أنا برجل على فرس فصاح بي كما صاح في المرّة الأولى وقال كما قال وزاد سيقتل من حولها ما يستقلّ الحصى لعددهم ثم أقحم فرسه في الماء حتى غاب قال وكانوا يرَوْنَ أنها واسط وما قتل الحجاج فيها .. وقيل إنه أحصي في محبس الحجاج ثلاثة وثلاثون ألف انسان لم يحبسوا في دم ولا تبعة ولا دين وأحصي من قتله صبراً فبلغوا مائة وعشرين ألفاً .. ونقل الحجاج الى قصره والمسجد الجامع أبواباً من الزَندوَرْد والدَّوْقَرة ودير ماسرجيس وسرابيط فضجّ أهل هذه المدن وقالوا قد غَصَبْتنا على مدائننا فلم يلتفت الى قولهم .. قالوا وانفق الحجاج على بناء قصره والجامع والخندقين والسور ثلاثة وأربعين ألف ألف درهم فقال له كاتبه صالح بن عبد الرحمن هذه نفقة كثيرة وان احتسَبَها لك أمير المؤمنين وجد في نفسه قال فما نصنع قال الحروب لها اجمَل فاحتسبَ منها في الحروب بأربعة وثلاثين ألف ألف درهم واحتسب في البناء تسعة آلاف ألف درهم قال ولما فرغ منه وسكنه أعجبه إعجابا شديداً فبيناهم ذات يوم في مجلسه اذ أتاه بعض خدمه فأخبره أن جارية من جواريه وقدكان مائلا اليها قد أصابها أمَمٌ فغمه ذلك ووجه الى الكوفة في إشخاص عبد الله بن هلال الذي يقال له صديق ابليس فلما قدم عليه أخبره بذلك فقال أنا أحل السحر عنها فقال له افعل فلما زال ما كان بها قال له الحجاج ويحك إني أخاف أن يكون هذا القصر محتضراً فقال له أنا أصنع فيه شيئاً فلا ترى ما تكرهه فلما كان بعد ثلاثة أيام جاء عبدالله بن هلال يخطر بين الصفين وفي يده قُلة مختومة فقال أيها الأمير تأمر بالقصر أن يُمسح ثم تدفن هذه القلة في وسطه فلا ترى فيه ماتكرهه أبداً فقال الحجاج له يا ابن هلال وما علامة ذلك قال أن يأمر الأمير

برجل من أصحابه بعد آخر من أشداء أصحابه حتى يأتي على عشرة منهم فليجهدوا أن يستقلوا بها من الأرض فانهم لا يقدرون فأمر الحجاج من حضره بذلك فكان كما قال ابن هلال وكان بين يدي الحجاج مخصرة فوضعها في عروة القلة ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ ان ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش ﴾ ثم شال القلة فارتفعت على المخصرة فوضعها ثم فكر منكساً رأسه ساعة ثم التفت الى عبد الله بن هلال فقال له خذ قلتك والحق بأهلك قال ولم قال ان هذا القصر سيخرب بعدي وينزله غيري ويحتفر محتفر فيجد هذه القلة فيقول لعن الله الحجاج انما كان يبدأ أمره بالسحر قال فأخذها ولحق بأهله •• قالوا وكان ذرع قصره أربعمائة في مثلها وذرع مسجد الجامع مائتين في مائتين وصف الرحبة التي تلي صف الحدادين ثلاثمائة في ثلاثمائة وذرع الرحبة التي تلي الجرارين والحوض ثلاثمائة في مائة والرحبة التي تلي الأنهار مائتين في مائة •• وكان محمد بن القاسم مقلد الهند والسند فأهدى الى الحجاج فيلاً فحمل من البطائح في سفينة فلما صار بواسط أخرج في المشرعة التي تدعى مشرعة الفيل فسميت به الى الساعة •• ولما فرغ الحجاج من بناء واسط أمر باخراج كل نبطي بها وقال لا يدخلون مدينتي فانهم مفسدة فلما مات دخلوها عن قريب •• وذكر الحجاج عند عبد الوهاب الثقفي بسوء فغضب وقال انما تذكرون المساوي أوما تعلمون أنه أول من ضرب درهما عليه لا إله الا الله محمد رسول الله وأول من بنى مدينة بعد الصحابة في الاسلام وأول من اتخذ المحامل وان امرأة من المسلمين سبيت بالهند فنادت ياحجاجاه فاتصل به ذلك فجعل يقول لبيك لبيك وأنفق سبعة آلاف ألف درهم حتى افتتح الهند واستنقذ المرأة وأحسن اليها واتخذ المناظر بينه وبين قزوين وكان اذا دخن أهل قزوين دخنت المناظر ان كان نهاراً وان كان ليلا أشعلوا نيرانا فتجرد الخيل اليهم فكانت المناظر متصلة بين قزوين وواسط فكانت قزوين ثغراً حينئذ •• وأما قولهم تغافلُ واسطيّ قال المبرّد سألت الثوري عنه فقال إن الحجاج لما بناها قال بنيتُ مدينة في كرش من الارض كما قدمنا فسمى أهلها الكرشيين فكان اذا مر أحدهم بالبصرة نادوا يا كرشي فيتغافلَ عن ذلك ويرى أنه لا يسمع أوان الخطاب ليس معه •• ولقد جاءني بخوارزم أحد

أعيان أدبائها وسألني عن هذا المثل وقال لي قد أطلتُ السؤال عنه والتفتيش عن معنى قولهم تغافل واسطيّ فلم أظفر به ولم يكن لي في ذلك الوقت به علم حتى وجدته بعد ذلك فأخبرتُه ثم وضعته أنا ههنا •• ورأيتُ أنا واسطاً مراراً فوجدتها بلدة عظيمة ذات رساتيق وقرى كثيرة وبساتين ونخيلا يفوت الحصر وكان الرخص موجوداً فيها من جميع الاشياء مالا يوصف بحيث اني رأيت فيها كوز زُبْد بدرهمين واثنى عشرة دجاجة بدرهم وأربعة وعشرين فروجا بدرهم والسمن اثنا عشر رطلا بدرهم والخبز أربعون رطلا بدرهم واللبن مائة وخمسون رطلا بدرهم والسمك مائة رطل بدرهم وجميع ما فيها بهذه النسبة •• وممن ينسب اليها خلف بن محمد بن علي بن حمدون أبو محمد الواسطي الحافظ صاحب كتاب أطراف أحاديث صحيحي البخاري ومسلم حدث عن أحمد ابن جعفر القطيعي والحسين بن أحمد المديني وأبي بكر الاسماعيلي وغيرهم روى عنه الحاكم أبو عبدالله وأبو نعيم الأصبهاني وغيرهما • وأنشدني التنوخي للفضل الرقاشي يقول

تركتَ عيادتي ونسيتَ برّي ... وقدما كنت بي برّاً حفياً
فما هذا التغافل يا ابن عيسى ... أظنك صرتَ بعدي واسطياً

•• وأنشدني أحمد بن عبد الرحمن الواسطي التاجر قال أنشدني أبو شجاع بن دوّاس القَنا لنفسه

يارُبَّ يوم مَرَّ بي في واسط ... جمع المسرة ليله ونهاره
مع أغيدَ خنث الدلال مُهَفهف ... قد كاد يقطع خصرَه زُنّاره
وقميص دجلة بالنسيم مفركٌ ... سكر تجرّ ذيوله أقطاره

•• وأنشدني أيضاً لأبي الفتح المانداني الواسطي

عرّجْ على غربيّ واسطَ إنني ... دانِي الدويّ بها وفرط سقامي
وطني وما قضّيت فيه لبانتي ... ورحلتُ عنه وماقضيتُ مَرامي

وقال بشار بن بُرد يهجو واسطاً

على واسط من ربّها ألف لعنة ... وتسعة آلاف على أهل واسط
أيلتمسُ المعروفُ من أهل واسط ... وواسط مأوى كلّ عِلج وساقط

نبيطٌ وأعلاجٌ وخوزٌ تجمعوا شرار عباد الله من كل غائط
واني لأرجو أن أنال بشتمهم من الله أجراً مثل أجر المرابط

وقال غيره يهجوهم

يا واسطيين اعلموا أنني بذمكم دون الورى مولعُ
ما فيكم كلكم واحد يُعطي ولا واحدة تمنعُ

٠٠ وقال محمد بن الأجل هبة الله بن محمد بن الوزير أبي المعالي بن المطلب يلقب بالجرد يذكر واسطاً

لله واسطُ ما أشهى المقام بها الى فؤادي وأحلاه اذا ذُكرا
لاعيبَ فيها ولله الكمال سوى أن النسيم بها يفسو اذا خطرا

ووَاسِطُ أيضاً ٭ قرية متوسطة بين بطن مَرّ ووادي نخلة ذات نخيل ٠٠ قال لي صديقنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود النجار كنت ببطن مرّ فرأيت نخلا عن بعد فسألت عنه فقيل لي هذه قرية يقال لها واسط ٠٠ وقال بعض شعراء الاعراب يذكر واسطاً في بلادهم

ألا أيها الصَّمَدُ الذي كان مَرَّةً تحلّل سُقِيتَ الأهاضيبَ من صمد
ومن وَطَنٍ لم تسكن النفس بعده الى وطن في قرب عهد ولا بعد
ومنزلتي ذلفاء من بطن واسط ومن ذي سليل كيف حالكما بعدي
تتابع أمطار الربيع عليكما امالكما بالمالكية من عهد

ووَاسطُ أيضاً ٭ قرية مشهورة ببلخ ٠٠ قال ابراهيم بن أحمد السراج حدثنا محمد بن ابراهيم المستملي بحديث ذكره محمد بن محمد بن ابراهيم الواسطي واسط بلخ ٠٠ قال أبو اسحاق المستملي في تاريخ بلخ نور بن محمد بن علي الواسطي واسط بلخ وبشير بن ميمون أبو صيفي من واسط بلخ عن عبيد المكتب وغيره حدث عنه قتيبة ٠٠ وقال أبو عبيدة في شرح قول الأعشى

في مَجدَلٍ شُيِّدَ بُنيانُهُ يَزِلُّ عنه ظُفُرُ الطائرِ

ـ مجدل ـ حصن لبني السمين من بني حنيفة يقال له واسط ووَاسِطُ أيضاً ٭ قرية

بحلب قرب بزاعة مشهورة عندهم وبالقرب منها قرية يقال لها الكوفة ووَاسِطُ أيضاً * قرية بالخابور قرب قرقيسيا وإياها عنى الأخطل فيا أحسب لأن الجزيرة منازل تغلب

* عفا واسطٌ من أهل رضوَى فنبتَلُ *

وواسطُ أيضاً * بدجيل على ثلاثة فراسخ من بغداد .. قال الحافظ أبو موسى سمعت أبا عبد الله يحيى بن أبي عليّ البناء ببغداد حدثني القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شاه الأصبهاني ثم الواسطي واسط دجيل على ثلاثة فراسخ من بغداد .. ومحمد ابن عمر ابن عليّ العطار الحربي ثم الواسطي واسط دجيل روى عن محمد بن ناصر السلامي روى عنه جماعة منهم محمد بن عبد الغني بن نقطة وَاسِطُ الرَّقة كان أول من استحدثها هشام بن عبد الملك لما حفر الهني والمريّ .. قال أبو الفضل قال أبو علي صاحب تاريخ الرقة .. سعيد بن أبي سعيد الواسطي واسم أبيه مسلمة بن ثابت خراسانيٌ سكن واسط الرقة وكان شيخاً صالحاً حدث أبوه مسلمة عن شريك وغيره .. قال أبو علي سمعت الميمون يقول ذكروا ان الزهري لما قدم واسط الرقة عبر اليه سبعة من أهل الرقة وذكر قصة وواسط هذه * قرية غربيّ الفرات مقابل الرقة .. وقال أبو حاتم واسط بالجزيرة فهي هذه أو التي بقرقيسيا أو غيرها .. قال كثيّر عزّة

سألتُ حكيماً أين شطّتْ بها النوى ... فخبَّرني مالا أحبّ حكيمُ
أجدوا فامّا آل عَزّةَ غُدوَةً ... فبانوا وأما واسط فمقيمُ
فما للنوى لابارك الله في النوى ... وعهدُ النوى عند الفراق ذميمُ
شهدتُ لئن كان الفؤادُ من النوى ... معنّى سقيماً إنني لسقيمُ
فامّا تريني اليوم أبدى جلادة ... فاني لعمري تحت ذاك كليمُ
وما ظعَنَتْ طوعاً ولكن أزالها ... زمانٌ بنا بالصالحين غشومُ
فواحزَني لما تفرّق واسطٌ ... وأهلُ التي أهذى بها وأحومُ

.. قال محمد بن حبيب واسط هذه بناحية الرقة قاله في شرح ديوان كثير وأنا أرى انه أراد واسط التي بالحجاز أو نجد بلا شك ولكن علينا ان ننقل عن الأئمة مايقولونه

والله أعلم ·· وقال ابن السكيت في قول كثير أيضاً

فاذا غشيتُ لها ببُرْقة واسط فلوَى لُبَيْنَةَ منزلا أبكاني

قال واسط بين العُذَيبة والصفراء ووَاسِطُ أيضاً من * منازل بني قُشَير لبني أُسَيْدَةَ وهم بنو مالك بن سَلَمة بن قشير وأَسيدةُ ووُحيدَةُ من بني سعد بن زيد مناة وبنو أسيدة يقولون هي العربية ·· ووَاسِطُ أيضاً * بمكة وذكر محمد بن اسحاق الفاكهي في كتاب مكة ·· قال واسط قرنٌ كان أسفل من جمرة العقبة بين المأزمَين فضرب حتى ذهب قال ويقال له واسط لانه بين الجبلين اللذين دون العقبة ·· قال وقال بعض المكيين بل تلك الناحية من بركة القَسْري الى العقبة تسمى واسط المقيم ·· ووقف عبد المجيد بن أبي روّاد بأحمد بن ميسرة على واسط في طريق منىً فقال له هذا واسط الذي يقول فيه كثير عزّة * وأما واسط فقيمُ * وقد ذُكر ·· وقال ابن ادريس قال الحميدى واسط الجبل الذي يجلس عنده المساكينُ اذا ذهبتَ الى منًى قاله في شرح قول عمرو ابن الحارث بن مُضاض الجُرْهمي في قصيدته التي أولها

* كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا *

ولم يتربّع واسطاً وجنوبَهُ الى المُنحنى من ذى الاراكة حاضرُ

وأبدلنا ربى بها دارَ غُرْبة بها الجوع بادٍ والعدوّ محاصرُ

·· قال السهيلي في شرح السيرة قال الفاكهي يقال ان أول من شهده وضرب فيه قُبّة خالصةُ مولاة الخيزُران ·· ووَاسِطُ أيضاً بالأندلس * بليدة من أعمال قَبْرَةَ ·· قال ابن بَشكوال أحمد بن ثابت بن أبي الجهم الواسطي ينسب الى واسط قبرة سكن قرطبة يكنى أبا عمر روى عن أبي محمد الاصيلي وكان يتولى القراءة عليه حدث عنه أبو عبد الله ابن ديباج ووصفه بالخير والصلاح ·· قال ابن حبّان توفي الواسطي في جمادى الآخرة سنة ٤٣٧ وكُفّ بصره ·· ووَاسِطُ أيضاً * قرية كانت قبل واسط في موضعها خرّبها الحجاج وكانت واسط هذه تسمى واسط القصب وقد ذكرتها مع واسط الحجاج ·· قال ابن الكلبي كان بالقرب من واسط موضع يسمى واسط القصب هي التي بناها الحجاج أولا قبل ان يبني واسط هذه التي تدعى اليوم واسطاً ثم بنى هذه فسماها واسطا بها ·· ووَاسِطُ

أيضاً * قرية قرب مطيراباذ قرب حلة بني مزيد يقال لها واسط مرزاباذ .. قال أبو الفضل أنشدنا أبو عبد الله أحمد الواسطي واسط هذه القرية قال أنشدنا أبو النجم عيسى بن فاتك الواسطي من هذه القرية لنفسه من قصيدة يمدح بعض العمّال

وما على قدره شكرتُ له لكنّ شكرى له على قدرى
لأن شكرى السهي وأنعمهُ الـ ـبدرُ وأين السهى من البدر

.. وواسطُ أيضاً .. قال العمراني * واسط مواضع فى بلاد بنى تميم وهي التى أرادها ذو الرمة بقوله

غربيّ واسط نهبا وجنّ فى الكثيب الأباطح (١)

.. وقال ابن دُريد واسط مواضع بنجد ولعلّها التى قبلها والله أعلم .. وواسطُ أيضاً* قرية بالفرج من نواحي الموصل بين مَرَق وعين الرّصد أو بين مرق والجاهدية فانى نسيتُ هذا المقدار .. وواسطُ أيضاً * باليمن بسواحل زبيد قرب العنبرة التى خرج منها على ابن مهدى المستولى على اليمن

[وَاسِمٌ] السين مهملة * جبل بين الدهنج والمندَل من أرض الهند قيل ان آدم وحوّاء هبطا عليه

[وَاشجِرْد] بالشين المفتوحة والجيم وراء ساكنة ودال مهملة من* قرى ماوراء النهر .. قال الاصطخرى اذا جُزتَ الخُتّل والوخش الى نواحى واشجرد والقواديان على جيحون وواشجرد * مدينة نحو الترمذ وشومان أصغر منها ويرتفع من واشجرد وشومان الى قرب الصغانيان فيها زعفران كثير يحمل الى سائر الآفاق

[واشلة] من * أرض اليمامة لبنى ضَوْر بن رزَاح

[واضع] بالضاد المعجمة* مخلاف باليمن

[واعقة] * موضع .. وفى الجمهرة وَعقة

[واقرة] بالقاف * جبل باليمن فيه حصن يقال له الهُطيف

[واقس] بالقاف والسين مهملة * موضع بنجد عن ابن دُريد

(١) هكذا فى الاصل

[وَاقِصَةُ] بكسر القاف والصاد مهملة * موضعان والواقصة بمعنى الموقوصة كما قالوا آشرة بمعنى مأشورة •• وقال ابن السكيت الوقص دقّ العنق والوقص قصر العنق والوقص صغار العيدان والدوابّ اذا سارت فى رؤس الآكام وقصتها أي كسرت رؤسها بقوائمها •• قال هشام واقصة وشَراف ابنتا عمرو بن معتق بن زمر من بنى عبيل بن عَوض بن إرَم بن سام بن نوح عليه السلام * وواقصة منزل بطريق مكة بعد القرعاء نحو مكة وقيل العقبة لبنى شهاب من طيء ويقال لها واقصة الحزون وهي دون زُبالة بمرحلتين وانما قيل لها واقصة الحزون لأن الحزون أحاطت بها من كل جانب والمصعد الى مكة ينهض فى أول الحزن من العُذَيب فى أرض يقال لها البيضة حتى يبلغ مرحلة العقبة في أرض يقال لها البسيطة ثم يقع فى القاع وهو سهل ويقال زبالة أسهل منه فاذا جاوزتَ ذلك استقبلت الرمل فأول رمل تلقاها يقال لها الشيحة •• قال الأعشى

ألا تَقْنِى حياءك أو تناهى ... بكاءك مثل مايبكى الوليدُ
أرِيتَ القوم نارك لم أغمّض ... بواقصة ومشربنا زَرُودُ
ولم أر مثل موقدها ولكن ... لأيّة قطرة زَهَر الوُقود

•• وقال المخبَّل بن عُبيد

ولما بدا للعين واقصة الغضا ... تَزَاورتُ إن الخائف المتزاورُ
الام اذا حنت قلوصى من الهوى ... ومالي ذنبٌ أن تحنّ الاباعرُ
يقولون لاتنظر وتلك بليّة ... بلى كل ذى عينين لابدّ ناظرُ

•• وقال يعقوب * واقصة أيضاً ماء لبنى كعب ومن قال واقصات فانما جمعها بما حولها على عادة العرب فى مثل ذلك * وواقصة أيضاً بأرض اليمامة •• قال الحفصي واقصة هي ماء فى طرف الكُرْمة وهي مدفع ذى مَرَخ وفيه يقول عمّار

بذى مرخ لولا ظعائنُ خشّنَتْ ... مُعاتب مابين النفوس صديقُ

[واقف] * موضع فى أعالى المدينة

[وَاقِمٌ] بالقاف الموقوم المحزون وقد وَقَمه الأمرُ اذا ردّه عن إربه

وحاجته ٭ وواقم أُطُمٌ من آطام المدينة كأنه سمي بذلك لحصانته ومعناه انه يردّ عن أهله٭وحرّة واقم الي جانبه نسبت اليه ٠٠ وقال شاعرهم يذكر حُضَيْرَ الكتائب وكان قبل يوم بُعاث

فلو كان حَيٌّ ناجياً من حِمامه لكان حُضَيْرٌ يوم أغلق واقما

[الواقُوصَةُ] ٭ واد بالشام في أرض حَوْران نزله المسلمون أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه على اليرموك لغزو الروم ٠٠ وقال القعقاع بن عمرو

ألم ترنا على اليرموك فُزْنا كما فُزْنا بأيام العراق
قتلنا الروم حتى ماتَساوى على اليرموك مفروق الوراق
فضضنا جمعهم لما استحالوا على الواقوصة البتر الرقاق
غداة تهافتوا فيها فصاروا الى أمر تعضّل بالذواق

٠٠ وفي كتاب أبي حذيفة ان المسلمين أوقعوا بالمشركين يوما باليرموك قال فشد خالد في سرعان الناس وشد المسلمون معه يقتلون كل قتلة فركب بعضهم بعضاً حتى انتهوا الى أعلا مكان مشرف على أهوِيَة فأخذوا يتساقطون فيها وهم لايبصرون وهو يوم ذي ضباب وقيل كان ذلك بالليل وكان آخرهم لايعلم بما صار اليه الذي قبله حتى سقط فيها ثمانون ألفاً فما أحصوا الا بالقضيب وسميت هذه الأهوية بالواقوصة من يومئذ حتى اليوم لأنهم وقصوا فيها فلما أصبح المسلمون ولم يروا الكفار ظنوا انهم قد كمنوا لهم حتى أخبروا بأمرهم ورحل الروم وتبعهم المسلمون يقتلون فيهم وكانت الكسرة للروم

[واكنة] ٭ حصن باليمن في مخلاف ريمة

[والبة] بالباء الموحدة ٭ موضع بأذربيجان

[الوَالِجَةُ] وأظنها ولَوالج بعينها٭مدينة بطخارستان وهي مدينة مزاحم بن بسطام

[الوَالِجَةُ] من ٭ قرى اليمامة وهي نخيلات لبني عبيد بن ثعلبة من بني حنيفة وهي من حجر اليمامة

[وَالسُ] ٠٠ قال أحمد الاصبهاني سمعت أباالعباس محمد بن القاسم بن محمد الثعالبي

الوالبي من سكان أصبهان يقول سمعت على بن القاسم الخطيب الوالبي بها فذكر حكاية عن ابن السكيت

[وَاقِيَةُ] •• قال أبو الحسن محمد بن أحمد المقرى راوية المتنبي يرد على رجل فى رسالة ردّ فيها على المتنبى قال فى خطبتها وذكر من صنفها له قال وقوله لا زال فى واقية من الله باقية وهذا دعاء يستعمله عوامّ بغداد كالملاّحين والمكديين وغيرهم وكانت الديلم أول ما دخلت بغداد اذا دُعي لأحدهم بهذا الدعاء حَرِدَ وزَجَرَ الداعى له به وقال أنما واقية * جبل عندنا بدَيلمان أويقولون بجيلان وهذا يدعو أن يقع عليّ ويبقى

[والع] بالعين المهملة •• قال الحازمي * موضع وقرية بوالغ التى تجيء بعده

[والِغٌ] بالغين المعجمة من ولَغ يلغ فهو والغ وهو * موضع شرب السبع اسم جبل بين الاحساء واليمامة •• وقال الحفصي والغ فلاة بين هَجرَ والدهناء وأنشد

اذا قطعنا والغاً والسَّبسَبا ذكرتُ من ربعة قيلا مرحباَ

* وخَيرَ بِئرٍ عندنا ومشربا *

•• قال ــ وربعة ــ جنونة كانت بالاحساء وسمى به هَجر فكأنه والغ في مائها •• وقال أبوعمرو دخلنا والغين ثم قال وتَبْكُ والغين بالبحرين

[والغين] اسم * واد •• قال الأغلَب العجلى * ونحن هبطنا بطنَ والغينا *

[وانِبة] بكسر النون ثم باء موحدة * من اقليم لَبْلَة بالأندلس

[وَانْشَرِيش] بالنون وشينين معجمتين وراء بينهما ثم ياء * جبل بين مليانة وتلمسان من نواحي المغرب •• ينسب اليه محمد بن عبدالله الوانشريشي الذى أعان محمد ابن تومَرْت على أمره يوم قام بدَعْوَة عبد المؤمن وله معه قصص

[وانُ] بالنون * قلعة بين خلاط ونواحي تفليس من عمل قاليقلا يعمل فيها البُسُطُ •• وقال نصر وانُ أوله واو بعدها ألف ساكنة * موضع أظنه يمانياً عن الحفصى وابن السكيت

[وَاهِبٌ] * اسم جبل لبني سُلَيم •• قال بشر بن أبي خازم

أيّ المنازل بعد الحيّ تعترفُ أم هل صِباك وقد حكّمت مُطّرِفُ

أمْ ما يُبكاؤكَ في أرضٍ عهدتَ بها عهداً فأخلف أم في أيّها تقفُ
كأنّها بعد عهد العاهدين بها بين الذنوب وحزمَيْ واهب محُفُ

•• وقال تميم بن مُقبل

سلِ الدار عن جنبَيْ حبِرٍ وواهبٍ الي مارأى هضب القليب المضيّح

[وائل] باللام •• قال أبو الفضل * قرية على ثلاثة فراسخ من سجستان •• منها الحافظ أبو نصر عبد الله بن سعيد الوائلي السجزي المقيم بالحرم صاحب التصانيف والتخاريج سمعت أبا اسحاق ابراهيم بن سعيد الحبّال بمصر يقول خرّج أبو نصر على أكثر من مائة شيخ ما بقي منهم غيرى قال وسألته يوماً أيهما أحفظ أبو نصر السجزى أم أبو عبد الله الصورى فقال كان أبو نصر أحفظ من خمسين ستين مثل الصورى

[الوايلية] من * مياه بني العَجلان فى جوف عَماية جبل

[وَايه خُرْد] * واد قرب نهاوند كانت عنده وقعة فتردّى فيها العجم فكان أحدهم اذا وقع فيها قال وايه خُرد فسميت كذا ذكره صاحب الفتوح •• وقال القعقاع ابن عمرو

ألا أبلغ أسيداً حيث سارت ويمّمتْ بما لقيتْ منا جموعُ الزمازم
غداةَ هَوَوْا في واى خُرْد فأصبحوا تعودُهُمْ شُهبُ النسور القشاعم
قتلناهُمُ حتى ملأنا شعابهم وقد أنعم الإلهُ الذى بالصرائم

•• وقد ذكرها فى موضع آخر من شعره فقال

ويومَ نهاوندٍ شهدتُ فلم أخِمْ وقد أحسنت فيهم جميعُ القبائل
عشيةَ ولّى الفيرزان مُوائلا الى جبل آبٍ حذار القواصل
فأدركه منا أخو الهَيج والندَى فقطّرَه عند ازدحام العوامل
وأشلاؤهم في واى خرد مقيمة تنوبُهمُ عبسُ الذئاب العواسل



*

﴿ باب الواو والباء وما يليهما ﴾

[وَبارِ] مبني مثل قَطامِ وحذامِ يجوز أن يكون من الوَبَر وهو صوف الابل والأرانب وما أشبههما أو من التوبير وهو محوُ الأثر والنسبة اليها أباريٌّ على غير قياس عن السهَيلي •• وقال أهل السير هي مسمَّاة بوبار بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام انتقل اليها وقت تبلبلت الألسن فابتنى بها منزلا وأقام به وهي ما بين الشِحر الى صنعاء أرض واسعة زهاء ثلثمائة فرسخ في مثلها •• وقال الليث وبارِ أرض كانت من محال عاد بين رمال يَبرين واليمن فلما هلكت عاد أورثَ الله ديارهم الجنَّ فلم يبق بها أحدٌ من الناس •• وقال محمد بن اسحاق وبار أرض يسكنها النسناس وقيل هي بين حضرموت والسبوب •• وفي كتاب أحمد بن محمد الهمذاني وفي اليمن أرض وبار وهي فيما بين نجران وحضرموت وما بين بلاد مَهرَةَ والشِحرِ وكان وبار وعُمار وجاسمٌ بني إرم فكانت وبار تنزل وبار وجاسمٌ الحجاز ووبار بلادهم المنسوبة اليهم وهي ما بين الشحر الى تخوم صنعاء وكانت أرض وبار أكثر الأرضين خيراً وأخصبها ضياعاً وأكثرها مياهاً وشجراً وتمراً فكثرت بها القبائل حتى شُحنت بها أرضهم وعظمت أموالهم فأشروا وبطروا وطغوا وكانوا قوماً جبابرة ذوي أجسام فلم يعرفوا حقَّ نعم الله تعالى فبدّل الله خلقهم وجعلهم نسناساً للرجل والمرأة منهم نصف رأس ونصف وجه وعين واحدة ويد واحدة ورجل واحدة فخرجوا على وجوههم يهيمون في تلك الغياض الى شاطئ البحر يرعون كما ترعى البهائم وصار في أرضهم كل نملة كالكلب العظيم تستلب الواحدة منها الفارس عن فرسه فتمزقه ويقال ان ذا القرنين وجنوده دخلوا الى هذه الأرض فاختلس النمل جماعة من أصحابه •• ويروى عن أبي المنذر هشام بن محمد انه قال قرية وبار كانت لبني وبار وهم من الأمم الاولى منقطعة بين رمال بني سعد وبين الشِحر ومَهرَة ويزعم من أتاها انهم يهجمون على أرض ذات قصور مشيدة ونخل ومياه مطر وليس بها أحد ويقال ان سكانها الجن لا يدخلها انسيٌّ الا ضلَّ •• قال الفرزدق

ولقد ضللت أباك يطلب دارماً كضلال ملتمسٍ طريقَ وبارِ

لا تهتدي أبداً ولو بعثت به بسبيل واردة ولا آثار

ويزعم علماء العرب ان الله تعالى لما أهلك عاداً وثمود أسكن الجن فى منازلهم وهي أرض وبار فحمتها من كل من يريدها وانها أخصبُ بلاد الله وأكثرها شجراً ونخلا وخيراً وأعذبها عنباً وتمراً ومَوزاً فان دَنى رجل منها عامداً أو غالطاً حثا الجن في وجهه التراب وان أبَى الا الدخول خبلوه وربما قتلوه .. وعندهم الابل الحوشيّة وهي فيما يزعم العرب التي ضربت فيها ابلُ الجنّ وقال

كأني على حوشية أو نعامة لها نسبٌ فى الطير أو هي طائرُ

.. وفي كتاب أخبار العرب ان رجلا من أهل اليمن رأى فى ابله ذات يوم فحلاً كأنه كوكبٌ بياضاً وحسناً فأقره فيها حتى ضربها فلما ألقحها ذهب ولم يره حتى كان فى العام المقبل فانه جاء وقد نتج الرجل ابله وتحركت أولاده فيها فلم يزل فيها حتى ألقحها ثم انصرف وفعل ذلك ثلاث سنين فلما كان فى الثالثة وأراد الانصراف هدر فاتبعه سائر ولده ومضى فتبعه الرجل حتى وصل الى وبار وصار الى عين عظيمة وصادف حولها إبلا حوشية وحميراً وبقراً وظباء وغير ذلك من الحيوانات التي لا تحصى كثرة وبعضه آنس ببعض ورأى نخلا كثيرة حاملا وغير حامل والتمر ملقى حول النخل قديماً وحديثاً بعضه على بعض ولم يرَ أحداً فبينما هو واقف يفكر إذ أتاه رجل من الجن فقال له ما وقوفك هاهنا فقص عليه قصة الابل فقال لو كنتَ فعلتَ ذلك على معرفة لقتلتُك ولكن اذهب واياك والمعاودة فانّ هذا جملٌ من إبلنا عمد الى أولاده فجاء بها ثم أعطاه جملا وقال له انجُ بنفسك وهذا الجمل لك فيقال ان النجائب المهرية من نسل ذلك الجمل .. ثم جاء الرجل وحدث بعض ملوك كندة بذلك فسار يطلب الموضع فأقام مدة فلم يقدر عليه وكانت العين عين وبار .. قال أبو زيد الانصاري يقال تركتُه ببلد إصمِتَ وتركته بملاحس البقر وتركته بمحارض الثعالب وتركته بهور ذابر وتركته بوحش اضم وتركته بعين وبار وتركته بمطارح البُزاة وهذه كلها أماكن لا يدري أين هي .. وقول النابغة

فتحملوا رحلا كأن حمولهم دَوْمٌ بيشة أو نخيل وبار

يدل على انها بلاد مسكونة معروفة ذات نخيل وكان لدُعَيميص الرَّملِ العبدي صِرْمَةٌ من الابل فبينما هو ذات ليلة إذ أتاه بعيرٌ أزهرُ كأنه قرطاس فضرب في إبله فنتجت قلاصاً زهراً كالنجوم فلم يذلل منها الا ناقة واحدة فاقتعدها فلما مضت عليه ثلاثة أحوال اذا هو ليلة بالفحل يهدر في إبله ثم انكفأ مرتداً في الوجه الذي أقبل منه فلم يبقَ من نجله شيء الا تبعه الا الرَّوبَة التي اقتعدها فأخذ فقال لأموتنَّ أو لأعلمن علمها فحمل معه زاداً وبيض نعام فكان يدفنه في الرمل بعد أن يملأه ماء ثم تبع إثر الفحل والابل حتى انتهى الى وبار فهتف به هاتف انصرف فانها ليست لك انها نجلُ فحلنا وللك الناقة التي تحتك لتحَرَّمك بنا واختر أن تكون أشعر العرب أو أنسبهم أو أدلَّهم فانك تكون كما تختار فاختار أن يكون أدلَّ العرب فكان كما اختار ٠٠ قال بعضهم وبوبار النسناس يقال انهم من ولد النسناس بن أميم بن عمليق بن يلمع بن لاوذ بن سام وهم فيما بين وبار وأرض الشحر وأطراف أرض اليمن يفسدون الزرع فيصيدهم أهل تلك الأرض بالكلاب ويُنفّرونهم عن زروعهم وحدائقهم ٠٠ وعن محمد بن اسحاق ان النسناس خلقٌ في اليمن لأحدهم يد واحدة ورجل واحدة وكذلك العين وسائر ما في الجسد وهو يقفز برجله قفزاً شديداً ويعدو عدواً منكراً ٠٠ ومن أحاديث أهل اليمن ان قوماً خرجوا لاقتناص النسناس فرأوا ثلاثة منهم فأدركوا واحداً فأخذوه وذبحوه وتوارى اثنان في الشجر فلم يقفوا لهما على خبر فقال الذي ذبحه والله ان هذا لسمينٌ أحمرُ الدم فقال أحد المستترين في الشجر انه قد أكل حبَّ الضَّرْو وهو البُطم وسمن فلما سمعوا صوته تبادروا اليه وأخذوه فقال الذي ذبح الأول والله ما أحسن الصمت هذا لو لم يتكلم ما عرفنا مكانه فقال الثالث فها أنا صامت لم أتكلم فلما سمعوا صوته أخذوه وذبحوه وأكلوا لحومهم ٠٠ وقال دَغفل أخبرني بعض العرب انه كان في رفقة يسير في رمل عالج قال فأضللنا الطريق ووقفنا الى غيضة عظيمة على شاطئ البحر فاذا نحن بشيخ طويل له نصف رأس وعين واحدة وكذلك جميع أعضائه فلما نظر الينا مر يركض كالفرس الجواد وهو يقول

فررتُ من جوْرِ الشراة شدّا   إذ لم أجدْ من الفرار بُدّا

قد كنتُ دهراً في شبابي جَلدا فها أنا اليوم ضعيف جـدّا

وروى العصّام بن قدامة عن أبيه عن جدّه قال كان لي أخٌ فقلّ ما بيده وانفض حتى لم يبقَ له شيءٌ فكان لنا بنو عمّ بالشحر فخرج اليهم يلتمس برّهم فأحسنوا قراه وأكثروا برّه وقالوا له يوماً لو خرجت معنا الى متصيّد لنا لتفرّجت قال ذاك اليكم وخرج معهم فلما أصحروا ساروا الى غيضة عظيمة فأوقفوه على موضع منها ودخلوها يطلبون الصيد قال فبينما أنا واقف إذ خرج من الغيضة شخص في صورة الانسان له يد واحـدة ورجل واحـدة ونصف لحية وفرد عين وهو يقول الغوث الغوث الطريق الطريق عافاك الله ففزعتُ منه ووليتُ هارباً ولم أدر انه الصيد الذي يذكرونه قال فلما جازني سمعته يقول وهو يعدُو

غَدَا القنيصُ فابتكَرْ بأكلُبٍ وقتَ السَّحَرْ
لك النجا وقت الذكر وَوَزَرٌ ولا وَزَرْ
أين من الموت المفـرّ حذرتُ لو يغني الحَذَرْ
هيهات لن يخطى القدر من القضا أين المفرْ

لما مضى اذا أنا بأصحابي قد جاؤا فقالوا ما فعل الصيدُ الذي احتشناه اليك فقلت لهم أما الصيد فلم أره ووصفت لهم صفة الذى مرّ بي فضحكوا وقالوا ذهبتَ بصيدنا فقلت ياسبحان الله أتأكلون الناس هذا انسان ينطق ويقول الشعر فقالوا وهل أطعمناك منذ جئتنا الا من لحمه قديداً وشواء فقلت ويحكم أيحل هذا قالوا نعم ان له كِرْشاً وهو يجتر فلهذا يحل لنا .. قلتُ ولهذه الأخبار أشباهٌ ونظائر في أخبارهم والله أعلم بحق ذلك من باطله

[الوبارُ] بكسر أوله * موضع في قول بشر بن أبي خازم

وأدنى عامر حيّاً الينا عُقيلٌ بالمرانة والوبارُ

وقيل هو اسم قبيلة

[وَبال] باللام * ماء لبني عبس .. قال مساور

فِدًى لبني هند غداةَ لقيتُهم بجوّ وبالَ النفسُ والأبوان

•• وقال مضرّس بن ربعيّ من أبيات

رأى القوم في دَعومة مُدْلَهِمّة   شخاصاً تمنوا أن تكون خيالا
فقالوا سيالات يرين فلم نكن   عهدنا بصحراء الثُّوَير سيالا
فلما رأينا انهنّ ظعائن   تيمن شَرْجاً واجتنبن وبالا
لَحِقنا ببيض مثل غزلان جاسم   يجرّفن أرطى كالنعام وضالا

[الوَباءة] • موضع في وادي نخلة اليمانية عنده يكون مجتمع حاجّ البحرين واليمن وعمان والخط

[وَبَرَةُ] بالتحريك بلفظ واحد وَبَر الثعالب والجمال • من قرى اليمامة بها اخلاط من تيم وغيرهم ورواه الحفصي وَبْرة بسكون الباء الموحدة قال هو واد فيه نخل باليمامة

[وَبْذَةُ] بالفتح ثم السكون وذال معجمة • مدينة من أعمال شنتبرية بالأندلس

[وَبْذَى] • مدينة بالأندلس قرب طليطلة

[وَبْرَةُ] بالسكون والوبرة دُويبة غبراء على قدر السِّنَّور حسنة العينين شديدة الحياء تكون بالغور ووبرة اسم • قرية على عين ماء تخر من جبل آرة وهي قرية ذات نخيل من اعراض المدينة جاء ذكرها في حديث أُهبان الأسلمي انه يسكن يَيْنَ بنائين وهي من بلاد أسلم من بلاد خزاعة بينما هو يرعى بحرّة الوبرة عدا الذئب على غنمه الحديث في أعلام النبوة •• وقال الحفصي وبرة واد فيه نخل ثم وبيرة يعني باليمامة

[وَبِعَانُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وعين مهملة وآخره نون كظربان والوبّاعة الأست ووبّاعة الصبي مايتحرك من يافوخه لرقته • اسم قرية على أكناف آرة وآرة جبل تقدم ذكره •• قال الشاعر

فانّ بخلص فالبُرَيراء فالحشا   فوكد الى النقعاء من وبعان
جواري من حُسْنٍ غذاء لانها   مها الرمل ذي الأزواج غير عوان
جنن جنوناً من بعول كأنها   قرود تباري في رباط يمان

باب الواو والتاء وما يليهما

[الوتائرُ] * موضع في شعر عمر بن أبي ربيعة بين مكة والطائف قال

لقد حبَّبَتْ نُعْمٌ الينا بوجهها ... مساكنَ ما بين الوتائر والنَّقْع
ومن أجل ذات الخال أعملت ناقتي ... أُكلّفها ذات الكلال مع الظَّلْع

[الوَتِدَاتُ] بالفتح ثم الكسر ودال مهملة وآخره تاء كأنه جمع وتدة إشارة الى تأنيث البقعة والوتد معروف * رمالٌ بالدهناء ويوم الوتدات يوم معروف بين نهشل وهلال بن عامر •• قال الأصمعي وبأعلى مُبْهِل المُجَيمِر وكُنَيْفَة جبالٌ يقال لها الوتدات لبني عبد الله بن غطفان وبأعاليه أسفل من الوتدات أبارقُ الى سَنَدها رملٌ يسمَّى الأنوار

[الوَتِدَةُ] واحدة التي قبلها * موضع بنجد وقيل بالدهناء منها وليلة الوتدة لبني تميم على بني عامر بن صعصعة قتلوا ثمانين رجلاً من بني هلال وما أظنها الا التي قبلها وانما تلك جُمعت

[الوُتْرُ] بضم أوله وسكون التاء وآخره راء كأنه جمع وِتر أو وتيرة وهي من صفات الأرض قاله الاصمعي ولم يحدَّه * وباليمامة واديان أحدهما العِرْض والآخر الوُتْرُ خلف العرض مما يلي الصَّبا ومَطْلَعُ ينصب من مهب الشمال الى مهب الجنوب وعلى شفيره الموضع المعروف بالبادية والحرقة وفيه نخل وزُرُوعٌ •• قال الأعشى

شاقتك من قتلةَ أطلالُها ... بالشَّطِّ والوتر الى حاجر

وقرأتُ في نسخة مقروءة على ابن دُرَيد من شعر الأعشى الوِتر بكسر الواو وكذلك قرأته في كتاب الحفصي وقال * شَطُّ الوِتر وهو مكان منزل عبيد بن ثعلبة وفيه الحصن المعروف بمُعنِق بنية جديس وطسم وهو الذي تحصَّن فيه عُبيد بن ثعلبة حين اختط حَجْراً * والوُتر أيضاً قرية بحَوْران من عمل دمشق بها مسجد ذكروا ان موسى بن عمران عليه السلام سكن ذلك الموضع وبه موضع عصاهُ في الصخر

[الوَتَرُ] بفتح أوله وثانيه شبه الوَتَرَة من الأنف وهي صلة ما بين المنخرين

* هو جبل لهذيل على طريق القادم من اليمن الى مكة به ضيعة يقال لها المَطْهَر لقوم من بني كنانة * ووَتَر موضع فيه نخيلات من نواحي اليمامة قاله الحفصي وأنشد

يَذُودُها عن زُغْرِيٍّ بوَتَرْ صفائحُ الهند وفتيان غُيُرْ

ــ والزغري ــ نوع من التمر

[الوَتَرَان] * موضع في بلاد هذيل •• قال أبو جُنْدَب

فلا والله أقربُ بطنَ ضيمٍ ولا الوَتَرَين ما نَطَقَ الحمامُ
وأيْهُما اذا حَمُصَا أَكُبُّ على البيت المجاور والحرامِ

•• وقال أبو بُثَينَة الباهلي

جلبناهم على الوَتَرَين شدًّا على أسناهم وَشَلٌ غزيرُ

أراد ــ بالوشل ــ السلاح

[الوَتِيرُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء وراء •• قال الأصمعي الوتيرة الأرض ولم يحدّها والوتيرة الوردة الصغيرة والوتيرة المداومة على الشيء والوتير بغير هاء * اسم ماء بأسفل مكة لخزاعة بالراء وربما قاله بعض المحدّثين الوتين بالنون في قول عمرو بن سالم الخزاعي يخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا ربِّ إني ناشدٌ محمّداً حِلْفَ أبيه وأبينا الأتلدا
فانصرْ هداك الله نصراً أعتَدَا انّ قُرَيشاً أخلفوك الموعدا
ونقضوا ميثاقك المُؤَكَّدَا وزعموا ان لستُ أدعُو أحدا
وهم أذلُّ وأقلُّ عددا هم بَيَّتونا بالوتير هُجَّدَا

* وقتلونا رُكّعاً وسُجَّدَا *

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صالح قريشاً عام الحُدَيبية أدخل خُزاعة في حلفه ودخلتْ كنانة في حلف قريش فبغتْ كنانةُ على خزاعة وساعدتْها قريشٌ فلذلك كان سبب نقض الصلح وفتح مكة وكانت الوقعة بين كنانة وخزاعة في سنة سبع من الهجرة •• فقال بُدَيل بن عبد مناة

تعَاقَدَ قومٌ يفخرون ولم تَدَعْ لهم سيّدًا يَنْدُوهم غير نافلِ

أمن خيفة القوم الأُلى تزدريهم   تُجير الوتيرَ خائفاً غير آيل

.. وقال أبو سَهم الهُذلي

ولم يَدعُوا بين عَرض الوتير   وبين المناقب إلاّ الذِّئابا

وقالوا في تفسيره الوتير ما بين عَرفة الى أدام .. وقال أُهبان بن لَغط بن عُروة بن صخر بن يَعمَر بن نُفاثة بن عدي بن الدُّئل من كنانة

ألا أبلغ لديك بني قُرَيم   مغلغلةً يجيء بها الخبيرُ

فردّوا لي الموالي ثم حلُّوا   مرابعكم اذا مُطِرَ الوتيرُ

﴿ باب الواو والثاء المثلثة وما يليهما ﴾

[الوُثَيجُ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الياء المثناة من تحتها * موضع .. قال عمرو بن الأهتم يصف ناقته

مرَّت دُوَين حياض الماء فانصرفَتْ   عنه وأعجلَها أن تشربَ الفَرَقُ

حتى اذا ما أقامت واستقام لها   جزعُ الوُثَيج بالراحات والرُّفَقُ

﴿ باب الواو والجيم وما يليهما ﴾

[وَجّ] بالفتح ثم التشديد والوَجّ في اللغة عيدان يُتداوى بها .. قال أبو منصور وما أراه عربياً محضاً والوَجّ السُّرعة والوج القطا والوج النعام .. وفي الحديث ان النبيّ صلى الله عليه وسلم قال ان آخر وطأة الله يومُ وَجّ وهو * الطائف وأراد بالوطأة الغزاة هاهنا وكانت غزاة الطائف آخر غزوات النبي صلى الله عليه وسلم .. وقيل سمّيت وجّاً بوَجّ بن عبد الحقّ من العمالقة وقيل من خزاعة وقد ذكرتُ خبرها مستقصى في الطائف .. قال أبو الصّلت والد أمية يصفها

نحن المبنّون في وَجّ على شرف تلقى لنا شفعاً منه وأركانا
انا لنحن نَسوق العير آونة بنسوة شُعُثٍ يزجين وِلدانا
وما وأدنا حذار الهزل من ولد فيها وقد وأدت أحياؤه عدنانا
وبانها من صنوف الكرم عنجدنا منه ونعصره خلاً ولدانا
قد ادعامت وأست ماؤها غدق يغشى معاً أصلها والفرع آبانا
الى خضارم مثل الليل مُتّجناً قوماً وقضباً وزيتونا ورُمّانا
فيها كواكب مثلوج مناهلها يشفى الغليل بها من كان صديانا
ومقربات صفونٌ بين أرحلنا تخالها بالكماة الصيد قضبانا

•• وقال عُروة بن حزام

أحقاً ياحمامة بطن وَجّ بهذا النوح إنك تصدُقينا
غلبتك بالبكاء لأن ليلى أواصله وانك تهجعينا
واني ان بكيت بكيت حقاً وانك في بكائك تكذبينا
فلست وان بكيت أشد شوقا ولكني أُسِرُّ وتعلنينا
فنوحي ياحمامة بطن وجّ فقد هيّجتِ مشتاقا حزينا

•• وقال كعب بن مالك الانصاري

قضينا من تهامة كلّ إرب بخيبر ثم أغمدنا السيوفا
نسائلها ولو نطقت لقالت قواطعهن دوساً أو ثقيفا
فلستُ لمالك إن لم نَزُركم بساحة داركم منا ألوفا
وننتزع العروش عروش وَجّ وتصبح دوركم منا خُلوفا

[وَجْرٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وراء والوجرُ ان توجر ماء أو دواء فى وسط حلق الصبيّ والوجر الخوف ووجر ٭ جبل بين أجإ وسلمى ٭ ووجرُ أيضاً قرية بهجر

[وَجْرَةُ] بالفتح ثم السكون وهو واحد الذى قبله أو تأنيثه •• وقال الأصمعي وجرة ٭ بين مكة والبصرة بينها وبين البصرة نحو أربعين ميلا ليس فيها منزل فهى مرَبٌّ للوحش وقيل حرّة ليلى ٭ ووجرة والسِّيُّ مواضع قرب ذات عرق ببلاد سليم

قاله السكري في قول جرير

حييت لست غداً لهنّ بصاحب　　بحزيز وجرة إذ يخدن عجالا

•• وقال بعض العشاق

أرواحَ نعمان هلاّ نسمةٌ سحراً　　وماء وجرة هلاّ نهلة بفمي

وقال وجرة دون مكة بثلاث ليال •• وقال محمد بن موسى وجرة على جادّة البصرة الى مكة بازاء الغمر الذى على جادّة الكوفة منها يحرم أكثر الحاجّ وهي سُرّة نجد ستون ميلا لاتخلو من شجر ومرعى ومياه والوحش فيها كثير •• قال أبو عبيد الله السكوني وجرة منزل لاهل البصرة الى مكة بينه وبين مكة مرحلتان ومنه الى بستان ابن عامر ثم الى مكة وهو من تهامة •• قال اعرابيّ

وفي الحيرة الغادين من بطن وجرة　　غزالٌ أجمُّ المقلتين ربيبُ

فلا تحسبي أن الغريب الذى نأى　　ولكنّ مَن تنأينَ عنه غريبُ

•• وقال بعض الأعراب

أتبكي على نجد وريّا ولن ترى　　بعينيك ريّا ماحييت ولا نجدا

ولا مشرفا ماعشت أنقار وجرة　　ولاواطئاً من تُربهنّ ثرى جعدا

ولا واجداً ريح الخزامى تسوقها　　رياح الصبا تعلو دكادكَ أووهدَا

تبدّلتْ من ريّا وجارات بيتها　　قرىً نبطيّات تُسمّتني مَرْدا

ألا أيها البرق الذى بات يرتقي　　ويجلو دُجى الظلماء ذكّرتني نجدا

وهيجتني من أذرعات وما أرى　　لنجد على ذى حاجة طرباً بُعدا

ألم تر ان الليل يقصر طوله　　بنجد وتزداد الرياح به بَردا

[وَجْرَى] بالفتح بوزن سَكْرى تأنيث وجران من أوجرته الماء أو اللبن اذا صببته في حلقه ٭ هي مدينة قريبة من إرمينية شديدة البرد

[وَجمَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه والوجمُ حجارة مركبة بعضها فوق بعض على رؤس القور والآكام وهي أغلظ وأطولُ في السماء من الأروم وحجارتها عظام كحجارة الصُّبرة ولواجتمع ألف رجل لم يحركوها • قال ابن السكيت وجمة جانب فَمري وفمري

جبل أحمر تدفع شعابه في غيقة من أرض ينبع •• قال كثير عزة

أجدت خفوقاً من جنوب كُنانة الى وَجة لما استحرت حَرُورها

[وَجَمَى] * ذو وجى بالتحريك في شعر كثير عزة حيث قال

أقول وقد جاوزن أعلام ذى دم وذى وَجَمى أودونهن الدوانك

تأمل كذا هل ترعوى وكأنما موائج شيزى أمرحتها الدوامك

[وَجهُ الحَجَر]* عقبة قرب جبيل على ساحل بحر الشام

[وَجهُ نَهَارٍ] حكى ثعلب عن ابن الاعرابي فى قول الربيع بن زياد الفزارى يوم قتل مالك بن زهير العبسى

من كان مسروراً بمقتل مالك فليأت نسوتنا بوجه نهار

•• قال وجه نهار * موضع ولم يَقُله غيره •• وقالوا وجهُ النهار أوله



﴿ باب الواو والحاء وما يليهما ﴾

[وَحا] مقصور وهو المعجلة من * أودية العلاة باليمامة

[وُحَاظَةُ] بضم الواو والظاء معجمة وقد يقال أحاظة بالألف وهو اسم لقبيلة وهو احاظة بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قَطَن بن عَريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبا نسب اليهم * مخلاف باليمن •• ينسب اليه الفقيه زيد بن الحسن الفايش الوُحاظي صنف كتابا وسماه التهذيب •• ومنها عيسى بن ابراهيم الربعي صاحب كتاب نظام الغريب فى اللغة

[الوِحَاف] جمع الوَحفاء وقد ذكر فيما بعد * موضع تقدم شاهده فى القهر

[وَحٌّ] بالفتح ثم التشديد والوَحُّ الوتد يقال هو أفقرُ من وَحّ وهو الوتد •• وقال المفضل هو اسم رجل فقير ضرب به المثل •• وقال اللحياني وَحٌّ زجرٌ للبقر وقت سوقهم •• وقال الحازمى وحٌّ * ناحية بعُمان

[وَحْدَةُ] من * مخاليف اليمن

[وَحْفَاء] بالفتح ثم السكون والفاء والمدّ • • قالوا الوحفاء الحمراء من الارض وقيل الوحفاء أرض فيها حجارة سودٌ وليست بحرّة جمع وحافى وهو اسم * موضع بعينه فى زعم الأديبي

[الوَحِيدَانِ] معناه معلوم بمعنى الواحدة كأنه فاق ما حوله أو كأنه مفرد لاماء حوله • • قال أبو منصور الوحيدان * ماآن فى بلاد قيس معروفان وأنشد غيره لابن مقبل

فأصبحن من ماء الوحيدين نُقْرَةً   بميزان رُعم إذ بدا ضَدَوان

ــ نقرة ــ أى وبيًا • • قال الأزدى وكان خالد يقول الوحيدان بالحاء وبعضهم بالجيم الوجيدان وصدوان بالصاد

[الوَحِيدُ] بفتح أوله وهو واحد الذى قبله ذكره ذو الرمة فقال

ألايا دار مَيّةَ بالوحيد   كأن رسومها قِطَعُ البرُود

• • قال السكرى الوحيد * نقاً بالدهناء لبنى ضَبّة قاله فى شرح قول جرير

أساءلتَ الوحيد وجانبيه   فما لك لايكلمك الوحيدُ

أخالدَ قد علقتك بعد هند   فبلّتنى الخوالدُ والهنودُ

فلا بخلٌ فيؤيسَ منك بخلٌ   ولا جودٌ فينفعَ منك جودُ

دنونا ماعلمتِ فما أويتم   وباعدنا فما نفعَ الصدودُ

وذكر الحفصى مسافة مابين اليمامة والدهناء ثم قال وأول جبل بالدهناء يقال له الوحيد وهو ماء من مياه بنى عقيل يقارب بلاد بنى الحارث بن كعب

[الوَحِيدَةُ] مؤنثة الذى قبله من * أعراض المدينة بينها وبين مكة • • قال ابن هرمة

أدار سُليمي بالوحيدة فالغمرِ   أمِنْ سقاك القطر من منزل قَفْر

عن الحيّ أنى وجّهوا والنوى لها   مغيرٌ بعُودَيه قُوى مرة تَزْر

[وَحِيفٌ] بالفتح ثم الكسر • • قال أبو عمرو الوحاف من الارضين ماوصل بعضه ببعض والوحيف مثل الوصيف وهو الصوت وهو * موضع كانت تلقى فيه الجيف بمكة



باب الواو والخاء وما يليهما

[وَخَّابُ] بالفتح ثم التشديد وآخره باء موحدة علم مرتجل مهمل بالعربية * بلد وراء بلاد الخُتّل وهي للترك يقع منها المسك والرقيق وبها معادن فضــة غزيرة وذهب وبين وخّاب والتُّبّت شيء قريب

[وَخْدَةُ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة وهاء والوخد سعةُ الخطو في المشي * قرية من قرى خيبر الحصينة

[الوَخْراء] من * مياه بني نمير بأرض الماشية في غربي اليمامة

[وَخْش] بالفتح ثم السكون والشين معجمة وهي كلمة عجمية ومأخذها من العربية وهو أن الوخش رُذالة الشيء لايثنى ولا يجمع يقال امرأة وخشٌ ورجل وخش وقوم وخشٌ ** ووخشُ * بلدة من نواحي بلخ من خُتّلان وهي كورة متصلة بختّل حتى تجعلان كورة واحدة وهي على نهر جيحون وهي كورة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء وبها منازل الملوك ونعم واسعة ** ينسب اليها أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن جعفر الوخشي الاديب الحافظ سافر في طلب الحديث وسمع بخراسان من أصحاب الاصم وببغداد أبا عمر عبد الواحد بن مهدي الفارسي وبمصر أبا محمد عبد الرحمن بن عمر النحاس وبدمشق تمّام بن محمد الرازي وغيرهــم روى عنه عمر بن محمد السرخسي والقاضي عمر بن علي الحمودي والحافظ أبو بكر الخطيب توفي سنة ٤٧١ وقال هبة الله الاكفاني في حاشية الاصل مات أبو علي الحسن بن علي الوخشي سنة ٤٥٦

[وَخْفَانُ] بالفتح ثم السكون * موضع عن ابن دُريد وفيه نظر

[وَخْشُمَانُ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة وآخره نون * قرية على فرسخين من بلخ

باب الواو والدال وما يليهما

[الوَدَاع] * ثنية الوداع ذكرت في ثنية

[وَدَاعَةُ]* مخلاف باليمن عن يمين صنعاء

[وَدَّانُ] بالفتح كأنه فعلان من الود وهو المحبة ثلاثة مواضع*أحدها بين مكة والمدينةقرية جامعة من نواحي الفُرْع بينها وبين هَرْشَى ستة أميال وبينها وبين الأبواء نحو من ثمانية أميال قريبة من الجحفةوهي لضَمرة وغفار وكنانة •• وقد أكثر نُصيب من ذكرها في شعره فقال لسليمان بن عبد الملك

أقول لركب قافلين عشيةً ... قفا ذات أوشال ومولاك قاربُ

قفوا خبّروني عن سليمان إنني ... لمعروفه من آل وَدّانَ راغبُ

فعاجوا فأثنوا بالذي أنت أهله ... ولو سكتوا أثنت عليك الحقائب

•• وقرأت بخط كُراع الهُنائي على ظهر كتاب المنضّد من تصنيفه •• قال بعضهم خرجت حاجاً فلما جزتُ بوَدّانَ أنشدت

أيا صاحب الخيمات من بعد أرثد ... الى النخل من وَدّان مافعلت نُعْمُ

•• فقال لي رجل من أهلها انظرْ هل ترى نخلا فقلتُ لا فقال هذا خطأ انما هو النحل وتحل الوادي جانبه •• قال أبو زيد وَدّان من الجحفة على مرحلة بينها وبين الأبواء على طريق الحاجّ في غربيها ستة أميال وبها كان في أيام مقامي بالحجاز رئيس للجعفريين أعني جعفر بن أبي طالب ولهم بالفُرْع والسائرة ضياع كثيرة عشيرة وبينهم وبين الحسنيين حروب ودماء حتى استولى طائفة من اليمن يعرفون بني حرب على ضياعهم فصاروا حرباً لهم فضعفوا •• وينسب الى ودّان المدينة الصّعب بن جثّامة بن قيس بن عبد الله ابن وهب بن يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر الليثي الوَدّاني كان ينزلها فنسب اليها وهاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم حديثه في أهل الحجاز روى عنه عبد الله بن عباس وشريح بن عبيد الحضرمي ومات في خلافة أبي بكر * وودان أيضاً جبل طويل بين فَيد والجبلين خمسمائة بَذرىّ من أهل تلك البلاد * وودان أيضاً مدينة بافريقية افتتحها عُقبة بن عامر في سنة ٤٦ أيام معاوية •• وينسب اليها أبو الحسن علي بن اسحاق الوَدّاني صاحب الديوان بصقلية له أدب وشعر ذكره ابن القطاع وأنشد له

من يشتري مني النهار بليلة ... لا فرق بين نجومها وصحابي

دارت على فلك السماء ونحن قد درنا على فلك من الآداب
دانَ الصباحُ ولا أتى وكأنه شيبٌ أطلَّ على سواد شباب

.. وقال البكرى وَدان مدينة فى جنوبى افريقية بينها وبين زويلة عشرة أيام من جهة افريقية ولها قلعة حصينة وللمدينة دروب وهي مدينتان فيهما قبيلتان من العرب سهميون وحضرميون فتسمى مدينة السهميين دلباكَ ومدينة الحضرميين بوصى وجامعهما واحد بين الموضعين وبين القبيلتين تنازُعٌ وتنافسٌ يُؤدى بهم ذلك مراراً الى الحرب والقتال وعندهم فقهاء وقراء وشعراء وأكثر معيشتهم من التمر ولهم زرعٌ يسير يسقونه بالنضح وبينها وبين مدينة تاجرِفت ثلاثة أيام ..والطريق من طرابلس الى ودان يسير فى بلاد هوارة نحو الجنوب فى بيوت من شعر وهناك قُرَيّات ومنازل الى قصر ابن ميمون من عمل طرابلس ثم تسير ثلاثة أيام الى صنم من حجارة مبنيّ على ربوة يسمى كرزة ومَن حواليه من قبائل البربر يقرّبون له القرابين ويستسقون به الى اليوم ومنه الى وَدّان ثلاثة أيام .. وكان عمرو بن العاصى بعث الى ودان بُسْر بن أبي أرطاة وهو محاصر لطرابلس فافتتحها فى سنة ٢٣ ثم نقضوا عهدهم ومنعوا ما كان قد فرضه بسر عليهم فخرج عُقبة بن نافع بعد معاوية بن حُدَيج الى المغرب فى سنة ٤٦ ومعه بسر بن أبي أرطاة وشريك بن سحيم حتى نزل بغدامس من سرت فخلّف عقبة جيشه هنالك واستخلف عليهم زهير بن قيس البلَوي ثم سار بنفسه في أربعمائة فارس وأربعمائة بعير بثمانمائة قربة ماء حتى قدم ودان فافتتحها وأخذ ملكها فجدع أنفه فقال لم فعلتَ هذا وقد عاهدتُ المسلمين قال أدباً لك اذا مسست أنفك ذكرتَ فلم تحارب العرب واستخرج منها ما كان بسر فرض عليه وهو ثلثمائة وستون رأساً

[وَدَج] بالتحريك والجيم وهو عرق متصل من الرأس الى المنخر

[وَدْحَانُ] بالفتح ثم السكون والحاء مهملة وآخره نون يقال أودحَ الرجل اذا داخ وأقرّ بالباطل والذل وأودحت الابل اذا سمنت * اسم موضع

[الوَدّاء] بالفتح وتشديد الدال والمد يجوز أن يكون من قولهم تودّأت عليه الارض فهي مُوَدّأة اذا غيبته وهذا كما قيل أحصن فهو محصن وأسهب فهو مسهب وأفلج

فهو مفاعج وليس في الكلام مثله يعني ان اللازم لا يُبني منه اسم مفعول وان كانت هذه الأفعال قد تكون لازمة ومتعدية وكلامه إنما هو في حال كونها لازمة وقياسه مفعل اسم الفاعل وهو موضع ذكر في بُرْقة وَدَّاء

[الوُدَدَاء] كأنه جمع ودود ● واد واسع يقال له بطن الودداء ويروى بفتح الواو

[وُدٌّ] بالضم مصدر المودّة ●● قال ابن موسى وُدّ ● موضع بتهامة وودّ لغة في وَدّ اسم صنم كان لقوم نوح عليه السلام وكان لقريش صنم يدعونه وُدًّا والضم قراءة نافع والأكثر على الفتح يذكر فيه

[ودّ] بالفتح لغة في الوتِد ويجوز أن يكون منقولاً عن الفعل الماضي وَدَّ يَوَدّ قيل هو ● جبل في قول امرئ القيس

وترى الوَدَّ اذا ما أشجَذَتْ ونواريه اذا ما تعتكر

●● وقيل هو جبل قرب جُفاف الثعلبية ●● وأما الصنم قال ابن جني همزةُ أُد عندنا بدل من واو ودّ لايثارهم معنى الوَد المودة كما سموا محبّاً محبوباً وحباباً وحبيباً والأد الشيء المنكر لأنهم قالوا عبد ود وقالوا وددتُ الرجل أوَدُّه وَدًّا ووداداً وودادة فأكثرُ القراء وهم أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم ويعقوب الحضرمي فانهم قرأوا وَدًّا بالفتح وتفرّد نافع بالضم وهو ● صنم كان لقوم نوح عليه السلام وكان لقريش أيضاً صنم اسمه وَدٌّ يقولون أدّ أيضاً ● قال ابن حبيب ودٌّ كان لبني وبرة وكان بدومة الجندَل وكانت سدانته لبني الفرافصة بن الأحوص الكلبيين ●● قال الشاعر

حيّاكِ ودٌّ وأنّي لا يحلُّ له لهوُ النساء وان الدين قد عزما

●● قال أبو المنذر هشام بن محمد كان وَدٌّ وسُواع ويغوث ويعوق ونَسْر أصنام قوم نوح وقوم ادريس عليهما السلام وانتقلت الى عمرو بن لُحَيّ كما نذكره هنا قال أخبرني أبي عن أول عبادة الأصنام ان آدم عليه السلام لما مات جعله بنو شيث بن آدم في مغارة في الجبل الذي أهبط عليه بأرض الهند ويقال للجبل نَوْذ وهو أخصب جبل في الارض يقال أمرعُ من نوذ وأجدبُ من بَرَهوت وبرهوت واد بحضرموت قال فكان بنو شيث يأتون جسد آدم في المغارة ويعظمونه ويرحّمون عليه فقال رجل من بني قابيل

ابن آدم يا بني قابيل ان لبني شيث دَوّاراً يدورون حوله ويعظمونه وليس لكم شئ فنحتَ لهم صنماً فكان أول من عمله وكان ودّ وسُواع ويغوث ويعوق ونسر قوماً صالحين ماتوا في شهر فجزع عليهم أقاربهم فقال رجل من بني قابيل يا قوم هل لكم أن أعمل لكم خمسة أصنام على صورهم غير اني لا أقدر أن أجعل فيها أرواحاً قالوا نعم فنحتَ لهم خمسة أصنام على صورهم فنصبها لهم فكان الرجل يأتي أخاه وعمه وابن عمه فيعظمه ويسعى حوله حتى ذهب ذلك القرن الأول وكانت عملت على عهد يرد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم ثم جاء قرن آخر يعظمونهم أشدّ تعظيما من القرن الأول ثم جاء من بعدهم القرن الثالث فقالوا ما عَظَّمَ أوّلونا هؤلاء الاوهم يرجون شفاعتهم عند الله فعبدوهم وعَظُمَ أمرهم واشتدّ كفرهم فبعث الله اليهم ادريس عليه السلام وهو أخنوخ بن يرد بن مهلائيل بن قينان نبياً فنهاهم عن عبادتها ودعاهم الى عبادة الله تعالى فكذّبوه فرفعه الله مكاناً علياً ولم يزل أمرهم يشتدّ فيها ٠٠ قال ابن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس حتى أدرك نوح بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ فبعثه الله نبياً وهو يومئذ ابن أربعمائة سنة وثمانين سنة فدعاهم الى الله تعالى في نبوّته مائة وعشرين سنة فعصَوْه وكذبوه فأمره الله تعالى أن يصنع الفلك ففرغ منها وركبها وهو ابن ستمائة سنة وغرق من غرق ومكث بعد ذلك ثلثمائة وخمسين سنة فعلا الطوفان وطبّق الأرض كلها وكان بين آدم ونوح ألفا سنة ومائتا سنة فأهبط ماء الطوفان هذه الأصنام من جبل نَوْذ الى الأرض وجعل الماء بشدة جريه وإعبابه ينقلها من أرض الى أرض حتى قذفها الى أرض جدّة ثم نضب الماء وبقيت على شط جُدّة فسفت الريحُ عليها التراب حتى وارتها ٠ قال هشام اذا كان الصنم معمولاً من خشب أو فضة أو ذهب على صورة انسان فهو صنم وان كان من حجارة فهو وثن ٠٠ قال هشام وكان عمرو بن لُحَيّ وهو ربيعة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الأزد وهو أخو خزاعة وأمّه فُهَيرة بنت الحارث بن مضاض الجُرْهمي كان قد غلب على مكة وأخرج منها جُرْهماً وتولى سادنتها وكان كاهناً وكان له مولى من الجنّ يكنى أبا ثمامة فقال عجل المسير والظعن من تهامة بالسعد والسلامة قال خبّر ولا إقامة قال ائت ضفّ جُدة تجد

فيها أصناماً معدّة فأوردها تهامة ولا تهب وادعُ العرب الى عبادتها تجب .. فأتى شط جدّة فاستثارها ثم حملها حتى ورد تهامة وحضر الحجّ فدعا العرب الى عبادتها قاطبة فأجابه عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة فدفع اليه وَدّا فحمله الى وادي القرى وأقرّه بدومة الجندل وسمى ابنه عبدوَد فهذا أول من سمى عبد ود ثم سمت العرب به بعده وجعل ابنه عامراً الذي يسمى عامر الأجدار سادنا له فلم يزل بنوه يسدنونه حتى جاء الاسلام .. وحدث هشام عن أبيه قال حدثني مالك بن حارثة الاجداري انه رأى وَدّا قال وكان أبي يبعثني باللبن اليه فيقول لي أسقه إلهك قال فأشربه قال ثم رأيت خالد ابن الوليد كسره جذاذاً وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالداً من غزوة تبوك لهدمه فحال بينه وبين هدمه بنو عبد ود وبنو عامر الأجدار فقاتلهم حتى قتلهم وهدمه وكسره وكان فيمن قُتل يومئذ رجل من بني عبد ود يقال له قَطَن بن شريح فأقبلت أمه فرأته مقتولاً فأشارت تقول

ألا تلك المودة لا تدوم ولا يبقى على الدهر النعيمُ
ولا يبقى على الحدثان غفرٌ له أمٌّ بشاهقة رؤمُ

.. ثم قالت

ياجامعاً جامع الأحشاء والكبد يا ليت أمك لم تولد ولم تلد

ثم أكبّتْ عليه فشهقت شهقة فماتت .. وقُتل أيضاً حسّان بن مصاد بن عمّ الأكيدر صاحب دومة الجندل ثم هدمه خالد رضي الله عنه .. قال ابن الكلبي فقلت لمالك بن حارثة صفْ لي وَدّا حتى كأني أنظر اليه قال تمثال رجل كأعظم ما يكون من الرجال قد دُبِرَ عليه أي نُقشَ عليه حُلّتان متزر بحلّة ومرتد بأخرى عليه سيفٌ قد تنكّبَ قوساً وبين يديه حَربة فيها لواء ووفضة أي جعبة فيها نبلٌ فهذا حديث وَدّ ..وروى عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رُفعت الى النار فرأيت عمرو بن لُحَيّ رجلا أحمر أزرق قصيراً يجرُّ قصبه في النار قلت من هذا فقيل عمرو ابن لُحَيّ أول من بحّر البحيرة ووصل الوصيلة وسيّب السائبة وحمى الحامي وغيّر دين

ابراهيم عليه السلام ودعا العرب الى عبادة الأوثان فقال أشبهُ بنيه به قَطَنُ بن عبد العُزَّى فوثَبَ قطن وقال يارسول الله أيضرني شبهُه شيئاً قال عليه الصلاة والسلام لا أنت مسلم وهو كافر .. هذا كله عن ابن الكلبي وهاهنا انتقاد وذلك انهم قالوا ان أول من دعا العرب الى عبادة الأوثان عمرو بن لُحيّ وقد ذُكر فيما تقدّم ان وَدًّا سلمه الى عوف ابن عذرة بن زيد اللات وقد ذكرنا في اللات عنه ان زيد اللات سمي باللات التي كانوا يعبدونها فهو أقدمُ من وَدّ والله أعلم

[وَدْعانُ] فَعْلانُ من وَدعَ يَدعُ من الدَّعَة لا من الترك فانه لا يقال وَدعه انما يقال تركه وان كان قد جاء فانه قليل فى قوله

ليت شعرى عن خليلى ماالذي غاله فى الحبّ حتى وَدَعَه

وهو * موضع قرب يَنْبُع .. قال العجّاج * فى بيض وَدْعانَ مكانٌ سِيّ * أى مُستوٍ وهو موصوف بكثرة البيض

[وَدْقانُ] بالفتح ثم السكون والقاف وبعد الألف نون يجوز أن يكون فعلان من الودْق وهو المطر قليلاً كان أو كثيراً أو من الوديقة وهي شدّة الحرّ سميت وديقة لأنها ودقَتْ على كل شيء أى وصلت أو من قولهم وديقة من بقل وعشب وهو * موضع ذُكر فى الجمهرة

[الودْكاء] بالفتح من الودك وهو الدهن والدّسم * رملة أو موضع بعينه .. قال ابن أحمر

أم كنت تعرف أبياتاً فقد جعلَتْ اطلالُ إلفك بالودكاء تعتذر

[الودْيانُ] * أرض بمكة لها ذكر في المغازي

[الوُدَيْكُ] بالضم ثم الفتح وياء وكاف بلفظ التصغير * موضع .. قال عبيد ابن الأبرص

وهل رام عن عهدي وُدَيْكٌ مكانهُ الى حيث يفضي سيلُ ذات المساجد



باب الواو والذال وما يليهما

[وَذارُ] بالفتح وآخره راء * من قرى سمرقند على أربعة فراسخ منها فيها منارة وجامع وحصن حسن وهي كبيرة كثيرة البساتين والزروع في سهل وجبل ومباجس ووذار وكِسٌّ من قرى هذا الرستاق لقوم من بني بكر بن وائل يعرفون بالساعية كانت لهم ولاية وضيافات ومساعٍ حسنة ٠٠ ينسب اليها من المتأخرين أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد بن عبد الله بن الحسن بن صالح الخطيب السمرقندي ثم الوذاري مولده بوذار سنة ٤٨٧ ٠٠ وأبو مزاحم سباع بن النضر بن مَسعدة السُّكَّري الوذاري كان له معروف وافضال سمع يحيى بن معين وعليّ بن المديني روى عنه أبو عيسى الترمذي ومحمد بن اسحاق الحافظ السمرقندي وغيره توفي سنة ٢٠٩ * ووذارُ أيضاً قرية بأصبهان

[الوذُّ] بالفتح وتشديد الذال كذا ضبطه ابن موسى * موضع بتهامة أحسبه جبلا

[وَذْرَةُ] بالفتح ثم السكون والراء من * أقاليم أُكْشُونِبة بالأندلس

[وَذَفَةُ] بالتحريك ٠٠ قال ابن الاعرابي الوذَفة بُظارة المرأة والتوذف الاسراع في المشي والتبختر وهو * اسم موضع عن ابن دريد

[وَذْلانُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون * من قرى أصبهان

[وذَنْكاباذ] بفتح أوله وثانيه وسكون النون ومعناه عمارة وَذَنْك من * قرى أصبهان ٠٠ ينسب اليها محمد بن ابراهيم بن عمر أبو بكر سبط هبة الله الوذنكاباذي المؤدب ٠٠ ومحمد بن عليّ بن محمد بن أحمد الوذنكاباذي أبو عبد الله حدث عن ابن الشيخ

باب الواو والراء وما يليهما

[وَراخُ] * ناحية باليمن ٠٠ قال الصليحي

ما اعتذاري وقد ملكتُ وَراخاً عن قراع العُدَى وقَوْد الرعال

[الورَّادةُ] * منزل في طريق مصر من الشام في وسط الرمل والماء الملح من

أعمال الجفار فيها سوق للمتعيّشين ومنازل لهم ومسجد ومبرجة الحمام يكتب ويعلّق على أجنحتها ويرسل الى مصر بالوارد والصادر وكان قديماً مدينة فيها سوق وجامع وفنادق وكان برسمه عدة من الجند وأما الآن فكما حكينا فانه بين تلال رمل موحشة •• وينسب اليها فيما أحسب •• أبو العلاء حمزة بن عمر بن خليف الورّادي حدث بتنّيس عن أبي محمد عبدالله بن يوسف بن نصر البغدادي سكن تنيس كتب عنه غيث الأرمنازي ونقله الحافظ ابن النجّار من خطه

[وَرازان] بالزاى وآخره نون * قرية من قرى نَسَف

[وَرازُون] بعد الألف زاى ثم واو ونون * موضع

[الوِراقُ] بكسر أوله كذا ضبطه العمراني جمع الوُرْقة مثل بُرْقة وبِراق والوُرْقة السُمْرة وأما الوراق بفتح الواو فخُضْرة الأرض من الحشيش وليس من الورَق * اسم موضع

[الوِراقَين] هكذا وجدته في حال الابتداء وما أظنه إلا تثنية الذي قبله •• قال ابن مُقبل

رآها فؤادي أمَّ خِشْفٍ خلالَها ... بقُور الوِراقَين السَّراء المُصَيَّفُ

ـ السَّراء ـ شيءٌ يتخذ منه القِسِيُّ ـ والمصيَّف ـ النابتُ

[وَرْأليز] بالفتح ثم السكون واللام مكسورة ثم ياء وزاى ويروى بالنون * بلدة بينها وبين بلخ ثلاثة أيام وبين خُلْم يومان

[وَرَام] بالفتح •• قال العمراني * بلد قريب من الرّيّ أهله شيعة

[وَرَامين] مثل الذي قبله وزيادة ياء ونون * بليدة من نواحي الرّيّ قرب زامين متجاورتين في طريق القاصد من الرّيّ الى أصبهان بينها وبين الرّيّ نحو ثلاثين ميلاً •• ينسب اليها عتاب بن محمد بن أحمد بن عتاب أبو القاسم الرازي الوراميني الحافظ روى عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي وعبد الرحمن بن أبي حاتم وأبي القاسم البغوي وأبي العباس السّرّاج وأبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة وغيرهم روى عنه ابن بركان وابنه سلمة وكان حافظاً صدوقاً مات بعد سنة ٣١٠

[وَرَاوِى] بفتح أوله وبعد الألف واو مكسورة وياء خالصة * بليدة طيبة كثيرة الخيرات والمياه في جبال أذربيجان بين أرْدَبيل وتبريز وهي ولاية ابن بشكين أحد أمراء تلك النواحي رأيتها ورطلها ستة عشر رطلا بالعراق وهو ألف درهم وثمانون درهماً وبينها وبين أهَر مرحلة

[وَرْتَنِيسُ] بالفتح ثم السكون وفتح التاء وكسر النون ثم ياء وسين مهملة * حصن في بلاد سُمَيْساط وقيل انه من قرى حرّان كانت بها وقعة لسيف الدولة ابن حمدان .. قال أبو فراس

وأوطأ حصنَيْ وَرْتَنِيس خُيُولَه وقَبلهما لم يَقْرَع النجمَ حافرُ

* وورتنيس أيضاً مدينة في بحر الجنوب من ناحية افريقية من بلاد البربر وبها مملكة مدّاسة أمّة من صنهاجة بعضهم كُفّار وبعضهم مسلمون والكُفّار منهم جاهلية يأكلون الميتة ويعظمون الشمس ومع ذلك يخافون من الظلم وهم يتزوجون في المسلمين وهم وأكثر المسلمين منهم هَمَجٌ وأموالهم المواشي * وورتنيس على شعبة من النيل مجاورة لبلاد السودان بينها وبين كوكو من السودان عشر مراحل

[وَرْثال] بالفتح ثم السكون وثاء مثلثة وآخره لام * اسم الموضع الذي بُنيت فيه قطيعةُ الربيع وسُوَيْقةُ غالب قبل بناء بغداد

[وَرْثانُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون والسلفي يحرك الراء * بلد هو آخر حدود أذربيجان بينه وبين وادي الرّس فرسخان وبين ورثان وبَيْلَقان سبعة فراسخ .. وفي كتاب الفتوح كانت ورثان من أرض أذربيجان منظرة كمنظرتي وحش وأرْشَق اللتين اتخذتا حديثاً أيام بابك فبناها مروان بن محمد بن مروان بن الحكم وأحيا أرضها وحصّنها فصارت ضيعة له ثم صارت لأم جعفر زُبَيدة بنت جعفر بن المنصور فبنى وُكلاؤها سورها ثم رُمّ وجُدّد قريباً وكان الورثاني من مواليها .. قال ابن الكلبي ورثان من أذربيجان .. قال الراعي

صدقَتْ مُنيةُ نفسه فترحّلا ورأى اليقين ولم يجد متعلّلا
فطوَى الجبال على رحالة بازل لا يشتكي أبداً لخُفّ جَندَلا

وغدا من الأرض التي لم يرضها واختار وَوثاناً عليها منزلا

•• ينسب اليها أبو الفرج عبد الواحد بن بكر الورثاني الصوفي رحل في طلب الحديث وسمعه وروى عن الحافظ أبي بكر الاسماعيلي وغيره توفي سنة ٣٧٢ •• وعلي بن السري ابن الصقر بن حمّاد الورثاني أبو الحسن روى عن أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي وأبي بكر محمد بن القاسم الأصبهاني وجعفر بن عيسى الحلواني وأبي بكر محمد بن الحسن ابن دُريد روى عنه ابن بلال وابن بركان قاله شيرويه

[وَرْثِينُ] بالفتح ثم السكون وكسر الثاء المثلثة وياء ثم نون * من قرى نسف بما وراء النهر •• ينسب اليها أبو الحارث أسد بن حمدويه بن سعيد الورثيني النّسفي كان مكثراً من الحديث جمّاعاً له سمع أبا عيسى الترمذي واسحاق بن ابراهيم الدَبَري وبشر ابن موسى الأسدي وغيرهم وهو مصنف كتاب البستان وغيره في مناقب نسف توفي غرة رجب سنة ٣١٥

[وَرْجَلَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم وآخره نون * كورة بين افريقية وبلاد الجريد ضاربة في البر كثيرة النخل والخيرات يسكنها قوم من البربر ومجّانة واسم مدينة هذه الكورة فجوهه

[وَرْدانُ] * موضعان بالفتح وسكون ثانيه وآخره نون * سوق وردان بمصر قد ذُكر في الأسواق *ووادي وردان موضع آخر

[وَرْدانَةُ] هو تأنيث الذي قبله بالدال المهملة * من قرى بخاري •• كذا ضبطه العمراني وحققه أبو سعد •• وينسب اليها ادريس بن عبد العزيز الورداني يروي عن عيسى ابن غُنجار وغيره روى عنه ابنه أبو عمر

[الوَرْدانيّةُ] وردان اسم رجل * وهذه قرية منسوبة اليه

[الوَرْدُ] بلفظ الورد من الزهر * حصن حجارته حُمر

[الوَرْديّةُ] * مقبرة ببغداد بعد باب أبرز من الجانب الشرقي قريبة من باب الظفَرية

[وَرْذَانُ] بالفتح ثم السكون وذال معجمة وآخره نون * قرية من قرى بخارى •• ينسب اليها أبو سعد همام بن أدريس بن عبد العزيز الورذاني يروي عن أبيه يروي

عنه سهل بن شاذويه الباهلي

[ورْذانةُ] بالذال المعجمة والنون * من قرى أصبهان

[وَرْزٌ] بالفتح ثم السكون وزاى * موضع

[وَرْزَنين] * من أعيان قرى الري كالمدينة

[وَرْسَك] بالفتح ثم السكون وسين مهملة وكاف . . . .

[وَرْسَنانُ] بالفتح ثم السكون وفتح السين ونونان * من قرى سمرقند

[وَرْسَنين] بالفتح ثم السكون وفتح السين ثم نون وبعدها ياء ونون * محلة بسمرقند

[وَرْشَةُ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة وهاء * حصن من أعمال سرقسطة في غاية الحصانة والمكانة

[وَرْعَجَن] بالفتح ثم السكون وعين مهملة وجيم ثم نون * من قرى نسف عن أبي سعد . . ووجدت في موضع آخر وزْغَجَن بالزاى والغين معجمة * من قرى ما وراء النهر ولا أدري أهي هي وأحدهما تصحيف أو غيرها

[وَرَغْسَر] بفتح أوله وثانيه وغين ساكنة وسين مهملة مفتوحة وراء * من قرى سمرقند عندها مقاسم مياه الصُغد وغيره وفيها كروم وضياع قد أزيل عنها الخراج وجُعل عليها إصلاح تلك السكورُ ومع ذلك فليس بهذه القرية منبرٌ

[وَرِقانُ] بالفتح ثم الكسر والقاف وآخره نون بوزن ظَرِبان ويروى بسكون الراء . . قال جميل

يا خليليّ أن بَثْنةَ بانت يوم ورقان بالفؤاد سَبِيّا

والصواب ما أثبتناه في حديث أبي هريرة رضي الله عنه خيرُ الجبال أُحد والأشعر وورقان وهو * جبل أسودُ بين العَرْج والرويثةَ على يمين المصعد من المدينة الى مكة يتصبَّ ماؤه الى رِئم . . قال نوفل بن عمارة بن الوليد

أرى نزوات بينهنّ تفاوُتٌ ولادهر احداث وذا حدثان

أرى حدثاً ميطان منقطعٍ به ومنقطع من دونه ورقان

. . قال عرّام بن الأصبغ في أسماء جبال تهامة ولمن صدّر من المدينة مصعداً أوّلُ

جبل يلقاه من عن يساره ورقان وهو جبل عظيم أسود كأعظم ما يكون من الجبال ينقاد من سَيَالةَ الى المتعشَّى بين العَرْج والرويثة ويقال للمتعشى الجِيّ وفي ورقان أنواع الشجر المثمر وغير المثمر وفيه القرظ والسماق والخزَم وفيه أوشال وعيون عذاب ـ والخزم ـ شجر يشبه ورقه ورق البرديّ وله ساق كساق النخلة تتخذ منه الأرشية الجياد وسكان ورقان بنو أوس بن مُزَينة وهم أهل عمود ‥ وقال أبو سلمة يمدح الزبير

انّ السماحَ من الزبير محالفٌ ... ما كان من وَرِقانَ رُكْنٌ يافعُ

فتحالفا لا يغدران بذمةٍ ... هذا يجود به وهذا شافعُ

[وَرَقود] بفتح أوله وثانيه وقاف وآخره دال مهملة * من قرى كرمينية من نواحي سمرقند

[الورقة] * بلد باليمن من نواحي ذمار

[الوَرْكاء] بالفتح ثم السكون وكاف وألف ممدودة * موضع بناحية الزوابي ولد به ابراهيم الخليل عليه السلام وهو من حدود كسكر ‥ قال ابن الكلبي لما فرق الله الألسن بعد نوح عليه السلام وكان اللسان سريانياً واحداً فأنطق الله فالخ بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح بكل لسان أنطق به أحداً منهم فتكلم بالألسن كلها وهو الذي قسم الأرض بين العرب وسكن العراق وكان هو الملك عليهم فلم يزل فالخ وبنوه يتوارثون الألسن ويتكلمون بها قال والعراق أسفل كل أرض عراقها فكانوا في آخر جزيرة العرب وأدنى جزيرة العجم منازلهم الوركاء وكانوا أمّة وسطاً بين الناس لا ينسبونهم الى أرض ولا الى أمة وأرضهم العراق ولسانهم كل لسان وهم من كل أحد ومع كل أحد تنتحلهم الأمم حتى انتهى ذلك الى ابراهيم عليه السلام فتوله أوتقى له انتحال الخلق ويسمون بني فالخ[1] ‥ والصحيح أن الوركاء ما ذكر أولا قال سيف أول من قدم أرض فارس لقتال الفرس حرملة بن مُرَيطة وسلمى بن القين فكانا من المهاجرين ومن صالحي الصحابة فنزلا أطَدَ ونُعمانَ والجِعرانة في أربعة آلاف من بني تميم والرباب وكان بإزائهما النوشجان والفيومان بالوركاء فزحفوا اليهما فغلبوهما على الوركاء وغلبا على هُرْمُزجرد الى فرات بادَقْلَى ‥ فقال في ذلك سلمي بن القين

(١) هكذا في الاصل ولا يخلوا عن شيء فليحرر

ألم يأتيك والأنباء تسرى بما لاقى على الوركاء جان
وقد لاقى كما لاقى صنيناً قتيل الطفّ اذ يدعوه ماني

•• وقال حرملة بن مريطة

شللنا مات ميسان بن قاما الى الوركاء تنفيه الخيولُ
وجزنا ما جلوا عنه جميعاً غداة تعيّت منها الجبولُ

[وَرْكانُ] بالفتح ثم السكون وكاف وبعد الألف نون * محلة بأصبهان •• نسب اليها جماعة من العلماء قال أبو الفضل منها شيخنا ذو النون المصري حدثنا عن أبي نعيم •• وعائشة بنت الحسن بن ابراهيم الوركاني امرأة عالمة واعظة روت عن أبي عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة روت عنها أمّ الرّضى ضَو بنت حمد بن عليّ الحبال وغيرها ماتت سنة ٤٦٠ ووركانُ •• أيضاً* من قرى قاشان •• ينسب اليها أبو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين الأديب الشاعر الوركاني كان يعي الحديث وأبناه أبو المعالي محمد وأبو المحاسن مسعود •• قال أبو موسى ومحمد بن جعفر الوركاني بغداديٌّ وليس من هاتين قيل إنها محلة بنيسابور ولا أعرف صحته * ووركانُ أيضاً قرية من قرى همذان قيل خرج منها واعظ من المتأخرين

[وَرْكَن] بالفتح ثم السكون وكاف ثم نون ويقال وَرْكَى بوزن سكرى وقيل ذلك بكسر الواو * وهي قرية من قرى بخارى •• ينسب اليها جماعة منهم أبو بكر محمد بن بكر بن خلف بن مسلم بن عباد الوركى المطوّعي حدث عن اسحاق بن احمد بن خلف واحمد بن محمد بن عمر المنكَدِري وأبي نعيم عبدالملك بن محمد بن عبدي الاسترابادي وغيرهم روى عنه المستغفرى أبو العباس ومات فى ربيع الآخر سنة ٣٨٠

[وَرْكُوه] بالفتح ثم السكون وضم الكاف وسكون الواو وهاء خالصة معناه بالفارسية على الجبل وهو تعجيم أبرقوه وقد ذكرت

[الوَرِكة] بفتح أوله وكسر ثانيه وكاف بلفظ تانيث الوَرِك وهو الفخِذ * رملة ويروى بسكون الراء بلفظ الذى بعده وهو موضع باليمامة عند العُزَيز ماه لبني تميم •• وقال أبو زياد وذكر مواضع وجَوًّا بالرمل من أرض اليمامة لبنى ظالم من بني نمير ثم قال

وبلاد بني ظالم هذه التي ذكرت لك من نخيلها ومياهها برملة تسمى الوركة في غربي اليمامة

[وَرْكَةُ] بالفتح ثم السكون وكاف * من قرى بخارى

[الوَرْلَةُ] بالفتح ثم السكون ولام علم مرتجل غير منقول اسم * لبئر في جوف الرمل ابى كلاب مَنُوحٌ ولا تسمى مَنوحاً حتى تكون مطويّة بالصخر

[وَرَنْكُ] بفتح أوله وثانيه وفتح التاء المثناة علم مرتجل * اسم موضع عن ابن السكيت

[وَرَنْخَل] بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة وخاء معجمة من * قرى بخارى

[وَرَنْدَان] من أشهر مُدُن مُكران وأكبرها

[وَرْوَر] بفتح الواوين وسكون الراء * حصن عظيم باليمن من جبال صنعاء في بلاد همدان استولى عليه عبد الله بن حمزة الزيدي في أيام سيف الاسلام طُغتكين بن أيوب وأجاب دعوته خلقٌ كثير من اليمن وتماسكَ في أيام سيف الاسلام فلما مات سيف الاسلام استفحل أمره وعظمَ شأنه وفتح حصوناً منها الحقل وكوكبان والحقالية وشهارة وسخطة واستحدث هو حصن بفت نُعْم وهو عبد الله بن حمزة بن سليمان زعم أنه من ولد احمد بن الحسين بن القاسم بن اسمعيل بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ورُواة الانساب يقولون أن احمد بن الحسين لم يعقب وكان ذا لسان وعارضة وله تصانيف في مذهب الزيدية تصدّى لها أهل اليمن يردونها عليه وأجابهم عنها وله أشعار يتداولها أهل اليمن يصف بها علوّ همته متشبهاً بصاحب الزنج منها ما أنشدني القاضي المفضل أبو الحجاج يوسف ‥ قال أنشدني بعض أهل اليمن له

لا تحسبوا أن صَنعاً جلّ مأربي ... ولا ذمار اذا شمّت حُسادي

وأذكر اذا شئت تشجيني وتطربني ... كرّ الجياد على أبواب بغداد

‥ وأنشدني أيضاً وقال انشدني رجل من أدباء اليمن لعبد الله بن حمزة

أفيقا فما شغلي بسَعدى ولاسوى ... ولا طلل أضحى كحاشية البُرْد

ولا بغزال اغيد مُهضَم الحشا ... رضاب ثناياه ألذ من الشهدِ

يَميس كغصن البان ليناً ووجهه ... سنا البدر في ليل من الشعَر الجعد

ولا بادٍ كان اليعملات تقاذفت بها البيدُ عن غورىْ تهامة أو نجد
تؤمّ بهم شطرَ المحصب من منًى طلائح أمثال الحنايا من الشدّ
فلى عنهمُ شغلٌ بقينة شيظم طويل الشطاعيل الشوى سابح نهد
وتثقيف هندىٍّ وإعداد حربةٍ وصقل حسام مرهف الشفر والحدّ
وكل دلاص نسجُ داودَ صنعُها من الزرد الموضون قدّر فى السرد
وكل طلاع الكف زوراء شطبة ترسل أسباب المنايا الى الضدّ
وقودى خميساً للخميس كأنه من البحر موج فاض بالبيض والجرد
فكان اشتغالى ياعذولى بما ترى وتأليفهم من بطن وادٍ ومن نجد

[وَرَه] بفتح أوله وثانيه وهاء * بلدة بنواحى طالقان

[الوريعةُ] بالفتح ثم الكسر ثم ياء وعين مهملة وهاء وهو الجبان وورعتُ الرجل عن الشئ مثل وزعته اذا كففته وأورعتُ بين الرجلين اذا حجزت وهذا أليق شئ باسم المكان كأنه حاجز بين الشيئين •• قال السكرى فى قول جرير

أيقيم أهلك بالستار وأصعدت بين الوريعة والمقاد حمولُ

قال الوريعة * حزم لبنى فقيم بن جرير بن دارم •• وقال المرقش الأصغر واسمه ربيعة ابن سفيان

تبصّر خليلى هل ترى من ظعائن خرجن سراعاً واقتعدن المفائما
تحمّلن من جوّ الوريعة بعد ما تعالى النهارُ وانتجعن الصرائما
تحلّين ياقوتاً وشذراً وصيغةً وجزعاً ظفاريًّا ودُرًّا توائما
سلكن القرى والجذع تحدى جمالُهم وورّكن قوًّا واجتزعن المخارما
فآلى جنابٌ حلفةً فأطعته فنفسك ولّ اللوم إن كنت لائما
كأنّ عليه تاجَ آل محرّق بأنْ ضرّ مولاه وأصبح سالما

باب الواو والزاى وما يليهما

[وزاغس] بالفتح والغين معجمة وراء * قرية من قرى سمرقند

[وزْدُولُ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة وواو ولام * من قرى جُرْجان

[الوزْوازَةُ] بالفتح ثم السكون وواو وبعد الألف زاي أخرى وهاء * ماءة لكعب ابن أبي بكر كانت تسمى جفر الفَرَس •• وقد مرّ في موضعه

[وزْوانُ] أحسبها * من قرى أصبهان

[وزْوالين] * من قرى طخارستان قرب بلخ

[وزْوين] بالفتح ثم السكون وكسر الواو ثم ياء ونون * من قرى بخارى

[الوزيرة] * بلدة باليمن قرب تَعِزّ •• منها الفقيه عبد الله بن أسعد الوزيري صنف كتاباً في شرح اللمع لأبي اسحاق الشيرازي سماه غاية الطلب والمأمول في شرح اللمع في الأصول وكان يسكن في ذي هُزَيْم الى آخر سنة ٦١٣

[الوزيريّةُ] * قريتان بمصر احداهما في كورة الغربية والأخرى في كورة البحيرة



باب الواو والسين وما يليهما

[وسَاعِ] يجوز أن يكون معدولا عن واسع فيكون مبنيا على الكسر * قرية من قرى عَثر من ناحية اليمن

[وِسادَةُ] * موضع في طريق المدينة من الشام في آخر جبال حوران ما بين ير فع وقُراقر •• مات به الفقيه يوسف بن مكي بن يوسف الحارثي الشافعي أبو الحجاج امام جامع دمشق وكان سمع أباطالب الزينبي وغيره وكانت وفاته بهذا الموضع راجعاً من الحج سنة ٥٥٥ قاله ابن عساكر

[وسَافردر] بالفاء وسكون الراء ودال مهملة ثم راء •••

[الوسائد] جمع وسادة ذات الوسائد * موضع في بلاد تميم بأرض نجد •• قال متمم بن نويرة

ألم تر أني بعد قيس ومالك   وأرقمَ غيّاظ الذين أُكايد
وعمرو بوادي مَنعِج إذ أُجنّه   ولم أنس قبراً عند ذات الوسائد

[الوَسْباء] بالفتح ثم السكون وباء موحدة * ماء لبني سليم في لحف أُبلى .. وقد ذكرته وهو مرتجل

[وسْخاء] بالفتح ثم السكون والخاء معجمة وألف ممدودة * موضع في شعر لهم

[وسَنْكَر] بالفتح والسين الثانية مهملة أيضاً ساكنة وكاف مفتوحة * قرية على سبعة فراسخ من جرجان ثم من رساتيق جردستان

[وسطانُ] * موضع في قول الأعلم الهذلي * بذلتُ لهم بذى وسطانَ شدّى * .. قال ويروى شوطان

[وَسَطٌ] بفتح أوله وثانيه ويسكن أيضاً .. قال ثعلبٌ الفرق بين الوسْط والوَسَط ان ما كان بين جزء من جزء مثل الحلقة من الناس والسبحة والعِقد فهو وسْطٌ وما كان لا بين جزء من جزء فهو وَسَطٌ مثل وَسَط الدار والراحة والبقعة وقد جاء في وَسَط التسكين .. وقال غيره الوسْط بالتسكين يكون موضعاً للشيء كقولك زيد وسْطَ الدار اذا فتحت السين صار اسماً لما بين طرفيْ كل شيء .. قال المبرّد تقول في وسْط رأسك دهن يافتى لأنك أخبرت أنه استقرّ في ذلك الموضع فأسكنت السين ونصبت لأنه ظرفٌ وتقول في وسَطِ رأسك صلبٌ لأنه اسم غير ظرف .. وداوةُ وَسَطَ * جبل عظيم على أربعة أميال من وراء ضرية وهي لبني جعفر .. وقال الأصمعي لبني جعفر رملة الشقراء شقراء وَسَط وشقراء جبل ووسط علم لبني جعفر .. قال بعضهم

دعوتُ الله اذ شَقِيتْ عيالي ليرزقني لدى وَسَط طعاما
فأعطاني ضريَّة خيرَ أرض تمجّ الماء والحبَّ التؤاما

وقال الحفصي الوَسَط باليمامة نخل وفيه حصن يقال له حصن الوَرْد وفيه يقول الأعشى

شَتّانَ ما يومي على كورها ويومَ حَيانَ أخي جابر
أرمي به البيداء ذا هجرة وأنت بين القرْو والعاصر
في منزل شيّد بنيانه يزلُّ عنه ظُفُرُ الطائر

[وسْقَند] بالفتح ثم السكون وفتح القاف وسكون النون ودال من * قرى الرّيّ .. منها أبو القاسم الوسقندي مات في رجب سنة ٣١٧ .. وأبو حاتم محمد بن عيسى بن

محمد بن سعيد الوسقندي الرازي الثقة الأمير توفي سنة ٣٤١ قال أبو حازم عمر ابن احمد النيسابوري كذا بلغني وفاته روى أبو حاتم عن عبد الرحمن بن أبي حاتم روى عنه أبو عليّ منصور بن عبد الله الذهلي وأبو الهيثم الكُشْمِيْهَني وروى عن أبي حاتم في حديث سمعنا عن أبي المظفر السمعاني بمرو قال أخبرتنا أمةُ الله بنت محمد بن احمد النباذاني العارفة قراءةً عليها بنُبَاذان في جامعها قالت أخبرنا أبو سهل نجيب بن ميمون الواسطي بهراة قال أخبرنا أبو عليّ منصور بن عبد الله الذهلي أنبأنا أبو حاتم محمد بن عيسى بن محمد بن سعيد الوسقندي بالرّيّ أنبأنا أبو حاتم محمد بن ادريس بن المنذر بن مهران الحنظلي الرازي أنبأنا سليمان بن عبد الرحمن أنبأنا عيسى بن دوست عن أشعث عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب عليه الغسل

[وَسْوَاس] بلفظ الوسواس من الشيطان * اسم جبل أو موضع

[وسْوَسُ] كأنه منقول عن الفعل الماضي من الوسواس من* الأودية القبلية عن الزمخشري عن الشريف عُليّ

[وَسِيج] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء وجيم * من نواحي تركستان بماوراء النهر

[وَسِيع] بفتح أوله وكسر ثانيه * ماء لبني سعد باليمامة

[وَسِيمُ] بالفتح ثم الكسر وميم * كورة في جنوب مصر ·· قال البكري تخرج من الفسطاط وتصير الى الجيزة وهي في الضفة الغربية من النيل وبقرب الفسطاط على رأس ميل منها قرية يقال لها وسيم ·· عن بكر بن سوادة عن أبي عطيف عن عمير بن رفيع قال قال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا مِصريّ اين وسيم من قراكم فقلت على رأس ميل يا أمير المؤمنين فقال ليأتينكم أهل الأندلس حتى يقاتلونكم بها فلما قام الوليد بن عابرة الأندلسي ببَرْقة وحشر الناس وغزا مصر سنة ٣٧٣ نزل بحاصر مصر بقرية وسيم وهي على ثلاثة فراسخ من مصر ·· كذا قال أولا وثانياً

باب الواو والشين وما يليهما

[الوَشاءةُ] .. قال ابن الاعرابي الوشاءة كثرة المال وهو * اسم موضع

[وَشْتَرَةُ] بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة والراء * من أقاليم لبلة بالأندلس

[وشجَى] بالجيم بوزن سكْرَى وشَجَتْ العروق والأغصان وكل شئ يشتبك فهو واشجٌ * رَكيٌّ معروف جاء به الأديبي .. كذا بالجيم

[وشحَاء] بالفتح ثم السكون والحاء مهملة ثم المدّ .. قال أبو زيد الوشحاء من المِعْزَى الموَشَّحة ببياض * ماءة بنجد في ديار بني كلاب لبني نفيل منهم .. وقال أبو زياد وشحى من مياه عمرو بن كلاب

[وَشْقَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه والقاف * بليدة بالأندلس .. ينسب اليها طائفة من أهل العلم .. منهم حديدة بن الغمر له رحلة .. وابراهيم بن محيس بن أسباط بن أسعد بن عدي الزيادي الوشقي كان حافظاً للفقه واختصر المدونة له رحلة سمع فيها يونس بن عبد الأعلى ومات سنة ٢٧٥ عن ابن الفرضي وابنه احمد سمع من أبيه وتوفى سنة ٣٢٢

[الوَشَلُ] بالتحريك واللام والوشل الماء القليل يتحلب .. قال أبو منصور ورأيت في البادية * جبلا يقطر منه في لحف من سقفه ماء فيجتمع في أسفله يقال له الوشل .. وقال الجوهري وشَلٌ اسم جبل عظيم بناحية تهامة وفيه مياه عذبة له ذكر في حديث تأبط شرًّا .. وقال أبو عبد الله السكوني الوشل ماء قريب من غَضور وَرَمّان شرقي سَميراء وفيه قال أبو القمقام الأسدي

اقرأ على الوشل السلام وقل له ... كل المشارب مذ هُجِرتَ ذميمُ
جبلٌ يزيد على الجبال اذا بدا ... بين الربائع والجثوم مقيمُ
تسرى الصبا فتبيت في أكنافه ... وتبيتُ فيه من الجنوب نسيمُ
سقياً لظلك بالعشيّ وبالضحى ... ولبَرْدِ مائك والمياه حميمُ
لو كنتُ أملك مَنعَ مائك لم يذق ... ما في قلاتك ما حييتُ لئيمُ

* والوشل ماء لبني سلول بن عامر بن صعصعة في جبل يقال له الضُمر ‥ والوشلُ يسمى الأريض أيضاً عن أبي زياد

[الوَشْمُ] بالفتح ثم السكون وهو نقوش تعمل على ظاهر الكف بالابرة والنيل ‥ والوشم العلامة مثل الوسم ‥ والوشم ويقال له الوشوم * موضع باليمامة يشتمل على أربع قرى ذكرناها في أماكنها ومنبرها الفقي ‥ واليها يخرج من حجر اليمامة وبين الوشم وقراه مسيرة ليلة وبينها وبين اليمامة ليلتان عن نصر ‥ قال زياد بن منقذ

و الوشم قد خرجت منه وقابلها من الثنايا التي لم أقلها ثرَم

وأخبرنا بدويٌ من أهل تلك البلاد أن الوشم خمس قرى عليها سور واحد من لبن وفيها نخل وزرع لبني عائذ لاهل مزيد وقد يتفرع منهم والقرية الجامع فيها ثرمداء وبعدها شقراء وأُشيقر وأبو الريش والحمدية وهي بين العارض والدهناء

[وَشِيجٌ] * موضع في بلاد العرب قرب المطالي ‥ قال شبيب بن البرصاء

اذا احتلّت الرَّنقاء هندٌ مقيمةً وقد حان مني من دمشق خروجُ
وبدلتُ أرض الشيح منها وبدّلت تلاع المطالي سخبر ووشيجُ

[الوَشيجة] بالفتح ثم الكسر ثم ياء وجيم والوشيج الرماح * موضع بعقيق المدينة

[الوَشيعُ] بالفتح ثم الكسر ثم ياء وعين مهملة ‥ قال ابن الاعرابي الوشيع علم الثوب والوشيع كُبّة الغزل والوشيع خشبة الحائك التي يسميها الناس الحف والوشيع الخُصّ والوشيع سقف البيت والوشيع عريش يبنى للرئيس في العسكر حتى يشرف منه على عسكره والوشيع خشبة غليظة توضع على رأس البئر والوشيع * موضع في قول الحطيئة الشاعر حيث قال

وما الزّبرقان يوم يحرم ضيفهُ بمحتسب التقوى ولا متوكل
مقيم على بنيانَ يمنع ماءه وماء وشيع ماء عطشان مُرْمِل

وفي نوادر أبي زياد وسيع بالسين مهملة هو ماء لبني الزبرقان قرب اليمامة

باب الواو والصاد وما يليهما

[وصَابِ] اسم* جبل يحاذى زبيد باليمن وفيه عدة بلاد وقرى وحصون وأهله عُصاة لاطاعة عليهم لسلطان اليمن الا عنوة معاناةً من السلطان لذلك

[وَصّافُ] بالفتح ثم التشديد وآخره فاء بلفظ فعّال للمبالغة * سكة وصّاف بنسف .. ينسب اليها أبو العباس عبد الله بن محمد بن فرنكديك الوصّافى سمع ابراهيم بن معقل وغيره

[الوَصِيدُ] بالفتح ثم الكسر .. ذهب بعض المفسرين الى ان الوصيد فى قوله تعالى (وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) انه اسم* الكهف والذى عليه الجمهور ان الوصيد الفناء وقيل وصد فلان بالمكان اذا ثبت

[الوَصِيقُ] بالفتح ثم الكسر ثم ياء وقاف مرتجل مهمل عندهم * جبل أدناه لكنانة قوم من بني عبد بن عدى بن الدئل وشقه الآخر لهذيل

باب الواو والضاد وما يليهما

[الوَضّاحِيَّةُ] * قرية منسوبة الى بني وضّاح مولى لبنى أُمَيَّةَ وكان بربريًّا .. قال ذلك السكرى فى قول جرير

لقد جاهد الوضّاح بالحق معلِناً　　فأورث مجداً باقياً آل بربرا

[وُضَاخٌ] بضم أوله وآخره خاء معجمة ويقال أُضاخ والمواضخة أن تسير مثل مسير صاحبك وهو * جبل معروف ذكره امرؤ القيس فقال

فلما أن علا لنقا أُضاخ　　وهَتَّ أعجاز ريّقه نحارا

وقد ذكر في أُضاخ بأتمّ من هذا

[الوَضَحُ] بالتحريك والوضح البياض فى كل شئ اسم * ماء لأُناس من بنى كلاب .. وقال أبو زياد الوضح لبني جعفر بن كلاب وهو الحى في شقه الذى يلى مهب الجنوب

وانما سمي الوضح لأنه أرض بيضاء تنبت النصيّ بين جبال الحمى وبين النير والنير جبال لغاضرة بن صعصعة

[وَضْرَةُ] ✽ جبل وضرة باليمن فيه عدة قلاع تذكر

[الوَضِيعَةُ] •• في قول لبيد

ولدتْ بنو حُرْثان فرخ محرّق   يأوي الوضيعةَ مُرْخيَ الاطناب

باب الواو والطاء وما يليهما

[الوَطِيحُ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء وحاء مهملة الوطيح ماتعلق بالأظلاف ومخالب الطير من المدَرة والطين وأشباه ذلك وتواطحت الابل على الحوض اذا ازدحمت والوطيح ✽ حصن من حصون خيبر •• قال السهيلي سمي بالوطيح بن مازن رجل من ثمود وكان الوطيح أعظمها وآخر حصون خيبر فتحاً هو والسلالم •• وفي كتاب الأموال لابي عبيد الوطيحة بالهاء

باب الواو والعين وما يليهما

[وِعَاب] بكسر أوله وآخره باء جمع الوَعْب والاستيعاب هو الاستقصاء في الشيء والاستئصال والوعب الواسع والوعاب ✽ مواضع

[وُعال] بالضم والوَعل الملجأ يقال ماوجدتُ وَعلاً أي ملجأ ومنه سميت الشاة الجبلية وَعلاً لأنه يلجأ الى الجبل •• قيل هو ✽ جبل بسماوة كلب بين الكوفة والشام •• قال النابغة

أمن ظلامة الدِّمنُ البوالي   بمرفضِّ الحبيِّ الى وُعال

وقال الأخطل

لمن الديار بحائل فوُعالِ   درَستْ وغيّرها سنون خوالي

[الوَعْرُ] * جبل في قول زيد بن مُهلهل

كأنَّ زهيراً خرَّ من مُشْمَخِرَّة ... وجارَيْ شُرَيْحٍ من مُواسلَ فالوَعْرِ

ونونٌ تزلُّ الطير عن قذُفاتها ... وترمي أمام السهل بالصدع الفقر

[الوَعْسَاء] * موضع بين الثعلبية والخزيمية على جادَّة الحاج وهي شقائق رمل متصلة •• قال ذو الرمة

أيا ظبيةَ الوَعساء بين جُلاجل ... وبين النقا آأنتِ أمْ أمُّ سالم

[وَعْقَةُ] بالفتح ثم السكون والقاف •• وفى الحديث أن رجلا ذُكر لعُمر فقال وعقة لَقِسٌ •• قال أبو زيد الوعقة من الرجال الذي يضجر ويتبرَّم من كثرة ضجر وسوء خلق •• ووَعقة اسم * موضع عن ابن دريد

[وَعْلٌ] بلفظ واحد الوُعول * حصن باليمن من نواحى النَّجاد

[وَعْلان] * حصن باليمن فى ناحية ردمان وهو رآم

[الوَعْلَتَيْن] من * حصون اليمن فى جبل قِلْحاح

[الوَعْواعُ] بالفتح وتكرير العين المهملة والوعواع الجلبــة ولا تكسر واوه كما تكسر زاى الزّلزال ونحوه كراهيــة الكسرة في الواو اسم * موضع فى قول المثقب العبدى واسمه عائذ بن محصن

ألا تلك الحمود تصدُّ عنا ... كأنا في الرخيمة من جديس

لحي الرحمن أقواما أضاعوا ... على الوعواع أفراسي وعيسى

ونصب الحي قد عطلتموه ... ونقر بالأناجِ والوكوس

[الوَعْوَعَةُ] بالفتح والتكرير والوعــوع الديدبان والوعوع الرجل الضــعيف والوعوع ابن آوى ووعوعة اسم * موضع

[الوُعَيْرَةُ] كأنه تصغير الوعرة * حصن من جبال الشراة قرب وادى موسى



*

باب الواو والفاء وما يليهما

[وَفدَةُ] من * حصون صنعاء باليمن

[الوفاء] بالمد بلفظ الوفاء ضد الغدر * موضع فى شعر الحارث بن حلّزة

[وَفراء] بالفتح والمد يقال سقاء أوفر وقربة وَمزادة وفراء للتى لم ينقص من أديمها شئ والوفرة كثرة المال والوافر الكثير ووفراء اسم * موضع



باب الواو والقاف وما يليهما

[الوَقاصِيَّةُ] الوقص قصرٌ فى العنق كأنه ردّ في جوف الصدر والوقص الكسر والوقاصية * قرية بالسواد من ناحية بادُوريا تنسب الى وقّاص بن عبدة بن وقاص الحارثي من بنى الحارث بن كعب

[الوَقْبَاء] بالفتح ثم السكون وباء موحدة والمد كذا جاء به العمراني ولعله غير الذى يأتى بعده والوقب كل قَلت أو حفرة فى فِهر كوقب الدهن والثريد

[الوَقَبى] بفتح أوله وثانيه والباء موحدة بوزن جمزَى وشَبكى والوقب قد فسر فى الذي قبله ونزيد ههنا الوقب الرجل الأحمق وجمعه أوقاب والأوقاب الكُوىّ والوقب دخول الشئ فى الشئ •• قال السكوني الوقبى * ماء لبني مالك بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم لهم به حصن وكانت لهم به وقائع مشهورة وفيه يقول قائلهم

* ياوقبي كم فيك من قتيل *

قد مات أو ذى رمق قليل وشجةٍ تسيل بالبتيل

وهي أعنى الوقبي على طريق المدينة من البصرة يخرج منها الى مياه يقال لها القيصومة وقنّة وحومانة الدرّاج •• قال * والوقبى من الضجوع على ثلاثة أميال والضجوع من السلمان على ثلاثة أميال وكان للعرب بها أيام بين مازن وبكر •• قال بو الغول الطّهَوي اسلامىّ

فدَت نفسى وما ملكت يمينى فوارسَ صدّقت فيهم ظنونى

فوارس لايملون المنايا اذا دارت رحا الحرب الزّبون
همُ منعوا حمي الوقبي بضرب يؤلف بين أشتات المنون

[وَقْبَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة وآخره نون •• لما كان يوم شعب جَبلَة ودخلت بنو عبس وبنو عامر ومن معهما الجبل كانت كبشة بنت عُروة الرحّال ابن عتبة بن جعفر بن كلاب يومئذ حاملا بعامر بن الطفيل فقالت ويلكم يا بني عامر ارفعوني والله ان في بطني لعُز بني عامر فوضعوا القسي على عواتقهم ثم حملوها حتى بوّؤها القنّة قنة وقبان فزعموا انها ولدت عامراً يوم فرغ الناس من القتال

[وَقْرانُ] • شعاب في جبال طيّ •• قال حاتم الطائي

وسال الأعالي من نَقيب وثَرْمَد وبلّغ أناساً أن وقران سائلُ

[وَقّشُ] بالفتح وتشديد القاف والشين معجمة • مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة •• منها أبو الوليد هشام بن أحمد بن هشام الكناني الحافظ المعروف بالوَقّشي الفقيه الجليل عالم الزمن امام عالم في كل فنّ صاحب الرسالة المرشدة ذكره القاضي عياض في مشيخة القاضي ابن فيروز فقال هشام بن أحمد بن هشام بن سعيد بن خالد الكناني القاضي أبو الوليد الوقشي حدث عن أبي محمد الشنتجالي وأبي عمر الطلمنكي اجازةً وغيرهما وكان غاية في الضبط والتقييد والاتقان والمعرفة بالنسب والأدب وله تنبيهات وردود على كبار أهل التصانيف التاريخية والأدبية يقضي ناظرها العجب تنبئ عن مطالعته وحفظه وإتقانه وناهيك من حسن كتابه في تهذيب الكنى لمسلم الذي سماه بعكس الرتبة ومن تنبيهاته على أبي نصر الكلاباذي ومؤتلف الدارقطني ومشاهد بن هشام وغيرها ولكنه اتهم برأي المعتزلة وظهر له تآليف في القدر والقرآن وغير ذلك من أقاويلهم وزهد فيه الناس وترك الحديث عنه جماعة من كبار مشايخ الأندلس وكان الفقيه أبو بكر بن سفيان بن العاصم قد أخذ عنه وكان ينفي عنه الرأي الذي زُنّ به والكتاب الذي نسب اليه وقد ظهر الكتاب وأخبر الثقة انه رواه عليه سماع ثقة من أصحابه وخطه عليه لقيه القاضي أبو علي ببلنسية واستجازه ولم يسمع منه وقال لم يعجبني سَمتُه ولا أعلم ان القاضي حدث عنه بشيء أكثر من انه ذكر انه استجازه وروايته ودخل

العدوُّ بلنسية وهو بها فالتزم قضاء المسلمين بها تلك المدة ثم خرج الى دانية ومات بها فيما قيل سنة ٤٨٨

[وَقَش] بالتحريك * بلد باليمن قرب صنعاء * وهجرةُ وَقَش موضع فيه كالخانقاه سكنه العُبّاد وأهل العلم وفي اليمن عدة مواضع يقال لها هجرةُ كذا

[وَقْطٌ] هو في الأصل محبس الماء في الصفا وهو * موضع بعينه في قول طُفَيل الغنوي

عرفت لليلَى بين وقط وضَلْفَعٍ منازلَ أقوت من مصيف ومَرْبَع
الى المنحنَى من واسط لم يبنْ لنا بها غير أعواد الثُمام المنزَّع

[وقف] * موضع في بلاد عامر .. قال لبيد

لهند بأعلى ذي الأغرّ رسومُ الى أحدٍ كأنهن وُشومُ
فوقف فسُلَّيٍّ فأكناف ضلفع تَرَبَّعُ فيه تارة وتقيم

[الوقواقُ] بتكرير القاف الوقوقة نباح الكلب والوقواق الكثير الكلام وهي * بلاد فوق الصين يجيء ذكرها في الخُرافات

[وَقِيرٌ] بالفتح ثم الكسر والوقير الجماعة من الناس والوقير صغار الشاء .. وقيل الشاة براعيها وكلبها وحمارها .. قال الأصمعي لا يكون وقيراً الا كذلك والوقيرة النقرة في الصخرة العظيمة تُمسك الماء والوقير * جبل وقيل بلد .. قال الهذلي

أمن آل ليلى بالضجوع وأهلُنا بنعف اللوى أوْ بالصفَيَّة عِيرُ
رفعتُ لها طرفي وقد حال دونها رجالٌ وخيلٌ ما تَزال تغيرُ
فانكَ حقًّا أي نظرةِ عاشق نظرت وقدسٌ دوننا ووقيرُ

[الوَقِيطُ] بالفتح ثم الكسر وآخره طاء مهملة الوقيط المكان الصلب الذي يستنقع فيه الماء فلا يزال فيه الماء .. وقال أبو أحمد العسكري يوم الوقيط الواو مفتوحة والقاف مكسورة والياء ساكنة والطاء مهملة وهو اليوم الذي قُتل فيه الحكم بن خيثمة بن الحارث بن نهيك النهشلي قتله أراز أحد بني تيم الله بن ثعلبة فقال الشاعر يرثي الحكم

ماشئت فلتنفعنك الوايدا ت والدهر بعد فتانا حكَمْ

يجوب الفلاة ويهدى الخميس ويصبح كالصقر فوق العَلَمْ
تعلمت خــيرَ فعال الــكرام وبذل الطعام وطعن البُهَمْ
فنفسى فداؤك يوم الوقيط اذا أفد الرَّوع وخالي وعمّ

وأُسر فى هذا اليوم أيضاً من فرسان بني تميم عَثجل بن المأموم والمأموم بن شيبان أسرهما بشر بن مسعود وطيسلة بن شُرَيب •• وفيه يقول الشاعر

وعثجل بالوقيط قد اقتسرنا ومأموم العلى أيَّ اقتسار

[وُقَيْطٌ] •• وقرأت بخط أحمد بن محمد بن أخي الشافعي وناهيك به صحة نقل واتقان ضبط الوُقيط بضم الواو وفتح القاف والطاء مهــملة تصغير الوقط وهو المكان الذي يستنقع فيه الماء يتخذ فيه حياض يُحبس فيه الماء للمارة واسم ذلك * الموضع أجمع وقط •• وقال السكري ماء لبني مجاشع بأعلى بلاد بني تميم الى بلاد عامر وليس لبني مجاشع بالبادية إلاّ زَرُود ووقيط قال ذلك فى قول جرير

فليس بصابرٍ لكمُ وقيطٌ كما صبرتْ لسوءتكم زَرُود

وانما جعلتهما موضعين لصحة اتقان الامامين الذين نقلت عنهما وان كانا واحداً والله أعلم •• وقال يزيد بن حُجَيطة

وقد قال عوفٌ شِمتُ بالأمس بارقاً فلله عوف كيف ظلَّ يشيمُ
ونجاه من يوم الوقيط مقلّص أقبُّ على فأس اللجام أروم

﴿ باب الواو والكاف وما يليهما ﴾

[وِكار] بكسر أوله يجوز أن يكون جمع وَكْر * موضع

[وَكْدٌ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة والوكد * الممارسة موضع بين مكة والمدينة وقيل جبل صغير يشرف على خلاطا ينظر الى الجمرة

[وَكْرَاء] بالفتح ثم السكون والمد والوكر موضع الطائر وهو * موضع فى قول المرّار

أغيور لم يألف بوكراء بيضةً ولم يأت أمّ البيض حيث يكون

[الوَكَفُ] بالتحريك وآخره فاء الوكفُ الجَوْر والميل والوكف الثقل والوكف ما انهبط من الارض والوكف الإثم والوكف العيب •• وقال السكري الوكف اذا انحدرتَ من *الصمان وقعت في الوكف وهو منحدرك اذا خلفت الصمان •• وقال جرير

ساروا اليك من الشهبا ودونهمُ فيحانُ فالحَزْنُ فالصمان فالوكَفُ

(وَكَفُ الرُّماء] في الأصل أصل الجبل خرج قوم من هُذيل الي بني الدَّيْش فالتجؤا الى أصل جبل فنزلوا فيه وتراموا فسمي وكف الرماء الي الساعة

(الوَكيعُ) * أرض لطيءٍ فيها روضة ذكرت في الرياض وشاهدها والله أعلم

باب الواو واللام وما يليهما

[وَلاَستَجِرْد] السين مهملة وتاء مثناة من فوقها وجيم مكسورة •• قال مسعَر وسرْنا من دستجرد الى قرية أخرى يقال لها ولاستجرد ذات العيون يقال ان فيها ألف عين يجتمع ماؤها الى نهر واحد ومنها الي قصر اللصوص من نواحي همذان •• وقال أبو نصر •• منها أبو عمر عبد الواحد بن محمد وكان مقيما بقصر كَنْكوَر فسألته عن مولده فقال في سنة ٤٤٠ بولاستجرد من أعمال همذان وكان والدي من أصبهان ورحلت الى بغداد لطلب الحديث فكتبت بخطي أزيد من مائة جزء عن ابن المسلم وجابر بن ياسين وأبي بكر بن الخطيب وابن المهندس وابن المنقور وعلقتُ على أبي اسحاق الشيرازي مسائل في الخلاف ثم تفقهت على أبي الفضل بن زيرك وأبي منصور العجلي بهمذان وكتبت بها عن أبي الفضل بن زيرك القومساني ونظرائه

[وَلاَشْجِرْد] بسكون الشين المعجمة وكسر الجيم وراء ساكنة ودال مهملة كذا ذكره السمعاني في قصر كنكور * مدينة بين همذان وكرمان شاهان •• منها أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عمر بن هارون الولاشجردي الفقيه سمع أبا الحسين ابن الغريق الهاشمي وأبا محمد بن هزارمرد الصريفيني وابن المسلم وأبا الفضل محمد بن عثمان القومساني وغيرهم ومات سنة ٥٠٢ ومولده سنة ٤٤٠ بتبريز •• قال السلفي بولاية ولاشجرد من

ـذان * وولاشجرد موضع بنواحي بلخ كانت فيه غزوة للمسلمين وهي ثغر * وولاشجرد
ربما قالوا ولاشكرد من نواحي كرمان * وولاشجرد من نواحي خلاط

[الوَلَجَةُ] بأرض كَسكر * موضع مما يلي البرّ واقع فيه خالد بن الوليد جيش
فرس فهزمهم ذكره في الفتوح في صفر سنة ١٢ •• وقال القعقاع بن عمرو

ولم أرَ قوماً مثل قوم رأيتُهم على وَلجات البرّ أحمى وأنجبا
وأقتــلَ للرُّوّاس في كل مجمع اذا ضَعضع الدهرُ الجموعَ وكبكبا

والولجة ناحية بالمغرب من أعمال تاهَرْت •• نسب اليها السلفي أبا محمد عبد الله بن منصور
تاهرتي قال وكان من الفضلاء في الأدب والفقه وله شعر وكتب عني من الحديث كثيراً
سنة ٥٢٧ ورجع الى المغرب وروى بها ومات سنة ٥٥٣ * والولجة موضع بأرض العراق
عن يسار القاصد الى مكة من القادسية وكان بين الولجة والقادسية فيضٌ من فيوض مياه الفرات

[وَلِعانُ] بفتح أوله وكسر ثانيه والعين مهملة وآخره نون علم مرتجل * لموضع
قرب آرة من أرض تهامة •• قال بعضهم

فانّ بخَلْص فالبُرَيراء فالحشا فوكْدَ الى النقعاء من ولعان

يروى بالباء موضع اللام

[وَلْغُون] بالفتح ثم السكون والغين معجمة وواو ساكنة ونون بوزن حمدون من
ولغ يلغُ وهو شرب السباع * موضع بالبحرين ويقال هذه ولغون ومررت بولغين

[وَلْمةُ] بالفتح ثم السكون * حصن بالأندلس من أعمال شنتَبرية

[وَلْوالج] بالفتح ثم السكون وكسر اللام والجيم * بلد من أعمال بدَخشان خلف
بلخ وطخارستان وأحسب انها مدينة مزاحم بن بسطام •• ينسب اليها أبو الفتح عبد
الرشيد بن أبي حنيفة النعمان بن عبد الرزّاق بن عبد الله الولوالجي امام فاضل سكن
سمرقند وسمع بها الحديث ورواه ولد ببلده سنة ٤٦٧ ولاأدرى متى مات الا ان السمعاني
ابن هبة الله روى عنه وكان سكن كش مدةً ثم انتقل الى سمرقند وسمع ببلخ أبا القاسم
أحمد بن محمد الخليلي وأبا جعفر محمد بن الحسين السِمنجاني وبخارى أبا بكر محمد بن
منصور بن الحسن النسفي وأحمد بن سهل العتابي

[وَلِيداباذ] • من قرى همذان من ناحية بُزْنَيرُوذ •• ينسب اليها عبد الرحمن ابن حمدان بن المرزبان أبو محمد الجلّاب يقال له الخرّاز الوليداباذي ويقال الدهقان أحد أركان السُنّة بهمذان روى عن أبي حاتم الرازي ويحيى بن عبد الله الكرابيسي ومحمد بن سليمان الباغندي واسماعيل بن اسحاق القاضي وخلق سواهم روى عنه الخلق من أهل همذان صالح بن أحمد وعبد الرحمن الانماطي وأبو سعيد بن خيران وأبو بكر لال وكثير سواهم كالحاكم أبي عبد الله وأبي الحسين بن فارس اللغوي وغيرهم وذهب بصره في المحنة وضاعت كُتُبه وتغيرت أحواله وكان شديداً بالأثر والسنة توفي في سنة ٣٤٢ بوليداباذ

[وَلِيلَى] • مدينة بالمغرب قرب طنجةَ لما دخل ادريس بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه المغرب ناجياً من وقعة فَخ حصل بها في سنة ١٧٢ في أيام الرشيد وأقام بها الى ان مات مسموماً في قصة طويلة في سنة ١٧٤

[الوَلِيّةُ] • موضع في بلاد خثعم أوقع بأهله جرير بن عبد الله البجلي حيث حرق ذا الخلصة وخرّبه •• قالت امرأة منهم

وبنو أُمامة بالوليّة صُرّعوا   شَمِلاً يعالج كلّهم أُنبُوبا

في أبيات ذكرت في ذي الخلصة

[الوَلِهَةُ] كأنه من الوَله • موضع

باب الواو والنون وما يليهما

[وَنَج] هي وَنَه • قرية من قرى نسف

[وَنجَر] • من رساتيق همذان قد ذكر في أسفَجِين وفيه منارة ذات الحوافر

[وَنداد] • من قرى الريّ

[وَنداد هُرْمُز] بفتح أوله وهرمز اسم ملك من ملوك الفرس • كورة في جبال طبرستان تلقاء خراسان مجاورة لجبال شَرْوين ووَنداد هرمز اسم رجل عصا في تلك

الجبال أيام الرشيد فقدم الرشيد بنفسه الى الرّي وأرسل اليه فاستدعاه فقدم عليه بالأمان وسلّم الى عمّال الرشيد بلاده فصيّره الرشيد اصفهبذ خراسان ووجه عبد الله ابن مالك الخزاعى فحاز بلاده وسلمها الى المسالح فلما وُلي المأمون أخذها منهم وسلّمها الى أصحابه والمسالح من أول بلاد خراسان وطبرستان الى أول حدود الديلم احدى وثلاثون مسلحة والمسلحة الجيش أصحاب السلاح الذين يحفظون المواضع ما بين المائتين الى الألفين

[وَنّ] بالفتح وتشديد النون ✱ قرية من قرى قوهستان •• واليها ينسب الونّيّ صاحب كتاب الفرائض

[وَنْك] بفتح أوله وسكون ثانيه والكاف ✱ من قرى الرّي

[وَنَنْدُون] بفتح أوله وثانيه ونون أخرى ساكنة وآخره نون ✱ من قرى بخارى

[وَنُوفاغ] بفتح أوله وثانيه مضموم وبعد الواو فاء وآخره غين معجمة ✱ من قرى بُخارى أيضاً

[وَنُوفَخ] بفتح أوله وضم ثانيه وسكون الواو وفاء معجمة ✱ من قرى بخارى أيضاً

[وَنَه] بفتح أوله وثانيه وينسب اليها وَنَجِيّ ✱ من قرى نسف

[الوَنِيَّة] بالفتح ثم الكسر وتشديد الياء كأنه نسب الى الوَنا وهو ترك العجلة ✱ موضع



باب الواو والهاء وما يليهما

[وَهَان زاد] ✱ قلعة سُمَيْرَمَ تسمى بذلك وهي من أعمال أصبهان

[وَهْبَن] علم مرتجل بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة ونون ✱ من رستاق القرنج بالرّي •• ينسب اليها مُغيرة بن يحيى بن المغيرة السّعدى الرازي الوهبنى وأبوه يحيى بن المغيرة صاحب جرير رحل اليه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان

[وَهْبِين] بالفتح ثم السكون وكسر الباء الموحدة ثم ياء ساكنة ونون معربة مرتجل •• قال الأزهري وهبين جبل من جبال الدّهناء رأيته •• قال الراعي

وقد قادني الجيرانُ قِدماً وقُدْتُهم وفارقتُ حتى ما تحن جمـاليا
وجاؤك أنساني تذكُّرُ إخوتي ومالك أنساني بوهبين ماليا

[وَهْدٌ] بالفتح ثم السكون وهو المكان المنخفض * اسم موضع في قول رجل من فزارة

أيا أثلتيْ وَهْدٍ سقى خَضِلُ النَّدَى مسيلَ الرِّياحيث انحنى بكما الوَهْدُ
ويا ربوَة الحُبَّين حييتِ ربوةً على النأي منّا واستهلَّ بك الرَّعدُ

[وَهْرَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون * مدينة على البر الأعظم من المغرب بينها وبين تلمسان سُرى ليلة وهي مدينة صغيرة على ضفة البحر وأكثر أهلها تجار لا يعدو نفعهم أنفسهم ومنها الى تَنَس ثمان مراحل .. قال أبو عبيد البكرى وهران مدينة حصينة ذات مياه سائحة وارحاء ولها مسجد جامع وبنى مدينة وهران محمد بن أبي عون ومحمد بن عبدُون وجماعة من الأندلسيّين الذين ينتجعون مرسى وهران باتفاق منهم مع نفزة وبنى مُسقن وهم من ازداجة وكانوا من أصحاب القرشي سنة ٢٩٠ فاستوطنوها سبعة أعوام وفى سنة ٢٩٧ زحف اليها قبائل كثيرة يطالبون أهلها باسلام بنى مُسقن فخرجوا ليلاً هاربين واستجاروا بازداجة وتغلّبوا على مدينة وهران وخربت مدينة وهران وأضرمت ناراً ثم عاد أهل وهران اليها بعد سنة ٢٩٨ بأمر أبي حُميد دوّاس بن صولاب وابتدؤا في بنائها وعادت أحسن مما كانت ووُلى عليهم داود بن صولاب اللهيصى محمد بن أبي عون فلم تزل في عمارة وكمال وزيادة الى ان وقع يعلى بن محمد بن صالح اليفرنى بازداجة فى ذى القعدة من السنة المذكورة فبدّد جمعهم وحرق مدينة وهران ثانية وخرّبها وكذلك بقيت سنين ثم تراجع الناس اليها وبُنيت .. وينسب اليها أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمداني الوهراني يروى عن أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي روى عنه ابن عبد البرّ وأبو محمد بن حزم الحافظ الأندلسي * ووهرانُ أيضاً موضع بفارس

[وهرندازان] * قرية كبيرة على باب مدينة الرّى لها ذكر كثير في التواريخ كان الملوك اذا سفروا برزوا اليها

[وهشتاباذ] من * قرى الرّي

(وهط) بفتح أوله وسكون ثانيه وطاء مهملة والوهط المكان المطمئن المستوى ينبت العضاه والسمُر والطلح وبه سمي الوهطُ •• قال أبو حنيفة اذا أنبت الموضع المُرفط وحده سمي وهطاً كما يقال اذا أنبت الطلح وحده غَوْلٌ •• وهو مال كان لعمرو بن العاصي بالطائف وهو ٭ كرم كان على ألف ألف خشبة شرى كل خشبة بدرهم •• وقال ابن الاعرابي عرش عمرو بن العاصي بالوهط ألف ألف عود كرم على ألف ألف خشبة ابتاع كل خشبة بدرهم فحج سليمان بن عبد الملك فمر بالوهط فقال أحب أن أنظر اليه فلما رآه قال هذا أكرم مال وأحسنه ما رأيت لأحد مثله لولا ان هذه الحرة في وسطه فقيل له ليست بحرة ولكنها مسطاح الزبيب وكان زبيبه جمع في وسطه فلما رآه من البُعد ظنه حرةً سوداء •• وقال ابن موسى الوهط قرية بالطائف على ثلاثة أميال من وج كانت لعمرو بن العاصي

﴿ باب الواو والياء وما يليهما ﴾

(ويَبَوْذي) بفتح الواو وسكون ثانيه ثم باء موحدة وواو ساكنة وذال ٭ من قرى بخارى

(ويذاباذ) بالذال معجمة كأنه عمارة ويذ وقد تقدم تفسيره في مواضع هي ٭ محلة كبيرة بأصبهان •• ينسب اليها أبو محمد جابر بن منصور بن محمد بن صالح الويذاباذي شيخ أبي سعد السمعاني سمع أبا العباس أحمد بن عبد الغفار بن أشتة الأصبهاني وأخوه أبو العباس أحمد في التحبير أيضاً

(ويذار) بكسر أوله وسكون ثانيه وذال معجمة وآخره راء ٭ هي مدينة تُعمل فيها الثياب الويذارية

(ويرُ) بكسر أوله وسكون ثانيه وراء ٭ قرية بأصبهان •• ينسب اليها أحمد بن محمد بن أبي عمرو بن أبي بكر الويري •• قال الحافظ ابن النجار سمعت منه في داره بقرية وير عن أبي موسى الحافظ محمد بن عمرو

[وِيزَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وزاى ثم هاء * موضع

[وِيسُو] بكسر أوله والسين مهملة وواو * بلاد وراء بُلغار بينها وبين بُلغار ثلاثة أشهر يقصر عندهم الليل حتى لا يرون الظلمة ثم يطول في فصل آخر حتى لا يرون الضوء

[وَيمَةُ] * بليدة في الجبال بين الرّيّ وطبرستان ومقابلها قلعة حصينة يقال لها بيروزكوه من أعمال دُنباوند رأيتها أنا وقد استولى عليها الخرابُ وهي في وسط الجبال عندها عيون جارية * ووَيمةُ أيضاً حصن باليمن مطلٌّ على زبيد

(وَيمِيَةُ) الياء مخففة ليست للنسبة * مدينة بالأندلس من كورة جَيّان وهي اليوم خراب ينبت بقربها العاقِرْ قَرْحا

(وَينَا) بالقصر والنون * موضع ‥ والله أعلم وهو الموفق



﴿ كتاب الهاء من كتاب معجم البلدان ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

باب الهاء والالف وما يليهما

(هابُ) * قلعة عظيمة من العواصم

(الهارِبيَّةُ) بلفظ اسم الفاعل من لفظ هرب يهرب* مُوَيهة لبني هاربة بن ذبيان ‥ وقال بشر بن أبي خازم

ولم تهلك لمرّة إذ تولوا وساروا سير هاربة فغادوا

وذلك لحرب كانت بينهم فرحلوا من غطفان فنزلوا في بني ثعلبة بن سعد فعدادهم اليوم فيهم وهم قليل ‥ قال هشام بن محمد الكلبي لم أر هاربياً قط

(هاروت) بلفظ هاروت الذي جاء ذكره في القرآن وهو من الهرت وهو الشق * قرية بأسفل واسط ‥ ينسب اليها أبو البقاء الهاروتي روى عنه أبو محمد عبد الله بن موسى بن عبد الله الكرخي

[الهَارُونِيَّةُ] * مدينة صغيرة قرب مَرْعش بالثغور الشامية في طرف جبل اللُّكام استحدثها هارون الرشيد وعليها سوران وأبواب حديد ثم خرّبها الروم فأرسل سيف الدولة غلامه غرقويه فأعاد عمارتها وهي اليوم من بلاد بني ليون الأرمني •• قال أحمد بن يحيى لما كانت سنة ١٨٣ أمر الرشيد ببناء الهارونية بالثغر فبنيت وشُحنت بالمقاتلة ومن نزع اليها من المطوّعة ونسبت اليه ويقال انه بناها في خلافة أبيه المهدي وتمت في أيام ابنه •• ثم استولى عليها العدوُّ لسبع بقين من شوال سنة ٣٤٨ وسبى من أهلها ألف وخمسمائة مسلم ما بين امرأة ورجل وصبيّ * والهارُونِيَّة أيضاً من قرى بغداد قرب شهرابان في طريق خراسان بها القنطرة العجيبة البناء لها ذكر تعرف بقنطرة الهارونية

[هَارَةُ] * موضع في قول ابن مُقبل

قَرَبْتُ الثرَيَّا بين بطحاء هارة ومنزوز قفٍّ حيث يلتقيان

وقيل هارة أي هائرة من قوله تعالى (جُرُف هار فانهار به) ـوقُفٌّ ـ ما على طرف الارض ـ ومنزوز ـ لايحبس الماء

[الهَارُونِيُّ] * قصر قرب سامرّاء •• ينسب الى هارون الواثق بالله وهو على دجلة بينه وبين سامراء ميل وبازائه بالجانب الغربي المعشوقُ

[هَاشٌ] آخره شين معجمة والهوش كثرة الناس في الأسواق وذو هاشٍ * موضع في قول الشمّاخ * فأيقنتْ أن ذا هاشٍ منيّتها *

•• وقال زهير

عفا من آل فاطمة الجِواء فيُمنٌ فالقوادمُ فالحِساء
فذو هاشٍ فميثُ عُرَيتنات عفتْها الريحُ بعدك والسماء

[الهَاشِمِيَّةُ] * ماء في شرقي الخزيمية في طريق مكة لبني الحارث بن ثعلبة من بني أسد على مقدار أربعة أميال الى جانبه ماء يقال له أُراطى * والهاشمية أيضاً مدينة بناها السفّاح بالكوفة وذلك انه لما ولي الخلافة نزل بقصر ابن هبيرة واستتمّ بناءه وجعله مدينة وسماها الهاشمية فكان الناس ينسبونها الى ابن هبيرة على العادة فقال

ماأرى ذكر ابن هبيرة يسقط عنها فرفضها وبنى حيالها مدينة سماها الهاشمية ونزلها ثم اختار نزول الأنبار فبنى مدينتها المعروفة فلما توفى دفن بها واستخلف المنصور فنزلها أيضاً واستتمّ بناء كان بقي فيها وزاد فيها على ماأراد ثم تحـوّل عنها فبنى مدينـة بغداد وسماها مدينة السـلام •• وبالهاشمية هـذه حبس المنصور عبد الله بن حسـن بن حسن بن على بن أبي طالب رضى الله عنـه ومن كان معه من أهل بيته • والهاشمية أيضاً قرب الرّيّ

[هَاطِرَى] بسكون الطاء فيلتـقي ساكنان وفتح الراء ممال • قـرية بينها وبين الجعفريّ الذى عند سامرّاء ثلاثة فراسخ وهي دون تكريت وأسفل منها الدور الاعلى المعروف بالخربة وكان أكثر أهلها اليهود والي الآن في بغداد يقولون كأنك من يهود هاطري •• وهاطِرَى أيضاً قرية بمقابل المذار من أرض ميسان وهى قرية طيبة نزهة كثيرة النخل والشجر والمياه والدجاج وقد رأيتها

[الهَامُ] بلفظ الهام الذى هو الرأس والهام الصدى وهي • قرية باليمن بها معدن العقيق

[الهَامَةُ] •• واحـدة الهام الذى قبله • موضع بتيه مصر وهي كورة واسعة فيها جبل ألاق



باب الهاء والباء وما يليهما

[الهَبَاءَةُ] قال ابن شميل الهباء التراب الذى تطيره الريح فتراه على وجوه الناس وجلودهم وثيابهم وتأنيثه للارض • وهي الارض التي ببلاد غطفان قتل بها حذيفة وحَمَلُ ابنا بدر الفزاريّان قتلهما قيس بن زهير • وجفرُ الهباءة مستنقعٌ في هذه الارض •• وقال عرّام الصحن جبل في بلاد بني سليم فوق السوارقية وفيه ماء يقال له الهباءة وهي أفواه آبار كثيرة مخرقة الأسافل يُفرغ بعضها في بعض الماء العذب الطيب ويزرع عليه الحنطة والشعير وما أشبهه •• وقد قال قيس بن زهير العبسى

تعلّم أن خيرَ الناس ميتٌ على جفر الهباءة لا يريمُ
ولولا ظلمه مازلتُ أبكي عليه الدهرَ ماطلعَ النجومُ
ولكنّ الفتى حملَ بن بدر بغى والبغيُ مصرَعه وخيمُ
أظنُّ الحلم دلّ عليّ قومي وقد يُستجهلُ الرجلُ الحليمُ
ومارَستُ الرجالَ ومارَسوني فمعوجٌّ عليّ ومستقيمُ

وقال أيضاً قيس بن زهير من أبيات

شفيتُ النفس من حَمَل بن بدر وسيفي من حذيفة قد شفاني
شفيتُ بقتلهم لغليل صدري ولكني قطعتُ بهم بناني
فلا كانت الغبراء ولا كان داحس ولا كان ذاك اليوم يومَ دهاني

[الهَبَاتَان] يقال هَبا الشيءُ يهبو اذا سطع * موضع

[هُبَالَةُ] بالضم وبعد الالف لام والهبلُ كالثكل والمِهبل المهوّة الذاهبة في الارض بين الجبلين والهبالة الغنيمة واهتبلَهُ اغتنمه وهُبالة* موضع •• قال ذو الرمة

أبي فارس الحوّاء يوم هُبالة اذ الخيل بالقتلى من القوم تعثرُ

ويوم هبالة ضبطه بعضهم بالفتح فقال خُرَاشة بن عمرو العبسي في هذا اليوم

ونحن تركنا عنوةً أمّ حاجب تجاذب نوحاً ساهر الليل ثكلاً
وجمع بني عمرو غداةَ هَبالة صبحنا معَ الاشراف موتاً معجّلاً

•• وقال أبو زياد هُبالة وهبيل من مياه بني نمير الذي يقول فيه قَرْوَة بن جُحفة العبدي الكلابي وكان قد خرج يمير أهله من الوشم فلما عاد ومعه نميلتان على راحلة له والنميلة نصف الغرارة فمرّ بهذا الموضع فحطّ به وأرسل راحلته ترعى فبعدَت عنه فخرج في طلبها فلما رجع وجد نميلتيه قد ذُهب بهما ووجد أثر النميلتين تُسحب نحو البيوت فسأل عن أهل البيوت فقيل هذه بيوت بني نُمير النميري فانطلق ولم يقل شيئاً فلما قدم على أهله لامتهُ امرأته فأنشأ يقول

سيعلم عمنا الغادي علينا بجنب القفّ أن لنا رجالا
رجال يطلبون نميلتهم سأوردهم هُبالة أو هبالا

أملّ ان أميرك من عنبر ومن أصحابه ثملاً ثقالاً

فلما كان العام المقبل انقضّ وقتية الى بلاد بني عنبر فوجدوا سبع خلفات فاستاقوهن وطلبهم العنبريون فلم يفيؤا شيئاً فباعها فاستوفر من الميرة والثياب والطعام •• وكان مسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس قد حبسا فخرج الى الحيرة ليتداوى فمات بهبالة فقال أبو طالب بن عبد المطلب يرثيه

ليت شعرى مسافر بن أبي عمـ ـرو وليتٌ يقولها المحزونُ
رجع الوفدُ سالمين جميعاً وخليلي في مَرْمس مدفونُ
ميت درء على هبالة قد حا لت فياف من دونه وحزونُ
مِدْرهٌ يدفعُ الخصوم بأيدٍ وبوجهٍ يزينه العرنينُ
بُورك الميتُ الغريب كما بو رك نضر الريحان والزيتون

[هَبْرَاثان] بالفتح ثم السكون وراء مهملة وألف وثاء مثلثة وآخره نون من قرى دهستان

[هَبْزَتان] بفتح أوله وثانيه وزاى مفتوحة وتاء مثناة من فوق وآخره نون من قرى دهستان

[هُبَكاتُ] بالضم ثم الفتح وآخره تاء مثناة كذا هو فى كتاب الاديبى ولا أصل له فى لفظهم وهى مياه لكلب

[هُبَلُ] بالضم ثم الفتح بوزن زُفر أظنه من الهابل وهو الكثير اللحم والشحم ومنه حديث عائشة والنساء يومئذ لم يهبّلن اللحم أي لم يسمنّ أو من الهبل والثكل يراد به أنّ من لم يطعه هبله أي أثكله أو من الهبل والهبالة وهو الغنيمة أي يغتنم عبادته أو يغتنم من عبده والله أعلم •• وهُبَلُ صنمٌ لبنى كنانة بكر ومالك وملكان وكانت قريش تعبده وكانت كنانة تعبد ماتعبده قريش وهو اللاّت والعزّى وكانت العرب تعظم هذا الجمع عليه فتجتمع عليه كل عام مرة •• وقيل ان هبل كان من أصنام الكعبة •• وقال أبو المنذر هشام بن محمد وكانت لقريش أصنام فى جوف الكعبة وحولها وكان أعظمها عندهم هبل وكان فيما بلغنى انه من عقيق أحمر على صورة الانسان مكسور

اليد اليمنى أدركته قريش كذلك فجعلوا له يداً من ذهب وكان أول من نصبه خزيمة ابن مدركة بن إلياس بن مُضر وكان يقال له هبل خزيمة وكان فى جوف الكعبة قدّامه سبعة أقدُح مكتوب في أولها صريح والآخر ملصق فاذا شكوا فى مولود أهدوا له هدية ثم ضربوا بالقداح فان خرج صريح ألحقوه وان خرج ملصق دفعوه وقدح على الميت وقدح على النكاح وثلاثة لم تفسر لي على ماكانت فاذا اختصموا فى أمر أو أرادوا سفراً أو عملا استقسموا بالقداح عنده فما خرج عملوا به وانتهوا اليه وعنده ضرب عبد المطلب بالقداح على ابنه عبد الله والد النبى صلى الله عليه وسلم وهو الذى يقول له أبو سفيان بن حرب حين ظفر يوم أُحد اعلِ هُبل أي أعلِ دينك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أعلى وأجلّ ولما ظفر النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة دخل المسجد والأصنام منصوبة حول الكعبة فجعل يطعن بسنة قوسه فى عيونها ووجوهها ويقول ﴿ جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا ﴾ ثم أمر بها فألقيت على وجوهها ثم أخرجت من المسجد فأحرقت فقال في ذلك راشد ابن عبد الله السُّلمي

قالت هَلُمَّ الى الحديث فقلتُ لا ... يأبىَ الالهُ عليك والاسلامُ
لما رأيتُ محمداً وقبيلهُ ... بالفتح حين تكسر الاصنامُ
ورأيتُ نورَ الله أصبح ساطعاً ... والشرك يغشى وجهه الإقتامُ

[هَبُّود] بالفتح ثم التشديد والهبيد حبُّ الحنظل •• قال أبو منصور أنشدنا أبو الهيثم ... شربنَ بعكّاش الهبابيد شربةً ... وكان لها الأحنى خليطا تزايله
قال عُكاش الهبابيد * ماء يقال له هبود فجمعه بما حوله •• وهبود اسم فرس ابني قريع •• وقال اسماعيل بن حماد هبود اسم * موضع فى بلاد تميم وقيل هبود اسم جبل •• وقال ابن مقبل

جزى الله كعباً بالأباتر نعمةً ... وحيًّا بهبود جزى الله أسعُدا

وحدّث عمر بن كركرة قال أنشدنى ابن مُناذر قصيدته الدالية فلما بلغ الى قوله

يقدَحُ الدهرُ فى شماريخ رَضوَى ... ويحط الصخورَ من هَبُّود

قلت له أيُّ شيء هبود قال جبل فقلت سخنَتْ عينك هبود عين باليمامة ماؤها ملح لا يُشرب منه شيء وقد والله خَرِئتُ فيه مرات فلما كان بعد مدة وقفتُ عليه في مسجد البصرة وهو ينشد فلما بلغ هذا البيت أنشد

* ويحطّ الصخور من عَبود * فقلتُ له عبود أيُّ شيء هو قال جبل بالشام فلعلك يا ابن الزانية خرئت فيه أيضاً فضحكتُ وقلت ما خرئتُ فيه ولا رأيتهُ فانصرفت وأنا أضحك من قوله

[الهَبيرُ] بفتح أوله وكسر ثانيه •• قال أبو عمرو الهبير من الأرض أن يكون مطمئناً وما حوله أرفع منه والهبير على قول ابن السكيت المطمئن في الرمل والجمع أهبرة •• قال عديّ بن الرقاع

بجرَّ أهبرة الكناس تلقّمت بعدى بمُنكر تُربها المتراكم

والهبير • رمل زَرود في طريق مكة كانت عنده وقعة ابن أبي سعد الجَنّابي القرمطي بالحاج يوم الأحد لاثنتي عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة ٣١٢ قتلهم وسباهم وأخذ أموالهم * وهبيرُ سَيّارٍ بنجد ولعله الأول •• وقال أعرابيٌّ في أبيات ذكرت في قنّسرين

وحلّتْ جنوب الأبرقين الى اللوى الى حيث سارت بالهبير الدوافعُ

وكانت وقعة للعرب بالهبير قديمة •• قال حبيب بن خالد بن المَضَلّل الأسدي

ألا أبلغ تميماً على حالها مقال ابن عمّ عليها عَتبْ

كَفرتم تتابع الأشياء وحسن الجوار وقرب النسب

فنحنُ فوارس يوم الهبير ويوم الشعيبة نعم الطلب

جئنا بأسراكم في الحبال وبالمُردفات عليها العُقَبْ

•• قال ابن الاعرابي ــ العقب ــ الجمال والصباحة قالوا فنقول العقب •• قال ليس هذا



باب الهاء والتاء وما يليهما

[الهَتّاخُ] بالفتح والتشديد • قلعة حصينة في ديار بكر قرب مَيّافارقين

[هَتْرُونة] بالفتح ثم السكون وراء وواو ونون٭ناحية بالأندلس من بطن سرقسطة

(الهَتْمة) بالفتح ثم السكون والميم كسرُ الأنيب وهَتمة٭ منزل من منازل سلمى احد جبلي طيئ

(الهتيل) هتل المطر بمعنى هطل والهتيل ٭ موضع

(الهُـَيّ) بضم أوله وفتح ثانيه وياء مشددة تصغير الهيء وهي ساعات الليل ذهب هيء من الليل أي ساعة منه والهُيّ ٭ بلد أو ماء

باب الهاء والجيم وما يليهما

(الهَجَرانِ] •• قال الحسن بن أحمد بن يعقوب الحميَ المعروف ابن الحائك عَندل وخَوْدون وهَدُّون ودَمُّون مــدُن للصَّدِف بحضرموت ثم الهجــران وهما ٭ مدينتان متقابلتان في رأس جبل حصين تطالع اليه في منعة من كل جانب يقال لواحده خَيدون وخودون كله يقال ودَمُّون وهو ثنية الهجر والهجر بلغة أهــل اليمن القرية وساكن خودون الصدف وساكن دمُّون بنو الحارث الملك بن عمرو المقصور بن حُجْر آكل المُرار •• وفيها يقول امرؤ القيس

كأني لم آلهُ بدمُّون مرَّة ولم أشهد الغارات يوماً بعَندل

وكان رجل من هاتين القريتين مطلٌ على قلعته ولهم غَيْلٌ يصب من سفح الجبل يشربونه وزروع هذه القرى النخل والبُرّ والذُرة وفيها يقول المتمثل الهجران كفة ككفة النخل والدبر بها محقّة ــ الدبر ــ عندهم الزرع ــ والغَيل ــ النهر

(هَجَرُ) بفتح أوله وثانيه في الاقليم الثاني طولها من جهة المغرب ثلاث وسبعون درجة وعرضها أربع وعشرون درجة وخمس عشرة دقيقة •• وفي العزيزي عرضها أربع وثلاثون درجة وزعم انها في الاقليم الثالث •• وفي اشتقاقه وجوهٌ يجوز أن يكون من من هجر اذا هذَى ويجوز أن يكون منقولاً من الفعل الماضي ويجوز أن يكون من الهجرة وأصله خروج البدويّ من باديته الى المدن ثم استعمل في كل محلٍّ يسكنه وينتقل عنه

فيجوز أن يكون أصله الهجران كأنهم هجروا ديارهم وانتقلوا عنها ويجوز أن يكون من هجرتُ البعيرَ أهجرُه هجراً اذا ربطتَ حبلا في ذراعه الى حقوه وقصّرته لئلا يقدر على العدو فشبه الداخل الى هذا الموضع بالبعير الذى فعل به ذلك ثم غلب على اسم الموضع ويجوز أن يكون شيءٌ مهجرٌ اذا أفرط في الحسن والتمام وسمي بذلك لأن الناعتَ له يخرج في افراطه الى الهُجر وهو الهذيان ويجوز أن يكون من التهجير وهو التبكير الى الحاجة أو من الهاجرة وهي شدة الحر وسط النهار كأنها شبهت لشدة الحرّ بهـا بالهاجرة •• وقال ابن الحائك الهجر بلغة حِمْيَر والعرب العاربة القرية فمنها هجر البحرين وهجر نجران وهجر جازان وهجر حصنة من مخلاف مازن وهجرُ مدينة وهي ٭ قاعدة البحرين وربما قيل الهجر بالألف واللام وقيل ناحية البحرين كلها هجرُ وهو الصواب •• قال ابن الكلبي عن الشرقي انما سُميت عـين هجر بهَجر بنت المكفف وكانت من العرب المتعرّبة وكان زوجها محـلّم بن عبد الله صاحب النهر الذى بالبحرين يقال له نهر محلم وعين محلم •• وينسب اليها هاجريٌّ على غير قياس كما قيل حاريٌّ بالنسبة الى الحيرة •• قال عوف بن الجزع

تشُقُّ الأحــزّة سُلاّفنا كما شقّق الهاجريُّ الديارا

ــالديار ــ المشارات التي تشقّ للزراعة •• وقال أبو الحسن الماوردى الذي جاء في الحديث ذكر القلال الهجرية قيل انها كانت تجلب من هجر الى المدينة ثم انقطع ذلك فعدمت وقيل هجر قرية قرب المدينـة وقال بل عُملت بالمدينة على مثل قلال هجر •• وقال قوم هجر بلاد قصبتها الصفا وقد ذكرت في موضعها بينها وبين اليمامة عشرة أيام وبينها وبين البصرة خمسة عشر يوماً على الابل •• وقد ذكر قوم من أهل الأدب أن هجر لا تدخله الألف واللام •• وقال ابن الانباري الغالب عليه التذكير والصرف وربما أنثوها ولم يصرفوها قالوا والهجر بالألف واللام موضع آخر وقد فُتحت في أيام النبي صـلى الله عليه وسلم قيل في سنة ثمان وقيل في سنة عشر على يد العلاء بن الحضرمي وقد ذكر ذلك في البحرين •• وقال ابن موسى هجر قصبة بلاد البحرين بينه وبين بيرين سبعة أيام ٭ والهجر بلد باليمن بينه وبين عَثّر يوم وليلة من جهة اليمن •• وقال ابن الحائك

هجر قرية صمد وحازان والهجران اسم للمشقر وعُطالة وهما حصنان باليمامة

[هَجْرٌ] بالفتح ثم السكون بلفظ الهجر ضد الوصل •• قال الحازمي ✽ موضع في شعر بعضهم

[هَجْمٌ] من هجمت على الشيء هجماً اذا جئتـه بغتةً ✽ موضع في شعر عامر بن الطفيل •• قال ابن الاعرابي في نوادره الهجم ✽ ماءٌ لبني فزارة قـديم مما حفرته عاد والهجم كل ما سال أو انصبّ والهجم الحلب

[هُجُول] بالضم جمع هَجْـلٍ وهي الصحراء التي لا نبات بها •• وقيل الهجل ما اتسع من الأرض وغمض وهو اسم ✽ جبل في الحجاز يتلاقي هو والأخشبان في موضع ولذلك قال بعضهم

ووجدي بكم وجدُ المضلِّ بعيره ... بمكة يوماً والرِّفاق تزولُ

ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلة ... بحيث تلاقى أخشبٌ وهُجُولُ

[الهجرَةُ] ✽ من نواحي اليمامة قرية ونخيلات لبني قيس بن ثعلبة رهط الأعشى •• وقال في موضع آخر مُوَيهة لبني قيس

[هجرةُ البُحيح] ✽ من نواحي صنعاء اليمن ✽ وهجرة ذي عَبَبٍ من نواحي ذمار باليمن أيضاً

[الهجرين] ✽ نخل لقوم شتى باليمامة عن الحفصى

[الهُجَيرَةُ] تصغير هجرة كأنه صُغّر عن هجر الكبرى المقدم ذكرها ✽ موضع

[الهَجيرَةُ] من الهجير وهو شدة الحرّ وقت الظهيرة ✽ ماء لبني عجل بين الكوفة والبصرة



﴿ باب الهاء والدال وما يليهما ﴾

[هَدَى] بالفتح منقول عن الفعل الماضي من هدى يهدي اذا أرشد ✽ موضع في نواحي الطائف

[الهُدَى] بالضم ويكتب بالياء لأنه من هديتُه وكتبناه على اللفظ والهدى نقيض الضلالة •• قال ابن الاعرابي الهدى البيان والهدى اخراج شيء الى شيء والهدى الطاعة

والورع والهدى الهادى ومنه قوله تعالى ﴿لعلّى آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هُدى﴾ والهدى الطريق والهدى * واد حذو اليمامة سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم

[الهَدّارُ] بتشديد الدال يجوز أن يكون من الهدر وهو ابطال الدم أو من هدَرَ البعير اذا شقشق بجرته والحمامة تهدِر أيضاً وأصلهما الصوت * الهدّار من نواحي اليمامة بها كان مولد مُسَيلمة بن حبيب الكذاب ● وقال الحفصى * الهدار قرية لبنى ذُهل بن الدُّؤل ولبني الأعرج بن كعب بن سعد ●● قال موسى بن جابر العبيدى

فلا يغـرّنك فيما مضى مخيفُ قريشٍ وإكثارُها
غداة علا عرَضنـا خالدٌ وسالت أُباضٌ وهدّارُها

قالوا أول من تنبأ مسيلمة بالهدّار وبه ولد وبه نشأ وكان من أهله وكان له عليه طوىٌ فسمعت به بنو حنيفة فكاتبوه واستجلبوه فأنزلوه حجراً ولما قتل خالدٌ مسيلمة دخل أهل قرى اليمامة في صلح الهدار في عدة قرى فسبا خالد أهلها وأسكنها بني الأعرج وهم بنو الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم فهم أهلها الى الآن ●● وقال عرّام الهدار حِسْيٌ من أحساء مُغار يفور بماء كثير وهو في سبخ بحذائه حاميتان سوداوان في جوف إحداهما ماءة مليحة يقال لها الرّفدة وقد ذكر في مُغار

[الهَدَالَةُ] بالفتح والهدالة ضرب من الشجر ويقال كلُّ غصن ينبُتُ في اراكة أو طلحة مستقيما فهو هدالة كأنه مخالف لسائرها من الاغصان وربما داووا به من الجنون أو السحر * والهدالة قرية من قرى عَنز في أوائل اليمن من جهة القبلة

[الهِدانُ] بكسر أوله وآخره نون وهو الرجل الجافي الأحمق وهو * تَايَل بالسيّ يستدل به وبآخر مثله * والهدان أيضاً موضع بحِمَى ضريّة عن ابن موسى

[الهَدَأةُ] ●● كما ذكره البخاري في قتل عاصم قال وهو * موضع بين عُسفان ومكة وكذا ضبطه أبو عبيد البكري الأندلسي ●● وقال أبو حاتم يقال لموضع بين مكة والطائف الهدة بغير ألف وهو غير الأول ذكر معه لنفي الوهم

[الهَدَبِيَّةُ] بفتح أوله وثانيه ثم باء موحدة وياء مشددة كأنه نسبة الى الهدَب وهو أغصان الأرطى ونحوها مما لاورق له والهدْبُ مصدر الأهدب من الشجر هدَب

هَدْياً اذا تدلّت أغصانها •• قال عرام اذا جاوزتَ عين النازية وردتَ ماءة يقال لها الهدبية وهي ثلاث آبار ليس عليهن مزارع ولا نخل ولا شجر وهي بقاع كبيرة تكون ثلاثة فراسخ في طول ما شاء الله وهي لبني خُفاف بين حرّتين سوداوين وليس ماؤهم بالعذب وأكثر ماعندها من النبات الحمض ثم ينتهي الى السّوارقية على ثلاثة أميال منها وهي قرية غنّاء كبيرة من أعمال المدينة

[الهَدْرَاء] ماء بجبال بني عقيل بينهم وبين الوحيد بن كلاب وليس لُعبادة فيه شيء

[الهِدَمْلَةُ] بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون الميم والهِدَمْل الثوب الخلق والهدملة الرملة كثيرة الشجر •• وقيل الهدملة موضع بعينه وينشد قول جرير

تَحيّ الهدملةَ من ذات المواعيسِ فالحِنوُ أصبح قفراً غير مأنوسِ

[الهِدَمُ] بكسر أوله وفتح ثانيه يشبه أن يكون جمع هدم أرض بعينها ذكرها زهير في شعره

بل قد أراها جميعاً غيرَ مُقوية سُرّاً منها فوادي الحفر فالهِدَمُ

•• وقال عباد بن عوف المالكي ثم الأسدي

لمن ديارٌ عفَتْ بالجزع من رِمَمِ الى قُصائرةٍ فالجفر فالهدَمِ

[الهُدُمُ] كأنه جمع هَدَم مثل سَقَف وسقف •• قال الحازمي بضم الهاء والدال •• وفي كتاب الواقدي بفتح الهاء وكسر الدال ماء لبليّ وراء وادي القرى •• قال عدي بن الرقاع العاملي

لمّا غدى الحيُّ من صُرْخ وغيّبهم من الروابي التي غربيها اللّمَمُ
ظلّت تطلّع نفسي إثرهم طربا كأنني من هواهم شاربٌ سَدِمُ
مسطارة بكرتْ في الرأس نشوتها كأن شاربها مما به لممُ
حتى تعرّض أعلى الشيح دونهم والحب حب بني الصراء والهُدُمُ
فنكبوا الصوَر اليسرى فمال بهم على الفراض فراض الحامل الثَّلِمُ
لولا اختياري أبا حفص وطاعته كاد الهوى من غداة البين يَخْتَرِمُ

[هِدْنٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه والنون موضع بالبحرين

[الهدَّة] بالفتح ثم التشديد وهو الخسفة في الأرض والهدُّ الهدم * وهو موضع بين مكة والطائف والنسبة اليها هدويٌّ وهو موضع القرود وقد خففه بعضهم داله

[الهدَةُ] بتخفيف الدال من الهدّي أو الهدى بزيادة هاء بأعلى مَرِّ الظهران * مَدرة أهل مكة والمدر طين أبيض يُحمل منها الى مكة تأكله النساء ويدق ويضاف اليه الإذخِرُ يغسلون به أيديهم

[الهُدَيّةَ] بالتصغير * موضع حوالي اليمامة .. وقال أبو زياد الكلابي من مياه أبي بكر بن كلاب الدثبة وهي في رمل وحذاءها ماءة يقال لها الهديَّة .. وينسب ذلك الرمل اليها فيقال رمل الهديَّة والله أعلم

باب الهاء والراء وما يليهما

[الهُرارُ] بالضم وتكرير الراء .. قال الأموي من أدواء الابل الهرار وهو استطلاق بطنها وهو * موضع في طرف الصمان من بلاد تميم وقيل الهرار قُفٌّ باليمامة .. قال النمر

هل تذكرين جزيتِ أفضل صالح	أيامَنا بمليحة فهرارها

[هَراميتُ] بالفتح وكسر الميم ثم ياء وتاء مثناة .. قال أبو منصور قال الأصمعي عن يسار ضريَّة * وهي قرية فيها ركايا يقال لها هراميت وحولها جفار .. وأنشد ثعلب للراعي

فلم يبق إلاّ آل كل نجيبة	لها كاهلٌ حابٍ وصُلبٌ مكدَّحُ

ضبارِمةٌ شَدْفٌ كأنّ عيونها	بقايا نطافٍ من هَراميتَ نُزَّحُ

.. وقال في تفسير هراميت بئر عن يسار ضرية يقال لها هراميت قُلُبٌ بين الضباب وجعفر والأصمعي يقول هراميت لبني ضبة .. قال أبو عبيدة هراميت بالعالية في بلاد الضباب من غنى .. وقال النضر هراميت من ركايا غنى خاصة .. وقال غيره هراميت آبار مجتمعة بناحية الدهناء كان بها يوم بين الضباب وجعفر زعموا أن لقمان بن عاد احتفرها وقد ذكرها أبو العلاء المعرّي فقال * حفر ابن عاد لا يراد هراميتا *

.. وقال أبو احمد هراميت الهاء مفتوحة والراء غير معجمة ماءة وهي ثلاثة آبار يقال

لها هراميت ويوم الهراميت بين الضباب وبين جعفر بن كلاب كان القتال بسبب بئر أراد أحد أن يحتفرها

[هِرّانُ] ● من حصون ذَمَار باليمن

[هَرَاةُ] بالفتح ● مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدُن خراسان لم أر بخراسان عند كوني بها في سنة ٦٠٧ مدينة أجلّ ولا أعظم ولا أفخر ولا أحسن ولا أكثر أهلا منها فيها بساتين كثيرة ومياه غزيرة وخيرات كثيرة محشُوّة بالعلماء ومملوّة بأهل الفضل والثراء وقد أصابها عين الزمان ونكبتها طوارق الحدثان وجاءها الكفار من التتر فخرّبوها حتى أدخلوها في خبركان فانّا لله وإنّا اليه راجعون وذلك في سنة ٦١٨ •• قال الرُّهني إن مدينتها بَنية للاسكندر وذلك أنه لما دخل الشرق ومرّ بها الى الصين وكان من عادته أن يكلف أهل كل بلد ببناء مدينة تحصنهم من الاعداء فيقدّرها ويهندسها لهم وأنه أعلم أن في أهل هراة شماساً وقلة قبول فاحتال عليهم وأمرهم أن يبنوا مدينة ويحكموا أساسها ثم خط لهم طولها وعرضها وسَمْك حيطانها وعدد أبراجها وأبوابها واشترط لهم أن يوفّيهم أجورهم وغراماتهم عند عوده من ناحية الصين فلما رجع من الصين ونظر الى مابنوه عابه وأظهر كراهيته وقال ماأمرتكم أن تبنوا هكذا فرد بناءهم عليهم بالعيب ولم يعطهم شيئاً •• ونسب اليها خلق من الائمة والعلماء •• منهم الحسين بن ادريس بن المبارك بن الهيثم بن زياد أبو علي الأنصاري مولاهم الهروي أحد مشهوري المحدثين بهَرَاة سمع بدمشق هشام بن عمار وسمع ببغداد عثمان بن أبي شيبة وغيره خلقاً كثيراً وروى عنه جماعة كثيرة منهم حاتم بن حيان •• وقال الدارقطني الحسين بن حزم وأخوه يوسف بن حزم الهَرَوِيّان ينسبان الى الأنصار واسم أبيهما ادريس ولقبه حزم وللحسين كتاب صنفه في التاريخ على حروف المعجم نحو كتاب البخاري الكبير ذكر فيه حديثاً كثيراً وأخباراً وكان من الثقات ومات سنة ٣٠١ •• وفي هراة يقول أبو احمد السامي الهروي

هراة أرضٌ خصبها واسعٌ ونبتها اللُّفّاحُ والنرجسُ
ما أحدٌ منها الى غيرها يخرج الا بعد ما يفلسُ

•• ويقول فيها الأديب البارع الزوزني

هراةُ أردت مقامي بها لشتّى فضائلها الوافره
نسيم الشمال وأعنابها وأعين غزلانها الساحره

* وهراة أيضاً مدينة بفارس قرب أصطخر كثيرة البساتين والخيرات ويقال إن نساءهم يغتلمن اذا زهرت الغبيراء كما تغتلم القطاط

[الهُرْثُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره ثاء مثلثة * قرية على نهر جعفر من أعمال واسط •• منها أبو الغنائم محمد بن عليّ بن فارس بن المعلّم الشاعر مولده في سنة ٥٠١ ومات في سنة ٥٩٢ وكان رقيق الشعر جيده وهو القائل يذكر الهُرْثَ

يا خليليّ القوافي اطّرحتْ فاَبكيا الفضل بدمع مستهلّ
وارثيا لي من زمان خائنٍ ومحلٍّ مثل حالي مضمحلّ
قد منعتُ الهُرْثَ داراً في الأذى بالقيافي غير دار الهُون رحلي
إنّ بذل الشعر في قائليه عندكم سهل وعندي غير سهل

[هِرْجاب] بالكسر ثم السكون والجيم وآخره باء موحدة وهو العظيم الضخم من كل شيء * موضع في قول عامر بن الطفيل يرثي أباه

ألا ان خير الناس رسْلاً ونجدةً بهرجاب لم تحبَسْ عليه الركائبُ

[الهَرْدَةُ] •• قال أبو زياد ومن بلاد أبي بكر * الهَرْدة

[الهُرُّ] بالضم والتشديد •• يجوز أن يكون منقولاً من الفعل الذي لم يسمّ فاعلهُ ثم استعمل اسما وهو * قُفٌّ باليمامة

[هرشير] * قرية بين الريّ وقزوين هذا اسمها الفارسي وتسمى مدينة جابر •• قاله حمزة الاصبهاني

[هَرْشَى] بالفتح ثم السكون وشين معجمة والقصر يقال رجل هرش وهو الجافي المائق وهارشتُ بين الكلاب معروف وهي * ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة يُرى منها البحرُ ولها طريقان فكل مَن سلك واحداً منهما أفضى به الى موضع واحد ولذلك قال الشاعر

خذا أنفَ هرشى أو قفاها فانما كلا جانبي هرشى لهنّ طريق

•• عن ابن جعدة عاتبَ عمر بن عبد العزيز رجلا من قريش كانت أمه أخت عقيل ابن علفة فقال له قبحك الله أشبهت خالك في الجفاء فبلغ عقيلا فجاء حتى دخل على عمر فقال له ما وجدت لابن عمك شيئاً تعيره به الاخؤلتي فقبح الله شرّكما خالا فقال صخر بن الجهم العدوي وأمه قرشية آمين يا أمير المؤمنين قبح الله شركما خالا وانا معكما فقال عمر إنك لاعرابيٌّ جلف جافٍ أما لو تقدمت اليك لأدّبتك والله لا أراك تقرأ من كتاب الله شيئاً فقال بلى إني لأقرء قال فاقرأ ﴿ اذا زلزلت الارض زلزالها ﴾ حتى تبلغ الى آخرها فقرأ ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة شراً يره ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ﴾ فقال له عمر ألم أقل لك أنك لا تحسن أن تقرأ لأن الله تعالى قدم الخير وأنت قدمت الشرّ •• فقال عقيل

خُذَا أنفَ هرشى أو قفاها فانما كلا جانبي هرشى لهن طريق

فجعل القوم يضحكون من تحرّفه •• وقيل ان هذا الخبر كان بين يعقوب بن سلمة وهو ابن بنت لعقيل وبين عمر بن عبد العزيز وانه قال لعمر بلى والله إني اقارئ لآية وآيات وقرأ ﴿ إنّا بعثنا نوحاً الى قومه ﴾ فقال عمر قد أعلمتك انك لاتحسن ليس هكذا قال فكيف فقال ﴿ إنّا أرسلنا نوحاً الى قومه ﴾ فقال ما الفرق بين أرسلنا وبعثنا

خُذَا أنفَ هرشى أو قفاها فانما كلا جانبي هرشى لهن طريقُ

•• وقال عرّام هَرْشَى هضبة ململمة لا تنبت شيئاً وهي على ملتقى طريق الشام وطريق المدينة الى مكة وهي في أرض مستوية وأسفل منها وَدَّانُ على ميلين مما يلي مغيب الشمس يقطعها المصعدون من حُجّاج المدينة ينصبون منها منصرفين الى مكة ويتصل بها مما يلي مغيب الشمس خَبْتُ رمل في وسط هذا الخبتِ جُبَيْل أسود شديد السواد صغير يقال له طفيل

[هِرَقْلَةُ] بالكسر ثم الفتح * مدينة ببلاد الروم سمّيت بهرقلة بنت الروم بن اليفز بن سام بن نوح عليه السلام وكان الرشيد غزاها بنفسه ثم افتتحها عنوة بعد حصار وحرب شديد ورمي بالنار والنفط حتى غلب أهلها فلذلك قال المكيّ الشاعر

هوت هرقلة لما أن رأت عجباً جوّ السما ترتمي بالنفط والنار
كأن نيراننا في جنب قلعتهم مصبغات على أرسان قصار

ثم قدم الرقة في شهر رمضان فلما عيّد جلس للشعراء فدخلوا عليه وفيهم أشجعُ السلمي فبدر فأنشد

لازلتَ تنشُرُ أعياداً وتطويها تمضي لها بك أيامٌ وتمضيها
ولاتقضتْ بك الدنيا ولا برحتْ يطوى بك الدهرُ أياماً وتطويها
ليهنك الفتح والأيامُ مقبلة اليك بالنصر معقوداً نواصيها
أمستْ هرقلةُ تهوى من جوانبها وناصرُ الله والاسلام يرميها
ملكتها وقتلتَ الناكثين بها بنصر من يملك الدنيا وما فيها
ماروعيَ الدينُ والدنيا على قدم بمثل هارون راعيه وراعيها

فأمر له بعشرة آلاف دينار وقال لاينشدني أحد بعده بشيء فقال أشجع والله لأمرُه ألاّ ينشده أحد من بعدي أحبُّ اليّ من صلته ٠٠ وكان في السبي الذي سبي من هرقلة ابنة بطريقها وكانت ذات حسن وجمال فنودي عليها في المغانم فزاد عليها صاحب الرشيد فصادفتْ منه محلاً عظيماً فنقلها معه الى الرقة وبنى لها * حصناً بين الرافقة وبالس على الفرات وسماه هرقلة يحكي بذلك هرقلة التي ببلاد الروم وبقي الحصن عامراً مدّة حتى خرب وآثاره الى وقتنا ذا باقية وفيه آثار عمارة وأبنية عجيبة وهو قرب صفّين من الجانب الغربي

[الهَرْماسُ] بالكسر وآخره سين مهملة والهرماس الأسدُ الجرىء وقيل ولد النمر وهو * نهر نصيبين مخرجه من عين بينها وبين نصيبين ستة فراسخ مسدودة بالحجارة والرصاص وانما يخرج منها الى نصيبين من الماء القليلُ لأن الروم بنتْ هذه الحجارة عليها لئلا تغرق هذه المدينة وكان المتوكل لما دخل هذه المدينة سار اليها وأمر بفتحها ففُتح منها شيءٌ يسير زيادة على ماهو عليه فغلب الماء عليه غلبة شديدة حتى أمر باحكامه واعادته الى ما كان عليه بالحجارة والرصاص والى الآن هذه العين في أعلى المدينة وفاضلُ مائها يصب الى الخابور ثم الى الثرثار ثم الى دجلة قال ذلك أحمد بن الطيب الفيلسوف

والهِرْماسُ * موضع بالمعرّة • • قال ابن أبي حصينة المعرّي

يا صاحبيَّ سَقى منازلَ جِلّقٍ غَيثٌ يروّي مُمحلاتِ طِماسِها
من لي بردّ شبيبةٍ قضّيتها فيها وفي حمص وفي عِرناسِها
وزمانِ لَهوٍ بالمعرّة مونقٍ بسيابِها وبجانبَي هرماسِها

[هَرْكام] * ناحية من نواحي الطَّرْم بين قزوين وبلاد الديلم

[هَرْكَنْد] بالنون * بحر في أقصى بلاد الهند بين الهند والصين وفيه جزيرة سرنديب هي آخر جزيرة الهند مما يلي المشرق فيما زعم بعضهم

[الهَرَمانِ] هي أهرام كثيرة إلاّ أن المشهور منها اثنان واختلف الناس في أهرام مصر اختلافاً جماً يكاد أن تكون حقيقة أقوالهم فيها كالمنام إلاّ أنا نحكي من ذلك مايحسن عندنا • فمن ذلك ماذكره أبوعبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القُضاعي في كتاب خطط مصر انه وجد في قبر من قبور الأوائل صحيفة فالتمسوا لها قارئاً فوجدوا شيخاً في دير القلمون فقرأها فاذا فيها إنا نظرنا فيما تدل عليه النجومُ فرأينا ان آفة نازلة من السماء وخارجة من الأرض ثم نظرنا فوجدناه ماء مفسداً للأرض وحيوانها ونباتها فلما تم اليقين من ذلك عندنا قلنا للملكنا سوريد بن سهلوق مُرْ ببناء افرونيات وقبر لك وقبور لأهل بيتك فبنى لنفسه الهرم الشرقي وبنى لأخيه هوجيب الهرم الغربي وبنى لابن هوجيب الهرم المُؤزَّر وبنيت الافرونيات في أسفل مصر وأعلاها وكتبنا في حيطانها علماً غامضاً من معرفة النجوم وعللها والصنعة والهندسة والطبّ وغير ذلك مما ينفع ويضر ملخصاً مفسراً لمن عرف كلامنا وكتابتنا وان هذه الآفة نازلة بأقطار العالم وذلك عند نزول قلب الأسد في أول دقيقة من رأس السرطان وتكون الكواكب عند نزوله إياها في هذه المواضع من الفلك الشمسُ والقمر في أول دقيقة من رأس الحمل وزُحلُ في درجة وثمان وعشرين دقيقة من الحمل والمشتري في الحوت في تسع وعشرين درجة وثمان وعشرين دقيقة والمريخ في الحوت في تسع وعشرين درجة وثلاث دقائق والزهرة في الحوت في ثمان وعشرين درجة ودقائق وعُطارد في الحوت في سبع وعشرين درجة ودقائق والجَوْزَهر في الميزان واوج القمر في الأسد في خمس درج

ودقائق .. ثم نظرنا هل يكون بعد هذه الآفة كونٌ مضرٌّ بالعالم فاحتسبنا الكواكب فاذاهي تدل على ان آفةً من السماء نازلة الى الأرض وانها ضدّ الآفة الأولى وهي نار محرقة لأقطار العالم ثم نظرنا متى يكون هذا الكون المضر فرأيناه يكون عند حلول قلب الأسد في آخر دقيقة من الدرجة الخامسة عشرة من الأسد ويكون إبليس وهو الشمس معه في دقيقة واحدة متصلة بستورنس وهو زُحلُ من تثليث الرامي ويكون المشتري وهو زاويس في أول الأسد في آخر احتراقه ومعه المريخ وهو آرس في دقيقة ويكون سلين وهو القمر في الدلو مقابلا لابليس مع الذنب في اثنين وعشرين ويكون كسوف شديد له بثلث سلين القمر ويكون عطارد في بعده الأبعد امامها مقبلين أما الزهرة فللاستقامة وأما عطارد فللرجعة .. قال الملك فهل عندكم من خبر توقفونا عليه غير هذين الاثنين قالوا اذا قطع قلب الأسد ثاني سدس أدواره لم يبق من حيوان الأرض متحرّكٌ إلاّ تلفَ فاذا استتمّ أدواره تحلّلت عقود الفلك وسقط على الأرض قال لهم ومتى يكون يوم انحلال الفلك قالوا اليوم الثاني من بدو حركة الفلك فهذا ما كان في القرطاس .. فلما مات سوريد دفن في الهرم الشرقي ودفن هوجيب في الهرم الغربي ودفن كرورس في الهرم الذي أسفله وهذه من حجارة اسوان وأعلاها كذان .. ولهذه الاهرام أبواب في آزاج تحت الأرض طول كلّ ازج منها مائة وخمسون ذراعاً فأما باب الهرم الشرقي فمن الناحية البحرية وأما باب الهرم الغربي فمن الناحية الغربية وأما باب الهرم المؤزر فمن الناحية القبلية .. وفي الاهرام من الذهب وحجارة الزمرد مالايحتمله الوصف .. وان مترجم هذا الكتاب من القبطي الى العربي أجمل التاريخات الى أول يوم الأحد وطلوع شمسه سنة خمس وعشرين ومائتين من سني العرب فبلغت أربعة آلاف وثلثمائة واحدى وعشرين سنة لسني الشمس ثم نظركم مضى من الطوفان الى يومه هذا فوجده ثلاثة آلاف وتسعمائة واحدى وأربعين سنة وتسعة وخمسين يوماً فألقاها من هذه الجملة فبقي معه ثلثمائة وتسع وتسعين سنة وخمسة أيام فعلم ان هذا الكتاب المؤرّخ كُتب قبل الطوفان بهذه السنين .. وحكى ابن زولاق ومن عجائب مصر أمر الهرمين الكبيرين في جانبها الغربي ولا يُعلَم في الدنيا حجر على حجر أعلى

ولا أوسع منها طولها في الأرض أربعمائة ذراع في أربعمائة وكذلك علوها أربعمائة ذراع وفي أحدهما قبر هرمس وهو ادريس عليه السلام وفي الآخر قبر تلميذه أغاثيمون واليهما تحج الصابئة قال وكانا أولا مكسُوَّين بالديباج وعليهما مكتوب وقد كسوناهما بالديباج فمن استطاع بعدنا فليكسهما بالحصير .. قال وقال حكيم من حكماء مصر اذا رأيتَ الهرمين ظننت ان الإنس والجنّ لا يقدرون على عمل مثلهما ولم يتولّهما إلاّ خالق الأرض ولذلك قال بعض من رآهما ليس من شيء إلاّ وأنا أرحمه من الدهر الا الهرمين فإني أرحم الدهر منهما .. قال عبيد الله مؤلف هذا الكتاب وقد رأيت الهرمين وقلت لمن كان في صحبتي غير مرّة ان الذي يتصوّر في ذهني انه لو اجتمع كل من بأرض مصر من أوّلها الى آخرها على سعتها وكثرة أهلها وصمدوا بأنفسهم عشر سنين مجتهدين لما أمكنهم أن يعملوا مثل الهرمين وما سمعت بشيء تعظم عمارته جثته الا ورأيته دون صفته الا الهرمين فان رؤيتهما أعظم من صفتهما .. قال ابن زولاق ولم يمرّ الطوفان على شيء إلاّ وأهلكه وقد مرّ عليهما لأن هرمس وهو ادريس عليه السلام قبل نوح وقبل الطوفان .. وأما الهرم الذي بدير هرميس فانه قبر قرباس وكان فارس مصر وكان يُعَدُّ بألف فارس فاذا لقيهم وحده لم يقوموا له وانهزموا فانه مات فجزعَ عليه الملك والرعية ودفنوه بدير هرميس وبنوا عليه الهرم مدرجاً ونقل طينه الذي بُني به مع الحجارة من الفيوم وهذا معروف اذا نظر الى طينه لم يعرف له معدن إلاّ بالفيوم وليس بمنف ووسيم له شبه من الطين .. وقال ابن عفير وابن عبد الحكم وفي زمان شداد بن عاد بُنيت الاهرام فيما ذُكر عن بعض المحدّثين ولم نجد عند أحد من أهل العلم من أهل مصر معرفةً في الاهرام ولا خبراً ثبت إلاّ ان الذي يظن انها بنيت قبل الطوفان فلذلك خَفِيَ خبرها ولو بنيت بعده لكان خبرها عند الناس ولذلك يقول بعضهم

حَسَرَتْ عقولَ ذوي النُّهى الاهرامُ ... واستصغرَت لعظيمها الأحلامُ

مُلْسٌ منبّقة البناء شواهق ... قصرتْ لعَالِ دونهنّ سهامُ

لم أدرِ حين كَبَا التفكّرُ دونها ... واستوهمت بعجيبها الأوهامُ

أقبورُ أملاك الأعاجم هُنَّ أم ... طِلّسْمُ رمل كُنَّ أم أعلامُ

••وقال ابن عفير لم تزل مشايخ مصر يقولون ان الاهرام بناها شداد بن عاد وهوالذي بنى المغار وجند الأجناد والمغار والاجناد هي الدفائن وكانوا يقولون بالرجعة فكان اذا مات أحدهم دفنوا معه ماله كائناً ماكان وان كان صانعاً دُفنت معه آلته وذكر ان الصابئة تحجُّها ومن عجائب مصر الهرمان اذ ليس على وجه الأرض بناءٌ باليد حجر على حجر أطول منهما واذا رأيتهما ظننت انهما جبلان مُوَضبان ولذلك قيل ليس من شيء إلاّ وأنا أرحمه من الدهر إلا الهرمين فاني أرحم الدهر منهما •• وعلى ركن أحدهما صنم كبير يقال انه بلهيت ويقال انه طلسم للرمل لئلا يغلب على كورة الجيزة وان الذي طلسمه بلهيت وسبب تطلسمه ان الرمال غربيه وشماليه كثيرة متكاثفة فاذا انتهت اليه لاتتعداه وهو صورة رأس آدمي ورقبته ورأسا كتفيه كالأسد وهو عظيم جداً احدثني من رأى نسراً عشش في أذنه وهو صورة مليحة كأن الصانع فرغ منه عن قرب وهو مصبوغ بحمرة موجودة الى الآن مع تطاول المدة وتقدم الأعوام •• قال المعرّي

تضلُّ العقولُ الهِبْرِزِيَّاتُ رُشدَها   ولا يسلمُ الرأيُ القويمُ من الأفنِ
وقد كان أرباب الفصاحة كلما   رأوا حسناً عدُّوه من صنعة الجنِّ

•• وقال أبو الصلت وأي شيء أعجب وأغرب بعد مقدورات الله عز وجل ومصنوعاته من القدرة على بناء جسم من أعظم الحجارة مربع القاعدة مخروط الشكل ارتفاع عموده ثلاثمائة ذراع ونحو سبعة عشر ذراعاً تحيط به أربعة سطوح مثلثات متساويات الأضلاع طول كل ضلع منها أربعمائة ذراع وستون ذراعاً وهو مع هذا العظم من إحكام الصنعة وإتقان الهندام وحسن التقدير بحيث لم يتأثر الى الآن جراً بتضاعف الرياح وهطل السحاب وزعزعة الزلازل وهذه صفة كلّ واحد من الهرمين المحاذِيَين للفسطاط من الجانب الغربي على ما شاهدناه منهما •• قال واتفق أن خرجنا يوماً فلما طفنا بهما وكثر تعجُّبنا منهما تعاطينا القول فيهما فقال بعضنا يعني نفسه

بعيشك هل أبصرتَ أحسن منظراً   على طول ماأبصرتَ من هرَمَيْ مصر
أنافا بأعنان السماء وأشرفا   على الجوّ إشراف السِّماك أو النسر
وقد وافيا نَشزًا من الأرض عالياً   كأنهما نديان قاما على صدر

•• قال وزعم قوم أن الاهرام الموجودة بمصر قبور الملوك العظام آثروا أن يتميزوا بها على سائر الملوك بعد مماتهم كما تميزوا عنهم في حياتهم وتوخوا أن يبقى ذكرهم بسببها على تطاول الدهور وتراخي العصور •• ولما وصل المأمون الى مصر أمر بنقبهما فنقب أحد الهرمين المحاذيين للفسطاط بعد جهد شديد وعناء طويل فوُجد في داخله مهاوٍ ومراق يهول أمرها ويعسر السلوك فيها ووُجد في أعلاها بيت مكعب طول كل ضلع من أضلاعه ثمانية أذرع وفي وسطه حوض رخام مطبق فلما كُشف غطاؤه لم يجدوا فيه غير رمة بالية قد أتت عليها العصور الخالية فأمر المأمون بالكف عن نقب ماسواه •• وفي سفح أحد الهرمين صورة آدمي في عظم مصنعة وقد غطي الرمل أكثرها وهي عجيبة غريبة •• وفيها يقول ظاهر الحدّاد الاسكندري

تأملْ بنيـة الهرمين وانظرْ   وبينهما أبو الهول العجيبُ
كعمّاريّتين على رحيـل   لمحبوبين بينهـما رقيبُ
وماء النيل تحتهـما دموع   وصوت الريح عندهما نحيبُ

•• قال ومن النـاس من زعم أن هرمس الأول المدعوّ بالمثلث بالحكمة وهو الذي تسميه العبرانيون أخنوخ بن يرد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم وهو ادريس النبي عليه السلام استدل من أحوال الكواكب على كون الطوفان فأمر ببنيان الاهرام وإيداعها الأموال وصحائف العلوم إشفاقاً عليها من الذهاب والدروس وحفظاً لها واحتياطاً عليها •• وقيل ان الذي بناها سوريد بن سهلوق بن سرياق •• وقال البُحتري في قصيدة

ولا كـتان المشكل عندنا   بني هرَميها من حجارة لابها

وذكر قوم أن على الهرمين مكتوب بالمسند إني بنيتهما فمن يدّعي قوة في ملكه فليهدمهما فان الهدم أيسر من البناء وذكر أن حجارتهما نُقلت من الجبل الذي بين طُرا وحلوان وهما قريتان من مصر وأثر ذلك باق الى الآن

[هُرْمُز] بضم أوله وسكون ثانيه وضم الميم وآخره زاي •• قال الليث هرمز من أسماء العجم قال والشيخ هرَمزَ يُهرْمِز وهرمزته لو كُهُ لُقمةً في فيه لا يُسيغُها فهو

يديرها فى فيه * وهُرْمُزْ مدينة فى البحر اليها خورٌ وهي على ضفة ذلك البحر وهي على برّ فارس وهي فُرْضة كرمان اليها ترفأ المراكب ومنهـا تنقل أمتعة الهند الى كرمان وسجستان وخراسان ومن الناس من يسميها هُرْموز بزيادة الواو * وهُرْمز أيضاً قلعة بوادي موسى عليه السلام بين القدس والكَرَك

[هُرْمُزْجرد] * ناحية كانت بأطراف العراق غزاها المسلمون أيام الفتوح

[هُرْمُزْغَنْد] الغين معجمة ونون * من قرى مرو على خمسة فراسخ منهـا ‥ ينسب اليها عبد الحكم بن ميسرة الهرمزغندي صاحب أحاديث الفتن

[هُرْمُزْ فَرَّه] بفتح الفاء وتشديد الراء * قرية فى طرف نواحي مرو على جانب البَرِّيَّة على طريق خوارزم يقال لها الآن مُسْفَرَّة رأيتها وانما قيل لها ذلك لأن عسكر الاسلام لما وردمرو غازيين كانت مستقرّ أمير يقال له هُرْمز فهرب فقالت العرب هُرْمُزُ فَرَّ فلزمها هذا الاسم ‥ ينسب اليها جماعة من مشاهير العلماء ‥ منهم أبو هاشم بكير بن ماهان الهرمزفرهي كان ممن يسعى في إقامة الدولة العباسية وأعيان قوادها ‥ وابراهيم بن أحمد بن ابراهيم الهرمزفرهي سمع على بن خشرم وسليمان بن معبد السِنْجي وغيرهما

[هُرْمشير] ‥ قال حمزة هو تعريب هُرْمز أردشير وهو اسم * سوق الاهواز

[الهَرْمُ] بفتح أوله وسكون ثانيه والهرم ضرب من النبات فيه مُلوحة وهو من أذل الحمض وأشده انبطاحا على وجه الارض وبه يضرب المثل فيقال أذَلُّ من هَرْمة والهرْمُ * مال كان لعبد المطلب بالطائف يقال له ذو الهرم ‥ ويوم الهرم من أيامهم وقيل بل ذو الهرم مالٌ لابي سفيان بن حرب بالطائف ولما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم لهدم اللات أقام بآله بذي الهَرْم قاله الواقدي وقال غيره ذو الهَرِم بكسر الراء مال لعبدالمطلب ابن هاشم بالطائف هكذا ضبطناه عن أهل العلم والصحيح عندى ذو الهَرَم بالتحريك وله فيه قصة جاء فيها سَجْع يدل على ذلك ‥ قال أحمد بن يحيى بن جابر عن أشياخه أنه كان لعبد المطلب بن هاشم مال يدعى الهرَم فغلبه عليه خِنْدِفٌ بن الحارث الثقفي فنافَرَهم عبد المطلب الى الكاهن القُضاعى وهو سلمة بن أبي حية فخرج عبدالمطلب وبنو ثقيف اليه الى الشام وخبؤا له خبأة رأس جرادة فى خرز مَزَادة فقال لهم خبأتم لي

شيئاً طار فسطعَ وتصوبَ فوقع ذاذنب جرار وساق كالمشار ورأس كالمنشار فقال إلا دَهْ فلا دَهْ يقول ان لم يكن قولي بياناً فلا بيانَ هو رأس جرادة في خرز مزادة قالوا صدقتَ فاحكمْ قال احكم بالضياء والظُلَمْ والبيت والحرمْ أن المـال ذا الهرَمْ للقرشي ذي الكرَمْ

[هَرْمَةُ] واحدة الذي قبله * بئرُ هَرْمَةَ في حَزْم بني عُوال جبل لغطفان بأكناف الحجاز لمن أمّ المدينة عن عزّام

[هَرَنْد] بالتحريك والنون ساكنة ودال مهملة * مدينة من نواحي أصبهان بينهما نحو ثلاثة أيام •• ينسب اليها عمر الهرندي الأديب له كتاب سماه الدرة والصدفة عمله لمحبوب له ضمنه نظماً ونثراً من إنشائه أقادنيه الحافظ أبو عبد الله بن النجار صديقنا حرسه الله

[هَرُوبُ] * من قرى صنعاء باليمن

[هَرُور] * حصن منيع من أعمال الموصل شماليها بينهما ثلاثون فرسخاً وهو من أعمال الهكارية بينه وبين العمادية ثلاثة أميال وفيه معدن الموميا ومعدن الحديد وهو بلد كثير المياه واسع الخيرات والعسل فيه كثير جداً * وهَرُور أيضاً حصن من أعمال إربل في جبالها من جهة الشمال

[الهَرِيرُ] بالفتح ثم الكسر من هرير الفرسان بعضهم على بعض كما تهرُّ السباع وهو صوت دون النباح •• ويوم الهرير من أيامهم ما أظنه سمي إلا بذلك الا أنه لما كان الأغلب على أيامهم أن يسمى بالمكان الذي يكون فيه ذلك وهو من أيامهم القديمة قبل يوم الهرير بصِفّين كانت به وقعة بين بكر بن وائل وبين بني تميم قُتل فيه الحارث بن بَيبةَ المجاشعي وكان الحارث من سادات بني تميم فقتله قيس بن سباع من فرسان بكر بن وائل •• فقال شاعرهم

وعَمراً وابن بَيبةَ كان منهم وحاجب فاستكانَ على الصَّغَار

[هُرَيرَةُ] •• قال الحفصي اذا أخذتَ من سُعْد الى هَجَرَ فأول ماتطأ حبل الدهناء ثم جبالها ثم العُقَد ثم تطأ * هريرةَ وهي آخر الدهناء



﴿ باب الهاء والزاى وما يليهما ﴾

[الهِزارُ] * قرية بفارس من كورة اصطخر •• ينسب اليهما يزدجرد الهزاري آخر من عمل كبش السنين في أيام الفرس فى أيام يزدجرد بن سابور

[الهِزاردَر] معناه بالفارسية ألف باب * موضع بالبصرة قالوا كان على نهر أم حبيب بنت زياد بن أبيه قصر كثير الأبواب يسمى الهزاردر •• وقيل نزل في ذلك الموضع من البصرة ألف إسوَار فى ألف بيت أنزلهم كسرى فقيل هزاردر •• وقال المدائني تزوج شيرويه الاسوارى مرجانة أم عبيد الله بن زياد فبنى لها قصراً فيه أبواب كثيرة فقيل هزاردر

[هزَارأسب] معناه بالفارسية ألف فرس وهي * قلعة حصينة ومدينة جيدةُ الماء محيط بها كالجزيرة وليس اليها الا طريق واحد على ممرّ قد صنع من نواحي خوارزم بينهما ثلاثة أيام وهي فىالفضاء وفيها أسواق كثيرة وبزازون وأهل ثروة عهدى بها كذلك فى سنة ٦١٦ والله أعلم بما جرى عليها فى فتنة التتر لعنهم الله

[الهُزَرُ] بوزن زُفر والهزرُ الضرب والهزرُ التقحم فىالبيع قيل هو * موضع فيه قبور قوم من أهل الجاهلية •• قال الأصمعي ليلة أهل الهزر وقعة كانت لهذيل وقيل هىالليلة التى هلكت فيها ثمود •• وقال ابن دريد الهزر موضع أواسم قوم •• وقال أبو ذؤيب لقال الأباعد والشامتو نَ كانوا كليلة أهل الهزر
•• قال السكرىالهزر موضع قالأبوعمرو الهزر قبيلة من اليمن بُيتوا فقتلوا عن آخرهم

[الهزم] بالفتح ثم السكون والهزم مما اطمأن من الأرض •• جرى فى هذا المكان بحث وتفتيش وسؤال وقداقتضى أنأذكره ههنا وذلكأنبعض أهلالعصر زعمأنه نقل عنأسعد بنزرارة أنهجمع بأهلالمدينة قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم فىأول جمعة فى هزم بني النبيت فطلبنا نقل ذلك من المسانيد فوجدنا فى معجم الطبراني باسناده مرفوعا الى محمد بن اسحاق بن يسار قال حدثني محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه قال حدثي عبدالرحمن بن كعب بن مالك قال كنت يوما قائداً لأبي حين كف

بصره فاذا خرجت به الى الجمعة استغفر لأبي أمامة أسعد بن زرارة فقلت ياأبتاه رأيت استغفارك لأسعد بن زرارة كلما سمعت الآذان بالجمعة فقال يابني أسعد أول من جمع بنا بالمدينة قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم في هزم من حرة بني بياضة في نقيع الخضمات فقلت كم كنتم يومئذ فقال أربعون رجلا وفي كتاب الصحابة لأبي نعيم الحافظ باسناده الى محمد بن اسحاق أيضاً عن محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه عن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك أخبره قال كنت قائداً أبي بعد ماذهب بصره فكان لايسمع الأذان بالجمعة الاقال رحمة الله على أسعد بن زرارة فقلت ياأبي انه تعجبني صلاتك على أبي امامة كلما سمعت الأذان بالجمعة فقال يابني انه كان أول من جمع لنا الجمعة بالمدينة في هزم من حرّة بني بياضة في نقيع يقال له الخضمات قلت وكم كنتم يومئذ قال أربعون رجلا •• وفي كتاب معرفة الصحابة لأبي عبدالله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن منده رفعه الى محمد بن اسحاق ابن يسار حدثني محمد بن أبي امامة بن سهل بن حنيف عن أبيه قال حدثني عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال كنت قائد أبي حين كف بصره فكنت اذا خرجت به الى الجمعة وسمع الاذان استغفر لابي امامة أسعد بن زرارة فمكثت حيناً أسمع ذلك منه فقلت عجزٌ ألاّ أسأله عن هذا فخرجت به كما كنت فلما سمع الاذان استغفر له فقلت ياأبتاه رأيت استغفارك لأسعد بن زرارة كلما سمعت الاذان بالجمعة فقال أي بنيّ كان أسعد بن زرارة أول من جمع بنا بالمدينة قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم في هزم من حرّة بني بياضة في نقيع الخضمات قلت فكم كنتم يومئذ قال أربعون •• وفي كتاب الاستيعاب لابن عبد البرّ ان أسعد بن زرارة كان من أول من جمع بالمدينة في هزمة من حرّة بني بياضة يقال لها نقيع الخضمات •• وفي كتاب الآثار لاحمد بن الحسين البيهقي باسناده قال أي بني كان أسعد أول من جمع بنا في هزم من حرّة بني بياضة يقال له نقيع الخضمات قال الخطابي هو نقيع بالنون •• قلت فهذا كما تراه من الاختلاف في اسم المكان ثم قرأت في كتاب الروض الأنف الذي ألفه عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي في شرح سيرة النبي صلى الله عليه وسلم تهذيب ابن هشام فقال وذكر ابن اسحاق انه جمع بهم أبو امامة عند هزم النبيت جبل على بريد من المدينة ففي هذا خلافان قوله النبيت وكلهم

قال بياضة وقوله جبل والهزمُ باجماع أهل اللغة المنخفض من الارض •• وذكر بعض أهل المغاربة فى حاشية كتابه قولا حسنا جمع بين القولين فان صحّ فهو المعول عليه قال جمع بنا فى هزم بني النبيت من حرّة بني بياضــة فى نقيع يقال له نقيع الخضمات •• قال والنبيت بطن من الانصار وهو عمــرو بن مالك بن الأوس وبياضــة أيضاً بطن من الأنصار وهو بياضة بن عامر بن زُرَيق بن عبــد حارثة بن مالك بن غضب ابن جشم بن الخزرج

[هَزْمانُ] بفتح الهاء وسكون الزاى وآخره نون ••فى حديث الردّة ان امرأة من بني حنيفة يقال لها أمّ الهيثم أتت مُسيلمة الكذّاب وقالت له انّ نخلنا لسحقٌ وآبارنا لجَرْز فادعُ الله لمائنا ونخلنا كما دَعا محمد لأهل هزْمانَ فقال لرَجّال بن عنفَوَة ماتقول هذه فقال ان أهل هزمان أتوا محمداً فشكوا بعدَ مياههم وكانت آبارهم جَرْزاً وشدّة عطشهم ونخلهم وانها سحقٌ فدَعا لهم فجاشت آبارهم وانحنَتْ كل نخــلة وقد انتهت حتى وضعت جِرانها لانتهائها فحكمت به الارض حتى انشبّت عروقا ثم قطعت من دون ذلك فعادتْ فسيلاً مكمّماً ينمي صَعَداً فقال وكيف صنع قال دعا بسَجْل فدَعا لهــم فيه ثم تمضمض منه بفمه ثم مجّهُ فيه فانطلقوا حتى فرّغوه فى تلك الآبار ثم سقوا نخلهم ففعل النبي ماحــدثتك وبقى الآخر الى انتهائه فدَعا بدَلو من ماء فدعا لهم فيه ثم تمضمض منه ثم مجّ فيه فنقلوه فافرغوه فى آبارهم فغارت مياه تلك الآبار وخوى نخلهــم وانما استبان ذلك بعد مهلكه

[هَزْمَةُ] بالفتح ثم السكون يقال هزَمْتُ البئر اذا حفرتها ••وجاء فى حديث زمزم انها هزْمةُ جبرائيل عليه السلام أى ضربها برجله فنبع الماء ••وقال غيره معناه انه هزم الارض أى كسر وجهها عن عينها حتى فاضت بالماء الرّواء والهَزْمة من * قرى قرقرى باليمامة ويروى بفتح الزاى

[هُزُوا] بضم الهاء والزاى وسكون الواو * قلعة ضعيفة على جبل على ساحل البحر الفارسى مقابلة لجزيرة كِيش رأيتها وقد خربت ولها ذكر في أخبار أهــل بُوَيه وغيرهم الا انى وجدت ابراهيم بن هلال الصابي عظم أمرها وفخم حالها وزعم انها لم

تفتح عنوة قط وانما أهلها اختاروا الاسلام رَغْبَةً لارَهْبةً وان أصحابها كانوا قوما من العرب يقال لهم بنو عمارة يتوارثونها ولهم نسبٌ يسوقونه الى الجلندى بن كركر الي ان انتهى ملكها الي رجل يقال له أبوالمطلب رضوان بن جعفر وان عضد الدولة أرسل اليها على بن الحسين السيفي من أهل الأدب ففتحها قال وكان أهلها يزعمون انهم المرادون بقوله تعالى (وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصباً) وفيها حُبس صمصام الدولة لما قبض عليه أخوه أبوالفوارس شيرزيل شرف الدولة بن عضد الدولة ومنها كان مخرجه واستيلاؤه على بعض فارس

[الهُزُومُ] ۞ بلد في بلاد بني هذيل ثم لبني لِحيان ذكر في أيامهم

[الهَزِيمُ] بفتح أوله وكسر ثانيه ۞ موضع في قول عدى بن الرقاع حيث قال

أخبرْ النفسَ انما الناس كالعيـ ـدان من بين نابت وهشيم
من ديار غشيتهـا دارسا بين قارات ضاحك فالهزيم

[الهُزَيمُ] تصغيرهزْم وهو المنخفض من الارض ۞ نخيل وقري بأرض اليمامة لبنى امرىء القيس التيميتين ۞ وذو هُزَيم بلد باليمن



﴿ باب الهاء والسين وما يليهما ﴾

[هِسَنْجَان] بكسر أوله وفتح السين المهملة ثم نون ساكنة وجيم وآخره نون ۞ قرية بالري •• ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن يوسف بن خالد الهسنجاني الرازى رحل الي العراق والشام ومصر وسمع الكثير وروى عن محمود بن خالد وأحمد بن أبي الحوارى والعباس بن الوليد الخلال والمسيب بن واضح وعثمان بن أبي شيبة وغيرهم وعبد الله بن معاذ العنبرى وعبد الأعلى بن حماد وهشام بن عمار وأبي طاهر بن سرح روى عنه أبو عمر بن مطر وأبو بكر الاسماعيلي وغيرهما وكان ثقة مأمونا توفي سنة ٣٠١ •• وعلى بن الحسن الرازى الهسنجاني أخو عبد الله بن الحسن سمع هشام بن عمار وأبا الجماهر وسعيد بن أبي مريم ويحيي بن بكير ونعيم بن حماد وأحمد بن حنبل وأبا

الوليد بن الطيالسي ويحيي بن معين وغيرهم روى عنه عبد الرحمن بن أبي حاتم وأبو قريش محمد بن جمعة الحافظ وغيرهما ومات سنة ٢٧٥

باب الهاء والضاد وما يليهما

[هِضَابٌ] * موضع في قول الأخطل

طهرتَ خيلنا الجزيرة منهم وعسى أن تنال أهلَ هضاب

[هُضَاضٌ] بالضم والكسر وتكرير الضاد معجمة والهضُّ كسرٌ دون الهدّ وفوق الرّض والهضُّ سرعة سير الابل كانه من هضّض اذا دقّ الارض برجله والهضاض اسم* موضع .. قال تأبط شراً

اذا خلّفتُ باطنتيْ سِرار وبطن هُضاض حيث غدا صباحُ

[هُضَامٌ] بالضم والهضم المطمئن من الارض وجمعه اهضام وهضوم وهضام اسم* واد

[هَضْبُ الجنُوم] في قول الراعي والهضبة كل جبل خلق من صخرة واحدة .. قال الراعي

تروّحن من هضب الجنوم وأصبحت هضابُ شروْرَى دونه فالمضيّحُ

[هَضْبُ حَرْس] * ماء يقال له حَرْس وله هضب .. قال الشاعر

أشاقتك الديارُ بهضب حرْس كخطّ معلّم ورقاً بنقش

[هَضْبُ الدَّخول] من* جبال عمرو بن كلاب .. قال سعيد بن عمرو الزبيدي وكان ساعياً عليهم

وان يك ليلي طال بالنير أو سجا فقد كان بالجمّاء غيرَ طويل

ألا ليتني بُدّلتُ سعياً وأهله بدمخ وأضراباً بهضب دخول

[هَضْبُ الصُّراد] * هضاب حمس في أرض سهلة في ديار محارب

[هَضْبُ الصّفا] * موضع في شعر أمية بن أبي عائذ الهذلي حيث قال

فضُهاء أظلم فالنطوف فصائف فالنمر فالبُرقات فالأنحاص

أنحاص مسرعةَ التي حازت الى هضب الصفا المترحلف الدّلاّص

[هَضْبُ غَوْل] في * ديار الضباب • • قال دجانة بن أبي قيس

أتتني يمينٌ من أناس لتركبنّ علىّ ودونى هضبُ غَوْل فقادمُ

تحلّلْ وعالجْ ذات نفسك وآنظرنْ ابا جُعل لعلها أنت حالم

[هَضْبُ القَلِيبِ] * علم فيه شعاب كثيرة • • قال الأصمعي هضب القليب بنجد والهضب جبال صغار والقليب في وسط هذا الموضع يقال له ذات الإصادوهو من أسمائها وعنده جرى داحس والغبراء • • قال العامري هضب القليب نصف ماينا وبين بني سُليم حاجز فيما بيننا والقليب الذى ينسب اليه بئر لهم • • وقال مُطير بن الأشيم الاسدى واستمنحه ابن عمّ له فقالت امرأته عند الحجارة فقال مُطير

أبا لصمّ من هضب القليب أمرتني مُنيدةُ لايرضى بذاك المخيّب

ــالمخيب ــ الذى لالبن لابله ــ والمبرُّ ــ الذى له لبن

ألا إن هنداً عزها من صديقها عنادٌ لها مثل النضيح وأوطُب

ومغرفة بالكفّ تجلى وجفنة ذوائبها مثــل المُلاءة تضرب

ــالملاءة ــ القشرة التى تعلو اللبن • • وقال الأعشى

من ديار بالهضب هضب القليب فاض ماء السرور فيض الغروب

• • وقال أبو زياد وبنو وَبْر بن الأضبط بن كلاب لهم من المياه هضب القليب والقليب ماء ولهم هضب كثيرة

[هَضْبُ لُبْنَى] في * ديار عمرو بن كلاب عن أبي زياد • • قال وهو أكثر من الكثير

[هَضْبُ مَدَاخِلَ] من * جبال الحمى • • قال الأصمعى هضب مداخل هضب سُفوح وهو منطق بأرض بيضاء وهو مشرف على الريّان من شرقيه ومداخل ماء

[هَضْبُ المعا] ذكر المعا في موضعه

[هَضْبُ وَشَجِى] في * ديار عمرو بن كلاب • • قال القأفأ بن حبيب بن حيّان

وانى لأستسقى لوَشجى وهضبها اذا هضب وشجى واجهتنى مخارمه

ذهاب الثريّا مُرْســلات تصيبه ومن خير انواء الربيع قوادمه

[هَضْبٌ] غير مضاف ٠٠ جاء في شعر زهير بن أبي سُلمى

فهضبُ قرَقدٍ فالطويُّ فثادق فوادي القنان حزْمه فداخله

[هِضَيَم] بكسر أوله وسكون ثانيه وياء مفتوحة والهضم المطمئن من الارض * موضع قال * يتنيَّ هضيمٍ جدٌّ ثماني *

[الهُضَيْمِيةُ] منسوبة الى هُضيم تصغير الهضم وهو الظلم * موضع

باب الهاء والطاء وما يليهما

[الهَطَّالُ] بتشديد الطاء من هَطَلَ الغمامُ اذا سحَّ اسم * جبل ٠٠ قال بعضهم

على هطّالهم منهم بيوتٌ كأنّ العنكبوت هو ابتناها

[الهَطَّالةُ] بالفتح * ماء بالعُرعة بين جبلَيْ طيء مِلح مرٌّ

[الهُطَيْفُ] * حصن باليمن بجبل وَاقِرَة

باب الهاء والفاء وما يليهما

[هَفنَاد بَوْلان] من * قرى الرَّيّ وهو الموضع الذي ظفر فيه طُغْرُلبك بأخيه لأمه ابراهيم إينال فقتله خنقاً بوتَر قوسه

[هَفتَان] من * قرى أصبهان قريبة من البلد ذات منبر ومياه جارية

[هَفتَجِرْد] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح التاء المثناة من فوقها وجيم مكسورة وراء ودال من * قرى مرو

[هَفتَرك] من * أكبر مدُن مُكران

[هَفَرْفَر] من * قرى مرو ٠٠ منها محدث حدثنا عن السديدي الخطيب رحمه الله

[هَفَنْدَى] بفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الدال المهملة وياء * قرية قرب الكوفة نَفَقَ فيها الغمامُ فرسُ أبي السرايا وكان أدْهَمَ فدفنه فيها وقال يا أهل هَفَنْدَى قد

جاوركم قبر كريم فاحسنوا مجاورته

[الهَفّةُ] * مدينة قديمة كانت في طرف السواد بناها سابور ذو الأكتاف وأسكنها إياداً لما قتلَ من قَتل منهم في مدينة شالها لما عصوا عليه .. ونقل من بقي منهم الى هذه المدينة وجعلها محبساً لهم ونهى الرعية عن مخالطتهم وأمر أن لا تدخل العرب داخل الحصن فمن دخل بغير اذنه قتل وكان كل من سخطتْ عليه ملوك فارس نفته الى الهفة ووسمها بالذل واللعن وكان النبط يسمونه هفاطرناي وآثار سورها بينة لم تندرس



باب الهاء والكاف وما يليهما

[الهَكاّريّة] بالفتح وتشديد الكاف وراء وياء نسبة * بلدة وناحية وقرى فوق الموصل في بلد جزيرة ابن عمر يسكنها أكراد يقال لهم الهكارية

[هَكْرَانُ] بالفتح ثم السكون وراء وآخره نون والهَكِرُ الناعسُ * وهو جبل بحذاء مرّان عن عرّام .. وأنشد * أعيان هَكْرانَ الخُدَاريّات *

وهو قليل النبات في أصله ماء يقال له الصتوُ

[هَكِرٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وراء .. قال الحازمي على نحو أربعين ميلا من * المدينة .. وقال الازهري هكر موضع أراه رومياً .. قال امرؤ القيس

أغادي الصبوحَ عند هِرٍ وفرتنا وليداً وما أفنَى شبابي غير هِرْ
اذا ذُقتُ فاها قلتُ طعم مُدامة معتّقة مما تجيُ به التُجر
كنا عمّتين من ظباء تَبالة لدَى جؤذرين أوكبعض دُماهَكِرْ

.. وقال الأزهري هكر بلد ويقال قصر

[هَكْر] بالفتح ثم السكون والراء ذكره الحازمي فقال بكسر الكاف * موضعان وقيل بفتح الكاف .. وقال ابن الاعرابي بالكسر مدينة لمالك بن سُقار من مذحج وهو حصن باليمن من أعمال ذمار وعن الثقة بفتح الهاء وكسر الكاف

[هَكّةُ] بتشديد الكاف يقال هَكّهُ بسلحه اذا رمَى به وهكّ الرجل جاريته اذا

نكحها والهك المطر الشديد والهك مداركة الطعن وتهوّر البئر والهكة * مدينة كانت قديمة في طرف السواد من ناحية الحيرة

باب الهاء واللام وما يليهما

[هُلالُ] بالضم وآخره لام علم مرتجل * لشعب بتهامة يجى من السراة من ناحية يسومَ

[هَلباء] بالباء الموحدة والمدّ ذنبٌ أهلبُ وفرس هلباء اذا استؤصل ذنبها جزًّا وكذلك الأرض المجزوزة على الاستعارة * موضع بالحجاز ٠ وقال الحفصى موضع بين اليمامة ومكة وانما سميت الهلباء لكثرة نباتها وانها أنبتت الحلى والصلّيان ٠٠ قال الشاعر

سل القاع بالهلباء عنا وعنهم وعنك وما أنباك مثلُ خبير

ويوم الهلباء من أيامهم

[هلثا] بالثاء المثلثة والقصر * وهو موضع من أعمال البصرة بينها وبين البحر وهي نبَطية

[هِلِسْ] بكسر أوله وثانيه والسين مهملة * مدينة فى أطراف الجزيرة مما يلى الروم وأهلها أرمن

[هَلورَس] * موضع عند مخرج دجلة بينه وبين آمد يومان ونصف وهلورس هو الموضع الذى استشهد فيه علىّ الأرمنى

[الهَلِيَّةُ] * قرية من أعمال زبيد



باب الهاء والميم وما يليهما

[الهَمّاه] * موضع بنَعمان بين الطائف ومكة وقيل الهماه سميت برجل قُتل بها يقال له الهماه كذا فى شعر هذيل عن السكرى ٠٠ وفي كتاب أبى الحسن المهلبى الهماه موضع ٠٠ قال النـمَيرى

تَضَوَّعَ مسكاً بطنُ نعمانَ إذمشَتْ به زَيْنَبٌ في نِسْوَة خَفِرات
فأصبحنَ مابين الهماء فصاعداً الى الجزع جزع الماء ذى العُشَرات
له أرجٌ بالعنبر البحت فاغمٌ مطالع رَيّاه من الكَفِرات

[الهِماجُ] بالكسر من الهمج وقد ذكر بعد وهو اسم * موضع بعينه • • قال مزاحم العقيلى

نظرتُ وصحبتى بقصور حَجْر بعَجْلى الطرف عابرة الحجاج
الى ظعن الفضيلة طالعات خلال الرمل واردة الهماج
وتحتي من بنات العوذ نقض أضرّ بطرقه سير الدياجي

• • قال أبو زياد الهماج مياه فى نَهي تُرَبَة وقد ذكر

[الهُمامَين] بضم أوله تثنية هُمام الثلج وهو ما سال من مائه اذا ذاب والهمام من أسماء الملوك لعظم همّتهم * موضع في شعر الأعشى

ومنا أمروٌ يوم الهمامين ماجدٌ بجوّ نَطاعٍ يوم تُجنى جَناتُها

[الهُمامِيةُ] * بلدة من نواحى واسط بينها وبين خوزستان لها نهر يأخذ من دجلة منسوبة الى هُمام الدولة منصور بن دُبَيس بن عفيف الأسدي وليس هذا بصاحب الحلة المزيدية هؤلاء أمراء تلك النواحي في أيام بنى مزيد أيضاً

[هُمانِية] * قرية كبيرة كالبلدة بين بغداد والنعمانية فى وسط البرّية ليس بقربها شئ من العمارات وهي فى ضفة دجلة • • وقد نسب اليها قوم من الكتاب الأعيان والنسبة اليها هُمانِيٌّ وربما قيل همنيٌّ بغير ألف

[الهَمَجُ] بالتحريك والجيم الهمج فى كلام العرب البعوض والهمج الجوع ثم يقال لأرذال الناس همجٌ والهمج * ماء وعيون عليه نخل من المدينة من جهة وادي القرى

[هَمَدُ] بفتحتين ودال • • قال ابن السكيت همدَ الثوب يهمد همداً اذا بلي * ماء لابنى ضبة

[هَمَذَانُ] بالتحريك والذال معجمة وآخره نون في الاقليم الرابع وطولها من جهة المغرب ثلاث وسبعون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة • • قال هشام بن الكلبي همذان سميت بهمذان بن الفلوج بن سام بن نوح عليه السلام وهمذان وأصبهان اخوان بنى كل واحد منهما بلدة • • ووُجد فى بعض كتب السريانيين فى أخبار الملوك

والبلدان إن الذى بنى همذان يقال له كرميس بن حليمون •• وذكر بعض علماء الفرس ان اسم همذان إنما كان نادمه ومعناه المحبوبة وروى عن شعبة انه قال الجبال عسكرٌ وهمذان معمعتها وهي أعذبها ماءً وأطيبها هواءً •• وقال ربيعة بن عثمان كان فتح همذان فى جمادى الأولى على رأس ستة أشهر من مقتل عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان الذى فتحها المغيرة بن شعبة في سنة ٢٤ من الهجرة •• وفى آخر وجّه المغيرة بن شعبة وهو عامل عمر بن الخطاب على الكوفة بعد عزل عمار بن ياسر عنها جريرَ بن عبد الله البجلي الى همذان في سنة ٢٣ فقاتله أهلها وأصيبت عينه بسهم فقال أحتسبها عند الله الذى زين بها وجهى ونوّر لى ما شاء ثم سلبنيها فى سبيله •• وجرى أمر همذان على مثل ماجرى عليه أمر نهاوند فى آخر سنة ٢٣ وغلب على أرضها قسراً وضمّها المغيرة الي كثير بن شهاب والي الدينور •• واليه ينسب قصر كثير في نواحي الدينور •• وقال بعض علماء الفرس كانت همذان أكبر مدينة بالجبال وكانت أربعة فراسخ فى مثلها طولها من الجبل الي قرية يقال لها زَينواباذ وكان صف التجار بها وصف الصيارف بسنجاباذ وكان القصر الخراب الذي بسنجاباذ تكون فيه الخزائن والاموال وكان صف البزازين في قرية يقال لها برشيقان فيقال ان بخت نَصر بعث اليها قائداً يقال له صقلاب فى خمسمائة ألف رجل فأناخ عليها وأقام يقاتل أهلها مدة وهو لا يقدر عليها فلما أعيته الحيلة فيها وعزم على الانصراف استشار أهله فقالوا الرأي أن تكتب الى بخت نصر وتعلمه أمرك وتستأذنه فى الانصراف فكتب اليه أما بعد فانى وردت على مدينة حصينة كثيرة الأهل منيعة واسعة الأنهار ملتفة الأشجار كثيرة المقاتلة وقد رُمتُ أهلها فلم أقدر عليها وضجر أصحابي المقام وضاقت عليهم الميرة والعلوفة فان أذن لى الملك بالانصراف فقد انصرفت فلما وصل الكتاب الى بخت نصر كتب اليه أما بعد فقد فهمتُ كتابك ورأيت أن تصوّر لي المدينة بجبالها وعيونها وطرقها وقراها ومنبع مياهها وتنفذ اليّ بذلك حتى يأتيك أمرى ففعل صقلاب ذلك وصور المدينة وأنفذ الصورة اليه وهو ببابل فلما وقف عليه جمع الحكماء وقال أجيلوا الرأي في هذه الصورة وانظروا من أين تفتح هذه المدينة فأجمعوا على ان مياه عيونها تحبس حولا ثم تفتح وترسل على المدينة فانها تغرق فكتب

بخت نصر الى صقلاب بذلك وأمره بما قاله الحكماء ففتح ذلك الماء بعد حبسه وأرسله على المدينة فهدم سورها وحيطانها وغرق أكثر أهلها فدخلها صقلاب وقتل المقاتلة وسبى الذرّية وأقام بها فوقع فى أصحابه الطاعون فمات عامّتهم حتى لم يبق منهم الا قليل ودفنوا في أحواض من خزف فقبورهم معروفة توجد فى المحالّ والسكك اذا عمروا دورهم وخرّبوا ولم تزل همذان بعد ذلك خراباً حتى كانت حرب دارا بن دارا والاسكندر فان دارا أستشار أصحابه فى أمره لما أظله الاسكندر فأشاروا اليه بمحاربته بعد أن يحرز حرمه وأمواله وخزائنه بمكان حريز لا يوصل اليه ويتجرد هو للقتال فقال انظروا موضعاً حريزاً حصيناً لذلك فقالوا له ان من وراء أرض الماهين جبالاً لا ترام وهي شبيهة بالسند وهناك مدينة منيعة عتيقة قد خربت وبارت وهلك أهلها وحولها جبال شامخة يقال لها همذان فالرأى للملك أن يأمر ببنائها وإحكامها وأن يجعل في وسطها حصناً يكون للحرم والخزائن والعيال والأموال ويبنى حول الحصن دور القوّاد والخاصة والمرازبة ثم يوكل بالمدينة اثني عشر ألف رجل من خاصة الملك وثقاته يحمونها ويقاتلون عنها من رامها قال فأمر دارا ببناء همذان وبنى فى وسطها قصراً عظيما مشرفاً له ثلاثة أوجه وسماه ساروقا وجعل فيه ألف مخبأ لخزائنه وأمواله وأغلق عليه ثمانية أبواب حديد كل باب فى ارتفاع اثنى عشر ذراعاً ثم أمر بأهله وولده وخزائنه فحوّلوا اليها وأسكنوها وجعل فى وسط القصر قصراً آخر صيّر فيه خواص حرمه وأحرز أمواله فى تلك المخابئ ووكل بالمدينة اثنى عشر ألفا وجعلهم حراساً .. وحكى بعض أهل همذان عنها مثل ما حكيناه أولا عن بخت نصر من حبس الماء واطلاقه على البلد حتى خربه وفتحه والله أعلم .. ويقال ان أول من بنى همذان جم بن نوجهان بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام وسماها سارو ويعرب فيقال ساروق وحصّنها بهمن بن اسفنديار وان دارا وجد المدينة حصينة المكان دارسة البناء فأعاد بناءها ثم كثر الناس بها في الزمان القديم حتى كان تقدير منازلها ثلاثة فراسخ وكان صف الصاغة بها بقرية سنجاباذ واليوم تلك القرية على فرسخين من البلد .. قال شيرويه فى أخبار الفرس بلسانهم سارو جم كرد دارا كمر بست بهمن اسفنديار بسر آورد معناه بنى الساروق جم ونطّقه دارا أي سوره وعمل

عليه سوراً واستتمه وأحسنه بهمن بن اسفنديار ٠٠ وذكر أيضاً بعض مشايخ همذان انها أعلق مدينة بالجبل واستدلوا على ذلك من بقية بناء قديم باقٍ الى الآن وهو طاقٌ جسيم شاهق لا يُدرَى من بناه وللعامة فيه أخبار عامية ألغينا ذكرها خوف التهمة ٠٠ وقال محمد بن بَشار يذكر همذان وأرْوَنْد

ولقد أقول تيامني وتشامي ... وتواصلي رَيمـا على همذان
بلد نبات الزعفران ترابُه ... وشرابُه عسـلٌ بمـاء قنان
سَقياً لأوجُهِ مَن سُقيت لذكرهم ... ماءَ الجوَى بزُجاجة الأحزان
كاد الفؤاد يطير مما شفّهُ ... شوقاً بأجنحة من الخفقان
فكسا الربيعُ بلادأهلك روضة ... تفتر عن نفَل وعن حَوْذان
حتى تعانق من خُزَاماك الذى ... بالجَلهَتين شقائق النعمان
واذا تبَجَّست الثلوجُ تجَسّتْ ... عن كوثرٍ شبمٍ وعن حَيوان
متسلسلين على مذاهب تلعـة ... يثنو الجدار بها على الحملان

٠٠ قال المؤلف ولا شك عند كل من شاهد همذان بأنها من أحسن البلاد وأنزهها وأطيبها وأرفهها ومازالت محلا للملوك ومعدناً لأهل الدين والفضل الا ان شتاءها مفرط البرد بحيث قد أفردت فيه كتبٌ وذكر أمره بالشعر والخطب وسنذكر من ذلك مناظرة جرت بين رجل من أهل العراق يقال له عبد القاهر بن حمزة الواسطي ورجل من همذان يقال له الحسين بن أبي سرح فى أمرها فيه كفاية ٠٠ قالوا وكانا كثيراً ما يلتقيان فيتحادثان الأدب ويتذاكران العلم وكان عبد القاهر لا يزال يذم الجبل وهواءه وأهله وشتاءه لأنه كان رجل من أهل العراق وكان ابن أبى سرح مخالفاً له كثيراً يذم العراق وأهله فالتقيا يوماً عند محمد بن اسحاق الفقيه وكان يوماً شاتياً صادق البرد كثير الثلج وكان البرد قد بلغ من عبد القاهر مبالغه فلما دخل وسلم قال لعن الله الجبل ولعن ساكنيه وخص الله همذان من اللعن بأوفره وأكثره فما أكدر هواءها وأشد بردها وأذاها وأشد مؤذيها وأقلّ خيرها وأكثر شرها فقد سلط الله عليها الزمهرير الذى يعذب به أهل جهنم وما أكثر مايحتاج الانسان فيها من الدثار والمؤن المجحفة فوجوهكم ياأهل

همذان مائلة وأنوفكم سائلة وأطرافكم خضرة وثيابكم متسخة وروائحكم قذرة ولحاكم دخانية وسُبلكم منقطعة والفقر عليكم ظاهر والمستور في بلدكم مهتوك لأن شتاءكم يهدم الحيطان ويُبرز الحصان ويفسد الطرق ويشعث الآطام فطرقكم وحلة تتهافت فيها الدواب وتتقذر فيها الثياب وتحطم الابل وتخسف فيها الآبار وتفيض المياه وتكف السطوح وتهيج الرياح العواصف وتكون فيها الزلازل والخسوف والرعود والبروق والثلوج والدَّمقْ فتنقطع عند ذلك السبل ويكثر الموت وتضيق المعايش فالناس في جبلكم هذا في جميع أيام الشتاء يتوقعون العذاب ويخافون السخط والعقاب ثم يسمونه العدو المحاصر والكلب الكلِب ولذلك كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى بعض عماله انه قد أظلكم الشتاء وهو العدو المحاصر فاستعدوا له الفراء واستنعلوا الحذاء وقد قال الشاعر

اذا جاء الشتاء فأدفئوني فان الشيخ يهدمه الشتاء

فالشتاء يهدم الحيطان فكيف الأبدان لاسيما شتاؤكم الملعون ثم فيكم أخلاق الفرس وجفاء العُلوج وبخل أهل أصبهان ووقاحة أهل الريّ وقذارة أهل نهاوند وغلظ طبع أهل همذان على ان بلدكم هذا أشد البلدان برداً وأكثرها ثلجاً وأضيقها طرقاً وأوعرها مسلكاً وأفقرها أهلا وكان يقال أبرد البلدان ثلاثة بَرذعة وقاليقلا وخوارزم وهذا قول من لم يدخل بلدكم ولم يشاهد شتاءكم وقد حدثني أبو جعفر محمد بن اسحاق المكتِّب قال لما قدم عبد الله بن المبارك همذان أوقدت بين يديه نار فكان اذا سخن باطن كفه أصاب ظاهرها البرد واذا سخن ظاهرها أصاب باطنها البرد فقال

أقول لها ونحن على صلاء أما للنار عندك حرُّ نار
لئن خُيِّرْتُ في البلدان يوماً فما همذان عندى بالخيار

ثم التفت الى ابن أبي سرح وقال يا أبا عبد الله وهذا والدك يقول

النار في همذان يَبرُدُ حرُّها والبردُ في همذان داءٌ مسقمُ
والفقرُ يُكتَم في بلادٍ غيرها والفقر في همذان ما لا يُكتَمُ
قد قال كسرى حين أبصر تلّكم همذان لا انصرفوا فتلك جهنمُ

والدليل على هذا ان الأكاسرة ما كانت تدخل همذان لأن بناءهم متصل من المدائن

الى أرزميدخت من اسداباذولم يجوزوا عقبة اسداباذ وبلغنا ان كسرى أبرويز همّ بدخول همذان فلما بلغ الى موضع يقال له دُوزَخ درَه ومعناه بالعربية باب جهنم قال لبعض وزرائه مايسمى هذا المكان فعرّفه فقال لأصحابه انصرفوا فلا حاجة بنا الى دخول مدينة فيها ذكر جهنم وقد قال وهب بن شاذان الهمذاني شاعركم

أما آن من همذان الرحيلُ   من البلدة الحزنة الجامدهْ
فما في همذان ولا أهلها   من الخير من خصلة واحدهْ
يشيبُ الشبابُ ولم يهرموا   بها من ضبابها الراكدهْ
سألتهمُ أين أقصي الشتاء   ومستقبلُ السنة الواردهْ
فقالوا الى الجمرة المنتهى   فقد سقطت جمرة خامدهْ

•• وأيضاً قيل قال شاعركم

يومٌ من الزمهرير مقرورُ   على جبيب الضباب مزرور
كأنما حشوه حرائرٌ   وأرضه وجهها قواريرُ
يرمي البصير الحديد نظرته   منها لأجفانه سمادير
وشمسه حرَّةٌ مخدرة   تسدّبت حين حمّ مقدورُ
تخال بالوجه من ضبابها   اذا أخذت جلده زنانيرُ

•• وقال كاتب بكر

همذان متلفة النفوس وبردها   والزمهرير وحرُّها مأمون
غلب الشتاء مصيفها وربيعها   فكأنما تموزُها كانونُ

وسأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا من أين أنت فقال من همذان فقال أما انها مدينة هم وأذىً تجمد قلوب أهلها كما يجمد ماؤها وقد قال شاعركم أيضاً وهو أحمد ابن بشّار يذم بلدكم وشدة برده وغلظ طبع أهله وما يحتاجون اليه من المؤن المجحفة الغليظة لشتائكم •• وقيل لاعرابي دخل همذان ثم انصرف الى البادية كيف رأيت همذان فقال أما نهارهم فرقّاص وأما ليلهم فحمال يعني انهم بالنهار يرقصون لئلا تفأرجلهم وبالليل حمالين لكثرة دثارهم •• ووقع اعرابيٌّ الى همذان في الربيع فاستطاب الزمان

وأنس بالاشجار والأنهار فلما جاء الشتاء وردعليه مالم يعهده من البرد والاذى فقال

بهمذانَ شَقِيَتْ أموري عند انقضاء الصيف والحرور
جاءت بشرٍّ شرٍّ من عقور ورمت الآفاق بالطرير
والثلج مقرون بزمهرير لولا شعار العاقر الزور
أمّ الكبير وأبو الصغير لم يَدفَ إنسانٌ من الخصير

ولقد سمعت شيخاً من علمائكم وذوى المعرفة منكم انه يقول يربح أهل همذان اذا كان يوم في الشتاء صافياً له شمس حارّة مائة ألف درهم وقيل لابنة الحسن أيّما أشدُّ الشتاء أم الصيف فقالت من يجعل الأذى كالزّمانة لأن أهل همذان اذا اتفق لهم في الشتاء يوم صافياً فيه شمس حارّة يبقى فى أكياسهم مائة ألف درهم لأنهم يربحون فيه حطب الوقود وقيمته فى همذان ورساتيقها فى كل يوم مائة ألف درهم وقيل لاعرابي ما غاية البرد عندكم فقال اذا كانت السماء نقيّة والأرض ندية والريح شاميّة فلا تسأل عن أهل البرّية .. وقد جاء فى الخبر ان همذان تخرب لقلة الحطب ودخل اعرابيٌّ همذان فلما رأى هواءها وسمع كلام أهلها ذكر بلاده فقال

وكيف أجيب داعيكم ودوني جبالُ الثلج مُشْرِفة الرّعان
بلاد شكلها من غير شكلي وألسُنُها مخالفة لساني
وأسماء النساء بها زنان وأقرب بالزنان من الزواني

فلما بلغ عبد القاهر الى هذا المكان التفتَ اليه ابن أبي سرح وقال له قد أكثرت المقال وأسرفتَ فى الذمّ وأطلتَ الثّلْبَ وطوّلت الخطابة ثم صدد للاجابة فلم يأت بطائل أكثر من ذكر المفاخرة بين الصيف والشتاء والحرّ والبرد ووصف ان بلادهم كثيرة الزهر والرياحين فى الربيع وانها تنبت الزعفران وان عندهم أنواعاً من الألوان لاتكون في بلاد غيرهم وان مصيف الجبال طيّب فلم أر الاتيان به على وجهه .. قالوا وأقبل عبيد الله بن سليمان بن وهب الى همذان فى سنة ٢٨٤ بمائة ألف دينار وسبعين ألف دينار بالكفاية على أن لامؤنة على السلطان .. وهي أربعة وعشرون رستاقاً همذان . وفرواز . وقوهياباذ . واناموج . وبيسار . وشراةالعليا . وشراةالباغ . والاسفيذجان . وبحر .

واباجر • وارغين • والمفارة • واسفيذار • والعلم الأحمر • وارناد • وسمير • وسردروذ • والمهران • وكوردور • وروذه • وساوه • وكان منها بسا وسلفاروذ وخرقان ثم نقلت الى قزوين • • وهي ستمائة وستون قرية وعملها من باب الكرج الى سيسر طولاً وعرضاً من عقبة اسداباذ الى ساوه • • قالوا ومن عجائب همذان صورة أسد من حجر على باب المدينة يقال انه طلسم للبرد من عمل بليناس صاحب الطلسمات حين وجهه قباذ ليطلسم آفات بلاده ويقال ان الفارس كان يغرق بفرسه في الثلج بهمذان لكثرة ثلوجها وبردها فلما عمل لها هذا الطلسم في صورة الأسد قل ثلجها وصلح أمرها وعمل أيضاً على يمين الأسد طلسماً للحيات وآخر للعقارب فنقصت وآخر للغرق فأمنوه وآخر للبراغيث فهي قليلة جداً بهمذان • • ولما عمل بليناس هذه الطلسمات بهمذان استهان بها أهلها فاتخذ في جبلهم الذي يقال له اروند طلسماً مشرفاً على المدينة للجفاء والغلظ فهم أجفا الناس وأغلظهم طبعاً وعمل طلسما آخر للغدر فهم أغدر الناس فلذلك حولت الملوك الخزائن عنها خوفاً من غدر أهلها واتخذ طلسما آخر للحروب فليست تخلو من عسكر أو حرب • • وقال محمد بن أحمد السلمي المعروف بابن الحاجب يذكر الأسد على باب همذان

ألا أيها الليث الطويل مقامه ... على نوب الأيام والحدثان
أقمت فما تنوي البراح بحيلة ... كأنك بواب على همذان
أطالب ذحل أنت من عند أهلها ... أبن لي بحق واقع ببيان
أراك على الأيام تزداد جدة ... كأنك منها آخذ بأمان
أقبلك كان الدهر أم كنت قبله ... فنعلم أم ربيتما بلبان
وهل أنتما ضدان كل تفردت ... به نسبة أم أنتما أخوان
بقيت فما تفنى وأفنيت عالماً ... سطا بهم موت بكل مكان
فلو كنت ذا نطق جلست محدثاً ... وحدثتنا عن أهل كل زمان
ولو كنت ذا روح تطالب مأكلا ... لأفنيت أكلا سائر الحيوان
أجنبت شر الموت أم أنت منظر ... وابليس حتى يبعث الثقلان
فلا هرماً تخشى ولا الموت تتقي ... بضرب سيف أو شباة سنان

وعما قريب سوف يلحق ما بقي   وجسمك أبقى من حراً وأبان

قال وكان المكتفي بهمّ بحمل الاسد من باب همذان الى بغداد وذلك انه نظر اليه فاستحسنه وكتب الى عامل البلد يأمره بذلك فاجتمع وجوه أهل الناحية وقالوا هذا طلسم لبلدنا من آفات كثيرة ولا يجوز نقله فتهلك البلد فكتب العامل بذلك وصعّبَ حمله في تلك العقاب والجبال والدُور وكان قد أمر بحمل الفيلة لنقله على العجلة فلما بلغه ذلك فترت نيته عن نقله فبقي بمكانه الى الآن ٠٠ وقال شاعر أهل همذان وهو أحمد بن بشار يذم همذان وشدة برده وغلظ طبع أهله وما يحتاجون اليه من المؤن الجحفة الغليظة لشتائهم

قد آن من همذان السيرُ فانطلق   وارحل على شَعَبٍ شَمْلٍ غير مُتفقِ
بئس اعتياض الفتى أرض الجبال له   من العراق وباب الرزق لم يضق
أما الملوكُ فقد أودَتْ سراتُهُمُ   والغابرون بها في شيمة السُّوَق
ولا مقام على عيش ترنّقه   أيدي الخُطُوب وشرُّ العيش ذو الرَّنق
قد كنتُ أذكر شيئاً من محاسنها   أيّامَ لي فننٌ كاسٍ من الورق
أرض يعذّب أهليها ثمانية   من الشهور كما عذّبتُ بالرَّهَق
تبقى حياتك ما تبقى بناقصة   إلا كما انتفع المجروض بالدمق
فان رضيتَ بثُلْث العمر فارضَ به   على شرائط مَنْ يقنع بما يَحُق
اذا ذوى البقل هاجت فى بلادهم   من جِرْبيائهم نشافة العَرَق
تبشّر الناس بالبلوى وتُنذرهم   ما لا يُداوى بلُبس الدرع والدَّرَق
تلفّهم فى عجاج لا تقوم لها   قوائمُ الفيل فيل المازق الشَّبِق
لا يملك المرؤ فيها كور عمّته   حتى يطيّرها من فرط مخترق
فان تكلم لاقته بمسكتة   مِلأَ الخياشيم والأفواه والحَدَق
فعندها ذهبتْ ألوانُهم جزعاً   واستقبلوا الجمر واستولوا على العلق
حتى تفاجئهم شهباء معضلة   تستوعب الناس فى سربالها اليَقَق
خَطْبٌ بها غير هيّن من خطوبهم   كالخنق ما منه من مَلْجاً لمختنق

أما الغنيُّ فمحصورٌ يكابدها طول الشتاء مع اليربوع في نفق
يقول أطبق وأسبل ياغلام وأر خ الستر وعجل رد الباب وأندفق
وأوقدوا بتنانير تذكرهم نارَ الجحيم بها من يَصْلَ يحترق
والمُلقون بها سبحان ربهم ماذا يقاسون طول الليل من أرق
صِبغُ الشتاء اذا حلَّ الشتاء بها صبغُ المآتم للحسّانة العَتِق
والذئبُ ليس اذا أمسى بمحتشم من ان يخالط أهل الدار والنسق
فويل من كان في حيطانه قصرٌ ولم يحُصّ رتاجَ الباب بالغَلَق
وصاحب الدلك ماتهدى فرائصه والمستغيث بشرب الخمر في غرق
أما الصلاة فودّعها سوى طلل أقوى وأقفر من سلمى بذي العمَق
يمسي ويصبح كالشيطان في قَرَن مستمسكاً من حبال الله بالرمق
والماء كالثلج والأنهار جامدةٌ والأرض أضراسها تلقاك بالدَّمق
حتى كأن قُرُونَ المعز نابتة تحت الواطئ والاقدام في الطرُق
فكلّ غادٍ بها أو رائحٍ عجلٍ يمسي الى أهلها غضبانَ ذا حنق
قوم غذاؤهم الألبانُ مذ خُلقوا فما لهم غيرها من مطعم أنق
لايعبقُ الطيبُ في أصداغ نسوتهم ولا جلودهم تبتلُّ من عرق
فهم غلاظٌ جفاةٌ في طباعهم إلا تَمِلّةَ منسوبٍ الى الحُمُق
أفنيتُ عمري بها حَوْلين من قدر لم أقوَ منها على دفعٍ ولم أطق

قلتُ وهذه القصيدة ليست من الشعر المختار وانما كُتبت للحكاية عن شرح حال همذان وللشعراء أشعار كثيرة في برد همذان ووصف أرْوَند فأما أرْوَند فقد ذكر في موضعه وأما الأشعار التي قيلت في بردها ففي ما ذكرنا كفاية •• وقال البديع الهمذاني فيها

همذانُ لي بلدٌ أقول بفضله لكنه من أقبح البلدان
صبيانه في القبح مثل شيوخه وشيوخه في العقل كالصبيان

•• وقال شيرويه قال الأستاذ أبو العلاء محمد بن عليّ بن الحسن بن حسنول الهمذاني لوزير من قصيدة

يا أيها الملك الذي وَصَلَ العلا بالجود والإنعام والإحسان
قد خفتُ من سفر أطَلَّ عليَّ في كانون في رمضان من همذان
بلد اليه أنتمي بمناسبي لكنه من أقذر البلدان
صبيانه في القبح مثل شيوخه وشيوخه في العقل كالصبيان

•• وقال شيرويه أيضاً ان سليمان بن داود عليه السلام اجتاز بموضع همذان فقال مابال هذا الموضع مع عظم سيل مائه وسعة ساحته لا تُبنى فيه مدينة فقالوا يا نبيَّ الله لا يثبت أحد فيه لأن البرد ينصبُّ فيه صباً ويسقط الثلج قامة الرمح فقال عليه السلام لصخر الجنيّ هل من حيلة قال نعم فاتخذ سَبُعاً من حجر منقور ونصب طلسما للبرد وبنى المدينة •• وقيل أول من أسّسها دارا الأكبر قال كعب الأحبار متى أراد الله أن يخرّب هذه المدينة سقط ذلك الطلسم فتخرب باذن الله •• قال شيرويه والسَّبُعُ هو الأسد المنحوت من الحجر الخُوزَرْني وخوزَرْن جبل بباب همذان الموضوع على الكثيب الذي على ذنب الأسد وهذا الأسد من عجائب همذان منحوت من صخرة واحدة وجوارحه غير منفصلة عن قوائمه كأنه ليثُ غابة ولم يزل في هذا الموضع منذ زمن سليمان عليه السلام وقيل من زمان قُباذ الأكبر لأنه أمر بليناس الحكيم بعمله الى سنة ٣١٩ فان مرداويج دخل المدينة ونهب أهلها وسباهم فقيل له ان هذا السبع طلسمٌ لهذه المدينة من الآفات وفيه منافع لأهله فأراد حمله الى الرّيّ فلم يقدر فكُسرت يداه بالفطّيس

[هَمَزَى] بوزن جَمَزَى والهمْزُ العصر تقول همزتُ رأسه وجوّز ابن الانباري قوسٌ هَمَزَى شديدة الهمز اذا نزع فيها وفرس هَمَزَى شديدة الجمز اذا جالت وهمزى • هو موضع بعينه

[هُمَيْنِيا] هي • هُمانيا التي ذكرت في أول هذا الباب بين المدائن والنعمانية كان أول من بناها بَهْمَن بن اسفنديار ملك الفرس

باب الهاء والنون وما يليهما

[هُنا] بالضم * موضع في شعر امرئ القيس

وحديث القوم يوم هُنا وحديث ما على قِصَرِهْ

•• وقال فروة بن مُسيك المرادي

والخيل عقوى على القتلى مسوّمة كأنّ دوراتها أسدار دوّام

قد قطّعت شدّة الخيلين يوم هُنا مابين قومك من قربى وأرحام

•• وقال المهلبي قال قوم يوم هُنا اليوم الاول قال الشاعر

ان ابن عائشة المقتول يومَ هُنا خلّى عليّ فجاجاً كان يحميها

ثم قال وهُناً * موضع وأنشد شعر امرئ القيس

[هَنْتَلُ] بالفتح ثم السكون والتاء المثناة من فوقها ولام علم مرتجل لاسم * مكان

[هِنْدَمَنْد] بالكسر ثم السكون وبعد الدال ميم ونون ساكنة ودال مهملة أخرى وهو اسم * لنهر مدينة سجستان يزعمون انه ينصبُّ اليه مياه ألف نهر وينشقُّ منه ألف نهر فلا يظهر فيه نقص •• قال الاصطخري وأما أنهار سجستان فان أعظمها نهر هندمند مخرجه من ظهر الغور حتى ينصبّ على ظهر رَخّجَ وبلد الداوَر حتى ينتهي الى بُست ويمتدّ منها الى ناحية سجستان ثم يقع في بحيرة زَرَه الفاضل منه واذا انتهى هذا النهر الى مرحلة من سجستان تشعّب منه مقاسم الماء فأوّل نهر ينشقُّ منه نهر يأخذ على الرستاق حتى ينتهي الى نيشك ويأخذ منه سَنارُوذ وقد ذكر في موضعه وما يبقى من هذا النهر يجرى في نهر يسمى كزك ثم يصب في بحيرة زَرَه وعلى نهر هندمند على باب بُست جسر من سفن كما يكون في أنهار العراق •• وقال أبو بكر الخوارزمي

غدَوْنا شطَّ نهر الهندمند سكارَى آخذي بالدّستبند

وراحٌ قهوة صفراء صِرْفٌ شمول قَرْقَفٌ من جهشبند

وساقٍ شبهُ دينار أتانا يُدير الكأس فينا كالدرند

فلما دبَّ كسرُ الليل فينا وأصبحنا بحال خردمنـد
متى تدنو لقبلتـه تَلَكَّا ويلقى نفسـه كالدردمنـد
وهـذا شعرٌ مزاح ظريف يحا كي آنة جه جندين چند

[هِنْدُوَان] بضم الدال وآخره نون * نهر بين خوزستان وأرَّجان عليه ولاية ٠٠ ينسب اليه كثير

[هِنْدِيجان] ٠٠ قال مِسْعَر بن المهلهل بخوزستان بعد آسَكَ بينها وبين أرَّجان * قرية تعرف بهنديجان ذات آثار عجيبـة وابنيه عالية وتثار منها الدفائن كما تثار بمصر وبها نواويس بديعة الصنعة وبيوت نار ويقال ان جيلا من الهند قصدت ملوك الفرس لتزيل مملكته فكانت الوقعة في هذا المكان فغلبت الفرس الهند وهزمتهم هزيمة قبيحة فهم يتبرَّكون بهذا الموضع

[هِنْزِيطُ] بالكسر ثم السكون وزاى ثم ياء وطاء مهملة * من الثغور الرومية ذكره أبو فراس فقال

وراحت على سُمْنِين غارةُ خيله وقد باكَرتْ هِنْزِيطَ منها بواكرُ

وذكرها المتنبي أيضاً فقال

عَصَفْنَ بهم يوم اللُّقان وسُقْنهم بهنزيطَ حتى ابيضَّ بالسبي آمد

وهنزيط فى الاقليم الخامس طولها إحدى وسبعون درجة وثلثان وعرضها تسع وثلاثون درجة ونصف وربع

[هَنِّن] بنونين الاولى مشددة مكسورة * قرية من نواحي اليمن

[هَنْـكَام] بالفتح اسم * لجزيرة فى بحر فارس قريبة من كيش

[هُنَيْدَةُ] تصغير هند والهنيدة المائة من الابل * وهو حصن بناه سليمان عليه السلام

[الهُنَيْما] * موضع كذا هو فى كتاب أبي الحسن المهلّبي في الزيادات المقصورة والممدودة والمعروف الهيما بياءين

[الهَنِيُّ والمَرِيُّ] معناها معلوم * نهران باراء الرَّقة والرافقة حفرهما هشام بن عبد الملك وأحدث فيهما واسط الرَّقة ثم ان تلك الضيعة أعني الهنى والمرى قبضت

في أول الدولة العباسية وانتقلت الى أم جعفر وزادت في عمارتها ٠٠قال ذلك البلاذري ٠٠ وقال جرير يمدح هشاما

أوتيت من جذب الفرات جوارياً منها الهنيّ وسايح في قرقرى

وهما يسقيان عدة بساتين مستمدها من الفرات ومصبهما فيه وفيهما يقول الصنوبري

بين الهنى الى المر ي الى بساتين النقار * فالدير ذي التل المكلل بالشقائق والبهار

٠٠ وقال الصنوبري أيضاً يذكره ويذكر دير زكّى

من حاكم بين الزمان وبيني مازال حتى راضني بالبين
وأنا وربعيّ اللذين تأبّدا لا يحجبُ بينهما على ربعين
مالي نأيتُ عن الهنيّ وكنت لا أستطيع أنأى عنه طرفة عين
يادير زكّى كنت أحسن مألف مرّ الزمانُ به على إلفين
وبنفسي البرجُ الذي انكشفت لنا جنباته عن عسجد ولُجين
لو حمّل الثقلان ماحملت من شوق لأثقل حمله الثقلين

[هُنَيّ] كأنه تصغير هَنيء * موضع دون معدن النقط ٠٠ قال ابن مقبل

يسوقان من قاع الهنيّ كرامةً أدامها شهر الخريف وسيلا

[هُنَيْن] * ناحية من سواحل تلمسان من أرض المغرب ٠٠ منها كان عبد المؤمن ابن علي ملك المغرب من بليدة منها يقال لها تاجرة



﴿ باب الهاء والواو وما يليهما ﴾

[الهَوَايج] بالجيم * بأرض اليمامة فيها روض عن الحفصي

[الهَوَّارِيُّون] ٠٠ قال الحسن بن رشيق القيرواني ومن خطه نقلته ٠٠ ميمون بن عبد الله الهواريُّ وليس بهوّاريّ على الحقيقة لكن سكن أبوه * قرية تعرف بالهوّاريّين فنسب اليها والا فهو من مسالة تونس وكان متشيّعاً شديد الصلف ذكره في الانموذج

[الهَوَافِي] * موضع بأرض السواد ٠٠ ذكره عاصم بن عمرو التيمي وكان فارساً مع

جيش أبي عبيد الثقفي فقال

قتلناهم مابين مرج مُسلّحٍ وبين الهوافى من طريق البذارق

[هَوْبٌ] بالباء .. قال اللغويون الهوب الرجل الكثير الكلام وهَوْبٌ دابر اسم * أرض غلبت عليها الجنّ ورواه بعضهم هَوْت وهو أصح والهوتُ المنخفض من الارض

[هَوْبَرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة وراء والهوبر في كلام العرب القرد والبعير وغيره اذا كان كثير الشعر وهو اسم * مكان ومنه المثل إنّ دون الظالمة خرط قتادة هوبر

[الهَوْرُ] بفتح أوله وهو مصدر هار الجرفُ يهور اذا انصدع من خلفه وهو ثابت في مكانه وجرفٌ هوْر أي واسع بعيد والهوْر * بُحيرة يفيض فيها ماء غياض وآجام فتتّسع ويكثر ماؤها

[هَوْرَقان] بالفتح ثم السكون وقاف وآخره نون من * قرى مرو

[هَوْزَنٌ] بالفتح ثم السكون وفتح الزاى ونون وهو اسم طائر وجمعه هوازن وهوزَن حيٌّ من اليمن يضاف اليه * مخلاف باليمن

[هَوْسَمُ] بالفتح ثم السكون والسين مهملة من * نواحي بلاد الجيل خلف طبرستان والديلم

[هَوْفان] بالفاء وآخره نون ...

[هَولىُ] بالفتح فعلى من الهول وهو الأمر الشديد وهو * جبل بجد ابى جُشم .. قال أُمامة بن مسعود الثقيفي

ومانفسه فى روضة من طعائن غدون على هولي بغير متاع

عليهن اسلابُ الحريب عاله فهنّ نصاً أو قد دعاهن داع

[هُوّةُ ابن وصّاف] * دَحْلٌ بالحزن لبنى الوصّاف وهو مالك بن عامر بن كعب ابن سعد بن ضبيعة بن عجل بن لُجيم .. وهوّةُ ابن وصاف مثل تستعمله العرب لمن يدعون عليه .. قال رُؤبةُ

لولا ترقّ على الأشراف ألحمتنى فى النفنف النفناف

* في مثل مهوى هُوّة الوصّاف *

•• وقال الهدّاد بن حكيم يدعو على قرف

من غال أو أقرف بعض الاقراف — خصَّـه الله بحمّي قـرقاف
وبحمـيم محـرق للأجواف — والزمهرير بعد ذاك الرفراف
وكبّهُ فى هُوَّة ابن الوصّاف — حتى يُعدّ قبره فى الاجداف

[الهُوَيْتُ] بالتصغير * قرية من قرى وادى زبيد باليمن

[هُونين] بالضم ثم السكون ونون ثم ياء ونون أخرى * بلد فى جبال عاملة مطلّ على نواحي مصر

[هُوَ] بالضم ثم السكون على حرفين هُوَ الحمراء * بليدة أزلية على تلّ بالصعيد بالجانب الغربي دون قوص يضاف اليها كورة

باب الهاء والياء وما يليهما

[هَيَانُ] بالفتح والتخفيف وآخره نون من* قرى جُرْجان •• قال أبو سعد يقال لها هيان باتوان •• ينسب اليها أبو بكر محمد بن بسّام بن بكر بن عبد الله بن بسام الجرجاني سكن هيان باتوان من قرى جرجان روى الموطأ عن القعنبي وروى عن محمد بن كثير روى عنه أبو نعيم عبد الله بن محمد بن عدى وغيره وتوفى سنة ٢٧٩

[هِيتُ] بالكسر وآخره تاء مثناة •• قال ابن السكيت سميت هيتُ هيتَ لأنها فى هُوَّة من الارض انقلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها •• وقال رؤبة

* فى ظلمات تحتهنّ هيت *

أى هُوَّة من الارض •• وقال أبو بكر سميت هيت لأنها فى هُوَّة من الارض والاصل فيها هوت فصارت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها وهذا مذهب أهل اللغة والنحو •• وذكر أهل الاثر انها سميت باسم بانيها وهو هيت بن السبندى ويقال البلندى بن مالك بن دعر بن بويب بن عنقا بن مدين بن ابراهيم عليه السلام وهي* بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار ذات نخل كثير وخيرات واسعة وهي مجاورة للبرّية طولها من جهة

المغرب تسع وستون درجة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة ونصف وربع وهي في الاقليم الثالث أنفذ اليها سعد جيشاً في سنة ١٦ وامتنّ منه فواقع أهل قرقيسيا ٠٠ فقال عمرو بن مالك الزهري

تطاولت أيامي بهيتَ فلم أحم وسرتُ الى قرقيسيا سيرَ حازم
فجئتهم في غرة فاحتويتهـا على عَنَنٍ من أهلها بالصوارم

وبها قبر عبد الله بن المبارك رحمه الله ٠٠ وفيها يقول أبو عبد الله محمد بن خليفة السِنبسي شاعر سيف الدولة صدقة بن منزيد

فمن لي بهيت وأبياتها فانظر رستاقها والقصورا
فيا حبذا تيك من بلدة ومنبتها الروض غضاً نضيرا
وبرد ثَراها اذا قابلت رياح السمائم فيها الهجيرا
واني وان كنت ذا نعمة أجاور بالنيل بحراً غزيرا
أحنُّ اليهـا على نأيهـا وأصرف عن ذاك قلباً ذكورا
حنـين نواعيرها في الدجى اذا قابلت بالضجيج السُكورا
ولو أن مابي بأعوادها منوطاً لأعجزَها أن تدورا
بلادٌ نَشأتُ بها ساحباً ذيول الخلاعة طفلا غريرا

٠٠ وقد نسب اليها قوم من أهل العلم * وهيت أيضا دحل تحت عارض جبل باليمامة * وهيت أيضاً من قرى حوران من ناحية اللوى من أعمال دمشق لا ن ٠٠ منها نصر الله بن الحسن الشاعر الهيتي كان كثير الشعر مات سنة ٥٦٥ ذكره العماد في الخريدة ومن شعره

كيف يرجى معروف قوم من اللؤ م غدوا يدخلون في كل فنّ
لا يرَون العلى ولا المجد إلا بر "علق وقحبـة ومغـنى
يتمنون ان تحـل المسامحـر بأسماعهم ولا العشر منّى

[هَيثَمَاباذ] من * قرى همذان ٠٠ ينسب اليها أبو العباس أحمد بن زيد بن أحمد الخطيب بهيثماباذ روى عن أبي منصور القومساني وكان صدوقاً

[هَيثَمٌ] بفتح أوله ثم السكون والثاء مثلثة قالوا الهيثم فرخُ العُقاب والهيثم الصقر

•• أبو عمرو الهيثم الرمل الأحمر والهيثم• موضع ما بين القاع وزُبالة بطريق مكة على ستة أميال من القاع فيه بركة وقصر لأم جعفر ومنه الى الجُرَيسي ثم زبالة •• قال الطرمّاح يذكر قداحاً أجيلت فخرج لها صوت

خُوارَ غِزلانٍ لِوَى هَيثمٍ   تذكرَتْ فيقةَ أرآمها

[هَيْجٌ] بالفتح ثم السكون والجيم يقال يومنا يومُ هيج أى يوم غيم ومطر ويومنا يوم هيج أى يوم ريح •• قال ابن الاعرابي الهيج الجفاف والهيج الحركة والهيج الفتنة والهيج هيجان الدم والهيج هيجان الجماع والهيج الشوق وهيج• موضع عن أبي عمرو

[هَيْدٌ] بالفتح والهيد الحركة والهيد الزجر وأيام هَيد أيام موتان كانت في الجاهلية في الدهر الأول قيل مات فيها اثنا عشر ألفاً هكذا ذكره العمراني في أسماء الأماكن ولا أدري ما معناه

[هَيْدَةُ] ذكر في الذي قبله وهيدة اسم• ردهة بأعلى المضجع •• قالت ليلى الأخيلية

تخلّى عن أبي حرب فولّى   بهيدةَ قابض قبل القتال

•• وقال أبو عبيدة في المقاتل لم يقف علماؤنا على هيدة ما هي حتى جاء الحسن فأخبر أنه موضع قتل فيه توبة وهما هضبتان يقال لهما ينا هيدة •وهو مرّت ليلى بقبره فعقرت بعير زوجها على قبره وقالت

عقرت على أنصاب توبةَ مُقرَماً   بهيدة اذ لم تحتضره أقاربُه

[هِير] بكسر أوله وسكون ثانيه وهير من أسماء الصَّبا وهو اسم• موضع بالبادية عن الليث

[هَيسَانُ] بالفتح ثم السكون والسين مهملة وآخره نون •من قرى أصبهان

[هَيطَلُ] بالفتح ثم السكون وفتح الطاء المهملة • اسم لبلاد ماوراء النهر وهي بُخارى وسمرقند وخُجند وما بين ذلك وخلاله سمي بهيطل بن عالم بن سام بن نوح عليه السلام سار اليها في ولده من بابل عند تبلبل الألسن فاستوطنها وعمرها وسميت باسمه وهو أخو خراسان بن عالم

[هَيلاَء] بالمد والهيل الرمل الذى لا يثبت مكانه حتى ينهال فيسقط •• وقال

عمّام ومن * جبال مكة جبل أسود مرتفع يقال له الهيلاء تقطع منه الحجارة للبناء وللأرحاء

[هيلاقوس] بالقاف والسين مهملة * من بلاد اليونان •• قاله ابن السكيت

[هَيلَانُ] بالنون من الذي قبله * موضع أو حيّ باليمن في شعر الجعدي

[هَيوَةُ] * حصن لبني زُبَيد باليمن

[الهُيَيْمى] بالضم وفتح ثانيه وياء أخرى ساكنة وميم مفتوحة وألف مقصورة اسم * موضع كانت فيه وقعة لبني تيم الله بن ثعلبة بن عُكابة على بني مُجاشع •• قال مُجمّع بن هلال

وعاثرةٍ يومَ الهُيَيْمَا رأيتها ... وقد لفّها من داخل الخِب مجزع

تقول وقد أفردتها من خليلها ... تَعَسْتَ كما أتعستني يا مجمّع

فقلتُ لها بل تعسَ أختِ مجاشع ... وقومكِ حتى خدّكِ اليوم أضرع

•• وقال مالك بن نُوَيرة

تركتمْ لقاحى وُلّهاً وانطلقتمُ ... على وجههم من غير وقع ولا نَفْر

وباتت على جوف الهييماء منحني ... معقلة بين الركيّة والجفَرْ



﴿ كتاب الياء من كتاب معجم البلدان ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ باب الياء والألف وما يليهما ﴾

[يَابُرَةَ] * بلد في غربي الأندلس •• ينسب اليها أبو بكر عبد الله بن طلحة بن محمد بن عبد الله اليابري الأندلسي سمع الحديث ورواه مات بمكة سنة ٥٢٣ قاله أبو الحسن المقدسي وقال روى لنا عنه غير واحد •• وخلف بن فتح بن نادر اليابرى سكن قرطبة يكنى أبا القاسم روى عن أبي محمد عبد الله بن سعيد الشقاق والقاضي حمام ابن أحمد ونظرائهما وكان عالماً بالأدب واللغة مقدماً في معرفتهما مع الخير والدين وتوفى

في ذي الحجة سنة ٤٣٩

[اليَابِسُ] بلفظ ضد الرطب ٭ وادي اليابس نسب الى رجل ٠٠ قيل منه يخرج السفياني في آخر الزمان

[يَابِسَةُ] تأنيث الشيء اليابس ضد الندَى ٭ جزيرة نحو الأندلس في طريق من يقلع من دانية في المراكب يريد مَيُورقة فيلقاها قبلها وهي كثيرة الزبيب فيها يُنشأ أكثر المراكب لجودة خشبها قاله سعد الخير ٠٠ وينسب اليها من المتأخرين أبو محمد عبدالله بن الحسين بن عشير اليابسي الشاعر مات ليلة السبت في العشرين من المحرم سنة ٦٢٥ ٠٠ وادريس بن اليمان الأندلسي اليابسي أديب شاعر متقدم بقي الى قبيل سنة ٤٤٠

[اليَاجُ] ٭ قلعة بصقلية

[يأجَجُ] بالهمزة وجيمين علم مرتجل لاسم ٭ مكان من مكة على ثمانية أميال وكان من منازل عبد الله بن الزبير فلما قتله الحَجاج أنزله المجذمين ففيها المجذّمون ٠٠ قال الأزهري وقد رأيتهم فيه ٠٠ وإياه أراد الشماخ بقوله

كأني كسوتُ الرحلَ أحقبَ قارحاً   من اللائي مابين الجِناب فيأجج

قاله الأصمعي ٠٠ وقال غيره يأجج موضع صُلِبَ فيه خُبَيْبُ بن عدي الانصاري ٭ ويأجج موضع آخر وهو أبعدهما بُني هناك مسجد وهو مسجد الشجرة بينه وبين مسجد التنعيم ميلان ٠٠ وقال أبو دَهبل

أَبيتُ نجيًّا للهموم كأنما   خِلالُ فراشي جمرةٌ تتوهّجُ
فطوراً أُمَنّي النفسَ من عمرة المنا   وطوراً اذا ماالجّ بي الوجدُ أنشِجُ
وأبصرتُ مامرّت به يوم يأجج   ظباءٌ وما كانت به العير تَخْدَجُ

[البَارُوقِيَةُ] ٭ محلة كبيرة بظاهر مدينة حلب ٠٠ تنسب الى أمير من أمراء التركمان كان قد نزل فيها بعسكره وقوّته ورجاله وعمر بها دوراً ومساكن وكان من أمراء نور الدين محمود بن زنكي ومات ياروق هذا في سنة ٥٦٤

[يارْكَث] بعد الألف راء ساكنة يلتقي عندها ساكنان وكاف مفتوحة وثاء مثلثة من ٭ قرى أُشروسنة بما وراء النهر عن أبي سعد

[يَارِمُ] بكسر الراء من قرى أصبهان •• ينسب اليها أبو موسى الحافظ * ويارم في شعر أبي تمام موضع

[يَأْزِلُ] * بلد باليمن من أعمال زَبيد فيها أحسب •• قال التيمي

ولم نتقدّم في سهام ويأزلٍ ... وبَيش ولم نفتح مَشاراً ومسوَرَا

[يَازُورُ] بالزاي والواو ساكنة ثم راء * بليدة بسواحل الرملة من أعمال فلسطين بالشام •• ينسب اليها وزير المصريّين الملقب بقاضي القضاة أبو محمد الحسن بن عبدالرحمن اليازوري وكان ذا همة ممدّحاً •• وأحمد بن محمد بن بكر الرملي أبو بكر القاضي اليازوري الفقيه حدث عن الحسن بن علي اليازوري حكى عنه أسود بن الحسن البرذعي وأبو القاسم علي بن محمد بن زكرياء الصقلّي الرملي وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الحافظ

[يَاسِرٌ] * جبل في منازل أبي بكر بن كلاب يقال له ياسر الرمل وقرية الى جانبه يقال لها ياسرة •• وفيه يقول السري بن حاتم

لقد كنتُ أهوَى ياسرَ الرمل مرّةً ... فقد كاد حبي ياسر الرمل يذهب

[يَاسُورِين] * موضع بين جزيرة ابن عمر وبلَط

[ياسِرة] * من مياه أبي بكر بن كلاب الى جنب جبل ياسر المذكور قبل

[الياسِرِيّةُ] منسوبة الى ياسر اسم رجل * قرية كبيرة على ضفّة نهر عيسى بينها وبين بغداد ميلان وعليها قنطرة مليحة فيها بساتين بينها وبين المحوّل نحو ميل واحد •• ينسب اليها أبو منصور نصر بن الحكم بن زياد الياسري حدث عن هُشيم وداود ابن الزِّبْرِقان وخلف بن خليفة وروى عنه الحسن بن علوية القطّان واحمد بن عليّ الأبّار وغيرهما •• ومن المتأخرين عثمان بن قاسم الياسري أبو عمرو الواعظ سمع من أبي الخشاب والكاتبة شهدة وكان يعظ الناس ومات في ذي الحجة سنة ٦١٦

[ياسُوفُ] بالسين المهملة وبعد الواو فاء * قرية بنابلس من فلسطين توصف بكثرة الرُّمان

[ياطِبُ] بكسر الطاء المهملة وباء موحدة علم مرتجل * لمياه في أجإ •• وقد قال فيها بعض الشعراء

ألا لا أرى ماء الجُرَاويّ شافياً صَدَايَ ولو روّى صدور الركائب
فوا كبِدَيْنا كلما التحتْ لوحة على شربة من ماء أحواض ياطب
ترقرق ماء المُزْن فيهن والتقى عليهن أنفاس الرياح الغرائب
بريح من الكافور والطلح أبرمَتْ به شُعَبُ الارواد من كل جانب
بقايا نِطاف المصدرين عشيّة بمدرورة الأحواض خضر المصائب

ــ المصائب ــ صفائح من الحجارة تدار حول الحوض

[يافَا] بالفاء والقصر * مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال فلسطين بين قيسارية وعكاً في الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب ست وخمسون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة . . قال ابن بُطلان في رسالته التي كتبها في سنة ٤٤٧ ويافا بلد لحط والمولود فيها قلّ أن يعيش حتى لا يوجد فيها معلم للصبيان . . افتتحها صلاح الدين عند فتحه الساحل في سنة ٥٨٣ ثم استولى عليها الافرنج في سنة ٨٧ ثم استعادها منهم الملك العادل أبو بكر بن أيوب في سنة ٥٩٣ وخرّبها . وربما نسب اليها يافوني . . ينسب اليها أبو العباس محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن عمير اليافوني قال الحافظ أبو القاسم سمع بدمشق صفوان ابن صالح وبفلسطين يزيد بن خالد بن موشل وعمران بن هارون الرملي ويزيد بن خالد ابن عبد الله بن موهب واسماعيل بن خالد المقدسي وأبا عبد الله محمد بن مخلد المسبّحي وأبا موسى عيسى بن يونس الفاخوري واسماعيل بن عباد الأرسوفي وغيرهم روى عنه سليمان بن أحمد الطبراني وأبو بكر أحمد بن أبي نصر معروف بن أبان بن اسماعيل التميمي حدث بيافا عن عمران بن هارون الرملي روى عنه أبو القاسم الطبراني سمع منه بيافا . . وأبو طاهر عبد الواحد بن عبد الجبار اليافوني روى عنه أحمد بن القاسم بن معروف أبو بكر التميمي السامري ساكن دمشق

[يافِعٌ] أظنه * موضعاً باليمن . . ينسب اليه القاضي أبو بكر اليافعي اليمني قاضي الجَنَد صنف كتابا في النحو سماه المفتاح

[ياقُ] * قرية كانت بمصر عند أم دُنَيْن منها كانت هاجَرُ أم اسمعيل عليه السلام ويقال من قرية قرب الفرَما يقال لها أم العرب

[ياقِدُ] بالقاف والدال * قرية من نواحي حلب قرب عَزَازَ .. قال عبد الله بن محمد بن سنان الخفاجي

بحياة زينبَ ياابن عبدالواحد ‏ ‏ ‏ ‏ وبحق كل نبية في ياقدِ
ماصار عندك روشَن بن محسَّن ‏ ‏ ‏ ‏ فيما يقول الناس أعدل شاهدِ
لسخ التغفل عنه خلط عمارة ‏ ‏ ‏ ‏ واقاه في هذا الزمان البارد

وكانت في هذه الضيعة امرأة تزعم أن الوحي يأتيها وكان أبوها يؤمن بها ويقول في أيمانه وحق بني النبية فهزأ ابن سنان بالمكتوب اليه بهذا القول لأنه كان من أهلها

[ياقِينُ] آخره نون * من قرى بيت المقدس بها مقام آل لوط النبي عليه السلام كانت مسكنه بعد رحيله من زُغَر وسميت ياقين فيما يزعمون لأنه لما سار بأهله ورأى العذاب قد نزل بقومه سجد في هذا الموضع وقال أيقنتُ أن وعد الله حقٌ فسمي بذلك

[يامُ] اسم قبيلة من اليمن أضيف اليها * مخلاف باليمن عن يمين صنعاء

[يامُورُ] آخره راء * قرية معلومة من قرى الأنبار

[يانّه] بتشديد النون وسكون الهاء * قلعة من قلاع جزيرة صقلّية مشهورة فيها .. ينسب اليها أبو الصواب الكاتب الياني

[يابَةُ] بعد الألف ياء أيضاً * قرية باليمامة من حجرَ والله أعلم بالصواب



باب الياء والباء وما يليهما

[يَبْتٌ] بالفتح ثم السكون والتاء المثناة من فوقها * موضع في قول كثيّر

* الى يبْتٍ الى بِركِ الغماد *

[يَبْرُودُ] * بليدة بين حمص وبعلبكّ فيها عين جارية عجيبة باردة وبها فيما قيل سميت وتجري تحت الأرض الى الموضع المعروف بالبلك غلط فيه الحازمي كتب في باب الباء فلينقل الى ههنا .. ينسب اليها محمد بن عمر بن أحمد بن جعفر أبو الفتح التميمي اليبرودي حدث عن أبي عبدالله محمد بن ابراهيم بن مروان روى عنه عبدالعزيز الكتاني

وأبو سعد اسماعيل بن عليّ بن الحسن السمان قاله ابن عساكر * ويبرود أيضاً من قرى البيت المقدس .. واليها ينسب والله أعلم الحسين بن عثمان بن أحمد بن عيسى أبوعبد الله اليبرودي سمع أبا القاسم بن أبي العقب وأباعبد الله بن مروان وأبا عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن أبي ثابت وغيرهم روى عنه أبو عليّ الاهوازي وأبو الحسن على بن الحسين بن صصرَى وأبوالقاسم الحنائي وذكر أبوعليّ الأهوازى أنه مات فى سنة ٤٠١ .. والحسين بن محمد بن عثمان أبو عبد الله اليبرودى حدث عن أبي عبد الله محمد بن ابراهيم بن مروان وأبي القاسم بن أبي العقب روى عنه على بن محمد الحنائي ومات بدمشق لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ٤٠١ *وعين يبرود قرية أخرى من قرى البيت المقدس نصفُها وقفٌ على مدرسة بدر الدين بن أبي القاسم والنصف الاخر كان لأولاد الخطيب فابتاعه السلطان الملك المعظم ووقفه فى جملة أوقاف السبيل وهو شمالي القدس معها وهي السكة المسلوكة من القدس الى نابلُس وبينها وبين يبرود كفر نانا وهي ذات أشجار وكروم وزيتون وسُمّاق

[يَبرِين] بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ثم نون وقد استغني القول عنه فى باب آبرين لأنه لغة فيه وحكينا قول ابن جنّي فيه بما أغنى عن الاعادة وهو واحد على بناء الجمع وحكمه يكون فى الرفع بالواو وفى الجر والنصب بالياء وربما أعربوه .. وقيل هو *رمل لاتدرك أطرافه عن يمين مطلع الشمس من حَجْر اليمامة .. وقال السكري مرّةً بأعلى بلاد بني سعد .. وفى كتاب نصر يَبْرِين من اصقاع البحرين به منبران وهنالك الرمل الموصوف بالكثرة بينه وبين الفلج ثلاث مراحل وبينه وبين الاحساء وهجر مرحلتان وهو فيما بينهما وبين مطلع سُهَيل .. وقال أبو زياد الكلابي

أراكَ الى كُثبان يبرين صَبّةً ... وهذا لعمري لو قنعتَ كثيبُ
وإنّ الكثيب الفرد من أيمن الحِمَى ... اليّ وان لم آته لحبيبُ

.. وقال جرير

لما تذكّرتُ بالدّيرين أرّقني ... صوتُ الدجاج وضربٌ بالنواقيس
فقلتُ للركب إذجدّ الرحيل بنا ... يا بُعدَ يبرين من باب الفراديس

* ويبرين قرية من قرى حلب ثم من نواحي عَزَازَ

[يَبَمْبَمُ] بفتح أوله وثانيه وميم ساكنة وباء موحدة أخرى وميم * اسم موضع قرب تبالة عند بيشةَ وتَرَجَ والتلفظ به عسرٌ لقرب مخارج حروفه ** قال حميد بن ثور

وماهاج هذا الشوقَ الا حمامةٌ   دعَتْ ساق حُرٍّ تَرحةً وتأدُّما
من الوُرْق حمّاء العِلاطَين باكرت   عسيبَ أشاء مطلع الشمس مبسما
اذا زعزعتْه الريح أو لعبَتْ به   أرنّت عليه مائلاً ومقوّما
تنادي حمام الجلهتَين وترعوي   الى ابن ثلاث بين عودين أعجما
مطوّقُ طوق لم يكن عن تميمة   ولا ضربِ صوّاغ بكفيه درهَمَا
تقبّض عنه غرقِئُ البيض واكتسى   أنابيبَ من مستعجل الريش أقتما
يمدُّ اليها خشيةَ الموت جيدَهُ   كمدّك بالكفة البريَّ المقوّما
فلما اكتسى الريشَ السُّخامَ ولم يجد   لها معه في باحة العُشّ مجثِما
أُتيح لها صقرٌ منيفٌ فلم يَدعْ   لها ولداً الا رِماماً وأعظما
فأوفَتْ على غصنٍ ضُحَيّاً فلم تدعْ   لباكية في شجوها مُتلوّما
فهاج حمامَ الجلهتين نواحُها   كما هيّجت ثكلَى على الموت مأتما
اذا شئتُ غنتني بأجزاع بيشةٍ   أوالنخل من تثليثَ أومن يَبَمْبَما
عجبت لها أنى يكون بكاؤها   فصيحاً ولم تفغَرْ بمنطقها فما
فلم أر محزونا له مثل صوتها   أحرَّ وأنكى في الفؤاد وأكلما
ولم أر مثلي شاقه صوت مثلها   ولا عربياً شاقهُ صوتُ أعجما

** وقال بعض بني عامر

ياجارتيّ برحرحانَ الا اسلما   وأبى المنونُ وريبُها أن تسلما
وأرى الرؤوس قداكتسين مشاوذاً   مني ومن كلتيهما فتعلما
أن الحوادث من يقم بسبيلها   يصبح كأعشار الإناء مُثلّما
ياجارتيّ وقد أرى شبهيكما   بالجزع من تثليثَ أو بيمبما
عنزين بينهما غزال شادنٌ   رشأ من الغزلان لم يك توأما

[يُبْنَى] بالضم ثم السكون ونون وألف مقصور بلفظ الفعل الذى لم يُسم فاعله من بَنَى يُبنى * بليد قرب الرملة فيه قبر صحابى بعضهم يقول هو قبر أبي هريرة وبعضهم يقول قبر عبد الله بن أبي سرح

[يَبْنَمُ] بفتح أوله وثانيه وسكون نونه وباء مفتوحة وميم ويقال أَبْنَمُ * موضع وهو من أبنية كتاب سيبويه •• قال طفيل الغنوى

أشاقتكَ أظعانٌ بحفر يبنم   نعم بُكَراً مثل الفنيق المكدّم

[يَبُوسُ] يفعل من باس يبوس إن شئت من القبلة وان شئت من الشدة * اسم جبل بالشام بوداى التيم من دمشق •• واياه عنى عبد الله بن سليم بقوله

* لمن الديار بتولع فيبوس *

[يَبَةُ] بالتحريك يبة وعليب * قريتان بين مكة وتبالة •• قال كثير يرثى صديقه خندقا الأسدى

عَدَاني أن أزورك غير بغض   مقامك بين مصفحة شداد
وإني قائلٌ إن لم أزرهم   سَقَتْ دِيَمُ السَّوَارِي والغوادِي
بوجه أخى بنى أسد قَنَوْنَا   الى يَبَةٍ الى بِرْك الغماد
مقيمٌ بالمجازة من قنونا   وأهلك بالأُجَيْفر فالثِّماد
فلا تَبْعُدْ فكلُّ فتى سيأتى   عليه الموتُ يطرُقُ أو يغادى
وكل ذخيرة لابُدَّ يوماً   وإن بقيتْ تصير الى نفاد
فلو فُوديتَ من حَدَثِ المنايا   وَقَيْتُك بالطريف وبالتِّلاد
تعزُّ عليَّ أن تغدو جميعاً   وتصبح بعدنا رَهناً بوادى
لقد أسمعت لو ناديت حياً   ولكن لا حياة لمن تنادى

[يَبْيَنُ] بوزن مريم وآخره نون * موضع وهو لغة فى أبين وقد ذُكر

باب الياء والتاء وما يليهما

[اليتائمُ] بالفتح وبعد الألف ياء أخرى وميم جمع يتيم * اسم جبل لبني سُليم • • قال ثعلبٌ اليتائمُ أنقاء بأسفل الدهناء منقطعة من الرمل قال ذلك في شرح قول الراعي

وأعرضَ رملٌ من يتائمَ ترتعى ‌ ‌ نِعاجُ الفلا عُوذاً به ومتاليا

[يَتيبُ] بالفتح ثم الكسر ثم ياء وباء موحدة • • في مغازي ابن عُقبة بخط ابن نعيم خرج أبو سفيان في ثلاثين فارساً أو أكثر حتى نزل * بجبل من جبال المدينة يقال له يتيب فبعث رجلاً أو رجلين من أصحابه فأمرهما أن يحرقا أدنى نخل يأتيانه من نخل المدينة فوجدا صُوراً من صِيران نخل العُرَيض فأحرقا فيها

[يَترَبُ] بالفتح ثم السكون وراء مفتوحة أيضاً • • قيل * قرية باليمامة عند جبل وشم • • وقيل اسم موضع في بلاد بني سعد بالسودة • • وينشد لعبيد بن الأبرص

في كلّ وادٍ بين يَتْـــــرَبَ والقصور الى اليمامهْ

عانٍ يساق به وصَوْ ‌ ‌ تُ مُحرّق وزُقاء هامهْ

قال الحسن بن يعقوب بن أحمد الهمداني اليمني * ويترب مدينــة بحضرموت نزلها كندة وكان بها أبو الخير بن عمرو وإياها عنى الأعشى بقوله

* بسهام يَترَبَ أو سهام الوادي *

ويقال ان عُرقُوب صاحب المواعيد كان بها ثم قال والصحيح انه من قُدَماء يهود يثرب . وأما قول الأشجعي

وعدْتِ وكان الخُلفُ منكِ سجيةً ‌ ‌ مواعيدَ عُرقوبٍ أخاه بيترب

فهكذا أجمعوا على روايتــه بالتاء المثناة • • قال الكلبي وكان من حديثه وسمعتُ أبي يخبر بحديثه أنه كان رجلاً من العماليق يقال له عرقوب فأتاه أخ له يسأله شيئاً فقال له عرقوب اذا طلعت النخلة فلك طلعها فلما أتاه للعدة قال دَعها حتى تصــير بلحاً فلما أبلحت قال دعها حتى تصير زهواً ثم حتى تصير بُسراً ثم حتى تصير رطباً ثم تمراً فلما أتمرت عمد اليها عُرقوب من الليــل فجزّها ولم يعطه شيئاً فصار مثلا في الخُلف • •

قال سلامة بن جندل

ومن كان لا يعتدّ أيامه له فأيامنا عنّا تُحسلّ وتغرب
ألا هل أتى افناء خندف كلها وعَيلان إذ ضم الخنين بيترب

[يثيم] في شعر الراعي .. قد تقدم في اليثائم

[اليتيمةُ] بلفظ تأنيث اليتيم وهو الذي مات أبوه * موضع في قول عدى بن الرقاع

وعلى الجمال اذا رئين لسائق أزلن آخر ريّحا خداها
من بين بكر كالمهاة وكاعب شفع اليتيم شبابها فعداها

وقال وجعلن محمل ذى السلا ح مجنّةً رعْنَ اليتيمه

أي جعلن رعن اليتيمة عن أيسارهن كما يحمل ذو السلاح مجنّة لأن المجن هو الترس يحمل على الجانب الأيسر

باب الياء والثاء وما يليهما

[يَثجَلُ] بالفتح ثم السكون وفتح الجيم ولام والثَجَلُ ضخم البطن اسم * موضع

[يَثرِبُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الراء وباء موحدة .. قال أبو القاسم الزجاجي يثرب * مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم سميت بذلك لأن أول من سكنها عند التفرق يثرب بن قانية بن مهلائيل بن ارم بن عبيل بن عوض بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم سمّاها طيبة وطابة كراهيةَ للتثريب وسميت مدينة الرسول لنزوله بها قال ولو تكلف متكلفٌ أن يقول في يثرب انه يفعل من قولهم لاتثريب عليكم أى لاتعيير ولا عيب كما قال تعالى (لا تثريب عليكم اليوم) قال المفسرون وأهل اللغة معناه لا تعيير عليكم بما صنعتم ويقال أصل التثريب الافساد ويقال ثَرّبَ علينا فلان وفى الحديث اذا زنت أمَةُ أحدكم فليجلدها ولا يثرب أى لا يعير بالزنا .. ثم اختلفوا فقيل ان يثرب للناحية التى منها مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم .. وقال آخرون بل يثرب ناحية من مدينة النبى صلى الله عليه وسلم ولمه

حُملت نائلة بنت الفُرافصة الى عثمان بن عفّان رضي الله عنه من الكوفة قالت تخاطب أخاها

أحقاً تراه اليوم يا ضبّ إنني ... مصاحبة نحو المدينة أرْكبا

لقد كان في فتيان حصن بن ضمضم ... لك الويل مايجزى الخباء المحجبا

قضى الله حقاً أن تموتي غريبةً ... بيثرب لا تلقين أُمّاً ولا أبا

قال ابن عباس رضي الله عنه من قال للمدينة يثرب فليستغفر الله ثلاثاً انما هي طيبة •• وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر اللهم انك أخرجتني من أحب أرضك اليّ فاسكني أحب أرضك اليك فأسكنه المدينة •• وأما حديثها وعمارتها فقد ذكرته في المدينة فأغنى عن الاعادة •• وقد نسبوا اليها السهام فقال كُثيّر

وماء كأنّ اليثربيّةَ انصلتْ ... بأعقاره دفع الازاء نَزُوع

[يَثرِبَةُ] اشتقاقه كالذى قبله وهو مثله * اسم موضع في قول الراعي

أو رَعلةٌ من قَطا فَيحان حلأَها ... عن ماء يثربةَ الشُّبّاكُ والرَّصَدُ

[يَثقُبُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وروى في القاف الضم والفتح والباء موحدة يفعل من الثقب * موضع بالبادية •• قال النابغة

أرَسْماً جديداً من سُعادَ تجنّبُ ... عفَتْ روضةُ الأجدادِ منها فيثقُبُ

[يَثلَثُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح اللام والثاء الأخيرة مثلثة أيضاً * موضع عن الأزهري •• قال امرؤ القيس

قعدتُ له وصُحبتي بين ضارج ... وبين تِلاع يَثلثَ فالعـريض

[يَثمَتُمُ] * موضع في كتاب نصر

[يَثُوبُ] آخره باء * موضع بين اليمامة والوَشم وليس بيثرب بالراء هو غيره فلا تظنّه تصحيفه



باب الياء والجيم وما يليهما

[يَجُودَةُ] * موضع في بلاد تميم •• قال جرير يهجو بهيمة الجوع

ألا تسألان الجوَّ جوَّ مُتالعٍ أما بَرِحت بعدى يَحُودَةُ والقصْرُ
أقول وذاكم للعجيب الذى أرى أمالُ بنَ مالٍ ماربيعةُ والفخرُ
فصبراً على ذُلٍّ ربيعَ بن مالك وكل ذليلٍ خير عادته الصبرُ
وأكثر ماكانت ربيعةُ أنها جباآن شتّى لا أنيسٌ ولا قفرُ

•• وقال عبدَة بن الطبيب

لولا يحودةُ والحيُّ الذين بها أمسى المزالفُ لا تذكو بها نارُ

باب الياء والحاء وما يليهما

[اليَحامِيمُ] كأنه جمع يحموم وهو فى كلامهم الأسود المظلم * وهى جبال متفرّقة مطلّة على القاهرة بمصر من جانبها الشرقي وبها جبّانة وتنتهي هذه الجبال الى بعض طريق الجبّ وقيل لها اليحاميم لاختلاف ألوانها •• ويوم اليحاميم من أيام العرب وأظنه الماء الذى قرب المغيثة يأتى بعده مفرده

[يَحْصِبُ] من حَصَبَ يحصب والحصَبُ فى لغة أهل اليمن الحطب فهو مثل حطب يحطب اذا جمع الحطب وأما من الحصباء فهي الحجارة الصغار فهو حصَب يحصِب حصباً بكسر الصاد رواه الكلبيُّ ابن مالك بن زيد بن الغَوث بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس ابن وائل بن الغوث بن قَطَن بن عَريب بن زُهير بن أيمن بن الهَمَيْسع بن حمير بن سبا ويحصب * مخلاف فيه قصر زَيْدان ويزعمون انه لم يُبنَ قط مثله وبينه وبين ذَمار ثمانية فراسخ ويقال له عِلْوُ يحصب بينه وبين قصر السموأل ثمانية فراسخ وسِفْلُ يحصب مخلاف آخر فتفهّمْهُ

[يَحطُوطُ] بتكرير الطاء * اسم واد

[يَحْمُولُ] * اسم قرية مشهورة من قرى حلب من ناحية الجزْر •• ينسب اليها أبو الثناء محمود كان من أهل الشرّ وكان الملك الظاهر بن صلاح الدين يستعين به فى

استخراج الأموال وعقوبات العمّال وله ذكر في تاريخ الحلبيين * ويحمول أيضاً قرية أخرى من أعمال بهسنا من أعمال كَيْسُوم بين الروم وحلب

[يَحْمُومُ] واليحموم الأسودُ المظلم وهو واحد الذي مرّ آنفاً في هـذا الباب * جبل بمصر ذكره كُثير فقال

حلفتُ يميناً بالذي وجبَتْ له ... جُنُوبُ الهدايا والجباهُ السواجدُ

لنِعمَ ذوو الأضياف يغشون بابه ... اذا هبَّ أرياحُ الشتاء الصواردُ

اذا استغشت الأجواف اجلادَ شتوَة ... وأصبح يحمُومٌ به الثلجُ جامدُ

* واليحموم أيضاً ماء في غربي المُغيثة على ستة أميال من السَّنْدِيَّة على صحوة من المغيثة بطريق مكة ‥ وقال أبو زياد * اليحموم جبل طويل أسودُ في ديار الضباب قال وقد كانت التقطتْ باليحموم سامةٌ والسامة عرق فيه شيءٌ من فضة فجاء انسان يقال له ابن بابل وأنفق عليه أموالاً حتى بلغ الأرض من تحت الجبل فلم يجد شيئاً ‥ فقال أبو الشارم الحنبص بن عبد الله

لعمري لقد راحت وكان ابن بابل ... من الكنز اعرابا وخابت معاولُهْ

‥ وقال الراعي

أقول وقد زال الحمول صبابةً ... وشوقاً ولم أطمع بذلك مطمعا

فأبصرتُهم حتى رأيتُ حمولهم ... بأنقاء يحموم ووركْنَ أضرُعا

يحثُّ بهنّ الحاديان كأنما ... يحثّان جبّاراً بميثين مُكرَعا

فلما تصراهنّ التراب لقيته ... على البيد أذرى عبرةً وتقنّما

[يَحِيرُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون الياء وراء بلفظ المضارع من حار ‥ قرأت بخطّ أبي بكر محمد بن عليّ بن ياسر الجيّاني أنشدنا الأمير الأجلُّ أبو عبد الله محمدُ ابن يحيي بن عامر العامري ثم السَّكوني اليمني بجارية من يَحيرُ بالياء بن * اسم بلدة نسب اليها بطن من كندة وبطن من حمير منهم جماعة من الشعراء وهم باليمن يمدح رجلاً من مواليها

يا قاتل الله خنسا في تمثلها ... كأنه علم في رأسه نارُ

هذا محمدُ أعلى من تمثَّلها   كأنه قمرٌ والناسُ نُظّارُ

باب الياء والدال وما يليهما

[يَدَعانُ] بفتح أوله وثانيه وعين مهملة وآخره نون * واد به مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم وبه عسكرت هوازنُ يوم حُنين في وادي نخلة

[يَدَعَةُ] اسم* برِّيّة بين مكة والمدينة وهي الى مكة أقربُ فيما أحسب

[اليَدْمُلَةُ] بالفتح ثم السكون والميم مضمومة ولام * واد ببلاد العرب

[يَدُومُ] بلفظ مضارع دام يدوم* واد في قول الهذلي أبي جُندب أخي أبي خراش

أقولُ لأُمِّ زِنباعٍ أقيمي   صدور العيس شطر بني تميم
وغرَّبْتُ الدعاء وأين منّي   أُناسٌ بين مَرٍّ وذي يدوم

أي باعدت الصّوت في الاستغاثة*وذو يدوم باليمن من أعمال مخلاف سنحان قرية معروفة

[يَدِيعُ] بعد الدال ياء أخرى وعين مهملة * ناحية بين فَدَك وخيبر بها مياه وعيون لبني فزارة وبني مُرَّة بعد وادي أختال وقيل ماء كهمج وقيل هو بالباء وهو تصحيف

باب الياء والذال وما يليهما

[يَذْبُلُ] بالفتح ثم السكون والباء موحدة مضمومة * هو جبل مشهور الذكر بنجد في طريقها ·· قال أبو زياد يَذْبُل جبل لباهلة مضارع ذَبَل اذا استرخي وله ذكر في شعرهم ·· قال امرؤ القيس * وأيسَرُه على السِّتار فيَذْبُلِ *

·· وقال النابغة الجعدي

سرحت وأطرافُ الكلاليب تتقي   فقد غبطَ الماء الحميم وأسهلا
فإن كنت تلجأه لتنقل مجدنا   لسَبرة فانقل ذا المناكب يَذْبُلا

وإني لأرجو ان أردت انتقاله بكفيك أن يأبي عليك ويثقلا

[يَذَخْكَث] بفتح أوله وثانيه وسكون الخاء المعجمة وكاف وآخره ثاء مثلثة * من قرى فَرْغانة



باب الياء والراء وما يليهما

[يُراخُ] * حصن من أعمال النّجاد باليمن

[يُرامِل] بالضم وكسر الميم * اسم واد لأهل ابن مُقبل

[يَرْبَغُ] بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة وغين معجمة يقال ربغ القوم فى النعيم اذا أقاموا فيه يَرْبغون فتحت عينه لأجل حرف الحلق والارباغ الاقامة وهو *موضع فى ديار بني تميم بين عمان والبحرين قال رؤبة * بصلب رهبي أوجاد اليربَغ *

[يَرْثَدُ] بالفتح ثم السكون وفتح الثاء المثلثة والرَّثد متاع البيت ورثدت المتاع نضدته ويرثد * واد ذكر مع تافل فأغني عن الاعادة

[يَرْثُمُ] بالفتح ثم السكون والثاء المثلثة مضمومة وميم الرثم الكسر والرثم الحصا المتكسر ويرثم *جبل فى ديار بني سليم قال * ترفّعَ منها يرثمٌ وتعمرا *

[يَرَعَةُ] بالتحريك والعين مهملة * موضع فى ديار فزارة بين بُوَانة والحُراضة في ديار بني فزارة من أعمال والى المدينة

[يرَمْرَمُ] بالفتح وتكرير الراء والميم *جبل في بلاد قيس •• قال بعضهم

بليتُ وما تبلى تعارُ ولا أرى يرمرمَ الا ثابتاً يتجدد
ولا الخربَ الداني كانّ قِلالهُ بجاتٌ عليهن الاجلّةُ هُجَّدُ

وقال بعضهم * شُمٌّ فوارعُ من هضاب يرمرما *

[يَرمَلُ] *موضع في شعر الراعي نقلته من نسخة مقروءة على ثعلب •• قال الراعي

بان الأحبةُ بالعهد الذي عهدوا فلا تمالُكَ عن أرضٍ لها عمدوا
تعنّوا الجمال وقالوا إن مشربكم وادي المياه وأحساء به بُرَدُ

حتى اذا حالت الارجاء دونهم أرجاء يرملَ حار الطرف إذ بعدوا

[يَرْمَلَةُ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم ولام من نواحي قَبْرة بالأندلس

[يرموك] * واد بناحية الشام في طرف الغور يصب في نهر الأردن ثم يمضي الى البحيرة المنتنة . . كانت به حرب بين المسلمين والروم في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه وقدم خالد الشام مدداً لهم فوجدهم يقاتلون الروم مُتساندين كل أمير على جيش أبو عبيدة على جيش ويزيد بن أبي سفيان على جيش وشرَحبيل بن حسنة على جيش وعمرو بن العاص على جيش فقال خالد ان هذا اليوم من أيام الله لا ينبغي فيه الفخر ولا البغي فاخلصوا لله جهادكم وتوجهوا لله تعالى بعملكم فان هذا يوم له ما بعده فلا تقاتلوا قوماً على نظم وتعبئة وأنتم على تساند وانتشار فان ذلك لايحل ولا ينبغي وان مَن وراءكم لو يعلم علمكم حال بينكم وبين هذا فاعملوا فيما لم تؤمروا به بالذي ترون أنه هو الرأى من واليكم قالوا فما الرأي قال ان الذى أنتم عليه أشد على المسلمين مما غشيهم وأنفع للمشركين من أمدادهم ولقد علمت أن الدنيا فرقت بينكم والله فهلموا فلنتعاور الامارة فليكن علينا بعضنا اليوم وبعضنا غداً والآخر بعد غد حتى يتأمر كلكم ودعوني اليوم عليكم قالوا نعم فأمروه وهم يرون أنها كخرجاتهم فكان الفتح على يد خالد يومئذ وجاء البريد يومئذ بموت أبي بكر رضي الله عنه وخلافة عمر رضي الله عنه وتأمير أبي عبيدة على الشام كله وعزل خالد فأخذ الكتاب منه وتركه في كنانته ووكل به من يمنعه أن يخبر الناس من الأمر لئلا يضعفوا الى أن هزم الله الكفار وقتل منهم فيما يزعمون ما يزيد على مائة ألف ثم دخل على أبي عبيدة وسلم عليه بالامارة وكانت من أعظم فتوح المسلمين وباب ماجاء بعدها من الفتوح لأن الروم كانوا قد بالغوا في الاحتشاد فلما كسروا ضعفوا ودخلتهم هيبة . . وقال القعقاع بن عمرو يذكر مسير خالد من العراق الى الشام بعد أبيات

بدأنا بجمع الصُّقْرَين فلم ندع لغسان أنفاً فوق تلك المناخر

صبيحة صاحَ الحارثان ومن به سوى نفر نجتذهم بالبواتر

وجئنا الى بُصرى وبصرى مقيمة فألقت الينا بالحشا والمعاذر

فضضنا بها أبوابها ثم قابلت بنا العيسُ في اليرموك جمع العشائر

[يُرْنا] بالفتح ويروى بالضم ثم السكون والنون والألف .. قال ابن جني يرنا يحتمل أمرين أحدهما أن يكون فَعَلَى والآخر أن يكون يَفْعَل يؤكد فعلى كثرتها في الاسم ويؤكد يفعل أنا لا نعرف في الكلام تركيب يرن وفيه تركيب رن افكأنها يفعل من رَنَوتُ وقد يجوز أن يكون فَعلى من لفظ الأرنى ثم أبدلت الهمزة ياء كما أبدلت الهمزة ياء في قولهم باهلة بن يَعْصُر ألا تراهم انهم ذكروا انه انما سمي بذلك لقوله

أخليل ان أباك شيّب رأسَهُ كرُّ الليالي واختلاف الأعصر

ويَرْنا قيل * هو واد بالحجاز يسيل الى نجد .. قال الهُذَيل بن الفَرْخ

ألا يا أسلَمي ذات الدماليج والعِقدِ وذات الثنايا الغرّ والفاحم الجَعْدِ

في قصيدة ذكرت في الحماسة يقول فيها

فأوصيكما يا ابنَيْ نزارٍ فتابعا وصيَّةَ مفضي النصح والصدق والوُدّ
فلا تعلمنّ الحرب في الهام هامتي ولا ترميا بالنبل ويحكما بعدي
أما ترهبان النار في ابني أبيكما ولا ترجُوان الله في جنة الخلد
فما تُرْبُ يَرْنا لو جمعتَ ترابَها بأكثر من ابني نزارٍ على العدّ
هما كنفا الأرض اللّذا لو تزعزعا تزعزعَ ما بين الجنوب الى السدّ
واني وان عاديتهم وجفوتُهم لتألمُ مما مسّ أكبادَهم كبدي

.. وقد ذكر يرنا مع تاراء وتاراء شامية ولعله موضع آخر والله أعلم

[يَرْني] بفتح أوله وسكون ثانيه ونون مكسورة وياء * اسم نهر يخرج من دون ارمينية ويصب في دجلة في جبال الجزيرة

[يَرُولَةُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو ولام * إقليم بالأندلس يقال له قبريرولة من أعمال كورة قَبرة

[يَرِيضُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وضاد معجمة * موضع بالشام .. قال الأزهري من رواه بالياء فقد صحف وأنشد قول امرىء القيس

قعدتُ له وصحبتي بين ضارج وبين تلاع يَثلثَ فالعريض

أصاب قَطاتَين فسال لِواهما فوادي البديّ فانتحى لليريض

•• وأما قول حسان

يَسقُون مَنْ وَرَدَ البريصَ عليهم بَرَدَى يصفّق بالرحيق السلسل

فقد مرّ في موضعه انه بالباء الموحدة والصاد المهملة

[يَرِيمُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وميم * حصن باليمن بيد عبد علي بن عواض في جبل تَيس



باب الياء والزاي وما يليهما

[يَزْدَاباذ] * من قرى الريّ على طريق أبْهَر وهي من رستاق دَستبي

[يَزْد] بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة * مدينة متوسطة بين نيسابور وشيراز وأصبهان معدودة في أعمال فارس ثم من كورة اصطخر وهو اسم للناحية وقصبتها يقال لها كَثَة بينها وبين شيراز سبعون فرسخاً •• ينسب اليها أبو الحسن محمد ابن أحمد بن جعفر اليزدي حدث عن محمد بن سعيد الحرّاني حدث عنه أبو حامد العبدوي •• ومحمد بن نجم بن محمد بن عبد الواحد بن يونس اليزدي أبو عبد الله قدم بغداد حاجاً وحدث بها في صفر سنة ٥٦٠ بباب المراتب عن أبي العلاء غياث بن محمد العُقَيلي سمع منه الشريف أبو الحسن علي بن أحمد الزيدي والحافظ أبو بكر أحمد بن أبي غالب الباقداري وأبو محمد عبد العزيز بن الأخضر وغيرهم ثم عاد الى بلده وكان آخر العهد به

[يَزْدُود] بفتح أوله وسكون ثانيه وتكرار الدال المهملة بينهما واو ساكنة * اسم مدينة

[يَزَنُ] بالتحريك وآخره نون •• قالوا يزن اسم * واد باليمن نسب اليه ملك من ملوك حمير فقيل ذو يزن كما قالوا ذو كلاع واسم ذي يَزَنَ عامر بن أسلم بن غَوث بن سعد بن غوث وتمامه في يحصب قبل هذا

[يَزِيدُ] * نهر بدمشق •• ينسب الى يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ذكرت صفته في بَرَدى مخرجهما واحد إلا ان هذا يجيء في لحف جبل في نصفه بينه وبين

الارض نحو مائتي ذراع أو نحوها يسقى مالا يصل اليه ماء بردى ولا ماء ثورا

[يَزِيدانُ] • نهر بالبصرة وهذا اصطلاح لاهل البصرة يزيدون فى الاسم ألفاً ونوناً اذا نسبوا أرضاً الى اسم رجل •• منسوب الى يزيد بن عمرو الأُسيْدى وكان رجل أهل البصرة فى زمانه

[اليَزِيدِيَّةُ] اسم•لمدينة ولاية شروان وهي المعروفة بشماخي أيضاً عن السلفي

﴿ باب الياء والسين وما يليهما ﴾

[يَسَارٌ] واليسار اليدُ اليسرى واليسار الغِنى ويسار أيضاً• جبل باليمن

[اليَسْتَعُورُ] •• قال العمراني•موضع •• وقال أبو عبيدة في قول عروة بن الورد

أطعتُ الآمرينَ بصَرْم سَلْمى ... فطاروا فى بلاد اليستعور

موضع قبل حرَّة المدينة فيه عضاه وسَمُرٌ وطلح كان عروة قد سبى امرأة من بني كنانة ثم تزوّجها وأقامت عنده وولدت له ثم التمست منه ان يحجّ بها فلما حصلت بين قومها قالت اشتروني منه فانه يرى اني لاأختار عليه أحداً فسقوه الخمر ثم ساوموه فيها فقال ان اختارتكم فقد بعتها منكم فلما خيروها قالت أما انى لاأعلم امرأة ألقت سترها على خير منك أغنى غناء وأقلّ فُحشاً وأحمى لحقيقة ولقد ولدتُ منك ماعلمت وما مرّ عليّ يوم منذ كنت عندك الا والموت أحبّ اليّ من الحياة فيه انى لم أكن أشاء ان أسمع امرأة تقول قالت أمةُ عروة الا سمعته لا والله لاأنظرُ الى وجه امرأة سمعت ذلك منها أبداً فارجعْ راشداً احسنْ الى ولدك فقال عروة

سقوني الخمر ثم تكنّفوني ... عُداةَ اللهِ من كذبٍ وزُورِ

وقالوا لست بعد فداء سَلْمى ... بِمُفْنٍ مالديك ولا فقير

أطعتُ الآمرينَ بصرم سلمى ... فطاروا فى بلاد اليستعور

•• ويروى في عضاه اليستعور فقالوا وعضاه اليستعور جبال لايكاد يدخلها أحد إلا رجع من خوفها

[يُسُرٌ] ضدّ العسر وهو * نقب تحت الارض يكون فيه ماء لبني يربوع بالدهناء
•• قال طرفة بن العبد

أرّق العين خيالٌ لم يَقِرْ ‏ ‏ طاف والركبُ بصحراء يُسُرْ
جازت البيدَ الى أرحلنا ‏ ‏ آخر الليل بيعفور خدِرْ
ثم زارتني وصحبي هُجَّعٌ ‏ ‏ في خليطين بُرْد ونَمِرْ
لاتلمني انها من نسوةٍ ‏ ‏ رُقُد الصيف مقاليت نُزُرْ

•• وقال جرير

لما أتين على خطّاني يُسُرٍ ‏ ‏ أبدى الهوى من ضمير القلب مكنونا
فشبّه القومُ أطلالا بأسنمةٍ ‏ ‏ ريش الحمام فزدن القلب تحزينا
دار يجــددها هطّال مُدجنةٍ ‏ ‏ بالقطر حيناً وتمحوها الصبا حينا

[يَسْنَمُ] * موضــع باليمن سمي ببطن من بني غالب من بني خولان بن عمرو ابن الحاف بن قضاعة بن الحارث بن عمرو سيد بني خولان

[يَسْنُومُ] بالفتح ثم السكون ونون وواو ساكنة وميم * موضع

[يَسُومُ] مثل مضارع سام * جبل في بلاد هذيل •• قال بعضهم

* حلفتُ بمن أرسى يَسُومَ مكانه * •• وقالت ليلى الاخيلية

لانغزُونّ الدهرَ آل مطرّف ‏ ‏ لاظالماً أبداً ولا مظلوما
قومٌ رباط الخيل وسط بيوتهم ‏ ‏ وأسنّةٌ زرقٌ يُخَلْن نجوما
لن تستطيع بان تحوّل عزهم ‏ ‏ حتى تحوّل ذا الهضاب يسوما

•• وقيل يسوم جبل قرب مكة يتصل به جبل يقال له فرقد لاينبت فيهما غير النبع والشواحط ولا يكاد أحد يرتقيهما الا بعــد جَهد والبهما تأوي القرود وافسادها على قصب السكر الذي ينبت في جبال السراة وليس فيهما ماء الا مايجتمع في القلات من مياه الامطار بحيث لاينال ولا يدرك موضعه وقد قال شاعر يذكرها

سمعتُ وأصحابي تحثّ ركابهم ‏ ‏ بنا بين ركن من يسومَ وفرقدِ
فقلتُ لاصحابي قفوا لا أبالكم ‏ ‏ صدورَ المطايا إن ذا صوتُ معبد

ومن أمثالهم الله أعلم من حطها من رأس يسوم وذلك ان رجلا نذر دم شاة يذبحها من فوق يسوم فرأى فيه راعياً فقال ابتغي شاة من غنمك فقال ثم فانزل شاة فاشتراها وأمره أن يذبحها ثم ولي فذبحها الراعي عن نفسه فسمع الرجل ان الراعي يقول كذا وكذا فقال يا بنيّ الله أعلم من حطها من رأس يسوم ويقال يخبص ويسوم وهما جبلان متقاربان يقال لهما يسومان كما قالوا العُمران والشمسان والموصلان •• قال الراجز

يا ناق سيري قد بدا يسومان   وآطريهما يبدُو قنانُ عَرْوان

[يَسيركَث] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وراء وكاف مفتوحة وثاء مثلثة من • قرى سمرقند



باب الياء والعين وما يليهما

[يَعارُ] بالفتح وآخره راء من عار الفرس اذا أفلت هاربا • جبل لبني سُليم

[يَعْرِجُ] بالفتح ثم السكون وكسر الراء والجيم • جبل بنعمان فيه طريق الى الطائف أسفله لبني الملجم من هذيل وأعلاه لزُليقة من هذيل أيضاً

[يَعْرٌ] بالفتح ثم السكون وراء •• قال ساعدة

تركتهمُ وظلْتَ بجرّ يعرٍ   وأنت زعمت ذو خببٍ معيدُ

أي معتاد •• وقال حافر الازدي

ألا هل الي ذات القلائد قربتي   عشيّة بين الحزّ والنجد من يعر

عشيّة كادت عامر يقتلونني   أرى طرَفاً للماء راغية البكر

[يَعْسُوبُ] آخره باء موحدة واليعسوب السيد وأصل اليعسوب فحل النحل واليعسوب خطٌ في بياض الحرّة يحدر حتى يمس خطمَ الدابة لم ينقطع •• قال الاصمعي اليعسوب طائر أصغر من الجراد ويعسوب • جبل •• قال بعضهم

• حتى اذا كنا فويق يعسوب •

[يَعْمَرُ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم منقول من الفعل كيزيد ويشكر • موضع ذكره لبيد

[اليَعْمَرِيّةُ] مثل الذي قبله منسوبة • ماءة بواد من بطن نخل من الشربّة لبني

ثعلبة له ذكر فى حرب داحس والغبراء

[اليَعْمَلَة] بالفتح ثم السكون وفتح الميم ولام وهاء واليعملة الناقة الفارهة ٭ ويوم اليعملة من أيامهم

[يَعْمُونُ] ٭ موضع باليمن من منازل همدان ٠٠ قال فروة بن مُسيك المرادى يخاطب الاجذع بن مالك الهمدانى

دعوا الخوف الاان يكون لامكم   به عُقُرٌ فى سالف الدهر أو مهرُ
وحلوا بيعمون فانّ أباكم   بها وحليفاه المذلة والفقرُ

[يعُوقُ] اسم صنم كان لهمدان وخولان وكان في أرحب ويعوق من الاصنام الخمسة التى كانت لقوم نوح عليه السلام وأخذها عمرو بن لُحيّ من ساحل جُدّة كما ذكرناه فى ودّ وأعطاها لمن أجابه الى عبادتها فاجابته الي عبادتها همدان فدفع الى مالك ابن مرثد بن جُشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان يعوق فكان بقرية يقال لها خيوان تعبده همدان ومن والاها من أرض اليمن ٠٠ وقال أبو المنذر فى موضع آخر واتخذت خيوان يعوق وكان بقرية لهم يقال لها خيوان من صنعاء على ليلتين مما يلى مكة ولم أسمع همدان سمت به يعنى ماقالوا عبدُ يعوق ولا غيرها من العرب ولم أسمع لها ولا لغيرها شعراً فيه وأظن ذلك لانهم قربوا من صنعاء واختلطوا بحمير فدانوا معهم باليهودية أيام يهود ذى نواس فتهودوا معه والله المستعان

باب الياء والغين وما يليهما

[يغنى] بلفظ مضارع غنا ٭ قرية من نواحي نخشب مما وراء النهر

[يغوثُ] آخره ثاء مثلثة اسم ٭ صنم وهو من غُثْتُ الرجل أغوثه من الغوث أى أغثته قال   ٭ متى يأتى غياثك من يغوثُ ٭

أى يغيث كأنهم سموها يعوق ويغوث أن يغيث مرة ويعوق أخرى من أصنام قوم نوح الخمسة المذكورة فى القرآن أخذها عمرو بن لحيّ من ساحل جُدة وفرقها فيمن أجابه من

العرب الى عبادتها كما ذكرناه في ود فكان ممن أجابه الى عبادتها مذحج فدفع الى أنعم ابن عمرو المرادي يغوث وكان بأكمة باليمن يقال لها مذحج يعبده مذحج ومن والاها ولم يزل في هذا البطن من مراد أنعم وأعلى الى ان اجتمعت اشراف مراد وقالوا مابال إلهنا لايكون عند أعزّائنا وأشرافنا وذوى العدد منا وأرادوا ان ينتزعوه من أعلى وأنعم ويضعوه في أشرافهم فبلغ ذلك من أمرهم الى أعلى وأنعم فحملوا يغوث وهربوا به حتى وضعوه في بني الحارث ووافق ذلك مراداً أعداء الحارث بن كعب وكانت مراد من أشدالعرب فانفذوا الى بني الحارث يلتمسون رديغوث اليهم ويطالبونهم بدمائهم عليهم فجمعت بنو الحارث واستنجدت قبائل همدان وكانت بينهم وقعة الرزم في اليوم الذى أوقع النبي صلى الله عليه وسلم بقريش ببدر فهزمت بنو الحارث مراداً هزيمة قبيحة وبقي يغوث في بني الحارث •• وقيل ان يغوث كان منصوبا على أكمة مذحج وبها سميت القبائل مراد وطيء وبلحارث بن كعب وسعد العشيرة ومذحج كأنهم تحالفوا عندها وهذا قول غريب لكن المشهور ان الأكمة اسمها مذحج وانهم ولدوا عندها فسموا بها والله أعلم •• وقاتل بني أنعم عليه بنو غُطيف فهربوا به الى نجران فأقروه عند بني النار من الضباب من بني الحارث فاجتمعوا عليه قاله ابن حبيب •• وقال أبو المنذر واتخذت مذحج وأهل جُرش يغوث وقال الشاعر

وسار بنا يغوثُ الى مراد فناجزْناهمُ قبلَ الصباح

باب الياء والفاء وما يليهما

[اليَفَاعُ] من قرى ذمار باليمن •• ينسب اليها الفقيه زيد بن عبد الله اليفاعي وهو شيخ العمراني صاحب كتاب البيان وكان قدم مكة فحضر مجلس أبي نصر البندنيجي وكانت عليه أطمار رثّة فأقامه رجل من المجلس احتقاراً له فقال لاتقمني فاني أحفظ مائة ألف مسئلة بدلائلها

[يَفْتَلُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوقها مفتوحة ولام * بلد في

أقصى طخارستان •• ينسب اليه أبو نصر بن أبي الفتح اليفتلي كان أميراً بخراسان له ذكر في أخبارها التي كانت بينه وبين قراتكين بنواحي بلخ

[يَفعَانُ] * حصن باليمن في جبل ريعة الاشابط

[يَفُورُ] من* حصون حمير في مخلاف كان يعرف بجعفر



باب الياء والقاف وما يليهما

[اليَقاعُ] هكذا هو مضبوط في كتاب أبي محمد الأسود •• وقال* صحراء اليقاع من فرع دَجوج ودجوج رمل وجزع ومنابت حمض بفلاة من الارض في ديار كلب •• قال عامر بن الطفيل

ويحمل برى ذو جراه كأنه ... أجمّ الشرى والمقلتين صبوح
فرود بصحراء اليقاع كأنه ... اذا ماشى خلف الظباء بطيح
وعاينة قنّاص أرض فارسلوا ... ضراء بكل الطاردات مشيح
اذا خاف منهنّ اللحاق ارتمى به ... عن الهول حشات القوائم روح

[يَقَنٌ] بالتحريك وآخره نون ذو يقن * ماء •• قال بعضهم

قد فرّق الدهر بين الحيّ بالظعن ... وبين اهواء شرب يومُ ذي يقن

* وذو يقن ماء لبني نمير بن عامر بن صعصعة •• قال الشاعر

علّق قلبي بأعالي ذي يقنْ ... أكالة اللحم شروباً للّبن



باب الياء والكاف وما يليهما

[يَكْشُوثَا] بالفتح ثم السكون والشين معجمة وبعد الواو الساكنة ثاء مثلثة * موضع في شعر أبي تمام ويروى يكسوما

[يَكّةُ] بالفتح ثم التشديد * بلد بالمغرب •• ينسب اليها شاعر مكثر من هجاء

مدينة فاس ذكر في بلد فاس من شعره

[يَكَكَ] بالتحريك وتكرير الكاف * موضع ويروى في شعر زهير فيدُ أو يكك والمشهور ركك

﴿ باب الياء واللام وما يليهما ﴾

[يَلاَبِنُ] بالفتح وبعد اللام ألف وباء موحدة مكسورة ونون * واد بين حرة بني سليم وجبال تهامة ويجوز ان يكون جمع يَلْبن بما حوله كذا فسره ابن السكيت في قول كثير

ورسوم الديار تعرف منها   بالملا بين تغلمين فريم
كحواشي الرداء قد عَمَّ منه   بعد حسنٍ عصائب التسهيم
بدّل السفح في اليلابن منها   كل أدماء مرشح وظليم

[يَلْبَنُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة مفتوحة ونون * جبل قرب المدينة •• وقال ابن السكيت يلبن قلت عظيم بالنقيع من حرة بني سليم على مرحلة من المدينة •• قال كثير

وأسأل سلمى والشبابَ الذي مضى   وفاةَ ابن ليلى إذ أتاك خبيرها
فلستُ بناسيه وان حلتُ دونه   وحال بأجواز الصحاصح مورها
وان نظرت من دونه الارض وانبرى   لنكب رياح هبّ فيها حفيرها
حياتيَ مادامت بشرقيّ يلبن   برام وأضحت لم تسرّ صخورها

•• وقال أيضا كثير

أأطلالَ دار من سعاد بيلبن   وقفتُ بها وحشاً وان لم تدمّن

وقيل هو غدير للمدينة •• وفيه يقول أبو قطيفة

ليت شعري وأين مني ليتٌ   أعلى العهد يلبن فبرامُ

أبيات ذكرت في برام

[يَلْدَانُ] من ٭قرى دمشق •• ينسب اليها غير واحد من الرواة •• قال الحافظ أبو القاسم في تاريخه عمر بن القاسم بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان القرشي الاموي كان يسكن يلدان من إقليم بابياس ذكره ابن أبي العجائز في حديث ذي القرنين لما عمر دمشق انه نزل من عقبة دُمَّر وسار حتى نزل في موضع القرية المعروفة بيلدا من دمشق على ثلاثة أميال كذا هي في الحديث بغير نون لاأدرى أهما واحد أم اثنان

[يَلَمْلَمُ] ويقال ألملم واللملم المجموع ٭ موضع على ليلتين من مكة وهو ميقات أهل اليمن وفيه مسجد مُعاذ بن جبل •• وقال المرزوقي هو جبل من الطائف على ليلتين أو ثلاث وقيل هو واد هناك •• قال أبو دهبل

فما نام من راعٍ ولا ارتدَّ سامرٌ   من الحيِّ حتى جاوزت بي يلملما

[يَلَيَلُ] بتكرير الياء مفتوحتين ولامين اسم ٭قرية قرب وادى الصفراء من أعمال المدينة وفيه عين كبيرة تخرج من جوف رمل من أغزر مايكون من العيون وأكثرها ماء وتجرى في رمل لايستطيع الزارعون عليها الا في مواضع يسيرة من أحناء الرمل وتصب في البحر عند ينبع فيها نخيل وتتخذ فيها البقول والبطيخ وتسمى هذه العين البُحَيْر وقد ذكرتها في موضعها ٭ووادي يليل يصب في البحر •• قال كثير

كأن حمولها لما استقلت   بيليل والنوى ذاتُ انتقال

•• وقال ابن اسحاق في غزاة بدر مضت قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى من الوادى خلف العقنقل ويليل بين بدر وبين العقنقل الكثيب الذي خلفه قريش والقليب ببدر من العدوة الدنيا من بطن يليل الى المدينة •• وقال كثير

وكيف ينال الحاجبيةَ آلفٌ   بيليلَ ممساهُ وقد جاوزتْ نخلا

•• وقال جرير

نظرتْ اليك بمثل عينيْ مُغْزِلٍ   قُطِعَتْ حبائلها بأعلى يَلْيل



باب الياء والميم وما يليهما

[يَمّا] بالفتح ثم التشديد * نهر بالبطيحة جيّد السمك

[يَمَابَرْت] بالفتح وبعد الالف باء موحدة مفتوحة وراء ساكنة وتاء مثناة من كبار* قرى أصبهان بها سوق ومنبر وربما أتوا بالفاء مكان الباء

[اليمامةُ] منقول عن اسم طائر يقال له اليمام واحدته يمامة واختلف فيه .. فقال الكسائيّ اليمام من الحمام التى تكون في البيوت والحمام البري .. وقال الاصمعي اليمام ضرب من الحمام بريّ وأما الحمام فكل ما كان ذا طوق مثل القُمري والفاختة ويجوز ان يكون من أمَّ يؤمُّ إذا قصد ثم غير لأن الحمام يقصد مساكنه فى جميع حالاته والله أعلم .. وقال المرّار الفقعسى

اذا خف ماء المزن فيها تيمّمت يمامتها أي العداد تروم

..وقال بعضهم يمامة كل شئ وطنه يقال ألحقْ بيمامتك وهذا مبلغ اجتهادنا فى اشتقاقه ثم وجدتُ ابن الانبارى قال هو مأخوذ من اليم واليم طائر قال ويجوز أن يكون فعالة من يممتُ الشئ اذا تعمدته ويجوز أن يكون من الأمام من قولك زيدٌ أمامك أى قدامك فأبدلت الهمزة ياء وأدخلت الهاء لأن العرب تقول أمامة وأمام .. قال أبو القاسم الزجاجي هذا الوجه الأخير غير مستقيم أن يكون يمامة من أمام وأبدلت الهمزة ياء لأنه ليس بمعروف ابدال الهمزة اذا كانت أولاً ياء وأما الذى حكى ان اليم طائر فانما هو اليمام .. حكى الأصمعى ان العرب تسمى هذه الدواجن التي في البيوت التي يسميها الناس حماماً اليمام واحدتها يمامة قال والحمام عند العرب ذات أطواق كالقماريّ والقطا والفواخت*واليمامة فى الاقليم الثانى طولها من جهة المغرب احدى وسبعون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها من جهة الجنوب احدى وعشرون درجة وثلاثون دقيقة .. وفي كتاب العزيزي انها في الاقليم الثالث وعرضها خمس وثلاثون درجة وكان فتحها وقتل مسيلمة الكذاب في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه سنة ١٢ للهجرة وفتحها أمير المسلمين خالد بن الوليد عنوة ثم صولحوا .. وبين اليمامة والبحرين عشرة أيام وهي

معدودة من نجد وقاعدتها حجرٌ وتسمى اليمامة جوًّا والعَروض بفتح العين وكان اسمها قديماً جوًّا فسميت اليمامة باليمامة بنت سهم بن طَسْم ٠٠ قال أهل السير كانت منازل طسم وجديس اليمامة وكانت تُدْعى جوًّا وما حولها الى البحرين ومنازل عاد الاولى الأحقاف وهو الرمل ما بين عُمان الى الشحر الى حضرموت الى عدَن أَبيَنَ وكانت منازل عبيل يثرب ومساكن أميم برمل عالج وهي أرض وبار ومساكن جُرْهُم بتهائم اليمن ثم لحقوا بمكة ونزلوا على اسماعيل عليه السلام فنشأ معهم وتزوج منهم كما ذكرنا في مكة وكانت منازل العماليق ٠موضع صنعاء اليوم ثم خرجوا فنزلوا حول مكة ولحقت طائفة منهم بالشام وبمصر وتفرقت طائفة منهم في جزيرة العرب الى العراق والبحرين الى عُمان وقيل ان فراعنة مصر كانوا من العماليق كان منهم فرعون ابراهيم عليه السلام واسمه سنان بن علوان وفرعون يوسف عليه السلام واسمه الرّيان بن الوليد وفرعون موسى عليه السلام واسمه الوليد بن مصعب وكان ملك الحجاز رجلاً من العماليق يقال له الأرقم وكان الضحاك المعروف عند العجم ببيوراسف من العماليق غلب على ملك العجم بالعراق وهو فيما بين موسى وداود عليه السلام وكان منزله بقرية يقال لها ترس ويقال انه من الأزد ويقال ان طسماً وجديساً هما من ولد الأزد بن ارم بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام أقاموا باليمامة وهي كانت تسمى جوًّا والقرية وكثروا بها وربلوا حتى ملك عليهم ملك من طسم يقال له عمليق بن هباش بن هيلس بن ملادس بن هركوس ابن طسم وكان جباراً ظلوماً غشوماً وكانت اليمامة أحسن بلاد الله أرضاً وأكثرها خيراً وشجراً ونخلا ٠ قالوا وتنازع رجل يقال له قابس وامرأته هُزَيلة جديسيّان في مولودهما أراد أبوه أخذه فأبت أمه فارتفعا الى الملك عمليق فقالت المرأة أيها الملك هذا ابني حملته تسعاً ٠ ووضعته رفعاً ٠ وأرضعته شبعاً ٠ ولم أنل منه نفعاً ٠ حتى اذا تمت أوصاله ٠ واستوفى فصاله ٠ أراد بعلي أن يأخذه كرهاً ٠ ويتركني ولهاً ٠ فقال الرجل أيها الملك أعطيتها المهر كاملا ٠ ولم أصب منها طائلاً ٠ الا ولداً خاملا ٠ فافعل ما كنت فاعلا ٠ على أني حملته قبل أن تحمله ٠ وكفلت أمه قبل أن تكفله ٠ فقالت أيها الملك حمله خفاً ٠ وحملته ثقلا ووضعه شهوة ٠ ووضعته كرهاً ٠ فلما رأى عمليق متانة حجتهما تحير فلم يدر بم يحكم

فأمر بالغلام أن يُقبض منهما وأن يجعل في غلمانه وقال للمرأة أبغيه ولداً . وأجزيه صفداً . ولا تنكحي بعد أحداً . فقالت أما النكاح فبالمهر . وأما السفاح فبالقهر . وما لي فيهما من أمر . فأمر عمليق بالزوج والمرأة أن يُباعا ويرد على زوجها خمس ثمنها ويرد على المرأة عشر ثمن زوجها فافترقا .. فقالت هزيلة

أتينا أخا طسم ليحكم بيننا فأظهر حكماً في هزيلة ظالما
لعمري لقد حكمتَ لا متورعاً ولا كنتَ فيما يلزم الحكم حاكما
ندمتُ ولم أندم وأنّى بعترتي وأصبح بعلي في الحكومة نادما

فبلغت أبياتها الى عمليق فأمر أن لا تزوج بكر من جديس حتى تدخل عليه فيكون هو الذي يفترعها قبل زوجها فلقوا من ذلك ذلاً حتى تزوجت امرأة من جديس يقال لها عُفَيرة بنت غِفار أخت سيد جديس أي الأسود بن غِفار وكان جلداً فاتكاً فلما كانت ليلة الاهداء خرجت والبنات حولها لتُحمل الى عمليق وهنّ يضربن بمعازفهن ويقلن

ابدي بعمليق وقومي فاركبي وبادري الصبح بأمر معجب
فسوف تلقين الذي لم تطلبي وما لبكر دونه من مهرب

ثم أُدخلت على عمليق فافترعها وقيل انها امتنعت عليه وكانت أيّدة تخاف العار فوجأها بحديدة في قبلها فأدماها فخرجت وقد تقاصرت اليها نفسها فشقت ثوبها من خلفها ودماؤها تسيل على قدميها فرّت بأخيها وهو في جمع من قومه وهي تبكي وتقول

لا أحد أذل من جديس أهكذا يُفعل بالعروس
يرضى بهذا الفعل قط الحر هذا وقد أعطى وسيق المهر
لأخذه الموت كذا لنفسه خير من آن يفعل ذا بعرسه

فأغضب ذلك أخاها فأخذ بيدها ورفعها الى نادي قومها وهي تقول

أيجمل أن يؤتى الى فتياتكم وأنتم رجال فيكم عدد الرمل
أيجمل تمشي في الدماء فتاتكم صبيحة زُفّتْ في العشاء الى بعل
فان أنتم لم تغضبوا بعد هذه فكونوا نساء لا تغِبُّ من الكحل
ودونكم ثوب العروس فانما خُلقتم لأثواب العروس وللغسل

فلو أننا كنا رجالا وكنتم نساء لكنا لانقرّ على الذلّ
فموتوا كراماً أو أميتوا عدوكم وكونوا كنارشبّ بالحطب الجزل
والا تخلوا بطنها وتحملوا الى بلد قفر وهزل من الهزل
فللموت خيرمن مقام على أذى وللهزل خير من مقام على ثُكل
فدبوا اليهم بالصوارم والقنا وكلّ حسام مُحدث العهد بالصقل
ولاتجزعوا للحرب قومي فانما يقوم رجالٌ للرجال على رجل
فيهلك فيها كل وغل مواكل ويسلم فيها ذو الجلادة والفضل

فلما سمعت جديس منها ذلك امتلأ وا غضباً وتكسوا حياء وخجلا فقال أخوها الاسود ياقوم أطيعوني فانه عز الدهر فليس القوم بأعز منكم ولا أجلد ولولا تواكلنا لماأطعناهم وان فينا لمنعة فقال له قومه أشرْ بما ترى فنحن لك تابعون ولما تدعونا اليه مسارعون إلا انك تعلم ان القوم أكثر منا عدداً ونخاف أن لا تقوم لهم عند المنابذة فقال لهم قد رأيت أن أصنع للملك طعاماً ثم أدعوه وقومه فاذا جاؤونا قمتُ أنا الى الملك وقتلته وقام كل واحد منكم الى رئيس من رؤسائهم يفرغ منه فاذا فرغنا من الأعيان لم يبق للباقين قوة فنهتهم أخت الأسود بن غفار عن الغدر وقالت نافروهم فلعل الله أن ينصركم عليهم لظلمهم بكم فعصوها .. فقالت

لا تغدرون فان الغدر منقصةٌ وكل عيب يُرى عيباً وان صغُرا
إني أخاف عليكم مثل تلك غداً وفي الأمور تدابير لمن نظرا
حسوا سعيراً لهم فينا مناهزةٌ فكلكم باسلٌ أرجو له الظفرا
شتّان باغ علينا غير مُؤتيد يغشى الظُّلامة لم تبقِ ولن تذرا

فأجابها أخوها الأسود وقال

إنّا لعمرك لانبدي مناهزة نخاف منها صروف الدهر إن ظفرا
إني زعيم لطسم حين تحضرنا عند الطعام بضرب يهتك القصرا

.. وصنع الأسودُ الطعام وأكثر وأمر قومه أن يدفن كل واحد منهم سيفه تحته في الرمل مشهوراً وجاء الملك في قومه فلما جلسوا للأكل وثب الأسود على الملك فقتل

ووثب قومه على رجال طسم حتى أبادوا أشرافهم ثم قتلوا باقيهم .. وقال الأسود بن غفار عند ذلك

ذوقي ببغيك يا طسم مجللة فقد أتيت لعمري أعجب العجب
إنا أنفنا فلم تنفك نقتلهم والبغي هيج مناسَوْرة الغضب
فلن تعودوا لبغي بعدها أبداً لكن تكونوا بلا أنف ولا ذنب
فلو رعيتم لنا قربى مؤكدة كنا الأقارب في الارحام والنسب

.. وقال جديلة بن المشمّخرّ الجديسي وكان من سادات جديس

لقد نهيت أخا طسم وقلت له لا يذهبنّ به الأهواء والمرح
واخش العواقب ان الظلم مهلكة وكل فرحة ظلم عندها ترح
فما أطاع لنا أمراً فنعذره وذو النصيحة عند الأمر ينتصح
فلم يزل ذاك يمني من فعالهم حتى استعادوا الأمر الغي فافتضحوا
فباد آخرهم من عند أولهم ولم يكن لهم رشد ولا فلح
فنحن بعدهم في الحق نفعله نسق الغبوق اذا شئنا ونصطبح
فليت طسماً على ما كان إذ فسدوا كانوا بعاقبة من بعد ذا صلحوا
اذاً لكنا لهم عزاً ومَمنَعة فينا مقاول تسموا للعلى رجح

.. وهرب رجل من طسم يقال له رياح بن مرة حتى لحق بتبع قيل أسعد تبان بن كليكرب بن تبع الأكبر بن الاقرن بن شمر يرعش بن أفريقس وقيل بل لحق بحسان بن تبع الحميري وكان بنجران وقيل بالحرم من مكة فاستغاث به وقال نحن عبيدك ورعيتك وقد اعتدى علينا جديس ثم رفع عقيرته ينشده

أجبني الى قوم دعوك لغدرهم الي قتلهم فيها عليهم لك القدر
دعونا وكنا آمنين لغدرهم فأهلكنا غدر يشاب به مكر
وقالوا اشهدونا مؤنسين لتنعموا ونقضي حقامن جواره حجر
فلما انتهينا للمجالس كللوا كما كللت اسد مجوعة خزر
فانك لن تسمع بيوم ولن ترى كيوم أباد الحي طسما به المكر

أتيناهمُ في أزرنا ولعالنا | علينا الملاء الخضرُ والحُلل الحمرُ
فصِرْنا لحوماً بالعَراء وطعمةً | تنازعنا ذئبُ الونية والنَّمِرُ
فدونك قوم ليس لله فيهم | ولا لهم منه حجاب ولا سِترُ

فأجابه الي سؤاله ووعده بنصره ثم رأى منه تباطئاً فقال

إني طلبت لأوتاري ومَظلِمتي | ياآل حسانَ يال العزّ والكرم
المنعمين اذا ما نعمةٌ ذكرت | الواصلين بلا قُرْبَى ولا رحم
وعندحسان نصرٌ إن ظفرتَ به | منه يمينٌ ورأيٌ غير مقتسم
إني أتيتك كيما أن تكون لنا | حصناً حصيناً وو رداً غير منزدحم
فارحم أيامَى وأيتاماً بمهلكة | ياخير ماشٍ على ساقٍ وذي قدم
إني رأيت جديساً ليس يعنيها | من المحارم ما يخشى من النقَم
فسر بخيلك تظفر إن قتلتهمُ | تشفِ الصدور من الاضرار والسقم
لا تزهدنّ فان القوم عندهمُ | مثل النعاج تراعي زاهر السَّلم
ومترَبات خذاذيذ مسوّمة | تغشى العيون وأصناف من النعم

قال فسار تبع في جيوشه حتى قرب من جوّ فلما كان على مقدار ليلة منها عند جبل هناك قال رياح الطسمي توقف أيها الملك فان لي أختاً متزوّجة في جديس يقال لها يمامة وهي أبصرُ خلق الله على بعد فانها ترى الشخص من مسيرة يوم وليلة وإني أخاف أن ترانا وتنذر بنا القوم فأقام تبع في ذلك الجبل وأمر رجلا أن يصعد الجبل فينظر ماذا يرى فلما صعد الجبل دخل في رجله شوكة فأكب على رجله يستخرجها فأبصرته اليمامة وكانت زرقاء العين فقالت يا قوم اني أرى على الجبل الفلاني رجلا وما أظنه الا عينا فاحذروه فقالوا لها ما يصنع فقالت اما يخصف نعلا أو ينهش كتفاً فكذبوها ثم انّ رياحاً قال للملك مُرْ أصحابك ليقطعوا من الشجر أغصاناً ويستتروا بها ليشبهوا على اليمامة وليسيروا كذلك ليلا فقال تبع أوَ في الليل تبصر مثل النهار قال نعم أيها الملك بصرُها بالليل أنفذ فأمر تبع أصحابه بذلك فقطعوا الشجر وأخذ كل رجل بيده غصناً حتى اذا دنوا من اليمامة ليلا نظرت اليمامة فقالت يا آل جديسَ سارت اليكم الشجر انه

أو جاءتكم أوائل خيل حمير فكذبوها فصبحتهم حمير فهرب الأسود بن غفار في نفر من قومه ومعه أخته فلحق بجبلي طيء فنزل هناك فيقال ان له هناك بقية .. وفي شرح هذه القصة يقول الأعشى

إذ أبصرت نظرة ليست بفاحشة   إذ رفع الآل رأس الكلب فارتفعا
قالت أرى رجلا في كفه كتف   أو يخصف النعل لهفاً أية صنعا
فكذبوها بما قالت فصبحهم   ذو آل حسان يزجي الثمر والسلما
فاستنزلوا آل جو من منازلهم   وهدموا شاخص البنيان فاتضعا

ولما نزل بجديس ما نزل قالت لهم زرقاء اليمامة كيف رأيتم قولي وأنشأت تقول

خذوا خذوا حذركم يا قوم ينفعكم   فليس ما قد أرى مل أمر يحتقر
إني أرى شجراً من خلفها بشر   لأمر اجتمع الأقوام والشجر

وهي من أبيات ركيكة .. وفتح تبع حصون اليمامة وامتنع عليه الحصن الذي كانت فيه زرقاء اليمامة فصابره تبع حتى افتتحه وقبض على زرقاء اليمامة وعلى صاحب الحصن وكان اسمه لا يكلم ثم قال لليمامة ما ذا رأيت وكيف أنذرت قومك بنا فقالت رأيت رجلا عليه مسح أسود وهو ينكب على شيء فأخبرتهم انه ينهش كتفاً أو يخصف نعلا فقال تبع للرجل ماذا صنعت حين صعدت الجبل فقال انقطع شراك نعلي ودخلت شوكة في رجلي فعالجت اصلاحها بفمي وعالجت نعلي بيدي قال فأمر تبع بقلع عينيها وقال أحب أن أرى الذي أرى لها هذا النظر فلما قلع عينيها وجد عروقهما كلها محشوة بالإثمد قالوا وكان قال لها أني لك حدة البصر هذه قالت اني كنت آخذ حجراً أسود أدقه وأكتحل به فكان يقوي بصري فيقال انها أول من اكتحل بالإثمد من العرب قالوا ولما قلع عينيها أمر بصلبها على باب جو وان تسمى باسمها فسميت باسمها الى الآن وقال تبع يذكر ذلك

وسميت جواً باليمامة بعدما   تركت عيوناً باليمامة همّلا
نزعت بها عيني فتاة بصيرة   رغاماً ولم أحفل بذلك محفلا
تركت جديساً كالحصيد مطرحاً   وسقت نساء القوم سوقاً معجلا

أدنتُ جديساً دين طسم بفعلها ... ولم أكُ لولا فعلُها ذاك أفعلا
وقلتُ خذيها يا جديس بأختها ... وأنت لعمري كنت للظلم أولا
فلا تُدعَ جوٌّ ما بقيت باسمها ... ولكنها تدعى اليمامة مقبلا

قالوا وخربت اليمامة من يومئذ لأن تُبّعاً قتل أهلها وسار عنها ولم يخلّف بها أحداً فلم تزل على ذلك حتى كان من حديث عُبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدُّؤل بن حنيفة ما ذكرتُه في حَجْر .. وممن ينسب الى اليمامة جُبير بن الحسن من أهل اليمامة قدم الشام ورأى عمر بن عبد العزيز وسمع رجاء بن حَيْوَة ويَعلَى بن شدّاد بن أوس وعطاء ونافعاً وعون بن عبد الله بن عُتبة والحسن البصرى وروى عنه الأوزاعى وأبو اسحاق الفزارى ويحيى بن حمزة وعبد الصمد بن عبد الأعلى السلامي وعكرمة بن عمّار وخالد بن عبد الرحمن الخراسانى وعلىّ بن الجعد قال عثمان بن سعيد الدارمى سألت يحيى بن مُعين عن جبير فقال ليس بشيء وقال أبو حاتم لا أرى بحديثه بأساً قال النسائي هو ضعيف

[يَمٌّ] بالفتح ثم التشديد وهو البحر الذى لا يُدرَك ساحله * وهو ماء بنجد

[اليَمَنُ] بالتحريك .. قال الشرقى انما سميت اليمن لتيامُنهم اليها .. قال ابن عباس تفرّقت العرب فمن تيامَنَ منهم سُمّيت اليمن ويقال ان الناس كثروا بمكة فلم تحملهم فالتأمَتْ بنو يمن الى اليمن وهي أيمَنُ الأرض فسميت بذلك .. قلتُ قولهم تيامَنَ الناس فسمّوا اليمن فيه نظرٌ لأن الكعبة مربّعة فلا يمين لها ولا يسار فاذا كانت اليمن عن يمين قوم كانت عن يسار آخرين وكذلك الجهات الأربع إلاّ أن يريد بذلك من يستقبل الركن اليمانى فانه أجلّها فاذاً يصحّ والله أعلم .. وقال الأصمعي اليمن وما اشتمل عليه حدودها بين عمان الى نجران ثم يلتوي على بحر العرب الى عدَن الى الشِّحر حتى يجتاز عمان فينقطع من بَيْنُونة وبينونة بين عمان والبحرين وليست بينونة من اليمن .. وقيل حدّ اليمن من وراء تثليث وما سامتها الى صنعاء وما قاربها الى حضرموت والشحر وعمان الى عدن أبيَنَ وما يلي ذلك من التهائم والنجود واليمن تجمع ذلك كله .. والنسبة اليهم يمنيٌّ ويمانٍ مخففة والالف عوض من ياء النسبة فلا تجتمعان

وقال سيبويه وبعضهم يقول يمانيٌّ بتشديد الياء .. قال أمية بن خلف الهذلي

يمانيا يظلُّ يشدُّ كِيراً ويَنفُخُ دائباً لَهَبَ الشواظ

وقوم يمانيّةٌ ويمانُون مثل ثمانية وثمانون وامرأة يمانيّةٌ أيضاً وأيْمَنَ الرجلُ ويَمَّنَ ويامَنَ اذا أتى اليمن وكذلك اذا أخذ في مسيره يميناً .. قال الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني اليمني صفة يمن الخضراء سميت اليمن الخضراء لكثرة أشجارها وثمارها وزروعها والبحر مطيفٌ بها من المشرق الى الجنوب فراجعاً الى المغرب يفصل بينها وبين باقي جزيرة العرب خطٌّ يأخذ من حدود عمان ويَبرِين الى حدّ ما بين اليمن واليمامة فالى حدود الهُجَيرة وتثليث وكُثْبَة وجُرَش ومتحدرا في السراة الى شَعْف عَنَز وشعف الجبل أعلاه الى تهامة الى أمّ جحدم الى البحر الى جبل يقال له كِرْمِل بالقرب من حَمِضَةَ وذلك حد ما بين كنانة واليمن من بطن تهامة .. قلت انا هذا الخط من البحر الهندي الى البحر اليمني عرضاً في البرّيّة من الشرق الى جهة الغرب .. قال وأما احاطة البحر باليمن من ناحية دَما .. قلت انا دَما من أوائل بلاد عمان من جهة الشمال .. قال فطنْوَى فالجمجمة فرأس الفرتك فأطراف جبال اليحمد فما سقط منها وانقاد الى ناحية الشحر فالشحر فقُبُّ الحيس فقُب العبب بطن من مهرة فقُب القمر بطن من مهرة فلفظ فقر السماء فقُب الغفار بطن من مهرة فالخيرج فالاشقار وفي المنتصف من هذا الساحل شرقيًّا بين عدن وعمان ويسوف وقد ذكرت في مواضعها .. ثم ينعطف البحر على اليمن مغرباً وشمالاً من عدن فيمر بساحل لَحْج وأبين وكثيب برامس وهو رباط وبسواحل بني مجيد من المندب فساحل العميرة فالعارة فالى غلافقة ساحل زبيد فكَمَران فالعطية فالجردَة الى مُنقَهق جابر وهو رأس عزيز كثير الرياح حديدها الى الشرجة ساحل بلد حَكَمٍ فباحة جازان الى ساحل عَثَر فرأس عثر وهو كثير الموج الى ساحل حَمِضَةَ فهذا ما يحيط باليمن من البحر .. وقال أبو سنان اليماني في اليمن ثلاثة وثلاثون منبراً قديمة وأربعون حديثة وأعمال اليمن في الاسلام مقسومة على ثلاثة ولاة فوالي على الجَنَد ومخاليفها وهي أدناها .. وقال الأصمعي أربعة أشياء قد ملأت الدنيا ولا تكون إلاّ باليمن الوَرْس والكُنْدُر والخطم والعصب

•• قال وافتخر ابراهيم بن مَخرمة يوماً بين يدى السفّاح باليمن وكان خالد بن صفوان حاضراً فلما أطال عليه قال خالد بن صفوان وبعد فما منكم إلاّ دابغ جلد أو ناسج بُرْد أو سائس قرد أو راكب عَرْد دلّ عليكم هُدْهُدٌ وغرّقتكم جُرْذٌ وملكتكم أم ولد فكت وكأنما ألجمه •• قال واجتمع زياد بن عبيد الله الحارثى خال السفّاح بابن هبيرة الفزاري فقال لزياد فمن الرجل فقال من اليمن فقال اخبرنى عنها فقال أما جبالها فكروم وورس وسهولها بُرٌّ وشعير وذُرة فتغير وجه ابن هبيرة وقال أليس أبو اليمن قرد قال إنما يكنى القرد بولده وهو أبو قيس فيوجب ذلك أن يكون أبا قيس عيلان وكان ابن هبيرة قيسياً قال فاصفرّ وجهه وعرق جبينه من عظم مالقيه به •• ولليمن أخبار ولبلادها أقاصيص ذُكرت فى مواضعها من هذا الكتاب وقد يحنُّ بعض الاعراب الى اليمن فيقول

وإني ليُحييني الصَّبا ويُميتني ... اذا ماجرت بعد العشيّ جَنوبُ
وارتاح للبرق اليماني كأنني ... له حين يبدو فى السماء نسيبُ
وارتاح ان ألقى غريباً صبابة ... اليه كأني للغريب قريبُ

•• وقال آخر

أمامنَ جَنوب تذهبُ الغُلَّ طَلَّةٌ ... يمانيةٌ من نحو ليلى ولا ركبُ
يمانون تسترجيهم عن بلادهم ... على قُلُص يُدمي بأخفافها الجذبُ

•• وقال آخر

خليليّ إني قد أرقتُ ونمتما ... لبرق يمانٍ فاقعدا عللا بيا
خليليّ لوكنتُ الصحيح وكنتما ... سقيمين لم أفعلْ كفعلكما بيا
خليليّ مُدّا لي فراشي وارفعا ... وسادي لعلّ النوم يُذهب مابيا
خليليّ طال الليلُ والتبس القذى ... بعينيّ واستأنستُ برقاً يمانيا

[يُمَنٌ] بالفتح ويروى بالضم ثم السكون ونون ٭ ماء لغطفان بين بطن قوّ ورُؤاف على الطريق بين تيماء وفيد •• وقيل هوماء لبني صِرمة بن مُرّة وسماه بعضهم أمَن وينشد قول زُهير

عفا من آل فاطمة الجواء فيُمْنٌ فالقوادم فالحِساء

وقال * ولو حلّت بيُمْن أو بُجبار *

[يَمَنِّي] بفتح أوله وثانيه وتشديد النون كأنه مضارع منّاه يمنّيه وقياسه ضمّ أوله إلاّ انه هكذا روى وهي * ثنية هرشى من أرض الحجاز على منتصف طريق مكة والمدينة • • روى عن ابن أبي ذئب عن عمران بن قُشير عن سالم بن سيلان قال سمعت عائشة وهي بالبيض من يمنّى بسفح هرشى وأخذت مروةً من المرو فقالت وددتُ أني هذه المروة قاله الحازمي

[يَغْؤُودُ] بالفتح ثم السكون والواو الأولى مضمومة والثانية ساكنة * واد لغطفان • • قال الشمّاخ

طال الثّواء على رسم بيمؤود حيناً وكل جديد بعده مُودي

دار الفتاة التي كُنّا نقول لها يا ظبية عطلاً حُسّانة الجيد

[يُمَيْنٌ] كأنه تصغير يَمن * حصن في جبل صَبِر من أعمال تعزّ استحدثه عليّ بن زريع

[اليَمينين] * من حصون اليمن بمكابس والله الموفق والمعين



﴿ باب الياء والنون وما يليهما ﴾

[يُنابِعاتُ] بالضم وبعد الألف باء موحدة وعين غير معجمة وآخره تاء مثناة جمع يُنابع مضارع نابع كما نذكره في الذي بعده * موضع وهما موضع واحد تارة يجمع وتارة يفرد وقد ذكر شاهده في نبايع بتقديم النون

[يُنابِعُ] مضارع نابَعَ يُنابع مثل ضارب يضارب اذا أوقع كل واحد الضرب بصاحبه * وهو اسم مكان أو جبل أو واد في بلاد هذيل ويروى فيه نبايع بتقديم النون وينشد قول أبي ذؤيب بالروايتين

وكأنها بالجزع جزع ينابع وأُلات ذي العرجاء نهبٌ مُجمَعُ

ورواه اسماعيل بن حماد بفتح أوله وأما ينابعات فيجوز أن يكون جمع هذا المكان بما حوله على عاداتهم وقد مرّ منه كثير فيما تقدّم •• وهذا أحد ماذكره أبو بكر من فوائت الكتاب وقد ذكره في ينابع

[يَناصِيبُ] • أجبل متحاذيات في ديار بني كلاب أو بني أسد بنجد ويقال بالألف واللام •• وقيل أقرُن طوال دقاق حمر بين أُضاخ وجبلة بينها وبين أُضاخ أربعة أميال عن نصر قال وبخط أبي الفضل اليناصيب جبال لوبَر من كلاب منها الحمال وماؤها العقيلة

[يَنْبُعُ] بالفتح ثم السكون والباء الموحدة مضمومة وعين مهملة بلفظ يَنبُع الماء •• قال عرّام بن الأصبغ السلمي هي عن يمين رَضوى لمن كان منحدراً من المدينة الى البحر على ليلة من رَضوى من المدينة على سبع مراحل وهي لبني حسن بن عليّ وكان يسكنها الأنصار وجُهينة وليث وفيها عيون عذاب غزيرة وواديها يَلْيَل وبها منبر وهي • قرية غنّاء وواديها يصب في غَيقَة •• وقال غيره ينبع حصن به نخيل وماء وزرع وبها وُقوف لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه يتولاها ولده •• وقال ابن دُرَيد ينبع بين مكة والمدينة وقال غيره ينبع من أرض تهامة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم فلم يلقَ كيداً وهي قريبة من طريق الحاج الشامي أخذ اسمه من الفعل المضارع لكثرة ينابيعها •• وقال الشريف بن سلمة بن عياش الينبعي عددت بها مائة وسبعين عيناً •• وعن جعفر بن محمد قال أقطع النبي صلى الله عليه وسلم علياً رضي الله عنه أربع أرضين الفقيران وبئر قيس والشجرة وأقطع عمر ينبع وأضاف اليها غيرها •• وقال كُثيِّر

أهاجتك سَلمى أم أجدّ بكورُها وحفّت بأنطاكيِّ رقمٍ جدورُها
على هاجرات الشول قد خفّ خطرها وأسلمها للظاعنات جفورُها
قوارض حضنيْ بطن ينبع غدوةً قواصد شرقيّ العناقين عيرُها

•• وينسب اليها أبو عبد الله حرملة المُدلجي الينبعي له صحبة ورواية عن النبيّ عليه الصلاة والسلام

[يَنْبُغُ] بوزن الذي قبله إلاّ أن غينه معجمة وهو من نبغ اذا ظهر ومنه النابغة • موضع عن ابن دُريد

[يَنبُوتَةُ] بالفتح ثم السكون والباء الموحدة مضمومة والواو ساكنة وتاء مثناة من فوقها وهو اسم يقع على ضربين من النبت أحدهما الينبوت وهو الخروب النبطي والآخر شجر عظيم له ثمر مثل الزعرور أسود شديد الحلاوة مثل شجر التفاح في عظمه . . قال أبو حنيفة وهو ٭ منزل كان يسلكه حاج واسط قديماً اذا أرادوا مكة بينه وبين زُبالة نحو من أربعين ميلا ٭ وينبوتة من نواحي اليمامة فيه نخل

[يَجا] ٭ واد في قول قيس بن العيزارة

أبا عامر ما للخوانق أوحشا   الى بطن ذي يَجا وفيهن أمرُعُ

[ينجلوس] بفتح أوله وسكون ثانيه وجيم مفتوحة ولام وآخره سين مهملة ٭ اسم الجبل الذي كان فيه أصحاب الكهف وهم فيه

[ينخَعُ] بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وعين ٭ موضع عن الأديبي

[يَنخوبٌ] بالفتح ثم السكون وآخره باء موحدة ٭ موضع . . قال الأعشى

يا رخماً قاظ على ينخوب   يعجل كفّ الخارئ المُطيب

وأنشد ابن الاعرابي لبعضهم فقال

رأيت اذا ما كنت لست بتاجر   ولا ذي زروع حبّهن كثيرُ

وأصبح ينخوبٌ لأنّ غباره   براذين خيلٍ كلّهن نُفيرُ

أتجلين في الجالين أم تصبرين لي   على عيش نجد والكريم صبُورُ

فبالمصر بُرْغوثٌ وبَقٌّ وحَصْبة   وحمّى وطاعون وتلك شرُورُ

وبالبَدو جُوعٌ لايزال كأنّه   دخانٌ على حد الإكام يَمُورُ

ألا انما الدنيا كما قال ربّنا   لأحد حُزن مرّة وسرُورُ

[يَنسُوعُ] بالفتح ثم السكون والسين مهملة وواو ساكنة وعين مهملة . . قال أهل اللغة انتسعت الابل اذا تفرّقت في مراعيها بالعين والغين . . وقال الأصمعي يقال لريح الشمال نِسْعٌ شُبهت لدقة مهبها بالنِّسع المضفور من أدم يُشدّ به الرحال وهو ٭ موضع في طريق البصرة . . قال بعضهم

فلا سقى الله أياماً عنيتُ بها   ببطن فَلْج على الينسوع فالمقم

وهي ينسوعة التي نذكرها بعدها أسقطت الهاء فيما أحسب

[يَنْسوعَةُ] مثل الذي قبله بالعدل والاشتقاق وهي هيَ فيما أحسب إلا أن في هذه اللفظة هاء زائدة •• قال أبو منصور ينسوعة القُف *منهلة من مناهل طريق مكة على جادة البصرة بها ركايا عذبة الماء عند منقطع رمال الدهناء بين ماوية والرياح وقد شربت من مائها •• قال أبو عبيد الله السكوني الينسوعة موضع في طريق البصرة بينها وبين النباج مرحلتان نحو البصرة بينهما الخَبراء ويصبح القاصد منها الى مكة الاقاع اقاع الدهناء من جانبه الأيسر

[يَنَشْتَةُ] بفتح أوله وثانيه وشين معجمة ساكنة وتاء مثناة من فوقها وهاء *بلد بالأندلس من أعمال بلنسية ينبت بها الزعفران مشهورة بذلك •• ينسب اليها ياسر بن محمد بن أبي سعيد بن عزيز اليحصبي اليَنَشْتي سمع وروى ومات سنة ٥١٠ •• وقال أبو طاهر بن سلفة أنشدني أبو الحسن بن رباح بن أبي القاسم بن عمر بن أبي رباح الخزرجي الرباحي من قلعة بالأندلس قال أنشدتني أمي مريم بنت راشد بن سليمان اللخمي الينشتي قالت أنشدني أبي وكان كاتب ابن آوى لنفسه

ياحاسد الأقوام فضلَ يسارهم لا ترض ذا أياً لم يزل ممقوتا
بالعسر ألفٌ فوق قُوتك قُوتُهم وبه ألوف ليس تملك قُوتا

[يَنْصُوبُ] * مكان في قول عدي بن زيد العبادي وكانت لابنه إبلٌ فبعث بها عدي الى الحي فغضب عليه أبوه فردّها فلقيها خيل فأخذها وسار عديٌّ فاستنقذها وقال

للشرف العود وأكنافه مابين جُمرانَ فينصوب
خير لها أن خشيتَ حُجرة من ربّها زيد بن أيوب
مُتكئاً تصرف أبوابه يسعى عليه العبد بالكوب

[يَنْعَبُ] * بأرض مهرة بأقصى اليمن له ذكر في الردة

[يَنْقُبُ] * موضع عن العمراني

[يَنْكَفُ] * موضع عنه أيضاً

[يَنكوبُ] *موضع

[يَنْكِيرُ] بالفتح ثم السكون وكسر الكاف ثم ياء ساكنة وراء ٭ هو جبل ثم ينشد

لقلتُ من الينكير أعذب مشربا   وأبعد من ريب المنايا من الحشر

[يَن] ٭ قرية بقوهستان

[يَنُوفُ] بالفتح وآخره فاء ناف اذا ارتفع ٭ اسم هضبة ٠٠ وقيل ينُوفا بالقصر عن أبي عبيدة ورواه أبو حاتم بالثاء كل ذلك في قول امرئ القيس

كأن دثاراً حلّقتْ بلبونه   عُقابُ ينوفا لاعقابُ القواعل

ـ والقواعل ـ ما طال من الجبال ٠٠ قال الاصمعي ولقريط ماء يقال له الحفائر ببطن واد يقال له مهزول الى أصل عَلَمٍ يقال له ينوف وأنشد

وجاراه ضبعانا ينوفَ وذئبُهُ   وهضبته الطولى بعينيه يومها

٠٠ وقال بعض بني عامر

اذا كنت من جنبيْ ينوف كلَيهما   فنادِ بعز ان بدا أن تناديا

٠٠ وقال العامري ينوف جبل لنا وهو جبل منيع وهو جبل احمر ٠٠ وقال أبو الجيب ينوف جبل والينوفة ماء وهما مكتنفان ينوفا أحدهما يلي مهب الجنوب من ينوف وهما جميعاً في أصله وهما جميعاً لبني قريط بن عبد بن أبي بكر بن كلاب ٠٠ قال أبو صخية

يضيءُ لنا العنابُ الي ينوف   الى هَضْبِ السنين الى السواد

[ينوفَةُ] ٠٠ قال الاصمعي الينوفة ٭ ماءة في قاع من الارض هي ماحة الماء تسمى الشبكة وتسمى الضارة وهي تأتي فم أبي قليب وغيره

[ينوقُ] بالقاف ٠٠ قال الحازمي ٭ جبل احمر ضخم منيع لكلاب هكذا وجدته في كتابه بالقاف

[ينوتش] ٭ من قرى افريقية من ساحلها من كورة رُصفة ٠٠ منها محمد بن ربيع شاعر مشهور ذكره ابن رشيق في الأنموذج وأورد له هذين البيتين

بادرة الشرق في السلك   لولا يعادى منك لم أبك

لأن ذلي بعد عز الرضا   ذلة مخلوع من الملك

باب الياء والواو وما يليهما

[يَوانُ] آخره نون وأوله مفتوح * قرية على باب مدينة أصبهان ينسب اليها جماعة ** منهم محمد بن الحسن بن عبد الله بن مصعب بن كيسان الثقفي الاصبهاني كان ثقة يروى عن السرى بن يحيى ويحيي بن أبي طالب وغيرهما روى عنه ابراهيم بن محمد بن حمزة أبو اسحاق الاصبهاني وأبو بكر المقرى وتوفي سنة ٣٢٢

[يُوخَشتونُ] بالضم ثم السكون وخاء معجمة وشين معجمة أيضاً وواو ساكنة وآخره نون * من قرى بخارى

[يُوذَى] بالضم ثم السكون وذال معجمة والقصر ويروى يُوذ بغير ألف فمن قال يوذى نسب اليها يُوذَوِيٌّ ومن قال يوذ نسب اليها يوذِى * قرية من قرى نخشب بما وراء النهر ** ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن أبي القاسم أحمد بن حفص بن عمر بن مكرم اليوذى شيخ زاهد سمع أبا الحسن طاهر بن محمد بن يونس بن خيو البلخي سمع منه أبو محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي توفي سنة ٤٤٧

[يُوزُ] بالضم ثم السكون وزاى * سكة ببلخ

[يُوزَكَنْد] بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الزاي والكاف وسكون النون * بلد بما وراء النهر يقال له أوزكند وقد ذكر في موضعه ** وقد ذكره أبو عبد الله محمد بن خليفة السنبسي شاعر سيف الدولة صدقة بن مزيد وكان قد ورد سمرقند على السلطان فقال

فهوَّمتُ تهويم السليم فراعني ... خيالٌ كلمح العين يخترق السفْرا
سرى من أعالي النيل والليل شاملٌ ... الى يوزكند يركب السهل والوعرا
فبان لنا دون الشغاف ولم يُعط ... حجابا ولم يخرج مخارجه صدرا
فيا حبذا طيف الخيال الذي أتى ... على غير ميعاد وقد بعد المَسْرى

ويقول في صفة الناقة

خذا ناقتي من غير عسف إليكما ... ولا تُغْبَرِيوما أن تريعاً بها يسرا
وحُطّا رحال الميس عنها فانها ... أخت هلالاً بعد ما نوّرت بدرا

[يُوسان] يضاف اليه ذو فيقال ذو يسان * من قرى صنعاء اليمن

[يُوغَنْك] بالضم ثم السكون وغين معجمة مفتوحة ونون ساكنة وكاف * من قرى سمرقند

[يُوتارت] بالضم ثم السكون وبعد الالف راء مفتوحة وتاء مثناة من فوق * قرية على باب أصبهان . . ينسب اليها الحافظ أبو نصر الحسن بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن على ابن حيّويه المقرى اليوتارتي كان حافظاً مكثراً كثير الكتابة سافر الى العراق وخراسان وسمع الحسن بن أحمد السمرقندى بنيسابور وأباالقاسم أحمد بن محمد الخليلى ببلخ وتوفى بأصبهان في حدود سنة ٤٣٠

[يُونانُ] بالضم ثم السكون ونونين بينهما الف * موضع منه الى بردعة سبعة فراسخ ومنه أيضاً الى بَيلقان سبعة فراسخ * ويونان أيضاً من قرى بعلبك

[أليُونُ] بالضم ثم السكون وآخره نون باب اليون ويقال باليون وهو أصحهما لأنهما يجعلونها اسم واحد وقد ذكر في بابه وهو * حصن كان بمصر فتحه عمرو بن العاصى وبني في مكانه الفسطاط وهي مدينة مصر اليوم . . قال

جرى بين باليون والهضب دونه   رياح أسفّت بالنقا وأشمّت

أي أذنت النقا كأنها تسفه وتشمه وترفعه من قولهم عرضت عليه كذا فاذا هو شمّ لايريده ومعناه شمّ أنفه رفعه وشاخ به

[يُوْيُوٌ] بالضم ثم السكون ثم مثله * يومُ يوْيوْ وهو يوم الاواق من أيام العرب

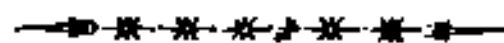


﴿ باب الياء والهاء وما يليهما ﴾

[يَهْرَعُ] بالفتح قوله تعالى (وجاءهُ قومه يُهرعون اليه) أي يسرعون . . وذو يهرع * موضع

[اليهوديّة] نسبة الى اليهود في موضعين أحدهما * محلة بجرجان والآخر * بأصبهان . . قال أهلُ السير لما أخرجت اليهود من البيت المقدس في أيام بخت نصر وسيقوا الى

العراق حملوا معهم من تراب البيت المقدس ومن مائه فكانوا لاينزلون منزلا ولا يدخلون مدينة الا وزنوا ماءها وترابها فمازالوا كذلك حتى دخلوا أصبهان فنزلوا بموضع منها يقال له يجارو هي كلمة عبرانية معناها إنزلوا فنزلوا ووزنوا الماء والطين الذي في ذلك الموضع فكان مثل الذي معهم من تراب البيت المقدس ومائه فعنده أطمأنوا وأخذوا في العمارات والأبنية وتوالدوا وتناسلوا وسمي المكان بعد ذلك اليهودية وهو موضع الى جنب جي مدينة أصبهان وكانت العمارات متصلة والآن خرب مابين جي واليهودية وبقي جي محلة برأسها مفردة مستول عليها الخراب الا أبيات ومدينة أصبهان العظمى * هي اليهودية ودرب اليهود ببغداد •• ينسب اليه قوم من المحدثين •• منهم أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيي المؤدب البيّع اليهودي سمع القاضي أبا عبد الله الحسين بن اسمعيل المحاملي روى عنه أبو القاسم يوسف بن محمد المهرواني وأبو الخطاب ابن البطر القارئ وغيرهما وكان ثقة ومات سنة ٤٠٨ عن سبع وثمانين سنة * وباب اليهود بجرجان •• ينسب اليه أبو محمد أحمد بن محمد بن عبد الكريم الوزان الجرجاني اليهودي قيل له ذلك لأن منزله كان بباب اليهود في مسجد في صف الغزالين روى عن أبي الأشعث احمد بن المقدام وأبي السائب سليمان بن جنادة وغيرهما روى عنه أبو بكر الاسمعيلي وأبو احمد بن عدي ومات سنة ٣٠٧ وكان صدوقاً



﴿ باب الباء والياء وما يليهما ﴾

[يَبْعُثُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وضم العين المهملة وثاء مثلثة كأنه من الوعث وهو الرمل الرقيق ووعثاء السفر مشقته وأصله الوعث لأن المشيَ فيه مشق •• ويبعث *صقع باليمن وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب لأقيال شنوءة

(بسم الله الرحمن الرحيم) من محمد رسول الله الى المهاجرين من أبناء معشر وأبناء ضمعج بما كان لهم فيها من ملك عَمْرَان ومزاهر وعرمان ومَلَح ومُحَجَّر وما كان لهم من مال أثرناه بيبعث والأنابير وما كان لهم من مال بحضرموت

[يَيْنُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون وليس في كلامهم مافاؤه وعينه ياء غيره •• قال الزمخشري يين • عين بواد يقال له حَوْرتان وهي اليوم لبني زيد الموسوي من بني الحسن •• وقال غيره يين اسم واد بين ضاحك وضويحك وهما جبلان أسفل الفرش ذكره ابن جني في سر الصناعة •• وقيل يين في بلاد خزاعة ••وجاء ذكر يين في السيرة لابن هشام في موضعين الأول في غزوة بدر وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم مرّ على تربانَ ثم على ملل ثم على غميس الحمام من مريين ثم على صخيرات اليمام فهو ههنا مضاف الى مرّ ثم ذكر في غزاته صلى الله عليه وسلم لبني لحيان أنه سلك على غراب جبل ثم على مَحيص ثم على البتراء ثم صفّقَ ذات اليسار فخرج على يين ثم على صخيرات اليمام •• وقال نصر يين ناحية من اعراض المدينة على بريد منها وهي منازل أسلم بن خزاعة وقيل يين موضع على ثلاث ليال من الحيرة وقيل يين في بلاد خزاعة جاء في حديث أهبان الأسلمي ثم الخزاعي أنه كان يسكن يين فبينما هو يرعى بحرّة الوبرة إذ عدا الذئب على غنمه الحديث في أعلام النبوّة •• وقال ابن هَرْمة

أدارَ سُلَيمى بَيْنَ يينَ فَثعرِ أبِني فما استخبرتُ الا لتخبري
أبِيني حبتكِ البارقاتُ بوَبلها لنا منسماً عن آل سلمى وشفقرِ
لقد شقيتَ عيناك ان كنت باكياً على كل مبدىً من سليم ومحضر

•• وقيل يين اسم • بئر بوادي عباثر أيضاً •• قال علقمة بن عبدة التميمي

وما أنت أم ما ذكرها رَبعيةً تحلّ بِيَيْنٍ أويا كناف شُربُبِ

وفي هذا البيت استشهاد آخر وهو من بلاغة العرب التي ورد مثلها في الكتاب العزيز وهو صرف الخطاب عن المواجهة الى الغائب والمراد به المخاطب الحاضر لأنه أراد في البيت أم ما ذكرك ربعية فصرفه عن المواجهة وقال عز وجل ﴿ حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة ﴾

قال عبيد الله الحقير مؤلف هذا الكتاب الى ههنا أنتهى بنا ما أردنا جمعه وتيسر لنا وضعه من كتاب معجم البلدان بعد ان لم نأل جهداً في التصحيح والضبط والاتقان والخط ولا أدعى أني لم أغلط ولاأشمخ بأني لم أك في عشواء أخبط والمقر بذنبه يسأل

الصفح فان أصبت فهو بتوفيق الله تعالى وان أخطأت فهو من عوائد البشر فلما لم آته من هذا الكتاب الى غاية ارضاها واقف منها عند غلوة على تواتر الرشق أقول هي اياها ورأيت تمثر قر ليل الشباب باذيال كسوف شمس المشيب وانهزامه وولوج ربيع العمر على قيظ انقضائه بامارات الهرم واقتحامه استخرت الله تعالى ذا الطول والقوة ووقفت ههنا راجياً نيل الامنية باهداء عروسه الى الخطاب قبل المنية وخفت الفوت فسابقت بابرازه الموت وانى بانهزام العمر قبل ابرازه الى المبيضة لجد حذر ولفلول حد الحرص لعدم الراغب والحرّض عليه منتظر وكيف تفي بجيش ينبه من كتائب الامراض المبهمة خواطر المقانب أو أركن الى صباح ليل أمسيت وقد أعترضتني فيه الاعراض من كل جانب ومع ذلك فاني أقول ولا أحتشم وأدعو الى النزال كل بطل في العلم علم ولا انهزم ان كتابي هذا أوحد في بابه مؤمر على جميع أضرابه وأترابه لا يقوم لمثله الا من أيد بالتوفيق وركب في طلب فوائده كل طريق فغار وأنجد وتقرب فيه وأبعد وتفرغ له في عصر الشباب وحرارته وساعده العمر بامتداده وكفايته وظهرت عليه علامات الحرص وأماراته نعم وان كنت استصغر هذه الغاية فهي كبيرة واستقلها فهي لعمر الله كثيرة وأما الاستيعاب فأمر لا تفي به طوال الأعمار ويحول دونه مانعا العجز والبوار فقطعته والعين طامحة والهمة الى طلب الازدياد جامحة ولو وثقت بمساعدة العمر وامتداده وركنت الى أن يعضدني التوفيق لبغيتي منه واستعداده لضاعفت ضخمه أضعافاً وزدت في فوائده مئين بل آلافا وخير الأمور أوساطها ولو أردت نفاق هذا الكتاب وسيرورته واعتمدت اشاعة ذكره وشهرته لصغرته بقدر الهمم العصرية ورغبات من يراه من أهل الهمم الدنية ولكنني أنفقت فيه انهمتي وجررت رسني له بقدر همتي وسألت الله ان لا يحرمنا ثواب التعب فيه ولا يكلنا الى أنفسنا فيما نعمله وننويه بمحمد وآله وأصحابه الكرام البررة

* وقال المؤلف رحمه الله وكان فراغي من هذه المسودة في العشرين من صفر سنة ٦٢١ بثغر حلب وأنا أسأل الله الهداية الى مراضيه والتوفيق لمحابه بمنه وكرمه

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله باسط الأرض وداحيها • ورافع السماء ومسويها • ومفجر العيون ومجريها مبدئ الأمم ومفنيها • جاعل الجبال أوتادا • ومعقلا وعتاداً • وباسط الأرض مهاداً ومبدأ ومعاداً • والصلاة والسلام على بحر الفضل الزاخر • ومعدن الحلم الفاخر وعلى آله وأصحابه أعلام الهدى • ومسالك الاهتدا • ما أقام يعار • وتعاقب الليل والنهار

(وبعد) فقد تم بعون ذي المنة والطول طبع كتاب معجم البلدان للامام الرحلة الناقد البصير الثبت الثقة شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي الرومي البغدادي وهو الكتاب الجليل الذي لم يضع واضع على مثاله ولا نسجت يد ناسج على منواله ذكر فيه المنازل والديار • والقرى والامصار • والجبال والآثار • والمياه والآبار • والدارات والحرار • منسوبة محدده • ومبوبة على حروف المعجم مقيده • وضبط أسماءها وبين معانيها ووجوه اشتقاقها أن كانت عربية مشتقة وما حدث في كل واحد منها من الحوادث الجسام وكان فيه من الكوائن الضخام مما يتطلع الناس اليه ويتشوفون للوقوف عليه ومن نسب اليه من الامراء والعلماء والزهاد والصلحاء والكتاب والشعراء ورجال الفضل والكياسه وأقطاب الحروب والسياسه مع ذكر تاريخ ولادتهم ووفاتهم ونبذ من تاريخ حياتهم وذكر شئ من آثارهم مما شرفوا به وحصلوا على الشهرة فيه وتفرغ بنوع خاص للفتوحات الاسلامية فبسط القول في كل بلد وطئته جيوش الاسلام في شرح تاريخ فتحه وكيف كان صلحاً أو عنوة وفي عصر أي خليفة أو سلطان كان فتحه ومن كان أمير الجيش الذي فتحه وكيف استقر أمره بعد الفتح واتبع ما تقدم من الفوائد ذكر ما قيل في كل بلد أو جبل أو نهر الى غير ذلك مما بوب كتابه لبيانه من الاشعار وما حكي فيه من الاخبار فكان كتابه على هذا الترتيب الأنيق والبناء المحكم الوثيق خير كتاب أخرج للناس غير شك ولا التباس يحتاج اليه المؤرخ في معرفة تواريخ البلدان ومن بناها ومن سكنها وما حدث فيها من الحوادث والطبيب في معرفة أمزجتها وخواصها وما ينبت فيها

من النبات ويعيش فيها من الحيوان والنجم فى معرفة أطوالها وعروضها ومطالعها ومغيبها والأديب فى الوقوف على ماقيل فيها من الاشعار ونقل من النوادر والاخبار وهلم جرا من أصحاب العلوم على اختلاف مشاربهم وتفرق مذاهبهم فهو حرىٌّ بان يقال فيه (كل الصيد فى جوف الفرا) وقد كان سبق طبعه من عهد بعيد فى احدى العواصم الأوربية الا أنه لم يكن مصححاً ولا مهذبا منقحاً بل كان فيه من الاغلاط ما شوه محاسنه وكدر موارده فانتدبنا لطبعه بعد جمع أكثر الاصول التى أخذ منها المؤلف كتابه وجردنا الهمة لتصحيحه وتهذيبه وتنقيحه حتى وصلنا منه الى الغاية المرغوبة والنتيجة المطلوبة الاهم الامواضع قليلة منه لم يتيسر لنا الكشف عنها والوقوف على وجه الصواب فيها مع كثرة البحث والتنقيب والكشف والمراجعة في أمثاله من الكتب المدونة في هذا الفن فتركناها كما هى في النسخة الأوربية فكانت نسختنا هذه خيراً من النسخة الأوربية لخلوها عن معظم الاغاليط التي كانت فى تلك ومن جمع بينهما لم يرتب فى صحة ماقلنا .. وكان طبعه على هذا الشكل اللطيف الرائق والوضع الحسن الفائق فى مطبعة [السعاده] المشهورة بالاتقان فى العمل والاجاده الكائنة بجوار محافظة مصر لصاحبها ومدير ادارتها محمد افندي اسماعيل كان الله لنا وله خير موفق ومعين وكان الفراغ منه فى ثامن شوال أحد شهور سنة ١٣٢٤ هجرية والحمد لله أولاً وآخراً باطناً وظاهراً

(وصلى الله على سيدنا محمد سيد الاصفياء وخاتم الأنبياء وعلى آله وصحبه وسلم)



*

﴿ الجزء الأول من ﴾

كتاب

منجم العمران

في المستدرك على معجم البلدان

جمعه ورتبه السيد محمد أمين الخانجي

﴿ الطبعة الأولى ﴾

سنة ١٣٢٥ هـ ـ ١٩٠٧ م

(على نفقة أحمد ناجي الجمالي . ومحمد أمين الخانجي وأخيه)

« ومولوى عبد الله جيتيكر . وسيد موسى شريف »

﴿ المجلد التاسع ـ من عشرة مجلدات ﴾

(طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر ـ لصاحبها محمد اسماعيل)

١٠٩٦١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رافع السماء وبانيها • وباسط الأرض وداحيها • جعل فيها بحارا • وأجرى فيها أنهاراً • وبث على ظهرها خلقه • وأخرج لهم من بطنها رزقه • وساقهم بما أودع في طباعهم الى استعمارها • وإعداد الأسباب للاقامة في أقطارها • فكان من ذلك مايدهش اللبيب • ويحير الأريب • والصلاة على درة تاج هذا العالم • وانسان عين بني آدم • سيدنا محمد النبيّ الأمي العربي القرشي وعلى آله وصحبه وسلم (وبعد) فان كتاب معجم البلدان لأبي عبد الله ياقوت الحموي الرومي غني في علو مكانتـه عن التعريف بمكانه وفي علو قدره عن التنويه بمقداره : وقد كنا حين شرعنا في طبعـه عزمنا أن نجعل له ذيلا يكون كالكحل في عين الحسناء • وكالوشاح لكشح الهيفاء • ولما تم لنا بعون الله ما أردنا من طبعه على الوجه الذي كنا نستشرف اليه • ونود الحصول عليه • قمنا الى انجاز ما سبق الوعد به حين الشروع في طبعـه فأخرجناه من الخفاء • وأبرزناه يميس في حلل من البهاء • وسميناه (منجم العمران) في المستدرك على معجم البلدان

ولسنا نستدرك في هذا التذييل مافات المؤلف من ذكر القرى والمحال والهضاب والجبال ممـا عقد كتابه لبيانه وأمضى فيه جل عمره لإيضاح شأنه فما أقل هذا وأندره فان المؤلف رحمه الله بالغ في البحث والتنقيب حتى لايكاد أن يجـد معترض للاعتراض عليه سبيلا ولو أن أحـداً من البشر في كل ما سلف من الأيام والأعوام سَلِمَ من هذا لكان حرياً بأن يكون إياه

وانما عمدنا الى ماللناس فيه فائدة من حادثة تاريخية أوأثر جيل أو شيء غريب أو كان للناس فيه حاجة دنيوية للوقوف عليه لتجارة أو صناعة أو كان به من الرياض والغياض والملاهي والمتنزهات ما يكون للناس مستراحاً ولهم جماماً وأهملنا ما عدا هذا

مما ليس فيه من الفوائد ما ذكرنا

وربما أعدنا في هذا التذييل ذكر مادة ذكرها لشيء وقع الينا فيها من الفوائد التاريخية أو غيرها مما يقتضي الكلام عليها ولولا ذلك لم نعرض لها بذكر ولا سيما القارات الكبيرة كآسيا وأفريقيا وأمثالها فان مثل هذه الآن غير ما كانت عليه في زمن المؤلف فقد بسطنا القول على جميعها بسطاً شافياً للنفس وكافياً للوقوف على ذلك

وقد ضمنا الى هذا كله ذكر جملة وفيرة من المدن الموجودة الآن مما يدور ذكرها على ألسن الناس مما لم يصل اليها تنقيب المؤلف لجهالة مكانها في زمنه أو كان مما حدث بعد زمنه وخصوصاً المستعمرات الأفريقية والاميركانية فان أكثرها حديث الاكتشاف على أننا لم نذكر كل ما على وجه الكرة الأرضية فان ذلك لو قصد اليه قاصد وامتد اليه أمل آمل لأفنى عمره واحتاج فيه الى مآت من المجلدات

هذا وان كنا لا نظن أننا أتينا على كل ما للناس اليه كبير حاجة الا أنا قد أتينا بما فيه بلغة وبما فيه لغير الحريص كفاية وخير القلادة ما أحاط بالعنق وحسبك من الزاد ما بلغك المحل وقد رتبنا هذا الذيل كترتيب أصله فرتبناه على حروف المعجم من الألف الى الياء على ما يألف المشارقة كما رتبنا الحرف الثاني والثالث على هذا الترتيب نفسه فلو أنه مزج بالأصل ولم يجعل بينهما حجاز ولا آية تكون فرقان ما بينهما لم يشك ناظر في أن الكتابين واحد لا يختلفان في شكل أو وضع

أما الكتب التي كان الاعتماد عليها في كل ما جاء في هذا الكتاب فن كتب المتقدمين كتاب جزيرة العرب للهمداني وكتاب معجم ما استعجم للبكري وكتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق للادريسي وكتاب الإشراف للمسعودي صاحب التاريخ المشهور المسمى بمروج الذهب وكتاب البلدان لابن الفقيه وغيرها من الكتب العربية القديمة

وأما الكتب الحديثة فانها تزيد على الثلاثين كتاباً وجل العمدة فيها على دائرة المعارف للبستاني والقسم المطبوع من كتاب آثار الأدهار والنخبة الأزهرية والتحفة النصوحية والرزنامات المختصة بالممالك الشاهانية والمجلات العربية الى غير ذلك

ثم أنا لم نأل جهداً في تحرير هذا الكتاب وتهذيبه وترتيبه وتبويبه ولم ندخر

في ذلك وسعاً لجاء بحمد الله كما يشتهى الراغبون ويتطلبه الطالبون : فأما مقدار هذا الكتاب وحاجة الناس اليه فمن عرف مقدار أصله وحاجة أهل العلم اليه من بين مؤرخ وأديب وفقيه وطبيب وغير ذلك من صنوف أهل العلم عرف مكانة هذا الكتاب ومقدار الحاجة اليه بل نقول أنه لاغنى بالناظر في كتاب المعجم عن النظر في هذا الكتاب والرجوع اليه في كل باب من أبوابه فانه ليس فقط يجري منه مجري الجزء من الكل والفرع من الأصل وانما يجري منه مجري النور من العين والروح من الجسد والناظر فيه سيحمد ان شاء الله غب السرى فيه ويرجع من سفر مطالعته بما يحبه ويشتهيه



*

﴿ ترجمة مؤلف كتاب المعجم ﴾

هو أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الجنس الحموي البغدادي الدار الملقب شهاب الدين أُسر من بلاده صغيراً وابتاعه ببغداد رجل تاجر يعرف بعسكر بن أبي نصر ابراهيم الحموي وجعله فى الكتاب لينتفع به فى ضبط تجائره وكان مولاه عسكر لا يحسن الخط ولا يعلم شيئاً سوى التجارة وكان ساكناً ببغداد وتزوّج بها وأولد عدة أولاد ولما كبر ياقوت المذكور قرأ شيئاً من النحو واللغة وشغله مولاه بالأسفار فى متاجره فكان يتردّد الى كيش وعمان وتلك النواحي ويعود الى الشام ثم جرت بينه وبين مولاه نبوة أوجبت عتقه فأبعده عنه وذلك فى سنة ست وتسعين وخمسمائة فاشتغل بالنسخ بالأجرة وحصل بالمطالعة فوائد ثم ان مولاه بعد مدة ألوي عليه وأعطاه شيئاً وسفره الى كيش ولما عاد كان مولاه قد مات فحصل شيئاً مما كان في يده وأعطى أولاد مولاه وزوجته ما أرضاهم به وبقيت بيده بقية جعلها رأس ماله وسافر بها وجعل بعض تجارته كتباً وكان متعصباً على علىّ بن أبي طالب رضى الله عنه وكان قد طالع شيئاً من كتب الخوارج فاشتبك فى ذهنه منه طرف قوى وتوجه الى دمشق فى سنة ثلاث عشرة وستمائة وقعد فى بعض أسواقها وناظر بعض من يتعصب لعلىّ رضى الله عنه وجرى بينهما كلام أدى الى ذكره علياً رضى الله عنه بما لا يسوغ فثار الناس عليه ثورة كادوا يقتلونه فسلم منهم وخرج من دمشق منهزماً بعد ان بلغت القضية الى والي البلد فطلبه فلم يقدر عليه ووصل الى حلب خائفاً يترقب وخرج عنها فى العشر الاول أو الثانى من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وستمائة وتوصل الى الموصل ثم انتقل الى اربل وسلك منها الى خراسان وتحامى دخول بغداد لأن المناظر له بدمشق كان بغدادياً وخشى أن ينقل قوله فيقتل فلما انتهى الى خراسان أقام بها يتجر فى بلادها واستوطن مدينة مرو مدة وخرج عنها الى نسا ومضى الى خوارزم وصادفه وهو بخوارزم خروج التتر وذلك فى سنة ست عشرة وستمائة فانهزم بنفسه كبعثه يوم الحشر من رمسه وقاسى فى طريقه من المضايقة والتعب ما كان يكل عن شرحه اذا ذكره ووصل الى الموصل

وقد تقطعت به الأسباب وأعوزه دنيّ المأكل وخشنّ الثياب وأقام بالموصل مدة مديدة ثم انتقل الى سنجار وارتحل منها الى حلب وأقام بظاهرها فى الخان الى ان مات فى التاريخ الآتى ذكره ان شاء الله تعالى •• ونقلت من تاريخ اربل الذي عنى بجمعه أبو البركات ابن المستوفى أن ياقوتاً المذكور قدم اربل فى رجب سنة سبع عشرة وستمائة وكان مقيماً بخوارزم وفارقها للواقعة التى جرت فيها بين التتر والسلطان محمد بن تكش خوارزم شاه وكان قد تتبع التواريخ وصنف كتاباً سماه ارشاد الألباء الى معرفة الأدباء يدخل فى أربع جلود كبار ذكر فى أوّله قال وجمعت فى هذا الكتاب ماوقع اليّ من أخبار النحويين واللغويين والنسّابين والقرّاء المشهورين والاخباريين والمؤرّخين والورّاقين المعروفين والكُتّاب المشهورين وأصحاب الرسائل المدونة وأرباب الخطوط المنسوبة المعينة وكلاً من صنف فى الأدب تصنيفاً أو جمع فيه تأليفاً مع ايثار الاختصار والاعجاز في نهاية الايجاز ولم آل جهداً في اثبات الوفيات وتبيين المواليد والأوقات وذكر تصانيفهم ومستحسن أخبارهم والاخبار بأنسابهم وشئ من أشعارهم فى ترداذي الى البلاد ومخالطتي للعباد وحذفت الأسانيد الا ماقل رجاله وقرب مناله مع الاستطاعة لاثباتها سماعاً واجازة إلاّ انّي قصدت صغر الحجم وكبر النفع وأثبت مواضع نقلي ومواطن أخذي من كتب العلماء المعوّل في هذا الشأن عليهم والرجوع فى صحة النقل اليهم ثم ذكر انه جمع كتاباً فى أخبار الشعراء المتأخرين والقدماء ومن تصانيفه أيضاً كتاب معجم البلدان وكتاب معجم الشعراء وكتاب معجم الأدباء وكتاب المشترك وضعا المختلف صقعا وهو من الكتب النافعة وكتاب المبدأ والمآل في التاريخ وكتاب الدول ومجموع كلام أبي عليّ الفارسي وعنوان كتاب الأغانى والمقتضب في النسب يذكر فيه أنساب العرب وكتاب أخبار المتنبي وكانت له همة عالية في تحصيل المعارف •• وذكر القاضي الأكرم جمال الدين أبو الحسن عليّ بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد الشيباني القفطي وزير صاحب حلب رحمه الله تعالى فى كتابه الذي سماه إنباه الرواة على أنباه النحاة أن ياقوتاً المذكور كتب اليه رسالة من الموصل عند وصوله اليها هارباً من التتر يصف فيها حاله وما جرى له معهم وهي بعد البسملة والحمدلة

كان للملوك ياقوت بن عبد الله الحموى قد كتب هذه الرسالة من الموصل في سنة سبع عشرة وستمائة حين وصوله من خوارزم طريد التتر أبادهم الله تعالى الى حضرة مالك رقه الوزير جمال الدين القاضي الأكرم أبي الحسن علىّ بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد الشيباني ثم التيمي تيم شيبان بن ثعلبة بن عكابة أسبغ الله عليه ظله • وأعلى في درجة السيادة محله • وهو يومئذ وزير صاحب حلب والعواصم شرحاً لأحوال خراسان وأحواله • وإيماء الى بدء أمره بعد ما فارقه ومآله • وأحجم عن عرضها على رأيه الشريف إعظاماً وتهيبا • وفراراً من قصورها عن طوله وتجنبا • الى أن وقف عليها جماعة من منتحلى صناعة النظم والنثر فوجدهم مسارعين الى كتبها • متهافتين على نقلها • وما يشك ان محاسن مالك الرق حلتها • وفي أعلى درج الاحسان أحلتها • فشجعه ذلك على عرضها على مولاه وللآراء علوها في تصفحها • والصفح عن زللها • فليس كل من لمس درهماً صيرفيًا • ولا كل من اقتنى درًا جوهريًا • وهاهي بسم الله الرحمن الرحيم أدام الله على العلم أهليه • والإسلام وبنيه • ماسوّغهم وحباهم • ومنحهم وأعطاهم — منها — كان للملوك لما فارق مولده أراد استجناب الدهر الجامح • واستدرار حلب الزمان الجامح • اغتراراً بان الحركة بركة والاغتراب داعية الاكتساب فامتطى غارب الأمل الى الغربة وركب ركب التطواف مع كل صحبة فلم يرث له دهره الخؤن ولا رق له زمانه المفتون

ان الليالي والأيام لو سئلت عن عيب أنفسها لم تكتم الخبرا

وهيهات مع حرفة الأدب • بلوغ وطر أو ادراك أرب • ومع عبوس الحظ • ابتسام الدهر الكنظ • ولم أزل مع الدهر في تفنيد وعتاب • حتى رضيت من الغنيمة بالاياب

وهي طويلة ذكر فيها تجوله الاصقاع وتنقله في البلاد ومن أرادها فليراجع وفيات الاعيان لابن خلكان

وقال الكمال الشعاري الموصلي في كتاب عقود الجمان أنشدني أبو عبد الله محمد بن محمود المعروف بابن النجار البغدادي صاحب تاريخ بغداد قال أنشدني ياقوت المذكور لنفسه في غلام ترك وقد رمدت عينه وعليها وقاية سوداء

ومولد للترك تحسب وجهه بدراً يضيء سناه بالاشراق
أرخى على عينيه فضل وقاية ليرد فتنتها عن العشاق
تالله لو أن السوابق دونها نفذت فهل لوقاية من واق

وكانت ولادة ياقوت المذكور في سنة أربع أو خمس وسبعين وخمسمائة ببلاد الروم هكذا قاله وتوفى يوم الأحد العشرين من شهر رمضان سنة ست وعشرين وستمائة فى الخان بظاهر مدينة حلب حسبما قدمنا ذكره فى أول الترجمة رحمه الله تعالى وكان قد وقف كتبه على مسجد الزيدى الذى بدرب دينار ببغداد وسلمها الى الشيخ عز الدين أبي الحسن على بن الأثير صاحب التاريخ الكبير فحملها الى هناك ولما تميز ياقوت المذكور واشتهر سمى نفسه يعقوب وقدم حلب للاشتغال بها فى مستهل ذى القعدة سنة وفاته وكان عقيب موته الناس يثنون عليه ويذكرون فضله .. انتهى ملخصاً من تاريخ ابن خلكان وغيره

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ كتاب الهمزة ﴾

(من كتاب منجم العمران فى المستدرك على معجم البلدان)

﴿ باب الهمزة والالف وما يليهما ﴾

[آ] بلفظ حرف نداء البعيد .. قال ابن جني في سر الصناعة ان الالف في الأصل اسم الهمزة واستعمالهم إياها في غيرها توسع واتفق العلماء على ان الالف ليست بحرف تام بل هي مادة جميع الحروف فان الحرف التام هو الذى يتعين له صورة فى النطق والكتابة معاً والألف ليست كذلك فان صورتها تظهر فى الخط لافى النطق عكس الهمزة فان صورتها تظهر فى النطق لافي الخط فمجموع الهمزة والالف عندهم حرف واحد .. واعلم ان الهمزة فى العربية تقوم مقام خمسة أحرف عند الافرنج فاذا كانت مضمومة قامت مقام حرف u ، o واذا كانت مفتوحة قامت مقام a واذا كانت مكسورة قامت مقام I ، e وذلك بحسب اصطلاح اللغة اللاتنية واللغة الايطاليانية ولهذا جاء باب الهمزة في المستدرك أوسع الابواب لأن أكثرما استدركناه من الاعلام الافرنجية .. ولفظة آ مأخوذة من اللغة القلطية على ماحكاه صاحب آثار الادهار وأصلها (آخ) أومن اللغة التوتونية على ماحكاه البستاني فى دائرة المعارف وأصلها (آا) قال ومعناها على كلا الوجهين الماء الجاري وقال هي اسم لنحو أربعين نهراً صغيراً فى أواسط أوربا وشماليها نخص أشهرها بالذكر .. منها * نهر فى هولاندا فى برابنت الشمالية يمر فى هلمند ويلتقي بنهر دوميل فى بواليدوك * ونهر فى غرونتجن يسمي وستروولدن آ يصب فى الدولرت * ونهر فى افريسل يلتقى بنهر غفت ثم يصب في زويدرزى * ونهر فى بلجكا في ولاية انتورب يصب فى نهر نيث * ونهر فى برابنت بالقرب من بريدا * ونهر فى ولاية ليفونيا الروسية يصب فى خليج ريغا قاطعاً مسافة ٢٣٠ كيلوا متراً * ونهر فى

كورلند يصب في نهر دوينا بالقرب من ريغا * ونهر في هانوفر يصب في نهر إمس ولاية لنجن * ونهر في ولاية آرغو في سويسرا يحمل مياه بحيرة هلويل الي الآر * ونهر في سويسرا يصب في بحيرة سرنين ثم في بحيرة لوسرن * ونهر يجري في وادي انجلبرغ ويصب في بحيرة لوسرن من سويسرا * ونهر في ولاية النورمن فرانسا طوله ٨٤ كيلو متراً يمر في سنت أومر وهناك يصلح أن تجري فيه السفن الصغيرة يصب في بحرالمانش عند ضرافيلين ٠٠ قال صاحب آثار الادهار وقد يضاف اسم آ الي اسم آخر اضافة أعجمية وحينئذ يصح امطه متصلا كالكلمة الواحدة نحو بولدرآ ٠ وتريدرآ ٠ أومنفصلا نحو بولدر ٠ آ ٠ وتريدر ٠ آ ٠ بحسب الاختيار

[آبار أرْتُوَازِيّة] هي * آبار منسوبة الى مقاطعة أرتواز من فرنسا ٠٠ قال البستاني كانت تسمى في الزمان القديم ارتيز يوم لانها وجدت فيها منذ زمان قديم والظاهر ان القدماء كانوا يعرفون الآبار المذكورة لان بعض كتابهم قد ذكرها وقد وجدت عند الصينيين منذ زمان متوغل في القدم ٠٠ وهي ثقوب في الارض تثقب بالآلات فيصعد الماء فيها على سطح الارض أو يجري عليه وان كان أصلها عميقاً ولا يصعد الماء هذا الصعود مالم يكن أصل ينبوعه في بطن الارض في مكان أرفع من المكان الذي يصعد على سطحه حال كونه محصوراً بالطبقات الصخرية التي اخترقها حتى بلغ المكان الذي حصر فيه لعدم اقتداره على اختراق ماتحته من الطبقات الارضية ويتم ذلك بالقوة الطبيعية ٠٠ ثم ذكر استطراداً الآلات التي تثقب فيها تلك الآبار على تنوعها المستعملة في أوروبا وأمركا وذكر بعض آبار هاتين القارتين الى أن قال وبعد دخول الافرنج الى الصين وجدوا ان تلك الآبار موجودة عند أهلها منذ زمان متوغل في القدم وهي كثيرة جداً وبالغة من العمق مايدهش ويحير فان عمق بعضها نحواً من ثلاثة آلاف قدم وذكر الآلة التي يستعملها الصينيون لثقب تلك الآبار وانها أجدى نفعاً مما تستعمله أوروبا وأمركا وختم كلامه بقوله ومن المعلوم ان أماكن كثيرة من الشرق في احتياج شديد الى الماء تصلح لحفر الآبار الارتوازية وبالآلة الصينية يتيسر ذلك

[آبار خبث] بالخاء المعجمة آبار * ببلاد المغرب في مفازة من الارض منها الى

قصر الدرق ٢٨ ميلا ومنه الى بئر الجالين ٣٠ ميلا ومنها الى قصر صبرة ٢٤ ميلا ومن قصر صبرة الى اطرابلس مرحلة واحدة •• قاله الشريف الادريسى فى كتابه نزهة المشتاق عند ذكر مدينة قابس وقال وكل هذه المنازل التى ذكرناها فى هذه الطريق خلاء بلقع قد أتت العرب على عمارتها وطمست آثارها وأفنت خيراتها فليس بها الآن أنيس قاطن ولا حليف ساكن وهي مستباحة لقبيلة من العرب تسمي مرداس ورياح

[آبار الرتبة] •• ذكرها الادريسى أيضاً فى طريق مدينة لورقة من بلاد المغرب ••قال ومن حصن لورقة الى مرسية ٤٠ ميلا ثم من لورقة الى * آبار الرتبة الى حصن بيرة مرحلة

[آبار العباس] •• ذكرها أيضاً الادريسى •• قال وطريق آخر من قابس الى وادى احناش ثم الى بئر زناته ثم الى تامـد فيت الى * آبار العباس الى تاقنات الى بئر الصفا الى اطرابلس

[آبار بني يمقان] •• ذكرها القس أسعد في مرشد الطلاب الى جغرافية الكتاب المطبوع سنة ١٩٠٥ مسيحية وقال قيل هي * الماين على نحو ٦٠ ميلاً من غربى جبل هور •• وبنو يمقان قبيلة من سلالة عيسو

[آب بَندأمير] آب بسكون الباء اسم الماء باللغة الفارسية والبامن بنـد منقوطة بثلاث نقط من أسفل على اصطلاح اللغة الفارسية ومعناه العبد هو * نهر فى أواسط إيران من بلاد فارس ويسمى أيضاً الرس وهو غير نهر الرس المشهور •• قاله أحمد بك زكي في كراسة له سماها قاموس الجغرافية القديمة

[الآباط] من مياه المروت بجزيرة العرب * مياه يقال لها الآباط ••قاله الهمدانى فى آخر باب المياه من كتاب صفة جزيرة العرب

[آب حَياة] معناه ماء الحياة •• قال ابن بطوطة فى رحلتـه ماملخصه واقليم الصين متسع كثير الخيرات والفواكه والزروع لايضاهيه إقليم فى الدنيا ويخترقه * النهر المعروف بآب حياة يعنى ماء الحياة ويسمى أيضاً نهر السير كاسم النهر الذي فى الهند ومنبعه من جبال بالقرب من مدينة خان بالق تسمي كوبوذونا يعنى جبال القرود ويسير

في وسط الصين الى ان ينتهي الى صين الصين وتكتنفه القرى والمزارع والبساتين والاسواق وعليه النواعير الكثيرة ويصب فى البحر عند مدينة يقال لها الزيتون ويسمونه هناك بمجمع البحرين

[آب سِياه] الكلمة الاولى كالذى قبلها وسِياه بكسر السين المهملة ومعناه الماء الاسود * ماء بالهند قرب قنوج

[آبِص] بكسر ثانيه آخره صاد مهملة •• قال البستاني * مدينة من مدن يساكر ذكرت فى العدد العشرين من الاصحاح التاسع عشر من سفر يشوع وذلك بعد ربيت وقشيون ثم قال قال غازينيوس ربما كانت مأخوذة من إبصا بالكلدانية ومعناها آنك على انه لايبعد أن تكون محرفة عن تابص التى تسمى الآن طوباس أو توباس وهي بلدة لاتبعد كثيراً عن عين جنيم وشونام وكلتاهما من مدن يساكر والا فلا يكون لها ذكر البتة بين الاماكن التى ذكرت فى سفر يشوع انتهى كلامه •• وقال القس أسعد منصور فى مرشد الطلاب الى جغرافية الكتاب عند ذكره مدن يساكر آبص •• قيل هي بئر تِبس على نحو ميلين الى الشمال الغربى من جنين (وهي جنيم) •• وقيل هى خربة البيضا فى شمالى مرج ابن عامر ولعلها عين أبُوس قرية فى تلك الجهة أيضاً •• وقال صاحب آثار الادهار بعد ان نقلها عن سفر يشوع وزعم بعضهم انها محرفة عن تابص التى تسمى اليوم طوباس أو توباس وهي الواقعة فى ناحية مشاريق الجرار من نابلس

[آب صَاف] بالصاد المهملة ومعناه الماء الصافى * ناحية من نواحي قضاء أطه بازارى التابع لواء قوجه ايلى فى بر الأناضول وهي مع ناحية قره جابر تشتمل على سبعة عشر قرية بها نحو ٥٨٢ بيتاً وسكانها نحو ٢٥٠٠ نفساً من المسلمين

[آبكُور] بالمد وسكون الباء الموحدة والكاف مضمومة •• قال البستاني * ناحية من نواحي قضاء آمد التابع ولاية ديار بكر تبعد نحو اثني عشر ساعة عن ديار بكر مركز الولاية وقراها سبع

[آبِل] بعد الألف باء مكسورة ولام •• قال البستاني قيل ان هذه اللفظة معناها روض أو مرج لاشتقاقها من أصل يدل على معنى رطوبة العشب •• وقيل معناها

مناحة أوكآبة والصحيح انها تأتي في العبرانية للمعنيين مع اتفاق المادة وأما في السريانية فللمعنى الأخير ٠٠قال في آثار الأدهار وهذا الاسم يضاف غالباً لاسم آخر للتمييز بين كل آبلٍ وأخرى من المدن والمحلات المذكورة ٠٠قلت وقد ذكر المصنف من ذلك أربعة مواضع ٠٠ منها آبل قرية من قرى حمص وفيها الآن نحو أربعين بيتاً ٠ وآبل الزيت ٠وآبل القمح٠ وآبل السوق ٠ومما يستدرك عليه هنا٭ آبل مُحُولَة قرية من قرى نابلس ذكرها صاحب القاموس بلفظ آبل فقط٠ ٠وقال البستاني موقعها في القسم الشمالي من وادي الاردن تبعد عن الأردن عشرة أميال من جنوبي بيت شان التي هي اليوم بيسان من قضاء جنين في لواء البلقان وقــد ورد ذكرها مع بيت شان في عدد ١٢ من الاصحاح الرابع من سفر الملوك الأول واليها هرب جيش المديانيين الذين كسرهم جدعون كما ذكره في سفر القضاة عدد ٢٢ اصحاح ٧ وفيها ولد اليشع النبي عليه السلام وفي أيام ايرونيموس تسمت أقليا اختصاراً من اسمها ومعنى آبل محولة روضــة الرقص ٠ وآبل السّوق ذكرها البستاني أيضاً ٭ قرية من قضاء مرج العيون التابع لولاية بيروت وهي جبلة الموقع مبنية فوق أكمة مرتفعة متجهة الى الغرب ترى منها بحيرة الحولة دون البحر والبحيرة الى جهة الجنوب الشرقي منها وجبل الشيخ الى الشرق ويجرى الى جهة الشرق منها أيضاً النهر المعروف بالحاصباني وعلى مسافة بضع دقائق من الجنوب الغربي منهــا ينبوع ماء غزير زلال يسقي أراضي متسعة ويدور عليه طاحونان ويشتد فيها البرد في الشتاء لتسلط الهواء عليها من الجهات الأربع وخصوصاً الريح الشرقية التي تأتيها بزمهرير ثلج جبل الشيخ وفيها نحو ٢٠٠ بيتاً وعدد سكانها ألف نفس منهم سبعمائة روم ولهــم بها كنيسة ومائتــين دروز ولهم بها خلوة ومائة نصارى بروتستانت ولهم بها كنيسة ومدرسة ومحصولاتها الحبوب والحرير والزيتون والعنب وأهلها أصحاب نشاط في الكد على معاشهم وعلى جانب من البساطة واكرام الضيف وبينها وبين صيداء نحو ثمان ساعات وتسميها العامة الآن إبل أوإبل السقي بكسر فسكون ٠ وآبل بيت معكة ٭ بليدة كانت من مدن سبط نفتالي في شمالي فلسطين وقد ذكرت في العدد العشرين من الاصحاح الخامس عشر من سفر الملوك الأول مع دان وكنروث وسميت آبل المياه في العدد الرابع

من الاصحاح السادس عشر من سفر الأيام الثاني وفى العدد ١٤ من الاصحاح ٢٠ من سفر صموئيل ذكرت بيت معكة معطوفة على آبل كأنها غيرها وفي العدد ١٨ منه ذكرت آبل مفردة • قال ذلك جميعه البستاني وقال وكانت هذه البليدة عرضة لمطامع الغزاة من ملوك سورية وأشور واستدل على ذلك من أسفار الكتاب المقدس ثم قال وفي آبل هذه أقام شبع بن بكري لما تمرّد على داود النبي عليه السلام وحاصره فيها يواب وذلك سنة ١٠٢٢ قبل المسيح عليه السلام ثم قال ولعل آبل هذه هي المسماة اليوم بآبل القمح •• قلت آبل القمح التي ذكرها المصنف في الأصــل هي التي ذكرها البستاني بعينها وتعد الآن من قضاء مرج العيون التابع لولاية بيروت وهي حسنة الموقع بين مرج عيون وبحيرة الحولة في نواحي بانياس فيهـا نحو ٤٥ بيتاً • وآبل شِطّيمْ أيضاً بكسر الشين المعجمة وتشديد الطاء المهملة ومعناها روضة السنط أي الأقاقيا وهي * قرية واقعة في عربات مواب في منخفض وادي الأردن الى جهة الشرق •• قال البستاني وآبل هذه آخر محلة اتصلت اليها مضارب بني اسرائيــل في آخر رحلاتهم قبل عبورهم الأردن وقد ورد ذكرها في بعض أسفار الكتاب المقدس وكانت تعرف في عهد يوسيفوس باسم آبيلة وهي على مسافة ٦٠ اسـتادة من الأردن وفيها كثير من شجر السنط الباقي الى الآن وكان يحدق بها النخل الذي لم يبق له الآن أثر وفيها عبد بنو اسرائيل بعل فغور اكراماً لبنات مواب فاشتد عليهم غضب الرب * وآبل العظيمة •• قال البستاني موقعها في حقــل يهوشع البيتشمسي واستدل على ذلك من الأصل العبراني للكتاب المقدس والترجمة السريانية ثم قال ويخال ان اللام في آبل مبدلة من النون وانه عوض آبل يجب أن تكون إبن ومعناه بالعبرانية حجر وعلى ذلك يكون المعنى الحجر الكبير كما وردت في الترجمة السبعينية والسريانية والكلدانية وأما الترجمة الانكليزيه ذهبت طريقاً وسـطاً فترجمتها بحجر آبل كبير وأما العربية الأمركانية فبالحجر الكبير • وآبل كَرَامِيمْ الكاف مفتوحة والميم الأولى مكسورة معناه روضة الكروم وبذلك سماها القس أسعد في مرشد الطلاب •• قال البستاني * قرية كانت لبني عمون شرقي الأردن فيما وراء عروعير واليها انتهى يفتاح في مطاردة بني عمون حين انتصر عليهم كما ورد ذلك في عدد ٣٣ من الاصحاح

الحادى عشر من سفر القضاة ثم قال وذكر أوسابيوس انها على بعد ستة أميال من فيلادلفيا أوربّة عمون * وآبل لِيَنَاتِياس اللام مكسورة والياء ساكنة بعدها الف بعدها نون ساكنة أيضاً ٠٠ قال البستانى سماها يوسيفوس آبل لبنان وزعم البعض انها آبل بيت معكة وهو غير صحيح لأن تلك في أرض نفتالي من فلسطين وهذه على نهر بَرَدى فى الشام ٠٠ قيل تبعد عن دمشق ١٨ ميلا الى جهة الشمال الشرقي منها وعن بعلبك بضعة وثلاثين ميلا وبما ان آبل السوق المذكورة آنفاً (ذكرها المصنف فى الأصل) تبعد عن دمشق هذا البعد ترجح انها هي نفسها وقد استدل على ذلك ببعض كتابات شوهدت هناك* وآبل مِصْرَايم أي مناحة المصريين٠٠ قال البستانى اسم للمكان الذى يسمى بيدواطاد الواقع غربي الأردن فى عبر النهر حيث يدعي المكان بيت حجلة حسب رأى إيرونيموس وقيل على شرقي الأُردن وانما سمى آبل مصرايم لأن يوسف عليه السلام أتى من أرض جاشان بجثة ابيه ليدفنها هناك ومعه جماعة من عبيدفرعون وشيوخ مصر وناحوا عليه واستدل على ذلك من الاصحاح الخمسين من سفر التكوين

[آتَرْغيا] بعد الألف تاء مثناة من فوق مفتوحة وراء ساكنة وغين معجمة مكسورة * فرضة من بلاد قوه قاف وهي مبدأ منغريلية الحقيقية ومركز تجارة عظيمة ٠٠ ذكرها ملطبرون فى جغرافيته

[آتْ قَلَنْجَةَ] التاء ساكنة * قرية بسفح جبل سرنديب في جزيرة سيلان ٠٠ ذكرها ابن بطوطة في رحلته وضبطها بالقصر وقال ان هناك قبر الشيخ أبى عبد الله بن خفيف

[آت مِيْدَان] معناه ميدان الخيل * ساحة عظيمة فى الجنوب الشرقى من جامع آجيا صوفيا والعامة تلفظ به آيا صوفيا في القسطنطينية دار الخلافة العظمي وسميت بذلك لانها كانت معدة لسباق الخيل والمركبات طولها٢٥٠ خطوة وعرضها ١٥٠ وأول من شيد هذا المحل سبتيموس سفيروس وكمله قسطنطين على شكل أبو ذرومس رومية وكان محاطاً بأعمدة كثيرة عليها تماثيل من رخام ونحاس غير ان هذه الآثار تحطمت في أيام الصليبيين ولم يبق منها الا مسلة ثيودوسيوس ارتفاعها نحو ٣٠ متراً وعرضها عنده

مركزها نحو مترين وعليها كتابات هيروكليفيا المعروفة بالكتابة المقدسة وقاعدة المسلة من رخام منقوش عليه من الجهات الاربع صورة الملك ثيودوسيوس وأعوانه وكتابة باليونانية واللاتينية تشير الى ان بروكلوس الوالي أقام بالمسلة فى هذا المحل فى أيام ثيودوسيوس وتجاه المسلة عمود أصلحه قسطنطين بورفيروجانات كما تدل عليه كتابة يونانية وارتفاعه نحو ٩٠ قدماً والآن حجارته مشرفة على السقوط وعمود صغير من نحاس بصورة ثلاث حيات ملتفة احداها على الأخرى لكن رؤسها مكسرة •• وبآت ميدان هذا كانت موقعة عظيمة بين عساكر ساكن الجنان السلطان محمود خان والانكچارية فكانت الدائرة على الانكچارية وقتل منهم جم غفير •• حكى ذلك البستاني

[آتَنَة] بعد الهمزة تاء مثناه من فوق مفتوحة ونون كذلك ٭ بلدة على ساحل البحر الأسود شرقى مدينة طرابزون بينهما ٥١ ميلا بحراً و٢٩ ساعة براً وهي قصبة قضاء تابع لواء لازستان فى ولاية طرابزون وبينها وبين اللواء المذكور ٤٥ ميلا بحراً و٢٩ ساعة براً يسقيها نهر يسمى باسمها •• وقضاء آتنة يتألف من ناحيتين احداهما ناحية آتنة وهى تشتمل على ٢٥ قرية فيها نحو ٢٢٩٠ بيتاً أهاليها اسلام عددهم نحو ١٧٧٣٦ نفساً والأخرى ناحية همشين وهي تشتمل على ٣٣ قرية وسيأتي ذكرها فى باب الهاء ان شاء الله تعالى

[آثِرَة] الثاء مثلثة مكسورة والراء مفتوحة ٭قرية لبنى حُباب من أوْد وهي أول منازل دَثِينة للجائى اليها من السَّرْوِ ودثينة غائط كغائط مأرب •• قاله الهَمْداني فى صفة جزيرة العرب

[آتوس] •• وقيل أتوس أي الجبل المقدس نسبة إيطاليانية وهو ٭جبل موقعه بين ٢٢ درجة من الطول الشرقي و٤٠ درجة و٩ دقائق من العرض الشمالي واقع فى شبه جزيرة آتوس فى الطرف الشرقى من أشباه الجزر الثلاثة المشهورة بشبه جزيرة كبيرة فى الأرخبيل وهذا الطرف منه يسمى شبه جزيرة آتوس أوتوس وهو من ولاية سلونيك من البلاد المسماة روم ايلي والعامة تسميها (سلانيك • وسالونيك) •• أما شبه جزيرة أتوس فهو كثير الجبال والأودية والشقوق وفى نهايته الجبل الذي يسمي باسمه أي جبل آتوس المذكور

وارتفاعه نحو ستة آلاف وثلاثمائة قدم وقد صعد عليه بعض حكماء قدماء اليونان لرصد أجرام فلكية لتوهمه انه أعلى جبال العالم وقد اشتهر هـذا الجبل قديماً وحديثاً واعتبره المسيحيون اعتباراً دينياً في القرون الأول وبنوا فيه الكنائس ومحلات العبادة ٠٠ وأول من بنى فيه كنيسة القديس اثناسيوس باسم العذرا وصادف صعوبات كثيرة وأتم بناءها بنفقة الملك نيكوفوروس اجابة لطلب القديس المذكور وأرسلت اليها الهدايا الكثيرة من طرف الملك وأعوانه فصارت غنيـة متقنة ٠٠ قال نيليوس فان ديك في كتابه المرآة الوضية عند ذكره سلونيك وبالقرب منها جبل اثوس الذى يدعى الجبل المقدس فيه ٢٢ ديراً و ٥٠٠ كنيسة ومغارة ٠٠ وقال البستاني وعدد الرهبان في هذا الجبل بين أربعة وسـتة آلاف راهب أكثر معيشـتهم من احسانات أصحاب الخير من الروم الارثوذكس في روسيا والفلاخ والبغدان وبلدان أخرى ثم قال ولا يسمح لانثى وان كانت من الحيوانات بالدخول اليه وعيشة رهبانه ضيقة جداً وهم يشتغلون بعمل الصور والشمع وبالاشغال الزراعية وللاماكن المجاورة له منظر جميل جداً وفي جوانبه غابات متسعة من شجر الصنوبر والبلوط والكستنا ومن خصائص صنوبره انه يرتفع كثيراً

[آثُول] بثاء مثلثة مضمومة بعد الالف الممدودة وواو ساكنة ولام ٠٠ قال البستاني * مقاطعة في الجهة الشمالية من برثشاير من بلاد اسكوتلاندا من ممالك انكلترا طولها نحو ٤٥ ميلا وعرضها ٣٠ ميلا وهي ذات مناظر جميلة وجبال كثيرة ارتفاع بعضها أكثر من ثلاثة آلاف قدم وفيها بحيرات كثيرة وسهول جميلة

[آجَامٌ] على وزن أفعال ٠٠ ذكره المصنف وأضاف اليه البريد فسماه آجام البريد وذكره غير مضاف وقال انه لغة في الآطام وهي القصور بلغة أهل المدينة ٠٠ وذكره البكري فقال * موضـع مذكور في رسم ذي الغصن ثم أنشـد في ذى الغُصن لكثيّر

لعَزّةَ من أيام ذي الغُصْنِ هاجني … بضاحي قرار الرّوضتين رُسُومُ
فروضـةُ آجامٍ تُهَيّجُ لى البكا … وروضات شَوْطَى عهدهُنّ قديمُ

٠٠ وذكر البستاني في دائرة المعارف الآجام في اصطلاح الجيولوجيين وأصحاب الزراعة وعرفها بانها أرض فيها ماء واقف متجمع فيه وحل مركب من طين وفضلات متغيرة

كثيراً أو قليلاً وفيها نباتات وحيوانات حية تستنقع فضلاتها في تلك المياه فتنتها .. قال واسمها عند الفرنساويين ماري وعند الانكليز بُغْ وأطال البحث حسب عادته بما ليس من موضوع كتابنا ولكني أشرت اليه لفائدته

[آجِرَة] الجيم مكسورة والراء مفتوحة * مدينة قديمة بالهند .. فتحها السلطان شهاب الدين الغوري سنة ٥٤٧ ثم حمل اليها جريحا بعد معركة كانت بينه وبين ملوك الهنود وكانت الدائرة فيها على عساكره .. قاله البستاني

[آجِن] الجيم مكسورة آخره نون .. قال البستاني * مدينة قديمة في فرنسا وهي قاعدة ولاية لوت وغارون بين ٤٤ درجة و١٢ دقيقة من العرض الشمالي و٣٧ دقيقة من الطول الشرقي موقعها على الضفة اليمنى من نهر غارون وهناك جسر من الحجر متين جميل الشكل قائم على إحدى عشرة قنطرة .. أما بناء المدينة فغير حسن ولا مرتب الانهاذات موقع حسن للتجارة وتجارتها متسعة وقد اشتهرت بصباغها القرمزي وكانت تسمى قديماً أجنوم وهي تبعد عن باريس ٦١٠ كيلو متراً الى جهة الجنوب الغربي منها و٧١٤ كيلو متراً على طريق السكة الحديدية وهي كرسي أسقفية وفيها مدرسة عالية وكانت في القديم قصبة أمة النتيوبريجة وكانت في أيام السلطنة الرومانية مدينة قاضوية وقد تداولتها أيدي أمم كثيرة فاستولى عليها القوط والهونيون والالينيون والبرغنديون والعرب ودخلت على التوالي في حكم ملوك فرنساودوقات أكيتيناوملوك انكلترا وأمراء تولوزا وصارت قصبة مقاطعة اجنوا وفي القرن السادس عشر للمسيح (الموافق للقرن العاشر للاسلام) حدثت هناك حروب دينية ألحقت بها اضراراً كثيرة ومن محصولاتها الآن الكتان والصوف الذي تحاك منه الجوارب والمنسوجات الصوفية والمسك والعرق والحنطة والخمر والقنب والآبق والثمار والكستناوالتبغ والفوة والمواشي وهذه المدينة مشهورة بخوخها وتفتح فيها سوق خمس مرات في السنة تستمر ثلاثة أيام كل مرة وعدد سكانها ١٤٩٨٧ نفساً وفي حساب بوليه ١٧٢٦٣ نفساً

[آجِيَا صوفيا] الجيم مكسورة والياء مفتوحة مخففة بعدها ألف والصاد المهملة ينطق بها بين الضمة والسكون كلتان يونانيتان معناها الحكمة المقدسة ويقال أيا صوفيا الياء

من أيا مشددة وبالفرنساوية سنت صوف وهو اسم * جامع الاستانة العلية من أعظم جوامع الدنيا كان فى أول أمره كنيسة بناها الملك قسطنطين الكبير سنة ٣٢٥ مسيحية (أي قبل الاسلام بنحو ثلاثمائة سنة) وسماها على اسم الحكمة الالهية ثم وسعها بعده ابنه قسطنس غير انها احترقت سنة ٥٣٢ مسيحية فجدد الامبراطور يوستنيانوس بناءها وتممه سنة ٥٤٨ مسيحية أيضاً وهو الباقي الى الآن وخصصها باسم القديسة صوفيا وهي أرملة كانت تدعى بهذا الاسم ٠٠ وطول هذا البناء ٢٦٩ قدما وعرضه ١٤٣ قدما وقطر قبته ١١٥ قدما وعلوه من الارض الى القبة ١٨٠ قدما ولما فتح السلطان محمد الثانى الفاتح القسطنطينية سنة ٨٥٧ هجريه (الموافقة سنة ١٤٥٣ مسيحية) جعله جامعاً وقد تبدلت هيئته من خارجه قليلا بالعضائد التى بناها السلطان مراد الثالث لتعضيد الجدار الذي قد كان مال الى السقوط من قوة الزلزلة وأقيم له أربعة مآذن فوقه وله مدخل طويل فسيح مزين بالفسيفساء الثمينة المحلاة بالذهب وفى وسطه باب كبير جداً من النحاس فيه نقوش جميلة ٠٠ أما القبة فانها مبنية على أعمدة من الرخام كبيرة والصخر المحبب المصري وفى أعلاها قمم متقنة البناء ومزينة بأحسن زينة وكان محيط القبة مزيناً بالفسيفساء الجميلة التى جعل فيها صور تشير لبعض الحوادث التاريخية الواردة فى التوراة والانجيل فطليت بدهان أصفر ذهبي ستراً لها لحرمة ذلك عند الاسلام وقد حفظ منها أجنحة أربعة من الكاروبيم مصورة على جوانب القبة الاربعة الا ان رؤسها موشحة بشكل نجم كبير مذهب وقد كتب على جوانبها بأحرف ذهبية عربية اسم الله تعالى جل جلاله واسم النبي صلى الله عليه وسلم وأسماء الخلفاء الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم وفى احدى جهاتها منبر للخطيب وقبالته فى الجهة الغربية محل معد لمولانا السلطان الاعظم يقيم فيه عند مايأتى الجامع لاقامة الصلاة وهو كطبقة ثانية قائمة على أعمدة ثمينة ويقال إن هناك من الاعمدة أعمدة من حجر اليشب الاخضر يقال انه أتى به من هيكل ديانا المشهور فى أفسس وبالاجمال ان في ذلك البناء من أسباب العظمة والجمال مايدهش ويحير الواصف ٠٠ قاله البستانى

[آخن] بكسر الخاء المعجمة اسم المانى * لمدينة إكس لاشابل ٠٠ قاله البستانى

[آخِيكِرْيَة] الخاء المعجمة مكسورة وبعدها ياء ساكنة وكاف مكسورة وراء ساكنة * جزيرة في الارخبيل وهي احدى جزائر سبورادة وكانت تسمى قديما إيقاريا ويقال لها الآن نيقاريا محرفة عن ايقاريا ۰ قاله البستاني

[آداسا] * مكان في اليهودية على مسيرة يوم من غزارة وثلاثين أستادة من بيت حورون عسكر فيه يهوذا المكابي قبل المعركة التي قتل فيها نيقانور الذى كان معسكراً في بيت حورون ۰۰ قال ذلك البستاني ناقلا له عن الاصحاح السابع من سفر المكابيين الاول وقال وربما تسمى أدارسا

[آدام] كلة عبرانية معناها الارض وآدام * مدينة على الاردن الى جانب صرتان ذكرت في العدد ١٦ من الاصحاح الثالث من سفر يشوع ولا ذكر لها في غيره وفي الترجمة السريانية آرام بالراء ولعلها تصحيفه لأن صورة الراء في العبرانية والسريانية تشبه كثيراً صورة الدال ۰۰ قاله البستاني

[الآدِيُون] بكسر الدال بعدها ثاء مثلثة وزن فاعلون ۰۰ قال البكري في معجمه * موضع مذكور في رسم دعاني ثم حدّده فيه بأنه من تهامة وأنشد له من شعر ابن أحمر

بحيثُ هَرَاقَ في نَعْمان سِيثٍ دَوَافِعُ في براق الآدِثِينَا

۰۰ قال يريد أبرق دعاني وقد جاء ذلك منه على القلب

[آدُوُلِيس] بالدال المهملة المضمومة ولام مكسورة بينهما واو ساكنة آخرها سين مهملة وربما أطلق عليها آدُول آخرها لام فقط ۰۰ قال البستاني * مدينة قديمة في الحبشة في جون من البحر الاحمر على الشاطئ الغربي تبعد ٢٢٨ كيلو متراً عن اكسوم الى جهة الشمال الشرقي في ١٥ درجة و٣٥ دقيقة من العرض شمالا و٣٥ درجة و٥٩ دقيقة من الطول شرقا وتسمى الآن زويلة وأركيكو ۰۰ وكانت هذه المدينة أكثر فرض تلك النواحي اختلاطاً بالاجانب وأوسعها تجارة وكانت في القرن السادس للمسيح مينا لاكسوم وكان تجارها يتجرون في العبيد والعاج ۰۰ وأقام فيها بطليموس افرجيتوس بناء مشهوراً عليه كتابة لتذكاره حفظها له كوسماس انديكوبلوست

يعرف بالبناء الادولي نسبة اليها وهناك آثار مهمة باقية الى الآن

[آر] •• قال البستاني ◉ أكبر نهر في بلاد سويسرا بعد الرين والرون يتألف من نبعين مخرجهما في جبال شريكهورن وفنستر في مقاطعة برن ثم يمر في بحيرتي بريانز وثون ويسقي مدن ثون وبرن وسولر وآرو ويصب في نهر الرين تجاه ولدشوت •• وطول هذا النهر ٢٧٠ كيلو متراً أو ١٧٠ ميلا وكان يسمى قديما ارولا ويتكون منه عند هسلي شلال عظيم ارتفاعه أكثر من ١٥٠ قدما وفي سنة ١٧٩٩ مسيحية الموافق (١٢١٤) هجرية حاول البرنس كرلوس اجتيازه فعارضه الجنرالان الفرنساويان ناي وهودلت وأرجعاه خاسراً خائباً ◉ وآر اسم لعدة أنهر كثيرة صغيرة في بلاد ألمانيا

[آرْبُرْغ] الرا آن ساكنتان بينهما باء موحدة مضمومة آخره غين معجمة •• قال البستاني ◉ مدينة في ولاية ارعوفيا من سويسرا واقعة على ملتقى نهري آرو وويغر وسماه في آثار الادهار (ويجر) على مسافة خمسة عشر كيلو متراً من مدينة آرو الى الجنوب الغربي عدد سكانها ١٧٠٠ نفساً وفيها قلعة لادخار الاسلحة والمهمات الحربية بنيت سنة ١٦٦٠ للمسيح موافق (١٠٧١) هجرية

[آرِس] الراء مكسورة بعدها سين مهملة معناه في اللغة اليونانية القهار •• قال البستاني اسم ◉ معبود الحرب عند اليونانيين مقابل مارس عند الرومانيين •• وآرس هذا يصورونه بصورة بطل ذي هيئة شرسة متهددة لابس ملابس الابطال مدرع وفي ذراعه مجن مستدير •• ويحكون في أشعارهم عنه من الخرافات من انه لما انتشبت الحرب بين المعبودات رماه بالاس بحجر فجرحه فضج ضجة عظيمة قدر ضجة تسعة أو عشرة آلاف رجل ولما سقط على الارض غطى بجسده مساحة سبعة فدادين من الارض

[آرِش] كصاحب علم على ◉ جبل ذكره الفيروز ابادي في قاموسه في مادة ارش ولم أجده في غيره •• والأرش الدية والخدش والمأروش المخلوق وتأريش النار تأريثها

[آرِشْت] الراء مكسورة وشين معجمة ساكنة ◉ قرية من قرى قزوين على ثلاثة فراسخ منها •• ذكرها القزويني وعزاها صاحب آثار الادهار لياقوت ولم أجدها فيه

[آرْغُو] الراء ساكنة والغين المعجمة مضمومة بعدها واو ساكنة .. ويقال لها أيضاً أرْغُوفيا * مقاطعة من بلاد سويسرا .. وقال صاحب كتاب آثار الادهار (ولاية في سويسرا) قاعدتهامدينة آرو التي سبق ذكرها يحدهازوريخ وزرغ ولوسرن وبرن وسولور وباسيل والرين وهذا الاخير نهريفصلها عن برن مساحتها ٥٣٠ ميلا مربعاً وعددأهلهانحو ١٩٩،٧٩٠ نفسامنهم ١٠٧٬١٩٤ من البرتستانت و٩١،٠٩٦ من الكاثوليك الرومانيين وألف وخمسمائة من الاسرائيليين وجميعهم ألماني الجنس وفيهاجبال وأودية وآكام وأراضيها مزروعة حتى الزراعة ويكثر فيها الكرم ويسقيها نهرالآر والروس واللمّا وتسير السفن في النهرين المذكورين أخيراً وأهم مصنوعاتها منسوجات من أعمال اليد تصنع من القطن والحرير والكتان وأهم صادراتها البرانيط المصنوعة من النبات اليابس والجبن والذرة والخمر والمواشي وهي منقسمة الى ثمان دوائر وفي كل دائرة منها مدرسة ثانوية

[آرْهُوس] الراء ساكنة والهاء مضمومة آخرها سين مهملة .. قال البستاني * فرضة من الدانمرك موقعها في الجهة الشمالية من جتلاند عند مصب نهر موليو بين البحر وبحيرة صغيرة يتكون منها عندمخرجها مينا حسن وهي تبعد عن فيبورغ ٣٧ ميلا الى الجهة الجنوبية الشرقية منها في عرض ٥٦ درجة و٩ دقائق و٢٧ ثانية شمالا وطول عشر درجات و١٢ دقيقة و٤٦ ثانية شرقا على طول بوغاز كاتيغات وعدد أهلها نحو ثمانية آلاف نفس وفيها كنيسة كبيرة شاهقة بنيت في القرن الثالث عشر للمسيح موافق للمائة السابعة للهجرة وفيها مكتبة ومحل للتحف والآثار ومعامل مختلفة وبينها وبين كوبنهاغن عاصمة الدانمرك خدمة مراكب بخارية منتظمة منها ٤٩ مركبا مختصة بالمينا وأهم تجارتها الحبوب والمواشي والبيرا والعرق المستخرج من الحبوب والكفوف * وابرشية الآرهوس تشتمل على القسم الشرقي من شبه جزيرة جتلاند وعلى جزائر أنهلت وكنوبن ونرد فست ريف وهيلم واندلاف وعدد سكانها ٦٢٨،١٠٠ نفسا

[آرُو] الراءُ مضمومة بعدها واو .. قال البستاني * مدينة في سويسرا واقعة على نهر آريجاز يعبر اليها على جسر مسقوف وهي على مسافة ٤٠ كيلو متراً من بال الى الجنوب الشرقي منها عدد سكانها ٤٦٦٠ نسمة وهي قصبة مقاطعة آرغو المذكورة قبل

وبها معمل لصنع المدافع ومكتبة فيها كثير من كتب الخط ومدارس عمومية ومع رواج تجارتها ومصنوعاتها تراها كثيرة الاوساخ والاقذار وفى سنة ١٧١٢ للمسيح الموافق (١١٢٤) هجرية عقدت فيها معاهدة الصلح التي بها انتهت حرب توكمبرغ

[آروما طوم] ويقال له أروماطا ٠٠ قال البستاني هو ٭ رأس جبل في الطرف الشرقي الاقصى من أفريقية يسميه المتأخرون من الجغرافيين غواردافوى واقع في الطرف الشمالي الشرقي من شط عادل بين ١١ درجة و٤٦ دقيقة من العرض الشمالي و٤٩ درجة و٣٨ دقيقة من الطول الشرقي وهو جبل شامخ جداً يرى من البحر على مسافة بعيدة وقد كان قديماً كثير المساكن أقامها فيه يونان مصر وأما الآن فهو بلقع خراب

[آريا] ٠٠ قال أحمد زكي بك هي ٭ بحيرة بفارس تسمى الآن هامون ٠٠ وآريا ٠٠ قال البستاني قال بوليه ٭ مقاطعة من مملكة فارس القديمة يحدها شمالا بقطريانة وجنوبا ادرنجيان وشرقا جبل باروبا ميزيا وغربا برثيا وقصبتها مدينة آريا المسماة الآن هراة واسم هذه المقاطعة كالي وهو يطلق على سجستان الحالية والقسم الشرقي من خراسان وربما أطلق اسم آريا على كل الناحية الواقعة بين بلاد فارس والهند فتتناول والحالة هذه قسمي كرمان وجدروسيا وأراخوسيا وأدرنجيانة وبار وباميزيا وغيرها ٠٠ وأهالي آريا الذين هم أقدم شعوب آسيا يظن انهم أصل سكان فارس والهند الحاليين ومن لغتهم تفرعت اللغات المسماة هندية أوربية (أي مؤلفة من لغة أوربا ولغة الهند) ٠٠ وقال ملطبرون ان آريا مدينة في بلاد فارس تسمى الآن هراة وإقليم من الاقاليم الثلاثة التي يسميها اليونان ببلاد أريانة والاقليمان الآخران هما ادرنجيانة وأراخوسيا ٠٠ وهذه الاقاليم الثلاثة هي الآن بلاد فارس المشرقية ٠٠ والظاهر ان اريانة هو الاقليم المسمي عند أوائل مؤرخي المشرقيين إيران وقد خلط بليناس بعض الاحيان باقليم آريا الذي هو القسم الخصب من أريانة حيث توجد مدينة آريا المسماة الآن هراة كما تقدم وبركمارية المسماة دورة وكذلك استرابونيس مع تأخر عهده قد وقع في نفس ماوقع فيه بليناس من الشطط انتهي كلام البستاني ٠٠ وقال أحمد زكي بك وقاموسه طبع في

سنة ١٣١٧ هجرية آرية قسم من بلاد فارس قديما يقابله الآن بلاد سجستان والقسم الشرقي من خراسان وقصبته مدينة آريا المسماة الآن هراة وهو قسم من ثلاثة أقسام يجمعها عند اليونان الأقدمين اسم أريان وقد اشتق منه أهل المشرق لفظة إيران للدلالة على بلاد العجم الآن •• والى آرية تنسب السلالة الآرية واللغة الآرية التي تفرعت عنها اللغات المعروفة بالهندية الاوربية

[آريوس] •• قال أحمد زكي بك هو الاسم اليوناني * للنهر الجاري في بلاد الافغان المعروف الآن بنهر رهري والمسمى في كتب العرب بنهر هراة جريا على عادتهم في تسمية الانهار والابحار بالمواقع الشهيرة الكائنة عليها

[آرْيُوسْ بَاغُوسْ] بعد الألف الممدودة راء ساكنة وياء مضمومة وواو وسين مهملة وباغوس الغين معجمة مضمومة ويقال له آريوباغوس مركب من آرس وهو مارس أي المريخ وباغوس أي التل وحاصلهما تل المريخ •• قال البستاني * تل في أثينا (والعامة تقول أتينا) كثير الصخور يسمى بالفرنساوية اريوباج وبالانكليزية آريوباغوس موقعه مقابل الطرف الغربي من الاكروبوليس وليس بينهما الاواد ليس بالعميق •• والتل المذكور يرتفع شيئاً فشيئاً في الطرف الشمالي الى ان يبلغ نهايته في الارتفاع دفعة واحدة في الجنوب مقابل المكان المذكور وارتفاعه هناك ٤٠ أو ٥٠ قدما ويقال في الخرافات اليونانية انه انما سمي بهذا الاسم لأن المعبود آريو أي مارس حوكم على هذا التل امام المعبودات المجتمعة على قتل ابن نبتون معبود البحر •• ولهذا التل شهرة عظيمة في تاريخ القدماء لانه كان مكان اجتماع المجلس اليوناني المسمى آريوباغوس باسمه وهذا المجلس أقدم مجالس أثينا وأعدلها وأشهرها وأكثرها اعتباراً واستقامة وكان أعضاؤه المسمون بالاريوباغيين نسبة اليه وبقي هذا المجلس على ما كان له من السلطة الى أيام القياصرة الرومانيين وكانت تعقد جلساته على قمة الصخرة الجنوبية الشرقية منه ولا يزال الى الآن ست عشرة درجة منحوتة في تلك الصخرة يصعد عليها الى التل من وادي اغورا الذي في أسفله وفي أعلى تلك الدرجات مقعد من الحجارة منحوت في الصخر ومتجه الى الجهة الجنوبية كانوا يجتمعون فيه للقيام بالمحاكمات وكان في الجهة

الشرقية والغربية مكانان مرتفعان قليلا يظن ان أحدهما كان يقف عليه المدعى والآخر المدعى عليه

[آزَرْمِيذُدُخْت] بالالف الممدودة والزاي مفتوحة وراء ساكنة وميم مكسورة وياء ثم ذال معجمة •• هكذا ضبطها ابن الفقيه الهمذاني في كتاب البلدان له في باب مجاراة عبد القاهر بن حمزة الواسطي والحسين بن أبي سرح في مدح همذان والعراق وذمهما وهي * بلدة بين المدائن وأسداباذ وقد ضبطها المصنف بالفتح ثم السكون وفتح الراء وبالدال المهملة المضمومة بدل الذال المعجمة وذكرها البستاني كما نقلته هنا لكنه بالدال المهملة المفتوحة واقتصر على أنها بنت ابرويز كسرى ملك الفرس ولم ينقله على أنه بلد

[آزَرْوَا] الزاي مفتوحة والراء ساكنة بعدها واو مفتوحة بعدها ألف •• قال ابن خلدون هو * جبل بالمغرب نزع اليه طلحة بن يحيى بن محلى

[آزْغار] الزاي ساكنة وغين معجمة مفتوحة وألف بعده راء •• قال البستاني * بلدة بالمغرب ذكرها ابن خلدون مع الهبط

[آزقار] بزاي ساكنة وآخره راء * موضع يسكنه قبيل من البربر تسمى بهم بينه وبين مدينة تساوة في جهة المشرق من المغرب اثنى عشر يوما يقال انهم أهل قوة ومنعة وبأس الا انهم يسالمون من سالمهم ويميلون على من حاولهم وهم يصيفون ويربعون حول جبل هناك يسمى طنطنهُ •• وأهل آزقار فيما يذكره أهل المغرب الاقصى اعلم الناس بعلم الخط الذي ينسب الى دانيال النبي عليه السلام قالوا وليس يرى بجميع بلاد البربر على اتساعها وكثرة أهلها قبيلة أعلم بهذا الخط من هؤلاء القوم ويزعمون ان الرجل منهم كبيراً كان أو صغيراً اذا كانت له ضالة خط لها خطاً فيعلم بذلك موضع ضالته فيسير حتى يجد متاعه وربما سرق الرجل منهم متاعا فيدفنه في الارض قريباً أو بعيداً فيخط الرجل الذي فقد متاعه ويقصد موضع الخبيئة ويخط بازائها خطاً ثانياً ويقصد بعلمه الى موضع الخبيئة فيستخرج منها متاعه ويعلم مما خطه الرجل الذي تعدى عليه وسرق متاعه ويجمع أشياخ القبيلة فيخطون خطاً فيعلمون من ذلك الخط البرئ من الجاني •• قاله الشريف الادريسي في كتابه نزهة المشتاق في اختراق الآفاق •• وقال ان

ثقة أخبره انه رأى رجلا من هذه القبيلة فى مدينة سجلماسة وقد خبئت له خبيئة بحيث لايعلم نخط لها خطاً وقصد موضعها فاستخرجها وأعيد عليه العمل ثلاث مرات ففعل كما فعل في المرة الأولى قال وهذا شئ عجيب مع جهلهم وغلظ طبعهم والله أعلم بحقية ذلك

[آزقي] بالزاى بعدها قاف ثم ياء وربما قيل لها آزكي ‥ قال الشريف الادريسي * مدينة من بلاد مسوقة ولمطة بينها وبين سجلماسة ١٣ مرحلة وهذه المدينة ليست بالكبيرة الا انها متحضرة وأهلها يلبسون مقندرات ثياب الصوف ويسمونها بلغتهم القداور ويذكر بعض من رأى هذه المدينة ان النساء اللواتى لاأزواج لهن اذا بلغت المرأة أربعين سنة تصدقت بنفسها على من يريدها فلاتمتنع على أحد ولا تدفع عن نفسها أحداً ‥ وقد شاهدنا قريباً من هذا فى هذا العصر فى بلاد دونها مدينة آزكى فى الحضارة والعمران ألف درجة

[آزُوف] الزاى مضمومة آخره فاء بينهما واو ساكنة ‥ قال أحمد زكى بك هو * بحر يسمى قديما بالوس ميونيس ويسمى عند الأتراك الآن بحر أزق ‥ وقال صاحب آثار الادهار بحر أزوف بألف مقصورة أو ازاق ويقال له أُزْف وأزق أيضاً وباللاتيني بالوس ميونيس هو خليج من البحر الاسود يصل بينه وبين البحر الاسود مضيق يكى اوكفا (يكي ترسم بالكاف وتلفظ نونا هكذا تستعمل في اللغة التركية) ‥ وقال البستانى آزوف بالالف الممدودة بحر في جنوبى روسيا أو الجنوب الشرقى من أوربا سمي باسم مدينة آزوف (التى نذكرها بعد) يصب فيه نهر دون وكوبان واسمه القديم باللاتينية بالوس ميونيس طوله من الشطوط الرملية المقابلة للقرم الى مصب نهر دون شمالا نحو ٢١٢ ميلا وعرضه نحو ١١٠ أميال ومعظم عمقه نحو ٤٨ قدما وماؤه قليل الملوحة وهو يكادأن لايصلح الا لسير السفن الصغيرة ويحيط به شطوط رملية وتكثر الاوحال فى قعره وعند اشتداد الرياح يرجع مسافة بعيدة عن الشاطئ شرقا أو غربا ويعلو سطحه الجليد فى تشرين الثانى (نوفبر) ويبقى غالباالى آذار (مارس) وتكثرفيه الاسماك ويظن انه كان قديما متصلا ببحر قزبين بواسطة مضيق يُستدل عليه من بقعة

هناك منخفضة ويتصل بالبحر الاسود بواسطة بكي قلعة والقدماء يعتقدون بانه يوجد حول آزوف وذلك المضيق بلاد مجهولة هي مقرّ للسحر والشر •• والناحية الشرقية القصوى من بحر آزوف هي آجام ومستنقعات مياه لاتصلح للزراعة ولذلك الافرنج يسمون هذا القسم بالبحر الآجن •• وآزوف اسم * مدينة حصينة في ولاية ايكاترينو سلاف من بلاد القزق في روسيا موقعها على أكمة في الشاطئ اليسارى من نهر تنايس أي الدون على مسافة اثنى عشر كيلو متراً من مصبه •• قيل أسسها قوم من أهالى كاريا كانوا يأتون شواطئ البحر الاسود طلباً للتجارة وسميت تنايس باسم النهر وفي القرون المتوسطة سميت تنا واستولى عليها أهالي البندقية (فينيسيا) ثم التتر فسموها باسمها الحالى أو أزَق أما الآن فقد انحطت لأن التجارة قد انحصرت في مدينة طغنروغ الواقعة على مصب النهر وتراكم الرمل في ميناها حتى لم تعد تصلح الا للقوارب الصغيرة فانحصرت أعمال سكانها في صيد السمك •• وقال بوليه المؤرخ الفرنساوى ان الذين بنوا مدينة آزوف غربي مدينة تنايس القديمة هم قوم من أهالى جنوا وذلك في الجيل الثاني عشر للمسيح (الموافق للقرن السادس للاسلام) وقد وصفها وقال ان حصونها غير منيعة وبيوتها نحو ستينا بيتاً وسكانها ١٢٠٠ نفس وهي تبعد عن بطرسبورج الى الجنوب الشرقى ١٧٥٠ كيلو متراً •• وقال استرابون عند كلامه عليها انها سوق عظيمة لبرابرة آسيا وبرابرة أوروبا وفي سنة ١٢٣٧ للمسيح الموافق (سنة ٦٣٥ للهجرة) صارت عرضة لغزوات المغول وسنة ١٣٩٥ (الموافق ٧٩٨ للهجرة) فتحها تيمورلنك واستولى عليها ثم استولت عليها الدولة العلية سنة ١٤٧١ مسيحية (الموافق ٨٧٦ للهجرة) ثم استرجعها القزق القاطنون في سواحل الدون بعد سنتين وسنة ١٦٣٧ مسيحية (الموافق سنة ١٠٤٧ للهجرة) ثم حاصرتها الدولة العلية أيضاً ثلاثة أشهر واستولت عليها في سنة ١٦٦٢ مسيحية الموافق (١٠٧٣ هجرية) ثم حاصرها بطرس الكبير سنة ١٦٩٥ م (١١٠٧ هـ) مدة ٩٦ يوما فارتد عنها بعد ان قتل من جنوده ٢٠ أو ٣٠ ألفاً ثم حاصرها ثانية مدة ٤٤ يوما في السنة التالية واستولى عليها ثم استرجعتها الدولة العلية سنة ١٧١١ م (١١٢٣ هـ) ثم الروسيون سنة ١٧٣٦ م (١١٤٩ هـ) عند عقد الصلح في بلغراد بشرط هدم حصونها

فهدمت ولكن فى سنة ١٧٧١م (١١٨٥ هـ) رمم الروسيون حصونها ولم تزل بيدهم الى الآن ويقال ان عدد سكانها ٦٣٠٨ ٠٠ وقد ذكر ملطبرون فى جغرافيته عن فرنسيس بلدوين بيغولتى الذى سافر الى آسيا سنة ١٣٣٥ م (٧٣٦ هـ) الطريق التى كان يمكن السفر فيها بالتجارات من مدينة آزوف الى الصين ذهابا وإيابا فقال من آزوف الى جنترخان يعنى ازدراهان مسيرة خمسة وعشرين يوما على العجلة التى يسحبها البقر وبالسير على مركبات الخيل مسيرة عشرة أيام أو اثنى عشر يوما وفي هذه الطريق يصادف المسافر كثيراً من المغول المتسلحين ثم من جنترخان الى سرا يوما واحداً بركوب السفينة ومن سرا الى سراقنقو التي هي سراجيق ثمانيــة أيام بالسـفينة أيضاً ويمكن السير براً ولكن سير السفينة أقل مصرفا لمن معــه أمتعة ومن تلك الي أرجنسى التى هي أرجنس عشرون يوما على الابل والانسب لمن معــه بضائع للتجارة أن يعرج على أرجنسى لان البضائع بها نافقة ومن أرجنسي الى أولترارة المسافة من خمسة وثلاثين يوما الى أربعين بسير الابل ويمكن من لابضاعة له أن يسلك الطريق القصيرة بأن يذهب على الاســتقامة من سراقنقو الى أولترارة ومدة تلك المسافة خمسون يوما ومن أولترارة الى ارمالخ خمسة وأربعون يوما بسير الحمير وفى هذه الطريق تلقى غالبا المغول ومن ارمالخ الى كامسكو ارخامل سبعون يوما بسير الحمير أيضاً ومنها على ظهور الخيل الي نهر مجهول الاسم خمسة وستون يوما ثم من هذا النهر يعبر الى مدينة قساى المسماة قنساي وفيها تبيع التجار ماعندهم من سبائك الفضة ثم من قساي الى مدينة قالقو المسماة قبالو وهي (بكنغ) بكين دار سلطنة الصين مسافة ثلاثين يوما

[آزْيُو] الزاي ساكنة والياء مضمومة بعدها واو ٠٠ قال البستانى * مدينــة ورأس في بلاد اليونان واقعان على خليج ارتا فى مقاطعة مسماة به .ذا الاسم ومشهورة باسمها القديم وهي اكتيوم أو اكسيوم ٠٠ وفيها كانت وقعــة القيصران انطنيوس وأوغسطوس الشــهيرة وقد صرف الدكتور أرلنجار الجرماني العارف بالآثار سـنين كثيرة في البحث فى ذلك المكان وفى سنة ١٨٥٧ م الموافق (١٢٧٤هـ) تمكن من ان يعرف المراكز التى كان فيها القيصران المذكوران فى مساء يوم معركة اكتيوم فوجد ان

معسكر أوغسطوس كان محاطا بحواجز مستديرة مساقتها خمسة أميال ونصف ميل وهي مبنية من الحجارة وامامها خندق ليصونها من الهجوم ووجد في مكان يبعد عن هذا المعسكر نحو ألف وخمسمائة ذراع آثار أبراج مربعة وأسلحة وأدوات متنوعة ووجد في وسط المعسكر مركز أوغسطوس نفسه ومساحته ألف ذراع ووجد امام ذلك المعسكر أبراجا صغيرة للمناظرة والمراقبة أحدها بمنزلة سلك برق للمخابرة مع البوارج ووجد بين خربات أحد الابراج مائدة صغيرة من فولاذ ورأى فيها اشارات تشبه اشارات اسلاك هوائية وأما مركز معسكر أنطونيوس فلم يعرف بالتحقيق الى الآن

[آست] ٭ ماء حار بهمذان ذكره مضافا اليها ابن الفقيه الهمذاني مع حمّات همذان النافعة من الادواء مثل النقرس والرياح المزمنة

[آسفي] بالمد والسين المهملة مفتوحة وفاء مكسورة هكذا وجدته في نزهة المشتاق في اختراق الآفاق للشريف الادريسي طبع ليدن ٠٠ قال٭ مرسى آسفي كان فيما سلف آخر مرسى تصل اليه المراكب وأما الآن فهي تجوزه بأكثر من أربع مجار وآسفي عليه عمارات كثيرة وبشر كثير من البربر المسمين رجراجة وزودة وأخلاط من البربر والمراكب تحمل منه أوساقها في وقت السفر وسكون حركة البحر المظلم ثم قال في مكان آخر وانما سمي بآسفي لان ثمانية نفر كلهم أبناء عم اجتمعوا وأنشأوا مركبا وأدخلوا فيه من الزاد والماء مايكفيهم شهوراً ثم نزلوا الى البحر في أول طاروس الريح الشرقية وكان خروجهم من مدينة اشبونة لاكتشاف بحر الظلمات ومعرفة مافيه والى أين انتهاؤه قالوا فجروا بهذا الريح ١١ يوما فوصلوا الى بحر غايظ الموج كدر الروائح كثير التروش قليل الضوء فايقنوا بالتلف فردوا قلاعهم وجروا في البحر في ناحية الجنوب ١٢ يوما فخرجوا الي جزيرة الغنم فوجدوا فيها من الغنم مالا يأخذه عد وهي سارحة لاناظر اليها ولا راعي لها فنزلوا الجزيرة فوجدوا عين ماء جارية وعليها شجرة تين فأخذوا من تلك الغنم فذبحوها فوجدوها مرة لايقدر أحد على أكلها فأخذوا من جلودها وساروا مع الجنوب ١٢ يوما الى ان لاحت لهم جزيرة فنظروا فيها الي عمارة وحرث فقصدوا اليها ليروا مافيها فما كان غير بعيد حتى أحيط بهم في زوارق هناك

فأخذوا وحملوا في مركبهم الي مدينة على ساحل البحر فانزلوا بها في دار فرأوا بها رجالا شقراً زعراً وهم طوال القدود ولنسائهم جمال عجيب فاعتقلوا منها في بيت ثلاثة أيام ثم دخل عليهم في اليوم الرابع رجل يتكلم باللسان العربي فسألهم عن حالهم وفيما جاؤا وأين بلدهم فأخبروه بحقيقة الحال فوعدهم خيراً وأعلمهم انه ترجمان الملك فلما كان في اليوم الثاني من ذلك اليوم أحضروا بين يدى الملك فسألهم عما سألهم عنه ترجمانه فأخبروه بما أخبروا به الترجمان بالامس من انهم اقتحموا البحر ليروا مابه من العجائب ويقفوا على نهايته فلما علم الملك ذلك ضحك وقال للترجمان اخبر القوم ان أبي أمر قوما من عبيده بركوب هذا البحر وانهم ساروا فى عرضه شهراً الي أن انقطع عنهم الضوء وانصرفوا من غير حاجة ولا فائدة ثم ان الملك أمر الترجمان أن يعدهم خيراً وان يحسن ظنهم بالملك ففعل ثم صرفوا الي مكانهم الاول الذى حبسوا فيه وما زالوا فيه حتي جرت الريح الغربية فانزلوا فى زورق وعصبت أعينهم وسير بهم في البحر مدة من الزمن قال القوم قدرنا انه جرى بنا ثلاثة أيام بلياليها حتى جيء بنا الي البر فأخرجنا وكتفنا الي خلف وتركنا بالساحل الي ان تضاحي النهار وطلعت الشمس ونحن في ضنك وسوء حال من شدة الاكتاف حتى سمعنا ضوضاء وأصوات ناس فصحنا بأجمعنا فأقبل القوم الينا فوجدونا بتلك الحال السيئة فحلونا من وثاقنا وسألونا فأخبرناهم بخبرنا وكانوا بربر فقال لنا أحدهم هل تعلمون كم بينكم وبين بلدكم فقلنا لا فقال ان بينكم وبين بلدكم مسيرة شهرين فقال زعيم القوم وا أسفي فسمي ذلك المكان الي اليوم آسفي انتهي كلامه •• ثم وجدت في تقويم البلدان لأبي الفدا وقد ضبطها عن ابن سعيد بفتح الهمزة والسين وكسر الفاء آخرها ياء مثناة من تحت •• قال ومدينة آسفى من أقاصي المغرب على جون من البحر داخل في البر فرضة مراكش وهي مدينة مسورة في مستو من الارض وأرضها كثيرة الحجر وليس فيها ماء الا من المطر ولها كروم وليس بها بساتين الا على دواليب وماؤها النبع غير عذب بل يشوبه ملوحة •• قال قال الشيخ عبد الواحد وهي تشبه حماة ودونها في القدر ولكن ليس لها نهر يجرى بل كرومها ومقابرها على باب البلد ثم قال وآسفى من إقليم دكالة وهي كورة عظيمة

من أعمال مراكش وبين أسفي وبين مراكش أربعة أيام انتهي كلامه •• وقد ذكرها المصنف في الهمزة والسين ولم يذكر عنها شيئاً

[آسَلَان] بسين مفتوحة آخره نون * حصن فى الاقليم الرابع من بلاد المغرب يبعد عن مصب نهر ملوية ستة أميال بينه وبين جزائر الغنم ١٢ ميلا ومن جزائر الغنم الى بنى وزّار ٦٧ ميلا ومنه الى الدقالى ١٢ ميلا ومن طرف الدقالى الى طرف الحرشاه ١٢ ميلا ومنه الى وهران ١٢ ميلا أيضا •• قاله الشريف الادريسى

[آسِيَا] بمد الأول وكسر السين وفتح الياء مخففة هكذا ضبطها فى الاصل وقد تشدد الياء مع مد الاول وقد يقصر الاول مع كسر السين وتشديد الياء •• ويقال لها بالفرنساوية إزي وبالانكليزية إجيا وقد أحببت اعادة الكلام عليها مفصلا لفائدته وتشوف المطالع الي ذلك لانها احدى القارات الخمس التى هي عبارة عن المعمور بأجمعه وآثرت نقل ماأحكيه عنها عن البستاني وحده الا في مواضع قليلة لانى وجدته أوثق من كتب في ذلك من المتأخرين •• قال البستاني هي أعظم * قارّات الارض اتساعا بعد أمركا وأكثرها سكانا وأشدها تقلباً وأغناها تربة وأحسنها مناظر •• وهي منشأ الشعوب ففيها خلق الانسان الاول ثم تجدّد متسلسلا من نسل نوح عليه السلام وأولاده بعد الطوفان •• وكانت كرسياً لملوك أشور وبابل وفارس ومكدونية الذين اشتهرت ممالكهم بالقوة والعظمة •• ومما يرينا ماكان لآسيا من العظمة والسلطان والجاه عدد غفير من مدنها التى كانت زهرة القدم كبابل ونينوى وسلوقية وتدمر وصور وصيدا وغيرها مما بقيت آثاره الى الآن ومما يذكرنا بانتشار راية العلوم فيها فى الاعصر الخالية بغداد والبصرة والكوفة ودمشق وحلب وسمرقند وبلخ وغيرها •• ومنها أصل أكثر النباتات والحيوانات والاديان وهي أم المعارف والفنون واللغات والصنائع وقد داس أعظم الفاتحين أراضيها وولدفيها أشهر المشترعين فى الدنيا وبها نشأت أكثر المذاهب الدينية وشعوب أكثر الاجناس والاديان كالعرب من بدو وحضر والارمن والسريان والهنود والاسرائيليين والصينيين والتتر الى غير ذلك •• وهي طبيعياً وتاريخياً أعظم قارّات الدنيا وعظمتها لاتزال ولكل شيء فيها باعتبار الاصل أو الحال سرّ عجيب •• فانه

الى الآن لاتزال معرفة لغات أكثر شعوبها وأديانهم وعاداتهم وأحوالهم غير تامة وكذلك القول فى جبالها التى هي أعظم جبال الكرة وسهولها المتسعة وأنهارها الكبيرة وبحيراتها العظيمة •• وقد ارتقى سكانها فى الاعصر السالفة الى طبقات سامية من التمدن والصنائع والعلوم •• فاننا نقرأ فى أقدم التواريخ ان أماكن كثيرة منها كانت مهداً للتمدن ومحطاً للعلوم والمعارف وان معارف حكماء الهنود وفلاسفة الصين كانت منهلا يستقى منه أعظم الشعوب القديمة من اليونان وغيرهم •• ولا يبعد ان يكون التمدن قد أخذ مجراه من نبع رأس المعرفة فى الهند الشمالية أو الصين •• وإذ كانت هذه القارة قارتنا وجب علينا ان نتكلم عنها بالتفصيل مبتدئين فى الكلام عن أصل اسمها ثم مساحتها ثم حدودها الى غير ذلك من متعلقاتها

ـ اسمها ـ أما سبب تسمية هذه القارة بآسيا فمختلف فيه •• وهو معلوم انه مامن شيء يدل على ان القدماء من أهل آسيا كانوا يقسمون الكرة الارضية الى الاقسام الكبرى التى قسمها المتأخرون اليها وسموا كل قسم قارة كقارة أوربا وافريقية وغيرها ولا على انهم كانوا يسمون القسم الذى يعرفونه بآسيا •• ولذلك قد وقع خلاف بين علماء الجغرافية فى أصل كلمة آسيا كما اختلفوا في سبب تسمية أكبر قارة فى العالم بهذا الاسم •• وقد ذهب بعضهم الى ان آسيا كلمة عبرانية معناها الوسط •• وذهب آخرون الى انها مأخوذة من الآسة وهو اسم لبعض المعبودات •• وزعم قوم ان اشكناز ابن جومر بن يافث بن نوح هو الذي سمي بعض هذه القارة باسمه وبالتحريف صار آسيا وبالتوسع أطلق على كل القارة غير انه لايعوّل على شيء من ذلك لافتقاره الى برهان قاطع •• وقد ذهب أوميروس وهيرودوتوس وغيرهما من حكماء اليونان الى ان آسيا اسم لولاية من ولايات ليديا المسقية بمياه نهر قيسطرة ومما يدل على ذلك مانقله بعض المتأخرين عن أوميروس وغيره من انه كانت قبيلة فى تلك الولاية اسمها الاسيونة ومدينة تسمى آسيا •• والظاهر ان اليونان توسعوا فى هذا الاسم فبعد ان كان اسم مقاطعة أطلقوه على جميع البلاد المعروفة بآسيا الصغرى المسماة الآن بأناطولى وببر الاناضول •• وأخذوا يتوسعون فى اطلاقه بتوسع مداخلاتهم فى البلاد الواقعة فى الشرق حتى

أصبح اسماً عاماً لأعظم قارات الدنيا •• وذلك كما توسع الافرنج في دوقيـة المانيا أو جرمانيا فأطلقوا اسمها على كل البلدان الألمانية أو الجرمانية •• وكما توسع الايطاليان باسم إيطاليا فانه كان اسم كورة صغيرة من مقاطعة قلابرا فاطلقوه على شبه الجزيرة المتسع المعروف الآن بايطاليا •• وكذلك كانت لفظة الافرنك أو الافرنج في الاصل اسما لقبائل جرمانية متحدة تغلبت على فرنسا عنـد ماكانت تسمى غاليا •• أما الآن فقد أطلقها العـرب والأتراك واليونان على سكان أوربا خـلا اليونان وأهالي للممالك المحروسة الشاهانية وقد يتناول سكان أمركا خلا الزنوج منهم وهذا من باب تسـمية الكل باسم البعض وهو أقرب الى الصواب وإن كان من باب الحدس والتخمين ••وربما كانت آسـيا اسما محرفا عن كلمة معناها الشرق لوقوعها في الجهة الشرقيـة من الكرة وأوربا من الغرب لوقوعها في الجهة الغربية لانه كان للجهات دخل في التسميات ولا تزال كذلك فانا في هذه الايام نسمي قارتنا وما يجاورها بالشرق وأوربا وأمركا بالغرب •• وقد سمى سلفاؤنا غربي افريقية الذي فتحوه بالغرب من وقوعه في الجهة الغربية من بلادهم ولا يزال اسمه كذلك عندنا

ـ مساحتها ـ ان مساحة آسيا هي نحو ١٧ مليون ميل مربع أو ٤٤٠٠٠٠٠٠ كيلو متر مربع •• وأعظم عرضها من الشمال الى الجنوب خمسة آلاف وثلاثمائة ميـل أو ٩٧٠٠ كيلو متر •• وأعظم طولها من الشرق الى الغرب سبعة آلاف وستمائة ميل أو ١٢٨٠٠ كيلو متر •• ومسافة سواحلها خمسة وثلاثون ألف ميل •• وبطرح السواحل الشمالية الواقعة عند البحر المتجمد الشمالي يبقى منها نحو ثلاثين ألفا وثمانمائة ميل فيكون لكل أربعمائة وتسعة وخمسين ميلا مربعا من مساحتها العمومية ميل واحد من السواحل التي تقدر السفن أن تدنو منها وأكثرها في جنوبها وشرقها

ـ حدودها ـ يحدها من الشمال البحر المتجمد الشمالي •• ومن الجنوب البحر الكبير الهندي •• ومن الشرق القسم الشمالي من بحر المحيط •• ومن الغـرب قارة أوربا •• ومن الجنوب الغربي قارة افريقية •• فهذه حدودها الكبرى وحدودها الصغرى من الشمال البحر المتجمـد الشمالي •• ومن الشرق بوغاز بيرين والمحيط وهما واقعان بينها

وبين أمريكا •• وقد سميت أجزاء هذا البحر الكبير القريبة من البر بأسماء مختلفة وأكثرها باسم البلاد التي اتصلت بها كبحر كنشتكا وبحر أوخوتسك وبحر يابان وبحر الصين وهلم جرًا •• ويحدها من الجنوب البحر الكبير الهندي •• ومن أسماء أقسامه بحر بنغالا وبحر العرب •• ومن الغرب البحر الاحمر وبرزخ السويس وهو الآن يسمى ترعةالسويس فأصبحت الحد الواقع بين قارة آسياوقارة افريقية فيشرقي افريقية الشمالي •• وبحر الروم وبحر مرمرا وبوغاز القسطنطينية والبحر الاسود ونهر أورال وجبال أورال وجبال قوه قاف وذلك بينها وبين قارة أوربا وهي واقعة بين درجة واحدةو١٧ دقيقة و٧٦ درجة من العرض الشمالي و٢٣ درجة و٣٣ دقيقة و١٨٧درجة و٤٠ دقيقة من الطول الشرقي

ــ جبالها ــ ان سطح هذه القارة يرتفع بدون انتظام ولكن ارتفاعه يزداد من كل الجوانب بالاقتراب من وسطها حتى ان السهول المرتفعة في أواسط آسيا ترتفع عن سطح البحر من أربعة آلاف الى اثنى عشر ألف قدم •• ونحيط بهذه السهول المتسعة جداً سلاسل جبال من أعظم جبال العالم •• وتنقسم الى سلاسل صغرى وكبرى •• وفي الجهة الشمالية والشمالية الغربية من تلك القارة سهول عظيمة جداً مساوية أسطح البحر وممتدة من الشرق الي الغرب ومن البحر المتجمد الى جبال ألتائي •• ومن الصعوبات وصف سلاسل الجبال وعدها وتحديدها بكلام مختصر واضح لانها كثيرة وممتدة الى كل الجهات مع كثرة تشعباتها وتقطعها على ان فيها ثلاث سلاسل كبرى وهي • أولا سلسلة ألتائي • ثانيا الهندوكوش • ثالثا هملايا أو هيالة أوهملية أو حملايا ••وجعل كثيرون من علماء الجغرافية القسمين الاخيرين قسما واحداًويسمونه بسلسلة جبال هملايا على ان المتأخرين قد استحسنوا ان يقسموها الى ثلاثة أقسام وأتوا علي تصويب ذلك ببراهين

أما سلسلة ألتائي فهي وقعة في أواسط آسيا وممتدة في خط مقابل لخط خمسين من العرض الشمالي وهو الحد الشمالي للهضبة العظيمة الشرقية وبعد ان تمتد سلسلة ألتائي شرقا من نحو ٧٠ درجة من الطول الشرقي الى ١١٠ درجات شرقاتتصل بالسلسلة العظيمة

المختلفة الاسماء باختلاف المواقع فنها استانوفوى ويابلونويز وغير ذلك وهى تمتد الى الجهة الشمالية الشرقية الي كنشتكا أو قمجتقا الى أن تبلغ بوغاز بيرين أو بهرنغ مارةفى الدائرة الشمالية •• وهكذا تمتد سلسلة متصلة من سهول الكرج الى بوغاز بيرين وهي قد تكون ممتدة في خطين متوازيين أو فى ثلاثة خطوط متقابلة ولها كلها شُعُب وفروع ممتدة جنوبا وشمالا •• أما مركز السلسلة العظيمة الشرقية والغربية الق تتصل بواسطة الهند وكوش أو القوقاسوس الهندى فهي واقعة عند تقاطع خط ٣٥ و٧٣ فى القارة المذكورة •• فجبال الهندوكوش أي جبال بلاد الهند تصل جبال كوين لون وبلنغ الشرقية بجبال قوهقاف وجبال غربي آسيا •• فهذه السلسلة العظيمة ممتدة فى آسيا كلها طولا أي من بوغاز الدردنيل في الغرب الى البحر الاصفر في الشرق وهي تفصل صحراء قوبي عن الصين الصينية وتبت وتفصل سهول تركستان أو بلاد التتر المستقلة عن هضبة إيران

أما السلسلة التى مركزها جبال همالايا العظيمة فتمتد متوسطة الي الجهة الشمالية الغربية والجنوبية الشرقية من أقاصى شبه جزيرة ملقا الىداخلية أواسط آسيافسلسلة جبال همالايا نفسها طولها ألف وخمسمائة ميل وعرضها مائتان وخمسون ميلا •• وعند تقاطع خط ٢٨ من العرض و٩٠ من الطول تمتد منعكفة الى الجهة الشمالية الغربية الى جبال الهندوكوش فينتج عن ذلك زاوية فاجتماعها هناك يركب قمماً كثيرة مدهشة •• وقد قال فيها أحد السياح المتأخرين اني عددت منها أكثر من عشرين قمة مرتفعة أكثر من عشرين ألف قدم ومن هناك تمتد الى الجهة الشمالية أرض وحشية وجبال أكثرها مجهول وتسمى ببلور طاغ وتنتهي عند حدود تركستان وهناك تتصل بجبال ثيان شان التي تمتد شرقا في صحراء قوبي وهضاب المنغول •• وطرف جبال همالايا الجنوبي متصل بخمس سلاسل متفرجة وممتدة في الهند الصينية امتداداً متوازيا فهذه أعمال قوة بواطن الارض العجيبة وكل الجبال بالنسبة اليها بدون أهمية خلا جبال الانذز ومع ذلك نرى فى آسيا سلاسل جبال أخري ثانوية عظيمة لابد من ذكرها

فن تلك السلاسل الثانوية سلسلة شنغ بوشنغ وهي سلسلة ساحلية في بلاد منغريلية

وهي منشوريا وبلاد كورية ممتدة الى الجهة الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية وسلسلة جوشان وكنيان وهي ممتدة الى الجهة الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية من القسم الشمالي الشرقي من الصين أو الصين التترية •• ومنها أيضاً سلسلة نتلنغ فى الصين الصينية وغيرها فى هندستان •• وفي غربي آسيا جبال أخرى من تلك الجبال الثانوية ومنها جبال سينا وجبال صحراء سورية ولبنان والكرمل وغيرها من جبال سورية وفلسطين وطورس فى آسيا الصغري وقوءقاف بين البحر الاسود وبحر قزبين ••أما سلسلة جبال أورال الممتدة من شمالى بحر قزبين الى البحر المتجمد فهى جبال أوربوية كما هي جبال اسيوية ومن الجهة الشمالية الشرقية من آسيا سلسلة مدهشة ممتدة متفرعة من جنوبي طرف جبال ألدان فهذه السلسلة الغربية ممتدة في طول كمتشتكا وتغوص فى البحر ثم تظهر بظهور جزائر كوريلة وتتركب منها الجزائر اليابانية وتنتهي فى جزيرة فرمزة أو فرموزة بالقرب من شرقي جبال نتلنغ وهكذا نرى السلسلة تظهر أحيانا كجزائر أو فى جزائر وتغوص ثم تظهر فى جزائر أخرى •• وعلو قمها في كمتشتكا أربعة عشر ألف قدم وبعضها جبال نارية فكأنها سور واقع بين بحرين وهما بحر يابان وبحر أوخوتسك وساحلين والبحر الكبير

ــ سهولها ــ أما سهول آسيا المعروفة بارتفاعها وهضابها فهي السهول الكبري الشرقية والسهول الغربية أو سهول إيران •• فالسهول الشرقية تحتوى على هضبة المنغول وصحراء قوبى العظيمة وبعض الصين التترية وهي تمتد من جبال ألتائى في الشمال الى كوين لون فى الجهة الجنوبية وتنفصل فى الجهة الشرقية عن وهاد الصين الصينية الكثيرة المياه بسلاسل جبال كثيرة حال كون البلور طاغ فى الغرب يفصلها عن وهاد بلاد التتر المستقلة أو تركستان وعن سهول إيران •• فساحة تلك النجاد المتسعة جداً هي سبعة ملايين وخمسمائة ألف ميل مربع وهي ضعف مساحة أوربا وأوطاها يرتفع عن البحر ثلاثة آلاف قدم حال كون أعلاها يرتفع أكثر كثيراً وهي فى الغالب ذات تربة ردية أو قفار معرضة لحرارة الشمس الشديدة فى الصيف وللهواء البارد في الشتاء ويشتد بردها بالرياح العاصفة الشمالية

أما في جنوبي كوين لون وهو سور جبلي جنوبي السهل العظيم فالسطح يرتفع الى أن يصير وهاد جبال تبت وهي مقاطعة ارتفاعها أثنا عشر ألف قدم ممتدة الى حضيض جبال هملايا المرتفعة ٠٠ أما في الجنوب الشرقي فتحد السهل العظيم سلاسل جبال كثيرة ٠٠ وأراضي الصين الصينية تأخذ في أن تنخفض شيئاً فشيئاً حتى تساوي بحر المحيط وكذلك في الجهة الشمالية الشرقية تأخذ الارض في الانخفاض في نجاد منشريلية الى أن تنتهي بالصحراء عند جبال شنغ بوشنغ التي تأخذ في الانخفاض كثيراً الى ان تساوي البحر الكبير ٠٠ وفي عبر سلسلة جبال ألتائي المرتفعة في الجهة الشمالية تأخذ الاراضي في الانخفاض كثيراً الى ان تساوي سهول سيبيريا ونجادها وهي وطن قبائل بدوية قليلة ٠٠ وفي الجهة الجنوبية الغربية يحد ذلك السهل العظيم بحاجز مركب من الهندوكوش والبلور طاغ ووراءهما نجد إيران الغربي

أما خط ٩٠ فيمر من الشمال الى الجنوب بأعلى النجاد والجبال وأوطا الوهاد في الهضبة الشرقية والجبال الواقعة فيها وفي نفس سلسلة هملايا العظيمة فانه يبتدئ برأس خليج بنغال ويأخذ في الارتفاع بسرعة في وهاد براما بوترا وبوتان مرتفعا بسرعة في جوانب جبال هملايا الى ان يتصل بالنجاد مرتفعا دفعةواحدة الى قة كنشنجنغاالمرتفعة جداً حيث ينزل الي وهاد جبال تبت وارتفاعها عن سطح البحر أثنا عشر ألف قدم ٠٠ ويمر بكوين لون وثيان شان والتائي الكبرى والصغرى وينحدر قاطعاً سيبيريا ماراً في وادي ينسية الي ان يبلغ البحر المتجمد الشمالي ٠٠ أما أضيق مكان من ذلك السهل العظيم فهو عند تقاطع الخط المذكور والخط ٣٥ وذلك بسبب الوهاد التي تخترق مسافة طويلة منه

أما سهل إيران الغربي فهو مستطيل ويبتدئ عند سبعين درجة من الشرق ممتداً الي الجهة الغربية من الهندوكوش ومن جبال سليمان الي ان يبلغ سواحل البحر المتوسط وهو البحر الابيض ويمتد الي الجهة الشمالية من الجبال الواقعة عند خليج العجم الى وهاد أرال وقزبين ٠٠ ومساحته مليون وسبعمائة ألف ميل مربع وهو أقل ارتفاعا من الهضبة الشرقية فانها لاترتفع عن البحر أكثر من أربعة آلاف قدم ٠٠ أما طبيعة أراضيه فمختلفة كثيراً فان منه صحاري خراسان وقرمان وسورية وأراضي

العراق وكردستان الغير المستوية وسهول البلاد المائية الخصبة الواقعة بين النهرين والجبال والاودية والسهول المتتابعة في بلاد الاناضول وسورية ٠٠ أما الاراضي الواقعة بين نهاية خليج العجم وساحل بحر قزبين الجنوبي فهي ضيقة وفي شرق ذلك وغربه أوسع أقسام الهضبة ٠٠ أما القسم الشرقي من ذلك السهل فنفصل في الجنوب والجنوب الغربي عن البحر بسلسلة جبال مقابلة للساحل ولكنها بعيدة عنه ٠٠ وهواء الارض الضيقة الواقعة بين تلك السلسلة والبحر حارٌّ جداً ومضر بالصحة ٠٠ وفي الشمال ينتهي السهل بجبل الالبروز وخفضه الشمالي ممتد الى ان يساوى أراضي بحر قزبين الواطية جداً ٠٠ وجبال أرمينية وقوهقاف واقعة بين بحر قزبين والبحر الاسود وهي حاجز مانع لايعبر واقع بين الهضبة وسهول الدون والاتل أو الفولكا والوهاد الواقعة في غربي نهر الفرات تفصل السهل عن نجاد بلاد العرب في الجهة الجنوبية الغربية ٠٠ أما الماء في السهل الغربي فهو في الغالب قليل على انه يكثر في الاماكن الكثيرة الجبال ويأتي الفلاح بنفع عظيم

وبين أوربا والسهل الغربي مشابهة من جهة الهواء والمحصولات واختلاف أجناس السكان ٠٠ وما من مشابهة بينها وبين السهول الشرقية ٠٠ وفي السهول الغربية السلطنة السنية العثمانية أي ما هو منها في آسيا وبلاد إيران وافغانستان وبلوخستان ٠٠ ولخصب تربتها شهرة تاريخية وهي الأراضي التي قامت فيها كل الممالك العظيمة الشرقية في الأزمان القديمة خلا المملكة الصينية والهندية ٠٠ فان دولة هراة القديمة نبغت في الجهة الشرقية منها وفي أواسطها المملكة المادية المشهورة والفارسية والاشورية والكلدانية ٠٠ وفي الجهة الغربيـة من تلك الممالك العظيمة نبغت مملكة اسرائيل ومملكة يهوذا وقبائل الجبال والمملكة السورية المشهورة والأمة الفينيقية التي كانت أم التجارة وينبوعها مع صور وصيدا أشهر مدن العالم القديم ٠٠ وفي الجهة الشمالية الغربية منها نبغت مستعمرات اليونان الغنية الكثيرة السكان المعروفة بمستعمرات آسيا الصغرى اليونانية

ــ أما وهاد ــ آسيا أي أراضيها الواطية فهي سهول منسعة كالنجاد المحيطة بها ٠٠ وهي واطية جداً وفي الغالب انها أوطا من سطح البحر الكبير وأكثرها مستو وميل سطحها

قليل لجرى الأنهر الكبيرة أي تجرى جرياً بطيئاً الى أن تصب فى البحر •• وأعظم هذه الوهاد ما هو فى بلاد التتر المستقلة وسهول سيبيريا وسهول الصين الكثيرة المياه وسهول سيام وشمالى بلاد الهند •• والوهاد الواقعة فى شمالى قزبين وأرال وهي بلاد الكرج أصحاب المواشي الكثيرة أوطا من سطح البحر الكبير الاتلانتيكى •• ففى الصيف يشتد الحر فيها ويكثر الغبار وفى الشتاء يشتد البرد وفى الربيع يكثر العشب فيها على انه لا يطول زمانه فانه ييبس بواسطة هبوب الرياح الحارة والاحتياج الى الماء •• وفى هواء تلك الأراضي لا تنمو الاشجار ولا تنجح الحراثة وأهاليها من البدو الذين لم تنتشر بينهم أسباب التمدن

ـ أما فيافى ـ سيبيريا فتبتدئ من بلاد الكرج ممتدة الى الشمال والى الشمال الشرقى الى أن تبلغ البحر الكبير المتجمد الشمالى وسواحل آسيا الشرقية ومساحتها سبعة ملايين ميل مربع وهي السهول الشرقية تقريباً والأراضى الشمالية آجام لا تسلك تكون بما يفيض من أنهر عظيمة تمنع مياهها من الجري الى البحر الكبير المتجمد الشمالى بواسطة اجتماع سلوك الدائرة الشمالية •• فهذه هي الاراضي التي يبلغ البرد فيها أشد درجة وأكثر تربتها رديئة جدا والأودية القليلة الواقعة بين شعب جبال ألتائي هي ذات خصب قليل ولكنها مخصبة بالنسبة الى الفيافى المذكورة وذلك في جنوبى سيبيريا ولا تأتى الا بمحصولات قليلة من الحبوب والأثمار •• ووهاد الصين المائية مخصبة وليست كوهاد سيبيريا القفرة القليلة السكان والرديئة الهواء •• وهي ممتدة الى الجهة الشرقية وأسباب المواصلات فيها سهلة بواسطة الأنهار الكبيرة الجارية فيها •• ولما كان الصينيون ممنوعين عن أن يمتدوا الى الداخلية بموانع طبيعية كالقفار والجبال كان لا بد لهم من أن يبقوا فى بلادهم فباتوا أثبت الأمم المتمدنة فى عاداتهم وأحوالهم وأبعدها عن التغيير •• وتنتهي الوهاد الصينية فى الجنوب بأراضى الصين الصينية الكثيرة النجاد والأودية •• وفي الجهة الغربية منها تمتد أراضى الهند الصينية المخصبة التي تمر فيها خمس سلاسل من الجبال منفرجة وأوديتها مخصبة جداً •• أما وهاد سيام المتسهلة ففيها مياه كثيرة وأرضها مناسبة للمزروعات التي تنمو فى الأماكن الكثيرة الرطوبة وسهول

الهند تمتد من حضيض نصف الدائرة المركبة من جبال هملايا والهندوكوش وسليمان الى الجهة الجنوبية حتى سهول دكان ومنها يتركب القسم الجنوبي من شبه الجزيرة •• أما وهاد الهند والسواحل الواقعة بين شاطئ الخليج العجمي ونجاد إيران فهي تتمة الوهاد الأسيوية

ــ نجادها ــ وخارج الحدود التي قد وصفنا نجادها نجاد دكان في جنوبي هندستان ونجاد بلاد العرب •• فالاولى هي على شكل مثلث الزوايا معدل ارتفاعها ثلاثة آلاف قدم وفيها سهول ونجاد وتلال وذلك الشكل ناشئ عن جبال الوند في الشمال وجبال غاتة أو جاتة الشرقية والغربية •• أما في الشرق فتأخذ جبال غاتة في أن تنخفض شيئاً فشيئاً الى سواحل كورومان وخليج بنغال •• وفي الغرب تنخفض جبال غاتة الى سواحل ملابار المغطاة بالغابات

أما نجاد بلاد العرب فتبتدئ من الطرف الجنوبي الغربي من نجاد إيران وهي مفصولة عنها بسهول الفرات وصحراء سورية •• فبلاد نجد وهي البلاد الواقعة في شمالها ذات هواء جاف كهواء إيران •• وفي شبه جزيرة بلاد العرب نجاد مرتفعة وقفر تشتد فيه حرارة الشمس في النهار وفي الليل يشتد البرد فيشعر المسافر فيها بالاحتياج الى الاصطلاء •• وفي الجنوب تنخفض الارض حتى تنتهي بسهول اليمن وهي أخصب من نجد وأجمل منها وان كانت لاتعد من البلدان الخصبة جداً الطيبة الهواء •• هذا ولا بد من ذكر السهول الواطية جداً الواقعة في الجهة الغربية من السهول الايرانية وفيها بحيرة طبرية وبحر الميت •• وهي سهول غريبة والظاهر انها غير متصلة بسهول أخرى فسواحل البحر الميت أوطا مكان في قارة آسيا

ــ أنهارها ــ للانهار الاسيوية شهرة تاريخية وهي كثيرة وكبيرة ولا يخفى أن تسهيلات المواصلات بواسطة البحار قد رقت أسباب التمدن بالتسهيلات التجارية ومبادلة العادات والافكار وأسباب الاتصاليات الداخلية بالانهار التي تسير السفن فيها قد أتت بافادات كثيرة في داخلية البلدان ومهدت سبل النجاح فيها وسهلت وسائط جمع الثروة والتمتع بالراحة والرفاهية والسعادة •• وقد أبان بعض علماء الجغرافية المنافع الكثيرة التي

فازت الأمم الاسيوية بالحصول عليها بانتظام حالة مجارى أنهارها طبيعياً .. فان كثيراً منها مزدوج وهي فى آسيا أكثر منها فى قارات أخرى فان فيهامدنا كثيرة عظيمة واقعة عند نهرين تسير السفن فيهما وبينهما أرض كافية .. فهذه المراكز الحسنة قد جاءت بفوائد مهمة وسهلت طرق التمدن على انه قد أتت الانهار بتلك المنافع بدون أن تكون ذات مجرى مزدوج .. ومن الانهر المزدوجة مالم يأت بنفع

أما شبه الجزيرة من بلاد العرب وصحراء قوبى فليس فيهما أنهار لأن السماء لاتمطر فيهما وسبب ذلك في صحراء قوبي وقوعها فى الجهة التي تهب فيها الرياح الجنوبية الغربية فلا تصل اليها الا بعد أن تقطع مسافة طويلة من اليابسة فتخسر كل رطوبتها قبل بلوغها .. وسلاسل الجبال التى تحيط بها تجرى مياه ثلوجها الذائبة فى جهاتها الخارجية .. وموقع بلاد العرب هو فى وسط الاقطار الحارة الافريقية والاسيوية غير ان جنوبها ينتفع ببعض الانتفاع من الرياح الشمالية الشرقية .. وهي علة خصب أراضيها بالنسبة الى جدب مايجاورها .. هذا ولا ينبغي أن يظن المطالع بانه مامن جداول أى أنهر صغيرة فى المكانين المذكورين وأن السماء لاتمطر فيهما على الاطلاق

وقد قسم علماء الجغرافية القارة الاسيوية الى ستة أقسام كبرى من جهة جرى أنهارها .. وحدودها الطبيعية تكاد تكون موافقة للاقسام الارضية التى قد وصفناها وهي مجاورة لها .. وهي . أولا المجارى الالتائية أو السيبيرية . ثانيا المتغريلية . ثالثا الصينية . رابعا الهندية أو الهملاوية . خامسا الارمنية أو الفراتية . سادسا المجارى فى الاراضي المتسعة الداخلية ومنها البحيرات الداخلية الكثيرة .. واذا قطعنا النظر عن الانهار الصينية التي تجرى متوسطة بين الشرق والغرب نرى ان جميع أنهار آسيا المهمة التى تبلغ الساحل تجرى إما الى الشمال وإما الى الجنوب من الخط ٤٠ من العرض الذى هو الخط المتوسط فى السهول المتوسطة العظيمة وهو الخط الذى يفصل الانهار .. أما الانهر الواقعة فى الداخلية فتجرى الى كل الجهات فان جريها يتوقف على حالة الارض التي تجري فيها والتي تجري الي الجهة الشمالية هي أنهر سيبيريا وهي نهر لنا أو لينا ونهر ينسية ونهر أوبي ونهر ارتيخ الكبير الذى يصب في نهر أوبي .. أما جهة

جريها فهي نتيجة أحادير سلسلة جبال الثاني من الجهة الشمالية •• وطول الينا أكثر من ألفي ميل وهو مجرى مياه أرض مساحتها ثمانمائة ألف ميل مربع •• وطول الينسية أكثر من ألفين وخمسائة ميل وهو مجرى لماء أرض مساحتها مليون ميل مربع •• أما الاوبي فطوله أكثر من ألفي ميل وهو مع أرتيخ وفروع أخرى مجرى مياه أرض مساحتها مليون وثلاثمائة وخمسون ميلا مربعا •• وطول نهر أولينق أكثر من ثمانمائة ميل وفيها أسماك كثيرة •• وقد قلنا ان الثلوج الواقعة عند الدائرة الشمالية تمنع جرى مياهها فلذلك ينقطع سير السفن فيها على انها تسير في فروعها قاطعة منها مسافات معلومة وهي تجري الى الشمال على انها تميل شرقا وغربا قاطعة مسافات طويلة

أما نهر آمور فهو في الجهة الشمالية الشرقية وهو عظيم تجري اليه مياه أكثر متغريلية أو منچورية ومياه بعض بلاد المنغول والاراضي التي تجري فيها واقعة بين الجهة الجنوبية من ألدان وجبال كنيان وشنغ بوشنغ وهو يجري ألفاً وستمائة ميل وتصب فيه مياه أرض مساحتها ثمانمائة ألف ميل •• وطول نهر هوانهو أو النهر الاصفر ألفا ميل •• وطول نهر ينغ تسه كينغ أو النهر الأزرق أكثر من ألفين وخمسمائة ميل وهما يخرجان من جوانب جبال الكوين لون •• فهذه الجبال وجبال بلنغ تفصلهما الى أن يقتربا عند مصبهما ويجريان في دائرة طويلة جداً ويتصلان بالترع في شرقي سلسلة الجبال •• ونهر هوانهو أو نهر الأصفر يجري في سهول الصين وتجري معه مواد كثيرة ولذلك يسمى بالنهر الأصفر وباسمه يسمى البحر الاصفر •• ومساحة الارض التي تجري مياهها اليهما هي مليون وأربعمائة ألف ميل •• أما نهر الهون كيان أو الهوانغ كيانغ فيخرج من ولاية يُنْ نان ويصب في خليج كانتون •• فبداية جرى هذه الانهر تكون بحسب أحادير الجبال التي تفصل سهل تبت أو تيبت عن وهاد الصين والتي تنخفض شيئاً فشيئاً الى جهة المحيط

أما الانهار التي تجري الى الجهة الجنوبية ومنها أنهر الهند الصينية وهندستان الغربية والشرقية وفي الجهة الغربية منها نهر دجلة والفرات فهي كثيرة ومنها ستة أنهر كبيرة وهي كلها خارجة من جبال هملايا وتشعباتها خلا نهر الفرات ودجلة •• وثلاثة أنهار

وهي سمبو المسمى براماپوترا ونهر السند ونهر ستلج فهي تخرج من الجوانب الشمالية وتجري في سلسلة الجبال الى ان تبلغ مجراها ومصبها في الجهة الجنوبية

أما أنهار الهند الصينية فهي بيغو المسمى ايراودي ومه نام أو مينام ومه كونغ المسمى قبوجه أو كامبوديا وأنهر أخرى صغيرة .. وهي تخرج من سهل تبت في الجهة الشمالية من سلسلة جبال هملايا وتجري في الجهة الشرقية من نفس جبال هملايا قاطعة بلاد بورمه وسيام وجارية في الأودية الواقعة بين جبال الهند الصينية وصابة في خليج بنغال وخليج سيام .. أما نهر الكنك أو الغانج ونهر براماپوترا فيمران في هيئة مزدوجة فانهما يخرجان من جبال هملايا من جهتين متقابلتين ينفصل مجراهما بما يتوسط بينهما منها ثم يأخذان في الاقتراب الى ان يصبا في خليج بنغال في مكانين يبعد أحدهما عن الآخر مسافة أربعين ميلا فقط ويخرج الكنك من جانب جبال هملايا الجنوبي في مكان يرتفع عن سطح البحر ثلاثة عشر ألف قدم ويبعد على دلهي نحو مائتي ميل الى الجهة الشمالية الغربية ويخرج غزيراً حال كون اتساعه مائة وعشرين قدما من حائط من الثلج عمودى .. وهذا هو النهر المقدس عند كثيرين من الهنود وتصب فيه نهيرات كثيرة تخرج كلها من جبال هملايا وأقدسها عندهم جومنا ويتصل به عند الله أباد .. ويصب نهر الكنك في خليج بنغال بواسطة مصبات كثيرة فتبيت الارض التي تجري فيها تلك المصبات على مسافة مائتي ميل جزائر كثيرة .. أما نهر براماپوترا وهو فرع من نهر براما فلا يسمى بذلك الاسم الابعد أن يجري مسافة طويلة ويسمى هناك سمبوولوهيت .. ويخرج بالقرب من مخرج نهر السند ونهر ستاج في الجانب الشمالي من جبال هملايا ويجرى شرقا في تبت الى خط ٩٠ وعند ذلك يميل الى الجنوب ويجري في سلاسل الجبال الى أسام ويسمى هناك باسمه الاول ومن ثم الى بنغال ويصب في خليجها وتختلط بعض مصباته بمصبات الكنك .. غير أن لكل من النهرين مجرى منفصلا .. ومساحة الارض التي تجرى مياهها في الكنك وفي براماپوترا ستمائة وخمسون ألف ميل مربع

ونهر السند أو الهندوس أو سندا المعروف عند العرب بهندمند هو نهر عظيم في

الجهة الجنوبية الغربية من الهند يخرج من جانب شمالي من جبال هملايا في مكان لايبعد عن بحيرة مناسرووار وهو يجرى الى جهة غربية شمالية متجهة الى الغرب قاطعا وادى تبت الصغرى وسلسلة هملايا الكبرى فى ٣٥ درجة من العرض الشمالى و٧٤ درجة من الطول الشرقى فى غربي وادى كشمير ثم ينحدر في جهة جنوبية غربية الى سهول بنجاب ..ونهر الستلج وهو من فروع نهر السند الكبرى يخرج من البحيرات المقدسة عند الهنود ومنها بحيرة مناسرووار المذكورة ويجرى في الوادي الى الجهة الغربية وعند ٧٥ درجة من الطول الشرقى يمر في جبال هملايا وينحدر فى جهة جنوبية غربية الى سهول بنجاب .. ويجري السند من متّون جنوبا ويصب فى بحر عمان بعصبات كثيرة .. وطوله ألف وستمائة وخمسون ميلا ومساحة الارض التي يجري ماؤها اليه أربعمائة ألف ميل مربع

وللسند وبنجاب أهمية عظيمة تاريخية وبخاصة السند عند أتوك هى المكان الذي عبره كل الفاتحين الذين حموا على الهند من نجاد بلاد العجم أو من شرقي آسيا قاصدين ثروتها وخصبها

أما الفرات فيخرج من مكانين أحدهما فى داخلية بلاد الأرمن فى مكان لايبعد عن جبل أراراط والآخر فى جبال أرضروم ويجرى فى جهة دائرية غربا ثم ينحدر سريعا قاطعا طورس فى الجهة الجنوبية الغربية وسهول البلاد الواقعة بين النهرين

أما ينبوع نهر دجلة الأصلى فهو في جبال أرمينية في غربى بحيرة فان أو وان ويجرى سريعا في بداية الامر ولا سيما بعدان يصب فيه نهر الزاب .. وجريه بطيء فى السهول .. ويقرب من الفرات بالقرب من مدينة بغداد حتى تصبح المسافة الواقعة بينهما اثنى عشر ميلا فقط ويجريان متقابلين من ذلك المكان أكثر من مائة ميل فيجتمعان بالقرب من البصرة ويصيران نهراً واحداً اسمه شط العرب يصب فى خليج العجم .. أما مساحة الارض التي يجري ماؤها اليهما فهي نحو ثلاثمائة ألف ميل مربع .. وبذكر هذين النهرين يتذكر الانسان أموراً كثيرة تاريخية لذيذة مهمة .. فالفرات من أنهر الفردوس وهو نهر بابل العظيمة وقد شيدت عند شاطئه مدن

من أعظم المدن القـديمة وكانت مياهـه علة خصب الاراضي التي يجري فيها فاقامت باسـباب معاش أمم كثيرة ٠٠ وفي أواسـط القارة أنهار عظيمة تجـري فيها مياهها وتصب في بحيراتها

أما نهر هلمونـد فيخرج من الهندوكوش ويجرى الى الجهة الجنوبية الغربية ويصب في بحيرة هامون بعد ان يجري مسافة ستمائة وخمسين ميلا ٠٠ ونهر جيحون ويسمى آمو أو آمو داريا وهو من الانهر المذكورة في التوراة يجري في بخارى ٠٠ وسيحون يجري في الجهة الشماليـة الشرقية من بلاد التتر المسـتقلة ويصبان في بحـيرة أرال المسماة ببحيرة خوارزم ٠٠ وفي الداخلية نهيرات كثيرة وما هي الاسواقي لملأ البحيرات ذات الماء الحلو والمالح في أواسط آسيا وأهمها نهر كشغار أويارقند الذي يصب في بحيرة لوب نور

ــ بحارها الداخليـة وبحـيراتها ــ ان مساحة الماء في قارة آسيا قليلة بالنسبة الى مساحة اليابسة على ان فيها بحاراً وبحيرات كثيرة أعظمها بحر قزبين وبحيرة أرال وهي بحيرة خوارزم وبحيرة بيكال وهي أصغر كثيراً من البحيرات العذبة الماء الواقعة في القارة الامركانية الشمالية وأقل أهمية منها ٠٠ فهذه البحيرات الاسيوية كبيرة وذات فوائد جغرافية وكثير منها مالح وواقع في أماكن منخفضة جداً ٠٠ فبحر قزبين أعظم بحر داخلي أو بحيرة مالحة في العالم وهو أوطا كثيراً من البحر الكبير ٠٠ وقد قرر بعض الباحثين الروسيين في المدة المتأخرة انه أوطا من البحر الاسود بثلاثمائة قدم ويصب فيه نهر الفولكا ونهر أرال ونهيرات كثـيرة ٠٠ وعرضه نحو مائتي ميل وطوله من الشمال الى الجنوب سبعمائة وستون ميلا ٠٠ ويحده من الشمال بلاد روسية ومن الجنوب بلاد إيرانية وله أهمية كبرى من جهة تسهيل الاتصاليات في أواسط آسيا

أما بحيرة أرال أو خوارزم فواقعة في شرقي بحر قزبين وهي مفصولة عنه بصحراء خيوا ترتفع عن سطح الاوقيانوس نحو سـتين قدما وماؤها مالح غـير ان ماء بحر قزبين أشـد ملوحة منه ٠٠ ويصب فيها نهر سيحون ونهر جيحون ٠٠ وطولها نحو ثلاثمائة ميل وعرضها مائة وخمسون ميلا وعمقها وعمق بحر قزبين قد أخذا في أن يقلا

.. ويقال انهما كانا بحراً واحـداً والبرهان وجود أرض كثيرة واطيـة بينهما تربتها ممزوجة بالملح

وبين بحيرة أرال المذكورة وبحيرة بيكال أرض واطية فيها بحيرات وبحار كثيرة منها بحيرة بلكاشي أو بلكاتي وزالسون وخاسيباش وأوبزاهو وهي كلها في جنوبي جبال التاأي وطرف السهل الشرقي .. وفي الجهات الوسطى بحيرة لوب نور وكوكونور

أما بحيرة بيكال فماؤها عذب وهي واقعة في جبال التاأي وهي أكبر مجتمع من الماء في الدنيا في تلك الدرجة منها وارتفاعها عن سطح البحر ألف وخمسمائة وخمسة وثلاثون قدما وتصب فيها أنهار كثيرة ولا يخرج منها إلانهر واحد يصب في ينسية ولا يفرغ به عشر الماء الذي يصب فيها ومساحتها خمسـة عشر ألف ميـل مربع .. وبالقرب من طرفها الجنوبي مكان فيـه تجار روسـيون وذلك عنـد الحدود بين سيبيريا والمنغول

وفي جبال هملايا بحيرة مناسرواز وباكاس تال وليستا بكبيرتين ولكن لهما شهرة دينية فانهما مقدستان عند الاهالي لان ينابيع أكثر أنهر الهنود واقعة بالقرب منهما وهما ترتفعان خمسة عشر ألف قدم عن سطح البحر

أما بحيرتا غربي آسيا فهما البحيرة المسماة بالبحر الميت وبحيرة طبرية .. ولهما شهرة تاريخية عظيمة وعلى الخصوص البحر الميت (بحيرة لوط) وهو من المواضيع اللذيذة التي يبحث فيها علماء الطبيعـة والجغرافيـة فانه واقع في مكان أوطا من سطح البحر المتوسط أو الابيض بألف وثلاثمائة واثنى عشر قدما ومحاط من كل الجهات بقفار رملية وجبال نارية ومع ان بحيرة طبرية لاتبعد عنه الا ستين ميلا هي أعلى منه بنحو ألف قدم ومحاطة بأراض جميلة

ومن بحيرات غربي آسيا بحيرة فان أو وان المالحة وبحيرة الأرمية وهما في أرمينية وتنفصلان بحدود الممالك المحروسة الشاهانية وإران

ـ هواؤها ـ ان في آسـيا كل أنواع الهواء ففيها سـهول قوبي التي لاتمطر السماء عليها وسواحل الهند الكثيرة الرطوبة وسيبيريا التي يشعر فيها بحمارّة الحر وصبارّة البرد وكذلك سهول أواسط القارة وهواء آسيا الصغرى المعتدل الطيب فيتغير هواء آسيا

بالارتفاع والانخفاض فيها وبمراكز البلدان فان منها ماهو عرضة لثلج القطبة الشمالية وما هو واقع تحت أشعة شمس خط الاستواء المحرقة ومنها ماهو أوطا من سطح البحر بمآت من الاقدام حال كون بعضها يرتفع عنه نحو خمسة وعشرين ألف قدم •• ولا نرى فى قارة أخرى من الدنيا مانراه فى آسيا من تغييرات الهواء وبالتالى من أنواع المحصولات •• فأهالى بعض الاماكن منها يرون دفعة واحدة فى أوديتهم وجوانب جبالهم حيوانات المناطق الحارة والمعتدلة والباردة ونباتاتها •• وتقسيم مجارى المياه في آسيا يكاد يكون مناسبا لتقسيم أحوال الهواء فيها فسهول سيبيريا المتسعة عرضة لأشد الحر والبرد فمدينة ياخوتسك الواقعة في ٦٢ درجة ودقيقة واحدة من العرض الشمالى و١٢٩ درجة و٤٤ دقيقة من الطول الشرقى هي ذات هواء تعديله ١٣ درجة و٤٣ دقيقة فهي أبرد مدن الدنيا ومع ذلك برد طوبولسك أشد من بردها حتى ان الحرارة فى الصيف تبلغ درجة ٨٦ من ميزان فهرنهيت حال كون تعديله فى فصل الشتاء صفراً •• أما سبب هذا الاختلاف الواقع فى الهواء بحيث يشتد الحر فى الصيف ويشتد البرد جداً فى الشتاء فهو بعد السهول عن الاوقيانوس فلا تصل اليها الغيوم التى تلطف حرارة الشمس فى الصيف •• وهذا البعد يأتى بعكس تلك النتيجة فى الشتاء فلا تصل اليها الرياح لتخفف بهبوبها شدة برد الدائرة الشمالية وتكثر فيها الرياح الجنوبية الغربية فالرياح الحارة التى تهب فى أوربا تبلغ سيبيريا بعد ان تقطع مسافات طويلة جداً مغطاة بالثلج والجليد فتمسى رياحا باردة وفضلا عن ذلك يطول وجود الثلج فى الآجام الشمالية فيشتد برد الهواء وكذلك السهول الواقعة فى الجهة الشمالية من بحر الخزر أو قزبين وبحيرة أرال غير ان الهواء فيها أقل برداً وبالجملة نقول ان كل ماهو واقع من آسيا فى شمالى ٣٥ درجة من العرض هو مشابه لتلك الاماكن فمعدل الهواء فى بكين فى ٣٩ درجة و٥٤ دقيقة من العرض هو ٥٢ درجة و٣ دقائق من ميزان فهرنهيت أى انه أبرد من هواء نابولى بتسع درجات مع انها أقرب الى الشمال أما فى الشتاء فمعدل الهواء فى بكين عاصمة الصين هو ٤ درجات و٥ دقائق أبرد من معدل هواء كوبنهاكن عاصمة الدانيمرك مع انها أبعد منها الى الجهة الشمالية بسبع عشرة درجة

وما من أشجار في تلك السهول مسافة مئات من الاميال فني الربيع والخريف تنبت فيها أعشاب كثيرة كما تنبت في سهول أمركا على انها تيبس في الصيف ٠٠ أما في بعض سيبيريا فغابات متسعة من شجر الصنوبر وأشجار أخرى من التي تنبت في الاقطار الشمالية وهي ضمن حدود الدائرة الشمالية ٠٠ وفي أودية جبال التاي وأماكن أخرى تزرع الحبوب

أما الصحراء المليحة العظيمة جداً التي لاتمطر السماء فيها وهي صحراء قوبي فالهواء فيها متغير جداً حتى انه لاينبت فيها الا نباتات قليلة جداً برية حال كون سطحها أوطا من سطح تبت وأعلى من سطح سيبيريا ٠٠ والسهول الغربية عرضة لصبارّة البرد في الشتاء وحارّة الحرّ في الصيف ٠٠ وهذا من خصوصيات سهولها الغير الخصبة ٠٠ واذا قطعنا النظر عن صحراء خراسان المليحة الواقعة في تلك السهول نرى ان الاراضي فيها جيدة وان كانت المياه قليلة ولا سيما في الاماكن الخصبة التي تأتي الزارع بمحصول كثير ٠٠ وفي شمالي الهند يختلف الهواء باختلاف ارتفاع الاراضي وانخفاضها ٠٠ وفي أفغانستان يكون الهواء في الاودية كهواء الصيف وفي أواسط الجبال كهواء الربيع وفي رؤوسها كهواء الشتاء ٠٠ واذا لم يجتمع ذلك في مكان قريب يجتمع في أماكن يبعد بعضها قليلا عن البعض الآخر ٠٠ أما سهول السند فهي شديدة الحر فتضيق فيها النفس وعكسها بلاد كشمير فان هواءها طيب لطيف فكأنها قد خلقت على هذه الحال لتظهر بضدها سوء حالة السند ٠٠ أما جنوبي الهند وأودية بورما وسيام وبيغو فهي بلاد هبوب رياح السموم التي تهب بانتظام من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي في البحر الكبير الهندي ٠٠ فهذه الرياح ترخي الأعصاب غير انها تلطف بالرياح الباردة المنعشة التي ترد من جهات الجبال ٠٠ ففيها المزروعات المقبلة والاشجار الكثيرة التي تبين حسن نتائج اجتماع الحرارة والرطوبة هذا وبالاقتراب من خط الاستواء تأخذ الاماكن التي يبقى الثلج فيها على الدوام في أن تكون محصورة في المحلات المرتفعة ٠٠ أما جبال هملايا فيختلف مركز دوام الثلج فيها في الجهة الجنوبية عن الجهة الشمالية فانه يكون دائما فيها في الجهة الجنوبية من ٣٠ درجة و٤٥ دقيقة الى ٣١ درجة من العرض

الشمالي في الاماكن التي ترتفع عن سطح البحر مسافة ١٢ ألفا و٩٨٢ قدما وذلك مساو لارتفاع أماكن دوامه في أقطار أخرى من العالم من الدرجة نفسها غير انه في الجهات الشمالية من تلك الجبال لايبتدئ خط الثلج الا في الاماكن المرتفعة عن البحر مسافة ستة عشر ألفاً وستمائة وثلاثين قدما وذلك بسبب تأثيرات الرياح التي تهب من سهول تبت والذى سبق الجميع الى تقرير ذلك من أهالي أوروبا هوفون همبولدت غير انه اعترض عليه وبعد البحث تقررت صحة كلامه وقد قال عن آسيا ماترجمته

ان قارة آسيا ممتدة من الشرق الى الغرب في عرض طولي قدر ثلاثة أضعاف عرض أوروبا وتبلغ ٧٥ درجة من العرض بين مصب ينسية ولينا ٠٠ وفي كل مكان تبلغ سواحلها الشمالية الاماكن التي لاينقطع شتاؤها ٠٠ أما حدود الصيف في الدائرة الشمالية فهي في محلات لاتبعد الا قليلا عن شواطئها ٠٠ وما من جبال في سهول خط بيكال تمنع هبوب رياح القطبة الشمالية الا عند درجة ٥٢ مع انه في غربي بلور طاغ تبلغ السهول درجة ٣٨ أو ٣٦ من العرض ٠٠ والرياح الشمالية تهب فوق سطح مغطى بالثلج ممتد الي القطبة الشمالية وفيه الاماكن التي يحدث فيها أشد برد الدنيا ٠٠ واليابسة من آسيا معرضة قليلا لفعل حرارة شمس المنطقة الحارة فان خط الاستواء في البحر الكبير بين خطي حد الشرق وحد الغرب في مسافة ١٢١ درجة من الطول الا في بعض جزيرة سومطرة وجزائر أخرى قليلة ٠٠ أما القسم المعتدل من آسيا فلا ينتفع الا قليلا بهبوب الرياح الحارة التي تنتفع بها أوروبا كثيراً بواسطة قربها من قارة افريقية ٠٠ ومن أسباب اشتداد البرد في القارة الاسيوية هيئة حدودها الخارجية وعدم مساواة سطحها من جهة كثرة المرتفعات ووقوعها في جهة شرقية بالنسبة الى أوروبا ٠٠ وسطحها يأخذ في الارتفاع بدون ان تكون فيه خفضات أو أراض ممتدة في البحار على شبه جزيرة فيما هو واقع منها في شمالي خط ٣٠ ٠٠ وسلاسل الجبال العظيمة المرتفعة تمتد فيها من الشرق الى الغرب فتمنع في خط مستطيل مرور الرياح الجنوبية ٠٠ وفيها هضاب مرتفعة جداً واقعة بين جبال كشمير ولادخ الي ينابيع أورخون

وممتدة فى الغالب الى جهة جنوبية غربية وشمالية شرقيــة وبعض تلك الهضاب ليس يتصل بالبعض الآخر كل الاتصال الا فى غربى العجم وتبت •• وفيها أودية والثلوج تبقى فيها الي أواسط الصيف والمياه التي تجرى منها تؤثر فى هواء الاقطار المجاورة لها وتجعله بارداً •• فالهضاب المذكورة تغير حالة الهواء في الاماكن الواقعــة في الجهة الشرقية من ينبوع نهر جيحون الى البلاد المتوغلة فى داخلية أواسط آسيا الواقعة بين سلسلة جبال هملايا وسلسلة جبال التاى المتقابلتين •• ثم ان عرض أوربا كله يفصــل آسيا عن البحار الواقعة في غربي سواحلها الغربية التي تكون في المنطقة المعتدلة أشد حرارة من السواحل الشرقية فى آسيا مالم تهب رياح باردة من البحار الكبيرةوتبردها •• هذا وما هو واقع من أوربا وراء خط وهاد فنلاند يبرد الرياح الغربيــة الغالبة التي تصــير رياح أرض يابســة للأقطار الواقعة في الجهة الشرقيــة من جبال أورال القليلة الارتفاع

ــ نباتاتها ــ ان الخط الذى تبتدئ فيه الاشجار فى النمو في سيبيريا يتغير بتغير امتداد سواحلها على ان النباتات التي تنبت في الجبال العالية جــداً والطحالب تعيش عنــد خط ٧٠ شمالا •• والاقطار الواقعةعند ذلك الخط هي أقطار آجام وفىالجهة الجنوبية منها غابات متسعة جداً من الارز والصنوبر والشربين والفوش •• أماالحبوب فلاتنبت فى بلاد سيبيريا بسبب كثرة الصقيع وطول مدة ســقوطه والهواء البارد الجاف الذى يهب فيها ولو زرعت فى أماكن مقابلة للاماكن التى تنبت فيها فى أوربا •• أما فى الجهة الجنوبية من سيبيريا فتكثر الاودية والاماكن التى تصونها الجبال من فصــل الرياح بواسطة جبال التاى الكبرى والصغرى فى هذه الاماكن يبتدأ بزرع الحنطة وأشجار الاثمار ونباتات أخرى •• أما السنديان فوجود بالقرب من درجة ٥٥ بالقــرب من طرف بحيرة بيكال الشمالى وفيما هو واقع فى جنوبى تلك الدرجة •• أما أراضي السهل المتسع الخالى من الانهار والشــديد الحر فهى صحراء فيها حجارة ورمال فلا تنبت فيها نباتات خلا بعض الاشواك التى تلحق بها اضرار فى فصل الشتاء الشديد البرد •• وقد أتى ببعض نباتات الي تلك القفار وزرعت فيها فنبتت بعد ان تغيرت خصائصها وهيئتها

حتى انها باتت نباتا جديداً لايشبه أصله •• وترى بعض الاشجار في جوانب بعض الجبال التي لاتؤثر فيها الرياح كثيراً غير انها متغيرة عن نوعها وفي بعض الاماكن من الجهة الغربية في ناحية السهول الواطئة في تبت الصغرى وفي الكبري في جوانب جبال هملايا تمو المزروعات ويشبه كلأها كلأ الاراضي الواقعة في المناطق التي هي أعدل منها الواقعة في جنوبي الجبال الفاصلة وإن لاساهي من الاماكن المشهورة عند الصينيين بجودة الكرم وربما كانت تلك الكروم في أودية لاتفعل الرياح فيها لأن لاسا في مكان يرتفع عن سطح البحر تسعة آلاف قدم •• وقد سبق الكلام عن السهول القفرة عند ذكر هواء آسيا وانعكاف أهاليها على تربية المواشي

أما سهل إيران فينقسم الى قسمين نباتيين فان فيه أراضي متسعة جداً مخصبة تنمو فيها كل الحبوب وكذلك أشجار الأثمار والازهار التي تنبت في المناطق المعتدلة •• وما من شيء فيه مضرّ بالنباتات إلاّ جفاف الهواء الذي كان القدماء يرفعون اضراره عنهم بواسطة سقي الارض في ذلك الصقع •• وآثار أعمالهم العظيمة الزراعية موجودة في سهول الجزيرة وشرقي سورية وتشهد بجدهم واجتهادهم وفوزهم بالحصول على أعظم المكافآت باقبال مواسمهم •• وفي هذا الزمان نرى ان العراق العربي وولايات إيران الكثيرة التلال الشمالية والغربيـة وجوانب الجبال التي تجرى فيها المياه هي من الاقطار التي تقبل فيها المزروعات الجيدة جداً والنباتات الجميلة ••فهواؤها كهواء اسبانيا •• وتنباك شيراز ليس له مثيل في كل الشرق من جهة ذكاء رائحته وفيها أحسن أنواع القمح والذرة والبرتقان والرمان والجهة الاخرى من هذا السهل هي صحراء غير انها ليست كصحراء أواسط آسـيا لانه ينبت فيها النباتات التي تنمو في بلاد ذات هواء حار جداً

وللهواء في الاقطار الواقعة في الجهة الجنوبية من الهند وكوش نفس التأثيرات التي وصفناها في الكلام عن أراضي إيران المخصبة غير انها أخصب بسبب رطوبته •• وكشمير واقعة في ٣٤ درجة و٧ دقائق من العرض وهي مرتفعة عن البحر خمسة آلاف وثمانمائة و١٨ قدما وهواؤها عند الشرقيين من أطيب الاهوية ومع ذلك يرتفع الثلج فيها بضع أقدام من شهر كانون الاول (ديسمبر) الى شهر اذار (مارس) •• وفي كشمير كل

المحصولات التي لاتحتاج الي حر المناطق الحارة وفيها أنخر أشجار أوربا وأطيب أثمارها وشهرة بساتينها تغنى عن وصفها

أما سهول الهند الشمالية المتقدمة فتقابل بالعكس ذلك القطر الخصب الجيل وسهول السند المحترقة بحرارة الشمس وسهول بلوخستان تكاد تكون كالصحراء التى وصفناها

وسلاسل جبال هملايا العظيمة محتوية على أماكن مختلفة للمحصولات النباتية ومن المستغرب ان تكون درجة النبات فى جهتها التبتية مع شدة بردها مرتفعة أكثر من درجته فى الجهة الجنوبيـــة •• وقد قال فون همبولدت ان هواء جبال هملايا يؤثر فى النباتات تأثيراً عظيما ففيها ٨ أنواع من الصنوبر و٢٥ من السنديان و٤ من الفوش ونوعان من شجر الكستنا البرى الموجود فى كشمير وهو يرتفع مائة قدم و١٢ من الصفصاف و١٤ من الورد و٣ من القطلب وغيرها •• وبالقرب من المحلات التى يدوم فيها الثلج زهار كثيرة انتهى

وبالجملة نقول ان فى آسيا نباتات كثيرة وعلى الخصوص فى الهند ومنها نبات الشاي الصيني والبن والقاقلة والقطن والنيل والفلفل والزنجبيل والقنب والسمسم وجوزالطيب والنارجيل والبهار وقصب السكر وأنواع كثيرة من الارزّ والجوارش والرودودندرون والتنبل والافيون والراوندوالمر والصبر والمصطكى والحنظل والحلتيث والبلسم والكافور والنخل والتمر الهندى والسرو والحور والكروم والازادرخت والطرفاء والفستق والتين والدوم واللوز وشجر التيك والبنيان والصندل والخيزران واللبان ونباتات أخرى كثيرة لايسمح ضيق المقام بذكرها

ـ حيواناتها ـ ربما كانت آسيا هي البلاد التى خلقت فيها كل الحيوانات الدواجن التى أصبحت ذات نفع عظيم للجنس البشرى كالجمل والخيل والبقر والغنم والكلاب •• وقلّما يصادف حتى في آسيا من تلك الحيوانات ماهو في حالة وحشية •• وقد اشتهرت منذ القدم سهول بلاد العرب وسورية والجزيرة بالخيل الكريمة •• أما الابقار فتنقسم الى أربعة أقسام وهي الابقار الهندية ذات السنام وهى مقدسة عندالهنود •• وأبقار أواسط آسيا ذات القرون الطويلة المنعكفة الى خارج والاذناب الكثيرة الشعر الدمسقية النعومة

التى يحملها أهالى تلك الاقطار رايات وغير ذلك ٠٠ والجاموس البرى قبل ان يصير داجنا ٠٠ وأبقار الصين الهندية ٠٠ أما معزى كشمير فمشهورة فى العالم بجمال شعرها وحسنه فان المنسوجات الكشميرية المشهورة تصنع منه ٠٠ وأشهر الاغنام أغنام إيران ذات الاليات ٠٠ أما الكلاب فى آسيا فهى كثيرة ومن جميع الانواع ٠٠ ونمر بنغال من أضرى حيواناتها الكاسرة ٠٠ والفيل ووحيد القرن منها أيضاً ٠٠ وغزال المسك من الحيوانات التى لاتوجد الا فيها ٠٠ ومنها القرود فى هندستان والجزائر والفيل والفهد والكركدن والاسد والثعلب وابن آوى والضبع والذئب والايل والغزال والدب والجرذ والفار والثعلب والسمور والسنجاب وجرذ له رائحة كالمسك فى بلاد تبت والهجن والجمال وحمار الوحش ٠٠ ومن طيورها الببغاء والنعام وطائر الجنة والطاووس والنسر والبازى والبوم ٠٠ وبالجملة نقول ان فى آسيا من أنواع الحيوانات المعروفة ٤٢٢ نوعا ومنها ٢٨٨ نوعا محصور فى نفس تلك القارة

ـ جزائرها ـ من جزائر آسيا جزائر كوريلة ويابان أوجابان ولُوتشو وفرمزة أو فرموزة وفليبين وسيلان والجزائر الواقعة عند خط الاستواء كياقا أو جاقا وسومطره وبورنيو وجزائر كثيرة غيرها تذكر فى أبوابها ٠٠ أما الجزائر الواقعة عند خط الاستواء فهي كسائر البلاد الاسيوية الواقعة بالقرب منه من جهة هوائها ومحصولاتها على ان أهاليها يختلفون عن أهالى بلدان أخرى فى تلك المنطقة بمايستحق الذكر وهو ان أهالى الجزائر الغربية الواقعة عند خط الاستواء القريبة من القارة هم فى الغالب من الجنس المالاسيّ غير ان أهالى جزيرة بابوا الكبيرة يختلفون عن أهالى تلك الجزائر مع انها ليست ببعيدة عنها وينسبون اليها ٠٠ وقد امتدوا الى قارة أوستراليا المتسعة وجزائرها ٠٠ وقد أخطأ الذين شبهوهم بالجنس الزنجي فانهم يختلفون عنه بالجمجمة وبهيئة الوجه الخارجية وببعض الاطراف الجسدية وهم أقرب للمالاسى من الزنجي

وفي تلك الجزائر ينبت القطن وقصب السكر وغير ذلك مما يحتاج الى حرارة طويلة المدة كالقرفة والفلفل والزنجبيل وجوز الطيب وثمر الخبز وجوز الهند وغير ذلك

أما الحيوانات الكاسرة فى تلك الجزائر فقليلة ويقل ميلها الي الافتراس ولكن

الافاعي والحشرات السامة والمضرة جداً فتقوم فيها مقامها
ــ معادنها ــ ان معادنها هي الذهب والفضة والنحاس وهي موجودة في أماكن منها مختلفة •• ومن أغنى جبالها بالمعادن جبال أورال وجبال التاي •• والحديد موجود في كل الاماكن الواقعة وراء السهول العظيمة الوسطى •• ويوجد فحم الحجر في الصين وفي الممالك العثمانية واليابان وقد حفرت معادن فحم حجري في الهند وجرى فيها الشغل عدة سنين بنجاحات بمنافع •• ويوجد الزئبق في الصين وتبت ويابان والهند وسيلان والرصاص في الصين وجبال التاي وسيام واليابان وإيران وبلاد العرب وجبال طورس •• والالماس يوجد في الهند وفي سيبيريا •• ويوجد البلور والجمست في جبال التاي وهملايا وأورال والزبرجد في تركستان واللازورد في شواطئ جيحون •• والزمرد السلقي في جهات بيكال من جبال التاي •• وتراب الخزف الصيني واليباني قد مكنا الامتين اللتين تقطنان تلك البلاد من ان تسبقا كل أمم الارض في صنع الخزف المعروف بالصيني •• والزيت المعدني يوجد في بحر قزبين والمواد المعدنية في البحر الميت والفرات •• والملح المعدني في جبال أورال والتاي •• والملح الاعتيادي موجود على سطح الارض في كل القارة •• ومما يستحق الذكر الحيوانات التي وجدت في سيبيريا ميتة ومحفوظة من البلاء في الثلوج فرأوها على هيئاتها الاصلية وهي حيوانات انقطعت أجناسها من العالم
ــ شعوبها ودولها ــ ان سكان آسيا هم أكثر من نصف سكان الارض كلها وأكثرهم الشعب القوقاسي في الجنوب والغرب والمنغولي في الشمال والشرق والملقي في الجنوب الشرقي والسيبيري في الشمال •• ولهذه القبائل أصول كثيرة متنوعة تذكر في أبوابها •• وقد قسمهم الجغرافيون الى ثمانية أقسام كبرى • الاول شعب شرقي آسيا منه أهل تبت والصين واليابان وغيرهم • والثاني التتر وهو يشمل التنغوزيين والمنغول وأهالي تركستان وغيرهم من الاتراك • والثالث السيبيريون • والرابع سكان جزائر الصوند • والخامس أهل دكان • والسادس الاندوجرمانيون أي الهنود الجرمانيون وهم قسمان الاول الهندي أو السنسكريتي والثاني الايراني أو الفارسي • والسابع

القوقاسيون • والثامن الساميون ومنهم العرب والاسرائيليون والسريان والفينيقيون ولكل من هذه الاقسام فروع وأخبار تراجع في أبوابها وقد اختلط بعض هذه الشعوب ببعض شعوب أوربا بواسطة الزواج فاختلط بعض أهل الهند بالانكليز وبعض أهل سورية بالصليبيين وغيرهم بغيرهم

وقد قال ابقراط عن أمم آسيا انه لاشجاعة لهم ولا حماسة وهم بالطبع أقل جسارة وأشد ليناً من أمم أوربا • وان لذلك سببين • أحدهما هواء قارتهم فانه مكافئ للقطر الذي ينسب اليه فلا يعرف عندهم الفرق بين الحر والبرد بل كل من المزاجين يختلط بالآخر فلا يعترى الروح الانفعالات القوية ولا يطرأ على الجسم التغييرات الفجائية التي تفيده قوة شديدة وعنفوانا يورث التعاصى والجموح • والثانى طبيعة قوانينهم السياسية وذلك لان أكثر ولاياتهم يحكمها ملوك مطلقو التصرف وفى الغالب عتاة ظلمة ولذلك أكثر أهاليها لايحرصون على الاشتهار بالشجاعة لعلمهم بان ذلك يفضي بهم الى أعظم الاخطار الناشئة من الذهاب جبراً الى الحرب وحمل مشاقها والابتعاد عن الاوطان والاهل لزيادة قوة ملوكهم وبأسهم بدون أن يكون لانفسهم من ذلك نتيجة إلا خراب أراضيهم بالحروب أو الاهمال حتى انه اذا وجد منهم أرباب عقول وشجاعة شعروا باستعمال قواهم بسبب ذلك •• ودليل ماذكر ان الذين يتمتعون ببعض الحرية السياسية من أمم آسيا فيشتغلون لانفسهم هم أشجع الجميع كامة السرماطة الساكنة فى السهول الواقعة شمالي قوة قاف وهنود بنجاب •• فاذا كان ابقراط قد استثنى من البلاد والامم المعروفة فى زمانه مااستثناه فكم يكون مايستثنى فى هذا الزمان بعد ان عرفنا فى آسيا ثلاثين درجة من العرض وثمانين درجة من الطول أكثر مما كان يعرف •• ولذلك لايخطر لاحد ببال ان ابقراط قصد بما قاله ان يبين ان قبائل التتر وطوائف المغول التى لاتحصى أقل شجاعة من أهالي أوربا فان المعنى الذى جعله ذلك الحكيم المشهور لاسم آسيا يخالف مايعرف الآن فى اتساع مدلوله فانه جعل اسم أوربا شاملا لبلاد السرماطة مع انها وراء نهر تنايس من آسيا •• وقد قال ان المصريين والليبيين من أهل آسيا •• ومن ذلك يظهر جلياً انه أراد بآسيا الجزء الجنوبي والشرقي من الدنيا التى

١٠٩٦/

كانت معروفة فى زمانه كما انه أراد بأوربا النصف الآخر وهو الشمالى والغربي ثم ان إبقراط وأوميروس وغيرهما من القدماء لم يقسموا الدنيا الا الى قسمين فجعلوهما متقابلين كالبرودة والحرارة واليبس والرطوبة والجدب والخصب ومن ذلك يتضح المراد من قول ابقراط ان آسيا تحظي غالبا بقطر ألين من قطر أوربا وان كل مايخرج منها أعظم مما يخرج من أوربا وأحسن منه ٠٠ فلا يسوغ الحكم بان أمم آسيا فى الغالب أشبه بالنساء وأميل الى الشهوات واللذات الذميمة وان كان ذلك طبع بعض أمم جنوبيين ٠٠ ومن الواجب ان يستثنى العرب والمغول والتتر وأمة الملبارية التى هي كالاسود والتركمان وقبائل المهرات المتمردة التى لاتنقاد الى أحد وغيرها من الامم وسكان جبال كثيرة كسكان جبل لبنان والكلبية وغيرهما ٠٠ وكما فتح الاوربيون فى هذا الزمان وفى الزمان القديم البلدان الاسيوية قد فتح الاسيويون أوربا في القرون المتوسطة ولاتزال بقاياهم وآثارهم تدل عليهم حتى ان أكثر أمم أوربا فى الحال هى من آسيا وهي نسل القبائل التى كانت تسمي ببرابرة الشمال ٠٠ والعرب فتحوا أقساما عظيمة منها وسادوا عليها ماديا وأدبياً ولا يزال العثمانيون مالكين بلاداً من أحسن بلادها فلذلك لايستند الى التغلب كبرهان يدل على شجاعة أمم قارة دون أخرى ولا سيما فى القارات التى تداولت أممها المعارف والعلوم والانتظام وهي أساس قوة الانسان فالظروف هى التى تحفظ للناس تلك الصفات التى يمتاز بها القوي عن الضعيف والشجاع عن الجبان ٠٠ وقد عُدّل عدد أهالى تلك القارة بالضبط الممكن سنة ١٨٧٣ مسيحية الموافق (١٢٩٢) هجرية وتقررت الاعداد الآتية

أسماء البلدان أو الجهات	مساحتها أميال مربعة	عدد أهالى كل منها
البلاد الروسية فى آسيا	٥٬٩٤٤٬٦٣٢	١٠٬٧٨٠٬٠٠٠
بحر قزبين	١٧٨٬٨٧١	
بحر أرال أو خوارزم	٢٧٬٠٠٥	
الممالك العثمانية فى آسيا	٦٧٢٬٥١٨	١٦٬٤٦٣٬٠٠٠
بلاد العرب	١٬٠٢٠٬٠٤٠	٤٬٠٠٠٬٠٠٠
إيران	٦٨٥٬٩٦٠	٥٬٠٠٠٬٠٠٠

افغانستان وهراة	٢٥١،١٦٥	٤،٠٠٠،٠٠٠
بلوخستان	١٠٦،٧٦٧	٢،٠٠٠،٠٠٠
كافرستان	١٩،٩٥٧	٣٠٠،٠٠٠
خيوا	٥٤،٢٠٤	١،٥٠٠،٠٠٠
بخارى	٧٦،٣٠٠	٢،٥٠٠،٠٠٠
خوقند وقد ضم نصفها الى روسيا	٣٠،٠١٨	٨٠٠،٠٠٠
بلاد التركمان	١٤٤،١٧٩	٧٧٠،٠٠٠
خانيات ومقاطعات أخرى من تركستان	١٣٤،٥٤٢	٢،٠٠٠،٠٠٠
تركستان الشرقية (خانية يعقوب بك حاكم كشغار)	٥٩٥،٣٠٠	٥٨٠،٠٠٠
الصين	٣،٧٤١،٨٧٨	٤٤٦،٥٠٠،٠٠٠
اليابان	١٤٩،٣٩٩	٣٤،٧٨٥،٣٢١
هندستان مع بورما الانكليزية	١،٥٥٨،٧٤٧	٢٣٦،٥٢٣،٥٤٢
سيلان	٢٤،٧٠٥	٢،٤٠٥،٢٨٧
الهند القصوى	٧٥٢٠٩٦	٢١،٠١٨،٠٦٢
جزائر الهند الشرقية	٧٩٩،٣٥٩	٣٢،٦٢٠،٠٠٠
المجموع	١٦،٩٢٤،٠٠٠	٨٢٤،٥٠٠،٠٠٠

فيكون مجموع أهالي قارة آسيا بحسب تعديل سنة ١٨٧٣ ميلادية ثمانمائة وأربعة وعشرين مليونا وخمسمائة ألف نفس وهم قاطنون في بلاد مساحتها ستة عشر مليونا وتسعمائة وأربعة وعشرون ميلا مربعا وكل ذلك تقريبي

أما أديان تلك الشعوب الاسيوية فتقسم الى أربعة أقسام كبرى •• فأكثرها أديان وثنية ويليها في الكثرة الاسلامية ثم المسيحية ثم الاسرائيلية وستذكر في أبوابها

أما دول آسيا فكثيرة وهي فيها كما هي في سائر القارات فان بعضها عظيم جداً متسع كثير العدد حال كون البعض الآخر قليلا ضعيفا •• فألوف كشغار كقطرة من البحر بالنسبة الى ملايين الصين •• ونظاماتها وقوانينها مختلفة وأي اختلاف غير ان

أكثرها بل كلها من النوع الملكي

ومن المعلوم ان دولا كثيرة من أوربا قد فتحت بلدانا اسيوية كثيرة ولا تزال فتوحاتها جارية فيها وعلى الخصوص انكلترا وروسيا وسنذكر بعد ذلك فيما يأتي •• وتقرير التوضيحات المتعلقة بكل دولة على حدتها يكون عند ذكر الدولة •• فعند ذكر روسيا مثلا نصف أملاكها في آسيا

ـ تاريخها ـ اذا قطعنا النظر عن الكتب الدينية وبحثنا في تواريخ قارة آسيا نرى ماربما كان يعد من البراهين الدالة على انها مهد الجنس البشرى كما انها بدون ريب ينبوع الاديان العظيمة التي امتدت في العالم باسره امتداداً مدهشا •• فالدين الذى يجعل الكون الاله والعياذ بالله ودين البوذيين والبرهميين هما من الاديان التي ظهرت وانتشرت فيها •• وكذلك دين الاسرائيليين المبنى على التوحيد ووجوب ابطال العبادات الوثنية والنصرانية المؤسسة على المحبة والسلام ودين الاسلام المبنى على التوحيد والاقرار بالرسالة الشريفة •• أما شمالي تلك القارة وأواسطها فهي الينبوع الذى خرجت منه ملايين من الرجال ومحوا الآثار القديمة وقلبوا الدول وغيروا أحوال الأمم وجعلوا لأعمالهم تأثيرات موقتة أو دائمة لاتمحي من صفحات التواريخ بكرور الزمان ولابتقلبات الدهر •• ومن ياترى لم يسمع بأسماء آلاريك واطيلا وجنكزخان وتيمور لنك الذين سادوا وفتحوا وقلبوا وأخربوا وملأت أعمالهم بطون التواريخ •• وكم فاتح عظيم من أبطال آسيا قد نوى ونوت معه أعماله واندثرت آثاره فلم يبق لاسمه ذكر •• وكم من عظيم من أعالي أقاصي شرق آسيا قاد الأمم المهاجرين الذين كانوا ينصبّون على البلدان القريبة والبعيدة قبل زماننا بقرون كثيرة •• ومن الأمم التي عُرِفت حركات مهاجرتها قبيلة هيونكنو التركية فانها أقدم القبائل التي نعرف تاريخ حملها على أمة أخرى ربما كانت الأمة الهندية الجرمانية التي كانت قاطنة بالقرب من يوتى غانة في الجهة الشمالية الغربية من الصين •• فتلك الحملة التي جملت شأنها الفتح والتخريب والسلب والنهب صدرت من السور العظيم المبني لصدها سنة ٢١٤ قبل الميلاد وامتدت حتى بلغت أقاصى غرب أوربا سائرة في أواسط آسيا في الجهة الشمالية من سلسلة جبل هملايا

وكانت آسيا مركز الممالك العظيمة المتوغلة فى القدم كالمملكة الاشورية والبابلية والفارسية والمقدونية وهى أقوى ممالك الزمان القديم خلا المملكة الرومانية ٠٠ ومامن شيء يذكرنا بالعظمة الاسيوية والاقتدار الشرقي والسطوة والمجد والثروة والسعادة والجد والاقدام والنشاط التى كانت لأمم آسيا كالآثار الموجودة فعلا أو الموصوفة فى التواريخ الدالة على تلك المدن العظيمة التى نبغت فيها في ماضى الزمان كبابل الغنية ونينوى وسلوقية وتدمر وصور وصيدا وغيرها من المدن الكثيرة التى لم تكن دونها فى العظمة والشان ٠٠ وقد أتت القرون المتوسطة بعظمة شرقية يحق للاسيويين ان يفتخروا بها ولاسيما العرب الذين سادوا على نهاية التمدن الاوربى فى الشرق وأسسوا تمدنهم وعظمتهم عليه بعد ان عضدوه بعصبيتهم واستقامة قوادهم ونشاطهم والمحافظة على العهود والشرائع والسنن وانفاذ العدل والانصاف بأصول المساواة بين الفاتحين وبجعل حد للمفتوحة بلدانهم وحملوا أنوار القرون المتوسطة عندهم الى ربوع أوربا المظلمة فتركوها لهم على ان ذكر أعمالهم وفتوحاتهم وآدابهم واختراعاتهم واكتشافاتهم لاتزال توعب قلوب أهل الشرق افتخاراً وتحثهم على ردمعارفهم وعلومهم وتمدنهم ٠٠ وتاريخ عظمة بغداد دار السلام والبصرة والشام وحلب حتى سمرقند البعيدة وبلخ يشهد لهم بذلك الفضل والشان

ومن ياترى ينكر فضل حكماء الهند والصين أولا يقول أن مايتاجر به العالم الآن وما تاجر به فى الماضى من بضاعة الآداب والمعارف هو نيران تمدن أصلها شرارات صينية وهندية فان القدماء نقلوا عنهم حكمتهم ومعارفهم ٠٠ فكهنة أون وثيبة نقلوا أسرار الطبيعة من الهند ٠٠ وفيثاغوروس واليونان اعترفوا بالمصادر التى نقلوا عنها معارفهم ٠٠ حتى أن المقدونيين الذين فازوا بالحروب وفتحوا البلدان المتسعة لم يقدروا ان يناظروا البرهميين بحكمتهم ومعارفهم ٠٠ فآسيا هى ينبوع كل العلوم والمعارف القديمة التى كانت ذات مصدرين أحدهما تقريرات الكلدانيين القدماء الكثيرة الذين قد قال أرسطاطاليس بان تقسيماتهم للازمان بحسب المعارف الفلكية كانت جارية قبل الميلاد بألفين وأربعمائة سنة والآخر المعارف التى كانت نابغة فى الهند والصين واذا نظرنا الى بداية فجر التاريخ نرى مراكز تمدن كثيرة نيرة كل منها يرسل أشعة نوره الادبى الى

سائر تلك المراكز •• وقد بحث العالم لبسيوس فى آثار المدافن المصرية ووجد فيها صوراً وكتابات تظهر ان مصر كانت متمتعة بتمدن عظيم ذي قواعد مقررة قبل المسيح بثلاثة آلاف وأربعمائة سنة •• وقد ثبت انه كانت فيها مملكة منظمة كل التنظيم في أيام ابراهيم الخليل عليه السلام •• والمرجح ان ذلك التمدن كان متصلاً اليها من الينبوع الاصلى فى شمالى الهند أو الصين •• أما الصينيون فقد قسموا الزمان الى أقسام منظمة وقرروا حوادثه بضبط قبل الميلاد بألفين وسبعمائة سنة أي قبل حصار تروادة بألف وستمائة سنة •• ولا يزالون محافظين على تقريرات علمية كثيرة ألفت قبل الميلاد بثلاثة عشر قرنا •• وفى القرن الثانى عشر قرر تشولى قياس طول ظل الشمس وقد وجد لابلاس من علماء زماننا انه قد أصاب •• أما في حالة المعارف الجارية فلا يمكن أن يثبت ان لتاريخ الهنود وآثارهم قدمية تزيد عن القرن الثانى عشر قبل الميلاد على ان بعض كتّاب السنسكريت يقولون انهم تتبعوا تاريخ ٤٠ قرناً قبل الميلاد

أما زمان تاريخ الشرق الحديث فيبتدئ بالاسلام وبسقوط الدولة الرومانية والدولة الفارسية وقد قرر انه قد تبع هذا الزمان زمان ثان ابتداؤه اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح غير انه ربما كان ذلك متعلقاً بازدياد الصلات التجارية بين جنوبى الهند وأوروبا •• والمظنون ان المؤرخين القادمين سيجعلون ابتداء التغييرات المهمة فى جنوبى آسيا زمان انشاء الشركة الهندية الشرقية وقيام الامبراطورية الانكليزية في الهند

وبالاسلام اشتدت الحمية العربية فى تلك الامة القديمة النشيطة الشديدة الحماسة والحب للحرية والتصور حال كونها كانت قاطنة البلاد المنسوبة اليها وهي شبه جزيرة •• ونبغت بعد ذلك الخلافات العربية المشهورة التى حملت فتوحاتها أسباب المعارف والتمدن الى جهات الارض الاربع •• وبعدها ظهر السلطان محمود من أمراء خراسان بعد الميلاد بألف سنة ففتح افغانستان والجهة الشرقية من ايران وجعل مدينة غزنة عاصمة لسلطانته وحلف بانه لابد من ان يعبر نهر السند فى كل سنة ليحمل على الهند ويجاهد في عبدة الاوثان ويذيع الاسلام فعبره عشر مرات فى عشر سنوات متوالية وفتح تلك البلاد المتسعة حتى بلغ مدينة دلهي •• وكان النصر يسير على الدوام فى ركابه

على انه لم يتمكن من انشاء مملكة ثابتة في تلك البلاد •• وتبوأ خلفاؤه تخت افغانستان الى سنة ١١٥٩ ميلادية الموافق سنة ٥٥٤ هجرية فان محمداً الغوري من رؤساء افغانستان قلب تلك الدولة وطرد أعضاءها وتبوأ سرير مملكة ايران ووصل بفتوحاته الى شواطئ نهر الكنك

أما حمية الاسلام ونشاطهم وشجاعتهم فظهرت في دفاعهم الطويل لما حملت عليهم الجيوش الصليبية فصدتهم سلاطين مصر والشام وطرابزون ولا سيما في حروبهم بعد ان فتح الصليبيون أورشليم في ١٥ تموز سنة ١٠٩٩ ميلادية الموافق ٤٩٣ هـ وثبتوا في نزالهم وصبروا على قتالهم والشدائد التي وقعوا فيها الى ان طردوهم من بلادهم

وهذا الزمان هو زمان ابتداء الصلاة التي جرت بين أوربا وأواسط آسيا والهند والصين •• وفي سنة ١٢٢٦ ميلادية الموافق ٦٢٤ هجرية حدثت مهاجرة عظيمة •• فان أمة كثيرة قوية منغولية خرجت من سهول شرقي آسيا تحت قيادة جنكزخان وأخذت في الهجوم والامتداد كانها جبال من أمواج بحر مزبد لايخاف شيئاً ولا يصد الا بقوة يد الله واتسعت دائرة امتدادها الي ان توقفت بالكلال وفراغ القوة •• فهذه الحركة الغريبة داست الصين والهند وغربي آسيا وامتدت بفتوحاتها الى أواسط أوربا •• ولم تتوقف عن الامتداد فيها الا بمعركة لكنتز التي قتل فيها الدوق هنري من سيليسيا وأبطال فرسان النيوتن وهم الجرمان •• فلما سمعوا بموت جنكزخان ارتدوا غير ان روسيا لم تقدر ان ترفع تسلطهم عنها فخضعت لهم مائتي سنة •• وفي بغداد قلبوا الدولة العباسية •• أما الخليفة المستنصر فدافع أشد دفاع وابنه المستعصم الذى خلفه جمع جيشا جراراً وصدمهم به غير انه قتل هو ومائتا ألف من نخبة جيشه فجلس هلاكو في كرسي الخلافة في بغداد

وفي أثناء ذلك أقام المنغول خلافة جنكزخان على التخت الذى كان عليه نسل محمد الغوري وكان ذلك ابتداء تأسيس المملكة المنغولية في الهند •• وبعد ذلك قلب خانف تيمورلنك دولة خلفاء جنكزخان وتدين أكثر المنغول بالدين البوذي غير ان زمان حدوث ذلك غير معلوم والمظنون انه كان بعد موت جنكزخان •• أما منغول

الهند فتدينوا بدين أهالى شمالى الهند وهو الأسلام •• وقد مر ان الفضل في اذاعته هناك انما هو للسلطان محمود الغزنوى •• وبتلك الحركة العظيمة العجيبة قلبت الدولة الصينية ونبوأ تخت ملك الصين دولة منغولية كان قوبلى خان أول ملوكها وأقواهم وأعرفهم •• ولم يجتهد الفاتحون المذكورون في الصين الا بان يقبضوا على زمام الامور •• ولا يخفى ان الصينيين أكثر كثيراً من المنغول الذين فتحوا بلادهم ولذلك التزموا بان يقتبسوا عاداتهم ولغتهم وزيهم •• وكان الصينيون متعودين الظلم فلم يهتموا بأمر انتقال الملك الى دولة أجنبية ولذلك لم يبدوا مضادة فى بداية الامر

أما أهالي أوربا فلم يكونوا يعرفون فى ذلك الزمان عن أحوال آسيا الا بعض ما عرفه تجار البندقية (فينيسيا) وجنوا الذين كانوا يقيمون التجارة بينهم وبين الشرق ومصر •• وكانت محصولات الهند والشرق الاقصى تدخل أوربا مارة بالبحر الاحمر ومصر أو بالخليج العجمى الذى كان متصلا باوربا بواسطة قوافل حلب والشام وبغداد •• هذا وكانت قد فتحت طريق للقوافل فى زمان لا نعرف قدميته بين آسيا الصغرى والجزيرة ومدن إيران ومادى القديمة •• وكان يونان المملكة المقدونية يقومون بتجارة بواسطة القوافل مارين بالطرق الواقعة بين مدن بابل وفارس والهند الشمالية الغربية غير ان المظنون ان التجارة بين بعض القبائل الفارسية البربرية كانت قليلة جداً

وبعد قيام المملكة العربية المتسعة بزمان طويل أى فى القرون المتوسطة رجع التجار الى القيام بالتجارة في الشرق بواسطة البحر المتوسط والمدن الكبيرة فى إيران وبواسطة الفرات ودجلة عن طريق البصرة وخليج العجم ومن ثم الي البحر الكبير •• ولم تنحصر التجارة فى تلك المدن ولكنها سارت من طهران عن طريق نيسابور وهراة وكابل حتي بلغت شمالي الهند عن طريق بخارى وسمرقند وكشغار ويرقند حتي بلغت الهضبة التبتية وجوانب جبال هملايا الشمالية وكانت فتوحات المنغول فى سهول التتر وجنوبى روسيا واسطة لفتح اتصاليات تجارية فى تلك الاماكن

هذا ولما رأى الاوربيون ما رأوا من فتوحات المنغول التي امتدت من سور الصين الي كراكو فى أواسط أوربا والى سواحل البحر المتوسط من غربي آسيا في ست

وعشرين سنة فقط وقع الرعب في قلوبهم ٠٠ ولذلك أرسلوا راهبين وهما جون دى بلانوكر بيق ونقولا اسيلين الى باطوخان (وفى ابن خلدون ناظاخان) في قره قورم وارسلوا أيضاً سنة ١٢٤٨ للميلاد الموافق سنة ٦٤٦ هجرية روبروكيس أوروسبروك أوربروقيس الى منجوخان خلف جنكزخان الكبير أملا باقامة اتصاليات ودادية بين الافرنج والمنغول ٠٠ ولم يكتفوا بتعليق الامل بذلك ولكنهم علقوه باقناع المنغول بان يتحدوا معهم فى محاربة المسلمين ٠٠ وقد قرر روسبروك أخباراً مهمة عن المنغول وعاصمتهم ٠٠ وهو الاوربى الاول الذى قرر أخباراً عرفها برأي العين عن البلدان العظيمة التى كان يجهل القدماء أحوالها وكانوا يسمونها باسم عام وهو بلاد سيثيا التي لم يكتب عنها علماء رسم الارض العرب غير كتابات مختصرة مبهمة ٠٠ وقد عرف ان الهونيين والبشكيريين والمجر هم من أمة الفن أو الارالية ٠٠ ووجد فى القرم قبائل قوطية تتكلم لغتها الاصلية ٠٠ وبعد ذهاب روسبروك الى آسيا بخمس وعشرين سنة سافر ماركو بولو المعروف بقرطينية فى أواسط آسيا وبلاد المنغول وكان من مشاهير السياح ٠٠ وأقام مدة فى بلاط قوبلى خان فاتح الصين ٠٠ وقد اشتهر فى القرون المتوسطة اشتهار هيرودوتس في الزمان القديم ٠٠ وقد كتب كتابات مفصلة جليلة عن أواسط آسيا والصين والهند ٠٠ وكان القوم يرتابون فى صحتها على ان السياح المتأخرين قد وجدوها صحيحة وأثبتوها ٠٠ وقد جمع قسما كبيراً من كتاباته عن نتائج بحثه وتدقيقه وما رآه برأى العين والباقى عما وصل اليه من الاخبار والافادات ٠٠ وعند الشرقيين انه نقل ذلك عن مؤلفين صينيين وعلى الخصوص كتاب أسفار هنان تسنغ السائح البوذى الذى نبغ فى القرن السابع

واشتد شوق الافرنج الى ان يشاركوا الشرقيين فى الثروة التى كانوا يسمعون عنها أخباراً فيها عظيم مبالغة ولا سيما بعد ان رأوا من التسهيلات ما رأوا بواسطة امتداد المملكة المنغولية من موسكو الى سواحل آسيا الشرقية والاخبار التي بلغتهم بواسطة روسبروك وماركو بولو ٠٠ وكان ذلك سببا لاكتشاف رأس الرجا الصالح باجتهادات برترد دياز وطريق البحر المؤدية الى الهند بواسطة فاسكودا غاما وذلك فى القرن الخامس عشر للميلاد الموافق للقرن التاسع

وقبل ذلك القرن حدثت فى غربي آسيا تغييرات سياسية مهمة فان مملكة جنكزخان المتسعة سقطت بعد أن مرت عليها قرون قليلة فالتزمت القبائل التي كان ينتخب منها حراس عرش الملك ونفس الملوك بان تخرج من مواطنها بواسطة المنغول فساروا وأقاموا بفتوحات وفازوا بالاستقلال •• وبواسطة اجتهاداتهم تأسست الدولة العثمانية العلية وكان منهم الخليفة الشرعي وتقلد الخلافة سنة ١٢٩٩ للميلاد الموافق ٦٩٩ للهجرة السلطان عثمان فسار فى قومه الى بيثينيا مقابل بيزنطية وجعل بروسة عاصمة لسلطنته وأقام السلطان مراد النشيط الحكيم وابنهُ السلطان بايزيد الغازى بفتوحات كثيرة فاستولى العثمانيون على آسيا الصغرى فى زمان قصير وعبروا البحر الى أوروبا واستولوا على ولايات بيزنطية وهي القسطنطينية

وفى أثناء ذلك جرت فتوحات جديدة منغولية مرافقة بالويلات التي كانت ترافق الفتوحات الاولى وامتدت فى آسيا قام بها تيمورلنك القائد المشهور اذ خطر له ببال أن يرجع سلطنة جنكزخان بعد سقوطها فسار فى جيوشه المنتصرة كانه زوبعة شديدة أو عاصفة سريعة فاتحاً للبلاد وقالباً للممالك من سور الصين الى سواحل البحر المتوسط وأصبحت مملكته مدة مقابلة للمملكة العثمانية على انه لم يتيسر لدولتين مثلهما أن تحافظا على السلام والصداقة فى تلك الظروف ففتحت حرب بينهما والتقت جيوشهما فى سهول انقرة سنة ١٢٠٤ للميلاد الموافق ٨٠٥ للهجرة وكانت تلك الحروب عبارة عن منازعة جارية بين اثنان تكون الدنيا جائزة الفائز منهما •• ويقال ان عدد جيش السلطان بايزيد كان خمسمائة ألف وجيوش تيمورلنك كانت أكثر فاستظهر تيمورلنك وانكسر جيش السلطان بايزيد وأى انكسار وأُسر فتزعزع حينئذ السلطان العثماني غير انه لم يسقط فانهُ أُعيد بهمة السلطان مراد الثالث ونشاطه •• وفى سنة ١٤٥٣ الموافق ٨٥٧ فتح خلفه السلطان محمد الثاني الفاتح مدينة القسطنطينية بعد أن حاصرها أشد حصار •• وفى سلطنة السلطان سليمان امتدت الممالك المحروسة الشاهانية الى أن بلغت حدودها الحالية فى آسيا فانها محتوية على آسيا الصغرى وسورية حتى دجلة وبعض بلاد العرب وكان ذلك بين سنة ٨٢٣ و ٩٦٤ للهجرة

وبعد استقرار الدولة العلية في الاستانة العثمانية بربع قرن تمكن برترد دياز من أن يمر فى طريق رأس الرجا الصالح سنة ١٤٨٦ ميلاديه الموافق ٨٩١ هجريه وبعد ذلك بثلاث سنوات وصل فاسكودا غاما الى كالكوتا وعقد اتحاداً بينه وبين رجالها وعند رجوعه أرسل الميدا وخلفه البوكركى وأنشأ مستعمرات برتوغالية •• وسنة ١٥١٠ الموافق ٩١٦ هجريه فتحاعنوة مدينة غوا من امارة دكآن فجعلت عاصمة المستعمرات البرتوغالية في الشرق

وفى أثناء هذه المدة الكثيرة الحوادث في آسيا كانت الصين فى يد دولة صينية أقيمت سنة ١٣٥٧ الموافق ٧٥٩ هجريه بواسطة اهلاك نسل قوبلى خان •• أما سلطنة تيمورلنك في أواسط آسيا فسقطت فى مدة قصيرة وقسمت ممالك سمرقند وأصفهان وأفغانستان وخراسان بين نسل جنكزخان ونسل تيمورلنك وتمكن أمراء كثيرون صغار من ان يحافظوا على استقلال البلدان التى كانوا يحكمونها •• أما الازبكيون الذين خلفوا الاتراك فى وطنهم وعادتهم فكانوا يتعدون على كل البلدان التي كانت قريبة منهم

وفى أثناء اشتغال البوكركي فى تقرير السلطان الاوربى فى الهند كان يحاول ابن حفيد تيمورلنك ترجيع مملكة أجداده فى شمالى الهند وفاز بالمرغوب •• أما فى إيران فكانت الدولة الصوفية قد تبوأت التخت وهى التى نشطت أسباب الخلاف بين السنيين والشيعيين •• وفى زمان قصير أوصل البورتوغاليون مخابراتهم الى أهالى دكآن وأمرائها وحمل البوكركي حملة عظيمة على ملقا وفاز فيها بالمرغوب فخضعت له سيام وغيرها وكذلك استولى على جزيرة ارمز (هرمز) الواقعة عند باب خليج العجم •• وفي سنة ١٥١٨ أرسلت البرتوغال سفارة الى الصين اجابة لطلبه وفازت بالحصول على مقابلة حسنة وساعدتهم الظروف على اهلاك قوم من القرصان الذين كانوا قد تمددوا على الصين ولذلك سمحت لهم حكومتها بان يحلوا فى بلادها وشكرتهم على صنيعهم فحلوا فيما كاو فسكنوها وأخذوا فى اجراء مقاصدهم في البلدان المجاورة ولم يمض سوى ٥٠ سنة حتى تملكوا جزائر كثيرة وانفردوا فى تجارة البحر الكبير الهندى حتى ان المنغول أنفسهم كانوا يشترون منهم البضائع التى كانوا يأتون بها من محلات بعيدة

هذا وقد قلنا ان ابن حفيد تيمورلنك أرجع مملكة أجداده فى شمالي الهند وذلك

سنة ١٥٢٧ الموافق ٩٣٤ هجريه وثبت سلطانه فيها وخلفه كثيرون من أولاده منهم همايون والاكبر وشاه جهان ٠٠ أما عباس الكبير شاه إيران فكان معاصراً للخامس من خلفاء ابن حفيد تيمورلنك وهو الذى رفع إيران الى الدرجة التى قد بلغتها وضادّ الدولة العلية العثمانية مضادات حملتها على الاعتناء بولاياتها الواقعة فى الشرق وكان ذلك واسطة لتمكن أوربا من راحة قليلة من الفتوحات العثمانية ٠٠ وفى أيامه انتشبت حرب بين الايرانيين والازبكيين بالقرب من هراة فغلب الازبكيون وانكسرت شوكتهم وتخلصت خراسان من غزواتهم

ولما رأي الاوربيون ان البورتوغاليين قد نجحوا نجاحاً عظيما فى آسيا أخذ كثيرون منهم فى ان يتبعوهم أملاً بجمع ثروة عظيمة على ان شركة الايست انديا (أي الهند الشرقية) الانكليزية لم تعقد الا سنة ١٦٠٠ للميلاد الموافق ١٠٠٩ للهجرة وفى سنة ١٦١٢ أنشأت معامل انكليزية باذن الحكومات المحلية فى سورات وأحمد أباد وكمباية وغيرها وحسد الانكليز البرتوغاليين علي ما كان لهم من السطوة والشان والنفوذ فاتحدوا مع الشاه عباس الايرانى على استرداد جزيرة ارمز التي استولى عليها البوكركي البرتوغالى سنة ١٥٠٧ الموافق ٩١٣ هجريه وفى سنة ١٦٢٢ طرد البرتوغاليون من تلك الجزيرة واستولي عليها الايرانيون ولم ينتفع الانكليز من ذلك في زمان فتحها

وسنة ١٦٤١ الموافق ١٠٥١ للهجرة قلبت الدولة الصينية الوطنية بعد ان حكمت البلاد ثلاثة قرون وكان ذلك بواسطة عصيان الوالي لستشنغ ورجع تتر منشوريا الى عرش مملكة الصين العظيمة

وسنة ١٦٤٠ أنشأ الانكليز مستعمرة مدراس وذلك بواسطة تلك الشركة وفى سنة ١٦٤٥ أقيم المعمل الذى كان أساسا لمدينة كلكوتا وسنة ١٦٦٤ و ١٦٦٥ وقعت محاربة بينهم وبين البرتوغاليين وتمكنوا من الاستيلاء على بمباى

وفى نهاية ملك خامس خلفاء ابن حفيد تيمورلنك وهو أورنزيب وابتداء القرن الثامن عشر للميلاد الموافق لاوائل الثاني عشر للاسلام كان ابتداء ظهور سلطان المهرات وهم قبائل هندية متحدة وفى ذلك الزمان تجدد تنظيم شركة الهند الشرقية الانكليزية

التى لم تنجح أعمالها التجارية وسنة ١٧٠٨ اجتمع قوم من الذين يرغبون فى السفر في طلب الثروة وأدخلتهم الشركة المذكورة فى سلكها وجعلتهم شركاء امتيازاتها وحقوقها •• وهذه هي الشركة التى تمكنت فى أقل من قرن من تشييد مملكة فى الهند أعظم من جميع الممالك التي فاز المنغول بتشييدها فيها •• وفي أثناء ذلك تأسست شركات أوربية غير انكليزية ودخلت الهند •• أما الهولنديون أو الفلمنك فانهم بعد ان تخلصوا من ربقة الخضوع لاسبانيا صرفوا كل جهدهم في فتح أبواب للتجارة فى الخارج وأنشأوا مستعمرات ونجحوا فى ذلك نجاحا عظيما •• وأما الفرنسويون فبعناية كولبر ارسلوا رجالا وفتحوا التجارة بينهم وبين الجزائر الهندية •• فلما تكاثر الافرنج فى تلك البلاد وامتدت سطوتهم وكثر غناهم داخلهم روح الحسد والطمع فالتزموا بان يقيموا قوة عسكرية لصيانة أنفسهم بعضهم من بعض ومن تعديات أبناء البلاد

وسنة ١٧١٥ الموافق ١١٢٧ هجريه أرسلت الشركة الانكليزية المذكورة عمدة الى بلاط دلهي طالبة ان يرخص لها ببعض أمور وصادف ذهابها اليه وقوع السلطان فروخ شير ابن حفيد أورنزيب فى مرض شديد فعالجه هملتون طبيب الشركة المذكورة حتى برأ من مرضه بعد ان أعيت معالجته حذاق أطباء بلاطه لجهلهم فكافأه السلطان بانه أذن للشركة بشراء سبعة وثلاثين مكانا مجاورة لمدن ومنحها ما كان أساساً لعظمة كلكوتا

أما وفاة السلطان أورنزيب فكانت سنة ١٧٠٧ الموافق ١١١٩ للهجرة بعد ان ملك ٤٨ سنة واخضع كل شبه جزيرة الهند لسلطانه غير أن سلطنته باتت في ارتباك عند موته وقويت فيها شوكة المهرات جداً وأصبح خضوع الولاة لمركز الدولة فى دلهي خضوعا اسمياً وكثرت فيها الحركات والانقسامات والانشقاقات التي كان قد قطعها السلطان المنغولى بسيفه وتدبيره وقد وصف أحد البلغاء حالتها فى ذلك الزمان وقال ان سلاطينها باتوا غرقى فى بحار الكسل والفساد وصرفوا زمانهم فى قصور منفردة بمعاشرة النساء واستماع كلام المشعوذين وغير ذلك وهكذا فقدت قوتها وحرمتها وأتاها من المعابر الغربية غزاة ليسلبوا ثروتها التى باتت بدون مدافع وجاءها قوم من الفرس ونهبوا خزائنها العجيبة ومنها العرش الطاووسي الذى كان قد صنعه أحذق صناع أوربا ورصعه بأفخر

جواهر جلكندا أو كلكوندا ومنها أيضاً الجوهرة الكريمة التي لايعادلها ثمن المسماة بجبل النور ٠٠ واتصلت بعد ذلك الى انكلترا وهي محفوظة فيها الى الآن ٠٠ ثم أتاها بعض أهالي أفغانستان وغيرهم من أهالي الجبال ليتمموا الخراب الذي ابتدأ به الفرس وتفرقوا فى انحاء مختلفة من السلطنة واستولوا عليها ٠٠ أما نجاد سواحل الهند فخرج منها قبائل حربية ذات شجاعة وبسالة وهم قبائل المهرات الذين طالما ارتجفت من سطوتهم قوات البلاد ولم تخضع لسطوة الانكليز الا بعد حروب كثيرة شديدة ٠٠ أما خروج تلك القبائل من الجبال فكان فى أيام الملك أورنزيب وبعد موته بزمان قصير أمست كل انحاء مملكته ترتجف عند ذكر اسمها وامتدت أملاكها ونفذت شوكتها فى البلاد من بحر الى بحر وملكت رؤساؤها فى أماكن مختلفة وأصبحوا ملوكا عظماء لم ينقطعوا عن عادات أجدادهم ولكنهم كانوا يغزون كل البلاد المجاورة لهم الخارجة عن مملكتهم وينهبونها تاركين عمرانها قاعا صفصفاً

وسنة ١٧٦٤ الموافق ١١٧٨ للهجرة انتشبت الحرب بين فرنسا وانكلترا فبادر لابوردونة والى مورنيوس الفرنساوى الى الهجوم على مدراس وكانت أعظم مستعمرة انكليزية فى تلك الاقطار فسلمت اليه بشرط أن يعاد اليها استقلالها اذا دفعت فدية ٠٠ أما دوبله والى مستعمرة بونديشرى الفرنساوية فكان ذا مقاصد تختلف عن مقاصد الوالى المذكور أولا فان مطامعه قادته الى ان يعلق أمله بجعل كل ممالك هندستان مملكة واحدة عظيمة وان يكون هو واليها ولايخفى ان ذلك مما كان يؤول الى خراب المستعمرات الانكليزية وحرك الأهالى سراً الى طلب أمور فكان يعضد هم مدعياً بانه يعضد صوالح محلية فاجراآت الفرنسويين وحلفائهم من الاهالى نجحت فى بداية الامر نجاحا عظيما وأمست الصوالح الانكليزية قريبة من الخراب على ان شجاعة روبرت كليف وحكمته ومعارفه العسكرية خاصتها بواسطة مائتى رجل من الاوربيين وثلاثمائة من الاهالى فحمل على مدينة اركوت وفتحها وثبت فيها مع ان الجيوش المتحدة ضده ضايقته وشددت عليه الحصر ولم يكن دوبله عالما بفن الحرب وأبوابها فسلم ادارة القتال الى قواد من الاهالى ٠٠ أما روبرت كليف المذكور فمع انه كان متضلعاً بالخدمة الملكية كان بالطبع جندياً

فالزم المحاصرين بان يرفعوا الحصر وهكذا تقرر نصيب الهند فلما رأت الشركة انها قد قطعت قسما من سبيل النصر عولت على أن لا ترجع عن القتال بدعوى مراعاة ضروريات الحال وفي سنين قليلة سقط السلطان الفرنسوي من تلك الديار وعند حلول سنة ١٧٦٠ تمكنت تلك الشركة التجارية من أن تفتح ولاية بنغال الجميلة وغيرها وهي ذات مدن فيها معامل كثيرة وعدد غفير من الاهالي ودخل كثير ومن ذلك الزمان أخذ السلطان الانكليزي في الامتداد في الهند بدون ان يصادف من التأخر ما يستحق الذكر حتى انهم استولوا على كل الجهات الجنوبية وكانوا سنة فسنة يدخلون في أملاكهم أملاك غيرهم من الاوروبيين وكان من أشد أعدائهم هايالي وتيبو صائب والمهرات فالتزم الانكليز بان يقابلوا تلك القبائل مراراً في ميادين القتال وظهر ان انتظام الجنود الاوربية لايبالي بكثرة عدد المقاتلين الغير المنتظمين ٠٠ ولما عصت الهند على الشركة انتقلت من ادارتها الى يد الحكومة وسيذكر ذلك في بابه

فهذا ما كان من جهة تقدم القوة الاوربية في آسيا الجنوبية ٠٠ وأما في القسم الشمالي فان ايوان الرهيب خلص قومه الروسيين من نيرسلطة شعوب آسيا واتفق بعد ذلك القاء القبض على رئيس من القزق يقال له جرمق واذ حكم عليه بالقتل بسبب جناياته قال لدولة روسيا انه اذا عفت عنه وأطلقت سبيله يقوم لها بخدمة مهمة بمد أملاكها الى آسيا فاجابته روسيا الى ذلك وفي الحال جمع جمهوراً من القزق وسار بهم لمحاربة سيبيريا فجرت بينه وبين أهاليها معارك كثيرة دارت فيها الدائرة عليهم ولم يمض الا قليل من الزمان حتى أخضع كل آسيا الشمالية لسلطة تلك الدولة القادرة وعقدت معاهدة مع شاه إيران ٠٠ وسنة ١٧٢٢ الموافق ١١٣٥ هجرية ذهب الامبراطور بطرس الاكبر الروسي بجيش جرار عن طريق قوقاف لمساعدة شاه ايران على الذين حملوا على بلاده من أهالي أفغانستان وهكذا وضعت روسيا قدمها في أراضي أواسط آسيا وقد قيل انها حاولت ذات مرة ان تستولى على بلاد إيران غير ان نشاط نادر شاه وقوته وانتصاراته أعاقتها عن ذلك فانه في برهة قصيرة أرجع لاسم فارس ما كان له من المجد بفتوحاته التي بلغت دلهي فقتله بعض العصاة من جيشه وهو راجع الى بلاده باحمال ثقيلة من السلب

الصين وهكذا رجعت ايران الى حدودها وجعل أحمد أحد أتباع نادر شاه بلاد افغانستان مملكة مستقلة

هذا وفي الربع الاول من القرن الجاري أي التاسع عشر شُغلت انكلترا بمحاربة قبائل المهرات في الهند وفي نهاية تلك المحاربة تمكنت من تنظيم حالة البلاد وفي الربع الثاني من ذلك القرن حاربت الصين وأفغانستان والسند وضمت الى ممالكها بلدانا متسعة فبعد تلك البداية الصغيرة أخضعت لسطوتها في آسيا نحو مائتي مليون نفس • • وفي سنة ١٨٥٧ الموافق ١٢٧٤ هجرية عصت بنغال عليها وفتكت بالانكليز الذين كانوا قاطنين فيها فبادرت الى تأديبهم بالصرامة بعد ان أخمدت نيران تلك الفتنة التي سيأتي ذكرها بالتفصيل

أما الروسيون فقد شُغلوا في هذا القرن في تنظيم حكومتهم وتوطيد أركانها وانفاذ سطوتها في القبائل التي تسلطوا عليها في منشوريا وأواسط القارة ولا يخفى ان للروسيين والانكليز السطوة الاولى في الشرق فبزائية القوة في الجنوب هي بيد الانكليز وفي الشمال في يد روسيا التي لا تزال تزيد أملاكها حتى انها استولت على جبال قوه قاف سنة ١٨٦٤ و١٨٦٥ الموافق ١٢٨٢ هجرية وقد تنازعت الدولتان المذكورتان المركز الاول من السطوة والنفوذ في بلاد ايران وهي مفتاح أواسط آسيا والهند الشمالية ولا بد من ان يكون مستقبل المشرق متوقفاً على حركاتهما واجراآتهما ولروسيا أعظم نفوذ في الصين وقد وطدت أركان سلطانها في الولايات الواقعة في الجهة الجنوبية من بحر قزبين وفي شرقي ايران بواسطة معاهدة عقدت سنة ١٨٥٧ الموافق

أما الصينيون فلا يتداخلون في سياسة دول أخرى غير انه ربما كانت الحروب الداخلية تأتي بتجديد تلك الحركات والمهاجرات العظيمة التي قد أثرت في أقاصي أوربا فضلا عن تغييرها أحوال آسيا ولتوضيح الامور الروسية التي جرت في السنين المتأخرة لابد من ذكر الحوادث المهمة المتعلقة بها لادراك الحركات السياسية التي ربما كانت تجرى فيها فيما يأتي فنقول

انه ليس في آسيا في هذه الايام الا ثلاث أمم من الأمم العظيمة الخاضعة لحكومة اسيوية صرفة وهي أمم الصين واليابان وايران وبعد ان كانت بعيدة عن المواصلات الاوربية

والاسركانية أصبحت متصلة بالقارتين المذكورتين والصين واليابان آخذتان فى الانتقال من حال الى حال والمظنون ان انتقالهما يكون من أهم حوادثهما التاريخية فى القرن التاسع عشر وكذلك ايران قدفتحت أبوابا للمواصلات الاوربية واقتبست بعض نظاماتها وسنة ١٨٦٣ بعثت بعشرين ألف جندي الى حدود أفغانستان لان أميرها المشهور دوست محمد حمل على هراة حول كون انكلترا وايران ضمنتا استقلالها فاستولى عليها عنوةً في ٢٦ ايار (مايس) من السنة المذكورة على انه مات بعد ذلك بثلاثة أيام فالتجأ حاكم هراة الي المعسكر الايرانى ولم تنشب حرب بين الايرانيين والافغانيين فاستبدت لهم الحال في كل بلاد هراة وأخذوا فى التجهز للهجوم على خراسان

أما بخارى فهي من بلدان أواسط آسيا وطالما اشتهر أصحابها بكره الاجانب ومضادتهم ففى السنة المذكورة دخلها أربعة رجال من الايطاليان ليبحثوا في تربية دود الحرير فيها فألقى القبض عليهم وسجنوا فلما عرفت روسيا بذلك أمرت والي سيبيرياالشرقية بان يفرغ جهده فى سبيل تخليصهم

أما الفرنسويون فقد أجهدوا أنفسهم في سبيل توسيع أملاكهم فى آسيا وفي تلك السنة أهيجت عليهم ثورة فى الصين الصينية فاخمدوا نيرانها فى مدة قصيرة وكان الاميرال لاكرانديار رئيس السياسة الفرنسوية فى تلك البلاد فزار ملك كامبوديا وهو عدو ملك أنام وخابره بامور سياسية وفاز بأكثر من المرغوب فانه قرر في معاهدة حقوقا لفرنسا متعلقة بالقيام بالتجارة في تلك البلاد المتسعة وفوض الملك اليهم أمر الاشتغال في غاباتها المتسعة مجانا اذا اشتغلوا للدولة الفرنسوية وبدفع رسم قليل جداً اذا اشتغلوا لانفسهم وسمح لفرنسا باقامة سفير في بلاده وقد زار الاميرال المعادن النحاسية فيها وهي أغنى من المعادن النحاسية الموجودة فى أوربا وأصبحت المملكة كلها تحت حماية فرنسا حتى ان ملكها أقر لها بالسيادة وجعل نسبته اليها كالنسبة التى كانت بينه وبين أنام فادعى ملك سيام بان حق السيادة على كامبوديا انما هو له فردت عليه فرنسا بقولها انه قد ظهر بالاوراق الرسمية ان تبعية ملكها لملك الصين الصينية التي استولت فرنسا على بلاده هي أقدم من تبعيته لسيام •• وقد تقرر فى تلك المعاهدة انه يحق لفرنسا ان تقيم فيها

مستعمرة على شاطئ النهر المسمى باسمها وذلك من الامور المهمة لانه يجعلها سائدة على أهم الانهر فى الهند القصوى ومن شروطها منح الحرية للكاثوليك في أمور دينية وقد قالت الجرائد الانكليزية عن ذلك انه في أقل من ربع قرن ستلتقي الحدود الانكليزية بالحدود الفرنسوية بين بورما وسيام

ولم تنقطع روسيا عن توسيع أملاكها فى أواسط آسيا ففى السنة المذكورة فتحت قلعة بشبك وهي من أهم مواقع خوقند واستيلاء روسيا عليها يدل على انها لاتنوى الخير من جهة التركمان وكانت قد استولت عليها قبل ذلك بثلاث سنوات على ان الخوقنديين استرجعوها عنوة ٠٠ وقد اهتمت الدنيا باسرها بفتوحات روسيا فى أواسط آسيا وانكلترا باتت فى وجل من جري ذلك وكانت نهاية حرب روسيا والجراكسة سنة ١٨٦٤ الموافق ١٢٨١ للهجرة واسطة لهدم الحاجز العظيم الذى كان يمنعها عن توسيع دائرة أملاكها وهو جبل قوقاف وقد تمكنت بذلك من نوال مقصد مهم وهو اكتساب النفوذ الاول فى آسيا بعد ان وطدت أركان حكومتها في تركستان وبعد نهاية تلك الحرب الجركسية عولت على الهجوم وجعلت لنفسها جيشا جراراً في أواسط آسيا لم يكن لها فيها جيش قدره وذلك لتحمل على خوقند ففتحت قلعة بعد قلعة واستولت على البلاد وسلم لها الخان فارجعته الى تخته وجعلته خاضعا لها وهكذا في سنة ١٨٦٤ كانت روسيا قد استولت على خانيتين من بلاد تركستان حال كون بخارى تحت حكم خان هو حليف لها وفي سنة ١٨٦٥ لم تنقطع روسيا عن التقدم وأنشأت فى البلاد التى فتحتها في أواسط آسيا ولاية روسية تركستانية وفي ايار [مايس] من هذه السنة كسرت جيوش خان خوقند الذى قتل في ميدان القتال

هذا وكان المسلمون في بنثاى من الصين قد جاهروا بالعصيان على المملكة الصينية حبأ بالاستقلال ففى سنة ١٨٦٥ اشتد عصيانهم وفازوا بنجاح عظيم بعدان أجهدوا أنفسهم مدة طويلة وبداية عصيانهم كانت سنة ١٨٦٢ الموافق ١٢٧٩ هجريه وانتفعوا بعصيان بلاد صينية شمالية حتى ان عاصمة الصين أمست في وجل عظيم

وفى تلك السنة سمح أمبراطور اليابان بفتح ثغرين جديدين من ثغور بلاده للتجارة

الاوربيـة وظهر فيها تقدم أوربا فى الطرق الحديدية والاسلاك البرقية وغير ذلك وعلى الخصوص في الهند الانكليزية التي أصبحت تحاكي أوربا وأمريكا فى ذلك وفى شهر شباط من السنة المذكورة تم انشاء السلك البرقي بين الهند وأوربا وجرت فيه المخابرات فى ٢٤ ساعة وفيها انتهت الطريق الحديدية الجديدة ودهش بها الاهالى وفي ايران أذنت الحكومة بانشاء الطريق الحديدية الاولى بين تفليس وزلفا وفى الصين بني المركب البخارى الاول فى شانغاى

وسنة ١٨٦٦ م الموافق ١٢٨٣ هجرية فتحت روسيا مدينة تشقند وأماكن أخرى مهمة حتى انه يقال ان قبائل أواسط آسيا طلبت الى انكلترا بان تسعفهم على صد روسيا وفى هذه السنة اشتدت ثورة مسلمي الصين حتى تزعزعت أساسات المملكة

وسنة ١٢٨٤ هجرية أنشئت شركة مراكب بخارية مرتبة لتجرى مراكبها بين شرقي آسيا والولايات المتحدة الامريكانية •• أما فى اليابان فمات الملك الشيخ وخلفه ملك شاب عمره (١٦) سنة وهو ذو مشرب موافق لاهل هذا العصر ففتح ثغوراً جديدة للافرنج وعقد معاهدة جديدة مع الدانمرك وأرسلت بضائع ومحصولات يابانية الى معرض باريس وذهب كثيرون من اليابانيين اليه وأرسلت سفارة أخرى الى الولايات المتحدة الامريكانية لتسهيل أسباب تجارية ونفوذ روسيا فى أواسط آسيا كان يزداد وكذلك ولاياتها كانت تتسع ومن المعلوم ان خانيات أواسط آسيا لاتقدر أن تصدها ولذلك ينتظر ضم تلك الخانيات إما الى روسيا وإما الى انكلترا •• أما الفرنسويون فقد ظهر أن سياستهم هي ان يفتحوا شيئاً فشيئاً بلاد الهند القصوى الى ان يملكوها كلها فانهم فى سنة ١٨٦٧ م الموافق ١٢٨٤ هجرية تمكنوا من ان يتمموا فتح الصين الصينية الواطية

ومن المعلوم ان مساحة آسيا هي خمسة أضعاف مساحة أوربا ومع ذلك قد أمست كلها في يد الاوربيين خلا تسع دول من دولها وهي إيران وخيوا وبخارى وافغانستان والصين واليابان وأنام وبورما وسيام •• فاذا قطعنا النظر عن الصين نرى ان أملاك روسيا في آسيا هي أوسع من أملاك كل الدول ورعايا الانكليز فيها أكثر من رعايا سائرها •• أما الدول الاوربية التي لها تسلط فى آسيا فهي الدولة العلية وروسيا وانكلترا

وفرنسا وهولاندا وأسبانيا ولا ريب في ان خيوا وبخاري وأفغانستان وبورماوسيام ممالك يتوقف استقلال دولها على دول أوربية ولذلك كان لها فيها نفوذ عظيم حتى أنها تعد من تبعتها واتساع دائرة الطرق الحديدية والاسلاك البرقيـة وتنظيم البُرُد وتكثير المراكب وغير ذلك مما يؤثر كل يوم فى حالة آسيا ويقربها من تمدن هذاالعصر بتقريب أوربا منها وادخال تجارتها اليها مع وقوع أكثرها في خطر من العسر المالي الذى ينشأ عن دخول مصنوعات أوربا المتقنة بلداناً متأخرة سياسياً وصناعيا

وسنة ١٨٦٨م الموافق ١٢٨٥ هجرية ازدادت أملاك الدول الاوروبية فى آسـيا مع أنها كانت نحو نصف أراضيها فان الحرب التي انتشبت بين روسيا وأمير بخارى جاءت بسلب أكثر أملاكه وضمها الى روسيا وقد بينت لدول أواسط آسيا الضعيفة انها لاتقدر أن تدفع عنها الدولتين العظيمتين الآخذتين فى الامتـداد في آسـيا وهما روسيا وانكلترا ولولا اختلافهما لما بقيت بخارى وأفغانستان وبلوخستان وغيرها من البلدان الآسيوية متمتعة باستقلالها ٠ وفيها كانت سطوة روسيا وانكلترا فى نزاع متصل من حرب داخلية أهلية فى أفغانستان انتشبت بين أولاد الدوست محمد وحفدته ٠٠ وفى نهايتها استبدت الحال لشير على صديق انكلترا

وامام مسقاط أقوى حاكم في بلاد العـرب وسطوته نافذة فى كل عمان وجزائر خليج العجم وبلاد واسـعة من شرقى افريقية فطرد من كرسى الحـكومة وخلفـه رئيس الوهابيين احدى فرق المسـلمين الذين قد استولوا على قسم من أواسط بلاد العرب وقد ضمت بلاد مسقاط اليه وأصبحت من أعظم الحـكومات التى رأتها تلك الأقطار

هذا والجميع يسمعون بمسئلة أواسط آسيا ويعلمون انها متعلقة بروسيا وانكلترا ويودون ان يقفوا على حقائقها وأسبابها ونتائجها المنتظرة فنقول انه لابد من ان تقـع الدول الصـغيرة الواقعة فى أواسط تلك القارة بيد احدى الدولتين المشار اليهما وتأخر سـقوطها بالخـلاف الجارى بينهما والريب محصور فى أيتهما تفوق الاخرى بضم البلدان اليها وهذه هي مسألة أواسط آسيا التى أصبحت من أهم مسائل هذا العصر فاذا ضمت

الى روسيا تتقوى ويسهل عليها بمرور الزمان جعل أهاليها روسيين وقد قال مستشار وزير الهند الانكليزي انه ما من خوف من تكدير السلام في الحاضر بين روسيا وانكلترا لأن بين أملاك الدولتين في آسيا بلاداً مسافتها نحو ثمانمائة ميل وهي صعبة المسالك وأصبحت حاجزاً عظيما واقعاً بين أملاكهما على انه قد قال أحد العارفين بالأحوال ان روسيا قد استولت على كل بحر قزبين وعلى بحر ارال أو خوارزم وعلى نهر جيحون ويسهل عليها الحل على الهند بواسطة مراكب بخارية مستغنية عن مسير عساكرها براً في أواسط آسيا فاذا نقلت جنودها بالمراكب الى شمالي أفغانستان بعد ان تضمها اليها أو تجعلها حليفة تحت حمايتها أو الى كابل يسهل عليها الوصول الى الهند فأضحت أفغانستان من المراكز المهمة

وفي سنة ١٨٦٩ م الموافق ١٢٨٦ هجرية وقع خلاف مهم بين الدولة العلية وإيران على الحدود واتسع الخرق ويقال ان روسيا كانت تميل الى إيران حتى انه خطر للبعض ببال انها كانت ترغب في أن تجعل تلك المسألة تمهيداً لمقاصدها فصرف المشكل بحكمة الباب العالي ومداخلة الدول

وفيها جرى أمر مهم جدًّا وهو فتح ترعة السويس التي جعلت القارة الافريقية جزيرة وفصلتها عن آسيا وقد جاءت بازدياد عظيم في تجارة آسيا الجنوبية والجنوبية الغربية وألحقت ضرراً ليس بقليل بتجارة مصر وسورية وأضرت بمحصولات سورية حتى بأملاكها بهبوط أسعار الحرير وغير ذلك بواسطة كثرة الوارد الى أوربا منه ومن غيره بدون تكبد المصاريف الكثيرة التي كان يتكبدها بالورود في طرق طويلة غير انه قد روّج التجارة في أقاصي الشرق وأتى بتغيير عظيم في أعمال كثيرة فاستغنى العالم عن قوافل بغداد وحلب والشام بعد ان سارت في تلك الطرق العمومية قروناً غير محدودة

وفي سنة ١٨٧٠ اعتنت روسيا بتقرير أحوال البلدان التي فتحتها في أواسط آسيا أكثر مما اعتنت بالقيام بفتوحات جديدة فان قسما كبيراً من بلاد التتر المستقلة قد أضحى بلاداً روسية .. وفي الصين وقعت تعديات كثيرة فظيعة على الأجانب ولم تفز فرنسا وانكلترا بترضية إلاّ بعد معاناة صعوبات كثيرة .. وأنشأت اليابان طرقاً وفتحت

مدارس وعينت سفراء وأرسلتهم الى بعض عواصم أوربا وأمريكا •• وفى هذه السنة تم أستقلال محمد يعقوب خان فى تركستان وهو خان كشغر وذلك بعصيان بعض مقاطعات على الصين وضمها اليه حتى انه فى ١٣ تموز (جوليه) سنة ١٨٦٩ أقرت جريدة الصين الرسمية بان تركستان انفصلت عنها •• وفى هذه السنة ضمت انكلترا اليها بعض جزائر مساحتها ٧٦٥ ميلا مربعاً وعدد سكانها خمسة آلاف نفس

أما سنة ١٢٨٨ هجرية فجرت فيها فى آسيا أمور مهمة وعلى الخصوص فيما يتعلق بتقدم التمدن فى يابان حتى ان السـفراء الأجانب واجهوا ملكها وأنشأت فيها طرق حديدية ومدارس ومعامل وغير ذلك •• ومع أن الحكومة قربت الأجانب كانت تضاد خدمة الدين وكذلك كان الأهالى •• والصين قد أخذت فى أن تسلك مسالك اليابان وأرسلت شباناً ليتعلموا في بلاد الافرنج •• وفى أفغانسـتان انتشبت حرب أهلية بين شير علىّ خانها وابنه العاصي محمد يعقوب خان •• ففى ايار (مايس) فتح ابنه مدينة هراة المهمة أما انكلترا فقرر عندها أن يعقوب خان لا يراعي صوالحها بمقدار أبيه شير علىّ فلذلك تداخلت بغتة وصرفت الخلاف فعين يعقوب خان بأمر أبيه حاكم هراة •• أما روسيا وانكلترا فتراقبان أحوال أفغانستان باعتناء واهتمام فان الدولة التى تضمها اليها تميل اليها ميزان القوة في أواسط آسيا ومن المستغرب ان الدولتين تتظاهران بالمحبة والوداد ومع ذلك نرى روسيا تسند ادعاآت عبد الرحمن خان مناظر شيرعلىّ المخيف وتدفع له معاشاً سنويًا حال كون انكلترا تعضد شيرعلىّ خان •• وفى تلك السنة ظهر أن انكلترا تخشى جدًا من تقدم روسيا فى أواسط آسيا ومما تراه من ميل المسلمين فى الهند الى التخلص من الخضوع لها فانه بمحاكمة الوهابيين فى الهند قد ظهر انهم يعلمون الناس بان يحسبوا طرد الانكليز من الهند من أهم الفروض الدينية حتى ان الانكليز يخافون من انه عند ما تحاول الهند طردهم يكون المسلمون فيها مضادين لهم

وفى السنة المذكورة حصلت في إيران مجاعة مخيفة لم تحدث مجاعة أعظم منها فأمست البلاد فى ضيق شديد وفقر وعناء ولم ينته ذلك إلاّ فى أواسط سنة ١٢٨٩

وفى السنة المذكورة تمكنت الصين من الانتصار على المسلمين الذين كانوا يحاولون

الاستقلال

وفي أواخر سنة ١٢٨٨ عقدت معاهدة بين انكلترا وهولاندا أبطلت بها بعض شروط سنة ١٨٢٤ م الموافق ١٢٤٠ هـ التي تمنع هولاندا عن توسيع أملاكها في سومطرة وغير ذلك

وسنة ١٢٨٩ حدث تغيير جديد في أملاك آسيا بسبب حمل روسيا على خيوا فانه بعد ان فتحتها عقدت معاهدة صلح ضمت بها اليها أرض واسعة وزاد بذلك نفوذها وتأكد الناس انه لا سبيل الى تخلص خانيات تركستان من يدها •• ومن نتائج فتح خيوا ابطال العبودية فيها ولم ينجح الهولانديون في حملتهم على سلطان اتشين من جزيرة سومطرة كنجاح روسيا في خيوا والذى مكن هولاندا من ذلك انما هو المعاهدة الجديدة التي عقدت بينها وبين انكلترا •• ففي هذه السنة لم تفز بشيء في اتشين وعند نهاية السنة كثرت جنودها ووسعت دائرة أعمالها فيها قاصدة ان تسود عليها وفي بداية السنة المذكورة تمكنت الصين من ان تنهي حرب مسلمي يناى وهم مسلموا الصين الذى ذكرناهم وعند مافتحت عاصمتهم قتلت كثيرين من الأهالي والسلطان سليمان ويقال بتأكيد انها لم تراع حقوق الانسانية والمروءة في معاملتهم

أما امام مسقاط وصاحب زنجبار فقد اتفقا مع انكلترا على ابطال تجارة العبيد وقد قابل بعض السفراء الأجانب أمبراطور الصين بخلاف العادة الجارية

وسنة ١٢٩٢ فتحت روسيا خوقند وخلعت خانها واستولت على نصف الخانية الشمالي والنصف الآخر تركته وشأنه على أن تعديات أهله عليها قد حملتها على أن تكثر جنودها في سنة ١٢٩٣ بقصد الحمل عليها وربما ينتج عن ذلك ضم كل الخانية أو أكثرها اليها

[آشْ] الشين المعجمة ساكنة •• ذكرها المؤلف وقال بالفتح والشين مخففة وربما مدت أي الهمزة كما هنا وقال هي مدينة الاشات بالأندلس •• وذكرها الادريسي في النزهة وقال « مدينة وادى آش وهي مدينة متوسطة المقدار ولها أسوار محدقة ومكاسب مؤنقة ومياه متدفقة ولها نهر صغير دائم الجري •• وقال البستاني آش اسم مدينة قديمة تعرف بوادي آش وهي من أعمال غرناطة بالأندلس ويقال لها أيضاً وادي

الأشات وهى مدينة جليلة قد أحدقت بها البساتين والأنهار موقعها على بعد ٦٥ كيلو متراً الى الشمال الشرقي من مدينة غرناطة على السفح الشمالي من سيارا نافادا على نهر غوادس الذى يصب فى نهر غواد ديانا مينور وعدد سكانها عشرة آلاف نسمة وهى للنصارى مركز دائرة أسقفية يقال إنها أقدم أسقفية في بلاد اسبانيا وفيها معامل للحرير ومعامل لنسج خام الشراعات والسامير وغير ذلك وبها آثار رومانية قديمة ويحدق بها سور من كل جهاتها وتعرف الآن باسم غوادس وهو مأخوذ من وادي آش اسمها عند العرب وذلك مأخوذ من اتشى اسمها القديم ٠٠ وقد ذكرها المقرى في نفح الطيب وقال خص الله أهلها (أيام الاسلام) بالأدب وحب الشعر ٠٠ وفيها يقول أبو الحسن ابن نزار

وادي الأشات يهيجُ وجدى كلما ... أذكرت ما أفضَتْ بكَ النعماء
لله ظلكَ والهجيرُ مسلطٌ ... قد بردت لفحاته الأنداء
والشمس ترغب أن تفوز بلحظة ... منه فتطرق طرفها الأفياء
والنهر يبسم بالحباب كأنه ... سلخٌ نضته حيةٌ رقطاء
فلذاك تحذره الغصون فيلها ... أبداً على جنباته إيماء

٠٠ قال المقري ومن أعمال وادي آش حصن جليانة وهو كبير يضاهي المدن وبه التفاح الجلياني الذى خص الله به ذلك الموضع وهو يجمع عظم الحجم وكرم الجوهر وحلاوة الطعم وذكاء الرائحة والنقاء وبين الحصن ووادي آش ١٢ ميلا ٠٠ وقد بقيت المدينة بيد العرب الى سنة ٨٩٥ هجرية ثم استرجعها الاسبانيون في التاريخ المذكور * وآش مقاطعة واقعة فى الطرف الشمالى الغربي من ولاية نورث كارولينا من الولايات المتحدة الامركانية الملاصقة حدودها لحدود ولاية فرجينيا وتنيسي ٠٠ قال البستاني مساحتها ستمائة ميل مربع وفيها جبال كثيرة بين سلسلة جبال بلو فى الجنوب الشرقي وجبل إستون في الغرب وفيها مراع جيدة إلاّ أنها فى الغالب غير مخصبة وقد نظمت أحوالها السياسية سنة ١٢١٥ هجرية وقاعدتها جيفرسون وسميت بهذا الاسم اكراماً لصموئيل آش الذى كان والياً لنورث كارولينا من أعمال المقاطعة المذكورة سنة ١١٨٨ هجرية

وعدد سكانها نحو من تسعة آلاف نسمة * وآش قلعه سى أى قلعة آش قصبة في لواء أرضروم على نهر الفرات حكاه صاحب آثار الادهار * وآشى الشين المعجمة مكسورة آخره ياء موضع ذكره الفيروزابادي فى قاموسه فىمادة ا ش ى وغلطه السيد المرتضى فى شرحه وقال صوابه بالمهملة أي آسى

[آف] بالفاء * جزائر صغيرة في بحر الانتيل طول أكبرها ستة كيلومترات واقعة بين ٦٩ درجة و١٥ دقيقة من الطول غرباً و١١ درجة و٥٠ دقيقة من العرض جنوباً ٠٠ قيل سميت بذلك من طير بهذا الاسم يكثر هناك ولا يقيم فى تلك الجزائر إلا قوم من الصيادين الهولانديين

[آفا] بعد الفاء المفخمة ألف * إقليم في بلاد الهند الصينى على الساحل الشرقي من خليج بنكالا وكان هذا الاقليم مملكة مستقلة ٠٠ أما الآن فيعد من مقاطعات مملكة بورما ويطلق هذا الاسم على عاصمة مملكة بورما الواقعة في ٩٣ درجة و٣٢ دقيقة من الطول الشرقي و ٢١ درجة و٥١ دقيقة من العرض الشمالي وتسميها الحكومة البورمية في كتاباتها الرسمية راتانا بورا ومعناها مدينة الحجارة الكريمة أما اسم المدينة الصحيح فى لغة أهالى بورما فهوانغ وا ومعناه بركة السمك لأن المدينة فى الاصل بنيت حول بركة سمك وقد حرفها الاسيويون الغرباء عن تلك البلاد فلفظوها أوا وآوة وقد حرفها الافرنج فلفظوها آفا بتفخيم الفاء بحيث يصير لفظها كالفاء الافرنجية التى تلفظ بضم الشفة السفلى الى الاسنان العليا وهي مبنية في جزيرة لأن ماء نهر الايراودّى يجري فى الجهة الشمالية منها وعرضه بالقرب منها ثلاثة آلاف ومائتان واثنان وثمانون قدماً وماء نهر المايت نغ فى شرقها وهو نهر تجري مياهه بسرعة وتصب في نهر الايراودّى يجرى فى الجهة الشمالية منها وعرضه ثلاثة آلاف وثلاثمئة قدم تقريباً وماء نهر الميت نغ فى شرقها وهو نهر تجرى مياهه بسرعة وتصب في نهر الايراودى تحت أسوار المدينة وماء نهر الميتنا فى الجهة الجنوبية وهو فرع من نهر الميت نغ عميق وماؤه يجري بسرعة أيضاً وفى الجهة الجنوبية الشرقية ترعة تجرى بها مياه من نهر الميت نغ وقد حفرت لتكون حصناً للمدينة في جهتها الامامية ٠٠ وتنقسم

تلك المدينة الى قسمين وهما العلوى والسفلى أو الداخلى والخارجى ومساحة دائرتها خلا ضواحيها خمسة أميال ونصف ميل •• وحولها سور من الآجرّ ارتفاعه ١٥ قدماً ونصف قدم وسمكه ١٠ أقدام وداخل ذلك السور حائط غير مرتفع من التراب ليعضده وفى ظاهرها مكان الخندق ولا تعتنى الحكومة بترميم السور •• أما المدينة الواقعة داخل السور ففيها القصور والهياكل الملكية وأبنية أخرى عمومية منها معمل الاسلحة وقاعة العدلية ومركز الحكومة محاط بسور متين لاينقطع ترميمه علوه ٢٠ قدماً يعضده حائط داخلى من الخشب ارتفاعه قدر ارتفاع الاول وهو محكم متين •• وبناء ذلك السور انما هو لصيانة الملك والحكومة من هجمات أهالى المدينة فانهم سريعو الهياج يميلون الى إهاجة الفتن والمجاهرة بالعصيان وقتل الملوك •• أما أهاليها فقلما يثبت عددهم على حال بسبب تغييرات الحكومة وانتقال مركزها من جهة الى جهة والحروب الخارجية والانشقاقات الداخلية فيكون تارة ٣٠ ألف نفس وطوراً ٥٠ ألفاً والآن أقل كثيراً ولتلك الامور تأثيرات مهمة فى بناء منازلهم •• واذا نظر الانسان الى تلك المدينة وهو بعيد عنها يراها كسائر مدن بورما جميلة المنظر مزينة بهياكلها المذهبة وأديرتها الجميلة •• على أنه اذا دنا منها يرى ان البيوت الواقعة فى ظاهرها أكواخ دنية مبنية بالعشب اليابس وأغصان الاشجار بدون مسامير فهى كالخيام تنقل بسرعة وسهولة •• وكلها مرفوعة قليلا عن سطح الارض لمنع اضرار جرى ماء المطر •• ويرى فى الطبقة السفلى منها المبنية لرفعها عن سطح الارض أماكن لكثير من الخنازير والبط والكلاب •• أما منازل الرؤساء والاغنياء فهي مبنية فى الغالب من ألواح خشبية سميكة ومسقوفة بالآجر •• ولا يسمح لاحد ببناء بيوت بالآجر مالم يكن من الاجانب لأن الحكومة تخاف من أن يتحصن الاهالى فى بيوتهم اذا كان من الآجر •• وبيوت الاجانب فيها قليلة وظاهرها كظاهر السجون •• وللملك فيها هيكل يفوق حسناً أكثر هياكل المملكة ويقال ان الذى بناه رجل من الهنود •• وحوله رواق جدرانه مزينة بصور غير متقنة منها صورة ولادة غوداما والحوادث التى طرأت عليه وموته وصورة جهنم والسماء بحسب اعتقادهم •• وفى تلك المدينة

أسواق دكاكينها ومخازنها أكواخ مسقوفة باغصان الاشجار وغير ذلك على أن فيها جميع أنواع البضائع من الدنية الى الثمينة جداً منها المنسوجات الحريرية وأفخرها من نسج أهاليها فانهم يصنعونها من الحرير الصيني والآنية الخزفية الاعتيادية ولكنها جيدة جداً •• والخزف الصيني المصنوع في الصين وأشياء فولاذية فاخرة من مصنوعات بنغال •• والاطالس الذهبية والفضية الا أنها غير متقنة والتماثيل من تماثيل غوداما المصنوعة من بلاطٍ فاخر وياقوت يلتقط من النهيرات المجاورة •• على ان الملك يدعى بان كل ياقوتة ذات ثمن تزيد عن قيمة معينة هي له •• والكهرباء من معادن نفس البلاد •• والزيت المعدني وهو البترول المعروف بالزيت الامركاني من آبار بورما المشهورة والزئبق والأثمار الجافة والقراطيس والمظلات والنحاس المصنوع الوارد اليها من الصين •• وترى في شوارعها الجواميس والثيران سائرة من مكان الى مكان جارة مركبات أو حاملة أحمالاً •• أما الافراس القوية الكثيرة الجموح فلا تستخدم الا للركوب •• أما الافيال في هذه العاصمة فاستخدامها محصور بالملك قياما باسباب الافتخار والتنعمات •• وللملك ألقاب كثيرة مستغربة منها ذو الرجل الذهبية ورب الفيل السماوي ورب كل الافيال البيضاء وراكب الفيل المقدس عندهم وكذلك هو صاحب كل الافيال في المملكة •• أما الافيال البيضاء فهي قليلة جداً حتى ان أهالي تلك المدينة ينظرون الى مايرونه منها بتعجب ودهشة •• وقلما وجد عند الملك أكثر من فيل واحد أبيض في وقت واحد •• هذا وكان الناس يظنون ان أهالي بورما يعبدون الفيل الابيض وهذا خطأ فانهم يعتبرونه من العلامات الملكية •• وطالما اعتني ملوك بورما في جمع كنوز كثيرة في قصورهم وهم لاينفقون شيأ منها الا في سبيل مصارفهم الخصوصية وعند وقوع ازمات سياسية •• وفي غرة كل شهر قمرى يسير قوم في شوارع المدينة باحتفال عظيم ومعهم رجال يذكرون باصوات مرتفعة الوصايا الخمس البوذية محرضين الآباء على معاملة أولادهم بالرفق والحنو والاولاد على طاعة والديهم •• ويسير في مقدمتهم جلاد وفي احدى يديه عصا وفي الاخرى حبل وفي مؤخرتهم طبل وبوقان صينيان وبعض حراس الملك وفرس مقود وفيل يركبه رئيس الذين يذكرون

الوصايا المذكورة وثلاثة رجال راكبين على ثلاثة أفراس يذكرون تلك الوصايا . وجعلت تلك المدينة عاصمة لمملكة بورما نحو سنة ١٣٦٤ م توافق ٧٦٦ هجريه فان الحكومة المركزية انتقلت من بانيا اليها .. ولم تبدل أمة عاصمتها بقدر مابدلتها أمة بورما .. فان أقل الاسباب الناشئة عن الخرافات أو عن غايات الملك تحمل الحكومة على تبديل العاصمة .. وقد بدلوها في ٥ قرون ونصف متأخرة تسع مرات .. فالملك الومبرا الكبير جعل مدنشوبو عاصمةً لانها وطنهُ وكان يحب السكنى فيها .. ثم نقلها ابنه من هناك تشاؤماً من موت أبيهِ فيها وأما أخوهُ وهو خلفهُ فارجع مركزه الى آفا اتباعا للعادة .. أما منتاراكي سافك الدماء الذي استولى على الملك سنة ١٧٨٢ م الموافق ١١٩٧ هجريه فنقل بلاطهُ الى أمارا بورا .. والذي حملهُ على ذلك رغبته في الابتعاد عن المكان الذي ارتكب فيهِ ذنوباً فظيعة .. ولما خلفهُ حفيدهُ أشار عليه المنجمون بان ينقله الى آفا التي أصبحت أعظم من بروم العاصمة الاصلية التي اشتهرت بعظمة بربرية .. وسنة ١٨٣٩ م الموافق ١٢٥٥ هجريه أصيبت بزلزلة هدمت كل الابنية الجيدة في آفا .. فنقلت العاصمة موقتا الى مونشوبو مولد الومبرا .. ومنذ تلك السنة يقيم البلاط الملكي مدة فيها ومدة في آفا . وسنة ١٨٢٤ م أمر القائد البورمى المشهور وهو ماها بندولا بان يفتح كلكوتا ويأتي بواليها الى آفا مقيداً بقيود ذهبية وأعطيت له منها تلك القيود هذا وكانت قد عقدت معاهدة بين انكلترا وبورما مؤرخة في ٢٤ شباط سنة ١٨٢٦ م منها ان حكومة بورما تسمح باقامة سفير انكليزى فى عاصمتها فعينت انكلترا الكولونل بورنى ليقوم بتلك المأمورية الصعبة الكثيرة الخطر وذلك فى نهاية ١٨٢٨ م فاقام فيها محتملا الاهانات ومعرضاً للمخاطرة الى سنة ١٨٣٧ فحدثت حينئذ ثورة مكنت ثراودى من اختلاس صولجان الملك وقد سكن آفا مدة طويلة مسترجدسون أحد مشاهير القسوس الامركان وألف كتابا نفيساً فى نحو اللغة البورمية وصرفها ثم انتشبت حرب بين انكلترا وبورما وانتهت سنة ١٨٥٣ غير أن انكلترا كانت قد اختبرت وعود البورميين وتعهداتهم ولذلك لم ترتض بان تعقد معاهدة أخرى مع بورما مكتفية بان تتهدد تلك المملكة بالقصاص اذا أهانتها أو أخلّت بالاصول

* وآقا اسم لمدينة في اليابان واقعة في جزيرة نيفون في ساحلها الجنوبي تبعد مسافة مائة كيلو متر فى الجنوب الشرقي * وآقا أيضاً اسم لمدينة أخري فى اليابان واقعة فى جزيرة سيكوكو على ساحلها الجنوبي داخل جون هناك وميناها أحسن موانى تلك الجزيرة

[آفبُورِى] الفاء ساكنة والباء مضمومة والراء مكسورة بعد الواو بعدها ياء ممالة * قرية فى مقاطعة ولتشاير من انكلترا قد اشتهرت بآثار أعظم هيكل للدورد فى أوربا . وكان مبنياً فى ساحة خالية من الاشجار بستمائة وخمسين حجراً وارتفاعه من ٥ الي ٢٠ قدماً وعرضهُ أو سمكهُ من ٣ الى ١٢ قدما . ومن هذه الحجارة مائة حجر مقامة في مسافة محيطها ألف وأربعمائة قدم وهي ضمن خندق وحاجز فيهما مكانان للدخول .. فساحة الارض ضمن ذلك هي ٢٨ ايكاراً (الايكار ١٦٠ قصبة) مربعة . وقد خمن القوم بواسطة الآثار انه كان ضمن هذه الدائرة العظيمة هيكلان مستديران وسبيلان عظيمان ضمن صفين من الحجارة الكبيرة طولهما أكثر من ميل وهما يؤديان الى مدخل الهيكل وبالقرب من هذا الهيكل حاجز سلبورى العظيم وقاعدته خمسة ايكارات ونصف إيكار وارتفاعهُ ١٧٠ قدما وقد قلت آثار هذه البناية العظيمة وقد ظهر من وصفه الذى تقرر منذ قرنين ان القوم كانوا ينقلون منه ماتيسر لهم نقلهُ فى كل مدة ولا يزال ذلك جاريا الى الآن والظاهر انه لايبقى شئ مما يمكن نقله

[آفِس] بالفاء مكسورة وسين المهملة ساكنة * قرية من قري قضاء ادلب التابع لولاية حلَب

[آق آباد] آق باسكان القاف التى تلفظ بين القاف والكاف كلة تركية معناها أبيض يركب منها مع غيرها كثير من الاعلام تقع فى أولها وصفا لها على اصطلاح اللغة التركية في تقديم الوصف على الوصوف كما هنا .. وآق آباد هذه * ناحية من قضاء قندرة من أعمال لواء قوجه ايلى فى بر الاناضول على مسافة أربع ساعات عن رأس القضاء و٨ ساعات عن مركز اللواء . وفى الناحية المذكورة ٣٢ من القرى والمزارع . أهلها مسلمون عددهم نحو ٣٠٠٠ نفس . تقام فيها يوم الجمعة من كل أسبوع سوق عامة يقصدها

الناس من جهات مختلفة من تلك الاقطار

[آق بابا] كالذي قبلها سميت باسم الولي آق بابا •• وهي * قصبة على مسافة ساعتين من كوز كونجك فى جهة آسيا واقعة فى أرض جبلية أهلها مسلمون يأتيها الناس من الاستانة العلية مرتين فى السنة للتنزه بها في أيام الكرز والكستنا وبها مدفن للولي آق بابا داخل تكيّة تزار وقد اشتهرت بطيب مائها ولذة أثمارها وكونها من أحسن المتنزهات * وآق بابا أيضاً قصبة ناحيـة فى ولاية ارضروم من قضاء زاروشاد التابع لواء القارص (القرص) تبعد عن رأس القضاء ست ساعات وعن مركز اللواء ١٢ ساعة

[آقْ بَاشْ لِيمان] آق كالذى قبلها وباش معناه الرأس •• وهي * بلدة فى الروملى قرب سيشوس القديمة فى جهة أوربا يقابلها أبيدوس القديمة فى جهة آسيا وبينهما بوغاز الدردنيل

[آق برهان] معناه البرهان الابيض •• وهي * قرية من ناحية فلاح من قضاء كلّس تابع ولاية حلب

[آق بكار صوبي] الصو معناه الماء باللغـة التركيه •• علم على * نهر مخرجه من جبل قوجه طاغ فى القرمان يلتقى بنهر قزل إيرماق فيصب فيه

[آق بيك] * ناحية من نواحي يكي شهر فى ولاية خداوندكار واقعة على الجنوب الشرق من قضاء يكي شهر

[آق جاي] بالجيم الفارسية قريبة المخرج من الشين المعجمة * بلدة في لواء جانيك من ولاية طرابزون * وآق جاى نهر تجتمع فيه مياه تخرج من عدّة مواضع من قزلجه طاغ أى جبل قزلجه ويصب فى الشعبة الشرقيـة من قوجه جاى على مسافة نحو ستة أميال من قرية أورن

[آق حصار] * مدينة فى لواء صاروخان من ولاية آيدين من بر الاناضول واقعة على مرتفع من الارض بجانب نهر يعرف باسمها يصب فى نهر هرموس على بعد ١٠٢ من الكيلو مترات عن أزمير الى الشمال الشرقي وكان اسمها قديماً تياتيرا أقيمت فيها احدى الكنائس المسيحية الاولى • الا انها انحطت عما كانت عليه من الشهرة • وفيها حصن

مهدم وآثار أخر قديمة • وعدد سكانها نحو ١٢ ألف نفسا من المسلمين ولهم ١٠٠٠ بيت ومن الروم ولهم ٣٠٠ بيت ومن الارمن ولهم ٣٠ بيتاً • وتربتها في غاية الخصب يخرج منها أجود قطن بر الاناضول وكرومها كثيرة وخمرها جيدة إلا ان هواءها فى الصيف ردئ ويقام فيها يوم الثلاثاء والاربعاء من كل أسبوع سوق تجتمع فيه الاهالى للبيع والشراء وفى اليوم السادس والعشرين من شهر تموز من كل سنة يقام فيها سوق عظيم يسمي بنايِر تجتمع اليه الناس من أكثر الولايات المجاورة لها *وآق حصار قصبة قضاء فى لواء ترانيك من ولاية بوسنه يشتمل على ثلاث نواحٍ وهي بروزور وكوبرس وبوغوينه وفى تلك النواحى ٢٤ من الجوامع • والمساجد ومكتب رشدية و٤ مكاتب للمسلمين و٤ للمسيحيين وكنيسة و٢٣ خاناً و٤٧٧٥ بيتاً و٢٨٥ دكاناً و١٢ مخزناً * وآق حصار أيضاً مدينة حصينة فى البانيا القديمة من الروملي يقال لها أيضاً اقچه حصار وتعرف أيضاً باسم كرويا وهي أربيو القديمة واقعة على أكمة تبعد ٦٨ كيلو متراًعن أشقودره الى الجنوب الشرقى فتحها الملك الغازي عثمان بن أرطغرل • وسكانها نحو ٦٠٠٠ نسمة وهي وطن اسكندر بك الالباني الذى لقبهُ السلطان مراد الثاني بالسنجق

[آق حصار كيوه] الكاف مكسورة والياء ساكنة بعدها واو مفتوحة * قصبة فى لواء قوجه ايلى وقضاء بأسمها ويقال لها كيو أيضاً •• أما القصبة فواقعة على نهر سكاريا الى الشمال الشرقى من أزنيك تبعد ١٢ ساعة عن مركز اللواء • وأما القضاء فيشتمل على ٧٤ من القرى والمزارع وعلى محلتين عدد بيوتها جيمعا ١٧٤٢ بيتاً وعدد سكانها نحو عشرة آلاف نفس منهم نحو ثلاثة آلاف من المسلمين

[آق دِرِه] الدال والراء المهملتان مكسورتان بعدهما هاء ساكنة كلمة تركية معناها النهر •• وهي * نهر فى قضاء بَهَسْني التابع لواء ملطية في ديار بكر مخرجهُ من جدار قرية يور نجاڨ ومصبهُ في نهر كوكسو

[آق ديار]لفظ الديار معلوم •• وهي *قرية تترية قديمة فى القُرِيم بنيت بقربها مدينة سبستبول وسيأتي الكلام عن سبستبول إن شاء الله

[آ قسَاي] القاف ساكنة والسين المهملة مفتوحة بعدها ألف بعدها ياء ساكنة

علم على * نهر في روسيا من آسيا يخرج من الشمال الشرقى من جبل قوه قاف ويصب فى نهر تيرك طوله ١٢٠ ميلا * وآقساى أيضاً اسم قرية على الضفة اليمنى من النهر المذكور على مسافة ٣٥ ميلاً الى الجنوب الغربى من قوليار

[آق سَرَاي] السين والراء المهملتان مفتوحتان بعدها ألف وياء وضبطه ابن بطوطة فى رحلته وتبعه ابن خلدون بالصاد المهملة مكان السين ومعناه القصر الابيض .. قال البستانى هى * مدينة كبيرة ببلاد الروم ذات أشجار متنوعة وفواكه كثيرة .. وبها قامة فى وسط المدينة بناها عز الدين قلج أرسلان بن مسعود سنة ٥٩٩ هجرية ثم استولى عليها السلطان بايزيد الاول فيما بين سنة ٧٩٣ و٧٩٥ هجرية .. وتحمل فواكهها الى مدينة قونية على العجلات وهي الى الجهة الشمالية الشرقية من مدينة قونية على مسافة ٦٠ ميلا منها فتحها السلطان السعيد بايزيد ايلدرم وهي الان قصبة قضاء باسمها تابع لواء نكدة فى ولاية قونية . وكانت تسمى فى القديم غرصورا واركيلاييس وهي واقعة عند سفح جبل حسن طاغ على نهر أوسدنت ويسمي هناك بياض صو وهى على مسافة ١٣٣ كيلو متراً من غربى قيصرية . وهي حسنة البساتين مرّ فيها ابن بطوطه فى سياحته فقال فيها . من أحسن بلاد الروم واتقنها تحف بها العيون الجارية والبساتين من كل ناحيـة يجري الماء في دورها وفيها الاشجار ودوالى العنب وداخلها بساتين كثيرة انتهى . أما القضاء فتشرف عليه من جهة الجنوب جبال فعلل بابا ويسقيه نهر أوسدنت واراضيه كثيرة الاثمار والحبوب . وهناك بحيرة تدعى بحيرة آق سراى مالحة كبيرة يستخرج منها ملح كافٍ لتلك البلاد ويحمل منهُ جانب الى الجهات فيباع فيها .. قلت وفي كل سنة يقام فيها سوق عظيمة يسمى بناير يجتمع اليه الناس من أكثر الولايات المجاورة

[آقسكي] * قضاء فى لواء تكة من ولاية قونية يتألف من نواحي اقسكي ودوشنبه وابرادي فيه ١٢٥ قرية فيها ٦٧٨٨ بيتاً وعدد سكانها نحو ١٥ ألف نفس وفيه ١٦ مكتبا ومدرسة للذكور والاناث . وهو على مسافة ٢٢ ساعة الى الشمال الشرقى من مركز اللواء وقصبتهُ مارولة

[آق شِهِر] الشين المعجمة والهاء مكسورتان وتلفظ بالامالة معناه البلد وهي * مدينة

عظيمة بالروم في قضاء باسمها في ولاية قونية وهي قصبة القضاء ومن أنزه المدن ذات أشجار مثمرة وأنهار طيبة وهي على مااقاله دنويل كانت تسمي في قديم الزمان انطاكية ادبيزديام وقال منروط الغساوي انها في محل مدينة صور يوم أو طور يوم • ولما كان الجبل مجاوراً لها من جهة غربها والارض السهلة المخصبة الكثيرة الحنطة والثمار تمتد على شرقيها كان ذلك مؤيداً لرأي الجغرافي الغساوي المذكور فهو المعتمد في هذا المقام ويقال ان آق شهر هي فيلوميليون القديمة على ماذكره استرابون • وهي واقعة بين ٢٩ درجة و١٥ دقيقة من الطول الشرقي و٣٨ درجة و١٣ دقيقة من العرض الشمالي على مسافة ٢٣ كيلو متراً الى الجنوب الشرقي من أفيون قره حصار في سهل على طرفه الغربي عندسفح سلسلة جبال تمتد من الشرق الى الغرب كثيرة الجنائن والينا بيع وفيها ١٥٠٠ بيت و٤ جوامع و٢٠ مكتباً منها جامع عظيم ومكتب بناهما السلطان بايزيد • وفيها كنيستان للارمن وبعض مدافن شريفة نسب اليها ناصر الدين خوجه وله فيهاقبر يزار ويتبرك به • قيل ان السلطان بايزيد الاول توفي بها عند ماحصره هناك تيمورلنك في آذار (مارس) سنة ١٤٠٣ للميلاد وفي جوارها انتصر الامبراطور فردريك الاول الالماني في ١٩ ايار (مايس) سنة ١١٩٠ للميلاد ثم دعيت كسياوي واشتهرت بالورد الابيض وربما كان منه اسمها فان معني آق شهر المدينة البيضاء • وقضاء آق شهر يحتوي على ٣٣ قرية فيها نحو ١٦٠٠٠ ألف نفسا ومن محصولاته الحبوب والدخان والافيون والاثمار الى غير ذلك وفيه ٦٠ مكتباً للذكور والاناث وهو على ٢٤ ساعة الى الشمال الغربي من قونية مركز الولاية

[آق شهر أباد]• ناحية في قضاء صوشهري التابع لواء قره حصار شرقي ولاية سيواس على ست ساعات من رأس القضاء شرقاً و٨ ساعات من مركز اللواء الى الجنوب الغربي

[آق شهر كولي] معناه بحيرة البلد الابيض وهي • بحيرة على مسافة ساعتين الى الشمال من مدينة آق شهر التي مرّ ذكرها يصب فيها نهر جيلان يوسف جاي

[آق صو] معناه الماء الابيض وهو علم على • مدينة من اشهر مدن بخاري الصغرى

واقعة بين ٤١ درجة و٩ دقائق من العرض الشمالي و٧٦ درجة و٥٢ دقيقة من الطول الشرقي عن نهر جنوبي جبال ثيان شان على بعد ٤٠٠ كيلو متراً الى الشمال الشرقي من من يرقند • وهي محاطة بسورله أربعة أبواب ويقال ان فيها ١٢ ألف بيت تحتوي على ٥٠ ألف نسمة • ويدخل منها الخزينة الصينية مبالغ عظيمة من رسم البضائع • وأهاليها مشهورون باكرام الضيف وصنع الاقمشة القطنية وقطع الحجارة الكريمة وصنع الادوات المعدنية والجلدية • وقد اشتهروا على الخصوص بصنع سروج الخيل وما يتعلق بها من اللجم وغيرها من جلود الابل • ويوجد بها جيش من الجنود الصينيين عدده من الفين الى ٣ آلاف نفر وهي تحت حكم أمير وطني من قبل حكومة الصين • ولها تجارة متسعة الجوانب بيد من يأتيها من الصينيين والقرغيز وأهالي بخارى والهنود وأهالي تبت وكشمير ويوجد بها حجر اليشب وضواحيها ذات اراض مخصبة يسقيها نهر بجانبها يدعى آق صو ومنه اسمها • وفي سنة ١٧١٦ للميلاد حدثت فيها زلزلة أشرفت بها على الدمار وفي أوائل القرن التاسع طافت فيها المياه فاهلكت ثلاثة آلاف نفس من سكانها * وآق صو أيضاً بلد يبعد ١٨ ميلاً الى الشرق الجنوبي من بروسة من ولاية خداوندكار * وآق صو أيضاً علم على نهر في ولاية قونية كان القدماء يسمونه كيستروس مخرجه على مسافة ٣ أميال من شرقي مدينة اسبرطة من جبال تحيط بحيرة اكبردي غرباً وجنوباً يصب فيه عدة جداول وهو يجرى من الشمال الى الجنوب ويصب في خليج اضاليا شرقي مدينة اضاليا * واسم نهر في قضاء بازارجق التابع لواء مرعش من ولاية حلب يصب في نهر جيحون * واسم نهر باقرجاى (كايكوس) عند مخرجه وسنذكره في باب الباء ومعنى آق صو الماء الأبيض

[آق صوبازاري] البازار معناه السوق العظيمة وهي * مدينة في لواء تكة من ولاية قونية على نهر آق صو الى الجهة الشمالية الشرقية من مدينة اضاليا

[آق طاش] الطاش معناه الحجر وهو اسم * ناحية تحتوي على ٦ قرى واقعة شرقي نهر ويران وهي من نواحي قضاء زعفران بول التابع لواء قسطموني تبعد ست ساعات عن رأس القضاء و٣٠ ساعة عن نفس قسطموني مركز اللواء والولاية الى الجهة

الجنوبية ومعنى آق طاش الحجر الابيض

[آق طاغ] أى الجبل الابيض * شعبة من جبل طور وس غربي سيواس التي هي قضاء تابع لواء بوزغاد من ولاية أنقره تبعد عن مركز اللواء ٢٦ ساعة وعن مركز الولاية ٦٢ ساعة وهي شعبة كثيرة الاحراش ينقل منها خشب البناء وحطب الوقود والفحم * وآق طاغ شعب من شعاب جبال طوروس الاصلية في ليكيا واقعة في شرق وادى قوجه جاى * وآق طاغ اسم لسلسلة جبال تخترق أواسط بلاد تركستان * وآق طاغ معدنى أى الجبل الابيض المعدني اسم لقصبة في قضاء طاغ

[آق طام] أى السطح الابيض * اسم لقريتين •• احداهما في لواء قوزان من ولاية اذنه •• وثانيتهما فى قضاء مرسين التابع لواء الولاية المذكورة

[آق قيا] * هو قصبة في لواء سينوب التابع لولاية قسطموني * واسم لقرية فى قضاء بيلان التابع لولاية حلب الآن

[آق كرمان] الكاف مكسورة والراء ساكنة ويقال لها أيضاً أكّرمان بتشديد الكاف وهي * مدينة فى يسار ابيا من روسيا فى أوروبا أسسها قديما قوم من الميلازيانيين وهي قصبة ناحية باسمها على مسافة ٤٥ كيلو متر الى الجنوب الغربى من أودسا و١٧ كيلو متراً من البحر الاسود فى جون من نهر دنيستر وهى حصينة بجوارها ملاحات متسعة وتجارتها رائجة وأهاليها مختلفوا الاجناس نصفهم من الاوروباويين •• وسنة ١٢٨٦ هجريه كان عدد سكانها ٢٩٬٣٧٣ نسمة ثم بعد أن خربت عند مهاجرة الامم منها رممها أهالى جنوا وفى سنة ١٢٤٢ هجريه عقدت فيها الدولة العلية مع روسيا اتفاقية أضيفت الى معاهدة بخارست لصرف المشاكل والاختلافات التي حدثت فى تلك المعاهدة وتقرر فيها حق المراكب الروسية بركوب البحر الاسود وخلوها من المراكب القرصانية وتأليف المجالس فى الفلاخ والبغدان وأمكانية تجديد انتخاب الحكام فى هاتين الولايتين في كل سبع سنين وحصر أماكن اقامة الجنود فيهما فى القلاع وتعيين قومسيون مختلط للنظر فى دعاوي الرعايا الروسيين وان الحدود فى آسيا تبقى على ما كانت عليه حينئذ غير أن عدم رعاية هذه الشروط نشأ عنه حرب بين الدولتين سنة ١٢٤٤

[آق كوبرى] * قصبة ناحية باسمها تابعة لقضاء سفرى حصار فى ولاية أنقره تبعد ٣٦ ساعة عن مركز الولاية

[آق كول] * بحيرة فى ولاية قونية ويقال لها أيضاً بحيرة أركلي

[آق كوى] أي القرية البيضاء * قصبة وناحية من نواحي كراسون التابعة لواء طرابزون تبعد ٤٦ ساعة عن رأس القضاء و ٤٠ ساعة عن نفس طرابزون وتحتوى الناحية على ٢٣ قرية فيها ٢٥٧٠ بيتا وعدد سكانها ٢٠٠٠٠ نفس تقريباً منهم ١٦٠٠٠ نفس من المسلمين والباقون من الروم

[آق مَشْهِدْ] بفتح الميم وسكون الشين وكسر الهاء أى المشهد الابيض * هي مدينة فى روسيا من أوروبا يقال لها أيضاً سلطان سراي

[آقُوَه] بضم القاف وفتح الواو * قصبة قضاء باسمها في لواء يكي بازار من ولاية بوسنة يتبع ذلك القضاء ناحية وَرَانُوس وفيه ١٤ جامعاً و١٥ مدرسة للسلمين فيها عدد ألف تلميذ ذكوراً وإناثا وفيه مكتب عسكرى و٧ خانات ونحو ٣ آلاف بيت وثلاثمائة دكان ومخزن و٤ كنائس ومدرسة مسيحية

[آق يَازِى] بفتح الياء المثناة وكسر الزاى * ناحية على طريق أزنكميد وصنابجة الى بولى فى قضاء آطه بازاري التابع لواء قوجه ايلى قصبتها خندق

[آق يالة] بفتح الياء المثناة تحت الممدودة واللام * قصبة في لواء يكى بازار من ولاية بوسنة على نهرليم يسميها الاهالي ياوبولية

[آلاَر] * اسم لمكان من الاماكن التى رجع منها مع زربابل الى أرض اليهودية بعض المسبيين الذين لم يقدروا على اثبات انتسابهم للاسرائلية

[آلاشِهِر] بفتح اللام وكسر الشين والهاء أوالله شهر أى بلد الله * هي قصبة قضاء فى لواء صاروخان من ولاية آيدين من أناطولي واقعة بقرب قوزى جاى على ثلاثة أو أربعة تلال على مسافة ١٢٤ كيلو مترا عن أزمير الى الجهة الشرقية منها وهي على أشهر طرق أزمير تمر بها القافلة ذهابا وايابا وقد اتصلت بها الآن بالسكة الحديدية التى زادتها معمورية ووسعت نطاق تجارتها فيها حمامات كثيرة وكان فيها ٢٤ كنيسة وكلها

الآن مهجورة الاستة كنائس منها وفيها أيضاً كنيسة كبيرة جيلة مزخرفة بالنقوش المذهبة والحفر والصور وهي كرسي رئيس أساقفة اليونان الخاضعة للبطريك القسطنطيني وهي مشتملة على ما ينوف عن ثلاثة آلاف بيت القليل منها للاروام والباقي للمسلمين وعدد سكانها نحو ١١٣ الف نسمة وفيها عدة جوامع ومكاتب وصنائع من أعظمها الانسجة القطنية والصباغة وفي نواحيها مياه معدنية وتكثر فيها الزلازل والى الجهة الشمالية الغربية منها على مسافة ٣٠ ميلا موقع مدينة سرديس القديمة

[آلآطاغ] بالطاء المهملة والغين المعجمة * هي قصبة في قضاء خادم من لواء قونية على مسافة ١٨ ساعــة من مدينة قونية والقضاء المذكور يشتمل على ٣٧ قرية فيها ماينوف عن ألف بيت وأهاليها نحو ٨ آلاف نفس * وآلطاغ أيضاً اسم لسلسلة جبال شاهقة في الممالك المحروسة من آسـيا يخرج من جانبها الشمالي الشعبة الشرقية من نهر الفرات موقعها على الجانب الشمالي من بحـيرة وان بين ٤٠ درجة و ٣٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٤٤ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الشرقي وسلسلة جبال أيضاً فى أناطولي تتألف منها الشعبة الجنوبية من جبل طورس يخرج منها نهر ويصب فى نهر سكاريا

[آلاكوَى] * مدينة فى لواء وان من ولاية أرضروم واقعة بقرب بحيرة وان على مسافة ٤ ساعات من مدينة وان

[آلبُرغ] بلام ساكنة وباء مضمومة وراء ساكنة بعدها غين معجمة * مديـنة فى الدانمرك من ولاية جتلاند واقعة على الشط الجنوبي من نهر ليمفيرد فى ٥٧ درجة ودقيقتين و٤٦ ثانية من العرض الشمالي و٩ درجات و٣٨ دقيقة و٥٥ ثانية من الطول الشرقى على بعد ٧١ كيلو مترا الى الشمال الشرقى من فيبرغ لها مرفأ جيد الا أنه صعب المدخل فيها مدرسة لعلم سلك الابحر وجملة مدارس علمية ومكتبة عمومية وجملة معامل ويكثر فيها صيد الســمك وتجارة الحبوب وبينها وبين عاصمة البـلاد اتصاليات منتظمة بواسطة المراكب البخارية وعدد سكانها ١١٧٢١ تقريبا وسنة ١٠٥٣ هجريه فتحها أهالى السويد ثم في سنة ١٠٧١ هجريه رجعوها للدانمرك

[آلتِنْ] بسكون اللام وكسر التاء آخرها نون * مدينة فى كولدر في ولاية هولاندا

على حدود منستر على مسافة ٢٥ كيلو مترا من جنوب شرقي زُنْفن عدد سكانها نحو ٦٢٠٠ نفس وهم آخذون فى الازدياد بسرعة عظيمة

[آلِف] أو أَلِف بكسر اللام فيهما ٭ مدينة من مدن بنيامين وقد ذكر فى العدد ٢٨ من الاصحاح ١٨ من سِفْر يشوع بين صيلع واليبوس أى أورشليم ٠٠ ومعنى آلف نور أوبقرة وربما سميت بذلك لأن أهلها كانوا يتعاطون تربية المواشي والترجمة السريانية وضعت غيرا مكان آلف وتحقيق ذلك غير معلوم كما ان موقع آلف من أرض فلسطين لم يعرف الى الآن

[آلِنْ] بكسر اللام بعدها نون ٭ مدينة ومديرية باسمها من سا كست من مملكة ورتمبرغ من جرمانيا ٠٠ أما المدينة فوقعها على نهر كوشر على بعد ١١ كيلو مترا الى جنوبي الونجن كانت سابقاً مدينة أمبراطورية عدد سكانها نحو ٦٠٠٠ نسمة ٠٠ وأما المديرية فساحتها ١٠٨ أميال مربعة وعدد سكانها نحو ٢٢ ألف نفس وفيها معامل كثيرة لعمل الحديد وصبه ولعمل الورق والمنسوجات الصوفية وغير ذلك

[آلُوب] بضم اللام واسكان الواو بعدها باء موحدة ٭ اسم لارض في جوار نهر هالس من آسيا الصغرى فيها معدن فضة عظيم

[آمْ يَاوَنَغْ] بميم ساكنة وياء مفتوحة بعدها ألف وواو مفتوحة ثم نون ساكنة بعدها غين معجمة ٭ جزيرة بجوار جزيرة سُوْمَطْرَة ويقال لها أنيابا ذكرها مابطرون في جغرافيته

[آمِد] بميم مكسورة بعدها دال قال البستاني ٭ جد قبيلة من العرب يدعون بني آمد كانت مواطنهم بين مواطن أجإ وسلمى والعراق وربما كان اسم مدينة آمد مأخوذا منه والاتراك الآن يسمونها آميدتوقره آمد أى آمد السوداء لسواد حجارتها ٠٠ قلت والمدينة ذكرها المصنف فى الاصل

[آمُل] بضم الميم بعدها لام ذكرها المصنف فى الاصل والبستاني فى دائرته قال هي ٭ اسم مدينة في السهل من طبرستان من بلاد فارس بينها وبين سارية ١٨ فرسخاً وبينها وبين الرويان ١٢ فرسخاً وبينها وبين سالوس عشرون فرسخاً تبعد ٤٠ كيلو

مترا عن غربى بلفروخ على نهرهروز على مسافة ١٢ ميلا من مصبه فى بحر قزبين ولهاجسر على النهر المذكور له ١٢ قنطرة وفيها آثار قصر الشاه عباس الاول وثلاثة أبراج لعبادة النار بنتها أمة الجيبر وعدد سكانها ٤٠٠٠٠ نفس وبها يشتغلون الحديد وبنواحيها توجد أشهر معادن مازندران * وآمل اسم مدينة فى بلاد خراسان على ضفة جيحون اليسارية على بعد ١١٠ كيلو مترات من الجنوب الغربى عن بخارى افتتحها تيمورلنك سنة ٧٩٥ وهى مأهولة وذات تجارة واسعة

[آمُو] بضم الميم * يطلقونها الاتراك على آمل الشط كما ذكره فى الأصل لكن قال فى القاموس ان هذا الاطلاق اغلاط عامية * وآمُو أيضاً اسم لنهر عظيم ببلاد التتر المستقلة ويقال له أيضاً آموداريا أى نهر آمو ويسميه جغرافيو المشارقة جيحون كما يسمون نهر سوراسورداريا السيحون وفي معجم ما استعجم للبكري آمُوى بضم الميم وكسر الواو قرية من قرى جيحون

[آمُوُر] بميم مضمومة وواو ساكنة آخره راء هو * نهر فى الجهة الشمالية الشرقية من قارة آسيا ويسمى أيضاً نهر سغاليان ويتركب من نهر شلكا الجاري في الجهة الجنوبية الغربية من الاقطار الواقعة وراء بيكال في أواسط سيبيريا أو شرقها ومن نهر أرغون الوارد اليه من جهة جنوبية شرقية ويجتمع النهران في مكان قريب من ٥٣ درجة من العرض الشمالي و١٢١ درجة و٣٠ دقيقة من الطول الشرقي .. ونهر آمور المذكور يجرى في بعض سيبيريا وفي قسم شمالي من بلاد التتر وفي بلاد منشوريا في هيئة قوس الى ٤٧ درجة و٣٠ دقيقة ومن ثم يجرى الى الجهة الشمالية الشرقية ويصب فى بحر أوخستك فى جون من شمالى المحيط فى درجة قريبة من درجة ينبوعه وفي ١٤١ درجة من الطول الشرقي ويتصل فى الجنوب بحر كورة المسمى ببوغاز التتر وجونه مسدود فى الشرق بشواطئ جزيرة سغاليان .. أما طوله فهو ٢٤٠٠ ميل تصب اليه نهيرات كثيرة جارية فى الجهة الشمالية منه وأهمها نهر الأولدو وتشكيرى ونيامان وأركون ونهيرات أخرى جارية فى الجهة الجنوبية أهمها أوزوري وسنغارى وتقدر السفن أن تجري فى نهر آمور بطوله غيران في مصبه رمالا وأعشابا كثيرة ووحلا فيصعب

السلوك فيه بالسفن مسافة ١٣٠ أو ٤٠٠ ميلا وفى بداية شهر تشرين الثانى (نوفبر) يجلد ويبقى كذلك الى آذار (مارس) فيصبح طريقا تسلكها المركبات الثلجية وفي الشتاء يغمر ثلج كثير دفعة واحدة فى شواطئه ويسمي عند أهالى سيبيريا بوردا ويقطن فى جانبيه قبائل كثيرة من التنفوزه والمانشو وغيرهم ومنها مايجول فيهما وهو يختص بروسيا حتى فى الجهات الجنوبية على مسافة مائتين أو ثلاثمائة ميل وعاصمة تلك الاماكن الواقعة عنده قلعة نقولايف فى يمين النهر عند المكان الذى تبتدئ السفن فى أن تسير فيه ٠٠ وفي شواطئه غابات كثيرة ملتفة من شجر الصنوبر والسنديان والفلين وغيرها وفيها سهول خصبة ويكثر الكرم في الجهات الجنوبية منه وفيه اسماك صغيرة وكبيرة ٠٠ وفي خرافات الاهالى ان الارض الواقعة بالقرب منه هي أرض الذهب والمواعيد

[آنَب] بفتح النون ٭ حصن قديم قرب نهر العاصى فى جبل الكلبية بين الكروم وصرادش شمالي حماه كانت عنده وقعة عظيمة بين نور الدين زنكى وعوندديوانيه برنس الطاكية الافرنجي قتل فيها البرنس المذكور وانهزمت عساكر الافرنج وقد قتل منهم خلق كثير وكان ذلك يوم الاربعاء فى ٢١ صفر سنة ٥٤٤ للهجرة ٠٠ وفيها يقول القيسرانى من قصيدة مدح بها نور الدين المذكور

ألاَ لله دَرُّك أيّ درٍّ صريحٍ جاء بالكرم الصريحِ
وعسكرُك الذى استولى مسيحاً على ما بين فامية وسيحِ
ووقعتُك التى نبت العوالى صوادرَ عن قتيلٍ أو جريحِ
بآنَبَ يومَ أبرزت المذاكي من النقعِ الغزالة فى مسوحِ
غداةَ كأنما العاصى احمراراً من الدم عَبرةُ الجفنِ القريحِ
وقد وافاك بالابرنس حتفٌ أُتيحَ لهُ من القدر المتيحِ

٠٠ قلت وقد ذكر المصنف إنّب بكسرتين وتشديد النون والباء الموحدة وقال حصن من أعمال عزاز من نواحى حلب ولعله هذا

[آنِس] بكسر النون قضاء من لواء صنعاء في ولاية اليمن قاله البستاني وذكره فى الاصل استطراداً بفتح الهمزة المقصورة ٠٠ وفى معجم ما استعجم للبكري أنيس بفتح

أوله وكسر ثانيه على بناء فعل جبل بديار ألهان أخي همدان سمي بأنس أخي الهان ••وفي كتاب الجزيرة للهمداني أنس من أعالي جبلان سراة باليمن

[آنِفَا] بنون مكسورة وفاء مفتوحة بعدها ألف * موضع بالغرب في جهة بلاد تامرنا ذكره ابن خلدون في تاريخه

[آنِقَة] بالقاف على وزن فاعلة من الانق * موضع قبل البقيع عند جبل يقال له فاضح قاله البكري وأنشد لابن أذينة

يادارُ من سُعدى بها آنِقَهْ أمست وماعين بها طارقَهْ

[آنَة] بنون مفتوحة بعدها تاء مربوطة * نهر في اسبانيا والبرتوغال اسمه عند القدماء اناس وسماه في الاصل نهريانة والاسبانيول يسمونه غوادياتة تحريفا عن وادي يانة

[آني] قال البستاني بالمدو تقصر ويقال لها أنيزي ويظن ان اسمها القديم إبنيكوم *مدينة ارمنية قديمة في بلاد اران في جهة ارضروم واقعة على مسافة ٢٤ كيلو مترا من القارص الى الجهة الشرقية من الجنوب الشرقي منه انها كانت في القديم عاصمة مملكة الارمن ويقال كانت في القرن الحادي عشر للميلاد تحتوي على مائة ألف بيت وألف كنيسة ولايعلم تاريخها بالتمام الا انها في الجيل الخامس والسادس للميلاد كانت تختا لملوك الارمن وسنة ٤٤٦ هجريه استولي عليها اليونان ثم سنة ٤٥٧ افتتحها الب ارسلان عنوة واستباحها قتلا وأسراً ثم تداولتها أيدي الكرج والعجم والارمن والمغول الى أن خربت بزلزلة سنة ٧١٩ فنزح سكانها منها وهجروها ولم يسكنها أحد بعد ذلك وهي الآن قاع صفصف ولا يزال يرى هناك آثار كنائس ومعابد وقصور وحصون تدل على عظمتها القديمة ولا تزال أسوارها التي يبلغ محيطها نحو ٦ أميال محفوظة مع كرور الايام وتمادي الزمان وقد ذكرها في الاصل باختصار

[آوْدَلَة] بسكون الواو وفتح الدال واللام آخرها تاء مربوطة * بلد من أملاك الدولة العلية في اروبا في لواء يانية

[آوْؤس] بسكون الواو وضم الهمزة* نهر في ابيرة يدعى الآن فيوسيا وهو يجري من الجنوب الي الشمال ويصب في بحر ادريا على جنوبي ابولونيا وعند هذا النهر هزم

الرومانيون فليبس الخامس ملك مكدونيا سنة ٢١٤ وسنة ١٩٨ قبل الميلاد

[آيْ] بياء ساكنة اسم * مدينة من مدن الكرخ افتتحها الملك ارسلان بن طغرلبك السلجوقي وأثخن فيها ثم صالحه ملك الكرخ على الجزية فرجع عنها وعن باقي تلك البلاد الى أصبهان

[آياس] هي * فرضة في بلاد سيس من بر الاناضول بها تبتدأ بلاد كيليكيا من جهة سورية فهي حد لسورية هناك من جهة الشمال وهي واقعة في طول ٣٦ درجة و ٥ دقائق شرقا وعرض ٣٦ درجة و ٤٥ دقيقة شمالا في الطرف الشمالي من البحر المتوسط على رأس خليج اسوس تبعد ٢٠ ميلا عن الاسكندرونة الى جهة الشمال بينها وبين بغراس مرحلتان وبينها وبين تل حمدون نحو مرحلة لها ميناء حسن وأهلها نصارى قاله القرماني •• ولها في البحر ثلاثة أبراج وهي الاطلس والشمعة والآياس قاله ابن الوردي في تاريخه والاطلس بنته الافرنج على مايظهر من قول أبي الفداء وهو أشهر أبراجها •• وقد اشتهرت هذه المدينة قديما بانتصار الاسكندر على داريوس في حرب جرت بجوارها سنة ٣٣٣ قبل الميلاد فسميت المدينة حينئذ نيكو بوليس أي مدينة النصر وقد سميت قديما أيضا اسوس واياتو والمشهور الآن آياس •• قال ابن الوردي وقد فتحت هذه المدينة سنة ٧٢٣ هجرية وذلك انهم نصبوا المنجنيق على حصنها الاطلس الذي في البحر فلما رأى الارمن ذلك نقلوا أموالهم وأولادهم في المراكب وقاسى العسكر في هدم الابراج مشقة لانها كانت مكلبة بحديد ورصاص وعرض السور ١٣ ذراعا بالذراع النجاري ونقبت الابراج من أسفل وعلقت بالاخشاب وألقي عليها الحطب وحب القطن والزيت وأحرقت فتساقطت جميعها •• وقال أبو الفداء لما استنقذ المسلمون البلاد الساحلية كطرابلس وعكا وغيرهما من يد الافرنج قل وصولهم الى الشام من جهة المواني التي بأيدي المسلمين ومالوا الى آياس لسكونها النصارى فصارت مينا مشهورا ومجمعا عظيما لتجار البر والبحر •• وقال أيضاً ما ملخصه وفي سنة ٧٣٦ في رمضان قصد بلاد الارمن ملك الامراء بحلب علاء الدين الطنبغا في عساكر كثيرة ونزل في ثاني شوال على مينا آياس وحاصرها ثلاثة أيام ثم قدم رسول الارمن من دمشق ومعه كتاب نائب الشام بالكف عنهم على أن يسلموا

البلاد والقلاع الواقعة شرقي نهرجهان فتسلموا منهم ذلك وكانت آياس من جملة تلك المدن فخرب المسلمون برجها الذى في البحر واستنابوا فى تلك البلاد نوابا وعادوا فى ذي الحجة من السنة المذكورة اه ٠٠ قيل ولم يعرف بالتحقيق مركز هذه المدينة الاصلى فى القدم والمظنون ان آثار القناة والهيكل والاسوار التى وجدت بالقرب منها هي من آثارها ٠٠ قلت والعوام يطلقون عليها الآن أياس بالقصر

[آيبار] بسكون الياء * هي مدينة فى نفارة من أسبانيا على مسافة ٣٠ كيلو مترا الى الجنوب الشرقى من بمبلونة على نهر اراغون وهناك انتصر المغاربة سنة ٢٧٢ هجرية على غرسيا ملك نفارة وانتصر يوحنا ملك قسطيلة على ولده الدون كرلوس سنة ٨٥٦ هجريه

[آيبر] بياء ساكنة وباء مكسورة بعدها هاراء * بحيرة صغيرة في آسيا الصغري على مسافة ١٢ فرسخا الى الجنوب الشرق من افيون قره حصار تبعد من ٣ الى ٤ فراسخ عن شرقي بحيرة آق شهر وفى البحيرة المذكورة مصب نهراقرصو

[آيدنجك] بياء ساكنة ودال مكسورة ثم نون ساكنة وجيم مكسورة بعدها كاف * مدينة موقعها على شاطئ بحر مرمرة بالقرب من كزيكا القديمة وقد بنيت من خراباتها وهي قصبة من قضاء أردك التابع لواء قرمسى فى ولاية خداوندكار تبعد منه ثلاث ساعات عن القضاء المذكور يكثر بها شجر التوت والكرم وعدد أهاليها نحو ٥٠٠٠ نفس منهم نحو ٣٠٠٠ من المسلمين

[آيدوس] بياء ساكنة ودال مضمومة بعدها واو ساكنة فسين هي * مدينة فى الروملى جيلة الموقع ذات تجارة على جنوبى شمني وهى قصبة قضاء تابع لواء اسلمية فى ولاية ادرنه عدد سكانها ٥٠٠٠ نفس وقضاؤها يشتمل على ٧٧ قرية بيوتها ٢٨٠١ وأهاليها ٢٠٧٢٠ نفسا منهم ١٧٠٦٢ نفسا من المسلمين والباقون مسيحيون منهم ١١٤ نفسا من الاقباط* وآيدوس أيضا اسم جبل شاخ شرق اسكدار على بعد ٤ ساعات منها وعلى رأس الجبل المذكور ينبوع ماء عذب وكان عليه فى أيام قياصرة الروم حصن منيع

[آيدين] بسكون الياء معناها باللغــة التركية ضياء القمر * ولاية من ولايات الممالك المحروسة الشاهانية في آسيا الصغرى مركزها مدينة ازمير ولذلك كثيرا ما تنسب اليها وهى من نفس بر الاناضول وحدودها من الشمال ولاية خداوندكار ومن الشرق بعض ولاية خداوندكار وبعض ولاية قونية ومن الجنوب والغرب بعض ولاية قونية والارخبيل الرومي وتنقسم الى أربعة ألوية • وهي لواء ازمير المركزي وادارته بيد الوالى وفيــه المجالس الاستئنافية للولاية ومجلس تجارى استئناف ذو شهرة حســنة في البلاد العثمانية ولواء آيدين وهو الذي تسـمى الولاية باسمه والشهرة التاريخية له • ولواء صاروخان • ولواء منتشا وتنقسم هذه الألوية الى ٣٣ قضاء •• وهذه الولاية ذات شهرة قديمة وأهمية تجارية وبلدان مشهورة ولم تزل تجارتها ممتدة في العالم فتراها متصلة باروبا وامريكا وآسيا وافريقا وغيرها وهي أغنى ولايات الدولة العلية بآسيا وأخصبها أرضا كثيرة الجبال غزيرة المياه وافرة المحصولات ومن صنائعها الابسطة والاكلمة ذات القيمة فى أسواق اوروبا •• وعدد أهاليها مليون وأكثرهم من المسلمين والروم والارمن وهم قليلون بالنسبة لسعة أراضيها وخصبها وحسن مراكزها التجارية برا وبحرا • ومساحتها ٥١٦٨٧ كيلو مترا مربعاً وفيها جملة مكاتب ومدارس كثيرة للذكور والاناث لطوائف مختلفة وطنية وأجنبية ومعارفها لم تزل آخــذة فى الترقى وفى مركزها نحو ١٤ جريدة تركية ويونانية وفرنساوية وغيرها •• وسميت آيدين باسم آيدين بك المستولى عليها بعد موت السلطان علاء الدين كيقباد ثم تولى بعده ولده محمد بك ثم تولى بعده ولده عيسى بك ثم انتزع الملك من ذريته السلطان مراد خان الثانى العثمانى

[آيَر] بياء مفتوحة بعدها راء * مدينة حصينة من ولاية بادوكالة من فرانسا على شاطئ نهرلى جيدة البناء فيها جملة معامل وهي حصن من الرتبة الرابعة بين الحصون بناها ليدريك سنة ٦٣٠ ميلادية وفتحها النور مانديون سنة ٨٨١ ثم تكرر فتحها الى أن استلمها فرنسا سنة ١٧١٣ وعدد أهاليها نحو ١٠٠٠٠ وطولها ٤١ كيلومترا * وآيَر أيضا اسم المدينــة فى جنوبى فرنســا من ولاية لاند على الشــاطئ اليسارى من نهرادور عدد سكانها ٤٠٠٠ نفسا وفيها مدرسة عالية وهى كرسى اسقفية منــذ القرن

الخامس من الميلاد

[آيْزِي] بسكون الياء وكسر الراء * قلعة بالمغرب تحصن فيها اسمعيل بن عبدالملك من صندل مولى ميسور فبعث اليه صندل رسله من طريقه فقتلهم فسار اليه وقاتله ثمانية أيام ثم ظفر به واستباح القلعة المذكورة واسباها واستخلف عليها رجلا من كتامة اسمه مرمازو

[آيِلْسْبُورِى] بياء مكسورة ولام وسين ساكنان ثم باء موحدة مضمومة وواو ساكنة بعدها راء مكسورة * مدينة ذات مقاطعة انخابية من انكلترا تبعد ٣٧ ميلا الي الجهة الشمالية الغربية من لوندرا •• عدد أهاليها ٧٦٠ ، ٢٨ نفسا وهي مدينة قديمة جداً يكثر فيها تربية الاوزليباع فى أسواق لندرا ويوجد فيها معمل للحرير

[آيْنَهْ كُوْل] باسكان الياء وفتح النون واسكان الهاء ثم كاف مضمومة بعدها واو ساكنة آخرها لام * قصبة من لواء بروسه من ولاية خـداوندكار على جنوبى يكى شـهر فى واد متسع تشرف عليه قم أولنبوس بينها وبين بروسه ٨ ساعات •• أما القضاء فيشتمل على ٧٦ قرية تحتوى على ٥٧٨ ، ٤ بيت وعـدد أهاليها ٨٩٤ ، ٢٤ نفساً منهم ١٨،٥٥٤ من المسلمين



باب الهمزة والباء وما يليهما

[أَبَا] بفتح الباء مخففة * مدينة فى الجهة الشمالية الشرقية من إقليم فوقيده على نهر سينيس من بلاد اليونان يقال ان أباس ملك أرغوس هو بانيها ولما هجم عليها الفرس فى أيام اكزرسيس خرج أهلها منها واستوطنوا فى أوبي فسميت من ذلك ابنتيس

[أَبَا أُجفَار] بفتح الهمزة مقصورة والباء بعدها وضم الهمزة الثانيـة واسكان الجيم وفتح الفاء الموحدة بعدها ألف ثم راء * مقاطعة فى بلاد المجر سميت بذلك من حصن لاتزال آثاره فيها وهي من دائرة امام نهر صغير يسمى ثايس مساحتها نحو ٢٩٠٠ كيلومتر مربع وعدد سكانها ٧٠٠٠٠ نفس وفى جبالها كثير من المعادن الحديدية

والنخاسية وهذه المقاطعة مشهورة فى أنها كانت مصدراً لاكثر الثورات التى حدثت في القرنين السابع عشر والثامن عشر

[أبا َخان] بفتح الهمزة مقصورة والباء الموحدة بعدها ألف ثم خاء مفتوحة بعدها ألف ونون ٭ نهر فى ولاية تومسك الروسية ينبوعه فى جبال التاى يجرى الى الجهة الشمالية الشرقية ويصب فى نيس عند أوليا نوفا ٠٠ طوله ٣٥٠ كيلو متر ٠٠ قال ملطبرون وعلى هذا النهر تماثيل رجال كل تمثال نحو سبعة أقدام وعليها كتابات كثيرة بقلم قديم

[أُبَارِيَاتْ] بضم الهمزة وكسر الراء وفتح الياء على وزن فُعَالِيَات ٭موضع فى شق ديار بنى أسد ٠٠ قال بشر

كأنّ قُتُودَهــا بأباريات يعطفون مَوْشِيٌّ مُسِيحُ

[أبَاظي] بفتح الهمزة والباء والظاء وتسمي أيضاً أباسية وكانت قديما تسمي أباشية ٭ بلاد روسية تنقسم الى صغرى وكبرى ٠٠فالكبرى واقعة فى سفح جبال قوه قاف في الجهة الجنوبية مقابلة للبحر الاسود طولا وهي بين ٤٢ درجة و٣٠ دقيقة و٤٤درجة و٤٥ دقيقة من العرض الشمالى و٤٣ درجة و٢٨ دقيقة من الطول الشرق وأهلها من نسل أهالى المستعمرات اليونانية القديمة وهم يحبون المعيشة فى شن الغارات ونساؤهم فى جانب عظيم من الجمال وهم قبائل كثيرة تجاراتهم بالملبد والجلود وخشب البقس والشمع والحرير وصنعتهم محصورة تقريباً فى عمل الآلات الحربية ولا يخرج الرجل منهم من بيته الا متقلداً بالسلاح الكامل حسب اتصال حروبهم حتى مع جيرانهم لكن فى الزمن الاخير منعتهم الحكومة الروسية عن ذلك وأبطلت بيع السرارى والمماليك بينهم ولغتهم تشبه لغات أهل جبال قوه قاف وقد تنصروا في القرن الرابع فى أيام الدولة الرومانية ثم أسلموا ولكن لازالوا متمسكين بعادات مسيحية ووثنية وقد خضعوا لدول كثيرة ولكن اسماً فبعد انسلاخهم عن اليونان الذين هم منهم خضعوا للفرس ثم للجراكسة ثم للعثمانيين وأقاموا سنة ١٧٧١ ميلادية أميرا عليهم وأصبحت بلادهم أمارة مستقلة الى أن خضعت لروسيا ١٨٢٤ ٠٠ وأباظة الصغرى واقعة فى الجهة الشمالية الشرقية

من الكبرى ومنذ زمان ليس بطويل خرج جملة كثيرة منهم وأتوا الممالك المحروسة واستوطنوا أراضي آسيا الصغرى

[أباكُنسك] بضم الكاف وسكون النون والسين* بلدة روسية حصينة في سيبيريا تابعة لحكومة تومسك على نهر اباخان في ٥٤ درجة من العرض الشمالي و٩١ درجة و٣٠ دقيقة من الطول الشرقي هواؤها أجود بقع سيبيريا صحة كثيرة الجبال كثيرة المراعي الطيبة مزارعها خصبة كثيرة الغلال وعدد أهاليها ينوف عن الألف نفس وبالقرب منها تل ترابي فيه حلي فضية وذهبية وعليه تماثيل رجال جميلة كبيرة بناها بطرس الاكبر سنة ١٧٠٧ للميلاد

[أبالُوس] * جزيرة موقعها بعيد عن بلاد القوطونة بمسافة يوم يلتقط منها الكهرباء وأهاليها يبيعون هذا الجوهر لمن جاورهم من أمة الطوطون

[أبَانَة] بفتح أوله وتخفيف ثانيه بعدها ألف ونون مفتوحة آخره التاء المربوطة هو *نهر من أنهار الشام القديمة الذكر وقد ورد في بعض أسفار التوراة من كلام نعمان رئيس ارام مانصه أليس أبانة وفرفر نهرا دمشق أحسن من جميع مياه بني اسرائيل ومن المعلوم ان نهر بردى ونهر الاعوج هما أعظم أنهار الشام والذى يظهر ان نهر أبانة هو نهر بردى وان نهر الاعوج هو نهر فرفر أما نهر أبانة اي بردى فيخرج من الجبل الشرقي المسمى عند الافرنج انتيبان أى المقابل للبنان وذلك بقرب قرية زبدانة يبعد نحو ٢٣ ميلاعن دمشق ويرتفع عنها بألف ومائة وتسع وأربعين قدما ويجري بالقرب من آبل القديمة المسماة الآن بسوق وادى بردي ويصب فيه ماء عين الفيجي ثم يخرج من المدينة بأقذارها الى السهل ولا يزال جاريا الي أن ينتهى في البحيرة القبلية*وأبانه أيضاً مدينة على ساحل بحر الاسود شرقي مدينة أينه بولي في لواءسينوب من ولاية قسطمونى

[أبَانُو] بلدة بإيطاليا اشتهرت بوجود ينبوع ماء حار نافع جدا لداء الملوك درجة حرارته نحو١٨٥ من ميزان فهرنهيت عدد سكانها تقريبا ٢،٩٠٠ نفس

[أبانُو ميْرِيا]* بكسر الهمزة وفتح الباء بعدها ألف ثم نون مضمومة وواو ساكنة

وميم مكسورة وياء وراء ساكنان ثم ياء مثناة مفتوحة بعدها ألف * مدينة في جزيرة سانتورين موقعها في طرف مرتفع في الجهة الشمالية الغربية من الجزيرة وكثير من بيوتها منحوتة في الصخر بعضها فوق بعض الى ١٥ أو ٢٠ طبقة وأوطاها أربعمائة قدم فوق سطح البحر ويدخل اليها بلوالب منحوتة في الصخر من أسفلها الى أعلاها ومنظرها من البحر غريب جداً لأن مواقع بيوتها ارفع من صواري المراكب وبعضها أماكن تحتها انخفاض مخيف وسطحها الصخر ولولا المداخن الكثيرة الخارجة منه والدخان المنبعث منها لم يعرف أن تحته منازل بشر

[أُبَّدَة] ذكرها في الاصل وذكر نحوه البستاني في الدائرة وقال ثم انتهى اليها ابن الاحمر بعساكره فطمس معالمها واكتسح أموالها .. وينسب اليها أبو العباس أحمد بن البنّي الأبّدي موقعها على بعد ٤٠ كيلو متر من جيان الى جهة شرق الشمال الشرقي عدد سكانها ١٤٠٠٠ نسمة أخذها الاسبانيول من يد العرب سنة ٦٣٢ هجريه

[أُبْلِن] بضم الهمزة وشد الباء الموحدة مكسورة وسكون اللام آخرها نون * مدينة في سيليزيا من ولايات بروسيا موقعها على الضفة اليمنى من نهر أودر على مسافة ٤٥ كيلو مترا من برسلو الى جهة الجنوب الشرقي و٤٢ كيلو مترا من برلين الى الجنوب الشرقي أيضاً سكانها ١١،٨٧٩ نفسا فيها محل للالعاب الرياضية ومدارس للتعليم تجارتها واسعة في المواش والمعادن

[أَبِيُوكُونا] أي تحت الصخر بهمزة مضمومة وباء مشددة وياء مثناة مضمومة بعدها واو ساكنة ثم كاف مضمومة وواو ساكنة ونون مفتوحة بعدها ألف * مدينة مستقلة في أواسط أفريقيا في مقاطعة أغبا من بلاد يوروبا سكانها نحو ١٥٠ ألف نفس وسكان ملحقاتها خمسون ألف نفس وهي مبنية على صخور سماقية مرتفعة ١٩٧ قدما عن سطح البحر وحولها سور تراب علوه ستة أقدام ومحيطه ٢٠ ميلا وضمنه أراض زراعية كثيرة وسبب تسميتها بذلك الاسم وجود صخر منبسط طوله ٦٠٠ قدم في قمة جبل مشرف على جوانبها وأكثر شوارعها ضيقة معوجة قذرة وأكثر بيوتها مبنية من لبن ومسقوفة بأوراق الاشجار وهي على شكل دائرة ملتفة مؤلفة من ١٠

الى ٢٠ مخدعا وفيها صناعات كثيرة لكنها غير متقنة وفيها أسواق منظمة يكثر فيها البيع والشراء الا أن النساء تقوم باكثر أشغالها وكانت نقودهم من صدف مخصوص ثم حولوها الى النقود النحاسية ومن أهم محصولاتها السمن وزيت النخل وشجر القطن وسنة ١٢٧٧ هجرية صدر منه الى انكلترا مليونان وثلاثمائة ألف ليبرا ولكن الحروب الحلية وكسل الاهالي قلل المحصول الى أن صار الصادر أربعمائة ألف ليبرا فقط

[إبُوكْرِينى] بكسر الهمزة وتشديد الباء الموحدة وسكون الكاف وكسر الراء والنون بينهما ياء ساكنة آخرها ياء كلة يونانية معناها ينبوع الفرَس وهو ٭ ينبوع فى بيوتيا فى جبل إيليكون وهو من الاماكن التى كانت مخصوصة بمعبودات الموسيقى عند القدماء ومن المقرر فى أذهانهم ان ذلك الينبوع يهب القريحة الشعرية وان الحصان بغاسوس ذو الاجنحة رفس الصخر الصادر منه الينبوع فانفجرت تلك المياه

[أبْت] بهمزة مفتوحة وباء موحدة ساكنة بعدها تاء مبسوطة ولفظها الصحيح أتْ ٭ مدينة فرنساوية من ولاية فوكلوز تبعد ٥٥ كيلو مترا الى الجهة الشرقية من أفينون عدد سكانها نحو ٥٨٠٠ نفسا فيها مجلس ابتدائى ومدرسة عالية ومعامل للقطن والصوف والشمع والحرير وأكثر تجارة أهاليها الاوز

[أبْجَنَة] بفتح الهمزة وسكون الباء وفتح الجيم والنون آخرها تاء مربوطة ٭ قرية فى قضاء أكين من لواء معمورة العزيز فى ولاية ديار بكر ذات جنات أنيقة تشرب من نهر ايريك الذى يصب فى الفرات

[أبْدَر] بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه ٭ قرية من قرى ناحية السرو من قضاء عجلون فى لواء البلقاء من ولاية سورية على مسافة ٣ ساعات من عجلون

[أبْدَغ] بفتح أوله واسكان ثانيه بعده دال مهملة مفتوحة وغين معجمة ٭٭ قال أبو بكر أحسبه موضعاً قاله البكرى

[أبْرَامان] بفتح أوله وسكون ثانيه ٭٭ قال المسعودى فى مروج الذهب بين بحرى مركند ولاروى ٭ جزائر كثيرة منها جزائر ابرامان فيها أناس سود عجيبوا الصورة والمنظر قدم الواحد أكبر من الذراع لا مراكب لهم فاذا دفع الغريق اليهم أكلوه

[أبرائيل] بفتح أوله وسكون ثانيه * قصبة مقاطعة تسمى باسمها وهي أهم ثغور الفلاخ على فرع نهر الطونا ذات تجارة مهمة لحصولاتها وأهمها الشعير والقمح والذرة وبزر الكتان والجلود والشحم والتبغ ويخرج منها في إحدى السنين المتأخرة من القمح ما ثمنه عشرة ملايين فرنك وقد لحقت بها اضرارات كثيرة بواسطة الحروب العثمانية والروسية التي انتشبت في القرن الثامن عشر وفيه سلمت الى الروسيين ومنذ عقدت معاهدة الصلح المنسوبة الى أدرنة ألحقت بالفلاخ وأصبحت ذات أزقة وشوارع جميلة ومدارس كثيرة ومدرسة اعدادية ودائرة صحية ومجلس عال وعدد سكانها حسب التعديلات الأخيرة ١٦ ألفاً وأهاليها بعضهم من البلغاريين وبعضهم من الروم وهم الأكثر والباقون من أمم مختلفة

[أبْرِجَة] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه وفتح رابعه آخره تاء مربوطة * موضع نزل به أبو القاسم الكلبي الذي ولاه المعز العلوي على صقلية لما غزا الأرض الكبيرة ذكره أبو الفداء في تاريخه

[أبرْدين أولد] بفتح الهمزة وكسر الباء وسكون الراء وكسر الدال أي أبرْدين القديمة * مدينة قديمة جداً من اسكوتلاندا يبعد موقعها ميلا واحداً عن أبرْدين الجديدة قريباً من مصب نهر دون فيها فوق نهر الدون برج جميل من بقايا أبنية القوطيين طوله فوق النهر ٦٧ قدماً وعدد أهاليها نحو ألفي نفس

[أبرْدين شاير] *مقاطعة من اسكوتلاندا من الممالك الانكليزية في أوروبا على الساحل الشمالي الشرقي بين ٥٦ درجة و٥٢ دقيقة و٥٧ درجة و٤٢ دقيقة من العرض الشمالي وبين درجة واحدة و٤٩ دقيقة و٣ درجات و٤٨ دقيقة من الطول الغربي طولها ٨٧ ميلا ومعظم عرضها ٣٦ ميلا فمساحتها ألف و٩٨٥ ميلا مربعاً عدد أهاليها ٢٥٠ ألفاً تقريباً معاش أكثرهم بالفلاحة فيها جبال شاهقة ومنها الحصر الصفراء الظريفة ويكثر فيها الأيل الأحمر وشغل الحجر السماق من أهم أعمالها هواؤها معتدل إلا في الجبال وقيمة الصادر منها الى لوندرا نحو مليون ليرا انكليزية وقد جذبت محاسن هذه البلاد ملكة انكلترا فجعلت بالمورال منها منزلها الخريفي وكثير من الأمراء والأعيان

يصرفون الخريف فيها وفيها جملة قصور وقلاع تستحق الذكر

[أبِرْدِين نيوْ] أي الجديدة * هي قصبة في المقاطعة المذكورة تبعد عن لوندن ٥١٢ ميلا وهي مدينة كبيرة مهمة حسنة البناء ومركز مهم بين المدن التجارية في الممالك الانكليزية أكثر أبنيتها جيلة وأكثرها مبنى بالحجر السماقي وفيها نحو ٥٠٠ بناية دينية لكل المذاهب وفيها مدرسة عالية ومرصد ومعرض ومكتبة فاخرة وجمعية خيرية ومحل لبناء المراكب وعدد أهلها ٨٨ ألفاً

[أبْزَس] بفتح أوله وثالثه وإسكان ثانيه * واد قرب سجستان على فرسخين من مدينة هيصينه

[أبِرسْدُوْف كيزرَسْ] * مدينة في ارشيدوقية أوستريا من النمسا تبعد عن فينا ٩ كيلو مترات في الجهة الجنوبية الشرقية عدد سكانها ١١٠٠ نفس وفيها قصر ملكي جيل ومنزل للجنود ومدارس لتعليم العلوم والصنائع أقام نابليون الأول فيها معسكره مع أركان حربه سنة ١٢٢٤ هجرية

[أبْزَشْ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح ثالثه * نهر في متصرفية طرابلس الشام مخرجه من المشق الشمالي الغربي من الهِرْمَل ومصبه في بحر الروم بين نهر البارد والهيشة * وأبرش اسم جبل ببلاد الروم ذكره الواقدي وقال ان الروم يسمونه جبل بارده

[أبرَشتَوِيم] ضبطه في الأصل بفتح الراء وهكذا ضبطه البستاني خطأً وضبطه البكري في معجمه بكسرها

[إبْرِيم] بكسر الهمزة واسكان الباء الموحدة وكسر الراء * مدينة في بلاد النوبة في افريقيا مبنية على شاطئ النيل الشرقي على مسافة ١٢٠ ميلا في جنوبي أصبهان فتحها السلطان سليم سنة ٩٢٣ هجرية لما فتح مصر

[أبْرِين] أو أُبْرِين ذكرها في الأصل واقتصر على فتح الهمزة وذكرها البستاني وزاد الضم فيها أيضاً .. وقال قال الخارزنجي رمل أبرين أو يبرين هو * بادقيل في بلاد العمالبق .. وقال الفيروزابادي هو رمل لا تدرك أطرافه عن يمين مطلع الشمس

من حجر اليمامة *وقرية قرب حلب وقد يقال في الرفع يبرون انتهى

[أَبِزْمُو] بفتح أوله وكسر ثانيه واسكان الزاى وضم الميم * قرية من قرى جبل سمعان من لواء حلب

[إِبْسَارا] بكسر الهمزة واسكان الباء الموحدة وفتح السين بعدها ألف ثم راء يعقبها ألف * جزيرة صغيرة فى الجهة الشمالية الغربية من خيو على مسافة ١٠ أميال منها بين ٣٨ درجة و٣٠ دقيقة من العرض الشمالى و٢٢ درجة و٤٦ دقيقة من الطول الشرقي مساحتها ٥٠ كيلو متراً مربعاً أهلها نحو ٥٠٠ نفس أخذتها الدولة العلية فى ٣ تموز (جولية) سنة ١٨٢٤ ميلاديه الموافقة سنة ١٢٤٠ هجرية ولم تزل الى الآن بيدها وأكثر معيشة أهلها من صيد السمك

[أُبْسَال] بضم الهمزة واسكان الباء الموحدة وفتح السين بعدها ألف ثم لام * قصبة ولاية سفيالاند على شاطئ فيريزا فى سهل واسع مترفع ٣٠٠ قدم عن سطح البحر ذات أسواق عريضة منتظمة وفيها مدرسة عالية تحتوى على ١٥٠٠ تلميذ ومكتبة حاوية نحو ١٠٠٠٠ مجلد ومرصد فلكي وجمعية معارف وقد طبعت كتباً كثيرة جيلة وفيها معادن كثيرة وأكثرها معدن الحديد وفيها تذكارات جيلة وعدد سكانها مع الولاية ١٠٠٠٠٠ نسمة

[إِبْسُوم] بكسر الهمزة واسكان الباء وضم السين بعدها واو ساكنة آخرها ميم * مدينة تجارية من مقاطعة سرّى من انكلترا تبعد عن لوندرا ١٣ ميلا الى الجهة الجنوبية الغربية عند الخط الحديدى الجاري الآن بين لوندرا وكرويدون فيها مياه معدنية كثيرة أكثرها المياه المتضمنة لملح كبريتات المغنيسيا (الملح الانكليزى) يوجد فيها بكثرة ويترشح على سطح الارض عدد سكانها نحو ٦٠٢٧٦ نفساً ويقام فيها سباق الخيل بحضور ١٠٠٠٠٠ نفس من جميع الأجناس والرتب وفيها بناء عظيم للمتفرجين يسع نحو ٧٠٥٠٠ نسمة

[أَبْشِيرُون] بفتح الهمزة واسكان الباء الموحدة وكسر الشين وسكون الياء وضم الراء ثم واو ساكنة بعدها نون * شبه جزيرة فى أملاك روسيا تمتد فى بحر قزبين

بين ٤٠ درجة و٣٢ دقيقة من العرض الشمالي و٥٠ درجة و١٢ دقيقة من الطول الشرقي وأراضي تلك الجزيرة معمورة بنباتات ذابلة وفيها عيون النفط الشهيرة التي هي كنز لا يفنى وأشهرها العيون التي في بلغان فنها يخرج من النفط نحو ٥٠٠ رطل كل يوم وعلى القرب منها يوجد خلاء واسع مقدار فرسخ مربع يسمى خلاء النار يخرج منه دائماً نوع من بخار يسمى غازاً وهو قابل للاحتراق وفيه أيضاً عدة هياكل صغيرة للمجوس وفي أحد هذه الهياكل بقرب محراب يذبح فيه القربان أنبوبة على شكل الخيزرانة مجوفة من فمها يخرج لهيب أزرق أخلص من سائر الأرواح الحارة واذا حفر في تلك الأرض مقدار كيلو مترين يخرج غاز اذا أشعل لا يمكن اطفاؤه إلاّ بملء الحفرة تراباً ويأتي عدد عظيم من أهالي أقصى الهند من عبدة النار يسكنون في أكواخ حقيرة حول تلك النيران ويستضيئون بها ويطبخون عليها ويوجد أيضاً في تلك الأرض عينا ماء حار يغلي كالنفط الاستحمام به كثير النفع في تقوية البدن

[أبطَع] بفتح الهمزة وسكون الباء وفتح الطاء آخره عين * قرية من اللجاه من لواء حوران من ولاية سورية تبعد ٧ ساعات عن مركز لواء حوران

[أبغَاي] بفتح أوله واسكان الباء الموحدة وفتح الغاء بعدها ألف ثم ياء * ناحية في ولاية ارضروم من قضاء شتاق من لواء وان تبعد ٦ ساعات عن مركز اللواء عدد أهاليها نحو ٤٠٠٠ نفس وجميعهم مسلمون

[أبِكْس] بهمزة مفتوحة وباء موحدة مكسورة وكاف ساكنة بعدها سين مهملة * اسم يطلق على البلاد الواقعة غربي شاطئ البحر الأحمر بين بلاد الحبشة ومصر طولها ٥٠٠ ميل وعرضها ١٠٠ ميل وهي كثيرة الجبال رديئة الهواء تكثر فيها الحيوانات البرية

[إبل] بكسر أوله واسكان ثانيه * منزل من منازل حجاج صنعاء وهو المنزل الرابع والعشرون في طريق مكة المشرفة واقعة في بلاد عسير

[الأبْلاء] ذكر في الأصل انها بئر واقتصر البستاني في الدائرة على ذلك .. وذكر البكري الوزيري في معجم ما استعجم انه ببلاد بني يشكر .. وقال الفيروزابادي انه موضع

[أبلاَيكيت] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح ثالثه * موضع واقع عند نهر مسمى بهذا الاسم بين ٤٩ درجة و٧٠ دقيقة من العرض الشمالي و٨٣ درجة و٥ دقائق من الطول الشرقي ذو أبنيـة كان بناها قوبلي خان المنغولي نحو أواسط القرن الثاني عشر الهجري ثم في ذاك القرن هجمت عليه الجنود الروسية وأخرجته •• ومن تلك الأبنية هيكل لبوذه فيـه كتابات على ألواح خشبية وأوراق سوداء وحيث لم يوجد في تلك البلاد من يقدر على ترجمة تلك الكتابات أرسلها بطرس الكبير أمبراطور روسيا الى باريس فلجهلهم بتلك اللغة لم يقدروا إلا على تفسـير قليل منها مع الغلط ثم في هـذا العصر ترجمت فوجدت كتباً دينية بوذية

[أبلَخ] بفتح الهمزة واسكان الباء الموحـدة وفتح اللام آخره خاء * قرية من قرى بعلبك واقعة على حضيض جبل لبنان شرقاً عن يسار الذاهب من زحلة الى بعلبك تبعد عن زحلة نحو ساعة سكانها أربعمائة نفس من النصارى في ٨٠ بيتاً حـدثت فيها معركة في سنة ١٢٠٤ هجرية بين عساكر الأمير قاسم الحرفوش مع نجدة من رجال لبنان وبين عساكر ابن عمه الأمير جهجاه الحرفوش حاكم بعلبك فانكسر الأمـير قاسم بمن معه وسلبت أموالهم وقبض على الأمير شـديد اللمعي ورجع عسكر الأمير قاسم منهزماً الى زحلة

[أبُلُستَين] بفتح الهمزة وضم الباء الموحدة واللام واسكان السين وفتح التاء آخرها ياء ونون * بلاد واسـعة في بلاد فارس تعرف بمملكة فيروز بن كبك فيها قلاع عجيبة وأمم كثيرة بلغات مختلفة اختلف الناس في أنسابهم فمنهم من ألحقهم بولد يافث والبعض بالفرس الأقدمين قاله المسعودي

[إبنَا طِمِرّ] ذكر في الأصل انهما جبلان ببطن نخلة ثم قال وابنا طمار ثنيتان •• وقال البكري الوزيري بعد ضبط اللفظ ويقال ابنا طمار بفتح أوله وكسر الراء كسرة بناء وهما * جبلان معروفان أسودان بين ذات عرق وبين البستان وابنتا طَمارِ ثنيتان هناك •• قال وَزر العنبري

حتى بدا الطوّ هرّ الهادي إبنا طِمِرّ وابنتا طَمَار

ويقال بنتا طمار هضبتان في جبل بدمشق انتهى فأفاد ان لفظ ابنا طمار مرادف للمترجم وليس علماً على الثنيتين وأما هما فيقال لهما ابنتا طمار بالتأنيث

[أبو تيج] واسمها القديم أبو تيس * بلدة في صعيد مصر في مديرية أسيوط واقعة في الجهة الغربية من النيل على مسافة ٣٥٠ كيلو متراً من القاهرة الى الجنوب و٢٠ كيلو امتراً عن أسيوط بها كرسي أسقفية للقبط وبها نخل كثير ويخرج منها أفيون جيد

[أبو جُرْجا] بضم الجيم الأول وفتح الثاني بينهما راء ساكنة آخره ألف *بلدة في مصر الوسطى من مديرية بني سويف تبعد ٧٠ كيلو متراً عن مدينة بني سويف في الجهة الجنوبية الغربية جرت بالقرب منها معركة بين الفرنساويين والمماليك سنة ١٢١٤ هجرية

[أبو زَعبَل] * بلدة في البحيرة من مديرية الجيزة في الديار المصرية تبعد ٢٢ كيلو متراً عن القاهرة في الجهة الشمالية عدد سكانها نحو ألفي نفس أقام فيها المرحوم محمد عليّ باشا مستشفى للعسكرية ومدرسة الطب التي نقلت الى القصر العيني في القاهرة وبالقرب من هذه البلدة جرت معركة بين الجنود العثمانيين والفرنساويين

[أبوس] * نهر في انكلترا يسمى الآن همبَر * وجبل مرتفع في أرمينية منه يخرج نهر الفرات واسمه الآن كبان طاغ *وعين أبوس قرية في جورة مردا جنوبي نابلس

[أبو سِكة] * قرية من قرى ناحية رومة في قضاء حيفا من لواء عكا في ولاية سورية تبعد ٦ ساعات عن حيفا

[أبو شَعْرا] ذكر المحبي انها * قرية بمصر ونسب اليها أبا السعود الشعراني وربما كان أبو المواهب الشعراني صاحب الطبقات منسوباً اليها أيضاً

[أبو صير] اسم لجملة محلات في أرض مصر منها * قرية في مصر الوسطى واقعة على الشاطئ الأيسر من النيل تبعد قليلا عن القاهرة الى الجهة الجنوبية الغربية منها وبالقرب منها آثار اهرام ومدافن شهيرة قديمة وتسمى بوصير ** وينسب اليها الشيخ محمد البوصيري صاحب البردة

[أبو طَامه] * هو جبـل من منازل حجاج الشام في العودة وهو المنزل الثاني عشر من مكة المكرمة بين مدائن صالح ودار الحمراء

[أبو طَوِيل] * قلعة بافريقية ٠٠ قال البكري هي قلعة كبيرة ذات منعة وحصانة تمصرت عنـد خراب القَيْرُوان وانتقل اليها أكثر أهل افريقية قال وهي اليوم مقصد التجار وبها تحل الرحال من الحجاز والعراق ومصر والشام وهي اليوم مسـتقر مملكة صنهاجة وبها تحصن أبو يزيد الخارجي المشهور

[أبو عُرْوَة] * قرية بمكة وكنية رجـل كان يصيح بالأسد فيموت فيشق بطنه فيوجدقلبه قد زال من موضعه ذكره الفيروزابادي

[أبو عَرِيش] * بقعة في بلاد العرب اليمانية بالقرب من بحر القلزم موقعها بين شريفية مكة وولاية صنعاء ولها قصـبة تسمى باسمها وهي مركز قضاء من أقضية ولاية اليمن وعدد سكانها نحو ٥٠٠٠ نفس

[أبو القَدَم] * قرية فيجنوبي اللجا جرت فيها معركة بين بعض الجنود المصرية والدروز وقُتل الفريق محمد باشا والأميرالاي يعقوببك وكثيرمن المصريين وتقهقروا

[أبو قِير] * بلدة صـغيرة في مصر السفلى في مديرية البحيرة موقعها يبعد ١٢ ميلا عن الاسكندرية وهي بين ٢٧ درجة و٤٧ دقيقة من الطول الشرقي و٣١ درجة و٢٠ دقيقة من العرض الشمالي وهيباب بحري للبلاد المصرية إلا أن مرفأها غير جيد ولذا لاتأوى اليها السفن إلا اذا عارضتها الأنواء ومنعتها من دخول الاسكندرية ولهذه البلدة وميناها شهرة تاريخية عظيمة وفيها آثار قديمة كثيرة ومساكن منحوتة وفي هذا الميناء حـدثت المعركة البحرية المشهورة بين البوارج الانكليزية والبوارج الفرنساوية وكانت النصرة فيها للبوارج الانكليزية وذلك سنة ١٢١٣ هجرية

[أبو كَنُود] * بئر بطرابلس الشام ٠٠ قال القزويني هي بئر مشهورة من شرب من مائها يتحمق فيقال للرجـل اذا أتى بما يلام عليه لا تعتبك لانك شربت من بئر أبي كنود

[أبُو لاَتَنْ] * بلدة ذكرها ابن بطوطة وقالهي أول أعمال السودان شديدة الحر

فيها نخيلات قليلة يزرعون تحتها البطيخ وأهلها مسوقة وهم أكثر سكانها ولا غيرة لرجالهم ونساؤهم في غاية الجمال وهن أعظم شأنا من الرجال ولا ينسب أحد منهم الى أبيه بل الى خاله ولا يرث الرجل الا أبناء أبناء أخته ولنسائهم أصدقاء من الرجال الاجانب ولرجالهم كذلك ولا منكر مع انهم مسلمون مواظبون على الصلاة

[أبو مَالك] * جبل بصقلية فيه قلعة فتحها عبد الله بن العباس أمير صقلية مع عدة قلاع أخر في صقلية سنة ٢٧٤ هجرية

[أبو مُزَيْنَه] بضم الميم بصيغة التصغير * سمك يقال له انه يظهر في بحر الاسكندرية والبرلس ورشيد على صورة بني آدم بجلود لزجة وأجسام منشا كلة

[أُبِيْدَةَ] ذكرها في الاصل وذكر نحوه البستاني في الدائرة وذكرها البكري أيضا وقال بعد الضبط * منزل بني سَلاَمان من الازد با لسراة ٠٠ قال ساعدة

جاء كُدُرٌ من حمير أُبيدَة   يَمُجُّ لُعَاعَ البَقْل في كل مَشربِ

ـ كُدُرٌ ـ حمار صلب ٠٠ وقال أبو داود وأُبيدَةُ أرض خثعم وأنشد لعامر بن الطفيل

ونحن صبحنا حيَّ اسماء غارةً   أباكت حبا لى الحيَّ من وقعها دَمَا
وبالنقع من وادى أبيدةَ جاهرَتْ   أنيساً وقد أرْدَيْنَ سادةَ خثعمَا

يعني أنسَ بن مُدْرِك الخثعمي انتهى



باب الهمزة والتاء وما يليهما

[أَتْ] بفتح الهمزة * مدينة من بلجكا في ولاية هينو على نهر دندر والسكة الحديدية المؤدية من تورناى الي بروسل واقعة بين ٣ درجات و ٤٦ دقيقة من الطول الشرقي و ٥٠ درجة و ٤٢ دقيقه من العرض الشمالي وعدد سكانها نحو ٨٢٦٠ نفسا ذات بناء جيد وبها برج قديم ومدرسة ومنزل للغرباء ومأوى للايتام وكنيسة وفيها معامل كثيرة يصنع فيها المنسوجات الكتانية والصوفية والقطنية وهي مركز تجاري مهم وكانت سابقا

حصينة ذات قلاع وأسوار عظيمة ثم هدمت تماما سنة ١٢٤٦ هجرية

[أتا كاما] بفتح الهمزة والتاء المثناة فوق * ولاية في أقصى شمال شيلى مساحتها نحو ٣٨٠٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٨١٠٦١٥ نفسا وهي كثيرة المعادن وربما كانت معادنها الفضية والنحاسية أغنى معادن العالم وقد بلغ مدخولها من حين اكتشافها الى حين صدور التعديل الأخير ١٠٠ مليون ريال

[أتالايا] بفتح الهمزة والتاء المثناة * مدينة فى جزيرة كنارة بالقرب من لاجلماس اشتهرت بيوتها بغرابتها فانها محفورة في جوانب جبل سان الطوان والاهالى يسكنونها وهى بذلك أشبه ببيوت السنونو وعددهم ٢٠٠٠ نسمه

[إتامْب] بهمزة مكسورة وتاء مفتوحة بعدها ألف ثم ميم ساكنة آخرها باء * مدينة في مقاطعة سن إي واز فى فرنسا تبعد عن باريس ٢٨ ميلا الى الجنوب الغربي موقعها فى واد مخصب على السكة الحديدية الممتدة بين باريس وأرليان سكانها نحو ٨٠٢٢٨ نفسا وهى كثيرة المتنزهات المظللة بالاشجار وهى مدينة قديمة لها ذكر فى تاريخ ملوك فرنسا

[أتِيتْلان] بهمزة مفتوحة وتاء مثناة مكسورة بعدها ياء وتاء ساكنتان ثم لام مفتوحة بعدها ألف ونون * بحيرة فى أمريكا الوسطي طولها نحو ٢٠ ميلا وعرضها من ٨ الى ١٠ أميال موقعها فى مقاطعة سولولا مركزها فى فم بركان عمقها لم يمكن سبره بآلات طولها ١٠٨٠٠ قدم ومع ان جملة نهيرات تصب فيها لايعرف لها منفذ وعلى شاطئها الجنوبي مدينة لسكان أمريكا الأصليين مسماة باسمها أهاليها ٢٠٠٠ نفس

[أتْحَم] بفتح أوله وسكون ثانيه وبالحاء المهملة على وزن أفعل * موضع باليمن وهو الذي تنسب اليه الثياب الاتحمية قاله البكرى

[أُتّمْبَا] بضم الهمزة والتاء المشددة واسكان الميم وفتح الباء آخره ألف * مدينة في المكسيك تبعد ٩٠ كيلو مترا الى الشمال الشرقى من مدينة مكسيكو عدد سكانها ٥٠٠٠ نفس ومن محصولاتها دودة القرمز

[أُتّمْوا] بضم الهمزة والتاء المثناة المشددة واسكان الميم وفتح الواو آخرها ألف

* قصبة في أمريكا موقعها على نهر دي موان تبعد ٨٥ ميلا من الجنوب الشرقي من مدينة دي موان سكانها ٥٢١٤ نفسا والبلاد المجاورة لها مخصبة وفيها قوة مائية للآلات ومعامل كثيرة ومدارس عمومية وجملة جرائد وكنائس

[إِتِّنْهَم] بكسر الهمزة والتاء المشددة واسكان النون وفتح الهاء آخرها ميم * بلدة من دوقية بادن الكبرى موقعها على بعد ٢٥ كيلو مترا عن فريبورغ الى الشمال وعدد سكانها ٢٠٧٠٠ نسمة بها معامل للكتان والمنسوجات ٠٠ ومن الحوادث التي اشتهرت فيها القاء القبض بأمر نابوليون الاول على دوق انغيان والحكم بقتله سنة ١٨٠٤ ميلاديه

[أَتِّير] بفتح الهمزة والتاء المشددة بعدها ياء ساكنة وراء * بلدة ذات سور في رآسة أغراه من الهند موقعها الى جنوبي شمبول على مسافة ٤٦ ميلا عن أغراه

[أَتِّيشي] بفتح الهمزة وكسر التاء المشددة وسكون الياء المثناة وكسر الشين آخرها ياء ساكنة * قصبة ناحية في ولاية واز من فرنسا على مسافة ٢٠ كيلو مترا من كبيانة الى الشمال الشرقي بها مياه معدنية مشهورة عدد أهاليها نحو ٧٠٠ نفس

[أتْرَاتُوا] بفتح الهمزة واسكان التاء وفتح الراء وضم التاء آخره واو * نهر في ولاية كولومبيا من أمريكا الجنوبية طوله ٣٦٠ كيلو مترا يخرج من جبال شوكو ويصب في جون داريان في بحر أنتيله يحيط به أراضي يقال إن بها كيات وافرة من الذهب ولهذا كثيرا مايرى في مائه رمل ذهبي ويكثر على ضفته الشجر الذي يستخرج منه ضرب من الصمغ المعروف بالهندي ويصطنع من لحائه ضروب من الامتعة والملابس

[أُتْرَانْت] بضم الهمزة وسكون التاء وفتح الراء بعدها ألف ونون ساكنة آخرها تاء * قصبة في ايطاليا موقعها على بوغاز باسمها على مسافة ٢٣ ميلا من مدينة لتش الى الجنوب الشرقي منها سكانها نحو ألفي نفس فيها بعض آثار رومانيــة وأحصن وأسوار خربة تجارة أهلهــا بالزيت فتحها السلطان محمد الثاني وقتــل كثيرين من أهاليها سنة ٨٨٥ هجريه

[أَتْرَخْت] بفتح الهمزة واسكان التاء وفتح الراء واسكان الخاء * قصبة ولاية باسمها في هولاندا واقعة على الرين القديم بين ٥٢ درجة و٧ دقائق من العرض الشمالي

و٥ درجات و٦ دقائق من الطول الشرقي على بعد ٢٠ ميلا من امستردام الى الجنوب الشرقي ٠٠ وهي على مرتفع عظيم من الارض بيضاوية الشكل ومحيطها نحو ٣ أميال عدد سكانها ٦٤٠٢٧٥ وفيها عدة مدارس وكنائس ومكاتب ومعامل وهي ذات تجارة مهمة وفيها عقدت معاهـدة أترخت سنة ١٧١٣ ميلاديه وهي معاهـدة الصلح بين افرنسا واسبانيا وانكلترا وهولاندا بعد الحرب التي ثارت في اسبانيا من جري النزاع على تخت الملك فيها

[أَتْرَهْ بُوْل] بفتح الهـمزة واسكان التاء وفتح الراء وسكون الهاء بعـدها باء مضمومة وواو ساكنة آخرها لام * قصبة ناحية باسـمها من نواحي قضاء أورخانيـا التابع لواء صوفية على نهرمالى إسقر الى الشمال الشرقي من مدينة صوفيا ٠٠ وهي كثيرة الغنم قيل يخرج منها فى كل سنة نحو مائة ألف جلد من جلودها

[أترى] بفتح الهمزة واسكان التاء وكسر الراء آخرها ياء * مدينـة فى ولاية أبروستو الخارجية الاولى من نابولي موقعها على جبل مستوعر على بعد ٤ أميال عن بحر ادريا سكانها ٦٦٠٠ نفس وفيها كنيسة كبيرة وكانت قديما مركز دوقية وقد بنيت في مكان ادريا القديمة التي كانت مستعمرة رومانية وقد أعاد بناءها في القرن الثانى للميلاد الامبراطور ادريانوس الذى كانت عائلته مقيمة فيها ولا تزال ترى هناك آثار المدينة القديمة

[أتريب] ذكرها في الاصل ٠٠ وقال المقريزى هذه المدينة بناها أتريب بن قبطيم ابن مصر بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام ٠٠ قال ابن وصيف شاه وكان أتريب قد انتقل الى حيزه بعد موت أبيه قبطيم وهي المدينة التي كان أبوه بناها له وكان طولها ١٢ ميلا ولها اثنا عشر بابا وجعل في شارعها الاعظم ثلاث قباب عالية على أعمـدة بعضها فوق بعض منها قبة في وسط المدينة وقبتان فى طرفيها وجعل على كل قبة مرقبا كبيراً وفى كل ناحية منها ملعبا ومجالس ومنتزهات تشرق وشق في غربيها نهرا وعقد عليه قناطر وجعل من فوقها مجالس متصلة وحولها المنازل تدور بالخليج متصلة بالقناطر على رياض مزروعة من خلفها الجنان والبساتين وعلى كل باب من الابواب أعجوبة من تماثيل وأصنام متحركة وأصنام تمنع من يؤذى وجعل فى داخل كل باب صورة شيطانين من صفر فاذا

قصدها أحدمن أهل الخيرقهقه الشيطان الذي عن يمنة الباب وان كان من أهل الشر بكى الشيطان الذي عن يسرة الباب وجعل في كل منتزه منها من الوحوش الاليفة والطيور المغردة كل مستحسن وفوق قباب المدينة صوّرا تصفر اذا هبت الرياح ونصب مرآة ترى البلاد البعيدة وبنى حذاءها في الشرق مدينة وجعل فيها ملاعب وأصناما بارزة في صور مختلفة وفي وسطها بركة اذا مر بها الطير سقط عليها فلا يبرح حتى يؤخذ وجعل لها حصنا باثني عشر بابا على كل باب تمثال يعمل أعجوبة وعمل حواليها جنانا وجعل بالقرب منها في ناحية الشرق مجلسا منقوشا على ثمانية أساطين وفوقه قبة عليها طائر منشور الجناحين يصفر في كل يوم ثلاث مرات بكرة ونصف النهار وعند غروب الشمس وأقام فيها أصناما وعجائب كثيرة وبنى مدنا كثيرة وأقام فيها رجلا يقال له برسان يعمل الكيمياء وضرب فيها دنانير في كل دينار سبعة مثاقيل عليها صورته وعمل له ناووس في جبل حفرله تحته سرب يطّن بالزجاج والمرمر وجعل على سرير من ذهب مرصع وحملت اليه ذخائره وجعلوا على بابه صورة تنين لايدنو منه أحد الا أهلكه وسووا عليه الرمال وزبروا عليه اسمه وتاريخ وقته

[إريتا] بكسر الهمزة واسكان التاء المثناة وكسر الراء واسكان الياء وفتح التاء بعدها ألف * قرية من مقاطعة السين السفلي من فرنسا على شاطئ المانش تبعد ٢٣ كيلو مترا عن الهافر الى الشمال الشرقي ** سكانها ١٦٠٠ نفس يكثر فيها صيد السمك وأرضها منخفضة تعلوها مياه البحر عند المد وربما نشأ عن ذلك إضرار بها وأهلها وعلى ساحلها صخور مخروطة حادة منثقبة

[أتريرا] بضم أوله واسكان ثانيه وكسر ثالثه بعدها ياء ساكنة وراء مفتوحة آخره ألف * مدينة في ولاية اشبيلية من اسبانيا على مسافة ١٦ ميلا عن الولاية المذكورة الى الجنوب الشرقي ** سكانها ١٢،٧١٢ نفسا أكثرهم أكارون وفيها حصن خرب من حصون العرب وهي مركز عسكري مهم وشوارعها واسعة نظيفة بها جملة كنائس ومنازل للجنود ومعامل وفي جوارها ينابيع يستخرج منها الملح وأراضيها مخصبة يكثر فيها شجر الزيتون والكرم والفواكه

[أتْرِيكُوْلِي] بضم الهمزة واسكان التاء وكسر الراء بعدها ياء ساكنة وكاف مضمومة ثم واو ساكنة ولام مكسورة آخرها ياء * قرية في ولاية أمبريا من ايطاليا المتوسطة واقعة على تل بقرب نهر تيبر على بعد ٢٥ ميلا عن سبوليو الى جنوب الجنوب الغربي ‥ وهي المدينة الاولى من مدن أمبريا التي خضعت اختياراً لرومية ‥ سكانها نحو ٨٠٠ نفس وسنة ١٢١٣ هجريه حدث في جوارها موقعة بين جيوش الفرنساويين وجيوش نابولي وكانت الدائرة على جيوش الثاني

[إتْزِيهُو] بكسر الهمزة واسكان التاء المثناة فوق وكسر الزاي بعدها ياء ساكنة وهاء مضمومة آخرها واو * مدينة في دوقية هلستين من الدانمرك واقعة على نهر ستور وهي مؤلفة من بلدتين قديمة وحديثة يصل بينهما جسر مستطيل ‥ سكانها ٦ آلاف نفس بها مدرسة لبنات الاشراف وعدة كنائس ومعامل للتبغ والسكر وتجارتها مهمة تسير منها البواخر الى همبورغ

[أتِسَّا] بفتح الهمزة وكسر التاء وفتح السين المشددة آخرها ألف * مدينة في دائرة ابروستوا الخارجية من نابولي على بعد ١٢ ميلا عن فاستو داموني الى غرب الجنوب الغربي بها عدة كنائس ومستشفى ‥ أهلها ٦٠٥٢٦ نفسا وهي وطن كردون الشاعر الدومينيكاني المشهور

[أتْشَا] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الشين المثالة آخره ألف * جزيرة في الاوقيانوس الباسيفيكي ‥ موقعها بين نحو ٥٣ درجة من العرض الشمالي و١٧٥ درجة من الطول الغربي وعرضها نحو ١٠ أميال وطولها نحو ٧٠ ميلا وفي جهتها الشرقية بركان يقذف دائما مواد كبريتية وفي أسفله نبع ماء حار

[أتْلَنْتَا] بفتح أوله واسكان ثانيه بعده لام مفتوحة ونون ساكنة وتاء مفتوحة آخره ألف * مدينة في دوقية فلتون من ولاية جورجيا الامريكانية وهي أكبر مدن الولاية وأهمها بعد سافنة ‥ موقعها بعيد عن ماكون ١٠١ من الاميال الى الشمال الغربي منها ‥ سكانها ٢١٠٧٨٩ نفسا منها ٩٠٩٢٩ من السود وهي ملتقى عدة من السكك الحديدية ومركزها يعلو عن سطح البحر ١٠١٠٠ قدم وفيها أبنية جيلة وعدة معامل

ومدارس وبنوكة وأماكن خيرية

[أَتْلَنْتِيكْ] كلمة فرنساوية علم على قسم من أقسام الاوقيانوس الخمسة وهى * هذا والأوقيانوس الباسيفيكي والاوقيانوس الهندى والأوقيانوس المتجمد الشمالى والاوقيانوس المتجمد الجنوبيسمي بالاتلنتيك نسبة أفرنجية الى جبل على سواحله وكان في الاصل اسما للقسم الذى يجاوره ثم أطلق عليه كله أونسبة الى اتلنتيس احدى جزائره وقد يقال له أيضا اتلنتيكي نسبة عربية الى منسوب أفرنجي وكان اسمه عند العرب بحر الظلمات لاعتقادهم أنه لاضوء فيه

موقعه ووصفه الجغرافي •• هو واقع بين اوروبا وافريقية وهما الى شرقيه وامريكا وهى الى غربيه فهو متجه من الشمال الى الجنوب بين سواحل اوربا وافريقا من جهة الشرق وسواحل امريكا من جهة الغرب ومتصــل من الشمال والجنوب بكل من المحيطين المتجمدين القطبيين ويقال ان معظم عرضه من الشرق الى الغرب ٥٠٠٠ ميل وأقل عرضــه بين شمالى أروبا وشمالى أمريكا ٩٠٠ ميل وطوله من الشمال الى الجنوب نحو ٩٠٠٠ ميل فهو أشــبه بترعة عريضة غير منتظمة ممتدة شمالا وجنوبا وبالنظر لرسمه الجغرافى يظهر أن عرضه من السواحل الغربية الي الشرقية متساو فيها تقريبا فان الجهات البارزة من أحدها يقابلها فى الاخرى جهات من المحيط داخلة فى الارض فاذا نظرنا للرأس الاخضر بافريقيا نجد أنه يقابله خليج مكسيكا بامريكا وهكذا •• وجزائره قليلة بالنسبة الي جزائر الباسيفيك لانها لا تزيد عن اثني عشر جزيرة مجتمعة وأشهر جزائره ايزلانده والجزائر البريطانية وجزيرة الارض الجديدة وجزائر بحر انتيلة وجزائر آسوره وماديره والخالدات والصمود وسنت هيلانة وليس فيــه من الجزائر المرجانية سوى جزيرتين وهما برمودا وبهاما ومعلوم أن أكثر تلك الجزائر ناشئ عن البراكين

عمقه •• كانت الآلة المستعملة فى قياس العمق هو الميزان القديم وهو مكون من خيط في طرفه رصاصة وهو كاف فى قياس الاعمــاق القليلة اما في الكثيرة فلا يعول عليه لانه لايشعر فيه بمس الرصاصة للقعر خصوصا اذا استمر الخيط متحدرا بثقل نفسه أو دفعه الماء فال به عن خط استقامته فانه يوهم انه دائم الانحدار على استقامة الى القعر مع

انه يكون قد أخذ طريق انحراف الى جهة أخرى مطاوعة لدفع الماء له وعليه توقف الحكم بتحقيق القياس على خروج شئ من مواد القعر دلالة على وصوله اليه فاخترعت لذلك آلة مؤلفة من كرة مدفع فارغة مربوطة بحبل يحل بنفســه عند زوال الثقل بوصول الكرة الي القعر وقضيب من حديد يجعل فى ثقب الكرة المذكورة له حتة تحمل شيئاً من مواد القعر وتصــعد به وحدها الي سطح الماء تاركة الكرة فى القعر ثم اخترعت آلة بخارية لذلك وعليه توفرت مشقة رفع شئ ثقيل من عمق شاسع لكن المعول عليه الآن غالبا الآلة المكونة من حبل متين في طرفه شئ ثقيل ٠٠ثم بدوام الاجتهادات المصروفة فى سبر عمق الاتلنتيك خصوصا فى الازمان الاخيرة عرف مقداره وان كانت المعرفة غير تامة وهى فى الاتلنتيك الشمالي أكثر من بقية أقسامه ثم عند الشروع في مد الاسلاك البرقية تحت الماء فى الاقيانوس كثر الاعتناء بقياس الاماكن العميقة وقيست أماكن كثيرة فى جهات مختلفة ومن مطالعة خارطة السبر ظهر انه ليست غالبا زيادة نسبة العمق مترتبة على نسبة الابتعاد عن الشاطئ لان القعر حول القارات مكوّن من سطح مائل تدريجا الى وصوله الي عمق معين ثم يميل دفعة واحدة تقريبا الي انتهائه بقرار عميق ثم الاعماق الكبيرة توجد على وجه العموم في البحار الكبيرة لافي الصغيرة وفي الجهة التي بين المدارين لا جهة القطبين وبالقرب من السواحل الصخرية المرتفعة والاراضى العالية لافى الاقاليم المنخفضة ٠٠ وبالسبر الجديد ظهر أن أعظم عمق فى الاتلنتيك ٧٧٠٠٠ مترا وقيــل انه فى سواحل امريكا الجنوبية بلغ ٨٠٠٠ قامة وهو جائز وان استبعد ومما ظهر من تلك القياسات ان فى قاعه واديين يفصل بينهما سلسلة من التلال ممتدة من جزائر ازوره الي ايسلاندة وارتفاع الماء فوق تلك السلسلة هو دائما أقل من ألفى قامــة ويكون غالبا ألف وخمسمائة قامة ٠٠ ومما عرف أيضا انه خال من سلاسل جبال كالسلاسل البرية وليس فيها أودية عميقة ولا صخور جرداء ولا يختلف سطح قعره كثيرا كالاختلاف بالبر

تركيب قعره ٠٠ لاجل اختبار المواد الراسبة فى قعر البحر كانوا يلصقون تجويفا باسفل رصاصة السبر مملوءا شحما ويلقونها فى الماء فاذا بلغت القعر التصق بها بعض الرواسب

البحرية كالاجزاء الصدفية والرملية ونحو ذلك ويعرف من مقاديرها وحجمها مركز السفينة ثم اخترعت فى فرنسا آلة أخرى وهي قضيب من حديد فورأس حاد بارز من أسفل رصاصة السبرفيه ثقوب تخرج بعض المواد القعرية كالوحلية والرمليه . . ثم اخترع الاميريكانيون آلة أخرى تسمى بكاس ستلواجن وهى كأس من حديد مخروطية الشكل تعلق بزنبرك بقضيب بارزمن أسفل رصاصة السبر يغطي فمها ببابوس ذي مخلع فاذا ضربت الرصاصة القعر غرقت الكأس في المواد واغترفت منها ملأها وعند صعود الآلة يبقى البابوس مطبقا بقوة كبس الماء فيمتنع خروج شئ من المواد . . ثم اخترع الانكليز آلة أخرى تسمى بولدوغ وهي آلة ذات طبقتين مجوفتين تنطبق إحداها على الاخرى فتصعد الآلة بكمية من المواد ثم بالسبر بهذه الوسائط عرفت الطبقات القعرية للبحر وظهر انها مركبة من جملة مواد كالرمل السليكى والرواسب الجيرية والفضارية والمرجانية والحلزونية وبقايا نباتات بحرية وحيوانية وغير ذلك

تياراته . . التيار هو جريان المياه البحرية من جهة الى جهة أخرى والتيار الاتلنتيكي هو عبارة عن تيارين دوارين أحدها فى الاتلنتيك الشمالى يدور من اليسار الى اليمين وثانيهما فى الجنوبى منه يدور من اليمين الى الشمال ومصدر كليهما التيار الاستوائى وهو على قسمين متوازيين شمالي وجنوبي منفصلين بتيار راجع يقال له تيار غينا فالتيار الجنوبي الاستوائى الذى يخرج من شاطئ أفريقية ويصل الى شاطئ أمريكا الجنوبى عند رأس سان روك ينقسم الى فرعين فالجنوبي منهما يسير عند شاطئ برازيل ويسمي بالتيار البرازيلى وينقسم عند خط الجدى الى قسمين أصغرهما مع الشاطئ الا أنه يأخذفي الضيق التدريجى والضعف الى أن يصل الى طرف أمريكا الجنوبية تقريباً وأكبرهما وأوسعهما يسير الى جهة الجنوب الشرقى نحو رأس الرجا الصالح ويسمي بالتيار الجنوبي الموصل وعلى بعد قليل من غربي ذلك الرأس يميل التيار نحو الشمال ويسير مع شاطئ أفريقية ويسمى بتيار الاتلنتيك الجنوبى متجها الى خط الاستواء حيث تكمل دورته وهذا التيار يرافقه فى طريقه الشمالي وبينه وبين الشاطئ فرع من التيار المتجمد الجنوبي الذى تمكن معرفة مياهه على مسافة بعيدة بواسطة

برودتها وأما الفرع الشمالي من التيار الجنوبي الاستوائي فيجري مع شطوط أمريكا الجنوبية من رأس سان روك الى جزائر أنتيلة حيث يدخل في بحر كريبي هو والتيار الاستوائي الشمالي الذي هو أكبر منه وعلى هذا المنوال يحمل قسم من مياه الاتلنتيك الجنوبي الى الاتلنتيك الشمالي وبعد دخول التيار في بحر كريبي يدفع في مضايق يوكاتان الى خليج مكسيكو ثم يرجع معظم الماء الى الجهة الشرقية سائرا على شاطئ كوبا الشمالي حال كون فرع أصغر وغير معروف تماما يسير فيما قيل محاذيا لشواطئ الخليج الجنوبية والشمالية الى أن يلتقي ثانية بالاول وبعد أن يجتاز التيار طرف فلوريدا الجنوبي يسمي تيار الخليج ويمشي شمالا في مضايق بميني بين فلوريدا وشطوط بهاما الى الاوقيانوس الاتلنتيكي وحينئذ يسير محاذيا لشطوط الولايات المتحدة على بعد يختلف قليلا الى أن يصل الي عرض خليج أوجون شيسابيكي وهناك يميل شرقا وفي الجانب الجنوبي من شواطئ نيوفندلاندة يدفعه الى داخل تيار قطبي ويقال انه لايعود حينئذ تياراً مستعملا بل يختلط بغيره والاقرب ان قسما من مياهه لايزال آخذا في مسيره شرقا داخل الاوقيانوس مائلا جنوبا بين جزائر ازوره وشاطئ البرتوغال ثم يرجع سائرا على شاطئ أفريقية الى التيار الاستوائي وهكذا يتم دورته وان فرعاصغيرا منه يدخل البحر المتوسط من بوغاز جبل طارق ․․ ويوجد فرع آخر صغير ينفصل عن الاصل عند رأس فينلستر ويجري حول خليج بسكي الي جهة الشمال الي أن يتلاشى على شاطئ ايرلانده ويسمي هذا الفرع بتيار رنّل نسبة الي مكتشفه ․ ومن الجهة الواقعة الي شرقي شطوط نيوفندلاندة تأخذ مياه تيار الخليج أو معظم مياه الاوقيانوس في أن تجري شمالا نحو شطوط أوروبا الشمالية التي تحمل اليها حرارتها مارة بالرأس الشمالي وبالغة الي نوفاز ميلا تقريبا وبعدأن تحدر بالتيار القطبي يجرى فرع منها شمالا قاطعا شاطئ سبتسبرغن وآخر حول الغرب الى شاطئ ايسلاندة الشمالي وآخر على شاطئ غرينلاندة الغربي الي مضيق دافيس وفي بعض فصول السنة يحمل تيارقطبي مقداراعظيمامن الثلج ويحدر به على ساحل مضيق دافيس الغربي ويجتاز بعضه تحت تيار الخليج وبعضه بين ذلك التيار وشاطئ الوالايات المتحدة الامريكانية

أسباب التيارات •• اختلفت آراؤهم في ذلك فقال بعضهم انها من قبل حركة الارض ووجّه ذلك بانه حيث كان التصاق الماء بالارض غير شديد ولذلك لايمكنه لحوقها فى سرعة حركتها الى جهة الشرق فيتأخر عنها ويتجه اتجاها عكسيا أى من الشرق الى الغرب•• وقال آخر انها من قبل فعل الحرارة والتبخر ووجهه بانه يتكون بالتبخر تجويف أو واد فى الاوقيانوس فى خطي السرطان والجدى ينشأ عنه اندفاع دائم للمياه القطبية لملأ ذلك التجويف••ووجّه آخر بان المياه الحارة الخفيفة بالطبع التى توجد فى جهات خط الاستواء تتجه نحو القطبين على هيئة تيارات حارة فى وسط البحار وكلما قربت منهما تبرد درجة حرارتها وحفظا للتعادل الطبيعي تتجه أيضاً مياه القطبين الباردة الثقيلة بالطبع على هيئة تيارات باردة فى وسط البحار الى جهة خط الاستواء مكونة لتيارات مضادة وكلما قربت منه تبرد تدريجاً••وقال غيره انها من قبل فعل الرياح المسماة بالتجارية وهي التى تهب نصف السنة في جهة واحدة والنصف الآخر فى جهة أخرى •• وقال آخر ان التيارات نوعان تيار ريحي وهو الذى ينشأ عن الرياح الدائمة التى تهب على وجه الماء وتحرك طبقته العليا وتيار نهرى وهو الذى ينشأ عن اعتراض مانع يمنع التيار الريحى فيتسبب عن ذلك ارتفاع سطح الماء المجتمع واذ يحاول الماء الرجوع الى مركزه ينشأ عن ذلك جرى أعمق وأسرع ومثال الاول التيار الاستوائي ومثال الثانى التيار الخليجي••وقال بعض المتأخرين ان السبب هو اختلاف كثافة ماء البحر في قسمي الاوقيانوس الشمالى والجنوبي•• وقال آخر منهم ان السبب مركب من أربعة أشياء أولها ان لدوران الاوقيانوس حركتين عظيمتين احداهما تابعة لخط الاستواء والاخرى لخط نصف النهار أو الهاجرة وهما قائمتان الواحدة على الاخرى ثانيها ان الحركة الاستوائية ناشئة عن حركة الماء باعتبار دوران الارض والحركة الهاجرية ناشئة عن تفاوت درجات الحرارة فى الاماكن القطبية والدرجات الاستوائية ثالثها ان للدوران الهاجرى والاستوائى حركتين متماسكتين تعوض احداهما عن الاخرى ويكون جزء من الواحدة فوق جزء من الاخرى فى الدورة الهاجرية وذلك ناشئ عن تفاوت درجة الكثافة بينهما رابعها ان عدم مساوات قسمة القارات يمنع انتظام

حركات الدورة القطبية وهو مع عدم انتظام القمر وتأثير الرياح يحدث تيارات ثانوية تحدث خللا في الحركة العامة والمذهب الاخير هو مجموع هذه الاسباب لكن مع التوقيع بحسب اختلاف الجهات والنقط

[أَتِلِنْجِنْ] بفتح الهمزة وكسر التاء المثناة واللام واسكان النون وكسر الجيم آخرها نون * بلدة فى دوقيا بادن الكبرى واقعة على نهر الب بالطريق الحديدية تبعد ٧ كيلو مترات عن كرلسرو وأهلها ٤٢٥٠ نفسا فيها معامل للقطن والبارود والورق وعندها انتصر الفرنساويون على الجنود النمساوية فى سنة ١٢١١ هجرية

[أَتَمَةُ] بفتح الهمزة والتاء والميم آخره تاء مربوطة* واد من أودية البقيع الذى حماه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي أتمة ابن الزبير وهي بساط طويلة واسعة تنبت عضاه المال وهناك بئر تنسب الي ابن الزبير وكان الاشعث المدني ينزل الأتمة ويلزمها فاستمشى ماشية كثيرة وأفاد مالا جزيلا قاله البكري فى معجم ما استعجم

[أَتْنَا] بفتح أوله واسكان ثانيه * جبل ناري فى جزيرة صقلية يرتفع من شاطئ الجزيرة الشرقي وهو متوسط بين طرفها الشمالى وطرفها الجنوبى بين ٣٧ درجة و٤٣ دقيقة و ٢١ ثانية من العرض الشمالي و ١٥ درجة من الطول الشرقى محيط أسفله ١٨ كيلو مترا ومعدل ارتفاعه ٣٢٥٠ قدما وحول أسفل هذا الجبل اقليم مخصب بهج المنظر يسمى بريجونى كولتا أى الاقليم المحروث يبلغ عرضه تقريبا ١١ ميلا وفوقه الاقليم المعروف بريجيونى سلفوسا أى الاقليم الكثير الاشجار وهذه البقعة معمورة بكثير من المدن والقرى والتربة المختلطة بمواد بركانية جيدة تنبت الزيتون والكرم والحبوب والفواكه والاعشاب العطرية وجودة هواء ذلك الاقليم وتربته راجحة عند أهالي ذلك الاقليم على مخاوف الثورانات البركانية فلا ينزعجون منها أصلا ويوجد في الاقليم المذكور غابات فيها كثير من أشجار الفاين والكستنا وفى الجهة العليا منه يؤخذ كثير من أشجار الصنوبر والزيتون والسنديان والحور والزعرور وأعظم هذه الاشجار شجر الكستنا قيل ان الشجرة منه كانها مجموع سبعة أشجار ولذلك تدعي عندهم بشجرة الفَرَس لانها تظل مائة فرس ويوجد فى أعلى الجبل المذكور جبل مكون من حجارة

ورماد ارتفاعه نحو ١٠١٠٠ قدم وفى ذلك الجبل فوهة بركان قطرها نحو نصف ميل وعمقها الى ٨٠٠ قدم ينبعث منها دائما دخان ويسمع منها دمدمة وفى أطراف الجبل المذكور جملة فوهات بركانية وأول هيجان حدث في هذا الجبل هو هيجان سنة ٤٧٥ قبل الميلاد وجملة الهياجانات التى حدثت فى براكين هـذا الجبل من ذلك التاريخ الى الآن نحو ٩٥ هيجانا على ماقيل ومن الهيجانات الذي تذكر هيجان سنة ١٠٨٠ هجريه فانه قرب حصوله تزلزلت الارض ولمعت البروق وسمع هزيم الرعود الي جهات بعيدة وتكللت قة أتنا بلهيب نار كثيف وبعد مضى احدي عشر يوما أخذت المواد البركانية تتصاعد فى الجو والاعمدة الرمادية تنصب فوق تلك الفوهة التى كان يسمع منها دوي مستمر وبقيت المواد تقذف مدة شهرين وكان قذفها واصلا الي البحر حتى شغلت منه مساحة ١٨٠٠ قدم وسخنت منه مياه تلك النقطة واضطربت اضطرابا شديدا حتى كان يسمع لها أصوات مخيفة أشد من أصوات الرعود واحتجبت الشمس بالبخار المتصاعد وتدمرت مدينة قطانة وهلك من أهلها ١٥ ألف نفس وهدمت قرية نيكولوس التى هى على بعد عشرة أميال من قطانة ثم بعد مضى أيام انفتحت شقوق فى الجبل وانفجر منها ينابيع من السوائل البركانية فدمرت ١٤ قرية ثم انفتح شق كبير طوله ١٢ ميلا وانبعث منه نور ساطع جـدا وامتـد الى مسافة ميل وفى مدة ٢٠ يوما اجتازت السيول البركانية ١٥ ميلا حتى بلغت البحر وبقى ماتجمع من تلك السـيول حارا مدة ٨ سنين حتى انه لا يستطيع أحـد وضع يده في شق من الشقوق البركانية وبقية حوادث الانفجارات السابقة قريبـة من هذه وقد اعتنى كثيراً من المؤرخين بكتابة هـذه الحوادث وتفصيلها كما يعتنى بتاريخ أمة من الامم أو بعض رجال العلم الشهيرين وقد حمل الشغف كثيرا من أصحاب العلم والمباحث الجيولوجية على السياحة الى هـذا الجبل والاطلاع على عجائبه ويبيتون ضمن مغارة فى رأس الجبل على ارتفاع ٥٣٦٢ قدما ويمشون على الثـلوج والجليد والرماد البركاني مسافة عشرة أميال ثم اذا وصلوا الى الفوهة المطلوبة وجدوا حفرة عميقة لاتدرك بيضية الشكل محيطها نحو ٣ أميال وحافتها مركبة من زبد ومعادن ذائبـة ومختلطة وقد قضى العلماء عجبا من القوة التى

تقذف المواد المذكورة من عمق لايعرف له قرار الى ارتفاع شاسع فسبحان الذى على كل شئ قدير

[أتَوَاي] بفتح أوله وثانيه وثالثه ثم ألف بعدها ياء * جزيرة من جزائر سندويتش واقعة بين ٢٢ درجة و ٨ دقائق من العرض الشمالى و ١٥٩ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الغربى على مسافة ٢٤ ميلا من هاواى مساحتها ٥٢٧ ميلا مربعا وشكلها بيضى وطولها ٤٠ ميلا وعرضها فى معظم اتساعها ٢٤ ميلا وأراضيها مرتفعة يخللها أودية عميقة جيدة التربة ويعلوها قم ارتفاعها عن سطح البحر ٧٠٠٠ قدم ويأخذ سطحها فى الميل من حدود الاراضى الى البحر وعدد سكانها ٤،٩٦١ نفسا

[إِتُونْ] بكسر أوله وضم ثانيه * مدينة فى مقاطعة بوكنغام فى انكلترا واقعة على ضفة نهر التيمس اليسرى على مسافة ٢٢ ميلا الى القرب من لندن برا سكانها ٣٢٠٠٠ نفسا وهى مشهورة بمدرستها المسماة بما ترجمته مدرسة الملك أنشأها هنري السادس سنة ١٤٤٠ ميلادية مستعدة لدرس العلوم العالية فيها جملة من التلاميذ

[أتيس] بفتح أوله وكسر ثانيه بعده ياء ساكنة ثم سين مهملة * قصبة من ولاية الاورن في فرانسا على مسافة ٢٩ كيلو مترا من دمفرنت الى الشمال فيها جملة معامل عدد سكانها ٧٧٦ نفسا

[إتين] بكسر أوله وثانيه بعدها ياء ساكنة ونون * قصبة فى ولاية الموزمن فرنسا على بعد ٢٠ كيلو مترا الى الشمال الشرقي من فردون سكانها ٤٩٤ ، ٢ نفسا كانت سابقا مدينة حصينة

[أتِينَا] بفتح الهمزة وكسر التاء واسكان الياء وفتح النون آخره الف * مدينة فى ولاية نابولى من ايطاليا واقعة على مسافة ١٧ كيلو مترا من سورا الى الجنوب الشرقي سكانها ٦٠٢٠٠ نفس وهى مدينة قديمة جدا كانت سابقا كرسي أسقفية ثم الغاه البابا أوجين الثالث

باب الهمزة والثاء وما يليهما

[أثابَسكا] بفتح الهمزة والثاء ثم ألف وباء موحدة مفتوحة وسين ساكنة وكاف مفتوحة بعدها ألف • بحيرة فى أمريكا الشمالية الانكليزية موقعها بين ٥٩ درجة من العرض الشمالي و ١٠٦ الى ١١٢ درجة من الطول الغربي طولها من الشرق الي الغرب ٢٣٠ ميلا وعرضها من الشمال الى الجنوب ٢٠ ميلا يصب فيها نهر باسمها طوله ٦٠٠ ميل وهي أيضاً • اسم لنهر نبعه في الجبال الصخرية بالقرب من جبل برون بين ٥٢ درجة و١٠ دقائق من العرض الشمالى و١١٦ درجة و٣٠ دقيقة من الطول الغربى يجرى شمالا ثم الى الشمال الشرق على غير استواء وينتهى الى بحيرة أثابسكا طوله نحو ٦٠٠ ميل

[أثارِب] ذكرها فى الاصل وكذا البستاني في الدائرة •• وقال في سنة ٥٠٤ للهجرة جمع صاحب أنطاكية أصحابه من الافرنج وحشد الفارس والراجل وسار نحو حصن الاثارب المذكور وحصره ومنع عنـه الميرة فضاق الامر على من به من المسلمين فنقبوا من القلعة نقبا قصدوا أن يخرجوا منه الى صاحب أنطاكية فيقتلوه فلما فصلوا ذلك وقربوا من خيمته استأمن اليه صبي أرمنى فعرفه الحال فاحتاط واحترز منهم وجد في قتالهم حتى ملك الحصن قهراً وعنوة وقتل من أهله ألفي رجل وأسر الباقين •• وفي سنة ٥١٣ هزم الامير ايلغازى صاحب حلب الافرنج وفتح منهم هذا الحصن بعد أن قتل سيرجال صاحب أنطاكية •• وفى سنة ٥١٧ كان بحلب بدر الدولة سليمان بن عبد الجبار بن أرتق وهو صاحبها وكان قـد أكثر الافرنج قصد حلب وأعمـالها بالاغارة والتخريب والتحريق فخافهم بدر الدولة المذكور اذ لم يكن له بهم قوة وهادنهم على أن يسلم حصن الاثارب ويكفوا عن بلاده فأجابوه الى ذلك وتسلموا الحصن وتمت الهدنة بينهم واستقام أمر الرعية باعمـال حلب وجلبت الاقوات وغيرها •• فلما فرغ عمـاد الدين زنكي من أمر البلاد الشامية وحلب وأعمالها وما ملكه وقرر قواعـده عاد الي الموصل وديار الجزيرة ليستريح عسكره ثم أمرهم بالتجهيز فتجهزوا وأعدوا واستعدوا فعاد بهم عماد الدين سنة ٥٢٤ الى الشام وقصد حلب فقوى عزمه على قصـد حصن حلب وعاصرته لشدة ضرره بالمسلمين فكان من به من الافرنج يقاسـمون حلب على

جميع أعمالها الغربية حتى على رحى لأهل المدينة بظاهر باب الجنان بينها وبين حاب عرض الطريق وكان أهل البلد معهم فى كرب شديد فانهم كانوا يغارون عليهم وينهبون أموالهم فلما رأى هذا الحال صمم العزم على حصر هذا الحصن فسار اليه ونازله فلما علم الافرنج بذلك جمعوا فارسهم وراجلهم وساروا نحوه فاستشار أصحابه فيما يفعل فكلّ أشار بالعود الى الحصن لان لقاء الافرنج في بلادهم خطر فقال لهم ان الافرنج متى رأونا قد عدنا طمعوا وساروا في أثرنا وخربوا بلادنا فلا بد من لقائهم على كل حال ثم ترك الحصن وتقدم نحوهم فالتقوا واصطفوا للقتال وصبر كل فريق لخصمه واشتد الامر بينهم فظفر المسلمون بالافرنج وهزموهم أقبح هزيمة ووقع كثير من فرسانهم فى الأسر وقتل منهم خلق كثير وتقدم عمادالدين الى عسكره بالانجاز وقال هذا أول مصاف عملناه معهم فلنذقهم من بأسنا مايبقى رعبه فى قلوبهم ففعلوا ماأمرهم . . وقال ابن الاثير ولقد اجتزت بتلك الارض سنة ٥٨٤ للهجرة ليلا فقيل لى ان كثيرا من العظام باق الى ذلك الوقت فلما فرغ المسلمون من ظفرهم عادوا الى الحصن وتسلموه عنوة وقتلوا وأسروا كل من فيه وخربه عماد الدين وجعله دكا . . وفي سنة ٥٣٢ رحل الروم الى قلعة الاثارب نخاف من فيها من المسلمين فهربوا عنها تاسع شعبان فملكها الروم وتركوا فيها الاسارى والغنائم وجملة من الروم يحفظونهم ويحمون القلعة ثم ساروا فلما سمع الامير أسوار بحلب رحل فيمن عنده من العسكر الى القلعة المذكورة فأوقع بمن فيها من الروم فقتلهم وخلص الاسرى وعاد الى حلب

[أثافِت] ضبطها فى الاصل بفتح الهمزة وتبعه البستاني فى الدائرة وضبطها البكرى في معجمماستعجم بضم الهمزة وقال وهي فى بلاد همذان وهي دار الكباريين من ولد ذى كبار بن سيف بن عمرو بن سبع بن السبيع بن صعب بن كثير بن مالك بن جشم ابن حاشد

[أثايَة] ذكره في الاصل وقال البكرى فى معجمما استعجم هو بئردون العَرْج بميلين عليها مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم وبالاثاية أبيات وشجر أراك وهناك ينتهى حد الحجاز وروي سَلِمَةُ الضمري عن البهزى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج

يريد مكة وهو محرم حتى اذا كان بالروحاء اذ حمار وحشى عقير فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال دعوه فانه يوشك أن يأتي صاحبه فجاء البهزى وهو صاحبه فقال يارسول الله شأنك بهذا الحمار فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمه بين الرفاق ثم مضى حتى اذا كان بالاثاية بين الرويثة والعرج اذ ظبي حاقف في ظل وفيه سهم فزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلا يقف عنده لايريبه أحد من الناس حتى يجاوزوه • وروى الزبير عن اسماعيل بن عُقبةَ السهمى قال أقبلت من غَمْرَة حتى اذا كنت بأثاية اذ أنا بشاب ميت وظبي مذبوح وفتاة عبرى وهي تقول

يا حمزَ حمزَ بني نهدٍ وأُسرَتُهم نِكلُ العدوّ اذا ماقيل من رجلُ

يا حمزَ لو بطلٌ اتاكُ قدرٌ على الأثايةَ ما أزرى بك البطلُ

أمستْ فتاةُ بني نهدٍ مُعطّلةً وبعلُها بين أيدى القوم يُحتَمَلُ

كانت منيتُه وخزاً بذى شعب فارتَضّ لاأوَدٌ فيه ولا قَلَلُ

قال فسألتها عن شأنها فقالت هذا ابن عمى وإنا وردنا هذا الماء فر بنا هذا الظبي فأخذه وصرعه ليذبحه فوخزه بقرنه فقتله انتهى

[أثَبَة] بفتحات علي وزن فَعَلَة • هي أرض بالبقيع سميت بشجر بها يقال له الاثَبَة وهي أرض كثيرة النخل كانت وقفا على عبّاد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير بن بكار قاله البكرى فى معجم ما استعجم

[أثبيت] جعله فى الاصل اسما لماء لبني المحل بن جعفر أو لبنى اليربوع مستشهداً عليه بكلام جرير وكلام الراعى • • وقال البكرى فى معجم ما استعجم هو • جبل فى ديار تميم واستشهد عليه بما استشهد به المصنف وبقول ابن مُقبِل

أوقدن ناراً بأثبيتَ التى رُفِعَتْ من جانب القُفّ ذات الضال والهُبُر

[أثبرة] جعله المصنف فى الاصل جمعاً اسما لجبال بمكة • • وقال البكرى فى معجم ما استعجم هو • بلد ويقال يثربة تبدل الهمزة ياء كما قالوا أزَنيٌّ ويزَنيٌّ وليس بجمع ثبير الجبل المعروف كما ظن بعضهم • • قال الراعي

أوزَعلةً مسن قطا فيحان حلأها عن ماء أثبرة الشُبّاكُ والرّصد

[أثم] قال الهمداني في جزيرة العرب هو ٭ واد في أرض السكاسك من اليمن

[أثِرْستُون] بفتح الهمزة وكسر الثاء واسكان الراء والسين ثم تاء مثناة مضمومة بعدها واو ساكنة ثم نون ٭ هي مدينـــة تجارية من انكلترا في كونتيـــة ورويك على مسافة ٢٠ ميـلا من مـــدينة ورويك تشتمل على قليل من الشوارع وعـــدد أهاليها ٣٠٠٠ نفس

[أُثْريس] بضم الهمزة واسكان الثاء وكسر الراء ثم ياء ساكنة بعدها سين مهملة اسم ٭لسلسلة جبال في بلاد اليونان وهي الآن حد فاصل بين أملاك الدولة العلية ومملكة اليونان وتعرف باسم كناقوتري

[إثِل] بكسر الهـــمزة والثاء آخرها لام ويقال إتِل أيضاً بالتاء المثناة ٠٠ وعليه جرى المصنف فذكره في الاصل في الهمز مع التاء والبســـتاني في الدائرة جرى على الأول وقال ويعرف عند الافرنج٭ بنهر فولغا وكان يعرف قديما بنهر را وهو أعظم أنهر أوروبا طولا يخرج من روسيا من جوار أوستاسكوف في ولاية تفر من وسط غابة فولكولسكي المتسعة بين ٥٧ درجة من العرض الشمالي و٣٣ درجة من الطول الشرقي ويتجه في أول مسيره نحو الجهة الشرقية ثم يميل نحو الجنوبية ويمر بجملة مدن وقصبات وقرى ثم يصب في بحر قزبين قرب مدينة استراخان ومصبه متشعب الى نحو ٧٠ شعبة وطوله يبلغ ٢٠٣٠٠ ميل ومعدل الانخفاض بين مخرجه ومصبه ٦٠٠ قدم ومجراه كله ٥٠٠٠٠٠ ميل مربع وحيث كان خاليا من الشلالات كان مسير الســـفن فيه سهلا وعدد القوارب التي تسير فيه سنويا نحو ٥٠٠٠ قارب وأهمية هذا النهر ناشـــئة بالاكثر عن فروعه المتعددة وأعظمها نهر كاما الذي يتحول اليه مسير السفن مدة نصف السنة بسبب الجليد والرمال التي تتراكم في مجرى النهر الكبير٠٠ هذا وان فروع الفولغا والمشروعات المائية التي قامت بها الامبراطورة كاترينا الثانية مما سهل المواصـــلات بين كل الولايات الداخلية في القسم الاوروبي من الامبراطورية الروسية ويوجد في النهر المذكور كيات وافرة من السمك انتهى ببعض اختصار

[أثِلْني] بفتح الهمزة وكسر الثاء واسكان اللام وكسر النون آخره ياء ٭ جزيرة

في أرض من سومرسنشير من انكلتيرا مساحتها ٤٨٤،٠٠٠ يرد مربع موقعها على مسافة ٧ أميال من بردج واتر الى الجنوب الشرقي

[أثلُون] بفتح أوله واسكان ثانيه وضم اللام ثم واو ساكنة بعدها نون ويقال لها أثلُونة * مدينة تجارية من ايرلانده موقعها على ضفتي نهر شانّون عندمدخله الى لورى على مسافة ٦٨ ميلا من دوبلين الى الغرب يوجد على النهر المذكور قرب هذه المدينة جسر جميل قد أنشأته ترعة فصار يمكن السفن أن تسير فيه مسافة ٧٠ ميلا ويوجد قصر على ضفته اليمنى ٠٠ وتتصل هذه المدينة بالسكة الحديدية بدوبلين وغولوي سكانها نحو ٧٠٠٠ وتجارتها واسعة بواسطة المراكب التجارية التي تسير فى الترعة الكبيرة وقد حاصرها وليم الثالث هذه المدينة ولكن لم يظفر ثم استولى عليها الجنرال غنكل فى ٣٠ حزيران (جون) سنة ١١٠٣ هجريه

[إِثِمد] ضبطه فى الاصل بكسر الهمزة والميم وضبطه البكرى فى معجم ما استعجم بفتح الهمزة وضم الميم كأنه جمع ثمد وروى الشاهد كذلك ٠٠ قال الهمداني هو * موضع فى ناحية البحرين واليمامة

[أثِنز] بفتح الهمزة وكسر الثاء واسكان النون آخره زاى * اسم لمقاطعة فى جهة جنوب شرقي أو هايو من أمريكا موقعها نهر أوهايو مساحتها ٤٣٠ ميلا مربعا كان عدد سكانها سنة ١٢٨٧ هجرية نحو ٢٣،٧٦٨ نفسا ٠٠ يكثر فيها الفحم الحجري والحديد والملح والفحم والقمح والذرة والبطاطا والتبغ والصوف وهي أيضاً اسم * قصبة فى الولايات المتحدة الامريكانية موقعها على نهر أوكوفى سكانها نحو ٤،٢٥١ نفسا منهم ١،٩٦٧ من السود وفيها معامل قطن

[أثور] ضبطها في الاصل بضم الثاء المثلثة وسكون الواو وضبطها البكري بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الواو

[أثِيث] بفتح أوله وكسر ثانيه بعده ياء مثناة تحت ساكنة ثم ثاء مثلثة وأثيث مصغر ويخفف * قلتان بشرق البقيع فى الحرة يبقى ماؤهما ويصيف

[أثِينا] بكسر الثاء يونانيتها أثيني وبالفرنساوية أتين وبالانكليزية أثينز والعرب

تلقبها بمدينة الحكماء وربما وردت فى بعض كتبهم باسم زيتونه * وهى مدينة من أشهر مدن اليونان القديمة والحديثة واقعة بين ٢٧ درجة و٣٦ دقيقة من العرض الشمالى و٢٣ درجة و٣٨ دقيقة من الطول الشرقى ٠٠ ويقال ان أصل مدينة أثينا قلعة بنيت على صخر وليس ذلك ببعيد فان كثيراً من المدن يمكن ارجاعه الى هذا الاصل ويظهر أن اتخاذ هذه العادة فى تلك العصور كان هرباً من هجوم المراكب البحرية وتحصنا من زحف الاعداء فى السهول ٠٠ والذى يظهر من حكايات الاكروبوليس انها سميت بأثينا باسم معبودة الحكمة عند اليونانين وكانت هذه المدينة قديما أوسع جدا مما هي عليه الآن وكان عدد أهاليها ٨٠٠٠٠ نسمة وكان لها ثلاثة مِيَن على البحر وثلاثة عشر بابا وكان بها أبنية عظيمة وهياكل وأبراج لاتزال آثارها باقية الى الآن واكتشف أخيراً على البنكس وهو الجمع الاهلى وبركة بان وجميعها من أفخر الأبنية مزخرفة بالنقوش والصور والكتابات ٠٠ وكان يصل بينها وبين مينائها بيروس حائطان طويلان عظيمان ٠٠ ويقال كان تأسيسها سنة ١٦٤٣ قبل الميلاد وأول من تملكها هو ككروبس المصري ثم تداولها بعده ١٦ ملكاً وكان أحب الملوك الى الشعب تيسيوس الملك التاسع وهو الذى أقام أساساً للقوانين التي أصلحها سولون بعد ٠٠ ومما خلد ذكره في القرون التابعة الهيكل الجليل الذى بناه وسمي باسمه ولم يزل محفوظا الى الآن ٠٠ والملك السادس عشر وهو كدروس هو الذى ضحى نفسه فى حرب أقيمت في دفع مهاجمات البيلو بونيسه سنة ١١٣٢ قبل الميلاد ولما قتل لم يُسْمَح لأحد بعده أن يلقب ملكا ثم خلفه ابنه ميذون ولقب بارخون أى رئيس ثم خلف أرخونا جملة أراخنة وبقيت حكومتهم جارية فى تلك البلاد مدة طويلة ولم يوجد جدول مستوف لأسماء الاراخنة ولم يكن في أثينا عند قيام الاراخنة فى أول الأمر هيئة حكومة تستحق الذكر إلا مجلس القضاء ثم مع تمادى الزمان أخذ الاشراف يتمادون فى الظلم والجور والقبائح فنفرت منهم الامة أى نفار ٠٠ وفى سنة ٦٢٤ قبل الميلاد فوض الى دراكو أن يسن نظامات جديدة مكتتبة فوضع نظاما كانت قوانينه صارمة جدا فكان اجراؤها من الامور المستحيلة ثم بعد ثنتي عشرة سنة قام سيلون الذى هو من مشاهير الاشراف وحاول اختلاس السلطة الاولى فى البلاد

فخابت مساعيه فالتزم أن ينجو بنفسه وقتلت اتباعه عن آخرهم ثم فى سنة ٥٩٤ قبل الميلاد جعلت السلطة للحكيم سولون الذى كان ميلاده سنة ٦٥٨ قبل الميلاد وسببه أن جور الاشراف وظلمهم والفقر المدقع والذل والهوان تركت أهالى أثينا فى حالة دنية جدا حتى صار كثير منهم أرقاء بالديون التى كانت عليهم فخافت عقلاؤهم وقوع ثورة أو انتشاب حرب فانتخبوا الحكيم سولون المذكور أرخونا عليهم وجعلوا له سلطة مطلقة عليهم مفوضا فوضع نظاما جديدا .. وكان مما قرره فيه ان حق السلطة السياسية هو للملك لا للولاة خلافا لما كان جاريا فيما مضى وقسم الاهالى بحسب أملاكهم الى أربعة أقسام . الاول الذين لهم مداخيل سنوية تساوى ٥٠٠ مادمنى فما فوق من الحنطة . والثانى الذين لهم مدخل بين ٣٠٠ و ٥٠٠ مادمنى وقدرة على تقديم حصان للحرب . والثالث الذين لهم مداخيل سنوية من ٢٠٠ الى ٣٠٠ ما دمنى ولهم قدرة على اقتناء زوج من البقر . والرابع الذين لهم مداخيل دون ٢٠٠ مادمنى وكان هذا القسم الاخير معفى من الاموال الاميرية وممنوعا من الدخول فى المأموريات العمومية .. وكانت المأموريات الاولى منحصرة فى القسم الاول والمأموريات الثانوية شائعة بين القسم الثانى والثالث وكان القسم الثانى يستخدم فى الجيش كفرسان والثالث كمشاة بسلاح ثقيل ولكن كان لكل هذه الاقسام حق الصوت فى انتخاب الأراخنة وباقى الحكام وأقام هيئة قضائية سماها مارجته شورى الاربعمائة ينتخب الشعب أعضائها بحيث يكون انتخاب مائة من كل قسم من الاقسام الاربعة المذكورة وقوى سلطة هذا المجلس وجعل له حقا فى المحافظة على تصرفات الاهالى وحياتهم ونظامات البلاد ثم بعد أن فرغ من تقرير نظاماته اشترط على أبناء وطنه أن يسلكوا بموجبها مدة عشر سنين وخرج من بلاده للسياحة وفى أثناء غيابه استولى بين ستراتوس أحد أقاربه على أثينا وذلك سنة ٥٦٠ قبل الميلاد وأقام فيها أبنية كثيرة عمومية زادتها رونقا وجمع مكتبة عمومية لفائدة الشعب واستحضر اليه أعظم الشعراء والعلماء والصناع من سائر جهات بلاد اليونان ومات سنة ٥٢٧ قبل الميلاد ثم خلفه ولداه أثيباس وأبرخوس ثم قتل ابرخوس سنة ٥١٤ واپياس اضطره الامر الى الخروج من أثينا سنة ٥١٠ والهرب الى آسيا وبقيت نظامات سولون جارية

مدة من الزمان الى أن أحدث كالشيناس بعض تغيرات فيها حسب ميل الشعب • منها امتداد حق تولي المصالح العمومية الى عدد من الاهالي أكثر من السابق وبناء عليه قسم الشعب الى عشرة أقسام ثم قسم تلك الاقسام الى أقسام ثانوية سماها ذيمي وكانت العادة الجارية أن يضاف الى اسم كل من الأهالي اسم الذيمي الذي ينتمي اليه • ومنها توسيع دائرة قوة مجلس القضاء وزيادة مائة على عدده فزادت حينئذ قوة الشعب وسطوته في أعمال الحكومة وزاد ارتقاؤه في سلّم الرغد والنجاح • فهيج ذلك الحسد والغيرة في قلوب جيرانهم الاسبرطيين فاخذوا يماكسون أعمال الحكومة الاثينية فجري بين الفريقين مالا يسعنا ذكره هنا من الحروب ثم جرت بين أهالي أثينا وبين الفرس معارك كثيرة فكانت الحرب بينهم سجالا •• ثم عقدت أكثر الولايات اليونانية في آسيا الصغري وجزائر الأرخبيل اتحادا للدفاع العمومي واعترفت برآسة أثينا عليها وقدمت لها مبلغا من النقود وجملة من السفن لكي تحميها من هجمات الاعداء عليها فاخذ أهل أثينا في بناء مدينتهم على دائرة أوسع وتحصينها بقلاع امنع وأقاموا حولها سورا عظيما منيعا وزادوا عدد السفن •• وأحسن أعصر أثينا عصر بركليس فان الحكومة في أيامه كانت ديمقراطية بالاسم فقط وبالفعل كانت حكومة عظيمة ودامت حكومته نحو ٤٠ سنة وقد ترقت في زمنه جملة فنون وصنائع وشيد مدرسة للتمدن ومركزاً للصنائع وقبل موت بركليس بمدة قليلة غزت جنود لقدمونيا سهول اثينا فهربت أهاليها الى المدينة وتحصنوا بها ثم في السنة التالية غزتها ثانية وحدث في أثناء ذلك طاعون شديد مات به ربع الأهالي وهلك به أولاد بركليس ثم هو نفسه في السنة التالية ثم لما لم يبق له خلف يتولي مركزه قام بعده جملة من ذوي الرتب والرآسة والثروة وتزاحموا في أمر الولاية والسلطة ومن ذلك الحين اضطربت الاحوال وانتشبت الحروب المستطيلة وخربت الحصون والقلاع والاسوار ودام الأمر على ذلك مدة طويلة •• ثم انقطعت تلك الحروب وعادت الحكومة الديمقراطية الى مركزها الاصلي وردت أثينا كما كانت ورجعت مركزا للتمدن ووطناً للفلاسفة والفنون والصنائع وشيدت فيها الهياكل والمحافل العمومية والمدارس ومنازل الفلاسفة واستحكم فيها النشاط بشكل عجيب وكثرت فيها المحاضرات الشعرية والالعاب

والملاهي حتى كأن تلك الحروب لم تكن وكان سقراط العالم الأثيني المشهور ينشيء الخطب السياسية وينشرها بين الاهالي وألف كتابا في مدح أثينا وحسن نظاماتها ٠٠ ثم في سنة ٣٦١ قبل الميلاد عقد صلح عام بين كل الاحزاب الا الاقدمونيين ثم نشبت الحرب بين الاثينيين والقرنتيين واستدرج الى وقوع الإشتباك مع دولة مكدونيا وحدثت الواقعة الشهيرة التي أخذت أهمية في تاريخ أثينا ولا زالت الحروب تتوالى الى سنة ٣٥٥ قبل الميلاد واذ ذاك انتهت تلك الحروب ٠٠ وفي سنة ٣٥٦ ولد الاسكندر واستولى أبوه فيليبس على بوتيذيا من مكدونيا وتقرر الصلح ٠٠ وفي سنة ٣٥٤ صار ذيموستانس عضواً لمجلس البول وفي تلك السنة ألقى خطباً عمومية أظهر بها مقاومته لتعديات فيلبس المكدوني ووصفه بالطمع وعداوة حرية اليونان واستقلالها فوقع بينهما نفار أدى الى الخصام وحدوث وقعة كارونيا الهائلة التي قتل بها ايسقراط ودارت فيها الدائرة على عساكر أثينا سنة ٣٣٨ قبل الميلاد فازدادت شوكة فيلبس قوة وأمسى مستقبل اليونان بيده ٠٠ ولما وصلت أخبار تلك الواقعة الى أثينا هاج الناس وماجوا وأخذوا في التحصن والاستعداد للدفاع وأقاموا ذيموستانس ناظرا للتحصينات وشراء مايلزم من المهمات وانحصرت أهالي المقاطعات في المدن فلما رأى فيلبس مارأى عدل عن عزمه خوفا أو سياسة ثم لازال يسعى في انضمام قوة اليونان اليه قصداً لمهاجمة بلاد الفرس الى أن انتهت مطامعه بقتله في إيجياسنة ٣٣٦ قبل الميلاد وكان ذلك راحة لذيموستانس وحزبه وأخذوا في التدابير التي بها يمكن التخلص من سلطة المكدونيين وصولتهم ٠ فقام الاسكندر ابنه وظهر بمطامع كمطامع ابيه وبينما كان مشغولا بمحادثة تريباليا وتراقة في جهة الشمال اذ حدثت في غيابه حركة عصيان في طيوة كان لذيموستانس وحزبه فيها يد فلما بلغ الاسكندر ذلك سار الى أثينا وحاصرها ففتحها وأعمل السيف في بعض أهلها وضرب الرق على الباقين وخرب بيوتها ثم أخذ في فتوحاته في آسيا سنة ٣٣٤ وأخذ يمتد في الشرق وتكللت أعماله باكليل الظفر حيثما توجه ففي المدة المذكورة سادت الراحة في أثينا سيادة كانوا يتشاءمون منها الى أن بلغتهم أخبار موت الاسكندر سنة ٣٢٣ قبل الميلاد فارادوا التخلص من سلطة المكدونيين فلم يمكن وتجدد القتال بين الفريقين ولم تزل الحالة يوما

ظفرا ويوما شدة الى أن وقعت أثينا فريسة المكدونيين وسم نفسه ذيموستانس خوفا من موته بيد أعدائه وتسلطت اذ ذاك سلطة المكدونيين في أثينا مدة طويلة الى أن فتح الرومانيون بلاد اليونان ٠٠و سنة ٢٠٠ قبل الميلاد انتشبت الحرب بين مكدونيا والرومانيين واستولى الرومانيون على بلاد اليونان باسرها سنة ١٤٦ وسموها إخائية فكانت أثينا فى أيامهم زاهرة وبنيت فيها المدارس العلمية العالية حتى صارت موردا لأولاد أمراء رومية وأعيانها لكي يتموا فيها علومهم على أمهر المعلمين ٠٠ومن أعظم الحوادث التي جرت فى عهد اوغسطوس قيصر ولادة المسيح فى اليهودية وتأسيس الديانة المسيحية وذهاب بولس الرسول الى أثينا وتقديمه الخطاب الشهير وايمان ذيونيسوس بالمسيح كما هو مذكور فى الاصحاح السابع عشر من سفر الاعمال ولم تزل أثينا آخذة فى الانتظام سائدة في الترقي عدة سنين تمتربهاعواصف حربية فتنثلم منها ثم تعود وأخذت الديانة النصرانية تنتشر وتقوى شوكتها خصوصاً حين ارتقى قسطنطين الكبير تخت الملك ومع ذلك بقيت المدارس الفلسفية عامرة الى أوائل القرن السادس فقطع يوستيانوس أجرة المعلمين في أثينا ومنع تعليم الفلسفة بدعوى انها مضرة للنصرانية وطلبا لتوفير المال ٠٠ فأخذت أثينا من ذلك الوقت في الانحطاط تدريجا حتى صارت كباقى المدن وكانت الاهالي فيتلك المدة عائشين بالراحة والسلم وأصحاب المطامع كانوا يذهبون الى القسطنطينية لطلب الوظائف والمال واندرست اذ ذاك عبادة الاصنام واضمحلت بالكلية وخلفتها المسيحية وأقيمت فى المدينة كنائس كثيرة ٠٠ وفي القرن الرابع عشر تغلب روجير ملك صقلية على أثينا ونهبها وغزا أيضا باقى جهات اليونان ٠٠ولما انتشبت الحرب الصليبية الرابعة قسمت أوروبا بلاد اليونان بعد فتح القسطنطينية سنة ٦٠١ ميلادية بين الامراء الفرنسويين وأصبحت أثينا تضاهي أوروبا وانتشرت اللغة الفرنساوية بين أهاليها ٠٠ثم لما امتدت غزوات الاتراك وفتوحاتهم فى تلك البلاد سقط الفرنساويون حالا امامهم وطمس ذكرهم ٠٠ وسنة ١٤٥٦ ميلادية وهى السنة التى فتح فيها السلطان محمد الثاني أثينا كانت تلك المدينة زاهية زاهرة وكان عدد سكان أهلها لما قبل ٥٠٠٠٠ نسمة فعاملها السلطان الفاتح بالحلم والرفق وزارها بنفسه وأنعم على سكانها بالعامات كثيرة وأقام عليها

مأمورا ذا رتبة سامية من رجال بلاطه فتخلصت بذلك من المظالم والتعديات وبعدأن أقام السلطان عساكر للمحافظة ووعدهم بنواياحسنة ودع الأثيليين وزحف بعساكره قاصدا المورة •• ثم رجع اليهاسنة ٨٦٤ هجريه وأقام في الجهة المسماة بأبسيا وجعل البرثينون جامعا تقام فيه الصلاة للمسلمين •• وفى سنة ٨٧٢ شبت نيران الحرب بين أهالي البندقية والعثمانيين فهاجم أهل البندقية بلاد اليونان بسفنهم العظيمة وخرجوا الى البر في بيروس وأخرجوا العثمانيين من أثينا بعد معركة شديدة وبقيت أثينا تحت حكم أهالي البندقية الى سنة ٨٧٥ حين دخل السلطان بلاد اليونان بجيش جرار وطرد البندقيين منها ولظم حكومتها ووضع عليها جزية سنوية وأقام حاكما عثمانيا عليها يدير أمور المدينة الخارجية والقاضي يفصل الدعاوى بين العثمانيين بدون أن يتعرض للدعاوى التى بين النصاري•• وكانت عساكر المحافظة فى الاكروبوليس تحت أمر قائد عثماني •• أما المصالح المتعلقة بالمدينة فكانت بيد رجال من اعيان الاهالي ينتخبهم الشعب واما الدعاوي التي كانت بين المسلمين والنصارى فكانت الاراخنة يصرفونها بالمصالحة ان أمكن والا ترفع أولاالى القاضي وتستأنف عندالاقتضاءالى الصدر الاعظم واستمر الامر على هذه الحال الى سنة ١٠٩٩ وفى تلك السنة ظهر بغتة فى بيروس اميرال من البندقية يقال له موروسينى كان قد فاز بنصر عظيم فى الحرب مع الترك فلما بلغ الأثينيين خبره أرسلوا له وفدا ليخبروه برغبتهم به فلما بلغ الاميرال ذلك حاصر في الحال وأقام المدافع فتحصن العثمانيون بما سمحت لهم به القوة الحاضرةذاك الوقت ووضعوا كمية وافرة من الذخائر الحربية فى البرثينون فاتفق أن جنديا هرب من المعسكر الى جهة العدو وأخبرهم بذلك المكان فاطلق المحاصرون مدافعهم على ذلك المكان ليلا فاحترقت الذخائر والتجأ العثمانيون الى التسليم وخرج منهم نحو ٣٠٠٠ نفس بنسائهم وأولادهم ثم حدث في ذلك الأثناء مرض وبائي وأخذت جنود تركيا تجمع فالتجأموروسينى قائد البندقيين هو وأتباعه الى الفرار والرجوع الى بلادهم••وأماالاهالى فمن خوفهم فر كثير منهم هاربين بما قدروا أن يحملوا من موجوداتهم الثمينة وبقيت المدينة خالية الى السنة التالية ثم أخذوا فى الرجوع اليها شيئاً فشيئاً فعاملهم السلطان بالحلم وعفا عنهم وأعفاهم من الاموال

الاميرية مدة ثلاث سنين واذذاك أخذوا في بناء المدارس وأخذت البلد فى رجوعها الى زهوتها الاصلية الى سنة ١١٩١ واذذاك رُزئَتْ أثينا بهاجة الأرنؤوط ٠٠ وفي سنة ١١٩٢ أقام خاسكيس سورا حول أثينا واكتسب بذلك محبة الاهالى وميلهم اليه فالتمسوا بقائه فى مأموريته فاجابهم الباب العالى الي ذلك فلما نال مرامه واستقر فى منصبه تسلطن فى جوره وظلمه الى أن تصدى الشعب لمقاومته وأفضى ذلك الى نفيه من البلاد ثم اتخذ دسائس ووسائط للرجوع فرجع وبقى الخلاف بينه وبين الاهالي الي أن صدر الأمر بقطع رأسه سنة ١٢١٠ وفى ذلك الوقت أخذت أثينا فى الانحطاط وثروتها تتناقص وفى تلك الايام فشا فيها الطاعون حتى كادت تؤول الى الخراب ٠٠ ثم فى أول القرن التاسع عشر أخذ اليونان فى أسباب النجاح وتجديد الثروة وأخذ كثير من الخطباء والشعراء فى تحريضهم على نهوضهم من سقوطهم فاخذوا فى بناء المدارس وارسال الشبان الي مدارس أوروبا لتلقي العلوم وهكذا أخذوا فى الترقي تدريجا في أسباب الحرية والاستقلال الى أن ساقهم ذلك الحرب المعروفة بحرب مورة خارج أثينا في سنة ١٢٣٧ ودامت تلك الحرب ٧ سنين ولم يمض الا قليل حتى امتدت الى أثينا واستولى اليونان عليها ونشروا فيها راية الحرية ثم بعد مدة أتت نجدة لعساكر الاتراك ورفع الحصار عنهم فدارت الدائرة على عساكر اليونان وطاردتهم عساكر الاتراك فانهزموا أشر هزيمة ودخلت عساكر الاتراك المدينة وقتلت كثيرا من الاهالي ونهبت المدينة وأحرقتها وأوقعت فيها الدمار ثم انجلت الجنود ولم يبق منها الا المحافظون على الاكروبوليس فلما رجع الاثينيون الى بيوتهم حاصروا الاتراك وجرى بينهم معارك شديدة ووقع الاتراك فى ضيق شديد ونفد منهم الماء فاضطروا الى التسليم وفي سنة ١٢٣٨ نشر اليونان رايتهم على الأكروبوليس وقتلوا أسرى الاتراك ولم يبقوا منهم الا القليل وجعلوا بذلك نقطة سوداء في غرة تاريخهم وألبسوا أمتهم عارا لايمحوه طول الزمان ثم في سنة ١٢٤٢ دخلت العساكر العثمانية الى اتيكا وجرت مواقع كثيرة في جوار أثينا الى أن دخلها الاتراك عنوة وهرب اليونان وقتل كثير من شجعانهم وأسر بعضهم وقتل ٢٤٠ من قوادهم واستلموا القلعة بعد حصار ١٤ شهرا وخربت أكثر بيوت أثينا وأبنيتها القديمة واستمرت أثينا تحت حكم الاتراك مدة

طويلة ثم بتوسط بعض الدول سلمت فى سنة ١٢٤٨ وانتخب أوتونانى أولاد ملك بافاريا ملكاً لليونان ونودى باسمه وسميا ملكا فى نوبليا ثم نقل مركز الحكومة الى أثينا ومن ذلك الوقت يبتدئ تاريخ أثينا كمركز للتمدن الحديث وأسسوا جملة قواعد ونظامات جديدة وذلك في سنة ١٢٦٠ ومن أهم تلك النظامات ضمانة حقوق الاهالى السياسية والشخصية • ومساواة جميع التبعة • وحرية الاديان والمطبعة • واقامةمدارس على نفقة لدولة • وعدم انتهاك حرمة المراسلات • وعدم سجن شخص بدون محا كمة • واستقلال القضاةفىأحكامهم • وتفويض سن الشرائع الى الملك • ومجلس نواب ينتخبه الشعب الي ثلاث سنين • ومجلس شيوخ ينتخبهم الملك مدة حياتهم • الى غير ذلك ثم خلع أوتو ملكها الاول ووضع مكانه جورج الاول وأخذت أثينا تسترجع مافقدته من معالم الترقي وبنيت فيها المدارس والمكاتب ومن جملتها المدرسة الكبرى والمكتبة المشتملة على ٩٠ ألف مجلد والمطبعة وجملة مدارس لتعلم الصنائع والبنات ولم تزل سالكة سبيل الترقي حائزة ثمرات النجاح والامن والسلم الا مناوشات لاتذكر مدة طويلة الى سنة ١٣٠٢ التى كانت بها حادثة هجوم البلغاريين على ولاية روم ايلي الشرق ومساعدة الدول لهم فى ضم تلك الولاية الي البلغار فلما رأى اليونانيون نجاح البلغاريين فى ذلك هاجت في صدورهم شياطين الغيرة وتحركت نواميس طمعهم وعتوهم وجبرهم وأرادوا أن يماثلوا البلغاريين فى صنعهم ويأخذوا أبيروس (ولاية يانيا) ومناستر (عاصمةولايةمناستر) وكريد وغيرها فقامت جمعية اتريا (جمعية الفساد) تنشر فى أوروبا الاخبار المقلقة عن أحوال كريد وسوء حالة المسيحيين فيها من قبل تعدي المسلمين عليهم وانهم يذبحونهم ذبح الغنم وان الحكومة معينة لهم على ذلك وما أشبه ذلك من أنواع الافترا آت ومع ذلك كانت اليونان تحشد جنودها في الحدود العثمانية فاضطرت الدولة العلية حينئذ الي حشد جيش للدفاع عن حدودها بقيادة المشير المرحوم أحمد أيوب باشا وأرسلت بلاغا الي الدول تستلفت به انظارها الى الحركات اليونانية فارسلت دول أوروبا تنصح اليونان وتأمرها بالعدول عن خطتها السيئة فلم تصغ ولم ترضخ لتلك النصائح وازدادت فى سلوك خطتها واستمرت على حشد الجنود وتشييد القلاع وتحصين الحدود فى جملة

مواقع رغما عن نصح الدول لها مرارا ثم أرسلت سفنها الحربية الى مياه كريد بحجة واهيــة وعليه أرسلت الدولة العلية بلاغا برقيا مآكدا الى الدول فقررت الدول أن يمنــع الاسطول الانكليزى حركات اليونان البحرية واجتمع امام كريد اذ ذاك ٢٨ سفينة حربية مختلطة اهتماما بتلك المسألة ومع هــذا كله اليونان مصرة على غيها بجدة فى التزام خطتها بكل نشاط كأن تلك النصائح أوامر محرضــة لها على استمرار حركاتها الحربية فاغاظت الدول عليها وأصدرت بلاغاتها الى النظارة الخارجية اليونانية يمهلونها فيها ثمانية أيام للكف عن السير فى تلك الخطة واجلاء الجنود عن الحدود ولــكن لاستحكام عنصر الغرور والجبر أعلنت للدول بانها لايمكنها القفول عن هــذه الخطة لانها مضطرة لحماية مصالحها ومصالح تبعة دينها وعنــد ذلك قطعت الدول علائقها بينها وبين اليونان ورفعت سفراءها من أثينــا ومع هذا كله لم ترجع اليونان عن خطتها بل أرادت أن تجرب نفسها فامرت جنودها التى فى الحدود فهجموا على الحدود العثمانية فقابلتهم الجنود العثمانية وصدتهم بعد أن قتلت منهم كثيرا وأسرت منهم أورطة باسلحتها وضباطها فلما استفتحت بهذه الواقعة البائرة انكسرت شوكتها وقفلت راجعة من حيث أتت وفرقت جموعها وألغيت المحاصرة البحرية وانحلت معضلة عام ١٣٠٤ بدون اعلان حرب رسمى من الطرفين •• ثم لمــا رأى اليونان ماحازته كريد من النوع الامتيازى المتساق سلم الاستقلال بواسطة مساعدة الدول الاوروباوية وكان من أجل مقاصدها ضم تلك الجزيرة الى بلادها أو عزت الى جمعية الفساد باثارة القلاقل فى كريد وأخذت فى اعمالها فى ذلك وصاروا يبثون الفساد ويبذرون بذور الثورة حتى قام المسيحيون على المسلمين فى كريد وأخذوا يذبحون أطفالهم ويسبون نساءهم وينهبون المزارع حتى لم يبق أمر فظيع الا اقترفوه وكانت نسبة عدد المسلمين اليوم قدر الربع ثم لا زالت الثورة متواصلة والمذابح متوالية وهم يتهمون بها المسلمين وينشرون ذلك فى أوروبا صارخين بالويل والثبور حيث ان أغلب ذلك كان فى نواحى القرى والمزارع التى لا يمكن الدول الاطلاع على حوادثها• ثم أرسلت اليونان بوارجها الى كريد وأنزلت بعض عساكرها اليها بدون اعلان حرب على العثمانيين وأطلقت القنابل على بعض البواخر العثمانية ووقع

مذبحة للمسلمين هائلة واذ ذاك اقتضى نظر الدول أن تحتل الجزيرة فصيلة مختلطة من جنود الدول الى حين انحسام هذه المشكلة وصدقت الدولة العلية على ذلك وكان الأمر كذلك •• ثم أخــذت اليونان فى جمع جنودها وارسالهم الى لاريسا ظنا منها انها قد ملــكت كريد وانه لم يبق امامها الا الدولة العلية التى يمكن أن تقوم بحركة عسكرية من حــدود تساليا وعليه لم ير الباب العالى بدأ من اصــدار أمر سني بجمع بعض أورط الرديف وارساله على الحدود دفاعا للتعدى••ثم لازال يتزايد حشد الجنود من كلا الفريقين وكلما هجم اليونانيون على جهة من الجهات العثمانية قابلتهم الجنود العثمانية وهزمتهــم الى أن هاجم اليونانيون العثمانيين فى (كاريا) من خمس جهات ولم يمض قليل حتى امتدت شرارات القتال مسافة ســبعة كيلو مترات واذ ذاك أعلنت الدولة العلية بالحرب على الدولة اليونانية وكان ذلك فى سنة ١٣١٤ هجرية تحت قيادة المشير المرحوم دولتلو أدهم باشا وفى مــدة قليلة ظفر العثمانيون بالنصرة بعــد ما ظهر من بسالتهم وشجاعتهم ماأبهر الدول وتم عقد الصلح فى السنة المذكورة على جــلة شروط لايسعنا ذكرها

[أَثْيُوبْيَا] بفتح الهمزة واسكان الثاء وضم الياء المثناة واسكان الواو والباء الموحدة وفتح الياء آخرها ألف * اسم لبلاد قديمة من أفريقيا واقعة في جنوبى مصر يحــدها تقريباً من الغرب صحراء بيبودا ومن الشرق نهر اسطابوراس ومن الجنوب المقاطعات الواقعة فوق مدينة الخرطوم عند ملتقى النيل الازرق بالنيل الابيض••وقــد عمت أثيوبية عند الجغرافيين القــدماء كل البلاد الواقعــة بين البحر الاحمر والاوقيانوس الاتلانتيكى الى جنوبى ليبية ومصر•• وأما أثيوبية الاصلية فكانت تم حكومة مروةالتى يظن انها كانت واقعة في سهل سنّار•• ولماصارت مدينة مروة عاصمة تلك البــلاد في أيام الدولة المَرَوِيّة كان يطلق اسم مملكة مروة أحيانا على عموم بلاد أثيو بيــة وكانت نابانا عاصمة أخرى لهذه البلاد ويظن أن موقعها كان فى جوارجبل باريال• والراجح ان فرعا كبيراً من النسل الكوشى الذين كانوا على مايظن يقطنون أراضى الحجاز من بلاد العرب قطعوا البحرالاحمرقبل الميلاد بنحو ثلاثة آلاف سنة وأتوا أثيوبية وأراضي

نابانا ومروة التي كان لايزال الزنوج يقطنونها فدعيت تلك البلاد الواقعة على النيل الاعلى ببلاد كوش نسبة للكوشيين المذكورين وقطن آخرون من الكوشيين يعرفون بالصابئة سواحل أفريقية التي هي أكثر اتجاها نحو الجنوب المقابلة أراضي اليمن من بلاد العرب فاختلط الكوشيون الشماليون حالا بالزنوج والمصريين فاكتسبوا خصائص في هيئتهم ولغتهم فصلتهم عن اخوانهم الكوشيين الساحليين ٠٠ ويظهر من بناء المصريين لقلعتي قة وسمنة قرب الشلال الثاني من النيل في أيام الدولة المصرية الثانية عشرة سنة ٣٠٠٠ أو ٢٨٥٠ قبل الميلاد ان الكوشيين كانوا قد اعتزوا وأوقعوهم في خطر منهم حتى التزموا أن يحموا أنفسهم بهذه القلاع ٠٠ وقد وجد في هذه الايام آثار عديدة تدل على أن أوسرتازن الثالث كان قد أخضعهم لسلطته ووجد في ضريح اميني أحد قواده تاريخ هذا الحرب وتوليه على هذه الولاية الجديدة بعد ذلك ٠٠ وأما تاريخ الاثيوبيين في القرن التالي فلم يحل الى الآن وحسب تاريخ ماريالي انتشبت حرب أخرى بين الاثيوبيين والمصريين في القرن السابع عشر قبل الميلاد وما ذكره يوسيفوس المؤرخ الاسرائيلي المشهور عن الحملة التي قام بها موسى على الاثيوبيين واستظهاره عليهم هو بدون شك مبني على ما كان للمصريين في تلك الايام من الصولة على الاثيوبيين ولم ينجح منهولب الاول (أمينوفيس) في محاربته لهم كنجاح خلفه توتموزيس الاول الذى حفر وصف حروبه على صخور ضفتي النيل تجاه جزيرة تومبوس في درجة ١٩ ودقيقة ٣٠ من العرض الشمالي تقريباً وحافظ الاثيوبيون على السلام مدة نحو قرنين بعد ذلك لكنهم جاهروا بالعصيان في أوائل القرن الخامس عشر قبل الميلاد فأخضعهم هارم هبي ٠٠ ويظهر من كتابة وجدت في سلسليس (جبل السلسلة) ان هارم هبي المذكور نقم من الكوشيين في بلادهم قياما بالوعد الذي وعديه اباه ٠٠ وفي أيام رعميس جاهر الاثيوبيون بالعصيان أيضاً وشاركهم في ذلك قبائل زنوج ليبية الذين كانوا تحت سلطة المصريين ولكن دارت عليهم الدائرة وضربت عليهم الذلة بعد حروب طويلة دموية ٠٠ ثم بعد ذلك كان المصريون يقومون في كل سنة تقريباً بغارات على بلاد أثيوبية ويأسرون الوفا من أهاليها من كل سن ذكوراً وإناثا ويستعبدونهم في بلادهم وذلك أشبه بتجارة الارقاء ٠٠ وذهب مرتبة

المصري بثلاثمائة ألف من رجاله هربا من نسل الرعاة الذين أتوا لغزو بلاده والتجأ الى أثيوبية وبقي فيها عشرين سنة حتى تبوأ منه سيثون (منفطاة) الثانى تحت الملك المصرى وبقيت الدولة الثانية والعشرون من ملوك المصريين محافظة على سلطتها على الاثيوبيين .. وذكر فى سفر الايام الثانى ان شيشاق ملك مصر صعد على أورشليم بجيش عظيم من لوبيين وسكيين وكوشيين .. وفى أيام أوسرخون الأول أوالثانى غزا أزرخ آمن وهو المذكور في الكتاب المقدس باسم زارح الكوشي الديار المصرية ووصل الى فلسطين حيث تبدد جمعه أمام آسا ملك يهوذا سنة ٩٤١ قبل الميلاد .. ثم بعد ذلك بقرنين استولى ملوك الحبشة على تخت المملكة المصرية.. ثم ان شباقا أو سباقون المعروف عند اليونان باسم سباكو استولى على كل الديار المصرية الى البحر المتوسط وأحرق بوكنرنف الملك حيا ثم بعد ذلك بقليل استظهر ترهاقا على جنود سنحاريب ودخل مصر وأقام فيها سنتين وسمي نفسه بملك مصر وأثيوبية وكان ذلك سنة ٦٦٩ قبلا الميلاد ثم استولى على كل وادى النيل ثم تمكن من طرد الاسوريين من البلاد ثم لازالت أيادى الملوك تتناوب تلك البقاع الى أن استولى قمبيز الفارس على مصر سنة ٥٢٥ قبل الميلاد فامست حينئذ أثيوبية تحت خطر الوقوع بيد ملوك الفرس فانه قام بجيش جرار قاصدا بلادهم الا أنه بعد أن أبعد عن شطوط النيل ودخل صحراء الحبشة هلك أكثر جيشه جوعا ورجع على أعقابه خاسرا .. وأما داريوس الذى تولى مصر من سنة ٥٢١ الى سنة ٤٨٦ قبل الميلاد فاكتفى بأخذ جزية قليلة جدا من الاثيوبيين وكف عن تعرضه لهم بعد ذلك وكانوا يرسلون الى بلاد فارس كل ثلاث سنوات ٤٨ أوقية من التبر و٢٠٠ قطعة من خشب الابنوس و٥ عبيد من الزنوج و٢٠ نابا من العاج .. ولما تولى البطالسة على مصر دخلت صنائع اليونان وفنونهم أثيوبية فنشأ عن ذلك ضعف شوكة الكهنة وأنشأت أماكن تجارية على شاطئ البحر الاحمر ولكن لم تطل المدة عليهم الا ورجع الاثيوبيون الى استقلالهم .. والظاهر ان الرومانيين لم يستولوا على شئ من أثيوبية أبداً .. ويظهر من كلام المؤرخين حيث ذكروا مراراً سكان أثيوبية باسم عرب ان العرب قد أتت تلك البلاد فى ذلك الوقت وقبل الميلاد بمدة وجيزة تولى

الملك الاثيوبى دولةٌ من النساء تعرف بكنداكة وكنداكة التي ذكرت في أعمال الرسل هي ملكات تلك الدول ٠٠ ويظهر من الآثار الاثيوبية التي وجدت ما كان لهم من الثروة العظيمة والتمدن ٠ ويظهر أن ملوكهم كانوا يتقلدون مع الملك الكهانة أيضاً وان أكبر أولادهم كانوا يخلفونهم فى تخت الملك الا اذا كانت زوجة الملك حية فالتاج يكون لها والعلائق الدائمة التي كانت بين المصريين تفيد أن هاتين الأمتين كان بينهما اتفاق كبير في عوائدهم وأخلاقهم

باب الهمزة والجيم وما يليهما

[أجارب] بفتح أوله وثانيه وبالراء المهملة المكسورة وبالباء المعجمة موحدة على وزن أفاعل كأنه جمع أجرب * موضع في ديار بني جَعْدَة قاله البكري في معجم ما استعجم

[إجارَتين] بكسر الهمزة وفتح الجيم بعدها ألف ثم راء وتاء مفتوحتان وياء ساكنة آخره نون * قضاء من لواء الازستان من ولاية طرابزون على بعد ٦٠ ساعة من مدينة طرابزون و ١٠ ساعات من مدينة باطوم وهو يشتمل على ناحيتين السفلي وهي قضاء يحتوى على ٣٩ قرية وعدد بيوتها ١٠٩٢٦ بيتا ٠٠ وعدد سكانها ١١٠١٥٦ نفسا والعليا وهي ناحية تبعد ٦٨ ساعة عن طرابزون و ٩ ساعات عن مركز القضاء ٠ وتحتوى على ٢٠ قرية ٠ وعدد بيوتها ٢٠٢٤٥ بيتاً ٠ وعدد نفوسها ١١٠٤٠٨ ويكثر فيها الغنم والبقر والخيل وسكانهما مسلمون

[أجاشيُو] أو أياتسو بفتح أوله وثانيه واسكان الشين وضم الياء آخره واو * فرضة على الشاطئ الغربي من جزيرة كورسيكا وهي قصبة مقاطعتها ٠ موقعها بين ٤١ درجة و ٥٥ دقيقة من العرض الشمالي و ٨ درجات و ٤٤ دقيقة من الطول الشرقي على مسافة ١٤٠ كيلو مترا عن باريس الى الجنوب الشرقي ٠٠ عدد سكانها نحو ١٧ ألف نفس وهي أجل مدن الجزيرة المذكورة وذات حصن منيع ومرفأ جيد يمكن أعظم السفن

دخوله إلا أنه عرضة للأرياح الغريبة •• ويوجد على شاطئ البحر عمود من قطعة واحدة من الصوان يعلوه تمثال أقيم سنة ١٨٦٩ للامبراطور نابليون الاول فانه ولد في هذه الجزيرة •• وأهم أشغال أهاليها جمع المرجان والسردين وهي ذات تجارة واسعة بالزيت والخروفيها مدارس عمومية ومكتبة تحتوي على ١٣ ألف مجلد ومحل للتشخيص ولا يزال السياح يزورون فيها الجرن الذى عمد فيه النابوليون الاول والبيت الذى ولد فيه ويزورون البيت الذى ولد فيه الكردنيال فش الذى أنشأ فى هذه المدينة قاعة التحف وعدة بنايات عمومية وكانت مدينة أجاشيو القديمة مبنية على مسافة كيلو مترين من الحالية الى الشمال منها

[أجان] بالفتح والتخفيف هي * بلاد متسعة ممتدة في سواحل أفريقية الشرقية على شاطئ الاوقيانوس الهندى وهي تمتد من زنجبار الى رأس غوادافوي •• مساحة عرضها نحو ١٠ درجات وطرفها الجنوبي يقرب من خط الاستواء وسواحلها الجنوبية مرملة قاحلة والشمالية مرتفعة وعلى الخصوص عند رأس دورفوى (رأس حافون) وهو متقدم فى البحر ووراءه جبال عالية ذات مناظر غريبة •• وسكان هذه البلاد من قبيلة ايساء أو السومولي والبعض منهم من العرب •• وليس فيها من الانهار مايستحق الذكر •• وكانت تعرف هذه البلاد عند القدماء باسم ازانيا وكان سكانها يتجرون مع العرب بالعاج والصدف وكانوا يخضعون للعرب

[إِجَّانَة] بكسر الهمزة وفتح الجيم مشددة بعدها ألف ثم نون مفتوحة آخره هاء التأنيث هي* نهر بالبصرة حفره أبو موسى الاشعرى بامر عمر رضي الله عنهما وذلك لما شكا اليه الاحنف بن قيس جفاف أرضهم وقلة زرعهم وشجرهم فاجراه أبو موسى من خور على ثلاثة فراسخ من البصرة كان يسمى فى الجاهلية اجانه وبه سمي النهر وفى الاسلام سموه خزّازاً ثم لما تم حفره وصلوه بنهر الأبلّة

[أُجبَاب] ذكره فى الاصل •• وقال البكري فى معجم مااستعجم انه موضع فى ديار بنى جعفر بن كلاب •• قال زهير

كأنها من قطا الأجباب حلأها ... وِردٌ وأفرَدَ عنها اختها الشَّرك

[أجبَال] ذكره فى الاصل وقال انه• موضع بارض الجناب لبنى حصن بن حذيفة وهرم بن قطبة•• وقال البكرى انه موضع فى ديار بني أسد وهناك قتلت بنو أسد بدر بن عمرو أبا حذيفة بن بدر وهناك قبره••قال الحطيئة

فقَبرٌ باجبَالٍ وقبرٌ بحاجرٍ وقبرُ القُلَيبِ اسعَرَ القلب ساعره

[أجدُث] أطلقه فى الاصل••وقال البكرى فى معجم ما استعجم•انه موضع قبل ذات عرق

[أجرْس هُوس] بفتح الهمزة وكسر الجيم مشددة واسكان السين ثم هاء مضمومة وواو ساكنة آخره سين• هي أوسع ولايات مملكة نروج••موقعها فى الجنوب الشرقى من المملكة المذكورة بين اسوج ودرونثيم ••كان عدد سكانها ١٦٤،٨٠٤ أنفس وهي غنية بمعادن الفضة والنحاس والحديد وأهم تجارتها الزفت والخشب وفيها جبال كثيرة وبحيرات وشلاّلات وهي ذات مناظر جميلة

[إجِر] بكسر الاول والثانى • مدينة فى غربي بوهيميا••موقعها على نهر باسمها على مسافة ٩١ ميلا من براغ الى الغرب•• كان عددسكانها فى سنة ١٢٨٦ هجرية ١٣،٤٦٣ نفسا يوجد بجوارها ينابيع مياه معدنية الاغتسال بها ينفع من الامراض العصبية والمعدية •واجِرِ اسم لنهير في المانيا يخرج من باڤاريا ويصب فى نهر الباطول بجراه ٢٠٠ كيلو مترا

[أجشُر] بفتح الهمزة واسكان الجيم وضم الشين آخره راء • هو موضع بالحجاز قال الشاعر

يابشْرَ بشْرَ بَني إيادٍ أيكمْ أدّى أُريكةَ بعد هَضْبِ الاجشُرِ

قاله البكرى

[أَجم] ذكره فى الاصل والبستانى فى الدائرة وقال هو أيضا•ناحية من نواحي همذان• قال أبو الفداء ومن مضافات همذان ازنادة وهي قلعة من ناحية الأجم بهمذان وأجم كذلك • حصن بافريقية سير اليه عبد الله ابن أبي سرح عسكرا سنة ٢٧ هجرية لما غزا بلاد افريقية وكان قد احتمى به أهل تلك النواحي لحصره وفتحه بالامان

[أجاد] بفتح أوله واسكان ثانيه بعده ميم وألف ودال مهملة على وزن افعال * أرض بناحية البصرة قال الاعشى

أنى تذكّر وُدّها وصفاءها سفهاً وأنت بصوّة الأجادِ

* وأجادُ حاجَة مثل الاول مضاف الى حاجة بعين مهملة وجيم على مثل حاجة أرض دون المدينة قال ابن مقبل

ألا ليت ليلى بين اجاد حاجةٍ وتِعشارِ أجلى عن صريع فاسفَرا

قاله البكرى فى معجم ما استعجم

[أجمِيَازِين] بفتح الهمزة واسكان الجيم وكسر الميم بعدها ياء مفتوحة وألف ثم زاي مكسورة وياء ساكنة آخره نون * مدينة في ولاية اريوان فى روسيا واقعة على مسافة ١٦ كيلو مترا من مدينة اريوان الى الغرب وعلى مسافة ٥٠ كيلو مترا من جبل ارارط الى الشمال الغربي * بها دير شهير للارمن وهي كرسى جاثليقيتهم ** ولما حصلت بها تعديات الاتراك سنة ١٢٣٢ هجرية هرب الجاثليق مع تبعته الى حدود روسيا ثم عاد اليها سنة ١٢٤٤ هجرية بعد معاهدة بين روسيا والعجم تقرر فيها الصلح واستيلاء روسيا على المدينة

[أجميرٌ] بفتح الهمزة واسكان الجيم وكسر الميم بعدها ياء ساكنة آخره راء * مقاطعة من هندستان تابعة رآسة كلكتا الانكليزية ** موقعها بين ٢٥ درجة و٤٣ دقيقة و ٢٦ درجة و ٤٢ دقيقة من العرض الشمالى * و ٧٤ درجة و ٢٢ دقيقة * و ٧٥ درجة و٣٣ دقيقة من الطول الشرقي ** مساحتها ٢٢٩ ميلا مربعا ** وعدد سكانها ٢٢٥ ألف نفس أكثرهم من الهنود ** وهي تشتمل على ٩ أميريات * وفي القسم الشمالى الغربى منها جبال متصلة * وفيه معادن كثيرة من كربونات الرصاص وقطع من المانيزيا والحديد والنحاس ** اما في جهة المقاطعات فتكثر فيها الرمال * وأراضيها مستوية الا ماندر * وليس في المقاطعة كلها الا نهر واحد يسمى كوري تكثر فيه كربونات الصودا فلا يشرب ماؤه ** وكانت اجمير تدفع الجزية لسلاطين دهلى الغوريين والمغوليين ثم استقلت سنة ١١٦١ للهجرة ودخلت تحت ولاية الانكليز سنة ١٢٣٤ ** وذكر ابن

الاثير فى حوادث سنة ٥٨٤ هجرية ان شهاب الدين الغورى سار فى آخر السنة الى بلاد الهند وقصد بلاد اجير وتعرف بولاية السوالك •• واسم ملكهم كولة • وكان شجاعا شهما • فلما دخل المسلمون بلادهم ملكوا مدينة تبرندة • وهي حصن منيع عاس • وملكوا شرستى وكوة رام • فلما سمع ملكهم جمع العساكر فاكثر وسار الى المسلمين فالتقوا وقامت الحرب على ساق • وكان مع الهنود أربعة عشر فيلا فلما اشتدت الحرب انهزمت ميمنة المسلمين وميسرتهم • فقال لشهاب الدين بعض خواصه قد انكسرت الميمنة والميسرة فانج بنفسك لايهلك المسلمون • فاخذ شهاب الدين الرمح وحمل على الهنود فوصل الى الفيلة فطعن واحدا منها فى كتفه وجرحه • ثم زرقه بعض الجنود بحربة فنفذت في ساعده فوقع على الارض فبعد معركة كبيرة أخذه أصحابه وعادوا منهزمين • ثم أغمى على شهاب الدين من كثرة خروج الدم فحمله أصحابه على أكتافهم فى محفة اليد ٢٤ فرسخا فلما وصل الى لاهور أخذ الامراء الذين انهزموا وعلق على كل واحد منهم عليق شعير وقال أنتم دواب لاأمراء • ثم سار الى غزنة ليستريح ويعود الى الهند • فلما كانت سنة ٥٨٨ عاد وانتصر على الهنود وأسر ملكهم وملك حصن اجير وما يجاور تلك البلاد • ثم قتل ملك الهند وعاد الى غزنة وقد أقطع تلك البلاد مملوكه قطب الدين ايبك ••واجير أيضا قصبة المقاطعة المتقدم ذكرها واقعة فى منحدر واد كثير الصخور بين ٢٦ درجة و٢٩ دقيقة من العرض الشمالى و ٧٤ درجة و ٤٣ دقيقة من الطول الشرقى • تبعد ٢٢ ميلا عن دهلى الى الجنوب الغربى •• عدد سكانها ٣٠ ألف نفس • وهي مدينة قديمة مبنية بالحجارة ومداخلها جميلة وبيوتها متسعة وحياضها كثيرة فيها بحيرة صناعية يستقى منها أهل المدينة • وتقام فيها سوق سنوية • وفيها مقام الشيخ معين الدين يزوره المسلمون وينسبون اليه كرامات غريبة • وكانت اجير فى القرن السادس عشر للميلاد أول مدينة فى أغنى ولايات محمد الاكبر •• وقد أخذها الانكليز من عائلة سنديا سنة ١٢٣٣ هجرية

[أَجنَادَين] ذكرها فى الاصل وكذا البستانى فى الدائرة وبعد أن نقل كلام الاصل قال وقيل بل كانت هذه الحادثة سنة ١٥ هجرية حين فتحت بيسان • وذلك انه لما

انصرف أبوعبيدة وخالد الى حمص نزل عمرو وشرحبيل على أهل بيسان فافتتحاها وصالحا أهل الاردن واجتمع عسكر الروم بغزة وأجنادين وبيسان وسار عمرو وشرحبيل الى الارطبون ومن معه وهو باجنادين واستخلف على الاردن أبا الاعور • وكان الارطبون أدهى الروم وكان قد وضع في الرملة جندا عظيما وبايلياء كذلك • فلما بلغ عمر بن الخطاب الخبر قال قد رمينا أرطبون الروم بارطبون العرب فانظروا عمن تنفرج • وكان معاوية قد شغل أهل قيسارية عن عمرو وعمر جعل من يشغل أهل ايلياء والرملة عنه وتتابعت الامداد من عند عمر الى عمرو وأقام عمرو على أجنادين لايقدر من الارطبون على شئ ولا تشفيه الرسل فسار اليه بنفسه ودخل كأنه رسول ففطن به الارطبون وقال لاشك ان هذا هو الامير أومن يأخذ الامير برأيه فامر انسانا أن يقعد على طريقه ليقتله اذا مر • ففطن عمرو لفعله فقال قد سمعت مني وسمعت منك وقد وقع مني موقعاً وأنا واحد من عشرة بعثنا عمر الى هذا الوالى لنكاتفه وأنا أرجع فآتيك بهم الا ن فان رأوا الذي عرضت على فقدرآه الامير وأهل العسكروان لم يروه رددتهم إلى مأمنهم فقال نعم ورد الرجل الذى أمره بقتله فخرج عمرو من عنده وعلم أرطبون انها خدعة اختدعه بها فقال هذا أدهى الخلق ثم اقتتلوا قتالا شديدا حتى كثرت القتلى بينهم وانهزم أرطبون الى ايلياء ونزل عمرو الى أجنادين وأفرج المسلمون الذين على حصار بيت المقدس لارطبون فدخل وأزاح المسلمين عنه الى عمرو • وقد ذكرنا هذه الواقعة مرتين لان السياق مختلف مع اختلاف الوقت كما ترى

[أجِنْسك] بفتح أوله وكسر الجيم وإسكان النون والسين بعدها كاف • بلدة فى ولاية ينيسيسك من روسيا فى آسيا واقعة على ضفة نهر جوليم الحق بين ٨٩ درجة و٣٦ دقيقة من الطول الشرقى و٥٦ درجة و٢٠ دقيقة من العرض الشمالي وسكانها نحو ١٠٠٠ نفس

[أجِهْ صُو] بفتح الهمزة والجيم وإسكان الهاء وضم الصاد آخره واو ساكنة • بلدة في جزيرة متلينو فى الأرخبيل واقعة على مسافة ٥ ساعات من مدينة كسترو الى غربها فيها حصن من أبنية البنادقة وهي أكبر بلدة فى الجزيرة بعد كسترو

[إجهلي] بكسر الأول وإسكان الجيم وكسر الهاء واللام آخره ياء ساكنة * مدينة في كونتية زمبلين من بلاد البحر تبعد عن زمبلين ١٣ كيلو متراً الى الجنوب الغربي عدد سكانها ٦،٥٠٠ نفس

[أجوَل] ذكره في الأصل •• وقال البكري في معجم ما استعجم * هو جبل إسود لبني مِلقَط من طي •• قال المتنخل

فالتطّ بالبُرقةِ شؤبوبُهُ والرعد حتى بُرق الأجوَلِ

[أجوَاف] على وزن أفعال كأنه جمع جوف * هي منازل بني مُرّة بن عبّاد من قيس بن ثعلبة وتسمى القاعة أيضاً •• قال الأسود بن يَعفُر وكان جاورهم فأغار على ابله ناس من بكر بن وائل

وماكانت الأجوافُ مني مَحِبّةً وساكنها من غَنَّةٍ وأقاحي
طُحُونٌ كُلقَى مبَرَدِ القينِ قَمّةٌ بجرداء ملح أو بجَوٍّ نطاعِ

قاله البكري في معجم ما استعجم

[أجُود] بفتح الهمزة وضم الجيم بعدها واو ساكنة ودال * قلعة حصينة جداً في بلاد الهند على مسافة ١٢٠ فرسخاً من لهاور •• غزاها ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين سنة ٤٧٢ هجرية وكان فيها ١٠٠٠٠ مقاتل فغلبهم وفتحها في ٢١ صفر ذكر ذلك ابن الأثير

[أجُودِن] بفتح أوله وضم الجيم وإسكان الواو وكسر الدال آخره نون * بلدة في الهند في إقليم بنجاب وهي على شبه جزيرة تكتنفها شعبتان من نهر غرّة وموقعها على مسافة ١٨٠ كيلو متراً من أمر تسير الى الجنوب الغربي يقصدها المسلمون لزيارة ضريح وَلي شهير هناك زاره تيمور سنة ١٣٩٩ ميلاديه

[أجُورُوكا] بفتح الهمزة وضم الجيم وإسكان الواو وضم الراء بعدهاواو ساكنة وكاف مفتوحة آخره ألف * مدينة في ولاية ميناس جيرايس من البرازيل تبعد عن ريوجانيرو ١١٧ ميلا الى الشمال وهي واقعة على ضفة نهر باسمها ومن غلتها التبغ والذرة البيضاء وقصب السكر والبن •• عدد أهاليها مع سكان الولاية نحو ١٢ ألف نفس

[أَجِيَاسُلُوق] بفتح أوله وكسر الجيم وفتح الياء بعدها ألف ثم سين ولام مضمومتان آخره قاف ❊ مدينة صغيرة فى ولاية آيدين من آسيا الصغرى على بعد ١١٨ كيلو متراً من أزمير الى الجنوب الشرقي بين ٣٧ درجة و٥٥ دقيقة من العرض الشمالي و٢٧ درجة و٢٠ دقيقة من الطول الشرقي فى موقع افسس القديمة ٠٠ وأكثر بيوتها مبنية من المواد التي استخرجت من آثارها وكانت فى الأعصر المتوسطة ذات أهمية وقد صارت قرية حقيرة وبها وجدت آثار هيكل ديانا الشهير المذكور فى أعمال الرسل وبها آثار قلعة قديمة وقناة ماء

[أَجِرطُوزكول] ❊ بحيرة فى ولاية آيدين من الأناضول محيطها ١٠ فراسخ ومساحتها ٥ فراسخ مربعة

[أَجِين] بفتح أوله وكسر الجيم ثم ياء ساكنة بعدها نون ❊ مملكة واقعة فى الطرف الشمالي الغربي من جزيرة سومطرة تمتد على الساحل الغربي الى جنقال وعلى الساحل الشرقي الى رأس ديامند ٠٠ ومساحتها ٢٥،٠٠٠ ميل مربع أما الجهة الغربية منها فأرضها مستوية ذات تربة خلافاً للجهة الشرقية فان فيها مرتفعات وجبالا وقد عرف البرتغال هذه البلاد سنة ٩١٥ هجريه وعقد الانكليز سنة ١٠١١ معاهدة تجارية مع سلطانها رغبة فى جلب البهار منها وفى سنة ١٠٧٠ أقامت شركة الهند الشرقية محلا تجارياً فى العاصمة الا انها نقلته بعد ذلك الى ينكولن فى ساحل سومطرة الجنوبي وسنة ١٢٣٥ للهجرة عقد السار ستمفورد رفلس معاهدة مع حكومة اجين قرر فيها ان للشركة والحكومة الانكليزية حقاً بمعاطاة تجارة حرة فى كل فرض اجين والحكومة فى اجين ارثية يتداولها ملوكها خلفاً عن سلف وينظر في الخلف الى الأهلية دون السن ولذلك كثيراً ما تقع منازعات وحروب على التخت بين الأولاد ولسلطانها سلطة مطلقة غير انها قد تقيد بقوة أكابر رجاله وتنقسم المملكة الى ١٩٠ مقاطعة صغيرة يتولاها أمراء يلقبون باسم راجة ويدفعون الخراج لسلطانها ٠٠ وهواؤها جيد بالنسبة الى هواء سومطره إلا أن داخليتها غير معروفة وفيها براكين نارية ومن جملة غلاتها الأرز والقطن وأثمار الأقاليم الاستوائية والبهار والكافور ويوجد فيها الذهب وتكثر فيها المواشي والخيول

والفيلة .. وعدد سكانها نحو ٥٠٠ ألف كانوا فى أواخر القرن السادس عشر من أعظم شعوب ملاسياء . وهم أطول قامة من بقية أهل سومطرة وأشد منهم بأساً ولونهم أكثر سواداً ودينهم الاسلام على مذهب الشافعي ويكتبون بالأحرف الملاسية ولهم معامل للحرير والقطن والسلاح والسفن وهم أصحاب جد وكد فى الاشغال ومن طبعهم الحقد وسفك الدماء ويحبون قتال الديوك ويستعملون الافيون استعمال التبغ ويمضغون الحشيشة الهندية ويسافرون في البحار كثيراً ولذلك كان منهم نوتية بارعون ولهم أكثر من ٥٠٠ سفينة شراعية . وكانت اجين قديماً مع سائر جزيرة سومطرة خاضعة لحكام من المجوس الى ان فتحها جوهن شاه في ٤ رمضان سنة ٦١١ فصارت مملكة إسلامية .. وفي سنة ٩٢٢ للهجرة طلب سلطانها الى الباب العالي أن يجعله فى حمايته فأجيب طلبه ونشرت اجين الراية العثمانية فصارت سفنها تسافر فى البحور حاملة تلك الراية ونجحت في أوائل القرن السابع عشر نجاحاً عظيماً وقويت شوكتها وامتدت سطوتها وكانت ممالك خاضعة لها إلا أن سطوتها ضعفت فى أواسط القرن المذكور وكثرت المنازعات بينها وبين هولنده فتوسطت انكلترة أمرها وكفلت استقلالية اجين ولكن سنة ١٢٩٠ هجرية شهرت عليها هولنده الحرب لانها رفضت شروطاً وقضايا عرضتها عليها واستدام الحرب بينهما نحو ٣٠ سنة ومن نحو ٥ سنين سلمت اجين لهولنده صلحاً على أن تجعل الهولنده لها مقاطعات تختص بها وتستلم هولنده الباقي

[وأجين] أيضاً اسم لعاصمة المملكة المذكورة . وموقعها على نهر باسمها يصب فى رأس أجين وهو الطرف الشمالى الغربي الاقصى من سومطرة تبعد فرسخا عن البحر وفيها مرفأ جيد للسفن يحيط به عدة من الجزائر الصغيرة وعند مصب النهر حوض عمقه من ٣ الى ٤ أقدام ولذلك لايدخله الا السفن الصغيرة جداً . وهي عبارة عن مجموع قرى ممتدة ٣ أو ٤ فراسخ مربعة فى وسط غابة من شجر النارجيل والخيزران يخللها جداول طبيعية .. أما البيوت فأكثرها من قصب الخيزران والخشب وهي قائمة على أعمدة تقيها من فيضان الماء وفي المدينة أبنية جميلة منها الجوامع والاماكن العمومية ودار الملك وهي من الخشب .. كان عدد سكانها ٣٦ ألف نفس والآن أكثر من ذلك وقد

كان للسلطان قديما نحو ألف من الفيلة وألوف من العبيد وأسطول من السفن مؤلف من ٢٠٠ سفينة والآن لم يبق من ذلك شئ يستحق الذكر

[أُجَيْن] بضم الاول وفتح الثاني * مدينة في ولاية ملوى من بلاد الهند واقعة تحت ٢٣ درجة و١٤ دقيقة من العرض الجنوبي في سهل متسع على ضفة نهر سيسرا اليمنى تبعد عن سورات ٣٢٠ كيلو مترا الى الشمالي الشرقي ٠٠ وعدد سكانها نحو ١٠٠٠ نفس وهي مدينة مقدسة عند أهل الهند وفيها هياكل لكرشنا وراما وغيرهما وقصر لرانا خندي ومدرسة شهيرة ومرصد جميل للهنديين يمر به خط نصف النهار على رأي الجغرافيين منهم ٠٠ وتجارة المدينة في البضائع الأوروباوية والصينية والتجة..ويتجر أهلها أيضاً بالالماس والقطن والأفيون وصموغ الكسبينج وغير ذلك٠٠ وكانت أُجَيْن عاصمة بلاد السند قبل سنة ١٢٢٥ هجرية ثم جعلت غواليور عاصمة لتلك البلاد ٠ وتقدمت مدينة أندورة فأضر ذلك بأُجين كثيراً ٠ وبعد أن استولت قبائل المهرات على ملوى صارت أجين قصبة لقبيلة منهم ٠ وهي مدينة قديمة جدا كانت مساحتها أوسع مما هي الآن وفيها سوق واسعة مستقيمة مرصوفة بالبلاط رصفا متقنا ٠ أما ضفة النهر فصخرية والبيوت المبنية عليها متفرقة وغير منتظمة ٠ وكانت أجين سابقا مركز الامير من الامراء الهنديين ثم صارت مركز الامير اوسلطان مسلم ٠ ويري الآن في ظاهرها قلاع من ذلك العهد ٠٠ منها حصن في جزيرة صناعية تسببت عن تحويل قسم من مياه سيسرا الى جانبها وتتصل بضفتها اليسرى بجسر مؤلف من ١٦ قنطرة والهنوديسمون هذا الحصن غازي شاه باسم قبيلة هندية كان أميرها قد تولى على هذه البلاد بعد سقوطها مملكة دهلي والى شمال المدينة مغارة راجه بهرتي وهي بناية بالآجر قائمة على أعمدة كثيرة

باب الهمزة والحاء وما يليهما

[أَحَث] ضبطه في الاصل بالثاء المثلثة وتبعه البستاني في الدائرة وضبطه البكري بالتاء المثناة واستشهد عليه بقول أبي قلابة

أيأسكَ من صديقك ثم يأسا ضُحَى يوم الأحَثّ من الاياب

[أحداء] بفتح أوله واسكان الحاء وفتح الدال * واد في أرض همدان

[أُحاظَة] بضم الهمزة وفتح الحاء والظاء على وزن فُعَالة * بلدة قال الشنفرى

فبت بِغشاشاً ثم مرت كأنها مع الفجر ركب من أحاظة مُجفِلُ

وقد قيل ان أُحاظة قبيلة من ذى الكلاع من حمير وهو الصحيح قاله البكرى

[أحجارُ المِراء] * موضع بمكة كانت قريش تمارى عندها وهي صُفيّ السِباب روى زرّ عن أبيّ قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عند أحجار المراء فقال انى بعثت الى أمة أمية فيهم الغلام والعجوز والشيخ العاسر فقال جبريل فليقرؤا القرآن على سبعة أحرف قاله البكرى

[أحجار] جمع حجر * موضع كثير الحجارة تنسب اليه برقة أحجار قال جرير

ذكرتك والعيسُ العتاقُ كانها بِبُرقَةِ أحجارٍ قياسٌ من القَضْبِ

[أحجاء] بفتح أوله واسكان ثانيه وجيم مفتوحة ممدودة بعدها همزة موضع ينسب اليه رجلةُ أحجا .

[أحفاء] بالفاء على وزن أفعال مفتوح الاول بلد* قال طفيل

شَرِبْنَ بِمُكّاش الهبابيدِ شَربةً وكان لها الاحفى خليطاً تُزايله

قصر الاحفاء ضرورة قاله البكرى

[أحقاف] ذكره فى الاصل وذكره البستاني وقال قال ملطبرون بلاد نجد منفصلة عن بلاد اليمن وعمان بصحراء الاحقاف التى كانت سابقا كما تقتضيه الاخبار جنة ومنتزها من منتزهات الدنيا معمورة بأقوام جبابرة كفرة يسمون قوم عاد فاهلكم الله بريح صرصر جلبت عليهم طوفانا من الرمال وفي الأحقاف قبر نبي الله هود عليه السلام . قال ابن خلدون وفي وسطها جبل يشام . وهي فى الاقليم الاول وبعدها عن خط الاستواء ١٢ درجة وهى معدودة من اليمن . . بلد نخل وشجر ومزارع وأكثر أهلها يبغضون علياً

[أحمدَ أباد] * ذكرها فى الاصل بالذال المعجمة وذكرها البستاني بالدال المهملة

وقال انها بالذال المعجمة خلاف الاصل الفارسي ٭ هي بلدة حصينة في بلاد الهند الانكليزية وهي تابعة لحكومة بمباي على نهر سابر متيّ على بعد خمسين ميلا الى الشمال عن خليج كمباي و ٣٠٩ أميال في الطريق الحديدية الى الشمال عن بمباي وهي في عرض ٢٣ درجة ودقيقة واحدة شمالا وطولا ٧٢ درجة و٤٢ درجة شرقا ومحيطها ٦ أميال ٠ وهي ذات سور عال وحصون قوية بناها السلطان أحمد شاه الجزرات سنة ٨٣٠ هجرية عاصمة لتلك البلاد وزينها بابنية فاخرة ٠٠ وفي أيام محمد الاكبر وخلفائه زادت رونقاً وشهرة حتى كانت في القرن السابع عشر أجمل مدينة في الهند وقد اشتهرت في تجارتها المتسعة في النيل والقطن والافيون والمصنوعات الذهبية والفضية والحريرية الا أنها وقعت تحت سلطة قبيلة المهرات التي لم تقدر انكلترا بكسر شوكتها سنة ١٢٣٤ هجرية آل أمرها الى الخراب ٠ والآن قد انحطت عما كانت عليه من العمران واتساع التجارة ٠٠ وقيل كان فيها ألف جامع لكل منها منارتان أعظمها جامع السلطان أحمد وانها كانت تشتمل على ٣٦٠ حارة وكانت تمتد الى مدينة محمود آباد التي تبعد عنها الآن نحو ١٠ أميال ٠٠ وقد أضرت بهذه المدينة الزلزلة التي حصلت سنة ١٢٣٥ ٠٠ وفيها الآن ثلاثة جوامع جميلة منها جامع السلطان أحمد المذكور وهو من أجمل جوامع الهند وكذا جامع سوجات خان ومن أبنيتها التي تذكر هيكل النار وبرج السكوت وضواحيها على جانب عظيم من الرونق والجمال ٠ وعلى ٥ أميال من المدينة مسجد على صورة البيت الحرام بمكة وفيه أيضاً مثال الكعبة وغير ذلك من الاشياء الجميلة ٠٠ وذكر ابن الاثير في حوادث ٢٨٥ هجرية انه كان بالكوفة ريح صفراء فبقيت الى المغرب ثم اسودت فتضرع الناس ثم أمطروا مطرا شديدا برعود هائلة وبروق متصلة ثم سقط بعد ساعة بقرية تعرف باحمد آباذ ونواحيها أحجار بيض وسود مختلفة الالوان وحمل منها الى بغداد فرآه الناس

[أحمد بُور] بالباء الفارسية بعدها واو ثم راء ٭ مدينة في ولاية بهاوليور من الهند واقعة في بقعة خصبة كثيرة المياه على مسافة ٣٠ ميلا الى الجنوب الغربي من بهاوليور أبنيتها حقيرة وبها جامع كبير وقلعة ومعامل للبارود والقطن والحرير ٠٠ ويقال ان عدد

سكانها ٢٠ ألف نفس وهي أيضا * اسم لمدينة في نفس الولاية بالقرب من نهر السند يحيط بها سور من اللبن عليه بعض مدافع وكذا تطلق على * مدينة في الهند الانكليزية تبعد ١١ ميلا عن جفرتوت الى الجنوب الغربي

[أحدلي] * قرية من قرى ناحيـة كوك في قضاء اندرين التابع لواء مرعش في ولاية حلب •• وفي جوار هذه القرية غاب طوله نصف ساعة وعرضه ربع ساعة

[أحمديّ] بياء النسبة * اسم لقصر كان بسامراء عمره أبو العباس أحمد المعتمد على الله ابن المتوكل

[أحمدية] * مدينة بناها محمود بن محمد الحميري عوض مرباط وظفار من حضرموت بعد أن خربها عند استيلائه على تلك النواحي بناها على ساحل البحر بالقرب من مكان مرباط وعندها عين عذبة كثيرة اجراها الى المدينة وعمل عليها سورا وحصنها وذلك سنة ٦١٩ هجرية

[البحر الاحمر] هو * شعبة من بحر الهند ويسمى بحر العرب أو الخليج العربي وكان سكان الارياف المصرية يسمونه بحر القلزم باسم مدينة كانت واقعـة على طرف شاطئه الشمالي حيث موقع مدينة السويس الآن تقريبا •• ويسمى بالعبرانية بحر أدوم ومعناه أحمر وبحرسوف ومعناه بردى أو طحلب لكثرة ذلك في قاعه وعلى جوانبه ويسمى بالفرنساوية مرروج وبالانكليزية ردسي ومعناه الاحمر •• سمي به من لونه أولون الجبال المحيطة به الحمرة لشـدة الحر أو من حيوانات حمراء منتشرة فيه أو تكونات مرجانية تلوح تحت مياهه الصافية أو بتلونه بالاحمرار من انعكاس أشعة الشمس عليه عموديا أو من نبع أحمر يجري اليه فيختلط بمائه •• وهذا البحر يمتد من الجنوب بميلة الى الشرق الى الشمال بميلة الى الغرب من بوغاز باب المندب الموصل بينه وبين البحر الهندي الى ترعة السويس التي كانت برزخا الموصلة بينه وبين البحر المتوسط •• وموقعه بين ١٢ درجة و ٤٠ دقيقة و ٢٩ درجة و ٥٧ دقيقة و ٣٠ ثانية من العرض الشمالي يفصل بلاد العرب الواقعة على شرقيه عن مصر والنوبة والحبشة الواقعة على غربيه • وطوله ١٠٤٠٠ ميل ومعظم عرضه بالقرب من عرض ١٦ درجة ٢٠٠ ميل ومساحة سطحه

كله نحو ١٨٥ ألف ميل مربع وعرضه عند باب المندب لايزيد عن ١٨ ميلا وعنده الحديدة نحو ٩٥ ميلا وعند جدة نحو ١٢٠ ميلا وعند الرأس المسمى برأس محمد فى عرض ٢٧ درجة و٤٥ دقيقة يقسمه شبه جزيرة جبل طورسينا أو جبل موسى عليه السلام الى شطرين أحدهما من جهة الغرب وهو خليج السويس والآخر من جهة الشرق وهو خليج العقبة .. أما خليج السويس فطوله نحو ١٨٠ ميلا ومعدل عرضه ٢٠ ميلا .. وأما خليج العقبة فيمتد الى شمالى الشمال الشرق من مخرجه عند بوغاز تاران نحو ١٠٠ ميل حال كون معدل عرضه نحو ١٢ ميلا .. وأما عمق هذا البحر فيختلف كثيرا باختلاف الاماكن فانه فى وسط خليج السويس من ٢٥٠ الى ٣٠٠ قدم ثم يأخذ فى التناقص بالتدريج الى أن يصير فى ميناء السويس الذى تراكمت فيه الرمال من ١٨ الى ٢٠ قدما وعمق خليج العقبة من ٧٠٠ الى ١٥٠٠ قدم .. وقد عرف بالسبر أن معظم عمق البحر نفسه فيما كان منه تحت ٢٢ درجة و ٣٠ دقيقة ٦٣٢٤ قدما وعمقه فى الجهة الجنوبية أقل من ذلك . وأما عمقه تحت ١٦ درجة فيختلف من ٢٥٠ الى ٧٥٠ قدما وفى وسطه قسم ممتد من بوغاز باب المندب الى ترعة السويس مؤلف من تلال مستديرة مغمورة بالماء يغشى سطحها مواد ملحية وجيرية ورملية والفرق الوحيد بين رواسب هذا البحر ورواسب الاتلانتيك هو الرمال التى تقذفها اليه الرياح من الصحارى المجاورة له .. وبالقرب من الشاطئ على جانبيه يكون الماء فى الغالب قليل العمق وتكثر هنا لك الجزائر الصخرية وكثبان الرمال والخطوط المرجانية بحيث يكون خطر على من يمر من هناك من السفن .. وأعظم الجزائر مجموع جزائر فرسان المحاذى شواطئ بلاد العرب فى عرض نحو ١٧ درجة ومجموع جزائر دهلك الواقع على الساحل الغربى فى عرض ١٦ درجة وكل من المجموعين المذكورين مؤلف من جزيرة كبيرة يحيط بها عدة جزائر صغيرة متصلة بها وفى عرض ١٥ درجة و ٤٠ دقيقة جبل بير وفيه بركان ارتفاع قنته عن سطح البحر أكثر من ١٠٠٠ قدم وفى الجهة الجنوبية منه تقريباً مجموع جزائر زبائر وجزيرة كران التى تدعى بها الحكومة الانكليزية وهى محاذية لبلاد اليمن وفى بوغاز باب المندب على مدخل بحر الهند جزيرة

بريم وهي موضع حصين لانكلترا • وفى مدخل خليج العقبــة جزيرة تاران • وهي تقسمه الي قسمين شرقي وغربي والغربي منهما فقط يصلح لسير السفن الكبيرة ويسمى خليج تاران •• وعند فم خليج السويس جزيرة شدوان وجزائر أخر أصغر منها •• ثم ان البحر الاحمر يشغل واديا يمتد طوليا بين مرتفعات بلاد العرب من الجهة الشرقية وسلسلة جبال عظيمة من الجهة الغربية تفصله عن بلاد الحبشة والنوبة ومصر والبلاد الواقعة الى الشمال بين البحر المتوسط وخليج السويس منخفضة ومستوية• وفيها مايدل على أن أحد البحرين كان فى القديم متصلا بالآخر وفى بعض الاماكن تكون المسافة بين شاطئ البحر والجبال ٢٠ أو ٣٠ ميلا •• ولا يبعد أن يكون البحر قد امتد فى الماضى الى كل ذلك الوادى ثم ملئ بعضه بتكونات المرجان وتجمع الرمال •• وقد قال بعض السائحين أن مدينة موزة كانت في أيامه فرضة بحرية وأما الآن فقد صارت بعيدة عن الشاطئ عدة أميال •• والخطوط المرجانية فيه أكثر منها فى ماكان بقدره من البحار وهي تكون غالباً مستطيلة موازية للشاطئ على مسافة ٥٠٠ ميل منه• وتلك الخطوط تكون غالبا من ٤ الى ٦ أقدام تحت سطح الماء ويكون الماء على جانبها الخارجي عميقاً جدا وأما جانبها الداخلي فقد يتصل أحيانا بالبر ويكون غالبا بينها وبين الشاطئ شبه ترع تسير فيها السفن الصغيرة ويتخذها الملاحون مرسى أميناً • ويكثر مسير سفن الاهالي في تلك الترع فانها تأمن فيها فعل الرياح التي تشتد في داخلية البحر •• ولما كانت الخطوط المرجانيــة ذات ثقوب وتجاويف تمر فيها الامواج كان لايمكن طغيان المياه عليها • والخطوط المرجانية فى الجهة الشرقية أكثر منها فى الجهة الغربية •• ويقال ان وجوب التكونات المرجانية فى العروض التى هي أكثر ميلا الى شمالى البحر من أماكن أخرى ناشئ عن عــدم وجود أنهر في الشاطئ وعن ارتفاع درجة حرارة الماء التى لاتكون دون ٨٠ من ميزان فهرنهيت الانادرا • وقد ترتقى أحيانا فى آذار ونيسان الى ٨٤ وفى أيار الى ٩٠ • والمرجان المتكون هناك هو تقريبا كالمرجان المتكوّن في أواسط الاوقيانوس الباسيفيكي وفيه أكثر المرجان التى تتألف منها الخطوط المرجانية • وقطر بعض أنواعه قد يكون ٦ أقدام وربما كان ٩• ويكون غالبا أبيض وقد يكون أحمر أيضاً • ويوجد

فى الشواطئ الغربية على مسافة ٥٠ ميلا مرجان أسود وذلك فى شمالى جدة وجنوبها ويستخرج كثير من الاسفنج الجيد من الشاطئ الشرقى من خليج السويس وعرق اللؤلؤ من عدة مواضع • ولما كان لايأتي البحر الأحمر الا قليل من المطر والاراضى المجاورة وكان في الغالب عرضة لوقوع أشعة الشمس عليه من فلك رائق لاغيم فيه كان كأنه حوض معد للتبخر ومعدل تبخره فى اليوم أربعة أخماس القيراط وفى السنة ٢٣ قدما ومعدل المادة الملحية فى مياه بوغاز باب المندب أكثر من ٣٩ جزأ من ألف ومعدلها في شمالي البحر ٤٣ من ألف مع أن درجة الملوحة في البحيرات المالحة الداخلية هي واحدة • ولما كانت كمية الملح فى هذا البحر كثيرة جدا وكذلك تبخر المياه كان من الضرورة انه مع تمادى الزمان تنضب مياهه ويبقى موضعها ملحاً ولذلك ظن قوم ان المياه المحتوية على كمية وافرة من الملح تخرج منه الي البحر المتوسط والاوقيانوس الهندى في مجار سفلية ويدخله منهما مياه قليلة الملح فى مجار علوية وهكذا يحصل التعادل

وأما الرياح فى البحر الاحمر فانها فى الغالب مستمرة وتهب من تشرين الأول الى ايار من جنوبي الجنوب الشرقى ويبلغ اشتدادها أعظمه فى شباط وتهب فى باقى أيام السنة من شمالى الشمال الغربي ويبلغ اشتدادها أعظمه فى حزيران وتموز ويصعب جدا على السفن الشراعية أن تصادم الرياح من ايار الى تشرين الثانى ولهذا تلزم السفن الحاملة الحجاج من الهند أن ترسو فى حديدة وترسل ركابها برا الى مكة والمدينة ولا تدخل أمواج المد والجزر فى البحر الأحمر الامسافة قليلة ولا يرى شئ من ذلك فى الجهة الشمالية منه والظاهر أن الرياح متسلطة على مجارى المياه فاذا هبت الرياح الجنوبية جرت المياه نحو خليج السويس ويكون سطح البحر هناك أرفع بقدمين مما يكون اذا هبت الريح الشمالية واذا تسلطت الشمالية زمانا طويلا قلت المياه فى القسم الأعلى من خليج السويس بحيث يصير يمكننا العبور فيه على الاقدام ومساحة سطح المياه فى الخليج تكون غالباً مساوية لمساحة سطح المياه فى البحر المتوسط •• ثم ان البحر الأحمر يكون فى الاشهر الحارة شديد الحرارة مزعجاً ويكون معدل درجات الحرارة عند جدة فى النهار من شهر كانون الأول الى آذار ٧٦ ومن آذار الي آخر ايار ٨٧ وفى حزيران

٩٣ وفى تموز وآب وأيلول ١٠٠ وفى التشرينين ٨٥ وعند ماتهب الريح الجنوبية فى الصيف تكون درجة الحرارة غالباً ١٠٧ وعند تسلط ريح السموم التى تهب من الشمال الشرقي وشرقي الشمال الشرقي ترتفع درجة الحرارة أحيانا الى ١٣٢ ولكن لايبقى ذلك الابضع ساعات •• ثم ان أهم مرافئ البحر الاحمر مرفأ السويس والطور فى خليج السويس وقصير ومصوّا وسواكن فى الشاطئ الافريقى وينبع مرفأ المدينة وجدة مرفأ مكة ولوهيا وحديدة مرفأ بيت الفقيه ومخا فى الشاطئ الغربي •• ويوجد عدة خلجان ومرافئ صغيرة غير ماتقدم يترددا ليها العرب الذين يتعاطون أكثر التجارة المحلية وقد عرفوا بالاختبار الطويل كل مصاعب السفر بحراً فى تلك الجهات وتعودوا خوض تلك الاماكن •• ويوجد على البحر المذكور عدة منارات منها منارة فى بريم ومنارة في شاطئ ديدالوس على مسافة ٢٠٠ ميل من جدة الى الشمال منهاومنارة في رأس مشارب في الجهة الغربية من بوغاز جوبال وثلاث منارات في خليج السويس ويوجد فيه سلك برقي يمر تحت الماء من عدن الى السويس وكان هذا البحرذا أهمية تجارية في أيام البطالسة والرومانيين ولكن عند اكتشاف رأس الرجا الصالح قلت تلك الاهمية غير انها رجعت الي ما كانت عليه عند فتح ترعة السويس التى وصلت بين البحر المتوسط والهند وقد أقام المصريون والفينيقيون صلات تجارية مع الهند كانت ذات اهمية عظيمة عندالشعوب القديمة •• ويقال ان سيزوستريس كان له فى خليج العرب اسطول مؤلف من ٤٠٠ سفينة حربية طويلة كان يقي بها التجارة ويمنع سكان السواحل في تلك الجهات عن التعرض للتجارة والتجار •• وذكر فى سفر الملوك الاول أن سليمان الملك بنى سفنا فى عصيون جابر التي بجانب ايلة على شاطئ بحر سوف فى أرض أدوم وكان موقع عصيون جابر في القديم على رأس خليج العقبة والسفن التي بنيت فيها أرسلت الى أوفير وبقى خليج هير وبوليت أي خليج السويس أهم طريق التجارة المصرية على أن قلة المياه عند رأسه جعلت عبور السفن من هناك محفوفا بالخطر حتى انه فى أيام بطليموس فيلاذلفوس كانت تلك الطريق قد هجرت هجراً تاما الا فيما ندر وتحولت التجارة الي مرفأ برنيقة الجديد الواقع قرب درجة ٢٤ من العرض •• وكان هذا المرفأ متصلا بمدينة قوبطوس

الواقعة على النيل بطريق حسنة فكانت البضائع تنقل من قوبطوس الى الاسكندرية وكانت ميوس هرمس من المواني المهمة في أيام البطالسة الرومانيين وموقعها تحت ٢٧ درجة و٣٠ دقيقة •• قال استرابون انه كان يخرج منها سنويا ١٢٠ سفينة تتوجه الى الهند •• وبعد استيلاء المسلمين على مصر فتح العرب تجارة عظيمة في البحر الاحمر مع الهند والصين واشترك في القرون المتوسطة الجنويون والفينيقيون كثيرا في تلك التجارة ولم يزالوا كذلك حتى اكتشف البرتوغاليون رأس الرجا الصالح ففقد البحر الاحمر اهمية التجارة ثم رجع اليه شئ من تلك الاهمية عندما أنشأ الانكليز طريقا برية في مصر يتوصلون بها الى أملاكهم في الهند •• وعند فتح برزخ السويس الذي جعل افريقية جزيرة بعد أن كانت شبه جزيرة رجع الى البحر الاحمر ما كان له من الاهمية وتحولت اليه طريق التجارة بين الشرق والغرب •• ثم من أهم الحوادث المتعلقة بالبحر الاحمر عبور الاسرائيليين فيه عند خروجهم من مصر قاصدين بلاد كنعان وقد بسط ذلك في محله فليراجع

[النهر الاحمر] * نهر كبير يصب في نهر ميسيسبي طوله ١٢٠٠ ميل * ونهر آخر يسمى بالنهر الاحمر الشمالي يخرج من بحيرة البو ويصب في بحيرة ونيبغ من أمريكا الشمالية طوله نحو ٧٥٠ ميلا وأحمر أيضا * اسم ابرشية شمالية من لويزيانا في الولايات المتحدة الامريكانية يقطعها نهر سميت به يحدها شرقا النهر الاسود •• مساحتها ٣٢٥ ميلا مربعا وسطحها مستو وأراضيها مخصبة يكثر فيها القطن والحنطة وأحمر * يطلق على كونتية شمالية شرقية يفصلها النهر الاحمر عن بلاد هنود امريكا كذلك مساحتها ٨٨٢ ميلا مربعا وعدد سكانها ١٠٦٥٣ نفسا منهم ٤١٤٧ من السود وأراضيها مخصبة

[أَحمُود] * مدينة من ولاية غوزرات في مقاطعة برواخ من رآسة بمباى من هندستان كان عدد سكانها سنة ١٢٤٨ هجرية ١٣١٤٤ نسمة

[أَحوَيلَين] بفتح أوله واسكان الحاء وفتح الواو واسكان الياء آخره نون * هي دار من ديار ربيعة في تهامة اليمن

[أَحوَيشَا] * هو دير عظيم باسعرت مدينة من ولاية ديار بكر وهو يطل على ارزن الروم

وفيه كثير من الرهبان وحوله بساتين كثيرة وهو في نهاية العمارة •• والى جنبه نهر يعرف بنهر الروم •• وفيه يقول أبو بكر محمد بن طناب المبادي

وفتيانٍ كهمل من اناس خفافٍ في الغدو وفي الرواح
نهضت بهم وستر الليل ملقى وضوء الصبح مقصوص الجناح
نؤم بدير أحويشا غزالا غريب الحسن كالقمر اللياح
وكابدنا السرى شوقا اليه فوافينا الصباح مع الصباح

قاله البستاني

باب الهمزة والخاء وما يليهما

[أخائية] بفتح أوله وثانيه ثم ألف وهمزة مكسورة بعدها ياء مفتوحة آخره تاء مربوطة * اقليم من أقاليم بيلوبونيسة القديمة يتمدعلى طول شاطئ خليج قرنثية •• معظم طوله من الشرق الى الغرب نحو ٦٥ ميلا وعرضه من ١٢ الى ٢٠ يحده شمالا بحر كريسا أو ميامجون وجنوبا أليذة واركاديا وسواحله غالبا كثيرة الصخور يصعب وصول السفن اليها أولا يمكن أحيانا البتة •• وهو كثير الجبال تخلله أيضا فروع من سلسلة جبال اركاديا وكان يجري في أوديته جداول عديدة أكثرها يجف في الصيف وكان يدعي أولا ايجاليا ثم أتت مستعمرة من اليونيين من اتيكة واستوطنته في نحو سنة ١٤٣٠ قبل الميلاد فسموه باسمهم يونيا •• ثم أتي الاخائيون وهم من أمة الفثيوتيذة طردهم الهركوليون من لاكونيا فاستولوا على البلاد وطردوا منها اليونيين واستوطنوها ودعوها أخائية نسبة اليهم وكان ذلك سنة ١١٨٤ قبل الميلاد ووجدوا انها مقسومة الى ١٢ مقاطعة فابقوها على قسمتها لسكنهم وسموا دوائر قصبات المقاطعات ودعوا كل واحدة منها مدينة ولم يقصدوا في تأليف الاتحاد المنسوب اليهم أن يقوموا بفتوحات بل كان جل ماقصدوه أن يتأهبوا للمدافعة عن بلادهم وانقاذها من أيدي الغزاة •• وبعد أن فتحت أخائية صارت ولاية رومانية وكانت تشتمل على بيلوبونيسة كلها وعلى القسم الشمالي من بلاد اليونان الملاصق

للتخم الجنوبي من تساليا الا أن أقرنانيا لم تكن من جملة القسم المذكور .. ومن المستصعب تحديد تخومها في عهد الرومانيين لانهم قرروا لها حدودا على هواهم غير مراعين فيها المواقع الطبيعية . وكانت أخائية كثيرة السكان جدا لكنها فقيرة وعديمة التجارة وذات صناعة لا تستحق الذكر . وكان أهاليها مولعين بحب الحرية وسالكين بالمساواة وعاشوا برغد مدة طويلة تحت حكومة ديمقراطية وكانت النظامات والاحكام واحدة في مدنها الا أنها بقيت محافظة على نظاماتها البلدية وعوائدها الخصوصية .. أما السلطة فكانت محصورة في جماعة يسيرة من أغنياء الاهالي . وكان الاتفاق تاما بين كل أقسام تلك الهيئة الاجتماعية .. وقد كان للأخائيين شهرة في الآداب والاستقامة ولذلك كان جيرانهم يتقاضون اليهم في مسائل كثيرة وسنة ١٢٤٩ هجريه جعلت أخائية مع اليذة اقليما من أقاليم اليونان العشرة وسنة ١٢٥٢ فصلت عن اليذة وصارت احدي الولايات الثلاثين التي قسمت اليها البلاد اليونانية حينئذ ثم انضمت ثانية الى اليذة سنة ١٢٦١ . ويتألف منها الآن مع تلك المقاطعة نومرخية من نومرخيات اليونان العشر . وقاعدتها بطراس وهي المدينة الوحيدة في أخائية التي لم يزل لها الي الآن بعض الاهمية اما النومرخية فهي ٤ أقسام وهي بطراس وقاعدتها باسمها وايجاليا وقاعدتها فوستيذا وكالافريتا وقاعدتها باسمها واليذة وعاصمتها بيرغوس .. ومساحتها ٣٠٩٠ ميلا مربعا وسنة ١٢٨٧ كان عدد سكانها ١٤٩،٥٦١ نسمة وأخائية أيضاً * ولاية رومانية تألفت بعد انحلال الاتحاد الاخائي واستلاء الرومان على قرنتية سنة ١٨٦ قبل الميلاد . وكان تألفها من بيلو بونيسة والرقية الاصلية وتساليا وأبيرة ثم ضمت فيما بعد الى ديوقسية مكدونية .. وهي أيضاً * اسم لولاية صغيرة من آسيا القديمة موقعها الى الشمال من كلخيدة على الساحل الشمالي الشرقي من البحر الأسود . وهي تقريباً عبارة عن بلاد الاباظة الحالية

وهي كذلك * اسم لأميرية أنشأها غليوم دو شمبليت سنة ١٢٠٥ في أثناء انحلال الامبراطورية اليونانية واستيلاء الصليبيين اللاتينيين على القسطنطينية . كانت مؤلفة من بيلو بونيسة كلها وكان لها حق السيادة على كل من مدينتي أثينا وطيوة ثم اختلسها جفروا ونقلت حقوق السيادة على تلك الاميرية الى عيال كثيرة ومن ذلك الوقت تجزئت تلك

الاميرية وتفرع منها ولاية قرنثية ودوقية اسبرطة ومسيق واليذة وغيرها • ولم يحفظ اسم أخائية الا اليذة التي وقعت في حوزة أهالي جنوا

[إخاذان] بكسر الهمزة وفتح الخاء والذال المحدودتين آخره نون على فعالان كأنه تثنية إخاذ * موضع قال فيه عمرو بن معدي كرب

ويوما ببرقاء الاخاذين لورأي أبي مكاني لانتهي أو لجرّبا

[أختَرْكا] بفتح الهمزة واسكان الخاء وكسر التاء واسكان الراء آخره كاف ممدوة * قاعدة ولاية خركوف في روسيا واقعة تحت ٥ درجات و١٨ دقيقة من العرض الشمالي في ناحية ذات تربة مخصبة وهي في جوار ثلاث بحيرات ونهر باسمها • عدد سكانها ١٣،٩٤٦ نسمة • وفيها عشر كنائس وعدة مدارس ومعامل أسسا أهل بولونيا سنة ١٠٨٠ هجريه • وفي تاسع شهر ايار يقصد أحد كنائسها زوار الروس بكثرة وتقام فيها سوق مهمة • وأكثر اهتمام أهاليها بزراعة الاشجار والفواكه

[إخثمار] بكسر أوله واسكان ثانيه وفتح الثاء والميم الممدودة آخره راء* جزيرة وحصن في ولاية ارضروم من لواء فان على ساحل بحيرة فان ويقرب ذلك المحل دير بني سنة ٣٣ هجرية وهو كرسي أحد بطريركيات الارمن الاربع

[إختَمان) بكسر أوله واسكان ثانيه وفتح التاء والميم الممدودة آخره نون * قصبة ناحية باسمها تتبع قضاء صماقوفي لواء صوفية من ولاية العلونة وهي واقعة في وسط سهل الى جنوبي صوفية بميلة الى الشرق •• عدد سكانها ٥٠٠٠ نسمة • وعلى مسافة ساعتين من البلدة كان المضيق المعروف بباب طرايانوس الذي هدم سنة ١٢٥٢

[إختَه بُولي] بكسر الاول واسكان الثاني وفتح التاء التي بعدها هاء السكت ثم ياء فارسية مضمومة ممدودة بعدها لام مكسورة ثم ياء ساكنة * بلدة في روم ايلي كانت تدعي قديما انما نوبوليس واقعة على ساحل البحر الاسود الى الشمال الشرقي من ادرنه وهي قضاء تابع لواء تكفور طاغ من ولاية ادرنه • وفيها كرسي رئيس اساقفة يوناني يتبع البطريكية القسطنطينية

[إختوبا] بكسر الهمزة واسكان الخاء وضم التاء المشبعة وفتح الباء آخره ألف

• شعبة من نهر فولكا تنفصل من ضفته اليسرى على مسافة ٢٠ كيلو مترا الى الشمال من تزارتزن وتصب في بحر الخزر

[أخدَم] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه آخره ميم • قرية من قرى ناحية الساحل التابعة لقضاء حيفا فى لواء عكا تبعد عن حيفا ساعتين ونصفا وفيها نحو ١٠٠ بيت

[أُخدود] بضم الاول والثالث واسكان الثاني • الاخدود الحفرة المستطيلة فى الارض وأصحاب الاخدود قوم من نجران وفد عليهم زرعة بن كعب ملك اليمن المعروف بذي نواس الحميرى ودعاهم الى اليهودية فامتنعوا لحفرلهم أخدودا وأضرم فيه النار وألقى فيها من ظفر به منهم وعلى ذلك فى سورة البروج قوله تعالى (قتل أصحاب الاخدود) الآية

[أخرِجة] ذكره فى الاصل وذكره البكرى أيضا وقال هو اسم بئر بالبادية احتفرت فى أصل جبل أخرج وهو الذي فيه لونان فاشتقوا لها اسما مؤنثا من هذا اللفظ وبئر أخرى في أصل جبل أسود سموه أسوِدَة على مثال أخرجه انتهى

[أخرَمان] تثنية أخرم بالراء المهملة جبلان من ديار بني باهلة قال عمرو بن أحمر

فيارا كِباً أما عرضت فبلّغَنْ   قبائلنا بالاخرمَين وجَوزَمَ

[أُخريدَة] بضم الأول واسكان الثاني وكسر الزاى المشبعة وفتح الدال آخره تاء مربوطة • مدينة حصينة من تركية أوروبا كانت تسمى قديماً ليخنيذ • وهي تابعة لقضاء لواء مناستر فى ولاية سلانيك من روم ايلى واقعة على الشاطئ الشمالى من بحيرة اخريدة تبعد عن يانينة ١٨٠ كيلو مترا الى الشمال • عدد سكانها ٥٠٠٠ نسمة • وقيل ان فيها ٢٠٠٠ بيت • وفيها كان مقام ملوك البلغار في القرن الثامن بعد الميلاد وهي قائمة عند سفح جبل مخروطي الشكل عليه قلعة منيعة من بناء البلغاريين • وضواحي المدينة نزهة نضرة تكثر فيها الفواكه والمراعى وفيها كثير من خلايا النحل وهناك أيضاً معادن فضة ونحاس وكبريت •• أما بحيرة أخريدة فطولها ٢٥ كيلو مترا وعرضها ١٢ ويخترقها نهر درين • وكان لها قضاء يعرف بها

[أخساف ظبية] بفتح أوله واسكان ثانيه وبالسين المهملة • هو موضع بمكة خارج من الحرم • قال قيس بن ذُرَيْح

فكلٌّ فالاخسافُ أخسافُ ظبيةٍ   بها مــن آبيق مُخرف ومرابعُ

[أَخضَر] ذكرله المصنف في الاصل عدة مواضع وقال البستاني أيضاً هو هوارس في أقصى غرب أفريقية واقع تحت درجة ١٤ و٤٤ دقيقة من العرض الشمالى ا كتشفه فرناند البرتوغالي سنة ٨٤٩ هجرية • وعلى مسافة ٥٠٠ كيلو متر الى الغرب منه بين ١٣ درجة و١٧ دقيقة من العرض الشمالى و٢٤ درجة و٢٧ دقيقة من الطول الغربى موقع جزائر الرأس الاخضر وجزيرة الملح وغير ذلك • وعدد سكان هذه الجزيرة ٨٠٠٠٠ نسمة وهي تخص البرتوغاليين اكتشفها كادا سنة ٨٦١ هجرية

[أَخيسخا] بفتح أوله وكسر الخاء المشبعة واسكان السين وفتح الخاء الممدودة لفظة كرجية معناها القلعة الجديدة * وهي مدينة حصينة جدا في روسيا آسيا موقعها بين ٤١ درجة و٥٥ دقيقة من العرض الشمالى و٤٠ درجة و٤٥ دقيقــة من الطول الشرقى فى جبال كليدر على بسخو الذى يصب فى نهر كور • وهي على مسافــة ١٨١ كيلو مترا عن أرضروم الى الشمال الشرقى و٩٥ ميــلا عن تفليس الى الغرب • عدد سكانها ١٣،٣٠٠ نسمة ثلثاهم أرمن • وفيها معامل للسلاح وغير ذلك • وكانت تجارتها سابقا رائجة جدا الا أنها فقدت بعض أهميتها الآن الا من جهة المواشى والجلود والشحم والشمع • وفى قلعتها جامع جليل جيل لأحمد باشا على هيئة جامع اجياصوفية فى القسطنطينية له مدرسة للعلوم العالية ومكتبة غنية بالكتب الشرقية • وهي عالية جدا تعلو ٧٧٦٠ قدما عن سطح البحر ويشتد فيها البرد كثيراً • وكانت هذه المدينة عاصمة مقاطعة ايسا اباتاغو الكرجية ومن بعد القرن السادس عشر بعد الميلاد صارت عاصمة كرجستان التركية وفى سنة ١٢٤٤ هجرية أخذها الروسيون •• وأخيسخا * ايالة كانت سابقا قسما من بلاد أرمينية وكرجستان التركية ثم أدخل قسم منها تحت استيلاء الروسيين • وهي ذات هواء جيد كثيرة الجبال يسكنها أمم مختلفة من أكراد وكرجيين وأتراك

[أَخاقَلقَه] بفتح أوله وثانيه واسكان اللام وفتح القاف واسكان اللام الثانية وفتح العين آخره هاء التأنيث * مدينة فى روسيا آسيا من بلاد الكرج تبعد ١١٥ كيلو متر عن تفليس الى الجنوب الغربى •• كانت قديما مدينــة جميلة جدا خربها السلطان

البارسلان السلجوقي سنة ٤٥٣ هجريه

[أَخلّة] بفتح أوله وثانيه واللام المشددة * موضع في ديار رُعَين باليمن سمي باسم أخلة بن شُرَحبيل بن الحارث بن زيد بن بريم ذى رعين • وكان المرادى تزوج أسماء بنت عوف بن مالك التي كان يهواها مرقشٌ الأكبر حليفاً لهذا الحي فنقلها هناك فقل صبر مُرَقّش وتبعها الى أخلة فات بهاقال طرفة يذكر ذلك

فلما رأى أن لاقرار يقره وان هوى أسماء لابد قاتله
تَرَحّل من أرض العراق مرقش على طرف تهوى سراعا دواحله
الى السَّرو أرض قاده نحوها الهوى ولم يدر ان الموت بالسرد قاتله
بأسفل وادٍ من أخلة شِلوه تُمَزّقه ذؤبانه وحبائله *

[إخميم] ذكرها فى الاصل وذكرها البستاني بأبسط منه فقال قبطيها خمون ويسميها الأقباط الآن خميم أو خمين وسماها اليونان قديما بانوبوليس أى مدينة بان وهو عندهم نفس حيم أو مين من معبودات الاقباط القديمة * وهي بلدة صغيرة بصعيد مصر وقصبة ناحية من نواحي مديرية أسيوط واقعة على الجانب الشرق من النيل مبنية على أكمة من الخرابات القديمة في وسط أرض مخصبة • وهي فوق اسيوط على مسافة ٨٤ كيلو مترا بناؤها متين وأسواقها رحبة مستقيمة وأرضها كثيرة الزروع والنخل وتجارتها واسعة بالاقطان والمحصولات • وحولها كهوف ورسوم وآثار قديمة • عدد سكانها ١٠ آلاف نفس منهم ألف من الاقباط • وقال المقريزى ان بانيها مناقيوش أحد ملوك القبط • وقيل السبب فى بنائها انه كان اذ ذاك رجل من أولاد الكهنة من أعلم الناس بالسحر وأبصرهم باخذ التماسيح والسباع وكان يعلم الغلمان السحر فاذا حذقوا علموا غيرهم فأمر الملك أن يبنى له مدينة ويحول اليها وهي إخميم • وذكر ابن الاثير انه فى نواحي إخميم كانت الواقعة بين جيش أحمد بن طولون وابن الصوفى العلوي سنة ٢٥٦ هجريه • وأما بربي إخميم فذكر المقريزى انها كانت من أعجب البرابى قد بنيت لخزن برهم . فانهم قضوا على أهل الطوفان قبل وقته بقرائن لكنهم اختلفوا فيه فقال بعضهم تكون نار فتحرق ماعلى جميع وجه الارض وقال آخرون بل يكون ماء فعملوا هذه البربى قبل الطوفان • وكان فى هذه

البربى صور الملوك الذين يملكون مصر • وكانت مبنيـة بحجر المرمر طول كل حجر منها خمس أذرع فى سمك ذراعين وهى سبعة دهاليز سقوفها حجارة طول الحجر منها ١٨ ذراعا في عرض ٥ أذرع مدهونة باللازورد وغيره من الاصباغ العجيبـة • وكان كل دهليز منها على اسم كوكب من السبعة السيارة • وجدران هذه الدهاليز منقوشة بصور مختلفة الهيآت والمقادير فيها رموز علوم القبط من الكيماء والسيمياء والطلسمات والطب والنجوم والهندسة وغير ذلك أودعوها تلك الصور • وذكر ابن جبير فى رحلته أن طول هذه البربي ٢٢٠ ذراعاوسعتها ١٧٠ ذراعا وأنها قائمة على ٤٠ سارية سوى الحيطان ومحيط كل سارية ٥٠ شبرا وبين كل ساريتين ٣٠ شبرا ورؤسـها في نهاية العظم كلها منقوشة من أسفلها الى أعلاها ومن رأس كل سارية الى الاخرى لوح عظيم من الحجر المنحوت فيها مادرعه ٥٦ شبراً طولا في عرض ١٠ أشبار وارتفاع ٨ أشبار وسطحها من ألواح الحجارة كأنها فرش واحد فيه التصاوير البديعة بالصباغات العجيبة ويقال ان ذا النون تعلم منها علم الكيمياء• ومازالت هذه البربى قائمة الى سنة ٧٨٠ فخربها رجل من أهل إخميم يعرف بالخطيب ونال منها مالا فلم تطل حياته ومات• ومن ذلك تلاشي أمر إخميم الى أن خربت • وقيل ان الذى بنى هذا البربى اسمه دومريا وانه جعلها مثـلا للأمم الآتية بعده وكتب فيها تواريخ الامم والاجيال ومعاصرهـم التي يفتخرون بها وصور فيها الانبياء والحكماء • وقد أخـذ العلماء حديثا في حفر بعض أماكن هناك أملا باكتشاف أمور تتعلق بحالة المملكة القديمة انتهى

[أخن] بفتح أوله وكسر ثانيـه آخره نون • نهر في المانيا طول مجراه خمسة وخمسون كيلو مترا يمر من تيرول الى باڤاريا ويصب في بحيرة خيم

[وأخن] أيضاً• نهر فى النمسا يجتمع بجدول أوبرسلز فيتألف منهما نهر تسازا ثم ينحدر فى هوة طورن من علو يزيد عن ٦٦٠ مترا

[أخناكار] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح النون والكاف الممدودتين آخره راء • مدينة فى أفغانستان واقعة على مسافة ٧٠ كيلو مترا من أنوك الى الشمال الغربى • كانت قديما ناجحة والآن قد انحطت كثيراً

[أخي جلبي] * قضاء في لواء فلبة من لواء ادرنه فيه ٤١ قرية • بيوتها تنوف عن ٥٠٠٠ بيتاوعدد سكانها ٢١٠١٤٠ منهم ١١٠٦٤٢ من المسلمين والباقون من المسيحيين منهم نحو ٥٠٠ من الاقباط

[أخيرُوسيا] * بحيرة أو مستنقع في مصر على جنوبي منف بين هيلو بوليس والاماكن التى كانوا يضعون فيها الاشياء المحنطة • وكان خارون النوتي ينقل الاموات في قاربه الي المدفن ولكن لايأذنون بنقل الميت الا بعد أن يفحصوا سيرة حياته ويروى استحقاقه أو عدم استحقاقه للدفن وقد اتصلت هذه العادة من المصريين الي اليونان ومنها نشأ اسم نهر الجحيم في كتابات شعرائهم فكان من ذلك ومن المحاكمة التي كان المصريون يقيمونها للاموات حكايات خرافية لاطائل تحتها

[أخيرون] لفظه يونانية معناها نهر الحزن * وهو نهر مياهه مزبدة موحلة شديدة الجري كالسيل المتدفق تدفع في سيرها صخوراوتجمع أوحالها في كوستيا وكانت تجتمع على ضفته المظلمة نفوس الموتى فالذين كانوايستحقون الدفن كان يقطع بهم خارون النوتي كامس في أخيروسيا ويأخذ أجرته الدراهم التي استصحبت مع الميت • وأما الذين لم يستحقوا الدفن فكان خارون يرفضهم فيقيمون تائهين على شاطئ النهر مدة مائة سنة

[أخيَل] بفتح أوله واسكان الخاء وفتح الياء آخره لام * موضع بين دور بني عبد الله بن غَطَفَان ودور طيّ وهي متاخمة لها • قال الاخطل وكان خرج هو وبجير بن زيد ورجل من بني بدر يقتصون وهم عزل فلقيهم زيد الخيل فاسرهم ومنّ على الاخطل فقال

فمَا نِلتنَا غدراً ولكن صَبحتنَا غداةَ التقَينَا في المضيق بأخيلِ

[أخيُولى] بفتح الهمزة واسكان الخاء وضم الياء الممدودة وكسر اللام آخره ياء ساكنة * قصبة قضاء من أقضية لواء أسلمية في ولاية أدرنة من روماپلي على خليج برغوس من البحر الاسود تبعد ٢٧ ساعة عن أدرنة و ١٥ ساعة عن أسلمية • عدد سكانها ينوف عن خمسة آلاف نسمة • وفيها مركز للتلكراف وفي ضواحيها ملاحة • يبلغ صافي مدخولها سنويا بعد المصاريف نحو ثلاثة ملايين من القروش • ولهذه

المدينة من ناحية مسورى ٦٣ قرية تشتمل على ٢٦٠٧ بيوتا يسكنها ٢٣٤٩٨ نفسا منهم ٩٨٧٤ من المسلمين

باب الهمزة والدال وما يليهما

[أدا] * كونتيه فى الجنوب الغربى من ايداهو يفصلها عن أوريغون نهر سناك • مساحتها نحو ٢٨٠٠ ميل مربع . وعـدد سكانها نحو ٣٠٠٠ تقريبا . وأهم أشغالها استخراج المعادن • وقصبتها مدينة بوازى وهي قصبة الناحية أيضاً

[أدافُوديا] بفتح الهمزة والدال الممدودة وضم الفاء المشبعة وكسر الدال الثانية بعدها ياء مفتوحة ممدودة * بلدة متعمقة جدا فى داخلية غينيا من جهة ساحل العبيد فى غربي افريقية • وهي فى عرض ١٣ درجة و ٦ دقائق شمالا وطول درجة واحدة و٣ دقائق شرقا • يقال انها تكاد تكون كابومي فى كبرها واتساع تجارتها • وعدد سكانها ٢٤ ألف نسمة وهم من البسالة والشجاعة والاقدام على جانب عظيم ودينهم الاسلام

[إدَام] بكسر الهمزة وفتح الدال الممدودة آخره دال * جزيرة من جزائر الصوند على بعد ٩ أميال الى الشمال الشرقي من باتافيا عاصمة جزيرة جاوه وهي للهولنديين منفى المجرمين

[وإدام] أيضا فرضة من مقاطعة هولندن الشمالية من مملكة هولندة بالقرب من خليج زويد رزى • لها مرفأ حسن •وهي تبعد ١٢ ميلا عن امستردام الى الشمال • وعدد سكانها ٦٠٠٠ نفس • وبها أبنية حسنة وبها معامل للسكر وبناء السفن واستخراج زيت الحيتان • وكانت أولا عامرة ذات اهمية وأما الآن فقد انحطت كثيرا

[إدَامة] بكسر الاول وفتح الثانى والميم آخره تاء مربوطة * مدينة ذات سور من مدن نفتالى بين كنادة والرامة وربما كان موقعها الى الشمال الغربي من بحر الجليل والى الآن لم يكشف لها عن أثر

[أَدَامُوشَة] بفتح الهمزة والدال وضم الميم وفتح الشين آخره تاء مربوطة * قرية

قرب قرية بارواج من قضاء بريدور التابع لواء بهكا من ولاية بوسنة بقربها مياه معدنية ومعدن حديد ونوع من التراب يصلح لعمل الخذف

[إدْجِفليدْ] ب بكسر الهمزة واسكان الدال وكسر الجيم واسكان الفاء وكسر الياء واسكان اللام آخره دال * مقاطعة غربية من سوث كارولينا يفصلها عن جورجيا نهر ساقانا • ويحدها شمالا سالودا • مساحتها ألف وخمسمائة وأربعين ميلا مربعا • وعدد سكانها ٢٩٧٦٢ نسمة • أراضيها مخصبة معتدلة يزرعون فيها الذرة والقطن والحشيش ويربون فيها كثيرا من الماشية وبها معامل كثيرة

[إدْجكُوم] بكسر أوله واسكان الدال والجيم وضم الكاف المشبعة آخره ميم * كونتية شمالية شرقية من نورث كارولينا • مساحتها نحو ٦٠٠ ميل مربع وفي سنة ١٢٦٤ هجرية كان عددسكانها نحو ١٨ ألف نسمة منهم ثمانية آلاف وخمسمائة وأربعون من العبيد • وتربتها رملية مخصبة وسطحها يكاد يكون مستويا وفيها غابات من الصنوبر يستخرج منه كثير من القطران

[إدْجُورْتْ تَوْن] قرية من كونتية دوكس من أعمال ستشوستس على الجانب الشرقي من جزيرة مارش فيناردكان • عدد أهاليها في القرن الثامن عشر نحو ألفي نفس ولها مرفأ أمين ومنارة ارتفاع نورها خمسون قدما عن سطح البحر . وفيها جلة معامل وكثير من أهلها يحترفون بصيد السمك

[أدَّا] بفتح أوله والدال المشددة *نهر فيلومبرديا يخرج من جبل امبرالي في قلنلينة ويخترق بحيرتي كومو وغيرها •طول مجراه مائتان وأربعون كيلو متراً . ومعدل عرضه من ٦٠ الى سبعين مترا وهو يحمل شذورا ذهبية بكثرة ويوجد فيه أسماك كثيرة • وفي سلطنة نابوليون جعل في مملكة ايطاليا ولاية دعيت ولا أدَّا وكانت الي شمالي ولاية سريو

[أدَاهم] ذكر في الاصل انه اسم موضع وقال البكرى * هي آكام سود بنجد أو مايليه قال جميل

جعَلْن شمالاً ذا العُشيرَةَ كلها وذات اليمين البرقَ برقَ هجين

فلما تجاوزن الاداهمَ فتنى وأسمح للبينِ المشتِّ قرونِ

[أدِّنـكْتُون] بفتح أوله وكسر ثانيه مشددا واسكان النون والكاف وضم التاء الممدودة آخره نون * كونتية جنوبية من مقاطعة أونتاريو من أعمال كنادة موقعها على جون كوينتي بالقرب من الطرف الشرقي من بحيرة أونتاريو . مساحتها نحو ألفين ميل مربع • وعدد سكانها احد وعشرون ألف وثلاثمائة واثناعشر • وطولها مائة واثنان وعشرون ميلا • وفيها من عشرين الى ثلاثين بحيرة أطولها بحيرة مستانوغان فان طولها خمسون ميلا •• وقراها الحديثة الشمالية قليلة السكان وأهم أشغال أهاليها الفلاحة وقطع الاخشاب

[إدَّة] بكسر أوله وفتح ثانيه مشددا آخره تاء مربوطة * قريتان فى شمالى لبنان احداهما بناحية البترون فى قضائه نفســه يسكنها نحو ٣٠٠ نفس من الموارنة والثانية بناحية جبيل السفلى فى قضاء كسروان وسكانها نحو ٢٠٠ نفس من الموارنة أيضاً

[أُدُّوَالاَ] بفتح أوله وضم الدال المشددة وفتح الواو واللام الممدودتين فرضة بحرية فى مقاطعة كيتبرغ وبوهوس من أسوج • عــدد سكانها ٤ آلاف نفس تجارتها بالخشب والقطران وغير ذلك

[أدِّيستون] هى صخور فى بحر المانش بين انكلترا وفرنسا • طولها من ٦٠٠ الى ٧٠٠ قدم على نحو ٩ أميال من رامهد الى الجنوب الغربي تغطيها المياه عند ارتفاعها ويخشى منها على السفن • وقد بنيت منارة مشهورة على تلك الصخور فى ســنة ١٧٥٧ ميلادية ارتفاعها من ٨٠ قدما الى ٩٠ وفيها ١٦ مصباحا يرى نورها من بعد ١٣ ميلا وأول منارة أقيمت كانت من الخشب والحجر فهدمتها المياه وحينئذ بنيت المنارة الجديدة وشدة الامواج عندها تجعل الاتصال مع البر صعبا وأحيانا كثيرة يزيد ارتفاع الامواج على ارتفاع المنارة ويكسر الزجاج • ويقيم عندها ثلاثة من المأمورين عندهم ما يكفيهم من الزاد ثلاثة أشهر

[أدِّيسُون] بفتح أوله وكسر ثانيه مشددا ممدودا وضم السين المشبعة آخره نون * كونتية غربية من فرمونت يحدها غربا بحيرة تشمبلن ويرويها نهر أوتر • مساحتها ٧٥٠ ميلا مربعا • وعدد سكانها ٢٣٤٨٤ نفسا وأراضيها مخصــبة ويكثر فيها الذرة

والبطاطة والسكر والسمن والجبن والصوف • وفيها جملة معامل ومقاطع كبيرة للرخام الابيض ذي العروق ويمر فيها طريق حديدية

[أدّيفَالاَ] بضم أوله وتشديد ثانيه مكسورا ممدودا وفتح الفاء الفارسية واللام الممدودتين * فرضة في مقاطعة باهوس من أسوج ذات قلعة حصينة ومرفأ • تبعد ٢٠٥ أميال عن استوكهلم الى ضربى الجنوب الغربى و ٤٠ ميلا عن مدينة أوغوتبرغ • وموقعها بين ١١ درجة و ٤٥ دقيقة من الطول الشرقي وثمانية وخمسون درجة و ٢١ دقيقة من العرض الشمالي • عدد سكانها نحو أربعة آلاف نفس ومعظم تجارتها بالاخشاب والقطران

[أدْرَا] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح ثالثه ممدودا * فرضة من أعمال غرناطة فى اسبانيا كانت تدعي أبديرة واقعة على البحر المتوسط على مسافة ٦٠ كيلو مترا الي غربى الشمال الغربى من المرية • عدد سكانها ثمانية آلاف نفس • وأكثر تجارتهم الخمر والسكر واللوز وفيها كثير من معادن الرصاص

[أدْرميت] بفتح أوله واسكان الدال وفتح الراء وكسر الميم الممدودة آخره تاء * قصبة قضاء فى لواء قرهسى من ولاية خداوندكار فى الاناطول . تبعد ثمانية عشر ساعة عن مركز اللواء المذكور . وهى فرضة قرب الساحل الشرقى من خليج أدرميت تبعد ١١٠ كيلو مترا عن أزمير الى الشمال واقعة بين ٣٥ دجة و٣٢ دقيقه من العرض الشمالي وأربع وعشرين درجة وسبع وعشرين د قيقة و ٤٥ ثانية من الطول الشرقى • وهي حسنة الموقع ترويها عدة أنهر وقد اتسعت المسافة التي بينها وبين البحر بواسطة اكتساء جهتها البحرية بالرمال المستجلبة من الانهر على مرور الازمان . وأهم تجارتها الصوف والزيتون والعفص • وقضاؤها يتألف من جملة نواحي • وعدد سكانها مع نواحيها نحو خمسين ألف نفس

[أدْرنَه] * ولاية من ولايات الدولة العثمانية فى روم ايلي من تركية أوروبا . يحدها شمالا أمينه طاغ وخوجه بلقان . وشرقا البحر الاسود . وجنوبا ولاية الاستانة وبحر مرمرة أو الدوردنيل والارخبيل . وغربا دسبتوطاغ . . وهي عبارة عن تراقة القديمة

مساحتها ٦٢٧٨٨ كيلو متراً . وقصبتها مدينة ادرنه التي سميت الولاية باسمها وهي من أهم الولايات العثمانية

وهي مقسومة الى ٣٦ قضاء ٠ ويرويها كلها عدة أنهر كنهر مريج وارداوطنجة وأركنه وغيرها ٠ وجبالها كثيرة الغابات بها جميع أنواع الشجر ٠ وفيها حمامات معدنية كحمامات بادن في منفعتها ٠ ويخرج منها الحديد والمرمر وحجر الرحي ومن حاصلات هذه الولاية والانيسون والافيون والكمون والجهرة واللوز والجوز والبندق والكستنا والتفاح والآجاص والكرز والوشنة والدراق والبطيخ وأصناف الحبوب وغير ذلك ٠ وبها معامل لنسج الحرير والقطن والصوف ٠ فتصنع بها الاعبئة والحرامات والسجادات والاجربة وغير ذلك ٠ وتصنع بها الآلات الحربية كالمدافع والبنادق ٠ وفيها كثير من المدارس فهي رائجة الصناعة والتجارة والمعارف وتنقسم هذه الولاية الى خمسة ألوية ٠ وهي أدرنه ٠ وقلبة ٠ وأسلمية ٠ وتكفور طاغ ٠ وغليبولي وهي مقسومة أيضاً الى ٣٦ قضاء ٠ وعدد سكان جيعها ٢٥٣٧٠٥٩ مسلمون ومسيحيون

وأدرنه أيضاً ٭مدينة وهي مركز الولاية واللواء وقصبة القضاء ٠ وهي ثاني مدينة من المدن العثمانية في تركية أوروبا بعد الاستانة العلية ٠ وهي واقعة على مسافة ١٣٠ ميلا من القسطنطينية الى الشمال الغربي عند ملتقى ثلاثة أنهر يريح وطنجة واردا يحيط بها سور قديم ويحدق بها وتتخللها الجنان الناضرة ٠ وبجانبها الشمالي قلعة قديمة مربعة مسورة ٠ وبها كثير من الابنية الفاخرة ٠ منها القصر الملكي المشهور بأسكي سراي كان للسلاطين العثمانية من سنة ٧٦٨ هجرية الى حين افتتحت القسطنطينية سنة ٨٠٧ وبها أيضاً جملة سرايات وأكثر من أربعين جامعا ٠ منها تسعة للسلاطين أجلها جامع السلطان سليم الثاني وجامع السلطان مراد الثاني ٠ فان جامع السلطان سليم أعلى من جامع آجيا صوفيا بعشرين قدما ٠ وله قبة كبيرة تعضدها أعمدة من الحجر السماقي وأربع مآذن بديعة الشكل ذات سلالم لولبية ٠ وصحن داره مزين من جهاته الثلاث بأربع قب ٠ وفيها السوقان العظيمتان اللتان أحسنهما سوق على باشا التي طول ممشاها نحو ربع ساعة وفيها اثنان وخمسون فندقاً كبيراً وجسر على نهر طنجة وقناة ماء مسقوفة وعدة

حمامات وجوامع وسبلان ومدارس ومطاعم يطبخ فيها للفقراء وخستخانات ومطبعة للولاية ومعامل لنسج الحرير والصوف واستخراج ماء الورد وأراضيها خصبة منبتة كثيرة الاشجار والازهار والحيوانات . وفيها مركز منلافندى لانها احدى البلاد الخمس في الطريق العلمى • وهي مصر والشام وبروسته • وادرنه • وقلبة • وعدد سكانها نحو ١٥٠ ألف نفس • منهم الثلث يونان وبلغار والباقون أتراك وأرمن ويهود وأفرنج . وغير ذلك • وعلى ضفة نهر مريج يوجد أكثر من ٥٠٠ بستان منها جملة بساتين للورد • ولهذه الولاية اهمية عظيمة تجارية وعسكرية وتاريخ عجيب وقد حدث فيها جملة معارك شديدة أيام الرومانيين والصليبيين • ففي سنة ٣٢٤ بعد الميلاد حدثت فيها واقعة انتصر فيها القيصر قسطنطين على ليكينيوس • وجرت أخرى سنه ٣٧٨ انتصر فيها القوثيون على الامبراطور فالنس • وسنة ٥٥١ انتصر السلافيون على البيزنطيين وقد حوصرت عدة مرات منها سنة ٥٨٦ حاصرها قوم من الهونيين البرابرة يعرفون بالافار وسنة ٩٢٢ افتتحها البلغاريون وأخذوها عنوة . ودخلها الانكليز •سنة ١١٨٩ وسنة ١١٩٠ عقد فيها فريد ريك معاهدة مع الامبراطور اليونانى . وسنة ١٢٠٥ هزم فيها الملك بودوين الاول البلغاريون وأسروه • وسنة ٧٦٣ هجرية استولى عليها السلطان مراد الاول وأمر ببناء القصر وكان يقيم فى ديموتيقة وفى سنة ٧٦٨ تم بناؤه وانتقل اليه وكان قد جعل المدينة مركزا للسلطنة العثمانية وبقى القصر مقرا لخلفائه بعده الى سنة ٨٥٧ واستولت عليه الجنودوالروسية سنة ١٢٤٥ ثم خرجوا منها فى نفس السنة بموجب المعاهدة المعروفة بمعاهدة ادرنه

[أذرومِيَّة] بفتح أوله واسكان الدال وضم الراء المشبعة وكسر الميم الممدودة بعدها تاء مفتوحة آخره تاء التأنيث • فرضة كانت فى بلاد تونس من افريقيا الشمالية بناها الفينقيون وكانت من أعظم الفرض فى ولايتها كثيرة الاغلال تبعد ١٣٠ كيلو مترا عن قرطاجنه الغرب • دخلت فى الحروب البونية والاهلية فاخربها الونداليون • ثم رممها يستنيانوس قيصر لانه حل بها عند ماغزا الريقية سنة ٧٤ قبل الميلاد • ثم خربت فيما بعد وبقيت آثارها المتسعة معروفة الى أيام القرطبيين من العرب ثم امحت بعد ذلك

وبنيت موضعها المدينة المعروفة الآن بحمامة أوسوسة

[أدريا] بفتح أوله واسكان الدال وكسر الراء بعدها ياء مفتوحة مشبعة * مدينة من أقدم مدن ايطاليا فى ولاية روفيو من البندقيـة على ترعة بيانكو على مسافة ٣٠ ميلا من فنيس الى الجنوب الغربى سكانها نحو ١٣ ألف نسمة • وفيضان أنهر تلك الولاية أودا بتلك البلاد الى الخراب كان أن التراب المحمول بتلك الانهر جعل البحر بعيدا عن المدينة بمسافة ١٤ ميلا منه بعد أن كانت ملاصقة له وهي كرسي أسقفية • وفيها محل مشهور للتحف والآثار القديمة الرومانية وغيرها .. أسس هذه المدينة قوم مهاجرون من أمة الاتروورة سنة ١٣٧٦ قبل الميلاد • واستولى عليها أهل الغلية فى القرن السابع قبل الميلاد • وسنة ٢١٣ قبل الميلاد استولى عليها الرومانيون وخربوا قسما منها والى هذه المدينة ينسب بحر الادرياتيك الآتي

[أدرياتيك] ويقال له بحر ادريا أو خليج البندقية * وهو فرع من البحر المتوسط واقع بين ايطاليا من الغرب وتركية أوروبا والنمسا من الشرق • وطوله من مضـيق اترانتو الذي يوصـله بالبحر اليوناني الى رأس خليج تريسة نحو ٥٠٠ ميل ومعدل عرضه ١٣٠ ميلا لكنه لا يبلغ هذا العرض في جميع الجهات • وتصب فيه جملة أنهر أعظمها بوواديج • وأكثر سواحله الغربية سهلة وأجامية وليس فيها من الخلجان المهمة الا خليج منفريدونيا • وأما مرافئها فقليلة وعديمة الاهمية • وأما السواحل الشرقية فعالية وذات تعاريج وصخور كثيرة وعلى الخصوص في استريا ودلماسيا . وفي هذا البحر عدة جزر بينها خلجان واجوان وترع وموانى عديدة أشهرها تريسة • وبولا في استريا • وأهم المدن الواقعة على شاطئه تريسة والبندقية وهما في طرفه الشمالي • ويوجد في هذا البحر عدة جزر صغيرة وصخور تعوق سير السفن في بعض الحالات • وفي فصـل الصيف خطر هذا البحر قليل بخلافه في الشتاء فانه كثير الخطر بواسطة كثرة العواصف خصوصا التي تهب من شرقي الشمال الشرقي فانها تهب دفعة واحدة على محاذاة السواحل الايطالية وهي تشتد في أواخر الشتاء ويسبقها غالبا ضباب متفرق أبيض يغطي أحادير جبال دلماسيا فاذا رآه الملاحون علموا أن النوء قريب فيلتجؤن حالا الى مكان أمين

وأما المد والجزر في هـذا البحر فقلما يوجدان لان مياهه لا ترتفع الا من ٣٣ سنتمترا الى متر واحـد و ٣٠ سنتيمترا ويزيد الارتفاع في داخلية الخليج حيث تترا كم المياه بهبوب الرياح من الجنوب الشرقي وتدخل مياه البحر المتوسط الى الادرياتيك تابعة السواحل الشرقية وتخرج منه من الجهة الغربية تابعة سواحل ايطاليا فيحدث من ذلك تيار مستمر على كل شواطئه • واما ملوحة هذا البحر فهي أشد من ملوحة الاوقيانوس الاتلنتيكي ويظهر أن قعره مركب من مواد رخامية وكلسية وصدفية • وأما عمقه فهو ٢٢ قامة بين دلماسيا ومصب نهر بوالكنه في المحلات المقابلة للبندقية وفي قسم عظيم من خليج تريستة أقل من ١٧ قدما ثم يزداد عمقه في الجنوب دفعة واحدة تقريبا

[أدريان] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر الراء الممدودة آخره نون • مدينة كونتية في ولاية مشيغان من اميركا • عدد سكانها ٨٤٢٨ نفسا • وعلى النهر الذي بجانبها معامل كثيرة لصب النحاس والحديد وعمل المركبات التي تدار بواسطة الماء

[أدريانه] • مدينة قديمة في بيثينيا واقعة على نهر ريداكس عند سفح جبل أولمبوس وليس لها الآن من أثر

[أدسفولد] • مدينة في نروج واقعة على بعد ٥٣ كيلومترا من كريستانيا الى الشمال الشرقي • سكانها ٤٠٠٠ نسمة • وفيها معامل لصب الحديد • وكان يستخرج منها ذهب من معدن هناك لكنه ترك الآن

[إدغر] بكسر أوله واسكان ثانيه وفتح الغين آخره راء • كونتية شرقية من الينويز في الولايات المتحدة • مساحتها ٦٠٠ ميل مربع • وفي بعض الاحصا آت كان عدد أهاليها ٤١٤٥٠ نسمة وهي جيدة التربة • وأهم محصولاتها القمح والشوفان والذرة والشعير والبطاطة والمشمش اليابس والسمن والصوف • ومن مواشيها الخيل والغنم والبقر وغير ذلك • وفيها جملة معامل وقصبتها باريس

[أدفو] بضم أوله واسكان ثانيه وضم الفاء الممدودة • ذكرها في الاصل والبستاني في الدائرة وقال هي مدينة من صعيد مصر على نحو ميلين من شاطئ النيـل الايسر وخمسين ميلا من ثبية الى جنوب الجنوب الشرقي • وهي بين ٣٠ درجة و٣٣ دقيقة

من الطول الشرقي و٢٤ درجة و٥٨ دقيقة من العرض الشمالي ٠٠ وعدد سكانها نحو ألفي نفس فيها معامل للخزف وغيره . وبها آثار عجيبة لهيكلان بناهما بطليموس على شكل البنايات الفرعونية القديمة ٠ وكان مدخل الهيكل الأكبر بابا عرضه ١٧ قدما وارتفاعه ٥٠ قدما بين عمودين طول كل منهما ١٣٤ قدما وعرضه ٣٧ قدماوداخل الهيكل عدة مخادع آخرهاالمقدس٠ مساحته ٣٣قدما في ١٧ قدما كان تمثال المعبودنوم ٠ ويحيط بذلك جدران شاهقة وعلى الجدران كتابات هيروغليفية تدل على تقدم الشمس اليومي في السماوات ٠ وهذا المثال هو أعظم مثال باق للهياكل المصرية

[إدلب] بكسر الهمزة واسكان الدال وكسر اللام ٭ قصبة قضاء باسمها في لواء حلب أما القضاء فيشتمل على نواحي أريحا وسرمين ومعرة مصرين وعلى ١٠٤ قرى تحتوى على كثير من البيوت ٠ والقصبة واقعة في غربي حلب تبعد عنها مقدار ١٢ ساعة وهي جيدة الهواء واقعة في سفح جبل يقال له جبل الرواية وجبل الاربعين وهو جبل شاهق مشهوربجودة الهواء وطيب الماء ٠وأهم تجارتها مع حلب وحمص وحماه بالصابون الذي يصنع فيها بكثرة وكذا الزيت والحصر وعدد نفوسها أربعة عشر ألف نفس وأرض هذا القضاء جيدة التربة كثيرةالنبات والاشجارعلى الخصوص شجر الزيتون ومن مزروعاتها القمح والشعير والذرة والعدس والجلبان والقطن ومن فواكهاالبطيخ والعجور والخيار والقثاء واللوز والعنب والتين والرمان والفستق والوشنه وغير ذلك وأهم محصولاتها الزيتون ويوجد في هذا القضاء بعض آثار قديمة ومدافن شريفة عدد سكانه نحو ٥٠٠٠٠ ألف نسمة يوجد نحو ألف منهم مسيحيون ويهود والباقون مسلمون

[أدلِسْبِرْغ] بفتح أوله وكسر ثانيه واسكان اللام والسين وكسر الباء الموحدة واسكان الراء آخره غين ٭ بلدة صغيرة تجارية من كربوتولا من أعمال النمسا ٠ موقعها على الطريق الحديدية تبعد عن تريستا ١٢ميلا الى شرق الشمال الشرقي ، عدد سكانها نحو ١٤٠٠ نفس وبها بحيرات عجيبة ومغائر طبيعية وفي نواحيها معادن زيبق وفحم حجري ومقاطع رخام

[أَدْلَيْدَة] بفتح أوله وكسر ثانيه وفتح اللام واسكان الياء وفتح الدال الثانية آخره هاء التأنيث * مدينة فى جنوبى أوستراليا تبعد عن الشاطئ الشرقى من خليج سان فنسان نحو ستة أميال •• عدد سكانها مع بورت أدليدة والبرت نون نحواً من ٣٠ ألف نفس ويقسمها نهر تورنس الى قسمين شمالى وجنوبى ويحيط بها تلال على شكل نصف دائرة ••وقد أسست سنة ١٢٥٢ هجرية وفيها عدة ساحات وأزقة وكنائس ويخرج منها كثير من الصوف والحبوب والمعادن على الخصوص النحاس والذهب وصادرات الصوف تبلغ سنويا أكثر من سبع ملايين ليرة •• وفيها معامل للنحاس والحديد والتبغ والصابون والشمع والخذف والجلد وغير ذلك * وأدليدة أيضا جزيرة فى الاوقيانوس المتجمد الجنوبى بين ٦٧ درجة و ١٥ دقيقة من العرض الجنوبى و٧٠ درجة و ٣٥ دقيقة من الطول الغربى اكتشفها القبطان بيسكو سنة ١٢٤٧ هجرية وأكثرها جبال مكسوة بالثلج

[أَدَمَاوَا] بفتح الهمزة والدال وكذا الميم والواو الممدودتين * هي مدينة من أجل البلاد الواقعة في داخلية بلاد السودان من افريقيا الوسطى بين ٥ و ١٠ درجات من العرض الشمالى و١٢ و١٧ درجة من الطول الشرقى طولها من الجنوب الغربى الى الشمال الشرقى نحو ٧٠ ميلا وقصبتها يولا •• وهي مدينة تحتوى على ١٢ ألفا من السكان يقيم فيها حاكم أدماوا وهو خاضع لسلطان سقطوا •• وهي مملكة اسلامية ذات تبعة أكثرها وثنية من أمم مختلفة فتحها في القرن الماضى قائد شجاع من رؤساء الفلانة يقال له اداما فسميت باسمه وكان حاكمها سنة ١٢٦٨ هجرية ابنه •• والاهالى فى تلك البلاد دأبهم الحروب وشن الغارات •• أما البلاد الواقعة فى الجهة الشمالية من نهر بنوى فهى مستقلة كل الاستقلال وأهاليها وثنيون وهي من أجل بلاد افريقية الوسطى تكثر فيها الانهر وهي بالاجمال مسطحة ترتفع تدريجا الى جهة الجنوب حتى يبلغ ارتفاعها ١٥٠٠ قدم يتخللها جملة جبال أكبرها جبل اتلنتيكا ارتفاعه ٩٠٠٠ قدم ومحيطه نحو أربعين ميلا يسكنه قوم وثنيون مستقلون يسودهم سبعة من الشيوخ •• ومن مزروعاتهم الحنطة والجوز والقطن والموز ويوجد عندهم ينابيع حارة ويكثر عندهم الفيل من

اللون الاسود والاشهب والاصفر وأغرب حيواناتها الحيوان المعروف عندهم بحيوان الآيو وهو من الحيوانات الثديية يشبه العجل البحري يعيش فى الانهر ويخرج منها ويرعى الحشيش على شفتيه ويوجد عندهم نوع من الثيران لا يبلغ ارتفاعه ثلاثة أقدام أشهب اللون يسمونه موتورو وحديد بلادهم أحسن أنواع الحديد ٠٠ ونقودهم قداد منسوجة من القطن يسمونها لي وللصابون قيمة عظيمة عندهم والمسلمون منهم يلبسون ملابس جيدة ونظيفة أما الوثنيون فيفضلون العرى الاقمة من الجلد مشدودة على البقل والدبر وحلى نسائهم صفيحة معدنية رقيقة ذات رأس محدد تعلقها في الشفة السفلى وليس للخضاب وجود عندهن ولونهن الحمرة الضاربة للصفرة والرقيّة متسعة عندهم حتى ربما كان للمالك منهم ألف عبد يستخدمونهم فى الفلاحة والزراعة وحاكم تلك البلاد يأخذ سنويا جزية ٥ آلاف عبد عدا الخيل والمواشى

[أَدَمْس] بفتح أوله وثانيه واسكان الميم آخره سين * مقاطعة جنوبية فى بنسلفانيا على حدود ماريلند مقاطعة جنوبية مساحتها ٥٣٠ ميلا مربعاً كان عدد سكانها سنة ١٢٦٧ ٢٥ ، ٩٨١ نفسا ٠٠ ومن محاصيلها القمح والذرة والسمن وبها جملة كنائس وأربع مطابع وجملة مدارس فيها ٢٠٩ ٠ ٦ من التلاميذ * وأدمس مقاطعة جنوبية غربية فى ميسيسيبي مساحتها ٤٤٠ ميلا مربعا وقصبتها ناشتر وهي أعظم مدينة فى الولاية وأهلها كانوا سنة ١٢٦٧ نحو ١٠٦ ، و ١٨ من النفوس : ومن محاصيلها البطاطة والذرة والقطن وتربتها فى غاية الجودة والخصب * وأدمس أيضا مقاطعة جنوبية فى أوهايو وهي كثيرة الهضاب والاخشاب وتربتها خصبة وكان عدد سكانها سنة ١٢٦٧ نحو ٨٣٣ ، ١٨ نفسا ومحصولاتها الذرة والحنطة والسمن * وادمس أيضا مقاطعة شرقية من انديان على حدود أوهايو مساحتها ٢٤٨ ، ٣ ميلا مربعا تربتها مخصبة وكان عدد سكانها ٧٩١ ، ٥ نفساً ومن محاصيلها الذرة والحنطة والحشيش والسمن والصوف

[أَدُمّيم] بفتح أوله وضم ثانيه وتشديد الميم المكسورة المشبعة آخره ميم لفظة عبرانية جمع أدم أو أدوم ومعناه أحمر سميت به * عقبة أو طريق واقعة تجاه الجلجال الى الجهة الجنوبية من الوادي الذي تمر فيه الطريق المؤدية من أريحا ووادي الاردن

الى أور شليم •• سميت بهذا الاسم من الدم الذي كان يسفكه هناك قطاع الطريق ولذا أقيم هناك حصن وضع فيه محافظون لوقاية أبناء السبيل

[إدْمُنسون] بكسر أوله واسكان ثانيه • نوتية واقعة في أواسط كنتوكي يسقي أراضيها نهرا غرين وبيراً •• مساحتها ٣٢٢ ميلا مربعا •• وعدد سكانها ٤٤٥٩ مسطحها مرتفع وغير مستو وتربتها جيدة تنبت الحبوب والتبغ ومن حيواناتها الخيل والبقر والغنم

[أدَمَةَ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الميم آخرها تاء مربوطة • مدينة من مدن السهل التي قلبها الله تعالى وكان لها ملك خاص بها يعرف بملك ادمة وفي مروج الذهب ادما وفي ابن الوردي أذَمَى

[إدِنْبُروا] بكسر أوله وثانيه واسكان النون وضم الباء الموحدة والراء • مدينة من اسكوتيا وهي قصبة مقاطعة باسمها تبعد عن جون فورث نحو ميلين الى جهة الجنوب و ٣٥٧ ميلا عن لندن الى شمالي الشمال الغربي في الطريق المعتاد و ٣٩٩ ميلا في السكة الحديدية الشمالية الكبيرة موقعها بين ٥٥ درجة و٥٧ دقيقة من العرض الشمالي و ١١ درجة و ٣ دقائق من الطول الغربي • وعدد سكانها ١٩٦٥٠٠ نفس وهي مبنية على ثلاثة آكام متقابلة ممتدة شرقا وغربا فالاكمة الواقعة في الوسط منتهية في الجهة الغربية بتلة كبيرة •• مساحتها سبعة فدادين وارتفاعها عن سطح البحر ٤٤٣ قدما وقد بنيت على تلك التلة قلعة ادنبروا وفي طرف الاكمة الشرقي ترى قصر هوليرد أيضاً وفيها جملة أبنية عمومية وبيوتها القديمة طبقات تصل أحيانا الى العشرة الا انها قليلة الانتظام يسكنها صعاليك الاهالي •• والقسم الجنوبي منها متصل بالمدينة الجديدة بجسرين وهي بنيت سنة ١١٨٢ بطرز جديد أوروباوي باسواق جيلة منتظمة والى شرقي المدينة مرتفع ذو صخور يسمى تل كلتون في قنه أبنية ظريفة مكتنفة بالخضرة والازهار •• أما القلعة فبناؤها غير منتظم وليست حصنا منيعا وهي تسع ألفي جندي وفيها محل للأسلحة يسع ٣٠٠٠٠ بندقية مع لوازمها وفي الطبقة السفلي من القلعة قاعة كانت ولدت فيها الملكة ماري الملك جسا السادس •• وقصر هوليرود الواقع في القسم الشرقي من المدينة بني في سنة ٩٣٥ وهو مربع الزوايا في وسطه ساحة مربعة علو كل من جوانبها الاربع ٩٤ قدما •

وأكبر قاعة في القصر تسمى قاعة الصور فيها نحو ١٠٠ صورة يظن انها صور ملوك اسكوتسيا وفي المدينة المذكورة عدة أبنية فاخرة قديمة وحديثة منها جملة كنائس ومدارس حرة ومستشفايات ومحل لتربية الأيتام وآخر لتعليم العميان والصم والبكم ومدرسة كلية ومكتبة تحتوي على ١٢٠ ألف مجلد مطبوعة و ٥٠٠ مجلد خط وفيها جملة صنائع ومعامل وجرائد وأراضيها قليلة الخصب * وادنبروا كونتية من اسكوتسيا واقعة على ساحل البحر ٠٠ مساحتها ٧٦٧ ميلا مربعا ٠٠ وعددسكانها ٣٣٥ ، ٣٢٨ نفسا وأراضيها مخصبة ومزارعها متقنة ٠ وأكثر غلاتها القمح والشعير والفول والبطاطه والحمص ٠ ومن معادنها الفحم الحجري والحجر الكلي والسماقي فيها عدة أنهر ودائرة المعامل فيها غير متسعة

[أدُور] * نهر في فرنسا الى الجنوب الغربي يخرج من جبال بيغور في تور ماليت من مقاطعة هوت بيربق ٠٠ طول مجراه ٢٩٤ كيلو مترا منها ١١٢ كيلو مترا تصلح لسير السفن التي حمولها من ٣٠ الى ٤٠ مدفعا

[أدُورايم] * مدينة حصينة بناها رحبعام فيهوذ ٠٠ وذهب روبنسوم الى أن أدورايم هي دورا التي هي قرية كبيرة على مرتفع من الارض غربيّ حبرون أي الخليل

[إدْوَرْدِس] * كونتية في النيوي من امريكا الى الجنوب الشرقي ٠٠ مساحتها ٢٠٠ ميل مربع ٠٠ وعددسكانها ٥٦٥ ، ٧ نفسا يطوف بها من الجهة الشرقية جون بون باس ويتصل بها جون وواباش من الجنوب الشرقي : فيها غابات وأماكن مخصبة ٠ وأهم غلتها القمح والذرة والبطاطة والتبغ وفيها من المواشي الخيل والبقر والغنم

[أدُوز] بفتح أوله وضم ثانيه ممدودا آخره زاي * نهر في بلاد الجزائر من افريقية يخرج من جبل أطلس ويجري الى الشمال الشرقي ويصب في البحر المتوسط بالقرب من بجاية بعد أن يقطع مسافة ١٨٥ كيلو مترا

[أدُوم] لفظة عبرانية معناها أحمر سميت هذه البلاد باسم أدوم أي (عيسو بن اسحاق) أو لأن لونها ضارب الى الحمرة ٠٠ وكانت تسمى قديما بجبل سعير نسبة الى سعير جد الحوريين ومعنى سعير موعر لكثرة وعرة أراضيه ٠٠ وكان أهل البلاد الاصليون

يسمون حوريين نسبة الى حورى وهو صعيد سعير المذكور : ثم ان اليفاز أكبر بني عيسو تزوج تناع ابنة سعير التي هي عمة حورى فولدت له عمليق وهو جد العمالقة الذين سكنوا الجهة الغربية من أرض أدُوم : ولما توفي اسحاق ترك عيسو أرض كنعان واستولى على جبل سعير : ولما تكاثر بنوه هناك طردُوا الحوريين وأبادوهم وسكنوا بلادهم ●● ويستفاد اشارة من التوراة ان تلك البلاد واقعة على الطريق التي قطعها بنو اسرائيل من شبه جزيرة سينا الى قادش برنيع ومنها الى ايلة أى على الجانب الشرقي من وادي العربة الكبير وكانت ممتدة جنوبا الى ايلة التي كان موقعها على الجانب الشمالى من خليج ايلة وكان فرضة للادوميين ●● والظاهر انها لم تمتد أكثر من ذلك لان الاسرائيليين عند ما اجتازوا ايلة انطلقوا شرقا وعبروا حول أرض أدوم ، ، وكان الى شمال أدوم موقع بلاد موآب التي نهي الاسرائيليون عن المرور بها فالجأهم ذلك الى الذهاب من قادش في الطرف الجنوبي من أدوم موقع بلاد موآب وأدوم كان وادى زارد وربما كان هو المسمى حديثا بوادى الاحساء ●● وكانت أدوم بلاداً جبلية ، ، وقد قسم يوسيفوس أدوم الى مقاطعتين تسمي الاولي جبلية والاخرى عماليقية فالاولى هي أدوم الحقيقية أو جبل سعير والثانية هي البلاد الواقعة الى جنوبي فلسطين المسماة الآن بالتيه كانت في الاصل موطن العمالقة ثم استولى عليها الأدوميون ، ، ثم سلسلة جبال الدوم منقسمة الآن الى مقاطعتين تسمى الشمالية منها جيبال وهي تبتدئ من وادي الاحساء وهو وادى زارد عند القدماء وتنتهي عند بترا أو بالقرب منها ، ، والمقاطعة الجنوبية تسمى الشراة ، ، ثم ان جغرافية أدوم الطبيعية تختلف عن غيرها في بعض الامور فانه يوجد على حضيض سلسلة الجبل الغربي تلال كلسية ثم يتلوها صخور سماقية شامخة يعلوها حجارة رملية حمراء والطبقة العليا من تلك الجبال هي التي تكسبها الهيئة اللطيفة بواسطة ألوانها المختلفة ●● ومعدل ارتفاع قممها عن سطح البحر نحو ألفي قدم وهذه السلسلة تأخذ في الانخفاض شيئاً فشيئاً الى أن تنتهي بهضبة الصحراء العربية ومع ان أراض أدوم وعرة ترى سفوح جبالها مخصبة ذات أشجار وأزهار : وكانت قصبة أدوم القديمة بصرة التي يظن انها كانت في المكان الذى توجد الآن فيه قرية البصرة بالقرب من التخم الشمالي

على مسافة خمسة وعشرون ميلا من الكرك جنوبا ٠٠ولما ابتدأت مملكة اسرائيل بالانحطاط استرجع الأدوميون بلادهم وغزوا فلسطين الجنوبية مراراً : وفى أيام السبي تقدموا الى جهة الغرب واستولوا على جميع بلاد اخوانهم العمالقة وأخذوا أيضاً عدة مدن من فلسطين الجنوبية من جملتها جرون المعروفة الآن بالخليل وحينئذ صارت أدومية اسما للبلاد الواقعة بين وادى العربة وسواحل البحر المتوسط ثم قبل الميلاد بثلاثة قرون استولى البنابوتيون على أدوم الاصلية وقسم كبير من بلاد العرب واستوطنوا جبال أدوم وأخذوا يتعاطون التجارة : ثم لما استولى الرومانيون على المملكة العربية سنة ١٠٥ للميلاد ازدادت فى أيامهم تجارة البنابوتيين برا وبحرا . . ثم لما عادت سطوة اليهود استولوا على القسم الواقع في جنوبى فلسطين من بلاد أدوم فاستولى يهوذا المكابي على جرون ومراسيا واشدود وألزم يوحنا هرقانوس سكان تلك البلاد أن يتدينوا بالشريعة اليهودية ٠٠ وفى أوائل التاريخ المسيحي كان الجغرافيون يحسبون ادوم الحقيقية قسما من فلسطين ولكن فى القرن الخامس قسمت تلك البلاد جميعها الى ثلاثة أقسام جديدة ٠٠ وهي فلسطين الاولى والثانية والثالثة وكانت الثالثة تشتمل على ادوم وبعض مقاطعات مجاورة لها ٠٠ ولما فتح المسلمون تلك البلاد وقف دولاب تجارة ادوم وتأخر نجاحها وخرب كثير من مدنها فصارت بلادا مقفرة : ثم ان الصليبيين أتوا ادوم مرارا ووصلوا منها الي بترا وسموها بوادى موسى وهو اسمها الى الآن وبنوا على مرتفع نحو ١٢ ميلا عن بترا شمالا حصنا منيعا سموه مون ريئا ليس وهو المسمي الآن بالشوبك وفى تلك الايام كان الناس لايعرفون من جغرافية تلك البلاد الا قليلا حتى ان الصليبيين أقاموا فى الكرك وحصنوها ظنا منهم بأنها واقعة موقع بترا : ثم في سنة ١٢٢٧ هجرية دخلها بركهوت واجتاز بها وكشف خرابات بترا العجيبة وظهرت تحقيقا للعيان ومن ذلك الوقت صارت معلومة علما كافيا وهي الآن من الاماكن التي يقصدها السياحون .. وقدمر أن البحر الاحمر قد سمى بحرادوم نسبة اليها

[أديبور] بفتح أوله وثانيه واسكان الياء وضم الباء الموحدة الممدودة آخره راء

* مدينة في الهند الانكليزية وهي قاعدة ولاية باسمها من اقليم اجمير القديم : موقعها على

بعد ٣٨٠ كيلو مترا من اجير الى الجنوب الغربي

[أدَيْر] بفتح أوله وثانيه واسكان الياء * كونتية فى كنتوكي يمر فيها نهر غرين ..مساحتها خس وأربعون ميلا مربعا . عدد سكانها احدعشر ألفاً ومائة وخمس وستون نفسامنهم ٣٦٨ ، ١ من السود ..سطحها كثير المرتفعات كثير الاشجارجيدة التربة . وفيها معامل كثيرة تدار بالماء ومن غلتها الحنطة والذرة والتبغ * وأدير كونتية في مسوري الى شمالى الشمال الشرقى يمر فيها نهر شاريتون .. مساحتها خمسمائة و ٧٠ ميلا مربعا ..وعددسكانها ٤٤٨ ، ١١ نفسا منهم ١٤٢ من السود وهي كثيرة المياه كثيرة العشب والبقول *وأدير أيضا كونتية فى ايوا الى الجنوب الغربي مساحتها خسمائة و٧٦ ميلا مربعاً ..وعددسكانها ٩٨٢ ، ٣ نفسا يمر فيها نهر مدل

[أديرُنْدَاك] بفتح أوله وكسر ثانيه مشبعا وضم الراء واسكان النون وفتح الدال الممدودة آخره كاف * سلاسل جبال في ولاية نيويورك تمتد من طرف الولاية الشمالى الشرقي الاقصى الى وسطها فى خط مائل الى جنوبي الجنوب الغربي .. وقممها أكثر ارتفاعا من باقي قمم الجبال الشمالية الا جبل واشنطون فانه أعلى منها وأعلى قممها قمة جبل مرسى ارتفاعها عن سطح البحر ٧٣٣ ، ٥ قدما ويخرج من تلك الجبال نهر اساراناك وأوزابل ويجريان في خطين متقابلين الى جهة الشمال الشرقية ويصبان في بحيرة شمبلين ويوجد فيها أيضاً كثير من الانهر والبحيرات .. وأكثرها يصلح لسير قوارب هنود امريكا .. وكانت أنواع الغزلان والدبب وكلاب الماء تكثر في هـذا الاقليم وكذلك أنواع السمك فكان فيها لسكان امريكا لوازم المعيشة .. وفي تلك الجبال غابات وأشجار مختلفة الاجناس أجودها الصنوبر الابيض الذي ينقل خشبه في الانهر ويتجر به وبها أيضاً معدن حديد جيد

[أدِيس] بفتح أوله وكسر ثانيه مشبعا آخره سين * بلدة صغيرة في افريقية في بلاد قرطاجنة بالقرب من نهر بقراداس حيث انتصر روغولوس على أهل قرطاجنة سنة مائتين وستة وخمسين قبل الميلاد

[أدِينُو] بفتح أوله وكسر ثانيه مشبعا وضم النون الممدودة * قصبة في بروسيا

من ولاية الرين السفلى واقعة على مسافة خمس وأربعين كيلو متراًمن كوبلنتز، وسكانها ١٢٣٠ نفسا

باب الهمزة والذال وما يليهما

[أذَرْبِجان] ذكرها في الاصل وذكرها البستاني بابسط فقال ٠٠ قال ملطبرون في جغرافيته وكانت أي اذربجان تسمي عند الاقدميين اطروباطينة ٠٠ ومعنى اذربجان أواطروباطينه أرض النار أما لكون عبادة النار ظهرت ونشأت فيها أو لكونها كانت عرضة لهيجان جبال النار ٠٠ وهي أراضي جبلية يابسة منتشر فيها أودية خصبة كثيرة الفواكه انتهي ٠٠ واذربجان الآن اقليم شمالي من مملكة ايران يحدها شمالا ومن الشمال الشرقي أملاك روسيا ومن الشرق جيلان ومن الجنوب كروستان الفارسية والعراق العجمي ومن المغرب كردستان التركية وأرمينية ،، مساحتها نحو ٣٠ ألف ميل مربع ٠٠ وعدد سكانها نحو مليونين من الانفس أكثرهم مسلمون والباقون سريان ونساطرة ،، وجه نحوهم الانكليز والامريكان عنايتهم في هذا القرن وأرسلوا اليهم دعاة لنشر الديانة النصرانية والتمدن وقد عانق أكثرهم المذهب البروتستانتي وتلك الاراضي كثيرة الجبال الشاهقة والاودية الخصبة من جبالها جبل سقلانة ارتفاعه أكثر من ١٢ ألف قدم والظاهر انه كان قبلي بركانا ٠٠ وأكبر أنهرها نهر قرسو والرس ،، وهواؤها غالبا معتدل وصيفها حار جدا وشتاؤها في غاية البرد وبها بحيرة أرمية الكبيرة المشهورة ومعادن حديدية ونحاسية ومياه معدنية وبها عين نفط الا أن أكثر معادنها مهملة ويكثر في سهولها الرمان والزيتون ،، وعلى مايظهر من التاريخ أن اذربجان بلاد قديمة العهد جدا ٠ فقد ذكر ابن الاثير أن الرائش وهو الحارث بن قيس بن صيفي بن سبأ ملك اليمن وجه خيله في أيام منوجهر ملك الفرس وعليها رجل من أصحابه يقال له شمر بن العطاف فدخل على الترك باذربجان فقاتل المقاتلة وسبي الذرية وكتب ما كان من مسيره على حجرين قال وهما معروفان باذربجان ،، وكان منوجهر في أيام موسى عليه السلام ،، ثم دخلها أسعد أبو كرب المعروف بتبع

وهو ذوالأذعار بن ذي المنار بن الرائش فقاتل أهلها الترك وهزمهم وسبي الذرية ثم عاد الى اليمن ،، وقد بقيت بيد الترك مدة طويلة بعد ذلك الى أن حارب كيخسرو ملك الفرس افراسياب ملك الترك وقتل من الترك مقتلة عظيمة وظفر بافراسياب وقتله وكان ذلك مقارنا لملك سليمان بن داود عليه السلام ،، وفى أيام حزقيا حارب سنحاريب ملك أشور ملك اذربيجان حتى تفاني العسكران فاغتنم بنو اسرائيل الفرصة وغدموا مامعهم،، وفى تلك الايام زرع فيها ذرادشت دين المجوس فكان أول ظهوره فيها ،، ويظهر من كلام غير ابن الاثير انها كانت بيد ملوك أشور فى تلك الايام وانها خرجت من يد سردانابال وكان هو آخرهم وذلك انه لما انهمك في اللذات والملاهي وتغافل عن رعاية الملك اغتنم الاهالى الفرصة وأغاروا عليه وحاصروه أشدحصار فوقع فىضيق شديد أفضى به الى أن أحرق نفسه ونسائه فاستقل الاهالىبانفسهم وصار أمرهم فوضىبلا حاكم ولما كانوا من الجسارة وحب الحرية على جانب عظيم تطرفوا وأفرطوا فلم يمضى الا قليل حتى وقع الخلل فى أمورهم واشتد بينهم الخصام والاختلاف فاضطرهم الحال الى إقامةمن يسودهم وينظر أمرهم وكان ذلك بعد سنة ٧٠٠ قبل الميلاد فاقاموا عليهم ديجوسيس .فى أول حكمه سلك معهم مسلك العدالة والانصاف ثم بعد تمكنه عدل الى خطة الظلم والجور واهانة الرعيةحتى انه لم يكن يدع من الرعايا أحداًيدخل عليه الا أمراءدولته.وكان عنده الضحك والبصاق فى مجلسه ذنب يستوجب القتل •• وحيث كان هو ورعيته من الامة المشغوفة بالخلاعة والميل للهوى لم يمض عليهم الا قليل حتى صاروا من الكسل والتأنث على جانب عظيم وسبب ذلك انه كانت تربية أولاد الامراء والاكابر عندهم موكولة الى النساء والخصيان فلذلكرسخت فيهم صفاتالوهن والجبن بدلا عن القوة والشجاعة ومن ثم صارت اذربيجان بعد مدة قصيرة بيد الاشغانية منملوك الفرس .. ثم استولت عليها ملوك الساسانية واشتهرت فى أيامهم بيوت النار وكانت هذه البلدة مركزا لعبادتها ولما ظهرت ملوك الاسلام وامتدوا فى الفتوحات كان فتح اذربيجان أولا فى أيام عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه تحت راية حذيفة بن اليمان فقاتلهم ثمصالحوه على ٨٠٠ ألف درهم ثم ان عمر رضى الله تعالى عنه عزل حذيفة وأرسل بدله عتبة بن فرقد

الزاهد وبكير بن عبد الله الى اذربيجان يدخل أحدهما من حلوان والآخر من الموصل ولما افتتح نعيم بن مقرن الري سنة ٢٢ بعث سماك بن خرشة الانصاري مدداً لبكير بن عبدالله وكان عبد الله حين بعث اليها سار حتى اذا طلع بجبال جرميدان طلع اسفنديار بن فرخزاد مهزوما من واج روذ فكان أول قتال لقيه باذربيجان فاقتتلوا فهزم الفرس وأخذ بكيراً اسفنديار أسيراً فقال اسفنديار الصلح أحب اليك أم الحرب قال الصلح قال امسكني عندك فان أهل اذربيجان ان لم أصالح عليهم أو أجيء اليهم لم يقوموا لك ورحلوا الى الجبال التي حولها ومن كان على الحصن تحصن الى يوم ما فامسكه عنده وصارت البلاد اليه الا ما كان من حصن . وقدم اليه سماك بن خرشة وقد افتتح ما يليه وفتح عتبة بن فرقد ما يليه • وكتب بكير الى عمر يستأذنه فى التقدم فاذن له أن يتقدم نحو الباب وأن يستخلف على ما افتتحه فاستخلف عتبة بن فرقد فاقر عتبة سماك بن خرشة على عمل بكير الذى افتتحه . وجمع عمر اذربيجان كلها لعتبة •• وكان بهرام بن فرخزاد قد قصد طريق عتبة وأقام به فى عسكره حتى قدم عليه عتبة فاقتتلا فانهزم بهرام فلما علم اسفنديار بذلك وهو فى الاسر عند بكير قال الآن تم الصلح وانطفأت الحرب فصالحه وأجاب الى ذلك أهل اذربيجان كلهم وعادت اذربيجان سلماً •• ولما جمع عمر لعتبة كل اذربيجان كتب الى أهلها كتابا بالصلح •• ولما استعمل عثمان بن عفان الوليد بن عقبة على الكوفة عزل عتبة بن فرقد عن اذربيجان فنقضوا فغزاهم الوليد بن عقبة سنة ٢٥ وعلى مقدمته عبد الله بن شبيل الأحمسى فاغار على أهل موقان وتبريز والطيلسان فغنم وسبي ثم صالح أهل اذربيجان على صلح حذيفة •• ثم ولى عثمان عليها الاشعث بن قيس الكندي وكان له من خراجها كل سنة ١٠٠ ألف درهم •• وفي أواسط القرن الاول للهجرة ولى ابن مطيع محمد بن عمير بن عطارد على اذربيجان ثم تولى عليها مروان الذى كان في عسكر مسلمة بن عبد الملك بعد أن عاد مسلمة من غزو الخزر الى بلاد المسلمين وذلك سنة ١١٤ . . وهكذا كانت تتداولها ولاة من المسلمين وكان من ولاتها أبو جعفر المنصور العباسى ولاه عليها أخوه السفاح سنة ١٣٢ والرشيد أيام أبيه المهدى وليها سنة ١٦٤ وأقطعها المتوكل ابنه المعتز سنة ٢٣٥ •• ثم اتصلت سنة ٢٨٨ الى يوسف ابن أبي الساج

وكانت بيد أخيه محمد .. وفي نفس هذه السنة وقع فيها وباء مات به خلق كثير حتى فقد الناس ما يكفنون به الموتى وكانوا يتركونهم على الطريق غير مكفنين ولا مدفونين وذكر ابن الاثير أن يوسف وليها سنة ٢٩٦ وقد ضمنها بمبلغ ١٢٠ الف دينار وسار اليها من الدينور . ثم أخذت من يوسف في أيام المقتدر سنة ٣٠٤ على يد مؤنس الخادم ثم وثب سبك مولى يوسف بن أبي الساج فاخذها وتمكن بها سنة ٣٠٥ . ثم تداولها أصحاب ابن أبي الساج .. ثم لما كانت بيد ديسم ابن ابراهيم الكردي منهم أراد السبكري أخذها فجمع جيوشه وسار اليها سنة ٣٢٦ فخرج اليه ديسم المذكور فانهزم فاستولى السبكري على كل بلاده الا اردبيل وكانت حينئذ كرسي اذربيجان فحصرها وشدد عليها الحصار فراسلوا ديسم بالمشي لقتال السبكري من ورائه ففعل فانهزم السبكري الى موقان فاعانه ابن دوالة وسار معه لقتال ديسم فانهزم ديسم وقصد وشمكير بالري واستمده على أن يدخل في طاعته ويضمن له مالا في كل سنة فاجابه وأرسل معه العسكر وبعث أصحاب السبكري الى وشمكير بانهم على الطاعة فلما شعر السبكري سار في خاصته الى أرمينية واكتسح في نواحيها ثم سار الى الزوران من بلاد الارمن فاعترضوه وقتلوه وقتلوا معه أكثر جماعته . فرجع باقيهم وقد ولوا عليهم سان بن السبكري وقصدوا بلد طرم الأرمني فقاتلهم طرم وأثخن فيهم ففروا الى ناصر الدولة ابن حمدان وانحدر بعضهم الى بغداد . وكان على المعادن باذربيجان الحسين بن سعيد بن حمدان من قبل ابن عمه ناصر الدولة . فلما جاء أصحاب السبكري مع ابن سان الى الموصل بعثهم ابن عمه لقتال ديسم فلم تكن لهم بطاقة فرجعوا الى الموصل واستقر ديسم على اذربيجان في طاعة وسمكير .. ثم ان أبا القاسم على بن جعفر وزير ديسم ارتاب من ديسم وهرب الى الطرم وبها محمد بن مسافر من أمراء الديلم وكان قد انتقض عليه ابناه وهوذان والمرزبان واستوليا على بعض قلاعه ثم قبضا على أبيهما محمد المذكور وانتزعا أمواله وذخائره وتركاه في حصنه سليبا فريدا .. فقصد على بن جعفر المرزبان وأطمعه في اذربيجان فقلده وزارته وكانت نحلتهما في التشيع واحدة لان على بن جعفر كان من الباطنية والمرزبان من الديلم وهم شيعة . فكاتب على بن جعفر أصحاب ديسم واستمالهم اليه واستفسدهم على ديسم

ثم التقوا للحرب وجاء المرزبان واستأمن معه كثير من الاكراد الذين من عسكر ديسم فهرب ديسم في جمع من أصحابه الى أرمينية واستجار بجاجيق بن الديراني فاجاره وأكرمه وندم على مافرط منه في ابعاد الاكراد وهم على نظيره على مذهب الخارجية فملك المرزبان اذربيجان واستولى عليها • ثم استوحش منه علي بن جعفر وتنكر له أصحاب المرزبان فاخذ أموالهم وحاهم على طاعة ديسم وقتل من كان عندهم من جند المرزبان من الديلم ففعلوا فجاء ديسم وملكها وفر اليه من كان عند المرزبان حتى اشتد عليه الحصار واستصلح اثناء ذلك الوزير علي بن جعفر ثم خرجوا من تبريز ولحق ديسم باردبيل وجاء علي بن جعفر الى المرزبان•ثم حاصر المرزبان اردبيل حتى نزل له ديسم على الامان وملكها صلحا وملك تبريز كذلك ووفى له ثم طلب ديسم ان يبعثه الى قلعته بالطرم فبعثه المرزبان باهله وولده فأقام هنالك وهكذا دخلت اذربيجان بيد دولة بني مسافر من الديلم وكان المرزبان أول من ملكها منهم • وفي أيامه دخلتها طائفة من الروس وأخذوا مدينة بردعة وقتلوا أهلها قتلا ذريعا بعد أن طردوا منهم جما غفيرا فسار اليهم المرزبان وظفر بهم بعد العناء وكان ذلك سنة ٣٣٢ ولما مات المرزبان سنة ٣٤٦ عهد بالملك لاخيه وهسوذان وبعده لابنه جستان وكان قد أوصى نوابه في القلاع ان يسلموها الى ابنه جستان ثم أخويه ابراهيم وناصر ثم أخيه وهسوذان فهرب وهسوذان من اردبيل فولي جستان فاتبع هواه وشهواته وعكف على اللهو •• وسنة ٣٤٩ ظهر باذربيجان رجل من ولد المكتفي يدعو للمرضى من آل محمد ويأمر بالعدل وكان يلقب بالمستجير بالله فكثرت جموعه فبعث اليه النعيمي من موقان وأطمعه في الخلافة وأن يملكه اذربيجان على أن يقصد بغداد ويترك له اذربيجان فسار اليه جستان وابراهيم ابنا المرزبان فهزماه وقتلاه• فلما رأي وهسوذان الخلاف بين بني أخيه استمال ابراهيم وسار ناصر الى موقان وطمع الجند في المال فساروا الى ناصر وملكوا اردبيل وطالبه الجند بالمال فعجز وتقاعد عمه وهسوذان عن نصره وظهر له خداعه فاجتمع مع أخيه جستان واضطربت عليهما الأمور فاضطرهما الحال الى مصالحة عمهما وهسوذان وطاعته فراسلاه في ذلك واستحلفاه فأمنهما فقدماعليه مع أمهما فغدر بهما وقبض عليهما وعقد

الامارة على اذربيجان لابنه اسمعيل وسلمه أكثر قلاعه ٠ولحق ابراهيم بن المرزبان بمراغة وجمع جيوشا لاستنقاذ أخويه ٠ فلما بلغ وهسوذان ذلك قتل أخويه جستان وناصراً وأمهما ٠ وأمر جستان بن سرمزن بقتال ابراهيم أخيهما بمراغة وبعث اليه بالمدد فانضم ابراهيم الى نواحي أرمينية وذلك سنة ٣٤٩ فاستولى ابن سرمزن على مراغة وأضافها الى أرمينية ٠٠ وكانت ملوكها من الارمن والاكراد وحينئذ جاء الخبر بموت اسمعيل بن وهسوذان فلما بلغ ابراهيم ابن عمه ذلك وكان في نواحي أرمينية كما تقدم سار الى أردبيل فملكها وانصرف ابن ملسلى الى وهسوذان فزحف اليهما ابراهيم وهزمهما فلحقا ببلاد الديلم واستولى ابراهيم على اعمال عمه ٠ ثم جمع وهسوذان جيوشه وعاد الى قلعته بالطرم فبعث أبو القاسم بن ملسلى العساكر لقتال ابراهيم فهزموه فهرب الى الرى مستنجداً بركن الدولة ابن بويه لمصاهرة بينهما فبعث معه الاستاذ أبا الفضل بن العميد فى العساكر فاستولى على اذربيجان وحمل أهلها على طاعة ابراهيم وقاد له جستان بن سرمزن وطوائف الاكراد فتمكن من البلاد وخضعت له العباد وكتب ابن العميد الى ركن الدولة أن يملكه اياه فأبى وقال لاأفعل ذلك عن استجار بي فسلم ابن العميد البلاد لابراهيم ورجع وبقيت اذربيجان بيد الديلم والاكراد مدة طويلة ٠٠وسنة ٤٢٠ دخل طائفة من الغز اذربيجان وكان أميرها يومئذ وهسوذان ابن غلاك فأكرمهم وصاهرهم ليدفع بذلك شرهم فلم يحصل بذلك على نتيجة فانهم أخذوا يفسدون فى البلاد ٠ ثم دخلوا مراغة سنة ٤٢٩ وقتلوا أهلها وأحرقوا مساجدها ونهبوا ما فيها وفعلوا كذلك بالاكراد فاتفق الاهالى على مدافعتهم ودفع أذيتهم فاتحد أبو الهيجاء بن ربيب الدولة ووهسوذان واتفقت كلمتهما وكلمة أهل تلك البلاد معها فلما رأت تلك الطائفة ذلك انصرفت عن اذربيجان وتفرقوا فى الرى وبقيت طائفة أخرى منهم كانت قد دخلت البلاد قبلهم فقاسى منهم أهل اذربيجان كل شدة ففتك بهم وهسوذان بتبريز فتكة قوية وقتل بعضاً منهم وهرب الباقون وذلك سنة ٤٣٢ : ثم فى سنة ٤٤٦ سار طغرلبك السلجوقي الى اذربيجان وقصد تبريز وكان صاحبها حينئذ الامير أبو منصور وهسوذان بن محمد الراودي فأطاعه وخطب له ورهن عنده ولده فسار طغرلبك عنه

الى الامير أبي الأسوار صاحب جنزه فأطاعه أيضاً وخطب له وكذلك سائر النواحي فأبقى عليهم أولادهم وأخذمنهم الرهائن وسار الى أرمينية ، وبقيت اذربيجان بيد السلجوقى ثم بين القرن السادس والسابع للهجرة ساء حالها وكثرت عليها الغارات من الكرج وكثر فيها النهب والقتل .. وفى سنة ٦١٧ قدم اليها التتر بعد أن وصلوا الى الرى فى طلب خوارزم شاه محمد بن تكش وكان صاحبها يومئذ أزبك بن البهلوان وكانوا يقتلون وينهبون فى مسيرهم فلما قربوا الى اذربيجان كان أزبك المذكور في تبريز عاكفا على لذاته فراسلهم وصانعهم فانصرفوا الى موقان ليشتوا بالسواحل ومروا ببلاد الكرج فتجمعوا لقتالهم فهزمهم التتر فبعثوا الى أزبك صاحب اذربيجان والى الاشرف بن العادل ابن أيوب صاحب خلاط والجزيرة يستنجدونهما على مدافعة التتر فانضم الى التتر جموع من التركمان والاكراد مع أقرش من موالي أزبك وساروا معهم الى الكرج فانهزم الكرج وقتل منهم جم غفير وكان ذلك فى ذى القعدة سنة ٦١٧ .. ثم عاد التتر الى اذربيجان وتبريز فأكرمهم صاحبها كعادته .. ثم انتهوا الى مراغة وكان يومئذ ملكها امرأة فقاتلوها أياما ثم ملكوها وكان ذلك فى صفر سنة ٦١٨ .. ثم رحلوا عنها الى اردبيل ثم عادوا الى اذربيجان وملكوا اردبيل واستباحوها وأخربوها وساروا الى تبريز وكان قد فارقها أزبك بن البهلوان فرارا من التتر وقام بامر تبريز شمس الدين الطغرائى وجمع أهل البلد واستعدوا للحصار فصانعهم التتر وساروا الى مدينة سوا فاستباحوها وخربوها ثم ساروا الى بيلقان فحاصروها وبعثوا الى أهل البلد رجلا من أكابرهم يتفق معهم في المصالحة والصلح فقتلوه فحاصرهم التتر وملكوا البلد عنوة . وكان ذلك فى رمضان سنة ٦١٨ واستلحموا أهلها وأفحشوا فى القتل والمثلة حتى شقوا البطون عن الاجنة .. ثم ساروا الى كنجة قاعدة اران فصانعوهم فانصرفوا .. وكان غياث الدين بترشاه صاحب كرمان قد زحف الى اذربيجان وشن الغارة على مراغة وترددت رسل أزبك بن البهلوان فى المهادنة وتزوج صاحب نقجوان باخته فقويت شوكته وعظم شأنه وكان بقاطابسق أتابكين أميرا عنده متحكما في دولته فحدثته نفسه بالاستبداد فانتقض وقصد اذربيجان وكان بها مملوكان منتقضان على أزبك بن البهلوان فاجتمعا مع بقاطابسق

فزحف اليهم غياث الدين فهزمهم فرجعوا على أعقابهم الى اذربيجان ٠ ٠ وفي سنة ٦٢٢ وصل الى اذربيجان جلال الدين بن خوارزم شاه وكان الكرج قبل وصوله اليها قد ساروا اليها من تفليس وأتوها من الاوعار والمضايق يظنون صعوبتها على المسلمين فسار المسلمون وولجوا المضايق فركب الكرج بعضهم بعضاً منهزمين ونال المسلمون منهم أحسن المرام وبينما كان الكرج يتجهزون ليثأروا من المسلمين إذا أتاهم الخبر بوصول جلال الدين الى مراغة فرجعوا الى مراسلة أزبك بن البهلوان في الاتفاق معهم على مدافعته فعاجلهم جلال الدين عن ذلك وسار الى مراغة فملكها وأقام بها وأخذ في عمارتها وتحصينها ،، ثم قصد جلال الدين تبريز فملكها وهزم الكرج فولوا مدبرين وكان ذلك في رجب سنة ٦٢٢ ،، وفي سنة ٦٢٤ دخل اذربيجان الوزير شرف الدين الملك وكان قد تخلف عن السلطان جلال الدين وقد كان حسام الدين نائب خلاط قد ملك فيها بعض مدن وقلاع فقصد الوزير شرف الدين الملك أن يسترجع ما ملك حسام الدين ويمهد البلاد فهزم الامراء البهلوانية وكذا السلطان جلال الدين : وفي سنة ستمائة وثمانية وعشرون دخلها التتر فقاومهم السلطان جلال الدين فاستظهروا عليه وهزموه واستولوا عليها وعلى غيرها من أعماله : ثم صارت بعد ذلك بيد هولاكو بن طلو ابن جنكزخان التتري ثم ملكها بعده ابنه ابغا بن هولاكو سنة ٦٦٣ ٠ ٠ وقد بقيت بيد التتر الى أواخر القرن الثامن للهجرة فان بن خلدون يقول ان دولة بني هلاكو التترية اضطربت سنة ٧٣٣ للهجرة بعد موت أبي سعيد بن خدابنده ملك التتر الذى لم يعقب ونصب أمراء المغول الوزير غياث الدين وخلع أورخان ونصب للملك موسى خان من أسباطهم وقام بدولته الشيخ حسن بن حسين بن بيغا بن املكان وهو ابن عمة السلطان أبي سعيد المذكور سبط أرغو بن ابغا بن هولاكو واستولى الشيخ حسن على بغداد انتهى فافاد أن اذربيجان قد صارت بيد الشيخ حسن وبنيه ٠ وذكر أيضاً أن دولة بني حسن بقيت الى نيف وثمانين وسبعمائة وكان آخرهم أحمد بن أويس الذى أخذ البلاد من يده تمرلنك ثم أخذها التركمان ثم صارت بيد الدولة الصفوية وهي الآن من مملكة العجم ٠ ٠ ومن الكلام على تاريخ ايران يعرف تاريخها بعد ذلك

[إذرِعي] بكسر أوله واسكان الذال وكسر العين مشبعة * احدى عاصمتي باشان كانت مدينة حصينة ذات أسوار شاهقة وبقيت أهميتها الى القرن السابع للميلاد ٠٠ومن المعلوم أن هذه المدينة لم تبق مدة طويلة في يد الاسرائيليين وكأنهم انما تركوها لوقوعها في بلاد تكثر فيها اللصوص٠٠ومن الآثار الباقية الى الآن يظهر انها صارت مدينة ذات اهمية عند استيلاء الرومانيين على باشان٠٠وقال بعضهم انه رآها سنة ١٢٧١ هجرية وان أهاليها كانوا نحو ٥٠ عائلة أكثرهم مسلمون

[أَذَنَة] بفتح الهمزة والذال وتكسر وفتح النون آخره تاء مربوطة ومد الهمزة خطأ * ولاية من ولايات الدولة العلية العثمانية في آسيا الصغرى أو الاناطولى كانت سابقا مشيرية وعند تنظيم الولايات ألحقت بولاية حلب ثم فصلت عنها وجعلت ولاية مستقلة يحدها شمالا ولايتا انقرة وسيواس وشرقا ولاية حلب وجنوبا البحر المتوسط وغربا ولاية قونية وبعض انقره ٠٠وهي أربعة ألوية اذنه والقوزان وايج ايل وبياس وأقضيتها ١٦ ٠٠ ومساحتها ٩٩٧، ٣٦٠ كيلو متراً مربعاً ٠ ويروي هذه الولاية نهرا سيحون وجيحون وغيرها ٠٠ وسهولها متسعة مخصبة جدا وجبالها متشعبة من جبال طوروس وهي كثيرة الغابات والاشجار المثمرة من أكثر الاجناس وبها الخضر والبقول وقصب السكر ٠ومن حاصلاتها القطن الجيد والصوف والجهرة والشمع والسمسم والحنطة وسائر أنواع الحبوب٠٠ وفيها معدن الحديد والنحاس والفحم الحجري٠٠وفيها أكثر أنواع الحيوانات البرية والاهلية وبعض مياه معدنية ٠ وأما هواؤها فهو غير جيد تكثر في أكثر نواحيها الامراض الدورية ٠ وفيها بقايا قلاع وآثار قديمة ٠والطرق اليها عسيرة جدا الا التي بينها وبين مرسين والصناعة فيها آخذة في التقدم وتجارتها واسعة ٠٠ ومعدل وارداتها سنويا ٢٦،٣٠٠،٠٠٠ قرش وصادراتها نحو ٥٢٠،٠٠٠ غرش٠٠وعدد سكانها يتوف عن ٤٠٠ ألف نسمة ٠ وهم مسلمون وأرمن وروم وبروتستانت ولواؤها ينقسم الى أربعة أقضية وهي قضاء نفس اذنة وطرسوس ومرسين وقره عيسالو ٠ وقضاؤها يشتمل على سبع نواحي وهي قرطاش ويوره كير وسيس وقره حاجيلي وقار مندي ونمر قنطي ومحلة المهاجرين٠ وعدد أهالي القرى من الذكور نحو ٣٢ ألف وتشتمل ثلاث

الولاية على كثير من الجوامع والمساجد والمكاتب والاضرحة الشريفة ٭ وأذَنة مدينة هي مركز الولاية وقصبة اللواء والقضاء • كانت قديما تسمى بطنه والآن سميت رسما اطنة تمييزا لها عن ادرنة • وهي واقعة في طريق جبل طوروس غربي نهر سيحون تبعد ٢٥ ميلامن طرسوس الي الشمال الشرقي و ٦٠ ميلا من الاسكندرونة الى الشمال الغربي • وهي مدينة جميلة أسواقها متقنةمبلطة مبنية بيوتها من الخشب والقرميد وبها جملةجوامع أشهرها الجامع المشهور بالشريف وبها ٧٦ مسجدا و ٣٤ مدرسة وعدة مكاتب ومدرسة للصنائع وأربع حمامات وغير ذلك وفيها محالج للقطن وآلات صناعية •• وعددها نحو أربعين ألف نسمة أكثرهم مسلمون والقسم النصراني منهم أرمن •• ويحيط بهذه المدينة سهل واسع مخصب جــدا كثير الــكروم والبساتين الكثيرة التي فيها التوت والدراقن والمشمش والتين والزيتون : وأما تجارتها فبالقطن والصوف والحنطة والشعير والسمسم وأحسن صناعتها صياغة الحلى النفيسة من الذهب والفضــة وحلى الخيل وآنية القهوة وغيرها ومن جملة صناعتهم المنقشة التطريز والمنسوجات القطنية والحريرية وطبــع الشيت وفيها مطبعة للولاية تطبع فيها جريدة رسمية تسمى سيحان وفيها آثار قديمة وأضرحة معتبرة من جملتها قبر على رمضان الذي كان حاكما من عهد قديم •• وفوق النهر المذكور جسر عظيم بني في عهد القيصر يوستنيانوس وهو مؤلف من ١٢ قنطرة هائلة البناء وطوله ٤٠٠ ذراع ويمر على عرضه ثلاث مركبات الواحدة بجنب الأخرى •• وأما تاريخها فقيل انها مدينة اســلامية حدثت بعد استيلاء العرب على تلك النواحي فى أيام الرشيد وقال بعضهم انها بنيت سنة ١٤١ أو ١٤٢ هجرية وكانت جنود خراسان معسكرين عليها بامر صالح بن على بن عبد الله بن عباس ثم بني الرشيد القصر الذى هو قريب من جسرها على سيحان وكان ذلك فى حيات أبيه المهدى ســنة ١٦٥ والظاهر ان الآثار المذكورة هى آثاره •• وقيل بناها أبو سليم فرج الخادم وأحكم بنائها وحصنها وندب اليها رجالا من خراسان وذلك بامر الامين بن الرشيد وكانت آذنة فى القرن السادس للهجرة متداولة بين أيدى الروم والارمن ثم صارت بعد انقراض الدولة السلجوقية من مدن الدولة العثمانية وفى سنة ١٢٤٩ دخلت في حوزت محمد على باشا عزيز مصر فتحها ابنه ابراهيم باشا ثم استرجعها الباب العالى سنة ١٢٥٦ •• وشبت فيها حريقة سنة ١٢٨٥ فاتلفت

كثيرا منها وذلك قبل جعلها مركز ولاية في أيام متصرفها خليل باشا ابن عزت باشا الصدر الاعظم الذي تدارك أمرا صلاحها وهندسة أسواقها وانشائها بعض المدارس

[أذيابينة] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر الياء المثناة الممدودة وفتح النون آخره تاء مربوطة * مقاطعة من آسيا الغربية وراء دجلة في بلاد أشور القديمة كانت في القرن الاول بعد الميلاد مملكة خاضعة للبرثيين ثم افتتحها ترايانوس الروماني سنة ١١٤ بعد الميلاد ثم فتحها ديكرانوس أحد ملوك الارمن وجعل أهلها جيشا له جهزه على الرومانيين ثم أخذها سفيروس ثانية •• وأما الآن فهي قسم من كردستان من أعمال الموصل وشهرزور

باب الهمزة والراء وما يليهما

[أرابات] بفتح الهمزة والراء والباء الممدودتين آخره تاء مفتوحة * حصن على الساحل الشرقي من القريم في روسيا واقع على نهرجون بناه التتر لحماية البلاد من هجمات أهل الشمال وأخذه الروسيون عنوة سنة ١١٨٢ ودمروه الا الخنادق والمتاريس

[أرابهو] بفتح أوله وثانيه ممدودا وثالثه وضم الهاء آخره واو * كونتية شرقية من أراضي الولايات المتحدة الأمريكانية •• مساحتها ٤٦٠٠ ميل مربع سكانها ٦٨٢٩ نسمة يمر فيها طريق حديدية قصبتها دنفر

[إرات] بكسر أوله وفتح الراء الممدودة آخره ثاء مثلثة * كونتية في ولاية تكساس من امريكا الشمالية •• مساحتها ١٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها بالقرب من الالفين منهم ٨٩ من السود وهذه الكونتية تألفت من يوسك وكوريك سنة ١٢٢٣

[أراج] بفتح أوله وثانيه ممدودا آخره جيم * قضاء من ولاية قسطموني يشتمل على نواحي يازي كوى واكدير والمشار • عدد سكانه نحو ستة عشر ألفا من المسلمين وبه غابات كثيرة وأعظم حاصلاته التبغ * وأراج بلدة واقعة في أراضي جبلية الى الجنوب الغربي من قسطموني على مرحلة منها وهي قصبة قضاء من لواء قسطموني وفي جوارها نهر اسمه اراج صو نسبة اليها يلتقي بنهر ويران شهر ويصب في البحر الاسود ولها مركز للتلغراف وبقربه نبع مالح حار •• وتحتوي بلدة اراج على ٤٠ دكانا وجامعين

[أَرَاد] بفتح أوله وثانيه مشبعا آخره دال* كونتية من النمسا ٠٠ مساحتها ٧٠٠٠ متر مربع سكانها مجر والمان وأكثرهم من الفلاح والمذهب الغالب فيها هو المذهب الارثوذكسي ٠٠ عدد أهاليها ٣٠٠٠٠ نفس *وأراد مدينة من المجر تعرف باراد القديمة وهي قصبة الكونتية المذكورة واقعة على ضفة نهر ماروس اليمنى على مسافة ١٩ ميلا الى الشمال من تمسفار ٠٠ استولى عليها الاتراك فى القرن السابع عشر للميلاد وهي محاطة من جهتيها بنهر ما روس وفيها قلعة كانت بيد النمساويين ثم استولى عليها المجر بعد حصار طويل فى العصيان الذى قاموا به على حكومتهم سنة ١٢٦٦ ،، عدد أهاليها فى سنة ١٢٨٦ كانوا نحو ٢٤ ألفا تجارتها مع جرمانيا وسواحل البحر الاسود متسعة على الخصوص فى التبغ والماشية* وأراد أيضا مدينة مقابلة لاراد المذكورة وتعرف باراد الجديدة وهي متصلة بها بجسر فوق النهر وتحسب من كونتية تيمش ٠ عدد سكانها ٤٩٦٠ نسمة

[أَرَادُوس] أورواد وهو الاشهر ٠٠ كلة عبرانية معناها تيه أو محل الهاربين وهي * جزيرة صغيرة فى البحر المتوسط فى ٣٥ درجة من العرض الشمالى الى شمالى طرابلس من ساحل فنيقية تبعد ميلين عن الساحل ونحو ثلاثة أميال عن طرطوس الى الجنوب الغربى و ٣٥ ميلا عن طرابلس محيط هذه الجزيرة نحو ١٥٠٠ خطوة ومعظم طولها ٨٠٠ قدم وهي مرتفعة صخرية كان فيها كثير من أبنية الفينقيين من قلاع وأسوار متينة لاتزال آثارها الى الآن ٠٠ وقد مد من طرفيها حيطان منيعة فى البحر فحصل من ذلك مرسى أمين وليس فيها مياه الا ماجمعتها الآبار من ماء المطر : عدد سكانها نحو ثلاثة آلاف نفس أهم شغلهم صيد السمك : وكانوا قديما أشداء خضعوا أولا لملوك صور ثم خلعوا الطاعة وانتخبوا ملكا يؤدى الجزية لملوك مادى واشتهروا بحذاقتهم فى بناء السفن وداموا في رغد وسعة عيش مدة خمسة أو ستة قرون وقد اكتشفوا نبع ماء عذب فى وسط ماء البحر المالح كانوا يستقون منه أوقات الحرب بواسطة أنابيب نحاسية تصب في حوض من رصاص قيل وفى أوائل الاسلام سنة ٢٧ هجرية حاصرها معاوية رضى الله عنه بمراكبه بعد غزوه قبرس فداهمه فصل الشتاء ولم يتمكن من فتحها وسار الى دمشق ثم عاد اليها بعد سنة وحاصرها فاستسلم أهلها بشرط أن تعطي لهم الحرية فى الذهاب أينما شاؤا فدخلها عنوة كرها وأحرقتها ودكت أسوارها وعطلت ميناءها فسقطت ولم تنهض من سقطتها الى

الآن ثم تملكها الصليبيون ثم خرجوا منها عند خروجهم من سورية سنة ٧٠٢ هجرية وقد صارت أرادوس بعد تلك الشهرة العظيمة ملجأ لطير البحر عند اشتداد الانواء

[ارارط] بفتحات آخره طاء ٭ بلاد جبلية من آسيا كانت أولا مركز لملوك الارمن وتحيط باكثر أجزاء أرمينية الكبرى وهي تحتوي مابين مدن وقرى كبيرة وصغيرة على ماينوف عن الثلاثين واشهر قلاعها كابويد وأرضا كيرس وأنهارها براسخ وكاساع وكايلود وجبالها ارارط واراكاظ ونباد وسوكافيده ٭ ومما يناسب ذكره هنا أن بروزس الكلداني معاصر الاسكندر الاكبر ذهب الى أن فلك الطوفان استوت على جبال كردستان وهو حد أرمينيا الجنوبي ، وذهب نقولا الدمشقي الى أن جبل باريس الواقع وراء ميناس هو الذي استقرت عليه الفلك ، وقيل انه جبل فاراز الذي موقعه الى الشمال من بحيرة وان على أن الجبل الوحيد المنفرد بمزايا وخصائص جغرافية وطبيعية تؤهله لوقوع تلك الحادثة فيه هو الاول ثم ان هذا الجبل هو الحد الفاصل بين روسيا وتركيا وايران الآن

[أراروما] بفتح الاول والثاني ممدودا وضم الراء الثانية مشبعة آخره ميم مفتوحة مشبعة ٭ بحيرة مالحة فى البرازيل ،، طولها من الشرق الى الغرب نحو ٢٢ ميلا وعرضها نحو سبع أميال وهي على مسافة خمس أميال من البحر على محاذاة الشاطي٭

[أراغون] بفتح أوله وثانيه وضم الغين المشبعة آخره نون ٭ بلاد كانت قديما مستقلة وهي الآن ولاية كبيرة في الشمال الشرقى من اسبانيا يحدها شمالا جبال البرانس الفاصلة لها عن فرنسا وشرقا قطلونية ومن الجنوب الشرقى بلنسية ، ومن الجنوب الغربي قسطيلة الجديدة وغربا قسطيلة القديمة ونوارة ،، مساحتها ٩٨٧ ، ١٧ ميلا مربعا وسنة ١٢٦٦ كان عددسكانها ١٠٥ ، ٧٤٧ أنفس وسطحهاغير مستو ويتخللها جبال البرانس وفروعه الكثيرة وأعظم محاصيل أراغون هي الحبوب والكتان والقنب الجيد والذرة الصفراء وأغلب أنواع الفواكه ،، ومن معادنها الحديد والنحاس والزيبق والرصاص والفحم الحجري وأشهر معادنها الملح الصخري ٭ وبعد سقوط المملكة الرومانية استولى عليها القيسى قوط ٭ وفي أوائل القرن الثامن تغلب عليها العرب ثم أخذها منهم حكام نوارة ثم انتقلت الى ملوك برشلونه فى أواسط القرن الثاني عشر ثم لازالت تتداولها الايدي

الي أن استولى عليها شارلكان ملك عموم اسبانيا وكانت ملوكهم تقسم ايمانا بمساعدة رعاياهم واعطائهم نصف أراضى غنائمهم من العدو وأن يشاركهم فى الرأي في جميع الامور المتعلقة بعموم الاهالى وكان مجلس النواب مؤلفا من أشرافهم وكان من جملة نظاماتهم أن يجردوا السلاح على الملك للمدافعة عن حقوقهم اذا رفض المحافظة عليها وكان الملك عند جلوسه للحكم يقسم بانه لايخرج عن النظام بل يعضده ويحامي عن الحقوق ويبسط العدل

[اراكاتى] بفتح الكاف ممدودا والتاء آخره ياء * فرضـــة من البرازيل على نهر جغواريبي فى ولاية سيارا على بعد نحو ١٠ أميال عن البحر فى عرض أربع درجات و ٣١ دقيقة جنوبا وطول ٣٧ درجة و ٤٨ دقيقة غربا أهم صادراتها القطن والجلود ٠٠ وعدد سكانها عشرين ألف * وأراكاتى نهر فى الولاية المذكورة يجرى الى جهـــة الشمال نحو ١٢٠ ميلا ويصب فى الاتلنتيك بالقرب من برنمبكو بنهو على مسافة ١٥٠ ميلا من مدينة اراكاتى الي الشمال الغربي

[أرَال] بفتح أوله وثانيه آخره لام ذكره المصنف فى الاصل أنه جبل لهذيل ٠٠ وقال البستاني في الدائرة هي أيضا * بحيرة كبيرة واقعة بين ٥٤ وتسع وخمسين درجة من الطول الشرقي و ٤٢ و ٤٦ درجة من العرض الشمالى ٠٠ وهي تبعـــد عن بحر الخزر من مائة وخمسين الي مائتين وخمسين كيلو مترا الى الشرق ٠٠ مساحة سطحها نحو ٦٧ ألف كيلو متر مربع ومعظم طولها من الشمال الى الجنوب نحو أربعمائة وخمســين كيلو متراً ومعظم عرضها ٣٠٠ كيلو متر ومياهها مالحة لكن بدرجة أقل من مياه الاوقيانوس وفيها من الاسماك ما في بحر الخزر كعجل البحر وغيره والرياح تهب فيها في أكثر الاوقات من غربي الشمال الغربي وشرقي الشمال الشرقي وزوابع هذه البحيرة شديدة جدا وهواؤها في غاية النقاء ٠ وأشهر جزائرها كوغوأرال في جهة الشمال الغربي وجزيرة برصا كلس الي جنوبي المذكورة وجزيرة نقولا الاول الي جنوبي برصا كلس وجزيرة مقمق أطي الى الجنوب الغربي قريبا من الشاطئ وعـــدة جزر أخر منها سبع كبيرة متفرقة على الشواطئ الشرقية والجنوبية الي المصب الاصلي من نهر جيحون ٠٠ وقد طرأت على هذه البحيرة مع تمادى الأزمان تغيرات كثيرة فانه من سنين ليست بكثيرة قد تأخرت من

الشمال الشرقي نحو خمسين كيلو متراً وأكثر هذا التغير يكون في الصيف بطريق التبخر وظهر حسب التعديل أن ما يخرج منها أكثر مما ينصب اليها وفي فصل الشتاء الجليد قد يكسو كل وجهها تقريبا

[أَرَام] بفتح الاول والثانى آخره ميم هو بالعبرانية والسريانية* اسم للبلاد الواقعة شمالى وشرقي فلسطين وفينيقية ممتدة الى دجلة وتسمى باللاتينية ارامية ومعناها أراضى مرتفعة سميت بذلك لارتفاع بعض جهاتها وهو الجزء المتاخم فلسطين وقيل سميت باسم ارام بن سام وحدودها الشمالية والجنوبية غير معلومة تماما ٠٠وكانت سابقا تطلق غالبا على سورية وما بين النهرين عند الرومان واليونان والقسم الذى بين دجلة والفرات يعرف باسم ارام النهرين وتارة يطلق عليها اسم جزيرة وهناك كان مسكن سيدنا ابراهيم أولا ثم ارتحل منه الى كنعان ومن زمن هذا الانتقال يبتدأ تاريخ الانفصال الطويل العهد بين العبرانيين وأخوتهم الاراميين وحينما أطلقت ارام مفردة يراد بها غالبا سورية الغربية وعلى الخصوص بلاد دمشق وما يليها وقد تضاف الى دمشق فرقا بينها وبين ارام النهرين ثم ان اللغة العبرانية كانت هي اللغة المتداولة فى ذلك الوقت حتى ان اللغة الارامية لم تكن مفهومة تماما عند جمهور اليهود فى أيام حزقيا ثم بعد ذلك تدريجا صارت معلومة لهم وصارت هي اللغة الدارجة بينهم فى فلسطين ومن المظنون أن المسيح عليه السلام وتلامذته كانوا يتكلمون بها ٠ ثم فى القرن السابع للميلاد لما فتح المسلمون بلاد سورية أدخلوا اليها اللغة العربية واذ ذاك أخذت اللغة الارامية تضمحل حتى صارت ميتة وانحصر وجودها الآن عند السريان من المسيحيين القاطنين بقرب الموصل الا انها ليس لها كتب علمية مختصة بها ويوجد ذلك فى اللغة الكلدانية والسريانية اللتين هما فرعا اللغة الارامية عند العبرانيين والمسيحيين الشرقيين في العلوم الدينية فقط والتلمود كان مكتوبا باللغة الأرامية الا انها تختلف عن الاصل ولذلك سمى بعضهم لغته باللغة التلمودية *وارام أيضا اسم قرية من قرى قضاء رومقلعة التابع لواء أورفا* وارام أيضاً مدينة بالهند ذكرها القزويني والقرمانى وقالا ان هناك صنما مضطجعا يسمع منه بعض الاوقات صفير ويرى قائما فاذا فعل ذلك كان دليلا على الخصب والرخاء وان لم يفعل كان دليلا على الجدب

فى تلك السنة فيستعدون لذلك

[أَرَامِتْز] بفتح أوله وثانيه وكسر الميم واسكان التاء آخره زاى * قصبة ناحية فى فرنسا من ولاية البرنات على مسافة ١٥ كيلو متراً من أولورون الى الجنوب الغربى .. عدد سكانها نحو ١٠٠٠ نفس تكثر فيها الحبوب وحنطتها من أجود حنطة تلك البلاد

[أَرَامُون] بفتح الاول والثانى وضم الميم آخره نون * قصبة ناحية فى فرانسا من ولاية غرد موقعها على نهر الرون تبعد ٢٧ كيلومترا عن نيمس الى الشمال الشرقى .. عدد سكانها نحو ٣٠٠٠ نسمة يكثر فيها شجر الزيتون

[أَرْب] بالفتح واسكان الراء آخره باء موحدة * جزيرة في النمسا على ساحل دلماسيا بين ١٢ درجة و ٣١ دقيقة من الطول الشرقى و ٤٤ درجة و٤٧ دقيقة من العرض الشمالى مساحتها ٨٠ كيلو متر مربعا .. وعدد سكانها ٥٠٠٠ نسمة

[أُرْب] بضم أوله واسكان ثانيه آخره باء موحدة * مدينة فى سويسرا فى ولاية فود على نهر باسمها تبعد ٢٤ كيلو مترا عن فود وعن لوزان شمالا . وعدد سكانها نحو ٣٠٠٠ نفس .. فتحها أهالى سويسرا سنة ٨٨٠ هجرية بها آثار قلعة قديمة * وأرب أيضاً أو اربة مدينة فى باڤاريا فى دائرة فونكونيا على نهر باسمها تبعد ٤٢ كيلو مترا عن ورتزبرغ الى الشمال الغربى .. سكانها نحو ٥٠٠٠ نفس وهي مشهورة بملاحاتها

[أَرْبَاجُون] بفتح أوله واسكان ثانيه ممدودا وضم الجيم المشبعة آخره نون * مدينة كانت تعرف قديما باسم شاتر وهي قصبة ناحية من ولاية سن وواز على مسافة ٢٤ كيلو مترا من كوربيل الي الغرب و٣٢ كيلو مترا من باريس الى الجنوب : سكانها نحو ألفين . وهي في واد جيل عند ملتقى نهري الارج والريمود

[إرْبَاخ] بكسر أوله واسكان ثانيه وفتح الباء الموحدة المشبعة آخره خاء * مدينة صغيرة من دوقية هس درمستادت الكبرى . موقعها على مسافة ٣٧ كيلو مترا من درمستادت الى الجنوب الشرقى على نهر مملنغ . فيها نحو ٢٠٠٠ نسمة وفيها قصر جيل فيه ضريح أجينهرد وهو محفوظ حفظاً جيداً مع آثار أخرى

[أَرْبَاس] بفتح أوله واسكان ثانيه ممدودا آخره سين * قصبة ناحية فى لواء آيدين

واقعة فى شمالى يوزطغان .. تشتمل ناحيتها على عدة قرى

[أَرْبَانِيَا] مدينة من وسط ايطاليا على مسافة ٧ أميال من اريتو الى الجنوب الغربي منها : أهاليها نحو ثلاثة آلاف نسمة أنشئت في القرن الثالث عشر للميلاد

[أَرْبَعَة] بلفظ العدد * قضاء فى لواء اماسية من ولاية سيواس واقع على مسافة ١٨ ساعة شرقى اماسية . يشتمل على نحو ٢٧ ألفا من السكان وعلى ١١٩ قرية أغلب مزروعاتها الحبوب والتبغ

[أَرْبَعِين] بلفظ العدد * جبل الى جنوبى أدلب من أعمال حلب جيد الهواء ذومياه عذبة ومتنزهات ناضره وفيه رموس كثيرة منحوتة في الصخور * وأربعين دير موقعه فى وادى اللجاة سمى بذلك لانه قتل فيه أربعون راهبا كانوا فيه هكذا قيل ..وقيل انه سمى بذلك لقتل الاربعين ناسكا في ناحية جبل سيناء في أواخر القرن الرابع للميلاد

[أَرْبَه‌جاي] * نهر في أرمينية على حدود أملاك الدولة العلية وروسيا يروي غرى ويمر قرب قارص الى أن يصب في الراس على مسافة نحو خمسين ميلا من ارارط الى الشمال وذلك بعد أن يقطع من الشمال الى الجنوب مسافة نحو ٨٠ ميلا

[أَرْبُوَاء] بفتح أوله واسكان ثانيه وثالثه وفتح الواو وآخره ألف ممدود* مدينة كانت تعرف قديما باربوروز . وهي قصبة ناحية في مقاطعة بولين من ولاية جورا في فرانسا وهي قديمة .. موقعها على نهر كويزانس على حضيض جبل وعلى مسافة ١٠ كيلو مترات من مدينة بليرليق . . سكانها نحو ٧٠٠٠ نسمة وفيها آثار قديمة محفوظة من القرون المتوسطة

[أَرْبُوغَا] بضم الباء الموحدة وفتح الغين * مدينة قديمة في أسوج تبعد خمس وستين ميلا عن استوكهلم غربا واقعة على نهر اينسون : عدد سكانها نحو ألفين نفس .. وهي ذات تجارة واسعة في الجلد والحديد والنحاس المستخرجة منها وفي جوار هذه المدينة غابة فيها آثار لعبدة الاصنام كان القدماء يقدسونها

[أَرْبُون] بضم الباء الموحدة آخره نون * مدينة في سويسرا من ولاية تورغو على

مسافة خمسة عشر ميلا من مدينة كونستنس واقعة على بحيرتها ، وعلى مسافة ١٢ كيلو مترا من سنت غال الى الشمال الشرقي منها .. عدد سكانها عشرة آلاف نفس أغلب شغلهم في معامل القطن

[أرْبِي] بضم أوله واسكان ثانيه وكسر الباء المشبعة * مدينة تجارية في فرانسا من أعمال الرين الاعلى على مسافة ١٤ ميلا من كلمار الى غربي الشمال الغربي .. عدد سكانها نحو ستة آلاف نسمة بها معامل للشيت والخزف الفاخر والزجاج

[اربيت] بفتح فسكون ثم باء موحدة مكسورة مشبعة آخره تاء * مدينة في روسيا من آسيا في ولاية برم موقعها يبعد عن برم مسافة ٤١٠ كيلو مترات الى الشرق عند ملتقى نهري اربيت ونتزا .. فيها من السكان أربعة آلاف نسمة وتقام فيها سوق كل سنة يجتمع فيه جم غفير من أصناف الناس ماعدا الروسيين كالبخاريين والعجم والتتر واليونان والارمن .. أسست سنة ألف وخمسة وأربعين هجرية

[أورْبِيتّلو] بضم أوله واسكان ثانيه وكسر الباء الموحدة المشبعة وفتح التاء وضم اللام مشددة * مدينة في توسكانا من ايطاليا على مسافة مائة كيلو متر من سيانه الى الجنوب منها .. موقعها على بحيرة أوربيتا .. فيها نحو ثلاثة آلاف من السكان . ومرفأها جيد استولت عليها فرانسا في سنة ألف وأربع وخمسين هجرية

[أريِنُو] بفتح فسكون ثم باء موحدة مكسورة وياء ساكنة فنون مضمومة مشبعة * مدينة في جنوبي ايطاليا موقعها على مسافة ثمانية أميال من سور الى الجنوب .. سكانها نحو عشرة آلاف نسمة وفيها معامل للأقمشة وغيرها .. أنشأها القوالسكيون ثم استولى عليها الرومان سنة ٣٠٤ قبل الميلاد فيها آثار أسوار من عهد الصقالبة

[أرْبِنُو] بضم فسكون وكسر الباء وضم النون * مدينة مسورة في ايطاليا .. موقعها في وسط الجبال على مسافة عشرين ميلا من مدينة بسارو .. عدد سكانها نحو عشرة آلاف نسمة فيها جملة آثار قديمة وأبنية جميلة وأجلها قصر فردريك وفيها جملة معامل ومدارس وهي مدينة قديمة شهيرة

[أرْتا] بفتح فسكون وفتح التاء المثناة الممدودة * مدينة من بلاد الدولة العثمانية

في أوروبا •• موقعها على مسافة ٤٢ ميلا من يانية الى الجنوب منها في بقعة جبلية على ضفة نهر ارتا اليسرى وله هناك جسر جيد طوله نحو ٣٠٠ ذراع •• سكانها نحو سبعة آلاف نسمة أكثرهم يونان • فيها آثار حصون يونانية قديمة وفيها معامل للمنسوجات وغيرها وأرتا أيضا ٭ اسم خليج من بحر اليونان وقسم من الحدود الشمالية لبلاد اليونان الفاصل لها عن المملكة العثمانية في أوروبا بين ٣٩ درجة من العرض الشمالي و ٢١ درجة من الطول الشرقي • وطوله من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي خمس وعشرون ميلا وعرضه من ٤ الى ١٠ أميال ٭ وأرتا أيضا ٭ مدينة في جزيرة ميورقا موقعها في جوار القسم الشمالي الغربي منها •• سكانها نحو ثمانية آلاف نسمة وأشغالهم نسج الكتان والدباغة وصيد السمك والتجارة بالأثمار •• وفيها مغارة ذات سراديب غريبة الشكل

[أرْتا] بضم أوله واسكان ثانيه ٭ مدينة في ايطاليا العليا في مقاطعة نوفارة •• موقعها على مسافة خمس وعشرين ميلا من نوفارة الى شمالي الشمال الغربي على شاطئ بحيرة أرتا الغربي

[أرْتَاجُونَا] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح ثالثه ممدودا ثم اسكان الجيم المشبعة وفتح النون آخره ألف ٭ مدينة في اسبانيا من ولاية نوارة •• موقعها على مسافة ١٨ ميلا من بمبلونة الى الجنوب •• سكانها نحو ٢٠٠٠ نسمة فيها معادن نحاسية جيدة

[أرْتاكِي] بفتح فسكون ثم فتح التاء المثناة المشبعة وكسر الكاف آخره ياء ٭ فرضة في آسيا الصغرى تسمى قديما ارتاسي وتسمى الآن اردك •• موقعها على الشاطئ الغربي من شبه جزيرة كيزيكة في بحر مرمرا على مسافة ٧٠ ميلا من الاستانة العلية الى الجنوب الغربي منها •• فيها آثار سد قديم في البحر ولما حارب الفرس الفينقيون أحرقوها ثم أعاد بناءها اليونان وحصنوها وهي أكبر بلدة في شبه الجزيرة المذكورة •• يسكنها نحو ألف وخمسمائة نسمة وأهلها يشتغلون في الزراعة أكثر من التجارة ويحتوي قضاؤها على ألفين وسبعمائة وثلاثة وخمسين بيتا ذكورها ٧٣٨٣ نسمة أكثرهم مسيحيون والباقون مسلمون

[أرْتِسُو] بفتح أوله وكسر ثانيه واسكان التاء وضم السين آخره واو ٭ ولاية في

ايطاليا •• مساحتها ١٢٧٦ ميلا مربعا •• عدد سكانها نحو ٢٤٠٠٠ من الانفس وهي في سهل جيل خصب من أخصب أراضى أوروبا * وارتسو أيضا * اسم مدينة هي قصبة قضاء ولاية ارتسو المارة •• موقعها في واد مخصب على مسافة ٣٦ ميلا من فلورنسة الى الجنوب الشرقى : تحتوى دائرتها على نحو ٣٠٠٠٠ نسمة من السكان وهي محاطة بسور عظيم على مسافة ثلاثة أميال فيها أبنية عمومية وشوارعها في غاية الانتظام •• وهي مشهورة بجمال نسائها

[أرْنة] بضم أوله فسكون ثانيه وفتح التاء آخره تاء مربوطة * قصبة مقاطعة من ولاية البرنات السفلى • موقعها بالقرب من نهر غاف دوبو الى الشمال الغربى من بو على مسافة ٤٠ كيلو مترا ،، سكانها نحو ستة آلاف وسبعمائة وأربعة وعشرون نسمة ومن محاصيلها الملح الجيد وريش الاوز والمنسوجات الصوفية

[أرْتُوا] بفتح فسكون * كانت قبلا ولاية كبرى فى شمالى فرانسا والآن تتألف منها ومن قسم صغير من بيكرديا مقاطعة دوكاله ، وهي ذات أراض مخصبة لكثرة ينابيعها وأنهارها ومن مزروعاتها القنب والكتان وأثمارها قليلة وهى من مخازن القمح للبلاد الفرنساوية

[أرْتوين] بفتح أوله واسكان ثانيه وثالثه وكسر الواو المشبعة آخره نون * مدينة فى ولاية ارضروم على مسافة ٢٤ ميلا من باطوم الى الجنوب الشرقي منها •• موقعها على نهرجوك وأكثر بيوتها من الخشب وهي ملك للمسلمين •• سكانها نحو خمسمائة نسمة وأهم صادراتها الزبدة والعسل والشمع والزيت والزيتون

[أرْجَل] بضم فسكون وفتح الجيم آخره لام * مدينة حصينة فى ولاية قطلونية فى اسبانيا موقعها على نهر سفرة على مسافة ٤٥ كيلو مترا غن بويسردا الى الجنوب الغربى سكانها خمسة آلاف نسمة وبها قلعة مهمة استولى عليها فرنسا سنة الف ومائتين وتسعة وثلاثين

[ارْجَلَة] بفتح فسكون وفتح الجيم واللام آخره تاء مربوطة * قصبة مقاطعة باسمها فى ولاية البرنات العليا من فرنسا •• موقعها فى واد باسمها على نهر غاف أزون ،، عدد سكانها

نحو ألفي نفس ومقاطعتها تشتمل على خمسة نواح وعلى نحو أربعين ألف من السكان

[أرْجَلَة] بضم فسكون وفتح الجيم واللام آخره تاء التأنيث * قصبة ناحية في ولاية جورا من أعمال فرنسا : عدد أهاليها ألف وتسعمائة واثني عشر نسمة يصنع فيها الجبن الجيد كانت سابقا مدينة حصينة

[أرْجَن] بفتح فسكون ثم جيم مفتوحة آخره نون * قصبة ناحية في ولاية الشير من فرنساه . واقعة على نهر سولورة تبعد أربعين كيلومترا عن سان سير الى الشمال الغربي عدد سكانها نحو ثمانمائة نسمة

[أرْجَنتَان] بفتح فسكون ثم جيم مفتوحة ونون ساكنة بعدها تاء مثناة مفتوحة ممدودة آخره نون * قصبة مقاطعة في ولاية أرن من فرانساه . موقعها على نهر أدن على مسافة ٤٤ كيلو مترا من ألنسون الى الشمال الغربي على تل في وسط سهول مخصبة . كانت سابقا مشهورة بصناعة المراوح وأهم تجارتها الآن في الكفوف والمسك والمواشي . . عدد أهاليها نحو ستة آلاف نفس . . وأما مقاطعتها فتشتمل على احدى عشر ناحية و ٢٤٨ دائرة . وعدد سكانها نحو مائة ألف نفس

[أرْجَنتُون] بفتح فسكون ثم جيم مفتوحة ونون ساكنة بعدها تاء مضمومة مشبعة آخره نون * قصبة ناحية في ولاية اندر من فرانسا . واقعة على نهر كروز على مسافة ٢٩ كيلو مترا من شاتورد الى الجنوب الغربي . . عدد سكانها خمسة آلاف نفس بها آثار قديمة وبقايا القلعة الحصينة المشهورة وفيها تراب جيد لاصطناع الخزف

[أرْجَنتُويل] بفتح الاول واسكان الثاني وفتح الجيم واسكان النون ثم تاء مضمومة ممدودة بعدها ياء موحدة ولام ساكنتان * قصبة جيلة في ولاية سين وواز في فرانسا واقعة على الضفة اليمنى من السين على مسافة عشرة كيلو مترا من فرسالية الى الشمال الشرقي بها جسر جميل ومحطة للطريق الحديدية تصل بينها وبين باريس . وأكثر محصولاتها العنب والتين

[أرْجَنتِير] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم وسكون النون والتاء وكسر الياء المثناة تحت الممدودة آخره راء * جزيرة في الارخبيل اليوناني واقعة قرب بجزيرة

ميلو بين ٣٦ درجة و٤٧ دقيقة من العرض الشمالي و ٢٢ درجة و٤٧ دقيقة من الطول الشرقي • ترابها كان يستعمل في الطب وقصر الاقمشة وهي أرض بركانية كانت سابقاً والآن هي ماحلة • سكانها نحو ٧٠٠ نفس وهي أيضاً * قصبة مقاطعة في فرنسا واقعة على مسافة ثلاثة وثلاثين كيلو مترا من برايفاس الى الجنوب الغربي •• عدد سكانها نحو ثلاثة آلاف نفس •• وأما مقاطعتها فمؤلفة من عشرة نواح ومائة وأربع دوائر •• سكانها سبعة آلاف نفس وأرجنتير أيضا * قصبة ناحية في ولاية الالب العليا من فرانسا واقعة على مسافة خمسة عشر كيلو متراً من بريتسون الى الجنوب الغربي •• عدد سكانها ١٢٦٨ نفسا وبها من المعادن معدن الرصاص

[أرْجُوب] بفتح فسكون وضم الجيم الممدودة آخره باء * كورة موقعها الى شرقي الاردن من مملكة عوج في باشان كان فيها نحو ستين مدينة مسورة سوى قرى الصحراء العديدة والظاهر انها الآن هي مقاطعة اللجاة الواقعة جنوبي دمشق والى شرقي البحر الجليل •• وقد وصفها بعض السواح المتقدمين فقال ان طولها من الشمال الى الجنوب نحو اثنين وعشرين ميلا وعرضاً من الغرب الى الشرق ١٤ ميلا بيضاوية الشكل تقريباً مركبة من الصخور البركانية السوداء فيها عدة قري مهجورة وبناؤها متين جداً ويحيط بهذه البلاد سهل حوران الممتد من بحر الجليل الى اللجاة ومن هناك الى حدود بلاد العرب

[أرْجُوزَن] بضم الجيم الممدودة وفتح الزاي آخره نون * قصبة مقاطعة في ولاية لاند من فرنسا على مسافة خمس وثلاثين كيلو مترا من مون دومرسان الى الشمال الغربي عدد سكانها نحو ألف نفس يستخرج منها خزف فاخر وفيها محطة للطريق الحديدية

[أرجيش] ذكرها في الاصل وترجمها البستاني بابسط فقال هي * مدينة صغيرة في ولاية ارضروم كانت تدعي ارسيسا •• موقعها على الساحل الشمالي من بحيرة وان عند سفح جبل اراراط وهي قصبة قضاء في لواء وان يدعي باسمها فتحت سنة خمس وعشرين للهجرة على يد حبيب بن مسلمة الفهري • وهي أول مدينة ملكها باذ الكردي سنة ثلاثمائة وثلاث وسبعين هجرية وذكرها الحسين البشنوى الشاعر بقوله

أنصار باذ بارجيش وشيعته بظاهر الموصل الحدباء في العطب

ثم قتل وأخذت من قومه ثم حاصرها ملك الروم سنة ثلاثمائة واثنين وثمانين ثم دخلها السلطان محمد السلجوقي سنة ٤٩٦ وسنة ستمائة وواحد أغارت عليها الكرج فخربوها وما حولها ونهبوا وسبوا ثم ملكها بلبان مملوك شاه أرمن بن سكمان سنة ستمائة وثلاثة ثم ملكها منه الملك الاوحد نجم الدين بن الملك العادل الايوبي سنة ستمائة وأربعة ثم أتي اليها الكرج سنة ستمائة وخمسة فحصروها وملكوها ونهبوا مابها وأسروا وسبوا أهلها وأحرقوها وخربوها ثم صارت التتر تتردد اليها وتفعل بها أشنع الاعمال • • وأما قضاؤها فبعيد عن مركز اللواء ثمانية عشر ساعة وهو يشتمل على مائة وسبعة قرى وعدة جوامع ومدارس • سكانه نحو أحد عشر ألفا نفس أكثرهم مسلمون * وأرجيش أيضا * مدينة من الفلاخ على نهر أرجيش تبعد ١٣٣ كيلومترا من بخارست الي الشمال الغربي وهي قصبة قضاء في لواء الفلاخ الكبري

[أرْجيل] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر الجيم المشبعة آخره لام * كونتية من سكوتلاندة الغربية وهي تشتمل على عدة جزائر يخللها خلجان عميقة وهي بلاد جبلية علو جبالها من ثلاثة آلاف ومائة وأربعة وثلاثين الى خمسة آلاف وثلاثمائة وسبعة وعشرين • • مساحتها ثلاثة آلاف ومائتين وخمسة وخمسين ميلا مربعا • • وعدد سكانها ألف وستمائة وخمسة وثلاثون نفسا وهي قليلة المعادن لكنها كثيرة المواشي ومن معادنها الرصاص والنحاس والفحم الحجري والفلاحون فيها في غاية الفقر لا رؤس مال لهم وعددهم آخذ في النقصان وقصبتها انفراري التي عدد سكانها نحو عشرين ألف نفس ومن مدنها كباتون • عدد سكانها نحو ستة آلاف نفس

[أرْخَبيل] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الخاء وكسر الباء الممدودة آخره لام لفظة يونانية * اسم لقطعة من البحر مشتملة على جزائر مخصوصة وهو قسمان ارخبيل رومي وهندي فالاول هو فرع من البحر المتوسط يمتد الى الشمال مسافة أربعمائة ميل ومعدل عرضه مائتا ميل وموقعه بين خمسة وثلاثين و ٤١ درجة من العرض الشمالي وبين ثلاثة وعشرين و ٢٨ درجة من الطول الشرقي ويحده من الشمال والشمال الغربي

تركية أوروبا ومن الشرق آسيا الصغرى ومن الغرب بلاد اليونان ومن الجنوب جزيرة كنديا أو كريت ويسمى أيضا بحر جزائر الروم وبحر سفيد وهو كثير الخلجان والاجوان ويشتمل على جزائر كثيرة جدا أكثرها جزائر صخورية ٠ ومساحة أكبرها أربعة آلاف ميل مربع وجبالها كلسية أعلى قمة فيها خمسة آلاف قدم وأعظم جزائرها جزيرة أوبة وأراضيها كلها خصبة وأهم محصولاتها الحرير والقطن والعسل والعنب والتين والزبيب والبرتقال والمرجان والاسفنج والمرمر وغير ذلك ومراكز المدن والقرى فيها في غاية الجمال لانها اما على شواطئ البحر أو في سفح الجبال أو الاودية الخصبة المشتملة على العيون العذبة وهواؤها معتدل صحى وسكانها أشداء ونساؤها مشهورات بجمال الصورة ولا يمكن السفن أن تسير في هذا البحر الا بمشقة عظيمة وخطر كبير لشدة زوابعه وكثرة جزره الصغيرة وصخوره الهائلة وقد كانت جزائر الارخبيل قبل الاسكندر الكبير حرة وكان بعضها تحت سلطة الأثينويين واللقدمونيين والفرس ثم ضمت الى مملكة مكدونيا ثم استولت عليها الامبراطورية الرومانية ثم تناوبتها أيادى غيرهم الى سنة ١٠٦٧ تغلب عليها السلطان سليم العثمانى الى أن انشئت المملكة اليونانية فانتقلت اليها ٠ وأهالى تلك الجزائر لهم اعتناء بالتجارة ومعرفة بفن الملاحة أما الارخبيل الهندى فهو أقل اهمية من الارخبيل الرومي ويشتمل على مجموع جزائر نصف الكرة الشرقي ممتدا من ساحل آسيا الجنوبي الشرقي الى أوستراليا ومن جزائره جزائر فيلبين وسومطره وجاوه وبورنيو وسيليبس وملقا وبندا ٠ وموقعه بين احدى عشر درجة من العرض الجنوبي وعشرين درجة من العرض الشمالى و ٩٥ و ١٣٥ من الطول الشرقي ويحده البحر الصينى والاوقيانوس الباسيفيكي واستراليا والاوقيانوس الهندي وأهاليه نوعان ملاسية وزنجية

[أرْخُوِىْ] قصبة ناحية من نواحي قضاء خوية التابع لواء لازستان من ولاية طربزون موقعها على البحر الأسود تبعد خمسة أميال بحرا وثلاث ساعات برا عن مركز القضاء و ٢٢ ميلا بحرا و ١٢ ساعة برا عن لازستان مركز اللواء و ٧٤ ميلا بحرا و ٢٨ ساعة برا عن طرابزون مركز الولاية ٠٠ عدد سكانها نحو ٦٠٠ نفس والناحية تشتمل على ٤٠ قرية ٠٠ عدد سكانها نحو ١٥ ألف نفس كلهم مسلمون

[أرْد] بفتح فسكون آخره دال ذكر فى الاصل انها قرية من قرى فوشنج وقال البستانى هى قصبة ناحية في فرانسا موقعها على نهر كون على مسافة عشرين كيلو مترامن اسوار الى الجنوب الغربي •• عدد سكانها نحو ألفين وبها مواد بركانية ويكثر فيها الغنم والصوف

[أَرَد] بفتح أوله وثانيه آخره دال ∗ احدي جزائر من البحر واقعة الى الشمال الشرقى من جزيرة البحرين • وهي منخفضة رملية تحيط بها الاقاصير ويخترقها ترعة تستمد ماءها من البحر عند المد وهي وجزيرة البحرين أخصب الجزائر الموجودة فى خليج العجم وأكثرها ماء وأجودها هواء وأغناها لؤلؤا

[أَرْدَبِيل] بفتح فسكون ذكرها في الاصل وأطنب في ترجمتها وبسطها البستاني فى دائرته أيضا وقال هي ∗ مدينة كبيرة في فسيح من الارض شرقي اذربجان من بلاد العجم على نهر بالق جاي أو قره سو تبعد ١١٠ أميال عن تبريز شرقا و ٣٥ ميلا عن بحر الخزر غربا ارتفاعها عن سطح البحر خمسة آلاف قدم وهى فى حضيض جبل شاهق اسمه سبلان •• وعدد سكانها أربعة آلاف نفس وكثيرا ما كانت ملوك فارس تقصدها لحسن موقعها وخصابة تربتها قال القزويني والفار بها كثير جدا وللسنانير بها عزة لها سوق تباع فيه ينادون عليها سنورة صيادة مؤدبة لاعرابة ولا سراقة ولها تجار ودلالون وكانت هذه المدينة قديما ذات شهرة عظيمة وبها كانت اقامة الملوك الصفوية وبها مدفن الشاه اسماعيل الحيدري الصفوي الاربيلي رأس هؤلاء الملوك وبني فيها عباس ميرزا حصنا للوقاية من الروسيين الذين استولوا عليها نحو سنتين فى مدة حربهم وفي تلك الايام أخذت منها الى بطرس برج عدة كتب خط من أجل كتب المشرق وبها قلعة كان بناها بعض قواد الفرنساويين ثم استولت عليها الدولة العثمانية سنة ١٢٤٣ ثم صارت بيد العجم وهي لهم الى الآن لكنها فى حالة انحطاط محزن حقيرة البيوت مبنية بالطين والآجر كثيرة الخراب من توالى الزلازل عليها مرارا • وقد ذكر المؤرخون ان أنوشروان بن قباذ عمرها لما بني غيرها من المدن في أراضى اذربجان وانها كانت ملجأ العساكر والاموال أيام بابك الخرمي وكان بابك قد خرب الحصون بينها وبين زنجان فارسل المعتصم بالله العباس أبا

سعيد محمد بن يوسف الطائي ليرم الحصون ويحفظ الامنية وكان ذلك سنة ٢٢٠ هجرية وعلى بابها كانت الوقعة بين مونس المظفر ويوسف بن أبي الساج سنة ٣٠٤ هجرية أيام المقتدر بالله فانكسر عسكر يوسف وأسر هو مع جملة أصحابه وسار بهم مونس الى بغداد ثم استولى سبكري على اذربيجان سنة ٣٢٦ من يد ديسم بن ابراهيم الكردي وأراد أيضاً الاستيلاء على أرديل وكانت اذ ذاك دارا الملك اذربيجان فصعب عليه لحصانتها وقوة أهلها فحاصرها مدة طويلة ثم نقب أصحابه السور ودخلوها ثم أصلح أهلها السور وأظهروا العصيان ثانياً وكتبوا الى ديسم واستجلبوه اليهم فأتاهم من وراء سبكري وأطبقوا جميعا عليه فانهزم هو وعسكره أشر هزيمة وقتل منهم كثيرون ثم صارت بيد السلجوقية وحاصرها السلطان مسعود سنة خمسمائة وسبعة وعشرين وقتل من أهلها كثيرين وهزم الباقين ثم تولاها الامراء البهلوانية ثم تناوبتها أيادي التتر وغزت أهلها مرارا وفتكت بأهلها فتكا ذريعاً ومن أراد تمام تاريخها فليراجع تاريخ أذربيجان

[أَرْدَبِيهَشْتَكْ] بفتح فسكون وفتح الدال وكسر الباء الممدودة وفتح الهاء واسكان الشين وفتح التاء المثناة فوق آخره كاف قال القزويني هي من ضياع قزوين على ثلاثة فراسخ منها بها عين ماء اذا شرب منها تسهل اسهالا شديدا ومن عجيب خواصها ان الانسان يقدر أن يشرب منها عشرة أرطال ولها نفع عظيم في اصلاح البدن وتنقيته من الفضول

[إِرْدُدْ] بكسر فسكون وضم الدال آخره دال ٭ قرية من الجر الشرقيـة تبعد ٦٥ ميلا عن دربزين الى شرقي الشمال الشرقي بها معامل للزجاج وقلعة خربة عدد سكانها ١٦٧٠ نفسا من بلاد

[أَرْدَرَة] بفتح فسكون وفتح الدال والراء آخره تاء مربوطة ٭ ولاية في مملكة دهمة السودان البحرية في أفريقية يرويها نهر لاغوس ٭ وهي بين ٤٦ دقيقة من الطول الشرقي و٦ درجات و٦ دقايق من العرض الشمالي وهي خصبة التربة لكنها غير جيدة الهواء خصوصا على الافرنج وأردرة الضار ٭ قصبة المملكة المذكورة وهي واقعة بين ٦ درجات و٣٩ دقيقة من العرض الشمالي و٣ درجات و٤٢ دقيقة من الطول الشرقي

على شاطئ بحيرة تبعد نحو ٢٠ ميلا عن شاطئ البحر •• عدد سكانها ١٠ آلاف نفس وأكثر تجارتها بزيت النخل

[أرْدِشْ] بفتح فسكون وكسر الدال آخره شين * ولاية في الجنوب الشرقي من فرنسا • مساحتها ٢،١٣٤ ميلا مربعا يبلغ ارتفاعها عن سطح البحر من ٧٠ الى ١،٨٠٠ متر وفيها جميع الدرجات الطبيعيـة التي في فرنسا من الهواء والماء وأحوال الارض وخصبها وعكسه ومحصولاتها يصدر منها الحرير الجيد وأنواع الحيوانات والشمع والجبن والبطاقة وغير ذلك • وكان فيها من مـدة براكين كثيرة ولا زال ينبعث منها الروائح الكبريتية ويجرى من حضيضها ينابيع حارة كثيرة • وقد وجدت في جبالها معـادن كثيرة كالفضة والقصدير والرصاص والحديد والرخام والفحم الحجري وبها أحسن معامل فرنسا ومحصولاتها الزراعية قليلة أهمها البطاطة والكتناوالتين والزيتون ويكثر فيها شجر التوت ويربي فيهادود القز بكثرة وبها مواش كثيرة ومصنوعاتها كثيرة جيدة كالورق والجوخ والطرابيش والكفوف وغير ذلك

[أرْدَش] بفتح فسكون وفتح الدال آخره شين * مدينة قديمـة بأرمينية كانت عاصمتها • موقعها على نهر الرس على مسافة ٦٨ ميلا من أريفان الى جنوبي الجنوب الشرقي بناها ارضا شاش والى أرمينية الكبرى سنه ١٨٧ قبل الميـلاد ثم أحرقت وبنيت ثانياً ثم أخذتها الفرس سنة ٣٧٠ بعد الميلاد وخربوا جانباً منها وسبوا سكانها وكان بها يومئذ تسعة آلاف بيت لليهود و ٤٠ ألف بيت للارمن •• وعدد سكانها ١٩٠ ألفا وقدتناوبها الخراب والعمار مرارا عديدة والآن هي قصبة صغيرة

[أرْدِغْلاس] بفتح فسكون وكسر الدال واسكان الغين وفتح اللام الممدودة آخره سين * فرضة في كونتيته دون من ايرلاندة على بحر ايرلانده تبعد ستة أميال عن دون الى الجنوبي الشرقي • • وعدد سكانها ١٦٦٠٠ نفس وهي على مرتفع من الارض بين أكمتين بها منازل كثيرة حديثة يتردد اليها في زمن الاستحمام وكانت ذات تجارة واسعة وهي محط السفن التي تتعاطي صيد السمك في بحر ايرلاندة حتى ربما وجد فيها نحو ٤٠٠ سفينة تقدم اليها من جهة انكلترا وايرلانده طلبا للصيد

[أرْدِنْ] بفتح فسكون وكسر الدال آخره نون * ولاية شمالية شرقية من فرنسا على حدود بلجيكا من جهة الشمال .. مساحتها ٢٠٠٢١ ميلا مربعا .. وعدد سكانها ٣٢٠٢١٧ نسمة وهواؤها بارد رطب وأراضيها جبلية كثيرة الغابات ويكثر فيها معدن الحديد ومقاطع المرمر والحنطة وصناعة أهلها عمل الادوات الحديدية والمعدنية والاسلحة والزجاج والمنسوجات والساعات ومعظم تجارتها فى المحاصيل والمصنوعات ويكثر فيها القنص لكثرة غاباتها وهي منقسمة الى خمس مقاطعات و ٣١ دائرة و ٤٧٨ ناحية وبها نوع من الغنم طويل الصوف فاخره ونوع من الماعز شعره أشبه بشعر ماعز كشمير يصنعون منه شالات فاخرة

[أرْدَهان] بفتح فسكون * قصبة قضاء باسمها فى لواء جلدر من ولاية أرضروم موقعها على نهر الكوربين ٤١ درجة و ٢٠ دقيقة من العرض الشمالى ونحو ٤٠ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الشرقي تبعد ١٨ ساعة من مركز اللواء ونحو ٤٠ ميلا عن القارص الى شمالى الشمال الغربي وهي بلدة حصينة استولى عليها الروس سنة ١٢٤٤ هجرية ثم استرجعها العثمانيون ثم فى الحرب الاخيرة بين الدولة العلية وروسيا استولت عليها الروس وهي بيدهم الى الآن

[أرْدَهْن] ذكرها فى الاصل وقال البستانى في الدائرة أيضاً وهي من القلاع التى كانت للباطنية الاسماعلية ملكها أبو الفتوح ابن أخت الحسن بن الصباح قيل وهي من أحصن قلاع الارض ولذلك حكي تاج الدين البسطامي قال ولما وصل خوارزم شاه الى العراق فارا من جنكزخان استحضرني وأودعني عشرة صناديق مملوءة لآلئ وجواهر لايعادلها خراج الارض باسرها وأمرنى بحملها الى قلعة اردهن لحصانتها ثم أخذها التتر بعد ذلك وقال بعضهم لو كان على اردهن رجل واحد لم تؤخذ منه قهرا أبدا الا اذا احتاج الى المؤونة

[أرْدُو] بفتح فسكون وضم الدال المشبعة * قصبة قضاء باسمها في لواء طرابزون فيها عدة بيوت ودكاكين ومخازن وحمام واحد وجامعان وستة مكاتب وهي الى غربى طرابزون على ٤٥ ساعة برا و ٨٥ ميلا بحرا .. وقضاء اردو كثير الجنات

والغابات وله خمس نواحي و ٢٤٩ قرية فيها نحو ٤٠٦ ، و٥٧ من الذكور منهم ثلاثمائة وستة وأربعون مسلمون وأربعمائة من الجراكسة والباقون أروام وأرمن

[أرْدَوَى] بفتح فسكون وفتح الدال والواو المشبعة * مدينة تجارية من بلجكا من مقاطعة فلنذره الغربية تبعد ١٦ ميلا عن إبروجز الى الجنوب الغربي •• عدد سكانها نحو ٨٠٠٠ نسمة ومن صناعتها قصر الاقمشة الكتانية وعمل الشموع

[أرْدَوَانِيُّون] اسم للأمة التي كان يحكمها اردوان الاشغاني ذكرها ابن الاثير وقال ابن خلدون هم أنباط السواد وقال المسعودى هم ملوك النبط من ملوك الطوائف وكانوا بارض العراق مما يلي قصر ابن هبيرة وسورا وأحمد اباد وسائر ذلك الصقع

(أرْدُوزِي] بفتح فسكون وضم الدال الممدودة وكسر الزاى المشبعة * قرية على نحو ساعة من ملطية في ولاية ديار بكر باعلاها تخرج نهر بكاربانى وسكانها من الارمن

[أرْدُونيا] بضم أوله واسكان ثانيه وضم الدال المشبعة واسكان النون بعدها ياء مثناة تحت آخره ألف * بلدة في اسبانيا من اعمال ألآفا وهي في واد جميل على نهر ترفيون •• عدد سكانها ٣٤٠٠ نسمة تبعد ٢٢ ميلا عن فيتوريا الى الشمال الغربي وتحيط بها أسوار عربية مغربية ذات قلاع وبها مستشفى وجملة محلات تابعة للحكومة وفي ضواحيها كروم كثيرة أسست سنة ٩٢٣ هجرية

[أرَّاس] بفتح أوله وثانيه مشددا مشبعا آخره سين * مدينة كبيرة حصينة في فرانسا هي قصبة ولاية بادوكالي تبعد ١٧٤ كيلو مترا عن باريس الى الشمال • بها أبنية قديمة جميلة ومحلات عمومية وجملة مدارس ومكاتب وفيها مكتبة تحتوى على ٢٤ ألف مجلد وبها قلعة من أحصن قلاع فرانسا وفيها معامل لصنع الطرابيش الافرنجية والآلات الحديدية والسكر واستقطار الارواح ونسج الاقمشة والطنافس المفتخرة ولها تجارة واسعة بالحبوب والزيت وغير ذلك

[أرَّان] ذكرها في الاصل والبستاني في الدائرة قال وهي * جزيرة في سكوتلاندة على بعد خمسة أميال من كنتير الى الشرق و ١٣ ميلا من سكوتلاندة الى الغرب يفصلها عنها خليج كليد معظم طولها نحو ٢١ ميلا وعرضها ١٢ ميلا وسطحها مرتفع صخري

ومناظرها موحشة •• عدد سكانها نحو ••٦٠٠ نسمة يعيشون من الزراعة والصنائع المحلية وبها كثير من الآثار القديمة ومن أحجارها اليشم والعقيق وبلوز صخرى يعرف بالماس اران واللغة الاهلية فيها الغالية لكن أكثرهم يعرفون اللغة الانكليزية وأران أيضاً قسم من بلادفارس يقال له أيضا ارانية كان يتاخم اذربجان وهو اليوم مقاطعة من قوقاف في روسيا فتحت على يدسلمان بن ربيعة الباهلي سنة ٢٥ هجرية ثم دخلت في ملك السلجوقية في أواخر القرن الخامس للهجرة وفي وسط القرن السادس أخـذ الكرج بعض مدنها واستولي عليها البهلوانية فى أواخر القرن السادس ثم تناوبتها غزوات التتر والكرج الى سـنة ١٦٢٠ استولى عليها جلال الدين السلجوقى وذكر ابن الاثير انه حدث بهازلزلة شديدة سـنة ٥٣٤ خربت منها كثيرا من الابنية ومات بها خلق كثير قدر عددهم بنحو ٢٣٠ ألفا

[أرّجان] ذكرها في الاصل وقال البستاني فى الدائرة هي مدينة كبيرة في آخر حد فارس من جهـة خوزستان • فتحت على يد عثمان بن أبي العاص الثقفى وأبي موسى الاشعري سنة ٢٣ هجرية ثم استولى عليها عماد الدولة بن بويه الديلمى سنة ٣٢١ واستولى عليها بهاء الدولة سـنة ٣٨٠ واخذ منها ألف ألف دينار وثمانية ألف درهم ثم استولى عليها عبد الملك الرحيم بن أبي كاليجار الديلمى في أواسط القرن الخامس

[أرّكَان] بفتح أوله وثانيه مشددا وفتح الكاف المشبعة آخره نون • ولاية من بورما الانكليزية وهي تمتـد على الجانب الشرقي من خليج بنغال بين ١٦ و٢٢ من درجة و ٣٠ دقيقة من العرض الشمالى و ٩٢ و٩٤ درجة من الطول الشرقي والى شرقها بلاد بورما مفصولة عنها بسلسلة جبال •• مساحة سطحها ٥٢٩ ، ٢٣ ميلا مربعا يخترقها جبال كثيرة يتخللها أودية وسهول مخصبة وهى كثيرة الامطار حتى فى الفصول الحارة هناك أي تشرين الثانى والكانونين وتربة هذه الولاية خصبة جدا ولكن ليس عنـد أهاليها اعتناء فى اتقان زراعتها ومن محاصيلها الخشب والفحم والبترولیوم والملح والتبغ والجلود والزيت والقطن والزاج والقرون والعاج والمعادن والفواكه وكل محصولات خط السرطان تصح فيها ومع هذا ليس بها الا قليل من المدن المهمة وأكثر حيواناتها النمور

والافيال وهواؤها غير جيد يضر بالصحة خصوصا صحة الافرنج ويرويها جملة أنهر أعظمها النهر المسمى باسمها وأغلبها صالح لسير السفن في بعض الجهات وعلى سواحلها جملة جزائر يوجد فيها جملة براكين • وأما سكانها فنصفهم الموغان وهم الاهالى الاصليون ومعنى الموغان المجوسى ومذهبهم بوذى وهيئتهم تدل على انهم من أصـــل صين وليس لهم لون العبيد ولا هيئتهم مع أنهم فى أقليم حار ولغتهم وجيـــدة الاصوات والتعليم منتشر جدا بينهم والقليل منهم الأمى وزى نسائهم زي نساء الصينيين ومن عادتهم انهم يرهنون لسائهم وأولادهم بالدين حتى يوفوه وكانت هذه البلاد قديما مســتقلة فغزاها المغول والبغوان مرارا ثم فتحها أهالى بورما ســنة ٨ ١١٩ هجرية ثم اشتراها منهم الانكليز سنة ١٢٤٠ ولم تزل بأيديهم الى الآن عدد أهاليها نحو ٥٠٠ ألف نسمة أيضاً وأركان * مدينة كانت قديما قصبة الولاية المذكورة موقعها على النهر المسمى باسمها على بعد نحو ٥٠ ميلا من مصبه بين ٩ درجات و٤٥ دقيقة من العرض الشمالى و٢٠ درجه و٤٠ دقيقة من الطول الشرقى كان عدد سكانها قديماً ٩٥ ألفا وأما الآن فنحو ١٠ آلاف وهي لا تزال آخذة فى الانحطاط والخراب والسبب الظاهر فى ذلك شدة رداءة هوائها

[أرّو] بفتح أوله وضم ثانيه مشددا مشبعاً * مجموع جزائر فى أرخبل مالاى الى شمالى أوستراليا يبلغ عـــددها نحو ٨٠ جزيرة وهي تقريبا بين ٥ درجات و٧ من العرض الجنوبي و١٣٥ درجة من الطول الشرقى تبعد نحو ٨٠ ميلا عن بابوا الى الجنوب الغربي طول اكبرها نحو ٧٠ ميلا وعرضها ٢٠ ميلا وفي طرفها سلسلة كبيرة من المرجان ويكثر فيها اللؤلؤ وصدف السلاحف والمركز التجارى لهذه الجزائر كلها هي مــدينة دبوّ الواقعة في جزيرة وتّما • وعدد سكان الجزائر كلها ٦٠ ألف نفس كلهم عبدة أصنام والمسيحيون قليلون جدا

[أرّوة] بفتح أوله وضم ثانيه مشـــددا وفتح الواو آخره تاء مربوطة * مجموع جزائر فى بحر الأحمر واقعة بين ٤٠ درجة و١٦ دقيقة من الطول الغربى و١٣ درجة و٣٦ دقيقة من العرض الشمالى تبعد عن مدينة مخا ٣٠ ميلا الى الشمال الغربى

وأروة أيضاً * جزيرة للدانمرك من دوقيـــة سلسويك فى بحر البالطيك وهي على

مسافة ١٠ أميال عن جزيرة فيونه الى الجنوب • طولها ١٤ ميلا وعرضها خمسة اميال وعدد سكانها نحو ١٠٠٠٠ نفس وأراضيها في غاية الخصابة

[أرزْبَرغ] بفتح أوله واسكان ثانيه وثالثه وفتح الباء الموحدة واسكان الراء آخره عين * كلمة جرمانية معناها جبل المعدن وهى اسم لسلسلة جبال واقعة بين بوهيميا وسلسوينا مائلة قليلا الى سهول جرمانيا في الشمال وأعلى قة فيها تبلغ نحو أربعة آلاف قدم عن سطح البحر وصخورها صوانية الا القليل منها فانه رملى وهى مملوءة بالمعادن كالذهب والفضة والقصدير والنحاس والحديد والكوبلت والرصاص والذهب والزيبق والزرنيخ والفحم الحجري وتراب الخزف والصينى وهذا الجبل من نحو ألف سنة تستخرج منه المعادن فهو فى الحقيقة جبل مركب من جملة معادن وهو من أغرب الجبال في ذلك

[أرسپي] بفتح أوله وكسر ثانيه واسكان السين وكسر الباء الفارسية الممدودة * مدينة في المكسيك واقعة في واد مخصب على نهر سونورا كانت سابقا قصبة لمقاطعة سونورا الا انها بواسطة اشتباك الحروب الاهلية وتعديات هنود امريكا اضمحلت وفي جوارها آثار قديمة وكثير من المعادن

[أرسوف] ذكرها في الاصل وقال البستاني أيضاً هي مدينة من فلسطين على الساحل واقعة عند مصب نهر يسمى بنهر الفالج وفي هذه المدينة كانت الواقعة بين ملك ركشارد ملك الافرنج وصلاح الدين الايوبى وكان من أمرها ان الافرنج بعد أن أخذوا عكا وأصلحوا أمرها خرجوا الى الاساكل البحرية وكان صلاح الدين مغتاظا منهم غيظا شديداً لأخذهم تلك المدينة فجمع عساكره حتى بلغوا نحو مائة ألف وضربوا خيامهم قرب أرسوف في السهول والجبال فلما رأي ركشارد ذلك أخذ فى ترتيب عساكره وكانوا أقل من عساكر العرب ثم قسمهم خمسة أقسام والتقى الجيشان ثم بعد معركة شديدة انفصل الامر عن غلبة المسلمين وكان ذلك سنة ٥٨٧ هجرية ثم استرجعها الملك الظاهر في جمادي الآخرة سنة ٦٦٣ بعد فتحه قيسارية الشام

[أرسوفا] بفتح أوله وسكون ثانيه وضم السين المشبعة ثم فاء فارسية آخره ألف

* اسم لبلدتين عند ملتقى نهري جرنا والطونا احداهما على يسار جرنا وهي القديمة وهي بلدة حصينة تحيط بها جبال متشعبة فيها من السكان نحو ألف نفس والاخري هي الجديدة وتسمى أيضاً أطه قلعه سى تبعد عن أرسوفا القديمة ١٠ كيلو مترات الى الشمال الشرقي وهي حصينة لوقوعها على حدود على بلاد الصرب والفلاخ والمجر •• وعدد سكانها ٣٠٠٠ نفس وهي في ملك الدولة العلية منذ سنة ١٢٠٤ بعد منازعة طويلة مع النمسا

[أرضروم] ويقال لها أرزروم * ولاية عثمانية في آسيا تحتوي على أعظم قسم من أرمينية العثمانية يحدها شمالا طرابزون وشرقا أملاك روسيا وبلاد فارس وجنوبا كردستان وغربا سيواس يتألف معظمها من هضبة عالية يبلغ ارتفاعها ستة آلاف قدم .• ومساحتها ١٣٢٢٢٢ كيلو مترا مربعا يخترقها شرقا وغربا سلسلة جبال الثلج دائم على قنها • أكثر سكانها أكراد يتخللها أودية مخصبة متسعة ويرويها عدة أنهر وهي باردة الهواء جدا شتاء وربيعا ويشتد حرها صيفا كذلك والزراعة فيها جارية على قدم النشاط يوجد فيها سائر أنواع الحبوب والبقول والفواكه وأغلب أنواع الحيوانات والمعادن وكذا الصناعة هناك سالكة سلم الترقي والنجاح وتجارة هذه الولاية مهمة •• وأهاليها نحو ٨٠٠ ألف نفس أغلبهم مسلمون وباقيهم أرمن وهي سبعة ألوية أرضروم وجلدر وقارص وبايزيد ووان وموش وأرزنجان وأقضيتها ٤٥ قضاء وقصبة هذه الولاية مدينة أرضروم قال أبو الفدا هي التي يدعونها قاليقلا • وهي قصبة الولاية واللواء والقضاء موقعها على نهر قره صوفي سهل واسع جميل ارتفاعه عن ساحل البحر نحو ٦ آلاف قدم وطوله ٣٠ ميلا وعرضه ٢٠ ميلا تبعد المدينة ٣٦٦ ميلا عن القسطنطينية الى الشرق وهي بين ٣٩ درجة و٣٦ دقيقة من الطول الشرقي و٣٩ درجة و٥ دقايق من العرض الشمالي عدد أهاليها نحو خمسين ألفا وفيها خمسون جامعا منها واحد على هيئة الحرم المكي الشريف وفيها عدة خانات ومكاتب وجريدة رسمية تجارتها رائجة وصادراتها الافرية والعفص والفحم وغير ذلك بنيت سنة ٤١٥ للميلاد واستولت عليها الدولة العلية سنة ٩٢١ هجرية واستولت عليها الروس سنة ١٢٧٦ ثم رجعت في السنة الثالثة للدولة العلية وهي مركز حربي مهم

[أرغني معدن]* قضاء من لواء ديار بكر قصبته أرغني •• وهي واقعة الى شمالي ديار بكر عدد سكانها نحو ستة آلاف نفس أكثرهم مسلمون •• وناحية أرغني تشتمل على ٣٥ قرية وفيها* بلدة تسمى أرغني معدن موقعها بالقرب من أرغني المذكورة على مسافة ثمان كيلو مترات من نهر دجلة فيها معدن نحاس متسع جدا •• وعدد سكانها نحو ٥٠٠٠ نفس نصفهم مسلمون وبها عدة جوامع وكنائس ودكاكين وخانات ومكاتب وغير ذلك

[أرَغْوا] بفتح أوله وثانيه واسكان الغين وفتح الواو آخره ألف * ولاية من جمهورية فنزويلا من أمريكا الجنوبية من أجل وأخصب ولايات الجمهورية المذكورة• مساحتها ٢٣ أميريا مترا مربعا •• وعدد سكانها ٨١ ألف نفس وأراضيها مشجرة ومن جملة أنواع أشجارها شجرة البقرة التي علوها ٢٠٠ قدم وشجرة الجوز الهندي والخروب الامريكاني المسمى بالموانيليا وكذا قصب السكر والبن والقطن وأهلها يضاهون سكان فرنسا في الغنى

[أرْغَوِين] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الغين وكسر الواو المشبعة آخره نون* جزيرة في الاوقيانوس الاتلنتيكي الى الجنوب الشرقي من الرأس الاخضر •• موقعها بين ١٨ درجة و ٦٧ دقيقة من الطول الغربي و ٢٠ درجة و ٣٧ دقيقة من العرض الشمالي محيطها يبلغ ٦ كيلو مترات مرفأها صعب جدا اكتشفها البرتوغاليون سنة ٤٥٢ ميلادية وأهاليها الآن مسلمون

[إرِيكلي] بكسر أوله وثانيه واسكان الكاف وكسر اللام آخره ياء * فرضة في آسيا الصغرى في ولاية قسطموني على جون من البحر الاسود •• تبعد ١٢٨ ميلا عن القسطنطينية الى شرق الشمال الشرقي بين ٤١ درجة و ١٥ دقيقة و ٣٠ ثانيـة من العرض الشمالي و ٣١ درجة و ٢٨ دقيقة من الطول الشرقي وهي مدينة حصينة وقصبة قضاء باسمها •• عدد سكانها نحو سبعة آلاف نفس ومن أصناف تجارتها الحرير والشالات والأرز والسكر والقهوة والتبغ ومن صناعتها عمل السختيان واريكلي أيضا * قصبة ناحية في روم ايلي من ولاية أدرنة •• موقعها على بحر مرمرا على بعد ٦ ساعات من مركز اللواء المذكور و ٥٣ ميلا من القسطنطينية الى الغرب وهي آيلة الى الخراب وإريكلي أيضا* قصبة قضاء

باسمها فى لواء قونية فى القرمان ٠٠ موقعها على شاطئ بحيرة آق كول الشرقي تبعد ١١٥ كيلو مترا عن قونية الى الجنوب الشرقي ٠ وهي مدينة كبيرة ذات تجارة تحتوى على أكثر من ألفى بيت للمسلمين وبها عدة جوامع ومساجد ومدارس ومكاتب وهواؤها غير جيد وفي ضواحيها عدة بساتين نضرة قال القرماني وكلها وقف على الفقراء المجاورين بمكة والمدينة

[أرْكَنْجِل] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الكاف واسكان النون وكسر الجيم آخره لام ❊ ولاية فى شمالى أملاك روسيا فى أوروبا يحدها شمالا البحر الابيض والاوقيانوس المنجمد الشمالى وهي مشتملة على جزائر تكاد تكون أراضيها كلها سهولا ٠٠ مساحتها ٣٤٠٠٠٠ ميل مربع ٠٠ وعدد سكانها تقريبا نحو ٣٠٠٠٠٠ ألف نسمة وهم من اللابة والفنة والسويدة ولا زال كثير منهم من عبدة الاصنام ويرويها جملة أنهر تجرى الى الشمال وهى ذات غابات عظيمة جدا ومن محصولاتها القمح والشعير والكتان والقنب وأنواع البقول والفواكه وغير ذلك ❊ وأركنجل أيضا قصبة الولاية المذكورة ٠٠ موقعها على نهر دوينا على مسافة ٣٠ ميلا من مصبه فى البحر الابيض وعلى ٤٥٠ ميلا من بطرس برج الى الشمال الشرقى بين ٣٤ درجة و ٣٢ دقيقة من العرض الشمالى و ٤٠ درجة و٣٣ دقيقة من الطول الشرقي ٠٠ وعدد سكانها نحو ثلاثين ألفا وأكثر أبنيتها خشبية فيها جملة مدارس وأبنية عمومية ومرفأها من أحسن مرافئ شمالى أوروبا ولا زالت مركزاً تجاريا بين داخلية روسيا وسيبيريا وأهم أصناف تجارتها المسك وزيت السمك والشحم وبزر الكتان والفراء والشموع والحديد والاقمشة وميناها من أوسع المين

[أرْكُوِيبا] بفتح أوله وكسر ثانيه واسكان الكاف وكسر الواو مشبعة وفتح الباء الفارسية آخره ألف ❊ ولاية جنوبية من بيرو ٠٠ واقعة بين فرنسا من سفح جبل بركاني على بعد ١٤ ميلا منه وبين الاوقيانوس الباسيفيكى يرويها جملة أنهر تصب فى البحر المذكور ٠٠ مساحتها ٢٥ ألف ميل مربع ٠٠ وعدد سكانها ٢٠٠ ألف نفس وأكثر جبالها بركانية مغطاة بثلج دائم وأراضيها خصبة جدا كثيرة الخضرة والفواكه ومن كثرة خصابتها عدت جنة بيرو وفيها معادن كثيرة والبراكين والزلازل لا تفارقها

وأوكويا أيضا * قصبة الولاية المذكورة •• ارتفاعها عن البحر ٨٥٠ ، ٧ قدما في عرض ١٦ درجة و ٣٠ دقيقة جنوبا وطول ٧٢ درجة و ٢٠ دقيقة غربا في وسط مقاطعة خصبة •• وعدد أهاليها نحو ٣٥ ألف نفس وبها جملة معادن وكانت من أحسن مدن أمريكا الجنوبية في بنائها الا أن البراكين والزلازل سطت عليها بالخراب

[أرمينية] ذكرها في الاصل •• وقال البستاني أيضا هي * بلاد واسعة في آسيا الغربية تمتد منخفضة تدريجا من الغرب الى الجنوب يخترقها سلسلة جبال عالية وتعد ارمينية قسما من هضبة ايران العظمى وحدودها الحقيقية مختلف فيها نظرا لما طرأ عليها من التقلبات فكانت في كل عصر غير ما هي في عصر آخر وقد كانت هذه المملكة أوسع مما هي الآن غير انه أضيف قسم منها الي المملكة الرومانية قبل التاريخ المسيحي بقليل وكانت مستقلة الى حين دخولها في ملك تركيا وهي الآن منقسمة بين الدولة العثمانية ولها النصف والعجم ولها السدس وروسيا ولها السدسان وحدود الخاص بالدولة العثمانية منها شمالا البحر الاسود وكرجستان ومن الجنوب كردستان والجزيرة ومن الغرب آسيا الصغرى أى الاناطول •• ومن مدنها العثمانية ارضروم ومدينة بايزيد بقرب جبل ارارط ومدينة موش الى غربى قرصو ومدينة وان •• ومن حيواناتها الاهلية الخيل والبقر والجاموس والغنم والمعز ومن محصولاتها القمح والشعير والقطن والقنب والتبغ وأغلب أنواع البقول والفواكه ومن معادنها الذهب والفضة والنحاس والرصاص والحديد وملح الحجر واليشم والحجر السماق والرخامي والكلس وهواؤها بارد جدا سيما في الاماكن العالية الا أنه موافق للصحة وصيفها قصير جدا وتاريخها قديم جدا من عهد أولاد نوح عليه السلام انتهى ملخصا

[إرِيفَان] بكسر أوله وثانيه مشبعا وفتح الفاء الفارسية المشبعة آخره نون * ولاية من ولايات روسيا تسمى أيضا ارمينية الروسية واقعة بين بلاد الكرج واذربيجان وارمينية التركية بين ٤٠ درجة و ٤٥ دقيقة و ٣٠ درجة و ٣٥ دقيقة من الطول الشرقي و ٣٨ درجة و ٥٠ دقيقة و ٤٠ درجة و ٤١ دقيقة من العرض الشمالى وهي عبارة عن مقاطعة اريوان العجم القديمة •• مساحتها ٥٧٧ ، ١٠ ميلا مربعا •• وعدد سكانها ٦٥٨ ، ٤٣٥

نساء من أرمن وأكراد وروسيين منهم نحو ١٢٠ ألفا من القبائل الرحل وهم مسلمون ويرويها جملة أنهر أكبرها الرس وأعظم جبالها ارارط في الجنوب وفيها جملة معادن وأنواع الحيوانات الاهلية وتربتها مخصبة وهواؤها شديد البرد في الشتاء ولطيف في الصيف واريفان أيضاً * قاعدة الولاية المذكورة وهي مدينة حصينة واقعة على نهر زنكى على مسافة ٣٥ ميلا من ارارط الى الشمال بميلة الى الشرق و ١٦ ميلا من تفليس الى الجنوب بميلة الى الغرب بين ٤٢ درجة و ٤٥ دقيقة من الطول الشرقي و ٤٠ درجة و ١٨ دقيقة من العرض الشمالي ٠٠ عدد سكانها ١٢٠٠٠ نفس وبجوارها صخر شامخ عليه حصن عظيم بيضي الشكل وفي السهول المحيطة بها آثار مدن قديمة وبها عدة جوامع ومدارس وكنائس وبعض معامل وهي محط للقوافل التي تسير من تفليس الى ارضروم ولها تجارة واسعة مع تركيا وفارس وروسيا في الجلود والخزف والانسجة القطنية ٠٠ وكانت من المدن المهمة في القرن السابع ومقاما لملوك العجم الصفوية في القرن السادس عشر وافتتحها تركيا سنة ٩٦١ وسنة ٩٩٠ هجرية ثم استرجعها الشاه عباس الكبير سنة ١٠١٣ ثم استردتها تركيا سنة ١٠٤٥ ثم في سنة ١١٤٨ استولى عليها طهماز قولى خان واستبد العجم بها سنة ١١٨١ وحاصرها الروس سنة ١٢٤٢ فلم ينالوا منها مرادا ثم حاصروها ثانيا سنة ١٢٤٤ هجرية فتم لهم فتحها وثبتت لهم بمعاهدة تركمان جاي في السنة نفسها

[أريكا] بفتح فكسر وفتح الكاف آخره ألف * فرضة في مقاطعة باسمها في ولاية موكيفا من بلاد بيرو ٠٠ موقعها بين ١٨ درجة و ٢٦ دقيقة وثانية واحدة من العرض الجنوبي و ٧٠ درجة و ٢٤ دقيقة من الطول الغربي تبعد ٦٤٠ ميلا عن ليما الى الجنوب الشرقي و ٣٠ ميلا عن تكنا الى الجنوب وتتصل بها بسكة حديدية ٠٠ وقد حدثت فيها عدة زلازل كبيرة فدمرتها منها الزلزلة التي حدثت في سنة ١٢٨٥ هجرية قتل فيها ٥٠٠ نفس وتلف من الأملاك ١٢ مليون ريالا ثم حدث بعدها مد عظيم في البحر فغرقت جميع البواخر الكبرى التي للولايات المتحدة ولم ينج منها أحد وغرقت الجزر التي كانت مجاورة لمينائها وكان ارتجاف الأرض يعود في اليوم الأول كل ربع ساعة مرة ثم في اليوم الثاني كل ساعة مرة وكذا انشقت الأرض في جوار أريكا وظهرت عدة

أجسام محنطة فى الرمل .. أما عدد سكانها سابقاً فكان نحو ٣٠ ألفاً والآن يبلغ نحو ٤٠٠٠ نفس

باب الهمزة والزاى وما يليهما

[أزَج] ذكرها في الأصل .. وقال البستاني نهبها البساسيري سنة ٤٥٠ هجرية قال ابن الأثير وولدت بها صبية ولداً برأسين ورقبتين ووجهين وأربع أيدٍ على بدن واحد وذلك سنة ٤٥٨ وشبت بها النار سنة ٤٦٧ فأتلفت شيئاً كثيراً من البيوت والحوانيت والأمتعة .. وبها دفن الوزير شرف الدين عليّ بن طراد الزينبي سنة ٥٣٨ وبنى بها ثقة الدولة أبو الحسن عليّ بن محمد الدويني القزويني مدرسة أيام المقتفى لأمر الله العباسي

[أزْد] بفتح فسكون آخره دال ٭ قبيلة مشهورة من الطبقة الثالثة من العرب وهم بطن من كهلان بن سبأ كثير الشعوب وأبوهم هو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .. كانوا ملوكا على بادية كهلان باليمن مع حمير وكانت بلادهم مأرب حيث بني السد المشهور وكانت أرض سبأ فى ذلك العهد من أخصب البلاد وكان انحدار السيول الى أرضهم من بين جبلين عظيمين فكانوا يشكون من ضرره فلما كانت دولة عمرو موزيقياء ضرب بين الجبلين سداً بالصخر والقار ليحبس لهم السيل الا مقادير قليلة تجرى اليوم من خروق مخصوصة وبقى الحال على ذلك مدة طويلة أيام حمير ثم لما تقلص ظل ملكهم وتغلب أهل بادية كهلان على أرض سبأ اختل نظام أمرهم وأمر عمرو ملكهم بهدمه فهدموه ثم ان عمرو باع أمواله لأشراف اليمن ورحل بأهله وأولاده فقال الأزد لا نتخلف عن عمرو فباعوا أموالهم ورحلوا معه .. ولما انفصل الأزد عن اليمن افترقوا فى البلاد فنزل بنو نضر بن الأزد بالسراة وعمان ونزل بنو ثعلبة بن عمرو موزيقياء بيثرب وأقام بنو حارثة بن عمرو بمر الظهران بمكة وهم فيما يقال خزاعة ونزل بنو موزيقياء بين بلا

الأشعريين وعك على ماء يقال له غسان بين واديين يقال لهما زبيد وذمع فكان كل من شرب من ذلك الماء سمي غسانيا فشرب منه بنو الحارث وبنو جفنة وبنو كعب وأما بنو ثعلبة العنقاء فلم يشربوا منه فلم يسموا به فمن ولد جفنة آل غسان ملوك الشام ومن ولد ثعلبة العنقاء الأوس والخزرج ملوك يثرب في الجاهليــة وقد تفرعت من الأزد قبائل كثيرة فكانت لهم دول في الشام والعراق ويثرب وعمان وغيرها * وأزد السراة ويقال لهم أيضاً أزد شنؤة هم الذين نزلوا بالسراة وهم بنو كعب الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد * وأزد عمان الذين نزلوا عمان هم العتيك أهــل المهلب وهم كثيرون منهــم دوس رهط أبي هريرة وغامــد وبارق واحجين والجنادبة وزهران وتهامة وغيرهم وأدرك الأزد الاسلام وأسلموا

[أَزْدَاجَة] بفتح فسكون وفتح الدال الممدودة والجيم بعدها آخره تاء مربوطة * بطن من بطون البرانس من البربر بالمغرب الأوسط بناحيــة وهران ويقال لهــم وزداجة وكانوا كثيرين وكان لهم اعتزاز في الفتن والحروب •• ولما عقد الناصر ليعلى ابن محمــد اليفرني على المغرب زحف الى ازداجة فحصرهم بجبل كيدرة ثم تغلبهــم واستأصلهم وفرق جمعهم وذلك سنة ٣٤٣ هجرية ثم زحف الى وهران ونازلها ثم افتتحها عنوة وأضرمها ناراً ولحق رياستهم بالأندلس •• وكان منهم خزرون بن محمد من كبار أصحاب المنصور بن أبي عامر وابنه المظفر

[إِزْرَاعِيل] بكسر فسكون وفتح الراء وكسر العين المشبعتين آخره لام * سهل متسع في وسط فلسطين المتوســطة يمتد من البحر المتوسط الى الأردن فاصــلا جبال الكرمل والسامرة عن جبال الجليل •• كانت تسميه العرب مرج ابن عامر والجهة الغربية مختصة بعكا ومعظمه مثلث حاد الزوايا وقد عده بعض سواح الدنيا من أظرف سهول الدنيا •• وقال آخر انه يفضلها كلها باعتبار حوادثه الدينية والسياسية •• طول جهته الشرقيــة نحو ١٥ ميلا والشمالية نحو ١٢ ميلا والجنوبيــة ١٨ ميلا وفي طرفه الغربي مسلك ضيق يمتد الى سهل عكا ويزرع هــذا السهل غالباً قمحاً فتراه أيام الربيع كبحر أخضر يتموج وبه أيضاً كثير من الأعشاب البرية وعلى حدوده الجنوبية موقع مدينة

مجدو المنسوب اليها السهل المعروف وفى هذا السهل يمر نهر قيشون القديم الذي هلكت فيه جنود يابين ملك كنعان يروى تلك البقاع ثم يصب في البحر المتوسط. وفي أحد فروع هـذا السهل دخلت قبائل كنعان حاملة ألوية الظفر وكان المديانيون والعمالقة وبنو المشرق يأتون زاحفين اليه كالجراد المنتشر ويفسدون أراضيه ٠٠وقد استولى عليه الفلسطينيون مدة طويلة وبنوا سوراً فى بيت شان وطالما زحف اليـه الاراميون أى السريان بجيوشهم وعاثوا فى أراضيه وبالجملة فكان ميداناً للممارك بين أمم مختلفة ولا زال على هذا المنوال الي الأزمان المتأخرة وفى هذه الأزمان بواسطة سلطة الحكومة قلت تعدياتهم وانتبهوا لأشغالهم وحازت تلك البقاع الأمن إلاّ فى الجهات المتطرفة ٠٠ ويحيط بسهل إزراعيل أماكن كثيرة ذات أهمية تاريخيـة يحسن ذكرهـا اجمالا ٠٠ ففي الجهة الشرقية منه عين دور ونايين وشونم حول حضيض مورة ثم بيت شان فى وسط وادى ازراعيل ويوجد في الجهة الجنوبية عين تنيم وتعنك ومجدو وفى الجهة الغربية الموضع الذى قدّم فيه إيلياء ذبيحته وبالقرب من حضيض الجبل المذكور نهر قيشون وفي الجهة الشمالية من السهل الناصرة وتابور والسهل المذكور يعرف عند متأخري السود بين يسهل ابن عامر ولعله نسبة الي عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس الذي هو ابن خال عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه

[أزُرس] بفتح أوله وضم ثانيه واسكان الراء آخره سـين * مجموع جزائر تابعة للبرتوغال٠٠وهى فى الاتلنتيك الشمالى بين عرض ٣٦ درجة و ٥٥ دقيقة و ٣٩ درجة و ٤٤ دقيقة شمالا وطول ٢٥ درجة و ١٠ دقائق و ٣١ درجة و١٦ دقيقة غربا تبعد ٨٠٠ ميـل عن شطوط البرتوغال ،، ومساحة سطحها أكثر من ١١٠٠ ميل مربع : وعدد سكانها ٢٥٠ ألف نسمة وقدحدث فى هذه الجزائر جملة زلازل وبراكين أوقعت بها ضرراً عظيما سيما الزلزلة الحادثة سنة ١٠٠٠ هـ والبركان الذى هاج بغتة سنة ١٢٢٣ هـ وأرتفع ٣٥٠٠ قدم في سان جورج واستمر هائجا مدة ستة أيام الي أن خربت تلك الجزيرة والبركان الذى خرج من البحر سنة بالقرب من سان ميغل وبعد أن قذف رمادا وحجارة توارى عن العيان٠٠وجميع تلك الجزائر ذات مناظر جميلة وهواؤها لطيف ونباتاتها يانعة

وفواكهها كثيرة وأكثر صادراتها البن والتبغ والبرتقان والليمون ولحم البقر المقدد وتقدر بقيمة أكثر من مليون وربع من الريالات

[إزميد] بكسر أوله واسكان ثانيه وكسر الميم المشبعة آخره دال * مدينة في الاناطول بين ٤٠ درجة و٤٧ دقيقة و ٤٠ ثانية من العرض الشمالي و ٢٩ درجة و ٥٣ دقيقة و ٣٠ ثانية من الطول الشرقي .. وهي مركز لواء قوجه ايلي وقصبة قضاء باسمها في اللواء المذكور على مسافة مائة كيلو متر من القسطنطينية الى شرق الجنوب الشرق وهي جميلة الموقع .. عدد بيوتها نحو ١٠ آلاف بيت وفيها عدة خانات وجوامع وبساتين .. وعدد سكانها نحو أربعين ألف نسمة وبها معامل للحرير والخزف ومياه معدنية وقد افتتحتها الدولة العلية سنة ٧٢٧ هـ أما قضاؤها فيشتمل على ١٢١ قرية فى جميعها ٥٩٢٥ بيتا عدد سكانها ٢٧٦٧٦ نسمة منهم ١٧٠٤٩٤ مسيحيون والباقون مسلمون

[إزمير] بكسر فسكون وكسر الميم الممدودة آخره راء * مدينة فى آسيا الصغرى أى الاناطول على الرأس الشرقى من خليج فى البحر المتوسط يدعى باسمها واقعة في حضيض جبل باغوس تبعد عن القسطنطينية ٤٣٠ كيلو متراً الى الجنوب الغربى .. وهي ميناء تجارية واسعة تعد من أهم موانى الدولة العلية وهى من قديم الزمان شهيرة بالتجارة والصناعة والعلوم الفلسفية ولقبت بازمير المحبوبة ودرة الشرق واكليل يونية وعين الاناطول ودنّ الذهب والاميرة ورائحة الجنة وكانت مقراً لتجارة آسيا الصغرى وما بين النهرين وأرمينية وفارس فيها جملة مكاتب ومدارس للمسلمين وغيرهم وجوامع وكنائس وديور وجريدة رسمية تسمى آيدين وأربعة عشر جرنال غيرها بالتركية والفرنساوية واليونانية والارمنية وغيرها .. وهى باعتبار وضعها على قسمين .. القسم الاعلى الذى هو حارة الاسلام وهي مكونة من أبنية خشبية ذات كشوكة ملونة بالدهانات الزاهية الالوان ومن المنارات الحجرية والبساتين الباسقة الاشجار اليانعة الاثمار الزاهية الازهار المحتوية على الليمون والبرتقان والرمان ومقابرها متخللة باشجار السرو .. والقسم الادنى الذى هو حارة الافرنج على ريف البحر مكون من الابنية الجميلة وفيه المتنزهات الصناعية والاماكن التجارية والقلعة السلطانية ومنظرها الطبيعي هو القسم البحرى فلا ترى الا سفنا راسية

وسفنا سائرة وسفنا قائمة من حربية وتجارية وبها من الآثار القديمة آثار قلعة على قمة جبل باغوس وآثار أسوار وقد توالى على هذه المدينة بواسطة الزلازل والحروب الخراب نحو العشر مرات ومع ذلك لحسن موقعها وطيب تربتها وصفاء جوها ولطف هوائها وكثرة جداول مياهها وجمال منظر منتزهاتها وجبالها المحدقة بها وحضابها وأوديتها لازالت شامخة البنيان مشيدة الدعائم والاركان ٠٠ وعدد سكانها على بعض التقاويم نحو ١٥٥ ألف نسمة من أتراك وأروام وأرمن وأفرنج ويهود ٠٠ ومن تجاراتها الحرير والقطن والصوف والطنافس والبسط والسجاجيد والاحزمة والتين والزبيب وجملة عقاقير وفواكه وبينها وبين آيدين سكة حديدية ٠٠ واختلف في تعيين مؤسسها فقال بعض المؤرخين انه أميرة افسية سميرنا وقال آخرون ان بانيها هو طنطال ملك سيبل وقال آخرون ان بانيها الايوليين ثم دخلت في ملك ملوك برغاموس ثم الرومان ثم في القرون المتوسطة انتقلت ازمير من أيدي الجنويين الى أيدي أشراف رودس ومنهم الى أيدي الاتراك ٠٠ وقد أخذها من أيدي القياصرة تكش السلجوقي سنة ٤٧٧ هجرية ثم حاصرها اسطول القسطنطينية فاستنقذها وأعادها لسلطنة اليونيين ثم تملكها العثمانيون سنة ٧٢٣ في أيام السلطان أورخان واسترجعها المسيحيون بعد اثني عشر سنة ثم افتتحها تمرلنك سنة ٨٠٥ وتركها سائبة ثم افتتحها السلطان مراد خان الثاني سنة ٨٢٨ وبقيت في ظل رعاية الدولة العلية الى الآن

[أَزْهَر] ذكره في الاصل موضعين وهو * اسم أيضا للجامع المشهور بمصر وهو أول مسجد أسس بالقاهرة أنشأه القائد جوهر مولى المعز العبيدي لما اختط القاهرة سنة ٣٥٩ شرع في بنائه يوم السبت في سلخ جمادى الاولى وكمل بناؤه في تسعة من رمضان سنة ٣٦١ ثم جدد فيه بعض أشياء العزيز بن المعز ثم جدد فيه أيضا الحاكم بأمر الله ووقف له مقدارا كافيا من الريع بموجب كتاب شرعي وقدر ذلك بألف وسبعة وستين دينارا تدفع كل سنة سدا لحاجات الجامع المذكور ثم جعل فيه تنورا من فضة وسبعة وعشرين قنديلا من فضة وكان في محرابه منطقة فضية قلعها صلاح الدين الايوبي سنة سنة ٥٦٩ هجرية فبلغ وزنها خمسة آلاف درهم ثم جدد هذا الجامع المستنصر ثم جدده الحافظ لدين الله وأنشأ فيه مقصورة لطيفة ثم جدد في أيام الظاهر بيبرس على يد الامير

عز الدين فأصلحه اصلاحا متقنا وعمل فيه الامير بلبك الخازندار مقصورة كبيرة ورتب فيها جماعة من الفقهاء لقراءة الفقه على مذهب الشافعي ومحدثا يُسمع الحديث وسبعة من القراء لقراءة القرآن ومدرسا للعربية ووقف لذلك أوقافا جزيلة ثم اتفق الامراء والعلماء على اقامة جمعة مستمرة في الجامع المذكور وكتبوا بذلك كتابا شرعيا وقد كانت الخطبة تقام فيه قبل عهد الايوبيين مع اقامتها بالجامع الحاكمي الى أيام صلاح الدين فابطلت منه باسر قاضي القضاة صدر الدين بن عبد الملك بن درباس منعا لتكرار اقامة الجمعة في بلد واحد كما هو مذهب الشافعي فاعيدت في أيام الظاهر كما ذكر ثم سقط الجامع المذكور مع جملة ماسقط في زلزلة سنة ٧٠٢ هجرية فتولى عمارته الامير سلار ثم جددت عمارته على يد القاضي نجم الدين محمد بن حسين بن على الاسعردي سنة ٧٢٥ ثم جددت أيضا سنة ٧٦١ أيام الناصر بن قلاوون على يد بشير الجامدار فاصلحه اصلاحا تاما ورتب فيه مصحفا وقارئا وأنشأ على بابه القبلي حانوتا لتسبيل الماء العذب وعمل فوقه مكتبا لتعليم الايتام القرآن الشريف ورتب فيه طعاما للفقراء المجاورين ودرسا للفقهاء الحنفية ووقف لذلك أوقافا جزيلة وفي سنة ٧٨٤ ولى الامير بهادر المقدم على المماليك السلطانية نظر الجامع أيام الملك الظاهر برقوق فاصدر أمرا بان من مات من مجاوري الجامع عن غير وارث شرعي وترك موجوداً فهو لبقية المجاورين بالجامع المذكور وفي سنة ٨٠٠ هدمت منارة الجامع وكانت قصيرة وعمرت أطول منها وبلغت نفقتها عشرة آلاف درهم ثم هدمت سنة ٨١٧ لميل ظهر بها وعوضت بمنارة من حجر على باب الجامع البحري بعد هدم الباب واعادة بنائه من الحجر أيضا فتمت سنة ٨١٨ ثم مالت فهدمت سنة ٨٢٧ وأعيدت وفي سنة ٨١٨ أيضا بلغت عدة المجاورين الملازمين فيه ٧٥٠ رجلا بين عجم وزيالعة ومغاربة ومصريين من أهالي الريف وكان لكل طائفة منهم رواق وكان الجامع عامرا بدراسة العلوم وتلاوة القرآن فلما تولى نظره في السنة المذكورة القاضي حاجب الحجاب منع المجاورين من الاقامة فيه وأخرجهم وأخرج ماكان فيه من صناديق وخزن وكراسي ومصاحف وصار مبيتا للمنقطعين ثم قبض على جماعة منهم وضربهم وسلب أمتعتهم وعمل للمنبر ثوبا أسود وعلمين مزوقين وأنفق على ذلك ١٥ ألف درهم هذا ماأمكن الوقوف

عليه من تاريخه القديم •• ومنذ أيام المرحوم محمد على الذى أحيا دوارس المعارف والعلوم فى القطر المصرى أخذ الازهر حظه من الحسن والرونقة والانتظام وامتلأ من طلبة العلم من جميع الأقطار الاسلامية من جميع المذاهب وانتشرت فيه أنواع الفنون الشرعية واللغوية والرياضية ولا زال سالكا سلم الترقي فى الانتظام الى الآن وستأتي بقية الكلام عليه وشرح حالته الحاضرة بابسط من هذا تحت لفظ الجامع

باب الهمزة والسين وما يليهما

[أسا] بفتح أوله وثانيه آخره ألف * قلعة من قلاع الهند الحصينة فتحها يمين الدولة محمود بن سبكتكين سنة ٤٠٧ هجرية وكان صاحبها يسمي جندبال فلما قاربها يمين الدولة هرب جندبال فدخلها يمين الدولة وأمر بتخريبها

[أسام] بفتح أوله والثاني مشبعا آخره ميم * مملكة قديمة على الحد الشمالي الشرقي من نبقال وهي الآن مقاطعة في الطرف الشمالي الشرقي من الهند الانجليزية في رئاسة كلكتا •• موقعها بين ٢٥ درجة و ٥٠ دقيقة و٢٨ درجة و ٢٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٩٠ درجة و ٤٠ دقيقة و٩٧ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الشرقى •• يحدها من الشمال بهوتان ومن الشمال الشرقي تبت ومن الشرق والجنوب بورما ومن الجنوب الغربي بنقال •• مساحتها ٨٠٠ ، ٢١ ميل مربع •• وعدد سكانها أكثر من مائتى ألف نسمة وقاعدة اسام مدينة جرهة ومن أشهر مدنها أيضا رنكبور وهى أكثر مدنها سكانا وهواؤها معتدل وفى حرها يرتفع الميزان الى ٢١ درجة وفى بردها ينزل الى ١١ وتربتها خصبة جدا وهي كثيفة مسودة كثيرة الغابات المملوءة بشجر العوسج والخيزران والاخشاب الثمينة •• ومن محصولاتها قصب السكر والبن والافيون والارز والحنطة والشعير والذرة والقطن والشاي والفلفل والزنجبيل والفوفل والحرير والمسك ومن معادنها الفحم الحجري وينابيع البترول والحديد والفضة والنحاس

والرصاص وقليل من الذهب والشاى يمو فيها بكثرة وزراعته جارية على قدم النشاط حتى قيل انها شغلت فى السنين الاخيرة أرضا مساحتها ١٧ ألف فدان ومن حيواناتها البرية النمر والضبع والدب والفيل والجاموس البرى والخنزير البري والكركند والفهد ومن الاهلية البقر والغنم والماعز والخيل ونحوها وسكانها من أصل يقرب من الهندي وهم ذوو أجسام دميمة القليل منهم الملتحي وجلودهم فى غاية النعومة وهم أهل لين ولشاط وبيوتهم من الخيزران وقش الحصر ولغلبة الكسل عليهم لا يألفون الا الصنائع البسيطة القليلة الاهمية ومذهب أكثرهم البرهمي ويوجد منهم المسلمون •• وقد كانت اسام قديما مستقلة وفي القرن السابع عشر حاول المغول الاستيلاء عليها نخاب مسعاهم الا انها من ذلك التاريخ صارت عرضة للثورات وأخذت قوتها تضمحل الى سنة ١٧٧٠ ميلادية وفيها تداخلت الجيوش الانكليزية في ثورة كانت ضد أميرها وحلت فى قسم منها ولما نشبت الحرب بين انكلترا وبورنا سنة ١٨٢٥ استولى عليها الانكليز برمتها

[إِسبَارتَة] * قضاء من أقضية لواء حيد في ولاية قونيــة من الأناطول قصبته مدينة إسبارته وهو يشتمل على ٢٩ قرية و٥٢٢ بيتاً ••عدد سكانها ١٣٠١٥٢ •• وأما المدينة فواقعة الى غربي مدينة قونية بين ٣٧ درجة و٤٥ دقيقة و١٥ ثانية من العرض الشمالي على مسافة ٦٤ ميلا من اشاليا الى الشمال وهي مدينة حسنة نزهة ترويها عدة نهيرات وقد سماها ابن بطوطة سبرتا وقال هي بلدة حسنة العمارة والأسواق كثيرة البساتين والأنهار لها قلعة في جبل شامخ وبها نحو عشرة جوامع وعدة مساجد ومدارس ومكتبة تحتوى على سمائة مجلد ومكتب رشدي وجملة مكاتب للمسلمين والمسيحيين وعدة خانات وحمامات وقشلة همايونية ونحو ألف دكان وشعبة للبنك العثماني

[إسبانيا] * هي مملكة فى أقصى الجنوب الغربي من قارة أوروبا تشتمل على نحو أربعة أخماس شبه جزيرة بيرينيا يحدها من الشمال الشرقي سلسلة جبال البرانس الفاصلة بينها وبين فرنسا ويحد بعضها غربا البرتوغال والبعض الآخر من الغرب والشمال الغربي الاتلنتيك ومن الشرق والجنوب الشرقى البحر المتوسط ومن الجنوب البحر المتوسط وبوغاز جبل الطارق الفاصل بينها وبين مراكش من افريقية ومن الجنوب الغربي

الاتلنتيك أيضاً ومن الشمال بحر بسكي •• موقعها بين ٣٦ درجــة و٤٨ دقيقة و٤٣ درجة من العرض الشمالي و٣ درجات و٢٠ دقيقة من الطول الشرقي و٩ درجات و٢١ دقيقة من الطول الغربي ومعظم طولها ٥٤٠ ميلا ومعظم عرضها ٦٣٠ ميلا

خلجانها ورؤوسـها •• أعظم خلجانها خليج روسس وخليج امبولا في الشرق وخليج المرية وخليج جبل طارق وخليج قادس في الجنوب••ومن أهم رؤوسها رأس كاروس وسان مرينوس وبالوس في الشرق ورأس طرف الأغروغانا في الجنوب ورأس فينسر في الغرب وأورتغال وبنياس وماشيشالو وسان سبستيانوس في الشمال

جزائرها وفرضها •• الجزائر المجاورة لهذه المملكة قليلة وأهمها مجموع جزائر بالبمارة المعروف عند عرب الأندلس بالجزيرة وهو يتألف من جزيرتين كبيرتين تسمي كبراهما ميورقة وصغراهما منورقه وجزيرة افيكة المعروفة عند العرب باليابسة وجزيرة فرمنتيرة وجزيرة ليون المعروفة عند العرب باسم قادس وعدة جزائر أُخر صغيرة ولها فرض جيلة منها مزُول في الشمال الغربي وفيغو في الغرب وقادس الحصينة في الجنوب الغربي وبرشلونة وروسس في الشمال الشرقي

أنهارها وبحـيراتها •• بها من الأنهار نحو ٢٣٠ نهراً أكثرها غـير صالح لسير السفن وأنهارها الأصلية تجرى أغلبها الى الشرق والغرب لوقوع سـلاسل الجبال في الشمال والجنوب ويصب منها في البحر المتوسط نهر ابره ووادي البتاروشقر وشقوره وفي كل منها تصب جداول عديدة ويصب منها في الاتلنتيك خمسة كبار وهي مينيو ودورو وتاجه على سواحل البرتوغال ووادي يانة ومنيو يصـبان بين المملكتين وأهمها لسير السفن وادي الكبير وأهم بحيراتها بحيرة البوفيرا الى جنوبي بلنسية

جبالها •• يوجد فيها جملة سلاسل جبال وهضاب يتخللها قرب البحر المتوسط الى الاتلنتيك سهول يرويها عدة نهيرات وهي منقسمة الى خمس سلاسل أعظمها الواقعة في الشمال المعـروفة بجبال البرانس بينها وبين فرنسا وجبال اسـتورياس وجبال قنطرية وسلسلة سيرا غوادراما وسيراوي غريدوس وسيرادي غاتا وهذه الجبال فاصلة قسطيلة القديمة ولاون عن استرا مدورة وقسطيلة الجديدة ونهر دورو عن نهر تاجة وسلسلة

سيراد وتوليد وهي الفاصلة بين نهر تاجة ووادى يانة وهي أقل أهمية من سائر السلاسل ويليها سييراموورينا الممتدة من ولاية لامنشة شرقاً الى طرف برتوغال الجنوبي الغربي عند رأس سان فنسان ويليها السلسلة الممتدة على السواحل الجنوبية القريبة من البحر المتوسط ويقال لها جبال البتايك وأعلى قة في جبال اسبانيا بل أوروبا بعد جبال الالب وقوه قاف قة جبال هذه السلسلة فان ارتفاعها ١١،٦٥٤ قدماً ويليها في الارتفاع قة الفتة التي بجانبها وارتفاعها ١١،٣٥٧ قدماً

تركيبها الجيولوجي •• أما جبالها فمركبة من الصوان المتغير والشيث المتبلور وعلى جوانبها توجد التراكيب السلورية والفحمية والصخور البيليوزيكية تكون غالباً مكسوة بكتلة من مواد الأراضي السفلى ويوجد في جبال سييراموورينا طبقات كلسية مملوأة من صدف المياه العذبة والسلسلة الايبيرية مؤلف أكثرها من التراكيب الثانوية الحديثة وجبل مونكايو الواقع على تخوم اراغون الغربية مركب من الجورا وتوجد جبال أخر مؤلفة من الصخور الجوراوية والطباشيرية وصخور جبل طارق مركبة منها كذلك والطبقة الأرضية في جبال البرانس الى الأندلس قرب البحر المتوسط مركبة من المواد الكلسية والرملية والدلغان والمارل والجبسين والملح

معادنها •• معادن اسبانيا كثيرة جداً منها الرصاص والزيبق والتنك والحديد والفضة والنحاس والملح والذهب والأنتمون والفحم الحجرى وغير ذلك

هيئتها ومنظرها •• تبدو للنظر بهيأة أرض مرتفعة تعلوها سلاسل جبال متوازية متجهة من المغرب الى المشرق تقريبا يبلغ ارتفاعها بين ٢٠٠ و ٣٥٥٠ مترا وفي وسطها تمتد هضاب كستيلة العظيمة وليون واسترامادوره يبلغ ارتفاعها من ٦٠٠ الى ٩٠٠ متر وهي على العموم هضاب جرداء خالية من الغابات والزرع وغير آهلة بساكن الاأرضات واسعة ذات حشائش وأعشاب ترعاها قطعان الغنم

وأما السهول فقليلة الاتساع ولكنها في غاية الخصابة أما الوديان التي تتخلل تلك الجبال والهضاب فهي عم بالجملة مجاري مائية كافية لري تلك الاراضي وأما السواحل الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية فهي وعرة كثيرة الانحدار

هواؤها •• هو مختلف باختلاف مواقعها فني المنطقة الشمالية المشتملة على جليقية واستورياس وولايات باسكي ونوارة وقطلونية وأراغون الهواء فيها معتدل جدا وفي المنطقة المتوسطة المشتملة على شمالي بلنسية وعلى قسطيلة الجديدة وجنوبي قسطيلة القديمة وجنوبي أراغون وعلى لاون واستريا مدورة ففي الصيف هواؤها حار جدا وفي الشتاء بارد جدا وفي الربيع والخريف معتدل وفي المنطقة الجنوبية المشتملة على الأندلس الحقيقية ومرسية وجنوبي بلنسية فالهواء في صيفها حار جدا ومعتدل في بقية الفصول

محاصيلها ••. الزراعة فيها ناجحة جدا لكون تربتها في غاية الخصابة ومن أعظم محاصيلها القمح والذرة والشعير والكتان والقنب وهي تزرع في الاكثر في الولايات الشرقية والشمالية وكذا ينبت فيها الزعفران الجيد وغيره من أنواع نباتات الصباغة وكذا يكثر فيها شجر التوت لتربية دود القز ومن فواكهها اللوز والتمر والتين والبردقان والكباد والرمان والموز والقشطة والعنب ويوجد في غاباتها كثير من شجر السنديان والفلين وغيرها

حيواناتها ••من حيواناتها الخيول الجياد المسلسلة من الخيول العربية وكذا حميرها وبغالها من أحسن مايكون ويوجد في جبالها كثير من الثيران والغنم منتشر فيها في كل جهة ويربى فيها كثير من الخنازير وكذا صيد السمك له عناية كبيرة في تلك الجهات الا أن صيد الاتلنتيك أفضل من صيد البحر المتوسط

صناعاتها• • كانت صناعتها في القرون الماضية ذات رواج عظيم واشتهرت بها في القرون المتوسطة المنسوجات الصوفية والحريرية المصنوعة في اشبيلية وغرناطة وياسة والاجواخ المصنوعة في مرسية والاسلحة المصنوعة في طليطلة غير أن انجلاء اليهود والعرب من اسبانيا وحصر حقوق البيع والشراء بمصنوعات معامل الحكومة والرسومات الباهظة التي ضربتها الحكومة على مصنوعات المعامل الخصوصية التي كانت تتضاعف بطمع مأموري الرسومات أودت بسقوط الصناعة فيها وبالجملة كانت صناعتها منحطة كثيرا ولا يوجد فيها معامل كبيرة لصنع المصنوعات المهمة الا في اقليم قاتلونيا الواقع في الجهة الشمالية الشرقية من المملكة فان معامله كانت متقدمة تقدما كافيا في الصنائع ويصنع فيها الاجواخ الفاخرة وتنسج فيها الحرائر النفيسة والاقمشة وفيه معامل كبيرة لعصر الزيت ومعامل

لعمل الاسلحة والصابون وأما الآن فالصناعة آخذة فى التحسين بواسطة دخول كبانيات أجنبية منها اليهامن الفرنساويين والانكليزيين فصناعة القطن محصورة فى برشولة وقطلونية ويشتغل فى ذلك مليون ونصف من المغازل ونحو ألف رجل وصناعة استخراج المعادن وعملها رائجة فى غيبوسكو وبسكى وأراغون وقطلونية وغرناطة والاقشة الحريرية فى برشلونة ومتريسا وطركونة وطلطيلة واشبيلية وبلنسية والاقشة الصوفية فى شقوبية واريقالو وقلمتار والكتانية فى جليقية وقطلونية وتصنع الاسلحة النارية فى برشلونة وبسكى وقطلونية وتصب المدافع في اشبيلة وطروبية وبرشلونة

جمعياتها .. في السنين الاخيرة قد زادت جمعيات رؤس المال في اسبانيا كثيرا ففى سنة ١٢٨٥ هجرية كان فيها ٦٥ شركة لقطع الاوراق المالية وجملة شركات تجارية وصناعية يبلغ رأس مالها سبعة وثلاثين مليون ريال وتسعمائة ألف ريال وكان فيها ٢٣ بنكا رأس مالها ٣٥ مليون ريال و ٦٠٠ ألف ريال وفي سنة ١٢٨٤ كان فيها ٢٧ شركة للطرق الحديدية

ترعها .. يوجد فيها جملة ترع لكن أكثرها غير صالح لسير السفن أهمها الترعة الامبراطورية شرع في بنائها كارلوس الخامس وهي على ضفة ابره اليمنى ثم ترعة قسطيلة وملسنارس ومرسية والباسط ووادى الرامة

تجارتها .. أشهر المواد التجارية الصادرة منها هي الخمر والزيت والطحين والصابون والصوف والملح وواردها السكر والقطن والاقشة الحريرية والصوفية والكتان والقطنية وقضبان الحديد والسمك المقدد ولوز الهند والفحم والفلين وغير ذلك وقيمة الصادر منها تبلغ ٣٨ مليون جنيه وقيمة الوارد اليها تبلغ ٤٠ مليون جنيه وأما التجارة الداخلية ففى غاية الانحطاط لعدم استتباب الامن فى ربوع البلاد ووعورة الطرق وقلة السكك الحديدية

لغتها .. لغتها الرسمية هي الاسبانية المشتقة من اللغة اللاتينية القديمة وبها أيضا عدة لغات غير شهيرة منها لغة الكاتالان وهي لغة أهالى الجهة الشمالية الشرقية منها ومنها لغة الباسلا وهي لغة سكان حدود فرنسا

علومها ومعارفها .. ابتداء دخول العلوم في اسبانيا كان عند استيلاء الرومان عليها

وانتشر فيها كثير من مشاهير العلماء اللاتينيين ثم لما افتتحها العرب ترقت فيها المعارف الى درجة سامية حتى قسم اليهود كان لهم اعتناء واجتهاد فى العلوم العبرانية وهكذا أخذت علومهم فى التقدم مدة طويلة أما الآن فأكثر الشعب منحط في المعارف حتى ان ٦٥ فى المائة لايعرفون القراءة والتعليم فيها غيراجباري والحكوم غير مهتمة في نشر العلوم وتعميمها وذلك من عسر ماليتها واضطراب أحوالها السياسية أما الطبقة العليامن الشعب فانها متمتعة بالعلوم والمعارف العصرية

ديانتها •• المذهب الاصلى فيها كاثوليكي وقبل انشاء الجمهورية الاسبانيولية سنة ١٧٨٥ هجرية لم يكن فيها غيره بل كانت الحكومة الحامية تمنع ذلك وتقاص كل من أعتنق غيره أو باع كتابا مختصا بغيره من المذاهب ثم رخص قليلا وتدريجا بالحرية فى مذهب البروتستانت بشرط عدم الاجتماع لاقامة ذلك وبالجملة الاسبانيون متمسكون بالمذهب الكاثوليكي الرومانى وشديد والتعلق بالكرسى الرومانى والبابا ءتازون عن غيرهم بالصلابة الدينية والتعصب الاعمى لاهل الاديان والمذاهب المغايرة لمذهبهم وحرية الأديان غير مطلقة عندهم الا قليلا

ثروتها •• تقدر ثروتها باقل من ألف مليون جنيه ويخص كل نفس من سكانها من ثروتها العمومية ٦٦ جنيها وسكان المملكة فى غاية الفقر وأما الاغنياء الذين تقدر ثروتهم بالملايين فى غاية القلة

ماليتها •• هى فى غاية العسر والخلل وايرادها فى عجز مستمر ويبلغ دخلها السنوي ثلاثين مليونا من الجنيهات ومصروفها يزيد على ذلك وعلى خزينتها ديون فاحشة لايرجى انفراج أزمتها الا بعد أمد بعيد خصوصا بعد فقدها جزيرة كوبه وجزيرة بورتو ريكو وجزائر الفيليبين

بحريتها التجارية •• هى من الدول الكثيرة السفن التجارية مع قيمة تجارتها الخارجية ليست شيئاً مذكورا وعندها من السفن ٨٨٠ سفينة حمولها ٥٦٥ ألف طن وحمول سفنها البخارية ٤٦٠ ألف طن

بحريتها الحربية •• عندها اسطول مؤلف من مائة دراعة هذا تفصيلها • دراعة

واحدة من الدرجة الاولى ودراعتان لحماية السواحل وعشرة سفن طوافة من الدرجة الاولى وست سفن طوافة من الدرجة الثانية و ٤٩ سفينة طوافة من الدرجة الثالثة وأربعون سفينة توريد ويقوم بخدمة هذا الاسطول ٤١ ألف جندى و ٨٥٠٠ بحرى وقد كان يتوهم أن بحريتها على شئ ولكن اتضح ضعفها امام الولايات المتحدة حيث كون سفنها من الطرز القديم

جيشها البري •• جيشها منظم ومدرب على فنون الحرب كجيوش دول اوروبا ولكن قوادها قليلوا الخبرة والمعارف الحربية والعسكرية والخدمة العسكرية فيها الزامية على كل فرد من الاهالى بلغ من العمر ١٩ سنة يبقى فيها مدة ١٢ سنة ثلاثة منها فى الجيش العامل وثلاثة في الرديف وستة فى الاحتياط وهي تفرز كل سنة نحو ثمانين ألفا من الشبان اللائقين للخدمة وجيشها مدة السلم حسب المقرر عندها ١٣٠ ألف مقاتل بالعدد الحربية والآلات الكاملة مدة الحرب وتستطيع ايصاله الى نحو مليون في الحروب العمومية اذا سمح لها الاستعداد المالى في غير هذه الايام

ملكها •• الملك الفونس الثالث عشر ابن الملكة كريستينا

حكومتها •• حكومتها منذ سنة ١٢٢٥ هجرية تبدلت مرارا عديدة وفى سنة ١٢٩٣ قررت حكومتها نظاما يشتمل على ٧٩ بندا أولها ان الحكومة تكون ملكية مقيدة وان حق سن النظامات هو للمجلس العالى والملك وسلطة الاجراء للملك والمجلس العالى أى مجلس النواب يكون ثلاثة أصناف شيوخ بحقهم الخصوصى وشيوخ يتقلدون مأموريتهم طول حياتهم بانتخاب الملك و ١٣٠ شيخا تنتخبهم لجنات البلاد المتأهلون لدفع الاموال الاميرية فالشيوخ بحقهم الخصوصى هم الراشدون من أبناء الملك وأعظم الشرفاء الذين نالوا الشرف بحق والذين يبلغ دخلهم السنوى ٢٤٠٠ ليرة وقواد الجيش الكبار وأمراء البحر والرؤساء المليون ورؤساء مجلس شورى الدولة ويجب انتخاب نصف الشيوخ المنتخبين فى كل خمس سنوات مرة ومجلس شورى الدولة يؤلف من نواب يجري انتخابهم فى الدوائر الانتخابية ويكون لكل ٥٠ ألف نفس من الاهالى منتخب واحد ويشترط فى المنتخبين أن يكونوا في سن ٢٥ فصاعدا ويكون الانتخاب لمدة ٥ سنوات ولا يسمح

للنواب أن يتقلدوا مأموريات فى الحكومة ولا أن يكون لهم معاشا ولا معينات الا الوزراء فانهم مستثنون من هذا النظام والملك يعين رئيس مجلس الشيوخ ونائبه ومن جملة النظام المذكور أيضا ان الملك غير مسؤول وان المسؤولية على الوزراء ولا يمكن أن يقترن الملك بامرأة ممنوعة نظاما من أن تكون ملكة والخلافة في الملك لاكبر العائلة سنا واذا انقرضت عائلة الفونس تكون الخلافة لشقائقه ثم لعمته وذريتها ثم لاخواله وأعمامه واذا انقرضت هـذه السلسلة تنتخب الامة للملك من تشاء والقوة الاجرائية تحت نظر الملك لمجلس وزراء مؤلف من ٩ أعضاء وهم رئيس المجلس وناظر الخارجية وناظر الماليـة وناظر الداخلية وناظر العدلية وناظر التجارة والنافعة وناظر البحرية وناظر المستعمرات ومنها ان لكل ولاية من ولايات اسبانيا نظام بلدى ولا حق للمجلس الأعلى ولا الوطنى الاجرائى أن يتداخـل في أمور حكومة البلدية مالم تلجئ الضرورة الى ذلك الى غير ذلك من النظامات ثم عرض بعد ذلك لهذه النظامات جملة تغيرات الى أن استقر أمرها الآن على انها حكومة ملوكية دستورية فيها بارلمان باسم كورتيز مؤلف من مجلس نواب أعضاؤه ٤٣١ نفسا بانتخاب الاهالى ومجلس شيوخ أعضاؤه ٣٨٠ ينتخب نصفهم الاهالى والنصف الآخر ينال بالارثية

سياستها ●● من سياساتها البقاء على الحيادة فى أوروبا والمحافظة على أملاكها فى بقية القارات ومنها المسالمة لجميع الدول ووحـدة المعاملة لها استثناها بذلك من هجوم فرنسا المجاورة لها برا وبحراولها اطماع فى الاستعمار فى افريقيا كبقية الدول ولاسيما فى مراكش ولكن آمالها ذاهبة ادراج الرياح وأماداخليتها ففى قلق عظيم من تأخر الزراعة والصناعة وقلة طرق المواصلات

تقسيماتها الادارية ●● تنقسم المملكة الى ثمانية وأربعين ولاية وهى عبارة عن خمس عشرة مقاطعة● مقاطعة قسطيلة الجـديدة ومن مدنها الشهيرة مدريد التى هى عاصمة المملكة ومن أجـل مدن اسبانيا وأنزهها ذات قصور شاهقـة ومنتزهات ناضرة أهلها مغرمون بمصارعة الثـيران ومنها مدينـة طوليد التى كانت سابقا عاصمة اسـبانيا ثم انحطت في العصور الاخـيرة ومقاطعـة قسطيلة القديمـة ومن مدنها الشهيرة مدينتا

بورغوس وسيلجوفيا ومدينة سانتادر وهي ميناء جيلة على خليج بيسكاي ومقاطعة استرومادورا وهي في الجهة الغربية من مقاطعة قسطيلة الجديدة مشهورة بخصابة أرضها وجودة هوائها وكثرة أغنامها ومن مدنها الشهيرة مدينة باداحوس على نهر غواديا ومملكة ليون القديمة ومن مدنها ليون وهي جبلية الارض باردة الهواء ومدينة سالانكا وبها مدرسة كلية ثم مدينة واليادوليد وهي من المدن الصناعية ومقاطعة جاليسا ومن مدنها الشهيرة سانتياغو ومدينة كورنا وفرول وهما ثغران في جنوب المملكة ومقاطعة استوريا ومن المدن بها أوفيدو المحتوية على ينابيع مياه معدنية ومقاطعة بيسكاي ومن أشهر مدنها مدينة فونترابيا وسان سباستيان وبها حمامات بحرية ومقاطعة ناوار وأعظم مدنهامدينة بوميلون ومقاطعة كاتالون وبندرها بارسلونه وهي ميناء كثيرة الصنائع واسعة التجارة وهي أكبر مدينة في اسبانيا وأهاليها اشتهروا بالشجاعة وتقدموا في الصناعة والزراعة أكثر من بقية سكان اسبانيا ومقاطعة أراغون وبندرها مدينة سراغوس وبها مدرسة جامعة ومملكة فالانس القديمة وهي واقعة في شرق المملكة ويقال لها روضة اسبانيا لتقدم الزراعة بها ومن مدنها الشهيرة بلنسية وهي من المدن المهمة في الصناعة تنسج بها الاقمشة الحريرية الثمينة ومدينة الياكنت وهي مشهورة بالخمور الجيدة ومملكة موريخا القديمة وأشهر مدنها موريخا وهي من المدن الجميلة المكتنفة بالحدائق الغناء ومدينة كارتاجين وهي ميناء يوجد في ضواحيها مناجم رصاصية وحديدية وجزائر باليار ومن أشهر مدنها ميناء بالما على جزيرة ماجوركة وهي واسعة التجارة ومدينة بورماهون في في جزيرة مينوركه وهي ميناء تجارية أيضاً ومملكة غرناطة أشهر مدنها مدينة غرناطة وبها مدرسة جامعة وبها آثار عربية من أعجبها سراى العنبرة المشهورة بفخامة بنائها وميناء مالاجا وهي واسعة التجارة في الزبيب والخمر والثمار ومملكة الأندلس ومركزها مدينة غادس وهي ميناء تجارية عظيمة تصدر منها الخمور للخارج ومدينة سفيل وبها مدرسة جامعة ومدينة كوردة على نهر وادي الكبير وبها آثار عربية قائمة الى الآن

أخلاق أهاليها ٠ الاسبانيون فرع من الشعب اللاتيني لكنهم امتازوا عنهم وعن سائر الأمم بالعظمة والكبرياء والانفة والجبر واشتهروا بثقل الطبع والبلادة وقساوة القلب وجود

الافكار والعواطف وقلة الشفقة وحب البطش والشدة يرتكبون المنكرات والفظائع بكل حرية وعدم مبالاة وحب الجنسية وقوة العصبية الدينية ودعوي البسالة والشجاعة ويزعمون انهم أحسن الخلق في كل سجية ويدعي الشانان منهم انهم من الاشراف فحدث عنهم ولا حرج

تاريخها .. أول من دخل اسبانيا الفينيقيون في سنة ١٠٠٠ قبل الميلاد وأقاموا في سواحلها مستعمرات عديدة منها طرطوشه وقادس ثم تبعهم اليونانيون وبنوا فيها أيضا مستعمرات كثيرة منها أمبوريا على ساحل قطلونية وساغونتم في بلنسية الا أن داخلية البلاد بقيت مجهولة لهم ولم يعرفوها حتى المعرفة ثم دخلها القرطاجنيون وأخضعوا قبائلها وأنشؤا فيها قرطاجنه الجديدة التي نالت بعد ذلك بقليل شهرة عظيمة في التجارة ثم استخلصها منهم الرومانيون لكن بعد حروب دامت بينهم ٢٠٠ سنة وصار للرومانيين في اسبانيا نفوذ عظيم حتى انها صارت من أهم مراكز التمدن وبقيت في حكمهم نحو ٣٧٢ سنة ثم أتاهم السوافيون وهم قوم من برابرة الشمال وأقاموا فيها أكثر من مائة عام ثم في عام ٤٧١ تغلب عليها القوتيون وكان لليونانيين على شواطئ اسبانيا عدة أملاك في أيام ملكهم فطردهم منها القوتيون وسنوا لاسبانيا نظامات كافية كانت أول نظامات سادت بها في ذلك العصر وبقيت بيدهم تقريبا الى عام ٧٠٠ ثم لما توفي ملكهم اضطرب الشعب بسبب اختلافه في الانتخاب واستنجدت فرقة منهم بالعرب وحصلت معركة عظيمة كان نهايتها دخول العرب اسبانيا ماعدا اقليم استوريا الجبلية فان الاسبانيون تحصنوا بها وكان ذلك تحت قيادة مولى موسى بن نصير وصار القسم الذي استولى عليه العرب دولة تابعة للخلافة ببغداد وتقدمت البلاد بحكم المسلمين تقدما عظيما وانتشرت في أنحائها المعارف ودامت المملكة في عز ورخاء مدة ٥٠٠ سنة وكانت قرطبة في زمن عبدالرحمن الداخل الذي هو من بقايا الامويين دار الخلافة وذلك سنة ١٣٩ هجرية وتقدمت البلاد في زمنه تقدما عظيما وانتشت فيها المدارس ودارت فيها الصنائع وتوسعت دائرة الصناعة وتقاطر اليها الطلاب من كل جانب حتي اليهود صار لهم فيها تقدم في الآداب وسادت فيها اللغات العربية وسياساتها وكانت الحرية الدينية للمسيحيين مطلقة اطلاقا تاما وكان

ذلك هو السبب فى تقدمهم فى تلك البلاد وفى سنة ٤٢٣ أخذت الخلافة الاسلامية فى السقوط ونزل الاستوريون من شمال البلاد وهاجموا أملاك المسلمين وأخذوها واحدة بعد أخرى الى أن استولوا على قسم كبير منها وفى سنة ٦٨٧ هاجم ملك قسطيلة المسلمين فى طوليد وفتحها بعد حصار ثلاث سنوات فاستنجد المسلمون بالمراكشيين وقاوموا الاسبان مقاومة عنيفة وكسروهم كسرة هائلة ودامت الحروب بين الطرفين مدة طويلة الى أن انتصر الاسبانيول فى عام ٨٥٤ وكانت اذ ذاك اسبانيا عبارة عن عدة ممالك فاخذت فى انضمامها الى بعضها شيئاً فشيئاً الى أن صارت مملكة واحدة وانجلى المسلمون من جميع انحناء البلاد بعد الاضطهادات الشديدة وكان المستولى على البلاد اذ ذاك فرديناند ثم توفى عام ٩٢٢ وخلفه ابنه كارلوس الخامس المعروف بشارل كان فضم أراغون وقسطيلة ثم بعد جلوسه ببضع سنين توفى جده امبراطور النمسا والفلمنك فانتخبه الشعب امبراطورا على كل جرمانيا وفي ابتداء ملكه حدثت فتن شديدة فى بلنسية وقسطيلة حيث الاهالى طلبوا تجديد لنظامات تكون أوسع حرية لهم من النظامات القديمة فاخمدت الحكومة الفتن فى مدة قصيرة وألغت أكبر امتيازات المدن ووضعت حدا لسلطة المجالس العالى وقربت الكهنة والاشراف من البلاط وترقت اذ ذاك اسبانيا غناء وانتظاما الا أن الحروب التى أثارها الملك كارلوس على فرنسيس الاول ملك الفرنسيس وعلى الانجيليين فى جرمانيا وسكان غانت من هولانده وعلى البابا اكليمنضس السابع في ايطاليا وعلى تونس الغرب استفرغت مداخيل البلاد وحملت الرعايا أعباء أثقلت ظهرها وعززت ذلك بقرض جسيم وأخذت المملكة بعد ذلك في السقوط ثم توفي وخلفه ابنه فليب الثاني سنة ٩٦٤ هجرية وضم بلاد البرتوغال الى اسبانيا سنة ٩٦٨ مدعيا حق الولاية عليها بالارث وبقيت تابعة لاسبانيا الى سنة ١٠٥٠ هجرية وفي أثناء تلك المدة لما رأى اتساع ملكه وقوة سطوته أغراه الطمع على محاربة فرنسا فحاربها مرارا ولكن لسوء حظه لم ينجح وعقد صلحا مع ملكها هنرى الرابع وفى تلك السنة قضى نحبه وخلفه بعده ابنه فليب الثالث الذى سلم زمام الاحكام الى أحد أصدقائه الكونت ليرما الذى بذر وأسرف وأتلف مداخيل البلاد وأجلى عن اسبانيا نحو ٦٠٠ ألف من المغاربة المعروفين هناك بالموريسكيين وفي تلك الايام

أخذت قوة اسبانيا فى الانحطاط تدريجا فى المال والرجال خصوصا فى حربها مع البرتوغال وهولاندة وحربها البحرية مع الاتراك وحربها مع انكلتيرا التى خسرت بها اسطولها المسمى بارمادة واستولت به انكلتيرا على قادس ثم خسرت مبالغ وافرة فى بناء الاسكوريال بنواحي مدريد واضمحلت بذلك تجارة اسبانيا وزراعتها وصناعتها ثم خلفه ابنه فليب الرابع من عام ١٠٣١ الى ١٠٧٦ وفى زمنه خسرت اسبانيا جملة خسائر فخسرت هولاندة عام ١٠٤٠ وخسرت البرتوغال ١٠٥٠ وتنوزل لفرنسا عن جملة مقاطعات عام ١٠٧٠ ونهب الهولانديون أملاك اسبانيا فى امريكا وعلى الخصوص بيرو وخسرت اسبانيا أيضاً ثلاثة أساطيل بسبب الانواء والثلوج ومهاجمات الأعداء والامراض وثار العصيان في نابلى وسقلية وأضرمت نيران الحرب بين اسبانيا وفرانسا ثم خلفه ابنه كارلوس سنة ١٠٧٦ وفي أيامه فتحت حرب جديدة مع فرنسا وخسرت اسبانيا كثيرا من أهلها حتى أصبحوا ثمانية ملايين وكان هذا آخر العائلة الملوكانية ولذلك أوصى قبل موته بالملك لامير فرنساوى وهو فيليب دور انجو حفيد لويس الرابع عشر ملك فرانسا ثم بعد موته قام بعض النمساويين يطالب بتاج اسبانيا فقامت الحروب بينهما وانتصر لويس لحفيده وانحازت انكلتيرا وبروسيا للنمسا وانجلت تلك الحروب الشديدة عن نصرة المتحدين وبقى فيليب الخامس متقلدا زمام الامور وفى سنة ١٢٢٣ ألزم نابوليون بونابرت فرديناند السابع ملك اسبانيا بالتنازل عن تاجها وأقام أخاه يوسف عليها فلم يرض بذلك الشعب الاسبانى وقامت الحروب بين اسبانيا وفرنسا وساعدت انكلتيرا اسبانيا بالمال والرجال حتى أبعدنا الفرنساويين عن اسبانيا ورجع فرديناند الى منصبه ثم مات فى سنة ١٢٣٥ وخلفته ابنته ايزابيلة فاضطربت أحوال اسبانيا نظرا لطمع عمها الدون كارلوس في الملك واضطرت للهروب الى فرنسا سنة ١٢٨٥ هجرية واستلم الملك بعدها المارشال سيرانو ومع ذلك الاضطرابات الداخلية لم تسكن ثم أعطي زمام الملك الفونس الثانى عشر عام ١٢٩١ هجرية ثم ابنه الفونس الثالث عشر وهو فتى ومن أشهر حوادث أيامه الحرب الذى أشهرتها عليه ولايات امريكا المتحدة فى ٢١ مايو عام ١٨٩٨ ميلادية وكان سابقها ثورة كوبا التى امتدت ثلاث سنوات وخسرت فيها أموالا طائلة وسفكت دماء نحو ستين ألفا من رجالها ولم

تقدر على اطفائها بالسياسة والحكمة بل عاملت أهاليها بالشدة والقساوة وارتكاب الفظائع بدون فائدة ولا جدوي ثم لما رأت ان أمر الثورة لايزال يزيداستفحالا ولا مناص من اعطائها استقلالها الاداري مالت الى المسالمة وسنت لائحة تخول فيها للجزيرة الاستقلال النوعي الا أن العصاة قابلوا تلك المنحة بالهزئة والسخرية وثبتوا على طلب الاستقلال السياسي والانفصال التام عن اسبانياوكانت امريكا اذ ذاك تطلب من اسبانيا اطفاء نيران الثورة بالسرعة ومعاملة الأهالى باللين والرفق وتكرر ذلك مرارا واسبانيا تقابل تلك الانذارات بالاهمال واظهار العظمة والكبرياء وبذلك استهدفت نفسها للوم دول أوروبا وعدم ميلهم اليها فلما نفد صبر امريكا اقتضى تداخلها فى الامر فعلا فارسل المستر كاليفالاند رئيس جمهورية الولايات المتحدة فى شهر ديسمبر سنة ١٨٩٦ ميلادية رسالة لمجلس نواب اسبانيا يقول فيها ان الممالك المتحدة مستعدة لابتياع كوبا اذاشائت اسبانيا أن تبيعها اياها والافلتعطها استقلالها الادارى والولايات المتحدة تتكفل بتنفيذه وأما اذا لم تستطع اسبانيا كف القتال فلابد للحكومة المتحدة من اجراء مايلزم ثم بعد مدة طلبت امريكا منها بواسطة سفيرها فى مدريد أن تسحب جيوشها من كوبافرفضت اسبانيا ذلك رفضاباتا وأعلنت الحرب بين الدولتين في ٢١ مايو وكانت الدائرة فيه على اسبانيا وفقدت فيهاجزيرة كوبا وجزيرة بورتوريكو وجزائر الفيلبيين بعد أن كان يظن انها على شئ وظهر ضعفها وغرورها بنفسها خصوصا واسطولها كان من الطرز القديم وقوادها كانوا جاهلين بالعلوم العسكرية والتداريب الحربية كما تقدم

[إسبرطة] بكسر فسكون وفتح الباء واسكان الراء وفتح الطاء آخره تاء مربوطة * هي لقدمونة القديمة قاعدة اقليم لاكونياواقعة على الشاطئ الايمن من نهر اوروطاس بين نهري آبنوس وتياز اللذين يصبان فيه على مسافة نحو ٢٠ ميلا من البحر فى واد جميل مخصب * يحدها شرقا وغربا سلسلة جبال برتون كان بها رواق يدعي رواق الفرس بنيت من الغنائم التي أخذت فى حرب الفرس ومن أشهر شوارعها شارعان يقال لاحدها افيتايس وللآخر سكياس ومن أبنيتها العظيمة هيكل نبتون ونيارو وكان على أكبر مرتفعاتها مرسح جميل من الرخام الابيض وأما قصور الملوك ومساكن الاهالي فكانت

بسيطة خالية من الزخرفة وأما الهياكل والتماثيل التي كانت في هذه المدينة فلم يكن في مدن اليونان مايماثلها في حسن الصنعة وكان عدد سكان اسبرطة ٣٢٠٠٠ نفس ٠ ٠ وأما تأسيس هذه المدينة فكان في سنة ١٨٨٠ قبل الميلاد وأما اسبرطة الحديثة فقد بنيت بعد حرب الاستقلال أي حرب مورة وهي على تل الى الجنوب عن مركزها وأزقتها واسعة كبيرة وعدد أهاليها ٨٠٠٠ نفس وهي مركز اقامة لاكونيا وبالقرب منها مسترا الواقعة على مسافة ثلاثة أميال منها الى الغرب وهي كانت أهم مكان من الولاية في القرون المتوسطة وأيام الاتراك

تاريخها ٠ ٠ قيل ان أول ملوكها كان اسبرطون أخافورنفوس فانه أتى هو وابنه الى ذلك الوادي وبني المدينة وسماها باسمه ثم قام بعده لقدمون ووسعها وبني بالقرب منها مدينة سماها باسمه وقيل ان أول أمة سكنت أراضي اسبرطة هي أمة الليجة ثم نزلت الأمة الهيلانية من أمم الاخائيين باسبرطة ولاكونيا منذ القرن الخامس عشر الى القرن الثاني عشر قبل الميلاد وعند ما افتتح الهرقليون هذه البلاد سلبوا الشعب اللاكوني الأخائي الاصل ما كان لهم من المساواة في الحقوق وضربوا عليهم الجزية وأكرهوهم على الخدمة العسكرية وأول الحوادث المهمة التي دخلتها ادخال النظامات العسكرية في اسبرطة وبموجب هذا النظام كان الشعب ينقسم الى ثلاثة أقسام الاسبرطيون أو الفاتحون وهم من أصل دوري وكانوا كلهم من رجال الحرب يعيشون من دخل الاراضي المجاورة للمدينة ٠ والبرياسة أو اللاكونيون وهم قوم أحرار كانوا يسكنون المدن المجاورة لاسبرطة لكن لم تكن لهم قوة سياسية بل كانوا متفرغين للزراعة والصناعة يؤدون خراجا عن أراضيهم ويؤلفون في أوقات الحرب جيوشا مسلحة ٠ والهلوسيون أو العبيد وهم سكان هلوس كان جل أشغالهم خدمة أراضي الاسبرطين وحراستها وخدمة بقية مصالحهم ثم من نظام الملك الذي كان عندهم أن يتولى الملك ملكان معاً ير ثان الملك خلفا عن سلف وكانت أحكام القضاء منوطة عندهم بمجلسين أحدهما يعرف بمجلس الشيوخ والآخر بمجلس الأمة فكان المجلس الاول مؤلفا من الملكين و ٢٨ عضوا بشرط أن يكون في عمر ٦٠ سنة على الاقل وكانوا يحكمون في الامور الجنائية ويشاركون مجلس الامة في بقية الاحكام

وكان المجلس الثانى مؤلفا ممن بلغ من الاسبرطيين سن الثلاثين وكان لهم التقدم على الملكين في ادارة مصلحة المملكة وكانت أهم شئ في نظامهم تربية القوم وترتيبهم وكان كل ولد يولد يجعل تحت الملاحظة العمومية ويمرن التمرينات الحربية والاعمال البدنية ولذلك كانت التجارة والصناعة والزراعة عندهم محتقرة ومهملة واذا وجد ولد ضعيف البنية أو ناقص التركيب كان يعرض للهلاك أو يمرن في الاعمال البدنية الشاقة ومتى بلغ سن الثلاثين كان يسمح له بالاشتراك فى المصالح العمومية والزواج الا أنه لايزال خاضعا للنظام العام فيأكل على المائدة العمومية وينام فى منازل العساكر فاذا بلغ سن الستين أعفى من الخدمة العسكرية وكانت النساء خاضعات لهذا النظام أيضا تقريبا فيما يخص الاعمال الصحية ولم تشتهر الرجال الكبار الذين تربوا على هذا النظام الا بحذقهم فى أمور الحرب وقد شرعت اسبرطة في الفتوحات من حين عمل فيها بتلك النظامات وتضاعف عدد سكانها واتسعت أراضيها خصوصا بالحرب الذى شهرته سنة ٧٤٣ قبل الميلاد والحرب الثاني الذى شهرته سنة ٦٨٥ قبل الميلاد على ملك مسينى فان المسينيين خضعوا لشروطهم القاسية التى منها حلفهم بعدم ايقاع أدنى حرب ومنها أن يدفعوا لهم سنويا نصف أغلالهم وأن يعدوا رجالاً ونساء بثياب الحداد ليشهدوا جنازات الملوك ثم بعد مضى ٣٩ سنة شبت الحرب بين الفريقين وكانت الغلبة فيه أولا للمسينيين وخابت آمال الاسبرطيين وفروا فزعين وطلبوا من الاثينيين المدد فلما بلغهم الخبر أرسلوا لهم على سبيل الاستهزاء شاعرا أعور أعرج يقال له تيرتيوس فلما وصل اليهم نظم أغانى حربية فى غاية الحماسة هيجت الاسبرطيين تهيجا لامزيد عليه وأعادت لقلوبهم الشجاعة فعاودوا الى الحرب بكل نشاط وضربوا المسينيين ضربة هائلة محوا بها رسمهم واسمهم من بين الدول فى تلك الايام وفر منهم قسم الى اركاديا وقسم الى صقلية وسكنوا مدينة زنكلي وقد تكبدت اسبرطة فى هذا الظفر خسارة بليغة لم ترها قبل ذلك فضلا عن انحطاط شرفها بسبب طلب الامداد من أعدائهم وشماتتهم فيهم وفى سنة ٦٠٠ قبل الميلاد نزعت اسبرطة من يد الاركاديين الاقسام العليا من واد الايفروطاس وبعد معارك متوالية أكرهت عاصمة اركاديا على الاطاعة والخضوع لسلطانها سنة ٥٦٠ ثم جرى قتال طويل بين الاسبرطيين

والارجيين وانجلى عن انكسار الارجيين وفتح الاسبرطيون مدينتى تيرة وكينورياوذلك سنة ٥٢٤ وصار لاسبرطة المقام الاول فى بلاد اليونان وجعلت في يدها قيادة العساكر العامة ولما كانت الحرب بين الفرس واليونان سنة ٤٩٢ قبل الميلاد أبرزت اسبرطة كل همتها وشجاعتها وأفرغت جهدها وانتصرت انتصارا عجيبا براً وبحراً وكانت أثينا فى تلك الايام زاهيــة بالعمران مملوأة بالسكان وكان لها اسطول قوي وثروة وافرة ومحالفون كثيرون فوقع بينها وبين اسبرطة مناظرة ومنافسة لجهات رئاسة العساكر على أثينا ثم بعــد ذلك اضطرب تاريخ اليونان وحدث فيه تغيير عظيم بسبب قيام الدولة المكدونية وثارت العبيد وانتشبت الحرب المسينية الثالثة التى استمرت من سنة ٤٦٤ الى ٤٥٥ قبل الميــلاد واذ ذاك أرسلت أثينا الى اســبرطة فرقة من العساكر نجدة لها فلم تركن اليهم اسبرطة ورفضت مساعدتهم وكان ذلك هو السبب فى الحروب التي جرت بينهما من سنة ٤٥٧ الى سنة ٤٥٢ وانهزمت جيوش أثينا فى موقعة ايغوس بوتاموس النهائية واستولى ستدروس على أثينا وخرب بنائها ودك أسوارها واشــترط الاسبرطيون على الاثينيين أن لا يفتحوا حربا بعد ذلك الا باذنهم وعاد لاسبرطة ما كان لها من الفخر ووسعت أملاكها ومن ذاك الوقت ابتدأ تلاشى القوانين الماضية وأخذ القوم فى الرفه واللذات والتنعم وسلكوا طرق الفساد والبغى وسقطوا فى وهاد الكسل حتى ضعفت قواهم وكانت اذ ذاك قوة المتحزبين تزداد ومن ذلك الوقت ثارت نيران الحروب واتحدت قرنثيــة وأرغوث وطيوه وأثينا على اسبرطة بواســطة ما كان فى صــدورهم من الحســد والضغائن الكامنة وآل أمرها بعد وقائع عديدة الى الانكسار وكان ذلك ســنة ٣٦٢ وخسرت أملاكها المسينية والاركادية والارجية وفقدت ناموسها الادبى في بلاد اليونان ثم لما سادت الفوقيين فى حربهم استجلبت غضب فيلبس ملك مكدونيا فانزل بها كذلك وبالا عظيما وخسرها خسائر جســيمة فزاد ضعفها ضعفا ولمــا حل فليبس على الفرس عرض عليها المشاركة فأبت وأنفت من رآســته ورفضت طلبه ولما قام الاتحاد الاخائى لمضادة مكدونيا وروميه عرض عليها الدخول فيه فامتنعت وحركت جماعة على محاربة مكدونيا فخبط مسعاها وخابت آمالها ثم فى سنة ٢٢١ قبل الميلاد لما حصلت الواقعة بينهم

وبين الاخائيين والمكدونيين انكسرت اسبرطة وتناوشتها الغزاة وأكرهت على الخضوع للاتحاد الاخائي واستمرت على ذلك الي أن ساوت باقي اليونان في الخضوع لسلطة رومية وبسبب ذلك حازت أسبرطة الامن والراحة التامة ثم فى سنة ٨٦٦ هجرية استولى عليها السلطان محمد الثاني وطرد أميرها ثم أتاها أميرديبق بعد ثلاث سنوات من استيلاء السلطان عليها وحاصرها فلم يتمكن من فتحها فاحرقها فبنى الاتراك على آثارها مدينة مسترا وجعلوها قصبة لواء ولما استقل اليونان أعادوها وهى الآن قصبة نومرخية أوولاية لاكونيا وأما عدد سكانها فلا يتجاوز ٨٠٠٠ نفس

أخلاقهم ٠٠ كان الاسبرطيون أشداء ذوي همة ونشاط وقناعة وكان من عاداتهم التقشف وتحمل المشاق والصبر على المتاعب وكانوا شديدي الحمية الوطنية فظاظا عتاة جهلاء وكانوا يعتنون فى تقوية أبدانهم أكثر من تهذيب أخلاقهم وتحصيل المعارف وليس لهم اعتناء بالصناعة ولا بالتجارة وبقى تعاملهم بالقطع الحديدية فقط الى أن فتحوا أثينا وكانوا يسلكون في كلامهم مسلك الايجاز حتى ضرب فيهم المثل فى ذلك وكانوا كثيرين الاحترام لنسائهم وكانوا يعودونهن على الرياضة والاعمال البدنية الشاقة كاللعب والمصارعة وكانت نسائهم أجمل نساء بلاد اليونان ومن شدة قساوة طباعهم كانوا يقتلون الاولاد الضعاف الذين لاطاقة لهم على الخدمة وكانوا يجلدون الشبان جلدا شديدا ليتعودوا على تحمل الآلام وكانوا اذا تكاثرت أهالى مستعمراتهم وخشوا من تكاثرهم عصيانهم ذبحوا كمية منهم لاضعافهم وكانوا أقل اليونان اهتماما بالامور الدينية ولم يكن للجنائز احتفال عندهم وبالجملة كانت أخلاقهم حيوانية وخطتهم بعيدة عن الانسانية حتى معبوداتهم لم يكن لها اعتبار عندهم

[أسبكشان] بفتح فسكون وكسر الباء واسكان الكاف وفتح الشين الممدودة آخره نون* قضاء فى نفس لواء قونية قصبة بايندة قولى وله من النواحي قوج حصار وبينه وبين رأس اللواء واحد وعشرون ساعة وهو يشتمل على ٤١ قرية عدد بيوتها ٣٦٦٢ بيتا وعدد سكانها نحو الخمسة عشر ألفا وفى عموم القضاء المذكور يوجد نحو ستة عشر جامعا واثنى عشر مسجدا وخمسين مكتبا ومن صناعاته نسج البسط والسجاجيد وغير ذلك وبه

ملاحة قوجحصار وهي أعظم ملاحات الاناطول واردا •• أما الناحية فتشتمل على ٣٧ قرية عدد بيوتها ٣٢٤٢ وعدد سكانها نحو ١٣ ألفا

[أسِيْن] بفتح فسكون وكسر الباء آخره نون * هي أكبر واحة في صحراء افريقية بعد فزان واقعة بين ١٦ و ٢٠ درجة من العرض الشمالي و ٥ و ١٠ درجات من الطول الشرقي الى جنوبي الجنوب الشرقي من واحة توات يحدها شمالا بلاد الطوارق أو التواريك وجنوبا بلاد السودان •• مساحتها نحو ٤٠٠ كيلو متر من الشمال الى الجنوب و ٣٢٠ كيلو مترا من الشرق الى الغرب وهي بلاد جبلية تخترقها أودية كثيرة المياه وأشهر جبالها جبل الضجم علوه غن سطح البحر ١٤٠٠ متر وعدد سكانها نحو ٧٠٠٠٠ نفس ماعدا أهل الناحية وبها من المدن ١٨٠ مدينة أشهرها في الوسط من الشمال الى الجنوب طفاجيت وسلوفية وطنطفادة وطنطرود سلطانها مستقل وأسوري وأغلفو وغاديس وهي عاصمة المملكة وستذكر في بابها •• أما تجارة اسبن فهي نشيطة تأتيها القوافل من تونس وسنار ومراكش ومنها يذهبون الى كاشنا وكانواد وغيرذلك من بلاد السودان •• وأشهر مزروعاتها التمر والحنطة وما أشبهها وفيها من الاشجار شجر البوري علوها ٣٠ مترا ومحيطها تسعة أمتار ويسكن في حدودها الشمالية أمة بربرية وفي شماليها مجموع جبال غنجة التي ترتفع عن سطح البحر خمسة آلاف قدم وأوديتها كثيرة النباتات ويكثر في غاباتها الحمام المطوق وغيره من الطيور •• ويفصل اسبن عن السودان هضبة مقفرة ارتفاعها عن سطح البحر نحو ٢٠٠ قدم بها كثير من الزرافة والثور الوحشي والنعامة وما أشبهها من حيوانات الاقاليم الحارة وسكانها أقصر وأشد سوادا من سكان أزقار وادور وجها وأكثر بشاشة وأهلها مسلمون متعصبون ومن عاداتهم انه اذا تزوجت امرأة رجلا من قرية أخرى فعلى الرجل الانتقال الى قرية زوجته وأسلحة الاهالى عموما هي الرمح والسيف والخنجر وترس كبير من جلد الغزال ويوجد عندهم أيضا القوس والنشاب ولا توجد البنادق عندهم الا قليلا وهم قليلوا الاعتناء بالحراثة والزراعة وجميع ملبوساتهم من الخارج وعيش الاهالي غالبه من تجارة الملح ومداخيل الحكومة تكاد تكون منحصرة في رسوم الملح وفى قرن الستمائة هجرية كانت اسبن وقاعدتها أغاديس مركز بلاد

البربر الممتدة في السودان مسيرة أشهر عديدة وفي القرن الحادي عشر الهجري كانت مملكة أغاديس خاضعة لسلطان تنبكتو اهـ هذا غاية ماوصلنا اليه من ترجمة واحة اسبن

[استراباذ] ذكرها في الاصل وبسط الكلام عليها البستاني وقال * هي ناحية في ولاية مازندران (طبرستان) في بلاد فارس على الشاطئ الجنوبي من خليج استراباذ يملو سطحها غالبا جبال ولها سهول متسعة يجري فيها نهر جرجان واترك ذات هواء جيد وتربة مخصبة طيبة الثمار ويقطن في جهة كبيرة منها ولا سيما في سهولها جملة قبائل من التركمان الرحالة والنزالة واستراباذ أيضاً * قصبة الناحية المذكورة وهي بليدة بين ٣٦ درجة و٥٠ دقيقة من العرض الشمالي و٥٤ درجة و٤٥ دقيقة من الطول الشرقي على نهر جرجان قرب مصبه في بحر الخزر تبعد ٢٨ كيلو مترا عن الجهة الجنوبية الشرقية من البحر و١٩٠ ميلا عن طهران الى شرقي الشمال الشرقي و٣٩ فرسخاً عن آمل وهي بين سارية وجرجيا على حد طبرستان في سهل واسع في حضيض فرع مرتفع ذي غابات من جبل البروز مربعة الشكل محاطة باسوار عالية ذات شرفات وبيوتها بسيطة مكونة من تراب الخزف مسقوفة بالقرميد وأكثرها في البساتين وبهاوفي بساتينها كثير من شجر التين والرمان والبردقان والليمون وبها جملة أسواق وعدة جوامع وعدد سكانها ١٠٠٠٠ نفس وليس لتجارتها ولا لصناعاتها أهمية تذكر سوى استخراج زيت السمسم ونسج الحرير والقطن وأعظم سبب لضعف تجارتها عدم الامنية بواسطة وجود التركمان في ضواحيها فان صنعتهم الغزو وهواؤها رديء جدا بواسطة وجود الآجام في أطرافها ولذا تسمى بمدينة الطاعون وأكثر أهلها يفارقونها في فصل الصيف وفيها من الحيوانات البرية النمر والفهد والضبع وابن آوي وكانت هذه البلدة سابقا مدينة كبيرة الا أن التيمورلنك لما دخلها سنة ٧٨٦ خربها ونهبها وقتل أهلها حتى أصبحت دمارا وكذا نادرشاه خرب قلعتها استرابة من أهلها ومن ذلك الوقت أخذت في الانحطاط الى أن دخلها الروس في السنين الاخيرة فروجوا سوق تجارتها ووطأتها لتمكنهم من بلاد فارس وحماية لتجارتهم من غزوات التركمان حاولوا الاستيلاء على جزيرة اشواردة فأخذوا النصف عنوة والنصف الآخر صلحاً وكان ذلك سنة ١٢٦٠ هجرية * وموقع هذه الجزيرة امام الطرف

الشرقي من ميان قلعة والى جنوبي هذه الجزيرة بنحو ٦ ميريا مترات من استراباذ الى الغرب انشؤا على الساحل المقابل للجزيرة محل وكالة تجارية جعل أيضاً محطة بحرية

[أستراخان] بفتح فسكون وفتح الراء والخاء الممدودتين آخره نون * ولاية في روسية أوروباكانت قديماً مملكة تدعى خانه استراخان وهي على شاطئ بحر الخزر تمتد من أربعين درجة وأربعين دقيقة الى ٤٩ درجة و٤٢ دقيقة من الطول الشرقي ومن ٤٥ درجة الى ٥٢ درجة من العرض الشمالي. يحدها شمالا ولاية أورنبرج ومن الشرق نهر أورال الذي يفصلها عن آسيا ومن الجنوب ولاية قوقاسوس ومن الجنوب الشرق بحر الخزر ومن الغرب ولاية القزق التي على نهردون ومن الشمال الغربي ولاية سراتوف .. مساحتها ٤٧٨٨٤ كيلو مترا مربعا وعدد سكانها ٣١٩ ٢٧٨ نسمة من أرمن وتتر وقزق وهنود وكرج وظهر من تقويم سنة ١٢٨٤ هجرية ان عدد المسلمين في الولاية المذكورة ١٧٠٢٣٠ نسمةوفيهامن عبدة الاوثان ٦٧٦ ١٢٠ *واستراخانأيضا قصبة هذه الولاية ومن مدنها المشهورة كراسنويار وتشارنويار وثرارف ومن أنهارها الفلكا وأورال وغاشومى والسرب وكوما ونهر أوزن وأراضيها مؤلفة من سهول متسعة قاحلة ومن بحيراتها قامية وبعد وأوتراغونوروكاخى وكلها مالحة وهواؤها نقي وصيفها محرق وشتاؤها شديد البرد كثير الثلوج التي لاتنكشف عن أرضها طول مدته وخريفها قصير وزوابعها كثيرة ومن مزروعاتها الحنطة والتبغ والتوت والذرة والارز والكرم وتكثر فيها الثمار ويجنى منها عرق السوس ومواشيها كثيرة معدلها هكذا من الخيل ١٢٠،٠٠٠ رأس ومن البقر ٣٠٠،٠٠٠ رأس ومن الغنم ١٢٠،٠٠٠ رأس وكذا بها كثير من الجمال ومن كثرة صيدها يخرج كثير من الفراء الفاخرة وكذا سمكها كثير وتجارته واسعة وبها مياه معدنية معتبرة ويصدر منها الملح والجبن بكثرة وكانت خانية استراخان القديمة لأمة تترية تعرف بالذهبية

واستراخان .. قاعدة الولاية المذكورة واقعة في نقطة بين فرعين كبيرين من نهر فولكا على مسافة ٥٠ كيلو مترا من مصبة و١٨٨٠ كيلو مترا من بطرس برج الى الجنوب الشرقي ومحيطها سبع كيلو مترات .. وعدد سكانها على بعض التعديلات نحو خمسين

ألفا من روس وعجم وأرمن وتتر وهنود ويهود وغيرهم وفيها أيضاً حزب من البراهمة يعيشون بالعزوبة ويسكنون في منازل خشبية عديمة النوافذ ومنظرها من الخارج جميل لكثرة حدائقها ورياضها الفسيحة خلافا لداخلها فانها لكون بيوتها من الخشب وأزقتها معوجة ضيقة كثيرة الاوحال والاقذار لا تروق لناظر ٠٠ وأما تجارتها فهي أوسع تجارة من غيرها من مدن روسيا فان السفن تسير منها في الفلكا الى بطرسبرج وفي بحر الخزر منها الى بلاد فارس وصادرها يرسل الى بخارى والهند مع القوافل السنوية ومن جملة صادراتها جلد المعز والبقر والجاموس وعجل البحر والشحم والخمر والسمك المقدد والحرير والدودة والنيلة والجوخ والانسجة الصوفية والحريرية والقطنية والفراء المختلفة الالوان وبها معامل للبارود واستخراج الملح وصبغ الانسجة واصطناع الحديد ومن محصولاتها أيضا العنب والبطيخ الاصفر الملفوف واليقطين والخيار والبصل والحمص واللوبيا والبطاطة والجزر الابيض واللفت وأكثر معيشة أهلها من الطير والغنم والسمك وفيها جملة أبنية عمومية ومراكز كبيرة وعدة كنائس وعدة مساجد ونحو ستة عشر جامعا ومعبد بوذى ومدرسة طبية ومدرسة كبرى وعدة مدارس ومكاتب ومطابع وجنائن نباتية

[إسترامدورة] بكسر فسكون وسكون التاء المثناة فوق المشبعة ثم فتح الميم وضم الدال الممدودة وفتح الراء آخره تاء مربوطة * اسم لولايتين كبيرتين احداهما اسبانولية والاخرى برتوغالية ٠٠ أما الاولى فهي ولاية قديمة في القسم الغربي من اسبانيا يحدها شمالا سلمنكة وشمالا شرقيا أبلا وشرقا طليطلة وقرطبة وجنوبا أشبيلية وولبة وغربا البرتوغال ٠٠ مساحتها ١٦،٦٩٣ ميلا مربعاً ٠٠ وعدد سكانها ٧٣٣،٧٤٩ نفسا وقاعدتها مدينة بطليوس وهي محاطة بالجبال من جميع جهاتها وهي مؤلفة من سلسلة واحدة تخترق الولاية من الشرق الى الغرب أما تربتها فخصبة جدا ولو كان أهاليها لهم اعتناء بفلاحتها وزراعتها وكانت غلتها تكفي ثلث سكان اسبانيا الا انها مهملة الا قليلا يزرع فيه القمح والشعير ومن معادنها الفضة والنحاس والرصاص والقصدير وحجر الدم والفحم الحجري لكنها مهملة أيضا وكان لهذه المدينة عزة وشأن في أيام الرومانيين ولكنها بعد

انجلاء العرب منها دخلت فى دور الانحطاط وقلت ماليتها وتأخرت أحوالها ونقص عدد سكانها كما أصاب غيرها من الولايات الاسبانولية التى خرج منها العرب وأهلها كثيرون الكسل يميلون الى الحروب وأما * استرامدروة البرتوغالية ** فواقعة الى الجهة الغربية من المملكة بين البيرة والاوقيانوس الاتلنتيكى ** مساحتها ٨٧٢ ، ٦٠ ميلا وعـدد سكانها ٤٥١ ، ٨٣٧ نفسا ومن مدنها ليسون (أشبونة) وهى العاصمة وليريا وهى كثيرة الجبال تخترقها سلسلة سرادى استريلا يرويها عدة جداول ** ومن حاصلاتها الاثمار والبقول وبها من المعادن النحاس والحديد والرخام والفحم الحجرى والملح ويحدث بها زلازل كثيرة وهواؤها حار ** وكانت هاتان الولايتان الاسبانولية والبرتوغالية قسما من لوزيتانيا تقيم فيها أمة لوتيونة ثم استولت عليها أمة الالينة سنة ٤١١ للميلاد ثم افتتحها أمة السواف سنة ٤٢٠ للميلاد ثم القيسيقوط سنة ٤٧٧ ثم العرب سنة ٩٤ هجرية وألحقتا بخلافة قرطبة من سنة ١٣٩ الى أوائل القرن الرابع الهجرى

[إستريا] بكسر فسكون وكسر التاء وسكون الراء وفتح الياء آخره ألف * مقاطعة فى ايليريا من النمسا كشبه جزيرة فى بحر ادريا بين ٤٠ درجة و ٣٥ دقيقة و ٤٥ درجة و ٤٥ دقيقة من العرض الشمالى و ١٣ درجة و ٢٣ دقيقة و ١٤ درجة و ٤٠ دقيقة من الطول الشرقى ** يحدها شمالا أراضى تريسة وشرقا كرواسيا وجنوبا وغربا بحر ادريا ** مساحتها ٥٠٠ ، ١٣ كيلو متر مربع ** عـدد سكانها ٢٣٥ ألف نفس كلهم تقريبا كاتوليك وقصبتها مـتر بورغ ومن أشهر مدنها دوفينو وكابودى اسـتريا وغيرها هواؤها حار نقى وجبالها كثيرة لاسيما جهة الشمال وأعلى جبالها مونتى ماجيورى ارتفاعه ٤,٥٠٠ قدم وسواحلها غـير منتظمة وأكبر أنهارها أيزونزو فى جهة الشمال الغربى وتربتها حجرية غالبا متوسـطة الخصب تنبت الزيتون والليمون والحبوب يخرج منها زيت فى غاية الجودة وثمـارها لذيذة وحريرها فاخر وأخشاب غاباتها صالحة لبناء السفن وبها من المعادن الفحم الحجرى والشب ومقاطع الرخام وبها كثير من المواشى ولاهاليها اعتناء كبير فى صيد السمك وأكثرهم من أصل سلافى وهم سكان الاقاليم الزراعية وباقيهم أرمن وايطاليان ويونان ولغتهم الغالبة

[أُستَانْد] مدينة في ولاية فلاندرة الغربية من بلاد بلجيكا واقعة على البحر الشمالي على مسافة ٦٦ ميلا من بروسل الى غربي الشمال الغربي ٠٠ عــدد سكانها ١٥،٩٦٣ نفسا وهي أكبر فرض بلجيكا بعد أنتورب والسكة الحديدية واصــلة اليها وبها حمامات بحرية تقصد وقد بلغ احصاء قاصديها في بعض السنين أكثر من عشرين ألفا وهي ذات أبنية حسنة منها مرفأ كبير ومستشفى وبها من السمك النوع المسمى مورو انكليزى يصــدر منه الي الخارج كميات وافرة وبها جملة معامل الا أن الصناعة بها متأخرة

[أَستُورْغا] بفتح فسكون وضم التاء المثناة فوق الممدودة واسكان الراء وفتح الغين آخره ألف ٭ مدينة في ولاية لاون من أسبانيا تبعد عن لاون ٣٠ ميلا في السكة الحديدية الى غربي الجنوب الغربي واقعة على تل يعلو عن سطح البحر ٢٠٤٤٠ قدما يرويها نهر ريوتوبرنو يبعد عنها نحو ميلين ٠٠ سكانها نحو خمسة آلاف نفس وهي بديعة المنظر بها قلعة قديمة وبعض آثار رومانية وتحيط بها أسوار متينة يظهر انها من عهد الرومانيين وبالقرب منها بحيرة سنابريا في وسطها قصر لامراء بنيفنتي وقد جعل نابوليون الاول هذه المدينة مركزا لعساكره وقد استولى عليها الفرنساويون سنة ١٢٢٥ هجرية بعد عناء طويل ثم استرجعها الاسبانيول سنة ١٢٢٧ بها معامل كثيرة وتقام بها كل سنة في ٢٤ آب سوق رائجة جدا وقد كانت هذه المدينة قديما عاصمة الامة الاستورية وكان لها اهمية عظيمة في القرون المتوسطة وأما الآن فليست آهلة بالنسبة لمساحتها

[أَستُورْيَاس] بفتح فسكون وضم التاء وسكون الواو والراء وفتح الياء المشبعة آخره سين ٭ ولاية في الشمال الغربي من اسبانيا ٠٠ يحدها شرقا قسطيلة القديمة وجنوبا مملكة لاون وغربا جليقية وشمالا بحر بسكى وهي مشتملة على ١٣ دائرة قضائية مدنها ٥٣ مدينة وقراها ٥،١١٦ ٠٠ مساحتها ٤،٠٨٨ ميلاً مربعا ٠٠ وعدد سكانها ٥٨٨،٠٣١ نفسا وقصبتها مدينة أوفيادو وهي بلاد كثيرة الجبال والاودية منظرها وعر لكنه جميل وساحلها مرتفع كثير الصخور وأنهارها قليلة أكبرها نهر نالون ويكثر فيها الفحم ومعادنها النحاس والرصاص والحديد والزرنيخ والرخام والانتمون والفحم الحجرى وغير ذلك وأكثرها في الجهة الشمالية وبها الكهرباء والعنبر والمرجان ومن حاصلاتها الحنطة

والذرة والبطاطة والجوز والكستنا والتين والزيتون والتوت والتفاح وأنواع الليمون وغيرها ولاهلها اعتناء في تربية المواشي سيما ذات القرون وعندهم نوع من الخيل مشهور بالقوة والجلد على التعب وهواؤها بارد لطيف في أكثر أوقات السنة وملابس أهلها بسيطة من الطرز الاسبانيولي القديم الذي لم يبق له أثر عند غيرهم ويفتخرون بخلو نسلهم من الدم اليهودي والعربي ويدعون انهم أرفع رتبة من سائر الاسبانيول والصناعة عندهم في غاية السقوط وهي والتجارة محصورتان عندهم في بعض الانسجة القطنية وعوائدهم بسيطة ساذجة وفي درجة من الشجاعة وأغلب معيشتهم بالمهن الدنية

[إستُونيا] بكسر فسكون وضم التاء واسكان النون وفتح الياء آخره ألف * ولاية في شمالي روسية أوروبا ** يحدها شمالا خليج فنلاندة وشرقا ولاية بطرسبرج وجنوبا ليفونيا وغربا بحر البلطيك تشتمل على جملة جزائر ** مساحتها ٧،٦١١ ميلا مربعا ** وعدد سكانها ٣٢٢،٨٦٨ نفسا أغلبهم بروتستانت والباقون أروام وأكثر سطحها منخفض كثير الرمال والصخور والغابات والآجام وفيها أكثر من ٢٠٠ بحيرة وتربتها مخصبة ومن مزروعاتها الحبوب والقنب والكتان والتبغ ولاهلها اعتناء كبير في تربية المواشي وأما صناعتها فتأخرة وهواؤها بارد لطيف وشتاؤها ثمانية أشهر وباقي السنة صيف فليس فيها الا فصلان وقصبتها رفل .

[أستي] بفتح فسكون وكسر التاء آخره ياء ساكنة * مدينة حصينة في ولايات الساردو من ايطاليا وهي قاعدة مقاطعة باسمها واقعة عند ملتقى نهري تانارو وبلبو على مسافة ٣٦٠ ميلا من تورين الى شرق الجنوب الشرقي بالسكة الحديدية ** عدد سكانها ٣١،٠٣٣ نسمة بها محطة للسكة الحديدية ومن صنائعها المنسوجات الحريرية والصوفية وتجارتها في المنسوجات المذكورة وفي المسك والخمر وقد كانت في عهد الرومانيين حصينة جدا وصارت في القرون المتوسطة عاصمة جمهورية باسمها حفظت استقلالها نحو ٥٧ سنة وكانت من أهم جمهوريات ايطاليا بواسطة أبراجها المائة الباقي منها ثلاثون قائمة الى الآن

[أُستِيَا] بضم فسكون وكسر التاء وفتح الياء المثناة تحت آخره الف * مدينة في

اللاتيوم من ايطاليا عند مصب نهر تيبر على الضفة اليسرى من فرعه الجنوبي تبعد ١٦ ميلا عن رومية الى الجنوب الغربي • كانت تعتبر ميناء رومية فكانت مركزا مهما ناجحة بنجاح رومية وكان لها مرفأ حسن لكن الرمال والمواد المحمولة بالنهر صعّبت دخول السفن فيه فدعت الضرورة الى بناية مرفأ آخر فبنوا فيه مرفأ آخر على الضفة اليمنى من النهر وبنوا في المدينة أيضا منارة على شكل منارة الاسكندرية فكانت أكبر منارة بناها الرومان

[أستيكا] بضم فسكون وكسر التاء المثناة فوق وسكون الياء وفتح الكاف آخره تاء مربوطة * جزيرة صغيرة بين ايطاليا وكورسيكا موقعها الى الغرب من جزائر ليباريا والى الشمال الغربي من صقلية •• طولها ثلاثة أميال وعرضها ميلان وأراضيها بركانية كانت تسمى تلك الجزيرة باستيوتيدس أي العظام وإنما سميت بذلك لحادثة كانت جرت فيها وهي انه في أثناء الحروب التي جرت بين السرقوسيين والقرطاجيين كان كثير من العساكر القرطاجيين يثيرون العصيان ويغتنمون الفرص لذلك وعلى الخصوص عند ابطاء القواد في اعطائهم أرزاقهم فلما اتفق ذلك مرة اجتمع نحو ستة آلاف جندي وطلبوا أرزاقهم وتوعدوا بالعدوان والتمرد ان لم تعط لهم وأهانوا قوادهم فلما بلغ ذلك سمع حكومتهم ساءها ذلك فارسلت حكومتهم أمرا الى قوادهم بقتلهم عن آخرهم فركب القواد البحر وأخذوهم معهم بصورة ذهاب الى محاربة عصاة في بعض الجزائر ولما وصلوا الى الجزيرة المذكورة أنزلوا بها العسكر العصاة وأقلعوا عنهم من الجزيرة على غفلة وتركوهم بدون مأوى ولا زاد حيث انها كانت غير آهلة فهلكوا جميعهم جوعا وكمدا وتغطت الارض بعظامهم فسميت الارض بما ذكر لذلك

[أَسْتَنْشِن] بفتح أوله وكسر ثانيه مشدداً واسكان النون وكسر الشين آخره نون * ابريشة في الجنوب الشرقي من لويزيانا في أمريكا •• مساحتها ٤٢٠ ميلا مربعاً أكثر أراضيها سهول مرملة وقسم كبير منها عرضة لطوفان نهر ميسيسبي الا أنها خصبة جدا وأكثر مانبت فيها قصب السكر والذرة • عدد سكانها ١٠،٧٥٢ نفسا من السود* وأسانشن جزيرة في الاوقيانوس الاتلنتيكي بين أفريقية والبرازيل •• طولها نحو ثمانية

أميال وعرضها ٦ أميال تبعد ١.٥٥٠ كيلو متراً عن رأس بلما فى أفريقية الى الجنوب الغربي بين ١٦ درجة و١٩ دقيقة من الطول الغربي و٧ درجات و٥٧ دقيقة من العرض الجنوبي مثلثة الشكل كثيرة الجبال يبلغ علو بعضها ٢.٨٧٠ قدما وأرضها مقفرة بركانية مغطاة بالرمال والمواد البركانية من سوائل قد جمدت ورمال وغير ذلك ولذا قيل ان هذه الجزيرة تكوّنت من اندفاع بركان هناك وبقيت عارية من السكان والاشجار الى أن سجن نابليون الاول في سنتاهيلانة واقيمت فرقة من العساكر الانكليزية لحراسته خوفا من طارق يسعى في خلاصه فأخذوا فى حرث جهة منها واصلاحها ولانكلترا الآن فيها مركز حربي ٠٠ وهى نقية الهواء لكن الماء فيها قليل ويكثر في سواحلها اليمام وبها من الحيوانات الثديية المعز والهررة ويكثر فيها طير البحر ونوع من السلاحف الكبيرة التى يزن بعضها نحو ٤٠٠ كيلو وتكثر فيها الاسماك اللذيذة ٠٠ وعدد سكانها أربعمائة نفس فى بعض التعاديل اكتشفها جان دونوفا الاسبانولى سنة ٩٠٧ هجرية

[إسْوَار] بكسر فسكون وفتح الواو بعدها ألف آخره راء * قصبة مقاطعة فى ولاية بوى دُورُدُوم من فرنسا تبعد ١٩ ميلا عن كاربون الى جنوبي الجنوب الشرق و٨١ ميلا عن ليون الى غربى الجنوب الغربي واقعة على ملتقى نهري كروز واليه ٠٠ عدد سكانها نحو ٦٠٠٠ نسمة بها مدرسة جميلة وجملة محلات عمومية وبها جملة صنائع وتجارتها فى زيت الجوز والقنب والخمر وبها من المعادن الانتمون والفحم الحجرى وغيرها افتتحها الفندليون في القرن الخامس للميلاد

[إسّودُون] بكسر أوله وضم ثانيه مشددا مشبعاً وضم الدال الممدوة آخره نون * مدينة فى ولاية اند من فرنسا وهي قصبة مقاطعة باسمها تبعد ٢٠ كيلو مترا عن شاتورو الى الشمال الشرقى ٠٠موقعها على نهر تيول ٠ وعدد سكانها نحو ١٢ ألف نفس وهي متسعة الاسواق منتظمة البناء بها من الصنائع الانسجة الصوفية كالجوخ والجوارب والدباغة وقصر الاقشة وتجارتها في الحنطة والصوف والخمر والحديد والخشب والماشية وبها آثار حصن قديم وكانت سابقاً مستقلة ثم في سنة ٥٨٣ هجرية استولي عليها الانكليز

الى سنة ٩٠٣ وضمها فيلبب الى أملاكهم

[أسون] بضم أوله وثانيه مشددا مشبعا آخره نون * قصبة ناحية فى ولاية البرنات العليا تبعد عشرة أميال عن ترب الى الجنوب الغربى عدد سكانها ٢٧٣٣ نفساً فيها بناء قديم وآثار معسكر رومانى وللعرب فيها مع الافرنج موقعة شديدة فى القرن الثانى الهجرى

[أسون] بفتح أوله وضم ثانيه مشددا ممدودا آخره نون * قرية فى ولاية بوى دوردوم من فرنسا تبعد ٩ كيلو مترات عن اسوار الى الشرق ٠٠ عدد سكانها نحو ١٠٠٠ نفس بها قصر قديم لكونتات أوفرن جعله لويس الحادى عشر سجنا وجعلته زوجة هنرى الرابع مقاما لها

[أسونة] بفتح أوله وضم ثانيه مشددا ممدودا وفتح النون آخره تاء مربوطة * مدينة فى اسبانيا من أعمال من اشبيلية تبعد عنها ٤٣ ميلا الى الشرق ٠٠ وعدد سكانها نحو ٢٠ ألف نفس وهى واقعة على سفح أكمة على رأسها حصن ينسب اليها سيأتى ذكره فى كلام الاصل في الهمزة مع الشين وهي مهمة بالنظر الى مركزها الحربي وفيها آثار قديمة وكتابات رومانية وبها جملة مستشفيات ومنازل عسكرية وتجارتها فى الحبوب والاثمار والزيوت والخمر وغير ذلك

[أسطابوس] بفتح فسكون وفتح الطاء الممدودة وضم الباء آخره سين * أكبر أصلي النيل يعرف الآن بالبحر الازرق أونيل الحبشة وهو يتألف من نهيرات مخرجها في بلاد الحبشة بين ١٠ درجات و٥٩ دقيقة من العرض الشمالي و٣٤ درجة و٣٥ دقيقة من الطول الشرقى يجتاز بحيرة دمبعه ويسقى بلاد غوجام وداموت وغيرهما من بلاد الحبشة ثم يدخل سهل سنار الفسيح ثم يصب فى النيل عند مدينة الخرطوم على مسيرة ثمانية كيلو مترات من مدينة حلفى الى الجنوب طول مجراه ١٠٦٠٠ كيلو متر تصب فيه نهيرات كثيرة وهو سريع الجرى جدا وله شلالات يبلغ ارتفاع أحدها ٩٣ مترا وكانوا يزعمون انه النيل الحقيق

[إسفيدروز] ذكره فى الاصل بالباء الموحدة بعد السين وذكره البستاني بالفاء وبسط الكلام عليه وقال * هو نهر يخرج من جبال اذربيجان وهو على عدة فراسخ من

همذان جرت عنده واقعة بين بركيارق ومحمد من سلاطين السلجوقية وكان مع محمد نحو عشرين ألفا وكان معه الامير سرمز وعلى ميمنته أمير آخر وابنه اياز وعلى ميسرته مؤيد الملك والنظامية وكان بركيارق فى القلب ووزيره أبو المحاسن وعلى ميمنته كوهرائين وعز الدولة بن صدقة بن مزيد وسرخاب بن بدو بن حسنوية الكردي وعلى ميسرته كربوقا وغيره فحمل كوهرائين من الميمنة على ميسرة محمد وبها مؤيد الملك والنظامية فانهزموا ودخل عسكر بركيارق خيامهم فنهبوها وحملت ميمنة محمد على ميسرة بركيارق فانهزمت ميسرة بركيارق وانضافت ميمنة محمد اليه فى القلب على بركيارق فانهزم ووقف محمد مكانه وعاد كوهرائين من طلب المنهزمين فأتاه خراسانى فقتله وأخذ رأسه وتفرقت عساكر بركيارق وبقى في خمسين فارسا وأخذ وزيره أسيرا ثم خطب ببغداد للسلطان محمد خطب له وزير بركيارق بعد أن أكرم وجعل عامل بغداد وكان ذلك سنة ٤٩٣ هجرية وكان النهر المذكور بعد ذلك أحد حدود أملاك السلطان محمد ٠٠ وعليه جرت أيضا واقعة أخرى بين ابن اقسنقر الاحمديلى والبهلوان وانهزم بها البهلوان أقبح هزيمة وذلك سنة ٥٥٦ هجرية ويعرف هذا النهر الآن بشاهروذ

[اسكندرونة] ذكرها فى الاصل وقال البستانى أيضا هي فرضة من فرض تركية آسيا على ساحل بحر الروم فى قضاء بيلان من ولاية حلب موقعها على الجانب الشرقي من جون باسمها فى عرض ٣٦ درجة و ٣٥ دقيقة شمالا وطوله ٣٦ درجة شرقا وهي على مسافة ٢٣ ميلا من انطاكية الى الجهة الشمالية ونحو ٦٢ ميلا من حلب الى الجهة الغربية ٠٠ وهي ذات مرفأ حسن ولها أهمية تجارية عظيمة وكانت سابقا رديئة الهواء بواسطة وجود آجام فى ضواحيها ولكن في السنين الأخيرة اعتني بتجفيف آجامها وتحسنت صحة هوائها نوعا وهذا هو السبب فى تأخر عمرانها ويوجد بالقرب منها عند قرية قرهمورط آثار قلعة قديمة ٠٠ عدد سكانها مع قضائها نحو عشرين ألفا ولها اهمية تجارية عظيمة لانها فرضة لحلب وانطاكية وجميع المدن الواقعة بين النهرين والجزيرة والعراق ولكنها منذ مدت السكة الحديدية بين بيروت وحلب ضعفت اهميتها وقد بناها اسكندر ذو القرنين تذكارا لانتصاره على داريوس الثالث سنة ٣٣٣ قبل الميلاد فى شمالي سهلها

أسوس وهو مكان لاوجود له الآن وقد استولي عليها تنكريد سنة ٤٩١ هجرية وفي سنة ١٢٤٨ كانت فيها الواقعة بين العساكر المصرية مع عساكر الدولة العلية وقد بلغت قيمت وارداتها وصادراتها في بعض السنين ٥ ملايين فرنك • أما خليجها فهوجون من البحر المتوسط يتصل به من الجنوب رأس الخنزير ومن الشمال قرهطاش برون وهو مرفأ أمين للسفن * واسكندرونة أيضا مزرعة في ناحية اقليم الخروب من قضاء الشوف في لبنان تشتمل على بعض بيوت وخرابات وآثار قديمة قريبا منها * واسكندرونة أيضا مزرعة في ناحية اقليم الشومر التابعة لقضاء صيداء من لواء بيروت وهي على أربع ساعات من رأس القضاء

[اسكندرية] ذكرها في الاصل • • وقال البستاني في الدائرة أيضا ذكر بوليه في قاموس التاريخ والجغرافيا ان المدن التي تسمى بالاسكندرية في الاعصر القديمة تبلغ نحو نيف وسبعين مدينة سميت كلها باسم الاسكندر ذي القرنين وعدّد جملة منها وأعظمها اسكندرية مصر وهي * مدينة شهيرة في القطر المصري واقعة على البحر المتوسط الى الشمال الغربي من القاهرة في ٣١ درجة و ١١ دقيقة و ٥٩ ثانية من العرض الشمالي و ٢٨ درجة من الطول الشرقي وهي قائمة على لسان بين بحر الروم وبحيرة ماريوتيس المسماة الآن مريوط • • وقد أجمع المؤرخون على أن الاسكندر المكدوني الاكبر هو الذي بناها بعد أن خرب مدينة صور سنة ٣٣٢ قبل الميلاد واستولي على بلاد مصر وقد أحسن بناءها وأقام فيها سوقين عرض كل منهما ١٠٠ قدم احدهما يمتد من الشمال الى الجنوب من باب كانوب الى باب نكروبول والآخر من الشرق الى الغرب من باب الشمس الواقع على البحيرة الى باب القمر الواقع على المرفأ الكبير وكان طول الأول أكثر من فرسخ والثاني ثلثي الفرسخ وكان على جانب كل منهما أعمدة وهياكل وقصور وأقيم على جزيرة فاروس منارة مرتفعة جدا ورصيف طوله ١٠٣٠٠ متر يصل الجزيرة المذكورة بالمدينة يقال بناه بطليموس فيلاذلفوس الذي تملك مصر سنة ٢٨٥ قبل الميلاد والجزيرة المذكورة هي المعروفة الآن برأس التين وكان السوقان المذكوران يقسمان المدينة الى أربع جهات كبيرة يتخللها جملة أسواق صغيرة وكان أكبر تلك الجهات جهة بروخيوم في الطرف

الشرق من المدينة بين السوق الكبير والبحر وكانت تلك الجهة تشتمل على البانيوم والجمناسيوم أى محل المصارعة المحتوى على عظام الاسكندر التى كانت موضوعة فى اناء من ذهب وعلى قبور البطالسة وكان فيها أيضا الموزيوم أى محل المعارف والآداب والمكتبة والتياترو أى محل الالعاب وعلى قصر الملوك البطالسة المزين بمسلتين اللتين أخذتا لاحد متاحف أوروبامن عهد قريب وتعرفان بأبرتى كليو بطرة احداهما قائمة والثانية نائمة على سطح الارض وكان هيكل قيصر يوم قرب العمود المسمى بمسلة فرعون وكان بالقرب من الميناالشرقي البورس وهو المكان الذي يجتمع فيه التجار للمفاوضة فى الاشغال وكان في الجهة الشرقية المحكمة والمدافن وبيوت التحنيط ويمتد على بعد من المدينة الى الجهة الغربية صخر وجدفيه حفر على هيئة أبواب قبور وكنائس وحفر على هيئة مغتسلات تعرف بحمامات كليو بطرة •• وذكر جماعة ان الاسكندر لما استقام أمره فى بلاده سار لكي يختار أرضاً صحيحة الهواء جيدة التربة طيبة الماء حتى انتهى الى موضع الاسكندرية فأصاب بها أثر بنيان وعمداً كثيرة من الرخام فى وسطها عمود عظيم مكتوب عليه بالقلم المسند وهو القلم الاول من أقلام حمير وملوك عاد •• أنا شداد بن عاد • شددت بساعدي الواد • وقطعت عظيم العماد • وشوامخ الجبال والاطواد • وبنيت إرم ذات العماد • وأردت أن أبني هنا مدينة كإرم • وأنقل اليها كل ذي قدم وكرم • من جميع العشائر والامم • وذلك إذ لاخوف ولا هرم • ولا اهتمام ولا سقم • فأصابني ماأعجلني • وعما أردت قطعني • ومع وقوعه طال همي وشجني • وقل نومي وسكني • فارتحلت بالامس عن تلك الدار • لالقهر ملك جبار • ولا لخوف جيش جرار • ولا عن رغبة ولا عن صغار • ولكن لتمام المقدار • وانقطاع الآثار • وسلطان العزيز الجبار • فمن رأى أثري • وعرف خبري • وطول عمري ونفاذ بصري • وشدة حذري • لايغتر بالدنيا بعدي • فانها غرارة وغدارة تأخذ منه ماتعطي • وتسترجع منه ماتؤتي •• فنزل الاسكندر مفكرا يتدبر هذا الكلام ويعتبر ثم حشر الصناع من البلاد وخط الاساس وجعل طولها وعرضها أميالا متساوية وجمع لها العمد والرخام من جزيرة صقلية وبلاد أفريقية وأفريطش (كريت) وأقاصي بحر الروم وجزيرة رودس فبناها وسماها الاسكندرية ثم جال فى الارض مدة ومات قبل

بشهرروزوقيل ببابل وهو الاصح . ومنذ بنيت الاسكندرية أنتقل تخت الملك من مدينة منف اليها وصارت دار المملكة بديار مصر وكان أغسطوس قيصر قد استولى على الاسكندرية وبعث مالها الى رومية وكان أبرويز كسرى ملك العجم أرسل قائده شاهين الى مصر سنة ٦١١ قبل الميلاد ففتحها وفتح الاسكندرية وأرسل مفاتيحها الى أبرويز ثم ردها ابن أبرويز الى القياصرة وكانت أيام البطالسة محطا كبيراً لتجارة أوروبا والبحر المتوسط مع مملكة الفرس والشرق الاقصى وبلغ عدد سكانها في تلك الايام نحو ثلاثمائة ألف نفس من طوائف شتى وصارت مركز العلوم والمعارف وبنيت فيها المدارس للفلسفة ووضعت فيها مكتبة عجيبة وبني فيها الموزيوم وهو مكتب كانت تعلم فيه التلاميذ على نفقة الحكومة وبلغت الاسكندرية ماقدر لها الاسكندر من النجاح والثروة وزهت فيها رياض المعارف فأضحت أشهر المدن في ذلك التاريخ وأغناها ولم يكن لها منافس في مجدها إلا رومية وحين انتشرت فيها الديانة المسيحية صارت ميدانا للمنازعات الدينية والسياسية وقامت فيها الخطب وكان من دأب أهلها القاء الفتن والفساد وارتكاب طرق الشطط وإثارة العصيان وخضعت للرومانيين مدة طويلة ونقل كثير من تحفها ومصنوعاتها الفاخرة الى رومية . ثم لما جعلت القسطنطينية عاصمة للامبراطورية الشرقية تنازلت رتبتها ونقص اعتبارها . ثم في سنة ١٩ هجرية فتحها المسلمون في أيام خلافة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه على يد عمرو ابن العاص والزبير بن العوام رضي الله عنهما بعد فتح مصر وذلك انهما في التاريخ المذكور نزلا عين الشمس وهي بقرب المطرية وكان بها جمعهم فنتحاها وفتحا مصر وبعث عمرو بن العاص أبرهة بن الصباح الى الفرماء وضرب عمرو فسطاطه موضع جامع عمرو بمصر الآن واختطت مصر وبني موضع الفسطاط الجامع المعروف بجامع عمرو بن العاص ثم توجه الى الاسكندرية ففتحها عنوة بعد وقعة كبيرة وحصار ١٤ شهرا وانهزم اليونانيون منها وتشتت شملهم والتجأ بعضهم الى السفن ثم في غيابه انتهزوا فرصة وفتكوا بالحرس الذين أقامهم عمرو فيها فلما رجع شتت شملهم وكتب عمرو بن العاص الى سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه أني فتحت مدينة فيها أثنا عشر ألف بقال يبيعون البقل الاخضر وأصبت فيها أربعين ألف يهودي عليهم الجزية وليس في هذا شيء من المبالغة لأن عدد أهاليها في ذلك

التاريخ كان من ستمائة ألف الي تسعمائة ألف نسمة وروى أن عمرا كتب الى الخليفة يستشيره فيما يفعله في المدينة ليعلم هل ينبغي له أن يصونها ويحفظها أو يبيحها للنهب فاجابه الخليفة يلومه على ما خطر بباله من اباحتها للنهب ثم في سنة ٢٥ حدث فيها ثورة كبيرة وذلك ان الروم عظم عليهم فتح المسلمين اياهاوظنوا انهم لايمكنهم الاقامة فى بلادهم بعد خروج الاسكندرية من يدهم فكاتبوا من كان فيهامن الروم ودعوهم الى نقض الصلح فأجابوهم الى ذلك فسار اليهم من القسطنطينية جيش عظيم وعليهم منويل الخصى فارسوا بها واتفق معهم من بها من الروم الا المقوقس فلم يوافقهم بل ثبت على صلحه فلما بلغ عمرا سار اليهم وسار اليه الروم فالتقوا واقتتلوا قتالا شديدا فانهزم الروم وتبعهم المسلمون الى أن أدخلوهم الاسكندرية وقتلوا منهم فى البلد مقتلة عظيمة منهم منويل الخصى وكان الروم لما خرجوا من الاسكندرية قد أخذوا أموال أهل تلك القرى من وافقهم ومن خالفهم فلما ظفر به المسلمون جاء أهل القرى الذين خالفوهم فقالوا لعمرو ان الروم أخذوا دوابنا وأموالنا ولم نخالف عليكم وكنا على الطاعة فرد عليهم ما عرفوا من أموالهم بعد اقامة البينة ثم هدم عمرو سور الاسكندرية ٠٠ وذكر ابن الاثير بعض حوادث جرت بالاسكندرية وهي بيد المسلمين ٠٠ منها انه لما ولى عبد الله ابن طاهر مصر سنة ٢١٠ هجرية أقبل طائفة من الاندلس والناس فى فتنة ابن السرى ونصر بن شيث وغيرها فارسوا فى الاسكندرية ورئيسهم يدعى أبا حفص وتغلبوا عليها وكان ذلك قبل قدوم ابن طاهر فلما قدم أرسل في طلبهم الى الحرب ان لم يدخلوا في الطاعة فاجابوه وسألوه الامان على أن يرحلوا عنها الى بلاد الروم فأعطاهم الامان فرحلوا الى اقريطش ولما استعمل بايكيال التركي أحمد بن طولون على مصر لم تكن له أعمال الاسكندرية وهذا دليل على انها كانت مستقلة ولها أعمال خاصة بها في تلك الايام ثم صارت لابن طولون ثم تداولها ولاة الاغالبة من قبل العباسية ولما كانت دولة المهدى العلوى جهز ولده أبا القاسم القائم وأرسله الى مصر ففتح الاسكندرية فيما فتح فارسل اليه المقتدر بالله مؤنسا الخادم فى جيش كثيف فحاربه وأجلى المغاربة عن تلك الديار ثم أرسل المهدي الى الاسكندرية جيشا مع قائد يقال له حباسة سنة ٣٠٢ هجرية فغلب عليها فارسل المقتدر مؤنسا لحاربه

المغاربة في أربع دفعات آلت الى انهزامهم بعد ماقتل منهم جم غفير وقتل المهدي حباسة لانكساره ثم عاد المهدي فارسل اليها ولده أبا القاسم ثانية سنة ٣٠٦ فدخل الاسكندرية وخرج منها عامل المقتدر وذلك سنة ٣٠٧ فارسل المقتدر مؤنسا ووافت النجدات الى القائم في ثمانين مركبا ورست في الاسكندرية فارسل المراكب أيضا فكانت بين الفريقين وقعة هائلة انجلت عن انكسار المغاربة وكذلك كان أمر عساكر القائم في البر مع مؤنس ٠٠ وسنة ٣٢٢ كان المهدي قد توفي وولي مكانه ولده أبو القاسم القائم فارسل جيشا مع خادمه زيدان فدخلوا الاسكندرية وذلك في دولة الاخشيد فقاتلهم الاخشيد وهزمهم وبقدوم المعز العلوي كان تمام الاستيلاء على مصر والاسكندرية ومن ذلك الوقت صارت للدولة العلوية المغربية ٠٠ وسنة ٤٦٥ فسدت أحوال المستنصر العلوي بمصر ودخلها ناصر الدولة الحمداني وكان بالاسكندرية جماعة من العبيديين قد استولوا عليها فأخذها منهم ناصر الدولة على الامان واشتدت شوكته وأخذ من المستنصر أموالا وأمتعة كثيرة وقطع خطبة المستنصر بالاسكندرية ودمياط ثم قتل ناصر الدولة ٠٠ ولما توفي المستنصر سنة ٤٨٧ كان قد عهد بالخلافة لولده نزار تخلعه الافضل وولى المستعلي وهو أخو نزار فهرب نزار الي الاسكندرية وبايع له أهلها فسار اليه الافضل وحاصره بها فعاد خائبا ثم جمع الجموع وعاد لحاصره فأخذه وقتله وصفت الخلافة للمستعلي ٠٠ وفي سنة ٥٦٢ ملك الاسكندرية أسد الدين شيركوه بن شادي وهزم عنها الفرنج والمصريين واستناب بها صلاح الدين بن أخيه أيوب فاجتمع الافرنج والمصريون وعادوا الى الاسكندرية وحاصروها وشددوا الحصار فسار اليهم أسد الدين من الصعيد فطلب الافرنج والمصريون الصلح على أن تكون الاسكندرية للمصريين فتم ذلك وعاد شيركوه الى دمشق ولما كانت دولة صلاح الدين الايوبي بعد عمه شيركوه قصد الافرنج الاسكندرية من صقلية سنة ٥٦٩ باسطول مؤلف من مائتي شيني تحمل الرجالة و ٣٦ طريدة تحمل الخيل و ٦ مراكب كبار تحمل آلة الحرب و ٤٠ مركبا تحمل الازواد وكانت عدة الرجال خمسين ألفا والفرسان ألف وخمسمائة فوصلوها على حين غفلة من أهلها في ٢٦ ذي الحجة فخرج أهل الاسكندرية بالسلاح ليمنعونهم من النزول وأبعدوا عن البلد فأمرهم الوالي بملازمة السور ونزل

الافرنج الي البر وتقدموا الي المدينة ونصبوا عليها المنجنيقات وقاتلوا أشد قتال وظهر من شجاعة أهل الاسكندرية ماأبهر الافرنج وسيرت الكتب فى الحال الي صلاح الدين ودام القتال أول يوم الي آخر النهار ثم عاود الافرنج القتال ثاني يوم وجدّوا ولازموا الزحف حتي قرب الافرنج من السور ووصل ذلك اليوم من العساكر الاسلامية كل من كان قريبا من الاسكندرية وبذلك تقوت أهلها وأحسنوا القتال فلما كان اليوم الثالث فتح المسلمون باب المدينة وخرجوا على الافرنج من كل جانب وكثر الصياح فى كل جانب فارتاع الافرنج واشتد القتال وأحرق المسلمون دبابات الافرنج ودام القتال الى آخر النهار وانجلى الامر عن نصر المسلمين وعادوا الى المدينة مستبشرين بفتور حرب الافرنج وكثرة قتلاهم ثم أتى البشير بقدوم صلاح الدين فعاود المسلمون القتال واشتد خوف الافرنج فهاجمهم المسلمون ليلا ووصلوا الى خيامهم فغنموا مافيها وهرب كثير من الافرنج الى البحر وغرق بعض مراكبهم وتشتت شملهم وهذه الحادثة من أهم الحوادث التي جرت على الاسكندرية في الحروب الصليبية ٠٠ وقد ذكر القزويني نبذة من فى ملك الاسكندرية بعد الاسكندر ملخصها ان البطالسة ملكوها أولا ثم القياصرة الرومانيون ثم المسلمون وكانت المدة من ملك البطالسة الى ملك المسلمين ستمائة وبضعا وسبعين سنة وفي خلال هذه المدة كانت الفرس قد غلبت على القياصرة وملكت مصر والاسكندرية فى أيام كسرى أبرويز كما علمت ولبثت في يدهم عشر سنين الى أن أخذها منهم هرقل ثم ذكر نبذة في الحوادث التي جرت عليها ملخصها ماقدمناه الى صلاح الدين ثم صارت بيد دولة المماليك من الاتراك وفى ذلك العصر كانت الفتن بها كثيرة بين الافرنج والمسلمين والاتراك وذكر أيضاً فى وصفها نبذة تقدم بعضها ٠٠ وقال أبوعمرو الكندى أجمع الناس انه ليس في الدنيا مدينة على ثلاث طبقات غير الاسكندرية ٠٠ ولما دخلها مروان بن عبد العزيز أمر باحصاء سكانها فكانوا ستمائة ألف نفس ومع ذلك كان في أطرافها خراب هذا ومع كل ما جري على الاسكندرية فى تقلبات الزمان كان لها مركز معتبر بين البلاد ولم يطرأ عليها السقوط والانحطاط الا بعد اكتشاف طريق الهند والشرق من رأس الرجاء الصالح فنقص عدد سكانها الى ستة آلاف وقام فيها المماليك فتمموا دمارها ٠٠ ثم في سنة

١٧٩٨ استولى عليها الفرنساويون وبقيت بيدهم الى سنة ١٨٠١ فأخذها الانكليز وبقيت في يدهم الى ١٨٠٣ وفي أثناء تلك المدة كانت قريبة من الخراب والدمار ولم يزل هذا شأنها الى زمن محمد علي باشا وفي أيامه تغير طالعها وابتدأ نجم سعدها في الظهور وتدرجت صاعدة سلم الارتقاء الى زمن الخديوي اسماعيل وفيه ظهر رونقها واتسعت شوارعها وزادت أبنيتها وشيدت فيها جملة مبان فخيمة وقصور شامخة وسرايات باذخة وعدة أبنية عمومية وجملة مدارس أهلية وأجنبية وأقيم فيها عدة محال مالية لشركات متنوعة ومستشفيات وأجزخانات ومعامل كيماوية وصناعية وميناتان احداهما في شرقها والاخرى في غربها ومنار كبير لارشاد السفن ثم في سنة ١٢٩٨ هجرية ابتدأت حادثة أحمد عرابي باشا المشهورة في خلافه على محمد توفيق باشا الخديوي فحاصر الاسطول الانكليزي الاسكندرية من جهة البحر وأطلقت المدافع عليها حتى تخرب أكثرها وخصوصا دور الحكومة وما يلي الميناء وأحرقت مؤخرة جيش عرابي المذكور حين انسحابها منها ماأبقته قنابل الاسطول الانكليزي وبعد استتباب الامر لجيش الاحتلال الانكليزي شرعت الحكومة والاهالي في بنائها باحسن مما كانت ٠ ٠ وهي الآن بلدة باهية باهرة وروضة بالمعارف والصنائع زاهية زاهرة فيها من الابنية الفاخرة مايدهش الابصار مثل سراى رأس التين العامرة وسراى الرمل وسراى المنتزه وسراى المحكمة المختلطة وغير ذلك وفيها من المتنزهات الشهيرة الرمل الذي هو في غاية الظرافة وجودة الهواء ثم المحمودية وغير ذلك وأصبحت شوارعها تجارى شوارع أوروبا في حسنها وترتيبها ونورها الكهربائي ومركباتها الكهربائية وهي مقسومة الى سبعة أقسام وهي ٠ الجمرك ٠ والمنشية ٠ واللبان ٠ وميناء البصل ٠ والعطارين ٠ ومحرم بك ٠ والرمل ٠ وهي محور تدور عليه التجارة الاوروباوية والسورية والهندية وغيرها ومن أهم صادراتها القطن ثم الحبوب ومن مصنوعاتها الانسجة القطنية والحريرية والصوفية والفخارية والحلي والجوهرات وغير ذلك وعدد سكانها على بعض التقاويم ٣١٩٧٦٦ نفسا من عرب وترك وقبط وعجم وأرمن ويهود وأفرنج من أغلب الجهات وتمام الكلام عليها سيأتي في ترجمة مصر

[أُسكُوب] بضم أوله واسكان ثانيه وضم الكاف الممدودة آخره باء موحدة ٭

مدينة فى روم ايلى من السلطنة العثمانية فى أوروبا وهى قصبة قضاء ولواء باسمها فى ولاية برزرين واقعة على نهر واردار على مسافة ١٨٠ كيلو مترا من صوفيا الى الجنوب الغربى عدد سكانها خمسة عشر ألف نفس وفيها قامة من بناء الرومانيين وضواحيها كثيرة الاشجار وبقربها يوجد ينابيع معدنية فتحها الملك السعيد ايلدرم بايزيد سنة ٧٩١ هجرية ٭ وأسكوب أيضاً لواء واقع فى الجهة الشمالية الغربية من مكدونيا القديمة يحتوى على سبعة أقضية وهى مدينة اسكوب• المتقدمة• وقوجانه واشتب• ورادوشيته• وبلنقة• وقومانوه• وقرهطوه• تشتمل كلها على ٦٥١ قرية تحتوى على نحو تسعة آلاف بيتا وعدد سكانها نحو مائة وعشرين ألفاً نصفهم مسلمون

[إسْكُودَار] أو اسكدار ٭ مدينـة على الساحـل الاسيوى من البوسفور تجاه القسطنطينية من أعظم المدن الملحقة بها واقعـة على جملة تلال تحتوي على قضاء قرتال الواقع على ساحل مرمرا وقضاء بيكوس على ساحل البوسفور وعدد سكانها نحو ثمانين ألف نسمة بها عدة جوامع ومساجد بعضها بناء محرمة سلطانة ابنة السلطان سليمان وروملى محمد باشا والسلطانة والدة السلطان مراد الثالث والسلطانة والدة السلطان ابراهيم وبها أيضا قصر شاهانى ومنزل للدراويش ومقبرة محاطة بشجر السرو مخصوصة باكابر سكان القسطنطينية وتربة للانكليز مدفون بها نحو ثمانية آلاف جندى وبها عمود من آثار بناء ماروشى مكتوب عليها بعدة لغات وبالقرب منها منازل عسكرية وبها أيضاً جملة أبنية جميلة ومعامل للحرير وعدة منتزهات وكانت مركزاً تجارياً مهماً وبها أنشئت أولي المطابع التركية سنة ١١٣٥ هجرية

[إسْكُورْيَال] بكسر فسكون وضم الكاف الممدودة واسكان الراء المشبعة بعدها ياء مثناة تحت بعدها ألف ساكنة آخره لام ٭ بلدة فى أسبانيا تبعد ٣٥ كيلو مترا عن مدريد الي الشمال الغربى عند منحدر وادى رامة سكانها ٣٠٠٠ نفس

[أسْكُولِى] بفتح فسكون وضم الكاف المشبعة ثم لام مكسورة آخره ياء ٭ مدينة فى ايطاليا وقصبة مقاطعة• •موقعها على الضفة اليمنى من نهر ترونتو تبعد ٨٧ ميلا عن رومية• •عدد سكانها احدى عشر ألف نفس ولها ميناء على النهر المذكور محصنة بقلعتين

وبها جملة مدارس ومكتبة ‥ أما المقاطعة فساحتها ٨٠٨ أميال مربعة وعدد سكانها ٢٠٣٠٠٩ أنفس ومن حاصلاتها الحبوب والزيت والعسل والحرير والصوف

[إسكِيَا] بكسر فسكون وكسر الكاف وفتح الياء آخره ألف * جزيرة ايطالية في البحر المتوسط واقعة في عرض ٤٠ درجة و٤٣ دقيقة و ٥٤ ثانية شمالا وطول ١٣ درجة و ٥٧ دقيقة و ٤٥ ثانية ‥ مساحتها ٢٦ ميلا مربعا وعدد سكانها ٢٥ ألف نفس وبها بركان ارتفاعه عن البحر ٢٥٠٠ قدم آخر هيجانه كان سنة ٧٠١ هجرية ويوجد في تلك الجزيرة أيضا ١٢ بركان صغار ومن حاصلاتها الحبوب والفواكه والزيت والحرير ومن معادنها الحديد والكبريت والملح وبها حمامات معدنية وهي جيدة الهواء كثيرة الفواكه وبها قلعة ظريفة قائمة على صخر عال خارج من البحر متصل بالجزيرة برصيف قيل ان الفونس الاول ملك أراغون هو الذي بني القلعة المذكورة وانه طرد رجال هذه المدينة وزوج نساءهم بجنوده

[أسكي حصار] كلمتان تركيتان معناها الحصن القديم ‥ اسم لمدينتين في أناطولي * احداها في قضاء ميلاس التابع لواء منتشا في ولاية ايدين على مسيرة مائة وعشرة كيلو مترات من ازمير الى الجنوب الشرقي بها آثار قديمة * والثانية واقعة في قضاء دكزلي التابع لواء ايدين فتحها الاتراك سنة ستمائة واثنين وعشرين هجرية وخربها تمرلنك سنة ٨٠٥ وبها عدة أسوار وهياكل الا أن كثرة زلازلها جعلتها مقفرة

[أسكي زغره] * قصبة قضاء باسمها في لواء فلبة من ولاية ادرنه واقعة في سفح جبال بلقان الجنوبي على مسافة ٧٠ ميلا من ادرنه الى الشمال الغربي ‥ عدد سكانها عشرين ألف نفس وبقربها عدة ينابيع معدنية وبها كثير من الجوامع وأهم مصنوعاتها السجاجيد وينبت فيها كثير من الورد وقضاؤها يشتمل على مائة قرية وعدد سكانه نحو ثلاثة وأربعين ألفاً أو خمسمائة وثمانية وأربعين نفساً خمسهم مسلمون

[أسكي شهر] * قصبة قضاء باسمها في لواء كوتاهية من ولاية خداوندكار واقعة على بورسك چاى على مسيرة ٢٧ ميلا من كوتاهية الى الشمال الشرقي بها عدة معادن وجملة

معامل لصنعه •• أما القضاء فيحتوي على ناحية القصبة المذكورة وناحية سعيد غازى وابن أوكي و ٨٥ قرية و ١٠ محلات •• وعدد سكانه نحو ٣٣٠٣٦ نفسا وتشتمل ناحية اسكي شهر على ٣٥ قرية وعدد سكانها نحو ١٦ ألف نفس

[اسلام أباد] • مدينة في نواحى كلكتا من بلاد الهند الانكليزية واقعة فى عرض ٢٢ درجة و ٢٢ دقيقة شمالا وطول ٦٨ درجة و ٢٥ دقيقة شرقا •• عدد سكانها ١٢ ألف نفس وأهم صناعتها بناء السفن والاسجة القطنية كانت في أيدى الافغانيين ثم انتقلت منهم الي أمراء اركان ثم استولى عليها المغول ثم أخذها الانكليز سنة ١١٧٤ هجرية • واسلام أباد أيضا مدينـة فى مقاطعة كشمير من بلاد السيك المتحدة في هندستان موقعها على نهر جلم تبعد عشرين كيلو مترا عن كشمير الى الجنوب الشرقي بها تنسج الشالات المشهورة

[إسلمية] بكسر فسكون وفتح اللام واسكان الميم وفتح الياء آخره تاء مربوطة• مدينة وقصبة لواء باسمها فى ولاية ادرنة واقعة على شعبة من نهر طونجة فى سفح جبال بلقان الجنوبى تبعد ٦٥ ميلا عن ادرنة الى شمالى الشمال الشرقي •• وعدد سكانها ٢٠ ألف نفس ومن مصنوعاتها الاسجة الصوفية والاسلحة وفى ضواحيها يستنبت كثير من الورد ويستخرج ماؤه وعطره وكل سنة فى شهر حزيران تقام فيه سوق كبيرة ولواؤها يحتوى على ثمانية أقضـية وهي قضاء المدينة المذكورة وقضاء يانبولى وقضاء قرين أباد وقضاء زغرء جـديد وقضاء ايدوس وقضاء اخيولي وقضاء برغوس وقضاء مسورى ويحتوى اللواء المذكور على ٨٣٣ قرية •• وسكانه نحو ٢٠٠ ألف نسمة ويحتوي قضاء اسـلمية على ٦٧ قرية تحتوى على نحو سبعين ألف بيت عدد أهاليها ٤٢٣٣٦ نفس ثلثهم مسلمون

[اسماعيلية] • مدينة فى مصر السـفلي واقعة على الشاطئ من بحيرة التمساح في منتصف ترعة السويس الممتدة من البحر المتوسط الى البحر الاحمر على الطرق الحديدية الممتدة من الاسكندرية والقاهرة الى السويس وبور سعيد وهى الى الجهة الشرقية من الزقازيق ترويها مياه النيل المجلوبة من ترعة الزقازيق الى ناحية التمساح •• عدد سكانها نحو

عشرة آلاف نفس بناها الخديوي اسماعيل سنة ١٢٨٠ هجرية لتكون مركزاً متوسطا لاعمال الترعة المذكورة وهي بلدة كبيرة على الطقس الاوروباوى بها جملة حمامات وبها سراى جميلة خديوية وجملة مكاتب وشوارع طريقة مظللة بالاشجار وتنقسم كبور تسعيد الى قسمين قسم للعرب وقسم للافرنج وهي آخـذة في الترقى يظهران مستقبلها لحسن مركزها سيحوز أهمية تذكر

[أسنا] ذكرها المصنف في الاصل وذكرها البستاني أيضاوقال هي « مدينة باقصى الصعيد واقعة على الضفة الغربية من النيل بين ثيبةوالشلال الاول ورائها ادفو وأسوان وبلاد النوبة بين ٣٥ درجة و ١٧ دقيقة من العرض الشمالى و٣٠ درجة و١٤ دقيقةمن الطول الشرقى ‥ عددسكانها نحوستةآلاف نفس وبها جملةأسواق وعدةحمامات وبها كثير من النخل والبساتين والآثار القديمة وكانت سابقا عامرة جداوكان بها معامل الانسجة القطنية والملاآت والخزف وزيت الخس ومخازن للصمغ وريش النعام والعاج وغيرذلك

[أسوان] ويقال لها أسوان وسوان « مدينة في صعيدمصر واقعة على الضفة اليمنى من نهر النيل في عرض ٢٤ درجة و ٥ دقائق شمالا وطول ٣٠ و ٣٥ دقيقة شرقا ‥ عدد سكانها نحو خمسة آلاف نفس من العرب والاقباط وغيرهم وهي تابعة لمديرية اسنا وهي مركز تجارى وسياسى وتجارتها البلح والسنا والعاج وريش النعام والتمر الهنـدى والقهوة وقد جرت بالقرب منها في سنة ١٢١٤ واقعة بين الفرنساويين والمماليك وكانت الدائرة على الفريق الثانى ويوجد في الجهةالجنوبية من مدينةاسوان الحالية آثار أسوان القـديمة التى مات فيها في القرون المتوسطة ٢٠ ألفا بداء الطاعون وكانت سابقا كثيرة الحبوب والفواكه والخضر والبقول والحيوانات من الابل والبقر والغنم وكان يتوصل من واحاتها الى عيذاب ومن عيذاب الى الحجاز والى اليمن والهند وكان سكانها من عرب قحطان ونزار بن ربيعة ومصر ومن عرب قريش ‥ وفي سنة ٣٤٤ هجرية أغار ملك النوبة على أسوان وقتل جمعا من المسلمين فخرج اليه عبـد الله الخازن الذى كان على عسكر مصر فاوقع بملك النوبة وأسر عدة من رجاله ‥ وقال المقريزى كان باسوان ثمانون رسولا من رسل الشرع وكثير من الشرفا والمؤرخين وكان بثغر اسوان بنو الكنز من ربيعة

أمراء ممدوحون ورجال من العسكر مكملون السلاح موظفون لحفظ الثغر من هجوم النوبة والسودان عليه فلما انقرضت الدولة الفاطمية أهمل ذلك فسار ملك النوبة في جم غفير ونزل تجاه أسوان في الجزيرة المسماة باسمها وأسر من كان فيها من المسلمين ثم استولى على الثغر أولاد الكنز وأفسدوا فسادا كبيرا ووقع لهم مع ولاة اسوان عدة حروب الى أن كانت المحن منذ سنة ٨٠٦ هجرية وخرب اقليم الصعيد فارتفعت يد السلطنة عن ثغر اسوان ولم يبق للسلطان في مدينة اسوان وال ثم في سنة ٨١٥ زحفت هوارة وحاربت أولاد الكنز وهزموهم وقتلوا الرجال وسبوا النساء والاولاد واسترقوا الجميع وهدموا سور المدينة ومضوا بالسبي تاركين المدينة خرابا لاساكن بها ثم لما فتح السلطان سليم الاول بلاد مصر رمم أسوان وغيرها وهذه المدينة قريبة جدا من خط السرطان ولذلك يكاد الظل يزول منها تماما يوم الانقلاب •• وجزيرة اسوان هي في طول ميل واحد وعرض نصف ميل واقعة قبالة اسوان كانت هذه الجزيرة مقرا للفراعنة من الدولة التاسعة والعشرين يوجد فيها جملة آثار قديمة منها مقياس يعرف به ارتفاع النيل عند فيضانه ومنها عدة هياكل خربة وذراع مصري قديم وعدة قطع خزفية عليها كتابات يونانية وتربة اسوان خصبة نضرة يكثر فيها النخل والتوت والسدر وغير ذلك وقد ذكر المصنف في الاصل أسوان بغير ما ذكرناه

[إسوج] بكسر فسكون ويقال لها سويد وسويدن مملكة في أوروبا الشمالية يتألف منها مع نروج شبه جزيرة موقعها بين ٥٥ درجة و ٢٠ دقيقة و ٦٩ درجة من العرض الشمالي و ١١ درجة و ١٠ دقائق و ٢٤ و ١٠ دقائق من الطول الشرقي

حدودها • يحدها شمالا وغربا نروج ومن الجنوب الغربي جونسكا جراك وجنوبا بحر البلطيك وشرقا البحر المذكور وخليج بوثنيا ومن الشمال الشرقي فنلانده وهي منفصلة عن نروج بمعظم سلسلة جبال سكنديناڤيا بينهما طريق عريض معظم طولها ٩٧٠ ميلا ومعدل عرضها ٢٠٠ ميل

جبالها •• منها سلسلة هي كالعمود الفقري لشبه جزيرة سكنديناڤيا معظم القسم المرتفع منها واقع في نروج والقسم الجنوبي منها كله في نروج ومنها جبال سوليتلما في عرض

٦٧ درجة وجبال سلفيل في عرض ٦٣ درجة مشتركة بين إسوج ونروج وهي قائمة في جهة نروج نائة في جهة إسوج ويتألف منها في جهة إسوج نجاد ارتفاعها نحو أربعة آلاف قدم يتخللها أحيانا قمم مرتفعة أعلا ارتفاعها ألف قدم ثم تأخذ تلك النجاد في الانخفاض التدريجي الى مساواة البحر

بحيراتها •• كثيرة تغطي مساحة أربعة عشر ألف ميل مربع وهي أكبر بحيرات أوروبا عدا بحيرتي لادوغا وأونيغا في روسيا

أنهارها •• فيها جملة أنهر معظمها يجري من سلسلة الجبال جنوبا بشرق الى خليج بوثنيا ماعدا نهر تلار وأكبر هذه الانهر نهر دال الذي يصب في خليج بوثنيا وله شلال عظيم قرب مصبه يحيط به حدائق بهجة المنظر ومنها نهر انجرمان الذي طوله مائتان وأربعون ميلا تجري فيه سفن حمولها ستمائة طولونانة على مسيرة ستين ميلا من مصبه

تربتها ومعادنها •• غالب تربتها قليلة الخصابة والكثير منها مؤلف من السيليكا والاراضي الجيدة منها نحو ٥٣ في المائة من مساحة المملكة كلها وبقية الاراضي رمال مقفرة وصخور ويفلح من الاراضي الخصبة ١٣ في المائة وخمسة منها مرعى للمواشي و ٨٢ منها غابات •• ومن معادنها النحاس والرصاص والحديد والتوتيا والفضة والذهب والكوبلت والنيكل والمغنيسيا

هواؤها •• بارد على العموم الا أن الحرارة المتوسطة في ستوكهلم في عرض ٥٩ درجة و ٢٠ دقيقة هي نحو ٤٢ درجة وفي الشتاء ٢٥ درجة وفي الصيف ٦٢ درجة أما في لوند في عرض ٥٥ درجة و ٤٢ دقيقة فالحرارة المتوسطة ٤٥ درجة وفي الشتاء ٣٠ درجة وفي الصيف ٦٢ درجة والحرارة المتوسطة في فالون في عرض ٦٠ درجة و ٣٦ دقيقة ٤٠ درجة وفي الشتاء ٢٢ درجة وفي الصيف ٥٨ وفي الحدود الروسية في عرض ٦٨ درجة و ٣٠ دقيقة في مكان ارتفاعه ألف وأربعمائة وأربعون قدما فالحرارة المتوسطة ٢٧ درجة وفي الشتاء درجتان فقط وفي الصيف ٥٥ درجة ومدة الصيف في لابونيا الاسوجية تبلغ شهرين فقط وأطول نهار في ستوكهلم يبلغ ١٨ ساعة ونصفا وأقصر نهاره خمس ساعات ونصف وفي تورينا أطوله يبلغ اثنين وعشرين ساعة

أشجارها ومزروعاتها •• يوجد في غاباتها مقدار عظيم من خشب الصنوبر والراتج وفي أواسط البلاد يوجد كثير من السوسن والصفصاف وفي الجنوب ينمو السنديان والزان والدردار وأشجار الفاكهة في درجة ٦٠ من العرض قليلة جدا ماعدا شجر الكرز أما في شمالي درجة ٦٨ من العرض فقلما تنمو شجرة وفي جميع الجهات يزرع الشوفان والحنطة واللوبيا والفول والبطاطة ويوجد التفاح والآجاص في الاقاليم الجنوبية والمشمش في البلاد كلها وفي جوار ستوكهلم يزرع التبغ

حيواناتها وطيورها وأسماكها •• حيوانات إسوج بالنسبة الى غيرها قليلة جدا وأهمها الدب الاسمر والذئب والثعلب والايل والرنة والوعل والسمور والبادستر والارنب والسنجاب •• ومن طيورها النسر والشاهين والبازي والبط والاوز وعلى شاطئ البلطيك توجد الطيور الشاطئية بكثرة ومعظم الحيوانات الاهلية صغير ورديء ولذا من عهد قريب استحضروا كثيرا من الحيوانات الاجنبية الجيلة وأقيمت محلات عمومية لتربيتها لا سيما الاغنام ويوجد من الاسماك في الانهار والبحيرات والبحور أنواع كثيرة وللاهالي احتفال عظيم في صيدها

أقسامها وسكانها وصناعاتها •• تنقسم أسوج الى ثلاثة أقسام كبيرة وهي غتلند وسفيلند ونرلند وكل منها تحتوى على جملة مقاطعات وجملة مدنها ٨٩ مدينة أكبرها ستوكهلم وهي المدينة الوحيدة فيها وأهلها فرع من نسل السنكدينا طوال القامة حمر اللون أقوياء البنية أهل نشاط أكثرهم فلاحون يشتغلون في الفلاحة والبناء والاشغال الشاقة في المعامل رجالا ونساء ومن مدة ليست بطويلة شرعوا في المهاجرة الى الولايات المتحدة الامريكانية فبلغ عدد المهاجرين في بعض السنين نحو أربعين الف نفس ثم في السنين الاخيرة تقدمت الصناعة عندهم فقل عدد المهاجرين الى أقل من الربع والصنف المتوسط من الاهالي يتعاطون أنواع التجارة أو يديرون المعامل والاشراف منهم يبلغون نحو ألف وستمائة عائلة أكثرهم فقراء حيث عظمتهم تمنعهم من تعاطي الاسباب العادية ومساحتها ١٧١٠٧٥٠ ميلا مربعا

تجارتها •• أهم وارداتها المنسوجات والبهارات والمعادن المصنوعة وغيرها والسفن

والمركبات والآلات والعظام والجلود والصباغات ونحو ذلك وصادراتها الخشب والمعادن والحبوب والمواشى والشحم والزيت والورق والقطران

نقودها ومقاييسها٠٠ أساس نقودها الذهب وتستعمل النقود الفضية والنحاسية للنقود القليلة القيمة والنقود الذهبية مؤلفة عندهم من ٩٠ فى المائة من الذهب ومن ١٠ فى المائة من البرونز والنقود الفضية مؤلفة عندهم من الفضة والنحاس والنقود البرونزية مؤلفة من ٩٥ فى المائة من النحاس و ٤ في المائة من القصدير وواحد في المائة من التوتيا ٠٠ والميل الاسوجي يساوى ٦٦٠٢٣٥ من الميل الانكليزى والميل المربع يساوى ٤٣٨٧ من الميل الانكليزى المربع وواحد المقيسات عندهم القدم المكعبة وهى عشر كانات كل منها تساوى ١٠٠ قيراط مربع

طرقها ٠٠ يوجد بها كثير من الترع للملاحة تمخرها المراكب التجارية ٠٠ والطرق الحديدية منتشرة فى جميع جهاتها يبلغ مقدارها ٣٠٠٠ ميل والاسلاك البرقية تبلغ ١٩ ألف كيلو مترا ولغتهم العامة اللغة السويدية والقاطنون فى بلادهم يتكلمون بلغاتهم وديانتها العامة الرسمية هي البروتستانية ويوجد فيها نحو ٦٠٠٠ نفس من الكاثوليك و ٢٠٠٠ من اليهود ويوجد في شمالى المملكة قبائل صغيرة فى غاية الغباوة والجهل يعبدون الاوثان أما التعليم عندهم فهو جبرى ومجانا والمعارف منتشرة عندهم انتشارا عظيما بل قيل انها أرقى ممالك أوروبا فى القراءة والكتابة ويندر وجود من لا يعرف القراءة والكتابة عندهم حتى انه من جملة نظاماتهم عدم جواز اقتران النساء بالرجال مالم يكن بأيديهن شهادة البراعة في القراءة والكتابة والخياطة والتطريز ويوجد في إسوج نحو ٨٠٠٠ مدرسة عامة للذكور والاناث وقد بلغ عدد المعلمين فيها في بعض السنين نحو ستة آلاف معلم ويوجد فيها أيضاً مدارس صناعية وحربية وطبية وفلسفية وفيها أيضاً جملة جمعيات علمية وأدبية وماليتها في غاية الانتظام يبلغ ايرادها سنويا خمس ملايين من الجنيهات ومصروفها كذلك وعليها من الديون نحو ١٥ مليون من الجنيهات

بحريتها التجارية والحربية ٠٠ لها بحرية تجارية يبلغ محمول سفنها البخارية ٢٣٣ ألف طن ولها أسطول واحد يعرف بالاسطول الملكي أكبر بارجة مدرعة فيه محمولها

١٥٠٠ طونولاتة وقوتها توازى قوة ٣٥٠ حصانا وجيشها مدرب ومنظم على القتال والتمليات الحربية وهو فى مدة السلم ٤٠ ألف مقاتل ويمكن ايصاله مدة الحرب الى نيف ومائة ..

حكومتها ونظاماتها .. تتألف حكومتها من إسوج ونروج معا مملكة واحدة الا أن لكل منهما نظامات خاصة استقلالية فى غير الامور العسكرية والسياسية فانها تابعة فيها لحكم إسوج مباشرة وعليهما ملك واحد وهو ملك إسوج والحكومة دستورية ويرث الملك الذكور من نسل الملك دون الاناث والقوة الاجرائية محصورة في الملك ولكنه ملزوم بالمفاوضة والمشاورة لديوان المشورة المؤلف من عشرة أعضاء يقال لاثنين منها وزيرا الدولة واليهما مفوضة نظارة العدلية والخارجية وتلقب الثمانية الباقية بمشيرى الدولة وتفوض الى خمسة منهم نظارة البحرية والحربية والمالية والدينية والداخلية وأعضاء ديوان المشورة عموما مسؤلون عن أعمال الحكومة ومن عادة الملك أن يعرض على مستشاريه جميع مسائل الحكومة المتعلقة بالمملكة ماعدا المسائل الحربية والسياسية واذا قام بعمل مخالف للنظامات يجب على الوزراء أن يقيموا عليه الحجة والاقع المسؤلية عليهم ويحاكموا امام مجلس يتألف لمحاكمتهم وفي مدة غياب الملك فى نروج يتولى ادارة الملك وكالة معينة من أطراف الملك تكون مؤلفة من أمير من الدم الملكي أو وزير وثلاثة مستشارين واذا سافر الى بلاد أجنبية أو كان قاصرا تتولى ادارة الملك فى المملكتين وكالة مؤلفة من عشرة إسوجيين وعشرة نروجيين والنظامات والقوانين يسنها المجلس العمومي وقد كان سابقا مؤلفا من أربعة مجالس صغيرة وهي مجلس الاشراف ومجلس الاكليروس ومجلس الاهالي من تجار وغيرهم ومجلس الفلاحين أما الآن فهو منقسم الى قسمين أحدهما يعرف بالاعلى والآخر بالادني ولكل ثلاثين ألفا من الاهالى في المجلس الاعلى عضو واحد ينتخب لمدة تسع سنين من دون مراتب فى عمر أكثر من ٣٥ سنة بشرط أن يكون له قبل انتخابه بمدة ثلاث سنين على الاقل أملاك تساوي ٨٠٠٠٠ ريال ومدخول سنوي بمقدار ٤٠٠٠ ريال وهذا المجلس مؤلف من ١٣١ عضوا منهم ٥٨ تنتخبهم المدن و١٤٠ تنتخبهم مقاطعات الفلاحين ولكل عشرة

آلاف من سكان المدن عضو واحـد ولكل مقاطعة من مقاطعات الفـلاحين عضو واحد اذا كان عدد سكانها أربعين ألفا وعضوان اذا تجاوز الاربعين وكل إسوجي بلغ من العمر ٢١ سنة وكان له أملاك ثابتة قيمتها ٥٦٠ ليرة أو أراض قيمتها ٣٣٣ ليرة دخلت في حوزته قبل خمس سنين أو كان يدفع أموالا أميرية تساوي ٤٥ ليرة يحق له أن يكون من المنتخبين ومن بلغ منهم السنة الخامسـة والعشرين من عمره وجمع بين الشروط المتقدم ذكرها قبل زمن الانتخاب بسنة واحدة على الاقل يمكن انتخابه عضواً للمجلس الادنى ومدة العضوية للمجلس المذكور ثلاث سنين وللاعضاء مرتب قـدره ٦٧ ليرة تدفع لهـم عن مدة الاربعـة أشهر التي ينتظم فيها المجلس مع المصاريف ذهابا وايابا والدفع المذكور يكون من خزينة الدولة ثم في كل سنة يجتمع المجلسان ويقرران لائحة الدخل والخرج للسـنة القابلة وتقرر المسائل النظامية لجن تؤلف كل سنة بعد التئام المجالس وهي خمس الاولى لجنة القوانين وهي مؤلفة من عشرة أعضاء من كل من المجلسين الثانية لجنة لائحة الدخل والخرج وتؤلف من ١٢ عضواً من كل مجلس الثالثة لجنة الضرائب وتؤلف من عشرة أعضاء من كل مجلس الرابعة اللجنة القضائية وتؤلف من ثمانية أعضاء من كل مجلس الخامسة لجنة البنك وهي مؤلفة من ثمانية أعضاء من كل مجلس ويحق للجنة القوانين أن تحاكم الوزراء وأكابر مأموري المملكة اذا صدر منهم أعمال مخالفة لقوانين البلاد الاساسية وللمجلس العـمومي أيضا حق انتخاب مشرع يجمل وكيلا عاما لاخطة القضاء والمأمورين في انفاذ القوانين وانتخاب لجنة مؤلفة من ٤٨ عضوا يجدد انتخابها كل ثلاث سنين وتقرر هل يستحق أعضاء ديوان العدلية العالي أن يثبتوا في مناصبهم أم لا ولجنة مؤلفة من ستة أعضاء يجدد انتخابهم كذلك للنظر مع الوكيل العام في حرية المطبوعات وكل نظام من شأنه أن يغير حقوق الاشراف أو يبطلها ينبغي أن يصادق عليه مجلس مؤلف من الاشراف ولا تغير نظامات الدين أو تقرر الا بمصادقة مجمع كنائسي عام وللملك أن يبطل أي قرار شاء صادر من المجلس العمومي ٠٠ ولنظارة العدلية تحتوي على المجلس الاعلى وهو مؤلف من ستة عشر قاضيا منقسمين الى قسمين وهم يقضون باسم الملك ومتى جلس الملك معهم كان صوته بمنزلة صوتين من أصواتهم ويوجد في المملكة

مجالس صغيرة غير منسوؤساؤها غالبا قسس ويعين الملك وكيلا عاما لملاحظة ادارة الاحكام وهو أشبه بالوكيل العام الذي ينتخبه المجلس العمومي

سياستها •• هي ثاني دول الطبقة الثانية وحدودها مهددة من طرف روسيا لمتاخمتها لها في الشمال فهي دائماً مضطربة من عداوتها كل الاضطراب وعلى الدوام هي متحسبة من أهالي نروج العازمين على الانفصال والاستقلال وهي مسالمة لجميع الدول وتلاطف المانيا بنوع خصوصي لانه اذا وقع حرب وانتصرت روسيا على دولة من الدول فالبتة تمس استقلال اسوج أيضا لامتلاكها أو ضمها الى الدانمرك حتى تكون مملكة ذات بطش عظيم في شمال أوروبا ومعلوم ان هذا لا يرضي المانيا بوجه من الوجوه وليس لها قصد في الاستعمار بل غاية مرادها المحافظة على أملاكها

تاريخها •• تاريخها القديم مجهول ومشحون بخرافات الا انه لما دخل أودين تلك البلاد مع حزبه الاسوجيين وجدوا قسما كبيرا منها في يد القوط قد تغلبوا عليها فانشأ أودين مملكة كانت محصورة وفي سنة ٢١٤ هجرية زاراسوج راهبا فرنساوي ورد الكثير من أهلها عن عبادة الاوثان الى النصرانية •• وكان بين القوط والاسوجيين ما يكون بين الامم المتجاورة فان المنازعات الحروب استمرت بينهما عدة قرون لم يتم اتحادهم الا في عهد ولديمار الذي نصب ملكا في سنة ٦٤٨ هجرية وفي ذلك التاريخ فتحت فلاندة ولنشرت فيها الديانة المسيحية وفي سنة ٦٧٨ جلس مغنوس سمك ملكا لاسوج وكان دون سن الرشاد وفي السنة التالية خلف أمه في تخت مملكة نروج وحل ابنه هاكو على التزوج بمرغريتا بنت ولديمار ملك الدانمرك ثم خلع وأقيم محله البرت أف مكلنبرغ سنة ٧٩٥ وجرى بينه وبين ملكتي الدانمرك ونروج حرب كانت الدائرة فيه عليه وفي سنة ٨٠٠ هجرية تقرر الاتحاد المعروف باتحاد كلمار وجعلت مرغريتا ملكة لاسوج ونروج والدانمرك وكان لها من الشهرة ما كان ثم بعد موتها استقلت اسوج وبعد مدة ليست بطويلة عادت جزءاً من مملكة الدانمرك وفي عام ٩٢٧ هجرية قام غوستاف واسه أحد أبناء الملوك السوجيين الاقدمين ودعى السيوجيين الى الثورة تخلصا من ظلم الدانماركيين فلبوه وأثاروا الحرب وبعد وقائع طويلة انتصروا على الدانمركين وحازوا استقلالهم وأقاموا غوستاف واسه

ملكاعليهم ثم بعد موته خلفه ابنه غوستاف أدولف عام١٠٢٠ هجرية وهو الذي حارب روسيا وبولونيا وانتصر على الاخيرة وضمها الى بلاده ثم حارب الامبراطور فردنياند سلطان جرمانيا مرتين وأضعف سلطته ثم خلفته ابنته كريستيناوحصلت في أيامها عدة حروب مع الدانمرك كان النصر فيها للاسوجيين ٠٠ ومن اشهر من ملوك هذه العائلة كارلوس الثاني عشر الذى جلس على تخت المملكة وكان عمره خمسة عشر عاما وحارب روسيا وبولونيا والدانيمرك المتحدة ضده وانتصر عليها مرارا عديدة ودفع ملك بولونيا عن السلطنة قوة واقتدارا وفي عام١١٢١ هجرية حاربته روسيا وانتصر عليه بطرس الاكبر فالتجأ كارلوس هذا الى الدولة العلية ثم انه في عام١١٣٠ حارب النروج ومات قتيلا في تلك الحرب وفي سنة ١١٦٥ جلس على رسى الملك أدولف فردريك ثم خلفه بعده كارلوس الثالث عشر وحيث لم يكن له نسل تبنى المارشال برندوت الفرنساوى ليكون وريثا له وفى سنة ١٢٣٠ فى أيامه انضمت مملكة النروج الى مملكة اسوج ثم مات وخلفه المارشال المذكور باسم كارلوس الرابع عشر فى عام ١٢٣٤ ثم خلفه اسكار الاول ثم خلفه اسكار الثاني سنة ١٢٨٩

[اسود] البحر الاسود * هو بحر واقع بين آسيا وأوروبا يحده من الشمال والشرق روسيا ومن الجنوب والغرب تركيا وهو متصل من الشمال الشرقي بحر أزرق بواسطة بوغاز يكى قلعة ومن الجنوب الغربي بالبحر المتوسط بواسطة القسطنطينية وبحر مرمرا وبوغاز الدردنيل٠٠ موقعه بين ٢٧ درجة و٢٥ دقيقة و ٤١ درجة و ٥٠ دقيقة من الطول الشرقي و ٤٠ درجة و ٥٠ دقيقة و ٤٦ درجة و ٤٥ دقيقة من العرض الشمالي ٠٠ ومعظم طوله من الشرق الى الغرب سبعمائة ميل ومعظم عرضه نحو أربعمائة ميل عند الخط الواحد والثلاثين من خطوط نصف النهار ٠٠ ومساحة ساحله ألفى ميل ونيف ٠٠ ومساحة سطحه نحو ١٨٠٠٠٠ ميل مربع ويصب فيه جملة أنهر من أنهار أوروبا منها نهر الطونة ونهر بوغ ونهر دون وغيرها ومساحة الارض التى تفرغ فيه مياهها في أوروبا تبلغ لا أقل من مليون ميل مربع ٠٠ ومما تفيده بعض الادلة الجيولوجية ان هذا البحر كان فى الاعصر القديمة أكبر مساحة مما هو عليه الآن والريح التى تهب فيه

هي الريح الشمالية الشرقية وهي تأتيه مارّة بأرض آجامية واسعة وبذلك تكون ملآنة رطوبة فينشأ عنها غالبا غيوم وأمطار غزيرة ولما كانت مياهه محصورة كانت الريح الشديدة تهب فيه فتتحول الى عواصف شديدة لاتخلو من الضرر وان لم تطل وأكثر حدوثها في فصل الشتاء ويقابل هذه المصاعب الجوية تسهيلات هيئة البحر فان شواطئه وأواسطه خالية من الصخور والتجمعات الرملية ولذلك ترسو وتمشى السفن فيه آمنة من الخطر وليس فى هذا البحر الا جزيرة سربنت الواقعة على مسافة ٣٠ ميلا من مصب الطونة وقد كانت قديما مأهولة مقدسة ذات هيكل ثم استقرت قرونا طويلة غير مأهولة ومن مدة قريبة جعلت محطا للسفن الانكليزية والفرنساوية وجعلت فيها منارة وأكبر شبه جزائر البحر الاسود واقع فى الجهة الشمالية ومن جملتها شبه جزيرة القريم •• وعمق البحر المذكور يتدرج من الشواطئ الى الاباحة وهو في القسم المتوسط منه عظيم جدا وقد سبر عمقه بآلة طولها ٩٦٠ قدما فلم يمكن الوقوف عليه وليس فى هذا البحر مد ولا جزر وانما غاية الامر المياه التى تصب فيه من الانهر الكبيرة تحدث فيه تيارات شديدة تتجه كلها نحو بوغاز القسطنطينية واذا كانت الرياح مساعدة للتيارات المذكورة تضغط المياه وسط المضايق بعنف شديد فتضطر السفن الى البقاء خارج البحر مدة أشهر وقد ثبت فى الأزمنة المتأخرة ان هذه التيارات سطحية ثم استكشف في عمق ١٢٠ قدما على تيار سفلى يسير بقوة عنيفة جدا الي داخل البحر الاسود •• وليس لهواء البحر الاسود درجة اعتدال بل هو غالبا بارد جدا بالنسبة الى درجة العرض الواقع فيها والسبب في ذلك هو الرياح الشمالية التى تعصف فيه •• وملحه أقل من ملح الاوقيانوس وهو سريع التجمد وأهم المدن الواقعة على ساحله أودسّا وهي أعظم مدنه التجارية ووارنه وهى أكبر القلاع العثمانية وسبستبول وكفا وانابا وبوتي وسينوب وطرابزون •• وحوادث سواحل البحر الاسود المذكورة فى التواريخ أغلبها خرافية ومن أصحها الحوادث التاريخية التي قام بها كل من دول الفرس والبيزنطيين والترك •• وكان من عهد قسطنطين الى القرن الخامس عشر الميلادى مركزاً للرومانيين الذين انتقلوا من المغرب الى المشرق وقبل اكتشاف رأس الرجا الصالح كان أهل جنوا وغيرهم من أهالي أوروبا يجتازون

منه إلي الهند وقد حاولت روسيا إغلاق أبوابه منعا لمرور السفن وجعله تحت إدارتها الحربية ولكن معاهدة باريس التي انتهت بها حرب القريم سنة ١٢٢٣ هجرية فتحت أبوابه لجميع السفن التجارية وتقررت حيادته ومنعت البوارج الحربية من الدخول فيه الا أن هذه المعاهدة أبطلت سنة ١٢٨٧ وسنة ١٢٩٤ حصرته الدولة العلية عند انتشاب الحرب بينها وبين روسيا وأرسلت اليه اسطولها تحت قيادة أمير البحرية هوبرت باشا لمهاجمة المدن الروسية الواقعة على شواحله

[اسود] الجبل الاسود واسمه بالتركية قره طاغ * امارة ممتازة فى أوروبا بالقرب من بحر ادريا .. يحدها شمالا ولاية بوسنة وشرقا ولاية قوصوه وجنوبا ولاية اشقودرة وغربا بحرا لادرياتيك .. مساحتها ٣٦٧٠ ميلا مربعاً .. وعدد سكانها ثلاثمائة ألف نسمة وعددهم النسبي ٣٣ فى كل كيلو متر معظمهم صقالبة أرضها جبلية قاحلة تمر بها سلاسل جبال الالب الدينارية قليلة السهول أعظم جبالها جبل دور ميتور ارتفاعه من ٥ آلاف الى ٨ آلاف قدم ومياهها بحار صغيرة أكبرها نهر موراجا الذي يصب فى بحيرة اشقودرة الواقعة الى الجنوب الشرقى منها وزراعتها مهملة ومتأخرة جدا لاقرار أراضيها ومن عهد قريب أخذ أهلها فى زراعة الكروم وأشجار الزيتون في ذرى الجبال وزرع فيها أيضا التين والآجاص واللوز والرمان وأهم حاصلاتها الذرة والبطاطا والتبغ والصنائع بها لاتذكر وتجارتها ضعيفة جدا وبها من القرى ٣١٠ كلها فى منخفضات أو سفح جبال وأهلها قوم أشداء غلاظ الطباع جامدون الافكار فى غاية من الخشانة صناعتهم الحرث والزرع والاعمال الشاقة عندهم من وظائف نسائهم وملبوساتهم كهيئة أطباعهم يلبسون الأعبئة الصفراء أو البيضاء المساوية لحد الركب وطرابيش حمراء ويلبسون أحذية من جلود الثيران الغيرالمدبوغة وواردائهم الماشية وبعض الخيل والتبغ والملح والنحاس والحديد والزيت والشمع والقهوة والسكر والاسلحة والزجاج والاحذية والطرابيش وأنواع الخمور وصادراتهم لحم الضأن والخنزير واللحم المقدد والخشب وأوراق الاشجار والاسماك المملحة والعسل والفاكهة وقليل من الحرير ومعارفها تكاد أن لاتوجد والنادر منهم الذى يعرف القراءة والكتابة فضلا عن العلوم العصرية

الا بعض أخبار دينية تلقيها اليهم القسوس والرهبان . ولغتهم سلافية باقية على حالها لم يدخلها كلام أجنبي أبداً .. وكان هذا الجبل سابقاً قسما من ايليريا ثم تألفت منه الجهة الجنوبية الغربية من مملكة الصرب التي كانت فى القرن الثامن الهجرى تمتد من بحر ادريا الى البحر الاسود وفى أواخر القرن المذكور لما خضعت الصرب للباب العالي وهرب أحد أمرائها الى الجبل المذكور واستقل وبقي يقاوم الدولة مدة طويلة ثم آخر واحد من خلفائه تزوج بامرأة من البندقية وتنازل عن الملك وسار بزوجته الى البندقية تاركا ادارة البلاد لأحد الاساقفة فتولاها ثم خلفه جماعة جمعوا بين السلطتين الروحية والملكية ثم فى أوائل القرن الثالث عشر الهجرى تولاها واحد من العائلة نفسها وفصل احدى السلطتين عن الاخرى وصرح بأنه أمير مدني للبلاد ولقب نفسه بدانيلو الاول ثم نظراً لدوام مناوشته للدولة العلية اقتضي هجوم والى اشقودرة عليه بجيشه ولكن لم يظفر وبوقته طلب الجبليون من روسيا حمايتهم من تركيا ولكن المناوشة لم تزل .. وفى سنة ١٢٦٨ حمل عليهم عمر باشا المشهور بالنمساوي وشبت نيران الحرب بين الفريقين ووقع الجبل فى ضيق عظيم الا أنه بتداخل النمسا وغيره كف القتال وتقرر الصلح ثم تجدد النزاع أيضاً وبقى الامر كذلك الى سنة ١٢٧٨ وفيها حدثت ثورة هرسك فساعد الجبليون العصاة فسار عمر باشا المتقدم ذكره فى السنة الثانية بجيش مؤلف من ثلاثين ألف مقاتل وشتت شمله فخضع فى الحال وعقدت معاهدة اعترف فيها بسلطة الباب العالى عليه ثم تجدد الخلاف أيضاً . وفى سنة ١٢٩٢ شهر الجبل الاسود الحرب على الدولة العلية الا أنه عقدت فى أواخر ذلك الشهر هدنة وتوقف القتال ثم عند انتهاء الهدنة عاود الجبل الاسود القتال ودام الخصام ثم لما دخلت العساكر الروسية الممالك العثمانية وتحولت القوة العثمانية لمدافعة الروس قويت شوكته وهاجم ماجاوره من بلاد الدولة واستولى على عدة أماكن منها ثم بعد تمام الحرب الروسية وانعقاد المؤتمر المشهور تقرر استقلاله مع اضافة بعض أراض اليه .. وهم يتدينون بالمذهب الارثوذكي وليس فى الجبل جيش منظم سوي حرس الامارة وعند حدوث حادث يمس استقلال البلاد كلهم مستعدون للدفاع يداً واحدة ولديها سلاح من الطرز الجديد وبعض مدافع مهداة لها من روسيا مدخرة

لوقت الحاجة ٠٠ وحكومتها أمارة مستقلة مستبدة مطلقة مفوضة لرأى الامير لاشريك له في رأيه الامشورة قيصر الروسية أحيانا وسياستها اتباع مشورة روسية والاعتماد عليها والتودد للصرب وايطاليا ولها طمع قديم في البانيا ٠ ٠ وعاصمتها مدينة ستينة وهي قرية صغيرة بالقرب من ساحل الادرياتيك وأشهر مدنها ميناء دولشينو وهي ميناء تجارية على البحر المذكور

﴿ باب الهمزة والشين وما يليهما ﴾

[أشانتي] بفتح أوله والشين الممدودة واسكان النون وكسر التاء آخره ياء * مملكة متوحشة في بلاد غنيا من سواحل أفريقية الغربية غير محققة الحدود ٠ ٠ قيل انها البلاد الواقعة تجاه ساحل الذهب وهي بين ٥ و١٠ درجات من العرض الشمالى ودرجة و٩ درجات من الطول الغربي ٠ ٠ ومساحتها قيل انها ٤٤٤ كيلو مترا من الشمال الى الجنوب و٣١١ كيلو متراً من الشرق الى الغرب وهى تبلغ ٢٢ مملكة منها مواسان ٠ وتاكيمة ٠ وأكورنزة ٠ وتوفل ٠ ودنقره ٠ وساوى ٠ وامبانه ٠ واكيم ٠ واسيم ٠ واكويم ٠ وأغونة ٠ وأبلونيا ٠ وفنطي ٠ وأمينة ٠ وعقرة ٠ ونقوو ٠ وداغمبة ٠ وورصة ٠ وا كسيم وانتة ٠ وغيرها وقاعدتها كوماس وهى بلاد كثيرة الخصب يستنبت فيها أغلب أنواع الحبوب والبقول والاثمار التى تستنبت تحت المدارين وهي غنية المعادن لاسيما الذهب لكن أهلها جاهلون استخراجها ولها تجارة متسعة بين كوماس قاعدتها وهوسا ويورنو وغيرها وأهم صادراتها التبر والعاج ٠ ٠ عدد أهاليها نحو ثلاث ملايين وقوتها العسكرية تزيد عن المائة ألف جندى وحكمها ملكى مطلق ولها مجلس شورى ومجلس قواد ولهم ذوق كبير فى الصناعات وعلم الموسيقى مرغوب عندهم باتقان ولغتهم رشيقة كثيرة المجاز ولهم أشعار كثيرة وأناشيد لطيفة الا أن حالتهم متأخرة بالنسبة للصنائع والفنون والملك عندهم هو الوارث لكل رعاياه وصاحب الاملاك ٠ ٠ ومن عادات العائلة الملكية جواز تزوج نسائهم ممن شئن بشرط أن يكون جميل الصورة حسن القامة لطيف الشمائل ومن جملة نظامات الملك عندهم ان إرث الملكية

للأخ ثم لابن الشقيقة ومن جملة عاداتهم كثرة الاستعباد حتى انه ربما يوجد للمقتدر منهم ألف عبد وتجارتهم في ذلك عظيمة لكنها الآن آخذة في الانحطاط ومن عاداتهم المعول عليها الاكثار من النساء فالرجل الكثير النساء عندهم هو المشار اليه بالبنان والقيام بالاعمال من وظائفهن ومن تزوج عندهم بامرأة وغاب عنها ثلاث سنوات وانقطع خبره فلها التزوج بغيره ولكن عند رجوعه له حق استرجاعها مع الاولاد الذين معها ولو من الزوج الثاني وعندهم حكم الملك على نسائه وأولاده يبيعهم أو يرهنهم اذا شاء وعدد زوجات الملك تبلغ الالوف وقيل ان عددهم محصور فى ٣٠٣٣٣ زوجة محجوبات عن الاجانب ومن رأى واحدة منهن ولو صدفة قتل وديانتهم الرسمية عبادة الاوثان ومن قرباتهم الدينية الذبائح البشرية خصوصا فى أعيادهم الا العائلة الملكية فانها مستثناة من هذه العادة ومن اقترف ذنباً من هذه العائلة استحق به القتل أغرقوه عوضاً عن القتل واذا مات عندهم كبير فاكرامه بالاكثار من القرابين البشرية واذا مات ملك عندهم فتكون المذبحة عمومية لأن أهله ينطلقون فى الاسواق ويذبحون من وجدوه ثم يذبحون على قبره كثيراً من العبيد وقد عرفت هذه البلاد فى القرن الثامن عشر وأول سائح دخلها السائح الهولندى المسمى بوسمان ومن وقائع أهالي هذه البلاد حربهم مع الفنطة التى دامت نحو خمس سنين وكان سببها ان أميرين من الامراء الذين يدفعون الجزية لملكهم هربا الى بلاد الفنطة فارسل الملك رسوله يطلبهما من الفنطة فأبوا تسليمهما وقتلوا الرسل فغزاهم الملك بعشرين ألفا وخرب بلادهم ونهبهم وكان للانكليز قلعة فى انامبو الواقعة على الساحل فجعلوا يدخلون اليها الفنطة ويحمونهم فحصر الاشانتة القلعة وأجبروا الحاكم الانكليزي على عقد الصلح بينهم ثم جدد الاشانتة الحرب ثانياً مع الفنطة واستولوا على بلادهم واعترف الحاكم الانكليزي بحق تملكهم لتلك البلاد كفاتحين لها ثم بعد مدة حرض الانكليز الفنطة على حرب الاشانتة فحاربهم الاشانتة واستولوا على بلادهم مرة ثانية وأفسدوها فقام الحاكم الانكليزي لحمايتهم فجرت بين الفريقين معركة شديدة وانجلى الامر عن انهزام الانكليز وقتل قائدهم ولم تزل الحروب بينهم وبين

الانكليز والهولنديين مدة طويلة وقاسوا منهم أهوالا شديدة ثم فى سنة ١٢٩١ هجرية انعقدت بينهم معاهدة فوماتا ومن ذلك الوقت استأمن الانكليز والهولانديون على مستعمراتهم فى تلك الجهات

[إشبيلة] ذكرها فى الاصل ٠ ٠ وقال البستانى أيضاً قال أبو الفداء هى مملكة فى غربي مملكة قرطبة بينهما أربعة أيام وطولها من الشرق الى الغرب نحو خمس مراحل وعرضها خمسة أيام ومعنى إشبيلة المدينة المنبسطة ٠ ٠ وذكر جماعة منهم القزوينى ان من محاسنها اعتدال الهواء وحسن المبانى وان المد يصعد فى نهرها ٧٢ ميلا ثم يجزر وفيه يقول بعضهم

شق النسيم عليه جيب قميصه فانساب من شطيه يطلب ثاره
فتضاحكت ورق الحمام بدوحها هزأ فضم من الحياء إزاره

وقال بعضهم شرف اشبيلة انها غابة بلا أسد ونهرها نيل بلا تمساح وبها أسواق عديدة وتجارات رائجة وأهلها ذوو أحوال عظيمة وأكثر متاجرهم الزيت والزيتون يمشي السائر في ظله أربعين ميلا ومثله التين وقراها عامرة قيل وبأهلها يضرب المثل فى الخلاعة ٠ ٠ وقد وجد فى أقليم طالقة من أقاليم أشبيلة صورة جارية من مرمر معها صبى وكأن حية تريده ٠ ٠ وقال المقري لاشبيلة كورجليلة ومدن كثيرة وحصون منيعة وهي من الكور المجندة نزلها جند حمص ولواؤهم في الميمنة بعد لواء جند دمشق ولذلك سميت حمص وبلغت جباية أشبيلة أيام الحكم بن هشام ٣٥ ألف دينار ومائة دينار ٠ ٠ ويقال ان أول من بني اشبيلة رجل اسمه اشبان وقيل اسمه توليس وانه أول من سمى قيصر فانه لما دخل الاندلس أعجب بساحتها وطيب أرضها وجبلها المعروف بالشرف فردم على النهر الاعظم مكانا وأقام فيه المدينة وأحدق عليها بسوار من صخر صلد وبني فى وسط المدينة قصبتين بديعتى الشان تعرفان بالاخوين وجعلها أم قواعد الاندلس واشتق لها اسمها من اسمه واسمه رومية فسماها رومية توليس وبقيت في عمرانها وعظمتها الى أن قدم موسى بن نصير الاندلس فأتاها فحصرها أشهرا حتى فتحها وهرب منها أهلها فانزل بها اليهود وذلك سنة ٩٣ هجرية ثم اجتمع أهلها سنة ٩٤ وقصدوا ماردة بعد أن فتحت فقتلوا من بها من المسلمين فسير اليهم موسى ابنه عبد العزيز فحصرهم وملك مدينتهم

عنوة وقتل من بها من أهلها •• وذكر ابن الاثير ان أهلها عصوا سنة ١٥٦ على عبد الرحمن الاموي فانهم خرجوا مع عبد الغفار وحيوة بن ملابس عن طاعته وتجمعوا وانضم اليهم من بها من اليمانية فأرسل اليهم عبد الرحمن ابن عمه عبد الملك بن عمر فلما قاربهم عبد الملك أرسل ابنه أمية فرآهم مستيقظين فرجع الى أبيه فلامه أبوه على اظهار الوهن وضرب عنقه وجمع أهل بيته وخاصته وقال لهم طردنا من المشرق الى أقصى هذا الصقع ونحسد على لقمة تبقى الرمق أكسروا جفون السيوف فالموت أولى أو الظفر ففعلوا وحمل بين أيديهم فهزم اليمانية وأهل أشبيلة فلم تقم لليمانية بعدها قائمة ثم سار عبد الرحمن الى أشبيلة ١٥٧ وقتل خلقاً كثيراً ممن كان مع عبد الغفار وحيوة ابن ملابس •• وكان استيلاء بني عباد على أشبيلة وانفرادها بمملكة لما انقسمت الاندلس بين الرؤساء سنة ٤٢٤ هجرية وأول من استولى عليها منهم القاضي أبو القاسم محمد بن اسمعيل ابن عباد ثم توارثها بنوه بعده الى أن كانت دولة المعتمد فأخذها منهم يوسف بن تاشفين سنة ٤٨٤ كما هو مشهور في تواريخهم ثم لما أدخل عبد المؤمن عسكره الاندلس في اواسط القرن السادس للهجرة كان أول ما أخذوا اشبيلة فانهم صعدوا في نهرها وبها جيش الملثمين فحصروها براً وبحراً وملكوها عنوة وقتل فيها جماعة وذلك سنة ٥٤١ ثم توارثها بنوه من بعده وقد جرى عليها في هذه الدولة من التخريب والنهب وقطع الاشجار وغير ذلك من نتائج الغزو شيء كثير ثم استولى عليها فرديندو الثالث ملك قسطيلة في أواسط القرن السابع للهجرة واسمها عند الاسبانيول سيفيليا •• وأما نهر اشبيلة المعروف أيضاً بنهر قرطبة والنهر الاعظم فهو المراد بقول بعض شعراء الاندلس

خليليَّ بادر بي الى النهر بكرة   وقف منه حيث المدُّ يثني عنانه
ولا تجز الارحى فان وراءها   يبابا وضيق لا أريد عيانه •

[أَشْدُود] بفتح فسكون وضم الدال الممدودة آخره دال ويقال لها الآن أسدود بالسين المهملة • هي احدى مدن فلسطين الخمس المتحدة موقعها على مسافة ٣٠ ميلا من تخوم فلسطين الجنوبية وعلى مسافة ثلاثة أميال من البحر المتوسط في منتصف الطريق تقريباً بين غزة ويافا على أكمة مشرفة على السهل تبعد عن غزة ١٨ ميلا

الى الشمال الشرقى وعن يافا ٢١ ميلا الى الجنوب وهى أيضاً بين عقرون وعسقلان تبعد عن كل منهما نحو عشرة أميال وكانت سابقا ذات حصون صناعية وطبيعية منيعة جدا ولم يتمكن الاسرائيليون من الاستيلاء عليها الى زمن عزيا الملك فانه دك أسوارها وبنى مدنا فى أرضها ولما رجع اليهود من السبي بكتهم نحميا على ما كنتهم الاشدوديين واتخاذهم نساء أشدوديات حيث بذلك اختلط لسانهم فصار بعضه أشدوديا وبعضه عبرانيا وأهمية أشدود كانت بالنسبة لوقوعها فى الطريق العمومية بين فلسطين ومصر وكانت هي النقطة المهمة والمقصودة في محاربة الاشوريين والمصريين فحصرها ترتان قائد جيوش سرجون ملك أشور سنة ٧١٦ قبل الميلاد وافتتحها عنوة ثم أخذها ملك مصر بعد حصارها ٢٩ سنة وكان ذلك الحصار الذي لم يسبقه مثيل شاهدا كبيرا على حصانتها ومناعتها ثم بعد مدة من الزمان حل عليها يوناثان وأحرقها وأحرق القرى التى حولها وهيا كلها وبقيت بعد ذلك خربة مدة طويلة الى أن استولى عليها الرومانيون فأعيدت واصلح حالها ثم لازالت بين خراب وعمار الى الآن وهي الآن قرية حقيرة كثيرة العقارب بها بعض الآثار القديمة

[أشرف] ذكرها فى الاصل وقال البستاني أيضاً هي ٭ مدينة فى ولاية مازندران من مملكة ايران تبعد كيلو مترين عن بحر الخزر و٢٠٠ كيلو متر عن طهران الى شمالى الشمال الشرق واقعة بين ٣٦ درجة و٥٠ دقيقة من العرض الشمالى وخمس درجات وخمسة عشر دقيقة من الطول الشرقي ٭٭ عدد سكانها ١٥ ألف نفس وفيها آثار القصر الكبير الملكي الذي بناه عباس شاه ويقال انه كان في داخلها خمسمائة حمام وهي الآن في انحطاط بالنسبة لشهرتها القديمة

[أشرفية] ٭ قرية فى لواء دمشق من ناحية وادى العجم على مسافة ساعتين من دمشق الى الجنوب فيها نحو ١٠٠ بيت ٭ وأشرفية أيضاً قرية أخرى فى دمشق فى ناحية وادي بردى تبعد ساعتين ونصفا عن المدينة الى الشمال الغربي بين الهامة وبسيما فيها ٥٤ بيتاً ٭ وأشرفية أيضاً تل فى شرقي بيروت فيه عدة بيوت وأحد حواويز ماء نهر الكلب يوزع ماؤه على القسم الجنوبي من ضواحى المدينة

[أشّور] بفتح أوله وضم ثانيه مشددا ممدودا آخره راء ﴿ مملكة قديمة في آسيا واقعة على ضفتي دجلة كانت من أعظم الممالك القديمة وهي الآن من ممالك الدولة العلية واقعة في طرفها الشرقي •• والظاهر ان اسمها مأخوذ من أشور بن سام بن نوح عليه السلام وقد اختلفت حدودها مرارا باختلاف الازمان والمظنون انها في أول أمرها كانت منحصرة في بقعة صغيرة واقعة بين جبل مقلوب ونهر الزاب الاسفل أكثرها على ضفة دجلة اليسرى ثم أخذت في الاتساع تدريجا حتى صارت شاملة لجميع البلاد الواقعة بين جبال أرمينية في ٣٧ درجة و٣٠ دقيقة من العرض من الشمال والبلاد الواقعة في جهة بغداد في ٣٣ دجة و٣٠ دقيقة من الجنوب وعليه كان معظم طولها من الشمال الشرقي الى الجنوب نحو ٥٠٠ ميل وكان عرضها مختلفا بين ٣٥٠ ميلا و١٠٠ ميل فتكون جملة مساحتها أكثر من ١٠٠٠ ميل مربع وذلك بقدر مساحة ايطاليا تقريبا •• وكان في شمالي أشور وشرقيها سلاسل جبال أرمينية وكردستان الشامخة ثم سلاسل جبال منخفضة من الحجر الطلس متفرعة منها ويتخلل تلك السلاسل جملة سهول وأودية مخصبة ثم يتلوها بلاد كثيرة المياه جيدة التربة تنتهي عند السهل المعروف الآن بالجزيرة الا أن أكثر ذلك أصبح اليوم صحراء قليلة المياه في القسم الواقع منها على ضفة دجلة اليمنى وتكثر في القسم الواقع منها في ضفته اليسري وفي هذا السهل اطلال مساكن قديمة عد منها بعض السياح نحوا من مائة طلل في جهة وفي جهة أخرى أكثر من مائتين

ولاياتها ومدنها •• قسمها الجغرافيون القدماء الى عدة أقسام منها شوريا الاصلية وأربيليتيندة وغير ذلك وأشهر مدنها مدينة نينوى التي آثارها الآن تجاه الموصل المعروفة باقية بالنبي يونس عليه السلام والحلة واسمها الآن نمرود واشور وهي الآن قلعة شرغات ورأس العين التي يقال لها حصن صرغون وسنغارا التي هي الآن سنجار وغير ذلك

أنهرها •• منها دجلة وهو أكبرها وليكوس وهو الزاب الاعلى وكابروس وهو الزاب الاسفل وديالا وهو المسمى الآن قره صو

هواؤها وتربتها •• كان هواء أشور في الازمان السالفة ألطف بكثير مما هو الآن لأن اهمال الفلاحة وسقي الاراضي الذي كان في تلك الاعصر كان سببا لنشوفتها

وطيب مناخها

تاريخها .. أقدم كتابات الاشوريين الناطقة عن تاريخ بلادهم كتابة وجدت منقوشة على ثلاث اسطوانات خزفية وجدت في قلعة شرقات التي هي أشور القديمة احدى قواعد المملكة وهي القاعدة الوحيدة الواقعة على ضفة دجلة اليمني وهذه الكتابة تحتوى على أخبار الملك تغلث فلاصر الاول الذى كان فى تاريخ ١١٣٠ قبل الميلاد ويظهر من هذه الكتابة وغيرها انه كان فى الارض الواقعة على نهرى دجلة والفرات مملكتان متناظرتان وهما أشور وبابل مضى عليهما قرون عديدة تتناوبهما القوة والصولة وانه في سنة ١٢٥٠ قبل الميلاد صارت أشور مملكة قوية متحدة تحت سلطة ملك واحد يحيط بها من الشمال والشرق قبائل متعددة وكانت قاعدة المملكة الاشورية أشور القديمة كما تقدم التى كانت تتصل من الغرب بالفرات ومن الجنوب ببابل وفي تلك المدة انشأ نبي الله داود عليه السلام مملكة اسرائيل المتحدة وكان ملك داود وسليمان عليهما السلام ممتداً الي ماوراء سلسلة لبنان وامتدت سطوتهما الى ضفتى الفرات ومن المقرر ان داود وسليمان عليهما السلام لم يحاربا أشوراً قط ولما انقسمت المملكة العبرانية الى مملكتين وهما مملكة يهوذا ومملكة اسرائيل ورجع العبرانيون الى داخل حدودهم القديمة نشأت مملكة دمشق وانتقل ملوك أشور بعد ذلك من قاعدة المملكة الى كالح وهي على مسافة ٤٠ ميلا منها والملك الذى ملك من سنة ٨٨٦ الى ٨٥٨ هو أشور ناصربال ومعناه الملك المعظم أو ملك الجنود وهو الذى غزا أرمينية الجبلية وكردستان واتصلت غزواته الى لبنان ووادى العاصى وساحل البحر المتوسط وخضعت له أعظم مدن فينيقية وقطع الارز من لبنان وبني بها قصره فى كالح وزخرفه بأبدع طرز أشورى ثم خلفه ابنه شلمناصر الثاني وملك من سنة ٨٥٨ الى ٨٢٣ وقام فى تلك المدة بأربعة حروب كبار في وادى الفرات الاوسط وبابل وجبال كردستان وأرمينية وسفحي لبنان ووادي العاصى ومملكة اسرائيل ثم خلع عن الملك قبل وفاته بخمس سنين بواسطة ثورة كانت وقتئذ وقام مقامه ابنه الاكبر وملك ١٣ سنة وسار بجيوشه الى مادى وبابل ثم خلفه ابنه ايفالوش الذى تزوج سموراميت أميرة بابل وفي ذلك الوقت اتحدت أشور وبابل اتحادا تاما وصارت

حكومة بابل بيد الاشوريين وصارت نينوى التي هي تجاه الموصل عاصمة مملكة أشور ••ومما ذكر انه كان فيها أكثر من ٢٠ ألفا نسمة لايعرفون يمينهم من شمالهم وانها كانت مساحتها مسيرة ثلاثة أيام وذكر بعض المؤرخين أن طولها كان ١٧ ميلا وعرضها ١٠ أميال وكانت مسورة باسوار عالية وكانت ذات حقول وبساتين وان آخر أعصر آشور التي بلغت غاية تمدنها وتقدمها فيه كان موافقا للزمان الذى ابتدأ فيه التمدن اليوناني والروماني وتمام تاريخ أشور طويل الذيل وما ذكرناه كفاية

أهلها ولغاتها •• لاوجود لدليل قاطع على الوقوف على أصل هذا الشعب خصوصا ولغتهم الاصلية لم يعرف منها سوى أسماء بعض ملوك وأمراء وقواد الا أنه قد وجد بعض قرائن يؤخذ منها أن الشعوب التي كانت في تلك الاعصر في البقاع السابقة كلها من أصل واحد وعائلة واحدة أى سامية •• منها أن الكتب السماوية القديمة تلحق أشور بارام وعابر ويقطان الذين هم أجداد الاراميين أى السريان والاسرائيليين والعرب الشماليين أى ذرية يقطان ••ومنها اتفاق هذه الشعوب في اللغة والهيئة والاخلاق ••ومنها ان كلدان كردستان المتأخرين الذين يدعون انهم من ذرية قدماء أشور المجاورة لهم لايزالون يتكلمون باللغة السامية ••ومنها ان الكتابات الاشورية المكتشفة حديثا هي باللغة السامية وهي قريبة الاتحاد جدا باللغة السريانية والعبرانية والبابلية والعربية ومجموع ذلك لايبقى ريبا في انهم أمة واحدة ذات أصل واحد وان تلك اللغات ليست الا تنوعات للغة واحدة وهي السامية واكتشاف الكتابات الاخيرة أكد ذلك

أخلاق أهلها وصناعتهم وديانتهم •• من أخلاق الاشوريين شدة البأس وشراسة الاخلاق والخداع والكبر واطلاق العنان للشهوات •• وأما صناعتهم فكان لهم الباع الطويل في جملة صناعات منها البناء والرسم والحفر والنقش واستخراج المعادن وصناعة العاج والزجاج والآجر والمنسوجات والتطريز وغير ذلك مثل سائر الامم الشرقية كما يعلم ذلك من آثارهم وقد شهد لهم بذلك اليونان والرومان• وأما ديانتهم فهي كديانة البابليين وكان المعبود الاعظم عندهم هو أشور الذى هو أخص معبوداتهم والهيكل الوحيد ويتلوه عندهم عدة معبودات ثانوية مرتبة في صفين أولها مؤلف من ستة لصفهم

ذكور والنصف الآخر إناث فالذكور أنو • وبيل • وهيا • والاناث انة (بلوتون) وبلت (المشترى) وملنة (نبتون) والصف الثاني مؤلف من سين (القمر) وشامس (الشمس) وايفا (الهواء) ويتلو هذين الصفين صف آخر مؤلف من خمس معبودات من الكواكب وهي نينب (زحل) ومرودانخ (المشترى) ونرغال (المريخ) وابشتار (الزهرة) ونيبو (عطارد) وكان لهم عدة معبودات ثانوية منها نسروخ الذي له رأس لسروجنا حان ونين الذي هو بصورة انسان ظهره سمكة وغير ذلك •• وكان لمعبوداتهم كهنة تقوم بخدمتها وكان ملكهم رئيسا للسياسة والدين وكان بعض ملوكهم يلقبون بنواب الآلهة ولم تكن تفدهم هذه الديانة في اصلاحهم سوى صيد الناس واحراق المدن وسلخ الأسرى وتمزيق لحومهم وسرقة الأموال والكذب والخداع وما أشبه ذلك

علومهم ومعارفهم •• بلغ الاشوريون درجة عالية فى بعض العلوم الرياضية وقد كانت طريقتهم في علم الهيئة تفوق طريقة المصريين فانهم كانوا يعرفون زمن الاقتران القمرى وطول السنة الحقيقى ومبادرة الاعتدالين الا أنهم جعلوا ذلك ٣٠ ثانية عوض ٥٠ ثانية وجعلوا طول سنة العالم ٤٣٠٠ سنة بدل ٢٦٠٠ الذى هو طولها الحقيقى وكانوا ينسبون الكسوفات الي أسبابها الحقيقية وكان حساب الخسوف عندهم في غاية الاتقان وكانوا يعرفون العدد الذهبى لمدة ٢٢٣ دورة قمرية قانونية ترجع بعدها الخسوفات الى النظام نفسه وكانوا يحكمون بان مدة الرجوع ١٨ سنة وعشرة أيام وهي أقل من المدة الحقيقية بثماني ساعات تقريبا وهم الذين اخترعوا المزاول الي الساعات الشمسية وكان لهم باع طويل فى علم الطب أيضا وكان من عاداتهم أن يضعوا المرضى فى الازقة والطرقات حتى اذا مر بهم مصاب بمرض كمرضهم يرشدهم الي العلاج الذى كان به شفاؤه وكانوا يكتبون العلاجات المفيدة على ألواح يعلقونها فى هيكل إله الطب عندهم وهيئتهم الاجتماعية كانت غالبا كالهيئة الاجتماعية عند البابليين

[اشقودرة] * ولاية من أملاك الدولة العلية فى أوروبا • يحدها شمالا الجبل الاسود ودلماسيا ومن الشرق ولاية پرزرين ومن الجنوب ولاية يانيا ومن الغرب الادرياتيك ودلماسيا أيضا ولواؤها ينقسم الى عشرة أقضية وهي قضاء دراج وقضاء بكلين وقضاء

بار وقضاء أولكون وقضاء بوقا وقضاء تيران وقضاء أقجه حصار وقضاء ماردينا وقضاء بودغريجة•• مساحتها ٣٩٥ ، ١٢ كيلو مترامربعا •• وعدد سكانها ١٥٣ ، ٢٩٣ نفسا وقاعدة هــذه الولاية ومركز لوائها يسمى اسكوتارى وهى اشقودرة القديمة ويسمى عنــد الاتراك اسكندرية وهي مدينة حصينة واقعة على نهر بويانا على الجهــة الجنوبية الشرقية من بحيرة اشقودرة تبعد ١٥ ميلا عن الاستانة الى غربي الشمال الغربي بين٤٢ درجة من العرض الشمالى و ١٩ درجة و ٣٨ دقيقة من الطول الشرقي •• عددسكانها نحو ٢٥ ألف نفس نصفهم كاثوليك والنصف الباقى أروام ومسلمون وبجوارها تل عليه قلعة بها يقيم والى الولاية وبها مخزن للســلاح ومنازل للجنود وبها محلات لبناء الســفن ومعامل للاقمشة والاسلحة النارية وتجارها فى غناء تام ومن صادراتها الصوف والشمع والجلود والسختيان والتبغ والسمك المقدد الى تريستة والبندقية وافلونه وتصعد السفن في نهر بويانا الى قرب اشقودرة قيل ان اسكندر بك خطط هــذه المدينة وقد أسست منذ أيام بيروس وقد استولى عليها جملة أمراء السرب ثم أمراء مســتقلون ثم البنادقة وأخيراً الدولة العثمانية سنة٨٤٣ هجرية••ومما يذكر أن الانكشارية قدموا بعدد ٦٠ ألفا وحاصروا لوريدانو فى قصر رصافة بقربها وكان عدد جيوشــه ١٢٠ ألف مقاتل وبحيرة زنتا المنسوبة الى اشقودرة واقعة على تخوم الجبل الاسود والجنوبية الغربية طولها من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقى نحو ١٨ ميلا وعرضها ستة أميال وبها جزيرتان وأكثر نهيرات الجبل الاسود تصب فيها وهي متصلة بالبحر بنهر بويانا

باب الهمزة والصاد وما يليهما

[إصبهان] ذكرها فى الاصل وقال البستاني أيضا هى• مدينة في العراق العجمى من بلاد فارس موقعها على ضــفة نهرزندروذ من الجهة الشمالية تبعدعن طهران ٢١٠ أميال الى الجنوب في عرض ٣٢ درجة و ٣٩ دقيقة شمالا وطول ٥١ درجــة و ٤٤ دقيقة شرقاء •وعددسكانها٦٠ ألف نفس وهيفى وسط سهل فسيح يسقيه نهر زندروذ

ذات مدخل جميل يدخل اليها على جسور ثلاثة مبنية على النهر المذكور فينتهي الداخل الى حدائق نضرة تسقى بماء دافق يكتنفها عدة منازل ظريفة ثم يمر في طريق رحب مظلل ينتهي ذلك الطريق بالسوق المعروفة بسوق عباس شاه المظلل بعقد من الحجارة لمنع الحرارة مع امكان دخول الهواء والنور وعلى مسافة ميلين من السوق ساحة إصبهان الفسيحة ذات الشكل البيضاوى التى مساحتها أكثر من أربعين فدانا والتى تعرف بميدان شاه وعلى جوانبها آثار قديمة منها جوامع عظيمة وأبنية فاخرة على هندسة متقنة كانت مركز اشراف البلاط الفارسى وأرباب ديوانه إلا أنها الآن قد بلت عليها عناكب الخراب وفى الجهة الجنوبية للمدينة روضة واسعة يانعة تسمى بجهارباغ موشحة بوشاح الخضرة ومطرزة بطراز الازهار تسقيها الاقنية والينابيع بها قصور فاخرة مسورة باسوار شامخة أعظمها قصر جهل سيتون أى الاربعين عمودا وهي أعمدة مرصعة بالمرايا يخيل لناظرها انها غصون من زجاج قائمة فى قاعة مرصعة جدرانها وسقوفها بالمرايا أيضا والزهور الذهبية ووراء تلك القاعة أبنية ظريفة مزينة بنقوش وصور جميلة تشخص أعمال الملوك السابقين في الحماسة والشجاعة كنادرشاه وغيره من ابطال الفرس ومن جملة الابنية الجميلة مدرسة حسين وجامع عباس شاه الكبير الواقع في ساحة أت ميدان وهو جامع بديع الصنعة ظريف البنيان له منارتان باسقتان كانهما عمودان من نور مشرفتان على ضواحي البلدة ومن أبنيتها العجيبة باب على المثلث الذى هو أرفع بناء فى المدينة وضواحي المدينة خصبة جيدة التربة حسنة الانبات بها أكثر أنواع الفواكه الفاخرة لاسيما البطيخ الاحمر والاصفر وبها غابات وغياض وحقول وكروم وبساتين وفى خلال تلك الضواحي بقايا مدن وقصور مهجورة وأما صناعاتها فلم تزل ذات اهمية حيث يصنع فيها الانسجة الحريرية كالمخمل والاقمشة القطنية وقصب الفضة والذهب والورق والبارود والخزف وآلات الحديد والفولاذ والسيوف وأكثر أهلها يحسنون القراءة والكتابة وكثير منهم يحفظون أشعار الفرس حتى أصحاب الدكاكين وهم أصحاب إقدام ونشاط ✽✽ وقال ابن بطوطة انهم حسان الصورة بيض الالوان مشربون بحمرة والغالب عليهم الشجاعة ✽✽ والنجدة وفيهم الكرم والتنافس فى المستلذات والضيافة وتؤثر عنهم فى ذلك

خبار غريبة وقال القزويني هم أهل حذق في العلوم والصناعة ووصفها المصنف في الاصل بضدذلك والظاهرأن ذلك كان في الاعصر القديمةأو بحسب الظروف والاشخاص .. وأما تاريخها فقد ذكر المؤرخون انه من القرن الثالث للميلادوأنها كانت في الازمنة القديمة قريةصغيرة قليلة الاهمية وفي بعض كتب العرب ان الله تعالى لما أهبط الحية الى الارض أهبطها باصبهان وانها كانت عامرة في زمن بيوراسب المعروف عند العرب بالضحاك الذي هو أول الفراعنة وفي ابن الاثير انها كانت مركز والدفي أيام الفرس قبل الاسكندر وكانت بعده في أيدي ملوك الطوائف ومنهم أخذها أردشير بن بابك وفي أيام خلفائه كانت من مراكز الاساورة وفتحت أصبهان سنة ٢١ للهجرة في خلافة سيدنا عمر رضى الله تعالى عنه أرسل اليها عبد الله بن عبد الله بن عتبان من أشراف الصحابة ومن وجوه الانصار وأمده بأبي موسى الاشعرى وجعل على مجنبتيه عبد الله بن ورقاء الرياحي وعصمة بن عبد الله فساروا نحو إصبهان وعلى جندها الاسبيدان وعلى مقدمته شهرباز بن جاذويه في جمٍ غفيرفالتقوا في قرب نهاوند واقتتلوا قتالا شديدا ودعى شهرباز الى البراز فبرز له عبد الله بن ورقاء الرياحي فقتله وانهزم أهل إصبهان وصالحهم الاسبيدان على رستاق يدعي عندهم برستاق الشيخ ثم سار عبد الله الى مدينة جي وهي مدينة إصبهان فانتهى اليها والملك باصبهان يومئذ الفازوسفان فنزل بالناس على جي وحاصرها وقاتلها ثم صالحه الفازوسفان على إصبهان وخرج من أهلها ثلاثون رجلا الى كرمان ثم استخلف عبد الله على إصبهان السائب بن الاقرع وسار بأمر عمر الى جهة كرمان وبقي السائب المذكور والياً عليها الى آخر خلافة عثمان رضي الله عنه سنة ٣٥ وكانت إصبهان في زمن الخلفاء عاصمة الولايات الفارسية واختلفت عليها ولاتهم زمنا طويلا والصلح أمرها وأكثر الناس من مدحها الا أنها أخيراً خرب كثير من نواحيها من الفتن التي جرت بين الحنفية والشافعية والحروب المتصلة بينهما فكان كلما ظهرت فرقة نهبت محلة الاخرى وأحرقتها وخربتها . وأما حوادثها في أيام الخلفاء كبني أمية وبني العباس فقد ذكر ابن الاثير انه في سنة ٦٨ للهجرة لما فرغ الخوارج من الري انحطوا الى إصبهان فحاصروها فكان عتاب بن ورقاء يقاتلهم على باب المدينة ويرميهم من السور بالنبل والحجارة

وأقامت الخوارج عليها أشهراً حتى نفدت أطعمة أهلها واشتد عليهم الامر وأصابهم الجهد الشديد فحثهم عتاب على الخروج للقتال وأمر لهم بطعام كثير فحملوا على الخوارج وأخرجوهم من معسكرهم ففارقوها وجهدوا الجوع وعادوا اليها ثانياً ثم ساروا عنها الي الاهواز .. وفي سنة ١٣١ كانت في نواحيها وقعة بين عامر بن ضبارة وقحطبة بن شبيب الجرجاني الخارجي دارت فيه الدائرة على ابن ضبارة .. وسنة ١٣٨ خرج جهور بن مرار العجلي على أبي جعفر المنصور وجرت موقعة بينه وبين أصحاب المنصور انهزم بها ولحق بأزربيجان وسنة ٢٠١ حصلت بها وبخراسان والري مجاعة شديدة وكثر الموت في أهلها وفى خلافة المعتصم سنة ٢١٨ دخل كثير من أهلها وأهل همذان في دين الخرامية فأرسل اليهم المعتصم من قاتلهم وفتح البلاد ودخلها الاكراد فى خلافة الواثق فافسدوا فى نواحيها فأرسل اليهم وصيف التركي وردهم وأسر منهم جماعة وعاد سنة ٢٣١ واقطع فيها ضياعا كثيرة وفى أيام الموفق كانت من مملكة بني الليث الصفار ثم اتصلت فى أوائل القرن الرابع الى الديلم وملكها مرداويج مع غيرها من أعمال فارس سنة ٣١٩ في خلافة المقتدر ثم ملكها بنو بويه من الديلم أيضاً من يد مرداويج ثم أخذها وشمكير أخو مرداويج سنة ٣٢١ فأرسل القاهر بالله الى مرداويج أن يسلمها الى محمد ابن ياقوت ففعل ثم خلع القاهر فتأخر عنها ابن ياقوت فعاد اليها وشمكير بعد أن بقيت ١٩ يوما خالية من أمير ثم استولى عليها ركن الدولة بن بويه سنة ٣٢٣ وأزال عنها نواب وشمكير فاتى وشمكير وحدثت الفتن بينهما الى أن صفت الى ركن الدولة وذلك فى خلافة الراضى .. وبها ولد عضد الدولة بن ركن الدولة أشهر بني بويه ثم استولى عليها وشمكير سنة ٣٢٧ وسنة ٣٢٨ وكان وشمكير قد أرسل معظم عساكره بنجدة الى مكان ابن كالى فاقبل ركن الدولة واستولى على إصبهان وفى سنة ٣٤٤ دخلتها العساكر الخراسانية واستولوا عليها فى غياب ابن العميد وزير ركن الدولة ودخلوا داره ونهبوا أثقاله فجاء بعسكره وهزمهم واستنقذ ماله وداره واسترجع إصبهان وأعاد اليها أولاد ركن الدولة وحرمه وفيها دفن الصاحب بن عباد سنة ٣٨٥ ثم صارت لبنى سبكتكين فى أوائل القرن الخامس للهجرة وخطب له فيها علاء الدولة بن كاكويه سنة ٤٢٠ ثم أخذها منه أبو سهل

الحمدوني قائد العسكر الخراسانية سنة ٤٢٥ وفيها توفي ابن سينا ثم صارت لعلاء الدولة بعده فتن كثيرة وبها صارت الحرب بينه وبين السلجوقية الذين فرقهم محمود بن سبكتكين في البلاد سنة ٤٣٢ ثم صارت بيد السلجوقية وملكها طغرلبك سنة ٤٤٢ من أبي منصور ابن علاء الدولة بن كاكويه حاصره بها نحو سنة واشتد الضيق على أهلها حتى احتاجوا الى نقض الجامع وأخذ أخشابه لشدة حاجتهم الى الحطب فدخلها طغرلبك سنة ٤٤٣ واستطابها ونقل اليها كل ماكان له بالري من مال وذخائر وسلاح وجعلها دار مقامه وخرب قطعة من سورها وقال لايحتاج الى السور من سوره قوته وعساكره وذلك في خلافة القائم بامر الله وكانت دار ملك السلجوقية بعده وبعد وفاة ملك شاه حصربها بركيارق أخاه محمود وأمه خاتون الجلالية سنة ٤٨٥ ثم عاد عنها ففي عوده ظهرت بها مقالة الباطنية وانتشرت وأكثروا السرقة والقتل وتعذيب الناس فعمت المصيبة أهل إصبهان وكان ذلك في سنة ٤٩٤ ثم جمع أبو القاسم بن محمد الخجندي جموعا مسلحة وحفر الخنادق وجعل الناس يأتون بالباطنية أفواجا ويلقونهم في النار .. والباطنية هم فرقة من غلاة الشيعة وهم جمعية سرية سياسية أصلهم من بلاد فارس ظهروا بها سنة ٢٢٦ هجرية ثم انتشروا في بلاد العرب وأفريقية وديانتهم مركبة من الوثنية واليهودية والمسيحية والاسلامية وهم منسوبون الى اسمعيل بن جعفر الصادق لانهم قالوا بامامته وذلك لان عدد الائمة الذين وقع الاتفاق عليهم عندهم قبل انقسام الامامية ستة وهم علي بن أبي طالب ثم ابنه الحسن بالوصية ثم أخوه الحسين ثم ابنه زين العابدين ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق ومن هنا افترقت شيعتهم الى فرقتين فرقة ساقوا الامامة من موسى الكاظم بن جعفر الصادق لانه مات بعد اسماعيل ويسمون بالاثني عشرية أو الامامية لوقوفهم عند الثاني عشر من الأئمة وقولهم بغيبته الى آخر الزمان وفرقة ساقوها من اسماعيل بن جعفر فقالوا بأمامته بالنص من أبيه جعفر وان كان قد مات قبل أبيه كالنص موسى عليه السلام لاخيه هارون وفائدة النص بقاء الامامة في عقبه وهم الاسماعيلية ثم قالوا انتقلت الامامة من اسماعيل الى ابنه محمد المكتوم وهو أول الائمة المستورين لان الامام عندهم قد لايكون له شوكة فيستتر وتكون دعاته ظاهرين

اقامة للحجة على الخلق اذا كان له شوكة ظهر وأظهر دعوته وحيث كانوا يعتقدون بقاء الامامة فى العلويين سموا الائمة الذين لم يظهروا بعد اسماعيل بالمستورين أوالمكتومين وهم ثلاثة محمد المكتوم ثم ابنه جعفر المصدق ثم ابنه محمد الحبيب وبعده ظهر ابنه عبيد الله المهدى الذى أظهر دعوته أبو عبد الله الشيعي في المغرب فهو من الائمة الظاهرين ولا تخلو الارض عندهم من امام ظاهر بذاته أو مستور فلا بد من ظهور حجته ودعاته ويدور عدد الائمة على سبعة عدد الاسبوع والكواكب والسموات والارضين ولذا سموا بالسبعية أولزعمهم ان النطقاء بالشرع وهم الرسل سبعة آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد واسماعيل بن جعفر صلوات الله عليهم وهو سابع النطقاء وبين كل اثنين من النطقاء سبعة أئمة يتممون شريعته فكل من النطقاء يغير شريعة من قبله فيتمم شريعته سبعة أئمة بعده يسمون بالمستورين ولا بد فى كل شريعة من سبعة يقتدى بهم وهم الامام وهو يؤدي عن الله والحجة وهو يؤدى عن الامام وذو المصة وهو يمص أى يأخذ العلم عن الحجة والابواب وهو الدعاة فنهم داع أكبر وهو لرفع درجات المؤمنين وداع مأذون يأخذ العهود على الطالبين من أهل الظاهر فيدخلهم فى ذمة الامام ويفتح لهم باب العلم والمعرفة والمطلب وهو الذي ارتفعت درجته فى الدين لكن لم يؤذن له فى الدعوة بل فى الاحتجاج عند الناس ومؤمن وهو الذى يتبع الداعى وقد أخذ عليه العهد وآمن وأيقن بالعهد ودخل فى ذمته ٠٠ وأصل دعوتهم كانت على يد رجل يقال له ابن ديصان وهو رجل كان أسقفا بالرها وكان يسمى الشمس أبا الحياة والقمر أم الحياة ويقول انه فى أول كل شهر تخلع أم الحياة النور الذى هو لباسها وتدخل على أبي الحياة فيباشرها فتلد أولاداً يعدون العالم السفلى بالنمو والزيادة وكان يقول ان لكل شئ من العبادات باطنا وان الله تعالى لم يوجب على أوليائه ولا على من عرف الائمة والابواب صلاة وزكاة ولا غير ذلك ولا حرم عليهم شيئاً وأباح لهم زواج الامهات والاخوات وانما هذه قيود للعامة ساقطة عن الخاصة ثم تفرقت هذه الطائفة في البلاد وتعلموا الشعبذة والنارنجيات والنجوم والكيمياء فكانوا يحتالون على كل قوم بما يتفق لهم ثم انتشرت قليلا ببلاد فارس على يد عبد الله بن ميمون القداح وولده وعلموا التعاليم المخالفة للشرع الاسلامي

ثم أرسلوا رجلين مهدا لهم الدعوة فى أفريقية ثم أرسلوا أبا عبد الله الشيعي فابتدأت هناك الدولة العبيدية المعروفة أيضاً بالفاطمية ثم ظهر لهم رئيس آخر بقرية قرمط من البحرين يقال له حمدان قرمط فنشأت هناك دولة القرامطة .. ولما رسخ قدم الدولة العبيدية بافريقية وانتشر هذا المذهب بتلك الاقطارانشأ الحاكم بأمر اللهمدرسة لتعليمه وسماها دار الحكمة وكان مباحا لكل انسان الدخول فيهـا وكانوا يعلمون فيها تسع تعاليم دينية بها يكون الطالب تسع رتب ففى الرتبة الاولى يعلمون الطالب معنى مكتوما لمتن القرآن ثم يؤمر بأقسام يحلفها ويدخل فى الرتبة الثانية وفيها كانوا يعلمونه معرفة الائمة المقامين من عند الله الذين هم مصدر كل معرفة وفي الثالثة يعلمونه عدد الائمة الذين لايمكن أن يجاوزوا السبعة وفي الرابعة يعلمونه انه منذ ابتداء العالم وجد سبعة إلهيون مشرعون وهم الرسل السبعة المعروفون بالنطقاء المتقدم ذكرهم وكيف اقاموا الشرائع وفى الخامسة يعلمونه ان لكل واحد من السبعة المستورين وهم المساعدون في شريعة الرسول الكبير اثني عشر رسولا لأجل نشر الايمان الحقيق وذلك لانالعدد الاثني عشر كان أفضل الاعداد عندهم بعد السبعة وفى السادسة كانوا يفحصون السنن الاسلامية ويبينون ان كل الشرائع الدينية الموضوعة يجب أن تكون خاضعة للشرائع العمومية والفلسفية مبرهنين ذلك بأقوال أفلاطون وارسطو وفيثاغورث التى كانوا يجعلونها مبادئ التعاليم وفى السابعة كان التلميذ ينتقل من الفلسفة الى الاسرار وفي الثامنة كانوا ينورون عقله تنويرا تاما يسمو جميع الانبياء والرسل وعدم وجود الجنة والنار وبطلان جميع الاعمال وأن ليس عليها ثواب ولا عقاب لا فى هذا العالم ولا فى الآتى ثم يدخل فى الرتبة التاسعة التى بها ينقاد انقياد أعمى لأوامر رئيسه .. هذا ماكان من أمرهم بافريقية وأما ما كان في المشرق فانه قام بدعوة هذا المذهب فى البحرين رجل يقال له حمدان قرمط وكان داعيه رجـلا يقال له زكرويه بن مهرويه فأخذ يثبت دعوته ويجمع الجموع حتى كثرت أتباعـه ونشأت عنها دولة القرامطة المشهورة التى اضطربت بها الدولة العباسية كل الاضطراب وبقوا سائدين الى حين قتل زكرويه سنة ٢٩٤ هجرية فانحلت عقدتهم وضعف أمرهم قليلا ولكن بقى مذهبهم منتشرا فى الاقطار

وفشت أذيتهم في الامصار وأخذت شوكتهم تقوى وصاروا يستبيحون الدماء ويقاتلون من عاندهم وخربوا البلاد وملأوها فسادا ولا سيما أيام بابك الخرمى ودام أمرهم سائدا الى آخر القرن الرابع للهجرة واذ ذاك تلاشى أمرهم وكان ذلك على يد ابن الاصفر بن ثعلب فانه جمع جموعا كثيرة على القرامطة وكان بينهم وقعة شديدة قتل فيها مقدم القرامطة وانهزم أصحابه وأسر منهم الكثير وأخذ عبيدهم ومواشيهم وسار بها الى البصرة وذلك سنة ٣٧٨ من الهجرة وبقوا فى ضعف مستمر الى أن استحكم الملك للعجم من الديلم والسلجوقية وعجز الخلفاء العباسيون عن حماية امامتهم وكف أيدى المتمردين عليها فتقوى أمرهم وانتشرت الاسماعيلية فى تلك الايام واستولوا على القلاع وكثر تعديهم حتى صاروا يخطفون الناس من الطرقات واستحكم ضررهم فى نواحي العراق وبلاد فارس وغيرها وصاروا كدولة قوية خصوصا فى أيام السلطان ملك شاه السلجوق وكان أول امتداد قوتهم وظهور شوكتهم وانتشار سطوتهم في أواسط القرن الخامس للهجرة وذلك ان مقدمهم ورئيسهم الحسن بن الصباح سار الى الفرنقية وتعلم في المدرسة المار ذكرها ورجع الى المشرق فبث ضلاله فى حلب وبغداد وفارس فكثرت أتباعه وصار مؤسس دولة الاسماعيلية الشرقية واستولى عليها بالخداع والحيل وعلى قلعة ألموت فى ولاية جيلان من بلاد فارس التى هي من أحصن القلاع وأمتنها فجعلها ابن الصباح مركزا لدولته الاسماعيلية ولقب برئيس الجبل واستولى على عقول أتباعه تمام الاستيلاء حتى ان السلطان لما أرسل اليه رسولا يطلب طاعته دعا ابن الصباح رجلا من أتباعه وقال له أقتل نفسك ففعل وقال لآخر ارم نفسك من الحصن ففعل كذلك ثم التفت الى الرسول وقال له قل لمولاك عندى سبعون ألفا بهذه الطاعة وبقى في القلعة المذكورة ٣٥ سنة وقسم أتباعه ثلاثة أقسام الدعاة والرفاق والفداوية فالدعاة كانت وظيفتهم ارشاد الناس الى مذهبهم وتعاليمهم والرفاق هم الذين دخلوا فى المذهب وخضعوا لسلطنته والفداوية هم الذين يستعملهم الرئيس وكانوا يربون منذ صغرهم فى منازل الرؤساء تحت نظارة الدعاة فيعلمونهم قواعد مذهبهم ويقررون في أفكارهم ان سعادتهم تحت فداء أنفسهم لنصرة هذا المذهب وان جزاء أقل مخالفة أقوى عقوبة وان

جزاء الطاعة النعيم في الجنة ولاجل تثبيتهم على ذلك صنعوا لهم حدائق بهيئة الجنة فى غاية الظرافة وجمال الصناعة مسورة بأبدع الاسوار مزخرفة بأنواع النقوش المذهبة مملوأة بسائر أنواع الاشجار والازهار تجرى فيها العيون والانهار ذات قصور شاهقة وقيعان فاخرة مفروشة بالسجادات العجمية ومزينة بالاوانى الفضية والذهبية ووضعوا فيها حسان الجوارى وأظرف الغلمان المزينين بأنواع الحلى والالبسة الفاخرة يتبخترون خلال الحدائق الزاهرة ويضربون بأنواع آلات الطرب ويتفننون بأطرب الالحان بصورة تفتن النظار وتدهش الابصار فالذي يظهر اجتهاده وترقيه فى تلك العلوم وكمال استعداده فى تعاليمهم واجراء مقاصدهم يدعونه الى مائدة الرئيس ويسقونه الحشيش بما يذهب حواسه وشعوره ثم ينقلونه الى تلك الجنة ويعطونه ضد الحشيش فاذا استيقظ وجد نفسه في أظرف مكان وأبهى الجنان وحوله الحور العين والماء المعين والغلمان واقفون فى الخدمة ينتظرون مرامه وأمره ويتركونه فى ذلك المكان حصة من الزمان متمتعا بالحور والولدان غارقا في سكرته تائها في غمرته ثم يسقونه الحشيشة ثانيا ويردونه الى مجلس الرئيس ويعطونه ضد الحشيشة فاذا استيقظ من سكرته يتصور انه كان في جنان النعيم يطاف عليه بكأس من معين ويحكي ويترنم ويظن انه قد ترقي وتقدم فيهيج من خبره قلب السامع ويخشع فى دينه وتذرف منه المدامع ·· وأما التعاليم الدينية التي وضعها ابن الصباح فكان مبدؤها ليس شئ صحيحا وكل شئ حلال وان الروح القدري يحل فى الرئيس وان شرعه هذا آت من عند الله تعالي وكان ينظر فى حال المدعو فان كان غير قابل لهذا الدين يطرده وان كان قابلا ينظر قابليته كيف تكون وباى أسلوب يمكن جذبه فيأتيه من طريق مشربه وهواه ويعامله بالانس والخدعة فان كان مشربه الزهد يأتيه منه ويزينه له ويذم له ضده وان كان مشربه الخلاعة يزينها له ويقبح له ضدها ثم ينقله الى حالة التشكيك فيشوش له فكره فى متشابهات القرآن ويظهر له مناقضات فيه ثم ينقله الى الخلع وهو اسقاط التكاليف ثم التأويل فيأول له الاحكام الشرعية بما يوافق مذهبه حتى يسلك مذهبه بثبات وعدم مبالاة فتستحكم منه الاباحة والاسترسال فى الشهوات ويعتقد أن المراد باطن الشرع لا ظاهره وأن من يعمل بظاهره معذب بالمشقة

الدنيوية ثم مات ابن الصباح في سنة ٥١٨ هجرية وعمره ٩٠سنة وبقى خلفاؤه الى أيام التتر .. وذكر المؤرخون أن من جملة القلاع التي استولوا عليها قلعة إصبهان التي بناها ملك شاه ومنها قلعة الموت وهي في نواحى قزوين استولى عليها الحسن ابن الصباح بعد عوده من افريقية وهي أهم قلاعهم ومنها طبس وبعض قهستان وخور وخوسف وزوزن وقاين وتون وقلعة وسمنكوه وهي قرب أبهر وقلعة خالنجان الواقعة على خمسة فراسخ من إصبهان وقلعة استوناوند بين الرى وآمل وقلعة اردهن وكردكوه وقلعة الناظر بخوزستان وقلعة الطنبور أخذها أبو حمزة الاسكافي وقلعة فلادخان وهي بين فارس وخوزستان وغيرها وكان الامير جاولى واليا على البلاد التى بين رامهرمز وأرجان فلما ملك الاسماعيلية القلاع المذكورة بخوزستان وفارس وعظم شرهم وقطعوا الطرقات اتفق مع جماعة من أصحابه سرا بأن يظهروا الشغب عليه ففعلوا ذلك وفارقوه وقصدوا الاسماعيلية وأظهروا انهم معهم وعلى رأيهم فاقاموا عندهم حتى وثقوا بهم ثم أظهر جاولى ان الامراء بني برسق يريدون قصده وأخذ بلاده وانه عازم على مفارقتها لعجزه عنهم والمسير الى همذان فلما أظهر ذلك وسارقال أصحابه الذين عند الاسماعيلية الرأى أننا نخرج الي طريقه ونأخذه وما معه من الاموال فساروا اليه فى ثلاثمائة من أعيانهم وصناديدهم فلما التقوا صار من معهم من أصحاب جاولي عليهم ووضعوا السيف فيهم فلم يفلت منهم سوى ثلاثة أنفار صعدوا الي الجبل وهربوا وغنم جاولى مامعهم من سلاح ودواب وغير ذلك وذلك فى سنة ٤٩٤ ومع ذلك بقى أمرهم قائما وسطوتهم شديدة وكان أكثر من قتلوا من كان من الامراء مخالفا للسلطان بركيارق فلسب أعداؤه ذلك اليه واتهموه بالميل الى الاسماعيلية فلما ظفر بركيارق وهزم أخاه محمد وقتل وزيره افتتن جماعة منهم وأدخلوهم فى مذهبهم وقوى أمرهم وصاروا يهددون من خالفهم بالقتل فصاروا يخافونهم حتى لم يتجاسر أحد منهم على الخروج من منزله بدون سلاح حتى ان الوزير الاعز أبا المحاسن كان لا يخرج الا متدرعا واستأذن السلطان بركيارق خواصه فى الدخول عليه بسلاحهم وعرفوه خوفهم منهم فاذن لهم فى ذلك وأشاروا على السلطان بفتكه بهم قبل عجزه عنهم وأعلموه بما يتهمه الناس به من الميل الى

مذهبهم فاذن السلطان بقتلهم والفتك بهم وركب هو وعسكره وطلبوهم ولم يفلت منهم الا القليل وفي تلك السنة سار الامير بزغش أكبر أمراء السلطان سنجر الى بلادهم وخرب منها كثيرا وقتل منها كثيرين وانهزم كثير منهم الى بعض بلاد بيهق وتقووا وأكثروا القتل والسلب في تلك النواحي وقويت شوكتهم واشتد خطبهم لاشتغال السلاطين عنهم وفي أثناء سيرهم صادفوا حجاج بيت الله الحرام فوضعوا السيف فيهم وسلبوا أموالهم وفي السنة نفسها أيضاً ظهروا بالشام وتملكوا حصن فامية وقطعوا الطرق وفي سنة ٥٠٠ ملك السلطان محمد القلعة التي كانوا ملكوها بالقرب من إصبهان المشهورة بشاه‌دِز وقتل صاحبها ابن عطاش ثم جعل السلطان المذكور دأبه مقاومتهم ومحو آثارهم فارسل اليهم الامير انوشتكين بن شيركير صاحب آبة وساوة فملك منهم عدة قلاع ثم سار الى قلعة الموت فحصروا الاسماعيلية والسلطان المذكور يمده بالذخائر والقوت حتى ضاق أمرهم فانزلوا نساءهم وأولادهم مستأمنين فلم يجابوا وأعاد الامير المذكور النساء والاولاد الى القلعة وفي ذلك الأثناء بلغهم موت السلطان محمد فأمنوا من خوفهم واطمأنت نفوسهم فلما بلغ خبر موته الامير وعسكره عزموا على الرحيل فقال أنوشتكين ان رحلنا عنهم نزلوا الينا وأخذوا زادنا وذخيرتنا والرأي أن نقيم على قلعتهم حتى نفتحها فسمعوا له وعاهدوه على ذلك فلما أمسوا رحلوا بدون مشورة ولم يبق الا أنوشتكين فنزل اليه الاسماعيلية وهزموه وغنموا مامعه وكان ذلك في سنة ٥١١ وفي سنة ٥٢٠ أمر الوزير المختص أبو نصر أحمد ابن الفضل وزير السلطان سنجر بغزو الاسماعيلية واستئصالهم أين كانوا ونهب أموالهم حيث ظفر بها وسبي حريمهم في كل حال وجهز جيشاً الى طريثيث وجيشاً الى بيهق وكان بهذه الاعمال قرية مخصوصة بهم اسمها طرز ومقدمهم بها اسمه الحسن بن سمين وسير الى كل طرف جمعاً من الجند وأوصاهم أن يقتلوا كل من لقوه منهم فقصدت كل طائفة الجهة التي وجهت اليها وأما القرية المذكورة فسار العسكر اليها وقتلوا كل من بها وألقى مقدمهم المذكور نفسه من المنارة فمات وغنموا مالهم وفي هذه السنة أيضاً عظم أمر الاسماعيلية بالشام وقويت شوكتهم وملكوا بانياس وكان سبب ذلك أن بهرام بن أخت ابراهيم الاسداباذي هرب بعد قتله خاله ببغداد الى الشام وصار داعي الاسماعيلية

وكان يتردد في البلاد ويطوى العباد فكثر جمعه الا أنه كان يخفى نفسه فلا يعرف ودخل حلب وداخل ايلغازي صاحبها وأراد ايلغازى أن يعتضد به لاتقاء الناس شره وشر أصحابه فانهم كانوا يقتلون كل من خالفهم وأشار ايلغازى على طغتكين صاحب دمشق أن يجعله عنده لهذا السبب فقبل رأيه وأخذه اليه فاظهر نفسه وأعلن دعوته فكثر اتباعه وأعانه الوزير أبو طاهر بن سعد المرغيناني قصداً للاعتضاد به على مايريد فعظم شره واستفحل أمره حتى كاد يملك البلد الا أنه رأى من أهل دمشق انحرافا عنه فخاف عاقبة الامر فطلب من طغتكين حصنا يأوى اليه هو وأتباعه فاشار الوزير بتسليمه بانياس فلما سار اليها واجتمع اليه أصحابه عظم الخطب على الناس واشتد الأمر على العلماء من أهل السنة والجماعة الا أنه لم يقدر أحد منهم أن يفوه بكلمة خوفا من شرهم وبقي الامر على ذلك ثم فارق بهرام دمشق وأقام بها خليفة يدعو الناس الى مذهبه وكثروا وانتشروا وملك هو عدة حصون من الجبال منها القدموس اشتروه من صاحبه ابن عمران سنة ٥٢٧ أقاموا به وجعلوا يحاربون من جاورهم من افرنج ومسلمين وكان بوادى التيم مذاهب مختلفة من نصرانية ودروز ومجوس وغيرهم وكان آمرهم اسمه الضحاك فسار اليهم بهرام وحصرهم وقتلهم فخرج اليه الضحاك في ألف رجل وقاتلهم وقتل منهم عدداً كثيراً وقتل بهرام وانهزم من سلم وعادوا الى بانياس وكان بهرام قد استخلف فى بانياس رجلا اسمه اسماعيل فقام مقامه وجمع شمل الباقين ونشر دعوته فى البلاد وعاضده المزدقاني وقوي سطوته وأقام المزدقانى بدمشق عوض بهرام رجلا اسمه أبو الوفاء فقوى أمره وعلا شأنه وكثر اتباعه وقام بدمشق كالمستولي على من بها من المسلمين وحكم بها بأكثر من حكم صاحبها تاج الملوك بورى بن طغتكين ثم ان المزدقانى راسل الافرنج سراً ليسلم لهم دمشق ويسلموا له صور واتفقوا على ذلك وتقرر بينهم الميعاد وقرر المزدقاني مع الاسماعيلية أن يحتاط فى ذلك على أبواب الجوامع فلا يمكنون أحدا من الخروج ليجيء الافرنج ويملكوا البلد فبلغ الخبر تاج الملوك فاستدعى المزدقاني وخلا معه فقتله وعلق رأسه على باب القلعة ونادي في البلد بقتل الاسماعيلية فقتل منهم فى ذلك اليوم ستة آلاف نفس وكان ذلك فى رمضان سنة ٥٢٣ فخاف اسماعيل حينئذ وهرب الى بلاد الافرنج بعد

تسليم بأياس اليهم وفى سنة ٥٤٩ اجتمع من الاسماعيلية جمع كثير من قهستان بلغت عدتهم سبعة آلاف نفس وساروا قاصدين خراسان لاشتغال عسكرها بالغزو فقصدوا أعمال خواف فلقيهم الامير فرخشاه بن محمود الكاسانى فى جماعةمن أصحابه وحشمه فلما علم أن لاطاقة له بهم سار وأرسل الى الامير محمد بن أُنُر وهو من أكابر أمراءخراسان وأشجعهم وعرفه الحال وطلب منه المسير اليهم بعسكره فاجتمع عليه جم غفير وساروا الى الاسماعيلية وقاتلوهم وطالت الحرب بينهم ثم انجلى الامر عن هزيمة الاسماعيلية وقتل كثير من كبرائهم وأصبحت قلاعهم وحصونهم خالية وفى سنة ٥٥١ قصد الاسماعيلية طبس بخراسان فأوقعوا بها وقعة عظيمة وأسروا جماعة من أعيان دولة السلطان وسلبوا أموالهم وسبوا أولادهم وفي ٥٥٢ جمع شاه مازندران رستم بن على بن شهريار عسكره وسار ولم يعلم أحداجهة مقصده وسلك المضايق وجدّ السير الى الموت فاغار عليها وأحرق القرى و أكثر القتل فى الاسماعيلية وغنم أموالهم وسبي نسائهم واسترق أولادهم وباعهم فى الاسواق وخرب من بلادهم مالايعمر فى عدة سنين وفى سنة ٥٥٣ نزل سبعة آلاف من الاسماعيلية على منازل التركمان بنواحى قهستان فنهبوا أموالهم وسبوا نسائهم وأطفالهم وأحرقوا مالم يقدروا على حمله وكان رجال التركمان غائبين عن الحلة فلما عادوا ورأوا مافعلوا بهم اقتفوا أثر الاسماعيلية فأدركوهم وهم يقتسمون الغنائم فكبروا وحملوا عليهم وقاتلوهم حتى أفنوهم عن آخرهم ولم ينج منهم سوى تسعة رجال وفى سنة ٥٥٩ أغار محمد بن أنر على بلد الاسماعيلية بخراسان وهم غافلون فقتل منهم وأسر وسبي وغنم كثيرا وفى سنة ٥٦٠ بنو قرية بقرب قزوين ولم يعارضهم أحد خوفا من شرهم ثم تقدموا بعد ذلك الى قزوين وحاصروها وقاتلهم أهلها أشد قتال وسنة ٥٧٢ قصد صلاح الدين الايوبي بلدهم وخربه وأحرقه وحاصر قلعة مصياف وهي أعظم حصونهم فنصب عليها المنجانيق وضيق على من بها فارسل سنان مقدم الاسماعيلية الى شهاب الدين الحارمى صاحب حماة وهو خال صلاح الدين يسأله أن يدخل بينهم ويصلح الحال فشفع فيهم فرحل عنهم صلاح الدين وكان رئيسهم في ذلك الوقت رجل يقال له حسن وهو الرئيس الثاني بعد الصباح وفى سنة ٦٠٠ وصل رسول الى شهاب الدين الغوري من عند مقدم

الاسماعيلية بخراسان برسالة فامر عــلاء الدين محمد بن على متولي بلاد الغورية بالمسير اليهم ومحاربة بلادهم فسار فى عسكر جم الى قهستان وسمع به صاحب زوزون فقصده وسار معه ونزلوا على مدينة قاين احدى مدنهم وحصروها فلما وصله خبر قتل شهاب الدين صالح أهلها على ستين ألف دينار ورحل عنهم وفي سنة ٦٠٢ سار أيتغمش الى بلاد الاسماعيلية المجاورة لقزوين فقتل منهم مقتلة كبيرة ونهب وسبي وفتح من قلاعهم خمس قلاع وعزم على حصر الموت واستئصال أهلها ولكن مانعه امر واضطره الى الرجوع وفى سنة ٦٠٨ اظاهر الاسماعيلية بالتحوّل عن فعل المحرمات والامر باقامة الصلوات والتمسك بالشرائع ونودي بذلك فى البلاد وأرسل مقدمهم رسولا الى الخليفة وغيره من ملوك الاسلام يخبرهم بذلك وأرسل والدته الى الحج فاكرمت ببغــداد اكراما عظيما وسنة ٦٢٤ قتل الاسماعيلية أميراً كبيرا من أمراء جلال الدين الغورى فى كنجة فعظم ذلك على جلال الدين فسار فى عسكره الى بلاد الاسماعيلية وخرب من حــدود الموت الى كردكوه بخراسان وكسر شوكتهم وضرب عليهم الجزية الى أن ضعف أمر جلال الدين فراسل الاسماعيلية التتر في غزو بلاده وأروهم ضعفه فعلوا وكسروا شوكته وذلك سنة ٦٢٨ ولما استفحل أمر التتر سار اليهم هولاكو من بغداد وخرب قلاعهم وقتل رئيسـهم ركن الدين خاركاه وكان ذلك فى سنة ٦٥٠ وزحف الملك الظاهر بيبرس الى قلاعهم التي بالشام فخرب كثيراً منها ولا زالت الملوك تتبع هذه الطائفة في كل أقطار آسيا ويقتلونهم حيث وجدوا الى أن وهنت سطوتهم وسقطت ممـالكهم التي كانت ممتدة من سواحـل البحر المتوسط الى داخلية تركستان التي هي عبارة عن جميع القسم الغربي من آسيا من حدود خراسان الى جبال سورية ومن بحر قزبين الى الشواطئ الجنوبيـة من البحر المتوسط وكانت مدة تملك هذه الطائفة ١٥٠ سنة وقد بقي منهم بقية قليلة يوجد منها الآن شرذمة ببلاد فارس وعلى سواحل نهر السند وفي ناحية القدموس من جبل النصيرية وفي ناحية قضاء جبلة وفى ناحية سلمية ومصياف وسيجر وغـيرها من القرى فى لواء حماة ويوجد منهم قليلون متفرقون في المدن كدمشق وأغلب حرفهم التجارة والمكاراة وصـناعة الخزف والزراعة وفي دمشق بيع الحشيش والقشطة وهم أهـل

نشاط ومناظر حسنة وليس لهم سطوة ولا تظاهر باحوالهم ويطلقون على أنفسهم اسم علوية لاعتقادهم وجود بعض من الالوهية في على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه ويميلون الى مذهب الشيعة فى تعظيم الأئمة وينقلون كلامهم ولكنهم يتظاهرون بأنهم من أهل السنة وينتسبون الى مذهب الشافعي واذا وجدوا بين اسلام يصلون معهم ولهم جوامع اسلامية يصلون بها وبالجملة يتظاهرون بالشرع الاسلامي تستراً لضعفهم والمشهور عنهم انهم يعبدون الفرج من امرأة مخصوصة تجلس على منبر ويتقدم كل واحد فى نوبته ويسجد لها ولهم رئيس روحي يسمونه الداعي مقره فى بلاد اليمن أو الهند وله عليهم عوائد ونذور يجمعونها له كل سنة ويرسل لهم مواد تبركية يدخلونها فى مآكلهم ومشاربهم قيل انها من طمث المرأة المعبودة المخصوصة ولهم مجمع عيدى كل سنة مرة فيجتمع رجال كل قرية منهم على حدة في بيت يغلقون أبوابه ويطفئون المصابيح ويفتحون باب البيت فتدخل عليهم نساء القرية فيأخذ كل واحد منهم المرأة التى يعثر بها ويضاجعها فتارة تكون أخته وتارة تكون أمه ويسمون هذا العيد بعيد البقبيشه .. والاسماعيلية من الفرس يعتقدون رئيسهم متجسداً من اللاهوت وأما فى الهند فبعد انتشار مذهبهم هناك كشفت أسرارهم بواسطة محاكمة جرت في مجالس الانكليز على رجل كان يدعي بانه رئيس أكبر لهم .. والاسماعيلية الاتراك طائفة من الاتراك يقال لهم أيضا الباطنية وهم ليسوا من الاسماعيلية المتقدم ذكرهم بل هم منسوبون الى أمير يقال له اسماعيل وكانوا من أهل السنة وقاتلهم تيران شاه بن توران شاه بن قاورت بك السلجوقي وقتل منهم ألفى نسمة صبرا وقطع أيدى ألفين وكان ذلك فى أواخر القرن الخامس للهجرة . هذا ولنرجع الى تمام الكلام على إصبهان فنقول فى أوائل القرن الحادى عشر الهجرى نهضت من سقطتها إصبهان وكان ذلك بهمة الدولة الصفوية وترقت فى العمران وكان أول من بذل جهده في عمارتها الشاه عباس فجعلها دار المملكة العجمية وأنشأ فيها القصور الشامخة والابنية الفاخرة التى لازالت آثارها باقية الى الآن واستدعى لها الشاه المذكور كثيرين من التجار وأرباب الفنون والحرف وجعلها أهم مركز تجارى لتجارة المشرق فبرعت منسوجاتها الحريرية والصوفية والمطرزة بالذهب والفضة وفاقت فى صنع الورق

والمحابر وحسن التجليد واتقان صنعة الاسلحة النارية والسيوف والزجاج والخزف وصارت مركزا مهما للتجارة بين افغانستان والهند والصين شرقا وتركيا ومصر والبحر المتوسط غربا واتسعت فيها البساتين والحدائق والكروم وكثرت فيها الجوامع والمساجد وزاد عدد سكانها زيادة عظيمة حتى صارت تدعي فى ذلك الوقت بنصف الدنيا وقد وصفها بعض السياح حين دخلها فى سنة ١٠٨٤ هجرية أنها مدينة عظيمة محيطها ٢٤ ميلا وبها ١٦٠ جامعا و ٤٨ مدرسة و ١٨٠٠ فندق و ٢٧٣ حماما وعددسكانها ستمائة ألف نفس وكان في جوارها ١٤٠٠ قرية وفى سنة ١١٤١ استولي عليها الافغانيون بعد حصار ١٨ شهرا وخربوا أبنيتها الجميلة وذبحوا سكانها ذبحا ذريعا فسقطت المدينة كثيرا من تأثير هذه الحادثة ونقل مركز الحكومة الي شيراز ثم الى طهران ثم استرجعها نادرشاه سنة ١١٤٢ لكنه أبقاها على خرابها ثم تولاها فتح علي شاه سنة ١٢١٣ وأعاد لها بعض رونقها القديم وتحسنت أحوالها ما أمكن وزارها بعض السواح المتأخرين فقال لاتزال اصبهان أعظم مدن فارس وأجلها لكن آثار عظمتها القديمة آخذة فى التلاشى والآن هي احدى ولايات العجم وبها من السكان نحو ٩٠ ألف نسمة

[اصطخر] ذكرها المصنف والبستاني أيضا وقال هي * كورة وبلدة من بلاد فارس •• أما الكورة فهي أكبر وأجل كور فارس وقاعدتها مدينة اصطخر وبها كثير من المدن والقرى أشهرها البيضاء ومائين ويزيز وابرقوه ويزد وغيرها •• وأما مدينة اصطخر فهي من أقدم مدن فارس وأشهرها ومن أعيان حصونها واقعة على تل صخري قرب نهر بندمير تبعد عن شيراز ٥٣ كيلومترا شرقا وهى قائمة فى وسط سهل فسيح ليس له نظير فى خصبه يسمى الآن مردشت تحيط به جبال عالية • قال ملطبرون وعلى ثلاثة أو أربعة فراسخ من قرية ميان نجد آثار مدينة اصطخر الشهيرة في قديم الزمان وهي مدينة قديمة كانت سابقا دار سلطنة بلاد فارس وليس الذى هدمها هو الاسكندر الاكبر كما زعم بعضهم بل هدمها العرب فى القرن السابع من الميلاد وآثارها على أرض مرتفعة مطلة على سهل واسع يكتنف القصر الذى بهذه المدينة جبل على شكل معقد مدرج يصعد اليه بسلالم من حجر أزرق وهى نحو ٥٠٠ سلم وأول

أعجوبة فيه للناظر عند دخوله ايوانان من الحجر ارتفاع كل منهما خمسون قدما وتمثال من صورة يقال له أبو الهول وهما قائمان منتصبان ضخمان جدا ومزينان لجانبي الايوانين وعلى هذين الجانبين كثير من النقوش اليونانية والعبرية والكوفية والفارسية والمسمارية ويقرب الايوانين يرتقى على سلالم حتى يتوصل الى رواق الاعمدة الكبيرة وفي ناحية السلالم كثير من النقوش والصور وبيد الصورة شئ من الآنية ومن جملتها صورات اضرة مرسومة على الوجه اليوناني وإبل وبقر وغنم وخيل وفى أسفل السلالم أسد مصور بمخاليبه ثور وقد بقي من أعمدة الرواق ١٥ عمودا على حالها قائمة على ساقها وارتفاعها من سبعين الى ثمانين قدما وهي من أتقن عمل وأحكم صناعة ومحيط ذلك القصر ٤٢٠٠ قدم فرنساوي ومحيط الجبانة ٦٠٠ خطوة من الشمال الى الجنوب و ٣٩٠ من الشرق الى الغرب انتهى ٠٠ وأول من غزا بلاد فارس من الاسلام العلاء بن الحضرمي في خلافة عمر رضى الله عنه سنة ١٧ للهجرة سار بجيوشه حتى وصلوا اصطخر فقاتلهم أهلها قتالا شديدا وانجلى الامر عن هزيمة أهل اصطخر ثم دخل أبوموسى الاشعرى بلاد فارس في نفس السنة ودفع لواء اصطخر الى عثمان بن أبي العاص الثقفي فلم يتيسر الفتح الا سنة ١٨ من الهجرة ٠٠ قال ابن الاثير وقصد عثمان بن أبي العاص الثقفي اصطخر فالتقى هو وأهلها بجور فاقتتلوا وانهزم الفرس وفتح المسلمون جور ثم اصطخر وقتلوا الكثير وفر الباقي فدعاهم عثمان الى الذمة والجزية فأجابه الهربذ اليها وكان عثمان قد جمع الغنائم فبعث بخمسها الى عمر رضى الله تعالى عنه وقسم الباقي في الناس ثم عصت اصطخر فعاد اليها عثمان سنة ٢٧ وفتحها ثانية ثم انتقض الفرس فواقعهم عبيد الله بن معمر على باب اصطخر سنة ٢٩ فقتل وانهزم المسلمون فبلغ الخبر عبد الله بن عامر فسار اليهم والتقوا باصطخر فانهزم الفرس وقتل منهم كثيرون وفتحت اصطخر عنوة وذهب الى دار أبجرد وقد غدر أهلها ففتحها وسار الى جور فانتقضت اصطخر فبعد فتح جور رجع اليها وفتحها بعد حصار شديد ورمي بالمنجنيق وقتل كثيرين من أهلها ثم استخلف على البلاد ورجع وكان ذلك سنة ٢٩ والذى استخلفه على اصطخر هو شريك بن الاعور الحارثي فبني مسجدها وأصلح من أمرها ما أمكن وفى سنة ٣٩ نزلها زياد بن أمية لما ولي بلاد فارس وحصن

بها قلعة قرب مدينة اصطخر سميت قلعة زياد ثم تحصن بها بعدذلك منصور اليشكري فسميت قلعة منصور وسنة ٦٨ كانت بها وقعة بين المسلمين والخوارج قتل فيها عبد الله بن عمر بن عبيد الله بن معمر وسنة ١٢٩ بايع الناس بها لعبد الله بن معاوية الذي خرج بالكوفة وكانت داره حينئذ باصطخر وسنة ٢٦٨ نهبها عمرو بن الليث الصفار وبالجملة فقد أصابها من الحوادث ما أصاب اصبهان وغيرها من بلاد فارس.. ومن جملة رجالها المشهورين أبو اسحق الاصطخري صاحب كتاب الاقاليم وهو مصنف جليل في الجغرافيا ولد ونشأ باصطخر وطلب العلم وعني بأخبار البلاد فأنشأ ذلك فيه شوقا الى السياحة فخرج سنة ٣٤٠ هجرية وطاف بلاد المسلمين مبتدأ من بلاد العرب الى الهند الى الاوقيانوس الا تلنتيكي واجتمع بجملة من فحول العلماء والصلحاء والادباء قال القزويني ذكر في كتابه النواحي المعمورة وذكر بلادها وقراها والابعاد بينها وخواص كل موضع وما قصر في شئ من ذلك واعتمد في تقسيم كتابه على الاقاليم السبعة على النسق الذي مشى عليه بطليموس ولما كان الاصطخري أول جغرافي عربي صنف في هذا الباب كان ما كتبه إما عن مشاهدة أو سمع وإما نقلا عن كتاب بطليموس فقد جاء كتابه جامعا بين اللذة والفائدة وجعل أساسا لمن صنف بعده في بابه من علماء العرب وقد ترجم أيضا الى اللغة الالمانية وطبع سنة ١٢٦١ هجرية والافرنج الآن يعدونه من أول جغرافي العرب

[إصلك] بكسر أوله ثانيه آخره كاف * قاعدة بلاد الصقالبة من النمسا وهي مدينة حصينة واقعة على نهر دراف عند التقائه بالطونة.. عدد سكانها ١٣٠٠٠ نفس وبها منازل عسكريه وترسانه وقلعة من بناء ليوبلد الاول في القرن السابع عشر هذا اذا اعتبرت مع رساتيقها وأما هي نفسها فليست الا قلعة ونحو ١٠٠ بيت للفلاحين وفي إصلك بعض معامل للحرير وتقام فيها كل سنة أربعة أسواق كبيرة لبيع الماشية والحبوب والقنب والحديد وأما هواؤها فغير جيد لكثرة آجامها لوقوعها بين نهرين وعلى نهر دراف المذكور آثار القناطر التي بناها السلطان سليم العثماني لعبور جيشه الى بلاد المجر

[إصلاحية] * قصبة قضاء باسمها في لواء مرعش من ولاية حلب أنشأها جودت

باشا لما كان واليا على حلب وجعلها قصبة القضاء سكانها نحو ألف نسمة من أكراد وأرمن •• والقضاء المذكور يشتمل على جملة نواحي تحتوي على ٦٨ قرية فيها عدة مساجد ودكاكين وطواحين وعلى نحو ثلاثة آلاف بيت •• عدد سكانها نحو عشرين ألف نسمة صنائعهم المنسوجات القطنية والصوفية وحاصلاتهم القطن والصوف والقمح وسائر الحبوب والزيتون وفي جباله أشجار العفص وعلى بعد من القصبة آجام يخرج منها جدول يسمى قرەسو يجري في القضاء المذكور الى قضاء الريحانة من لواء حلب وفي القضاء المذكور ماء معدني وفيه بقرب قرية كوكاو بحيرة صغيرة فيها كثير من السمك

﴿ باب الهمزة والطاء وما يليهما ﴾

[أَطْلَسْ] * سلسلة جبال بأرض المغرب من افريقية تسمى بجبال درن يقطنه من الأمم البربرية ما لا يمكن دخوله تحت حصر حاصر يحده شرقا بلاد سوس ونول وعلى سمتها شرقا بلاد درعة وسجلماسة ثم قطعة من صحراء ينسر وهو مطل على تلك البلاد في هذا الجزء وفي هذه الجهة منه أمم المصامدة وهنتانة وتينملك وكدميوه ومشكورة ثم قبائل صنهاجة وفي نهايتها قليل من قبائل زناتة ويتصل به من هذه الجهة جبل أوراس وهو جبل كتامة •• وجبل درن المذكور المطل على بلاد المغرب الاقصى بل هي في جوفه ففي الجهة الجنوبية منه بلاد مراكش واغمات وتادلا وعلى البحر المحيط منه رباط اسفي ومدينة سلا وفي الداخل من بلاد مراكش بلاد فاس ومكناسة وتازا وقصر كتامة وهذه هي التي تسمى بالمغرب الاقصى عند أهلها •• قال ابن خلدون هذه الجبال بسلسلة المغرب من أعظم جبال المعمور بما أعرق في الثرى أصلها وذهبت في السماء فروعها ومدت في الجو هيا كلها ومثلت سياجا على ريف المغرب سطورها تبتدئ من ساحل البحر المحيط عند أسفي وما والاها وتذهب في الشرق الى غير نهاية ويقال انها تنتهي الى قبلة برنبق من أرض برقة وهي في الجانب مما يلي مراكش قد ركب بعضها بعضا متوالية على نسق من الصحراء الى التل يسير الراكب فيه متعرضا من تامسنا وسواحل

مراكش الى بلاد السوس ودرعةمن القبلة ثمان مراحل وازيد تفجرت فيها الانهار وجلل الارض حمراء الشعراء وتطابقت بينها ظلال الادواح وزكت فيها مواد الزرع والضرع وانفسحت مسارح الحيوان ومراتع الصيد وطابت منابت الشجر ودرت أفاويق الجباية يعمرها من قبائل المصامدة أمم لا يحصيهم الا خالقهم قد اتخذوا المعاقل والحصون وشيدوا المباني والقصور واستغنوا بقطرهم عن سائر الاقطار فرحل اليهم التجار من الآفاق واختلفت اليهم أهل النواحي والامصار ولم يزالوا منذ أول الاسلام وما قبله معتمرين بتلك الجبال وقد أوطنوا منها أقاليم تعددت فيها الممالك بتعدد شعوبهم وقبائلهم وافترقت أسماؤها بافتراق أجيالهم تنتهي ديارهم من هذه الجبال الى بنية المعروفة ببنى فازان حيث تبتدئ مواطن صنهاجة ويحفون بهم كذلك من ناحية القبلة الى بلاد السوس وقبيلة سكناوة من هؤلاء المصامدة موطنون بأمنع المعاقل بهذا الجبل ويطل جبلهم على بسيط السوس من القبلة وعلى ساحل البحر المحيط الغربي انتهي

وقال العلماء المتأخرون ان أهالي هذه الجبال الذين لايزالون برابرة متسلسلون على مايظهر من أمة الاريان التى تسلسلت منها سكان أوروبا ووجد في أحد كتب أنسابهم ان أبا جدهم أطلس هو يافث جد أمة اريانة وان أمه آسيا فعلى هذا يكون الجبل مأخوذا من اسم هذا الجد كما أخذ اسم غيره من الجبال من أسماء أجداد المهاجرين من أمم آسيا الى الغرب .. وقد ذكر اسم أطلس في نواحي البلاد القوقاسية وأطلس آخر في اركاديا وعلى كل حال فهذه السلسلة الجبلية حافظت على اسمها الذى طالما اشتهر عند اليونان القدماء وكانت شهرته تقضي بالعجب ثم هذه الجبال تمتد في مراكش والجزائر وولاية تونس بين ٢٧و٢٨ درجة من العرض الشمالي وهي سلاسل جبال متوازية منتشرة من رأس خليج الكبريت شمالا يقرب الى رأس بون ومن هناك غربا الى فاس ومنها جنوبا يقرب الى رأس بون وأكبر مجتمع منها الذى هو الام في بلاد مراكش ارتفاعها في الجنوب الغربي من مدينة مراكش ٣٤٧٥ مترا وهو علو جبال البرانس ويتألف منه في الجزائر سلسلتان عظيمتان احداهما التل ويقال لها الاطلس الاصغر وهي الى الشمال قرب البحر المتوسط والاخرى جبال الصحراء أو الاطلس الاكبر وهي الى

الجنوب قرب الصحراء وهي عدة أقسام منها فى سلسلة التل جبل على حدود مراكش بين مجموع جبال تلمسان ارتفاعه ١٨٣٤ متر وجبل وانشريش وعلوه ٢٠٠٠ متر وجبل مزية قرب الجزائر وعلوه ٢٦٤٠ مترا وجبل جرجرة وعلوه ٢٣١٧ متراً وجبل غرغور علوه ١٨٠٠ متر وجبل بابرس قرب شظيف وعلوه ٢٠٠٠ متر وجبل بواوب قرب قسنطينة وعلوه ١٣١٦ متراً ٠٠ وفيها فى سلسلة الصحراء جبل أمور علوه ١٦٠٠ متر وجبل شلية فى سلسلة أو رأس علوه ٢٣٢٠ متراً وجميع هذه الجبال سهلة السلوك لقلة عرضها ووجود بعض مغائر فيها تدعى عندهم أبوابا وأما أطلس الجزائر فسيذكر فى الكلام عليها وأما الاطلس الكبير أى المراكشى فغاية مايعلم منه ان قممه لاتزال مكللة بالثلوج الدائمة وانه يتجه نحو الجنوب يتخلله عدة سهول فسيحة وهضبات معترضة وهناك مواطن عشائر المغاربة المتنوعة من عرب وبرابرة وأما الجبال فهي سكنى البرابرة خاصة وجم غفير من اليهود ٠٠ أما الاطلس الواقع على سواحل البحر المتوسط فيتألف من جملة مجموعات جبلية يبلغ طولها أكثر من ٣٢٠ كيلو متراً وعرضها يختلف من ٤٠ الى ٦٠ كيلو متراً ويقال لها الريف أو سهل مراكش يبلغ ارتفاع أعلاها ١٢٠٠ متر الا في جهة تطوان فيزيد ارتفاعها قليلا وأعلى قمة عند بوغاز جبل الطارق يبلغ ارتفاعها نحو ٨٠٠ متر والاطلس الجزائرى أبرد من هذا وأكثر منه غابات ويوجد في عموم جبال الاطلس جملة أنواع من المعادن كالنحاس والحديد والرصاص والفحم الحجري والرخام الجيد وأشهر حيواناتها البرية الاسد وتمام الكلام عليه سيأتى في الكلام على نفس البلاد



باب الهمزة والعين وما يليهما

[أعوج] ٭ نهر فى الشام مخرجه من عين دورية على السفح الشرقى من جبل الشيخ وهو يجري الى الشمال الشرقي ويصب في بحيرة المرج طول مجراه نحو ٤٠ ميلا ٭وأعوج أيضاً نهر فى فلسطين مخرجه بقرب الله يجري الى الشمال ثم ينعطف الى الجنوب الغربى بتعاريج ويصب فى البحر المتوسط الى شمالي يافا

[أعيار] ذكره في الاصل وقال البستاني هو * هضبات في بلاد ضبة جرت فيها موقعة بين عبس وضبة عرفت بيوم أعيار ويوم النقيعة والسبب في ذلك ان المثلم بن المشجر العائذى الضبي كان مجاوراً لبنى عبس فتقامر هو وعمارة بن زياد فقمره عمارة فطلب المثلم منه أن يخلى سبيله حتى يأتى أهله ويرسل له ماعليه فأبي عمارة فرهنه المثلم ابنه شرحافا حتى أتى وجاء بالمطلوب واقتك ابنه وانطلق به فقال له الولد في الطريق يا أبتاه من اسمه معضال قال ذلك رجل من بني عمك ذهب فلم يوجد قال شرحاف فاني علمت قاتله قال أبوه من هو قال عمارة بن زياد سمعته يقول للقوم يوما وقد أخذ فيه الشراب انه قتله ولم يلق له طالباً ثم لبثوا بعد ذلك حينا وشب شرحاف ثم ان عمارة جمع جمعاً عظيما من عبس فاغار بهم على بني ضبة وأخذ إبلهم فركبت ضبة فأدركوهم في المرعى فلما نظر شرحاف الى عمارة قال له ياعمارة أتعرفنى قال من أنت قال أنا شرحاف اد الى ابن عمى معضالا وحمل عليه فقتله فاقتتلت ضبة وعبس قتالا شديداً واستنقذت ضبة إبلها فقال شرحاف من أبيات

ألا أبلغ سراة بني بغيض   بما لاقت سراة بني زياد
وما لاقت جذيمة اذ تحامى   وما لاقي الفوارس من بجاد
تركنا بالنقيعة آل عبس   شعاعا يقتلون بكل واد
وما ان فاتنا الا شريد   يؤم القفر في تيه البلاد

--*-*-*-*

باب الهمزة والغين وما يليهما

[أغاجلى] بفتح أوله وثانيه ممدوداً واسكان الجيم وفتح اللام آخره ياء * ناحية في قضاء قندرة التابع لواء قوجه ايلي في الاناطول . . وهي على مسيرة ٦ ساعات من أزميد قصبة اللواء وتشتمل مع ناحية بش ديوان على ٢١ قرية ومزرعة . . وعدد سكانها نحو خمسة آلاف شخص كلهم مسلمون * وأغاجلى أيضاً قصبة في قضاء آق سراي من لواء نيكدة في ولاية قونية تبعد ٦ ساعات عن مدينة آق سراي وتحتوي على ٨٣ بيتاً . . وعدد سكانها ٣٥٠ نفساً

[أغادير] بفتح أوله وثانيه مشبعاً وكسر الدال الممدودة آخره راء * أقصى فرض مراكش الى الجهــة الجنوبية واقعة على الاقيانوس الاتلنتيكى فى ولاية ســوس فى عرض ٣١ درجة و٢٦ دقيقة و٣٥ ثانية شمالا وطول تسع درجات و٣٥ دقيقة و٥٦ ثانية غربا ٠٠ عدد سكانها ٦٠٠ نسمة ومرفأها أحسن مرافئ مراكش وقد استولى عليها البرتوغاليون أياما طويلة ثم أخذها منهم المغاربة وطردوهم منها سنة ٩٤٣ وكانت واسعة حصينة الا أن سيدي محمد لما فتحها خربها ونقل سكانها الى مغادور

[أغاديس] بفتح أوله وثانيه بعده ألف ثم دال مكسورة مشبعة آخره ســين * مدينة في صحراء أفريقية وعاصمة مملكة أسين موقعها فى واحة باسمها فى عرض ١٦ درجة و٢٠ دقيقة شمالا وطول سبع درجات وثلاثين دقيقة شرقا ٠٠ عدد سكانها نحو ٨٠٠٠ نفس وفيها قصر للسلطان عبد القادر وبها سوق للجزارين تكثر فيه العقبان منتشرة فيه كالحمام رغبة في التقاط فضلات اللحم وهى مقر لكثير من التجار لنقل الحبوب منها ولا سيما الذرة البيضاء وطريقة البيع والشراء بها عجيبة حيث القيم عندهم هى الذرة البيضاء فقط وبها من البيوت المسكونة نحو ١٠٠٠ بيت وبها جملة مدارس ابتدائية اما سجنهم فانه فى صورة مخيفة حيث انه مملوء بالسيوف والرماح وغير ذلك من أنواع الاسلحة وبها جامع كبير له منارة ارتفاعها نحو ٩٠ قدما عن سطح الجامع بناؤها من اللبن على شكل هرمي بني الجامع المذكور سنة ١٢٦٠ وبها أيضاً عشرة جوامع أخر كبيرة وصغيرة ومدخول السلطان منها هو من الهدايا التى تأتيه عند جلوسه على تخت ملكه وكل عائلة تقدم له أيضاً على كل جمل يدخل البلد حاملا عشرة مثاقيل وأهاليها يتكلمون بثلاث لغات لغة التوارك وسنغاي وهوسا بربان سركي وموقع المدينة في نقطة مرتفعة فلذا كان هواؤها جيداً قال بابا أحمد العربي فى كتابه المعنون بتاريخ السودان ان الحاج محمد عسقيا من سنغاي فتحها سنة ٩٢٢ وطرد منها قبائل البربر قيل بناؤها كان في التسعمائة من الهجرة بناها البربر لتكون محطاً لتجارتهــم وكان أهم تجارتها الذهب وكان لها شأن عظيم وان عدد أهاليها كان ٥٠ ألف نفس الا أنها الآن فى حالة ضعيفة وتجارتها متأخرة وليس لها من الاهمية سوى كونها واقعة على طريق مؤد الى الجهات المجاورة لها من بلاد السودان

[أغرام] بفتح فسكون وفتح الراء الممدودة آخره ميم * مدينة من بلاد النمسا تبعد ١٦٠ ميلا عن فينا الى الجهة الجنوبية في عرض ٤٥ درجة و٤٩ دقيقة شمالا وطول ١٦ درجة ودقيقة واحدة شرقا •• وعدد سكانها ٢٠٦٣٧ نفساً وهي مركز ولاية كرواسيا بها مدرسة كلية ومدارس ابتدائية وبها معامل للحرير والخزف وتجارتها فى الملح والتبغ والحبوب والعسل وبجوارها متنزه في غاية الجمال

[أغرة] بفتح الهمزة واسكان الغين وفتح الراء آخره تاء مربوطة * ولاية واقعة فى الجهة الشمالية الغربية من الهند الانكليزية بين دلهي وعوض والله أباد فى طول ٧٣ درجة و ٢٤ دقيقة و ٧٧ درجة و ٤٠ دقيقة شرقا وعرض ٢٥ درجة و ٣٥ دقيقة و ٢٨ درجة و ١٨ دقيقة شمالا •• مساحتها ٩٤٧٩ ميلا مربعا •• وعدد سكانها نحو أربعة ملايين وخمسمائة ألف نفس منهم أربعمائة ألف من المسلمين ويرويها ثلاثة أنهر وأرضها منبسطة الا قليلا أكثرها غير منبت فقط الجهة التى تغمرها المياه فى فصل الشتاء تخصب فتنبت الحبوب وقصب السكر والارز والقطن والفواكه والخضراوات وتحصد مزروعاتها مرتين سنويا * وأغرة أيضا قصبة الولاية المذكورة وهي واقعة على الضفة الجنوبية الغربية من نهر جنة تصلها السكك الحديدية بجملة بلاد من الهند تبعد ١١٥ ميلا عن دلهي الى جنوبي الجنوب الشرقي و ٧٨٣ ميلا من كلكتا الى الشمال الغربي فى عرض ٢٧ درجة واحدى عشر دقيقة شمالا وطول ٧٥ درجة و٣٣ دقيقة شرقا •• وعدد سكانها مع ملحقاتها يبلغ ٢٥ ألف نفس ومساحة أسوارها القديمة نحو احدى عشر ميلا •• ومن آثار أبنيتها البديعة الباقية القلعة المشهورة بأكبر أباد وهي تحتوي على قصر شاه جهان وموتي مسجد أي المسجد اللؤلؤى وعلى بعد نحو ميل من القلعة الى الجهة الشرقية مسجد تاج المحال المعظم وفيه ضريح بناه شاه جهان لنفسه ولزوجته نورجهان قيل انه استخدم فى بنائه عشرين ألف عامل مدة ٢٢ سنة وبلغت نفقته أربعة ملايين ريال وهو مبنى بالمرمر الابيض وقطره ألف قدم وارتفاعه ٢٠٠ قدم على شكل مثمن قائم على رصيف عال من الرخام مبنى على رصيف آخر من الحجر الرملى وله أربع منارات في كل ركن منارة على شكل مخروطي فى ارتفاع نحو أربعين قدما وفي وسط البناية قبة تعلوها قبيبة

على شكلها قطر القبة عشرون مترا والضريح مرصع ظاهره وباطنه بالنقوش الملونة الذهبية البديعة ومطرزة باشكال الاشجار والازهار التي كأنها من صناعات الطبيعة وجميع أعالى تلك الجدران مطرزة بأطرف طراز من نقوش القرآن ٠٠ ومما تمتاز به أغرة كونها من أنظف البلاد الهندية وأكثر بيوتها مبنى بالحجر بثلاث طبقات وبها جملة شوارع جميلة وفي ضواحيها كثير من البساتين الزاهرة المشحونة بالاشجار الباسقة ذات الأثمار الفاخرة التي يتوصل اليها بالطرقات المظللة وهذه المدينة لها ذكر فى تاريخ الهند القديم وقد كانت حدا فاصلا لاملاك الافغانيين فى الجهة الجنوبية ونقل اليها تخت المملكة المغولية سنة ٩١٠ هجرية فصارت عاصمة لها وفي القرن العاشر الهجرى حصنها السلطان الاكبر وحسنها وضريحه قريب منها بميلين عنها وفى سنة ١٠٦٩ نقل تخت السلطنة الى دهلي ومن ذلك الوقت أخذ عددها فى التناقص وكان فيها نحو ٥٠٠ ألف نفس وفى سنة ١١٩٩ استولى عليها المهرات وكان آخر حكامها الوطنيين مدحجي سنديا القائد المهراتي وفي ثورة الجنود الهندية على الانكليز سنة ١٢٧٤ دمرت أكثر بيوت الاوروباويين الا أن الاجانب والانكليز تحصنوا فى القلعة وانفرج الامر بسرعة وللهنود اعتبار كبير لهذه المدينة لاعتقادهم ان وشنو تجسد فيها تحت اسم باراسوراما وهي وطن أبي الفضل صدر وزراء السلطان الاكبر

[أغمَات] بفتح فسكون وفتح الميم الممدودة آخره تاء مبسوطة ٭ مدينة حصينة فى افريقيا واقعة في الجهة الجنوبية من مراكش تبعد عنها ٢٤ ميلا ٠٠ وعدد سكانها نحو ٦٠٠٠ نفس منهم نحو ألف من اليهود وقد كانت قديما عاصمة دولة المرابطين ثم استولى عليها أبو عبد الله محمد المهدى الموحدي سنة ٥٠٠ للهجرة ٠ وقال بعضهم مدينة اغمات فى شمالي جبل الدرن وكانت هي حاضرة البلاد قبل بناء مراكش وهي ذات مياه وفواكه كثيرة وذكروا انهما مدينتان احداهما تسمى اغمات ايلان والاخرى اغمات وريكة بينهما ثمانية أميال ولها نهر لطيف يمر من الجنوب الى الشمال وربما جمد هذا النهر في الشتاء حتى يجتاز عليه ولهما بساتين ونخيل كثيرة مع جودة التربة وصحة الهواء انتهى ٠٠ وقال القرماني هي مدينة عجيبة فى ذيل جبل كثيرة الاشجار والثمار ولها نهر

يسقيها وعليه أرحية كثيرة تدور صيفا وشتاء وجسر للمرور وبها عقارب قتالة فى الحال وأهلها ذوو طول ويسار ولهم على أبوابهم علامات تدل على مقادير أموالهم انتهى ..

وأمراء اغمات كانوا آخر دولة بني زيرى بفاس وبنى يعلى اليفرني بسلا وتادلا فى جوار المصامدة وبرغواطة وكان لقوط بن يوسف بن على آخرهم فى سنة ٤٥٠ وكانت زينب بنت اسحق النفزاوية من النساء المشهورات بالجمال والرياسة ولما غلب المرابطون على هذه المدينة سنة ٤٤٩ هرب لقوط الى تادلا وقتل الامير محمد النفزاوى واستلحم بني يفرن فكان ممن استلحم وخلفه أبو بكر بن عمر أمير المرابطين على زينب هذه ولما ارتحل الى الصحراء سنة ٤٥٣ واستعمل ابن عمه يوسف بن تاشفين محله على المغرب نزل له عن زوجته زينب فكان لها رياسة أمره وسلطانه ذكر ذلك ابن خلدون

[أغوبلار] بفتح فسكون وكسر الواو المشبعة وفتح اللام الممدودة آخره راء * قصبة مقاطعة في ولاية قرطبة من اسبانيا تبعد ٢٢ ميلا عن مدينة قرطبة جنوبا بشرق واقعة على نهر كبيره . وعدد سكانها ١٢٠٠٠ نسمة تجارتها فى الحبوب وبها آثار قلعة عربية وثلاث ساحات عمومية جميلة مربعة الشكل وهي مشهورة بنظافتها

[أغى] بفتح أوله واسكان ثانيه آخره ياء على مثال وعى . . أنشد أبو زيد لحيان بن جلبة المحاربي جاهلى

أَلاَ ان جِيرَانِى العَشِيّةَ رَائِحُ ... دَعَتْهُمْ دَوَاعٍ من هوىً وَمَنَازِحُ
فسارُوا لِغَيْثٍ فيه أَغْىٌ فَتُرْبَبٌ ... فَذُو بَقَرٍ فَشَابَةٌ فالذَّرَائِحُ

قال أبو الحسن الاخفش أغى * موضع لانه ذكره مع مواضع كثيرة وهي مواضع متدانية وقال المازنى الاغى ضرب من النبات قال الاخفش لم أسمع أن أغيا نبت فى شئ من كتب النبات ولم يعرفه الرياشى ولا فسره أبو حاتم قاله في معجم ما استعجم

باب الهمزة والفاء وما يليهما

[أفالّون] بفتح الهمزة والفاء الفارسية الممدودة وضم اللام المشددة المشبعة آخره

نون* قصبة مقاطعة من ولاية يون من فرنسا .. عدد سكانها نحو ٦٠٠٠ نفس وهي مدينة جميلة محكمة البناء قائمة على صخر صواني في واد نضر بها محكمة ابتدائية ومدرسة كبرى ولها تجارة واسعة خصوصا في الجلود

[إفامية] ذكرها في الاصل .. وقال البستاني هي اسم لعدة مدن قديمة منها* مدينة في أشور تدعي الآن قرية واقعة على ملتقى دجلة والفرات* ومنها مدينـة فيما بين النهرين على الضفة اليسري من الفرات في موقعها الآن مدينة تدعى روم قلعة* ومنها مدينة في سورية على الضفة الشرقية من نهر العاصي الى جنوبي انطاكية* ومنها مدينة في بثينيا فتحها الرومانيون سنة ٧٥ قبل الميلاد واسمها الآن مدانية* ومنها مدينة واقعة على ملتقى نهري مرسياس وما يندر كانت من أعظم المدن التجارية في آسيا الصغرى واسمها الآن أفيون قره حصار

[أفْرُذِيتُوبوليس] * مدينة مصرية على الضفة اليمنى من النيل الى جنوبي منف كانت قصبة للمقاطعة التي تسمى الآن باطفيح .. وهي اسم أيضاً لمدينة في الصـعيد على النيل وهي ادفو الحالية واسم لمدينة في الصعيد أيضا واقعة على ترعة محاذية للنيل يقال انها عنابي الحالية

[افريقية] ذكرها في الاصل .. وقال البستاني أيضاً هي بتشديد الياء وتخفف* احدي القارات الخمس وهي أصغر من آسيا وأكبر من أوروبا واقعـة في الجنوب الغربي من المعمورة ومنذ أنشأ قنال السويس صارت محاطة بالمياه من جميع جهاتها بين ١٧ و ٣٠ من الطول الغربي و ٥١ و ٣٠ من الطول الشرقي و ٣٧ و ٢٠ من العـرض الشمالي و ٣٤ و ٥٠ من العرض الجنوبي كانت شبه جزيرة ولما فصلها قنال السويس عن آسيا سنة ١٢٨٦ صارت جزيرة مستقلة

حدودها .. يحدها شمالا البحر الابيض المتوسط وبوغاز جبل طارق والاوقيانوس الاتلنتيكي وشرقا ترعة السويس والبحر الاحمر وبوغاز باب المندب والاوقيانوس الهندي وجنوبا الاوقيانوس الجنوبي وغربا الاوقيانوس الاتلنتيكي

شكلها ومساحتها .. شكلها أشبه بالمثلث الغير المنتظم ومعظم طولها من رأس أغوطاس

الواقع شرقي رأس الرجاء الصالح الى رأس بيانكو الواقع قرب بيسرتا في تونس ٤٣٣٠ ميلا جغرافيا ومعظم عرضها من الرأس الاخضر فى الاتلنتيك الى رأس غوردافوى فى الاوقيانوس الهندى ٤٠٠٠ ميل جغرافي ومساحة القارة بأسرها ما عدا الجزائر الافريقية تبلغ ١١٣٦٠٠٠ ميل سياوى مربع ومساحتها مع جزورها نحو ١٢ مليون ميل مربع وأما مساحة داخلها فليس معلوما تماما لعسر استقصائها بسبب شدة حرها وقلة مياهها وتوحش أهاليها ولم تتوسع دائرة معرفة جغرافيتها الا في النصف الثاني من القرن الثالث عشر للهجرة

تقاسيمها ٠٠ خط الاستواء يقسم افريقية الى قسمين شمالي وجنوبي والشمالى يضاعف مساحة الجنوبي وهي منقسمة الى خمسة أقاليم ٠ المغرب أو بلاد البربر الشمالية وهو يحتوي على مراكش والجزائر وتونس وطرابلس وقسم من الصحراء٠ واقليم النيل٠ والشمالى الشرقى وهو يشتمل على مصر والنوبة والحبشة وكردوفان ودارفور ٠ واقليم السودان وهو يشتمل على الصحراء والتكرور وبلاد السودان أو الزنوج وسنغال وغينيا العليا والسفلى وبلاد كونغو ٠ وافريقية الجنوبية وفيها بلاد رأس الرجاء الصالح والهوتنتوت وسمبباسيا ٠ وافريقية الشرقية وفيها بلاد الكفرة وزنجبار ومونو موتابا وموزمبيق وساحل اجان واما بنغالا وما جاورها فيالساحل الغربي الى جنوبي غينيا فهي داخلة فى القسم المجهول من القارة٠وهي بالنسبة لاستعمار الدول فيها سبعة أقسام٠افريقية الانكليزية وبها مستعمرات رأس الرجاء الصالح ومستعمرات سنغمبيا وساحل الذهب وساحل العبيد فى غينيا وجزيرة اسنشن وسنتاهيلانة وترستان دا كونيا فيالاوقيانوس الاتلنتيكي وجزائر سيشلة وأمير انتة وموريقة فى البحر الهندى٠وافريقية الانكليزية الاميركانية وبها ليبريا وكلادول وافريقية الاسبانيولية وهي ثلاثة أقسام اعمال ساحل مراكش وبها سبتة ومليلة والحوسمة وبنون دوقلز وراخبيل كنارية وجزيرة فرناندوبو وأنوبون ٠ وافريقية الفرنساوية وهي ثلاثة أقسام أيضاً الجزائر وسنغال المحتوية على سان لويس وغورية ومملكة والو وجزيرة بوربون وجزائر سلنتا ماريا ومايوت ونوسيبا وبعض أطراف من مدغسكر ٠ وافريقية الهولندية وبها بعض

حصون فى غينيا ومدينة ألمانيا على ساحل غينيا وافريقية البرتوغالية وهى خمس ولايات ولاية ماديرة وولاية الرأس الاخضر وولاية سان تومي وولاية برنشيبي وهما جزيرتان • وولاية أنغولا وولاية موزمبيق • وافريقية العثمانية وهي معلومة • أما افريقيا الجنوبية فهي هضبة متسعة قليلة الارتفاع تنحدر من طرفها الشمالى الى سهل السودان الواقع فى خط الاستواء

ساحلها •• ساحل افريقية غريب النسق وطوله ١٦ ألف ميل والبحار المحيطة بهذه القارة هي البحر المتوسط فى الشمال والبحر الاحمر والاوقيانوس الهندى فى الشرق والاوقيانوس الجنوبي فى الجنوب والاوقيانوس الاتلنتيكى فى الغرب

خلجانها •• هي أقل من خلجان بقية القارات وأعظمها خليج غينيا فى المحيط الاتلنتيكي ثم خليج سدرة وخليج قابس في البحر الابيض المتوسط وخليج عدن فى المحيط الهندى وخليج السويس فى البحر الاحمر

رؤسها •• أشهرها الرأس الطيب ورأس بون ورأس سبرتل فى بحر سفيد وشمالى تونس والرأس الاخضر فى الاتلنتيكى وغربي الصحراء ورأس النخل والرأس ذو الثلاثة أحرف في غينيا ورأس الرجاء الصالح ورأس ايغوبل فى الجنوب ورأس غوردافوى على ساحل اجان

بوغازاتها •• أشهرها بوغاز طارق فى الشمال الغربي وباب المندب في الشمال الشرقي وموزمبيق فى الشرق بينها وبين آسيا

جزائرها •• أشهرها جزائر أسوره وماديره وكنارية والرأس الاخضر وفرناندبو والقديس توماوا سبيون والقديسة هيلانه وجزائر مد غسكر والجمع رونيون وموريس وكومور وزنجبار وسيشيل وسقوطره فى المحيط الهندى

جبالها •• هذه القارة قليلة الجبال والغابات عكس باقي القارات الاخرى فيخرج من بلاد الحبشة سلسلة جبال تحيط بالساحل الغربي من البحر الاحمر وتنتهي شمالا الى آكام مصر المتصلة بشبه جزيرة سينا ويحد معظم الطرف البحرى من هضبة افريقية الجنوبية سلاسل جبال مختلفة الارتفاع يوجد فى سفوحها البحرية سهول منحدرة وبين

الساحل الشرقي والساحل الغربي فرق ظاهر حيث في ساحل الاتلنتيك سلسلة روابي يتخللها في بعض البقاع سهول منخفضة مستوية وآجام وفي البعض الآخر بقاع نضرة وادغال واسعة وعلو تلك الروابي لايزيد ارتفاعه عن سطح البحر ألفي قدم والساحل الواقع بين رأس تغر وفي نبغالا ومصب نهر أورنج أقفر يابيه سلسلة حجارة رملية وتبلغ مساحته ٩٠٠ ميل وهو خال من المياه العذب والخصابة الا قليلا وساحل مستعمرة الرأس مصخر وعر وساحل ناتال مؤلف من رواب تبلغ في بعض الجهات ارتفاع الجبال العالية ويقابل زنجبار بعض سهول خصبة كثيرة المياه ووراء ذلك الي الشمال جدب محل أما بوغاز باب المندب فعرضه ٢٠ ميلا وهو فاصل بين افريقيا وآسيا عند مدخل البحر الاحمر وساحله الافريقي وعر مرتفع عن البحر على خط قائم ارتفاعا لايزيد عن ٣٨٠ قدما وبالاجمال تنقسم جبال افريقية خمسة أقسام • جبال حوض البحر المتوسط وهي تحتوي على السلاسل الاطلسية الثلاثة • وجبال الساحل الغربي • وجبال اقاليم الرأس المتوازية • وجبال الساحل الشرقي • وجبال بلاد الحبشة • أما جبال الاطلس فنفصلة عن باقي أقسام القارة بالصحراء الكبرى وهي ممتدة في القسم الشمالي الغربي يعني من سواحل البحر المتوسط التونسية الى أغادير ساحل مراكش الاتلنتيكي وهي ثلاثة أقسام •• الاول الاطلس الاصغر وهو أوطأ سلاسله وأقربها الى البحر المتوسط والثاني الاطلس المتوسط وهو هضبة عريضة والثالث الاطلس الاكبر وهو سلسلة وعرة قائمة فوق الاطلس المتوسط يبلغ ارتفاع كثير من جهاتها ١٢٥٠٠ قدم ويتشعب عن السلسلة الاصلية عدة شعاب متجهة نحو الصحراء ولم يستقرئ الجغرافيون من الجبال الواقعة في غربي افريقية الا القريب من الساحل وكذا لم يتمكنوا من اكتشاف الجبال القائمة وراء الساحل الغربي الكثير الروابي الواقع الى جنوبي جون غينيا • وأما السلسلة المتوسطة فهاجبال زور تبرج التي معدل ارتفاعها أربعة آلاف قدم • وأما جبال الساحل الشرقي فتبتدئ بسلسلة متصلة ممتدة بين الهاجرة يبلغ ارتفاعها من أربعة آلاف الي عشرة آلاف قدم • وأما جبال بلاد الحبشة فتشتمل على عدة قمم مرتفعة مجتمعة حول الهضبة العالية التي تفصل حوض النيل عن الساحل الافريقي الشرقي وتنتهي الهضبة المذكورة شرقا بالوهاد الواقعة على شاطئ

البحر الاحمر والسلسلة التي تقسم مصب المياه يبلغ ارتفاعها جنوبا نحو ١١ ألف قدم وفي جهات أخرى يبلغ نحو ١٢ ألف قدم

صحاريها •• طالما امتازت هذه القارة بكونها بلاد الصحارى • أما صحراؤها الكبرى فهي واقعة في معظم القسم الشمالي من القارة بين ١٥ و ٣٠ من العرض الشمالي ومعدل عرضها ألف ميل ومنتهى طولها ثلاثة آلاف ميل وهي ممتدة من نهر النيل الى الاوقيانوس الاتلنتيكي ومن جبال الاطلس الجنوبية الى بلاد السودان وحدودها الجنوبية الى الآن لم يتم استقراؤها وسطحها مؤلف من رمال متنقلة وحصى خشنة وصخور جرداء متنوعة باشكال مختلفة وهي في درجة عالية من الحر والمطر لا يكاد يمر على تلك البقاع وتوجد فيها عواصف هائلة جدا ربما أضرت بالقوافل أما الريح الهائلة المعروفة بريح السموم فهي من أعظم مصائب هذه الصحراء وماجاورها من البلاد وهي ناشئة عن انقضاض أشعة الشمس عموديا على سطح الصحراء فتشتد أحيانا الى درجة ٢٠٠ف ويزيد على ذلك امتزاج الهواء بالذرات الرملية المحرقة التي تحول ألوان الجو الى الحمرة وفي بعض السنين قيست درجة الحرارة في الظل فبلغت ١١٤ ومن جملة أنواع الرياح التي تهب في هذه القارة ريح الخمسين وهي تهب في مصر خمسين يوما بين أواخر افريل والانقلاب الصيفي والهرمطان وهي تهب في غينيا ونسنغمبيا بين شهري نوفمبر وفبرية ومصدرها الصحراء الغربية والريح الشمالية الغربية التي تهب أحيانا على ناتال ومستعمرة الرأس وأكبر صحارى افريقية الجنوبية صحراء كالاهاري وهي ممتدة من نهر أورنج في الجنوب الى الهاجرة العشرين ومن كورة ناما كا في الجهة الغربية الى المرج المتاخم للسفح الداخلي من جبال كواتلمبا ومعدل ارتفاعها عن سطح البحر ٦٠٠ قدم ويوجد فيها شيء من العشب وكثير من النباتات الدرنية والنباتات الشوكية والمطر فيها نادر واذا أتاها أحيانا خضر أرضها قليلا

أنهارها •• كانت أفريقية الجنوبية قديماً قبل الاكتشافات الجديدة تعد أرضاً قفرة وكانوا يرسمونها على الخرائط بقعة بيضاء وبالاكتشافات الجديدة اتضح ان أنهرها ممتدة على شكل شبكة في الهضبة كلها بين الهاجرة العاشرة والهاجرة العشرين •• فمن أنهارها نهر غاريب أو اورنج وهو يجري غربا بجانب مستعمرة الرأس الشمالي ويصب في الاقيانوس

الاتلنتيكي الا أن السفن لاتستطيع السير فيه لكثرة اضطراب مياهه فى الشتاء وقلتها فى الصيف ومنها زمبيزي وهو يجري من جبال جيلولو في ١٨ درجة و١٧ دقيقة من العرض الشمالي و٢٣ درجة و٥٠ دقيقة من الطول الغربي وتقريباً من الشمال الى الجنوب الا أنه ينعطف بعد ذلك الى الشرق ثم يميل الى الشمال سائراً الى البحر على شكل نصف دائرة ومنها نهر ليوبو وهو نهر مشهور خصوصاً عند الصيادين وهو يدخل الساحل فى منتصف الطريق الذي بين جون ديلاغوا وخط السرطان وهو غير صالح لسير السفن لقلة عمقه وكثرة الرمال فى مصبه وهو يصب فى المحيط الهندى ومنها نهر كوانزو وهو أميل الى الجهة الجنوبية من سائر هذه الانهر وهو على مايقال يمر فى أراض تتوالى فيها الغابات والمراعى وهو مستعد لسير السفن فى نصفه الاسفل وعرضه خمسة أميال الا أن فيه شلالا على مسافة ١٦٠ ميلا من البحر ومنها نهر أوغواي وهو يصدر من قرب منابيع النيل ويمر في خط الاستواء ويصب فى البحر ومنها نهر نيجر وهو يخرج من جبال الكونغو ويصب فى خليج غينيا ومجراه كثير التعاريج يمر في ١٥ من الطول وطوله ٢٥٠٠ ميل وقرب انصبابه يتسع عرضه الى نحو ستة أميال ومنها نهر ريوغرندى ونهر غمبيا ونهر سنغال وهي تخرج من سنغمبيا جارية بين جبال ساحلية الى الاقيانوس الاتلنتيكي وأكبرها نهر سنغال يبلغ طوله نحو ٨٠٠ ميل ومنها بل من أعظمها وأشهرها وأعجبها نهر النيل وهو نهر بل بحر عظيم الشأن سريع الجريان ليس له مضاهٍ فى خصائصه الطبيعية ولا مماثل فى صفاته الجغرافية ولم يعادله نهر فى طوله العجيب ولا فى طرز فيضانه الغريب عذوبة مائه تزرى بأعذب مياه العيون وجمال خصاله لم يعم حول حماه المادحون يبسط كل عام لجيرانه بسيط كف كرمه الوافر ويروى ظمآنهم بحر جوده الزاخر ولذا زين ضفته الاقدمون بأبنية عجيبة لم ينلها نهر ولا يمح رسومها كرور الدهر وهو يصدر من بحيرة البرت الواقعة في جنوبي خط الاستواء فى أواسط أفريقية ويجرى شمالا فى إقليم جبلى مصخر ويجتاز أربع شلالات الى وصوله الى غندوكورو فى ٥ و٥٤ من العرض الشمالى ومنها يدخل في السهول وبقرب ٩ و٣٠ من العرض الشمالى يصب فيه بحر الغزال من الضفة الغربية وأكبرنا بيه البحر الابيض الصادر

من شمالي البحيرة المذكورة بين ٢ و٣ من العرض الشمالي أما البحر الازرق الصادر من هضبة بلاد الحبشة فيلتقي بالبحر الابيض في الخرطوم أماعرض النيل فكثير الاختلاف بحسب اختلاف المواقع وقد يبلغ في بعضها عدة أميال وطوله يزيد عن ٤٦٦٤ ميلا ومعدل زخه ميلان ونصف في الساعة وغاية ارتفاع فيضانه السنوى في مصر بين ٣٠ و٣٥ قدما وأكثر وقوع ذلك بين أواسط ايلول (سبتمبر) وأواسط تشرين الاول (اكتوبر) ويبلغ نهاية نقصانه في نيسان (إفريل) وايار (مايس)

بحيراتها ٠٠ أشهرها بحيرة فيكتوريا نيانزا الواقعة في جنوب خط الاستواء ارتفاعها عن البحر ٣٣٠٨ أقدام ومنها بحيرة برت نيانزا وهي أصغر من الاولى وواقعة في غربها الشمالي وشمال خط الاستواء بين جبال شاهقة وارتفاعها عن سطح البحر ٢٧٢٠ قدما فهي أوطأ من الاولى وطولها تقريباً ٦٠ ميلا ومنها بحيرة تانجانيكا وهي طويلة ضيقة واقعة في الجنوب الغربي من بحيرة فيكتوريا نيانزا بين ٣ و١٠ و٧ و٥٠ من العرض الجنوبي ووسطها في ٣٠ من الطول الشرقي يبلغ طولها ٣٠١ من الاميال وعرضها نحو ٤٠ ميلا وارتفاعها عن السطح البحري ١٨٥٠ قدما وهي صافية المياه عميقة القعر ومنها بحيرة نياسا الواقعة على نحو ٣٠٠ ميل من الساحل الشرقي وفي الجنوب الشرقي من بحيرة تانجانيكا في واد محاط بالروابي وارتفاعها عن سطح البحر نحو ١٥٠٠ قدم وطولها نحو ٢٠٠ ميل وعرضها من ٢٠ الى ٦٢ ميلا وهي عميقة القعر تهب فيها صيفا رياح شديدة من الجنوب الشرقي فتضطرب كثيراً ومنها بحيرة تفامي أونجامي وهي واقعة في شمال بلاد بشوان ارتفاعها يبلغ ٣٧١٣ قدما وطولها من ٥٠ الى ٧٠ قدما وهي قريبة القعر ومنها بحيرة شيروا وهي أصغر من بحيرة نقامي الا أنها أعلى منها بنحو ٥٠٠ قدم وأكبر بحيرات الحبشة تسانا أو دمبيا مساحتها ١٤٠٠ ميل مربع في وسط سهل ارتفاعه أكثر من ستة آلاف قدم وهواؤها ربيعي دائماً وأعظم بحيرات أواسط أفريقية بحيرة تشاد عمقها من ٨ الى ١٥ قدما وارتفاعها ٨٤٠ قدما وهي بقرب مملكة بورنو ومنها بحيرة بانجويلو وغير ذلك ولهذه البحيرات ارتباط قوى بأنهر أفريقية على الخصوص منها نهر النيل فانه يصدر من بحيرات عذبة لاتضاهيها البحيرات الكبرى الواقعة في شمالي أميركا

جيولوجياها • • الهضبة الحبشية مؤلفة من صخر انتقالي تمتد الى علو ٨ آلاف قدم فوق البحر يعلوه طبقات صخرية سلمية وكلسية بركانية الاصل مذيل بصخور مرجانية وفي النوبة صخور حبوبية ورملية واردواز خزف وليس فى أفريقية جبال بركانية الاجبال كامرون بقرب الساحل الغربي وجبل كيليمنجار والمعادن الثمينة قليلة الانتشار فيها والذهب يوجد فى جنوبها بكثرة وقد اكتشف سنة ١٢٨٤ فى الجهات الواقعة فى شمالي نهر اورنج وقرب ملتقاه بنهر قال مقدار وافر من الماس واستخرج منها عدة حجارة كثيرة وبوقتها وقع الخلاف بين حكومة مستعمرة الرأس وحكومة الاورنج على تملك الارض وانفصل الامر أخيراً على وفق مدعى الانكليز ومن جملة الماسات التي استخرجت ماسة ثمينة جداً سميت بكوكب أفريقية الجنوبية وبيعت قبل شغلها بمبلغ ١١٥٠٠ ليرة انكليزية والحديد والنحاس يوجدان بكثرة فى الاقاليم الواقعة فى المدارين وأما الملح فكثير في جميع أقاليم القارة وكذا الفحم الحجرى

حيواناتها • • الحيوانات الثديية البرية فيها أكثر بكثير من الحيوانات البحرية والقرد البشرى الشمبانزي والغورلاً لايوجدان الا في هذه القارة وكذا البابون ويكثر النوع الكلبي منه فى الحبشة وتسير القردة فى هذه القارة أسرابا من ٢٠٠ الى ٣٠٠ قرد ويسير أمامها قرد ذكر عظيم المنظر وفي أفريقية الجنوبية وسنار يوجد حيوان يعرف بالاغوس وهو أشبه بليمور مدغسكر ويوجد في أفريقية أيضاً خمسة أنواع من الكركدن كلها ذات قرنين وأفيالها تختلف عن الافيال الاسيوية وهى أقل قابلية للتأهل منها ويكثر فى النيل وبقية الانهر والبحيرات وجود الافراس النهرية الخاصة بهذه القارة ومن أغرب الحيوانات الافريقية المجترة الزرافة وهى خاصة بهذه القارة ولا توجد فى غيرها الا في البقايا الحفريه وهي شديدة النفار وهي تجول قطعانا ربما بلغ القطيع منها نحو ١٠٠ زرافة وكذا يكثر الحمار الوحشى والكوغا في جنوبي القارة ويقال ان خمس أسداس تيس الجبلى المعروف بأفريقية أصلية فيها وكذا يكثر في هذه القارة الحيوانات الضارية أكالة اللحوم ويوجد الاسد فى شمالي جبال الاطلس وأما النمر فمعدوم فيها الا النمر المرقط الممدود من صغار الطائفة الهرية وكذا الضبع وابن آوى والثعلب ويوجد فيها كثير من أنواع الطيور

كالنعام ودجاج غينيا وأبي سوءاء وعصفور العسل والببغاء وغير ذلك وأما زواحفها فكثيرة فى جميع أقاليم القارة خصوصا منها الحيات السامة ويوجد فى المدارين بكثرة نوع من الثعبان يسمى بيثونا أشبه بالبواء الامركانية يبلغ طوله ٢٥ قدما والتمساح منتشر فى النيل من مصبه الى الاقاليم التى ارتفاعها عن السطح البحرى أربعة آلاف قدم ومما يكثر في أفريقية الورل والحرباء وسلاحفها أكثر من سلاحف باقي القارات وبها أيضاً نوع من الحشرات يعرف بالنمل الابيض مع أنه ليس من أنواع النمل وهو يقيم قرى طينية على شكل قباب على ارتفاع ١٠ أقدام فوق حد انتهاء المياه فى فيضانها السنوي

نباتاتها •• أكثر النباتات الموجودة فى البقاع المتاخمة للبحر المتوسط مماثلة لنباتات أوروبا ويوجد النخل في واحات الصحراء بكثرة وفي غينيا يوجد منه نوع يستخرج منه الزيت وفي مستعمرات رأس الرجاء عدة أنواع من الصبر ملونة بأجمل الالوان ومن نباتاتها الرائجة القمح والذرة والبن والارز والنيل والتبغ وعلى الخصوص القطن

سكانها •• الى الآن لم يبلغ احصاؤها الى حد يوثق به بواسطة صعوبة مسالكها وتوحش بعض أقاليها ولذا اختلف الجغرافيون فى تقديرهم فقدرهم جماعة بمائة مليون وآخرون بمائة وخمسين وجعلهم آخرون مائتى مليون وكله تخمين لايعتمد عليه الابحسب التقريب •• وقد قسم بعض الجغرافيين سكان هذه القارة أقساما عشرة • الاول الامم الاروبية القاطنة في المستعمرات التى على محيط القارة وفى الجزر • والثانى الامم العربية المنتشرة على السواحل الغربية الى صوفالة ومدغسكر ومصر وعلى التخوم الجنوبية على شط البحر المتوسط وعلى ساحل الاتلانتيك الى سنغال وهم الى داخل الصحراء ويشغلون القسم الجنوبي الغربى منها • والثالث الامم القبطية المنتشرة في بلاد مصر • والرابع الكوشية وهم الشاغلون بلاد الحبشة وقسما من ساحل البحر الاحمر • والخامس أمم مختلفة الانواع كالشلوح والبربر والتوارك أوالطوارق والسرقة وهم يسمون أنفسهم بامازيغ أي الاشراف وهؤلاء متفرقون فى أكثر جهات أفريقية وأشهر مواطنهم الاقاليم الجبلية الشمالية والاقسام الوسطي من الصحراء من مصر الى الاتلنتيك وجزائر كناريا ومن البحر المتوسط الى تمبكتو وقاسينة وهم لفيف من أجناس شتى وألوان مختلفة من أبيض وأسمر زيتوني

وهو الغالب واسود حالك • والسادس الفلاحون وهم فرع انفصل عن العيال الزنجية ومواطنهم من شطوط سنغال الى جبال مندارة أو أبعد من ذلك • والسابع الزنوج وأعظم مواطنهم من شطوط سنغال والنيل الاعلى الى ماوراء خط السرطان جنوبا • والثامن الهوتنتوت ومقرهم فى الطرف الجنوبى الغربي من القارة • والتاسع الكفرة وهم في الشمال الشرق من بلاد الهوتنتوت فى قطعة كبيرة من أفريقية الجنوبية وفى الجهة الجنوبية من مدغسكر • والعاشر الامم الملاسية التى استعمرت سواحل أفريقية واستوطنت السواحل الشرقية من مدغسكر • • وبعضهم قسم سكان أفريقية هكذا • سود وعددهم ١٣٠ مليونا وحاميون وهم ٢٠ مليونا وياتوسيون وهم ١٣ مليونا وفلاتة وهم ٨ مليونات ونوبيون وهم مليون ونصف وهوتنتوت وعددهم ٥٠ ألفاً • • وعليه يكون المجموع ١٧٢ مليونا و ٥٥٠ ألفاً تقريباً

تقاسيمها • • هي خمسة أقسام • البلاد الواقعة على البحر الابيض المتوسط وهى مراكش والجزائر وتونس وطرابلس ومصر العليا • والبلاد الواقعة على البحر الاحمر وحوض النيل وهى مصر السفلي والحبشة • والبلاد الواقعة على المحيط الهندي وهي سواحل الصومال وزنجبار وموزامبيق وصوفالا وسواحل ناتال والكاب • والبلاد الواقعة على المحيط الاتلنتيكى وهي غينيا الجنوبية والشمالية وسنيغامبيا • والبلاد الواقعة فى وسط القارة وهي كثيرة ستذكر في مواضعها

لغاتها • • لغاتها الاصلية خمسة لغات • • الحبشة التى لها نوع اتحاد باللغة الحميرية التى كانت منتشرة في الجنوب الغربى من بلاد العرب ومن أنواع هذه اللغة الاثيوبية والامهرية التى جعلت أخيراً هى اللغة الرسمية للبلاد • • واللغة المصرية وفروعها ومن حواشيها اللغة البربرية المنتشرة في شمالي القارة الا الاماكن التى استحكمت فيها اللغة العربية • • ولغات الهوتنتوت والبشمان فى الجنوب الاقصى • • واللغات الافريقية الجنوبية وتسمى بالكفرية أو الزنجية أو البانتوية وهي متفرعة الى لغات متعددة كالزولو والسكوانه والساحلية والمبنفوة الا أن بين جميعها نوع اتحاد ومن خواص هذه اللغات ان الزوائد

فيها تدخل على أوائل الكلم دون أواخرها ومن النادر وجود كلمة فيها بدون زائدة ولبعض هذه اللغات نوع اشتراك بينها وبين بعض اللغات الأخر من الرتبة الثالثة وهو أنه يستعمل فيها بعض أصوات يحدث بها اللسان بالمص حروفا يتركب منها كلمات • واللغات التي يتكلم بها سكان أواسط القارة وهي لغات شتى متباينة لانجد وجه اشتراك بينها أصلا الا قليلا لا يذكر وأكثرها استعمالا هي اللغة العربية خصوصا فى المعاملات التجارية الا أنها مختلفة باختلاف لهجات البلاد

صناعاتها •• الصناعة بافريقية من الانحطاط في درجة سوى ماتقتضيه الفطرة من الصنائع الضرورية المعاشية الاآن وجود بعض معامل ومناجم أوروباوية فى الايام الاخيرة فى البلاد التى استوطنها الاوروباويون حرك أهاليها لسلوك طرق الصناعة الراقية مما يبشر بحسن المستقبل

تجارتها •• بقيت التجارة فى أفريقيا منحطة وقليلة الارتباط بالدول الاوروباوية أمداً طويلا وفى أواخر القرن الماضى بعد تمكن سياح أوروبا من التجول فى داخل هذه القارة ودرس مسالكها والوقوف على كنوز أراضيها الثمينة صار لها ارتباط يذكر بالقارة الاوروباوية وغيرها وأهم البلاد التجارية ارتباطا هي القطر المصري وبلاد المغرب ومستعمرة الكاب وبلاد النيجر والكونغو •• وطرق المواصلات البرية بها بواسطة القوافل وذلك بين السودان وبين البلاد التى على ساحل البحر الابيض المتوسط كالطريق الموصل بين تمبكتوا وطنجة وبين كانوا وتونس وبين كوكا وطرابلس وبين واداي والقاهرة ونحو ذلك •• واما الطرق النهرية فان السفن تسير فى نهر النيل ونهر السنغال وغمبيا والكونغو وغير ذلك • أما السكك الحديدية فلا زالت فى انتشار وأما الخطوط التلغرافية البحرية فكثيرة •• منها الخط الواصل بين الجزائر وتونس بفرنسا ومنها الخط الذي يصل بين جزائر ماديره والرأس الاخضر باشبونه ومنها الخط الذى يصل مصر بانكلترا ومنها أيضاً الخط الذى يصل الناتال وبلاد الزنجبار بعدن والسويس

دياناتها •• جميع القبائل الهمجية المتوحشة من سكان أفريقية الاصليين باقون على الديانة الوثنية وخرافات هذه الديانة وعوائدها الوحشية غنية عن البيان وأكثر أمم شرق

وشمال أفريقية من عرب ومغاربة وزنوج معتنقة لدين الاسلام ولازال آخذا في الانتشار السريع بين أهل السودان وعليه كاد يعم نوره مابين المحيط الهندي والاتلنتيكي من زنجبار الى سواحل غينيا وقد محا هذا الدين منهم كثيراً من العوائد المتوحشة والخرافات المضحكة والمعتقدات الفاسدة ويوجد لابكثرة من يدين بالديانة الموسوية في بلاد مصر والمغرب أما الديانة المسيحية فلا يدين بها فى هذه القارة الا أقباط مصر والحبشة والاوروباويون ومع ذلك بدون انتشار رغما عن بذل المرسلين جهدهم وطاقتهم فى بثه ونشره

تمدنها وترقيها •• لم تزل المصريون من عهد ليس بحديث وكذا العرب محالفة للتمدن الذوقي الصحيح وهو التمدن الشرعى ومن زمن ليس بقديم أخذ التمدن الغربى فى الانتشار بها خصوصا في المستعمرات الاوروباوية منها وما هو الا كناية عن التخلق بالاخلاق الاوروباوية واتخاذ العادات الافرنجية فى المعاشرة والمأكل والمشرب والملبس فهو منحصر فى الاحوال المعيشية اما داخل القارة الافريقية فالاخلاق المفطورة على الحالة البربرية الوحشية لازالت راسخة مستحكمة فى تلك الاماكن حتى الضحايا البشرية ذبحاً وأكلا وتجارة

حكوماتها وتقاسيمها السياسية •• بلاد هذه القارة اما مستقلة أو شبه مستقلة أو مستعمرة أو تابعة فالمستقل منها مملكة مراكش وأمبراطورية الحبشة والبلاد الاسلامية فى السودان الاوسط كمملكة بورنو ووداي الا أن الطمع الاوروباوي خصوصا الفرانساوى والاسبانى والانكليزى والالمانى لازال يحوم بمخاليبه حول حمى المملكة المراكشية فان الاولى تود يوما ما الاستيلاء عليها وضمها لاملاكها بحق الجوار والثانية كذلك والثالثة تروم احتلالها وامتلاك ثغورها البحرية للمحافظة على بوغاز جبل طارق والرابعة لرواج مقاصدها التجارية الا أن هذه المناظرة السياسية صارت صونا لاستقلالها من تمكن مخاليب هذا الطمع الاتحادى وانقاذها من تعدى الاستبداد الاوروباوى ومن زمن قريب تيقظت الحكومة المراكشية الى حرج مركزها في نظر الدول فاحكمت علائقها الودية مع المانيا واستجلبت من معاملها أسلحة كثيرة وسيأتي لذلك مزيد بيان عن أحوالها الاخيرة في الكلام عليها بخصوصها •• ومن الممالك المستقلة جمهورية ليبريا

على ساحل خليج «غبليا» وشبه المستقل منها مصر القاهرة وهى ايالة عثمانيـة متمتعة باستقلال ادارى سا كما يسمى بالخديوى وهو أعظم لقب بعد السلطان وكونغو الحرة وهى تحت ادارة حكومة بلجيكا بحكومة خاصة وحاكم عام وحكومة زنجبار وهي تحت حماية انكلترا والترانسفال وأورانجه وهما صارتا حديثاً تحت حماية انكلترا مع الاستقلال الادارى •اما الاستعمار الاوروباى فى قارة أفريقية فللدولة العلية السيادة الاسمية على تونس والفعلية على طرابلس ولانكلترا مستعمرة غمبيا وسيراليونة وساحـل الذهب وبلاد الاشانق ولاغوس والنيجر الادنى ولهـا الحماية على شرق أفريقيـا وزنجبار وأغونده وأوينورو ولها فى أفريقية الجنوبية مستعمرة الكاب وبلاد الكفرة وناتال وورودسـيا وزمبيزيا ولها من الجزائر جزيرة الصعود وسنت هيـلانه بالمحيط الاتلنتيكى وموريس وسيسل وسقوطرة بالمحيط الهندى ولفرانسا فى شمال هذه القارة مستعمرة بلاد الجزائر والحماية على تونس وصحرائهما ولها فى السودان الغربى ساحل العاج ومستعمرة السنغال والسودان الفرانساوى والداهومي والكونغو الفرانساوى الى بحر الغزال بالسودان الشرقى ومسـتعمرة جيبوتى ولها من الجزائر جزيرة سنت مارى ونوسى بى ومايوث والقمرو مدغسكر وللمانيا بالقسم الغربى بلاد توجو بساحل العبيد والكمرون وجنوب أفريقية الالمانى ماعدا خليج الحوت فانه لانكلترا ثم بعض بلاد زنجبار بشرق القارة وللبرتوغال مســتعمرات انجولا وبجويلا وموزمبيق ثم جزائر أسوره ومادبره والرأس الاخضر والبرنس وسان توماس بالمحيط الاتلنتيكى ولاسـبانيا شواطئ الصحراء على المحيط الاتلنتيكى وجزائر كناريه وفرندوبو وأنوبون وخليج كورسيكو على شاطئ الجابون الفرنساوى

تاريخها •• لاامكان للوقوف على تاريخ عام لامم هذه القارة وأقسامها الا اعتمادا على حدث وتخمين وتقاليد غامضة كاذبة غير مقنعة خصوصا لاهالي هذا العصر المتنورة وغاية ماظهر فى دائرة الوجود من ذلك ماجمعه بعض محقق الجغرافيين من المؤلفات القديمة وحاول به قيام تاريخ بيان تلك الاعصر المجهولة التى كانت به اسبانيا متصلة بافريقية وكان البحر المتوسط متصلا بالاوقيانوس من طريق أخرى وهي الى شمال جبال البرانس فى

سباريت ومستنقعات غشقونية ولفندوك وكان الاتلنتيك حينئذ مغطيا للصحراء ومتصلا بالسواحل الجنوبية من جزيرة العرب وفي ذلك العصر دخلت الناس من افريقية الى اسبانيا واستوطنوها ۰۰وذكر أن هيرود وتوس في أيامه سمى ذلك الجبل كينية وذكر بطليموس انهم من أرومة افريقية وذكر امیانوس وكوريبوس قوما يقال لهم كنتاقريون كانوا قاطنين فى بلاد هي تابعة الآن للجزائر وقوما يقال لهم استورة كانوا فى نواحي طرابلس الغرب وقد كان فياسبانيا أيضا قوم يسمون قنطبرية وآخرون يسمون استورية وذلك قرب نهر ما جردا فى تونس ۰۰ وقد افترض آخرون لتاريخ افريقية افتراضات غريبة آثروها على التقليدات السابقة فذهبوا أن الزنجي أول البشر وانه ابن الارض والصدفة ولد فى جبال القمر الدائمة الثلج ثم ولد فيها الانسان الذى نزل بعد ذلك الى سنار وولد المصريين والعرب والاتلنتيين وان الامة الزنجية المذكورة تكاثر عددها وأخضعت أمة البيض واستولت عليهم وتولت أمورهم غير أن البيض لما تكاثروا تدريجا تخلصوا من ربقة استيلاء الزنوج عليهم وتحرروا من رقبة عبوديتهم واستقلوا بالسيادة الى أن جعلوا فى رقابهم قيود الرقية ولم يسكن غضبهم منهم حتى الآن وغير ذلك من الافكار الشبيهة بالخرافات التى لا يحسن بنا اضاعة الاوقات الثمينة بها بل الذي ينبغي لنا الركون اليه هو البحث عن الآثار الافريقية واللغات التي كانت منتشرة بها وبعض المعلومات التقليدية الوطنية التى بها ربما يمكن التوصل الى التواريخ المجهولة لهذه الامم وغاية ما بلغه العلم من ذلك وينبغي أن يعول عليه أن الامم المنتشرة في القسم الاكبر من افريقية لم يزالوا الي الآن نائمين في مهد الجهل لاعلم عندهم الا بالاخبار الخرافية وأما الطوائف الجنوبية فلا علم لهم الا بتاريخ ولادتهم الشخصية ولا يعرفون شيئاً عن المهاجرات التى قام بها آباؤهم ولا أخبار تواريخ أممهم القديمة وأما الطوائف الذين في أواسط القارة فانهم وان كانوا أكثر تقدما من أولئك الا انهم ليس عندهم من العلوم التاريخية القديمة مايعتمد عليه سوى ماذكره السلطان محمد بلو فى تاريخه المسمي تاريخ تكرور وهو عبارة عن مجموعة تاريخية لقسم من افريقية الوسطى أثبت فيها أن غوبرْ وميلى كانتا وطنا للاقباط وان بورنو سار اليها من الشرقي قوم من البربر طردوا من اليمن ومن الشمال الشرقي

طوارق من أوجلة وان ياورى ويمرية استوطنها قوم من الكنعانيين المخرجين من بلاد العرب وزعم بوديك أن الاشانتة خرجوا من بلاد الحبشة ويظهر انه ولابد انهم قدموا السواحل المجاورة لهم وهم جيرانهم الدوماتيين وأما فى سنغمبيا فتقول قبيلة المندلغ انها من نسل أمة بعبارة الشرقية ويقول البول انهم من الفلاتة ولا زالت الدلائل غامضـة عن بيان تقلبات الممالك السودانية •• ومما اشتهر أنه قد كان عندهم ممالك كثيرة مثل موتابا وكونغو ومجولوف وتمبكتو وهي الآن ساقطة ومن ممالكهم ماثبت شوكتها قرونا عديدة كمملكة بورنو ويمرية وغـيرهما ومنها ماهي جديدة كالاشانتة التى قوى شوكتها وشدد سطوتها ساى توتوكوا ميناه حتى خافتها الجيوش الاوروبية ومملكة حوساء التى أنشأها عثمان دنفوديو وزادها مجدا ابنه محمد بلو وأما الامم الشمالية فلهم تاريخ منتظم ولا زالت آثار أسـلافهم محفوظة يزداد افتخارهم بها ويظهر من أقدم التواريخ التي كان يعتبرها المؤرخ مايتون كاهن ستبيت ويستعين بها على تاريخه الذى صنفه فى ملوك اليونان الذين استولوا على ٣١ دولة مصرية سلفتهم أن هذه البلاد كانت تحت سطوة وسلطة الاوريتة الالهيين ثم خلفهم الابطال المصريون ثم خلفهم ملوك من نسـل مصرى أما الاوريتة المذكورون فلم تعـلم حقيقتهم على وجه التحقيق فلذا ذهب المؤرخون فى بيانهـم الى مذاهب شتى فقيل انهم بربر أو زياه أوهوارة أو الحواريون الذين كانوا مالكين فى جبال سعير أوهم الجبابرة بنوعناق الذين ربما كانوا من نسـل يافث واستوطنوا فلسطين فى عصر قد كان أخرجهم من هنـاك الكنعانيون ثم طردوا أيضا من مصر وليبيا فدخلوا أفريقية وسموا فيها ابنا خيديين الا أن حقيقة ذلك لا زالت غامضة •• وأما المصريون فقد عرف من أحوالهم التاريخية أكثر ممـا عرف من أحوال الاوريتة المتقـدم ذكرهم وانهم كانوا يذكروا تحت اسم مصريم وانهم جعلوا مع الكنعانيين والكوشيين من نسل حام وان مولد أبيهم مصر فى فلسطين وان الناس كانوا يهاجرون فى تلك التواريخ من آسيا الى افريقية وان دخول بنى مصر افريقية كان من طريق السويس أما الكوشيون فدخولهم لها كان من مضيق باب المندب وان غزوات الامم الاجنبية المتوحشة وحروب الفاتحين الاثيوبيين كانت تحيل دون توالى ملوك وطنيين فى مصر ولما استولى الاسكندر

على الفرس واستولى أيضا على مصر والمستعمرة التي كان اليونان أنشأوها في القيروان ولما قسم ميراثه جعلت مصر للبطالسة وتولى القيروان غيرهم ثم دخل جميع ذلك في حوزة الرومانيين وأما الكنعانيون فانتشروا في الغرب واختلطوا بالعناقيين واستفيد من كتب انساب الامم الباقية هناك انها من ولد مازيغ بن كنعان وقد اختلط بهم عدة أنواع من القبط والكوشيين والعرب الصابئة والعمالقة والفلسطينيين ومع ذلك الاختلاط لازالوا ممتازين بامتيازات خاصة تدل على أن صنهاجة وكتامة ولمته وهوارة ومصمودة ولواتة من نسل الصابئة وان زناتة من نسل عمايق وان الجلوتية من نسل جليات ثم اختلط بهم بقايا عسكر هرقل التي انهزمت من أيبريا الذين منهم الماديون والارمن والفرس وتألف من اختلاطهم أمة بعربدة المغربية وأمة أخرى أنشأت قرطاجنة التي امتدت سلطتها على جميع الامم التي كانت مستوطنة في افريقية الحقيقية ولما سقطت قرطاجنة بعد محاربة دموية استمدت نحو مائة وعشرين سنة بينها وبين مملكتي نوميديا وموريطانيا وأخضعت رومية هذه الممالك وضمتها الى أملاكها وصارت افريقية الشمالية رومانية ولما قسمت الامبراطورية الرومانية جعلت مصر والقيروان لبيزنطيا وما بقي لرومانية ثم لما انجلى الفندليون عن اسبانيا وأتوا افريقية بقصد الاستيطان انضم اليهم سكان البلاد عن طيب نفس وأسعفوهم على رومية فاستولوا على جميع أملاكها ثم بقوة الثورانات الوطنية تشتت شملهم ثم لما قامت الحركة الاسلامية العظيمة التي هيجتها العرب المستعربة في براري الحجاز هرب جملة من اليمنيين من يهود ونصاري وصابئة الذين لم يدخلوا في الديانة الاسلامية وساروا مارين من باب المندب الى الحبشة وانتشروا في الساحل الشرقي والبعض منهم سار غربا الى البحر الابيض ثم لما تقوت العرب وكثرت جموعهم بانضمام بعض اليمانيين والسوريين اليهم أتوا مصر من برزخ السويس وامتدوا فيها الى الاطراف الغربية من سواحل البربر وبعد مقاومات شديدة خضعوا وأسلموا ومن لم يسلم منهم أوأسلم ونقض هرب من قوة سطوة المسلمين الى اسبانيا ثم تبعتهم العرب وتجددت الحروب بينهم من أيام موسى بن نصير الى أواخر حروب بني زيري بن مناد وبني السراج بغرناطة وبعد أن أخضعهم المسلمون وضموا بلادهم الى ممالك الخلفاء بمدة ليست بطويلة فرغت

من أيديهم وتجددت فيها انقسامات متعددة فأنشأت مدرارة مملكة سجلماسة وأنشأت بنو رستم مملكة تاهرت ثم أنشأت مملكة الادارسة وأنشأ بربر غواطة مملكة تاسنا ثم استولى الاغالبة على جميع هـذا الاقليم الواقع بين تاهرت ومصر واذ ذاك كان انقطاع دعوة العباسيين من افريقية وأخذت منهم مصر في عهد بني طولون ثم استرجعوها وبعد بضع سنين أخذها منهم الاخشيديون وأما مملكة الادارسة فاقتسمها بعدهم أمراء سبتة الغماريون فأخذ قسما منها بنو ابي العافية أصحاب مكناسة الذين ملكوا فاس مدة واستقلوا بكرسيف واستولت أموية اسبانيا على الباقي وكانت الدولة الفاطمية قد قامت واشتدت سلطتها وانقرضت دول بني رستم بتاهرت والاغالبة بالقيروان وصقلية والاخشيديين بمصر وأمست القاهرة على ضفتي النيل قاعدة لملكتهم الا أنه لما كانت رغبتهم في سرعة التقدم الى الشرق تركوا فتوحاتهم الاولى عرضة لمطامع غيرهم فأنشأت دولة بني عبد الواحد في جهة الغرب مملكة تلمسان وأنشأ بنو حماد في جهة الشرق مملكة بجاية وحافظ بنو زيرى على مملكة أشير والقيروان وفي الطرف الغربي قام بنو يفرن في سلا واستولوا على فاس ثم ظهرت دولة المرابطين في الصحراء فاكتسحوها وتقدموا الى ممالك السودان ثم اتجهوا نحو الشمال واستولوا على ممالك بني أبي العافية وبرغواطة وبني عبد الواد وبني يفرن وبني عطية وجميع الاندلس وجزائر باليارة وأخضعوا بني زيرى أصحاب القيروان وبني حماد وأصحاب بجاية ثم ظهرت دولة الموحدين واستحكمت سطوتها على جميع الدول وجعلتها مملكة واحدة وأما مصر فكانت باقية بيد الفاطميين ثم أخذها منهم الايوبيون ثم استولى عليها المماليك وقام من المماليك دولتان متواليتان الاولى دعيت بالمماليك البحرية والثانية دعيت بالمماليك الجراكسة واستمر الملك بايديهم الى أن أخذها منهم بنو عثمان ٠ ٠ وأما بقية افريقية الاسلامية فتألف منها عند سقوط الموحدين ثلاث ممالك كبرى ٠ احداها الى جهة الغرب وهي مملكة مراكش قامت بها دولة بني مرين ثم خلفهم فيها بنوطاس من فروعهم ثم خلفهم الشرفاء الدرعوية ثم انتقل الامر الى الشرفاء الفيلية وهم أصحابه الى الآن ٠ والثانية مملكة تلمسان الملاصقة لمراكش قامت بها دولة بني زياد من ولد بني الواد الا انه بعد مدة قريبة قام عروج المشهور من فرسان البحر وأخوه

خير الدين المعروف ببرباروسا وأقاما فى بلاد الجزائر مملكة جديدة وضما اليها كل ولايات تلمسان وغلبا تونس على بجاية فالحقاها بها الا انها لما كان دأبها التعدى على المسيحيين نهضت فرنسا للأخذ بالثأر وقاومتهم بكل شدة وأنشأت هنا مستعمرة مهمة • والمملكة الثالثة فى جهة الشرق وهي مملكة تونس الممتدة الى حدود مصر قامت بها دولة الحفصيين ثم بعد مدة استولى عليها العثمانيون تدريجا وأقاموا هناك واليين أحدهما فى تونس والآخر فى طرابلس

تاريخها الاستعماري •• ذكر انه فى عهد فرعون نخوا طافت جماعة حول هذه القارة كلها وذكر أيضا أن القرطاجنيين استقروا قسما من داخليتها غير أن ذلك العالم أضاع ثمرات متاعب أجدادهم فلم يبق لذلك أثروغاية ماعلم أن اليونان والرومان لم يعرفوا من هذه القارة الا شواطئها على البحر الأبيض المتوسط والبحر الاحمر وأن العرب هم أول من جاس خلال هذه الديار وأسسوا جملة معلومات اكتشافية وتاريخية بها استعان خلفهم على سلوكهم فى هذا الموضوع ثم فى ابتداء القرن العاشر الهجرى أخذ الاوروباويون فى ارسال وفودها لاكتشاف هذه القارة باسم التجارة وكان سابقهم فى ذلك البورتغاليون ثم لحقهم الهولنديون ثم تبعهم الفرنساويون ثم الانكليز فالبرتغاليون اكتشفوا أولا شواطئ المحيطين من افريقية واحتلوها وجالوا فى جهة نهر الكونغو وزمبزه وأعالى النيل ودونوا مااكتشفوه من الانهر والبحيرات فى خرائط كانت تدرس فى مكاتبهم العمومية وكان ذلك في القرن الحادى عشر الهجري الا انه كانت اكتشافاتهم فى تلك القارة اجمالية لم يتحقق تفصيلها الا فيما بعد حتي قدم مكتشفوها أنفسهم ضحية للناموس العلمى ولنكتفى بذكر أشهرهم فى ذلك فنقول أول مكتشف لمنابع السنغال منجوبارك الاسكوتلندي اكتشفها في سنة ١٢٢٠ هجرية وفى سنة ١٢٥٠ اكتشف اكلابرتون الانكليزى بحيرة شاد وفي سنة ١٢٩٠ اكتشف ليفنجستون بحيرات انجامي ونياسا وبنجويلة وموبرو في جنوب افريقية وفى سنة ١٢٧٦ اكتشف برتن سبيك منبع تجنيكة واكتشف سبيك بحيرة فكتوريا نيانزا وفى سنة ١٢٨٠ اكتشف سبيك وجرانت منبع النيل من فكتوريا نيانزا وفى سنة ١٣٠٧ اكتشف ستانلي بحيرتي البرت

نياتزا والبرت أدوارد •• ومن ابتداء القرن العاشر الهجرى أخذ الاوروباويون يؤسسون المستعمرات فى افريقيا فاخذ الاسبانيول جزائر كناوية والبرتغاليون أغلب جزائر المحيط الاتلنتيكي وشواطئ غينيا وموز مبيق وزنجبار ثم أتي بعدهم الهولنديون والدانمرقيون واحتلوا غينيا الشمالية والكاب ثم تبعهم الفرنساويون فاستولوا على السنغال ومدغسكر والجزائر المجاورة لها ثم الانكليز فاستولوا على جزء من غينيا وبعض جزائر فى المحيط الاتلنتيكي ثم أخذوا الكاب من الهولنديين وجزيرة موريس من الفرنساويين وفى سنة ١٣٠٣ لما عقدت معاهدت برلين حددت تلك المستعمرات لملاكها تحديدا رسميا ولا زالت مطامع أوروبا حائمة حول حمى ممالك هذه القارة والله أعلم بمستقبل الامر

[أفسِس] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر السين الاولى آخره سين * مدينة فى الاناطول تبعد ٦٠ كيلو مترا عن أزمير •• قيل إن بانيها الكاريون واللاليجيون الذين طردهم الايونيون وقيل الامازيون ثم تداولتها الفرس والمقدونيون والرمانيون وجعلها الرومانيون قاعدة ولاية آسيا الغربية وصارت على زمنهم محطا واسما للتجارة وكانت فى غاية من خصابة الاراضى ونشاط الاهالى وكان من جملة مابها من العجائب الهيكل المشهور بهيكل ديانا قيل انه كان في الليلة التى ولد فيها الاسكندر الكبير سنة ٣٥٦ قبل الميلاد أحرق بناء هذا الهيكل الى أساساته رجل اسمه ايرسترتوس فلما سئل عن قصده بذلك أجاب بانه ليس له قصد من فعله الا تأبيد ذكره ولما أخذوا في اعادة بنائه طلب الاسكندر أن يضعوا اسمه عليه وهو يقوم بجميع نفقته فابى الشعب ذلك وقام بنفقته عموم الاهالى ودام العمل ٢٢٠ سنة وكان طوله ٤٢٥ قدما وعرضه ٢٢٠ قدما ثم الى آخر القرن الثانى الميلادى لم يبق في المدينة ولا هيكل حيث استحكم في ذلك العصر الدين المسيحى وفى القرن الثامن الهجري دخلت هذه المدينة تحت استيلاء الاتراك وكان يتولاها سلاطينهم على التوالي وقد أقيم فى محل المدينة القديمة عدة قرى تركية أعظمها آجيا سلوق على بعد ٤٨ ميلا من أزمير

[أفغَانِستانِ] كلة فارسية مركبة من كلتين معناها بلاد الافغان ويسميها أهاليها أيضا فيلاجيت وولاية أوكابلستان أى بلاد كابل * هي بلاد واسعة واقعة فى آسيا بين

٢٨ درجة و ٣٠ دقيقة و ٣٦ درجة من العرض الشمالي و ٦٠ درجة و ٧١ درجة و٣٠دقيقة من الطول الشرقي ٠٠ يحدها شمالا ممالك التركستان وجنوبا بلوخستان وشرقا نجاب والسند وغربا هضاب خراسان الفارسية ٠٠ وقدرت مساحتها ٣١٥ ألف ميل مربع وهي بلاد جبلية غير منتظمة السطح لانها مؤلفة من هضاب مرتفعة وجبال متسعة وأودية عميقة ومضايق جبلية وعدد أهاليها نحو ثمانية ملايين

هواؤها وطقسها ٠٠ هي كبقية البلاد الجبلية محتوية على أنواع الهواء جميعها ففى هندوكوش يدوم الثلج طول السنة على القمم الشامخة مع أن السهول يرتفع الترمومتر فيها الى ١٣٠ معدل خمسة والجهات الشرقية فيها أكثر حرا من الجهات الغربية وعلى العموم هواؤها أبرد من هواء الهند لكن طقوسه كثيرة الانقلاب حتى بين الليل والنهار ومع ذلك هواؤها صحي ومن النادر وجود مرض وبائى فيها وغالب أمراضها أمراض الرئة والعيون ونحو ذلك

نباتاتها وحيواناتها ومعادنها ٠٠ أراضيها الغير الجبلية فى غاية من الخصابة والنخل ينبت وينمو فى واحات الصحراء المرملة وقصب السكر والقطن فى المناطق الحارة والاثمار والخضر على سفح الجبال الى ارتفاع ستة آلاف قدم وشجر التوت ينمو في الاودية الباردة ومن أشجارها الخوخ والتفاح والكمثرى والسفرجل والرمان واللوز والعناب والقراصية والبرتقان والاترج والجميز والفستق البرى وشجر المصطكى والعنب الفزنوى والحور والفوة والتبغ والخروع والحبوب فيها موسمان ربيعي يحصد فى الخريف وخريفى يحصد فى الصيف وجبالها مبرقعة بغابات جيلة من الاشجار البرية ومن حيواناتها البرية الدب والضبع والثعلب والاسد والنمر والايل وابن آوى والوعل والغزال والكلب البري والقنفد والقرد ومن الاهلية الغنم الفارسى والجمال والحمير والهررة ذات الشعر الطويل ومن طيورها البازى والنسر والعقاب والحجل والكركى والاوز والبط ومن حشراتها الكثيرة الحيات لكنها خفيفة الضرر والعقارب وهي شديدة الضرر جدا ومن معادنها الرصاص والنحاس والحديد وملح البارود وزراعتها فى ضعف وانحطاط ومن أهمها الحبوب والارز والافيون والسحلب والزعفران وجملة أنواع من العقاقير الطبية

صناعاتها وتجارتها •• صناعاتها فى غاية التأخر مع أن لأهاليها براعة فائقة فى صنعة الشيلان الفاخرة والسيوف والسكاكين وكذا لهم مهارة تامة فى نسج الاقمشة والابسطة وتجارتها تكاد لاتذكر ومعظمها مع الهنديين والايرانيين وليس عندهم سفن بحرية

لغاتها ومعارفها •• يتكلم أهلها بلغة وطنية وأكثرهم يعرفون اللغة الفارسية ومعارفها منحطة جدا ماعدا العلوم الشرعية ووسائلها ويوجد فيها بعض مدارس لكنها قليلة الاهمية الا أن أميرها الحالى الآن باذل جهده فى نشر المعارف بمايبشر بحسن المستقبل

جبالها •• يوجد فى جهاتها الجنوبية جبال عالية وأودية عميقة وسهول مخصبة كثيرة الانهار أما الجهات الجنوبية فهي قليلة النبات والمياه خالية من الاشجار ومن جبالها فى جهاتها الشمالية سلسلة جبال هندوكوش المتفرعة من جبال الهند الوسطى ممتدة الى الغرب وقممها دائمة الثلج ومن سفحها يخرج نهرهلمند الذي هو من أعظم أنهارها وبين هندوكوش وقوهي بابا مضيق باميان المشهور بالحوادث التاريخية ويتصل بقوهي باباغربا جبل غور الممتد الى هراة والفاصل بين كرجستان ووادى هرى روز وفى جهاتها الشرقية جبل سليمان وهو يمتد من الشمال الى الجنوب على خط يكاد يكون مستقيما ومنه يتفرع فى جنوبي كابل سلسلة سفيد قوه تمتد الى الغرب ويبلغ ارتفاعها ٤٧٦٦ متراً وبامتدادها نحو بلوخستان تكون كالحد الفاصل بين الهند وفارس وليس هناك أودية متقاطعة ولا طرق سالكة سوى طريقين خطرين بسبب ضيق مضايقهما وسرقة أهالى تلك الجهة المتوحشة وأهم المضايق فى تلك الجهة مضيق خيبر عند الخروج من كابل للوصول الى بنجاب ومضيق غومال فى شمالي تخت سليمان المؤدى الى السند وبين السلسلتين السابقتين اللتين تحيطان بالهضبة الافغانية على شكل زاوية مستقيمة تقريبا وتمتد بانحراف من الشمال الشرقى الى الجنوب الغربي جبال متتابعة بين طويل وقصير أهمها التى فى شرقى قندهار مثل جبل عمران وهناك موقع بحيرة هامون التى عرضها نحو ٣٥ كيلو متراً وطولها ١٢٤ متراً وبها تتصل بحيرة زرة الاجامية التى تعلو أربعمائة متر عن سطح البحر

أنهارها •• هى قليلة وأهمها نهر هلمند ونهر كابل الخارجان من جبال هندوكوش ويجري نهر كابل شرقا ويصب فى نهر السند قرب أتوك اما هلمند فيجري الى الجهة

الجنوبية الغربية في وسط البلاد ويصب في بحيرة هامون وهذا النهر كالنيل يفيض سنويا من ضفتيه ويخصب الاراضى المجاورة له ومن أنهارها أيضاً نهر غنداب ونهر خوشخور تقسيماتها •• تنقسم هذه الامارة ثلاثة أقسام كبرى وهى كابلستان وسجستان وهرات ومن مدنها كابل وهي العاصمة وهي واقعة فى سفح جبل هندوكوش فى غرب وادخصب عند مدخل سلاسل جبال تتألف من جبلين عظيمين وهي مركز مهم للتجارة والصناعة وأسواقها مزدحمة بالتجار ماعدا الاوروباويين فانهم لاشأن لهم فيها وبها معامل لعمل المدافع والاسلحة وهي قديمة التاريخ وقد كانت عاصمة لتيمور شاه وهي من المدن القوية المحكمة محمية بالحصون والمعاقل الطبيعية والصناعية وعدد أهاليها ٧٥ ألفا • ومنها قندهار التى كانت هى العاصمة سابقاً وهي فى أهميتها لاتقل عن كابل وهي رائجة التجارة والصناعة قيل انها بنيت في عهد الاسكندر وقد دمرتها الزلازل مرتين ثم جدد بناءها أحمد شاه الطوراني وسماها أشرف البلاد وللمذكور فيها قبر محترم عند عموم الاهالي حتى ان الجانى اذا لجأ اليه كان آمنا حتى من الحكومة • ومن مدنها أيضاً هرات وهي من أجل مدن الافغانستان جيدة الهواء خصبة الارض كثيرة المحصولات والصنائع تصنع فيها السيوف الجيدة وهى واقعة في سهل خصب وسط حدائق غناء على الطريق الموصل بين آسيا الوسطى والهند •• وسكانها ١١٠ آلاف نسمة • ومنها جلال أباد وهي مدينة صناعية مزدحمة بالسكان • ومدينة غزنة وهي مدينة الافغان المقدسة • ومنها مدينة لقمان • ومدينة سيوي

حكومتها وسياستها •• حكومتها استبدادية مطلقة وسياستها متجهة دائما لموالاة الانكليز والاتحاد مع الحكومة الهندية في السراء والضراء وليس لروسيا آمال في استجلاب وجهة هذه الامارة اليها لأن الامارة الافغانية لايمكنها تحويل وجهتها عن انكلترا لجملة أسباب من أعظمها ان انكلترا ليس لها طمع فى بلادها وليس لها رغبة فى الاستيلاء عليها لأن من جملة سياساتها الضرورية عدم ملاصقة حدودها بحدود روسيا التى هي من عهد بطرس الاكبر لاتزال عازمة على استخلاص الهندمن يد انكلترا وليس لها طريق موصل لمقصودها حرة فيه الا طريق الافغان وهو حجرة عثرة واقفة في طريقها الى

يوم القيامة ما دام الأنجاه الافغاني الى انكلتيرا ومن المحال انه اذا انعكس ميل الامارة الى الروس وبلغ الروس مناه من انكلتيرا أن تبقى الامارة على استقلالها لتكون عثرة في طريقها الى أملاكها والحكومة الانكليزية على الدوام راغبة فى تأييد سطوة هذه الامارة لتكون مهابة فى أعين روسيا ولذا تدفع لها راتباً سنويا قدره ١٢٠ ألف ليرة تعزيزاً لقوتها .. وسكانها هم لفيف من جملة قبائل وهم نوعان بوختون وهم الشرقيون منهم ويقال لهم الدرانة أيضاً وبوشتون وهم اسم للغربيين منهم ولكل من هذين النوعين لغة خاصة بهم وأصل النسل الافغاني الحقيقي ايراني الا أنهم اختلطوا من الجهة الشرقية بالهنود ومن الجهة الغربية بالفرس وهم ينسبون أنفسهم لاسباط اسرائيل العشرة ولكن ليس لهذا أساس يعول عليه والممتاز من القبائل الشرقية قبيلتان وهما قبيلة جوسفزى وقبيلة علجة وأما قبيلة هزارة المقيمة في الجهة الغربية وراء حدود الافغانستان الحقيقية فليست من الجنس الافغاني الصحيح بل هي من أصل تورانى ولغتها فرع من التركية ومذاهبها شيعية وهي تبلغ من العدد نحو ٦٠ ألف نفس بخلاف القبيلة الطاجيقية فانها من السكان الاصليين الذين أصلهم ايراني وهي على مذهب أهل السنة والجماعة وعددها أكثر ٥٠٠ ألف نسمة وهى متفرقة فى جهات مختلفة من البلاد ولغتها تكون فارسية خالصة وأما قبيلة القزلباشة فاصلها من الترك ومذهبها شيعي استوطنت هذه البلاد من أيام نادرشاه وهي تبلغ نحو ٢٠٠ ألف نسمة ومن القبائل الافغانية قبيلة هندكة القادمة من الهند وهي أهل تجارة ومنها الجاقة وهم مجهولون الاصل وفقراء جداً ويبلغ عدد مجموع القبيلتين نحو ٦٠٠ ألف نفس وأما فى الشمال الشرقي فيسكن الكفرة وغيرهم من المهاجرين كالارمن وهم قليلوا العدد وجميع الافغانيين مع اختلاف أجناسهم لهم جامعة وارتباط طائفي وهم شديدو البنية أقوياء عتاء أكثرهم يحبون الاخذ بالثار ودأبهم الاحتيال والخداع والرغبة في قطع الطرقات والعيشة البدوية ومن أخلاقهم أيضاً الشجاعة والنشاط والاستئثار بالرأى والكرم بل يعدون اكرام الضيف من الفروض والدين الغالب عندهم الاسلامي على مذهب أهل السنة والجماعة ويكرهون الفرس لكونهم شيعة وبعد القرن العاشر الهجرى ابتدأت الآداب فى الظهور عندهم

ونبغ فيهم عدة شعراء نحوا في شعرهم طريقة الفرس ومن نبغائهم في القرن الثاني عشر الهجري الشاعر المجيد المشهور ميرزاخان الانصاري وخوشال شاه العبدلي وكذا أحمد مؤسس الدولة الدرانية الا أنه كان مشهوراً بالعلمية أكثر ويوجد عند الافغانيين عدة مؤلفات تاريخية وفقهية وتفسيرية ولكن ظهور أغلبها كان في الاعصر الاخيرة

جيشها وقوتها العسكرية •• عندها جيش منظم مسلح بأحسن طرز حديث من الاسلحة وعدد جيشها في السلم نحو ٤٠ ألف مقاتل وهي تستطيع في مدة الحرب ايصاله الى ٣٠٠ ألف مقاتل ولنظامها العسكري يقضي بكون عشر الرعايا عساكر مدافعين عن الوطن وقوتها العسكرية مرتبة على نسق النظام الانكليزي الهندي وهم أهل بسالة وشجاعة وإقدام في الحروب بصورة تذكر فتستغرب

تاريخها •• بقيت هذه البلاد خاضعة لخلفاء بغداد الى قيام الدولة الغزنوية وبعد سقوط هذه الدولة في أواسط القرن الثاني عشر للميلاد خضعت للدولة الغورية وأول ملوكها كان محمد غوري الافغاني واستمرت على ذلك الى أن أغار عليها جنكزجان سنة ٦٢٢ هجرية ثم بعد موت تيمورلنك تولاها أمراء من نفس البلاد الى سنة ٩١٢ ومن ذلك التاريخ خضعت لدولة العجم الصفوية وبقيت بيدهم الى سنة ١١٣٥ حين استظهر الافغانيون على ايران واستولوا على أصبهان وفي سنة ١١٥٠ أخضعهم نادرشاه واستولى على بلادهم ثم تداول حكومة أفغانستان المغول والفرس مدة قرون وقبل وصول الانكليز الى شطوط الهند كانت الغزوات الاجنبية لسهول الهند تأتي من أفغانستان فالسلطان محمود بن سبكتكين الغزنوي الكبير وجنكزخان وتيمورلنك ونادرشاه ساروا جميعاً على هذه الطريق وبعد وفاة نادرشاه في سنة ١١٦٠ حرر أحمد خان بلاده من الفرس وأقام نفسه ملكا فوصلت البلاد في أيامه الى غاية في المجد والترقي حتى على ماقيل ان عدد أهاليها وصل الى نحو ١٤ مليون نسمة وامتد الملك من خراسان الى دهلي وقاتل المهرات وظهر عليهم ثم توفي في سنة ١١٨٧ وخلفه ابنه تيمور شاه الا أنه لم يكن أهلا للملك فاختل نظام البلاد وقويت الاختلافات الداخلية بين القبائل ثم توفي تيمور شاه في سنة ١٢٠٦ وخلفه ابنه زمون شاه الا أن سياسته كانت تساعد مقاصد الانكليز التي هي

ضد أفكار الاهالي فقام النزاع بينه وبين اخوته وبذلك خربت البلاد ورفض الاهالى استيلاءه وأجلسوا مكانه محمودخان ليحول بينه وبين مقاصده ثم توفى محمود سنة ١٢٤٧ وكان آخر دولة الدرانة وحينئذ وقعت أفغانستان تحت حكم ثلاثة اخوة وحيث كان أكبرهم دست محمد فاستولى على كابل التي هى أهم الاقسام ولم يمض الا القليل حتى دخل في حرب مع لاهور من الجهة الشرقية ومع غزاة هراة الايرانيين الذين حركتهم روسيا الى ذلك ثم فى سنة ١٢٤٩ شهرت انكلترا حربها على الافغان مدعية ان دست محمد قاتل حليفها رنجيت سنغ الذى كان قد أنشأ مملكة مستقلة فى بنجاب وان أحد أمراء أفغانستان كان قد دخل فى حماية انكلترا ثم فى (ديسمبر) سنة ١٨٣٨ ميلادية الموافقة لسنة ١٢٥٤ هجرية ساقت انكلترا جيوشها الانكليزية الهندية تحت امارة السرجون نكين الى جهة السند وفي سنة ١٢٥٥ اجتازت الجنود الانكليزية نهر السند وكان عددها ١٢ ألف جندي منظمة و ٤٠ ألفا من المتطوعة وفي ٢٤ افريل دخلوا قندهار ثم بعد شهرين استولوا على غزنة وهربت عساكر الدست محمد ففتحت كابل أبوابها فى شهر أغسطس وأقيم الشاه شوجاه على تلك البلاد بالاحتفال اللائق الا أن تدبير الاحكام بقى بيد المعتمد الانكليزى السير وليم مكنتن وقبض على دست محمد في أكتوبر من السنة التالية وأرسل الى الهند الا أن الثورانات لم تزل فى مقاومات شديدة من جميع انحاء البلاد وحيث ان حلول الانكليز في البلاد الافغانية كلف خزينة الهند مليونا وخمسين ألف ليرة سنويا بلغت الحكومة المركزية معتمدها فى أفغانستان انه لايمكن مداومة المصاريف على هذا المعدل فيلزم محاولة التوفير وحيث لم يكن سبيل لذلك الاقطع معاشات الرؤساء اختلت القوة العسكرية باهمال الاستحكامات والمحافظات واضطرب الامر وقوية شوكة الثورانات الوطنية ثم فى سنة ١٢٥٧ هاجت ثورة عظيمة فى كابل وهجم الاهالي على بيت السر الكسندر برنس الانكليزى فنهبوه وقتلوا السر المذكور وفى الحال حل العصاة فى الحصون المجاورة للمعسكر ثم أخذوا الحصن الذى فيه المؤونة والذخائر واتصلت المخابرات وفى وفي أثنائها قتل مكنتن وفى السنة التالية عقدت شروط الصلح وكان من جملتها أن الانكليز يخرج من البلاد ويدفع مبلغا باهظا ويسلم كل ماله فى تلك البلاد من المهمات

والزاد وتعهد الرؤساء بحماية الانكليز وصونهم الى حين خروجهم وبعد مدة قليلة خرج الانكليز بما بقي معه من الجنود وكان عددهم ٥٠٠ جندي و ١٢ ألف متطوع وكان مسيرهم في شدة البرد والثلج مع قلة الزاد ولم يمض قليل من الزمان الا ووقعوا في الامراض وكان مع ذلك الافغانيون يضربونهم بالمقاليع من رؤس المرتفعات فما بلغوا معبر كرد كابل الا ولم يبق منهم سوي ٢٠٠ نفر ثم سقطت البقية عند مدخل جغدولوك ولم يصل منهم الى جلال اباد سوي انكليزي واحد يسمى الدكتور بريدون ووقع كثير من القواد بيد الافغانيين وبقوا عندهم في حالة الاسر وكانت فرقة سيل مستولية على جلال اباد فطلب منه التسليم فلم يقبل ودافع قدر امكانه عن موضعه وكذلك فرقة نوط في قندهار طلب منه التسليم فابى واضطر للمدافعة وأما غزنة فسقطت بيد الثائرين ولما بلغ الجيوش الانكليزية المقيمين على الحدود ما حل بكابل باشروا بجمع العساكر لنجدة الجنود الانكليزية التي في أفغانستان ووجهت القيادة الى الجنرال بلوك وفي شهر مارس في السنة نفسها استولى القائد المذكور على معبر خيبر وتقدم لنجدة سيلا في جلال أباد الا أن سيلا كان قد كسر الافغانيين وفي ١٣ سبتمبر وصلت عساكر بلوك بعد معارك شديدة تحت أسوار كابل واتحد معه نوط بعد أن استولى على غزنة وبعد قتال شديد استولوا على كابل وقتلوا جملة من الاهالي وخربوا بعض أسواقها ثم في ١٢ اكتوبر خرج الانكليز من كابل قاصدين الهند وكان الشاه شوجاه الحاكم المولى من قبل الانكليز قد قتله بعض الرؤساء الافغانيين ولم يبق حكومة قانونية من قبل الانكليز بل خابوا وعجزوا عن اقامة حاكم من قبلهم في أفغانستان وأطلق عنان دست محمد الذي كان أسيرا بيد الانكليز فلما وصل الى كابل قابله الاهالي بالسرور كمنقذ من عدوان الانكليز على الافغانستان وبعد مدة شرع في بث بذور الثورة مع حزبه قبائل السيخة وهيج القلاقل في بنجاب فاضطر الانكليز الى اخماد تلك الثورانات وبعد حروب شديدة كسر الانكليز السيخة ولم ينجدهم الأفغانيون وهرب الدست محمد مع ١٦ ألف من رجاله قاصدا السند ثم وصل الى بلخ ووطد سلطانه هناك واستولى على قندهار والقسم الجنوبي من البلاد وكان ذلك في سنة ١٢٧٢ وبعد أن استحكم أمره عقد مع الانكليز معاهدة هجوم ودفاع ثم بعد موت يار محمد

حاكم هراة حركة الانكليز لمحاربة الفرس فدخل فى محاربتهم وأفضى الامر الى اخلائهم هراة واقامة أحمد سلطانا لتلك البلاد وكان ذلك سنة ١٢٧٩ ثم فى سنة ١٢٨٠ انتشبت حرب شديدة بين دست محمد والفرس وبمساعدة الانكليز استظهر دست محمد على سلطان هراة واستولى على تلك المدينة وفي السنة المذكورة توفى الدست محمد وخلفه ابنه شير على وبعد توليته بمدة قصيرة وقع بينه وبين اخوته وأولاد أخوته منازعة شديدة على الخلافة فاستعان بالانكليز وحيث كان غير مرضى السياسة عند الانكليز وغير أمين على المحالفة وضعوا أخاه أفضل خان بدله وكان يعقوب خان بن شير على المذكور محافظاً على سلطته فى هراة فلما بلغه خبر أبيه ساءه ذلك وأرسل نجدة له ثم جمع شير على جيشا مؤلفا من ١٧ ألف رجل واستولى على قندهار ثم بعد مدة استظهر فى غزنة على أخيه عازم خان وابن أخيه عبد الرحمن ولما كانت الحكومة الانكليزية تخشى روسيا حيث كان من مقاصدها امتداد سيادة الفرس على هراة لاغراضها الضدية للهند عزمت على مساعدة شير على واعترفته ملكا شرعيا لافغانستان وقد حاولت ايقاع الاتحاد وازالة الثورانات بين هذه البلاد بكل سياسة فلم تقدر ثم بعد مدة اتفق شير على على اقامة ابنه الثاني عبد الله جاو خلفا عنه فقام ابنه يعقوب واستولى على حصن غوريان ثم استولى على هراة وقصد اقامة حرب طويلة مع أبيه فتوسط الانكليز بالصلح بينه وبين أبيه فتصالحا وجعل يعقوب حاكما على هراة ثم في سنة ١٢٩٥ وصل الى كابل سفارة روسية فتحركت الغيرة فى صدر الانكليز وكتب والى الهند الى شير على يطلب تقديم سفارة انكليزية الى قاعدة الامارة فابطأ جوابه فعزم الوالى المذكور على تأليف سفارة حافلة وارسالها قبل ورود الجواب فخرجت السفارة من بشاور تحت رآسة السر نفيل شمبرلين فتقدمها كافيناري أحد رؤسائها الى على مسجد ليطلب من الحكومة عدم معارضتها في المسير فلم يسمح لها نائب المدينة المذكورة بالتقدم وأنذره بمعارضتها ان لم ترجع ونشر عساكره فى المرتفعات المشرفة على الطريق فلما وصل الخبر الى والى الهند أمر السفارة بالرجوع الى بشاور فرجعت وأخذت الحكومة الهندية تجمع عساكرها عند التخوم وأمرت وكيلها الوطني فى كابل بالخروج منها فخرج وأخذ معه تحريرا من الامير الى والى الهند

فأخذه ولم يقع عنده موقع استحسان وأرسل له بلاغا يطلب فيه اصلاح ماأفسده وأمهله في الجواب عشرين يوما ثم انقضى الاجل المعين ولم يرجع الجواب فتقدمت العساكر الانكليزية واجتازت تخوم الافغانستان بدون مقاومة من أحد فاستولت أولا على على مسجد ثم على مضيق بيوار ثم على جلال اباد ثم على مضيق شوتر غردان ثم على مضيق خيجاق فلما انتشرت الجنود الانكليزية في البلاد واستظهرت على العساكر الافغانية ورجحت كفة النصر لها هرب شير على الى تركستان مع السفارة الروسية وأتى بابنه يعقوب خان وولوه زمام الملك وداوم على الخطة الحربية التي كان أبوه سالكها ولكنه لم يفلح ثم في السنة نفسها توفي شير على في تاشقند بمرض شديد فوقع النزاع على الامارة بين يعقوب خان وأخيه ابراهيم خان وابن أخيه أحمد خان وبعد أن جرى بينهم ملاحم هائلة ظهر حزب يعقوب خان وتولى زمام الخلافة وأخذ في مخابرة الانكليز في أمر الصلح لاعتقاده عجز البلاد عن المدافعة ثم توجه بنفسه الى معسكر الانكليز وأظهر لوالي الهند مزيد الرغبة في المصالحة وبعد المذاكرة عقد الصلح بالشروط الآتية وهي ثبات السلام والصداقة بين الدولتين المتعاهدتين • والعفو عن جميع رعايا الافغانستان وعدم معاقبتهم • وأدارة المصالح الاجنبية بحسب مشورة انكلترا • ومساعدة الامير على دفع التعديات التي تطرأ على البلاد • وتعيين سفير انكليزي يقيم في كابل مع حرس كاف ويكون له حق في ارسال وكلاء انكليزية الى التخوم الافغانية للقيام بمأموريات خاصة • وأن يضمن الأمير أمنية وكلاء انكلترا في أمارته واكرامهم وتقرر أيضاً تأليف لجنة مختلطة لتحديد التخوم الافغانية والانكليزية وارجاع الاراضي التي استولى عليها الانكليز الى الامارة عدا بعض منها • وبقاء مضيق خيبر ومشق في يد الانكليز • وانه اذا أنفذ الامير جميع شروط المعاهدة يعطى سنويا مبلغ ٦٠٠ ألف ريال روسي وبعد تمام توقيع هذه المعاهدة صدر الامر الى العساكر الانكليزية بالانجلاء عن البلاد الى ماوراء التخوم الجديدة وأرسل والي الهند سفارة انكليزية الى كابل تحت رئاسة كاڤنياري ثم بعد مدة وجيزة خرجت حامية القاعدة على الامير وانقضت على السفارة الانكليزية فقتلت رئيسها وجميع من وجدت من أعضائها فلما انتشر الخبر هاج الانكليز وماجوا ولم يمض قليل

الا وزحفت جنودهم على أفغانستان من جهة مضيق شوتر غردان وزحف الجنرال روبرتس على كابل ووجهت الحركات العسكرية الي جلال اباد والفتنة فى كابل لم تزل فى ازدياد أما الامير يعقوب خان فارسل الى القائد يخبره بان ماحصل من التعدى بغير علمه ولا معرفته وانه بذل كل جهده في انقاذ السفارة فلم يتمكن لأن العصاة حصروه هو وجلة من أتباعه الا أن الحكومة الانكليزية لم تصدقه فيذلك وطلبت البرهان على ذلك وفى أثناء ذلك ثارت الجنود الافغانية فى هراة فقتلت جميع أعضاء الحكومة المدنية والعسكرية ثم في المدة نفسها وصل الامير يعقوب خان ومعه ابنه وبطانته الى معسكر الانكليز وبرهن على بقاء صداقته معهم وعدم اشتراكه مع العصاة فى قتل السفارة ووعدهم بالمساعدة في نقل الذخائر والمؤن وفي تلك المدة كانت العصاة تهجم على فرق الانكليز المنتشرة فى البلاد ويجتمعون في كابل للمدافعة عنها حيث كان الجنرال روبرتس يزحف على كابل ثم بعد مدة دخل الجيش الانكليزى مدينة كابل وغنموا ١١٠ مدافع وأعلنوا بان البلاد كلها تحت الادارة العسكرية وان من أظهر العصاة الذين اقترفوا ذنب ذبح السفارة يجازى بأكثر مما يطلب وهدموا جميع المعاقل والحصون الافغانية ووضع قصاصا صارما على من يبيع السلاح والامير يعقوب خان كان معهم الاانه بعد مدة تنزل عن الامارة وجعل الجنرال هيل حاكما على كابل وأمست أفغان كولاية انكليزية واستحصلوا على أصحاب الجنايات في هذه الثورة وأخذوهم وشنقوا أربعة من كبارهم وقتلوا الباقين وأعلنوا بالامان للباقين وبشروهم بانتظام الأمر واحترام دينهم وعاداتهم أما يعقوب خان فهو انه بعد تبرئته من اشتراكه في ذبح السفارة الانكليزية ظهر مايقوى تهمته فى ذلك فاخذ وسجن في شربور وصرف جميع حشمه عدا أربعة منهم وأقيم عليه الحرس ثم أرسل بعد ذلك الى الهند تحت الحفظ ومن جملة ما أظهره الامير المذكور من استرضاء الجنرال انه دله على مال دفين فى بعض الجهات فاحتفر محله فوجد من النقود والجواهر مايساوى ٨٠ ألف ليرة ثم نصب بدله الامير عبد الرحمن خان الذى استلم زمام الاحكام سنة ١٢٩٧ وهو مشهور ببسالته وشجاعته قوي الاقدام فصيح العبارة من أقدر الناس على الخطابة واقامة الحجج والبراهين ثم توفى وأقيم بدله ولده حبيب الله

خان وهو أميرها الآن

[أفلّينُو] بفتح أوله وكسر ثانيه وثالثه مشدداً وضم النون آخره واو * مدينة حصينة فى جنوبي ايطاليا على مسافة ٢٨ ميلا من نابولى الى الشرق ** عدد سكانها ١٥ ألف نفس وارتفاع سطحها عن سطح البحر ١٠٠ قدم بها عدة أبنية جميلة وهى مشهورة بالبندق الذي ينبت فى جوارها والكتنا والحبوب وبها عدة منسوجات وقد توالت عليها جملة زلازل فغيرت معالمها الاصلية

[أفيرون] بفتح أوله وكسر ثانيه ممدوداً وضم الراء المشبعة آخره نون * ولاية في فرنسا وقسم من ولاية غيانة القديمة ** مساحتها ٣٣٧٥ ميلا مربعاً ** وعدد سكانها ٢٣٧٣٠ نفساً يشقها نهر أفيرون ونهرلو وهي بلاد جبلية ومن محصولاتها الحبوب والكتنا واللوز والكماة ويصنع بها جبن فاخر ومن معادنها النحاس والحديد والرصاص والفضة والكبريت والشب والانتمون والفحم الحجرى وغير ذلك وبها جملة مياه معدنية واستخراج الشب فيها جار على قدم النشاط ويصنع فيها أيضاً أنواع الاقمشة وتنقسم هذه الولاية الى اثنين وأربعين ناحية و٢٧٨ قرية

[أفيلا] بفتح أوله وكسر ثانيه ممدودا وفتح اللام آخره ألف * قصبة ولاية باسمها فى اسبانيا ** عدد سكانها ٧٠٠٠ وهي واقعة على نهر اداجا على مسافة ٥٣ ميلا من مدريد الى غربى الشمال الغربي وهي محاطة بأسوار متينة ذات أبراج ولها قلعة حصينة ** ومساحة الولاية ٢٩٨١ ميلا مربعاً وعدد سكانها ١٧٦،٧٦٩ وجهتها الشمالية كثيرة الخصابة وأهم شغل أهاليها تربية المواشي وبها نهران عظيمان وهما البركة والاداجا وهي من مضى قرنين كانت ذات أهمية وغناء الا أنها الآن آخذة فى الانحطاط وأعظم محاصيلها الصوف

[أفينُون] بفتح أوله وكسر ثانيه وضم النون الممدودة آخره نون * مدينة قديمة شهيرة واقعة فى الجنوب الشرقى من فرنسا على الضفة اليسرى من نهر الرون فى سهل خصب جدا تبعد ٣٦٥ ميلا عن باريس الى جنوبى الجنوب الشرقى و٥٣ ميلا عن مرسيليا الى شمالي الشمال الغربى ** عدد سكانها ٣٢٦٣٠٧ أنفس ولها على النهر المذكور

جسر معلق في غاية الجمال وفيها جملة أبنية جميلة علمية وصناعية ومن جملة أبنيتها المكتبة الشهيرة المحتوية على ٧٣٠٠٠ مجلد وفيها مجامع لقطع الآثار والمواليد وفيها بستان نباتي ومرسح جميل وبها معامل حريرية وحديدية ونحاسية وأكثر أبنيتها حسنة وهي بيضية الشكل بها أسوار محكمة ولها أبراج ومرامي • كانت سابقاً في يد الرومانيين ثم أخذها البرغنديون ثم فتحها القوطيون وبعد أن تناوبتها جملة أيدى جعلت جمهورية تحت حماية الامبراطورية الجرمانية ثم صارت موطنا للباباوات ولم تزل موطنالهم الى سنة ١٢٠٦ هجرية وفيها استخلصتها فرنسا بعد محاربة طويلة

[أفيون قره حصار] معناها قلعة الافيون السوداء * مدينة فى الاناطول وقصبة لواء قره حصار من ولاية خداوندكار في ٢٨ درجة وأربع دقائق من الطول الشرقي و٣٨ درجة و١٦ دقيقة من العرض الشمالى تبعد عن أزمير ٢٨٠ كيلو مترا الى الشرق و٧٠ كيلو مترا عن كوتاهية الى جنوبي الجنوب الشرقي واقعة على مرتفع من الارض قرب نهر أقرمصو •• وعدد سكانها ٥٠٠٠٠ ألف نفس أكثرهم مسلمون والباقون أرمن وصناعتهم الانسجة الصوفية كالبسط واللباد وصناعة الاسلحة وتجارتها واسعة خصوصا في الافيون وقد بلغ مايباع فيها منه نحو ١٠ آلاف أقة وأول من أسسها هو أنطيخوس سوتير ملك سورية ثم خربت وعمرها علاء الدين السلجوقى ثم جعلها أقطاعا للسلطان عثمان الغازي جد آل عثمان



﴿ باب الهمزة والقاف وما يليهما ﴾

[أقچة] بفتح أوله واسكان القاف وفتح الجيم الفارسية آخره تاء مربوطة معناها مبيض * اسم قرية فى قضاء آقره أغاج من لواء بوردور فى ولاية قونية فيها عدة بيوت وجملة من الاهالي * وأقچه أباد قصبة ناحية باسمها في قضاء طرابزون تبعد ١٣ ميلا بحراً وثلاثة ساعات براً عن مدينة طرابزون بها جملة مكاتب ومدارس اسلامية وبها خمسة جوامع وجملة خانات ومخازن ودكاكين وكنائس و٤٦٥ بيتاً •• وأما ناحيتها فتحتوي على

٩٣ قرية و٤٣٣١ بيتاً أغلبها للمسلمين والباقي للاروام والارمن وعدد ذكورها من المسلمين ١٣٣٠ ومن الروم ٢٧٨٣ ومن الارمن ١٥٣٢ * وأقچه أوران من قرى قضاء بوزقير من لواء قونية بها جملة بيوت وعدة من الاهالي * وأقچة الآن من قرى ناحية الاطاغ التابعة لقضاء خادم من لواء قونية بها نحو ستين بيتاً ومائتين من السكان * وأقچة ايچ من قرى نفس قضاء قاش من لواء تكنة في ولاية قونية أيضاً بها عدة بيوت وجملة من السكان * وأقچة باير من قرى ناحية باير التابعة لقضاء اللاذقية من لواء طرابلس في سورية بها عدة بيوت * وأقچة بيكار قرية من قرى قضاء بوزقير من لواء قونية تبعد ٨ ساعات عن رأس القضاء بيوتها ٨٢ ونفوسها أربعمائة * وأقچه جاي نهر في الاناطول يصب في نهر ميندر * وأقچه شار قرية من قرى قضاء أوركوب من لواء فيكدة في ولاية قونية تبعد ساعتين عن رأس القضاء بيوتها ٩٧ ونفوسها نحو ٣٠٠ نفس * وأقچه شهر بلدة في لواء قونية على نهر يصب في نهر قزلجه صو وهي الى الشمال الشرقي من مدينة قرمان * وأقچه كرمان ‥ قال أبو الفداء هي بليدة على بحر نيطش الى غربي صاري كرمان بينهما ١٥ يوما وهي في مستوٍ من الارض ويصب بالقرب منها في البحر نهر طرلو * وأقچه لرقصبة في قضاء سيدي شهري في نفس لواء قونية تبعد ساعتين عن رأس القضاء بيوتها ١٣٠ ونفوسها ٥٠٠ نفس * وأقچه وريلان قرية من قرى ناحية كمر التابعة لقضاء نفى من لواء بوردور في ولاية قونية بها عدة بيوت وجملة من السكان

[أقرع] ذكره في الاصل ‥ وقال البستاني هو أيضاً جبل شاهق في سورية يبتدئ من جنوبي نهر العاص ويتصل بجبال النصرية وهو مشرف على مدينة أنطاكية فيه بعض قرى ومزارع يسكنها قوم من التركمان والاكراد والارمن والنصيرية ‥ قال ابن الاثير ولما كانت الزلزلة بأنطاكية سنة ٢٣٥ هجرية تقطع جبلها الاقرع وسقط في البحر وهاج البحر ذلك اليوم وغار منها نهر على فرسخ وسقط ذلك اليوم ١٥٠٠ دار ومن سور المدينة نيف وتسعون برجا ‥ وكان اسم هذا الجبل قديماً كاسيوس باسم قائد روماني ربما كان هو فاتح سورية

[اقرمن] ذكره في الاصل ‥ وقال البستاني أيضاً هو * موضع بالحجاز من بلاد

العرب قرب البحر الاحمر بينه وبين الجحفة ستة أميال لهم فيه يوم بين تميم وعبس يعرف بيوم أقرن وسببه ان عمرو بن عمرو عدس التميمي غزا بني عبس فأخذ إبلهم واستاق سبيهم وعاد حتى كان أسفل ثنية أقرن نزل وابتنى بجارية من السبي ولحقه الطلاب فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل أنس الفوارس بن زياد العبسي عمراً وابنه حنظلة واسترد بنو عبس الغنيمة والسبي فعير جرير على بني دارم ذلك فقال

أتنسون عمراً يوم برقة أقرنٍ وحنظلةَ المقتولَ اذ كان يافعاً

وكان عمرو أسلع أبرص وكان هو ومن معه قد أخطأوا ثنية الطريق في عودهم وسلكوا غيرها فسقطوا من الجبل الذي سلكوه فلقوا شدة وفي ذلك يقول عنترة

كأن السرايا يوم مق وصارةٍ عصائبُ طير ينتحين لمشربِ
شفى النفسَ مني أودنا لشفائها تهوّرُهم من حالق متصوبِ
وقد كنت أخشى أن أموت ولم تقم مراتبُ عمرو وسط نوح مسلّبِ

[أقرَنانيا] بفتح أوله واسكان ثانيه واسكان الراء وفتح النون الممدودة واسكان النون الثانية وفتح الياء آخره ألف ● ولاية صغيرة في الساحل الغربي من مملكة اليونان القديمة يحدها شمالا خليج أبراكيا وشرقا أيطوليا وجنوبا وغربا بحرايونيا ●● طولها ١٥ فرسخاً وعرضها من ٥ الى ٦ فراسخ يرويها جملة أنهر منها نهر بوتاموس وهي بلد جبلية بها عدة بحيرات ومراعيها جيدة وآكامها كثيرة الغابات ●● ومساحتها ٣٠٢٤ ميلا مربعاً وعدد سكانها ١٢١٦٩٣ نفساً وأراضيها خصبة لكنها مهملة وبها جملة معادن منها الكبريت والفحم المعدني وكانت سابقاً بأيدي الرومان وفي سنة ١٤٩ ميلادية ضمت الى اخائية الرومانية ولما افتتحت الدولة العثمانية القسطنطينية الحقتها بايالة روم ايلي وهي الآن مع أيطوليا احدى ولايات اليونان



باب الهمزة والكاف وما يليهما

[أكبَطَانة] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الباء الموحدة والطاء الممدودة والنون

آخره تاء مربوطة * هو اسم لمدينتين الاولى مدينة قديمة كانت عاصمة الامبراطورية المادية ومقرا صيفيا لملوك الفرس وهي واقعة في أواسط مادي عند حضيض جبل أرنطس أي جبل الوند الى الجنوب الغربي من بحر الخزر والشمال الشرقي من بابل كانت هذه المدينة محاطة بسبعة أسوار كل واحد أعلى من الآخر وكان بها هيكل للشمس وفي السور الاخير قصر الملك وخزائنه وكانت مرامي الاسوار السبعة ملونة بألوان مختلفة فكان لون مرامي الاول أبيض والثاني أسود والثالث قرمزيا والرابع أزرق والخامس برتقانيا وهكذا والبيوت كلها مبنية خارج الاسوار وكان ارتفاع الاسوار نحو سبعين ذراعا في عرض ثلاثين وعلو بروجها مائة ذراع مساحة كل جانب من مربعها عشرون قدما وكانت أبوابها في علو الابراج ثم لما أتتها الملكة سميراميس بنت بها قصرا ملكيا وحيث لم يكن بها ولا في ضواحيها ماء استجلبت اليها ماء البحيرة والنهر الواقعين وراء جبل الوند وهو على مسافة ١٢ استادة من المدينة وخرقت لذلك في الجبل قناة عرضها خمسون قدما وعمقها ٤٠ قدما أما قلعتها فكانت في غاية الحصانة والاتقان وبالقرب منها كان القصر الملكي المتقدم وكان من أجل المدن الشرقية وأعظمها فان خشبه كان من السرو والارز الطيب الرائحة وكان مصنع الاعمدة والسقوف والاروقة بصفائح الفضة والذهب والحسن بنائه واتساع غرفه وقاعته ولنضرة جناته وكثرة مياهه وجودة هوائه اختاره ملوك فارس بعد سقوط المملكة المادية مقرا لهم في الصيف وفي سنة ٥٦١ كان استياجس الملك مستوليا عليها فغالبه عليها قورش وأخذها منه ولما انهزم داريوس من وجه الاسكندر في وقعة اربيلا التجأ اليها فتبعه الاسكندر اليها ودخل المدينة وغنم منها غنائم لا تقدر ثم بعد وفاة الاسكندر استولي عليها السلوقيون الا انها في زمنهم سقطت حرمتها وكبت زهوتها ونهبت أبنيتها وخربت قصورها وسلبت ثروتها ثم لما استولى عليها البرثيون فرمموها وجعلوها عاصمة لمملكتهم ثم في أثناء الثورات الفارسية تم خرابها ومحيت آثارها ولم يبق منها الآن سوى أعمدة قليلة محفورة ومنقوشة وقد تحقق أن مدينة همذان الحالية هي في موقع اكبطانة ** وأما اكبطانة الثانية فالظاهر أن موقعها في مكان الآثار المستقرية المسمى بخت سليمان في ٣٦ درجة و ٢٨ دقيقة من العرض

و ٤٧ درجـة و ٩ دقائق من الطول وهي التي كان الرومانيون واليونانيون يسمونها غازا أوغازاكا أي مدينة الخزينة لغناها وهي من حين شن الغارات عليها المغول أخذت في الانحطاط وتم خرابها في نحو القرن الخامس عشر الميلادي

[أَكَرْدِير] بفتح أوله وثانيه واسكان الراء وكسر الدال الممدوة آخره راء * بلدة واقعة على الطرف الجنوبي من بحيرة اكردير على مسافة ست ساعات من مدينة اسبارته وهي قصبة قضاء باسمها في لواء حميد من ولاية قونية ٠٠ بها نحو ٨٠٠ بيت ونحو ٣٠٠٠ من السكان وبها جملة أسواق جميلة وحمامات وعدة جوامع وقضاؤها يحتوي على ثلاث نواح ومجموع عدد سكانها نحو ستة آلاف نفس * واكردير بحيرة في ولاية قونية من الاناضول طولها من الجنوب الى الشمال أربع مراحل ونصف وعرضها ثلاث مراحل وغاية عمقها عشرة أذرع وفيها جزيرتان تدعى احداها جيان آطه سي والثانية آطه نيس سي

[أَكَرْكُوف] بفتح أوله وثانيه واسكان الراء وضم الكاف المشبعة آخره فاء * آثار قديمة واقعة على مسافة أربعة أميال من بغداد الى الشمال الغربي على ميمنة الترعة السقلاوية وهي على شكل هرمي تبلغ استدارتها عنـد أصلها ٤٠٠ قدم وارتفاعها عن سطح الارض ١٢٥ قدما تعرف عند أهالي تلك الجهة بقصر نمرود أوبرج بابل قيل انها آثار مدينة من مدن نمرود وقيل آثار مدينة ستاكي القديمة وقيل انها آثار قلعة من بناء البابليين والي الآن لم يقف على الحقيقة

[إِكْسْ] بكسر أوله واسكان ثانيه آخره سين * قصبة لواء في ولاية بوش دورون من جنوبي فرنسا واقعة على نهر ارك على مسافة ١٥ ميلا من مرسيليا الى الشمال ٠٠ عدد سكانها نحو ٢٩ ألف نسمة بها مكتبة من أحسن مكاتب فرنسا ماعـدا باريس محتوية على مائة ألف واحدى عشر ألف كتاب خط وأبنيتها وأسواقها في غاية الجمال وبها عدة منتزهات وفي ضواحيها مياه جارية كبريتية مرة الطعم يقال ان من خواصها تنعيم الجلد وتحسينه ولذلك كانت النساء أكثر رغبة في الاستحمام بها وحرارتها في درجة العشرين وهي مشهورة بحسن زيتها وبها جملة معامل للحرير والقطن والمنسوجات وتجارتها بالزيت والخمر واللوز والحلويات وقـد كان لها اعتبار في أيام الرومانيين وقد فتحها العرب في

في أواسط القرن الثاني الهجري ثم دخلت في ملك فرنسا في القرن التاسع

[إِكسال] ذكرها في الاصل ٠٠ وقال البستاني هي الآن * قرية في ناحية الناصرة من لواء عكا في ولاية سورية على بعد ساعة ونصف من الناصرة الى الجنوب الشرقي تحتوي على عدة بيوت وهي مبنية على مرتفع من الصخر وبالقرب منها عدة قبور محفورة في الصخور ولبعضها أغطية حجرية

[أُكْسبِردج] بضم أوله واسكان ثانيه وثالثه * مدينة في انكلترا واقعة على مسافة ١٧ ميلا من لندن الى غربي الشمال الغربي ٠٠ عدد سكانها نحو ٤٠٠٠ نفس وهي جيدة البناء يقال ان أسواقها أعظم أسواق انكلترا وبها عدة مدارس

[أُكسفُورد] بضم أوله واسكان ثانيه وضم الفاء الممدودة واسكان الراء آخره دال * مدينة في انكلترا واقعة على أكمة جميلة تبعد ٥٢ ميلا عن لندن الى غربي الشمال الغربي ٠٠ عدد سكانها نحو ٤٠ ألف نفس وهي ظريفة الموقع حسنة المنظر خصوصاً من بعد جميلة الاسواق ومن جملتها سوق يسمى بالعالية طولها نحو ثلثي ميل وطرقها مبلطة ويسقيها نهران عليهما عدة جسور وبها برج ساعة وساعة شمسية وبها قاعة للقراء ومكتبة يقرأ بها مجانا وحمامات عمومية ومستشفى للفقراء ودار للموسيقى ومحل للبنك التوفيري وتجارتها محصورة في الحبوب ويصلها بباقي مدن المملكة جملة أنهر وترع وفروع من السكة الحديدية

[أُكسوس] بضم أوله واسكان ثانيه وضم السين الممدودة آخره سين ويسمى الآن أموداريا وجيحون * هو نهر كبير في غربي آسيا يخرج من مرتفع علوه عن سطح البحر نحو ١٥٦٠٠ قدم وذلك في جملة محلات منها التخوم التي تقررت أخيراً بين أفغانستان وتركستان الشرقية وهو يجري في الغالب الى الجهة الغربية فيتألف منه حدود أفغانستان الشمالية ثم يجري الى الشمال الغربي ويمر بخارا ويصب في بحر أرال ٠٠ وطوله ١٣٠٠ ميل وهو يروي شرقي بخارا والقسم الشمالي الشرقي من أفغانستان وفي بعض جهاته يصلح لسير السفن وأكبر جريانه في وسط صحراء خيوا القفرة ولهذا النهر أهمية في التاريخ السياسي فان الحروب التي قام بها الاسكندر في الشرق حملته مرارا

على الوصول اليه وظهر فى واديه في الاعصر المتأخرة عدة حوادث مهمة

[أكسوم] بفتح فسكون وضم السين الممدودة آخره ميم * مدينة قديمة جدا في أرض الحبشة واقعة في ١٤ درجة وخمس دقائق شمالا وطول ثمانية وثلاثين درجة وسبعة وعشرين دقيقة شرقا على مسافة ١٨٧ كيلو مترا من البحر الاحمر و ٦٢٠ كيلو مترا من سنار الى الشرق واقعة على نهر مارب علي مدخل واد كبير خصب وارتفاعها عن سطح البحر ٧٢٠٠ قدم ٠٠ وعدد سكانها نحو خمسة آلاف نفس وقد ذهب بعض المؤرخين من أهاليها الى أن بنائها كان فى زمن سيدنا ابراهيم عليه السلام لكنه لم يأت على ذلك بدليل وقد كانت هذه المدينة فى زمن اليونانيين ذات تجارة مهمة فى العاج وكان ينسب اليها الغناء التام في القرن الخامس والسادس للميلاد وقد اكتشف بعض الجغرافيين حديثاً في خرابات اكسوم كتابة يونانية يعلم منها السلطة التى كانت للدولة المكدونية المصرية على الحبشة وان ملكها ايزاناس أمر برقم هذه الكتابة على بناية أقامها تخليدا لذكره وقد لقب نفسه هذا الملك بملك الملوك وبلسانهم نجوش النجاش وقد بقيت اكسوم مستقلة ناجحة وعاصمة للملك الى القرن السابع الهجرى وفي سنة ٩٤٧ هجرية انتشبت حرب بين الملك داود وملك زيلع محمد القرايي فاستظهر على داود وخرب أكسوم والى الآن لم تقم من هذه السقطة ٠٠ وعدد بيوتها نحو ٦٠٠ بيت قائمة بين خرابات قديمة ولها الى الآن شأن عظيم مقدس عند الحبشة وبها جملة آثار قديمة عليها كتابات بلغات مختلفة

[أكنان] بفتح أوله ونونين كأنه جمع كن * واد قريب من مكة قال عمر بن أبي ربيعة

على انها قالت غداة لقيتُها بمدفع أكنانٍ أهذا المشَهَّرُ

قاله فى معجم ما استعجم

[أكوادور] بفتح فسكون * جمهورية فى أمريكا الجنوبية واقعة بين درجة واحدة وخمسين دقيقة من العرض الشمالي وخمس درجات وثلاثين دقيقة من العرض الجنوبى وطول ٦٩ درجة و ٥٢ دقيقة و ٨٠ درجة و ٣٥ دقيقة غربا و يحدها شمالا

الولايات المتحدة الكولومبية وبرازيل وشرقا برازيل وجنوبا بيرو وغربا الاوقيانوس الباسيفيكي ومعظم طولها من الشرق الى الغرب نحو ٧٤٠ ميلا • ومنتهى عرضها من الشمال الى الجنوب ٥٢٠ ميلا •• ومساحة سطحها ٢٥٢ ألف ميل مربع ومساحة جزائرغالاباغوس ٢٩٥١ ميلامربعا ومعنى أكوادور بالاسبانولية خط الاستواءسميت هذه الجمهورية بذلك لوقوعهاتحت الخط المذكور

جبالها وأوديتها •• تسعة أعشارها جبال مجللة بالثلوج والغابات وقممهامن أعلى قمم جبال الدنيا وأعلى قة فيها يبلغ ارتفاعه ٢١٤٢٢ قدما وكثير من جبالها لم تسكن براكينها الى الآن

أنهارها وبحيراتها •• من أنهارها نهر الامازون فى الجهة الجنوبية من الجمهورية تصب فيه جملة أنهر أكبرها نهر نابو وبستاتسا ومنها نهر غوايا كويل وهو مؤلف من مجموع جداول تخرج من الجبال المجاورة لشمبورا تسود يصب فيه جملة أنهر منها نهر بابا ونهر ودول ومنها جملة أنهر صغيرة يصب بعضها فى الانهر المتقدمة وبعضها فى البحر وبحيراتها صغيرة أكبرها بحيرة باغوركوكا فى سهل امبابورا •• وأكثر صخور جبالها اسوانية وسماقية وكثير منها مؤلف من مواد بركانية وأغلب معادنها الذهب والفضة والنحاس والحديد والرصاص والتوتيا والزيبق ويوجد فيها قليل من الانتمون والمنغنيس والكبريت والملح والفحم والبترول •• وهواؤها مختلف باختلاف هيئة أسطحتها فالاقليم الكثير الغابات والآجام كما فى شرقى كورديليرا وفى الوهاد الواقعة الى الجهة الغربية حارة رطبة والهواء في الوادى الكبير الواقع بين السلسلة الشرقية الغربية والسلسلة الغربية يختلف بحسب ارتفاع السهول وقربها من الجبال وليس للسنة هناك الا فصلان الصيف والشتاء فالاول يبتدئ فى شهر جون وينتهي فى نوفمبر وهو فصل الرياح والثاني يبتدئ فيشهر ديسمبر وينتهي فى مايس وهوالفصل الممطر ويكثر البردوالثلج والزوابع فى أكثر الجهات وتتسلط الرياح الجنوبية فى الوادي الكبير وتهب أحيانا ريح شمالية والريح الشرقية تتسلط فى الاقاليم المرتفعة وكثيرا ماتحول الى زوابع مخيفة وفي السواحل تهب الريح الجنوبية في فصل الصيف وتفيض الانهار فى الشتاء بغزارة الامطار وتعم أكثر

الاراضى المجاورة لها وبعد انتهاء مدة الفيضان تكثر فى البلاد الآجام المضرة ويتولد منها مقدار وافر من الحشرات الا أن الهواء بوجه الاجمال ملائم للصحة وتكثر الحيات فى السواحل ويكثر الجزام فى كويتو

نباتاتها وزراعاتها •• حيث كان موقعها عند خط الاستواء وكانت متنوعة الارتفاع ثبت فيها نباتات المدارين والمناطق المعتدلة فينبت فى سهول كويتو قصب السكر والقطن والذرة وفى الاقاليم المرتفعة الحبوب والاشجار والفواكه التى تنبت فى أوروبا وفى الاراضى المنخفضة ينبت جوز الهند والبن وقصب السكر والارز والبهار والتبغ وشجر الكاوتشوك والخروب وأشجار فاكهة المدارين والبطيخ وتنبت فى الحد الجنوبى من كوادور جملة عقاقير طبية كالسنكونا وغيرها أما الصبر الاميركانى وحشيش البرانيط المشهورة ببرانيط باناما فمن أنفع نباتات تلك البلادومن جملة أخشابها نوع يزداد صلابته بالماء ومنها ماهو قابل للاحتراق بسهولة وهو أخضر أما الزراعة فى تلك الاراضى فليست كما يرام

حيواناتها •• من حيواناتها البرية الهر والدب والخنزير البرى والايل والارنب والسنجاب والقرد والحشرات فى آجامها كثيرة ومن حيواناتها الاهلية الخيل والحمير والبغال والغنم والبقر والمعز ونحوها ومن طيورها البلابل والشحارير والسمن والببغاء ونحوها

صناعتها •• هي متأخرة في أواسط البلاد وأكثر تأخرا في السواحل ويصنع سكان النجاد أثاثات البيوت كالسرج والآنية الخزفية والمنسوجات القطنية والصوفية وتربية دود الحرير والنساء يشتغلن بالتطريز والخياطة بكل حذاقة وصناعة البرانيط في اكوادور من أهم صناعاتها حتى لربما بلغ الثمن منها نحو ألف قرش ويصدر منها مقدار وافر من الجبن والشكولاته والروم والصبر ومستحضرات الياف الصبر كالزنابيل والحصر والحبال ومن أعظم أسباب غناء هذه الجمهورية استنبات النيل

تجارتها وطرقها •• أهم صادرات هذه البلاد الجوز الهندى والبرانيط والتبغ والجلد والكاوتشوك والخشب والمعادن الثمينة والحجارة وأهم وارداتها منسوجات بريطانيا بمبلغ مليونين من الريالات ويأتيها منسوجات أخرى وزجاج وحلى وآنية صينية وسلاح من

جملة جهات وقد بلغت السفن التجارية التى دخلت ميناها فى بعض السنين ١٨٧٠ سفينة أما طرقها فمن أردأ طرق أمريكا الجنوبية

سكانها ‥ مجموع سكانها على بعض التقاويم نحو مليونين من الانفس بيض وهنود وسود ومستيزوس ومولاتوة وزمبوس أما البيض وهم القسم الاكبر المستولي على زمام البلاد وان كانوا قليلين بالنسبة للباقين فهم سلالة المهاجرين الاسبانيوليين وهم أعيان الجمهورية وأما الهنود فهم احدى عشر عائلة كبيرة وكل عائلة منها تنقسم الى قبائل عديدة أشهر عائلة منها وأكثرها الكريتوس وهم من أصل أمريكاني ولكل من هذه العوائل لغة مخصوصة ويوجد منهم فرقة تعرف بالهنود الاحرار وهم قوم مكارون وأكثر الصنائع بايديهم وهم أهل حذق عجيب يسافرون في الانهر والبحار على ألواح خشبية مربوطة بالجبال أسفارا طويلة وأكثر الزراعة وتربية المواشى بايديهم وأما المستيزوس وهم المتولدون من البيض والهنود فهم أكثر أهل البلاد عددا وقد بلغ عددهم فى بعض الاحصا آت نحو المليون وهم أجمل صورة من الهنود الاصليين وفروع التجارة الصغيرة وكثير من الحرف الاصلية بايديهم وأما السود منهم فهم كمية قليلة وغالب معيشتهم في الاساكل والسواحل ، وأما المولاتوة فهم في الدرجة الوسطى بالنظر لغيرهم وهم أكثر سكان بلد اسمر لداس كما أن الزمبوس المولدين من اختلاط الهنود بالسود أكثر سكان الاساكل الصغيرة الشمالية والاكواردبون كلفون بالموسيقى وأسباب الحظ وأنواع القمار والبيض والمستيزوس مولعون بمصارعة الثيران والهنود مولعون بالسكر

حكومتها ‥ أما حكومتها فجمهورية منقسمة الى ثلاث دوائر الدائرة الاجرائية والدائرة الادارية والدائرة القضائية والقوة الاجرائية مخصوصة برئيس ينتخب لمدة أوبع سنين والدائرة الادارية مؤلفة من مجلس أعيان مركب من ١٨ عضوا ومجلس نواب مؤلف من ٣٠ عضوا ويقوم بانتخاب الرئيس ٩٠٠ منتخب يعينهم الشعب لهذه الوظيفة وينتخبون معه نائبا معينا له ويساعد الرئيس ثلاثة أنفار ناظر الداخلية وناظر الخارجية والمالية وناظر الحربية والبحرية ، والدائرة القضائية مؤلفة من مجلسين المجلس الاعلى والمجلس العالى والدعاوي الجنائية منوطة بالخوري والقصاص الكبير هو القتل بالرصاص

والمجرمون قصاصهم بالاشغال الشاقة

ماليتها .. دخل الدولة نصفه تقريبا من الرسومات وقد بلغ فى بعض السنين نحو ثمانمائة ألف ليرة وبلغ المصرف قريبا من ذلك وبلغت ديونها ثلاثة ملايين وربع .. وجيشها الدائم نحو ألفين من الجنود وعندها جملة سفن حربية ليست كثيرة .. وبها جملة مدارس منها مدرسة كلية ومدارس للصناعة والزراعة ومدرسة طبية ومدرسة لتعليم القوابل وقد خصصت ربع الرسم للنفقات الخيرية والتعليم فيها يكاد يكون جبريا وعندها نشر الكتب التى هي مخالفة للدين والآداب ممنوع خصوصاً من الجهة الاجنبية .. وقد استمرت هذه البلاد فى حوزة الاسبانيول مدة ثلاثمائة سنة ثم فى سنة ١٢٢٤ هجرية أظهرت العصيان وبعد جملة وقائع حربية أخذت الاستقلال وانضمت اليها جمهورية كولومبيا ثم بعد نحو ٢٢ سنة حازت تمام الاستقلال وفى سنة ١٢٦٩ انتشبت الحرب بينها وبين بيرو واستمر القتال بينهما نحو ست سنين ثم فى سنة ١٢٨٣ اتحدت حكومات اكوادور وبيرو وشيلى على مقاومة اسبانيا وطردت جميع الاسبانيول من بلادها ثم سكنت هذه الفتنة بتغيير بعض الرؤس ودام الامر على ذلك

[أكياب] بفتح فسكون وفتح الياء المثناة آخره باء موحدة * مدينة من بورما الانكليزية .. موقعها فى عرض ٢٠ درجة و٨ دقائق شمالا وطول ٩٢ درجة و ٥٤ دقيقة شرقا تبعد ٥٠ ميلا عن جنوبى الجنوب الغربى من مدينة أركان .. وعدد سكانها نحو ١٦ ألف نسمة وكان بناؤها فى أوائل القرن الحالى وبلغت درجة عالية من العمار وازدادت سكانها ومعظم بيوتها من خشب الخيزران وهي جميلة الاسواق والازقة وبها جملة أبنية عمومية ومنازل عسكرية ومنتزهات ومينائها حر الا فى الافيون وتجارتها رائجة وفيها مركز لجمعية المرسلين من البروتستانت



باب الهمزة واللام وما يليهما

[ألآباما] بفتحات * ولاية جنوبية من الاتحاد الامريكانى .. واقعة بين ٣٠ درجة

و١٠ دقائق و٣٥ درجة من العرض الشمالي و٨٤ درجة و٥٣ دقيقة و٨٨ درجة و٣٠ دقيقة من الطول الغربي ٠٠ يحدها شمالا تنيسى وشرقا جورجيا وجنوبا فلوريدا وغربا مسيسيبي ٠٠ ومساحتها ٥٠٧٢٢ ميلا مربعاً وهي ٦٥ كونتية وبها ٤ـاني مدن يقيم في كل منهما أمين وقاض ٠٠ وعدد أهاليها على بعض التقاويم نحو مليون أكثرهم من البيض والباقي من السود وفي الشمال الشرقي من هذه الولاية جبال اليغاني وتقسم هذه الولاية الى خمسة أقاليم وهي الاقليم الخشبي وهو في القسم الجنوبي من الولاية وبه جملة غابات من الصنوبر وخشب القطران والتربنتين وشجر السنديان والسرو والجوز والخروب والكستنا والاقليم القطني وهو في الجهة الشمالية يتخلله براري واسعة ذات تربة سوداء خصبة وهو معدود من أحسن الاقاليم الزراعية الجنوبية هواء وتربة والاقليم الزراعي والصناعي الى شمالي الاقليم القطني وهو من الشرق الى الغرب ومعظم عرضه ٢٥ ميلا وأرضه رملة غير خصبة والاقليم المعدني وهو في الشمالي الشرقي من الولاية وامتداده الى الجنوب الغربي نحو ١٦٠ ميلا ومعدل اتساعه ٨٠ ميلا وبه من المعادن الرخام الابيض والرصاص والفحم الحجري ومعادن فحمية أخرى متنوعة ومنتشر في مساحة ٤٠٠ ميل مربعة وحجارة كلسية وحجارة رملية وبه أيضاً معدن الحديد والمنغنيس وغير ذلك ومساحة ساحل الاباما ٦٠ ميلا وهو ممتد من برديدو الى الجهة الغربية من الولاية ٠٠ وأعظم أنهر هذه الولاية نهر موبيل ونهر الاباما وهواؤها جيد وتربة الولاية متنوعة الا أن معظمها خصب والزراعة فيها جارية على قدم النشاط بخلاف الصناعة ومن حاصلاتها القطن والذرة والحنطة والشوفان واللوبيا والفول والبطاطا والارز والتبغ والصوف والسمن والعسل والشمع وقصب السكر ٠٠ ومن حيواناتها الخيل والبغال والحمير والبقر والغنم والخنازير وغيرها وبها معامل شتى وقد بلغ طول الخطوط الحديدية بها نحو ٢٠٠٠ ميل وبها جملة أبنية عمومية وعدة مدارس تبلغ نحو ٤٠٠٠ مدرسة وبها نحو ٤٠٠ مكتبة عمومية تحتوي جميعها على ١٥٥٢٧٥ مجلدا وينتشر فيها عدة جرائد منها اليومي ومنها الاسبوعي والشهري والمذهب المعتنق فيها هو البروتستانت

[الأثو] بفتح أوله وثانيه ممدودا وضم الثاء آخره واو * اسم لمقاطعتين في حدود

روسيا والصين يفصل بينهما وادي نهر ايلى الذى يجري غربا ثم ينعطف الى جهة الشمال الغربي ويصب فى بحيرة بلقاش وعلوه عن سطح البحر ١٠٠٠ قدم •• والاولى من هاتين المقاطعتين الآتوطنفار وهي تنتهي جنوبا بوادي ايلى وشمالا بالقسم الشرقي من بلقاش وفي درجة ٤٥ من العرض تنفصل منها سلسلة جبال قوبال التي عند حضيضها الشمالى موقع قلعة قوبال الروسية ومن الجنوب الغربى سلسلة الامان والتزايل ومعدل علو أشهر سلاسلها نحو ستة آلاف قدم غير أن فيها قمماً تبلغ ١٢ ألف قدم لايفارقها الثلج أبدا وفى الجهة الغربية منها تنشق عدة أودية تجرى فيها عدة أنهر وتكون بلاداً تسمى بلاد الانهر السبعة ويقال لها أيضاً ايطاليا سيبيريا •• والثانية ألاتو الجنوبية وهى فى الجهة الجنوبية الاخرى من ايلى وهي قائمة الجوانب كحائط عظيم طولها لايتجاوز ٢٠ ميريا متراو تتألف من سلسلة جبلية مزدوجة آخذة من شرقى الشمال الشرقى الى غربي الجنوب الغربي ويفصل بين هذه وتلك بحيرة ايتى كول التى تعلو عن سطح البحر ٤٠٠٠ قدم ويتكون من بلاد ألاتو التي هي بلاد الكرج السود والبيض أرض مساحتها ٢٣٠٠ ميريا متر مربع •• وعدد سكانها نحو ١٥٠ ألف نسمة ومقام الحاكم فيها فى فرنويه وهي حصن حصين قرب بحيرة ايتى كول وعدد سكانه نحو ستة آلاف نسمة وهى آخر نقطة شرقية اتصلت اليها روسيا فى أواسط آسيا

[ألبانيا] بفتح فسكون وفتح الباء الموحدة الممدودة واسكان النون وفتح الياء المثناة تحت آخره ألف ويسميها الاتراك أرناوطلك * ولاية فى تركيا من أوروبا موقعها بين ٣٩ و٤٣ من العرض الشمالى و١٩ و٢١ و٣٠ من الطول الشرقى وهي تمتد مساحة ٢٩٠ ميلا على سواحل بحر ادريا والبحار الايونية •• يحدها من الشمال الجبل الاسود وبوسنه (البشناق) ومن الشرق السرب ومكدونية وتساليا ومن الجنوب مملكة اليونان الحديثة •• ومساحة سطحها نحو ٧٠٤٠٠ كيلو متر مربع •• وعدد سكانها مليونان من المسلمين والنصارى وأراضيها ليست كلها صالحة للزراعة • وهواؤها يعادل هواء ايطاليا وهواء السهول والاودية المرتفعة أشبه بهواء البشناق والسرب ويدوم فيها الشتاء والغيوم والرياح مدة أربعة أشهر من السنة ويبتدئ فيها الربيع من أواسط مارس

ويشتد حرها فى جوليه واغسطوس ويرويها جلة أنهر منها نهر بويانة وفويوسا ونولى وغيرها وبها من البحيرات بحيرة يائينا وفي الشمال بحيرة أشقودره وبحيرة أو خريدة وغيرها وبردها فى فصل الشتاء شديد وتكثر فيه الزوابع عند هبوب رياحها الشمالية ويغشى النهيرات والبحيرات بها جليد كثيف وفصل الربيع فيها جميل جدا وحرارة الصيف فيها شديدة وربما ارتفع فيها الترمومتر الى الدرجة ٢٨ ومنظر هذه الولاية جميل جدا فيرى الناظر فيها تارة قرى ومزارع وحقولا نضرة وغابات مشجرة وأخرى صخورا عالية عارية وشلالات ذات دوى قوى ونهيرات فى السهول سابحة وقمم جبالها عرضة للصواعق وأغلب تربتها خصبة تعطى في بعض النواحي محصولاتها مرتين فى السنة وبها كثير من أشجار الزيتون والتوت ويزرع بها القطن وأكثر تلالها المعرضة لحرارة الشمس مغشاة بأشجار الكرم وأكثر أنواع الحبوب بها الذرة وهي أغلب أقواتها ويزرع بها أيضاً الحنطة والشعير وقليل من الارز ومن فواكهها الدراقن والجوز والبرتقان والليمون والسفرجل والتبغ وهو من أجود تبغ الشرق ومن حاصلاتها الكتان والقرمز والزيت وغاباتها من أحسن غابات أوروبا الجنوبية الا أن صعوبة مسالكها تقلل الانتفاع بها وأهم أشجارها الصنوبر والسنديان وأكثر أنهرها وبحيراتها مملوءة بالسمك ومن حيواناتها القردة والذئاب والخنازير ويربى فيها البقر والغنم والماعز بكثرة وخيولها فى غاية الجمال الا أنها قصيرة وبها كثير من النسر وأغلب طيور أوروبا ومن صادراتها الزيت والصوف والذرة والتبغ والخيل والغنم والماعز والخشب وبعض منسوجات مطرزة وأهاليها أهل استقامة ونشاط وشجاعة وبسالة ونساؤهم طوال القامة قويات يشتغلن بالاشغال الشاقة .. وقد كانت هذه البلاد سابقاً فى حوزة قبائل أبيروس وايليريا المتوحشة وقد بذل اليونان والرومانيون كل جهدهم فى نشر التمدن الحديث بينهم فلم تر نجاحا من ذلك ولما فتح السلطان محمد الثانى مدينة القسطنطينية زحف بجيوشه على الالبانيين لكنه لم ينجح وبقيت الحركات الحربية دائمة طويلة على الخصوص فى أيام جورج كستريوتا المشهور باسكندر بك وهو آخر أمرائهم المستقلة فانه دام على مدافعة تركيا نحو ٢٠ سنة ثم في سنة ٨٨٢ هجرية انتقلت الى تركيا وكانت هذه البلاد منقسمة

الى عدة ايالات منفصلة عن بعضها واستمرت على ذلك الى آخر القرن الماضي ثم بعده تزوج علي باشا التبه والي يانية بابنة أمير من أكابر امرائها وبسبب ذلك تمكن من الاستيلاء على البلاد كلها ثم في أثناء ثورة اليونانيين مال الالبانيون الى مشاركتهم الا أن فظاظة سياسة اليونانيين وغلظ طباعهم ومقابلتهم اياهم بالجور والعدوان واراقة الدماء نفرتهم عنهم ورجعوا تائبين شاكرين فضل الباب العالي ولم يزالوا خاضعين له الى الآن •• وتنقسم البانيا الى قسمين شمالي ومنه يتألف ولاية أشقودره مع قسم من ولاية برزرين وجنوبي ويتألف منه مع تساليا ولاية يانية أما الاولى فقصبتها مدينة أشقودرة ولها فرضتان واقعتان على بحر ادريا وهما بارودراج وأهم وارداتها من النمسا وصادراتها قليلة وقصبة الثانية مدينة يانية وأهالي هذا القسم لهم اعتناء بالحرث أكثر من أهالي سكان القسم الاول وهم أقل كسلا منهم وأكثر تجارة هذه البلاد مع النمسا وايطاليا والرومللي واليونان

[البرز] بكسر فسكون وكسر الباء الموحدة واسكان الراء آخره زاي ٭ سلسلة جبال عالية ممتدة في شمالي بلاد فارس متصلة من الجهة الغربية بجبال أرمينية وسلسلة قوه قاف الكبيرة ومن الجهة الشرقية بسلسلة بارو باميسيا معدل ارتفاعها من ٦٠٠٠ الى ٨ آلاف قدم وأعلى قممها جبال ديموند وارتفاعه نحو ١٨٠٠٠ قدم وهي داخلة في شمالي بلاد فارس من جهة قوه قاف ممتدة الى أستراباد محاذية للساحل الجنوبي من بحر الخزر ثم تتشعب متباشرقا نحو أفغانستان وتركستان أما أودية البرز خصوصاً في المنحدرات الجنوبية فهي في غاية الخصابة ويوجد في منحدر الجبال المقابلة لطهران قطعة تسمى بشامة ايران ومعناها نور فارسي هي بقعة ممتدة نحو ٢٠ ميلا ومكتنفة بالبساتين وبها نحو ٤٠ قرية وهي مصيف مشهور في تلك الجهات وأشهر طرق البرز سرداري المسمى قديما أبواب الخزر وهو يبعد ٥٥ ميلا عن جبل ديموند جنوبا بشرق ويمتد نحو ٣٠ ميلا في مضيق بين صخور عالية وهو حاجز حائل دون تقدم الاعداء من الاجانب وقد كان قدماء الفرس يعتبرون جبال البرز مقدسة ويعتقدون أن زرودشت كان ينفرد فيها

[البنغ] بكسر فسكون ٭ مدينة في ولاية بروسيا الغربية واقعة على نهر باسمها

عدد سكانها ٦٠٠ ، ٢٨ نفس ولم يزل الى الآن قسم منها محاطا باسوار قديمة بها عدة أبنية عمومية ومستشفيات وقليل من المدارس والصناعة بها رائجة وأهم مصنوعاتها السكر والبوطاس والصابون والزاج والجلد والمنسوجات القطنية والصوفية والبرانيط وتجارتها رائجة جداً لاتصالها بحيرات بروسيا الشرقية وأهم صادراتها أنواع الحبوب والاخشاب والقنب والكتان والريش والصوف والفواكه والسمن ونحو ذلك

[ألبني] بفتح فسكون وفتح الباء الموحدة وكسر النون آخره ياء ❊ مدينـة هي قصبة ولاية نيويورك واقعة على الضفة الغربية لنهر هدسون على مسافة ١٤٥ ميلا عن نيويورك الى الشمال ❊❊ عدد سكانها نحو ٨٠ ألف نسمة وبالنظر لموقعها سهلت أسباب التجارة فيها وذلك بسبب وصول ترعة أري اليها ومرور بعض فروع السكك الحديدية قريباً منها بها أبنية عمومية كثيرة ودار للزراعة والجيولجيا ومدرســة لتهذيب المعلمين وبها مكتبة مشتملة على ٨٦ ألف مجلد وتجارتها آخذة في تقدم عجيب

[إلبوف] بكسر فسكون وضم الباء الموحدة المشبعة آخره فاء ❊ قصبة ناحية في ولاية السين السفلي واقعة على الضفة اليسرى من نهر السين على بعد ٦٣ ميلا من شمالي غربي باريس ❊❊ عـدد سكانها ٧٨٤ ، ٣٠ نسمة وهو آخذ بالازدياد بسرعة وهـذه المدينة من أعظم مدن فرنسا فى حسن صناعة الجوخ والفلانلا والمنسوجات الصوفية وبها جملة معامل ومصابغ تبلغ قيمة مصنوعاتها سنويا ١٨ مليون ريال وبها جملة ينابيع كافية للري

[ألبي] بفتح فسكون وكسر الباء الموحدة آخره ياء ❊ قصبة ولاية في فرنسا واقعة على نهر تارن ❊❊ عددسكانها ٩٥٦ ، ١٦ تجارتها الحبوب والخمر والانيسون والدراقن والاطريفل ❊❊ وصناعتها المنسوجات القطنية والصوفية والدباغة وعمل الاقلام الرصاصية المستعملة للمصورين وبها أشهر معامل فرنسا لعمل الفولاذ يصنع فيه كل سنة ٢٠ ألف قنطار وفى ضواحيها جملة معامل للورق والمعادن وهذه المدينة قديمة جدا ومن جملة من غزاها العرب سنة ١١٢ هجرية

[ألتامورا] بفتح فسكون وفتح التاء المثناة فوق بعدها ألف ثم ميم مضمومة مشبعة

وراه مفتوحة آخره ألف * مدينة فى جنوبى ايطاليا على مسافة ٢٨ ميلا من جنوب غربي مدينة باري ٠٠ عدد سكانها عشرون ألف نفس وهي في موقع حصين ذو هيئة جميلة وأرض خصبة قيل قداختطها بعض مهاجري اليونان فى القرن السابع من الهجرة والآثار التى بجوارها تدل على قدمها وأصل سكانها اليونانيون ولم يزل سكانها حتى الآن يلبسون ملابس الارناؤط وبها مدرســة كلية ومستشفى وجملة أبنية عمومية ويقام فيها سوقان فى السنة وأهم حاصلات الاراضى المجاورة لها الزيتون والعنب

[أَلْتُول] بفتح فسكون واسكان التاء والميم المشبعة آخره لام * نهر فى باڤاريا طول مجراه ١٥ كيلو متراً وعرضه نحو ٧٠ قدما وعمقه من أربعة الى عشرين قدما يوجد فيه أكثر أنواع السمك وماؤه شهير بقابليته لاصطناع عمل البيرا ولا تسـير فيه السفن الا على مسافة ٣٠ كيلو متراً من مصبه مصدره من مكان واقع على مسافة ستة أميال من شمالي شرقي روتنبورغ في فرنكونيا الوسطى ويجرى الى الشرق ثم يصب فى نهر الطونة من ضفته اليسرى ويصله نهر برغنتس الذي يصب فى الرين وبذلك يتصل البحر الشمالى بالبحر الاسود

[أَلْتِنبُرْغ] بفتح فسكون وكسر التاء واسكان النون وضم الباء الموحدة واسكان الراء آخره غين * دوقية في جرمانيا ٠ مساحتها ٥١٠ أميال ٠٠ وعدد سكانها ١٢٢ ، ١٤٢ نفسا وهي ذات غابات متسعة فى الجهة الغربية منها ومعادن فحمية فى الجهة الشرقية وبها عدة بحيرات ومياه معدنية حارة وحاصلاتها وافرة وكذا مواشيها وخيلها وغنمها في غاية الجودة ويكثر فيها الدب والايل ٠٠ ومن معادنها الحديد والنحاس والكوبلت والحجر السماقي وغيرها ٠٠ ومن مصنوعاتها المنسوجات الكتانية والصوفية والطرابيش وكانت هذه الدوقية قديما تابعة لاسترلند وضمت الى الاتحاد الشمالى سنة ١٢٨٣ هجرية وادارتها بيد مجلس مؤلف من ٣٠ عضوا ومعظم سكانها من الاصــل الوندى ولم يزل كثيرون منهم يتزيون بالزي القديم

[إِلْتُون] بكسر فسكون وضم التاء المشبعة آخره نون * بحيرة ملحة في ولاية من ولايات روسيا على مسافة سبعين ميلا من شرقي ڤولغا يصب فيها جملة جداول يستخرج

منهاسنويا أكثرمن ١٠٠٠٠٠طن من الملح ويشتغل في استخراجها نحو عشرة آلاف نفس وفى فصــل الصيف يجعل لها الملح المتبلور المنتشر على سطحها وجوانبها منظراً جميلا جدا كمنظر مجتمع من الجليد أو الثلج المتجلد وعمقها نحو ١٥ قيراطاً

[ألتونا] بفتح فسكون وضم التاء المشبعة ثم نون مفتوحة آخره ألف * مدينة فى احدي دوقيات جرمانيا الشمالية واقعة على الضفة اليمنى من نهر الب •• وعدد سكانها ٧٤١٣١ نفسا وهي جميلة البناء رائجة التجارة بناها الدانمركيون ثم انتقلت منهم الي بروسيا سنة ١٢٨٤ هجرية أهم صناعتها الصابون وبها معامل للزيت والسكر والمنسوجات القطنية والحريرية ودابغ الجلود وبناء السفن ولها امتيازات تقدمها فى رواج التجارة منها اتصالها بكثير من المدن بالسكك الحديدية

[إلجن] بكسر فسكون وكسر الجيم آخره نون * كونتية فى شمالى شرقى سكوتلاندا •• مساحتها ٥٢٨ ميلامربعاً •• وعدد سكانها ٤٣،٥٩٨ نفسا بها عدة بحيرات وأنهر ليس فيها من المعادن الا القليل وتربتها خصبة وهواؤها لطيف ومن حاصلاتها الحنطة والبطاطا وهما أكثر صادراتها وكذا السمك والخشب وليس فيها ترع ولا سكك حديدية

[ألدرنى] بفتح فسكون وكسر الدال واسكان الراء وكسر النون آخره ياء * جزيرة انكليزية واقعة في الشمال الاقصى من مضيق بادوكالى أقرب الجزائر الانكليزية الى ساحل فرنسا طولها أربعــة أميال من الشمال الشرقى الى الجنوب الغربي وعرضها ميل وربع •• ومساحــة سطحها ١،٩٦٢ أكرا •• وعدد سكانها ٢،٧١٨ نفساً وقد أقامت الحكومة الانكليزية على سواحلها عــدة حصون ومدت في ساحلها الشمالى الشرقى سكة حديدية وقصبتها سنتاحنة وهي واقعة فى وادجيل يكاد يكون فى وسط الجزيرة وأهاليها أكثرهم صيادون وحراثون وبقرها شهير فى وصفه وهو صغير الجسم ظريف الشكل أسود اللون حلوب عجيب

[إلدورادو] بكسر فسكون * بلاد طالما زعم الناس بوجودها فى القرون الاخــيرة وانها واقعــة فى بعض جهات العالم الجديد ورجحوا وجودها فى أمريكا الجنوبية بين نهرى أورينوك وأمازون قرب بحيرة باريما والذي حرك أشواق المذكورين للتفتيش

عليها هو وجود الكنوز التي اكتشفت في مكسيكو وبيرو فظنوا وأملوا اكتشاف بلاد جديدة مملوءة بالكنوز الذهبية فصارت مطامعهم تقودهم لتكبد مشاق السياحات للجولان في أندية تلك الجهات وفتشوا جملة مرار فلم ينالوا سوي المتاعب والذي قوى غرورهم في ذلك ما نقل عن بعض السواح انه لما سار فى المازون زار مانوا عاصمتها ورأى فيها كنوزاً عظيمة وما ذكره مرتينز الاسبانولي أيضاً من أنه أقام سبعة أشهر فى تلك البلاد ووصف ساكنها وسكانها وصفاً كافياً الا أن كثيراً من السياح فتشوا على تلك البلاد فلم يروا لها أثراً

[ألزاس] بفتح فسكون وفتح الزاى المشبعة آخره سين*ولاية كانت قديماً لفرنسا ثم لما انعقدت معاهدة الصلح بينها وبين المانيا سنة ١٢٨١ هجرية التحقت بأملاك المانيا وهى الآن منقسمة إلى ولايتين عليا وسفلى ٠٠ مساحتها ١٧٥ ، ٣ ميلا مربعا وعدد سكانها ٨٧٦ ، ٠٨٣ ، ٣ نفساً ومن أنهارها الكبيرة نهر ايل ومن أعظم ترعها ترعة الرون وأوديتها حسنة المنظر خصوصا وادى سنت أما رين ومنستر ونيدو برون وبه حمامات معدنية مشهورة وبحيراتها كثيرة مساحة أكبرها نحو ٢٥ أكتاراً وهما عميقتان جداً وأحوال الزراعة فى هذه الولاية حسنة والصناعات بها رائجة ومن حاصلاتها القمح والبطاطا والقنب والعنب ومعظم أراضى القسم العلوى منها غابات وهو يحتوى على مائة ألف من البقر والجاموس و ٦٠ ألفا من الغنم و ٦٢ ألفا من الخنازير و ٢٥ ألفا من الخيل والنحل بها بغاية الكثرة ومعاملها كثيرة خصوصاً الحديدية والمنسوجات ومعظم تجارة أهلها بحواصل أراضيها والقسم الاسفل منها حسن الموقع جيد التربة يرويه جداول وأنهار كثيرة ومحاصيله وافرة وبه من البقر والجاموس ١٤ ألفاً و ٧٦ ألفاً من الغنم و ٩٠ ألفا من الخنازير وبه ٥٠٠ ألف فرس وبه مياه معدنية ومن المعادن الحديد والشب والفحم الحجرى ومصنوعاته المنسوجات القطنية والصوفيـة والورق والسكر وأكثر أهالى هذه الولاية على مذهب البروتستانت

[إلسنور] بكسر فسكون وكسر السين وضم النون مشبعة آخره راء*فرضة من جزيرة الدانمرك واقعة فى عرض ٥٦ درجة ودقيقتين شمالا وطول ١٢ درجة و ٣٨

دقيقة شرقا •• وعدد سكانها ٨٩١ ، ٨ نفساً وهي ذات مرفأ جيد يقصده كثير من السفن وهي رائجة التجارة مع الاجانب وبها قلعة قرب المينا من بنيان فردريك الثاني بناها سنة ٩٨٧ وتحتها سراديب تسع ألف رجل وفي ساحة القلعة منارة يرى نورها من بعد ١١٣٠٠ قدما وصناعتها المنسوجات القطنية وصيد السمك

[ألسيرا] بفتح فسكون وكسر السين الممدودة ثم راء مفتوحة آخره ألف * مدينة قديمة حصينة في ولاية من ولايات اسبانيا كانت العرب تسميها الجزيرة وهي واقعة على نهر شقر •• عدد سكانها نحو عشرين ألف نفس وهي خصبة التربة بها كثير من شجر التوت وفي أيام العرب كان لها اهمية تذكر

[ألش] ذكرها في الاصل •• وقال البستاني أيضاً * هي مدينة في ولاية اليقنت من اسبانيا على مسافة ١٦ ميلا من مدينة اليقنت الى الجنوب الغربي واقعة على نهر ترافا على مسافة عشرة أميال عن بحر الروم •• وعدد سكانها مع المزارع المجاورة لها عشرون ألف نفس ويحيط بها من جميع غاباتها كثير من النخل وهو أكثر مزروعات أهاليها ومن صناعتهم عمل الحصر والحبال وقد كانت سابقاً في أيدي الرومانيين ثم أخذتها العرب ثم انتقلت الى الاسبانيول ولم تزل بايديهم الى الآن

[ألشكرد] بفتح فسكون مع اسكان الشين وضم الكاف واسكان الراء آخره دال * قصبة في لواء بايزيد في ولاية أرضروم على مسافة ٢٤ ساعة من مدينة أرضروم الى الشرق قرب نهر مراد جاي يقال لها أيضا طبراق قلعه قضاؤها يشتمل على ٩٧ قرية •• عدد سكانها نحو ١٤ ألف نفس أكثرهم مسلمون وبه عدة جوامع وعدة كنائس وجملة مكاتب

[ألعس] قال في الاصل هو * اسم جبل في ديار بني عامر بن صعصعة •• وقال البكري هو اسم عربي لموضع باليمن قال امرؤ القيس

فلا ينكروني انني أنا ذاكمُ ليالِيَ حل الحي غَوْلاً فألعَسا

[ألغَرْف] بفتح فسكون ثم فتح الغين المعجمة وإسكان الراء آخره فاء مصحف عن الغرب * اسم لأقصى مقاطعات البرتوغال الى الجهة الجنوبية يحدها التيجو وإسبانيا

والاقيانوس الاتلنتيكي •• مساحتها ١٠٨٧٢ ميلا مربعاً •• وعدد أهاليها ١٧٧٣٤٢ نسمة يرويها عدة جداول ونهر وادى يانة الذي يفصلها عن إسبانيا ثم القسم الجنوبي من هذه الولاية جبلي مصخر قفر والباق منها سهول ووديان خصبة بها كثير من أنواع الفواكه كالتين والعنب والنخل والبرتقان واللوز وأهم صادراتها هـذه الفواكه والخمر والسمك وأكبر مدنها فادو وهي قصبتها وطبيرة ولاغس وكلها واقعـة على الساحل الجنوبي وقد استولى على هذه الولاية العرب فى القرن الثانى من الهجرة وجعلوها مملكة وسموها الغرب لوقوعها فى الجهة الغربيـة من الأندلس وبقيت فى يدهم الى القرن السابع ثم استرجعها الافرنج

[أَللّٰه آباد] أي مدينة الله * ولاية فى قسم من أقسام الولايات الشمالية الغربية من الهند الانكليزية •• موقع الولاية المذكورة بين ٢٤ درجة و٤٩ دقيقة و٢٥ درجة و٤٤ دقيقة من العرض الشمالي و٨١ درجة و١٤ دقيقة و٨٢ درجة و٢٦ دقيقة من الطول الشرقي •• مساحتها ٢٧٨٨ ميلا مربعاً •• وعدد سكانها نحو مليون ونصف وهي تقريباً مستوية السـطح ويرويها عدة أنهر ونهيرات أعظمها نهر الكنك وجنة ومن حاصلاتها القطن والقنب والذرة والأفيون والنيلة والسكر والملح ولها قصبة باسمها واقعة عنـد ملتقى نهر الكنك بنهر جنة في عرض ٢٥ درجة و٢٦ دقيقة شمالا وطول ٨١ درجة و٥٥ دقيقة شرقاً وهي تبعد ٧٥ ميلا عن بنارس •• وعدد سكانها نحو ٦٥ ألف نفس واسمها عند الهنود براغايا وهي عندهم من أقدس الأماكن ويحج اليها كل سنة جم غفير ليستحموا عند ملتقى النهرين المذكورين وبها آثار قديمة وخرابات وقلعة قديمة حولت حصـناً وجعلت مركزاً حربياً للهند العليا وبها بساتين جميلة ومعابد للوثنيـين وجامع كبير للمسلمين وعند انقسام أمبراطورية دلهي استولى عليها وزير اود سنة ١١٦٧ ثم أخذها منه الانكليز بعد سنتين

[أَلِّير] بفتح أوله وكسر ثانيه مشدداً ممدوداً آخره راء * ولاية من ولايات فرنسا فى الاقليم المتوسط •• مساحتها ٧٢٣،٩٨٢ أكتاراً •• وعـدد سكانها ٣٩٠،٨١٢ وهي ذات هواء رطب وأنهار كثيرة وأراض خصبة خصوصاً الواقع منها قرب الأنهر

الكبيرة وحاصلاتها الحنطة والشعير والشوفان والعنب وهو بها كثير تبلغ مساحة كرومه ١٥ ألف أكتار ويرسل قسم منه الى باريس وحيواناتها كثيرة خصوصاً الغنم وخيولها جياد ومعادنها الحديد والمغنيس والأنتمون ونحوها وأحوال الزراعة فيها أحسن من أحوال الصناعة وبها جملة معامل وأنهارها صالحة لجريان السفن وسمكها رائج جداً يصدر منه كميات وافرة

[المانيا] ＊ مملكة من ممالك أوروبا الوسطى ٠٠ يحدها شرقاً روسياً وبولونيا وغرباً جمهورية فرنسا وهولنده وبلجيكا وشمالاً الدانمرك وبحر البالطيق وبحر الشمال وجنوباً النمسا وسويسره وهي دولة حربية من الدرجة الأولى

مساحتها ٤٥٠٠٠٠ ألف كيلو متر أو ٢١١٠٠٠ ميل مربع ومساحة مستعمراتها في الجزائر الاوقيانوسية وافريقية وشرق الصين نحو مايون ميل مربع

بحارها وخلجانها ٠٠ هي محاطة بالبحر البالطيق من الجهة الشمالية وبالبحر الشمالي من الشمالية الغربية ومن خلجانها خليج لوبيك وخليج دانزيك وخليج ستيتن وكلها صادرة من البحر البالطيق وخليج هامبورغ وهو صادر من البحر الشمالي وليس بها إلا بوغاز واحد وهو ترعة كيل التي حفرت قريباً في سنة ١٣١٣ هجرية وكان فتحها باحتفال عظيم اشتركت فيه جميع دول أوروبا وهي تصل البحر الشمالي بالبحر البالطيق وطولها ٦١ ميلا وعمقها ٢٩ قدماً واتساعها ٨٥ قدماً وأعظم اتساعها ٢٠٠ قدم

جزائرها ٠٠ بها جملة جزائر صغيرة أشهرها جزائر بحر الشمال وهي جزيرة هليوغولنده وجزيرة نوفرك وفوهر وسيليت وروم ثم جزائر بحر البالطيق وهي جزيرة اماذن وروجين

أنهارها ٠٠ يتخللها جملة أنهر صادرة من جبالها الوسطى وجبال آلب أعظمها نهر الدانوب وهو أكبر نهر في أوروبا بعد نهر ولغا وطوله ١١٠٠ ميل ينبع من جبل الغابات السوداء ويخترق في جريانه ممالك المانيا والنمسا والمجر ورومانيا ويصب في البحر الأسود وهو النهر الذى عليه المعوّل في الحركة التجارية في جميع الجهات التي يخترقها وهو مستعد لحمل السفن الكبيرة ثم نهر الرين وهو يصدر من جبال سويسره يجري

٤٦٩ ميلا فى المانيا ويصب في بحر الشمال ونهر امس وطوله نحو ٢٠٠ ميل ونهر وزر وطوله مع نهر ورّا ٤٠٠ ميل ويصب فى بحر الشمال ونهر آلب وهو ينبع من جبال بوهيميا ويصب فيه جملة نهيرات طوله داخل الامبراطورية الالمانية ٥٠٠ ميل وهو يصب فى البحر الشمالي قرب ميناء هامبورغ ونهر اودر وهو يصدر من جبال سوديت وطوله فى ألمانيا نحو ٥٠٠ ميل يتقابل فى سيره مع جملة نهيرات ثم يصب فى البحر البالطيق ونهر فيستول وهو يخرج من جبال النمسا ويخترق بروسيا وبولونيا وطوله فى الامبراطورية ١٥٠ ميلا ويصب فى بحر البالطيق ونهر نيامن ومخرجه من البلاد الروسية ويصب فى كوريغ بالمانيا وقد جعل بين الانهر الكبيرة عدة ترع تصل بعضها ببعض الا ان أكثرها دون الترع الاميركانية ٠٠ وبحيراتها كثيرة لكنها لا أهمية لها تستحق الذكر

جبالها ٠٠ ألمانيا الشمالية عبارة عن سهول رملية واسعة عكس ألمانيا الوسطى فان أرضها جبلية تخترقها الجبال من شرقها الى غربها وأشهرها جبال سوديت من الجهة الشرقية وجبال جيانت وغابات بوهيميا وجبال نوريتج من الجهة الشمالية ثم جبال هارن وجبل الفيل فى الانحاء الغربية ٠٠ وأما ألمانيا الجنوبية فهى عبارة عن هضبة ارتفاعها أقل من ٥٠٠ متر تمتد فيها جبال جورا وغابات السوداء من الغربية وجبال آلب من الجنوب ثم جبال نوريتج وهى ممتدة من حدودها الغربية وتفصلها عن فرانسا

هواؤها ٠٠ هواؤها على العموم معتدل ومع ذلك هو مختلف قليلا باختلاف المواقع من قربهـا من خط الاستواء أو بعدها وارتفاعها أو انخفاضها ونحو ذلك فمثلا ارتفاع الحر في الدرجات السفلى من العرض يلطفه ارتفاع الموقع ٠٠ والبلاد الواقعة فى السهول الكبار كالمانيا الشمالية معرضة للرياح الرطبة الواردة من الغرب والجنوب الغربى فلذا لم يكن سليما كهواء ألمانيا الوسطى وأقصى درجات الحرارة في البلاد الواقعة فى شمالي الالب ٩٥ فوق الصفر وأقصى درجات البرد ٣١ تحته ٠٠ وبالجملة هواؤها نقى سليم غير مساعد على انتشار الامراض حتى الوبائية فانها فى هذه البلاد خفيفة الوطئة بالنسبة لغيرها

حيواناتها ٠٠ من حيواناتها البرية الايل والارنب والفنك والثعلب والهمستر واللرتن وعناق الارض وابن عرس واللوترا وغير ذلك ٠٠ وللصيد قوانين مشددة تمنع اتلاف

هذه الحيوانات • ويكثر فيها تربية الغنم والخيل والبقر والماعز والخنازير • وبها كثير من البغال والحمير • والطيور الجارحة الكبيرة قليلة الوجود فيها • أما السباجية منها فكثيرة في جميع الجهات الامبراطورية وليس فيها من الحشرات الا القليل ويكثر السمك البني والبلّم في جميع أنهارها وبركها أما السومون فلا يوجد الا في الانهر الكبيرة ويوجد في نهر الالب أنواع من الاستورجيون والمحار والانكليس ويوجد السمك المنقوش في جميع الانهر الجبلية ويوجد الشالخ والسردين في بحر البلطيق والبحر الشمالي ويوجد القوقع بقرب سواحل سلسويغ وكلستين والصدف في بعض الانهر الداخلية ودود الحرير قليل فيها

نباتاتها وزراعاتها •• أغلب أراضيها في غاية الخصب وأخصب أراضيها البطاح الواقعة على سواحل البحر الشمالي خصوصاً بعد ما حازته من التحسين الصناعي فصارت تنبت جميع النباتات المختصة بالمنطقة المعتدلة كالقمح والشعير والشيلم والبطاطا والفول واللوبياء والذرة والدخن واللفت والخشخاش والانيسون والحبة السوداء والكتان والقنب والزعفران والتبغ وحشيشة الدينار والشمندور وغير ذلك وكذا تكثر بها الفواكه كالتفاح والعنب والدراقن والتين •• وأشهر حاصلاتها القمح وغلته السنوية نحو ٢٢ مليون أردب •• أما كرومها فهي ممتدة الى ٥١ و ٣٠ من العرض الشمالي تبلغ مساحة أراضي زراعتها نحو ٣٠٠ ألف فدان وهي أكثر البلاد زراعة في البنجر الذي يستخرج منه مبالغ وافرة من السكر •• ومساحة غاباتها تقدر بنحو ٤٢ مليون فدان •• أما جهة بروسيا وايالة هانوفر فان أراضيها رملية مختلة كثيرة المستنقعات

معادنها •• هي من البلاد الغنية بأنواع المعادن الا ان ذهبها قليل الوجود والفضة كثيرة في هرلس وجنوبي وستفاليا والحديد موجود في أكثر السلاسل الجبلية وأجوده حديد وستفاليا والزاس ولورين وبروسيا وأجود أنواع القصدير في ارزجبرغا ويكثر الرصاص في سكسونيا وساكس • والزنك في سيسليا • والملح كثير في أغلب ولاياتها الى درجة تزيد عن حاجة أهاليها وأكبر معادنه في بروسيا ووستفاليا وسيليسيا العليا وسكسونيا وكذا الفحم المعدني وقد بلغ مقداره في بعض السنين نحو ٨٠ مليون

طونولاته وهو قليل فى الجهة الشمالية الغربية الا أنه يوجد فيها بدله مقـدار كبير من الطرب ومن معادنها أيضاً الكبريت وملح البارود والشب والزاج والجص والطباشير والقرافيت والرخام والكهرباء وهي موجودة فى جهات مختلفة وهي من أغنى ممالك الدنيا في المياه المعدنية من جميع أنواعها

صناعاتها ٠٠ أما معاملها فهى أقدم المعامل الأوروباوية ومنذ القرن السابع الهجري اشتهرت بصناعة الملبوسات والمنسوجات والآنية الزجاجية والفخارية وفى القرن الثامن أقيمت فيها جملة معامل حريرية وفى سنة ١٢٠٨ أنشئ فيها أول معمل للورق وفى القرن التاسع اشتهرت بعمل الساعات وفى القرن العاشر أنشئت فيها المطابع وكان لتجارتها رواج عظيم الا أنها فى الحروب الفرنساوية تأخرت فيها الصناعة ثم عادت الى مقامها الاول ولا زالت راقية بازدياد الى الآن وبالجملة هي في الايام الاخيرة معدودة من دول أوروبا الكبري فى الصناعة ومصنوعاتها رائجة فى أغلب أنحاء الدنيا لحسنها وبخس ثمنها وهي من الدول التجارية الكبرى وثاني دولة تجارية لانكلترا ومناظرتها في الاسواق الأوروباوية وغيرها وبذلك حطت قدر تجار انكلترا حتى أوجست خيفة من مستقبلها واتخذت التدابير اللازمة لحفظ شرف الاولية في تجارتها ولا زالت دائرة تجارتها آخذة فى الاتساع وأشهر المواد الصادرة منها السكر والمنسوجات والمشروبات والآلات البخارية والاواني الزجاجية والخزفية وأنواع الحلي والاسلحة والاستحضارات الطبية ونحو ذلك مما قدرت قيمته بنحو ١٦٢ مليونا من الجنيهات وبلغت قيمة الوارد اليها من البضائع الاجنبية ٢١٦ مليونا من الجنيهات

طرقها وسككها الحديدية ٠٠ هي كثيرة الطرق والمعابر كبقية الممالك الأوروباوية المتمدنة وأغلب أنهارها قابلة لسير السفن ونقل البضائع والركاب وهي أول دولة أوروباوية فى كثرة السكك الحديدية ويبلغ طولها نحو ٢٨ ألف ميل وقد أنفقت جملة من الغرامة الحربية التي أخذتها من فرنسا فى مد السكك الحـديدية ولذا هي فى أمان على تجارتها ومواصلتها الداخلية مدة الحرب

معارفها ٠٠ العلوم والمعارف راقية فيهـا بصورة مدهشة فى جميع جهاتها والتعليم

فيها جبري لمن بلغ من العمر سبع سنوات ذكراً كان أو أنثى وبها من المدارس الكلية نحو ٢٧ مدرسة تدرس جميع أنواع الفنون العصرية مع النجاح ونفقات الحكومة فى طرق نشر المعارف تبلغ نحو ستة ملايين من الجنيهات أما المدارس الصغيرة والمكاتب فكثيرة جداً والقارئ من الاهالي تسعون في المائة ومعارفها الفلسفية لا يناظرها فيها أحد من الدول الأوروباوية أصلا واللغة الرسمية فيها هى اللغة الالمانية وهى من أعظم لغات أوروبا وأرقاها في العلوم والمعارف وتآليفها العلمية والفلسفية والادبية والدينية أكثر من غيرها ويتكلم بها خمس سكان أوروبا تقريباً وهى لغة عموم أهالى السلطانية ما عدا سكان المقاطعات البولونيا فانهم يتكلمون بلغتهم الأصلية والصقالبة يتكلمون بلغة السلو

دياناتها ٠٠ فى ألمانيا مذهبان سائدان وهما مذهب البروتستانت ومذهب الكاثوليك الرومانيين والمذهب الغالب هو الاول وهو ديانة سكان المانيا الشمالية ويدين به نحو الثلثين والثاني سائد فى الممالك الجنوبية والغربية من الامبراطورية وهو مذهب ثلث السكان وبها نحو نصف مليون من اليهود والحرية الدينية مطلقة فى جميع أنحاء المملكة

ثروتها ٠٠ قدرت ثروتها في بعض السنين الأخيرة بسبعة آلاف وثلاثمائة مليون من الجنيهات فيخص كل ألمانى منها ١٤٦ جنيهاً ولو وزعت أموالها الذهبية والفضية والورقية على أهاليها لكان نصيب كل واحد منهم نحو ٣٥١ قرشاً وفي البنك الالمانى ذهب وفضة بقيمة أربعين مليون من الجنيهات وفى الاهالي نحو ١٠٠ غنى تبلغ ثروة الواحد منهم نحو مليون من الجنيهات وماليتها ضعيفة بالنسبة لانكلترا وفرنسا فانه لا يمر سنة الا ويظهر في ميزانيتها عجز فالضيق مستحكم وضارب أطنابه في أغلب جهات الامبراطورية ولا قدرة للبلاد فى تحمل ضرائب جديدة على حاصلاتها وصناعاتها ولذا نجد حكومتها اذا اضطرت للشروع فى موضوع يحتاج للنفقات الباهظة تعتمد فى اجرائه على الاقتصاد والاقتراض دائماً ودخل الحكومة السنوى يبلغ نحو ٦٥ مليونا من الجنيهات وخرجها كذلك الا ان ديونها لا خشى فيها بالنسبة لغيرها حيث انها لا تزيد عن ٩٢ مليونا من الجنيهات وأيضاً يوجد عندها ثلاثون مليونا من الجنيهات مدخرة من غرامة حرب فرنسا أعدتها لطارئ يفضي الى الاحتياج الفجائي

بحريتها التجارية والحربية .. لها القوة الثالثة أو الثانية في الاستعداد البحري التجاري وعندها من السفن التجارية والشراعية ما يزيد عن ٨٠٠٠ سفينة محولها نحو ١٧٥٥٠٠٠ طن ومحول سفنها البخارية وحدها ١٤٤٣٠٠٠ طن ولا زالت بحريتها في ترق كل سنة وبحريتها العسكرية لم تكن سابقاً مستعدة لمضاهاة غيرها من الدول الكبري الا انها الآن ناهزت الدخول في رتبة الدول البحرية الكبرى حيث صار عندها ما فيه الكفاية من السفن والمدرعات الحربية التي كثير منها من الطرز الجديد وفي بحريتها نحو ٣٢ ألف نفس من العساكر وميزانية البحرية يزيد على الثلاثة ملايين من الجنيهات

جيشها البري .. يبلغ الجيش الالماني في وقت السلم أكثر من ٥٠٠ ألف جندي مشاة وفرسانا ومدفعية وفي وقت الحرب يمكنها ايصاله الي سبع ملايين وزيادة منهم أربعة ملايين متمرنون والباقي تحت التمرين قيل انها في أثناء الحرب يمكنها أن تدعو اليه ٣١٠ مقاتل من كل ألف من رعاياها وجنودها منظمة على أحسن نظام وأبدع ترتيب فهي دولة حربية من الدرجة الأولى وما حازته قوادها من البراعة في الفنون الحربية الحديثة يقضي بحسن مستقبلها

حكومتها .. هي أمبراطورية دستورية وهي مؤلفة من أربعة ممالك و ٢١ دوقية وامارات صغيرة وولايات مستقلة ومدن حرة وايالة الالزاس واللورين وقد سن نظامها في ١٦ أبريل سنة ١٨٧١ ميلادية وجعل فيها مجلسان أحدهما مجلس الاتحاد الجرماني المسمى (بنوسرات) وتنتخب أعضاؤه الحكومات الالمانية سنويا بنسبة سكانها والثاني مجلس النواب واسمه (ريشستاغ) وأعضاؤه معينون بالانتخاب والاقتراع لمدة ثلاث سنين والمجلس الاول ينظر في المواد التي يراد عرضها على الثاني وفي كل حكومة داخلة في التحالف الالماني مجالس نيابية مستقلة تنظر في مطالب البلاد الخاصة بها لكنها غير مستقلة عن بروسيا في الادارة المالية والعسكرية والخارجية وللامبراطورية كلها ثلاثة وزراء أحدها للمالية والثاني للعسكرية والثالث للخارجية ومن حقوق الأمبراطورية الخاصة به هي إشهار الحرب وعقد الصلح وربط المعاهدات وتعيين السفراء ولكن كل ذلك بمشورة المجلس الأول

ملكها •• هو الآن الأمبراطور غليوم الثانى وُلد فى سنة ١٢٧٦ هجرية وجلس على كرسي المملكة بعد موت والده الأمبراطور فريدريك سنة ١٣٠٦ وهو ثالث أمبراطور للسلطنة الالمانية الحالية وقد اشتهر بعلو همته وقوّة نشاطه وكثرة حذقه واعتنائه فى شؤون السلطنة حتى قيل انه لا ينام أكثر من خمس ساعات فى اليوم والليلة وهو بارع فى كثير من العلوم والمعارف الحديثة خصوصاً فى الفنون الجميلة كالنقش والتصوير والموسيقى وله مهارة عجيبة فى العلوم السياسية حتى انه بقوّة دهائه استجلب قلوب الفرنساويين وجذب عقولهم الى محبته واستولى على عواطفهم حتى جعلهم يرمقونه بعين المودّة والمحبة وصار له شأن عندهم ومثل ذلك يستحق أن يذكر

سياستها •• مما هو معلوم ان فرنسا قبل حرب السبعين كان لها الصوت الأوّل وبيدها حسام القوة والصولة والكلمة النافذة والأمر المطاع في أغلب العامرة دون بقية الدول الأوروباوية وذلك بسبب الوحدة الحالية القائمة من الاشتراك الجنسى المركب من وحدات عنصرية ثلاثة الدم والأخلاق والأميال الوطنية وهي الرابطة القوية التي لا تحل إلاّ بقوّة محللة لها مفرقة لأجزائها ولم يكن فى فكر فرنسا خطور بامكان وجود هكذا قوّة فعّالة تسطو على قوّتها وتحل التصاقها وتفرق جمعها الذى هو كروح بجسد واحد حتي دارت عليها الدائرة الحربية الالمانية التي أسقطتها من أوج العز الى حضيض الذل ووضعت شأنها بين الدول وحطت قدرها ومقامها فى مجتمعهم واستلمت المانيا زمام تلك السطوة وحسام تلك القوة وصار لها الصوت الأوّل فى المجمع الدولي والكلمة النافذة والفكرة السامية في العالم السياسى وحازت من جميع ذلك مالم يخطر ببال بل التي كانت تفرها الآمال وتترقب نوال هذا المقام هي روسيا خصوصاً بعد ضعف المتحاربين إلاّ انها لسوء حظها بقيت خائبة الأمل لم تر من مقصدها سوى الفشل إلاّ أن قوّة دهاء المانيا وحسن سياستها أسكتتها وحالت بينها وبين مقصدها وشغلتها عن ذلك بتعويضات أُخرى تقابل استلامها ذلك الصوت الأرفع ثم بذلت غاية جهدها واستعملت كل سياستها حتى استقام أمرها ثم خبئة من فلتات السعد شدّت أزرها بالاتحاد الثلاثي بينها وبين ايطاليا والنمسا وقامت بوظيفة التفرد السياسى فى أوروبا ومما

يشهد بشدة مهارتها ودهائها جذبها للعناصر التي يتركب منها جسم الاتحاد الالماني وربطها له ربطاً وثيقاً بسلسلة واحدة مع ما في ذلك من الصعوبات البالغة حد النهاية في الشدة وكيف لا وقد ألفت بين عناصر كثيرة متضادة ووحدت الكلمة بين عدة ممالك وجملة امارات كل واحدة منها ميالة بالطبع للتفرد وحب الاستقلال وإياك أن تشبهها بايطاليا في قضية هذا التوحيد فان ايطاليا سحقت الملوك والممالك من شعوبها المتفرقة ومحقت قوة سطوتها ودكت جبال همتها فلم تبق لها قيومية تقوم بها ولا هيكلا تظهر به في دائرة الوجود وأما المانيا فنزهت نفسها عن مثل هذا الفعل بلضمت جميع تلك الممالك مع بقاء شئآتها في الوجود واطلاق زمام الحرية لها متوجة باستقلالها تفعل ما تريد غاية الأمر انها ربطت نفسها بالاتحاد الجندي والمالي وناهيك من الصعوبة ما في ربط نحو خمسة وعشرين مملكة وامارة كل واحدة منها حريصة على اختصاصها وحب استقلالها طبعاً ولا يقال حينئذ هي بذلك وطيدة الأمل بالسلامة من النوائب أمينة الخوف من سوء العواقب لاتخشى على جسم الامبراطورية دخول جرثومة مرض ولا تبالي بأي عارض مرض فأي داع للاتحاد الثلاثي لانا نقول هي مع ذلك كله لها حسبان مستقبلي مهم وهو انه اذا دعاها داع لحرب مع دولة من الدول هي لا تدرى هل تبقى جمعيتها ثابتة على وحدة الحال والكلمة أم يعرض لها ما يدعوها للتفرق لاسيما عند وقوع مشكل فان موافقة عشرين مجلساً على أمرمشكل ليس سهلا ومن ثم يكون الخطر خصوصاً ومن أقرب ما يكون انه اذا فرض وقوع حادث حربي مع فرانسا أو روسيا ان تبث الدولة المحاربة داخل هذه الجمعية جرثومة الفساد للتفرق وتضمن في مقابلة ذلك لكل مملكة استقلالها الذاتي والراحة من متاعب القتال فهلا تكون بذلك العواقب وخيمة على المانيا أم لا وهل لها حينئذ دواء يشفيها من مرضها القتال ويحفظ لها روح حياتها الا قوة التحالف الثلاثي أو الركون لدولة أخرى ذات قوة واقتدار ثم من المعلوم ان توثيق عرى الارتباط بوجه كامل الانتظام لايمكن الوصول اليه إلا بتوسيع نطاق الموارد المالية ولذلك جنحت الى سلوك سبيل الاستعمار فاستعمرت أملاكا واسعة في إفريقيا والصين وأخذت في ترقية تجارتها وتعزيز قوة عسكريتها برية وبحرية وقامت

بحفظ الاتحاد الداخلي وسطوة السياسية الخارجية •• أما سياسة المانيا الحاضرة فهي حفظ الرابطة الاتحادية مع دول التحالف ثم التحابب مع روسيا والتودد لفرانسا وتحسين العلائق معها مع بذل الجهد في السعي وراء ترقي الثروة الأهلية بالتجارة والاستعمار •• وأما تقسياتها السياسية •• تنقسم أمبراطورية المانيا الى نيف وعشرين قسماً منها ٢٣ حكومات ملكية و٣ جمهوريات أما الحكومات فمنها أربعة ممالك وهي مملكة بروسيا ومملكة باڤاريا وسكسونيا وورتمبرغ وست غرندوقيات وهي هس ردمستادت ومكلنبرغ شويرن ومكلنبرغ ستريلتس وسكس ويمر والدنبرغ وخمس دوقيات وهي برنسويك وسكس ميثنجن وسكس كوبرغ غوتا وسكس التنبرغ وانهلت وسبع امارات وهي شورتسبرغ سوندوشوسن وشوارتسبرغ رودلستادت ولبي دتمولت وشمبرغ لبي وولدك ورويس القديمة ورويس الجديدة وثلاث مدن حرة وهي لوبك وبرين وهمبرغ وولاية الزاس ولورين

(١) مملكة بروسيا •• هي أكبر حكومات المانيا وأشدها قوّة وأعظمها بأساً وهي مع كونها غير خصبة فالزراعة فيها متقدمة جدًّا وبها جملة ترع متصلة بأنهارها وبها عدة مناجم للحديد والفحم الحجري وغير ذلك •• ومساحتها نحو ١٣٤،٥٢٨ ميلاً مربعاً وأهاليها نحو ٣٢ مليوناً من الأنفس أغلبهم يدين بمذهب البروتستانت والباقون بالمذهب الكاثوليكي وتنقسم الادارة الى أربعة عشر ولاية كبيرة •• وهي براندبورج ومركزها مدينة برلين وهي العاصمة الأمبراطورية ومن أجل المدن الاوروباوية موقعها على نهر سبره وبها مدرسة كلية من الدرجة الأولى وجملة معامل لنسج الأقمشة والخزف الصيني وسكب المعادن وهي ثالث المدن الأوروباوية نفوساً فان عددهم ١٦٦٠٠٠٠ نسمة ثلثهم من الالمان والباقي من الأجانب ومن المدن التي تذكر بهذه المملكة مدينة سباندو وهي مدينة صغيرة محكمة بها جملة معامل نارية ثم مدينة بوتسدام وبها السراي الامبراطورية ومعامل كثيرة الأسلحة ومدرسة لأبناء العساكر المعجزة وعدة سرايات جميلة لأمراء المانيا ثم مدينة فرانكفورت الواقعة على نهر أودر وهي مدينة تجارية مهمة وبها جملة مسابك للحديد •• وبروسيا الشرقية وهي مقاطعة خصبة التربة كثيرة البحيرات والغابات

أشهر مدنها كوينكسبرج بها مدرسة كلية وعدد أهاليها ٧٠٠٠٠ نفس ومدينة دانزيك وهي مدينة تجارية واسعة التجارة في الحبوب والأخشاب وبها معامل لتقطير الأرواح وعدد أهاليها ١٢٥٠٠٠ نسمة وبوزن وهي ولاية من ولايات بولونيا القديمة من المدن الشهيرة بها مدينة بوزن وهي شهيرة بعماقاتها وحصانة حصونها وعدد سكانها ٧٢٠٠٠ نسمة •• وسيلسيا وهي ولاية من أعظم سكان بروسيا سكاناً وأكثرها ثروة بها عدة معامل ومناجم غنية في الفحم والحديد والرصاص والزنك وأحسن مدنها برسلو بها كلية وجملة معامل صناعية وهي أعظم بلاد أوروبا تجارةً في الصوف •• وبوميران وهي ولاية واقعة على سواحل البحر البالطيق خصبة الأراضي واسعة المراعى كثيرة الأغنام ومن مدنها مدينة ستيتن وهي ميناء تجارية مهمة حصينة بها عدة معامل لبناء السفن •• وساكسن وهي ولاية جيدة التربة راقية في الزراعة وعاصمتها ماجهبورج وهي مدينة عظيمة جداً سكانها ٢١٠٠٠٠ ومن مدنها مدينة هال بها مدرسة جامعة وستفاليا وهي مدينة مشهورة بكثرة مناجمها وكثرة بطها وخنازيرها وأشهر مدنها مونستر ودورتمونه •• والرين وهي مقاطعة كثيرة السكان والمعامل الصناعية وبها من المناجم الحديد والفحم الحجري وصنائعها في غاية التقدم وأكثر مصنوعاتها الحرير والأقمشة القطنية يخترقها نهر الرين الحامل للسفن الكثيرة الكبيرة لنقل مصنوعاتها الى الجهات الالمانية ومن المدن الشهيرة بها كولونيا وبها من الأهالي ٢٩٠٠٠٠ نفس وبها عدة معامل لاستخراج الأرواح العطرية وعدة معاصر لتكرير السكر وهي في غاية من الحصانة •• ومدينة اكس لاشابل وهي مدينة قديمة كانت عاصمة الأمة الجرمانية ومحل تتويج ملوكها وبها مرقد الأمبراطور شارلمان المشهور وبها ينابيع معدنية كثيرة ومدينة كوبلنس وهي مدينة مستحكمة •• وهو هنزلرن وهي ولاية بها من المدن الشهيرة هوهنزلرن وهي منشأ ملوك بروسيا وهس ناصو وهي ولاية جبلية كثيرة المياه المعدنية ومن مدنها كاسل وهي مدينة جميلة في غاية الظرافة والإحكام •• وفرنكفورت مورمين وهي ولاية مشهورة راقية في حسن الصناعة والتجارة سكانها نحو ١٨٥٠٠٠ نسمة •• وهانوفر وهي ولاية مسطحة الأراضي خصبة التربة كثيرة المراعي ومن مدنها هانوفر

وهي مدينــة عظيمة أهاليها ١٧٠٠٠٠ نفس وهي واســعة التجارة كثيرة المعامل ومدينــة ويلهلمسهافن وهي ميناء تجارية وعسكرية مهمة جدًّا وبها عــدة ترسخانات وسلويك وهولستين وهما مدينتان شهيرتان بأغنامهما وخيولهما وأشهر مدنها كيل وبها مدرسة جامعة وترسخانة حربية ومدينة ألتونا وهي شهيرة بصنعة الصابون الجيد

(٢) مملكة ساكس .. موقعها في شمالي غربي جبال ارزجبرج .. عددسكانهــا ٣٤٠٠٠٠٠ نفس وحكومتها دستورية والدين الغالب فيها البروتســتانى سوي العائلة الملكية فان مذهبها الكاثوليكى ومن أروج حواصلها الاصواف الناعمة الرائجة في أغلب الجهات ومعادنها الفضة والحديد والرصاص والفحم وصنائعها في تقدم يذكر سيما فى الخزف الصيني الساكسونى المفتخر ومعارفها راقية جدًّا ومن النادر وجود من يجهل القراءة والكتابة فيها وعاصمتها مدينة درسد وهي من مدن المانيا الجليلة عــدد سكانها ٣٤٠ ألف نسمة وهى شهيرة بمدرستها الجامعة البالغــة النهاية فى الاتقان وبها نحو مائة كتبخانة وثلاث أسواق مهمة يجتمع فيها كثير من تجار أوربا وغيرها

(٣) مملكة باويرة: هي واقعة في الجهة الجنوبية الشرقية من المانيا وهي دستورية عــدد سكانها نحو ست ملايين من الانفس أكثرهم كاثوليك والباقي بروتستانت وهي جيدة التربة خصبة الاراضى من أعظم حاصلاتها الزراعية القمح والشــعير والحرطمان وأشهر مدنها مونيخ وهي العاصمة ومن ألطف مدنها بها من السكان نحو ٣٥٠٠٠٠ نسمة وهي شهيرة بمدرستها الكلية وقصورها الفاخرة وأبنيتها الشامخة ومتاحفها المرونقة وسراياتها المزوقة يصنع في معاملها الادوات الرياضية كالهندســية والجراحية ونحوها ثم مدينة باصصو وهي من المدن العظيمة ومدينة أوكسبورج وهي كثيرة المعامل الصناعية ومدينة نورا برج وبها يصنع مآت ملايين من أقلام الطباشير في الســنة وبها كان أول اختراع لصنع ساعات الجيب ومدينة ورتزبرج وبها مدرســة جامعة فى غاية من الاتقان

(٤) مملكة ورتمبرج .. وهي واقعــة فى غرب مملكة باويرة وهي جبلية وجبالها مغشاة بالاعشاب ويوجد بها معادن كثيرة منها الملح والحديد ومن مصنوعاتها الساعات الخشبية وحكومتها دستورية عدد سكانها نحو ٢٢٠٠٠٠٠ نســمة والمذهب الغالب فيها

البروتستانى وأشهر مدنها ستوتجرات وهي العاصمة عدد أهاليها ١٥٠٠٠٠ نسمة وصناعتها فى غاية التقدم وبها قصور ملوكانية باذخة وأبنية شاهقة وجملة حدائق غناء ومتنزهات فسيحة فيحاء وتجارتها واسعة جدا خصوصاً في الكتب ومدينة توبنجى وبها مدرسة جامعة شهيرة ومدينة أولم وهي من المدن المحكمة

(٥) بادن الكبري ٠٠هي غرندوقية موقعها بين جبال الغابات السوداء ونهر الرين كثيرة الغلال والفواكه والخمور والتبغ تصنع بها الساعات الخشبية والادوات البيتية وعدد أهاليها ١٥٠٠٠٠٠ نسمة وحكومتها دستورية ومذهب ثلثى أهاليها الكاثوليكى وعاصمتها كالسروج وهي مدينة ظريفة عدد أهاليها ٨٠٠٠٠ نفس وبها مقام الغرندوق صاحب الايالة ومن مدنها هوليبرج وبها مدرسة كلية شهيرة وسراي عامرة ومدينة بادن وهي المشهورة بالمياه المعدنية ومدينة فريبورغ وبها مدرسة جامعة

(٦) هس دار مستاد ٠٠ وهي غرندوقية مكونة من مقاطعتين بهما من السكان أكثر من المليون والمذهب المعتنق بها غالباً هو البروتستانتي والحكومة بها دستورية وهى راقية فى الصناعة والتجارة والزراعة وناجحة فى الفنون غاية النجاح والعاصمة دارمستادوهي من المدن الشهيرة بالصنائع سكانها ٦٠٠٠٠ نسمة ومدينة أوفنباك وهي مدينة مهمة تجارة وصناعة ثم مدينة ميانس وهي من أعظم مدن أوروبا الحربية وبها مولد غوتنبرج مخترع فن الطباعة ثم مدينة وورم وبها تمثال القسيس لوتيروس مخترع ومؤسس الديانة البروتستانتية

(٧) ساكسويماروايزناتش : هي غرندوقية واقعة فيغرب مملكة ساكس ومؤلفة من عشر مقاطعات منفصلة عن بعضها بها من السكان نحو ٣٥٠٠٠٠ نسمة كلهم دائنون بالمذهب البروتستانتي ومركزها مدينة أويمار بها جملة جمعيات علمية ونشراتها الجغرافية شهيرة ومدينة ايزناتش وهى مدينة ظريفة بها قصر واوتبورج الذى سجن به لوتير مدة عشرة أشهر لما حاول اصلاح الدين المسيحي وتأسيس المذهب البروتستانتي

(٨) الدنبورغ ٠٠ وهي غرندوقية واقعة بين هانوفر والبحر الشمالى وعدد سكانها نحو ٣٧٠٠٠٠ نفس أكثرهم معتنقون المذهب البروتستانتي وبها كثير من أهالى

الجبل وأشهر مدنها أوبرستين وهي مدينة ظريفة زاهرة تصنع بها الاحجار الكريمة

(٩) مكلمبورغ شيوبرين : وهي غرندوقية واقعة بين ولاية هانوفر والبحر البالطيق بها من السكان نحو ٦٠٠٠٠٠ نفس مذهب جميعهم البروتستانتي وعاصمتها مدينة شيفيرين ثم مدينة ردستوق على البحر البالطيق وبها مدرسة جامعة

(١٠) مكلمبورغ استرليتس : وهي غراندوقية صغيرة مركزها مدينة نوسترلتس وسكانها نحو ١٠٥٠٠٠ نفس

(١١) كوبورج جوتا : وهي دوقية صغيرة ذات امارة سكانها نحو ٢٠٠٠٠٠ نفس مذهبهم البروتستانتي ومركز ادارتها مدينة كوبورج ومن مدنها الشهيرة جوتا وهي مدينة شهيرة بعلومها الجغرافية

(١٢) ساكس آلتنبورغ : وهي دوقية واقعة في شرق ساكس الكبيرة مقر ادارتها آلتنبورج وعدد أهاليها ١٧٥٠٠٠

(١٣) ساكس ميننجن : وهي دوقية واقعة في شمالي مملكة باويرة مركز ادارتها مدينة ميانجن وعدد سكانها ٢٢٠٠٠٠ أغلبهم بروتستانتيون ومن مدنها الشهيرة بلدة هيلد بور هوزن

(١٤) انهالت : وهي دوقية واقعة على نهر آلب وحكومتها صغيرة سكانها نحو ٢٤٥٠٠٠ نفس ومن أشهر المدن بها مدينة دهصو وبرنبورج وكهوتن وأخص صادرات هذه الحكومة هو الملح

(١٥) برنسويك : وهي دوقية واقعة في جنوب هانوفر عدد أهاليها ٣٧٥٠٠٠ نسمة ومركز ادارتها برنسويك

(١٦) ليبدتمولد : وهي امارة واقعة بين وستفاليا وهانوفر سكانها نحو ١٢٥٠٠٠ نفس ومقرها مدينة دتمولد

(١٧) شمبورج ليب : وهي امارة واقعة في جنوب هانوفر وبها من السكان نحو ٤٠٠٠٠ نسمة ومركزها مدينة بوكبورج

(١٨) والدك .. وهي امارة واقعة بين حكومتي هس ووستفاليا سكانها نحو

٦٠٠٠٠ نفس ومركزها مدينــة أرولسن ومن مدنها الشهيرة كورباخ وبيرمونت وبها كثير من الينابيع المعدنية

(١٩) شواوزبورغ ردولستاد : هي أمارة صغيرة أهاليها نحو ٨٥٠٠٠ وأشهر مدنها رودلستاد وهي عاصمتها

(٢٠) سوندرشوزن : هي أمارة صــغيرة على نهر آلبي عــدد أهاليها ٧٥٠٠٠ ومركز ادارتها سوندشوزن

(٢١) و (٢٢) ردس جريس ودروس شليس : وهما أمارتان مركز الاولى منهما مدينة جريس الصغير ومركز الثانية مدينة تشر وهي مدينة صناعية وعدد سكانهما نحو ١٧٥٠٠٠ نسمة

(٢٣) لوبيك الحرة : وهي مدينة واقعــة على نهر تراف على مسافة سبعة أميال من مصبه في بحر البالطيق وهي مركز للتجارة من بلاد الروسيا وشمال أوروبا ومقر ادارتها لوبيك وعدد سكان الجميع ١٧٠٠٠٠

(٢٤) بريم الحرة : هي مدينة واقعــة على مصب نهر ويزر تصــدر منها أغلب المنسوجات الالمانية وترد اليها واردات البــلاد الخارجية وعدد أهاليها ١٩٥٠٠٠ نفس

(٢٥) همبورغ الحرة : هي مدينة واقعة على بعــد عشرة أميال من مصب نهر الآلب ومن أكبر مدن المانيا بها كثير من الصنائع المفيــدة وجميع الاشغال الماليــة والتجارية رائجة بها ومركزها مدينة هامبورغ وسكانها نحو ٤٧٥٠٠٠

(٢٦) الالزاس واللورين : هي الولاية المستحصلة من فرنسا بعد حرب السبعين يبلغ مقدار سكانها نحو ١٦١٠٠٠٠ نسمة جميعهم من الاصل الالماني باللغة الالمانية ومذهبهم كاثوليكي وغاية مافيهم من البروتستانت ٢٣٠٠٠٠ وهي بلاد كثيرة المعادن يكثر بها الفحم الحجري والحديد وحجر الرخام وجبالها كثيرة الغابات وبها كثير من الينابيع المعدنية وبها عدة مساكب معدنية ومعامل للمنسوجات وبها مدرسة جامعة من الدرجة الاولى وزراعتها راقية أعلى درجة من التقــدم والاتقان وصناعاتها في غاية الرواج وهي ثلاث مديريات ومركزها ستراسبورج وهي العاصمة وهي معدودة من مدن أوروبا الحربية

ومن مدنها موطاوس وكولمار وهما مدينتان شهيرتان بالتقدم الصناعي ثم مدينة هس وهي من المدن الحربية المنيعة

أجناسها •• تنقسم الامة الالمانية الى ثلاثة أقسام كبيرة • أحدها السكنديناڤيون وهم سكان أسوج ونروج (ماعدا لابونيا) وجزائر الدانمرك وشبه جزيرة جتلند • وثانيها القوط أو القوت أو القضط وكانوا منقسمين الى شرقيين وغربيين وقد انقرضوا • وثالثها الالمانيون الاصليون وهم منقسمون الى شماليين وجنوبيين وأكثرهم في المانيا وهولندا وانكلترا والولايات المتحدة الامريكانية والمستعمرات الانكليزية والقوط استوطنوا سنديناڤيا قبل القرن الرابع وفى القرن الثانى قبل الميلاد تغلب الالمانيون على غربي أوروبا ووسطها وكانت أول مهاجراتهم من شبه جزيرة شمبريا فسمي المهاجرون بشمبري وفى التاريخ نفسه هاجر قسم آخر من بلاد البلطيق فسموا توتون •• وقسّم تاقيطس الالمانيين الى ثلاثة أسباط وجعلهم نسل ثلاثة أولاد لمانوس بن توسكو الذى اتخذه الالمانيون إلهاً فاول الاسباط الانغيڤونة وهم الذين أقاموا بقرب البحر وثانيها الهرميونه الذين أقاموا بأواسط البلاد وثالثها الاستيڤونه وهم باقى الالمانيين ثم اتحاد الامم الالمانية أمر قديم جداً وأقدم اتحاداتهم اتحاد السويڤة واتحاد الشاروشه واتحاد المركومنى وكانت منازل الباتاڤة على ضفتى الرين ومساكن الاوبية قرب كولنيا ومنازل التريڤيرة قرب من تريڤز ومنازل الترقية فى هينو والڤنجيونه بقرب ورمس والنيميتة بقرب سبير والتريبوتشة فى الزاس والهسيون بين الرين وألبى والاوسيبية الى شمالى الالبى والسيغمبرة والتنكتيرة بين روروسيغ والشاروشة حول هرتس والبركتيرة فى وستفاليا والتشاماڤة والانغريڤارية فى شمالي ماتقدم والفريسية والشوشه على سواحل البحر الشمالى والهيرولة والروجية على سواحل البحر البلطيق والصكصون بقرب نهر الپي الاسفل والانغلة الى الجنوب الشرقى منهم واللنغوبردة الى الضفة الغربية من النهر المذكور والمركومنى بجانب الطوتة ثم فى بوهيميا والكودى الى شرقيهم وكان في سيليسيا السيمونة والليجية والبرغندبون فستولا ولا امكان لتحديد بلاد كل من هذه الامم بالتدقيق حيث كونها لم تكن ثابتة فى جهة مخصوصة ولا مواطن معلومة •• أما انجلاء الالمانيين والسلاف والقنة والهونة

والاغارة إلى الجنوب فابتدأ فى القرن الثالث للميلاد وكانت نتيجة اندفاع الرومانيين عن القسم الجنوبي من المانيا الا أن اندفاع الامم الشرقية عليهم أجبر نحو نصف رجالهم الى الاغارة على الامبراطورية الرومانية فاقتسموا جنوبى أوروبا وأخلى القوط من فندالة وهيرولة وروجية وغيبيدة والانة وسويفة والنفوبرديين وبرغنديين وفرنكة جميع البلاد الالمانية تقريباً فاستولت الامم السلاقية والفنية على الاقطار العامرة وأبادو لالمانيين في كثير من المواطن أما الامبراطورية القوطية التى أقيمت بجانب الطونة بعدا خروج القوط من البلاد الباطبقية ففتحها الهونة وبعد موت آطيلا انقسم القوط ثانياً الى شرقيين وغربيين فسار الاريك بالغربيين الى إيطاليا نحو سنة ٤٠٠ وقادهم أتولف خلفه الى اسبانيا وتجنسوا بالجنسية الرومانية وسار ايتودوريك بالشرقيين الى ايطاليا سنة ٤٨٩ فأقام هناك امبراطورية قوية استولى عليها البيزنطيون بعد وفاته ولم يبق من القوط بعد الحروب الطويلة التى أقاموها الا بقايا قليلة اختلطت بأمم أوروبا فطمس ذكرها كرور الايام أما البرغنديون فتقدموا نحو الرين والنكر ثم تطرفوا الى الغلبة الرومانية فأقاموا بين الآر والرون وأنشأوا هناك أمبراطورية غلبهم عليها الفرنكة نحو سنة ٥٣٤ وهم أيضاً تجنسوا بالجنسية الرومانية وتقدم الفندالة من الاودر والفستولا الى داشيا وفي أوائل القرن الخامس فتحوا أسبانيا ثم سار بهم جلسريك الى أفريقية فأنشأوا بها امبراطورية غلبهم عليها بليساريوس سنة ٥٣٤ وبذلك كان انقراضهم وفى القرن الخامس والسادس للميلاد تحركت ثلاث قبائل ألمانية وهم الجيتة والأنغلة والصكصون فاجتازت البحر الشمالي واستوطنوا الجزائر البريطانية ثم أخضعوا سكانها السابقين فصارت الرين والوزر أكبر أوطان العناصر الالمانية الخالصة وأكبر الأمم التى بقيت فى الوطن القديم هم الصكصون والثورنجيون والفرنكة والباڤاريون الا انهم كانوا فى خوف شديد من غارات السلاق وتمكن شارلمان من رد الونذة الى الفستولا والسربة الى الاودر والتسخة الى الى جبال كربات السفلى والكرواتة الى سبالاتو من دلماسيا وخرب العرب أمبراطورية الفيسيقوط واستولت أمبراطورية الفرنكة على باقى الولايات الالمانية الرومانية الا قليلا منها فى ايطاليا .. وفى القرن التاسع الميلادى صار الالمانيون

أمة واحدة مؤلفة من عدة أمم وأخذوا فى النمو والتقدم وفى عهد اوتو الاول قامت الامبراطورية الالمانية وفي أثناء ذلك أتى السكنديناقيون الساحل الشمالى من قارة امريكا واستوطن قسم منهم جزائر بريطانيا وفرنسا ثم ساروا الى ايطاليا وأنشأوا بها أمبراطورية الصقليتين وفتحوا انكلترا ١٠٦٦ ميلادية ثم بعد أوتو الاول بقيت الحروب متتابعة مدة طويلة وتبادلت الامبراطورية جملة أنواع من المذكورين الى القرن الثالث عشر وفيه بطل التمييز بين أجناس الالمانيين فى الامور السياسية الا انهم لم يزالوا من جهة لغاتهم وعاداتهم منقسمين الى خمسة أقسام الاول الجنس السكسونى وأكثره فى المنخفضات الشمالية الغربية من ألمانيا والثانى الجنس الفرنكي وهو ممتـد من نختلبرغ الى تريفز ومن هس الى الالب الروحية والثالث التورنجيون وهم بين جبال تورنجيا وجبال هرتس والرابع السوابيون وهم بين نكر الاوسط وجبال الالب وبين الرين الاعلى وأوغسبرغ والخامس الباقاريون وهم بين أوغسبرغ وفينا وبين نختلبرغ وتيرول وتوجد أمم جرمانيون من النسل القديم قاطنون فى سويسره وهولانده والتيرول واستيريا وبعض بوهيميا وانكلترا وأيكوسيا السفلى وشمالى فرنسا لا يقل عددهم عن ٢٥ مليونا الا انهم غير داخلين فى الاتحاد الالمانى

أخلاقهم وعاداتهم ٠٠ الالمانيون قوم عرفوا بعلو الهمة والنشاط وقوة الاقـدام وغاية التبصر والتأنى والرسوخ والفطنة والشجاعة والبسالة ودقة السياسة ولولا فقرهم بالنسبة لأمم أوروبا لدانت لسطوتهم بقية الامم وفى أوروبا سبع وعشرون عائلة ملوكية منها سبعة عشر من الالمانيين

تاريخها ٠٠ ألمان الذى هو اسم لأمـة مخصوصة وألمانيا الذى هو اسم لبلادهم مأخوذة من اسم الألمانة وهم بعض قبائل جرمانية حربية متحدة حاربهم الرومانيون في عهد كراكلاً وكانوا مستوطنين أطراف نهر الين ثم حاربهم كراكلاً سنة ٢١٤ بدون طائل ثم حاربهم سقيروس وغيره فلم يتمكنوا من الاستيلاء عليهم وبقيت سطوتهم تتزايد الى ان خضعوا للفرنك فى أيام كلوفيس سنة ٤٩٦ ثم استولت الفرنك على الاقسام الشمالية من أراضيهم وجعلت الباقى منها دوقية سميت بألمانيا نسبة اليهم ثم سمى القسم

الشرقي منها بسوابيا ولذا تسمي اللغة السوابية من اللسان الالماني بالالمانية نسبة اليهم وكان الالمانيون القدماء طوال القامات شقر الشعور زرق العيون أشداء محبون للاستقلال ولعين بالمستلذات كلفين بالمسكرات والالعاب وكانت مهنهم الصيد وتربية المواشي واستعمال السلاح وكانوا منقسمين الى أشراف وأحرار وعبيد يحترمون نساءهم وشيوخهم ويكرمون أهل العفة والمروءة وكان لهم كهنة وشعراء وبقاع مقدسة وكانوا يعبدون أصنافا من الآلهة والجبابرة وكانوا يعتقدون خلود النفس أو البعث الى وانها لا وكانت قرابينهم الحيوانات الآهلة كالخيل وأحيانا كانوا يقربون من أبناء جلدتهم وأكثر معيشتهم كانت في قرى صغيرة حقيرة أو أكواخ واسعة يسكنها جملة عوائل منهم وكانوا نحو نيف وخمسين قبيلة كلها خارجة عن حدود البلاد التي سماها الرومانيون بالمانيا الاصلية أما البلاد التي فتحها الرومانيون في جنوبي الطونة وغربي الرين وجعلوها ولايات وسموها ألمانيا الأولى فكان معظم سكانها من غير الالمانيين الحقيقيين بل كانوا قبائل يغار عليهم الالمانيون في أكثر الاحيان . . قال بعض المؤرخين أخبار ألمانيا السابقة على عصر الرومانيين تكاد أن تكون مما طواه الزمان وقد كان الرومانيون قبل عهد يوليوس قيصر يكادون لا يعرفون شيئاً من أحوال الأمة المنتشرة في شرقي الرين وشمالي الطونة مع ان بعض القبائل الألمانية كانت أغارت على الامبراطورية الرومانية في نحو أواخر القرن الثاني قبل الميلاد ولما فتح الرومانيون الغلية بلغهم ان في عبر الرين أمة كبيرة تقيم في منازل ثابتة وكانت اذ ذاك تحسب متوحشة لمخالفتها قوانين التمدن التي كانت سائدة في ذلك العصر ثم لما حاول الرومانيون الاستيلاء على الالمانيين كسروا شر كسرة وأجلاهم عنها ارميليوس رئيس أمة الشاروشة سنة تسعة للميلاد ثم حمل عليها جرمانيكوس فلم يحصل كذلك على نتيجة وتاريخها من ذلك الوقت الى حين اتحادها بامبراطورية كلوفيس الفرنكية غير منتظم الثبوت حيث بعضه بروايات مبهمة والبعض الآخر مرتبط بتاريخ الامبراطورية الرومانية ومن خلفاء كلوفيس شارلمان أو كارلوس الأكبر الذي ملك من سنة ٧٧١ الى سنة ٨١٤ ميلادية المشهور بالقوة والسياسة كان قد أخضع السكسون وهو الذي لقبه البابا وأهل رومية بالامبراطور الروماني وقد

امتدت مملكته من نهر ابرة فى أسبانيا الى نهر الب فى الشمال الشرقى ومن نهر رآب من هنكاريا شرقا الى ما وراء بوفى ايطاليا وبعد اتمام خضوعهم أكرههم على التدين بالنصرانية وأقام لهم أمراء وجعلهم اقطاعات ثم لا زالت تتداولهم الايادي الى تاريخ سنة ٩١٢ ميلادية وحينئذ تأسست الامبراطورية لالمانيا بمعرفة كونراد الاول للدفاع عن القبائل الجرمانية واستدامت الى سنة ١٨٠٦ لما انحلت السلطنة الجرمانية واتحدت ممالكها الغربية وعقدت المحالفات المعروفة باتحاد الرين حيث انضمت عدة ممالك ألمانية بعضها الى بعض تحت حماية نابليون الاول فتنزل الامبراطور فرنسيس عن التخت الالمانى وبذلك تم انحلال الامبراطورية الالمانية وأكثرالمدن اذ ذاك خسرت استقلالها ووضع نابليون عليها حكاما قساة فصارو يسوسون الرعايا بالجور والظلم وحكموهم حكما صاروا جر على البلاد ويلا شديداً وصادروا أهلها مصادرة لا تطاق والمبالغ التى جمعها نابليون من المانيا تحت برقع الضرائب والاعانات بلغت مئات من الملايين ثم بعد سقوط نابليون انحلت تلك المعاهدة وتبدلت بغيرها ورجعت البلاد الى استقلالها بتحالف النمسا وروسيا وبروسيا وأسوج وبريطانيا الكبرى وذلك فى سنة ١٨١٥ وصار الاتحاد مؤلفاً من أربعة وثلاثين حكومة كل مملكة منها مستقلة فى داخليتها الا انها خاضعة لمجلس يعقد فى فرانكوفرت لسن النظامات للحكومة الداخلة فى الاتحاد الجرماني وبسبب ذلك الارتباط كانت كل دولة منها مجبورة على مساعدة الأخري فى الشؤن الحربية ودام ذلك الى سنة ١٨٦٦ .. أما المجلس فكان مؤلفاً من وكلاء ليس لهم الا الغيرة على ثبات سلطتهم وهم صم الآذان عن مطالب الأمة فكان ذلك المجلس آلة قبيحة وخيمة للمظالم السياسية وفى التاريخ المذكور اضطرمت نيران الحرب بين بروسيا والنمسا وانتصرت فيها الأولى على الثانية فانسحبت النمسا من المعاهدة الجرمانية وأسست بروسيا اذ ذاك معاهدة تعرف بمعاهدة ألمانيا الشمالية فتحالف معها احدي وعشرون دولة من الدول الجرمانية وأما البقية فعقدت ست منها معاهدة تحت رئاسة ملك بفاريا وتعرف بالمعاهدة الجنوبية وست ضمتها بروسيا الى أملاكها وحالفت بروسيا بقية الممالك الالمانية على الهجوم والدفاع وفى خامس عشر كانون الاول (ديسمبر) التأم فى برلين مجلس لوضع

قانون اتحاد جديد عرض على مجلس المبعوثين الالمانى الشمالى الذى التأم في ٢٤ شباط (فبريه) سنة ١٨٨٧ ميلادية فقبله المجلس المذكور بقرار ٢٣٠ صوتا ضد ٥٣ • وجعل ملك بروسيا رئيساً للاتحاد فأقام بسمرك كنشليارا له ونفذ القانون الاتحادى وكانت الممالك الالمانية الجنوبية قد عقدت مجالس حربية للتوفيق بين نظام عساكرها ونظام عساكر بروسيا وأعلن أغلب الالمانيين الشماليين بأنهم قد اتفقوا جميعاً على محور واحد وظهر من الحكومة البروسيانية ثبات عظيم على مصادمات الشقاق التى حدثت فى ذلك الوقت وقد حاول نابوليون التداخل في المصالح الالمانية واعاقة اتحادها فلم يتمكن وقاومته بروسيا بكل شدة وأعلن بسمرك بأن دولته لا تعترف بحق لفرنسا فى التداخل فى المصالح الالمانية وفى أغسطوس تقابل نابوليون وامبراطور النمسا فظن الالمانيون ان هذا التقابل تهديد للالمانيين فأعلن بسمرك وقال ان حسيات الالمانيين الوطنية تأبى مداخلة دولة أجنبية فى مصالحها وبقيت ألمانيا الجنوبية غير راضية بسياسة بروسيا الاتحادية وراغبة عن أحكامها ثم فى سنة ١٨٦٩ ميلادية عرض تاج الملك فى أسبانيا على البرنس ليوبلد وهو هنزولرن فرفضه فطلب نابوليون من بروسيا أن تضمن له عدم تقدم أحد من بنيها لطلب تاج الملك فقابلت طلبه هذا بالاحتقار فاغتاظ نابوليون بذلك غيظاً شديد وبوقته شهر الحرب عليها وكان ذلك في ١٩ تموز (جوليه) سنة ١٨٧٠ ميلادية وبعد وقائع كثيرة هائلة كانت الدائرة على نابوليون فى هذه الحرب المشؤمة وسقطت من عرش العز الى أرض الذل وفاز الالمانيون بنصر مبين وعز دائم ثم أخمدت نيران القتال بالمعاهدة الصلحية التى عقدت في فرساليا في ٢٦ شباط (فبريه) سنة ١٨٧١ ميلادية وقد اشتركت في هذه الحرب جميع الدول الالمانية الشمالية والجنوبية الا النمسا ولما رأت الحكومات الالمانية الجنوبية الفوز العظيم فى هذا الحرب والنجاح الذي لم تكن آمالها تصدق بحصوله خصوصاً وقد أمنت من خطر كبير كانت تخشاه لولا الظفر فى هذه الحرب وأيقنت ان السبب القوي في ذلك انما هو سطوة الاتحاد وقوة الاعتماد عدلت عما كانت تبديه من مقاومة الاتحاد الالماني تحت رئاسة بروسيا •• ثم فى ١٥ تشرين الثانى (نوفمبر) سنة ١٨٧٠ ميلادية تعاهد الاتحاد الالماني الشمالى وبادن وهس

على النشاء اتحاد ألماني كبير وفي ٢٣ منه انضمت اليه باڤاريا بموجب معاهدة وفي ٢٥ منه انضمت اليه ورتمبرغ وفي ٣ كانون أول طلب باڤاريا من ملك بروسيا أن يعيد على ألمانيا منصب الامبراطورية ويتقلده بنفسه وأغلب الحكومات صدقت على الطلب وفي ٩ منه عرضه الكنشليار على مجلس المبعوثين نيابة عن ديوان الاتحاد فقرر في اليوم الثاني أن يسمى الاتحاد الالماني بالامبراطورية الالمانية وان يلقب ملك بروسيا بامبراطور ألمانيا وفي ١٨ كانون الثاني احتفل ملك بروسيا في فرساليا باعادة المنصب الامبراطوري وفي ١٤ نيسان أثبت المجلس المذكور قانون الامبراطورية الالمانية وفي ٤ ايار بدأ العمل بموجبه وفي ١٠ ايار عقدت المعاهدة النهائية في فرنكفورت وفي ٩ حزيران أعلن بضم الالزاس واللورين الى ألمانيا ومع هذا كانت موجودة جملة أحزاب سياسية مضادة لثبات الامبراطورية وتحاول تفويض أمرها لحزب الكاثوليك الذي هو أقواها ففي أول مجلس افتتح قدموا عريضة للامبراطور التمسوا منه بها وقاية سلطة البابا فلم توافقه على ذلك بقية الاحزاب ورفض طلبه بأكثرية عظيمة ثم اشتد الخلاف في ذلك بينه وبين الحكومة الامبراطورية وغلب على الافكار الهياج الديني الحاصل في الولايات الالمانية الكاثوليكية ناشئ في الاكثر من قبل اليسوعيين فحكم مجلس المبعوثين وديوان الاتحاد بان تقفل أديرتهم وأديرة باقي الرهبانات فأخذت الحكومة في اجراء هذا الحكم وقفلت الأديرة فلما رأت الكاثوليك ما حل بهم عقدت أساقفتهم مجلساً كبيراً في فلدو واشكوا فيه من هذا الاضطهاد وعليه ألقى البابا خطابا ندد فيه على ما أجرته الحكومة الالمانية من سوء المعاملة للكاثوليك فقطعت الحكومة الالمانية ما كان بينها وبين البابا من العلائق حتى صارا في ذلك الوقت كدولتين متحاربتين واشتد الخلاف في ممالك بروسيا وضربت الحكومة على الاساقفة غرامات باهظة وقطعت أغلب الرواتب المعينة لخدمة الدين والكنائس الا انه لما فشت هذه المسألة وصار لها قلاقل في المجالس الأوروباوية تنازل الحكم الأمبراطوري عن التشديد في هذه المسألة وانتظم الامر

سكانها •• بلغ عدد السكان الالمانيين على بعض التقاويم نحو ٥٣ مليونا من

الأنفس وتقدر سكان مستعمراتها بنحو ستة ملايين أنفس وتزيد سكان ألمانيا كل سنة نحو مليون ومعدل مواليدها في السنة ٤٥ في الألف ووفياتها ٢٨ في الألف وهي تعد مزدحمة بالسكان بالنسبة لأغلب سكان أوروبا وكل ميل مربع من بلادها يقوم بسكن ٢٢٢ نفساً وكل سكان ألمانيا من الألمانيين الا أهالي بروسيا الشرقية فانهم من الصقالبة

[إلمينا] بكسر فسكون وكسر الميم الممدودة وفتح النون آخره ألف * بلدة انكليزية في ساحل الذهب من افريقيا موقعها على مصب نهر بياه في عرض ٥ درجات و ٥ دقائق شمالا وطول درجة واحدة و ٢٠ دقيقة غربا عدد أهاليها ١٥ ألف نسمة والمدينة القديمة كبيرة الا انها قليلة الانتظام وأكثر أهلها صيادون ومنهم تجار وبجوار المدينة أبنية جميلة ومزارع متقنة وأراض مشجرة وقد كان الهولانديون استولوا على هذه البلدة في سنة ١٠٤٧ هجرية ثم تخلوا عنها للبرتوغاليين بعد أربع سنين وفي سنة ١٢٨٩ انتقلت منهم مع باقي أملاك الهولانديين في الساحل المذكور الى حكم بريطانيا في أثناء الحرب التي جرت بينها وبين اشانق

[ألَنْد] بفتح أوله وثانيه واسكان النون آخره دال * ارخبيل في البحر البالطيكي بين ٥٩ درجة و٥٥ دقيقة و٦٠ درجة و ٣٢ دقيقة من العرض الشمالي و١٩ درجة و٢١ دقيقة من الطول الشرقي وهو مؤلف من ٢٠٠ جزيرة صغيرة والمعمور منها ٨٠ جزيرة فقط والباقي منها مهجور ** مساحتها نحو ١٥٠ كيلو مترا مربعا ** وعدد أهاليها نحو ١٦ ألف نسمة وهم اوسوجيون الاصل بارعون في فن الملاحة والصيد وتربية الماشية وهم قانعون بخيرات أراضيهم مكتفون بنتائج صنائعهم واخلاقهم الاستقامة وسلامة النية وعدم التعدي والظلم ولكنهم فاترو الهمة عتاة كثيرو الخصام وينابيع أراضيهم قليلة ولكن بحيراتهم كثيرة واغلب اسطحتها صخرية ومن محصولاتها القمح والشعير بما يكفي لمقطوعية الاهالي ولسانهم الاسوجي وهم حسان القامات شداد البنية وقد كانت هذه الجزائر لطوائف من أهاليها القدماء وهم الفنيون أو اللابونيون ثم في القرن الرابع عشر الميلادى استولى عليها اسوج ثم انتقلت الي روسيا في الثامن عشر

وهي بيدها الآن وأكبر تلك الجزائر جزيرة الند التي سمي بها الارخبيل كله • ومساحتها تبلغ نحو ٢٨ ميلا مربعا : وعدد أهاليها ١٠ آلاف نفس ولها في ساحلها الغربي مرفأ من أجود مرافئ تلك الجهات ومن جملة حصونها القديمة قلعة بومرسند بقرب الطرف الجنوبي الشرقي من الجزيرة نفسها

[أَلُوتيان] بفتح أوله وضم ثانيه مشبعا واسكان التاء المثناة فوق وفتح الياء المثناة تحت الممدودة آخره نون ٭ جزائر واقعة بين الاسكا وكمتشتكا فاصلة بين بحري بيرين والاوقيانوس الباسيفيكي الشمالي وهي بين ٥١ درجة و٥٦ درجة من العرض الشمالي و١٦٣ درجة و١٨٨ درجة من الطول الغربي : ومساحة جيمها ٦٣٩١ ميلا جغرافيا مربعا : وعدد أهاليها نحو ٥٠٠٠ نفس والمظنون أن الارخبيل كله مكون من مواد بركانية متدفقة من قعر البحر وهو كثير الجبال يبلغ ارتفاع كثير منها نحو ٦ آلاف قدم ومعظمها بركاني وأكثر سواحله غير منبسطة فلم يمكن دنوّها الا من بعض الجهات وبعض تلك الجزائر خصبة التربة يزرع فيها اللفت والجزر والملفوف والبطاطا وينبت فيها اعشاب لتربية ماشيتهم الا انها ليس بها أشجار خشبية الا القليل وهواؤها رطب ومعدل الحرارة السنوية بها من ٣٦ الى ٤٠ وسكانها أشبه بهنود أميركا الشماليه في اللون والعادات والاخلاق وكانوا سابقا مولعين باللهو الا انهم لما أكرههم الروس على التخلق بأخلاقهم والتدين بدينهم انقلبوا نوعا عن شؤنهم الاصلية ومعظم مهنتهم الصيد وتجارتهم الفراء •• أما نساؤهم فأقل كسلا من رجالهم وأعظم اقداما على الاشغال الشاقة حرفهم عمل الحصر والزنابيل

[إليسيُوم] بكسر أوله وثانيه واسكان السين وضم الياء المشبعة آخره ميم ٭ هو عند الرومانيين واليونانيين مقر السعداء بعد الموت وكان أكثرهم يجعل ذلك المقر في الاقاليم العليا من الجو والبعض الآخر يجعلها تحت الارض حيث تغيب الشمس وذهب أوميروس الى ان ذلك سهل في أطراف الارض يعيش فيه الناس بدون تعب ولا كدر ولا هم ولا غم ليس فيه حر ولا برد ولا يسقط فيه ثلج ولا مطر ولا يهب فيه رياح مزعجة ولا زوابع وهواؤه رطب لطيف منعش دائم الهبوب ذو دوى لطيف •• وقال ايسيودوس انه نفس جزائر السعادة في الاوقيانوس واستقر اعتماد تلك الاجيال مستمراً على هذا الاعتقاد الى

أنقرر نبذاروس وغيره من الشعراء انه تحت الارض وان مروجه كثيرة الانهار باسقة الاشجار زاهية الازهار لا تموّج لانهاره ولا دوي وهواؤه عطرى الرائحة منعش للسعيد دون الشقي وازهاره تزهر ثلاث مرات في السنة وهي ملتفة على شكل ضفائر مستحسنة وهي لسكانه أبهى زينة وافراسه أصائل كريمة لا شغل فيه ولاهم ولا اتعاب بل شغل أهله الحديث واللهو والالعاب وان سكانه يلقون هناك فضائل أعمالهم وان الحاكم في تلك الارض هورادامنتوس ٠٠ وقال غيره ان الحاكم فيهاخرونوس وان تيتنوس وأمثاله مقيمون فيها وكذا نحا نحو هذا فرجيليوس في الفصل السابع من قصيدته المعروفة بأنيذة الا أن فرجيليوس ذهب الا أن الانفس لم تقم هناك أكثر من ألف سنة

[أَلِيقَنْت] بفتح أوله وكسر ثانيه مشبعاً وفتح القاف وإسكان النون آخره تاء * قصبة ولاية باسمها في اسبانيا واقعة على جون يبعد ٢٣٠ ميلاً من مدريد الى الجنوب الشرقي ٠٠ وعدد سكانها نحو ٣٢ ألف نسمة وهي بحسب موقعها قسمان ٠٠ أحدهما واقع على سفح جبل ارتفاعه ٤٠٠ قدم وفي قنته قلعة حصينة ٠٠ والقسم الآخر واقع على ساحل الجون وهو بناء جديد وأبنية جميلة ظريفة وأهم صادراتها العنب واللوز والزيتون والزعفران والصابون والبوطاس والصوف والحرير وبها مستشفى ومعمل للسيكارات يشتغل فيه ٤٥٠٠ بنت وهو تابع للحكومة وبها أيضاً ميدان لمصارعة الثيران يسع نحو ١١ ألف نفس وقد فتح المسلمون هذه المدينة سنة ٧١٥ ميلاديه وجعلت امارة مستقلة مدة طويلة ثم أخذها منهم فرديناند الثاني ملك قسطيلة سنة ١٢٥٨ ثم حصرها المغاربة من أهالي غرناطة ورموها بالكرّات الحديدية النارية ولكن لم يظفروا بفائدة ٠٠ وأما ولاية أليقنت فهي واقعة في الجنوب الشرقي من اسبانيا ٠٠ مساحتها ٢٠٩٦ ميلاً مربعاً : وعدد سكانها ٤٢٦،٦٥٦ نسمة ونصف هذه الولاية مؤلف من سلسلة جبال عالية لانبات بها يتخللها براري خالية من المياه والشجر والنصف الجنوبي منها أكثره مستو خصب كثير الانبات لطيف الهواء والزراعة فيه جارية على قدم النشاط ٠٠ ومن حاصلات هذه الولاية الملح المعدني والملح البحري والحرير والحبوب والفواكه وبها جملة أنهر أكبرها نهر سيغورا

باب الهمزة والميم وما يليهما

[أمازُون] بفتح أوّله وثانيه ممدوداً وضم الزاي مشبعاً آخره نون ٭هو أكبر أنهر الدنيا يجرى الى الشرق من بلاد اندز الى الاقيانوس الاتلنتيكى ويروي نحو ثلث أمركا الجنوبيـة ويسقى أرضاً مساحتها نحو مليوني ألف ميل مربع وهو صادر من بحيرة لوريكوتشا فى ١١ درجة من العـرض الجنوبى و٧٣ درجة من الطول الغربى ويجرى الى الشمال مسافة ٥٠٠ ميل وعند وصوله الى تخوم اكوادور يجرى الى شرق الشمال الشرقى ويبقى بجراه الى أن يجتاز خط الاسـتواء وهو عبارة عن مجموع أنهر حيث يصب فيه نحو ٣٥٠ نهراً ومياه مسافة ألفى ميل التى هى السفح الشرقى من جبال اندز من عرض ثلاث درجات شمالا الى عرض ١٩ درجة جنوباً تصب فيه ٠٠ وطول هـذا النهر فى نقطة مصـدره الى بارا مع جميع تعاريجه ومنعطفاته يبلغ ٢٧٥٠ ميلاً ومعدل جريانه المتوسط ثلاثة أميال فى الساعة٠٠وعمقه من ٤٢ قدماً الى ٣١٢ وعرضه في نوتا على مسافة ٢٣٠٠ ميل عن البحر ثلاثة أرباع الميل وعند ملقاه بنهر ماديرا ثلاثة أميال وأسفل سلتاريم عشرة أميال وعرضه عند مصبه مع عرض نهر بارا ١٨٠ ميلاً وهو كباقي أنهر خط الاستواء يفيض فيغمر بقاعاً متسعة ويبلغ ارتفاع فيضانه من ٤٢ الى ٥٦ قدماً ٠٠ومن عجائبه التى تحصل عند مصبه المد المتتابع وذلك يحصل قبل أن يهل الهلال وقبل أن يصير الهلال بدراً بثلاثة أيام وهما الوقتان اللذان يبلغ فيهما مد البحر شأوه تبلغ المياه أعلى درجات ارتفاعها فى دقيقتين مع انه فى غير هذين الوقتين لايتكامل ارتفاعه إلاّ فى مدة ست ساعات ويسمع ضوضاء ذلك المد الهائل على مسافة ستة أميال وتزداد كلما دنا فيرى حينئذ شبه رأس من الماء ارتفاعه من ١٢ الى ١٥ قدماً يتبعه ثان مثله وهكذا وتنتشر هذه الجبال المائية وسط النهر كله وتتقدم بسرعة عجيبة فتمزق كل ما تلقاه فلا تبقى شجراً ولا تذر مدراً ولون مياه القسم الأعلى منـه أزرق أو زيتوني مخضر ولون القسم الأسفل منه أصفر يضرب الى السمرة وهو تعلوه جزائر وكثبان رملية ويقـذف الى البحر كل ما يتضـمنه ويحيط بواديه جبال اندز وهضاب غويانة

ومتؤغر وسؤ ويعطى الأقاليم التي يتخللها غابات متسعة جداً وتربتها في غاية الخصابة وأنواع نباتاتها لاتحصى وأكثرها النخل وسائر أنواع الفاكهة والخضرة وأنفع أشجارها شجر الكاوتشوك وشجر الجوز البرازيلي وغيرها والنهر المذكور مشحون بأنواع الأسماك المفتخرة ومن حيواناته السلاحف والايقانور والاناكندا وغيرها ويكثر في الغابات المنتشرة على ضفتيه حيوانات ثديية وطيور وزواحف وكذا القردة والجاكوار والايل والأرمديل والتابير وغيرها وأغلب جوانبه مأهولة ولا نظير له في جريان السفن فيه وتسهيله للمواصلات التجارية وتسير فيه السفن سيراً منتظماً وأهم صادرات قليمه الكاوتشوك والجوز الهندي والجوز المعتاد والقطن والجلود والتبغ وليف النخل اوالفول والنشا وشركة السفن السائرة فيه بلغ رأس مالها في بعض السنين نحو ثلاث ملايين ريال أمركاني

[أماسِيَة] بفتح أوّله وثانيه ممدوداً وكسر السين وفتح الياء المثناة تحت آخره تاء مربوطة ٭ مدينة في آسيا الصغرى وقصبة قضاء باسمها في ولاية سيواس موقعها عند سفح جبل جانيك في واد جبلي على شفتي نهر يشيل ايرماق على مسافة ٥٠ ميلاً من صموم الى جنوبي الجنوب الغربي ٠٠ عدد أهاليها نحو ٣٠ ألفاً وهى في عرض ٤٠ درجة و٥٠ دقيقة شمالا وطول ٣٣ درجة و٤ دقائق شرقاً يحيط بها صخور عالية على بعض منها قلعة يونانية رممها وأصلحها السلطان علاء الدين السلجوقي والمدينة المذكورة حسنة البناء كثيرة البساتين يسقي بعضها بالنواعير والبعض الآخر يروى بالنهر وبيوتها من الحجارة لكن أزقتها عديمة الانتظام وتجارتها رائجة يصدر منها الحرير الغير المنسوج والفوة وأنواع الحبوب والقطن ولواؤها يحتوى على عشرة أقضية عدد بيوتها نحو ٤٠ ألف بيت يسكنها نحو ٢٥٠ ألفاً أكثرهم مسلمون والباقون مسيحيون ومن حاصلاته أنواع الحبوب والحرير وغيرها

[أمركا] أو أمريكا أو أمريكيا أو أمرقة ٭هي رابع القارات الخمس الكبيرة من يابسة الكرة الأرضية وتسمى القارة الجديدة والدنيا الجديدة أو العالم الجديد سميت هذه القارة بأمركا نسبة لمكتشف قسم منها وهو أمركوس فسبوسيوف وإن كان الأولى

لسميتها كلومبيا باسم أول مكتشفها كريستوفورس كالومبوس وهي مركبة من قسمين كبيرين هما أمركا الشمالية وأمركا الجنوبية مجموعهما كشبه جزيرتين متصلتين ببعضهما بواسطة برزخ

موقعها •• هي محصورة بين الاتلنتيكي والهادى شرقاً وغرباً والأول يفصلها عن أوروبا وافريقية والثانى يفصلها عن آسيا وفيه الاقيانوسية

حـدودها •• يحدها شمالاً المحيط المتجمد الشمالي وشرقاً الاوقيانوس الاتلنتيكى وغرباً المحيط الباسيفيكى أو المحيط الهادي وجنوباً الاوقيانوس الانتركتيكى أوالمتجمد الجنوبى فهي محاطة بالبحار من جميع جهاتها وهي ممتدة بين ٧٢ درجة من العـرض الشمالي من شبه جزيرة بوتيا وبين ٥٤ درجة من العرض الجنوبى من رأس فوردوارد وبين ١٧٠ درجة من رأس البرنس دوغال و٣٧ درجة من رأس برانكو من الطول الغربى على اعتبار خط نهار باريس

شكلها ومساحتها •• هى بشكل مثلثين ممتدين من الشمال الي الجنوب قاعدة كل منهما في الشمال ورأسها في الجنوب يتقابلان بزاويتهما عند برزخ باناما وطولها من رأس البرنس دوغال الى باناما نحو تسـعة آلاف كيلو متر ومن باناما الى رأس فوردوارد سبعة آلاف كيلو متر فيكون مجموع الطول سـتة عشر ألف كيلو متر وعرضـها من رأس البرنس دوغال الى رأس شارل ٨٠٠ كيلو متر ومن سان فرنسيسكو الى نيويورك أربعة آلاف متر ومن رأس بارينا الى رأس برانكو ٥٢٠٠ كيلو متر فتكون مساحتها والحالة هذه أربعة أضعاف مساحة أوروبا وأكبر من مساحة افريقية بثلث واحد ونحو ستة أسباع مساحة آسيا

بحارها •• يتكوّن من المحيط المتجمد الشمالي البحر القطبي بشمال كندا وبحر بفان بغرب جرونلنده •• ومن المحيط الاتلنتيكى بحر هودسون بشمال كندا أيضاً وبخليج مكسيكا بين مكسيكا والولايات المتحدة ••وبحر انتيلة بين جزائر انتيلة وأمركا الوسطي والجنوبية •• ومن المحيط الهادي بحر بهرنغ بين شبه جزيرة آلسكا وآسيا وبحر أو خليج كاليفورنية أو الخليج الذهبي

سواحلها •• هي مختلفة باختلاف الجهات فالمحيط الاتلنتيكي أرض سواحله صحراء قاحلة في اللبرادور وجبلية متقطعة كثيرة التلشتات بين جزيرة الأرض الجديدة ونيويورك ومنحطة تغشاها المستنقعات من نيويورك الى مكسيكا وأمركا الوسطى كثيرة الجبال الصخرية فى كلومبيا وفنزويلا وكثيرة الانخفاض في جوياته الى ما بعد مصب الامازون ثم تصير جبلية ثانياً فى البرازيل ولا يلاتا ثم مستوية خالية فى باتاجونية •• ويبلغ عمق هذا المحيط ٨٧٠٠ متر فى متوسط المسافة بين افريقيا وأمركا وسبعة آلاف متر في شرق انتيلة ورأس سان روك وخمسة آلاف متر فى بحر انتيلة وثلاثة آلاف فى خليج مكسيكا وتحتوي هذه البحار على كثبان رملية بحرية وجزائر مرجانية •• والمحيط الهادي أرض سواحله مكونة غالباً من جبال عظيمة الارتفاع وسفوح جبال كورديليرا انده أرضها منحطة غير صحية ويندر فيها وجود الموانى التجارية •• ويبلغ عمق هذا البحر نحو ستة آلاف متر غرب سان فرنسيسكو ونحو سبعة آلاف متر غرب بيرو وأراضى سواحل المحيط المتجمد الشمالي قليلة الارتفاع كما انه قليل العمق على ما يظهر وفيه عدد عظيم من الجزائر التي الى الآن لم يصل الاستكشاف فيها الى درجة كافية فى بيان حدودها وتفاصيلها وبعضها بوغازات مغطات بالجليد دائماً

خلجانها •• يتكوّن من المحيط الاتلنتيكي خليج جس فى جنوب بحر هودسون وخليج سان لوران بين كندا وجزيرة الأرض الجديدة وخليج فوندى المكوّن من شبه جزيرة ايسقوسية الجديدة ثم خلجان دلاوار وشيفاپيك فى شرق الولايات المتحدة ثم خليج كيش فى مكسيكا وخليج هوندوراس وموسكيتوس وداريان ومارا كايبو فى أمركا الوسطى وبحر انتيلة ثم خليج مصب نهر الامازون شمال البرازيل وخليج مصب نهر لابلاتا فى شرق حكومة لابلاتا ثم خليجا سان ماتياس وسان جورج فى باتاجونية ويتكوّن من المحيط الهادى خليج جوياكيل فى حكومة خط الاستواء وخليج باناما فى كلومبيا وخليج كاليفورينه في مكسيكا

بغازاتها •• أشهرها بوغاز بهرلغ بين أمركا وآسيا ثم البوغازات الموصلة البحر القطبي بالمحيط الاتلنتيكي كبوغازات ماك كلور أونبك وبارو ولنكاستر ثم بوغاز افوكس

وهودسون بين بحر هودسون والاتلنتيكى ثم بوغازات دافيس واسمث وكندى التى توصل بين الاتلنتيكى وبحر يفان والقطب الشمالي من غرب جروللنده ثم بوغاز بيله ايل بين اللبرادور وجزيرة الأرض الجديدة ثم بوغازات فلوريدة ويوقاكان بين شبه الجزيرتين المسميتين باسمها وجزيرة كوبة ثم بوغاز ماجلان فى جنوب باتاجونية بين جزيرةالاحزان وجزيرةالنار وبوغازلوميير بين جزيرةالنار وجزيرةالحكومات المتحدة

جزائرها •• من جزائر المتجمد الشمالى جزيرة ايزلاندة وجزيرة جروللندة التابعان للدانيمرق ثم جزائر البحر القطبي وأشهرها جزائر بنك والبرنس البرت وفيكتوريا وكوكبورن ويفان وغيرها وكلها مغطاة بالثلج الدائم وتابعة لانكلتيرا •• ومن جزائر المحيط الاتلنتيكى الشمالى جزيرة الارض الجديدة • وجزائر رأس بريتون والبردارورد • وجزائر برمودة التابعة لانكلتيرا • ومنها الجزائر الواقعة بين أمركا الشمالية والجنوبية وهي جزائر انتيلة الشمالية كجزائر بهما التابعة لانكلتيرا وجزائرها الجنوبية الشرقية التي منها جزائرالريح وجزائر تحت الريح التابعة لدول مختلفة وجزائرها الوسطى التى أشهرها جزائر كوبة وبورتوريكو التابعةللولايات المتحدة وجامايكة التابعة لانكلتيرا وهايتي المستقلة •• ومن جزائر الاتلنتيك الجنوبي جزائر ماراجوفي مصب نهرالامازون وجزائر فلكنند وجزيرة الحكومات التابعات لانكلتيرا وجزائر أرض النار ورأس هورن التابعة لايلانا وشيلي •• ومن جزائر المحيط الهادي جزائر باتاجونيه على سواحل شيلي وجزائر جالاباجوس التابعة لحكومة خط الاستواء ثم جزائر فانكوڤير والملكة شارلوت التابعة لانكلتيرا ثم جزيرة ستكا وجزيرة كودياك وهما على ساحل آلسكا وجزائر الأليوتيان التابعة للولايات المتحدة

تم وقد الحمد الجزء الاول من كتاب منجم العمران في المستدرك على كتاب معجم البلدان ويليه الجزء الثانى وأوله الكلام على اشباه الجزائر من امركا

﴿ الجزء الثاني من ﴾

كتاب منجم العمران

في المستدرك على معجم البلدان

جمعه ورتبه السيد محمد أمين الخانجي

﴿ الطبعة الأولى ﴾

سنة ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م

(على نفقة أحمد ناجي الجمالي • ومحمد أمين الخانجي وأخيه)
« ومولوي محمد عبد الله جيتيكر • وسيد موسى شريف »

﴿ المجلد العاشر — من عشرة مجلدات ﴾

(طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر — لصاحبها محمد اسماعيل)

بسم الله الرحمن الرحيم

(تتمة الكلام على أمركا)

اشباه الجزائر •• أشهرها شبه جزيرة بوتيا وشبه جزيرة ملفيل وهما من ضمن الأراضي القطبية ثم شبه جزيرة اللبرادور ثم شبه جزيرة ايقوسية الجديدة ثم شبه جزيرة كودو ثم شبه جزيرة فلوريدة بين خليج مكسيكا والاتلنتيكي ثم شبه جزيرة يوقاطان بين خليج مكسيكا وبحر انديلة ثم شبه جزيرة كاليفورينة القديمة بين خليج كاليفورينة والمحيط الهادى ثم شبه جزيرة آلسكا بين المحيط الهادى والمنجمد الشمالى واشباه الجزائر المذكورة جميعها فى أمركا الشماليه

رؤوسها •• أشهرها رأس بارو فى شمال آلسكا ورأس بوتيا فيليكس فى شمال كندا وهما أقصى نقط أمركا شمالا ثم رأس فرول فى جنوب جرونلندة ثم رأس شارل في شرق اللبرادور ورأس راش فى شرق جزيرة الارض الجديدة ثم رأس هتراس ورأس سابل في شرق وجنوب شرقي الولايات المتحدة ثم رأس كاتوش فى شمال شرقي شبه جزيرة يوقاطان ثم رأس جاليناس فى شمال كولومبيا ثم رأس سان روك ورأس برانكوا في شرق البرازيل وهما أقصى نقط أمركا شرقا ثم رأس فريو شرق ريودو جانيرو ثم رأس فوروارد فى جنوب باتاجونية وهو أقصى نقط أمركا جنوبا ورأس هورن ثم رأس بارينا فى شمال غربى حكومة بيرو ثم رأس ماريانو فى جنوب غربى برزخ باناما ثم رأس كورينتس غرب مكسيكا ثم رأس سان لوقا فى جنوب شبه جزيرة كاليفورينه ثم رأس مندوسينو غرب الولايات المتحدة ثم الرأس الغربى أو رأس البرنس دوغال فى شبه جزيرة آلسكا تجاه الرأس الشرقي في آسيا

جبالها •• توجد في غرب القارة الامركانية الشمالية والجنوبية سلسلة جبال هي أعظم سلسلة جبلية فى الكرة الارضية وهي تقريباً ستة أقسام •• القسم البحري وهو مجموع جبال

اتية ٠٠ وقسمان في أمركا الشمالية وهما جبال كورديلير الشمالية وجبال آليجانى يفصلهما عن بعضهما سهول نهر مسيسيبى ٠٠ وثلاثة في أمركا الجنوبية وهي جبال انده وجويانه والبرازيل المفصولة عن بعضها بسهول أنهار الاورينوك والامازون ولابلاتا : فجبال الكورديلير الشمالية هي أوسع جبال هذه القارة وهي ممتدة من بوغاز بهرلنغ الى برزخ باناما ويحدها غربا المحيط الهادى وشرقا سهول نهرى مكانزى ومسيسيبى وهي مشتملة على جبال آلسكا في شبه الجزيرة المشهورة بهذا الاسم وأشهرها جبال سان إيلى التى يبلغ ارتفاعها ٤١١٥ مترا وجبال كاسكاد في كولومبيا البريطانية ومقاطعة أو ريجون ثم سيرا نيفاده فى كاليفورنية ومن انحدارها تتكون هضبة الأوريجون والبحيرة المالحة وأعلاها جبل شاستا الذى ارتفاعه ٤٤٧٥ مترا والجبال الصخرية وأشهرها جبل براوان البالغ من الارتفاع ٤٨٧٥ قدما وجبال مكسيكا المكونة لهضبة انا هواك الواسعة وأشهر جبالها سيراجوادلوب وسيرامادر وبراكين أوريزابا وبوبوكوتابتل القائمان على هضبة مكسيكو البالغ ارتفاعهما ٥٠٠٠ قدم ٠٠ وجبال أمركا الوسطي المحتوية على عدة براكين أخصها بركان فويجو وأجوا البالغان ٤٧٠٠ متر وجبال انده وهي سلسلة يبلغ طولها سبعة آلاف كيلو متر ممتدة من باناما الى رأس فورووارد يحدها غربا المحيط الهادى وشرقا سهول أنهار الاورينوك والامازون ولا بلاتا وهي بحسب المواقع جملة أقسام ٠٠ جبال كولومبيا وهي مكونة من ثلاث سلاسل جنوبية السلسلة الشرقية وهي موقع مدينة بوجوتا وارتفاعها ٢٦٤٠ قدما والسلسلة الوسطي وهي واقعة بين نهرى مجد الينا وكوكا يبلغ ارتفاعها ٥٦٠٠ قدما وهي التى يعلوها بركان توليما ثم السلسلة الغربية وهي ممتدة من برزخ باناما ٠٠ وجبال خط الاستواء وهي مكونة من سلسلتين بينهما وادى كيتو ويعلوها نحو عشرين بركانا من جملتها بيشلشا وانتيزانا وكوتوباكسى وشمبرادو وهي في ارتفاع ٦٥٠٠ قدم ٠٠ وجبال بيرو وهي عدة سلاسل متوازية تشتمل على هضبة كوزكو التى ارتفاعها ٣٠٠٠ قدم وعلى بركان اريكيبا المرتفع نحو ٦٠٠٠ قدم ٠ وجبال بوليفيا وهي جبال متسعة مكونة لهضبة بحيرة تيتيكاكا البالغة من الارتفاع نحو ٣٨٠٠ قدم وهي محاطة بجملة جبال عالية لا تفارقها الثلوج ابدأ بها جملة براكين أشهرها بركان سوراتا وارتفاعه ٦٥٠٠ قدم

وبركان ايليانى وبركان ساهاما وهما فى ارتفاع ٦٤٠٠ قدم وجبال شيلى وهي سلسلة طويلة تمتد فى باتاجونيـة وبهابركان آ كونكاجوا وارتفاعه ٦٨٤٠ قدما وهو أعلى جبل في أمركا وتمر في عدة جزائر صغيرة فى الساحل وتأخذ في الانخفاض قبيل رأس هورن : وجبال الآليجانى يحدها شمالا سهول كندا وغربا سهول نهر مسيسبي وشرقا ساحل المحيط الاتلنتيكي وهي محتوية فى جنوبها الغربى على جبال اياالاش وهي قليلة الارتفاع فى جهة ينابيع نهر الاباماوفى الوسط جبال الآليجانى وفى الشمال الشرقي الجبال البيضاء وجبل واشنطن : وجبال إنتيلة وهي محتوية على الجبال البركانية الواقعة فى جزيرة كوبة وجامايكا وهايتى وجوادلوب ومرتينيك وغيرها : وجبال جويانة ويحدها سهول نهري الاورينوك والامازون بفنزويلا والبرازيل وهي تشتمل على جبال ياريم التي ارتفاعها ٢٥٠٠ قدم الواقعـة في ينـابيع الاورينوك وجبال توموك هوماك فى جنوب جويانة الهولاندية والفرنساوية • وجبال البرازيل ويحدها سهول الامازون وباراجوى ولابلاتا وهي عبارة عن هضبة واسعة مخترقة جنوب شرق البرازيل والاوراجوي ومرتفعة عن ساحل البحر وهي مشتملة على سلسلة جبال سراد ومار وأعلى قمة فى هذه السلسلة هو جبل ايتاتيايا البالغ من الارتفاع ٢٧٠٠ متراً ثم جبال سيرا اسپناسو الممتدة شرق نهر سان فرنسسكو وجبال وهضاب جوياز وماتوجر وسوالق •• وأشهر هذه الجبال جبل اكونكاجوا وجبال بوبوكوتا پتل وبراون والآليجانى وجبال ياريم وجبال سراد ومارا

براكينها وسهوها • يوجد بها جملة بركانات مشتعلة منها ٢٧ فى أمركا الشمالية و ٥١ فى أمركا الوسطي وجزائر انتيلة و ٥١ فى جبال آندة والمشهور منها پوپوكوتاپتل وأوريزابا فى مكسيكا وفويجو واجوا في جواتيمالا وتوليما فى كولومبيا وشمبرازو وكوتوباكسى في خط الاستواء وغيرها •• وأشهر هضابها هضبة كولومبيا البريطانية وأوريجون وأوتاه وأناهواك ومكسيكو وكيتو وكوزكو وتيتيكا والبرازيل •• ويوجد بها من السهول خمسة عظيمة وهي السهل الشمالى الشاغل وسط كندا • وسهول نهر مسيسبي في وسط الولايات المتحدة ممتدة الى ساحل الاتلنتيكى وخليج مكسيكا وهي زاهية بالمروج الخضراء • وسهول نهر الاورينوك المسماة بسهول لانوس وهي صحارى رملية في الفصل الجاف

ومروج خضراء في فصل الامطار • وسهول نهر الامازون وهي أعظم سهول الدنيا سعة ونباتا وأكثرها غابات ومستنقعات • وسهول لابلاتا وباتاجونية وهي فسحات واسعة معشبة كثيرة النبات خصوصاً على شاطئ نهر باراجوى والبحيرات المالحة في سفح جبال أندة والقاحلة في باتاجونية

أنهارها •• أشهر الانهار التي تصب في المحيط الاتلنتيكي هي نهر لوران ونهر كونيكتيكو ونهر هودسون ونهر دلاوار ونهر سوسكهانا ونهر بوتوماك ونهر سافانا • وأشهر الانهار التي تصب في المتجمد الشمالي هو نهر مكانزى وطوله ٣٧٠٠ كيلو متر • وأشهر الأنهار التي تصب في بحر هودسون هي نهر شارشل ونهر نلسون ونهر سفرن ونهر الباني • وأشهر الأنهار التي تصب في خليج مكسيكا هي نهر آلاباما ونهر مسيسبي وهما في الولايات المتحدة ثم نهر ريوجراند دلنورت وهو الحد الفاصل بين مكسيكا والولايات المتحدة • وأشهر الانهار التي تصب في بحر أنتيلة هما نهرسان جوان في أمركا الوسطى ومجدالينا في كولومبيا • وأشهر الانهار التي تصب في الاتلنتيك الجنوبي هي نهر الاورينوك في ڤنزويلا واسيكيبو وكورنتين وسورينام وماروني واديابوك وكلها في جويانة ثم نهر الامازون ثم نهر توكانتان وبارانا هيبا وسان فرنسيسكو وباراهيبا وكلها في البرازيل ثم نهر لابلاتا ونهر ريونجر وفي جمهورية أرجنتينة • وأشهر الانهر التي تصب في المحيط الهادي هي نهر ريوسانتياجو في مكسيكا وأنهار كولورادو وسكرامانتو واريجون في الولايات المتحدة ونهر يوكون في آلسكا .

بحيراتها •• تشتمل أمركا على عدة كثيرة من البحيرات خصوصاً في كندا وأشهرها بحيرات الدب الاكبر والعبيد وآتاباسكا وجميعها في السهول الشمالية وتصب مياهها في نهر مكانزى • وبحيرتا ونبج ومانيتوبا اللتان تصبان في نهر نلسون وهما في حوض بحر هودسون • والبحيرات العليا وميشيجان وهورون وأيريية وأونتاريو وكلها في كندا وتصب في نهر سان لوران • والبحيرة المالحة التي في هضبة اوتاه بالولايات المتحدة ثم بحيرتا نيكاراجو وماناجو في أمركا الوسطى ثم بحيرة تيتسكا بين بيرو وبوليڤيا وغيرها

جوها •• لايخفى أن أمركا وأوروبا وأفريقيا متفقتان في العرض على خط واحد ومع

ذلك درجة حرارتها أخفض منهما على العموم وذلك لاربعة أسباب • أولها ان اقتراب أمركا من القطبين أكثر منهما شمالا وجنوبا • وثانيها وجود البحار فى الاقاليم التى بين المدارين • وثالثها وجود الجبال العالية في غربها الدائمة الثلوج وخروج الانهار بكثرة منها • ورابعها وجود سهولها المتسعة المستعدة لهبوب الرياح الرطبة من الشرق والرياح الباردة من الشمال • • واقليم أمركا بالنسبة لطقسها أربعة أنواع منجمد وبارد ومعتدل وحار • فالمنجمد (الجليدى) هو غالباً مستور بالجليد ولذا هو خال من السكان الا بعض شواطئ جرونلندة الجنوبية الغربية • والبارد هوفى شمال آلسكا وكندا وفى الجنوب بتاجونية والجزائر المجاورة لها وفى جهة كورديليرا القمم الجبالية الدائمة الثلوج • والمعتدل هو الولايات المتحدة وهضاب مكسيكا فى الشمال وفي الجنوب حوض نهر لا بلاتا وهضاب البرازيل وهضاب جبال انده • والحار هو سهول نهرى الامازون والاورينوك الرطبة وسهول جويانة خصوصاً سواحل المحيط الهادى بين المدارين في سفح جبال اندة فان جوها حار جداً لا يرى للامطار فيها أثر أصلا وهي قفراء لا نبات بها ولا زرع ولا ساكن • • ومن البقاع الحارة جزائر انتيلة والسواحل الشرقية لمكسيكا وأمركا الوسطى الا أنها غزيرة الامطار كثيرة الانبات كالاقاليم الافريقى والهندى وهى غير صالحة لسكن الاوروباويين ومستعدة لانتشار الهواء الاصفر دائماً وبالجملة فهواء أمركا مختلف بحسب المواقع من المناطق الحارة والباردة والمعتدلة ففى شمال امركا الشمالية يشتد البرد الى درجة لا ينبت فيها نبات ولا ينمو فيها شجر وتبقى بحارها تسعة أشهر من السنة جامدة ولا امكان لذى حياة ان يعيش بها أبدا ثم اذا تقدمت الى الجنوب قليلا أخذ الهواء في الاعتدال تدريجاً حتى اذا وصلت الى الولايات المتحدة أو الاراضى الواقعة في شمال الجنوبية وجدت تمام الاعتدال ويصير الهواء لطيفاً كهواء الربيع ثم اذا تقدمت أكثر من ذلك برد الهواء وطال الشتاء حتى ان الشتاء فى البلاد التى عند رأس هورن يمتد تسعة شهور لقربها من القطب الجنوبي

حيواناتها • • حيوانات أمركا الاصلية ممتازة عن حيوانات بقية الكرة ومعظم الاختلاف واقع بين الحيوانات الكبيرة فانه ليس فى أمركا حيوان يشبه الفيل وفرس

النهر والكركدن الموجودة فى نصف الكرة الشرقي ويشبه الجمال الحيوانان المعروفان بلاما وفيكونا ويشبه الاسد والنمر الجاغار والبانتير •• ومن الانواع الكبيرة التى هي أكبر من مثلها فى غير أمركا خصوصاً دب كاليفورينا الهائل وكذا البيسون ومن حيواناتها الدب الاسود والابيض والاسمر والذآب والثعالب والبوما والفهد والهر البرى ومن حيواناتها القرّاضة كلب الماء والارنب والمرموت والفار والقنفذ والسنجاب ومن أنواع المجترة عدة أنواع من الأيل كالرنة والآلك والبيسون وحيوان المسك والغنم والماعز وتيس الجبل وأما القردة فهي ممتازة عن قردة القارات الأخر حيث انها ذات أذناب طويلة كثيراً ما تتعلق بها فى الاشجار وأما الحصان والثور فانهما منقولان الى أمركا من أوروبا وأما الطيور فنها ما هو مختص بأمركا وذلك كديك الحبش البرى والتوقان ومنها ما هو مشترك لكنه مع نوع امتياز وذلك كالنسور والعقبان والغربان وعدة طيور صغيرة والحشرات بأمركا كثيرة ومن المختص منها بها البواوذوات الاجراس ويكثر التمساح فى أنهر المدارين وتكثر السلاحف في أبحرها ويكثر المورد فى سواحل نيوفند لندة والبحيرات والجداول مملوءة بأنواع الاسماك وأشهرها الصومون وتكثر الهوام في بعض أقاليمها خصوصاً البعوض ويوجد بها نحل برى أصلي وأما النحل الاهلي الذي يربى فيها الآن فهو أوروباوي

نباتاتها •• نباتات أمركا كثيرة ومتنوعة منها الصنوبر والسنديان والجرمشق وهي تنبت فى الاقاليم المعتدلة وبها أنواع كثيرة من النخل تنبت في أقاليم المدارين وفي بعض أقسام أمركا الجنوبية تكثر الاشجار وتلتف على بعضها حتى لا يتمكن الوحش من المرور الا بفتح طريق لنفسه وأكثر أنواع الحبوب الامركانية المتأصلة هي الذرة ثم الكرم وأكثر أشجار الفاكهة موجودة فى أمركا نباتا أو استنباتا

صناعاتها •• هى من أعظم الممالك الراقية في الصناعة ولها اليد الطولى فى تقدم الصناعة بحيث أصبحت مالكة لزمامها تزاحم كل من يباريها في فنونها من العالم الاوروباوى ومصنوعاتها حائزة قصبات السبق في جميع الاسواق التجارية من الممالك الأخرى الا ان أغلب صنائعها محصورة في الولايات المتحدة وأما بقية الممالك الامركانية فتكاد صنائعها

لا تذكر بل صنائعها منحصرة غالباً في استخراج المعادن الارضية

تجارتها •• لها علاقـة تجارية مع أغلب الممالك بسبب كثرة نتائج صناعاتها ووفور حواصلها الطبيعية المعدنية والنباتية وهي دائما دائرة على محور التبادل التجاري خصوصاً مع انكلترا وفرنسا والمانيا وهولنده وبلجيكا والصين واليابان وغيرها وطرقها التجارية الاربعة فيها بغاية الانتظام •• فأما سككها الحديدية فهي كثيرة خصوصاً في الولايات المتحدة وكندا فان طرقهما الحديدية تخترق القارة كلها من شرقها الى غربها وهي في كندا من فانكوڤر الى هاليفاكس وفي الولايات المتحدة من سان فرنسيسكو الى نيويورك ومن باناما الى كولون ومن ڤالباريزو الى بيونوزيزو هي بذلك سهلت انتشار التجارة وأتمت الوصلة بين المحيطين الاتلنتيكي والهادي •• وأما طرق الملاحة النهرية فكثيرة أيضاً وأغلبها مستعدة لمسير السفن وأشهر الانهر القابلة للملاحـة هي نهر سان لوران ونهر مسيسيبي ونهر الامازون ولا پلاتا وغيرها •• وأما طرق القوافل فكثيراً ما تنقل البضائع على عربات مجرورة بالخيل أو الثيران في الاقاليم الغربيـة من الولايات المتحدة وعلى ظهور الابل في اقليم تكساس وعلى ظهور البغال في جبال الأند •• وأما التجارة الخارجيـة فتحصل بواسطة المحيط الاتلانتيكي حتى تخترقه البواخر الامركانية والأوروباوية حاملة لانواع البضائع الصادرة والواردة •• وأما خطوطها التلغرافيـة فهي سـتة خطوط تربط كندا بانكلترا واثنان يربطان الولايات المتحدة بفرنسا واثنان يربطان البرازيل بالبرتغال وانكلترا بارجنتينه وقد تم الخط الذي يربط سان فرنسيسكو باليابان ومن عهد قريب تم ايصال القارة الامركانية بالاوروباوية بالتلغراف المركوني العديم السلك

سكانها ومساحتها •• قدروا سكانها بنحو ١٣٥ مليون نسمة منها ٩٦ مليونا بأمركا الشمالية و٣٩ مليونا بأمركا الجنوبية •• ومساحتها تبلغ ٤١ مليونا من الكيلو مترات المربعة فيكون عدد سكانها النسبي يبلغ ثلاثة ونصفا في كل كيلو متر مربع

أنواع سكانها •• هم أربعـة أصناف أصلية الصنف الابيض والصنف الاحمر والصنف الاسود والصنف الاصفر •• فالجنس الابيض هم أوممهم الأوروباويون الذين هاجروا الى أمركا عقب اكتشافها ومنهم يتركب الحزب الامريكي الاكبر وهم في الحقيقة

أهلها وأرباب ثروتها وأصحاب النفوذ والتجارة والصناعة بها وهم مكونون من انكليزى والماني وايرلاندي وفرنساوى فى الولايات المتحدة وكندا وأسباني فى مكسيكا وأمركا الوسطي وكل أمركا الجنوبيـة ماعـدا البرازيل فانها مكونة من الجنس البرتوغالى •• والصنف الاحمر هو الجنس الامركي الأصـلى وهو عبارة عن هنود أمركا وهم عدة قبائل رحالة لم يزالوا على حالة وحشية همجية جل عنايتهم في المعارك والحروب الاهلية التى لم تبق منهم الا القليل وبعض هؤلاء وهم هنود مكسيكا وانتيله وبيرو وشيلى أخذوا نوعا في التهذب والخدمة الذراعية وعدد مجموعهم لايزيد عن مليون : والصنف الاسود هم من نسل الزنوج الذين استجلبهم الامركانيون من أفريقية بصفة ارقاء قبل ابطال تجارة الرقيق لخدمة أراضيهم وهم في الولايات المتحدة ومكسيكا وانتيله وجميع البلاد التى بين المدارين •• والصنف الأصفر أو المغولي هم عدة أنواع من الاسكيمو والجرونلنديين والاليوتيانيين والصينيين وهم فى أحوالهم المعيشية كالصنف الاحمر

لغاتها •• من المعلوم ان اللغات الغالب استعمالها في بلاد أمركا هي اللغات الاوروباوية الا ان كل لغة لاستعمالها أغلبية فى جهـة مخصوصة فاللغة الانكليزية غالبة الاستعمال فى أمركا الشمالية ماعدا أهالى مكسيكا فان اللغة الغالبة فيهم هي الاسبانيولية واللغة الاسبانيولية غالبة فى أمركا الجنوبية عدا أهل البرازيل فان لغتهم البورتغالية والهولاندية في غويانة والفرنساوية فى جزائر هايتى وبعض جزائر أنتيلة وفي أقليم لويسيان التـابع للولايات المتحدة وفى بعض جهات كندا هكذا ذكر بعضهم •• وقال آخر ان الانكليزية والالمانية والايرلندية يتكلم بها في الولايات المتحـدة وكندا والاسبانية فى مكسيكا وأمركا الوسطي والجنوبية والبرتوغالية في البرازيل والفرنساوية فى كندا السفلى وعلى شاطئ نهر مسيسيبى والهولنـدية فى بعض جزائر أنتيلة وكل قبيلة من قبائل هنود أمركا لهم لغة بلهجة خاصة بها

أديانها •• نظراً لكون المكتشفين والفاتحين لبلاد امركا هم أهالى أوروبا فبالضرورة يلزم انتشار أديانهم بهـا ولذا يكثر وجود المذهب الكاثوليكى بين أهاليها الذين أصلهم برتغاليون أو فرنساويون أو أسبانيون أو ايرلانديون كما يكثر المذهب البروتستانتى فى

المتأصلين من انكلترا أو المانيا أو هولاندا ويوجد قبائل كثيرة من هنود أمركالازالوا معتقين للدين الوثنى كمايوجد قليل من اليهود المهاجرين اليها من جهات مختلفة وأخيراً قام الشيخ رُسل ووب يسعي فى نشر الدين الاسلامي

مدنيتها •• مذ رحل الاوروباويون الى أمركا هاجرت معهم المدنية الاوروباوية اليها وانتشرت معهم حيث انتشروا وبذلوا غاية جهدهم فى تساق سلالم الترق الحديث الىان حازوا قصبات السبق في ميادين الفنون الصناعية والعلوم الرياضية وملكوا بجدهم ونشاطهم زمام الاختراع وزاحموا الدول الاوروباوية فى كل اكتشاف وإبداع فدانت لهم قطوف أعمالهم اليانعة وأشرقت فى أسماء هذه القارة كواكب السعود اللامعة وصاروا هم أرباب الثروة والغناء وهم الصناع ومنهم العلماء والحكماء وأصبحت آيات نجاحهم على صفحات الجرائد تتلى وتذكر وفي سجلات الدهور تطوى وتنشر هذا وأماالوطنيون فمنهم من مشى على خطتهم ونحا نحوهم فنال بعض مانالوا ومنهم من بقى هائما فى أودية جهالته نائما فى مهد سكرته وضلالته تائها فى الفيافى والجبال راضياً بالفقر والذل في الحل والترحال استحكمت منه جراثيم الكسل وهو قانع من دهره بكل ماحصل وههنا للبيب موقف فكر واعتبار وليتذكر أولوا الابصار

تاريخها •• قال بعض المؤرخين ان تاريخ أمركا ابتـدأ من نحو خمسة قرون أما قبل ذلك فالاخبار التاريخية تغلبت عليها الخرافات ثم من المحقق أن النور مديين اتوا غرينلندا فى القرن العاشر واستعمروا فيها قوما ووصلوا علائقهم معها وقد تتبعوا أيضاً ساحل الاتلنتيك وتوغلوا في البحر قليلا الا انه لا دليل على انهم تجاوزوا انكلترا الجديدة أوتقدموا نحو ٢٠ ميلا الى الداخل •• أما مصدر سكان أمركا الأصليين وزمن خروجهم منهم فلم يزالا مجهولين الى الآن الا ان الجيل المعروف باسكيموا الذى هو منتشر فيها بكثرة مشابه كل الشبه لسكان سيبيريا وسكان لبلاندا معاًوالظاهر أن مسيرهم الى أمركا كان من طريق ايسلاندا أو اجتيازاً من مضيق بيرين أو من الطريقين معا ثم ان السياح الذين سبروا قارة أمركا أولا وجدوا سكان ذلك الاقليم كله على هيئة واحدة وعلى طريقة معيشة واحدة وظهر لهم ان هذا الجيل مسبوق بجيل أعظم منه

بسطة فى الجسم وأشدقوة وذلك الجيل هو المعروف ببناة الحصون الذى كان منتشراً فى وادى مسيسيبي وتقدم شمالا الى ان وصل الاقليم النحاسى بجوار بحيرة سوبريور وأهم ما بقى من آثارهم هو الحصون والخنادق التى أقاموها وقد وجد منها ألوف فى ولاية أوهايو وحدها وكثرة عددها وعظم حجمها يدلان على انهم أمم قوية الا إن كيفية انقراضهم والزمن الذي انقرضوا فيه لم يزالا مجهولين تماما الى الآن ويستفاد من وجود تلك الخرابات الكبيرة ان ذلك الاقليم الذى لا يكاد يبلغ سكانه عشرة فى كل ميل مربع قد كان سابقاً مأهولا أكثر بكثير من الآن اما مكسيكو فكان سكانها فى درجة من التقدم أعلى من الدرجة التى يمكن افتراضها لبناة الحصون المذكورين ولما فتحت تلك البلاد كان سكانها من الازتيكة الا ان حلولهم فيها كان من بضعة اجيال وقد بقيت هذه القارة مجهولة زمناً طويلا الى تاريخ ٨٨٩ هجرية ومن ابتداء التاريخ الامريكى حينما قام كريستوف كولومب الجنوى من مدينة جنوه بإطاليا وهو رجل بارع فى العلوم الفلكية والجغرافية والفلسفية طالما كان يهجس فى فكره انه ما دامت الارض كروية فلا بد من وجود نصف آخر لها وانه لو اتجه انسان غرب أوروبا لابد وأن يصل الى الى بلاد الهند من هذه الجهة وكثيراً ما كان يعرض هذا الامر على ملوك أوروبا وقتئذ ويطلب منهم اسعافه فى الجولان في الجهات الغربية للاكتشاف ولكن لم يصغ اليه أحد بل كان يعد فى ذلك من الخرفين ثم أخيراً ذهب الى أسبانيا وعرض أمره على الملكة ايزابيلا فسمعت مقاله ولبت طلبه وجهزت له ثلاث سفن بعدتها فسار فى عرض البحر ورسى على جزائر الخالدات ثم بعد ثلاثين يوما من قيامه منها وصل الى احدي الجزر بعد ما رماه من معه بالتخريف والجنون بل تراودوا على قتله وكان وصوله اليها في ١٢ اكتوبر سنة ٨٨٩ هجرية وحين وصولهم اليها رجعوا عما هم فيه وعادوا الي احترامه وهى احدى جزائر لوكايس التى كانت تسمى قديماً جوانا هاني وسميت بعد سان سلوادور ثم سار ثانياً واكتشف جزيرة كوبه وجزيرة هايتى التى سماها الاسبانيول أسبانيا الصغيرة وأطلق على هذه الارض اسم الهند الغربية ظناً منه أنها من قارة آسيا ولما عاد الى أسبانيا في السنة التالية لقبه ملك أسبانيا بوالي الهند ثم قفل راجعاً الي

تلك الاصقاع ليتم اكتشاف جزائر أنتيلة الصغيرة فاكتشفها بما أمكن ثم في سياحته الثالثة والرابعة توصل الى اكتشاف شواطئ فنزويلاوأمركا الوسطى وقد فتح كولومب لاسبانيا باكتشافه هذا بابا واسعاً للاستعمار ولم يجن من عمله لنفسه سوى الاضطهاد والسجن ومات ذليلا سنة ٩١٢ هجرية وانما لم تسم القارة باسمه تخليداً لذكره كما هو حقه بل سميت باسم أمريك فسبوس أحد الرحالة القاصدين تلك البلاد مع كولومب وبعده لان أمريك المذكور كتب رحلته لتلك البلاد وجعلها على شكل روائي لطيف وأشهره بين الناس فسميت القارة باسمه وتنوسي المكتشف الاصلي كما هو سنة الدهر في القضاء من غش أفلح ومن نصح خاب ثم بعد كولومب ومن كان معه أخذ المكتشفون الاسبانيون وغيرهم يجوبون المحيط في الطريق الذي خطه لهم كولومب المذكور وكثر ترددهم على تلك البقاع حتى أصبح معظم القارة معلوما علماً كافياً في أقل من نصف قرن من پاتاجونية جنوبا الى الأوريجون وفلوريده شمالا ثم ان كولومب اكتشف جزائر أنتيلة وشواطئ فنزويلا وأمريكا الوسطى من سنة ٨٩٧ الى سنة ٩٠٦ هجرية كما تقدم وأمريك فسبوس بلغ شواطئ جويانة في سنة ٩٠٥ هجرية وينزون مصب نهر الامازون في سنة ٩٠٦ وكابرال البرتغالي شواطئ البرازيل حيث قذفته اليها الرياح والامواج في السنة المذكورة أيضاً ٠٠ وماجلان طاف حول القارة من جنوبها في سنة ٩٢٧ واكتشفت في ذلك الحين أيضا بلاد مكسيكا وكاليفورنيه وفلوريده والارض الجديدة واللبرادور من أمركا الشمالية وفي سنة ٩٤١ اكتشف جارك كارتية نهر سان لوران ومن سنة ١٠١٦ الى سنة ١٠٢١ اكتشف دافيس وهودسون وبفان البحار التي سميت بأسمائهم وفي سنة ١٠٩١ اكتشف كاڤلية دولاسال مجرى نهر مسيسيبي كما اكتشف بهرانغ البحر المسمى باسمه وآلسكا في سنة ١١٥٤ واخترق مكانزى الساحل الشمالي في سنة ١٢٠١ واكتشف ڤانكوڤير الجزيرة المسماة باسمه وشاطئ كولومبيا البرطانية في سنة ١٢٠٨ ٠٠ ثم قام بعد هؤلاء في القرن الثالث عشر جملة مستكشفين من جهات مختلفة جابوا بلاد هذه القارة شرقا وغربا شمالا وجنوبا وسبروها سبراً تاما مدققاً حتى حازوا علماً كافياً لتمهيد طرق الاستعمار بها وكان أول من فاز

بالسبق في الاستعمار بها دولة أسبانيا فمدت ظلال سلطتها وسطوتها على جزائر أنتيلة وأمركا الوسطى ومكسيكا وكاليفورنية وفلوريدة وعلى جميع أمركا الجنوبية ما عدا البرازيل وجزء من جويانة حيث سبقتها اليها البورتغال فاستعمرتها كما استولى الفرنساويون على جزء من جزائر أنتيلة واستعمروا كندا التي شموها وقتئذ فرنسا الجديدة وحوض مسيسيبي وجزء من جويانة واستعمر الانكليز جزيرة جامايكية وجزءاً من الولايات المتحدة شموه انكلترا الجديدة ثم في سنة ١١٧٧ تنازلت لهم فرنسا عن حقوقها في كندا وأقاليم بحر هودسون وحوض نهر مسيسيبي وجزيرة الارض الجديدة ثم في أواخر القرن الثاني عشر الهجرى قام الامركانيون يطلبون الحرية والاستقلال من ملوك أوروبا وتقدمهم في ذلك انكلترا الجديدة التي هي الولايات المتحدة الآن وبمساعدة فرنسا على ذلك نالت أمنيتها وانفصلت عن انكلترا وأعلن استقلالها سنة ١١٩٠ ثم تبعهم في ذلك زنوج أمركا أهالى سان دومنج وطلبوا استقلالهم عن فرنسا وأبرموا أمرهم الى أن استحصلوا على طلبهم وشكلوا جمهورية لم تزل ثابتة الى الآن ثم حذت حذوهم أهالى مكسيكا وأمركا الوسطى وكولومبيا وبيرو وغيرها حينما زاولت فرنسا احتلال أسبانيا فاغتنمت الفرصة وأشعلت نار الثورة الى أن حازت استقلالها سنة ١٢٢٥ في هذه القارة سوى جزيرتي كوبة وبورتوديكو ثم في سنة ١٣١٦ أضيفت هاتان الجزيرتان الى الولايات المتحدة عقب الحرب الاخيرة التي وقعت بينهما في التاريخ المذكور ثم في سنة ١٣٢٠ استقلت كوبة وصارت جمهورية ثم تبعتهم في ذلك البرازيل وانفصلت عن البورتوغاليين وكونت جمهورية ثم اشترت الولايات المتحدة شبه جزيرة آلسكا من روسيا ومدت حدود بلادها غربا الى المحيط الهندى وأما كندا التي هي مستعمرة انكلترا في أمركا فانقسمت عدة أمارات مستقلة تحت سيادة انكلترا وعلى ما تقدم ترى انه لم يبق في أمركا مستعمرة باقية تحت سلطة مطلقة لأوروباوى الا القليل وذلك جزائر أنتيلة الصغيرة وقليل من أنتيلة الكبيرة وبعض جهات أخرى ليست ذات أهمية تذكر .. فانظر الى عجيب تصاريف القدرة الباهرة كيف أحييت أمة كانت في رموس الجهل والخفاء عظاما ناخرة ثم أرضعتها ثدي العلوم والمعارف في حجور المراضع الاوروباوية وخلعت عليها

خلع الترقي في الفنون الصناعية حتى بزغت شمس سعادتها الدنيوية في أفق الوجود وصارت في شؤونها عبرة لكل موجود ونالت في مضمار المدنية الرتبة الوحيدة وأصبحت في سلك العقد الدولي الدرة الفريدة وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ولله في خلقه شؤن

تقسيماتها •• تنقسم أمركا الي ثلاثة أقسام كبرى وهي الشمالية والوسطي والجنوبية وتنقسم أمركا الشمالية الى أربعة أقسام كبرى أيضاً وهي ممالك أمركا المتحدة وجمهورية مكسيكا وغرولانده وحكومة كندا •• وتنقسم أمركا الوسطى الى خمس جمهوريات صغيرة وهي جواتمالا وهندوراس وسان سلوادور ونيكاراجيا وكوستاريا •• وتنقسم أمركا الجنوبية الى عشر جمهوريات وهي فنزويلا وكولومبيا وخط الاستواء وبيرو وبوليفيا وشيلي والبرازيل وأرجنتين وباراجواى وأراجواى

ممالك أمركا الشمالية المستقلة

الولايات المتحدة

حدودها •• يحدها شمالا حكومة كندا وشرقا المحيط الاتلانتيكي وجنوبا خليج وجمهورية مكسيكا وغربا الاوقيانوس الهادى الاعظم وهى تحتوي على وسط أمركا الشمالية سوى آلسكا

جبالها •• جبالها قليلة منها جبال آليجا المشتملة شمالا على الجبال البيضاء التى منها جبل واشنطن وارتفاعه ١٨٨٠ متراً وجبل قرمون وجنوبا جبال أبالاش ومنها جبال كورديلير الشمالية المحتوية على الجبال الصخرية التى منها جبل فريمون البالغ ارتفاعه ٤٢٠٠ متراً وجبل سيراجر ولاس وجبال كاسكادوسيرانواده التي منها جبل شاستا المرتفع ٤٤٧٥ متراً

أنهارها •• أنهارها وبحيراتها وجداولها وكذا ترعها الصناعية لا تحصى لكثرتها وأشهر أنهارها نهر سان لوران وهو يجرى فى الجهة الشمالية الشرقية ويعظم حجمه

عند انصباب مياه بحيرات كندا ويصب في خليج سان لوران ببلاد كندا . ومنها أنهار كونيكتيكو وهودسون ودلافار وسوسكهانا وبوتوماك وجمس وهي تصدر من جبال أبالاش وتصب في خليج شزابيك ثم ساقانه ثم في المحيط الاتلنتيكي . ومنها نهر مسيسبي الكبير الذي يصب فيه نهر ميسوري وأركنساس من الغرب ثم نهر أوهيو وأيللينو من الشرق ويصب في خليج مكسيكا . ومنها نهر ريوجرانددلنور وهو يجرى من الجبال الصخرية ويصب أيضاً في خليج مكسيكا . ومنها نهر ريوكلورادو ونهر كلومبيا ويصبان في الاوقيانوس الهادى

بحيراتها .. هي كثيرة وأشهرها البحيرات الخمس الواقعة في البلاد الشمالية الشرقية على حدود كندا وأكبرها البحيرة العليا ثم بحيرة ميشيغان وبحيرة هورن وبحيرة أريية وبحيرة أونتاريو ومياهها عذبة ويجري فيها نهر سان لوران . ومنها بحيرة شامبلين التي تصب في نهر سان لوران . ومنها بحيرة ايتاسكا في منابع نهر مسيسبي . ومنها البحيرة المالحة الكبيرة في هضبة أوتاه والحيوانات البحرية فيها كثيرة

منظرها الطبيعي .. هى باعتبار هيأتها النظرية تنقسم الى خمسة أقاليم طبيعية . الاول الاقليم الغربي وهو اقليم واسع مكون من جبال قفرة يغطى بعضها الثلوج الدائمة وبعضها الآخر الغابات الكثيفة . والثانى اقليم جبال الآليجا والبحيرات الكبيرة وهو اقليم مرتفع خصب كثير الزراعة وتكثر غاباته عند نهر أوهيو . والثالث اقليم هضاب أوتاه وكاليفورينة وتكساس التى يبلغ ارتفاعها ١٠٠٠ متر . والرابع اقليم سهول نهر مسيسبي الواسعة المحتوى شماله على كثير من المروج والمراعى وغربه على الهضاب الرمليه وجنوبه ووسطه على السهول الكثيرة المستنقعات . والخامس اقليم سهول سواحل المحيط الاتلنتيكى وخليج مكسيكا وهو اقليم فى غاية الخصابة الا انه كثير المستنقعات المضرة بالصحة لكثرة مياهه الراكدة

طقسها .. هو شديد البرد فى جهاتها الشمالية وشديد الحر في الجهات الجنوبية ومعتدل في الاقاليم الوسطى وكلها غريزة الامطار عدا السهول الواقعة بين نهر مسيسبي والجبال الصخرية فانها عديمة الامطار وبذلك كانت دائماً مقفرة وعواؤها صحى الا في

الجهات الجنوبية فانها كثيرة الحيات القتالة

مساحتها •• هي وحدها تبلغ نحو ٠٠٠ ٨٠٠ ٧ كيلو متر مربع ومع مقاطعة آلسكا تبلغ ٠٠٠ ٣٠٠ ٩

سكانها •• يبلغ عددهم أكثر من ٧١ مليونا من الانفس ويزداد عددهم في كل سنة أكثر من مليون ويتضاعف عددهم في كل ٣٥ سنة وهذا التكاثر السريع يقضي بالعجب المدهش مع ما كانوا عليه من القلة التي لا تستحق الذكر حيث ان عددهم كان في ابان استقلالهم نحو ثلاثة ملايين وهذا النمو الغريب السرعة ناتج من كثرة المواليد الاهلية وكثرة المهاجرين الذين جذبهم يسر التعيش ووفور أسباب الارتزاق حتى أصبحت هذه القارة عديمة المثل في كثرة مهاجريها من جميع الانحاء فترى جميع الاجناس البشرية على اختلاف عاداتها وأخلاقها قد اجتمعت في هذه القارة وانتظم شملها فان فيها كما تقدم الجنس الابيض وهم ذراري الانكليزيين الذين هم أكثر عدواً وأقوى نشاطاً والالمانيين والايرلنديين وهم الزراع والصناع وتوطنهم في الجهات الشمالية والشرقية والفرنساويين وقطونهم في اقليم لويزيان وعلى شواطئ نهر مسيسيبي الأوسط والاسبانيين وهم في الجهات القريبة من مكسيكا وفيها ذراري أوروباويين من جهات أخر • وفيها من الجنس الاصفر الصيليون المتوطنون في كاليفورنية • وفيها من الجنس الاسود زنوج أفريقية وعددهم أكثر من ثمانية ملايين وهم قاطنون في الجهات الجنوبية الشرقية وشغلهم الزراعة والفلاحة وخدمة الأراضي • وفيها من الجنس الاحمر الهنود والوطنيون وعددهم نحو ٢٠٠ ألف الا ان عددهم دائما آخذ في النقصان وبعض قبائلهم أخذ في التمدن الحديث والباقون لازالوا على الحالة الهمجية كما تقدم

أخلاقهم وعاداتهم •• لا نظير لتمدني هذه الولايات في حسن السجايا ولطف الشمائل ودعة الاخلاق واظهار البشاشة وميلهم لفعل الخير والسلام وحبهم للحرية والاستقلال وشغفهم بالاخاء والتعاضد وحماية الضعيف وانتصاف المظلوم وتخلقهم بالانصاف والعدالة بدون تعصب لجنسية ولا مذهب ضد ما تخلقت به أهالي أوروبا من الاجانب

من أدعاء هذه الاخلاق والتظاهر بها وارتكاب أضدادها في المعاملات السياسية فترى جل سياستهم استجلاب الاغراض الشخصية والصوالح الذاتية تسعى حول استحصالها بكل ما أمكن ولو كان ذلك لصالح العامة أذى محضاً وتستر شذوذها عن خطة العدالة والانصاف باختراع وجه سياسي تنسبه لبند من بنود دساتيرها وتمده حساما لقطع السنة الناقدين عليها ومن اقترف ذنباً من أبناء جنسها أو رعيتها أو مذهبها خصوصاً اذا كان مع شخص من غير هؤلاء فله الاسعاف والرعاية والحماية والتبرئة بما وصلت القدرة اليه ومن هم بها ولم يعملها من غير المذكورين فلا تسل عن كبر جرمه وعظم وزره وتحري في تأديبه قصاص أعظم الجرائم وتستر باظهار العدالة ولا تخشى في ذلك لومة لائم ومع أن هذا ديدنها ترى ذكرعدالتهامنشور الالوية في المجالس والمحافل وطرازاً مذهباً على صفحات الجرائد وطي الدفاتر

حيواناتها •• حيوانات هذه المملكة البرية لا تقدر كثرة الا ان منها ماله نظير في بقية الممالك كالجمل والفيل والسبع والنمر والفهد والذئب والضبع والكركدن والنعام وفرس النهر والزرافة وغير ذلك من أنواع الحيوانات الوحشية ومنها ما ليس له نظير في غيرها وذلك كالجاموس والغنم والمعز البرية وكالوعل وجملة أنواع من الغزلان والقرود والدبابات والزحافات والطيور وأما حيواناتها الاهلية فجلت ان يضارعها في كثرتها مملكة أخرى خصوصاً الاغنام والابقار والخنازير فان كثرتها تعد بمئات الملايين وتصدر أنواع لحومها وجلودها لاوروبا وفيها على بعض التقاويم ١٦ مليون حصان و ٥١ مليونا من البقر و ٤٦ مليونا من الخنازير و ٣٣ مليونا من الغنم وثمنها يقدر بنحو ٣٨٣ مليونا من الجنيهات

معادنها •• تعد الولايات المتحدة أغنى ممالك الارض في معادنها حيث كثرت بها القدرة معادن يعجز عن احصائها منها الذهب الذي يستخرج من كاليفورنية الفنية المكتشفة في سنة ١٢٦٥ هجريه من وادي نهر سكرامانتو ومونتانا وكولورادو وقد بلغت القيمة المستحصلة منه الى قريب من التاريخ الحاضر ٣٢٠ مليونا من الجنيهات وعليه فمتوسط محصوله سنويا نحو سبعة ملايين من الجنيهات • ومنها الفضة المستخرجة

من مونتانا وكولورادو ونواده وأوتاه ومناجمها أغنى مناجم العالم فان معدل حاصلها سنويا يقدر بنحو ١٥ مليونا من الجنيهات وهو قريب من مجموع محاصيل الفضة في بقية الممالك •• ومنها الحديد وهو تقريباً موجود في كل الولايات المذكورة من جمهورية نيويورك الى جمهورية الاباما ومن المحيط الاتلنتيكي الى المحيط الهادي وتسابق في هذا الصنف أغنى الممالك فيه كانكلترا •• ومنها النحاس وأكثر استخراجه من مونتانا واريزونا وتعتبر هذه الولايات في الرتبة الثالثة في هذا الصنف بعد جمهورية شيلي وأسبانيا • ومنها الرصاص وأكثر استخراجه في كولورادو وهي بعد المانيا واسبانيا في استخراجه تعتبر في الدرجة الثالثة أيضاً •• ومنها الزنك [توتيا] وهي في نيوجرزي وبنسلفانية وإيلينوا ومسوري وكنساس • ومنها الزيبق وهو في كاليفورنية • ومنها البترول في بنسلفانيه وفي مقاطعات آخر • ومنها الفحم الحجري وهو يستخرج من ٨٣ ولاية من ولاياتها وأحسنه ما يستخرج من بنسلفانية وقد بلغت قيمة الناتج منه في بعض السنين ١٧٨ مليون طن وهو تقريباً ثلث محصوله من مناجم جميع الممالك ومساحة بقاع مناجمه ٢٠٠ ألف ميل مربع وقد بلغت قيمة المستخرج من جميع معادن المملكة في بعض السنين ١٣١ مليون جنيه وجميع مناجمها مملوكة لاربابها

زراعتها •• هي في الدرجة الأولى زراعة فقد بلغت حاصلاتها الزراعية سنة ١٣١٢ ثلث محاصيل بقية الممالك مع انها لا تبلغ ثلث خمس مساحة بقية الممالك وبلغ محصول القمح فيها نحو ١٢٠ مليون أردب وقدر الجغرافيون انه لو وضع سكانها في كفة ميزان وربع حاصلات قمحها في الكفة الأخرى لتوازنت الكفتان وبلغ محصول الذرة ٥٨٠ مليونا من الارادب وكان زرعها في أرض مساحتها ٣٥ مليونا من الفدادين وبلغت حواصل القطن ٥٠ مليون قنطار وهي أربعة أخماس القطن المستنبت في بقية الممالك الزراعية ومساحة أرض زراعته أكثر من ٣٥ مليونا من الفدادين وتبلغ مساحة جميع الاراضي الزراعية في هذه الولايات نحو ٧٥٠ مليونا من الفدادين الا ان المزروع منها ٣٥٠ مليون فدان فقط • وتبلغ مساحة غاباتها واحراشها نحو ٥٠٠ مليون من الفدادين ويقال ان أخشابها كافية لسد حاجات أهالي أوروبا منها سنويا مع زيادة

فضلة تساوى قيمتها ١٠ ملايين من الجنيهات وقد قدرت جملة حاصلاتها الزراعية بنحو ٨٠٠ مليون من الجنيهات كل سنة وجميع الاعمال الزراعية المكونة من حرث وبذر وحصد ودرس وجمع وتفريق جارية فيها بالآلات البخارية والكهربائية وبالجملة هي أول مملكة زراعية في العمران وفلاحوها في غاية النشاط والمهارة في فنون الزراعة وربما يظن حسب القياس انهم كغيرهم من الفلاحين معدودون من الطبقة السفلى والحال هم كغيرهم من أهالى الثروة متمتعون بعيشة هنية وغناء تام ويبلغ عدد المشتغلين بالزراعة نحو ستين فى المائة من السكان وعلى العموم أراضى الولايات المتحدة جيدة التربة خصبة الزرع غزيرة الامطار كثيرة الانهار واسعة الأرجاء بلغت النهاية فى اتقان الارواء خيراتها كافية لسد حاجات سكانها وأربعة أضعافها فسبحان مبدع الاشياء الذى يؤتي ملكه من يشاء

صناعاتها ٠٠ هي الدولة التي حازت قصبات السبق فى مضمار الصناعة حتى غدت فرسان هذا الميدان تشير اليها بالبنان فان بها نحو ألف معمل لنسج الاقطان التى تقدر قيمتها بأكثر من ٢٤ مليون جنيه وبها ٢٥٠٠ معمل لنسج الصوف وقيمة ملسوجاته نحو ٧٠ مليونا من الجنيهات ٠٠ وبها أكثر من ٥٠٠ معمل لنسج الحرير وقيمة ملسوجاته تبلغ ١٨ مليون جنيه . وبها نحو ٢٦٥ معصرة كبيرة لعصر بذر القطن وبها ٧٥ مدينة كبيرة مشهورة بمعاملها ومصنوعاتها تقدر قيمة ملسوجاتها بمبلغ ١٤٠ مليونا من الجنيهات وكما انها سابقت الدول فى صناعة النسج سابقتها أيضاً فى صناعة الآلات البخارية والكهربائية فان صناعتها فى ذلك تفوق صناعة انكلترا الشهيرة فى حسن هذه الصناعة فتصنع فى معاملها البواخر والسفن التجارية والحربية والدوارع والبواخر والقطرات والآلات الزراعية والصناعية والطبية والجراحية والادوات الكهربائية والاسلحة والساعات والجوهرات وغير ذلك

تجارتها ٠٠ هي ثالث دولة تجارية فى التجارة الخارجية بعد انكلترا وفرنسا ومع ذلك تجارتها آخذة فى الازدياد والترقي بسرعة عجيبة وصورة مدهشة ولحاصلاتها في سوق التجارة رواج عظيم ومن صادراتها الذهب والفضة والحديد والنحاس وغيرها

ومنها الأقطان والحبوب والسكاكر والحيوانات والجلود واللحوم والأقمشة والآلات وغير ذلك وقدرت قيمتها بنحو ٢١٠ ملايين جنيه ويرد اليها بعض أقمشة وأقطان مغزولة من معامل انكلترا وجملة بضائع أوروباوية بقيمة ١٥٣ مليون جنيه الا أن صادراتها تنوف وارداتها بكثير وعليه فهي غنية عن جميع وارداتها لاحتوائها على كل ما تحتاجه ●● وأما تجارتها الداخلية فهي مما يدهش العقول ويحير الأفكار بل قيمة تجارتها الخارجية لا تذكر بجانب تجارتها الداخلية فانه قد مر فى نهر من أنهارها فى سنة واحدة ٢٢ مليون طن من البضائع وهي أكثر من البضائع التي تمر من ترعة السويس مع البضائع الواردة للوندرة فى عام واحد وهذا خلاف البضائع التي تنقل على السكك الحديدية فقد بلغت فى بعض الأعوام نحو ٧٢٠ مليون طن ومما قيل أن سكة حديد بنسلفانيا ينقل بضائع أكثر من جميع مراكب انكلترا وقد قدرت تجارتها الداخلية بأكثر من تجارتها الخارجية بنحو ٢٤ ضعفاً وأكثر من تجارة انكلترا الخارجية بستة أضعاف وقدرت قيمة البضائع التجارية المارة من السكك الحديدية بها والترع والأنهار بنحو ١٢ ألف مليون جنيه وهو أزيد بكثير من ثمن البضائع التجارية الأوروباية سنويا

طرقها ●● هي كثيرة فان السكك الحديدية ممتدة فى كافة أطراف الولايات شرقا وغرباً من الأوقيانوس الاتلانتيكي الى المحيط الهادى وشمالا وجنوباً من حدود حكومات كندا الى حدود جمهورية مكسيكا وقد بلغ طول طرقها الحديدية فى السنين الأخيرة ١٨٢٥٠٠ ميل وهو يضاعف محيط الأرض سبع مرات وأطول من مجموع أطوال السكك الحديدية بأوروبا وأفريقية واستراليا وتقطع بواخرها البرية فى السنة ثلاثة أضعاف المسافة بين الارض والشمس والخطوط الحديدية فى يد ستمائة شركة مالية وايراداتها سنوياً تربوا عن ٣٠٠ مليون من الجنيهات ونفقات انشاء تلك الخطوط بلغت فى السنين الاخيرة نحو ٥٣٢٠ مليون جنيه وكذلك جميع أنهارها وترعها وجداولها قابلة للملاحة فان فيها خمسة وستون نهراً أقصرها يزيد طولا عن ١٠٠ ميل ونهر مسيسبي يعادل جميع أنهار أوروبا ماعدا نهر فولغا ومياهها العذبة ثلث مياه الارض وطول أنهارها أطول من مجموع أنهر أوروبا

لغاتها ٠٠ اللغة الرسمية فيها التي تتكلم بها الحكومة والأمة هي الانكليزية ويتكلم أهلها بلغات أخر أوروباوية لكثرة وفود المهاجرين الأوروباويين اليها على الدوام وأهالي لويزيان يتكلمون باللغة الفرنساوية

ديانتها ٠٠ ديانة الحكومة الرسمية والشعب هي الدين البروتستانتي والحرية الدينية منشورة اللواء في جميع أنحاء البلاد وكل فرد من الاهالي يتدين بما يقوده اليه فكره واجتهاده ولا معارض ولذا ترى مذاهبهم لا تكاد تعد ولا تحصر ولا يمضى يوم الا ويقوم فيهم داع لمذهب جديد وكنائسها كلها حائزة تمام الاستقلال وتمام الغنى لاكتفائها بوافر ايرادها الذي لا يقل سنوياً عن ٧٠ مليوناً من الجنيهات وعددها نحو ١٧٠ ألف كنيسة ويوجد بها نحو ثمانية ملايين من الكاثوليك وقليل من اليهود والبوذيين والوثنيين

معارفها ٠٠ عن معارفها حدث ولا حرج ومهما تصورت من إرتقاء درجات معارفها وعلومها وفنونها الفلسفية والفلكية والطبية والهندسية والجغرافية والصناعية وقوة اختراعاتها وكثرة اكتشافاتها فأنت غابن وباخس لها حيث أن علومها بالغة الدرجة القصوي ووسائط التعليم مع وفرتها حائزة كمال الانتظام فان مدارسها بلغت الألوف من جميع الدرجات والأصناف وقد بلغت مدارسها الجامعة ٤٥٠ مدرسة وجميع الممالك الأوروباوية وغيرها ليس فيها قدر نصف مدارس أمركا الجامعة وهذا خلاف مدارس البنات الجامعة فان جملتها بها ١٩٠ مدرسة وبها من المدارس الكلية الدينية ١٥٠ وتلامذة مدارسها تزيد عن ١٥ ألف مليوناً ذكوراً وإناثاً فعلى ذلك تكون تلامذة المدارس أكثر من خمس السكان متنوعة بين علمية وطبية وصيدلية وهندسية وحقوقية وزراعية وصناعية ودينية وغيرها وتبلغ أساتذة مدارسها نحو ٣٧٠ ألفاً وهو أكثر عدداً من طلبة مدارس وكتاتيب القطر المصري وتبلغ نفقات الحكومة على مدارسها زيادة على نفقات الأهالي نحو ٣٥ مليوناً من الجنيهات في السنة وأغلبه على التعليم الابتدائي والثانوى وهو تقريباً ثلث واردات الحكومة السنوى والتعليم فيها اجباري وأما مطابعها فكادت أن لا تحصى لكثرتها ولذا كانت قيمة المطبوعات بها رخيصة جداً ٠ وجرائدها

كذلك كثيرة وقد استقرى بعضهم كية الجرائد الموجودة في العمران فبلغت نحو ٤١ ألف جريدة منها بأمركا نحو ٢٠ ألفاً فجرائدها قدر نصف جرائد الكون وتنشر جرائدها يومياً ثلاثة آلاف مليون عدد وبعضها يتكرر صدوره يومياً مراراً أيام الحوادث المهمة ورأس مال مجموع جرائدها يبلغ ٢١ مليونا من الجنيهات وتبلغ نفقاتها سنويا نحو ٢٠ مليونا من الجنيهات وللجرائد تأثير قوي على أفكار أهاليها ولذا لا يخلو بيت من بيوتها حتى فى القرى من وجود جريدة وبالجملة فهي الدولة الوحيدة في تقدم المطبوعات وأما اختراعاتها واكتشافاتها الكهربائية فقد بلغت حداً يقف عنده الفكر حيث عمت أغلب الاشغال فى ولاية مونتان تسير العربات وتحمى الآلات والافران وتطبخ المأكولات وتدار المطابع والطلمبات والآلات الرافعة وتكنس الشوارع وترش ويزال الشعر وتعالج الامراض وتحلل المركبات الكيماوية وتنار جميع الشوارع والبيوت والمغازات وتنقل الاخبـار جميع ذلك بالكهربائية حتى ان جريدة نيويورك كانت تنقل أخبار الحرب الاسبانية الاميركية وصور الوقائع بالفوتغراف كل ذلك بالتلغراف وتصـدر الجريدة أحيانا قبل انتهاء المعركة وهذا الاختراع العجيب من جـلة مخترعات المستر أديسن الكهربائى الامركانى المشهور البالغ عددها ٧٥٠ مخترعا ومع تقـدمهم العلمى المذكور وسرعة انتشار معارفهم ازداد رواج كتبهم ومراسلاتهم حتى بلغ عدد رسائل البريد في بعض السنين ١١ ألف مليون رسالة وهو أكثر من نصف عدد الرسائل المنتشرة في الكون وبلغ عدد الرسائل التلغرافية ٣٠٠ مليون رسالة سنويا •• وبها أيضاً ٧٠٥٠٠ مكتب للبريد وأغلب الموظفين فى البريد والتلغراف والمدارس والمستشفيات هم النساء حتى ان عدد أساتذة النساء فى مدارسها أكثر من الرجال •• وبها أيضاً ٣٨٤٠ مكتبة تحتوي على ٣١ مليون مجلد غير مكاتب المدارس المعدة للطلبة فان فيها ١٢ مليون مجلدا وهو يساوي مجموع ما تحويه مكاتب أوروبا

ثروتها •• قدرها الاحصائيون بأربعة عشر ملياراً وخمسمائة مليون جنيه فيكون نصيب كل واحد من سكانها من هذه الثروة المدهشة ٢٠٨ جنيهات الا أن الثروة الاهلية غير موزعة بالسواء فان دخلها بلغ فى احدى السنين الاخيرة ٢٨٠٠ مليون جنيه و٩٥

في المائة من السكان ينالون من الدخل المذكور ١٨٣٠ مليون جنيه والخمسة في المائة منهم ٩٧٠ مليونا ومن السكان يوجد نحو أكثر من مائة من أغنى أغنياء الدنيا وقدرت ثروة الواحد منهم من عشرة ملايين الى ١٠٠ مليون من الجنيهات وينفق الاميركانيون من المدخل المذكور ١٢٢٠ مليون جنيه في الطرق المعيشية كالمآكل والمشارب والملابس والسكنى و ١٨٠ مليون جنيه من المسكرات وقد بلغت كمية المشروبات المستهلكة بها سنويا ٨٩٠٠ مليون رطل يخص الفرد الواحد منهم من هذا المقدار ١٠٨ أرطال مصرية سنويا •• وهي الدولة الثالثة في كثرة النقود المتداولة فان لها ١٢١ مليون جنيه ذهب و ١٢٣ مليون جنيه فضة و ٨٣ مليون جنيه أوراق نوت •• وبها نحو ١١٥٠ بنكاً تبلغ أموالها ٣٦٠ مليون جنيه وذلك خلاف ٧٥٠٠ بنك أهلي يقدر رأس مالها بنحو مائتي مليون جنيه وفي خزينتها ريالات فضية بقيمة ١٠٠ مليون جنيه وهي أغنى خزائن الممالك المعمورة

ماليتها •• هي في غاية الانتظام وايراداتها وافرة وقد بلغ دخل حكومتها في بعض السنين الاخيرة ٨٦ مليون جنيه ومصروفها أكثر من ذلك بقليل وتسد عجزها من الاموال الاحتياطية وقد كانت ديونها عقب استقلالها ٥٥٢ مليون جنيه فلازالت آخذة في تنقيصها تدريجاً الى أن بقي الآن قدر الربع ومع ذلك سهام ديونها بيد أهاليها وكانت قد قررت ضرائب خفيفة على الاموال المخزونة في البنوك أيام حربها الاخيرة لتصرفها في سبيل القتال فاجتمع لها من الضرائب المذكورة ومن التبرعات ما قيمته ٢٦٥ مليون جنيه فأنفقت منها نحو ٤٠ مليون جنيه وادخرت الباقي لوقت الحاجة ومع هذا كله لو شاءت الآن أن تزيد ايراداتها لاكثر من ضعفها لقدرت على ذلك الا ان وفور أموالها الاحتياطية أغناها عن ذلك

بحريتها التجارية •• هي في غاية السعة والارتقاء فان عندها على بعض التقاويم في السنين الاخيرة ٣٣٥٠ سفينة تجارية محمولها ٢١٥٠٠٠٠ طن منها ٦٠٠ سفينة تجارية محمولها لا أقل من ٩٢٠ ألف طن وجميعها من النوع المتين الجيد الصناعة ومع ذلك هي كل يوم في ازدياد

بحريتها الحربية .. بعد فراغها من حروب استقلالها كانت بحريتها في حيز الاهمال بحيث لا تذكر بين بحريات الدول الا أنها من تاريخ سنة ١٢٩١ هجرية جددت أهميتها لذلك وأخذت في تشييد بناء الدوارع على الطرز الجديد الى أن أصبح لديها الآن أسطولان عظيمان كافيان لحماية المملكة بأجمعها أحدهما فى المحيط الاتلنتيكى وهو الاعظم والآخر فى المحيط الهادى شهدت لقوتهما دول أوروبا بعد أن دمرت بهما أساطيل أسبانيا في الحرب الاخيرة ولم يجرح منهما ولا مركب واحد وعندها سفن أخرى كثيرة غير مدرعة وأغلب سفنها التجارية مبنية على أسلوب حربى بحيث تصلح عند اللزوم للتسلح والدخول فى الحروب البحرية وهي تعد بالمئات وتسمى بالاسطول المتطوع وعندها نحو ٥٠ ألف عسكرى نظامي مع امكانها الزيادة على ذلك مدة الحروب وعندها أيضاً فى بحر الولايات المتحدة مركب نساف صغير الحجم يمخر تحت سطح الماء مقدار ساعة أو ساعتين ويفجر كل نساف يلاقيه أو دارعة يصادفها وهو اختراع رجل أمركي يدعى هوالند .. ولها أيضا سفينة صغيرة الحجم لا مثيل لها بضغط الهواء فترمي من الديناميت قنابل لا تقل الواحدة عن خمسمائة رطل وتصعد الى أعلى ثم تسقط الى أسفل بقوة عجيبة وعند وصولها الى الارض تنفجر فتدمر الى مسافة بعيدة

جيشها البرى .. ليست فى اعداد قوتها البرية كبقية الدول بحيث يجتمع لديها جيش كبير تخسر عليه النفقات الباهظة بل غاية ما لديها فى السلم ٢٥ ألف جندى الا انها في أيام الحرب لها اقتدار أن تجيش جيشا يبلغ الملايين حيث من نظامها العسكرى أن كل من بلغ عمراً من ١٨ الى ٤٥ سنة فهو تحت الطلب لحمل السلاح حين الدعوة وقد ظهر من بعض الاحصاآت أن عدد الذكور الذين تحت الانتظام الرديف يبلغ نحو ١٣ مليونا وهو جيش مهول لم يسمع له نظير أما المعدات الحربية فناهيك ولا تسل سيما وأمركا أم الاختراعات ومنبع الاكتشافات ومصدر المعامل وهي أول دولة تعتنى بانتظام العسكرية وراحة العساكر فان متوسط نفقة العسكري الواحد على خزينتها تساوى سنويا ٢٧٨ جنيها • وبالجملة فهى دولة حربية من الدرجة الأولى لا تخشى بأس الحرب وشقيها أغنى أمم المسكونة

حكومتها •• هى حكومة جمهورية تعاهدية دستورية مؤلفة من ٤٥ جمهورية مستقلة فى ادارتها الداخلية وتابعة لحكومة واحدة عامة ولكل جمهورية حكومة خاصة بها للنظر فى الادارة الداخلية ودستورها يخول لحكومتها السلطة في سن الشرائع وتنفيذ الاحكام والقوة التنفيذية مفوضة لرئيس الجمهورية الذي ينتخب لمدة أربع سنوات بمعرفة منتخبين تعينهم كل ولاية على حدتها ومن الحقوق المخولة أيضاً أن ينقض ما يصدق عليه المجلس العمومي المؤلف من مجلسى الشيوخ والنواب الا انه اذا نقض حكما ثم عرض ذلك الحكم على المجلس العمومي وصادق عليه ثلثا أعضاء المجلس صار قانونا من قوانين البلاد • ومجلس الشيوخ مؤلف من أعضاء ينتخب كل اثنين منهم من احدى الجمهوريات لمدة ست سنوات ويشترط في انتخابهم أن لا يكون سن أحدهم أقل من ثلاثين سنة وأن يكونوا قد اكتسبوا الرعاية الامركانية منذ تسع سنوات على الاقل وأن يكونوا مقيمين في الولاية التي ينتخبون منها • وأما مجلس النواب فهو مؤلف من أعضاء تنتخبهم الامة مرة كل سنتين وينوب كل اثنين منهم عن ولاية من الولايات المتحدة ولكل من الرعايا الامركانية الذكور الذين تجاوز سنهم ٢١ سنة حق الرأى فى انتخاب النواب مهما اختلفت أصولهم وألوانهم • ورئيس الولايات المتحدة الآن هو المستر روزفلت وهو من مشاهير رجال السياسة ومن فحول العلماء العصريين

سياستها •• ملتزم فيها قاعدة وضعها بعض رؤسائها السابقين وهو منروي الشهير وأبرم العمل بمقتضاها سنة ١٨٢٤ ميلادية وهي قاعدة سياسية خاصة بقارة أمركا فتقضى جملة شروط منها تخصيص أمركا بالامركانيين ومنها عدم تداخل أمركا في شؤون أوروبا وعدم ارتباطها معها باتفاق أو معاهدة سياسية أو نحوها ومنها لزوم مقاومة أمركا لأوروبا ومنعها من التداخل فى شؤنها ومنها جعل الولايات المتحدة حكما فى الاختلافات التي تنشأ بين أوروبا وجمهوريات أمركا وهي جارية على هذا الاساس منذ وضعه الى الآن وظهر حسن نتائجه في حرب المكسيك سنة ١٨٦٩ ميلادية لما أراد النابليون الثالث التداخل في شؤن مكسيكا حيث قامت الولايات المتحدة وشددت عليه

التكدير وأنذرته بسوء العاقبة فلم يسع النابليون المذكور الا الرجوع ولم ينل من قصده الا الفشل وكانت خيبته من المكسيك مقدمة لسقوطه أمام ألمانيا في حرب السبعين وكذا لما حصلت مشكلة فنزويلا وأراد اللورد سالسبري جبر هذه الحكومة على قبولطلبات انكلترا رغماً عن أنفها تداخل المستر كليفلاند رئيس الولايات المتحدة وأنذر انكلترا بسوء العاقبة والقيام للحرب فانكسرت صولة سالسبرى لسطوته وطأطأ رأسه خاضعاً لقوة أمركا وباء بخيبة وفشل وبالجملة فأمركا دولة من الدرجة الأولى وهي دولة مالية تجارية علمية صناعية زراعية برية بحرية كاملة المدنية تامة الحضارة غنية عن مساعدة أى دولة من الدول الا أنها جنحت أخيراً الى تغيير بعض قواعد سياستها القديمة والاتفاق مع بعض الدول الاوروباوية والاقرب انها انكلترا لوجود جملة جوامع بينهما والله أعلم بمستقبل الأمر

تقسيماتها .. هي مقسمة الى ٤٦ جمهورية وخمس مقاطعات ولنتكلم على أشهرها حاصرين ذلك في سبعة أقسام فنقول

القسم الاول ــ الجمهوريات الشرقية الشمالية وهي مشتملة على جملة ولايات بها أولا ..ولايةمساشوستس وهي ولاية شهيرة بمعاملها الصناعية الكثيرة ومن مدنها مدينة بوستن وهي الميناء الثانية في الولايات المتحدة لقوة تجارتها وكثرة غناها بها جملة مصانع لبناء السفن الحربية والتجارية وجملة فابريقات لتكرير السكر وغير ذلك وسكانها ٩٤٠ ألف نسمة ومنها يصدر مقادير وافرة من الاغلال واللحوم المملحة الى الممالك الاوروباوية وقريباً منها توجد مدينة كمبردج المشهورة بمدرستها الكلية ثم مدينة ولثم التي بها عدة معامل كبيرة لعمل الساعات ثم مدينة لول الشهيرة بمعامل المنسوجات

الثانى .. ولاية نيويورك التي هي أعظم ولايات أمركا المتحدة وبها من السكان نحو ٦ ملايين ومن مدنها الشهيرة مدينة نيويورك وهي بعد لوندره أكبر مدينة في الدنيا وأعظم ميناء تجارية في أمركا وسكانها ٣ ٥٠٠ ٠٠٠ نسمة وهي واقعة على جزيرة تقرب من مصب نهر هودسن ولا تسل عن كثرة معاملها وفبريقاتها وسعة تجارتها ثم مدينة بوفالو الواقعة على بحيرة أريية قريباً من شلال نياجرا البالغ ارتفاعه خمسون مترا

وعرضه ١٥ مترا وسكانها ٢٧٠ ألفا ثم مدينة بوست بوانت المشهورة بالمدرسة المهمة للحربية والهندسة ثم مدينة ستراتوغاذات الينابيع المعدنية الكثيرة ومدينة سيراقوس الكائنة تجاه بحيرة أريية وبها الملاحات الشهيرة

ثالثاً ٠٠ ولاية بانسلفانيا هي أخصب جهوريات أمركا تربة وأكثرها سكانا وأغناها بالمعدن الفحمي وزيت البترول والحديد ومن مدنها الشهيرة فيلادلفيا وهي من مدن أمركا العظام وعدد سكانها مليون وربع من النفوس وهي عظيمة التجارة وبها عدة معامل لبناء السفن ثم مدينة بتسبورج الكائنة على الترعة الموصلة لبحيرة أريية ونهر أوهايو بالمحيط الاتلانتيكي وسكانها ٣٦٠ ألف نسمة ومعامل سكب الحديد وعمل الزجاج بها شهيرة

رابعاً ٠٠ ولاية ميرلانده وهي ولاية شهيرة بزرع الدخان وأشهر مدنها بالتيمور وهي ميناء واسعة التجارة كثيرة مصانع بناء السفن وعدد سكانها ٥٠٠ ألف نسمة

خامساً ٠٠ ولاية كولومبيا وبها مدينة واشنطن عاصمة الممالك المتحدة التي بنيت باسم الجنرال واشنطن الشهير الذي خلص أمركا من رق عبودية انكلترا وهي مدينة جيلة بها جملة سرايات فخيمة ومعامل لانشاء السفن الحربية ورصدخانه وبها من السكان ٢٥٠ ألف نفس

القسم الثاني — الولايات الجنوبية وهي مؤلفة من عدة جمهوريات وهي كاروليتا وجورجيا والاباما وفلوريده ومسيسيبي ولويزيانا وتكساس هواؤها غير صحي حار جدا وسواحلها عرضة للفتكات الحميات القتالة وأكثر سكانها من الارقاء السود المحررين وصنائعها قليلة الاهمية وشهرتها بحواصلها الزراعية من القطن وقصب السكر والارز وأشهر مدنها مدينة شارلستون وهي ميناء مهمة واسعة التجارة حصينة بحماية جملة حصون وقلاع متينة ٠ ومدينة ساوانا وهي أيضا ميناء تجارية ٠ ومدينة اتلانتا وهي شهيرة بكثرة المعامل ٠ ومدينة نيوأورليانس وهي مدينة مهمة في ولاية لويزيانا يصدر منها القطن بكثرة وعدد سكانها ٢٧٠ ألف نفس كلهم من أصل فرنساوي ثم مدينة جالستون في ولاية تكساس المستخلصة من جمهورية مكسيكا بها كثير من الغنم وهي واسعة التجارة

كثيرة الاقطان والسكاكر وأنواع الحبوب وبها عدة معامل

القسم الثالث — الولايات الوسطي الشرقية وأشهرها ولايات تنسياوكانتوكي وايللنوا وأدهيو وايديانا ومشيفان وميتوستا وأييووا وهي جميعها جمهوريات زراعية ومن مدنها لويز فيل على نهر أوهيو وسكانها نحو ٢٠٠ ألف يصدر منها كميات وافرة من التبغ ثم مدينة سلسينانى التي هي أشهر المدن الصناعية في الولايات المذكورة وبها جملة مصانع للبوابير الحربية والسفن التجارية الكبيرة ومعامل للاقمشة وسكانها نحو ٣١٠ آلاف نسمة ومدينة كايفلاند وموقعها على شط بحيرة أريية وتجارتها بالاخشاب وزيت البترول وبها من السكان ٢٥٠ ألف نفس ومدينة شيكاغو وهي من أكبر مدن أمركا واقعة على بحيرة مشيفان وعدد سكانها مليون و ٢٠٠ ألف نسمة وبها سوق عظيم لا نظير له في بقية الممالك ويملح بها نحو خمسة ملايين من الخنازير ومليونين من البقر وتصدر للخارج ويصنع بها جملة ملايين من النعال فى السنة

القسم الرابع — الولايات الوسطي الغربية وجمهورياتها نبرسكا وميسورى وكنساس وأوكنساس ومكسيكا الجديدة وكلورادو ومن مدنهـا الشهيرة مدينة سانت لويز على مسيسبى وهى مركز الملاحة الداخلية وتجارتها الاغنام واللحوم المملحة والدقيق وكثير من المصنوعات وبها من الاهالى ٥٥٠ ألف نفس ومدينة ليدفيل الواقعة فى ولاية كلورادو وهي مدينة جديدة فتحت لاستخراج المعادن من مناجمها الموجودة بكثرة بها ومدينة أوماها التي هي مركز للسكك الحديدية الموصلة من نيويورك وهي آخذة في الترقى والاهمية

القسم الخامس — جمهوريات المحيط الهادى وهي جمهورية كليفورينا وأريزوناوأوتاح ونيفادا وايداهو وواشنطن وأوريجون وكلها خصبة التربة كثيرة الحواصل وأغنى المعادن بها وبها أعظم مناجم الذهب والفضة ومن مدنها الشهيرة سان فرانسيسكو التي هي أعظم موانى المحيط الهـادى وهي ذات تجارة واسعة وكثيرة الصنائع ومتصلة بالاوقيانوس الاتلنتيكى ومدينة نيويورك بالسكك الحديدية وسكانها نحو ٣٧٠ ألف نسمة ومدينة سكرامنتو وهي عاصمة ولاية كاليفورينا وفي سـنة ١٨٤٨ ميلادية اكتشف

قريب منهـا مناجم ذهبية ثم مدينة بورتلندر فى شمال اوريغون ومدينة اوستريا الواقعة على مصب النهر المسمي باسمها ٠ ثم جمهورية هاواي التي ضمت اليها قريباً

القسم السادس — مقاطعة ألاسكا وهي قطر واسع واقع فى غرب حكومة كاندرا كان تابعاً لروسيا لغاية سنة ١٨٦٧ ثم اشترته الولايات المتحدة بمبلغ مليون ونصف من الجنيهات وهو كثير الغابات والانهار وهواؤه شديد البرودة واليبوسة خصوصاً فى الشتاء وبه من السكان ٣٥٠٠٠ من جنس الاسكيمو الذين تعيشهم من صيد السمك وأشهر مدنه مدينة سيتكا

القسم السابع — بورتوريكو وهي جزيرة كانت تابعة لاسبانيا واستخلصتها منها الولايات المتحدة فى الحرب الاخيرة وهي من جزائر أنتيلة الكبرى ٠٠ ومساحتها ٣٦٠٠ ميل مربع وسكانها تزيد عن ٨٠٠ ألف نسمة من البيض الاقليلا من السود ومذهب جميعهم الكاثوليكي ولغتهم الاسبانية ومركز الادارة مدينة سان جان دوبورتوريكو وهي ميناء محكمة جدا وأهاليها نحو ٣٥ ألف نسمة

تاريخها ٠٠ قد تقدم اجمالا تاريخ الولايات المتحدة من حين اكتشافها ضمن ذكر تاريخ أمريكا العام ويناسب معنا أن نذكر نبذة من تاريخها الخصوصي الحديث وصورة تخلصها من رق عبوديتها وانفصالها عن انكلترا وبيان الأسباب والدواعي التي ألجأتها للتخلص منها فنقول حينما كانت انكلترا ناسجة ظلال السيادة على الولايات المتحدة وناشرة لواء الجور والظلم فى أطرافها قام الشعب الأمريكي ينادي بالويل والثبور وعظائم الأمور ويشتكي من استبداد العمال ويطلب العدالة ويلتمس عزل ولاة الاستبداد وكرر عليها ذلك مراراً وأنذرها سرًّا وجهاراً فكانت انكلترا تفتح آذانها تارة فتجيبهم وتصمها أخرى وتتغافل عنهم الى ان حازوا منها الاستقلال الاداري ولم يبق لها عليهم الا السيادة العامة الا انهم لم يزالوا معها في مشقة وتعب ولم ينالوا من استقلالهم سوى اسم بلا جسم ثم فى ذلك الأثناء أرادت انكلترا مزاحمة الشعب الأمريكي فى ثروته فأصدرت أمرها بلزوم استعمال الطوابع على جميع صكوك العقود مبايعات ومعاهدات ومقاولات وغيرها وان الصك الغير الموسوم بوسم تلك الدمغة يكون محروماً من القبول

والمملى فأوجس الشعب فى نفسه خيفة من المكر والغدر وسوء العواقب فعقد الأهالي جمعاً فى مدينة نيويورك استقر رأي العموم فيه على رفض هذا المشروع رفضاً باتاً فحاولت انكلتيرا سلوك طريق أخرى وأرادت أن تضرب رسوماً على الشاي الوارد للبلاد المتحدة فأصر الشعب ثانياً على رفضه وعدم اجرائه ثم في سنة ١١٨٧ هجرية أشرف على ميناء بوستن ثلاث سفن مشحونة بالشاى فنزل اليها ليلا بعض الأمركانيين ونهبوها وألقوا من بها في البحر فلما بلغ انكلتيرا الخبر اشتد غضبها وأرسلت جيشاً لاذلالهم وأرسلت عمارتها البحرية الى مدينة بوستن ولما وصل الجيش الانكليزي اليها علم قائدها ان للأمركانيين استعدادا حربيا في مكان يقرب من بوستن فأرسل اليها بعضاً من الجنود وعثروا عليها وأتلفوها وكانت جملة مدافع وبعض مهمات حربية ثم التقوا بالأمركانيين وجرى بين الفريقين معركة شديدة قتل فيها من الانكليز نحو ثلاثمائة نفر ثم اجتمع الأمركانيون فى مدينة فيلادلفيا وألقوا شوراهم بينهم وقرروا المداومة على الحرب وجعلوا القائد العام الجنرال واشنطن ثم حصلت واقعة أخرى على تل بنكر الذى موقعه قرب بوستن وكان الظفر فيها للانكليز ثم حاصر الجنرال واشنطن مدينة بوستن وألجأ الانكليز للخروج منها واشتدت عزيمة الأمركانيين على الحرب والثبات والدوام على القتال وقويت عصبيتهم واجتمع أمرهم واسبانيا وفرنسا تحركهم وتحرضهم على العصيان واستمرت الحروب بين الفريقين نحو ثماني سنوات كان الفوز الغالب فيها للانكليز لكن مع خسائر عظيمة رجالا ومالا فلما رأت انكلتيرا عجزها عن اطفاء نيران الثورة الأمركانية خصوصاً وقد أخذت فرنسا تردف الأمركانيين بالاسعاف والمساعدة سرًّا حوّلت فكرها عن سلوك خطة اخضاع الأمركانيين وعوّلت على ترك هذا المشروع وفي سنة ١١٩٨ هجرية ابتدأت جنودها ترجع القهقرى وباءت من أمركا بفشل عظيم وباء الأمركانيون بفوز عظيم وفي التاريخ المذكور تم الصلح فى باريس بشرط أن تعترف انكلتيرا باستقلال الامركانيين فى الولايات المتحدة وترجع لفرنسا أراضي السينغال ولاسبانيا اقليم فلوريدا بأمركا الشمالية وأخذ الامركانيون يبذلون جهدهم فى ترتيب أمورهم وتنظيم حكومتهم فنظم علماؤهم النظام الجمهوري الحالي وأقاموا الجنرال واشنطن

رئيساً لجمهوريتهم ثم بعد ان مات خلفه جون اراموس ثم خلفه جفرسن الشهير وفي مدته ابتاعت حكومة الولايات المتحدة اقليم لويزيانا من فرانسا بثلاثة ملايين جنيه ثم في سنة ١٢٢٧ تعكر صفو السياسة بين الامركانيين والانكليزيين في أيام حربهم مع الفرنساويين والسبب في ذلك كان ضبط انكلترا سفينة لأمركا مدعية بأنها مساعدة للفرنساويين في حربهم وحيث لم تقنع بخلاف ذلك أعلنت الولايات الامركانية الحرب على انكلترا وكان ذلك في السنة المذكورة ودام ذلك بينهما نحو ثلاث سنين ووقع بين الفريقين جملة معارك كان الفوز فيها للانكليز برًّا وللامركانيين بحراً الا معركة شديدة وهي المعروفة بوقعة نيوأورليانس فان الامركانيين نالوا بها فوزاً عظيما ثم وقع الصلح وردت كل دولة للأخرى ما أخذته منها وعقب ذلك انتبهت أمركا لصالح أمرها والتفتت لاصلاحات شؤنها الداخليـة وبادرت لاقامة المباني العامة واشادة الحصون وبذلت غاية جهدها في توسيع نطاق التجارة والصناعة والزراعة وأخذت الاقاليم تنضم اليها اقليما بعد اقليم الى ان أصبحت الولايات المتحدة ٤٥ ولاية بعد ان كانت نحو الربع ثم في عام ١٢٦٣ وقع الاختلاف بين الولايات المذكورة وبين جمهورية مكسيكا من جهة اقليم تكساس ولم ينته الأمر الا بوقوع حرب بين الدولتين وتعارك الفريقان في جملة مواقع وتم الامر بفوز الامركانيين ونصرتهم على مكسيكا واستخلصوا منها نيومكسيكو واقليم كاليفورنيا ودفعوا لها قبـل ذلك ثلاثة ملايين من الجنيهات ثم في سـنة ١٢٧٨ ثارت الحروب الامركانية الاهلية المشهورة التي دامت نحو أربع سنوات وكان السبب في ذلك ان الحكومة صممت على ابطال تجارة الرقيق في البلاد فخالفتها في ذلك الجمهوريات الجنوبية وانفصلت عن الجامعة الامركية وأقامت لها حكومة خاصة وأسست لنفسها نظاماً ودستوراً واستقلت بنفسـها فانتشبت الحرب بين الشماليين والجنوبيين ثم انتهى الامر بفشل الجنوبيين وفوز الشماليين وأبطلت تجارة الرقيق ورجع الامر كما كان وفي سـنة ١٢٨٥ اشترت الولايات المتحدة مقاطعة الاسكا من روسـيا ومن ذلك الوقت أخذت في تدبير ترقية تجارتها وتحسين صناعاتها فأقامت البنوك الكبيرة وأسست الشركات التجارية الواسـعة وأنشأت المعامل والطرق الحديدية وأكثرت المدارس وبذلت طاقتها وجهدها في ايجاد

أسباب التقدم حتى أصبحت ولاياتها كما ترى ثم في سنة ١٣١٦ أعلنت الحرب على اسبانيا بخصوص تحرير جزيرة كوبا من ظلم الاسبانيين وتفصيلها سيأتي في الكلام على هذه الجزيرة قريباً

جمهورية مكسيكا

حدودها .. يحدها جنوباً المحيط الهادى وجمهورية كواتمالا وشمالاً ممالك أمركا المتحدة وشرقاً خليج مكسيكا وبحر الانتيل وغرباً خليج كاليفورنيا وهي عريضة من الجهة الشمالية وضيقة من الجهة الجنوبية

جبالها .. أراضيها عبارة عن هضبة عالية يبلغ معظم ارتفاعها ٢٣٠٠ متر ويمتد من الجهة الغربية منها جبال كورديلير التي أعلاها جبل أوريزابا البركاني وجبال بوبوكاتبتل البركانية وتنخفض هذه الجبال كثيراً عند برزخ تيانتيك

أنهارها .. أشهر أنهارها نهر ديوجراند دلنور الجاري بين حدودها وحدود الممالك المتحدة ويصب في المحيط الاتلنتيكي ثم نهر ريوكاورادو الذي يصب في الاوقيانوس الهادي في خليج كاليفورنيا والنهران قابلان لسير السفن

طقسها .. الاقاليم المشتملة على سفوح الجبال والسواحل هواؤها حار جدًّا الى درجة لا تطاق ولذا تكثر هناك الأمراض الوبائية والحميات العفنية خصوصاً الحمى الصفراء والهضاب العالية هواؤها شديد البرودة جاف يضر جفافه أحياناً بنمو المزروعات والهضاب القليلة الارتفاع ومنحدرات الجبال التي ارتفاعها من ٦٠٠ الى ١٥٠٠ متر هواؤها في غاية الاعتدال وأراضيها في غاية الخصابة والزلازل مستطونة تتناوب هذه البلاد في أغلب الاحيان

مساحتها وعدد سكانها .. تبلغ مساحتها نحو ٩٥٠ ألف كيلو متر مربع ويقطنها من السكان نحو ١٢ مليوناً والعدد النسبي ستة في كل كيلو متر مربع منهم مقدار السدس من النوع الأبيض الذين هم ذراري الاسبانيين الذين استعمروا هذه البلاد وحكموها في تلك الأعصر وهم العنصر الحي في تلك البقاع والصنائع المهمة والتجارة والأملاك بأيديهم وهم أصحاب السلطة والنفوذ ومنهم مقدار النصف من الهنود الامركانيين الذين

أغلبهم دخلوا فى دائرة الحضارة والتمدن والتهذب والترقى الا أن أغلبهم مزارعون والباقى من الملاسيين والزنوج الذين لا زال أغلبهم على حالة الوحشية والجهل

ديانتهم ومعارفهم •• مذهبهم الكاثوليكى وهم فى غاية من التعصب الدينى والخشونة يعاملون من خالفهم فى مذهبهم بكل ازدراء وأسوأ معاملة ومعارفهم فى غاية التأخر يسود فيهم الجهل والغباوة ويملك عقولهم الخيالات الكاذبة والخرافات والقليل فيهم المتهذب المتعلم ولغتهم الاسبانية

ماليتها وديونها •• الفقر والفاقة والضعف ضاربة أطنابها فى جميع أطراف هذه البلاد وماليتها في عجز مستمر واختلال دائم ويبلغ دخل الحكومة نحو ثمانية ملايين جنيه ونفقاتها أكثر من ذلك وعليها من الديون ١٥ مليون جنيه

زراعتها ومعادنها وحيواناتها •• زراعتها في غاية التأخر لقلة الأمن فى ربوعها وضواحيها وقلة الطرق العمومية والسكك الحديدية وكثرة الحروب الاهلية وقلة المياه فى براريها • ومزروعاتها القطن والتبغ والصمغ وقصب السكر والكاكاو والسحاب ويكثر بها شجر الموز والصبير وخشب الآبنوس وخشب البقم وشجر التوت لتربية دود الحرير وجبالها كثيرة المعادن التى منها الذهب والفضة والنحاس والزيبق والفحم الحجري والكبريت الا أن أكثرها متروك الى الآن وحيواناتها شبيهة بحيوانات الولايات المتحدة والانيسة منها في غاية القلة

تجارتها وبحريتها •• تجارتها فى غاية الضعف وقيمة الصادر من حاصلاتها الزراعية والمعدنية نحو ١٤ مليون جنيه والوارد لها من الخارج نحو ١٠ ملايين جنيه وسككها الحديدية تبلغ ٢٠٠٠ ميل وبحريتها التجارية لاتذكر وكلها من الطرز القديم

جيشها •• تبلغ جنودها العسكرية فى السلم نحو ٣٠ ألف جندي ويمكنها ايصال جيشها في وقت الحرب الى نحو ١٦٠ ألف جندي وجيشها منظم مدرب مسلح بأحدث الأسلحة السريعة الطلق

حكومتها •• جمهورية اتحادية مؤلفة من ٢٧ جمهورية صغيرة مجموعة تحت تصرف حكومة واحدة ولها مجلس نواب ينتخب أعضاءه الاهالي ومجلس شيوخ منوط انتخابه

بالولاة وفى كل من هذين المجلسين من كل جمهورية عضوان

تقسيماتها .. هى مقسومة الى ٢٧ جمهورية مستقلة فى ادارة داخليتها وعاصمتها مكسيكو وهي مدينة واسعة قائمة على هضبة عالية تغشاها جملة براكين جميلة الموقع بها عدة كتبخانات وأبنية عامة مزخرفة بالنقوش والتصاوير وبها عدة مدارس من جملتها مدرسة للمعادن وبها جملة معامل ومصانع وبها بستان جامع لانواع النباتات وتجارتها رائجة وسكانها ٣٥٠ ألف نفس ومن مدنها الشهيرة بويبلا (مدينة الملائكة) وهي واقعة فى الجهة الجنوبية الشرقية من مكسيكو فى غاية الحصانة والمتانة عدد أهاليها ١١٠ آلاف نفس وتكثر بها صناعة الاوانى الخزفية . ثم جواناجوانو وهي مدينة شهيرة بكثرة مناجمها خصوصاً مناجم الفضة التى هى أول مناجمها فى العمران . ثم سان لويزبوتوزي التي كانت سابقاً شهيرة بغناها فى مناجمها . ثم جواد الاجارا وهى مدينة شهيرة بعمل الاوانى الفخارية وعدد سكانها ١٠٠ ألف نفس . ثم فيرا كروز وهي أعظم ميناء تجارية على خليج مكسيكا ولها علاقة كبري مع أوروبا وهى رديئة الهواء . ثم مدينة تامبيكو التى هى ميناء على الخليج المذكور . ثم كمبيش وهى مدينة واقعة على خليج مسمى باسمها يصدر منها خشب الصباغة بكثرة ثم ميريدا وهى مع التى قبلها فى شبه جزيرة يوقاطان . ثم اكابلكو وهى ميناء على المحيط الهادى ومرسى للسفن الذهبية من باناما الى سان فرنسيسكو وهي جيدة الهواء . ثم كوليما وهى أيضاً ميناء تجارية على الأوقيانوس الهادي وغيرها

تاريخها .. قد كانت هذه المملكة حائزة حياة العمار قبل استكشاف كريستوف كولومب لها وكان ملكها اذ ذاك مونتزما ولما قدم الاسبانيون الى بلاده رحب بهم وأحسن لقاءهم وبعد ان أجروا معه معاهدة وسالمهم بطشوا به وقابلوا احسانه بالاساءة وأخذوه تحت الأسر ومات قتيلا وخلفه كواتاموزين ووقع أيضاً كسلفه أسيراً بأيديهم وبعد ان أذاقوه أشد العذاب قتلوه أيضاً واستولوا استيلاء تاماً على عموم البلاد وأخضعوا أهلها وكان ذلك سنة ٩٢٨ هجرية وتعين اذ ذاك كورتيز حاكما لها بأمر الامبراطور شارلكان وجعل مقر الحكومة فى مدينة مكسيكو وفى ذاك الوقت سميت اسبانيا الجديدة

ولم تزل تحت سيطرة الاسبان حتى استقلت في سنة ١٢٤٠ الا آن البلاد لم تستتب راحتها بسبب تحزب أهلها وتفرق آرائهم وبقيت تقاسى نكبات الثوران الوطني الى ان وقع الخلف بينها وبين الولايات المتحدة وقامت بينهما حروب عنيفة وكان الظفر بعد ذلك للولايات المتحدة واستخلصت منها عدة ولايات واعطتها تلقاء ذلك ثلاثة ملايين جنيه وكان ذلك سنة ١٢٦٢ ثم في سنة ١٢٧٧ أحبت مكسيكا استبدال جمهوريتها بالملكية فأخذت تحاول استحصال ذلك الا انها لم تحظ بمطلوبها لوقوف الدول الدائنين لها في طريقها وطلبهم مالهم عليها من الديون وفي أثناء ذلك انتهز الفرصة النابليون الثالث وتداخل في شؤون مكسيكا وحاز مع ذلك الاتفاق مع انكلترا واسبانيا على محاربة المكسيك الا ان حبل هذا الاتفاق لم يطل بل الظروف السياسية قضت بقطعه فانسحبت انكلترا بعد مدة قليلة وتبعتها اسبانيا وبقى النابوليون مُصرًّا على محاربتها ثم دخل معها في محاربة طويلة عقيمة لم تنتج الا بعض موان بحرية قليلة الاهمية بعد تكبد مشاق عظيمة وخسائر جسيمة وتضحية جملة من الوزراء واراقة كثير من الدماء ثم عوّل رأى رؤساء المملكة وعظمائهم على تقليد الامبراطورية للارشيدوق فردیناند فعقدوا مجلساً وقرروا فيه اصابة هذا الرأى وأبرموا أمرهم على ذلك وأرسلوا له سفيراً يطلب منه قبول ذلك وبعد تردد طويل قبل ذلك منهم وسافر مع زوجته الى العاصمة فقابلها الاهالى بكل ابتهاج وسرور وتقلد المنصب المذكور الا انه لسوء حظه نشأ في البلاد حزب تحت رئاسة رئيس الجمهورية السابق يريد نسخ الحكومة الملكية واعادة النظام الجمهورى للبلاد وقوى هذا الحزب وعظمت صولته فخاف فردیناند سوء عاقبة ذلك فأرسل زوجته الى أوروبا لالتماس المساعدة من دولها في التخلص من هذه الورطة فسعت زوجته كثيرا في اعتاب الدول الاوروباوية الا انها لم تنل أدنى اسعاف في ذلك فلما تيقن الامبراطور المذكور عظم الخطب ويئس من رحمة اسعاف الدول ولم يبق له مساعد سوى نفسه قام يحارب أعداءه مدة ولسوء حظه خانه بعض رجاله ورماه أسيرا في قبضة أعدائه وسقطت الامبراطورية وارتفعت أعلام الجمهورية وقبض على الامبراطور وسجن في أصعب سجن وعذب أشد العذاب ثم أخيراً صمموا على قتله فقتل رميا بالرصاص وكان

وكان ذلك في سنة ١٢٨٤ هجريه واستولى جورازو الرئيس السابق للجمهورية على منصب الجمهورية وقبض على زمام الاحكام ولم يزل باقياً الى السنة التي مات بها وهي سنة ١٢٨٩ هجرية ومن ذلك التاريخ الى الآن لم يقع بهـا حادثة جديرة بالذكر سوى الثورات الاهلية التي لا زالت في توال وهي السبب الاعظم في تأخر هذه المملكة وعدم ترقيها

جمهوريات كوبا

هي أكبر جزائر أرخبيل أنتيلة وأجلها طولها يبلغ ٧٥٩ ميلا وعرضها من ٢٧ الى ٩٠ ميلا ومساحتها ٤٥٠٠٠ ميل مربع وهي كثيرة الجبال خصوصاً في جنوبها الشرقي وسواحلها منخفضة مغمورة بالمياه أحيانا وهواؤها حار رطب الا في السواحل البحرية فان هواءها رديء تكثر بها الحميات خصوصاً الصفرا الفتاكة وهي ممطورة غالب شهور السنة خصوصاً في مايو ويونيو ويوليو وتكثر فيهـا الزلازل وهي خصبة التربة جيدة الزرع كثيرة الانهار يزرع فيهـا قصب السكر والتبغ والبن والكاكاو والارز والذرة والقطن وفي غاباتها كثير من شجر الأبنوس والارز والصنوبر وغيره من الاخشاب الثمينة والارض المزروعة منها قدر عشر أرض الجزيرة فقط والزراعة فيها متقدمة الا ان الصناعة فيها متأخرة ولها شهرة كبيرة في تكرير السكر وانف السجاير الامركانية الجيدة الشهيرة وقد بلغت غلة سكرها في بعض السنين نحو مليون طن وصدر منها أكثر من ثلاثين مليون رطل من التبغ ونحو تسعين مليونا من السكاير الملفوفة وعدد سكانها نحو ١٦٠٠٠٠٠ نفس ثلثاهم من الاسبانيين وباقيهم من الزنوج واللغة العامة هي الاسبانية والمذهب الغالب فيها هو الكاثوليكي وفيها كثير من المدارس العمومية ومدرسة جامعة في عاصمة الجزيرة ودخلها نحو ستة ملايين جنيه وعليها نحو تسعين مليون جنيه من الديون وعاصمتها مدينة هافانا الواقعة في الجهة الشمالية الغربيه منها وبها من السكان نحو ٢٥٠٠٠٠ نسمه ولها مرفأ جيد يسع نحو ألف سفينة وبها مدرسة وترسخانة بحرية مهمة لبناء السفن وبها جملة معامل وفي بعض كنائسها رمس

كلومب مكتشف أمركا ومن مدنها الشهيرة ماتانزا وهي من أكبر موانى الجزيرة ومدينة سانتياجود وكوبة وهي ميناء على خليج الجهة الشرقية من الجزيرة وهي مدينة حصينة جداً دمر بها الاميرال سامسون أسطول أسبانيا تحت قيادة الاميرال سيرفيرا وأحرقه عن آخره وهي مصدر لكمية كبيرة من السكر وسكانها نحو ١٠٠ ألف نسمة ومدينة بورتوبرنسيب وهي مدينة داخل الجزيرة المذكورة

تاريخها ** عقب استكشاف هذه الجزيرة رحل اليها جملة كبيرة من الاسبانيين واستوطنوا بها وبنوا بها مدينة هافانا التى أخذتها انكلترا منهم ثم ردتها اليهم بعد احتلال عشرة أشهر وفى عام ١٢٣٤ هجرية أطلقت حرية التجارة بها وبلغت من الثروة ما لم تبلغه جزيرة من جزائر أنتيلة وقد شبت بها جملة ثورات تمكنت أسبانيا من اخمادها الاثورة سنة ١٣١٣ فانها قصرت قوتها عن اطفائها حتى انتدبت أمركا لحربها انقاذاً للجزيرة من جور الاسبان وظلمهم واستبدادهم وقد تحقق مرادها وفازت على اسبانيا بنصر مبين ونالت الجزيرة استقلالها التام ولم يبق لاسبانيا شيء بامركا أصلا وانطوى ذكرها من أرضها بعد أن كانت تملك أمركا الجنوبية كلها ونصف أمركا الشمالية فأكثر وتنازلت أسبانيا عن جزيرة بورتوريكو واليك خلاصة الشروط التى أبرمت بينهما بعد أن وضعت الحرب أوزارها وهي أن تخلى أسبانيا عن كل حق وسيادة لها فى جزيرة كوبا وأن تجرد أسبانيا عن جميع الجزائر التى تحت سيادتها فى بحر أنتيلة وكذلك عن جزيرة تنتخبها الحكومة الامركانية من أرخبيل اللادرون الى آخر الشروط التى تم ابرامها سنة ١٣١٦ هجرية

جمهوريات أمركا الوسطى

أمركا الوسطى هى القطعة المتوسطة بين أمركا الشمالية وأمركا الجنوبية والوصلة بينهما فى هذه القارة وهي شاغلة معظم برزخ داريانا وواقعة بين المداريين ** يحدها جنوبا البحر الهادى وشرقا جمهورية كلومبيا وغربا جمهورية مكسيكا وشمالا خليج المكسيك مساحتها ٤٧٥ كيلو متر مربع وهي بلاد كثيرة الجبال والبراكين خصوصا على ساحلها الجنوبي

بل على ماقيل يوجد بها نحو ستين جبلا بركانيا وساحلها الشمالى منحط كثير الجزر والصخور البحرية والكثبان الرملية وهي كثيرة الزلازل لكثرة براكينها وهواؤها صحى على الجبال ورطب مضر بالصحة في السواحل الشمالية وبها جملة بحيرات وكثير من الانهار وهي خصبة فيها البن والتبغ ويكثر بها خشب الكينا وخشب الصباغة والصمغ المرن وخشب الابنوس يزرع وشجر البلسم وبها كثير من قصب السكر والنيل والكاكاو ربي في حدائقها دود الحرير وبها جملة كثيرة من المعادن النفسية كالذهب والفضة والنحاس وأكثر حاصلاتها الزراعية والمعدنية والحيوانية صادرة منها . أما صناعاتها فتكاد أن لا تذكر لانحطاطها ومذهب أهاليها الكاثوليكي ولغتهم الاسبانية ومعارفها قليلة يوجد منها قليل في المدن الكبيرة : وعدد أهاليها ثلاثة ملايين ونصف وعددهم النسبي ٧ في الكيلو متر ثلثاهم من الهنود الامركانيين والمولدين والثلث من ذراري الاسبانيين والزنوج ودامت هذه البلاد بيد أسبانيا من حين اكتشافها الى تاريخ ١٢٣٧ هجرية واذ ذاك صارت حرية الاستقلال في نفوسهم واضطربت سياستهم وهاجت ثوراتهم واشتعلت نيران حروبهم وبعد تكبد مشقات عنيفة وتضحية أرواح عديدة واتلاف أموال جسيمة نالوا استقلالهم وانقسمت بلادهم الى خمس جمهوريات صغيرة في كل منها مايكفي لحمايتها من العساكر الاهلية المنظمة كما ان لها أيضاً نظامات وسياسات خاصة بها ولها علاقات خارجية مع الدول واعمال تجارية مع جهات شتى والجمهوريات الخمسة هي هذه

الاولى . جمهورية كواتمالا وهي واقعة في الجهة الشرقيـة من مكسيكا تبلغ مساحتها نحو ١٢٥ ألف كيلو متر مربع وهي أوسع هـذه الجمهوريات وأعلاها ويزرع بها البن والنيلة في أقاليمها المعتدلة على منحدرات الجبال القريبة من المحيط الهادى وعدد سكانها نحو مليون ونصف وعاصمتها مدينة كواتمالا الجديدة وهي واقعة في سهل جميل على ارتفاع ١٥٠٠ متر بالقرب من بركاني فويجو واجوا الذين خربا بزلازلهما كواتمالا القديمة التي تبعد عن الجديدة بنحو ٣٠ كيلو متراً من الجهة الغربية

الثانية . جمهورية سان سلوادور وهي كلها واقعة على الاوقيانوس الهادى على ارتفاع نحو ٥٠٠ متراً مساحتها نحو ٢١ ألف كيلو متر مربع وهي أقل الجمهوريات الخمسة مساحة

لكنها أكثرها سكانا حيث يبلغ عدد سكانها نحو ٧٠٠ ألف نسمة تكثر فيها البراكين والزلازل وأهم حاصلاتها النيلة التي هي أجود من غيرها لكن الاهالي صاروا يستبدلونها بالبن وعاصمتها سان سلوادور وهي واقعة على هضبة في سفح بركان على مسافة ٥٠ كيلو متراً من المحيط الهندي

الثالثة ـ جمهورية هوندوراس • وهي واقعة بين جمهورية نيكاراجا شرقا وخليج هوندوراس غربا •• ومساحتها ١٢٠ ألف كيلومتر مربع وعدد سكانها نحو ٤٠٠ ألف نسمة وهم أقل تقدما من باقي الجمهوريات الخمسة واسوأ حالا منهم وسبب ذلك استيلاء سلطنة الصبر والقناعة عليهم وبقاؤهم على الجهل خصوصا بطرق الانتفاع بكنوز أراضيهم الغنية بالمعاد خصوصا الفضة وعاصمتها مدينة تجو سيجاليا الجديدة وعدد سكانها ١٢ ألفاً

الرابعة جمهورية نيكاراجوا • وهي واقعة بين جمهورتي كوستاريكا وهوندوراس مساحتها ١٢٤ ألف كيلو متر مربع : وعدد سكانها ٣٧٥ ألف نسمة وهي منقسمة الى ثلاثة مناطق المنطقة الغربية وهي أرض جبلية بركانية وشرقية وهي أرض منخفضة كثيرة المستنقعات والغابات ووسطي وهي هضاب عالية صالحة لتربية الحيوانات الاهلية غنية بالمعادن ومعظم ثروة الاهالي حاصل من استخراج المعادن وزراعة الكاكاو وعاصمتها ماناجوا وهي واقعة على بحيرة مسماة باسمها وعدد سكانها نحو ١٨ ألف نسمة وكانوا قديماً أكثر من ذلك الا أنهم رحلوا عنها أيام سيطرة الاسبانيين عليهم

الخامسة جمهورية كوستاريكا •• وهي واقعة شرقي أمركا الوسطي بين جمهورتي كولومبيا ونيكاراجوا مساحتها ٥٤ ألف كيلو متر مربع وعدد سكانها ٢٧٥ ألف نسمة ويخترقها سلسلة جبال براكيلية وتغشى أرضها الغابات مقدار نصف عشرها فانه مخصص للزراعة وهي كبقية الجمهوريات السابقة تنبت التبغ وقصب السكر والنيلة والكاكاو والذرة وعلى الأخص البن فان زراعته شغلت الأهالي حتى عن استخراج الذهب الذي ظهر اكتشافه قريباً بها وعاصمتها سان جوزي يسكنها نحو ١٢ ألف نسمة وهي مدينة واقعة في وسط الجمهورية على ارتفاع ١٢٩٠ متراً

أمركا الجنوبية

جمهورية البرازيل •• هي أعظم جميع ممالك أمركا الجنوبية حيث تشغل وسطها وشرقها تقريباً

حدودها •• يحدها جنوباً جمهوريتا باراجوى واراجوي وشمالا فنزويلا وجويانه وشرقا الاوقيانوس الاتلنتيكي وغربا جمهوريات كولومبيا وبير وبوليفيا وأرجنتيفه وعلم من هذا التحديد أن ممالك أمركا الجنوبية ماعدا شيلي متاخمة للبرازيل

جبالها وهضابها وسهولها •• تمتد بها عدة سلاسل جبال قليلة الارتفاع أشهرها جبال سيارة أسبانسو ومنها يتفرع بعض جبال تمتد نحو داخل البلاد يغشى جميعها الغابات ويقاطعها وديان واسعة خصبة ويتوسطها عدة هضاب كبيرة رملية قاحلة في فصل الصيف وفي شمالها الشرقي أي في حوض نهر الامازون تمتد سهول واسعة هي أجمل سهول الدنيا المطرزة بخمائل المروج الزاهية أو المغشاة بالغابات ذات المستنقعات التي يخترقها النهر الأوسط خصوصاً الكثيفة منها التي من شدة التفاف أشجارها على بعضها يعسر على وحوشها اختراق طريقها حتى ولا شعاع الشمس يمكنه الوصول اليها ولذا سموها بالغابات العذراء حيث لم يطأها قدم أحد

أنهارها •• هي كثيرة جداً وأشهرها نهر الامازون الذى يبلغ طوله نحواً من ٣٥٥٠ ميلا وهو أوسع أنهار الدنيا ويختلط به عدة أنهر منها وأعظمها نهرا ريونجروا ويارويا من الشمال وأنهر أوكيال وبوردس وما ديرة وتوبايوس وايكسنجو وتوكانتن وجزانجو من اليمين ونهر سان فرنسيسكو من الشرق ونهرا بارانا وباراجواي وهما نهران كبيران يجريان في الجهة الجنوبية

مساحتها •• هي أوسع ممالك أمركا الجنوبية حيث يبلغ مسطحها ثمانية ملايين وثلاثمائة ألف كيلو متر مربع بقدر مساحة القطر المصرى بصحاريه وجباله ونحو خمسة عشر مرة وسكانها نحو ١٦ مليونا من الأنفس من الجنس الابيض الذين هم ذراري البورتغاليين المستعمرين للبلاد ومهاجرو الاوروباويين المتعيشون ومن الجنس الاسود

الذين هم الزنوج الافريقيون المحررون ومن الجنس الاحمر وهم الهنود الامريكيون
وهواؤها على الجبال والهضاب كثير الاعتدال وفي السواحل وسهول الامازون حار رطب
في غاية الرداءة مضر بالصحة يغلب فيه انتشار الحمى الصفراوية القتالة

زراعتها ونباتاتها الطبيعية •• أراضيها في غاية الجودة ومزارعها في غاية الخصابة الا انها لسعة أراضيها وكثرة مزارعها المدهشة لم تف ايادى السكان للقيام بخدمتها كما ينبغي لها ولم تقدرها قدرها ومن أحسن محاصيلها البن حيث على ما قدر يساوى نصف مقدار البن المستهلك في عموم الممالك سنويا وقدر حاصله بنحو أربعة آلاف مليون كيلو جرام ثم الدخان وقصب السكر والقطن والارز والذرة والكاكاو والكاوتشوك وبها جميع أشجار الفواكه كالبرتقان والليمون والجوز الهندى والتين وشجر القشطة وشجر الشمع ويوجد بها خشب الكينا والابنوس وخشب الصباغة وعدة نباتات طبية وعطرية وهي من أغنى الممالك الامريكية في معادنها حيث تحتوى على جميع أنواعها خصوصاً منها الذهب والفضة والحديد وعلى أشهر مناجم الاحجار الكريمة كالالماس والياقوت وغير ذلك من المعادن المهمة الا أن نسبة الاستخراج غير معادلة لغناها بتلك المعادن وكثرتها

صناعتها وتجارتها •• الصناعة فيها ليست بالغة الدرجة المأمولة بل تعد متأخرة جداً الا أن السبب في ذلك التفات الاهالي لخدمة الارض وزراعتها واستخراج معادنها وكذا تجارتها الداخلية تكاد لا تذكر مع ان كثرة أنهارها وصلاحيتها للملاحة صلاحا كافياً يقتضى خلاف ذلك أما تجارتها الخارجية فكما يرام حيث تبلغ قيمة صادراتها سنويا نحو ٤٠ مليون جنيه وقيمة وارداتها نحو ٣٠ مليونا ومحمول سفنها الشراعية والبخارية أكثر من ١٣٠ ألف طونولاتو ومسالك طرقها العمومية ممهدة في أكثر جهات المملكة وجميع أنهارها مستعدة لسير السفن وفي أكثر جهاتها مدت السكك الحديدية البالغة من الطول الآن نحو ٣٠٠٠ ميل وحركات الترقى والتقدم فيها مستمرة الا ان القلاقل والاضطرابات الداخلية لازالت عثرة باقية في طريق ذلك

معارفها وديانتها ولغتها •• معارفها متأخرة لم تبلغ درجة المماثلة في الكفاية لكنها

بالنسبة للجمهوريات المجاورة لها متقدمة ومع ذلك العناية دائماً مصروفة لنشر المعارف وتعميمها بها ولغـة أهاليها الرسمية هي البورتغالية وبها يتكلم أهالى الجهورية وبعض هنودها المتوحشون لا يزالون يتكلمون بلغتهم الاصلية والديانة المنتشرة بها هي الكاثوليك والهنود المتوحشـون القاطنون فى غاباتها لا زالوا على عبادة الاوثان والاصنام الا ان حرية الاديان مطلقة تماما

ماليتها وديونها •• اختلال ماليتها بالغ الدرجة القصوي والعسر بها ضارب أطنابه بشدة حيث يبلغ ايراد الحكومة نحو ٢٣ مليون جنيه ونفقاتها نحو ٢٦ مليون من الجنيهات وعليها من الديون نحـو ١٢٠ مليون جنيه وجل هـذه الديون للماليين من الأوروباويين •• وكانت حكومتها ملكية دستورية يحكمها ملك من العائلة الملوكية البورتغالية ثم صارت جمهورية دستورية تعاهدية يحكمها رئيس واحد منتخب من الشعب لمدة أربع سنوات ولها مجلس نواب ومجلس شيوخ

جيشها وبحريتها •• يبلغ عدد جيشها وقت السلم ٢٩ ألفاً من الجنود المنظمة المدربة المسلحة باحدث البنادق ويمكنها إيصاله وقت الحرب الي نحو ٧٠ ألف جندي وعندها أسطول حربي صغير من الدرجة الثالثة الا أن سفنه من الطرز القديم

تقسيماتها •• تنقسم هذه الجمهورية الى ٢١ ولاية مستقلة وعاصمتها مدينة ريودجانيرو وهي ميناء جيلة من أكبر وأعظم مدائن أمركا الجنوبية واقعـة على المحيط الاتلنتيكى في ألطف موقع بها مدرسة جامعة ويصدر منها مقدار وافر من البن والأغلال ولهـا علاقة تجارية مع أكثر الممالك وعدد سكانها ٦٠٠ الف نسمة ومن أشهر مدنها مدينـة سلوادور وهي مدينـة حصينة جيلة وميناء مهمة يصـدر منها السكر والبن والتبغ وعـدد أهاليهـا ٢٠٠ ألف نفس ثم مدينة برنابوك وهي أيضاً ميناء تجارية عظيمة يصدر منها القطن والسكر والسجاير وبها من السكان ٢٠٠ ألف نسمة ثم مدينتا براهيبا وباراوها مدينتان تجاريتان في شمالى البلاد يصدر منهما الكاوتشوك والخشب ثم ميناء ديوجراند دوسول وهي ميناء فى أقصى الجنوب ذات تجارة مهمة يصـدر منها الجلود بكميات وافرة ثم ميناء سانتوس التى يصـدر منها أجود أنواع البن وهى ثغر مدينـة

سان بول الشهيرة بخصوبة تربتها

تاريخها •• اكتشفت فى سنة ٩٠٦ هجرية اكتشفها رجل برتغالى وقدم شرحها الى الحكومة البرتوغالية الا أنها لم تنل أهمية الاستعمار الا بعد مدة ولم تزل بيدهم الى سنة ١٢٣٨ وفى ذلك التاريخ استقلت ثم في سنة ١٣٠٨ حصلت بها ثورة عظيمة واستبدلت بها الأمبراطورية بالجمهورية الا أنها لم تستتب الراحة بها مع ذلك بل دامت ثوراتها وأشهر ثورة بها تذكر الثورة البحرية حين قام أحد كبار الضباط واستبد بالاسطول محاولا بذلك اعادة الحكم الأمبراطورى الى البلاد الاأنه لم يفز بمراده بل خاب مسعاه وتغلبت عليه الحكومة الجمهورية بعد عدة وقائع حربية ولم تزل على ذلك الى الآن

﴿ ممالك كولمبيا المتحدة ﴾

حدودها •• هي واقعة فى شمال غرب أمركا الجنوبية ويحدها شمالا بحر الانتيل وشرقا جمهورية فنزويلا وجنوباً جمهورية خط الاستواء وغرباً الأوقيانوس الهادى وأمركا الوسطى

جبالها •• جبالها من لواحق جبال الآند وهي ممتدة نحو الجنوب فى الجهة الغربية من المملكة ويمتد فى جهاتها الشمالية الشرقية جبل سان مرت وبين جبال الآند توجد هضبة شهيرة بهضبة كوندنيامارا وسهول هي سهل مادلينا

أنهارها •• هي كثيرة الانهار والنهيرات وأشهرها نهر مجدلينا الذى تصب مياهه في بحر الانتيل ثم نهر كوكا الذى هو من توابع النهر المذكور ويصب فيه ثم نهر ريونجرو الصادر من جبال هذه المملكة وهو يسير شرقا نحو البرازيل ثم يصب فى الامازون وهواؤها حار جداً كهواء المناطق الاستوائية وهو ردئ في السهول ذات المستنقعات ومعتدل في العلالى والهضاب

مساحتها وسكانها •• تبلغ مساحتها نحو ١٣٠٠٠٠٠ كيلو متر وعدد سكانها نحو

أربعة ملايين من أجناس الجمهوريات السابقة الا ان أغلبهم أسبانيون

معارفها ودياناتها ولغتها •• كانت معارفها سابقاً لا تذكر الا انها حديثاً حازت التقدم وأنشأ بها جملة مدارس ابتدائية وكلية للعلوم والصنائع والديانة العامة بها الكاثوليك واللغة المنتشرة بها هي البورتغالية

حاصلاتها وتجارتها وحيواناتها ومعادنها •• من حاصلاتها الزراعيـة الكينا والبن والكاوتشوك وخشب الابنوس وخشب الصباغة ونحو ذلك من الاخشاب النفيسة • ومن معادنها الذهب والفضة والنحاس والاحجار الكريمة وزيت البترول • ومن حيواناتها الوحشية الاسد والنمر والفهد ونحو ذلك ومن الانسـية الحمر والبقر والغنم والخيل ونحوها وصنائعها في غاية التأخر لالتفات الاهالى عنها وانكبابهم على خـدمة الاراضى وزراعتها واستخراج معادنها وتجارتها كذلك ويصدر منها البن والكاوتشوك وأغلب المعادن المستخرجة منها وقدرت قيمة صادرها مع واردها بنحو ستة ملايين من الجنيهات وبها الآن نحو ١٧٠٠ ميل من السكك الحديدية

ماليتها وحكومتها •• ايرادها لايزيد عن ثلاثة ملايين من الجنيهات سنويا ونفقاتها كذلك وحكومتها جمهورية تعاهدية دستورية مؤلفة من تسع ولايات مستقلة بادارتها الداخلية ولها كبقية الجمهوريات مجلسان مجلس نواب ومجلس شيوخ وعاصمتها بوجوتا وهي مدينة كبيرة واقعة فى نقطة متوسطة من المملكة جيدة الهواء وبها مدرسة جامعة ومرصد فلكي بديع جداً وعدد سكانها نحو ١٢٠ ألف نسمة ومن أشهر مدنها مدينة كارتاجين وهي ميناء تجارية مهمة ومدينة بورتوبلاو وهي أيضا ميناء تجارية مهمة الا انها وخيمة الهواء ومدينة بوبايان التي هي واقعة عنـد ينابيع نهر كوكا ثم باناما وهي ميناء واقعة على المحيط الهادى ويصاد فى مينائها اللؤلؤ وهى متصلة بسكة حديدية مع كولون التي ميناؤها على بحر أنتيلة وبينهما تنقل البضائع الصادرة والواردة من أوروبا والولايات المتحدة والصين والهند وغيرها وقـد كان فرديناند دى لسبس شرع في حفر ترعة باناما الشهيرة بينها وبين كولون لتكون وصلة بين المحيطين الهادى والاتلنتيكى الا انها الى الآن لم تتم ولم يدر ما هو السبب فى التأخير

تاريخها •• بعد اكتشافها استعمرها الاسبانيون وجعلوا فيها الادارة الملكية وفى سنة ١٢٢٥ شق أهليها عصا طاعة الحكومة الاسبانية وهاجت الثورات الحربية بين الفريقين ودام الحرب بينهما نحو ٣٢ سنة وانتهى الامر بغلبة الاهالى ونصرهم على الاسبانيين ونالت الاستقلال

جمهورية فنزويلا

حدودها •• هي جمهورية واقعة فى الجهة الشمالية من أمركا الجنوبية يحدها شمالا بحر أتلانتيك وشرقا مستعمرة غويانا الانكليزية وغربا كولومبيا وجنوبا جمهورية البرازيل ويوجد في أطرافها الجنوبية الغربية بعض من جبال الآند وفى الجهات الشرقية جبال غويانا ويوجد فيها جبال أخرى كثيرة تقاطعها سهول وأودية وبها بحيرات وجداول عديدة وأشهر أنهارها نهر أورونيك الجارى بها من الغرب الى الشرق ثم يصب فى بحر الاتلانتيك ويغلب الحر فيها فى أكثر فصول السنة وهواء سواحلها ردئ جداً وتكثر أمطارها فى شهور ابريل ومايو ويونيو وتقدر مساحتها بنحو ٠٠٠٠٠ ١٣ كيلو متر وعدد أهاليها مليونان وخمسمائة ألف نسمة ثلثهم من البيض الاسبانيين وباقيهم من الهنود والعبيد والمولدين وأراضيها فى غاية الخصابة والسعة يزرع بها قصب السكر والنارجيل والذرة والتبغ والقمح والقطن والنيل والكينا ومن أشجارها شجر الموز وشجر الصمغ وشجر خشب الصباغة وكثير من العقاقير الطبية وأعظم حاصلاتها البن وحيواناتها •• هي كثيرة فان جميع الحيوانات الامركية كثيرة بها فمن البرية بها الضوارى والقرود والطيور والسلاحف والزحافات والدبابات ومن الاهلية البقر والغنم والمعز والخيل والبغال والحمير وبها من صنف البقر نحو تسعة ملايين ومن الغنم والخنازير نحو ثمانية ملايين ومعادنها كثيرة جداً منها الذهب وله جملة مناجم بلغت قيمة مستخرج منجم واحد منها بستمائة ألف جنيه سنويا ومنها الرصاص والقصدير والفحم الحجرى وزيت البترول والكبريت والزفت والاحجار الكيمادية ويصطاد من أكبر جزائرها التى هي جزيرة مرغريتا كثير من اللؤلؤ وتجارتها وان كانت قليلة الاهمية الا انها آخذة

فى الترقى والزيادة فيصدر منها البن والكاكا والذهب والتبغ وتبلغ صادراتها نحو أربعة ملايين ووارداتها نحو ثلاثة ملايين جنيه طرقها ومعارفها ولغاتها وديانتها وأما فان السفن تسير فى نهر الاورنيك الذي يخترقها الى مسافة بعيدة ويوجد بها سكك حديدية كافية للتوصيل بين أغلب مدنها المهمة والموانى البحرية وصنائعها فى غاية من الانحطاط ومعارفها كذلك مع ان التعليم فيها اجباري ولغة غالب أهلها الاسبانية ومذهبهم الكاثوليكي الذى هو مذهب الحكومة أيضاً وحرية الاديان بها مطلقة •• حكومتها وماليتها •• حكومتها جمهورية دستورية يحكمها رئيس يدوم منصبه ست سنين ولها مجلس نواب يتركب من ٥٢ عضواً ومجلس شيوخ مؤلف من ٢٤ عضواً وماليتها قريبة من الانتظام ودخلها يبلغ سنويا نحو مليونين ونصف ونفقاتها تقرب من ذلك وهي مؤلفة من ثمانية جهوريات وعاصمتها كراكاس وهي مدينة جميلة من أطراف مدن امركا الجنوبية وأوسعها تجارة واقعة على بعد ٢٠ كيلو متراً من البحر الاحمر فى ارتفاع ٦٧٥ متراً وعدد أهاليها ٨٠ ألف نفس ثم مدينة لاجويرا التي هى ميناء كاراكاس المذكورة ومنها يصدر أكثر حواصل البلاد الزراعية الاان مرفأها ردئ ثم مدينة كومانا وهي ميناء أيضاً لكنها جيدة المرفأ والهواء ثم مارا كايبو وهي ميناء واقعة على البوغاز الموصل بين البحيرة والخليج المسميين باسمها وهي فى غاية الاحكام والاتقان محكمة الحصون قوية المعاقل ثم ڤالانسيا وپورتوكابللو وميريدة ثم بوليڤار على نهر الاورنيك

تاريخها •• استعمرت هذه البلاد بعد اكتشافها بمدة قليلة وحكمها الاسبانيون بسياسة فظة ويد من حديد الى سنة ١١٦٣ هجرية ولما بلغ الخطب حده والظلم أشده قامت نيران الثورات الاهلية الا ان العجز أقعدهم ثانيا الى سنة ١٢٣٧ وبها انطلقت حريتهم ونالوا أمنيتهم واستقلوا بأمرهم الا ان الراحة لازالت مسلوبة بالثورات الاهلية وفى سنة ١٣١٣ أحبت انكلترا سل سيف العدوان عليها بأسباب واهية فقامت فى صدها الولايات المتحدة وأطفت نار التعدي بعقد مجلس للتحكيم

جمهورية خط الاستواء

يحدها جنوبا جمهورية بيرو وشرقا الاوقيانوس الهادى وشمالا كولومبيا ٠٠ وجهاتها الغربية معمورة بالجبال البركانية التى يعلوها نحو ١٦ بركانا متقداً كما ان جهاتها الشرقية معمورة بالسهول الواسعة الخصبة وشطوطها شديدة الحرارة الى درجة يتعذر معها الاقامة وأما هضابها فلطيفة الهواء جيدة الصحة ٠٠ وتبلغ مساحتها نحو ٤٠٠ ألف كيلو متر مربع وعدد سكانها يقرب من المليونين من أجناس سكان الجمهوريات السابقة ومذهبهم الكاثوليكى ولغتهم الاسبانية وأشهر محصولاتهم الارضية هي البن والكاكاو والكينا والكاوتشوك والعاج النباتى وغير ذلك ولا أثر في التقدم للفنون العلمية بها أصلا ولا لوجود المدارس العالية بها حتى فى مدنها الكبيرة وتجارتها فى غاية الانحطاط كصنائعها أيضاً وحكومتها جمهورية دستورية وجيدة النظام يحكمها رئيس واحد ولها مجلسان أيضاً كسوابقها وماليتها مختلة ودخلها نحو مليون جنيه وعاصمتها مدينة كيتو وهى مدينة واقعة قرب خط الاستواء على ارتفاع ثلاثة آلاف متر فى جبال انده فى سفح بركان يشنشا وهي تقريبا مكتنفة بالبراكين ولذا دائما تناوبها الزلازل الا انها جيدة الهواء وعدد سكانها نحو ٩٠ ألف نسمة ومن مدنها الشهيرة مدينة جوياكيل وهى من الموانى الجميلة الواقعة على شاطئ المحيط الهادي ومنها كونيسا وريوباما وهما في داخل المملكة وفى غربي هذه الجزيرة جزائر جالاباجوس وهى ذات أرض قاحلة جرداء بركانية ينتشر بها كثير من السلاحف وهى تابعة لهذه الجزيرة

جمهورية بيرو

يحدها جنوبا جمهورية شيلى وشرقا البرازيل وجمهورية بوليفيا وغربا المحيط الهادى وشمالا جمهورية خط الاستواء ٠٠ وهى بلاد كثيرة الجبال كثيرة الانهار تخترق جهتها الغربية جبال الأندس وينبع من جبالها نهر الامازون المشهور ونهر

ابوريماك الذى يصب فى نهر الامازون وبها بحيرة تعرف بحيرة تيتكاكا وأراضيها قليلة الخصابة والزراعة مهملة جدا وأخص مزروعاتها البن والكاكا وقصب السكر والارز وغير ذلك وحيواناتها كثيرة منها الاغنام وبها حيوان غريب اسمه لاماله شبه قليل بالبقر لصوفه قيمته عالية فى سوق التجارة وبها أيضا معادن وافرة منها الفضة والذهب والنحاس والزئبق وملح البارود وقدرت قيمة الفضة المستخرجة من مناجمها الى زمن قريب ٣٢٠ مليون جنيه ويصدر منها سماد الفوانو الشهير بجودته بكمية عظيمة الى أوروبا وكذا يصدر منها أغلب حاصلاتها الزراعية والمعادن والجلود والاصواف وقيمة الصادر منها نحو ثمانية ملايين جنيه والوارد نحو خمسة ملايين وتبلغ مساحتها ١٢٠٠٠٠٠ كيلو متر مربع وسكانها أكثر من ثلاثة ملايين نسمة من جلس سكان الجمهوريات السابقة ولغتها الاسبانية ودينها المذهب الكاثوليكى ومعادنها حائزة بعض نجاح فى المدن الكبيرة وبها نحو ٢٥٠٠ ميل من السكك الحديدية وهواؤها حار فى السهول والشطوط وجيد معتدل فى البقاع المرتفعة ماليتها وحكومتها ٠٠ يبلغ دخلها سنوياً ١٢ مليوناً من الجنيهات ونفقاتها تقرب من ذلك وعليها من الديون نحو ٥٠ مليوناً من الجنيهات وحكومتها جمهورية موحدة النظام يرأسها حاكم واحد

جيشها ٠٠ عندها جيش فى مدة السلم يبلغ نحو ١٥ ألف جندي ويمكنها إيصاله فى الحرب الى نحو ٧٠ ألف مقاتل ولها أسطول حربى صغير عدد سفنه ١٨ سفينة

تقسيمها ٠٠ تنقسم الى ١٨ ولاية وعاصمتها مدينة ليما وهي مدينة جميلة تجارية مهمة واقعة فى واد جميل على مسافة عدة أميال من البحر ذات أبنية فاخرة ورياض زاهرة وقد دمرتها الزلازل مراراً عديدة وأعيد بناؤها وهي متصلة بمينائها كلاور بسكة حديدية ومن مدنها الشهيرة مدينة كوزكو التى كانت عاصمة البلاد سابقاً ومقر حكامها قبل فتح الأوروباويين لها وآثار حصونهم وقصورهم باقية الى الآن وهي واقعة على هضبة ارتفاعها ثلاثة آلاف متر ومنها مدينة أريكيبا وهي مدينة جميلة واقعة قرب بركان مبسق أسسها بزارو فى سهل جميل وهى ذات صناعة كبيرة متصلة ببعض مواني ساحل المحيط كمدينتى أسلاي وموللندو بسكة حديدية ومنها مدينة أريكا وهي

مدينة واقعة قرب حدود جمهورية شيلي ومنها صدور أكثر حاصلات بوليفيا

تاريخها ••هذه البلاد من اكتشاف فرنسيس بزارو اكتشفها سنة ٩٣٨ هجرية وبعد اكتشافها ذهب اليها مع جماعة من الاسبانيين وحين وصلها رأى أهلها على اضطراب من أمرهم وشقاق بينهم متحزبين الى حزبين فانحاز هو وأصحابه الى حزب الملك وبعد قليل انتصر الملك على أخصامه ثم بعد ان سبر البلاد وعرف أهلها ودرس أحوالهم قام لمحاربتهم وانتصر عليهم وأسر ملكهم المسمى اتاهوالبا فأراد الملك التخلص منهم ففدي نفسه بالمال فرضى فرنسيس بزارو معه صورة وبعد أن أخذ منه المال غدر به شر غدرة وقتله أشنع قتلة ومن ذلك التاريخ حبست البلاد في قفص الاسبانيين فحكموها مدة طويلة وساسوهم بكل سيطرة واستبداد وعذبوهم أشد العذاب وأذاقوهم عذاب النكال ونهبوا أموالهم وسبوا نساءهم وباعوا أولادهم الى أن قربوا من الفناء مع أن هذه المملكة قبل اكتشافها كانت من أعظم ممالك أمريكا الجنوبية وأشدها قوة وأسطاها صولة وأحسنها حضارة وبقيت أسيرة جورالاسبانيين نحو ٣٠٠ سنة ثم انفصلت عنهم سنة ١٢٣٧ وكان ذلك بمساعدة جمهورتى شيلى وأرجنتين حيث أرسلوا من قبلهم جنوداً كثيرة لمحاربة الاسبان وأجلوهم عن البلاد وكان ذلك وسيلة لاستقلالهم ثم بقيت مدة طويلة تقاسي آلام طعنات الثورات الوطنية ومن مدة غير بعيدة استقر حالها على شكل حسن وأصبحت تزاحم نظائرها في الترقي والتقدم

جمهورية بوليفيا

يحدها شرقا حكومة البرازيل وغرباً جمهورية شيلي وجنوباً حكومتا باراجواي وأرجنتين •• ومساحتها ١٣٠٠٠٠٠ كيلو متر مربع ••وعدد سكانها نحو ثلاثة ملايين نسمة من الاسبانيين والهندوالاصليين •• وهواؤها حار جاف وبقرب المملكة جبال كثيرة منها هضبة مكتنفة باثني عشر بركاناً وأما شرقها فهو ذو سهول واسعة متخللة بغابات كثيفة وأرضها بغاية الخصابة وبها أنهار مستعدة لسير السفن أعظمها نهر ماديره

الذي يصب في نهر أمازون وزراعتها قليلة التقدم ومن حاصلاتها الزراعية البن والكاكاو والكينا ومن معادنها الفضة والقصدير والنحاس الا أن استخراجها ضعيف لوقوف صعوبة الطرق ووعورة المسالك عثرة فى طريقه وكذا تجارتها كصناعتها في غاية التأخر وعلومها ومعارفها كذلك والديانة العامة فيها هي الكاثوليك وحرية الأديان بها مطلقة واللغة الرسمية بها الأسبانية وليس لها سفن تجارية ولا حربيــة وجيشها يقدر بتسعة آلاف جندي ٠٠ وحكومتها جمهورية دستورية وهى منقسمة الى ١٢ ولاية وعاصمتها شيكيزاكا ومن مدنها لا باز وهي مركز تجارة البـلاد ويستخرج منها كثير من الذهب والنحاس ومنها كوشابامبا وهي مركز صناعى وزراعى مهم ومنها مدينة بوتوزى وهي أعلى مدينة في أمركا على ارتفاع ٤٠٠٠ متر وبها منجم فضة مهم وكانت جميع هــذه البلاد كنظائرها من مستعمرات اسبانيا ثم استقلت عنها فى صدر هذا القرن

جمهورية شيلى

حدودها ٠٠ هي شاغلة للساحل الغربى من جنوب أمركا الجنوبية على الاوقيانوس الهادي ومنحصرة بين جبال انده والاوقيانوس المذكور ويحدها شرقا البرازيل وغرباً الاوقيانوس الهادى وشمالا وجمهوريتــا بوليفيا وبيرو ٠٠ وشكلها طويل قليــل العرض ويمكن على ذلك انقسامها الى أربعة أقسام من الشمال الي الجنوب الأول القسم المعدنى وهو يمتد من ١٨ الى ٢٧ درجة من العرض الجنوبى وأرضــه صحراء قاحلة مجدبة شديدة الحرارة غير قابلة للسكني ولا صالحة للزرع تحتوى على عدة معادن منها الذهب والفضة والنحاس وملح البارود وسماد الجوانو والثاني القسم المختلط أي المعدني والزراعى وهو يمتد من ٢٧ الي ٣٣ درجة من العرض الجنوبى وأرض هــذا القسم هي النقطة المركزية للمملـكة وأكثرها سكانا وأعظمها مدناً وأخصــبها زرعاً وبها بعض المعادن أكثرها النحاس والثالث القسم الزراعي وهو يمتد من ٣٣ الى ٤٢ درجة من العرض الجنوبي وأرض هذا القسم خصبة كثيرة الزرع يزرع فيها الحبوب والبطاطس

والفواكه والكروم والرابع القسم ذو الغابات وهو ممتد في ٤٢ درجة جنوبية وتبلغ مساحتها ٧٥٠ ألف كيلو متر مربع وعدد سكانها ثلاثة ملايين ونصف ومعظم أهاليها من البيض والمولدين ولذا هي أكثر تمدناً وتقدماً من غيرها وباقيها من الهنود الوطنيين وهم يقطنون الجهة الشمالية منها وبعض قبائل منهم يسمون الاوركان يقطنون الجهة الجنوبية والمذهب المنتشر بها هو الكاثوليكي ويوجد قليل من الوثني واللغة العامة بها هي الاسبانية ومعارفها سالكة طريق الترقي وآخذة في أسباب الانتشار •• وتمتد فيها سلسلة جبال اندس من الجنوب الى الشمال أعلى قمة بها ذروة اكونكاجا يبلغ ارتفاعها ٧٨٠٠ متر وبها نحو ١٧ جبلا نارياً ولذا هي كثيرة الزلازل وبها بعض نهيرات صغيرة وأمطار قليلة وإرواء الزرع بها بالجداول الصغيرة وماء الندى وهي جيدة الطقس هواؤها أعدل من هواء غيرها من أقاليم أمركا الجنوبية وأرضها في غاية الخصابة وحاصلاتها الزراعية كثيرة ومن مزروعاتها القمح وهو أعظم حاصلاتها يصدر منه مقدار وافر الى أوروبا ويزرع بها الذرة والبطاطس بكثرة ومن معادنها الذهب والفضة والنحاس والبود ونترات البوتاس والبورق وكثير من ملح البارود والسماد الجيد والفحم الحجري خصوصاً في جزيرة كيلده الجنوبية وحيواناتها الأهلية كثيرة وبها من الوحشية ما في نظائرها من الجزائر الجنوبية وتجارتها واسعة يصدر منها كمية وافرة من القمح والبطاطا والسماد المشهور باسم غوانو الكثير الجودة والقوة وتقدر صادراتها بثماني ملايين جنيه وواردتها بخمسة وصناعاتها آخذة في التقدم نوعاً وبها نحو ١٥٠٠ ميل من السكك الحديدية وماليتها في غاية الانتظام ودخلها يبلغ سنوياً نحو ١٥ مليوناً من الجنيهات وهو الكها كذلك وعليها من الديون ٢٥ مليوناً من الجنيهات وعندها جيش يبلغ عدده في السلم ١٢ ألف جندي ويمكنها إيصاله في الحرب الى ٥٠ ألف مقاتل ولها أسطول حربي صغير مؤلف من نحو ٣٠ باخرة وحكومتها •• جمهورية دستورية يحكمها رئيس لمدة أربع سنوات وعندها مجلسان أحدهما للشيوخ وثانيهما للنواب على طرز نظائرها وهي منقسمة الى ٢٢ مقاطعة وعاصمتها مدينة سانتياغو وهي مدينة واقعة في سفح جبال انده في سهل مرتفع تبعد عن الساحل

بنحو ٨٨ كيلو متراً ويسكنها نحو ٢٥٠ ألف نسمة ومن مدنها مدينة فلباريزو وهي ثغر عاصمة الجمهورية المذكورة وأعظم مركز تجاري لبلاد شيلي وأهم ميناء أمريكية على المحيط الهادي بعد سان فرنسيسكو وبها مصانع عظيمة لبناء السفن وهي متصلة بالعاصمة بسكة حديدية وعدد سكانها ٢٠٠ ألف نفس ومنها مدينة فالديفيا وهي أيضاً ميناء تجارية يصدر منها حاصلات البلاد الزراعية ومنها مدينة كوكيو وسيرينا وهما في الجهة الشمالية المعدنية ومن أملاك هذه الجمهورية النصف الغربي من جزيرة أرض النار وجميع الارخبيل الموجود في جزائره رأس هورن ومنها أيضاً جزيرة باك في المحيط الهادي وقد كانت هذه المملكة تابعة لاسبانيا ثم استقلت عنها في أوائل القرن التاسع عشر

جمهورية أرجنتين

يحدها شرقا جمهورية البرازيل وحكومة باراجواى وبلاد أوراجواى والاوقيانوس الاتلنتيكي وغربا جمهورية شيلى وشمالا جمهورية بوليفيا وجنوباً أراضى باتاجونيـة •• وتخترقها جبال اندس الشرقية وفيها عـدة أنهار ونهيرات وأعظم أنهارها نهر أرانا ونهر باراجواى ونهر أوراجواي والنهر الـكبير المركب من هذه الأنهر الثلاثة المسمى نهر ريود يوبالاتا ثم نهر بوليكوا مايو وجميعها قابلة لسير السفن التجارية وبها ترتبط أغلب المدن ببعضها

أراضيها في غاية الخصابة وزرعها في غاية الجودة خصوصاً في أقصى جنوبها وكذلك الجهات الشمالية أما جنوبها فهو صحارى رملية مقفرة ومن حاصلاتها الزراعيـة القمح والذرة والبن والبطاطا والزيتون والكروم وأكثر أنواع الفواكه أما معادنها فقليـلة يوجد بها بعض مناجم فضة في جبال أنده ومناجم ذهب في باتاجونيا الجنوبية وجزيرة أرض النار وبها من الحيوانات الوحشية والاهلية ما ينظائرها من الجمهوريات •• وصناعتها آخذة في طريق الارتقاء وتجارتها آخذة في التقدم والاتساع داخلية وخارجية وأكثر محصولاتها صادرة للخارج وأكثر صادراتها هي الاصواف والجلود والابقار والعظام

اواللحوم المملحة والشحوم والظلال وريش النعام وقدرت صادراتها بقيمة ١٤ مليونا من الجنيهات وواردانها بعشرة مليونات وأهم طرق تعيشها تربيـة المواشي وزراعة الارض والسكك الحديدية منتشرة في جميع أنحاء البلاد ويبلغ طولها الآن نحو ٢٧٠٠ ميل ٠٠ وتبلغ مساحتها ٢٨٠٠٠٠٠ كيلومتر مربع وعدد سكانها نحو خمسة ملايين من أنواع مختلفة منهم الاوروباويون وأكثرهم من الايطاليين والاسبان ثم ذراري الاسبان ثم الهنود الوطنيون وعدد عظيم من اليهود المهاجرين اليها من حرنارجور وظلم الروسيا والسكان آخذة في النمو والزيادة خصوصاً من فقراء الاوروباويين الطالبين التعيش ٠٠ والمذهب الغالب بها هو الكاثوليكي واللغة الشائعة بها هي الاسبانية وبها عدة لغات أخر يتكلم بها المهاجرون على اختلافهم ومعارفها آخذة حديثاً في الترقي والتقدم ٠٠ ويبلغ جيشها في السلم نحو ٢٠ ألف جندي مدرب وتقدر في الحرب على ايصاله الى مائة ألف مقاتل وعندها عدة سفن تجارية بخارية وشراعية ولها أسطول حربي صغير كاف لحمايتها ومراكبه في غاية الاتقان ومعظمها من الطرز الحديث ٠٠ ويبلغ ايرادها سنوياً نحو ثمانية ملايين من الجنيهات الا ان نفقاتها أكثر من ذلك بسبب مزاحمتها لجارتيها شيلي والبرازيل في تعميم المدنية والترقي في الحضارة بكل سرعة حتى ان ذلك أثر تأثيرا سيئاً على البلاد وأوقعها في ضنك شديد لولا كثرة حواصل البلاد وجودة أراضيها وخصابة مزروعاتها التي خففت هذا المصاب وقامت باستهلاك الديون الا انه على كل مستقبلها حسن مقرون بالنجاح وعليها من الديون نحو ١٥ مليونا من الجنيهات والحاصل ان هذه المملكة راقية أوج التقدم بسرعة عجيبة بحيث أصبحت الآن تعد من أعظم ممالك أمركا الجنوبيـة وعما قليل تكون لها السيادة كما سادت الولايات المتحدة على الشمالية ومدت ظلل نفوذها على الجنوبية أيضاً ٠٠ وحكومتها جمهورية دستورية كنظائرها وتنقسم الى ١٤ ولاية وعاصمتها مدينة بيونوزير (المدينة اللطيفة الهواء) وهي واقعة على شاطئ نهر لابلاتا الجنوبي وهي من أعظم وأهم مدن أمركا وأجلها واسعة التجارة في الجلود والفرى والاصواف واللحوم المملحة وفيها عدة معامل للدباغة وسكانها نحو ٦٠٠ ألف نفس ومن مدنها الشهيرة مدينة لابلاتا وهي مدينة حديثة وعدد سكانها ٧٥ ألف نسمة وعنها

روزاريو وهي واقعة على نهر بارانا وهي ثاني مدن هذه البلاد ومن المحتمل جعلها عاصمة في المستقبل وسكانها ٧٠ ألفاً ومنها مدينة كوردوفا وهي مدينة واقعة في وسط سهول الباميا وهي من المدن المهمة وبها مدرسة جامعة ومنها مدينة ماندوزه وهي واقعة على الطريق الحديدي الواصل بين بيونوزير وفلباريز وقرب بركان أكونكاجوا وهي ذات رياض لطيفة وحدائق غناء وقد استقلت هذه البلاد عن أسبانيا في أوائل القرن التاسع عشر للميلاد

جمهورية باتاجونية

هذه البلاد هي القطعة الجنوبية من جمهورية أرجنتينة تبلغ مساحتها نحو مليون كيلو متر مربع يقطنه نحو عشرون ألفاً من الهنود والباتاجونيـة وهم قبائل مستقلة لا يزالون على الوحشية معيشتهم من الصيد والقنص وهـذه البلاد منقسمة الى قسمين فالقسم الاول منهـا وهو الواقع في شرق جبال أنده تابع لجمهورية أرجنتينة والقسم الثاني وهو الواقع في غربي الجبال المذكورة تابع لجمهورية شيلي

جمهورية باراجواي

هي مملكة صغيرة في جنوب أمركا الجنوبية يحـدها جنوبا وغربا مملكة أرجنتين وشمالا وشرقا البرازيل ٠٠ ومساحتها ٩٠٠ ١٧٤ ميل مربع وعدد سكانها نحو ٧٠٠ ألف نفس من الهنود المتمدنين والاسبانيين جميعهم على المذهب الكاثوليكي وهواؤها صحي جيد ٠٠ ومن أنهارها الشهيرة نهر باراغواى ونهر بارانا اللذان يصبان في نهر ريودولالاتاوأراضيهافي غاية الخصابةومزروعاتها كسوابقها ومن صادراتها السجاير والجلود والنبات المسمى شاى باراغواى الذي له رواج عظيم في سائر أمركا الجنوبية وبها غابات كثيرة الاشجار الخشبية وبها عدة خطوط حديدية وهيئة حكومتها جمهوريةدستورية وعاصمتها أسومبسيون يسكنها نحو ٣٠ ألف نفس

جمهورية أراغواى

هى جمهورية واقعة في جنوب البرازيل وشرق الارجنتين وغرب الاوقيانوس الاتلانتيكى عدد سكانها ٧٠٠٠٠٠ نفس من هنود وأسبان وهواؤها فى غاية الجودة ومزروعاتها أنواع الحبوب وصادراتها الاصواف والجلود والشحوم واللحوم المملحة وبها نحو ٥٠٠ ميل من الطرق الحديدية والديانة المنتشرة بها الكاثوليك وعاصمتها مدينة مونتوريديه وسكانها نحو ١٢٠ ألف نسمة وهي ميناء تجارية مهمة واقعة على خليج ومصب نهر ريود ولابالاتا

جمهورية هايتي

هذه الجزيرة من اكتشاف كريستوف كولومب اكتشفها سنة ٨٩٨ هجرية وسميت اذ ذاك إسبانيولا ثم أطلق عليها بعد ذلك اسم مملكة أنتيلة لقوة ثروتها ولما استولت عليها فرنسا قتلت جميع أهاليها الاصليين واستجلبت اليها جملة من العبيد لاستعمارها وبقيت تابعة لفرنسا الى سنة ١٢٠٦ هجرية ومن ذلك التاريخ قام أهلها للتملص من أيدي الفرنساويين وشقوا عصا الطاعة وقتلوا سائر الاوروباويين الذين كانوا فى بلادهم وداموا على الحروب زمناً طويلا الي أن نالوا استقلالهم فى سنة ١٢١٨ وهي واقعة فى الجزء الغربي من جزيرة سان دومنيك احدى جزائر أنتيلة الكبرى في شمال حكومة كولومبيا أرضها فى غاية الخصابة ومحصولاتها كثيرة ومن حاصلاتها البن والقطن والكاكاو والاخشاب وعدد سكانها نحو مليون من العبيد المحررين المتدينين بالمذهب الروماني ولغتهم فرنساوية محرفة وحكومتها دستورية ومن نظاماتها عدم السماح للجلس الابيض بتملك أرض من أراضى بلادهم أصلا وعاصمتها مدينة برتوبرنس وهي ميناء على خليج صغير في الجهة الشرقية وعدد سكانها نحو ٦٠ ألف نسمة ومن مدنها رأس هايتيان وهي ميناء فى الجهة الشمالية يسكنها نحو ٣٠ ألف نفس

جمهورية سان دومنيك

هي جزيرة واقعة بين جزيرتى كوبة وبورتوريكو سطحها يقرب من سطح ايرلنده وهي جبلية ممتدة بين سلاسل جبال متقطعة بوديان معمورة بالمستنقعات أو سهول خصبة غنية بالمزروعات كالتبغ والبن والقطن ويوجد بجبالها الذهب والحديد وغير ذلك ولكن الاهمال أودى بها في زوايا الاهمال وعدد سكانها نحو ٥٠٠ ألف نسمة من السود ولغتهم الاسبانية ومذهبهم كاثوليكي وعاصمتها مدينة سان دومنيك الواقعة في جنوبي الجزيرة الشرقي يسكنها نحو ٣٠ ألف نسمة ومن مدنها مدينة سامان الواقعة في الجهة الشرقية من الجزيرة

الممالك الغير المستقلة

حكومة كندا المتحدة

حكومة كندا المسماة أيضاً أمركا الانكليزية الشمالية هي من مستعمرات انكلترا وهي بلاد واسعة شاسعة الاطراف شاغلة كل شمال أمركا وهي مشتملة على كندا الحقيقية الكائنة في حوض نهر سان لوران وعلى أقاليم أخر غربية وشمالية ويحدها شرقا الاوقيانوس الاتلنتيكي وغربا الاوقيانوس الهندى وشبه جزيرة آلسكا وشمالا البحر المتجمد الشمالى وجنوبا ولايات أمركا المتحدة وهى من حيث هيئتها ثلاثة أقسام قسم كولومبيا البريطانية وهي اقليم جبلى يغشيه الغابات الواسعة والاشجار الصمغية ويكثر به الذهب وأقليم السهول وهو محصور بين كولومبيا البريطانية والمتجمد الشمالى وبحر هودسون وحدود الولايات المتحدة وهو ثلاثة أقسام قسم أرضه قاحلة لانبات بها ولا زرع وطقسه شديد البرودة طول السنة وهو مسكن الاسكيمو المتعيشين بالصيد والقنص وقسم كثير الغابات والحيوانات والمعادن خصوصاً الزيت الارضى وقسم المروج وهو بارد في الشتاء وفي الصيف حرارته تصل الى درجة ١٩ وهو خصب يزرع فيه

بعض الحبوب والخضراوات وبعض أشجار واقليم البحيرات وهو القسم الممتاز بكثرة عمرانه وخصابة أرضه

جبالها وأنهارها •• يوجد بها جبال صخرية ممتدة فى جهتها الغربية من الجنوب الي الشمال أما باقي جهاتها فهو سهل فسيح خال من الجبال وبها أنهار كثيرة أشهرها نهر مكنزى الذي يصب في البحر المتجمد الشمالى وهو أيضاً مصب بحيرة الدب الاكبر وبحيرة العبيد وبحيرة أتابسكو ثم نهر النحاس ونهر لامين وهما يصبان أيضاً فى المتجمد الشمالى ونهر سان لوران ويصب فى الاوقيانوس الاتلنتيكى ثم نهر نسون ويصب فى خليج هودسون ونهر كولومبيا المار فى الانحاء الغربية ويصب فى المحيط الهادى وهواؤها شديد البرد خصوصاً في الاقاليم الشمالية فانها ليست صالحة الا لانبات بعض حشائش ثلجية •• ومساحتها مع الجزائر القطبية الغير المسكونة تبلغ نحو سبع مليونات ونصف من الاميال المربعة وعدد سكانها نحو عشرة ملايين نسمة من الفرنساويين والانكليز والالمان والايرلنديين والسويسريين ونحو ١٠٠٠ ألف من الهنود الاصليين ومعارفها فى تقدم وعلومها في نجاح والذين هم من أصل فرنساوى وهم أهل كندا السفلى لغتهم الفرنساوية ومذهبهم الكاثوليكي والباقون وهم أهالى كندا العليا لغتهم الانكليزية ومذهبهم بروتستانتي •• وهى من البلاد الغنية بالمعادن ويوجد الذهب والفضة وعدة معادن ثمينة على شواطئ نهر كولومبيا ومن مدة ليست بعيدة اكتشفت عدة مناجم ذهبية في اقليم كلونداك الكائن قرب الحدود وبها عدة ينابيع لزيت البترول ومناجم كثيرة للفحم الحجرى •• وأراضيها الجنوبية فى غاية الخصابة وتزرع فيها أنواع الحبوب على الخصوص القمح فان حاصلاته كثيرة جداً وترسل لانكلترا بمقادير وافرة وأقاليمها الوسطى كثيرة الغابات غنية بالاخشاب وأما الجزائر القطبية والاراضى الواقعة في الجهة الشمالية من المملكة فهي قفرة لانبات بها ولازرع وهي واسعة التجارة خصوصاً بالاغلال والاخشاب والفرى وترد اليها المصنوعات الاوروباوية من أقمشة وآلات وأدوات بكثرة وقدرت قيمة الصادر منها والوارد بنحو ٣٠ مليون جنيه وجميع ولاياتها مربوطة ببعضها بالخطوط الحديدية التى يبلغ طولها نحو ١٧ ألف ميل •• وماليتها حائزة كال

الانتظام وهي آخذة في النمو والزيادة • ودخلها السنوي يزيد عن الثمانية ملايين جنيه ونفقاتها تقرب من ذلك وتبلغ ديونها نحو ٥٠ مليون جنيه• وأما ثروتها فهي عظيمة الشأن لها غاية البشري بحسن المستقبل وجيشها بالغ الغاية فى الانتظام يشابه في انتظامه جيش انكلترا وعدده في السلم نحو ٥٠ ألف جندى ويمكنها ايصاله أيام الحرب الى ١٠٠ ألف مقاتل مع الاستعدادات الكاملة وعندها عدة سفن تجارية غالبها لخصوص بالصيد •• وحكومتها دستورية اتحادية مشتملة على سبع جمهوريات مستقلة استقلالا داخليا متحدة اتحاداً عمومياً تحت حكومة واحـدة موضوعة تحت حكومة انكلترا يديرها حاكم انكليزى مع مجلس شوري مؤلف من أعضاء منتخبة بأصوات الايالات •• وهى منقسمة كما تقدم الى سبع جمهوريات •• الأولى جمهورية كندا العليـا وهي واقعـة بين البحيرات منوّعة السكان من أغلب أجناس الامركانيين ومذاهبهم والمذهب السائد بها هو البروتستانتي واللغة الوطنية هي الانكليزية ومركز ادارتها مدينة تورونتو وهي ميناء جيلة واقعة على بحيرة أونتاريو سكانها نحو ١٨٠ ألف نسمة وبها مدرسة جامعة وأشهر مدنها مدينة اتاوه واقعة على النهر المنسوب اليها وهي عاصمة كندا المتحدة وسكانها نحو ٥٠ ألف نفس ومدينة كنجستون وهى مدينة مستحكمة حصينة واقعة تجاه مخرج سان لوران •• والثانية جمهورية ايكوسيا الجديدة وهى بلاد شديد البرد غالب أراضيها مقفرة قليلة الخصب جبالها كثيرة الغابات وبها مناجم للفحم الحجرى وأكثر أشغال أهاليها صيد الحيتان ومركزها مدينة هاليفاكس وهى ميناء جيلة متينة بها ترسخانة واسعة وجملة مصانع لبناء السفن التجارية ومرسى مهم للسفن المارة لامركا وأوروبا •• والثالثة جمهورية كبيك وهى واقعة على حدود أمركا المتحدة سكانها من ذرارى الفرنساويين الذين استعمروها ولغتهم الفرنساوية القديمة ومركزها مدينة كيبك وهى مدينة واسعة على نهر سان لوران وهى ميناء حصينة ومركز مهم لصناعة الجلد وبها مدرسة جامعة ومن مدنها الشهيرة مدينة مونتريال وهي مدينة كثيرة الصنائع واسعة التجارة واقعة فى جزيرة سان لوران فى كندا السفلى وبها مدرسة كلية وسكانها ٢٣٠ ألف نسمة • والرابعة جمهورية البرنس ادوارد ومركزها مدينة شارلوت تاون وأغلب

أهلها صيادون •• والخامسة جهورية مانيتوبا وهي واقعة على النهر الأحمر في وسط كندا أكثر شغل أهلها الزراعة والفلاحة وتربية المواشي ومركزها مدينة ونيبج الواقعة على البحيرة المشهورة باسمها •• والسادسة جهورية بسرنسويك الجديدة وهي واقعة في الجهة الشرقية من كندا وشاغلة قسماً كبيراً منها قريبة من خليج سان لوران ومركزها فريدريكتون وهي كثيرة الغابات المشتملة على الأشجار الثمينة وبها جملة مصانع لبناء السفن •• والسابعة جهورية كولومبيا الجديدة وهي واقعة على الاوقيانوس الهادي ومركزها مدينة فيكتوريا الكائنة على جزيرة فانكوفير الواقعة في المحيط الهادي ويوجد سوى هذه الجمهوريات السبعة أقاليم أخرى منها ما هو تابع لحكومة كندا ومنها ما هو على شرف التبعية لها ومعظم أشغال أهاليها ومعيشتهم صيد السمك

(هوندوراس الانكليزية) هي مستعمرة صغيرة واقعة في جنوب شبه جزيرة يوكاتان من أمركا الوسطى أرضها كثيرة الغابات ذات الأشجار السمينة وسكانها نحو ٥٠ ألف نفس من الهنود والسودان ومركزها مدينة بليز وهي مدينة صغيرة في غاية الظرافة

(غويانا الانكليزية) هي واقعة في شمال أمركا الجنوبية يحدها شرقاً غويانا الهولندية وغرباً جهورية فنزويلا وشمالا بحر الظلمة وجنوباً جهورية البرازيل وهي في أرض مرتفعة خصبة كثيرة الخيرات وأكثر حاصلاتها الزراعية قصب السكر والبن والقطن والنيل والتبغ والفلفل وغير ذلك ومساحتها نحو ٨٠ ألف ميل مربع وسكانها نحو ٤٠٠ ألف من انكليز وهنود وزنوج محررين ومركزها مدينة جورتاون وهي ميناء تجارية

(الجزائر التابعة لانكلترا في أمركا)

الأرض الجديدة وهي جزيرة واقعة في شرقي خليج سان لوران قفرة جرداء لانبات بها وهواؤها شديد الرطوبة والضباب لا يكاد يفارقها وشطوطها ملأى من الحياض المعدة لصيد السمك ومیناؤها معدة لمرسى سفن الصيد الدولية وسكانها نحو ٣٠٠ ألف نفس ومركزها مدينة سان جان وهي من المواني الظريفة

(جزائر برموده) هي ارخبيل مؤلف من ٣٦٠ جزيرة صغيرة عديمة السكان

ماعدا ثمانيـة منها وهي جيدة الهواء ومعـدودة في نظر الحزب العسكري من المواقع الحربية المهمة ومركزها مدينة هاملتون

(جزائر بهاما) هي ارخبيل واقع في الطرف الشمالي الشرقي من شـبه جزيرة فلوريدة ومؤلف من ألفي جزيرة صغيرة من الجزائر المرجانية وهي لشدة حرها لاتكاد تسكن ومن مزروعاتها القطن والنيل وقصب السكر والبن والتبغ ويستخرج من برها الملح ومن بحرها الاسفنج ومركزها مدينة ناسو وهي ميناء لطيفة مهمة

(جزائر انتيلة الصغرى) الجزائر التابعة لانكلترا في ارخبيل انتيلة الصـغرى تسعة جزائر وهي سان خريستوف وفرجينا وباربادة وانتيكو وسان لوسيا وسان فلسان وغريناده وترنيدات ودمنيكا وهي جبلية الأراضي كثيرة البراكين تشتد بها الحرارة في أيام ارتفاعها الى درجة لا يمكن معها الاقامة الا بغاية المشـقة وهي كثيرة الأمطار والزوابع الشديدة وأراضيها خصبة جدًا ومن مزروعاتها البن وقصب السكر والتبغ والكاكاو والتيباكو والزنجبيل والقطن ويوجد بها عود الند وأهاليها مجانسون من أوروباوي مولد وزنوج محررين وصينيين وهنود أصليين وأشغال جميعهم الزراعة وعددهم نحو ٧٠٠ ألف نفس

(جزيرة جامايكا) هي جزيرة من جزائر ارخبيل انتيلة الكبرى .. مساحتها ٣٢٠٠ ميل مربع هواء جبالها في غاية الاعتـدال وباقي هوائها في درجة لا تطاق من الحرارة خصوصاً للجنس الأبيض وأراضيها في خصابة جيدة والزراعة بها مترقية وأعظم حاصلاتها الزراعية السكر والنيلة والبن والزنجبيل والفلفل والكينا والقطن وعود الطيب والاناناس والموز وعدد سكانها نحو ٧٠٠ ألف نسمة من نوع سكان سابقتها الا أن الصينيين فيها كثيرون وكذا الهنود وعاصـمتها مدينة سـبانشتون ومن مدنها كنجستون وهي مدينة تجارية مهمة

(جزائر فاكلند) هي جزائر صغيرة واقعة في جنوبي أمركا الجنوبية عدد أهاليها نحو ٢٠٠ ألف نفس من رعاة الانكليز ومركزها مينا ستانلي

﴿ مستعمرات فرنسا ﴾

(غويانا الفرنساوية) يحدها شرقاً وجنوباً جمهورية البرازيل وشمالاً المحيط الاتلنتيكي وغربا غويانا الهولندية ٠٠مساحتها نحو ٤٧٧٠٠ ميل مربع وسكانها نحو ٤٠٠ ألف نفس رديئة الهواء كثيرة الرطوبة تكثر فيها الحميات خصوصاً الحمى الصفراوية الفتاكة ومن مزروعاتها البن وقصب السكر والكاكاو والقرنفل والفلفل والقرفه وهي كثيرة الغابات يوجد بها خشب الآبنوس بكثرة ومن مدة قريبة أكتشف بها مناجم ذهبية ومركزها مدينة كايين على جزيرة قريبة من الساحل وهي ميناء تجارية سكانها نحو ٨٠ ألف نفس ومن مدنها سيناماري وهي ميناء رديئة المناخ

(جزائر ميكلون) هي ثلاثة جزائر صغيرة في جنوب جزيرة الأرض الجديدة وبها مرسى عظيم للأسطول الفرنساوى وعدد سكانها نحو ٧٠ ألف نسمة

(جزيرة كواديلوب) هي جزيرة واسعة في ارخبيل انتيلة الصغرى يتبعها ثلاث جزائر ارخبيلية وهى ليسانت ومارى جالات وزوبرات سكانهـا نحو ٢٦٠ ألف نفس أكثرهم من السود الفلاحين وباقيهم من الأوروباويين وأهم حاصلاتها قصب السكر والبن والقطن والتبغ ومركزها مدينــة بوانت آبيتر ومن مدنها مدينة باستير ويتبعها جزيرة سان بارتلمي سكانها ٤٠٠٠ نفس

(جزيرة مارتينك) هي جزيرة عظيمة يقطنها نحو ٢٠٠٠٠٠ نفس من البيض والسود وحاصلاتها كسوابقها ومركزها مدينةفورد فرانس ومن مدنها مدينة سان بيير وهي مدينة في غاية الظرافة عدد سكانها نحو ٤٠ ألف نفس ولها مرفأ جيد

(جزيرة سان مرتين) هي جزيرة صــغيرة واقعة في الجهة الشمالية من سوابقها عدد أهاليها نحو ٤٠٠٠ نفس ثلثها تابع لهولنده

﴿ مستعمرات هولانده ﴾

(انتيلة الهولندية) هي عبارة عن عدة جزائر من حواصلها قصب السكر والتبغ

والفواكه والبورتقان المر المستخرج منه شراب كوراسو المشهور سكانها نحو ٤٠ ألف نسمة

(غويانا الهولندية) هي متوسطة بين غويانا الانكليزية وغويانا الفرنساوية • مساحتها نحو ٤٥٥٠٠ ميل مربع وعدد أهاليها نحو ٨٠ ألف نسمة من السود المحرّرين ومن مزروعاتها البن والقطن وقصب السكر ومركزها مدينة بارامابو وهي مدينة لطيفة للغاية يسكنها ٤٠ ألف نسمة

مستعمرت دانيماركة

(غرولانده) هي قطعة واسعة شديدة البرد دائمة الثلوج سكانها من نوع الاسكيمو قصار القامة مذهبهم البروتستانتي عيشهم من صيد الفقمة وهي ثروتهم وليس عندهم من الحيوانات سوى الكلاب وبها منجم للفضة ومنجم للفحم الحجري ومن صادراتها الفرى وزيت السمك وأشهر مدنها جوليانسهاب وحدودها الشمالية مجهولة الى الآن

(جزيرتا سان كروا وسان توماس) هما من جزائر انتيلة الصغرى وهما خصبتان جدًا ومن مزروعات الأولى البن وقصب السكر وبها كثير من الفنم وأهاليها نحو ٣٠ ألف نسمة وعدد سكان الثانيـة نحو ٢٠ ألف نفس ومركزها سان توما وهي مرسى السفن المارة من أوروبا الى الجزائر الهندية

[أمستردام] بفتح فكسر فسكون • هي أكبر مدن هولندا والعاصمة الحقيقية لها في نظر أهالي المملكة واقعة على جنوبي خليج واي في عرض ٥٢ درجة و٢٢ دقيقة شمالا وطول أربع درجات و٥٣ دقيقة شرقاً • • وعدد أهاليها نحو ٤٠٠ ألف نسمة وهي مدينة جميلة جدًا ومن أغنى مدن العمران هلالية الشكل وطرفاها داخلان في خليج واي ومنهما تتكوّن الميناوهي متصلة مع البحر الشمالي بواسطة ترعة يومويدن ولها مرفآن كبيران يمكن أن ترسو فيهما ألف سفينة وكانت هذه المدينة من الجهة اليابسة مكتنفة بأسوار ثم رفعت وأبدلت بخندق عرضه ثلاثون يرداً وظلل جانباه بالأشجار فصار كمنتزه جميل وموقع المدينة المذكورة في أرض منبسطة أجمية وبيوتها مبنية على أوتاد

أوأعمدة مغروسة فى الأرض على عمق نحو ٥٠ قدماً وبواسطة الترع المتخللة انقسمت الى نحو ٩٠ جزيرة ويعلو تلك الترع نحو ٣٠٠ جسر ومحيط المدينة يبلغ عشرة أميال ولها ثمانية أبواب من حديد اسم كل باب منها باسم الحي الذي يدخل اليه منه والقسم القديم من المدينة غير منتظم ولا مستحسن المنظر لضيق أزقته وحقارة بيوته أما الجديد منها فهو بناء بغاية الانتظام والظرافة ذو أسواق جيلة طول السوق منها نحو ميلين وعرضه ٢٢٠ قدماً والترع مارة منها وبيوتها مبنية من آجر ومؤلفة من أربع أو خمس طبقات يدخل اليها بدرج فى مستقبلها وبها من الأبنية العمومية الجيلة دار الحكومة وجلة كنائس ودار القضاء ودار الاجتماعات العمومية الجديدة ودار البرس ودار الصناعة وجلة أبنية خيرية أيضاً وبها جلة مدارس خصوصية وعمومية علمية وصناعية وبها بستان لتربية أنواع النباتات ومكتبة عمومية ومدرسة للموسيقى ومدرسة بحرية ودار للصور وبها عدة معامل صناعية لعمل السكر والزجاج وصب الحديد وبناء السفن والصابون والمنسوجات وغير ذلك وهي مشهورة بتجارتها أكثر من صناعتها ومعظم البضائع الداخلة لهولاندا والخارجة منها تمر بامستردام وقد بلغت عدة السفن التي دخلت ميناءها والتي خرجت منها فى بعض السنين نحو ٣ آلاف سفينة وأهم صادراتها السمن والجبن والسكر والبن والبهار والزيت والقصدير والصباغ وأكثرها لالمانيا وانكلترا ولها طرق اتصال بغيرها متعددة منها الترع ومنها السكك الحديدية وغيرذلك وقدكانت أمستردام سابقاً خاضعة لاسبانيا ثم تداولتها أيادي جلة دول منها البروسيون والانكليزيون والفرنساويون ثم انتقلت الى هولاندا وجعلت عاصمة المملكة الا ان البلاط الملكي فى مدينة لاهاي

باب الهمزة والنون وما يليهما

[أناطول] أو أناضول * لفظة يونانية معناها المشرق اسم لشبه جزيرة كبير مستطيل هو عبارة عن آسيا الصغرى وعن قسم كبير من أملاك الدولة العثمانية في

آسيا الكبرى يحدها من الشمال الغربي الدردنيل وبحر مرمرا والبوسفور والبحر الاسود ومن الشرق جبال أرمينية وفروعها الجنوبية الغربية الى جون الاسكندرونه ومن الجنوب البحر المتوسط ومن الغرب الارخبيل اليوناني وهي واقعة بين ٣٦ و ٤٢ درجة من العرض الشمالي و ٢٦ و ٤١ درجة من الطول الشرقي ٠٠ ومساحتها ٢١٢ ألف ميل مربع وعدد سكانها نحو خمسة ملايين ومعظم طولها نحو ٧٠٠ ميل وغاية عرضها ٤٠٠ ميل ٠٠ وسواحل الاناطول كلها مرتفعة وغير منتظمة وساحلها الغربي من أعظم سواحل الدنيا تسلناً وأكثرها صخوراً مرتفعة وفي ساحلها الجنوبي سلسلة جبال مرتفعة صعبة المسالك يخللها أودية وسهول وفي جهات شبه الجزيرة كلها جبال شامخة قنتها مغطاة بالثلوج أو مغشاة بغابات السنديان والتنوب وأعلى هذه القمم قمة أركي طاغ فان ارتفاعها عن سطح البحر ١٣ ألف قدم وفي وسط تلك السلاسل هضبة عالية يجمع لمياه أكثر الجبال ٠٠ وبحيراتها كثيرة مع أنها ليس لها متافذ الى البحر هي مالحة وأكبرها بحيرة طوزغلول التي هي على مسافة ٧٠ ميلا عن قونيا الى الشمال الشرقي وطولها نحو ٥٥ ميلا وعرضها من عشرة أميال الى ١٥ ميلا وسكان البلاد المجاورة لها يستخرجون منها كميات وافرة من الملح والاقليم الكثير البحيرات هو واقع بين ٣٧ و ٣٩ درجة من العرض الشمالي و ٣٠ و ٣٥ درجة من الطول الشرقي وأكبر أنهارها نهر هاليس المسمي الآن نهر قزل أرمق طوله ٦٠ ميلا يخرج من مكان يبعد ٤٠ ميلا من سيواس الي الشمال الشرقي ويصب في البحر الاسود بعيداً عن سينوب بنحو ٥٠ ميلا وجراه على شكل نصف دائرة بتعاريج كثيرة ويليه نهر سكاريا وغيره واما هواؤها ٠٠ فطالما أطنب الشعراء والمؤرخون في مدح هواء هذه البلاد الا ان سطحها لما كان متنوع الارتفاع لزم منه تنوع الهواء فكان هواء الجبال شديد البرد في الشتاء وهواء الوديان العميقة حار في الصيف جداً والسواحل الشمالية والجنوبية الهواء فيها معتدل وأما هواء السهول المجاورة للسواحل فلا نظير له في جودته أصلا ولا يخفى ان الجبال تلطف حر الصيف والبحار تلطف برد الشتاء ٠٠ أقاليم هذه البلاد في غاية الخصابة وأراضيها جيدة جداً ومن حاصلات سواحلها السفرجل والدراقن والتين والمشمش

والبطيخ والزيتون والليمون والبرتقان والرمان والاجاص والدراقن والتفاح والقراصيا والبرقوق والجوز والكرم وسائر انواع الحبوب كالحنطة والشعير والذرة والعدس والحمص والجلبان والفاصولية واللوبية والبطاطا والتبغ وغيرها •• وجبالها معمورة بخشب السنديان والزان والدلب والسرو والارز والمرعى والصنوبر والجوز والآس والصفصاف والجميز وشجر النبق والغار •• اما هضابها فكثيرة المياه جيدة التربة الا ان سكانها قوم من التركمان اهل جهل وكسل لا اهتمام لهم الا بما شيتهم يصعدون بها صيفا الى اعالى الجبال وينحدرون بها شتاء الى السهول المنخفضة وسائر انواع الحيوانات كثيرة فى هذه البلاد ويوجد بها من الاهلية من كل نوع اكثره خصوصا الغنم فان لها فيها شهرة عظيمة وشعر الماعز فى انقرة يشبه الحرير فى نعومته وطوله حتى انه فى بعض المحلات صنع منه شالات وكذا هررها لها هذه الصفة وخيلها مشهورة وبها من الوحوش ما بغيرها •• والتجارة بها رائجة ومن أهم حاصلاتها التين والحرير والقطن وشعر الماعز وصوف الجمال والجلود المدبوغة والعفص والحرير والكهرباء واللازورد وبعض عقاقير طبية كالمسك والافيون والراوند وبعض الانسجة كالطنافس وغيرها وبعض أثاثات نحاسية ونحوها وأكثر صادراتها الحنطة والقطن والسمسم والشعير

تاريخها •• أما سكانها الاصليون فهم قوم قافيون وآراميون وساميون وغيرهم ثم لازالت تتناوبها أياد مختلفة من عهد سميراميس سنة ٢٠٠٠ قبل الميلاد الى عهد السلطان عثمان سنة ١٣٠٠ للميلاد الموافق سنة ٧٠٠ هجرية ومع ذلك بقيت المناوشات تتناولها الى زمن السلطان محمد الثانى الذي استرجع آسيا الصغرى من أيدي التيمورلنك وفتح القسطنطينية سنة ٨٥٨ ثم بعد عشر سنين فتح طربزان واستتبت اذا ذاك سلطنة العثمانيين بها وصارت الاناطول ايالة من أعظم ايالات الدولة العثمانية وأكبرها •• وأما ولاياتها فعشرة وهى آيدين وانقره وأرضروم وآذنة وخداوندكار وقونية وقسطمون وسيواس وطرابزان وجزائر بحر سفيد وستذكر فى أبوابها وتاريخ الاناطول الحديث سيذكر فى تركيا

[أنام] بفتحتين أو بتشديد النون • امبراطورية واقعة فى الجهة الشرقية من شبه .

الجزيرة الهندية الصينية بين ٨ درجات و ٣٠ دقيقة من العرض الشمالي و ١٠٠ و ١٠٩ درجات من الطول الشرقي . . يحدها شمالا الصين وشرقا وجنوبا بحر الصين وغربا سيام وشرقا غرب بورما . . مساحتها نحو ٢٠٠ الف ميل مربع وعدد سكانها ٢١ مليون نفس وطولها يزيد عن ٧٨٦٩٥ ميلا جغرافيا وعاصمتها مدينة هوى . . وأهل آنام أشبه بالصينيين لغة وعادة وبالملاسيين صفة فهم جنس مركب من مغولي وملاسي وهم قوم كسالى يحبون البطالة والملاهى والحظ ويرخون شعورهم ويجمعونها عقدة على أعلى رؤسهم ولحاهم خفيفة جدا ولباسهم جبة وسروال واسع ولهم معرفة قليلة ببعض الصناعات ودين عامتهم هو البوذى والمتفقهون منهم على مذهب كونفشيوس الا أن تمسكهم بدينهم ضعيف جدا واكثر معتقداتهم خرافية وعاداتهم فى أغلب شؤنهم أشبه بعادات الصينيين وللموتى عندهم اجلال واعتبار كبيران ويبيحون تعدد الزوجات ولكن لقب الزوجية للأولى فقط ويوجد بها من النصارى الكاثوليك نحو ٤٠٠ الف نسمة . . واكثر اعتناء أهاليها بالزراعة والارز اكثر الحبوب عندهم وهو قوتهم ومن مزروعاتهم قصب السكر والقطن والنيل والتبغ واكثر صادراتها الى الصين وكذا وارداتها منها وليس بها طرق حديدية أصلا ولا أسلاك برقية الا قليلا فى الايام الاخيرة ومن حيواناتها الفيل والنمر والكركدن والجاموس والخيول الصغيرة والدجاج الكبير

حكومتها . . هي ملكية مطلقة مستبدة جائرة وملكها يسمى هونغ تى من خصائصه منح الهيال الشريفة القابها وامتيازاتها والمآمير عندهم قسمان مدنى وحربى ويتألف منهما عشرة صفوف يتركب من اثنين منها ديوان الشورى الخاص الذي به تدبير أمور الامبراطورية بمساعدة سبعة من الوزراء لكل منهم نظارة خاصة وهي نظارة التشريفات والاديان ونظارة الدفاتر والسجلات والنظارة الحربية والمالية والعادلية ونظارة الغابات وفى كل ولاية مندرين (مأمور) يدبر الولاية وعموم الذكور من سن العشرين الى الستين مجبورون على الدخول فى السلك العسكرى متى طلبوا وملبوس الجنود قباء أحمر وملبوس ضباطهم اللباس المعتاد والجيش الدائم عندهم يبلغ ١٥٠ الف عسكرى وهو منظم على النسق الاوروباوي . . وهي أربعة أقسام وهي تنكين وكوشين صين

وتسيميا وكبوديا الا أنه طرأ على بعضها تغيرات بواسطة الفرنساويين وسيعلم ذلك من الكلام عليها في أبوابها ويتبع آنام عدا ماذكر ٠٠ جلة قبائل جبلية من أهالي البلاد الاصليين ٠٠ فتح هذه البلاد أمير صيني اسمه تسن شى هونغ كى وصارت خاضعة للصين ثم لازالت بين خضوع للصين تارة واستقلال تارة أخري الي أن نشأ ينغمون انه وترقى في حجر المسيحيين المرسلين الفرنساويين وعقد معاهدة مع فرنسا على الدفاع والهجوم واذ ذاك صار لفرنسا يد فى تلك الجهات وصارت تبذل جهدها في التداخل فى شؤنها ثم قامت الحرب بين الفريقين واستطال الامر بينهما بين حرب وسلم الى تاريخ ١٢٦٨ هجرية وفيه حصلت فرنسا بعض مقاصدها وحازت منها ولاية سيغون وولاية بينهوا وولاية ميتوق كبوديا وأطلقت فرنسا على مجموعها اسم كوشين صين الا أنها اعترفت الامبراطورية بالاستقلال التام وضمنت لها ذلك وكفت يد الصين عنها تماما والتزم ملك آنام ان ينهج مسلكا موافقا لسياسة فرنسا وان يطلق حرية الدين الكاثوليكى وان يفتح عدة مرافئ للسفن الاجنبية وان يقبل فى ولايته القناصل الفرنساوية مع حرس مؤلف من ١٠٠ نفر لكل واحد منهم وفتحت على تلك المعاهدات هيفونغ وهانوى وكنهون

[اندلس] ذكرها في الاصل وقال البستاني ايضا ٠ هي الآن اسم لقسم كبير من اسبانيا واقع فى اقصى جنوبها فى عرض ٣٦ درجة و ٣٨ درجة و٤٠ دقيقة شمالا وطول درجة واحدة و٣٠ دقيقة و٧ درجات و٣٠ دقيقة غربا ٠٠ ومساحتها ٢٧١٥٣ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها على بعض التقاويم نحو اربعة ملايين من الانفس يحدها شمالا استرا مدورة وقسطيلة الجديدة وشرقا مرسية وغربا البرتوغال وجنوبا بغرب الاتلنتيك وبشرق بوغاز جبل طارق والبحر المتوسط ٠٠ واكبر انهارها النهر الكبير وهواؤها فى غاية الاعتدال وتربتها خصبة في اكثر البقاع وسهولها كثيرة ونباتاتها مجموعة من نباتات افريقية واوروبا ومن اهم حاصلاتها القطن وقصب السكر والحنطة والزيتون والحرير والصوف ومن معادنها الذهب والفضة والنحاس والحديد والرصاص والكبريت والفحم الحجرى والزيبق والزنك والزجاج الا انها مهملة وزراعتها كثيرة الاتقان

وتجاراتها اقل سعة بالنسبة لسابق واهم مصنوعاتها المنسوجات الصوفية والحريرية والجلود وأكبر مدنها اشبيلة وقادس وقرطبة وغرناطة وجيان ومالقة وولبة وأكبر فرضها قادس وجبل طارق واهاليها مؤلفون من اجناس وامم شتى متناسلون من الفينيقيين واهالى قرطاجنّة والرومان والقطط والقندالة والعرب وقد كانت فى القرون المتوسطة مهدا زاهراً لعلوم المسلمين وفنونهم وقد قدمنا بعض الكلام على الاندلس فى الكلام على اسبانيا ووعدنا ببقية الكلام عليها هنا فلنتكلم عليها بما يمكن ونقول

كان موسى بن نصير امير الغرب عاملا على افريقية من قبل الوليد بن عبد الملك بن مروان وهو سادس الخلفاء الأمويين وكان منزله بالقيروان وكان قد استنزل يوليانس لطاعة المسلمين بعد حروب كثيرة وكان حنقا على رودريك ملك القوط فاهدى طارق ابن زياد الليثى الى سبيل يمكنه من فتح الاندلس فجاز طارق البحر سنة ٩٢ هجرية باذن اميره موسى بن نصير في نحو ٣٠٠ فارس من العرب واحتشد معهم من البربر نحو ١٠ آلاف ثم جعلها قسمين احدهما لنفسه ونزل به جبل الفتح الذى هو جبل طارق الآن والآخر بطريق بن مالك النخعى ونزل بمدينة طريف ثم اداروا الاسوار على انفسهم للتحصن وبلغ رودريك فنهض اليهم بجيش من الاعاجم والنصارى نحو ٤٠ الفا فلقيهم فى فحص شريش فهزمه طارق وطريف وكتب طارق الى موسى بالفتح والغنائم فحركته الغيرة فكتب الى طارق يأمره ان لا يجاوز مكانه حتى يصل اليه ثم استخلف موسى على القيروان ولده عبد الله وخرج ومعه حبيب بن منذة الفهرى ونهض من القيروان سنة ٩٣ من الهجرة في جم غفير ممن وجده من عرب الموالى وعرفاء البربر ووافى خليج الزقاق بين طنجة والجزيرة الخضراء ودخل الاندلس فالفى طارقا واتم الفتح متوغلا في الاندلس الى برشلونة فى جهة الشرق واربونة في الجوف وصنم قادس فى الغرب ثم اجمع ان يأتي الى المشرق من ناحية القسطنطينية ويتجاوز الى الشام ولا يزال سائرا فى الجهاد حتى يلحق بدار الخلافة فبلغ ذلك الوليد فاشتد قلقه على المسلمين من دار الحرب فبعث اليه بالتوبيخ والعتاب وامره بالانصراف وامر الى سفيره ان يرجع المسلمين ان لم يرجع موسى عن عزمه فلما بلغ موسى امر الخليفة قفل بالمسلمين عن

الاندلس وولى عليها ولده عبد العزيز وانزله بمدينة قرطبة واتى القيروان سنة ٩٥ وارتحل الى المشرق سنة ٩٦ بما كان معه من الغنائم والذخائر وولى على افريقية ولده عبد الله وقدم على سليمان بن عبد الملك فسخطه ونكبه وثارت عساكر الاندلس بابنه عبد العزيز باغراء سليمان فقتلوه لسنتين من ولايته وولى بعده ايوب بن حبيب اللخمي وهو ابن اخت موسى بن نصير واستطالت مدته ستة اشهر ثم تتابعت بعده ولاة العرب على الاندلس تارة من قبل الخليفة وتارة من قبل عامله بالقيروان فالتجأ من بقي من اهل الاندلس الاصليين الى شمالي البلاد وتحصنوا في جبال قشتالة واربونة وافواه الدروب واتصلت العرب الى بلاد الفرنجة وتوغلوا فيها ولما بلغ محمد بن يزيد عامل افريقية قتل عبد العزيز بن موسى بعث الى الاندلس الحر بن عبد الرحمن بن عثمان الثقفي فقدم الاندلس وعزل ايوب بن حبيب وقام بالتولية سنة وثمانية اشهر ثم بعث عمر ابن عبد العزيز الى الاندلس السمح بن مالك الخولاني على رأس المائة من الهجرة وامره بتخميس الاندلس فخمسها وبنى قنطرة قرطبة ثم قتل غازيا بأرض الفرنجية سنة ١٠٢ وقدم اهل الاندلس والياً عليها عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي الى أن قدم عنبسة بن سحيم من قبل يزيد بن أبي مسلم عامل افريقية وذلك في صفر سنة ١٠٣ فاستقام أمر الاندلس وغزا الافرنج وتوغل في بلادهم وقتل سنة ١٠٧ لاربع سنين وأربعة أشهر من ولايته ثم تتابعت ولاة الاندلس من قبل أمراء افريقية فكان أولهم يحيى بن سلمة الكلبي أنفذه بشر بن صفوان الكلبي والى افريقية سنة ١٠٧ وأقام في ولايتها سنتين وستة أشهر ولم يغز ثم قدم اليها عثمان بن أبي نسعة الخثعمي واليا من قبل عبيدة بن عبد الرحمن السلمي صاحب افريقية وعزله لخمسة أشهر بحذيفة بن الاحوص القيسي فوافاها سنة ١١٠ وعزل بعد سنة من ولايته ثم ولى بعده الهيثم بن عبيد الكلابي من قبل عبيدة بن عبد الرحمن أيضا فقدمها سنة ١١١ وغزا أرض مقوشة وافتتحها وتوفي سنة ١١٣ وقدم بعده محمد بن عبد الله الاشجعي فولى شهرين ثم قدم عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي من قبل عبيد الله بن الحبحاب صاحب افريقية فدخلها سنة ١١٣ وغزا الافرنج وكانت له فيهم وقائع وأصيب عسكره في رمضان سنة ١١٤ في موضع يعرف ببلاط الشهداء وبه عرفت

الغزوة وكانت ولايته سنة وثمانية أشهر ثم ولى عبد الملك بن قطن الفهرى وقدم فى رمضان سنة ١١٤ وكان ظلوماً جائراً فى حكومته وغزا أرض البسكنس سنة ١١٥ فأوقع وغنم ثم عزل سنة ١١٦ وولى عقبة بن الحجاج السلولى من قبل عبيد الله بن الحجاب فأقام خمس سنين محمود السيرة مجاهداً مظفراً حتى بلغ سكنى المسلمين اربونة وصار رباطهم على نهر ردونة ثم وثب عليه عبد الملك بن قطن الفهري سنة ١٢١ فخلعه وقتله وجلس مكانه الى أن دخل بلج بن بشر بأهل الشام سنة ١٢٤ فغلب عليه وولى الاندلس سنة ثم تحزب عليه الفهريون وقام بأمرهم قطن وأمية ابنا عبد الملك فكانت الدائرة عليهم وهلك بلج من الجراح التى أصابته فى حربهم ثم ولى ثعلبة بن سلامة الجذامي فانحاز عنه الفهريون ولم يطيعوه وولى سنتين أظهر فيهما كل عدالته ودانت له الاندلس عشرة أشهر الى أن مالت به العصبية فى يمانيته ففسد أمره وهاجت الفتنة وقدم أبو الخطار حسام بن ضرار الكلبي من قبل حنظلة بن صفوان عامل افريقية سنة ١٢٥ فدان له أهل الاندلس وأقبل عليه ثعلبة وابن أبي نسعة وابنا عبد الملك فلقيهم وأحسن اليهم وكان شجاعاً كريماً ذا رأى وحزم وأقبل اليه أهل الشام وكثروا عنده الى أن ضاقت بهم قرطبة ففرقهم على البلاد وأنزل أهل دمشق البيرة لشبهها بها وسماها دمشق وأنزل أهل حمص أشبيلية وسماها حمص وأهل قنسرين جيان وسماها قنسرين وأهل الأردن رية ومالقة وسماها الأردن وأهل فلسطين شدونة (شريش) وسماها فلسطين وأهل مصر تدمير وسماها مصر وقفل ثعلبة الي المشرق ولحق بمروان بن محمد وحضر حروبه وكان أبو الخطار اعرابياً عصبياً أفرط عند ولايته فى التعصب لقومه من اليمانية وتحامل على المضرية واسخط قيساً وامر في بعض الأيام الصميل بن حاتم كبير القيسية فأقيم من مجلسه فانضم الي المتحازين عن أبي الخطار مع القيسية فعزلوه سنة ١٢٨ لاربع سنين وتسعة أشهر وقدم مكانه ثوابة بن سلامة فهاجت الحرب وخاطبوا بذلك عبد الرحمن ابن حبيب صاحب أفريقية فكتب الى ثوابة بعهده على الاندلس سنة ١٢٩ فضبط وقام بأمره الصميل واجتمع عليه الفريقان ومات لسنة من ولايته واضطرب أمر بنى أمية بالمشرق وشغلوا عن قاصية الثغور بكثرة الخوارج فبقى أهل الاندلس فوضى ونصبوا

للاحكام عبد الرحمن بن كثير ثم اتفق جند الاندلس على اقتسام الامارة بين المضرية واليمانية كل سنة لدولة وقدم المضرية على أنفسهم يوسف بن عبد الرحمن الفهري سنة ١٢٩ وبعد أن أتم سنة ودارت الامارة وافته اليمانية على حسب المعاهدة التي جرت بينهم فبيتهم يوسف المذكور بمكان نزولهم من شقندة في قرى قرطبة وقام لهم الصميل ابن حاتم وسائر المضرية فاستجموهم وثار أبو الخطار فقاتله الصميل وقتله سنة ١٢٩ واستبدل يوسف بما وراء البحر من الاندلس وولى الصميل سرقسطة فلما ظهر أمر المسودة بالمشرق ثار الحباب الزهري بالاندلس وحاصر الصميل بسرقسطة واستمد يوسف فلم يمده وأمدته القيسية فأفرج عنه الحباب وفارق الصميل سرقسطة فملكها الحباب وولى يوسف الصميل على طليطلة الى أن كان من عبد الرحمن الداخل ما سيذكر فهؤلاء الملوك الذين تملكوا الاندلس بدون وراثة من يوم فتحها وهو يوم الاحد الموافق خمسة في شوال سنة ٩٢ هجريه الى يوم تغلب عبد الرحمن بن معاوية المرواني على سرير الملك في قرطبة وهو يوم الاضحى الموافق ١٠ ذي الحجة سنة ١٣٨ هجريه ومجموع المدة المذكورة ٤٦ سنة وخمسة أيام وبتمامها انقرضت دولة بني مروان وابتدأت بعدها دولة بني أمية وكان أولهم عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ثم ابنه هشام الرضى ثم ابنه الحكم بن هشام ثم ابنه عبد الرحمن الاوسط ثم ابنه محمد بن عبد الرحمن ثم ابنه المنذر بن محمد ثم أخوه عبد الله بن محمد ثم ابن ابنه عبد الرحمن الناصر بن محمد بن عبد الله ثم ابنه الحكم المستنصر ثم هشام بن الحكم ثم المهدى محمد بن هشام ابن عبد الجبار بن الناصر وهو أول خلفاء الفتنة وفي أيامه عاد السرير الى قرطبة ثم المستعين سليمان بن الحكم بن سليمان بن الناصر ثم تخللت دولة بني حمود العلويين وأولهم الناصر على بن حمود العلوى الادريسى ثم أخوه المأمون القاسم بن حمود ثم كانت دولة بني أمية الثانية وأولها المستظهر عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر ثم المستكفى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ثم المعتمد هشام بن محمد بن عبد الملك بن الناصر وهو آخر خلفاء الجماعة بالاندلس وحين خلع أسقط ملوك الاندلس الدعوة للخلافة الأموية واستبدت ملوك الطوائف كابن جهور في قرطبة

وابن عباد بأشبيلية وغيرها ولم يعد نظام الاندلس الي شخص واحـد الى أن ملـكها يوسف بن تاشفين الملثم وفتك فى ملوك الطوائف الا أنها لم تصف له ولا لولده علي حيث نازعه بنو هود فى شرقها ثم انتقلت الدولة لعبد المؤمن وبنيه وكذلك لم تصف لهـم حيث نازعه محمد بن مردنيش فى شرقي الاندلس ثم انتقلت ليوسف بن عبـد الرحمن وصفت له بموت ابن مردنيش المذكور ثم لمن بعده من بنيه الى ان انقرضت منها دولتهم بالمتوكل محمد بن هود من بنى هود ملوك سرقسطة وجهاتها فملك معظم الاندلس حتى صار بحيث يستحق لقب السلطنة ولم ينازعه الا القليل ثم كثرت عليه الخوارج قرب موته ثم قتله وزيره ابن الرميمي بالمرية ثم تفاقم الامر الى ان ملك بنو الاحمر وكان اهل غرب الاندلس في المائة السابعة يخطبون لصاحب افريقيه السلطان ابي زكريا يحيي بن ابي محمد عبد الواحد ابن ابي حفص ثم تقلصت تلك الظلال واصيبت الاندلس بالانحلال الي ان استولى عليها اهل البلاد الاصليون

﴿ الاندلس فى ايام العرب ﴾

مما قيل فى وصفها ما قاله الرازي الاندلس فى آخر الاقليم الرابع من الاقاليم السبعة متوسطة من البلدان كريمة البقعة طيبة التربة مخصبة الزرع منبجسة العيون منفجرة الانهار قليلة الهوام معتدلة الهواء اكثر الازمان متصلة الفواكه حيث ان الساحل ونواحيه يبادر بباكوره كما ان الثغر وجهاته تستأخر بما فيها حتى يكاد طرفا فاكهتها يلتقيان ومن بحرها الغربي يخرج العنبر المفتخر وبهـا شجر المحلب وكثـير من الاشجار العطرية • • وقال غيره يوجد في ناحية ولاية نوع يقال له عود الانجوج يفوق العود الهندي ذكاء ويوجد بحر شذونة العنبر الطيب ويوجد في الاندلس القسط الطيب والسنبل والجنطيانة والمرواطيب كهرباء الارض بشذونة واطيب القرمز قرمز الاندلس وبناحية لورقة يكون حجر اللازورد وعلى مقربة منها يوجد معدن البلور وحجر البجادى ويوجد بناحية حصن منت ميود الياقوت الأحمر وكذا بناحية بجانة ويوجـد فى كورة حجر تدمير المغناطيس وحجر الشادنة يوجد بجبال قرطبة ويوجد في ناحية حصن البنت الحجر

اليهودي الكثير النفع للحصاة ويوجد معدن البزموت في جبال ابدة وكذا المغنيسة وحجر الطلق ويوجد حجر اللؤلؤ بمدينة برشلونة والمرجان بساحل يابرة ومعدن الذهب بنهر لاردة والفضة في الاندلس توجد بكثرة ويوجد باشكونية معدن القصدير وفي جبال البرانس معدن الزيبق والكبريت الاصفر موجود بكثرة في الاندلس والتوتيا في البيرة ومعدن الكحل بمدينة طرطوشة وبالجملة فجميع المعادن تكاد توجد فيها ومثل ذلك الزعفران والصمغ السماوي والزنجبيل واما حدائقها الغناء ورياضها الفيحاء فقد اطال في مدحها الشعراء ومن مدنها الزهراء مدينة بوجهة الواقعة بوادي عذراء وهي مكتنفة بانواع الاشجار وزواهر الحقول وفيها ابو الفضل بن شرف القيرواني يقول

رياض تعشقها سندس توشت معاطفها بالزهر
مدامعها فوق خدي ربا لها نظرة فتنت من نظر
وكل مكان بها جنة وكل طريق اليها سقر

وبمالقة يوجد التين المشهور الذي يضرب به المثل حتى قيل انه لا نظير له في جميع البلاد وفيه يقول ابو الحجاج يوسف بن الشيخ المالقي

مالقة حييت يا تينها الفلك من اجلك يأتينها
نهى طبيبي عنه في علتي ما لطبيبي عن حياتي نهى

قال ابن بطوطة وبمالقة يصنع الفخار المذهب العجيب وبها العنب الكثير والرمان الياقوتي الذي لا نظير له وبها ايضا اللوز والصدل الذي يجلب من المغرب الى المشرق وقال المسعودي في الاندلس خمسة وعشرون صنفا من الافاويه منها السنبل والقرنفل والصندل والقرفة وقصب الذريرة وغير ذلك وقال ابن سعيد فاما الثمار وانواع الفواكه فان الاندلس أسعد بلاد الله بكثرتها ويوجد في سواحلها قصب السكر والموز وفيها التين القوطي والتين السفري اللذان لم ترعين ولم يذق لسان نظيرهما وبها غير ذلك والى مصنوعاتها ينتهي التفضيل حيث يصنع بها البسط والاسرة المرصعة والثياب الملونة والآلات المذهبة والزجاج والفخار والآلات الحربية المفضضة والمذهبة واما حيواناتها فحدث عنها ولا حرج وبالجملة فمحاسن الاندلس وخيراتها كثيرة مشهورة وقد اكثر الشعراء في مدحها ومما جاء فيها

قول ابن سفر المرينى

في ارض اندلس تلتذ نعماء ولا يفارق منها القلب سراء
وليس فى غيرها بالعيش منتفع ولا تقوم بحق الانس صهباء

•• ثم قال

انهارها فضة والمسك تربتها والخز روضتها والدر حصباء
وللهواء بها لطف يرق به من لا يرق وتبدو منه اهواء

•• الى ان قال

لذاك يبسم فيها الزهر من طرب والطير يشدو وللاغصان اصغاء
فيها خلعت عذاري ما بها عوض فهي الرياض وكل الارض صحراء

﴿ عاداتهم واخلاقهم وعلومهم ومعارفهم ﴾

من عادات عرب الاندلس الاصرار على اقامة الحدود بدون مبالاة حتى انهم ربما دخلوا على السلطان المتهاون فى شيء من ذلك وخلعوه واخرجوه من البلد بدون حساب لخيله ورجله واما الرجم بالاحجار للقضاة والولاة الجائرين فهذا موجود كل يوم واما صنعة بني ساسان فهى عندهم مستقبحة جدا ومن سلك طريقة الطلب والسوآل ولم يكن عاجزا عن الكسب فهو مهان عند الجميع ولذا لا تجد عندهم سائلا الا معذورا وترى الشخص الخالي اليد منهم فى غاية الحرص على استحصال طريق للاكتساب خوفا من الوقوع تحت ذل السوآل وقبحه والعالم عندهم معظم مبجل عند الخاصة والعامة يمتاز في ذكره وجواره وبيعه وشرائه هكذا درجة فضيلة العلم عندهم مع انهم ليس عندهم مدارس تعينهم على الطلب بل دراستهم للعلوم كلها في المساجد باجرة من الطالبين وجميع العلوم لها عندهم من الاعتناء نصيب الا الفلسفة والتنجيم فان حظهما عند خواصهم فقط حتى كأنها من العلوم المكتومة والاسرار المكنونة ومن اشتغل بهما من العامة يرمي بالزندقة خصوصا اذا زل في شبهة وقراءة القرآن بالقرآت السبع ورواية الحديث عندهم فى منزلة رفيعة وكذا الفقه فان له وجاهة عظيمة عندهم وسمة الفقيه عندهم جليلة جدا

حتى انهم اذا ارادوا تعظيم شخص يطلقون عليه اسم فقيه وهي بالمغرب بمنزلة القاضي بالمشرق وكذا النحو فانه في غاية من الاعتبار وعلو الدرجة حتى على ما قيل انه يوجد فيهم من يكاد يقارب رتبة سيبويه بالخليل وهم شغفون بالمذاكرة والبحث فيه وحفظ مذاهبه والعالم باى علم كان لا يكون سالما من الازدراء الا اذا كان متضلعا من علم النحو وعلم الادب من المنثور والمنظوم ومستظرفات الحكايات اظرف علم عندهم ومن خلا منه من علمائهم فهو غفل والشعر عندهم له حظ عظيم وللشعراء من ملوكهم وجاهة وحظ وافر واما علم الاصــول فهو فى توسط من الحال واما اخلاقهم فاخبارهم وحكاياتهم ونوادرهم تشهد لهم بقوة الحزم والعزم اشداء على الكفار رحماء بينهم مجبولون على حب النظافة فى بدنهم ولباســهم ومكانهم وهم اهل سياسة وتدبير فى سيرتهم ومعاشهم ومن حسن سجاياهم حب العدالة والوفاء وحسن الاعتذار وعلو الهمة والذكاء وقوة الحفظ والانهماك فى تحصيل العلوم والترقى فيها وحب الدعابة والملح والنكات الظريفة والفصاحة والبلاغة وعدم احتمال الضيم والذل وزيهم ترك العمامة حتى لا تكاد ترى فيهم قاضيا ولا فقيها بعمامة وكذا لا تكاد ترى احدا من خواصهم ولا عوامهم يمشى فى طريق الا بطيلسان وان كان من اهل الفضل يرفعه على رأسه والذؤابة لا يرخيها الا العالم ويسدلها من تحت الاذن اليسرى

﴿ اخراج العرب من الاندلس ﴾

بعد ان وقعت الاندلس فى قبضة الخلفاء من العرب واستظلت بظلل حمايتهم وحسن رعايتهم وارتفعت بها رايات الحرية وانتشرت بها الوية العدل واينعت بها ثمار العــلوم وطابت ارجاؤها بشذا الفضل واشرقت فى افق سمائها كواكب السعادة وبلغ اهلها من المجد غاية مناهم وزيادة وصفا الوقت لعمال الخلافة وطاب وازدهى العصر سرورا واستطاب الا انها لما انقطع عنها مدد الخــلافة ادلج ليلها واظلم نهارها ووقعت فى حجر الجور والاستبداد بعد ان تربت فى مهد الرعاية والارشـاد وتأججت بها نيران الفتن وتفرقت فيها الكلمة وكثر الشــقاق وصبت عليها المحن ومزقها سم طمع الامراء وهدم اركانها

صواعق المشاغبة والعداوة والبغضاء واستولى على اهلها الغفلة والكسل والتهافت على المستلذات وناموا عن مراقبة اعدائهم ونسوا ما مضى وفات وكانت اعين الاسبانيين محدقة بهم ونيران الغل والحقد والمكر متأججة في قلوبهم فاغتنموا الفرصة واذهبوا من قلوبهم تلك الغصة فاول مدينة استردوها هي مدينة طليطلة في ايام القادر بالله بن المامون اخذها الفونس بعد حصار سبع سنين في منتصف محرم سنة ٤٧٨ واستولى الاسبانيون على اموال العرب وقتلوا منهم جما غفيرا ثم في سنة ٤٥٦ حاصر جيش الادمليش بربشتر واقام عليها اربعين يوما ولقلة قوت اهلها وشدة القتال والحصر وهن عزم اهلها واتفق ان مجرى قناة ماء النهر كان في سرب تحت الارض فوقعت فيه صخرة اوقفت جريانه فانقطع الماء عن المدينة ويئس من بها من الحياة فطلبوا الامان وسلموا فلما خرجوا اقتلهم الاسبانيون عن آخرهم الا ما ندر من اعيانهم وغنموا من الاموال ما لا يحصى حتى قيل ان بعض مقدميهم كانت حصته ١٥٠٠ جارية بكراً و٥٠٠ حمل بعير من الامتعة والحلي والكسوة وكان عدد من اسر وقتل مائة الف نفس ثم اخذوا بلنسية صلحا سنة ٥٣٦ والمرية عنوة وكورة ماردة ثم اخذوا جزيرة ميورقة في سنة ٦٢٧ ثم اخذوا جزيرة شقر صلحا سنة ٦٣٩ ثم اخذوا مدينة سرقسطة واستولوا على شرق الاندلس ونفوا منها العرب ثم استولوا على قرطبة ٦٤٥ وفيها حاصروا ايضا اشبيلة واخذوها صلحا بعد منازلة سنة كاملة وخمسة اشهر ولما استولى الاسبانيون على قواعد الاندلس مثل قرطبة واشبيلة وطليطلة ومرسية وغيرها انحاز العرب الى غرناطة والمرية ومالقة ونحوها ومع ذلك كانت الافرنج متدرجة في الغزو والاستيلاء على البلاد وما بقي من الجزيرة وهو القليل استولى عليه بنو الاحمر واستمروا على الحرب والقتال مع الاسبانيين مدة طويلة الى ان اجمعت ملوك الاجانب السبعة على اخذ غرناطة فاستنجد بنو الاحمر ملوك فاس فلم ينجدهم احد وفي اثناء ذلك وصل الافرنج غرناطة بخمسة وثلاثين الف فارس ومائة الف راجل ودار الحرب بين الفريقين وكانت الدائرة على الاسبانيين ولا زالت بنو الاحمر في جهاد معهم في اغلب اوقاتهم الى زمن السلطان ابي حسن علي بن سعد النصري الغالبي الاحمري وفي زمنه كثر الجهاد والفتح وكثر ملكه وازداد جيشه

الا انه بعد ذلك استرسل فى اللذات وركن الى الكسل والراحة ووكل الامر الي بعض وزرائه فكثرت المظالم في تلك الايام وكان فى ذلك الوقت آمنا من الاسبانيين حيث اضطرب امرهم بسبب وقوع فتن بينهم وظن دوام ذلك ثم وقعت الفتن فى دولته واضطرب الامر بين اولاده والوزراء فلما راى الاسبانيون ذلك هجموا على الحامة غدرا وتحصنوا بالقلعة ثم ملأوا الارض خيلا ورجالا وبذلوا السيف فى من ظهر من العرب ونهبوا الحريم وكانوا عشرة الآف بين ماش وفارس فبلغ الخبر اهل غرناطة فخرجوا اليهم وقاتلوهم ودامت المناوشة بينهم مدة طويلة وفى سنة ٨٨٨ اجتمع جميع رؤساء الاسبانيين فقصدوا قرى مالقة وبلش فقابلتهم العرب وكانت الدائرة على الاسبانيين وعدم منهم نحو ٥٠٠٠ نفس وغنم العرب منهم اموالا جسيمة ثم في سنة ٨٩٦ خرج الاسبانيول الي مرج غرناطة وافسدوا زرعها وهدموا القرى وبنوا سورا وحصروا غرناطة التى هي آخر مدن الاندلس وصاروا يضيقون عليها في كل يوم ودام القتال سبعة اشهر الى ان استحكم فصل الشتاء ونزل الثلج وانقطعت الطرق وانقطع الوارد الى البلد واشتد الغلاء وضاق الحال وعظم الكرب فتشاور اهل البلد مع السلطان فاتفقوا على التسليم وكاتبوا صاحب قشتالة رئيس الاسبانيين فى ذلك وطلبوا عدة شروط فقبلها منهم فدخل الاسبانيون البلاد فى سنة ٨٩٨ وكان ذلك فى زمن السلطان ابى عبد الله من بني الاحمر ومنه اخذت البلاد ولم تعد بعد ذلك ٠٠ ثم اجتهد الاسبانيون فى بناء خراباتها واصلاح ما فسد فيها ودام الحال على ذلك مدة ثم بعد ان استحكم الامر للاسبانيين اخذوا يبذلون جهدهم فى تنصير الاهالى ابتداء باسلوب وسياسة ثم ترقوا فى ذلك الى نوع من المعاقة ولا زالوا هكذا الى ان استنصر جم غفير ثم صار الاستنصار جبريا ومن امتنع هرب الى الجبال ثم شدد الامر الي درجة الاعدام للمتنع فاعدمت خلائق كثيرة لا تعد ولا تحصى الامن فر منهم الى الغرب الاقصى فانه عصم دمه ودينه وماله الى ان لم يبق في الاندلس سوي النصراني والمتنصر وخلت ممن يوحد الله ولو اطلقنا عنان القلم في تفصيل سوء المعاملة التى اجراها الاسبانيون في تنصير اهالى تلك البلاد وسودوا بها صحائف تاريخهم لملأنا الدفاتر والاوراق وحملنا الآذان سماع مالا يطاق فانا لله وانا اليه راجعون

وما الله بغافل عما يعملون

[انطاكية] بتخفيف الياء ذكرها في الاصل وقال البستاني ايضا هي قصبة قضاء باسمها في ولاية حلب على الضفة الجنوبية من العاصي على مسافة ٥٥ ميلا من حلب الى الغرب في عرض ٣٦ درجة و٥٣ دقيقة ٠٠ وعدد سكانها نحو ٣٠ الف من مسلمين واروام وارمن ويهود ونصاري ونصيرية وبها جملة جوامع ومساجد وكنائس وبها معاصر للزيت ومصابن ولاهاليها اعتناء كبير فى تربية دود الحرير واراضيها في غاية الخصابة يكثر فيها التين والزيتون وشجر الكرم واكثر انواع الفواكه خصوصا البرتقان والليمون وقصب السكر والرمان وغير ذلك ومن مزروعاتها الحنطة والشعير والذرة ومن صادراتها الحرير والسمن والعسل والصابون وانواع الحبوب والزيت وغير ذلك وبها كثير من المنتزهات الطبيعية بل جبالها وروابيها وهضابها ووديانها كلها منتزهات وبها كثير من البساتين والكروم ومنها يمر نهر العاصي وبها عدة مدارس ومكاتب الا انها ليس بها ماكان سابقاً من العظمة والشهرة فى الازمان الغابرة حيث خرب كثير منها بالحروب والزلازل القوية التى ألمت بها حتى لم يبق منها ولا مقدار سدسها القديم وقد أسسها سلوقيوس نيقاتور نحو سنة ٣٠٠ قبل الميلاد وسماها انطاكية أو انطيوخية باسم أبيه انطيوخوس وكانت قصبة مقاطعة كاسيونيذة من سورية وعاصمة لامبراطورية السلوقيين وأول قوم نزلوا بها هم اليهود بعدد وافر وأقيم لهم حاكم من جنسهم وملكوا بها حريتهم وجعلت لهم الامتيازات السياسية التى كانت لليونانيين وبنوا بها كنيسة وقد حازت هذه المدينة فى عهد السلوقيين درجة عالية من التقدم والسعة ولا سيما أيام الامبراطورية حيث صارت مركزاً لولاية سورية ومحوراً لتجارة آسيا الغربية ومعدنا لفنون اليونانيين وعلومهم وكثر سكانها حتى بلغوا نحو ٧٠٠ ألف نفس وكانت تحسب ثالثة العواصم الرومانية بعد رومية والاسكندرية ولم تزل فى تقدم واعتبار الى ان نقل الكرسي الامبراطورى الى القسطنطينية ثم اتاها سابور ملك الفرس بجيش عرمرم وفتحها عنوة واحرقها ونهبها وسبي اهلها وقتل كثيرا منهم ثم استردها فاليريانوس وقتل سابور ورممها واعادها كما كانت ثم اصابتها جملة مجاعات وثورات كدرت صفوها وشوهت

ورونقها ثم تحسنت في سنة ٤٣٩ بعد الميلاد لما زارتها الامبراطورة افدوكسيا انعمت عليها بعاتق ليرا من الذهب فانتظم امرها وبنيت فيها عدة ابنية عمومية منها قصر الملوك وهيكل المشتري وتياترو وعدة حمامات وقناة للماء وقد وصف بعض المؤرخين ما كان عليه اهل انطاكية من الاخلاق في تلك العصور بانهم قدامتازوا في تهافتهم وكلفهم بالألعاب وكانت اللاذقية ترسل لهم سائقي المركبات وصور وبيروت مشخصي الروايات وقيصرية لاعبي الاشارات وبعلبك المغنين وغزة أبطالا لمقاتلة الوحوش وعسقلان المصارعين وفسطابلاً البهالوين ولم تزل انطاكيـة في أيدي الرومانيين الى استنقذها منهم سليمان بن قتلمش السلجوقي سنة ٤٧٧ للهجرة وسار شرف الدولة مسلم ابن قريش من حلب ليدفعه عنها فقتله سليمان وكتب الى السلطان جلال الدولة ملكشاه يبشره بفتحها فسربه وأمر بضرب البشائر فقال الأبيوردي يخاطب ملكشاه

لمعت كناصية الحصان الأشقر نار بمعتلج الـكثيب الأعفر

وفتحت انطاكيـة الروم التي نشزت معاقلها على الاسكندر

وطئت مناكبها جيادك فانثنت تلقي أجنتها بنات الأصـفر

ثم في سنة ٤٩١ هجريه حاصرها الصليبيون وكانت اذ ذاك في ضعف وقلة من الاهالي وبعد تكبدهم لمشاق عظيمة فتحوها بخيانة رجل أرمني يدعي فيروز كان قد أسلم وكان ذلك في سنة ٤٩٢ وفي سنة ٦٦٧ حاصرها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس وفتحها بعد حصار أربعة أيام وقتل من أهلها نحواً من ١٧ ألف نسمة وأخذ منهم ١٠٠ ألف أسير وأحرق كنائسهم ثم في سنة ٩٢٢ استولت عليها الدولة العثمانية ولم تزل تحت ظل رعايتها الى الآن أما قضاؤها فيحتوي على أربعة نواح وهي ناحية انطاكية وناحية قري مورط وناحية قيصر وناحية السويدية وتشتمل هذه النواحي على ١٤٥ قرية يسكنها نحو ٦٠ ألف نفس وبالقضاء المذكور ١٤ جامعاً و ٥٠ مسجداً و ٥ مدارس وتكيتان وثلاث كنائس ونحو ١٠ خانات ومن حاصلاته الحرير ومنسوجاته والصابون والحبوب والفواكه وغير ذلك

[انكلترا] ❊ هي احدي أقسام الجزائر البرطانية الأربعة التي هي ايقوسية وهي

مع انكلترا تكوّنان جزيرة برطانيا العظمي وايرلانده وبقى جزائر الارخبيل ٠٠ يحدها شمالا سكوتلاندا وشرقا البحر الشمالى وجنوبا البوغاز الانكليزى الذى يفصلها عن فرانسا والاوقيانوس الاتلنتيكي وغربا بوغاز سنت جورج والبحر الايرلاندى الفاصل بينهما وبين ايرلاندة وهي واقعة بين ٤٩ درجة و٥٧ دقيقة و٥٥ درجة و٤٦ دقيقة من العرض الشمالى ودرجة واحدة و٤٦ دقيقة من الطول الشرقى و٥ درجات و٤٥ دقيقة من الطول الغربى ومعظم طولها من الشمال الي الجنوب ٣٦٥ ميلا ومعظم عرضها ٢٨٠ ميلا وشكلها أشبه بالمثلث ٠٠ وأنهار انكلترا وجداولها كثيرة منها ما يصب فى البحر الشمالى ومنها ما يصب فى الساحل الغربى ومنها ما يصب فى البوغاز الانكليزى وأكبرها ٣٠ نهراً وكثير منها قابل للملاحة وبحيراتها قليلة أكبرها بحيرة وندمير طولها عشرة أميال ونصف وعرضها من ميل الي ميلين أما سواحلها فتقطعة يخللها جملة موانى ومرافئ وساحلها الشرقي فيه كثير من المجتمعات الرملية والصخور الطباشيرية وبواسطة التيار الاتلنتيكي قد طمرت المياه منه ساحة واسعة وأما الجهات المرملة من الساحل فهي بعكس ذلك فان اليابسة قد أخذت مساحة كبيرة من البحر والقسم الجنوبي الشرقي من المملكة مشغول بثلاث سلاسل جبلية متقاطعة متخللة بأودية وسهول واسعة جميلة ٠٠ وهواؤها على العموم كثير التقلب حراً وبرداً ويبوسة ورطوبة وبرودتها لطيف بالنسبة لموقعها وكذا حر صيفها وجوها بارد رطب ومعدل درجة الهواء السنوية فى الجنوب الغربي نحو ٥٢ فوق الصفر و٤٩ درجة فى غرنوتش و٥١٨ فوق الصفر فى بنزانس فيتضح من ذلك أن صعود درجة الهواء يزداد من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب وأكثر الرياح هبوبا التى تهب من الغرب ومن الجنوب الغربي غير أنه يهب في شهري نيسان وايار ريح حارة من الشمال الشرقى مضرة بالمواسم والمواشى ورديئة للصحة كما أن الرياح الجنوبية الغربية التى تهب من الاتلنتيك رطبة صحية منعشة للابدان ٠٠ وأغلب أراضيها خصبة صالحة للزراعة وأكثر مزروعاتها أنواع الحبوب والفول والبطاطا وأكثر أنواع الفواكه الخاصة بالمناطق الباردة أو المعتدلة وغاباتها أيضا معمورة بالاشجار النافعة كالسنديان والتنوب والزان والجميز والحور والدردار والصنوبر والكستنا وأعشاب كثيرة كالأقحوان

وآذان الدب والبنفسج والسنبل والاثل وجملة عقاقير طبية ثم حين أخذ فن الزراعة في التقدم والترقي كانت انكلترا أول مبادر في ذلك وأخذت في تسميد الأراضي الغير القابلة للانبات بطبعها وتجفيف المستنقعات ولم تزل مجدة في ذلك الى الآن حتى أن حاصلاتها بلغت من الزيادة أضعافاً مضاعفة ومعدل مساحة أراضيها الزراعية ١١١ أكراً ورأس المال المستعمل في الزراعة يبلغ نحو ١٨٦ مليون ليرة وحاصلات مزارعها السنوية تبلغ ٦٠ مليون ليرة ٠٠ ومن حيواناتها البرية الدب والذئب والخنزير البري والهر البري وهذه قد انقرضت ومنها تيس الجبل والوعل والثعلب وعناق الأرض وابن مقرض وثعلب الماء والقاقم والدلدل والخلد والسنجاب والارنب وغير ذلك وطيورها تبلغ نحو ٢٧٠ نوعا بين بري ومائي منها ٢٠ نوعا من طيور الصيد و٨٠ من الطيور الدجاجية وفي بحيراتها وبحارها ١٧٠ نوعا من السمك و٤٥٠ نوعا من الحيوانات القشرية الى غير ذلك ومعاملها كثيرة جداً وأهمها معامل القطن التي نتائجها تبلغ خمس صادرات البلاد وأكبر معامل الصوف في يورك ولنكا وغلوستر وقد اشتهرت برمنقام بمعامل الحديد والفولاذ والنحاس الاصفر وشفيلد بمعامل الآلات الجارحة كالسكاكين والآلات الزراعية والآلات النارية الاثاثية وقد كثرت بها معامل الورق بحسب كثرة المطابع ومن معامل انكلترا المهمة معامل البرانيط والزجاج والخزف والصابون وبناء السفن وغيرها ٠٠ والانكليز قوم أهل حزم وعزم ونشاط في الاعمال وجد واجتهاد وجراءة واقدام ومحبة قوية لوطنهم يخدمونه بكل نشاط وهم بارعون في جميع الصنائع وأهم صنائعهم في انكلترا عمل الآلات الحديدية والميكانيكية والمنسوجات القطنية والصوفية وقد بلغت عدة مغازلها في الاحصاآت الاخيرة ٤٥ مليون مغزل ويرد اليها كل سنة ١٥ مليون قنطار من القطن من الهند ومصر وأمريكا عدا الصوف والكتان وبلغت منسوجات معاملها سنوياً خمس مليونات ونصف ياردة من المنسوجات القطنية و٥٢١ مليون ياردة من الاقمشة الصوفية و٢٩٥ مليون ياردة من الكتانية وبلغت عدة معاملها البخارية في بعض السنين نحو ألفي معمل ٠٠ وهي أول دولة تجارية في العالم ولا تحاكيها دولة تجارية بعد أمريكا وحسن موقعها مساعد كل المساعدة في نشر تجارتها وثبات شعبها ونشاطهم وطمعهم الحالي

والمالي من أعظم الاسباب في بلوغ تجارتهم أعلى رتب درجات الترقي بين أقرانهم وقد بلغ عدد الشركات المقيدة في سجلات الحكومة نحو ٧٠ ألف شركة رأس مالها ٢٥٠ مليون جنيه وبلغت صادراتها من أملاكها ومستعمراتها ٣٥٠ مليون جنيه وبلغت وارداتها ٤٥٠ مليون جنيه ومجموع الصادر مع الوارد يعادل قيمة ربع تجارة ممالك الارض تقريباً ٠٠ وقد بلغ طول سككها الحديدية نحو ٣٥٥٠٠ ميل وبلغت نفقات انشائها أكثر من ألف مليون من الجنيهات ويخللها مآت من الانهار والترع الصناعية المستمدة لسير السفن بها وطولها نحو ٣٠٠٠ ميل ٠٠ واللغة المنتشرة بها هي الانكليزية التي هي مشتقة من الجرمانية القديمة وهي أكثر اللغات الاوروباوية انتشاراً في الممالك فان عدد من يتكلم بها ١٢٠ مليوناً من الانفس مع أنها من أضيق اللغات وأقلها فصاحة والسبب في ذلك حرص الانكليز على تعميم لغتهم في أغلب الجهات حتى مع تكلف بذل الدراهم ازالة للوحشة بينهم وبين مخاطبيهم واعتقاداً منهم أن اللغة من أعظم أسباب الجذب والاستمالة للامتزاج والاختلاط والدين الرسمي وكذا مذهب عموم أهالي انكلترا هو البروتستانتي ويوجد فيها قليل من مذاهب أخر وكنيستها من أغنى الكنائس وقد قدر دخلها الاسبوعي بنحو ٢٠٠ ألف جنيه والرئيس الديني هو حاكم البلاد والروحانيون في هذه البلاد من أغنى الناس ثروة ولهم عناية في نشر مذاهبهم وعقائدهم وبثها في أفكار الناس وارسال المرسلين لذلك وينفقون على ذلك المبالغ الباهظة ويستعينون على ذلك بالطرق السياسية المستجلبة لمقاصدهم كالمدارس والمستشفيات ونحو ذلك وقد طبعت جمعية لنشر الدين في لوندره ٧٨ مليون نسخة من الكتب الدينية بلغات مختلفة في سنة واحدة ٠٠ وأما معارفها وعلومها ومدارسها فهي أمر مدهش فان الملكة فيكتوريا لما استولت على كرسي سلطنتها كان أغلب الانكليز لا يعرفون القراءة وكان عدد التلامذة في مدارس الحكومة ٢٥٠ ألفاً ثم لما تحققت هذه الامة أن مصدر الترقي ومنبع الثروة ورأس الفلاح وأس النجاح هي العلوم العالية والفنون الراقية وان أعظم آفة ذلك هو الجهل ركبوا جواد السباق في ميدان التحصيل الي أن بلغ عدد الذين لا يقرؤن سبعة في المائة وبلغ عدد التلامذة نحو ستة ملايين ونصف وحيث رأوا ان من أعظم أسباب التقدم العلمي هو

حرية المطبوعات والصحف أطلقت عنان الحرية في ذلك زيادة عن غيرها حتى في مستعمراتها حتى بلغت النهاية في الكثرة ومن أعظم جرائدها جريدة التيمس وهي تحتوي على ستة عشر صحيفة وإيرادها يضاهي إيراد دولة صغيرة ثم جريدة ستاندارد والديلي نيوز والديلي كرونكل وغيرها وكلها من الجرائد الكبيرة التي تنشر مئات من الألوف يومياً ولا يخفى أن انتشار المعارف يكون سبباً لكثرة الاحتياج الى الكتابة ورواج أعمال البوستة والتلغرافات فقد بلغت التلغرافات الصادرة والواردة في بعض السنين ٨٠ مليون تلغراف وقدرت ثروتها بعشرة آلاف مليون من الجنيهات فهي بعد الولايات المتحدة أغنى دول الارض ولو وزعت هذه الثروة على الشعب الانكليزي لخص كل واحد منهم ٢٥٦ جنيهاً ورأس مال بنكها ٥١ مليون جنيه فيه ثلاثون مليون جنيه من الذهب ومن طبيعة الشعب الانكليزي التغالي في الاقتصاد وقد بلغت أموالهم المخزونة في البنوك ٢٣٠ مليوناً من الجنيهات منها ١٥٠ مليون جنيه للفقراء وثروتهم محصورة في اللوردات فان فيها نحو مائتي غني تقدر ثروة أحدهم من مليون الى ١٥ مليون جنيه وللانكليز من ديون الدول وأسهم السكك الحديدية ومناجم الذهب والفضة ما قيمته ٣٦٠٠ مليون جنيه التي دخلها لا يقل سنوياً عن ١٧٠ مليوناً من الجنيهات وهي ثالث دولة في النقود المضروبة والمتداولة وعندها ١١٠ مليون جنيه ذهب وعشرون مليون جنيه من الفضة فهي ٠٠ وأماماليتها فهي في غاية الانتظام والموازنة وإيرادها آخذ في الترقي ودخل المملكة وحدها ما عدا المستعمرات يبلغ نحو ١١٠ ملايين من الجنيهات وهوالكها كذلك وإيرادات السلطنة تبلغ ٢٧٥ مليونا وعلى الخزينة ٧٠٠ مليون جنيه من الديون أعظمها في أيدي الانكليزيين ٠٠ وهي أولى دولة في كثرة السفن التجارية ومجموع السفن التجارية التي تحمل الراية الانكليزية هي ٢٨٠٠٠ وعليها ثلاثمائة ألف بحرى ٠٠ وأما قوتها البحرية فهي مدهشة وهي الدولة الاولى في القوة البحرية ومع ذلك هي لم تزل باذلة جهدها في المحافظة على شرف أولة درجتها في ذلك ولذا تراها لا يمضي عليها سنة الا وتخرج عدة بوارج جديدة من معاملها تعزيزاً لقوتها وأما عدد بوارجها الحربية فينوف عن الخمسمائة باخرة وهي لم تزل تجدد قديماً وتخترع جديداً وعدد البحارة في أساطيلها البحرية ١٩٠ ألف بحري في غاية

الدراية والمهارة في الفنون الحربية البحرية •• وهي في نظامها العسكري ليست كغيرها من الدول حيث الخدمة العسكرية عندها تطوعية بمعلوم مخصوص لا اجبارية والجيش العامل هو قليل في مملكتها بالنسبة لغيرها فانه يبلغ نحو ٢٣٠ ألف جندي وقوتها العسكرية موزعة في ممالكها ومستعمراتها ويمكنها ايصاله في الحرب الى ٧٥٠ ألف مقاتل وهذا في الحروب الخارجية أما في الحروب الماسة بنفس انكلترا فالخدمة العسكرية واجبة عموماً على كل قادر على حمل السلاح ونفقاتها العسكرية تبلغ ١٦ مليوناً من الجنيهات سنوياً ونفقة النفر الواحد ٩٣ جنيهاً

حكومتها •• هي باعتبار انفرادها عن الهند حكومة ملكية ومع انضمام الهند اليها أمبراطورية وراثية حق للنساء دستورية نيابية لها شبه بالحكومة الجمهورية من حيث كون صوت الشعب مسموعاً في تنفيذ الاحكام وأحكام المملكة الانكليزية دائرة على محور البارلمان الانكليزي وهو مؤلف من مجلسين مجلس اللوردات ومجلس العموم والأول مؤلف من الاشراف واللوردات وعددهم نحو ٥٥٠ عضواً يستحقون هذه العضوية اما بالتوارث أو بالانتخاب والثاني مؤلف من ٦٧٠ عضواً بانتخاب الشعب ومن سياسة المجلس الاول ابقاء ما كان على ما كان وهي سياسة الحزب المحافظ وسياسة المجلس الثاني تثبيت حقوق الشعب وتأييدها ونشر الحرية في عموم الممالك والمستعمرات وهي سياسة الحزب الحر ومن شروط الانتخاب لعضوية مجلس النواب كون الاقتراع سراً ولا يقبل فيه من كان سنه أقل من ٢١ والقوة التشريعية في يد البارلمان والتنفيذية مناطة بالوزارة فعلا وبالملك رسما وسقوط الوزارة وقيامها منوطان بالاغلبية من المجلس العمومي •• وحيث كان نطاق بلادها الاصلية ضيقاً بالنسبة لنمو شعبها وكثرته الهائلة وكانت طرق الواردات غير كافية لان تقوم بكفاية تعيش بفقرائها اضطرت الى التماس طرق أخرى في التعيش وسعت في اجتناء الثروة لاهالي بلادها من أسواق خارجة عن أوروبا فبذلت جهدها في فتح البلاد في أي قطر أمكن ففتحت جملة بلاد في أمريكا وآسيا وأفريقية واستولت على عدة مراكز تجارية مهمة وعلى أمنع الحصون العسكرية بطرق سياسية لا يتعب بذكر •• ومن سياستها ترجيح السلم على الحرب مالم

يمس جانبها ولا تبالي بهضم حقوقها الا أنها في السنين الاخيرة اضطربت سياستها وحركتها سولة سلطتها وغرتها سطوتها وأرادت تنفيذ مقاصد مطامعها واستبداداتها فأثارت بعض شرارات عدوانها الا أنه لوي عنان سلطتها ورد طرفها خاسئاً حسيراً إلتفات أوروبا اليها ووقوفها بين عيابها فخابت آمالها من أمانيها ورجعت بخجل ملءفيها وهي في أوروبا آمنة من مخاوفها لقوة منعة انكلتيرا زيادة عن الحسد بل ما هي الا كرة حديد في وسط البحر الا أن جزيرة ايرلاندا لها نوع أهمية في فكرها خوفاً من من قيامها الاستقلالى انما هي أمينة منها ما دامت محرومة من اسعاف دولة أخرى أما مخاوفها الحقيقية الشاغلة لأفكارها طول حياتها فهي غارات روسيا المنتظرة على الاقاليم الهندي ثم الآن بعد انكسار شوكة روسيا بقوة سطوة سيف الأمة اليابانية بما لم يكن بحسبان سكن روعها ونامت قليلا على فراش الأمان الا أنها بقى لها مخاوف أخرى لازالت منتظرة وهي تألب الدول الأوروباوية لاخراجها من مصر سلماً أو قهراً وهو أمر الآن قد قرب وقته وتوجهت اليه أنظار عموم الأوروباوين خصوصاً بعد الاضطراب المالى الحديث فىالقطر المصرى فانه أحدث فيجسم القطر المذكور جرحا لم يكن منتظراً لا يرجي برؤه الا بشق الأنفس وبالجملة فانكلتيرا دأب سياستها فتح البلاد والمحافظة على الجوهرة الثمينة (الهند) وبذل الجهد في اطالة أمد الاحتلال فى القطر المصرى وبث جراثيم المشاكل بين الدول الأوروباوية تحويلا لأنظارهم عنها

تقسياتها •• تنقسم انكلتيرا الى أربعين مديرية صغيرة وعاصمتها مدينة لوندره وهي عاصمة السلطنة الانكليزية وأوسع وأغنى مدينة فى الدنيا وأول مركز تجاري فيها وطولها من الشرق الى الغرب ٢٥ كيلو مترا ومن الشمال الى الجنوب ٢١ كيلو مترا ومساحتها ٣٥٠ كيلو مترا مربعاً وعدد سكانها على بعض التعديلات نحو أربع مليونات من الأنفس وبها من المنازل نحو ٨٥٠ ألف منزل وطول طرقها ١٥٠٠ ميل وهي واقعة على ضفتي نهر التاميس قرب مصبه وبها جملة أبنية جميلة وأمكنة فخيمة منها المدينة وهي المركز الصناعي والتجارى لعموم الجهات الداخلية والخارجية وهي منبع كنوزالثروة وبرج لوندره الذي كان يحبس فيه أكابر رجال السلطنة سابقاً وهي الآن خزانة لحفظ

جواهر المملكة ونفائسها وسراي وستمنتر وهي أعظم سراي في أوروبا بعد سراى الفاتيكان برومية وفيها يجتمع البارلمان الانكليزى وقد بلغت نفقاتها بناءاً وتزويقاً نحو مليون من الجنيهات ثم بورصة لوندره وبنكها ومتحفها الذي هو اعظم متاحف أوروبا وأغناها حيث جمع فيه أكثر آثار المتقدمين من تماثيل واثاث ونقوش وتصاوير وكتابات من جميع بقاع الدنيا وبستان الحيوانات الذي جمع فيه أغرب أنواع الحيوانات وأعجبه والمكتبة العمومية وبها ملايين من الكتب القديمة والحديثة وبها أيضاً مدرسة جامعة ومئات من الجمعيات العلمية والخيرية وبها سبعة آلاف لوكندة وألف قهوة ونحو أربعين مرسحاً ومئات من محلات القراءة ومعامل لا تعد للنسج وعمل الآلات والجوهرات وجملة مصنوعات وبها نحو ٤٠٠ جريدة منها خمسون للديانة وقد رفعت على نهر التيمس اربعة عشر كوبري للمرور عليها وحفر تحت النهر المذكور ثلاثة سراديب تمر منها السكك الحديدية ويمخر فى النهر المذكور من السفن نحو اربع آلاف سفينة تجارية سنويا : وميناء لندره من أعظم الموانى وأهمها واكثرها محطا للسفن فقد ورد اليها فى بعض السنين نحو سبعين ألف سفينة محولها ١٢ مليون طن تزيد قيمة محمولاتها عن ١٢٠ مليونا من الجنيهات ويوجد فى لوندره نحو ٥٧٠ محطة للسكك الحديدية أقل واحدة منها احسن من محطة مصر من كل جهة وفي بعض السنين نقلت سكة حديد العاصمة وكلها تحت الارض ١١٠ ملايين من الركاب ومع ذلك فقطاراتها لا تعد كثيرة ولا تقاس سرعة ولا تناظر حسناً واتقاناً حتى ان عربات الدرجة الثالثة هي انفس بكثير من عربات الدرجة الثانية عندنا ومن العجائب المدهشة ان الراكب لا يمضى عليه لحظة الا ويرى تحت اقدامه عدة قطارات ومثلها فوق رأسه ونحوها بجانبه ونظيرها جار على الجسور والقناطر مع دوي لا ينقطع واى دهشة أعظم من ذلك فاذا ضم الى ذلك عربات الامنيبوس وسرعة سيرها وحركة الشوارع وما هو سائج فيها من انواع المركبات المختلفة الانواع والاشكال والسرعة مع غصتها بانواع الركاب والبضائع واضيف الى ذلك المشاة على جانبي الطريق وتموجهم كالسيل المنهمر فلا تظن انك مالكا لصحو فكرك الا سكرانا من خمرة دهشتك والذي تذهب بالعجب الى غايته انك مع هذا كله لا تسمع صوتاً ولا ضجة ولا صيحة ولارجة

وبها من الخيوط التلفونية ما لو اذا نظرت الى جوها لظننتها من كثرتها خيوطا عنكبوتية عددها كقطر المطر : ومن اشهر مدن انكلترا ليفربول الواقعة على بحر ايرلانده وهي ثاني موانى انكلترا ومن أعظم المراكز التجارية وعدد سكانها يزيد عن الستمائة ألف نسمة ويدخل حوضها سنوياً نحو ستة عشر ألف سفينة : ومنها مدينة مانشستر وعدد اهاليها نحـو ٧٠٠ ألف وهي أعظم مدينة صناعية بعد لوندره وبها المعامـل الكبيرة والفابريقات العظيمة : ثم برمنجهام التي هي المدينـة الأولى في انكلترا في صنع الآلات البخارية والميكانيكية وسائر الادوات الحديدية وعدد سكانها ٤٦٠ الف نسمة ٠٠ ومنها مدينة ليدين وعدد سكانها ٦٣٠ ألفا وبها اكبر معامل الجوخ .ومدينة يورك وغيرها

اما مستعمراتها فقد بلغت سعة املاك انكلترا ومستعمراتها نحو ثلث مساحة الكرة الارضية وسكانها نحو ربع سكان الارض ومجموع المساحة المذكورة نحو ٧٦٤٧٠٠٠ ميل مربع منها ثلاث مليونات مربعة بامركا ومليون بافرقية ومليون بآسيا ونحو مليونين ونصف باوستراليا ٠٠ ويبلغ عدد سكانها نحو ست مليونات اي اكثر من نصف سكان القطر المصري واصلهم من نوع النورمانديين وانجلو ساكسون والغاليين

تاريخها ٠٠١ ابتداء تاريخ انكلترا كان سنة ٦٠ قبل الميلاد وكانت تسمى عند الرومانيين بريطانيا والبيون وكان سكانها يدعون بريطون وقد فتحها الرومانيون سنة ٨٣ بعد الميلاد ثم استقلت في اوائل القرن الخامس الميلادى الا انها لا زالت مضطربة بالحروب الاهلية وغزوات المجاورين لها الى ان استولى عليها بعض الجرمانيين وطردوا سكانها الاصليين الى الاقاليم المجاورة لها ثم فتحها اغبرت ملك وسكس سنة ٨٢٣ وهو أول من لقب نفسه بملك انكلترا الا انها لم تصف له حيث هجمات النورمانديين كانت متوالية في مـدته ثم في اوائل القرن الحادى عشر الميـلادى قامت في انكلترا دولة دانمركية وحصل لها شهرة كبيرة في ذلك الوقت ثم خلفتها الدولة السكسونية سنة ١٠٤٢ ميلادية واستولى على الملك الملك ادورد المعترف ثم عهد بالملك الى هارلد ابن احد رجال المملكة ثم قتل في بعض الغزوات واستولى بعده وليم دوق سنة ١٠٦٦ وكان من النورمانديين فدوخ العباد ودانت له الرقاب ووقع السكسونيون والدانمركيون في ربقة

عبوديتهم ثم استولى عليها وليم الثانى ثم هنري الاول ثم خلفه ابن اخته اسطفان سنة ١١٣٥ ميلادية وكان لهنرى الاول بنت فتزوجت جوفراي ارل انجوو ولد لها منه هنري الثاني وجلس على كرسي الملك سنة ١١٥٤ ميلادية ومات في سنة ١١٨٩ وخلفه رتشرد الاول المشهور بالبسالة والشجاعة وهو فرنساوي الاصل ثم خلفه اخوه جون وكان جبانا فاسد الاخلاق ثم حاربه اخوه ملك فرنسا واضعف سطوته وأخذ جملة من بلاده ثم توفي جون سنة ١٢١٦ وخلفه ابنه هنري الثالث فاسترد البلاد التي أخذها الفرنساويون وبقي في ملكه مدة طويلة لكنها لم تخل من القلاقل ثم انكسرت عساكره في حرب مع لويس سنة ١٢٦٤ وأخذ اسيراً وعهد بالملك الى ارل لستر قائد تلك الثورة وفي ايامه التأم المجلس العالي الانكليزى وانتظم على النسق الحالى ثم توفي في سنة ١٢٧٢ وجلس مكانه ادورد الاول وهو الذى سن القوانين التي لم تزل ثابتة الى الآن وفتح ويلز ثم شهر الحرب على فرنسا واسترجع غويانة منها ثم توفي في سنة ١٣٠٧ وخلفه ابنه ادورد الثاني فجلس مدة ثم حمل على سكوتلاندا وانكسر كسرة قوية ثم قتل سنة ١٣٢٧ وتولى زمام الملك ادورد الثالث وكان في سن الخمسة عشر وبقي امره مدة خالياً من الانتظام الى ان كبر وانتبه وزها ملكه وحصل لانكلترا في زمنه تقدم كبير ثم ادعى حقية ملك فرنسا بناء على استحقاق امه لها وحاربها الا انه لم ينل منها شيئاً ثم جدد الحرب وانتصر في سلويس انتصاراً بحريا عظيما ثم انتصر أيضاً في وقعة كريسى ثم عقد هدنة مع الفرنساويين وفي غيابه جهزت زوجته جيشاً قوياً وحاربت السكوتلانديين وكسرتهم واسرت ملكهم واستتبعت عقبه أيضاً حربا مع الاسبانيين وكسرتهم ثم استؤنفت الحرب مع فرنسا وتوالت الوقائع ثم زحف ادوارد المذكور على فرنسا وحصرها حصرة قوية الى ان عقد الصلح وعفى عن حقه من تخت الملك وأخذ بدل ذلك عدة اراض واسعة من املاك فرنسا ومبلغاً وافراً من النقود وتحسنت البلاد في زمنه تحسناً مدهشاً وترقت الصناعة والعلوم ثم توفى سنة ١٣٧٦ من الميلاد وخلفه رتشرد الثاني ابن البرنس الاسود وهو في الثانية عشر من عمره واقيم له وكيل الى حين بلوغه سن الرشد الا انه كان مسترسلا في شهواته مبذراً وعقد مع فرنسا هدنة طويلة

وتزوج من حواشيهم فكرهته الامة والقت عليه القبض وقتل بعد ان حبس مدة طويلة ثم جلس على كرسي الملك بعده هنري الرابع سنة ١٣٩٩ الا انه لم تطل مدته ومات سنة ١٤١٣ وخلفه ابنه هنري الخامس وفي مدته شهر حربا على فرنسا وانتصر عليها مرارا في عدة وقائع ثم صالحها على ان يتزوج كاترينا احدى بنات ملك فرنسا ويصير وارثاله في الملك الا انه بعد مدة قصيرة توفي وخلفه ابنه هنري السادس في عمر ١٩ شهراً وملك قسما كبيراً من فرنسا بواسطة جده ثم مات جده ورجع الاضطراب بين الفرقتين الا ان هنري السادس كان قليل الهمة والحذق فاسترجع الفرنساويون في زمنه عدة بلاد ولم تزل السعود والنحوس تتناوب هذه المملكة الى سنة ١٨٣٧ وفيها توفي الملك وليم الرابع وخلفه فكتوريا ملكة انكلترا سابقاً بنت ادورد دوق كنت اخو وليم المذكور وكانت ولادتها سنة ١٨١٩ وجلست على كرسي السلطنة سنة ١٨٣٧ وكانت ذات شهرة في حذقها وذكائها ومن احسن النساء عفة ومحبة للخير وبذلا للمعروف واغاثة للملهوف ولم تنل انكلترا ما نالته من القوة والغنى والترقي والتمدن الحديث الا في ايامها ولذ كان الشعب الانكليزي يجلها ويحبها حباً مفرطاً ثم توجت امبراطورة على الهند سنة ١٨٧٦ باحتفال عظيم وكانت كاملة الاستعداد من كل معنى فكانت تعرف ثمانية لغات وكانت تشغل اوقاتها بالقراءة والموسيقى والخياطة والتطريز وبقيت محمودة السيرة الى حين وفاتها ابنها ثم تولى بعدها ادوارد السابع وهو الآن ملك انكلترا وامبراطور الهند

﴿ باب الهمزة والواو وما يليهما ﴾

[أوبة] بضم الهمزة واسكان الواو وفتح الباء آخره تاء مربوطة ه جزيرة في البلاد اليونانية هي أكبر جزائر الارخبيل واقعة في بحر ايجة بين ٣٧ درجة و٥٧ دقيقة و٣٩ درجة و٣ دقائق من العرض الشمالي و٢٢ درجة و٤٨ دقيقة و٢٤ درجة و٣٥ دقيقة من الطول الشرقي طولها نحو ١٠٠ ميل وعرضها من ستة أميال الى ٣٠

ميلا ومساحتها نحو ١٤٠٠ ميل مربع وسكانها نحو ٨٥ ألف نسمة ٠٠ يوجد في شمالها عدة فرض وفي ساحلها الغربي عدة مرافئ ويخللها طولا سلسلة جبلية وأرضها في غاية الخصابة وصادراتها أنواع الحبوب والزيت والعسل والقطن والصوف والجلود وأنواع الفواكه ٠٠ أما تاريخها فالقديم منه غامض الي الآن غير انه لما جزئت الامبراطورية البيزنطية أصابت أوية البندقيين ثم أخذها العثمانيون منهم سنة ٨٧٥ هجرية وبقيت تحت رعايتهم الى أن استولى عليها اليونان سنة ١٢٣٧ هجرية ويتألف منها الآن مع جزائر أخرى ولاية تسمى عندهم مرخية أوبة مساحتها ١٥٧٣ ميلا مربعاً

[أُودِسّا] بضم فسكون وكسر الدال وفتح السين مشددة آخره ألف * مدينة في ولاية خرسون من روسيا واقعة على ساحل جون في القسم الشمالي الغربي من البحر الاسود على مسافة ٩٠ ميلا من خرسون غربا بجنوب و٣٨٥ ميلا من القسطنطينية الى شمالي الشمال الشرقي في ٤٦ درجة و٢٩ دقيقة من العرض الشمالي و٣٠ درجة و٤٤ دقيقة من الطول الشرقي ٠٠ وعدد سكانها ١٢٢ ألف نسمة أكثرهم يونانيون وباقيهم أرمن وايطاليان ويهود وهي مركز والي روسيا الجديدة وفيها عدة حصون وأسوار على الساحل بطوله وأسواقها واسعة على الطرز الجديد وميناؤها جيد وبها مرفأ جيد يحمل مرسى ٣٠٠ سفينة ويدوم الجليد بها نحو شهرين وهي أكبر فرض البحر الاسود ومصدر أكثر الحبوب الصادرة من روسيا وهي موصولة بموسكو وبطرسبرج بسكة حديدية والسفن البخارية وبها عدة مستشفيات ومراسح ومدرسة كلية وبها شركة البواخر الروسية والسكك الحديدية وبها بنك وبورصة وقد بلغت صادراتها في بعض السنين نحو سبعة ملايين ليرة انكليزية ووارداتها تسعة ملايين وسميت أودسا باسم المستعمرة اليونانية القديمة المعروفة باودسوس التي كانت في جوارها

[أوروبا] * هي قارة من قارات الكرة الأرضية الخمسة وهي أصغرها حجماً لكنها أعظمها أهمية وتمدناً وصولة وثروة وتجارة وصنائع ومعارفا وهي محور مدار العمران وبيدها زمام العمل ٠٠ وهي واقعة شمال أفريقية وغرب آسيا يفصلها عن الاولى البحر الأبيض المتوسط وعن الثاني سلسلة جبال الأورال ومجموعها كائن في

النصف الشمالي من الكرة الأرضية ويحيط بها غرباً المحيط الاتلنتيكي وشمالا البحر المتجمد الشمالي وشرقاً آسيا وجنوبا جبال القوقاز والبحر الاسود والبحر الأبيض المتوسط وهي ما بين ٧١ و٣٦ درجة من العرض الشمالي من الشمال الى الجنوب وبين ٥٨ و١٢ من الطول باعتبار خط نصف نهار باريس •• ومساحتها عشرة ملايين وعشرة آلاف كيلو مترا مربعاً وشكلها قريب من المثلث ويتكون من المحيط الاتلنتيكي غربيها عدة أبحر بحر الشمال وهو منخفض السواحل شديد الرياح والعواصف خصوصاً في فصل الشتاء واقع بين نروج والدانمارقة وهو لندة وبلجيكا وفرنسا وبرطانيا وبحر البالطيق وهو قليل العمق وخفي حركات المد والجزر واقع بين أسوج وروسيا وألمانيا والدانمارقة وبحر المانش بين انكلترا وفرنسا وبحر ايرلاندة بين انكلترا وايرلاندة وهذان البحران كثيرا الزوابع خصوصاً شتاء وبحر فرنسا وهو بين فرنسا وأسبانيا والبحر الابيض المتوسط من الجنوب وطوله ٩٢٦٠٠٠ ميل مربع ويصب فيه أكثر أنهار أوروبا وأفريقية وهو شديد المرارة ومنه يتفرع عدة أبحر منها توسكانة بين إيطاليا وقرسقة وسردينية وصقلية والبحر الادرياتيكي بين إيطاليا والنمسا وشبه جزيرة البلقان وبحر اليونان بين جنوب ايطاليا واليونان وبحر إيجية أو الارخبيل بين اليونان وتركية أوروبا وتركية آسيا وبحر مرمرة بين تركية أوروبا وتركية آسيا ثم البحر الاسود ومساحته ١٧٠ ألف ميل وهو كثير الأنواء ويصب فيه ربع مياه أوروبا وهو واقع بين روسيا ورومانيا وتركية أوروبا وتركية آسيا ويتكون منه بحر آزاق جنوب روسيا ثم بحر الخزر الكائن في شرقها بين روسيا وتركستان الغير المتصل ببحر آخر ومساحته تعادل مساحة البحر الاسود وهو قليل المرارة وبلغت طول شواطئها ٣٢ ألف كيلو متر وهي مختلفة الشكل ففي البحر الأبيض المتوسط من أوروبا والمحيط الاتلنتيكي هي متقطعة حجرية مرتفعة وفي المنش وبحر الشمال والبلطيق والبحر الاسود هي سهول منحطة قليلة التعاريج •• وخلجانها هي خليج بوتني بين أسوج والروسيا وخليجان فلنده وريغا أوليفونية على ساحل روسيا وخليج دنتزيغ وستتين ولوبيك بشمال بروسيا وخليج ليمفورد فى شمال شبه جزيرة جوتلنده وخليجا دولارزوزويدرزه بهولندة وخليجا برستون وكليد ببريطانيا العظمى

وخليجا جالوى ودونجال بايرلانده وخليج غسقونية بين فرنسا وأسبانيا وخليجان ليون بفرنسا وجنوه وتارانت والبندقية بايطاليا وتريسته وفيوم بالنمسا وليبانتة وأثينا باليونان وسلانيك وساروس بتركيا وخليج بورغاز بها أيضاً وخليج أودسا بروسيا ٠ وبوغازاتها منها ما هو فى البحر الابيض المتوسط وهو بوغاز جبل طارق بين اسبانيا وأفريقية وهو الموصل للأوقيانوس الاتلنتيكى بالبحر الأبيض المتوسط وبوغاز بونيفاسيو بين جزيرتى سردينية وقرسقة وبوغاز مسينة بين ايطاليا وصقلية وقنال أوترانتة بين ايطاليا وتركيا وهو الموصل بحر اليونان بالبحر الادرياتيكي وبوغاز الدردانيل وبوغاز البوسفور فى بحر مرمرة والأول يوصله بالبحر الابيض المتوسط والثانى بالبحر الاسود وهما الفاصلان لتركية أوروبا عن تركية آسيا وبوغاز ينى قلعة بين شبه جزيرة القرم وبلاد القوقاز وهو يصل بين بحر الاسود وبحر آزاق ومنها ما هو بالمحيط الاتلنتيكى وهو بوغاز اسكاجراك وبوغاز كاتيغات وبوغاز السويد بين الدانيمارقة وشبه جزيرة اسكينديناوه وبوغاز بلت الكبير وبوغاز بلت الصغير في الارخبيل الدانيمارق وهي موصلة بحر الشمال بحر البالطيق وبوغاز بادوكالية بين فرنسا وانكلترا وقنال سان جورج وقنال الشمال بين انكلتره وايرلنده وهما يوصلان بحر ايرلانده بالبحر المذكور ٠٠ ومنها ما هو بالمحيط المنجمد الشمالي وهو بوغاز وايجاتز بين الروسيا وجزيرة وايجاتز وبوغاز كارا بين جزيرة رملة الجديدة والجزيرة المذكورة ٠ ٠أما جزائر البحر الابيض المتوسط فهى جزيرة ميورقة ومينورقة وايفيسة وهي تابعة لاسبانيا ٠ وجزيرة قرسقة وجزائر ير وهما تابعتان لفرنسا وجزائر سردينية وصقلية وليبارى والبه وهي تابعة لايطاليا وجزيرة مالطة وهى تابعة لانكلترا ومنها ماهو في بحر البالطيق وهي جزائر سيلند وفيونى ولالند وبرنهلم وباقي جزائر الارخبيل الدانيمارقى وجزائر اولنـد وجوتلند وآلند وهي تابعة لاسوج وجزائر اوزل وداغو وهى تابعة لروسية وجزائر روجن وفهمرن والسن وهي تابعة لبروسيا ومنها ما هو فى المنجمد الشمالى وهي جزائر فرانسو جوزيف فى ٨٢ من العرض الشمالي وجزائر سبتز بورج في ٧٨ من العرض المذكور وكلها مقفرة مغشاة بالجليد خالية من السكان وهى شمالى روسيا ونروج وجزائر رملة الجديدة ووايجاتز وكلجويف

وهي تابعة لروسية وجزائر ترومسوى ولوفودن وهي تابعة لنروج ومنها ما هو في البحر الشمالى وهو شرمونيكوج واملند وترشيلنج وفليلند وتكسل وهي على شواطئ هولندة وبيفلند والشيرن وشوون وتولن وهي في شواطئ زيلندة : ومنها ما هو في الاوقيانوس الاتلانتيكي وهو جزيرة ايزلندة وجزائر فرور وكلها تابعة للدانيمارقة ومجمع الجزائر البريطانية الشامل لبريطانيا العظمى وايرلندة وهبريدة واوركادة وشيتلندة ومنها ما هو في بحر ايرلندة وهو جزيرة مان وجزيرة انجلزى : ومنها ما هو في بحر المنش وهو جزيرة وايت والجزائر النورمندية وهي تابعة لانكلتيرا ،، ثم جزائر ايليريان ودالماسية بالبحر الادرياتيكي وهي تابعة للنمسا ، ثم جزائر بحر الارخبيل التى اشهرها مجمع جزائر سيكلادة وجزيرة اوبية وكلها تابعة لليونان ، ثم جزائر كريد في عرض البحر الابيض المتوسط ولمنوس وساموتراكي وطشيوز في الارخبيل وكلها تابعة للدولة العلية ،، واشباه الجزائر فيها اشهرها شبه جزيرة اسكنديناوة بين المحيط المنجمد الشمالى وبحر الشمال وبحر البالطيق والبحر الابيض وهو يشتمل على بلاد اسوج ونروج ولابونيا وفي شمالها الشرقى شبه جزيرة لابونيا السفلى وفى جنوبها شبه جزيرة اسوج الجنوبية السفلى ثم شبه جزيرة جوتلند الدانيمارقى بين بحر الشمال وبوغاز كاتيغات ثم شبه جزيرة هولندة الشمالية ثم شبه جزيرة الغال وكورنوال بانكلتيرا ثم شبه جزيرة كونتان وبريطانيا بفرنسا ثم شبه جزيرة اسبانيا بين المحيط الاتلنتيكي والبحر الابيض المتوسط وهو شامل لاسبانيا والبرتوغال ثم شبه جزيرة ايطاليا بين بحر توسكانه والبحر الادرياتيكي وبجنوبها شبه جزيرة كلابره وبوليه ثم شبه جزيرة البلقان بين البحر الادرياتيكى والبحر الابيض المتوسط والبحر الاسود وهو يشتمل على ممالك تركيا ورومانيا والصرب والجبل الاسود واليونان وبجنوبه شبه جزيرة شاسيديك في تركيا وشبه جزيرة هلادة وشبه جزيرة مورة فى اليونان ثم شبه جزيرة القرم بجنوب الروسيا وهو فاصل بين بحرى ازاق والاسود ،، أما رؤس البحر الابيض المتوسط فهي رأس بالوس ورأس كالوس باسبانيا ثم رأس سيسية بفرنسا ثم رأس سباو تيڤانتو ورأس ولوكا بجنوب ايطاليا ثم رأس ماتايان بجنوب مورة ثم رأس كرسونز بجنوب القرم ،، وأما رؤس المحيط المنجمد الشمالى فهي

رأس الشمال ورأس نوركين ٠٠ وأما رؤس المحيط الاتلنتيكي وتوابعه فهي رأس لندسنس بجنوب نروج ورأس فلستربو بجنوب اسوج ورأس اسكاجين بشمال الدانيمارقة ورأس دنكنسبي بشمال بريطانيا العظمى وفورلند بجنوبها الشرقي ولندزند بجنوبها الغربي ثم رأس كابر ورأس ميزن بجنوب ايرلندة ورأس مالن بشمالها ثم جريني وهاج وسان مايثو بشمال فرنسا الغربي ثم رأس فنستير بشمال اسبانيا الغربي ورأس روكا وسان قنسان بغرب البرتوغال ورأس الطرف الاغر وطريقه بقرب بوغاز جبل طارق ، ، وليس بها سوى برزخين برزخ بيريكوب الموصل شبه جزيرة القرم بروسية وعرضه ثماني كيلو مترات وبرزخ كورنتة الموصل شبه جزيرة مورة بباقي بلاد اليونان الا انه قد قطع فيه الآن خليج لمرور السفن وعرضه ست كيلو مترات

هيئتها الطبيعية ، ، هي باعتبار منظرها قسمان ٠٠ الاول عبارة عن هضاب مرتفعة وجبال شاخة يوجد بها سهول قليلة يبلغ مسطح مساحته ربع مساحة القارة الاوروباوية ومتوسط ارتفاعه خمسمائة متر وهو يحتوي على اوروبا العليا أي بلاد سويسرا وشرق فرنسا والباجيكا وجنوبا المانيا والنمسا وتركيا واليونان وايطاليا واسبانيا والبرتوغال ٠٠ والثاني عبارة عن سهول متسعة منحصرة بين البحار والجبال تبلغ مساحته ثلاثة ارباع أوروبا الباقية ومتوسط ارتفاعه ١٥٠ متراً ، ، وقد قسم جبالها الجغرافيون لسهولة تصورها الى ستة أقسام ، الاول الجبال الالبية ويحدها غربا سهول فرنسا السفلى وشمالا سهول بلجيكا والمانيا الشمالية وبولونيا وشرقا سهول روسيا وجنوبا البحر الابيض المتوسط وهي ثلاثة أقسام السلسلة الغربية وهي الفاصلة بين ايطاليا وفرنسا والسلسلة الوسطى وهي الواقعة بين سويسرا والنمسا وايطاليا وفرنسا والسلسلة الشرقية وهي الواقعة في النمسا وتمتد السلسلة الغربية من سواحل البحر الابيض المتوسط الى بحيرة جنيفة وأشهر قممها قمة جبل فيزو التي ارتفاعها ٣٨٤٠ مترا والسلسلة الوسطى ممتدة من حدود فرنسا الى حدود النمسا وأشهر قممها قمة الجبل الابيض التي يبلغ ارتفاعها ٤٨١٠ امتار وهي اعلى قمة في أوروبا والسلسلة الشرقية منحصرة في اراضي النمسا ممتدة الى شبه جزيرة البلقان وأعلى قممها قمة جلوكنر البالغ ارتفاعها ٣٨٠٠ متر ٠٠ والقسم الثاني الجبال الاسبانية المحتوية على سائر جبال شبه جزيرة

اسبانيا والبرتوغال وهي عبارة عن هضبة تقاطعها عدة وديان عميقة تجرى بها الانهار ٠٠ والقسم الثالث الجبال البريطانية وهي المحتوية على جبال جزائر بريطانيا العظمى انكلترا وايقوسية وايرلندة وعلى جزائر هبريدة واوركادة وشيتلندة ٠٠ والقسم الرابع الجبال الاسكنديناوية وهي محتوية على جبال شبه جزيرة اسكنديناوة وجبال لابونيا وفنلنده . وهذه السلسلة مكونة من هضبة نروج العظيمة البالغ ارتفاعها في اعلى نقطها ٢٦٠٠ متر ٠٠ والقسم الخامس الجبال الاورالية وهي السلسلة الفاصلة بين سهول روسيا وسهول سيبريا يبلغ طولها من الشمال الى الجنوب ٢٥٠٠ كيلو متر واشهر قمم جبال هذه السلسلة قة جبل كوندياكو فسكوي التي ارتفاعها ١٧٠٠ متر ٠٠ والقسم السادس الجبال القوقازية طولها ١١٠٠ كيلو متر من الغرب الى الشرق وأعلى قة بها قة جبل البروز التي ارتفاعها ٦٥٠٠ متر ٠٠ واشهر هضاب أوروبا هضبة كستيلية بأسبانيا وهضبة فرنسا الوسطى وهضاب لانجر والاردين وهضاب سويسرا وباڤاريا وبوهيميا وغاليسيا وترانسيلڤانيا وتركيا الوسطي وهضبة اسكنديناوة الغربية وهضبة والداى بروسيا : وأشهر براكينها المشتعلة بركان ڤيزوف بجوار نابولى وبركان ايتنا بصقلية وبركان استرومبولى وڤولكانو بجزائر ليباري وبركان هكلا وغيرها ٠٠ ويوجد في ايزلانده ينابيع حارة ترتفع في الجو على هيئة نافورات ارتفاعا يبلغ أحيانا نحو خمسين مترا ٠٠ اما البراكين المنطفئة فهي نحو ثلاثين متفرقة في جهات متعددة سهولها وصحاريها أوسع سهول العالم سهول روسيا في أوروبا ثم سهول أسوج الجنوبية وبولونيا والمانيا الشمالية والد والدانيمارقة وهولندة وبلجيكا الشمالية وفرانسا الغربية ثم سهول رومانيا والجروبادن والالزاس ولومباردية الخصيبة وانكلترا الشرقية وايرلندة الوسطى وليس باوروبا صحارى قفراء كما في آسيا والمريقية وغيرهما بل صحاريهما أراضى نباتية طبيعية تنبت الكلأ وأشهرها صحارى جنوب روسيا الشرقى وغسقونية بفرانسا . والاردين والبلجيكا والمانيا السفلى واسبانيا التي تسمى بارامبراس ٠٠ ومستنقعات أوروبا كثيرة منها مستنقعات روسيا وسيبريا وبعض أراض فلندة واسوج والمانيا السفلى وباڤاريا وسهول الجر وغيرها ٠٠ وأشهر مثالج أوروبا هي التى بقمم جبال القوقاز والالب والبرنات وسيرنيڤادة وهي على ارتفاع ٢٥٠٠ متر ثم مثالج

اسوج ونروج في ارتفاع ٤٠٠٠ متر ثم مناطق الاقطار القطبية وهي تغشى سطح الارض وتطفو على سطح الماء ٠٠ ومجاري المياه في أوروبا كثيرة ومختلفة في اتساعها وسرعة تياراتها وقابليتها للملاحة ومصادرها ٠٠ اما مصادرها فأهمها هضبة والداى وجبال الالب ومنهما تجرى أكثر الانهار ٠٠ وأما مصابها فهي عشرة المتجمد الشمالي والبالتيك وبحر الشمالي وبحر المنش والاتلنتيك والابيض المتوسط والادرياتيك والبحر الاسود وبحر آزاق ٠٠ فالانهار التي تصب في المحيط المتجمد الشمالي أعظمها نهر بتشورا ودوينة ويليهما نهر ميزن واوتجا بروسيا القطبية وتانا بين الروسيا ونروج والتي تصب في بحر البالتيك هي نهر تورنيا ودل باسوج ونيفا ونارفا ودونه الجنوبي وغيرها والتي تصب في بحر الشمال هي جلومن بنروج وجوتا باسوج والالب ووزر وامس والرين والموز واسكو والتيمس وهومبير وفورث والتي تصب في الاتلنتيكي أشهرها شانون بايرلندة وكليد باقوسية ومرس بانكلترا وسفرن بها أيضا والسوم والسين واللوار والشارانت والجارون والآدور بفرنسا ومنيو ودورو وتاجة ووادي يانه والوادي الكبير بشبه الجزيرة الاسبانية والتي تصب في البحر الابيض المتوسط وتوابعه أشهرها نهر سيجورا والسكر ووادى الافيار وابره باسبانيا والاود والرون بفرنسا وارنو وتبره وبو وادبج بايطاليا ودرين وفاردا ورماريتزا بالدولة العلية والانهار التي تصب في البحر الاسود أشهرها الطونه والدنيستر والدنيبر والدون والقوبان والتي تصب في بحر قزبين أشهرها التيرك والفولجا والاورال ٠٠ وأشهرها بحيراتها لادوجا وهي أكبر بحيرات أوروبا مسطحها ثمانية عشر كيلومتر مربع وبحيرة اونيجا وكلاهما بروسيا وبحيرات فنلندة ولابونيا وبحيرة وتر وبحيرة وتر وبحيرة ميلر باسوج وبحيرة جنيفه وكو استانس وزوريخ وزوج واوسرن ونوشاتيل وبين وطون وبرينز وكلها مجاورة للبلاد المسماة باسمها وبحيرة ماجور ولوجانو وكوم وجارد وبيروجيايا بايطاليا وبحيرة بالاتون بالمجر وبحيرة اشقودرة واوخريدة بتركيا الاولى بجنوب الجبل الاسود والثانية بالبانيا

هواؤها ٠٠ طقس أوروبا لكونها في نقطة متوسطة بين خط الاستواء والقطب الشمالي معتدل لسبة ومع ذلك يمكن تقسيمه الى ثلاثة أقسام القسم الحار وهو الاودية

والسهول الواقعة فى جنوب القارة أي فى أسبانيا وفرنسا الجنوبيـة وايطاليا وتركيا واليونان فانها لاقربيتها من خط الاستواء من غيرها وعدم هبوب الرياح الشمالية الباردة عليها لحجزها بالجبال الشامخة تعد حارة بالنسبة لبقيـة القارة والقسم البارد هو أعالي الجبال الأوروباوية المثلجة وبلاد الشمال الشرقي من روسيا واسكنديناوه والقسم المعتدل هو البلاد الواقعـة غرب أوروبا التى هي مورد هبوب رياح المحيط الاتلنتيكى الحارة الرطبة وذلك كبلاد البرتوغال وفرنسا وبلجيكا وهولندة والجزائر البريطانية وشواطئ نروج وغيرها ومثلها أيضاً بلاد متوسط أوروبا كألمانيا وسويسرا والنمسا وكذا هضاب البلاد الجنوبية من القارة •• وأكثر نباتات أوروبا من حبوب وفواكه وخضراوات مستجلبة من قارات أخرى خصوصاً من آسيا فيا أخذ من سوريا الكرمة والزيتون والتوت ومن الهند القطن ومن أمريكا الشمالية الذرة ومن الجنوبية البطاطا ومن ايران الجوزوالدراقن ومن أرمينية المشمش ومن الصين قصب السكر والبرتقان وهكذا الاأنها الآن أصبحت غنية بالنباتات وصار يزرع فيها أغلب نباتات بقية القارات وكثرت زراعة القمح فى روسياوفرنسا والمجرورومانيا والجاودار والهرطمان في الأقاليم الشمالية والذرة فى الجنوبيةوالكروم وفى هذه الأقاليم وفرنساوالمجر والشعير وحشيشةالدينار فى انكلتيرا وبلجيكا وباڤاريا وبوهيميا والبنجر في فرنسا وألمانيا وبلجيكا والتيل والكتان فى روسيا وايرلنده والبطاطس في شمالى أوروبا والزيتون والأرز والبرتقان والتين والتوت وبقية الفواكه فى جنوبها ودود القز بالاكثر بايطاليا وفرنسا وتكثر الغابات فى روسيا والنمسا وشبه جزيرةاسكنديناوه••وأما الحيوانات المؤذية فكادت تنبدد بمقاومة الاهالى لها بل عدة حيوانات برية قد فقدت من بعض الاقطار فقد انقرض الدب والذئب من بريطانيا الكبرى وبعض جهـات أخرى والاوركس والايائل كاد فى يفقد أن بعض جهـات روسياوالقنفذ في الجنوب الاقصى والقرد قرب جبل طارق وتيس الجبل فى أعالي سلاسل الجبال الا أنهم قابلوا ذلك باعتنائهم بتربية الحيوانات الاهليـة وتكثير نوعها وبذلوا جهدهم فى ترقيتها جسما ونسلا وجمالا فنها الجياد الانكليزية وخيول العربات الفرنساوية والبغال الفرنساوية والاسبانيـة والثيران الانكليزية والابقار الفرنساوية والفلمنكية

والهولندية والسويسرية والخرفان الاسبانية والفرنساوية والانكليزية •• ويكثر الفحم الحجري في انكلترا ومستخرجه يعادل ثلثي المستخرج من بقية القارات وكذا الحديد فانه يعادل النصف مما ذكر وهما كثيران أيضاً في ألمانيا وبلجيكا وفرنسا وكذا يكثر في انكلترا النحاس والقصدير والرصاص ويكثر الزنك في بلجيكا وبروسيا والفضة في اسبانيا والذهب في روسيا والنمسا والكبريت في صقلية والرخام في ايطاليا وبلجيكا

صناعتها وتجارتها •• لا يخفى ما بلغته أوروبا من التقدم الصناعي امام بقية القارات الا أن ذلك ليس فيها بنسبة واحدة فان انكلترا تفوق غيرها في المصنوعات المجهزة وذلك بسبب كثرة الآلات وتوفر مواد الحريق بها ويليها في ذلك فرنسا وألمانيا ثم بلجيكا وسويسرا والدانيمارقة ثم غيرها وبسبب توفر المحاصيل الطبيعية والصناعية بانكلترا كانت أول دولة تجارية بأوروبا بل وفي المعمورة كلها ويليها في ذلك فرنسا ثم ألمانيا ثم بلجيكا وهولندة وسويسرا فالممالك المذكورة تستجلب المحصولات الطبيعية والمواد الآلية من سائر الجهات وتسبكها بالقوالب الصناعية ثم تردها اليها مجملة بأحسن الصور الصناعية •• أما طرقها الحديدية فكادت من كثرتها واتصالها ببعضها تصل أجزاء هذه القارة ببعضها البعض بطريق واحد وأكثر أنهارها قابلة للملاحة وقنالاتها كثيرة والاسلاك التلغرافية لا تكاد تحصر •• وقد بلغ عدد سكانها نحو ثلاثمائة ونيف وسبعين مليون نسمة وهو مقدار ربع سكان العامرة تقريباً ونموهم لا يزال راقياً بسرعة مدهشة منذ أواسط هذا القرن ومعدل النمو السنوي فيها أكثر من عشرة في الالف

أجناسهم •• سكان أوروبا الاصليون أربعة أقسام جرمانيون وهم أهالي ألمانيا وهولندة وسويسرا والسوج والنروج والدانيمارقة وسكان بريطانيا الأصليون • ورومانيون وهم سكان أسبانيا وفرنسا وايطاليا والبرتوغال والرومان • وسلاوية وهم أهالي روسيا وبولونيا وبوهيميا والصرب • وأمم أخرى مختلفة منها الاتراك والتتر وأهل شمال روسيا والشعب السلاق وسكان بلاد الفال وجبال ايكوسيا والقبائل الألبانية وغيرهم وقسمهم بعض الجغرافيين بصورة أخرى وحصرهم في ثلاثة أجناس • الهندي الاوروباوي • والمغولي • والسامي فالهندي تحته الامة اليونانية واللاتينية والجرمانية والسلافية والمغولي

تحته اللابونيون والفلنديون والترك والسامي تحته الأمة اليهودية •• ولغاتهم كثيرة وأشهرها الانكليزية والفرنساوية والجرمانية والتليانية والروسية والاسبانية والنمساوية والبرتوغالية واليونانية

ديانتهم •• المذاهب الأصلية في أوروبا ستة • المسيحية الكاثوليكية ومركزها سكان ايطاليا وفرنسا واسبانيا والبرتوغال وبعض الفلمنك وسكان ألمانيا الجنوبية والنمسا الجرمانية وسويسرا والمجر والارلنديين وغيرهم ومجموع المعتنق لهذا المذهب نحو ١٦٢ مليوناً من الأنفس • والمسيحية البروتستانية وهي تكاد تحصر في الجرمانيين وبعض الدانيمارقيين وعدد المتدينين بها ٨١ مليوناً • والمسيحية الارثوذوكسية ومركزها بطرسبرج والقسطنطينية ورومانيا واليونان وعدد المتمسكين بها ٩٠ مليونا • والاسلامية الحنيفية ومركزها الاستانة العلية مقر الخلافة العظمى ومعتنقوها في أوروبا نحو ١٠ ملايين • والموسوية وأهلها متفرقون في أنحاء شتى من أوروبا وأكثرهم بروسيا ثم في النمسا وعددهم نحو ستة ملايين •• والوثنية ومعتنقوها بعض سكان روسيا الشمالية من القبائل الهمجية •• أما ثروتها فلا نظير لها في الممالك الأرضية بل تفوقها بمائت من الدرجات ولا تسل عن النفائس والتحف والجواهر المصونة في متاحفها والمكنونة في خزائنها وعلى ماقدره بعض الاحصائيين ان غناها يقدر بنحو أربعين ألف مليون جنيه وهي آخذة في النمو والزيادة بصورة مدهشة والله أعلم بما اليه مصيرها

وتنقسم اوروبا الى نحو ٧٠ دولة منقسمة الى امبراطوريات وممالك وجمهوريات وامارات ودوقيات •• فالامبراطوريات اربعة وهي المانيا والنمسا والروسيا والدولة العلية •• والممالك ستة عشر منقسمة الى ممالك حرة وهي اثنا عشر بلجيكا وبريطانيا وهولنده والدانيمارقة واسوج ونروج وبرتوغال واسبانيا وايطاليا ويونان ورومانيا وصرب •• وممالك متحدة وهي اربعة بروسيا وباڤاريا وسكسونيا وورتمبرج وكلها بالمانيا • والجمهوريات ثمانية وعشرون منقسمة الى اربعة اقسام حرة وهي ثلاثة فرنسا واندوره وسان مارين ومتحدة وهي خمسة وعشرون ثلاثة بالمانيا وهي همبورغ وبريم ولوبيك واثنان وعشرون مكونة للاتحاد السويسري •• والدوقيات اثنا عشر منقسمة الى قسمين كبرى وهي سبعة

لوكسمبورغ وهي حرة وبادن وهيس ومكلمبورغ واولدنبورغ وساكس كوبورغ وساكس الدنبورغ وساكس ويمر وصغرى وهي خمسة برالسويك وانهالت وساكس الثنبورغ وساكس ميلنجن وكلها متحدة ٠٠ والامارات عشرة منقسمة الى قسمين حرة وهي ثلاثة موناكو وليختنستين والجبل الاسود ومتحدة وهي امارتا شوارتبورغ وامارتا روس وامارتا ليب وامارة والدوك ٠ وتنقسم الدول الاوروباوية بالنظر للمركز السياسي الى كبرى وصغري ٠ فالدول الكبري سبع انكلترا وفرنساوالمانيا وروسيا ونمسا وايطاليا والدولة العلية والصغرى ما عدا ذلك ٠ وتنقسم ايضا بالنظر لمراكزها ومواقعها الى اربعة اقسام ٠ دول اوروباالشماليةوهي انكلترا واسوج ونروج و الدانيمارقة ودول اوروبا الوسطي وهي بلجيكا وهولنده والمانيا وفرنسا وسويسرا واوستريا ٠ ودول اوروبا الشرقية وهي روسيا ٠ ودول اوروبا الجنوبية وهي البرتوغال واسبانيا وايطاليا وممالك شبه جزيرة البلقان وهي تركية اوروبا ورومانيا والصرب والجبل الاسود والبلغار واليونان ولاوروبا تقسيمات أخر يطول الشرح بذكرها وفى هذا القدر كفاية

[أوزكا] بضم فسكون ثم زاي وكاف مفتوحان مشبعان٭ مدينة فى اليابان فى جنوبى غربى الجزيرة واقعة على مصب نهر يودوغاوا٠٠عدد سكانها ٥٥٠٠٠٠ نسمة وهي احدى المدن الامبراطورية الثلاث ومركزها سهل خصيب تشقه جملة جداول وفى مستقبلها قلعة وحصنان وبها ترع كثيرة عليها اكثر من الف جسر ومعظم بيوتها مؤلف من طبقتين بناؤها بالخشب والطين وبها جملة ابنية عمومية منها دار الضرب وبها ايضا جملة مدارس ومراصد وترسخانة وعدة كنائس مسيحية وبها ٣٨٠ هيكلا بوذيا وبها عدة معامل وهي مدينة ذات اهمية تجارية مرتبطة بعدة مدن يابانية بالاسلاك التلغرافية والسكك الحديدية

[اوستراليا] اى القارة الجنوبية وكان اسمها سابقاهولاندة الجديدةوهي جزيرةذهب اكثر الجغرافيين الى انها قارة وهي اكبر جزائر الكرة الارضية٠٠ يحدها شرقا وشمالا المحيط الهادي وغربا وجنوبا المحيط الهندي يفصلها عن غينيا الجديدة شمالا بوغاز توريس وعن جزيرة تسمانية جنوبا بوغازباس وهي الي الجنوب الشرقى من آسيا وطولها من

راس ستيب وهو طرفها الغربي الى رأس برون وهو طرفها الشرق ٢٠٠٠ ميل وطول ساحلها ٨٠٠٠ ميل ٠٠ واقاليم داخلية هذه القارة وغربيها لم يمكن الكشف من سبر خفاياها الى الآن وعلى غالب ظن بعض الجغرافيين هي صحارى قاحلة رملية وهضاب قليلة الارتفاع واما شرق هذه الجزيرة والجنوب الشرقي منها فاراضي جبلية معمورة بالغابات والمياه كثيرة الخصابة اما شواطيء اوستراليا فهي صخرية في الجنوب الغربي ومنخفضة مرملة فيما عداها وشمالها الشرقي محاط بعدة جزائر ٠٠ واشهر جبالها الجبال الزرقاء في الجهة الشمالية وجبال البريني في الجهات الجنوبية وجبال الآلب الاسترالية في الجهات الجنوبية الشرقية وهي اعلى جبال استراليا ويبلغ ارتفاع اعلى قة فيها ٢٢٤٠ مترا ثم جبال دارلنج في الانحاء الغربية ٠٠ ومياه هذه الجزيرة قليلة جدا وجميع انهارها قصيرة الطول قليلة المياه يجف ماء بعضها من شدة الحر في الفصول الجافة واشهر انهارها نهر موراى الخارج من آلب الاسترالية ثم يزداد حجمه باختلاطه بمياه نهر موروبجي ونهر لاكلان ونهر دارلنج ونهر صـا كري واشهر بحيراتها بحيرة الكساندرينا وبحيرة تورنس وغيرها ويجف بعضها في اغلب شهور السنة ٠٠ وهواؤها على العموم حار جاف وامطارها لا تقع الا على الجبـال والشطوط الشرقية العالية واقاليمها الداخلية شديدة الحر والبرد والقسم الجنوبي منها معتدل صحي والفصول في هذه الجزيرة على عكس فصول الممالك الشمالية لوقوعها جنوب خط الاستواء ٠٠ وزراعتها لقلة ريها وامطارها في غاية التأخر واهم حاصلاتها الزراعية هي انواع الحبوب ويزرع في انحائها الجنوبية التبغ والكرم والزيتون والتوت وسائر نباتات المنطقة المعتدلة ولنباتاتها شكل خاص حيث ورقها يميل لونها الى اللون السنجابي واكثر نباتهـا ذات رائحة عطرية ويزرع في اراضـيها الشمالية البن وقصب السكر وبها مراع واسعة جدا ترتع بها الملايين من الغنم وبها احراج واسعة معمورة بالاشجار والاخشاب الثمينة كشجر الصنوبر وغير ذلك ويوجد في اشجارها ما علوه يزيد عن نحو ١٠٠ متر وهي غنية بالمعادن خصوصا بالذهب فقد بلغت قيمة ما استخرج منه الى الآن ٥٣٥ مليونا من الجنيهات وبها ايضا جملة معادن كالنحاس والحديد والقصدير والرصاص والفحم الحجري ٠٠ وتجارتها راقية سلم التقدم بكل سرعة واهم

صادراتها الاصواف التي يصدر منها بقيمة ٢٦ مليونا من الجنيهات سنويا وكذا اللحم يصدر منه مقادير وافرة لاوروبا بعد تبريده ثم الذهب وبقية المعادن وقيمة الصادر منها مع الوارد تزيد عن ٤٥ مليونا من الجنيهات • ومعارفها في غاية النجاح وهي منتشرة في اكثر انحائها وبها نحو ٢٥٠٠ مدرسة عمومية وكلية والدين السائد بها هو البروتستانتي وحرية الاديان بها مطلقة واللغة المنتشرة بها هي الانكليزية •• ويبلغ عدد سكانها في التقاويم الاخيرة نحو خمسة ملايين وكلهم اوروباويو الاصل ومن جنس انكليزي غالبا واما سكانها الاصليون فنحو ستين الفا من البرابرة المتوحشين منتشرون في الصحارى والقفار لا فرق بينهم وبين الحيوانات الا القليل.. وماليتها آخذة في النمو والزيادة والانتشار وهي في غاية الانتظام ودخلها السنوي يبلغ نحو ٣٠ مليونا من الجنيهات ونفقاتها اقل من ذلك وهي بريئة من الديون •• حكومتها هي مؤلفة من ست حكومات انضمت الى بعضها سنة ١٣٢٠ وصارت ولايات متحدة باعتراف انكلترا لها بذلك وهي مستقلة عن بعضها تمام الاستقلال وتتصرف في داخليتها بواسطة مجالس نوابها والولايات المذكورة •هي ڤكتوريا وهي في الجنوب الشرقي من استراليا سكانها ١٢٠٠٠٠٠ نسمة وعاصمتها مدينة ملبرون وهي أكبر مدن أوستراليا سكانها نحو ٥٠٠ ألف نفس وبها مدرسة جامعة ويصدر منها الذهب واللحم والصوف ومن مدن هذه الولاية أيضاً مدينة بالارات وهي واقعة في وسط مناجم الذهب وسكانها ٤٠ ألفا • والولاية الثانية ولاية غالة الجديدة الجنوبية سكانها ١٣٠٠٠٠٠ نسمة عاصمتها سيدني وهي واقعة في قسم ويلس الجديدة وميناء جيلة واسعة التجارة وهي مقام رئيس الولايات الاوسترالية المتحدة وعدد سكانها ٤٠٠ ألف وبها مدارس علمية ومدرسة جامعة وبستان للحيوانات وقصور شاهقة يصدر منها الاصواف والجلود ومن مدنها الشهيرة مدينة نيوكاسل سكانها نحو ١٥ ألفا ومنها يصدر الفحم الحجرى . والولاية الثالثة ولاية كوينسلند سكانها ٤٥٠ ألف وعاصمتها بريسبان وسكانها ١٠٠ ألف نسمة وبها يربى كثير من الماشية وصادراتها الصوف والقصدير والنحاس • والولاية الرابعة ولاية أوستراليا الشمالية سكانها نحو ٥٠ ألف نسمة وأعظم مدنها مدينة بالمرستون على بحر يمور • والولاية الخامسة ولاية أوستراليا الجنوبية سكانها ٣٤٥ ألفا وعاصمتها آديلايين

وبها ٤٠ ألف ساكن وبها مدرسة جامعة وميناء باسمها يصدر منها الصوف والنحاس والدقيق • والولاية السادسة ولاية أوستراليا الغربية سكانها ٩٠ ألف نسمة وعاصمتها برث وبها ١٢ ألف نفس

تاريخها • اول مكتشف لهذه الجزيرة الهولنديون سنة ١٠١٥ هجرية ثم امتلكتها انكلترا سنة ١١٨٤ هجرية وجعلتها منفى للمجرمين وكان ذلك في قسم ويلس الجديدة فمن اجتماع الجم الغفير من المجرمين مع مهاجرة كثير من متعيشى الانكليزيين اليها اجتمع فيها أمة كبيرة وانتشروا في جميع انحاء الجزيرة ثم لما رأت انكلترا وصولها الى تلك الدرجة أخذت تمتن بأسباب ترقيها وتقدمها فأسست بها المعامل وشيدت بها المدارس ثم بعد مدة منحتهم الاستقلال الادارى وأصبحت هذه الجزيرة من أجل البلاد وأرقاها وأغناها ومن أجل مستعمرات انكلترا

باب الهمزة والياء وما يليهما

[ايران] وتسمى بلاد فارس والعجم ذكرها في الاصل وقال بعض الجغرافيين هى بلاد في آسيا الغربية • يحدها شمالا بحر الخزر وتركستان والقوقاز الروسيين وجنوبا بحر عمان وخليج البصرة وغربا تركية آسيا وشرقا افغانستان وبلوخستان والتركستان الروسية وهى واقعة بين ٣٠ و٢٥ و٥٠ و٣٩ من العرض الشمالى و٤٤ و٦٢ من الطول الشرقي ومعظم طولها ١٢٠٠ ميل من الشمالى الغربي الى الجنوب الشرقى ومعظم عرضها ٨٥٠ ميلا ومساحتها نحو ٦٢٥ ألف ميل مربع تقريبا •• ومعظم المملكة الايرانية مؤلف من هضبات جبلية شاهقة يبلغ ارتفاعها من ثلاثة آلاف الى أربعة آلاف قدم وهى محاطة من جميع جهاتها الا الشرق بجبال شاهقة الارتفاع أعظمها سلسلة جبال البرز وهي سلسلة كبيرة خارجة من جبال قوه قاف تدخل المملكة من تخمها الشمالي وتغشاها بقمم سود وتمتد من اذربيجان الى استراباذ محاذية للساحل الجنوبي من بحر الخزر ثم تتجه شرقا الى افغانستان وتركستان يبلغ ارتفاعها ٢٠ ألف قدم ويتفرع منها

جملة سلاسل وطبيعة الارض قاحلة قفراء تحتوي علي عدة سهول رملية مالحة . وتبلغ مساحة سواحل ايران عند الخليج العجمي وجون عمان نحو ثمانمائة ميل وعند بحر الخزر أربعمائة ميل وأهم فرضها الجنوبية بوشير الواقعة في عرض ٢٩ شمالا وطول ٥٣ شرقا واليها ينتهي السلك البرق الممتدمن كرشي تحت البحر وهي محور لتجارة ايران مع الصين .. وأنهارها قليلة جدا بالنسبة لسعتها حتى لايكاد يوجد بها نهر صالح لسير السفن وأشهر أنهارها نهرا رأس في الشمال وهو فاصل بين اذربيجان وترنسقوقاسيا ويصب في بحر الخزر وبقية أنهارها تصب في البحيرات المالحة وبعضها يجف من شدة حرارة الصحراء وليس لهذه الانهار أهمية تجارية تذكر اما بحيراتها فكلها مالحة وبعضها مر وأكبر بحيراتها بحيرة هامون في القسم الشرقي منها وبحيرة أورميا أو أرمنيه الواقعة في القسم الغربي منها وهي مع كونها صافية الماء ربع وزنها ملح وهي كثيرة المرارة الي درجة لاتقدر أن تعيش فيها الاسماك والحيوانات المائية .. وهواؤها مختلف باختلاف مواقعها ففي الهضاب والجبال العالية هو حار جاف صحي وفي تلك الجهات الامطار نادرة وفي سواحل بحر الخزر والخليج العجمي الهواء حار رطب رديء مضر بالصحة

نباتاتها وزراعتها .. الأشجار بها قليلة جداً الا أن سفوح الجبال في الولايات الخزرية تغشيها أشجار السنديان والدردار والتنوب والزان والجوز والعرعر وكذا شجر البقس الذي يبلغ ارتفاعه الى ٣٠ قدماً ويكثر الزيتون في الاودية والتين والعنب في الوهاد وفي بعض الواحات يوجد النخل ويكثر في سهول مردشت نبات السوس وفي كثير من الاودية الورد والآس وأنواع الزهور ويوجد في بساتينها أغلب أنواع الفواكه كالتفاح والاجاص والدراقن والكرز والمشمش والسفرجل والبرتقان والليمون والرمان والبطيخ الذي هو أكبر بطيخ في الممالك المعمورة وفي الولايات المجاورة لبحر الخزر يكثر شجر التوت ويربى الاهالي هناك دود الحرير والزراعة بها منحطة ومهملة ولم تزل على الطرز القديم الخالي من العلوم والآلات الجديدة واعتماد أكثر الاهالي في الزراعة على الامطار لقلة وجود المياه ومن حاصلاتها الزراعية القمح والأرز والذرة والقطن والسكر والأفيون والزعفران والحناء والحرير وجملة عقاقير طبية .. وهي

غنية بالمعادن الثمينة والاحجار الكريمة فيوجد بها الياقوت والفيروزج والعقيق واللازورد واللؤلؤ والاصداف بكثرة ويستخرج منها النحاس بكرمان ومازندران والرصاص والكبريت بكرمان وفارستان والحديد بأذربيجان والرصاص والفضة بشواطئ بحر الخزر ونوع من برول الابيض أيضاً ٠٠ أما صنائعها فتأخرة الا أن أهلها لهم خبرة تامة خاصة في بعض الصنائع منها صنع الاكلة والابسطة والشيلان والجرابات ولهم مهارة دقيقة في النقش على الآنية والادوات الذهبية والفضية والنحاسية والاحجار الكريمة والآلات الحربية الا أن كميات مصنوعاتهم لقلتها لا تستحق الذكر ٠٠ وتصدر منها مصنوعاتها المذكورة الى جملة جهات ويرد اليها المصنوعات الاوروباوية وقدر مجموعهما بسبعة ملايين جنيه سنوياً وليس فيها من الطرق الموصلة ما يذكر فلذا أصبحت هذه المملكة في حاجة قوية الى الاصلاحات المدنية ٠٠ واللغة الرسمية فيها وهي اللغة المنتشرة في شرق فارس هي اللغة الفارسية ويتكلم الاكراد باللغة الكردية والأرمن بالارمنية والديانة العامة بل الوحيدة هي الاسلامية الا أن خمسة في المائة على المذهب السنى والباقي شيعي وبها نحو ١٣٠ ألف مسيحي أرمني وسرياني على مذاهب مختلفة ويوجد في بعض جبالها قليل من البارزيق يعبدون النار والشمس الا أنهم على وشك الاندثار ٠٠ والفرس قوم مفطورون على الذكاء والفطنة والميل للحضارة الا أن معارفهم خصوصاً الأوروباوية لم تزل متأخرة والسير بها بطيئ وليس عندهم مدارس منتظمة لدراسة العلوم العصرية الا أن الشاه الحالي باذل غاية جهده في نشر العلوم وتنظيم الشؤن المدنية ومع ذلك العلوم منتشرة بين الطبقات العالية من الأهالي ويوجد في أمهات المدن مدارس كثيرة كبرى يدرس فيها علم الهيئة والمنطق والفلسفة وعلم الكلام وعلم الهندسة واللغة الفارسية والعربية ٠٠ وأعظم المدن وأكثرها مدارس مدينة شيراز وأصبهان وفي مدارس الحكومة بطهران تعلم اللغة الانكليزية والفرنساوية وأما معارفهم الطبية فقليلة جداً ولا زالوا متمسكين بالعقاقير القديمة ولهم حذق شهير في نقش الكتب وتحليتها بالذهب وليس لهم براعة في فن الموسيقى وليس عندهم من الجرائد الا جريدة واحدة في طهران وهي الرسمية ٠٠ ينقسم سكان ايران الى جنسين أصليين وهما الايراني والطوراني والاول هو

أ كثر السكان الا أنه ممزج بعناصر أخر كثيرة كالتركمان والترك والكرد والتاجيك والهند والقسم الثاني هو القاطن في حدود البلاد وصحاريها وأهل هذا القسم يعيشون متفرقين وهم أهل حرب وكفاح •• وعدد المملكة الايرانية نحو ١٢ مليون نفس وهي فقيرة جداً بالنسبة لدول أوروبا الصغري ودخلها السنوي يبلغ نحو ثلاثة ملايين جنيه وليس عليها ديون تذكر وجيشها خال من الانتظام الحديث ويبلغ عدده في السلم نحو ٦٠ ألف عسكري ويمكنها ايصاله الى ٢٢٠ الف جندي مدة الحرب وليس عندها بحرية حربية ولا تجارية وسواحلها مهددة بالاسطول الانكليزي في الخليج العجمي ومحمية بالاسطول الروسي في بحر الخزر •• وحكومة ايران ملكية مطلقة تجري أحكامها تحت أوامر الشاه ونواهيه وللولاة وكبار المأمورين من رجال السياسة أو الحرب سلطة في دوائرهم تكاد تكون مطلقة والمسائل الجزئية تجرى فيها الاحكام الشرعية وليس لهذه الدولة ميل للاستعمار ولا طمع في توسيع ملكها الا قليلا وسياستها الوحيدة المحافظة على ملكها وحياتها وهي تخشى بأس مطامع الروسيا من جهة وانكلترا من جهة أخري الاأن تودد ها للاولي •• وتنقسم هذه المملكة الي احدى عشر ولاية كبري وعاصمة الجميع طهران وهي مدينة واقعة في سفح جبل دماوند وهي رديئة الهواء وبها مركز الشاه وسكانها نحو ٢٢٠ ألف نسمة •• ومن مدنها أصفهان وهي واقعة في وسط سهل مخصب بها كثير من الابنية الفاخرة وكانت سابقاً عاصمة مملكة تيمورلنك ملك التتار ومن أكبر وأجل مدائن الشرق الا أنها الآن منحطة كثيراً عن عظمتها القديمة وسكانها ١٠٠ ألف نسمة •• ومنها تبريز وهي ثاني مدينة في العجم وهي واسعة التجارة والصنائع وعدد سكانها ٨٠ ألف نفس •• ومنها مدينة بندرعباس وهي مدينة وميناء تجارية على بوغاز مرو بالقرب منها مغاوص لؤلؤية كثيرة •• ومدينة بندر بوشهر وهي ميناء تجارية على خليج العجم رديئة الهواء •• ومدينة بوفاروس وهي أيضاً ميناء تجارية على بحر الخزر •• ومدينة استراباد وهي أيضاً ميناء تجارية على بحر الخزر •• ومدينة شيراز في ولاية فارستان وكانت أول مدينة في العلوم والمعارف سكانها ٣٢ ألف نفس وبجوارها جملة آثار قديمة •• ومدينة مشهد في ولاية خراسان وهي مدينة صناعية مقدسة عند الشيعة يعمل بها سنويا

احتفال عظيم لمقتل الحسين رضى الله عنه ويحج اليها ألوف مؤلفة منهم كل عام وعدد سكانها نحو ٧٠ ألفا ٠٠ وهمذان وهى واقعة في وسط جبال وبها كثير من البساتين والانهار وبها من السكان ٣٥ ألفاً ٠٠ ومدينة كرمانشاه وهى مدينة فى سهل خصيب تعد من أجمل مدن العراق العجمي بها كثير من الفواكه والزعفران وجملة صنائع وسكانها ٣٢ ألف نسمة ٠٠ ومدينة دزوفول وهى مدينة صناعية وسكانها نحو ٣٠ ألفا ٠٠ ومدينة كشان وهى واقعة فى الطريق الموصل بين طهران وأصفهان وهى مدينة صناعية شهيرة وعدد أهاليها ٧٠ ألف نسمة ٠٠ ومدينة يزد وهى واقعة فى صحراء وشهيرة بصنائع الحرائر وتجارتها واسعة وسكانها ٥٠ ألفا ٠٠ ومدينة كرمان الواقعة فى مدخل الصحراء وسكانها ٤٥ ألفا ٠٠ أما تاريخ ايران القديم فمن كثرة خرافاته لا يكاد القاري يركن اليه ولذا كان من الواجب الاقتصار فى الذكر على التاريخ الحديث فنقول مما كاد أن يحقق أن فرقة كبيرة من الاريانيين قدموا فارس من السند واستمروا بها عدة قرون الى نحو سنة ٦٥٠ قبل الميلاد وبهم سميت المملكة ايران وابتدت ملوك تلك الدولة الى عهد قوروش ثم لما جلس قوروش على تخت المملكة وعزم على التخلص من رقهم جاهر بالعصيان ولا زال يتكبد المكافحات الهائلة الى أن ظفر وفتح عدة بلاد وضم مادي الى مملكته وصارت السطوة للفرس بعد أن كانت للماديين ثم فتح آسيا الصغرى وبابل مع ملحقاتها وهي أشور وشوشانة وسورية وأسس أمبراطورية كبرى ساد بها دين زرادشت ثم لما توفي خلفه ابنه قمبيز فضم الى مملكته مصر وأقاليم أخري من أفريقية الا أنه ظلم أكابر بلاد فارس والمصريين ظلماً شديداً واستخون أخاه برديوس وقتله ثم بعده قتل نفسه ولا زالت ذرية قوروش تتداول الملك الى زمن داريوس الذى هو آخر ملوك السلالة وفي ذلك العصر بلغت ايران أعلى درجات العز وصارت أقوي الممالك وأوسعها حتى أن مساحة أملاكها بلغت ٣ ملايين ميل مربع معظمها مأهول ثم غزاها الاسكندر بجيش مؤلف من ٣٥ ألف مقاتل يوناني وكسر عساكرها سنة ٣٣٤ وبعده استولى على الفرس قائده سلوقوس نيقاطور سنة ٣١٢ قبل الميلاد وجعلها قسما من مملكة سلوقيا واستمرت مدة فى يد ذريته الى أن قام الفريثون واستخلصوها من أيديهم وطردوا اليونانيين من بلاد

فارس واستولوا عليها نحو ٥٠٠ سنة وفي سنة ٢٣٠ مسيحية قام رجل فارسي يدعى أردشير وحارب الفرثيين وطردهم واستقل بالمملكة وأسس دولة بني ساسان الذين ملوكهم هم أكاسرة العجم وكانت لهم حروب شهيرة مع ملوك الروم ثم استولى عليها بعده ابنه سابور الذي حارب جملة بلاد وأخضعها لسطوته وحاصر انطاكية وأسر فاليريانوس أحد قياصرة الروم ثم خلفه بعده آخرون ومن أشهر ملوك هذه العائلة سابور ذو الاكتاف الذى حارب عرب الحجاز وظفر بهم وحارب أيضاً الرومانيين وكانت مدة حكمه ٧٢ سنة ومن مشاهيرهم أيضاً كسرى أنوشروان الذى لم ير الفرس أعدل منه الى الآن وبالغوا في حسن سيرته وعدله فتح الفتوحات ودانت له الملوك وفى أيامه وصلت عساكر الفرس الي البحر المتوسط من جهة الغرب وتجاوزت جيحون والهند من الشرق وزحفت على بلاد العرب من الجنوب وكانت مدة ملكه ٤٨ سنة وذلك من سنة ٥٣١ الى سنة ٥٧٩ ميلادية وفي سنة ٥٩٠ ملكها حفيده كسري ابرويز او كسري الثانى واشتهر أيضاً بفتوحات كثيرة ودوخ سورية وفلسطين ومصر حتى وصلت عساكره الى طرابلس الغرب وقرطاجنة وجاست جنوده معسكرة منصورة قرب القسطنطينية مدة ١٢ سنة وله شهرة عظيمة فى الشرق وحكايات كثيرة فى تواريخهم متعلقة بذكر قصوره وعروشه وخزائنه وشعرائه ومغنيه وذكروا اذ كان له ٥٠ ألف فرس عربي وثلاثة آلاف امرأة من أجمل النساء ثم فى السنين الاخيرة من ملكه انعكس سعده وبدل عزه ذلا حيث انتبه اليه هرقل وطرق ايران بجيش جرار وفي مدة ست سنوات غلب كسرى وسلبه جميع فتوحاته الخارجية وحرقت قصوره وفى نهاية الامر خرج عليه ابنه سيروس وقتله وكان ذلك سنة ٦٢٨ ميلاديه ومن ذلك التاريخ الى جلوس يزدجرد الثالث على تخت الملك فى سنة ٦٣٢ كانت أمور ايران فوضى واضطرب أمرها واشتد بها الهرج والمرج وكان مسلمو العرب فى تلك الاوقات يطرقون المملكة وكان يزدجرد يحاول دفع هجماتهم فلم يتمكن وجرى له معهم موقعتان احداها في كاديسيا سنة ١٥ هجريه والثانية في سهول نهاوند سنة ٢٠ قتل فيها نحو ١٠٠ ألف رجل وانكسر الفرس شر كسرة وولوا مدبرين وفر ملكهم الى ولاياته الشرقية ثم قتل سنة ٣٠ وبذلك

انقرضت دولة الساسانيين ومحق دين المجوس وشعشع دين الاسلام فى تلك الاصقاع وانتشر واعتنق الاهالى جميعهم هذا الدين ولم يحافظ على الدين المجوسي الا القليل وخضعت ايران للخلفاء فى القرنين التاليين الي سنة ٢٤٦ وبها قام الصفار وهو نحاس ترك حرفته وجمع جيشاً من الفرس وطرد عمال الخلافة وأسس دولة بني الصفار وملك منها بعده ثلاثة ملوك بسلطة ضعيفة واستمرت البلاد على هذا الحال الى أن قسمت ايران فى أواخر القرن الثالث الهجرى بين بنى سامان والديلم فملكت الاولي شرقي ايران وافغانستان وملكت الثانية باقي البلاد وفى عهد هاتين الدولتين قام السلجوقيون فى سنة ٤٤٧ واستولوا على ايران وملكها طغرلبك والب أرسلان وملك شاه وكان لهم شأن في التواريخ الشرقية وفي القرن السادس ضعفت دولتهم واضمحلت وأمست ايران فوضى واضطرب حالها الى أن طرقها المغول وفتحوها سنة ٧٦٠ هجريه تحت قيادة هولاكوخان حفيد جنكزخان وجعل الكرسى فى مراغة من أذربيجان وفى أول القرن العاشر استولي عليها الاسماعيليون من الفرس ولقبوا ملوكهم بالشاهات وكان أولهم الشاه اسماعيل وآخرهم الشاه حسين الذى جلس سنة ١١٠٦ هجريه واشتهرت دولتهم أيضاً بالصفوية ثم تغلب عليها الافغانيون واستولوا عليها نحو سبع سنين ثم طردهم منها نادرشاه واستولى على تخت الملك سنة ١١٤٨ وكان جباراً ظالماً غزا بلاد الهند الشمالية وتغلب عليها وظفر منها بغنائم وافرة وظلم الرعية ظلماً كثيراً ثم حبس عشر سنوات وقتل من قبل جماعة من قومه وبعد وفاته حدثت ثورات أهلية هائلة وحروب طويلة نزاعا على تخت الملك الى سنة ١٢٥١ وفيها انتقلت المملكة للعائلة القاجارية التى هي الحاكمة الآن وكان أول ملوكها أغا محمد خان ثم خلفه فتح الله شاه ثم بعده محمد شاه وفى أيامه قامت عدة حروب بينه وبين روسيا وفقدت من ايران عدة جهات منها كرجستان وجزء من أذربيجان ومنغريليا واريفان والقسم الأكبر من تاليش ووصل تخم روسيا الى جبل أروط والضفة اليسري من نهر الرس ثم خلفه محمد ناصر الدين شاه في سنة ١٢٦٥ ثم قتل سنة ١٣١٤ بعد ما حكم البلاد بعدل وسداد مدة ٤٨ سنة وخلفه ابنه مظفر الدين شاه وهو الملك الحالى

[ايرلاندة] او ايرلاندا او ارلندا * جزيرة اوروباوية واقعة بين ٢٦ درجة و ٥١ دقيقة و ٢١ درجة و ٥٥ دقيقة من العرض الشمالي وبين ٢٠ درجة و ٥ دقائق و ٢٦ درجة و ١٠ دقائق من الطول الغربي . يحدها شرقا بوغاز القديس جورج والبحر الايرلندي والبوغاز الشمالي ويحدها من بقية جهاتها الثلاثة الاوقيانوس الاتلنتيكي ويفصلها عن انكلترا البحر الايرلاندي مساحتها ٣٢٥٣١٠٠ ميلا مربعاً وعدد سكانها نحو خمسة ملايين ولما كانت مستقلة كان عددهم نحو ثمانية ملايين وكسور .. ويبلغ طول ساحلها نحو ٧٥٠ ميلا من رأس مالين في الشمال الاقصى الي رأس كلير في الجنوب ويحيط بهذا الساحل ١٩٦ جزيرة وسطحها منقسم الي سهل كبير ومجتمعات جبلية محدقة بالساحل يتخللها هضاب خصبة ارتفاعها من ٢٠٠ الي ٣٢٠ قدما وانهارها كثيرة كبحيراتها بل قلما تجاريها مملكة في كثرة انهارها وبحيراتها واهم انهارها نهر شنون وهو اكبر نهر في المملكة طول مجراه ٢٥٠ ميلا واكبر بحيراتها بحيرة نياغ في ولاية الستر حيث تغشى ٩٨٢٥٥ فدانا بل تعد بين البحيرات الكبيرة في اوروبا واما هواؤها فهو لطيف معتدل والرطوبة لا تفارق البلاد ابدا وبسبب ذلك كانت مروجها دائمة الخضار والنضرة ومعدل المطر الذي يهطل فيها سنويا ٣٦ قيراطا ولا تتراكم الثلوج فيها طويلا وهي قليلة الزوابع وبالجملة فالمناخ بها صحي والهواء معتدل جيد وربع اراضيها صخور جرداء ومستنقعات آجامية وربعها الثاني قابل للحراثة والزرع والباقي اراضي طينية ورملية كلسية تارة وحديدية في جهات اخري ومزروعاتها الحنطة والشعير والشيلم والفول والبطاطا وبعض الفواكه ومن حيواناتها الخيل والبغال والبقر والغنم والماعز والخنازير وجملة انواع من الطيور والفنك والأيل ويألف سواحلها من الحيوانات البحرية الحوت والعجل البحري ولكن ليس بها حيوانات زاحفة وهم في أخلاقهم كالامم الاوروباوية الا انهم بالاوروباوين الجنوبيين أشبه خصوصا في الجهات التي لم يدخلها كثير من الانكليز والسكوتلانديين فترى فيهم من النزق والنخوة والخفة ما ليس في سكان انكلترا وسكوتلاندا وقد برعوا في مستعمراتهم ولا سيا في الولايات المتحدة الاميركانية في كثير من الصنائع أما في بلادهم فأكثر صناعتهم الزراعة وأهم فروع الصناعة في ايرلاندا المنسوجات القطنية والكتانية

وعدد معاملها آخذ في الازدياد ويوجد في ايرلاندا نحو ١٠٠٠ مدرسة تحتوي على أكثر من مليون تلميذ وأما مدارس الاخوة [الخيرية] فهي كثيرة وبها عدد وافر من الطلبة وهي تفتح طول السنة وفروع التعليم فيها هي القراءة والكتابة والحساب والصرف والجغرافية والهندسة والمثلثات والجبر ومسك الدفاتر والكيمياء وعلم السوائل والسمعيات والكهربائية والآلات والموسيقى والتصوير وبها كثير من المستشفيات وقد بلغت عدة جرائد الايرلانديين في بعض السنين نحو ١٦٥ جريدة متنوعة وقد كانت هذه المملكة حائزة تمام استقلالها ثم في سنة ٨٢٠ وقع بها شقاق واضطرب أمرها واستحكم الخلاف بين أمرائها فذهب أحدهم الى انكلترا ودعى ملكها للهجوم عليها فأرسلت انكلترا جيشا اليها ففتحها وضمها الى بلاده بكل راحة ثم لا زال أمرها في اضطراب الى أن قام غلادستون وسعى في استقلالهم الاداري ولكن لم يفلح وهي منقسمة الى أربع مقاطعات واثنتى وثلاثين مديرية وعاصمتها مدينة دوبلين في ولاية لنستر وهي مدينة عظيمة فيها مدرسة جامعة وسكانها ٣٥٣٠٠٠ نسمة ومدنها الشهيرة بلفاست وهي مدينة واقعة في أولستر احدى ولايات ايرلانده سكانها ٢٥٦ ألف نسمة

[ايسلانده] أي أرض الجليد هي جزيرة كبيرة في الاوقيانوس الاتلنتيكي الشمالي واقعة غربي أوروبا طولها ٣٢٥ ميلا وعرضها ٢٠٠ وعدد سكانها نحو ٨٠ ألف نسمة من نسل النروجيين الذين نزلوا تلك البقاع سنة ٢٦١ هجرية وهم طوال القامات بيض البشرة زرق العيون أقوياء البنية محبون للمعارف والعلوم وأهل صدق واستقامة وكرم الا أن طباعهم الكسل والشطط في المعيشة ونساؤهم أهل نشاط وعفة ولغتهم الاسكنديناڤيا القديمة ويكثر في هذه الجزيرة تراكم الثلوج بل هي في بعض الجهات لا تنقطع طول السنة والبراكين منتشرة في جميع جبالها وبها جملة أنهار وبحيرات وينابيع حارة وبها عدة وهاد وأودية خصيبة جدا ومعرضة للرياح الا أن زراعتها لجهل الاهالي وكسلهم لا زالت منحطة والاشجار بها قليلة جدا وكذا حيواناتها البرية ويوجد بها الثعلب والايل وعدة أنواع من الحيوانات الثديية وكذا الطيور وليس فيها من الزواحف شيء وأكثر معيشة أهاليها من ريع حيواناتهم الاهلية كالبقر والغنم والماعز والخيل ويوجد بها من المعادن النحاس

والحديد والرصاص والفضة الا أنها مهملة لقلة الوقود وعاصمتها مدينة ريكياويك سكانها نحو ١٠٠٠ نفس وكانت هذه الجزيرة مستقلة وكانت تجارتها رائجة وامتدت الى نروج وانكلترا وجرمانيا واستمرت على ذلك الى سنة ١٢٩١ هجرية وفيها اتحدت بالدانمركة وبقى استقلالها اداريا

[ايطاليا] مملكة فى جنوبى أوروبا مشتملة على شبه جزيرة ايطاليا وجزيرتى سردينيا وصقلية واقعة بين ٣٨ درجه و٣٦ دقيقة و ٤٠ درجة و ٤٦ دقيقة من العرض الشمالى و٦ درجات و٣٠ دقيقة و ٣٣ درجة و ١٨ دقيقة من الطول الشرقي يحدها من الشمال الغربى جهورية فرنسا وشمالا سويسرا والنمسا ومن الشمال الشرقي النمسا والمجر وشرقا بحر الادرياتيك وجنوبا بحر اليونان وغربا بحر الترهنيين وشكل هذه المملكة مستطيل من الشمال الى الجنوب بميلة الى الشرق ومعظم طولها يبلغ ألف ميل وعرضها مختلف فى الجهة الشمالية يبلغ ٣٦٠ ميلا ومن الجنوبية ١٥٠ ميلا وفى بعض جهاتها الوسطي نحو أربعين ميلا ومساحتها مع توابعها فى أوروبا ١١٠٦٢٥١ ميلا مربعا ومساحة مستعمراتها في افريقية تبلغ قريبا من ٢٥٠٠ ميل مربع وطول سواحلها عدا الجزائر أكثر من ٢٠٠٠ ميل وأراضيها الشمالية معمورة بجبال الالب الشامخة المكللة قممها بالثلوج دائما والوديان المتقاطعة بالانهار والبحيرات وتوجد الهضاب العالية فى جبال الابنين وفى أراضى اومبريا وابروزي والهضاب القليلة الارتفاع والسهول الواسعة فى أراضى بوى وكلابره ويوجد في مقاطعتي توسكانا وروما وجوار نهر بوى سهول خصبة كثيرة المروج والمستنقعات وهي في انحطاطها تكاد تساوي سطح البحر ولذا هواؤها رديء غير موافق للصحة والبراكين والزلازل كثيرة الانتشار فى أنحاء هذه المملكة وهواؤها معتدل في القسم الشمالى مناصيفا حار جدا في القسم الجنوبي وأما جهاتها الوسطي وسواحلها فوخيمة رديئة الهواء مدة الصيف وكذا هواء صقلية شديد الحرارة ويهب فيها ريح السموم التي يحصل منها أحيانا ضرر صحي عظيم ٠٠ وتحتوى ايطاليا على سلسلتين كبيرتين من الجبال احداهما جبال الالب في شمالها الغربى وجبال الابنين المخترقة أواسط المملكة ممتدة من الشمال الي الجنوب ومن جزائرها جزائر ليبارى البركانية فى الجهة الجنوبية الغربية

وجزيرة سيسيليا في جنوب المملكة وجزيرة ساردينيا وجزيرة الآلب في الجهة الغربية منها ٠٠ ومن خلجانها خليج جنوه فى الشمال الغربى الحاصل من البحر المتوسط وخليج فنيسيا فى الجهة الشرقية وهو حاصل من بحر الادرياتيك وخليج تارات فى الجنوب الشرقي وهو من بحر اليونان ولها ثلاثة بوغازات وهي بوغاز اوترانت فى بحر الادرياتيك وبوغاز بونيفاسيون بين جزيرتي ساردينيا وكورسيكا وبوغاز مسينا بين جزيرتي سيسليا وايطاليا ٠٠ ومن أشهر أنهارها نهر ارنو ونهر تيبرو الصادران من جبال آبنين ويصبان فى البحر المتوسط ونهر اديج ونهر بو الصادران من جبال الآلب ويصبان فى بحر الادرياتيك وبها عدة أنهر أخرى صغيرة لا أهمية لها وبها بحيرات كثيرة أشهرها بحيرات ماجورى ولوجانو وايريو فى سفح الآلب وبحيرة بيروس فى غرب نهر آرنو وبحيرة كوتشيو فى جنوب نهر بو والحيوانات الاهلية موجودة بها بجميع أنواعها كالخيل والبغال والحمير والبقر والغنم والماعز والجاموس والنحل ودود الحرير والخنازير ونحو ذلك وليس في ايطاليا قسم خال من أرض خصبة بالطبيعة أو بالعمل الفنى ومعظم أراضيها جبلية كانت أوغيرها صالحة للزراعة ولا يهمل أهاليها من زراعاتها سوي القمم الثلجيـة وبها كثير من الغابات المحتوية على الصنوبر والكستنا والسنديان ونحو ذلك ومراعيها في غاية الخصابة وأخصب أراضيها الجهات الشمالية وتبلغ مساحة الأراضى الزراعية منها نحو ٦٠ مليون فدان ومن مزروعاتها القمح والأرز والدخان والتوت والكروم والزيتون والنخل وسائر أنواع الفواكه كالبرتقان والليمون والصبير والرمان والدراقن والخوخ وقصب السكر وغيرذلك ٠٠ وبها من المعادن الفحم الحجري وزيت البترول والحديد والكبريت والرخام الاحمر الشفاف والأبيض والاسود وبها أيضاً عدة مياه معدنية أشهرها فى توسكانة ٠٠ وعندها من الصنائع الضرورية ما فيه الكفاية وما يلزم لذلك من المعامل الا أن المعامل الكبيرة ليس لها وجود عنـدها لكنها مجتهدة في ترقية صناعتها قدر الامكان ومن مصنوعاتها الروائح العطرية والمنسوجات الحريرية والصابون وغير ذلك وبها معامل لانشاء السفن والمدرعات وغـير ذلك ٠٠ وقد كانت هذه المملكة في الأعصر القديمة أغنى الدول تجارة ثم انحط قدرها التجاري بانقسامها الا أنها الآن آخذة فى التقدم التجارى بكل همة ونشاط وأعظم صادراتها

الحرير الخام والدقيق والمكرونة والحبوب والزيت والخمور والكبريت والرخام والبيض والزيتون وسائر أنواع الفواكه وأكثر صادراتها الحرير والزيت والخمور والزيتون والكبريت وتقدر قيمتها بنحو ٢٧ مليون جنيه وقيمة الوارد اليها بنحو ٥٠ مليون جنيه وهي في مؤخر الدول تجارة وبعض من صغراها ٠٠ وأما أنهارها فغير قابلة لسير السفن الكبيرة وترعها غير كافية لحاجة البلاد والطرق التجارية في جنوب المملكة مفقودة تماماً وأما السكك الحديدية فهي ممتدة في أغلب انحائها ويبلغ طولها نحو ١٠ آلاف ميل ٠٠ واللغة المنتشرة بها هي الايطالية وهي اللغة الرسمية ويوجد في بعض شمالي المملكة وأطرافها لغات كثيرة بلهجات مختلفة والديانة العامة هي الكاثوليك وبها نحو ١٠٠ ألف نسمة من البروتستانت ونحو ٨٠ ألفا من اليهود ٠٠ وهي قاصرة في تقدمها عن درجة معارف بقية الدول وعدد الجاهلين للقراءة بها يبلغ نحو ٥٠ في المائة خصوصاً في الولايات الجنوبية أما أهالي الولايات الشمالية فهم في تقدم في أنواع المعارف والفنون العصرية وعندهم عدة مدارس جامعة لكنها لا تماثل مدارس وكليات الدول الكبرى في الاتقان وانتظام التعليم وبها أيضاً عدة مطابع وصحف سياسية وعلمية كثيرة وبها نحو ٤٩٥ مكتبة تحتوى على نحو ٤٧٠٠٠٠٠ مجلد من الكتب ٠٠ وهذه الدولة أفقر دول أوروبا الكبرى وأضعفهن ثروة وتقدر ثروتها بنحو ٢٣٠٠ مليوناً من الجنيهات ويخص الواحد من ثروة مملكته ٧٣ جنيهاً والأزمة المالية فيها بالغة أقصاها وقد بلغت الاموال المرهونة على الارض الزراعية نحو ٦٠٠ مليون جنيه ولا تمضى مدة الا وترتفع فيها أصوات العصيان من بعض المدن طالبين أقواتهم السادة للرمق والتخلص من ربقة هذا الضيق ليس منتظرا الا بعد سنين كثيرة وأغلب التعامل في المملكة الايطالية في النقود الورقية وأما الذهب والفضة فهي عالية الأسعار جداً ٠٠ وماليتها في غاية من العسر وميزانية البلاد مختلة تربو مصاريفها على وارداتها بفرق باهظ كل عام وتبلغ وارداتها سنوياً نحو ٦٠ مليوناً ونفقاتها أكثر من ٦٤ مليوناً من الجنيهات وعليها من الديون نحو ٥٠٠ مليون جنيه تبلغ أكثر الوارد في تسديد فوائده ٠٠ وعدد سفنها البخارية والشراعية ١٣٦٠ سفينة محمول الجميع نحو ٨٠٠ ألف طونولاته ومجموع ما ذكر كان لترويج تجارتها ونقل

بضائعها كا أن حربيتها كافية لحماية سواحلها وأسطولها وان كان صغيراً الا أنه منظم أكثر من جيشها البرى وعندها من الجنود البحرية نحو ٢٥ ألف جندى وتنفق على بحريتها نحو ثلاثة ملايين من الجنيهات سنوياً وجيشها البري عدده في السلم نحو ١٨٠٠٠٠ مقاتل ويمكنها ايصاله في الحرب العمومي الي ثلاثة ملايين عند الامكان الا أنه قليل الانتظام بالنسبة وأقل بدرجات من جيش دول أوروبا وضباطه غير متقنين للفنون الحربية ومن جملة البراهين على ذلك فشله في حرب الحبشة سنة ١٣١٣ هجريه وتبلغ نفقات جيشيها البحرى والبري نحو ١٣ مليون جنيه سنوياً ملكها الملك همبرت الاول ولد سنة ١٢٦٠ هجريه وكان جلوسه على تخت الملك سنة ١٢٩٥ وحكومتها ملكية دستورية نيابية فيها مجلس شيوخ ومجلس نواب والقوة التنفيذية فى يد الملك والتشريعية فى يد مجلس النواب ومنذ دخلت ايطاليا فى دائرة التحالف الثلاثي اختل نظام أمرها حيث اضطرها هذا التحالف الى سلوك خطة المتحالفين من التجهيزات والاستعدادات الحربية وفاقا لشروط المحالفة ولم يتم لها ذلك الا بوضع الضرائب الباهظة التى أثقلت ظهور الأهالي وعكرت صفوهم وأوقعتهم فى ضنك شديد وفقر مدقع وبسبب هذا التحالف اغتاظت منها فرانسا التى لها عليها الأيادي البيضاء قديماً وحديثاً خصوصاً حين توحيد ممالكها بسبب جحودها نعمتها عليها فسخت العهدة التجارية المعقودة بينهما ورفضت تجديدها وضربت على الخمور الايطالية الواردة اليها رسوماً فاحشة أوقعت بها زراع ايطاليا في ضنك شديد ولم تكتف بهذه المصيبة بل جددت لها مصيبة ثانية بقبولها دسائس انكلترا التى غررتها وأغرتها على احتلال سواحل الحبشة والتوغل في بلادها ومدافعة عن ناموس الاستقلال الوطنى أثارت الاحباش فى وجهها حربا جبرياً أصلت به الايطاليين ناراً حامية وانتهى الأمر بفوز الاحباش فوزاً عظيما ورجع الايطاليون بخفى حنين وباؤا بفشل عظيم ولم ينالوا من سعيهم الا تكبد الخسائر الباهظة وانحطاط قدر جيشهم أمام عيون الناظرين وقبولهم الشروط المهينة لشرفهم والماحقة لحقوقهم وهذه الدولة جملة مهددات لامحيص لها عنها منها عداوة فرانسا لها ومنها ترقب البابا الفرصة لاسترداد نفوذه المسلوب منه خصوصاً والأمم الكاثوليكية عضد قوى لمساعدته ومنها الجمهوريون والاشتراكيون الذين لا يزالون ناظرين

للحكومة بعين السخط ومع جميع هذه العلل الفاتكة بجسمها لا تزال نفسها مستشرفة للاستيلاء على طرابلس الغرب وانتزاعها من يد الدولة العلية والذي يغاورن العلة التى أصابتها أيام حرب الحبشة قد ثارت عليها واشتاقت الى دوائها وبالجملة هذه الدولة خالية عن التدبر في سياستها غافلة عن التبصر في عواقب أمورها ولو أنصفت نفسها لبذلت جهدها في سد خروق الثورات الداخلية التى لا تزال قائمة في وجهها وأصلحت علائقها السياسية مع الفاتيكان وفرنسا وسلمت على مالها واستراحت ٠٠ وتنقسم هذه المملكة الى ١٣ مقاطعة كبرى تحتوي على ٦٩ ولاية صغيرة وهي رومة وهي واقعة على سواحل البحر المتوسط أراضيها خصبة ولكنها متأخرة زراعتها وأشهر مدنها رومية وهي عاصمة المملكة الايطالية كائنة على نهر تيبر وبها مقام البابا والملك معا وهى أغنى بلاد المملكة خصوصاً في تحفها وآثارها التى منها سراي الفاتيكان التى بها اقامة البابا ومقاطعة أمبريا وأشهر مدنها أورفيتو المشهورة بخمورها ومقاطعة بيمونتى وهي واقعة شمال غربى ايطاليا خصبة التربة جيدة الهواء كثيرة السكان ومن مدنها الشهيرة تورين الواقعة على نهر بو وهي العاصمة القديمة للبلاد وسكانها نحو ٣٥٠٠٠٠ نفس ومقاطعة لومبارديا المستخلصة من النمسا وهي خصبة الاراضى جيدة الهواء ومن مدنها ميلان وهى مدينة صناعية واسعة التجارة وعدد سكانها ٤٢٠ ألف نفس ومقاطعة فينيسيا المستخلصة من النمسا أيضاً وكانت من أعظم جمهوريات المعمورة وهى خصبة التربة كثيرة المياه ومن أشهر مدنها فينيسيا وهي مدينة مبنيـة على قوائم خشبية مغروسة في بحر الادرياتيك محتوية على ١١٧ جزيرة جميلة المنظر متقدمة التجارة والصناعة وسكانها ١٦٠٠٠٠ ومقاطعة أميليا ومن مدنها الشهيرة بولونيا وهى شهيرة في صناعة المكرونة وبها أقدم مدرسة جامعة وعدد سكانها ١٥٠٠٠٠ نسمة ومقاطعة مارش وانكون ومن مدنها وانكون وهى ميناء تجارية مهمة ومقاطعة توسكان المشهورة بخصابتها ومن مدنها فلورانس الشهيرة بعاملها النساجة وسكانها نحو ٢٠٠٠٠٠ نفس ومقاطعة نابولى وهى مجموع ولايات ايطاليا الجنوبية وهي خصبة التربة لكنها منحطة الزراعة وأهلها في غاية الكسل والجهل والشقاوة وأكثرهم لصوص ومن مدنها نابولي وهى ميناء عظيمة ذات موقع ظريف وبها تصنع الأقمشة الحريرية وسكانها ٥٤٠٠٠٠ نسمة

ومقاطعة أبوليا وهى مجموع سهول واسعة جالة وبها عدة مدن ومقاطعة كالابر وهي أراض جبلة كثيرة اللصوص ومن مدنها رجزيو على بوغاز مسينا ومقاطعة سيسليا وهى جزيرة فى غاية الجمال والخصابة لكن زراعتها منحطة غالب أهاليها أغبياء فقراء ومن مدنها بالرم وهي مدينة تجارية مهمة وعدد سكانها ٢٧٠٠٠٠ ومقاطعة جزيرة ساردينيا وهى ذات أراض جبلية مهملة الزراعة وأهلها فى فقر مدقع معيشتهم من الصيد الساحلى ومركزها ميناء قاجليارى وسكانها ٤٠٠٠٠ نسمة وكانت شهرة هذه المملكة باسم ساتورنيا ثم غلب عليها اسم ايطاليا نسبة الى ايطالوس أحد ملوكها السابقين ولم يظهر لها تاريخ الا من حين ظهور روملاس مؤسس رومية والسلطنة الرومانية وبقيت فى أيدى الرومانيين الى سنة ٤٧٦ ميلادية وبها انقرضت دولتهم واستولى عليها ادوا كر ملك الهرول وسماها بايطاليا ثم افتتحها يتودريك ملك الاستروغوث ثم استخلصتها من أيديهم السلطنة الشرقية وفي عام ١٠٨ هجريه استقلت أمارة رومية ودخلت في سلك الجمهوريات تحت رآسة البابا ثم أغار الفرنساويون على ايطاليا سنة ١٨٤ ثم انفصلت عنها بمأموريات متعددة تحت سلطة جرمانيا ثم فى سنة ٦٦٧ أخذت أماراتها تستقل تدريجاً الي عام ٩١٠ وفيها استولت عليها اسبانيا ثم تبدلت أحوالها في حروب نابليون بونابرت وتقلبت أطوارها تقلباً عظيما ولم تزل على هذه الحالة الى سنة ١٢٣٠ وبها رجعت رومة وملحقاتها الى البابا ثم فى سنة ١٢٧٧ اجتمع أعيان تلك الممالك وأقروا على خلع ملوكهم والانضمام الي ساردينيا فأخذت الممالك تنضم الواحدة بعد الأخرى ودعي ملكها ملكا على ايطاليا ثم في سنة ١٢٨٨ وضع يده على رومة التابعة للبابا وجعل الاقليم كله مملكة واحدة ثم مات في سنة ١٢٩٦ وخلفه ابنه همبرت وهو الذي دخل فى التحالف الثلاثى واستولى على خليج عصب في البحر الأحمر واحتلت جيوشه مصوع وجرد سيفه على الاحباش سنة ١٣١٣ وعاية دارت الدائرة المشؤمة وانهزم شر هزيمة كما تقدم

---

*

باب الباء مع الالف وما يليهما

[باب القريتين] * موضع بطريق مكة قال زهير

عهدي بهم يوم باب القريتين وقد   زال الهماليج بالفرسان واللجم

[باريس] او باريز عاصمة فرنسا وهي اجل واظرف والطف مدينة في العالم واكبر مدينة في اوروبا بعد لوندره واغناها في الفنون والآثار والهياكل بعد رومية واولها في العلوم والمعارف والمدينة واقعة على ضفتي نهر السين ارتفاعها عن سطح البحر ١٩٠ قدما وهي كدائرة مزدوجة طولها ٣٤ كيلومترا محاطة بالحصون المتينة وعدد سكانها نحو مليونين ونصف ولها ٥٦ بابا وتسعة معابر تمر منها السكة الحديدية وطول طرقها العمومية ٨٨٨ كيلو مترا وبها ما يزيد عن ٨٢٠٠٠ منزل وبها أكثر من ثلاثة آلاف شارع وبها جملة آثار منها الشارع العمومي المدعو بولفار القاسم للمدينة من الجنوب الى الشمال يقطعه الراكب بنحو ساعتين وهو ليلا لبهاء انواره وزخارفه اجمل منه نهارا ومنها القصر الملكي المسمى بالي رويال وهو عبارة عن مربعين متصلين ببعضهما مبنية عليهما قصور ومنازل وحمامات ومطاعم وفي وسط احدهما حديقة ناضرة وروضة انيقة زاهرة يدور بها عدة مبارك وقهاوي ومنها شانزلزي وهي بستان كانه قطعة من الجنان معمور بالقهاوي والتياترات وباعلاه ميدان واسع يتصل به أثنا عشر طريقا وبوسطه القوس المشهور بقوس النصر الذي شاده نابليون وصور على جدرانه جميع حروبه التي انتصر بها ومنها بلاس دولاكونكورد وهو بطحاء في مركزها حوضان كبيران وشوارات تحيط بها المصابيح الكهربائية وبين الحوضين المسلة التي استجلبت من مصر سنة ١٢٤٦ هجرية ومنها حديقة التويلري التي هي من اجمل حدائق باريس ومنها عمود فندوم وهو عمود نابليون الاول مصنوع من نحو الف ومائتين من المدافع النحاسية المغتنمة في حروبه مع ملوك اوروبا وفي اعلاه تمثال للامبراطور المذكور ومنها غابة بولونيا وهي من ابدع المتنزهات واجملها ومنها بستان الحيوانات والنباتات ومنها قصر اللوفر وهو قصر بديع جدا كان مسكنا لملوك فرنسا وصار

الآن متحفا للفنون الجميلة والآثار وهو كمتحف لوندرة من جميع الوجوه ومنها التويلرى المحتوي على انفس بدائع الملوك ومنها جران اوبرة وهو من اظرف ملاهى العالم قدرت نفقات بنائه وتزويقه باربعة ملايين ونصف من الجنيهات ومنها قصر بوكسا بنورغ وهو من اظرف القصور وبجواره الرصد خانه الفرنساوية ومنها قصر الانفاليد وهو مقام العجزة من الجنود والعسكرية وبه آثار الاسلحة القديمة منذ عرفت الاسلحة فى المعمورة الى الآن وبها غير ذلك مما يطول شرحه وبها من المعامل مالا عدد له ومن مصنوعاتها الشيلان الفاخرة وانواع المفروشات الباهرة والادوات والآلات والحلى والاوانى الصينية والساعات وانواع الاسلحة والورق وجميع انواع الخرداوات اما معارفها وفنونها وجمعياتها العلمية ومدارسها فيعجز القلم عن حصرها حيث بها مآت من الجمعيات العلمية ومآت من المدارس وبها ثمانية كتبخانات تحتوي على ثلاثة ملايين من المجلدات ويصدر بها زيادة عن ٣٠٠ جريدة يومية واسبوعية وشهرية واما طرق الانتقال فكثيرة ايضا منها نهر السين الجارى داخل المدينة الصالح لنقل البواخر الناقلة للركاب ثم السكك الحديدية والتراموای وعربات الخيل وعربات الامنبوس وغير ذلك واما التجارة فهي فى غاية الرواج واشهر محالها قصر البورصة ومخزن اللوفر ومخزن بون مارشى وغيرها ٠٠ واما حصانتها وقوتها العسكرية فهى احكم مدينة فى المعمورة بسبب قوة حصونها ومتانة قلاعها وتسورها بالسور المتين العريض المحصن بخمسين قلعة وخارجه خندق عريض عميق ومحيط السور ٤٠ كيلومترا وهو مبوب بالابواب الحديدية وكانت باريس فى نحو سنة ٥٢ قبل الميلاد مجموع أكواخ على ساحل السين مسكنا لجملة قبائل من الجنس الباريسى الذي هو فرع من البلجي وهو جيل متوحش خلقته الغزو وصنعته الصيد وكانت في تلك الاعصر اطرقهم الرومانيون ثم لما وهنت قواهم عن مدافعة الرومانيين سلموا رقابهم لهم وصاروا تدريجا يتخلقون باخلاقهم ولما تولى يوليانوس الامبراطورية الرومانية قرر لهذه المملكة حقوقها القديمة ومنحها امتيازات جديدة واستمرت عدة قرون مركز الوالى الرومانى ثم لا زالت تتداولها الايادى الغالبة قرنا بعد قرن وهي ترقي فى الفنون والصنائع والمدنية والثروة والتجارة

الى سنة ١٣٤٠ وفيها استولى على الملك شارل العاشر ومن حوادث ايامه محاربة الجزائر وفتح بعضها م في سنة ١٢٥٢ خلفه لويس فيليب وفى ايامه تم فتح الجزائر واسر الامير عبد القادر الجزائرى ثم فى سنة ١٢٦٧ انتخب البرنس نابوليون رئيسا للجمهورية ثم انتخب امبراطورا على فرانسا في سنة ١٢٦٩ ومن حوادثه محاربة الروس والنمسا وانتصاره عليهم وحرب الصين اشتراكا مع انكلتيرا ثم في سنة ١٢٨٧ شبت الحرب بينه وبين المانيا ودارت الدائرة عليه فقامت الجمهورية الثالثة وعين المسيو تير رئيسا لها والعقد صلح المانيا على يده ثم استعفى عن الرآسة سنة ١٢٩٠ وخلفه المارشال مكما هون ثم فى سنة ١٢٩٦ انتخب بدله المسيو جول وفي ايامه احتلت فرانسا تونس سنة ١٢٩٩ كما احتلت مملكة كبوديا فى الهند والصين سنة ١٣٠١ ثم خلفه الموسيو كارنو ثم قتل سنة ١٢١٢ وخلفه المسيو كازمير ثم استعفى عن الرآسة وخلفه المسيو فلكس فور ومن اعماله عقد التحالف الثنائى مع روسيا

[باطون] بفتح الباء ممدودة وضم الطاء مشبعة آخره نون * قصبة لواء لازستان فى ولاية طرابزون واقعة على البحر الاسود وهي مدينة حصينة وبحسن موقعها الجغرافى لا تكاد تخشى بأس عدو لابرا ولا بحرا ومرفأها احسن المرافىء فى تلك الجهات وعدد سكانها نحو ٢٠٠٠ من مسلمين ونصاري وجراكسة وبها عدة حمامات وجملة جوامع ومكاتب ومدارس وكنيسة وقضاء باطون يشتمل على ٣٥ قرية واهاليها نحو ١٦ الف نفس صنعتهم نسج اعبية الصوف والادوات النحاسية وبها عدة غابات خشبية تنقل الى الجهات المجاورة لها وقد حاول الروس الاستيلاء على باطون فى حربها الاخيرة مع الدولة العلية فلم تقدر على ذلك لحصانتها ثم كانت من جملة الاماكن التى تخلت عنها الدولة بموجب شروط الصلح التى عقدت سنة ١٢٩٥

[باكين] بفتح اوله ممدودا وكسر الكاف المشبعة آخره نون وباللغة الصينية پي تشنغ اى العاصمة الشمالية * هي عاصمة مملكة واقعة في سهل فسيح رملى في عرض ٣٩ درجة و٥٦ دقيقة شمالا وطول ١١٦ درجة و٢٧ دقيقة شرقا على بعد نحو ٣٥ ميلا من السور المعظم وعدد سكانها نحو ثلاثة ملايين من الانفس تقريبا وهواؤها بارد جدا

في الشتاء وماؤها يجلد من كانون اول الى آدار وفي فصل الربيع يهب فيها كثير من الرياح والزوابع ويرتفع الترمومتر في صيفها من ٧٥ الى ٩٠ درجة وبالجملة فالهواء بها صحي والامراض الوافدة بها نادرة

[بالي] بفتح اوله وكسر ثانيه مشبعين * جزيرة فى الارخبيل الملاسي واقصى جزائر سندة الصغرى بين جاوه ولو مبوك طولها سبعون ميلا وعرضها ٣٥ ميلا ٠٠ ومساحتها ٢٢٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٦٠٠٠٠٠ نسمة وفيها بركان يعرف بقونتغ باتو وارتفاعه ٧٠٠٠ قدم واراضيها خصبة كثيرة المياه واهم حاصلاتها فى الجهة الجنوبية منها الحبوب والبطاطة الحلوة وفى الجهة الشمالية الارز والقطن والبن والنيلي والتبغ وصادراتها الجلود والزيت ووارداتها الافيون والتنبل والعاج والذهب والفضة واهلها بارعون فى صناعة السلاح والصياغة والحدادة وهم على الظن من نسل هندي وليس في الارخبيل كله من يحافظ على العادات الهندية الا اهالى هذه الجزيرة وسكان لومبوك ولغتهم السندة ومن عادات اشرافهم احراق الاموال بالنار وكثير من اعيانهم بارعون في المعارف والآداب وعندهم مكاتب كتب خطية معتبرة معظمها ترجمة من اللغة الجاوية والملاسية ويوجد فى هذه الجزيرة نحو ٤٠٠٠ من المسلمين و ٨٠٠٠ من الصينيين وكانت هذه الجزيرة مستقلة منقسمة الى تسع امارات ثم فى سنة ١٢٦٤ هجرية تحرشت بهم هولاندا بصورة احتيالية تحرشا ادى الى وقوع حرب بين الفريقين وكانت الدائرة على الهولنديين ولحقهم بهم خسائر باهظة ثم جددت هولندا حملات اخرى تمكنت بها من نوال بعض مقاصدها

[باميان] ذكرها في الاصل وقال البستاني هي * مدينة عامرة ببلاد هراة الى شمالى غزنة وشرقي هراة وهي واقعة في بعض جبال خراسان ومن بعض جبالها يخرج نهر جيحون وبها معدن زئبق وعين كبريتيه وذكروا انه كان بها قصر ذاهب فى الهواء باساطين مرفوعة منقوشة بانواع الصور وهذه المدينة ذكر كثير فى الدولة الغورية وايام التتر

[بانياس] بفتح اوله واسكان ثانيه وفتح الياء آخره سين * مدينة قيصرية فيلبس

القديمة وهي قرية بناحية الشمرة فى لواء حوران من ولاية سورية على مسافة ٦٠ كيلو متراً من دمشق يوجد بها عدة آثار قديمة وقد كانت بانياس مدينـة عظيمة من أعظم مدن سورية وقد أكثر المتقدمون في وصفها ووصف رياضها وطاذكرهم قبل الاسلام وبعده وقد فتحها المسلمون فى سنة ١٥ للهجرة مع ما فتحوه في بلاد الشام على يد أبي عبيدة بن الجراح ثم تداولتها أيادى مختلفة من اسلام وافرنج الى سنة ٥٥٩ هجرية وفى تلك السنة فتحها نور الدين محمود بن زنكي ومن ذلك التاريخ ثبتت المسلمين ثم انتقلت الى يد الايوبيين فى سنة ٥٧٥ ثم فى سنة ٦١٤ نازلها الافرنج ونهبوها فقصدها الايوبي وخربها وغيرها من تلك النواحي ثم جددت ولم تزل باقية الى الآن

باب الباء مع الثاء وما يليهما

[بتراس] بكسر أوله واسكان الثاء وراء ممدودة واسكان السين *مدينة حصينة فى بلاد اليونان فى الشمال الغربي من بلاد مورة واقعة على جون باسمها وهى قصبة ولاية أخائيه تبعد عن أثينا ١٠٧ أميال وعدد سكانها ٢٦ ألف نسمة وهي ذات حصن متين ظريفة الموقع عريضة الاسواق المنتظمة خصبة التربة جيدة الهواء وهى مركز تجارى مهم فى موقعها وميناؤها أمين محجوب عن الرياح والعواصف بسد كبير فى البحر طوله ٣٥٠ مترا وعليه منارة ومن صادراتها الزبيب والرمان والبرتقال والزيت والخمر وغير ذلك وبها معامل للقطن ومرسح وعدة جرائد وقد كانت سابقا بيد الأتراك ثم انتقلت الى اليونان سنة ١٢٤٤ هجرية

باب الباء مع الثاء وما يليهما

[بثنية] ذكرها فى الاصل وقال البستانى أيضاً هى بلاد من سورية واقعة الى شرقى بلاد حوران وذكرها أبو الفداء وقال من قراها دومة وعيون والجدل وصرخد

وقد كانت لأيوب الصديق ملكا قال ابن الاثير وكان له بها ألف شاة برعاتها وخمسمائة فدان يتبعها خمسمائة عبد ودخلت بثنية فى ملك المسلمين أيام فتوح الشام سنة ١٥ للهجرة وكانت بها وقعة بين عبد الله بن على العباسى وحبيب بن مرة المرى وكانت لحبيب فخلع عنها وذلك سنة ١٣٢ هجرية ووقعة أخرى بين المضرية واليمانية الدمشقيين سنة ١٧٦ فقتل من اليمانية نحو ٨٠٠ نفس ووقعة أخرى بين ابن أبي الساج وخارويه بن احمد ابن طولون سنة ٢٧٥ انهزم فيها ابن أبى الساج بعد قتال شديد وسنة ٢٩٢ وصل اليها عبد الله بن سعيد من قبل زكرويه القرمطي وحارب أهلها ثم أمنهم فلما استسلموا اليه قتل مقاتليهم وسبي ذراريهم وأخذ أموالهم وفعل مثل ذلك بنواحيها



باب الباء مع الحاء وما يليهما

[بحرين] ذكرها فى الاصل وقال البستاني فى الدائرة هى اسم اطلقه العرب على بلاد واسعة ممتدة على ريف البحر الفارسي من البصرة الى حدود عمان وكانت قصبتها مدينة هجر وأما الآن فهي قسم من الاحساء على حدود عمان من جهة الشمال الغربى ممتدة من ٢٥ الى ٢٩ درجة من العرض الشمالى فيدخل فيها شبه الجزيرة الكبير الذى هو بلاد البحرين مع الجزائر التى تقرب منه واحدى هـذه الجزائر وهى كبراها هي المسماة بالبحرين فى الحقيقة كما هو مشهور الآن وتسمى جزيرة أوال أيضاً وقد بلغت البحرين شهرة شاسعة قديماً وحديثاً خصوصاً لؤلؤها وطولها من الشمال الى الجنوب من ٦ الى ٧ فراسخ جغرافية وعرضها لا يتجاوز فرسخين وهى كثيرة المياه ولكثرة مابتلك الاراضي من الينابيع كانت في غاية الخصابة ومن حاصلاتها اللوز والتمر والليمون والرمان والعنب والتين والحنطة والشعير ويوجد فى قعر البحر هناك ينابيع عذبة تجرى يغوص الغواصون لهــا ويملأون منها القرب للمراكب وكان سابقاً فى البحرين ما ينوف عن ٣٦٠ قرية وأما الآن ففيها مدينتان و١٥ قرية والمدينتان هما منممة وهى قصبة الجزيرة واقعة على الطرف الشمالي الشرقي وعدد سكانها نحو ٤٠ ألف نسمة وهى جيدة البناء

ذات أسواق رائجة والي شمالها ميناء حسن لكنه صعب المراسي والمرسى الذي الى الجنوب الشرقي آمن للسفن والمدينة الثانية رفين وهى مدينة قديمة وأعظم صادرات البحرين هو اللؤلؤ ومغاصه مختص بالاهالي وعدد مراكبه نحو ٤٠٠٠ ووقت مغاصه من حزيران الى أيلول ويباع فى مكانه حالا ويبتاع تجار الهند أكثره والباقي يرسل الى أوروبا وبلاد العرب والعجم وقدرت قيمة وارداته بحسب تعديل الانكليز بنحو أربعمائة ألف ليرة انكليزية بعد طرح النفقات والرسوم المشايخ ولمراكب الدول المحافظة لذلك ويوجد فى البحرين بعض آثار قديمة من عهد البورتوغاليين الذين ملكوها سنة ٩٢١ هجرية ثم استولى عليها الفرس أيام نادرشاه ثم لا زالت العرب تنازعهم اياها الى أن استخلصتها منهم سنة ١١٩٩ واستقرت بيدهم الي الآن تحت سيادة الباب العالي

باب الباء مع الخاء وما يليهما

[بخارِست] بكسر الراء أي مدينة السرور قاعدة أميرية الفلاخ والبُغدان واقعة فى ٧٥ درجة و ٤٤ دقيقة من العرض الشمالى و ٥ درجات و ٢٦ دقيقة من الطول الشرقي تبعد عن ملتقى نهر دمبويجة بنهر الطونة وعدد سكانها ١٥٠ ألف نسمة أكثر بيوتها من الخشب على طبقة واحدة وأكثرها رحيب مزين بالشرفات ومحاط بالجنات أسواقها الكبري مبلطة ومنورة بالغاز وهى تحتوى على مدرسة كلية وثلاث مدارس عالية ومدرسة كبري للاناث ونحو ١٥ مدرسة ابتدائية وعدة مدارس خصوصية ومدرسة للطب والجراحة ومدرسة للفنون المستظرفة و ١٥ مطبعة و ١٣ مكتبة ومجامع للتحف ومدرسة للقبالة وعدة مستشفيات ودار للايتام وأربعة مراسح للالعاب وميدان ومتنزه جميل وبازار كبير وهي حسب الظاهر تعد من البلاد الشرقية ولكنها من عدة أوجه مدينة غربية وهى أعظم مراكز رومانيا التجارية تصلها السكك الحديدية بعدة بلاد وأهم تجارتها الحبوب والصوف والجلود والعسل والشمع والماشية والادهان وأكثر تجارها يونان وأرمن ويهود أما صناعها وباعتها فألمان وأهم صناعتها شريط الذهب والفضة

والآنية الفضية والبسط والمنسوجات الكتانية وسروج وفراء ومسابح وقلائد وقد رزئت هذه المدينة بالطاعون مراراً وهلك منها خلق كثير وحدثت بها عدة زلازل نخربت أكثر أبنيتها القديمة وقد اختطت هذه المدينة في القرن السابع الهجري ثم في القرن العاشر فتحها العثمانيون ثم تداولتها أيادي الدول وفى سنة ١٢٧٨ صدر أمر دولى مصدق من قبل الدولة العلية بمنحها الاتحاد مع البغدان تحت لقب رومانيا

[بخارى] وتكتب بالالف بدل الياء ذكرها في الاصل وقال البستاني هي «قصبة خانية في تركستان المستقلة من آسيا الوسطي وهي من أعظم مدن آسيا واقعة فى ٣٩ درجة و ٣٥ دقيقة من العرض الشمالي وفي ٦٠ درجة و٢٥ دقيقة من الطول الشرقي في سفح هضبة تحف بها سهول مخصبة ويحيط بها سور زووي عليه أبراج متفرقة مستديرة وله ١١ بابا ومحيطه نحو ١٤ كيلو متراً وارتفاعه ثمانية أمتار وهي ذات منظر بهج وأبنية معتبرة وبها ٣٦٠ جامعاً ومسجداً و ١١٣ مدرسة و ٣٨ خانا و ١٥ سوقا و ١٦ حماما وجملة قصور جميلة وأسوار مشرفة وأحسن جامع بها الجامع الواقع في ساحة سجستان أمام قصر الخان مساحته ١٠٠ متر وعلو قبته ٤٠ متراً وبها عدة معامل لنسج القطن وعمل ورق الحرير وصنع الاسلحة وتصوير الاقمشة وغيرذلك وماؤها قليل وهواؤها ردئ ومن جملة أمراضها الوطنية مرض يعرف عندهم بالرشته ومعناه خيط وهو المرض المعروف عند الاطباء بالعرق المدنى والفرنيت ومن عوائد أهلها الاكثار من شرب الشاى وتجارة بخارى واسعة متصلة بروسيا وايران وكابل وهى بلد قديمة شهيرة أكثر العرب من ذكرها وأطنبوا في مدحها وقد فتحت في سنة ٥٤ للهجرة فى زمن معاوية بن أبي سفيان على يد عبيد الله بن زياد ثم فىسنة ٢٠٤ انتقلت الىولاية بنى سامان على يد أحمد بن أسد بن سامان وبقيت فى يدهم الى سنة ٣٨٩ وفيها خرجت من دولتهم واستولى عليها أيلك خان التركي ثم فى أوائل القرن الخامس الهجرى انتقلت للدولة السلجوقية وكان آخرهم خوارزم شاه في أوائل القرن السابع وحين استولى عليها قتل جميع الملوك وأصحاب السطوة فى تلك الجهات وأهان التتر كذلك فلما وصل الخبر لملكهم جنكزخان المشهور سار قاصدا خوارزم فسار اليه خوارزم شاه ملاقيا له

ووقعت بين الفريقين معارك هائلة فرجع خوارزم شاه الي بلاده وحصن المدن وقواها بالحصون وجعل في حصون بخاري عشرين ألف فارس وأعدها للحصار ثم جمع العساكر ونزل بالقرب من بلخ ثم بعد مدة وصل التتر الى بخاري وحاصروها وقاتلوها ثلاثة أيام قتالا شديداً لم يكن لأهل خوارزم طاقة ففارق العسكر البلد وهربوا الي خراسان فلما أصبح أهل البلد وليس عندهم من العسكر أحد أرسلوا قاضيهم يطلب الامان فأجابهم جنكزخان ففتحوا له أبواب المدينة فدخل التتر بخارى وطلبوا كل ما كان للسلطان هناك من الذخائر والاموال وكان قد بقي بالقلعة نحو ٤٠٠ فارس من عسكر خوارزم شاه فأحاط بهم التتر وحاصر القلعة ١٢ يوما واشتد القتال بين الفريقين الي أن ضعف من بالقلعة فغلبهم التتر وأخـذوا القلعة منهم وقتلوهم عن آخرهم ثم أحضر جنكزخان أعيان البلد وطلب منهم الاموال والنقود التي عندهم ثم أمرهم بالخروج فخرجوا مجردين الا من ثيابهم ونهب التتر البلد وقتلوا من وجدوه بها واقتسموا من بها من النساء والاولاد وفعلوا أفظع القبائح وأفحش الفواحش ثم ألقى جنكزخان النار في البلد وأحرق المدارس والمساجد وخربوا الاسواق وعذبوا الناس في طلب الاموال وأصبحت بخاري خاوية على عروشها وذل أهلها ذلا شديدا وتلاشي بها العلم فلم يقم بعد ذلك فيها الى مدة طويلة حيث ان التتر والمغول عاثوا فيها ثلاث مرات الا ان جنكزخان جدد بعضها في آخر حياته لكن لم يتقوّم من أمرها شيئاً ولم يرجع لها بعض رونقها الا في أيام التمرلنك ثم لازالت تحسن الى هذه الايام فيوجد بها الآن ١٠٨٠٠ نفس يدرسون الحديث والتفسير والفقه والطب القديم وعلم النجوم وأما العلوم الحديثة فليس لهم بها احتفال .. وتطلق بخاري أيضاً على خانية نفسها وهي من تركستان المستقلة واقعة في آسـيا الوسطى يحدها شمالا صحراء قزل كوم وشمالا بشرق وشرقا تركستان الروسية وخوقند وقهندز وجنوبا بلخ وميمند وافغانستان وغربا خيوا .. ومساحتها ١٠٠ ألف ميل مربع وعدد أهاليها مليونان ونصف وأكثر أراضيها خصبة وبها عـدة أنهار منها نهر جيحون وهواؤها جيد ويبتدئ صيفها من آدار وينتهي في تشرين أول ويرتفع الترمومتر فيـه الي ٩٠ درجة في النهار الا ان لياليه باردة وأبرد الاشهر بها كانون الثاني يصل فيه الزئبق الي ٦

ومن جملة مزروعاتها القمح والشعير والذرة والارز والسمسم والتبغ والقنب وجميع البقول والخضار التي توجد في المدارين ويوجد الذهب في بعض أنهارها ويوجد بها من الحيوانات الاهلية والوحشية ماهو موجود في أغلب البلدان واكثر أهاليها لغتهم التركية والدين الغالب فيهم هو الاسلام ولهذه البلاد تجارة مهمة مع البلاد الاجنبية الا ان المظالم الجارية هناك والسلب الذي اعتاده التركمان في ضواحيها أخر التجارة عما تستحقه ومن صادراتها الراوند والقطن والجلود والحرير والمنسوجات الحريرية والشيلان وأنواع الثمار وحكومتها مستبدة عسكرية تحت حماية روسيا وخانها هو قائد الجيوش وصاحب الامر والحكم ورئيس الدين وتحت يده وزير وقهرمان وجابي الرسومات وله جيش مؤلف من ٤٠ ألف فارس ويمكنه عند اللزوم ايصاله الى ٦٠ ألفا [بخراء] ذكر في الاصل انها ماء منتنة في طرف الحجاز وقال في معجم مااستعجم قال المنجم في كتابه الذي سماه المنقذ البخراء منزل من منازل البحرين بين البصرة والاحساء يقال تجرت البخراء وقال غيره البخراء أرض بالشام سميت بذلك لعفونة في تربتها ونتنها انتهى

باب الباء مع الدال وما يليهما

[بدّا] بفتح أوله وتشديد ثانيه مقصور على وزن فعلى موضع بالبادية قال أبودؤاد

سالكات سبيل قفرة بدّا وربما ظاعن بها ومقيم

[البديمان] موضع بالحجاز في ديار خثعم قال هدبة بن خشرم

وقدكان امجاز البديمين منهم ومفترق النقمين مبدأ ومحضرا

كذا معجم ما استعجم

باب الباء مع الراء وما يليهما

[برتوغال] مملكة باروبا يحدها شمالا وشرقا اسبانيا وجنوبا وغربا الاتلنتيك معظم طولها من الشمال الى الجنوب ٣٦٦ ميلا ومعظم طولها من الشرق الى الغرب ٢٧١ ميلا وطول شطوطها البحرية ٥٠٠ ميل تدخلها شعبة من سلسلة جبال البراناس فتقسمها الى قسمين شمالي شرقي وجنوبي غربي وأشهر أنهارها نهر التاج ودورد ووادي يانه وجميعها آتية من اسبانيا والانهر الخارجة منها هي نهر سداون ومنديغو وكافادو وبحيراتها غير مهمة ومساحتها مع جزائر آسورة ومادير في الاتلنتيك ٢٤ ألف ميل مربع ومساحة مستعمراتها في افريقيا وغيرها ٨١٦ ألف ميل مربع وهواؤها في غاية الاعتدال الا في السواحل فانه حار وعدد سكانها في أوروبا خمسة ملايين وعدد سكان مستعمراتها في افريقية وآسيا ستة ملايين نسمة وأغلب أنواع الحيوانات الاهلية موجود بها وزراعتها في غاية التأخر والاهمال من قلة الاعتناء والا فاراضيها في غاية الخصابة ومن محصولاتها الزراعية البرتقال وأكثر أنواع الثمار والزيت والزيتون والنحل وقليل من القطن وقصب السكر والمعادن بها كثيرة لكنها مهملة سوى ملح البحر فانه يصدر منه الى شمالي أوروبا خصوصاً انكلترا مقادير وافرة والصناعة بها متأخرة جداً ويصنع بها الآن الفخار الصيني وقليل من المنسوجات القطنية والاسلحة والاجواخ والآنية الزجاجية وأغلب تجارتها في أيدي الانكليز الحائزين لثروة البلاد ودائرة التجارة بها ضيقة جداً حيث قيمة صادرها خمسة ملايين ونصف جنيه وطرقها قليلة جداً وأنهارها غير قابلة للملاحة ويوجد بها نحو ٩٠٠ ميل من السكك الحديدية مرتبطة بسكك اسبانياه واللغة الرسمية بها هي البرتغالية المشتقة من اللاتينية وبها يتكلم جميع السكان والدين المنتشر بها هو الكاثوليكي والمعارف بها في غاية التأخر ومدارسها قليلة والتعليم بها مهمل وأكثر الاهالي لايعرفون القراءة وهم مع الاسبان أجهل الجنس اللاتيني وسفنها التجاريه لاتذكر وعندها أسطول حربي صغير أكثر سفنه من الطرز القديم وثروتها لاتزيد عن ٢٠٠ مليون جنيه وماليتها في خلل زائد وقدأعلنت

اقلاــها منذ عشر سنوات وعليها ١٣٠ مليون جنيه من الدين وعدد جيشها في السلم ٥٠ ألف مقاتل ويمكنها ايصاله الى ١٥٠ ألف عسكرى مدة الحرب الا ان ماليتها لاتساعدها على ذلك وملكها الملك كارلوس الاول وحكومتها دستورية وسياستها مسالمة الدول والمحافظة على أملاكها وسياستها الداخلية في غاية الاضطراب من الفقر وكساد الاحوال ومن دسائس الحزب الجمهورى الذى لازال يتزايد وهى منقسمة الى ١٨ مديرية وعاصمة الجميع ليسبون وعدد سكانها ٢٥٠ ألف نفس

[برزدين] بفتح أوله وكسر ثانيه واسكان الزاى وكسر الراء ممدودة آخره نون * ولاية ولواء ومدينة من تركيا في أوروبا اما الولاية فيحدها شمالا السرب وبوسنة وغربا الجبل الاسود وشرقا نهر الطونا وجنوبا يانيا وسلانيك ** مساحتها ١٩٩٠٠ كيلو متر مربع ** وعدد سكانها ٥٠٩٥٧٦ نفسا منهم ٣٥٠ ألف من المسلمين والباقون نصارى ويخترقها شعب من جبال الالب الدينارية وجبال دبرة وشعب من البلقان ويمر بها عدة أنهر وهواؤها بارد في الشتاء معتدل في غيره وأراضيها خصبة جداً يزرع بها القمح والشعير والذرة والتبغ والارز وسائر الفواكه والخضر وأنعامها كثيرة ومن صادراتها الصوف والسمن والجلود والحبوب والزيت والتبغ والحرير وملح البارود والسلاح وأكثر وارداتها القطن والفولاذ والجوخ والكبريت والبترول والطرابيش والنعال ونحو ذلك وسكانها لفيف من الارناؤط والسرب والبلغار وغيرهم وقد مدت بها سكة حديدية من سلانيك الى سكوب وهى ذات أهمية تجارية وحربية وأما اللواء فهو مقسوم الى ٩ أقضية أعظمها قضاء برزرين المشتمل على ١٦٩ قرية وسكانها ٤٥ ألف نسمة وأما المدينة فهى قصبة الولاية وهي واقعة على سفح جبل شارطاغ على نهردرة الذي يقسمها الى شطرين وما عليه نحو ٥٠ جسرا وهى على بعد ١٠٨ أميال من أشقودرة وعدد سكانها نحو ٤٥ ألفا من مسلمين وأروام وبعض طوائف أخرى وقد افتتحها السلطان بايزيد سنة ٧٨٣ هجريه

[برمنابا] بفتح أوله واسكان ثانيه بعدة ميم ونون وألف وباء معجمة بعدها ألف موضع بالسواد قال يحيي بن نوفل فى عبد الله بن عتبة

كنت ضيفا ببرمنايا لعبد الا ه والضيف حقه معلوم

انتهى معجم ما استعجم

[بُرُوسة] بضم الاول والثانى * مدينة من آسيا الصغرى وهى قصبة خداوندكار تبعد ٥٧ ميلا عن القسطنطينية الى الجنوب ** وعدد سكانها نحو ١٠٠ ألف نسمة من مسلمين وأرمن وأروام ويهود ولها تجارة واسعة مع حلب وأزمير خصوصاً فى البسط والاقمشة والحرائر والاطالس وبالقرب منها ينابيع معدنية مشهورة وفى سنة ١٢٧٢ هجريه حدثت بها زلزلة خرب بها أكثر البلدة ومن الجملة ٨٠ جامعاً وقتل نحو ١٠٠ ألف من الاهالى وفى سنة ٧٨٩ دخلها تيمور وحرقها ثم جدد بناءها السلطان محمد الثاني وقد اشتهرت بما فيها من المحسنات الطبيعية والآثار السلطانية ومدافن السلاطين القدماء والجوامع العديدة وكثرة ينابيعها وبساتينها الظريفة وأسواقها المتسعة الا ان الزلزلة شوهتها وقد دخلها ابن بطوطة ووصفها وصفا حسنا

[بريدة] ذكر فى الاصل أنها ماء لبنى ضبينة وقال البستاني أيضاً هي * مدينة بالقصيم من جزيرة العرب فى شمالى عنيزة عدد سكانها ٢٥٠٠٠ نفس وهي من منازل حجاج بغداد بها أسواق حسنة وشوارع فسيحة ويحيط بها سور تحفه البساتين التى يحيط بها سور آخر وأبراج وخنادق وبها قصر قديم يقيم به شيخ البلد وكانت ذات تجارة وثروة الا أنها انحطت في أيام تعدي الوهابيين وقد أخذها منهم ابراهيم باشا المصرى سنة ١٢٣٣ بعد حصار ثلاثة أيام ودك حصونها ثم عادت لهم سنة ١٢٥٩

[بَرِيم] بفتح أوله وكسر ثانيه * جزيرة من بريطانيا الكبري فى بوغاز باب المندب في مدخل البحر الأحمر على مسافة نحو ٩٠ ميلا من عدن الى الغرب ** ومساحتها سبعة أميال مربعة وعدد سكانها ٢١١٠ من الأنفس وهي تقسم البوغاز الى ترعتين تسمى احداها بالبوغاز الصغير والثانية بالبوغاز الكبير والاول هو الذى بين بريم وساحل أفريقية عرضه نحو ١٣ ميلا ولكن السفر بهخطر حيث يوجد هناك مجموع جزائر صغيرة بركانية تسمى الاخوة الثمانية والسفن عادة تمر من البوغاز الصغير بين الجزيرة ورأس باب المندب على ساحل اليمن وعرضه هناك ميل ونصف وأرض بريم

صخرية بركانية الاصل وهي تعلو نحو ٢٣٠ قدماً فوق سطح البحر فى أعلى أقسامها وهي خالية من النبات الانادر وليس بها ماء أصلا وعلى الجانب الغربي منها ميناء جيد عمقه سبع قامات يسع أربعين مركباً حربياً وبأعلى مكان من الجزيرة منارة وعلى رأس البوغاز حصون مشرفة على الترعة ولما فتحت ترعة السويس صار لها أهمية للمحافظة على الطريق الجديدة الي الهند فحل بها الانكليز لذلك في سنة ١٢٧٤ وهي تحت حكم حاكم عدن

[بستان] * مدينة من تركية آسيا واقعة على نهر سيحون على الجانب الشمالى من طوروس على بعد أربعين ميلا من مرعش الى الشمال الغربى سكانها نحو ١٠ آلاف نفس وهى واقعة في سهل خصبة التربة جيدة الزراعة أشبه ببستان ولذا سميت به وبها عدة جوامع ويكتنفها عدة قرى وقضاؤها يشتمل على ٦٠ قرية عدد سكانها نحو ١٩ ألف نفس منهم نحو ألف مسيحيون والباقون مسلمون وهم مركبون من أكراد وتركمان وأرمن وفيه آثار حصون قديمة ومن حاصلاته التبغ والزيتون والعفص والارز وغير ذلك ومن صناعة أهله البسط ونحوها من المنسوجات الحسنة

[بِسْكِرَة] ذكرها في الاصل وقال البستاني *هى مدينة عظيمة من بلاد المغرب بأفريقية كانت قاعدة بلاد الزاب تبعد مرحلتين عن قلعة بنى حماد وهى ذات أسواق حسنة وحمامات وأهلها علماء علي مذهب أهل المدينة وبها جبل ملح وكانت أولا للاغالبة ثم الشيعة ثم صنهاجة ثم صارت قصبة بني مزنى ولها فى أيامهم أخبار مهمة زحف اليها سعادة الرياحى فى قوم من المرابطين سنة ٧٠٣ للهجرة وحاصر بها ابن مزنى وقطع نخيلها ولم ينل منها فرحل عنها ثم عاد سنة ٧٠٥ وحاصرها أياما وكان بها العسكر السلطاني فجرت معركة شديدة قتل بها سعادة فلما علم أصحابه أقبلوا الي بسكرة وحاربوها وأحرقوا عمال بنى مزنى بالنار • أما الآن فهي مدينة فى ولاية قسطنطينة من الجزائر تبعد ٢٣٢ كيلو متراً عن قسطنطينة الى الجنوب الشرقي واقعة على نهر صغير باسمها وهي أشهر مدن الزاب .. وعدد سكانها نحو ٤٠٠٠ نفس نصفهم تقريباً أوروباويون أكثرهم فى العسكرية وهى مؤلفة من سبعة قرى متفرقة في أرض ذات نخيل محيطها ٢٠ ألف

فدان وأهلها الوطنيون مولعون بشرب الحشيشة وبها جامع ذو منارة عالية جداً وقلعة بناها الفرنساويون وبيوتها مبنية بالطوب وقد استولى عليها الفرنساويون سنة ١٢٦٠ وبها يزرع الفلفل والبن والنيل وقصب السكر والوانيلا والخروع والزعفران والقطن وبها من النخل ١٢٥ ألف شجرة وبها أيضا الزيتون والبقول والحبوب والفواكه وارتفاع هذه المدينة عن سطح البحر ١١٠ أمتار ودرجة الحرارة فيها من ٥ الى ٤٨ درجة من سنتكراد وهواؤها في غاية الجودة واللطف

باب الباء مع الشين ومايليهما

[بَشاق] بفتح أوله وبالقاف على بناء فَعال * قرية معروفة بين أحناس والاسكندرية وفي الحديث دخل ابليس العراق فقضى حاجته ثم دخل الشام فطردوه حتى دخل بشاق ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ وبسط عقربيه قال ابن وهب قال الليث كان ذلك في فتنة عثمان رضي الله تعالى عنه انتهى معجم مااستعجم

[بشاوِر] * هي مقاطعة من الهند الانكليزية في بنجاب متاخمة لكشمير وولاية جلال آباد الافغانية ‥ مساحتها ١٨٠٠ ميلا مربعا ‥ وعدد سكانها ٥٠٠ ألف نسمة وهواؤها حار جداً في الصيف وأراضيها خصبة ونباتاتها تستقيم كل السنة ويكون منها محصولان وأعظم حاصلاتها الحنطة والشعير والذرة والزنجبيل والتبغ والقطن ونوع فاخر من الرز يسمى بارا لانه يسقى بماء نهر بارا وأنواع كثيرة من الفواكه ‥ وبشاور أيضاً مدينة هي قصبة المقاطعة المذكورة واقعة على نهر بارا ‥ سكانها ٥٠ ألف نسمة وهي محاطة بسورمتين ولها قلعة حصينة وقد استولى عليها الانكليز سنة ١٢٦٦ والذي أسسها هو السلطان محمد الأكبر

باب الباء مع الصاد وما يليهما

[بَصرة] ذكرها في الأصل وذكرها البستاني أيضاً وقال هي * اسم لمدينتين احداهما بالمغرب وهي خربة والأخرى بالعراق وهى المدينة العربية الاسلامية الشهيرة بنيت ومصرت في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه سنة ١٤ للهجرة عنـد ملتقى دجلة والفرات ويعرف ملتقاهما بشط العرب وكان قصد عمر بذلك أن يتخذ للمسلمين مدينـة يشتون بها ويستريحون من غزواتهم في بلاد الفرس فبنى المسلمون هناك سبع دساكر اثنتين بالخريبة واثنتين بالزابوقة وثلاثاً فيموضع قيل له فيما بعد دار الأزدوكان البناء أولا بالقصب لـكثرته هناك فاحترقت فبنوها باللبن وقد بنى فيها عتبة مسجدها وبنى دار أمارتها دون المسجد فى الرحبة التى يقال لها رحبة بنى هاشم ثم بنى أبوموسى الأشعرى مسجدها باللبن ثم جاء زياد فبنى المسجد بالجص وسقفه بالساج ولم يكن بها فى أول سنى بنائها الا حمام واحد حيث كانت الحمامات لا تبنى الا باذن الولاة فاستأذن عبد الرحمن ابن أبي بكر الوالى فأذن له ومن ثم كثرت الحمامات ثم من المشـهوران وقعة الجمل كانت فى سنة ٣٦ للهجرة وفي سنة ٧٥ دخلت فى ولاية الحجاج بن يوسف فدخـل الـكوفة وأرسل الى البصرة الحـكم بن أيوب الثقفى أميراً ثم قدمها هو وخطب على منبرها وتهدد الناس شديداً فوثبوا به وكان مقدمهم عبد الله بن الجارود فاجتمعوا على مبايعته وخلع الحجاج فبايعوه سراً وأعطوه المواثيق وأظهروه سنة ٧٧ وكان الحجاج قد بقى بعدد قليل فزحفوا عليه ونهبوا أمتعته وسبوا نساءه ثم خافوا من محاربة الخليفة فانضم اليه بعضهم ثم وقع بعض شقاق فانحاز اليه جماعة أخرى وكان قد يئس من الحياة فلما كثر جيشه نهض للحرب فأصاب ابن الجارود سهم فوقع قتيـلا وضعفت عزائم أصحابه فنادى الحجاج بالأمان ثم كانت الحروب بين الحجاج وشبيب الى آخر القصة الشهيرة ثم فى ١٠١ استولى عليها ابن سنة المهلب وسنة ٢٥٧ استولى الخارجي صاحب الزنج عليها وخربها وما حولها من القرى ثم نادى فيها بالأمان وطلب حضورهم فلما حضروا اغتنم الفرصة وغدر بهم ولم ينج منهم الا القليل ولم يصرف جيشه عنها حتى خربها ولم

يزل الزنج يعيثون فيها مــدة طويلة الى أن دهمتها أيدي القرامطة ثم دخلت فى ولاية بني بويه وفى سنة ٤٢٤ استولى عليها جلال الدولة وفى سنة ٤٩٩ ملـكها سيف الدولة صدقة بن مزيد ولم تزل الأيادي تتقلب عليها الى أن تملـكها العثمانيون سنة ١٠٤٨ هجرية فى أيام السلطان مراد الرابع ثم أخذها العرب سنة ١١٠٧ وسلموها للعجم ثم أخذها العثمانيون ثم تغلبت العجم عليها ثانياً ثم استرجعها العثمانيون سنة ١١٩٣ ثم استولى عليها الوهابيون سنة ١٢٣١ ثم أخذها منهم ابراهيم باشا المصرى وبقيت بيد خديوي مصر من سنة ١٢٤٢ الي سنة ١٢٥٠ ومنها عادت الي العثمانيين وكانت البصرة فى تلك الحروب والملمات قد خربت وأنشئت ثانية في مركز يبعد عن مركزها الأول ١٤ كيلو متراً الى الشمال الغربي وكان انشاؤها فى القرن التاسع الهجرى وقد كانت في الأعصر القديمة من أشهر المدن وأكثرها علماً وأدبا وأعظمها تجارة وأجلها شأناً ولاسيما فى أيام العباسيين الذين أكثروا بنيانها وشيدوا قصورها ومساجدها وكانت فى مركزها ثانية بغداد فى الشهرة وكانت مركز التجارة بين أوروبا والعراق والعجم والهنــد وكان بها معامل الديباج والأقمشة الحريرية فكانت البضائع الأوربا وية تستبدل ببضائع العجم وتتفرق منها القوافل الى المدن الجليلة في آسيا وأما علومها وفنونها فكانت أشهر من أن تذكر وتخرج منها فحول علماء المسلمين وفقهائهم واشتهرت بأئمة المعتزلة لان أهلها كانوا يجنحون الي هذا المذهب وأنشأ بها في القرن الرابع الهجرى مدرسة عظيمة وطارصيتها فى الآفاق وصارت البصرة تدعي قبة الاسلام ويدعي أصحاب هذه المدرســة باخوان الصفا وقد بثوا أفانين العلوم الدينية والفلسفية بمؤلفات ومصنفات كثيرة ومناظرتها مع الكوفة في العلوم العربية شهيرة ومنشورة فى الـكتب العربيــة وكانت الأرجحية غالباً مع البصريين الا أنها بعد ذلك التقدم وتلك العظمة والشهرة انعكس أمرها وأخذت فى السقوط وزاد انحطاطها سرعة غزوات العرب حتي أشرفت فى القرن السادس الهجري على الخراب قال ابن بطوطة وقد دخلها فى القرن التاسع أهل البصرة أهل مكارم أخلاق وإيناس للغريب فلا يستوحش بينهم غريب وهم يصلون الجمعة فى مسجد أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وهو من أحسن مساجدها صحنه متناهي الانفساح

ومفروش بالحصباء وله سبع صوامع وهو بناء على مثل الحصن وفيه المصحف الكريم الذي كان عثمان رضى الله تعالى عنه يقرأ فيه لما قتل وأثر الدم باق في الورقة التي فيها قوله تعالى (فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم) انتهى باختصار والمصحف المذكور سلب بعد ذلك من البصرة ونقل الي سمرقند ومنها الى روسيا وهو الآن فى مكتبة بطرسبرج الملكية ٠٠ وأما البصرة الآن فهي مركز ولاية لواء باسمها اقرب ولاية بغداد تبعد ٨٨ كيلو متراً من الخليج العجمى الى الشمال و٤٢٠ كيلو متراً من بغداد الى الجنوب الشرق وبينهما في النهر مسافة ٧٢ ساعة مساحتها ١٦٥٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٢٠٠ ألف نسمة بين مسلمين ونصارى ويهود وأراضيها منبسطة خصبة لا جبال لها ولا غابات وأبنيتها من اللبن وأسواقها ضيقة وعرض نهرها نحو ربع فرسخ وبها أبنية جميلة وتبلغ حرارتها صيفاً ٤٠ درجة وهواؤها ردي جداً لكثرة المستنقعات الحاصلة من فيضان نهرها وقد بنت الدولة العلية في السنين الأخيرة في ولاية رديف باشا سدوداً لدفع كثرة الفيضان بلغت نفقاتها نحو من مائة ألف جنيه وانتفعت بذلك الأراضى نفعاً عظيما وتحسن هواؤها كثيراً وضواحيها مخصبة جداً ينبت بها الأرز والورد والحنطة والتبغ وأنواع الفواكه والتمر وهو أهم تجارتها بسبب كثرته بها فان غيطانه تمتد الى مافوق البصرة بمسافة عشر ساعات وتنتهي الى خليج فارس ومقدار التمر الحاصل منها يبلغ سنوياً ثلاث مليونات أقة بقيمة أربعة ملايين فرنك ويصدر منه الى الجهات كميات وافرة وقد انتظمت في البصرة سفن تجارية تسير بينها وبين انكلتيرا والهند وإيران ومنها لصعد الى بغداد في النهر سفن تجارية صغيرة انكليزية وعثمانية أنشئت في أيام مدحت باشا وينقسم لواء البصرة الى أربع متصرفيات و٢٢ قضاء و١٥ ناحية وبندرها البصرة وأشهر مدنها المنتفك وكورنة وعمارة ثم القطيف والحفوف وغيرها



باب الباء مع الطاء وما يليهما

[بُطرسبرج] ٭ ولاية حديثة من ولايات روسيا ٠٠ مساحتها ٢٧٦٠ ميلاً مربعاً

وعدد سكانها ١٣٢٥٤٧١ نسمة وأراضيها مساحة قفرة كثيرة المستنقعات * وبطرسبرج أيضاً عاصمة أمبراطورية روسيا تبعد ٣٩٠ ميلا عن موسكو الى الشمال الغربي واقعة في ولاية بحر البلطيك أسسها بطرس الأكبر وهي من أكبر مدن أوروبا ٠٠ وعدد سكانها ١١٠٠٠٠٠ نسمة وبها جلة أبنية وآثار قديمة ونوادر علمية ومدرسة جامعة وسرايات فخيمة وشوارع منتظمة ومنتزهات جميلة وبها تمثال لبطرس الأكبر وتمثال لاسكندر لأول وبها مكتبة تحتوى على نحو مليون ومائة ألف مجلد من المطبوعات و٤٠ ألف مجلد خط وفي أكاديمية العلوم ١٠٠ ألف مجلد وبها عدة مدارس ومستشفايات وكنائس وقصور ملوكية من أجلها القصر الشتوى الذى يقيم به الامبراطور وهو مربع الشكل طوله ٤٥٥ قدماً وعرضه ٣٤٠ قدماً وهو مزين بالجواهر والتماثيل والصور والأثاثات الفاخرة قيل أنه يسع ستة آلاف من السكان وبها غير ذلك

باب الباء مع العين وما يليهما

[بعلبك] * ذكرها في الأصل وقال البستاني هي مركبة من كلمتين ومعناها بالفينيقية رب الوادى وهي مدينة قديمة شهيرة في سوريا على مسافة ٣٦ ميلا من دمشق الى الشمال الغربي وعن طرابلس ٣٨ ميلا وثلاثة ارباع الميل وهي قصبة قضاء باسمها تابع ولاية دمشق ٠٠ وسكانها نحو ١٥٠٠ نسمة مسلمين وشيعة وكاثوليك وموارنة وأروام وبها عدة مساجد وكنائس وحمام واحد وبها رياض أنيقة وينابيع عذبة وعدة لوكاندات منتظمة وبها آثار قديمة ولذا لا زالت السواح تقصدها سنوياً وقد كانت هذه المدينة من أعظم المدن السورية وأمتنها وأحصنها وكانت مقصداً للملوك القديمة ولذا أقيمت بها الهيا كل العجيبة وقد افتتحها المسلمون سنة ١٤ من الهجرة وصارت مركزاً تجاريا مهماً ثم اضمحل أمرها في الخلافة الأموية ونهبها تيمور سنة ٨٠٣ وفي سنة ٩٢٢ استولى عليها السلطان سليم الأول العثماني ثم تملكها المتاولة مدة طويلة الى أن أخذها احمدباشا

الجزار بعد حرب شديد وبعد ذلك تبعت ولاية دمشق ولا زالت كذلك الى الآن وأراضى تلك البلدة في غاية الخصابة وبها عدة جداول غزيرة ومن جملتها نهر الليطاني ومن محصولاتها أنواع الحبوب والحرير والفواكه وبها بعض صنائع بسيطة



باب الباء مع الغين وما يليهما

[بُغداد] ذكرها في الأصل وقال غيره * هي ولاية شهيرة بالعراق يحدها شمالا ولاية الموصل وجنوباً ولاية البصرة وبلاد العرب وشرقاً بلاد فارس وغرباً بادية الشام ومتصرفية الزور ٠٠ مساحتها ٥٤٥٠٠ ميل مربع ومحيطها ٢٥ ألف كيلو مترا وعدد سكانها ٨٥٠ ألفاً من عرب وعجم وترك وأكراد وهنود وافرنج اسلام ويهود ونصاري وبندرها مدينة بغداد في موقع جميل محفوف بالبساتين والحدائق وعدد سكانها ١٣٠ ألف نسمة وهي واقعة على جانبي نهر دجلة وعرضه هناك ٧٠٠ قدم ثلثها على ضفته اليمنى وثلثاها على ضفته اليسرى ويصل الجانبين جسر من القوارب طوله ٢٥٠ مترا ويحيط بالقسم الشرقي منها سور من الطوب أكثره متهدم مسافته ٧ كيلو مترات وأمامه خندق وعليه عدة أبراج أكثرها خرب وقلعتها واقعة في الطرف الشمالي الغربي وهي قلعة مهمة وقد عرف الجانب الشرقي منها بالرصافة والجانب الغربي بالكرخ وبالرصافة كان مقر الرشيد وبالكرخ كان مقر المنصور وبيوت بغداد أكثرها مبنى بالآجر بطبقة واحدة وبها كثير من الخانات والقهاوي والحمامات والمساجد والجوامع والكنائس ومساجدها في غاية الحسن مفروش داخلها بالقاشاني وملون ظاهرها بالخضرة وبها جملة أبنية جميلة منها دار الحكومة ودار الجمرك ودور بعض الوجوه وعلى نصف فرسخ من الجانب الشرقي منها مسجد الامام موسى الكاظم وفيه مقامه وفي الجانب الغربي منها معمل لبناء السفن واصطناع الآلات وبقربه مدرسة صناعية أنشأها مدحت باشا ومما أنشأه المذكور سكة حديدية تبلغ مسافة ساعتين من داخل المدينة الى ظاهرها الى ضواحيها

قصداً للنزهة وقد أنشئ بها حديثاً مستشفى كبير وسوق من أجل أسواق الشرق أنشأه داود باشا وهي مشتملة على ٢٠٠ دكان مملوءة بالبضاعة الشرقية خصوصاً المنسوجات وهواء بغداد جاف صحي فقط اذا فاضت الدجلة يحصل من فيضانها مستنقعات تولد أمراضاً واذا زاد الفيضان وكثرت المستنقعات قد يحصل منها طاعون وبها أيضاً مرض جلدي يشبه حبة حلب وهواؤها في الصيف شديدة الحرارة حتى ان أهاليها يقيمون نهاراً في سراديب تحت الارض وفي الشتاء يشتد البرد الي درجة الاحتياج للاستدفاء على النهار وزيهم في الملبوس العمامة والجبة والنساء شديدات التحجب يتزرن بالحبرات الحريرية والفقيرات منهن بالأعبية وأما حالتهم العلمية فهي في انحطاط الاماندر والقسم الشيعي منهم في غاية التعصب وصناعتها دبغ السختيان الأحمر والأصفر وعمل النعول والسروج والنحاس ومصنوعات الذهب والفضة والأنسجة الحريرية والصوفية والبسط والشيلان والمشالح والكفافي والحازم وتجارتها متصلة بايران وتركستان وجزيرة العرب والهند وأوروبا وبعد افتتاح الترعة السويسية صارت السلع والبضائع تصدر وترد عن طريق البصرة ومحصولات الولاية أنواع الحبوب والقطن والأرز والصوف الفاخر والعفص وثمارها العنب والتمر والبطيخ والمشمش والنارجيل والتين والكرز والرمان والنارنج والليمون والاجاص وصادراتها الخيل واللؤلؤ والمرجان والعسل والحرير والخمر والنفط وملح البارود وملح الطعام والفلفل والعفص والصوف والمنسوجات والبسط والتنباك وغير ذلك وقد كانت هذه المدينة عظيمة الشأن فائقة في حسنها وانتظامها على جميع البلدان وكان العلم آخذاً فيها كل مأخذ ولا سيما في أيام الرشيد والمأمون فان المأمون أقام بها مرصداً فلكياً وأمر بترجمة الكتب الرياضية اليونانية فزهت بالعلماء وأزهرت بالفضلاء وبلغ عدد سكانها في ذلك الوقت سنة ٢١٦ هجرية نحو مليونين من الأنفس وأقامت بها الدولة العباسية المصانع الجليلة والقصور المنيفة وكانت دار الخلافة مرصعة بالجواهر النفيسة والأحجار الكريمة ولما سقطت الخلافة سقطت بغداد وامتد فيها الخراب واشتدت بها الفتن وكثر فيها الحريق والنهب فسقط ايوان عزها وانهدم سور مجدها واندرست رسوم مدارسها وانمحت آثار علومها وبنيت هذه المدينة سنة ١٤٥

هجرية بنا أبو جعفر المنصور ثاني الخلفاء العباسيين وأتم بناءها سنة ١٤٩ وسماها مدينة السلام وسمي القسم الذى بناه في الجانب الغربي بالزوراء وكان السبب في بنائها أن المنصور كان يسكن الهاشمية وهي المدينة التى اختطها أخوه السفاح قرب الكوفة فلما ظهرت الراوندية كره سكناها واستبدلها بذلك ولما أكمل بناءها أقطع أصحابه القطائع فعمروها وسموها بأسمائهم قيل وبلغت نفقة بناء بغداد ثمانية عشر ألف ألف دينار ولما ولي الخلافة الرشيد بني بها جملة أبنية جليلة وعمر الجانب الشرقي منها وزهت في أيامه كثيراً وكثر أهلها وفي سنة ١٩٧ حصلت بها فتنة عظيمة وكانت أول وقعة هائلة بها وكان سببها عزل الأمين وتولية المأمون فحاصرها طاهر بن الحسين وهرثمة بن أعين وزهير بن المسيب وحجزوا عنها الأقوات وصرفوا السفن ثم اضرمت نار الحرب وأحرقت منازل الأمين بالخيزرانية وكانت نفقتها عشرين ألف درهم ثم هرب الامين الى الكرخ واستولي المأمون على بغداد سنة ١٩٨ ثم لحقه طاهر وأحاط بقصر زبيدة وقصر الخلد وقاتل قتالا شديداً وضيق على الأمين ثم أخذ الأمين وقتل وكثر الخراب ببغداد ودرست المنازل وأحرقت الدور وقتل من الناس جم غفير ومما قيل فى وصف حالتها فى ذلك الوقت

بكيت دما على بغداد لما فقدت نضارة العيش الأنيق
تبدلنا هموماً من سرور ومن سعة تبدلنا بضيق
أصابتنا من الحساد عين فأفنت أهلها بالمنجنيق
وقوم أحرقوا بالنار قسراً ونائحة تنوح على غريق
وحوراء المدامع ذات دل مضمخة المجاسد بالخلوق
تفر من الحريق الى انتهاب ووالدها يفر الى الحريق
وسالبة الغزالة مقلتيها مضاحكها كلألاء البروق
حيارى هكذا ومفكرات عليهن القلائد فى الحلوق
ينادين الشفيق ولا شفيق وقد فقد الشفيق من الشفيق
فما ولد يقيم على أبيه وقد فر الصديق من الصديق

ثم لازالت بغداد تكابد فتك نكبات مطامع الدول من حرب ونهب وحرق وقتل وخراب وسبي الى سنة ٦٥٦ أيام المستعصم بالله الذي هو آخر الخلفاء وفى هذه السنة أصابتها فتنة التتر وقتل فيها الخليفة وكان السبب فى ذلك ان أهل الكرخ كانوا روافض فجرت فتنة بين أهل السنة وبينهم على عادتهم فامر أبو بكر بن الخليفة العسكر فنهبوا الكرخ وهتكوا لساءهم وكان من جملة الروافض الوزير مؤيد الدين بن العلقمى فصعب ذلك عليه فكاتب التتر وأطمعهم فى ملك بغداد وكان سلطانهم اذ ذاك هولاكو الشهير في غزواته فقدم التتر بجحفل عظيم وخرج عسكر الخليفة لقتالهم فاقتتلوا قتالا شديداً فانهزمت عساكر الخليفة ونزل هولاكو على بغداد من الجانب الشرقي وخرج ابن العلقمي الى هولاكو واستوثق منه لنفسه وعاد الى الخليفة وقال له ان هولاكو يستدعيك ليبقيك في الخلافة ويزوج ابنته من ابنك أبي بكر وحسن له الخروج فخرج له المعتصم بجحفل من أصحابه ثم استدعى أيضاً الوزراء والمدرسين وكان منهم ابن الجوزى وأولاده ثم استدعي الاكابر والاماثل والتجار فلما تكاملوا قتلهم التتر عن آخرهم وهجموا على دار الخلافة وقتلوا جميع من كان فيها ثم بذلوا السيف فى بغداد مع السلب والنهب والسبي مدة أربعين يوما واستولوا على قصر الخلافة وأخذوا من الذخائر والتحف والنفائس ما لا يحصي ولا يحصر والقيت كتب العلم فى دجلة وأراد هولاكو اضرام النيران بها فنعه أصحابه واستبقى ابن العلقمى على الوزارة مدة ثم قتله وبقيت بغداد بيد بني هولاكو الى سنة ٧٩٥ وفيها استولى عليها تيمور سلطان المغول ونهب أهلها وصادر أغنياءهم حتى خربها وافقرها ثم أرسل أهل بغداد سرا يستنجدون بالملك الظاهر بالقاهرة فسير الظاهر العساكر مع أحمد بن أويس الذى كان حاكما بها سابقا وكان تيمور قد سار من بغداد الى غير جهات فاتي أحمد واستولى على بغداد وهزم نائب تيمور وضرب السكة باسم الظاهر ثم توفى الظاهر وكان تيمور قد أقبل على بغداد فلما سمع ذلك أحمد هرب ولحق بالسلطان بايزيد العثماني فدخل تيمور بغداد واستولى عليها وكان اليوم يوم أضحى فامر عساكره ان يأتيه كل واحد برأسين من أهالي بغداد ففعلوا وطرحوا الرؤس بين يديه وكان يوما بأله من يوم ثم نهب مابهامن

الأموال والذخائر وخرب المدينة وبقيت بيد بني تيمور الى سنة ٩٠٦ وفيها استولى عليها الاسماعيلية الى سنة ٩٤١ وفيها استولى عليها العثمانيون ثم لازالت تتنابها أيادي العجم والعثمانيين الى سنة ١٠٤٨ وفيها استقرت بيد الدولة العلية استولى عليها السلطان مراد الرابع ومن ثم استراحت من أمراضها القتالة واتسع بها العمران وانتظم أمرها وصارت مركزا مهما وازهرت بها المعارف والعلوم ولا زالت في حالة مستحسنة الى الآن • وولاية بغداد عبارة عن بلاد بابل القديمة وقسم من أشور وبلاد مابين النهرين فتكون مشتملة على كردستان وخوزستان والجزيرة والعراق العربي وهي منقسمة الى ١١ لواء وهي لواء بغداد والموصل وشهر زور والسليمانية والبصرة وكربلا والحلة والعمارة والمنتفك ونجد واحساء ومن أشهر مدنها الكوفة على الفرات والبصرة وكربلا وتكريت والنجف والانبار وواسط وبها نحو ثلاثين مشهداً منها مشهد الحسين ومشهد الامام علي وموسى الكاظم والسيد عبد القادر الجيلاني والامام الاعظم والامام أحمد بن حنبل وغيرهم

باب الباء مع الالف وما يليهما

[باجيكا] مملكة من ممالك أوروبا واقعة بين الشمال الشرقي من فرنسا وهولاندة وجرمانية والبحر الشمالي ممتدة من عرض ٤٩ درجة و٣٠ دقيقة الى ٥١ شمالا ومن طول درجتين و٣٣ دقيقة الى ست درجات وست دقائق وهو الشمالي الغربي هيئتها الطبيعية ومساحتها •• اما القسم الداخل في حوض نهر الاسكدا فهو سهول منخفضة ورملية كثيرة المستنقعات كثيرة الكلأت صالحة لزرع الحبوب في بعض جهاتها ولزرع الشعير والكتان وحشيشة الدينار في جهاتها الأخرى والقسم الثاني وهو الجنوبي الشرقي منها مكون من هضاب تخترقها وديان عميقة فيها كثير من الكهوف والمغارات وهي غنية بالمعادن •• ومساحتها تبلغ ٢٩٥٠٠ كيلو متراً مربعاً ومعظم طولها من الجنوب الشرقي الى الشمال الغربي ١٨٠ ميلا ومعظم عرضها ١٢٤ ميلا •• وعدد سكانها نحو ستة ملايين من الانفس وهي مزدحمة بسكانها أكثر من بقية الممالك ومعدل المواليد فيها

٣٠ في المائة والوفيات ٢١ في المائة وهم من أمتين مختلفتين وهما الفلنمكية وهي فرع من الجنس الجرماني والوالونة وهي فرع من الفرنساويين وأكثرهم من القسم الاول ويوجد بينهم نحو ٣٠ ألفا من الجرمن على الحدود الشرقية ومع اختلافهم في الجلسية هم متفقو الطباع والاخلاق والعادات كثير والنشاط وأهل ثبات وإقدام ولغة أهل شماليها الفلنمكية وأهل جنوبها الفرنساوية والديانة الغالبة فيهم الكاثوليكية ومعارفهم في غاية التقدم ومنتشرة بصورة مدهشة ونحو ٩٨ في المائة يعرفون القراءة والكتابة وبها عدد وافر من المدارس من عال ومتوسط وابتدائي وبها عدة جرائد ومجلة مطابع ․․ وأرضها منبسطة وشواطئها منخفضة وهي محاطة بالجسور حفظا من طغيان المياه البحري وليس بها جبال تستحق الذكر سوى جبال الاردان الواقعة في الجنوب الشرقي منها وبها بعض نهيرات صغيرة أشهرها نهر الموز ونهر اسكدت الآتيان من فرنسا ويصبان في بحر الشمال․․ وهواؤها معتدل ورطب في السواحل وزراعتها متقدمة بسبب نشاط أهلها ومحصولاتها أنواع الحبوب والنباتات الزيتية والتبغ والكتان والقنب وكثير من الخضر والفواكه ومراعيها في غاية الخصابة وهي مملوءة بالاشجار․․ وأكثر حيواناتها الغنم والبقر وهي غنية بالمعادن خصوصا بالفحم الحجرى حيث يستخرج منه سنويا عشرون مليون طونولاته وكذا الحديد والرصاص والزنك وبها حجر الرخام والبلاط الاسود وحجر الاردواز ․․ وصناعتها في غاية التقدم والرواج وكلها مهمة وصادرة للخارج منها الاقمشة كالجوخ والانسجة القطنية والصوفية والفانيلات والاوراق والعربات والآلات الحديدية والنحاسية والاواني الزجاجية وجميع أنواع الخرداوات والبواخر البرية والبحرية وغير ذلك وكلها مضارعة لمصنوعات انكلترا وفرنساويها معامل لاتحصر وأما تجارتها فهي في غاية الرواج والسعة وقد قدرت قيمة صادرها بنحو ٦٠ مليون جنيه ووارودها بنحو ٣٦ مليون وهي سابع دولة تجارية في الممالك ومع ذلك لو نظرنا لقلة سكانها وسعة اراضيها نجدها تساوي الدرجة الاولى في استعدادها وأعمالها وطرقها الزراعية منتشرة في سائر انحاء المملكة وترعها كلها قابلة للملاحة وسككها الحديدية متصلة بجميع أجزاء المملكة ويبلغ طولها نحو ٢٥٠٠ ميل ․ وتبلغ ثروتها نحو ١١٥٠ مليون جنيه

فيخص كل فرد من أهلها ١٧٠ جنيهاً وماليتها في غاية الانتظام وايرادها ١٥ مليون جنيه ومصروفها أقل بقليل وعليها من الديون نحو ٨٠ مليون جنيه كان صرفه في اصلاحات البلاد وتحسيناتها الداخلية وتقدم تجاراتها وصناعاتها وزراعاتها بخلاف ديون بقية الاوروباويين فان ديونهم الفاحشة أنفقت في الحروب ٠٠ وجيشها في غاية الانتظام وقوادها في غاية المهارة في الفنون العسكرية وعدد جيشها في السلم نحو ٧٠ ألف جندي ويمكنها ان تزيده الي ١٥٠ ألف مدة الحرب وفي اشتداد ضرورتها تقدر ان تجند الى غاية ٢٥٠ ألف مقاتل باستعداداتها الكاملة ٠ وبحريتها التجارية منتظمة وليس لها بحرية حربيـة ٠٠ وهي حكومة ملكية دستورية والحرية عامة في بلادها وسياستها مسالمة جميع الدول وهي آمنة من جميع المشاكل السياسية وحدودها مستحكمة من جميع الجهات ودأبها النظر في انتظامها وتقدمها في المعارف والعلوم والصناعة والتجارة والزراعة ٠٠ وهي منقسمة الى تسع ولايات صغيرة وعاصمتها مدينة بروكسل في ولاية برابانت سكانها نحو ١٨٠ ألف نفس وهي مشهورة في انتظامها وكثرة معاملها ورواج زراعتها وتجارتها ٠٠ تأسست هذه الدولة في سنة ١٢٤٦ وقبل ذلك كانت تابعة لدول أخرى وفي سنة ١٢٣١ كانت منضمة الى هولاندا وحيث لم يحصل بين الامتين اتفاق رفعت بلجيكا رايات العصيان وبعد عدة وقائع حربية نالت استقلالها التام وملكها الحالي ليوبولد الثاني

[بلخ] ذكرها في الاصل وكذا البستاني وقال هي مدينة في خانية بخارى قصبة ولاية باسمها واقعة في عرض ٣٦ دجة و٤٨ دقيقة وطول ٦٧ درجة و١٨ دقيقه شرقا على نهر حاسك الذي يصب في جيحون تبعد عن بخاري ٢٥٠ ميلا الى الجنوب الشرقي وعدد سكانها نحو ١٠٠ ألف نسمة أكثرهم أفغانيون وضواحيها مخصبة جـداً وبها كثير من الاثمار وأكثر تجارة أهلها في الحرائر وهي قديمة العهد وكانت ذات أهمية ولا سيا في تجارتها مع الهند وكانت زاهية في أيام الاسكندر المكدوني حتى ملأ صيتها الآفاق ثم فتحها العرب سنة ٣١ هجرية على يد الاحنف بن قيس في خلافة عثمان رضي الله عنه ثم انتقلت الي يد السامانية ثم انتقلت الى يد بني سبكتكين ثم انتقلت الي يد السلاجقة ثم انتقلت الى يد الاتراك ثم استلمها الغوريون ثم أخذها منهم الخوارزمية

ثم استولى عليها التتر ثم التيمور ثم الفرس وبقيت كذلك الى الآن الا أنها فى غاية الانحطاط وزاد انحطاطها كشف رأس الرجا الصالح .

[بُلْغَاريا] بضم الباء واسكان اللام وفتح الغين وكسر الراء وفتح الياء آخره ألف هي قطعة من تركية أوروبا يحدها شرقا البحر الاسود وغربا مملكة الصرب وشمالا نهر الطونة ورومانية وجنوبا ولاية أدرنة وسلانيك .. ومساحتها ١٠٠٠ ألف كيلو مترا منها ٣٦ ألفاً للروملي الشرقي وعدد سكانها ثلاثة ملايين عدا ٨٠٠ ألف سكان الروملى منهم نحو ٤٠ فى المائة بلغاريون و٢٠ في المائة عثمانيون والباقون يهود وصرب ويونان وأرمن وتتر وشركس وأرنأوط وبشناق وفلاخ ونور وقليل من الاوروباويين المستوطنين هناك .. وأراضيها في غاية الخصابة مع انها جبلية ومن مزروعاتها الحنطة التى محصولها سنويا لاأقل من سبعة ملايين أردب مع قلة العناية ولوبذلت أكثر من ذلك لتضاعف المحصول ومن محصولاتها أيضاً عطر الورد وهو منبع ثروتها حيث يصدر منه كميات وافرة ومنها العسل والزبد والجبن ولها تجارة رائجة مع أوروبا ومن مصنوعاتها المنسوجات الصوفية والحريرية من ملاآت وعباآت وشراشف ودبغ الجلود وما أشبه ذلك .. وماليتها في عسر واختلال وايراداتها تبلغ سنويا ثلاثة ملايين ونصف من الجنيهات ونفقاتها أكثر من ذلك ويبلغ دينها عشر مليونات جنيه وبها ٣٠٠ ميل من الطرق الحديدية وعدد جيشها مدة السلم نحو ٤٠ ألف جندى ويمكنها ايصاله فى الحرب الى ١٨٠ ألف مقاتل وجيشها اتقن وانظم من جيوش ممالك البلقان .. وهى امارة دستورية تابعة للسلطنة العثمانية ولها عليها سنويا راتب مقداره مع جزية الروملى الشرقي ٢٠٠٠٠٠ جنيه عثماني ولها مجلس نواب من حقوقه سن القوانين للبلاد وانتخاب الامارة باجماع الآراء وتعيينها بارادة الدولة العلية وسياستها التودد لروسيا والعمل طبق مرغوبها وهي من الد الاعداء للصرب وكل منهما ينتهز فرصة الهجوم على الآخر وكذا لها عداوة متاظرة مع اليونان لتزاحمهما على مكدونيا .. وكان قطون البلغاريين في العصر القديمة جهة وادى نهر والفار في نواحي جبال أورال ثم هاجروا واستوطنوا سواحل البحر الاسود ثم سكنوا نواحي نهر الطونة وفى سنة ٦٠ من الهجرة اشتدوا

وانشاؤا حكومة بلغارية فى أسفل نهر الطونة دامت لهم نحو نحو ثلاثة قرون ثم خاربهم الرومان والحقوهم ببلادهم ثم فى سنة ٣٧٠ جددوا مملكة ثانية وضموا اليها مملكة الصرب ولكنها لم تطل الاوزحف عليها الامبراطور واسيل وفتحها واسقط حكومتها ثم بعد مدة أيضاً جددوا مملكة ثالثة بجوار نهر الطون فقام عليها السلطان مراد الاول سنة ٧٦٧ وهاجمها وأسقط حكومتها وضمها الى أملاكه باوروبا ثم في سنة ١٢٩٤ أثار البلغاريون باغراء روسيا لمقاصد ذاتية ثورة هائلة وذبحوا فيها كثيراً من المسلمين وقامت روسيا تنادي بالويل والثبور وتتوجع لبلغاريا وتعكس الموضوع وتستميل الدول الأوروباوية لانقاذ البلغاليين فى الممالك العثمانية فافضى ذلك الى عقد مؤتمر في الاستانة العلية ولكن لم يتم به اتفاق بين الدولة وروسيا فشهرت روسيا حينئذ الحرب على الدولة العلية وانتهت باستقلال بلغاريا استقلالا داخليا تحت سيادة الدولة العلية وجعل لبلغاريا دستوراً توقع أحكامها عليه ولا زال الامر كذلك الى الآن والله أعلم بمستقبلها *

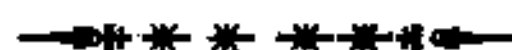
[بُلوخستان] بضم الاول والثانى وكسر الخاء واسكان السين وفتح التاء آخره نون بلاد من آسيا يحدها شمالا أفغانستان وشرقا السند وجنوبا الاوقيانوس الهندى وغربا بلاد فارس .. مساحتها ١٦٦ ألف ميل مربع .. وعدد سكانها نحو مليونين ونصف وهي جبلية المنظر لكنها في جهة بحر العرب فى الجنوب وجهة فارس في الغرب ذات سهول واسعة قحلة وفي الجهة الشرقية والشمالية الشرقية من مصبات نهر السند الى جبال سليمان تحتوى على أراض خصبة ووديان متسعة صالحة لزراعة حبوب المداوين وفوا كهما وكذا الاراضى الواقعة شرق سلسلة هالا هي خصبة جداً واما باقى البلاد فهى صحراء مجدبة وليس ببلوخستان انهار تذكر واهالي بلوخستان مؤلفون من قسمين عظيمين وهما البلوخستانيون والبراهوسة ويظن ان الاصل انيف من أصل تتري وفارس وهم من أهل السنة والجماعة ويشابهون التتر فى عاداتهم الترحالية وملبوسهم شبه الطرابيش على رؤسهم والجبب الصوف على أبدانهم وهم أهل نشاط واقدام الاان اخلاقهم غير حسنة وللنسائهم كثير من الحرية وحكومة البلاد بيد رؤسائهم وكانوا سابقا خاضعين لفارس ثم خضعوا لافغانستان ولكنهم في أواخر القرن الماضى تخلصوا

من أيديهم ومن مدة ليست بعيدة تداخلت انكلترا فيها وسطت حمايتها عليها ورتبت للخان مبلغا سنويا ثم أخذت منه بلوخستان الانكليزية وشاركته في الحكم وعاصمة البلاد كيلات وهي مدينة صغيرة سكانها نحو ١٥ ألف نسمة

﴿ باب الباء مع الميم وما يليهما ﴾

[بُمبَاى] بضم الباء واسكان الميم وضم الباء الثانية الممدودة آخره ياء ولاية في الهند الانكليزية واقعة على حدود بلاد العرب بين ٩٢ و١٤ درجة من العرض الشمالي و٦٧ و٦٦ درجة من الطول الشرقي وهي مشتملة على قطعة أرض طولها نحو ٩٠٠ ميل ممتدة من التخم الشمالي من السند الى مملكة يسور في الجنوب على أكثر من ثلثي شاطئ الهند الغربي ومعظم عرضها ٢٥٠ ميلا ٠٠ ومساحتها ٨٧٠٠٠ ميل مربع ٠٠ وعدد سكانها نحو ١٤ مليون نسمة ومن مزروعاتها القطن والارز في الكور الساحلية وقصب السكر والنيل في كنديش والحنطة والشعير والقنب والتبغ في السند والافيون في ملوى وغراره ويربى فيها كثير من دود الحرير ويوجد بها عدة معامل حريرية وبهذه الولاية أكثر من ٣٠٠ مدرسة بها نحو ١٥ ألف تلميذ * وبمباى أيضاً قصبة الولاية المذكورة واقعة على جزيرة باسمها في عرض ١٨ درجة و٦٥ دقيقة شمالا وطول ٧٢ درجة و٥٣ دقيقة شرقا يفصلها عن البراسان ضيق من البحر وعدد سكانها نحو ٨٠٠ ألف نسمة مختلفى الاجناس وهي من أعظم مدن الهند وأكبر موانيها محتوية على ابنية ظريفة وقصور شامخة وشوارع جميلة وهي مركز تجاري مهم جداً بين الهند وأوروبا خصوصا مع انكلترا وفرنسا والصين وخليج فارس وفرض العرب وجزائر جاوه ومن أهم صادراتها القطن والافيون والاقمشة الحريرية الهندية والشيلان والحرير والبن والشاى والسكر وجملة عقاقير عطرية وطبية والتبغ وملح البارود وغيرذلك وهي متصلة مع بقية بلاد الهند بالسكك الحديدية ومتصلة بانكلترا بسلك بحري من عدن ومالطة وجبل طارق وحركة الاشغال بهذه المدينة هي أكثر مما في سائر الاقطار الهندية

وميناؤها من أحسن مواني الهندوآ منها وأسهل مرسي طوله من ١٢ ميلا الى ١٤ ميلا وعرضه بين أربعة وستة أميال وعمقه من سبعة الى ١٤ قامة والمد والجزر هنا كافيان لبناء مراكب كبيرة ويوجد في بمباى عدة معامل



باب الباء مع النون وما يليهما

[بنغال] بكسر أوله واسكان النون وفتح الغين المشبعة آخره لام ولاية من الهند الانكليزية موقعها بين ١٩ و٢٩ درجة من العرض الشمالي و٨٢ و٩٧ من الطول الشرقي •• مساحتها ٢٣٠٨٣٢ ميلا مربعاً وعدد سكانها نحو ٦٦ مليونا من الانفس وقاعدتها كلكتا وأراضيها طوفانية وأهم حاصلاتها الحنطة والشعير والقطن والنيل والافيون والتبغ والسكر ويحصل بها حصادان كبير وهو حصاد الرز وصغير وهو حصاد باقي المحصولات ومن حيواناتها البرية النمر وهو هناك أكبر من الاسد ويخافه الاهالي كثيراً والثعالب والقردة والتماسيح والطيور والجاموس والبقر والغنم أخص وارداتها القطن والارز والنيل والحرير وغير ذلك وقد غلبت منسوجات بنغال الحريرية منسوجات الصين • وكلكتا أهم مدينة في بنغال ثم بطنة ومرشد آباد ودكة وبردوان وأهالي بنغال أكثرهم من الهنود ومن المسلمين المتناسلين من المغول القدماء الذين فتحوا البلاد



باب الباء مع الواو وما يليهما

[بُورَما] بلاد واقعة في الجنوب الشرقي من آسيا في عبر الكنك ممتدة من ١٩ درجة و٢٥ دقيقة الى ٢٨ و١٥ دقيقة من العرض الشمالي ومن ٩٣ درجة ودقيقتين الى ١٠٢ و١٠ دقائق من الطول الشرقي •• مساحتها نحو ٢٠٠ ألف ميل مربع وعدد سكانها نحو أربعة ملايين • يحدها شمالا اسام العليا وتبت وشرقا ولاية يوننان الصينية وجنوبا بشرق أنام وجنوبا لاوس وبيغو وغربا أركان • قد استسلمت للانكليز بموجب معاهدة سنة ١٢٤٢ هجرية أهم حاصلاتها الارز والحنطة والتمر والسكر والتبغ والقطن والنيل ويزرعون أيضاً

الشاي ويأكلون أوراقه بالزيت والثوم ومن حيواناتهم الفيل والكركدن والخنزير البري وأنواع من الايل والثور البري والجاموس والارانب والدياك البرية والسمان والسنور والطاووس والببغاء والحمام واليمام • وحيواناتهم الاهلية الخيل والثيران والجواميس وقليل من الماعز والغنم والحمير • ومن معادنها الذهب في بهامو والفضة في برتوى وغيرها والياقوت الاحمر الشهير بها وهو على بعد ٦٠ او ٧٠ ميلا من العاصمة الى الشمال الشرقي وتوجد أيضاً جملة أحجار كريمة في مجاري بعض الانهر ويوجد الحديد في بكيا وفي الجبال الشرقية يوجد النحاس والرصاص والانتمون ويوجد بها أيضاً حجر الكلس والرخام والنطرون والفحم الحجري وزيت البترول في شواطىء ايراودي الشرق في ٢٠ درجة و ٣٠ دقيقة من العرض الشمالي في آبار يبلغ عددها نحو ٣٠٠ بئر وتشغل فسحة قدرها ١٦ ميلا مربعاً وعمق حفرها من ٢٠٠ الى ٣٠٠ قدم يستخرج الزيت منها بالدلاء ويستخرج فيها من بعض الجهات مقدار وافر من التربنتينا وهواؤها غالبا ملائم للصحة لاسيما في الاماكن الجبلية وأهاليها قصار القامات ضخام الجثث عظام خدودهم كبيرة وشعرهم أسود خشن كثيف وهيئة نسائهم جميلة ويملن الى الضخامة أكثر ولونهن افتح من الهنود ولباس البرماويين كلباس الصينيين ولغتهم هي البورمية وديانتهم البوذية والحكومة في بورما مستبدة وأما بورما الانكليزية فهي ولاية من الهند الانكليزية تحتوي على أقسام من بورما دخلت بيد الانكليز بحروب متوالية وهي مقاطعتا أركان وتنسريم

[بورينوا] بضم الاول واسكان الثاني والثالث وضم الياء آخره واو • جزيرة من أرخبيل الهند الشرقية واقعة تحت خط الاستواء تماماً وهو يقسمها الى قسمين متساويين تقريباً وهي أكبر جزيرة في العالم بعد أوستراليا ومعظم طولها ٨٥٠ ميلا وعرضها نحو ٦٨٠ ميلا يحدها شمالا وغربا بحر الصين وشرقا بحر سولو وبحر جزائر سليب وجنوبا بحر جاوة ومساحتها ٣٠٠ ألف ميل مربع وتخترقها سلسلة جبال من الشمال الى الجنوب الغربي منحدر منها جملة ينابيع يتكون منها عدة أنهر كبيرة تسير فيها السفن وهذه الجزيرة مشهورة بكثرة المعادن النفيسة كالالماس والذهب والانتمون والفحم الحجري والقصدير والحديد والنحاس والرصاص وغير ذلك ويوجد الألماس في الحصى والرمال

التي في مجاري الأنهر وقد وجدت ماسة في بعض أنهارها وزنها ٣٦٧ قيراطاً وهواؤها جيد جداً وتصعد الحرارة في السنة كلها نحو ٧٠ بين الساعة السادسة والسابعة أي صبيحة قبل الظهر وأما نباتاتها فكثيرة جداً والغابات عامة لجميع أنحائها ومن حاصلات غاباتها الموز بأنواعه والنارجيل وتمر الجوز والكافور والابنوس والصندل ومن حاصلاتها الزراعية الأرز والقطن وقصب السكر وجوز الطيب والزنجبيل ونحوها ومن جملة ثمارها البطيخ والنارنج والتمر الهندي والرمان وبعض أثمار خاصة بالقطر الاستوائي وحيواناتها كحيوانات الجزيرة التي قبلها وأما سكانها فهم مؤلف من الدياكة الأصليين ومن مهاجري الصينيين واليابانيين والملاويين والبوغيين والدياكة قوم متوحشون أقوياء بجسارتهم ونشاطهم وهم ماهرون في صناعة الفؤوس والنسيج ولكن ليس لهم لغة مكتوبة والتجارة بأيدي الصينيين وكذا الصنائع المهمة والديانة الغالبة فيهم هي الاسلام وبجانبه أديان وثنية وعدد أهلها نحو ثلاثة ملايين وهم عدة قبائل يحكمها رؤساؤها والجزء الشمالي الغربي تحت أمارة شرواك الداخلية في حماية انكلترا وعدد أهاليها أكثر من مليون وفي داخلها أمارتان اسلاميتان الأولى أمارة لنداق وعند أميرها أكبر ماسة في الدنيا وعدد سكانها ٥٠٠ ألف نسمة والثانية أمارة فونتيانق وكان أميرها السيد جعفر الجمل الحضرمي العلوي وعدد سكانها ٢٥٠ ألف نسمة وعاصمة الجزيرة مدينة بورينو وبها نحو ٣٠ ألف نسمة والجميع تحت حماية هولاندة

باب الباء مع الياء وما يليهما

[بيروت] ولاية قديمة جميلة من أطراف مدن سوريا واقعة على شاطئ بحر الروم في عرض ٣٣ درجة و٥٠ دقيقة شمالا وطول ٣٣ درجة و٨ دقائق شرقا يحدها شمالا ولاية حلب وجنوباً متصرفية القدس الشريف وشرقا جبل لبنان وولاية الشام وغربا البحر الابيض المتوسط ومساحتها ١١٧٧٣ ميلا مربعاً وعدد سكانها نحو ٥٠٠ ألف نسمة وهي ولاية شهيرة بخصابة أرضها واعتدال هوائها وكثرة بساتينها وغاباتها

ومياهها وخيراتها تزرع فيها أنواع الحبوب والخضر والفواكه ويربى فيها دود الحرير وهي من أشهر ولايات الدولة العلية فى الزراعة وينسج في معاملها الاقمشة الحريرية والقطنية وغيرها وأهاليها من السوريين وهي منقسمة الى أربع متصرفيات و٢٣ قضاء و١٥ ناحية وبندرها بيروت وسكانها ٨٠ ألفاً وهي ميناء تجارية مهمة جداً ومرفؤها من أشهر مرافئ البحر الأبيض التجارية وبها جملة أبنية جميلة وشوارع ظريفة وبها عدة مدارس وعدة مطابع وجرائد ومستشفايات وقد وصلتها السكة الحديدية بدمشق الشام وحمص وحماة وحلب وأهلها أهل إقدام نشاط وفنون وآداب وأعمال تجارية وصناعية وهي آخذة في التقدم في جميع ما ذكر ومن توابعها متصرفية القدس وطرابلس الشام وعكا وصيداء واللاذقية وصور وحيفا وطبرية والناصرة ونابلس

باب التاء والالف وما يليهما

[تافيلالت] بفتح التاء وكسر الفاء وفتح اللام المشبعات آخره تاء * قسم من مراكش مؤلف من الواحة المسماة باسمه واقع في الجهة الجنوبية الشرقية من جبال أطلس بين ٣٠ درجة و٤٥ دقيقة و٣١ درجة و١٠ دقائق من العرض الشمالي و٢٣ درجة و٣ دقائق و٣٥ درجة من الطول الشرقي ** عدد سكانه نحو ١٠٠ ألف نسمة وهذا القسم في غاية الخصابة يرويه نهران يغوران في رمال الصحراء وتزرع الحبوب على ضفافهما وأهم محاصيله هو التمر ويربى فيه كثير من الغنم ويوجد فيه معدن الرصاص والانتمون وينسج أهاليه جملة منسوجات ويصنعون البسط وأهم مدنه بوان وهي على مسافة ٢٤٠ ميلا من مراكش وأكثر الأهالي من الشلوح وتافيلالت المذكورة لها ذكر قديم في تواريخ العرب

باب الثاء مع الباء وما يليهما

[ثِبت] بكسر الثاء واسكان الباء وآخره تاء ذكرها في الأصل وضبطها بأوجه أخر وقال البستاني ٭ هي بلاد من آسيا الوسطى بين ٣٨ و٢٧ درجة من العرض الشمالي و١٠٤ و٧٨ من الطول الشرقي يحدها شمالا تركستان والصين وشرقاً وجنوباً بشرق الصين وغرباً كشمير مساحتها ٨٠٠ ألف ميل مربع وعدد سكانها نحو ست ملايين وهي واقعة في شمال جبال هماليا مرتفعة الأرض جداً بل هي أعلى بقعة في الدنيا وهواؤها بارد جاف وبردها في غاية القساوة وخشبها لا يبلى بل يجف الى درجة الانكسار بأدنى مماسة ولحم حيواناتها اذا وضع في الهواء يجف حتى يمكن سحقه ومن مزروعاتها الحنطة والشعير والأرز والتين والسكر والتفاح والمشمش والرمان والخوخ والجوز ومن معادنها الذهب والفضة والحديد والنحاس والرصاص والزيبق والملح والبورق وبها عدة أحجار كريمة وأهلها من أصل مغولي وهم لينو الجانب خفيفو الروح من طبعهم الكرم والشجاعة والأمانة والحرية ولهم شدة ولع في التجارة ولهم حذق في الصنائع خصوصاً في الصياغة والنسيج ومن صادراتهم الملاحف والفراوي والجلود والفضة والملح والعقاقير ويوجد بها حيوان الياك المشهور شعره الرفيع الذي يصنع منه الشال الكشميري ومركزها مدينة لاشا التي يقيم بها الحافظ الصيني وامامهم الدالي لاما وهو يسكن في سراي تحتوي على عشرة آلاف غرفة مزينة بأبهى الصور وأغرب الاصنام ولغتهم خصوصية وكتابتهم من الشمال الى اليمين ودينهم اللامية ويجوز عندهم زواج المرأة بعدة رجال ويوجد في غربي تبت قليل من المسلمين وكثير من الكاثوليك وقد كانت سابقاً خاضعة لحكومة الصين ومن مدة غير بعيدة استولى عليها الانكليز

[تبرع] ٭ موضع بين الرّباب وبين ماء يقال له الثمد وهو لبني حويرث من الثيم

باب الثاء مع الحاء وما يليهما

[ثَخْثِم] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر الثاء الثانية * بلد باليمن قال لبيد
وهل يشتاق مثلك من ديار دوارس بين ثخثم فالخلال

باب الثاء مع الخاء وما يليهما

[ثُخْلى] بضم أوله واسكان ثانيه على مثال تولي قال الهمداني * هو جبل باليمن نسب الى على بن عمرو بن شرحبيل بن نيكف بن شمر ذى الجناح الاكبر قال وقد سكناه فلم تر به هامة من الهوام انتهى معجم البكري

باب الثاء مع الراء وما يليهما

[تركستان] ذكرها في الاصل وقال غيره وتسمى أيضاً طوران وآسيا الوسطى الروسية ** يحدها غربا جبال الاورال وبحر قزوين وجنوبا هضبة ايران وشرقاً جبال تيان شان وشمالا أكمات قليلة الارتفاع تتصل بأرض سيبريا وهذه هي تركستان الغربية الروسية أما تركستان الشرقية فهي داخلة تحت حكم المملكة الصينية ومكونة لجزء منها ومساحة الاولى نحو ثلاثة ملايين من الكيلو مترات

هيئتها الطبيعة وطقسها ** تركستان هي كناية عن عدة سهول واسعة جهتها الغربية منخفضة الاراضي ومجاورة لبحر قزوين وأواسطها وشمالها أريضات جافة قاحلة أما جنوبها فهو وديان خصبة ترويها عدة أنهر عظيمة كثيرة السكان وهواؤها جيد معتدل في الجهات الجنوبية وفي ما بين ٣٠ و ٥٠ من العرض الشمالي شديد البرد شتاء وشديد الحر صيفاً وأراضيها في غاية الخصابة خصوصاً سفوح الجبال والوديان المجاورة لنهري سيحون وجيحون فانها كثيرة المراعي والمروج ويزرع بها الارز والقطن والكتان

والنيل والكروم والحبوب ومن معادنها الفحم الحجري والرصاص والفضة والنفط وهي أغنى البلاد بالاحجار الكريمة وسكانها سبعة ملايين من الانفس منهم مليونان من الايرانيين والشيك ونحو ٦٠٠ ألف من الروسيين والباقي طورانيون وتركمان وكرجيز وقلموق وآوزبك وأغلبهم قبائل رحالة عيشهم من الماشية وحظهم ودأبهم الشقاق والغزو وهو السبب في استيلاء الروس عليهم وقهرهم وأشهر بلاد تركستان تشقند وسكانها ١٢٢ ألف نسمة وهي عاصمة تلك البلاد وهي داخلة في دور العمران الحديث وبها عدة مدارس ورصدخانه ومكتبة ومن مدنها فيرنوي واندیجان ومرجيلان وخوجند وخوقند وسمرقند وعشق أباد وكلها الآن تحت نفوذ سلطة روسيا

[تريس] بكسر ثانيه وبالسين المهملة ‏* مدينة بحضرموت سميت بتريس بن خوار ابن الصدف بن مربع بن معاوية بن كندة قاله البكري في المعجم

باب التاء مع اللام وما يليهما

[تلمسان] ذكرها في الاصل وقال البستاني أيضاً هي ‏* مدينة في الجزائر من أعمال وهران تبعد ١٣٠ كيلو متراً من وهران الى الجنوب الغربي وبضع ساعات عن مراكش واقعة في هضبته في سفح جبل بها غابة تحتوي على نحو مليون ونصف من شجر الزيتون ومحيط المدينة ١٦ كيلو مترا وضواحيها خضرة نضرة بها كثير من الاحراش والغياض وتحت المدينة سهل فسيح تغشاه أشجار النارنج وعدد سكانها ١٤ ألف نسمة وتجارتها مهمة من الحبوب والزيت والصوف وفي سنة ١٢٤٦ كانت تحت استيلاء سلطان مراكش ثم أخذها الامام عبد القادر سنة ١٢٥٠ ثم استولى عليها الفرنساويون سنة ١٢٥٢ ثم أعطيت لعبد القادر بموجب معاهدة ثم دخلت تحت استيلاء الفرنساويين سنة ١٢٥٨ الى الآن

﴿ باب الثاء مع الواو وما يليهما ﴾

(تونس) ذكرها في الاصل وقال البستاني وغيره ٥ هي ولاية من بلاد المغرب من شمالي افريقية يحدها شمالا وشرقا البحر المتوسط وجنوبا وشرقا طرابلس الغرب وجنوبا الصحراء الكبري وغربا الجزائر بين ٣١ درجة و٢٠ دقيقة و٣٧ درجه و٢٠ دقيقة من العرض الشمالى و٧ درجات و٢٠ دقيقه و١١ درجه و٢٠ دقيقه من الطول الشرقي ومعدل عرضها ١٣٠ ميلا ومعظم طولها ٣٥٠ ميلا ٠٠ ومساحتها ٤٥ ألف ميل مربع وعدد سكانها نحو مليونين من المغاربة وقليل من اليهود والاورروباويين وجبالها هي جزء من سلسلة جبال الاطلس التى يدخولها تلك الولاية تتنوع الي عدة فروع أشهرها جبل طبرقة وجبل الرقبة وجبل مطاطة وجبل زغوان وغيرها وبها ثلاث بحيرات وهي بحيرة المزوقة وبحيرة الحاضرة وبحيرة الكلبية وليس بها الانهر واحد وهو المشهور بنهر الجردة الصادر من جهة قسطنطينة وهو يدخل الولاية من الغرب الي الشرق ويصب في البحر الابيض المتوسط وهو غير قابل لسير السفن الكبيرة وبها أيضاً عدة جداول وينابيع صغيرة • وهواؤها معتدل في الجهات الشمالية وحار فى الجهة الجنوبية وبارد في الشتاء ولكن لا لدرجة التجليد ولا يعرف الثلج هناك الا نادرا • ومعادنها كثيرة لكنها متروكة ويستخرج منها الفضة والرصاص بمقادير قليلة الآن ومن حيوانتها البرية الوحشية السبع والنمر والضبع والذئب والورل والوعل وغيرها ومن الاهلية البغال والحمير والخيل والبقر والغنم والماعز• وزراعتها متقدمة وأراضيها خصبة جداً خصوصاً في الجهة الشمالية الجبلية ومن مزروعاتها القمح والشعير والفول والقطن والبطاطا واللوبيا والحمص والعدس وكافة أصناف الخضروات والفواكه وبشمالها كروم واسعة وغابات غنية بالاخشاب القابلة لبناء السفن • وصنائعها كثيرة لكنها منحطة وأشهرها استخراج الروائح الطيبة ونسج الحراير واستخراج زيت الزيتون وبها معامل للاسلحة لكنها معطلة • وتجارتها رائجة ولكنها بيد الاجانب وصادراتها أنواع الحبوب والاصواف والزيوت والجلود والخمور والاسفنج وبعض منسوجات وقيمتها نحو مليون

وربع من الجنيهات ووارداتها أكثر من ذلك وليس بها سفن تجارية تذكر • وطرقها قليلة وبها سكة حديدية في الجهة الشمالية والشرقية طولها ٢٥٠ ميلا وهي توصلها بسكك حديد الجزائر ومعارفها متقدمة نوعا واللغة العامة هي العربية والديانة هي الاسلام على مذهب الامام مالك • وماليتها منتظمة وقدّر واردها بنحو مليونين ونفقاتها كذلك وعليها دين نحو ست مليونات من الجنيهات وثروة الاهالي لاتذكر خصوصاً من عهد الاحتلال الفرنساوي حيث مصادر الغنى كلها انتقلت لايديهم . وحكومتها كانت استبدادية مطلقة قبل الاحتلال الفرنساوي وبعده صارت مقيدة بمشورة الوزير الفرنساوي المقيم بتونس وله الامر والنهي فى جميع الامور وللباى التصديق على القرارات والقوانين المقدمة من قبل الوزير وتنقسم هذه الولاية الى ٧٣ عمالة صغيرة وأشهر مدنها وأعظمها تونس وهي عاصمة الايالة وأهم مدينة فى افريقية الشمالية واقعة على مصب نهر مجردة في طول ثمانية درجات وعرض ٣٦ درجة و٤٤ دقيقة شمالا على مسافة ٤٠٠ ميل من الجزائر الى الشرق وهي متصلة بالخليج بترعة غولتا الضيقة ومحاط بسور مزدوج محيطه خمسة أميال وطاقلعة منيعة تشرف على البحر وعدة حصون ومن فأحسن وعدد سكانها ١٥٠ ألف نفس وفيها معامل للمنسوجات الحريرية والمخملية والطرابيش المغربية وبها أبنية جيلة وعدة مدارس ومرسح وحامات وشوارع ظريفة وعدة جوامع ومساجد من أقدمها وأعظمها جامع الزيتونه الشهير وهو أشبه بالازهر فى مصر وتدرس به العلوم القديمة والحديثة وبها بعض آثار قديمة وقد كانت هذه الولاية في أيام الرومانيين ولاية افريقية وكان أعظم مدنها قرطاجنة وفى سنة ٤٢٩ للميلاد أخذها الفندالة و بعد ذلك بقرن خضعت لليونان ولم تزل خاضعة لهم ثم فتحوا سنة ٢٩ هجرية ثم صارت ولاية للخلفاء الامويين في أواخر القرن الاول ثم استولى العباسيون عليها سنة ١٨٤ ثم الدولة الفاطمية سنة ٢٩٧ ثم آل الزيرى سنة ٣٦٢ ثم الموحدون سنة ٥٥٦ ثم الحفصيون سنة ٦٠٣ وسنة ٩٤١ استولي عليها برباروسا الاسباني وسنة ٩٨١ جعلها سنان باشا ولاية خاضعة للباب العالى ثم منحتها الدولة العلية الاستقلال الادارى فتوالتها العائلة الحسينية القائمة بها الآن ثم في سنة ١٢٩٩ تداخلت

فرنسا فى شؤنها بدعوى الاصلاح ثم أعلنت حمايتها عليها رسميا واعترفت لها الدول بذلك الا الدولة العلية فلم تتنازل عنها الى الآن

باب الثاء مع العين وما يليهما

(ثعراء) بالراء المهملة والمد ● بلد قال الاخطل

راح القطين من الثعراء أو بكروا وصدقوا من نهار الامس ماذكروا

باب الثاء مع النون وما يليهما

(ثنين) بفتح أوله وكسر ثانيه بعده ياء ثم نون ● جبل من جبال اليمن فى سرة بلاد همدان وعلى رأسه قصر ناعط وهو أفضل قصور اليمن بعد غمدان

باب الجيم مع الالف وما يليهما

(جاش) بالشين المعجمة قال ثابت هو بلد وأنشد لطرفة

بتثليث أونجران أو حيث تلتقى من البحر فى قيعان جاش مسائله

وقال أبو على الهجري جاش وأنشد

وردن جاشا والحمام واقع وماء جاش سائل وناقع

وينبئك ان جاشا باليمن تلقاء مأرب قول سلمي بن ربيعة

وأهل جاش ومآرب وحي لقمان والتقون

(جالس) بالسين المهملة فاعل من الجلوس طريق معروفة أنشد أبو العباس

فان تك اشطان النوى اختلفت بنا كما اختلف بنا جالس وسمير

قاله البكري

[جاوه] أوجاڤا ٭ جزيرة في الارخبيل الهندي من مستعمرات هولنده في الهند الشرقية موقعها بين خمس درجات و٥٢ دقيقه وثمان درجات و٤٦ دقيقه من العرض الجنوبي و١٠٥ درجات و١١٤ درجة و٣٣ دقيقة من الطول الشرقي يحدها شمالا بحر جاوه وشرقا مضيق عرضه ميلان يفصلها عن جزيرة بالي وجنوبا الاوقيانوس الهندي وغربا مضيق سوندة الفاصل بينها وبين سومطره ٠٠ وطولها من الشرق الى الغرب ٦٦٦ ميلا وعرضها يختلف من ١٥٦ الى ١٣٥ ميلا ٠٠ ومساحتها نحو خمسين ألف ميل مربع وهي رابع جزائر الارخبيل سعة لان مساحة بورينو وسومطره وسليب أعظم من مساحتها وطول خطها الساحلي ١٦٠٠ ميلا ويفصلها عن آسيا بوغاز ملقا وأكبر مرافئها مرفأ باتاڤيا وسورابايا والبحر هناك عميق جداً وأمواجه هائلة تندفع على الصخور بعنف شديد وأراضيها بركانية كثيرة الجبال فان بها سلسلة جبال تمتد من أحد طرفيها الى الطرف الآخر ينبعث منها قمم ارتفاعها من ٤ آلاف الى ١٢ ألف قدم ويتخللها عدة أودية وسهول مخصبة مشتملة على عدة بحيرات جميلة وعدة أنهر لكنها غير صالحة للملاحة وأكبر أنهارها نهر سولو تسير فيه القوارب الكبيرة في أغلب السنة والفصل الممطر فيها هو من تشرين الاول الى آخر آذار وتتسلط فيه الارياح الغربية والغير الممطر هو الباقي من السنة وتغلب فيه الارياح الشرقية ويصفو الجو وقد يختلف هذا المعدل وقد يحصل في الاعتدالين عواصف شديدة ورعود وزوابع مضرة وحرارة الجزيرة معتدلة معدلها من السبعين درجة الى التسعين وعموم هوائها أشبه بهواء غيرها من البلاد المدارية وأراضيها على العموم مغشاة بالغابات والادغال وفي جميع الفصول هي خضرة نضرة ومعادنها قليلة ومهملة وأما حيواناتها فكثيرة جداً فقد ذكر بعضهم انه يألفها مقدار مائة نوع من الحيوانات الثديية ويوجد بها من الطيور مقدار ١٧٠ نوعا وسكان جاوه الاصليون مؤلفون من أمتين وهما السنديون والجاويون وكلا الامتين من الجنس الملاسي ورجالهما أقصر من الجنس المغولي والقوقاسي بقيراطين وأفواههم متسعة وعظام ذقونهم عالية وأنوفهم قصيرة صغيرة وعيونهم سود صغيرة غائرة ولونهم السمرة الضاربة للصفرة وشعور رؤسهم كثيفة قاسية سبطة وبقية أبدانهم لاشعر فيها أو

قليل جداً وفى لحاهم بعض شعرات قليلة قصيرة متفرقة وصفاتهم الكسل والسكينة والقناعة والبساطة والحذق والاستقامة والصدق وحسن الظن وهذه الجزيرة من أكثر أقطار الدنيا سكنا بالنسبة لمساحتها حيث يبلغ عدد سكانها أكثر من عشرين مليوناً من الانفس فيكون لكل ميل مربع منها ٣٤٠ نفساً وفيها نحو ٣٠٠ ألف من افرنج وصينيين وعرب أكثرهم من سكان حضرموت وغيرهم من الشرقيين ومعظم أشغالهم الزراعة ولهم براعة في الحراثة تعز في غيرهم وأهم حبوبهم الارز يحصدونه فى السنة مرتين وأهم حاصلاتهم البن وشجر السكر والقطن والنيل والفلفل والشاي والتبغ والكينا والانيسون والنارجيل ومن فواكههم البطيخ الاخضر والاناناس والموز بأنواعه والدريان والرامبوتان وساوى منيلا ومن خضراواتهم الباذنجان الاسود والجزر واللوبية والفاصولية والبامية والخيار والدباء وغير ذلك ولهم اتقان في نحو عشرين نوعا من الصناعة كالحدادة وعمل السكاكين والنجارة والصياغة والصباغة والدباغة والغزل والآنية الخزفية والحياكة وبيوتهم مبلية بألواح الخشب على طرز أبنية الصينيين ومن فنونهم المتقنة الموسيقى ولهم فيه ولع شديد وألحانهم حجازية وعندهم آلات للضرب وآلات للنفخ قريبة من الآلات المعتادة وكان دين الجاويين قديماً البرهمية والبوذية ولما فتح العرب بلادهم فى نحو القرن التاسع الهجري أو العاشر دانوا بالاسلام وهو الآن منتشر فى جميع انحاء بلادهم والمبشرين من الهولنديين باذلون كل جهدهم منذ زمن مديد ولكنهم يضربون في حديد بارد ولم يحصلوا من سعيهم على نتيجة تذكر حتى الآن وأما معارفهم فليس عندهم من المدارس الا الابتدائية يعلم بها كتابة الحروف الهولندية ولفظها بالمعانى الجاوية ومبادى الحساب وجغرافية الجزائر الجاوية فقط الا ان الاهالي حسب ولعهم بالعلوم يهاجر المقتدر منهم الى مكة المشرفة ويصرف بها مدة اقتداره فى تحصيل اتقان القرآن الشريف وتعلم مبادى العلوم العربية والشرعية على مذهب الشافعي ثم بعد عوده الي بلده يشتغل بتعليم غيره فلذلك تري الجهل مستحكما فى بلادهم والتخيلات الخرافية سائدة على أفكارهم محرومون من الفنون القديمة والحديثة ولما فتحت هولندة هذه الجزيرة ضمت جميع الاراضى المهملة

لاملا كيا وضمنت لملوكها بقاء ألقابهم وحقوقهم الارثيـة وجعلت مع كل ملك مأموراً أو وزيراً هولندياً وأبقى في بعضها محاكم أهلية يحكمون فيها فى الدعاوى الدينية بالشريعة الاسلامية وبقية الاحكام يحكم فيها بمقتضى الدستور الهولندي من قبل الرئيس الهولندى الموظف بمعية الحاكم الوطنى وعاصمة المستعمرات الهولنديه في الاوقيانوس مدينة تباڤيا وهى مبنية على مصب نهر جوكاترا على أرض منخفضة تخترقها ترع كثـيرة وهواؤها ردئ جداً فلذا كان الاوروباويون المقيمون بها يسكنون التلول المجاورة لها وهي من أهم المراكز ويقيم بها الحاكم الهولندي العام وسكانها ١٥٠ ألف نسمة ثلثاهم من الوطنيين والباقي مؤلف من أوروباويـين وصينيين ويابانيـين وهنود وعرب حضرموت ومن مدنها سورابايا وهي من أكبر مدن الجزيرة وأوسعها تجارة وهي ميناء حصينة تبنى فيها السفن وبها ترسخانه ومعامل لتكرير السكر وسكانها نحو ١٦٠ ألف نسمة ومنها سماران وهي ميناء أيضاً واقعة شمال الجزيرة وسكانها نحو ٧٠ ألف نسمة ٠٠ وأما تاريخها فهو قبل القرن الخامس الهجرى غامض لم يكشف حتى الآن وفى القرن الخامس دخـل الهنود جاوة وكانوا يأتونها مفتتحين أو مهاجرين أو تجاراً فأقامـوا بها عـدة ممالك ونشروا فيها الدين البرهمى واستمروا سائدين بها الى القرن التاسع الهجرى وفيه دخلها الاسلام على يد أقوام من العرب والفرس والهنود والملاسيين أتوها تجاراً ومستوطنين وفي آخر القرن المذكور اعتنق معظم الاهالى لدين الاسلام ثم في القرن العاشر دخل البورتغاليون جاوه وتظاهروا بالتجارة مع الاهالى وفي سـنة ١٠٠٤ هجريه أتاها الهولنديون بصورة تجارية واكتشفوا أحوالها وفى سنة ١٠٠٩ خدعوهم واسترخصوا منهم في بناء حصن فى قرية جاكترا الجاوية قرب مدينة تباڤيا ثم أتى الانكليز وفتحوا تبتام وأنشأوا معملا تجـاريا واخضعوا الاهالي لاحكامهم ثم ابتدأت الحروب بينهـم وبين الاهالي ودام ذلك الى سنة ١١٦٠ وبها دخلت الجزيرة تحت سلطة الهولنديين وفي سـنة ١٢٢٦ كانت الحرب متنشـبة بين الانكليز والهولنديين فارسلت انكلترا أسطولا واحتلوا جزيرة جاوه بدون مقاومة وتبوؤها الى سنة ١٢٦٥ وفيها أرجعوها الى الهولنديين ولم تزل تحت سيطرتهم الى الآن

باب الجيم مع الباء وما يليهما

[جبل] * عدقات أرضية ناتئة فوقها مفردة أو متعددة مرتبة أو غيرها ويحسب ارتفاع الجبل عادة بالنسبة الى سطح البحر وأغلب الجبال مرتبة على شكل خطوط وسلاسل متواصلة والمجموع الجبلي يتألف من سلاسل متقابلة يخللها أودية وسفوح الجبال غالبا تكون كثيرة الميل ويبلغ ميلها من ٥ أقدام الى نحو ١٥٠ قدما والجبال المنفردة يكون ميلها أكثر من المتعددة وتاريخ الجبال القديم لازالت معلوماته غامضة وغاية ماعلم منه ان القدماء كانوا يقولون ان الجبال هي نواتئ اندفاعية بقوة داخلية كفقاقيع متكونة على سطح الارض ووافقهم في ذلك بعض المتأخرين وخالفهم آخرون بما هو أقرب للتصور العقلي وقد قرر الجيولوجيون ان قشرة الارض ليست صلبة وانها تتأثر من حركات الانخفاض والارتفاع الناشئة عن اختلال توازنها وان للارض حركات أخر تنسب الى انقباض مركزها فتحدث ارتفاعا وانخفاضاً فى سطحها وتجعدا فى أقسام قشرتها وللجبال أشكال مختلفة فتارة تكون قمتها مخروطة كما فى الجبال البركانية وتارة تكون مسلتة بأسنان حادة أو مقطوعة الرأس أوغير ذلك واذا كان ارتفاع سطح الارض متصلا ممتد الى بعد شاسع وناشئا عن انضمام جملة جبال مع بعضها البعض فتسمى سلسلة جبلية وسلاسل الجبال على سطح الارض كثيرة ومختلفة الاشكال والهيئات وذات اتجاهات متنوعة واذا تقاطعت وتصالبت بكيفيات مختلفة تسمى بالمجاميع الجبلية والمسافات الخالية التى تفصل أجزاء السلسلة تسمى بالاودية وقد سمي بالجبل مفرداً أو مضافا أو موصوفا عدة أماكن ذكر بعضها فى الاصل وذكر بالبستانى منها عدة أيضاً ٠٠منها جبل الاكراد على ساحل اللاذقية وحكامها عدة عشائر من المسلمين وفيها نحو ١٢٠ من القرى والمزارع وأهلها اكراد ونصيرية وأرمن ؛ ومنها جبل ألتز قال القزويني هو جبل على ثلاثة فراسخ من قزوين شامخ جداً لاتخلو قمته من الثلج لاصيفاً ولاشتاء وفيه مسجد يقصد للتبرك ويتولد فى ناحيته دود أبيض ٠ومنها جبل بجنة بتركستان على قمته شبه خركاه من الحجر داخله عين ماء

ومنها جبل ثور الذي اشتهر بالغار الذي اختبأ فيه النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر حين خرج مهاجراً الى المدينة المنورة ومنها جبل الجارود فى بلاد قاقلة من الزنج فيه القرود البيض ذات اللحى . ومنها جبل جيس ارم عتداجاً وهو جبل كثير الكلأ فيه مساكن لعاد فيها صور منحوتة من الصخر . ومنها جبل جوشن فى غربى حلب فيه معدن نحاس . ومنها جبل جودقور بين حضرموت وعمان فيه كهف يتعلم فيه السحر . ومنها جبل الحيات بأرض تركستان فيه حيات قتالة بمجرد القرب منها . ومنها جبل الدخان شرقى مصر فيه فيه خرابات كثيرة ومقالع الحجر السماقي . ومنها جبل الديلم بأرض شيراز به عين ماء بارد صيفاً وحار شتاء . ومنها جبل ربوة وهو على فرسخ من دمشق ذو علو شاسع وعليه مسجد ظريف وهو مثقوب يجري تحته نهر بردى .ومنها جبل رضوى على سبع مراحل من المدينة وهو جبل منيف ذو شعاب وأودية ومياه وأشجار كثيرة ومنها جبل زالك وهو بأرض تركستان فيه كثير من الذهب والفضة . ومنها جبل زغون قرب تونس عال جداً وبه قرى كثيرة آهلة . ومنها جبل ساوة على مرحلة من ساوة شامخ وفيه غار يسع ألف نفس . ومنها جبل سيلان باذربيجان قرب أردبيل فيه عين وقبر من قبور الانبياء وأشجار كثيرة وحوله ينابيع حارة . ومنها جبل سمرقند فيه غار يتقاطر منه الماء وهو حارق الشتاء . ومنها جبل سمعان الي الشمال من قرية دانا شرقى انطاكية فيه خرابات كثيرة وآثار قلعة قديمة وأكثرأهاليه رعاة يزيدية . ومنها جبل السم وهو عبارة عن جبلين فى الصين عليهما قنطرة من ختن إلي ثبت . ومنها جبل طارق ذكره فى الاصل وقال البستاني أيضاً هو مجمع صخرى في الساحل الجنوبى من الاندلس باسبانيا ويسمى به بلدة وجون فى جانبه الغربى وبوغاز يصل الارقيانوس الاتلنتيكى بالبحر المتوسط واقع فى ٣٦ درجة و٩ دقايق من العرض والشمالى و٥ درجات و ٢١ دقيقه من الطول الغربى . يحده غربا جون جبل طارق وشرقا بحر الروم والبحر المتوسط وهو فى يد انكلترا وقد أنفقت فى تحصينه مبالغ جسيمة وبنت فى قمته منازل عسكرية وقلاع وحصون وبطاريات ومدافع قوية تبلغ نحو ألف مدفع ولا زالت فى كل سنة تنفق عليه مبالغ وافرة فى سبيل

التحصين والمحافظة وأما مدينة جبل طارق فهي على مسافة ٦٥ ميلا من قادس الى الجنوب الشرقي وعدد سكانها نحو ٢٠ ألفاً من انكليز وأسبانيول ويهود ومغاربة وقد اتخذت الحكومة الانكليزية احتياطات شتى لمنع الغرباء من استيطانها ولا يسمح للاجانب بالاقامة فيها الا مدات معلومة مع كفالة بحسن الحال وبها عدة أبنية مهمة منها دار الحكومة ودار أمير البحر ومستشفى بحرى ومدارس ومرسح وعدة فنادق ومارستان ومأوي للفقراء ومكتبة تحتوى على أكثر من ٢٠ ألف مجلد وماؤها هوماء المطر المجموع في الشتاء فى آبار وحياض وميناء المدينة حر تدخله جميع السفن أما تجارتها فتأخرة ودخلها المعتاد نحو ٣٠ ألف ليرة وخرجها كذلك •• وأما جون جبل الطارق فؤلف من رأس الجبل شرقاً ومن الأرض التي تنتهى برأس سلنا غربا وعرضه من الشرق الى الغرب أربعة أميال ونصف وطوله من الشمال الى الجنوب ستة أميال وعمقه عند مدخله ٢٦٠ قدماً ثم يتناقص الى الساحل وهو مرفأ جيد للسفن وأما بوغاز جبل طارق فواقع بين أقصى جنوب اسبانيا والساحل الافريقي المقابل له وطوله من الشرق الى الغرب نحو ٣٦ ميلا وعرضه بين ستة أميال و٢٥ ميلا وعمقه ٩٦٠ قامة •• وقد احتل هذا الجبل العرب سنة ٧١١ بأمارة طارق بن زياد وبنيت فيه قلعة وحصن ثم أخذت تتداولها الايدي بين الاسبانيول وفرنسا وانكلترا الى سنة ١٧٨٣ وفيها استقر في يد انكلترا وحيث أنه مفتاح للبحر المتوسط وحلقة من سلسلة القلاع الموصلة بين بريطانيا وأملاكها في الهند الشرقية كان ذا شأن عظيم وأهمية لاتقدر عند انكلترا لانه مركز لتناول الفحم ومخزن للمهمات الحربية وحصن منيع يلتجأ اليه وقت الحاجة •• ومنها جبل طاهرة بأرض مصر عليه كنيسة فيها حوض يجرى اليه من الجبل ماء عذب •• ومنها جبل الطرفاء وهو سلسلة جبال تمتد من جبل سينا الى راس محمد الذي ينقسم عنده البحر الاحمر الى فرعين• ومنها جبل طهام وهو جبل شامخ قرب حضرموت منسوب الى مدينة اسمها طهام •• ومنها جبل الطور وهو مشرف على نابلس يحج اليه اليهود والسامرة ويقولون ان ابراهيم عليه السلام أمر بذبح اسحاق عليه ويسمى جبل سينا وطورسيناء• وجبل العرج بين مكة والمدينة

وهو متصل بالشام • وجبل عماية بالبحرين فيه كهوف ومغارات وأوشال وفيه شجر البنان ، وجبل فرغانة ينبت فيه نبات على صورة الآدمي يسمي باليبروج • وجبل قاسيون شمالى غوطة دمشق قالوا فيه آثار الانبياء فيه مغارات وكهوف منها مغارة تعرف بمغارة الدم قتل فيها قابيل وأخرى تسمى مغارة الجوع قيل مات فيها ٤٠ نبيا جوعا• وجبل قاف كانت تعتقد العرب انه جبل محيط بالدنيا وانه من زبرجدة خضراء وان وراءه عوالم لاتحصى وأمم الجن سكناهم هناك ، وجبل قبق قالوا انه متصل ببلاد اللان تمتد الى بلاد الروم وهو الحاجز بين الخزز وايران • وجبل القدق وهو قرب مكة عال جداً وفيه معدن البرام • وجبل قصران منسوب الي مدينة بالسند فيه كثير من العسل • وجبل القمر وهو عدة جبال شامخة واقعة بين سبعة وثمانية درجات من العرض الشمالى الي جنوبى الحبشة ودارفور وهذا على حسب الخارطات الحديثة الا أن الجغرافيين لم يتفقوا على هذا الموقع بل بعضهم جعل موقعه فى محل آخر كما أن تفصيل جباله مجهولة الى الآن • • وجبل قنا جبل بنى مرة من فزارة • وجبل الكافور بالهند مشرف على البحر وبقربه مدن كثيرة منها قار التى ينسب اليها العود القمارى وبه ينبت شجر الكافور • وجبل كرمان فيه صخور تشتعل كالحطب • وجبل كلستان قرب طوس من خراسان فيه كهف ضمنه عين ينعقد الماء فيه حجراً • وجبل الكحل فى الأندلس قالوا اذا كان أول الشهر يخرج منه كحل أسود يتزايد الي نصف الشهر ثم يتناقص الى آخر الشهر مع القمر • وجبل كوكبان قرب صنعاء فيه قصران يلمعان بالليل كالكوكبين لا يمكن الوصول اليهما قيل انهما من بناء الجن • وجبل المغنطيس على سواحل القلزم قالوا يوجد فيه المغنطيس والمراكب المحددة لا تستطيع القرب منه انتهي ملخصاً وقد أهملنا ذكر كثير من الجبال اما لعدم أهميتها أو لدخولها تحت ما أضيفت اليه وذكر أو سيذكر

باب الجيم مع الدال وما يليهما

[جدّة] ذكرها فى الأصل وقال البستاني • هي بلدة من بلاد الحجاز بأرض

العرب على البحر الأحمر على بعد ٦٥ ميلا من مكة المشرفة غرباً في عرض ٢١ درجة و٢٨ دقيقه شمالا وطول ٣٩ درجة و١٣ دقيقة شرقاً وعدد سكانها نحو ٣٠ ألف نسمه هي ثغر الحجاز ميناؤها صعبة المدخل لكثرة شعوبه عمقه من ٣ الى ١٧ قدم وبه مغاص اللؤلؤ والمرجان ويحيط بالمدينة أسوار يتخللها ابراج حصينة ولها تسعة أبواب وشوارعها مستقيمة منتظمة ونظيفة وبيوتها ظريفة مبنية بالأحجار والقرميد بطبقتين أو ثلاثة وبعضها بأربع طبقات وبها مستشفى عسكري وأهلي وعدة مساجد وجوامع وبها خارج الاسوار بناء ضمنه رمس طويل يقال انه قبر أمنا حواء بناه على مذهب العرب من أنها أهبطت هناك ومياهها العذبة من صهاريج يجمع فيها ماء المطر ويوجد بها آبار منقورة فى الحجر الصلد ويوجد بجوارها عين صغيرة ضعيفة تبعد عنها ساعات يستجلب منها الماء للمتحيزين فى البلد كالأمير والقناصل والأكابر أما هواؤها فردئ غير موافق للصحة لاشتاء ولا صيفاً وهو حار جداً يترفع منه الزئبق من ٧٦ الى ١٠٧ وفى مدة السموم قد يرتفع الى ١٣٢ وحينئذ تكثر فيها الحيات وتصيب الأوروباويين حين وصولهم ويمر بها سنويا من الحجاج من ٥٠ ألف الى ١٥٠ الف نسمة وسكانها لفيف من الهنود والمصريين وبعض اليونان وعدة تجار من سوريا وانكلترا وفرنسا والباقي من الأهالي الذين أصلهم من عرب الحجاز ومن صنائعهم الصباغة والخياطة والحدادة والنجارة وغيرها من الأعمال الوطنية ولهم مهارة فى عمل السبح وآلات التدخين والغوص على المرجان أما تجارتها فواسعة جداً ومن صادراتها البن والصمغ والسنا والعاج والبسلم والخيار الشنبر وصدف اللؤلؤ وتروس السلاحف وريش النعام والمرجان والتمر والسكاكين والخزف والجلد .. وأما تاريخ جدة القديمة فمعلوماته على التحقيق غامضة الى الآن قال بعضهم أنها موضع مدينة قديمة وقال المقريزى انها لم تكن مركزاً للمراكب الا منذ سنة ٢٥ هجريه وان أول من مصرها هو عثمان رضي الله عنه وقال نيبوران موقعها كانت تعلوه مياه البحار ويشهد لذلك ما في ضواحيها من الكثبان والجاميع المرجانية والصدفية وقال ابن بطوطة انها مدينة قديمة يقال انها من عمارة الفرس وصاحب الأصل نقل انها كانت أرضاً لقضاعة والله أعلم بحقيقة الحال

باب الجيم مع الراء وما يليهما

[جرائر] بفتح أوله مهموز الياء بعدها راء مهملة على لفظ جمع جريرة * موضع تلقاء صبح الخمد في موضعه قال ارطاة بن سهية

حوا عالجا الا على من أطاعهم فأجبال صبح كلها فالجرائر

وقال ذو الرمة

أرقتُ له والثاج بيني وبينه وحومان حزوى واللوى فالجرائر

قاله البكرى

[جردى] بفتح فسكون ثم دال مفتوحة آخره ياء * مدينة في صحراء الجزائر في طول ٢٠ دقيقة غرباً وعرض ٣٣ درجة و٢٥ دقيقة شمالا وهي قصبة بلاد بني غراب يحيط بها سور مشرف عليه تسعة أبراج تسع نحو ٤٠٠ رجل وللسور عشرة أبواب وبها عدة جوامع وكنيسة لليهود وحولها بساتين ومزارع تسقى من الآبار وتزرع بها أنواع الفواكه والمطر بها نادر وتجارتها بالزيت والصناعة بها قليلة وحكومتها قائمة باثنى عشر عضواً وزعيم يقطع الحكم تحت نظر رئيس ديني يعرف بشيخ بابا



باب الجيم مع الزاي وما يليهما

[جزائر] ذكرها في الاصل وقال البستاني * هي قسم من أفريقية الشمالية كانت سابقاً ايالة عثمانية تحت ادارة وال ثم سنة ١٢٤٧ هجريه ألحقت بأملاك فرنسا الخارجية يحدها شمالا البحر المتوسط وشرقاً تونس وغرباً مراكش وجنوباً الصحراء الكبيرة وأكثرها واقع بين ٣٢ و٣٧ درجة من العرض الشمالي و٢ درجة من الطول الغربي و٩ من الطول الشرقي وأهم أنهارها نهر وادى شلف طوله نحو ٢٠٠ ميل وهو يصب في البحر المتوسط وهواؤها حار غير مزعج الا في أوقات هبوب ريح السموم من جهة الصحراء فان الترمومتر يصل الى درجة ١١٠ وهو صحي الا في الجهات الاجامية وفي حدود الصحراء الأراضي مقحلة ورملية اما الأراضي بين المقاطعات الجبلية فانها

خصبة خصوصاً فى جوار الأنهر ومن حاصلاتها أنواع الحبوب والثمار الافرنجية والمدارية وأنواع الزهور خصوصاً الورد وقصب السكر وأغلب أنواع الحيوانات الأصلية موجودة بها وخيلها فى غاية الجودة وحميرها كبيرة وجمالها من أحسن الأنواع وبها أغلب الحيوانات البرية وأعظم مدنها مدينة الجزائر وهي قاعدتها وعدد سكانها نحو ٥٠ ألفاً من الانفس ثم قسطينة وسكانها نحو ٣٥ ألفاً ثم وهران وسكانها ٣٤ ألفاً وأما تلمسان التي كانت موطن الامير عبد القادر فواقعة فى أراض خصبة قريبة من تخم مراكش وهي في درجة الخراب وعدد سكان الجزائر من الوطنيين والمستوطنين نحو ثلاث مليونات

باب الجيم مع اللام وما يليهما

[جلال اباد] بفتح الجيم آخره دال مهملة * بلدة من بلاد أفغانستان قاعدة ولاية باسمها على بعد ٧٥ ميلا من كابل الي الشرق بقرب نهر كابل عدد سكانها نحو ٥٠٠٠ وهى غير منتظمة البناء الا أن تجارتها مهمة وبها سوق كبير يأوى اليه أهالى الجبال المجاورة للبلد فيصير معرضاً ٠٠ وجلال اباد أيضاً اسم بلدة أخري بافغانستان هي قصبة سجستان واقعة بالقرب من مصب نهر هلمند على بعد ٢٤٠ ميلا من قندهار الى الجنوب الغربى عدد سكانها نحو ١٥ ألف نفس وهي ذات بناء جيد أكثره بالآجر وبها مقام أمير هو ملك سجستان

باب الجيم مع النون وما يليهما

[جَنَوا] بفتح الجيم والنون * ولاية شمالية غربيــة من مملكة ايطاليا مساحتها ١٥٨٨ ميلا مربعاً ٠٠ وعدد سكانها ٧١٧ ألف نسمة خالية من الأراضى المستوية ولذا كانت غير مهمة في الزراعة الا أن تلالها مملوءة بالكروم والزيتون وأنواع الاثمار وأهم أشغال أهالي الجبال تربية النحل وبها من المعادن الفضة والنحاس والرصاص والمغنيسيا والفحم الحجري وجنوا أيضاً * قصبة الولاية المذكورة في عرض ٤٤ درجة و٢٤ دقيقة

شمالا وطول ٨ درجات و٥٤ دقيقة ٠٠ وعدد سكانها نحو ١٣٥ ألفاً وهي محاطة بسور مضاعف وأكثر بيوتها ست طبقات وبها عدة أبنية جميلة وقصور ومتنزهات وجنائن

باب الجيم مع الواو وما يليهما

[جوف] ذكره المصنف وقال البستاني هو ولاية من سلطنة جبل شمر في بلاد العرب بين ٢٩و٣٠درجة من العرض الشمالي و٣٩و٤٠درجة من الطول الشرقي مساحتها نحو ٧٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو ٥٠ألف نسمة وهي مؤلفة من ٨ قرى كانت سابقاً منفصلة وقد صارت الآن متصلة وهي ذات خصابة كثيرة الاشجار وأهم أشجارها النخل والدراقن والمشمش والتين والعنب وبها أنواع الحبوب والبقول تسقى بينابيع جارية وأهاليها طوال القامات معتدلو الاجسام أشداء أصحاب نشاط طوال الاعمار شجعان كرماء وقد كان الجوف خاضعاً للوهابيين بقرب أواخر القرن الماضي ثم استقل عند سقوطهم وجرت فيه منازعات أهلية فقهره البدو المجاورون له وضربوا عليه الجزية وبقوا مدة على هذه الحالة ثم جعل ولاية من سلطنة جبل شمر ومن ذلك أخذ في التقدم

باب الجيم مع الباء وما يليهما

[جيحون] ذكره المصنف وقال البستاني ٭ هو نهر عظيم من أنهر آسيا الغربية مخرجه من بحيرة كور بين التتر الصينية وتركستان في جبال البلور على نحو ١٥٦٠٠ قدم فوق سطح البحر وهو يجرى الى الجهة الغربية على الاكثر مارا في خيوا وبخاري ويصب في بحيرات أورال وطوله بين ١٢٠٠ و١٣٠٠ ميل ويسقى بخاري الشرقية وأفغانستان الشمالية الشرقية ومعظم عرضه نحو ٣٢٠٠ قدم وعمقه يزيد عن خمس قامات وقد شق منه الروس عدة ترع لسقى الاراضى وفيه كثير من أنواع الاسماك ولهذا النهر أهمية في التاريخ السياسي فان فتوحات الاسكندر الشرقية جاءت به مراراً الى شواطئه وكان واديه محلا لحوادث مهمة

[جيلان] بكسر الجيم ذكره في الاصل وقال البستاني أيضاً * ويقال لها أيضاً بلاد الديلم وهي ولاية شمالية غربية من بلاد فارس يحدها شمالا تاليس الروسية وجنوبا بغرب سلسلة البرز الفاصلة بينها وبين اذربيجان وعراق العجم وجنوبا بشرق مازندران وشمالا بشرق بحر قزوين طولها من الشمال الغربي الى الجنوبي الشرقي ٢٧٠ كيلو مترا وعرضها ٨٠ وعدد سكانها نحو ثلاثة ملايين وهي من أجل ولايات فارس هواؤها جيد صحي الا في بعض النواحي صيفا وأراضيها خصبة كثيرة الغابات وأهم مدنها رشت وهي قصبتها ولها تجارة واسعة في الحرائر وقد دخلت جيلان في حوزة روسيا سنة ١١٣٦ هجرية على يد الشاه طهماسب ثم تخلت عنها روسيا للباب العالي بعد سنة وأعادها الباب العالي الي فارس سنة ١١٤٠ ومنها خرج آل بويه الديلميون

باب الحاء مع الالف وما يليهما

[حارم] بكسر الراء ذكره في الاصل وقال البستاني أيضاً هو * قضاء في لواء حلب مركزه مدينة حارم عدد سكانها نحو ألف نفس وفيها حصن شهير ومن نواحي هذا القضاء مديرية باريشا المشهورة بجودة التبغ وعدد قراها ٦٣ قرية سكانها نحو ٢٥ ألفا من المسلمين ومن محصولاتها الحبوب والتبغ والثمار والقطن وغير ذلك وفي سنة ٥٤٦ هجرية كانت حارم بيد البرنس صاحب انطاكية فحاصرها نور الدين محمود بن زنكي وخرب حصنها ونهبها ثم رحل الي حصن آخر فحصره وكانت الافرنج قد تجمعت هناك فاقتتل الفريقان قتالا شديداً كانت الدائرة بعده على الافرنج وقتل البرنس المذكور وأسر من الافرنج جمهور كبير ثم في سنة ٥٥٩ حاصرها نور الدين أيضاً وكان بها ابن البرنس السابق وفتح قلعتها المنيعة وقتل من الافرنج نحو ١٠ آلاف وأسر كبراءهم وقوادهم وانتشرت عساكره في أعمالها فنهبوها وقتلوا منها كثيرين ورجعوا الى حلب غانمين ظافرين وأقطعها مجد الدين لرضيعه مجد الدين أبي بكر بن الداية ثم بعده أخذها الملك الصالح بن نور الدين وأقطعها لسعد الدين مدبر دولته ثم

قتل سعد الدين فاستناب الملك الصالح بدله مملوكا كان لابيه اسمه سرخاك ثم في سنة ٥٧٩ قصدها صلاح الدين الايوبي بعد فتح حلب وبها المملوك المذكور وطلب منه تسليمها فامتنع المملوك المذكور من تسليمها فقبض عليه الاهالي وسلموه لصلاح الدين وسلموه القلعة فرتب بها بعض خواصه ولما مات صلاح الدين صارت لولده الملك الظاهر مع غيرها من أعمال حلب



باب الحاء مع الباء وما يليهما

[حبرون] بفتح الحاء ذكرها في الاصل وقال غيره هي المعروفة الآن بالخليل مدينة من فلسطين على بعد ١٨ ميلا من القدس الى الجنوب عدد سكانها نحو ١٠٠٠ نسمة أكثرهم مسلمون ونحو ٥٠ عائلة من اليهود وفي القسم الجنوبي منها جامع يقال انه يحتوى على مغارة المكفيلة مع قبور ابراهيم واسحاق ويعقوب وزوجاتهم عليهم السلام وفي سنة ٥٨٣ استولى عليها صلاح الدين الايوبي وفي سنة ١٢٥٠ أطلق عليها المدافع ابراهيم باشا المصري وفتحها عنوة

[حبشة] ذكرها في الاصل وقال غيره أيضاً هي مملكة في افريقية الشمالية واقعة الى الجنوب الغربي من البحر الاحمر يحدها شمالا السودان المصري ومستعمرة ارتيرة الايطالية وشرقا الصومال وبلاد الدنقالي وجنوبا شرق افريقية الانجليزي وبلاد السومال وغربا السودان المذكور وهي تمتد من عرض سبع درجات وأربعين دقيقة الى ١٦ درجة و٤٠ دقيقة شمالا ومن طول ٣٤ درجة و٢٠ دقيقة الى ٤٣ درجة و٢٠ دقيقة شرقا ومعظم طولها أكثر من ٦٠٠ ميل وعرضها كذلك تقريباً ومساحتها نحو ٥٠٠ ألف ميل مربع تقريباً ٠٠ وهي كثيرة الجبال الشاهقة والهضاب العالية وجبالها منفصلة عن جبال افريقيا وعرة جداً وصعبة السلوك وبها جملة أنهر أشهرها النهر الازرق الصادر من بحيرة دمبعة ونهر العطبرة الصادر من جبال الحبشة الشمالية وهما يصبان في نهر النيل الاول قرب الخرطوم والثاني عند مدينة الدامر وبها أيضاً عدة

نهيرات وجداول صغيرة يصب جميعها في النهرين السابقين وهواؤها معتدل صحي جيد وفصولها مختلفة حسب مركزها وتهطل بها أمطار غزيرة في أيام شتائها •• وهي غنية بالمعادن خصوصاً الذهب الذي يوجد بكثرة على ضفاف أغلب أنهارها ثم الحديد والفحم الحجرى والكبريت والملح وملح البارود وأرضها في غاية الخصابة ولكن زراعتها في غاية الانحطاط لجهل أهاليها بهذه الصنعة ومعظم حواصلها أنواع الحبوب والبن والقطن والسنامكي وتزرع بها أنواع الفواكه وغاباتها معمورة بالمراعى والاشجار وأنواع النباتات خصوصاً خشب الابنوس والصندل وحيواناتها كثيرة وللاهالى اعتناء كبير في تربيتها خصوصاً الغنم والماعز ويصدر منها للخارج كميات وافرة •• وصناعتها منحطة كزراعتها الا انها حديثاً دخلها بعض الآلات الصناعية وأهمها دبغ الجلود وخصوصاً جلد فرس البحر لعمل الدروع والتروس وغزل الصوف والقطن ونسجهما وتجارتها الداخلية بأيادي أهلها تقام في أسواق مخصوصة في أوقات معلومة ويصدر منها الغنم والعاج وريش النعام والذهب واللبان والطيور ويرد اليها جملة مصنوعات أوروباوية خصوصاً الاسلحة ولعدم انتظام تجارتها كانت قيمتها مجهولة • وأما طرقها فوعرة جداً وبها قليل من الطرق التلغرافية وقد شرعوا في مد سكة حديدية من جيبوتى الى هرر ومنها الى قديس بابا وهو مناهز للتمام وبها خط تليفون من هرر الى قديس بابا •• أما عدد سكانها فغير معلوم على وجه التحقيق وعلى الظن أنهم يبلغون ثمانية ملايين فاكثر أغلبهم من نسل الايتيوبيين سكان المملكة الاصليين وهم في غاية البساطة والجهل والتوحش دأبهم الحروب والغزو وبينهم أمم غريبة كثيرة ولغتهم الحبشية وهي صعبة جداً وعسرة الكتابة مركبة من أكثر من ٤٠٠ حرف ترسم من اليسار الى اليمين وهي أنواع كثيرة بلهجات مختلفة أشهرها اللغة الامهارية وهي المتداولة والسومالية وهى لغة الرحل ولغة جيزالى وهي اللسان الرسمي القديم واللغة العربية وهي لغة البلاد القريبة من الحدود •• وديانتها الغالبة هي المسيحية الارثوذكسية الا انها ممزوجة ببعض عقائد يهودية ووثنية ويوجد منهم كثير من المسلمين واليهود وعباد الاشجار وعباد الانهار وأما معارفها فمفقودة تماما والقارئ منهم نادر والخرافات سائدة على أفكار أغلبهم •• وماليتها مجهولة وليس عليها من الديون شيء

وقد كان جيشها همجياً لاخبرة له بفنون الحرب أصلاومن عهد قريب دخلها الانتظام العسكرى الحديث واستجلبت عدة ضباط روسيين وفرنساويين لتدريب جيشها على الفنون الحربيةالحديثة وعلى مايؤخذ من التقريرات الاخيرة انها الآن تقدر ان تجيش ٢٠٠ ألف عسكري بالسلاح التام وانها عند الحاجة يمكنها مضاعفة هذا العدد ٠٠ وحكومتها أمبراطورية استبدادية مطلقة يلقب ملكها بالنجاشى أى ملك الملوك وليس لامبراطورها نفوذ الا في وقت الحرب والمسائل المهمة أما ادارة البلاد الداخلية فتحت سلطة رؤساء المملكة وهم ٢٣ رئيساً كل منهم حائز فى امارته على الاستقلال الاداري وتحت رتبة الرؤساء مأمورو المراكز ثم حكام القرى وطرز أحكامهم فى غاية الغرابة الوحشية فالعقوبات عندهم على درجات مختلفة أولها الضرب بالسياط ثم جدع الانف ثم صلم الاذن وتشويه الوجه بالقطع وبتر الاطراف أما جناية القتل فيسلم فيها القاتل لورثة المقتول ليقاصوه بأنفسهم أو يراضيهم بالمدية وملكها النجاشى منيليك وهو شهير فى شجاعته وخبراته وحربه الاخيرة مع ايطاليا كافية فى البرهان على بسالته وقوة بطشه وسياستها هي المحافظة على استقلالها السياسى ومنع ملامسة الغريب لها ومسالمة الدول كافة وفى الايام الاخيرة انجذبت لروسيا وفرنسا وعولت على نصائحهما واسترشدت بسياستهما وأحكمت معهما العلائق الودية وعقدت معهما معاهدات تجارية وسمحت بجملة امتيازات للفرنساويين لنشر شؤن المدنية في بلادها واستجلبت عدة ضباط من قبل الفريقين لتنظيم جيشها والمظنون ان التزامها لهذه الخطة معهما ليس قريب الانفكاك ٠٠ وهي تنقسم ثلاثة أقسام كبيرة ٠ التيغرة فى الجهة الشمالية وعاصمتها عدوة وسكانها نحو ثمانية آلاف وبها تصنع الاقمشة القطنية ٠ وامهارة في الوسط وعاصمتها غندار ٠ وشواوفيها مدينة القديس بابا وهي عاصمة الحبشة ومحل اقامة النجاشي ٠ ثم مدينة اكوم وهي مدينة الاجناس المقدسة ومحل التتويج للامبراطور ٠ وغوندار وسكانها ١٢ ألفاً وهى أقدم عاصمة للبلاد ٠٠ وغاية ماهو معلوم من تاريخها القديم ان أهاليها كانوا متدينين باليهودية فى تلك الاعصر ثم انتقلت منها الى المسيحية في القرن الرابع للميلاد وكانت منذ ذلك التاريخ منقسمة الي عدة أمارات مستقلة ولم تزل كذلك الى زمن الامبراطور

تاوضروس ومن ذلك الوقت اجتمعت كلها تحت سلطة واحدة وقد حارب الامبراطور المذكور الانكليز سنة ١٢٨٥ وحيث كانت الدائر عليه تخوفا من وقوعه تحت الاسر نحر نفسه وخلفه الامبراطور يوحنا الذى اشتهر بشجاعته وقد حارب الدراويش السودانيين وفاز عليهم عدة مرار ولكنه أخيرا قتل وانهزم جيشه ثم تولى بعده الامبراطور منيليك سنة ١٣٠٧ وبعد توليته أقبلت عليه ايطاليا وأحكمت معه علائق الوداد واعترفت بملكيته على الحبشة وأهدت اليه هدية من البنادق وغيرها وعقدت معه معاهدة من ضمن بنودها أن قصده من المخالفة لايطاليا امكان الاعتماد عليه في المخابرات الدولية فحرف الايطاليون ذلك واستبدلوا كلمة أمكان بكلمة لزوم فلم يرتض ذلك النجاشي ووقع الشقاق بينه وبينهم واشتد الخلاف الى ان اشتبك القتال بين الفريقين وكان الفوز ابتداء للايطاليين وأخيرا صارت الدائرة عليهم وتم الصلح بصورة مهينة لشرف الايطاليين وحازت الحبشة استقلالها التام وصار لها مقام يذكر بين جميع الدول

[حجاز] ذكره في الاصل وقال غيره هو * ولاية من الولايات العثمانية فى بلاد العرب على ساحل البحر الاحمر يحدها شمالا البادية وشرقا البادية ونجد وشمر وجنوبا اليمن وغربا البحر الاحمر وفرع منه يعرف بخليج العقبة ٠٠ مساحتها ٩٦٥٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو أربع مليونات من الانفس وأراضيها قاحلة جرداء وهواؤها حار جداً وبها عدة عيون وجداول وآبار تسقي أوديتها الخصبة التي يزرع بها الخوخ والمشمش والبطيخ والموز والرمان وأنواع الخضروات وبندرها مكة المشرفة التي بها كعبة الاسلام وبها كانت ولادة سيد الكونين وبعثته صلى الله عليه وسلم واليها يحج الحج الاكبر من سائر الاقطار الاسلامية وسكانها نحو ٧٠ ألفاً وأشهر مدنها المدينة المنورة واليها كانت هجرته صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ١٣ ربيع الاول سنة ٦٢٢ ميلادية وبها انتقل وكانت وفاته صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ١٢ ربيع الاول سنة ١١ للهجرة وسكانها نحو ٢٥ ألف نسمة ٠٠ ومنها الطائف وهو أبرد مكان بالحجاز وهو المصيف لأهالي مكة وجهة كثير البساتين والمروج وبها كثير من الفواكه خصوصاً الرمان العديم النظير فى جهات أخرى ٠٠ ومنها جدة وقد تقدم الكلام عليها ٠٠ ومنها ينبع

وهي واقعة في شمال الحجاز وميناء له وللمدينة المنورة وبلاد الحجاز مشهورة بخيلها الجياد ويخرج منها البلسم والمر والبخور والسنا وغير ذلك وأهلها لفيف من أنواع شتى كالبدو والاتراك والاحباش السودان والشوام والمغاربة والمصريين والهنود والجاوه والبخارية والعجم والعراقيين وكانت قديماً مسكن العمالقة والادوميين والمديانيين والنبطيين وأول ملوكها جرهم ثم ابنه عبد ياليل ثم جرشم ثم عبد المدان ثم نفيلة ابنه ثم ابنه عبد المسيح ثم ابنه مضاض ثم عمرو بن عبد الحارث ثم بشر بن الحارث ثم مضاض الاصغر وفي أيامه دخل اسماعيل وملك الحجاز وانقرضت بانقراض جرهم العرب العرباء وقامت بولد اسماعيل العرب المستعربة الذين هم أهم العرب ثم في سنة ٢٥١ هجرية ظهر بالحجاز بنو الاخيضر وملكوها ثم في سنة ٣١٧ تغلب عليها القرامطة ثم ملكها الهواشم ثم غلب عليها بنو قتادة الذين منهم أمراء مكة والمدينة ثم بنو عجلان ثم وثم الى آخر ماسيذكر في مكة والمدينة

باب الحاء مع الدال وما يليهما

[حُدّ] بضم أوله وتشديد ثانيه ٭ ماء معروف وأنشد ابن الاعرابي في نوادره

فلو أنها كانت لقاحي كثيرةً　　لقد نهلت من ماء حُدّ وعلت

قاله البكري

باب الحاء مع الضاد وما يليهما

[حَضرَموت] ذكرها في الأصل وقال غيره هي ٭ بلاد في أرض العرب واقعة على شاطئ بحر عمان عرضها ١٢ درجة وطولها ٧١ درجة سميت باسم حضرموت ابن قحطان لانه أول من نزل بها وهي بلاد على شاطئ بحر عمان قليلة الخصابة والخيرات يحدها شمالا صحراء الأحقاف وجنوبا بحر عمان وشرقاً سلطنة مسقط وغرباً ولاية اليمن

وخطها الساحلي يمتد الى الشمال الشرقي من ٤٥ الي ٥٦ درجة و٣٠ دقيقة وأراضيها خصبة في بعض الجهات قاحلة في غيرها وليس بها سوى نهر صغير كثيراً مايجف وأهم حاصلاتها التمر والحنطة واللبان والمر والصمغ العربي وقليل من النيل والبقول وليس بها من الحيوانات الصيدية سوي الغزلان والطيور المغردة وبها من الحيوانات الأهلية مابغيرها من بلاد العرب وهي مجهولة المساحة وعدد السكان وأهم بلادها الساحلية المكلا ولها تجارة مع الهند واليمن في الحاصيل النباتية والحيوانية وأهم بلادها الداخلية شبام ثم تريم وسيدون والمجرين وغيرها وأهلها مولعون بالسفر لقصد التكسب والارتزاق فهم منتشرون في أغلب الجهات خصوصاً في الشرق الاقصى فتجد منهم الألوف في جاوة وسومطرة وكذا في الهند ويحكمها أمراء من العرب مستقلون الا أن أمير المكلا من مدة قريبة أخذ نوع حماية من انكلترا بسبب كثرة الحروب الدائمة بين بعضهم البعض

باب الحاء مع اللام وما يليهما

[حلب] ذكرها في الاصل وأوسع الكلام عليها وأطنب وقال البستاني أيضاً وغيره * هي ولاية قديمة جليلة معتبرة في الاقليم الشامي من بلاد الدولة العلية بآسيا واسمها القديم خاليبون سماها بذلك بطليموس وسماها بعده سلوقس بيريا وبقي هذا اسمها الى أيام العرب وهم ردوها الى اسمها الاصلي خاليبون ثم حرفوه الي حلب •• يحدها شمالا ولايتا معمورة العزيز وسيواس وشرقاً ولايتا ديار بكر والزور وجنوباً ولاية الشام وغرباً البحر الابيض المتوسط وولاية أطنه •• ومساحتها ٤٠٠٣٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو مليون وربع وأراضيها في غاية الخصابة وتربتها في غاية الجودة وهي كثيرة المياه بها عدا أنهرها عدة ينابيع عذبة كثيرة الحدائق والمروج واسعة الزراعة من حواصلها الزراعية الحنطة والشعير والذرة والعدس والحمص واللوبيا والقطن والأرز والكتان والسمسم والذره الشامية وقصب السكر والزيتون والدخان ومن ثمارها الليمون

والبرتقان والعنب والتين والجوز واللوز والفستق الذي تفردت به والمشمش و لدراقن والخوخ والآجاص والقراصيا وأنواع التفاح والكرز والوشنة والسفرجل والرمان والجانرك والتوت والجلك وغير ذلك وبها من أنواع الخضر الباذنجان الاسود والاحمر والقرع الرومي والقرع السلاحي والكوسا والفاصولية واللوبية والجزر والكرنب والقرنبيط واللفت والسلق والسبانخ والخرشوف والهندباء والباميه والفول والبطيخ الأخضر والبطيخ الاصفر والخيار والعجور والقثاء وغير ذلك وهي كثيرة الحيوانات الاهلية وبها جميع أصناف المعادن فالنحاس والرخام الاصفر في ضواحيها والفحم الحجري في نقطة أبي فياض والبترول في ضواحي اسكندرونة والفضة والحديد في مرعش والمرقشتيا في شمالي المدينة وبها جملة ينابيع معدنية حارة وباردة أشهرها حمام العمق وهي حارة محتوية على عدة معادن معظمها الكبريت ومشهورة في شفاء الأمراض الجلدية والروماتسمه (الريح) وحمام الشيخ عيسى وهي حارة أيضاً مشتملة على نحو سبعة معادن أكثرها الحديد وهي مجربة في شفاء أغلب الامراض المزمنة كالامراض الجلدية والعصبية والمفصلية وغيرها وهي منقسمة الى ٣ متصرفيات و٣٢ قضاء و٦٠ ناحية وبندرها مدينة حلب وهي مدينة في شمال سوريا واقعة على نهر قويق في عرض ٣٦ درجة و١١ دقيقة شمالا وطول ٦٩ درجة و٣٠ دقيقة على مسافة ٧٠ ميلا عن البحر ومحيطها نحو ٦ أميال وهي محاطة بسور عربي متهدم وخندق مطمور أكثره الآن وللسور عشرة أبواب وفي وسطها قلعة مبنية على تل مرصوف بالحجارة وحولها خندق عميق جداً دائره بمقدار نصف ساعة وبها جامع بمنارة وآثار كنيسة ومنزل الجنود وعدة بيوت أكثرها خراب وبها مقام لسيدنا ابراهيم عليه السلام الذي قيل انها بنيت في أيامه وسميت حلب الشهباء لحلبه بقرته الشهباء التي كان يحلبها على أكمة فوق مركز المدينة وبناء المدينة على شكل جميل ونسق شرقي وأبنيتها في غاية المتانة والظرافة أغلبها الآن على طرز جديد أوروباوي وازقتها رحبة نظيفة تعد من أحسن أزقة مدن الشام وأسواقها كذلك وعدد سكانها نحو ١٧٥ ألف نفس وبها ١٥٠ جامعاً و١٦٠ مسجداً و٢٥ مدرسة و١٧ مكتبة وعدة مطابع وكنائس وقشلة عسكرية مهمة جداً و٨٥ سبيلا يأتيها الماء من قناة المدينة وبها

مدرسة صناعية ومكتب رشدى ومكتب حربي ومكتب أعدادى عديم النظير ومستشفى بلدى ومستشفى عسكري وبها ٤٥ جاماً وعدة مارستانات و٨٠ خانا و٩٥ قيسارية وأكثر من مائة طاحون و٩٥ فرناً و٥٠٠٠ نول للمنسوجات الحلبيسة وأربع دباغات و١٢٥ مصبغة و١٥ مصبنة و٢٥ معصرة للزيت والسمسم و١٨ معمل الاكلس وبها أكثر من ٨٠٠ بستان يسقيها نهر قويق وبها كروم لا تعد معمورة بشجر الكرم والتين والزيتون والفستق وبها من المياه نهر قويق المذكور الذي يجرى منه قناة كبيرة تنتشر في جميع انحاء البلدة وتملأ السبلان والصهاريج وتدخل أكثر البيوت والحامات والجوامع والمعامل وفي ضواحيها عدة ينابيع عذبة وبها ساعة كبيرة مرتكزة على صومعة في علو بضع عشرة مترا مبنيسة بالحجر على شكل بديع بغاية الظرف يسمع صوتها من جميع انحاء البلدة ومن نحو سنة تجزت سكة حديدية بينها وبين مدينة حماة متصلة بالخط الحديدي المار بمدينة حمص والموصل الى بيروت ودمشق الشام المتصل بالخط الحديدى الحجازي وأما تجارتهـا فهي في غاية الرواج والسـعة وهي مركز مهم للتجارة بين سـوريا وآسيا الشرقية ومحط للقوافل الشاميـة والبغـدادية ومسـتودع البضائع الاوروباوية والاميركانية والهندية الا ان تجارتها العراقية تحول أكثرها الى البصرة عن طريق الترعة السويسية ومعظم تجارتها فى الحرائر والمقاصب والمنسوجات القطنية والحريرية وغـير ذلك وأهم صادراتها الصوف والقطن والفسـتق والزيت والسمن والحبوب والصابون والتبغ والفحم والبيض والعفص ومصنوعاتها السابقة وهي مدار أكثر تجارتها ويصدر من ذلك كيات وافرة الى أغلب الجهات كمصر والاناضول والعـراق والحجاز واليمن وجاوه وأوروبا ووارداتها سائر المصـنوعات الاوروباوية والهنـدية وغيرها وهي عن طريق أسكندرونه وبيروت واللاذقية وفتحت حلب سنة ١٥ هجرية على يد أبى عبيدة ابن الجراح وفى زمن دولة ابن طولون كانت حلب بيد غلامه لؤلؤ وفي سنة ٢٩٠ هجرية كانت بها حادثة القرامطة وفي سنة ٣٣١ فى أيام سـيف الدولة بن حمدان في خلافة الراضي العباسى حدثت بها حادثة الروم وقاتلهم سيف الدولة وظفر بهم ثم في سنة ٣٥١ أستولى الروم على حلب دون قلعتها وكان ذلك بواسطة كبسها سراً وحيث كان سيف

الدولة غير متهيئ للقتال فلم يقو على دفعهم فقتل الروم أكثر عسكره وانهزم سيف الدولة بمن معه ونهب الروم جميع ما في داره وحصروا المدينة فقاتلهم أهلها ودفعوهم عنها ثم بينما كانت الناس على السور إذ سمعوا نهب رجال الشرط لحوانيتهم فلما نزلوا لدفعهم عنها خلي السور منهم فاغتنم الفرصة الروم وصعدوا الي الصور ثم نزلوا وفتحوا الابواب ودخلوا البلد بالسيف وقتلوا خلقاً كثيرا وسبوا بضعة عشر ألف صبي وصبية وغنموا ما لا يحصى وما قدروا عليه أخذوه والباقي حرقوه وخرجوا ثم في سنة ٣٥٩ هجم الروم أيضا على حلب فصالحهم فرعويه غلام سيف الدولة على مال ورجعوا وفي سنة ٣٨١ سير اليها العزيز صاحب مصر جيشاً وكان بها أبو الفضائل ابن سعد الدولة الحمداني ولؤلؤ غلام سيف الدولة وأقاموا عليها ١٣ شهراً فارسل لؤلؤ الى صاحب الروم وأخبره انه اذا أخذت حلب تؤخذ انطاكية فارسل لهم نجدة فانهزم العسكر المصري ثم في سنة ٤٢٩ أتتها الجيوش المصرية تحت قيادة الدزبري وملكتها ثم مات الدزبري وملكها معز الدولة وبقي بها الى سنة ٤٤٠ فارسل اليه المصريون جيشاً فهزمهم معز الدولة ثم صالحهم ونزل لهم عن حلب ولا زالت الايدي تتنابها الي ان تغلب عليها التتر سنة ٦٥٩ ثم السلجوقية في سنة ٨٠٣ ثم استولي عليها مماليك مصر ثم ضمها السلطان سليم الاول الى أملاكه سنة ٩٢٣ وكان عدد سكانها أكثر من ٣٠٠ ألف نسمة الا ان الزلازل أضرت بها وخربت أكثرها ولم تزل تحت رعاية العثمانيين الي الآن



باب الحاء مع الميم وما يليهما

[حماة] ذكرها في الاصل وقال غيره أيضاً ٭ هي مدينة من أشهر مدن الشام وأنزهها بها قلعة معتبرة ويحيط بها سور اشتهر قديماً بهذه العبارة التي تقرأ طرداً وعكساً وهي (سور حماة بربها محروس) بها عدة أسواق ظريفة وجوامع منتظمة وحمامات مشهورة وهي كثيرة البساتين والكروم أرضها في غاية الخصابة كثيرة المزروعات كثيرة

الخضراوات والفواكه غزيرة المياه يرويها نهر العاصي الشهير نشيطة التجارة وصناعتها فى المنسوجات القطنية والحريرية في غاية التقدم وعدد أهاليها نحو ٦٠ ألف نسمة وعدد قراها ١٠٤ قري عامرة وعدة قرى خربة ومزارعها كثـيرة جداً وأكثر أهاليها من المسلمين وبها قليل من المسيحيين وليس بها يهودي أصلا وفتحت سنة ١٧ هجرية على يد أبي عبيدة بن الجراح ولم تزل تتداولها الأيدي الي ان دخلت مع سائر البلاد الشامية تحت يد الدولة العثمانية

[حمص] ذكرها في الاصل أيضاً وقال غيره هي ﴿ مدينة جميلة قديمـة واقعة فى مستوى من الارض كانت سابقاً من أكبر البلاد وأحسنها وهي خصبة الاراضي كثيرة المزارع والبساتين يسقيها نهر العاصي وهي جيدة الهواء بها كثـير من الجمـال المفرط والفطنة وان كان ظاهر حال أهلها يوهم البلاهة وصناعتها رائجـة ولأهلها براعة فى الانسجة القطنية والحريرية والقصبية ويوجد بها نحو ٥٠٠٠ نول لصناعة الملس والديما والزنانير والشراشف والاعبية والفوط والمناشف والاثواب الحريرية وتجارتها فى ماذكر فى غاية الرواج وتصدر منها كميات وافرة الى جملة جهات وفتحت حمص سنة ١٥ للهجرة ولم تزل تتداولهـا الايدي الي ان استولت عليها الدولة الايوبية ثم ملكها التتر ثم أخذها منهم العثمانيون وعدد أهاليها نحو ٦٠ ألفا من المسلمين وقليل من غيرهم

﴿ باب الحاء مع الواو وما يليهما ﴾

[حوران] ذكرها فى الأصل وقال البستاني هي ﴿ لواء من ولاية سورية تبعد عن دمشق نحو عشرين ميلاً يحدها شمالا دمشق وبعض توابعها وشرقا البادية وجنوبا فلاة واسعة نهايتها الحجاز وغربا نهر الاردن والظاهر ان أصـل حوران من حور العبرانية بمعنى الكهف أو الغار فان بها كثيراً من الكهوف والمغائر وهي منقسمة الى أربعة أقضية قضاء الشيخ سعد وهو قصبة اللواء الآن وقضاء القنيطرة وقضاء عجلون وقضاء الجبل المعروف بجبل الدروز ومجموع قراها ٢٣٠ قرية يسكنها نحو ١٠٠ ألف

نفس من مسلمين ونصارى وأروام وموارنة وبدو وأراضيها فى غاية من الخصابة وتربتها فى غاية الجودة ومحاصيلها جيدة جداً وهى أنواع الحبوب والخضر والفواكه وبها من المعادن الحديد والفحم الحجرى والبترول وأكثر تجارتها فى الحبوب مع عكا ودمشق وأبنيتها من الطرز البسيط خال من الانتظام كمعيشة أهلها وملابسهم ٠٠ وجبل الدروز واقع في الجهة الشرقية من حوران ممتد من الشمال الي الجنوب وهو قليل المياه لكنه كثير الخصابة وسكانه دروز ونصاري وبدو عدد الدروز القاطنين به نحو ٢٥ ألفاً ومعظم طوله من الشمال الى الجنوب نحو يومين أى ستون ميلا ومعظم عرضه من الشرق الى الغرب ثلاثون ميلا فتكون مساحته نحو ألف وثمانمائة ميل مربع وأراضيه بركانية وحجارته سوداء وهو سهل المسالك وأبنيته غير محكمة وعدد قراه نحو ٧٣ قرية أهمها السويداء وسكانها نحو ٢٠٠٠ نفس وهي مركز القائمقامية الآن وينابيع هذا الجبل في غاية العذوبة ومقادير مياهها كافية لاهله وبه كثير من الثلوج وهواؤه باردة جداً لايشتد حره وتبلغ محاصيله قدر ثلث محاصيل حوران أما أشجاره فقليلة وحيواناتها البرية والاهلية كحيوانات بقية البلاد الشامية



باب الحاء مع الياء وما يليهما

[حيدر آباد] ولاية من الولايات الهندية تسمي بمملكة النظام أيضاً واقعة بين ١٥ و٢١ درجة و٣٠ دقيقة من العرض الشمالي و٧٤ درجة و٤٠ دقيقة و٨١ درجة و٣٠ دقيقة من الطول الشرقى يحدها شمالا بيراو وشمالا بشرق الولايات الوسطي وشمالا بغرب وغربا رآسة بومباى وجنوبا وجنوبا بشرق ولاية مدراس ٠٠ مساحتها ٩٥٣٣٧ ميلا مربعاً وعدد سكانها نحو ١٢ مليون من المسلمين وأهم أنهارها غدافرى الذي يجرى وسط البلاد والكستنا وهو يجري في حدودها الجنوبية والوردا والبنغولغا في الشمال وكلها تجري شرقا وتربتها فى غاية الخصابة الا ان حراثتها غير متقنة ومن أهم محاصيلها الزراعية الحنطة والقطن والارز والشعير والنباتات الزيتية والبطاطا وغيرها

وأهم مصنوعاتها الحرائر والطنافس والشيلان وغيرها وهواؤها أبرد من هواء ماهوفى عرضها من البلاد لارتفاع موقعها وبها عدة طرق عسكرية وسكة حديدية ممتدة فى الجهة الشرقية والجنوبية من البلاد متفرعة الى عدة فروع • وحيدرآباد أيضاً عاصمة الولاية المذكورة واقعة على نهر مسي على بعد ٣٠٠ ميلا من مدراس الى شمالى الشمال الغربى وعدد سكانها أكثر من ١٠٠ ألف نسمة أكثرهم مسلمون وهي بلدة ظريفة الشكل مزدحمة بالسكان أكثرها طبقة واحدة بها عدة جوامع ومدارس وأبنية عمومية محاطة بجملة جنائن جميلة وعدة منتزهات نضرة وبجوارها عدة صهاريج كبيرة وبها حرس انكليزى وللرآسة الانكليزية بها بناء فاخر وكان بناء حيدر آباد في أواخر القرن العاشر الهجري وملكها من الهنود المسلمين وهو مستقل فى ادارته استقلالا اداريا مع زيادة رعاية في ذلك

[حيفا] ذكرها فى الاصل وقال البستاني هي • فرضة على البحر المتوسط واقعة في لواء عكا من سوريا وقصبة قضاء باسمها أما الفرضة فتبعد عن عكا جنوبا بمسافة ثلاث ساعات وهي واقعة في سفح جبل الكرمل المشهور وكانت قديما على لسان داخل البحر ثم نقلت لمحلها الآن لاسباب حربية ومن مدة ليست بعيدة كانت حيفا بلدة صغيرة الا أنها لحسن موقعها التجاري وطيب هوائها ومناخها تقدمت بسرعة لحالتها الحاضرة وقد افتتحت بها عدة مدارس وأنشئت بها مطاحن بخارية وبعض أبنية عمومية ومن مدة قريبة اتصل بها فرع من السكة الحديدية الحجازية مبدؤه من مزاريب وهو بشارة عظيمة بحسن مستقبلها وقد بلغ عددها فى الاحصاآت الأخيرة نحو ١٥ ألف نسمة منهم نحو ٢٠٠٠ مسيحيون والباقون اسلام وميناؤها أمين ومعظم تجارتها أنواع الحبوب والصناعة بها متأخرة وقضاؤها يحتوي على ٦٨ قرية بها من السكان ١٥ ألف أكثرهم مسلمون وباقيهم من المسيحيين والدروز وأراضيها فى غاية الخصابة الا أن العمل فيها ضعيف ومن حاصلاتها الزيتون والحنطة والشعير والسمسم والذرة والقطن وغاباتها معمورة بالاشجار وأهاليها أصحاب شجاعة وكرم وفى سنة ١٢٨٥ أتاها قوم من الألمان وأنشؤا فى الجهة الغربية منها مستعمرة متقنة البناء على طرز جديد وأخذوا يكدون جهدهم فى أسباب

لعيشهم ولا زالوا مع الوطنيين بيد واحدة باذلين جهدهم في احياء الاراضي وغرس الكروم والمسابقة في أنواع الصنائع

باب الخاء مع الالف وما يليها

[خانيا] بفتح الخاء واسكان النون وفتح الياء آخره ألف هو أكبر ثغر في جزيرة كريد واقع على شاطئ الجزيرة الشمالي عدد سكانها نحو ١٥ ألف نسمة ثلثهم مسلمون والباقون أروام وهي محاطة بأسوار منيعة وخنادق عميقة كلها مهملة بها عدة جوامع وكنائس وبها عدة مدارس من جملتها مدرسة لتعليم المعلمين ومن أهم حاصلاتها الحبوب والدقيق وغير ذلك وقد استولت عليها الدولة العلية سنة ١٠٥٣

باب الخاء مع الدال وما يليها

[خداوندكار] ولاية في تركية آسيا يحدها شمالا بحر مرمرا ومتصرفية أزمير وجنوباً ولايتا آيدين وقونيا وشرقاً ولاية أنقره وغربا متصرفية بيغا مساحتها ٢٦٧٥٠ ميلا مربعاً وهي كثيرة الجبال والغابات والمياه وبها حمامات للمياه المعدنية وأراضيها في غاية الخصابة ومن حاصلاتها أنواع الحبوب والحرير والزيتون والقطن والافيون والعنب والخردل والكتان وصنائعها متقدمة جداً في الاقمشة الحريرية وهي منقسمة الى أربع متصرفيات و٢٧ قضاء و٤٦ ناحية وبندرها مدينة بروسة وعدد سكانها ١٣٠٠٠٠٠ نفس

باب الخاء مع الراء وما يليهما

[خراسان] ذكرها في الاصل وقال غيره هي ولاية في الشمال الشرقي من بلاد فارس واقعة بين عرض ٣١ درجة و٣٠ دقيقة و٣٨ درجة و٤٠ دقيقة شمالا وطول ٥٢ درجة و٤٠ دقيقة و٦١ درجة و٢٠ دقيقة يحدها شمالا خيوا وشرقا افغانستان وجنوبا وغربا ولايات كرمان الفارسية ولورستان والعراق العجمي مساحتها ١٢٤٤٠٠ ميل مربع ٠٠ وعدد سكانها نحو ٨٥٠٠٠٠ نفس وكورها الشمالية خصبة جداً وبها عدة واحات تحتوي على عدة مدن بها كثير من السكان وحاصلاتها الزراعية هي القطن والحبوب والعنب والتبغ والعقاقير الطبية ومصنوعاتها الانسجة الحريرية والصوفية والبسط وعمل البنادق ونصال السيوف وقصبتها مشهد ومن أشهر مدنها يزدونباز ونيسابور وثلثا سكان الولاية من الفرس والباقون تركان واكراد رحالة والديانة السائدة بها هي الاسلام على المذهب الشيعي وقد كانت قديماً قسما من مملكة الاسكندر الكبير ثم حكمتها الارشاكونية والساسانيون ثم الخلفاء ونوابهم ثم الصفرية والسمنية والغزنوية ثم السلجوقيون ثم أهل خوارزم والغورية ثم تمرلنك ثم صارت ولاية فارسية عدا هراة ولم تزل كذلك

[خربوط] ٭ مدينة من ولاية ديار بكر تبعد عنها ١٠٠ كيلو متر في الجهة الشمالية الشرقية وهي على نجد مخصب يسقيه الفرات وعدد سكانها نحو ١٥ ألف نسمة من المسلمين وقليل من الأرمن

[خرطوم] بفتح الخاء ٭ مدينة بأفريقية من مدن السودان واقعة على ضفة النيل الأزرق في قرب ملتقاه بالنيل الأبيض في عرض ١٥ درجة و٢٦ دقيقة شمالا وطول ٣٦ درجة و٣٧ دقيقة شرقا أسست في زمن محمد علي باشا وشيدت مبانيها وطرقها في زمن اسمعيل باشا وهي الآن عاصمة الحكومة السودانية ومركز حاكمها العام وقد جددت أبنيتها وطرقها جميعها على النسق الجديد وصار بها جنائن عديدة وأبنية جميلة وبعض معامل وتحسنت تجارتها كثيراً خصوصاً بعد وصول الخط الحديدي اليها وسكانها نحو

٣٠ ألفاً من مصريين وبرابرة وأتراك وسودان وبدو ويهود وأوروباويين وتجارتها في التبر والعاج وريش النعام والصمغ وغير ذلك

[خرطومتان] بضم أوله واسكان ثانيه وبالطاء المهملة على وزن تثنية خرطومة شعبتان بديار بني أسد قال كثير

تراها وقد خفَّ الأنيس كأنها بمندفع الخرطومتين إزار

قاله البكري

باب الخاء مع النون وما يليهما

[خندوز] بضم الخاء واسكان النون وضم الدال آخره زاي * مدينة من بلاد التتر واقعة في ٣٦ درجة و ٤٨ دقيقة من العرض الشمالي و ٦٩ درجة و ٢١ دقيقة من الطول الشرقي يحدها جنوباً افغانستان وغربا بخارى وشرقاً بلور طاغ وأكثرها جبال تتخللها عدة سهول مخصبة ومحصولاتها القمح والشعير والأرز

باب الخاء مع الواو وما يليهما

[خوجند] بضم الخاء واسكان الواو وفتح الجيم واسكان النون آخره دال مدينة في أواسط آسيا من تركستان على ضفة سيحون في ٤١ درجة و ٢٣ دقيقة من العرض الشمالي و ٦٨ درجة و ٤٢ دقيقة من الطول الشرقي وهي محاطة باسوار قديمة وخنادق وبها عدة ترع وصناعتها الأنسجة القطنية وتجارتها واسعة وهي كثيرة السكان

[خوزستان] ذكرها في الاصل وقال البستاني * هي ولاية من فارس اسمها القديم شوشنه يحدها شمالا لورستان والى الجنوب الشرقي فارس وجنوباً خليج العجم وغرباً ولاية بغداد مساحتها ٣٩٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو ٤٠٠ ألف نسمة وشط العرب وهو مجتمع نهري دجلة والفرات قسم من حدها الغربي وأعظم أنهرها الكرخ

والسكازون وبها مراعي جيدة واسعة ولاهلها عناية كبيرة فى تربية المواشي ومن محصولاتها الأرز والذرة والشعير والقطن والتمر وقصب السكر والنيل ويربي بها دود الحرير ولها تجارة مهمة مع بغداد والبصرة وأماكن أخر وأهاليها مسلمون الا قليلا منهم صابئة وهي أقدم عواصم بلاد فارس

(خوقند) بضم الخاء وفتح القاف * بلاد بآسيا الوسطي وهي احدى الخانات الثلاثة الغربية أي بلاد التتر المستقلة الواقعة بين عرض ٣٩ و٤٣ درجة شمالا وطول ٦٩ و٧٥ درجة شرقاً يحدها فى الجنوب الغربي والغرب الشمالى والشمال الشرقي ولاية سرداريا الجديدة الروسية وشرقاً وجنوبا بشرق تركستان الشرقية وجنوبا سهل البحير وأهم أنهارها أنهار جيحون وهواؤها فى الجبال بارد جداً وفي غيرها معتدل وحرها فى ايام الصيف حار شديد وفي لياليه قليل وتربتها فى غاية الجودة خصوصاً في وسط البلاد ومن مزروعاتها أنواع الحبوب والقطن والارز والقنب وأثمارها فى غاية الجودة ومعظم مصنوعاتها الانسجة الحريرية وبها كثير من المواشي ومن معادنها الفحم الحجرى والحديد والنفط والبترول وغير ذلك وعدد سكانها نحو ثلاثة ملايين من الانفس وهي تحت حماية روسيا



باب الخاء مع الياء وما يليهما

(خيوا) بفتح الخاء واسكان الياء وفتح الواو الممدودة * خانية من تركستان المستقلة فى آسيا الوسطى بين عرض ٣٦ و٤٤ درجة شمالا وطول ٥١ و٦٢ و٣٠ دقيقة شرقاً يحدها شمالا روسيا وشرقا بخارى وجنوبا افغانستان وفارس وغربا بحر قزبين مساحتها ٣٠٠٠٠ ميل مربع وسكانها ١٥٠٠٠٠٠ نسمة وهي ذات أراض خصبة كثيرة المياه والنباتات وأثمارها ليس لها نظير في فكاهتها لا سيا التفاح والدراقن والرمان والبطيخ ومن محصولاتها الارز والحنطة والقطن والحرير وأهم مصنوعاتها الأدوات النحاسية والخزفية والمنسوجات الصوفية والحريرية ومعظم تجارتها مع روسيا ثم مع بلاد

فارس والفانستان وهواؤها في فصول البرد بارد جداً وفي فصول الحر شديد وأهاليها من الازبكية والتركمان والقرغيزا والطاجيقة والفرس والحاكم هو الخان ومعه عدة مآمير لا يقدر على فصلهم عن مأموريتهم اذا أراد وله قواد لايخدمون الا في وقت الحرب والقضاء بيد المفتيين في بيوتهم أوفي الجوامع • وخيوا أيضاً قصبة الخانية المذكورة واقعة في أخصب جهة من وادي الاموادريا وعدد سكانها نحو ١٠ آلاف نفس وظاهرها عامر بالمغروسات والمزروعات ولكن باطنها أقل انتظاما من ظاهرها وبها عدة جوامع ومدارس أحسنها مدرسة محمد أمين خان تسع ٣٠٠ تلميذ وهي من الأبنية القديمة



باب الدال مع الالف وما يليهما

[دارفور] أي بلاد الفور ٭ بلاد التكرور من افريقيا الوسطى وهي واحة كبيرة في الجهة الجنوبية الشرقية من الصحراء الكبيرة يحدها غربا وداي وجنوبا رونقا وفرتيت وشرقا فلاة يسكنها بدو رحالة تفصلها من كردفان •• موقعها بين ١٠ و١٦ درجة شمالا وطول ٢٢ و٢٨ شرقا •• مساحتها ١٤٠ ألف ميل مربع وعدد سكانها نحو ٣ ملايين نفس وقيل خمسة ملايين بها عدة أراض خصبة من محصولاتها الارز والذرة والسمسم والفول والتبغ والثمار وعدة أنواع عقاقيريه وبها كثير من المواشي خصوصاً الجمال والافيال والماعز ومنها أكثر ثروة الاهالي وبها عدة من الحيوانات البرية الافريقية وكثير من المعادن وهواؤها حار جداً وفصولها ثلاثة الربيع والصيف والخريف والأخير يسد مسد الشتاء وبه يكثر وجود القوس قزح بحيث ان الانسان يرى أربع أو خمس أقواس قزح في وقت واحد • وأهاليها عرب وزنوج ولغتهم العربية وديانتهم الاسلامية ومعارفهم وآدابهم منحطة كثيراً وهم مغرمون بتكثير الزوجات والمهنة كلها على النساء الا حمل السلاح •• وكان حاكمها مستقلا مستبداً في بلاطه وكانت له احتفالات خصوصية غريبة فكان لايتكلم مع أحد بدون ترجمان واذا

بصق يلزم حاشيته ان يجمعوا بصاقه بأيديهم واذا كبا فرسه به لزم كل فرد من حاشيته ان يفعل مثله وهكذا اذا عطس أو سعل وحرسه كان مؤلفاً من فرقة من النساء العجائز أما الآن فقد ضمت الى مصر وأعظم مدنها قبة وتجارتها في البضائع السودانيـة مع مصر رائجة كثيرها

[داغستان] ٭ ولاية روسية واقعة في جهة بحر قزبين موقعها بين عرض ٤٣ درجة و٣٠ دقيقة و٤١ درجة شمالا وطول ٤٥ و٣٠ دقيقة و٤٨ و٣٠ دقيقـة ٠ ٠ مساحتها ١١ ألف ميل مربع ٠٠ وعدد سكانها ٤٩٩٠٩٦ نفساً وأ كثر أنهارها سيول جبليـة تصب في بحر قزبين وهواؤها بارد وأوديتها خصبة ومن محاصـيلها الحبوب والارز والزعفران والثمـار والجوز والخشب الجيد ومن معادنها الحـديد والرصاص والكبريت ويصنع بها كثير من الاسلحة ويربى فيه جملة من المواشي والخيل والجمال وداغستان الغربية هي مسكن معظم قبيلة اللسغية القوية ولا سيما الاسلام من الصوفية وهم لايزالون مستقلين فعلا عن الروس خاضـعين لهم رسما والشمال الاقصى هو مسكن القبائل التترية من النسل المغولي وجميعهم مسلمون محبون للسلم يعيشون من مواشـيهم وقصبته دربند

[دانمركة] بفتح أوله ممـدودا وفتح النون والميم واسكانـ الراء وفتح الكاف آخره هاء التأنيث هي مركبـة من كلمتـين مرك ومعناها أرض ودان وهو اسم أمـة مخصوصة ومعنى المجموع أرض أو بلاد الدان ٭ وهي مملكة في شمالي أوروبا واقعة بين عرض ٥٤ درجة و٢٠ دقيقة و٥٧ درجة و٤٥ دقيقة شمالا وثمـان درجات وخمس دقائق و١٢ درجـة و٢٥ دقيقـة شرقا ٠٠ يحدهـا غرباً بحر الشمال وشمالا بوغاز سكاجراك وشرقا بوغاز كوتوغات وبحر البالطيق وجنوبا امبراطورية المانيا٠٠ وطاعته جزائر وهي سـيلانده وفيـونى ولا نجلاند ولا لندوغيرها وأرضها جميعها منبسـطة مستوية خالية من الجبال والانهار والغابات وبها قليل من البحيرات وهواؤها بارد رطب ٠٠ ومساحتها في أوروبا ١٤٧٧٥ ميلا مربعاً ومساحة مستعمراتها في أمريكا ٨٧ ألف ميل مربع ٠٠ وعدد سكانها ٢٣٥٠٠٠٠ نسمة وهم من الجنس الجرماني القديم ومعدل

المواليد في هذه المملكة ٣٣ في الألف والوفيات ٢٠ في الالف .. وهي من أغنى البلاد في مواشيها خصوصاً في أبقارها وأغنامها والزراعة بها في غاية التقدم ومن مزروعاتها الحنطة والشعير والذرة وباقي الحبوب والدخان والاثمار خصوصاً الكتان .. والصناعة بها متقدمة كبقية ممالك أوروبا وبها كثير من المعامل وتجارتها في غاية الرواج في حواصل مزروعاتها ومصنوعاتها وطرقها العمومية كثيرة وبها عدة ترع كبيرة أنشئت للمواصلات التجارية وبها من السكك الحديدية ٨٥٠ ميلا والامتداد متواصل بها ..أما لغتهم فهي الدانمركية وهي شبيهة بالالمانية ومعارفها في غاية التقدم منتشرة بين جميع أنواع الشعب والجاهل بالقراءة نادر والديانة العامة هي البروتستانتية والحرية الدينية مطلقة بها تماما .. وتقدر ثروتها بنحو ٣٠٠ مليون جنيه وماليتها في غاية الانتظام ودخلها ٣٥٠٠٠٠٠ جنيه ونفقاتها تقرب من ذلك وعليها من الديون احدى عشر مليون جنيه .. وسفنها التجارية كافية لمصالحها ولها أسطول من الطبقة الثالثة مدرعاتها حديثة متينة ويبلغ جيشها البحرى نحو ٢٠٠٠ جندي .. أما عدد جيشها مدة السلم فهو ٣٤ ألف عسكري ويمكنها ايصاله في الحرب الى ٧٠ وعند الضرورة الى ١٠٠ ألف بالعدة التامة في مدة أسبوعين .. وملكها الملك كريستيان التاسع وهو أكبر ملوك أوروبا في السن وسياستها المسالمة للدول والمحافظة على استقلالها لكنها تظهر عداوتها لالمانيا حيث سلبتها ولايتين مهمتين وميلها لروسيا أكثر .. وهي منقسمة الى خمسة أقسام كبيرة وعاصمتها مدينة كوبنهاغ في جزيرة سيلاند وهى جزيرة مستحكمة بها من السكان نحو ٣٨٠ ألف نسمة وهى واسعة التجارة بها كثير من الابنية العمومية والاندية العلمية وكتبخانات مهمة وعدة معامل ومتنزهات وغير ذلك . أما تاريخها فقد كانت هذه المملكة قديماً عدة مقاطعات تحتوى على عدة قبائل بربرية دأبها شن الغارات ثم تحسنت أحوالهم تدريجاً واستقلوا وافتتحوا انكلترا في القرن الثالث الهجري وامتلكوها مراراً وضمت الى أملاكهم مملكتا السوج والنروج ثم انفصلتا عنهم بعد مدة طويلة ولا زالوا في تقدم الى الآن

[دايتون] بفتح أوله ممدوداً واسكان الياء وضم التاء آخره نون * مدينة في ولاية أوهايو عدد سكانها نحو ٣٥ ألف نسمة وهى رائجة التجارة بدرجة فائقة أمثالها وبها

عدة أبنية جيلة وعدة مدارس وكتبخانة وعدة جرائد ومعامل كثيرة وقد اختطت هذه المدينة في القرن السابق

باب الدال مع الباء وما يليهما

[دبريزين] بفتح أوله واسكان ثانيه * مدينة حرة في شرقي المجر واقعة في سهل رملي عدد سكانها نحو ٧٠٠٠٠ نسمة أكثرهم من المجر ونصفهم من البروتستانت وهي ذات أزقة واسعة وأبنية جيلة وبها عدة مدارس ومستشفايات ومكتبة عمومية بها نحو ٢٠ ألف مجلد وبها عدة معامل للصابون وغيرها ويصنع بها الامشاط والفرو والبراميل والطرق الحديدية منتشرة بها في جميع انحاء المملكة وهي شهيرة بخبزها

[دبلين] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر اللام آخره نون * مدينة في ابرلاندة واقعة عند رأس خليج باسمها على ضفتي نهر اللفي تبعد ٢٩٢ عن لندن عدد سكانها مع ضواحيها ٢٩٥٨٤١ نفساً وهي من الاسواق الانكليزية التي تباع فيها المواشي والمحاصيل الزراعية وبها قليل من المعامل وبها عدة مدارس وجمعيات خيرية ومدرسة صناعية وبها ثلاثون جريدة وعدة مطابع وبها عدة أبنية جيلة جداً وهي آخذة في التقدم العلمي والصناعي

[دُبيّ] بضم أوله وكسر ثانيه وتخفيفه وبالياء المشددة موضع واسع قال ابن الاعرابي ولذا يقولون جاءنا يدبا دبي أي بمثل دبا هذا الموضع الواسع من المال روى ذلك أبو عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابي قاله البكري

باب الدال مع الجيم وما يليهما

[دجلة] ذكره في الاصل وقال البستاني أيضاً هو * أحد النهرين العظيمين في العراق الذي عليه مدينة بغداد وقد يطلق عليه لفظ بحر كما يطلق ذلك على النيل قال

المسعودى تخرج دجلة من بلاد آمد من ديار بكر من أعين قلاط من أرمينية ويصب اليها نهر سربط وسائر مايخرج من بلاد الروم وغيرها من الانهار كنهر دومناوالخابور وسبلون وبازندى وباهدا ثم تمر دجلة بمدينة الموصل ويصب اليها نهر الزاب الاكبر ثم الزاب الاسفل ثم تنتهي الي مدينة تكريت وسرمن رأي ومدينة السلام فيصب اليها الخندق والصراة ونهر عيسى ثم تخرج دجلة عن مدينة السلام فيصب فيها أنهار كثيرة مثل ديالى ونهر بين ونيل النعمانية فاذا خرجت دجلة من مدينة واسط تفرقت فى أنهار هناك الى بطيحة البصرة • فقدار مسافة جريان دجلة على وجه الارض نحو ٣٠٠ فرسخ •• وقال القزوينى مخرج دجلة من أصل جبل بقرب آمد عند حصن يعرف بحصن ذى القرنين وهي هناك ساقية وكلما امتدت انضم اليها مياه جبال ديار بكر ثم يمتد الى ميافارقين والي حصن كيفا ثم الى جزيرة ابن عمرو يحيط بها ثم الى الموصل ثم الى تكريت وقبل ذلك ينصب فيه الزابان ومنهما يعظم ثم الي بغداد ثم الي واسط ثم الى البصرة ثم عبادان ثم يصب فى بحر فارس واذا انفصل عن واسط انقسم الي سبعة أنهر عظام تحمل السفن منها نهر ساس ونهر العراق ونهر دقلة ونهر جعفر ونهر ميسان ونهر هوفرى ونهر المهادة ثم تجتمع هذه الانهر وما ينضاف اليها من الفرات كلها قرب مطارة وهي قرية بينها وبين البصرة يوم واحد وهناك يعظم جداً •• وماء دجلة من أعذب المياه وأخفها وأكثرها نفعاً لان مجراه من مخرجه الي مصبه فى العمارات وفى أيام الصيف ينفد كله باستعماله في نواحي البصرة وواسط فلايبقى منه شيء هذا ما ورد عن دجلة في كتب العرب •• وقال بعض متأخرى الجغرافيين من الافرنج أن مخرج دجلة فى وسط تلك الجبال الوعرة القاحلة التي فيها المعادن المعروفة بأرغنة معدن الي الشمال الغربي من ديار بكر ثم يجتاز هذه المدينة ويسير الى أن يصل الي جزيرة ابن عمر ثم ينحدر فى السهول الفسيحة من بلاد الجزيرة قال هذا هو الرأي العام فيما يخص مجري دجلة غير أن الخطأ واضح فيه لانه لا يتفق مع آراء المتقدمين ولا الجغرافيين المحلية فقد ذكر استرابون أن مخرجه على مسافة ٢٥٠٠ استارة من الفرات ووافقه بابليوس ويظهر من رسم جميع الخارطات الحديثة أن هذا الذى

وصفوه يمتاز عن النهر الذي يجرى في الجزيرة ويسميه أهلها نهر مراد فيجب أن يبحث عن أصل دجلة القديم الحقيق والذى يظهر أن نهر أرزن من بينهما هو الذي تنطبق عليه الاوصاف القديمة كما ذكره موسيوداتفيل والذي ظهر من تحقيق مستربلوسلنك الانكليزي الذي صعد من بغداد الى مخرجه ومعه الادوات الكافيـة لرصد أحواله هو أن نهر أرزن ونهر مراد عبارة عن دجلة الاعلى فنهر أرزن ينحدر من جبال نمرود غربي بحيرة وان ويجرى الى جنوبي الجنوب الشرق ويجتاز بحيرة أرزن ويتجه الى جنوبى الجنوب الشرقي ثم الى الجنوب ويصـل الي الجزيرة ماراً فى الوهاد التى بين جبال بوتان وزاخو وسلسلة قراجه طاغ وأشهر الأماكن الواقعة علي ضفتيه من تلك النقطة الى مصبه هي الموصل والسن وقلعـة شرقة السن وتكريت وسامرا وخرابات أويس وبغداد والقرنة والبصرة ومجراه من الجزيرة الي السن حيث يلتقى بالزاب الاعلى نحو ٢٠٠ كيلو متراً ثم يجتازجنوباً الى قلعة شرقةمسافة ٧٤ كيلومتراً فينعطف بواسطة جبل مكحول وتل حرين الى جنوبي الجنوب الشرقي ويجري كذلك الي ما فوق سامرا ١٨٥ كيلو متراً ثم يستقيم شرقاً مسافة ٥٠ كيلو متراً ثم يعود الى الجهة الاولى الى جنوبي بغداد مسافة ٩٢ كيلو متراً ثم يجري موازياً للفرات مسافة ٤٦ كيـلو متراً وعند ٤٢ درجة ودقيقتين يتباعد دجلة عن الفرات متقدماً نحوجبل لورستان فيجرى ١٨٥ كيلو متراً على زاوية مستقيمة ويجرى جنوباً ٦٥ كيلو متراً ثم الى جنوبى الجنوب الشرقي الى القرنة ١٣٥ كيلو متراً ثم يلتقى بالفرات ومن هناك يسمى بشط العرب كما ذكرنا فيكون طول مجرى دجلة الى مصبه ١٤٧٥ كيلو متراً منها ١٦٧ لشط العرب وأما عرضه فهو عند الجزيرة نحو ٢٠٠ متر ثم يزداد زيادة خفيفة ونهر دجلة أكثر غوائل من الفرات وجريه أسرع لكثرة الانصبابات فيه لا لتحدر مجراه والزيادة فيه أى المد والجزر أكثر ترتيباً من ذلك وشواطئ دجلة من القرنة الى بغداد قفرة ومن وراء ذلك تختلف مناظرها وعليها خرابات كثيرة هذه خلاصة ما يتعلق بهذا النهر وأشـهر الجسور التى عليه هو الجسر الذي ببغداد الوارد في قول على بن الجهم

عيون المها بين الرصافـة والجسر جلبن الهوى من حيث أدرى ولاأدرى

انتهى ملخصاً

باب الدال مع الراء وما يليهما

[دِرِسْدَن] بكسر الدال واسكان الراء والسين وفتح الدال آخره نون * هي عاصمة مملكة سكصونيا واقعة في عرض ٥١ درجة وثلاث دقائق شمالا وطول ١٣ درجة و٤٤ دقيقة شرقا تبعد ٩٩ ميلا عن برلين الى الجنوب الشرقي وهي على ضفتي نهر الالب في واد خصب في أجمل بقعة عدد سكانها ١٧٧٠٨٩ نسمة وهي ذات منظر بهج بها كثير من الابنيــة الجميلة والشوارع النظيفة والمتنزهات الانيقة وبها أيضا عدة أبنية وآثار قديمة ومجموعات صناعية ومعرض التصوير المشهور وجملة مدارس ومحلات خيرية وعدة مطابع وجرائد ومعامل وهي محور عظيم للتجارة والمدينة الرابعة في المانيا بالنظر للسكان بنيت سنة ٥٩٣

باب الدال مع اللام وما يليهما

[دلهي] أودلي أو دهلي * مدينة في الهند الانكليزية على فرع من فروع نهر الجنة على بعد ٨٣٠ ميلا عن كلكتا الى الشمال الغربي في ٢٨ درجة و٣٩ دقيقة من العرض الشمالي و٨٨ درجة و١٨ دقيقة من الطول الشرقي : عدد سكانها نحو ١٦٠ ألف نسمة أكثرهم هنود ومسلمون ومحيط المدينة سبعة أميال محاطة بسور من الحجر الرملي الاحمر ارتفاعه نحو ٣٠ قدما تعلوه ابراج مستديرة وقلاع وله احد عشر بابا وخندق سعته ٢٠ قدما وبها عدة شوارع ظريفة منها شارع شاندني سوك أو سوق الصاغة وبأوله القصر الملــكي المحتوي على الجامع الملكي الشهير وعلى قاعات فسيحة وجنائن نضرة ومن أبنيتها الفاخرة الجمع العام الذي كان به عرش الطاووس المصنوع من الذهب والجواهر الذي قدرت قيمته بنحو ١٥٠ مليون فرنك ومنها الجامع العظيم المسمى مسجد جنة المعدود من غرائب الدنيا وعجائبها الذي شاده شاه جهان في ست سنوات ١٠٤٧ هجريه مساحته ٤٥٠ قدماً مربعاً يرقى اليه بسلم حجري عريض وطوله ٢٦١ قدماً تعلوه ثلاث قبب

من المرمر وفي كل من زاواياه منارة مرتفعة وبها عدا ذلك نحو ٤٠ جامعاً ويوجد في المدينة وبجوارها نحو ثلاثمائة مدرسة عدا مدارس المسلمين وعدة ترسخانات وبها عدة معامل للمنسوجات وتجارتها واسعة النطاق خصوصاً فى أصناف الحراير والجواهر وهي على طريق العامة من كلكتا الى لاهور وقد كانت هذه المدينة في القرن الرابع قاعدة لحكام الهند وفي سنة ٥٩٠ هجرية فتحها عنوة محمد الغورى وأسس قطب الدين أحد قواده بها دولة مشهورة بدولة الباثان ولم تزل تنتقل من يد الى يد وتقوى مرة وتضعف أخرى الى سنة ١٢٧٥ حاصرها الانكليز ونقب أسوارها وخرب جملة محلات منها واستولي عليها وحكم على ملكها شاه محمد بهادر بالنفى المؤبد ولم تزل كذلك الى الآن

[دمشق] ذكرها فى الاصل وقال غيره تسمى بجيرون وجلق والفيحاء والشام وفي القاموس سميت دمشق باسم بانيها دمشاقٌ بن كنعان وقيل باسم دمشق بن نمرود وقيل باسم دمشق غلام ابراهيم عليه السلام وسميت بجيرون باسم جيرون بن سعد بن عاد بن عوص أو باسم باب من أبوابها بناه سليمان الحكيم وجِلّق لفظة أعجمية قيل اسم الكورة كلها وقيل دمشق خاصة وقيل اسم موضع باحدي قراها وقيل اسم تمثال امرأة فى احدى قراها يجري الماء من فيها وقد تلقب بالفيحاء ولفظ الشام اسم لبلاد سورية يطلق على دمشق لانها قاعدتها وقيل لانها عن مشأمة القبلة أى شمالها أولان قوماً من بنى كنعان تشاءموا اليها أي تياسروا أوباسم سام بن نوح فانه بالشين في اللغة السريانية أو لان أرضها شامات بيض وحمر وسود وعلى هذا لا تهمز وهي مؤنثة وقد تذكر انتهي ٠٠ وقيل ان بانيها عوص بن ارام واسمها بالعبرانية دمسك وهى من اقدم مدن الدنيا وكانت قاعدة المملكة السريانية وهي الآن قصبة الولاية السورية في ٣٣ درجة و٣٢ دقيقة من العرض الشمالى و٣٦ درجة و٢٠ دقيقة من الطول الشرقى ارتفاعها عن سطح البحر ٢٣٤٤ قدماً ومحيطها أكثر من تسعة أميال تبعد عن بيروت ١١٣ كيلو متراً وعن القدس ١٣٦ ميلا الى شمال الشمال الشرقي وعن حلب ١٨٠ ميلا جنوباً بغرب وعن البحر المتوسط ٤٥ ميلا وموقعها فى سهل خصب جميل محيطه ثمانون

ميلا على ضفة نهر بردى الجنوبية بيضة الشكل طولها من الشرق الى الغرب نحو ميل ونصف يحيط بها سور قديم في زاويته الشمالية الغربية قلعتها المشهورة وهى شهيرة فى كثرة مياهها وبساتينها في غوطة تعد من أفضل جنات الدنيا وأزهاها وأزهرها وقال أبو الفداء متنزهات الارض أربعة صغد سمرقند وشعب بوان ونهر الابلة وغوطة دمشق وقال ابن بطوطة دمشق تفضل جميع البلاد حسناً وكل وصف وان طال فهو قاصر عن محاسنها وقال أبو الحسين بن جبير وأما دمشق فهي جنة المشرق وخاتمة بلاد الاسلام التى استقريناها وعروس المدن التي جليناها قد تحلت بأزهار الرياحين وتجلت في حلل سندسية من البساتين وحلت من موضع الحسن بالمكان المكين وتزينت فى منصتها أجمل تزيين خال ظليل وماء سلسبيل تنساب مذانبه انسياب الأرقم بكل سبيل ورياض يحيي النفوس نسيمها العليل وقد سمت أرضها كثرة الماء حتى اشتاقت الى الظماء فتكاد تناديك بها الصم الصلاب اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب وقد أحدقت البساتين بها احداق الهالة بالقمر والاكمام بالثمر وامتدت بشرقيها غوطتها الخضراء امتداد البصر وقيل فيها شعر

دمشق بنا شوق اليها مبرح وان لج واش أو ألح عذول
بلاد بها الحصباء در وتربها عبير وأنفاس الشمال شمول
تسلسل فيها ماؤها وهو مطلق وصح نسيم الروض وهو عليل

وهي منقسمة الى قسمين أحدهما داخل السور والآخر خارجه والاول هو القديم الاصلى والثانى بني بعد الفتح وهي على حسب تقسيم الحكومة ثمانية أقسام وهى القيمرية وبها النصارى والاسرائيليون والشاغور والميدان الفوقى والميدان التحتى والقنوات والعقيبة والعمارة والصالحية وكل قسم من هذه عدة أقسام والقسم الذى داخل السور له ثمانية أبواب قديمة جداً وهى فى شمالها باب توما وباب السلام وباب العمارة ويقال له باب الفراديس وفى غربها باب السرايا وباب الجابية وفى جنوبها باب الشاغور والصغير وفى شرقها الباب الشرقى وهو من عهد الرومان والمشهوران قلعتها أسست فى صدر الاسلام وكانت جميلة يسكنها الولاة والملوك طولها ٢٣٠ خطوة وعرضها ١٧٠

وارتفاعها أكثر من تسعين قدما وقد بدا بها الخراب من نحو ٤٠ سنة ولم تزل تزداد خراباً الى الآن وفى سنة ١٢٨٠ هجرية بنت الحكومة العثمانية بها حصنين في القسم الذى هو مسكن المسيحيين وفى الميدان الفوقانى ونحو ١٠ تكن كافيــة لنزول عشرين ألفا من الجنود مع مهما تهم • وأبنية المدينة متلاصقة أسفلها بالاحجار وأعلاها باللبن والخشب داخلها أجمل من ظاهرها حيث كثير منــه منقوش مزخرف محتو على برك وأشجار وأزهار وبها أسواق كثــيرة تحتوى على نحو ٩٠٠٠ دكان وبها ١٥٣ جامعاً أقدمها وأجلها الجامع الاموى شرع في بنائه الوليد بن عبد الملك بن مروان سنة ٨٧ هجرية وأضاف الي صناع بلده ١٢ ألفاً من صناع الروم وكان مكانه فى أيام الاراميــين هيكل عظيم لمعبودهم رامون ثم أمر الملك يهوذا ان يصنع مثله فى هيكل أورشــليم ثم صار معبودا لليونان ثم الرون ثم خرب فى أيام ارقاديوس قيصر ثم بناه كنيسة مسيحية ثم فى الفتح الاسلامي جعل نصفه جامعاً وبقى النصف الآخر كنيسة باسم القديس يوحنا وطوله مائتا خطوة وفوق وسطه قبة شاهقة تسمى قبة النسر لعلوها أو لمشابهتها النسر والرواقان على جانبيها كجناحيه وفيه أربعة محاريب لأصحاب المذاهب الأربعــة بناها الامير تنكز ســنة ٧٢٨ وأبوابه الخارجية سبعة ومن مدة غير بعيدة أصابه حريق أضر به إضراراً عظيما وبهمة الدولة العلية وغيرة الاهالى رد بأحسن مما كان في مــدة وجيزة وبها ٧١ مسجداً و١٤٠ تكية و١٩٤ مقاما وبها عدة كنائس منها القــديم ومنها الحديث وحماماتها من أشهر حمامات القطر الشامى وأحسنها انتظاما وأتقانا وأغزرها ماء وهى نحو ٦٠ حماما وبها ١٣٩ أخانا أشهرها خان أسعد باشا • • وأما مياهها فلا تسل عن كثرتها فاذا سلكت طريق العجلات قاصداً البلد ترى بردى عن يمينك ونهر يزيد عن يسارك وعلى بعد ميل عن دمر يتفرع منه نهر تورا عن يسارك أيضاً ثم يتفرع منه نهر القنوات ثم نهر بانياس والباقى يبقى اســمه بردى فالقنوات وبانياس يدخلان المدينــة بالقنوات ويوزعان فى الشوارع والمعابد والحمامات والدور وماء يزيد منها هناك ينضم الى بردى والنهر الدبرانى الذى يتفرع من بردي عند دمر ينفصل منــه فرع قرب داريا ويجرى فى قنوات تسقى بعض الميدان ونهر يزيد يسقى بساتين الصالحية ويوزع فى دورها

والفائض منه يسقي القرى ونهر ثورا يجرى فى البساتين الشمالية وبعد سقيها يدخل المدينة منه فرعان والفائض منه يسقى القرى وعند بلوغ بردى القلعة يتفرع منه نهر عقربا ويدخل المدينة معه ويدير أرحيـة كثيرة ثم يخرجان من باب توما وينضم اليهما الماء الزائد عن المدينة ثم تسقي مياههما بساتين القرى ثم تجتمع بقايا كل هذه الانهر في مجرى واحد وتصب في بحيرة المرج فالانهر المذكورة هي بردى ويزيد والدبراني وثورا والقنوات وبانياس وعقربا والأراضي التي ترويها هـذه الانهار هي سهول ذات تربة حمراء في غاية الجودة والخصابة تنتج أغلالا متعددة فى سنة واحدة بحسن صناعة واتقان فلاحيها وجدهم واجتهادهم في فلاحتها وزراعتها وبكثرة المياه وحسن الطقس ومحاصيل زراعتها هي أنواع الحبوب والبقول والخضر والفواكه وهواؤها معتدل جيد الافى الخريف بسبب تكاثر المستنقعات : وعدد سكان الولاية نحو ٩٠٠ ألف نسمة وعدد سكان نفس المدينة مابين ١٥٠ والمائتين ألف نفس منهم ١٢٦٧٠٠ من العرب و٤٢٠٠ من المغاربة و٦٠٠٠ من الاكراد و٦٠٠ ايرانيون و٢٠٠٠ من الارمن منهم ١١٤٠٠٠ مسلمون من أهل السنة والجماعة و٥٤٠٠ مسلمون من الشيعة و١٥٠٠٠ من اليهود والباقون مسيحيون متنوعون ٠٠ وأما علومها ومعارفهـا فهي عريقة في ذلك من قديم الزمان خصوصاً أيام الدولة الأموية حيث ملأتها بالمدارس والمكاتب وأنفقت أموالا غزيرة فى سبيل نشر العلوم وتوسيع نطاقه بها وأوقفت لها أوقافا جزيلة فسهل وعره واستفحل أمره ونبغ بها كثير من الاعلام وطار صيتهم فى الآفاق ولم تزل على هذه الحالة مدة طويلة الا ان طوارق الحدثان وصروف الزمان أضعفت منها تلك الهمم العالية وكسدت بها أسواق تلك العلوم بعد ان كانت رائجة غالية الا انها لم تقدر ان تسلبهم مافطروا عليه من حب الفضل والأدب بل لازالوا رافعين ألوية الفضل والعرفان حائزين قصبات السبق بين الاقران فالمدارس الاسلامية لازالت معمورة بالعلوم والآداب غاصة بآلاف من الطلاب وبها أيضاً كثير من المدارس الجديدة لتعليم العلوم الحديثة للذكور والاناث منها عدة مكاتب ابتدائية ومكاتب ثانوية وحربية واعدادية ومن مدة غير بعيدة منحتها الدولة العليـة بمدرسة

طبية أعادت لها الرواق الأموى وردت اليها بضاعتها ومنـذ افتتحت أقبلت عليها جيوش الطـلاب طالبين جنى أثمارها اليانعة عاكفين على تحصيل فنونها بكل جـد واجتهاد وهذا كله عدا المدارس التى أنشأها المسيحيون والاسرائيليون وكانت مكاتب دمشق عامرة بالكتب القديمة والحديثة الا انها بمرور الزمان لم يبق بها الا القليل اما صنائعها فقد كانت شهرتها طائرة فى الآفاق فى الأعصر القديمة لاسيما صناعة المنسوج الموشى المنسوب اليها عند الافرنج وصناعة الشفار والنصال والدهان والترصيع بالصدف فضلا عن الصنائع العادية كالصباغة والحدادة والصياغة والنجارة أما صناعة الشـفار والنصال فلم يعرفها الافرنج الا بواسـطة الحروب الصليبية وأفرغ أرباب الصـناعة فى أوروبا جهدهم ليكتشفوها فلم يقدروا ولم يتمكنوا من معرفتها الا منذ سنين قليلة وكذا المنسوج الموشى المعروف عند الافرنج باسم دماسكو نسبة الى دمشق فانه لم يعـلم عند الاوروباويين الا استراقا من صناعة دمشق ولم تزل صناعة دمشق ممتازة به الى الآن وكذا صناعة الترصيع وهي نقش الحديد والفولاذ بالذهب أو الفضة أو معدن آخر فان الاوروباويين لم يأخذوها الا عنهم ولذا تسمى عندهم بالافرنجية دماسكين نسبة الى دمشق وهي كناية عن حفر المعدن وحشوه بخيوط ثخينة ذهبية أو فضـية وكان يحفر ذلك بقلم الحفر والآن يحفر بحامض اكال وأما صناعة الدهان فتكاد تفقد من الشام ولم تزل دهانات بيوت كثيرة قديمة تدل على اتقان هذه الصناعة عند قدمائهم حيث يوجد بقاء بعضها من تاريخ نحو ٣٠٠ سنة بدون تغير أما تجارتها فقـد كانت مفردة فى رواجها خصوصاً بعد سقوط تدمر وتحول تجارة الهند والعجم والعراق اليها فان تجارتها حازت شأنا عظيما وكانت تقصدها تجار أوروبا وقد زاد تقدمها اجتماع الحج البرى بهـا المكون من ألوف مؤلفة فكانت بذلك سـوقا عاما لتجارة متنوعة كثيرة الرواج ولم تحط التجارة فيها الا فى أواسط هذا القرن وذلك لمـا أخذت السفن التجارية تخترق شرقي البحر المتوسـط فخسرت بذلك التجارة البرية الجارية بينها وبين القسطنطينية والروم ايلى والاناطول وغيرها وازدادت مصيبتها عظما لما فتحت ترعة السويس أيضاً لانها سلبتها التجارة البرية العراقية والهندية والعجمية وغيرها وبتقريبها طريق الحجاز

قل الحج البرى كثيراً بعد ان كان يجتمع بها ١٠ آلاف حجي ذهاباً واياباً ويتزود منها
هبة وهدايا وتجارة الا ان الامل من فضل الكريم بتمام السكة الحديدية الحجازية أن تعود
لها ثروتها وتزهو زهرتها ويكون لها في المستقبل شأن يذكر .. وأما تاريخها فقد تقدم
الخلاف في بانيها ثم لم تزل خاضعة للاشوريين الى سنة ٧٢١ حين استولى الفرس
والبابليون عليها ولما رفع أهالي سوريا لواء العصيان على بختنصر ملك بابل كانت
أهاليها مع من جاهر بالعصيان وأصابها ما أصاب سائر سوريا وأحرقت مراعيها
ومزارعها وقتلت مواشيها وسبي كثير منها ثم استولى عليها الملك مادي حين تسلط
على بابل ثم استولى عليها اسكندر ذو القرنين ثم صارت من مملكة السلوقيين اليونانية
ثم استولى عليها الرومانيون ثم فتحها الفرس ودمروا كثيراً من أبنيتها ثم عادت
للرومان ثم في سنة ١٣ للهجرة فتحها المسلمون واستعمل عليها عمر رضى الله تعالى عنه
معاوية بن أبي سفيان وكانت مدة امارته عليها عشرين سنة وفي سنة ٤١ بايعه الناس
بالخلافة فهو مؤسس الدولة الاموية التي جعلت دمشق قاعدة الممالك الاسلامية وفي
تلك الايام عظم أمر دمشق وعلا شأنها وبلغت اسمى درجات الحضارة بالانتظام
والترتيب والترقي في الفنون والمعارف والزراعة والتجارة وأصبحت ملجأ للقصاد
ومبلغاً لكل مراد وكان الذي ملك دمشق من الخلفاء ١٤ أولهم معاوية وآخرهم
مروان الثاني ولم تعد اليها خلافة بعد ذلك وفي سنة ١٣٢ هجرية حصر دمشق عبد الله
ابن علي قائد عساكر السفاح من بني العباس بعد ان هزم عساكر مروان شر هزيمة
وفتحها عنوة وقتل كثيراً من أهلها من جملتهم الوليد واستولى عليها وفي سنة ١٨٠
ضمت الى ولاية مصر وفي سنة ٢٤٣ جاءها المتوكل ونقل دواوين الملك اليها ولكنه
استوبأها واستثقل ماءها فرحل عنها بعد ان أقام بها شهرين ولما قوى أحمد بن طولون
أخضعها ثم أنجدتها عساكر بغداد ودخلتها سنة ٢٧١ وتبعته الى الرملة وقاتلته فدارت
الدائرة عليه وبعد مدة أعد نفسه واستأنف القتال وظفر بعسكر المعتضد البغدادية
فتقهقرت الى دمشق فلم يقبلها أهلها فرحلت عنها وعادت الى طاعة خمارويه وسنة ٢٨٩
تغلبت القرامطة على دمشق وصالحهم أهلها على مال فانصرفوا عنهم وسنة ٢٩٢ استولى

عليها المكتفي ولما غاب عاملها قصدها القرامطة ونهبوها وقتلوا خلقاً كثيراً وسنة ٣٢٧ استبد بها ابن رائق وسنة ٣٣٣ حمل عليها سيف الدولة الحمداني وحاصرها وارتد عنها ثم استولى عليها لما حكم عليها كافور بالوكالة عن أبي القاسم محمد بن الاخشيد ثم أخرجه أهلها لطمعه وجعلوا كافورا عليهم ثم مات كافور سنة ٣٥٧ وخلفه أبو الفوارس أحمد ابن علي بن الأخشيد وفي السنة الثانية من ولايته سير اليها المعز العلوي جيشاً كبيراً عليه جعفر بن فلاح فظافر بالمدينة ونهب بعضها وأقام الخطبة فيها للمعز العلوي وقطع الخطبة العباسية وذلك في سنة ٣٥٩ فنشأ عن ذلك فتنة بين أهلها وبين جعفر تبعتها حروب عنيفة ثم قطعوا الخطبة العلوية ثم عاد اليها جعفر وتغلب عليها وأرجع الخطبة العلوية ثم جاءها القرامطة سنة ٣٦٠ وقتلوا جعفرا بظاهر المدينة واستولوا عليها ثم في سنة ٣٦٢ ظفر المعز بالقرامطة وسير اليها ابن موهوب العقيلي فدخلها وعظم أمره بها ثم ولي عليها ريان الخادم ثم ولي عليها افتكين أحد موالي عز الدولة ثم قصده العزيز بنفسه وقاتله فركن الى الفرار وفي سنة ٤٥٥ تزلزلت بلاد الشام وخرب كثير منها وفي سنة ٤٦١ وقعت بها فتنة بين المغاربة والمشارقة وبواسطتها احترق الجامع الاموي وسنة ٤٦٨ استولى السلاجقة على دمشق ولم يخطب للعلويين فيها بعد ذلك وسنة ٥٢٠ أتاها بهرام الاسماعيلي البغدادي ودعا أهلها الى مذهبه فتبعه خلق كثير واستفحل أمره بها فاقطعه الوزير طاهر بانياس وملك عدة حصون في الجبال ثم قتل وخلفه اسماعيل الاسماعيلي وعظم أمره وطغى فبلغ الخبر تاج الملوك بوري فأمر بقتل جميع الاسماعيلية الذين في دمشق فقتل منهم اذ ذاك ستة آلاف شخص ثم لم تزل تتنابها اليد الغالبة وهي تقاسي أنواع الشدائد بين نهب وقتل وسبي وحرق وخراب الى سنة ٨٠٣ وبها اشتدت أزمتها اذ حمل عليها تيمور المغولي في غفلة من السلطان الملك الظاهر برقوق حيث كان راحلا عنها الى مصر فحصرها وضيق على أهلها فسلموا وانتظر الى ان استلم القلعة وأخذ يفتك بالاهالي ويسلب أموالهم وعذب الامراء بأنواع العذاب فتارة كان يسقيهم ماء الملح والكلس وتارة يكويهم بالنار واستخرج الاموال منهم استخراج الزيت بالمعاصر ثم أمر بالنهب العام والسبي والقتل والاحراق ففعل عسكره

مالا يليق واسروا المخدرات وكشفوا المستورات وأسروا الاطفال وأحرقوا المنازل واستمر هذا البلاء العظيم ثلاثة أيام وبعد أن لعبت النار بانحاء المدينة سار تيمور عنها وأجلى معه أصحاب الفضل وأهل الصنائع وجميع مهرة الفنون ثم بعد أن نزح تيمور عن سورية أخذ شاردو أهلها يعودون اليها وصاروا يعمرون بعض خرابها ويرممون أسوارها وبقيت بيد الجراكسة الى أيام قانصوه الغوري الذي قتل سنة ٩٢٠ واستولى بعده ابنه الملك الصالح تومان ثم قتل بعد استيلائه بثلاثة أشهر وخضعت بعده دمشق للسلطان سليم العثماني ولما استولى عليها المذكور نشر بها العلم العثماني وأحضر أمرا العرب والاعيان وأكابر لبنان وأكرمهم ثم سار وفتح مصر ثم رجع الى دمشق وبعد مدة فتح حلب أيضاً ومن ذلك الوقت استتب الامن والراحة في البلاد الا بعض فتن وحوادث لا تستحق الذكر كحادثة ابراهيم باشا المصري وحادثة الانكشارية وحادثة الفتنه النصرانية وحادثة جبل لبنان وجبل الدروز ولم يزل لواء الامن معقوداً بظل عناية الدولة العلية الى الآن وهي منقسمة الى ثلاث متصرفيات و٧١ قضاء و١٨ ناحية ومن أشهر مدنها حمص وحماه وقاع العزيز والبلقاء وبعلبك وغيرها

[دمياط] ذكرها في الاصل وقال غيره هي مدينة عظيمة وميناء مهمة واقعة على الشاطىء الايمن للفرع الشرقي للنيل تبعد نحو أربعة أميال عن البحر الابيض المتوسط و١٦٠ كيلو متراً عن القاهرة الى الشمال الغربي ونحو كيلو متر عن بحيرة المنزلة ومركزها في غاية الحسن وهواؤها ليس برديء وهي احد ثغور مصر موقعها في ٢٩ درجة و٢٩ دقيقة من الطول الشرقي و٣١ درجة و٣٥ دقيقة من العرض الشمالي وعدد اهلها نحو ٣٥ ألف نسمة وعرض النيل عندها نحو ١٠٠ ذراع وعمقه قليل هناك ولذا لا تصل اليها المراكب الكبيرة بها عدة مساجد قديمة وحديثة أشهرها المسجد المشهور بابي المعاطي وهو ثاني جامع بني في القطر المصري أسسه المسلمون عند فتح دمياط ثم خرب مع خرابها أيام الحروب الافرنجية ثم لما قدم فاتح بن عثمان التكروري دمياط رممه وأصلح حاله ولدمياط شهرة قديمة في نسج الاقمشة الحريرية وصنع الاواني الفخارية وبها جملة معامل لتبييض الارز ولها علاقة تجارية مهمة مع الشام والاناضول ومعظم تجارتها في الارز والبطروخ والاقمشة

الحريرية والملح والاخشاب وغير ذلك ولما قدم المسلمون الديار المصرية وفتح عمرو بن العاص مصر كان على دمياط رجل يقال له الهاموك فاستعصى بدمياط واستعد للحرب فانفذ اليه عمرو المقداد بن الاسود فحاربه وقتل ابن الهاموك فرجع أبوه الى البلد واستشار أصحابه فقال رجل منهم حكيم ان هؤلاء العرب قد فتحوا البلاد ودوخوا العباد وما لأحد عليهم قدرة فالرأي أن تعقد معهم صلحا فنأمن على دمائنا وأعراضنا فغضب عليه الهاموك وقتله وكان له ولد عاقل فخرج ليلا الى المسلمين ودلهم على عورات البلد فدخلوا وتمكنوا فخرج الهاموك للحرب فاذاهم يكبرون على الاسوار فسلم اليهم الهاموك واستخلف على دمياط المقداد بن الاسود ولم تزل بيد المسلمين الى سنة ٩٠ هجرية ومن ذلك التاريخ تسلطت عليها الافرنج وأخذت تقاسي شدائد الحروب و تكباتها الى أواخر القرن السابع الهجرى ومن ذلك الوقت أمنت من تلك الغوائل بسبب ارتدام فم البحر المانع من وصول المراكب اليها وكان ذلك بأمر الملك بيبرس البندقدارى قال المقريزى واما دمياط الآن أى في القرن التاسع الهجرى فقد صارت بلدة كبيرة ذات أسواق وحمامات ومساجد ومدارس ودور مشرفة على النيل ومن ورائها البساتين وهي من أحسن البلاد منظراً

باب الدال مع النون وما يليهما

[دنكلة] ذكرها في الاصل وقال البستاني هي ٭ ولاية في بلاد النوبة العليا في وادي النيل بين ١٩ درجة و٣٠ دقيقة من العرض الشمالي •• عدد سكانها ٧٠ ألف نسمة وهي جيدة الهواء قليلة الامراض جداً سوى الحي وشدة حرها من شهر آذار الى تموز وقت فيضان النيل الذى يغمر من الاراضي المجاورة لضفتيه نحو ١٥ ميلا وبذلك تخصب تلك الاراضي وتشتغل مرتين في السنة ومعظم محاصيلها الحبوب والتمر ومن مزروعاتها القطن والتبغ والبن والافيون والنيل وقصب السكر والفول والزعفران وخيلها من أجود الخيول وهي تفوق الخيول العربية حسنا وسكانها أغلبهم من العائلة

الحبشية وهم من نسل المماليك الذين استوطنوا بها فى أوائل القرن الحالي ومن أوصافهم الكسل وحب الذات والبساطة فى المعيشة ومعظم تعيشهم من تربية المواشي وقاعدة الولاية دنكلة واقعة على ضفة النيل اليسري فى ١٩ درجة و ١٠ دقائق من العرض الشمالى وسكانها نحو ١٠ آلاف نسمة أهلها من أحسن السودان وجوها وأعدلهم شكلا ومن حيواناتهم الفيلة والزرافات والقرود والغزلان وبها عدة أبنية من الطرز الجديد وبعض معامل وغير ذلك وقد كانت قديما مركز بلاد النوبة وفى القرن الثانى عشر اكتسحتها العرب الشيكية وفى سنة ١٢٢٧ هجرية أتاها المماليك المنفيون من مصر وحاولوا انشاء حكومة بها نخاب سعيهم وفى سنة ١٢٣٦ أخضعهم ابراهيم باشا المصري وبقيت من ذلك العهد هى تابعة لمصر

باب الدال مع الهاء وما يليهما

[دهومي] بكسر أوله وضم ثانيه مشبعا وكسر الميم آخره ياء مملكة من افريقية على الشاطىء الغربي من غينيا فى عرض ست درجات و ٤٥ دقيقة و ٨ درجات شمالا وطول ٣٠ دقيقة وصفر ودرجتين و ٣٠ دقيقة شرقا يحدها شمالا سلاسل جبال وشرقا اغبا وغربا الاشانتي وجنوبا جون بنين وسكانها مابين ٢٠٠ ألف و ٨٠٠ ألف نسمة على حسب نجاح ملكها أو تأخره في الحروب ويتخلل جبالها بحيرتان ذاتا مد وجزر وهما دنهام وأفون واكبر انهارها هو الزوغو الذى يجري جنوبا بشرق الى بحيرة دنهام وعاصمة المملكة أبومي وهى واقعة على هضبة في عرض ٨ درجات شمالا وطول درجة واحدة و ٢٠ دقيقة شرقا والاراضى التى حولها تنقسم الى وهاد وأودية جبلية ذات أشجار باسقة وأثمار يانعة وانهار ذات شلالات تنبعث منها أصوات لطيفة وبها آجام متسعة يتخللها بحيرات وينابيع وبين العاصمة والبحر آجام عظيمة ينفسح فيها نمو الاشجار الى حجم غريب ومن أشجار هذه الآجام النخيل والنارجيل والتمر الهندي والاجاص ونوع من التين والسنط والبرتقان السبوي وشجر السمن وتألف تلك الغابات مجاميع

الطيور وعـدة أنواع من القرود وكثير من الوحوش البرية كالاسـد والنمر والفهـد والضبع والفيـل والايل والجاموس والفنم البحري وفرس الماء وكثـير من الافاعي السامة كالثعبان المعروف بالبوا وبها جنس من الخفاش كبير جداً يبلغ طوله نحو ثلاثة أقـدام وكذا خنازيرها كبيرة جداً وبها كثير من الحيوانات الاهلية كالغنم والماعز اماخيلها فقليلة جداً وتكثر في بحـيراتها وانهارها الاسماك وعنـد سواحلها البحرية كلاب الماء • وهواؤها محي نوعا الا ان أهلها يعتريهم نوع من الدود الشعرى يخرق الجلدويصـل الي النسيج العضلي وزراعتها وان كانت ليست على انتظام الا ان محاصيلها وافرة لخصابة أراضيها ومن مزروعاتها الارز والذرة والحنطة والشعير والفول والتبغ والنيل وقصب السكر والبهار والاستغلال بها فى السنة مرتين وزمن الزراعة عنـدهم فى الاعتدالين ومن مصنوعاتها الانسجـة القطنية والبسط والفخار والسكاكين وبعض أسلحة حديدية وأجسامهم معتدلة ذات خفة ونشاط فى المشي والرقص والالعاب لكنهم أهل جبن ومولعون بالكذب والغش والسكر وليس عند نسائهم جمال بل الضخامة في الاجسام بالنسبة لجنسهن والاعمال البيتية كلها من وظائفهن وكذا الاعمال الزراعيـة ووظائف الرجال عـدا أوقات الحرب هي صيد الاسماك والطيور وملابسهم ذكوراً واناثاً بغاية البساطة والوشم عادة ملتزمة للنوعين وتعداد الزوجات عادة عمومية بقدر الاستطاعة المالية ولرئيس العائلة سلطة مطلقة على زوجاته وأولاده حتى فى البيع والشراء وابنية البلاد كلها على طرز واحد حتى القرى حيث هندسة البناء معينة بنظام مخصوص وجدران البيوت صفوف متسـعة من طين مخلوط بصدف الحلزون سمك الصف قدمان فأكثر ولا تسمح الحكومة للباني بأكثر من خمسة صفوف وأكثر بيوتهـم عديمـة المنافذ الا ان سقوفها مشدودة الي لواب يمكن رفعـه عند ارادة ادخال النور والهواء •• ويعتقد الدهوميون بوجود الهسام الا أنه لامبالاة له ولا التفات الى أمور البشر وعليـه يخصون عبادتهم بمعبودات اخر كل معبود له علاقة مادية باشـياء مخصوصـة ومعبوداتهم منقسمة الى رتب متعـددة وأخصها معبود الافاعي وله ١٠٠٠ زوجـة ثم معبودات الاشجار وأعظمها شجر الحرير والقطن والسم ولكل منها ١٠٠٠ زوجـة

أيضاً ثم معبودات البحر التي يشخص رئيسها بقالب كاهن عظيم له ٥٠٠ زوجة ويقدمون لمعبودات البحر ذبائح بشرية ترمى في الماء فتفترسها كلاب البحر ثم معبودات الرعد فمن قتل بصاعقة لايجوز دفنه بل يوضع على اسطوانة فتأتى اليه النساء وتقطعه ثم تضع قطع اللحم فى أفواههن يتظاهرن انهن يأكلنها وعندهم معبودات غير هذه لكنها أصغر منها وبيوت العبادة عندهم كثيرة منتشرة في كل الجهات وكذا الكهنة ذكوراً واناثا وربع الاناث عندهم كواهن يربين تربية خاصة ويعلمن اسرارا خفية يكتمنها ومن وظائف الكهنة زيارة عالم الارواح ومن اعتقاداتهم أنه يكون للانسان بعد موته في فى العالم الثاني نفس المقام الذى كان له قبل موته فاذا كان في هذا العالم ملكا يكون فى العالم الثاني كذلك الى الابد وكذلك العبد الرقيق لاينال حريته أبداً واذا شعر أحدهم بمرض يظن ان أقاربه من الاموات قبله يدعونه ليذهب اليهم فيستأجر كاهنا ليتخابر معهم بواسطته فيحضر الكاهن ويتدثر بثوب ويتظاهر بالسبات ثم بالاستيقاظ ويدعي أنه زار العالم الثانى وبلغ الرسالة للمريض.. اما حكومتها فاستبدادية ولها ملكان ملك المدينة ويقوم بامور المدن والحرب وتجارة الرقيق وهو المليك الوحيد المعروف عند عموم الاوروباويين وله السلطة التامة على رعيته وحياتهم بدون امكان اعتراض أحد عليه وهم ينزلونه منزلة معبود ويعتقدون السعادة في مرضاته ويخرون على وجوههم عند الاقتراب منه ويدبون على أيديهم وأرجلهم مقبلين الارض ناثرين التراب على أجسامهم وعند جلوسه للطعام أو الشراب يحجب عن الابصار بالمظلات وتطلق له البنادق واذا عطس ترفع له أصوات الحاضرين كلهم بالبركة وفى أول كل سنة يحضر امامه جميع البنات اللاتى بلغن سن الزواج فيختار بعضا منهن أزواجا وبعضا حرسا وبعضا خدما ويرد الباقى لاهاليهن وزوجاته يزدن عن ٤٠٠٠ زوجة وحرسه الخاص مؤلف من نحو ٢٥٠٠ امرأة مرتبات أصنافا ومدربات على الفنون العسكرية وعند خروجهن الى الخارج يقرع الجرس أمامهن ويلزم جميع الرجال المارين تحويل وجوههم وغض طرفهم الى حين مرورهن وملابسهن صدرية بلا اكمام من القماش الملون تنتهى بطراز يصله الى ماتحت الوسط وتحته سراويل صغيرة من الكتان واسلحتهن

البنادق والسيوف والتبابيت ومع كل واحدة منهن حبل لربط الاساري وهن أحسن الجنود المقاتلين فى الجيش الدهومى لان الذكور فيه أضعف من النساء وأقل نخوة منهن وجواسيس الملك منتشرون فى جميع انحاء المملكة يجمعون له الحوادث الواقعة واذا مات رئيس العائلة فوارثه الملك ثم يهب تركته لرجل يقوم بمعيشة المتوفى وتؤخذ الرسوم على جميع البضائع المعروضة للبيع وأكثر مداخيل الملك من الرسوم التى تؤخذ على النخل وصادرات العاج والنقود الجارية عندهم هى كورات كل ٨٠٠٠ كورة تساوي خمس فرنكات وكل سنة فى الربيع يغزو الملك احدى القبائل المجاورة له واذا مات ملك بهي خلفه عدد كاف من البشر للتضحية ثم يذبحون بعده اعتقاداً منهم انهم يكونون له خدما فى العالم الثانى وفى كل سنة يصنعون له احتفالا يذبحون فيه نحو ٨٠ شخصاً لكي يحملوا الرسائل للأموات فيهمس الملك الرسالة فى أذن الشخص ثم يذبح ويحضر هذا الذبح جم غفير من الرجال والنساء الذين يكونون كلهم سكاري وبعد الذبحة يشربون جميعهم من دم المذابيح ثم تسحب الجثث الى خارج المدينة لتفترسها الذئاب والنسور ثم تؤخذ الجماجم لتزين بها أبنيتهم ورؤس الرايات وتطرح امام الملك فى المحافل وتاريخ هذه المملكة كان ابتداؤه في القرن الحادي عشر الهجرى ولم تزل فى استقلالها الي الآن



باب الدال مع الواو وما يليهما

[دُورُوغ] بضم أوله وثانيه ممدودين آخره غين * اسم لعدة مدن في المجر أعظمها المدينة الواقعة وراء نهر تيس ٠٠عدد سكانها نحو ١٠٠٠٠ نسمة وهي فى غاية الخصابة يقام بها سوق كبير لبيع الحبوب والمواشى والخيل

باب الدال مع الباء وما يليهما

[ديار بكر] ذكرها فى الأصل وقال غيره * هي ولاية كبيرة من الممالك العثمانية يحدها شمالا ولاية سيواس وأرضروم وجنوباً العراق العربي وبادية العرب وغربا سورية ومرعش وشرقاً كردستان ومعظمها واقع بين دجلة والفرات وهو المعروف قديماً بالجزيرة وما بين النهرين وهذه الولاية قسم من أشور القديمة ** وعدد سكانها نحو ٥٠٠ ألف نسمة معظمهم من الاكراد وباقيهم من المسيحيين الأرمن والنساطرة واليعاقبة وأراضيها في غاية الخصابة ومعظم محاصيلها أنواع الحبوب والبقول والثمار ومن أشجارها الزيتون والتوت والقطن وأحراشها كثيرة وفي جبالها كثير من المعادن منها الذهب والفضة والنحاس وبها كثير من المساجد والحمامات والأبنية القديمة وهي ثلاث متصرفيات و١٣ قضاء و٥٤ ناحية ومركزها مدينة ديار بكر موقعها على الضفة الغربية من دجلة وسكانها نحو ٥٠ ألف نفس وأشهر مدنها مالطية ثم سروين ثم نصيبين على شاطئ نهر الفرات ثم مدينة أرغني وغيرها وهذه المدينة هي المسماة فى التوراة بارام النهرين واستولى عليها الاشوريون ثم الماديون ثم الفرس ثم المكدونيون ثم البرثة ثم الرومان ودخلتها العرب سنة ٣٢٣ ثم أخذتها الاكراد ثم صارت بيد العثمانيين ثم ألحقت بفارس ثم استولى عليها السلطان سليم الثاني سنة ٩٢٢ ولم تزل تحت ظل رعاية العثمانيين الى الآن

[ديامنتينو] * بلدة صغيرة فى ولاية ماتوغروسو من البرازيل بها قليل من البيوت ** وعدد سكانها نحو ٢٠٠٠ نفس وبها من العبيد جم غفير واقعة بأرض مستنقعة تحتوى أراضيها على كثير من المعادن الذهبية والفضية والماسية حتى ان الاولاد هناك بعد المطر يلتقطون بعضها من الطرقات والماس يجدونه فى اثناء الحرث والزرع بل أحيانا يجدونه فى أجواف الطيور وأكثر وجوده في الانهر والخنادق المجاورة لها وأكثر الانهار وجودا له نهر سانتا انا ويطلبون تحصيله فى أوقات قلة المياه ويبلغ مجموع الماس المستخرج من ضواحى هذه البلدة من تاريخ انشائها الى هذا التاريخ نحواً من ١٠٠٠ مليون فرنك

[ديرا] بكسر أوله واسكان ثانيه وفتح الراء آخره ألف * جبل في ولاية الجزائر الى الجنوب من مدينة سور الغزلان تتفرع منه الى جهة الشمال سلسلة صغيرة تتصل بجبل جرجرا وتكون قسما من جبال درن الوسطى ومنها يتفرع الى الغرب جبل ولشريس ويتقدم شرقا الى أن يتصل بجبل أوراس ومن سفح ديرا الشمالي تخرج عدة أنهر تلتقي بنهر سهان ومن سفحه الجنوبي يخرج نهر وادى الجنان يجرى ١٢٠ كيلو مترا وينتهي الى بحيرة مسيلة المالحة وتصب في هذا النهر عدة جداول أخرى تخرج من جبل ديرا

[ديروت] بكسر أوله * مدينة في مصر السفلى تبعد عن رشيد الى جنوبي الجنوب الشرقي على ضفة النيل الغربية

[ديسا] بكسر أوله * مدينة في ولاية غزارة من الهند تبعد ٨٨ ميلا عن أحمد آباد الى شمالي الشمال الغربي هواؤها حار غير جيد للصحة الا ان بجوارها جبل أبو وهو لطيف الهواء ملائم للصحة يلجأ اليه لتغيير الهواء خصوصاً في العلل المزمنة

[ديڤابرايافا] * مدينة في ولاية غروال من شمال هندستان واقعة على الكنك عند ملتقاه بنهرا كانندا ومبنية على سفح جبل مستوى وهي محترمة عند الهنود كل الاحترام وهي احدى المدن الخمس المشهورة باسم برايافا أي ملتقى الانهر

[ديڤون] * بلدة في ولاية اين في فرنسا سكانها نحو ٢٠٠٠ نفس قائمة على سفح جبل من جبال جورا وهي ذات مناظر جميلة مكتنفة بعدة حدائق بهجة وبها عدة معامل للورق وصب الحديد وغير ذلك وبها ينابيع حارة نافعة للبرء من كثير من الأمراض خصوصاً في ضعف المعدة وهي مقصودة من جميع النواحي

[ديلاغوا] * أكبر جون على شاطئ إفريقية الجنوبي الشرقي موقعه في عرض ٢٦ درجة جنوبا وطول ٣٣ شرقا وهو مؤلف من الاوقيانوس الهندي طوله نحو ٨٠ ميلا من الشمال الى الجنوب وعرضه من ١٦ الى ٢٠ ميلا مرساه جيد تلجأ اليه اكبر المراكب وهو من الأملاك البرتوغالية على شاطئ افريقية الشرقي وعند مدخله الجنوبي جزيرة انياك وهي من أملاك انكلترا في تلك الجهات

[ديموتيكا] ٭ مدينة في ولاية روم ايلي الشرقيـة من تركيا تبعد ٢٦ ميـلا عن أدرنه الى الجنوب عدد سكانها ٨٠٠٠ نسمة في سفح تلة مخروطية الشكل على قمتها قلعة ضمنها قصر كان مسكنا لسلاطين آل عثمان حين كانت أدرنة عاصمة مملكتهم بها عـدة جوامع ومدارس وكنائس وحمامات عمومية ومعامل للقطن والصوف

[ديناپور] ٭ مدينة من ولاية بنغال الهندية واقعة على ضفة نهر الكنك الجنوبية تبعد ١٠ أميال عن بطنـة و٣٠٠ ميل عن كلكتا الى الشمال الغربي سكانها نحو ١٦ ألف نفس وهي مركز عسكري مهم تسع نحو ٥٠٠٠ جندي وحول المحـلات العسكرية عدة بيوت صيفية محاطة ببساتين وجنائن جميلة وهي جيدة الهواء

﴿ باب الذال مع الميم وما يليهما ﴾

[ذمار] ذكرها في الاصـل وقال القزويني ذمار مدينـة باليمن حكي أبو الربيع سليمان الريحاني انه شاهدالى ذمار ورأي على مرحلة منها آثار عمارة قديمة بقي منها عدة أعمدة من الرخام ودونها مياه غزيرة جارية وأهل تلك البلاد متفقون على انها عرش بلقيس ٠٠ وقال البستاني وهذه المدينة الآن من ولاية صنعاء على بعد ١١٠ كيلو مترات من مدينة صنعاء الجنوب في الاراضي الجبلية من اليمن وبها قلعة ومدرسـة للزيدية وبيوتها نحو ٧٠٠٠ بيت سكانها نحو ٣٠ ألفا

﴿ باب الراء مع الالف وما يليهما ﴾

[راشيا] قصبة قضاء باسمها في وادي التيم في الجهة الشمالية الغربيـة من جبـل الشيخ تبعد نحو ٩ ساعات عن دمشق الى الجنوب الغربي واقعة في وسط وادي التيم ارتفاعها عن سطح البحر أكثر من ٥٠٠٠ قدم وهواؤها في غاية اللطف والجودة ومناظرها من أبدع مايكون وأهلها أقوياء البنية أشداؤها طوال العمر أغلبهم يناهزون

المائة أو يبلغونها ولا وجود للامراض عندهم الا نادرا وجال نسائها شهير وعدد أهاليها نحو ٧٠٠٠ نسمة أكثرهم نصاري وأبنيتها الجديدة في غاية الظرف وبها عدة مدارس وأبنية عمومية ومزروعاتها أنواع الحبوب أما خضرها وفواكهها فقليلة وقضاؤها يحتوي على ١٥ قرية يوجد في بعضها كثير من الأبنية القديمة

باب الراء مع الباء وما يليهما

[رباط] مدينة مراكشية في ولاية فاس واقعة على جون في ساحلها الغربي عند مصب نهر مقابل مدينة سلا سكانها نحو ٣٠ ألفاً بها كثير من اليهود وبها عدة جوامع من جملتها الجامع الكبير الشهير بمنارته وبها عدة أبنية من الطرز الجديد ومعظم تجارتها المنسوجات القطنية والصوفية بنيت هذه المدينة في القرن السابع الهجرى

[ربّة] بفتح أوله وثانيه مشدداً ٭ مدينة كبيرة في أواسط افريقية على نهر نيجر في ٩ درجات و١٥ دقيقة من العرض الشمالي و٥ درجات و٣٦ دقيقة من الطول الشرقي كانت تجارتها رائجة في الرقيق والآن أكثرها في العاج والبضائع الحلية والاجنبية

[ربوة] ذكرها في الاصل وقال ابن بطوطة في آخر جبل قاسيون الربوة المباركة مأوى المسيح وأمه وهي من أجمل مناظر الدنيا ومنتزهاتها وبها القصور المشيدة والمباني الشريفة والبساتين البديعة والمأوى المبارك مغارة صغيرة في وسطها كالبيت الصغير وإزاءها بيت يقال انه مصلى الخضر وللمأوى باب حديد صغير والمسجد يدور به وله شوارع دائرة وسقاية حسنة ينزل اليها الماء من علو وينصب في شاذروان الجدار يتصل بحوض من رخام يقع فيه الماء لا نظير له في الحسن وغرابة الشكل وتلك الربوة هي رأس بساتين دمشق وبها منابع مياهها انتهى

باب الراء مع الشين وما يليهما

[رشَدَ] بفتح أوله وثانيه آخره دال ٭ ماء لجهينة قال محمد بن حبيب وقد بنو

رشدان بن قيس من جهينة على النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقال لهم بنو غيان في الجاهلية فقال لهم من أنتم قالوا بنو غيان فقال بل أنتم بنو رشدان قال ما اسم واديكم قالوا غوى قال بل هو رشد فلزمهما قاله البكرى

[رَشْت] بفتح فسكون آخره تاء * مدينة كبيرة من بلاد فارس قاعدة ولاية جيلان قريبة من بحر قزبين تبعد ٢٣٠ كيلو متراً عن طهران الى الشمال الشرقي عدد سكانها ١٦٠ ألفاً بها معامل للمنسوجات الحريرية وهي محط تجارة بحر قزبين ولها تجارة كبيرة مع استرخان وسنة ١١٤٥ عقدت فيها معاهدة صلح بين روسيا وفارس

[رشيد] ذكرها في الأصل وقال غيره هي الآن مركز من مراكز مديرية البحيرة واقعة على هضبة قرب الضفة اليسرى للفرع الغربي من النيل على مسافة ١٣٢ كيلو متراً من دمنهور و٣٦ ميلا من الاسكندرية الى شرق الشمال الشرقي وستة أميال عن البحر المتوسط عدد سكانها نحو ٣٠ ألف نسمة وقد كانت قديماً ذات أهمية وكانت مركزاً لجميع البضائع المنقولة اليها بواسطة النيل بسبب انسداد الترعة التي تصل مصر بالاسكندرية الا انها بعد فتح ترعة المحمودية التي صارت تنقل بواسطتها الى الاسكندرية مباشرة اضمحل أمرها وكسدت تجارتها ومن مزروعاتها النخل والجميز والبرتقان والليمون الحامض والرمان والموز والبطيخ والعنب والخيار وأنواع الخضر وأنواع الحبوب ومعظمها الارز وهو معظم تجارتها وبها معامل كثيرة لدق الارز وقد أنشئت رشيد سنة ٢٥٧ هجرية أيام المتوكل العباسي



باب الراء مع القاف وما يليهما

[رقة] ذكرها في الاصل وقال غيره انها كانت قاعدة ديار مصر وهي قديمة العهد جداً بناها اسكندر المكدوني تذكاراً لانتصاره وحدث بها في تاريخ الاسلام عدة حوادث منها سنة ١٢٨ الحادثة التي وقعت بين أهلها وعساكر الضحاك الخارجي فأرسل مروان عسكراً أرحل عنها الخوارج واستوطنها الرشيد سنة ١٨٠ وبنى بها قصراً

جيلا وقال يوما بصدد تركه بغداد وتوطنه الرقة ولنعم الدار هي ولكني أريد المناخ على ناحية أهل الشقاق والنفاق والبغض لأئمة الهدي والحب لشجرة اللعنة بني أمية مع مافيها من المارقة والمتلصصة ولولا ذلك ما فارقت بغداد•وآثار قصر الرشيد فيها باقية الى هذا العصر وهي واقعة على ملتقى بالس والفرات على مسافة ٢٥٠ كيلو متراً من ديار بكر الى الجنوب الغربي وبها بعض آثار رومانية

[رقم] ذكره في الأصل وقال غيره أيضاً قال أبو عبيدة غزت عامر غطفان ومعهم يومئذ عامر بن الطفيل شابا فبلغوا وادي الرقم وبه بنو مرة بن عوف بن سعد ومعهم قوم من أشجع بن ذئب بن غطفان وناس من فزارة فنزلوا ببني عامر وعجمت بنو عامر عليهم بالرقم وتبعتهم مرة وعليهم سنان بن حارثة وجعلت أشجع تذبح كل من أسروه من بني عامر لوقعة كان بنو عامر قد اوقعوها بهم



﴿ باب الراء مع الواو وما يليهما ﴾

[رودوس] لفظة يونانية معناها ورد * جزيرة عثمانية واقعة في البحر المتوسط على بعد ميل من شاطئ آسيا الصغري الجنوبي الغربي يفصلها عنها خليج عرضه ١٠ أميال موقعها في عرض ٣٦ درجة و٣٠ دقيقة شمالا وطول ٢٨ درجة و٢٠ دقيقة شرقاً •• مساحتها نحو ٤٥٢ ميلا مربعاً وسكانها نحو ٤٠٠٠ نفس من مسلمين ويهود وأرمن ويونان وأوروباويين وأعظم أنهارها نهر فسكو قيل ان هواءها أجود هواء في البحر المتوسط وأراضيها خصبة وأهم صادراتها التجارية الزيت والبرتقان والليمون الحامض والمرجان والاسفنج والجلد والرخام وغير ذلك وسكانها الأولون كانوا من أصل دوري وكانت في الأزمان القديمة من محطات التجارة الفينيقية كثيرة العمران كثيرة السكان متقدمة في العلوم ولم تزل تتقلب عليها الأيادي الى سنة ٩٢٢ وبها استولى عليها السلطان سليم الثاني ولم تزل بيد الدولة العلية الى الآن

[رودوستوا] فرضة عثمانية حصينة في تركية أوروبا اسمها القديم بزنطة واقعة على بحر مرمرا وهي مركز متصرفية في الروملي .. عدد سكانها نحو ٤٠ ألف نسمة يحفها بساتين كثيرة جميلة وبها عدة خانات تجارية واسعة وحمامات وكنائس ولها تجارة نشيطة

[روسيا] * أمبراطورية كبيرة وبلاد واسعة متصلة بعضها ببعض ممتدة فى أوروبا وآسيا من عرض ٣٨ درجة و٢٠ دقيقة الى ٧٧ درجة و٣٠ دقيقة ومن طول ١٧ درجة و٣٨ دقيقة شرقاً الى ١٧٠ غرباً .. يحدها شمالا الاوقيانوس المنجمد الشمالى وشرقاً البحر المحيط وجنوباً أمبراطورية الصين وتركستان المستقلة وفارس وتركية آسيا والبحر الاسود وجنوبا بغرب وغربا رومانيا والنمسا وبروسيا والبلطيك وأسوج ومعظم طولها من الغرب والشرق نحو ٦٠٠٠ ميل ومعظم عرضها عدا الجزائر الملحقة بها نحو ٢٣٠٠ ميل معدل مساحتها جزء من ستة وعشرين جزءا من مساحة الكرة الارضية وسدس اليابسة وهي تشغل أكثر من نصف مساحة أوروبا ومساحتها باوروبا ٢٠٨٤٤٠٠ ميل مربع ومساحتها مع ممالكها بآسيا ومستعمراتها بها تبلغ نحو ١١٠٠٠٠٠٠ ميل مربع وهي بعد انكلترا في سعة الممالك .. وهي محاطة من الشمال بالبحر الابيض المتجمد الذي يدوم انجماده نحو ستة أشهر فى السنة ومن الغرب بحر البلطيق ومن الجنوب بالبحر الاسود وبحر أزوف الذين يتصلان ببعضهما ببوغازيني قلعة ومن الجنوب الشرقي ببحر الخزر وبها عدة خلجان منها خليج كاره من البحر الابيض الشمالي وخليج ريغا من البحر البالطيق وخليج فانلانده وخليج بوتين من البحر البالطيق وبها من البوغازات بوغازيني قلعة السابق .. وأكثر بلاد روسيا سهول واسعة وبها جبال لكنها قليلة الارتفاع كجبال أورال فى الجهات الشرقية وجبال القاف فى الجهة الجنوبية التى تفصلها عن بلاد القوقاس وجبال لابونيا وفنلانده في الجهات الشمالية الغربية وجبال سواحل البحر الاسود وشواطئ القريم .. أما أنهارها فهى أعظم أنهار أوروبا طولا وعمقاً قابلة لجر السفن الكبيرة فيها الا انها تفيض في فصل الربيع وتجمد فى الشتاء وأعظم أنهارها نهر ولقا الذي هو أطول أنهار أوروبا حيث يبلغ طوله نحو ١٨٩٠ ميلا ويصب فى بحر

الخزر فى عدة نقط ونهر دفينا ونهر كارا الاذان يصبان فى البحر الأبيض الشمالى ونهر دونا الذى يصب فى خليج ريغا ونهر نيفا الصادر من بحيرة لادوغا وتصب فيه عدة بحيرات ثم يصب فى البالطيق ونهر بروت الذى يجري بين حدود روسيا ورومانيا ويصب فى البحر الاسود ونهر أورال وهو يصدر من جبال أورال ويصب فى بحيرة الخزر وبها أيضاً كثير من البحيرات خصوصاً فى الجهة الشمالية الغربيــة وأشهرها بحيرة لادوغا وهي أكبرها ٠٠ وهواؤها على العموم أشـد برودة من جميع ممالك أوروبا خصوصاً فى الجهات الشمالية حيث تجمد فيها المياه أغلب السنة ومعدل درجة الشـتاء فيها ماتحت الصفر ويصل الترمومتر في بطرسبرج فى كانون (دسمبر) الي ٣٠ درجــة تحت الصفر ويهب فيها فى الجهات الشمالية وسـيبريا نوع من الريح يدعي (بوران) وهو ريح قوية مصحوبة بمطر وثلج شديدين وهواء الجهة الجنوبية معتدل نوعاً وعلى العموم هواء روسيا صحي مشهور بجفافه لاسيا فى المناطق الشرقية والوسطى والحر فيها شديد وعدد سكانها مع مستعمراتها نحو ١٣٠ مليونا من الانفس بأوروبا وحدها نحو ٩٤ مليونا وهم يتضاعفون كل ٥٠ سنة تقريباً ويفوقون في التكاثر جميع الممالك ومعدل مواليدها سنويا ٤٥ فى الألف ووفياتها نحو ٣٠ في الالف وجميع الروســيين من النوع السلافى ويوجد من الأصليين منهم نحو ٧٠ مليوناً ومن البولونيين نحو ١٥ مليوناً ومن الالمان نحو مليونين ومن الاتراك نحو ثلاثة ملايين ويوجد بها عــدة من القوزاق والرومانيين واليهود وغيرهم ٠٠ وحيواناتها كثيرة جداً خصوصاً الأهلية وأكثرها الاغنام ثم الخيل التى بلغت في بعض التقاويم نحو ٢٠ مليوناً ومن حيواناتها الوحشـية الذئاب والرنة الذي هو نوع من الظبي يكثر خصوصاً فى بلاد لابونيا وينتفع بلبنه وجلده واستعماله فى شد عربات المزالق الثلجية وأشهر معادنهـا الذهب خصوصاً فى جبال أورال ويستخرج منه سنوياً نحو ١١ مليوناً من الجنيهات ثم الفضة والنحاس والبـلاتين في الجبال المذكورة أيضاً وحجر الجرانيت فى فنلندة والفحم الحجري فى بولونيا الذى يستخرج منه سنوياً نحو سبعة ملايين طونولاته وزيت البترول فى جبال القوقاس وغير ذلك ٠٠ وهي بالنظر للزراعة ثلاثة أقسام القسم الشمالي وهو سهول وسيعة كثيرة البحيرات والغابات والمراعي

تبلغ مساحتها نحو ٥٠٠ مليون فدان تقريباً والقسم الجنوبى وهو أيضاً سهول بعضها خصب وبعضها مقفر والقسم المتوسط وهو أراض سوداء فى غاية الخصابة يزرع فيه عدة مزروعات من جلتها القمح الذى لا يقل محصوله عن ٦٠ مليون أردب ثم الكتان والقنب والدخان والبنجر وغير ذلك ٠٠ أما صناعتها فكانت منحطة قبلا وأخيراً أخذت فى التقدم وأشهر مصنوعاتها دبغ الجلود وعمل السختيان وعمل الاوانى والآلات النحاسية والحديدية والاسلحة النارية والانسجة القطنية والصوفية وما أشبه ذلك ٠٠ والتجارة الداخلية فيها ليست كما يظن لعدم وجود طرق مواصلات كافية وان كانت كثيرة السكك الحديدية وكثيرة الأنهار القابلة للملاحة وكذا معظم تجارة بلادها قائمة بواسطة القوافل السائرة على ظهور الحيوانات ومركز تجارتها الداخلية هي مدينة نوغرود وهي متصلة بأغلب مدن روسيا بواسطة الترع الموصلة للانهار وأما تجارتها الخارجية فهي جارية مع آسيا بواسطة السكك الحديدية والقوافل السائرة من مدن استراخان وادرانبورغ وايكاسترنبورغ ومع أوروبا من أودسا ورستوف فى الجنوب وريجا واركانجل وبطرسبرج فى الشمال وصادراتها هي أنواع الحبوب والاغنام والخيل والشحوم والجلود والاخشاب والمعادن وقيمتها نحو سبعين مليون جنيه وارداتها بقيمة ٦٠ مليون والخط الحديدى الذى أنشأته أخيراً مخترقاً سيبريا وتركستان ومنشوريا لو تم لعاد على تجارتها بفوائد عظيمة لم تسبق لغيرها الا أن سعدها لم يسعف بالاتمام وعلى كل حال هى تجارية فى الدرجة السادسة بين الدول وكل أنهارها قابلة للملاحة وبها كثير من الخطوط الحديدية منتشرة فى جميع انحاء بلادها وطولها يقرب من ٢٦ ألف ميل مع الخط الطويل الذى مد في سيبريا وطوله نحو ٤٧٨٥ ميلا ممتداً من بحر الخزر الى المحيط الهادى ثم يتشعب ممتداً الى منشوريا فصاعداً ٠٠ أما لغاتها فتبلغ نحو ٨٠ لغة منها البولونية والليتوانية والالمانية والفنيو والتترية واللغة الفرنساوية فى الجمعيات العلمية وبعض مجالس الحكومة واللغة الرسمية العامة هي الروسية كما أن الديانة الرسمية الغالبة فيها هي الارثوذكسية وكنيستها ممتازة عن بقية الكنائس ورئيسها نفس القيصر وهي فى غاية الثروة قيل انها تستطيع سدين الروس الأهلى أى مقدار ٢٠٠ مليون جنيه بدون مشقة مالية ويوجد بها أيضاً أكثر الأديان ففيها نحو ٢٥ مليوناً من المسلمين فى

القرم وقفقسيا وتركستان وسيبريا وأربعة ملايين من اليهود في بولونيا وسبعة ملايين من البروتستانت وهم أهل فنلانده والالمان القاطنين فى المالك الروسية ونحو تسعة ملايين من الكاثوليك وهم فى بولونيا وحرية الأديان صارت حديثاً مطلقة فى جميع انحاء المملكة وقد كانت معارفها فى غاية التأخر والاهمال ومن أواسط هذا القرن أخذت فى التقدم الا أنها مع ذلك لم تلحق الدول الأوروباوية في فنونها وان وجد بها من يضاهي بعض عظماء الأوروباويين وبها عدة مدارس وكليات جامعة أشهرها كليات بطرسبورج والقارئ من الروسيين ٢٥ فى المائة وماليتها لا تزال فى عسر خصوصاً بعد الحرب اليابانية ولكن يدها تطول متى شاءت ودخلها سنوياً ١٩٠ مليوناً من الجنيهات ونفقاتها تزيد على ذلك وعلى خزينتها نحو ٦٠٠ مليون جنيه من الديون عدا الدين الذي قدره ٢٠٠ مليون جنيه وأغلب سهام الديون المذكورة فى يد الفرنساويين والثروة الأهلية غير معلومة بالتحديد ويوجد نحو ٥٠ رجلا من الروسيين من الاغنياء تقدر ثروتهم بالملايين وهى الدولة الرابعة في المسكوكات النقدية وأما بحريتها فالتجارية صغيرة وقليلة الا أن عندها عدة شركات تجارية في البحر الاسود والبالطيق ومحمول سفنها التجارية عدا الشراعية ٢٤٠٠٠٠ طونولاته وأما الحربية فكان عندها قبل حربها مع اليابان أربعة أساطيل كل منها ممتاز بنظام خاص وهي أسطول بحر البالطيق وهو أحسنها وأسطول البحر الاسود وأسطول البحر الابيض المتوسط ثم أسطول المحيط الهندي ومجموع سفنها الحربية ١٧٠ سفينة وعندها عدة مدرعات من الطرز الجديد وعندها نحو ٤٠ ألفاً من الجنود البحرية وتنفق على بحريتها سنوياً سبعة ملايين من الجنيهات وهي من أقوي الدول الاوروباوية وأعظمها سطوة من عدة وجوه منها انتظام نحو خمسة وتسعين مليوناً تحت رعايتها من جنس واحد ونوع واحد وعقل واحد وعادة واحدة ولسان واحد ومذهب واحد متحركة بيد واحدة وهي يد القيصر لو أرادت الاستغناء عن معاملة العالم الاوروباوى لفعلت ومنها اتصال ممالكها ببعضها البعض مربوطة سلسلة واحدة وسياستها الوحيدة دوام الفتح والسيادة في جميع الاقطار وغاية مطامعها كانت متجهة الي جهة الشرق ولكنها أخيراً كانت عليها دائرة مشؤمة نكبت أعلامها بين

الدول بصورة كان الفكر يستحيل تصورها قبل ذلك • وعدد جيشها البرى فى السلم ٨٣٥ ألف جندى ويمكنها ايصاله أيام الحرب الى ثلاثة ملايين وفى الحروب العمومية أ كثر من ذلك الا ان قواد الجيش وضباطه غير متقنين للفنون الحربية وأقل معرفة وتمرينا بالنسبة لضباط دول أوروبا وتنفق على جيشها البرى سنويا ٤٢ مليونا من الجنيهات فيخص الجندي الواحد ٥٣ جنيها وفى اشتداد نيران الحرب يمكنها ان تسلح ٢١١ نفساً من كل الف من سكانها • وملكها هو القيصر نقولا الثاني استولى على كرسى الملك سنة ١٨٩٤ ميلادية عقب والده اسكندر الثالث وحكومتها هي أمبراطورية مطلقة مستبدة فى كليات الامور وجزئياتها وخاصة مجالس • مجلس السلطنة ومن وظائفه انشاء القوانين وتنفيذها • ومجلس الاحكام وظيفته ملاحظة قوانين البلاد وسيرة الموظفين والحكم النهائى فى الجنايات السياسية • ومجلس المراجعة ووظيفته النظر فى الدعاوى للقيصر . والمجلس المقدس ومن وظائفه تسمية رجال كبار الكنائس • ومجلس وزراء السلطنة • • ومجلس المراقبة العامة • • اما سياستها فلا يخفى ان الانسان مفطور على حب الاختصاص الشخصى وان مقدار طمعه فى ذلك بمقدار اقتداره وهذه روسيا لما تفردت بسعة ملكها وقوة اقتدارها بين الدول هزتها الطبيعة الاستبدادية وحب الاختصاص لتوجيه مخالب مطامعها الى الاستيلاء على مايعزز قوتها ويضاعف سعة ملكها فجملت مطامح نظرها الاستيلاء على القسطنطينية التى هي باب مرادها فكان غالب دأبها محاولة سقوط العرش الملوكاني للدولة العثمانية ومحو أثرها من عالم الوجود وهذه هي سياستها من حين بلغت أشدها ولم تزل قياصرها مصرة على ذلك وباذلة جهدها فى اثارة غبار الحروب فى وجوه سلاطين هذه الدولة وأفكار الدول الاوروباوية كانت نائمة على فراش الغفلة عن تلك الضمائر الى أن تبرجت خفايا وصايا بطرس الاكبر فى عالم الظهور فتيقظت دول أوروبا لنواياها وانتبهت لغوائل مطامعها الضارة بمصالحها وأخذت ترصد حركاتها على الدوام واكمالا لفائدة المقام يحسن بنا ان نذكر بعض الوصايا المذكورة فنقول منها التداخل فى الحوادث الأوروباوية والتعرض لاختلافاتها ومنازعاتها ومنها استعمال الرشوة لالقاء البغضاء بين دول بولونيا واستمالة أعيانها ببذل المال للتمكن من المداخلة فى انتخاب الملك وبعد الحصول على

انتخاب من هو في حزب روسيا من تلك الأمة تدخل العساكر الروسية في البلاد لأجل حمايتهم مدة الى ان تسمح الفرصة بالاقامة واذا وجد تحالف من الدول يقاسم ثم اذا سمحت الفرصة يسترجع منه ما أخذ ومنها الاستيلاء بقدر الامكان على بعض ممالك أسوج والسعى فى الاستيلاء على الباقي والقاء النفور بين أسوج والدانمركة ومنها ان تتزوج العائلة الملوكية الروسيةمن بنات العائلة الملوكية الالمانية لتتمكن روسيا من نشر نفوذها فى المانيا ومنها ان ينتشر الروسيون على ساحل بحر البالطيق والبحر الاسود ومنها التقرب بقدر الامكان جهة القسطنطينية وهندستان حيث ان من يحكم عليهما كأنه استولى على المعاركله ومن اللازم احداث المحاربة المتوالية تارة مع الدولة العثمانية وتارة مع الدولة الايرانية وضبط البحر الاسود بقدر الامكان ومنها تحريك وتحريض ملوك أوستريا على طرد الاتراك من الروملى ومنها الاتفاق مع انكلتيرا ومصادقتها قدر الامكان وحسب احتياج روسيا اليها في أمورها البحرية .. فاذا تم لنا ماذكر وحظينا بمطالبنا السابقة نجمع حينئذ جندنافى نقطة واحدة ونحافظ علىالبحرين الاسود والبالطيق بقوتنا البحرية وننفرد بالقوة الملوكانية فى الكرة ويسهل علينا قهر كل مضاد وتنكيل أي دولة كانت وبناء على هذا المبدأ السياسى قد تمكنت روسيا بمساعدة القدر الالهى وعلى مرور السنين والاعوام من اجراء مقتضيات تلك الوصايا فأصابت أسوج خطمتها ثم مست بولاندا فقسمتها ثم أوقعت بتركيا وأرادت أن تبلغ مناها فوقفت لها الدول بالمرصاد وقيدوها بالمعاهدات خوفاً من رجحانها فى الميزان الدولى فحولت نظرها نحو آسيا فوسعت نطاق فتوحاتها وراء جبال أورال وعلىشطوط الباسفيك وفتحت عدة بلاد واسعة في آسيا الوسطى وتناهت فى التوغل في ذلك حتى كادت تقرب من الهند ثم دخلت في المحالفة الثلاثية قصد النوال بعض مقاصدها ولم يتحقق من أمانيها شئ انسلخت عنها ودخلت فى المحالفة الثنائية مع فرنسا واستقرضت منها أموالا طائلة صرفتها فى الاصلاحات والتحسينات الداخلية ثم فى سنة ١٣١٢ هجريه فتحت اليابان بحربها معالصين أبواب مطامع كثيرة للدول الأوروباوية فىالشرق الاقصى من جملتها انشاء خط حديدى لروسيا فى ملشوريا يخترقها من الغرب الى الشرق تكميلا

لخط سيبريا الممتد الى فلاديفوستوك وحراسته بالجنود الروسية ثم لما استولت المانيا على ثغركياوتشاو بايجار لمدة معلومة اقتدت بها روسيا أيضاً وأخذت تليانوان وبورآرثر فأقامت في ذلك المرفأ أعلامها وعززته بالمعاقل والمدافع وكدّسته بالذخائر والمؤن وأرسلت اليه الفيالق والبوارج ثم مدت يدها الى يالوشمولبو وشادت مستودعات للذخائر في نيغامبو من أعمال كوريا ولم يبق بينها وبين اليابان الا فرجة ضيقة ولما ثبت قدمها استحصلت أيضاً على امتياز انشاء خط حديدي يخترق منشوريا من الشمال الى الجنوب الى شبه جزيرة لياوتونغ وحراسته بالجنود كالخط الاول ولما رسخ قدمها في تلك البقاع تحركت مطامعها لامتلاكها وأخذت تبذل في ذلك جميع مساعيها الا أن اليابان كانت واقفة لها بالمرصاد وفؤادها يتوقد غلا وحسداً ويقطر دماً منها فانتصبت معاندة لها في غاياتها الى أن ألزمت الدول بالمداخلة في هذه المسئلة وبذلك نتج ابرام معاهدة بين روسيا والصين تقضي بجلاء الروس عن تلك المراكز في أجل معلوم ثم حل الاجل ولم تف الروس بوعدها بل كانت منهمكة في تعزيز قوتها في الشرق فثارت لذلك خواطر اليابانيين وبدأت من ذلك الوقت المخابرات وتبادل المذكرات بين الدولتين وأخذت بعض الدول في التوسط في هذه القضية قصدا لحسم النزاع بينهما فلم يجد ذلك نفعاً وكانت الاقتراحات اليابانية تتوالى على اسماع الحكومة الروسية وهي تعرض عنها كالهاول مع استمرارها على التجهيزات الحربية وحشد الجنود الروسية وذخائرها الى الشرق الاقصى فعند ذلك أيقنت اليابان بأن قصد روسيا الغدر بها بسلوك طريق التغافل الى حين التمكن من البطش فصوت على المبادأة بالحرب وأصدرت منشوراً لرعاياها باعلان الحرب هذه ترجمته

(نحن بفضل الله أمبراطور اليابان المستولي على عرش أجداده في العصور القديمة ننهي الى علم رعايانا الأمناء الأبطال بأننا قد أشهرنا الحرب على الروسيا وأمرنا الجيشين البري والبحري بفتح أبواب الخصومة في وجه هذه الدولة قياماً بما يفرضه الواجب عليهما بكل وسعهما وحثمنا علي دوائر حكومتنا بذل قصارى الجهد فيما عهد عليها من الوظائف طبقاً للوظيفة المخولة لها سعياً وراء الغاية المرومة بالوسائل المعتبرة في قوانين

الأمم ولقد كانت خطتنا دائماً في علاقاتنا مع الدول طبق القوانين الاساسية وكانت وجهة سعينا الي التقدم والارتقاء ونشر لواء الأمن في مملكتنا وصون الروابط بيننا وبين بقية الأمم من الناس باذلين جهدنا في تأييد السلم في الشرق الأقصى ودوام الأمن لاملاكنا في مستقبل الزمان مع التنزه عن المساس بحقوق وصوالح غيرنا وقامت دوائر حكوماتنا برعاية تلك المهام طبقاً لارادتنا فدامت علاقاتنا مع جميع الدول راسخة على اس المحبة والمودة والاخاء والمصافاة ولكن اضطرتنا ظروف الأحوال الآن الي الانحراف عن خطتنا هذه وألجأنا الشطط الروسي الى مقابلته بالعداء والخصومة ولا يخفى أن حفظ كيان كوريا من المسائل الشديدة الأهمية لنا لامرين أولهما الروابط الجامعة لنا من قديم الزمان وثانيهما ضرورة استقلالها لحفظ كيان مملكتنا وصيانة جهتنا ثم ان روسيا رغماً عن المعاهدات التى أبرمتها مع الصين والتأكيدات التى كررتها للدول مابرحت محتلة لمنشوريا وقد وطدت بها قدمها وحصنت مواقعها لتلحقها أخيراً بأملاكها وحيث كان استئثارها بها يستحيل معه صون استقلال الصين ويدعو الى اليأس من توطيد قواعد السلام في الشرق الأقصي فقد قررنا حل هذه المشكلة بالمخابرات تأييداً وتأبيداً للسلم واقترحت دوائر حكومتنا جملة اقتراحات وعقدت عدة مؤتمرات لهذا الغرض منذ ستة شهور ومع هذا كله لم تقابل روسيا واحداً منها بقبول ولم تتلقاه بما يدل على رغبتها في السلم بل كانت تحاول المسألة بالتأجيل ومع كونها تظهر استحسان السلم وتدعو اليه كنا نراها باذلة غاية همتها في أعداد المعدات الحربية بحرية وبرية لنيل غاياتها حتى أصبحنا لا نسلم أنها كانت داعية للسلم بصدق واخلاص وأكد اعتقادنا ذلك رفضها الاقتراحات التى أبدتها حكومتنا حتى أصبح الأمن في كوريا مهدداً وصوالح مملكتنا مزعزعة ولما كانت الوسيلة الفعالة للحصول على الضمانات في المستقبل وهي الضمانات التى لم نستطع الحصول عليها بالمخابرات السلمية هي السلاح فنحن نبدي أصدق الاماني في أن يعود السلم به الى ما كان عليه وأن يصان مجدنا وعز دولتنا بشجاعة أبنائها وصدق اخلاصهم انتهى ثم في ٦ فبراير قدم معتمد اليابان لوزير خارجية الروسيا مذكرتين الأولى بقطع سلسلة المخابرات استناداً على تنصل الروسيا من الاجابة على اقتراحات

حكومته والثانية بقطع العلائق السياسية وانه سيبارح بطرسبورج مع موظفي سفارته بعد أربعة أيام ثم في ثامن فبراير هاجمت سفن اليابان سفينتين روسيتين راسيتين في مياه شولومبو ثم رجعت وفي تسعة منه ضرب اليابانيون عدة سفن روسية بالطوربيد في الميناء الخارجية من بورآرثر وأتلفوا بمقذوفاتهم سبعة سفن تعطيلا وغرقاً وعلى أثر ذلك أرسلت وزارة خارجية روسيا مذكرة لمعتمديها في الخارج بالاحتجاج على ماأتت به اليابان من مخالفة النظام الدولي بعدم اشهارها الحرب وهذا نص ترجمتها: منذ قطعت العلائق بين الروسيا واليابان جاء كل عمل من أعمال هذه مخالفاً للمصطلح عليه في العلائق المتبادلة بين الأمم المتمدنة وحكومة الروسيا لا تريد الدخول في شرح هذا الانتهاك وانما تود استلفات أنظار الدول الى ماتجنح اليابان اليه من تحقيق أمانيها في كوريا قوة واقتداراً ومن المعلوم ان حفظ كيان هذه المملكة أمر صادقت عليه الدول وفي مقدمتها اليابان وقد أشعر ملك كوريا في أوائل هذا العام باحتمال وقوع الحرب بين الروسيا واليابان فبعث الى الدول مذكرة يشير فيها الى عزمه على الحيادة وتلقت الدول منه ذلك بالاستحسان ورغما عن هذه المعاهدات كلها وخلافا لماقضت به مبادي القانون الدولي فان اليابان كما ثبت من الحوادث المشاهدة التي لاريب فيها قدهاجمت قبل اعلان الحرب بثلاثة أيام سفينتين روسيتين راسيتين في مياه شولو مبوكان ضباطهما جاهلين بانقطاع العلائق السياسية بين الدولتين بسبب ماارتكبه اليابانيون من خيانة منع وصول التلغرافات الروسية الى مقاصدها ثم ضبطت بعض سفن تجارية موجودة في موانئ كوريا واستولت عليها باعتبار انها من الغنائم الحربية وأعلنت امبرطور كوريا ان بلاده ستكون من الآن قواعدا خاضعة للادارة اليابانية وانذرت حكومته بانها في حالة عدم رضوخها تضطر الى احتلال القصر الامبراطوري وأنزلت جنودها قبل الحرب الى سواحلها المستقلة الحايدة ومنها غير ذلك وحيث كانت حكومة القيصر ترى في الحوادث السالفة ماينافض القانون الدولي على خط مستقيم فقد رأت أن تحتج على تصرفات اليابان معتقدة ان كافة الدول التي تهمها المحافظة على المبادي الكافلة لسلامة علائقها الحسنة مع الدول الأخري ستشاركها في رأيها وتمضى معها الى ما تذهب اليه في الحكم على تصرفات

اليابان وهي في آن واحـد ترى من الضروري التصريح جهارا على أثر اغتصاب اليابان للسلطة الحكومية فى كوريا خلافا للقوانين ببطلان كافة الاوامر التى تصدرها وتنشرها الحكومة الكورية انتهى فأجابت اليابان عن المذكرة الروسية السابقة بما ترجمته ٠٠اتهمت الروسيا فى بلاغها الذى نشرته جرائد أوروبا حكومة اليابان بمخالفة القانون الدولى وانتها كها حرمة قواعده بهجومها غدراً وخيانة على الاسطول الروسى وسفن التجارة قبل اعلان الحرب فقالت ان قطع العلاقات السياسية لايجوز اعتباره من الوسائل التي تعطي الحق فى العداء لاسيما وان هذه الحكومة كانت مصرة على حفظ السلم وصارفة اليه مساعيها اما اتهام الروسيا لليابان بانتهاك حرمـة القانون الدولى لمبادأتها اياها بالقتال قبل اعلان الحرب فمن التهم الباطلة حيث سبق للروسيا اتيانها بهذا العمل جملة مرار منها اغارتها على فنلندة سنة ١٨٠٨ (١٢٢٣ هجرية) قبل قطعها للعلائق السياسية معها لاقبل أشهارها للحرب عليها على أن اليابان ترى أن تدفع عن نفسها التهم الموجهة اليها بشرح الحوادث التى الجأتها الى تناول السلاح والبدء بالحرب فتقول ٠ زعمت الروسيا انها كانت تريد السلام والمحافظة عليه بما يستطاع من الوسائل الاان هذا الزعم لم يطابق الواقع من الحوادث السابقة على قطع المخابرات وهي التى تنحصر فى توخى الروسيا أثناء مدة المخابرات كلها رفض اقتراحات اليابان التي لم تعرض عليها الا للمحافظة على السلم وتأييد أركانه وفى تأخيرها الاجابة على تلك الاقتراحات مع استمرارها على التجهيزات الحربية من حشد الجنود وارسالها الى الشرق الاقصى مع جميع لوازمها من المؤن وتلك الحوادث قد قامت عليها الادلة الآتية وهي قيام الروسيا باعـداد المعدات الحربيـة الهائلة في الشرق الاقصى منذ شهر افريل سنة ١٩٠٣ (١٣٢١ هجرية) أى منذ اخلفت وعدها بالجلاء عن منشوريا ثم زيادة القوة البحرية الروسية منذ ذلك الوقت بتسعة عشر سفينة وأرسلت عدا ذلك بواسطة سكة حديد سيبيريا الادوات اللازمة لتركيب سبع نسافات في بور آرثر وتم انشاؤها كما تم تحويل سفينتين تجاريتين الى حربيـة فى ثغر فلاديفوستوك وأرسلت عدا ذلك نحو ٢٤ سفينة بقصد انضمامها الى اسطول الشرق الاقصى لولم تطرء عليها ظروف تضطرها الى عودها من حيث أتت وزادت جيشها البرى

أيضاً زيادة جسيمة الى أن بلغت الزيادة الى أول فبراير ٤٠٠٠٠ مقاتل ومن الثابت لدينا ان كان في عزمها ارسال ٢٠٠٠٠٠ مقاتل الى تلك الاصقاع . والاعمال متواصلة فى تعزيز حصون بور آرثر وتقوية قلاع فلاديفستوك وانشاء الطوابي فى ثغور هنغ شنغ وليا وتنغ وغيرها من النقط الحربية المهمة ولم يفتروا لحة عن ارسال الاسلحة النارية والذخائر بسكة حديد سيبيريا والسفن المتطوعة الى الشرق الاقصى وقد بارح روسيا بغاية السرعة فى شهر أوكتوبر الماضي قطار مؤلف من ١٤ عربة مشحونة بادوات المستشفيات الميدانية ومما تقدم يستنتج ان الروسيا لم تكن ميالة لتسوية الخلاف بينها وبين اليابان بالطرق الودادية وانما كان قصدها اكراهها على الخضوع لمطالبها بزيادة قوتها التي تكون قد اعدتها أثناء تلك المطاولة وقد صدر أمر الاميرال الكسيف الى الجيش الموجود بجوار نهر يالو بالاستعداد للقتال وطلب قومندان موقع فلاديفوستك بناء على أمر ورد اليه أن يتخذ الوسائل اللازمة لاعادة نزلائها اليابانيين الى بلادهم وغير ذلك فهل يقال بعد هذا ان روسيا لم يكن فى نيتها الحرب وانها لم تكن مستعدة لها ومهما يكن من الجواب فقد أيقنت اليابان من هذه الحوادث ان روسيا كانت مستعدة للحرب وتنوى اثارة عجاجها ورأت اليابان ان مثل هذه الحالة لا يسوغ معها زيادة المطاولة في المخابرات فاضطرت الى قطع العلائق والمخابرات مع روسيا واتخاذ وسائل الدفاع عن نفسها صونا لصوالحها وعليه فتكون مسؤلية الحرب كلها واقعة على روسيا لا على اليابان وقد اخبرت اليابان روسيا في ٦ فبراير برغبتها فى وضع حد للمخابرات الدائرة بينهما واتخاذ الوسائط التي ترى ضرورتها للذود عن حوضها وأعلنت فى آن واحد قطعها العلائق السياسية واستدعائها وكيلها السياسى فى بطرسبرج وهي بابلاغها حكومة روسيا ذلك قد كشفت الغطاء عما نوت عليه من مبادأة روسيا بالعدوان واذا كانت روسيا لم تدرك المغزى الحقيق من تصريح اليابان فلم يكن الخطأ على هذه الحكومة لانها ليست مسؤلة عن عدم فهم روسيا مرمى المذكرة اليابانية اما مسئلة معرفة ما اذا كان من الضروري اعلان الحرب قبل المفاتحة بالخصومة فقد أجمع العارفون بالقانون الدولى أنه لم يكن من الشروط المحتمة بل العادة في الحروب الحديثة ان تسبق المفاتحة بالحرب اعلانها وعليه

فليس في عمل اليابان مايوجب الانتقاد عليها من جهة القانون الدولي انتهى ثم ثارت نيران الوغى بين الفريقين ودخلت الروس فى ميدان الحرب بشمخ وعجب وولجتها اليابان اضطرارا للدفاع وحينما شبت نار الحرب انضمت الاحزاب اليابانيــة الى اتحاد العصوبة والاتفاق خالية من جرائيم النزاع والشقاق وامتشقت حساما في وجه روســيا لم يكن لها بحسبان وهزت سـنانا كان له صدا في ميدان الطعان وسلكت معها خططا حربية لم تخطر لها ببال غير آسفة على عزيز ولا ضانة بغال وبعــد ان اصبغت مياه البحار بخضاب دم الابطال وغصت بجثثهم رحبات السهول وسفوح الجبال واندمج هزيم رعد الجوبدوى المدافع التي كانت تقذف صواعق القنابل الماحقة وغدت سحب دخانها تسح هواطل شهب الرصاصات الساحقة واستبكت بين الفريقين ملاحم شابت من هولها الولدان ونفد من كنوز خزائن الدولتين الاحران عادت الامة اليابانية رافعة لواء النصر والظفر بين الاقران وباتت روســيا مكبلة بثياب الفشــل والخسران آسفة على ضياع المليونات من الاموال وضحايا كرات الالوف من البشر وفى ذلك عبرة لمن اعتبر وذكرى لمن تذكر وســقطت من أوج عزها الشــامخ ورفيع مجــدها البــاذخ وخسرت أكثر ســفنها الحربية غرقا وتعطيلا وغنيمة لليابانيين ولم يبق سالما منها الا القليل ودلت النتيجة الحربية على توهيم جملة حقائق كانت ســائدة على الظنون بشأن روسيا من قديم الزمان وألقت الطمأنينة فى قلوب الانكليز الذين لم يلقوا جذوة هــذه الحرب الا لصرف مطامع الروس عن الهند وقــد تمت المعاهــدة الصلحية على المواد الآتية وهي • الاولى عود السلم والوداد بين الدولتين والرعيتين • والثانية اعتراف روسيا بسيادة اليابان فى كوريا ماليا وسياسيا وعسكريا وعدم معارضتها في ادارتها ولافي حمايتها ولامراقبتها ويبقى للرعايا الروسيين حق التمتع فى كوريا طبقا للقوانين المخولة لهم ذلك في سائر مشروعاتهم كغيرهم من بقية الرعايا • الثالثة جلاء روسيا واليابان عن منشوريا معا مع بقاء حقوق الشركات والاشخاص فيها أمينة من المس • الرابعة تعهد الدولتين بعدم التعرض لحكومة الصين فى عموم مصالحها في منشوريا تجارة وصناعة • الخامســة نقل الحقوق التي كانت لروسيا في بور آرتوردالني والاراضى والمياه المجاورة

لها لليابان مع بقاء احترام الحقوق التي اكتسبها الروسيون وصونها هناك • السادسة تقسم سكة حديد منشوريا بين الروس واليابان في كوانغ تسنغ تسي ولا يجوز استخدام قسمي هذه السكة الا لغرض تجاري أو صناعي مع صيانة الحقوق الروسيا المبرمة سابقا وتكتسب اليابان ملكية المناجم التي يمر عليها قسم السكة الحديدية الخاصة بها • السابعة تنازل الروسيا عن جزيرة سخالين الى الدرجة الخمسين والجزائر اللاحقة بها • الثامنة تعهد الطرفين بتجديد المعاهدة التجارية التي بينهما قبل الحرب • التاسعة تعهد الروسيا بان تمضي اتفاقا مع اليابان على حقوق الصيد الممنوحة لليابانيين في المياه البحرية التابعة لروسيا العاشرة تعهد كل من الدولتين بتسليم كل منهما للاخري اسرى الحرب مع دفع النفقات المصروفة في شؤنهم • الحادية عشر تحرر المعاهدة باللغتين الفرنساوية والانكليزية واذا طرأ خلاف في التأويل فالنسخة الفرنساوية هي المعمول بها الثانية عشر تصديق المعاهدة من القيصر والميكادو في ظرف الخمسين يوما التالية لتاريخ التوقيع الثالثة عشر جلاء الجيشين من منشوريا في ظرف ١٨ شهر • الرابعة عشر تجديد الحدود بين قسمي سخالين لكل من الدولتين •• وتنقسم هذه الامبراطورية باوروبا ٦٨ ولاية منحصرة في سبعة أقسام وهي أقليم البحر البالطيقي • واقليم بولونيا • وروسيا الكبرى • وولغا العليا وولغا السفلي وروسيا الصغري • وروسيا الجديدة • وفنلنده الاول الاقليم البالطيقي أشهر مدنه سان بطرسبرج وهي عاصمة عموم الامبراطورية الروسية وقد تقدمت في حرف الباء • الثاني اقليم بولونيا وهي مملكة مسطحة الأراضي كثيرة الغابات والمناجم عدد سكانها ٩٤٥٠٠٠٠ نسمة يعتنقون المذهب الكاثوليكي سوى مليون من اليهود وعاصمتها فارسوفيا وهي مدينة كبيرة واقعة على نهر ويستول عدد سكانها ٤٦٠٠٠٠ نسمة وهي في غاية الاستحكام محفوظة بالحصون القوية •• الثالث اقليم روسيا الكبري وهو شامل قسم لابونيا والمنطقة الشمالية المتجمدة وهي ذات أراض مكتسية بالغابات كثيرة البحيرات والمستنقعات وأشهر مدنها أركانجل وهي مبناء واقعة على البحر الأبيض الشمالي شديدة البرد شتاؤها ستة أشهر وصيفها قصير جداً لكنه حار لشروق الشمس فيه ثلاثة شهور متوالية وتغيب عن الشروق شهرين في الشتاء فيها

يعتد البرد الى درجة الستين تحت الصفر أهاليها قصار القامة من البدو الرحالة ديانتهم قسم من الوثنية يتصرفون في نسائهم بطريق البيع والشراء معيشتهم من الصيد البري والبحري ٠٠الرابع اقليم ولقا العليا وهو قطعة في غاية الغنا والتقدم فى الصناعة وأشهر مدنها موسكو وهي عاصمة روسيا القديمة عدد سكانها ٧٧٠٠٠٠ نسمة موقعها على نهر موسكو بها عدة فابريقات ومعامل وعدة مدارس منها مدرسة جامعة وجملة كنائس وهي مركز تجاري مع آسيا والصين وغيرها ٠٠ الخامس اقليم دُولقا السفلى وهو ولايات خصبة الأراضي جيدة التربة كثيرة المزروعات أشهر مدنها قازان أسسها باتوخان فى القرن السابع عدد سكانها ١٥٠٠٠٠ نسمة وهي عاصمة سلطنة هوردة التترية قديماً بها عدة مدابغ ومصابن ومدارس وكلية ٠ السادس اقليم روسيا الصغرى وهي قطعة خصبة الأراضي كثيرة الانبات من مدنها كييف سكانها نحو ١٨٠٠٠٠ نسمة كانت سابقاً عاصمة روسيا وهي مدينة مقدسة يحج اليها من الروس كل سنة نحو ٣٠٠ ألف نفس٠ السابع اقليم روسيا الجديدة وهو اقليم ذو أراض خصبة كثيرة الانبات والأغنام بها كثير من زراع الألمان وسويسرة والتتر المهاجرين للتعيش وهي وطن قبائل القوزاق وهم قبائل حربية محافظون على حريتهم الشخصية والخضوع لرؤسائهم ومن أشهر مدنها نوجركاسك وهي عاصمة قوزاق٠٠ ومن أخص حاصلاتها الأصواف والاغلال ٠الثامن اقليم فانلاندة وهو بلاد في الشمال الغربي من روسيا كثيرة البحيرات والغابات وسواحلها مكتنفة بالجزر الصغيرة ديانة أهلها المذهب البروتستانتي ولغتهم الفانلاندية ولحكومتها نوع استقلال عدد أهاليها ٢٥٣٠٠٠٠ نسمة وعاصمتها مدينة هلسنجفور بها من السكان ٥٢٠٠٠ نفس وبها مدرسة جامعة مهمة وقد كانت فانلاندة تابعة لحكم أسوج وفي سنة ١٨٠٤ ألحقتها روسيا بأملاكها ولم تزل الى الآن

تاريخها ٠٠ أما تاريخها القديم فهو مستتر بظلام القدم غاية ما علم من تاريخ اليونان والرومان أن قبائل السرماطة والسكتية كانت مستوطنة أراضي الشمال وان اليونان كان لهم تجارة بها ومهاجرة اليها ثم هاجر اليها كثير من القوط واللان والهونة والأخزرة والبلغار وغيرها وتجولت في أراضيها ثم أتاها السلافيون وهم الصقالبة وطردوا منها عدة

قبائل من الفنة وغيرهم والباقون منهم اختلطوا بنافحى بلادهم وعن هذا نشأ اللون الاصفر القاتم للشعر الروسي فالامة الروسية الآن هي من نسل عدة قبائل سلافية وفنية وسكيثية وتترية وتلخص من هذا أن بلاد روسيا كانت مقراً لانواع عديدة من القبائل والامم ولذا سميت بروسيا أى بلاد القبائل المشتتة ثم في القرن الاول من الدولة الرومانية استولت على الجهة الجنوبية منها الى القرن الثالث الميلادي وفيه استولى القوثيون على جميع القبائل القاطنة بين الاوقيانوس البالطيق والبحر الاسود واستمرت مملكتهم الى سنة ٣٧٦ بعد الميلاد وفيها استولي عليها الهونيون وأسقطوها وفى القرن الثامن استجاب الروسيون من قبل أمة الوارك ملكا اسمه رويك فاستولي على نوفوغرود ولقب الدوق الكبير وبعد مدة اجتمعت جميع القبائل تحت حوزته وصار بحيث يعد أول مؤسس للدولة الروسية ثم فى سنة ٣٧٠ هجرية استولى عليها فلاديمير الاول ثم فى سنة ٤١٠ استولى عليها يازولوف الاول ثم في سنة ٤٤٦ بعد موته ثارت نيران الحروب الوطنية بين أمراء البلاد وعلى أثرها انقسمت المملكة الى عدة أقسام مستقلة ثم فى سنة ٦٢١ زحف عليها جنكيزخان بخيله ورجله وفتك بالروسيين قتلا وسلباً وسبياً وخلفه ابنه باتوخان فأسس في جنوب روسيا كبوجاك وأخذ الجزية من الروسيين نحو قرنين ولم تزل تقاسى الشدائد بين المغول والتتر وتيمورلنك الى أن استولى عليها ايفان الثالث الذي على زمنه اتحدت روسيا واجتمعت تحت راية واحدة وهو الذى لقب بجار (قيصر) ثم مات وخلفه أولاده الذين استولوا على قازان وقرم نوازدرهان ولم تزل تتقلبها الايدي الى سنة ١٠٩٣ هجرية وفيها استولى على الملك بطرس وأجري جملة اصلاحات فى داخلية المملكة وحصنها داخلا وخارجا ثم ذهب الى هولاندة وتعلم فيها صناعة السفن ثم الى انكلتيرا والنمسا وتعلم جملة صنائع مهمة وفي أيامه حارب الدولة العلية وملك السويد والعجم واستخلص بذلك جملة بلاد ثم مات سنة ١١٣٨ هجريه ثم تولت بعده زوجته كاترينا ثم بطرس بن الكسيس المقتول ثم الاميرة حنة ثم الاميرة اليصابات ثم بطرس الثاني ثم كاترينا الثانية ثم ابنها بولص الاول ثم اسكندر الاول ثم ابنه نقولا الاول الذى استولى على جزء عظيم من أرمينيا واستخلص بعض أقاليم من

الدولة العثمانية فى آسيا وأوروبا واشترك مع الدول فى استقلال اليونان وضم بلاد بولونيا الى روسيا وأشهر حرب القرم على الدولة العثمانية وحارب خانات تركستان المستقلة واستولى على كشيمر وخانات بخارى وخيوه ثم فى سنة ١٢٩٣ أشهر الحرب على الدولة العلية وحرر أمم البلقان ثم خلفه ابنه اسكندر الثالث وكان محباً للسلام محافظاً عليه ومضى زمنه بعز ورخاء ثم خلفه ابنه نيقولا الثاني وهو الامبراطور الحالى الذي أشهر الحرب فى الشرق الاقصى على الامة اليابانية وعاد ميؤساً

[رومانيا] مملكة في الجنوب الشرقي من أوروبا مؤلفة من ولايتي الفلاخ والبغدان واقعة بين ٤٣ درجة و ٣٨ دقيقة و ٤٨ درجة و ١٦ دقيقة من العرض الشمالى و ٢٢ درجة و ٢٠ دقيقة و ٣٠ درجة من الطول الشرقي .. يحدها شمالا حكومتا أوستريا والمجر وجنوبا امارة البلغار وشرقا روسيا والبحر الاسود وغربا مملكة الصرب .. ومساحتها نحو ٥٠ ألف ميل مربع وسكانها نحو ستة ملايين وزيادة من الانفس وهواؤها شديد البرد في الشتاء وشديد الحر في الصيف .. وصناعتها متأخرة وزراعتها أحسن منها نوعا وأراضيها كثيرة الخصابة ومن حواصلها القمح والشعير والذرة وبقية الحبوب والدخان وكثير من الفواكه وتجارتها آخذة فى التقدم وأكثرها من الجهات المجاورة لها ويبلغ قيمة صادرها ١٠ ملايين ووأردها أكثر من ذلك .. وهم من العنصر الروماني القديم ولغتهم مشتقة من اللاتينية القديمة وديانتهم الارثوذكسية ومعارفهم قليلة وثلاثة أرباعهم جاهلون بالقراءة .. وثروتها مجهولة وماليتها متأخرة وايرادها سنويا نحو سبعة ملايين من الجنيهات كنفقاتها وعليها من الدين نحو ٤٠ مليونا من الجنيهات وعندها مدة السلم ٢٥ ألف مقاتل ويمكنها ايصاله مدة الحرب الى ٢٠٠ ألف جندي وليس لها الا سفن تجارية قليلة فى البحر الاسود .. وحكومتها ملكية دستورية وملكها كارلوس الاول جلس على كرسى الملك سنة ١٢٥٥ هجريه وكان قبل ذلك أميراً تحت سيادة الدولة العلية وهي مملكة حديثة الكيان ميالة لسياسة النمسا والمجر والتحالف الثلاثي وقد كانت مهددة بالاسطول الروسي في البحر الاسود وبعد الحرب اليابانى نامت على فراش الامن

٥٠ وهي تنقسم الى ثلاثة أقسام أفلاق وبغدان ودوبريجه وعاصمتها مدينة بخارست

[روم قلعة] أى قلعة الروم * مدينة من تركية آسيا واقعة على الفرات تبعد عن سميسياط نحو ٥٠ ميلا وقد كانت سابقاً قاعدة ارمينية الصغرى



باب الزاى مع الباء وما يليهما

[زُبَير] * هي مدينة عراقية حديثة العهد على مسافة ثمانية أميال من البصرة الي الجنوب الغربي كان موقعها محطاً لمجتمع قوافل البصرة في طريقها الي الشام ومن نحو ٣٠٠ سنة بنت بها سارية من العرب بيوتاً قليلة ثم في أيام ظهور الوهابيين فى نجد هاجر اليها كثير منهم وأقاموا بها يتعاطون التجارة فعمرت البلد وأقاموا لها سوراً وكثر سكانها وعدد سكانها الآن نحو ١٥ ألف نسمة معظم تجارتها الخيل وليس بها زراعة تذكر لقلة أمطارها وأهلها مسلمون على المذهب الحنبلي معروفون بالذكاء والكرم ومكارم الاخلاق وهواؤها جيد لكنه شديد الحر في الصيف ويكثر الجراد في ضواحيها وهو لاهاليها غذاء وتجارة يجرون به جهة البصرة غير انه مع كثرته بأراضيهم لا يضرها بل يبقى في الاراضى الكائنة ولاهلها ولع شديد بالصيد خصوصاً فى الغزال والارنب وطير الحبارى وهذه المدينة قائمة على آثار البصرة القديمة قرب أراضى وقعة الجمل الشهيرة وبها مدفن الزبير بن العوام رضى الله تعالى عنه وكان به مسجد صغير رممه والدة السلطان عبد العزيز وصار جامعاً كبيراً وفي ضواحي هذه المدينة عدة آثار قديمة منها نهر عمر وركن من أركان جامع منسوب لسيدنا عمر رضي الله تعالي عنه ومنها مدفن طلحة الخير وابن سيرين مفسر الاحلام الشهير والحسن البصرى وكان حاكمها سابقاً شيخ من كبرائها تقيمه الدولة العلية ثم صارت مديرية تحت حكم مدير يقيمه والى البصرة



*

باب الزاى مع الحاء وما يليهما

[زَحلة] بفتح أوله واسكان ثانيه قضاء مهم في جبل لبنان يحتو على كثير من المزارع والقرى مساحة أراضيه نحو ٢١٠٠ ميل وقصبة القضاء زحلة وهي أكبر بلدة في جبل لبنان عدد اهاليها نحو ٢٠ ألف نسمة أكثرهم من الروم الكاثوليك وللموارنة والروم الارثوذكس وفيها قليل من الاسلام والبروتستانت والمتاولة ويجرى بالقرب منها النهر البردوني ويخترقها الطريق الحديدى الممتد حديثاوهي كثيرة البساتين والكروم جيدة الهواء باردة فى الشتاء لقربها من الجبل حارة في الصيف لوقوعها فى واد ضيق وتجارتها واسعة في الفنم والحبوب وغير ذلك



باب الزاى مع النون وما يليهما

[زنجان] بفتح الزاى واسكان النون ذكرها فى الاصل وقال غيره هى مدينة فى شمالى العراق العجمى من بلاد فارس واقعة على نهر باسمها قرب حدود اذربيجان محاطة بالاسوار وبها قصر قديم جميل ولها تجارة مهمة في الطنافس والمنسوجات الصوفية والاسلحة والبارود والرصاص وأهاليها حسان الصور وبها معادن كثيرة وهواؤها جيد وبقربها جبل فى غاية النزاهة وقد فتحت عنوة فى سنة ٢٤ هجرية على يد البراء بن عازب والى الري من قبل سيدنا عثمان رضي الله عنه

[زنجبار] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر ثالثه هي مملكة واقعة في السواحل الشرقية من افريقية بين ٢٠ درجة و٣٠ دقيقة من العرض الشمالى و١٠ درجات و٤٥ دقيقة من العرض الجنوبي مؤلفة من عدة جزر سميت بذلك نسبة الى الزنج سكانها الاصليين •• مساحتها نحو مليونين من الكيلو مترات وعدد أهاليها نحو عشر مليونات من ثلاثة أصناف عرب بيض وزنوج ومولدون وهواؤها غير ممدوح وتربتها فى غاية الخصابة وأنهارها كثيرة ومزروعاتها جميع نباتات المنطقة الحارة الا ان زراعتهامنحطة

ومن مزروعاتها الذرة والارز والسمسم والنارجيل والقرنفل والقطن والصمغ وقصب السكر والسندروس ومن فواكهها العنب الذي يدوم طول السنة والتين والبطيخ والبرتقال والليمون والنارنج والتفاح والمشمش وغير ذلك ومن حيواناتها الفيل والاسد والفهد وفرس الماء والوعل والايل وبها كثير من الغنم والماعز وتجارتها رائجة وآخذة في التقدم والاتساع ومن صادراتها العاج والعنبر والصمغ وكبش القرنفل وجلود البقر والماعز وزيت النارجيل وغيرها وعوائد أهاليها تقرب من عوائد بلاد عمان وملابسهم على الطرز العربي القديم وقد كانت هذه البلاد مقرا لعدة دول اسلامية ثم استولى البورتغاليون على بعض جزرها سنة ٩٠٩ هجرية واستمروا بها الى سنة ١١١٠ وبها ثار عليهم الاهالي وطردوهم منها واستمروا مستقلين يسوسهم حاكم من قبلهم الى أن ضمهم الى بلاده حاكم عمان السيد أحمد بن سعيد سنة ٢١٩٩ ثم خلفه ابنه السيد سعيد سنة ١٢٢١ وحكمها نحو ٥٠ سنة وكانت قاعدته مسكت ثم توفي سنة ١٢٧٣ وبوفاته ثار الشقاق بين أولاده وكانوا نحو خمسة عشر وانتهي باقامة السيد تويني الاكبر أميرا لمسكت والسيد مجيد أميرا لزنجبار بعد حدوث عدة وقائع بينهما كاد بها يفوز زعماء أمير زنجبار بالاستيلاء على مقر امارة عمان وهو مسكت لولا توسط الانكليز في حسم ذلك الخلاف وتم الخلاف بفرض ضريبة سنوية مقدارها أربعون ألف ريال تدفع لامير مسكت اعانة له من قبل ثروة زنجبار وفي سنة ١٢٨٧ توفي السيد مجيد وخلفه أخوه السيد برغش ومن أعماله أنه لما رأى مطامع أوروبا متوجهة الي شرق أفريقيا عقد معاهدة مع انكلترا تحفظا منهم على عدة بنود ومن جملتها ابطال بيع الرقيق من بلاده وكان ذلك سنة ١٢٩٠ ثم عززها ثانيا سنة ١٢٩٢ وثالثا سنة ١٢٩٣ وفي تلك الايام زار انكلترا وبعض بلاد أخرى من أوروبا وفي السنة المذكورة استولت الحكومة المصرية على بعض بلاده في قسم السومال الا انها بعد نحو شهر أخلتها بواسطة انكلترا وفي سنة ١٣٠٣ احتلت شركة المانية بعض بلاد الساحل الشرقي وتوغلت وأخذت تتوغل في الفتوح فقام السلطان ينازع في ذلك فلم تلتفت المانيا اليه وبقيت مصرة على ذلك وحسب المعاهدة بينه وبين انكلترا استنجد بها فلم يغن عنه ذلك شيئاً بل

قوبل بعكس مطلوبه انتهى الامر بان صادق لهم على ذلك جبرا ثم في سنة ١٣٠٨ وضعت انكلترا حمايتها على زنجبار بمصادقة المانيا وانتهى الامر كما انتهى بكثير من بلاد الاسلام بافريقية واشترك الدولتان على مقاسمة البلاد فاستولت انكلترا على الجزء الشمالي منها وسمته شرق افريقية الانكليزي واختصت المانيا بالجزء الجنوبي منها وسمته شرق افريقية الالماني وتبلغ مساحة القسم الاول نحو ٨٠٠ ألف كيلو متراً مربعاً مع ضميمة البلاد الواقعة شمال منابع النيل وعدد سكانها نحو سبعة ملايين من الانفس وهي بلاد خصبة التربة جيدة الهواء حسنة المستقبل جداً أغلبهم معتنقون دين الاسلام وهم أهالي شرق البلاد وباقيهم وثنيون وهم القاطنون بغربها الا ان دعاة المسيحية منتشرون بينهم وعاصمة هذه المستعمرة ممباسا وبها نحو ١٠ آلاف نسمة وهي ميناء على الاوقيانوس الهندي ويبلغ القسم الثاني المستعمر لالمانيا نحو مليون من الكيلو مترات المربعة وهي مشتملة على أراض كثيرة الحيوانات والنباتات واسعة الغابات غزيرة المياه سكانها نحو ٣ ملايين من الزنوج منهم الساحليون وهم الاسلام وباقيهم همج متوحشون وثنيون الا أن الدين المسيحي أخذ ينتشر بينهم وعاصمة هذه المستعمرة دار السلام وقد نظمت فيها المانيا جيشا من الوطنيين يبلغ نحو ١٥٠٠ مقاتل بضباط من الالمان لحفظ الامن وبقيت جزيرة زنزبار ومدينة زنزبار عاصمتها مقراً للسلطنة الاصلية تحت حماية انكلترا وسكانها نحو ٨٠ ألف نسمة من المسلمين وهي رديئة الهواء الا ان لها أهمية تجارية عظيمة في تلك الجهات

باب السين مع الدال وما يليهما

[سادو] جزيرة في اليابان غربي نيفون على مسافة بضعة أميال عنها بين ١٣٨ و١٤٠ درجة من الطول الشرقي ويمر بها خط ٣٨ درجة من العرض الشمالي طولها ٤٠ ميلا ومعدل عرضها ثمانية أميال ٠٠ وسكانها ١٤٠ ألف نسمة أكثرهم عملة في

المعادن وجميع أراضيها جبلية كثيرة المعادن خصوصا الذهبية يستخرج منها سنويا ٥٠٠ ليبرا من الذهب و٧٠٠ ليبرا من الفضة

[ساداتوف] ولاية فى روسيا واقعة بين ولايات بنزاوساميا واستراخان .. مساحتها ٣٢٦٢٢ ميلا مربعا وسكانها نحو ٨٠٠ ألف نسمة المان وتتر وكرج وكلموك بها بحيرات يستخرج منها كثير من الملح وقاعدتها باسمها تبعد ٤٥٠ ميلا عن موسكو وعدد أهاليها نحو تسعين ألفا وهي رائجة التجارة كثيرة الصنائع

باب السين مع الراء وما يليهما

[سرب] أو صرب مملكة فى أوروبا يحدها شمالا النمسا وشرقا رومانيا وغربا بوسنة وهرسك وجنوبا ممالك الترك .. مساحتها نحو ٢٠ ألف ميل مربع وعدد سكانها نحو مليونين من السربيين من جنس السلا وأكثرهم يدينون بالمذهب الارثوذكسي وبها قليل من اليهود وكثير من النوز ولغتهم السربية وهي بلاد جبلية كثيرة المياه أشهر أنهارها نهر الدانوب ونهر درينا ونهر مورانا وصنائعها مفقودة وأشهر حاصلاتها القمح والكروم والفواكه وبها كثير من المعادن لكنها مهملة وأكثر حيواناتها البقر والخنازير وتجارتها لاتذكر ومعارفها متأخرة جداً وليس لها بحرية لاتجارية ولاحربية وثروتها نحو ٩٠ مليون جنيه وماليتها مختلة وايرادها نحو مليونين ونفقاتها نحو مليونين ونصف وعليها من الديون نحو خمسة عشر مليوناً وعدد جيشها في السلم ١٤ ألف جندي ويمكنها ايصاله فى الحرب الى ٧٠ ألف مقاتل وملكها الحالى بطرس الاول وحكومتها دستورية وسياستها التودد لروسيا والنمسا والدولة العلية ولها عداوة ومنافرة قوية مع بلغاريا وبها تحزب للحكومة به ساءت أحوالها الداخلية وهي منقسمة الى جملة مديريات صغيرة وعاصمتها بلغراد الواقعة على ملتقى نهرى ساوا وطونة عدد سكانها نحو ٨٠ ألف نفس وقد كانت السرب تابعة للدولة العلية وفى القرن الثانى عشر الهجرى استقلت استقلالا داخليا وفى سنة ١٢٩٥ استقلت استقلالا تاما بقرار مؤتمر برلين

﴿ باب السين مع التاء وما يليهما ﴾

[سَتَّارة] بفتح السين والتاء مشددة * ولاية من الهند الانكليزية تابعة لبومباي مساحتها ١١ ألف ميل مربع ** وسكانها نحو ١٣٠ ألف نسمة وهي مستوعرة السطح يرويها نهر كرشنا وأراضيها قفراء وهواؤها رطب بارد وأكثر أهاليها من المهراته وقصبتها باسمها تبعد ١١٥ ميلا عن بومباى واقعة فى هضاب دكان ولها حصن منيع قائم على قمة جبل منحدر ارتفاعه نحو ٨٠٠ قدم وقد كانت مستقلة ثم احتلها الانكليز ثم خرج منها وبقيت تحت حمايته ثم بعد نزاع وقع بين أمرائهم ألحقها الانكليز بالهند الانكليزية ولم تزل كذلك

[ستوكهلم] * عاصمة اسوج واقعة فى عرض ٥٩ درجة و ٢٠ دقيقة شمالا وطول ١٨ درجة و ٣ دقائق شرقا ** سكانها ٣٠٠ ألف نسمة جميلة المنظر جدا جيدة البناء منتظمة الشوارع وقد وسعت الجزيرة بأرصفة قائمة على الأعمدة ولذا سميت المدينة ستوكهلم أى جزيرة على الأعمدة بها كثير من الأبنية الجميلة منها القصر الملوكانى الغريب الشكل والمتحف الوطنى ومكتبة وطنية بها نحو ٧٠ ألف مجلد طبع و ٤٠٠ مجلد خط نادرة المثال وبها عدة آثار قديمة ومعابد ودار ضرب سكة النقود وندوة التجارة ومتحف مهم ومدرسة جامعة ومدرسة طبية وبها عدة مدارس أخر ومتنزهات وبها جملة معامل صناعية تزيد عن ٣٠٠ معمل وهي مركز تجارة أسوج وأهم مرافئها من حيث الصادرات والواردات بنيت سنة ٦٤٨ وقد تقدم بعض الكلام عليها فى الكلام على أسوج

﴿ باب السين مع الغين وما يليهما ﴾

[سَغَالين] أو سخالين أو سغاليان * جزيرة واقعة فى شرق آسيا بين ٤٥ درجة و٥٦ دقيقة و ٥٤ درجة و ٢٥ دقيقة من العرض الشمالى و ١٤٣ درجة من الطول الشرقى

طولها نحو ٦٠٠ ميل وعرضها بين ٢٠ و٨٠ ميلا ومساحتها ٢٤٥٦٠ ميلا مربعاً وعدد سكانها نحو ١٩٠ ألف نسمة بين روس ويابان وصين وبعض أوروباويين وأميركيين ووطنيين وفي جهتها الجنوبية معادن مهمة من الفحم الحجرى وبها عدة أنهر أهمها نهر بارونای ونهر تيمى وبها عدة بحيرات مساحة أكبرها من ١٥ الى ٣٧ ميلا مربعاً متصلة كلها بالبحر بواسطة برازخ صغيرة وهواؤها رطب ويكثر فيها الضباب وتهطل أمطارها فى فصل الصيف ويكثر الثلج في الشتاء ويبقى مرفؤها متجلداً من ثلاثة أشهر الى أربعة فى السنة ويصير وصلة بين الجزيرة والقارة عليه يجوز المارون البرزخ على عجلات تجرها الكلاب معدل حرارتها فى تموز ٦٢ درجة فوق الصفر و١٤ درجة فى كانون الثاني وسهولها وغياضها الطبيعية قليلة وتربتها مختلفة ومزروعاتها قليلة وأكثر قوت أهلها الاسماك والصيد البرى ويستجلبون الحنطة من روسيا والارز من اليابان أهم حاصلاتها الفحم الحجرى وزيت البترول والفرو والسمك وجلود السمور والثعلب والايل والدب ويكثر في بحارها عجل البحر وأسده وعدة أنواع من الحيتان ويكثر فى أنهارها أنواع الأسماك بدرجة فاحشة أخصها السمك المعروف باسم سومون والشابل وهما يقددان ويرسلان بكثرة الى بلاد اليابان ويكثر في خريفها الاوز والبط وغيرهما من الطيور المائية البرية وأهم مراكزها التجارية خليج انيفا وقد ادعى هذه الجزيرة كل من اليابان والروس واحتلها الاثنان فى وقت واحد سنة ١١٩٥ هجرية فاستوطنت اليابان سواحلها الجنوبية والروس سواحلها الشمالية ثم طلبت روسيا مراراً تحديد التخوم من اليابان فلم تجبها حيث تدعي ان كل ماهو الى جنوبي ٥٢ من العرض تابع لها مع ان روسيا قد تجاوزت الخط المذكور كثيراً فى الاستعمار ثم اتفقت الدولتان على احتلال مشترك ثم فى سنة ١٢٩٠ هجرية منحت اليابان قسمها لروسيا لرسيا ثم فى سنة ١٣٢٤ بعد انتهاء الحرب بين الدولتين رجع القسم الجنوبي الى اليابان من الجزيرة المذكورة الى درجة ٥٠ ولو احق ذلك من الجزائر وكان ذلك بطريق المعاهدة الصلحية التى تمت بينهما في السنة المذكورة

باب السين مع اللام وما يليهما

[سلطانية] مدينة قديمة من بلاد فارس في العراق العجمي واقعة بين مدينة قزبين وهمذان اسسها الشاه خدابند ونزلها وبنى بها بيتاً جيلا باين الذهب والفضة وللغالى فى تزيينها وبقيت مدة طويلة مقام ملوك الفرس من عائلة جنكزخان ثم لما أتى تمرلنك دمرها ولم يبق منها سوى بعض آثار

[سلطانيه قلعه سى] * مدينة في بر الأناضول على شاطئ الدوندبل الى الجهة الجنوبية الشرقية من مدخله عدد أهاليها نحو ١٥ ألف نسمة بها حصن قديم يدعى بحصن آسيا واقع تجاه حصن أوروبا وهو مشرف على مدخل البوغاز

[سلفكة] * مدينة وقصبة قضاء باسمها في ولاية أطنة واقعة على نهر سلف وهي بسيطة البنيان خصبة الاراضى كثيرة المياه بها كثير من أشجار الزيتون والخرنوب وعدد أهاليها نحو ١٠ آلاف نفس وهى قريباً أخذت فى تقدم التجارة وهذه البلد هي نفس سلوقية ذات الشهرة التاريخية ولم تزل الآثار القديمة قائمة بها الى الآن

[سليمانية] * بلدة فى كردستان العثمانية مقر متصرفية باسمها تابعة لولاية الموصل تبعد عن كركوك ٧٣ميلا الي شرقي كركوك . . وعدد سكانها نحو١٥ ألفاً من الاكراد بها عدة فنادق وأسواق عامرة بخيلها الجياد لفهم الكردية ويوجد كثير منهم من تدرج الى المناصب العالية فى خدمة الدولة العلية وهم جميعاً مولعون بالطرائق خصوصاً بالطريقة النقشبنديه والقادريةولم يزالوا على الحالة التقشفية وبساطة المعيشة الى الآن وهم شهيرون بالبسالة والشجاعة والعصوبة الدينية وهي من المحطات المهمة لتجارة بغداد وفارس



باب السين مع الميم وما يليهما

[سماوة] ذكرها فى الأصل وقال غيره * بلدة فى تركية آسيا على نهر الفرات كانت تابعة لولاية بغداد ثم ألحقت بلواء المنتفك من ولاية البصرة . عدد أهاليها نحو

١٠ آلاف نسمة وهي واسعة التجارة في الحبوب والصوف والجلود الى بغداد والبصرة

[سَمبَس] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الباء آخره سين ٭هي مملكة على شاطىء بورينو الغربي شكلها مثلث طول كل ضلع منها نحو ١٠٠ ميل يفصلها عن ساراواك جبال كرمنبنغ أهم أنهارها نهر سمباس وسيلاكو وسيا كوان بها كثير من المعادن أكثرها الذهب وهو أهم معادن الذهب في بورينو وقدعني باستخراجه الهولنديون فلم يفلحوا فضمنوه لشركة انكليزية وهي به ناجحة الى الآن وكذا يوجد الذهب بكثرة في أنهارها خصوصاً في نهر سمبس المذكور فانه يوجد بكثرة في رماله وعاصمة المملكة واقعة في جزيرة بورينو في جوار ضفة نهر سمبس اليسرى على بعد ٣٠ ميلا من البحر وبها مركز سلطان المملكة المذكورة ومعتمد الهولنديين وبامرته مقدار كاف من الجنود للمحافظة حيث الولاية عليها لهم وبيوت المدينة مبنية من نوع من الخشب القوى يدعى عندهم (بكابويسى) خشب الحديد وهي مبنية اما على ضفتى النهر المذكور قائمة على أعمدة مرتفعة عن الارض بنحو مترين الى خمسة أمتار واما على نفس ماء النهر المذكور عائمة على سطحه ثابتة بأحبال مربوطة بأخشاب مرتكزة في الماء مغروسة في قعره وهي في مقدار ارتفاعها وانخفاضها تابعة لمد النهر وجزره فهي كل يوم تعلو صباحا مقدار مترين فاكثر وترجع مساء لميزانها الاصلي واذا أصاب ساكني هذا البيت نفور من جيرانهم وأرادوا تحويل بيتهم الى مركز آخر يحلون وثائق بيتهم ويسحبونه عائماً على سطح الماء وهم في الفلايك ويركزونه في أي نقطة شاؤا ٠٠ وغالب بيوتهم على الطرز الصيني وعدد أهاليها نحو ٢٠ ألف نسمة وهم من النوع الملاسى قصار القامات والانوف سمر اللون صغار العيون لاشعور بأبدانهم ماعدا الرؤس وهم من البساطة على جانب ومن خصالهم الاستقامة والحذق والصدق وسلامة القلب والكرم والتواضع والسكينة والعفة يعظمون أهل العلم ويعتبرون أهل الفضل وهم معتنقون دين الاسلام على مذهب الشافعي ليس عندهم من جرائم البدع شئ ولا وجود للخمر عندهم أصلا واذا وجد شارب عندهم في بعض الاحيان يصير مثلة بينهم ٠٠ ومن عاداتهم الاقتصاد في الزواج فلا يتزوج أحدهم أكثر من زوجة واحدة ونساؤهم في غاية

العفة والاطاعة لأزواجهن وهن أكثر تحجباً من نساء بقية الجزائر المجاورة لهذه الجزيرة ومن عاداتهم المستحسنة أيضاً الاغتسال بالماء البارد خمس مرات فى اليوم والليلة وتغيير ملابسهم مرة فيهما وليس عندهم شارع يسلك فيه سوى النهر فترى ازاء كل بيت فى النهر عدة فلايك معدة لذهابهم وايابهم فى مصالحهم ليلا ونهاراً ولا طريق لهم في البر الافي بعض جهات قليلة وفى أيام فيضان النهر ينقطع السلوك فيها تماما وأراضى الجزيرة فى غاية الخصابة خضرة فى جميع الفصول وأشجارها باسقة جداً وهي مورقة على الدوام والامطار تتصل بها من تشرين الاول الي نهاية آدار وتوجد أحياناً كثيرة فى غير هذه المدة وأهم مزروعاتهم الارز وهو قوتهم مع السمك غالباً ويوجد عندهم بعض البقول والخضراوات والفواكه المدارية وبالجملة هم في أغلب شؤنهم كأهالى جاوة ويستخرج من العاصمة المذكورة كثير من الألماس والذهب والاثمون والكافور والأبنوس وغيرها

[سمباوا] جزيرة من جزر الأرخبيل الهندي من جزر سندا موقعها فى عرض ٩ درجات ودقيقتين جنوبا وطول ١١٦ درجة و٤٢ دقيقة شرقا طولها من الشرق الى الغرب نحو ١٧٠ ميلا ومعظم عرضها نحو ٥٠ ميلا ومساحتها نحو ٦٠٠٠ ميل مربع وسكانها نحو ٩٠ ألف نسمة وبهذه الجزيرة ست ممالك وطنية لكل منها أمير وطنى تحت ولاية الهولنده وهي تمبورا وسمباوا فى الشمال وبيما فى الشرق ودمبو وسنغرو بايكات • أراضيها جبلية وعلى مقربة من شاطئ تمبور الشمالي بركان ارتفاعه نحو ٨٩٤٠ قدما هاج فى سنة ١٢٣١ هجرية فسمع دويه من بعد ٨٠٠ ميل وقتل به نحو ١٢ ألف نفس حتى بلغت اضراره لمبوك وقتل عدد من سكانها ثم هاج مرة ثانية سنة ١٢٥٢ بأخف من الأولى • ومن معادن هذه الجزيرة الذهب والنطرون والكبريت وبغاباتها كثير من خشب الصندل وخيلها من أجود خيل الارخبيل الهندى ويستخرج منها صدف اللؤلؤ دخلت تحت استيلاء الهولنديين سنة ١٠٨٧ هجرية

[سمرقند] ذكرها فى الأصل وقال البستانى * هي مرقندة القديمة ويقال لها بالعربية سمران * مدينة مسورة فى آسيا الوسطي تابعة لأمبراطورية روسيا كانت

قديماً من أمارة بخاري وهي على بعد ١٣٥ ميلا عنها واقعة في ٣٩ درجة و٤٠ دقيقة من العرض الشمالي و٦٧ درجة و١٨ دقيقة من الطول الشرقي ٠٠ عـدد سكانها نحو ٣٠ ألف نسمة أكثرهم من الازبكية وهي في حسن موقعها ومروجها أحسن مدن تركستان بها قلعة وأسواق رائجة وتجارتها واسعة خصوصاً في المصنوعات الجلدية وهي أكثر ارتفاعاً من بخاري وأجود منها هواء وأشهر آثارها مصيف تيمورلنك وجامعه المقبب وقاعته الملكية ومزاره الواقع خارج المدينة وبها عدة مدارس دينية وغيرها وهي شهيرة في جميع الأقاليم بجودة صنعة ورق الحرير ومنهم سرق الأوروباويون هذه الصنعة ومما ذكر ان معمل هذا الورق معروف بها من سنة ٣٠ من الهجرة وهي الآن في تجارتها وسياستها أقل شأناً من بخارى وكانت قديماً قاعدة الصغد ثم في سنة ٣٢٨ قبل الميلاد فتحها الاسكندر ثم أتاها النسطوريون في القرن السادس للميلاد وفي سنة ٩٢ هجرية فتحها العرب وكانت تحت امارة طرخان ثم أخذها السامانيون بعدهم وبعد ان حكمها عدة أمراء افتتحها جنكزخان سنة ٦١٧ ثم جعلها تيمورلنك قاعدة لمملكته وتغالى في تحسينها حتى صارت أجل مدن آسيا الوسطى وأغناها وبلغ عدد أهاليها نحو ١٥٠ ألف نسمة وكان بها نحو ٤٠ مدرسة ولم تزل تتداولها الايدى الى سـنة ١١٨٢ وفيها دوخ الروس امارة بخاري واستولوا على قلعة سمرقند وجعلوها قاعدة لقاطعة زرافشان من ولاية تركستان الروسية ثم وصلوها بالخط الحديدى الذي يصل اوروبا باواسط آسيا



باب السين مع النون وما يليهما

[سِند] مديرية من ولاية بمباي في الهند الانكليزية يحدها شمالا بلوخستان والبنجاب وشرقاً راجبوتانا وجنوباً الأوقيانوس الهندى وغربا الأوقيانوس الهندى وبلوخستان مساحتها ٥٤٤٠٣ أميال مربعة وعدد سكانها نحو مليونين من الأنفس وطول شاطئها ١٥٠ ميـلا ومدنها كراتشي وسكور وشكارپور ولارخانا وحيدر آباد وهي العاصمة وهواؤها حار جاف سريع الانقلاب ومعدل المطر بها ١٥ قيراطاً سنوياً أما السند العليا

مفيدة الهواء طيبة المناخ وأهلها معمرون ومعادنها الشب والملح وماؤها من نهر الاندس وهوطا كالنيل لمصر يرويها بفيضانه ومعظم خصابة الأراضي على ضفتيه والتربة البعيدة عن النهر رملية يغشى أكثرها شجر الطلح والاثل والصفصاف ومن مزروعاتها القطن وقصب السكر والتبغ والارز والحنطة والشعير وغيرها من مزروعات المنطقة الحارة ومن حيواناتها النمر والفهدوالضبع والجاموس وابن آوى والخنزير البري والظبي والذئب ومن طيورها النسر والعقاب والباز والحجل والسماني ودجاج الارض وغراب الماء والبط ومن حيواناتها المائية الدلفين يزن ٢٠٠ ليبرة وعدة أنواع من السمك والسنديون سمر طوال القامات متناسبو الاعضاء حسان الصور نساؤهم أقرب الى الجمال ودينهم الاسلام يدين به نحو أربعة أخماسهم ولهم فى صناعة الصوف خبرة تامة ولهم مهارة فى الحرابر وفي عدة صنائع من صناعات بلادهم وعندهم عدة مناسج ومعامل للخزف وتجارتها مع كابل وغيرها رائجة جداً وحكومتها الآن كباقي الهند تحت سطوة الانكليز يتولاها مدير انكليزي

[سِنغابور] ويسميها بعض العرب سينقافورة وسينكافورة أي مدينة الاسدولاية من مستعمرة البوغاز الانكليزية مؤلفة من جزيرة سينغابور ومن نحو ٥٠ جزيرة فى بوغازها موقعها بين درجة و٨ دقائق ودرجة و٣٢ من العرض الشمالى و١٠٣ درجات و٣٠ دقيقة و١٠٤ درجات و١٠ دقائق من الطول الشرقي وهي واقعة فى جنوبى شبه جزيرة ملاي طولها ٢٥ ميلا من الشرق الى الغرب وعرضها ١٢ ميلا ومساحتها ٢٢٤ ميلا وعلى شاطئها مناقع تغشيها الاشجار ويليها تلال ارتفاعها من ١٠٠ الى ٥٠٠ قدم وهي مجدبة يكثر بها الحديد ويجرى فى الجزيرة عدة أنهار تسقى أراضيها الحمراء الكثيرة الخصابة ومن حاصلاتها جوز الطيب وكبش القرنفل والزنجبيل والبهار والتابيوكا وقصب السكر والنارجيل ومن فواكهها الاناناس والرامبوتان والدريان وسارى منيلا والموز والبطيخ الاخضر وبها من الخضراوات الباذنجان الاسود والدباء والبامية والفاصولية واللوبية والخيار وهواؤها جيد حار رطب ومعدل الحرارة بها من ٧١ الى ٨٩ درجة وأمطارها غزيرة يسقط منها سنوياً ١٢٠ قيراطاً وبها عدة حيوانات استوائية

خصوصاً الثغر وهو بها شديد الضراوة يخشى بأسه الاهالي جداً وعدد سكانها نحو ٣٠٠ ألف نسمة من صينيين وملازيين وهنود وكلنغة ويابان وأوروباويين وغيرهم وبها قليل من عرب حضرموت وهم أعاظم تجار المسلمين بها واللغة الغالبة بها هي الملازية وسنغابورة أيضاً عاصمتها وهي واقعة في عرض درجة وبعض كسورها وفي ١٠٣ درجات و٥٣ دقيقة و١٥ ثانية من الطول الشرقي عدد سكانها نحو ٢٠٠ ألفاً يسكن الصينيون في الجهة الغربية منها وبها أهم الحواصل التجارية وفي الجهة الشرقية منها منازل الاوروباويين وأبنية الحكومة والكنائس والفنادق ويليها الى الشرق محلات الملازيين وبها قلعة ظريفة وبستان نباتي ومتحف ومكتبة ومدرسة للغات الشرقية وقد كانت سنغابور عاصمة المملكة الملازية ثم استولى عليها بعض ملوك جاوه ثم في سنة ١٢٤٠ هجرية أطمع الانكليز سلطان جوهور بالمال وأعطوه ٦٠ ألف ريال ورتبوا له ٢٤ ألف ريال سنوياً فأحال اليهم سلطته على الجزيرة والجزائر المجاورة لها والبحر ومسافة ١٠ أميال جغرافية مما حولها



باب السين مع الواو وما يليهما

[سودان] تطلق هذه اللفظة على بلاد الجنس الاسود من أفريقيا وتطلق على اقليم أفريقية الوسطي محصور بين الأوقيانوس الاتلنتيكي غرباً والبحر الاحمر شرقاً والصحراء الكبرى شمالا والبحيرات الواسعة جنوباً وهي منقسمة الى قسمين كبيرين وهما السودان الشمالية والسودان الجنوبية أما الأولى فيطلق عليها الجغرافيون من الافرنج اسم تكرور باسم بعض أجزائها ويريدون بها النوبة وسنعاميا من الشرق الى الغرب وغينيا العليا من الشمال الى الجنوب ويلحقون بها أقساماً أخري من أفريقية وأما الثانية فيريدون بها القطعة الواقعة بين غينيا والصومال وزنجبار وموزامبيق ممتدة جنوباً الى بلاد الكفرة • وقسم الاقليم السوداني بعضهم الى ثلاثة أقسام السودان الفرنساوى وهو البلاد الواقعة على الاوقيانوس الاتلنتيكي الممتدة الي النيجر الادني والسودان الاوسط

وهو البلاد الواقعة بداخل بحيرة شاد والواية لشرقي النيجر وهو مشترك بين ألمانيا وفرنسا وانكلترا والسودان الشرقي المصرى وقد كان يطلق على البلاد التي استولى عليها المصريون ويحد شمالا من شلال أسوان في جنوبي مصر وجنوباً بحيرة نيانزه أواسط القارة عند خط الاستواء وشرقاً البحر الأحمر والحبشة وغرباً صحراء ليبيا ووداي والكونغو ويقدر طوله من الشمال الى الجنوب بنحو ١٦٥٠ ميلا وعرضه من الشرق الى الغرب بنحو ١٣٠٠ ميلا ويدخل فيه أيضاً القسم الغربي من بلاد الصومال وهي بلاد هرر وزيلع وبربرة ويطلق السودان المصرى الآن على الاقليم الممتد على ضفتى النيل من جنوب مصر الى منابعه قرب خط الاستواء ومن النيل الى البحر الاحمر عدا الحبشة ومن النيل أيضاً الى وداى من السودان الاوسط غربا •• تبلغ مساحتها نحو مليونين ونصف من الكيلو مترات المربعة تقريباً وعدد سكانها نحو العشرة ملايين من الانفس على بعض الاحصا آت التقريبية وهم من أجناس شتى يمكن ارجاعها الى أربعة أصول وهم الزنج والنوبة والبجة والعرب من حضر وبادية وهم العنصر الغالب والمزيج الحاصل بالتوالد وهم بحسب طبيعة القطر ذووخفة وطيش وحدة يميلون الى الكسل ولمتوحشيهم ولع شديد بشرب البوزة وتعاطى الدخان وهم فى غاية الاقتصاد فى معيشتهم ولغة ثلثي الاهالى العربية وباقيهم يتكلمون بلغات مختلفة باختلاف أقاليمهم منها البربرية والدين السائد فيهم هو الاسلام على المذهب المالكي عند أكثرهم وقد كان معظم أهالى السودان جاهلين القراءة والكتابة مستولية عليهم الخرافات الفاسدة والأوهام الباطلة والأخبار بالمغيبات والتطير والعزائم والسحر والطلاسم واستخراج الكنوز واستخدام الجن وبعد فتح السودان الاخير أشعروا بضرورة التعليم وصاروا يرسلون أولادهم الى المكاتب والمدارس حتى غصت مدارس الخرطوم وأم درمان بالتلاميذ واضطرت الحكومة الى توسيعها مراراً ومن معادنها الذهب فى بلاد فازوغلى على النيل الأزرق والنحاس بدار فور والحديد في جبال دارفور وبحر الغزال وأحسنه بكردفان والنطرون فى صحراء ليبيا وملح البارود بجهات الخرطوم وحجر الاردواز والملح المتبلور على سواحل البحر الأحمر والنيل والحجر الرملى والغرانيت وغير ذلك الا أنه لم تصل جميع معادنها الى

الآن .. وأراضيها في غاية القوة والخصابة كثيرة النباتات متسعة الغابات الغاصة بأنواع الأشجار ومن أشجارها أنواع النخيل والموز والآبنوس والدوم والسنط والطلح والسكتر والسلم والمدس والعرد والسيال والسنا والقر الهندي والعشر والقنا والسدر والحر والدكيب والسكاكوت والجميز والحيض والجوغان والسريرة والبشام والاراك والمرخ والاهليلج وقصب البردى والشطه والفلفل الأخضر والأحمر وأعشابها كثيرة أشهرها الحلفا ومزروعاتها وافرة جداً بل هي الثروة الوحيدة للسكان منها الذرة والدخن والحنطة والسمسم والفول السوداني وقصب السكر والتبغ والقطن والبطاطا والقلقاس ومن خضرواتها البامية واللوبية والملوخية والفاصولية والباذنجان والسلق والدباء والكرنب والبقدونس والكزبرة ومن فواكهها البطيخ الأخضر والأصفر والشمام والقثة والخيار والقشطة والبرتقان والليمون والرمان والعنب والتين .. وحيواناتها كثيرة جداً والبرية بها أكثر من الداجنة لكثرة غاباتها وصحاريها منها الأسد والنمر والفهد والزرافة والتيتل والجاموس البري وبقر الوحش وحصان الوحش وحمار الوحش والفيل والكركدن والمرعفيب والثعلب والحلوف وهر الزباد والغزلان تسير بها أسراباً وبها عدة أنواع من القرود ومن حيواناتها الداجنة الابل والبقر والخيل والحمير والضأن والماعز والدجاج والأرانب وغيرها وبها من الطيور البرية والمائية والأليفة عدة كثيرة فمن البرية النعام وهو كثير في بواديها وريشه من أعظم المواد التجارية عند أهلها وهم يربونه في زرائب مخصوصة ويأكلون لحمه ويتجرون بريشه ومنها النسر والعقاب والصقر والغراب والخضارى وطير الجنة والقطا والسمانى والدجاج البرى والحمام البري والقمرى والدوري والبلبل والعندليب والببغاء والكركي وغير ذلك ومن الطيور المائية بها اللقلق وأبو مغازل والغطاس والخطاف البحرى والغرنوق ومن أطيارها الأليفة الدجاج البلدي والمالطي المعروف بالرومي والبط والأوز وأنواع الحمام ومن زحافاتها وهوامها السلحفاه والوزغ وأنواع الثعابين السامة وغيرها ومن غير السامة يوجد نوع هائل يبلغ طولها أربع أمتار وجسمها كجسم الطفل مغطى بقشور سميكة وهى كثيرة فى غاباتها تسكن جوف الأشجار وتبتلع الحيوانات الصغيرة وتسمى عندهم بالأصلة يصطادونها لاجلها

جلدها ويصنعون منه أحزمة وبها كثير من الثعابين السامة والعقرب وأبوشبت ويأتيها أحيانا الجراد وفى بلاد دنقله وطوكر نوع من النمل يقال له الأرضة كامن في التراب يتعرش على الامتعة فيقرضها وبها الذباب والبق والبرغش والضفادع وأما البرغوث فلا وجود له عندهم أصلا لكن يعوضه القمل حسب كثرة الاوخام والاوساخ ويكثر عندهم النحل ولكن ليس عندهم عناية به •• ولم تزل أهالى السودان على الحالة البدوية والبساطة فى المعيشة قائمة حياتهم بسكنى اخصاص القش وأكل الدخن وشرب البوزة مستترين بأبسط الاقمشة وعليه لم يوجد راع يضطرهم للالتفات الى الصناعة بل هم مكتفون بنتائج بلادهم لما تقوم به حياتهم الا أنه يوجد فى المدن الكبيرة من يعاني الصنائع البسيطة كالحدادة والنجارة والصياغة والصباغة وعمل السلاح ونسج الاقمشة وعمل الصابون ودبغ الجلود وعصر الزيوت وعمل الطوب ونحو ذلك وأما تجارتها فهى آخذة فى التقدم خصوصاً بواسطة انتظام طرق المواصلات التجارية خصوصاً النيل حديثاً وأشهر هذه الطرق ثلاثة وهى طريق مصر وطريق الحبشة وطريق وداى وقد انتشرت السكك الحديدية فى برها بكثرة ولازال المد متواصلا والاسلاك التلغرافية مصاحبة لها وعامة بين سائر بلاد الحكومة ومكاتب البريد عمت تقريباً أكثر الجهات وتوجد طرق كثيرة لسلوك القوافل لكل الجهات ومن أعظم طرق المواصلات بها وأهمها النيل وهو غاص بالمراكب الشراعية والسفن البخارية التابعة للحكومة وللشركة الانكليزية وهى تمخر فى النيلين الابيض والازرق•• وهواؤها مختلف باختلاف الجهات والفصول وعلى العموم هو شديد الحر فى الصيف والنهار ولطيف فى الشتاء والليل وليس فى السودان سوى فصلين الصيف ويشتمل الربيع والشتاء ويشتمل الخريف وباقى أيام السنة ويكثر امتداد الاول كلما قربت الجهة من الشمال ويمتد الثانى كلما كانت الجهة الى الجنوب أقرب وسقوط الامطار يكون غالباً من شهر مايو الى شهر سبتمبر وحد المطر فى السودان الى عرض ١٧ درجة وهو حد شندي وفيما وراء ذلك يقل فيه المطر واذا هطل أحياناً ينهمل كافواه القرب وتهب فى الشتاء الريح الشمالية فتلطف الهواء جداً وتهب فى الصيف الريح الشرقية من صحراء ليبيا فتزيد الحر شدة وهي مع مايصحبها

من انتشار الغبار تصير بلاء على الاجسام وعمى للابصار ويكثر في هذه البلاد غالباً الحميات بأنواعها خصوصاً المتقطعة فانهامستوطنة وتسمى عندهم بالوردة ويكثر بها أيضاً خصوصاً في الصيف الدوسنكاريا والجدري وأحيانا الهواءالاصفر ومن الامراض الوطنية بها الفرنتيت وهو بثرة تظهر في الجسم يتكون بها عرق رفيع من صدفي اللون أشبه بالدود البسيط لايتم شفاء البثرة حتى يخرج جميع هذا العرق وأردأ الفصول في نواحي البحر الازرق شهرا اكتوبر ونوفمبر وفي أواسط السودان كالخرطوم وكردفان أغسطس وسبتمبر وفي النيل الأعلى يونيه وسبتمبر •• ويحكم السودان حاكم انكليزي بانتخاب الحكومة الانكليزية وتعيين الحضرة الخديوية الفخيمة وقدصارت هذه البلاد مشتركة بين الحكومتين المصرية والانكليزية بمقتضى اتفاق جرى بينهما سنة ١٣١٧ هجرية وحاكم السودان هو سردار الجيش المصري أووكيله الانكليزي وجميع الموظفين في هذه الحكومة من مديرين أو مأموري مراكز أو غيرهم من المستخدمين العالين من الانكليز •• وتنقسم أراضي السودان بالنظر لاجزائها الطبيعية الى ثمانية أقاليم • الاول اقليم البحر الابيض وهو ممتد من بحيرة نوالى ملتقي النيل الازرق بالابيض جهة الخرطوم يسكن جنوبه عدة قبائل من السود وثنيون منهم الشلوك بشاطئه الايسر والدنكا بشاطئه الايمن ويقطن شماله عدة قبائل من النوبيين والسودانيين المسلمين • والثاني اقليم بحر الغزال وهوغرب اقليم بحر الجبل يستوطنه أمم سود وثنيون أشهرهم الديور والبونجو والمكراكا والنيام نيام ويوجد بين هذه القبائل من المسلمين • والثالث اقليم البحر الازرق وهو واقع شرق البحر الابيض وغرب الحبشة سكانه كلهم مسلمون بين عرب ونوبيين • والرابع اقليم النيل الاوسط أو النوبة وهو ممتد من الخرطوم جنوباً الى وادي حلفا شمالا بين الحبشة والبحر الاحمر شرقاً والصحراء الكبرى غرباً وسكانه قبائل البجا أشهرهم الشكورية والهدندوه وبني عامر • والخامس اقليم بحر الجبل وهو ممتد من بحيرة موتنزيجة الى ملتقى بحر الغزال بالنيل عند بحيرة نو سكانه أمم سود وثنيون أشهرهم قبائل الدنكا والنوير والباري • والسادس اقليم كردفان وهوغرب اقليم البحر الابيض أهله كلهم مسلمون بين عرب ونوبيين وسودانيين والسابع اقليم دارفور

وهو غرب اقليم كردفان سكانه كسكان الذى قبله • والثامن اقليم البحيرات الكبيرة عند منبع النيل يسكنه أمم سود وثنيون وهي منقسمة الى محافظة وست مديريات وثلاث مأموريات فالمحافظة هي سواكن وهي ميناء تجارية على البحر الاحمر مرفؤها صعب كثير الشعوب ولها علاقة تجارية مع جدة وجميع بلاد السودان والمديريات أولها دنقلة وهي بلدة على ساحل النيل الغربي رديئة الهواء علاقاتها مع دارفور وكردفان وثانيها بربر وهي مدينة كبيرة على الشاطئ الايمن للنيل ذات تجارة واسعة ومركز اجتماع القوافل خصوصاً بين سواكن والخرطوم وثالثها الخرطوم وهي مدينة كبيرة جميلة الموقع كثيرة التجارة واقعة عند ملتقى النيل الأزرق بالنيل الابيض وهي عاصمة الحكومة السودانية الآن ورابعها سنار وهي واقعة على الشاطئ الايسر للنيل الازرق خامسها كردفان وهي واقعة بين الخرطوم ودارفور سادسها كسلا وهي واقعة على خور القاش والمأموريات هي حلفا وهي واقعة على الشاطئ الايمن للنيل وهي فى مبدأ الحكومة السودانية من الجهة الشمالية وفشوده وهي واقعة على الشاطئ الايسر من النيل الابيض وبحر الغزال وهي واقعة على شاطئ بحر الغزال •• وتاريخ السودان القديم لم يزل غامضاً وغاية ما نعلم ان أول سكانه كانوا عدة فرق أولهم السودان وهم قوم هاجروا اليها غالباً من آسيا قبل وكانوا بيضاً ولكن سودتهم حرارة الشمس وسوء المعيشة وانتشروا في أفريقيا وأسسوا بها عدة ممالك ثم لحقهم بنو كوش من أولاد حام من أرض الحجاز بعد الطوفان واستوطنوا بعض جهات القليم وأسسوا أيضاً عدة ممالك امتدت من أصوان عند الشلال الاول الي قرب الحبشة واشتهر لهم عاصمتان عاصمة مروى بقرب مدينة شندى الحالية وعاصمة نباته عند جبل البرقل في آخر حدود دنقلة وكانتا العاصمتين الآن خراب لكن لم يزل فيهما بعض آثار الهياكل والمدافن والاهرام وغيرها مما يدل على أن ذلك الجيل كان على جانب من المعارف والتمدن وسميت هذه البلاد فى عهد اليونان باسم ايثريبا ثم خلفهم النوبة والبجة أو البجاة واشتهرت النوبة فى أيام البطالسة وكان أول ملوكهم سيلكو وكانت عاصمته تلمس الواقعة بجوار كلابشة والبجة هم من بقية أولاد حام سكنوا الصحراء الشرقية بين النيل والبحر الاحمر

ثم في القرن الاول الميلادي وصلت النصرانية الى تلك البقاع وانتشرت وامتدت الى بلاد النوبة ثم فتحها المسلمون تدريجاً وانتشر فيها دين الاسلام في القرن الاول الهجرى ثم في القرن التاسع ظهرت بها طائفة الفونج وحكمتها مدة طويلة ثم في القرن الثالث عشر هاجت بين أهاليها عدة فتن ونكبتها جملة محن واستولى عليهم الوهن وانكسرت شوكتهم فانتبه اليها المصريون في أيام محمد علي باشا وبهمته استولى على مدينة سنار وجزء كبير من البلاد ثم اتسع نطاق حكم المصريين في زمن اسماعيل باشا الى ان قارب اقليم خط الاستواء ثم في أيام توفيق باشا زاد اتساعها بواسطة غردون باشا الذي كان حاكما عليها من قبل الدولة المصرية ثم في زمنه هاجت نار الثورة العرابية وتبعتها الثورة المهدوية التي قام بها محمد أحمد المهدي واستخلص عدة جهات منها الأبيض وكردفان والخرطوم ثم بواسطة تأخر الحكومة المصرية وانجلاء عساكرها ورجوعها الى وادي حلفا اتسع حكم المهدي من دارفور الى كسلا وسواكن ومن لادو الى وادي حلفا وصار جميع ذلك في قبضته وجعل مقر حكومته في أم درمان ثم بعد وفاته قام بالخلافة بعده عبد الله التعايشي وفي أيامه انعكس سعد السودانيين وتسلطت مطامع الدول الاوروباوية على السودان فجاءت ايطاليا واستولت على كسلا ثم تقدمت فرنسا من جهة الكونغو على اقليم بحر الغزال فلما رأى الانكليز تطفل الاوروباويين على السودان قام وانتدب لاسترجاعه ووافقه السعد على ذلك ثم بعد تمامه أخذ في تنظيم ادارته وفي سنة ١٣١٧ عقدت اتفاقية بين الحكومتين المصرية والانكليزية بجعل السودان مشتركا بينهما

[سوريا] هو اقليم واقع شرق البحر الابيض المتوسط سمته العرب منذ افتتحته بلاد الشام •• يحدها شمالا آسيا الصغري وشرقا الفرات والصحراء وجنوبا بادية العرب وغربا البحر الأبيض المتوسط وهي ممتدة من ٣١ الى ٣٦ درجة و٣٠ دقيقة طولا شمالياً ومساحتها نحو ٢٨ ألف ميل مربع •• وهواؤها مختلف باختلاف البقاع والانخفاض والارتفاع فهو في الجبال صحي جيد وفي السهول هو بارد شتاء حار صيفاً وفي الثغور البحرية هو حار رطب والاعتدال ضارب أطنابه في أكثرها •• وتربتها في غاية الجودة

والحسابة على السموم وهي غزيرة المياه كثيرة الاشجار جيدة الزرع فمن أشجارها الصنوبر والبلوط والجوز والازدرخت والميس والزيتون والجميز والكرم والتوت واللوز والصفصاف والفستق والسرو والخرنوب والارز والشربين والطرفا والآس وغير ذلك ومن فواكهها التين والتفاح والمشمش والكمثرى والخوخ والاترج والدارقن والليمون والبرتقان والرمان والصبير والسفرجل والكرز والوشنه والجليك والاجاص وغير ذلك ومن حبوبها الحنطة والشعير والارز والعدس والماش والكرسنة والحمص والفول والسمسم ونحوها ومن نتائج أراضيها أيضاً السوس والخروع والعناب والزعرور وقصب السكر وشجر الحنا ومن أزهارها الورد والياسمين والفل والنرجس والمضعف (السوسن) والقرنفل والفاغية وزهر المسك وزهر العود وزهر الهواء والريحان والمنثور والزنبق وزهر البيزه وزهر العنبر وزهر الشمع والعطرية وزهر المرجان وغيرها ويوجد بها جميع أنواع الخضروات المعروفة .. ومن معادنها الفضة والنحاس والرصاص والحديد والمرقشيتا والفحم الحجري والملح وملح البارود ومع ذلك لا زالت كنوز أراضيها الطبيعية مجهولة الا ان الآمال وطيدة بقرب الاهتمام بالبحث عنها . ومن حيواناتها البرية الغزال والاسد والضبع والنمر والدب وابن آوي والخنزير البري وغير ذلك ومن الأهلية الفرس والجمل والبغل والحمار والبقر والجاموس والغنم والماعز والارنب والدجاج وغيرها .. ويخترق سوريا من الشمال الى الجنوب فرع من سلسلة جبال طوروس يقال له جبل اللكام يمتد من حدود آسيا الصغرى الى نهر العاص قرب السويدية والى جنوبي النهر المذكور جبل الاقرع الذي يرتفع عن سطح البحر نحو ٥٠٠٠ قدم ومن هناك تمتد السلسلة الى قلعة الحصن ودير مار جرجس الحميراء ويقال لها جبل النصيرية وبين هذه البقعة والبحر سهل فسيح كان فيه عدة مدن قديمة ومن جوار قلعة الحصن تبتدئ سلسلة جبل لبنان حتى تدنو من طرابلس وهناك يبلغ الجبل حده في الارتفاع ويبلغ بعض قممه نحو أحد عشر ألف قدم ومن ثم يمتد جنوبا الى وادي الليطاني عند قلعة الشقيف ثم الى نواحي الصفد والناصرة ثم ينحرف شرقا الى نابلس وفي جنوب الناصرة يفصل هذه السلسلة عن جبل الكرمل مرج ابن عامر ويمتد السهل الى طبرية والاردن

وفيه جبل يقال له الطور وأما جبل الكرمل فيمتد من البحر قرب حيفا الى الجنوب الشرقي حتى يلاقي جبال نابلس ومن هناك يذهب جنوبا الى جنوبي بحيرة لوط ويبتدئ الجبل الشرقي وهو جبل الطيلبنان من قرب حمص ويتجه إلى الجنوب الغربي على محاذاة لبنان الا ان بينهما سهل فسيح يقال له البقاع وأعلى رؤسه جبل الشيخ حيث يبلغ نحو عشرة آلاف قدم ومنه يتشعب جبل حيش الذهب الى الجنوب الشرقي حتى تل الفرس والى جنوبيه وشرقي الاردن جبل عجلون والى جنوبيه جلعاد وهو جبل الصلت والى جنوبي هذا جبل البلقاء والى جنوبيه جبال مواب .. وانهارها كثيرة جداً منها نهر قويق وهو يخرج من الجبال الواقعة بجوار عيلتاب ويجري جنوبا حتى حلب ثم يصب في أجمة على ٢٠ ميلا منها ومنها نهر العاص أو أرنطس وهو يصدر من نبع اللبوة على ست ساعات من شمالي بعلبك ويجري شمالا حتى انطاكية ثم ينحرف الى الجنوب الغربي ويمر بين اللكام والاقرع ويصب في البحر عند السويدية ومنها نهر عفرين ويقرا والنهر الاسود وهي تخرج من جبل اللكام وتصب في بحيرة انطاكية ومنها عدة أنهر تخرج من جبال النصيرية وهي النهر الكبير الذي يصب بقرب اللاذقية ونهر الصنوبر ونهر الملك والحسين الكبير وعكار والبارود وكلها تخرج من جبال النصيرية وتصب في بحر الروم ومنها نهر أبي علي يخرج من سفح جبل تحت الارز ويجرى الى الجنوب الغربي ويصب قرب طرابلس بعد أن يضاف اليه نهران وهما رشعين وجوعيت ومنها نهر ابراهيم وهو يخرج بقرب العاقوره ويصب جنوب جبيل ومنها نهر الكلب مصدره من مغارة جعيتا ويصب في البحر الي جنوبي جونة كسروان ومنها نهر بيروت المركب من نهرين أحدهما من قرب ترشيش والآخر من فالوغا ويصب قرب بيروت ومنها نهر الدامور المجتمع من نهر القابون ونهر الصفا ومن عدة عيون وهو يصب في بحر الروم ومنها نهر الاولي يخرج من الباروك ويصب في البحر قرب صيدا ومنها نهر الليطاني يخرج بقرب بعلبك ويصب بجوار صور ومنها نهر المقطع يخرج من نهر ابن عامر ويصب قرب حيفا ومنها نهر الاعوج يخرج من جوار لد ويصب قرب يافا ومنها نهر بردي وقد تقدم ومنها نهر الاردن وهو مجتمع عدة مياه وهو يصب في بحيرة لوط بعد أن يختلط

بنهر اليرموك والزرقاء ومنها غيرذلك وأما بحيراتها فثمانية وهي بحيرة انطاكيا وافاميا وحمص والمرج وبركة ران والحولة وطبرية ولوط ٠٠ وبها عدة صنائع منها الانسجة الحريرية والقطنية والصوفية والمقصب والموشى بالخيوط الذهبية والفضية وصناعة المرق المؤلؤ وصناعة التيل من الفضة والذهب وعمل الاسلحة الجارحة وغيرها ومنها الصنائع البسيطة كالحدادة والنحاسة والصياغة والصباغة والدباغة والعقادة والنجارة وعمل الصابون وغيرها ٠٠ وكانت تجارة سوريا منحصرة في استبضاع الحاجات الوطنية المستجلبة من أوروبا وتسفير البضائع بين أوروبا والعراق والهند وكان المركز في ذلك حلب الشهباء ثم ترقي الحال وتالفت عدة شركات في تصدير نتائج القطر ثم انتظم الامر وانتعشت التجارة واهتم الوطنيون اهتماما كافياً في تنظيم الاصدار والايراد وتمت الصلات بين أوروبا وسوريا وراجت التجارة ودار محورها في البلاد الساحلية خصوصاً في بيروت حيث أصبحت مركزاً مهماً للتجارة الاوروبيـة السورية خصوصاً بعد وصلها بالشام وحمص وحماه وحلب بالخط الحديدى ويليها الاسكندرونة ثم طرابلس خصوصاً بعد تمام مرفأ بيروت وضرب الرسم الفادح على البضائع الصادرة والواردة ثم يافا وعكا وحيفا بعـد اتصالها بالخط الحديدى وبالجملة فمن حين توجهت رعاية الدولة العلية الى اصطلاح طرقات سوريا وتسهيلاتها فى أ كثر الجهات ومنحها الامتيازات لمد الخطوط الحديدية الرابطة للبلاد ببعضها البعض خصوصاً الخط الحديدى الحجازي الرابط لسوريا بالحجاز المناهز للاتمام والخط الموصل بين بيروت ودمشـق وبينهما وبين حمص وحماه وحلب الذى سيتوجه عن طريق بره جيك الى بغداد ومنحها امتيازات مد الخطوط الـكهربائيـة في البلاد الـكبيرة كدمشق وحلب وبيروت وغيرها وصدور أمرها بتصليح الفرات وإعداده لسير السفن البخارية فيه أخـذت التجارة السورية فى الترقى وزاد رواجها وامتثب الأمن فى أ كثر انحاء البـلاد وانتبهت الاهالي لمباشرة الاعمال الكبرى ولا زالت المساعى مثابرة على المناهج المبشرة بحسن المستقبل وبلوغ النجاح الى الآن

لغاتها ٠٠ اللغة العربية هي لغة معظم السوريين واللغة الرسمية بها هي اللغة التركية العثمانية وهي مستفيضة بين المأمير والكتبة وطلبة المدارس وكثير من الاهالي كما ان

اللغة الفرنساوية والانكليزية آخذتان تدريجاً فى الانتشار بين طلبة المدارس وكذا الايطالية واليونانية والالمانية و يوجد قليلا من يتكلم باللغة الكردية والسريانية والجركسية واللغة الجامعة للاسرائيليين هي العبرانية •• أما علومها ومعارفها فلا خلاف فى ان السوريين على جانب عظيم من الذكاء واتقاد الفكر وجودة الحفظ وقوة الاستعداد لقبول العلوم والآداب وان العلوم الشرعية واللغوية والرياضية القديمة كانت منتشرة بينهم من عهد الامويين الى العصر الجديد ثم لما ظهرت الفنون العصرية أخذوا يتدرجون فى تعلمها وتحصيلها وأخذت المكاتب الرسمية والوطنية تكثر وتزداد والعلوم بها تبدو وتنتشر للذكور والاناث وأنشأت بها الدولة العلية أيدها الله عدة من المدارس الابتدائية والنهائية كالاعدادية والحربية والصناعية وأخيراً تعطفت بانشاء مدرسة طبية بدمشق وكذا انشأ المسيحيون عدة مدارس صغرى وكبرى وطبية وأخذت الاهالي فى الانهماك على التعلم حتى نبغ كثير منهم فى تعلم بعض اللغات الاجنبية والعلوم الهندسية والطبيعية والفلسفية والصناعية والطبية وفن المحاماة وغير ذلك وكثرت بسوريا المطابع والجرائد سيما في بيروت •• والدين الغالب فى بلاد سوريا هو الاسلام ثم المسيحي بجميع مذاهبه ثم اليهودية ويوجد بها قليل من الاسماعيلية والنصيرية والمتاولة والدروز وغير ذلك •• وعدد سكانها على الاحصاآت الأخيرة يزيد عن الثلاث مليونات من النفوس من عرب وأتراك وأكراد وأعجام وتركمان وأفرنج وغيرهم •• وتنقسم على حسب بعض السالنامات الى ثلاث ولايات هي حلب والشام وبيروت وعدة متصرفيات كالقدس الشريف والزور وجبل لبنان وغيرها أما ولاية حلب فتشمل مركزها نفس حلب الشهباء ولواحقها كاورفة وعنتاب ومرعش وكلس والطاكية واسكندرونه وأدلب ومعرة النعمان والرقة وغيرها وأما الشام فتشمل نفس دمشق وما يلحقها من حماه وحوران وبعلبك والبقاع وغيرها وأما ولاية بيروت فتشمل نفس المدينة وما يتبعها من طرابلس واللاذقية وعكا وحيفا ونابلس ولبنان وصيد ويافا والقدس الشريف وغير ذلك من المدن الا ان ماذكرناه هو من المدن المشهورة

تاريخها •• أول ماحل البلاد السورية من الامم هم قبائل نيفيليم وأميم ورافاييم

وزوريم وعناقيم وزمزوميم ثم تبعتهم قبائل الاموريين والصيدونيين والجرجاشيين والعراقيين والحثيين والحويين والفرزيين والجرزيين واليبوسيين والاراميين والسنيين والارواديين والحاتيين والصماديين وهم الذين سماهم اليونانيون الفينيقيين ثم لحقهم بنو تارج وتناسل منهم اسرائيل وأدوم ومواب وعمون ثم لما ضاقت تلك البلاد بتجاراتهم وصناعاتهم وأرادوا التوسع في ذلك أخذوا يضربون في البحار حتى انتشروا في قبرس ورودس وكريد اليونانية وصقلية وكوزو ومالطة وكورسيكا وماجوركا وانيكا وقرطاجن ثم جاوزوا البحر المتوسط الى جزر بريطانيا وشمالي فرانسا وبلجيكا وبرعوا في الصنائع واتسع نطاق تجارتهم وصنعوا السفن وكان العريش محطاً لقوافل بلاد العرب وسائر واردات الخليج الفارسي والهند واقصى الشرق وأصبحت تجارتهم ممتدة بين اليونان ومصر وسوريا وبلاد النهرين والارمن والكلدان وافريقيا والهند وبلاد الانكليز واسبانيا ومهروا في كثير من الصنائع كالصباغة والنسج واستجلبوا بزر الحرير من بلاد فارس وصنعة الزجاج والنقش والحفر وصب الذهب والفضة وكانت لغتهم شبيهة بالسامية ومشتقة منها وكان قلمهم الهيروكليفي ومنه اتخذ اليونان حروفهم وكان لكل أمة ملك يسوسهم ويدينون بدينه وكانت سيادة المدائن في صيدائم انتقلت الى صور وكان صاحبها يلقب بملكارث وكانت الامم كل سنة ترسل وفداً الى صور لعبادة ملكارث وكانت الاراضي ملكا للملك يستغلها ويمنح بما شاء على من شاء وقد كانوا في بدء أمرهم يدينون بالوحدانية جريا على النهج القديم الذي كانت تنهجه الامم الذين قبلهم قبل ان تتلوث الاديان بالدين الوثني وتنطمس القلوب بعبادة الاجرام السماوية وهياكلها وصورها ثم لما كثر اختلاط الامم بعضها ببعض تولدت الشحناء بينهم واستحكم فيهم حب الغلبة والاستبداد وأخذت الحروب تتداول بينهم وصارت صبغة لهم وقوى التحزب والطمع وأخذ القوى يسطو على الضعيف واشتدت المشاحنة بين الاسرائيليين والكنعانيين والفلسطيليين وتوالت على سوريا فتوحات اليونانيين والفرس والاروام الى أوائل القرن السابع من الميلاد وبه قامت الدعوة الإسلامية وأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو قيصر الروم الى الاسلام فلما أباها

أمر حضرة الرسول زيد بن حارثة أن يسير الى الشام في ثلاثة آلاف من المسلمين فسار ولاقى الروم بأصحابه ثم قتل هو وجعفر وعاد المسلمون بإمرة خالد بن الوليد ثم تبعتها غزوة تبوك وفيها فاز المسلمون ثم أرسل أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه أباعبيدة بن الجراح في جمع من المسلمين لفتح الشام فواقع بعضهم الروم عند سماوة فغلبوهم الى دمشق وفى تلك الوقعة كان يوم اليرموك الذي انتصرت العرب فيه وكان هرقل قيصر الروم فى أورشليم فعاد الى حمص وجهز جيشاً وبعثه بقيادة أخيه تيودور الى بصرى حوران فكسر جيش تيودور ثم جدد هرقل جيشاً آخر بقيادة وردان فكسره المسلمون أيضاً وفتحوا دمشق ثم بقية البلاد الشامية ولما أفضت الخلافة لعلى بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه استعمل على سوريا سهل بن حنيف فابى السوريون امارته نصرة لمعاوية فلما علم الخليفة ذلك زحف بجيش يبلغ نحو تسعين الفا لقتال معاوية فتواقع الجيشان في صفين على تخوم سوريا عند الفرات ثم تهاونا وارتد كل الى وطنه ثم تجيش على رضي الله تعالى عنه في ستين الفاً فرأي بعض العقلاء شؤم الحال فارادوا التخلص من هذه الورطة فأصروا على قتل الخلفاء الثلاثة فنفذ القضاء في على رضي الله تعالى عنه وحبط المسعي في قتل معاوية وعمرو بن العاصي وأفضت الخلافة للحسن بن على رضى الله تعالى عنهما الا انه لم يمل للمحاربة بنفسه فبعث بعثة الى الشام ولما استصعب الامر تنازل عن الخلافة وصالح معاوية على مايكفيه فاستفحل أمر معاوية واتخذ دمشق مقرا للخلافة وأخذ يحرض العلماء على نشر العلوم ويحضهم على التأليف والتعريب من اليونانية ثم غزا الروم ولكنه لم يظفر بطائل الا انه ستولى على كريد ثم خلفه ابنه يزيد سنة ٦١ فثار عليه الحسين بن على رضى الله عنهما وعبد الله بن الزبير فبعث اليه عبيد الله بن زياد بخيله فسلكها وانتصر على جيش الحسين وقتله فقام عبدالله بن الزبير وادعى الخلافة وحاصر مكة وأخذها ثم مات يزيد وأفضت الخلافة لمروان بن الحكم الا انه لم يبايعه سوى أهالى سوريا وأما بقية الاقطار فبايعت عبد الله بن الزبير فقام المذكور وأتى دمشق بجيش جرار فانكسر ثم جدده ثانياً فانكسر أيضاً ثم مات وخلفه ابنه عبد الملك على سوريا ومصر وفنيقية ثم فى سنة ٧٠ لما علم قيصر الروم اشتغال الخليفة عبدالله بالقلاقل

الداخلية نشط وأغار على بلاده فصالحه الخليفة على مال ثم وقع بينهما خلاف بشأن ضرب السكة والكتابة عليها فتواقعا وظفر المسلمون بالروم ثم في سنة ٧٧ زحف الخليفة سليمان ابن عبد الملك بجيشه على الروم وحاربهم ولكنه لم يظفر بل انكسر بخيانة بعض قواده ومات ثم في سنة ١٣٣ قامت الدولة العباسية وبويع أبو العباس السفاح وفتك بالامويين وفر عبد الرحمن بن معاوية بن هشام الى أفريقيا واتخذ السفاح بغداد دارا للخلافة بدل الشام وعادت سوريا وقتئذ عمالة وتقلص ظلال نفوذها ثم في سنة ٢٤٤ نقل المتوكل على الله سرير ملكه الى دمشق ثم رجع عنها ثانياً الى بغداد وعقب ذلك بأزمنة طويلة صارت دمشق كريشة في الهواء تتقلبها الايدي فكانت تارة تضم الى مصر كولاية خاضعة لها وتارة تدخل تحت استقلال بعض الملوك بين حرب وسلم ولما قامت دولة الفاطميين في مصر نهض المعز لدين الله وافتتح دمشق وبقيت سوريا تحت نزاع العمال وفي أثناء ذلك استرجع الروم انطاكية ثم قامت الدولة السلجوقية بعد الفاطمية وتجددت أسباب القتال بين الامراء وكانت السلاجقة غيرنا عجة طرق الاستقامة والعدالة وفي أثناء ذلك قامت العصوبة الصليبية في أوروبا وأتت التجريدة الاولى الى سوريا سنة ٤٩١ سائرة من أوروبا الى قسطنطينية ثم منها براً الى بلاد الشام وخاضت بحوراً دامية وفتحت انطاكية بعد حصار طويل ثم أورشليم ووضعوا بعض قوادهم ملكا الا ان المسلمين لم يفتروا عن اضرام نار القتال في البلاد السورية الى ان ضعفت قوى الصليبيين واضمحل حالهم وفي أثناء ذلك نهضت دولة صلاح الدين الايوبي بمصر وخرج على الافرنج وحاربهم وظفر بهم في طبرية وأسر ملكهم وافتتح عدة من الثغور ثم فتح أورشليم عاصمتهم وكان ذلك سنة ٥٨٣ وفي أثناء ذلك تجددت عصابة جديدة في أوروبا وعقدت الالوية الثلاثة وهم فردريك الالماني واغوست الفرنساوي وريتشرد الانكليزي وساروا متفرقين فسار الاول الى قونية وحارب المسلمين وانتصر عليهم لكنه غرق في بعض الانهر وقاد ابنه الجيش الى سوريا واجتمع الثلاثة ونزل الجيش على عكة ففتحها ثم اختلف ريتشرد مع الباقين ودب بينهم الشقاق فرجع ملك فرنسا الى أوروبا وصالح الباقون الاسلام مسترجعين الثغور للافرنج ماعدا أورشليم فانها بقيت للمسلمين ثم بعد مدة ضعفت شوكة الصليبيين في سوريا فانتدبت لهم من أوروبا

تجريدة في عشرين ألفاً الا انهم أدركهم الجوع والتعب فلم يصلوا وفي سنة ٦٢٦ قدم سوريا فردريك الثاني قيصر المانيا ورجع خائباً وفي تلك الأيام ظهر جنكزخان فدوخ البلاد وقهر العباد وشتت القبائل ففر من سيفه أهل خوارزم وقصدوا سوريا وأتوها ببلاد عظيم وفتحوا القدس ونهبوها وبذلك تقلصت دول الصليبيين ولم يبق لهم سوى عكا وبعض الثغور ثم زحف الملك الظاهر بيبرس البندقدارى على فلسطين واستخلص المدن من الصليبيين ثم تلاه محمد بن قلاون وأكمل على الباقين في مرج ابن عامر وكان ذلك آخر أثرهم في سوريا ثم قامت دولة المماليك في مصر وفي أيامها وصلت طلائع تيمور الى حلب وفتحها وفعل مافعل ثم زحف الى حمص فصالحه أهلها وأرضوه ثم الى حماه فنهبها وعاث في ضواحيها وقدم دمشق وفتحها عنوة واستباحها ثم انجلى عنها وعادت لسلطنة المماليك ولما تمكنت سلطتهم عليها انتشر ظلمهم في جميع انحائها وأصبحت البلاد من فتك الجور والقهر والظلم في غاية الضعف والوهن وأجدبت أراضيها وكسدت تجارتها وتعطلت صنائعها وضاعت معارفها وفقدت آدابها وبينما هم تحت سيطرة جورهم وفتك ظلمهم اذ أنعم الله عليهم بالفرج فقيض لهم ساكن الجنان السلطان الغازي سليم الاول العثماني فقدم الى سوريا وحارب الغوري ملك مصر عند مدينة حلب وكسر جيشه وقتله فخلفه طومان باى وفر بالجموع فلحقه السلطان المذكور وفرق جمعهم ثانيا وانهزموا الى مصر فلحقهم ثانيا فأدركهم بقربة من القاهرة وبطش بهم وقبض على سلطانهم وشنقه واستولى على مصر وسوريا واستعمل عليهما وأراح الاسياد من جور المماليك ومن ذلك التاريخ انتعشت سوريا بعد ذبولها وعاد اليها رونقها وانتظم شأنها ثم في سنة ١٠٦٩ انتقض أحد ولاة حلب وحرض رجلا على ادعاء الحق في السلطنة بادعاء انه ابن السلطان مراد الرابع وانتحل اسم بايزيد فأرسلت اليه الدولة شرذمة من الجنود العثمانية ففرقت شمله وعادت السلطة للسلطنة العثمانية ثم في سنة ١٢١٥ هجرية في عهد السلطان سليم الثالث قدم نابوليون بونابرت بجيش جرار فدخل سوريا من جهة مصر وحارب احمد باشا الجزار وفتح العريش وغزة ويافا ثم ضعف عزمه في عكا وارتد خائباً وبعد وصوله الى أوروبا عاقد الدولة على السلام وأعقب ذلك

تولى محمد على باشا على الخديوية بأمر الدولة العلية ولم يزل تحت طاعتها الى سنة ١٢٤٧ وفيها أرسل ابنه ابراهيم باشا بجيش مصرى الى عكا ففتحها وأسّر واليها عبد الله باشا ثم توغل الجند في البلاد وحارب عساكر الدولة وافتتح المدن السورية وجعل مقر حكومته بحلب وبقي قابضاً على زمام حكومتها الى سنة ١٢٥٥ ثم أخرجته الدولة عنوة ومنذ ذلك التاريخ ابتدأت النهضة السورية وانتشرت التنظيمات الخيرية واستنارت البلاد وانتظمت المدارس وتهافتت الطلبة على العلوم والمعارف ولم تزل تحت ظل رعاية الدولة العلية الى الآن

[سومطرة] ٭ جزيرة كبيرة من جزائر الأرخبيل الهندي يمر بها خط الاستواء بين ٥ درجات و٤٠ دقيقة من العرض الشمالي و٥ درجات و٥٥ دقيقة من العرض الجنوبي وبين ٩٥ درجة و٢٠ دقيقة و١٠٦ درجات و٧ دقائق من الطول الشرقي ٠٠ يحدها شمالا خليج بنغال وشرقا بحر الصين ومضيق بنقا وبحر جاقا وجنوبا مضيق سند وغربا الاوقيانوس الهندي ومعظم طولها ١٠٥٠ ميلا وعرضها ٢٥٠ ميلا ٠٠ ومساحتها ١٧٠٧٤٤ ميلا مربعاً وعدد سكانها نحو أربع مليونات ثلثاها تحت حكم الهولندة إما مباشرة أو بواسطة حكام وطنيين وتكوينها الطبيعي كتكوين جاوه كثيرة الجبال البركانية بها عدة فوهات مشتعلة وعدة ينابيع حارة وسهول كثيرة منخفضة غزيرة المياه كثيرة المستنقعات بها كثير من المعادن أكثرها الذهب يستخرج منه سنوياً نحو ٣٠ ألف أوقية وبها كثير من الحديد والنحاس والتنك والكبريت والبترول والفحم الحجري ولها عدة جزائر مجاورة لها أكبرها جزيرة بولوباى أوهوغ وبولونياس وسيبيرا وبوغى وغيرها وبها عدة بحيرات أشهرها بحيرة سنكارا أودانو وايك دانو ٠٠ وهواؤها حار رطب لا يتجاوز ٩٣ فهرنهيت ولا ينقص عن ٧٦ منه وهي كثيرة الرياح الموسمية وأمطارها هاطلة معظم السنة وطقسها في السواحل رديء وجيد في داخل الجزيرة وفي السهول والجبال وأراضيها كثيرة الغابات العامرة بأشجار المنطقة الحارة الباسقة يبلغ علو بعضها نحو ١٠٠ قدم وينبت بها الآس والتين وسائر أثمار الأرخبيل وأشجار غاباتها كلها ثمينة كالخيزران وشجر الكافور والكاوتشوك والبخور الجاوى وأزهارها كثيرة

ومن محاصيلها الأرز والقطن والبن والتبغ وجوز الهند والساكو وانوا كيها كنوا كه جاوه وحيواناتها كذلك .. وسكانها أكثرهم من الجنس الملايى بل قيل انها هي المنشأ الأصلي لهذا الجنس وبها عدة قبائل مجهولة الأصل وقليل من العرب لكنهم ذوو شأن على قلتهم وبها كثير من الصينيين والهنود وفي جبالها كثير من القبائل المتوحشة يأكلون بعضهم البعض يسمون الباتاكة والبتاهة .. وديانتهم الغالبة الاسلام وبها ديانة شبيهة بالبوذية ومن عاداتهم تكثير الزوجات وبيوتهم أكثرها من خشب الخيزران الا بيوت الأغنياء فانها من خشب . وصناعتهم محصورة في الصناعات البسيطة وأهم تجارتهم مع جاوه ومادروا وسنغبورة وملقا والهند الانكليزية وأهم تجارتها الذهب والكافور والقرنفل والجاوي والنحاس والجوتابرخا والكبريت والمرجان والتبغ وزيت جوز الهند وبعض منسوجات بسيطة وهي عدة أقسام بادنغ وهي بشاطىء سومطره الغربي . وبنكولن وهي بشاطئها الجنوبي الغربي ولمبغ . وهي بشاطئها الجنوبي الشرقي وهذه كلها تحت حكومة الهولندة مباشرة . ودولة اتشين . والباتاكه وسياك وبلاد جامبي وهذه يحكمها حكام وطنيون تحت حماية الهولندة الا انهم غير مرخصين بحمل الاسلحة النارية .. وأول من ذكر هذه الجزيرة مؤرخو العرب وذكروا اسفارهم اليها ثم وصلها جملة سواح من الاجانب سنة ٦٩٢ وفي سنة ٩١٩ اتاها البرتغاليون وأرادوا احتلالها فخابوا ثم جاءها الهولنديون سنة ١٠٠٨ وفي سنة ١٠٥٩ أنشأوا مركزا في بادن واستولوا على بعض مقاطعات ثم أخذها منهم الانكليز ثم ردها الانكليز للهولنديين ولم تزل بيدهم الى الآن

[سويس] ذكرها في الاصل وقال غيره هي بلدة من بلاد مصر وهي مدينة عظيمة واقعة على الشمال الغربي لخليج السويس في مدخل القنال بالقرب من اطلال مدينة قديمة كانت تسمى بالقازم تبعد ١٣٦ كيلو مترا عن القاهرة الى الشرق في عرض ٢٩ درجة و٥٨ دقيقة و٥٩ ثانية شمالا وطول ٣٢ درجة و٣٥ دقيقة شرقا . تصلها السكة الحديدية بالقاهرة والاسكندرية وهي ذات أهمية عظيمة لوقوعها على رأس خليج السويس وطرف الترعة وحسن مرساها الذى أنشأ جديدا ولم تزل كما كانت سابقا من

المدن التجارية بين مصر والهند وجميع بلاد الشرق الاقصى وقد ازدادت حركتها بعد فتح ترعتها المالحة ووصول مياه النيل اليها من ترعة الاسماعيلية وازدادت سكانها حتى بلغوا الآن نحو ١٨ الف نسمة أو أكثر وقد أنشأ بها محل لاصلاح السفن الكبيرة وشيد بها عدة ابنية جميلة وانتظمت شوارعها على الطرز الحديث ومن بينها وبين مرساها خط حديدى وخليجها هو الطرف الشمالي من البحر الاحمر يمتد من درجة ٢٨ شمالا الى ٣٠ درجة طوله نحو ١٨٠ ميلا وعرضه نحو ٢٠ ميلا ٠ وترعتها تصل البحر المتوسط بخليج السويس والبحر الاحمر طولها نحو ١٠٠ ميل وعرضها عند سطح الماء ٣٢٥ قدما وفى بعض الاماكن ١٩٥ قدما وعرض قعرها ٧٢ قدما وعمقها ٢٦ قدما وقد منحت هذه الترعة عموم البلاد منافع جمة من جملتها أسفل العراق كالبصرة فانها انفتح لها بسببه أوسع الابواب لتصدير حاصلاتها ونمت تجاراتها وعمرت بلادها لكن تسببت عنها اضرارات لبلاد أخرى كشرقي سوريا مثل مدينة حلب التي كانت نقطة المواصلة التجارية بين أوروبا والهند فانها بواسطتها فقدت معظم ذلك وقد افتتحت سنة ١٢٨٣ هجرية وبهذه المدينة يمر المحمل المصرى المتوجه الى الحجاز الشريف لاداء فريضة الحج وبالقرب منها في آسيا يوجد وادى التيه الذى فيه تاه بنو اسرائيل حين خرج بهم موسى عليه السلام من مصر وبالقرب من هذا الوادى توجد العيون المشهورة بعيون موسى المذكورة بقوله تعالى (فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً)



باب السين مع الياء وما يليهما

[سيام] واسمها بلسان أهاليها تاى أو تهاى أي مملكة الأحرار ٠ هي أهم الممالك في شبه جزيرة الهند الصينية واقعة مع لواحقها في ٢١ درجة و ٤ دقائق من العرض الشمالي و ١٠٦ درجات من الطول الشرقي ومساحتها ٢٥٠٠٠٠ ميل مربع ٠ وسكانها نحو سبعة ملايين من أجناس أربعة وهم سياميون وصينيون ولاويتون وملقيون وفي

واقعة على شاطئ خليج باسمها وبحر الصين وهي بلاد كثيرة الانهار والجداول وأشهر أنهارها نهر ميكونغ الذي يفصلها عن مملكة آنام ويصب في بحر الصين وأكبر منه نهر مينام وهو ينحدر من جبال الصين الجنوبية ويصب في خليج سيام وهو كالنيل سعة وفيضانا وهواؤها شديد الحر لقربها من خط الاستواء وليس بها الا فصلان فصل رطب حار وفصل جاف بارد يبتدئ الاول من أواسط آدار ويبتدئ الثاني في تشرين الاول وهي كثيرة الامطار ومعدل مطرها سنويا ٦٠ قيراطاً وأشد الحر بها شهر نيسان يبلغ الحر فيه الى ٩٧ درجة من مهرنهيت ولا ينزل عن ٥٦ في الفصل البارد · وهي كثيرة الحيوانات خصوصاً الضوارى أشهرها الفيل الابيض المقدس عندهم ومنها الوعل والنسناس والنمر والفهد والدب وثعلب الماء والخنزير الوحشي وعدة أنواع من القرود وقط الزباد ويوجد في غاباتها الطاوس ومن زحافاتها السلاحف والتماسيح وأنواع الحيات والاورال · وبها كثير من المعادن منها الذهب والنحاس والرصاص والحديد والتنك والانتمون والزنك والكبريت والزرنيخ وكثير من الحجارة الكريمة كالياقوت وغيره الا ان استخراج ذلك مهمل بها · وأراضيها متناهية في الخصابة ومن محاصيلها الارز والسكر والبهار والقطن والفلفل والسمسم والبن والتبغ وبها كثير من الخضروات والفواكه العديمة النظير وفي غاباتها شجر الخيزران والابنوس وصمغ الك والجوتابركا وكثير من الاخشاب العطرية والنباتات الطبية وأكثر تجارتها بيد الأجانب والصينيين والقطائع الأرضية بيد أشرافها والباقون مستعبدون لهم في خدمة أراضيهم ومصالحهم وصادراتها الارز والسمسم والخشب والجلود والبهارات والسكر والعاج والقرون وأهم وارداتها الخردة والافيون والمنسوجات وصناعتها في غاية التأخر وليس عندهم من الصنائع المهمة شئ يذكر · والطرق الحديدية آخذة عندهم في الامتداد ولغتهم السيامية التي هي حسب الظن مأخوذة من الكمبودية القديمة وهي ٤٤ حرفاً صحيحاً و ٢٠ حرف علة وهي ذات لهجات كثيرة تختلف معاني الالفاظ باختلافها وهي خالية من الجيم والزاى والثاء وبعض حروف أخر وكتبهم قليلة ومعظمها خرافات وأكثرها في الشعر والتخييل والروايات وأكثرها مأخوذ من الكتب الهندية والدين السائد بها

هو البوذية وهم يقدسون الفيل الابيض معتقدين ان جسده مقر لروح إلههم يوحنا ولذا جعلوا علمهم السياسى راية حمراء عليها صورة الفيل الابيض ويوجد بينهم أكثر من نصف مليون من المسلمين • وهم من أصل صيني وفرع من الجنس الاصفر ومن أخلاقهم الكسل والبلادة وهم فطس الانوف بارزو الوجنات كبيرو الافواه حمر الشفاه سود الاسنان وهم شديدو الولع بالتحلي بالجواهر ذكورهم ونساؤهم صغارهم وكبارهم • وأهل هذه المملكة في غاية الفقر لفقدهم التقدم الزراعي والصناعي ودوام السخرة في بلادهم وماليتها آخذة في التقدم بواسطة الاوروباويين ويبلغ دخلها نحو مليونين من الجنيهات ونفقتها أقل من ذلك وهي خالية من الديون • وليس عندها سفن تجارية تذكر وعندها سفن بحرية قليلة • وعدد جيشها البحرى نحو ٣ آلاف ضباطهم من الاوروباويين • وجيشها البرى في السلم ١٥ ألف جندي بالاسلحة الانكليزية ويمكنها ايصاله الى ٨٠ ألف مقاتل في الحرب ومتى بلغ الشخص عندهم الثمانية عشر سنة يلزم بالتمرينات العسكرية ومتى بلغ الواحد والعشرين يلزم خدمة الجيش مدة أربعة شهور وثلاث سنوات في الرديف • وملكها الملك تشولا لنكورن الاول وهو حسن الخصال محبوب لجميع الاهالي ومن ألقابه صاحب الفيل الأبيض • وسيد الرؤس المقدس وهو من أغنى الملوك في المجوهرات والاحجار الكريمة حتى ان حجرته ملآنة بالجواهر التي لا تثمن وللملكة بلاط خصوصي ولها حرس من النساء خاص بها مؤلف من نحو ٥٠٠ امرأة بلباس خاص وأسلحة مخصوصة • وحكومتها استبدادية مطلقة وشورروية من أغلب الوجوه • وسياستها التودد لانكلترا حيث لولاها لم تبق مستقلة من تعدي فرنسا عليها وقد أخذت من أراضيها نحو مائة ألف ميل مربع وهي دائماً تقيم في وجهها المشاكل • وهي تنقسم الى قسمين كبيرين شمالي وجنوبي ومجموعها ينقسم الى ٤١ مقاطعة يحكم كل منها مجلس مخصوص وأشهر مدنها مدينة بانكوك وهي عاصمة المملكة وهي واقعة على نهر مينام وعدد سكانها نحو ٦٠٠ ألف نسمة اصفهم من الصينيين ومن مدة قريبة دخلتها المدنية الحديثة وانتظمت أبنيتها وشوارعها ونورت بالنور الكهربائي وبني بها عدة مدارس • وتاريخها القديم مجهول وقد

وصلها سواح البورتغاليين سنة ٩١٧ هجرية وعقدوا معها معاهدة تجارية وفى سنة ٩٧٠ استولت عليها مملكة برمانيا ثم رجعت لاستقلالها ثانياً ثم عقدت معاهدة تجارية مع انكلتيرا وفرانسا وبعثت سفراءها الى أوروبا ثم وقع بينها وبين فرنسا خلاف انتهى باقتطاع فرنسا قسما كبيراً من أملاكها كما تقدم

[سيبيريا] بلاد واسعة في روسيا ممتدة من الشرق الى الغرب في شمالى آسيا ٠يحدها شمالا الاوقيانوس المنجمد وشرقا وجنوبا بوغاز بيرين وبحر بيرين وبحر اليابان وجنوبا الصين وبعض ولايات روسية فى أواسط آسيا وغربا روسية أوروبا وهي واقعة بين ٤١ و٣٠ دقيقة و٧٧ درجة و٥٠ دقيقة من العرض الشمالي و٥٩درجة و٣٠دقيقة و١٩٠ درجة من الطول الشرقى وطولها ٣٦٠٠ ميل وعرضها ٢٠٠٠ ميل : ومساحتها ٤٨٢٦٣٢٩ ميلا مربعاً ٠٠ وعدد سكانها نحو أربع مليونات ٠ وهى كثيرة الجبال أهم جبالها الفاصلة بينها وبين الصين من الجنوب اعلى قممها يبلغ نحو عشرة آلاف قدم ٠ وانهارها كثيرة أهمها نهر آمور ونهر اوبى وهو معدود من أكبر انهر العالم واكثرها يجري من المنطقة المعتدلة الى المنطقة الباردة ٠ وأشهر بحيراتها بحيرة بيكال ٠ وبها كثير من المعادن منها الفضة والذهب والبلاتين والنحاس والحديد والرصاص والتوتيا والانتمون والزرنيخ والزمرد والياقوت والبرفير والماس وغيرها من الاحجار الكريمة ٠ وطقسها مختلف باختلاف ازمنتها وأمكنتها ففى اركتسك الواقعة فى ٥٢ درجة من العرض المرتفعة ١٢٤٠ قدما عن البحر لايقل بردها عن ٣١ من فهرنهيت تحت الصفر فى الشتاء ويجمد الزيبق شهرين كاملين ومشارقها ابرد من مغاربها واذا انتصف الخريف جمد البحر في ٦٨ درجة من العرض و١٦٠ درجة من الطول وغشى الجليد وجه الارض وهبط ميزان الزيبق الى ٦٠ درجة تحت الصفر وعسر التنفس على الناس ٠ وجنوب سيبيريا آجام تغشاها كثير من الغابات وشمالها بلقع قفر ومن أشجارها الصنوبر والصفصاف والدردار والارز ومتى ذاب الجليد من أراضيها تسرع نباتاتها وتزهر وتصير روضة من رياض أوروبا عد فيها الف نوع من النبات وأحسن أراضيها للزراعة ضفاف الانهر فى الجهة الجنوبية ومن مزروعاتها الحنطة والشعير والذرة والقنب والتبغ وانواع الخضار

ومن حيواناتها الدب الابيض والفهد والذئب والخنزير البري والايل والغنم البري والنمل والثعلب والسمور والقاقم والقرد والسنجاب واكثر حيوانات الوسطى وأخصها الجمل وكلاهما قريبة من الذئاب وهم يستخدمونها في جر العربات ويوجد بها كثير من الغنم العريض الالية واشهر خيولها الشهب أو البيض وأشهر طيورها الاوز والبط والدجاج وانواع الاسماك كثير في بحارها وانهارها ٠٠ وسكانها قبائل روسية كثيرة نزلتها في الاعصر القديمة وألوف مؤلفة من المجرمين المبعدين أشغالهم استخراج المعادن والزرع والوطنيون متنوعون إلى انواع كثيرة جداً كالساموبدة والاستياكة والفرغيز والباشكيره والقلموق والمغول والتنغوز والكورياكة والياقوته وغير ذلك وكلهم أو أكثرهم من الهمج المتوحشين الوثنيين ويوجد بينهم كثير من المسيحيين وقليل من اليهود ويوجد نحو ٧٠ الفاً من الاسلام ٠٠ اما صناعتها فتقدمة وبها كثير من المعامل وتجارتها الداخلية في غاية الرواج ومن صادراتها الجلود والفراء والشاى والملح والصابون والشحم والجلود والسمك المقدد ولتجارتها علاقة مهمة مع الصين خصوصاً بعد مد خط منشوريا

[سيلان] أو سرنديب واسمها عند الوطنيين سنغالا ذكرها في الأصل وقال غيره هي * جزيرة في الاوقيانوس الهندي تابعة للدولة الانكليزية واقعة الى جنوبي هندستان على بعد ٦٠ ميلا منها مفصولة عنها بخليج بلك وبوغاز منمر وهي بين خمس درجات و٥٥ دقيقة وتسع درجات و٥١ دقيقة من العرض الشمالي وبين ٧٩ درجة و٥٢ دقيقة و٨١ درجة و٥٥ دقيقة من الطول الشرقي بيضية الشكل طولها من الشمال الى الجنوب ٢٦٦ ميلا وعرضها نحو ١٤٠ ميلا ٠٠ ومساحتها ٢٥٣٦٤ ميلا مربعاً ٠٠ وبها مرفآن جيدان ويرسو في ميناها كثير من السفن التجارية ٠ وأهم جبالها في منتصف القسم الجنوبي منها بها قمم متناهية في الارتفاع يبلغ بعضها نحو ٨٢٨٠ قدماً ومن جبالها جبل نو وارتفاع قمته ٧٤٢٠ قدماً يعتقد مسلمو أهاليها انه مهبط آدم عليه السلام وهو مقدس عند البوذيين أيضاً ٠ وبها كثير من الانهار الصغيرة أهمها نهر مهاولي غنغا طوله نحو ٢٠٠ ميل وبحيراتها عبارة عن مناقع متسعة وبها بحيرات مصطنعة احتفرها الاقدمون ٠ ومعظم تربتها رملية ويوجد بها كثير من الحجر الاسود وكثير من الصخور الصوانية وبها من

المعادن الحديد والرصاص والمنغنيز والزئبق والتنك ومن أحجارها الكريمة الياقوت الاحمر والازرق والبهرمان وعين الهر وغيرها وبها جميع الحيوانات التي تعيش في القطر الهندي ماعدا النمر • وبها جميع نباتات المنطقة الحارة ولذا أطلق عليها فردوس النبات وبها من الأخشاب الجيدة الصالحة لبناء البيوت والسفن ٣٣ نوعا وبها من الانواع الغير الصالحة لذلك ٣٨٢ نوعاً ومن أشجارها جوز الهنـد الذي يأتدمون بزيتـه ويشربون ماءه ويصنعون من أليافه حبالا وشباكا ومن ورقه سـقوف بيوتهم فلا يغادرون منه شيئاً •• وسكانها عدة أصناف عرب وسنغالسيون وقداحة وملابارة وأوروباريون وهنود وأكثر الاديان بها انتشاراً هو البوذي ويبلغ عـدد المتدينين به نحو مليونين وبها من الاسلام نحو ٢٠٠ ألف نسمة وبها كثير من المسيحيين والاوروباويين وعدد الجميع نحو ثلاثة ملايين • وتربتها بغاية الجودة وزرعها بغاية الخصابة وهواؤها جيدجـداً ومن محاصيلها أنواع البهارات وجوز الهند وزيته وغيرها من الفصيلة النخيلية وقرفتها من أفضل الانواع الموجودة وانتشرت بها أخيرا زراعة الشاي وأشهر مدنها كولومبو وهي عاصمة الجزيرة وبها من السكان نحو ١٥٠ ألف نسمة وهي مدينـة تجارية مهـمة وفي هذه الجزيرة كثير من الآثار القديمة العجيبة وقد دخلها البورتغاليون سنة ٩١١ وكان بها عدة ملوك ولبثوا بها مدة طويلة ثم طردهم الهولنديون منها ثم في سنة ١٢١٠ هجرية استولى عليها الانكليز

[سيليب] ﻫ جزيرة من جزر الارخبيل الملاسي تحت ولاية الهولندة واقعة في شرق جزيرة بورنيو بينهما بوغاز ماكسر يحدها من الغرب البوغاز المذكور ومن الجنوب بحر فلورس ومن الشرق بحر بنتا ومن الشمال بحر سيليب يمر بها خط الاستواء وهي بين درجة و٥٠ دقيقة من العرض الشمالي و٥ درجات و٣٠ دقيقـة من العرض الجنوبي وبين ١١٩ و١٢٥ درجة من الطول الشرقي •• مساحتها ٧٠ ألف ميل •• وسكانها نحو من ثلاثة ملايين وقيل أقل من ذلك وأكثر أراضيها جبلية وبها كثير من البراكين والينابيع الحـارة وتربتها في غاية الخصابة ينبت بها جميع نباتات المنطقة الحارة ومعظمها مكسو بالغابات العامرة بالخشب الثمين ومن مزروعاتها أنواع البهارات والبن والارز وكثير

من الاثمار والخضر • وبها من المعادن الذهب والحديد والنحاس والتنك وأنهارها كثيرة أهمها نهر شزان طوله ٥٣ ميلا وبها بحيرتان جيلتان • وبها من الحيوانات عدة أنواع غير موجودة فى غيرها وبها من الطيور نحو ١٢٨ نوعا منها ٨٠ نوعا خاصة بها وأهلها من الجنس الملاسى وأهم أهلها البوغيون وهم أكثر السكان وقد اشتهروا بحماستهم ومهارتهم فى البحارة والتجارة وهم أهل صدق وذكاء وهم قصار القامات سمر اللون بارزو الوجنات سود الشعور المسترسلة وعاصمتها ماكسر وأشهر بلادها مينادو سكانها نحو ٤٠٠٠ نفس كانت سابقاً للبورتغاليين ثم أخذها منهم الهولنديون

[سيواس] • ولاية عثمانية فى آسيا الصغرى يحدها من الشمال طربزون ومن الشرق طربزون وأرض روم وديار بكر ومن الجنوب مرعش واطنة وقونية ومن الغرب أنقره وقسطمونى مساحتها ٣٢٣٠٠ ميل مربع وعدد نفوسها أكثر من مليون وأراضيها جبلية وسهولها خصبة جداً وهي كثيرة الغابات ويخترقها نهر قزل ايرمق ونهر يشيل ايرمق وغيرهما من الانهر التى تصب فى نهر الفرات • ومن معادنها الحديد والنحاس والرصاص والمرمر والرخام والملح وأهم حاصلاتها أنواع الحبوب والعسل والحرير والتبغ والعنب والصوف وأنواع الاثمار والقطن وبها كثير من الماشية وهي أربع متصرفيات و٢٦ قضاء و٢٦ ناحية وهي بلدة ذات ينابيع كثيرة محاطة بحدائق غناء ومزارع خصبة تبعد ٤٤٠ ميلا عن الاستانة الى شرق جنوبها الشرقى وهي فى ٣٩ درجة و٢٠ دقيقة من العرض الشمالى و٣٧ درجة من الطول الشرقى وسكانها نحو ٤٠ ألف نسمة فيها حصنان قديمان وعدة جوامع جيلة وبيوتها متخللة بالحدائق وشوارعها متسعة وتجارتها مهمة يسهل الوصول اليها من البحر الاسود وأشهر مدنها اماسيا

[سيوط أو أسيوط] • ذكرها فى الاصل وقال غيره هى مدينة فى صعيد مصر هى قاعدة المديرية المعروفة باسمها واقعة على مقربة من ضفة النيل اليسرى الى جنوبى القاهرة فى ٢٧ درجة و١١ دقيقة من العرض الشمالي و٣١ درجة و١٤ دقيقة من الطول الشرقى •• مساحة المديرية ٤٢٥ فدانا وعدد أهاليها ٧٥٧٠٣١ نسمة يصلها بالقاهرة سكة حديدية طولها ٢٣٠ ميلا ومنها تتصل السكك الحديدية الى آخر الصعيد ومنه

الى السودان وبها كثير من الابنية الجميلة والجوامع منها الجامع الكبير المعروف بالعمرى وجامع جلال الدين السيوطي وبها عدة مدارس وكثير من الطلبة وهى ذات تجارة عظيمة ومن صادراتها الافيون والقطن وأنواع الحبوب والنيلة والكتان ونوع من المرمر الابيض وحجر الدخان والاوانى الخزفية وسن الفيل والابنوس وبعض المنسوجات ومن النيل اليها طريق بهجة جداً بين غياط النخل وبجبالها كثير من الآثار القديمة وعدد سكان المدينة نحو ٥٠ ألف نسمة



باب الشين مع الالف وما يليهما

[شاحذ] بالحاء المهملة والذال المعجمة موضع في ديار همدان قال الهمدانى وبه سمي الحارث بن حذيق بن عبد الله بن قادم الهمذانى شاحذا

[شاطبة] ذكرها في الاصل وقال غيره أخذ الافرنج شاطبة واجلوا أهلها عنها فى رمضان سنة ٦٤٥ هجرية انتهى واسمها الآن بلغة أسبانيا جاتيفا تصحيف شاطبة ويبلغ عدد أهاليها نحو ٢٠ ألف نسمة وبها عدة معامل لنسج القطن والصوف وغير ذلك ولا يزال فى ضواحيها بعض الآثار الرومانية وشيء كثير من آثار العرب على الطارق العربى الجميل وممن ينسب اليها الامام العلامة أبو القاسم الرعيني الشاطبى المقرى الفقيه الحافظ الضرير أحد الفضلاء الشهيرين قرأ القرا آت بشاطبة واتقنها ثم انتقل الى بلنسية وقرأ بها أيضاً ثم دخل مصر سنة ٥٧٢ هجرية واستوطن القاهرة واشتهر بها صيته بها وذاع فى الآفاق وقصده من جميع النواحى وكان شديد الذكاء كثير الفطانة قوى الحفظ كثير الفنون عديم النظير فى القرا آت والرسم بصيرا بالعربية واسع الصدر فى العلوم متصفا بالزهد والقناعة وقال ابن خلكان انه أبدع فى حرز الامانى وهى عمدة قراء هذا الزمان وهى مشتملة على رموز عجيبة واشارات غريبة وما أظنه سبق الى اسلوبها قال وكان بارعا فى الحديث اذا قرئ عليه صحيحا البخارى ومسلم وموطأ مالك يصحح النسخ من

حفظه وعلى النكت على المواضع المحتاج اليها وكان فردا في علم النحو واللغة بصيرا بتعبير الرؤيا حسن المقصد مخلصا يقول ويفعل مجتنبا لفضول الكلام حسن الهيئة عليه السكينة والوقار وكان يقول عند دخوله لمصر انه يحفظ وقر بعير من العلوم توفي بالقاهرة سنة ٥٩٠ وقبره بها يزار

[شاه آباد] مقاطعة في الهند البريطانية في ولاية بنغال يحدها شمالا نهر الكنك وشرقا وجنوبا نهر السون وغربا نهر الكرمناسا • مساحتها ٤٠٨٧ ميلا مربعاً •• وعدد سكانها نحو مليون من الهنود وقليل من غيرهم وهي غاية في الخصابة وأهم مزروعاتها الارز والافيون وغيرهما

[شاه بور] نهر في بلاد فارس في ولاية خوزستان منبعه على بعد ١٠ أميال من شمالي اطلال سوسة يجري الى الجنوب الشرقي مسافة ستين ميلا ثم يلتقي بنهر كارون

باب الشين مع الباء وما يليهما

[شبين] هو علم على بلدتين بمصر إحداهما شبين الكوم وهي بلدة واسعة واقعة على الشاطئ الغربي لبحر شبين وهي مركز مديرية المنوفية •• عدد أهلها نحو ٢٥ ألف نفس وتتصل بها الطرق الحديدية بها عدة جوامع وزوايا وأسواق عامرة وابنية محكمة وعدة مكاتب ومدارس وبضواحيها كثير من الحدائق والجنائن وأكثر أهاليها مسلمون وأرباب صنائع وتجار • والثانية شبين القناطر بمديرية القليوبية وهي بلدة صغيرة وعلى مسافة نحو ميل من القرية المذكورة بعض اطلال يقال لها تل اليهودي ذهب بعض المؤرخين الى انها آثار للمدينة التي بناها أونياس الكاهن وفي تلك الجهة كانت المدن الخمس التي ظل اليهود بها عدة قرون

---

*

باب الشين مع الحاء وما يليهما

[شحيم] •• بلدة في جنوبي لبنان في قضاء الشوف على مسافة ساعتين ونصف من صيدا عدد أهاليها نحو ٣٠٠٠ نسمة كلهم مسلمون صناعتهــم نسج الشعر وأكثر مغروساتهم الزيتون وبها عدة معاصر وبالقرب منها بقايا آثار قديمة



باب الشين مع الراء وما يليهما

[شروان] ذكرها في الاصل وقال البستاني•هي بلاد من أقسام مقاطعة قوه قاف يحدها من الشمال داغستان ومن الشرق بحر الخزر ومن الجنوب جيلان واذربيجان ومن الغرب كرجستان يشقها نهر الكر من الغرب الى الشرق •• عــدد سكانها ١٢٠٠٠٠ نسمة من فرس وتركان وأرامن ويهود تجارتها في الزعفران والافيون والنفط والسمك والخمر وقصبتها باكو وهي عند الفرس مقدسة وأهل هذه المقاطعة شهيرون بالجمال وقد كان يتخذ منهم السراري والمماليك افتتحها بطرس الاكبر من الفرس ثم أرجعت لهم ثم أخذها أيضاً مرة ثانية ولا زالت باقية لهم الى الآن

[شريش] ذكرها في الاصل وقال البستاني أيضاً• هي مدينة في الاندلس باسبانيا على ١٣ ميلا الى الشمال الشرقي من مدينة قادس •• عدد سكانها نحو ٦٠ ألفاً وهي واقعة في سهل خصيب متسعة منتظمة لطيفة مبلطة وبيوتها ذات بناء حسن بها عــدة ابنية عمومية ومكتبة وخمس مستشــفايات وعدة مدارس ومن ابنيتها القــديمــة القلعة العربية وهي محاطة بالاسوار من أحصن قلاع أسبانيا وبها عدة معامل وتجارتها رائجــة



باب الشين مع الطاء وما يليهما

[شط العرب] هو اسم لنهرى دجلة والفرات بعد التقائهما باسفل العراق عند بلدة القرنه فيؤلفان نهراً كبيراً تمخره السفن البحرية طول مجراه ١٢٠ ميلا ويصب فى خليج العجم فى عرض ٣٠ درجة شمالا وطول ٤٨ درجة و٣٠ دقيقة غربا والبلاد على ضفتيه عامرة يكتنفها النخيل من أول الشط الى آخره والبلاد الواقعة الى شرقيه هي فى ملك العجم فيكون من القبلية الى الفاو الحد الفاصل بين تركيا والعجم وجميع البلاد الواقعة فى حكم الدولة العلية داخلة في حكم ولاية البصرة

باب الشين مع الغين وما يليهما

(الشغر) ذكرها في الاصل وقال البستاني هي * قلعة فى جوار انطاكية على شاطئ العاصى والطريق بينهما مسلوكة الى اللاذقية وجبلة وصهيون ويقابلها قلعة أخرى يقال لها بكاس زحف اليها صلاح الدين الايوبي بعد فتح تلك الجهات فهرب الافرنج وتحصنوا فى قلعة الشغر فحاصرها ونصب المنجنيقات عليها فسموه الحصن * وجسر الشغر قضاء بولاية حلب فيه نحو ١٠٠ قرية وناحيتان هما الاردوى والمضيق

باب الشين مع الميم وما يليهما

(شملا) ويسميها الاتراك شمنى * مدينة حصينة فى امارة بلغاريا فى عرض ٤٣ درجة شمالا وطول ٢٧ شرقا .. وعدد سكانها نحو ٣٠ ألف نسمة وهي واقعة فى مضيق على سفح جبل البلقان في الطريق بين الفلاخ والقسطنطينية لها أسوار وخنادق محصنة بابراج واستحكامات منيعة يخترقها نهر فيقسمها الى عليا وسفلى بها عدة جوامع

وثكنات عسكرية أخذت فى حرب الروس الاخيرة ثم أعطيت في معاهدة برلين لامارة البلغار

(شمّر) ﴾ قبيلة كبيرة من عرب البادية وهي بطنان شمر الجرباء ومنازلهم فى أعالى العراق ومقر شيوخهم في نواحى الموصل وشمر طوقاه ومنازلهم في أرض نجد وباديتها وهم الذين كان شيخهم ابن الرشيد



باب الشين مع النون وما يليهما

(شَنْدى) ﴾ مدينة في النوبة على ضفة النيل الشرقية واقعة في عرض ١٦ درجة و٣٨ دقيقة شمالا و٣٣ درجة و١٥ دقيقه شرقا على مسافة ٩٠ ميلا عن ملتقى فرعى النيل في الخرطوم كان لها شأن قديما فانتهكتها الحروب وشوهتها وحطتها كثيراً يقام بها الآن سوق في كل أسبوع تباع فيه الماشية والحبوب والملح والخزف والمنسوجات القطنية وبجوارها أحسن أنواع السنا المعروف بالسنامكي وكانت قديما مقرا للملوك الجعليين ولما فتح محمد على باشا بلاد السودان حل فيها وكان بها ملك يقال له ملك النمر فدس النار فى البيت الذي كان به الباشا فاحترق بمن فيه وما فيه فأتى الدفتردار بجيشه المصري وأحرق البلدة ثم دخلت فى حيازة الحكومة المصرية وجدد بناؤها



باب الشين مع الواو وما يليهما

(شوشَنّة) ﴾ ولاية قديمة متسعة في بلاد فارس كثيرة الجبال وأكثرها سهول واقعة بين جبال زغروس ودجلة يحدها شمالا أرض مادس وجنوبا الخليج العجمى وتعرف الآن بولاية خوزستان ٠٠ سكانها الاقدمون هم الاليون والسوسيون والكيسيون والاكسيون وغيرهم

باب الشين مع الباء وما يليهما

(شيكاغو) * مدينة كبيرة في ولاية ايلينو من الولايات المتحدة الاميركية واقعة على بحيرة ميشيغان الغربي على مصب نهر شيكاغو تبعد ٧١٥ ميلا عن نيويورك عدد أهاليها نحو مليونين هواؤها صحي جيد وأهلها أهل جد ونشاط بذلوا كل وسعهم في انتظام بلدتهم وتحسينها ورفعوا منها جميع المستنقعات وطمروا المنخفضات وغيروا مجرى النهر وقد كانت بلدتهم من نحو ستين عاما لا تذكر بين البلاد وبكل سرعة تكونت ونمت وحازت كمال الانتظام والطرق الحديدية متصلة بها من جميع الاطراف فان فيها نحو ٤٦ خطا مركزيا تتشعب منها ٧٥ ألف ميل الى سائر الاقطار الاميركية كتشعب العروق في الجسد ولذا كانت هي المرجع الاعظم التجاري لجميع القسم الغربي والشمال الغربي من الولايات المتحدة وصناعتها في غاية التقدم يصنع بها الآلات الحديدية والفولاذية وقطارات السكك الحديدية وهي تبارى في مطابعها جميع مطابع أوروبا وبها من الاعمال العظيمة ما تحار له العقول ومن محسناتها الطرق الحديدية المعلقة في الجو على الاعمدة والمركبات الكهربائية والمركبات التي تسير بقوة سلاسل ممتدة تحت الارض ويوجد من أبنيتها ما يبلغ العشرين طبقة ومنتزهاتها العامة محدقة بها من كل جانب وشوارعها في غاية السعة والانتظام وبها كثير من المكاتب والمدارس والملاعب وليلها نهار بالانوار الكهربائية ومما يذكر في تاريخها الحريق الهائل الذي أصابها سنة ١٢٨٨ هجرية ودمرها وكان سببه انقلاب مصباح في شارع مبني أكثره بالاخشاب فاشتعلت النار وامتدت الى ماجاوره ثم انتشرت في سائر الجهات وكان هبوب الرياح شديدا جداً فعجز رجال المطافيء عن اخمادها الى ان خمدت من نفسها بعد ان أحرقت من الابنية مسافة أربعة أميال طولا وميل ونصف عرضا وبلغ عدد المنازل المحروقة ١٧٤٥٠ منزلا هلك فيها ٢٥٠ نفسا وبات بها ٩٨٨٦٠ بلا مأوى ولا زاد ولجأ أكثر الناس الى البحيرة هربا من لهيب النار وأتلفت أكثر الكنائس ومحطات السكك الحديدية والمطابع وادارة الرسومات والبريد وسراي الحكومة ومحلات التمثيل ومحكمة التجارة وبلغت الخسائر نحو ١٩٦ مليون دولار

كان نصفها مضمونا (مسوكرا) فعجزت شركات الضمانة عن دفعه كله فدفعت نصفه فاستنهضت حميات ذوي المروءة بأمركا وأوروبا وجمعت الاعانات وشرع في اقامة الابنية المحروقة من الحجر والحديد ولم يمض ثلاث سنوات حتى تمت اقامة جميع الابنية بأحسن مما كانت ومما يذكر أيضاً المعرض الكولمبي الذي أقامته بها أمركا سنة ١٣١١ هجرية احتفالا بمرور ٤٠٠ سنة على اكتشاف امركا وقد كان لهصدى مدهش في جميع الممالك

[شينكنغ]* ولاية في جنوبي منشوريا تابعة لاملاك الصين • يحدها من الشمال الغربي والغرب منغوليا ومن الشرق كوريا ومن الجنوب خليج كوريا ومن الجنوب الغربي السور العظيم عدد نفوسها أكثر من مليونين أراضيها جبلية يخترقها نهر لياوهو وشينورن ومن حاصلاتها الاخشاب والحديد والفحم والحرير والراوند ومن حيواناتها الخيل والمواشي وعجل البحر



باب الصاد مع الالف وما يليهما

[صاروخان]* مركز لوء مغنيسيا في ولاية آيدين سمي باسم بعض امراء الترك الذى استولى عليه ولم يزل الحكم بيد أخلاف صاروخان يتولون البلاد باقطاع من سلاطين الدولة العثمانية الى سنة ٧٨٥ هجرية وفي تلك السنة تظاهروا بالعصيان فنكل بهم يلديرم بايزيد والحق البلاد بولايات الدولة

[صافيتا]* بلدة في مقاطعة جبل الاكراد واقعة الى نحو الشرق من طرسوس على نحو ست ساعات منها • سكانها نحو ١٥٠٠ نسمة من مسلمين وأروام وعلى مقربة منها برج على تل عال من أعمال الرومانيين استولى عليه الافرنج أيام الحرب الصليبي ثم فتحه السلطان نور الدين محمود صاحب الشام سنة ٥٦٢ هجرية

[صالحية] ذكرها في الاصل وقال البستاني أيضاً هي* بلدة قديمة في مصر واقعة في منتهى مديرية الشرقية في أرض رملية وبشرقيها الطريق السلطاني من مصر الى الشام بناها

الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل محمد بن العادل لتكون منزلا للعساكر ٠٠ عدد اهاليها نحو ٦٠٠٠ نفس بها جامع كبيرقديم البناء



باب الصاد مع الحاء وما يليهما

[صحراء] ذكرها في الاصل وقال البستاني أيضاً ٠ الصحراء هي الارض القفرة أو الفضاء الواسع الذي لانبات به وفي الكرة صحار كثيرة الا أنها جميعاً لاتذكر بجانب صحراء أفريقية التي هي الصحراء الكبرى أو الصحراء على الاطلاق وهي قفر عظيم واسع شاغل من الارض مساحة مليونين ونصف من الاميال المربعة من أفريقية ٠ طولها من الاوقيانوس الاتلنتيكي الى وادي النيل ثلاثة آلاف ميل وعرضها ألف ميل من بلاد السودان الى شواطئ البحر المتوسط وهي ممتدة شرقا وشمالا الى بلاد العرب وبلاد العجم وفي أواسط آسيا الى منغوليا حيث تنتهي بصحراء كوبي وأكثر أقسامها مفاوز محرقة وقفار وملية وأراض صخرية عقيمة وسهول وعرة يغشى الكثير منها رواسب رملية ومرتفعات مصخرة كجبال ذات أودية فسيحة تعلوها الرمال ومعدل ارتفاعهافوق البحر نحو ١٥٠٠ قدم وتنخفض في بعض مواقعها الى تحت سطح الاوقيانوس ومعظم ارتفاع الجبال في واحة أسبين نحو خمسة آلاف قدم والجهة الغربية من القفر عبارة عن رمال وصحراء ملحية تشرف كثبانها على الاوقيانوس الاتلنتيكي والواحات قليلة في هذا القسم اما القسم الواقع منها شرقي واحة فزان فيدعى صحراء ليبية أراضيه أكثر استواء من غيرها وبها واحات كثيرة صالحة للسكن وبها سكان كثيرون والقسم الجنوبي من الصحراء جبلي وتنتهي الصحراء في الطرف الشمالي باراض واسعة مكللة نرعاها المواشي قرب سفح جبال أطلس تصل الى شاطئ البحر المتوسط عند خليج سدرا ويحدها من الشرق أرض برقة وبهذه الصحراء العظيمة يتغلب الهواء المحرق الجاف وهطول الامطار في الواحات أوعلى الجبال وهي تنهمل ثم تنقطع فجأة والسبب

الاعظم في جدب الصحراء انما هو تغلب الرياح الشمالية الشرقية الجافة الجافة بها وجفاف بخارها المائي بسبب طول مدة سيرها في قارتي أوروبا وآسيا والرطوبة التي تجمعها من مرورها فوق البحر تفرغها فوق الجبال جنوبي البحر المتوسط ومتى بلغت الصحراء الحارة بسبب ازدياد قوتها للامتصاص فالرطوبة التي تحملها لا تتكاثف بل تحول الى مطر وتبلغ درجة الحرارة بها حداً لا يطاق واذا بلغت أشدها يعقب ذلك هبوب رياح السموم في أراضيها ومع هذه المصاعب كلها ترى القوافل تمر بها على طرق مختلفة والاشعاع الليلي بها سريع جداً فلذا يشتد البرد فيها ليلا أما تركيبها الكيماوي فغير صالح للزراعة ومعادنها قليلة جدا لا يوجد فيها سوى الملح التي تجمعه القوافل وتبيعه في بلاد السودان ومن حيواناتها الافاعي والاورال والعقارب ويوجد في حدودها وواحاتها نحو خمسين نوعا من ذات الثدى منها الاسد والفهد والزرافة وأنواع الوعول والظبي وقد كشفت أصداف وخطوط في أراضيها تدل على أن تلك السهول كانت في قديم الزمان مغمورة بمياه الاوقيانوس

باب الصاد مع الفاء وما يليهما

(صفاقس) ⁕ بلدة وميناء في بلاد تونس واقعة على خليج قابس على ٧٠ ميلا الى شمالي الشمال الشرق من قابس في عرض ٣٤ درجة و٤٤ دقيقة وطول ١٦ درجة و٤٠ دقيقة شرقا وهي محاطة بأسوار عالية حسنة البناء وقد كان لها شأن عظيم في قديم الزمان استولى عليها الافرنج مراراً وطردهم منها العرب وقد ذكرها في الاصل في باب السين

(صفد) ذكرها في الاصل وقال البستاني هي ⁕ مدينة في بلاد فلسطين في الارض المقدسة وهي احدى مدن اليهود الاربعة المشهورة التي هي أورشليم وصفد وحبرون وطبرية وهي واقعة على قمة عالية الى الغرب من عكا على بعد تسع ساعات منها وتنقسم البلدة الى ثلاثة أقسام القسم الجنوبي وفيه المسيحيون والغربي وفيه اليهود والشرقي

وفيه المسلمون وفي وسط البلدة تل محيطه نصف ميل على قمته قلعة صفد التي بناها الصليبيون ومنها ترى بحيرة طبرية وجبل عجلون وطابور وحرمون الصغير وجبال السامرة والكرمل وسهول الجولان وبلاد حوارن حتى اللجا وقدفتح هذه السلطان صلاح الدين الايوبي وقد كان لليهود في صفد في أوائل القرن العاشر الهجري مدرسة شهيرة كانت تأتيها الطلبة من كل أقطار الارض ولا سيما من افريقية وأوروبا •• وعدد أهاليها الآن نحو ٣٠ ألفا من مسلمين وبعض مهاجرين من أوروبا ويهود وهم الاكثر وفي سنة ١٢٥٣ حدثت بها زلزلة خربت جانبا عظيما من أبنيتها وسقطت قلعتها وقتل فيه من اليهود نحو خمسة آلاف نفس ومن قرى هذه البلدة قَدَس (قادس) بقربها آثار قديمة من أيام بني اسرائيل وغيرهم ومنها ميرون وهي ذات شأن عند اليهود لان بها مدفن شمعون الحاخام المشهور مؤلف كتاب الزهور

[صِقِلّية] ذكرها في الاصل والبستاني أيضاً وقال اسمها القديم ترينا كريا وهي أكبر جزر البحر المتوسط وجزء من مملكة ايطاليا •• مساحتها ١١٢٩١ ميلا مربعاً •• وعدد سكانها نحو أربع مليونات يرويها عدة جداول أشهرها القنطرة وأشهر بحيراتها بحيرة لنتين محيطها ١٣ ميلا ومن معادنها الفضة والرصاص والزئبق والحديد والنحاس والانتمون والرخام والبتر وليوم والشب والنشم والكبريت وهواؤها في غاية الاعتدال وقليل التقلب في الصيف اما في الشتاء فتهب فيها الرياح شدة وتكثر بها الامطار وتتقصف فيها الصواعق وتستولي عليها رياح السموم •• ومن حاصلاتها أنواع الحبوب والبقول وقصب السكر والقطن والسماق والزعفران والمن والتوت وكثير من الفواكه وبها كثير من الاشجار الصالحة أخشابها للبناء اما مواشيها فقليلة لعدم اعتناء الاهالي بتربيتها وتكثر بها الافاعي وأهلها مزيج من عدة طوائف وهم اليونان والرومان والنفدالة والقوطيون والعرب والسيكانيانى اي الصقليون وهم أقدم طوائفها لونهم زيتونى قاتم وقاماتهم معتدلة وأغلبهم كاثوليك وقد كانت هذه البلاد منذ ٥٠ سنة في انحطاط عظيم من توالي الفتن والنكبات عليها ومن مدة قريبة نهضت نهضة عظيمة وشيدت بها المدارس وتحسنت أحوال صناعاتها وراجت تجارتها ومن صادراتها أنواع الثمار والحبوب

والزيت والكبريت والحرير والسماق والصوف وبها أجود صيد البحر المتوسط ٠٠ وأول سكانها الفنيقيون ثم فتحها القرطاجيليون في القرن الخامس الميلادي ثم الرومانيون ثم العرب في أيام المأمون بن هارون الرشيد واسلم أهلها وبنيت بها المساجد ثم تداولتها الايدي الى سنة ١٢٧٨ وفيها ضمت الى أملاك إيطاليا



باب الصاد مع القاف وما يليهما

[صكصونيا]* ولاية في أواسط مملكة بروسيا : مساحتها ٩٧٤٦ ميلا مربعاً ٠٠ وعدد سكانها نحو مليونين وربع أرضها مستوية وبغربيها جبال تعرف بجبال هرتز وأشهر أنهارها نهر البه في الشرق يصب به عدة أنهر وتربتها خصبة وهي أخصب بلاد بروسيا بها عدة معامل للقطن والصوف والسكر والسختيان وقد كانت هذه الولاية تابعة لمملكة صكصونيا ثم الحقت بمملكة بروسيا ٠٠ وصكصونيا أيضاً *مملكة من ممالك الاتحاد الالماني يحدها شمالا وشمالا شرقيا بروسيا وجنوبا وجنوبا شرقيا بوهيميا وجنوبا وجنوبا غربيا باقاريا ومن الغرب الولايات التورنجية وبروسيا ٠٠ مساحتها ٥٧٨٨ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها نحو ثلاثة ملايين وعاصمتها درسند وهواؤها صحي جيد غير أنه شديد البرد في الجبال ومن محصولاتها أنواع الحبوب والفاكهة والكتان وهي كثيرة المواشي شهيرة بحسن أصوافها ٠ ومن معادنها الفضة والحديد والنحاس والتنك والرخام والخزف والرصاص والفحم الحجري وأكثر من نصف الأهالي يشتغلون في مصانع الكتان والحرير والاقمشة الصوفية والمطرزات وملاعق التنك والصباغات والآنية الخزفية والآلات الموسيقية وسوق تجارتها في غاية الرواج ولها شأن عظيم في تجارة الكتب والتعليم بها في أرقي درجاته وتوجد بها مدارس عامة ومدارس ممتازة

باب الصاد مع الياء وما يليهما

[صين] ذكرها في الاصل وذكرها غيره أيضاً وقال هي* امبراطورية في شرق آسياووسطها وهي من أعظم الممالك سعة وأكثرها سكانا يحدها شمالا سيبيريا وشرقا المحيط الهادى وغربا تركستان وجنوبا الهند الصينية •• مساحتها مع توابعها تبلغ ٤٢١٠٠٠٠ ميل مربع ومساحتها وحدها ١٢٢٠٠٠٠ ميل مربع ومساحة توابعها وهي منشوريا ومنغوليا وتبت ودزونغاريا وتركستان الشرقية نحو ثلاثة ملايين من الاميال المربعة وهي ثلث العالم كله واوسع من أوروبا •• وسكانها نحو ٤٥٠ مليونامن الانفس منهم نحو ٤٠ مليونا سكان الملحقات والباقون سكان الصين الاصلية وقيل يبلغ المجموع نحو ٥٠٠ مليون وقيل لم يزل تحديد احصاء أهاليها مجهولا وعلى كل هي أول مملكة في العالم في كثرة السكان والنمو فيها سريع جداً الا أن نوائب الاوبئة وطغيان الانهار بها والجدب الذي يعتريها أحيانا ينقص منهم العشر وقدكان من عادات الحكومة الصينية سابقا التحجير على أهاليها من الخروج منها الا أن ضنك المعيشة بسبب قلة طرق التعيش وكثرة الاهالى التى كانت تضطرهم للسكنى على الالواح الخشبية والقوارب في المياه أجبرت الحكومة على اطلاق الحرية للاهالى فى الخروج من أوطانهم الي جهات أخر سعيا وراء معاشهم : اما جنسهم وأخلاقهم وعادتهم فهم قوم صفر الالوان سود الشعور عيونهم صغيرة مع ضيق وغؤر قليلو الطول من أخلاقهم الكسل والغش والخداع ولكنهم أهل فطنة وقابلية ولولا سلطة الافيون على أفكارهم لحازوا على درجات التقدم بين بقية الامم ولكن استيلاؤه عليهم اساء حالهم وسلب منهم الصفات الحيدة وأورثهم كل خصلة ذميمة ومن عاداتهم لبس الملابس الواسعة المكونةمن سروال عريض وجبة قصيرة واسعة وهم يحلقون رؤسهم ويبقون وسطها فيتكون منه ذؤابة طويلة مرسلة عن ظهورهم الى سوقهم ومن عادات أشرافهم اطالة بعض أظفار أنامل ذكورهم وتصغير أقدام نسائهم بحبسها في احذية من الحديد من الصغر بحيث لاتستطيع المشي بعد ذلك فتحمل على الاعناق ومنها ان من كان له أولاد وضاقت حاله

عن معيشتهم يسوغ له القاؤهم في البحر أو النهر الا أنهم أخيراً وجدوا طريقا آخر للتخلص منهم فصاروا يبيعونهم ومنها أنهم يتزوجون امرأة واحدة ويعدونها الزوجة الشرعية الرسمية ويتخذون كثيرا غيرها على انهن سرارى ومنها أنهم مطلقو الحرية فى المأكولات فلا يغادرون شيئا منها أصلا فيأكلون جميع الحيوانات البرية والبحرية حتى الافاعي وحتى الحيوانات الدنيئة كالجرذان والفيران ونحوها وتباع جميعها ميتة في الاسواق •• ومن بحار الصين بحر اليابان الكائن في الجهة الغربية لبلاد اليابان والبحر الاصفر الكائن بين جزيرة كوريا وجزائر ليوكيو وجزيرة فرموزة والبحر الازرق الكائن في الجهة الجنوبية • وبحر الصين الواقع بين جزائر فيليبين وجزيرة بورينو وقارة آسيا •• أما خلجانها فاهمها وأكبرها خليج بتشلى وهو من البحر الاصفر • وخليج توتكين في بحر الصين • ومن بوغازاتها بوغاز كوريا بين اليابان والبحر الاصفر وقنال فوكيان بين البحر الاصفر وبحر الصين • وبها عدة جبال عالية وهضاب واسعة أشهرها جبال منشوريا ومنغوليا ودزونقاريا والجبال السماوية وجبال تبت وجبال كوكو نور • وهي كثيرة المياه بها عدة أنهار وجداول ونهيرات وأشهر أنهارها نهر أمور الخارج من جبال منشوريا وهو يصب فى المحيط الهادي ونهر هوانغ الصادر من جبال الصين الغربية ويصب فى المحيط الهادي ونهر يانج تس كيانج الصادر من جبال التبت وهو يصب فى البحر الاصفر ونهر سكيانج وهو يصب فى بحر الصين والنهر الاحمر وهو يصب فى خليج توتكين ونهر سالو آين يخرج من الصين الجنوبى الغربى ويمر في سيره فى بلاد الصين والهند الصينية ثم يصب في خليج بنغال • وهواؤها مختلف باختلاف المواقع فهو في التبت وكوريا باردقاس جداً وفى بلاد المغول والتركستان الشرقية ومنشوريا هو شديد البرد شديد الرجاف محرق وعلى العموم هواء الصين شديد البرد شتاء شديد الحر صيفا معتدل في بعض الجهات الجنوبية وهي كثيرة الارياح خصوصا فى هضبتها الوسطى • ويوجد بها أكثر الحيوانات الضارية وبها أنواع غريبة من السنانير والغزلان والاغنام بها قليلة جداً ويكثر بها البقر والجاموس حتى لايخلو بيت منها وكذا الخنازير ولهم ولع شديد بأكلها وبها كثير من الخيول لكنها صغار الحجم • وطيورها أكثر من جميع

حيواناتها حتى البط والاوز والدجاج وكذا حشراتها ويوجد بها كثير من دود الحرير ويوجد في بحارها وأنهارها كثير من أنواع الاسماك ومنها السمك الفضى والذهبي وهو الذي يستجلب الى البلاد ويوضع في الفساقي والبرك والاوانى الزجاجيـة لحسن منظره ومعادنها كثيرة حتى قيـل انها من أغنى البـلاد معادن كالذهب والفضـة والنحاس والرصاص والفحم الحجري وغيرها لكنها مهملة الاستخراج وبها أيضاً التراب المعروف بالكيولين الذي يصنع منه الخزف الصينى الشهير الثمين وبالجملة بها من المعادن ما لو استخرجت لاغنت الصين عن معادن غيرها • اما صناعاتهم فانهم فيها دقة عجيبة بها امتازوا عن بقية الأمم منها التصوير الذى فاق التصوير الفوتغرافى ومنها النقش البديع والترصيع والتطعيم بسن الفيل والحفر فى العاج ومنها صناعة الخزف الصينى الشهير من قديم الزمان ومنها صنع الادوات من حجر الشب والاصـداف وصمغ الملك والخـيزران ومنهـا المنسوجات الحريرية والاقمشة القطنية والحبر الصينى والورق وقد سبقوا أوروبا في عدة اختراعات كالبارود وآلات الطباعـة والبوصـلة وأوراق البنوك والجرائد • والسور العظيم الذى أحاطوا به بعض مملكتهم فى طول ٢٦٠٠ كيلو متر والبرج المبنى بالقرميد المغطى بالخزف والقنال الموصل بين جنوبي الصين وشمالها مما يشـهد بحـذقهم وقوة فطانتهم الا ان اهمالهم وتكاسلهم وتقاعـدهم عن سلوك مناهج الترقى والتقدم تركت بقية الأمم تسودهم حتى فى ممتازاتهم ومخترعاتهم أما تجارتهم فالداخلية منها واسعة جداً لـكثرة طرقها خصوصاً وأنهارها كلها قابلة لسير السـفن بها حتى الـكبيرة والجهات المحرومة من وجود الأنهار بها حفروا آلافا من الترع المتصـلة بالانهار الكبيرة وقد بلغ طول بعض ترعها كالترعة الامبراطوية ٩٢٦ ميلا وبها من الخطوط الحديدية عدة كثيرة خصوصاً مع الخطوط الحديدية فى منشوريا واكثرها لفرنسا والانكليز والمانيا وأما تجارتهم الخارجية فهي في تقدم وترق ولـكن أكثرها بيـد الاجانب كانكلترا والمانيا وفرنسا ومن صادراتها الحرير والاقمشة الحريرية والاوانى الخزفية والشاي وغير ذلك وأشهر البضائع الواردة اليها هي الارز من الهند والمنسوجات الاوروباوية والافيون وما عدا ما ذكر من الواردات أكثره الآن يرد اليها من اليابان وتبلغ قيمة صادراتها

نحو ٣٠ مليوناً من الجنيهات وواردانها أكثر من ذلك بقليل •• وأما لغاتها فاللغة الرسمية بها هي الصينية وهي لغة عامة الاهالي وهي لغة صعبة جداً كثيرة الفروع كثيرة اللهجات يدخلها عدة اشارات بدل الاحرف يبلغ عددها نحو ٢٥٠٠ علامة وهي المستعملة غالباً الآن وعندهم عدة علامات قديمة قل استعمالها الآن يبلغ عددها عدة ألوف وهي عبارة عن علامات تدل على الكلمات وأسلوب كتابتهم من الاعلى الى الاسفل ويبلغ عدد لغاتهم نحو ٣٠ لغة وأكثر وديانتهم الغالبة هي البوذية الوثنية عبادة الاصنام •• وهم من حيث دياناتهم أربعة أقسام مسلمون وهم نحو ستين مليوناً من الانفس وكونفيشوسيون وهم المتمسكون بديانة يوُ المؤسسة قبل الميلاد بأربعة آلاف سنة وهي ديانة علمائهم ولها كتب بها يعتبرونها كماوية ومضمونها الاقرار بوجود مكون للكون وبوجود حشر واعادة ومن آداب هذه الديانة عدم الاجبار عليها لاحد وعدم احتقار ديانة مخالفة لها ويدين بهذه الديانة نحو تسعين مليوناً •• وتاوسميون وهم المتمسكون بديانة تاوسم ومن عقائدها القول بالتناسخ •• والبوذيون وهم المتمسكون بديانة بوذه المؤسسة في القرن الاول الهجرى وهي ديانة وثنية أسسها بوذه الهندي الذي قام بها في القرن السادس قبل الميلاد وبوذه لفظ هندى معناه حكيم أو عاقل أو عالم من معتقداتها أن الاله عبارة عن فضاء عظيم في الجو تجتمع فيه أرواح المخلوقات وفيه يجتمع السعداء الذين تجردوا عن الدنايا وهم ينزلون الى الارض في صورة جسدية بشرية لتطهير البشر من الادناس والاوزار وانه قد ظهر منهم عدد لا يحصى نزلوا للارض ليخلصوا العالم من الاوزار وأن كل عصر يوجد فيه واحد منهم يصلح القوانين والشرائع ويبدل قواعدها القاسية بأحكام ذات لين ورفق وآداب ويسمون هؤلاء بالبوذات وان أول بوذى الذي ظهر هو بوذى الشهير صاحب التاريخ وكان قبل ظهوره بسيلان وقيل بدكان وقيل في بنجاب وعند ظهوره تقاطرت عليه الناس من جميع الجهات والاصناف والاعمار ذكوراً واناثاً حتى الحكام وبنى ديراً عظيما وأرسل عدة رسل من تلامذته وان حجم جسمه كان مقدار ثلاثة رجال وكان ذا جمال بارع وجلال فائق وكان برأسه ضفائر سود مسترسلة وخصلة من الشعر بين حاجبيه وان له من الكمال الطبيعي ٣٢ صفة وله

٨٠ صفة أقل منها عظمة وانه صور نفسه وهي التي أخذ منها تماثيله التي لا تحصى ثم ان البوذية كانت أولا بسيطة جداً ثم على مدي الزمان وسعها الكهنة ودخلها خلل وصارت أخيراً مجموع تعاليم متناقضة ومن تعاليمها الأصلية القول بفراغ الطبيعة وانها وهمية خداعة وان العدم يوجد في كل مكان وكل زمان وهو مملوء من الغش وهو يزيل جميع الحواجز بين أصناف الناس ويجعل أحقر الديدان اخوة للبوذيين وان الغاية هي نجاة النفس من كل ألم وأمانها من الغرور وأن الشخص اذا مات انتقلت روحه الي حيوان آخر دنئ أو شريف على حسب عمله وان هذا التناسخ لا نهاية له ويمكن قطعه في بعض الاشخاص بتطهير نفسه رغبة عن الوجود وذلك يكون بغلبة النفس وتجريدها عن شهواتها لان شدة التمسك بالحياة يضطره الى تجديد الوجود فمحبة الحياة تلد حياة جديدة وهذه هي القواعد الاساسية للديانة البوذية وقد وجدت محفورة على جملة أبنية ومدونة في عدة كتب وأما آدابها فهي عبارة عن استجلاب كل فضيلة والتنزه عن كل رذيلة ومن قواعدها انكار الخلق وان العوالم لاأول لها وهي دائرة في حركة مستمرة بين كون وفساد ومنها أن دوران التنقيص يكون بصور متعددة حتى أن منها ما يكون ست تولدات أي بأن يعود تراباً ثم معدناً ثم نباتاً ثم حيواناً ثم غذاء ثم انساناً فمتى مات الانسان يحل جسمه وتتلاشى نفسه ولا يبقى الا الأعمال المولدة لاصل جديد على حسبها وباختلافها يختلف التوليد ونتيجة التوليد اما جماد أو حيوان أو انسان أو شيطان أو معبود وكل نفس ترث أثمار أعمالها وصورة الصلاة عندهم أن يقول الشخص ثلاث مرات أناالتجئ الى بوذه أنا التجئ الى الدارما أناالتجئ الى السانغا ومن واجباتهم الادبية هي المحبة للجميع حتى الحيوانات لانها ربما كانت من أقربائهم وتقديم الحياة فداء عن الحيوانات والامتناع عن الحروب حتي الدفاعية والغلبة على النفس وممارسة كل الفضائل وتجنب كل الرذائل واعتبار الديانة البوذية وعدم الطعن في غيرها وعدم تكثير النساء وحسن معاشرتهن وجواز اشتراك عدة رجال على امرأة واحدة وقدت البوذية للصين من طريقين فدخلت الجنوب من طريق البحر ودخلت الشمال من طريق ختن حتى أتي بها الى كوريا ثم الى اليابان ثم امتدت من سيلان الى بورما وأركان وبيغو

وسيام وانام ولاوس وكوشين صين ونشكين ثم سرت الى تبت ومنغوليا وبعض قبائل من التتر وسيبريا وبعض بلاد فارس وامتدت الى جهات عديدة وللبوذين كعبة فى بلاد التبت يحجون اليها وهناك امام كبير يسمى دالى لاما يعتقدون أنه نائب بوذا على الارض وانه بحر الحكمة ويعبدونه ويعظمونه ومقر اقامته بمدينته لاشا وتدين بهذه الديانة العائلة الملكية بالصين وعدد اتباع الديانة نحو ثلاثمائة مليون من الانفس ٠٠ وأما معارفها فتأخرة جداً لصعوبة تعلم لغتهم والجهل ضارب أطنابه بها حتى ان ٩٥ في المائة جاهلون القراءة والكتابة وليس عندهم من العلوم سوى الخرافات كالشعوذة وضرب الرمل والتنجيم وماأشبه ذلك الا أن الدعوى عريضة عندهم بحيث يرون أنفسهم أعلم أهل الارض استصحابا لحالتهم الاصلية حيث كانوا أرقى دولة فى العلوم القديمة كالفلسفة والهندسة والكيميا وغيرها وبلغوا من التمدن ما لم تبلغه مملكة وكانوا أمة عظيمة غذاؤها العلم وحياتها العمل وقائدها الجد والاجتهاد وأول من ألف في الفلسفة هو الامبراطور فوهي سنة ٣٤٦٧ قبل الميلاد ألف كتاباً ضمنه عدة أبحاث فلسفية وهذا أول كتاب وأقدم الكتب فى العالم عند الصينيين ثم أتاها لاوتسو وكونفوسيوس واشتهروا قديماً أيضاً بالطب والجراحة وبرعوا أيضاً في الفنون الحربية وهم أول من اخترع تمثيل الروايات والصحافة وقد وجدت جريدتهم الرسمية من نحو ٢٠٠ عام الا أنهم بعد الحرب اليابانى تنبهوا وتيقظوا وأحسوا بتأخرهم العلمى فأنشأت الدولة عدة مدارس علمية على الطرز الاوروبي منها مدرسة بحرية في كانتون ومدرسة للطب الجديد ومدارس للتلغرافات والسكك الحديدية واللغات وغيرها ويوجد منهم الآن ألوف في المدارس اليابانية والاوروبية ٠٠ وأما زراعتها ففى غاية التقدم والنجاح وهم أعلم أهل المسكونة بفن الفلاحة والزراعة وأراضيهم فى غاية الخصابة والري فى غاية الاتقان وأغلب أراضيها صالحة للزراعة ومع ذلك أفضى بهم الضيق الي زراعة ذري الجبال القفراء بل ترقوا الى مد الالواح الخشبية على المياه وزرعها ولهم مهارة عجيبة في اصلاح الاراضى وتسميدها وتسمة أعشارهم زراع ويزرعون نباتات المناطق الحارة والمعتدلة والباردة ومن أشهر حاصلاتهم الزراعية الشاى وهو يجنى ثلاث مرات فى السنة ويبلغ محصوله

سنوياً أكثر من ألفي مليون من الاقق بل ثلثا الشاي المستهلك في الممالك يرد من الصين ثم الحرير ويبلغ محصوله سنوياً نحو مليون كيلو جرام وقد نشأ دود الحرير بها قبل الميلاد بعدة آلاف من السنين ومنها الارز وهو القوت الغالب بها وقصب السكر الذي يستخرج منه كميات وافرة من السكر ويصدر منها للخارج ومنها القطن والبن والبهارات وخشب القرفة والكافور والراوند وأخشاب الصباغة وخشب الشمع والافيون والبطاطس والدخان والنيل والسمسم •• أما ثروتها فعظيمة جداً ولا غرابة فانها مملكة واسعة الأكناف مترامية الاطراف مزدحمة بالسكان ازدحام الصحارى بالرمال تموج بالمدن العامرة والغابات الوافرة والسهول الشاسعة والانهار الواسعة فلا غرو ان أنبتت لهم الحلوى وأمطرت عليهم المن والسلوى ومع ذلك فهي بالنسبة فقيرة المال ضيقة الحال لانحطاط تجارتها وقلة صنائعها ومناجم أراضيها لا زالت مكنوزة ولكن لابد وأن يطرقها طارق النخوة والغيرة وتسعى في نشر الفنون والمعارف وانشاء المعامل الصناعية وتعميم الطرق الحديدية وتأسيس الشركات العلمية والتجارية وتصير أغنى دول الارض •• أما ماليتها فنتظمة وتبلغ ايراداتها سنويا نحو ٩٠ مليونا من الجنيهات ودخلها يقرب من ذلك وليس عليها ديون مهمة وعندها من البحرية التجارية ما يكفيها وهي ساعية في تأييد قوتها الحربية فقد أنشأت عدة مصانع لعمل السفن الحربية على الطرز الحديث وبدلت سفنها القديمة ببوارج جديدة •• وقد كان جيشها عارياً عن كل انتظام وفي غاية الخلل وأسلحته قديمة الا أنها حديثا استجلبت عدة ضباط أجنبية وأخذت في تنظيم جيشها على الطرز الحديث بالاسلحة الجديدة الا أن الجبن مستحكم في نفوس الجيش وقواده والاحساسات الوطنية منه مفقودة ويبلغ جيشها مدة السلم نحو مليونين ونصف •• وملكها الامبراطور كوانهسو جلس على كرسي السلطنة سنة ١٢٩٢ هجرية وهو يلقب بابن السماء وصاحب المملكة السماوية تولى وعمره أربع سنوات وحكومتها أمبراطورية مطلقة وشورية من بعض الوجوه ولها عدة مجالس شورية يرأسها الامبراطور نفسه وللامبراطور التصرف المطلق في أمور السلطنة بلاد منازع ويسوس الوزراء أمور الممالك بحسب أمره وارادته والرعية في غاية الانقياد لحكامها ولا تجاسر لاحد في خرق نظام أوعادة لحكومة حتى

كان أحكامهم قانونية ولا يقلد أحد في وظيفة الا اذا كان كاملا في العلوم والمعارف واذا حدث منه أقل ظلم أو مخالفة يعاقب بأشد العقاب ٠٠ وأما سياستها فقد كانت قديماً رعاية شؤنها وعظمتها ودوام استقلالها والعزلة عن بقية الدول وهي آمنة مطمئنة مطاعة في سائر ممالكها وتعتقد نفسها أنها من أكبر الدول وأعظمها وأقدرها بحيث لا تخشى شيئاً أصلا وقد عاشت قروناً طويلة على هذه الحالة ولم يطرء عليها طارئ الى أواسط هذا القرن حين وقعت الحرب بينها وبين انكلترا المعروفة بحرب الافيون وأصابها ما أصابها واضطرب أمرها وانحط قدرها وظهر عجزها وضعفها ثم تلتها حرب سنة ١٢٧٤ ومع هذا كله لم تتأثر من مصائبها ولم تستيقظ من غفلتها بل لم تزل متمادية في غرورها مستمرة على عاداتها وتقاليدها القديمة وزادت في بعدها وتجنبها عن الاوروباويين وكان اليابان قد اشتد ساعده وبلغ أشده في المدنيـة الحاضرة فاتخذ لها سبباً واهياً حرك به حرباً هائلة أوهي قواها وأثر في جسمها جروحاً لم تزل تشكو آلامها حتى الآن وعند ذلك انتبهت من غفلتها وأخذت في اصـلاح خلل شؤنها وتدارك ما فات ولكن ماذا ينفعها وقد انتهزت دول أوروبا فرصة وهنها وانشبت أظفار مطامعها في جسم مملكتها كالضواري الجائعة ونالت كل واحدة مرادها كما شاءت وأخذت منها الامتيازات الماسـة بشرف استقلالها بل القاضية على ثمين حياتها وأصبحت سياسـتها أسيرة اغراض الدول واظهار التحبب اليها خصوصاً مع روسيا الا أنها بعد الحرب الروسية اليابانية انتعشت حياتها نوعاً والله أعلم بمستقبل شأنها بعد ذلك ٠٠ وتنقسم الصين اداريا الى قسمين وهما الصين الأصلية وملحقاتها أما الصين الاصلية فهي ثمانية عشر ولاية تحتوى كل واحدة منها بقدرها تحتوى مملكة أوربية كبيرة من السكان وعاصمتها مدينة بكين تحت عموم المملكة الامبراطورية وعدد أهاليها نحو مليون ونصف من السكان وقيل أكثر من ذلك وهي واقعة في سهل منخفض وهي مدينة مهمة بالنسبة لموقعها التجاري ومحل اقامة الامبراطور وعائلته وحواشيه وبها عدة معابد ومصانع وهياكل وقصور شاهقة فخيمة الا أن أغلب بيوتها مبنية من الخشب وأهلها في ضنك وشوارعها قليلة الانتظام وبها أيضاً عدة مدن مهمة ٠٠ وأما ملحقاتها الخمسة أولها التبت وهي مقاطعة واقعة في الجهة الجنوبية الغربية ملاصقة لحدود هندستان

في شمال جبال هماليا باردة الهواء جداً مرتفعة الموقع وقد تقدمت في حرف التاء ٠ وثانيها منشوريا وهي واقعة في شمالي مملكة كوريا وفي الجهة الشمالية الشرقية من سور الصين الشهير وهي كثيرة الجبال جيدة التربة شديدة البرد أكثر أهلها رعاة وهم من أصل منغولي وعاصمتها مدينة موكدن وهي مدينة مقدسة في نظر الصينيين وبها مقابر ملوك العائلة الملوكانية ٠٠ وثالثها منغوليا وهي بلاد واقعة في شمالي الصين الاصلية كثيرة الجبال والاوهاد بردها شديد وحرها كذلك وأرضها قاحلة جرداء تشغل معظم صحراء قوبي وأهلها من المغول ويكثر في حدائقها شجر الراوند وبها كثير من الخيل والحمير الوحشية ومركزها مدينة أورغا وبها مقام المحافظ عادة ٠٠ ورابعها التركستان الشرقية وهي في غرب السلطنة وهي عبارة عن عدة سهول متسعة عديمة المطر والزرع يزرع من أرضها ما جاور الانهر والبحيرات والمستنقعات فقط وأهلها من العجم والمغول والتركمان ودينهم الاسلام ولهم مهارة تامة في الصنائع ومركزها مدينة كاشغار ٠٠ وخامسها كوريا وهي واقعة في سهل وسط جبال وعاصمتها مدينة سيول سكانها نحو ٢٥٠ ألف نسمة وثغورها المفتوحة للاجانب هي تشيمولبو وفوسان يو وجنسان أما مستعمرات الأوروباويين في الصين فهي جزيرة هنغ كنغ وعاصمتها فكتوريا لانكلترا وجزيرة مكادو للبرتغال وكياوتشا لالمانيا ٠ أما تاريخها فمجهول المبدأ على التحقيق وعلى اعتقاد الصينيين انه يبتدئ من الملك (هوان نون) الذي كان قبل الميلاد بنحو ٩٦ مليوناً من السنين ثم مات وخلفه ثلاثة أدوار الدور الاول كانت أجسام العالم فيه كاجسام الثعابين والدور الثاني كانوا فيه بوجه طفل وجسم ثعبان ورأس غول وسيقان حصان والدور الثالث تمت فيه الخلقة البشرية ثم بينما كانت بنت الاله وسيء تتنزه على شاطئ النهر صادفت الروح الكبيرة فتأثرت بها وفي الحال نزل قوس قزح وأحاط بها وبعد أن بقيت حاملة اثني عشر سنة وضعت ولداً هو الملك فوهي الذي هونوج وهو الذي وضع الكتابة الصينية الى آخر ما يعتقدونه من خرافاتهم التي لا زالوا متمسكين بها الى الآن وبالاجمال نقول ان هذه المملكة ان لم تكن أقدم البلاد فهي من أقدمها وجوداً وعمراناً ومدنية الا أنها كانت منزوية في زوايا الخفاء ولم يوجد لها ذكر حقيقي في تواريخ اليونان والرومان الا قليلا الى أن ذهب اليها العرب وكتبوا عنها كتابات

كثيرة ومن ذلك الوقت توجهت أفكار العالم نحوها وذلك في أواسط القرن الثالث من الهجرة وقد اختلف في كيفية مبدأ دخول الاسلام الى البلاد الصينية فقيل ان وهاب بن رعشة الصحابي سافر اليها ايام الهجرة النبوية ووصلها ثم جلس بها وتعلم اللغة الصينية ودرس عاداتهم وأخلاقهم ثم أخذ في نشر الدين الاسلامي هناك فقوي شأنه وأسلم على يديه خلق كثير ثم قابل الامبراطور (تاي تسوانغ) سنة ٩٢٨ للميلاد واقرّ منه مزيد الرعاية ولم يزل مبجلا محترماً عندهم الى أن توفي بعد ما عاش طويلا وأقام له الصينيون تذكاراً تخليداً لذكره وقيل ان علاقة العرب بالصين تبتدئ من تاريخ سنة ٨٨ هجرية حين حارب قتيبة بن مسلم أهالي الصغد وفرغانة الذين كانوا تابعين للصين وكان أميرهم يدعى كورنبافون وقيل ان الجراح الحكمي عامل خراسان أرسل في مبدأ حكم خلافة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه جيشاً الى الصين بقيادة عبدالله بن معمر اليشكرى وقيل انه لما كثر اضطهاد الاشراف العلويين أيام الدولة الأموية هاجر بعض منهم الى البلاد الصينية وأقاموا بيوتاً لسكناهم على ما يظن على نهر التاريم بالتركستانة الصينية وهادنوا أمبراطورها ومد لهم يد المساعدة ومن ذلك الحين انتشروا وقيل غير ذلك وكيفما كان فمن المؤكد ان انتشار الاسلام في البلاد الصينية كان قبل انتهاء عصر العباسيين فانه في سنة ١٣٨ هجرية قامت ثورة وطنية في تلك البلاد واستفحل أمرها فأرسل الامبراطور يستنجد بالخليفة أبي جعفر المنصور العباسي فأسعفه بارسال نحو خمسة آلاف رجل من شجعان الاسلام فلما وصلوا هناك قاموا بتوطيد الأمن والراحة وسكنت الثورة وأعادوا الامور الى مجاريها ثم بعد ذلك بقليل أرسل هارون الرشيد وفودا الى الامبراطور سوتسنغ فقابلها بالمعزة والاكرام وكان ذلك مبدأ لذهاب العرب والفرس الى تلك البلاد ثم لم يمض الا القليل حتى استعمروا مدينة كانتون ونشروا دين الاسلام في الجهات الغربية وانتظم أمرهم وبقي الاسلام في الصين بدون نصير ولا معاكس من الملوك الصينية حتى أتت دولة المغول واستولى الامبراطور كوبلاي خان على كرسي الملك فانتخب لحكومته أميناً مستقيما من الاسلام يدعي احمد البناكتي وقلده الوزارة فقام بأعباء الوزارة وساس الاسلام بكل رعاية وأعلى شأنهم حتى صارت لهم اليد العليا في ذلك العصر واجتهد المسلمون من ذلك الوقت

فى الصناعة والتجارة فى تلك البلاد وارتقوا الى المناصب العالية وصار منهم القواد والنواب والوزراء وحكام الولايات ولم يزالوا في هدو وأمن الى أن حدثت ثورة يونان الشهيرة التى كان سببها الاختلاف بين المسلمين والصينيين في حادثة استخراج الفضة من معدن تالي فو وابتدأت المشاحنات بينهم فأرسل حاكم الاقليم يشكو الأمر الى الأمبراطور وقدم اليه تقريراً ضد الاسلام فلما بلغ الاسلام استعدوا للدفاع وتحصنوا وجعلوا رئيسهم أحد كبار علمائهم وانتشرت الثورة بين عموم الاسلام الصينيين وكان معه قائدان عظيمان يدعي أحدهما ماهسيين والآخر تووين سياو وانتصر الرئيس بهما عدة مرات على قواد الامبراطور واضطره الى طلب الهدنة واستجلب القائدين المذكورين الى طرفه ورقاهما وأكرمهما غاية الاكرام فوضع القائدان المذكوران السلاح وكفا المسلمين عن القتال الا أن توين سياو لم يرتض ذلك وأصر على تخليص مقاطعة يونان من حكم الامبراطور ثم اختاره المسلمون ملكا عليهم ولقبوه بالسلطان سليمان وذلك سنة ١٢٨٥ وجعل عاصمة ملكه مدينة تالي فو وبقي مناوشاً للصينيين الى سنة ١٢٨٧ وفى ذلك التاريخ وصل القائد الانكليزى سلادن الى الصين في بعثة سياسية فقابله بعض زعماء الاسلام وطلبوا منه أن يحث الحكومة الانكليزية على مساعدتهم فى تأسيس مملكة اسلامية فأشار عليهم القائد المذكور بارسال القائد حسن بن السلطان سليمان الى انكلترا ليخابر الحكومة الانكليزية فى ذلك فذهب الأمير حسن المذكور الي انكلترا وقابل المستر غلادستون وكلمه فى شأن مقصوده فلم يلتفت اليه المستر المذكور وعلى ذلك وجه الامير حسن فكره الى قصد الدولة العثمانية وتوسيطها فى ذلك فقصد السلطان عبد العزيز وأخذ منه وعدا بالمساعدة الا أن الظروف لم تكن مسعفة فى ذلك الوقت فرجع الى بلاده وحين وصل وجد الحكومة الصينية قد قضت على استقلال المسلمين ووجد أباه السلطان سليمان قد قتل نفسه بالسم وانطفأت الثورة فلما يئس المسلمون من استقلالهم لووا أنظارهم الى التجارة والصناعة الا أنهم من حيث كونهم أرقى الصينيين استعداداً فى المعارف والآداب لا زالوا حائزين راية التقدم السياسي فترى كثيراً منهم متقلدين رتب الوزارة والامارة والنظارة والسبب فى ذلك ما اشتهروا به من قوة البأس ودماثة الأخلاق والصدق في

المعاملة وطهارة النفس والذمة وغير ذلك من الصفات الحيدة وكلهم يعيشون فى جهة واحدة كأنهم افراد عائلة واحدة : ثم الذى يظهر أن ابتداء التاريخ الصينى كان من الملك هوانغ تي وهو ينقسم الى ٢٢ دولة أولها دولة الملك المذكور وهو الذى شرع فى نشر العلوم بينهم فعلمهم الهندسة واخترع لهم العربات والسهام والنقود وامرأته علمتهم تربية دود القز وبعد أن عاش فى الملك مائة سنة مات وخلفه ابنه وحكم ٨٠ سنة ثم أتى بعده الملك ياو وفي مدته كتب أحد الكتب المقدسة الخمسة الشهيرة عند الصينيين ويقال انه أقدم كتاب في العالم ووضع على باب قصره لوحة معرضة لكتابة الحاجات فمن كان له حاجة وأراد بثها للسلطان يكتب حاجته عليها ثم يدق جرساً بجانبها فيخرج الملك بنفسه وينظر ما كتب ويقضي الحاجة وقد جمع متفرق الصينيين وجعلهم أمة واحدة ثم أوصى بالملك لرجل منهم يدعى يوشون ثم مات وتولى بعده يوشون المذكور وكان مستقيم الاطوار محباً للعدالة فشرع لهم القوانين ووضع الموازين والمقاييس وجعل الحكم وراثياً في عائلته وبعد موته خلفه ابنه كي فلم يعش الا قليلا ثم مات وتولى بعده تاى كنغ وكان شديد الولع بالصيد واللهو واللعب فهاجت ضده الرعية وخلعوه وولوا أخاه شون كنغ ومن حوادثه أن الشمس كسفت فى أيامه فأحضر وزراءه وقتلهم حيث لم يخبروه عن الكسوف قبل حدوثه ثم خلفه ملوك كثيرون كانوا متهافتين على اتباع شهواتهم منغمسين في ملذاتهم فكان عاقبة ذلك سلب الملك من بين أيديهم وتسليمه لغيرهم وبذلك انقرضت الدولة الأولي وخلفتها الدولة الثانية وكان أولها الملك شانغ استولى على الملك بعد خلع سلفه وقتله ومن حوادثه أنه بنى حماما باسم الصنم وكتب فى أعلاه : اذا أردت أن تكون أحسن من ذي قبل فطهر نفسك كل يوم ثلاث مرات ثم مات وخلفه عدة ملوك من عائلته ثم أتى بعدهم الملك ساوس وكان فظاً غليظاً قاسى القلب مستبداً ومن جملة نوادره أنه قتل امرأة أكلت ثماراً لاجل أن يراها فى بطنها ومنها أن أحد وزرائه نصحه يوما من الايام ونهاه عن الظلم فقال له حقاً انك لحكيم وقد سمعت أن للحكيم سبع فتحات في القلب فلننظر ذلك ثم شق بطنه ولما لم تطق الرعية ظلمه هاجت عليه وقتلته وبه انتهت الدولة الثانية ثم وليتها الدولة الثالثة وهى دولة شي يو وبالانتخاب كان أول ملوكها

الملك (يوان) فاسس عائلة جديدة أشهر ملوكها الملك مودلغ الذى كان له همة قوية في الفتوحات ودخلت تحت طاعته أمم عديدة الا أنه لم يأت بعده من ملوك هذه الدولة الا كل مبذر ظالم مستبد وبذلك هاجت ثورات الرعية واشتد الاضطراب الا أن هذه الدولة ختمت بفيلسوفين عظيمين وهما كونفوسيوس ولاوتسو لم يوجد لها نظير ثم أتت بعدها الدولة الرابعة وهي دولة تسين التى من أشهر ملوكها الملك شى ولغ تي وهو الذي بنى السور العظيم الممتد من خليج بتشيلي ماوا بالحدود الشمالية الصينية ليقيها من غارات التتر وكان طوله ١٢٥٠ ميلا وكان جباراً جائرا دفن أربعمائة من رعاياه أحياء وأراد مغالطة التاريخ ليجعل نفسه أول ملوك الصين فاضطهد حفظة الحوادث القديمة وحرق أغلب الكتب التاريخية وبموته ازدادت المشاكل والاضطرابات وانتهت بانتهاء الدولة ثم وليتها دولة الهان التى أول ملوكها الملك كاوتسو أو يونغ الذى كان رئيس الثورة ضد الدولة التى قبله فقتل آخر ملوكها وجلس على كرسي السلطنة وسمي دولته هان وبعد أن استتب الأمن والسكون عكف على المستلذات وأهمل الرعية فثار بعض الرعية ضده فحاربهم بالباقين ثم أخيراً مال الي المطالعة فى كتب العلوم وقال الشعر ثم تولى بعده ابنه هوبى تى وكان صغيراً فجعلت أمه وصية عليه ثم بعد سنتين مات فخافت أمه من ضياع الملك من يدها فجاءت بابن فلاحة فتلتها وجعلت ولدها بدل ابنها الا أن يين تى أخا المتوفى ثار ضدها ونزع الملك من يدها وجلس على الكرسى وعدل في الرعية وكانت سيرته حسنة جداً حتى ان كثيراً من الشعوب الخارجة عن حكمه دخلت طائعة راغبة فى عدله ثم مات وتولى ابنه يو تى ثم غيره الى أن انتهت الدولة الخامسة ووليتها الدولة السادسة وهى دولة الهان الشمالية منها الملك هوتي ثم ابنه ثم غيره الذين اشتدت الثورات في دولتهم الى أن انتهت دولتهم سنة ٢٢٠ ميلادية وفي مدة هذه الدولة كثرت الوفود الأجنبية للصين ثم وليتها الدولة السابعة التى أول ملوكها الملك يويوتى وكان مولعاً باللهو واللعب والمستلذات وجعل له عربة تسحبها الخرفان وكان يأمر نساءه أن يحملن أطيب الحشائش ويرصدن مرور العربة فأى امرأةمنهن استطاعت أن تستميل الخرفان بحشيشها نزل عندها وكانت الليلة ليلتها ثم مات وقامت بعده ثورات عديدة ولم تزل

مضطربة حتى جاء الملك تشاو وجلس على الكرسي الا أنه أهمل الرعية واستغرق في لذاته وابتنى قصراً يسع ١٠ آلاف نفس وجعل نواقيسه من الذهب وجدرانه من الرخام وأعمدته من الفضة ورصع أبوابه بالجواهر وأسكنه ألوفا من أجمل نساء عصره وجعل منهن حرساً له أينما ذهب سرن في موكبه راكبات الجياد ثم مات وسلمت الدولة لغير عائلته وهي الدولة الثامنة وكان ابتداؤها سنة ٤٢٠ ميلادية وبواسطة كثرة الثورات والحروب لم تطل وخلفتها الدولة التاسعة سنة ٤٨٣ وكانت على سنن سابقتها ووليتها الدولة العاشرة سنة ٥٠٣ ثم انقرضت كذلك وخلفتها الحادية عشر سنة ٥٥٧ ثم الثانية عشر سنة ٥٨٩ ثم الثالثة عشر سنة ٦١٨ وكان أول ملوكها الامبراطور لي يان الذي كان من أبطال الصينيين ثار عليه اخوته فقتلهم وأطفأ الثورة وأرسل جيشاً الى أواسط آسيا ولا زال مسترسلا في الفتوحات الى أن وصل الي بلاد العجم والتركستان وفي أيامه طرد العرب الملك يزدجرد شاه العجم فاحتمي عنده ووسع الفنون الحربية كثيراً وكان لا يأمر بقتل أحد الابعد صيام ثلاثة أيام يحرم على نفسه فيها اللهو والموسيقي وكان يقول لاملك الا بأمة ولا أمة الا ولها ملك فاذا استخدم الملك الأمة لقضاء اغراضه وملاذه كان كمن يقطع من لحمه ليشبع بطنه مات فحزنت عليه الامة الصينية حزناً شديداً وفي مدته دخلت المسيحية الصين ثم بعد سبعين سنة من موته انقضت بالثورات والاضطرابات جاء الملك جوان تسوانغ سنة ٩٥ هجرية وفي أيامه اتصلت بعض القبائل التركية بالصين ودخل أحد أمرائها المسمى عند الصينيين نجان لوشان العسكرية الصينية ولا زال يترقى حتى صار قائد الجيوش وحاكما في عدة مقاطعات ثم أضرم الثورة ضد الامبراطور ودخل العاصمة وخلعه وجلس محله الا أن الامبراطور أعطي ختمه لابنه فأخذه وجمع حوله جيشاً عظيما وحارب به نجان لوشان وقتله وجلس بدل أبيه وفي أيامه كثرت العلائق بين العرب والصين وأرسل الخليفة هارون الرشيد اليه ثلاثة سفراء فقابلهم بالاكرام ثم انقضت دولته وتعاقبت عدة دول بعدها في قليل من السنين لم يوجد بها من الحوادث سوي الاضطرابات الداخلية ثم جاءت الدولة العاشرة التي أول ملوكها الملك تاي تسو الثالث وكان ممدوح السيرة جداً حتى أنه ظهر في أيامه نجم ذوذنب نخاف وظن أن ظهوره

عقاب اظلمه الرعية فأمر بتخفيف الضرائب ثم جمع نخبة رعاياه وطلب منهم السماح ثم مات وتولى ابنه دجي تسونغ سنة ٤١٤ وكان على سنن أبيه شفوقاً رحيما محباً للعلوم الا انه لم يعش كثيراً ثم خلفه ملوك كثيرون الى أن كانت سنة ٥٥٩ وابتدأ أمر المغول بالظهور الى سنة ٦٢٣ وفيها استولى جنكيز خان على جزء من الصين ثم زحف بجيش جرار واستولى على جزء عظيم منها ثم قام ابنه قوبلاي خان وأكمل الباقي وحكم الصين كلها وقسمها بين قواده ثم استرسل أمره الى أن طمع في أخذ اليابان ولكن لم تسعفه التقادير حيث ارتد عنها بعاصفة شديدة أغرقت أسطوله وفي مدته دخل ماركو بولي الرحالة الشهير بلاد الصين وتقرب منه وصار حاكما على مقاطعات كثيرة وانتشر أيضا في مدته الاسلام انتشاراً عظيما وأسست باكين ثم لم تزل تتداولها أيدي المغول الى أن تولاها شون تي وهو آخرهم وكان عاكفا على الملاهي والمستلذات حتى قيل انه وقعت مجاعة في أيامه هلك بها نحو ٩٠٠ ألف نسمة وهو غارق في سكرته بين ستة عشر فتاة يطربنه ثم ضجت الرعايا منه وخلعته وبه انتهت الدولة ثم أعقبتها الدولة الحادية والعشرون وهي دولة المنج التي أسسها الملك (هونغ يو) سنة ٧٧٠ وكان ذا عدالة وانصاف ومهارة في العلوم نالت الرعية في ظل رعايته غاية الامن والراحة ثم مات سنة ٨٠٦ ووليه ابنه كين يون تي ثم بعد موته خلفه ملوك ضعاف في آخر أيامهم عاد التتر الى الصين وأرادوا أخذها مرة ثانية ولكنهم لم ينجحوا حتى استعانوا بالبرتغاليين وبذلك استولوا عليها ودخلوا باكين وأمروا الصينيين بحلق رؤسهم فلم يفعلوا فقتلوا كثيراً منهم ثم في سنة ١٠٥٤ قهرهم الامبراطور (شون سي) واستولى على الصين واحتفل الصينيون له احتفالا كبيراً وجعلوه مؤسس الدولة الثانية والعشرين فاستولى على كثير من البلاد وكان مستقيم السيرة في ابتداء أمره ثم انقلب حاله وعكف على مستلذاته وأحب امرأة فقتل زوجها وأخذها ثم ماتت بعد سنة فحزن عليها حزنا شديداً ومات في أثناء ذلك وخلفه كنغ هي سنة ١٠٧٣ وكان في بدء حكمه صغيراً فجعلوا له كفلاء وطردوا من قصره أربعة آلاف خصي وأصدروا قانوناً بعدم ترقية الخصيان في المناصب وقد كان عالماً شاعراً سياسياً محباً لنشر العلوم قرنه الأوروباويون بلويس الرابع ومن حوادث أيامه أن بعض لصوص

البحر حارب اسطوله فكسره وأسرمنه أربعة آلاف رجل وقطع آذانهم وجدع أنوفهم فلما سمع الامبراطور بذلك ورأى أن بقاء هؤلاء في قيد الحياة يعود بالخجل على شهامة الحكومة أمر بقتلهم جميعاً بجناية انهم لم يدافعوا عن أنفسهم الى الممات واستولى اللص المذكور على جزيرة فرموزه ولم تستطع الحكومة تخليصها الا من يد خلفه ومن حوادث أيامه أيضاً أنه طلب رجلا اسمه أوشان كوى كان حاكما في أحد الاقاليم فلما بلغه الطلب قدم اليه في ٨٠ ألف مقاتل قاصداً بها مهاجمة الامبراطور ولكنه لم ينجح فارتد خائباً ثم غزا جزيرة فرموزة واسترجعها ثم لوى نظره الى أواسط آسيا وفتح عدة فتوحات وكان كثيراً ما يصحبه في هذه الحروب بعض سواح الأوروباويين ثم مات سنة ١١٣٥ وقام بعده الامبراطور (يونغ تشنغ) وبعد أن تولى طرد المرسلين المسيحيين من الصين ونظم رعيته أتم نظام وسار فيهم بغاية العدالة ومن أحواله أنه أمر أن لا يعدم شخص حتى تعرض قضيته عليه ثلاث مرات وحدثت زلزلة في أيامه فأماتت خلقاً كثيرين فأمر رجاله بدفنهم وتقدم هو ودفن بنفسه نحو مائة رجل ثم خلفه الامبراطور (كيين لونغ) ومن حوادثه أنه زحف بجيش جرار واستولى على بلاد التتر وعلى بلاد المسلمين التي تحت حكمهم وفي زمنه امتدت حدود الصين الى بلاد العجم وعاشت الرعية في أيامه بأرغد عيش وكان ثابت العزيمة قوى الجاش حاد الفهم شاعراً مؤرخاً وكان اذا خرج الى الصيد يستصحب معه عشرة آلاف صياد ويروى أنه أحصى الكتب الصينية الذائعة فوجدها ١٨٠ ألفاً أو تزيد ثم خلفه الامبراطور ابنه (كيا كنغ) سنة ١٢١١ وفي زمنه قامت القلاقل والاضطرابات في سائر انحاء الصين وتألفت في مقاومته عدة جمعيات سرية وهاجموه في قصره وأسروه بضعة أيام وبناء عليه أصدر أمرا بمنع اجتماع أكثر من خمسة أنفار في مكان واحد وأعدم في تلك الأيام نحو ١٠ آلاف نفس وفي أيامه أيضاً طغى ماء نهر الاصفر فأغرق ١٠٠ ألف شخص وقامت عاصفة شديدة فخربت أغلب بكين ودفعت ماء الأوقيانوس على جزء عظيم من الشواطئ ثم مات وخلفه ابنه (تاوكوانغ) سنة ١٢٣٦ استولى على الامبراطورية ونيران الثورات شاعلة فلم يتمكن من أطفائها الا وأشهر عليه الأنجليز حرب الأفيون وكان سببها أن انكلترا توسعت في

تجارة الأفيون في بلاد الصين توسعاً عظيماحتى أدخلت منه فى سنة١٢٥٤:٤٣٧٥٠٠٠ رطل بثمن ١٠٥ ملايين تايل فاغتاظ الأمبراطور من ذلك وأمر بمنع التجارة فيه فلما رأت انكلتيرا ذلك ادعت مساس شرفها بذلك وساقت أسطولها الي الصين سنة ١٢٥٦ فحاصر الاسطول مدينة كانتون فلم يستطع الصيليون مقاومته وانهزموا فاستولى على تنغ هاي وتنج بو وشنغاى وأصبح قريباً من نانكين فاضطر الامبراطور الى الصلح فانعقد وتم بثلاثة شروط أولها أن تدفع الصين ٢١ مليون دولاراً غرامة حربية ثانيها أن تفتح للتجارة الاوروباوية ثغور كانتون وأمواى وفوتشيو ونج بو وشنغاى ثالثها أن تتنازل لانكلتيرا عن جزيرة هونغ كونغ ثم بعد سنتين أدخلت انكلتيرا للصين ٨١٩٠ كيسا من الافيون ثم خلفه ابنه الامبراطور هيين فونغ فى عمر ١٩ سنة وفى أيامه قامت عليه عدة ثورانات داخلية وختم الامر معه بحرب انكلتيرا مع فرنسا وسببه أنه توانى فى القيام بحقوق المعاهدة مع انكلتيرا فاتحدت انكلتيرا مع فرنسا وقامت الحرب فانتصرت الدولتان عليه ودخلت جيوشهما بكين وأحرقت القصر الصيفى للامبراطور فاضطر الامبراطور للصلح وتم بشرط وضع سفراء للدولتين فى بكين محاطين باثنى عشر ألفا من الجنود لحفظهما وفتح جميع بلاد السلطنة لتجول رعاياها وفتح تسع موانى للتجارة الاوروباوية ثم مات الامبراطور المذكور مقهوراً وخلفه الامبراطور (تونغ تشى) ولي وهو صغير فكفله عمه وأخمد الثورات التى كانت هائجة ثم فى سنة ١٢٨٧ ذبح أهالي تيين تسى موظفى الوكلاء الفرنساويين الا أن فرنسا لم تهتم بذلك حسب اشتغالها بحرب السبعين ثم خلفه الامبراطور (كوانج هو أو كوانهسى) ولى وعمره أربع سنوات فكفلته الامبراطورة أرملة المتوفى وفى أيامه وقعت حادثة اليابانيين وسببها قتل بعض اليابانيين في جزيرة فرموزة فغضب الامبراطور وأراد اشهار الحرب على الصين الا أن انكلتيرا تداخلت وعقدت بينهما معاهدة نالت بها اليابان الترضية اللازمة ثم فى سنة ١٢٩٦ عقد بين الصين وانكلتيرا معاهدة سمح للثانية بارسال حملة الي التبت ولم يكد يبرد هذا الاتفاق حتي هاجت روسيا واتخذت قطعة كولجا محلا لنزاعها وعقدت مع المعتمد الصيني وفاقا بذلك فلما علمت الحكومة الصينية بذلك استجلبت وكيلها وأعدمته وأعلنت برفض الاعتراف

بذلك الوفاق الا أن روسيا لم تزل منازعة حتى عقدت مع الصين معاهدة تقضي باعطائها جميع أراضي كولجا ماعدا الجزء الغربي منها ثم لم يمض قليل حتى قامت فرنسا وجعلت بلاد انام والتونكين موضع نزاعها وساقت أسطولها الى امام أسطول الصين ودمرته وخربت دار صناعة الاسلحة في ثغر فوتشيو ولم ترجع حتى نالت حق السيادة علي أنام وتونكين بمعاهدة عقدت في تيين تسى سنة ١٣٠٣ ثم لم يبرد جرحها من طعن سهام الاوروباويين الا وهاجت في صدور اليابان شياطين الغيرة وتداخلت في شؤن كوريا تداخلا أفضى الى نزاع شديد أعقب اشهارها الحرب على الصين سنة ١٣١٢ وقام الحرب بينهما على ساق وانتهي الأمر بانتصار اليابان على الصين انتصاراً بهر عيون الغربيين وأزعجها واضطرها للتداخل حسما للحرب وايقافاً لليابان عند حدها وبت الحال على ذلك ولم تنل اليابان بذلك سوى جزيرة فورموزه وبعض جزر صغيرة والغرامة الحربية وبهذه الحرب الاخيرة ظهرت مساوى الصين التى كانت الدول تهابها وتخشي سطوتها وبان وهنها وجهل قوادها وقلة شهامة جيشها فتحركت مطامعها وقويت آمالها فتقدمت ألمانيا واحتلت ثغر كياوتشاو اختطافا بدون نزاع ولحقتها روسيا واحتلت بورارتور وتاليانوان وقبضت على منشوريا بالسكة الحديدية الذاهبة الي بورارتور فقامت انكلترا لاستدراك نصيبها من القسمة واحتلت ثغر واى هاي واى ثم لم يسكن جاشها الا وقامت ثورة البوكسر سنة ١٣١٣ التى ابتدأت بقتل المرسلين المسيحيين وتداخلت الدول بجيوشها المختلطة واضطرت الصين أن تتنازل عن جملة امتيازات تزيد نفوذ الاجانب بالصين وتلتزم بالرضوخ للمطامع الاشعبية الا أنها بعد الحرب اليابانية الروسية أخذت نوع انتعاش وبمقتضى المعاهدة بين الفريقين ردت لها منشوريا وغيرها كما تقدم في تاريخ روسيا



باب الطاء مع الراء وما يليهما

[طرابزون] ولاية من تركية آسيا يحدها شمالا البحر الاسود وجنوبا ولايتا ارضروم

وسيواس وشرقا ارضروم وقافقاسيا وغرباً ولاية قسطموني .. مساحتها ١٢ ألف ميل مربع سكانها ١١٠٠٠٠٠ نسمة وهم لفيف من أنواع مختلفة لكنهم شجعان وهي جبلية الارض عامرة بالاشجار المثمرة وهي أربع متصرفيات و٢٢ قضاء و٢٧ ناحية وبندرها طرابزون وهي واقعة على ساحل البحر الاسود سكانها نحو أربعين ألفاً وهي ميناء تجارية واسعة أشهر مدنها صامسون التي هي ميناء تجارية موقعها على البحر الاسود تأوى الى مرفئها البواخر العديدة

[طرابلس الشام] ذكرها في الاصل وقال غيره * هي مدينة من مدن سوريا واقعة على شاطئ البحر الابيض المتوسط في ٣٤ درجة و٢٦ دقيقة و٢٦ ثانية من العرض الشمالي و٣٥ درجة و٤٤ دقيقة و٢٠ ثانيه من الطول الشرقي على ضفتي نهر أبي علي كانت سابقاً على رأس لسان داخل في البحر الذي هو مركز مينائها الآن ثم لما فتحها المسلمون خربت وعمروا بدلها على نحو ميل منها وسموها باسمها وهي مدينة مبلية بالاحجار بطبقة أو طبقتين بها كثير من الابنية الجميلة والمساجد العديدة وبها عدة مدارس ومطبعة وجريدة شهيرة وحمامات تجري في جميع انحائها المياه ويخللها كثير من الاشجار وتحدق بها الرياض الانيقة ويحفها كثير من الجنائن والبساتين والكروم وهي جيدة التربة خصبة الزرع كثيرة الفواكه خصوصاً البرتقان والليمون والنارنج والسفرجل وبها كثير من الزهور الفاخرة خصوصا الورد وهي رطبة الهواء وأهلها في غاية الظرافة واللطف مغرمون بتحصيل الفنون والآداب مولعون بالشعر جداً حتى لقد أصبح سليقة لهم وهم أهل شهامة وعزة نفس وشدة بأس وكرم مفطورون على حب المناظرة والتنافس خصوصا في المناصب العالية ولهم مهارة في تربية دود الحرير وصنعة نسجه ولهذه المدينة تجارة واسعة ومعظم حاصلاتها الحرير والصابون والاسفنج والعفص والتبغ والليمون والبرتقان وغيرها من الفواكه .. وعدد أهاليها يزيد عن ٢٠ ألف نسمة أكثرهم مسلمون والباقي مسيحيون من أروام وموارنة وبها قليل من اليهود والاجانب وغيرها ومينائها واقعة في مركزها القديم على رأس اللسان السابق وهي جيدة البناء بها أكثر المراكز التجارية وسكانها نحو ١٠ آلاف نسمة حاصرتها الافرنج مراراً وأشرت

بها اضرارات عظيمة وأحرقت مكتبة كانت بها تشتمل على ٣٠٠ ألف مجلد في اللغـة العربية والفارسية واليونانية وحاصرها صلاح الدين الايوبي سنة ٥٨٤ فلم يقـدر عليها ثم فتحها أحد ملوك مصر وقتل كثيراً من أهاليها ثم استرجعها ملك قبرس سنة ٧٦٨ وأحرقها وخربها وبها عدة آثار قديمة وستة ابراج على شاطئ البحر في الجانب الشمالي من اللسان للمحافظة عليها

[طرابلس الغرب] ذكرها في الاصل وقال غيره أيضاهي ايالة عثمانية من بلاد المغرب في افريقية تلي الشط البحري على مسافة نحو ٨٠٠ ميل يحدها شمالا البحر الابيض المتوسط وجنوبا الصحراء الـكبري وشرقا الخديوية المصرية وغربا ايالة تونس واقليم الجزائر ٠٠ مساحتها نحو مليون كيلو متر مربع وعدد سكانهـا مليون واصف ثلثهم في بنى غازى والثلث الآخر في برقه والباقى في باقي الولاية أكثرهم من العرب ومنهم نحو ١٠٠ ألف من اليهود وقليل من الاتراك والأوروباويين وأكثر الاهالى ميالون للبدوية ولذا كانت قليلة المدن والقرى وقد كانت قديما أراضيها في غاية الخصابة تسقى من آبار صناعية وعيون طبيعية وكانت كثيرة الغابات والاشجار الا أن قلة الميـاه والامطار أجدبتها ولم يبق بها أنهار ولا عيون كافية وصار ريها بمياه الامطار المخزونة بمخازن واسعة الا أن الانحاء الشمالية الغربية من بلاد برقة و بنى غازي بها عيون وسواع يزرع بها القمح والذرة وغيرها ومن حاصلات هذه البلاد الزيت والزيتون والتمر والبرتقان والليمون والخرنوب والزعفران والزبدة والعسل وغيرها وليس بها معادن تذكر ويستخرج من بعض جهاتها الـكبريت والجبس وتقطع منها أحجار البناء وتجارتها مع السودان ومصر وأوروبا وصادراتها الجلود والاغنام والسمن وغير ذلك ومن حيواناتها الخيل والبغال والضأن والمعز والغزلان والسباع والضـباع وأولاد آوى والمعارف بها قليلة : وبها فرقة عسكرية من الجيش العثماني المظفر والتعليمات العسكرية منتشرة بين جميع القبائل والعشائر وهم في غاية الاقبال على تعلمها والميل اليها ومخازنها الحربيـة مشحونة بالمعدات الحربية وللدولة العلية هناك اقتدار على تجنيد نحو مائة ألف مقاتل من بواسل العرب وأسودها عند الحاجة واستحكامات السواحل في غاية الاحكام ويوجد

بها عدة حصون مسلحة بأقوى المدافع ومعززة بالمعاقل ومملوءة بالذخائر وهي تحت حكم وال من قبل الدولة العلية •• وهي مقسومة الى خمس متصرفيات الأولى متصرفيــة طرابلس ومركزها مدينة باسمها هي عاصمة الايالة ومقر الادارة العسكرية وهي واقعة على لسان في البحر ومسورة بسور حصين ومرساها جيد لكنه قليل العمق وبها عدة مدارس ابتدائية ومدرسة عسكرية ومن مينائها الصادر والوارد والثانية متصرفية فزان وهي أكبر أقسام الايالة واقعة في جنوبها وطولها من الشرق الى الغرب نحو ٢٠٠ ميل ومعظم عرضها من الشمال الى الجنوب ٢٥٥ ميلا وهواؤها حار وأمطارها قليلة وأكثر سكانها فى واحات صغيرة اعتمادهم على النخيل وعندهم أيضاً الحبوب والتين والرمان والبرتقان وقاعدتها مدينة مرزوق وعدد سكانها نحو ١٠٠ ألف نسمة والثالثة متصرفية جبل غربية مركزها مدينة غدامس وهي الى الجنوب الغربي من طرابلس على مسيرة ١٥ يوما والرابعة متصرفية خمس ومركزها مدينة سوكنه والخامسة متصرفية بني غازي وهي قائمة بنفسها وممتازة بخطاب الباب العالي بنفسها رأساً ومركزها مدينة بني غازي وهي ميناء على البحر المتوسط مرفأها مغطى بالرمل غير مستعد لادخال السفن الى الميناء ومن مدنها درنة وبرقة وأوجلة وقد فتحها المسلمون سنة ٢٣ هجرية ابتدأ فتحها عمرو ابن العاص والزبير بن العوام فى خلافة عثمان رضى الله تعالى عنهم وقد استولت عليها الدولة العلية أيام السلطان سليم الثاني سنة ٩٥٨ هجرية وكانت قبل ذلك بيــد الدولة الحفصية ثم استولى عليها الاسبانيول ومن شدة جورهم وظلمهم استغاثوا بايطاليا وخضعوا لها بشرط أن يسلموها الحصون فقط بدون تداخل فى أمورهم الداخلية الا أنها نكثت العهد وأخلفت الوعــد وحاولت التداخل فى داخليتهم فلم يطاوعوها وعلى ذلك قامت الحروب بين الطرفين ثم استغاثوا بالدولة العلية وأرسلوا وفداً اليها يلتمس منها الاستيلاء على بلادهم وانقاذهم مما هم فيه فلبتهم بسرعة ووجهت اسطولها الى طرابلس الغرب وخلصتهم من ربقة الظلم الا أنها بقيت مستقلة الادارة الداخلية الى أن عصى يوسف باشا القرمنلي فحاربته الدولة واستولت على الولاية استيلاء تاماً كباقي الولايات العثمانيــة وذلك سنة ١٢٥١ هجريه

باب العين مع الكاف وما يليها

[عكاء أو عكا] ذكرها في الاصل وقال غيره هي مدينة بطليموس القديمة وهي ميناء على البحر الابيض المتوسط تبعد عن مدينة صور مسافة ١٥ ساعة وهي بغاية الحصانة ومركز تجاري مهم للبلاد التي حولها وأراضيها خصبة يسقي المدينة ماء عذب يأتيها في الاقنية من بعد نحو ٤ ساعات على قناطر عالية وعدد سكانها نحو ١٥ ألف نسمة من مسلمين ومسيحيين وقد قاست أهوالا عظيمة من حروب الافرنج ثم استنقذها من يدهم الملك الاشرف بن الملك الظاهر بن برقوق واستولى عليها ولم تزل بيد المسلمين الى سنة ١٢١٢ وفيها حصرها نابليون بونابرت الفرنساوي مدة وكان بها احمد باشا الجزار فقاومه برا وساعده الانكليز بحرا فلم يظفر بها ولما خرج ابراهيم باشا المصرى على السلطان محمود العثماني حاصرها أيضا نحو ثمانية أشهر ثم فتحها مهاجمة وقبض على واليها عبد الله باشا وأرسله الى القاهرة ثم أخذها منه الافرنج سنة ١٢٥٦ ثم استقرت بيد الدولة العلية

باب العين مع الياء وما يليها

[عينتاب] هي مدينة واقعة في شمالي حلب على ثلاث مراحل منها في موقع مرتفع جبلي وهي مدينة عامرة غزيرة المياه كثيرة البساتين خصبة الزرع وهواؤها في غاية الجودة الا أنها باردة الطقس كثيرة الامطار والثلوج كثيرة الفواكه وعدد أهاليها نحو ٣٠ ألف نسمة من أتراك وأرمن ومن قراها الجنوبية الشرقية قرية نزب التي اشتهرت بالواقعة التي حدثت بالقرب منها بين عساكر الدولة العثمانية تحت لواء شاكر باشا وعساكر الدولة المصرية تحت راية ابراهيم باشا سنة ١٢٥٤

باب الغين مع الياء وما يليهما

[غيناء الجديدة] * هي جزيرة كبيرة واقعة في شمالي جزيرة أوستراليا يفصل بينهما بوغاز توريس ‥ مساحتها أكثر من ٣٠٠ ألف من الأميال المربعة‥ وعدد سكانها نحو ٦٠٠ ألف نسمة أهلها شبيهون بأهالي بلاد غينا الأفريقية بها نهيرات كثيرة وهواؤها كثير الحرارة والرطوبة وأراضيها مغشاة بالغابات الواسعة عامرة بالاشجار النفيسة كالصندل والأبنوس وخشب الجزء وغيرها ومن مزروعاتها قصب السكر والقطن والبن وغير ذلك وأهلها لفيف من الجنس البيوانى والمالبزي وهذه الجزيرة منقسمة الى ثلاثة أقسام كبرى فالانكليز يملكون القسم الجنوبي منها والألمان يملكون الجهة الشمالية والهولنديون يملكون الجهات الغربية منها وهم أول من احتلها



باب الفاء مع الياء وما يليهما

[فيليبين] * جزائر واقعة شرقي مملكة سيام ‥ يحدها شمالا وغربا بحر الصين وشرقاً الأوقيانوس الهادى وطولها من الشرق الى الغرب ٤٩٥ ميلا ومن الشمال الى الجنوب ٦٥٣ ميلا وهي تبلغ نحو ألفي جزيرة بين صغيرة وكبيرة ومساحة الجميع نحو ١١٤ ألف ميل مربع بها أنهار كثيرة وعدة بحيرات وهي في غاية الخصابة ومن مزروعاتها الارز والقطن والبن والتبغ والذرة وقصب السكر ومن حيواناتها التمساح وكثير من الافاعي وليس بها من الضوارى الكبيرة شئ وبها أيضاً قط الزباد والقنفذ والسنجاب وكثير من الطيور وهي غنية بالمعادن كالذهب واللؤلؤ والنحاس والحديد والرصاص والكبريت والزيبق والشب والمرمر ومعظم صادراتها السكر حيث يصدر منه نحو ٣٠٠ ألف طن سنوياً ثم ليف القنب الذي تصنع منه الحبال ثم التبغ ثم النارجيل ثم

زيته ثم القرفة والقرنفل وكثير من الطيب ٠٠ وعدد سكانها نحو تسعة ملايين من الانفس من هنود ومسلمين ومتوحشين واسبانيوليين وصينيين وأوروباويين ومتولدين متنوعين والديانة الغالبة بها هي المسيحية الكاثولوكية وبها عدة لغات وعاصمتها مدينة مانيلا التي هي من أكبر المدائن الاوقيانوسية وبها من السكان نحو ٢٨٠ ألف نسمة وأول من استولى عليها الاسبانيول سنة ٩٧٧ ثم احتل الاميرال ديوى الامريكي عاصمتها سنة ١٣١٦ وهي الآن من مستعمراتهم



﴿ باب القاف مع الباء وما يليهما ﴾

[قبرص] * هي جزيرة في البحر الابيض المتوسط قرب خليج اسكندرونة مستحكمة الموقع في غاية المتانة أراضيها خصبة جداً كثيرة المزروعات وطولها نحو ١٤٠ ميلا وعرضها ٦٠ ميلا ومن حواصلها الزراعية التوت وأنواع الحبوب والقطن والزيتون والصنوبر والسرو والآس وأكثر أنواع الخضروات والفواكه والحرير الجيد وليس بها من الحيوانات البرية غير الثعالب والأرانب وبها أكثر أنواع الحيوانات والطيور الاهلية وعدة من الطيور الغير الاهلية ومن مصنوعاتها الاقمشة القطنية والطنافس ومساحتها ٣٢٠٦ أميال مربعة وكانت سابقاً كثيرة السكان وسكانها الآن نحو ٢٠٠ ألف نسمة وعاصمتها مدينة نيقوسيا الواقعة في شمالها في سهل تحيط به الجبال وكانت سابقاً مركز كرسي ملوك قبرص ومن مدنها مدينة لارنيكة على ريف البحر في الجنوب الشرقي وهي ميناء الجزيرة ومقام قناصل الدول ومدينة ليماسول وهي من أمهات مدن قبرص الآن وقد كانت هذه الجزيرة تسع ممالك و١٣ مدينة و٨٥٠ قرية فضلا عن المزارع وكان أهلها يزيدون عن مليون من الانفس ثم استولت عليها الدولة العلية سنة ٩٧٨ هجرية ثم احتلتها انكلترا سنة ١٢٩٥ بموجب اتفاق مع الباب العالي مضمونه بقاء انكلترا في هذه الجزيرة ما دامت روسيا باقية في مدينتي باطوم وقارص على ان تقوم انكلترا بمساعدة الدولة العلية اذا شنت روسيا على الاناطول وأن تدفع لخزينة الدولة

ما زاد من ايرادها على مصروفها كل سنة ثم في أيام حادثة الارمن عززت انكلترا قوة احتلالها في الجزيرة وجعلته عسكرياً وصار جلاؤها عنها بعيداً والله أعلم بالمستقبل



باب القاف مع الدال وما يليهما

[قدس] واسمها القديم أورشليم ذكرها في الاصل وقال غيره هي متصرفية قديمة من أشهر المدن واقعة في ٣٥ درجة و٣٦ دقيقة من العرض الشمالي و٣٣ درجة و٤١ دقيقة من الطول الشرقي ** يحدها شمالا ولايتا الشام وبيروت وجنوباً وشرقاً شبه جزيرة العرب وغربا البحر الابيض المتوسط ** مساحتها ٣٤ ألف ميل مربع وعدد سكانها نحو ٣٤٢ ألف نسمة وهي تنقسم الى ثلاث قضوات وثلاث نواحي وبندرها مدينة بيت المقدس وهي مدينة جميلة واقعة بين جبلين بناها سليمان بن داود عليه السلام ثم خربه بخت نصر ثم بناه ثانياً بعض ملوك الفرس ثم خربه طيطوس ملك الروم ثم بقي ورمم على مدى الايام وقد كانت من أعظم البلدان وأشرفها وهي مقدسة عند الاسلام والنصارى واليهود وبها ثالث المسجدين الشريفين ومصعد خاتم الانبياء والمرسلين وعروجه الي السماء وهي بلدة كبيرة منيفة مبنية بالأحجار طريقة البليان كانت مسورة بسور عظيم ثم هدمه الملك صلاح الدين الايوبي لما فتحها خوفاً من تمنع الروم بها ثم سورها السلطان سليم سنة ٩٤٨ هجرية بسور له ثمانية أبواب على الجهات الأربع ومحيطه نحو ميلين ونصف وعليه نحو ٤٠ برجاً وبجانب الباب الغربي القلعة وبقرب الجنوب محراب داود عليه السلام ومسجدها من أعظم المساجد سعة وأعجبها طوله من الشرق الى الغرب سبعمائة واثنان وخمسون ذراعا وعرضه من الجنوب أربعمائة وخمسة وثلاثون ذراعاً وكله مكشوف الفضاء سوى الاقصى فانه مسقوف بصنعة فائقة وأصبغة رائقة وموقعه داخل السور في الجانب الشرقي في مركز الهيكل القديم ويوجد داخل الحرم عدة صهاريج كثيرة المياه ويحيط بأغلب المدينة أودية منها الى الجنوب وادي بني هينوم والي

الشرق وادي قدرون وبه بستان الجسمانية وبركة سلوان وقريته أيضاً وتجاه المدينة من جهة الشرق جبل الزيتون والى الجنوب الغربي على مسافة ساعتين قرية بيت لحم يقال انها قرية سيدنا داود ومولد المسيح عليهما السلام وعلى مسيرة يوم منها مدينة جبرون (الخليل) وهى مدينة قديمة وبلدة سيدنا ابراهيم الخليل وسيدنا اسحاق وسيدنا يعقوب عليهم السلام ومدفنهم مع بعض نسائهم وبها كثير من اليهود وهي معظمة عندهم جداً والى الجنوب الغربي من الخليل على مسافة يوم ونصف مدينة غزة وهي أول حدود البلاد الشامية من جهة الديار المصرية بها مولد الامام الشافعى رضي الله تعالى عنه وهى متوسطة الحجم بينها وبين البحر تلال رملية ولها قلعة صغيرة وهى كثيرة البساتين والكروم خصبة الاراضي كثيرة المياه وعدد أهاليها نحو ٢٥ ألف نسمة من المسلمين وقليل من المسيحيين



باب القاف مع الراء وما يليهما

[قرطبة] ٭ ذكرها فى الاصل وقال غيره أيضا عدد سكانها الآن نحو ٥٠ ألف نسمة وقد كانت كرسي الخلافة فى أيام الحكم الاسلامي بالاندلس وكان بها نحو ١٦٠٠ جامع و٩٠٠ حمام و٨٠٤٥٥ حانوت و٢٦٢٣٠٠ بيت ونحو مليون من السكان وكان بالقرب منها مكان يقال له الرصافة أنشأه عبد الرحمن بن معاوية وفيها يقول بعض علماء الاندلس

بأربع فاقت الامصار قرطبة ... منهن قنطرة الوادي وجامعها
هاتان ثنتان والزهراء ثالثة ... والعلم أعظم شيء وهو رابعها



باب القاف مع السين وما يليهما

[قسطموني] ذكرها في الاصل وقال غيره ٭ هى ولاية تركية من ولايات آسيا

الصغرى •• يحدها شمالا البحر الاسود وجنوبا ولايتا انقرة وسيواس وشرقا ولاية طرابزون وغربا متصرفية أرميد •• مساحتها ١٩٣٠٠ ميل مربع •• وعدد سكانها ١٠٥٠٠٠٠ وأراضيها جيدة التربة وجبالها مغشاة بالغابات ومن حاصلاتها الزراعية الحبوب والكتان والدخان والثمار وتصدر منها أخشاب البناء بكثرة وتنقسم الى أربع متصرفيات و٢٣ قضاء و٣٩ ناحية وبندرها مدينة قسطموني وأشهر مدنها سينوب وهي ميناء على البحر الاسود

[قسطنطينية] ذكرها في الاصل وقال غيره هي ٭ ولاية عظيمة في تركية أوروبا واقعة بين ٤٠ و٤١ درجة عرضا شمالياً و٤٩ درجة و٠٠ دقيقة طولا شرقياً ••يحدها شمالا البحر الاسود وجنوباً بحر مرمرة وشرقا متصرفية ازمير وغربا جتالجة مساحتها ٥٨٧٠ ميلا مربعاً وعدد سكانها يزيد عن مليون من الانفس وعاصمتها مدينة استانبول وهي جنة المشرق وعاصمة عموم السلطنة السنية ودار الخلافة العظمى ومقر اقامة سلاطين آل عثمان ومن أعظم مدن أوروبا وأشهرها بناها قسطنطين سنة ٣٣٠ ميلادية وهي مسورة بسور حصين ارتفاعه ما بين ١٤ و٢٠ قدماً ومحيطها أكثر من ١٢ ميلا وهي ثلاثة أقسام قسم مبني على سبع قلال فوق شبه لسان من الارض متصل بأوروبا من الجنوب الغربي عند خليج بحر مرمرة وبوغاز البوسفور من الشرق وفي هذا القسم الباب العالي وسائر دواوين الحكومة وسراي طوبقبو الشهيرة المحفوظ بها الخرقة النبوية الشريفة وبيوت أعاظم الاهالي والسوق الكبير المحتوي على ١٠ آلاف حانوت وجميع الجوامع والمساجد الشهيرة وبها عدة معامل عظيمة • والقسم الثاني في نفس أوروبا ممتد على طول بوغاز البوسفور الى البحر الاسود ومؤلف من جملة قرى جيلة أشهرها غلطة وفيها البورصة والطوبخانة ومصانع الاسلحة والترسانة البحرية وهي مركز تجارة الاجانب ثم بيك أوغلي وبها منازل الاجانب وبينها وبين غلطة سرداب لسير القطرات الحديدية ثم كاغدخانة وهي أجل متنزهات الاستانة ثم بشكطاش وبها عدة سرايات شاهانية منها سراية يلديز وبها مقر السلطنة السامية والعائلة الفخيمة وسراي طولمبه بغجة وبها تعقد المواكب الرسمية وتستقبل الملوك وسراي جراغان وبها سكنى عائلة المرحوم

السلطان مراد الخامس ثم أميركون وطره بين وبيوكدره وكلها من أجل المتنزهات الجميلة ثم روم ايلي وهي آخر القرى على البوسفور • والقسم الثالث في آسيا وهو مؤلف من عدة قرى مجتمعة على ضفاف البوسفور من الشرق منها قاضى كوي من الجنوب على بحر مرمرة وحيدر باشا على البوغاز واسكدار تجاه استانبول وقرية جامليجة ثم بكلربكي وبكقوز وأناطولي حصار وهي آخر القري على البوسفور وبها من المساجد نحو ٦٨٠ ونحو ٤٠٠ مكتب ونحو ٥٠ من المدارس الاسلامية و ٧٠ مكتبة تحتوي على ١٠٠ ألف مجلد ونحو ٩٠ ألفا من البيوت ونحو ٨٠ ألفاً من الحوانيت والمخازن ونحو ٤٠٠ خان ونحو ١٨٠ حماما ونحو ٣٠٠ من دوائر الحكومة ومنازل للوزراء ونحو ٢٠٠ قشلة ومنازل للحرس وبها نحو ٣٠ مستشفى و ١٤٦ مدرسة مسيحية و ٢٣١ ديرا و ١٦٩ كنيسة وبها عدة آثار لطيفة منها جامع أياصوفيا الذى بناه الملك يوستيلياس طوله ٢٧٠ قدما وعرضه ٢٤٠ قدما كان قديماً كنيسة للروم وجامع السلطان أحمد وجامع السلطان سليم وغيرها وثروتها مقدرة بنحو ٣٠ مليونا من الجنيهات ودخلها سنويا نحو مليون ونصف من الجنيهات وبها عدة معامل وتجارتها واسعة جداً وهواؤها فى غاية الجودة وهي بديعة المنظر خصوصاً وقت الاقبال عليها وقد فتحها السلطان محمد سنة ٨٥٧ هجرية بطريقة غريبة ونقل اليها كرسى السلطنة من أدرنة

[قسطنطين] * ولاية من ولايات الغرب مستعمرة لفرنسا ومركزها مدينة قسطنطين وهى مدينة محكمة جداً معززة بالحصون القوية •• عدد سكانها نحو ٥٠ ألف نسمة وأشهر مدنها فيليب ويل وسكانها ٣٠ ألف نسمة وبونه وسكانها ٣٥ ألف



باب القاف مع الواو وما يليهما

[قوسوه] * هي ولاية تركية من أملاك الدولة العلية فى أوروبا •• يحدها شمالا مملكة الصرب وبوسنة وهرسك وجنوبا ولايتا مناستير واشقودرة وشرقا بلغاريا وسلانيك وغربا الجبل الاسود •• مساحتها ٩٢٧٠ ميلا مربعاً وسكانها ٨٢٧٠٠٠ نفس وينقسم ها

مدينة اسكوب وأهلها من الألبان وهى جبلية خصبة يزرع بها جميع أنواع الحبوب والكتان والقطن وسائر أنواع الخضروات والفواكه اللذيذة ومن صناعاتها العباآت المطرزة والاكاليم والاسلحة المرصعة وهى أربع متصرفيات وأشهر مدنها قوصوة ورشتة وبرزرن وطاشليجه

[قونيه] ◉ ولاية من ولايات الدولة العثمانية بآسيا الصغرى ٠٠ يحدها شمالا ولايتا أنقره وخداوندكار وشرقا ولاية أطنه وجنوبا البحر الأبيض وغربا ولاية أيدين ٠٠ ومساحتها ٣٥٣٨٠ ميلا مربعاً ٠٠ وعدد سكانها ١١٥٠٠٠٠ نفس وأراضيها سهول وسيعة تخترقها عدة أنهار وجداول وهى بغاية الخصابة يزرع بها أنواع الحبوب خصوصاً القمح والأفيون والنيل والليمون والبرتقان وكثير من الفواكه ويصدر منها كثير من الأخشاب وهى خمس متصرفيات و٢٩ قضاء و٣٥ ناحية وبندرها قونيــة وسكانها نحو ٣٠ ألف نسمة وهى من أعظم البلاد الاسلامية واقدمها وبها قبر أفلاطون الحكيم الشهير وكانت مقر الدولة السجوقية وبها عدة مكاتب ومدارس وجوامع ومساجد وكتبخانة ومستشفى وعدة أبنية عمومية فخيمة ومنتزهات وغير ذلك



باب الكاف مع الالف وما يليهما

[كاب] ◉ هي حكومة من مستعمرات انكلترا في جنوب افريقيا ٠٠ يحدها شمالا نهر الأورانج وشرقا وجنوبا المحيط الهندى وغربا الاوقيانوس الاتلانتيكي من خلجانها خليج تابل وخليج القديسة هيلانة من الغرب وخليج آلجوا وخليج فولس من الجنوب وتمتد جبالها فى سلاسل موازية للشطوط الشرقية أشهرها جبال دورات برجن وبنوفلد وسايوبرجن وغيرها ٠ وبها كثير من الانهار الكبيرة الا انها غير قابلة للملاحة أشهرها نهر أورانج الصادر من الجبال الشرقية ويصب في المحيط الاتلانتيكي ونهر أوليفانت ونهر كاي ونهر الفشس وهواؤها جاف فى غاية الاعتدال وهي قليلة الامطار وفصولها عكس فصولنا لكونها فى جنوب خط الاستواء ٠٠ ومساحتها مع توابعها

٢٥٠ ألف ميل مربع وهي آخذة في الاتساع بما ينضم اليها من البلاد .. وسكانها مع ملحقاتها نحو ثلاثة ملايين ونصف أكثرهم من الكفرة والهوتانتوت والملاسيين وبها نحو الخمس من الاوروباويين ، وأراضيها خصبة جداً لولا قوة الجفاف والامطار بها . وصناعتها قليلة التقدم . وبها من الحيوانات الوحشية السبع والفيل والغزلان والنعام وغيرها ومن الانسية الغنم والبقر والخيل وهي معظم ثروتها حيث بها مآت الآلاف من الخيل ونحو ١٥ مليون رأس من البقر والغنم وبها كثير من المعادن بل هي من أغنى البلاد ذهبا وماساً وبها كثير من النحاس والفحم الحجرى ويستخرج بها من الذهب بقيمة تسعة ملايين جنيها سنويا ومع ذلك لازال يترقى استخراجها بترقي البلاد وهي من البلاد الواسعة التجارة يصدر منها كثير من الاغلال والصوف وريش النعام والذهب والالماس والنحاس والجلود وغيرها وقيمتها ١٢ مليونا من الجنيهات وواردانها الاوروباوية نحو ١٠ ملايين جنيهاً ومعظم تجارتها فى أيدى الأوروباويين ومعارفها غير متقدمة وبها كثير من اللغات منها الانكليزية وهي اللغة الرسمية والهولندية وغير ذلك والدين المنتشر بها هو الدين المسيحي والدين الأصلى هو الوثنى ويوجد بها الآن من المسلمين وماليتها فى غاية الانتظام ويقدر دخلها وخرجها بسبعة ملايين من الجنيهات وليس عليها شئ من الديون أصلا .. وحكومتها دستورية باستقلال اداري والقوة التنفيذية بيد الحاكم العام الانكليزي والقوة التشريعية بيد البارلمان . وهي منقسمة الى تسع مديريات كبيرة وعاصمتها مدينة الكاب وهى عاصمة افريقية الجنوبية وميناء تجارية مهمة سكانها نحو ٧٠ ألف نسمة وبها مدرسة جامعة ورصدخانة وعدة مبان فخيمة وأشهر مدنها البزابت وهى ميناء مهمة على الاوقيانوس الهندى عدد أهاليها نحو عشرين ألف نسمة .. وقد كانت الكاب سابقاً على ماقيل بيد الفينيقيين ثم بقيت مهملة الى أواخر القرن التاسع الهجرى ثم استولى عليها الهولنديون وبنوا بها حصونا ومخازن لمهماتهم واستجلبوا اليها عدة أنواع من السكان ووسعوا نطاقها ثم فى سنة ١١٧٣ هجرية نهض أهاليها للتخلص من جور الهولنديين فأتاهم الاسطول الانكليزى واستولى عليها ثم ارجعت الى الهولنديين بعد أربع سنوات ثم عادت انكلترا ثانياً

واحتلتها اختلاساً من الهولنديين وبقيت بها نحو تسع سنوات ثم دفعت للهولنديين في مقابلتها نحو ٦ ملايين من الجنيهات واستخلصتها منهم ثم بعد مدة هاجت الثورات مراراً عديدة ضد انكلترا الى ان اضطرتها ان تهب لهذه المستعمرة ادارتها الداخلية سنة ١٢٧٠ ثم نقحت نظاماتها بقرار من المجالس العالية بانكلترا وصار لها قوانين منتظمة ملتزمة

--*-*-*-*-*-*-*

باب الكاف مع الراء وما يليهما

[كريد] * ايالة من جزر البحر الأبيض المتوسط على بعد متساو من آسيا وافريقية وأوروبا الا انها معتبرة جغرافيا من أوروبا ٠٠ مساحتها ٢٩٥٠ ميلا مربعاً وعدد سكانها نحو ٣٩٥٠٠٠ أكثرهم مسيحيون والباقون مسلمون وهي جزيرة واسعة خصبة الاراضي كثيرة المياه جيدة الهواء بها عدة آثار قديمة وبها عدة مساجد وكنائس ومن حاصلاتها أنواع الحبوب ويستخرج من بحارها الاسفنج وصادراتها الزيت والزيتون والجبن والصابون والعسل وهي منقسمة الى خمس متصرفيات وأشهر مدنها خانيا وهي عاصمة الجزيرة وريتمو وكنديا واسفاكيا ولاشيد ، وقد دخلت هذه الجزيرة أخيراً تحت استيلاء الدولة العلية سنة ١٠٨٠ هجرية ولكن أهلها لم يزالوا حائمين حول شق العصا وأهاجوا نيران الثورات مراراً وقامت بسبب ذلك حروب كثيرة أعظمها حرب سنة ١٢٣٧ أثر ثورة اليونان ثم في سنة ١٢٤٨ أثار واغبار العصيان أيضاً فجرد عليها محمد علي باشا جيشاً لنصرة الدولة فاخمد ثورتها واخضع سكانها ثم وهبتها الدولة العلية الى المذكور ودامت تحت يده نحو عشر سنوات ثم أعيدت للدولة العلية سنة ١٢٥٦ وبعد ذلك بمدة وجيزة عادت الى الثورة وانتهت بمعاهدة هاليبه ومنحت من قبل الدولة عدة امتيازات من جملتها انشاء مجلس نواب وجمعية عمومية بخانيا ثم في سنة ١٣١٤ هاج أهلها وأشعلوا الثورة ناراً حامية اطاعة للتشويقات الأجنبية واغتراراً بمواعيدها واذ ذاك اقتضى نظر الدول ان تحتل الجزيرة فصيلة مختلطة من جنود

الدول الى حين هذا المشكل وعليها قامت حرب هائلة بين الدولة العلية واليونان وانتهت بخذلان اليونان وقد تقدم بعض تفصيل ذلك في أثينا وسيأتي الباقي فى الكلام على اليونان

باب الكاف مع اللام وما يليهما

[كلكتا] ﴿ مدينة عظيمة من بلاد الهند الانكليزية وعاصمتها واقعة على نهر هوجلي في عرض ٢٢ درجة و٣٣ دقيقة شمالا وطول ٨٨ درجة و٢٨ دقيقة شرقا بينها وبين البحر نحو مائة ميل وعدد أهاليها نحو ٨٠٠ ألف نسمة وهي قسمان قسم يقيم به الاجانب وهو جميل البنيان منتظم الطرقات وقسم به سكنى الوطنيين وهو حقير المباني غير منتظم الطرقات وهذه البلدة ميناء من أعظم الموانى وأشهرها

باب الكاف مع الميم وما يليهما

[كمبوديا] هى مستعمرة فرنساوية فى جنوب مملكة سيام واقعة شرق خليج سيام مساحتها ٣٨٦٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو مليون من الانفس وأراضيها فى غاية الخصابة والجودة ومحصولاتها وافرة خصوصاً الأرز وهواؤها حار رطب وصناعتها ودياناتها ولغاتها ومعارفها تقدم نظيرها في سيام وقد دخلت تحت حماية فرنسا سنة ١٢٨٠ هجرية وعاصمتها مدينة بنوم بنه سكانها نحو ٢٠ ألف نسمة وأشهر مدنها مدينة أودونج ومدينة انجكور وبها من الآثار القديمة ما يبهر العقول

[كمرون] ﴿ هى مستعمرة المانية كائنة في خليج غينيا تحيط بها سلطنة بورنيو وممالك النيجر والمحيط الاتلنتيكى شمالا وغرباً والكونغو الفرنساوي جنوبا وبلاد السودان شرقا ومساحتها ١١٦ ألف ميل مربع وعدد سكانها مليون من النوع الاسود

المتوحش الوثني وأراضيها جيدة التربة خصبة الزرع بها كثير من الجداول والجبال الشاهقة وهواؤها جيد في داخل المستعمرة رديء في السواحل

باب الكاف مع الواو وما يليهما

[كوريا] هي مملكة من ممالك الشرق الأقصى يحدها شرقا بحر اليابان وغربا وجنوبا البحر الأصفر وشمالا منشوريا وهي جبلية الأراضي لكنها خصبة تعلو قمم جبالها الثلوج دائماً وبها أنهار صغيرة يصب أكثرها في البحر الاصفر وهي غزيرة المياه خصوصاً في انحائها الجنوبية ومساحتها مع لواحقها نحو ١٠٦ آلاف ميل مربع وعدد سكانها نحو احد عشر مليوناً من الانفس وهم من أصل منولي وفرع من العائلة الطورانية وهم شهيرون بدماثة الاخلاق ومن خصالهم الصدق والامانة والعفة والحلم وطاعة حكامهم واحترامهم غاية الاحترام وطاعة الأبناء للآباء الطاعة العمياء ونساؤهم متعففات متحجبات وهم أهل اخاء وتعاضد حتى انهم اذا سقط منهم صاحب صنعة أسعفه أهل صنعته في مصيبته وليس عندهم كثرة لهو ولا لعب وليس لهم ظهور في الافراح ولا في في المآتم وطبعهم الميل للراحة والسكون واللغة الكورية ومعارفهم لا تذكر وليس عندهم من المدنية العصرية شيء ولا يعرف القراءة والكتابة منهم سوى مأمورو الحكومة والاغنياء وعلومهم دينية وديانة ثلثيهم الكونفشيوسية الوثنية التي لقسوسها سيطرة كبيرة على أفكار الكوريين حتى أن الحكومة تخشى بأسهم من ثوران أفكار الاهالي ضدها وديانة الباقين هي البوذية ومن حيواناتها الوحشية الدب والخنزير البري والنمر والفهد وغيرها ومن معادنها الذهب والفضة والقصدير وكثير من غيرها الا أن كنوزها مقفلة لجهل الاهالي واهمالهم ويستخرج من مناجم ذهبها ماقيمته مليون جنيه ولو استخرج بجد واتقان لبلغ أكثر من عشرة ملايين جنيه وليس بها الا بعض صنائع قليلة أغلبها محلية ومعظم حاصلاتها الأرز وهو الغذاء الوطني بها

ويزرع بها حبوب أخر وبها كثير من الفواكه ويوجد بها كثير من عود الند ويصنعون منه عدة مواد وجبالها كبيرة وبها احراش عامرة بالاشجار النافعة كالصنوبر ونحوه وتجارتها متأخرة تبلغ صادرتها نحو ١٠٠ ألف جنيه وواردتها نحو ٢٠٠ ألف جنيه وليس لها بحرية تجارية ولا طرق زراعية ولا عمومية ولا سكك حديدية سوي خط واحد ولها ثلاث موان مفتوحة للتجارة وثروتها غير معلومة تحقيقاً وماليتها آخذة في الانتظام أخيراً ودخل الحكومة نحو مليون ونصف جنيه ونفقاتها تقرب من ذلك وليس عليها من الديون شئ وجيشها عديم الانتظام وعدده في السلم نحو ١٠ آلاف جندى وليس عندها بحرية حربية وحكومتها استبدادية مطلقة وملكها (هولى هرف) من عائلة (هو) الحاكمة على كوريا قديماً وقد كانت قديماً تحت سيادة الصين ثم تخلصت منها عقب الحرب الياباني الصيني ثم أتتها روسيا ووضعت عليها شبه حماية واستلمت مفاتيح خزائنها ووضعت ماليتها تحت مراقبتها وعينت عدة ضباط لتنظيم جيشها وصارت سياستها مساماة الدول والتماس رضاء روسيا واتباع مشورتها ثم بعد تمام الحرب الروسية اليابانية وانتصار الثانية ورجحانها عليها صارت كوريا بموجب المعاهدة الصلحية التي تمت بينهما تحت سيادة اليابان مالياً وسياسياً وعسكرياً بحيث لا معارض لها في ادارتها ولا حمايتها ولا مراقبتها وتنقسم كوريا الي جملة مقاطعات وعاصمتها مدينة سيول وسكانها نحو ٦٠ ألف نسمة ومن مدنها الشهيرة مدينة شمولبو وهي أعظم الموانى التجارية في هذه المملكة وبها مقام أكثر الاجانب أما تاريخها القديم فهو مستور تحت حجاب القدم

[كونشنشين] * مستعمرة فرنساوية واقعة في جنوبي انام وشرق كمبوديا وهي صغيرة الحجم ولكن أراضيها في غاية الخصابة ومعظم مزروعاتها الارز وهواؤها حار رطب جيد صحي ومساحتها ٢٣١٦٠ ميلا مربعاً وعدد سكانها نحو مليونين من الانفس وعاصمتها مدينة سايغون وهي ميناء تجارية عند مصب نهر ميكونغ سكانها نحو ١٠٠ ألف نسمة

[كونغو المستقلة] * هي حكومة أفريقية غربية واسعة يحدها شمالا وغربا الكونغو الفرنساوية والمحيط الاتلنتيكي وشرقا الساحل الغربي من بحيرات البرت نيانزا مساحتها

٩٦١٩١٢ ميلا مربعاً وهي خالية من الجبال العالية وأشهر أنهارها النهر المسمى باسمها طوله نحو ٢٩٠٠ ميل وعرضه خمسة أميال ونصف ويصب في البحر الاتلانتيكي وهو من أعظم أنهار الدنيا تستطيع السفن السير فيه نحو ١٥٠٠ ميلا وهو يخرج من وسط افريقية قرب منابع النيل ويصب فيه من الانهر مآت وهذه المملكة واقعة عند خط الاستواء والليل والنهار بها متساويان تقريباً وهي شديدة الحر صيفاً شديدة البرد شتاء وهواؤها غير موافق لصحة البيض تكثر بها الحميات الخبيثة و لامراض الجلدية ومن مزروعاتها الذرة والفول السوداني والفول والبطاطا والطماطم والكرنب واللوبيا والتبغ والأرز وقصب السكر وأراضيها خصبة جداً كثيرة الزرع ويحصد الفول بها ثلاث مرات سنوياً ويقوم رجال أهاليها بالحرث ونساؤهم بالزرع وصناعتها ضعيفة جداً ليس سوى اصطناع بعض الاوانى النحاسية والحلى والاسلحة واستخراج الملح من معدنه وبها مناجم كثيرة الا أنها مجهولة بجهل أهاليها وتوحشهم وقد كان معظم تجارتها في الرقيق وكان الاوروبيون يشترون منه عدداً وافراً ويرسلونه الى أوروبا وأمريكا بالوزن وقد بلغ وزن الصادر منه الى أمريكا في احدى السنين ١٠٠٠٠٠ طن ثم بعد الغاء تجارة الرقيق بقي معظم تجارتها في العاج والفول السوداني والملح وريش النعام وزيت النخل والصمغ والبندق والكاوتشوك وصادراتها سنوياً نحو ٣٠٠ ألف جنيه ووارداتها ٤٠٠ ألف جنيه وعدد سكانها مجهول التحديد يظهر أنه لايقل عن ١٠ ملايين من الانفس ولغاتهم كثيرة كلها غريبة والديانة الغالبة فيها عبادة الاصنام مع عقائد خرافية منها اعتقادهم بوجود شيطانين شيطان الخير وشيطان الشر واصطنعوا لهما تماثيل يدعونهما وهذا الاعتقاد سار في جميع المملكة ومنها أنهم صنعوا تماثيل بهيئة ذكر وأنثى من الخشب أعضاء تناسلهما بارزة كل البروز يتبركون بهما وتوجد عندهم ديانة مركبة من مزيج الوثنية والنصرانية ودعاة الملة المسيحية منتشرون في انحاء البلاد الا أن نجاحهم قليل ومن عادات هذه الامة أنه اذا مات أحدهم يحفظون جثته مدة وفي تلك المدة يتفرغون بها الى اللهو واللعب وشرب المسكرات والرقص ومتروكات الميت العقارية تعود ملكا للقبيلة وملبسهم عبارة عن قطعة قماش يسترون بها عورتهم ويطلون أجسامهم بالدهانات الملونة وحليهم الافراط

الحديدية في آذانهم والتحية عندهم خفض الرأس مع التصفيق مرتين وهذه الامة في غاية الفقر وحكومتها في غاية الضعف وعليها كثير من الدين وجيشها خمسة آلاف مقاتل وطني بضباط أوروباويين وهو موزع على المراكز العسكرية وعندها اسطول مؤلف من سبع بواخر على نهر الكونغو و٢٢ على نهرها الاعلى عساكرها وطنيون وضباطها بلجيكيون وهي حماية بلجيكا ومركز ادارتها في عاصمة البلجيك وحكومتها دستورية وتنقسم اثني عشرة مقاطعة على كل منها حاكم بلجيكي وقد اكتشفت هذه البلاد بواسطة أحد البورتغاليين سنة ٨٨٧ هجرية بواسطة الربان البرتغالي ثم بقيت زمناً مديداً مجهولة الشؤن والاحوال الى سنة ١٢٣٦ وفيها اكتشف بعض شؤنها الرحالة دزفيلو ونشر مؤلفاً عن أحوالها وقدم للجمعية الجغرافية في باريس ووقع موقع الاستحسان وقد كان ملك بلجيكا كثير الميل الى تمدين البلاد الافريقية وازالة توحشها فعقد مجلساً حافلا في مدينة بروكسل للبحث عن لوازم ذلك ثم تألفت شركة دعت نفسها بالشركة الافريقية الدولية وأنشأت عدة مواقع على بحيرات تانجانيكا ثم ساح الرحالة ستانلي في تلك الاصقاع مدة ثلاث سنوات ثم رجع وقد اكتشف مجري نهر الكونغو والبلاد التي على ضفتيه وما بها من الخيرات الكثيرة وبعد أن أنهى خبر هذا الاكتشاف الى علم الملك ليوبولد الثاني اندهش من ذلك الاكتشاف اندهاشاً عظيما واستدعي ستانلي وأنعم عليه وغمره باحسانه وشكل برآسته لجنة علمية للتوجه الى بلاد الكونغو وتحقيق أحوالها ثم خططت البلاد تخطيطاً سياسياً واستحصلت عهده عدة قبائل عن التنازل عن حقوقهم في امتلاك تلك الاراضي الموجودة على ضفتي نهر الكونغو ثم صدقت عدة دول على هذا التنازل أولها أمريكا ثم عقد مؤتمر في برلين بسعي دولتي فرنسا والمانيا لوضع الشروط الكافية الكافلة للانتشار في تلك الجهات ومنع حصول الشقاق مآلا ثم تم المؤتمر على منح حكومة الكونغو امتيازاً سياسياً وجعلها على الحيادة والاستقلال واعطاء ملك البلجيك التصرف المطلق في هذه الحكومة وتحمل مسؤليتها ثم عقد مؤتمر ثاني صرح فيه بجواز الحاق بلجيكا بلاد الكونغو بمستعمراتها وحفظ حقوق الشفعة بها لفرنسا .

[كونغو الفرنساوية] هي مستعمرة حديثة كائنة في شمال غينيا الجنوبية يحدها شرقا وجنوبا كونغو المستقلة وشمالا مستعمرة كمرون الالمانية وغربا خليج غينيا وهي مجهولة المساحة وعدد السكان الي الآن لان الفرنساويين يغزون البلاد ويضمونها لاملاكهم وقد اتصلوا بفتوحاتهم الى النيل الاعلى وهي خصبة الاراضي من صادراتها العاج والصمغ وخشب الآبنوس وعاصمتها مدينة غابون وهي محطة مهمة يخزن بها الفحم الحجري

باب اللام مع الالف وما يليهما

[لاذقية] ذكرها في الاصل وقال غيره هي مدينة قديمة على ساحل البحر المتوسط على الشمالي الغربي من الرأس الداخل في البحر بينها وبين مينائها مقدار نصف ساعة وهي من أبنية الفينيقيين الكنعانيين أو غيرهم وكان اسمها راماتا وقيل بناها سلوقوس ملك السلوقيين وسماها لاذقية باسم أمه سنة ٢٩٠ قبل الميلاد والظاهر أنه جدد بناؤها ولم تزل بيد السلوقيين حتى اندثرت ثم انتقلت الي يد الرومانيين وظلت بأيد الرومانيين الى أن افتتحها المسلمون سنة ١٥ للهجرة ولم تزل بأيديهم الى زمن الصليبيين ثم استولت عليها الافرنج ثم استرجعها الاسلام في زمن صلاح الدين الايوبي ثم استرجعها الافرنج ثم استولى عليها الملك قلاوون ولم تزل بيد المسلمين الى الآن ولم تكن في جميع هذه التواريخ ذات أهمية تستحق الذكر وكانت تارة تتبع حلب وتارة لطرابلس وتارة لحمص وآخرا كانت تابعة لطرابلس ثم في أيام مدحت باشا صارت بهمته متصرفية وبها كثير من الآثار القديمة وأراضيها كثيرة الخصابة من حواصلها أنواع الحبوب والقطن والعسل والزيت والسمن والشمع والتبغ وهو معظم تجارتها وأهاليها في غاية اللطف ودماثة الاخلاق واكرام الضيف وعددهم نحو ١٥ ألف نسمة أكثرهم مسلمون وبها عدة مكاتب وأبنية جميلة وساحلها به نحو ٦٠ قرية من قري النصيرية والي الشمال الشرق

منها مقاطعة البهلولية تحتوى على ٤٧ قرية وأهلها كلهم نصيرية أيضاً والى الجهة الشمالية الشرقية منها أيضاً جبل الاكراد به نحو ١٢٠ قرية ومزرعة بها عدة عشائر من المسلمين وبها أيضاً أكراد ونصيرية وأرمن وهواء اللاذقية في غاية الجودة

[لاهور] * ولاية من ولايات الهند الانكليزية واقعة جنوب كشمير على نهر يصب فى نهر الهند وعلى طريق القوافل بين الهند وافغانستان وبلاد ايران وكانت مقام بعض ملوك الهند بها أبنية جيلة عدد أهاليها ١٤٩٠٠٠ نسمة

باب اللام مع الباء وما يليهما

[لبنان] ذكره فى الاصل وقال غيره هو * متصرفية فى بلاد سوريا استقلت بادارتها الداخلية سنة ١٢٧٧ هجرية يعين متصرفها بانتخاب الباب العالى وتصديق الدول يحدها شمالا وغربا ولاية بيروت وشرقا وجنوبا ولاية الشام مساحتها ٢٢٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٢٥٠ ألف نسمة وأرضها جبلية خصبة جداً من أخصب جبال سوريا وهواؤها في غاية الجودة وبها عدة مدارس وأهلها مسيحيون ومتاولة ودروز

باب اللام مع الياء وما يليهما

[ليبيريا] * جمهورية واقعة فى غينيا الشمالية على سواحل الفلفل يحدها شرقا سواحل العاج وغربا الاوقيانوس الاتلنتيكى مساحتها ٤٤٧٧٥ ميلا مربعاً وعدد سكانها نحو ١٥٠٠٠٠٠ من الانفس من العبيد المسيحيين وهي خصبة الأراضى جيدة الهواء أشهر حاصلاتها زيت النخل والعاج والبن الجيد والفلفل والبندق ومسحوق الذهب والتبر والقطن وكلها صادرة للخارج ومعارفها متقدمة ولغتهم الانكليزية وحكومتها جمهورية دستورية وادارتها منتظمة وعاصمتها مدينة مونروفيا وهي ميناء مهمة كثيرة التجارة

عدد سكانها ١٣٠٠٠ نفس وهذه الجمهورية تحت رعاية الولايات المتحدة وقد تأسست هذه الجمهورية سنة ١٢٣٧ هجرية بهمة الارقاء المعتوقين من ولايات أمركا المتحدة واستقلت رسمياً سنة ١٢٦٤

باب الميم مع الالف وما يليهما

[مادير ة]جزيرة من جزائر أفريقية من مستعمرات البورتغال ** عدد سكانها نحو ١٣٥ ألف نسمة كلهم من نسل البورتغاليين وهي جيدة الهواء غاية ولذا يقصدها الالوف من الاوروباويين المصابين بالامراض الصدرية ومن صادراتها النبيذ الجيد ومركزها مدينة فونكا

[مارتينك] *جزيرة واسعة من مستعمرات فرنسا بحار أمركا عدد سكانها ٢٠٠٠٠٠ نفس من البيض والسود وهي جيدة التربة خصبة لطيفة الهواء ومركزها مدينة فورد فرانس وأشهر مدنها مدينة سان بيير وهي غاية في الظرف ** عدد سكانها نحو ٤٠ ألف نسمة ومرفؤها جيد جداً

[مارسيليا] * هي ميناء على البحر المتوسط أعظم موانى فرنسا التجارية جميلة المباني واسعة الشوارع جيدة الهواء كثيرة المياه عدد أهاليها ٣٠٠٠٠٠ نسمة بها عدة معامل صناعية يصنع بها الصابون الفرانساوى الجيد والسكاير والكبريت وبها معامل لتكرير السكر وغير ذلك

[مانجستر] * مدينة من مدن انكلترا هي أعظم مدينة صناعية بعد لوندرة بها أكبر معامل الغزل وأوسع فابريكات المنسوجات القطنية عدد أهاليها ٧٢٠ ألف نفس وأول خط حديدى أسس في الدنيا هو الخط الذي مد بينها وبين ليفربول سنة ١٢٤٦ هجريه

باب الميم مع الجيم وما يليهما

[مجر] * هي مملكة واسعة واقعة في الجهة الجنوبية الغربية من غاليسيا أراضيها ذات سهول واسعة رملية غزيرة المياه من مزروعاتها الحنطة والذرة والدخان والارز والبنجر والعنب ومن أشهر حيواناتها الخيل والابقار والجواميس وعدد سكانها نحو ١٧٣٠٠٠٠٠ نسمة تلثاهم سلاويون ورومانيون وباقيهم مجر وعاصمتها مدينة بودابست وهي مركبة من بلدتي بودا وبست الواقعتين على شفتي نهر الدانوب سكانها نحو ٤٧٠٠٠٠ نسمة بها عدة مدارس جامعة وصناعتها في غاية التقدم وتجارتها رائجة جداً ومن مدن المجر الشهيرة برسبورج وهي عاصمة هنغاريا القديمة بها مدرسة كلية شهيرة ومدينة فيوم وهي ميناء تجارية واقعة على بحر الادرياتيك ومدينة كلوسانبورج التي هي مركز اقليم ترانسلفانيا وعدد أهاليها ٤٠٠٠٠ نسمة ومدينة اجرام التي هي مركز اقليم كرواتيا سكانها نحو ٤٥ ألف نفس وبها مدرسة جامعة ومدينة أسيك وهي عاصمة اقليم سلافونيا ثم مدينة بترواردت وهي مدينة صغيرة كائنة على ضفاف نهر الدانوب وهي محاطة بحصون متينة

باب الميم مع الدال وما يليهما

[مدغسكر] أو مدغشقر هي * مستعمرة من مستعمرات فرنسا في غرب أفريقية وهي جزيرة واقعة في الاوقيانوس الهندي يفصلها عن أفريقية الجنوبية خليج موزانبيق الذي عرضه ٣٠٠٠ ميل وهي مستطيلة الشكل حيث يبلغ طولها من الشمال الى الجنوب ٩٥٠ ميلا ومتوسط عرضها ٤٥٠ ميلا ومساحتها تبلغ ٢٢٧٧٤٠ ميلا مربعاً ويخترق داخلها سلسلة جبال شاهقة أعلى قمة بها يبلغ ارتفاعها نحو ٩٠٠٠ ذراع وبها عدة أنهار ونهيرات صادرة من جبالها الوسطى وتصب في خليج موزانبيق والمحيط الهندي وهواؤها حار

جداً وهو رديء في سواحلها خصوصاً للاورباويين حيث تكثر بها الحيات الخبيثة القتالة وأمطارها هطالة بشدة وغزارة وليس بها من الفصول سوى فصلين هما الشتاء والصيف وأراضيها خصبة في أعلى درجة الا أن توحش الأهالي وكسلهم أهملها ومعظم مزروعاتها الأرز وهو القوت المعول عليه بها ثم الذرة والقطن والتبغ وقصب السكر العديم المثال في غيرها وبها كثير من الخضر والفواكه وغاباتها معمورة بالاخشاب الثمينة كالأبنوس واللوز والورد والخرنوب والصمغ المرن وشجر الماء وهو أشبه بشجر الموز في أسفل كل ورقة منه ورقة معلقة على شكل كيس تمتلئ من مياه المطر وتبقى ملآنة فيأتيها المسافرون ويشربونها وهي غنية بالمعادن جداً بها النحاس والرصاص والقصدير والزيبق والذهب وصنائعها منحطة وتجارتها آخذة في الاتساع ولا سيما بعد ضمها لاملاك فرنسا ومعظم صادراتها هوالأرز والسكر والبن والخرنوب والصمغ المرن والجلود وقد مد بها قليل من الخطوط الحديدية ومن حيواناتها الاهليـة الغنم والماعز ومن البرية اللامور وهو نوع من القرود وآكل الحشرات وهو المسمى (ماكروهاى هاى) وغيرها وسكانها نحو خمسة ملايين من الانفس وهم قبائل السكالاد السود الألوان الساكنون في الجبال الغربية وقبائل الملاجاش الذين منهم قبيلة الهوفاس السائدة على بقية القبائل قوة وسطوة ومنها كانت العائلة الحاكمة والديانة الغالبة بها هي الوثنية الا ان الديانة المسيحية آخذة في الانتشار بها بواسطة دعاتها ولا زالت الهياكل الصنمية آخذة في النقصان واللغة الرسمية بها هي الملاجاشية والمعارف بها نادرة لاتكاد توجد وحكومتها كانت استبدادية مطلقة وبعـد استعمار فرنسا لها صارت عرفية صارمة ومع ذلك لم تزل الثورات هائجة والقلاقل قائمة وهي منقسمة الى عدة مقاطعات وعاصمتها تاناناريفو الواقعة في وسـط الجزيرة وسكانها نحو ١٠٠ ألف نسمة ومن أشهر مدنها مدينة تماتا وهي ميناء تجارية في شمال غربي الجزيرة وغيرها ٠٠ أما تاريخها القديم فمجهول وأول من زارها بعض البورتغاليين وقد حاول البورتغاليون الاستيلاء على هذه الجزيرة مدة طويلة فلم يقـدروا ثم أتاها الفرنساويون وبقوا نحو قرنين يحاولون ذلك فلم يقدروا ثم في سنة ١٢٣١ هجرية تملـكوا منها بعض نقط في الشطوط البحرية ثم تركوها جبراً ثم أخذوا في الاستيلاء عليها تدريجاً

وهددوها مراراً بالبوارج الحربية ثم ضربوا عليها جزية نحو مليون فرنك وتاركوها ثم أخيراً أدخلتها تحت حمايتها ثم أعلنت بضمها لاملاكها

باب الميم مع الراء وما يليهما

[مراكش] ● هي مملكة من ممالك أفريقية الواقعة على البحر الابيض المتوسط يحدها شمالا البحر الابيض وبوغاز جبل طارق وشرقاً اقليم الجزائر الفرنساوي وجنوبا الصحراء الكبري وغربا الاوقيانوس الاتلنتيكي وهي بلاد كثيرة الجبال والوهاد والسهول والانهار تخترقها جبال الاطلس وتقسمها الى ثلاثة أقسام وهى اقليم التل وهو أخصب الاقاليم غزير المياه معتدل الهواء وهو منحصر بين الاطلس والبحر المتوسط واقليم الهضاب وهواقليم مرتفع كثير المراعي عامر بالغابات وهو واقع بين جبال الاطلس الصغري والكبري واقليم الصحراء وهو في جنوب جبال الاطلس الكبرى وهو سهول واسعة كثيرة الخصابة ينبت بها نبات المنطقتين الحارة والمعتدلة وتكثر بها الغابات الواسعة ومن أشهر أنهار هذه السلطنة نهر مولوية الذي يصب في البحر المتوسط وسبو ومورببة ودارها وهى تصب في البحر الاتلنتيكي وأراضيها أخصب أراضى البلاد المغربية وهي تناظر جميع الممالك الزراعية لو وفقت فيها الفلاحة والزراعة وانتظم بها الري لكن من الاسف لم تسعف السعادة أهاليها في ذلك وبقيت أراضيها مهملة عارية تشتكي قفرها وليس من يسمع ومن محصولاتها الحنطة والفول والذرة وجميع النباتات الموجودة بأوروبا الجنوبية وبها كثير من شجر الزيتون والنارنج والموز والتين والتوت والنخل وشجر الفلين والبلوط وغير ذلك وبها كثير من المعادن النفيسة بل هي أغنى البلاد المغربية معادن ولكن لم تزل مكنوزة في جوفها مضروب عليها رصد الاهمال وجل الصنائع المهمة مفقودة منها الا أن لاهاليها مهارة تستحق الذكر في دبغ الجلود وعمل السختيان المراكشي الشهير وصناعة النقش والطرابيش المغربية ونسج البطانيات الشهيرة المرغوبة

فى أغلب البلاد ولاهاليها مهارة قوية فى التجارة ربما يضاهون بها الاورباويين وهم منتشرون فى انحاء شتى لتدوير تجارتهم الا أن التجارة الداخلية بأيديهم والخارجية معظمها بيد الاسبان والانكليز والفرنساويين وأشهر صادراتها الاغلال والطرابيش والسختيان وبعض منسوجات قيمتها تبلغ نحو مليونى جنيه وارداتها أكثر من ذلك وليس عندها مراكب تجارية الا القليل ثم الي الآن لم تحفظ البلاد بوسائل المدنية والعمران بل لم تزل فاقدة للطرق الزراعية والعمومية ولم يرسم بها خط حديدي وعارية عن سائر وسائط الانتقال ولم يزل الخوف من تعدى اللصوص والاشقياء ضاربا أطنابه فى غالب أنحائها وكذا لا أثر بها للعلوم الاورباوية ولا لمدارسها الا قليلا والمدارس الابتدائية قليلة وهي قاصرة على حفظ القرآن الكريم والحديث الشريف وتعليم عقائد الدين وأغلب الاهالي أميون الا أن العلوم الشرعية رائجة في جميع أنحائها بحيث لا تخلو بلدة من علمائها ولها عندهم المقام الارفع وكذا العلوم الادبية حتى انك لتجد فى البلد الواحد كثيراً ممن يحفظون الدواوين الشعرية والمقامات الحريرية ومن أبرع شعرائهم مولاى عبد الحفيظ شقيق السلطان الحالي ٠٠ اما المكاتب فكثيرة بها أهمها مكتبة جامع القرويين وهي تحتوي على نحو ٢٧ ألف مجلد كلها بخط اليد ثم مكتبة السلطان وبها نحو ألف مؤلف عربي استنسخها مولاى حسن من مكتبتى غرناطة وقرطبة وللأهالي ولوع شديد في العلوم الطلسمية وأسرار الحروف والكيمياء والتنجيم والرمل وعلم الاستخدامات ونحوها ولا زال جهالهم يدعونها وأشقياؤهم يدجلون بها ٠ والدين المعتنق بها هو الاسلام ولهم عصبية قوية ضد غيره ويوجد بينهم نحو ٣٠٠ ألف يهودي وقليل من المسيحيين اقامتهم في الثغور البحرية ٠٠ ومساحتها مقدرة بنحو ٢٢٠ ألف ميل مربع ٠٠ وعدد سكانها نحو ١٣ مليوناً على الاحصاء الظنى والنمو الحولي قليل فيهم جداً بواسطة كثرة الحروب الوطنية وسوء الادارة الصحية ٠ ولغتهم العربية باللهجة المغربية الخصوصية وهم شهيرون بالبسالة والشجاعة وقوة الاقدام وتحمل المشاق وثبات العزم ٠ وبها كثير من الحيوانات البرية الضارية كالسباع والضباع والأفاعى الضخمة ونحوها وبها من الحيوانات الأهلية ما يغيرها خصوصاً الخيل العربية الجياد

وماليتها ضعيفة ربما تقدر بمليوني جنيه ومصروفها قريب من ذلك وعليها من الديون نحو ثلاثة ملايين • وقد كان جيشها عارياً عن الانتظام ومن عهد قريب صار عندها تنظيم في جيشها العامل على الطرز الأوروباوي بأحدث الأسلحة الالمانيـة وجيشها العامل يبلغ نحو خمسين ألفاً ويمكنها إيصاله في الحرب الى ٨٠ ألفاً بل لأكثر من ذلك بواسطة القبائل المستعدة للدفاع • وملكها السلطان عبد العزيز استولى على كرسي السلطنة سنة ١٣١٢ هجريه عقب وفاة والده السلطان حسن وهو شهير بعلو همته وبسالته وشجاعته ومكارم أخلاقه وهو من عائلة شريفة ثابتة النسب • وحكومتها استبدادية مطلقة مقيدة بالشرع الشريف وله مجلس شورى مركب من عدة وزراء وهم الوزير الأكبر ووزير الحرب ووزير الخارجية ووزير المال والبحر ووزير الحق العام ووزير القلم والمرامي ووزير المشورة ووزير الحجابة ووزير المصالح السلطانية ووزير بيت المال ووزير الحق هو المعروف عند العامة بوزير الشكايات وهو الذي يعرض أوراق القضايا على السلطان فيبدي فيها رأيه وما خطه بيده هو الحكم النهائي الفاصل وذلك في القضايا المهمة وأما غير المهمة فيفصلها العمال المرتبون والأمر الصادر من قبل السلطان يسمى ظهيرا ويتعقب السلطان أحكام الوزراء فاذا رأى منهم اعوجاجاً أحاله على مجلس البليقة (التحقيق) وبيد السلطان أيضاً زمام السلطة الشرعية يرشده اليها مجلس قضاة مؤلف من ١٢ فقيهاً ممن تولوا وظيفة القضاء ولكل بلد قاض وتمتاز فاس بقاضيين أحدهما بفاس الجديدة والآخر بفاس البالي • أما سياستها فهي حفظ كيانها واستقلالها في العالم الدولي ومسالمة الدول والتودد اليهم وهي تخشى بأس فرنسا واسبانيا وانكلترا والمانيا إلاّ أن خوفها من فرنسا أكثر وامنيتها واطمئنانها من المانيا أكثر من البقية ولذا لما قامت من عهد قريب فرنسا تدعي انها حيث كان لها حق مد رواق الحماية على بلادها وحق التداخل في اصلاحها فقد عزمت على سلوك الخطة الكافلة بذلك ورأت السلطنة المراكشيـة ان مشروعات فرنسا تؤدي بلا ريب الى التهامها مراكش واطلاق يديها فيها كما أطلقتها في الجزائر وتونس حيث تصرفت في أموال الأهالي الموقوفة التصرف قصد الاضعاف العنصر العربي ودفعه الي ناحية الصحراء واحلال العنصر الفرنساوي

والايطالى عليه وتصدت لانتهاك اللغة العربية انها كا يؤدى الى الاندثار واغتصبت الاموال الموقوفة على المساجد كما أبطلت الشعائر الدينية الى غير ذلك من الاعمال الجائرة الموجبة للحزن والاسف والاضرارات الحائلة بالرابطة الاسلامية فى تلك الاصقاع طلبت عقد مؤتمر دولي للنظر فى الشؤن المراكشية الا أن هذا الطلب كان بايعاز من ألمانيا بعد زيارة الامبراطور غليوم لطنجة اظهاراً لتعضيده بهذه الزيارة للسلطنة المراكشية فى معارضتها السياسة الفرنساوية وبذلك ثارت نيران حمية فرنسا الى درجة كانت تفضى الى حرب بين الدولتين ولولا أن تصدق فرنسا وبقية الدول على عقد المؤتمر وانتهت المخابرات بين الدولتين بشأنه ثم اجتمع المندوبون في مؤتمر الجزيرة في ٧ فبراير سنة ١٩٠٦ ميلادية وقرروا عدة بنود وهي الأول سن مشروع بخصوص تنظيم البوليس في مراكش والثانى نظام مراقبة تهريب الاسلحة والثالث وضع عقد لامتياز بنك أهلي مراكشى والرابع وضع مشروع لتحسين مداخل الضرائب وفرض ايرادات جديدة والخامس سن نظام للجمارك المراكشية وعقاب المختلس والمهرب والسادس وضع مشروع يختص بالمصالح والاعمال العمومية وختم المؤتمر على ذلك ثم عقب ذلك حصلت قلاقل واضطرابات بين الاهالى والفرنساويين وقامت عدة ثورات أهلية والله أعلم بمستقبل ذلك ٠٠ وتنقسم البلاد المراكشية الى قسمين الأول البلاد التى هي تحت ظل حماية السلطان وسلطته وأشهر مدنها فاس التى هى عاصمة المملكة ٠٠ وعدد سكانها نحو ١٢٠ ألف نسمة وبها عدة معامل صناعية وبها الجامع الشهير بجامع القرويين الذي أسسته فاطمة أم البنين ابنة محمد الفهري القيروانى سنة ٢٤٦ هجرية الذي به نحو ٥٠٠ مدرس وألفا تلميذ أو أكثر ٠ ومكناس وعدد أهاليها نحو ٦٠ ألف نسمة وبهـا كثير من الحدائق والبساتين وقصور شاهقة يصيف بها السلطان لطيب هوائها ونزاهتها ٠ ومدينة مراكش وعدد أهاليها نحو ٤٠ ألف نفس وبها يصنع الصلصال المطلي والزرابي والنقش فوق الخشب والمنسوجات الحريرية الدقيقة ويصنع بها أيضاً السختيان الاصفر الجيد والمصنوعات الحديدية وبها عدة مدارس صناعية ثم مغادور ٠٠ وهى ميناء تجارية مهمة على المحيط الاتلنتيكى وطنجة وهي ميناء على بوغاز جبل طارق واسعة التجارة وبها اقامة قناصل

الدول المتحابة ثم مدينة تتوان على ساحل البحر الابيض المتوسط ورباط وهي مدينة قديمة على المحيط الاتلنتيكي لكنها منحطة والقسم الثاني البلاد الداخلة تحت نفوذ السلطان اسماً فقط أى انها تخطب باسمه وتعترف له بالسيادة لا غير و هي أكثر البلاد السكانة فى جنوبي المملكة ومن مدنها المشهورة بها عين صالح وسوس وغيرهما واشهر واحاتها تافيليت وتوات وتيديكات وأما تاريخها فقد تقدم بعضه في الكلام على أفريقية وقد ذكرت هذه البلاد فى الأصل أيضاً

باب الميم مع السين وما يليهما

[مسقط] ذكرها في الاصل أيضاً وقال غيره ٭ هي مملكة عربية واقعة فى شرق شبه جزيرة العرب يحدها شمالا الخليج الفارسى وبوغاز هرمز وشرقا وجنوبا خليج عمان وغربا الصحراء الخالية وبلادحضرموت ٠٠ مساحتها ٧٣٤٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ١٦٠٠٠٠٠ نسمة وهى مقفرة الاراضي بها قليل من الجداول الصغيرة والعيون الزمنية والمطر بها نادر وهواؤهاحار وأشهر حاصلاتها الزراعية الذرة والشعير والدخن والبطيخ والشمام والتمر والصمغ العربى وأهاليها مسلمون من النوع البربرى مجردون عن المعارف الدنيوية والاخروية صنف منهم بدو رحالة وبعضهم صيادون صنعتهم صيد اللولؤ في سواحل بحر عمان ومن حيواناتها الخيل الجياد والهجن والغنم والماعز وغيرها وعاصمتها مدينة مسقط وهى مقر الامام ومن مدنها رستة وزقة وهى الآن تحت حماية انكلترا

باب الميم مع الصاد وما يليهما

[مصر] ذكرها في الاصل وقال غيره أيضاً ٭ هي مملكة أفريقية واقعة في شمالي

القارة الشرقي وهي من الممالك القديمة العظيمة الشأن الرفيعة القدر الشهيرة بفخرها ومجدها بين سائر الممالك وقد كانت دولتها في الاعصر القديمة من أعظم دول الارض تقدماً وأرقاها تمدناً وأكثرها ثروة وأقواها شوكة وكانت كنز العلوم ومعدن الفنون ومصدر الصنائع ومنهلا عذباً للعلماء والحكماء أمها كثير من اليونانيين ليتربوا في مهدها ويرضعوا لبان ثدي العلوم في حجرها ويجنو أثمار مدنيتها اليانعة الباهرة ويقتطفوا أزهار حضارتها الزاهرة ولا حاجة في اثبات مفاخرها القديمة الى حجة وبرهان فان التواريخ الخاصة بمدحها منشورة في جميع البلدان على أن آثار تلك العصور القديمة التي لم تزل في قيد الوجود من بقايا هياكل ومعابد ومدائن وقصور وكذا المسلات والاهرامات والبرابي وبركة موريس والنيل هي من أعظم البراهين القاطعة والحجج الساطعة على ما كانت مصر متفردة به في الاعصر الغابرة من غزارة العلوم واتقان الفنون وقوة الفكر وحسن الذوق واعتناق التمدن والحضارة ثم هذا الاقليم ليس الا عبارة عن بقعة واقعة بين سلسلتي جبال العرب من الجهة الشرقية وجبال ليبيا من الجهة الغربية .. يحدها شمالا البحر الابيض المتوسط وشرقا بلاد الشام والعرب والبحر الاحمر وغربا طرابلس الغرب والصحراء الكبرى وجنوبا بلاد النوبة فهي واقعة بين بحرين بحر الابيض وبحر الاحمر وبين جبلين جبل العرب وجبل ليبيا وصحراوين صحراء العرب وصحراء ليبيا وخلجانها هي خليج السويس وخليج العقبة من البحر الاحمر وخليج سلوم وخليج أبو شايفة وخليج كناتس وخليج العرب وخليج أبي قير .. وبوغازاتها هي بوغاز السويس الموصل البحر الابيض بالبحر الاحمر وبوغاز اشتوم الموصل بحيرة المنزلة بالبحر الابيض وبوغاز البرلس الموصل بحيرة البرلس بالبحر الابيض ورؤسها هي رأس البرلس ورأس التين على ساحل البحر الابيض المتوسط ورأس محمد ورأس ملاب على ساحل البحر الاحمر .. وبحيراتها هي بحيرة المنزلة بين ترعة السويس المالحة وفرع دمياط وهي أكبر بحيراتها مساحتها نحو ١٧٠٠٠ فدان ومتوسط عمقها نحو متر واحد وتتصل بالبحر غرب بور سعيد على مسافة نحو ٢٠ كيلو متراً وهي قابلة لسير صغار السفن بها وهي آخذة في الضيق تدريجاً حتى أن بعض جزئها الشرقي تحول الى يابسة وذلك بسبب مستجابات النيل

الطمية وربما في الاعصر المستقبلة تحول الى يابسة وهي مشحونة بأنواع الاسماك والطيور بمالا يحصى كثرة ومنها استخراج معظم الفسيخ والبطارخ ويستخرج منها أيضاً مقدار كبير من الملح • وبحيرة البرلس في شمال مديرية الغربية بين فرعي النيل وعمقها قليل أيضاً ومحيطها نحو ٦٦ ميلا وهى تتسع في أيام الفيضان كثيراً ولا زالت آخذة في الضيق كسابقتها أيضاً • وبحيرة مريوط في الشمالي الغربي من مديرية البحيرة قرب الاسكندرية محيطها نحو ٥٠ ميلا وهي أيضاً قليلة العمق واتصالها بالبحر قريب العهد وبحيرة القرن ويقال لها بركة قارون في الفيوم محيطها نحو ٢٨٥ ميلا وهي أكثر عمقاً من سائر بحيرات مصر وتضيق وتتسع حسب الفيضان وهذه هي البحيرات الكبيرة في الاقليم المصري • • وأما الصغيرة فهي بحيرة أتكو موقعها قرب البلد المسماه بهذا الاسم وهي في الصيف تضمحل جدا وبحيرات النطرون الست الواقعة في وادي النطرون في شمالي صحراء ليبيا يستخرج منها معدن النطرون بكثرة وبحيرة الملح التي يمر من داخلها قنال السويس جنوب بحيرة المنزلة وهي تجف تماماً في فصل الصيف وبحيرة التمساح وهي أيضاً ممر القنال المذكور قرب الاسماعيلية كانت مصب فائض النيل الذي كان يستجلب معه مقداراً وافراً من التمساح وعلى شاطئها أنشئت مدينة الاسماعيلية أيام الخديوي اسماعيل باشا في مركز كانت به قرية تدعى التمساح • والبحيرات المرة التي هي ممر القنال المذكور أيضاً وهي واقعة بين الاسماعيلية والسويس وجميع هذه البحيرات مشحونة بالملح والنطرون وعامرة بالطيور والاسماك وجزائرها في البحر الاحمر كثيرة أعظمها جزيره طيران وصنافير في فم خليج العقبة وجزيرة شدوان في مدخل خليج السويس وجزائر جفاتين في جنوبها وجزيره سفاجة في جنوب هذه وكلها قريبة من ساحل البحر المذكور وليس لمصر جزائر في البحر الابيض المتوسط • • أما بحيراتها فيها عدة كثيرة من الجزائر الصغيرة أشهرها جزيرة تل تنيس وجزيرة رأس الليمون الكبرى وجزيرة رأس العش وجزيره الخربوطلي وكلها في بحيرة المنزلة وجزيره الفار وجزيره القطط وجزيرة أبو عمر وجزيرة الزاوية في بحيرة البرلس • وفي بحيره قارون جزيرة الكنيسة في شرقها وجزيرة القرن في غربها وفي بحر النيل وفروعه عدد عظيم من الجزائر أشهرها جزيرة الفيلة المشهورة

بجزيره أنس الوجود وجزيرة الفنتين تجاه أسوان وتنسب اليها أيضاً وبها مقياس النيل وجزيرة الروضة التي تدعى بالمنيل في جنوب القاهرة وبها أيضاً مقياس للنيل وجزيرة بولاق الشهيرة بالجزيرة وهي متصلة بالقاهره بواسطة كوبري قصر النيل وجزيرةبدران شمالى القاهرة يفصلها عنها ترعة الاسماعيليــة وجزيرة الوراق تجاه شبرا • وجزيرة أبي الغيط وجزيرة بسوس • وجزيرة شلقان • وليس لمصر سوي نهر واحد وهو النيل الذى تقدم له بعض ذكر في أفريقية وهو أحد الانهار الثلاثة وأعظمها وهو يجري من الجنوب الى الشمال ماراً ببلاد السودان والنوبة والحبشة ومصر الي أن يصل الى البحر الابيض المتوسط فيصب فيه بفرعي نيل دمياط ونيل رشيد وهو يتفرع اليهما بعد مجاوزته القاهره بمقدار عشرين كيلو مترا في نقطة بطن البقره جنوب القناطر الخيرية ويبلغ طوله من مصدره الى مصبه نحو ستة آلاف وخمسمائة كيلومتراً ومنبعه الحقيقى مجهول الى الآن ويقول بعض الجغرافيين أنه يصدر من ثلاث بحيرات عظيمة باقليم خط الاستواء بأواسط أفريقية وهي بحيرة أوكريوه (فكتوريا نيانزا) وبحيرةموتنزيجة (برت نيانزا) وبحيرة لوتنزيجة (برت ادوارد) ثم يتكون من عدة نهيرات أكبرها النيل الازرق ونهر سوباط ونهر عطبرة وبحر الغزال وغيرها وينقسم النيل الى ثلاثة أقسام النيــل الاعلى وهو من مصدره الي الخرطوم • ونيل النوبة وهو من الخرطوم الي جزيرة البربا • ونيل مصر (النيل الادنى) وهو من الجزيرة المذكورة الي البحر المتوسط وقدرت أراضي مجراه بثلاثةملايين ومائة وعشرة آلاف ميل مربع وقدر المطر الذى يقع عليه سنوياً بنحو ٢٦٣٣ مليار متر مكعب وهذاعدا الانهار الصابة فيه السابقة الذكر ومتوسط مقدار الماء الجاري فيه عند أسوان ٢٩٩٠ متراً مكعباً في كل ثانية ثم يذهب منها ٣٨٠ متراً مكعباً قبيل القاهرة ويستعمل منها ٥٥٠ متراً مكعباً في الثانيــة للرى يبقى ٢٠٦٠ متراً وهو الذى ينصب فى البحر المتوسط فيكون جملة المستعمل من ماء النيل في سبيل الري في القطر المصرى سنوياً نحو سبعة عشر مليار متراً مكعباً وجملة الباقي لانصبابه فى البحر المتوسط نحو ٦٤ ملياراً من الامتار المكعبة ويتكون من ســير هذا النهر عدة للفاريج بمروره بنحو عشرين شلالا ستة منها ببلاد النوبة والباقي بجنوبي الخرطوم الى

منابع النيل وأشهر هذه الشلالات شلال أسوان الذي تبلغ قوه المياه المنحدرة منه قوه مائة ألف حصان بمجارى مدة الفيضان و٣٥ ألفاً مدة التحاريق والسبب في فيضانه المعول عليه أخيراً هو هطول أمطار غزيرة في اقليم خط الاستواء وبلاد السودان والحبشة ويبتدئ هطولها في أوائل شهر مايو إلا أن أثرها لايظهر بمصر الا في شهر يونيه وذلك بسبب طول بعد المسافة التي يقطعها الماء الى حين وصوله الي أرض مصر وبسبب ابتلاع أراضي مروره مقداراً منه وبسبب التبخر الحاصل من شدة الحر وأول ظهور الفيضان بمصر ليلة احدى عشرة من شهر يونيه ويبلغ النصف في زيادته المعتادة في خمسة عشر من شهر أغسطس ولستقر زيادته في ٢٠ سبتمبر ثم يأخذ في النزول تدريجاً حتى يرجع الي معدله الاصلي وأعدل مقادير زيادته عادة سبعة أمتار تقريباً فوق درجة غاية انحطاطه ويختلف فيضانه قلة وكثرة باختلاف غزارة الامطار وقلتها ثم ان زاد فيضانه عن المقدار المذكور أفضى الى الغرق والاتلاف وان نقص أدي الى الجدب والقحط والغلاء والبلاء والعياذ بالله تعالي ثم لشدة أهمية الوقوف على مقادير فيضانه اخترع لذلك مقياس (نيلو متر) يعلم منه مقادير الزيادة وكفايتها للري ووضعت منه عدة مقاييس على شواطئ النيل يوجد منها بمصر أربعة في بلاد السودان عدة في الخرطوم وبربر وغيرها ترد منها الانباء البرقية عن مقادير الزيادة والنقصان يومياً حتى اذا كانت الزيادة فاحشة تؤخذ الاحتياطات اللازمة وقاية من غوائله قبل حلولها والمقياس المذكور هو عبارة عن عمود من رخام مقسم الى أقسام متساوية قائم في مركز حوض مربع الشكل متصل بالنيل بواسطة عدة منافذ جانبية يدخل منها الماء للحوض فكلما علا سطح النيل ارتفع الماء في الحوض وغطي مقدارا من أقسام العمود به تعلم مقادير الزياده وكلما نزل سطح الماء نقص الماء من الحوض وانكشف به مقدار من أقسام العمود وبه يعرف مقدار النزول .. ويوجد بالديار المصريه ترع عديده معده للشرب والرى بعضها دائم الجريان طول السنة وبعضها ينضب ماؤه مدة التحاريق (انخفاض النيل) وهي صادرة اما من نفس النيل مباشرة أو من بعضها البعض والداعي الى تكوين هذه الترع هو ان النيل لو اقتصر على أصل مجراه لم تستحصل أراضي مصر الاعلى ري جزء

قليل منها وهي التي على ضفتيه كما كانت هي الطريقة الوحيدة للري قبل تاريخ سنة ١٢٣٥ هجرية وهي عبارة عن اتخاذ أجزاء متسعة من الارض يحيط بها عدة جسور من سائر جوانبها وهي متصلة بالنيل بواسطة ترع تنفذ مدة فيضان النيل لاجل استجلاب مائه مدة معينة ثم بعد منع مائه عنها ترسب طينته على تلك الاراضي وتكسبها الخصابة المطلوبة ثم تبذر الارض ويستحصل منها النتيجة المطلوبة الا ان هذه الطريقة لا تنتج سنويا سوى محصول واحـد ثم رغبة في تعدد المحصول اتخذت طريقة حفر الترع وانشاء الجسور عليها ونسخت طريقة الحياض وبذلك استحصل على النتيجة المطلوبة الا انه لما كان فيضان النيل قاصراً على مرة واحدة في مدة معلومة كانت مياهه في غير تلك المدة ذاهبة سدي في البحر الابيض فلاجل تعميم الانتفاع به في غير تلك المـدة اتخذ له مخزن في جهة الفيوم يوزع منه الماء للري في أوقات أخري وفي زمن المرحوم محمد علي باشا عم الانتفاع بالري بانشاء قنطرتين عظيمتين محكمتين سميتا بالقناطر الخيرية سابقاً والآن قناطر الدلتا أحداهما على فرع نيل دمياط والثانية على فرع رشيد ففي زمن الفيضان تفتح عيونها فيعم الماء جميع أراضي الوجه البحري من بلاد مصر وبذلك عم الانتفاع في الوجه البحري ثم لاجل عمومه أيضاً في الوجه القبلي اتخـذ له مخزن مكون من عدة قناطر كثيرة العيون على شلال أسوان تفتح في مدة الفيضان وتغلق تدريجاً عند ابتداء الانخفاض وبذلك يمكن حجز كمية وافرة من مائه لتصرف عند الاقتضاء وصنع مثلها في أسيوط أيضاً والأراضي العالية المتعسر وصول الماء اليها اتخذ لها آلات رافعة بخارية وغـيرها وبذلك تم تعميم الماء في غالب القطر المصري وأحيي به الملايين من الفدادين ومع ذلك لازال التحسين راقياً سلم التقدم يوما فيوما ومن ترع الوجه البحري ترعة الاسماعيلية وترعة الشرقاوية ورياح المنوفية ورياح البحيره ورياح التوفيق وترعة البحر الصعيدي وترعة البحر الصغير والمحمودية وهذه أشهر الترع في الوجه البحري الآخذة مياهها من النيل وأشهر الترع الشتوية في الوجه المذكور هي ترعة الباسوسية والنعناعية والسرساوية وترعـة المصنف والخفراوية والجعفرية وبحر بلقاس وبحر مويس وبحر سيف وترعة الواي والشرقاوية وبحر مشتول ومصرف بحر البقر وبحر فاقوس والسلامونية

ويبلغ طول الترع المذكوره نحو مليونى ألف قصبة وأشهر ترع الوجه القبلى الصيفية هي ترعة الابراهيمية وبحر سويف والديروطية وأشهر الترع الشتوية به هى ترعة الزاوية والمجنونه وترعة الخشاب وترعة الزمر وترعة اليرافقة وترعة الصعايدة وترعة الغابة وترعة الصفصافة وترعة مطاي وترعة الرمادي وترعة الحاميد وترعة الساحلية وترعة أبي بقرة ومصرف اطنا والترعة الكيلانيـة والسوهاجية وغيرها وطولها يبلغ نحو لسمائة ألف قصبة وزياده ٩٠ أما واحات مصر فهى ثلاث واحات كلها فى صحراء ليبيا المتصلة بالصحراء الكبرى جنوباً وبصحراء برقة بطرابلس الغرب شمالا وهي واحة سيوه التابعـة لمديرية البحيرة ٠٠ والواحات البحرية (واحات البهنسا) فى الجنوب الغربى من مدينة الفيوم وهي تابعة لمديرية المنيا والواحات القبلية (واحات أسيوط) وهي تابعة لمديرية أسيوط : ويوجد بمصر من الجبال سلسلتان وهما سلسـلة جبال العرب شرقاً وتمتد وراءها صحراء العرب وسلسلة جبال ليبيا غربا وهى أقل ارتفاعاً من الأولى وتمتد وراءها صحراء ليبيا وكل من هاتين السلسلتين ممتدتان من الجنوب الى الشمال على مساواة النيل تقريباً الى القاهرة ثم تفترقان وتتجه السلسلة الشرقيـة الي الشمال الشرقي وتنتهي عند قنال السويس وتتجه السلسلة الغربية الى الشمال الغربى وتأخذ في الانخفاض التدريجي الى أن تساوى سطح الارض قرب البحر الأبيض ويتفرع من هاتين السلسلتين عدة جبال لكل جبل اسم خاص به اشهرها جبل السلسلة بمديرية النوبة وجبل القطيرة في قنا وجبل المريدى فى جرجا وجبل أبي فوده بأسيوط وجبل الطير بالمنيا وجبل الرخام فى بنى سويف والجبل الاخضر بالفيوم وجبل المعصرة والجبل الاسود فى الجيزة والجبل المقطم شرقي القاهرة والجبل الاحمر تجاه العباسية وجبل النطرون بمديرية البحيرة وجبل خيفة غرب البحيرات المرة وجبل عتاقـة فى الجنوب الغربى من السويس وجبل الزيت فى جنوبها ٠ ويوجد بين سلسلة جبال العرب والبحر الاحمر عدة جبال أشهرها جبل ربارى على شاطئ البحر الاحمر وجبل الدخان بمحاذاة مدينة منفلوط ٠ ويوجد في جزيرة الطور الـكائنة بين خليجي العقبة والسويس جبل موسى وجبل سربال وجميع الجبال المذكورة جرداء لانبات بها ولا زرع ولاشجر ويوجد بها قليل من المعادن والاسمنت والمغرة

وبعض آثار قديمة ومقاطع رخامية وبلاطيه وعدة مغائر : وصحراء العرب عبارة عن عدة هضاب واسعة منفصلة عن بعضها بوديان عميقة • وصحراء ليبيا هي هضبة واسعة مرتفعة عن سطح النيل بنحو ٢٥٠ متراً يغشاها كثبان من الرمل الدقيق الذى تموجه حركات الرياح وبهذه الصحراء توجد واحات مصر كما تقدم •• أما طقس مصر فهو فى غاية الجودة وقرب الاعتدال حيث قلة أمطارها وصفاء جوها وصونها عن البراكين والزلازل والعواصف الشديدة واكتناف البحرين لها وانتشار النيل فى غالب أنحاء أراضيها وكثرة نباتاتها وأشجارها أكسبت جوها غاية اللطف ورقة النسيم بحيث يوافق كل الامزجة ومع ذلك يمكن ملافاة بعض فروقات الطقس بانتخاب الجهات الملائمة للمزاج على حسب الفصول كاختيار الصعيد فى زمن الشتاء والبلاد الساحلية في الصيف وماأشبه ذلك •• ومساحتها بدون صحاريها تبلغ نحو ٢٦ ألف كيلو متر مربع المزروع منها نحو ٢٣٧٣٥ كيلو متر أى قريب من ستة ملايين فدان وتبلغ مساحتها مع الصحارى نحو ٣٦ ألف كيلو متراً مربعاً ونحو ٦١٥٠٨٧٧ فدان •• وعدد سكانها على بعض الاحصاآت الاخيرة نحو ٩٧٣٤٤٠٥ الذكور منهم نحو ٤٩٤٧٨٥٠ نسمة والاناث نحو ٤٧٨٦٥٥٥ وينقسم المجموع الي حضريين وهم ٨٩٨٠٢٧٨ وعربان وهم ٦٠١٤٢٧ وأنواع من تبعة الدولة العلية مقدار ٤٠١٢٦ وأجانب نحو ١١٢٥٧٤ وينقسم مجموع الاجانب الي ٣٨٢٠٨ يونانيين و٢٤٤٥٤ ايطاليين و١٩٥٦٣ انكليز و١٤١٧٢ فرنساويين و٧١١٥ نمساويين و٣١٩٢ روسيين و١٢٨١ ألمانيين و١٣٠٤ أعجام و١٧٦٥ اسبانيين و٤٧٢ سويسريين و٢١٣ امركيين و٢٥٦ بلجيكيين و٢٤٧ هولانديين و١٥٥ بورتغاليين و١٥٥ سويديين و٧٢ دانيمارقيين و٩٢٠ أمم أخرى •• والجنس المصرى الحاضر الآن هو انيف من أبناء الفراعنة (القبط) وابناء الاروام والاتراك والاكراد والفرس والسوريين والعرب الفاتحين وغيرهم ولم يبق من الجنس الاصلى الخالص سوى قليل من الاقباط واللون الاصلى للاهالى هو السمرة والبقية مختلفو الالوان • وقد اشتهر المصريون بالجد والنشاط وعدم الميل الى الكسل والبطالة لا يقر بهم ملل ولا فتور فى أعمالهم سيما فلاحها فانه في غاية الجلادة والصبر على المشاق والاتعاب

ومن أخلاقهم أيضاً دماثة الاخلاق ودعتها واللطف والبشاشة والبساطة والكرم وسلامة النية وعدم الميل للتغرب ومن أخلاقهم المنتقدة عدم المحبة لخلاف جلدتهم والتناهي في الميل الى اللهو والحظ والخلاعة والتهافت في التقليد الاعمى للأجنبي ولو بما فيه شئ من الاضرارات الدينية أو الدنيوية وقلة الحمية والعواطف الوطنية وضعف البسالة وكثرة الخوف والجبن خصوصاً بعد الاحتلال حتى صار أحدهم يخشى من خيال الحاكم ومن الحاكم في الخيال الا أنهم الآن أخذت طباعهم تتكيف بجميل الخصال وأفكارهم تتنبه الى احياء العواطف الانسانية وعما قليل تصفو الجواهر ويقال كم ترك الأول للآخر ٠٠ واللغة العامة وهي الرسمية بها هي اللغة العربية الشريفة التي هي أفصح جميع اللغات ثم بعض اللغات الأجنبية في دوائر الحكومة والادارات الاجنبية وأكثرها استعمالا اللغة الفرنساوية والانكليزية ويتكلم سكان سيوه وأهالي الواحات ببعض لغات خاصة بهم والديانة السائدة بها هي الديانة الاسلامية الحنيفية وعدد المتدينين لها نحو ٩٧٨٧٧٥ نفس ويوجد بها نحو ٦٣٧٣٥٧ من المسيحيين منهم نحو ٦٦٢٧٦ ارثوذكسيين و١٨٠٣٦ كاثوليكيين ونحو ١٣٠٤٥ بروتستانت و١٢٥٦٩٣ اسرائيليين و٢٦٨ من أديان أخر مختلفة من بنيان وبراهمة وغيرها والحرية الدينية بها مطلقة ٠٠ أما معارفها ففي غاية الانحطاط وأكثر أهاليها أميون فان القارئ منهم على بعض الاحصا آت ٣٩٩٧٧١ منهم ٣٨٩٤٠٧ ذكور و١٠٢٦٤ اناث من مجموع ٦٨١٧٤٤ عدد المجاوزين السابعة من العمر والقارئ من الاجانب ٤٦٧٨٦ من الذكور و٢٤٩٣٠ من الاناث من مجموع ٩٦٦٨٤ عدد المجاوزين السابعة من العمر وتختلف النسبة في ذلك بين المحافظات والمديريات ففي الأولى القارئون ٣٣ في المائة وفي الثانية ٩ في المائة وعلى كل فهو غاية في الانحطاط العلمي ومن أعظم أسباب التأخر وفي القطر كله يوجد نحو ٨٩١٥ مدرسة منها الجامع الازهر و٢٥ مدرسة تابعة للحكومة منها ٢٢ للذكور و٣ للاناث و٣٣ مدرسة للذكور تابعة للاوقاف و٥ مدارس للصبيان تابعة للجمعية الخيرية و٤٠ مدرسة للذكور و٥٥ مدرسة للاناث تابعة لادارة الاجانب والباقي هو عبارة عن مدارس أهلية وكتاتيب صغيرة والمدارس العالية من مجموع العدد المذكور هي مدرسة الحقوق والمهندسخانة والمدرسة

الطبية ومدرسة المعلمين التوفيقية والناصرية ومدرسة الزراعة ومدرستا الصناعة احداها بمصر والاخري بالمنصورة ومدرسة البيطرة ومدرسة حربية وثلاث مدارس تجهيزية تابعة للحكومة احداها بدرب الجاميز والاخري بشبرا والثالثة برأس التين بالاسكندرية ويبلغ عدد تلاميذ مدارس الحكومة نحو ١٢٠٠٠ ومجموعهم في القطر كله نحو ٢٠٠ ألف تلميذ وما تنفقه الحكومة في سبيل نشر العلوم يبلغ نحو ١٠٠ ألف جنيه ٠٠ ويطبع بها من الجرائد نحو ١٠٠ جريدة بين عربية وأجنبية وقد أخذت النهضة العلمية بها تجري في ميدان السباق في التقدم العصري وفاح نشر عبير المعارف في جميع أرجائها بما يبشر بمستقبل مسر وما ذلك على الله بعزيز ٠٠ ومن حيوانات مصر الاهلية الخيل الجياد والبغال والحمير والجمال والبقر والجاموس والغنم والماعز ومن الوحشية الضبع والذئب والنمر والثعلب والغزال وغيرها ومن طيورها الدجاج والحمام والأوز والدجاج الرومي والهندي والبط والسمّن والشحرور والخطاف والبلبل والعصفور الدورى وغيرها ومن حشراتها الثعبان والحية والعقرب والورل والقنفذ وأم أربعة وأربعين والحرباء والشبت وغيرها ومن حيواناتها البحرية التمساح وأنواع كثيرة من الاسماك ويوجد بها من المعادن أنواع كثيرة منها الذهب والفضة والرصاص والنحاس والحديد والعقيق والزمرد وكانت قبل مهملة الاستخراج ثم من عهد قريب باشرت الشركات باستخراجها وبها كثير من أنواع الحجارة منها الحجر الجيري المعد للبناء تحت الماء والحجر الجيري لصناعة النحت والحجر الجيرى المعد لصناعة الجير والحجر الجيرى المعد لتجهيز الجير السلطاني والحجر الجيرى المسمي بالديش وحجر الجبس وهي موجودة بكثرة في جبل المقطم ومنها الحجر الرملي الشديد الصلابة والتحمل لتأثير الهواء والماء ولو مع طول الزمن وحجر البلاط وهو كثير الوجود خصوصاً في جبال طره والمعصرة وحلوان وحجر الطواحين خصوصا في الجبل الاحمر عند العباسية وقايتباى وفي بعض جهات المقطم وأجوده المستخرج من أسوان وحجر السن خصوصاً بين قنا والقصير والحجر السماقي خصوصاً عند جبل الدخان وحجر المرمر وهو كثير في نواحي أسيوط وبني سويف والرخام السوانى الاحمر خصوصاً في جهات أسوان ومنها البترول وهو في

جبل الزيت غرب ساحل البحر الاحمر وهو بصدد الاستخراج ومن أهم المحصولات المعدنية بها ملح الطعام والنطرون خصوصاً فى ملاحات ضواحى رشيد ودمياط ووادى النطرون وبها أيضاً عدة ينابيع مياه معدنية ظهرت حديثاً في الفيوم ومياه كبريتيه فى حلوان ٠٠ أما صنائعها فضعيفة وأهمها استخراج السكر وله عدة معامل منها تسعة للحكومة والبقية للاهالى وبعض الشركات الاجنبية وبها معملان لتكرير السكر وأكثرمنها كثر هذه المعامل فى الوجه القبلي ومن صنائعها المهمة حليج الاقطان وبها أكثر من مائة معمل معدة لهذه الصنعة أكثرها في الجهة البحرية والفيوم وبنى سويف خصوصاً فى الاسكندرية ودمنهور وكفر الزيات وطنطا والمحلة وغيرها وبها أيضاً معامل لتبيض الأرز وهي كثيرة خصوصاً فى جهة رشيد ودمياط وفوه ومنها أيضاً صناعة تروبق البيض فى جميع انحاء القطر ويوجد لها عدة معامل أشبه بالتنانير يوثق بها البيض وتعطى له حرارة تحاكي حرارة الحضانة الدجاجية ومنها أيضاً الصنائع المحلية البسيطة كالنجارة والحجارة والصباغة والدباغة والسراجة والصياغة والوشى ونقش الاحجار ونحتها واستخراج الروائح العطرية ونسج القطن والصوف والحرير والكتان وعمل الطوب والحصر والزجاج والكبريت والصابون والثلج والخزف الصينى وغير ذلك مما لا حصر له ٠٠ أما زراعتها فهي النقطة الوحيدة بمصر والقطب الذي عليه مدار ثروتها بل يمكن أن يقال ان القطر المصرى هو زراعى محض فان أراضيه اجود أراضى المكونة زراعة وأعظمها خصابة حتى أن بعض جهاته تزرع ثلاث مرات سنوياً ومساحة أراضيه الزراعية تبلغ زيادة عن خمسة ملايين فداناً وقد كانت تلك الاراضي سابقاً رملية غير صالحة للاستنبات ثم على مدى الأزمان اكتسبت الخصابة بواسطة الطبقة الزراعية التى تكونت على سطحها من رواسب الطمى النيلية الآتية من بلاد الحبشة والسودان ثم حسنها انتظام الري واتقان الزراعة وبذلك حازت تقدماً طبيعياً وفنيا وأمنت من الشرق والغرق واتسع نطاقها بالزراعة الصيفية ونالت فى ترقيها درجة لم يظفر بمثلها القطر المصرى فى غابر الزمان وأشهر مزروعاتها الصيفية القطن وهو منتشر الزراعة فى سائر انحاء الوجه البحرى والفيوم وبنى سويف والمنيا وأسيوط ويبلغ ثمن محصوله سنوياً نحو

١٣ مليوناً من الجنيهات ثم قصب السكر وأكثر زراعته في الجهة القبلية ويبلغ ثمن محصوله نحو مليون من الجنيه ثم الأرز السلطاني وعين البلت وتكثر زراعته جهة رشيد ودمياط بجوار البحيرات ثم الفول السوداني والسمسم والذرة الصيفي والفلفل وأشهر المزروعات النيلية الذرة العويجاء والصفراء وعليها مدار القوت البري وأكثر زراعتهما في الجهة البحرية والأرز السبعيني بجوار البحيرات وأشهر المزروعات الشتوية القمح والشعير والعدس والحلبة والحناء والفول والترمس والحمص والكتان والخضراوات التي تزرع أيضاً في باقي الفصول ومن فواكهها التمر والعنب والبرتقان والليمون واليوسف افندي والخوخ والمشمش والبطيخ الأخضر والبطيخ الأصفر والشمام والسفرجل والرمان وغيرذلك وأكثر فواكهها النخل فيوجد منه نحو مليون وكسور في الوجه البحري ونحو مليون ونصف في الوجه القبلي والواحات ومبلغ مجموع قيم الحواصل سنوياً نحو ٣٨ مليوناً من الجنيهات ٠٠ وأما تجارتها فواسعة داخلية وخارجية وقد زادها سعة ورواجاً كثرة طرق المواصلات البرية والبحرية فالداخلية منحصرة في حواصل البلاد الزراعية ونتائجها الصناعية والبضائع الواردة اليها من الخارج وأروج الاسواق التجارية بها هي أسواق مصر واسكندريه ودمياط والسويس وبنادر المديريات والقري الكبيرة ويزداد الرواج بها في أوقات الموالد خصوصاً في مصر وطنطا ودسوق وأوقات نتاج المحاصيل وأكثر التجارة الداخلية بيد الأهالي والباقي بيد بعض الاجانب وأما التجارة الخارجية فأكثرها بيد الاجانب ومن أهم صادراتها القطن وبزره والسكر والقمح والشعير والفول والذره والعدس والأرز والبلح والنطرون والفسيخ والبطروخ وبعض الأقمشة الحريرية كالشاهيات والقطني وغير ذلك مما تبلغ قيمته نحو ١٦ مليوناً من الجنيهات وأهم وارداتها المنسوجات الحريرية والصوفية والطرابيش والابسطة وخشب العمارة والفحم الحجري والسكر والبن والصابون والدخان والشمع والزيوت والورق والزجاج والآلات البخارية والعقاقير الطبية والعطارات والخرداوات والأحجار النفيسة والنحاس والقصدير والحديد والصفيح وأنواع الاسلحة والاواني الصينية وغير ذلك ما تقدر قيمته بنحو ١٥ مليوناً من الجنيهات والمواني المعدة للصدور

والورود هي الاسكندرية والسويس وبور سعيد ودمياط ٠٠ أما طرق المواصلات بها فهي نوعان برية ومائية فالبرية هي السكك الحديدية والتلغرافات والبريد والسكك الزراعية وطرق القوافل والمائية هي النيل وترعة البحيرات والبحر الاحمر والبحر الابيض وقنال السويس أما السكك الحديدية فمعظمها مملوك للحكومة بادارة مجلس مؤلف من ثلاثة أعضاء وطنى وانكليزى وفرنساوى ومجموع طولها نحو ٢٢٢٦ كيلو متراً وهي قسمان قسم تابع للحكومة وهو الأكثر كما تقدم وقسم تابع لشركات أجنبية فالقسم الأول يبلغ نحو ١٦ خطاً أولها الخط الجاري من مصر الى الاسكندرية وطوله ٢٠٨ كيلو مترات والثاني من قليوب الى المنصورة وطوله ١٣٣ كيلو مترا والثالث من قليوب الى القناطر الخيرية وطوله ١٠ كيلو مترات والرابع من بنها الى السويس وطوله ١٩٩ كيلو متراً والخامس من بنها الى ميت بره وطوله ١٠ كيلو مترات والسادس من طنطا الى دمياط وطوله ١٢١ كيلو متراً والسابع من طنطا الى أشمون وطوله ٦٣ كيلو متراً والثامن من محلة روح الى زفتى وطوله ٣١ كيلو متراً والتاسع من محلة روح الي دمنهور وطوله ٧٣ كيلو متراً والعاشر من سيدى جابر الى رشيد وطوله ٦٦ كيلو متراً والحادى عشر من الاسكندرية الى المكس وطوله ١٨ كيلو متراً والثاني عشر من امبابه الى ايتاى البارود وطوله ١١٩ كيلو متراً والثالث عشر من مصر الى شلال أسوان وطوله ٨٩٣ كيلو متراً والرابع عشر من الواسطى الى أبو كساه وطوله ٦٢ كيلو متراً والخامس عشر من قنطرة الليمون بمصر الى المرج وطوله ١٤ كيلو متراً وللحكومة أيضاً فى جهات معاملها خطوط حديدية زراعية لنقل القصب الى المعامل يبلغ طولها زيادة عن ٦٠٠ كيلو متراً والقسم الثاني هو خط من باب اللوق بمصر الى حلوان وطوله ٣٠ كيلو متراً وخط من الاسماعيلية الى بور سعيد وطوله ٧٥ كيلو متراً وخط من الاسكندرية الى سراى الرمل وطوله ١٠ كيلو مترات وقد شرع بمد خطوط أخر بعضها تم وبعضها ناقص الاتمام وهي خط من الصالحية الى القنطرة ومن أشمون الى القناطر الخيرية ومن قنا الي القيصر ومن شلال أسوان الي محطة نمرة أربعة من الخط الواصل بين حلفا والخرطوم ٠٠ أما الخطوط الزراعية فتبلغ نحو ٤٠ خطاً كلها تابعة للشركات وهى ثمانية فى مديرية البحيرة

وتسعة في مديرية الغربية وستة عشر في الدقهلية والشرقية والقليوبية وسبعة في مديرية الفيوم أما الاسلاك البرقية فيبلغ طولها نحو خمسة عشر ألف وطول خطوطها نحو ٣٣٩٠ كيلو متراً وهي جميعها مصاحبة لسير الخطوط الحديدية أما البريد (البوسته) فهو حائز تمام الانتظام حيث يوجد له أكثر من ستمائة مكتب بوستة منتشرة في غالب أنحاء القطر مصاحبة لمحطات السكك الحديدية ومكاتب التلغرافات ٠٠ وأما طرق القوافل فقد كانت سابقاً كثيرة الا أنها الآن قلت جداً بواسطة كثرة انتشار السكك الحديدية ولم يبق منها سوي الطريق الموصل بين قنا والقيصر وبين الصالحية والقنطرة والعريش وبين السويس والعقبة وطرق الواحات وأما الطرق المائية فهي نوعان داخلية وخارجية وقد كانت الملاحة الداخلية سابقاً مهمة جداً وكان عدد المراكب السائرة بها يزيد عن ثلاثين ألفاً الا أن كثرة انتشار السكك الحديدية وانتظام شركاتها أضعف أهميتها بحيث لم يبق منها سوى اثني عشر ألفاً بما فيها من ١٢٠٠ مركب للصيد و٤٠٠ ذهبية والنيل مستعد لحمل السفن البخارية الكبيرة الي الشلال الأول والسفن تمخر به طول السنة وأعظم البحيرات ملاحة بحيرة المنزلة وأشهر الموانى المصرية المرتبطة بالبلاد الاجنبية هي الاسكندرية وبور سعيد والسويس وأشهر الشركات الراسية بواخرها في هذه الموانى هي شركة المساجري مارتيم وشركة اللويد النمساوية والشركة الايطالية والشركة الخديوية والشركة الروسية وشركة بينانسولار الشرقية الانكليزية وشركة لويد الالمانية ٠٠ وأما قنال السويس فقد تقدم الكلام عليه وأما ثروتها فمقدرة بنحو ١٥٠ مليوناً من الجنيهات فيخص الفرد من أهاليها نحو ١٥ جنيهاً وعلى ذلك فهي أفقر الممالك مع كونها أخصبها ومن نحو ١٣ سنة كانت ديونها مقدرة بنحو ٢٠ مليوناً من الجنيهات وهو من أعظم البراهين على فقر البلاد وعسرها وقد جل الخطب وعظمت المصيبة في هذه الايام وازداد العسر وتضاعفت الديون التي على الاهالي وتنازلت قيمة الاراضي وأصبحت أسواق التجارة من وقوف الحال تقدم رجلا وتأخر أخرى الا أن تيقظ أفكار الاهالي وتنورها بالمعارف الحديثة وتقدم النهضة العلمية والشهامة الوطنية مع جودة التربة وخصابة الاراضي وغزارة مياهها وكثرة كنوزها المعدنية تجعل الامل وطيداً بانقلاب طقس الاحوال ونشاط رجل

العصر من ضيق هذا العقال ويبدل الله العسر باليسر والتراب بالتبر وما ذلك على الله بعزيز ٠٠ أما ماليتها فني غاية الانتظام حيث إيرادتها تزيد عن مصارفها عاما فعاماً وقد بلغت ايرادتها في العام الماضي نحو ١٤٨١٣٠٠٠ من الجنيهات وبلغت مصاريفها نحو ١٢١٢٥٠٠٠ وهو لم يسبق له نظير في السنين السابقة والزائد يضاف على الأموال الاحتياطية المحفوظة في صندوق الدين وعلى الخزينة المصرية نحو ٩٠ مليوناً من الجنيهات وهو أقل مقداراً من السنين السوابق وسهام الديون المصرية لم تزل عالية القيمة في البورصات الداخلية والخارجية ٠٠ أما بحريتها فقد كان لها بحرية تجارية مهمة تمخر في البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر يبلغ ايرادها سنوياً ١٢٥ ألف جنيه ثم حسب احتياج الحكومة باعتها لشركة انكليزية سنة ١٣١٦ بقيمة ١٥٠ ألف جنيه وليس لها بحرية حربية سوى أسطول يسير في بحر النيل بين مصر والسودان ٠٠ أما جيشها فالعدد المرخص به في الفرمانات الشاهانية هو ثمانية عشر ألفاً وترخص الزيادة عند وجود الداعي كما زيد الى ٢٣ ألفاً عند استرجاع السودان والجنود المصرية مشهود لها بالبسالة والشجاعة والثبات في ميادين القتال ورؤساء الجيش من الضباط الانكليزيين وترقي الحكومة الوطنيين أحيانا الي الرتب العالية الا أن الترقية قاصرة على المناصب التي لا أهمية لها وتنفق الحكومة على الجيش المصرى نحو ٥٠٠ ألف جنيه سنوياً : وأميرها سمو صاحب الفخامة الخديوى (عباس حلمي باشا الثاني) جلس على أريكة الخديوية سنة ١٣١٠ هجرية وهو غني عن الاطراء والتنويه بلطف سجاياه وسني خصاله التي جذبت اليه الأرواح فضلا عن الافئدة الا أن ظلمة الاحتلال حالت بينه وبين أمانيه السامية التي كانت نالت بها الامة المصرية مالم تنله أمة قبلها قط حقق الله لنا شريف أمانيه وأعاد الماء الى مجاريه وأطال بقاءه وصانه وأدام سموه وأعز شأنه ٠٠ وحكومتها خديوية وهي جزء من أملاك الدولة العلية العثمانية منحتها الاستقلال الادارى سنة ١٢٥٦ هجرية ثم منحتها مع الاستقلال المذكور عدة امتيازات بها كادت أن تكون مطلقة وذلك في زمن المغفور له اسماعيل باشا الا أن ذلك مع بقاء عدة حقوق محفوظة للدولة العلية منها ٧٥٠٠٠٠ جنيه تدفع لها تلقاء سيادتها ٠٠ وتنقسم مصر ادارياً الى ست محافظات وأربعة عشر

مديرية ستة منها في الوجه البحري وثمانية في الوجه القبلي أما محافظاتها فهي مصر القاهرة والاسكندرية ودمياط والقنال والعريش والسويس ومديريات الوجه البحري هي البحيرة والغربية والمنوفية والدقهلية والشرقية والقليوبية ومديريات الوجه القبلي هي الفيوم والجيزة وبني سويف والمنيا وأسيوط وجرجا وقنا وأسوان وأهم مدينة في الديار المصرية بل في القارة الافريقية هي مدينة القاهرة ويقال لها المحروسة وهي عاصمة القطر المصري وبها مقر سمو الجناب الخديوي وسائر المجالس والدوائر العليا وهي واقعة على الشاطئ الشرقي للنيل وعدد سكانها يقرب من ٦٠٠ ألف نسمة بين وطنيين وأجانب أسسها جوهر قائد جيوش الدولة الفاطمية سنة ٣٦٩ هجرية أيام المعز لدين الله العبيدي أول الخلفاء الفاطميين بمصر بعد موت كافور الاخشيدي وهو الذي أنشأ الجامع الشهير بجامع الازهر وبها أيضا عدة مساجد شهيرة منها جامع السلطان حسن وبرقوق وقلاوون والغوري والمؤيد وقايتباي وغيرها ومن آثارها قلعة الجبل التي أنشأها صلاح الدين يوسف بن أيوب أول سلاطين الدولة الايوبية بمصر وغير ذلك وبها أضرحة شريفة شهيرة وبها عدة مدارس تقدمت وغالب أبنيتها الآن على الطرز الحديث بقصور شامخة وعلالي باذخة تحدق بها الحدائق الناضرة والرياض الزاهرة والشوارع الواسعة المنورة بالانوار الغازية والكهربائية تخترق أكثرها المركبات الكهربائية (الترمواي) وبها عدة سرايات فخيمة منها سراي عابدين وسراي الاسماعيلية والقصر العالي وسراي الجيزه وغيرها وبها كتبخانة جامعة من أجل كتبخانات الشرق وبها بستان لجميع الحيوانات ودار للانتيكات والآثار القديمة وبها عدة جنائن منتزهة ومراسح وبستان للنباتات الطبية وبالجملة فقد أصبحت تضاهي أعظم مدن أوروبا وهي شهيرة بجودة هوائها ونقائه وعذوبة مياهها وطيب مناخها .. وأما تاريخها فقد تقدمت نبذة منه في الكلام على تاريخ أفريقية ونبذة منه في تاريخ اسكندرية

[مصوع] * هي مدينة على شاطئ البحر الاحمر قائمة من جزيرتين صغيرتين مرتبطتين مع البر بواسطة جسر ويتبعها من البلاد جزيرة دهلك وجزيرة دبشة وأم كلو وجرجبو وحطوملو وهواؤها أشد حرارة من غيرها وبقربة منها جهة يقال لها

عيلات بها مياه معدنية حارة وهي ذات تجارة واسعة مع السودان وقد كانت سابقاً محافظة تابعة للحكومة المصرية ثم وهبتها انكلترا لايطاليا بعد احتلالها مصر لتكون عوناً لها فى الاحتلال المصرى ثم توغلت ايطاليا بفتوحاتها داخل البلاد الى أن وصلت الى الجزء الشمالى من الحبشة ثم أخيراً دارت عليها الدائرة المشؤمة واضطرت أن ترد للحبشة أملاكها واقتصرت على مصوع كما تقدم

باب النون مع الميم وما يليهما

[نمسا] هي مملكة أوروباوية أمبراطورية يحدها شمالاالمانيا وشرقا روسيا وجنوبا رومانيا والصرب والسلطنة العثمانية وغربا بحر الادرياتيك وايطاليا وسويسره وهي بلاد كثيرة الجبال أشهر جبالها جبال الكاربات وجبال آلب وجبال البلقان وجبال بوهيميا وبها أنهار كثيرة أعظمها نهر ديستول الذي يصب فى بحر البالتيك ثم نهر أودر ونهر أكب ويصبان في بحر الشمال وبها بحيرة كبيرة فى بلاد المجر يقال لها بحيرة بلاتون ومساحة الامبراطورية جميعها ٢٤١ ألف ميل مربع ومساحة مملكة النمسا فقط ١١٦٠٠٠ ميل مربع وهي بلاد لطيفة الهواء قريبة من اعتدال الطقس تشتد بها الحرارة نوما فى الجهة الجنوبية منها في فصل الصيف •• وعدد سكانها وحدها نحو ٢٤ مليون نفس ومع المجر ٤١ مليوناً وهي من البلاد النامية السكان وسكانها لفيف من أجناس مختلفة الطباع والأمزجة متباينة المذاهب والاميال مستحكم فيهم التعصب الجنسى والملى الى درجة تهدد حياة السلطنة خصوصاً وقت الحروب حيث منهم نحو ١٠ ملايين المانيين يودون كل يوم انضمامهم الى الجامعة الالمانية ومنهم نحو ١٨ مليوناً سلاويين ينتظرون الدخول ضمن الدائرة الروسية ومنهم سبعة ملايين من المجر طامعون على الدوام فى استقلالهم النهائى ومنهم ثلاثة ملايين من الرومانيين وغيرهم وعلى ذلك فليس للجنسية النمساوية في الوجود لا اسم ولا رسم ويوجد بها سائر أنواع الحيوانات الاهلية

أكثرها الخيول والاغنام وأراضيها في غاية الخصابة يزرع بها جميع الحبوب والبنجر والكروم والدخان وغير ذلك وغاباتها الواسعة عامرة بالاخشاب وهي من البلاد الغنية بالمعادن بها كثير من الحديد والرصاص والنحاس والذهب والفضة والفحم الحجرى والملح وبها عدة ينابيع معدنية وصناعتها متقدمة معظمها المنسوجات والأوانى الزجاجية والكفوف والسختيان والطرابيش والآلات الحديدية والاوراق والكبريت وتجارتها رائجة فى جميع ذلك داخلية وخارجية ٠٠ وطرقها الزراعية كثيرة وتوعها قابلة للملاحة وجل مصنوعاتها ومزروعاتها صادرة منها وهي تقدر بنحو ٦٧ مليونا من الجنيهات والوارد لها كذلك وبها من الخطوط الحديدية نحو ٢٠ ألف ميل وجميع أجزاء الامبراطورية مرتبطة ببعضها واللغة الرسمية بها هي الالمانية وبها أيضاً اللغة السلاقية والمجرية والرومانية والايطالية والبوهيمية والديانة الغالبة بها هي الكاثوليكية وبها كية من الارثوذكسيين والبروتستانت ونحو مليون ونصف من اليهود والديانة بها حرة مطلقة ومعارفها متقدمة كثيراً وعلومها ناجحة الا أن التقدم العملي بها أقل بكثير من ممالك أوروبا الغربية والالمانيون منها أرقى رعايا النمسا في العلوم والمعارف والعمل وبها نحو اثني عشر مدرسة كلية وعدد كبير من المدارس الثانوية وعدد الجاهلين بالقراءة من سكان النمسا ٣٩ في المائة ومن سكان المجر ٤٣ فى المائة وهو انحطاط بالنسبة لدول أوروبا العظمى ونفقات الحكومة في نشر المعارف تبلغ نحو مليونين ونصف من الجنيهات سنويا وتقدر ثروتها بنحو ٤٠٠ مليون من الجنيهات وهى الدولة الخامسة فى أوروبا فى الغناء والمالية ويخص كل فرد من ثروتها ٩٥ جنيهاً ومعظم الثروة بها لليهود والاغنياء العظام بها قليلون وقد كانت ماليتها فى غاية الانتظام ولكن التكاليف العسكرية الباهظة أثقلت عاتقها وأوقعتها في عسر شديد وقد تناهت ضرائبها الى درجة لم تبق فى سعتها فرض ضرائب جديدة على الاهالي حيث استوعبت جميع الاشياء حتى الابواب والمنافذ والبرانيط والكلاب والقطط والدجاج والطيور فانها جميعها مشمولة بالضرائب السنوية ودخل الحكومة السنوي يبلغ نحو ٨٢ مليوناً من الجنيهات وخرجها كذلك وعليها من الديون ٦١٦ مليوناً من الجنيهات تدفع عليه فائدة سنوية ٢٥ مليوناً من الجنيهات وهو دين فاحش

وبحريتها التجارية ضيقة محوطها ٢٣٥ ألف طونولاته والشركات التجارية للملاحة كلها أو أ كثرها بيد اليهود النمساويين ولها أسطول صغير منتظم في البحر الابيض المتوسط كان لحماية ثغورها وسواحلها مدة الحرب ولنظامها العسكري يقضى بتكليف كل بالغ سن العشرين من رعاياها بالخدمة العسكرية في جيشها العامل مدة ثلاث سنوات و١٠ سنين في الخدمة الرديفية وعدد جيشها مدة السلم نحو ٣٧٥ ألفاً ويمكنها ايصاله وقت الحرب الي مليون من الجنود وجيشها منتظم مدرب وضباطه في كفاية من المهارة في الفنون الحربية وتنفق على جيشها البرى والبحري نحو احد عشر مليوناً من الجنيهات سنوياً ٠٠ وملكها الامبراطور فرنسوجوزيف جلس على كرسي السلطنة سنة ١٢٦٥ هجرية وهو أ كبر الملوك الاوروباويين سناً وأعظمهم سياسة وحزماً وبذلك قامت دعائم هذه الامبراطورية المؤلفة من عناصر متباينة متعاندة ولولاه لم تبق في عالم الوجود ٠٠ وحكومتها أمبراطورية دستورية نيابية مؤلفة من حكومتين مستقلتين هي الحكومة النمساوية والحكومة المجرية ولكل منهما مجلس نواب مستقل ودوائر خاصة ولها الاستقلال التام في جميع الامور الملكية والعسكرية الا أن لها ارتباطاً مع بعضهما في بعض الشؤن الحربية الخارجية وهي وان لم تكن قوية الاستعداد براً وبحراً أمينة على حدودها من جهة ايطاليا والمانيا ولها موقع مهم في أوروبا وعندها مايكفيها لحفظ كيانها الا انها لتباين عناصر سلطتها الداخلية واختلاف أمزجتها وأميالها وانحلال روابطها الاجتماعية وميل جميعها الى التنصل من ربقة سيادتها خصوصاً بسبب ما كابدته من مشقات التكاليف المالية الشاقة التي أثقلت ظهرها لانها لم تكن الالحفظ كيان النمسا من السقوط والامبراطورية من الاضمحلال مع أن جميع رعاياها خصوصاً المجريين لا مضرة لهم من انحلالها ولا فائدة لهم في بقائها وبواسطة ذلك كانت من أحوج الدول الى تعزيز قوتها وتأييد دعائم سلطتها وحماية هيكلها من السقوط خصوصاً وهي مهددة من جهة روسيا وتركيا والصرب بما تخشى منه سوء العواقب ولذا اضطرت الى الدخول في التحالف الثلاثي مع ألمانيا وايطاليا استئناناً من غوائلهما واستناداً عليهما وهي ميالة الى توطيد دعائم السلم مع جميع الدول وهي منقسمة الي احدي عشرة مقاطعة كبيرة الاولى أرشيد وكية

النمسا وهى واقعة فى شرق مملكة باويرة وهى ولاية جيدة التربة كثيرة المدن الصناعيه تمتد بها عدة جبال عالية كثيرة الغابات والمراعى وعاصمتها مدينة ڤينا الواقعة على ساحل نهر الدانوب الايمن وهي العاصمة للامبراطورية ومن أظرف وأجل المدن الاوروباوية وعدد أهاليها نحو ١٣٠٠٠٠٠ نسمة وبها جملة مدارس مهمة ومدرسة جامعة من الدرجة الاولى وبها متاحف محتوية على بدائع الآثار القديمة ونفائس عديدة وبها عدة معامل يصنع بها جميع المصنوعات المهمة خصوصاً الآلات الموسيقية وبها أيضاً عدة سرايات ملوكية ومنتزهات أنيقة ٠٠ الثانية دوكية استيريا وهى واقعة بجنوب الولاية السابقة وهي مدينة مهمة وعدد سكانها نحو ١١٠٠٠٠٠ نسمة ٠٠ والثالثة مقاطعة إيليميريا وهى فى الجهة الجنوبية من السلطنة أيضاً ومركز ادارتها كلاجنفورت ومن مدنها تريستا وهي واقعة على البحر الابيض وميناء تجارية مهمة شهيرة بها عدة مصانع كبيرة لبناء السفن وتكرير السكر وعدد سكانها ١٦٥٠٠٠ نسمة ٠٠ الرابعة تيرول وهى اقليم جبلى وعر الطرق صعبة المسالك أهلها شهيرون بالشجاعة والبسالة ٠٠ الخامسة ايالة بوهيميا وهى واقعة فى الجهة الجنوبية من مملكة بروسيا عدد سكانها نحو ستة ملايين نسمة وأراضيها فى غاية الخصابة بها كثير من المعامل وبها عدة ينابيع معدنية وعاصمتها مدينة براج بها من السكان نحو ١٨٠٠٠٠ نسمة ٠٠ والسادسة والسابعة ولايتا موراڤيا وسليسيا وهما فى الجهة الجنوبية الشرقية من بوهيميا والجزء العظيم منها مغطى بالمستنقعات وأشهر مصنوعاتها الجوخ والقماش والزجاج ٠٠ الثامنة والتاسعة مقاطعتا غاليسيا ولودمارية وهي في شمال شرق جبال الكاربات بها كثير من اليهود وهم أهل الثروة بها ومعظم التجارة بأيديهم ٠٠ والعاشرة ولاية دلماسيا وهى واقعة فى سواحل بحر الادرياتيك وأشهر حواصلها الزيت والزيتون والاسفنج والحرير ٠٠ الحادية عشر ولاية البوسنه والهرسك وهى فى الاصل ولاية عثمانية يحدها شمالا مملكة المجر وجنوباً امارة الجبل الاسود وشرقا مملكة الصرب وغربا اقليم دلماسيا ومساحتها ٢٣٧٥٠ ميلا مربعاً وعدد سكانها نحو ١٥١٤٠٠٠ ومركزها مدينة بوسنة سراي أهلها من البشناق الذين هم نوع من السلاو وأغلب أراضيها جبلية بها معادن كثيرة خصوصاً الحديد والنحاس وتصنع بمعاملها الاسلحة النارية وعاصمتها مرتبطة ببلاد النمسا بالخطوط

الحديدية وقد احتلتها النمسا الى أجل غير محدود الا أن حقوق الدولة بها محفوظة ولا زالت معتبرة من أملاكها وأما بلاد المجر فقد تقدم الكلام عليها فى حرف الميم

باب الهاء مع النون وما يليهما

[هند] ذكرها في الاصل وقال غيره ٭ هي من اقليم آسيا الشرقية يحدها شمالا ممالك التركستان وشرقا مملكة برمانيا وخليج بنغال وجنوبا المحيط الهندى وغربا خليج عمان وشمالا بغرب خانات بلوخستان ومملكة افغانستان وهى محاطة بالمحيط الهندي من الشرق والغرب والجنوب ويتكون منه خليج بنغال من الجهة الشرقية ويشغل الجهة الغربية من هذه البلاد خليج عمان وجبالها أعظم جبال الدنيا ارتفاعاً منها جبال هماليا ومعظم ارتفاعها ٨٨٥٠ متراً فوق سطح البحر وجبال هندكوش وجبال سليمان وجبال هالا وجبال الغات وأكبر سهولها السهل الواقع بين نهر السوند ونهر براهمابوترا الذي يخترقه نهر الكنك وطوله ١٥٠٠ ميل وأنهارها كثيرة جداً أشهرها نهر براهما بوترا وهو أطولها وأعظمها ونهر الكنك ونهر مهانادي ونهر جودافرى ونهر كيستنا وكلها مصادرها من القطر الهندي وتصب في خليج بنغال والتى تصب فى خليج عمان هى نهر تابق نربوداه ونهر سابور مق ونهر اندوس ومساحة القطر الهندى وحده يبلغ نحو مليون و٣٥٠ ألفاً من الاميال المربعة ومع الجزائر التابعة له في خليجي عمان وبنغال وبلاد برمانيا تبلغ نحو مليون و٥٦٠ ألف ميل مربع وهى أكثر بلاد الدنيا سكانا بعد الصين فقد بلغ عددهم على بعض الاحصاآت نحو ٢٩٠ مليوناً من الانفس وقدر لكل ٢١٤ شخصاً ميل مربع من أراضيها والزيادة السنوية تبلغ ٥ فى الالف وهم كثيرو التناسل الا أنه يموت منهم ٢٥ فى المائة قبل تمام السنة من العمر ومعدل العمر بها ٢٤ سنة وهم لفيف من أجناس مختلفة والعنصر الكبير منهم الهنود ثم الافغان والبلخ والبلاقيون والمغوليون والصينيون والبارزيون والعرب والجركس والاوروبيون ويوجد فيها الآن

نحو ألف طائفة أشرفها طائفة البرهمنت ومن طوائفها طائفة كشاترياس ووايسياس وسورداس وأحط الطوائف بها طائفة بارياس وقبل دخول الانكليز كان اختلاف هذه الطوائف له تأثير قوي في العصبية في البلاد الا أن النفوذ الانكليزي الآن أضعف ذلك والسواد الاعظم منهم من الجنس الآري الهندى ثم الدارفيدي والكولاد والتبت وغيرهم ولغاتهم كثيرة يرجع أكثرها الى السنسكريتية والبالية وهما أقدم لغات الهند ويبلغ عدد اللغات المتكلم بها في الهند الآن نحو ثلاثين لغة بلهجات متعددة وأكثرها انتشاراً هي اللغة الهندية ثم البنغالية ثم المهراتيه ثم البانجابية ثم التلوغية والتاملية والملابارية والاوردية والفارسية ثم اللغة العربية بين طلبة الاسلام والديانة الغالبة بها هي الوثنية بأنواعها وأكثرها انتشاراً الديانة البوذية ثم غيرها على المعدل الآتى وهو من البراهمة ٧٨٣٢٧٢٧ ومن الحيوية ٩٢٨٠٠٠٠ ومن المسيحيين ٢٢٨٤٠٠٠ ومن اليابانية ١٤١٦٠٠٠ ومن المسلمين ٥٧٣٢٢٠٠٠ ومن البوذية ٧١٣١٠٠٠ ومن الاسياخ ١٩٠٨٠٠٠ ومن عباد الشمس ٩٠٠٠٠٠ ومن اليهود ١٧٢٠٠ ومن أديان أخرى نحو ٤٣٠٠٠ أما معارفها فهي في غاية الانحطاط ولا يقرأ من الهنود سوى أربعة منهم في المائة وهو من سياسة انكلترا في مستعمراتها خوفاً من تيقظ أهاليها المفضى الى طلبهم حقوقهم منها ولذا لاتنفق على نشر المعارف في الهند سوى ثلاثة ملايين من الجنيهات على ثلاثة مدارس كلية و١١٨ ألف مدرسة ابتدائية مع أنها تنفق على مدارسها في أوروبا نحو ١٢ مليوناً من الجنيهات وسكانها في أوروبا أقل من سكان الهند بتسع مرات •• وحيواناتها كثيرة من جميع الاجناس والانواع وغرائب الاشكال ومن الوحشية النمر والفهد والدب ووحيد القرن والضبع وثعلب الماء والكركدن والنسناس وخنزير البر والقردة والذئاب والفيله والبقر والوحش والظبي والسلاحف والافاعى الخبيثة القتالة وقد ذكر أنها تقتل نحو ١٥ ألف نسمة كل سنة ويوجد في أنهارها التمساح وفي غاباتها الطاووس والحمام والطيور وسائر الحيوانات الاهلية موجودة بها وكذا يوجد بها أكثر المعادن الثمينة وهي أغنى البلاد في الأحجار الكريمة كالماس خصوصاً الياقوت والعقيق وقدرت الفضة الموجودة بها بنحو ٣٥٠ مليوناً من الجنيهات ويستخرج منها نحو أربعة ملايين

طناً من الفحم الحجرى وبها كثير من مناجم الحديد والملح وملح البارود وغير ذلك وهي من أحسن البلاد وأجودها زراعة وأراضيها في غاية الخصابة الا أن زراعتها كانت مهملة وفلاحتها متأخرة ومن عهد غير بعيد انتبهت الحكومة الانكليزية الى انحطاطها فأنشأت بها عدة ادارات زراعية لتعليم فنونها وأصلحت الرى بانشاء عدة ترع كافية وأتقنت ضبط المياه وبذلك انتظمت زراعتها وأتت بأغلال وافرة لم يرها الهنود قبل ذلك ومن أكثر حاصلاتها الحنطة والأرز والأفيون والقطن والنيل والجوز الهندي وأدخلت بها أخيراً زراعة الشاى والبن فأتت بغاية النجاح وأثمارها فى غاية الجودة خصوصاً الموز ويزرع بها أيضاً قصب السكر ويصنع منه كميات وافرة وبها كثير من النبات والاعشاب الطبية وسائر أنواع البهارات موجودة بها كجوز الطيب وحب الهال والقرفة والقرنفل والكبابة ونحوها وأغلب محاصيلها صادرة الي الخارج •• وأما صناعتها فمهارة الهنود وتقدمهم فى بعض الصنائع التي تفردوا بها شهيرة من قديم الزمان ومن أبدع مصنوعاتهم النقش والترصيع في الخشب والعاج والمنسوجات الحريرية وأنواع الاطالس والجنافس والقطيفة والحرائر المطرزة بالذهب والفضة والشيلان الهندية والادوات النحاسية والبرونزية والخزف الصيني وغيرها وكلها كثيرة الرواج فيسائر الاقطار وتباع بأثمان غالية وهي من أوسع البلاد تجارة وهي تتسع يوما فيوماً وأغلب تجارتها الخارجية بيد الانكليز وكثير من تجارتها الداخلية المهمة بأيديهم أيضاً وأهم صادراتها الأرز والقمح والافيون والقطن والحرير والبن والشاى والجوز الهندى والنيل والاقمشة الحريرية وقدرت قيمتها بنحو ١١٧ مليوناً من الجنيهات وأغلب وارداتها الصناعية من مصانع انكلترا وتبلغ وارداتها نحو ٨٠ مليوناً من الجنيهات وجميع طرقها العمومية منتظمة والسكك الحديدية منتشرة فى جميع انحاء البلاد بأموال الهنود وهي تبلغ نحو ٢٠ ألف ميل والهمة مبذولة في ايصاله الي افغانستان والبلاد الصينية وجميع أنهارها قابلة للملاحة وسير السفن الكبيرة وقد أنشئت بها مآت من الترع لاجل الملاحة وهي من أغنى البلاد ثروة لكثرة سكانها وخصابة أراضيها ووفور معادنها وقابلية أهاليها للترقي ولولا تفرق شعوبها بسبب اختلافاتهم الدينية وتفرق كلمتهم واستحكام الشقاق الملى بينهم المفضي الي

اهمال الحقوق الوطنية وتقاعد الهمم عن نوال الترقي الوطني لكانوا من أعظم الأمم ثروة وتقدماً وأما الثروة الاهلية فهي ضعيفة جداً حيث متوسط ثروة الشخص الهندي نحو ١٩٠ غرشاً فهم من أفقر سكان العمران بل خمسهم عاجز عن تحصيل قوته الضروري الابقى النفس ولذلك دائماً تنتابها المجاعات المتلفة لآلاف من أهاليها ويوجد بها نحو ٦٠ نفراً من الأغنياء العظام الذين تقدر ثروتهم بالملايين من الجنيهات وماليتها في غاية الوفور والانتظام ويبلغ ايراد حكومتها سنوياً نحو ١٠٠ مليون من الجنيهات ومصروفها قريب من ذلك والضرائب بها ثقيلة جداً وأكثر الوظائف أو كلها بيد الانكليز وتبلغ مرتباتهم سنوياً نحو ٣٠ مليوناً من الجنيهات وعلى خزينتها من الديون نحو ١٨٠ مليوناً من الجنيهات وسهامها بيد المتمولين من الانكليز وبالجملة فحكومتها في غاية الغنا وشعبها في أعلى درجات الفقر وهو لاشك من فضائل الاستعمار ونكبات الاحتلال وجيوشها منظمة كالجيوش الاوروباوية ومسلحة بأحسن الاسلحة وأحدثها الا جيوش الممالك المستقلة منها فانها لم تزل على الطرز القديم وبها من الجنود الانكليزية نحو ٧٤ ألفاً ومن الجنود الهندية نحو ١٥٠ ألف جندي وغاية ما يرقى العسكري الهندي الى درجة اليوزباشي والمراتب التي فوق ذلك من حقوق الضباط الانكليزيين وعددهم في الجيش الانكليزي نحو ١٦٠٠ ضابط ومجموع الجيوش العاملة من النوعين نحو ٢٣٠ ألف جندي ولها بحرية مؤلفة من ١٢ بارجة حربية ومصاريف بحريتها سنوياً نحو ٥٥ ألف جنيه ولابحرية تجارية لها وحاكمها الملك أدوورد السابع جلس على كرسي الملك سنة ١٣١٩ هجرية ولازالت الممالك المستقلة بها أو التي تحت الحماية يحكمها الملوك الاصليون تحت سيادة انكلترا ٠٠ وحكومتها أمبراطورية انكليزية ينفذ أوامر حكومتها والي انكليزي تحت رآسته مأمور في لوندرة يقال له سكرتير يتولى جميع متعلقات الهند وبيده زمام أمورها بمجلس مؤلف من خمسة عشر عضواً منتخبون لمدة عشر سنوات وأما الممالك المستقلة بها فحكامها أمراء من أهلها مقيدة اجراآتهم بمشورة مندوب انكليزي يقيم معهم وبعض هؤلاء الأمراء يدفعون للانكليز جزية سنوية ٠٠ وتنقسم المملكة الهندية الى قسمين الهند الانكليزية وهي تحت نفوذ انكلترا مباشرة والهند المستقلة الداخلة تحت

الحماية ٠٠ فالأولى تحتوى على عدة ولايات وهي بمباي ومدراس والولايات الشمالية الشرقية وبنغال والولايات المركزية الواقعة فى وسط المملكة وبنجاب وبرابر واجمير وغيرها ٠٠ والقسم الثاني وهو الداخل فى الحماية يحتوي على نحو ٢٠ مملكة وهي مملكة النظام وبوبولويوندلكند وسنديا وهولكار وأرجابوتنا وبهوبال ولادرك وبوستان وكفاوود وسيرمور وكشمير وكاتش وكانباى وجويكدار وكولابور وساوندوارى وميسورا وترافانكور وكوشين ٠٠ وأما تاريخها فالقديم منه مشحون بالخرافات الغريبة وقد كان استولى على هذه المملكة رعمسيس الثاني ملك مصر ثم أخذتها الملكة سميراميس ثم داريوس ملك العجم ثم اسكندر المكدوني ثم فتحها المسلمون سنة ٩٣ هجرية فى خلافة الوليد ثم أخذها العجم ثانياً على يد العائلة الغزنوية ثم خلفتها العائلة الغورية ثم تيمورلنك ثم دخلها البورتغاليون وامتلكوا بعضها ثم الفلمنكيون ثم دخلتها انكلتيرا سنة ١١٠٩ هجرية بصورة تجارية ولم تزل تتدرج فى التداخل في بلادها الى أن استولت عليها بعد حروب هائلة ومصاريف طائلة وقد أهاج الهنود نيران العصيان قصداً للتخلص من ربقتها مراراً ولكن لم يتوفقوا لذلك وأسباب ذلك كثرة تنوع أهاليها واختلاف مللهم ونحلهم ثم في سنة ١٧٩٢ لقبت ڤكتوريا ملكة انكلتيرا بأمبراطورة الهند فى موكب حافل لم يسبق له نظير ومع ذلك الى الآن لم تستتب الراحة فى الهند ولازالت الثورات تهيج كل سنة فى جهة من الجهات والله أعلم بالمستقبل

باب الهاء مع الواو وما يليهما

[هولاندا] مملكة من ممالك أوروبا عبارة عن اقليم منخفض مغشى بالمستنقعات ومغمور بالبحيرات ٠٠ يحدها جنوباً مملكة بلجيكا وشمالا وغربا بحر الشمال وشرقا المانيا وهي محاطة ببحر الشمال من الجهة الغربية ومنه يتكون خليج زويدرزة بواسطة طغيان

مياهه وليس بها جزائر كبيرة ولا جبال بل هي مكونة من الطمي والرمال الواردة بمياه الانهار كما أنها لاوجود بها للحجارة والمعادن وسواحلها في غاية الانخفاض ولذا كانت عرضة للطوفانات البحرية دائماً وللتخلص من هذه الورطة أقيمت عليها عدة جسور متينة بأشكال بديعة ويمر بها عدة أنهر أشهرها نهر الرين ونهر الموز ونهر أسكوت وكلها تصب في بحر الشمال وتحدث فيضانات هائلة تعود على البلاد بالاضرارات الباهظة ومساحتها في أووربا وحدها نحو ٣٣ ألف كيلو مترا مربعا ومساحة مستعمراتها في أمريكا وآسيا والجزائر الاوقيانوسية نحو ٧٥١٠٠٠ ميل مربع فهي تقريباً كانكلترا ومساحة مستعمراتها أكثر من مساحة بلادها الاصلية بنحو ٦٠ مرة وهواؤها في غاية الرداءة كثير الرطوبة والعفونة ولولا اعتناء الحكومة والاهالي بنظافة البلاد فوق الطاقة لما أمكن سكناها وعدد سكانها نحو خمسة ملايين من الانفس وعدد سكان مستعمراتها أكثر من ٣٠ مليون والهولنديون من أصل جرماني أقرب شبهاً بالألمانيين في العادات والطباع وهم أهل شجاعة وفطانة واقدام ونشاط ويقال انهم أهل لين ورفق وكرم أخلاق وتواضع ولكن سوء معاملاتهم وكثرة جورهم وظلمهم التي تنفر أذواق الحيوانات فضلا عن البشر التي يجرونها في مستعمراتهم خصوصاً في الجزائر الاوقيانوسية كجاوه وآشي وغيرها يقضي بأنهم في غاية القساوة وشراسة الاخلاق وغلظ الطبع . وأراضي هذه البلاد في غاية الجودة والخصابة والزراعة بها في تقدم عظيم وهي كثيرة المروج والحدائق والمراعي وحاصلاتها الحبوب والبنجر والدخان والقهوة والكتان وأنواع الخضراوات وزهورها غريبة في الظرافة وهي خالية عن الغابات والمعادن حتى الفحم ووقود أهاليها نوع من الفحم متحول بفعل كياوي من بقايا الحشائش والنباتات المتدثرة أما صناعتها فهي في غاية التقدم كتقدمها في مملكة البلجيك وبها معامل ومصانع كثيرة وينسج بها جميع أنواع المنسوجات وتصنع بها الاوراق من كل صنف وتنشأ في معاملها جميع أنواع السفن وهي من الدول الكبري في التجارة مع قلة سكانها وضيق نطاق بلادها وصادراتها هي حاصلاتها الزراعية والصناعية المتقدمة وهي تبلغ نحو ٩٣ مليوناً من الجنيهات ووارداتها نحو ١١٠ ملايين جنيه وهي الدولة الخامسة في التجارة وهي كثيرة الطرق التجارية والزراعية

وأكثر أنهارها قابلة لسير السفن وحيث كان ساحلها قليل العمق لا يمكن انشاء المواني بها اتشئ بها ترعتان عظيمتان تمخر فيهما السفن وترسو امام المدن المهمة احداهما جنوبية والأخرى شمالية يمتدان من امستردام وتنتهي الاولى عند مدينة ايموزن والثانية عند مدينة هلدر ٠٠ واللغة الوطنية بها هي الهولندية المشتقة من الجرمانية والمعارف بها فى أعلى درجات التقدم بحيث لايوجد بها الجاهل للقراءة والكتابة الاالاطفال وبها عدة مدارس جامعة وعدة مدارس متنوعة والدين السائد بها هو البروتستانتي وهو المذهب الرسمي وبها نحو مليون من الكاثوليك ونحو مائة ألف من اليهود والحرية الدينية بها مطلقة رسميا ٠٠ وهي عظيمة الثروة تقدر ثروتها بنحو ١٨٠ مليونا من الجنيهات ويخص منها كل فرد من أهاليها ٢١٦ جنيها ونقود المعاملة بها كثيرة وماليتها فى غاية التوازن يبلغ ايرادها عدا مستعمراتها ١١ مليونا من الجنيهات ونفقاتها أقل من ذلك ٠٠ وبحريتها التجارية مهمة أغلبها من الطرز الحديث وحمولها ٣١٥ ألف طونولاته ولها عدا ذلك ٨٠٠٠ سفينة شراعية وعندها أسطول حربي منظم يكفي لحماية سواحلها وحفظ مستعمراتها ٠٠ وجيشها منظم مدرب على الفنون الحديثة وعدده فى السلم نحو ٧٠ ألف مقاتل وعندها من الرديف نحو ٧٠ ألف أيضاً وتقدر فى الحرب ان توصله الي نحو ٢٠٠ ألف جندي بالعدد الكافية ٠٠ وملكها الملكة ويلهلمن جلست على كرسي المملكة سنة ١٣٠٨ هجرية وهي كاملة الاستعداد العلمي من جميع الفنون ٠٠ وحكومتها ملكية دستورية ٠٠ وسياستها مسالمة جميع الدول والميل لجرمانيا للجامع الجنسي والديني واللغوي بينها وتظهر التودد لانكلتيرا رعاية لمجاورتها فى مستعمراتها خارج أوروبا وهي مكتفية بمستعمراتها عن استعمار غيرها وهي أول دولة ثانوية في الاستعمار ٠٠ وتنقسم هذه المملكة الى ١١ ولاية وعاصمة الجميع مدينة لاهي بها نحو ١٧٠ ألف نسمة وهي شهيرة فى قوة استحكامها واتقان مبانيها وانتظامها ومن مدنها المعدودة امستردام وقد تقدمت فى الهمزة مع الميم ومنها مدينة هارلم ومدينة ليد ومدينة أو تراخت ومدينة روتردام وغيرها وبلادها شهيرة جميعها باتقان بنيانها ولطافتها وانتظامها زيادة عن بقية البلاد الاوروباوية ٠ ومستعمراتها في الهند الشرقية جاوه ومندورة وسومطره ولامبوك وبلا مبالغ وانشين وريوف وتبكا وبليتون وبورينو

الغربيـة والجنوبية والشرقية وسليب ومينادو وامبوان وترناتا وغينا الجديدة الغربية ويمور ولمبوك ومساحة هذه المستعمرات ١٧‏٦٩١٥٤ كيلومترا ٠٠ وسكانها عدا الاوروباوين نحو ٣٧ مليونا وفي الهند الغربية حكومتا كورساو وسورينام ٠٠ ومساحتهما ١٣٠٣٣ كيلومتر وسكانهما ١٣٥ ألف ٠٠ وتاريخها القديم ليس معلوما علماً كافياً والمحقق انها كانت أولا جزءا من مملكة شارلمان ثم استقلت ثم ضمها فيليب أحد أمراء بورغوينا الى مملكته ثم انتقلت الى مملكة أوستريا ثم بمساعدة انكلتيرا تخلصت منها واستقلت بعد حروب هائلة ثم استولت عليها المشيخة الفرانساوية سنة ١٢٢٥ هجرية واغتنمت انكلتيرا الفرصة في ذلك الوقت واستولت على جميع مستعمراتها الخارجة عن أوروبا ثم عند سقوط بونابرت سنة ١٢٣١ انفرج أمرها وانضم اليها البلجيك وردت اليها انكلتيرا ما أخـذته منها سوى سيلان ورأس الرجا الصالح وغيانا الاميركية ثم في سنة ١٢٤٦ هاجت بلجيكيا عليها واستقلت عنها رسما ومن ذلك التـاريخ أخذت تبذل جهدها في الاستعمار في جزائر الاوقيانوس الهادي ولم تزل سالكة هذا المنهج الى الآن



﴿ باب الياء مع الالف وما يليهما ﴾

[يابان] هي امبراطورية واسـعة الارجاء مكونة من مجموع عدة جزائر تبلغ نحو أربعة آلاف جزيرة كائنة في الشرق الاقصى لآسيا شرق الصين في المحيط الهادي ومنتشرة فيه بشكل هلالي ٠٠ يحدها شرقا المحيط الهادي وشمالا بحر أوخستك وبوغاز اليبروز وغربا بحر اليابان وبوغاز كوريا وجنوبا المحيط الهادي وهي بلاد جبلية كثيرة البراكين والزلازل يمتد في شاطئ جزرها الشرقي سلاسل جبال شاهقة متصلة ببعضها مخترقة لجزيرة نيبون وتنفصل عند بوغاز سنجاري الكائن بين نيبون ويبدو وأشهرها جبل بارنجتاك البالغ من الارتفاع ٣١٣٩ مترا وجبل ناتياما المرتفع ٢٨٩٦ مترا المكونة من الجرانيت أو الخزف ومن جبالها جبل ايتازي في ٠ وتوكالس ناكيبز ٠ وفوسي ياما ٠ وها كوسان بجزيرة نيفون ٠ وكيريشايا بكيو-ييو

وفي أكثر قمم هذه الجبال براكين بعضها ساكن وبعضها متحرك ولا تمر سنة الا ويتفجر بها بركان جديد واشهر براكينها بركان فوزياما بجزيرة نيبون وارتفاعه ٣٧٣٠ متراً فوق سطح البحر وعلى مقربة منه بركان أو سوسان كيوشيو يبلغ قطر فوهته ١٩ كيلو متراً وهي شديدة الزلازل كثيراً ما تخرب مبانيها وتحدث بها اضرارات جسيمة ووقاية من اضراراتها اتخذ الاهالي بناء منازلهم من الخشب على طبقة واحدة ٠٠ اما سهولها فنادرة وضيقة وشواطئها كثيرة التعاريج والخلجان واشهر خلجانها خليج ناجازا كي وكاجوزيما بجزيرة كيوسيو وخليج أوزاكا وطوكيا بنيفون وخليج ها كودادي بجزيرة يزو وبين كيوسيو وسيكوك ونيفون بحر يسمى البحر المتوسط الياباني ٠٠ ومن أشهر بوغازاتها بوغاز لا پروز بين جزيرة ييدو وسنجالين وبوغاز كوريل بين شمال اليابان وشبه جزيرة كتشكا وبوغاز سنجارى بين جزيرتي نيبون وييدو وبوغاز كوريا بينها وبين جزر اليابان وبوغاز فرموزه بينها وبين الصين ٠٠ وأنهارها صغيرة وقصيرة جداً بسبب احاطة المياه بها من كل جانب وتشعب الجبال بها طولا وعرضاً وأطول أنهارها لا يزيد عن ٤٠٠ كيلو متر ومن أنهارها نهر كتروجوا فى جزيرة هوندو الذي منبعه من جبال سيتانو ويخترق مقاطعة ميتو ويصب في خليج أو رايغان في بحر اليابان وجميع الانهار اليابانية غير صالحة للملاحة وأشهر بحيراتها ديوا التى يبلغ طولها ٨٥ كيلو متر وعرضها ٢٥ كيلو متر وطول محيطها ٢٩٠ كيلو متراً وهي محاطــة بالتلال ومشحونة بالاسماك النفيسة ٠٠ وهواؤها على الاجمال لطيف للغاية الا انه فى الجزائر الغربية بارد وفي الشمالية أبرد منه حيث يأتيها تيار قطبي بارد وهو فى الجنوب والشرق حار حيث تمر بهما ريح بحرية تسمى عند أهلها (كروسيو) أى الريح الســوداء ويهطل المطر فى كافة الجزر اليابانية بكثرة وعلى الخصوص فى جزيرة ييدو ويكثر الجليد فى الشتاء على شواطئ الجزر المطلة على البحر الياباني ٠٠ وأراضيها في غاية الخصابة وجبالها مكسية بالغابات والزراعة بها متقدمة ومهتم بها جــداً وهى قابلة لمزروعات المنطقة المعتدلة والمنطقة الباردة ومن مزروعاتها أنواع الحبوب كالحنطة والشعير والفول ونحوها وسائر أنواع الخضراوات والفواكه وقصب السكر وشجر التوت وأشهر حاصلاتها الزراعية الارز وغلته سنويا نحو ٥٠ مليون

طن ٠٠ومساحة أراضي زراعته نحو سبعة ملايين فدان وعليه اعتماد اليابانيين فى الغذاء يأكلونه مطبوخاً بدل العيش بدون سمن ولا لحم ثم الشاى وتبلغ غلته سنويا نحو ٢٢ مليونا من الاقق ثم الدخان ومحصوله وفر جداً ثم الحرير ومحصوله سنويا أكثر من خمسة ملايين أقة ٠٠ ومعادنها كثيرة جداً حيث يوجد بها الرصاص والنحاس والحديد وقليل من الذهب والفضة والانتيمون وتكثر بها مناجم الكبريت والفحم الحجرى وبها كثير من المياه المعدنية الكبريتية وغيرها وللاهالي اعتماد عليها اعتماداً قويا ومنها تراب الخزف الصيني والرخام والمرمر ومن أكثرها ثروة الفحم الحجرى وقدر ما يمكن استخراجه منه بألف وثلاثمائة مليون طن ٠٠ وحيواناتها كلها داجنة وقليلة الا الاغنام ودود القز اما صناعتها فى تقدم مدهش وهي الامة الوحيدة المزاحمة في مصنوعاتها الدول الاوروباوية بل التى كادت ان تفوق أو فاقت حيث أصبحت مركزاً مهما فى الشرق الاقصى لجميع الصنائع المهمة المتقنة واستغنت وأغنت شعبها عن سائر المصنوعات الاوروباوية حيث ينسج فى معاملها أفخر المنسوجات والاقمشة وأبدعوا ويصنع بها سائر الآلات البخارية والكهربائية وغدت صناعتها ذلك تفوق صناعة انكلترا وأمريكا الشهيرتين في حسن هذه الصناعة فتصنع في معاملها السفن والبواخر التجارية والحربية والدوارع والقطرات والآلات الزراعية والصناعية والجراحية والطبية والادوات الكهربائية وسائر أنواع الاسلحة والساعات والجوهرات وسائر أنواع الخرداوات وصناعة الخزف الصيني الرقيق الفاخر الغالى الثمن من خصوصياتها وغير ذلك ٠٠ ويوجد بها نحو ١٧٠٠ معمل بخاري ونحو ١٣٠٠٠٠٠ مغزل وبها نحو ٥٠ معملا كبيراً لنسج القطن وقد بلغت قيمة منسوجاتها الحريرية والقطنية فى بعض السنين نحو أربعة ملايين جنيه وبلغ وزن مغزولاتها القطنية في السنة المذكورة نحو ١٢٠٠٠٠٠ قنطار ٠٠ وتجارتها متقدمة بتقدم صناعتها وآخذة فى الاتساع والانتشار فى جميع البلاد المجاورة لها وأغلب الجهات البعيدة عنها كأوروبا خصوصاً مع انكلترا وأمريكا وتبيع لها انكلترا أكثر مما تشترى منها وتشترى الولايات المتحدة منها أكثر مما تبيع لها ثم يلي ما ذكر تجارتها مع الصين والهند وفرنسا والمانيا وقد زادت تجارتها بنسبة لم يسبق لها نظير حيث كانت قيمتها سنة ١٢٧١ تقدر بنحو

ست ملايين من الفرنكات وبلغت الآن نحو ألفى مليون وأشهر حاصلاتها الحرير الخام والمنسوج والقطن الخام والمنسوج والفحم الحجري والنحاس والارز والشاي والأواني وأنواع الخرداوات والكبريت ويبلغ عدد السفن التي تدخل موانيها وتخرج منها سنويًا ١٥٠٠٠ سفينة يبلغ محمولها نحو ٢٥ مليون طن ويبلغ عدد سفنها التجارية ٢٥٠٠٠ سفينة •• والطرق الزراعية والتجارية آخذة في الانتشار بها يوماً فيوماً حتى قاربت أن تعم سائر أنحاء المملكة والطرق الداخلية في غاية الانتظام وشوارعها في غاية الاتساع والجمال مكتنفة بالأشجار ومنورة بالأنوار الكهربائية •• ومساحة مسطح أراضيها تبلغ نحو ٤٢٠ ألف كيلو متر مربع عدا الجهات التي ألحقت بها أخيراً بعد حربها مع الروس فهي صغيرة المساحة ولكنها كبيرة بسكانها حيث يبلغ عددهم نحو ٥٠ مليوناً من الانفس والزيادة السنوية في نمو سكانها هي ١٥ في الالف •• وقد اختلف المؤرخون في أصل الأمة اليابانية فقيل انها من سلالة قوم ماليزيين أغاروا على بعض جزرها واستوطنوها وقيل انها من الأصل المغولى استنتاجاً من الشكل والهيئة واللغة والآثار الموجودة في بلادها ثم تفرعت الى أنواع مختلفة وقيل انها من سلالة قوم صينيين استوطنوا هذه الجزائر فراراً من ظلم المغول والتتر وجورهم أخذا من شبههم بهم في الهيئة والعادات والدين ولكن الظاهر انه لادلالة في ذلك على اتحادها مع الأصل الصيني فان كثيراً من أنواع البشر مشاركة لبعضها في بعض الصفات مع تحقق الاختلاف في الأصول كالفرنساوي والانكليزي والاتحاد الديني واللغوي موجود في أكثر أنواع البشر مع عدم وجود الاتحاد في الأصل وقد ظهر من عدة قرائن ان هذه الأمة قد استعارت الكتابة الصينية من نحو ١٢ قرناً والفرق بين اللغة اليابانية والصينية كالفرق بين أحدهما واللغة أوروباوية وأما الأمة اليابانية نفسها فقد أبت أن تكون سلالة أمة بشرية كبقية الأمم الأرضية بل أخذتها العزة ودعتها للانتساب للأمم السماوية ومما جاء في ذلك في تواريخهم ما ذكر في تاريخ كوجيكي وتاريخ وينهونجي المؤلفين في تاريخ القرن الثاني من الهجرة وهو ما ترجمته • انه عندما نزل أجدادنا من السماء الى أرض جزيرة كيوشيو وجدوا البلاد مسكونة بقبائل متوحشة يرأس كل قبيلة منها زعيم شديد البأس نافذ

الكلمة فوقع القتال بين أجدادنا وهؤلاء الاقوام وانتصروا عليهم وغزوا منهم جزيرتى كيوشيو وشيكوكو ثم أخذوا بعد ذلك فى محاربة سكان الجزر الأصليين مثل نيبون المشتق منها اسم اليابان وتغلبوا على قبائل اينوس المتوحشة وجعلوا مقر حكومتهم فى موضع لا يبعد عن مدينة كيوتو وقد استمرت القلاقل والاضطرابات ودام النزاع بين أجدادنا وهؤلاء المتوحشين عدة قرون وانتهت بسيادة الامن والخضوع لسلطة أبناء السماءاتهى ‥ ولم تزل بقايا قبائل الاينوس موجودة الى الآن قاطنة جزر يذو وسخالين وكوريل فى شمال اليابان وهي أمة بربرية من البساطة على جانب عظيم وفى غاية من الخشانة والجهل معيشتها من الحرب والصيد ودينهم عبادة قوى الطبيعة فيعبدون الشياطين ويعتبرونها آلهة الشر والأنهر التى يصطادون منها الأسماك والغابات التى يقتنصون منها أنواع الحيوانات ويعتبرونها آلهة الخير حيث يرزقون منها ويعبدون الكواكب لاشراقها عليهم ولغتهم لفظية لا تكتب وحسابهم لا يتجاوز الألف ولم تزل الأمة اليابانية الى الآن تعتقد ان عائلة حكامها التى هي عائلة الميكادو ليست بشرية الأصل وان بلادها فقط هي التى خلقتها الآلهة وان بقية البلاد وجدت بتأثير قوى الطبيعة واضطراباتها وينتحلون لذلك تاريخاً مخصوصاً وهو عام ٦٦٠ قبل الميلاد ويجعلونه مبدأ لحياتهم وتأسيس مملكتهم وهذا الاعتقاد هو الذى عقد الإلفة الطبيعية بين الملك ورعيته وجعلهم يقدسونه ويجلونه ويطيعونه ولو نازعتهم فى ذلك عواصف السياسة وقد اشتهرت هذه الأمة بالدهاء والذكاء وعلو الهمة وقوة الإقدام والبسالة والشجاعة والنشاط وخفة الحركة وهم حسان المنظر قصار القامة لونهم يضرب الى الاصفرار أو الى السمرة وعيونهم بها بعض استطالة ميالة للصغر مشقوقة الأجفان عالية الاهداب ومن أخلاقهم اللطف والبشاشة والتواضع ودماثة الأخلاق والقناعة والاستقامة والجلادة والصبر والنظافة والاجتهاد فى تحصيل المزايا وحب الترقى والاطلاع بحيث لا يسر أحدهم بأعظم أنواع المسرات والملاهي كما ينسر من تحصيل مسألة تاريخية أو اكتشافية أو صناعية بل يعد ما وراء ذلك هذيانا ومنها حبهم لوطنهم وتفانيهم فى سبيل تحصيل سؤدده ومجده وقوة تعاضدهم وتكاتف الصغير مع الكبير والغنى مع الفقير

والجليل مع الحقير مع اتحاد الكلمة واجتماع الرأى واتفاق الاحساس والشعور معتقدين أن لا وجود للامم بغير الوطنية والحرية وأن لا قوة الاولى بدون الثانية ولا حياة للثانية بدون الاولى وان الدستور العادل هو سياج الممالك والملوك وحفظ كيان الامة واستقلالها وان من أفضل أعمالها تضحية نفوسها حبا فى حفظ شرفها وصيانة مجدها بين الامم وان من أعظم الشقاء الحياة بالاختلال والاعتلال مع امكان بلوغ رتب الانتظام والاستقلال وعلى هذا الاساس القويم قامت هذه الامة مشمرة عن ساعد الجد والاجتهاد وأخذت تجوب الممالك والبلاد فاقتبست أولا المدنية الصينية وصارت أفرادها تتنافس في تحصيل علومها ومعارفها وصنائعها وعوائدها وأسست لذلك عدة من المدارس وقلدت الصين فى حكومتها وأنشأت لذلك الدوائر والمجالس وبذلك انصبغت الامة اليابانية بالصبغة الصينية إلا أنها حافظت على ذوقها الخاص وقد كانت البلاد اليابانية فى تلك الاعصر مقفلة فى وجوه الأجانب سوى ثغر نجازاكي فانه كان الثغر الوحيد في اطلاق حرية التجارة الأجنبية فيه ثم تلاه افتتاح جبري لعدة ثغور أخر للتجارة الأجنبية وفي عهد الميكادو الامبراطور الحالى أخذت المدنية الغربية تتدرج فى دخولها البلاد اليابانية وانتظمت الحكومة على الطرز الاورباوى وهو المبدأ للانقلاب الياباني الحديث حيث هاجر شبان الأمة الى البلاد الأوروباوية وتهافتوا على دخول مدارسها واقتباس فنونها وصنائعها الى أن تخرج منهم عدة فحول وأخذوا ينقلونها الى بلادهم فشيدت بها المكاتب والمدارس ودونت بها النظامات والقوانين وانتظمت بها المجالس وجندت جنودها على أبدع طراز وترقت بها المدنية الى درجة الاعجاز وحافظوا على المستحسن من الأخلاق المرضية والفنون الادبية والصناعية وهجروا كل مستقبح من العادات والأفعال الدنيئة وظهروا فى مركز تنزه شأوه أن يبارى وسلكوا فى ترقيهم خطة عجيبة تركت الغربيين من غرابتها مدهوشين حيارى وبالجملة هذه الامة نهضت للحوق بسابقها فسبقته وأرادت مصارعة غيرها ومصارعته فغلبته وصرعته وقد حق لآسيا أن تقدرها مقدارها وترفع للافتخار بها راية لم تكن رفعتها لامة قبلها حيث أحيت بها فخرا طالت مدة اندراسه قرونا عديدة كادت الآمال أن تيأس

مطامعها من حياتها لو لم تنبرج خفايا شهامة هذه الأمة في عالم الظهور وحق للأمم الشرقية المتقاعدة التي لم تزل على فراش الغفلة والكسل راقدة وتعتقد ان الكسل والجبن وقلة الاحساس فطرة جبلية لا يمكن الانسلاخ عنها بالعلوم المدنية والتهذيبية أن تسرح طرفها في شأن هذه الأمة وتتفكر وتعتبر بما كانت عليه وصارت اليه وتتدبر وتتذكر لقد كانت أمة في عداد الأموات مملوءة بالجهل والتفرق والتشتات كأنها قطيع من غنم لا فكرة لها ولا غيرة ولا شمم ثم لما هددتها سيطرة أساطيل الدول الأجنبية تحركت في قلوبها الحمية الانسانية والغيرة الوطنية وعلمت أن لا سبيل للتنصل من ربقة المخاوف والأمان من عذاب المطامع إلا بتحصيل أنواع الفنون الحديثة واتقان الصنائع فنهضت من رقدتها كأنها نشطت من عقال وأنفقت في سبيل نهضتها كل ثمين وغال الى أن أشرقت في سماء وطنها شمس السعود وخلدت ذكراً يضئ به صفحات الوجود وهاهي في الشرق الأقصى تجلي على كراسي الهناء والمجد والفخر قائمة على منابر الوعظ تتلو آيات الاعتبار بها طول الدهر فيا حبذا لو كان لنا بها اسوة حسنة واعتبار فلعل السعادة تمدنا نهضة بها نخلص من ورطة الذل والصغار وترد الينا بضاعتنا ويحيي مجدنا بعد الدثور وما ذلك على الله بعزيز والله يبعث من في القبور ولا زالت المعارف بهاراقية أوج التقدم والانتشار بصورة مدهشة وقد نجح التعليم بها غاية النجاح ونبغ بها عدة فحول وتخرج من مدارسها علماء عظام يضارعون علماء أوروبا وفلاسفتها في جميع الفنون العصرية والاختراعات الصناعية ويوجد بها أكثر من ٤٠ ألف مدرسة بها ٥٠ في المائة من الاطفال منها ثلاث مدارس جامعة و١٠ لتعليم الحقوق ونيف وثلاثون للطب البشري و١٥ للزراعة و٧ للتجارة و٥ للصيدلية و٣ للطب البيطري وعدة مدارس لتعلم اللغات الاجنبية و٢٨٦ للصناعة بها نحو ثلاثة ملايين وكسور من التلاميذ وبها ٣ مدارس للميكانيكا و٣ للبحرية و١٠ للرياضيات وعدة مدارس لفن النقش والرسم و٣ للتلغراف وبطوكيو مدرسة جامعة بها نحو ١٣٠٠ تلميذ ومجموع طلاب هذه المدارس نحو أربعة ملايين وكسور وتربية البنات متقدمة في اليابان جداً ومدارسهن في غاية الانتظام ويوجد بها مدارس خصوصية لبنات الاشراف وجميع هذه المدارس قائمة

على نفقات الحكومة وتبلغ نفقاتها نحو ٣٥٠ ألف جنيه وبلغت نسبة الاطفال الذكور المتعلمين لعدد أطفال المملكة كلها ٧٩ فى المائة ونسبة البنات نحو ٤٨ فى المائة والتعليم بها اجبارى ولما انشأت الحكومة مدارس التعليم وأخذت فى نشرها فى بلادها استجلبت عدة مدرسين من الاجانب فى ابتداء الامر ثم لم تمض عدة سنوات حتى استغنت عنهم وعوضتهم باليابانيين وأصبحت تسير وحدها في سبيل الترقى غير متوكئة على عصا غربي أصلا ومرتبات المدرسين في اليابان قليلة جداً كبقية المستخدمين وأسبابه اضطرار الحكومة لانفاق المال فى الحربية الان المعيشة ميسورة في تلك البلاد ومع ذلك فان جميع المدرسين باذلون غاية جهدهم فى القيام بواجباتهم لاعتقادهم ان ذلك واجب عليهم بدون أجرة خدمة لوطنهم وان المرتب ليس الا مساعدة لهم من قبل الحكومة وقد أجمع كافة الاوروباويين والاميركانيين الذى كتبوا عن نشأة اليابان ان طلبة العلوم بها فى غاية الادب واحترام الاساتذة فضلا عن صفاتهم السامية من النشاط والجد والاجتهاد يواصلون الليل بالنهار في تحصيل العلوم والفنون ومن صفاتهم الممتازة ان أحدهم لا يتعصب تعصباً أصلا ويرى الاوروباوى دونه ذكاء ونباهة وسلامة فى الفطرة وانه قوة من قوى بلاده وركن من أركانها وانه اذا تقاعد عن التعلم والتحصيل أضاع على وطنه جزأ من ثروته وجنى عليه أكثر من جنايته على نفسه • • وأما الصحافة التى هى من أعظم أسباب التنوير فلم يكن لها انتشار قبل سنة ١٢٨٥ وأول جريدة وجدت في اليابان الجريدة التى نشرت باسم أخبار ياتافيا بطوكيو سنة ١٢٨٠ لكنها لم تمش الا قليلا ثم قام سنة ١٢٨١ الموسيو جوزيف هيكو بانشاء جريدة كايجى شمبون (أخبار الخارج) واستمر يحررها مدة سنتين الا انه اتى بها جميع أنواع المصاعب ولم يثبت معه من المشتركين سوى اثنين ثم في سنة ١٢٨٤ أصدر الموسيو جنتشير وفوكيتشى جريدة كوكوسمبون (الاخبار الاجتماعية) ثم اقتدى به عدة محررين ولكنهم تحملوا كثيراً من المتاعب حيث لم تكن الاهالى فى تلك الايام مقدرة للصحافة قدرها ولم تكن أرباب السعة مسعفة لها ومع ذلك كانت المطابع خشبية من الطرز القديم ثم أخذت الصحف تترقى تدريجاً الي تاريخ قيام الحرب اليابانية الصينية وفى ذلك التاريخ أحدث انتصار اليابانيين انقلاباً كبيراً فى أحوالهم وشمخت فيهم

روح جديدة وعرفت الامة مزية الترقي وقيمة محبة الوطن وانتقلت الصحافة الى دور جديد حتى وصلت مطبوعات جرائد طوكيو وحدها يومياً الى ١٠ ألف نسخة ويبلغ الآن عدد الجرائد والنشرات الاسبوعية في اليابان أكثر من ١٥٠٠ جريدة وتبلغ الاعداد المنشورة يومياً نحو ٧٠٠ ألف عدد ويوجد بين صحف طوكيو جريدة انكليزية باسم (يابان تيمس) محرروها يابانيون لتعلن فيها أفكار اليابانيين للاجانب وثمن الجرائد في اليابان قليل جداً بحيث لا يزيد ثمن الجريدة الواحدة عن سبعة سانتيمات وهي كثيرة الاعلانات جداً والمجلات أكثر عدداً من الجرائد اليومية والاسبوعية لكثرة الجمعيات وكل جمعية لها مجلة خاصة بها ولم يترك اليابانيون بابا من أبواب الاجتماع الا طرقوه وجمعياتهم في غاية الانتظام وقد كانت أرباح الجرائد قليلة جداً فكانت أغلى جريدة تربح نحو ١٠ جنيهات شهريا ثم تحسنت بعد حرب الصين ومتوسط مرتب المحرر العادي عندهم لا يزيد عن ست جنيهات وكان القانون في غاية التشديد على الصحافين فكان أحدهم يزج في السجن بأقل اعتراض على السياسة أو مناقشة في عمل من الاعمال ثم حدثت حادثة بها انحلت أزمتهم وهي ان الحكومة حكمت على الوسيو كوروكانو مدير جريدة سايغو شمبون بالحبس ثلاث سنوات وعطلت جريدته فاجتمع رصفاؤه جيعهم وأعدوا جنازة علنية للجريدة المعطلة دعوا الامة اليها وسار على رأسها رجال الدين وازدحمت الجماهير لرؤية هذه الجنازة الفريدة في بابها وتوديع ذلك الميت العزيز وانتشر خبرها في أغلب الانحاء وصارت حادثة تذكر ومن تاريخ تلك الحادثة منحت الحكومة الصحافة حريتها الكاملة والصحافة في اليابان الآن تقدر بأعظم من قدرها حسب ما رأوا لها من الفوائد المهمة وقد كانت السبب الاعظم في التحريض على الحرب الاخيرة ومن أعظم الدواعي لها وهي المشجعة للأمة على مديد المعونة للحكومة بالمال والرجال وبعد تمام الحرب المذكورة ازدادت أهمية الصحافة جداً وجنت الصحافة ثمار مجهوداتها وأخذت مركزاً مهماً في أفكار اليابانيين وخطت خطوة عظيمة في الانتشار ويوجد في اليابان الآن نحو ٥٠٠ كتبخانة عامة تحتوي على ٤٥٠ ألف مجلد مع أن أول كتبخانة أنشئت في الامبراطورية سنة ١٢٨٩ هجرية فتأمل . . أما ثروتها فهي في غاية الترقي وهي تزيد يوما فيوما

حتى أن بنوكها قبل الحرب الاخير كانت غاصة بالاموال وقد قدرت في بعض الاحصا آت بنحو ٧٥٠٠ مليوناً من الجنيهات تقريباً وماليتها في غاية التوازن وانتظام الادارة ودخلها السنوى لايقل عن ٢٠ مليوناً سنوياً ونفقاتها أقل من ذلك وكان على خزينتها دين منتظم مقدر بنحو ٦٥ مليوناً من الجنيهات سهامه جميعها بيد اليابانيين ثم في الحرب الاخيرة استدانت أولا من أوروبا وأمريكا نحو ٢٢ مليوناً من الجنيهات ثم استدانت ٦٠ مليون جنيه أيضاً وبلغ ربا هذه الديون نحو خمسة ملايين ونصف من الجنيهات •• وبحريتها التجارية كافية للقيام بمصالحها التجارية وقد بلغ عدد سفنها التجارية ٨٣٠ سفينة محولها ٣٠٠ ألف طن وعدد سفنها الشراعية ٩٧٥ سفينة وعندها شركة للسفن البخارية من أعظم شركات الدول وعندها الآن ثمان موان كبيرة مفتوحة للتجارة •• أما بحريتها الحربية فهي أعظم دولة اسيوية في البحرية الحربية وهى آخذة في الاتساع بسرعة والهمة مضاعفة في تقويتها خصوصاً بعد الحرب الاخيرة وعندها أسطول من الدرجة الاولى في غاية الانتظام وقد كان عندها قبل الحرب خمس بوارج من الدرجة الأولى وخمس حاميات ساحلية وثمان طرادات مدرعة وعدة طرادات محولها ٦٠٠٠ طن و٢٢ متلفات قوارب الطوربيد و٨١ من قوارب الطوربيد واحدى عشر غواصة وقبل الحرب الاخيرة كانت قوة روسية البحرية ٤٤٧٣١٥ وكانت قوة اليابان ٢٢٠٧٥٥ وبالحرب المذكورة خسرت روسيا نصف قوتها غرقا وأسراً فصارت ٢٢٤٢٣٧ وكسبت اليابان ما محوله ٣٢٠٠٠ طن فصارت قوتها ٢٥٢٦٦١ ثم ازدادت بانتشال بعض البوارج والطرادات الروسية من البحر واغتنام مادخل المرافئ المحايدة ضمن الغرامة الحربية ولازالت قوابل الترسخانات اليابانية تولد كل يوم لشآت عديدة من المعدات الحربية وجانب كبير من العمارة الباقية لروسيا محصور في البحر الاسود لا يستطيع الخروج منه والباقى لروسيا مما تستطيع به مقابلة أعدائها في عرض البحار لايزيد عن ١٣١٢٣٧ واذا استولت اليابان على السفن الروسية اللاجئة الى المرافئ الاجنبية زادت عمارتها بارجة وخمس طرادات ومدفعية وستة قوارب طوربيدية فتصير قوة اسطولها ٣٠٠٥٢١ طناً فتفوق ايطاليا وتقارب الولايات المتحدة الاميركية والآن بصدد تمام بناء البوارج والمدرعات الجديدة التى هي

يصدد البناء تفوق الولايات المتحدة والمانيا أيضاً وتصير عمارتها الحربية الثالثة في الدنيا وتنفق على بحريتها نحو مليونين من الجنيهات وعندها نحو ٢٠ ألفاً من الجنود البحرية ..أما جيشها البرى فهو يضبطه الاوروباويون مهارة وشجاعة وانتظاماً وثباتاً واقتداراً خصوصاً ما أظهره الجيش فى الحرب الروسية من شدة البسالة وقوة الاقدام واستصغار الموت وصار يستقبل رصاص الاعداء بكل سرور وابتهاج كأنه يقابل حبيباً أو يستلم هدية فاخرة مع تنزيه نفسه عن السفاسف الحربية من السلب والنهب وارتكاب الفظائع الحربية والجنود اليابانية فى غاية القناعة فان الواحد منهم لا يطلب من الزاد أكثر من كمية قليلة من الارز المطبوخ بالماء ولا يخفى ماوراء ذلك من التوفير حيث أن نقل المؤنة وغذاء الجنود من أعظم معضلات الحروب وقل أن يوجد في الدنيا جندي له قدرة على المشي الطويل مثل اليابانى فهو يسير على قدميه الفراسخ العديدة ويقطع ٣٠ كيلو متراً وحمله على ظهره بلا تعب ولا ملل ومن ممتازات الجندي الياباني المهارة في الرمي وشدة الامتثال والطاعة والرحمة بالضعفاء ومواساة المرضى ورقة القلب والحنانة ومنتهى الجلد والتحمل وقد رفعت هذه المزايا السامية شأن الجيش الياباني وأجبرت أعداء اليابان أنفسهم على الاعتراف بذلك والجيش اليابانى بأسره تحت قيادة الميكادو مع مساعدة وزير الحربية وأركان الحرب والمدير العام لتعليم الحركات العسكرية وتمرين الجنود والجيش مقسم الى ثلاثة أقسام الجيش العامل بما فيه من الجنود الاحتياطية وهو معد للخدمة الخارجية أي محاربة الاعداء وجيش المقاطعات وهو لحماية البلاد وجيش الرديف وهو معد للحماية وامداد الجيش العامل عند الحاجة والجيش العامل مؤلف من البياده (المشاة) والسواري وطوبجية الميدان وطوبجية الحصون والمهندسين وجنود النقل والبيادة مؤلفة من ٥٢ آلايا في كل واحد منها ثلاث أورط ومجموع ضباطها ٤١٦٠ وجنودها ١٤٣٠٠٠ والسواري مؤلفة من ١٧ آلايا فى كل واحد منها ثلاثة بلوكات ومجموع ضباطها ٤٠٠ وجنودها ٩٠٠٠ وعدد خيولها ٩٠٠٠ وطوبجية الميدان مؤلفة من ١٩ آلاياً فى كل منها ٦ بطريات وعدد مدافعها ٦٨٤ مدفعاً ومجموع ضباطها ٨٠٠ وجنودها ١٢٥٠٠ وعدد خيولها ٨٨٠٠ حصان وطوبجية الحصون مؤلفة من ٢٠ أورطة عدد ضباطها ٥٣٠ وجنودها

١٠٣٠٠ وفرق المهندسين ١٤ أورطة عــدد ضباطها ٢٩٠ وجنودها ٧٥٠٠ والجنود الاحتياطية مؤلفة من ألف ضابط و ٣٤٦٠٠ جندى وتبلغ مدافعها ١١٤ مدفعاً وخيولها ٩٠٠٠ واذا أضيفت اليها والى الجيش العامل جنود المقاطعات وقوى الرديف بلغ الجيش اليابانى العامل ٩٩٦٠٠٠ جندياً وذلك غير فرقة الحرس التى مع انضمامها اليه يبلغ ٥٢٠٠٠٠ جندى والجيش الدائم مؤلف من ١٧ فرقة وجميع الجنود اليابانية مدربة بأحسن تدريب ومعلوماتها تزيد عن الكفاية وأسلحتها من أحدث وأجود طراز وكلها من مصنوعات اليابان ومدارسها الحربية في غاية الاتقان والانتظام فى التعليم وقد خرّجت رجالا فاقت الأوروباويين فى الاختراع خصوصاً فى البارود والمواد المدمرة فان أسرار مخترعاتهم لم تزل سراً مكتوماً عن غيرهم ولو أردنا أن نوفى قواد اليابان حقهم من الاطراء فى المدح والثناء لاحتجنا لمؤلف خاص يجمع ســجاياهم وأعمالهم المدهشــة التى فاقوا بها أعظم القواد الأوروباويين خصوصاً في الحرب الروسية ويمكنها إيصال جيشها عند اللزوم الى أكثر من مليون مع العدد الكاملة من أحسن طرز والخدمة العسكرية اليابانية مفروضة على كل يابانى بلغ من العمر ١٧ ســنة ويدرج اسمه فى السجلات الحربية لغاية ٤٠ عاماً وتنفق الحكومة على عسكريتها أكثر من خمس مليونات جنيه سنوياً والأسلحة المتخذة عندهم كلها من مخترعاتهم

وملكها هو متسوهيتو أكبر ملوك اليابان مجداً وأرفعهم ذكراً وأعظمهم شأناً أخرج المملكة من غياهب الجهالة والانحطاط وأنقذ بلاده من خطر السيادة الأجنبية وأحيا مجد الشرق وشيد منار رفعته وهو الملك العادل الحازم الحكيم المدبر الذي ملأ ارجاء بلاده عدلا وحرية ولم يغتر بعبادة أمته له ولا بتأليهم إياه ولا تعظيمهم مقامه وجنى ثمرات غرسه بنفســه وأخرج لليــابان رجالا لا يضاهون فى دهائهم وذكائهــم وسمو آرائهم وحبهم لوطنهم وأذهل عقول ملوك الأرض وأدهش ألبــابهم وحيرهم وُلد متسوهيتو في مدينة كيوتو فى ٣ نوفمبر سنة ١٢٦٩ هجرية وعمره الآن ٥٢ ســنة وقد وُلى الأمر بعد أبيه لموت أخيه الأكبر وأعلنت ولاية العهد له فى ســنة ١٢٧٧ وجلس على كرسى الملك بعد وفاة والده سنة ١٢٨٤ وتوّج فى مدينة كيوتو بعد جلوسه

بسنة وألغى حينئذ النظام الاقطاعي من بلاد اليابان وسمي العصر الذي ابتدأ من ذلك التاريخ بعصر المليجي أي عصر الاستنارة ولفظة ميكادو معناها في اللغة اليابانية الباب العادل وهي من اطلاق الأجانب عليه وأما اليابانيون فلا يستعملونها إلاّ في الشعر وانما يطلقون عليه كلة تنوهيكا ومعناها جلالة الأمبراطور وتارة كلة تن سي أى سليل السماء وكوناي أى الأمير وشنجو أي السيد الأعلى وتنو أي الأمبراطور وليس للعائلة المالكة في اليابان اسم خاص كبقية عوائل الملوك فى الممالك الأخر وقد أجمع جميع الكتاب السياسيين الذين قابلوا الميكادو على انه وديع الأخلاق حليم وقاد الفكر قوي الذاكرة قوى الشعور على جانب عظيم من الشهامة مولع بالأعمال العظيمة والفروسية كثير الغيرة والاعتناء بشؤن أمته جسور شجاع يحب ركوب الخيل والرماية وهو واسع الاطلاع فى العلوم ومن الشعراء المعدودين ربما ينظم أربع أو خمس قصائد في اليوم ونظام الشعر فى اليابان معدود من كمالات الملوك والامراء ولا ينشر من شعره إلاّ ما كان منها ذا موضوع وطني يقوم كل يوم فى الصباح ويجلس فى مكتبه الي الظهر ينظر فى شؤون المملكة ولا يوقع أمراً إلاّ بعد مطالعته ومشاورة ومناقشة وزرائه فيه وله ولع كبير فى مطالعة جرائد بلاده والجرائد الاجنبية وهو ذو إناة لا ينخدع بأكاذيب الوشاة على وزرائه وهو مغرم بركوب الخيل ويحمل رجاله على الاهتمام بتربية الصوافن الجياد وعلى المنافسة فى ركوبها وقلما يجري استعراض كبير في البلاد إلاّ وهو مشارك فيه فتراه راكباً جواده يرقب حركات الجيش تحت المطر بدون مظلة ويحضر سباق الخيل ترغيباً للناس وهو كغيره في الاميال الشخصية ولكنه لا يدعها تقف في سبيل مايجب عليه لوطنه وهو القائد على الحربية والبحرية لا رغبة له فى الحروب والفتوح وجل رغبته في تنشيط العلوم ونشر الفنون وهو كثير الاعتناء بالاعمال الخيرية وكل مايعلو بشأن الوطن وجميع الاحوال الارتقائية اليابانية وما حازته من الارتقاء من حضيض التأخر الى أوج التقدم من مآثره ونتائج اجتهاده ..وحكومة اليابان امبراطورية دستورية بهامجلس نواب مؤلف من ثلاثمائة عضو بانتخاب الاهالي ممن يزيد عمرهم على ٢٥ سنة اذا كان يدفع من الضرائب أكثر من

ثلاث جنيهات في السنة ومجلس أعيان مؤلف من ٣٠٠ عضو أيضاً يستحقه ذكور العائلة المالكة ومن يحوز لقب برنس أو مركيز ومن حاز شهرة علمية والحائزون لقب كونت أو فيسكونت أو بارون وبعض المنتخبين .. وسياستها مسالمة الدول والميل الى انكلترا . وتنقسم البلاد اليابانية الى سبعة أقسام كبيرة وعاصمتها مدينة طوكيو على جزيرة نيون الكبيرة وهي مدينة عظيمة عدد سكانها نحو مليون ونصف من الانفس وهي من الموانى المفتوحة للتجارة العمومية بها مدرسة جامعة وعدة معامل واسعة وجملة مكاتب ومعابد وقصر ملوكي فخيم البناء يقيم فيه الامبراطور . ومن المدن الشهيرة بها مدينة كيوطو وهي واقعة في الجهة الغربية من الجزيرة المذكورة وقد كانت هي العاصمة في سالف الزمان بها عدة معامل ومدارس وسراي جميلة وعدد أهاليها نحو ٣٠٠ الف نسمة . ومنها مدينة ادزاكا وسكانها نحو ٥٠٠ ألف نسمة وهي من المدن الصناعية المهمة تصنع في معاملها عشرات الملايين من المراوح اليابانية وترسل لاوروبا . ومنها مدينة هياجو وهي من الموانى التجارية المفتوحة للاجانب . ومدينة يوكاهاما وهي أعظم ميناء تجارية في اليابان واقعة في خليج طوكيو وعدد سكانها نحو ٩٠ ألف نسمة . ومنها مدينة نجازاكي وهي كائنة في جزيرة كيوسيو ومن الموانى التجارية المهمة يصنع بها الخزف الصيني الرقيق . ومنها مدينة هصيروشيا وهي ميناء عسكرية مستحكمة من الدرجة الاولى . أما تاريخ اليابان القديم فلم نجد له معلومات كافية تستحق الذكر وغاية ما علم ان الاوروباويين اكتشفوها سنة ٨٠٣ هجرية ودخلها البورتغاليون للتجارة سنة ٨٥٧ ثم طردوا منها سنة ١٠٤٨ ومن ذلك التاريخ أخذت اليابان تمنع دخول الأجانب لبلادها منعاً تاماً وبقي الحال على ذلك الى سنة ١٢٦٩ وفي ذلك التاريخ أتاها الاسطول الامريكي واضطرها الى عقد معاهدة تجارية مع الولايات المتحدة ومن ذلك التاريخ أخذت البلاد في الارتقاء كما تقدم وأبدل الحكم الاستبدادي بالدستوري ثم في سنة ١٣١٣ حدث بينها وبين الصين خلاف في سلطة كوريا فنشبت الحرب بين الدولتين وانتهت بفوز اليابان وانتصارها في جميع المواقع الحربية البرية والبحرية واستخلصت منها جزيرة فرموزه مع غرامة حربية عظيمة وقد بهرت انتصاراتها العالم الاوروباوي والامريكي وادهشت عقولهم واضطروا لنظرها بعين الاحترام ولم تسترح

الا قليلا حتى اضطرتها المطامع الروسية الى المدافعة عن وطنها فضحت نفائس أموالها وأبطال رجالها وأبدت من البسالة الباهرة والشهامة النادرة مايخاله الانسان حلماً أو قصة لولا بروز الحقائق للعيان ولما وضعت الحرب أوزارها خرجت منها بنصف سخالين وردت منشوريا الى الصين وأطلقت يدها فى كوريا كما تريد واعترفت لها الدول بانها من الدول العظام وتفصيل الوقائع الحربية بين الدولتين طويل الذيل لا يسعنا شرحه وقد تقدم بعضه فى الكلام على روسيا في حرف الراء فليراجع

***

باب الياء مع الميم وما يليهما

[يمن] ذكرها في الاصل ٠٠ وقال غيره هي* ولاية عثمانية في شبه جزيرة العرب يحدها شمالا الحجاز وجنوبا خليج ومستعمرة عدن وحضر موت وغربا البحر الاحمر وشرقا صحراء الاحقاف ٠٠ مساحتها نحو ٧٧٢٠٠ ميل مربع ٠٠ وعدد سكانها نحو مليونين ونصف وهي ذات أراض خصبة ومياهها أكثر من مياه الحجاز وأشهر حاصلاتها البن والحناء والبان والصمغ والتمر الهندي واليسر واللؤلؤ والمرجان ويوجد بها أنواع الاثمار التى تنبت بالحجاز وهي منقسمة الى ٤ متصرفيات و٢٣ قضا و٦٢ ناحية وبندرها صنعاء وهي مدينة معتدلة الهواء خصبة الاراضي كثيرة المزارع والمياه والبساتين وبهامن السكان نحو ٥٠ ألف نسمة ومن أشهر مدنها الحديده وهي واقعة على ساحل البحر الاحمر وفرضة صنعاء ومنها زبيد ومخا وظفار ونجران وغيرها

وهذا آخر ماسمحت به عواطف الامتنان فى اتمام منجم العمران فى المستدرك على معجم البلدان وقد جاء بحمدالله تعالى منزهاً عن الاسهاب الممل والايجاز المخل والمأمول ممن وقف على خلل فيه أو خطأ أن يرمقه بعين العذر ويسدل عليه ذيل الغطا فان الانسان معدن الخلل والنسيان وقد كان الفراغ من جمعه وتنسيقه ووضعه فى أواخر رمضان المبارك الخالي من سنة خمسة وعشرين بعد الثلاثمائة والالف من هجرة كامل الوصف والحمد لله أولا وآخراً وباطناً وظاهراً وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

معجم البلدان

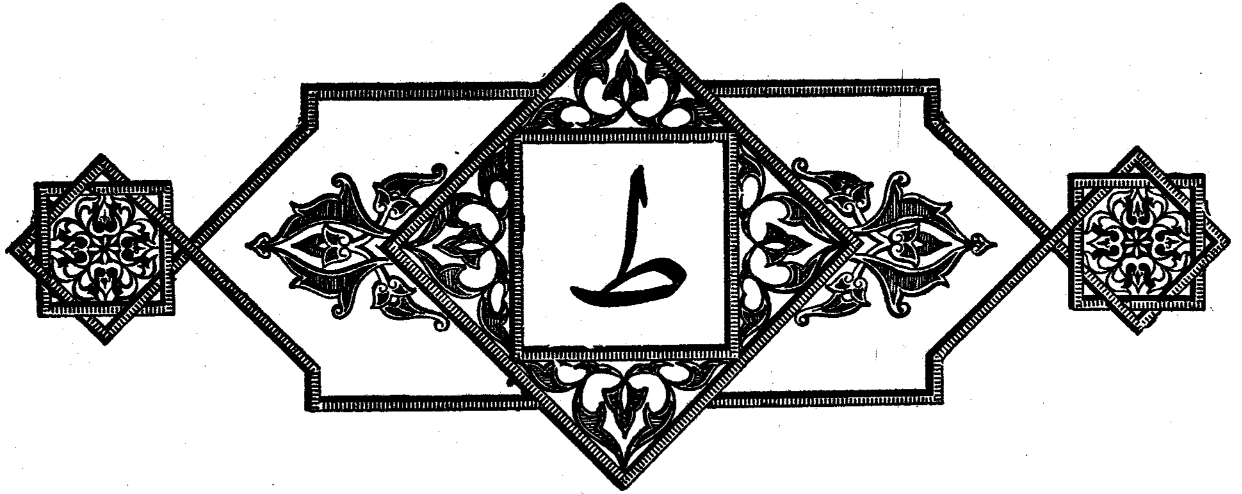
للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله
الحموي الرومي البغدادي

المجلد الرابع

دار صادر
بيروت

Dar SADER
B. P. 10
Beyrouth

دار صادر
ص. ب. رقم ١٠
بيروت



باب الطاء والألف وما يليهما

طابانُ : مرتجل أعجميٌّ ، ويجوز أن تكون سميت بالفعل الماضي من قولهم طاب يطيب ثم ثنّي بعد أن صار اسماً وأعرب بعد أن ثنّي ، وله نظائر : وهو اسم قرية بالخابور .

طابُ : آخره باء موحدة ، والطاب والطيب بمعنًى ؛ قال مُقابل الأعرابي : الطابُ الطّيبُ ، وعذْقُ ابن طاب : نوعٌ من التمر ؛ وطابُ : قرية بالبحرَين لعلّها سمّيت بهذا التمر أو هي تنسب إليه . وطاب : من أعظم نهر بفارس مَخْرجه من جبال أصبهان بقرب البُرْج حتى ينصبّ في نهر مَسِن ، وهذا يخرج من حدود أصبهان فيظهر بناحية السَّرْدَن عند قرية تُدْعى مَسِن ثم يجري إلى باب أرّجان تحت قنطرة رِكان ، وهي قنطرة بين فارس وخوزستان ، فيسقي رستاق ريشهر ثم يقع في البحر عند نهر تُستَر .

طابِث : بكسر الباء الموحدة : بليدة قرب شهرابان من أعمال الخالص من نواحي بغداد .

طابَرَانُ : بعد الألف باء موحدة ثم راء مهملة، وآخره نون : إحدى مدينتَيْ طوس لأن طوس عبارة عن مدينتين أكبرهما طابران والأخرى نوقان؛ وقد خرج من هذه جماعة من العلماء نسبوا إلى طوس، وقد قيل لبعض من نسب إليها الطبراني والمحدّثون ينسبون هذه النسبة إلى طبرية الشام، كما نذكره هناك إن شاء الله تعالى؛ قال ابن طاهر : أنبأنا سعد بن فرّوخ زاد الطوسي بها حدثنا أبو إسحاق أحمد بن محمد الثعالبي حدثنا أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد الطبراني بها حدثنا شافع بن محمد وغيره ونسبه على هذا المثال وهو من أهل هذه البلدة ، قال : وليس من طبرية الشام ؛ ومن طابران العباس بن محمد بن أبي منصور ابن أبي قاسم العَصّاري أبو محمد الطوسي المعروف بعباية من أصحاب الطابران ، كان شيخاً صالحاً يسكن نيسابور ، وكان يعظ في بعض الأوقات بمسجد عقيل بنيسابور، سمع بطوس القاضي أبا سعيد محمد بن سعيد ابن محمد الفَرُّخزادي ، وبنيسابور أبا عثمان إسماعيل ابن أبي سعيد الإبريسمي وأبا الحسن عليّ بن أحمد المديني وأبا محمد الحسن بن أحمد السمرقندي وأبا سعد عليّ بن عبد الله بن أبي صادق ، وبنوقان أبا

الفضل محمد بن أحمد بن الحسن العارف الميهني ؛ قال أبو سعد : وجدت سماعه في جميع كتاب الكشاف والبيان في التفسير لأبي إسحاق الثعالبي ، وعمّر العمر الطويل حتى مات من يرويه ، وتفرّد هو برواية هذا الكتاب بنيسابور ، وقُرِيء عليه قراءات عدّة ، وكانت ولادته في سنة ٤٦٠ بطوس ، وفقد بنيسابور في وقعة الغزّ في شوال سنة ٥٤٩ ، سمع منه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقي وغيرهما .

طَابَقُ : بعد الألف باءٌ موحدة مفتوحة ثم قاف ، نهر طابق : ببغداد ، ويقال : أصله نهر بابك فعُرّب ، وهو بابك بن بهرام بن بابك ، من الجانب الغربي ، وقد نذكره إن شاء الله تعالى في موضعه ؛ والطابق : آجُرّ كبارٌ تُفرَش به دورُ بغداد .

طابَةُ : موضع في أرض طيّء ؛ قال زيد الخيل :

سقى الله ما بين القَفيل فطابة
فما دون إرمام فما فوق مُنْشِدِ

الطّاحُونَةُ : بعد الألف حاءٌ مهملة ثم واو ساكنة ، ونون ، بلفظ واحدة الطواحين : موضع بالقسطنطينية .

طاحية : قال أبو زياد : ومن مياه بني العَجلان طاحية كثيرة النخل بأرض القعاقع .

طاذ : بالذال المعجمة : من قرى أصبهان ؛ منها أبو بكر بن عمر بن أبي بكر بن أحمد يعرف بالززا ، سمع الحافظ إسماعيل سنة ٥٢٨ .

طارَابُ : بالراء ، وآخره باءٌ موحدة : من قرى بُخارى ، وهم يسمونها تاراب ، بالتاء ؛ منها أبو الفضل مهدي بن اسكاب بن إبراهيم بن عبد الله البكري الطارابي ، روى عن إبراهيم بن الأشعث ومحمد بن سَلاّم وغيرهما ، روى عنه عبدالله بن محمد بن الحارث وغيره ، ومات سنة ٢٦٥ .

طارانُ : مثل الذي قبله إلا أن آخره نون .

طارَبَنْد : بعد الراء باءٌ موحدة ثم نون ، ودال : موضع ذكره المؤمّل بن أميل المحاربي في شعره .

طارِفُ : قرية بافريقية ؛ ينسب إليها عبد العزيز بن محمد القرشي ، ذكره ابن رشيق في الأنموذج وقال : كان مجوّداً في الشعر وكان في النثر أفرس أهل زمانه ، ويكتب خطّاً مليحاً .

طارق : الطارق : الذي يَطْرُق الباب أي يجعله قصدده ، والطارق الفحل يطرق الناقة : وهو موضع .

طار : جبل ببطن السُلَيّ من أرض اليمامة .

طارَنْتُ : مدينة بصقلّية .

طاسَى : بالقصر : موضع بخراسان كان لمالك بن الريب المازني فيه وفي يوم النهر بلاءٌ حسن ؛ قاله السُكّري في شرح قوله :

يا قلّ خير أمير كنت أتبعَهُ ،
أليس يَرْهَبُني أم ليس يرجوني ؟

أم ليس يرجو ، إذا ما الخيل شمّصها
وقْعُ الأسنّة ، عَطفِي حين يدعوني؟

لا تحسبنّا نسينا ، من تقادُمه ،
يوماً بطاسى ويوم النهر ذا الطين

طاسَبَنْدَا : من قرى همذان ، ذكر في النسب ، وقال في التحبير : ...[1] مات في سابع رجب سنة ٥٥٦ .

طاطَرَى : لا أدري أين هي ، قال شيرويّه بن شهردار : عبد الملك بن منصور بن أحمد الأديب أبو الفضل الطاطري روى عن الخليل القزويني وأبي بكر أحمد بن محمد بن

١ هكذا بياض في الأصل .

السري بن سهل الهمذاني نزيل تبريز الأزرق السمّاع، كان أديباً؛ وعبد الله بن منصور أبو الفضل الطاطري روى عن أبي بكر أحمد بن سهل بن السري الهمذاني قاضي شروان، سمع منه الأبيوردي؛ قاله شيرويه، وفي كتاب الشام: أنبأنا أبو عليّ الحدّاد أنبأنا أبو بكر بن ربذة أنبأنا سليمان بن أحمد: كلّ من يبيع الكرابيس بدمشق يسمّى الطاطري، ذكر ذلك في ترجمة مروان بن محمد الطاطري أحد أعيان المحدّثين، روى عن أنس بن مالك وطبقته، وكان أحمد بن حنبل يحسن الثناء عليه وكان يُرمى بالإرجاء، ومات في سنة ٢١٠، ومولده سنة أشرق الكوكب؛ وأما طرطاري وقد وجدته في بعض الكُتُب فلا أدري إلى أي ذلك ينسب ممن ذكرنا.

طاعِلَةُ: بالأندلس؛ ينسب إليها أحمد بن نصر بن خالد من أهل قرطبة وأصله من طاعِلة يكنى أبا عمر، سمع اسلم بن عبد العزيز وقاسم بن أصبغ وغيرهما وولي أحكام الشرطة والسوق وقضاء كورة جَيّان؛ قاله أبو الوليد الفرضي، قال: ومات في رجب سنة ٣٧٠.

طاقاتُ أبي سُوَيد: بُنيت بعد طاقات الغِطْرِيف ببغداد، وهو أبو سويد الجارود، وهي ما بين مقابر باب الشام وهناك قطيعة سُوَيد ورَبَضُه بالجانب الغربي، وأصل الطاق البناءُ المعقود، وجمعه الطاقات.

طاقات أمّ عُبَيْدَةَ: وهي حاضنة المهدي ومولاة محمد بن عليّ ولها قطيعة تنسب إليها ببغداد أيضاً عند الجسر كان.

طاقاتُ الرّاوَنْديّ: ببغداد أيضاً، وهو أحد شيعة المنصور من السَّرَخسية، واسمه محمد بن الحسن وكان صهر عليّ بن عيسى بن ماهان على أخته.

طاقاتُ العَكّيّ: في بغداد في الجانب الغربي في الشارع النافذ إلى مُرَبّعة شبيب بن راح، واسم العكي مقاتل بن حكيم، وقد ذكر نسبه في قطيعة. وعَكٌّ: قبيلة من اليمن وأصله من الشام ومخرجه من خراسان من مرو وهو من النُّقَباء السبعين وله قطيعة في مدينة المنصور بين باب البصرة وباب الكوفة ينسب إليه إلى الآن، ويقال: إن أوّل طاقات بُنيت ببغداد طاقات العكي ثم طاقات الغطريف.

طاقاتُ الغِطْرِيفِ: في بغداد بالجانب الغربي، هو الغطريف بن عطاء وكان أخا الخيزُران خالَ موسى الهادي وهارون الرشيد، وقد وليَ اليمن وكان يدّعي نسباً في بني الحارث بن كعب، وكانت الخيزران جارية مولدة لسلمة بن سعيد اشتراها من قوم قدموا من جُرَشَ.

طَاقُ أسماء: بالجانب الشرقي من بغداد بين الرُّصافة ونهر المعلّى منسوب إلى أسماء بنت المنصور، وإليه ينسب باب الطاق، وكان طاقاً عظيماً، وكان في دارها التي صارت لعليّ بن جَهْشِيار صاحب الموفق الناصر لدين الله أقطعه إياها الموفق، وعند هذا الطاق كان مجلس الشعراء في أيام الرشيد، والموضع المعروف ببَيْنَ القصرَين هما قصران لأسماء هذا أحدهما والآخر قصر عبد الله بن المهدي.

طَاقُ الحَجّام: موضع قرب حُلوان العراق، وهو عقد من الحجارة على قارعة طريق خراسان في مضيق بين جبلين عجيب البناء عليٌّ السَّمْك.

طَاقُ الحرّانيّ: محلة ببغداد بالجانب الغربي، قالوا: من حدّ القنطرة الجديدة وشارع طاق الحراني إلى شارع باب الكرخ منسوب إلى قرية تعرف بورَثال، والحراني هذا: هو ابراهيم بن ذكوان بن الفضل

الحراني من موالي المنصور وزير الهادي موسى بن المهدي ، وكان لذكوان أخ يقال له الفضل فأعتقه مروان بن محمد الحمار وأعتقَ ذكوانَ عليٌّ بن عبد الله .

الطاقُ : حصن بطبرستان ، كان المنصور قد كتب إلى أبي الخصيب بولايته قومسَ وجرجان وطبرستان وأمره أن يدخل من طريق جرجان ، وكتب إلى ابن عون أن يسير إلى طبرستان ويكون دخوله من طريق قومس ، وكان الأصبهبذ في مدينة يقال لها الأصبهبذان ، بينها وبين البحر أقل من ميلين ، فبلغه خبر الجيش فهرب إلى الجبل إلى موضع يقال له الطاق ، وهذا الموضع في القديم خزانة لملوك الفرس ، وكان أول من اتخذه خزانة منوشهر ، وهو نقب في موضع من جبل صعب السلوك لا يجوزه إلا الراجل بجَهد ، وهذا النقب شبيه بالباب الصغير فاذا دخل فيه الإنسان مشى فيه نحواً من ميل في ظلمة شديدة ثم يخرج إلى موضع واسع شبيه بالمدينة قد أحاطت به الجبال من كل جانب وهي جبال لا يمكن أحداً الصعودُ إليها لارتفاعها ولو استوَى له ذلك ما قدر على النزول ، وفي هذه الرحبة الواسعة مغاور وكهوف لا يُلحق أمَدُ بعضها ، وفي وسطها عين غزيرة بالماء تنبع من صخرة ويغور ماؤها في صخرة أخرى بينهما نحو عشرة أذرع ولا يعرف أحد لمائها بعد هذا موضعاً ، وكان في أيام ملوك الفرس يحفظ هذا النقب رجلان معهما سُلّم من حبل يدلّونه من الموضع إذا أراد أحدهم النزول في الدهر الطويل ، وعندهما جميع ما يحتاجون إليه لسنين كثيرة ، فلم يزل الأمرُ في هذا النقب وهذه الخزانة على ما ذكر إلى أن ملك العرب فحاولوا الصعود إليه فتعذر ذلك إلى أن ولي المازيار طبرستان فقصد هذا الموضع وأقام عليه دهراً حتى استوى له رجاء صعوده فصعد رجل من أصحابه إليه فلما صار إليه دلّى حبالاً وأصعد قوماً فيهم المازيار نفسه حتى وقف على ما في تلك الكهوف والمغاور من الأموال والسلاح والكنوز فوكل بجميع ذلك قوماً من ثقاته وانصرف ، فكان الموضع في يده إلى أن أسر ونزل الموكلون به أو ماتوا وانقطع السبيل إليه إلى هذه الغاية ؛ قال ابن الفقيه : وذكر سليمان بن عبد الله أن إلى جانب هذا الطاق شبيهاً بالدكان وأنه إن صار إليه إنسان فلطّخه بعَذِرة أو بشيء من سائر الأقذار ارتفعت في الوقت سحابة عظيمة فمطرت عليه حتى تغسله وتنظفه وتزيل ذلك القذر عنه ، وأن ذلك مشهور في البلد يعرفه أهله لا يتمارى اثنان من أهل تلك الناحية في صحته، وأنه لا يبقى عليه شيء من الأقذار صيفاً ولا شتاء ، وقال : ولما سار الأصبهبذ إلى الطاق وجّه أبو الخصيب في أثره قوّاداً وجنداً فلما أحس بهم هرب إلى الديلم وعاش بعد هروبه سنة ثم مات وأقام أبو الخصيب في البلد ووضع على أهله الخراج والجزية وجعل مقامه بسارية وبنى بها مسجداً جامعاً ومنبراً وكذلك بآمل ، وكانت ولايته سنتين وستة أشهر .

والطاق: مدينة بسجستان على ظهر الجادة من سجستان إلى خراسان ، وهي مدينة صغيرة ولها رستاق وبها أعناب كثيرة يتسع بها أهل سجستان .

طَالَقَانُ : بعد الألف لام مفتوحة وقاف ، وآخره نون : بلدتان إحداهما بخراسان بين مرو الروذ وبلخ، بينها وبين مرو الروذ ثلاث مراحل ، وقال الإصطخري: أكبر مدينة بطخارستان طالقان ، وهي مدينة في مستوى من الأرض وبينها وبين الجبل غلوة سهم ، ولها نهر كبير وبساتين ، ومقدار الطالقان نحو ثلث بلخ ثم يليها في الكبر وَرْوالين ؛ خرج منها

جماعة من الفضلاء ، منهم : أبو محمد محمود بن خِداش الطالقاني ، سمع يزيد بن هرون وفضيل بن عياض وغيرهما ، روى عنه أبو يعلى الموصلي وإبراهيم الحربي وغيرهما ، وتوفي سنة ٢٠٥ عن تسعين سنة ؛ ومحمد بن محمد بن محمد الطالقاني الصوفي ، روى عنه أبو بكر الخطيب وأبو عبد الله الحميدي ، وقال غيث بن عليّ : هو من طالقان مرو الروذ ، سافر قطعة كبيرة من البلاد واستوطن صورَ إلى أن مات بها ، حدث عن أبي حماد السلمي ، وقد تقدم في سماعه لكتاب الطبقات لعبد الرحمن وسماعه لغير ذلك صحيح ، وكان أول دخوله الشام سنة ١٥ ، وفيها سمع من أبي نصر الستيني ، وتوفي سنة ٤٦٦ وقد نيف على الثمانين ، وقيل في سنة ٤٦٣ ؛ والأخرى بلدة وكورة بين قزوين وأبهر وبها عدة قرى يقع عليها هذا الاسم ؛ وإليها ينسب الصاحب بن عباد ؛ وأبوه عباد بن العباس بن عباد أبو الحسن الطالقاني ، سمع عبادٌ أبا خليفة الفضل بن الحُباب والبغداديين في طبقته ، قال أبو الفضل : ورأيتُ له في دار كُتب ابنه أبي القاسم بن عباد بالريّ كتاباً في أحكام القرآن ينصرُ فيه مذهب الاعتزال استحسنه كل من رآه ، روى عنه أبو بكر بن مِرْدويَه والأصبهانيون وابنه الصاحب أبو القاسم بن عباد ، روى عن البغداديين والرازيين ، وولد سنة ٣٢٦ ، ومات سنة ٣٨٥ ، وقد ذكرتُ أخباره مستقصاة في أخبار مردويه ؛ ومن طالقان قزوين أبو الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني الطالقاني ، سمع الحديث بنيسابور من أبي عبد الله الفُراوي وأبي طاهر الشّحّامي وغيرهما ، ودرّس بالمدرسة النظامية ببغداد وكان يعقد بها مجالس الوعظ أيضاً ، وورد الموصل رسولاً من دار الخلافة وعاد إلى بغداد فأقام بها ثم توجه إلى قزوين فتوفي بها في ثالث عشر محرم سنة ٥٩٠ ؛ وهذا خبر استحسنتُه فيه ذكر الطالقان في شعر أوردته ههنا ليستمتع به القارىء ، قال أبو الفرج عليّ ابن الحسين : أخبرني عمي حدثني هرون بن مخارق عن أبيه قال : كنت حاضراً في مجلس الرشيد وقد أحضرَ دنانيرَ برمكيةٌ بعد إحضاره إياها في الدفعة الأولى وابتياعه لها فلما دخلت أكرمها ورفع مجلسها وطيبَ نفسها بعهده ثم قال لها : يا دنانير إنما كان مولاك وأهله عبيداً لي وخدماً فاصطفيتهم فما صلحوا وأوقعتُ بهم لما فسدوا فاعدِلي عمن فاتكِ إلى من تحصّلينه ، فقالت : يا أمير المؤمنين إن القوم أدّبوني وخرّجوني وقدموني وأحسنوا إليّ إحساناً منه أنك قد عرفتني بهم وحللتُ هذا المحل منك ومن إكرامك فما أنتفع بنفسي ولا بما تريده مني ولا يجيء كما تقدر بأني إذا ذكرتهم وغنيتُ غلب عليّ من البكاء ما لا يبين معه غناءٌ ولا يصح وليس هذا مما أملكُ دفعه ولا أقدر على إصلاحه ولعلي إذا تطاولت الأيام أسلو ويصلح من أمري ما قد تغيرَ وتزول عني لوعة الحزن عند الغناء ويزول البكاء ؛ فدعا الرشيد بمسرور وسلمها إليه وقال له : اعرض عليها أنواع العقاب حتى تجيب إلى الغناء ، ففعل ذلك فلم ينفع فأخبره به ، فقال له : ردها إليّ ، فردها فقال لها : إن لي عليك حقوقاً ولي عندك صنائع ، فبحياتي عليك وبحقي إلاّ غنّيتِ اليوم ولستُ أعاود مطالبتك بالغناء بعد اليوم ! فأخذت العودَ وغنّتْ :

تَبْلَى مغازي الناس إلا غزوةٌ
بالطالقان جديدة الأيام

ولقد غزا الفضلُ بن يحيى غزوةً
تَبقَى بقاء الحلّ والإحـرام

ولقد حشمتَ الفاطميّ على التي
كادت تزيل رواسيَ الإسلام
وخلعتَ كفرَ الطالقان هدية
للهاشمي إمام كل إمام

ثم رمَتْ بالعود وبكت حتى سقطت مغشية وشرقت عينُ الرشيد بعبرته فردها وقام من مجلسه فبكى طويلاً ثم غسل وجهه وعاد إلى مجلسه وقال لها: ويحك! قلت لك سُرّيني أو غميني وسُوئيني ؟ اعدلي عن هذا وغني غيره ، فأخذت العود وغنت :

ألم ترَ أن الجود من صُلب آدم
تحدّرَ حتى صار في راحة الفضل
إذا ما أبو العباس جادت سماؤه
فيا لك من جود ويا لك من فضل !

قال: فغضب الرشيد وقال: قبحك الله! خذوا بيدها وأخرجوها ! فأُخرجت ولم يُعِدْ ذكرها بعد ذلك ولبستَ الخشن من الثياب ولزمت الحزن إلى أن ماتت ، ولم يفِ للبرامكة من جواريهم غيرها .

طَالِقَةُ : يقال امرأةٌ طالقة وطالق ؛ قال الأعشى :

أيا جارتي بيني فانك طالقَهْ

والأفصح طالق مثل حائض وطامث وحامل ، قال : وللبصريين والكوفيين من النحويين في ترك علامة التأنيث خلاف ، زعم الكوفيون أنها صفة تختص بالمؤنث فاستغنت عن العلامة فأبطله البصريون بقولهم : امرأة عاشقٌ وجمل ضامر وناقة ضامر ، وزعم البصريون أن ذلك إنما يكون في الصفات الثابتة فأما الحادثة فلا بد لها من علامة ، تقول : جارية طالقة وحائضة اليوم ، ولهم فيه كلام طويل ؛ وطالقة : ناحية من أعمال اشبيلية بالأندلس .

طَاوُوسُ : موضع بنواحي بحر فارس ؛ عن سيف ، كان للغلاّب الحضرمي أرسل إليه جيشاً في البحر من غير إذنِ عُمَر فسخط عليه وعزله وراح إلى الكوفة إلى سعد بن أبي وقّاص لأنه كان يعضده فمات في ذي قار ؛ وقال خليد بن المنذر في ذلك :

بطاووسَ ناهَبْنا الملوك وخيلُنا ،
عشيةَ شهراكٍ ، علونَ الرواسيا
أطاحت جموعَ الفرس من رأس حالق .
تراه لبوّار السحاب مُناغيا
فلا يبعدنّ اللهُ قوماً تتابعوا ،
فقد خضبوا يوم اللقاء العواليا

طاهرٌ : من قولهم : طَهُر الشيء فهو طاهر ، حريمُ بني طاهر بن الحسين : من محالّ بغداد الغربية وهي على ضِفة دجلة ، وهي اليوم متفردة في وسط الخراب وعليها سور وأسواق وعمارة ؛ وقد نسب إليها طائفة من المحدثين كثيرة فتارة يُنْسبون الحريميّ وتارة الطاهريّ ، وقد ذكرنا شيئاً من خبره في الحريم .

الطاهِريّةُ : منسوبة فيما أحسب إلى طاهر بن الحسين : ناحية على جيحون في أعلاه بعد آمُل وهي أول عمل خوارزم . والطاهرية : قرية ببغداد يستنقع فيها الماء في كل عام إذا زادت دجلة فيظهر فيها السمك المعروف بالبُنّيّ فيضمّنه السلطان بمال وافر ، ولسمكها فضل على غيره .

الطائرُ : ماءٌ لكعب بن كلاب .

الطائفُ : بعد الألف همزة في صورة الياء ثم فاء : وهو في الإقليم الثاني ، وعرضها إحدى وعشرون درجة ، وبالطائف عقبة وهي مسيرة يوم للطالع من مكة ونصف يوم للهابط إلى مكة ، عمّرها حسين ابن سلامة وسدّها ابنه ، وهو عبد نوبيّ وَزَرَ لأبي

الحسين بن زياد صاحب اليمن في حدود سنة ٤٣٠ فعمّر هذه العقبة عمارةً يمشي في عرضها ثلاثة جمال بأحمالها ؛ وقال أبو منصور : الطائف العاسُّ بالليل ، وأما الطائفُ التي بالغور فسميت طائفاً بحائطها المبنيّ حولها المحدق بها ، والطائف والطيف في قوله تعالى : إذا مسّهم طائفٌ من الشيطان ؛ ما كان كالخيال والشيء يُلِمّ بك ، وقوله تعالى : فطاف عليها طائف من ربك ؛ لا يكون الطائف إلا ليلاً ولا يكون نهاراً ؛ وقيل في قول أبي طالب بن عبد المطلب :

نحن بنينا طائفاً حصينا

قالوا : يعني الطائف التي بالغور من القرى. والطائف : هو وادي وَجّ وهو بلاد ثقيف ، بينها وبين مكة اثنا عشر فرسخاً ، قرأتُ في كتاب ابن الكلبي بخط أحمد بن عبيد الله محجج النحوي : قال هشام عن أبي مسكين عن رجل من ثقيف كان عالماً بالطائف قال : كان رجل من الصّدِف يقال له الدَّمُون بن عبد الملك قتل ابن عمّ له يقال له عمرو بحضرموت ثم أقبل هارباً ، وقال :

وحَرْبَة ناهكٍ أوْجَرْتُ عمراً ، فما لي بعده أبداً قرارُ

ثم أتى مسعودَ بن معتب الثقفي ومعه مال كثير وكان تاجراً فقال : أحالفكم لتزوّجوني وأزوّجكم وأبني لكم طَوْفاً عليكم مثل الحائط لا يصل إليكم أحد من العرب ، قالوا : فابْن ، فبنى بذلك المال طَوْفاً عليهم فسمّيت الطائف وتزوّج إليهم فزوّجوه ابنةً ، قال هشام : وبعض ولد الدمون بالكوفة ولهم بها خطّة مع ثقيف ، وكان قبيصة من الدمون هذا على شرطة المغيرة بن شعبة إذ كان على الكوفة ؛ وكانت الطائف تسمّى قبل ذلك وَجّاً بوَجّ بن عبد الحيّ من العماليق وهو أخو أجإ الذي سمّي به جبل طيّء ، وهو من الأمم الخالية ، قال عرّام : والطائف ذات مزارع ونخل وأعناب وموز وسائر الفواكه وبها مياه جارية وأودية تنصبّ منها إلى تَبَالة ، وجلّ أهل الطائف ثقيف وحمير وقوم من قريش ، وهي على ظهر جبل غَزْوَان ، وبغزوان قبائل هذيل ؛ وقال ابن عباس : سمّيت الطائف لأن إبراهيم ، عليه السلام ، لما أسكن ذرّيته مكة وسأل الله أن يرزق أهلها من الثمرات أمر الله عز وجل قطعة من الأرض أن تسير بشجرها حتى تستقرّ بمكان الطائف فأقبلت وطافت بالبيت ثم أقرّها الله بمكان الطائف فسمّيت الطائف لطوافها بالبيت ، وهي مع هذا الاسم الفَخْم بليدة صغيرة على طرف واد وهي محلّتان : إحداهما على هذا الجانب يقال لها طائف ثقيف والأخرى على هذا الجانب يقال لها الوَهْط والوادي بين ذلك تجري فيه مياه المدابغ التي يُدبغ فيها الأديم يَصْرع الطيورَ رائحتُها إذا مرّت بها ، وبيوتها لاطئةٌ حرجة ، وفي أكنافها كروم على جوانب ذلك الجبل فيها من العنب العذْب ما لا يوجد مثله في بلد من البلدان ، وأما زبيبها فيضرَب بحسنه المثل ، وهي طيبة الهواء شمالية ربما جمد فيها الماءُ في الشتاء ، وفواكه أهل مكة منها ، والجبل الذي هي عليه يقال له غزوان؛ وروى أبو صالح : ذُكرت ثقيف عند ابن عباس فقال ؛ إن ثقيفاً والنَّخَع كانا ابنيْ خالة فخرجا منتجعَين ومعهما أعنز لهما وجديٌ فعرض لهما مصدق لبعض ملوك اليمن فأراد أخذ شاة منهما فقالا : خذ ما شئتَ إلا هذه الشاة الحلوب فإنّا من لبنها نعيش وولدها ، فقال : لا آخذ سواها ، فرفقا به فلم يفعل فنظر أحدهما إلى صاحبه وهمّا بقتله ثم إن أحدهما انتزع له سهماً فلق به قلبه فخرّ ميتاً ، فلما نظرا إلى ذلك قال

أحدهما لصاحبه : إنه لن تحملني وإياك الأرض أبداً فاما أن تغرّب وأنا أشرّق وإما أن أغرّب وتشرق أنت ، فقال ثقيف : فاني أغرب ، وقال النخع : فأنا أشرق ، وكان اسم ثقيف قَسِيّاً واسم النخع جَسراً ، فمضى النخع حتى نزل ببِيشَةَ من أرض اليمن ومضى ثقيف حتى أتى وادي القرى فنزل على عجوز يهودية لا ولد لها فكان يعمل نهاراً ويأوي إليها ليلاً فاتخذته ولداً لها واتخذها اماً له ، فلما حضرها الموت قالت له : يا هذا إنه لا أحد لي غيرك وقد أردت أن أكرمك لإلطافك إيّايَ؛ انظر إذا أنا متّ وواريتني فخذ هذه الدنانير فانتفع بها وخذ هذه القضبان فاذا نزلت وادياً تقدر فيه على الماء فاغرسها فاني أرجو أن تنال من ذلك فَلاحاً بيّناً . ففعل ما أمرتْه به ، فلما ماتت دفنها وأخذ الدنانير والقضبان ومضى سائراً حتى إذا كان قريباً من وَجّ ، وهي الطائف ، إذا هو بأمة حبشية ترعى مائة شاة فطمع فيها وهمّ بقتلها وأخذ الغنم فعرفت ما اراد فقالت : إنك أسْرَرت فيّ طمعاً لتقتلني وتأخذ الغنم ولئن فعلت ذلك لتذهبنّ نفسك ولا تحصل من الغنم شيئاً لأن مولاي سيد هذا الوادي وهو عامر بن الظرب العدواني ، وإني لأظنُّك خائفاً طريداً ، قال : نعم ، فقالت : فاني أدلك على خير مما أردتَ ، فقال : وما هو ؟ قالت : إن مولاي يُقبل إذا طفَلت الشمس للغروب فيصعد هذا الجبل ثم يشرف على الوادي فاذا لم ير فيه أحداً وضع قوسه وجفيره وثيابه ثم انحدر رسوله فنادى : من أراد اللحم والدَّرمَكَ ، وهو دقيق الحوارى ، والتمر واللبن فليأت دار عامر بن الظرب ، فيأتيه قومه فاسبقْه أنت إلى الصخرة وخذ قوسه ونباله وثيابه فاذا رجع وقال من أنت فقل رجل غريب فأنزلْني وخائف فأجرني وعزَب فزوّجني ؛ ففعل ثقيف ما قالت له الأمة وفعل عامر صاحب الوادي فعله ، فلما أن أخذ قوسه ونشّابه وصعد عامر قال له : من أنت ؟ فأخبره وقال : أنا قسيّ بن منبِّه ، فقال هات ما معك فقد أجبتك إلى ما سألت ، وانصَرَف وهو معه إلى وَجّ وأرسل إلى قومه كما كان يفعل فلما أكلوا قال لهم عامر : ألَسْتُ سيدكم ؟ قالوا : بلى، قال : وابن سيّدكم ؟ قالوا : بلى ، قال : ألستم تجيرون من أجرتُ وتزوّجون من زوّجت ؟ قالوا : بلى ، قال : هذا قسيّ بن منبّه بن بكر بن هوازن وقد زوّجته ابنتي فلانة وأمّنته وأنزلته منزلي ، فزوّجه ابنة له يقال لها زينب ، فقال قومه : قد رضينا بما رضيت . فولدت له عَوْفاً وجُشَماً ثم ماتت فزوّجه أختها فولدت له سلامة ودارساً فانتسبا في اليمن ، فدارس في الأزد والآخر في بعض قبائل اليمن ، وغرس قسيّ تلك القضبان بوادي وَجّ فنبتت فلما أثمرت قالوا : قاتله الله كيف ثَقِفَ عامراً حتى بلغ منه ما بلغ وكيف ثقف هذه العيدان حتى جاء منها ما جاء ، فسمي ثقيفاً من يومئذ ، فلم يزل ثقيف مع عَدْوان حتى كثر ولده وربلوا وقوي جأشُهم ، وجرت بينهم وبين عدوان هنات وقعت في خلالها حربٌ انتصرت فيها ثقيف فأخرجوا عدوان عن أرض الطائف واستخلصوها لأنفسهم ثم صارت ثقيف أعز الناس بلداً وأمنعه جانباً وأفضله مسكناً وأخصبه جناباً مع توسطهم الحجاز وإحاطة قبائل مُضر واليمن وقُضاعة بهم من كل وجه فحمت دارها وكاوَحت العرَب عنها واستخلصتها وغرست فيها كرومها وحفرت بها أطواءها وكظائمها ، وهي من أزد السراة وكنانة وعُذْرَة وقريش ونصر بن معاوية وهوازن جمعاً والأوس والخزرج ومزينة وجهينة وغير ذلك من القبائل ، ذلك كله يجري والطائف تسمّى وَجّاً إلى

أن كان ما كان مما تقدّم ذكره من تحويط الحضرمي عليها وتسميتها حينئذ الطائف ، وقد ذكر بعض النُّساب في تسميتها بالطائف أمراً آخر وهو أنه قال : لما هلك عامر بن الظرب ورثته ابنتاه زينب وعمرة وكان قسيّ بن منبّه خطب إليه فزوّجه ابنته زينب فولدت له جُشماً وعوفاً ثم ماتت بعد موت عامر فتزوّج أختها وكانت قبله عند صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن فولدت له عامر بن صعصعة ، فكانت الطائف بين ولد ثقيف وولد عامر بن صعصعة ، فلما كثر الحيّان قالت ثقيف لبني عامر : إنكم اخترتم العَمَد على المُدُن والوبر على الشجر فلستم تعرفون ما نعرف ولا تلطفون ما نلطف ونحن ندعوكم إلى حظ كبير لكم ما في أيديكم من الماشية والإبل والذي في أيدينا من هذه الحدائق فلكم نصفُ ثمره فتكونوا بادين حاضرين يأتيكم ريفُ القرى ولا تتكلفوا مؤونة وتقيموا في أموالكم وماشيتكم في بدوكم ولا تتعرضوا للوباء وتشتغلوا عن المرعى ، ففعلوا ذلك فكانوا يأتونهم كل عام فيأخذون نصف غلاّتهم ، وقد قيل : إن الذي وافقوهم عليه كان الربيع ، فلما اشتدّت شوكة ثقيف وكثرت عمارة وَجّ رمتهم العرب بالحسد وطمع فيهم مَنْ حولهم وغزوْهم فاستغاثوا ببني عامر فلم يغيثوهم فأجمعوا على بناء حائط يكون حصناً لهم فكانت النساء تلبّن اللبن والرجال يبنون الحائط حتى فرغوا منه وسموه الطائف لإطافته بهم ، وجعلوا لحائطهم بابين : أحدهما لبني يسار والآخر لبني عوف ، وسموا باب بني يسار صعباً وباب بني عوف ساحراً ، ثم جاءهم بنو عامر ليأخذوا ما تعوّدوه فمنعوهم عنه وجرت بينهم حرب انتصرت فيها ثقيف وتفرّدت بملك الطائف فضربتهم العرب مثلاً ؛ فقال أبو طالب ابن عبد المطلب :

مَنَعْنا أرْضنا من كل حيّ ،
كما امتنعت بطائفها ثقيفُ
أتاهم معشرٌ كي يسلبوهم ،
فحالت دون ذلكمُ السيوفُ

وقال بعض الأنصار :

فكونوا دون بَيضكمُ كقوم
حمَوا أعنابهم من كل عادي

وذكر المدائني أن سليمان بن عبد الملك لما حجّ مرّ بالطائف فرأى بيادر الزبيب فقال : ما هذه الحرار ؟ فقالوا : ليست حراراً ولكنها بيادر الزبيب ، فقال : لله دَرُّ قَسيٍّ بأيّ أرض وضع سِهامَه وأيّ أرض مَهّدَ عُشّ فروخه ! وقال مرْداس بن عمرو الثقفي :

فانّ الله لم يُؤثر علينا
غداة يُجَزّئُ الأرض اقتساما
عرَفنا سَهْمنا في الكف يهوي
كذا نوح ، وقسّمنا السهاما
فلما أن أبان لنا اصطفينا
سَنَامَ الأرض ، إنّ لها سَناما
فأنْشأنا خضارمَ متْجرات
يكون نتاجُها عنباً تُؤاما
ضفادعها فرائحُ كلّ يوم
على جُوَبٍ يُراكضن الحَماما
وأسفلُها منازلُ كلّ حيّ ،
وأعلاها ترى أبداً حراما

ثم حسدهم طوائف العرب وقصدوهم فصمدوا لهم وجدّوا في حربهم ، فلما لم يظفروا منهم بطائل ولا طمعوا منهم بغِرّة تركوهم على حالهم أغبط العرب عيشاً إلى أن جاء الإسلام فغزاهم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فافتتحها في سنة تسع من الهجرة

صلحاً وكتب لهم كتاباً ؛ نزل عليها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في شوال سنة ثمان عند منصرفه من حنين وتحصنوا منه واحتاطوا لأنفسهم غاية الاحتياط فلم يكن إليهم سبيل ، ونزل إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، رقيق من رقيق أهل الطائف ، منهم : أبو بكرة نُفَيْع بن مسروح مولى رسول الله ، صلي الله عليه وسلم ، في جماعة كثيرة منهم الأزرق الذي تنسب إليه الأزارقة والد نافع بن الأزرق الخارجي الشاري فعتقوا بنزولهم إليه ونصب رسول الله ، صلي الله عليه وسلم ، منجنيقاً ودَبّابةً فأحرقها أهل الطائف فقال رسول الله، صلي الله عليه وسلم : لم نؤذن في فتح الطائف ، ثم انصرف عنها إلى الجعرّانة ليقسم سَبْيَ أهل حُنين وغنائمهم فخافت ثقيف أن يعود إليهم فبعثوا اليه وفدهم وتصالحوا على أن يسلموا ويقرّوا على ما في أيديهم من أموالهم وركازهم ، فصالحهم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على أن يسلموا وعلى أن لا يزنوا ولا يُرْبوا ، وكانوا أهل زناً ورباً ، وفي وقعة الطائف فُقِئَتْ عين أبي سفيان بن حرب ، وقصّة ذلك في كُتُب المغازي ؛ وكان معاوية يقول : أغبطُ الناس عيشاً عبدي أو قال مولاي سعد ، وكان يلي أمواله بالحجاز ويتربّع جُدّةَ ويتقيّظ الطائف ويَشْتُو بمكة ، ولذلك وصف محمد بن عبد الله النُّمَيري زَينبَ بنت يوسف أخت الحجاج بالنعمة والرّفاهية فقال :

تَشْتُو بمكة نعمةً
ومصيفُها بالطائف

وذكر الأزرقي أبو الوليد عن الكلبي باسناده قال : لما دعا إبراهيم ، عليه السلام : فاجعل أفئدَةً من الناس تهوي إليهم وارزقْهم من الثمرات ؛ فاستجاب الله له فجعله مثابة ورزق أهله من الثمرات فنقل إليهم الطائف ، وكانت قرية بالشام وكانت ملجأً للخائف إذا جاءها أمن ؛ وقد افتخرت ثقيف بذلك بما يطول ذكره ويُسْئِمُ قارئه ، وسأقف عند قول غيلان بن سلمة في ذلك حيث قال :

حَلَلْنا الحدّ من تَلَعات قيس
بحيث يَحُلّ ذو الحسب الجسيمِ
وقد علمت قبائلُ جِذْمِ قيس ،
وليس ذوو الجهالة كالعليم ،
بأنّا نَصْبحُ الأعداء قِدْماً
سِجالَ الموت بالكأس الوخيم
وأنّا نَبتَني شَرَفَ المَعالي ،
ونَنْعَشُ عَثْرَةَ المولى العديم
وأنّا لم نزلْ لجأً وكهفاً ،
كذاك الكَهْلُ منّا والفطيمُ[1]

وسنذكر في وَجّ من القول والشعر ما نوفّق له ويحسن ذكره إن شاء الله تعالى .

طَئيّةُ : بعد الطاء المفتوحة همزة ، وياءٌ مشددة : موضع في شعر ؛ عن نصر .

طايَقانُ : بعد الياء المثناة من تحت قاف ، وآخرهُ نون : قرية من قرى بلخ بخراسان .

باب الطاء والباء وما يليهما

طُبا : بالضم ، والقصر ؛ والطُّبْيُ للحافر والسباع كالضرْع لغيرها ، يجوز أن يكون جمعاً على قياس لأن ظُبًا جمع ظُبَة ، ولم نسمعها فيه : وهي قرية من قرى اليمن ، وذكرها أبو سعد بكسر الطاء؛ونسب إليها أبا القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن عليّ بن أحمد الخطيب الطِّبائي ، سمع قاسم بن عبيد الله القرشي

١ في هذا البيت إقواء .

الفقيه ، روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي .

طَبَبُ : بالتحريك ، والتضعيف : موضع بنجد، وقال نصر : جبل نجديّ .

طَبَرَانُ : بالتحريك ، وآخره نون ، بلفظ تثنية طَبَر ، وهي فارسية ، والطبر : هو الذي يشقّق به الأحطاب وما شاكله بلغة الفرس ، والألف والنون فيه تشبيهاً بالنسبة ، وأما في العربية فيقال : طبر الرجلُ إذا قفز ، وطبر إذا اختبأ ؛ وطبران : مدينة في تخوم قومس ، وليست التي ينسب إليها الحافظ أبو سليمان الطبراني ، فان المحدّثين مجتمعون بأنه منسوب إلى طبرية الشام ، وسنذكره إن شاء الله .

طَبَرِستانُ : بفتح أوله وثانيه ، وكسر الراء ، قد ذكرنا معنى الطبر قبله ، واستان : الموضع أو الناحية ، كأنه يقول : ناحية الطبر ، وسنذكر سبب تسمية هذا الموضع بذلك ، والنسبة إلى هذا الموضع الطَّبَرِي ؛ قال البُحتري :

وأقيمَت به القيامة في قُـ
ـمّ على خالعٍ وعاتٍ عنيدِ
وثنى معلماً إلى طَبَرَستا
ن بِخيلٍ يَرُحْنَ تحت اللُّبُودِ

وهي بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم ؛ خرج من نواحيها من لا يُحصى كثرة من أهل العلم والأدب والفقه ، والغالب على هذه النواحي الجبال ، فمن أعيان بُلْدانها دهستان وجرجان واستراباذ وآمُل ، وهي قصبتها ، وسارية ، وهي مثلها ، وشالوس ، وهي مقاربة لها ، وربما عُدّت جرجان من خراسان إلى غير ذلك من البلدان ، وطبرستان في البلاد المعروفة بمازَنْدَران ، ولا أدري متى سميت بمازَندران فانه اسم لم نجده في الكُتُب القديمة وإنما يُسمَع من أفواه أهل تلك البلاد ولا شكّ أنهما واحد ، وهذه البلاد مجاورة لجيلان وديلمان ، وهي بين الرّي وقومس والبحر وبلاد الديلم والجيل ، رأيت أطرافها وعاينتُ جبالها ، وهي كثيرة المياه متهدّلة الأشجار كثيرة الفواكه إلا أنها مخيفة وخِمَة قليلة الارتفاع كثيرة الاختلاف والنّزاع ، وأنا أذكر ما قال العلماء في هذا القطر وأذكر فتوحه واشتقاقه ولا بُدّ من احتمالك لفصل فيه تطويلٌ بالفائدة الباردة ، فهذا من عندنا مما استفدناه بالمشاهدة والمشافهة ، وخُذ الآن ما قالوه في كتُبهم : زعم أهل العلم بهذا الشأن أن الطّيلَسان والطالَقان وخراسان ما عدا خوارزم من ولد اشبق بن إبراهيم الخليل والديلم بنو كماشج بن يافث بن نوح ، عليه السلام ، وأكثرهم سميت جبالهم بأسمائهم إلا الايلام قبيل من الديلم فانهم ولد باسل بن ضبّة بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مُضر ، كما نذكره إن شاء الله في كتاب النسب ، وموقان وجبالها وهم أهل طبرستان من ولد كماشج بن يافث بن نوح ، عليه السلام ؛ وفيما روى ثقات الفرس قالوا : اجتمع في جيوش بعض الأكاسرة خلق كثير من الجُناة وجب عليهم القتل فتحرّج منه وشاوَرَ وزراءه وسألهم عن عدّتهم فأخبروه بخلق كثير فقال : اطلبوا لي موضعاً أحبسهم فيه ؛ فساروا إلى بلاده يطلبون موضعاً خالياً حتى وقعوا بجبال طبرستان فأخبروه بذلك فأمر بحملهم إليه وحبسهم فيه ، وهو يومئذ جبل لا ساكن فيه ، ثم سأل عنهم بعد حول فأرسلوا من يخبر بخبرهم فأشرفوا عليهم فاذا هم أحياءٌ لكن بالسوء ، فقيل لهم : ما تشتهون ؟ وكان الجبل أشِباً كثير الأشجار ، فقالوا : طَبَرْها طَبَرْها ، والهاء فيه بمعنى الجمع في جميع كلام الفرس ، يعنون نُريد أطباراً نقطع بها

طبرستان

الشجر ونتخذها بيوتاً ، فلما أخبر كسرى بذلك أمر أن يعطوا ما طلبوا فحُمل إليهم ذلك، ثم أمهلهم حولاً آخر وأنفذ من يتفقدهم فوجدهم قد اتخذوا بيوتاً فقال لهم : ما تريدون ؟ فقالوا : زَنان زَنان ، أي نريد نساء ، فأُخبر الملك بذلك فأمر بحمل من في حبُوسه من النساء أن يُحْمَلن إليهم، فحُملن فتناسلوا فسميت طبرزَان أي الفُؤوس والنساء ثم عُرِّبت فقيل طبرستان، فهذا قولهم ، والذي يظهر لي وهو الحقّ ويعضده ما شاهدناه منهم أن أهل تلك الجبال كثيرو الحروب وأكثر أسلحتهم بل كلها الأطبار حتى إنك قلّ أن ترى صعلوكاً أو غنياً إلا وبيده الطّبرُ صغيرهم وكبيرهم ، فكأنها لكثرتها فيهم سميت بذلك،ومعنى طبرستان من غير تعريب موضع الأطبار ، والله أعلم ؛ وقال أبو العَلاء السرَوي يصف طبرستان فيما كتبنا عن أبي منصور النيسابوري :

إذا الريح فيها جرّت الريح أعجلَت
فواختها في الغصن أن تترنّما

فكم طيَّرَت في الجَوّ ورداً مُدَنَّراً
تُقَلّبه فيه ووَرْداً مُدَرْهَما

وأشجار تُفّاح كأنّ ثمارها
عوارضُ أبكار يُضاحكن مُغرَما

فإن عقدَتها الشمس فيها حسبتها
خدوداً على القُضبان فذّاً وتوأما

ترى خُطباء الطير فوق غصونها
تبثُّ على العُشّاق وَجْداً معتّما

وقد كان في القديم أول طبرستان آمُل ثم مامَطير ، وبينها وبين آمل ستة فراسخ ، ثم وِيمة، وهي من مامطير على ستة فراسخ، ثم سارية ثم طميس ، وهي من سارية على ستة عشر فرسخاً ، هذا آخر حدّ طبرستان وجرجان ، ومن ناحية الديم على خمسة فراسخ من آمُل مدينة يقال لها ناتل ثم شالوس ، وهي ثغر الجبل ، هذه مُدُنُ السهل ، وأما مدن الجبل فمنها مدينة يقال لها الكَلار ثم تليها مدينة صغيرة يقال لها سعيداباذ ثم الرويان ، وهي أكبر مدن الجبل ، ثم في الجبل من ناحية حدود خراسان مدينة يقال لها تَمار وشِرِّز ودهستان ، فإذا جُزْت الأرْزَ وقعت في جبال وَنْداد هُرْمُز ، فإذا جزت هذه الجبال وقعت في جبال شروين ، وهي مملكة ابن قارن ، ثم الديلم وجيلان ؛ وقال البلاذُري : كُوَر طبرستان ثمان : كورة سارية وبها منزل العامل وإنما صارت منزل العامل في أيام الطاهرية وقبل ذلك كان منزل العامل بآمُل ، وجعلها أيضاً الحسن بن زيد ومحمد بن زيد دار مقامهما ، ومن رساتيق آمُل أُرَم خاسْت الأعلى وأُرَم خاسْت الأسفل والمِهْرَوان والأصبهبذ ونامية وطميس ، وبين سارية وسلينة على طريق الجبال ثلاثون فرسخاً ، وبين سارية والمِهروان عشرة فراسخ ، وبين سارية والبحر ثلاثة فراسخ ، وبين جيلان والرويان اثنا عشر فرسخاً ، وبين آمل وشالوس وهي إلى ناحية الجبال عشرون فرسخاً ، وطول طبرستان من جرجان إلى الرويان ستة وثلاثون فرسخاً ، وعرضها عشرون فرسخاً ، في يد الشكري من ذلك ستة وثلاثون فرسخاً في عرض أربعة فراسخ والباقي في أيدي الحروب من الجبال والسفوح ، وهو طول ستة وثلاثين فرسخاً في عرض ستة عشر فرسخاً والعرض من الجبل إلى البحر .

ذكر فتوح طبرستان

وكانت بلاد طبرستان في الحصانة والمنعة على ما هو مشهور من أمرها ، وكانت ملوك الفرس يولّونها

رجلاً ويسمونه الأصبهبذ فاذا عقدوا له عليها لم يعزلوه عنها حتى يموت فاذا مات أقاموا مكانه ولده إن كان له ولد وإلاّ وجّهوا بأصبهبذ آخر ، فلم يزالوا على ذلك حتى جاء الإسلام وفُتحت المدن المتّصلة بطبرستان ، وكان صاحب طبرستان يصالح على الشيء اليسير فيقبل منه لصعوبة المسلك ، فلم يزل الأمر على ذلك حتى ولّى عثمان بن عفّان، رضي الله عنه، سعيدَ ابن العاصي الكوفة سنة ٢٩ وولى عبد الله بن عامر بن كُرَيز بن حبيب بن عبد شمس البصرة فكتب إليهما مرزبان طوس يدعوهما إلى خراسان على أن يملكه عليها من غلب ، وخرجا جميعاً يريدانها فسبق ابن عامر فغزا سعيد بن العاصي طبرستان ومعه في غزاته فيما يقال الحسن والحسين ، رضي الله عنهما، وقيل : إن سعيداً غزاها من غير أن يأتيه كتاب أحد بل سار إليها من الكوفة ففتح طميس أو طميسة ، وهي قرية ، وصالح ملك جرجان على مائتي ألف درهم بغليّة وافية فكان يُؤدّيها الى المسلمين ، وافتتح أيضاً من طبرستان الرويان ودُنْباوند وأعطاه أهل الجبال مالاً ، فلما ولي معاوية ولّى مَصْقَلة بن هُبَيرة أحد بني ثعلبة بن شيبان بن ثعلبة بن عُكابة فسار إليها ومعه عشرون ألف رجل فأوْغل في البلد يسبي ويقتل فلما تجاوز المضايق والعِقاب أخذها عليه وعلى جيشه العدوّ عند انصرافه للخروج ودهدهوا عليه الحجارة والصخور من الجبال فهلك أكثر ذلك الجيش وهلك مصقلة فضرب الناس به مثلاً فقالوا : لا يكون هذا حتى يرجع مصقلة من طبرستان ، فكان المسلمون بعد ذلك إذا غزوا هذه البلاد تحفّظوا وتحذّروا من التوغّل فيها ، حتى ولي يزيد بن المهلّب خراسان في أيام سليمان بن عبد الملك وسار حتى أناخ على طبرستان فاستجاش الأصبهبذ الديلم فأنجدوه وقاتله يزيد أياماً ثم صالحه على أربعة آلاف ألف درهم وسبعمائة ألف درهم مثاقيل في كل عام وأربعمائة وقر زعفران وأن يوجّهوا في كل عام أربعمائة رجل على رأس كل رجل ترسٌ وجام فضة ونمرقة حرير ، وفتح يزيد الرويان ودنباوند ولم يزل أهل طبرستان يُؤدّون هذا الصلح مرة ويمتنعون أخرى إلى أيام مروان بن محمد فانهم نقضوا ومنعوا ما كانوا يحملونه، فلما ولي السفاح وجّه إليهم عاملاً فصالحوه على مال ثم غدروا وقتلوا المسلمين ، وذلك في خلافة المنصور ، فوجّه المنصور إليهم خازم بن خزيمة التميمي وروح بن حاتم المهلّبي ومعهما مرزوق أبو الخَصيب فنزلوا على طبرستان وجرَت مدافعات صَعُبَ معها بلوغُ غرض وضاق عليهم الأمر فواطأ أبو الخصيب خازماً وروحاً على أن ضرباه وحلقا رأسه ولحيته ليوقع الحيلة على الأصبهبذ فركن إلى ما رأى من سوء حاله واستخصّه حتى أعمل الحيلة وملك البلد ؛ وكان عمرو بن العلاء الذي يقول فيه بشّار بن بُرْد :

إذا أيقظَتْكَ حروبُ العدَى
فنَبّهْ لها عُمَراً ثمّ نَمْ

جزّاراً من أهل الريّ فجمع جمعاً وقاتل الديلم فأبلَى بلاءً حسناً فأوفَدَه جهور بن مرار العجلي إلى المنصور فقوّده وجعل له منزلة وتراقت به الأمور حتى ولي طبرستان واستشهد في خلافة المهدي ، ثم افتتح موسى بن حفص بن عمرو بن العلاء ومازيار بن قارن جبال شروين من طبرستان ، وهي من أمنع الجبال وأصعبها ، وذلك في أيام المأمون، فولّى المأمون عند ذلك بلاد طبرستان المازيارَ وسماه محمداً وجعل له مرتبة الأصبهبذ ، فلم يزل والياً عليها حتى توفي المأمون واستخلف المعتصم فأقرّه عليها ولم يعزله فأقام على الطاعة مدة ثم غدر وخالف وذلك بعد ست

سنين من خلافة المعتصم فكتب المعتصم إلى عبد الله بن طاهر وهو عامله على المشرق خراسان والريّ وقومس وجرجان يأمره بمحاربته ، فوجّه إليه عبد الله الحسن ابن الحسين في جماعة من رجال خراسان ووجّه المعتصم محمد بن إبراهيم بن مصعب في جماعة من الجند، فلما قصدتْه العساكر خرج إلى الحسن بن الحسين بغير عهد ولا عقد فأخذه وحمله إلى سُرّ من رأى في سنة ٢٢٥ فضُرب بالسياط بين يدي المعتصم حتى مات وصُلب بسرّ من رأى مع بابك الخرّمي على العقبة التي بحضرة مجلس الشُّرطة وتقلدَ عبد الله بن طاهر طبرستان ؛ وكان ممن ذكرنا جماعة من الولاة من قبل بني العباس لم يكن منهم حادثة ولم يتحقق أيضاً عندنا وقت ولاية كل واحد منهم ، ثم وَلِيها بعد عبد الله بن طاهر ابنه طاهر بن عبد الله وخلفه عليها أخوه سليمان بن عبد الله بن طاهر فخرج عليه الحسن ابن زيد العلوي الحسني في سنة ٢٤٩ فأخرجه عنها وغلب عليها إلى أن مات وقام مقامه أخوه محمد بن زيد ، وقد ذكرتُ قصة هؤلاء الزيدية في كتاب المبدإ والمآل مشبَعاً على نسق ؛ وقال عليّ بن زين الطبري كاتب المازيار وكان حكيماً فاضلاً له تصانيف في الأدب والطب والحكمة ، قال : كان في طبرستان طائر يسمونه ككم يظهر في أيام الربيع فاذا ظهر تبعه جنس من العصافير موشّاة الريش فيخدمه كل يوم واحد منها نهارَه أجمع يجيئه بالغذاء ويزقّه به فاذا كان في آخر النهار وثب على ذلك العصفور فأكله حتى إذا أصبح وصاح جاءه آخر من تلك العصافير فكان معه على ما ذكرنا فاذا أمسى أكله فلا يزال على هذا مدة أيام الربيع فاذا زال الربيع فُقد هو وسائر أشكاله وكذلك أيضاً ذلك الجنس من العصافير فلا يُرى شيء من الجميع إلى قابل في ذلك الوقت ، وهو طائر في قدر الفاختة وذنبه مثل ذنب الببغاء وفي منسره تعقيف ، هكذا وجدته وحققته .

طَهَرْسْتَران : من نواحي أرمينية وهي ولاية واهية لها ذكر في الفتوح وغيرها ، افتتحها سلمان بن ربيعة سنة ٢٥ .

طَبَرْقَةُ : بالتحريك ، وبعد الراء الساكنة قاف : مدينة بالمغرب من ناحية البر البربري على شاطىء البحر قرب باجة وفيها آثار للأُول وبنيان عجيب ، وهي عامرة لوُرود التجار إليها ، وفيها نهر كبير تدخله السفن الكبار وتخرج في بحر طبرقة ، وفي شرقي مدينة طبرقة قلاع تسمى قلاع بَنْزَرْتَ .

طَبَرَك : بفتح أوله وثانيه والراء ، وآخره كاف : قلعة على رأس جبيل بقرب مدينة الريّ على يمين القاصد إلى خراسان وعن يساره جبل الريّ الأعظم وهو متصل بخراب الريّ ، خرّبها السلطان طُغْرُل ابن أرسلان بن طُغْرُل بن محمد بن ملك شاه بن أرسلان بن داود بن سلجوق في سنة ٥٨٨ ، وكان السبب في ذلك أن خوارزم شاه تَكَش بن أرسلان قدم العراق واستولى على الريّ وملك هذه القلعة ، فلما عزم على العود إلى خوارزم رتب فيها أميراً من قبله يقال له طمغاج في نحو ألفي فارس من الخوارزمية وحصّنها بالأموال والذخائر ولم يترك مجهوداً في ذلك ، وكان طغرل معتقلاً في قلعة فتخلّص في السنة المذكورة واجتمع إليه العساكر وقصد الريّ فهرب منه قُتُلُغ إيتاخ بن البهلوان وكتب إلى خوارزم شاه يستنجده ونزل على الريّ وملكها ثم نزل محاصراً لطَبَرَك فاتفق أن الأمير طمغاج مات في ذلك الوقت فضعفت قلوب الخوارزمية وطلبوا من طغرل أن

يخرجوا من القلعة بأموالهم ويسلموها ، فقال : أما الذخائر والسلاح فلا أمكّن أحداً من إخراجها ولكن أموالكم لكم ، فخرجوا على ذلك الشرط ، واتفق أن مملوكاً لطغرل كان قد هرب والتجأ إلى الخوارزمية فخرج في هذا الوقت معهم فأمسكه أصحاب طغرل وقالوا : هذا مملوكنا ، وامتنع الخوارزمية من تسليمه ، فتناوشوا وتكاثر عليهم أصحاب طغرل وأهل الريّ فأوقعوا بهم وقتلوهم قتلاً شنيعاً وملك طغرل طبرك ، فأحضر أمراءه فقال : بأي شيء تشبهون هذه القلعة ؟ فجعل كل واحد يقول برأيه ، فقال : ما منكم مَن أصاب في وصفها ، هي تشبه حية ذات رأسين واحد في العراق وآخر بخراسان ، فهي تفتح فمها الواحد إلى هؤلاء فتأكلهم وفمها الآخر إلى هؤلاء فتأكلهم ، وقد رأيت في الرأي أن أخرّبها ، فنهوه وقالوا له : اصعد إليها وانظرها ثم افعل ما بدا لك ، فقال : إن جماعة من ملوكها هموا بخرابها ثم يرونها فلا تطيب قلوبهم بخرابها وأنا فلا أراها ولا بد من خرابها ، وأمر بنقل ما فيها من السلاح وآلة الحرب ، فلما نُقل أمر أهل الريّ بنهب ما فيها من الذخائر فبقي أهل الري يَنهبون ذخائرها عدة أيام فلما فرغت قال لهم : يا من نَهب خرِّب ، فأعملوا المعاول فيها حتى دحضوها ، فقيل إنه بقي نحو سنة كلما مرّ بها يقول : هذا يجب أن يخرب ما كان يبقى منها ، فما زال حتى جعلها أرضاً ، وذلك في سنة ٥٨٨ ؛ ونسب إلى طبرك أبو معين الحسين بن الحسن ، ويقال : محمد بن الحسين ، سمع بدمشق هشام بن عمار ، وبمصر سعيد بن الحكم بن أبي بكر بن نعيم بن حماد ويحيى بن بُكيَر ، وبالشام أبا توبة الربيع بن نافع الحلبي ، وبغيرها أبا سلمة موسى ابن إسمعيل وأحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي ومنصور بن أبي مزاحم ، روى عنه أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن مسعود البزتيني وأبو يعقوب يوسف بن إبراهيم الهمذاني وأحمد بن جشمرد ومحمد بن الفضل المحمّد اباذي وأبو عمران موسى بن العباس ومحمد الجوَيني وأبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عديّ الجرجاني وأبو محمد الشيرجي ، وقال الحافظ أبو عبد الله الحاكم : أبو معين من كبار حُفاظ الحديث .

طَبَرْمِين : بفتح أوله وثانيه ، وسكون الراء ، وكسر الميم ثم ياء مثناة من تحت ، ونون : قلعة بصقليّة حصينة .

طَبَرِيّةُ : هذه كلها أسماء أعجمية ، وقد ذكرنا آنفاً أن طَبَر في العربية بمعنى قفز واختبأ ، وطبرية في الإقليم الثالث ، طولها من جهة المغرب سبع وخمسون درجة وخمس وأربعون دقيقة ، وعرضها اثنتان وثلاثون درجة ، وفتحت طبرية على يد شُرَحبيل بن حَسَنة في سنة ١٣ صلحاً على انصاف منازلهم وكنائسهم ، وقيل : إنه حاصرها أياماً ثم صالح أهلها على أنفسهم وأموالهم وكنائسهم إلا ما جَلَوْا عنه وخلّوه واستثنى لمسجد المسلمين موضعاً ثم نقضوا في خلافة عمر ، رضي الله عنه ، واجتمع إليهم قوم من شواذ الروم فسير أبو عبيدة إليهم عمرو بن العاص في أربعة آلاف وفتحها على مثل صلح شُرَحبيل وفتح جميع مدن الأردن على مثل هذا الصلح بغير قتال : وهي بليدة مطلة على البحيرة المعروفة ببحيرة طبرية وهي في طرف جبل وجبل الطور مطلّ عليها ، وهي من أعمال الأردن في طرف الغور ، بينها وبين دمشق ثلاثة أيام وكذلك بينها وبين بيت القدس ، وبينها وبين عكّا يومان ، وهي مستطيلة على البحيرة عرضها قليل حتى تنتهي إلى جبل صغير فعنده آخر العمارة ، قال عليّ بن أبي بكر الهَرَوي : أما حمامات طبرية

التي يقال إنها من عجائب الدنيا فليست هذه التي على باب طبرية على جانب بحيرتها فإن مثل هذه كثيراً رأينا في الدنيا وأما التي من عجائب الدنيا فهو موضع في أعمال طبرية شرقي قرية يقال لها الحسينية في واد ، وهي عمارة قديمة يقال إنها من عمارة سليمان بن داود، وهو هيكل يخرج الماء من صدره وقد كان يخرج من اثنتي عشرة عيناً كل عين مخصوصة بمرض إذا اغتسل فيها صاحب ذلك المرض برىء بإذن الله تعالى ، والماء شديد الحرارة جداً صاف عذب طيب الرائحة ويقصده المرضى يستشفون به ، وعيون تصب في موضع كبير حرّ يَسبح الناس فيه ، ومنفعته ظاهرة وما رأينا ما يشابهه إلا الشرميا المذكور في موضعه؛ قال أبو القاسم : كان أول من بناها ملك من ملوك الروم يقال له طبارا وسميت باسمه ، وفيها عيون ملحة حارة وقد بُنيت عليها حمامات فهي لا تحتاج إلى الوقود تجري ليلاً ونهاراً حارة وبقربها حمة يقتمس فيها الجُرْبُ وبها مما يلي الغور بينها وبين بَيْسان حمة سليمان بن داود ، عليهما السلام ، ويزعمون أنها نافعة من كل داء، وفي وسط بحيرتها صخرة منقورة قد طبقت بصخرة أخرى تظهر للناظر من بعيد يزعم أهل النواحي أنه قبر سليمان ابن داود، عليهما السلام، وقال أبو عبد الله بن البنّاء: طبرية قصبة الأردن بلد وادي كنعان موضوعة بين الجبل وبحيرة فهي ضيقة كربة في الصيف وخمة وبئة، وطولها نحو من فرسخ بلا عرض ، وسوقها من الدرب إلى الدرب ، والمقابر على الجبل، بها ثمانية حمامات بلا وقيد ومَيَاضٍ عدة حارة الماء ، والجامع في السوق كبير حسن، فرشه مرفوع بالحصى على أساطين حجارة موصولة ، ويقال : أهل طبرية شهرين يرقصون من كثرة البراغيث وشهرين يلوكون يعني البق فإنه كثير عندهم وشهرين يثاقفون يعني بأيديهم العصيّ يطردون الزنابير عن طعومهم وحلاوتهم وشهرين عُراة يعني من شدة الحرّ وشهرين يزمرون يعني يَمصُّون قصب السكر وشهرين يخوضون من كثرة الوحل في أرضهم، قال : وأسفل طبرية جسر عظيم عليه طريق دمشق، وشربهم من البحيرة، وحول البحيرة كله قرًى متصلة ونخيل، وفيها سفن كثيرة، وهي كثيرة الأسماك لا تطيب لغير أهلها، والجبل مطلّ على البلد. وماؤها عذب ليس بحلو، والنسبة إليها طبَرَاني على غير قياس. فكأنه لما كثرت النسبة بالطبري إلى طبرستان أرادوا التفرقة بين النسبتين فقالوا طبراني إلى طبرية كما قالوا صنعاني وبهراني وبحراني؛ ومن مشهور من ينسب إليها الإمام الحافظ سليمان ابن أحمد بن أيوب بن مُطَير أبو القاسم الطبراني أحد الأئمة المعروفين والحفاظ المكثرين والطلاب الرحّالين الجوّالين والمشايخ المعمرين والمصنفين المحدثين والثقات الأثبات المعدّلين ، سمع بدمشق أبا زرعة البصري وأحمد بن المعلى وأبا عبد الملك البسري وأحمد بن أنس بن مالك وأحمد بن عبد القاهر الخَيْبَري اللخمي وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وأبا علي إسماعيل ابن محمد بن قيراط وأبا قُصَيّ بن إسماعيل بن محمد العُذْري ، وبمصر يحيى بن أيوب العلاّف ، وببرقة أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي ، وباليمن إسحاق بن إبراهيم الدَّبري والحسن بن عبد الأعلى البَوْسي وإبراهيم بن محمد بن برة وإبراهيم بن مؤيد الشيباني أربعتهم يروون عن عبد الرزاق بن همّام ، وسمع بالشام أبا زيد أحمد بن عبد الرحيم الحَوْطي وإبراهيم بن أبي سفيان القيسراني وإبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي وأبا عقيل بن أنس الخولاني ، وسمع بالعراق أبا مسلم الكجيّ وإدريس بن جعفر الطيار وأبا خليفة الفضل بن الحُباب الجُمَحي والحسن بن سهل بن المجوّز وغير هؤلاء ، وصنّف المعجم الكبير

في أسماء الصحابة الكرام والأوسط في غرائب شيوخه والصغير في أسماء شيوخه وغير ذلك من الكتب، روى عنه أبو خليفة الفضل بن الحُباب وأبو العباس بن عقدة وأبو مسلم الكجّي وعبدان الأهوازي وأبو علي أحمد بن محمد الصحّاف، وهم من شيوخه، وأبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن الجارود الهَرَوي وأبو الفضل بن أبي عمران الهروي وأبو نُعَيم الحافظ وأبو الحسين بن فادشاه ومحمد بن عبيد الله بن شهريار وأبو بكر بن زيدة، وهو آخر من حدث عنه؛ قال أبو بكر الخطيب: أنبأنا أبو النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الأُرمَوي مذاكرة قال سمعت الحسن ابن علي المقرىء يقول سمعت أبا الحسين بن فارس اللغوي يقول سمعت الأستاذ ابن العميد يقول: ما كنت أظن في الدنيا حلاوةً ألذّ من الرئاسة والوزارة التي أنا فيها حتى شاهدت مذاكرة سليمان بن أحمد الطبراني وأبي بكر الجِعابي بحضرتي، فكان الطبراني يغلب الجعابيّ بكثرة حفظه وكان الجعابيّ يغلب الطبرانيّ بفطنته وذكائه حتى ارتفعت أصواتهما ولا يكاد أحدهما يغلب صاحبه فقال الجعابي: عندي حديث ليس في الدنيا إلا عندي، فقال: هاته، فقال: حدثنا أبو خليفة عن سليمان بن أيوب، وحدث بالحديث، فقال الطبراني: أنا سليمان بن أيوب ومني سمع أبو خليفة فاسْمَعْه مني حتى يعلو إسنادك ولا ترو عن أبي خليفة بل عني، فخجل الجعابي وغلبه الطبراني، قال ابن العميد: فوددت في مكاني أن الوزارة والرئاسة لم تكونا لي وكنتُ الطبرانيّ وفرحت مثل الفرح الذي فرح الطبراني لأجل الحديث، أو كما قال؛ ولما قضى الطبراني وَطَرَهُ من الرحلة قدم أصبهان في سنة ٢٩٠ فأقام بها سبعين سنة حتى مات بها في سنة ٣٦٠، وكان مولده بطبرية سنة ٢٦٠ فوفى مائة سنة عمراً؛

وبطبرية من المزارات في شرقي بحيرتها قبر سليمان بن داود، عليهما السلام، والمشهور أنه في بيت لحم في المغارة التي بها مولد عيسى، عليه السلام، وفي شرقي بحيرة طبرية قبر لقمان الحكيم وابنه وله باليمن قبر، والله أعلم بالصحيح منهما، وبها قبر يزعمون أنه قبر أبي عبيدة بن الجرّاح وزوجته، وقيل: قبره بالأردن، وقيل: ببيسان، وفي لحف جبل طبرية قبر يقولون إنه قبر أبي هريرة، رضي الله عنه، وله قبر بالبقيع وبالعقيق، وبطبرية عين من الماء تنسب إلى عيسى، عليه السلام، وكنيسة الشجرة وفيها جرت له القصة مع الصُّنّاع، وفي ظاهر طبرية قبر يرون أنه قبر سُكَينة، والحق أن قبرها بالمدينة، وبه قبر يزعمون أنه قبر عبيد الله بن عباس بن علي بن أبي طالب ومعاذ بن جبل وكعب بن مُرّة البهري؛ ومحمد بن عثمان بن سعيد بن هاشم بن مَرْثد الطبراني، سمع بدمشق أحمد بن إبراهيم بن عبادك حدّث عنه وعن جده سعيد بن هاشم، روى عنه محمد بن يوسف بن يعقوب بن أيوب الرقيّ وأبو الفرج عبد الواحد بن بكر الوَرَثاني؛ وعمر بن أحمد بن رشيد أبو سعيد المذحجي الطبراني، حدّث عن عبد الرحمن بن القاسم وعبد الصمد بن عبد الله بن أبي زيد وجعفر بن أحمد ابن عاصم، روى عنه عبد الرحمن بن عمر بن نصر وإدريس بن محمد بن أحمد بن أبي خالد وغيرهم؛ والحسن بن حجاج بن غالب بن عيسى بن جدير بن حَيدرة أبو علي بن حَيدرة الطبراني، روى عن هشيم ومحمد بن عمران بن سعيد الاتقاني وأحمد بن محمد بن هارون بن أبي الذهب ومحمد بن أبي طاهر بن أبي بكر وأبي طاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل وأبي عبد الرحمن النسائي وغيرهم، روى عنه أبو العباس ابن السمسار وتمّام بن محمد وعبد الرحمن بن عمر بن

نصر وغيرهم ، قال أبو الفضل : عبد الله بن أحمد الطبراني من طبرية الشام ، حدث عنه أبو الحسن محمد ابن علي بن الحسين الهمذاني العلوي ونسبه هكذا ؛ وذكر أبو بكر محمد بن موسى أن طبرية موضع بواسط .

الطَّبَسَانِ : بفتح أوله وثانيه ، وهو تثنية طبس ، وهي عجميّة فارسية ، وفي العربية : الطبْس الأسود من كل شيء ، والطِّبْس ، بالكسر : الذئب ؛ والطبسان : قصبة ناحية بين نيسابور وأصبهان تسمّى قُهستانقاين ، وهما بلدتان كل واحدة منهما يقال لها طبس ، إحداهما طَبَسُ العُنّاب والأُخرى طبس التمر ؛ قال الإصطخري : الطبس مدينة صغيرة أصغر من قاين وهي من الجروم ، وبها نخيل وعليها حصن وليس لها قُهُنْدُز وبناؤها من طين وماؤها من القُنيّ ونخيلها أكثر من بساتين قاين والعرب تسميها باب خراسان لأن العرب في أيام عثمان بن عفان ، رضي الله عنه ، لما قصدوا فتح خراسان كانت أول فتوحهم ؛ قال أبو الحسن علي بن محمد المدائني : أول فتوح خراسان الطبسان ، وهما بابا خراسان ، وقد فتحهما عبد الله ابن بُدَيل بن ورقاء في أيام عثمان بن عفان ، رضي الله عنه ، سنة ٢٩ ثم دخلوا إلى خراسان ، وهي بين نيسابور وأصبهان وشيراز وكرمان ، وإياها عنى مالك ابن الرّيب المازني بعد ما ذكرنا في خراسان من قصيدته هذه :

دَعاني الهوى من أهل أوْدٍ وصحبتي
بذي الطبسين ، فالتفتُّ ورائيا
أجبتُ الهوى لما دعاني بزَفرة
تقنّعتُ ، منها أن ألام ، رِدائيا
أقول وقد حالت قرى الكُرد دوننا :
جزى الله عمراً خيرَ ما كان جازيا
إن الله يرجعني الى الغزْو لا أكن ،
وإن قلّ مالي ، طالباً ما ورائيا
فلله دَرّي ، يوم أترك طائعاً
بَنيّ بأعلى الرّقمتين وماليا
ودرّ الظباء السانحات عشيّةً ،
يخبّرنَ أني هالك من أماميا
ودرّ كبيريّ اللذين كلاهما
عليّ شفيقٌ ناصحٌ ما ألانيا
ودرّ الهوى من حيث يدعو صحابه ،
ودَرّ لجاجاتي ودرّ انتهائيا
ودرّ الرجال الشاهدين تَفتُّكي
بأمريَ ، أن لا يقروا من وثاقيا
تفقّدتُ من يبكي عليّ فلم أجد ،
سوى السيف والرمح الرُدَينيّ ، باكيا

والذي يتلو هذه الأبيات في السمينة ؛ وينسب إلى الطبسين جماعة من أهل العلم بلفظ المفرد فيقال طبسيّ .

طَبَسُ : هي واحدة التي قبلها ، والفرس لا يتكلمون بها إلا مفردة كما أوردنا ههنا ، والعرب يثنونها ؛ وقال أبو سعد : طبس مدينة في برّية بين نيسابور وأصبهان وكرمان ، وهما طبسان : طبس كيلكي وطبس مَسينان ، ويقال لهما الطبسان في موضع واحد ؛ خرج منها جماعة من العلماء ، منهم : الحافظ أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطبسي صاحب التصانيف المشهورة ، روى عن الحاكم أبي عبد الله الحافظ ، روى عنه أبو عبد الله بن الشاه القصّار الشاذياخي والجُنَيد بن علي القائني ، ومات بطبس في حدود سنة ٤٨٠ .

طِبْعٌ : بالكسر ثم السكون ، وعين مهملة ، وهو النهر ، والجمع أطباع ؛ عن الأصمعي ، ويقال :

هو اسم نهر بعينه في قول لبيد :

فتولّى فائزاً مشيهمُ
كَرَوايا الطبع همت بالطبع

طَبَنْذَا : بفتح أوله وثانيه ، وسكون النون ثم ذال معجمة ، والقصر : قرية إلى جنب إشني من أعمال الصعيد على غربي النيل ، وتسمى هي وإشني العروسين لحسنهما .

طُبُنَةُ : بضم أوله ثم السكون ، ونون مفتوحة ، وهي فيما أحسب عجمية ومثلها في العربية الطُبنَة لعبة للأعراب ، وهي خطة يخطونها مستديرة ، وجمعها طُبَن ؛ قال :

تَغيّرَت بعدي وألهتها طُبَن

والطُّبنَة : صوت الطنبور ؛ وطبنة : بلدة في طرف إفريقية مما يلي المغرب على ضفة الزاب فتحها موسى بن نصير فبلغ سَبيلها عشرين ألفاً وهرب ملكهم كسيلة ، وسورها مبني بالطوب ، وبها قصر وأرباض ، وليس بين القيروان إلى سجلماسة مدينة أكبر منها ، استجدها عمر بن حفص هزارمرد المهلبي في حدود سنة ٤٥٤ ؛ ينسب إليها علي بن منصور الطبني ، روى عنه غُندَر البصري ، روى عن محمد بن مخارق وكتب عنه غندر البصري ؛ وأبو محمد القاسم بن علي بن معاوية ابن الوليد الطبني له بمصر عقب ، حدث عن ابن المغربي وغيره ؛ وأبو الفضل عطية بن علي بن الحسين ابن يزيد الطبني القيرواني ، سافر إلى بغداد وسمع الحديث بها وله شعر حسن ، منه وهو معنًى بديع جدّاً :

قالوا التحى وانكسفت شمسُه ،
وما دَرَوْا عُذْرَ عِذارَيْهِ
مرآة خدّيه جلاها الصِّبا ،
فبان فيها فَيْءُ صُدْغيه

وأبو مروان عبد الملك بن زيادة الله الطبني شاعر أديب لغويّ كان بالأندلس ، وهو القائل وقد رجع من المشرق وجلس وكثر عليه الجمع :

إني إذا حضرَتني ألفُ مِحبَرةٍ
يقول شيخي . . . [1]
نادَتْ بعَقْوَتيَ الأقلام معلنة
هذي المفاخر لا قَعبان من لَبَن

طَبِيرَةُ : بالفتح ثم الكسر ثم ياء مثناة من تحت ، وراء : بلدة بالأندلس ؛ نسب إليها قوم من الأئمة ، منهم : صديقنا أبو محمد عبد العزيز بن الحسين بن هلالة الأندلسي الطبيري ، رحل إلى خراسان وسمع من مشايخنا وغيرهم ثم عاد إلى بغداد وانحدر إلى البصرة فمات بها في رمضان سنة ٦١٧ .

باب الطاء والثاء وما يليهما

طَثْرَةُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وراء ، وهي في اللغة الحَمْأة والماءُ الغليظ ، والطثْرة : خثور اللبن الذي يعلو رائبَه ؛ وطثرة : واد في ديار بني أسد ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

أسُوقُ عوداً يحمل المَشيّا
ماءً من الطثرة أحْوَذيّا
يُعْجل ذا القَبّاضة الوَحيّا
أن يرفع المِئْزَر عنه شيّا

المشيّ والمشوّ ، مشدد الآخِر : وهو الدواء المسهل ، والأحوذيّ : السريع النافذ الشهم من الناس وغيرهم.

طَثيثا : بالفتح ثم الكسر ، وبعدها ياء مثناة من تحت وثاء مثلثة أخرى ، والقصر ؛ والطثُّ لعبة لصبيان الأعراب يرمون بخشبة مستديرة وأظنها تسمى الكرَة : وهو موضع بمصر .

[1] هكذا بياض في الأصل .

باب الطاء والحاء وما يليهما

طَحَا : بالفتح ، والقصر ؛ الطَّحْوُ والدَّحْوُ بمعنًى : وهو البسط ، وفيه لغتان : طَحَا يَطْحو ويَطْحى ، ومنه قوله تعالى : والأرض وما طَحاها ؛ وطحا : كورة بمصر شمالي الصعيد في غربي النيل ؛ وإليها ينسب أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سَلَمة بن عبد الملك بن سلمة بن سليم الأزدي الحجري المصري الطحاوي الفقيه الحنفي ، وليس من نفس طحا وإنما هو من قرية قريبة منها يقال لها طحطوط فكره أن يقال له طحطوطيّ فيظنّ أنه منسوب إلى الضُّراط . وطحطوط : قرية صغيرة مقدار عشرة أبيات ، قال الطحاوي : كان أول من كتبتُ عنه العلمَ المزني وأخذت بقول الشافعي ، رضي الله عنه ، فلما كان بعد سنين قدم إلينا أحمد بن أبي عمران قاضياً على مصر فصحبته وأخذت بقوله ، وكان يتفقّه على مذهب الكوفيين ، وتركت قولي الأول فرأيت المزنيّ في المنام وهو يقول لي : يا أبا جعفر اعتصبتك ، يا أبا جعفر اعتصبتك ! ذكر ذلك ابن يونس قال : ومات سنة ٣٢١ ، وكان ثقة ثبتاً فقيهاً عاقلاً لم يخلف مثله ، ومولده سنة ٢٣٩ ، وخرج إلى الشام في سنة ٢٦٨ .

طِحَابٌ : وهو مرتجل علم مهمل في لغة العرب ، وهو بكسر أوله ، وآخره باء موحدة : وهو موضع كانت به وقعة ويوم من أيامهم ، وهو يوم طِحاب حَوْمل وهو يوم مُلَيحة .

طِحَالٌ : بالكسر ، والطحال معروف ، يجوز أن يكون جمع طُحْلة : وهو لون بين الغبرة والبياض في سواد قليل كسواد الرماد مثل بُرمة وبِرام وبُرقة وبِراق ؛ وقال ابن الأعرابي : الطَّحِلُ الأسودُ ، الطحل : الماءُ المطحلب ، والطحل : الغضبان ، والطحل : الملآن ؛ وطحال : أكمة بحمى ضرية ؛ قال حُميد بن ثور :

دَعتنا وألوَت بالنَّصيف ، ودوننا
طِحالٌ وخَرْجٌ من تَنوفة ثهمَد

وقال ابن مُقبل :

لَيتَ الليالي يا كُبَيشةُ لم تكن
إلا كَليلتنا بحزم طحال

ومن أمثلتهم : ضيعت البكار على طحال ، يُضرب مثلاً لمن طلب الحاجة ممن أساء إليه ، وأصل ذلك أن سُوَيْد بن أبي كاهل هَجا بني غُبَر في رجز له فقال :

من سَرّه النَّيْكُ بغير مال
فالغُبَريّات علـى طحال
شواغر يَلمَعْنَ للقُفال

ثم إن سويداً أسر فطلب إلى بني غُبر أن يعينوه في فكاكه فقالوا له : ضيّعت البكار على طحال ، والبكار جمع بكر : وهو الفتيّ من الإبل .

طَحْطُوطُ : ويقال لها طحطوط الحجارة : قرية كبيرة بصعيد مصر على شرقي النيل قريبة من الفسطاط بالصعيد الأدنى ، ومن هذه القرية الطحاوي الفقيه وإنما انتسب إلى طحا كما ذكرنا .

الطُّحَيّ : في قول مُلَيح الهذلي :

فأضحى بأجراع الطُّحَيّ كأنه
فَكيكُ أسارى فُكَّ عنه السلاسل

باب الطاء والخاء وما يليهما

طَخَارَانُ : آخره نون : محلة أظنها بمَرْو ؛ قال الفراء : حدثنا إبراهيم بن محمد التميمي قال : كتب إلينا أبو بكر بن الجرّاح المروزي قال : مات أبو يعقوب

يوسف بن عيسى من سكة طخاران في محرم سنة ٢٣٠ وقيل ٢٢٩ .

طَخارستان : بالفتح وبعد الألف راء ثم سين ثم تاء مثناة من فوق ، ويقال طَخَيْرستان : وهي ولاية واسعة كبيرة تشتمل على عدة بلاد، وهي من نواحي خراسان ، وهي طخارستان العليا والسفلى ، فالعليا شرقي بلخ وغربي نهر جيحون، وبينها وبين بلخ ثمانية وعشرون فرسخاً ، وأما السفلى فهي أيضاً غربي جيحون إلا أنها أبعد من بلخ وأضرب في الشرق من العليا ؛ وقد خرج منها طائفة من أهل العلم ، ومن مدُن طخارستان : خُلْم وسِمِنْجان وبَغْلان وسَكَلْكَنْد وورواليز ؛ قال الإصطخري: وأكبر مدينة بطخارستان طالقان ، وهي مدينة في مُسْتوٍ من الأرض وبينها وبين الجبل غلوة سهم .

طُخَامٌ : بالضم : جبل عند ماء لبني شَمَجَى من طيّء يقال له موْقَق .

طَخْشُ : بالفتح ثم السكون ، وشين معجمة : قرية بينها وبين مرو فرسخان .

طِخْفَةُ : بالكسر ويروى بالفتح ؛ عن العمراني ؛ ثم السكون ، والفاء ؛ والطخاف السحاب المرتفع ، والطخف اللبن الحامض : وهو موضع بعد النباج وبعد إمَّرَة في طريق البصرة إلى مكة ، وفي كتاب الأصمعي : طخفة جبل أحمر طويل حذاءه بئارٌ ومنهلٌ ؛ قال الضبابي لبني جعفر :

قد علمَتْ مطرَّفٌ خضابُها
تَنزِلُ عن مثل النَّقا ثيابُها
أنَّ الضباب كَرُمَتْ أحسابُها ،
وعلمت طخفةُ مَن أربابُها

وفيه يوم لبني يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء ؛ ولذلك قال جرير :

وقد جعلتْ يوماً بطخفة خيلُنا
لآل أبي قابوس يوماً مكدَّرَا

وكان من أمره أن الردافة ردافة ملوك الحيرة كانت في بني يربوع لعتّاب بن هَرَمِيّ بن رياح بن يربوع ، ومعنى الردافة أنه كان إذا ركب الملك ركب خلفه وإذا شرب الملك في مجلسه جلس عن يمينه وشرب بعده ، فمات عتاب وابنه عوف صغير فقال حاجبه : إنه صبي والرأي أن تجعل الردافة في غيره، فأبت بنو يربوع ذلك ورحلت فنزلت طخفة وبعث الملك إليهم جيشاً فيه قابوس ابنه وابن له آخر وحسان أخوه فضمن لهم أموالاً وجعل الردافة فيهم على أن يطلقوا من أسروا ففعلوا فبقيت الردافة فيهم ؛ فقال الأحوص وهو زيد بن عمرو بن قيس بن عتاب بن كلومي :

وكنتُ إذا ما مات مَلْكٌ قرعتُه ،
قرعتُ بآباءِ أُولي شرف ضخمِ

بأبناء يربوع ، وكان أبوهُمُ
إلى الشرف الأعلى بآبائه يَنْمي

هُمُ مَلكوا أملاك آل محرّق ،
وزادوا أبا قابوس رغماً على رغمِ

وقادوا بكُرهٍ من شهاب وحاجب
رؤوسَ مَعَدٍّ بالأزِمّة والحُطم

علا جدُّهم جدَّ الملوك فأطلقوا
بطخفة أبناء الملوك على الحكم

وقيل فيه أشعار غير ذلك ، وذكر ابن الفقيه في أعمال المدينة وقال في موضع آخر : وطخفة جبل لكلاب ولهم عنده يوم ؛ قال ربيعة بن مقروم الضبّي :

وقَوْمي ، فان أنت كذّبتَني
بقولي فاسأل بقَوْمي عليما

بنو الحرب يوماً ، إذا استلأموا
حَسِبتَهم في الحديد القُرُوما

فدًى ببزاخة أهلي لهم ،
وإذ مَلؤوا بالجموع الحريما

وإذا لقِيتَ عامرٌ بالنسا
ر منهم وطخفة يوماً غَشوما

به شاطروا الحيّ أموالهم
هوازنَ ذا وفْرِها والعديما

وساقت لنا مَذحجٌ بالكُلاب
مَواليَهَا كلّهـا والصّميما

وقالت أم موسى الكلابية وقد زُوّجت في حجر باليمامة :

لله درّي أيّ نظرة ناظر
نظرتُ ودوني طخفةٌ ورِجامُها

هل الباب مفروجٌ فأنظر نظرةً
بعَيْنِيَ أرضاً عزّ عندي مرامُها

فيا حبّذا الدّهنا وطيب ترابها ،
وأرضُ فضاءِ يصدَحُ الليلَ هامُها

ونصُّ العذارى بالعشيّات والضحى
إلى أن بدَت وحْيُ العيون كلامُها

طَخُورَذُ : بالفتح ثم الضم ، وسكون الواو ، وراء ، وذال معجمة : من قرى نيسابور ؛ ينسب إليها أحمد ابن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد الطوسي أبو نصر الطخورذي من أهل نيسابور ، سمع أبا عبد الله محمد ابن محمود بن أحمد بن القاسم الرشيد وحضر الطخورذي مجلس أبي المظفر موسى بن عمران الأنصاري فسمع منه ، ذكره في التحبير ، قال : كانت ولادته في أول يوم من المحرم سنة ٤٨١ .

باب الطاء والدال وما يليهما

طَدّانُ : موضع بالبادية في شعر البُحتري ، كذا ذكره الزمخشري ولا أدري ما صحته .

باب الطاء والراء وما يليهما

طُرًا : بضم أوله : قرية في شرقي النيل قريبة من الفسطاط من ناحية الصعيد .

طُرْآن : بالضم على وزن قرآن ؛ يقال : طرأ فلان علينا إذا خرج من مكان بعيد فجأة ، ومنه اشتق الحمام الطُّرْآني ؛ وقال بعضهم : طرآن جبل فيه حمام كثير إليه ينسب الحمام الطرآني ، وقال أبو حاتم : حمام طرآنيّ من طرأ علينا فلان أي طلع ولم نعرفه ، قال : والعامة تقول طوراني وهو خطأ ، وسئل عن قول ذي الرمّة :

أعاريبُ طُورِيُّون عن كل قرية ،
يحيدون عنها من حِذَار المقادِرِ

فقال : لا يكون هذا من طرَأ ولو كان منه لكان طرئيون ، بالهمزة بعد الراء ، فقيل له : فما معناه ؟ فقال : أراد أنهم من بلاد الطور يعني الشام ، كما قال العجاج :

داني جَناحَيه من الطور فمرّ

أراد أنه جاء من الشام .

طَرَابيَة : كورة من كور مصر من ناحية أسفل الأرض.

طَرَابيَةُ : بالفتح ،وبعد الألف باء موحدة ، وياء مثناة من تحتها خفيفة: من نواحي حوف مصر ، لها ذكر في الأخبار .

طِرَانُ : آخره نون : موضع ذكر في الشعر ؛ عن نصر.

الطَّرَاةُ : جبل بنجد معروف ؛ قال الفرزدق :

في جَحفلٍ لَجِبٍ كأنّ زُهاءه
جبلُ الطَّراة مُضغضعُ الأميال

والطراة : موضع في قول تميم بن مقبل يصف سحاباً :

فأمسى يحطُّ المعصمات حَبِيُّهُ ،
وأصبحَ زيّافَ الغمامة أقْمَرا

كأنّ به بين الطراة وراهق
وناصفة السُّوبان غاباً مُسعَّرا

طَرَابُلُسُ : بفتح أوله ، وبعد الألف باء موحدة مضمومة ، ولام أيضاً مضمومة ، وسين مهملة ، ويقال أطرابلس ؛ وقال ابن بشير البكري ، طرابلس بالرومية والإغريقية ثلاث مدن ، وسماها اليونانيون طرابليطة وذلك بلغتهم أيضاً ثلاث مدن ، لأن طرا معناه ثلاث وبليطة مدينة ، وقد ذكر أن أشباروس قيصر أول من بناها ، وتسمى أيضاً مدينة إياس ، وعلى مدينة طرابلس سور صخر جليل البنيان ، وهي على شاطىء البحر ، ومبنى جامعها أحسن مبنى ، وبها أسواق حافلة جامعة وبها مسجد يعرف بمسجد الشعاب مقصود وحولها أنباط ، وفي بربرها مَنْ كلامه بالنبطية ، في قرارات في شرقيها وغربيها مسيرة ثلاثة أيام إلى موضع يعرف ببني السابري وفي القبلة مسيرة يومين إلى حدّ هوارة ، وفيها رباطات كثيرة يأوي إليها الصالحون أعمرها وأشهرها مسجد الشعاب ، ومرساها مأمون من أكثر الرياح ؛ وهي كثيرة الثمار والخيرات ، ولها بساتين جليلة في شرقيها وتتصل بالمدينة سبخة كبيرة يرفع منها الملح الكثير ، وداخل مدينتها بئر تعرف ببئر أبي الكنود يُعيّرون بها ويحمق من شرب منها فيقال للرجل منهم إذا أتى بما يلام : لا يعتب عليك لأنك شربت من بئر أبي الكنود ، وأعذب آبارها بئر القبّة ، نذكرها في طرابلس فانه لم تكتب الألف وقد ذكر في باب الألف ما فيه كفاية ؛ وذكر الليث بن سعد قال : غزا عمرو بن العاص طرابلس سنة ٢٣ حتّى نزل القبة التي على الشرف من شرقيها فحاصرها شهرين لا يقدر منهم على شيء فخرج رجل من بني مُدْلج ذات يوم من عسكر عمرو بن العاص متصيّداً مع سبعة نفر فجمعوا غربي المدينة واشتدّ عليهم الحرّ فأخذوا راجعين على ضفة البحر وكان البحر لاصقاً بالمدينة ولم يكن في ما بين المدينة والبحر سور وكانت سُفُنُ البحر شارعة في مرساها إلى بيوتهم ففَطِنَ المدلجي وأصحابه وإذا البحر قد غاض من ناحية المدينة فدخلوا منه حتّى أتوا من ناحية الكنيسة وكبّروا فلم يكن للروم مَفزَعٌ إلا سُفنهم وأقبل عمرو بجيشه حتّى دخل عليهم فلم تفلت الروم إلا بما خفّ في مراكبهم وغنم عمرو ما كان في المدينة ، وإنما بنى سورها مما يلي البحر هَرْثمة بن أعين حين ولايته على القيروان ؛ ومن طرابلس إلى نفوسة مسيرة ثلاثة أيام ؛ وفي كتاب ابن عبد الحكم : أن عمرو ابن العاص نزل على مدينة طرابلس في سنة ٢٣ من الهجرة فملكها عنوة واستولى على ما فيها ، قال : وكان من بسبْرَتَ متحصنين فلما بلغتهم محاصرةُ عمرو طرابلس واسمها نبارة ، وسبْرَتُ السوق القديم وإنما نقله إلى نبارة عبد الرحمن بن حبيب سنة ٣١ فهذا يدلُّ على أن طرابلس اسم الكورة وأن نبارة قصبتها ، وقد ذكرنا أن طرابلس معناه الثلاث مُدن وهذا يدل على أنها ليست بمدينة بعينها وأنها كورة ؛ وينسب إلى طرابلس الغرب عمر بن عبد العزيز بن عبيد بن يوسف الطرابلسي المالكي ، لقيه السلفي وأثنى عليه ، وهو القائل في كتب الغزّالي :

هذّبَ المذْهبَ حبرٌ
أحسن الله خلاصَهْ

ببسيط ووسيط
ووجيزٍ وخلاصَهْ

وسافر إلى بغداد ومات بها في سنة ٥١٠؛ وأبو الحسن علي بن عبد الله بن مخلوف الطرابلسي، كان له اهتمام بالتواريخ وصنّف تاريخاً لطرابلس، وكان فاضلاً في فنون شتى، أخذ عنه السلفي وسافر إلى الحج فأدركته المنية بمكة في ذي الحجة سنة ٥٢٢؛ وقال أبو الطيب يمدح عبيد الله بن خراسان الطرابلسي:

لو كان فيضُ يديه ماء غادية
عزّ القَطا في الفيافي موضعُ اليبس

أكارمٌ حسَدَ الأرضَ السماءُ بهم،
وقصّرَت كلُّ مصر عن طرابلُس

أيّ الملوك، وهم قصدي، أحاذره،
وأيّ قرن وهم سيفي وهم تُرُسي

وقال أحمد بن الحسين بن حَيْدَرة يعرف بابن خراسان الطرابلسي:

أحبابنا! غيرَ زُهد في محبتكم
كَوَني بمصر وأنتم في طرابلُسِ

إن زُرْتكم فالمنايا في زيارتكم،
وإن هجرتكم فالهجرُ مفترسي

ولست أرجو نجاحاً في زيارتكم
إلا إذا خاض بحراً من دمٍ فرسي

وأنثني ورماح الخط قد حطمتْ
في كل أرْوَع لا وانٍ ولا نكس

حتى يظلّ عميد الجيش ينشدنا
نظماً يضيء كضوء الفجر في الغَلَس

يفدي بَنيك عُبيد الله حاسدُكم،
بجبهة العَير يُفدى حافر الفرس

طَرَابُلُسُ الشّام: هي في الأقليم الرابع، طولها ستون درجة وخمس وثلاثون دقيقة، وعرضها أربع وثلاثون درجة.

طَرَابُنُش: اسم مدينة بجزيرة صقليّة؛ ينسب إليها قوم، منهم: سليمان بن محمد الطرابنشي شاعر ذكره ابن القطّاع ووصفه وقال: سافر إلى الأندلس ومدح ملوكها، وأنشد له شعراً منه في صفة شمعة رومية:

ولا مسعد إلا مسامرة سختْ
بدمع ولم تفجع ببَين ولا هَجْر

تكون، إذا ما حلّت السّر، حلّة
على أنها لم تبلغ الباع في القدر

إذا أيقنتْ بالموت بادَرْتُ رأسها
بقطع فتستحيي جديداً من العمر

حَكتْني في لون وحزن وحرقة،
وفي بهرٍ بَرْحٍ وفي مدمع هَمْر

طُرّاد: جمع طريد، بضم أوله، وتشديد ثانيه: اسم موضع في قول الأسْوَد بن يَعفُر:

فقُصَيمة الطُرّاد

وقال أعرابيّ:

أيا أثلة الطُرّاد إني لسائلٌ
عن الأثل من جرّاك ما فعل الأثل

أدُمْت على العهد الذي كنت مرّة
عهدناك أم أزرى بأفنانك المَحْلُ؟

ومن عادة الأيام إبلاءُ جدّة،
وتفريقُ طيّاتٍ، وأن يُصرَم الحبلُ

طُرَازْبَنْد : بضم أوله ، وتكرير ثانية ثم باء موحدة مفتوحة ، ونون ساكنة ، ودال مهملة : مدينة من وراء سَيْحون من أقصى بلاد الشاش مما يلي تركستان وهي آخر بلاد الإسلام مما يلي ما وراء النهر ، وأهل تلك البلاد يسقطون شطر الاسم فيقولون طُرَار وأطْرار ، وهي في الإقليم الخامس ، طولها سبع وتسعون درجة ونصف ،وعرضها تسع وثلاثون درجة وخمس وثلاثون دقيقة .

طِرَازُ : في آخر الأقليم الخامس ، طولها مائة درجة ونصف ، وعرضها أربعون درجة وخمس وعشرون دقيقة ؛ قال أبو سعد : هو بالفتح ، ورواه غيره بالكسر ، وآخره زاي إجماعاً : بلد قريب من إسبيجاب من ثغور الترك وهو قريب من الذي قبله ؛ وقد نسب إليه قوم من العلماء ، منهم : محمود بن علي بن أبي علي الطرازي ، فقيه فاضل مناظر صالح قارىء القرآن ، كتب الحديث عن أبي صادق أحمد ابن الحسن الزّندي البخاري ، ذكره أبو سعد في شيوخه وقال : لي منه إجازة ، ومات سنة نيف وثلاثين وخمسمائة . وطِرَاز أيضاً : محلة بأصبهان نسب إليها أيضاً ، ولعلّ التجار من أهل طِراز سكنوها ؛ ينسب إليها أبو طاهر محمد بن أبي نصر إبراهيم بن مكي الطرازي لسكناه بها ويُعرف بهاجر ، روى عن أبي منصور بن شجاع وأبي زيد أحمد بن علي ابن شجاع الصقلّي فيما ذكره أبو سعد في سنة ٥٠٧ ؛ وقال أبو الحسن بن أبي زيد يذكره :

ظبيٌ أباح دمي وأسهرَ ناظري ، 　 من نسل تُرك من ظباء طِراز
للحُسن ديباج على وَجَناته ، 　 وعِذارُه المسكيّ مثل طِـراز
مع طوق قُمْريّ ونغمة بُلْبل ، 　 وجَمال طاووس وهمّة بـاز

طِرَاقُ : من قصور قَفْصة بافريقية في نصف الطريق من قَفْصة إلى فجّ الحمام وأنت تريد القيروان مدينة كبيرة آهلة بها جامع وسوق حافلة ؛ وإليها ينسب الكساء الطراقي كان يجهز إلى مصر ، وهي كثيرة الفستق .

طَرَائِفُ : بالفتح ، وبعد الألف همزة بصورة الياء ، والفاء ، وهو جمع طريف ، وهو الشيء المستحدث ؛ والنسب الطريف : الكثير الآباء ؛ والطرائف : بلاد قريبة من أعلام صُبْح وهي جبال متناوحة في شعر الفرزدق .

الطِّرْبالُ : بالكسر ، وبعد الراء باءٌ موحدة مفتوحة ، وآخره لام ؛ قال ابن شُميل : الطربال بناءٌ يُبنى علماً للغاية التي يستبق الخيل إليها ومنه ما هو مثل المنارة ، وبالمنجشانية واحد منها ؛ وأنشد بعضهم فقال :

حتى إذا كُنّ دُوَيْن الطِّرْبال
بشّر منه بصَهيل صَلْصال
مطهَّر الصورة مثل التمثال

وقد قيل في الطربال غير ذلك ؛ والطربال : قرية بالبحرين .

طَرْجَلَةُ : بالفتح ثم السكون ، والجيم المفتوحة ، ولام : بليدة بالأندلس من نواحي ريّة .

طَرْحَانُ : موضع بينه وبين الصَّيْمَرة التي بأرض الجبل قنطرة عجيبة ضِعف قنطرة حلْوان .

طَرْخَاباذ : بالفتح ثم السكون ، وخاء معجمة ، وبعد الألف باءٌ موحدة ، وآخره ذال ، كأنه منسوب

إلى طرخ اسم رجل أو غيره، وأباذ بمعنى النسبة في كلام الفرس : قرية من قرى جُرْجان في ظنّ أبي سعد .

طِرَّةُ : بالكسر ، والفتح ، وإظهار التضعيف ، جمع طُرّة الوادي ؛ ومنه المثل : أطِرّي فانك ناعلةٌ ، يضرب مثلاً في الجلادة ، وأصله أن رجلاً قاله لراعية له كانت ترعى في السهولة وتترك الحزونة ، أي خُذي طُرَرَ الوادي أي نواحيه فانك ناعلة أي في رجليك نعلان ؛ وطررة : اسم موضع .

طَرَسُوسُ : بفتح أوله وثانيه ، وسينين مهملتين بينهما واو ساكنة ، بوزن قَرَبوس ، كلمة عجمية رومية ، ولا يجوز سكون الراء إلا في ضرورة الشعر لأن فَعْلول ليس من أبنيتهم ؛ قال صاحب الزيج : طول طرسوس ثمان وخمسون درجة ونصف ، وعرضها ست وثلاثون درجة وربع ، وهي في الإقليم الرابع ، وقالوا : سميت بطرسوس بن الروم بن اليفز بن سام ابن نوح ، عليه السلام ، وقيل : إن مدينة طرسوس أحدثها سليمان كان خادماً للرشيد في سنة نيف وتسعين ومائة ؛ قاله أحمد بن محمد الهمذاني ، وهي مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم ، قال أحمد بن الطيّب السّرخسي : رحلنا من المصيصة نريد العراق إلى أذَنَة ومن أذنة إلى طرسوس ، وبينها وبين أذنة ستة فرسخ ، وبين أذنة وطرسوس فندق بُغَا والفندق الجديد ، وعلى طرسوس سوران وخندق واسع ولها ستة أبواب ويشقها نهر البَرَدان وبها قبر المأمون عبد الله بن الرشيد جاءها غازياً فأدركته منيته فمات ؛ فقال الشاعر :

هل رأيتَ النجوم أغنَتْ عن المأ
مُون في عزّ ملكه المأسُوس ؟
غادروه بعَرْصَتَيْ طَرَسُوس
مثل ما غادروا أباه بطُوس

وما زالت موطناً للصالحين والزُهّاد يقصدونها لأنها من ثغور المسلمين ثم لم تزل مع المسلمين في أحسن حال وخرج منها جماعة من أهل الفضل إلى أن كان سنة ٣٥٤ فان نقفور ملك الروم استولى على الثغور وفتح المصيصة، كما نذكره في موضعه، ثم رحل عنها ونزل على طرسوس وكان بها من قبل سيف الدولة رجل يقال له ابن الزّيّات ورشيق النسيمي مولاه فسلّما إليه المدينة على الأمان والصلح على أن من خرج منها من المسلمين وهو يحمل من ماله مهما قدر عليه لا يُعترض من عين وورِق أو خُرثيّ وما لم يُطِقْ حمله فهو لهم مع الدور والضياع ، واشترط تخريب الجامع والمساجد، وأنه من أراد المقام في البلد على الذمّة وأداء الجزية فعل وإن تنصّر فله الحباء والكرامة وتقرّ عليه نعمته ، قال : فتنصّر خلقٌ فأقرّت نعمهم عليهم وأقام نفرٌ يسيرٌ على الجزية وخرج أكثر الناس يقصدون بلاد الإسلام وتفرّقوا فيها ، وملك نقفور البلد فأحرق المصاحف وخرّب المساجد وأخذ من خزائن السلاح ما لم يسمع بمثله مما كان جُمع من أيام بني أميّةَ إلى هذه الغاية ؛ وحدث أبو القاسم التنوخي قال : أخبرني جماعة ممن جلا عن ذلك الثغر أن نقفور لما فتح طرسوس نصب في ظاهرها علميْن ونادى مناديه : من أراد بلاد الملك الرحيم وأحبّ العدل والنَّصفَة والأمن على المال والأهل والنفس والولد وأمن السبل وصحة الأحكام والإحسان في المعاملة وحفظ الفروج وكذا وكذا ، وعد أشياء جميلة ، فليَصِر تحت هذا العلم ليقفل مع الملك إلى بلاد الروم ، ومن أراد الزنا واللواط والجور في الأحكام والأعمال وأخذ الضرائب وتملّك الضياع عليه وغَصْبَ الأموال ، وعد أشياء من هذا النوع غير جميلة ، فليحصل تحت هذا العلم إلى بلاد

الإسلام ، فصار تحت علم الروم خلقٌ من المسلمين ممن تنصّر وممن صبر على الجزية ، ودخل الروم إلى طرسوس فأخذ كلّ واحد من الروم دار رجل من المسلمين بما فيها ثم يتوكل ببابها ولا يطلق لصاحبها إلا حمل الخفّ فان رآه قد تجاوز منعه حتى إذا خرج منها صاحبها دخلها النصراني فاحتوى على ما فيها ، وتقاعد بالمسلمين أمهات أولادهم لما رأين أهاليهنّ وقالت : أنا الآن حُرّة لا حاجة لي في صحبتك ، فمنهنّ من رَمَتْ بولدها على أبيه ومنهنّ من منعت الأب من ولده فنشأ نصرانياً ، فكان الإنسان يجيء إلى عسكر الروم فيُودع ولده ويبكي ويصرُخُ وينصرف على أقبح صورة حتى بكى الروم رقّة لهم وطلبوا من يحملهم فلم يجدوا غير الروم فلم يكروهم إلا بثُلث ما أخذوه على أكتافهم أجرةً حتى سيروهم إلى أنطاكية، هذا وسيف الدولة حيّ يرزق بميّافارقين والملوك كلّ واحد مشغول بمحاربة جاره من المسلمين وعطّلوا هذا الفرض، ونعوذ بالله من الخيبة والخذلان ونسأله الكفاية من عنده ، ولم تزل طرسوس وتلك البلاد بيد الروم والأرمن إلى هذه الغاية ؛ وقد نسب إليها جماعة يفوتُ حصرهم . وأما أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سالم الطرسوسي فانه بغداديّ أقام بها إلى أن مات سنة ٢٧٣ فنسب إليها ؛ وممن نسب إليها من الحُفّاظ محمد بن عيسى ابن يزيد الطرسوسي التميمي ثم السعدي ، رَحّال من أهل المعرفة ، سمع بدمشق سليمان بن عبد الرحمن وصفوان بن صالح وسمع بحمص ومكة ، وسمع عيسى بن قالون المقري بالمدينة ، وبالكوفة أبا نعيم ، وبالبصرة سليمان بن حرب، وبميافارقين مسلماً ومحمد ابن حميد الرازي ، روى عنه أبو بكر بن خزيمة وأبو العباس الدّغولي وأبو عوانة الأسفراييني وهوغير متهم ، قال الحافظ أبوعبد الله : وكان من المشهورين بالطلب في الرحلة والكثْرة والفهم والتثبّت ، ورد خراسان بعد ٢٥٠ ونزل نيسابور وأقام بها وكتب عنه من كان في عصره ثم خرج إلى مرو فأقام بها مدة وأكثر أهل مرو عنه بعد الستين ثم دخل بلخ فتوفي بها سنة ٢٧٦ .

طرطايش : موضع بنواحي إفريقية .

طَرَسُونَة : بفتح أوله وثانيه ثم سين مهملة ، وبعد الواو الساكنة نون : مدينة بالأندلس بينها وبين تُطيلة أربعة فراسخ معدودة في أعمال تطيلة كان يسكنها العمّال ومقاتلة المسلمين إلى أن تغلب عليها الروم فهي في أيديهم إلى هذه الغاية .

طُرُّش : بضم أوله، وتشديد ثانيه وضمه أيضاً، وآخره شين معجمة : ناحية بالأندلس تشتمل على ولاية وقرى.

طُرُشِيز : بضم أوله وثانيه ، وشين معجمة مكسورة ، وياء مثناة من تحت ، وزاي ، لغة في طُرُثيث : وهي اليوم بيد الملاحدة قريبة من نيسابور ويسمونها تُرْشاش فلها ثلاثة أسماء ، وبينها وبين نيسابور ثلاثة أيام ، وهي ولاية كبيرة وقرى كثيرة .

طَرْطانش : بالفتح ثم السكون ، وتكرير الطاء ، وبعد الألف نون، وآخره شين معجمة : ناحية بالأندلس من أقاليم أكشُونية .

طَرْطَرُ : بالفتح ثم السكون ، وتكرير الطاء والراء ، علم مرتجل : وهي قرية بوادي بُطنان ، وهو وادي بُزاعة قرب حلب ، يسمونها طَلَنْطَل ، باللام، وقد ذكرها أمرؤ القيس في شعره فقال :

فيا رُبّ يوم صالحٍ قد شهدتُه
بتاذِفَ ذات التلّ من فوق طرطرا

وتاذف أيضاً : قرية هناك .

طَرَطُوسُ : بوزن قَرَبُوس: بلد بالشام مشرفة على البحر قرب المَرْقَب وعكّا ، وهي اليوم بيد الأفرنج ؛ نسبوا إليها أبا عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين الخوّاص المقرىء الطرطوسي ،روى عن يونس ابن عبد الأعلى ، روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد ابن يونس بن عبدوس النَّسَوي .

طَرْطَوَانْش : بالفتح ثم السكون ، وطاء أخرى ثم واو ، وبعد الألف نون ، وشين معجمة : من أقاليم باجة بالأندلس .

طَرْطُوشَةُ : بالفتح ثم السكون ثم طاء أخرى مضمومة، وواو ساكنة، وشين معجمة : مدينة بالأندلس تتصل بكورة بلنسية وهي شرقي بلنسية وقرطبة قريبة من البحر متقنة العمارة مبنية على نهر ابرُه ولها ولاية واسعة وبلاد كثيرة تُعَدّ في جملتها تحلّها التجار وتسافر منها إلى سائر الأمصار ، واستولى الأفرنج عليها في سنة ٥٤٣ وكذلك على جميع حصونها،وهي في أيديهم إلى الآن ؛ وينسب إليها أحمد بن سعيد بن ميسرة الغفاري الأندلسي الطرطوشي ،كتب الحديث الكثير عن علي بن عبد العزيز ومحمد بن اسماعيل الصايغ وغيرهما،وحدث ورحل في طلب العلم،ومات بالأندلس سنة ٣٢٢ ؛ وأبو بكر محمد بن الوليد بن محمد بن خلف الفهري الطرطوشي الفقيه المالكي ، مات في الخامس والعشرين من جمادى الأولى سنة ٥٢٠ ويعرف بابن أبي رَنْدَقة هذا الذي نشر العلم بالإسكندرية وعليه تفقّه أهلها؛قاله أبو الحسن المقدسي في كتاب الرَّقّيّات له وذكره القاضي عياض في مشيخة أبي علي الصّدَفي فقال : محمد بن الوليد الفهري الإمام الورع أبو بكر الطرطوشي المالكي يعرف ببلده بابن أبي رندقة، براء ونون ساكنة ودال مهملة وقاف مفتوحتين ، نشأ بالأندلس وصحب القاضي أبا الوليد الباجي وأخذ عنه مسائل الخلاف وكان تمسك إليها وسمع منه وأخذ ثم رحل إلى الشرق ودخل بغداد والبصرة فتفقه عند أبي بكر الشاشي وأبي سعد بن المتولي وأبي أحمد الجُرْجاني أئمة الشافعية ولقي القاضي أبا عبد الله الدامغاني وسمع بالبصرة من أبي علي التُّستري والسعيداني وسمع ببغداد من أبي محمد التميمي الحنبلي وغيرهم ، وسكن الشام مدة ودرّس بها وبَعُدَ صِيتهُ وأخذ عنه الناس هناك علماً كثيراً ثم نزل الإسكندرية واستوطنها، قال القاضي أبوعلي الحسين بن محمد بن فرو الصدفي : صحبته بالأندلس عند الباجي ولقيته بمكة وأخذت عنه أكثر السنن لأبي داود عن التسّتري ثم دخل بغداد وأنا بها فكان يقنع بشِظْفٍ من العيش وكانت له نفس أبيّةٌ، أُخبرْتُ أنه كان ببيت المقدس يطبخ في شَقَفٍ ، وكان مجانباً للسلطان استدعاه فلم يجبه ، وراموا النقص من حاله فلم ينقصوه قُلامةَ ظفر، وله تآليف وشعر ، فمن شعره في برّ الوالدَين :

لو كان يدري الابنُ أيّةَ غُصّة ... يتجرّع الأبوان عند فراقه
أمٌّ تهيج بوَجده حيْرانة ، ... وأبٌ يسحُّ الدمع من آماقه
يتجرّعان لبَينه غُصَصَ الرّدى ، ... ويَبوحُ ما كَتَماه من أشواقه
لرَثى لأمٍّ سُلّ من أحشائها ، ... وبكى لشيخ هام في آفاقه
ولبَدّلَ الخُلُقَ الأبيّ بعطفه ، ... وجزاهما بالعذب من أخلاقه

وطلبه الأفضلُ صاحب مصر فأقدمه من الإسكندرية

إلى مصر وألزمه الإقامة بها وأذكى عليه أن لا يفارقها إلى أن قيّد الأفضل فصرف إلى الإسكندرية فرجع بحالته إلى أن توفي بها سنة ٥٢٠ .

الطَّرْغَشَةُ : ماء لبني العَنبر باليمامة ؛ عن الحفصي .

طَرْغَلَّةُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وغين معجمة مفتوحة ، ولام مشدّدة مفتوحة : مدينة بالأندلس من أقاليم أكْشونية .

الطَّرْفاء : نخل لبني عامر بن حنيفة باليمامة ؛ وإياها عَنَتْ بقولها :

هل زاد طرفاءُ القَصَبْ
بالقرب مما أحتسِبْ ؟

طَرَفَةُ : بالتحريك ، والفاء ، بلفظ اسم الشاعر ، مسجدُ طرفة : بقرطبة من بلاد الأندلس ؛ نسب إليه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مطرف الكناني الطرفي ، قال أبو الوليد الأُنديّ : يُعرف بالطرفي لأنه كان يلتزم الإمامة بمسجد طرفة بقرطبة ، له اختصار من كتاب تفسير القرآن للطبري وجمع بين الغريب والمشكل لابن قُتيبة ، وكان من النبلاء الفضلاء ، روى عنه أبو القاسم بن صواب .

طَرَفٌ : بالتحريك ، وآخره فاء ؛ قال الواقدي : الطرف ماءٌ قريب من المرقى دون النُّخَيل وهو على ستة وثلاثين ميلاً من المدينة ، وقال محمد بن اسحاق : الطرف من ناحية العراق له ذكر في المغازي . وطَرَفُ القُدّوم ، بتشديد الدال وضم القاف ، قال أبو عبيد البكري : قُدُوم ثنية بالسراة ، مخفّف ، والمحدّثون يشدّدونه ، وقد ذكر في موضعه ؛ وقال عرّام : بطن نخل ثم الأسود ثم الطرف لمَنْ أمّ المدينة تكتنفه ثلاثة أجبال أحدها ظَلِمٌ ، وهو جبل شامخ أسود لا ينبت شيئاً ، وحَزْم بني عُوال ، وهما جميعاً لغطفان .

طَرَقٌ : بالتحريك ، وآخره قاف ؛ والطَّرَق في لغتهم : جمع طَرْقة وهي مثل العَرَقة والصَّفّ والرِّزْدَق وحبالة الصائد ذات الكفف ، والطَّرَق أيضاً : ثنيُ القِربَةِ ، والطرق : ضعفٌ في رُكْبَتَيِ البعير ، والطرق في الريش : أن يكون بعضها فوق بعض ؛ والطرقُ : موضع بينه وبين الوَقباء خمسة أميال .

طَرْقُ : بسكون ثانيه ، وفتح أوله ، وآخره قاف : قرية من أعمال أصبهان قرب نَطَنْزَة كبيرة شبه بلدة ، بينها وبين أصبهان عشرون فرسخاً ؛ ينسب إليها جماعة وافرة من أهل الرواية والدراية ، وقال أبو عبد الله الدُّبَيْثي في ترجمة محمد بن ظفر بن أحمد ابن ثابت بن محمد الطَّرْقي الأزدي : إن طرق المنسوب إليها من نواحي يَزْد ولعلها غير التي بأصبهان ويجوز أن تكون بينهما فتنسب إلى هذه وهذه ، والله أعلم ؛ ومن متأخّريهم أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن القاسم بن الطيب بن طاهر بن عبد الله بن الهُذَيل بن زياد بن العنبر بن عمرو بن تميم الحافظ الطرقي الأصبهاني ، ذكره أبو سعد في التحبير ووصفه بالحفظ ولم يذكر وفاته وقال : كان حافظاً فاضلاً عارفاً بطُرُق الحديث حريصاً على طلبه حسن الخط كثير الضبط ساكناً وَقوراً سليم الجانب ، سمع أبا سعد محمد بن أبي عبد الله المطرّز وأبا العلاء محمد بن عبد الجبار الفرساني وأبا القاسم غانم بن محمد البرجي وأبا علي الحدّاد ؛ ومنهم أبو العباس أحمد ابن ثابت بن محمد الطرقي ، كان حافظاً متقناً ، سمع بأصبهان أبا الفضل المطهّر بن عبد الواحد وأبا القاسم ابن اليسري وأبا علي التُّستري وغيرهم .

طَرْقَلَةُ : بالفتح ثم السكون ، وقاف مفتوحة ، وبعدها لام : مدينة بالمغرب من نواحي البربر في البرّ الأعظم وهي قصبة السوس الأقصى .

طَرَّكُونَةُ : بفتح أوله وثانيه وتشديده ، وضم الكاف ، وبعد الواو الساكنة نون : بلدة بالأندلس متّصلة بأعمال طَرْطوشة ، وهي مدينة قديمة على شاطىء البحر ، منها نهر علاّن يصبّ مشرقاً إلى نهر ابرُه ، وهو نهر طرطوشة ، وهي بين طرطوشة وبَرْشَلُونة ، بينها وبين كلّ واحدة منهما سبعة عشر فرسخاً . وطرّكونة : موضع آخر بالأندلس من أعمال لَبْلَةَ .

الطِّرْمُ : بالكسر ثم السكون ، وهي فيما أحسب فارسية وافقت من كلام العرب الطرم مثله سواء الزُّبد ، وفي لغة لبعض العرب العسل؛ قال في الزبد :

ومنهنّ مثل الشّهد قد شِيبَ بالطِّرْمِ

وهي قلعة بارض فارس ، وبفارس بحدود كرمان بُليدة يسمونها بلفظهم تارم وأحسبها هذه عُرِّبت لأن الطاء ليس في كلامهم ؛ وقال الأعَزُّ بن مأنوس اليَشكُري :

طرقت فطيمة انّ كل السُّفْـ
ـرِ باتَ خيالهـا يسري

طِرْماحُ : موضع في قول أبي وجزة السعدي حيث قال :

كأنّ صوتَ حُداها والقرين بها
ترجيعُ مغترب نَشْوَانَ لَجْلاجِ
نَعْبُ الأشاهيب في الأخبار يجمعها ،
والليل ساقطة أوراقه داجِ
حتى إذا ما إيالاتٌ جرَت بَرَحاً ،
وقد رَبَعْنَ الشَّوَى عن ماء طِرماجِ

طَرْمُ : بالفتح ثم السكون : ناحية كبيرة بالجبال المشرفة على قزوين في طرف بلاد الديلم ، رأيتها فوجدت بها ضياعاً وقرى جبلية لا يُرى فيها فرسخ واحد صحراء إلا أنها مع ذلك معشبة كثيرة المياه والقرى وربما سموها بلفظهم تَرْم ، بالتاء ، ولعلّ القطن النـاعم الموصوف منسوب إلى أحد هذين الموضعين ، وهي الناحية التي كان هزمها وَهْسُوذان المحارب لرُكن الدولة بن بُوَيْه ؛ فقال المتنبي يمدح عضد الدولة :

ما كانت الطرمُ في عجاجتها
إلا بعيراً أضلّه ناشِدْ
تسأل أهلَ القـلاع عن ملك
قد مَسختْه نعامةٌ شارِدْ

طَرْميسُ : من قرى دمشق ؛ قال الحافظ أبو القاسم الدمشقي : الحسن بن يوسف بن إسحاق بن سعيد ، وقيل إسحاق بن إبراهيم بن ساسان أبو سعيد الطرميسي مولى الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، وطرميس : قرية من قرى دمشق ، حدث عن هشام بن عمّار وهلال ابن العلاء الرقي وهلال بن أحمد بن سُعُر الزجاج ، قال : كذا وجدته بخط ابن أبي ذروان الحافظ سُعْر ، روى عنه أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن ذكوان وأبو بكر محمد بن مسلم بن محمد بن السِّمْط وعبد الوهاب الكلابي ، كتب عنه أبو الحسين الرازي ، قال : مات سنة ٣٢٣ .

طُرَنْدَةُ : قال الواقدي : كان المسلمون نزلوا طرندة بعد أن غزاها عبد الله بن عبد الملك سنة ٨٣ وبنوا بها مساكن ، وهي من ملطية على ثلاث مراحل داخلة في بلاد الروم وملطية يومئذ خراب ، ثم نقل عمر بن عبد العزيز أهل طرندة إلى ملطية إشفاقاً عليهم وخربت ، كما نذكره في ملطية ،

طِرْنِيَانَةُ : بالكسر ثم السكون ثم نون مكسورة أيضاً ، وياء مثناة من تحت ، وألف ، ونون : بلدة بالأندلس من كورة قَبْرَة .

طُرْوَاخَا : بالضم ثم السكون ، وخاء معجمة : من قرىٰ بخارى بما وراء النهر .

طَرُونُ : موضع بأرمينية ذكره البحتري في قوله :

ولا عِزّ للاشراك من بعد ما التقتْ
على السفح من عُليا طرون عساكرُه

والطرون أيضاً : حصن بين بيت المقدس والرملة كان مما فتحه صلاح الدين في سنة ٥٨٣ .

طُرَّةُ : مدينة صغيرة بافريقية ، بلفظ طرّة الثوب وهو حاشيته .

الطُّرَيبيل : مصغر : من قرى هَجَر .

طُرَيثيثُ : بضم أوله، وفتح ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وثاء مثلثة ، تصغير الطرثوث : وهو نبت كالفطر مستطيل دقيق يضرب إلى الحمرة يُؤْبَسُ ، وهو دباغ للمعدة ، منه مرّ ومنه حلوٌ جعل في الأدوية ؛ قال الأزهري : طراثيث البادية ليست كالطراثيث التي تنبت في جبال خراسان التي عندنا فان لها ورقاً عريضاً ومنبته الجبال ، وطرثوث البادية لا ورق له ولا ثمر ومنبته الرمال وسهولة الأرض وفيه حلاوة وربما كان فيه عُفُوصة ، وهو أحمر مستدير الرأس كأنه ثومة ذكر الرجل ؛ وطُرُثيث : ناحية وقرى كثيرة من أعمال نيسابور وطُرَيثيث قصبتها ، وما زالت منبعاً للفضلاء وموطناً للعلماء وأهل الدين والصلاح إلى قريب من سنة ٥٣٠ ، فان العميد منصور بن منصور الزوراباذي رئيس هذه الناحية آباء وأجداداً لما استولى الباطنية الملاحدة على نواحي قُهستان وزُوزَن ، كما نذكره إن شاء الله تعالى في موضعه ، خاف العميد غائلتهم لاتصال أعماله بأعمالهم فاستمد الأتراكَ لنصرته وحفظاً للحريم والأموال ، وكان شديداً على الملاحدة مسرفاً في قتلهم ، فجاء قوم من الأتراك لمعاونته فجرَوا على عادتهم في سوء المعاملة واستباحة ما لا يليق ولم تكن همّتهم صادقة في دفع العدوّ وإنما كان قصدهم بلوغ الغرض في تحصيل ما يحصلونه ، فرأى ثقل وطأتهم وقلة غَنَائهم فدفعهم عنه والتجأ إلى الملاحدة وصفت له ناحية طريثيث وقلاعها وأملاكها وضياعها ، وكان فقيهاً مناظراً حسن الاعتقاد شافعيّ المذهب إلا أن الضرورة ألجأتْه إلى ما فعل ، ولما حضرته الوفاة أوصى إلى رجل شافعي المذهب في غسله وتجهيزه وأوصى إلى ابنه علاء الدين محمود باظهار دعوته وإحياء معالم السنن ، فامتثل وصيته في شهور سنة ٥٤٥ وأمر بلبس السواد والخطبة بجامع طريثيث فخالفه عمه وأقاربه وكسروا المنبر وقتلوا الخطيب ، فكتب محمود إلى نيسابور يستمدّ أهلها ويستنصرهم في كشف هذه البلية وقتل الملاحدة فلم يجد مساعداً فقدم نيسابور وجرى أولئك على رأيهم وخلصت للملاحدة ، فهي في أيديهم إلى الآن ؛ وقد خرج من هذه الناحية جماعة من أهل العلم ، وأهل خراسان يسمون هذه الناحية اليوم تُرْشيش ، بشينين معجمتين وأوله تاء مثناة من فوق ، وحكى العمراني عن الأزهري ولم أجده أنا في كتاب التهذيب الذي نقلته من خطه ولعله من تصنيف له آخر ، قال : طريثيث قرية بنيسابور ؛ وأنشد :

كنتُ عن أهلي مُسافر
بالطريثيث أساير
فاذا أبيضُ شاطر
يتغنّى وهو طائر
يا جياداً يا غضائر

وقد نسبوا إلى طريثيث جماعة وافرة من أهل العلم والعبادة قبل انتقالهم إلى هذه البلية ، منهم : أبو الفضل شافع بن عليّ بن الفضل الطريثيثي ، سمع أبا الحسن محمد بن عليّ بن صخر الأزدي بمكة وأبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن طلحة بن غسان الحافظ وغيرهما ، روى عنه وجيهُ بن طاهر الشحامي ،ومات بنيسابور في ذي الحجة سنة ٤٨٨ ، ومولده بطريثيث سنة ٤٦٠ .

طَرْيانَةُ : حاضرة من حواضر إشبيلية ؛ ينسب إليها الفقيه عبد العزيز الطرياني ، كان نحوياً بارعاً،قرأ على أبي ذرّ مصعب بن محمد بن مسعود،قرأ عليه صديقنا الفتح بن عيسى إلقصري مدرّس رأس عين .

الطَّرِيدَةُ : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وهو في اللغة على وجوه ، الطريدة : الشيء المطرود ، والطريدة : المولودة التي تجيءُ بعدك في الولادة ، والطريدة : قصبة فيها حزّة توضع على المغازل والقِداح إذا بُريت ، والطريدة : الوسيقة وهو ما يُسْرَق من الإبل ، والطريدة : العُرجون ؛ والطريدة : اسم موضع .

طُرَيْفٌ : مصغر : موضع بالبحرين كان لهم فيه وقعة ؛ ذكره نصر .

طِرْيَف : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح الياء المثناة من تحت ، والفاء ، علم مرتجل لاسم موضع : ناحية باليمن .

طُرَيْفَةُ : يجوز أن يكون تصغير طرفة واحدة الطرفاء، ويجوز أن يكون تصغير قولهم ناقة طَرِفة إذا لم تثبت على مرعًى واحد وامرأة طَرِفة إذا لم تثبت على زوج وكذلك رجل طرِفٌ ؛ وطُريفة: ماءة بأسفل أرْمام لبني جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد ، وفي موضع آخر : الطريفة لبني شاكر بن نضلة من بني أسد ؛ قال الفقعسي :

رَعَتْ سُمَيْساراً إلى أرْمامها
إلى الطُّريفات إلى هَضّامها

أحمدُ هَضّام جوانبُ الأودية المطمئنة؛وقال الحفصي : الطريفة قرية وماءٌ ونخل للأحمال وهم بنو حمل من بني حنظلة ، منهم المرار بن مُنقذ ؛ وقال نصر : الطريفة قفر يستعذب لها الماء ليومين أو ثلاثة بأسفل أرْمام لجذيمة ، وقيل: لبني خالد بن نضلة بن جَحوان ابن فقعس ؛ وقال المرار الفقعسي :

لعمرك إنني لأحبُّ نجداً ،
وما أرْأى إلى نجدٍ سبيلا
وكنتُ حسبت طيبَ تراب نجد
وعيشاً بالطُّريفة لن يزولا
أجِدَّكَ لَنْ تَرى الأحفار يوماً ،
ولا الحُلْقَ المبيّنة الحلولا
ولا الوِلدان قد حلُّوا عُراها ،
ولا البيض الغطارفة الكهولا
إذا سكتوا رأيتَ لهم جَمالاً ،
وإن نطقوا سمعتَ لهم عقولا

باب الطاء والزاي وما يليهما

طَزَرُ : بالتحريك ؛ قال الليث : الطزَرُ البيت الصيفيّ ، قال أبو منصور : هو معرب وأصله تَزَر ، وقال ابن الأعرابي : الطزرُ الدفعُ باللكز ، يقال : طزره أي دفعه : وهي مدينة في مرج القلعة ، بينها وبين سابلة خراسان مرحلة ، وهي في صحراء واسعة وفيها إيوان عال بناه خسروجرد بن شاهان ولا أثر بها سواه وعن يمينها ماسبذان ومهرجان قذَق نزلها النعمان بن مقرن وارتحل منها إلى نهاوند فواقع الفرس .

طُزْعَةُ: بلدة على ساحل صقلّية مقابلة جزيرة يابسة .

طُزْيانُ: بالضم : من قرى ديار بكر ؛ منها أبو الفضل محمد بن عمر بن محمد بن عبد الله المالكي الطزياني أظنه أجاز لغيث الأرمنازي ، قال ابن النجار : نقلته من خطه وضبطه في مسوّداته .

باب الطاء والسين وما يليهما

طَسْفُونَج: قرية كبيرة في شرقي دجلة مقابل النعمانية بين بغداد وواسط وبها آثار خراب قديم ، قال حمزة : وأصلها طوسَفُون فعُربت على طَيْسَفُون وطَيسَفونج ، والعامة لا يأتون إلا طسفونج ، بغير ياء ، وقد نسب إليها قوم ، وزعم أنها إحدى مدائن الأكاسرة .

باب الطاء والشين وما يليهما

طِشْكَرُ: بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح كافه ، وآخره راء : حصن حصين في كورة جيّان من أعمال الأندلس لا يرتقى إلا بالسلاليم .

باب الطاء والغين وما يليهما

طَغَامَى: بالفتح ، وبعد الميم ألف مقصورة ، على وزن سكارَى وصحارَى ؛ والطغام أوغاد الناس : وهي قرية من سواد بخارى ؛ ينسب إليها أبو الحسن علي ابن إبراهيم بن أحمد بن عقّار الطغاميّ صاحب الأوقاف ، روى عن أبي سهيل سهل بن بشر وصالح بن محمد وغيرهما .

باب الطاء والفاء وما يليهما

الطَّفَافُ: ماء ؛ قال الأفْوَهُ الأودي :

جَلَبْنا الخيلَ من غَيْدانَ حتى
وقفناهنّ أيمن من صُناف

وبالغَرَفيّ والعرجاء يوماً ،
وأياماً على ماء الطَّفاف

طَفَرْاباذ: بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وراء ، وألف بعدها باء موحدة ، وآخره ذال معجمة : محلة بهمذان ؛ وفي التحبير : هبة الله بن الفرج أبو بكر الهمذاني الطفراباذي الجيلي المعروف بابن أخت محمد بن الحسين العالم الطويل من أهل همذان ، كان شيخاً صالحاً خيّراً سديد السيرة مكثراً من الحديث عُمّر العمر الطويل حتى حدث بالكثير وانتشرت رواياته، وكان يسكن بمحلة الطفراباذ في جوار أبي العلاء الحافظ ، وكان يقول الحافظ : هو أحب إليّ من كل شيخ بهمذان ، سمع أبا الفرج علي بن محمد بن عبد الحميد وأبا القاسم يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب وأبا الحسن علي بن محمد بن علي بن دكين القاضي وأبا الفضل محمد بن عثمان بن مرد بن القومساني وخلقاً كثيراً غير هؤلاء ، سمع منه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقي ، وكانت ولادته سنة ٤٥٢ ، وذكر أبو العلاء أنه سأله فقال : سنة ٤٥٣ ، ومات تاسع عشر شعبان سنة ٥٤٢ .

طَفَرْجيل: يمكننا أن نقول إنها كلمة مركبة من طَفر بمعنى قفز وجيل بمعنى أمة، ولكنه اسم أعجمي لبلد بالمغرب .

طَفَرٍ: قاع موحش بين باعقوبا ودقوقا من أعمال راذان ليس به ماء ولا مرعى ولا أثر ساكن ولا أثر طارق ، سلكته مرة من بغداد إلى إربل فكان دليلنا يستقبل الجدْيَ حتى أصبح وقد قطعه .

الطَّفُّ: بالفتح ، والفاء مشددة ؛ وهو في اللغة ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق ، قال الأصمعي : وإنما سمي طفاً لأنه دانٍ من الريف ،

من قولهم : خُذْ ما طفّ لك واستطَفّ أي ما دنا وأمكن، وقال أبو سعيد : سمي الطف لأنه مشرف على العراق من أطفّ على الشيء بمعنى أطلّ؛ والطف : طف الفرات أي الشاطىء ، والطف : أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية فيها كان مقتل الحسين ابن علي، رضي الله عنه ، وهي أرض بادية قريبة من الريف فيها عدة عيون ماء جارية ، منها : الصيد والقُطْقُطانة والرُّهَيمة وعين جمل وذواتها ، وهي عيون كانت للموكلين بالمسالح التي كانت وراء خندق سابور الذي حفره بينه وبين العرب وغيرهم ، وذلك أن سابور أقطعهم أرضها يعتملونها من غير أن يلزمهم خراجاً ، فلما كان يوم ذي قار ونصر الله العرب بنبيه ، صلى الله عليه وسلم ، غلبت العرب على طائفة من تلك العيون وبقي بعضها في أيدي الأعاجم، ثم لما قدم المسلمون الحيرة وهربت الأعاجم بعدما طمّت عامة ما كان في أيديها منها وبقي ما في أيدي العرب فأسلموا عليه وصار ما عمروه من الأرض عُشراً ، ولما انقضى أمر القادسية والمدائن وقع ما جلا عنه الأعاجم من أرض تلك العيون إلى المسلمين وأقطعوه فصارت عشرية أيضاً ؛ وقال الأقيشر الأسدي من قصيدة :

انّي يُذكّرني هنداً وجارتها
بالطفّ صوتُ حمامات على نِيق

بناتُ ماء معاً بِيضٌ جآجئها ،
حمرٌ مناقرها صفرُ الحماليق

أيدي السُّقاة بهن الدهرَ معملة ،
كأنما لونها رجع المخاريق

أفنى تِلادي وما جمّعتُ من نشب
قرعُ القواقيز أفواه الأباريق

وكان مجرى عيون الطفّ وأعراضها مجرى أعراض المدينة وقرى نجد، وكانت صَدقتها إلى عمال المدينة ، فلما ولي إسحاق بن إبراهيم بن مصعد السواد للمتوكل ضمها إلى ما في يده فتولى عماله عُشرها وصيّرها سواديّة ، فهي على ذلك إلى اليوم ، ثم استخرجت فيها عيون إسلامية يجري ما عمر بها من الأرضين هذا المجرى ؛ قالوا : وسميت عين جَمَل لأن جَملاً مات عندها في حدثان استخراجها فسمّيت بذلك ، وقيل : إن المستخرج لها كان يقال له جَمَل، وسميت عين الصيد لكثرة السمك الذي كان بها ؛ قال أبو دهبل الجُمَحي يرثي الحسين بن علي ، رضي الله عنه، ومن قتل معه بالطفّ :

مررت على أبيات آل محمد ،
فلم أرها أمثالها يوم حُلّتِ

فلا يُبْعِدِ اللهُ الديارَ وأهلَها ،
وإن أصبحَتْ منهم برغمي تخلّتِ

ألا إنّ قَتْلَى الطفّ من آل هاشم
أذلّتْ رقابَ المسلمين فذلّتِ

وكانوا غياثاً ثم أضحَوْا رزيّةً ،
ألا عَظُمَتْ تلك الرزايا وجلّتِ !

وجا فارس الأشقَين بعدُ برأسه
وقد نَهِلَتْ منه الرماحُ وعلّتِ

وقال أيضاً :

تَبيتُ سَكارَى من أميّةَ نُوّماً ،
وبالطفّ قَتْلى ما يَنام حميمُها

وما أفسدَ الإسلامَ إلا عصابةٌ
تأمّر نَوْكاها فدامَ نعيمُها

فصارت قناة الدين في كفّ ظالم ،
إذا اعوَجّ منها جانب لا يقيمُها

طَفِيلٌ: بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وآخره لام ، من الطَّفَل ، بالتحريك ، وهو بعد العصر إذا طفلت الشمس للغروب ، كأنّ هذا الجبل كان يحجب الشمس فصار بمنزلة مغيبها فعيل بمعنى فاعل مثل سليم بمعنى سالم وعليم بمعنى عالم ؛ وشامة وطفيل : جبلان على نحو من عشرة فراسخ من مكة، وقال الخطّابي : كنت أحسبهما جبلَين حتى تبينتُ أنهما عينان، قلت أنا : فان كانتا عينَين فتأويله أن يكون فعيلاً بمعنى مفعول مثل قتيل بمعنى مقتول فيكون هناك يحجب عنهما الشمس فكأنهما مطفولان ، والمشهور أنهما جبلان مشرفان على مَجَنّة على بريد من مكة ؛ وقال أبو عمرو : قيل إن أحدهما بجُدّة،ولهما ذكر في شعر لبلال في خبر مرّ ذكره في شامة ، وقال عرّام : يتصل بهَرْشى خبتٌ من رمل في وسطه جُبيل صغير أسود شديد السواد يقال له طفيل ، وقال الأصمعي في كتاب الجزيرة : ورَخَمة ماءٌ لبني الدُّئل خاصة وهو بجبيل يقال له طفيل وشامة جبيل بجنب طفيل .

طُفَيْلٌ : تصغير طفل ، ووادي طفيل : بين تهامه واليمن؛ عن نصر ، وبوادي موسى قرب البيت المقدس قلعة يقال لها طُفَيل .

باب الطاء واللام وما يليهما

طَلا : بالفتح ، والقصر ، وهي عجمية : جبيل ، كذا وجدته في شعر الهذليين ، وفي غيره ظلا ، بالظاء المعجمة، وقد كانت هناك واقعة؛ ومن كلام العرب : الطلا الولد من ذوات الظِّلف ، والطلا : الشخص ، والطلا : المطليّ بالقَطران ؛ وطلا : قلعة بأذربيجان عجمية أصلها تلا لأنه ليس في كلام العجم طاء ولا ظاء ولا ضاد ولا ثاء ولا حاء ولا صاد خالصة ولا جيم خالصة .

طِلاح : من نواحي مكة ؛ قال جعدة بن عبد الله الخزاعي يوم فتح مكة :

أكعب بن عمرو ! دعوةً غير باطل
لحَينٍ له يوم الحديد متاحِ
أتيحت له من أرضه وسمائه
ليَقتله ليلاً بغير سلاح
ونحن الأولى سَدّت غزالَ خيولُنا،
ولِفتاً سددناهُ وفَجَّ طِلاح
خطَرْنا وراء المسلمين بجَحفَل
ذوي عَضُدٍ من خيلنا ورماح

طَلالُ : موضع في شعر أبي صخر الهذَلي حيث قال :

يفيدون القيان مقيّنات
كأطلاء النعاج بذي طلال
وصلبُ الأرحبية والمهارى
محسّنة تُزيّن بالرجال

طَلاةُ : جبل معروف بنجد ؛ قال الفرزدق :

في جحفل لَجِبٍ كأنّ شُعَاعَه
جبل الطّلاة مُضَعضَعُ الأميال

ويروى الطراة ، بالراء .

طَلَبانُ : بالتحريك ، وآخره نون ،بلفظ تثنية الطلب : مدينة .

طَلَبِيرَة : بفتح أوله وثانيه ، وكسر الباء الموحدة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة،وراء مهملة: مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة كبيرة قديمة البناء على نهر تاجُه ، بضم الجيم ، وكانت حاجزاً بين المسلمين والأفرنج إلى أن استولى الأفرنج عليها ، فهي في أيديهم إلى الآن فيما أحسب، وكانت قد استولى عليها

الخراب فاستجدّها عبد الرحمن الناصري الأمَوي ، ولطلبيرة حصون ونواحٍ عدّة .

طِلْحَامُ : بالحاء المهملة ، قال ابن المُعَلّى الأزدي : طلحام بالحاء المهملة لا تلتفتن إلى الخاء المعجمة فليست بشيء ، قاله زيد في قول ابن مقبل :

بَيضُ الأنوق برَعم دون مسكنها ،
وبالأبارق من طلحام مركومُ

طَلَحٌ : بالتحريك ، وهو مصدر طلَح البعيرُ يَطلَح طلْحاً إذا أعيا ، والطَّلَح أيضاً : النعمة ، قال أبو منصور في قول الأعشى :

كم رأينا من أناس هلكوا ،
ورأينا المرء عَمْراً بطَلَحْ

قال ابن السّكيت : طِلح ههنا موضع ، وقال غيره : أتى الأعشى عَمراً وكان مسكنه بموضع يقال له ذو طلح وكان عمرو ملكاً ناعماً فاجتزأ الأعشى بذكر طلح دليلاً على النعمة وعلى طَرْح ذي منه ، قال أبو دؤاد الإيادي :

تعرف الدارَ ورسماً قد مَصَح ،
ومغاني الحي في نَعْف طلح

قال : وذو طلح هو الموضع الذي ذكره الحطيئة فقال يخاطب عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، لما أمر به أن يُلقى في بئر لهجائه الزِّبرِقان في قصة مشهورة :

ماذا تقول لأفراخ بذي طلَح ،
حُمْر الحواصل لا ماءٌ ولا شجرُ

غادرتَ كاسِبَهُمْ في قعر مظلمة ،
فاغفر عليك سلامُ اللهِ يا عمرُ

أنت الإمام الذي من بعد صاحبه
ألقَتْ إليك مقاليدَ النُّهى البَشَرُ

لم يُؤثروك بها إذ قدّموك لها ،
لكن لأنفسهِمْ كانت بك الأُثَرُ

فامنُنْ على صبية بالرمل مسكنهم
بين الأباطح يغشاهم بها الفِزَرُ

أهلي فداؤك كم بيني وبينهمُ
من عرضِ دَوّيّةٍ يُعْيي بها الخبرُ

ويروى بذي أمَر ، قال : فبكى عمر ، رضي الله عنه ، واستتابه وأطلقه ، وقال غيره : ذو طلح موضع دون الطائف لبني مُحْرِزٍ ، وهو الذي ذكره الحطيئة ، وقيل : طَلَحٌ موضع في بلاد بني يربوع ، وقيل : ذو طلح موضع آخر .

طَلْحٌ : بالفتح ثم السكون ، والحاء مهملة ، وهو شجر أمّ غيلان له شوك معوجّ ، وهو من أعظم العِضاه شوكاً وأصلبه عوداً وأجْوَده صَمْغاً ، والطلح في القرآن العظيم : المَوْز ، وقيل غير ذلك : وهو موضع بين المدينة وبدر ، وطَلْح أيضاً : موضع بين اليمامة ومكة ، ويقال ذو طلوح .

طَلْحَةُ المَلِكِ : اسم واد باليمن .

طَلْخاء : بالفتح ثم السكون ، وخاء معجمة ، والمدّ ، والطلخاء : المرأة الحمقاء ، قال :

فلم أرَ مثلي يومَ طلخاء خِرْمِلٍ
أقلَّ عتاباً في السَّداد وأشْكَعَا

والطلخ : الغدير الذي يبقى فيه الدعاميص فلا يُقدر على شربه فيجوز أن تكون الأرض طلخاء ، وطلخاء : موضع بمصر على النيل المفضي إلى دمياط .

طِلْخَام : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وخاء معجمة ، وهو في الأصل الفيل الأنثى ، وربما روي بالحاء المهملة ، قال لبيد :

فصُوائقٌ إن أيمنَتْ فَمَظِنّةٌ
منها وِحافُ القَهْزِ أو طلخامها

طَلْقَانُ : قرية بالزهراء فيها قبور جماعة من الصالحين ، سمع بها المجد بن النجار الحافظ .

طَلّ : بالفتح ، وهو المطر الصغير ، كذا عبّروا عنه : وهو قرية من قرى غزّة بفلسطين .

طَلَمَنْكَةُ : بفتح أوله وثانيه ، وبعد الميم نون ساكنة ، وكاف : مدينة بالأندلس من أعمال الأفرنج اختطّها محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ؛ خرج منها جماعة ، منهم : أبو عمرو ، وقيل أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد الله بن لُبّ بن يحيى بن محمد المَعَافري المقرىء الطلمنكي ، وكان من المجوّدين في القراءة وله تصانيف في القراءة ، روى الحديث وعمّر حتى جاوز التسعين ، يروي عنه محمد بن عبد الله الخوْلاني .

طَلَمُويَةُ : بفتح أوله وثانيه أيضاً ، والواو ساكنة ثم ياءٌ مثناة من تحت : بليد بين بَرْقة والإسكندرية .

طَلُوبُ : بفتح أوله ، وآخره باءٌ موحدة ، فَعول من الطلب ، وهو من أبنية المبالغة يشترك فيها المذكّر والمؤنّث بغير هاء ؛ ويقال : بئر طلوبٌ بعيدةُ الماء وآبارٌ طُلُبٌ ؛ وطلوب : علم لقليب عن يمين سميراء في طريق الحاجّ طيّب الماء قريب الرشاء سموه بضد وصفه .

طَلُوبَةُ : مثل الذي قبله وزيادة هاء : اسم لجبيل جاء في شعر ابن مقبل .

طُلُوحٌ : بالضم ، وآخره حاءٌ مهملة ، كأنه جمع طَلْح مثل فَلْس وفُلُوس ؛ ذو طلوح : اسم موضع للضباب اليوم في شاكلة حمى ضرية ، قال : ذو طلوح في حزن بني يربوع بين الكوفة وفَيْد ؛ قال جرير :

متى كان الخيامُ بذي طُلُوح ،
سُقيتِ الغَيْثَ أيّتُها الخيامُ

وقال أبو نُواس :

جَرَيْتُ مع الصِّبَى طَلَقَ الجَمُوحِ ،
وهانَ عليَّ مأثور القبيحِ
وجدتُ ألذّ عادية الليالي
سماعَ العود بالوَتَر الفصيح
ومُسْمِعَةٍ ، إذا ما شئتُ ، غنّتْ :
متى كان الخيامُ بذي طلوح ؟
تمتّعْ من شباب ليس يبقى ،
وصِلْ بعُرَى الغَبُوق عُرى الصَّبوح
وخذْها من مُشعشَعة كُميْتٍ ،
تُنزّل دِرّةَ الرّجل الشّحيح

الطُّلْوية : من حصون صنعاء اليمن .

طَلْيَاطَةُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ، وبعد الألف طاءٌ أخرى : ناحية بالأندلس من أعمال إستِجة قريبة من قرطبة ، ينسب إليها حماد ابن شقران بن حماد الإستجي الطلياطي أبو محمد ، رحل إلى المشرق وسمع بمكة من ابن الأعرابي ومحمد ابن الحسين الآجُرّي وسمع بمصر وانصرف إلى الأندلس ، وتوفي بطليطلة ودفن بها سنة ٣٥٤ ، حدث عنه إسماعيل وابن شمر وغير واحد ؛ قاله ابن امريس .

طُلَيْطُلَةُ : هكذا ضبطه الحُميدي بضم الطاءين وفتح اللامين ، وأكثر ما سمعناه من المغاربة بضم الأولى وفتح الثانية : مدينة كبيرة ذات خصائص محمودة بالأندلس يتّصل عملها بعمل وادي الحجارة من أعمال الأندلس وهي غربي ثغر الروم وبين الجَوْف والشرق

من قرطبة وكانت قاعدة ملوك القرطبيين وموضع قرارهم ، وهي على شاطىء نهر تاجُه وعليه القنطرة التي يعجز الواصف عن وصفها ، وقد ذكر قوم أنها مدينة دقيانوس صاحب أهل الكهف ، قالوا : وبقرب منها موضع يقال له جنان الورد فيه أجساد أصحاب الكهف لا تبلى إلى الآن ، والله أعلم ، وقد قيل فيهم غير ذلك كما ذكر في الرقيم ، وهي من أجلّ المدن قدراً وأعظمها خطراً ، ومن خاصيتها أن الغلال تبقى في مطاميرها سبعين سنة لا تتغير ، وزعفرانها هو الغاية في الجودة ، وبينها وبين قرطبة سبعة أيام للفارس ، وما زالت في أيدي المسلمين منذ أيام الفتوح إلى أن ملكها الأفرنج في سنة ٤٧٧ ، وكان الذي سلّمها إليهم يحيي بن يحيي بن ذي النون الملقب بالقادر بالله ، وهي الآن في أيديهم ، وكانت طليطلة تسمى مدينة الأملاك، ملكها اثنان وسبعون لساناً فيما قيل ودخلها سليمان بن داود وعيسى بن مريم وذو القرنين والخضر ، عليهم السلام ، فيما زعم أهلها، والله أعلم ؛ قال ابن دُرَيد : طليطلاءُ مدينة وما أظنها إلا هذه ، ينسب إليها جماعة من العلماء ، منهم : أبو عبد الله الطليطلي ، روى كتاب مسلم بن الحجاج ، توفي يوم الأربعاء الثاني عشر من صفر سنة ٤٥٨ ؛ وعيسى بن دينار بن واقد الغافقي الطليطلي ، سكن قرطبة ورحل وسمع من أبي القاسم وصحبه وعوّل عليه وانصرف إلى الأندلس فكانت الفتيا تدور عليه لا يتقدمه في وقته أحدٌ ، قال ابن الفرضي قال يحيى ابن مالك بن عائذ : سمعت محمد بن عبد الملك بن أيمن يقول : كان عيسى بن دينار عالماً متفنناً وهو الذي علّم المسائل أهل عصرنا ، وكان أفقه من يحيى ابن يحيى على جلالة قدر يحيى ، وكان محمد بن عمر ابن لُبابة يقول : فقيه الأندلس عيسى بن دينار وعالمها عبد الملك بن حبيب وغالقها يحيى بن يحيى ، وتوفي سنة ٢١٢ بطليطلة وقبره بها معروف ؛ ومحمد بن عبد الله بن عيشون الطليطلي أبو عبد الله ، كان فقيهاً وله مختصر في الفقه وكتاب في توجيه حديث المُوَطّإ ، وسمع كثيراً من الحديث ورواه ، وله إلى المشرق رحلة سمع فيها من جماعة ، وتوفي بطليطلة لتسع ليال خلون من صفر سنة ٣٤١ .

باب الطاء والميم وما يليهما

طَمَا : جبل أو واد بقرب أجإٍ .

الطَّمّاحيَّةُ : بالفتح ثم التشديد، وبعد الألف حاء مهملة، وياء النسبة، يقال طمح ببصره إلى الشيء ارتفع ،وكل شيء مرتفع طامح ، ورجل طمّاحٌ : شَرِهٌ ؛ والطمّاحيّة: ماء في شرقي سميراء نسب إلى رجل اسمه طَمّاح .

طَمَارِ : بوزن حَذَامِ وقَطام ، معدول عن طامر من طَمَر إذا وثب عالياً ، وطمار : المكان المرتفع ، يقال : انصبّ عليه من طمار مثل قطام ؛ عن الأصمعي وينشد :

فان كنتِ ما تَدرين ما الموتُ فانظري
إلى هانيء في السوق وابن عقيل
إلى بطل قد عقّر السيفُ وجهَه ،
وآخر يهوي من طَمارِ قتيل

وكان عبيد الله بن زياد قد أمر بالقاء مسلم بن عقيل ابن أبي طالب من سطح عال قبل مقتل الحسين بن علي ، رضي الله عنهما ؛ قال ابن السكيت : من طَمارَ أو طَمارِ ، بالفتح أو الكسر ، جعله مما لا ينصرف أيضاً هذا هو المشهور ؛ وقال نصر: طمار قصر بالكوفة ، فجعله علماً ، قال : وطمار جبل ،

وقيل : طمار اسم سور دمشق ، ولعله نقله ، وابنا طمار : ثنيتان ، وقيل : جبلان معروفان .

طَمَامِ : مثل الذي قبله في البناء على الكسر ، وهو اسم للفعل ، من قولهم : جاء السيلُ فَطمّ الركية إذا دفنها حتى يسوّيها بالأرض ، ويقال للشيء الذي يكثر حتى يعلو: قد طمّ ؛ وطمَام: مدينة قرب حضرموت وبها جبل منيف شامخ يقولون إن في ذروته سيفاً إذا أراد إنسان أن يبصره ويقلبه لم يرُعْه رائعٌ فان أراد الذهاب به رُجِمَ من كل جانب حتى يتركه فاذا تركه سكن الرجم ، قيل : إنه كان لبعض الملوك فضنّ به على غيره فطلسمه بذلك ، وهذا من الخرافات الكاذبة وإنما نذكر ما قيل للتعجب .

طِمِرٌّ : بكسر أوله وثانيه ، وتشديد رائه ؛ قال أبو عبيدة : الطِمِرّ من الخيل المستعد للعدو الجسيم الخلق ، كأنه مأخوذ من الطَّمْر وهو الوثوب ؛ وابنا طِمِرّ : جبلان معروفان ببطن نخلة .

طَمَسْتَان : بلفظ التثنية ، كأنه طم وأستان كقولهم دهستان وأمثاله ، بفتح أوله وثانيه : مدينة بفارس قد نسب إليها قوم من الرواة .

طَمِيسُ : ويقال طميسة ، بفتح أوله ، وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ، وهي في الإقليم الخامس ، طولها ثمان وسبعون درجة وثلثان ، وعرضها ثمان وثلاثون درجة ونصف وربع : بلدة من سهول طبرستان ، بينها وبين سارية ستة عشر فرسخاً ، وهي آخر حدود طبرستان من ناحية خراسان وجرجان وعليها درب عظيم ليس يقدر أحد من أهل طبرستان أن يخرج منها إلى جرجان إلا في ذلك الدرب لأنه ممدود من الجبل إلى جوف البحر من آجُرّ وجصّ وكان كسرى أنوشروان بناه ليحول بين الترك وبين الغارة على طبرستان ، فتحها سعيد بن العاصي في سنة ٣٠ في أيام عثمان بن عفان ، رضي الله عنه ، وكان بطميس خلق كثير من الناس ومسجد جماعة وقائد مرتب في ألفي رجل ، والعجم يسمونها تميسة ؛ ينسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الطميسي ، يروي عن أبي عبد الله محمد بن محمد السكسكي ، روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الجناري وغيره .

طِمِّينُ : بوزن سِكّين: موضع ببلاد الروم وسمّي باسم بانيه طِمّين بن الروم بن اليفز بن سام بن نوح ، عليه السلام؛ وقد ذكره أبو تمام في شعره فقال يمدح خالد بن يزيد بن مَزْيد :

ولما رأى توفيلُ آياتك التي
إذا ما اتْلأبّتْ لا يقاومها الصُّلْبُ
تولّى ولم يألُ الرّدى في اتّباعه ،
كأنّ الردى في قصده هائم صَبُّ
كأن بلاد الروم عمّت بصيحة
فضمّت حشاها أو رَغا وسطها السَّقْب
بصاغرة القُصوى وطمّينَ واقترى
بلاد قرنطاوُوس وابلُكَ السَّكْبُ

طَمِيَّةُ : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وياء مشددة كياء النسبة ، وهو من قولهم طمى يَطمِي طمياً ، والعين والهضبة طَمْية ، ويروى طَمِيّةٌ ، والأول أصحّ ؛ قال :

ولقد شهدت النار بال
أنفار توقد في طميّه

والأنفار : الذين ينفرون إلى الحرب ؛ قال ابن الكلبي عن الشرقي : إنما سمّي جبل طمية بطمية بنت جام ابن جُمّى بن تراوة من بني عمليق ، وهو جبل في طريق مكة مقابلة فايد ، وكانت طمية أخت سلمى بنت جام بن جُمّى عند ابن عم لها يقال له سلمى

ابن الهجين فولدت له ضميراً وبرشق والقلاح والتريع فهم بالحيرة، ألا ترى أن العبادي إذا غضب على العبادي قال له : اسكت يا سلمى بن طمية ، وإنما يعني سلمى بن طمية بنت جام بن جمّى وسمي الجبل بمكانه جبل بمكة ؛ قال أبو عبد الله السكوني : إذا خرجت من الحاجر تقصد مكة تنظر إلى طمية ، وهو جبل بنجد شرقي الطريق ، وإلى عُكّاش ، وهو جبل ، تقول العرب إنه زوج طمية، سَمْكهما واحد وهما يتناوحان ، وفيهما قيل :

تزوّجَ عُكّاشٌ طميّة بعدما
تأيّمَ عُكّاشٌ وكاد يشيبُ

وقال الأديبي : طميّة هضبة بين سميراء وتوز يَسرة على طريق الحاج وهم مصعدون ويمنة وهم منحدرون، وقيل : طمية جبل لبني فزارة وهو من نواحي نجد بالإجماع ؛ وقال السَّمهري اللّصُّ :

أعنّي على برق أُريك وميضَهُ ،
يشوق إذا استَوْضحتُ برقاً عَنانيا

أرِقتُ له ، والبرقُ دون طميّة
وذي نجَب ، يا بُعدَه من مكانيا

وفي كتاب الأصمعي : طمية علم أحمر صعب منيع لا يرتقى إلا من موضع واحد وهو برأس حزيز أسود يقال له العَرْقُوَة ، وهذا ذكر جبلاً بالبادية وهو يتحصن فيه وهو في بلاد مُرّة بن عوف ؛ قال الشاعر :

أتَين على طميّة ، والمطايا
إذا استُحثِثْنَ أتعبَنَ الجَرُورا

الجرور من الإبل والخيل : البطيء الذي لا ينقاد ؛ وقال الأصمعي أيضاً : طمية من بلاد فزارة ، وفي كتاب نصر : طمية جبل في ديـار أسد قريب من شَطِبٍ جبل آخر ؛ وقال عمرو بن الجِلِّ :

تـأوّبَني ذكرٌ لِزَوْلةَ كالخبْلِ ،
وما حيث يلقى بالكثيب ولا السهلِ

تحُلّ وركنٌ من طميّة دونها ،
وجَرْفاءُ مما قد يحلّ به أهلي

تريدين أن أرضى وأنت بخيلةٌ ،
ومن ذا الذي يُرضي الأخلاّءَ بالبخل؟

وخبرني بدويّ من أهل تلك البلاد أن طمية رابية محدّدة على جُثّ الرمة من القبلة . وطمية : أرض غربي النيل تجاه الفسطاط من متنزهات أهل مصر أيام النيل .

باب الطاء والنون وما يليهما

طَنَانُ : بالفتح ، ونونين : من أعيان قرى مصر قريبة من الفسطاط ذات بساتين ، ميرتها عشرة آلاف دينار في كل عام .

طُنُبٌ : بالضم ، جمع طنب ، وهو حبل الخباء والسُّرادق : منزل من منازل حاجّ البصرة بين ماويّة وذات العُشَر وهو ماءٌ لبني العنبر ؛ قال العسكري : ربيب بن ثعلبة التميمي له صحبة وكان ينزل الطُّنُبَ فقيل له الطنبي ، روى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه بنوه ؛ وأنشد ابن الأعرابي قال انشدني الهُجَيمي :

ليستْ من اللاتي تَلَهّى بالطُّنُبْ ،
ولا الخبيرات مع الشاء المُغَبّ

قال : الطنب خَبْراءُ بماويّة وماوية ماءٌ لبني العنبر ببطن فلج .

طَنْبَذَةُ : ثانيه ساكن ، والباء مفتوحة موحدة ، وآخره ذال معجمة : قرية من أعمال البهنسا من صعيد

مصر . وطنبذة أيضاً: من نواحي إفريقية ؛ قال أحمد ابن إبراهيم بن أبي خالد بن الجزّار في تاريخه : في سنة ٢٠٨ ثار منصور بن نصر الطنبذي على زيادة الله ابن إبراهيم بن الأغلب بتونس في إقليم المحمدية في موضع يقال له طنبذة ، وبه لُقّب الطنبذي ، وباين بالخلاف فوجّه إليه زيادة الله محمد بن حمزة في جماعة من الموالي فنزلوا دار الصناعة، وإن منصوراً حشد عليهم أبناء يونس ليلاً فقتلهم بمهاجف إلى قصر إسماعيل بن شيبان فقتل ابنه وابنة محمد بن حمزة وأخاه وجرَت له حروب أسر في آخرها وقُتل صبراً وحُمل رأسه في قصبة .

طَنْتُ : بفتح أوله ، وسكون النون ، والتاء مثناة : من قرى مصر .

طَنْتَتَنا : كأنه مركب مضاف طَنْت إلى ثنا : من قرى مصر على النيل المفضي إلى المحلّة ، قال الحسين ابن أحمد المهلبي : من صَحنان إلى مدينة مَليج فرسخان وبينهما نهر يأخذ إلى غربي الرّيف إلى طَنْتَتَنا حتى يصب في بحر المحلة ، وهي من كورة الغربية ، بينها وبين المحلة ثمانية أميال .

طَنْجُ : بالفتح ثم السكون ، والجيم ، ليس له في العربية أصل : وهو رستاق بخراسان قرب مرو الروذ .

طَنْجَةُ : مثل الذي قبله وزيادة هاء ، مدينة في الإقليم الرابع ، طولها من جهة المغرب ثمانون درجة، وعرضها خمس وثلاثون درجة ونصف من جهة الجنوب : بلد على ساحل بحر المغرب مقابل الجزيرة الخضراء وهو من البر الأعظم وبلاد البربر ؛ قال ابن حَوْقل : طنجة مدينة أزلية آثارها ظاهرة بناؤها بالحجارة قائمة على البحر، والمدينة العامرة الآن على ميل من البحر وليس لها سور وهي على ظهر جبل ، وماؤها في قناة يجري إليهم من موضع لا يعرفون مَنبعه على الحقيقة ، وهي خصبة ، وبين طنجة وسَبْتَةَ مسيرة يوم واحد، وقيل : إن عمل طنجة مسيرة شهر في مثله ، وهي آخر حدود إفريقية ؛ عن السكري عن أبي عبيدة ، وبينها وبين القيروان ألفا ميل ؛ وينسب إليها أبو عبد الملك مروان بن عبد الملك بن سَنجُون اللّوَاتي الطنجي ، روى عن أبي محمد عبد الله بن الوليد الحجازي وطبقته ورحل إلى المشرق فأقام به سبع عشرة سنة يقرأ الحديث ويتردد فيه ، ومن جملة مشايخه طاهر بن بابشاذ النحوي ، وكان له شعر وإنما قرأ المسائل والوافي بعد رجوعه إلى المغرب ، وكان يقول: لم أدخل إلى الشرق حتى حفظت أربعة وثلاثين ألف بيت من أشعار الجاهلية ، وله خطبٌ وهو من الفصحاء الكبار بطنجة ؛ وينسب إليها أيضاً أبو محمد عبدون بن علي بن أبي عزيزة الطنجي الصنهاجي ، روى عن الأصبغ بن سهل ومروان بن سنجون وغيرهما ، ووُلّيَ القضاء ببلده . وطنجة أيضاً : متنزهٌ برأس عين على العين التي بنى الملك الأشرف بها داراً وقصراً عظيماً .

طَنَزٌ : شارع الطنز : ببغداد بنهر طابق ؛ ينسب إليه أبو المحاسن نصر بن المظفّر بن الحسين بن أحمد بن محمد بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي الطنزي ، سمع الحديث ببغداد من أبي الحسين بن النّقور البزّاز ، وبأصبهان من عبد الوهاب بن مندة وغيرهما ، ذكره أبو سعد في شيوخه وقال : توفي في شهر ربيع الآخر سنة ٥٥٠ بهمذان ، ومولده في حدود سنة ٤٥٠ .

طَنْزَةُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وزاي ، بلفظ واحدة الطنز ، وهو السخرية : بلد بجزيرة ابن عمر من ديار بكر ؛ ينسب إليه أبو بكر محمد بن مروان

ابن عبد الله القاضي الزاهد الطنزي ، روى عن أبي جعفر السمناني وغيره ، ومولده سنة ٤٠٣ ؛ وينسب إليها أيضاً الوزير أبو عبد الله مروان بن علي بن سلامة ابن مروان الطنزي ، وذكر صديقنا الفقيه العماد أبو طاهر إسماعيل بن باطيس فقال : الإمام العالم الزاهد تفقه ببغداد على أبي بكر محمد بن أحمد بن الحسين الشاشي وبرع في الفقه على مذهب الشافعي ، رضي الله عنه ، وعاد إلى بلده فتقدّم به وسكن قلعة فَنَك وتوجّه رسولاً إلى ديوان الخلافة وحدّث بشيء يسير عن أبي بكر بن زهراء ، روى عنه الحافظ أبو القاسم الدمشقي وسعد الله بن محمد الدّقاق وكان يصفه بالفضل والعلم ولطف الخاطر ، واختصر كتاب صفوة التصوف لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي ، وتوفي بعد سنة ٥٤٠ ؛ قال : أنشدني حفيده أبو زكرياء يحيى بن الحسين بن أحمد بن مروان بن علي بن سلامة الطنزي بنِظاميّة بغداد لجدّ أبيه مروان بن علي :

وإذا دعتك إلى صديقك حاجةٌ
فأبَى عليك فانه المحرومُ

فالرزقُ يأتي عاجلاً من غيره ،
وشدائدُ الحاجات ليس تدومُ

فاستَغْنِ عنه ودَعه غير مُذمَّم ،
إن البخيل بماله مذمومُ

وممن ينسب إلى طنزة أبو الفضل يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد الطنزي المعروف بالحصكفي الخطيب صاحب الشعر والبلاغة ؛ وإبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم الطنزي ، ذكره العماد في الخريدة قال : ذكر لي الفقيه أحمد بن طُغان البصروي أنه لقيه في شهر رمضان سنة ٥٦٨ بباعَيناثا وكتب لي بخطه هذه الأبيات :

وإني لمشتاقٌ إلى أرض طنزة
وإن خانني بعد التفرّق إخواني

سقى الله أرضاً إن ظفرتُ بتُربها
كحلْتُ بها من شدّة الشوق أجفاني

وقال أيضاً :

يا زاجراً في حَدْوِهِ الأيانقا ،
رفقاً بها تفديك روحي سائقا

فقد علاها من بدورِ طنزة
مَن ضَرَبَ الحُسنُ له سُرَادقا

طَنُّوبَرَةُ : بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، وبعد الواو الساكنة باءٌ موحدة مفتوحة ، وراء : مدينة من أعمال قَرْمونة بالأندلس ، والله أعلم بالصواب .

باب الطاء والواو وما يليهما

طُوَى : كُتب ههنا على اللفظ وإن كانت صورته في الخط تقتضي أن يكون في آخر الباب ، وكذا نفعل في أمثاله : وهو اسم أعجمي للوادي المذكور في القرآن الكريم يجوز فيه أربعة أوجه : طُوى بضم أوله بغير تنوين وبتنوين ، فمن نوّنه فهو اسم الوادي وهو مذكّر على فُعَل نحو حُطَم وصُرَد ، ومن لم ينوّنه ترك صرفه من جهتين إحداهما أن يكون معدولاً عن طاو فيصير كعمر المعدول عن عامر فلا ينصرف كما لا ينصرف عمر ، والجهة الأخرى أن يكون اسماً للبقعة كما قال : في البقعة المباركة من الشجرة ؛ ويقرأ بالكسر مثل مِعًى وطِلًى فينوّن ، ومن لم ينوّن جعله اسماً للمبالغة ، وسئل المبرّد عن واد يقال له طوى أتصرفه فقال : نعم لأن إحدى العلّتين قد انجزمت عنه ، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو طُوًى ، وأنا بغير تنوين ، وطوى أذهب بغير

تنوين ، وقرأ الكسائي وحمزة وعاصم وابن عامر طوًى منوّناً في السورتين ، وقال بعضهم : وطِوًى وطُوًى بمعنًى وهو الشيء المثنى ؛ ومنه قول عديّ ابن زيد :

أعاذل ! إن اللوم في غير كُنْهِه
عليّ طِوًى من غَيِّك المتردّد

يروى بالكسر والضم ، يعني انك تلومني مرة بعد مرة فكأنك تطوي غَيّك عليّ مرة بعد مرة ، وقوله عزّ وجل : بالواد المقدس طِوًى ؛ أي طوي مرتين أي قدس ، وقال الحسن بن أبي الحسين : ثنيت فيه البركة والتقديس مرتين فعلى هذا ليس إلا صرفه : وهو موضع بالشام عند الطور ؛ قال الجوهري : وذو طُوًى ، بالضم أيضاً، موضع عند مكة،وقيل : هو طَوًى ، بالفتح ، وقد ذكر ؛ قال الشاعر :

إذا جئتَ أعلى ذي طُوًى قِف ونادها :
عليكِ سلام الله يا ربّة الخِدْرِ
هل العين ريًّا منك أم أنا راجعٌ
بِهَمٍّ مقيم لا يريم عن الصدر؟

طَوًى : بالفتح ، والقصر ، والطوى : الجوع ؛ قال صاحب المطالع : طَوًى بفتح الطاء والأصيلي بكسرها وقيدها كذلك بخطه ، ومنهم من يضمها ، والفتح أشهر : واد بمكة ، وقال الداودي : هو الأبطح ، وليس كما قال ، وقال أبو عليّ القالي عن أبي زيد: هو منوّن على فَعَل معرّف في كتابه ممدود فأنكره ، وعند المستملي ذوالطواء،ممدود ،وقال الأصمعي :هو مقصور والذي في طريق الطائف ممدود فأما الذي في القرآن فيضم ويكسر لغتان وهو مقصور لا غير .

الطَّوَاء : بالفتح ، والمد ، ولا أعرف له مخرجاً في العربية إلا أن يكون جمع الطَّويّ ، وهو البئر ، أطواء ؛ قال أبو خراش :

وقتَلْتُ الرجال بذي طواءٍ ،
وهدّمتُ القواعدَ والعُرُوشا

الطَّوَاحين : جمع طاحونة الدقيق : موضع قرب الرملة من أرض فلسطين بالشام كانت عنده الوقعة المشهورة بين خُمارويه بن طولون والمعتضد بالله في سنة ٢٧١ انصرف كل واحد منهما مفلولاً ، كانت أولاً على خمارويه ثم كانت على المعتضد .

طُوَارَانُ : كورة كبيرة بالسند قصبتها قُزْدار ومن مدنها قَندبيل وغيرها .

طَوَاس : بالفتح ، وآخره سين ؛ والطوس : الحسن ، ومنه الطاووس : موضع .

طُوَالَةُ : بالضم : موضع ببُرْقان فيه بئر ؛ قاله ثعلب في قول الحطيئة :

وفي كل مُمسَى ليلة ومعرَّس
خيالٌ يوافي الركبَ من أمِّ مَعْبَدِ
فحيّاك وُدٌّ ما هداك لفتية
وخُوص ٍ بأعلى ذي طوالة هُجّدِ

وقال نصر : طوالة بئر في ديار فزارة لبني مرة وغطفان ؛ قال الشَّمَّاخ :

كلا يوميْ طوالة وصلُ أروى
ظَنونٌ آن مُطَّرِح الظنون

ويقال : امرأة طُوَالة وطُوّالة كما يقال رجل طُوَال وطُوّال إذا كان أهوجَ الطول ؛ ويوم طوالة : من أيام العرب .

طُوَانة : بضم أوله ، وبعد الألف نون : بلد بثغور المصيصة ؛ قال يزيد بن معاوية :

وما أبالي بما لاقت جُموعُهُمُ
يوم الطوانة من حُمّى ومن مُوم

إذا اتكأتُ على الأنماط مرتفقاً
بدير مُرّان عندي أمُّ كلثوم

وقال بطليموس : مدينة الطوانة طولها ست وستون درجة ، وعرضها ثمان وثلاثون درجة ، داخلة في الإقليم الخامس ، طالعها الميزان عشرون درجة عن ست عشرة درجة من السرطان ، يقابلها مثلها من الجدي ، بيت ملكها مثلها من الحمل ، لها شركة في قلب الأسد ؛ وكان المأمون لما قدم الثغر غازياً أمر أن يسوّر على الطوانة قدر ميل في ميل وعيّنه مدينة وهيّأ له الرجال والمال فمات بعد شروعه بقليل فبطّله المعتصم ؛ فقال عديّ بن الرقاع يمدحه :

وكان أمرك من أهل الطوانة من
نصر الذي فوقنا والله أعطانا
أمراً شددتَ بإذن الله عُقْدَتَه ،
فزاد في ديننا خيراً ودنيانا

قال الزبير : كتب مسلمة بن عبد الملك وهو غاز بقسطنطينية إلى أخيه الوليد بن عبد الملك :

أرقتُ ، وصحراء الطوانة بيننا ،
لبرْق تلالا نحو غَمْرَةَ يَلمَحُ
أزاولُ أمراً لم يكن ليُطيقَهُ
من القوم إلا اللوذَعيّ الصَّمَحْمَحُ

وقال القعقاع بن خالد العبسي :

فأبلغْ أميرَ المؤمنين رسالة
سوى ما يقول اللوذعيّ الصمحمحُ
أكلنا لحومَ الخيلِ رطباً ويابساً ،
وأكبادنا من أكلنا الخيل تَقرَحُ
ونحسبها حول الطوانة طُلّعاً ،
وليس لها حول الطوانة مَسْرَحُ

فليت الفزاريّ الذي غشّ نفسه
وغش أمير المؤمنين يبرحُ

طَوَاوِيسُ : جمع طاووس ؛ والطاووس في كلام أهل الشام الجميل ، والطاووس في كلام أهل اليمن الفضة ، والطاووس الأرض المخضرّة التي عليها كل ضرب من الورد أيام الربيع : اسم ناحية من أعمال بخارى بينها وبين سمرقند ، وهي مدينة كثيرة البساتين والمياه الجارية والخصب ولها قُهُنْدز وجامع ، وهي داخل حائط بخارى .

الطُّوبانُ : حصن من أعمال حمص أو حماة .

الطُّوبانِيّة : بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وباء موحدة ، وبعد الألف نون ثم ياء النسبة مشددة : بلد من نواحي فلسطين .

الطُّوبُ : بالضم ، وآخره باء ، وهو الآجُرّ ، قصر الطوب : موضع بإفريقية .

طُوخُ : بضم أوله ، وآخره خاء معجمة ، وهو اسم أعجمي ، ومدخله في العربية من طاخَه يطوخه ويطيخه إذا رماه بقبيح : وهي قرية في صعيد مصر على غربي النيل . وطوخ الخيل : قرية أخرى بالصعيد في غربي النيل يقال لها طوخ بيت يَسْمُون ويقال لها طُوَه أيضاً ، وبها قبر عليّ بن محمد بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، كان خرج بمصر في أيام المنصور سنة ١٤٥ فلما ظهر عليه يزيد بن حاتم أخفاه عُسامة بن عمر المعافري في هذه القرية وزوجه ابنته إلى أن مات ودفن بها . وطوخ أيضاً : قرية بالحوف الغربي يقال لها طوخ مَزْيد .

طَوْدٌ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، والدال ، وهو الجبل العظيم : وهو أيضاً اسم علم للجبل المشرف على عرفة وينقاد إلى صنعاء ويقال له السراة ، وإنما سمي

السراة لعلوه ؛ وسراة كل شيء : ظهره . وطودُ أيضاً : بليدة بالصعيد الأعلى فوق قوص ودون أسوان ، لها مناظر وبساتين ، أنشأها الأمير درباس الكردي المعروف بالأحول في أيام الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب .

طُورٌ : بالضم ثم السكون ، وآخره راء ؛ والطور في كلام العرب : الجبل، وقال بعض أهل اللغة : لا يسمى طوراً حتى يكون ذا شجر ولا يقال للأجرد طُورٌ ، وقيل : سمي طوراً بطور بن إسمعيل، عليه السلام ، أسقطت باؤه للاستثقال ؛ ويقال لجميع بلاد الشام الطور ، وقد تقدم لذلك شاهد في طُرآن بوزن قرآن من هذا الكتاب ، وقال أهل السير : سميت بطور ابن اسمعيل بن إبراهيم ، عليه السلام ، وكان يملكها فنسبت إليه ، وقد ذكر بعض العلماء أن الطور هذا الجبل المشرف على نابلس ولهذا يحجه السامرة ، وأما اليهود فلهم فيه اعتقاد عظيم ويزعمون أن إبراهيم أُمر بذبح اسمعيل فيه ، وعندهم في التوراة أن الذبيح إسحاق، عليه السلام، وبالقرب من مصر عند موضع يسمى مَدْيَن جبل يسمى الطور ، ولا يخلو من الصالحين ، وحجارته كيف كسرت خرج منها صورة شجرة العليق، وعليه كان الخطاب الثاني لموسى ، عليه السلام، عند خروجه من مصر ببني إسرائيل، وبلسان النَّبَط كل جبل يقال له طور فاذا كان عليه نبت وشجر قيل طور سيناء . والطور : جبل بعينه مطل على طبرية الأردن بينهما أربعة فراسخ على رأسه بيعة واسعة محكمة البناء موثقة الأرجاء يجتمع في كل عام بحضرتها سوق ثم بنى هناك الملك المعظم عيسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب قلعة حصينة وأنفق عليها الأموال الجمة وأحكمها غاية الإحكام ، فلما كان في سنة ٦١٥ وخرج الأفرنج من وراء البحر طالبين للبيت المقدس أمر بخرابها حتى تركها كأمس الدابر وألحق البيت المقدس بها في الخراب ، فهما إلى هذه الغاية خراب . والطور أيضاً : جبل عند كورة تشتمل على عدة قرى تعرف بهذا الاسم بأرض مصر القبلية وبالقرب منها جبل فاران ، هذا ما بلغنا في الطور غير مضاف فأما المضاف فيأتي .

طُورَانُ : بضم أوله ، وآخره نون : من قرى هراة ؛ ينسب إليها أبو سعد خالد بن الربيع بن أحمد بن أبي الفضل بن أبي عاصم بن محمد بن الحسن المالكي الكاتب الطوراني ، وكان من أفاضل خراسان ، له بديهة في النظم والنثر ، ذكره السمعاني في التحبير ووصفه بالفضل وسمع الحديث ، وقال : أنشدني لنفسه :

قالوا : تَنفّسَ صُبْحُ لَيْلك فانتبه
عن نوم غيّك ، إنّ لَيْلك ذاهبُ
فحسبتُ أعوامي فقُلتُ : صدقتُمُ ،
صُبْحٌ كما قلتم ولكن كاذبُ

وطُورانُ أيضاً : ناحية قصبتها قُصْدار من أرض السند، وهي مدينة صغيرة لها رساتيق وخصب وقرى ومُدُنٌ . وطُوران أيضاً : ناحية المدائن ؛ قال زُهرة بن حَوِيّة أيام الفتوح :

ألا بلّغا عنّي أبا حَفْص آيةً ،
وقولا له قوْل الكميّ المُغاور
بأنّا أثرنـا أنّ طوران كلّهم
لدى مُظْلِمٍ يَهْفو بحُمْر الصراصر
قريناهُمُ عند اللقاء بوَاتِراً
تلالا وتَسْنُو عند تلك الحرائر

طُورُ زَيْتا : الجزءُ الثاني بلفظ الزّيت من الأدهان وفي آخره ألف : علم مرتجل لجبل بقرب رأس عين عند قنطرة الخابور على رأسه شجر زَيتون عذي يسقيه

المطر ولذلك سُمّي طور زيتا ؛ وفي فضائل البيت المقدس: وفيه طور زيتا، وقد مات في جبل طور زيتا سبعون ألف نبيّ قتلهم الجوع والعُرْي والقَمْل ، وهو مشرف على المسجد، وفيما بينهما وادي جهنم ، ومنه رُفع عيسى بن مريم ، عليه السلام ، وفيه يُنصَبُ الصراط ، وفيه صلى عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، وفيه قبور الأنبياء ؛ قال البشّاري : وجبل زيتا مطلّ على المسجد شرقي وادي سُلْوان وهو وادي جهنّم .

طُورُ سيناء : بكسر السين ويروى بفتحها ، وهو فيهما ممدود ؛ قال الليث : طور سيناء جبل ، وقال أبو إسحاق : قيل إن سيناء حجارة ، والله أعلم ، اسم المكان ، فمن قرأ سيناء على وزن صَحْراء فانها لا تنصرف ، ومن قرأ سِينا فهي ههنا اسم للبقعة فلا تنصرف أيضاً ، وليس في كلام العرب فِعْلاء بالكسر ممدود ، وهو اسم جبل بقرب أيْلَةَ وعنده بليد فتح في زمن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سنة تسع صلْحاً على أربعين ديناراً ثم فُورقوا على دينار كلّ رجل فكانوا ثلاثمائة رجل ، وما أظنه إلا الذي تقدّم ذكره بأنه كورة بمصر ؛ وقال الجوهري : طورُ سيناء جبل بالشام ، وهو طورٌ أضيف إلى سيناء ، وهو شجر ، وكذلك طور سينين ؛ قال الأخفش : السينين شجر ، واحدتها سينينة ، قال : وقُرِىء طور سَيناء وسِيناء ، بالفتح والكسر ، والفتح أجودُ في النحو لأنه بُنِيَ على فَعلاء والكسر رديءٌ في النحو لأنه ليس في أبنية العرب فِعلاءٌ ممدود مكسور الأول غير مصروف إلا أن تجعله أعجمياً ، وقال أبو عليّ : إنما لم يُصرَف لأنه جعل اسماً للبقعة ، وقال شيخنا أبو البقاء ، رحمه الله : أما سينا ، وقد ذكرنا كلامه في سينا من هذا الكتاب .

طُورُ عَبْدِينَ : بفتح العين ، وسكون الباء ثم دال مكسورة ، وياء مثناة من تحت ، ونون : بليدة من أعمال نصيبين في بطن الجبل المشرف عليها المتّصل بجبل الجوديّ ، وهي قصبة كورة فيه ؛ قال الشاعر :

ملك الحَضْرَ والفراتَ إلى دجـ
لة طُرّاً والطُّورَ من عَبْدِين

طُورَقُ : قرية من نواحي أبيورد ، فيها القاضي أبو سعد أحمد بن نصر الطورَقي الأبيوردي ، كان من أهل العلم والفضل ، تفقّه بنيسابور وسمع القاضي أبا بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري النيسابوري ، وولادته في حدود سنة ٤٠٠ ، روى عنه أبو سعيد عبد الملك بن محمد الأبوني وغيره .

طُورَك : سكة ببَلْخ ؛ منها عمر بن عليّ بن أبي الحسين ابن عليّ بن أبي بكر بن أحمد بن حفص الشيخي الطوركي البلخي المعروف بأديب ، شيخ من أهل بلخ يسكن سكة طورك ، شيخٌ صالح عفيف ، قرأ عليه جماعة من الأدباء ، سمع أبا القاسم محمد بن أحمد المُلَيكي وأبا جعفر محمد بن الحسين السِّمِنْجاني الإمام ، كتب عنه أبو سعد ببلخ ، ومولده في رجب إما سنة ٤٠٦ أو ٤٠٧ ببلخ ، الشك منه ، وتوفي بها يوم السبت حادي عشر جمادى الأولى سنة ٥٤٨ .

طُورُ هارُونَ : جبل عال مشرف في قبلي البيت المقدس فيه قبر هارون لأنه أُصعد إليه مع أخيه فلم يَعُدْ فاتّهَمَتْ بنو إسرائيل موسى بقتله فدَعا الله حتى أراهم تابوته بين الفضاء على رأس ذلك الجبل ثم غاب عنهم ، كذا يقول اليهود ، فسمي طورهارون لذلك .

طُورِين : بعد الراء المكسورة ياءٌ مثناة من تحت ، ونون : قرية من قرى الرّيّ .

طُوسَانُ: بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وسين مهملة ، وآخره نون ، لا ريب في أنه أعجميّ ويوافقه من العربية ؛ قال ابن الأعرابي : الطَّوْس ، بالفتح ، القمر ، والطُّوس ، بالضم ، دواءٌ ودوامُ الشيء : وهي قرية بينها وبين مرو الشاهجان فرسخان ؛ قد نسب إليها قوم من أهل الرواية .

طُوسُ: قال بطليموس : طول طوس إحدى وثمانون درجة ، وعرضها سبع وثلاثون ، وهي في الإقليم الرابع ، إن شئتَ صرفتَهُ لأن سكون وسطه قاوم إحدى العلّتين ، واشتقاقه في الذي قبله : وهي مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ تشتمل على بلدتين يقال لإحداهما الطابران وللأخرى نوقان ولهما أكثر من ألف قرية فُتحت في أيام عثمان بن عفان ، رضي الله عنه ، وبها قبر عليّ بن موسى الرِّضا وبها أيضاً قبر هارون الرشيد ، وقال مِسْعَر بن المهلهل : وطوس أربع مُدُن : منها اثنتان كبيرتان واثنتان صغيرتان ، وبها آثار أبنية إسلامية جليلة ، وبها دار حُميد بن قحطبة ، ومساحتها ميل في مثله ، وفي بعض بساتينها قبر عليّ بن موسى الرضا وقبر الرشيد ، وبينها وبين نيسابور قصر هائل عظيم محكم البنيان لم أرَ مثله علوّ جدران وإحكام بنيان ، وفي داخله مقاصير تتحير في حسنها الأوهام وآزاج وأرْوقة وخزائن وحُجَر للخَلْوة ، وسألت عن أمره فوجدتُ أهل البلد مجمعين على أنه من بناء بعض التبابعة وأنه كان قصد بلد الصين من اليمن فلما صار إلى هذا المكان رأى أن يخلّف حُرَمَهُ وكنوزه وذخائره في مكان يسكن إليه ويسير متخففاً فبنى هذا القصر وأجرى له نهراً عظيماً آثاره بيّنة وأوْدَعه كنوزه وذخائره وحُرَمَه ومضى إلى الصين فبلغ ما أراد وانصرف فحمل بعض ما كان جعله في القصر وبقيت له فيه بَعدُ أموال وذخائرُ تخفى أمكنتها وصفات مواضعها مكتوبة معه ، فلم يزل على هذه الحال تجتاز به القوافل وتنزله السابلة ولا يعلمون منه شيئاً حتى استبان ذلك واستخرجه أسعد بن أبي يَعْفُر صاحب كحلان في أيامنا هذه لأن الصفة كانت وقعت إليه فوجّه قوماً استخرجوها وحملوها إليه إلى اليمن ؛ وقد خرج من طوس من أئمة أهل العلم والفقه ما لا يحصى ، وحسبك بأبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي وأبي الفتوح أخيه ، وأما الغزالي أبو حامد فهو الإمام المشهور صاحب التصانيف التي ملأت الأرض طولاً وعرضاً ، قرأ على أبي المعالي الجُوَيني ودرس بالنظاميَّة بعد أبي إسحاق ونال من الدنيا أرَبَهُ ثم انقطع إلى العبادة فحجّ إلى بيت الله الحرام وقصد الشام وأقام بالبيت المقدّس مدة ، وقيل : إنه قصد الإسكندرية وأقام بمنارتها ثم رجع إلى طوس وانقطع إلى العبادة فألزَمه فخر الملك بن نظام الملك بالتدريس بمدرسته في نيسابور فامتنع وقال : أريد العبادة ، فقال له : لا يحلّ لك أن تمنع المسلمين الفائدة منك ، فدرّس ثم ترك التدريس ولزم منزله بطوس حتى مات بالطابران منها في رابع عشر جمادى الآخرة سنة ٥٠٥ ودفن بظاهر الطابران ، وكان مولده سنة ٤٥٠ ؛ ورثاه الأديب الأبيوردي فقال :

بكى على حُجّة الإسلام حين ثوَى
من كل حيٍّ عظيمِ القدر أشرفُهُ
وما لمن يمتري في الله عبرته
على أبي حامد لاحٍ يعنّفُهُ
تلك الرزيّةُ تَستَهوي قُوَى جَلَدي ،
والطّرْف تُسْهِره والدمع تَنزِفُهُ
فما له خَلّةٌ في الزُّهْد مُنْكَرَةٌ ،
ولا له شُبَهٌ في الخلق نَعْرِفُهُ

مضى وأعظَمُ مفقودٍ فُجِعتُ بـه
مَن لا نظير له في الخلق يَخْلُفُهُ

ومنها تميم بن محمد بن طَمْغاج أبو عبد الرحمن الطوسي صاحب المسند الحافظ ، رحل وسمع بحمص سليمان بن سلمة الخباري ، وبمصر محمد بن رُمح وغيره ، وبالجبال وخراسان إسحاق بن راهَويه والحسن بن عيسى الماسرجسي ، وبالعراق عبد الرحمن بن واقد الواقدي وأحمد بن حنبل وهُدْبَة بن خالد وشيبان ابن فَرّوخ ، روى عنه جماعة ، منهم : عليُّ بن جمشاد العدل وأبو بكر بن إبراهيم بن البدر صاحب الخلافيات وخلق سواهم ، وقال الحاكم : تميم بن محمد ابن طمغاج أبو عبد الرحمن الطوسي محدث ثقة كثير الحديث والرحلة والتصنيف ، جمع المسند الكبير ورأيتُه عند جماعة من مشايخنا ؛ والوزير نظام الملك الحسن بن عليّ وغيرهم ؛ وأهل خراسان يسمّون أهل طوس البقر ، ولا أدري لمَ ذلك ؛ وقال رجل يهجو نظام الملك :

لقد خرّبَ الطّوسيُّ بلدة غزنة ،
فصبّ عليه الله مقلوبَ بَلْدَتِـه
هو الثور قرنُ الثور في حِرِ أمّه ،
ومقلوبُ اسم الثور في جوف لحيتِه

وقال دِعبِل بن عليّ في قصيدة يمدح بها آل عليّ بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، ويذكر قبْرَيْ عليّ بن موسى والرشيد بطوس :

اربعْ بطوس على قبر الزكيّ به
إن كنتَ تربع من دين على وَطَرِ
قبران في طوس : خير الناس كلّهمِ ،
وقبر شرّهِمِ ، هذا من العِبَرِ
ما ينفع الرِّجْسُ من قرب الزكيّ ولا
على الزكيّ بقرب الرجس من ضَرَرِ
هيهات كلّ امرىءٍ رهنٌ بما كَسَبَتْ
يداه حقّاً ، فخُذْ ما شئتَ أو فَذَرِ

وطوس : من قرى بُخارى ؛ عن أبي سعد ؛ ونسب إليها أبا جعفر رضوان بن عمران الطوسي من أهل بُخارى ، روى عن أسباط بن اليَسع وأبي عبد الله بن أبي حفص ، روى عنه خلف بن محمد بن إسماعيل الخيّام.

طُوسَنُ : مثل الذي قبله وزيادة نون : قرية من قرى بُخارى .

طُوطَالِقَةُ : بضم أوله ، وسكون ثانيه ثم طاء أخرى ، وبعد الألف لام مكسورة ، وقاف : بلدة بالأندلس من إقليم باجة فيها معدن فضة خالصة ؛ ينسب إليها عبد الله بن فرج الطوطالقي النحوي من أهل قرطبة أبو محمد ويقال أبو هارون ، روى عن أبي عليّ القالي وأبي عبد الله الرياحي وابن القُوطية ونظرائهم وتحقق بالأدب واللغة وألّف كتاباً متقناً اختصار المدوَّنة ، وتوفي في النصف من رجب سنة ٣٨٦ .

طَوعَةُ : قال أبو زياد : ومن مياه بني العَجلان طوعة وطُوَيْع ، والله أعلم .

طُوغات : مدينة وقلعة بنواحي أرمينية من أعمال أرْزن الروم .

طَوْلَقَةُ : مدينة بالمغرب من ناحية الزاب الكبير من صقع الجريد ؛ ينسب إليها عبد الله بن كعب بن ربيعة .

طَوٌّ : بالفتح ، والتشديد : اسم موضع ، وهو علم مرتجل .

طُوَّةُ : كورة من كور بطن الريف من أسفل الأرض بمصر يقال كورة طُوّة منوفَ .

طُوَيْعٌ : قال أبو زياد : ومن مياه بني العجلان طوعة وطويع اللذان يقول فيهما القائل :

نظرتُ ودوننا عَلَما طُوَيْعٍ
ومنقاد المخارِم من ذِقَانِ

طُوَيْلعٌ : بضم أوله، وبفتح ثانيه، ولفظه لفظ التصغير، ويجوز أن يكون تصغير عدّة أشياء في اللغة ، يجوز أن يكون تصغير الطالع ، وهو من الأضداد، يقال : طلعتُ على القوم أطلُعُ طلوعاً فأنا طالعٌ إذا غبتَ عنهم حتى لا يرَوْك أو أقبلتَ إليهم حتى يروك ، روى ذلك أبو عبيد وابن السكيت ، وعلى في الأمر بمعنى عن ، ويجوز أن يكون تصغير الطّلاع الذي جاء في الحديث عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: لو أن لي طلاع الأرض لافتديت به من هول المُطّلَع ؛ وطلاعُها : ملؤها حتى يطالع أهل الأرض فيساويه ، وقيل: طلاع الأرض ما طلعت عليه الشمس، ويجوز أن يكون تصغير الطالع من السهام وهو الذي يقع وراء الهدَف ، ويجوز غير ذلك ؛ وطُوَيْلع : ماءٌ لبني تميم ثم لبني يربوع منهم . وطويلع : هضبة بمكة معروفة عليها بيوت ومساكن لأهل مكة ؛ قال أبو منصور : هو ركيّة عاديّة بالشّواجن عذبة الماء قريبة الرّشاء ؛ قال السكوني : قال شيخ من الأعراب لآخر : فهل وجدت طويلعاً ؟ أما والله إنه لطويلُ الرشاء بعيد العشاء مشرف على الأعداء ؛ وفيه يقول ضَمْرة بن ضمرة النهشلي :

فلو كنتَ حرباً ما بلغتَ طُوَيْلعاً
ولا جَوْفَه إلا خميساً عرَمْرَما

وقال الحفصي : طويلع منهل بالصَّمّان ، وفي كتاب نصر : طويلع واد في طريق البصرة إلى اليمامة بين الدَّوّ والصمّان ، وفي جامع الغوري : طويلع موضع بنجد ؛ وقال أعرابيّ يرثي واحداً :

وأيَّ فتًى ودّعْتُ يومَ طويلع ،
عشيّةَ سلّمنا عليه وسلّما

رمى بصدور العيس منحرف الفلا ،
فلم يَدرِ خلقٌ بعدها أين يمّما

فيا جازيَ الفتيان بالنعم اجزه
بنُعماه نُعمى ، واعفُ إن كان أظلما

طَوِيلُ البَنات : بتقديم الباء على النون من البنات ، ورواه بعضهم بتقديم النون: جبل بين اليمامة والحجاز.

الطّوِيلَةُ : ضد القصيرة : روضة معروفة بالصمّان، قال أبو منصور : وقد رأيتها وكان عرضها قدر ميل في طول ثلاثة أميال ، وفيها مَساك لماء السماء إذا امتلأ شربوا منه الشهر والشهرين .

الطَّوِيّ : بالفتح ثم الكسر ، وتشديد الياء ، وهي البئر المطويّة بالحجارة ، وجمعها أطواءٌ : وهو جبل وبئار في ديار محارب ، ويقال للجبل قرنُ الطويّ ، وقد ذكره زهير وعنترة العبسي في شعرهما ، وقال الزبير بن أبي بكر : الطويُّ بئر حفرها عبد شمس بن عبد مناف وهي التي بأعلى مكة عند البيضاء دار محمد ابن سيف ، فقالت سُبيعة بنت عبد شمس :

إنّ الطويَّ إذا ذكرتم ماءها
صوبُ السحاب عذوبةٌ وصفاءُ

باب الطاء والهاء وما يليهما

طِهْرَانُ : بالكسر ثم السكون ، وراء ، وآخره نون، وهي عجمية ، وهم يقولون تِهْران لأن الطاء ليست في لغتهم : وهي من قرى الرَّيّ بينهما نحو فرسخ ، حدثني الصادق من أهل الري أن طهران قرية كبيرة مبنية تحت الأرض لا سبيل لأحد عليهم إلا بإرادتهم

ولقد عَصَوْا على السلطان مراراً فلم يكن له فيهم حيلة إلا بالمداراة ، وإن فيها اثنتي عشرة محلة كل واحدة تحارب أختها ولا يدخل أهل هذه المحلة إلى هذه ، وهي كثيرة البساتين مشتبكة ، وهي أيضاً تمنع أهلها ، قال : وهم مع ذلك لا يزرعون على فدن البقر وإنما يزرعون بالمرور لأنهم كثيرو الأعداء ويخافون على دوابهم من غارة بعضهم على بعض، والله المستعان ؛ ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني ، سمع عبد الرزّاق بن همّام وغيره، روى عنه الأئمة ، قال أبو سعيد : ابن يونس كان من أهل الرحلة في طلب الحديث ، وكان ثقة صاحب حديث يفهم ، قدم مصر وخرج عنها فكانت وفاته بعسقلان من أرض الشام سنة ٢٦١ ، وقال أحمد بن عدي : سمعت منصوراً الفقيه يقول لم أرَ من الشيوخ أحداً فأحببت أن أكون مثله في الفضل غير ثلاثة ، فذكر أولهم محمد بن حماد الطهراني لأنه كان قد سار إلى مصر وحدث بها ، وكان بالشام يسكن عسقلان . وطِهْرانُ أيضاً : من قرى أصبهان ؛ خرج منها أيضاً جماعة من المحدّثين ، منهم : عقيل بن يحيى الطهراني أبو صالح ، كان ثقة ، حدث عن ابن عيينة ويحيى القطان ، توفي سنة ٢٥٨ ؛ وإبراهيم بن سليمان أبو بكر الطهراني ، كان من طهران أصبهان أيضاً ، سمع إبراهيم بن نصر وغيره ؛ وسعيد بن مهران بن محمد الطهراني أصبهانيّ أيضاً ، سمع عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي ؛ وعلي بن رستم بن المطيار الطهراني أصبهانيّ أيضاً عمُّ أبي علي أحمد بن محمد بن رستم يكنى أبا الحسن ، سمع لُوَيناً محمد بن سليمان وغيره ؛ وعلي بن يحيى الطهراني أصبهاني أيضاً ، سمع قتيبة بن مهران الأصبهاني ؛ ومحمد بن محمد بن صخر بن سدوس الطهراني التميمي أصبهاني أيضاً يكنى أبا جعفر ، ثقة وكان من الصالحين ، سمع أبا عبد الرحمن المقرىء وأبا عاصم النبيل وخلاّد بن يحيى وغيرهم ؛ وناجية ابن سدوس أبو القاسم الطهراني أصبهاني أيضاً ؛ وأبو نصر محمود بن عمر بن إبراهيم بن أحمد الطهراني ، حدث عن ابن مَرْدَوَيه ، سمع منه أبو الفضل المقدسي .

طُهُرْمُس : بالضم ، وسكون الراء ، وضم الميم ، وآخره سين مهملة : قرية بمصر .

الطَّهْمانيّة : قد اختلف في المطهَّم اختلافاً كثيراً ، وبعض جعله صفة محمودة وبعض جعلها مذمومة ، يطول شرح ذلك ، والطُّهْمة لون يجاوز السمرة : وهي قرية نسبت إلى رجل اسمه طهمان .

طِهْنَةُ : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ثم نون مهملة في كلام العرب ، وهي لفظة قبطية : اسم لقرية بالصعيد وهي طهنة واهية ، قريتان متقاربتان بشرقي النيل قرب أنصنا بالصعيد .

طَهَنْهُور : بفتح أوله وثانيه ، وسكون النون ، وآخره راء : قرية على غربي النيل بالصعيد يقال لها طهنهور السدر .

طَهَيَانُ : بالتحريك ثم ياء مثناة من تحت ، وآخره نون ؛ يقال : طهت الإبل تطهى طهياً إذا انتشرت فذهبت في الأرض ، وموضعها طهيان ؛ والطهيان : اسم قُلّة جبل بعينه ، قال نصر : باليمن ؛ أنشد الباهلي للأحول الكندي :

ليت لنا من ماء زمزم شربةً
مبرَّدةً باتت على الطهَيان

باب الطاء والياء وما يليهما

الطِّيبُ : بالكسر ثم السكون ، وآخره باءٌ موحدة ، بلفظ الطيب وهو الرائحة الطيبة التي يتبخر بها أو

يتضمخ ويتطيّب : بليدة بين واسط وخوزستان وأهلها نبط إلى الآن ولغتهم نبطية ، حدثني داود بن أحمد بن سعيد الطيبي التاجر ، رحمه الله ، قال : المتعارف عندنا أن الطيب من عمارة شيث بن آدم ، عليه السلام ، وما زال أهلها على ملة شيث وهو مذهب الصابئة إلى أن جاء الإسلام فأسلموا ، وكان فيها عجائب من الطلّسمات منها ما بطل ومنها ما هو باقٍ إلى الآن ، فمنها أنه لا يدخلها زُنبور إلا مات ، وإلى قريب من زماننا ما كان يوجد فيها حية ولا عقرب ولا يدخلها إلى يومنا هذا غرابٌ أبقعُ ولا عقعقٌ ، قال : والطيب متوسط بين واسط وخوزستان ، وبينها وبين كل واحدة منهما ثمانية عشر فرسخاً ؛ وقد نسب إليها جماعة من العلماء ، منهم : أحمد ابن إسحاق بن بنجاب الطيبي ، وبكر بن محمد بن جعفر الطيبي ؛ وأبو عبد الله الحسين بن الضحاك بن محمد الأنماطي الطيبي ، روى عن أبي بكر الشافعي وغير هؤلاء .

الطَّيِّبَةُ : بتشديد الياء ، قريتان : إحداهما يقال لها الطيبة وزكيوه من السَّمَنُّودية ، والأخرى من كورة الأُشمونين بالصعيد .

طَيْبَةُ : بالفتح ثم السكون ثم الباء موحدة : وهو اسم لمدينة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقال لها طيبة وطابة من الطيب وهي الرائحة الحسنة لحسن رائحة تربتها فيما قيل ، والطاب والطيب لُغتان ، وقيل : من الشيء الطيب وهو الطاهر الخالص لخلوصها من الشرك وتطهيرها منه ، قال الخطّابي : لطهارة تربتها وهذا لا يختصُّ بهناك لأن الأرض كلها مسجد وطهور ، وقيل : لطيبها لساكنيها ولأمنهم ودعتهم فيها ، وقيل : من طيب العيش بها من طاب الشيءُ إذا وافق ؛ وقال صِرْمة الأنصاري :

فلما أتانا أظهر الله دينه ، وأصبح مسروراً بطَيبة راضيا

وقال الفضل بن العباس اللَّهَبي :

وعلى طَيْبَةَ التي بارَك اللـ ـهُ عليها بخاتم الأنبياء

قرأت بخط أبي الفضل العباس بن علي الصولي بن برد الخيار عن خالد عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس قالت : صعد النبيّ ، صلى الله عليه وسلم ، المنبر وكان لا يصعده إلا يوم جمعة فأنكر الناس ذلك فكانوا بين قائم وجالس ، فأوْمأ النبيّ ، صلى الله عليه وسلم ، إليهم بيده أن اجلسوا ثم قال : إني لم أقم بمقامي هذا إلا لأمر يُنغِضكم ولكن تميماً الداري أخبرني أن بني عمّ له كانوا في البحر فأخذتهم ريح عاصف فألجأتهم إلى جزيرة فإذا هم بشيء أسوَدَ أهْدَبَ كثير الشعر فقالوا : ما أنت ؟ فقالت : أنا الجسّاسة ، فقالوا : أخبرينا ! فقالت : ما أنا بمخبرتكم بشيء ولكن عليكم بهذا الدير فإن فيه رجلاً هو بالأشواق إلى محادثتكم ، فدخلوا فإذا هم بشيخ مُوثق شديد الوثاق شديد التشكي مظهر للحزن ، فسألهم : من أي العرب أنتم ؟ فقالوا : نحن قوم من العرب من أهل الشام ، قال : فما فعل الرجل الذي خرج فيكم ؟ قلنا : بخير ، قاتله قومُه فظهر عليهم ، قال : فما فعلت عين زُغَرَ ؟ قالوا : يشربون منها ويسقون ، قال : فما فعل نخل بين عمّان وبيسان ؟ قالوا : يطعم جناه في كل حين ، قال : فما فعلت بُحيرة طبرية ؟ قالوا : يتدفّق جانباها ، فزفَرَ ثلاث زَفرات ثم قال : لو قد أفلَتُّ من وثاقي هذا لم أدع أرضاً إلا وطئتُها برجلي إلا طَيبة فإنه ليس لي عليها سلطانٌ ؛ ثم قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : إلى هذه انتهى فرحي ، هذه طيبةُ ، والذي نفس محمد بيده ما فيها طريق واسع

ولا دقيق ولا سهل ولا جبل إلا عليه ملك شاهر سيفه إلى يوم القيامة ؛ وقال أبو عبيد الله بن قيس الرُّقيّات :

يا من رَأى البرقَ بالحجاز فما　　أقبس أيدي الولائد الضَّرَما
لاحَ سناه من نخل يثرب فالـ　　حرّة حتى أضا لنا إضَما
أسقى به الله بطن طَيبةَ فالـ　　رَّوْحاء فالأخشبين فالحرَما
أرضٌ بها تثبت العشيرةُ قد　　عشنا وكنّا من أهلها علما

طِيبَةُ : بكسر أوله ، والباقي مثل الذي قبله ، كأنه واحدة الطيب : اسم من أسماء زمزم . والطيبة أيضاً : قرية كانت قرب زَرُود .

طَيْخٌ : بالفتح : موضع بأسفل ذي المَرْوة ، وذو المروة : بين خُشُب ووادي القرى ؛ قال كُثيّر :

فوالله ما أدري أطَيخاً تواعدوا　　لتِمّ ظَمِءٍ أم ماءَ حيدَةَ أوردوا

طَيْخَةُ : بخاء معجمة : موضع من أسافل ذي المَرْوَة بين ذي خُشُب ووادي القرى ، وقيل هو بحاء مهملة.

طِيرٌ : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، يجوز أن يكون من باب إصْمِت وأطْرِقا : وهو موضع كان فيه يوم من أيام العرب كأنهم لما هربوا منه بُنِيَ له اسمٌ مما لم يُسمّ فاعله أي طاروا مثل الطير هرباً .

طِيرَا : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، بوزن الشِّيزَى: وهي من قرى أصبهان ؛ نسب إليها أبو العباس أحمد ابن محمد بن علي بن متّةَ الطيراني ، له رحلة في طلب الحديث ، سمع الكثير ولم يحدّث إلا باليسير ، سمع أبا عبيدة عبد الله بن محمد بن الحسن بن زياد الجَهرمي ، روى عنه أبو بكر بن مِردَوَيْه ؛ ومحمد بن عبيد الله ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن يزيد الطيراني أبو بكر الأنصاري الشيخ الصالح الثقة ، صاحب سُنّة وصلابة في الدين ، كتب عنه أهلُ الحديث ، وكان كثير الكتابة أحد الأثبات حسن التصانيف ، مات في سنة ٤٢٣ ؛ قاله يحيى بن مندة في تاريخ أصبهان .

طِيرَةُ : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وراء ؛ والطيرة التطيُّر من قوله ، عليه الصلاة والسلام : لا عَدْوَى ولا طيرة ، والأصل تحريك الياء كمثل العِنَبة ولكنه خُفّف : وهو قرية بدمشق ؛ ينسب إليها الحسن بن علي بن سلمة الطيري أبو القاسم المزّيّ ، روى عن أبي الجهم أحمد بن الحسين بن طَلاّب المشغَراني وأبي جعفر محمد بن القاسم بن عبد الخالق المؤذن ومحمد بن أحمد بن فيّاض ، روى عنه أبو عبد الله محمد بن حمزة الحرّاني وأبو نصر بن الجبان ، وقال الشيخ زين الأُمناء بن عبّاد : بدمشق عدّة قرى يقال لكل واحدة منها طيرة بني فلان ، والنسبة إليها طيري ؛ منها علي بن سليمان بن سلمة أبو الحسن المزّي الطيري ، حدث عن أبي بكر أحمد بن محمد بن الوليد المرّي ، روى عنه عبد الرحمن بن علي بن نصر.

طِيزَنَابَاذ : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ثم زاي مفتوحة ثم نون ، وبعد ألفها باء موحدة ، وآخره ذال معجمة ، والذي يظهر لي في اشتقاقه وسبب تسميته بهذا الاسم أنه من عمارة الضيزن والد النضيرة بنت الضيزن ملك الحضْر وأن الفرس ليس في كلامهم الضاد فتكلموا بها بالطاء فغلب عليها ، ومعناه عمارة الضيزن لأن أباذ العمارة ، ثم وقفت بعدما كتبتُ هذا بمدة على كتاب الفتوح للبلاذُري فوجدتُ فيه قالوا : كانت طيزناباذ تدعى ضيزناباذ نسبت إلى ضيزن ابن معاوية بن عمرو بن العبيد السليحي ، قال الكلبي : الضيزن معاوية بن الاحرام بن سعد بن سليح بن حلوان

ابن عمران بن الحاف بن قضاعة ، فاستحسنت لنفسي صدق ما ظهر لي فتركته على ما كان، وهي عجمية : موضع بين الكوفة والقادسية على حافة الطريق على جادّة الحاج ، وبينها وبين القادسية ميل، كانت إقطاعاً للأشعث بن قيس بن عمر بن الخطاب وكانت من أنزه المواضع محفوفة بالكروم والشجر والحانات والمعاصر وكانت أحد المواضع المقصودة للّهو والبطالة ، وهي الآن خراب لم يبقَ بها إلا أثر قباب يسمونها قباب أبي نُواس، ولأهل الخلاعة فيها أخبار يطول ذكرها ؛ وقال أبو نواس يذكرها :

قالوا : تَنَسّكْتَ بعد الحجّ،قلتُ لهم :
أرجو الإلهَ وأخشى طيزناباذا
أخشى قُضيبَّ كَرْمٍ أن ينازعني
فَضْلَ الخطام وإن أسرعتُ إغذاذا
فان سلمتُ ، وما قلبي على ثقة
من السلامة ، لم أسلمْ ببغداذا
ما أبعدَ النُّسكَ من قلب تقسّمه
قُطْرَبُّلٌ فقُرى بِنّاً فكَلْوَاذى

قال علي بن يحيى : حدثني محمد بن عبيد الله الكاتب قال : قدمتُ من مكة فلما صرتُ إلى طيزناباذ ذكرتُ قول أبي نواس حيث قال :

بطيزناباذ كرمٌ ما مررتُ به
إلا تعجّبتُ ممن يشربُ الماء
إنّ الشرابَ إذا ما كان من عنبٍ
داءٌ ، وأيُّ لبيبٍ يشربُ الداء ؟

فهتف بي هاتفٌ أسمع صوته ولا أراه فقال :

وفي الجحيم حميمٌ ما تجرّعه
خلقٌ فأبقى له في البطن أمعاء

طِيسَانِيَةُ : بالكسر ثم السكون ، وسين مهملة ، وبعد الألف نون ، وياء مثناة من تحت خفيفة : بلدة بالأندلس من أعمال إشبيلية .

طَيْسَفُونُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه،وسين مهملة ، وفاء ، وآخره نون : هي مدينة كسرى التي فيها الإيوان ، بينها وبين بغداد ثلاثة فراسخ،قال حمزة : وأصلها طوسفون فعُربت علىطيسفون ؛ وطيسفونج: قرية مقابل النعمانية وبها آثار خراب باقٍ إلى الآن ، فعلى هذا لا يكون طَيْسَفون مدينة الإيوان . وطيسفون أيضاً : قرية بمَرْو .

الطَّيْطوانة : بتكرير الطاء ، وواو ، وبعدها ألف ثم نون : بلدة من أعمال أرمينية .

طَيْفُور : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ثم فاء مضمومة ، وواو ساكنة ثم راء: اسم لطير صغير ؛عن الأزهري، واسم موضع أيضاً .

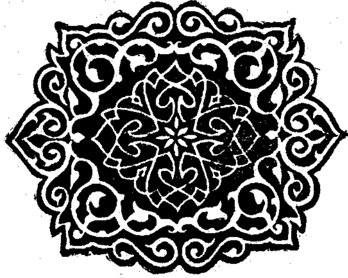
طَيْفُورَابَاذ : من قرى أصبهان ، قال يحيى بن مندة : أحمد بن محمد بن إبراهيم الطيفوراباذي أبو الفتح ، حدث عن محمد بن إبراهيم المقرىء وكتب عنه ؛ وطَيْفُوراباذ بهمذان ؛ نسب إليها أحمد بن الحسين ابن علي الخياط أبو العباس الطيفوراباذي يعرف بابن الحدّاد، روى عن الفضل بن الفضل الكندي وغيره، روى عنه طاهر بن أحمد البصير وكان ثقة ، قال شيرُوَيه بن شَهرَدار : إن طاهر بن عبد الله بن عمر ابن يحيى بن عيسى بن ماهلة أبا بكر الزاهد توفي في صفر سنة ٤٠٢ وقُبر في مقابر نشيط في همذان ، واليوم قبره ظاهر يزار ومسجده إلى جنب داره بطيفوراباذ ، فهذا يدل على أن طيفوراباذ محلة بهمذان وهي غير التي ذكرها ابن مندة ، وذكر في ترجمة محمد بن طاهر بن يمان بن الحسن النجار أبي العلاء العابد المعروف بابن الصباغ أنه مات سنة ٤٨٥ ودفن في

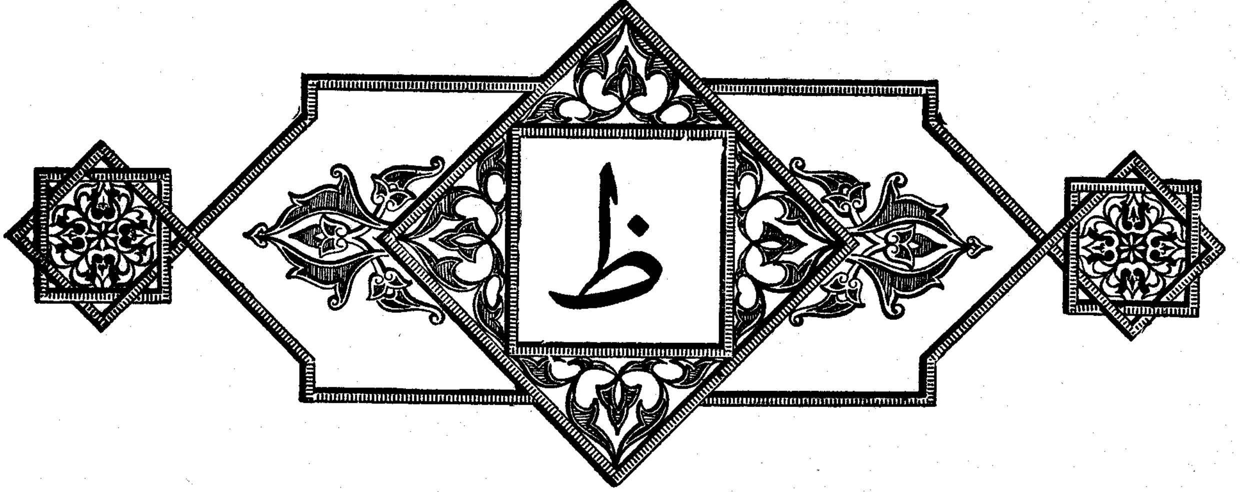
مقابر نشيط على ظهر الطريق التي يؤخذ منها إلى طيفوراباذ ، وهذا يحقق أنها بهمذان .

طَيْلَسَانُ : بفتح أوله، وسكون ثانيه، ولام مفتوحة ، وسين مهملة ، وآخره نون ؛ قال الليث : الطلس والطلسة مصدر الأطلس من الذئاب وهو الذي تساقط شعره وهو أخبث ما يكون ، قال: والطيلسان بفتح اللام منه ويكسر ولم أسمع فَيْعِلان بكسر العين إنما يكون مضموماً كالخيزُران والحيْسُمان ، ولكن لما صارت الكسرة والضمة أختين اشتركتا في مواضع كثيرة ودخلت الكسرة مدخل الضمة ، قال الأصمعي : الطيلسان معرَّبٌ فارسيّ وأصله تالشان ؛ وطيلسان : إقليم واسع كثير البلدان والسكان من نواحي الديلم والخزَر افتتحه الوليد بن عقبة في سنة ٣٥.

الطِّينُ : بلفظ الطين من التراب ، عقبة الطين : من نواحي فارس لها ذكر في الفتوح . وقصر الطين : من قصور الحيرة .

الطِّينَة : بلفظ واحدة الطين ، بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، ونون : بليدة بين الفرَما وتِنِّيس من أرض مصر ؛ ينسب إليها أبو الحسن علي بن منصور الطيني ، روى عنه أبو مطر الإسكندراني ، والله الموفّق للصواب.





باب الظاء والألف وما يليهما

الظَّاهِرُ : خطّة كبيرة بمصر بالفسطاط ، سمّيت بذلك لأن عمرو بن العاص لما رجع من الإسكندرية واختطّ الفسطاط تأخر عنه جماعة من القبائل بالإسكندرية ثم لحقوا بالفسطاط وقد اختطّ الناس ولم يبقَ لهم موضع فشكَوْا ذلك إلى عمرو بن العاص وكان قد ولّيَ الخطط معاوية بن حديج فأمره بالنظر لهم ، فقال للقادمين : أرى لكم أن تظهروا على القبائل فتتخذوا منزلاً ظاهراً عنهم ، ففعلوا ونزلوا هذا الموضع وسموه الظاهر ؛ فقال كردويه بن عمرو الأزدي ثم الرُّهْني :

ظَهَرْنا بحمد الله ، والناس دوننا ،
كذلك مذ كنّا إلى الخير نظهر

الظَّاهِرِيّةُ : قريتان بمصر منسوبتان إلى الظاهر لإعزاز دين الله بن الحاكم ملك مصر ، إحداهما من كورة الغربية والأخرى من كورة الجيزة ؛ قال أبو الأشهب عبد العزيز بن داود العامري :

وجاورْتُ في مصر لو تعلمين
حيّاً من الأَزْد في الظاهر
هنالك غِشْنا فما مثلهم
لطارق ليل ولا زائر
تراني أُبَخْتِرُ في دارهم
كأني بدار بني عامر

الظَّاهِرَةُ : من قرى اليمامة ؛ عن الحفصي ، والله أعلم .

باب الظاء والباء وما يليهما

الظُّبَاء : بضم أوله ، والمدّ ، وربما روي بالكسر والمدّ أيضاً : وهو رمل أو موضع ؛ قال الأديبي وعلى هذا قوله :

أساريع ظبْيٍ

كأنه جمع بما حوله ، وقال الأصمعي : واحدتها ظَبية ؛ وقال ابن الأنباري : ظِباء اسم كثيب بعينه ، وقال المرزوقي : من رواه بضم الظاء فهو منعرج الوادي ، والواحدة ظُبَةٌ ، ويكون هذا أحد الجموع التي جاءت على فُعال نحو رُخال وظُؤار ؛ وقال أبو بكر بن حازم : الظُّباءُ ، بالضم ، واد

بتهامة ؛ قال أبو ذُؤَيب :

عرفتُ الديار لأمّ الدّهين
بين الظُّباء فوادي عُشَرْ

وقال السكري : الظُّباءُ واد وموضع ، والظباءُ : منعرج الوادي ، الواحدة ظُبَةٌ .

الظِّبَاء : بالكسر ، والمد ، وهو جمعٌ ، واحدته ظبية ، وتشترك فيه الظبية مؤنثة الظبي وهو الغزال ، والظبية : حَيَاءُ الناقة ، والظبية : شبه العجلة والمَزادة مثل الجراب يجعل فيه الطيب وغيره ، ويقال للكلية ظبية ؛ ومرج الظباء : موضع بعينه .

ظُبَةُ : بضم أوله ، وتخفيف ثانيه ، بلفظ ظُبة السيف وهو حدّه : اسم موضع ؛ عن ابن الأعرابي .

ظَبْيَانُ : بلفظ تثنية الظبي ، رأس ظَبيان : جبل باليمن .

ظَبْيَةُ : واحدة الظِّباء : موضع في ديار جُهَينة ، وفي حديث عمرو بن حزم قال : كتب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : هذا ما أعطى محمدٌ النبيُّ عَوْسجةَ ابن حرملة الجُهَني من ذي المَرْوة إلى ظبية إلى الجَعَلات إلى جبل القبلية لا يحاقّه فيه أحد فمن حاقه فلا حقّ له ولا حقّه حقّ ؛ وكتب العَلاء بن عُقبة : وظبية أيضاً موضع بين يَنبع وغَيقة بساحل البحر ويضاف إليه ذو ؛ قال كثيّر :

تمرّ السنون الخاليات ولا أرى
بصَحْن الشَّبا أطلالهنّ تبيدُ
فغَيْقة فالأكفال أكفال ظبية
تظلّ بها أُدْمُ الظباء تَرُودُ

أكفال الجبال : مآخيرها . وظبية أيضاً : ماءة لبني أبي بكر بن كلاب قديمة وجبلهم أبْرادٌ بين الظبية والحَوْأب . وظبية أيضاً : ماءة لبني سُحيم وبني عِجْل باليمامة .

ظُبْيَةُ : بالضم ثم السكون ، وياء مثناة من تحت خفيفة ، وما أراه إلا علماً مرتجلاً لا أعرف له معنى ، هكذا ضبطه أهل الإتقان ، وهو عِرْقُ الظبية ، قال الواقدي : هو من الرَّوحاء على ثلاثة أميال مما يلي المدينة ، وبعرق الظبية مسجد للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، وقال ابن إسحاق في غزوة بدر : مرّ ، عليه الصلاة والسلام ، على السيّالة ثم على فجّ الروحاء ثم على شَنُوكة وهي الطريق المعتدلة حتى إذا كان بعرق الظبية ؛ قال السهيلي : الظبية شجرة تشبه القتادة يُستظلّ بها ، وجمعها ظبيان على غير قياس ، وفي كتاب نصر : عرق الظبية بين مكة والمدينة قرب الرَّوْحاء ، وقيل : هي الرَّوْحاء بنفسها .

ظُبَيّةُ : تصغير ظبية : اسم موضع في شعر حاجز الأزدي ، وأخلِقْ به أن يكون في بلاد قومه ؛ قال أعرابي :

لَنارٌ من ظُبَيّة مُوقدوها
بمرتحل على الساري بَعيدِ
يُشَبّ وَقُودُها والليل داجٍ
بأهضام يمانيةٍ وعُود
أحبُّ إليّ من نار أراها
ببابل عند مجتمع الجنود

ظَبْيٌ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وتصحيح الياء ، بلفظ الظبي الغزال ، قيل : هو اسم رملة ، وقيل : بلد قريب من ذي قار ؛ وبه فسر قول امرىء القيس :

وتَعطو برَخْصٍ غير شَثْنٍ كأنه
أساريعُ ظبي أو مساويك إسْحِلِ

وقيل : هو ظُبَى ، بضم الظاء وفتح الباء ، فجعله

امرؤ القيس بفتح الظاء وسكون الباء وغيّر بنيته للضرورة ، وهو أحسن بلاد الله أساريع ، وهو دود أحمر يشبّه به أصابع النساء لأن أساريعه مفصلة الألوان بياضاً وخمرة . وقرن ظبي : جبل نجدي في ديار بني أسد بين السعدية ومُعاذة ؛ عن نصر . وظبيٌ : ماءٌ لغطفان ثم لبني جِحاش بن سعد بن ذبيان بالقرب من معدن بني سليم . وظبيٌ : واد لبني تغلب . وعينُ ظبي : موضع بين الكوفة والشام ؛ قال امرؤ القيس :

وحَلّتْ سُليمى بطنَ ظَبْي فعرعرا

قيل : ظبيٌ أرض لكلب ، ويروى قرنَ ظبي .

ظُبَيٌّ : تصغير ظبي الذي قبله : ماء في أرض الحجاز ، بينه وبين النّقْرة يوم ، منحرف عن جادة حاجّ العراق .

ظُبَّى : بضم أوله ، وتشديد ثانيه ، وإمالة الألف إلى الياء ، لفظة نبطية : ناحية من سواد العراق قريبة من المدائن ، والله أعلم بالصواب .

باب الظاء والراء وما يليهما

ظَرَاء : بالفتح ، والمد ؛ يقال : أصاب المالَ الظّراءُ فأهزله ، وهو جُمود الماء لشدة البرد ، قال أبو عمرو : ظرى بطنُه إذا لان ، وظَرِيَ الرجل إذا كاس ؛ والظراءُ : جبل في بلاد هذيل ، في كتاب هذيل في حديث : وكان بنو نُفاثة بن عدي بن الدُّئِل بن بكر ابن عبد مناة بن كنانة بأسفل دُفاق فأصبحوا ظاعنين وتواعدوا ماء ظراء ، وذكر باقي الحديث ؛ وقال تأبّط شرّاً :

أبَعدَ النُّفاثيّين أزجرُ طائراً ،
وآسى على شيء إذا هو أدبرا ؟

أنَهنِهُ رحلي عنهمُ وإخالُهم
من الذلّ بعراً بالتّلاعة أعفَرا

ولو نالت الكُفّار أصحاب نَوفل
بمهمهة ما بين ظَرْءٍ وعَرْعَرا

ظَرَانُ : كذا ذكره العمراني ، ولا أدري ما أصله ، وقال : هو موضع في شعر زهير .

ظَرَاةُ : بالفتح ، هو مثل الأول في معناه : موضع .

ظَرِبٌ : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ؛ والظرب واحد الظراب : وهي الروابي الصغار ، قال الليث : الظرب من الحجارة ما كان أصله ناتئاً في جبل أو أرض حزنة وكان طرفه الناتىء محدوداً ، وإذا كان خلفه الجبل سمي ظرباً ، وقال أبو زياد : الظرب هو جبل محدد في السماء ليس فيه واد ولا شعبة ولا يكون إلا أسود ؛ وظَرِب لُبْن : موضع كان فيه يوم من أيام العرب . والظرب : اسم بركة في طريق مكة بعد أحساء بني وهب على ميلين بين القرعاء وواقصة .

ظُرَيْبَةُ : تصغير ظربة واحدة ظرب ، وقد فُسر أيضاً ؛ كان عمرو وخالد ابنا سعيد بن العاصي بن أمية بن عبد شمس قد أسلما وهاجرا إلى أرض الحبشة فقال لهما أخوهما ابان بن سعيد بن العاصي ، وكان أبوهم سعيد ابن العاصي قد هلك بالظريبة من ناحية الطائف في مال له بها :

ألا ليت ميتاً بالظريبة شاهد
لِمَا يفتري في الدين عمرو وخالدُ

أطاعا بنا أمر النساء فأصبحا
يعينان من أعدائنا كلّ ناكدِ

فأجابه أخوه خالد بن سعيد فقال :

أخي ما أخي ، لا شاتمٌ أنا عِرضَه ،
ولا هو عن سُوء المقالة مُقْصِرُ

يقول إذا اشتدت عليه أمورُه :

ألا ليت مَيتاً بالظريبة يُنشَرُ
فدعْ عنكَ ميتاً قد مضى لسبيله ،
وأقبلْ على الأدنى الذي هو أفقرُ

ظَريبٌ : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، هو فعيل من الذي قبله : موضع كانت طيّء تنزله قبل حلولها بالجبلين فجاءهم بعير ضرب في إبلهم فتبعوه حتّى قدم بهم الجبلين ، كما ذكرناه في أجإٍ ، فنزلوا بهما ، فقال رجل منهم :

اجعل ظريباً كحبيب يُنْسى ،
لكلّ قومٍ مُصبَحٌ ومُمْسى

وقال مَعبَد بن قُرْط :

ألا يا عَينُ جودي بالصبيب ،
وبكّي إن بَكَيْتِ بني عجيب
وكانوا إخوةً لبني عداءٍ ،
ففرّق بينهم يومٌ عصيب [1]
فقد تركوا منازلهم وبادوا
كمنزل ظَبْيٍ مبنيّ ظريب

باب الظاء والفاء وما يليهما

ظَفَارِ : في الإقليم الأول ، وطولها ثمان وسبعون درجة ، وعرضها خمس عشرة درجة ، بفتح أوله ، والبناء على الكسر ، بمنزلة قَطامِ وحَذارِ ، وقد أعربه قوم ، وهو بمعنى اظْفِرْ أو معدول عن ظافر : وهي مدينة باليمن في موضعين ، إحداهما قرب صنعاء ، وهي التي ينسب إليها الجَزْعُ الظفاريّ وبها كان مسكن ملوك حِمير ، وفيها قيل : من دخل ظفار حمّرَ ، قال الأصمعي : دخل رجل من العرب على ملك من ملوك حمير وهو على سطح له مشرف فقال له الملك : ثِبْ ! فوثَبَ فتكسّرَ ، فقال الملك : ليس عندنا عربيت ، مَنْ دخل ظَفَارِ حمّرَ ؛ قوله : ثب أي اقعد بلغة حمير ، وقوله : عربيت يريد العربية فوقف على الهاء بالتاء ، وهي لغة حمير أيضاً في الوقف ، ووُجد على أركان سور ظفار مكتوباً : لمن مُلْك ظفار ، لحِميَر الأخيار ، لمن ملك ظفار ، للحبشة الأشرار ، لمن ملك ظفار ، لفارس الأحبار ، لمن ملك ظفار ، لحِميَر سيَحُار ، أي يرجع إلى اليمن ؛ وقد قال بعضهم : إن ظفار هي صنعاءُ نفسها ، ولعلّ هذا كان قديماً ، فأما ظفار المشهورة اليوم فليست إلا مدينة على ساحل بحر الهند ، بينها وبين مِرْباط خمسة فراسخ ، وهي من أعمال الشِّحر وقريبة من صُحار بينها وبين مرباط ، وحدث رجل من أهل مرباط أن مرباط فيها المَرْسى وظفار لا مَرْسى بها ، وقال لي : إنّ اللُّبانَ لا يوجد في الدنيا إلا في جبال ظفار ، وهو غلة لسلطانها ، وإنه شجر ينبت في تلك المواضع مسيرة ثلاثة أيام في مثلها وعنده بادية كبيرة نازلة ويجتنيه أهل تلك البادية وذاك أنهم يجيئون إلى شجرته ويجرحونها بالسكّين فيسيل اللبان منه على الأرض ويجمعونه ويحملونه إلى ظفار فيأخذ السلطان قِسْطه ويُعطيهم قسطهم ولا يقدرون أن يحملوه إلى غير ظفار أبداً ، وإن بلغه عن أحد منهم أنه يحمله إلى غير بلده أهلكه .

ظَفَرٌ : اسم موضع قرب الحَوْأب في طريق البصرة إلى المدينة ، اجتمع عليه فُلاّلُ طُلَيْحة يوم بُزاخة . وقال نصر : ظُفُرٌ ، بضم أوله ، وسكون ثانيه . موضع إلى جنب الشُّميط بين المدينة والشام من ديار فزارة ، هناك قُتِلتْ أمُّ قرفة واسمها فاطمة بنت ربيعة بن بدر ، كانت تُؤلِّبُ على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وكان لها اثنا عشر ولداً قد رَأَسَ ، وكانت يوم بُزاخة تُؤلّب الناس واجتمع إليها فلاّل طليحة ، فقتلها خالد وبعث رأسها إلى أبي بكر

[1] في هذا البيت إقواء .

فعلّقه ، فهو أول رأس عُلِّقَ في الإسلام فيما زعموا.

الظَّفَرِيَّةُ : بالتحريك ، والنسبة : محلة بشرقي بغداد كبيرة وإلى جانبها محلة أخرى كبيرة يقال لها قَرَاح ظَفَر وهي في قبلي باب أبرزَ والظفرية في غربيه ، أظنهما منسوبتين إلى ظَفَر أحد خَدَم دار الخلافة ؛ وقد نسب إلى الظفرية جماعة ، منهم: أبو نصر أحمد ابن محمد بن عبد الملك الأسدي الظفري ، سمع الخطيب أبا بكر ، وتوفي في سنة ٥٣٢ ، ذكره أبو سعد في شيوخه .

ظَفِرَانُ : حصن في جبل وَصَاب باليمن قرب زبيد وحصن في نواحي الكاد باليمن أيضاً .

الظُّفْرُ : حصن من أعمال صنعاء بيد ابن الهرش .

ظَفَرُ الفُنْج : حصن في جبل وَصاب من أعمال زبيد باليمن .

الظُّفَيرُ : حصن أيضاً باليمن لابن حجاج .

باب الظاء واللام وما يليهما

ظَلاَّلٌ : بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، وقد جاء في الشعر مخففاً ومشدّداً ، والتشديد أولى فيما ذكر السُّهيلي أنه فَعّال من الظل كأنه موضع يكثر فيه الظلّ ، وظَلال بالتخفيف لا معنى له ، قال : وأيضاً فإنّا وجدناه في الكلام المنثور مشدداً وكذلك قُيّد في كلام ابن إسحاق في السيرة ، ووجدته أنا في بعض الدواوين المعتبرة الخط بالطاء المهملة ، والأول أصحّ : وهو ماءٌ قريب من الرَّبذة ؛ عن ابن السكيت ، وقال غيره : هو واد بالشربّة ، وقال أبو عبيد : ظلالُ سَوَانَ على يسار طخفة وأنت مصعد إلى مكة وهي لبني جعفر بن كلاب أغار عليهم فيه عُيينة بن الحارث بن شهاب فاستخفّ أموالهم وأموال السلَميّين ، وأكثر ما يجيء مخففاً ؛ وقال عُرْوَة بن الورد :

وأيّ الناس آمَنُ بعد بَلْج
وقُرّة صاحبيّ بذي ظَلاَل
ألَمّا أغزَرَتْ في العُسّ بَرْكٌ
ودرِعَةُ بنتها نَسيا فَعالي ؟
سَمِنّ على الربيع فهن ضُبْطٌ
لهنّ لبالبٌ حولَ السِّخال

قال عبد الملك بن هشام : لما بلغ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أربع عشرة سنة أو خمس عشرة سنة ، فيما حدّثني أبو عبيدة النحوي عن أبي عمرو بن العلاء هاجت حربٌ بين قريش ومن معهم من كنانة وبين قيس عَيلان ، وكان الذي هاجها أن عُرْوَة الرَّحّال ابن عتبة بن جعفر بن كلاب أجار لطيمة للنعمان بن المنذر فقال له البرّاض بن قيس أحد بني ضَمْرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة : أتجيرها على كنانة ؟ قال : نعم وعلى الخلق كله ! فخرج فيها عروة وخرج البراض يطلب غَفلته حتى إذا كان بتَيْمَنَ ذي ظلال بالعالية غفل عروة فوثب عليه البراض فقتله في الشهر الحرام فلذلك سمّي الفجار ؛ وقال البراض في ذلك :

وداهيةٍ تُهِمُّ الناس قبلي
شددتُ لها بني بكر ضلوعي
هدمتُ بها بيوتَ بني كلاب ،
وأرضعتُ الموالي بالضُّروع
رفعتُ له يديّ بذي ظَلال
فخرّ يميد كالجذع الصريع

وقال لبيد بن ربيعة :

فأبلغْ إن عرضتَ بني كلاب
وعامر ، والخطوبُ لها موالي

وبلِّغْ إن عرضتَ بني نُمَيرٍ
وأخوالَ القتيل بني هلال

بأنَّ الوافدَ الرَّحَّال أمسى
مقيماً عند تَيْمَنَ ذي ظلال

قال عبيد الله الفقير إليه : في هذا عدّة اختلافات ، بعضهم يرويه بالطاء المهملة وبعضهم يرويه بتشديد اللام والظاء المعجمة ، وقد حكيناه عن السهيلي ، وبعضهم يرويه بتخفيف اللام والظاء المعجمة ، وأكثرهم قال : هو اسم موضع ، وقال قوم في قول البراض : إن ذا ظَلاَل اسم سيفه ، قال السهيلي : وإنما خففه لبيد وغيره ضرورة ، قال : وإنما لم يصرفه البراض لأنه جعله اسم بقعة فلم يصرفه للتعريف والتأنيث ، فإن قيل : كان يجب أن يقول بذات ظلال أي ذات هذا الاسم المؤنث كما قالوا ذو عمرو أي صاحب هذا الاسم ، ولو كانت أنثى لقالوا : ذات هند ، فالجواب : إن قوله بذي يجوز أن يكون وصفاً لطريق أو جانب يضاف إلى ذي ظلال اسم البقعة ، وأحسن من هذا كله أن يكون ظلال اسماً مذكّراً علماً ، والاسم العلم يجوز ترك صرفه في الشعر كثيراً .

ظَلاَّمَةُ : مثل علاّمة ونسّابة للمبالغة من الظلم : من قرى البحرين .

ظَلِيمٌ : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، يجوز أن يكون مأخوذاً من الظَّلِيمَة أو من الظَّلِيم أو مقصوراً من الظليم ذكر النعام : وهو واد من أودية القبلية ؛ عن عُلَيّ العلويّ ، وقال عرّام : يكتنف الطَّرَف ثلاثة أجبال أحدها ظَلِمٌ ، وهو جبل أسود شامخ لا ينبت شيئاً ؛ وقال النابغة الجعدي :

أبلغْ خليلي الذي تجهّمَني
ما أنا عن وصله بمنصرم

إن يكُ قد ضاع ما حملتُ فقد
حُمّلتُ إثماً كالطَّوْد من ظَلِم

أمانةَ الله وهي أعظمُ من
هَضْبِ شَرَوْرَى والركن من خِيَم

وقال الأصمعي : ظلم جبل أسود لعمرو بن عبد بن كلاب وهو وخَوٌّ في حافتَي بلاد بني أبي بكر بن كلاب ، فبلاد أبي بكر بينهما ظَلِمٌ مما يلي مكة جنوبي الدَّفينة ، وقال نصر : ظَلِم جبل بالحجاز بين إضَم وجبل جُهَينة .

ظَلَمٌ : بفتحتين : منقول عن الفعل الماضي من الظُّلم مثل شَمَّرَ أو كَعِنَب : وهو موضع في شعر زهير ؛ عن العمراني .

ظُلَيْفٌ : تصغير ظلف ، وهو ما خَشُنَ من الأرض ، والمكان الظَّلِيف : الحزن الخشن ؛ والظُّلَيف : موضع في شعر عبيد بن أيوب اللِّص حيث قال :

ألا ليت شعري هل تغيَّرَ بعدنا
عن العهد قارات الظليف الفوارد

وهل رام عن عهدي وُدَيْكٌ مكانه
إلى حيث يفضي سيلُ ذات المساجد ؟

ظَلِيلاء : بالفتح ثم الكسر ، والمد ، يجوز أن يكون من الظلّ الظليل وهو الدائم الطيب ، أو من الظليلة وهو مستنقع ماء قليل في مسيل ونحوه : وهو اسم موضع .

ظُلَيمٌ : بوزن تصغير الظُّلم أو الظَّلم وهو الثلج : موضع باليمن ؛ ينسب إليه ذو ظُلَيم أحد ملوك حمير من ولده حَوْشب الذي شهد مع معاوية صِفّين ، قتله سليمان ؛ عن نصر .

ظَلِيمٌ : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وهو ذكر النعام : واد بنجد ؛ عن نصر ؛ وقال أبو دؤاد الإيادي :

من ديار كأنهنّ رسومُ
لسُلَيْمى برامة فتَريمُ

أقفرَ الحِبُّ من منازل أسما
ء فجنبا مُقَلَّص فظليمُ

باب الظاء والواو وما يليهما

الظُّوَيْلِميّةُ : من مياه بني نُمير ؛ عن أبي زياد ، والله الموفق .

باب الظاء والهاء وما يليهما

الظُّهار : ككتاب : من حصون اليهود بخيبر .

الظَّهْرانُ : هو فَعْلان ثم يحتمل أن يكون من أشياء كثيرة ، فيجوز أن يكون من الظهر ضدّ البطن ومن الظاهر ضدّ الباطن ، ومن قولهم : هو بين أظهُرنا وظَهرانَينا ، ومن قولهم : قريش الظواهر أي نزلوا بظهور مكة ، إلى غير ذلك ؛ والظهران : قرية بالبحرين لبني عامر من بني عبدالقيس ، وفي أطراف القنان جبل يقال له الظهران وفي ناحيته مشرقاً ماءٌ يقال له مُتالع ، وقال الأصمعي : وبين أكمة الخيمة وبين الشمال جبل يقال له الظهران وقرية يقال لها الفوّارة بجنب الظهران بها نخيل كثيرة وعيون . والظهران أيضاً : جبل في ديار بني أسد . والظهران : واد قرب مكة وعنده قرية يقال لها مَرّ تضاف إلى هذا الوادي فيقال مرّ الظهران ؛ وروى ابن شُميل عن ابن عون عن ابن سيرين : أن أبا موسى كَسَا في كفّارة اليمين ثوبين ظهرانياً ومعقداً ، قال النضر : الظهراني يجاء به من مرّ الظهران ، وبمرّ الظهران عيون كثيرة ونخيل لأسلم وهذيل وغاضرة ، وقد جاء ذكرها في الحديث ؛ وقال أبو سعد : الظِّهراني ، بكسر الظاء ، نسبة إلى ظهران قرية قديمة من مكة ، قال : وليست بمر الظهران ؛ حدث أبو القاسم علي ابن يعقوب الدمشقي عن مكحول البيروتي ، روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس النَّسوي ، سمع منه بظهران ، وما أراه صنع شيئاً ، هي الظَّهران ، بفتح الظاء ، لا غير .

الظَّهْرُ : بالفتح ثم السكون ، والراء : موضع كانت به وقعة بين عمرو بن تميم وبني حنيفة ؛ قال :

بينا هُمُ بالظهر إذ جلسوا
بحيث ينزع الذبح حزُر البَد[1]

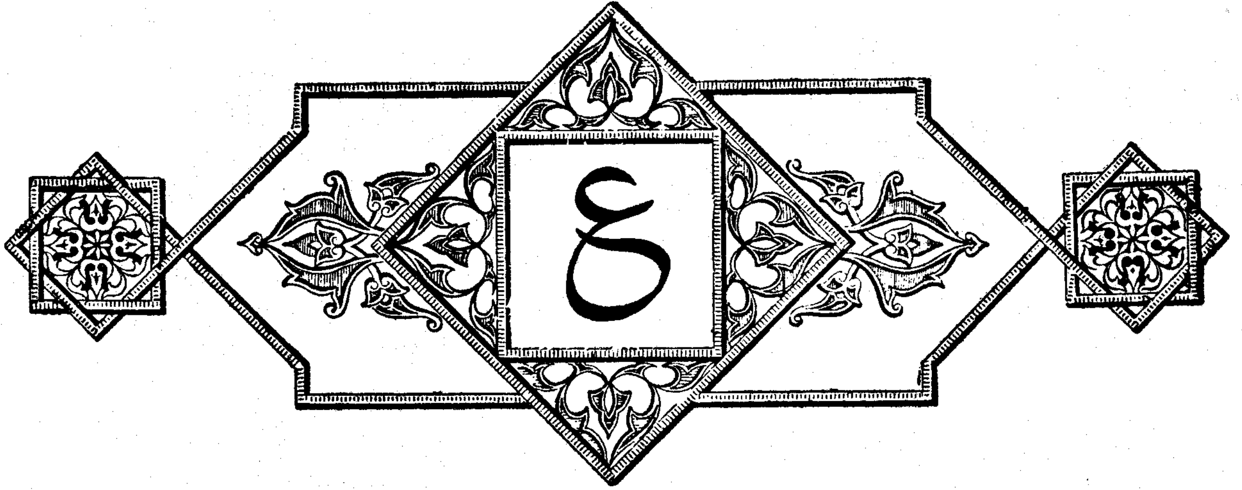
ظَهْرُ حِمارٍ : قرية بين نابلس وبَيْسان بها قبر بنيامين أخي يوسف الصديق .

ظُهُورٌ : بلد بالبحر من أرض مَهْرَة بأقصى اليمن ، له ذكر في الردّة .

باب الظاء والياء وما يليهما

ظَيرٌ : قال نصر : وادٍ بالحجاز في أرض مُزَينة أو مصاقب لها ، والله أعلم بالصواب .

١ الشطر الثاني مختل الوزن والمعنى غامض .



باب العين والألف وما يليهما

عابِدٌ : بعد الألف باء موحدة ، يجوز أن يكون فاعلاً من العبادة وهو الطاعة والخضوع ، ويجوز أن يكون من عَبِدَ إذا أنف ، من قوله تعالى : فأنا أول العابدين ؛ أو من قولهم : ما لثَوْبك عَبَدَةٌ أي قوّة ؛ وعابِدٌ : جبل في أطراف مصر ، قيل : سمي بذلك لأنه كان ساجداً ؛ وقال كُثيِّر :

كأنّ المطايا تَتّقي من زُبانة
مناكب رُكْن من نَضادِ مُلَمْلَم

تعالى ، وقد نَكّبْنَ أعلام عابِدٍ ،
بأركانها اليُسرَى هضاب المقطّم

عابِدَيْنِ : موضع بثَوْر ، وقيل : هو واد ؛ وأنشد :

شَبّتْ بأعلى عابِدَيْنِ من إضَم

كذا رواه ابن القطّاع ، ورويناه عن غيره بالنون ، والنون أصح وأكثر .

عابُودُ : بالباء الموحدة ثم الواو الساكنة ، ودال مهملة ، كأنه فاعول من العبادة ، وهي عبرانية عُرِّبت : بليد من نواحي بيت المقدس من كُوَر فلسطين .

عاثين : بالثاء المثلثة : حصن باليمن من عمل عبد عليّ ابن غَوّاص .

عاجٌ : ذو عاج : واد في بلاد قيس ؛ قال طُفَيْل الغَنَوي :

وخيل كأمثال السراج مَصُونة
ذخائر ما أبقَى الغرابُ ومذهَبُ

تأوّبن قصراً من أريك قوابل
ومَأوانَ من كلّ تَشُوبُ وتُجلَبُ

ومن بطن ذي عاج رِعالٌ كأنها
جرادٌ يباري وجهه الريح مُطْنِبُ

عاجِفٌ : بالجيم المكسورة ثم الفاء ، يجوز أن يكون من عَجَفْتُ نفسي عن الشيء إذا حبَستَها عنه ، ويجوز أن يكون من العَجَف وهو الهُزَال ؛ وعاجف : اسم موضع في شق بني تميم مما يلي القبلة ؛ قال ذو الرّمة :

على واضح الأقراب من رَمل عاجف

يريد رملاً أبيض النواحي ؛ وقد قال ابن مُقبل :

ألا ليتَ لَيْلي بين أجبال عاجف
وتِعْشارَ أجلَى في سريح فأسفرَا
ولكنّما ليلي بأرضٍ غريبة
يقاسي إذا النجمُ العراقيُّ غوّرا

عاجِنَةُ : يقال : عجَنتِ الناقةُ إذا ضربت الأرض بيدَيها ، فهي عاجنٌ ؛ وقال ابن الأعرابي : عاجنةُ المكان وَسْطُهُ ، وأنشد قول الأخطل :

بعاجنة الرَّحوب فلم يَسيروا ،
وسُيِّر غيرهم عنها فساروا

وقيل : عاجنة الرَّحوبِ موضع بالجزيرة ؛ وعاجنة : مكانٌ بعينه في قول الشاعر :

فَرَعْنَ الحَزْنَ ثم طَلَعْنَ منه
يَضُعْنَ ببطن عاجنة المَهارا

عادِيَةُ : موضع من ديار كلب بن وَبَرَة ؛ قال المسيَّب يمدحهم :

ولو أني دَعَوْتُ بجوّ قَوّ
أجابَتْني بعادِيَةٍ جِنابُ
مصاليتٌ لدَى الهَيْجاء صِيدٌ ،
لهم عددٌ له لَجَبٌ وغابُ

عاذِب : بالذال المكسورة ، والباء الموحدة ، من قولهم : عَذَب الرجل فهو عاذبٌ إذا ترك الأكل فهو لا مُفطر ولا صائم ، ويجوز أن يكون فاعلاً من عَذُب الماء فهو عَذْبٌ : وهو اسم واد أو جبل قريب من رَهْبى في قول جرير :

وما ذاتُ أرواقٍ تَصَدّى لجُؤْذَرٍ
بحيثُ تلاقَى عاذبٌ فالأواعسُ
بأحسنَ منها يومَ قالت : ألا ترى
لمن حَوْلنا فيهم غَيُورٌ ونافسُ

ألم تر أن الله أخزى مُجاشعاً
إذا ما أفاضت في الحديث المجالسُ
فما زال معقولاً عِقالٌ عن الرَّدى ،
وما زال محبوساً عن المجد حابسُ

وعاذب في شعر ابن حِلِّزَة أيضاً .

عاذٌ : بالذال المعجمة ، ويروى بالدال المهملة ، يقال : عاذ فلان بربّه يعوذ عَوْذاً إذا لجأ إليه ، فكأنه منقول عن الفعل الماضي : وهو موضع عند بطن كرّ من بلاد هذيل ؛ قال قيس بن العَجْوة الهُذَلي :

في بطن كرّ في صعيد راجِفِ ،
بين قنان العاذ والنَّواصِفِ

وقال نصر : العاذ ، بالذال المعجمة ، من بلاد تهامة أو اليمن للحارث بن كعب ، وقيل : ماءٌ مرٌّ قبل نجران ، قال : وقيل بالدال المهملة ، وقيل بالغين المعجمة والنون ؛ وقال أبو المؤرّق :

تركتُ العاذ مقلياً ذميماً
إلى سَرَف وأجدَدْتُ الذّهابا

وقال العباس بن مرداس السُّلَمي ، رضي الله عنه :

فلا تأمَنَنْ بالعاذ والخلف بعدها
جِوارَ أناسٍ يَبْتَنُونَ الحضائرا
أحَلّلْتُها لَحْيانَ ثم تركتُها
تمرٌّ وأملاحٌ تُضيءُ الظواهرا

وقال ابن أحمر :

مَن حجّ من أهل عاذ إنّ لي أرَبا

عارِضٌ : بالراء ثم الضاد المعجمة ، عارض اليمامة ، والعارض : اسم للجبل المعترض ، ومنه سمي عارض اليمامة وهو جبلها ، وقال الحفصي : العارض جبال مسيرة ثلاثة أيام ، قال : وأوله خزير وهو أنف الجبل ، قال أبو زياد : العارض باليمامة ، أما ما يلي المغرب

منه فعِقابٌ وثنايا غليظة ، وما يلي المشرق ، وظاهره فيه أودية تذهب نحو مطلع الشمس ، كلها العارض هو الجبل ، قال : ولا نعلم جبلاً يسمى عارضاً غيره ، وطرفُ العارض في بلاد بني تميم في موضع يسمى القرنين فثَمّ انقطع طرفُ العارض الذي من قِبَل مهبّ الشمال ثم يعود العارض حتى ينقطع في رمل الجزْء ، وبين طرَفي العارض مسيرة شهر طولاً ثم انقطع ، واسم طرفه الذي في رمل الجزء الفَرُطُ الذي يقول فيه وَعْلَة الجَرْمي في الجاهلية :

اسألْ مُجاورَ جَرْم هل جَنَيتُ لهم
حرباً تُزَيّل بين الجزء والخُلُط ؟
وهل عَلَوْتُ بجرّار لـه لَجَبٌ
يعلُو المخارمَ بين السهل والفَرُط ؟
وقد تركتُ نساء الحيّ مُعوِلةً
في عرصة الدار يستوقِدْنَ بالغُبُط

العَارِضَةُ السُّفْلى : من قرى اليمن من أعمال البَعدانية .

عَارِمٌ : يقال عَرُمَ الإنسان يَعرُم عَرامةً فهو عارِمٌ إذا كان جاهلاً ، والعرَمُ والأعرَم والعارم : الذي فيه سواد وبياض ؛ وسجنُ عارم : حُبس فيه محمد بن الحنفية ، حبسه عبد الله بن الزبير ،فخرَجَ المختار بالكوفة ودعا إليه ثم كان بعد ذلك سجناً للحجاج ، ولا أعرف موضعه وأظنه بالطائف ؛ وقال محمد بن كثيّر في محمد بن الحنفية ويخاطب عبد الله ابن الزبير :

تُخبّر من لاقيتَ أنك عائذٌ ،
بل العائذُ المحبوس في سجن عارم
ومن يَلقَ هذا الشيخ بالخَيف من مِنًى
من الناس يَعلمْ أنه غير ظالم
سَمِيُّ النبيّ المصطفى وابنُ عَمّه ،
وفكّاكُ أغلالٍ وقاضي مَغارم
أبى فهْو لا يشري هُدًى بضلالة ،
ولا يَتّقِي في الله لومة لائم
ونحن بحمد الله نتلُو كتابه
حُلُولاً بهذا الخَيف خيف المحارم
بحيث الحَمامُ آمناتٌ سواكن ،
وتَلقى العدُوّ كالصديق المسالم
فما رَوْنقُ الدنيا بباقٍ لأهله ،
ولا شِدّةُ البلوى بضربة لازم

ويروى وصيّ النبيّ ، والمراد ابن وصي النبيّ فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، وله نظائر كثيرة في كلامهم .

عَارِمَةُ : مثل الذي قبله وزيادة هاء ، واشتقاقهما واحد : وهو جبل لبني عامر بنجد ، وقال أبو زياد : عارِمة ماءٌ لبني تميم بالرّمل ، وقال ابن المعلّى الأزدي : عارمة من منازل بني قُشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ؛ وقال الصِّمّة بن عبد الله القشيري :

أقول لعَيّاشٍ صَحبِنا وجابر
وقد حال دوني هضبُ عارمة الفردُ :
قِفَا فانظرا نحو الحِمى اليوم نظرةً ،
فإنّ غداة اليوم من عَهْدِه العَهدُ
فلما رأينا قُلّة البِشْر أعرضت
لنا وجبالُ الحزن غيّبها البُعْدُ
أصابَ جَهولَ القوم تَتْيِيمُ ما به
فَحَنّ ولم يملكه ذو القُوّة الجَلْدُ

عازِبٌ : جبل من وراء اليمامة بالقرب في قول أبي جُنْدَب الهذلي :

إلى مُلحة القعفا فقبّة عازب
أجمّع منهم حاملاً وأعاني

العازريّة : بعد الألف زاي ثم راء ، وياء النسبة : قرية بالبيت المقدس بها قبر العازر.

عَازِفٌ : بالزاي المكسورة ثم الفاء ؛ يقال : عزفت نفسه عن الشيء عُزُوفاً فهو عازف إذا انصرفت ، والعزيف : الصوت ، فيجوز أن تكون الريح تعزف في هذا الموضع فسمّي عازفاً ؛ قال لبيد :

كأن نِعاجاً من هجائن عازفٍ
عليها وآرامَ السُّلَيِّ الخواذلا

عَاسِمٌ : بالسين المهملة المكسورة ، والميم ، يجوز أن يكون من عَسَمِ الرُّسغ : فهو اعوجاج فيه ويُبس ، والعاسم : الكادّ على عياله ، والعاسم : الطامع ؛ قال :

كالبحر لا يَعسِمُ فيه عاسِمُ

وعاسمٌ : اسم ماء لكلب بأرض الشام بقرب الحُرّ ، وقال نصر : عاسم رمل لبني سعد ؛ وقال الطِّرِمّاح لنافذ بن سعد المَعْني :

وإنّ بمَعْنٍ ،إن فخرتَ ، لمَفْخَراً،
وفي غَيرها تُبنى بيوتُ المكارم

متى قُدْتَ ، يا ابن العنبرية ، عُصبةً
من الناس تَهديها فِجاجَ المَخارم

إذا ما ابنُ جَدّ كان ناهز طيّءٍ
فإنّ الذُّرى قد صِرْنَ تحت المناسم

فقُدْ بزمامٍ بَظْرَ أمّك واحتفرْ
بأير أبيك الفَسلِ كُرّاثَ عاسم

قيل : كان أحد جدّيه جمّالاً والآخر حرّاثاً فلذلك قال فقُدْ بزمام بظر أمك واحتفر الكُرّاث .

عاسِمَين : إن لم يكن تثنية الذي قبله فهو موضع آخر في قول الراعي :

يَقُلْنَ بعاسمَين وذات رُمح
إذا حان المقيل ويَرتعينا

عاشِمٌ : بالشين المعجمة ؛ والعَيشوم: ما هاج من الحماض ويَبِس ، ويجوز أن يقال لموضع منبته عاشم ؛ قال الجوهري : وعاشم نقاً في رمل عالج ، وقال أبو منصور : العُشْمُ ضرب من الشجر ، واحده عاشم.

عَاصٌ وعُوَيصٌ : واديان عظيمان بين مكة والمدينة ؛ قال عبد بن حبيب الصاهلي الهُذَلي :

ألا أبلغْ يمانينا بأنّا
قتلنا أمس رَجْلَ بني حبيب

قتلناهم بقَتلَى أهلِ عاصٍ ،
فقَتلى منهمُ مُرْدٌ وشيب

عَاصِمٌ : بالصاد المهملة ، وهو المانع ، ومنه قوله تعالى : لا عاصم اليوم من أمر الله ؛ أي لا مانع ، وقيل : عاصم هنا بمعنى معصوم مثل ماء دافق بمعنى مدفوق : وهو اسم موضع أظنه في بلاد هذيل ؛ قال أبو جُندب الهُذَلي :

على حَنَقٍ صَبّحتُهم بمُغيرة
كرِجْلِ الدَّبَى الصَّيفيِّ أصبحَ سائما

بَغَيتُهمُ ما بين حَدّاء والحشا ،
وأوردتُهم ماءَ الأثيل فعاصما

العَاصِمِيّة : مثل الذي قبله منسوب ، وأظنه اسم رجل : وهو قرية قرب رأس عين مما يلي الخابور .

العاصي : بالصاد المهملة ، وهو ضد الطائع : وهو اسم نهر حماة وحمص ويعرف بالميماس ، مخرجه من بحيرة قَدَس ومصبه في البحر قرب أنطاكية ، واسمه قرب أنطاكية الأُرُنْد ، وقيل: إنما سمي بالعاصي لأن

أكثر الأنهر تتوجه ذات الجنوب وهو يأخذ ذات الشمال وليس هذا بمُطّرِد .

عَاصِي : بالضاد المعجمة : اسم موضع لا أدري ما اسمه فهو علم مرتجل .

عَاقِرُ : بكسر القاف ، والراء : رملة في منازل جرير الشاعر ، قال : سمّيت بذلك لأنها لا تُنبت شيئاً ، وقيل : العاقر من الرمال العظيمة ، وجمعها العُقّر ؛ قال :

لتبدُوَ لي من رمل حرّان عُقّرٌ
بهنّ هوى نفسي أُصيبَ صميمُها

وقال :

أمّا لقلبك لا يزال موكّلاً
بهوَى الجُمانة أم بريّا العاقرِ
إن قال صُحبتُك الرواح فقل لهم :
حيّوا الغزير ومن به من حاضر
يهوى الخليط ولو أقمنا بعدهم ،
إن المقيم مكذّبٌ بالسائر
جزعاً بكيتُ على الشباب وشاقني
عِرفانُ منزله بجزعي ساجر
أمّا الفؤادُ فلا يزال متيّماً
بهوَى جُمانة أم بريّا العاقرِ

والعاقران : ضفيرتان ضخمتان من ضفير جُرَاد مكتنفتان مهشمة لبني أسد . وعاقر : جبل بعقيق المدينة ، وعاقر الفُرْزة : باليمامة . وعاقر النُّجْبة : جبل لبني سلول ؛ قال الأصمعي : وعاقر الثُّريّا جبل وماؤه الثّريّا من جبال الحمى حمى ضرية .

عَاقِرقَوْفَا : مركّبٌ من عاقر وقوفا ، فأما الأول فهو الرملة العظيمة المتراكمة ، وقيل : الرملة التي لا تنبت شيئاً ، والقَوف : الاتباع ، يقال : قاف أثره قَوفاً ، وأنا أحسب أن هذا الموضع هو عقَرْقوف الذي من قرى السيلحين ببغداد : وهو تلّ عظيم يُرى من مسافة يوم ، والله أعلم ، وقد جاء ذكره في الأخبار .

العَاقِرَةُ : من قولهم : امرأة عاقرٌ إذا لم تكن تحبل وتلد ، والهاء فيها للمبالغة لا للتأنيث لأنها مثل حائض إلا أن يراد به الصفة الحادثة ، ويجوز أن يكون من العَقْر النحر فتكون بُقعة صعبة تُعقَر فيها الإبل ، ويجوز غير ذلك ؛ والعاقرة : ماءٌ بقَطَن .

عَاقِلٌ : بالقاف ، واللام ، بلفظ ضد الجاهل ، وهو من التحصن في الجبل ، يقال : وَعْلٌ عاقل إذا تحصّنَ بوَزَره عن الصياد ، والجبل نفسه عاقل أي مانعٌ ؛ وعاقل : واد لبني ابان بن دارم من دون بطن الرمّة وهو يناوح مَنعِجاً من قدامه وعن يمينه أي يحاذيه ؛ قال ذلك السكري في شرح قول جرير :

لعَمرك لا أنسى لياليَ مَنعِجٍ
ولا عاقلاً إذ منزل الحيّ عاقلُ

وقال ابن السكيت في شرح قول النابغة حيث قال :

كأني شدَدْتُ الكُورَ حيث شددتُهُ
على قارح مما تضمّن عاقلُ

وقال ابن الكلبي : عاقل جبل كان يسكنه الحارث بن آكل المرار جدّ امرىء القيس بن حُجر بن الحارث الشاعر ، ويقال : عاقل واد بنجد من حزيز أضاخ ثم يسهل فأعلاه لغني وأسفله لبني أسد وبني ضبّة وبني ابان بن دارم ، قال عبيد الله الفقير إليه : الذي يقتضيه الاشتقاق أن يكون عاقل جبلاً ، والأشعار التي قيلت فيه هي بالوادي أشبه ويجوز أن يكون الوادي منسوباً إلى الجبل لكونه من لحفه ، وقرأت بعدُ في النقائض لأبي عبيد فقال في قول مالك بن حِطّان السّليطي :

ولَيتَهمُ لم يركبوا في ركوبنا ،
وليت سليطاً دونها كان عاقلُ

قال : عاقل ببلاد قيس وبعضه اليوم لباهلة بن أعصر ؛ وقال ابن حبيب في قول عميرة بن طارق اليربوعي :

فأهون عليّ بالوعيد وأهله
إذا حلّ أهلي بين شِرك فعاقل

قال : عاقل في بلاد بني يربوع ، وكان فيه يوم بين بني جُشَم وبين حنظلة بن مالك ؛ وقال أعرابيّ :

لم يبق من نجد هوًى غير أنني
تُذكّرني ريحُ الجنوب ذُرى الهَضْب

وإني أحبّ الرِّمثَ من أرض عاقل ،
وصوتَ القَطا في الطَّلّ والمطر الضَّرْب

فإن أكُ من نجد سقى الله أهلَهُ
بمنّانة منه فقلبي على قُرْب

وقال عبد الرحمن بن دارة :

نظرتُ ودُورٌ من نصيبين دوننا
كأنّ عريبات العيون بها رُمْدُ

لكيما أرى البرقَ الذي أومضت به
ذُرى المزن عُلْويّاً وكيف لنا يبدو

وهل أسمعنّ الدهرَ صوتَ حمامة
يميل بها من عاقل غُصُنٌ مَأْدُ

فإني ونجداً كالقرينَين قُطِّعا
قُوًى من حبال لم يُشَدّ لها عقد

سقى الله نجداً من خليل مفارق ،
عدانا العدا عنه وما قَدُمَ العهد

وقال لبيد بن ربيعة :

تمنّى ابنتايَ أن يعيش أبوهما ،
وهل أنا إلا من ربيعة أو مُضَرْ ؟

ونائحتان تَندبان بعاقل
أخا ثقة لا عينَ منه ولا أثرْ

وفي ابنَي نِزارٍ إسوةٌ إن جزَعتما ،
وإن تسألاهم تُخْبَرا منهمُ الخبر

فقوما وقولا بالذي قد علمتما ،
ولا تَخْمشا وجهاً ولا تحلقا شعَر

وقولا : هو المرءُ الذي لا حليفَهُ
أضاعَ ولا خان الصديقَ ولا غدر

إلى الحول ثم اسمُ السلام عليكما ،
ومن يبكِ حولاً كاملاً فقد اعتذر

قال نصر : عاقل رمل بين مكة والمدينة . وعاقل : جبل بنجد . وعاقل : ماء لبني ابان بن دارم. وعاقل : واد في أعاليه إمَّرَة وفي أسافله الرمة وهو مملوءٌ طلحاً . وبطن عاقل : موضع على طريق حاجّ البصرة بين رامتين وإمَّرة .

عَاقُولاء : كذا وجدته بخط الدقاق في أشعار بني مازن نقله من خط ابن حبيب في شعر حاجب بن ذبيان المازني يخاطب مسلمة بن عبد الملك :

أمَسلم إنّا قد نَصَحْنا فهل لنا
بذاكم على أعدائكم عندكم فضْلُ ؟

حقنتم دماء الصَّلْبَتَيْن عليكمُ ،
وجرّ على فرسان شيعتك القتلُ

وفاتهمُ العُريان فَسّاق قومه ،
فيا عجباً أين البراءة والعدلُ !

أقام بعاقولاء منّا فوارسٌ
كرامٌ إذا عُدّ الفوارسُ والرَّجْلُ

عَالِجٌ : باللام المكسورة ، والجيم ؛ قال ابن السكيت : إذا أكل البعيرُ العَلَجانَ ، وهو نبت ، قيل : بعير عالج ، وهو شجر يشبه العَلَنْدَى وأغصانها صلبة،

الواحدة علجانة ، فيجوز أن يكون هذا الموضع سمّي بذلك تشبيهاً له بالبعير العالج أو يكون لصلوبته يعالج المشي فيه أي يمارس : وهو رملة بالبادية مسماة بهذا الاسم ، قال أبوعبيد الله السكوني : عالج رمال بين فَيد والقُريّات ينزلها بنو بُحتر من طيّء وهي متصلة بالثعلبية على طريق مكة لا ماء بها ولا يقدر أحد عليهم فيه ، وهو مسيرة أربع ليال ، وفيه برك إذا سالت الأودية امتلأت، وذهب بعضهم إلى أن رمل عالج هو متصل بوَبَار ؛ قال عبيد بن أيوب اللّص :

أُنظرْ فَرَنّقْ جزاك الله صالحةً
رأد الضحى اليوم هل ترتاد أظعانا

يَعلونَ من عالج رملاً ويَعْسِفُـهُ
أخو رمال بها قد طال ما كانا

إذا حَبَا عَقَدٌ نكّبنَ أصعبَه ،
واجْتبن منه جماهيراً وغيطانا

وقال أعرابيّ :

ألا يا بَغَاث الوحش هَيّجتَ ساكناً
من الوجد في قلبي ، أصَمّك صائدُ

رميتَ سَليمَ القلب بالحُزن في الحشا ،
وما قلبُ مَن أشجيتَ بالموت طارد

أفي كلّ نجد من تِلاد وعابر
بُغامُ مَهاة الوحش للقلب قاصدُ ؟

أُتِيحت لنا من كل مُنْعَرَج اللّوى
ومُنْتابِها يوم العُذَيبين ناهد

يُراشِق أكباد المحبين باللّوى
من الوحش مرتاب المذانب فاردُ

فيا راشِقات العَين من رمل عالج
متى منكمُ سِربٌ إلى الماء وارد ؟

فما القلبُ من ذكرى أُميمة نازعٌ ،
ولا الدمعُ مما أضمرَ القلبُ جامدُ

عَالِزٌ: بالزاي ؛ قال أبو منصور : العَلَزُ شبه رِعدة تأخذ المريض والحريص على الشيء ، والرجل عالِز : اسم موضع جاء في شعر الشمّاخ .

العَالِ : ما أظنه إلا مقصوراً من العالي بمعنى العَلْو لأنه يقال للأنبار وبادوريا وقُطربُّل ومسكن الإستان العال لكونه في علو مدينة السلام ، والإستان بمنزلة الكورة والرستاق ، هكذا يُفسَّر ، وأصله بالفارسية الموضع ، كقولهم : طبرستان وشهرستان ؛ وقد ذكره عبيد الله بن قيس الرُّقيّات فقال :

شبّ بالعال من كثيرة نارُ
شوّقَتنا وأين منها المزارُ

أوقدَتْها بالمسك والعنبر الرَّطْـ
ـب فتاةٌ يضيق عنها الإزارُ

وكان أول من غزا أرض العراق من المسلمين المُثنّى ابن حارثة بن سلمة بن ضمضم الشيباني وكتب إلى أبي بكر ، رضي الله عنه ، يهوّن عليه أمر العراق ويعرفه أنه قد اختبرهم فلم يجد فيهم منعةً فأرسل إلى خالد بن الوليد بعد فراغه من أهل الردة فأوقع بأهل الحيرة وأطراف العراق ، فالمثنى كان أول من أغرى المسلمين على غزو الفرس ، فقال شاعر يذكر ذلك :

وللمثنّى بالعال معركـةٌ
شاهدَها من قبيله بَشَرُ

كتيبةٌ أفزعَتْ بوقعتها
كسرى وكاد الإيوانُ ينفطرُ

وشُجّع المسلمون إذ حَذِروا ،
وفي ضُرُوب التجارِب العِبَرُ

سَهّلَ نَهْجَ السبيل فاقتَفروا
آثاره والأمـورُ تُقتَفَرُ

وقال البلاذري : يعني بالعال الأنبار وقُطرَبُّل ومسكن وبادوريا .

العَالِيَاتُ : كأنه جمع عالية التي تذكر بعده ؛ قال العمراني : العاليات موضع .

العَالِيَةُ : تأنيث العالي ، رجل عالٍ وامرأةٌ عالية ؛ والعالية : اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها وعمايرها إلى تهامة فهي العالية ، وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة ؛ قال أبو منصور : عالية الحجاز أعلاها بلداً وأشرفها موضعاً ، وهي بلاد واسعة ، وإذا نسبوا إليها قالوا عُلَويّ والأنثى عُلَوية على غير قياس ، وقد قالوا عاليّ على القياس أيضاً ، قال الفراء : تركوها ونسبوا إلى مصدرها أو كانت العالية في المعنى ليست بأب ولا قبيلة إنما هو نسب إلى العَلْو من الأرض ، وحكى القصري عن أبي عليّ : قالوا في النسب إلى العالية عُلْوِيّ فنسبوا إلى العالية على المعنى ، فمن ضمّ فهو إلى العُلُوّ ومن فتح فهو إلى العَلْو مصدر علا يعلو عَلْواً ، وقال قوم : العالية ما جاوز الرمة إلى مكة ، وهم عُكل وتَيم وطائفة من بني ضبّة وعامر كلّها وغنيّ وباهلة وطوائف من بني أسد وعبد الله بن غطفان ، ومن شقة الشرقي ابان بن دارم وهم عُلَويون وأهل إمّرة من بني أسد وألمامهم وطائفة من عوف بن كعب بن سعد بن سُليم وعُجزُ هوازن ومحارب كلها وغطفان كلها علويون نجديون ، ومن أهل الحجاز من ليس بنجديّ ولا غَوْري وهم الأنصار ومُزَينة ومن خالطهم من كنانة ممن ليس من أهل السيف فيما بين خيبر إلى العرج مما يليه من الحرة ، فإذا انحدرت إلى مدارج العرج وثنايا ذات عرق فأنت فيهم ، ويقال : عالَى الرجل وأعلَى إذا أتى عالية نجد ، ورجل معالٍ أيضاً ؛ قال بشر بن أبي خازم :

معالية لا همّ إلا محجّر
وحرّة ليلى السهل منها ولُوبها

وإياها أراد الشاعر بقوله :

إذا هبّ عُلْويٌّ الرياح وجدتَني
يَهَشٌ لعُلْويّ الرياح فؤاديا

وإن هبّت الريح الصَّبا هيّجَتْ لنا
عقابيلَ حزْن لا يجدن مُداويا

عامِرٌ : قال السهيلي : هو جبل بمكة في قول عمرو بن الحارث بن مضاض الجرهمي من قصيدة :

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا
أنيس ولم يسمُرْ بمكة سامرُ

أقول إذا نام الخليُّ ولم أنمْ :
أذا العرشِ لا يبعدْ سُهيلٌ وعامرُ

وبُدّلْتُ منها أوجهاً لا أحبها ،
قبائل منهم حِمْيَرٌ ويُحابرُ

قال ويصحح ذلك ما روي في قول بلال :

وهل يَبْدُوَنْ لي عامرٌ وطفيلُ

العامريّة : منسوبة إلى رجل اسمه عامر : وهي قرية باليمامة .

عامُوراءُ : بالراء ، كلمة عبرانية : وهي من قرى قوم لوط .

عامُوص : بالصاد المهملة ، عبرانية : وهي بليد قرب بيت لحم من نواحي بيت المقدس .

عاناتُ : هو الذي بعده ، وهي في الإقليم الرابع من جهة المغرب ، طولها ست وستون درجة ، وعرضها أربع وثلاثون درجة وعشرون دقيقة ؛ قال الكلبي :

قرى عانات سميت بثلاثة إخوة من قوم عاد خرجوا هُرّاباً فنزلوا تلك الجزائر فسميت بأسمائهم، وهم: ألُوس وسالوس وناووس، فلما نظرت العرب إليها قالت: كأنها عانات أي قُطْعٌ من الظباء.

عانِدٌ: بالنون ثم الدال المهملة، هو الدم الذي لا يرقأ، يقال: عرق عاند وأصله من عُنود الإنسان إذا بغَا، والعنود: كأنه الخلاف والتباعد والترك، ويوم عاند وجِبْرَةَ: يوم من أيامهم؛ وعاند: واد بين مكة والمدينة قبل السقيا بميل، ويروى عايذ، بالياء والذال، والسقيا: بين مكة والمدينة؛ قال ربيعة ابن مقروم الضبي:

فدارتْ رحانا بفرسانهم، فعادوا كأنْ لم يكونوا رميما
بطعنٍ يجيش لـه عاند، وضربٍ يفلّق هاماً جثوما

عانِدَين: بلفظ تثنية الذي قبله: هو قُلّةٌ في جبل إضم؛ قال بعضهم:

نظرت، والعين مبينة التَّهَمْ،
إلى سنا نارٍ وَقودها الرَّتَمْ
شبّتْ بأعلى عانِدَين من إضَمْ

عانِقٌ: بالنون، والقاف، كأنه منقول من فعل الأمر من معانقة الرجال في الحرب بعضهم بعضاً، ويوم عانق: من أيامهم.

عانَةُ: بالنون؛ والعانة: الجماعة من حمر الوحش، ويجمع عُوناً وعانات، وعانة الرجل: منبت الشعر من قُبل الرجل؛ وعانة: بلد مشهور بين الرَّقّة وهيت يعد في أعمال الجزيرة، وجاء في الشعر عانات كأنه جمع بما حوله، ونسبت العرب إليه الخمر؛ قال بعضهم:

تخيَّرَها أخو عاناتَ شهراً، ورجّى برَّها عاماً فعاما

وقال الأعشى:

كأنّ جنيّاً من الزنجبيـ ـل خالط فيها، وأرْياً مَشُورَا
وإسْفِنْطُ عانة بعد الرُّقا د شكّ الرصاف إليها غديرا

وهي مشرفة على الفرات قرب حديثة النورة وبها قلعة حصينة؛ وقد نسب إليها يعيش بن الجهم العاني، ويقال له الحدثي أيضاً، يروي عن الحسين بن إدريس؛ وإليها حمل القائم بأمر الله في نوبة البساسيري فيه أن يأخذه فيقتله فمانع مهارش عنه إلى أن جاء طُغْرُلْبَك وقتل البساسيري وأعاد الخليفة إلى داره، وكانت غيبته عن بغداد سنة كاملة، وأقيمت الخطبة في غيبته للمصريين، فعامة بغداد إلى الآن يضربون البساسيري مثلاً في تفخيم الأمر، يقولون: كأنه قد جاء برأس البساسيري، وإذا كرهوا أمراً من ظلم أو عسف قالوا: الخليفة إذاً في عانة حتى يُفعل كذا؛ وقال محمد بن أحمد الهمذاني: كانت هيت وعانات مضافة إلى طسوج الأنبار، فلما ملك أنوشروان بلغه أن طوائف من الأعراب يغيرون على ما قرب من السواد إلى البادية فأمر بتجديد سور مدينة تعرف بألوس كان سابور ذو الأكتاف بناها وجعلها مسلحةً لحفظ ما قرب من البادية، وأمر بحفر خندق من هيت يشق طفَّ البادية إلى كاظمة مما يلي البصرة وينفذ إلى البحر وبنى عليه المناظر والجواسق ونظمه بالمسالح ليكون ذلك مانعاً لأهل البادية عن السواد، فخرجت هيت وعانات بسبب ذلك السور عن طسوج شاذفيروز لأن عانات كانت قرًى مضمومة إلى هيت. وعانة أيضاً: بلد بالأُرْدنّ؛ عن نصر.

عاهِنٌ : بكسر الهاء ثم نون : اسم واد ، يجوز أن يكون مثل تامر ولابن من العِهن وهو الصوف المصبوغ لكثرة الصوف في هذا الوادي ، ويقال : فلان عاهن أي مسترخ كسلان ، قال ثعلب : أصل العاهن أن يتقصف القضيب من الشجرة ولا يبين منها ويبقى معلّقاً مسترخياً ، والعاهن : الطعام الحاضر .

العاهُ : بهاء خالصة ، والعاه والعاهة واحد وهو الآفة : جبل بأرض فزارة ، ويوم العاه : من أيام العرب ، والعاه: هو الموضع الذي أوقع فيه حميد بن حريث ابن بحدل الكلبي ببني فزارة فتجمعت فزارة وأوقعت بكلب في بنات قَين في أيام عبد الملك بن مروان .

عائدٌ : بدال مهملة : موضع جاء ذكره في الشعر ، عن نصر .

عائذٌ : بالذال المعجمة : جبل في جهة القبلة يقابله آخر خلف القبلة والربذة بينهما ، ويقال للذي يقابله معوّذ.

عائِرٌ : يقال : بعينه ساهك وعائر وهو الرَّمَدُ ، ويقال : كلبٌ عائر خير من كلب رابض ، وهو المتردد وبه سمي العَير ، ويقال : جاءه سهم عائر فقتله، وهو الذي لا يُدرى مَن رماه ، وجبلٌ عير ،وفي حديث: عَلٌ عائرٌ ، قال الزبير : وهو جبل في المدينة ، وقال عمه مصعب : لا يُعرف بالمدينة جبل يقال له عير ولا عائر ولا ثور ، وفي حديث الهجرة : ثنية العائر عن يمين رَكوبة ،ويقال : ثنية الغائر ، بالغين المعجمة ، قال ابن هشام : حتى هبط بهما بطن رِئم ثم قدم بهما قُباءً على بني عمرو بن عوف .

عائم : قال الكلبي : وكان لأزد السراة صنم يقال له عائم ، وله يقول زيد الخيل الطائي :

تخبّر من لاقيتَ أني هزمتُهم ،
ولم تدرِ ما سِيماهمُ لا وعائمُ

باب العين والباء وما يليهما

العَبابيدُ : بعد الألف باء أخرى ، ودال مهملة ، وقد روي في اسم هذا الموضع العبابيب ، بعد الألف باء أخرى ثم ياء آخر الحروف ثم باء أخرى ، وروي فيه أيضاً العِثْيانة ، بالعين المهملة والثاء المثلثة وياء آخر الحروف وبعد الألف نون ، كل ذلك جاء مختلفاً فيه في حديث الهجرة : إن دليل النبي ، صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر مرّ بهما على مُدلجة تَعْهِن ثم على العبابيد، قال ابن هشام: العبابيب ويقال العثيانة ، فمن رواه عبابيد جعله جمع عبّاد، ومن روى عبابيب كان كأنه جمع عَبّاب من عببت الماء عباً فكأنه ، والله أعلم ، مياه تُعَبّ عَباباً وتُعَبّ عَبّاً .

عَباثِرُ : بالثاء المثلثة المكسورة ، والراء ، جمع عبثران ، وهو نبات مثل القيصوم في الغبرة : وهو نقب منحدر من جبل جهينة يسلك فيه من خرج من إضَم يريد ينَبُعَ ، وقال ابن السكيت : وهي عباثر وقاعس والمُناخ ومنزل أنقب يؤدّين إلى ينبع إلى الساحل ، وقال في قول كثير ما يدل على أنه جبل فقال :

وأعرضَ ركن من عباثر دونهم ،
ومن حَدّ رَضْوى المكْفَهِرّ حنين

وقال أيضاً يصف سحاباً :

وعرّس بالسّكران رِبعَين وارتكى
يجرّ كما جرّ المكيثُ المسافرُ

بذي هيدب جَون تنحّره الصَّبا
وتدفعُه دفع الطَّلا وهو حاسر

له شُعُب منها يمان وريّقٌ
شآم ونجديٌّ وآخر غائر

ومرَّ فأروى يَنبُعاً فجنوبَه
وقد جِيدَ منه جَيِدة فعباثر

ورواه بعضهم عُباثر ، بالضم .

عَبّادانُ : بتشديد ثانيه ، وفتح أوله ؛ قال بطليموس : عبّادان في الإقليم الثالث ، طولها خمس وسبعون درجة وربع ، وعرضها إحدى وثلاثون درجة ؛ قال البلاذري : كانت عبادان قطيعة لحُمران بن أبان مولى عثمان بن عفان ، رضي الله عنه ، قطيعة من عبدالملك بن مروان وبعضها فيما يقال من زياد ، وكان حُمران من سبي عين التمر يدّعي أنه من النمر بن قاسط ، فقال الحجاج يوماً وعنده عبّاد بن حصَين الحَبَطي : ما يقول حُمْران؟ لئن انتمى إلى العرب ولم يقل إنه مولّى لعثمان لأضربنّ عنقَه ! فخرج عَبّاد من عند الحجاج مبادراً فأخبر حُمْران بقوله فوهب له غربيَّ النهر وحبس الشرقيّ فنسب إلى عَبّاد بن الحصين ، وقال ابن الكلبي : أول من رابط بعَبّادان عبّاد بن الحصين ، قال : وكان الربيع بن صُبْح الفقيه مولى بني سعد جمع مالاً من أهل البصرة فحصّنَ به عَبّادان ورابط فيها ، والربيع يروي عن الحسن البصري : وكان خرج غازياً إلى الهند في البحر فمات فدفن في جزيرة من الجزائر سنة ١٦٠ ؛ والعَبّاد : الرجل الكثير العبادة ، وأما إلحاقُ الألف والنون فهو لغة مستعملة في البصرة ونواحيها ، إنهم إذا سمّوا موضعاً أو نسبوه إلى رجل أو صفة يزيدون في آخره ألفاً ونوناً كقولهم في قرية عندهم منسوبة إلى زياد ابن أبيه زيادان وأخرى إلى عبد الله عبد الليان وأخرى إلى بلال بن أبي بُرْدة بلالان ، وهذا الموضع فيه قوم مقيمون للعبادة والانقطاع ، وكانوا قديماً في وجه ثغر ، يسمّى الموضع بذلك ، والله أعلم ، وهو تحت البصرة قرب البحر الملح ، فان دجلة إذا قاربت البحر انفرقت فرقتَين عند قرية تسمّى المُحَرْزَى ، ففرقة يُرْكَب فيها إلى ناحية البحرين نحو بَرّ العرب وهي اليُمْنى فأما اليُسرى فيركب فيها إلى سيراف وجَنّابة فارس فهي مثلثة الشكل ، وعبّادان في هذه الجزيرة التي بين النهرين فيها مشاهد ورباطات ، وهي موضع رديء سبخٌ لا خير فيه وماؤه ملحٌ ، فيه قوم منقطعون عليهم وقفٌ في تلك الجزيرة يعطون بعضه ، وأكثر موادّهم من النذور ، وفيه مشهد لعليّ بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، وغير ذلك ، وأكثر أكلهم السمك الذي يصطادونه من البحر ، ويقصدهم المجاورون في المواسم للزيارة ، ويروى في فضائلها أحاديث غير ثابتة ، وينسب إليها نفر من رواة الحديث ، والعجم يسمّونها ميان روذان لما ذكرنا من أنها بين نَهرَين ، ومعنى ميان وسط وروذان الأنهُر ؛ وقد نسبوا إلى عَبّادان جماعة من الزّهّاد والمحدّثين ، منهم : أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب بن إسحاق بن عبدة بن الربيع العَبّاداني ، سكن بغداد وروى عن عليّ بن حرب الطائي وأحمد بن منصور الزيادي وهلال بن العلاء الرَّقّيّ ، روى عنه الحاكم أبو عبد الله وأبو عليّ ابن شاذان ، ومولده في أول يوم من رجب سنة ٢٤٨ ؛ والقاضي أبو شجاع أحمد بن الحسن بن أحمد الشافعي العَبّاداني ، روى عنه السلفي وقال : هو من أولاد الدهر ، درّس بالبصرة أزيَدَ من أربعين سنة في مذهب الشافعي ، رضي الله عنه ، قال : ذكر لي في سنة ٥٠٠ وعاش بعد ذلك ما لا أتحقّقه ، وسألته عن مولده فقال : سنة ٤٣٤ بالبصرة ، قال : ووالدي مولده عَبّادان وجدّي الأعلى أصبهان ؛ والحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل أبو العباس العبّاداني المقرىء رَحّال ، سمع عليّ بن عبد الله بن عليّ بن السَّقّاء ببيرُوت ، وحدث عنه وعن أبي خليفة والحسن بن

المثنّى ومغفر الفرّياني وأبي مسلم الكَجّي وزكرياء ابن يحيى الساجي ، روى عنه أبو نعيم الحافظ وجماعة وافرة ، قال أبو نُعيم : ومات بإصطخر وكان رأساً في القرآن وحفظه عن جدّته ورأسه في لين .

عَبّادُ : بالفتح ثم التشديد ، وآخره دال : قرية بمرو يسمّيها أهلها شِنْك عَبّاد ، بكسر الشين المعجمة ، وسكون النون والكاف ، ويكتبها المحدّثون سِنْج عَبّاد ، بكسر السين المهملة ، وسكون النون والجيم ، بينها وبين مرو نحو أربعة فراسخ ، وليست بسِنْج المشهورة التي ينسب إليها السنجي ، وينسب إلى هذه أبو منصور المظفر بن أردشير بن أبي منصور العَبّادي الواعظ ذو اليد الباسطة فيه واللسان الطلق في فنّه حتى صار يُضرَب بحسن إيراده وبديهته على المنبر المثلُ ، سمع بنيسابور أبا عليّ نصر الله بن أحمد الخشنامي وإسماعيل بن عبد الغافر الفارسي ومحمد بن محمود الرشيدي ، ذكره أبو سعد في شيوخه ولم يُحسن الثناء على دينه وزعم أنه كان يشرب الخمر ويرتكب المحظور ،وخرج رسولاً من بغداد فتوفّي بعسكَر مُكْرَم في شهر ربيع الآخر سنة ٥٤٧ ونُقل تابوته إلى بغداد فدُفن بالشونيزية وطُبّق قبره بالآجرّ الأزرق .

العَبّادِيّةُ : قال الحافظ أبو القاسم : حفص بن عمر بن قُنْبُر القُرَشي كان يسكن العَبّادية من قرى المَرْج ذكره ابن أبي العجائز ثم قال في موضع آخر : حفص ابن عمر بن يَعلَى بن قسيم بن نجيح القرشي من ساكني ظاهر دمشق بالعبّادية،ذكره ابن أبي العجائز .

العَبّاسَةُ : بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، وبعد الألف سين مهملة ، وهو من العبوس ضدّ البَشّ ، هكذا يتلفّظون بها من غير إلحاق ياء النسبة : وهي بليدة أول ما يلقى القاصد لمصر من الشام من الديار المصرية ، ذات نخل طوال ، وقد عُمّرت في أيامنا لكون الملك الكامل بن العادل بن أيوب جعلها من متنزهاته ويكثر الخروج إليها للصيد لأن إلى جانبها مما يلي البرّيّة مستنقع ماء يأوي إليه طير كثير فهو يخرج إليها للصيد ، وبينها وبين القاهرة خمسة عشر فرسخاً ، سُمّيت بعَبّاسة بنت أحمد بن طولون ، كان خُمارويه لما زوّج ابنته قَطْر الندَى من المعتضد وخرج بها من مصر إلى العراق عملت عبّاسة في هذا الموضع قصراً وأحكمت بناءه وبرزَت إليه لوَداع بنت أخيها ، فلما سارت قطر الندى عُمّر ذلك الموضع بالقفر وصار بلداً لأنه في أول أودية مصر من جهة الشام،فكان يقال له قصر عبّاسة، ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه فبقي عَبّاسة .

العَبّاسِيّةُ : مثل الذي قبلها إلا أنها بياء النسبة كأنها منسوبة إلى رجل اسمه العبّاس ، وأكثر ما يراد به العباس بن عبد المطلب أبو الخلفاء ، وهي في عدّة مواضع ، منها : العبّاسية جبل من الرمل غربيّ الخُزَيمية بطريق مكة إلى بطن الأغرّ ، قال أبو عبيد السَّكُوني : بين سميراء والحاجر الحُسَينية ثم العبّاسية على ثلاثة أميال من الحُسينية قصران وبركة . والعبّاسية : قرية بكورة الحرجة من الصعيد . والعباسية : مدينة بناها إبراهيم بن الأغلب أمير إفريقية قرب القيروان نسبها إلى بني العباس.والعباسية : محلة كانت ببغداد وأظنّها خربت الآن وكانت بين الصراتَين بين يدي قصر المنصور قرب المحلّة المعروفة اليوم بباب البصرة ، وهي منسوبة إلى العباس بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس ، وكان بعض القوّاد يذكرها فسبقه إليها العباس زعوجاً فكانوا

ينسبون إليه فيقال : ربح العباس ، وقيل : إن موسى بن كعب أحد أجلاّء القوّاد في أيام المنصور كانت داره مجاورة لها وكانت ضيقة العرصة والرحبة فزاره العباس بن محمد فلما رأى ضيق منزله قال : ما لمنزلك في نهاية الضيق والناس في سعة ؟ قال : قدمتُ وقد أقطع أمير المؤمنين الناسَ منازلهم وعزمي أن أستقطعه هذه الرحبة التي بين يدي المدينة ، يعني العباسية ، فسكتَ العباس وانصرف من هذه إلى المنصور فقال : يا أمير المؤمنين تقطعني هذه الرحبة التي بين يدي قصرك ، أو قال مدينتك ، قال : قد فعلتُ ، وكتب له السّجلّ : سألتَ أمير المؤمنين إقطاعك الساحة التي كانت مَضْرِباً للّبن مدينة السلام فأقطعكها أمير المؤمنين على ما سألتَ وضَمِنْتَ ، وكان تضمّن له أن يؤدّي خراجها بمصر ، وانصرف العباس ومعه التوقيع بإقطاعها ، وسار موسى بن كعب من يومه إلى المنصور فأعلمه ضيق منزله وأنه لا قطيعة له وسأله أن يُقطعه إياها ، فقال له المنصور : هل شاورتَ فيها أحداً قبل أن تسألني ؟ قال : لا إلا أن العباس بن محمد كان عندي آنفاً وأعلمتُه أني أريد استقطاعها منك ، فتبسمَ المنصورُ وقال : قد سبقك واستقطعني إياها فأجبتُه إلى ذلك ، فأمسكَ عنها موسى بن كعب . وقد روي عن رجل من ولد عُمارة بن حمزة أن دار عمارة كانت ضيقة ورحبته حَرِجة فأراد استقطاع المنصور ذلك فسبقه إليها العباس ابن محمد ، وكان العباس أول من زرع فيها الباقلاّء فكان باقلاّؤها نهاية فقيل له الباقلّى العباسي ، وربما قيل لها جزيرة العباس لكونها بين الصراتين ، ومن أجل باقلائها وجودته صار الباقلاّء الرطبُ يقال له العباسي .

عُبَاعِبٌ : بضم أوله ، وبعد الألف عين أخرى ، وباء، علم مرتجل لا أعرف أصله إلا أن يكون من قولهم : رجل عَبَنْعَبٌ وعَبعابٌ للطويل ، والعبعب : الشابّ التامّ ، والعبعب من الأكسية : الناعم الرقيق ، ويوم عُباعب من أيام العرب : وهو ماء لبني قيس بن ثعلبة قرب فَلَجٍ قرب عُبَيّة ؛ وقال نصر : هي عباعب بالبحرين ؛ وقال الأعشى :

صَدَدْتُ عن الأحياء يوم عُباعب
صُدودَ المذاكي أقرعَتْها المساحلُ

وقال حاجب بن ذبيان المازني :

ما إبلٌ في الناس خيرٌ لقومها
وأمنع عند الضَّرْب فوق الحواجب

من الإبل الحادي عُضَيْدَةَ خلفها
من الحَزْن حتى أصبحت بعباعب

عَبَاقِرُ : جمع عَبَقُرّ وهو البَرَد ، ويقال : إنه لأبْرَدُ من عَبَقُرّ ، قال : والعَبّ اسم للبرد ، وقال المُبَرِّد : عَبَقُرّ ، بفتح أوله وثانيه وضم القاف ، هو البَرَد وهو الماء الجامد الذي ينزل من السماء ؛ والعَبْقَريّ منسوب : البِساط المنقّش والسيّد من الرجال والفاخر من الحيوان ، وكل هذا يجوز أن يكون عباقر جمعه ، وروى الأزهري : وقرىء عَباقَريّ ، بفتح القاف ، كأنه منسوب إلى عباقَر ؛ وعباقَر : ماء لبني فزارة ؛ وقال ابن عَنَمَةَ :

أهلي بنجد ورحلي في بيوتكُمُ
على عباقر من غوريّة العَلَم

وأما قراءةُ مَنْ قرأ عباقريٌّ حِسانٌ فقد جمع عبقريّ عند قوم وقد خَطّأهُ حُذّاقُ النحويين وقالوا : إن المنسوب لا يجمع على نسبته ولا سيما الرباعيّ لا يجمع الخثعمي خثاعمي ولا المهلّبي مهالبي ولا يجوز مثل ذلك إلا في اسم سمّي به على لفظ

الجماعة كالمدائني والحضاجري في الموضع المسمّى بالمدائن والضبُع المسمّى بحضاجر ، وسنذكر ما قيل في عبقر في موضعه .

عَبَاقِل : موطن لبني فَرير من طيّء بالرمل .

العَبَامَةُ : بالفتح ، قال أبو محمد الأعرابي : نِهيُ قُلَيْب بين العَبامة والعُنابة ، والعبامة : ماء لعوف ابن عبد من خيار مياههم .

عُبَبٌ : بوزن زُفَر ، وآخره باء موحدة أيضاً ، وهو عُبَبُ الثعلب وشجرة يقال لها الراء ، ومن قال عِنَبُ الثعلب فقد أخطأ ، روى ذلك ابن حبيب عن ابن الأعرابي وقد قال : عنب الثعلب ؛ الأصمعي : وذو عُبَب واد ؛ قال ابن السكيت : العبب شُجَيرة تُشرَب من الحمّى ولها ثُمَيرة وَرْدِيّة وهي مربعة ، وقال : ذو عبب واد ؛ قال كثيّر :

طَرِبَ الفُؤادُ فهاج لي دَدَنِي
لما حدَوْنَ ثوانيَ الظُّعُنِ
والعيس ، أنّى في تَوَجُّهِها
شاماً ، وهنّ سواكنُ اليمن
ثم اندفَعنَ ببطن ذي عُبَب
ونكأنَ قَرْحَ فؤاديَ الضَّمِن

عَبْثَرُ : موضع في الجمهرة .

عَبَدَانُ : بالتحريك : صقع باليمن ؛ عن نصر ذكرها في قرينة غَيدان : موضع باليمن أيضاً .

عَبْدَانُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ثم دال مهملة ، وآخره نون ، فعلان من العبودية ؛ نهر عبدان : بالبصرة في جانب الفرات ينسب إلى رجل من أهل البحرين . وعبدان : من قرى مرو ؛ ينسب إليها أبو القاسم عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أحمد العبداني يعرف بأبي القاسم خُواهر زاده لأنه ابن أخت القاضي علي ، روى عن خاله القاضي أبي الحسن عليّ بن الحسن الدهقان ومكي بن عبد الرحمن الكشميهني .

العَبْدُ : بلفظ العبد ضدّ الحرّ ، والعبد أيضاً : جبل لبني أسد بالدّآث ؛ قال :

مُحالف أسوَدِ الرَّنقاء عبدٌ ،
يسير المُخفرون ولا يسير

وعبدٌ : جبيل أسود يكتنفه جبيلان أصغر منه يسمّيان الثُّدَيَّين ، قال الأصمعي : المخفر الذي يجير آخر ثم يخفره ، ولا معنى له ههنا ، هذا لفظه ؛ قال : والعبد أيضاً موضع بالسَّبُعان في بلاد طيّء ، وقال نصر : العبد جبل يقال له عبدُ سَلْمى للجبل المعروف وهو في شمالي سلمى وفي غربيّه ماء يقال له مُلَيْحة .

عَبْدَسِيّ : قال حمزة : هو تعريب أفداسهي : وهو اسم مصنعة كانت برستاق كسكَر خرّبها العرب وبقي اسمها على ما كان حولها من العمارة .

عَبْدَكُ : اسم لمدينة حضرموت .

العَبَرَاتُ : بالتحريك ، يجوز أن يكون جمع عَبْرة وهو الدمع ، ويجوز أن يكون جمع عبرة للمرّة الواحدة من عَبَرَ النهر عبراً ، جُمع على غير قياس لأن قياسه سكون ثانيه فرقاً بين الاسم الجامد والمشتقّ ، وهو يوم العَبرات : من أيامهم ، ولا أدري أهو اسم موضع أم سمّي لكثرة البكاء به .

عَبَرْتَا : بفتح أوله وثانيه ، وسكون الراء ، وتاء مثناة من فوق ، وهو اسم أعجميّ فيما أحسب ، ويجوز أن يكون من باب أطرقا وأن يكون رجل قال لآخر : عبرتَ وأشبع فتحة التاء فنشأت منها الألف ثم سمّي به ، والله أعلم : وهي قرية كبيرة من أعمال بغداد من نواحي النهروان بين بغداد

وواسط ، وفي هذه القرية سوق عامر ؛ وقد نسب إليها من الرّواة والأدباء خلق كثير ، منهم : الأسعد ابن نصر بن الأسعد العَبَرْتي النحوي ، مات في حدود سنة ٥٧٠ ، وكان يقرىء النحو ببغداد .

العِبْرُ : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ثم راء ، وهو في الأصل جانب النهر ، وفلان في ذلك العِبر أي في ذلك الجانب ؛ قال الأعشى :

وما رائحٌ رَوّجَته الجنو
بُ يروي الزُّروعَ ويعلو الدبارا
يكبُّ السفينَ لأذقانه ،
ويَصْرَعُ للعِبر أثلاً وزَارا

الدبار : المشارات ، والزّار : الشجر والأجَم ، والعِبْرُ : شاطىء النهر ؛ وقال الشاعر :

فما الفراتُ إذا جاشت غواربه
ترمي أواذيُّهُ العِبرَين بالزَّبَدِ
يظلُّ من خَوفه المَلاّحُ معتصماً
بالخيزُرانة ، بعد الأين والنَّجَدِ
يوماً بأجْوَدَ منه سيب نافلة ،
ولا يحولُ عطاءُ اليوم دون غدِ

قال هشام الكلبي : ما أخذ على غربيّ الفرات إلى بريّة العرب يسمّى العِبر ، وإليه ينسب العِبْرِيّون من اليهود لأنهم لم يكونوا عبروا الفرات حينئذ ، وقال محمد بن جرير : إنما نطق إبراهيم ، عليه السلام، بالعبرانية حين عبر النهر فارّاً من النمرود ، وقد كان النمرود قال للذين أرسلهم خلفه : إذا وجدتم فتىً يتكلم بالسريانية فردّوه ، فلما أدركوه استنطقوه فحوّل الله لسانه عبرانياً وذلك حين عبر النهر فسمّيت العبرانية لذلك ، وكان النمرود ببابل ، وقال هشام في كتاب عربه: لما أمر إبراهيم بالهجرة قال: إني مهاجر إلى ربي ؛ أنطقه بلسان لم يكن قبله، وسمّي العبرانيّ من أجل أنه عبر إلى طاعة الله فكان إبراهيم عبرانياً ، قال هشام: وحدثني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس، رضي الله عنه، قال: أول من تكلم بالعبرانية موسى ، عليه السلام ، وبنو إسرائيل حين عبروا البحر وأغرق الله فرعون تكلموا بالعبرانية فسُموا العبرانيين لعبورهم البحر ، وقيل : إن بخت نَصّر لما سبى بني إسرائيل وعبر بهم الفرات قيل لبني إسرائيل العبرانيون ولسانهم العبرانية ، والله أعلم ؛ والعِبْرُ : جبل ؛ قال يزيد ابن الطَّثْرية :

ألا طَرَقَت ليلى فأحزن ذكرُها ،
وكم قد طَوانا ذكرُ ليلى فأحزنا
ومن دونها من قُلّة العِبر مَخرِم
يشبّهه الرائي حِصاناً موطّنَا
وهل كنتُ إلا معمداً قاده الهوى
أسرّ فلما قاده السرُّ أعلنَا
أعيب الفتى أهْوى وأطْرَى حَوازناً
يُريني لها فضلاً عليهنّ بيّنَا

العَبْرَةُ : بلد باليمن بين زبيد وعدَن قريب من الساحل الذي يجلب إليه الحبش ؛ عن نصر .

عَبْرَيْن : وهو تثنية العَبر ، بفتح أوله ، يقال : عَبَرْتُ الرؤيا عبْراً وعبرتُ الكتاب عبْراً إذا تدبرته : وهو اسم موضع ؛ قال :

وبالعبرين حولاً ما نَريم

عَبْسٌ : بلفظ القبيلة : ماء بنجد في ديار بني أسد .

عَبْسٌ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، بلفظ اسم القبيلة التي ينسب إليها عنترة العبسي ، وهو منقول من المصدر من قولهم : عبس يعبس عبْساً وعبوساً ، والعبس : ضرب من النبت ، قال أبو حاتم : هو الذي

يسمّى الشابانك ؛ وعبس : جبل في بلادهم ؛ عن العمراني . وعبس : محلة بالكوفة تنسب إلى القبيلة ، وهو عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار وقد نسب إليها .

عَبْسَقَانُ : بالفتح ثم السكون ، وسين مهملة ثم قاف : من قرى مالين هراة ؛ منها أبو عبد الله محمد بن عليّ ابن الحسين العبسقاني الكاتب المالبني ، مات سنة ٣٦٠، روى عنه أبو الحسين أحمد بن محمد بن أبي بكر العالي النُّوشنجي ؛ وأبو النصر محمد بن الحسن العبسقاني ، مات سنة ٤٠٥ .

العَبْسِيَّةُ : منسوبة إلى التي قبله: ماء بالعُريمة بين جبلي طيّء .

عَبْعَبٌ : بالتكرير والفتح ، وقد تقدم اشتقاقه في عباعب ؛ وعبعب : صنم كان لقضاعة ومن يقاربهم .

عَبْقَرٌ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح القاف أيضاً ، وراء ، وهو البَرَد ، بالتحريك، للماء الجامد الذي ينزل من السحاب ، قالوا : وهي أرض كان يسكنها الجن ، يقال في المثل : كأنهم جن عبقر ؛ وقال المرّار العدوي :

أعَرَفْتَ الدار أم أنكرتَها
بين تِبراك فَشَسَّيْ عَبَقُرّ

الشسُّ : المكان الغليظ ، قال : كأنه توهم تثقيل الراء وذلك أنه احتاج إلى تحريك الباء لإقامة الوزن فلو ترك القاف على حالها لتحوّل البناء إلى لفظ لم يجيء مثله وهو عَبَقَرٌ لم يجيء على بنائه ممدود ولا مثقّل ، فلما ضم القاف توهّم به بناء قَرَبُوس ونحوه، والشاعر له أن يقصر قرَبُوس في اضطرار الشعر فيقول قرَبُس ، وأحسن ما يكون هذا البناء إذا ذهب حرفُ المدّ منه أن يثقّل آخره لأن التثقيل كالمدّ ، وقد قال الأعشى :

كهُولاً وشُبّاناً كجِنَّة عَبْقَر

وقال امرؤ القيس :

كأنّ صليلَ المَرْوِ حين تُطيره
صليلُ زُيوف يُنتقَدْن بعبقرا

وقال كثيّر :

جزتك الجوازي عن صديقك نَظرة ،
وأدناك ربي في الرفيق المقرّب
متى تأتهم يوماً من الدهر كله
تجدهم إلى فضل على الناس ترتب
كأنهمُ من وَحش جن صريمة
بعبقَر لما وجَّهت لم تغيّب

قالوا في فسره : عبقر من أرض اليمن فهذا كما تراه يدل على أنه موضع مسكون وبلد مشهور به صيارف وإذا كان فيه صيارف كان أحرَى أن يكون فيه غير ذلك من الناس، ولعلّ هذا بلد كان قديماً وخرب، كان ينسب إليه الوَشْيُ فلما لم يعرفوه نسبوه إلى الجنّ ، والله أعلم ؛ وقال النسّابون : تزوّج أنمار بن اراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد ابن كهلان بن سبإ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان هند بنت مالك بن غافق بن الشاهد بن عَكّ فولدت له أفتل وهو خثعَم ثم توفيت فتزوّج بجيلَةَ بنت صعب بن سعد العشيرة فولدت له سعداً ولُقّب بعبقر فسمّته باسم جده وهو سعد العشيرة ، ولُقّب بعبقر لأنه ولد على جبل يقال له عبقر في موضع بالجزيرة كان يُصنع به الوَشْيُ ؛ قال : وعبقر أيضاً موضع بنواحي اليمامة ، واستدلّ مَنْ نسب عبقر إلى أرض الجن بقول زهير :

بخَيل عليها جِنَّةٌ عبقريّةٌ
جديرون يوماً أن ينالوا فيَستعلوا

وقال بعضهم : أصل العبقريّ صفة لكل ما يُولَعُ في وصفه ، وأصله أن عبقراً كان يُوشى فيه البُسُط وغيرها فنُسب كل شيء جيد إلى عبقر ، وقال الفرّاء: العبقريّ الطنافس الثِّخانُ ، واحدتها عبقرية ، وقال مجاهد: العبقريّ الديباج ،وقال قتادة: هي الزَّرَابيُّ ، وقال سعيد بن جبير : هي عِتَاق الزّرابيّ ، فهؤلاء جعلوها اسماً لهذا ولم ينسبوها إلى موضع ، والله أعلم.

العَبْلاء : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، والمد ، قال الأصمعي : الأعبل والعبلاء حجارة بيض ، وقال الليث : صخرة عبلاء بيضاء ، وقال ابن السكيت : القِنانُ جبال صغار سودٌ ولا تكون القُنّة إلا سوداء ولا الظراب إلا سوداء ولا الأعبل والعبلاء إلا بيضاء ولا الهضبة إلا حمراء ؛ وقال أبو عمر : العبلاء معدن الصُّفْر في بلاد قيس، وقال النضر:العبلاء الطريدة في سواد الأرض حجارتها بيض كأنها حجارةالقدّاح وربما قدحوا ببعضها وليس بالمرْو كأنها البلّور ، وقيل : العبلاء اسم علم لصخرة بيضاء إلى جنب عكاظ ؛ قال خِداش بن زهير : وعندما كانت الوقعة الثانية من وقعات الفِجار :

ألم يبلغكمُ أنّا جدعنا
لدى العبلاء خِندِف بالقياد ؟

وقال أيضاً خداش بن زهير :

ألم يبلغك بالعبلاء أنّا
ضربنا خِنْدِفاً حتى استقادوا ؟
نُبنّي بالمنازل عزَّ قيس ،
ووَدّوا لو تَسيخ بنا البلادُ

وقال ابن الفقيه : عبلاء البياض موضعان من أعمال المدينة . وعبلاء الهُرْد ، والهرد : نبت به يصبغ أصفر ، والطريدة : أرض طويلة لا عَرْض لها .

والعبلاء ، وقيل العبَلات : بلدة كانت لخثعم بها كان ذو الخلَصة بيتُ صنم ، وهي من أرض تبَالة . وعبلاء زهْو ، ذكرت في زهو : وهي في ديار بني عامر.

عَبْلَةُ : حصن بين نَظَرَيْ غرناطة والمريّة ؛ منها عبد الله بن أحمد العبلي ، ذكره في كتاب ابن سُهيل.

عَبُّودٌ : بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، وسكون الواو ، وأظنه من عبّدتُ فلاناً إذا ذلّلته ، ومنه قوله تعالى : وتلك نعمة تمنُّها عليّ أن عبّدتَ بني إسرائيل؛وقيل : معناه المكرَّم في قول حاتم :

تقول : ألا تبقي عليك ؟ فإنّني
أرى المال عند المسكين مُعَبَّدا

وعبود : جبل ، قال الزمخشري:عبّود وصَعَر جبلان بين المدينة والسيّالة ينظر أحدهما إلى الآخر وطريق المدينة تجيء بينهما ، وقيل : عبود البريد الثاني من مكة في طريق بدر ، وفي خبر لابن مُناذر الشاعر ، نذكره في هبود إن شاء الله تعالى: عبود جبل بالشام ، وقال أبو بكر بن موسى : عبود جبل بين السيالة وملَل له ذكر في المغازي ؛ قال معْن بن أوس المزَني :

تأبّدَ لأيٌ منهمُ فعتُائدُهْ
فذو سَلَم أنشاجُه فسواعدُهْ
ففَدْفَدُ عبود فخبْراءُ صائف ،
فذو الحفر أقوى منهمُ ففدافدُهْ

وقال الهذلي :

كأني خاضبٌ طرّتْ عقيقتُهُ ،
أجْنى له الشَّرْيُ من أطراف عبّود

عَبُّوسٌ : بوزن الذي قبله إلا أن آخره سين مهملة : موضع في شعر كثيِّر :

طالعات الغَميس من عَبّوس ،
سالكات الخَوِيّ من أملال

عُبَيْدانُ : بلفظ تصغير عَبْدان فَعْلان من العبودية ؛ وقال الفراء : يقال ضُلّ به في أمّ عُبيد، وهي الفلاة، قال : وقلتُ للقناني ما عُبيد ؟ فقال : ابن الفلاة ؛ وأنشد للنابغة :

لِيَهْنِنْ لكم أن قد رقيتم بيُوتنا
مُندّى عُبيدان المُحَلِّإ باقِرُهْ

وقال الحطيئة :

رأت عارضاً جَوْناً فقامت غريرةٌ
بِمِسحاتها قبل الظلام تبادِرُهْ
فما فرغتْ حتى علا الماءُ دونه ،
فسُدّت نواحيه ورُفّعَ دائرُه
وهل كنتُ إلا نائياً إذ دعوْتني
مُنادَى عُبيدان المحَلِّإ باقِرُهْ

قال : يعني الفلاة ؛ وقال أبو عمرو : عبيدان اسم وادي الحية بناحية اليمن يقال كان فيه حية عظيمة قد منعته فلا يؤتى ولا يُرعى ، وأنشد بيت النابغة ؛ وقال أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي في نوادره في قوله :

مُنادى عُبيدان المحَلِّإ باقِرُهْ

يقول : كنت بعيداً منكم كبعد عُبيدان من الناس والوحش أن يردوه أو ينالوه أو يبلغوه فقد دَغَرْتموني، وعبيدان ماء لا يناله الوحش فكيف الإنس فلما لم تبلغه فكأنما حُلّئت عنه ، قال أبو محمد الأسود راداً عليه : كيف تكون التحلئة قبل الورود كما مثّله وإنما عُبيدان اسم راعٍ لا اسم ماء ، وكان من قصته أنه كان رجل من عاد ثم أحد بني سود بن عاد يقال له عترٌ وكان أمنع عادٍ في زمانه وكان له راعٍ يقال له عبيدان يرعى له ألف بقرة، فكان إذا وردت بقره لم يورد أحد بقره حتى يفرغ عبيدان ، فعاش بذلك دهْراً حتى أدرك لقمان بن عاد ، وكان من أشدّ عاد كلها وأهيبها، وكان في بيت عاد وعددها يومئذ بنو ضد بن عاد فوردت بقر عاد فنهنهه عبيدان فرجع راعي لقمان فأخبره فأتى لقمان عبيدان فضربه وطرده عن الماء فرجع عبيدان إلى عِتر فشكا ذلك إليه فخرج إليه في بني أبيه وخرج لقمان في بني أبيه فهزمتهم بنو ضدّ رهط لقمان وحلّؤوهم عن الماء فكان عبيدان لا يورد حتى يفرغ لقمان من سقي بقره ، فكان عبيدان يُقبل ببقره ويقبل راعي لقمان ببقره فاذا رأى راعي لقمان عبيدان قال حَلّىءْ بقرك عن الماء حتى يورد راعي لقمان ، فضربته العرب مثلاً ، فلم يزل لقمان يفعل ذلك حتى هلك عِترٌ وارتحل لقمان فنزل في العماليق؛ وقال جُوَين بن قطَن يحذّر قومه الظلم ويذكر عتراً وبقره وتهضّم لقمان له :

قد كان عتر بني عاد وأسرَتُه
في الناس أمنعَ من يمشي على قدَمِ
وعاش دهراً إذا أثوارُه وردت
لم يقربِ الماءَ يوم الورد ذو نسَم
أزمانَ كان عبيدانٌ تُبادره
رُعاة عادٍ ووِردُ الماء مقتسم
أشصّ عنه أخو ضدّ كتائبَه
من بعد ما رُمّلوا في شأنه بدمِ

عُبَيْقُرُ : اسم موضع ، حكاه ابن القطاع في كتاب الأبنية عن المازني .

العُبَيْلاء : تصغير العبلاء ، وقد تقدم اشتقاقه : وهو موضع آخر ؛ قال كثيّر :

والعُبيلاءُ منهمُ بيسار ،
وتركن اليمينَ ذات النصال

عُبَيّةُ : قال ابن حبيب : عُبَيّةُ وعُباعب ماءان لبني قيس بن ثعلبة ببطن فلّج من ناحية اليمامة ؛ قال عُمَيرة بن طارق :

وكلّفتُ ما عندي من الهمّ ناقتي ،
مخافةَ يوم أن ألامَ وأندَما

فمرّت على وحشيّها وتذكرتْ
نَصِيّاً وماءً من عُبيّة اسحَما

كأنه تصغير عَباة .

باب العين والتاء وما يليهما

عُتَائِدُ : بضم أوله ، وبعد الألف ياء مهموزة ، ودال مهملة ، مرتجل فيما أحسب من أبنية الكِتاب : وهو ماء بالحجاز لبني عوف بن نصر بن معاوية خاصة ليس لبني دُهمان فيه شيء ، عن الأصمعي ، وقال العمراني : في هضبات أسفل من أبُر لبني مُرّة .

العِتْرُ : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، جبل العتر : بالمدينة من جهة القبلة يقال له المستنذر الأقصى ؛ والعتر في اللغة : الذبيحة التي كانوا يذبحونها في الجاهلية في رجب ، والعَتْر ، بالفتح : الذبح ؛ قال زهير :

كمَنْصِبِ العِتر دمّى رأسَه النُّسُكُ

قالوا : أراد بمنصب العتر صنماً كان يقرّب له عترٌ أي ذِبْحٌ .

عَتْكَانُ : يروى بفتح أوله وكسره ، وسكون ثانيه ، وآخره نون : اسم موضع جاء في شعر زُهَير :

دارٌ لأسماء بالغَمرَيْن ماثلةٌ
كالوَحي ليس بها من أهلها أرَمُ

سالت بهم قَرْقَرَى بِرْكٍ بأيمنهم ،
والعاليات على أيسارهم خِيَمُ

عَوْم السفين ، فلما حال دونهم
فندُ القُرَيّات فالعتكان فالكَرَمُ

يقال : عَتك في الأرض يَعتِك عَتكاً إذا ذهب فيها ، والعَتك : الكر في القتال ؛ وقال الزِّبْرِقان بن بدر حيث حمل صدقات قومه إلى أبي بكر ، رضي الله عنه :

ساروا إلينا بنصف الليل فاحتملوا ،
فلا رَهينةَ إلا سيّدٌ صَمَدُ

سيروا رويداً وإنا لن نفوتكمُ ،
وإنّ ما بيننا سهلٌ لكم جَدَدُ

إن الغزالَ الذي تَرجون غِرّته
جَمْعٌ يضيقُ به العَتكانُ أو أطَدُ

مستحقبو حلق الماذي بخفرته
ضربٌ طَلَحْفٌ وطعنٌ بينه خَضِدُ

قال الأسود : العَتكان وأطَدٌ أودية لبني بَهدَلةَ .

عَتْكٌ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، والكاف ، واشتقاقه كالذي قبله ؛ قال نصر : العتك واد باليمامة في ديار بني عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ؛ قال :

كأنّ ثنايا العَتك قَلّ احتمالها

عَتْلٌ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره لام : واد باليمامة في ديار بني عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ؛ وقال أبو معاذ النحوي : العَتل الدّفع والإرهاق بالسير العنيف .

عُتُمٌ : حصن في جبل وَصْرَةَ باليمن .

عُتُمَةُ : مضموم : حصن في جبال وَصاب من أعمال زبيد .

عَتُّودٌ : بتشديد التاء : جبل على مراحل يسيرة من المدينة بين السَّيَّالة ومَلَل ، وقيل : جبل أسوَد من جانب النَّقيع ، عن نصر .

عِتْوَدٌ : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح الواو ، وآخره دال ، كذا حكي عن ابن دريد ، وقيل : هو اسم موضع بالحجاز، قال : ولم يجيء على فِعْوَل غير هذا وخِرْوَع ، والأزهري ذكره بالراء كما ذكرته بعده ؛ وقال العمراني : عَتْوَد ، بفتح أوله ، واد ، قال : ويروى بكسر العين ؛ قال ابن مقبل :

جُلوساً به الشعب الطوال كأنهم
أُسودٌ بتَرْج أو أسود بعِتْوَدَا

وهو ماء لكنانة لهم وللخزاعة فيه وقعة ؛ قال بُديل ابن عبد مناة :

ونحن مَنَعنا بين بَيْض وعِتوَدِ
إلى خَيف رضْوَى من مجرّ القبائل

قال ابن الحائك: وإلى حارّة عَثَّر تنسب الأُسود التي يقال لها أسود عَثَر وأسود عِتْوَد ، وهي قرية من بواديها .

عِتْوَرٌ : بكسر العين ، وسكون ثانيه ، وفتح الواو ، والراء : اسم واد خشن المسلك ؛ قال المبرّد : العَتْورة الشدّة في الحرب ، وبنو عُتْوارة سمّيت بهذا لقوّتهم ؛ قال الأزهري قال المبرّد : جاء من الأسماء على فِعْوَل خِرْوَع وعِتْوَر ، وهو الوادي الخشن التربة ، وزاد غيره ذِرْوَد اسم جبل ، ولم يأت غيرهما .

عَتِيبٌ : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وياء مثناة من تحت ساكنة ، وباء موحدة ، جُفْرَةُ عتيب : بالبصرة إحدى محالها ، تنسب إلى عتيب بن عمرو من بني قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعمى بن جديلة وعدادهم في بني شيبان ، وقال الأزهري : قال ابن الكلبي عتيب بن أسلم بن مالك وكان قد أغار عليهم بعض الملوك فقتل رجالهم جميعهم فكانت النساء تقول إذا كبر صبياننا أخذوا بثأر رجالنا ، فلم يكن ذلك ، فقال عدي بن زيد :

نُرجّيها وقد وقعت بقَرٍّ
كما ترجو أصاغِرَها عتيبُ

العُتَيْدُ : بلفظ التصغير : موضع باليمامة في شعر الأعشى :

جزَى الله فتيانَ العتيد ، وقد نأتْ
بيَ الدار عنهم ، خيرَ ما كان جازيا

ويروى العتيك ، بالكاف ، ويجوز أن يكون تصغير فرس عتيد وعَتَدٍ : وهو الشديد التامّ الخلق .

عَتْيَدٌ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وياء مثناة من تحت مفتوحة ، ودال مهملة : اسم موضع ، وهو أحد فوائت الكتاب وما أراه إلا مرتجلاً .

العَتِيقُ : بلفظ ضد الجديد ، والمراد به المعتوق ، وفعيل بمعنى مفعول كثير في كلامهم نحو قتيل بمعنى مقتول : وهو بيت الله الحرام لأنه عتق من الجبابرة فلا يستطيع جبارٌ أن يدّعيه لنفسه ولا يؤذيه فلا ينسب إلى غير الله تعالى ، وقد ذكره الله تعالى بهذا الاسم في كتابه فقال : وليَطّوّفوا بالبيت العتيق ؛ وقد ذكر في باب البيت العتيق أبسط من هذا .

عَتيقُ السّاجَةِ : قرية بين أذربيجان وبغداد استولت عليها دجلة فخرّبتها ، واسم الموضع معروف إلى الآن .

العَتيقَةُ : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بلفظ ضدّ الجديد : محلة ببغداد في الجانب الغربي ما بين طاق الحرّاني إلى باب الشعير وما اتصل به من شاطىء دجلة ، وسمّيت العتيقة لأنها كانت قبل عمارة بغداد

قرية يقال لها سُونايا ، وهي التي ينسب إليها العنب الأسود ، وكانت منازل هذه القرية في مكان هذه المحلة وما حولها كان مزارع وبساتين .

عَتِيكٌ : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ، وكاف ، وهو في اللغة الأحمر من الكرم ، وهو نَعْت ، وبه سميّت المرأة لصفائها وحمرتها : وهو موضع ، ويروى بالدال ؛ قال الراجز :

تالله لولا صِبيةٌ صغارُ
تلُفّهم من العتيك دارُ
كأنما أوجُهُهم أقمارُ
لما رآني ملكٌ جبّارُ
ببابه ما بَقِيَ النهارُ

وقال الأعشى :

يومَ قفّتْ حمولهم فتولّوا ،
قطّعوا معْهَدَ الخليط فساقوا
جاعلاتٌ حَوْزَ اليمامة بالأشـ
ـمُل سيراً يَحُثّهنّ انطلاقُ
جازعاتٌ بطن العتيك كما تمـ
ـضي رِفاقٌ تحُثّهنّ رفاقُ

العَتِيكِيّةُ : اشتقاقه كالذي قبله لأنه مثله ، وزيادة ياء النسبة وتاء التأنيث ، ربض العتيكية : ببغداد من الجانب الغربي بين الحربيّة وباب البصرة ، وقد خرب الآن ، ينسب إلى عتيك بن هلال الفارسي ، وله في دولة بني العباس آثار وأخبار ، وله في المدينة أيضاً درب ينسب إليه .

باب العين والثاء وما يليهما

عُثَارَى : بضم أوله ، بوزن سُكارَى جمع سكران فيكون هذا جمع عَثْران من عثَرَ الرجل يعثُرُ عثْراً وامرأة عَثْرى ، فهو لا يجري معرفة ولا نكرة ، ويجوز أن يكون أصله من العَثَريّ ، وهي الأرض العِذيُ ليس فيها شربٌ إلا من المطر : وهو واد ؛ عن الأزهري .

عَثَاعِثُ : جبال صغار سودٌ مما يلي يسار العرائس ، وهي أجبل في وَضَح الحمى بضريّة مشرفات على وادي مَهزول اندفنَت بالرّمل .

عِثَالٌ : بكسر أوله ، وتخفيف ثانيه، وآخره لام ، بوزن جِدارٍ : ثنية أو واد بأرض جُذام ؛ يقال : عثلت يده تعثل إذا جُبِرت على غير استواء ، والعثيل : ثَرْبُ الشاة ، ويجوز أن يكون عثال جمع ذلك .

العُثَانَةُ : بضم أوله، وتخفيف ثانيه ، وبعد الألف نون : ماء لبني جُذَيمة بن مالك بن نصر بن قُعَين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بالثّلَبوت ؛ وأنشد الأصمعي :

ما مَنَع العُثانَةَ وَسْط جَرْمٍ
وحَتّى مازنٍ غير الهُرار
وطعنٌ بالرُّدَينيّات شَزْرٌ ،
وورِدُ الموت ليس له انتظار

والعُثان : الدّخانُ .

عُثَانٌ : موضع مذكور في كتاب بني كنانة .

العَثْجَلِيّةُ : أرض وماء بوادي السُّلَيع من أرض اليمامة لبني سُحَيم ؛ عن محمد بن إدريس بن أبي حفصة .

عِثْرَانُ : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ثم راء مهملة وآخره نون : اسم موضع جاء في الأخبار ، يجوز أن يكون فِعْلان من العِثار أو من العِثْيَر وهو الغبار .

عَثْرٌ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ثم راء : بلد باليمن ، واشتقاقه من أعثرْتُ فلاناً على الأمر أطلعته

عليه، أو من عثَرَ الرجل يعثر عثراً إذا كبا، والعُثْر : الكذب والباطل وهو الذي بعده يقيناً ، إلا أن أهل اليمن قاطبة لا يقولونه إلا بالتخفيف وإنما يجيء مشدّداً في قديم الشعر ؛ قال عمرو بن زيد أخو بني عوف يذكر خروج بَجيلة عن منازلهم إلى أطراف اليمن :

مضت فرقةٌ منّا يحيطون بالقَنا ،
فشاهرُ أمست دارَهم وزبيدُ
وَصلنا إلى عَثّرٍ وفي دار وائل
بَهاليلُ منّا سادةٌ وأسودُ

عَثَّرُ : بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، وآخره راء مهملة ، بوزن بَقّم وشَلّم وخَضّم وشَمَّر وبذَّر ، وكل هذه الأسماء منقولة عن الفعل الماضي فلا تنصرف منصرفه ؛ قال أبو منصور : عثّر موضع وهو مأسدة يعني أنه كثير الأُسد ؛ قال بعضهم :

ليثٌ بعثّر يصطادُ الرجالَ ، إذا
ما الليثُ كذّبَ عن أقرانه صَدَقا

وقال أبو بكر الهمذاني : عثّر ، بتشديد الثاء ، بلد باليمن بينها وبين مكة عشرة أيام ، ذكره أبو نصر ابن ماكولا ولم يذكر تشديد الثاء ؛ ينسب إليها يوسف بن إبراهيم العَثّري يروي عن عبد الرزّاق، روى عنه شعيب بن محمد الزارع ، وقال عمارة : عثّر على مسيرة سبعة أيام في عرض يومين وهي من الشَّرْجة إلى حَلْي ، ويبلغ ارتفاعها في السنة خمسمائة ألف دينار ، عشَّرَ بها والي تبَالة ، تعد في أعمال زبيد ، وهي معروفة بكثرة الأسود ؛ قال عروة ابن الوَرْد :

تبَغّانيَ الأعداءُ إمّا إلى دَمٍ ،
وإمّا عُراضَ الساعدَين مُصدَّرا

يَظلُّ الإباءُ ساقطاً فوق متنه ،
له العُدْوة القصوى إذا القِرن أصحرا
كأنّ خَوَاتَ الرّعد رِزُّ زئيره
من اللاء يسكُنّ الغريف بعَثّرا

عَثْعَثُ : بالفتح ، والتكرير : جبل بالمدينة يقال له سُليع عليه بيوت أسلم بن أفصى تنسب إليه ثنية عثعث ؛ والعثعث في اللغة : الكثيب السهل ، والعثعث : الفساد ، وعثعث متاعه إذا بَدّره وفرّقه .

عَثْلَبُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح اللام ، وآخره باء موحدة : اسم ماء لغطفان ؛ قال الشمّاخ :

وصدّت صدوداً عن شريعة عَثلب ،
ولابنَيْ عياذٍ في الصدور جَواسِرُ

يقال : عثلبتُ جدار الحوض وغيره إذا كسرتَه وهدمتَه ، وعثلبت زَنداً : أخذته لا أدري أيوري أم لا .

عَثْلَمَة : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح لامه : علم مرتجل لاسم موضع .

عَثْلِيثُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وكسر لامه ، وياء مثناة من تحت ساكنة ، وثاء مثلثة أخرى : اسم حصن بسواحل الشام ويعرف بالحصن الأحمر ، كان فيما فتحه الملك الناصر يوسف بن أيوب سنة ٥٨٣ .

عَثْمَانُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره نون ، فَعْلان من العَثْم ، يقال : عثمتُ يده إذا جبرتَها على غير استواء ؛ وقال أبو سعيد السكري في شرح قول جرير :

حَسِبتَ منازلاً بجماد رَهْبَى
كَعَهدك ، بل تغيرت العهودُ
فكيف رأيتَ من عَثمان ناراً
يُشَبّ لها بواقصةَ الوَقودُ ؟

هوًى بتهامةٍ وهوًى بنجد ،
فبلتني التهائمُ والنُّجودُ
فأنشِدْنا فرزدقُ غيرَ عالٍ ،
فقبل اليوم جدّعكَ النشيد

عَثْمَانُ : جبل بالمدينة بينها وبين ذي المَروة في طريق الشام من المدينة .

عُثْمُرُ : جَرعة في بلاد طيّء .

عَثْوَدٌ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح الواو ، وآخره دال مهملة ، هكذا ضبطه العمراني وقال : عَثود بوزن جوهر ، بالثاء المنقوطة بثلاث ، وقال : هو واد أو موضع ، والمتفق عليه المشهور بالتاء المثناة من فوق ، وذكرهما معاً في كتابه .

العُثَيرُ : بلفظ تصغير العثر ، وقد قدم ، كذا ضبطه الأديبي وقال : اسم موضع .

عِثْيَرٌ : بالكسر ثم السكون ، والياء المثناة من تحت المفتوحة ، والراء المهملة ؛ ذو العِثيَر : موضع بالحجاز يُرى أنه من بلاد بني أسد ؛ والعثير : الغبار .

عَثِيرٌ : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وياء مثناة من تحت ساكنة : موضع بالشام ، فَعيل من العِثار .

باب العين والجيم وما يليهما

العَجّاج : موضع قرب الموصل .

عَجَاساء : بفتح أوله ، وبعد الألف سين مهملة ، والف ممدودة : رملة عظيمة بعَينها ، ولها معانٍ في اللغة ، يقال : عَجَسَتْني عنك عجساء الأمور أي موانعها ، والعجاساء من الإبل : الثقيلة العظيمة ، الواحد والجمع سواء ، ولا يقال للجمل ؛ وعجاساء الليل : ظُلمته .

عَجَالِزُ : والعِجلزة ، بالزاي : رملة بعينها معروفة بحذاء حفر أبي موسى ، وقال الأصمعي : سمعت الأعراب يقولون : إذا خلفت عَجلَزاً مصعداً فقد أنجدتَ ، قال : وعجلزٌ فوق القَرْيتَين ؛ قال زُهَير :

عفَا من آلِ لَيلى بطْنُ ساق
فأكثِبَةُ العجالز فالقصيمُ

وقال نصر : العجالز ، جمع عِجلِزَة ، مياه لضبّة بنجد تسمّى بالواحدة والجمع ؛ وقال ذو الرّمّة :

وقُمنَ على العجالِز نصف يوم ،
وأدّين الأواصر والخلالا

والعجلزة والجمع العجالز : من نعت الفرس الشديدة والناقة والجمل .

عَجَبٌ : موضع بالشام في قول عدي بن الرقاع حيث قال :

فسَلِّ هوَى مَنْ لا يؤاتيك وُدُّهُ
بآدم شَهمٍ لا حَلُوّ ولا صَعْبِ
كأني ومنقوشاً من المَيس قاتراً
وأبدان مكبون تحلّبه عَضْبُ
على أخدَريِّ لحمُهُ بسَرَاته
مُذكي فِتَاءٍ من ثلاث له شُرْبُ
فلا هنّ بالبُهمى وإياه إذ شتَا
جنوب إراش فاللهاله فالعَجَبُ [1]

العَجْرَدُ : من قرى زُنّار ذِمار باليمن .

عُجْرُمٌ : بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وضم الراء ، وآخره ميم : موضع بعينه ويضاف إليه ذو ؛ والعُجرُمة : شجرة عظيمة لها عُقَد كالكعاب يتخذ منها القِسيّ ، وعجرمتها : غلظ عُقدها ، والعِجرِم : دُوَيبةٌ صلبة كأنها مقطوعة تكون في الشجرة وتأكل الحشيش ؛ قال بشر بن سَلوة :

[1] في هذه الأبيات إقواء .

ولقد أمرتُ أخاك عمراً إمرةً
فعَصى وضيّعها بذات العُجْرُم

العُجْرُومُ : مثل الذي قبله وزيادة واو ؛ قال السكوني : ماء قريب من ذي قار يضاف إليه ذات فيقال ذات العُجروم .

عَجْزُ : قال الكلبي : هي قرية بحضرموت في قول الحارث بن جَحْدَم ، وكان مزيد وعبد الله ابنا حرز ابن جابر العنبري ادّعيا قتل محمد بن الأشعث فأقادهما مصعب به فقال الحارث بن جَحدم وهو الذي تولى قتلَهما بيَد القاسم بن محمد بن الأشعث :

تناوَله من آل قيس سَمَيْدَعٌ
وريٌّ الزّنادِ سيّدٌ وابن سيّد
فما عصبَتْ فيه تميمٌ ولا حَمتْ ،
ولا انتطحَتْ عَنْزان في قتل مَزْيد
ثوَى زمَناً بالعُجْزِ وهو عقابه ،
وقَينٌ لأقيان وعبدٌ لأعبُد

عَجَّسُ : بالتحريك ، والتشديد : قال العمراني : قرية بالمغرب ، ولا أظنها إلا عجمية فان كانت عربية فانها منقولة عن الفعل الماضي من عجسَه إذا حبسَه ؛ وقال السمعاني : عجّس قرية من قرى عسقلان فيما أظن ؛ ينسب إليها ذاكر بن شيبة العسقلاني العَجّسي ، يروي عن أبي عصام داود بن الجرّاح ، روى عنه أبو القاسم الطبراني وسمع منه بقرية عجّسَ .

عَجْلاء : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، والمد ، تأنيث الأعجل : اسم موضع بعَينه .

عَجْلانُ : بالفتح ، فَعْلان من العجلة : اسم موضع في شعر هذَيل ؛ قال سعد بن جحدر الهذلي :

فانك لو لاقيتنا يوم بنتُمُ
بعجلان أو بالشّعف حيث نُمارسُ

العَجْلانيّةُ : كأنها منسوبة إلى رجل اسمه عجلان : وهي بُليدة بثغور مرج الديباج قرب المصيصة .

عَجَلَزُ : كذا وجدته مضبوطاً في النقائض ، وقد ذكر في عجالز ؛ قال جرير :

أخو اللّوْم ما دام الغَضا حول عجلز ،
وما دام يُسقى في رَمادانَ أحقَف

عِجِلِزَة : بكسر أوله ولامه ثم زاي ، وقد ذكر في عجالز .

عِجْلَةُ : بكسر العين ، وسكون الجيم : موضع قرب الأنبار سمّي باسم امرأة يقال لها عجلة بنت عمرْو ابن عدي جدّ ملوك لخم ، وقد ذكر في سحنة .

العَجَلَةُ : بالتحريك : من قرى ذمار باليمن .

العَجْمَاء : بلفظ تأنيث الأعجم فصيحاً كان أو غير فصيح ، وفيه غير ذلك ؛ والعجماء : من أودية العلاة باليمامة .

عَجُوزٌ : بلفظ المرأة العجوز ضد الشابّة : اسم جُمْهور من جماهير الدّهناء يقال له حُزْوَى ؛ قال ذو الرُّمّة :

على ظهر جرْعاء العَجوز كأنها
سَنيّةُ رَقْم في سَرَاة قِرام

والعجوز : القبيلة ، والعجوز : الخمر ، ويقال للمرأة الكبيرة عجوزٌ وعجوزة ، وللرجل الكبير عجوز أيضاً .

العَجُولُ : بالفتح ، واللام في آخره ، مأخوذ من العَجلة ضدّ البُطء : وهي بئر حفرها قصيّ بن كلاب قبل خُمّ ، وقيل : حفر قصيّ ركيّةً فوَسّعها في دار أمّ هانىء بنت أبي طالب اليوم بمكة فسمّاها العَجول ، فلم تزل قائمةً في حياته فوقع فيها رجل من

بني جعَيْل ، وفي كتاب أحمد بن جابر البلاذُري : كانت قريش قبل قصيّ تشرب من بئر حفرها لُؤيّ ابن غالب خارج مكة ومن حياض ومصانع على رؤوس الجبال ومن بئر حفرها مُرّة بن كعب مما يلي عرفة فحفر قصيّ بئراً سماها العَجول ، وهي أقرب بئر حفرتها قريش بمكة ، وفيها قال رجل من الحاجّ :

نَرْوَى على العَجول ثم ننطلِقْ

إنّ قصيّاً قد وَفَى وقد صَدَقْ

بالشِّبْع للحاج وريٍّ منطبقْ

عَجيبٌ : موضع باليمن أوقع فيه المهاجر بن أبي أميّة بالربذة من أهل اليمن في أيام أبي بكر الصديق ، وقال الصليحي اليمني يصف خيلاً :

ثم اعتلت من عجيب قُنّةً وبدَتْ

لكوكبين تُرى مَثنَى وأفرادا

باب العين والدال وما يليهما

عُدَادٌ : بالضم ، قال نصر : موضع أحسبه ببادية اليمامة .

العُدافُ : بالضم ، والدال المهملة خفيفة : واد أو جبل في ديار الأزد بالسراة .

عُدامَةُ : بضم أوله ، وهو فُعالة من العَدَم أو العُدْم ، قال الأصمعي : ولهم ، يعني لبني جُشَم بن معاوية والبرَدان بن عمرو بن دُهمان ، عدامة ، وهي طَلوبٌ أبعَدُ ماء نعلمه بنجد قعراً ، قال بعضهم :

لما رأيتُ أنه لا قامهْ

وأنه يومُك من عُدامَهْ

وأنه النَّزْعُ على السآمَهْ

نزعتُ نزعاً زَعزعَ الدِّعامَهْ

عَدَانٌ : بالفتح ، وآخره نون ، وروي بالكسر أيضاً ، قال الفرّاء : والعَدَانُ أيضاً ، بالفتح ، سبعُ سنين ، يقال : مكثنا بمكان كذا وكذا عدانَيْن ، وهما أربع عشرة سنة ، الواحد عدانٌ ، وأما قول لبيد :

ولقد يعلم صحبي كلهم

بعدانِ السِّيف صبري ونقَل

رابط الجأش على فرجهم ،

أعطف الجون بمربوع متل

فقال نصر : عدان موضع في ديار بني تميم بسيف كاظمة ، وقيل ماء لسعد بن زيد مناة بن تميم ، وقيل : هو ساحل البحر كله كالطفّ ، ورواه أبو الهيثم : بعِدان السيف ، بكسر العين ، ويروى بعداني السيف ، وقالوا : أراد جمع العدينة والأصل بعدائن السيف فأخر الياء ، وروي عن ابن الأعرابي قال : عَدان النهر ، بالفتح ، ضفّته ، قال الشاعر :

بكّي على قتلى العَدان فانهم

طالت إقامتهم ببطن برَام

كانوا على الأعداء نارَ محرّقٍ ،

ولقومهم حرَماً من الأحرام

لا تهلِكي جزَعاً فاني واثقٌ

برماحنا وعواقب الأيام

عَدّانُ : كأنه فَعْلان من العدد أو شدّدت داله للتكثير ، والمراد به ضفّة النهر : وهي مدينة كانت على الفرات لأخت الزبّاء ومقابلتها أخرى يقال لها عزّان .

عَدْفانُ : موضع باليمن أحسبه حصناً .

عَدْفاء : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، والفاء ، والمد : اسم موضع في قول بعضهم :

ظلّتْ بعدفاء بيوم ذي وَهَجْ

وعَدَفَةُ كل شيء: أصله الذاهب في الأرض، وجمعها عَدَفٌ، ويجوز أن يكون يقال للشجرة إذا كانت كثيرة العروق عدفاء، وكذلك الأرض، والله أعلم.

عَدَمٌ: بالتحريك، وهو ضدّ الوجود: واد باليمن.

عَدَنُ: بالتحريك، وآخره نون، وهو من قولهم عَدَن بالمكان إذا أقام به، وبذلك سميت عدَن، وقال الطبري: سمّيت عدَن وأبْيَنُ بعَدَن وأبين ابنيْ عَدْنان، وهذا عجب لم أرَ أحداً ذكر أن عدنان كان له ولدٌ اسمه عدَن غير ما ورد في هذا الموضع: وهي مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن ردئة لا ماء بها ولا مرعى وشربهم من عين بينها وبين عدن مسيرة نحو اليوم وهو مع ذلك رديء إلا أن هذا الموضع هو مرفأ مراكب الهند والتجار يجتمعون إليه لأجل ذلك فانها بلدة تجارة، وتضاف إلى أبْيَن وهو مخلاف عدن من جملته؛ وقال أبو محمد الحسن بن أحمد الهمذاني اليمني: عدن جنوبية تهاميّة وهو أقدم أسواق العرب، وهو ساحل يحيط به جبل لم يكن فيه طريق فقُطع في الجبل باب بزُبر الحديد فصار لها طريق إلى البرّ، ومورِدها ماء يقال له الحبق أحساء في رمل في جانب فلاة إرَمَ، وبها في ذاتها بئارٌ ملحة وشروبٌ، وساكنها المربون والجماجميّون، والمربون يقولون إنهم من ولد هارون؛ وقال أهل السير: سميت بعدَن بن سنان ابن إبراهيم، عليه السلام، وكان أول من نزلها؛ عن الزّجاجي، وقال ابن الكلبي: سميت عدن بعدَن ابن سنان بن نفيشان بن إبراهيم، وروى عبد المنعم عن وهب أن الحبشة عبرت في سُفُنهم فخرجوا في عدن فقالوا: عدونا فسميت عدن بذلك، وتفسيره خرجنا؛ وبين عدن وصنعاء ثمانية وستون فرسخاً؛ قال عمارة: لاعَةُ مدينة في جبل صبر من أعمال صنعاء إلى جانبها قرية لطيفة يقال لها عدَنُ لاعَةَ وليست عدَنَ أبْيَن الساحلية، وأنا دخلت عدن لاعة، وهي أول موضع ظهرت فيه دعوة العلوية باليمن بعد المصريين؛ وقال أبو بكر أحمد بن محمد العيدي يذكر عدن أبين:

حيّاكِ يا عدن الحيا حيّاكِ،
وجرى رُضابُ لَماهُ فوق لَماكِ

وافترّ ثغر الروض فيك مضاحكاً
بالنَّشر رَوْنق ثغرك الضحّاك

ووَشَتْ حدائقه عليك مَطارفاً
يختال في حبرَاتها عِطفاك

ولقد خُصِصتِ بسرّ فضل أصبحت
فيه القلوب وهنّ من أسراك

يسري بها شغفُ المحبّ وإنما
للشوق جَشّمها الهوى مَسراك

أصبو إلى أنفاس طيبك كلما
أسرى بنفحتها نسيمُ صَباك

وتقرّ عيني أن أراك أنيقةً
لا رَملَ عَرْجاء ودَوْحَ أراك

كم من غريب الحسن فيك كأنما
مَرآه في إشراقه مرآك

فتّانة اللّحظات تصطاد النُّهى
ألحاظها قبضاً بلا أشراك

ومسارحٌ للعين تُقتَطفُ المنى
منها وتجنى في قطوف جناك

وعَلامَ أستسقي الحيا من بعد ما
ضَمِنَ المكرَّمُ بالنّدَى سقياك؟

وقال: أدخل أفنون عليها الألف واللام فقال:

سألتُ عنهم وقد سدّت أباعرُهم
ما بين رحبة ذات العيص فالعدن

عَدَنَةُ : بالتحريك ، واشتقاقه من الذي قبله : وهو موضع بنجد في جهة الشمال من الشربّة ، قال أبو عبيدة: في عدنة عُرَيتنات وأُقُرٌ والزوراء وكُنَيب وعُراعر مياهٌ مرّة ، قال الأصمعي في تحديد نجد : ووادي الرُّمَّة يقطع بين عَدَنة والشربّةِ فاذا جزعت الرمة مشرقاً أخذت في الشربة وإذا جزعتَ الرمة إلى الشمال أخذت في عدنة .

عُدْنَةُ : كالذي قبله إلا أنه بضم أوله ، وسكون الدال : ثنية قرب مَلَل لها ذكر في المغازي ؛ قال ابن هَرْمَة :

عفَتْ دارُها بالبرقتين فأصبحت
سُوَيقةُ منها أقفرتْ فنظيمها

فعُدْنة فالأجراع أجراعُ مثعر
وحُوشٌ مغانيها قفارٌ حزومها

أجِدّك لا تَغشى لسلمى محلّة
بَسابس تَزْقو آخر الليل بُومها

فتصرف حتى تُسجِمَ العينُ عَبرةً
بها ، وهْيَ مِهْمارٌ وشيكٌ سجومُها

أموتُ إذا شطّتْ وأحيا إذا دنَت ،
وتَبعَثُ أحزاني الصَّبا ونسيمها

عَدَوْلى : بفتح أوله وثانيه ، وسكون الواو ، وفتح اللام ، والقصر : قرية بالبحرين تنسب إليها السفُن ، ومن قال إنه اسم رجل فقد أخطأ ، وقال أبو علي في الشيرازيّات : إن لامه واو واللام فيه زائدة كما في عَبْدَل وفحجل ولحقت اللام الزائدة الألف كما لحقت النون في عَفَرْنَى فهو فَعَلّى وليس بفعَوْلى وأما الألف فللإلحاق ولا تنصرف كما لا ينصرف أرْطى

اسم رجل ، وإن جعلته اسماً للبقعة كان ترك الصرف أولى .

عَدْوَةُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح واوه ؛ والعدوة : مدُّ البصر ؛ وعَدْوَة السبع : هو اسم موضع في قول القتّال الكلابي ، أنشده السكري فقال :

أنّى اهتديتِ ابنة البكريّ من أمَم
من أهل عَدْوَةَ أو من بُرْقة الخال

العَدَوِيّةُ : كأنه منسوب إلى رجل اسمه عديّ وأصله جماعة القوم في لغة هذيل ؛ قال الخناعي :

لما رأيتُ عديّ القوم يسلبهم
طَلْحُ الشّواجن والطَّرْفاء والسَّلَمُ

والعَدَوية : الإبل التي ترعى العُدْوَةَ وهي الخِلّة .
والعَدَوية: قرية ذات بساتين قرب مصر على شاطىء شرقيّ النيل تلقاء الصعيد .

عَديدٌ : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ، ودال أخرى ، معناه الكثرة ، يقال : ما أكثر عديد بني فلان وعديد الحصى : هو ماء لعَميرة بطن من كلب .

عُدَينَةُ : بالتصغير : اسم لربض تَعِزّ باليمن ، ولتعزّ ثلاثة أرباض : عُدينة هذه والمغربية والمشرقيّة ؛ وفيها يقول شاعرهم :

رأيتُ في ذي عُدَينَهْ
يا ربّ بالأمس زَيْنَهْ

وعن أبي الريحان المكي : عَدِينَةُ ، بفتح العين وكسر الدال ، قرية بين تعزّ وزبيد باليمن على طريق الميزان برأس عقبة وحفات .

عُدَيَّةُ : تصغير عَدْوَة وعُدْوَة وهي شفير الوادي : هضبة تحالف عليها بنو ضُبيعة وبنو عامر بن ذُهل ، وحكى الخارزنجي أن عُدَيّة قبيلة .

باب العين والذال وما يليهما

عِذارٌ : بالكسر ، وآخره راء ؛ والعذار : المستطيل من الأرض ، وجمعه عُذُرٌ ؛ والعذار : موضع بين الكوفة والبصرة على طريق الطفوف ومنه يفضي إلى نهر ابن عمر ، وفي حديث حاجب بن زرارة بن عُدُسَ التميمي لما رهن قوسه عند كسرى وقبلها منه كتب إلى عُمال العذار بالإذن للعرب في الدخول إلى الريف ، قال : والعذار ما بين الريف والبدو مثل العُذَيب ونحوها .

عَذاةُ : بالفتح ، والعَذاة : الأرض الطيبة التربة الكريمة النبت البعيدة عن الأحساء والنزوز والريف السهلة المريئة ولا تكون ذات وخامة : وهو موضع بعينه بدليل أن الشاعر لم يصرفه فقال :

تحنُّ قَلوصي من عَذاةَ إلى نجدِ ،
ولم يُنسِها أوطانَها قِدَمُ العهدِ
وقد هِجْتِ نصباً من تذكُّر ما مضى ،
وأعدَيْتِني لو كان هذا الهوى يُعدي
وأذكَرْتِني قوماً أصَبُّ إليهمُ ،
وأشتاقهم في القُرب مني وفي البُعد
أولئك قومٌ لو لجَأتُ إليهمُ
لكنتُ مكان السيف من وسط الغمد

العَذَبَاتُ : جمع عَذْبة : وهو الموضع الذي فيه المرعى ، يقال : مررت بماء لا عَذْبَةَ به أي لا مرعى فيه ولا كلأ ؛ ويوم العَذبات : من أيامهم .

عَذْبَةُ : بالفتح ثم السكون ، وباء موحدة ؛ يقال : عذُبَ الماء يعذُب فهو عذْبٌ ، وبئر عذبة أي طيبة : وهو موضع على ليلتين من البصرة فيه مياه طيبة ، وقيل : لما حفروها وجدوا آثار الناس بعد ثلاثين ذراعاً ؛ قال :

مرّتْ تريدُ بذات العَذْبَةِ البِيَعَا

عَذْرَاء : بالفتح ثم السكون ، والمد ، وهو في الأصل الرملة التي لم توطأ ، والدرة العذراء التي لم تُثقب : وهي قرية بغوطة دمشق من إقليم خولان معروفة ، وإليها ينسب مرج ، وإذا انحدرتَ من ثنية العقاب وأشرفتَ على الغوطة فتأملتَ على يسارك رأيتَها أول قرية تلي الجبل ، وبها منارة ، وبها قُتل حُجر ابن عدي الكندي وبها قبره ، وقيل إنه هو الذي فتحها ، وبالقرب منها راهط الذي كانت فيه الوقعة بين الزبيرية والمروانية ؛ قال الراعي :

وكم من قتيل يومَ عذراء لم يكن
لصاحبه في أول الدهر قاليا

عَذَرَةُ : بفتح أوله وثانيه ، من قولهم : عَذَرْته عذرةً : وهي أرض .

عَذَقٌ : بفتح أوله وثانيه ، والقاف ؛ قال ابن الأعرابي : عذق الشَّحيرُ إذا طال نباته وثمرته بالعذق ؛ وخبراء العَذَق : موضع معروف بناحية الصمان ؛ قال رؤبَةُ :

بين القرينين وخَبراء العَذَقْ

عَذْقٌ : بفتح أوله وسكون ثانيه ، وهو في الأصل النخلة بعينها ، والعِذقُ ، بالكسر ، الكباسة : وهو أيضاً أطُمٌ بالمدينة لبني أمية بن زيد ، وكان اسمه من قبل السُّيَّر ؛ عن نصر .

عَذَمُ : بفتحتين ، ورواه بعضهم بالدال المهملة ، فأما العَذم بالذال المعجمة فأصله من عذمْتُ أعذِمُ عذماً ، وهو الأخذ باللسان واللّوم ، أو من العَذْم وهو العَضّ ، وليس فيه شيء بالتحريك فيكون مرتجلاً ، والله أعلم : وهو واد باليمن .

عَذْنونُ : قال في تاريخ دمشق : عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد المليباري المعروف بالسندي حدث بعذنونَ مدينة من أعمال صيداء من ساحل دمشق .

العُذَيبُ : تصغير العذب ، وهو الماء الطيب : وهو ماء بين القادسية والمغيثة ، بينه وبين القادسية أربعة أميال وإلى المغيثة اثنان وثلاثون ميلاً ، وقيل : هو واد لبني تميم ، وهو من منازل حاج الكوفة ، وقيل : هو حد السواد ، وقال أبو عبد الله السكوني : العذيب يخرج من قادسية الكوفة إليه وكانت مسلحة للفرس ، بينها وبين القادسية حائطان متصلان بينهما نخل وهي ستة أميال فاذا خرجت منه دخلت البادية ثم المغيثة ، وقد أكثر الشعراء من ذكرها ، وكتب عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، إلى سعد بن أبي وقاص : إذا كان يوم كذا فارتحل بالناس حتى تنزل فيما بين عذيب الهِجانات وعذيب القوادس وشرّق بالناس وغرّب بهم ، وهذا دليل على أن هناك عذيبين . والعذيب أيضاً : ماء قرب الفرما من أرض مصر في وسط الرمل . والعذيب : موضع بالبصرة ؛ عن نصر .

العُذَيبَةُ : تصغير العَذْبة ، وقال ابن السكيت : ماء بين ينبع والجار ، والجار : بلد على البحر قريب من المدينة ، وقال في موضع آخر : العذيبة قرية بين الجار وينبع ، وإياها عنى كثير عزّةَ فأسقط الهاء :

خليليّ إنْ أمُّ الحكيم تحمّلتْ
وأخلت بخيمات العُذَيْب ظلالَها

فلا تسقياني من تهامة بعدها
بلالاً وإنْ صَوْبُ الربيع أسالَها

وكنتم تزينون البلاد ففارقت
عشية بِنتم زَينها وجَمالَها

عُذَيقَةُ : بالتصغير : من قرى مشرق جَهران باليمن من نواحي صنعاء .

العِذْيُ : قال الأزهري قال الليث : العذي موضع بالبادية ؛ والعذي : اسم للموضع الذي يُنبتُ في الشتاء والصيف من غير نبع ماء ، وقال الأزهري : قوله العذي موضع بالبادية فلاأعرفه ولم أسمعه لغيره ، وأما قوله في العذي إنه اسم للموضع الذي ينبت في الشتاء والصيف من غير نبع ماء فان كلام العرب على غيره ، وليس العذي إسماً لموضع ولكن العذي من الزروع والنخيل ما لا يسقى إلا بماء السماء ، وكذلك عذيُ الكلإ والنبات ما بَعُدَ من الريف وأنبته ماء السماء .

باب العين والراء وما يليهما

عرّابَةُ : بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، عرابة طِبْي : من أعمال عكا بالساحل الشامي ؛ ينسب إليها أبو علي المقدام بن شُعَل بن المقدام الكناني العرّابي ثم المصري ، ولد بعرابة طِبْي وسكن مصر وروى الحديث ، ولقيه السلفي وقال : قال لي ولدتُ سنة ٥١٥ وأنا في عشر الستين ، وكان رجلاً صالحاً .

العُرَابة : موضع ؛ قال الهذلي :

تذكرتُ ميتاً بالعُرابة ثاوياً ،
فما كاد ليلي بعدما طال يَنفَدُ

عَرَاجين : له ذكر في الفتوح ، سار أبو عبيدة بن الجراح من رَعْبانَ ودُلوك إلى عراجين وقدّم مقدمته إلى بالس .

العَرّادَةُ : بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، وبعد الألف دال مهملة ، وكل منتصب صلب يقال له عرد ، ويقال : عرّد الرجلُ عن قِرْنه إذا أحجم عنه : وهي قرية على رأس تل شبه القلعة بين رأس عين ونصيبين تنزلها

القوافل .

عَرَارٌ : بالفتح ، وتكرير الراء ، وهو نبت طيب الريح ؛ قال بعضهم :

تمتّعْ من شميم عَرارِ نجدٍ ،
فما بعد العشيّة من عَرار

وقولهم : باءت عَرارِ بكَحل ، وهما بقرتان فتَتَكتْ إحداهما بالأخرى ؛ وذاتُ عرار : واد بنجد له ذكر في شعرهم ؛ عن نصر .

عِرَارٌ : في كتاب نصر عِرار ، بالكسر ، وقال : موضع في ديار باهلة من أرض اليمامة .

عُرَاعِرُ : بالضم في أوله ، وكسر العين الثانية ؛ وعُرْعُرَةُ الجبل : أعلاه ، وعرعرة السنام : غاربه ، والعَرعَرُ : شجر يقال له الساسَم ويقال له الشِّيزَى ويقال هو الذي يُعمل منه القَطِران ؛ وعراعر : اسم موضع في شعر الأخطل ، وقيل : اسم ماء ملح لبني عميرة ؛ عن صاحب التكملة ، وهي أرض سبخة ؛ قال :

ولا تنبت المرعى سباخُ عُراعِرٍ
ولو نُسلت بالماء ستة أشهر

نسلت أي غسلت ، وقيل : عراعر ماءة مرّة بعدنة في شمالي الشربّة ، وقال نصر : عراعر ماء لكلب بناحية الشام .

العِرَاقُ : مياه لبني سعد بن مالك وبني مازن . والعِراق أيضاً : محلة كبيرة عظيمة بمدينة إخميم بمصر ، فأما العراق المشهور فهي بلاد . والعراقان : الكوفة والبصرة ، سميّت بذلك من عِراق القربة وهو الخرْزُ المثنيّ الذي في أسفلها أي أنها أسفل أرض العرب ؛ وقال أبو القاسم الزَّجاجي : قال ابن الأعرابي سمي عِراقاً لأنه سفل عن نجد ودنا من البحر ، أُخِذ من عِراق القربة وهو الخرْز الذي في أسفلها ؛ وأنشد :

تَكَشُّري مثل عِراق الشَّنّه

وأنشد أيضاً :

لما رأينَ دُرْدُرِي وسِنِي
وجَبهتي مثل عِراق الشَّنّ
مُتّ عليهنّ ومُتْنَ مني

قال : ولا يكون عِراقها إلا أسفلها من قربة أو مزادة ، قال : وقال غيره العراق في كلامهم الطير ، قالوا : وهو جمع عَرَقة ، والعرقة : ضرب من الطير ، ويقال أيضاً : العِراق جمع عِرق ، وقال قطرب : إنما سمي العراق عراقاً لأنه دنا من البحر وفيه سباخ وشجر ، يقال : استعرقت إبلهم إذا أتت ذلك الموضع ، وقال الخليل : العراق شاطىء البحر ، وسمي العراق عراقاً لأنه على شاطىء دجلة والفرات مدّاً حتى يتصل بالبحر على طوله ، قال : وهو مشبّه بعِراق القربة وهو الذي يثنى منها فيُخرزُ ، وقال الأصمعي : هو معرَّبٌ عن إيران شهر ، وفيه بُعد عن لفظه وإن كانت العرب قد تتغلغل في التعريب بما هو مثل ذلك ، ويقال : بل هو مأخوذ من عروق الشجر ، والعراق : من منابت الشجر ، فكأنه جمع عِرق ، وقال شمرٌ : قال أبو عمرو سميت العراق عراقاً لقربها من البحر ، قال : وأهل الحجاز يسمون ما كان قريباً من البحر عِراقاً ؛ وقال أبو صخر الهذَلي يصف سحاباً :

سنا لوحهُ لما استقلّت عَروضُه ،
وأحيا ببرق في تِهامة واصِبِ
فجرّ على سِيف العراق ففرشه
وأعلامِ ذي قَوس بأدهَمَ ساكِبِ
فلما عَلا سودَ البِصاق كفافُه
تهبّ الذّرى فيه بدُهْمٍ مقارب

فجلّلَ ذا عَيْرٍ ووالَى رِهامَهُ ،
وعن مخمِصِ الحجّاج ليس بناكب

فحُلّتْ عراه بين نَقْرَى ومُنْشد ،
وبُعِّجَ كَلْفُ الحنتم المتراكب

ليُرْوِي صدَى داودَ واللحدُ دونه ،
وليسَ صدًى تحت التراب بشاربِ

فهذا لم يرد العراق الذي هو علم لأرض بابل إنما هو يصف الحجاز وهذه المواضع كلها بالحجاز ، فأراد أن هذا السحاب خرج من البحر يعني بحر القلزم ومرّ بسِيف ذلك البحر وسمّاه عِراقاً اسم جنس ثم وصف كل شيء مرّ به من جبال الحجاز حتى سقى قبر ابنه داود ؛ وقد صرح بذلك مُليح الهذلي فقال :

تَربَّعَت الرياض رياض عَمْق ،
وحيث تضجّع الهطِلُ الجَرورُ

مساحلةً عِراق البحر حتى
رُفِعن كأنما هنّ القصورُ

وقال حمزة : الساحل بالفارسية اسمه إيراه الملك ولذلك سمّوا كورة أردشير خُرّه من أرض فارس إيراهستان لقُرْبها من البحر فعرّبت العرب لفظ إيراه بالحاق القاف فقالوا إيراق ، وقال حمزة في الموازنة : وواسطة مملكة الفرس العراق ، والعراق تعريب إيراف ، بالفاء ، ومعناه مغيض الماء وحدور المياه ، وذلك أن دجلة والفرات وتامرّا تنصبّ من نواحي أرمينية وبَنْد من بُنُود الروم إلى أرض العراق وبها يقرّ قرارُها فتَسقي بقاعها ، وكانت دارا الملك من أرض العراق إحداهما عبر دجلة والأخرى عبر الفرات وهما بافيل وطوسفون ، فعُرّب بافيل على بابل وعلى بابلون أيضاً وطوسفون على طيسفون وطيسفونج ، وقيل : سميت بذلك لاستواء أرضها حين خلَتْ من جبال تَعْلُو وأودية تنخفض ، والعراق: الاستواء في كلامهم ، كما قال الشاعر :

سُقْتُمْ إلى الحقّ معاً وساقوا
سِياقَ من ليس له عِراقُ

أي استواء ؛ وعرض العراق من جهة خطّ الاستواء أحد وثلاثون جزءاً ، وطولها خمسة وسبعون جزءاً وثلاثون دقيقة ، وأكثر بلاده عرضاً من خط الاستواء عُكْبَرَان على غربي دجلة ، وعرضها ثلاثة وثلاثون جزءاً وثلاثون دقيقة وذلك آخر ما يقع في الإقليم الثالث من العراق ، ومن بعد عُكبرا يدخل العراق كله في الإقليم الثالث إلى حُلْوان ، وعرضها أربعة وثلاثون جزءاً ، ومقدار الربع من العراق في الإقليم الرابع دَسكَرة الملك وجَلُولاء وقصر شيرين ، وأما الأكثر ففي الثالث ، وأما القادسية ففي الإقليم الثالث ، وطولها من المغرب تسعة وستون جزءاً وخمس وعشرون دقيقة ، وعرضها من خطّ الاستواء أحد وثلاثون جزءاً وخمس وأربعون دقيقة ، وحُلْوان والعُذَيب جميعاً من الإقليم الثالث ، وقد خطىء أبو بكر أحمد بن ثابت في جعله العراق وبغداد من الإقليم الرابع ، وأما حدّه فاختلف فيه ، قال بعضهم : العراق هو السواد الذي حدّدناه في بابه ، وهو ظاهر الاشتقاق المذكور آنفاً لا معنى له غير ذلك وهو الصحيح عندي ، وذهب آخرون فيما ذكر المدائني فقالوا : حدّه حفر أبي موسى من نجد وما سَفُلَ عن ذلك يقال له العراق ، وقال قوم : العراقُ الطور والجزيرة والعِبْر والطور ما بين ساتيدما إلى دجلة والفرات ، وقال ابن عياش : البحرين من أرض العراق ، وقال المدائني : عملُ العراق من هيت إلى الصين والسند والهند والريّ وخراسان وسجستان وطبرستان إلى الديلم والجبال ، قال :

وأصبهان سُنّة العراق ، وإنما قالوا ذلك لأن هذا كلّه كان في أيام بني أميّة يليه والي العراق لا أنه منه ، والعراق هي بابل فقط كما تقدّم ؛ والعراق أعدلُ أرض الله هواء وأصحّها مِزَاجاً وماء فلذلك كان أهل العراق هم أهل العقول الصحيحة والآراء الراجحة والشهوات المحمودة والشمائل الظريفة والبراعة في كلّ صناعة مع اعتدال الأعضاء واستواء الأخلاط وسُمْرة الألوان ، وهم الذين أنضَجتْهم الأرحام فلم تخرجهم بين أشقر وأصهب وأبرص كالذي يعتري أرحام نساء الصقالبة في الشقرة ، ولم يتجاوز أرحام نسائهم في النّضج إلى الإحراق كالزنج والنوبة والحبشة الذين حَلِكَ لَوْنهم ونتَن ريحُهم وتَفَلْفَل شعرهم وفسدت آراؤهم وعقولهم فمن عداهُم بين خمير لم ينضج ومجاوز للقدر حتى خرج عن الاعتدال ، قالوا : وليس بالعراق مشات كمشاتي الجبال ولا مصيف كمصيف عُمَان ولا صواعق كصواعق تهامة ولا دماميل كدماميل الجزيرة ولا جرَب كجرَب الزنج ولا طواعين كطواعين الشام ولا طحال كطحال البحرين ولا حمّى كحمّى خَيْبَرَ ولا كزلازل سيراف ولا كحرارات الأهواز ولا كأفاعي سجستان وثعابين مصر وعقارب نصيبين ولا تلوّن هوائها تلوّن هواء مصر ، وهو الهواء الذي لم يجعل الله فيه في أرزاق أهله نصيباً من الرحمة التي نشرها الله بين عباده وبلاده حتى ضارع في ذلك عدَن أبْيَن ؛ قال الله تعالى : وهو الذي يرسل الرياح بُشْراً بين يدي رحمته ؛ وكل رزق لم يخالط الرحمة وينبت على الغيث لم يثمر إلا الشيء اليسير ، فالمطر فيها معدوم والهواء فيها فاسد، وإقليم بابل موضع اليتيمة من العِقْد وواسطة القلادة ومكان اللَّبّة من المرأة الحسناء والمُحّة من البيضة والنقطة من البِركار ، قال عبيد الله الفقير إلى رحمته : وهذا الذي ذكرناه عنهم من أدلّ دليل على أن المراد بالعراق أرض بابل ، ألا تراه قد أفرده عنها بما خصّه به ؟ وقال شاعر يذكر العراق :

إلى الله أشكو عبرةً قد أظلّت ، ونفساً إذا ما عزّها الشوقُ ذَلّت
تَحِنُّ إلى أرض العراق ودونها تَنايِفُ لو تسري بها الريحُ ضَلّت

والأشعار فيها أكثر من أن تُحصى .

عَرَاقِيبُ : جمع عُرْقوب ، وهو عَقِبٌ مُوتَر خَلْفَ الكعبين ، ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : وَيل للعراقيب من النار ، والعُرقوب من الوادي : منحنًى فيه وفيه التواء شديد : وهو معدن وقرية ضخمة قرب حِمى ضرية للضِّباب ؛ قال :

طَمِعتُ بالرّبح فطاحت شاتي إلى عراقيب المُعَرْقَباتِ

كان هذا الشاعر قد باع شاةً بدرهمين فاحتاج إلى إهابٍ فباعوه جلدها بدرهمين .

عِرّانٌ : بكسر أوله ، وآخره نون ، وأصله العودُ يُجعل في وَتَرَة الأنف وهو الذي يكون للبّخاتي ، ويجوز أن يكون جمع العِرْن ، وهو شجر على هيئة الدُّلْب يقطع منه خشب القصارين ، والعِران : القتال ، والعِران : الدار البعيدة ؛ وعران : موضع قرب اليمامة عند ذي طُلُوح من ديار باهلة .

العَرَائِسُ : جمع عرُوس ، وهويقال للرجل والمرأة ؛ قال الأزهري : ورأيت بالدّهناء جبالاً من نُقْيان رمالها يقال لها العرائس ، ولم أسمع لها بواحدٍ ، وقال غيره : ذات العرائس أماكن في شق اليمامة

وهي رملات أو أكمات ، وقال ابن الفقيه : العرائس من جبال الحمى ؛ وقال الأسلع بن قِصاف الطُّهَوي ، وفي النقائض أنها لغَسّان بن ذُهْل السليطي :

تسائلني جَنباءُ أين عشارُها ، فقلتُ لها : تَعْلُ عَشْرَةَ ناعِسِ[1]

إذا هي حلّتْ بين عمرو ومالك وسعد أُجيرت بالرماح المَداعِسِ

وهانَ عليها ما يقول ابنُ دَيْسَقٍ إذا نزلَتْ بين اللِّوَى والعرائسِ

عَرَبَاتٌ : بالتحريك ، جمع عربة : وهي بلاد العرب ، وإياها عَنَى الشاعر بقوله :

ورَجّتْ باحةُ العَرَبات رَجّاً تَرَقْرَقُ في مناكبها الدماء

تذكر في موضعها إن شاء الله تعالى . وعَرَبَاتُ : طريقٌ في جبل بطريق مصر ، والعَرَبَة بلغة أهل الجزيرة : السفينة تعمل فيها رحىً في وسط الماء الجاري مثل دجلة والفرات والخابور يديرها شدّة جَرْيه ، وهي مولّدة فيما أحسب .

عَرَبَانُ : هو أيضاً من الذي قبله ، بفتح أوله وثانيه ، وآخره نون : وهي بليدة بالخابور من أرض الجزيرة ؛ ينسب إليها من المتأخرين سالم بن منصور بن عبد الحميد أبو الغنائم المقرىء الفقيه ، تفقّه بالرحبة على أبي عبد الله بن المتقّنة وقدم بغداد بعد سنة ٥٠٥ وأقام بالمدرسة النظامية سنين كثيرة وسمع الحديث من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي النبطي وأبي زُرْعَة طاهر ابن محمد بن طاهر المقدسي وغيرهما وأسَنّ وانقطع في بيته ، ومات ببغداد في جمادى الآخرة سنة ٦٠٤

عَرَبَايَا : بفتح أوله وثانيه ثم باء موحدة وبعد الألف ياء مثناة من تحت : موضع أوقع بُخْتنَصّر بأهله .

[1] هذا البيت مختل الوزن ، غامض المعنى .

عَرِبُ : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وآخره باء موحدة ، وهو ذَرِبُ المعدةِ : وهي ناحية قرب المدينة أقطعها عبد الملك بن مروان كُثَيِّراً الشاعر ؛ قاله نصر .

عَرْبَسُوسُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ثم باء موحدة وتكرير السين المهملة : بلد من نواحي الثغور قرب المصيصة غزاه سيف الدولة بن حمدان ؛ فقال أبو العباس الصفري شاعره :

أسْرَيْتَ من بَرْد السرايا عاجلاً ، ميعاد سَيْفك في الوغى ميعادها

فحوَيْتَ قَسراً عَرَبسوس ولم تَدعْ فيها جنودك ما خلا أبلادها

عربة : قرية في أول وادي نخلة من جهة مكة .

عَرَبَةُ : بالتحريك : هي في الأصل اسم لبلاد العرب . قال أبو منصور : اختلف الناس في العرب لم سُمّوا عرباً فقال بعضهم : أول من أنطقَ اللهُ لسانَه بلغة العرب يعرُب بن قحطان وهو أبو اليمن وهم العربُ العاربةُ ؛ قال نصر : وعربة أيضاً موضع في أرض فلسطين بها أوقع أبو أمامة الباهلي بالروم لما بعثه يزيد بن أبي سفيان ، لا أدري بفتح الراء أو بسكونها ، ونشأ إسماعيل بن إبراهيم ، عليه السلام ، بين أظهُرهم فتكلم بلسانهم ، فهو وأولاده العرب المستعربة ، وقال آخرون : نشأ أولاد إسماعيل بعربة وهي من تِهامة فنُسبوا إلى بلدهم ، وفي قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، خمسة من الأنبياء من العرب ، وهم إسماعيل وشعيب وصالح وهود ومحمد ، وهو دليل على قدم العربية لأن فيهم من كان قبل إسماعيل إلا أنهم كلهم كانوا ينزلون بلاد العرب ، فكان شعيب وقومه بأرض مَدْيَنَ ، وكان صالح وقومه ينزلون ناحية الحجر ، وكان هود وقومه عاد ينزلون الأحقاف ،

وهم أهل عُمُد ، وكان إسماعيل ومحمد ، صلى الله عليهما وسلم ، من سُكّان الحرم ، وقد وصفنا كلّ موضع من هذه المواضع في مكانه ، والذي يتبين ويصحّ من هذا أن كلّ من سكن جزيرة العرب ونطق بلسان أهلها فهم العرب سُمّوا عرباً باسم بلدهم العَرَبات ، وقال أبوتُراب إسحاق بن الفرج : عربةُ باحةُ العرب ، وباحة : دار أبي الفصاحة إسماعيل بن إبراهيم ، عليه السلام ، قال : وفيها يقول قائلهم وهو أبو طالب بن عبد المطلب عم النبي ، صلى الله عليه وسلم :

وعَرْبَةُ دارٌ لا يُحِلّ حرامها
من الناس إلا اللّوْذَعيُّ الحُلاحِلُ

يعني النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أُحِلّتْ له مكة ساعة من نهار ثم هي حرامٌ إلى يوم القيامة ، قال : واضطرّ الشاعر إلى تسكين الراء من عَرَبة فسكنها كما فعل الآخر :

وما كلّ مبتاع ولو سَلْفَ صَفْقُه

أراد سَلَفَ ؛ وأقامت قريشٌ بعَرَبَةَ فتَنَخّت بها وانتشر سائر العرب ، وبها كان مقام إسماعيل ، عليه السلام ؛ وقال هشام بن محمد بن السائب : جزيرة العرب تُدْعى عربة ومن هنالك قيل للعرب عربيّ كما قيل للهندي هنديّ وكما قيل للفارسي فارسيّ لأن بلاده فارس وكما قيل للرومي روميّ لأن بلاده الروم ، وأما النبطيّ فكلّ من لم يكن راعياً أو جندياً عند العرب من ساكني الأرضين فهو نبطيّ ، وعلى ذلك شاهد من أشعار العرب مع حقّ ذلك وبيانه ؛ وقال ابن مُنْقذ الثوري في عربة :

لنا إبلٌ لم يَطْمِثِ الذّلُّ نِيبَها
بعَرْبة مأواها بقَرْن فأبطحا

فلو أنّ قومي طاوَعَتْني سراتُهم
أمَرْتُهُمُ الأمر الذي كان أرْبحا

فالألسنة التي تجمع العربية كُلّها قديمها وحديثها ستة ألسنة وكلها تنسب إلى الأرض والأرض عربة ولم يسمع لأحد من سُكّان جزيرة العرب أن يقال له عربيّ إلا لرجل أنطقه الله بلسان منها فانهم وأولادهم أهل ذلك اللسان دون سائر ألسنة العرب ، ألا ترى أن بني إسرائيل قد عمروا الحجاز فلم يُنسبوا عرباً لأنهم لم ينطقوا فيها بلسان لم يكن قبلهم ؟ وبالخط وفي البحرين المُسند وفي عمان فهم بمنزلة بني إسرائيل لم ينطقوا فيها بلسان لم يكن قبلهم وكانت بها عاد وثمود وجُرْهُم والعماليق وطسم وجديس وبنو عبد ابن الضخم ، وكان آخر من أنطق الله بلسان لم يكن قبله إسماعيل بن إبراهيم ومَدْيَن ويافش وهو يفشان فهؤلاء عَرَبٌ ، ومن أشدّ تقارُبٍ في النسب وموافقةٍ في القرابة وأشدّ تباعُدٍ في اللّغات بنو إسماعيل وبنو إسرائيل أبوهم واحد ، وهؤلاء عربٌ وهؤلاء عِبْرٌ لأنهم لم ينطقوا بلغة العرب وأنطق الله فيها مَدْيَن ويافش وعدّةً من أولاد إبراهيم فهم عَرَبٌ ؛ قال عمر بن محمد وأصحابه : أول من أنطقه الله في عَرَبَةَ بلسان لم يكن قبلهم عوض وصول ابنا إرَم وجُرْهُم بن عامر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح ، عليه السلام ، ومن بعد البلبلة أنطقهم الله بالمُسنَد ، فأهل المُسند عاد وثمود والعماليق وجُرْهُم وعبد بن الضخم وطسم وجديس وأميم فهم أول مَنْ تكلم بالعربية بعد البلبلة ولسانهم المُسنَد وكتابهم المُسند ، قال هشام : قال أبي أول مَن تكلم بالعربية يقطن بن عامر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح ، ويقال : إن يقطن هو قحطان عُرّب فسمّي قحطان ولذلك سمّي ابنه يَعْرُب بن قحطان

لأنه أول من تكلم بالعربية ، واللسان الثاني ممن أنطقه الله في عربة بلسان لم يكن قبلهم جُرْهُم بن فالج وبنوه أنطقهم الله بالزّبور فهم الثاني ممن تكلم بالعربية ولسانهم الزّبور وكتابهم الزّبور ، واللسان الثالث ممن أنطقه الله في عربة بلسان لم يكن قبلهم يقطن بن عامر وبنوه فأنطقوا بالزقزقة فهم الثالث ممن تكلم بالعربية ولسانهم الزقزقة وكتابهم الزقزقة ، واللسان الرابع ممن أنطقه الله في عربة بلسان لم يكن قبلهم مدين بن إبراهيم وبنوه فأنطقوا بالحويل فهم الرابع ممن تكلم بالعربية ولسانهم الحويل وكتابهم الحويل ، واللسان الخامس ممن أنطق الله في عربة بلسان لم يكن قبلهم يافش بن إبراهيم وإخوته فأنطقوا بالرَّشْق فهم الخامس ممن تكلم بالعربية ولسانهم الرشق وكتابهم الرشق ، واللسان السادس ممن أنطقه الله في عربة بلسان لم يكن قبلهم إسماعيل بن إبراهيم فأنطقوا بالمبين وهو السادس ممن تكلم بالعربية هو وبنوه ولسانهم المبين وكتابهم المبين وهو الغالب على العرب اليوم ، فالمسند كلام حِمْيَر اليوم والزّبور كلام بعض أهل اليمن وحضرموت والرشق كلام أهل عدن والجَنَد والحويل كلام مَهْرة والزقزقة الأشعرون والمبين مَعَدّ بن عدنان وهو الغالب على العرب كلها اليوم ، قال : وكذلك أهل كلّ بلاد لا يقال فارسيّ إلا إن أنطقه الله بلسان لم يكن قبلهم ولا روميّ ولا هنديّ ولا صينيّ ولا بربريّ ، ألا ترى أن في بلاد فارس من أهل الحيرة وأهل الأنبار في بلاد الروم وأشباه هؤلاء فلا ينسبُون إلى البلاد ؟ والعرَبَةُ أيضاً : موضع بفلسطين كانت به وقعة للمسلمين في أول الإسلام ؛ وقال أبو سفيان الأكلبي من خثعم ، ويقال هو أكْلُب بن ربيعة بن نزار وإنهم دخلوا في خثعم بحِلْفٍ فصاروا منهم :

أبونا رسول الله وابنُ خليله
بعرْبَةَ بَوّأنا ، فنِعمَ المُركّبُ

أبونا الذي لم تُرْكَب الخيلُ قبلهُ ،
ولم يدرِ شيخٌ قبله كيف يركب

وقال أسد بن الجاحل :

وعَرْبَةُ أرضٌ جَدّ في الشهر أهلُها
كما جَدّ في شرب النُّقاخ ظِماء

مجيء عَرْبَةَ في هذه الأشعار كلها ساكنة الراء دليلٌ على أنها ليست ضرورة وأن الأصل سكون الراء .

العَرْجَاء : وهو تأنيث الأعرَج ، وذو العرجاء : أكمة كأنها مائلة ؛ وقال أبو ذُؤيب يصف حُمُراً :

وكأنها بالجزع بين نُبايع
وألات ذي العرجاء نَهْبٌ مُجْمَعُ

قال السُّكّري : ألات ذي العرجاء مواضع نسبها إلى مكان فيه أكمة عرجاء فشبّه الحمُر بإبلٍ انتُهِبَتْ وحُرّفت من طوائفها ، وحكي عن السّكّري : العرجاء أكمة أو هضبة ، وألاتها : قطع من الأرض حولها ؛ وقال الباهلي : والعرجاء بأرض مُزَينة .

العَرْجُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وجيم ؛ قال أبو زيد : العرج الكبير من الإبل، وقال أبو حاتم : إذا جاوزت الإبلُ المائتين وقاربت الألف فهي عرجٌ وعروج وأعراج ، وقال ابن السكيت : العرج من الإبل نحو من الثمانين ؛ وقال ابن الكلبي : لما رجع تُبّع من قتال أهل المدينة يريد مكة رأى دوابّ تعرج فسماها العرج ، وقيل لكثيّر : لم سميت العَرْجُ عرجاً ؟ قال : يعرج به عن الطريق : وهي قرية جامعة في واد من نواحي الطائف إليها ينسب العرجيّ الشاعر وهو عبد الله بن عمر بن عبد الله

ابن عمرو بن عثمان بن عفان، وهي أول تهامة، وبينها وبين المدينة ثمانية وسبعون ميلاً، وهي في بلاد هُذيل ؛ ولذلك يقول أبو ذؤيب :

هم رجعوا بالعرج والقومُ شُهَّدٌ
هوازنُ تحدوها حُماةٌ بَطارقُ

وقال إسحاق: حدثني سليمان بن عثمان بن يسار رجل من أهل مكة وكان مهيباً أديباً قال : كان للعرجيّ حائطٌ يقال له العرج في وسط بلاد بني نصر بن معاوية وكانت إبلهم وغنمهم تدخله وكان يعقر كلّ ما دخل منها فكان يضرّ بأهلها وتضرّ به ويشكوهم ويشكونه، وذكر قصته في كتاب الأغاني ؛ وقال الأصمعي في كتاب جزيرة العرب وذكر نواحي الطائف : واد يقال له النَّخَب وهو من الطائف على ساعة وواد يقال له العرج ، قال : وهو غير العرج الذي بين مكة والمدينة . والعرج أيضاً : عقبة بين مكة والمدينة على جادّة الحاج ، تذكر مع السُّقيا ؛ عن الحازمي ، وجبلها متصل بجبل لبنان. والعرج أيضاً : بلد باليمن بين المَحالب والمَهْجَم ؛ ولا أدري أيها عنى القتّال الكلابي بقوله حيث قال :

وما أنسَ مِ الأشياء لا أنسَ نسوةً
طوالعَ من حَوْضى وقد جنَح العصرُ
ولا موقفي بالعرج حتى أجنَّها
عليّ من العرجين أسبرةٌ حُمْرُ

عَرْجَمُوسُ : بالجيم ، والسين : قرية في بقاع بَعلبَكّ يزعمون أن فيها قبر حبلة بنت نوح ، عليه السلام .

العَرْجَةُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ثم جيم: قرية بالبحرين لبني محارب من بني عبد القيس .

العَرِجَةُ : بكسر الراء : من مياه بني نُمَير كانت لعُمَير بن الحصم الذي كان يتغنى بقَدُور ؛ عن المرزباني.

عَرَداتُ : بفتح أوله وثانيه ، جمع عَرَدة ، وهو من الصلابة والقوّة : وهو واد لبني بجيلة ممتدّ مسيرة نصف يوم ، أعلاه عقبة تهامة وأسفله تُرْبة ، وهي بين اليمن وبين نجد ، والقُرى التي بوادي عردات من أسفله إلى أعلاه : الغَضْبة ، ويقولون الرضيّة تطيّراً من الغضب ، الرَّوْنة ، المَوبِل ، غطيط ، قُرْظة ، المُدارة ، خِيزين ، الشَّطبة ، الرَّجمة ، الشُّرَيّة ، عُصيم ، الفُرْع ، القُرَين، طَرَف ، الحُجرة، حُنَين، البارد ، قُعمُرّان ، حديدٌ ، الشَّدّان ، الرَّجعان الأعلى والأسفل ، مَهْوَرُ ، المعدن ، رهوة القَلتَين، الحَصحَص ؛ أنبأنا محمد بن أحمد بن القاسم بن ممّا الأصبهاني أبو طاهر الحصحاصي سمع منه بتهامة هبة الله ابن عبد الوارث الشيرازي .

العُرْدَةُ : بالضم : ماء عِدّ من مياه بني صخر من طيّء وهو بين العُلا وتَيماء وجَفْر عَنَزَةَ في أرض ذات رمل وجبال مقطعة .

عَرْدَةُ : بفتح أوله وسكون ثانيه ، هو واحد الذي قبله : وهي هضبة بالمِطلاء في أصلها ماء لكعب بن عبد بن أبي بكر ؛ قال طهمانُ :

صَعْلاً تذكّرَ بالسَّفاء وعردة
غَلَس الظلام فآبهُنّ رِئالا
يا ويح ما يفري كأن هويّهُ
مِرّيخُ أعسر أفرط الإرسالا

وقال عبد بن مُعرّض الأسدي :

لمن طَلَلٌ بعرْدةَ لا يبيدُ ،
خلا ومضى له زمنٌ بعيدُ ؟

العَرّ : جبل عَدَنَ يسمى بذلك ؛ وفيه يقول السيد الحميري :

لي منزلان بلحج ، منزلٌ وسَطٌ
منها ، ولي منزلٌ بالعُرِّ من عَدَنِ

فذو كَلاع حوالي في منازلها ،
وذو رُعين وهمدانٌ وذو يزنِ

عَرْزَمٌ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وزاي مفتوحة : وهو اسم جبّانة بالكوفة ، وأصله الشديد المكتنز ، وقيل : عرزم محلة بالكوفة تعرف بجبّانة عرزم نسبت إلى رجل كان يضرب فيها اللّبِنَ اسمه عرزم ، ولبنُها رديء فيه قصبٌ وخرقٌ فربما أصابها الشيء اليسير من النار فاحترقت حيطانها ، وقيل : عرزم بطن من فزارة نسبت الجبانة إليه ، وقال البلاذُري : عرزم بطن من نَهْد ، وقيل : رجل من نَهد يقال له عرزم ، وقال الكلبي : نسبت الجبّانة إلى عرزم مولى لبني أسد أو بني عبس، والأصل في الجبّانة عند أهل الكوفة اسم للمقبرة ، وفي الكوفة عدّة مواضع تعرف بالجبانة كل واحدة منها منسوبة إلى قبيلة ؛ وقد نسب إليها جماعة من أهل العلم ، منهم : عبد الملك بن ميسرة بن عمر بن محمد بن عبيد الله أبو عبد الله بن أبي سليمان العَرْزلي ، حدث عن عطاء وسعيد ابن جُبير ، روى عنه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم ، وكان ثقة يخطىء في بعض الحديث ، توفي سنة ١٤٥ ؛ وابن أخيه أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي يروي عن عطاء، روى عنه أبو أفنون، ومات سنة ١٥٥.

العُرَساء : بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وسين مهملة ، والمدّ : اسم موضع كأنه جمع عروس ، وقد تقدم .

عُرُسٌ : بالسين المهملة : موضع في بلاد هذيل ذكر في أخبارهم .

العُرْشُ : بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره شين معجمة ، وقد يضم ثانيه ، وهو جمع عريش ، وهي مظالٌ تسوّى من جريد النخل ويطرح فوقها الثمام ، ثم تجمع عروشاً جمع الجمع ؛ وقيل : العُرْش اسم لمكة نفسها ، والظاهر أن مكة سميت بذلك لكثرة العرش بها ، ومنه حديث عمر : أنه كان يقطع التلبية إذا نظر إلى عُرُش مكة ، يعني بيوت أهل الحاجة منهم ، ومنه حديث سعد : تمتعنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ومعاوية كافر بالعُرُش ، يعني وهو مقيم بعُرُش مكة ، وهي بيوتها ، في حال كفره ، والعُرْش : مدينة باليمن على الساحل .

عَرْشَانُ : بلد تحت التَّعْكُر باليمن ؛ بها كان يسكن الفقيه علي بن أبي بكر وكان محدّثاً ، صنف كتاباً في الحديث سماه شروط الساعة ذكر فيه ما حدث باليمن من الخسْف والرجْف ، يروي ملاحم ؛ وابنه القاضي صفيّ الدين أحمد بن علي قاضي اليمن في أيام سيف الإسلام بن أيوب ، صنف كتاباً فيمن دخل اليمن من الصحابة والتابعين ، رضي الله عنهم ، وشرع في كتاب طبقات النحويين ولم يتمّه ، وكان مشاركاً في النحو واللغة والطب والتواريخ ، مات في ذي جبَلة وقبره في عرشان مشهور ، وكان يظهر الشماتة بموت الفقيه مسعود فرأى في المنام قارئاً يقرأ : ألم نهلك الأولين ثم نتبعهم الآخرين ؛ فعاش بعده ستة أشهر ، ومات في حدود سنة ٥٩٠ .

عَرْشُ بِلْقِيسَ : حدثني الإمام الحافظ أبو الربيع سليمان ابن الريحان قال : شاهدت موضعاً بينه وبين ذَمار يوم وقد بقي من آثاره ستة أعمدة رخام عظيمة وفوق أربعة منها أربعة ودون ذلك مياه كثيرة جارية وحفائر ، ذكر لي أهل تلك البلاد أنه لا يقدر أحد على خوض تلك المياه إلى تلك الأعمدة وأنه ما خاضها

أحدٌ إلا عـدِم ، وأهل تلك البلاد متفقون على أنه عرش بلقيس .

عَرْشِينُ القُصُور : قرية من قرى الجَزْر من نواحي حلب ، قال فيها حمدان بن عبد الرحيم :

أسُكّانَ عرشين القصور عليكم
سلامي ما هبّتْ صَباً وقَبولُ
ألا هل إلى حَثّ المطيّ إليكمُ
وشمّ خُزامى حَرْبَنوشَ سبيلُ ؟
وهل غفلاتُ العيش في دير مَرْقُس
تعود وظلّ اللهو فيه ظليلُ ؟
إذا ذكرتْ لذّاتها النفس عندكم
تلاقي عليها زَفْرَةٌ وعويلُ
بلادٌ بها أمسى الهوى غير أنني
أميل مع الأقدار حيث تميلُ

عَرْصَةُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وصاد مهملة : وهما عرصتان بعقيق المدينة ، قال الأصمعي : كل جَوْبة متسعة ليس فيها بناء فهي عرصة ، وقال غيره : العرصة ساحة الدار سميت لاعتراص الصبيان فيها أي للعبهم فيها ، وقال : إن تُبّعاً مرّ بالعرصة وكانت تسمى السليل فقال : هذه عرصة الأرض ، فسميت العرصة كأنه أراد مَلعب الأرض أو ساحة الأرض ؛ والعرصتان : بالعقيق من نواحي المدينة من أفضل بقاعها وأكرم أصقاعها ؛ ذكر محمد بن عبد العزيز الزهري عن أبيه أن بني أميّة كانوا يمنعون البناء في العرصة عرصة العقيق ضناً بها وأن سلطان المدينة لم يكن يقطع بها قطيعة إلا بأمر الخليفة حتى خرج خارجة بن حمزة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العوّام إلى الوليد بن عبد الملك يسأله أن يقطعه موضع قصر فيها ، فكتب إلى عامله بالمدينة بذلك فأقطعه موضع قصر وألحقه بالسراة أي بالحَزْم ، فلم يزل في أيديهم حتى صار ليحيي بن عبد الله بن عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب ، رضي الله عنهم ، وقد كان سعيد بن العاصي ابتنى بها قصراً واحتفر بها بئراً وغرس النخل والبساتين ، وكان نخل بستانه أبكر نخل بالمدينة ، وكانت تسمّى عرصة الماء ؛ وفيها يقول ذؤيب الأسلمي :

قد أقرّ الله عيني
بغزال ، يا ابنَ عَوْنِ
طاف من وادي دُجيل
بفتّى طَلْق اليدَين
بين أعلى عرصة الما
ء إلى قصرٍ وبَيْنِي
فقضاني في منامي
كلّ موعود ودَين

وفيها يقول أبو الأبيض سهل بن أبي كثير :

قلتُ : مَن أنتِ ؟ فقالت :
بَكْرَةٌ من بَكَرَاتِ
تَرْتَعي نبت الخُزَامى
تحت تلك الشجرات
حَبّذا العَرصة داراً
في الليالي المقمرات
طاب ذاك العيش عيشاً
وحديث الفَتَيات
ذاك عيشٌ أشتهيه
من فنون ألمـَات

وفي العرصة الصغرى يقول داود بن سَلْم :

أبرَزْتُها كالقمر الزاهرِ ،
في عُصفُر كالشّرَر الطائرِ

بالعرصة الصغرى إلى موعدٍ
بين خليج الوادِ والظاهرِ

قال : وإنما قال العرصة الصغرى لأن العقيق الكبير يتبعها من أحد جانبيها ويتبعها عرصة البقل من الجانب الآخر وتختلط عرصة البقل بالجُرُف فتتسع ، والخليج الذي ذكره خليج سعيد بن العاصي ، وروى الحسن ابن خالد العَدْواني أن النبيّ ، صلى الله عليه وسلم ، قال : نعم المنزل العرصة لولا كثرة الهوام ؛ وكتب سعيد بن العاصي بن سليمان المساحقي إلى عبد الأعلى ابن عبد الله ومحمد بن صفوان الجمحي وهما ببغداد يذكّرهما طيب العقيق والعَرْصتين في أيام الربيع فقال :

ألا قُلْ لعبد الله إمّا لقيته ،
وقُل لابْن صفوان على القُرْب والبُعد :
ألم تعلما أن المصلّى مكانه ،
وأن العقيق ذو الأراك وذو المَرْد
وأن رياض العَرْصتين تزيّنتْ
بنُوّارِها المصفرّ والأشكَل الفَرْد
وأنّ بها ، لو تَعْلمان ، أصائلاً
وليلاً رقيقاً مثل حاشية البُرْد
فهل منكما مستأنسٌ فمسلّمٌ
على وَطَنٍ ، أو زائرٌ لذَوي الوُدّ ؟

فأجابه عبد الأعلى :

أتاني كتابٌ من سعيد فشاقَني ،
وزاد غرامَ القلب جُهداً على جُهْدِ
وأذْرَى دُموع العين حتى كأنها
بها رَمَدٌ عنه المراود لا تجدي
فإن رياض العَرْصتين تزيّنتْ ،
وإن المصلّى والبلاط على العهد
وإن غديرَ اللابتين ونبته
له أرَجٌ كالمسك ، أو عنبر الهند
فكدتُ بما أضمرتُ من لاعِج الهوى
ووَجْد بما قد قال أقْضي من الوَجْد
لعلّ الذي كان التفرّقُ أمرَه
يَمُنّ علينا بالدّنُوّ من البُعد
فما العيشُ إلا قربكم وحديثكم ،
إذا كان تَقْوى الله منّا على عَمْد

وقال بعض المدنيين :

وبالعَرصة البيضاء ، إذ زُرْتُ أهلها ،
مَهاً مهمَلاتٌ ما عليهنّ سائسُ
خرَجْنَ لحبّ اللهو من غير رِيبةٍ ،
عفائفُ باغي اللهو منهنّ آيسُ
يرِدْنَ ، إذا ما الشمسُ لم يُخشَ حرُّها ،
خلالَ بساتين خلاهنّ يابسُ
إذا الحَرّ آذاهنّ لُذْنَ بِبَحْرة ،
كما لاذ بالظلّ الظباءُ الكوانسُ

والقول في العرصة كثير جداً وهذا كافٍ ؛ وبنو إسحاق العرصيّ وهو إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطّلب إليها منسوبون .

العِرْضُ : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره ضاد معجمة ؛ قال الأزهري : العِرْض وادي اليمامة ، ويقال لكل واد فيه قرًى ومياه عِرْضٌ ، وقال الأصمعي : أخصبَ ذلك العرضُ وأخصبت أعراض المدينة وهي قراها التي في أوديتها ، وقال شمرٌ : أعراض المدينة بطون سوادها حيث الزروع والنخل ، وقال غيره : كل واد فيه شجر فهو عرض ؛ وأنشد :

لَعِرْضٌ من الأعراض تُمْسي حَمامهُ
وتُضحي على أفنانه الوُرْق تَهتِفُ

أحبُّ إلى قلبي من الديك رَنّةً ،
وبابٍ إذا ما مال للغَلْق يَصرِفُ

والأعراض أيضاً : قرى بين الحجاز واليمن ؛ وقال أبو عبيد السكوني : عرض اليمامة ، وادي اليمامة ، ينصبّ من مهبّ الشمال ويفرغ في مهبّ الجنوب مما يلي القبلة فهو في باب الحَجْر ،والزرع منه باض ، وبأسفل العرض المدينة ، وما حوله من القرى تسمّى السفوح ، والعرض كله لبني حنيفة إلا شيء منه لبني الأعرج من بني سعد بن زيد مناة بن تميم ؛ قال الشاعر :

ولما هبطنا العرض قال سَرَاتُنا :
علامَ إذا لم نحفَظِ العرض نَزرَعُ ؟

ويوم العرض : من أيام العرب ، وهو اليوم الذي قُتل فيه عمرو بن صابر فارس ربيعة ، قتله جزء بن علقمة التميمي ، وذلك قول الشاعر :

قتلنا بجنب العرض عمرو بن صابر
وحُمْران أقصدناهما والمثلَّما

وقال نصر : العرضان واديان باليمامة ، وهما عرض شَمام وعرضُ حَجْر ، فالأول يصبّ في برك وتلتقي سيولهما بجَوّ في أسفل الخِضْرِمة فإذا التقيا سمّيا محقّقاً ، وهو قاعٌ يقطع الرمل به وسيعٌ ، وتنهيته عُمان ؛ وقال السكري في قول عمرو بن سَدُوس الحُناعي :

فما الغَوْرُ والأعراض في كل صَيفة ،
فذلك عصرٌ قد خلاها وذا عصرُ

وقال يحيى بن طالب الحنفي :

يَهيجُ عليّ الشوق مَنْ كان مُصعِداً ،
ويرتاع قلبي أن تَهبّ جَنوبُ
فيا ربّ سَلّ الهمّ عني فإنني
مع الهمّ محزونُ الفؤاد غريبُ
ولستُ أرى عيشاً يطيب مع النّوى ،
ولكنه بالعرض كان يطيبُ

يقال للرساتيق بأرض الحجاز الأعراض ، واحدها عرض ، وكل واد عرضٌ ، ولذلك قيل : استُعمل فلان على عرض المدينة . والعرض : علم لوادي خيبر وهو الآن لعَنَزَةَ فيه مياه ونخل وزروع .

العَرْضُ : بالفتح ثم السكون ، وآخره ضاد معجمة ، خلاف الطول : جبل مطلّ على بلد فاس بالمغرب .

عُرْضٌ : بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وعُرضُ الجبل : وسطه وما اعترض منه وكذلك البحر والنهر وعُرْضُ الحديث وعُرضُ الناس؛ وعُرْضٌ : بُلَيْد في بريّة الشام يدخل في أعمال حلب الآن ، وهو بين تَدْمر والرصافة الهشامية ؛ ينسب إليه عبد الوَهّاب بن الضحّاك أبو الحارث العُرضي ، سكن سَلَمْيَة ، ذكر أنه سمع بدمشق محمد بن شعيب بن شابور والوليد بن مسلّم وسليمان بن عبد الرحمن، وبحمص إسماعيل بن عيّاش والحارث بن عبيْدَة وعبد القادر بن ناصح العابد، وبالحجاز عبد العزيز بن أبي حازم ومحمد ابن إسماعيل بن أبي فَديك ، روى عن عبد الوَهّاب ابن محمد بن نجدة الحَوْطي، وهو من أقرانه ، وأبي عبد الله بن ماجة في سننه ويعقوب بن سفيان الفسوي والحسين بن سفيان الفسوي وأبي عروبة الحسن بن أبي مَعْشَر الحرّاني وغير هؤلاء ، وقال أبو عبد الرحمن النّسائي : عبد الوهاب بن الضحاك ليس بثقة متروك الحديث كان بسَلَمْيَة ، وقال جرير : هو منكر الحديث عامّةُ حديثه الكذب ، روى عن الوليد بن مسلم وغيره .

عَرْعَرُ : بالتكرير ، وهو شجر يقال له الساسم ويقال الشِّيزَى ويقال هو شجر يعمل منه القطرانُ : وهو اسم موضع في شعر الأخطل ، وقيل : هو جبل ، وقال : بقُنَّة عَرعرا ؛ وقال المسيَّب بن عَلَس في يوم عرعر :

خلّوا سبيلَ بَكرنا ، إنّ بَكرَنا
يَخُدُّ سَنامَ الأكحل المتماحلِ
هو القَيَلُ يمشي آخذاً بطن عرعر
بتِجفافِهِ كأنه في سَراولِ

وهذا يدلّ على أنه واد ؛ وقال امرؤ القيس :

سما لك شوقٌ بعدما كان أقصرا ،
وحلّتْ سُلَيمى بَطْن قَوّ فعرعرا

وقال أبو زياد : عرعر موضع ولا ندري أين هو ، وفي كتاب السكوني وذكر الأبحّ بن مرة في خبر فقال : ضيم من عرعر وعرعر من نعمان في بلاد هذيل ؛ قال الأبحّ بن مرّة الهذلي :

لعَمْرُك ساريَ بنَ أبي زُنَيْم
لأنتَ بعَرعَرَ الثأرُ المُنيمُ
عليك بني معاوية بن صخر ،
وأنت بعرعر وهمُ بضِيم

وأما نصر فقال : عرعر واد بنعمان قرب عرفة وأيضاً في عدّة مواضع نجدية وغيرها ، فانه لو كان بنجد لعرفه أبو زياد لأنها بلاده .

عَرَفاتٌ : بالتحريك ، وهو واحد في لفظ الجمع ، قال الأخفش: إنما صُرف لأن التاء صارت بمنزلة الياء والواو في مسلمين ، لا أنه تذكيره ، وصار التنوين بمنزلة النون فلما سمي به ترك على حاله ، وكذلك القول في أذْرِعات وعانات ، وقال الفراء : عرفات لا واحدَ لها بصحة ، وقول الناس اليوم يوم عرفة مولَّدٌ ليس بعربيّ محض ، والذي يدلّ على ما قاله الفراء أن عرفة وعرفات اسم لموضع واحد ولو كان جمعاً لم يكن لمسمى واحد ، ويحسن أن يقال : إن كل موضع منها اسمه عرفة ثم جمع ولم يتنكّر لما قلنا إنها متقاربة مجتمعة فكأنها مع الجمع شيء واحد ، وقيل : إن الاسم جمع والمسمّى مفرد فلم يتنكر ، والفصيح في عرفات وأذرعات الصرف ؛ قال امرؤ القيس :

تنوّرْتها من أذرعاتٍ وأهلُها

وإنما صُرفت لأن التاء فيها لم تتخصص للتأنيث بل هي أيضاً للجمع فأشبهت التاء في بيت ، ومنهم من جعل التنوين للمقابلة أي مقابلاً للنون التي في الجمع المذكر السالم فعلى هذا هي غير مصروفة ؛ وعرفة وعرفات واحد عند أكثر أهل العلم وليس كما قال بعضهم إن عرفة مولَّدٌ ، وعرفة حدها من الجبل المشرف على بطن عُرَنَة إلى جبال عرفة ، وقرية عرفة : موصل النخل بعد ذلك بميلين ؛ وقيل في سبب تسميتها بعرفة إن جبرائيل ، عليه السلام ، عرّف إبراهيم ، عليه السلام ، المناسك فلما وقفه بعرفة قال له : عرفتَ ؟ قال : نعم ، فسميت عرفة ، ويقال : بل سميت بذلك لأن آدم وحواء تعارفا بها بعد نزولهما من الجنة ، ويقال : إن الناس يعترفون بذنوبهم في ذلك الموقف ، وقيل : بل سمي بالصبر على ما يكابدون في الوصول إليها لأن العِرْفَ الصبر ؛ قال الشاعر :

قلْ لابن قيس أخي الرقيات :
ما أحسن العِرفَ في المصيبات !

وقال ابن عباس : حدّ عرفة من الجبل المشرف على بطن عُرنة إلى جبالها إلى قصر آل مالك ووادي عرفة ؛ وقال البشاري : عرفة قرية فيها مزارع وخُضَرٌ ومباطخ وبها دور حسنة لأهل مكة ينزلونها يوم عرفة ،

والموقف منها على صيحة عند جبل متلاطىء ، وبها سقايات وحياض وعلمٌ قد بُني يقف عنده الإمام ؛ وقد نسب إلى عرفة من الرواة زَنْفَل بن شداد العَرَفي لأنه كان يسكنها ، يروي عن ابن أبي مُلَيكة ،وروى عنه أبو الحجاج والنصر بن طاهر ؛ وروي أن سعيد ابن المسيب مرّ في بعض أزقة مكة فسمع مغنّياً يغني في دار العاصي بن وائل :

تضوّعَ مسكاً بطنُ نَعمانَ إذْ مشتْ
به زينبٌ في نسوةٍ عَطِرات

وهي قصيدة مشهورة ، فضرب برجله الأرض وقال : هذا والله مما يَلَذّ استماعه :

وليست كأخرى أوسعَتْ جيبَ دِرعها
وأبدَتْ بَنانَ الكفّ للجَمَرات
وحلّتْ بنانُ المسك وحفاً مرجّلاً
على مثل بدر لاح في الظلمات
وقامت تراءى يومَ جمع فأفتنَتْ
برؤيتهـا مَن راح من عرفات

عِرِفّانُ : من أبنية كتاب سيبويه ، قال : فِرِكّان وعِرِفّان على وزن فِعِلاّن ، قالوا : عرفّان دُوَيبّة ، وقيل : موضع بعينه .

عُرُفّانُ : بضمتين ، وفاء مشددة ، وآخره نون : اسم جبل .

عَرْفَجاء : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وفاء ثم جيم ، وألف ممدودة ؛ والعَرْفج : نبت من نبات الصيف لينٌ أغبرُ له ثمرة خشناء كالحسك ؛ وعرفجاء : اسم موضع معروف لا تدخله الألف واللام ، وهو ماء لبني عميلة ، وقال أبو زياد : عرفجاء ماء لبني قشير ، وقال في موضع آخر : لبني جعفر بن كلاب مطويّة في غربي الحمى ؛ قال يزيد بن الطثرية :

خليليّ بين المنْحنى من مُخَمَّر
وبين الحِمى من عرفجاء المقابل
قفا بين أعناق الهوَى لِمُرِبّةٍ
جَنوب تداوي كل شوق مماطل

وأخبرنا رجل من بادية طيّء أن عرفجاء ماء ونخل لطيّء بالجبلين .

عُرْف : بضم أوله ، وسكون ثانيه ، والفاء ، ويروى بضم ثانيه ورواه الخارزنجي بفتحه على وزن زُفَر ؛ وقال الكميت بن زيد :

أأبكاك بالعُرَف المنزلُ ،
وما أنت والطللُ المُحوِلُ ؟
وما أنت ، وَيك ، ورسم الديار
وسنُّك قد قاربتْ تكمُلُ ؟

فأما العُرُف : فهو كل موضع عالٍ مرتفع ، وجمعه أعراف كما جاء في القرآن ، والعرف : المعروف ؛ والعرف للفرس : وهو موضع ذكره الحطيئة في شعره ، ويجوز أن يكون العُرْف والعُرُف كيُسْر ويُسُر وحُمْر وحُمُر اسماً لموضع واحد وأن يكون العُرَف جمع عُرْفة اسماً لموضع آخر ، والله أعلم . والعُرْف : من مخاليف اليمن ، بينه وبين صنعاء عشرة فراسخ ، وقال أبو زياد وهو يذكر ديار بني عمرو ابن كلاب : العرْفُ الأعلى والعرف الأسفل وسمّيا عرفي عمرو بن كلاب ، بينهما مسيرة أربع أو خمس ، ولم يذكر ماذا ؛ وقالت امرأة تذكر العرف الأعلى وزوّجها أبوها رجلاً من أهل اليمامة :

يا حبّذا العُرُفُ الأعلى وساكنُه
وما تضمّنَ من قُرْب وجيران !
لولا مخافة ربي أن يعذّبني
لقد دعَوتُ على الشيخ ابن حيّان

فاقْرَ السلام على الأعراف مجتهداً
إذا تأطَّمَ دوني بابُ سِيدان

ابن حيان : أبوها ، وسِيدان : زوجها ، وتأطّمَ : صَرَّ ؛ وقال نصر : العُرْف ، بسكون الراء ، موضع في ديار كلاب به مُليحة ماءة من أطيب مياه نجد يخرج من صفاً صَلْدٍ ، وقيل : هما عرفان الأعلى والأسفل لبني عمرو بن كلاب مسيرة أربع أو خمس.

عَرَفَةُ : بالتحريك ، هي عرفات وقد مضى القول فيها شافياً كافياً ، وقد نسبوا إلى عرفة زَنْفَل بن شداد العَرَفي حجازياً سكن عرفات فنسب إليها ، يروي عن ابن أبي مُلَيكة ، روى عنه إبراهيم بن عمر بن الوزير أبو الحجّاج والنصر بن طاهر وغيرهما، وكان ضعيفاً .

العُرْفَةُ : بضم أوله ، وسكون ثانيه، ثم فاء، وجمعها عُرَفٌ ، وهي في مواضع كثيرة ما اجتمع لأحد منها فيما علمت ما اجتمع لي فإني ما رأيت في موضع واحد أكثر من أربع أو خمس ، وهي بضع عشرة عرفة مرتبة على الحروف أيضاً فيما أضيفت إليه وأصلها كل متن منقاد ينبت الشجر ، وقال الأصمعي : والعُرَفُ أجارعُ وقفاف إلا أن كل واحدة منهن تماشي الأخرى كما تماشي جبال الدهناء، وأكثر عشبهن الشُّقّارَى والصفراء والقُلْقُلان والخُزامى ،وهو من ذكور العُشب ؛ وقال الكميت :

أأبكاك بالعُرَفِ المنزلُ ،
وما أنت والطّللُ المُحولُ ؟

وقال الليث : العُرَفُ ثلاث آبار معروفة: عرفة ساق وعرفة صارة وعرفة الأملح ، وأول ما نذكر نحن :

عُرْفَةُ الأجْبَالِ : أجبال صُبْح : في ديار فزارة وبها ثنايا يقال لها المَهادر .

عُرْفَةُ أعْيَار : في بلاد بني أسد ، وأعيار جمع عَيْر : وهو حمار الوحش .

عُرْفَةُ الأمْلَح : والأملح : النّدى الذي يسقط على البقل بالليل لبياضه وخضرة البقل ، وكبش أملح : فيه سواد وبياض والبياض أكثر ، وكذلك كل شيء فيه بياض وسواد فهو أملح ؛ وقال ابن الأعرابي : الأملح الأبيض النقي البياض ، وقال أبو عبيدة : هو الأبيض الذي ليس بخالص البياض فيه عُفرة ما ، وقال الأصمعي : الأملح الأبلق في سواد وبياض ، قال ثعلب : والقول ما قاله الأصمعي .

عُرْفَةُ الثّمَد : والثمد : الماء القليل .

عُرْفَةُ الحمى : وقد مرّ في بابه .

عُرْفَةُ خَجَا : لا أدري ما معناه .

عُرْفَةُ رَقْد : ورقد : موضع أضيفت العرفة إليه ، وقد تقدّم .

عُرْفَةُ سَاق : وقال المرار في هذه وأخرى معها فيما زعموا :

والسِّرُّ دونك والأُنيعمُ دوننا
والعُرفتان وأجبُلٌ وصُحارُ

عُرْفَةُ صارَةَ : وهو موضع أضيفت العرفة إليه ، وقد تقدّم ذكره ؛ وقال محمد بن عبد الملك الأسدي :

وهل تبدُوَنْ لي بين عرفة صارَة
وبين خراطيم القَنان حُدوج ؟

وقال الراجز :

لعمرك إني يوم عُرْفة صارَة ،
وإن قيل صَبٌّ للهوى ، لغَلوبُ

عُرْفَةُ القَرْوَيْنِ : . . . . .[1]

[1] هكذا بياض في الأصل .

عُرْفَةُ المُصْرِم : وهو القاطع لأن الصّرم القطع .

عُرْفَةُ مَنعِج : النَّعِج : السمين ، ومنعج : الموضع ؛ قال جحدر اللّص :

تربّعنَ غَوْلاً فالرِّجامَ فمنعجاً
فعُرْفتَه فالميثَ ميثَ نضادِ

عُرْفَةُ نِباطٍ : جمع نَبَط ، وهو الماء الذي يخرج من قعر البئر إذا حفرت ، وقد نبط ماؤها .

عُرْفَةُ : غير مضافة في قول ذي الرمة حيث قال :

أقول لدَهناويّةٍ عوهجٍ جرت
لنا بين أعلى عرفة فالصرائم

عَرْقَبَةُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح القاف وبعدها باء موحدة : موضع جاء ذكره في الأخبار .

العِرْقانِ : عِرقا البصرة : وهما عرق ناهق وعرق ثادق ، وقد شُرح أمرهما في عرق ناهق .

عِرْقُ ثادِق : والثدق والثادق الندى الظاهر : وهو أحد عرقي البصرة ، وقد شرح في عرق ناهق .

عِرْقُ ناهِق : أما عِرق ، بكسر أوله : أحدُ أعراق الحائط ، يقال : وقع الحائط بعرق أو عرقين ، فالعرق الأصل فيما نذكره كله ان العراق في كلام العرب هو الأرض السبخة التي تنبت الطرفاء وشبهه في قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : من أحيا أرضاً ميتة فهي له وليس لعرقٍ ظالمٍ حق ، والعرق الظالم : أن يجيء الرجل إلى أرض قد أحياها رجل قبله فيغرس فيها غرساً أو يحدث فيها شيئاً ليستوعب به الأرض ، فلم يجعل له النبي ، صلى الله عليه وسلم ، به شيئاً وأمره بقطع غراسه ونقض بنائه وتفريغه لمالكه ، وأما ناهق فهو صفة الحمار المصوت ، والنهق : جرجير البرّ ، ويجوز أن يقال : بلد ناهق إذا كثر فيه هذا النبت . وروى السكري عن أبي سعيد المعلم مولًى لهم قال : كان العرقان عرقا البصرة محميين ، وهما عرق ناهق وعرق ثادق ، لإبل السلطان وللهوافي أي الضوّالّ ، وعرق ناهق يحمى لأهل البصرة خاصة ، وذلك أنه لم يكن لذلك الزمان كِراء وكان من حجّ إنما يحجّ على ظهره وملكه فكان مَن نوى الحجّ أصدر إبله إلى ناهق إلى أن يجيء وقت الحجّ ؛ وقال شِظَاظ الضبّي وكان لصّاً متعالماً :

مَن مُبلغ الفتيان عني رسالة
فلا يهلكوا فقراً على عرق ناهق

فإنّ به صيداً غزيراً وهجمةً
نجائبَ لم يُنتَجنَ قبل المراهق

نجيبة ضَبّاطٍ يكون بُغاؤه
دعاءً وقد جاوزنَ عرض السمالق

العِرْقُ : بكسر أوله ، وقد ذكر في عرق ناهق اشتقاقه ، وعرق الشجر معروف ، ومنه العريق من الخيل : له عرق كريم ؛ والعرق : واد لبني حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم ؛ قال جرير :

يا أمّ عثمان إن الحبّ من عُرُض
يُصبي الحليمَ ويُبكي العينَ أحيانَا

كيف التلاقي ولا بالقيظ محضرُكم
منّا قريباً ، ولا مَبداكِ مبدانا ؟

نَهوى ثرى العرق، إذ لم نلقَ بعدكمُ
كالعرق عرقاً ولا السُّلاّن سُلاّنا

ما أحدث الدهر مما تعلمين لكم
للحبل صَرْماً ولا للعهد نسيانا

أبُدّل الليلُ لا تسري كواكبُه ،
أم طال حتى حسبت النجم حيرانا ؟

٢ وذاتُ عرقٍ : مُهَلّ أهل العراق وهو الحدّ بين نجد وتهامة ، وقيل : عِرْقٌ جبل بطريق مكة ومنه

ذات عرق ، وقال الأصمعي : ما ارتفع من بطن الرُّمّة فهو نجد إلى ثنايا ذات عرق ، وعرق : هو الجبل المشرف على ذات عرق ، وإياه عنى ساعدة بن جُؤيّة بقوله ، والله أعلم ، يصف سحاباً :

لما رأى عرقاً ورجّع صوبُهُ
هَدْراً كما هدَر الفنيقُ المُصعَبُ

وقال آخر : –

ونحن بسَهْب مُشرف غير مُنجد
ولا مُتهم فالعينُ بالدّمع تَذرِفُ

وقال ابن عُيينة : إني سألت أهل ذات عرق أمُتهمون أنتم أم منجدون ؟ فقالوا : ما نحن بمتهمين ولا منجدين ، وقال ابن شبيب : ذات عرق من الغَوْر والغور من ذات عرق إلى أوطاس ، وأوطاس على نفس الطريق ، ونجد من أوطاس إلى القريتين ؛ وقال قوم : أول تهامة من قبل نجد مدارج ذات عرق ؛ وقال بعض أهل ذات عرق :

ونحن بسهب مشرف غير منجد
ولا متهم فالعين بالدّمع تَذرِفُ

وَعِرْقُ الظُّبْيةِ : بين مكة والمدينة ، وقد تقدم ذكره ، وعرق أيضاً : موضع على فراسخ من هيت. وعرق : موضع قرب البصرة ، وقد تقدّم ذكره . وعرق : موضع بزَبيد ؛ وقال القاضي ابن أبي عُقامَة يرثي موتاه وقد دُفنوا به :

يا صاحِ قِفْ بالعرق وقفَةَ مُعولِ ،
وانزل هناك فثَمّ أكرمُ منزلِ

نزلتْ به الشمُّ البواذخ بعدما
لحظتْهمُ الجوزاء لحظة أسفل

أخَوايَ والولدُ العزيز ووالدي ،
يا حَطْمَ رُمحي عند ذاك ومُنْصُلي !

هل كان في اليمن المبارك بعدَنا
أحدٌ يقيم صَغا الكلام الأميل

حتى أنار الله سُدْفةَ أهله
ببني عُقامَةَ بعد ليل أليَلِ

لا خيرَ في قول امرىء متمدّح ،
لكن طغى قلمي وأفرَطَ مِقوَلي

العُرْقُوبُ : بلفظ واحد العراقيب ، وهو عقب موتّر خلف الكعبين ، والعرقوب من الوادي : مُنحنًى فيه وفيه التواء شديد ، ويوم العرقوب : من أيام العرب ؛ قال لبيد بن ربيعة :

فصَلَقنا في مُرادٍ صَلقةً
وصُداء ألحقتهم بالثَّلَلْ

ليلة العرقوب حتى غامرتْ
جعفراً تدعى ورهط بن شَكَلْ

ومقامٍ ضيّق فرّجتُه
بمقامي ولساني وجَدَلْ

لو يقوم الفيلُ أو فيّاله
زَلّ عن مثل مقامي وزَحلْ

وقال معاوية المرادي :

لقد علم الحَيّانِ كعبٌ وعامرٌ
وحَيّا كلابٍ جعفر وعبيدُها

بأنّا لدى العرقوب لم نسأم الوغى
وقد قلعتْ تحت السروج لُبودها

تركنا لدى العرقوب ، والخيل عُكّفٌ ،
أساوِدَ قَتلى لم توسَّد خدُودُها

ورحنا وفينا ابنا طُفَيلٍ بغلّة
بما قرّ حيٌّ عاد فلاًّ شريدُها

كذاك تأسِّينا وصبرُ نفوسنا ،
ونحن إذا كنّا بأرض نسودُها

عَرْقُوَةُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وضم القاف ، وفتح الواو ، واحدة العراقي : وهي أكمة تنقاد ، ليست بطويلة في السماء ،وهي على ذلك تشرف على ما حولها ، وهو علم لخزيز أسود في رأسه طميّة .

عِرْقَةُ : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وهو مؤنث المذكور آنفاً : بلدة في شرقي طرابلس بينهما أربعة فراسخ ، وهي آخر عمل دمشق ، وهي في سفح جبل ، بينها وبين البحر نحو ميل ، وعلى جبلها قلعة لها ؛ وقال أبو بكر الهمذاني : عرقة بلد من العواصم بين رَفَنيّة وطرابلس ؛ ينسب إليها عروة بن مروان العِرقي الحرّار كان أميّاً ، يروي عن عبيد الله بن عمر الرّقّيّ وموسى بن أعيَنَ ، روى عنه أيوب بن محمد الوزّان وخيرُ بن عرفة ويونس بن عبد الأعلى وسعيد ابن عثمان التنُوخي ؛ وواثلة بن الحسن العِرْقي أبو الفيّاض ، روى عن كثير بن عبيد وعمرو بن عثمان الحمصي ويحيى بن عثمان، روى عنه الطبراني وروى عنه أيضاً عبيد الله بن علي الجرجاني ؛ وكان سيف الدولة بن حمدان قد غزاها فقال أبو العباس الصفري شاعرُهُ :

أخذتَ سيوفَ السبي في عُقْر دارهم
بسَيفك لما قيل قد أُخِذَ الدّربُ
وعرقة قد سَقّيتَ سُكانها الرّدى
ببيض خفاف لا تَكِلُّ ولا تنبو
كأن المنايا أودعت في جفونها ،
فأرواح من حلت به للردى نَهبُ

وإلى عرقة ينسب أبو الحسن أحمد بن حمزة بن أحمد التنوخي العرقي ، قال السلفي : أنشدني بالإسكندرية وكان أبو الحسن قرأ عليّ كثيراً من الحديث وعلقت أنا عنه فوائد أدبية ، وذكر أنه رأى ابن الصوّاف المقرىء وأبا إسحاق الحبّال الحافظ وأبا الفضل بن الجوهري الواعظ ، وسمع الحديث وقرأ القرآن على أبي الحسين الخشاب واللغة على أبي القاسم بن القطّاع والنحو على المعروف بمسعود الدولة الدمشقي ، وكان أبوه ولي القضاء بمصر ، وسمعت أخاه أبا البركات يقول : وُلد أخي سنة ٤٦٢ ، ومات بالإسكندرية وحُمل في تابوت إلى مصر ودفن بعد أن صلّيت عليه أنا ، وكان شافعيّ المذهب بارعاً في الأدب ، ولم يذكر السلفي وفاته ؛ وأخوه أبو البركات محمد بن حمزة بن أحمد العرقي ، قال السلفي : سألته عن مولده فقال في سنة ٤٦٥ بمصر ، ومات سنة ٥٥٧ ، وذكر أنه سمع الحديث على الخلعي وابن أبي داود وغيرهما ، واللغة على ابن القطاع ، وسمع عليّ كثيراً هو وأخوه أبو الحسن ، وعلقت عنهما فوائد أدبية ؛ والحسين بن عيسى أبو الرضا الأنصاري الخزرجي العرقي ، قال الحافظ أبو القاسم الدمشقي : من أهل عرقة من أعمال دمشق ، حدث عن يوسف بن يحيى ومحمد بن عبدة وعبد الله بن أحمد بن أبي مسلم الطرسوسي ومحمد ابن إسماعيل بن سالم الصائغ وعلي بن عبد العزيز البغوي وغيرهم ، روى عنه أبو الحسين بن جميع وأبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني الحافظ وغيرهم ؛ قال بطليموس في كتاب الملحمة : مدينة عرقة طولها إحدى وستون درجة وخمس عشرة دقيقة ، وعرضها ست وثلاثون درجة وست عشرة دقيقة في آخر الإقليم الرابع وأول الخامس ، طالعها تسع درجات من السنبلة وست وأربعون دقيقة تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان وست وأربعين دقيقة ، يقابلها مثلها من الجدي ، وسط سمائها مثلها من الحمل ، بيت عاقبتها مثلها من الميزان وله شركة في رأس الغول .

عَرْقَةُ : هكذا وجدته مضبوطاً بخط بعض فضلاء حلب في شعر أبي فراس بفتح أوله ، وقال : هي من نواحي الروم غزاها سيف الدولة فقال أبو فراس :

وألهَينَ لِهْبَيْ عَرقةٍ ومَلَطْيةٍ ، وعاد إلى مَوْزارَ منهن زائر

وكذا يروى في شعر المتنبي أيضاً ، قال :

وأمسى السبايا ينتحبن بعَرقة كأنّ جيوب الثاكلات ذُيولُ

العَرَقَةُ : من قرى اليمامة لم تدخل في صلح خالد بن الوليد ، رضي الله عنه ، يوم مُسَيلمة .

العَرِمُ : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، في قوله تعالى : فأرسلنا عليهم سَيلَ العرم ؛ قال أبو عبيدة : العرِمُ جمع العرِمَة وهي السِّكْرُ والمُسنّاة التي تُسَدّ بها المياه وتقطع ؛ وقيل : العرم اسم واد بعينه ، وقيل : العرم ههنا اسم للجُرَذ الذي نقَبَ السكر عليهم وهو الذي يقال له الخلد ، وقيل : العرم المطر الشديد ، وقال البخاري : العرم ماء أحمر حفَر في الأرض حتى ارتفعت عنه الجنانُ فلم يسقها فيبست وليس الماء الأحمر من السدّ ولكنه كان عذاباً أرسل عليهم ؛ انتهى كلام البخاري وسنذكر قصة ذلك في مأرب إن شاء الله تعالى إذا انتهينا إليه ، وعرمٌ أيضاً : اسم واد ينحدر من ينبع في قول كثيّر :

بيضاء من عُسل ذرْوةٍ ضَرَبٌ شُجّت بماء الفلاة من عرمِ

قال : هو جبل ، وعُسل جمع عسَل في لغة هذيل وخزاعة وكنانة .

العَرَمَةُ : بالتحريك ، وهو في أصل اللغة الأنبار من الحنطة والشعير ؛ وقال أبو منصور : العرمة أرض صلبة إلى جنب الصمّان ؛ قال رُؤبةُ :

وعارض العرق وأعناق العرَم

قال : وهي تتاخم الدهناء وعارض اليمامة يقابلها ، قال : وقد نزلتُ بها ، وقال المبرّد في الكامل : ولقي نجدة وأصحابه قوماً من خوارج العرمة باليمامة ، وقال الحفصي : العرمة عارض باليمامة ؛ وأنشد للأعشى :

لمن الدّارُ تَعَفّى رسمُها بالغُرابات فأعلى العرَمَهْ ؟

العَرَّمَانُ : من قرى صَرخد ؛ أنشدني أبو الفضل محمد ابن ميّاس بن أبي بكر بن عبدالعزيز بن رضوان بن عباس بن رضوان بن منصور بن رويد بن صالح بن زيد بن عمرو بن الزمار بن جابر بن سهي بن عُليم بن جنّاب العرماني من ناحية صرخد من عمل حَوْران من أعمال دمشق لنفسه :

يُعادي فلان الدين قومٌ لوَ انهم لأخمصه تُرْبٌ لكان لهم فخرُ

ولكنهم لم يُذكروا فتعمّدوا عداوته حتى يكون لهم ذكرُ

وأنشدني أيضاً لنفسه :

ولما اكتسى بالشعر توريدُ خدّه ، وما حالة إلا نزول إلى حال

وقفت عليه ثم قلتُ مسلّماً : ألا انعم صباحا أيها الطلل البالي

وأنشدني أيضاً لنفسه يمدح صديقه موسى القمراوي ، وقمرى قرية من قرى حوران أيضاً قريبة من العرّمان :

أصبحتَ علاّمة الدنيا بأجمعها ، تُشَدّ نحوك من أقطارها النُّجُبُ

بأن على كبد الجوزاء منزلة تَحقُّها من جلال حولها الشُّهُبُ

ما نال ما نلت من فضل ومن شرف
سَراة قوم وإن جدّوا وإن طلبوا

العِرْناسُ : موضع بحمص، ذكره ابن أبي حصينة فقال :

من لي بردّ شبيبة قضّيتها
فيها وفي حمص وفي عرناسها ؟

عِرْنانُ : بالكسر ثم السكون ثم النون ، وآخره نون أخرى ، كأنه جمع عِرْن مثل صِنْو وصنوان ، وواحدته عرنة ، وهي شجرة على صورة الدلب يقطع منه خشب القصّارين ، وقيل : هو شجر خشن يشبه العوسج إلا أنه أضخم منه يدبغ به وليس له ساقٌ طويل ، وقيل : العِرن ، ويقال العِرنة ، عروق العَرْتُن ، بضم التاء ، وهو شجر يدبغ به ؛ وقال السكوني : عرنان جبل بين تيماء وجبلَيْ طيّء ، قال نصر : عرنان مما يلي جبال صُبْح من بلاد فزارة ، وقيل : رمل في بلاد عقيل ، وقال الأزهري : عرنان اسم واد معروف ، وقال غيره : عرنان اسم جبل بالجِناب دون وادي القرى إلى فَيْد ، وهذا مثل قول أبي عبيد السكوني ، وقال الأصمعي : عرنان واد ، وقيل : غائط واسع في الأرض منخفض ؛ وقال الشاعر :

قلتُ لعلاّق بعرنان : ما ترى ؟
فما كاد لي عن ظهر واضحة يبدي

ويوصف عرنان بكثرة الوحش ؛ قال بشر بن أبي خازم :

كأني وأقتادي على حَمَشَةِ الشَّوَى
بحربة أو طاوٍ بعُسْفانَ مُوجِسِ

تمكّثَ شيئاً ثم أنحى ظُلُوفَه
يُثير التّرابَ عن مَبيت ومَكْنِسِ

أطاعَ له من جَوّ عِرْنَيْن بارضٌ
ونبذُ خِصال في الخَمائل مُخْلِسِ

وقال القتّال الكلابي :

وما مُغْزِلٌ من وَحش عرنان أتْلَعَتْ
بسنّتها أخلَتْ عليها الأوَاعِسُ

عَرَنْدَلُ : قرية من أرض الشَّرَاة من الشام فتحت في أيام عمر بن الخطّاب بعد اليَرْموك .

عَرَنَةُ : بوزن هُمَزَة وضُحَكَة وهو الذي يضحك من الناس فيكون في القياس الكثير ؛ العَرَن : قَرْح يخرج بقوائم الفُصلان ؛ وقال الأزهري : بطن عَرَنَةَ واد بحذاء عرفات ، وقال غيره : بطن عرنة مسجد عرفة والمَسِيلُ كله ، وله ذكرٌ في الحديث ، وهو بطن عرنة ، وقد ذكر في بطن أبسط من هذا ؛ وإيّاها أراد الشاعر فيما أحسب بقوله :

أبكاك دون الشعب من عَرَفات
بمَدْفع آيات إلى عُرَنَاتِ

وقيلَ في عمر بن أبي الكنّات الحكَمي وهو مُغَنّ مجيدٌ :

أحسنُ الناس ، فاعلموهُ ، غِناءً
رجلٌ من بني أبي الكنّاتِ

حين غَنّى لنا فأحسنَ ما شا
ءَ غِناءً يهيج لي لذّات

عَفَتِ الدارُ بالهضاب اللّواتي
بين تُوز فملتقى عرنات

عرْوَانُ : بالضم ثم السكون ، وواو ، وآخره نون ، كأنه فُعْلان من العروة ، وهو الشجر الذي لا يزال باقياً في الأرض ، وجمعُها عرًى : وهو اسم جبل ، وقيل موضع ، وقال ابن دُرَيْد : هو بفتح العين ؛ قال :

وما ضَرَبٌ بيضاءُ تسقي دُبورَها
دُفاقٌ فعَرْوانُ الكَراث فضِيمُها

الكراث : نبتٌ وهو الهِلْيَوْنُ .

عَرْوَانُ : فَعْلان ، بالفتح ، كالذي قبله لا فرق إلا الفتح ؛ قال الأديبي : هو جبل في هضبة يقال لها عَرْوَى ، وقال نصر : عروان جبل بمكة وهو الجبل الذي في ذروته الطائفُ وتسكنه قبائل هذيل وليس بالحجاز موضع أعلى من هذا الجبل ولذلك اعتدل هواء الطائف ، وقيل : إن الماء يجمد فيه وليس في الحجاز موضع يجمد فيه الماء سوى عَرْوان ؛ وقال ساعدة بن جُؤيّة :

وما ضَرَبٌ بيضاءُ تَسقي دُبورَها
دُفاقٌ فعَرْوَانُ الكَراث فضيمُها

وقال أبو صخر الهذلي :

فألحَقْنَ محبوكاً كأنّ نشاصَهُ
مناكبُ من عروان بيضُ الأهاضب

المحبوك : الممتلىء من السحاب ، ونشاصه : سحابه.

العَرُّوبُ : بتشديد الراء : اسم قريتين بناحية القُدْس فيهما عينان عظيمتان وبركتان وبساتين نزهة .

العَرُوسُ : من حصون البحار باليمن .

العَرُوسَيْن : حصن من حصون اليمن لعبد الله بن سعيد الربيعي الكردي .

العُرُوشُ : دار العروش : قرية أو ماء باليمامة ؛ عن أبي حفصة .

العَرُوضُ : بفتح أوله ، وآخره ضاد ، وهو الشيء المعترض ؛ والعروض : الجانب ؛ والعروض: المدينة ومكة واليمن ، وقيل : مكة واليمن ، وقال ابن دريد : مكة والطائف وما حولهما ، وقال الخازنجي : العروض خلاف العراق ، وقال أهل السير : لما سار جديس من بابل يوم إخوته فلحق بطَسْم وقد نزل العروض فنزل هو في أسفله ، وإنما سمّيت تلك الناحية العروض لأنها معترضة في بلاد اليمن والعرب ما بين تخوم فارس إلى أقصى أرض اليمن مستطيلة مع ساحل البحر ؛ قال لبيدٌ :

يقاتل ما بين العروض وخَثْعَما

وقال صاحب العَين : العروض طريق في عرض الجبل ، والجمع عُرُوض ؛ وقال ابن الكلبي : بلاد اليمامة والبحرين وما والاها العَرُوض وفيها نجدٌ وغَوْرٌ لقربها من البحر وانخفاض مواضع منها ومسايل أودية فيها ، والعروض يجمع ذلك كله .

العَرَوقُ : جمع عرق : تلالٌ حمر قرب سَجا .

العُرُّوَنْد : بضم أوله ، وتشديد الراء وضمّها أيضاً ، وفتح الواو ، وسكون النون ، ودال مهملة ، من حصون صنعاء اليمن .

عَرْوَى : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وهو فَعْلَى : وهي هضبة بشَمَام ، وقال نصر : عَرْوَى ماء لبني أبي بكر بن كلاب ، وقيل : جبل في ديار ربيعة بن عبد الله بن كلاب وجبل في ديار خثعم ، وقيل : عروى هضبة بشَمام ، وله شاهدٌ ذكر في القَهْر ؛ وقال خديج بن العَوْجاء النَّصْري :

بملمومَة عمياء لو قذَفوا بها
شماريخ من عَرْوَى إذاً عاد صَفْصَفا

وقال ابن مُقبل :

يا دارَ كَبْشَةَ تلك لم تتغيّرِ
بجنوب ذي بقر فحزم عَصَنْصَرِ

فجنوب عروَى فالقَهاد غَشيتُها
وَهْناً فهيّج لي الدموعَ تذكُّري

عُرْهانُ : بالضم ، وآخره نون ، وهو تركيب مهمل في كلام العرب : اسم موضع .

عُرْيَانُ : ضدّ المكتسي : أُطُمٌ بالمدينة لبني النجّار من الخزْرج في صقع القبلة لآل النضر رهط أنس بن مالك .

عُرَيْتِنَاتُ : بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وياء مثناة من تحت ساكنة ، وتاء مثناة من فوق مكسورة ، ونون، وآخره تاء ، وهو جمع تصغير عرتُنَة ، وهو نبات خشن شبه العوسج يدبغ به : وهو واد ؛ قال بشر بن أبي خازم :

وإذ صَفِرَتْ عِتابُ الوُدّ منّا
ولم يكُ بيننا فيها ذِمامُ
فان الجزع جزع عريْتنات
وبُرْقة عَيْهَم منكم حرامُ
سَنَمْنَعُها ، وإن كانت بلاداً
بها تَرْبو الخواصرُ والسَّنامُ

أي تَسْمَنُ بها الإبل وتعظم ؛ وقال ابن أبي الزناد : كنا ليلة عند الحسن بن زيد العلوي نصف الليل جلوساً في القمر ، وكان الحسن يومئذ عامل المنصور على المدينة ، وكان معنا أبو السّائب المخزومي وكان مشغوفاً بالسماع وبين أيدينا طبقٌ فيه فريك ونحن نصيب منه، فأنشد الحسن بن زيد قول داود بن سلم وجعل يمد به صوته ويُطربه :

مُعرَّسُنا ببَطْن عريتنات
ليجمعنا وفاطمةَ المسيرُ
أتنْسَى ، إذ تعرّضُ ، وهو بادٍ
مُقلَّدُها كما بَرقَ الصَّبيرُ
ومَن يُطِـع الهوَى يَعْرِفْ هواه ،
وقد يُنْبيك بالأمر الخبيرُ
ألا إنّي زَفَرْتُ غداةَ هَرْشى ،
وكاد يَرِيبهم منّي الزّفيرُ

قال : فأخذَ أبو السائب الطبق فوَحَشَ به إلى السماء فوقع الفريك على رأس الحسن بن زيد فقال له : ما لك وَيلك أجننْتَ ! فقال له أبو السائب : أسألك بالله وبقرابتك من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ألا أعدتَ إنشاد هذا الشعر ومددتَ كما فعلتَ ! فضحك الحسن بن زيد وردّدَ الأبيات ، فلما خرج أبو السائب قال لي : يا أبا الزناد أما سمعتَ مدّه حيث قال :

ومن يُطع الهوَى يعرِفْ هواه

قلت : نعم ، قال : لو علمتُ أنه يقبل مالي لدفعته إليه بهذه الأبيات .

عُرَيْجَاء : تصغير العرجاء : وهو موضع معروف يدخله الألف واللام .

عُرَيْشَاء : بلفظ التصغير .

عَرِيشٌ : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، ثم شين معجمة بعد الياء المثناة من تحت ، وهو ما يستظلّ به ، والعريش للكرم الذي ترسل عليه قُضبانه ، والعريش شبه الهودج يتخذ للمرأة تقعد فيه على بعيرها : وهي مدينة كانت أول عمل مصر من ناحية الشام على ساحل بحر الروم في وسط الرمل ؛ قال ابن زُولاق وهو يذكر فضائل مصر : ومنها العريش والجفار كله وما فيه من الطير والجوارح والمأكول والصيد والتمور والثياب التي ذكرها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، تُعرف بالقَسّيّة تعمل بالقس ، وبها الرّمان العريشي لا يعرف في غيره وما يعمل في الجفار من المكايل التي تحمل إلى جميع الأعمال ؛ قال إنما سمّي العريش لأن إخوة يوسف ، عليه السلام ، لما أقحط

الشام ساروا إلى مصر يمتارون وكان ليوسف حُرّاس على أطراف البلاد من جميع نواحيها فمسكوا بالعريش وكتب صاحب الحرس إلى يوسف يقول له : إن أولاد يعقوب الكنعاني قد وردوا يريدون البلد للقحط الذي أصابهم ، فالى أن أذِنَ لهم عملوا لهم عريشاً يستظلون تحته من الشمس فسمي الموضع العريش ، فكتب يوسف إلى عامله يأذن لهم في الدخول إلى مصر ، وكان ما قصه الله تعالى في القرآن المجيد ؛ وينسب إلى العريش أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن الفتح العريشي شاعر فقيه من أصحاب الحديث ، يروي عنه ولده أبو الفضل شُعيب بن أحمد وابن ابنه أبو إسحاق إبراهيم بن شعيب ، كتب عنه السلفي شيئاً من شعره ؛ وقال الحسن بن محمد المهلّبي : من الورّادة إلى مدينة العريش ثلاثة فراسخ ، قال : ومدينة العريش مدينة جليلة وهي كانت حرس مصر أيام فرعون ، وهي آخر مدينة تتصل بالشام من أعمال مصر ويتقلدها والي الجفار وهي مستقرّة ،وفيها جامعان ومنبران ، وهواؤها صحيح طيبٌ ، وماؤها حلوٌ عذبٌ ، وبها سوق جامع كبير وفنادق جامعة كبيرة ووكلاء للتجار ونخل كثير ، وفيها صنوف من التمور ورمان يُحمل إلى كل بلد بحَسَبه ، وأهلها من جُذام ، قال : ومنها إلى بئرَيْ أبي إسحاق ستة أميال ، وهما بئران عظيمتان تَرِدُ عليهما القوافل وعندهما أخصاص فيها باعة ،ومنها إلى الشجرتين وهي أول أعمال الشام ستة أميال ، ومنها إلى البرمكية ستة أميال ثم إلى رَفَح ستة أميال .

عَرِيضٌ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره ضاد ، وهو بمعنى خلاف الطويل : وهي قنّة منقادة بطرف النير نير بني غاضرة ؛ وفي قول امرىء القيس :

قعدتُ له وصحبتي بين ضارج
وبين تلاع يَثْلَثَ فالعريض

فالعريض : جبل ، وقيل : اسم واد ، وقيل : موضع بنجد .

عُرَيْضٌ : تصغير عَرْض أو عُرْض، وقد سبق تفسيره ؛ قال أبو بكر الهمذاني : هو واد بالمدينة له ذكر في المغازي: خرج أبو سفيان من مكة حتى بلغ العُريض وادي المدينة فأحرق صَوْراً من صيران وادي العريض ثم انطلق هو وأصحابه هاربين إلى مكة ؛ وقال أبو قطيفة :

ولَحَيٌّ بين العُرَيض وسَلْع
حيث أرسى أوتادَهُ الإسلامُ

كان أشهى إليّ قرب جوار
من نصارى في دورها الأصنامُ

منزل كنتُ أشتهي أن أراه ،
ما إليه لمن بحمص مَرامُ

وقال بُجَير بن زهير بن أبي سُلمى في يوم حُنين حين فرّ الناس من أبيات :

لولا الإلهُ وعبده ولّيتُمُ
حين استخفّ الرُّعبُ كلَّ جبان

أين الذين هم أجابوا رَبّهم
يومَ العُرَيض وبَيعة الرّضْوان ؟

عُرَيْضَةُ : من بلاد بني نُمير ؛ قال جِران العَوْد النُّمَيري :

تذكّرنا أيامنا بعُرَيْضة
وهضب قُساء ، والتذكّرُ يَشعَفُ

الهضبُ : جنب الجبل .

عُرَيْعِرَةُ : تصغير عُرْعُرة ، بتكرير العين والراء ؛ وعرعرة الجبل غِلَظةُ مُعْظمه: وهوماء لبني ربيعة ،

وقال الحفصي : عريعرة نخل لبني ربيعة باليمامة ، وقال الأصمعي : هي بين الجبلين والرمل ؛ وقالت امرأة من بني مُرّة يقال لها أسماء :

أيا جبليْ وادي عريعرة التي
نأت عن ثوى قوم وحُمّ قدومُها
ألا خلّيا مَجرى الجَنوبِ لعلّه
يُداوي فؤادي من جواه نسيمُها
وقولا لركبان تميميّة غدَت
إلى البيت ترجو أن تُحطّ جرومُها

عُرَيْفِطانُ : تصغير عُرْفطان، وهو نبتٌ ، ويقال عريفطانُ مَعْن : وهو واد بين مكة والمدينة ، قال عرّام : تمضي من المدينة مصعداً نحو مكة فتميل إلى واد يقال له عريفطان ليس به ماء ولا رِعْيٌ وحذاءه جبال يقال لها أُبلى وحذاءه قُنّة يقال لها السَّوْدة لبني خُفاف من بني سُلَيم .

عُرَيْقٌ : تصغير عِرْق : موضع . وعريق وحَمَض : موضعان بين البصرة والبحرين ؛ قال :

يا رُبّ بيضاء لها زَوْجٌ حَرَضْ
حَلاّلة بين عُرَيق وحَمَضْ
ترميك بالطرف كما يُرْمى الغَرَضْ

عُرَيْقَةُ : بلفظ التصغير أيضاً، يوم عريقة: من أيامهم.

عريقيَّةُ : قال أبوزياد: ومن مياه بني العَجلان عريقيّة كثيرة النخل .

العُرَيْمَةُ : تصغير العرمة ، وقد ذكر آنفاً ؛ قال أبو عبيد الله السكوني : وبين أجإ وسَلْمى موضع يقال له العريمة ، وهو رمل وبه ماء يعرف بالعَبْسيّة ، وقال العمراني : العريْمة رملة لبني سعد ، وقيل : لبني فزارة ، وقيل : بلد ، وقال النابغة :

إن العريمة مانعٌ أرماحُنا
ما كان من سَحَمٍ بها وصُفارِ
زيدُ بن بدر حاضرٌ بعُراعر ،
وعلى كُنَيب مالك بن حمار

العَرينُ : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وياء مثناة من تحت ساكنة ، ونون ، وهو مأوى الأسد وصياح الفاختة واللحم المطبوخ والقثّاء والشوك وغير ذلك ؛ دُفن بعض الخلفاء بعرين مكة أي في قبابها؛والعرين : علم لمعدن بتُرَبَة .

عِرِّينُ : بكسر أوله وثانيه وتشديده، ونون فيآخره ، بوزن خِمّير وسِكّين ، كأنه المكثِر للكون بالعرين في شعر ابن مُناذر .

العُرْيُ : ماء لبني الحُلَيس من بني بَجيلة مجاورين لبني سَلُول بن صَعصعة ، عن أبي زياد ، وأظنه بالحجاز .

عُرَيْنَةُ : بلفظ تصغير عِرْنة ، قال أبو عمرو الشيباني: الطّمخ واحدته طِمْخة، وهو العِرْن واحدته عِرنة: شجرة على صورة الدُّلب يُقطع منه خشب القصّارين ويُدْبَغ به أيضاً ؛ وعُرَيْنة : موضع ببلاد فزارة ، وقيل : قُرًى بالمدينة ؛ وعُرَينة : قبيلة من العرب ، وقرأتُ بخط العبدري في فتوح الشام لأبي حُذَيفة ابن مُعاذ بن جبل قال في كلام له طويل : واجتمع رأيُ المَلإ الأكابر منّا أن يأكلوا قُرى عُرَينة ويعبدوا الله حتى يأتيهم اليقين ، وقال في موضع آخر في بعثة أبي بكر عمرو بن العاص إلى الشام ممداً لأبي عبيدة : وجعل عمرو بن العاص يستنفر من مرّ به من البوادي وقُرى عربية ، ضبط في الموضعين بفتح العين والراء والباء الموحدة وياء شديدة .

باب العين والزاي وما يليهما

عِزًّا : بكسر أوله ، وتشديد ثانيه ، والقصر ، كفر عِزّا : ناحية من أعمال الموصل ، يجوز أن يكون مأخوذاً من العِزّ وهو المطر الشديد وتكون الألف للتأنيث كأنه يراد به الأرض الممطورة .

العُزّى : بضم أوله في قوله تعالى : أفرأيتم اللاّت والعزّى ؛ اللاّت : صنم كان لثقيف ، والعزّى : سَمُرَةٌ كانت لغطفان يعبدونها وكانوا بنوا عليها بيتاً وأقاموا لها سدنة ، فبعث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، خالد بن الوليد إليها فهدم البيت وأحرق السَّمُرة ، والعزّى تأنيث الأعزّ مثل الكُبرى تأنيث الأكبر ، والأعز بمعنى العزيز والعزى بمعنى العزيزة ، وقال ابن حبيب : العزى شجرة كانت بنخلة عندها وَثَنٌ تعبده غطفان وسدنتها من بني صِرْمة بن مُرّة ؛ قال أبو منذر بعد ذكر مناة واللاّت : ثم اتخذوا العزّى وهي أحدث من اللات ومناة ، وذلك أني سمعتُ العرب سمّت بها عبد العُزّى فوجدت تميم بن مُرّ سمّى ابنه زيد مناة بن تميم بن مُرّ بن أُدّ بن طابخة وعبد مناة بن أُدّ ، وباسم اللاّت سمّى ثعلبة بن عُكابة ابنه تَيم اللات وتَيم اللات بن رُفَيدة بن ثور وزيد اللات بن رُفيدة بن ثور بن وَبرة بن مرّ بن أُدّ ابن طابخة وتيم اللات بن النمر بن قاسط وعبد العُزّى ابن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، فهي أحدث من الأولين ، وعبد العُزّى بن كعب من أقدم ما سمّت به العربُ ، وكان الذي اتخذ العزّى ظالم بن أسعد ، وكانت بوادٍ من نخلة الشامية يقال له حُراض بازاء الغُمير عن يمين المصعد إلى العراق من مكة ، وذلك فوق ذات عرق إلى البستان بتسعة أميال ، فبنى عليها بُسّاً ، يريد بيتاً ، وكانوا يسمعون فيه الصوت ، وكانت العرب وقريش تسمّي بها عبد العُزّى ، وكانت أعظم الأصنام عند قريش ، وكانوا يزورونها ويهدون لها ويتقرّبون عندها بالذبائح ؛ قال أبو المنذر : وقد بلغنا أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ذكرها يوماً فقال : لقد اهتديت للعُزّى شاةً عفراء وأنا على دين قومي ، وكانت قريش تطوف بالكعبة وتقول : واللاّت والعُزّى ومناة الثالثة الأخرى فانهنّ الغرانيق العُلى وإن شفاعتهنّ لتُرْتجى ، وكانوا يقولون بنات الله ، عز وجل ، وهُنّ يشفعن إليه ، فلما بعث رسوله ، صلى الله عليه وسلم ، أنزل عليه : أفرأيتم اللاّت والعزّى ومناة الثالثة الأخرى ، ألكم الذكَر وله الأنثى تلك إذاً قسمة ضيزى ، إن هي إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان ؛ وكانت قريش قد حَمَتْ لها شعباً من وادي حُراض يقال له سُقام يضاهئون به حرم الكعبة ، وقد ذكر سُقام في موضعه من هذا الكتاب ؛ وللعُزّى يقول درهم بن زيد الأوسي :

إني وربِّ العُزّى السعيدة واللـ
ـه الذي دون بيته سَرِفُ

وكان لها منحرٌ ينحرون فيه هداياهم يقال له الغَبْغَب ، وقد ذكر في موضعه أيضاً ، وكانت قريش تخصها بالإعظام فلذلك يقول زيد بن عمرو بن نُفَيل ، وكان قد تألّه في الجاهلية وترك عبادتها وعبادة غيرها من الأصنام :

تركتُ اللاّت والعُزّى جميعاً ،
كذلك يفعلُ الجَلْدُ الصَّبُورُ
فلا العُزّى أدينُ ولا ابنتَيها ،
ولا صَنَمَيْ بني عمرو أزُورُ
ولا هُبَلاً أزُورُ وكان رباً
لنا في الدهر ، إذ حِلْمي صغيرُ

وكانت سدنة العزّى بني شيبان بن جابر بن مُرّة بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن عتبة بن سليم بن منصور، وكانوا حلفاء بني الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، وكان آخر من سدنها منهم دُبَيّة بن حَرَمَى السلمي ، وله يقول أبو خراش الهُذَلي وكان قدم عليه فحذّاه نعلَين جيدتين فقال :

حذاني بعدما خَذِمَتْ نِعالي
دُبَيّةُ ، إنه نعم الخليلُ
مقابلتَين من صَلَوَيْ مِشَبٍّ
من الثيران وصلُهما جميلُ
فنعم مُعَرَّس الأضياف تَدْحَى
رِحالَهُمُ شآميةٌ بليلُ
يقابل جوعهم بمكلَّلات
من القُربي يُرَعِّبها الحميلُ

فلم تزل العزى كذلك حتى بعث الله نبيّه ، صلى الله عليه وسلم ، فعابها وغيرها من الأصنام ونهاهم عن عبادتها ونزل القرآن فيها فاشتدّ ذلك على قريش ومرض أبو أُحيْحة سعيد بن العاصي بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف مرضه الذي مات فيه ، فدخل عليه أبو لهب يعوده فوجده يبكي فقال له : ما يبكيك يا أبا أحيْحة ، أمِنَ الموت تبكي ولا بدّ منه؟فقال: لا ولكني أخاف ألا تعبدوا العزّى بعدي ، فقال له أبو لهب : ما عُبِدَت في حياتك لأجلك ولا تترك عبادتها بعدك لموتك ، فقال أبو أحيحة: الآن علمتُ أن لي خليفة ، وأعجبه شدّة نصبه في عبادتها ؛ قال أبو المنذر : وكان سعيد بن العاصي أبو أحيحة يعتمّ بمكة فاذا اعتمّ لم يعتمّ أحد بلَون عمامته ؛ قال أبو المنذر : حدّثني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس ، رضي الله عنه،قال: كانت العزى شيطانة تأتي ثلاث سَمُرات ببطن نخلة ، فلما افتتح النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مكة بعث خالد بن الوليد فقال له : ائت بطن نخلة فانك تجد ثلاث سمرات فاعضِد الأولى ، فأتاها فعضدها،فلما عاد إليه قال : هل رأيتَ شيئاً ؟ قال: لا ، قال : فاعضد الثانية، فأتاها فعضدها ، فلما عاد إليه قال : هل رأيت شيئاً ؟ قال : لا ، قال : فاعضد الثالثة ، فأتاها فاذا هو بخنّاسة نافشة شعرها واضعة يديها على عاتقها تصرف بأنيابها وخلفها دُبيّة ابن حَرَمى السلمي ثم الشيباني وكان سادنها ، فلما نظر إلى خالد قال :

أعُزَّيَّ شُدّي شَدّةً لا تكذّبي ،
على خالد ألقِي الخِمارَ وشمّري
فانك إلا تقتلي اليوم خالداً ،
فبوئي بذُلّ عاجل وتَنَصّري

فقال خالد :

يا عَزُّ كفرانك لا سبحانك ،
إني رأيت الله قد أهانك

ثم ضربها ففلّق رأسها فاذا هي حُمَمَة ثم عضد الشجر وقتل دُبيّة السادن ؛ وفيه يقول أبو خراش الهذلي يرثيه :

ما لدُبَيّةَ منذ اليوم لم أرَهُ
وسطَ الشروب ولم يُلْمِمْ ولم يطفِ
لو كان حيّاً لغاداهم بمُتْرَعة
من الرواويق من شيزَى بني الهَطِف
ضخمُ الرّماد عظيم القِدْر جَفْنته
حين الشتاء كحوْض المنهل اللَّقِف

قال هشام: يطف من الطّوفان أو من طاف يطيف ، والهطف : بطن من عمرو بن أسد، واللقف: الحوض المنكسر الذي يغلب أصلَه الماءُ فيتثلم ، يقال : قد

لقف الحوض ، ثم أتى النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، فأخبره قال: تلك العزى ولا عُزّى بعدها للعرب ، أما إنها لن تُعبد بعد اليوم! قال : ولم تكن قريش بمكة ومن أقام بها من العرب يعظمون شيئاً من الأصنام إعظامهم العزّى ثم اللات ثم مناة ، فأما العزى فكانت قريش تخصها دون غيرها بالهدية والزيارة وذلك فيما أظن لقربها منهم ، وكانت ثقيف تخص اللات كخاصة قريش العزّى ، وكانت الأوس والخزرج تخص مناة كخاصة هؤلاء الآخرين، وكلهم كان معظماً لها ولم يكونوا يرَون في الخمسة الأصنام التي دفعها عمرو بن لُحَيّ ، وهي التي ذكرها الله تعالى في القرآن المجيد حيث قال : ولا تَذَرُنّ وَدّاً ولا سُواعاً ولا يغوث ويعوق ونَسْراً ؛ كرأيهم في هذه ولا قريباً من ذلك فظننتُ أن ذلك كان لبعدها منهم ، وكانت قريش تعظمها وكانت غنيّ وباهلة يعبدونها معهم ، فبعث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، خالد ابن الوليد فقطع الشجر وهدم البيت وكسر الوثن .

عَزَازُ : بفتح أوله ، وتكرير الزاي ، وربما قيلت بالألف في أولها ؛ والعزاز الأرض الصلبة : وهي بليدة فيها قلعة ولها رستاق شمالي حلب بينهما يوم ، وهي طيبة الهواء عذبة الماء صحيحة لايوجد بها عقرب ، وإذا أُخذ ترابها وترك على عقرب قتله فيماحكي ، وليس بها شيء من الهوام ؛ وذكر أبو الفرج الأصبهاني في كتاب الديرة أن عزاز بالرقة ، وأنشد عليه لإسحاق الموصلي :

إن قلبي بالتلّ تل عزازِ
عند ظبي من الظباء الجوازي

شادن يسكن الشآم وفيه
مع ظَرْف العراق لطف الحجاز

وينسب إلى عزاز حلب أبو العباس أحمد بن عمر العزازي ، روى عن أبي الحسن علي بن أحمد بن المرزبان ، وقال نصر : عزاز موضع باليمن أيضاً .

العَزّافُ : بفتح أوله وتشديد ثانيه ، وآخره فاء : جبل من جبال الدهناء ، وقيل : رمل لبني سعد وهو أبرق العزاف بجُبيل هناك ، وإنما سمي العزاف لأنهم يسمعون به عزيف الجن وهو صوتهم ، وهو يَسرة عن طريق الكوفة من زَرُود ؛ وقال السكري : العزاف من المدينة على اثني عشر ميلاً ؛ قاله في شرح قول جرير :

حيِّ الهِدَمْلَةَ من ذات المواعيس ،
فالحِنْوُ أصبحَ قفراً غير مأنوس

حيِّ الديار التي شبّهتُها خِلَلاً
أو مُنهجاً من يمان محّ مَلبوس

بين المخيصر والعزّاف منزلةٌ
كالوحي من عهد موسى في القراطيس

عَزّانُ خَبْت : من حصون تعزّ في جبل صَبِر باليمن .

عَزّان ذَخِر : في جبل صبر باليمن .

عَزّانُ : بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، وآخره نون ، يجوز أن يكون فعلان من الأرض العَزَاز وهي الصلبة الغليظة التي تسرع سيل مطرها : وهي مدينة كانت على الفرات للزّبّاء وكانت لأختها أخرى تقابلها يقال لها عدّان . وعزّان أيضاً: من حصون ريمة باليمن.

عَزْرَةُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ثم راء ، بلفظ اسم النبي عزرة من بني إسرائيل؛ وعَزَرَه أي نصره ، وقيل عظّمه ، ذكر ذلك في قوله تعالى : وتعزّروه وتوقّروه؛ وأصل العَزْر في اللغة الردّ ، ومنه عزَرْته إذا رددته عن القبيح ؛ وعزرَةُ : محلة بنيسابور كبيرة ؛ نسب إليها جماعة ، منهم : أبو إسحاق إبراهيم بن

الحسين الفقيه الحنفي العزري ، سمع أبا سعيد عبد الرحمن بن الحسن وغيره ، روى عنه الحاكم أبو عبد الله ، مات سنة ٣٤٧ .

عِزٌّ : بكسر أوله ، ضد الذل : قلعة في رستاق بَرْذعة من نواحي أرّان .

العَزْفُ : بالفتح ثم السكون ، وآخره فاء ؛ العزف : ترك اللهو ، والعزف : صوت الرمال ويقال لصوت الجن أيضاً : وهو ماء لبني نصر بن معاوية، بينه وبين شَعْفَين مسيرة أربعة أميالٍ ؛ وقال رجل من بني إنسان بن غزيّة بن جُشم بن معاوية بن بكر :

سرَت من جنوب العزْف ليلاً فأصبحتْ
بشَعْفَين ، ما هذا بإدلاج أعبُد

العَزْلُ : بفتح أوله، وسكون ثانيه ، بلفظ ضد الولاية ، وأصله من عزلت الشيء إذا نحّيته ناحية ؛ والعزل : ماء بين البصرة واليمامة ؛ قال امرؤ القيس :

حيّ الحُمولَ بجانب العزلِ ،
إذ لا يلائم شَكْلها شكلي

عُزْلَةُ بَحْرَانَةَ : بضم العين ، وسكون الزاي ، وبعد اللام هاء، وباء موحدة مفتوحة ، والحاء ، وبعد الألف نون : من قرى اليمن .

عَزْوَرُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح الواو ، وآخره راء مهملة ؛ قال ابن الأعرابي : العَزْوَرَة والحَزْوَرَة والسَّرْوَعة الأكمة ، والعَزْوَر : السيء الخلق ؛ وعزور : موضع أو ماء ، وقيل : هي ثنية المدينيين إلى بطحاء مكة ؛ وقال ابن هَرْمَة :

تَذكّرَ بعد النأي هنداً وشَغْفَرَا ،
فقصّر يقضي حاجةً ثم هَجّرَا
ولم ينسَ أظعاناً عرَضْن عشيّة
طوالع من هَرْشى قواصد عزْورا

وقال أبو نصر : عزورُ ثنية الجحفة عليها الطريق بين مكة والمدينة ، وقال : عزور أيضاً جبل عن يمنة طريق الحاج إلى معدن بني سليم بينهما عشرة أميال ؛ وقال أميّة :

إنّ التكرّمَ والندى من عامر
جدّاك ما سُلِكت لحجٍ عزوَرُ

وقال عرّام بن الأصبغ : عزور جبل مقابل رضوى ، وقد ذكرته مستقصى مع رضوى لأن كل واحد له بالآخر نشبٌ في التعريف ؛ وقال كثيّر :

حلفتُ بربّ الراقصات إلى مِنًى
خِلالَ الملا يمدُدْن كل جديل
تراها رفاقاً بينهنّ تفاوتٌ ،
ويمدُدن بالإهلال كلّ أصيل
تواهَقْنَ بالحُجّاج من بطن نخلة
ومن عزْوَرٍ فالخبت خبت طفيل
لقد كذب الواشونَ،ما بحتُ عندهم
بسِرّ ولا أرسلتهم برسول

عَزُوزَا : بفتح أوله ، وتكرير الزاي ؛ قال العمراني : موضع بين مكة والمدينة جاء في الأخبار ذكره والذي قبله أيضاً ، وأنا أخشى أن يكون صُحّف بالذي قبله فتبحّث عنه .

عِزْوِيتُ : بوزن عفريت : اسم بلد ، وقيل : اسم الداهية ، وقيل : هو القصير ؛ وذهب النحويون إلى أن الواو في ذوات الأربعة لا تكون إلا زائدة مثل قسوَر وجرْوَل وترْقوة إلا أن يكون مضاعفاً نحو قوقيت وضوضيت ، قالوا : وعزويت فِعليت مثل عفريت وكبريت فلا يكون من هذا الباب لأن الواو فيه أصلٌ ، قالوا : ولا يمكن أن يكون الواو في عزويت أصلاً على أن تكون التاء من الأصل أيضاً

لأنه كان يلزمك أن تجعل الواو أصلاً في ذوات الأربعة ويكون وزنه فعليلاً ، قالوا : ولا يجوز أن تجعلها أيضاً زائدة مع أصالة التاء لأنه كان يلزم أن يكون وزنه فعويل وهذا مثال لا يعرف فلا يجوز الحمل عليه، فاذا لم يجز أن يكون فعليلاً ولا فعويلاً كان فعليتاً بمنزلة عفريت لأنه من العفر فمن هنا كانت الواو عنده أصلاً إلا ما كان من الزمخشري فانه ذكر عدّة أمثلة ثم قال : إلا ما اعترض من عزويت يعني أن الواو فيه أصل والتاء أصل فهو عنده فعليل مثل برطيل وقنديل .

عَزِيبٌ : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وياء مثناة من تحت ساكنة ، والباء الموحدة ، فعيل من العزوب وهو البعد ، والعزيب المال العازب عن الحيّ : وهو بلد في شعر خالد بن زهير الهذلي :

لعَمر أبي هند لقد دَثّ مَصْعُكم ،
ونوْمَ إلى أمر إليّ عجيبِ
وذلك فعلُ المرء صخر ، ولم يكن
لينفكّ حتى يلحقوا بعزيب

العزيزيّةُ : خمس قرًى بمصر تنسب إلى العزيز بن المعز ملك مصر ، اثنتان بالكورة الشرقية والعزيزيّة تعرف بالسَّنّنْت بالمرتاحية وأخرى في السَّمَنّودية وأخرى في الجيزيّة .

العَزِيفُ : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وآخره فاء ، وهو في الأصل صوت الرمال إذا هبّت عليها الرياح، وقد يجعلون العزيف صوت الجن : وهو اسم لرمل بعينه لبني سعد ؛ قال :

كأنّ بين المرط والشّعوف
رملاً حَبا من عُقَد العزيف

العُزَيْلَةُ : بلفظ تصغير العزلة وهو الاعتزال والانفراد: اسم موضع .

باب العين والسين وما يليهما

عِسَابٌ : بكسر أوله ، وآخره باء موحدة ، جمع عَسْب : وهو ضراب الفحل ، وقيل : العَسب كراء ضراب الفحل ؛ وعساب : موضع قرب مكة ؛ ذكره الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب في قوله :

هيهات منك قُعَيقعان وبَلدَحٌ
فجَنوب أثبرة فبطنُ عساب

عَسَاقِيل : قال أبو محمد الأسود : عساقيل بُريقات بالمضجع ، والمضجع : بلدُ بُرُوث بيض لبني أبي بكر ابن كلاب ولعبد الله بن كلاب منه طرفٌ ؛ قاله في شرح قول جامع بن عمرو بن مُرْخِيَة :

أرِقتُ بذي الآرام وَهْناً وعادَني
عِدادُ الهوى بين العُناب وخَنْشَل
فلما رمَينا بالعيون ، وقد بدَتْ
عساقيلُ في آل الضُّحى المُتغوّل
بَدَت لي وللتيْمي صَهْوَةُ ضَلْفَع
على بعدها مثل الحِصان المحجّل
فقلتُ : ألا تبكي البلادَ التي بها
أمَيمةُ ؟ يا شوق الأسير المُكبَّل !

وهي قصيدة .

عَسّانُ : بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، وآخره نون : قرية جامعة من نواحي حلب بينهما نحو فرسخ ، ينسب إليها قوم من أهل العلم .

عَسْجَدٌ : بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم جيم مفتوحة ، وهوالذهب،وقيل: بل العسجد اسم جامعٌ للجوهر كله: وهو اسم موضع بعينه؛ قال رِزاح بن ربيعة العُذْري :

فلما مَررنَ على عَسجد ،
وأسهلْنَ من مستناخ سبيلا

وإليه تنسب الإبل العسجدية، ويروى عَسجر ،بالراء.

العَسْجَدِيّةُ: بالنسبة ، قيل : هي سوق يكون فيها العسجد وهو الذهب ؛ قال الأعشى :

قالوا نُمارٌ فبطن الخال جادَهما ،
فالعسجديةُ فالأبْلاءُ فالرِّجَلُ

قال الحفصي : العسجدية في بيت الأعشى ماء لبني سعد.

عَسْجَرٌ: موضع قرب مكة ؛ عن نصر ، ولعله الذي قبله غُيِّرَ في قافية شعر .

عَسْجَلٌ: بوزن الذي قبله إلا أنه باللام ، وهو مرتجل لا أعرف له في النكرات أصلاً : اسم لموضع في حَرَّة بني سُلَيم ؛ قال العباس بن مرداس :

أبلغْ أبا سُلمى رسولاً يروعُهُ
ولو حَلَّ ذا سِدْرٍ وأهلي بعسجل
رسولَ امرىء يُهدي إليك نصيحة :
فانْ معشرٌ جادوا بعرضك فابْخَل
وإن بَوَّأوك مَبرَكاً غير طائلٍ
غليظاً فلا تَبرُكْ به وتحَلحَل

عِسْرُ: بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره راء مهملة ؛ قيل في قول ابن أحمر :

وفتيان كَجِنّةِ آل عِسْرِ

إن عسر قبيلة من الجن ، وقيل : عسر أرض يسكنها الجن ؛ وعسر في قول زهير :

كأنَّ عليهم بجَنوب عسْرٍ
غماماً يستهلُّ ويستطيرُ

اسم موضع ؛ كله عن الأزهري ، وقال نصر : عِشر بالشين المعجمة .

عَسْعَسٌ: أصله من الدَّنوّ ، ومنه قوله تعالى : والليل إذا عَسْعس ؛ وقيل : هو من الأضداد ، عسعس إذا أقبل ، وعسعس إذا أدبر ؛ وعسعس: موضع بالبادية ، وقال الخارزنجي : عسعس جبل طويل على فرسخ من وراء ضرية لبني عامر . ودارة عسعس : لبني جعفر ؛ قال بعضهم :

ألم تسأل الرَّبْعَ القديم بعسعسا ،
كأني أنادي أو أُكلم أخرَسا
فلو أن أهل الدار بالدار عرَّجوا
وجدْت مَقيلاً عندهم ومُعرَّسا

وقال بشر بن أبي خازم :

لمن دِمنَةٌ عادِيّةٌ لم تُوْنَّسِ
بسقط اللّوَى من الكثيب فعسعسِ

وقال الأصمعي : الناصفة ماء عاديّ لبني جعفر بن كلاب ، وجبل الناصفة عسعس ؛ قال فيه الشاعر الجعفري لابن عمه :

أعَدَّ زيدٌ للطّعان عسعسا
ذا صهوات وأديماً أملسا ،
إذا علا غارِبَهُ تأنّسا

أي تبصّرَ ليوم الطعان أعد له الهرب بجنبة بُهْراته ، ذا صهوات أعال مستوية يمكن فيها الجلوس ، وعسعس معرفة ، وذا صهوات حال له وليست بصفة لأنها نكرة ، والمعرفة لا توصف بالنكرة ، وإن جعلتها صفة رويت البيت ذا الصهوات ، وأديماً مفعول به ، وأملسا صفة للأديم ، أي وأعدَّ أديماً ، وقال نصر : عسعس جبل لبني دُبَيْر في بلاد بني جعفر بن كلاب وبأصله ماء الناصفة .

عُسْفَانُ: بضم أوله ، وسكون ثانيه ثم فاء ، وآخره نون ، فُعْلان من عَسَفت المفازة وهو يعسفها وهو قطعها بلا هداية ولا قصد ، وكذلك كل أمر يركب بغير روية ، قال : سميت عسفان لتعسف السيل فيها كما سميت الأبواء لتبوّء السيل بها ؛ قال أبو منصور : عسفان منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة ،

وقال غيره : عسفان بين المسجدين وهي من مكة على مرحلتين ، وقيل : عسفان قرية جامعة بها منبر ونخيل ومزارع على ستة وثلاثين ميلاً من مكة وهي حد تهامة ، ومن عسفان إلى مَلَل يقال له الساحل ، وملل على ليلة من المدينة وهي لخزاعة خاصة ثم البحر وتذهب عنه الجبال الغُرْف ، وقال السكري : عسفان على مرحلتين من مكة على طريق المدينة والجحفة على ثلاث مراحل ، غزا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بني لحيان بعُسفان وقد مضى لهجرته خمس سنين وشهران وأحد عشر يوماً ؛ وقال أعرابي :

لقد ذكّرتْني عن حُبابِ حمامةٌ ،
بعُسفان ، أهلي فالفؤادُ حزينُ

فويحك كم ذكّرتني اليوم أرضَنا !
لعلّ حِمامي بالحجاز يكونُ

فوالله لا أنساك ما هبّت الصَّبا ،
وما اخضَرّ من عود الأراك فنونُ

عَسْقَلانُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ثم قاف ، وآخره نون ، وعسقلان في الإقليم الثالث من جهة المغرب خمس وخمسون درجة ، وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ، وهو اسم اعجميّ فيما علمت ، وقد ذكر بعضهم أن العسقلان أعلى الرأس ، فان كانت عربية فمعناه أنها في أعلى الشام : وهي مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جِبْرين ويقال لها عروس الشام وكذلك يقال لدمشق أيضاً ؛ وقد نزلها جماعة من الصحابة والتابعين وحدّث بها خلق كثير ، ولم تزل عامرة حتى استولى عليها الأفرنج ، خذلهم الله ، في السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٥٤٨ وبقيت في أيديهم خمساً وثلاثين سنة إلى أن استنقذها صلاح الدين يوسف بن أيوب منهم في سنة ٥٨٣ ، ثم قوى الأفرنج وفتحوا عكّا وساروا نحو عسقلان فخشي أن يتمّ عليها ما تمّ على عكا فخربها في شعبان سنة ٥٨٧ . وعسقلان أيضاً : قرية من قرى بلخ أو محلة من محالها ، منها عيسى بن أحمد بن عيسى بن وردان أبو يحيى العسقلاني ، قال أبو عبد الرحمن النسوي : حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني ، عسقلان بلخ ، سمع عبد الله بن وهب وإسحاق بن الفرات والنضر بن شميل ، روى عنه أبو حاتم الرازي وسُئل عنه فقال صدوق ، وروى عنه بعده الأئمة الأعلام ، وكان أبو العباس السّرّاج يقول : كتب لي عيسى بن أحمد العسقلاني ، ويقال : إن أصله بغداديّ نزل عسقلان بلخ فنسب إليها ، وقال أبو حاتم الرازي في جمعه أسماء مشايخه : عيسى بن أحمد العسقلاني صدوق ، وببلخ قرية يقال لها عسقلان ؛ وفي عسقلان الشام قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : أبشركم بالعروسين غزّةَ وعسقلان ، وقال : قد افتتحها أولاً معاوية بن أبي سفيان في خلافة عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، وقد روي في عسقلان وفضائلها أحاديث مأثورة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وعن أصحابه ، منها قول عبد الله بن عمر : لكل شيء ذروة وذروة الشام عسقلان ، إلى غير ذلك فيما يطول .

عَسْكَرُ أبي جَعْفَر : العسكرةُ : الشدة ؛ قال طرفة :

ظلّ في عسكرة من حبها ،
ونأتْ شَحْطَ مَزَار المدّكِرْ

وقال ابن الأعرابي : عسكرُ الرجل جماعة ماله ونعمه ؛ وأنشد في ذلك :

هل لك في أجر عظيم تُؤجَرُهْ ،
تُغيثُ مسكيناً قليلاً عسكرُهْ

عشرُ شياهٍ سمعه وبصرهْ
قد حدّثَ النفس بمصر تحضُرُهْ

وعسكرُ الليل : تراكم ظُلَمِه ، والعسكر : مجتمع الجيش، وهو المراد في هذه المواضع التي تذكر ههنا ، فأما عسكر أبي جعفر فهو المنصور عبد الله بن محمد ابن عليّ بن عبد الله بن عباس أمير المؤمنين يُراد به مدينته التي بناها ببغداد ، وهي باب البصرة اليوم في الجانب الغربي وما يقاربها نزل بها في عسكره فسمي بذلك . وعسكر أبي جعفر : قرية بالبصرة أيضاً .

عَسْكَرُ الرَّمْلَة : محلة بمدينة الرملة وهي بلدة بفلسطين خربت الآن .

عَسْكَرُ الزَّيْتون : يكثر عنده الزيتون : وهو من نواحي نابلس بفلسطين .

عَسْكَرُ سامرّا : قد تقدّم ذكر سامرّا بما فيه كفاية ، وهذا العسكر ينسب إلى المعتصم ؛ وقد نسب إليه قوم من الأجلاّء ، منهم : علي بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، يكنى أبا الحسن الهادي ولد بالمدينة ونقل إلى سامرّا؛ وابنه الحسن بن عليّ ولد بالمدينة أيضاً ونقل إلى سامرّا فسميا بالعسكريّين لذلك ، فأما عليّ فمات في رجب سنة ٢٥٤ ومقامه بسامرّا عشرين سنة ، وأما الحسن فمات بسامرّا أيضاً سنة ٢٦٠ ودفنا بسامرّا وقبورهما مشهورة هناك ، ولولدهما المنتظَرِ هناك مشاهد معروفة .

عَسْكَرُ القَرْيَتَيْن : حصن بالقريتين التي عند النباج ، وقد ذكر في موضعه .

عَسْكَرُ مِصرَ : وهي خطة بها سميت بذلك لأن عسكر صالح بن عليّ بن عبد الله بن عباس الهاشمي وأبي عون عبد الملك بن يزيد مولى هناءةَ نزل هناك في سنة ١٣٣ فسمي المكان بالعسكر إلى الآن ؛ وقد نسب إلى عسكر مصر محمد بن عليّ العسكري مفتي أهل العسكر بمصر ، حدث وكان يتفقه على مذهب الشافعي ، رضي الله عنه ، وحدث بكتبه عن الربيع ابن سليمان، وحدث عنه يونس بن عبد الأعلى وغيره ؛ وسليمان بن داود بن سليمان بن أيوب العسكري البزاز يكنى أبا القاسم ، حدث عن الربيع المرادي ومحمد بن خزيمة بن راشد المصري وغيرهما ؛ والحسن بن رشيق العسكري المحدث المشهور ، روى عنه الدارقُطْني فمن بعده ، قال أبو القاسم يحيى بن عليّ الحضرمي بن الطحان : الحسن بن رشيق العسكري المعدل شيخنا أبو محمد يروي عن أحمد بن حماد والعكي والنّسائي ويموتَ وخلق كثير لا أستطيع ذكرهم، ما رأيت عالماً أكثر حديثاً منه ، سألت الحسن بن رشيق عن مولده فقال : ولدت يوم الاثنين ضحوة لأربع ليال خلون من صفر سنة ٣٠٣، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٣٧٠ . وبمصر أيضاً قرية إلى جنب دميرة يقال لها العسكر .

عَسْكَرُ مُكْرَم : بضم الميم ، وسكون الكاف ، وفتح الراء ، وهو مُفْعَل من الكرامة : وهو بلد مشهور من نواحي خوزستان منسوب الى مكرم بن معزاء الحارث أحد بني جَعْوَنَة بن الحارث بن نُمَير بن عامر بن صعصعة ، وقال حمزة الأصبهاني : رُستَقُباذ تعريب رُستَم كُوَاد ، وهو اسم مدينة من مدن خوزستان خربها العرب في صدر الإسلام ثم اختطت بالقرب منها المدينة التي كانت مُعَسكر مكرم بن معزاء الحارث صاحب الحجاج بن يوسف ، وقيل : بل مكرمٌ مولًى كان للحجّاج أرسله الحجاج بن يوسف لمحاربة خُرزاد بن باس حين عصى ولحق بإيذَج وتحصن في قلعة تعرف به ، فلما طال عليه الحصار نزل مستخفياً ليلحق بعبد الملك بن مروان فظفر به مكرم ومعه دُرّتان في قلنسوته فأخذه وبعث

به إلى الحجاج ؛ وكانت هناك قرية قديمة فبناها مكرم ولم يزل يبني ويزيد حتّى جعلها مدينة وسماها عسكر مكرم ؛ وقد نسب إليها قوم من أهل العلم ، منهم العسكريان أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل بن زيد بن حكيم اللغوي العلاّمة ، أخذ عن ابن دُريد وأقرانه ، وقد ذكرت أخباره في كتاب الأدباء ؛ والحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران أبو هلال العسكري وهو تلميذ أبي أحمد بن عبد الله الذي قبله ، وقد ذكرته أيضاً في الأدباء ؛ وقال بعض الشعراء :

وأحسنُ ما قرأتُ على كتاب
بخط العسكريّ أبي هلالِ

فلو أني جُعلت أميرَ جيش
لما قاتلتُ إلا بالسؤالِ

فإنّ الناسَ ينهزمون منه ،
وقد صبروا لأطراف العَوالي

عَسْكَرُ المهديّ : وهو محمد بن المنصور أمير المؤمنين : وهي المحلة المعروفة اليوم ببغداد بالرُّصافة من محال الجانب الشرقي ، وقد ذكرت ؛ وقال ابن الفقيه : وبنى المنصور الرصافة في الجانب الشرقي للمهدي ، وكانت الرصافة تعرف بعسكر المهدي لأنه عسكَرَ بها حين شخص إلى الريّ ، فلما قدم من الريّ نزل الرصافة ، وذلك في سنة ١٥١ ، وقال ابن طاهر : أبو بكر محمد بن عبد الله يعرف بقاضي العسكر وهو عسكر المهدي كان يتولى القضاء فيه ، هذا أحد أصحاب الرأي ، وهو ممن اشتهر بالاعتزال وكان يُعَدّ في عقلاء الرجال .

عسكَرُ نَيْسابورَ : المدينة المشهورة بخراسان فيها محلة تسمى العسكر .

عَسَلَّجُ : بفتح أوله وثانيه واللام مشددة وتفتح وتكسر ، وآخره جيم ، كذا ضبطه الأزهري ، وهو من العُسْلوج واحد العساليج ، وهو الغصن ابن سنة : وهي قرية ذات نخل وزرع تسقيها شعبة من عين مُحَلَّم ؛ قال :

راحت ثِقَال المشي من عَسَلَّج
تميز ميراً ليس بالمزلَّج

عِسْلٌ : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره لام ؛ يقال : رجل عِسلُ مال كقولك ذو مال ، وهذا عِسل هذا وعِسنُه أي مثله ؛ وقصر عِسلٍ : بالبصرة بقرب خطة بني ضَبّة ؛ وعسل : هو رجل من بني تميم من ولده صَبيغ بن عسل الذي كان يتتبع مشكلات القرآن فضربه عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، وأمر أن لا يجالَس .

عَسْلٌ : موضع في شعر زهير ؛ عن نصر .

العَسْلَةُ : بفتح العين ، وتسكين السين : من قرى اليمن من أعمال البَعْدانية .

عَسْنٌ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره نون ؛ والعسن : الطول مع حسن الشَّعر والبياض ؛ والعسن : موضع معروف ؛ كله عن الأزهري .

عَسيبٌ : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ؛ عسيب الذَّنَب : وهو منْبِتُه ، والعسيب : جريد النخل إذا نُحّيَ عنه خوصه ؛ وعسيب : جبل بعالية نجد معروف ، قال الأصمعي : ولهذيل جبل يقال له كبكب وجبل يقال له خَتَنل وجبل يقال له عسيب ، يقال : لا أفعل ذلك ما أقام عسيب ؛ وله ذكر في أخبار امرىء القيس حيث قال :

أجارتَنا إن الخطوبَ تنوبُ ،
وإني مقيمٌ ما أقام عسيبُ

أجارتَنا إنّا غريبان ههنا ،
وكلُّ غريب للغريب نسيبُ

وامرؤ القيس بالإجماع مات مسموماً بأنقرة في طريق بلد الروم ، وقد ذكر في أنقرة .

العَسِيرُ : بلفظ ضد اليسير : بئر بالمدينة كانت لأبي أمية المخزومي سماها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، اليسيرة ؛ عن نصر .

العُسَيْلَةُ : بلفظ تصغير عَسَلَة ، وهو تأنيث العسل ، مشبّه بقطعة من العسل ، وهذا كما يقال : كنا في لَحمة ونبيذة وعسلة أي في قطعة من كل شيء منها ، ومنه : حتى تذوقي عُسيلتَه ويذوق عسيلتك ، وهو ماء الرجل ونطفتُه ، وقال الشافعي : هو كناية عن حلاوة الجماع وهو جيد حسن ؛ والعسيلة : ماء في جبل القَنَان شرقي سميراء ؛ وقال القحيف بن حُمَيّر العُقَيلي :

يقودُ الخيلَ كلَّ أشقَّ نَهْدٍ ،
وكلَّ طِمِرّةٍ فيها اعتدالُ

تكاد الجنُّ بالغَدَوات منّا ،
إذا صفّت كتائبها ، تُهالُ

فبِتْنَ على العُسَيْلة ممسكات ،
بهنَّ حرارةٌ وبها اغتلالُ

باب العين والشين وما يليهما

العَشائرُ : هو فيما أحسب من قول لبيد يذكر مرتعاً فقال :

هَمَلٌ عشائرُهُ على أولادها
من راشحٍ متقرّبٍ وفطيمِ

قال أبو عمرو بن العلاء : العشائر الظباء الحديثات العهد بالنتاج ، فهو على هذا جمع عِشار جمع عُشَراء مثل جمل وجمال وجمائل ، والعشائر : جمع عشيرة للقبائل ؛ وذو العشائر : اسم موضع أيضاً .

العَشّتان : بلد باليمن من أرض صَعْدَة كان به إبراهيم ابن محمد بن الحَدُوبة الصنعاني ؛ وقال :

تُعاتبني حُسَيْنَةُ في مُقامي
بأرض العشّتين فقلتُ : خَبِثْتِ !

أفي قوم أحلّوني وحلّوا
على كبدِ الثّريا اليوم مُتُّ ؟

بعزّهمِ علوتُ الناس حتى
رأيتُ الأرض والثّقلين تحتي

عَشْتَرَا : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح التاء المثناة من فوق ثم الراء ، والقصر : موضع بحوران من أعمال دمشق .

عُشَرُ : بوزن زُفَر ، وهو شجر من كبار الشجر وله صمغٌ حلو يقال له سُكّرُ العُشَر ؛ وعشر : شعب لهذيل يصب من داءة وهو جبل يحجز بين نخلتين ؛ قال أبو ذؤيب :

عرفتُ الديار لأم الدَّهيْ
ن بين الظُّباء فوادي عُشَرْ

وذو عُشر في مزاحم العقيلي : واد بين البصرة ومكة من ديار تميم ثم لبني مازن بن مالك بن عمرو من نواحي نجد ؛ وقد قال فيه بعضهم :

قد قلتُ يوم اللّوى من بطن ذي عُشَرٍ
لصاحبيَّ ، وقد أسمعتُ ما فعلا

لأرْيحيَّين كالسيفين قد مرَدَا
على العواذل حتى شيَّنا العَذَلا :

عُوجَا عليَّ صدورَ العيس وَيحكما
حتى نحيّيَ من كلثومةَ الطّللا

وفرّجا ضَمْعَجاً في سيرها دفقٌ ، ومِرْجَماً كشَسيب النبع معتدلا

وقال نصر : عُشر واد بالحجاز ، وقيل: شعب لهذيل قرب مكة عند نخلة اليمانية .

عِشْرُونَ : بلفظ عشرون في العدد ؛ قال الليث : قلت للخليل ما معنى العشرين ؟ قال : جماعة عِشر من أظماء الإبل ، قلت : فالعشر كم يكون ؟ قال : تسعة أيام، قلت: فعشرون ليس بتمام إنما هو عشران ويومان، قال: لما كان من العشر الثالث يومان جمعتَهْ بالعِشرين ، قلت : وإن لم يستوعب الجزء الثالث ؟ قال : نعم ألا ترى قول أبي حنيفة إذا طلقها تطليقتين وعُشْرَ تطليقة فانه يجعلها ثلاثاً وإنما فيه من التطليقة الثالثة جزء؟ فالعشرون هذا قياسه ؛ قلت : لا يشبه العُشْرُ التطليقة لأن بعض التطليقة تطليقة تامة ولا يكون بعض العشر عشراً كاملاً ، ألا ترى أنه لو قال لامرأته : أنت طالق نصفَ تطليقة أو جزءاً من مائة تطليقة كانت تطليقة تامةً ولا يكون نصف العشر وثلث العشر عشراً كاملاً ، والصحيح عند النحويين أن هذا الاسم وضع لهذا العدد بهذه الصيغة وليس بجمع لعشر ، وقيل : إنما كسرت العين من عشرين لأن الأصل عشرتان وهما اثنتان من هذه المرتبة فكسر كما كسر أول إثنين ، وقيل قول الخليل : الكسرة فيه كسرة الواحد . وعشرون : اسم موضع بعينه ؛ عن العمراني .

عَشَرُ : بالتحريك ، بلفظ العقد الأول من العدد : حصن منيع بارض الأندلس من ناحية الشرق من أعمال أشِقّةَ وهو للأفرنج .

العُشُّ : بالضم ، على لفظ عُش الغراب وغيره على الشجر إذا كَثُفَ وضخُم ؛ وذو العش : من أودية العقيق من نواحي المدينة ؛ قال القتّال الكلابي :

كأن سحيقَ الإثمِد الجوْن أقبلتْ مدامعُ عُنجوجٍ حَدَرْنَ نَوَالَها

تتبّعَ أفنانَ الأراكِ مَقيلُها بذي العش يُعْري جانبيه اختصالُها

وما ذكره بعد الصِّبا عامريّة على دَبِرٍ ولّتْ وولّى وِصالُها

وقال ابن ميّادة :

وآخر عهد العين من أم جحدر بذي العُش إذْ رُدّت عليها العرامسُ

عرامسُ ما يَنطِقْنَ إلا تبغُّماً إذا أُلقيتْ، تحت الرحال، الطنافسُ

وإني لأنْ ألقاكِ يا أمّ جَحدَر ويحتلّ أهلانا جميعاً لآيسُ

وقال نصر : ذات العُش في الطريق بين صنعاء ومكة على النجد دون طريق تِهامة وهو منزل بين المكان المعروف بقبور الشهداء وبين كُتُنةَ ؛ وقال ابن الحائك : العُشّان من منازل خولان ؛ وأنشد :

قد نالَ دون العُش من سنواته ما لم تنلْ كفُّ الرئيس الأشيب

عَشَمٌ : بالتحريك ، كذا وجدته مضبوطاً ، وهو بهذا اللفظ الشيخ ، والعُشُم جمع واحده العَشِم ، وهو شجر : وهو موضع بين مكة والمدينة ؛ وقال في الأمزجة : محمد بن سعيد العشمي ، وعشمُ : قرية كانت بشاميّ تِهامة مما يلي الجبل بناحية الحَسَبة وأهلها فيما أظن الأود لأنها في أسافل جبالهم قريبة من ديار كنانة ، وقال: العشمي من شعراء اليمن قديم العصر في أيام الصليحي .

عَشوراء : بلفظ يوم عشوراء: اسم موضع ، وفي أبنية ابن القطاع : هو عَشوراء ، بضم أوله وثانيه ، وهو بناء لم يجيء عليه إلا عاشوراء لليوم العاشر من المحرم والضاروراء للضرّاء والساروراء للسرّاء والدالولاء للدلاّل والخابوراء موضع .

عُشُورَى : بضم أوله ، والقصر : موضع في كتاب الأبنية لابن القطاع .

عَشْهارُ : بلد بنجد من أرض مَهْرة قرب حضرموت بأقصى اليمن له ذكر في الردة .

عَشَوْزَلُ : بفتح أوله وثانيه ، وسكون الواو ، وزاي ثم لام : اسم موضع ، وهو مثل عشوزن فيما أحسب ، وقال ابن الدمينة :

بدت نارُ أمِّ العَمرتين عَشَوْزَل

عَشَوْزَنُ : مثل الذي قبله إلا أن آخره نون ؛ والعشوزن السيّء الخلق من كل شيء : وهو اسم موضع .

العَشّةُ : من قرى ذمار باليمن .

العُشَيْرُ : بلفظ تصغير العُشَر ، وهوشجر : لغة في ذي العُشيرة ، يقال : ذو العُشَر أيضاً .

العُشَيْرَة : بلفظ تصغير عشرة يضاف إليه ذو فيقال ذو العُشيرة ؛ قال الأزهري : هو موضع بالصمان معروف نسب إلى عُشَرَة نابتة فيه ، والعشر : من كبار الشجر وله صمغ حلو يسمى سكر العشر ، وغزا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ذا العشيرة وهي من ناحية ينبع بين مكة والمدينة ، وقال أبو زيد : العشيرة حصن صغير بين ينبع وذي المروة يفضل تمره على سائر تمور الحجاز إلا الصيحاني بخيْبر والبرْني والعجوز بالمدينة ؛ قال الأصمعي : خَوٌّ واد قرب قَطَن يصبّ في ذي العشيرة واد به نخل ومياه لبني عبد الله بن غطفان وهو يصبّ في الرّمة مستقبل الجنوب وفوق ذي العشيرة مُبْهِل ؛ قال بعضهم :

غشيتُ لليلى بالبرود منازلاً
تقادَمْنَ واستنّتْ بهنّ الأعاصرُ

كأنْ لم يُدمِّنْها أنيسٌ ولم يكن
لها بعد أيام الهِدَمْلَةِ عامرُ

ولمّ يعتلج في حاضرٍ متجاورٍ
قفا الغَضْن من ذات العشيرة سامرُ

وقال أبو عبد الله السكوني : ذات العُشيرة ، ويقال ذات العُشَر ، من منازل أهل البصرة إلى النِّباج بعد مَسقط الرّمل بينهما رمل الشِّيحة تسعة أميال قبله سميراء على عقبة وهو لبني عبس ، قلتُ أنا : وهي التي ذكرها الأزهري ،وأما التي غزاها النبيّ ، صلى الله عليه وسلم ، ففي كتاب البخاري العُشَيْرة أو العُشيراء ، وهو أضعفها ، وقيل : العُسيرة أو العُسيراء ، بالسين المهملة ، قال السهيلي : وفي البخاري أن قتادة سُئل عنها فقال العسير ، وقال : معنى العُسيْرة والعُسيراء ، بالسين المهملة ، أنه اسم مصغَّرِ العَسْرَى والعسراء ، وإذا صغّر تصغير الترخيم قيل عُسَيْرة ، وهي بقلة تكون أذَنَة أي عصيفة ثم تكون سِحاء ثم يقال لها العَسْرَى ، قال الشاعر :

وما منعاها الماء إلا ضنانةً
بأطراف عَسْرَى ، شوكُها قد تجرّدا

ومعنى هذا البيت كمعنى الحديث : لا يمنع فضل الماء ليُمنَع به الكلأ ، على اختلاف فيه ، والصحيح أنه العُشيرة بلفظ تصغير العُشَرة للشجرة ثم أضيف إليه ذات لذلك ، قال ابن إسحاق : هو من أرض بني مُدْلج ؛ وذكره ابن الفقيه في أودية العقيق وأنشد

لعروة بن أُذَينة :

يا ذا العُشيرة قد هجْتَ الغداةَ لنا
شوقاً وذكّرتَنا أيامك الأُوَلا

ما كان أحسنَ فيك العيشَ مؤتنفاً
غضاً ، وأطيبَ في آصالك الأُصُلا

عَشيرَةُ : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بلفظ العشيرة التي هي بمعنى القبيلة : اسم موضع ؛ عن الحازمي ، والله أعلم.

باب العين والصاد وما يليهما

العَصَا : بلفظ العصا من الخشب الذي يجمع على عِصيّ : وهو موضع على شاطىء الفرات بين هيت والرحبة ؛ ينسب إلى العصا فرس جذيمة الأبرش التي نجا عليها قصير ؛ ويوم العصا وخَيْفَق : من أيام العرب ، ولا أدري أضيف إلى هذا الموضع أم إلى شيء آخر.

عِصارٌ : من مخاليف اليمن .

عُصَبَةُ : بوزن هُمَزَة، ويجوز أن يكون من العَصَبيّة كأنه كثير العصبيّة مثل الضُّحَكة الكثير الضحك : وهو حصن جاء ذكره في الأخبار عن العمراني ، وقال غيره : العَصَبة ، بالتحريك ، هو موضع بقُباء، ويروَى المعَصَّب ، وفي كتاب السيرة لابن هشام : نزل الزبير لما قدم المدينة على مُنذر بن محمد بن عقبة ابن أُحَيحَة بن الجُلاح بالعُصْبة دار بني جَحْجَبا ، هكذا ضبطه بالضم ثم السكون ، والله أعلم .

عِصْرٌ : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، ورواه بعضهم بالتحريك ، والأول أشهر وأكثر ، وكل حصن يُتحصن به يقال له عصر : وهو جبل بين المدينة ووادي الفُرْع ، قال ابن إسحاق في غزاة خيبر : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، حين خرج من المدينة إلى خيبر سلك على عِصْر وله فيها مسجد ثم على الصّهباء، ورواه نصر ووافقه فيه الحازمي بالفتح ، وما أظنهما أتقناه ، والصواب بالكسر .

عَصْفانُ : من نواحي اليمن ثم من مخلاف سِنحانَ .

عَصَفٌ : موضع في قول ابن مقبل :

شَطَّتْ نوى من يحُلُّ السهلَ فالشَّرَفا
ممن يقيظ على نَعْمان أو عَصَفا

العَصْلاوانِ : شُعبتان تصبّان على ذات عِرْق .

عُصْمٌ : بضم أوله ، وسكون ثانيه ، هو من الغِرْبان والوُعول الأبيض اليدَين ، وهو جمع أعْصَمَ : وهو اسم جبل لهذيل . والعُصْمُ أيضاً ، وأهل اليمن يقولون العُصُم : حصن لبني زُبيد باليمن .

عَصَنْصَرٌ : بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة ، وصاد أخرى ، وراء ؛ قال الأزهري : موضع ، وقال غيره : ماء لبعض العرب ؛ وأنشد لابن مقبل :

يا دار كبْشَةَ تلك لم تتغيّر
بجنوب ذي خُشُب فحَزْم عصنصر

وقال الأزدي : عصنصر جبل .

عَصَوْصَرٌ : بفتح أوله وثانيه، وسكون الواو ، وصاد أخرى ، وراء : اسم موضع .

العُصَيْبُ : بلفظ تصغير عَصَب : موضع في بلاد بني مُزينة ؛ قال مَعْن بن أوس المزني :

أعاذِلَ ! هل يأتي القبائلَ حظُّها
من الموت أم أخلى لنا الموتُ وحْدَنا؟

أعاذل ! من يحتلّ فَيْفاً وفَيْحَةً
وثَوْراً ، ومن يحمي الأكاحل بعدنا؟

أعاذل ! خفّ الحيُّ من أكْم القرى ،
وجزعُ العصيب أهلُه قد تَظَعَّنا

باب العين والضاد وما يليهما

العَضَدِيَّةُ : بالتحريك ، والنسبة ؛ والعَضَد داء يأخذ البعير في عَضُده : وهو ماء في غربي فَيْد أو المغيثة في طريق الحاجّ إلى مكة .

عَضُدَان : قلعة من قلاع صنعاء عن يسار من قصد صنعاء من تِهامة .

العَضَلُ : بالتحريك، واللام، وهو في اللغة ذكر الفأر ، وهو جمعُ عضلَة ، وهي كل لحمة غليظة منتبرة مثل لحمة الساق ؛ والعضل: هو موضع بالبادية كثير الغياض ، قال الأصمعي : ومن مياه ضبينة بن غنيّ وهم رهط طُفيل بن غَوث ، كذا قال الأصمعي ، والكلبي يقول: إن ابنَيْ جَعْدَةَ بن غنيّ عبساً وسعداً أمهما ضبينة بنت سعد مناة بن غامد بن الأزد ، والعضل التي يقول فيها الغنوي وكانت لصوصٌ من بني كلاب قاتلوا حيّاً من غنيّ بوادٍ يقال له العضل وظفروا بهم وقتلوا رئيساً لبني أبي بكر يقال له زياد ابن أبي حميرة فقال :

سائلْ أبا بكر وسُرّاقَ جَمَلْ
عنّا وعن حُرّابهم يوم عَضَلْ
إذ قال يحيى : توّجوني ، وارتحلْ
وقال من يُغويه : مال لا تسَلْ
ودون ما مَنّوه ضربٌ مشتعلْ

أي قال ليحيى قومٌ كانوا يغوُونه : إن ههنا مالاً كثيراً لا تسأل عن كثرته .

عَضْيَا شَجَر : موضع بين الأهواز ومرج القلعة ، وهناك أمر النعمان بن مقرّن مجاشع بن مسعود أن يقيم ، وذلك في غزاة نهاوند ، وهذا اسم غريب لأن هذا كان قبل الإسلام ولم يكن في كلام الفرس ضاد فلا أعرف صحته فهو مفتقر إلى تأمّل ، ورواه نصر بالغين المعجمة ، وقد ذكر في موضعه كما ذكره .

باب العين والطاء وما يليهما

عَطَالَةُ : كذا رواه الأزهري بالفتح وقال : رأيت بالسُّودَةِ ديارات بني سعد جبلاً منيفاً يقال له عَطالة ، وهو الذي يقول فيه سُوَيد بن كراع العُكْلي :

خليليّ قوماً في عطالة فانظرا
أناراً ترى من ذي أبانَيْن أم برقا؟
فان كان برقاً فَهْوَ في مشمخرّة
تُغادر ماء لا قليلاً ولا طَرْقا
وإن كان ناراً فَهْيَ نارٌ بملتقًى
من الريح تُشْبِيها وتصفقها صَفْقا
لأم عليّ أوْقَدَتْها طَماعةً
لأوْبَةِ سَفر أن تكون لهم وَفْقا

وقال العمراني : عُطالة ، بالضم ، جبل لبني تميم ، وقال الخارزَنْجي : هضبة ما بين اليمامة والبحرين ، وقيل: الهجَران اسم للمشقّر وعطالة حصنان باليمن ؛ وقال أبو عبيدة في قول جرير :

ولو عَلِقَتْ خيلُ الزُّبَيْر حبالنا
لكان كناجٍ في عَطالة أعْصَما

قال : عطالة جبل بالبحرين مَنيع شامخ .

العَطَشُ : سوق العَطش: ببغداد ، قد ذكر في سوق .

العَطْفُ : موضع بنجد ويضاف إليه ذو ؛ وقال يزيد ابن الطَّثْرية :

اجِدّ جُفُونِ العينِ في بطن دمنة
بذي العَطف هَمّتْ أن تُحَمّ فتَدْمَعا

قِفَا وَدِّعا نجداً ومن حلّ بالحمى ،
وقلّ لنجد عندنا أن يُوَدَّعا

سأثني على نجد بما هو أهلُهُ ،
قفا راكبَيْ نجد لنا قلتُ اسمعَا

عُطْمٌ : بضم أوله ، وسكون ثانيه : موضع ؛ عن الأديبي ؛ وقال أبو منصور : العُطْم الصوف المنفوش ، والعطم : الهلكى ، واحدهم عطيم وعاطم ، والله أعلم .

باب العين والظاء وما يليهما

العَظَاءَةُ : بالفتح ، وبعد الألف الساكنة همزة ، وهي دابّة من الحشرات على خلقة سام أبرص أو أعظم منه شيئاً ؛ قال الخارزَنجي : العظاءة ماء لبني كعب بن ابي بكر ، وقال نصر : العظاءة ماء مستوٍ بعضه لبني قيس بن جزْء وبعضه لبني مالك بن الأحزم بن كعب ابن عوف بن عبد ، وقيل : هو موضع كانت فيه وقعة بين بني شيبان وبني يربوع انتصر بنو يربوع فيها وقُتل مفروق بن عمرو ، وقيل : آخر يوم كان بين بكر بن وائل وبني تميم في الجاهلية .

عَظَامِ : مثل قَطَامِ : موضع بالشام في قول عدي بن الرقاع حيث قال :

يا من رأى برقاً أرقْتُ لضوئه
أمسى تلألأ في حواركه العُلَى

فأصاب أيمنُه المَزَاهرَ كلّها
واقْتَمَّ أيسرُه أُثَيْدَةَ فالحشا

فعظَام فالبُرقات جاد عليهما ،
وأبَتَّ أبطُنَه الثبور به النوَى

العُظَالى : قال أبو أحمد العسكري : يوم العُظالى ، العين مضمومة غير معجمة والظاء منقوطة ، تُسمّى بذلك لأن الناس فيه ركب بعضهم ، وقيل : بل لأنه ركب الاثنان والثلاثة فيه الدابة الواحدة ، وقيل : لتعاظلهم على الرياسة ، والتعاظل : الاجتماع والاشتباك ؛ وفرّ بسطام بن قيس الشيباني في هذا اليوم فقال فيه ابن حَوْشَب :

فان يكُ في يوم الغبيط ملامَةٌ ،
فيَوْمُ العُظالى كان أخزى وألوَما

وفرّ أبو الصّهباء إذ حَمِسَ الوَغى ،
وألقى بأبدان السلاح وسلّما

وأيْقَنَ أن الخيل إن تلتبس به
تُئِم عِرْسه ، أو تملأ البيت مأتما

ولو أنها عُصْفُورة لحسبتها
مُسَوَّمَةً تدعو عُبَيْداً وأزْنَما

وقال قُطبة بن سَيّار اليربوعي :

ألم ترَ جُشمانَ الحمار بلاءنا
غداة العُظالى والوجوه بواسرُ

ومضربنا أفراسنا وسط غمرة ،
وللقوم في صُمّ العوالي جوابرُ

ونجّت أبا الصّهباء كبداءُ نَهدةٌ
غَدَاتئذٍ وأنسأته المقادر

تَمطّتْ به فوق اللّجام طِمِرَّةٌ
بَسولٌ ، إذا دَنّى البِطاءُ المحاضرُ

عَظْرَةُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، ويروى بكسر ثانيه ؛ والإعظار الامتلاء من الشراب : وهي ماءان في موضع .

عُظْمٌ : بضم أوله ، وسكون ثانيه ؛ وعظمُ الشيء ومعظمه : أكثرُه ؛ وذو عُظُم ، بضمتّين ، كأنه جمع عظيم : عُرُضٌ من أعراض خَيبر فيه عيون جارية ونخيل عامرة ؛ قال ابن هَرمَة :

لو هاج صحبُك شيئاً من رواحلهم
بذي شناصير أو بالنعف من عُظُم

ويروى عَظَم ، بفتحتين .

العُظُومُ : ذات العُظوم في شعر الحُصَين بن الحمام المرّي حيث قال :

كأنّ دياركم بجَنوب بُسٍّ
إلى ثَقْف إلى ذات العُظوم

عُظَيْر : بالتصغير ، والعَظْرَة وهو الذي تقدم ماءان : بثار للضباب وماء عذب في أرض الرِّمث بين قُنّة يقال لها العَناقة .

باب العين والفاء وما يليهما

عَفَارٌ : بالفتح ، وآخره راء ؛ العَفَرُ في اللغة: التراب، يقال : عفرت فلاناً عفراً وهو منعفر الوجه أي أصاب وجهَه الترابُ ، وعَفارُ النخل : تلقيحها ، ومنه الحديث: أن رجلاً جاء إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم، فقال : إني ما قربت أهلي منذ عفار النخل وقد حَملَتْ، فلاعَنَ بينهما، والمرخ والعفار: شجرتان فيهما نار ليس في غيرهما من الشجر ، ومنه : في كل شجر نار واستمْجَدَ المرخ والعَفار ؛ وعفار : موضع بين مكة والطائف ، ويقال : هناك صحب معاوية بن أبي سفيان وائلَ بن حجر فقال له معاوية وقد بلغ منه حرّ الرّمضاء : أردفني ، فقال له وائل : لستَ من أرداف الملوك ، ثم إن وائلاً جاء معاوية وقد وُلّي الخلافة فأذكرَه ذلك في قصة .

عُفارِيَاتُ : عُقَدٌ بنواحي العقيق وهو واد ؛ قال كثيّر :

فلَستَ بزائل تزداد شَوْقاً
إلى أسماء ما سَمَرَ السميرُ
أتنسى إذ تُوَدّع ، وَهْيَ بادٍ
مقلّدها كما برقَ الصَّبيرُ
ومجلسنا لها بعُفارِيات
ليجمعَنا وفاطمة المسيرُ

وقال بعضهم في شرح قول كثيّر :

وهَيّجني بحزم عُفاريات ،
وقد يهتاج ذو الطرَب المهيجُ

قال : عُفارية جبل أحمر بالسَّيَالة ، والسَّيالة : بين مَلَل والرّوحاء .

العُفَافَةُ : من مياه بني نُمَير ؛ عن أبي زياد .

عَفْرَاء : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، والمدّ ، وهو تأنيث الأعفَر ؛ والعفرة: البياض ليس بناصع ولكنه يشبه لون الأرض ، ومنه ظبيٌ أعفرُ وظبيةٌ عفراء ؛ وعفراء : حصن من أعمال فلسطين قرب البيت المقدس .

عُفْرٌ : جمع أعفر ، وهو الذي تقدم قبله ؛ قال خالد ابن كُلثوم في قول أبي ذُؤيب :

لقد لاقَى المطيَّ بنجدِ عُفرٍ
حديثٌ ، إن عجبت له ، عجيبُ

قال : نجد عفر ونجد مَريع ونجد كبكَب ؛ وقال الأديبي : العفر رمال بالبادية في بلاد قيس، قال نصر: نجدُ عُفر موضع قرب مكة وبلد لقيس بالعالية .

عَفْرَبَلا : بفتح أوله، وسكون ثانيه، وراء وبعدها باء موحدة : بلد بغَوْر الأردُنّ قرب بيسان وطبرية .

عِفْرَى : بكسر أوله ، والقصر : ماء بناحية فلسطين ، قال ابن إسحاق : بعث فروة بن عمرو بن النافرة الجُذَامي ثم النُّفَاثي إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، رسولاً باسلامه وأهدى له بغلة بيضاء ، وكان فروةُ عاملاً للروم على من يليهم من العرب،وكان

منزله مُعَانَ وما حولها من أرض الشام ، فلما بلغ الروم ذلك من إسلامه طلبوه حتى أخذوه فحبسوه عندهم ثم أخرجوه ليصلبوه على ماء يقال له عِفرى بفلسطين فقال عند ذلك :

ألا هل أتى سَلمى بأن خليلها
على ماء عِفرَى بين إحدى الرواحل
على ناقة لم يضرب الفحلُ أمّها
مشذّبة أطرافُها بالمناجل

ثم قال أيضاً :

بلّغْ سَرَاة المسلمين بأنني
سَلْمٌ لربي أعظُمي ومقامي

ثم ضربوا عنقه وصلبوه على ذلك الماء، رحمة الله عليه؛ وقال عديّ بن الرقاع العاملي :

عرفتُ بعِفرى ، أو برِجلتها ، رَبعا
رماداً وأحجاراً بقين بها سُفعا

الرجلة: مسايل الماء من الروضة إلى الوادي، والجمع رِجَلٌ .

عِفِرّين : بكسر أوله وثانيه ، وتشديد الراء ، والكلام فيه كالكلام في سيلحين ، منهم من يجعله كلمة واحدة فلا يغيره في وجوه إعرابه عن هذه الصيغة ويُجريه مجرى ما لا ينصرف ، ومنهم من يقول هذه عِفِرّون ورأيت عِفِرّينَ ومررتُ بعفرّينَ : دُوَيبّة تأوي التراب في أصول الحيطان ، ويقال : هو أشجع من ليث عِفِرّين ، وقال أبو عمرو : هو الأسد ، وقيل : دابّة كالحرباء يتعرّض للراكب ، وهو منسوب إلى عفرين : اسم بلد .

عِفْرِينُ : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وراء ، بلفظ الجمع الصحيح : اسم نهر في نواحي المصّيصة يخرج إلى أعمال نواحي حلب ، له ذكر في الأخبار .

عَفْزَةُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ثم زاي ، وهو واحدة العفز ، وهو الجوز الذي يؤكل : وهي بلدة قديمة قرب الرّقّة الشّاميّة على شاطىء الفرات ، وهي الآن خراب .

عَفْلانُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره نون ، إن لم يكن فعلان من العفل وهو شيء يخرج من فرج المرأة فلا أدري ما هو ؛ وعفلان : اسم جبل لأبي بكر بن كلاب بنجد ؛ قال الراجز :

أنزِعُها وتُنْقِضُ الجُنوبُ
كأنّ عَفْلان بها مجنوبُ

أنزعها يعني الدّلْوَ ، والجنوب جمعُ جنب ، والإنقاض صوت العظام عظام الجنوب ، يصف عظم الدلو ؛ قال : وخرج رجل من بني أبي بكر إلى الشام ثم رجع فوجد البلاد قد تغيرت وهلك ناس ممن كان يعرف فأنشأ يقول :

ألا لا أرى عَفلان إلا مكانه
ولا السَّرحَ من وادي أُريكة يبرحُ

فلم يزل يردّد هذا البيت حتى مات .

عَفْلانَةُ : بلفظ تأنيث الذي قبله : ماءة عادية كانت لكلب ثم صارت لبني كلاب قرب عفلان ، المذكور قبله في كتاب الأصمعي ، في جزيرة العرب ، قال : العفلانة ماء لبني وقّاص من بني كعب بن أبي بكر ابن كلاب وحذاءها أسفل منها المُحدَثة ، وهي ماءة لبني يزيد ليقطان ودكين ، وهاتان الماءتان من ضرية على مسيرة ثلاثة أميال للغنم تساق هما على طريق حاجّ اليمامة بهما يسقون وينزلون وبهما يضعون وضائعهم ، وبين الماءتين ثلاثة أميال . والعفلانة : بين المحدثة وبين القبلة ، وعين المحدثة فمان ، قال ابن دريد : أي ماءتان صغيرتان وهما متواجهتان ، والعفلانة فم واحد

وهي كثيرة الماء رَواء ، وهي مَتوحٌ أيضاً إلا أنها أقرب قعراً وثم جبيل يقال له عفلان ، وهذه الماءة التي يقال لها عفلانة في أصل ذلك الجبيل .

عُفَيْصَا : ماء عند أنف طخفة الغربيّ كانت ثَمّ وقعة .

العُفَيْفُ : موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وما أمّ طِفْلٍ قد تجسّم رَوْقُه
تُفَرّي به سِدْراً وطَلْحاً تُناسقُه
بأسفل غُلاّنِ العُفَيف مَقيلُها
أراكٌ وسِدْرٌ قد تخضّر وارقُهْ

تناسقه : تأكل على نَسق ، ووارقُه أي يأكل الورق ، والله الموفق والمعين .

باب العين والقاف وما يليهما

العُقَابُ : بالضم ، وآخره باء موحدة ، بلفظ الطائر الجارح ؛ والعقاب : العلم الضخم ، والعقاب : الصخرة العظيمة في عُرض الجبل ؛ نجد العقاب : موضع يسمى بالعقاب راية خالد بن الوليد ؛ عن الخوارزمي ، وثنية العقاب : فرجة في الجبل الذي يطلّ على غوطة دمشق من ناحية حمص تقطعه القوافل المغربة إلى دمشق من الشرق .

عَقَارَاء : بالفتح ، والمد ، لعله فعالاء من عُقْر الدار أي وسطها ؛ قال الأزهري : هو اسم موضع في قول حُميد بن ثور :

ركود الحُمَيّا طلّة شاب ماءها ،
لها من عَقاراء الكُرُوم زبيبُ

يصف خمراً .

عُقَارٌ : بضم أوله ، وهو اسم للخمر ، قيل : سميت بذلك لأنها تعقر العقل ، وقيل : للزومها الدّنّ ، يقال عاقره إذا لازمه ، وكلأٌ عقار أي يعقر الإبل ويقتلها : وهو موضع بحريّ يقال له غُبّ العُقار قريب من بلاد مَهْرةَ ، وقال العمراني : عقار موضع ينسب إليه الخمر ، ولو صحّ هذا لكان عُقاريٌّ ، وقال أبو أحمد العسكري : يوم العُقار ، العين مضمومة غير معجمة وبعدها قاف ، يومٌ على بني تميم قُتل فيه فارسهم شهاب بن عبد قيس قتله سيّار بن عبيد الحنفي ؛ وفي ذلك يقول الشاعر :

وأوسعنا بني يربوع طعناً
فأجلَوا عن شهاب بالعقار

العَقَارُ : بالفتح ، قال إبراهيم الحربي في تفسير حديث فردّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عليهم ذراريهم وعَقارَ بيوتهم قال : أراد بعقار بيوتهم أراضيهم ، وردّ ذلك الأزهري وقال : عقار بيوتهم ثيابهم وأدواتهم ، قال : وعقار كل شيء خياره ويقال للنخل خاصةً من بين المال عقارٌ ؛ والعقار : رملة قريبة من الدهناء ، عن العمراني ؛ وقال نصر : العقار موضع في ديار باهلة بأكناف اليمامة ، وقيل : العقار رمل بالقريتين ؛ وقال أبو عبيدة في قول الفرزدق :

أقول لصاحبيّ من التعزّي
وقد نَكّبن أكثبةَ العقار

أكثبة : جمع كثيب ، والعقار : أرض ببلاد بني ضَبّة .

أعيناني على زَفَرات قلب
يحنّ برامتَين إلى البَوّار
إذا ذُكِرَت نوازله استهلت
مدامع مُسبل العَبَرات جاري

وعقار أيضاً : حصن باليمن ؛ وقال أبو زياد : عقار الملح من مياه بني قشير ، قال : وهو الذي ذكره الضبابي حين أجَدّ ناقته إلى مُعاذ بن الأقرع القشيري فقال :

قلت لها بالرمل وهي تضبَعُ
رملَ عقارٍ ، والعيونُ هُجَّعُ
بالسَّلْع ذات الحلقات الأربعِ :
الـمُعاذِ أنتِ أم للأقرع ؟

عَقَبَة : بالتحريك ، وهو الجبل الطويل يعرض للطريق فيأخذ فيه ، وهو طويل صعب إلى صعود الجبل ، والعقبة : منزل في طريق مكة بعد واقصةَ وقبل القاع لمن يريد مكة ، وهو ماء لبني عِكرمة من بكر ابن وائل . وعقبة السير : بالثغور قرب الحدَث وهي عقبة ضيقة طويلة . والعقبة : وراء نهر عيسى قريبة من دجلة بغداد محلة ؛ ينسب إليها أبو احمد حمزة ابن محمد بن العباس بن الفضل بن الحارث الدهقان العقبي ، سمع العباس بن محمد الدوري وأحمد بن عبد الجبّار العُطاردي وكان ثقة ، روى عنه الدارقُطني وابن رِزْقويه وغيرهما ، ومات سنة ٣٤٧ في ذي القعدة. وعقبة الطين : موضع بفارس. وعقبة الرّكاب قرب نهاوَند ، قال سيف : لما توجّه المسلمون إلى نهاوَند وقد ازدَحَمَتْ ركابهم في هذه العقبة سمّوها عقبة الركاب ، قال ابن الفقيه : بنهاوَند قصبٌ يتخذ منه ذريرة وهو هذا الحَنُوط فما دام بنهاوَند أو شيء من رساتيقها فهو والخشب بمنزلة لا رائحة له ، فاذا حمل منها وجاوز العقبة التي يقال لها عقبة الركاب فاحت رائحته وزالت الخشبيّة عنه ، قال : وهو الصحيح لا يتمارى فيه أحد ، وفي كتاب الفتوح للبلاذُري : كان مسلمة بن عبد الملك لما غزا عَمُّورية حمل معه نساءه وحمل ناسٌ ممن معه نساءهم فلم تزل بنو أميّة تفعل ذلك إرادة الجدّ في القتال للغيرة على الحُرَم ، فلما صار في عقبة بَغْراس عند الطريق المستدقّة التي تُشْرف على الوادي سقط محمل فيه امرأة إلى الحضيض فأمر مسلمة أن تمشي سائر النساء فمشين فسميت تلك العقبة عقبة النساء إلى الآن ، وقد كان المعتصم بَنَى على جُدٍّ تلك الطريق حائطاً من حجارة وبنى الجسر الذي على طريق أذَنَةَ من المصيصة ؛ وأما العقبة التي بُويع فيها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بمكة فهي عقبة بين مِنًى ومكة بينها وبين مكة نحو ميلين وعندها مسجد ومنها تُرْمى جمرة العقبة ، وكان من حديثها أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان في بدء أمره يوافي الموسم بسوق عُكاظ وذي المجاز ومَجَنَّةَ ويتتبّع القبائل في رحالها يدعوهم إلى أن يمنعوه ليبلّغ رسالات ربه فلا يَجِدُ أحداً ينصره حتى إذا كانت سنة إحدى عشرة من النبُوّة لقي ستة نفر من الأوس عند هذه العقبة فدعاهم ، صلى الله عليه وسلم ، إلى الإسلام وعرض عليهم أن يمنعوه فقالوا : هذا والله النبيّ الذي تَعِدُنا به اليهود يَجِدُونه مكتوباً في توراتهم ، فآمنوا به وصدّقوه ، وهم : أسعد بن زُرارة وقُطبة بن عامر بن حديدة ومُعاذ بن عفراء وجابر بن عبد الله بن رِئاب وعوف ابن عفراء وعُقبة بن عامر ، فانصرفوا إلى المدينة وذكروا أمر رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فأجابهم ناس وفشا فيهم الإسلام ، ثم لما كانت سنة اثنتي عشرة من النبوّة وافى الموسم منهم اثنا عشر رجلاً هؤلاء الستة وستة أخر أبو الهيثم بن التّيِّهان وعُبادة بن الصامت وعُوَيم بن أبي ساعدة ورافع بن مالك وذكوان بن عبد القيس وأبو عبد الرحمن بن ثعلبة فآمنوا وأسلموا ، فلما كانت سنة ثلاث عشرة من النبوّة أتى منهم سبعون رجلاً وامرأتان أمّ عامر وأمّ منيع ورئيسهم البراء بن معرور ويطول تعدادهم إلا أنك إذا رأيت في الأنصار من يقال له بدريّ فهو منسوب إلى أنه شهد مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، غزاة بدر ، وإذا قيل عَقَبِيّ فهو منسوب إلى

مبايعة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في هذا الموضع .

عُقَدٌ : قال نصر : بضم العين وفتح القاف ، والدال : موضع بين البصرة وضريّة ، وأظنه بفتح العين وكسر القاف .

عُقْدَةُ : بضم أوله ، وسكون ثانيه ؛ قال ابن الأعرابي : العُقدة من المرعى هي الجَنْبَة ما كان فيها من مرعى عامٍ أوّلَ فهي عقدة وعروة ، والجنبة : اسم لنبُوت كثيرة ، وأصله جانب الشجر الذي له سوق كبار والتي لا أرُومةَ لها ، وما بين ذلك كالشيح والنَّصِيّ والعرفج والصِّلّيان ، وقد يضطرّ المال إلى الشجر فسمي عُقْدَةً ؛ قال :

خَصِبَتْ لها عُقَدُ البِراق حنينُها
من عَكرها عَلَجانها وعَرادها

وعقدة : أرض بعينها كثيرة النخل لا تصرف . وعقدة الأنصاف : اسم موضع آخر ، وهو جمع ناصفة ، وهو كل أرض رحبة يكون بها شجر ، فان لم يكن بها شجر فليست بناصفة ، وقد تجمع على نواصف ، وهو القياس ؛ قال طرفة :

خَلايا سَفِينٍ بالنواصف من دَدِ

وقال عبد مناف بن ربع الهُذلي :

وإنّ بعَقْدة الأنصاف منكم
غُلاماً خَرّ في عَلَق شَتِين

ويروى الأنصاب ، بالباء . وعُقدة الجوْف : موضع آخر في سماوة كلب بين الشام والعراق ؛ ذكره المتنبي في قوله :

إلى عقدة الجوف حتى شَفَتْ
بماء الجُرَاوِيّ بعض الصَّدَى

وقد مر تفسير الجوْف في موضعه . وعقدة : مدينة في طرف المفازة قرب يَزْد من نواحي فارس .

عَقْرَباء : بلفظ العقرب من الحشرات ذات السموم ، والألف الممدودة فيه لتأنيث البقعة أو الأرض كأنها لكثْرة عقاربها سميت بذلك ؛ وعقرباء : منزل من أرض اليمامة في طريق النباج قريب من قَرْقَرَى وهو من أعمال العَرْض ، وهو لقوم من بني عامر ابن ربيعة كان لمحمد بن عطاء أحد فرسان ربيعة المذكورين ، وخرج إليها مُسيلمة لما بلغه سُرَى خالد إلى اليمامة فنزل بها في طرف اليمامة ودون الأموال وجعل ريف اليمامة وراء ظهره ، فلما انقضت الحرب وقُتل مُسيلمة ، قَتَلَهُ وَحشي مولى جُبير بن مطعم قاتلُ حمزة ؛ قال ضِرار بن الأزور :

ولو سُئِلَت عنّا جَنوب لأخبرتْ
عشيّةَ سالتْ عقرباء ومَلْهَمُ
وسال بفَرع الوادِ حتى ترَقرقَتْ
حجارته فيه من القوم بالدّمِ[1]
عشيّة لا تغني الرماحُ مكانها
ولا النَّبلُ إلا المَشرفيُّ المُصمّمُ
فان تبتغي الكفّار غير مليّة
جَنوبٌ فانّي تابع الدين مسلمُ
أجاهد إذ كان الجهاد غنيمة ،
ولله بالمرء المجاهد أعلمُ

وكان للمسلمين مع مسيلمة الكذاب عنده وقائعُ . وعقرباء أيضاً : اسم مدينة الجولان ، وهي كورة من كور دمشق كان ينزلها ملوك غَسّانَ .

العَقْرَبَةُ : وهي الأنثى من العقارب ، ويقال للذكر عُقْرُبان ؛ قال بعض العُربان :

كأنّ مرعَى أمكم ، إذ غدَتْ
عقربة يكُومُها عُقربانْ

[1] في هذا البيت إقواء .

وقال أبو عبيد السَّكُوني : العقربة رمالٌ شرقي الخُزَيمية في طريق الحاج ، وقال الأديبي : العقربة ماء لبني أسد .

العَقْرُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ؛ قال الخليل : سمعت أعرابياً من أهل الصَّمان يقول كل فرجة تكون بين شيئين فهو عَقْرٌ وعُقْرٌ لُغتان ، قال ووضع يديه على قائمتي المائدة ونحن نتغدّى فقال: ما بينهما عقرٌ ، قال : والعقر القصر الذي يكون معتمداً لأهل القرية ؛ قال لبيد :

كعَقر الهاجريّ إذا ابتناه
بأشباهٍ حُذين على مثال

وقال غيره : العقر القصر على أي حال كان ، والعَقر : الغمام . وعقر بني شُلَيل ؛ قال تأبطّ شرّاً :

شَنِئتُ العقرَ عقرَ بني شليل ،
إذا هبّتْ لقارئها الرياحُ

وشليل من بجيلة وهو جدّ جرير بن عبد الله البجلي . والعقر : عدة مواضع ، منها : عَقرُ بابل قرب كربلاء من الكوفة ، وقد روي أن الحسين ، رضي الله عنه ، لما انتهى إلى كربلاء وأحاطت به خيل عبيد الله بن زياد قال : ما اسم تلك القرية؟ وأشار إلى العقر ، فقيل له : اسمها العقر ، فقال : نعوذ بالله من العقر ! فما اسم هذه الأرض التي نحن فيها ؟ قالوا : كربلاء ، قال : أرض كرب وبلاء ، وأراد الخروج منها فمنع حتى كان ما كان قُتل عنده يزيد بن المهلّب بن أبي صفرة في سنة ١٠٢ ، وكان خلع طاعة بني مروان ودعا إلى نفسه وأطاعه أهل البصرة والأهواز وفارس وواسط وخرج في مائة وعشرين ألفاً فندب له يزيد بن عبد الملك أخاه مسلمة فواقَفه بالعقر من أرض بابل فأجلت الحرب عن قتل يزيد بن المهلّب ؛ وقال الفرزدق يشبّب بعاتكة بنت عمرو بن يزيد الأسدي زوج يزيد بن المهلّب :

إذا ما المَزُونيّات أصبحنَ حُسَّراً
وبكّين أشلاء على عقر بابل
وكم طالب بنتَ المُلاءة انها
تذكّر ريعان الشباب المزايل

والعَقْرُ أيضاً : قرية بين تكريت والموصل تنزلها القوافل ، وهي أول حدود أعمال الموصل من جهة العراق. والعقر : قرية على طريق بغداد إلى الدسكرة ؛ ينسب إليها أبو الدُّر لُؤلؤ بن أبي الكرم بن لؤلؤ بن فارس العقري من هذه القرية . والعَقر أيضاً : قلعة حصينة في جبال الموصل أهلها أكراد وهي شرقي الموصل تعرف بعَقر الحُمَيدية ؛ خرج منها طائفة من أهل العلم ، منهم : صديقنا الشهاب محمد بن فَضلون ابن أبي بكر بن الحسين بن محمد العدَوي العقري النحوي اللغوي الفقيه المتكلم الحكيم جامع أشتات الفضل ، سمع الحديث والأدب على جماعة من أهل العلم ، وكنتُ مرة أعارض معه اعراب شيخنا أبي البقاء عبد الله بن الحسين العُكبَري لقصيدة الشَّنفرَى اللاّمية إلى أن بلغنا إلى قوله :

وأستفُّ تُربَ الأرض كي لا يرى له
عليّ من الطَّوْل امرؤٌ متطوِّلُ

فأنشدني في معناه لنفسه يقول :

مما يُؤجّجُ كربي أنني رجلٌ
سبقتُ فضلاً ولم أحصُلْ على السَّبَقِ
يموتُ بي حسداً مما خُصِصتُ به
من لا يموت بداء الجهل والحُمُقِ
إذا سغبْتُ استففتُ التُّرب في سَغَبي
ولم أقُلْ للئيمٍ : سُدَّ لي رَمَقي

وإن صَديتُ وكان الصفوُ ممتنعاً ،
فالموتُ أنفعُ لي من مشرب رَنِق
وكم رغائبِ مال دونها رَمَقٌ
زَهدتُ فيها ولم أقدِرْ على المَلَق
وقد ألِينُ وأجفُو في محلّهما ،
فالسهلُ والحزَن مخلوقان من خُلُقي

فقلتُ له : قول الشنفرَى أبلغ لأنه نزه نفسه عن ذي الطَّوْل وأنت نزهتها عن اللئيم ، فقال : صدقت لأن الشنفرى كان يرى متطوّلاً فينزه نفسه عنه وأنا لا أرى إلا اللئيم فكيف أكذب ؟ فخرج من اعتراضي إلى أحسن مخرج . والعقْر ، ويروى بالضم أيضاً : أرض بالعالية في بلاد قيس ؛ قال طفيل الغنوي :

بالعُقر دارٌ من جميلةَ هيّجت
سوالفَ حبّ في فؤادك مُنْصِب

وعقرالسَّدَن : من قرى الشرطة بين واسط والبصرة ؛ منها كان الضالّ المضل سنان داعية الإسماعيلية ودجالهم ومضلهم الذي فعل الأفاعيل التي لم يقدر عليها أحد قبله ولا بعده وكان يعرف السيميا .

العقَرُ : بالتحريك : من قرى الرملة في حسبان السمعاني ، ونسب إليها أبو جعفر محمد بن أحمد بن إبراهيم العقري الرملي ، يروي عن عيسى بن يونس الفاخوري ، روى عنه أبو بكر المقرىء ، سمع منه بعد سنة ٣١٠ .

عقَرْقَسُ : اسم واد في بلاد الروم ؛ قال أبو تمام وقد ذكره :

وبوادي عقرقسٍ لم يفرِّدْ
عن رسيم إلى الوَغَى وعنيق

وقال البحتري :

وأنا الشّجاعُ ، وقد رأيتَ مواقفي
بعقرقس والمشرفية شُهّدُ

عقَرْقُوف : هو عقر أضيف إليه قوف فصار مركباً مثل حضرموت وبعلبكّ ، والقوف في اللغة الكَلُّ ، فيقال : أخذه بقوف قفاه إذا أخذه كله ، وقال قوم : القوفُ القفا ، وقوف الأذن مستدار سمّها : وهي قرية من نواحي دجيل ، بينها وبين بغداد أربعة فراسخ ، وإلى جانبها تل عظيم من تراب يرى من خمسة فراسخ كأنه قلعة عظيمة لا يدرى ما هو إلا أن ابن الفقيه ذكر أنه مقبرة الملوك الكيانيين ، وهم ملوك كانوا قبل آل ساسان من النبط ؛ وإياه عنى أبو نواس بقوله :

إليك رمَتْ بالقوم هُوجٌ كأنما
جماجمها تحت الرحال قبورُ

رحلنَ بنا من عقرقوف وقد بدا
من الصبح مفتوق الأديم شهيرُ

فما نَجِدَت بالماء حتى رأيتَها
مع الشمس في عينَيْ أباغَ تَغورُ

وقد ذكر أهل السير أن هذه القرية سميت بعقرقوف ابن طهمورث الملك ، قال محمد بن سعد بن زيد بن وديعة بن عمرو بن قيس بن جُزَيّ بن عدي بن مالك ابن سالم الحُبلى وأمه أم زيد بنت الحارث بن أبي الجرباء بن قيس بن مالك بن سالم الحبلى كان لزيد بن وديعة من الولد سعد وأمامة وأم كلثوم وأمهم زينب بنت سهل بن صعب بن قيس بن مالك بن سالم الحبلى ، وكان سعد بن زيد بن وديعة قد قدم العراق في خلافة عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، فنزل بعقرقوف ، سمعت ابن أبي قطيفة يقول : ما أخذ ملك الروم أحداً من أهل بغداد إلا سأله عن تل عقرقوف ، فإن قال له : إنه بحاله ، قال : لا بدّ أن أطأه ، فصار ولده بها يقال لهم بنو عبد الواحد بن بشير بن محمد

ابن موسى بن سعد بن زيد بن وديعة ، وليس بالمدينة منهم أحد ، وشهد زيد بن وديعة بدراً وأحُداً .

عَقْلٌ : حصن بتهامة ؛ قال الكناني :

قتلت بهم بني ليث بن بكر
بقتلى أهل ذي حُزَنٍ وعقل

عَقْرَما : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح الراء ، والقصر ، مرتجلاً لا أدري ما هو : موضع باليمن ، قال ابن الكلبي في جمهرة النسب لبني الحارث بن كعب مازن وهو عيص البأس يريد أصل البأس كما قالوا جِذل الطعان ، منهم أسلم بن مالك بن مازن كان رئيساً قتله جعفر بعَقْرَما موضع باليمن ؛ وأنشد أبو النّدى لرجل من جعفر فقال :

جدَعتم بأفعى بالذُّهاب أنوفنا
فملِنا بأنفكم فأصبح أصْلَمَا

فمن كان محزوناً بمقتل مالك
فإنّا تركناه صريعاً بعَقْرَما

عُقْفَانُ : بضم أوله ، وسكون ثانيه ، والفاء ، وآخره نون ؛ قال النّسّابة البكري : للنمل جدّان فازرٌ وعُقفانُ ، ففازرٌ جد السود وعقفانُ جدّ الحمر ؛ وعُقْفانُ : موضع بالحجاز .

عُقْمَةُ : موضع في شعر الحطيئة حيث قال :

وحلّوا بطنَ عُقْمة والتقونا
إلى نجران من بَلَدٍ رَخِيّ

ويروى عقية ، بالياء .

عَقَنَةُ : بالتحريك ، والنون ، عجميّ لا أصل له في كلام العرب : قلعة بأرّان بنواحي جَنْزَة .

العَقُوبان : قال أبو زياد : العقوبان مكانان ؛ وأنشد :

كأنّ خُزَامى بالعقوبين عسكرَت
بها الريحُ وانهلّتْ عليها ذِهابُها

تضمنّنها بُرْدَيْ مُلَيكةَ ، إذ غدت
وقُرّب للبَيْنِ المشتّ رِكابها

العُقُورُ : بالضم ، جمع عقر ، وقد فسّر : اسم موضع.

عَقَوْقَس : بفتح أوله وثانيه ، وسكون الواو ، وقاف أخرى ، وسين مهملة ، ويروى عَقَرْقَس ، بدل الواو راء ، ولا أدري ما هما : اسم موضع ذكره العمراني في كتابه .

عُقَيْرَبا : ناحية بحمص ؛ عن نصر .

العُقَيْرُ : تصغير العقر ، وقد مرّ تفسيره : قرية على شاطىء البحر بحذاء هجرَ . والعقير : باليمامة نخل لبني ذُهْل بن الدئل بن حنيفة وبها قبر الشيخ إبراهيم بن عربي الذي كان والي اليمامة في أيام بني أميّة . والعقير أيضاً : نخل لبني عامر بن حنيفة باليمامة ؛ كلاهما عن الحفصي .

العَقِيرُ : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وهو فعيل بمعنى مفعول مثل قتيل بمعنى مقتول : اسم فلاة فيها مياهٌ ملحة ، ويروى بلفظ التصغير ؛ عن ابن دريد .

العُقَيْرَةُ : تصغير عَقْرة ، بلفظ المرّة الواحدة من عقرهُ يعقره عَقْرة : قرية بينها وبين أُقُر نصف يوم ، وقد مر ذكر أقُر ؛ قال النابغة :

قومٌ تدَاركَ بالعقيرة ركضُهُم
أولاد زَرْدَةَ إذ تركت ذميما

وقال الحازمي : العقيرة مدينة على البحر بينها وبين هجرَ ليلة .

العَقِيقُ : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وقافين بينهما ياء مثناة من تحت ؛ قال أبو منصور : والعرب تقول لكل مسيل ماء شقّه السيلُ في الأرض فأنهره ووَسعه عقيق ، قال : وفي بلاد العرب أربعة أعِقّة وهي أودية عاديّة شقّتها السيول ، وقال الأصمعي : الأعِقّة

الأودية ؛ قال : فمنها عقيق عارض اليمامة : وهو واد واسع مما يلي العَرَمة يتدفّق فيه شعاب العارض وفيه عيون عذبة الماء ، قال السكوني : عقيق اليمامة لبني عقيل فيه قرى ونخل كثير ويقال له عقيق تمرة ، وهو عن يمين الفَرُط منقطع عارض اليمامة في رمل الجزء ، وهو منبر من منابر اليمامة عن يمين من يخرج من اليمامة يريد اليمن عليه أمير ؛ وفيه يقول الشاعر :

تربّعُ ليلى بالمضيّح فالحمى ،
ونحفرُ من بطنِ العقيق السواقيا

ومنها عقيق بناحية المدينة وفيه عيون ونخل ؛ وقال غيره : هما عقيقان : الأكبر وهو مما يلي الحرّة ما بين أرض عُرْوَةَ بن الزبير إلى قصر المراجل ومما يلي الحمى ما بين قصور عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمرو بن عثمان إلى قصر المراجل ثم اذهب بالعقيق صُعُداً إلى منتهى البقيع ، والعقيق الأصغر ما سفل عن قصر المراجل إلى منتهى العَرْصَة ؛ وفي عقيق المدينة يقول الشاعر :

إني مررتُ على العقيقِ ، وأهلُه
يشكون من مطر الربيع نُزُورا

ما ضرّكم إن كان جعفر جاركم
أن لا يكون عقيقكم ممطورا ؟

وإلى عقيق المدينة ينسب محمد بن جعفر بن عبد الله ابن الحسين الأصغر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بالعقيقي ، له عقب وفي ولده رياسة ، ومن ولده أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد العقيقي أبو القاسم ، كان من وجوه الأشراف بدمشق ، ومدحه أبو الفرج الوَاوَا ، ومات بدمشق لأربع خلون من جمادى الأولى سنة ٣٧٨ ودفن بالباب الصغير ؛ وفي هذا العقيق قصور ودور ومنازل وقرى قد ذكرت بأسمائها في مواضعها من هذا الكتاب ؛ وقال القاضي عياض : العقيق واد عليه أموال أهل المدينة ، وهو على ثلاثة اميال أو ميلين ، وقيل ستة ، وقيل سبعة ، وهي أعقّة أحدها عقيق المدينة عُقّ عن حرّتها أي قُطع ، وهذا العقيق الأصغر وفيه بئر رُومَةَ ، والعقيق الأكبر بعد هذا وفيه بئر عُرْوَة ، وعقيقٌ آخر أكبر من هذين وفيه بئر على مقربة منه : وهو من بلاد مزينة ، وهو الذي أقطعه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بلال بن الحارث المزّني ثم أقطعه عمر الناسَ ، فعلى هذا يحمل الخلاف في المسافات ، ومنها العقيق الذي جاء فيه : إنك بواد مبارك ، هو الذي ببطن وادي ذي الحليفة وهو الأقرب منها ، وهو الذي جاء فيه أنه مُهَلّ أهل العراق من ذات عِرْق ، ومنها العقيق الذي في بلاد بني عُقيل ، قال أبو زياد الكلابي : عقيق بني عقيل فيه منبر من منابر اليمامة ذكره القُحيف بن حُمَيّر العقيلي حيث قال :

أأمّ ابن إدريس ألم يأتكِ الذي
صبَحْنا ابن إدريس به فتقطّرا ؟

فليتكِ تحت الخافقين تريْنَهُ
وقد جُعلت درعاً عليها ومِغْفَرَا

يريد العقيقَ ابنُ المهير ورهطهُ ،
ودون العقيق الموتُ ورداً وأحمرا

وكيف تريدون العقيق ودونه
بنو المحصَنات اللابسات السّنوّرا ؟

ومنها عقيقُ ، ولا يدخلون عليه الألف واللام : قرية قرب سواكن من ساحل البحر في بلاد البجاه يجلب منها التمر هندي وغيره ، ومنها العقيق : ماء لبني جعدة وجَرْم تخاصموا فيه إلى النبيّ ، صلى الله عليه وسلم ، فقضى به لبني جَرْم ، فقال معاوية بن عبد

العزّى بن ذراع الجرمي أبياتاً ذكرناها في الأُقَيْصر، ومنها عقيق البصرة : وهو واد مما يلي سَفَوَان، قال يموتُ بن المزرّع أنشدنا محمد بن حميد قال أنشدتني صبية من هُذَيل بعقيق البصرة ترثي خالها فقالت :

أسائلُ عن خالي مذ اليوم راكباً ،
إلى الله أشكو ما تبوحُ الركائبُ

فلو كان قِرناً يا خليلي غلبته ،
ولكنه لم يُلْفَ للموتِ غالبُ

قال يموت : رأيت هذه الجارية تغنيها بالعقيق عقيق البصرة ؛ ومنها عقيق آخر يدفع سيله في غَوْرَي تهامة ، وإياه عَنَى فيما أحسبُ أبو وجْزَة السعدي بقوله :

يا صاحبيّ انظُرا هل تؤنسان لنا
بين العقيق وأوطاس بأحداج

وهو الذي ذكره الشافعي ، رضي الله عنه ، فقال : لو أهلّوا من العقيق كان أحبّ إليّ ؛ ومنها عقيق القَنان تجري فيه سيول قلل نجد وجباله ، ومنها عقيق تمرة : قرب تبالة وبيشة ، وقد مرّ وصفه في زبية ، وقيل : عقيق تمرة هو عقيق اليمامة ، وقد ذكر ، وذكر عرّام : ما حوالي تبالة زبيّة ، بتقديم الباء ، ثم قال : وعقيق تمرة لعُقَيل ومياهُها بُثورٌ، والبثر يشبه الأحساء ، تجري تحت الحصى مقدار ذراع وذراعين ودون ذلك وربما أثارته الدوابّ بحوافرها ؛ وقال السكري في قول جرير :

إذا ما جعلتُ السّيّ بيني وبينها
وحرّة ليلى والعقيق اليمانيا

العقيق : واد لبني كلاب نسبه إلى اليمن لأن أرض هوازن في نجد مما يلي اليمن وأرض غطفان في نجد مما يلي الشام ؛ وإياه أيضاً عنى الفرزدق بقوله :

ألم ترَ أني يوم جَوّ سُوَيقة
بَكَيْتُ فنادتني هنيدة ما ليا

فقلتُ لها : إنّ البكاء لَراحةٌ ،
به يشتفي من ظنّ أنْ لا تلاقيا

قفِي ودّعينا يا هُنَيْدُ فانني
أرى الركبَ قد ساموا العقيق اليمانيا

وقال أعرابيّ :

ألا أيها الركبُ المخبّون عَرّجوا
بأهل العقيق والمنازل من عَلَمْ

فقالوا: نعم! تلك الطلول كعهدها
تلوحُ، وما معنى سؤالك عن عَلَمْ؟

فقلتُ : بلى ! إنّ الفؤاد يهيجهُ
تذكّرُ أوطان الأحبّة والخدم

وقال أعرابيّ :

أيا سَرْوَتَي وادي العقيق سُقيتما
حياً غَضّةَ الأنفاس طيّبةَ الوِرْد

تروّيتما مُحّ الثرى وتغلغلت
عُرُوقُكما تحتالذي في ثرًى جعد

ولا تَهِنَنْ ظلاّ كما إن تباعدَتْ،
وفيالدارِ من يرجو ظلالكما بعدي

وقال سعيد بن سليمان المساحقي يتشوّق عقيق المدينة وهو في بغداد ويذكر غلاماً له اسمه زاهر وأنه ابتُلي بمحادثته بعد أحبّته فقال :

أرى زاهراً لما رآني مسهّداً ،
وأن ليس لي من اهل بغداد زائرُ

أقام يعاطيني الحديث ، وإننا
لمختلفان يومَ تُبلى السرائرُ

يحدّثني مما يجمّع عقله
أحاديثَ منها مستقيم وحائرُ

وما كنتُ أخشى أن أراني راضياً
يعلّلني بعد الأحبّة زاهرُ
وبعد المصلّى والعقيق وأهله ،
وبعد البلاط حيث يحلو التزاوُرُ
إذا أعشَبَتْ قُرْيانُهُ وتزيّنت
عِراضٌ بها نبتٌ أنيقٌ وزاهرُ
وغنّى بها الذِّبّانُ تغزو نباتها
كما واقعَت أيدي القِيان المزاهرُ

وقد أكثر الشعراء من ذكر العقيق وذكروه مطلقاً ، ويصعُبُ تمييز كل ما قيل في العقيق فنذكر مما قيل فيه مطلقاً ، قال أعرابيّ :

أيا نخلتَيْ بطن العقيق أمانِعي
جنى النَّخلِ والتينِ انتظاري جنا كما؟
لقد خِفْتُ أن لا تنفعاني بطائل ،
وأن تمنعاني مجتنى ما سواكما
لو انّ أمير المؤمنين على الغنى
يحدَّث عن ظلّيكما لاصطفاكما

وزوِّجت أعرابيّة ممن يسكن عقيق المدينة وحملت إلى نجد فقالت :

إذا الريحُ من نحو العقيق تنسّمَتْ
تجدّد لي شوقٌ يضاعفُ من وجدي
إذا رحلوا بي نحو نجد وأهله
فحسبي من الدنيا رجوعي إلى نجدي

عُقَيْلٌ : من قرى حوران من ناحية اللّوى من أعمال دمشق؛ إليها ينسب الفقيه أبو عبد الله محمد بن يوسف العقيلي الحوراني ، كان من أصحاب أبي حنيفة ، صحب بُرْهان الدين أبا الحسن علي بن الحسن البلخي بدمشق ، أخذ عنه وتقدّم في الفقه وصار مدرّساً بجامع قلعة دمشق ، وتوفي في سنة ٥٦٤ ، وله شعر ، منه :

ما أليقَ الإحسان بالأحسنِ
عقلاً إلى الكافرِ والمؤمنِ
وأقبح الظلمَ بذي ثروة
حُكّم في الأرواح مستأمنِ
يا من تولى عاتباً معرضاً ،
يعدل في هجري ولا ينثني

باب العين والكاف وما يليهما

عَكّا : عَكَكْتُهُ أعُكّه عكّاً إذا حبسته عن حاجته ، وامرأة عكاء : وهو اسم موضع غير عكة التي على ساحل بحر الشام .

عُكّادُ : جبل باليمن قرب زبيد ، ذكرته في عُكْوَتَين .

عُكّاشٌ : بضم أوله ، وتشديد ثانيه ، وآخره شين معجمة ؛ العكاشة : العنكبوت ، وبها سمّي الرجل ، والعُكّاش : نبتٌ يلتوي على الشجر ، وشجرٌ عَكِشٌ : كثير الأغصان متشنّجها ، وعكش الرجل على القوم إذا حمل عليهم ، قالوا : وعُكّاش جبل يناوح طَمِيّة ، ومن خرافاتهم أن عكاش زوج طميّة ، وقال أبو زياد: عكاش ماء عليه نخل وقصور لبني نمير من وراء حُظيّان بالشُّرَيف ؛ قال الراعي النميري :

ظَعَنْتُ ووَدّعْتُ الخليطَ اليمانيا
سُهَيْلاً وآذنّاه أن لا تلاقيا
وكنّا بعُكّاش كجارَيْ كفاءة
كريمين حُمّا بعد قُرب تنائيا

وهو حصن وسوق لهم فيه مزارع بُرّ وشعير ؛ قال عُمارة :

ولو ألحقْتناهم وفينا بُلولةٌ
وفيهنّ ، واليوم العَبوريّ شامسُ
لما آب عُكّاشاً مع القوم معبَدٌ
وأمسى ،وقد تَسْفي عليه الروامسُ

عُكَاظٌ : بضم أوله ، وآخره ظاء معجمة ؛ قال الليث : سمّي عكاظ عكاظاً لأن العرب كانت تجتمع فيه فيَعْكِظُ بعضهم بعضاً بالفخار أي يَدْعَك، وعكظ فلان خَصْمَهُ باللَّدَد والحجَج عكظاً ؛ وقال غيره : عكظ الرجل دابّتَهُ يعكظها عكظاً إذا حبسها ، وتعكّظ القوم تعكّظاً إذا تحبّسوا ينظرون في أمورهم ، قال : وبه سمّيت عكاظ ، وحكى السهيلي : كانوا يتفاخرون في سوق عكاظ إذا اجتمعوا ، ويقال : عَكَظَ الرجل صاحبه إذا فاخره وغلبه بالمفاخرة فسميت عكاظ بذلك . وعكاظ : اسم سوق من أسواق العرب في الجاهلية ، وكانت قبائل العرب تجتمع بعكاظ في كل سنة ويتفاخرون فيها ويحضرها شعراؤهم ويتناشدون ما أحدثوا من الشعر ثم يتفرّقون ، وأديمٌ عكاظيٌّ نُسب إليه وهو مما يُحمل إلى عكاظ فيباع فيها، وقال الأصمعي: عكاظ نخلٌ في واد بينه وبين الطائف ليلة وبينه وبين مكة ثلاث ليال ، وبه كانت تقام سوق العرب بموضع منه يقال له الأُثَيداء، وبه كانت أيام الفِجار ، وكان هناك صخور يطوفون بها ويحجون إليها ، قال الواقدي : عكاظ بين نخلة والطائف وذو المجاز خلف عرفة ومجنّة بمرّ الظهران ، وهذه أسواق قريش والعرب ولم يكن فيه أعظم من عكاظ ، قالوا : كانت العرب تقيم بسوق عكاظ شهر شوّال ثم تنتقل إلى سوق مجنّة فتقيم فيه عشرين يوماً من ذي القعدة ثم تنتقل إلى سوق ذي المجاز فتقيم فيه إلى أيام الحجّ .

عُكْبَرَا : بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح الباء الموحدة ، وقد يمد ويقصر ، والظاهر أنه ليس بعربيّ، وقد جاء في كلام العرب العُكْبُرة من النساء : الجافية الخلق ؛ وقال حمزة الأصبهاني : بُزُرْج سابور معرّبٌ عن وزرك شافور وهي المسمّاة بالسُّرْيانية عُكْبَرَا ، وقال : طول عكبرا تسع وستون درجة ونصف وثلث درجة ، وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ونصف ، أطول نهارها أربع عشرة درجة ونصف : وهو اسم بليدة من نواحي دُجَيل قرب صريفين وأوانا، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ، والنسبة إليها عكبريّ وعكبراويّ ؛ منها شيخنا إمام عصره محبّ الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين النحوي العكبري ، مات في ربيع الأول سنة ٦١٦ ؛ وقرىء على سارية بجامع عكبرا :

لله درّك يا مدينة عُكبرَا ، أيا خيار مدينة فوق الثّرى
إن كنتِ لا أم القُرَى فلقد أرى أهليك أربابَ السّماحة والقِرَى

هذا مقصور ومدّه البُحتُري فقال :

ولما نزلنا عكبراء ولم يكن نبيذٌ ولا كانت حلالاً لنا الخمرُ
دَعَوْنا لها بِشْراً ، ورُبَّ عظيمة دعونا لها بشراً فأصْرَخنا بِشْرُ

العِكْرِشَةُ : باليمامة من مياه بني عدي بن عبد مناة . عن محمد بن إدريس بن أبي حفصة .

عَكٌّ : بفتح أوله ، والعكّ في اللغة : الحبس ، والعكّ: ملازمة الحمّى ، والعكّ : استعادة الحديث مرّتين ؛ وعك: قبيلة يضاف إليها مخلاف باليمن ومقابله مرساها دَهْلَك، قال أبو القاسم الزجاجي : سميت بعكّ حين نزولها، واشتقاقها في اللغة جائزٌ أن يكون من العكّ وهو شدّة الحرّ ، يقال : يوم عكّ أي أكّ شديد الحرّ ، وقال الفرّاء : يقال عكّ الرجل إبله عكّاً إذا حبسها فهي معكوكة ، وقال الأصمعي : عكّه بشرّ عكّاً إذا كرره عليه، وقال ابن الأعرابي : عكّ فلان الحديث إذا فسره ، وقال : سألت القناني عن شيء

فقال : سوف أعكه لك أي أفسره ، والعك : أن تردّ قول الرجل ولا تقبله ، والعكّ : الدقّ ؛ وقد اختلف في نسب عكّ فقال ابن الكلبي : هو عكّ بن عُدْثان بن عبد الله بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبإ بن يشجب بن يعرُب ابن قحطان ، وهو قول من نسبه في اليمن ، وقال آخرون : هو عك بن عدنان بن أُدَد أخو مَعَدّ بن عدنان .

عُكْلٌ : بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره لام ؛ قال الأزهري : يقال رجل عاكلٌ وهو القصير البخيل الميشوم ، وجمعه عُكُلٌ ، وعكل : قبيلة من الرباب تُستَحمق ، يقولون لمن يستحمقونه عُكليّ ، وهواسم امرأة حضنت بني عوف بن وائل بن عبد مناة بن أدّ ابن طابخة ابن الياس بن مضر فغلبت عليهم وسمّوا باسمها ، وهم الحارث وجشم وسعد وعلي بنوعوف بن وائل وأمهم بنت ذي اللحية من حمير ؛ وعكل : اسم بلد ؛ عن العمراني ، وأظن أن الكلاب العكليّة تنسب إليه ، وهي هذه التي في الأسواق والسلّوقية التي يصاد بها .

العُكليّةُ : مثل الذي قبله وزيادة ياء نسبة المؤنث : اسم ماء لبني أبي بكر بن كلاب ؛ قال الأصمعي وهو يذكر منازل قيس بنجد فقال : وأما أبو بكر ابن كلاب فمن أدنى بلادها إلى آخرها مما يلي بني الأضبط العكلية ،وهي ماءة عليها خمسون بئراً وجبلها أسود يقال له أسوَد النسا .

عُكْوَتان : بضم أوله ، وسكون ثانيه ، بلفظ تثنية عُكْوة ، وهو أصل الذَّنَب ، وقد تُفتح عينه؛ والعُكوَة واحدة العُكى ، وهو الغزل يخرج من المِغزل : وهو اسم جبلَين منيعين مشرفين على زبيد باليمن ، من أحدهما عُمارة بن أبي الحسن اليمني الشاعر من موضع فيه يقال له الزرائب ؛ وقال الراجز الحاجّ يخاطب عينه إذ نفرَ :

إذا رأيتِ جبلَيْ عُكّادِ
وعُكْوَتين من مكان بادِ
فأبشري يا عين بالرّقادِ

وجبلا عكاد : فوق مدينة الزرائب وأهلها باقون على اللغة العربية من الجاهلية إلى اليوم لم تتغير لغتهم بحكم أنهم لم يختلطوا بغيرهم من الحاضرة في مناكحة ، وهم أهل قرار لا يظعنون عنه ولا يخرجون منه .

عَكّةُ : بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ؛ قال أبو زيد : العكة الرملة حميت عليها الشمس ، وقال الليث : العكة من الحرّ الفَورَة الشديدة في القيظ وهو الوقت الذي تركد فيه الريح ، وقد تقدم في علك ما فيه كفاية ؛ قال صاحب الملحمة : طول عكة ست وستون درجة ، وعرضها إحدى وثلاثون درجة ، وفي ذرع أبي عون : طولها ثمان وخمسون درجة وخمس وعشرون دقيقة ، وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلث ، وهي في الإقليم الرابع ؛ وعكة : اسم بلد على ساحل بحر الشام من عمل الأردن ، وهي من أحسن بلاد الساحل في أيامنا هذه وأعمرها ، قال أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء البشاري : عكة مدينة حصينة كبيرة الجامع فيه غابة زيتون يقوم بسرجه وزيادة ، ولم تكن على هذه الحصانة حتى قدمها ابن طولون وكان قد رأى صور واستدارة الحائط على مينائها فأحب أن يتخذ لعكة مثل ذلك الميناء فجمع صنّاع الكور وعرض عليهم ذلك فقيل له لا يهتدي أحد إلى البناء في الماء في هذا الزمان ، ثم ذُكر له جدّنا أبو بكر البنّاء وقيل له : إن كان عند أحدهم فيه علمٌ فهو عنده ؛

فكتب إليه وأُتي به من المقدس وعرض عليه ذلك فاستهان به والتَمسَ منهم إحضار فِلَقٍ من خشب الجميز غليظة، فلما حضرَت عمد يصُفُّها على وجه الماء بقدر الحصن البرّي وضمَّ بعضها إلى بعض وجعل لها باباً عظيماً من ناحية الغرب ثم بنى عليها الحجارة والشّيد وجعل كلما بنى خمس دوامس ربطها بأعمدة غلاظ ليشتد البناء، وجعلت الفلق كلما ثقلت نزلت حتى إذا علم أنها قد استقرّت على الرمل تركها حولاً كاملاً حتى أخذت قرارها ثم عاد فبنى من حيث ترك، وكلما بلغ البناء إلى الحائط الذي قبله أدخله فيه ثم جعل على الباب قنطرة والمراكب كل ليلة تدخل الميناء وتجر سلسلة بينها وبين البحر الأعظم مثل صور، قال: فدفع إليه ألف دينار سوى الخلع والمركوب، واسمه عليه مكتوب إلى اليوم، قال: وكان العدو قبل ذلك يغيرُ على المراكب؛ وفتحت عكة في حدود سنة ١٥ على يد عمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان، وكان لمعاوية في فتحها وفتح السواحل أثر جميل، ولما ركب منها إلى غزوة قبرص رمّها وأعاد ما تشعّث منها وكذلك فعل بصور، ثم خربت فجددها هشام بن عبد الملك، وكانت فيها صناعة بلاد الأُرْدُنّ، وهي محسوبة من حدود الأردن، ثم نقل هشام الصناعة منها إلى صور فبقيت على ذلك إلى قرابة أيام الإمام المقتدر ثم اختلفت ايدي المتغلبين عليها، وعُمّرت عكة أحسن عمارة وصارت بها الصناعة إلى يومنا ذا، وهي للافرنج، وفي الحديث: طوبى لمن رأى عكة؛ وقال الفراء: هذه أرضُ عكةَ وأرضٌ عكةٌ، تضاف ولا تضاف، أي حارّة؛ وكانت قديماً بيد المسلمين حتى أخذها الأفرنج ومُعْظمهم بغدوين صاحب بيت المقدس من زَهر الدولة بناء الجيوشي[1] منسوب إلى أمير الجيوش بدر الجمالي أو ابنه، وكان بها من قبل المصريين، فقصد الأفرنج برّاً وبحراً في سنة ٤٩٧ فقاتلهم أهل عكة حتى عجزوا عنهم لقصور المادة بهم وكان أهل مصر لا يمدونهم بشيء فسلموها إليهم وقتلوا منها خلقاً كثيراً وسبوا جماعة أخرى حملوهم إلى خلف البحر، وخرج زهر الدولة حتى وصل إلى دمشق ثم عاد إلى مصر، ولم تزل في أيديهم حتى افتتحها صلاح الدين يوسف بن أيوب في جمادى الأولى سنة ٥٨٣ وأشحنها بالرجال والعدد والميرة، فعاد الأفرنج ونزلوا عليها وخندقوا دونهم خندقاً وجاءهم صلاح الدين ونزل دونهم وأقام حولهم ثلاث سنين حتى استعادها الأفرنج من المسلمين عنوة في سابع جمادى الآخرة سنة ٥٨٧ وأحضروا أسارى المسلمين وكانوا نحو ثلاثة آلاف وحملوا عليهم حملة واحدة فقتلوهم عن آخرهم، وهي في أيديهم إلى الآن؛ وقد نسب إليها قومٌ، منهم: الحسن بن إبراهيم العكي، يروي عن الحسن بن جرير الصوري، روى عنه عبد الصمد بن الحكم.

[1] هكذا في الأصل.

باب العين واللام وما يليهما

العُلا: بضم أوله، والقصر، وهو جمع العُليا: وهو اسم لموضع من ناحية وادي القرى بينها وبين الشام نزله رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في طريقه إلى تبوك وبُنيَ مكان مصلاّه مسجدٌ. والعلا أيضاً: ركيّات عند الحَصّا من ديار كلاب. والعلا أيضاً: موضع في ديار غطفان.

العَلاءُ: بفتح أوله، والمد، بمعنى الرفعة: موضع بالمدينة أطُم أو عنده أطُمٌ. وسكة العلاء: ببخارى معروفة؛ ينسب إليها أبو سعيد الكاتب العلائيّ، روى عنه أبو كامل البصيري وغيره.

العَلاتانِ : بلفظ تثنية العلاة ، وهي السَّندان ، وتُشبه بها الناقة الصلبة ؛ وكورة العلاتين : بنواحي حمص بالشام .

العَلاةُ : بالفتح ، هي السندان كما ذكر قبله ؛ والعلاة أيضاً : صخرة محوَّط حولها بالأخثاء واللبن والرّماد ثم يطبخ فيها الأقِطُ ، وجمعها علاً : وهو جبل في ديار النمر بن قاسط لبني جُشَم بن زيد مناة . وعَلاة : لبني هِزّان باليمامة على طريق الحاجّ وبها المَحالي ، وهي حجارة بيض يُحكّ بعضها ببعض ويكتحل بتلك الحكاكة . وعلاة حلب : بالشام ؛ وقال الحفصي : العلاة والعُلَيّة لبني هزّان وبني جشم والحارث ابني لؤيّ ؛ قال :

أتتك هِزّانك من نَعامها
ومن علاتها ومن آكامها

والعلاة : كورة كبيرة من عمل معرّة النعمان من جهة البرّ تشتمل على قرى كثيرة ويطؤها القاصد من حلب إلى حماة .

عَلافِ : مثل قَطامِ ، كأنه أمر بالعلف : موضع .

العلاقمة : بليدة في الحوف الشرقي من أرض مصر دون بِلْبيس ، فيها أسواق وبازار يقوم للعرب .

العَلاّقِي : حصن في بلاد البجة في جنوبي أرض مصر به معدن التّبر بينه وبين مدينة أسوان في أرض فَيّاحة ، يحتفر الإنسان فيها فإن وجد فيها شيئاً فجزء منه للمحتفر وجزء منه لسلطان العلاقي ، وهو رجل من بني حنيفة من ربيعة ،وبينه وبين عَيذاب ثماني رحلات.

عِلانُ : بكسر العين : من نواحي صنعاء اليمن .

العَلانَةُ : من نواحي ذمار باليمن حصن أو بلد .

العَلايَةُ : لا أدري أيّ شيء هذه الصيغة إلا أنها اسم موضع قال فيه أبو ذؤيب الهذَلي :

فما أم خِشفٍ بالعلاية دارُها
تَنوش البرير حيث نال اهتصارُها

فسَوّد ماء المَرد فاها فَوجهُها
كَلَوْن النُّؤور وهْي أدماءُ سارُها

بأحسن منها حين قامت فأعرضت
تواري الدموعَ حين جدّ انحدارُها

وقال أبو سهم الهذلي :

أرى الدهر لا يُبقي على حَدَثانه
أنور بأطراف العلاية فاردُ

عِلْبٌ : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره باء موحدة ؛ علبُ الكُرْمَة : آخر حدّ اليمامة إذا خرجت منها تريد البصرة ، فأما العلب فهو الأرض الغليظة التي لو مطرت دهراً لم تنبت خضراً ،وكل موضع صلب خشن من الأرض فهو علبٌ، والعلب : منبتُ السِّدْرِ ، وجمعه علوب ، والعلب : أثنة غليظة من الشجر تتخذ مِقطرة ، وأما الكُرْمة فمعناها الكرامة ، ومنه : أفعل ذلك كُرمَةً لك وكُرمَى لك.

عِلْبِيَةُ : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، هو فِعْلِيَة من الذي قبله : وهو مُوَيهة بالدَّآث .

العَلْثُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره ثاء مثلثة ، إن كان عربياً فهو من العَلْث وهو خلطُ البُرّ بالشعير ، يقال : علَثَ الطعام يَعلِثه علثاً : وهي قرية على دجلة بين عُكبرا وسامَرّاء ، ذكر الماوردي في الأحكام السلطانية أن العلث قرية موقوفة على العلَويين ، وهي في أول العراق في شرقي دجلة : وفيها يقول أحمد ابن جعفر جَحظَةُ :

وحانة بالعلث وَسْط السوقِ
نَزلتها وصارمي رَفيقي
على غلامٍ من بني الخليق

بكلّ فعلٍ حسنٍ خليق
فجاء بالجام وبالإبريق
أما رأيتَ قطعَ العقيق
أما رأيت شِقَقَ البروق
أما شممتَ نكهَةَ المعشوق ؟
ما أحسنَ الأيام بالصديق
على صبوح وعلى غبوق
إن لم يَحُلْ ذاك إلى التفريق

وقد نسب إليها جماعة من المحدثين ، منهم : أبو محمد طلحة بن مظفر بن غانم الفقيه العلثي ، سمع يحيى ابن ثابت وأحمد بن المبارك المَرْقعاني وابن البطيء وغيرهم ، قرأ بنفسه ، وكان موصوفاً بحسن الخط والقراءة ، ديّناً ثقة فاضلاً ، توفي سنة ٥٩٣ ؛ وبنوه عبد الرحمن ومكارم ومظفر سمعوا الحديث جميعاً .

عَلْثَمٌ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ثم ثاء مثلثة مفتوحة : اسم موضع لا أعرف له أصلاً .

عَلَجانُ : موضع في شعر أبي دؤاد الإيادي :

ولقد نظرتُ الغيثَ تحفِزُهُ
ريحٌ شآميةٌ إذا برقت
بالبطن من علَجانَ حلّ به
دانٍ فُوَيق الأرض إذ وَدَقت

عَلَجانَةُ : موضع في قول حبيب الهذلي :

ولقد نظرتُ ودون قومي مَنظرٌ
من قيسرونَ فبَلقعٌ فسِلابُ
فجبالُ أيلةَ فالمُحصَّبُ دوننا
فألات ذي علَجانةٍ فمَذُهابُ

العَلْدَةُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ثم دال مهملة ؛ والعلد : الصلب الشديد كأن فيه يبساً من صلابته ، وأنّث كأنه صفة للأرض : وهو اسم موضع في شعر هذيل .

عُلْطَةُ : نقب باليمامة ، وإنما سميت بذلك لأن خالد ابن الوليد ، رضي الله عنه ، لما جاز بالنقب قالوا : هذا نقب يحدرنا عن بلاد مسيلمة ، فقال : اعلَوّطوه ، فسميت العلطة .

عَلْعالٌ : جبل بالشام مشرف على البثنية بين الغَوْر وجبال الشراة .

عَلَقٌ : مخلاف باليمن .

عَلَقٌ : بالتحريك ، وآخره قاف ، وهو لجميع آلة الاستقاء بالبَكْرَة على الأبيار من الخُطّاف والمِحْوَر والبكرة والنعامتين وحبالها ، كله يقال له علَق ، والعلق : الدم الجامد في قوله تعالى : ثم خلقنا النُّطْفة علقة ؛ ومنه قيل للدابة التي تكون في الماء علقة لأنها حمراء كالدم أو لأنها إذا علقت بدابة شربت دمها فبقيت كأنها قطعة دم ، أو لأنها تسرع التعلق بحلوق الدواب ؛ وذو علقٍ : جبل معروف في أعلاه هضبة سوداء ؛ قال الأصمعي : وأنشد أبو عبيدة لابن أحمرَ :

ما أمٌّ غُفْرٍ على دَعجاء ذي علقٍ
ينفي القراميدَ عنها الأعصمُ الوَقَلُ

ويوم ذي علق : من أيامهم ؛ قال لبيد بن ربيعة :

فإما تريني اليوم أصبحتُ سالماً
فلست بأحيا من كلاب وجعفرِ
ولا الأحوصين في ليال تتابَعَا
ولا صاحب البرّاض غير المغمّر
ولا من ربيع المقترين رُزِئتُهُ
بذي علق ، فاقنَيْ حياءكِ واصبِري

يعني بربيع المقترين أباه وكان مات في هذا الموضع .

عَلْقَمَاء : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ثم قاف وبعدها ميم ، وألف ممدودة : اسم موضع ، وقالوا : هو علقام فقُلب ، هكذا نقله الأديبي ؛ والعلقم : شجر الحنظل ، وألفه الممدودة لتأنيث الأرض فيما أحسب .

عَلْقَمَةُ : بفتح أوله ثم السكون ، وقاف مفتوحة ، وميم ، وهاء : مدينة على ساحل جزيرة صقلية .

عَلَلان : بالتحريك ، فَعَلان من العَلل ، وهو شرب الإبل الثاني ، والأول يقال له النَّهَل ، يعني أنه موضع لذلك ، ويجوز أن يكون من التعاليل ، وهو كالمدافعة والاشتغال والإلهاء : وهو ماء بحِسْمَى .

العَلَم : بالتحريك ، والعلم في لغة العرب : الجبل ، وجمعه الأعلام ؛ قال جرير :

إذا قطعن عَلَماً بدَا عَلَمْ

وأنشد أحمد بن يحيى :

سَقَى العلمَ الفردَ الذي في ظلاله
غزالانِ مكحولانِ مؤتَلِفانِ
طلبتُهما صيداً فلم أستطعْهُما ،
وختْلاً ففاتاني وقد قتلاني

ويقال لما يُبنى على جوادّ الطرق من المنار ومما يستدلّ به على الطرق أعلام ، واحدها علم ، والعَلَم : الراية التي إليها يجتمع الجند ، والعَلَم للثوب : رقمةٌ على أطرافه ، والعلم : العلامة ، والعلم : شق في الشفة العليا ؛ والعلم : جبل فرد شرقي الحاجر يقال له أبان فيه نخل وفيه واد لو دخله مائة من أهل بيت بعد أن يملكوا عليهم المدخلَ لم يُقدر عليهم أبداً ، وفيه عيون ونخيل ومياه . وعلم بني الصادر : يواجه القَنَوين تلقاء الحاجر ، ولا أدري أهو الذي قبله أم آخَرُ . وعَلَمُ السعد ودجوج : جبلان من دُومة على يوم ، وهما جبلان منيفان كل واحد منهما يتصل بالآخر ، ودجوج : رمل متصل مسيرة يومين إلى دون تيماء بيوم يُخرج منه إلى الصحراء ، وهو الذي عناه المتنبي بقوله :

طردتُ من مصر أيديها بأرجلها
حتى مرقْنَ بنا من جَوْشَ والعَلَم

قال : هما جبلان بينهما وبين حِسْمى أربع ليالٍ .

عَلَمان : يضاف إليها ذو فيقال ذو علمان : من قرى ذمار باليمن .

العَلَنْدَى : نبت ، ويضاف إليه ذات فيصير اسم موضع في قول الراعي :

تحمّلنَ حتى قلت لسنَ بَوارحاً
بذات العلندى حيث نام المفاخر

عَلَنٌ : واد في ديار بني تميم .

عَلُوسُ : بفتح أوله ، وضم ثانيه ثم واو ساكنة ، وسين مهملة : اسم قرية ؛ والعلَس : ضرب من القمح يكون في الكمام منه حبتان يكون بناحية اليمن ، ويقال : ما ذقتُ عَلوساً ولا ألوساً أي طعاماً .

عَلُّوسُ : بتشديد اللام : من قلاع البُختية الأكراد من ناحية الأَرزن ؛ عن ابن الأعرابي .

العُلْوِيّ : نسبة إلى عالية نجد ، وإنما ذكر ههنا لأن هذا النسب جاء على غير قياس وربما خفي عن كثير من الناس ، وقد ذكرنا العالية في موضعها وحددناها ؛ قال المرار بن منقذ الفقعسي مما رواه الأسود أبو محمد :

أعاشر في داراءَ من لا أودُّه ،
وبالرمل مهجورٌ إليّ حبيبُ
لعمرك ما ميعادُ عينيك والبُكا
بداراء إلاّ أن تهبّ جَنوبُ
إذا هبّ عُلويُّ الرياح وجدتَني
كأني لِعلويّ الرياح نسيبُ

وكانت رياح الشام تَكْرُه مرّة ،
فقد جعلتْ تلك الرياحُ تطيبُ

هنيئاً لخُوطٍ من بَشام يُرِفهُ
إلى بَرَدٍ شهْدٌ بهنّ مَشوب

بما قد تَسقّى من سُلاف وضمّه
بنانٌ كهُدّاب الدِّمَقْس خضيب

إذا تركتْ وحشيّة النجد لم يكن
لعينيك مما تشكوان طبيبُ

عَلِيّاباذ: معناه عمارة عليّ : عدة قرى بنواحي الريّ ، منها واحدة تحت قلعة طَبَرَك والباقي متفرّق في نواحيها ؛ كذا خبّر ابن الرازي .

عُلَيْبٌ: بضم أوله ، وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت مفتوحة ، وآخره باء موحدة؛ العُلُوب: الآثار ، وعَلِبَ النبتُ يَعْلَبُ عَلَباً فهو عَلِبٌ إذا جسا ، وعَلِبَ اللحمُ إذا غلظ ، والعَلِب : الوعل الضخم المسنّ ، وأما هذا الوزن وهذه الصيغة فلم يجىء عليهما بناء غير هذا ، وقال الزمخشري فيما حكاه عنه العمراني : أظن أن قوماً كانوا في هذا الموضع نزولاً فقال بعضهم لأبيه : عُلْ يا أبُ ، فسمي به المكان ، وقال المرزوقي : كأنه فُعَيْل من العَلْب وهو الأثر والوادي لا يخلو من انخفاض وحزن ؛ وقال صاحب كتاب النبات : عُلَيْب موضع بتهامة ؛ وقال جرير :

غضبتْ طُهيّةُ أن سبَبْتُ مجاشعاً
عضّوا بصُمّ حجارة من عُلَيْبِ

إن الطريقَ إذا تبيّنَ رُشدُه
سلكتْ طُهيّةُ في الطريق الأخيب

يتراهنون على التيوس كأنما
قبضوا بقُصّة أعوجيّ مُقْرَب

وقول أبي دَهبل يدل على أنه واد فيه نخل ، والنخل لا ينبت في رؤوس الجبال لأنه يطلب الدّفء :

ألا عَلِقَ القلبُ المتيّم كُلْثُمَا
لجوجاً ولم يلزم من الحُب مَلزَما

خرجتُ بها من بطن مكة بعدما
أصاتَ المنادي للصلاة وأعتما

فما نام من راع ولا ارتد سامرٌ
من الحي حتى جاوزت بي يلملما

ومرّت ببطن الليث تَهوي كأنما
تبادر بالإصباح نَهْباً مُقسَّما

وجازَت على البزواء والليلُ كاسرٌ
جناحيه بالبزواء ورداً وأدهما

فما ذَرّ قرنُ الشمس حتى تبيّنتْ
بعُلَيْب نخلاً مشرفاً ومخيّما

ومرّتْ على أشطان رَوْقةَ بالضحى
فما جرّرَت بالماء عيناً ولا فما

فما شربَتْ حتى ثنيْتُ زِمامها ،
وخِفتُ عليها أن تجنّ وتكْلما

فقلتُ لها : قد بُعْتِ غير ذميمة ،
وأصبحَ وادي البِرك غيثاً مُدَيَّما

قال موسى بن يعقوب : أنشدني أبو دهبل هذا الشعر فقلت : ما كنتَ إلا على الريح يا عم ، فقال: يا ابن أخي إن عمك كان إذا همّ فعل ؛ وقال أبو دهبل أيضاً :

لقد غال هذا اللحدُ من بطن عُلَيْب
فتًى كان من أهل الندى والتكرُّم

وقال ساعدة بن جؤيّة الهذَلي :

والأثْلُ من سَعْيا وحَلْية منزلٌ
والدَّوْمُ جاء به الشّجون فعُلَيب

العُلَيب: بلفظ التصغير : موضع بين الكوفة والبصرة ؛ قال معن بن أوس :

إذا هي حلّت كَرْبلاء فلعلعاً
فجوَّ العُلَيْب دونها فالنوائحا

العِلْيَبَةُ: بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وياء مفتوحة ، وباء موحدة : مُوَيهة بالدآث من بلاد بني أسد بقرب جبل عَبْد ؛ وقد قال فيها الشاعر :

شرُّ مياه الحارث بن ثعلبهْ
ماء يسمى بالحرير العِلْيَبَهْ

العُلَيَّةُ: بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وتحريك الياء بالفتح مشددة ، هو في الأصل تصغير العِلْيَة ؛ والعُلَيَّة والعَلاة : جبلان باليمامة ، وبالعلية أودية كثيرة ذكرت متفرقة في مواضعها من هذا الكتاب ، منها الدَّخول الذي ذكره امرؤ القيس ، قال الحفصي : وهما لبني هِزّان وبني جُشم والحارث ابني لؤيّ ؛ وأنشد :

أتتك هِزّانُك من نعامها
ومن علاتها ومن آكامها

عَلْيٌ: بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وياء صحيحة ، بوزن ظبي ، وما أراه إلا بمعنى العَلْو : وهو موضع في جبال هذَيل ؛ قال أمية بن أبي عائذ :

لمن الخيام بعَلْيَ فالأحراص
فالسودَتين فمجمع الأبواص ؟

باب العين والميم وما يليهما

عَمّا: بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، والقصر ، اسم عجمي لا أدريه إلا أنه يكون تأنيث رجل عمّ وامرأة عمّا من العمومة أخو الأب مثل سَكْر وسَكْرَى ، وهو كَفر عمّا : صُقْع في بَرّية خُساف بين بالس وحلب ؛ عن الحازمي .

عُمّا: بالضم ، اسم صنم لِخَوْلان باليمن ، فيه نزل قوله تعالى : وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيباً ؛ الآية .

العِمَادُ: بكسر أوله ؛ قال المفسرون في قوله تعالى : إرَمَ ذات العِماد ؛ قال المبرد : يقال رجل طويل العماد إذا كان معمداً أي طويلاً ، قال : وقوله إرم ذات العماد ؛ أي ذات الطول ، وقيل : ذات العماد ذات البناء الرفيع ، وقال الفراء : ذات العماد أي أنهم كانوا ذوي عمد ينتقلون إلى الكلإ حيث كان ثم يرجعون إلى منازلهم ، ويقال لأهل الأخبية أهل العماد ؛ وغَورُ العماد : موضع بعينه قرب مكة في ديار بني سُليم يسكنه بنو صُبَيحة منهم . وعماد الشبا : موضع بمصر .

العِمَادِيّة: قلعة حصينة مكينة عظيمة في شمالي الموصل ومن أعمالها ، عمرها عماد الدين زنكي بن آق سُنْقُر في سنة ٥٣٧ ، وكان قبلها حصناً للأكراد فلكبره خرّبوه فأعاده زنكي وسماه باسمه في نسبه إليه ، وكان اسم الحصن الأول آشِب .

العَمّارة: ماءة جاهلية لها جبال بيض وتليها الأغربة جبال سود وتليها بِرَاق رِزمة بيض .

العِمَارَة: بالكسر ، وبعد الألف راء ، ضد الخراب ، والعمارة : الحيّ العظيم ينفرد بظعنه وهي دون القبيلة ، والعمارة : الصدرُ ، وبها سميت القبيلة : وهو ماء بالسَّليلة من جبل قَطَن به نخل .

العَمّاريّة: كأنها منسوبة إلى عَمّار : قرية باليمامة لبني عبد الله بن الدؤل .

عِمَاسُ: بكسر العين ؛ كان اليوم الثالث من أيام القادسية يقال له يوم عماس ، ولا أدري أهو موضع أم هو من العمس مقلوب المعس .

عَمَاق : بفتح أوله ، وآخره قاف : موضع .

العَمَاكِرُ : من قرى سنحان باليمن .

عُمَانُ : بضم أوله ، وتخفيف ثانيه ، وآخره نون : اسم كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند ، وعمان في الإقليم الأول، طولها أربع وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة ، وعرضها تسع عشرة درجة وخمس وأربعون دقيقة ، في شرقي هَجَر ، تشتمل على بلدان كثيرة ذات نخل وزروع إلا أن حرها يُضرب به المثل ، وأكثر أهلها في أيامنا خوارج إباضية ليس بها من غير هذا المذهب إلا طارىء غريب وهم لا يخفون ذلك ، وأهل البحرين بالقرب منهم بضدهم كلهم روافض سبائيون لا يكتمونه ولا يتحاشون وليس عندهم من يخالف هذا المذهب إلا أن يكون غريباً ؛ قال الأزهري : يقال أعمَنَ وعمّنَ اذا أتى عُمان؛ وقال رُؤبة :

نَوَى شآمٍ بانَ أو مُعَمِّنِ

ويقال : أعمَن يُعمن إذا أتى عمان ؛ قال الممزق واسمه شاس بن نهار :

أحقاً ، أبَيْتَ اللعنَ ، أن ابن فرتنا
على غير أجرامٍ بريق مشرّق ؟
فإن كنتُ مأكولاً فكن خير آكل ،
وإلا فأدركني ولما أمزّق
أكلّفتني أدواء قوم تركتُهم ،
فإن لا تداركني من البحر أغْرَق
فان يُتهموا أُنجِدْ خلافاً عليهمُ ،
وان يُعمنوا مستحقبي الحرب أعرق
فلا أنا مولاهم ولا في صحيفة
كفلْتُ عليهم والكفالة تعتق

وقال ابن الأعرابي : العُمُنُ المقيمون في مكان ، يقال : رجل عامن وعَمُون ومنه اشتق عمان ، وقيل: أعمَنَ دام على المقام بعمان ، وقصبة عمان : صُحار ، وعمان تُصرف ولا تصرف ، فمن جعله بلداً صرفه في حالتي المعرفة والنكرة ، ومن جعله بلدة ألحقه بطلحة ، وقال الزجاجي : سميت عمان بعمان بن إبراهيم الخليل ، وقال ابن الكلبي : سميت بعمان بن سبإ بن يفثان بن إبراهيم خليل الرحمن لأنه بنى مدينة عمان ، وفي كتاب ابن أبي شيبة ما يدلّ على أنها المرادة في حديث الحوض لقوله : ما بين بُصْرَى وصنعاء وما بين مكة وأيلة ومن مقامي هذا إلى عمان ، وفي مسلم : من المدينة إلى عمان ، وفيه ما بين أيلة وصنعاء اليمن ، ومثله في البخاري ، وفي مسلم : وعرضه من مقامي هذا إلى عمان ، وروى الحسن بن عادية قال : لقيت ابن عمر فقال : من أي بلد أنت ؟ قلت : من عمان ، قال : أفلا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؟ قلت : بلى ، قال : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : إني لأعلم أرضاً من أرض العرب يقال لها عمان على شاطىء البحر الحجة منها أفضلُ أو خير من حجتين من غيرها ، وعن الحسن : يأتين من كل فجّ عميق ؛ قال : عمان ، وعنه ، عليه الصلاة والسلام : من تعذر عليه الرزقُ فعليه بعمان ؛ وقال القتال الكلابي :

حلفْتُ بحجّ من عُمَانَ تحللوا
ببثرين بالبطحاء ملقًى رحالها
يسوقون أنضاءً بهنّ عشيّةً
وصهباءَ مشقوقاً عليها جلالها
بها ظعنة من ناسكٍ متعبد
يمورُ على متن الحنيف بلالها
لئن جعفرٌ فاءتْ علينا صدورها
بخير ولم يردد علينا خيالها

فشثتُ وشاء اللهُ ذاك لأعْنَيَنْ
إلى الله مأوى خلفة ومصالها

وينسب إلى عمان داود بن عفان العماني ، روى عن أنس بن مالك ونفر سواه ؛ وأبزون بن مهنبرذ العماني الشاعر ؛ وأبو هارون غطريف العماني ، روى عن أبي الشعثاء عن ابن عباس ،روى عنه الحكم بن أبان العدني ، وأبو بكر قريش بن حيّان العجلي أصله من عمان وسكن البصرة ، يروي عن ثابت البناني ، روى عنه شعبة والبصريون .

عَمّانُ : بالفتح ثم التشديد ، وآخره نون ، يجوز أن يكون فعْلان من عمّ يعمّ فلا ينصرف معرفة وينصرف نكرة ، ويجوز أن يكون فعّالاً من عمن فيصرف في الحالتين إذا عني به البلد؛ وعمان: بلد في طرف الشام وكانت قصبة أرض البلقاء ، والأكثر في حديث الحوض كذا ضبطه الخطابي ثم حكى فيه تخفيف الميم أيضاً ، وفي الترمذي : من عدن إلى عمان البلقاء ، والبلقاء : بالشام وهو المراد في الحديث لذكره مع أذرح والجرباء وأيلة وكل من نواحي الشام ، وقيل : إن عمان هي مدينة دقيانوس وبالقرب منها الكهف والرقيم معروف عند أهل تلك البلاد ، والله أعلم ، وقد قيل غير ذلك ؛ وذكر عن بعض اليهود أنه قرأ في بعض كتب الله : أن لوطاً ، عليه السلام ، لما خرج بأهله من سدوم هارباً من قومه التفتت امرأته فصارت صبار ملح وصار إلى زُغَر ولم ينج غيره ، وأخيه وابنتيه ، وتوهم بنتاه أن الله قد أهلك عالمه فتشاورتا بأن تقيما نسلاً من أبيهما وعمهما فأسقتاهما نبيذاً وضاجعت كل واحدة منهما واحداً فحبلتا ولم يعلم الرجلان بشيء من ذلك وولدت الواحدة ابناً فسمته عَمّان أي أنه من عم وولدت الأخرى ولداً فسمته مآب أي أنه من أب،فلما كبرا وصارا رجلين بنى كل واحد منهما مدينة بالشام وسماها باسمه ، وهما متقاربتان في برية الشام ، وهذا كما تراه ونقلته كما وجدته ، والله أعلم بحقه من باطله ؛ وقال أبو عبد الله محمد بن أحمد البشاري : عمان على سيف البادية ذات قرى ومزارع ، ورستاقها البلقاء، وهي معدن الحبوب والأنعام ، بها عدة أنهار وأرحية يديرها الماء ، ولها جامع ظريف في طرف السوق مُفَسْفَسُ الصحن شبه مكة ، وقصر جالوت على جبل يطل عليها ، وبها قبر أوريّاء النبيّ ، عليه السلام ، وعليه مسجد وملعب سليمان بن داود ، عليه السلام ، وهي رخيصة الأسعار كثيرة الفواكه غير أن أهلها جهال والطرق إليها صعبة ، قال الأحوص بن محمد الأنصاري :

أقول بعَمّان وهل طَرَبي به
إلى أهل سَلْع ، إنْ تشَوّقْتُ، نافعُ
أصاحِ ألم يحْزُنْك ريحٌ مريضة
وبرق تلالا بالعقيقين لامع ؟
وإنّ غريبَ الدارِ مما يشوقُهُ
نسيمُ الرياحِ والبروقُ اللوامعُ
وكيف اشتياقُ المرء يبكي صبابة
إلى من نأى عن دارِه وهو طامع
وقد كنتُ أخشى ، والنوى مطمئنةٌ
بنا وبكم ، من علمِ ما اللهُ صانع
أريد لأنسى ذكرها فيشوقني
رِفاقٌ إلى أرض الحجازِ رواجع

وقال الحطيم العُكلي اللصّ يذكر عَمّانَ :

أعوذُ بربي أن أرى الشامَ بعدها
وعمّانَ ما غنّى الحمامُ وغرّدا
فذاكَ الذي استنكَرْتُ يا أمّ مالك
فأصبحتُ منه شاحبَ اللون أسودَا

وإني لماضي العزم لو تعلمينه ،
وركّابُ أهوالٍ يُخافُ بها الرّدى

وينسب إلى عمان أسلم بن محمد بن سلامة بن عبد الله ابن عبد الرحمن أبو دفافة الكناني العماني ، قال الحافظ أبو القاسم : من أهل عمان مدينة البلقاء، قدم دمشق وحدث بها عن عطاء بن السائب بن أحمد بن حفص العماني المخزومي ومحمد بن هرون بن بكار وعبد الله بن محمد بن جعفر القَزْويني القاضي ، روى عنه أبو الحسين الرازي وأبو بكر أحمد بن صافي التنيسي مولى الحباب بن رحيم البزاز ، قال ابن أبي مسلم : مات أبو دفافة سنة ٣٢٤ ، وقال الرازي : سنة ٣٢٥ ؛ وأبو الفتح نصر بن مسرور بن محمد الزهري العماني ، حدث عن أبي الفتح محمد بن إبراهيم الطرسوسي ونفر سواه . ودَيرُ عمّان : بنواحي حلب ذكر في الديرة ؛ ومحمد ابن كامل العماني ، روى عن أبان بن يزيد العطار ، روى عنه محمد بن زكرياء الأُضاخي .

عَمَايَتَانِ : تثنية عَماية ، بفتح أوله ، وتخفيف ثانيه ، وبعد الألف ياء مثناة من تحت ، وباقيه للتثنية ، وعماية ويَذْبل : جبلان بالعالية ، وثُني عماية وهو جبل كما ثني رامتان ؛ قال جرير :

لو أنّ عُصْمَ عمايتين ويَذْبُلٍ
سمعَتْ حديثك أنزلا الأوعالا

قال أبو عليّ الفارسي : أراد عصمَ عمايتين وعصم يذبل فحذف المضاف .

عَمَايَة : بفتح أوله ، وتخفيف ثانيه ، وياء مثناة من تحت : اسم جبل ، يجوز أن يكون من العما وهو الطول ، يقال : ما أحسن عَما هذا الرجل أي طوله ، ويجوز أن يكون من عَمَى يَعْمى إذا سأل ، والعَميُ مثال الظبي : دفعُ الأمواج القذَى والزبد من أعاليها ، وقيل : العَمَاية الغوَاية وهي اللجاجة ، والعماية : السحابة الكثيفة المطبقة ؛ وقال نصر : عمايتان جبلان ، عماية العليا اختلطت فيها الحريش وقشير والعَجْلان ، وعماية القُصيا هي لنُهم شرقيها كله ولباهلة جنوبيها وللعجلان غربيها ، وقيل : هي جبال حمر وسود سميت به لأن الناس يضلون فيها يسيرون فيها مرحلتين ، وقال السكري : عماية جبل معروف بالبحرين ، قاله في شرح قول جرير يخاطب الحجاج فقال :

وخِفتُكَ حتى استنزلتني مخافتي
وقد حال دوني من عمايةَ نيقُ
يُسيِّرُ لك البغضاء كل منافق
كما كل ذي دين عليك شفيقُ

وقال أبو زياد الكلابي : عماية جبل بنجد في بلاد بني كعب للحريش وحق والعجلان وقشير وعقيل ، قال : وإنما سمي عماية لأنه لا يدخل فيه شيء إلا عميَ ذكرُه وأثرُه ، وهو مستدير ، وأقل ما يكون العرض والطول عشرة فراسخ ، وهي هضبات مجتمعة متقاودة حمر ، ومعنى متقاودة متتابعة ، فيها الأوشال وفيها الآوى وفيها النمر ، وأكثر شجرها البان ومعه شجر كثير وفيه قلال لا تؤتى أي لا تُقطع ؛ قال السكري : قتل القتال الكلابي واسمه عبد الله بن مجيب رجلاً وهرب حتى لحق بعمايةَ ، وهو جبل بالبحرين ، فأقام به ، قيل : عشر سنين ، وأنِسَ به هناك نمر فكان إذا اصطاد النمر شيئاً شاركه القتالُ فيه وإذا اصطاد القتال شيئاً شاركه النمر فيه إلى أن أصلح أهله حاله مع السلطان وأراد الرجوع إلى أهله فعارضه النمر ومنعه من الذهاب حتى همّ بأكله ، فخاف على نفسه فضربه بسهم فقتله ، وقال فيه :

جزى الله خيراً ، والجزاء بكفه ،
عَمايةَ عنّا أمَّ كلّ طريد

فلا يزدهيها القوم إن نزلوا بها
وإن أرسل السلطان كلٌّ بريد
حمتْنيَ منها كل عيطاء عَيطل
وكل صفاً جمٌّ القلات كَؤود

وقال يذكر النمر :

وفي ساحة العنقاء أو في عَماية
أو الأُدَمَى من رَهبة الموت مَوْئلُ
ولي صاحب في الغار هدّك صاحباً
أبو الجَوْن إلا أنه لا يُعلَّلُ
إذا ما التقينا كان أُنسَ حديثنا
سُكاتٌ وطرفٌ كالمعَابل أطحَل
كلانا عَدُوّ لو يرى في عدوّه
مَهزّاً وكلٌّ في العداوة مجملُ
وكانت لنا قَلْتٌ بأرض مظلّة
شريعتها لأيّنا جاء أوّلُ

عَمْتَا : قرية بالأردُنّ بها قبر أبي عبيد بن الجرّاح ، رضي الله عنه ، ويقال : هو بطبرية ، وقال المهلّبي : من عَمّان إلى عمتا ، وبها يُعملُ النبل الفائقة وهي في وسط الغَوْر ، اثنا عشر فرسخاً ، ومنها إلى مدينة طبرية اثنا عشر فرسخاً .

عُمْدانُ : بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره نون ، وهو في اللغة رئيس العسكر ؛ قال الأزهري : قال ابن المظفر : عمدان اسم جبل أو موضع ، قال الأزهري : أراه غمدان ، بالغين المعجمة ، فصحّفه ، وهو حصن في رأس جبل باليمن معروف وكان لآل ذي يزن ، وهذا كتصحيفه يوم بُعاث وهو من مشاهير أيام العرب فأخرجه في باب الغين المعجمة فصحّفه ، قال عبيد الله الفقير إليه : وذكرته أنا لتعرفه فلا تغترّ به إلا أن يكون ما ذهب إليه الليث موضعاً غير عُمدان .

عَمَرَانِ : بالتحريك ، كأنه ضَمّ إلى عَمَر الذي في بلاد هذيل موضعاً آخر فقال عمران ولم يرد التثنية ؛ والعَمَرُ ، بالتحريك : منديل أو غيره تغطّي به نساء الأعراب رؤوسهن ، وهو عمَرٌ وإنما ثنّاه ضرورة إقام الوزن ، ويفعلون ذلك كثيراً ، وربما جمعوه أيضاً ، وهو واحد ؛ قال صخر الغي يصف سحاباً :

أسالَ من الليل أشجانه
كأن ظواهره كُنّ جُوفا
فذاك السَّطاعُ خلاف النّجاء
تَحسبه ذا طِلاءٍ نتيفا
الى عَمَرَين الى غَيقة
فيَلْيلَ يهدي رِبَحْلاً رَجوفا

العِمْرَانيّةُ : قرية كبيرة وقلعة في شرقي الموصل متاخمة لناحية شوش والمرج فيها رستاق وكروم ، والقلعة آلت إلى الخراب ما بقي منها شيء ، وبها كهفٌ يقولون إنه كهف داود يُزار .

عُمْرانُ : بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره نون ، وهو ضد الخراب : موضع في بلاد مراد بالجَوْف كان فيه يوم من أيامهم .

عَمْرُو : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، بلفظ اسم رجل وهو واحد عُمور الأسنان ، وهو اللحم المتدلّي بين كل سِنّين ، والعَمْر والعُمر واحد : وهو جبل بالسراة سمّي بعَمرو بن عَدْوان ، كذا ذكره الحازمي ، وليس لِعَدوان في رواية الكلبي ابنٌ اسمه عمرو وإنما هو عدوان بن عمرو ، وقال الأديبي : عَمرٌو جبل في بلاد هذيل .

عَمَرٌ : بالتحريك ، قد ذكرنا أن العمر منديل أو غيره تغطي به نساء الأعراب رؤوسهنّ ، وهذا هو الجبل الذي ذكر آنفاً أنهُ ضُمّ إلى آخر فقيل العَمَران :

وهو جبل في بلاد هذيل ؛ قال صخر الغيّ يصف سحاباً :

وأقبل مَرّاً إلى مجدَل
سِياقَ المُقيَّدِ يمشي رسيفا
فلما رأى العَمْقَ قُدّامه ،
ولما رأى عَمَراً والمُنيفا

قالوا : عَمَرٌ جبل يصبّ في مسيل مكة .

أسال من الليل أشجانه
كأن ظواهرَهُ كُنّ جُوفَا

عُمْرُ الحَبيسِ : من نواحي بغداد ؛ ذكره أبو محمد يحيى بن محمد بن عبد الله الأزرقي في شعر له فقال :

لَيتني ، والمُنى قديماً سَفاه
وضلالٌ وحَبْرَةٌ وغناءُ
كنتُ صادفت منك يوماً بعمّا
وبدَير الحبيس كان اللقاء
فتُوافيك ضَرّةُ الشمس تختا
لُ كأنّ العِيانَ منها هَباء
لذّ منها طعم وطاب نسيمٌ ،
فلها الفخر كله والسَّناءُ

عُمْرُ الزّعْفَرَان : بنواحي الجزيرة وآخر في جبل نصيبين ، قد ذُكرا في دير الزعفران .

عُمْرُ كَسْكَرَ : بضم أوله ، وسكون ثانيه ، فأما كَسْكر فيذكر في بابه وأما العُمر فهو الدير للنصارى ، ذكر أبو حنيفة الدِّينَوَري في كتاب النبات أن العمر الذي للنصارى إنما سمّي بذلك لأن العمر في لغة العرب نوع من النخل وهو المعروف بالسكري خاصة وكان النصارى بالعراق يبنون ديرتهم عنده فسمي الدير به ، وهذا قول لا أرتضيه لأن العمر قد يكون في مواضع لا نخل به البتة كنحو نصيبين والجزيرة وغيرهما ، والذي عندي فيه أنه من قولهم : عمرتُ ربي أي عبدته ، وفلانٌ عامر لربه أي عابد ، وتركت فلاناً يعمُرُ ربه أي يعبده ، فيجوز أن يكون الموضع الذي يتعبد فيه يسمى العُمْرَ ويجوز أن يكون مأخوذاً من الاعتمار والعمرة وهي الزيارة وأن يراد أنه الموضع الذي يزار ، ويقال : جاءنا فلان معتمراً أي زائراً ؛ ومنه قوله :

وراكبٌ جاء من تثليث معتمرُ

ويقال : عمرتُ ربي وحججته أي خدمته ، فيجوز أن يكون العمر الموضع الذي يُخدَم فيه الربّ ، وقد يَغلِبُ الفرعُ على الأصلِ حتى يُلغى الأصلُ بالكلية ، ألا ترى إلى قولهم لعَمرُك أنه يميز بالعَمر فلا يقال لعُمْرُك بالضم البتة ؟ ويجوز أن يكون من العُمر الذي هو الحياة كأنهم سموه بما يؤول إليه لأن النصراني يُفْني عمره فيه كقول الرجل لأبوَيه هما جنّتي وناري، فهذا هو الحقّ في اشتقاقه ، والله أعلم. وكسكر : هي ناحية واسط ، وهذا العمر في شرقي واسط بينه وبين المدينة نحو فرسخ وهو عند قرية تسمى برْجُونية ، وفي هذا العمر كرسيّ المطران ، وهو عمر حسن جيد البناء مشهور عند النصارى يُحيط به بساتين نخيل بينه وبين دجلة فلا يراه القاصد حتى يلتصق بحائطه ؛ وقد أكثر الشعراء من ذكره فقال محمد بن حازم الباهلي :

بعُمر كسكرَ طاب اللهو واللعبُ
والبازكاراتُ والأدوارُ والنُّخَبُ
وفتيةٌ بذلوا للكاس أنفسهم ،
وأوجبوا لرضيع الكاس ما يجبُ
وأنفقوا في سبيل القصف ما وجدوا ،
وأنهبوا مالهم فيها وما كسبوا

محافظين إن استنجدتهم دفعوا ،
وأسخياء إن استوهبتهم وهبوا
نادمتُ منهم كراماً سادةً نُجُباً
مهذّبين نمتهم سادةٌ نُجُبُ
فلم نزل في رياض العمر نعمُرُها
قصفاً وتعمُرُنا اللذّات والطربُ
فالزّهْرُ يضحك والأنواءُ باكيةٌ ،
والنّايُ يُسعِد والأوتارُ تصطحبُ
والكاس في فَلَك اللذّات دائرة
تجري ونحن لها في دَورها قُطُبُ
والدهرُ قد طُرِفَتْ عنّا نواظرُه
فما تُرَوّعنا الأحداثُ والنُّوَبُ

عُمْرُ نَصْرٍ : بسامَرّا ؛ وفيه يقول الحسين بن الضحّاك :

يا عُمْرَ نصر لقد هيّجت ساكنةً
هاجت بلابل صَبٍّ بعدَ إقصارِ
لله هاتفةٌ هتّت مرجّعةً
زَبور داود طَوْراً بعد أطوار
يحثّها دالقٌ بالقدس محتنكٌ
من الأساقف مزمور بِمزمارِ
عجّت أساقفُها في بيت مذبحها
وعجّ رُهبانها في عَرصة الدار
خمّارُ حانتها ، إن زرتَ حانتَهُ ،
أذكى مجامِرها بالعود والغار
يهتزّ كالغصن في سُلْب مسوَّدة
كأنّ دارسها جسم من القارِ
تُلْهِيك ريقتُه عن طيب خمرته ،
سَقياً لذاك جنًى من ريق خمّار
أغرى القلوبَ به ألحاظُ ساجية
مرهاء تطرف عن أجفان سحّارِ

عُمْرُ واسِطٍ : هو عمر كسكر الذي تقدم ذكره ؛ وفيه يقول أبو عبد الله بن حجّاج :

قالوا : غداً العيدُ فاستبشر به فرَحاً ،
فقلت : ما لي وما للعيد والفرَحِ
قد كان ذا والنّوَى لم تمس نازلةً
بعَقْوَتي وغراب البين لم يَصِحِ
أيام لم يَختَرِم قُرْبي البِعاد ولم
يَغدُ الشّتات على شَملي ولم يَرُحِ
فاليَوْم بَعدَك قلبي غير مُتّسع
لما يَسُرّ وصدري غير منشرح
وطائرٌ ناحَ في خَضراء مُونقة
على شَذَا جدول بالعشب متشح
بكَى وناحَ ، ولولا أنه سببٌ
لكان قلبي لمعنًى فيه لم يَنُحِ
في العمر من واسط ، والليل ما هبطَت
فيه النجومُ وضوء الصّبح لم يَلُحِ
بيني وبينك وِدٌّ لا يغيّرهُ
بُعدُ المزار وعهدٌ غير مُطّرَح
فما ذكرتُك ، والأقداح دائرَةٌ ،
إلا مزجتُ بدَمعي باكياً قدحي
ولا استمعتُ لصَوْت فيه ذكر نَوًى
إلا عصيتُ عليه كل مقترح

العُمَرِيّةُ : محلة من محالّ باب البصرة ببغداد منسوبة إلى رجل اسمه عمر لا أعرفه ؛ ينسب إليها محمد أبو الكرم وأبو الحسن عبد الرحمن ابنا أحمد بن محمد العمري ، كان أبو الحسن قاضياً شاهداً ، روى الحديث وسمع أبو الكرم أبا القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين

وغيره ؛ وابنه أبو الحارث علي بن محمد العمري ، سمع الحديث أيضاً ورواه .

العَمْرِيّة : ماء بنجد لبني عمرو بن قُعَين بن الحارث ابن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة .

عَمْقٌ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره قاف ؛ عمقُ الشيء ومَعْقه : قعره ، والعمق المطمئن من الأراضي : وهو واد من أودية الطائف نزله رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لما حاصر الطائف وفيه بئر ليس بالطائف أطول رِشاء منها . والعَمَقُ أيضاً : موضع قرب المدينة وهو من بلاد مُزَينة ؛ قال عبيد الله بن قيس الرّقيات :

يوم لم يتركوا على ماء عمْق
للرجال المشيعين قلوبا

ويروى عَمْقى بوزن سَكْرَى بغير تنوين ؛ وقال الشريف علِيٌّ : العمق عين بوادي الفُرع ؛ وقال ساعدة بن جُؤيّة يصف سحاباً :

أفعنك لا برقٌ كأنّ وميضَهُ
غابٌ تَشَيّمه ضرامٌ مُثقَبُ

سادٍ تجرّم في البضيع ثمانياً
يلوي بعَيْقات البحار ويجنب

لما رأى عمقاً ورجّع عَرَضُهُ
هدراً كما هدَرَ الفنيقُ المُصْعَب

ويروى لما رأى عِرْقاً . والعمق أيضاً : واد يسيل في وادي الفرع يسمى عَمقَين ، والعين لقوم من ولد الحسين بن علي ، وفيها تقول أعرابية منهم جلَتْ إلى ديار مُضَر :

أقول لعَيّوق الثريّا وقد بدا
لنا بَدْوَةً بالشام من جانب الشرْق :

جلَيْتَ مع الجالين أم لست بالذي
تبدّى لنا بين الحشاشين من عَمْق ؟

والحشاشان : جبلان ثَمَّه ؛ وقال عمرو بن معدي كرب :

لمن طَلَلٌ بالعمق أصبح دارسا
تبدّل آراماً وعِيناً كوانسا

بمعتَركٍ ضَنْك الحبيّا ترى به
من القوم محدوساً وآخر حادسا

تساقتْ به الأبطالُ حتى كأنها
حنيٌّ برَاها السيْرُ شُعْثاً بوائسا

والعمق أيضاً : كورة بنواحي حلب بالشام الآن وكان أولاً من نواحي أنطاكية ومنه أكثر ميرة أنطاكية ؛ وإياه عنَى أبو الطيب المتنبّي حيث قال :

وما أخشى نُبوَّك عن طريق
وسيفُ الدولة الماضي الصقيلُ

وكل شَواةِ غِطْريفٍ تمنّى
لسيْرك أنّ مفرِقها السبيلُ

ومثل العَمْقِ مملوء دماءً
مَشَتْ بك في مجاريه الخيولُ

إذا اعتادَ الفتى خوْض المنايا
فأهْوَنُ ما يمرُّ به الوُحولُ

وقال أبو العباس الصفري شاعر سيف الدولة يذكر العمق :

وكم شامخ عالي الذُّرَى قد تركتَه
وأرفعُه دَكٌّ وأسفلَه سَهْبُ

وأوقعتَ بالاشراك في العمق وقعةً
تزَلْزَلَ من أهوالها الشرق والغرب

عُمَقُ : بوزن زُفَرَ : علم مرتجل على جادّة الطريق إلى مكة بين معدن بني سُلَيم وذات عِرْق ، والعامة

تقول العُمُق ، بضمتين ، وهو خطأ ، قال الفرّاء : وهو دون النّقْرة ، وأنشد لابن الأعرابي وذكر ناقته :

كأنها بين شَرَوْرَى والعُمَقْ
وقد كَسَوْنَ الجِلدَ نَضْحاً من عَرَقْ
نَوّاحَةٌ تلوى بجلبابٍ خَلَقْ

العَمْقَةُ : قال أبو زياد : من مياه بني نُمَيْر العمقة ببطن واد يقال له العمق .

عمقيان : حصن في جبل جحاف باليمن .

عَمْقَيْن : بلفظ تثنية العَمْق ، وقد ذكر في العمق .

العِمْقى : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، والقاف ، وألف مقصورة ، ذكر في هذا الموضع لأنه لا يكتب إلا بالياء ، وهو في الأصل اسم نبت ، ويروى بالضم : وهو واد في بلاد هذيل ، وقيل : هو أرض لهم ؛ قال أبو ذؤيب يرثي صاحباً له مات في هذه الأرض :

نام الخليُّ ، وبتّ الليل مشتجراً
كأنّ عينيَ فيها الصاب مذبوحُ
لما ذكرتُ أخا العِمْقى تأوّبني
هَمّي وأفْرَدَ ظَنّي الأغلبُ الشيحُ

عَمَلٌ : بفتح أوله وثانيه ، وآخره لام ، معروف : وهو اسم موضع .

عَمّلَةُ : بفتح أوله، وتشديد ثانيه ، لا أدري ما أصله : وهو اسم موضع في قول النابغة الذبياني :

تأوّبني بعَمّلة اللواتي
مَنَعْنَ النوم إذ هَدَأت عيونُ

ويروى عن الزمخشري عُمّلَة .

عَمْلَى : بالفتح ثم السكون ، بوزن سَكْرَى ، إذا قيل رجلٌ عَمْلانُ من العمل قيل امرأة عَمْلَى : وهو اسم موضع ، وذكره ابن دُرَيد في جمهرته بفتحتين .

العَمُّ : بلفظ أخي الأب : اسم موضع .

عِمُّ : بكسر أوله ، وتشديد ثانيه ، ولاأراها إلاعجمية لا أصل لها في العربية : وهي قرية غَنّاء ذات عيون جارية وأشجار متدانية بين حلب وأنطاكية ، وكل من بها اليوم نَصارَى ؛ وقد نسب إليها قديماً قوم من أهل العلم والحديث ، منهم : بشر بن علي العِمّيّ الأنطاكي ، روى عن عبد الله بن نصر الأنطاكي ، روى عنه الطبراني ؛ وأنشد ابن الأعرابي لرجل من طيّء يصف جملاً :

أقْسَمتُ أُشْكيك من أيْنٍ ومن نَصَبٍ
حتّى ترى معشراً بالعِمّ أزْوالا

قال : والعِمّ بلد بحلب ؛ وقال ابن بُطْلان في رسالته التي كتبها في سنة ٥٤٠ إلى ابن الصابي : وخرجنا من حلب إلى أنطاكية فبتنا في بلدة للروم تعرف بعِمّ فيها عين جارية يصاد فيها السمك ويدور عليها رحًى ، وفيها من مشاوير الخنازير ومباح النساء والزنا والخُمور أمرٌ عظيمٌ ، وفيها أربع كنائس وجامعٌ يُؤَذّنُ فيه سرّاً .

عِمَوَاسُ : رواه الزمخشري بكسر أوله ، وسكون الثاني ، ورواه غيره بفتح أوله وثانيه ، وآخره سين مهملة : وهي كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس ، قال البشاري : عمواس ذكروا أنها كانت القصبة في القديم وإنما تقدّموا إلى السهل والبحر من أجل الآبار لأن هذه على حدّ الجبل ؛ وقال المهلبي : كورة عمواس هي ضيعة جليلة على ستة أميال من الرملة على طريق بيت المقدس ، ومنها كان ابتداء الطاعون في أيام عمر بن الخطاب، رضي الله عنه ، ثم فشا في أرض الشام فمات فيه خلق كثير لا يحصى من الصحابة ، رضي الله عنهم ، ومن غيرهم ، وذلك

في سنة ١٨ للهجرة ، ومات فيه من المشهورين أبو عبيدة بن الجرّاح وعمره ثمانٍ وخمسون سنة وهو أمير الشام ، ولما بلغتْ وفاته عمر ، رضي الله عنه ، ولّى مكانه على الشام يزيدَ بن أبي سفيان ، ومُعاذُ بن جبل والحارث بن هشام وسهيل بن عمرو والفضل بن العباس وشرحبيل بن حَسَنَةَ ويزيدُ بن أبي سفيان ، وقيل : مات فيه خمسة وعشرون ألفاً من المسلمين ، وفي هذه السنة كان عام الرَّمادة بالمدينة أيضاً ؛ وقال الشاعر :

رُبّ خِرْق مثل الهلال وبيضا
ءَ حَصانٍ بالجَزْع من عمَواس

قد لقوا الله غير باغٍ عليهم ،
وأقاموا في غير دار اثتناس

فصبَرْنا صبراً كما علم الل
ه وكنا في الصبر أهل إياس

عَمُودُ : بفتح أوله ، هو عمود الخباء خشبة تُطنَبُ بها الخيمُ وبيوت العرب : هضبة مستطيلة عندها ماء لبني جعفر . عمود البان قال عرّام : أسفل من صفينة بصحراء مستوية عمودان طويلان لا يرقاهما أحد إلا أن يكون طائراً يقال لأحدهما عمود البان ، والبان : موضع ، وللآخر عمود السفح ، وهما عن يمين طريق المصعد من الكوفة على ميل من أُفَيْعية وأُفاعية ، وعمود الحفيرة : موضع آخر ذكر في الحفيرة . وعمود سُوَادمة : أطوَل جبل ببلاد العرب يضرب به المثل ، قال أبو زياد : عمود سوادمة جبل مُصْعَلك في السماء ، والمصعلك : الطويل . وعمود غرْيفةَ : في أرض غنيّ من الحمى . وعمود المحدّث : ماء لمحارب بن خَصَفَةَ ، والمحدث : ماء بينه وبين مطلع الشمس كانت تنزله بنو نصر بن معاوية ؛ قال الأصمعي : ومن مياه بني جعفر عمود الكَوْد ، وهو جَرُورٌ أنكَدُ ؛ عن الأصمعي ، يقال : بئر جرور أي بعيدة القعر ، والأنكد : المشؤوم المتْعِبُ المستقى ، قال الأصمعي : والعمودان في بلاد بني جعفر بن كلاب عمود بلال وذات السواسى جبل .

عَمّورِيةُ : بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : بلد في بلاد الروم غزاه المعتصم حين سمع شُراة العلويّة ، قيل : سميت بعمّورية بنت الروم بن اليفز بن سام بن نوح ، عليه السلام ، وقد ذكرها أبو تمام فقال :

يا يوم وقعة عَمّورية انصرفت
عنك المُنى حُفَّلاً معسولة الحلب

قال بطليموس : مدينة عمورية طولها أربع وتسعون درجة ، وعرضها ثمان وثلاثون درجة وست عشرة دقيقة ، طالعها العقرب ، بيت حياتها تسع درجات من الدلو تحت أربع عشرة درجة من السرطان ، يقابلها مثلها من الجدي ، بيت ملكها مثلها من الحمل ، بيت عاقبتها مثلها من الميزان ، وهي في الإقليم الخامس ، وفي زيج أبي عون : عمورية في الإقليم الرابع ، طولها ثلاث وخمسون درجة ، وعرضها سبع وثلاثون درجة ، وهي التي فتحها المعتصم في سنة ٢٢٣ وفتح أنقرة بسبب أسر العلوية ، في قصة طويلة ، وكانت من أعظم فتوح الإسلام . وعمّورية أيضاً : بليدة على شاطىء العاصي بين فامية وشيزَر فيها آثار خراب ولها دخل وافر ولها رحًى تُغِلّ مالاً .

عُمْيانِس : بضم العين ، وسكون الميم ، وياء ، وبعد الألف نون مكسورة ، وسين مهملة ؛ قال أبو المنذر : وكان لخوْلان صنمٌ يقال له عميانس بأرض خولان يقسمون له من أنعامهم وحروثهم قسماً بينه وبين الله عز وجل بزعمهم ، فما دخل في حق الله من حق

عميانس رَدوه عليه وما دخل في حق الصنم من حق الله الذي سموه له تركوه له ، وهم بطن من خولان يقال لهم الاذوم وهم الاسوم ، وفيهم نزل فيما بلغنا قوله تعالى : وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيباً، فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا، فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم ، ساء ما يحكمون .

العُمَيْرُ : بلفظ تصغير العُمْر : موضع قرب مكة يصبّ منه نخلة الشامية ؛ وبئر عمير : في حزم بني عُوَال ، وهو ههنا اسم رجل . وعُمَيرُ اللصوص : قرية من قرى الحيرة ؛ قال عدي بن زيد :

أبلغْ خليلي عند هند ، فلا
زِلْتَ قريباً من سواد الخصوص
مُوَازِيَ القُرّة أو دونها
غير بعيد من عمير اللصوص

وهو في شعر عَبيد أيضاً ؛ عن نصر .

العَميسُ : بفتح أوله، وكسر ثانيه ، وهو بوزن فعيل ، والعميس في اللغة الأمر المغطى : وهو واد بين مَلَل وفَرْش كان أحد منازل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إلى بدر ، كذلك ضبطه أبو الحسن بن الفرات في غير موضع وكذلك يقوله المحققون ، قال ابن موسى : ويقال له عميس الحمام .

العَميمُ : بفتح أوله، وكسر ثانيه ، وهو العامّ في الأصل : وهو اسم موضع ؛ عن العمراني .

باب العين والنون وما يليهما

العُنَابُ : بضم أوله، وتخفيف ثانيه، وآخره باء موحدة ؛ قال النضر : العناب بظر المرأة ، وقال أبو عبيد : العناب الرجل الضخم الأنف ، وقال النضر : النَّبكة الطويلة في السماء الفاردة المحددة الرأس يكون أحمر وأسودَ وأسمرَ وعلى كل لون والغالب عليه السمرة : وهو جبل طويل في السماء لا ينبت شيئاً مستدير ، قال : والعناب واحد ولا تعمّه أي لا تجمعه ، ولو جمعتَ لقُلتَ العُنُب ، وفي كتاب العين : العناب الجبل الصغير الأسود ، قال شمر : وعناب جبل في طريق مكة ؛ قال المرّار :

جعَلْنَ يمينَهُنّ رِعانَ حُبْس ،
وأعرَضَ عن شمائلها العُنَابُ

وقال غيره : العناب طريق المدينة من فَيْد ؛ وقال أبو محمد الأعرابي في قول جامع بن عمرو بن مُرْخِية :

أرِقْتُ بذي الآرام وَهْناً وعادَني
عِدَادُ الهوَى بين العُناب وخَنْشَل

قال : العناب جبل أسود لكعب بن عبدوَيه ، والعنابة : ماء لهم ؛ وقال السكري : العناب جبل أسود بالمرّوت ، قاله في شرح قول جرير :

أنكرتَ عهْدك غير أنك عارفٌ
طَلَلاً بألوية العُناب مُحيلا
فتعزّ انْ نفعَ العزاء مكلفاً
بالشوقِ يظهرُ للفراق عويلا

وأبو النّشناش جعل العناب صحراء فقال :

كأني بصَحْراء العُناب وصحبْتي
تَزُوعُ إذا زُعنا مَزُونيّةً رُبْدَا

العُنَابَةُ : مثل الذي قبله وزيادة هاء في آخره : موضع على ثلاثة أميال من الحُسينية في طريق مكة فيها بركة لأمّ جعفر بعد قِباب على ثلاثة أميال تلقاء سميراء وبعد تُوز ، وماؤها ملحٌ غليظ ، هذا من كتاب أبي عبيد السَّكوني ، وقال نصر : عنابة قارة سوداء أسفل من الرُّوَيثة بين مكة والمدينة ؛ قال كُثير :

فقلتُ وقد جعلْنَ براقَ بدرٍ
يميناً والعُنابةَ عن شمال

وماءة في ديار كلاب في مُستوى الغَوْط والرُّمة بينها وبين فَيْد ستون ميلاً على طريق كانت تُسلك إلى المدينة ، وقيل : بين تُوز وسميراء وكان علي بن الحسين زين العابدين ، رضي الله عنه ، يسكنها ، وأصحاب الحديث يشدّدونه .

العُنّاجُ : قال الأزدي : العُناج ، بضم العين ، موضع ؛ والعناج : حبلٌ يُشَدّ في الدّلو ؛ قال ابن مُقْبل :

أفي رسم دارٍ بالعناج عرفتُها
إذا رامها سيلُ الحوالب عرّدا

عَنَاذانُ : بفتح أوله ، وبعد الألف ذال معجمة ، وآخره نون بعد الألف الأخرى : قرية من قرى قنّسرين من كورة الأُرْتيق من العواصم ، أعجميّ لا أصل له في كلام العرب .

عُنَاصِرُ : في قول زيد الخيل :

ونُبِّئتُ أنّ ابْناً لشَيْماءَ ههنـا
تغنّى بنا سكْرانَ أو متَساكرا
وإنّ حواليْ فَرْدَةٍ فعُنَاصِرٍ
فكُتلةَ حيّاً، يا ابنَ شَيْما ،كراكرا

عَنَاقانِ : تثنية العَناق من المَعْز ، يذكر اشتقاقه في العناق بعده : وهو اسم موضع ذكره كثَيّر فقال :

قوارض حِضنَيْ بطن ينبُع غُدْوَةً
قواصِد شرقيّ العَنَاقَين عِيرُها

عَنَاقُ : بفتح أوله ، وتخفيف ثانيه ، وآخره قاف ؛ والعناق : الأنثى من المَعز إذا أتت عليها السنةُ ، وجمعها عُنُوق، وهو نادر ، وعَناقُ الأرض: دابّة فُوَيْقَ الكلب الصيني يصيد كما يصيد الفهد ويأكل اللحم وهو من السباع ، يقال : إنه ليس شيء من الدوابّ يُعَفّى أثرهُ إذا عدا غيره وغير الأرنب ، وجمعه عُنوق أيضاً ، والفُرس تسميه سياه كوش ، قال الأزهري : وقد رأيته في البادية أسود الرأس أبيض سائره ، قال : ورأيت في البادية منارة عاديّة مبنية بالحجارة ورأيت غلاماً من بني كلب ثم من بني يربوع يقول : هذه عَناقُ ذي الرّمة لأنه ذكرها في قوله يصف حماراً فقال :

عَناقُ فأعْلى واحفَين كأنه
من البغي للأشباح سِلْمٌ مُصالِحُ

قال : أي لا يعرف بها شخصاً فلا يفزع في الفلاة كأنه مسالمٌ للأشباح فهو آمن ولا توقّف في جرْيه ، ولقيتُ منه أذْنَيْ عناق أي الداهية ؛ ووادي العناق : بالحمى في أرض غني .

العَنَاقَةُ : بالفتح ، هكذا جاء في اسم هذا الموضع ، فإن كان من عناق المعز فلا يؤنّث لأنه لا يقال للذكر : وهو ماء لغني ، قال أبو زياد : وإذا خرج عامل بني كلاب مصدّقاً من المدينة فان أول منزل ينزله ويصدّق عليه أُريكة ثم يرحل من أريكة إلى العناقة وهي لغني فيصدّق عليه غنياً كلها وبطوناً من الضباب وبطوناً من بني جعفر بن كلاب ويصدّق إلى مَدْعى ، وفيه شعر في الربع الأول من كتاب اللصوص لم يحضرني الآن ، وقال ابن هَرْمة :

وأرْوع قد دَقّ الكَري عظمَ ساقه
كضِغْثِ الخلا أو طائر المتنسّر
وقلتُ له: قُمْ فارتحلْ ثم صلْ بها
غُدُوّاً ومَلْطاً بالغُدُوّ وهَجّر
فإنك لاقٍ بالعَناقة فارتحلْ
بسَعْدِ أبي مروان أو بالمُخْصَّر

عِنَانٌ : بالكسر ، وآخره نون أخرى ؛ يقال : عانه يُعانه عِناناً ومُعانةً كما يقال عارضه يعارضه عِراضاً

ومُعارضةٌ ، والعَنَنُ : الاعتراض ، ومنه شِرْكةُ العِنانِ كأنه عنّ لهما فاشتركا فيه ، وسمي عنان اللجام عناناً لاعتراض سيرَيْه على صفحتَيْ عنق الدابة من عن يمينه وشماله ؛ وعِنانٌ : واد في ديار بني عامر معترض في بلادهم أعلاه لبني جَعْدَة وأسفله لبني قشير .

عُنْبان : بضم أوله ، وسكون ثانيه ثم باء موحدة ، وآخره نون .

عُنُبُبُ : بضم أوله وثانيه ثم باءان موحدتان الأولى مضمومة وقد تُفتح في شعر أبي صخر الهذلي حيث قال :

قُضاعيِّةٌ أدْنى ديار تَحُلّها
قَناةٌ ، وأنّى من قناةَ المُحَصَّبُ

ومن دونها قاعُ النقيع فأسقُفٌ
فبطنُ العقيقِ فالخُبَيْتُ فعُنْبَبُ

ورواه السكّري عُنْبُبُ ، وهو في أمثلة سيبَوَيْه بفتح الباء الأولى ، وقال نصر : هو واد باليمن .

العَنْبَرَةُ : قرية بسواحل زبيد ؛ منها علي بن مهدي الحميري الخارج بزَبيد والمستولي على نواحٍ كثيرة من اليمن .

عِنَبَةُ : بلفظ واحدة العِنب ، بئر أبي عِنبةَ : قرب المدينة ، تقدم ذكرها في بئر أبي عنبة وذكرها العمراني فقال عتبة ، والأول أصحّ ولا يعرّج على هذا البتّة وإنما هو ذكر ليُجتنَب ، بئر على ميل من المدينة اعترض هناك رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أصحابه عند مسيره إلى بَدْر .

عَنْدَلُ : مدينة عظيمة للصَّدِفِ بحضرموت ؛ قال ابن الحائك : وكان امرؤ القيس قد زار الصدفَ إليها ، وفيها يقول :

كأنّيَ لم أسمُرْ بدَمُّونَ مرّةً ،
ولم أشهدِ الغارات يوماً بعَنْدل

عَنْزٌ : بلفظ العنز من الشاء : موضع بناحية نجد بين اليمامة وضريّة . ومسجد بني عَنز : بالكوفة، منسوب إلى عنز بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أفصى بن دُعمي بن جديلة بن أسد بن نِزار . وعنز أيضاً : موضع في شعر الراعي حيث قال :

بأعلام مركوزٍ فَعنزٍ فغُرَّبٍ
مغانيَ أمّ الوبر إذ هي ما هِيا

عَنْسٌ : بفتح أوله: وسكون ثانيه، وآخره سين مهملة ، وهي الناقة الصلبة تسمّى بذلك إذا تَمّتْ سنها واشتدّت قوّتها : وهو مخلاف باليمن ، ينسب إلى عنس بن مالك بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عريب ابن زيد بن كهلان بن سبإ بن يشجُب بن يعرب بن قحطان رهط الأسود العنسي الذي تنبّأ في أيام رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

عُنْصُلٌ : بضم أوله، وسكون ثانيه، وضم الصاد وفتحها، وهو الكُرّاث البرّيّ يُعمل منه خلّ يقال له العُنصُلاني : وهو اسم موضع في ديار العرب، وطريق العنصل : من البصرة إلى اليمامة ، وقال آخر : العنصل طريقٌ تشقّ الدهناء من طرُق البصرة .

عُنْصُلاء : بالمدّ : موضع آخر ؛ قال منذر بن درهم الكلبي :

لتُخرجني عن واحد ورياضه
إلى عُنصلاءٍ بالزُّمَيْل وعاسم

العُنْصُلانِ : بلفظ التثنية ؛ قال أبو منصور : قال أبو حاتم سألت الأصمعي عن طريق العُنصُلَين ففتح الصاد وقال : لا يقال بضمّها ، قال : ويقول العامة إذا أخطأ إنسانٌ الطريقَ أخذ طريق العنصلين ، وذلك

أن الفرزدق ذكر في شعره إنساناً ضلّ في هذه الطريق فقال :

أراد طريقَ العنصلين فياسَرَت

فظنت العامة أن كلّ من ضلّ ينبغي أن يقال له هذا ، وطريق العنصلين طريق مستقيم ، والفرزدق وصفه على الصواب فظنّ الناس أن وصفه على الخطإ فاستعملوه كذلك .

عَنْقَاء : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ثم قاف ، وألف ممدودة ؛ يقال : رجل أعنقُ وامرأة عنقاء طويلة العنق ، وقيل في قولهم : طارت بهم العنقاء المُغْرِبُ ، إن العنقاء اسم ملك والتأنيث للفظ العنقاء ، وقيل : العنقاء اسم الداهية ، وقيل : العنقاء طائرٌ لم يبقَ في أيدي الناس من صفتها إلا اسمها ؛ وقال أبو زيد : العنقاء أكمة فوق جُبيل مشرف أوى إليه القتّال ، وهو عبد الله بن مجيب ، وكان قتل رجلاً فخاف السلطان ، ثم قال : وأظنه بنواحي البحرين لأنه ذكر عماية معه وهو موضع بالبحرين :

وأرسَلَ مروانٌ إليّ رسالةً
لآتيَه ، إني إذاً لمضلّلُ
وما بيَ عصيانٌ ولا بعدُ مَزحَلٍ
ولكنني من سِجن مروان أوْجَلُ
سأعتِبُ أهل الدين مما يريبهم
وأتبعُ عقلي ما هدى ليَ أوّلُ
أوَ الْحقُ بالعنقاء في أرض صاحة
أو الباسقات بين غَوْل وغُلْغُلِ
وفي صاحة العنقاء أو في عماية
أو الأُدَمى من رَهبة الموت مَوْئلُ

عُنْقُزٌ : بالضم ، والقاف ، والزاي ، وهو المرزَنجوش ، إلا أن المشهور الفتح ، فلا أدري ما هو ؛ وذات العُنْقُز : موضع في ديار بَكر بن وائل .

عَنْكَبٌ : بالفتح ثم السكون ، والكاف مفتوحة ، وهو أصل حروف العنكبوت وباقيه زوائد : وهو ماء لبني فرير بأجإ أحد جبَلَيْ طيّء ، وهو فرير بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث ابن طيّء .

عُنَكُ : بلفظ زُفَر ، وآخره كاف ؛ عن نصر : علم مرتجل لاسم قرية بالبحرين .

العَنْكُ : موضع ، قال عمرو بن الأهتم :

إلى حيث حالَ الميثُ في كل روضة
من العَنْكِ حوّاءَ المذانبِ مِحْلال

عُنّ : بضم أوله ، وتشديد ثانيه ، يجوز أن يكون من عَنّ له أي اعترضه ، إمّا منقول عن فعل ما لم يسمّ فاعله وإمّا أن يكون جمعاً للعَنَن وهو الاعتراض : وهو جبل يُناوح مرّانَ في جوفه مياهٌ وأوشالٌ على طريق مكة من البصرة . وعُنّ أيضاً : قَلْتٌ في ديار خثعم ، وقيل بالفتح ؛ قال بعضهم :

وقالوا خرجنا مِ القَفَا وجَنوبهِ
وعُنّ ، فهَمّ القلبُ أن يتصدّعا

وقال الأديبي : عُنّ اسم قَلْت تحاربوا عليه .

عِنْوَبٌ : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح الواو ، والباء الموحدة ، لا أدري ما أصله ، وقال ابن دريد : هو بوزن خِرْوَع : اسم واد ؛ حكاه عنه العمراني ، وقد حكي عن ابن دريد أنه قال : ليس في كلام العرب على وزن خِرْوَع إلا عِتْوَد اسم موضع ، فإن صحت هذه فهي ثالثة ولستُ على ثقة من صحتها .

عُنّةُ : بضم أوله ، وتشديد ثانيه ؛ قال الفرّاء : العِنّة والعُنّة الاعتراض بالفضول وغيره ، وقال أبو منصور : سمعتُ العرب تقول كُنّا في عُنّةٍ من الكلإ أي في

كلإٍ كثير وخصب ؛ وعُنّة : من مخاليف اليمن ، وقيل : قرية باليمن .

عُنَيبسات : في شعر الأعشى حيث قال :

فمثلكِ قد لَهَوْتُ بها وأرض
مهامِه لا يقودُ بهـا المُجيدُ
قطعتُ ، وصاحبي شَرخٌ كِنـازٌ
كرُكنِ الرّعنِ ذعلِبُهُ قصيدُ
كأنّ قُتُودهـا بعُنيبسات
تَعَطَّفَهُنّ ذو جُدَدٍ فريدُ

عُنَيزَةُ : بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وبعد الياء زاي ، يجوز أن يكون تصغير أشياء ، منها العَنَزَة : وهو رُمح قصير قدر نصف الرمح أو أكثر شيئاً وفيها زُجّ كزُجّ الرمح ، والعَنَزَة : وهو دُوَيبة من السباع تكون بالبادية دقيقة الخطم تأخذ البعير من قبل دُبره وقلّ ما تُرى ، ويزعمون أنه شيطان فلا يُرَى البعير فيه إلا مأكولاً ، والعنزة : من الظباء والشاء ، زيدت الهاء فيه لتأنيث البقعة أو الركية أو البئر ، فأما العنز فهو بغير هاء أو العنز من الأرض : وهو ما فيه حزُونة من أكمة أو تلّ أو حجارة ، والهاء فيه أيضاً لتأنيث البقعة : وهو موضع بين البصرة ومكة ، قال شيخ لقوم : هل رأيتم عُنَيزةَ ؟ قالوا : نعم ، قال : أين ؟ قالوا : عند الظرب الذي قد سدّ الوادي ، قال : ليس تلك عنيزة ، عنيزة بينها وبين مطلع الشمس عند الأكمة السوداء ؛ وقال ابن الأعرابي : عنيزة على ما أخبرني به الفزاري تَنهية للأودية يَنتهي ماؤها إليها وهي على ميل من القريتين ببطن الرُّمة ، وهي لبني عامر بن كُرَيز ، قال أبو عبيد السكوني : استخرج عنيزة محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس وهو أمير على البصرة ، وقيل : بل بعث الحجاج رجلاً يحفر المياه ، كما ذكرناه في الشجي ، بين البصرة ومكة ، فقال له : احفر بين عنيزة والشجي حيث تراءت للملك الضليل ، فقال :

تراءتْ لنا بين النقا وعنيزة
وبين الشجي مما أحال على الوادي

والله ما تراءت له إلا على الماء ؛ وقال امرؤ القيس :

تراءت لنا يوماً بسَفْح عنيزة
وقد حان منها رحلة وقلوصُ

وقال ابن الفقيه : عنيزة من أودية اليمامة قرب سُواج ، وقرى عنيزة بالبحرين ؛ قال جرير :

أمسى خليطك قد أجدّ فِراقَا
هاج الحزينَ وهيّجَ الأشواقا
هل تبصران ظعائناً بعنيزة
أم هل تقول لنا بهنّ لَحاقا ؟
إنّ الفؤادَ مع الذين تحمّلوا
لم ينظروا بعُنيزة الإشراقا

وقد ذكره مهلهل بن ربيعة أخو كليب في قوله :

فِدًى لبني شقيقة يوم جاؤوا
كأسد الغابِ لجّتْ في زئيرِ
كأنّ رِماحهم أشطان بئر
بعيد بين جالَيها جَرور
غداة كأننا وبني أبينا
بجنب عنيزة رَحَيا مدير

وقال : أدخل بعض الأعراب عليها الألف واللام فقال :

لعمري لَثَضبٌ بالعنيزة صائفٌ
تَضَحّى عراداً فهو ينفَخُ كالقَرَمْ
أحبّ إلينا أن يجاور أهلها
من السمك الجِرّيث والسلجم الوخِمْ

عُنَيْزَتَين: تثنية الذي قبله بمعناه ؛ قال العمراني : هو موضع آخر ، والذي أظنه أنه موضع واحد كما قالوا في عماية عمايتان وفي رامة رامتان وأمثالها كثيرة ، والله أعلم ؛ قال بعضهم :

أقرينُ ! انك لو رأيت فوارسي
بعنيزتين الى جوانب ضَلْفع

عُنَيِّقٌ: بلفظ تصغير عَناق : موضع في قول جرير :

ما هاج شوقك من رُسوم ديارِ
بلِوَى عنيِّق أو بصُلب مَطَارِ

العُنَيْقُ: تصغير العُنق ، وهو على معانٍ ، العنق للإنسان والدواب معروف ، والعنق : الجماعة ؛ ومنه قوله :

ان العراق وأهلَه
عنق إليك فهيتَ هَيتَا

أي مالوا إليك جميعاً ، وقال ابن الأعرابي : العنق الجمع الكثير ، والعنق : القطعة من المال وغيره ؛ وذات العنيق : ماءة قرب الحاجر في طريق مكة من الكوفة على ميل من النَّشناش ؛ قال فيها الشاعر :

ألا تلكما ذات العنيق كأنها
عجوزٌ نَفَى عنها أقاربَها الدهرُ

وقال أعرابي :

رأيتُ وأصحابي ، بأظلَمَ مَوْهِناً ،
سنَا البرقِ يجلو مُكْفَهِراً يمانيا

فقعدتُ له من بعد ما نام صُحبتي
يَسُحُّ على ذات العنيق العزَاليا

باب العين والواو وما يليهما

العَوَادِرُ: بلد في شرقي الجند كان به الفقيه عبد الله بن زيد العريقي من السكاسك من قبيلة يقال لهم الأعروق ، منهم بنو عبد الوهاب أصحاب الجند ، صنف كتاباً في الفقه لم يذكر فيه قولين ولا وجهين وسماه المذهب الصحيح والبيان الشافي ، وكان يذهب إلى تكفير تارك الصلاة ويكفر من لا يكفره ، وتبعَه جماعة وافرة من العرب وافْتَتَنَ به خلق كثير ، وكان الرجل إذا مات في بلاده وهو تارك الصلاة ربطوا في رجله حبلاً وجروه ورموه للكلاب ، وكتابه إلى اليوم يُقرأ بريمَةَ وجبل حَرَاز ، وكان المعز إسماعيل سيَّرَ إليه جيشاً فقال الفقيه لأصحابه : لا تخشوهم فانهم إذا رمَوْكم بالنشاب انعكست عليهم نصالها فقتلتهم ، فلما واقعوهم لم يكن من ذلك شيء وقتلوا من أصحابه مقتلة عظيمة فبطل أمره ومات بالعوادر في تلك الأيام .

عَوَادن: من حصون ذمار باليمن ، كذا أملاه عليّ المفضل .

عُوَار: هو ابن عوار : جبل ؛ عن نصر .

عُوَارِضُ: بضم أوله ، وبعد الألف راء مكسورة ، وآخره ضاد : اسم علم مرتجل لجبل ببلاد طيّء ، قال العمراني : أخبرني جارُ الله أن عليه قبر حاتم طيّء ، وقيل : هو لبني أسد ، وقال الأبيوردي : قَناً وعُوارض جبلان لبني فزارة ؛ وأنشد :

فلأبغينّكم قَناً وعوارضا

والصحيح أنه ببلاد طيّء ، وقال نصر : عوارض جبل أسودُ في أعلا ديار طيّء وناحية دار فزارة ؛ وقال البرْج بن مسهر الطائي :

إلى الله أشكو من خليل أوَدُّه
ثلاث خِلال كلها لي غائضُ

فمنهن أنْ لا تجمع الدهرَ تَلْعةٌ
بيوتاً لنا ، يا تلعَ سيلُك غامضُ

ومنهن أن لا أستطيعَ كلامَهُ
ولا وُدَّه حتى يزول عوارضُ
ومنهن أن لا يجمع الغزوُ بيننا
وفي الغزو ما يُلقى العدو المباغضُ

ويروى لمجنون ليلى :

ألا ليت شعري عن عُوَارِضَتيْ قَنَاً
لطول التنائي هل تغيَّرَتا بعدي
وهل جارتانا بالثقيل إلى الْحِمَى
على عهدنا أم لم تدوما على العهد
وعن علويّات الرياح ، إذا جرت
بريح الخُزامَى ، هل تَدِبُّ إلى نجد
وعن أقْحُوَان الرمل ما هو فاعل
إذا هو أسرى ليلة بثَرَى جَعْدِ
وهل يُنفَضَنَّ الدهرَ أفنانُ لِمَتي
على لاحق المتنين مُندلق الوَخدِ
وهل أسمعنَّ الدهرَ أصواتَ هَجمة
تَحَدَّرُ من نشزٍ خصيبٍ إلى وَهْدِ ؟

عَوارض : جمع عارض ، وقد تقدم اشتقاقه ، وهذه يقال لها عوارض الرُّجّاز : اسم بلد .

عُوَارِمُ : بضم أوله ، وبعد الألف راء ثم ميم ، يجوز أن يكون من العَرِم الذي تقدم تفسيره ، ويجوز أن يكون من العَرَم وهو كل ذي لونين من كل شيء ، أو من قولهم : يوم عارم إذا كان نهاية في البرد نهاره وليله : وهو هضبة وماء لبني جعفر ، ورواه بعضهم عَوَارم جمع عارم : وهو حد الشيء وشدته ، من قولهم : يوم عارم كما تقدم؛ قال الشاعر :

على غَوْلٍ وساكنِ هضب غول
وهضبِ عَوارِمٍ مني السلامُ

وقال نصر : عُوارم جبل لبني أبي بكر بن كلاب .

عُوَارَةُ : قال أبو عبيدة : عوارة ماء لبني سُكَيْن ، وسكين : رهط من فزارة منهم ابن هبيرة ؛ قال النابغة :

وعلى عوارة من سُكين حاضرٌ
وعلى الدُّثَينة من بني سَيّار

هكذا رواية أبي عبيدة الدُّثينة، بضم الدال ، وغيره يرويه بفتحها وكسر الثاء،قال نصر :عوارة بشاطىء الجَريب لفزارة .

العَوَاصِمُ : هو جمع عاصم ، وهو المانع ، ومنه قوله تعالى : لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم؛ وهو صفة فلذلك دخله الألف واللام؛ والعواصم : حصون موانع وولاية تحيط بها بين حلب وأنطاكية وقصبتها أنطاكية ، كان قد بناها قوم واعتصموا بها من الأعداء وأكثرها في الجبال فسميت بذلك ، وربما دخل في هذا ثغور المصيصة وطرسوس وتلك النواحي، وزعم بعضهم أن حلب ليست منها ، وبعضهم يزعم أنها منها ، ودليل من قال إنها ليست منها أنهم اتفقوا على أنها من أعمال قنَّسرين ، وهم يقولون : قنَّسرين والعواصم ، والشيء لا يُعطَفُ على نفسه، وهو دليل حسنٌ ، والله أعلم ، وقال أحمد بن محمد بن جابر : لم تزل قنّسرين وكورها مضمومة إلى حمص حتى كان زمان يزيد بن معاوية فجعل قنسرين وأنطاكية ومَنبج وذَواتها جنداً فلما استخلف الرشيد أفرد قنسرين بكورها فصيَّرَها جنداً وأفرد منبج ودُلوك ورَعبانَ وقُورُسَ وأنطاكية وتيزينَ وما بين ذلك من الحصون فسماها العواصم لأن المسلمين كانوا يعتصمون بها فتعصمهم وتمنعهم من العدوّ إذا انصرفوا من غزوهم وخرجوا من الثغر ، وجعل مدينة العواصم منبج وأسكنها عبد الملك بن صالح بن عليّ بن عبد

الله بن عباس في سنة ١٧٣ فبنى فيها أبنية مشهورة ، وذكرها المتنبي في مدح سيف الدولة فقال :

لقد أوحشتَ أرض الشام طُرّاً ،
سلبتَ رُبوعَها ثوبَ البهاء
تَنفّسُ ،والعواصمُ منك عَشْرٌ ،
فتَعرِفُ طيبَ ذلك في الهواء

العَوَاقِرُ : جمع العاقر ، وهو العظيم من الرمل ؛ وقال الأصمعي : العاقر من الرمال التي لا تنبت شيئاً : وهي مواضع بنجد ؛ قال مسلم بن قرط الأشجعي :

تَطَرّبني حُبُّ الأباريق من قَنًى
كأن امرأ لم يخلُ عن داره قَبلي
فيا ليت شعري هل بعَيْقَة ساكن
إلى السُّعد أم هل بالعواقر من أهلي ؟
فمن لامني في حبّ نجد وأهله
وإن بَعُدَت داري فليمَ على مثلي
على قرب أعداء ونأيِ عشيرة
ونائبةٍ نابت من الزمن المَحل

وقال ابن السكيت في قول كثير :

وسُيّلَ أكنافُ المرابد غدوة
وسُيّل عنه ضاحكٌ والعواقر

العواقر : جبال في أسفل الفَرْش وعن يسارها وهي إلى جانب جبل يقال له صفر من أرض الحجاز .

عَوَالِصُ : جبال لبني ثعلبة من طيّء ؛ قال حاتم الطائي :

وسالَ الأعالي من نقيبٍ وثرمدٍ ،
وأبلِغْ أناساً أنّ وقرانَ سائلُ
وأنّ بني دهماء أهلُ عوالص
إذا خطرت فوق القسيّ المعابلُ

عُوَالٌ : بضم أوله ، وآخره لام : موضعان يجوز أن يكون من عول الفريضة وهو ارتفاع الحساب في الفرائض ، أو من العول وهو قوت العيال ، وهو حزم بني عوال بأكناف الحجاز على طريق المدينة ، وهو لغطفان وفيه مياه آبار ؛ عن أبي الأشعث الكندي ، وقد ذكر في حزم بني عوال في موضعه ، وقال ابن موسى : عوال أحد الأجبل الثلاثة التي تكتنف الطرف على يوم وليلة من المدينة ، والآخران ظَلِمٌ واللعباء . وعوال أيضاً : ناحية يمانية .

العُوَالِيَّةُ : بالضم ، كأنه من العول أو من الذي قبله : وهو مكان بأعلى عدنة لبني أسد ، وقد ذكرت في بابها .

العَوَالِي : بالفتح ، وهو جمع العالي ضدّ السافل : وهو ضيعة بينها وبين المدينة أربعة أميال ، وقيل ثلاثة ، وذلك أدناها وأبعدُها ثمانية .

عُوَامٌ : بضم أوله ، وآخره ميم ؛ والعَوْمُ : السباحة ، والإبل تَعوم في سَيْرها ، وكأن العُوام موضع ذلك أو فعله ، ويجوز أن يكون من عام الرجلُ يَعام وهو شهوة اللبن والعطش ، والعُوام مثل هُيام من هام يهيم ؛ وعُوام : اسم موضع بعينه .

عَوَانَةُ : بالفتح ، وبعد الألف نون ، وهو علم مرتجل غير منقول، وعوانة من عَوانٍ كرَواحة من رَواح كأنهما من أحداث الأعلام ، كذا قال ابن جنّي وكأنه لم يقف على أن العوانة النخلة الطويلة المنفردة وبها سمّي الرجل ، ويقال له القِرْواح أيضاً ، ولا بلغه أيضاً أن العوانة دُودة تخرج من الرمل فتدور أشواطاً كثيرة ، وقال الأصمعي : العوانة دابّة دون القُنْفُذ تكون في وسط الرملة اليتيمة وهي المنفردة من الرملات فتظهر أحياناً وتدور كأنها تَطْحَنُ ُ ثم

تَغُوص ، قال : وبالعوانة الدّابّة سمّي الرجل ؛ وعوانة : ماءان بالعَرَمَة . والعوانة : موضع جاء في الأخبار .

عَوَائِنُ : هو جمع عَوَان ، وهي البكر ، وقيل : المُسِنّ من الحيوان بين السنين ، وأكثر ما جمع عَوَان على عُون ، والذي ذكرناه قياس ويجوز أن يكون جمع عَوِين وهم الأعْوَانُ ، وقال العمراني : هو جمع عاينة كأنه الذي يصيب بالعين ، وقد رُوي فيه عُوائن ، بالضم : وهو جبل بالسراة كثير العشب تطرد المياه على ظهره .

العَوْجَاء : تأنيث الأعوَج ، وهو معروف : وهي هضبة تُناوح جبلَيْ طيّء أي أجإٍ وسَلْمى ، وهو اسم امرأة وسمّي الجبل بها ، ولذلك قصة ذكرت فيما تقدّم في أجإ . والعَوْجاء أيضاً: نهر بين أرْسوف والرملة من أرض فلسطين من السواحل ، وقال أبو بكر بن موسى : العوجاء ماء لبني الصَّمُوت ببطن تُرْبة . والعوجاء : في عدّة مواضع أيضاً ؛ وقال عمرو بن براء :

عفَا عَطَنُ العوجاء ، والماء آجن
سِدَامٌ ، فحلّ الماءَ مُغرَورِقٌ صَعْبُ

كأنْ لم يرَ الحيّين يُمْسُون جيرةً
جميعاً ، ولم يَنْبَحْ بقفيانها الكَلْبُ

القفيان جمع قَفاً : وهو الرمل .

العَوَجَانُ : بالتحريك : اسم لنهر قُوَيْق الذي بحلب مقابل جبل جَوْشن ؛ قال ابن أبي الخُرْجين في قصيدة ذكرت بعضها في أشْمونيث :

هل العَوَجان الغمرُ صافٍ لواردٍ ،
وهل خَضّبتْه بالخَلُوق مُدُودُ ؟

عُوجٌ : بضم أوله ، جمع أعْوَجَ ضدّ المستقيم ، ويجوز أن يكون جمع عوجاء كما يقال صَوراء وصُور ، ويجوز أن يكون جمع عائج كأنه في الأصل عُوُج ، بضم الواو مخفّفة ، كما قال الأخْطَل :

فهنّ بالبذْل لا بخلٌ ولا جُوْدُ

أراد لا بخل ولا جُودُ ، وهو اسم لجبلين باليمن يقال لهما جبلا عُوج ؛ قال خالد الزّبيدي وكان قد قدم الجزيرة فشرب من شراب سنجار فحنّ إلى وطنه فقال :

أيا جبلَيْ سنجار ما كنتُما لنا
مَقيلاً ولا مَشْتًى ولا مَتربّعا

فلو جبلا عُوج شكَوْنا إليهما
جرَتْ عَبَراتٌ منهما أو تصدّعا

العَوْرَاء : بلفظ تأنيث الأعور ، دجلة العوراء : دجلة البصرة .

عَوَرْتا : كلمة أظنها عبرانية ، بفتح أوله وثانيه ، وسكون الراء ، وتاء مثناة من فوق : بليدة بنواحي نابلس بها قبر العُزَير النبي ، عليه السلام ، في مغارة وكذلك قبر يوشع بن نون ، عليه السلام ، ومفضّل ابن عمّ هارون ويقال بها سبعون نبيّاً، عليهم السلام.

عَوْرَشُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح الراء ، وشين معجمة ، علم غير منقول ، يجوز أن يكون من قولهم بئر معروشة وهي التي تُطوى قدر قامة من أسفلها بالحجارة ثم يُطوى سائرُها بالخشب وحده فذلك الخشب هو العَرْش ، أو من العريش وهو ما يستظل به ، وقد ذكر في العريش ؛ ويوم عَوْرَشَ : من أيامهم ؛ قال عمرو ذو الكلب :

فلست لحاصنٍ إن لم ترَوْني
ببَطن ضريحة ذات النّجال

وأمي قينةٌ إن لم تروني
بعَوْرَشَ وسط عرْعرها الطوال

عَوْساءُ : موضع بالمدينة ؛ عن نصر .

العَوْسَجُ : قال الحفصي : موضع باليمامة وهو شجر .

عَوْسَجَةُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وسين مهملة ؛ والعوسج : شجر كثير الشوك وهو الذي يوضع على حيطان البساتين لمنع من يريد التسرّقَ منه له ثمرٌ أحمرُ ؛ قال أبو عمرو : في بلاد باهلة من معادن الفضة يقال لها عوسجة .

عُوسٌ : بضم أوله ؛ قال الأديبي : هو موضع بالشام ؛ وأنشد :

موالٍ ككباش العوس سُحّاح

أي سمان كأنها تسحّ الوَدَك ، وقال الأزهري : العوس الكباش البيض ، فيظهر من هذا أن الذي ذكره الأديبي هو خطأ وأنه صفة للكباش لا اسم موضع بعينه ، والله أعلم .

العَوْصاء : في أخبار بني صاهلة : كانت إبل عمرو بن قيس الشُّمُخي الهذلي هاملة بشعبة منها يقال لها العوصاء ، وذكر قصة قال فيها عمرو بن قيس :

أصابكِ ليلةَ العوصاء عَمْداً
بسهم الليل ساعدةُ بن عمرو

عِوَضٌ : بلفظ الذي بمعنى البدل : اسم بلد بعيد عنّا في أواسط بلاد الهند تأتيه التجار بعد مشقّة .

عَوْفٌ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره فاء ؛ والعَوْف : طائرٌ في قولهم : نعم عوفك ، والعوف : الذكر ، والعوف : الضيف ، وقيل منه : نعم عوفك ، وقيل : العوف فيه الحالُ ، والعوف : من أسماء الأسد لأنه يتعوّف بالليل فيطّلب ، وكل من ظفر في الليل بشيء فذلك عُوافَتُه ، والعوف : نبت ، والعوف : الكادّ على عياله ، والعوف : الذئب ، والعوف البال ؛ وعَوْف : جبل بنجد ؛ ذكره كثيّر فقال

فأقسمتُ لا أنساك ما عشتُ ليلةً
وإن شَحَطَتْ دارٌ وشطّ مزارُها
وما استَنّ رَقْراقُ السراب ، وما جرى
ببيض الرُّبى وحشيُّها ونَوَارُها
وما هبّت الأرياحُ تجري ، وما ثوى
مقيماً بنجد عَوفُها وتِعارُها

العَوْقَبان : بفتح العين والواو ، وسكون القاف ، وباء موحدة ، وألف ، ونون : موضع أُراه في ديار بني أبي بكر بن كلاب ، فقال :

دعيٌّ الهوى يوم البِجادة قادَني ،
وقد كان يدعوني الهوى فأجيبُ
فيا حادِيَيْها بالعَوقَبَين عرّجا ،
أصابكما من حاديين مُصيبُ
ولم أهْوَ وِرْدَ الماء حتى ورَدْتُه ،
فمورِدُه يحلو لنا ويطيبُ
أظاعنةٌ غَدْواً غَضوبٌ ولم تزُرْ ،
وبائتةٌ بعد الجوار غَضوبُ
وآباؤها الشُّمُّ الذين تقابلوا
عليها فجاءت غير ذات عُيوب

عُوقٌ : بضم أوله ، وآخره قاف ؛ والعوق : الرجل الذي لا خير عنده ، ويجوز أن يكون جمع عائق مثل مائق وموق ؛ وعوق : حيٌّ من اليمن ، وعوق : أبو عوج بن عوق ، قال أبو منصور : عوق موضع بالحجاز ؛ قال :

فعوقٌ فرماحٌ فاللّوَى من أهله قَفْرُ[1]

وعوق : موضع بالبصرة سمّي بالقبيلة وهي العوقة .

١ لا وزن لهذا الشطر المنفرد .

عَوْق : بالفتح ، وهو الأمر الشاغل، يقال : عاقه يعوقه عَوْقاً ومنه الاعتياق والتعويق ، وذلك إذا أردتَ أمراً فصرَفك عنه صارفٌ وذلك الصارف هو العوق ؛ والعوق : أرض في ديار غطفان بين نجد وخيبر .

عَوَقَةُ : بفتح أوله وثانيه ، يقال : رجلٌ عَوَقَةٌ ذو تعويق للناس عن الخيرات ، وأما عوَقة فهو جمع عائق : وهي محلّة من محالّ البصرة ؛ ينسب إليها محمد بن سنان العوقي ، والمحلّة تنسب إلى القبيلة ، كذا ذكره الحازمي ، وأخاف أن لا يكون ضبطه فان القبيلة هي عُوْق ، بالضم والتسكين ، كما ضبطه الأزهري بخطه ، وهو أيضاً موضع بالبصرة ؛ وأنشد الأزهري بعد أن قال : العوقان هي من اليمن ، فقال عند ذلك :

إني امرؤٌ حنظليٌ في أُرومتها
لا من عتيك ولا أخواليَ العَوَقَهْ

وقيل : العوقة بطن من عبد القيس نسبت المحلة إليهم ؛ وقد نسب إلى هذه المحلة محمد بن سنان الباهلي العوقي ، روى عن هشام بن محمد وهشيم وموسى ابن عُلَيّ بن رباح ، روى عنه أبومسلم الكجّي ، توفي سنة ٢٢٢ أو ٢٢٣ ، وكان قد سكنها هذا الباهلي فنسب إليها ؛ وممن ينسب إلى هذا البطن من عبد القيس أبو نصر المنذر بن مالك بن قطعة العوقي ، يروي عن أبي سعيد الخدري ويقال فيه العبدي والعصري .

عَوْقَةُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، كأنه المرّة الواحدة من العوق المقدّم ذكره : قرية باليمامة تسكنها بنو عدي بن حنيفة .

عَوْكَلانُ : بالفتح ثم السكون ، وفتح الكاف ، وآخره نون ؛ والعوكلة : الرملة العظيمة ، والعوكلة : الأرنب ؛ وعوكلان : موضع في قول الطِّرِمّاح حيث قال :

خليلي مُدّ طَرْفك ! هل ترى لي
ظعائن باللّوى من عوكلان ؟
ألم ترَ أنّ غزلان الثريّا
تُهيّج لي بقَزْوينَ احتزاني ؟

عُوم : في شعر إبراهيم بن بشير أخي النعمان بن بشير حيث قال :

أشاقتْك أظعانُ الحدُوج البواكر
كنخل النّجير الكارمات المواقر
تحمّلْنَ من وادي العُشَيرة غُدْوة
إلى أرض عوم كالسفين المواخر

العَوْنيد : موضع قرب مَدْين بين مصر والمدينة من أعمال مصر قرب الحوراء .

عَوْهَقٌ : موضع في شعر ابن هَرْمة فيه بُرْقة ذكر في البرق ؛ قال :

قِفَا ساعةً واستنطقا الرسم ينْطق
بسوقة أهوى أو ببُرْقة عَوْهَق

عُوَيْجٌ : يجوز أن يكون تصغير العوْج وهو ضد المستقيم أو تصغير العِوَج وهو الميل. دارة عويج : قد ذكرت في الدارات .

عُوَيْرٌ : يجوز أن يكون تصغيراً لعدة أشياء ، لعار الفرس إذا أفلَتَ وللعَيْر والعَوِر وغير ذلك: وهو اسم موضع في شعر خالد بن زهير الهذلي ، ويروى بالغين المعجمة ، وذكر في موضعين كلاهما من كتاب السكّري حيث قال :

ويوم عُوَيْر إذ كأنك مفردٌ
من الوحش مشفوفٌ أمام كليب

قال السكري : عوير بلدة ، ومشفوف مجهود ، وكليب

كلاب ؛ وعُوير أيضاً : جبل في البحر يذكر مع كُسَيْر يشفقون على المراكب منهما وهما بين البصرة وعُمان .

عَوِيرُ : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وهو فَعيل من أشياء يطول ذكرها : من قرى الشام أو ماء بين حلب وتَدْمُر ؛ قال أبو الطيب :

وقد نُزِح العويرُ فلا عويرٌ
ونِهْيا والبُيَيْضة والجِفارُ

وقال أبو دهبل بن سالم القُرَيعي :

حنّتْ قَلوصي أمسِ بالأُرْدُنّ
حِنّةَ مُشتاقٍ بعيد الهَنّ
حِنّي ! فما ظُلّمْتِ أن تحِنّي
ودونَ إلْفَيْكِ رَحى الحَزَنّنّ
وعُرُضُ السّماوةِ القَسَوْنّ
والرمل من عالجٍ البَحْوَنّ
ورَعْنُ سلمى وأجا الأخشَنّ
ثم غدَتْ ، وهي تُهال منّي
جاعلة العَوِير كالمِجَنّ
وحارثاً بالجانب الأيمنّ
عامدةً أرض بني أنفنّ

يريد بني أنف الناقة ، حارث الجولان : وهو جعفر ابن قُرَيع ؛ وقال الراعي :

أمن آل وَسْنى آخرَ الليل زائرُ ،
ووادي العوير دوننا والسواجرُ ؟
تخطّت إلينا ركنَ هيفٍ وحافر
طروقاً، وأنّى منك هيفٌ وحافرُ
وأبواب حُوّارين يَصرِفْنَ دوننا
صريف المكان فحمّته المَحاورُ

وقال ابن قيس الرقيات يرثي طلحة الطلحات ويمدح ابنه عبد الله :

إنما كان طلحةُ الخير بحراً
شُقّ للمعتفينَ منه بحورُ
مَرّةً فوق حلّة وصدَ الدّر
عَ ، ويوماً يجري عليه العبيرُ
سوف يَبقى الذي تَسلّفْتَ عندي ،
إنني دائمُ الإخاء شكورُ
وسَرَتْ بغلتي إليك من الشا
مِ ، وحَوْرانُ دونها والعويرُ
وسَوَاء وقريتان وعينُ ال
تمر خَرْقٌ يكلّ فيه البعيرُ

عُوَيْرِضاتُ : بالضم ، والضاد المعجمة ، تصغير جمع عارضة ، وهو معروف : اسم موضع ؛ قال عامر بن الطفيل :

وقد صبّحنَ يوم عُوَيرِضات
قُبيلَ الصبح باليَمن الحُصَيْبا

عُوَيْصٌ : يجوز أن يكون تصغير العوص وهو الأصل ، أو تصغير العيص وهو ما التفّ من عاسي الشجر وكثُرَ وهو مثل السَّلَم والطلح والسّيال والسّدر والسَّمُر والعُرْفُط والعِضاه : وهو واد من أودية اليمامة ، وفي كتاب هُذَيل: عاصٌ وعويصٌ واديان عظيمان بين مكة والمدينة .

العُوَيْطُ : موضع .

العُوَيْنِدُ : قرية باليمامة لبني خديج إخوة بني مِنْقر ؛ عن الحفصي ، وقال أبو زياد : من مياه بني نُمَير العويند ببطن الكلاب .

عُوَيٌّ : بلفظ تصغير عاء : موضع ؛ عن ابن دُرَيد ، والله الموفق للصواب .

باب العين والياء وما يليهما

عِيَارُ : هضبة في ديار الإوَاس بن الحِجر ، ويوم حِراق : من أيامهم غزَت غامدُ الإواسَ بن الحجر بن الهِنو ابن الأزد فوجدوا خمسين رجلاً من الإواس في حصار فأحرقوهم في هضبة يقال لها عيارُ ، فقال زهير الغامدي هذين البيتين :

تبغي الإواسُ بأرضِها وسمائها
حتى انتهينا في دوابَّ تكبَّدا

حتى انتهينا في عِيارَ كأننا
أطْبٍ وقد لبد الرؤوس من النّدى

عَيّانٌ : بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، يجوز أن يكون من قولهم : عان الماء يعين إذا سال ، أو من عَيّنَ التاجرُ إذا باع سِلعتَه بعَيّن وهو عيّان ، أو من عَيْن الماء ، مكانٌ عيّانٌ : كثير العيون ، أو يكون رجل عيّان الذي يصيب بالعين كثيراً ، ويجوز غير ذلك : وهو بلد باليمن من ناحية مخلاف جعفر .

عُيَانَةُ : بالضم : حصنَ من حصون ذمار باليمن كان لولد عمران بن زيد .

عِيَانَةُ : بكسر أوله ، وتخفيف ثانيه ، وبعد الألف نون ، علم مرتجل : موضع في ديار بني الحارث بن كعب بن خزُاعة ؛ وقال المُسيّب بن عَلَس :

ويومُ العِيانة عند الكثي
ب يومٌ أشائِمُهُ تنعَبُ

عَيْبَانُ : جبل باليمن ؛ عن نصر .

عَيْبَةُ : بالفتح ثم السكون ، وباء موحدة ، بلفظ واحدة العياب التي يطرح فيها الثياب : من منازل بني سعد ابن زيد مناة بن تميم بن مُرّ .

عَيْثَةُ : بالفتح ثم السكون ثم ثاء مثلثة ، والعيثة : الأرض السهلة ؛ قال ابن أحمر الباهلي :

إلى عيثة الأطهار غيّر وسمَها
نباتُ البِلى ، من يخطىء الموت يهرَم

وقال الأصمعي : عيثةُ بئر بالشُّرَيف ، قال مؤرج : العيثة بلد بالجزيرة ؛ وروى بيت القطامي :

على مُناد دعانا دعوةٌ كشفَتْ
عنّا النعاس وفي أعناقنا مَيَلُ

سمعتها ، ورعان الطوْد معرضةٌ
من دونها ، وكثيب العيثة السَّهِلُ

وقال : عيثة موضع باليمن وأيضاً ناحية بالشام .

عَيْجاء : من قرى حوران قرب جاسم كان أهل أبي تمّام الطائي ينزلون بها وبجاسم .

عَيْدانُ : موضع في قول بشر بن أبي خازم :

وقد جاوزتُ من عَيدانَ أرضاً
لأبوالِ البغال بها وَقيعُ

عَيْذَابُ : بالفتح ثم السكون ، وذال معجمة ، وآخره باء موحدة : بليدة على ضفة بحر القلزم هي مرسى المراكب التي تقدم من عدَن إلى الصعيد .

عِيذُو : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وذال معجمة مضمومة ، وآخره واو ساكنة : قلعة بنواحي حلب .

العِيَرَاتُ : بكسر أوله ، وفتح ثانيه ، وآخره تاء ، جمع عيرة ، وهو علم مرتجل غير منقول : اسم موضع .

عَيْرٌ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، بلفظ حمار الوحش ؛ والعير : المثال الذي في الحدقة ، والعير : الوتد ، والعير : الطبل ، والعير : العظم الناتىء في وسط الكتف ، والعير عير النصل : وهو الناتىء في وسطه ، وعير القدم : الناتىء في ظهرها ، وعير الورقة : الناتىء

في وسطها ؛ قالوا في قول الحارث بن حلِزّة :

زعموا أن كلّ من ضربَ العَيْـ
ـرَ مُوالٍ لنا وأنّا الوَلاء

قال أبو عمرو : ذهب من يحسن تفسيره ، ثم قال : العير هو الناتىء في بُؤْبُؤ العين ، ومنه : أتيتك قبل عَيرٍ وما جرى أي قبل أن ينتبه نائم ؛ وقيل : العير جبل بالحجاز ، قال عَرّام : عير جبلان أحمران من عن يمينك وأنت ببطن العقيق تريد مكة ومن عن يسارك شوران وهو جبل مطلّ على السدّ ، وذكر لي بعض أهل الحجاز أن بالمدينة جبلَين يقال لأحدهما عير الوارد والآخر عير الصادر ، وهما متقاربان ، وهذا موافق لقول عرّام ، وقال نصر : عَير جبل مقابل الثنية المعروفة بشعب الخوز ، وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حرّم ما بين عَيْر إلى ثور ، وهما جبلان : عير بالمدينة وثور بمكة ، وهذه رواية لا معنى لها لأن ذلك باجماعهم غير محرّم ، وقد ذكر في ثور ، وقال بعض أهل الحديث : إنما الرواية الصحيحة أنه ، عليه الصلاة والسلام ، حرّم ما بين عير إلى أُحد ، وهما بالمدينة ، والعير : واد في قوله :

وواد كجوفِ العَير قَفرٍ هَبطتُه

قوله كجوف العير أي كوادي العير ، وكلّ واد عند العرب جوف ، وقال صاحب العين : العَير اسم واد كان مخصباً فغيره الدهر فأقفر فكانت العرب تضرب به المثل في البلد الوحش ، وقال ابن الكلبي : إنه كان لرجل من عاد يقال له حمار بن مويلع ، كان مؤمناً بالله ثم ارتد فأرسل الله على واديه ناراً فاسودّ وصار لا ينبت شيئاً فضرب به المثل ، وإنما قيل جوف في المثل لأن الحمار ليس في جوفه شيء ينتفع به ؛ وقال السكري في قول أبي صخر الهذلي :

فجلّل ذا عَير ووالى رِهامَه ،
وعن مخمِص الحجّاج ليس بناكب

قال : هو جبل ؛ ومخمص : اسم طريق فيه ، ويروى ذا عِيرٍ .

العَيْرَةُ : موضع بأبطح مكة .

العَيْزَارَةُ : بالفتح ثم السكون ثم زاي ، وبعد الألف راء مهملة ؛ قال أبو عمرو : محالة عيزارة شديدة الأسر وقد عيزرها صاحبها ، وهي البكرة العظيمة تكون للسانية ، والعيزار : الغلام الخفيف الروح النشيط ؛ والعيزارة : قرية على ستة أميال من الرّقة على البليخ ، منها كان ربيعة الرّقي الشاعر القائل :

لشتّانَ ما بين اليزيدين في الندى :
يزيدِ سُلَيمٍ والأغَرّ بن حاتمِ

يزيدُ سليم سالمَ المال ، والفتى
أخو الأزد للأموالِ غيرُ مسالم

فهمٌّ الفتى الأزديّ إتْلافُ ماله ،
وهمٌّ الفتى القيسيّ جمعُ الدراهم

فلا يحسبِ التمتامُ أني هَجوتُه ،
ولكنني فضّلتُ أهلَ المكارم

فيا ابن أسيد لا تُسامِ ابنَ حاتم
فتقرعَ إن ساميتَهُ سِنَّ نادم

هو البحر ، إن كلّفتَ نفسكَ خَوْضه
تهالكتَ في موجٍ له متلاطم

عيساباذ : هذا مما تقدم كثيرٌ من أمثاله ، وذكرنا أن باذ فيه مما تستعمله الفرس ، ومعنى باذ العمارة ، فكأن معناه عمارة عيسى ، ويسمون العامر أباذان : هذه محلة كانت بشرقي بغداد منسوبة إلى عيسى بن المهدي وأمّه وأمُّ الرشيد والهادي الخيزُران هو أخوهما

لأمهما وأبيهما وكانت إقطاعاً له ، وبها مات موسى ابن المهدي بن الهادي ، وبنى بها المهدي قصره الذي سماه قصر السلام فبلغت النفقة عليه خمسين ألف ألف درهم .

عَيْسَطَانُ : بالفتح ثم السكون ، وسين مهملة ، وطاء كذلك ، وآخره نون : موضع بنجد مرتجلٌ له .

عَيْشَانُ : قرية من قرى بخارى ؛ ينسب إليها إبراهيم ابن أحمد العيشاني ، روى عن أبي سهل السَّري بن عاصم البخاري وغيره ، روى عنه صالح بن أحمد الهمذاني الحافظ ، وذكره شيرويَه .

العِيصَانِ : بكسر أوله ، تثنية العيص : وهو منبت خيار الشجر ؛ قال عمارة : العيص من السدر والعوسج وما أشبهه إذا تدانى والتف ؛ والعيصان : من معادن بني نمير بن كعب قريب من أُضاخ البُرْم يكون فيه ناس من بني حنيفة ، وقيل : العيصان ناحية بينها وبين حجر خمسة أيام من عمل اليمامة بها معدن لبني نُمَير .

العِيصُ : بالكسر ثم السكون ، وآخره صاد مهملة ، قد ذكر اشتقاقه في الذي قبله وفي العُوَيص آنفاً أيضاً : وهو موضع في بلاد بني سُليم به ماء يقال له ذَنبان العيص ؛ قاله أبو الأشعث ، وهو فوق السوارقية ، وقال ابن إسحاق في حديث أبي بصير : خرج حتى نزل بالعيص من ناحية ذي المرْوة على ساحل البحر بطريق قريش التي كانوا يأخذون منها إلى الشام ؛ وقال أفنون التغلبي واسمه صُرَيم بن معشر بن ذُهل ابن تيم بن عمرو بن تغلب :

لو أنني كنتُ من عادٍ ومن إرَمٍ
غُذّيتُ فيهم ولُقمانٍ وذي جدَنِ

لما فدَوا بأخيهم من مُهوِّلة
أخا السّكونِ ولا حادُوا عن السَّنَن

سألتُ عنهم وقد سَدّتْ أباعرُهم
من بين رحبة ذات العيص فالعدَن

عَيْقَةُ : بالفتح ثم السكون ، والقاف ؛ قال الأموي : ما في سقاية عيقة من رُبّ ؛ كأنه ذهب به إلى قولهم : ما عاقت ولا ذاقت ؛ وغيره يقول : عبقة بالباء الموحدة ، قال الأصمعي : العيقة ساحل البحر ، ويجمع عيقات ؛ وقال أبو الحسن الخوارزمي : عيقة موضع ذكره في هذا الباب من العين مع الياء .

عَيْكَتَانِ : تثنية عَيْكة وعيّكانِ كلاهما واحد ، ولم أجد في كلامهم ما عَينُه ياء وإنما العَوْك الكَرّ في الحرب والذهاب ، والعائك الكَسُوب : وهو اسم موضع في شعر تأبّط شرّاً :

إني إذا خُلّةٌ ضَنّتْ بنائلها
وأمسكَتْ بضعيفِ الحبلِ أحذاقِ

نجَوْتُ منها نجائي من بَجيلَةَ إذ
ألقيْتُ ليلةَ خَبْتِ الرّهطِ أوراقي

ليلةَ صاحوا وأغرَوْا بي سِراعَهمُ
بالعَيْكتَين لدى مَعْدى ابن برّاق

وقال أبو زياد : العَيّكان جبلان في قول العُجَير السَّلولي :

ثوَى ما أقام العَيّكان وعُرّيَتْ
دقاق الهوادي مُحْرَثات رواحلُهْ

وقال ابن مُقْبل :

تخَيّرَ نبع العيكتين ودونه
متالفُ هضبٍ يحبسُ الطيرَ أوْعَرَا

عَيْنَا ثَبِيرٍ : تثنية عَين : وهو معروف ، وثبير قد تقدّم اشتقاقه ، وهو شجرٌ في رأس ثبير جبل مكة .

عَيْنَانِ : تثنية العين ، ويذكر اشتقاقه في العين بعد : وهو هضبة جبل أُحد بالمدينة ، ويقال : جبلان عند

أُحد ، ويقال ليوم أُحد يوم عَينَين ، وفي حديث عمر لما جاءه رجل يخاصمه في عثمان قال : وإنه فَرّ يومَ عينين ، الحديث ، وقيل : عينين جبل من جبال أُحد بينهما واد يسمّى عام أُحد وعام عينين ، كذا ذكره البُخاري في حديث وَحشي ، وقيل : عينان جبل بأحُد قام عليه إبليس ونادى أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم ، قُتل ؛ وفي مغازي ابن إسحاق : وأقبل أبو سفيان بمن معه حتى نزلوا بعَينَين جبل ببطن السبْخة من قَناة على شفير الوادي مقابل المدينة ؛ وفي شعر الفرزدق :

ونحن منعنا يومَ عينين مِنْقَراً
ولم نَنْبُ في يومَيْ جَدود عن الأسَلْ

وقال أبو سعيد: عَينين بالبحرين أيضاً ماء من مياه العرب ، وقال غيره : هو في ديار عبد القيس وهي بالبحرين، وإليه ينسب خُلَيدُ عينين الشاعر ، وقيل : عينان اسم جبل باليمن بينه وبين غُمْدان ثلاثة أميال ، ويوم عينين ذُكر بعد في عينين .

عَيْنَبٌ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح النون ، وآخره باء موحدة ، أظنه من العناب وهو الجبل الفارد المحدَّد الرأس ، وقد ذكر قبل : وهو اسم أرض من بلاد الشِّحر بين عُمان واليمن ، قال أبو أحمد العسكري : عَيْنبٌ اسم موضع ، العين مفتوحة غير معجمة والياء ساكنة تحتها نقطتان والنون مفتوحة وتحت الباء نقطة ، ويُصَحّف بعتيب على وزن فعيل، وإنما بنو عَتيب قبيلة من بني شيبان لهم جُفْرة بالبصرة يقال أصلهم ناقلة من جُذام ، والله أعلم؛ وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أقطع مَعقل بن سنان المُزَني ما بين مَسْرَح غنمه من الصخرة إلى أعلى عينب ، ولا أعلم في ديار مزَينة ولا في الحجاز موضعاً له هذا الاسم ، قاله نصر .

عَيْنَمٌ : في وزن الذي قبله أُراه منقولاً من الفعل الماضي من العَنَم ، وهو ضرب من شجر الشوْك ليّن الأغصان لطيفها كأنه بنانُ العذارى ، واحدتها عَنَمةٌ ، والعنم : ضرب من الوزَغ يُشبه العِظاية إلا أنه أحسن منها وأشد بياضاً ، وقيل : العنم شجرة لها ثمر أحمرُ كالعنّاب تكون بالحجاز يشبه بها بنانُ النساء ، سمي بذلك لكثرته فيه أو يكون اسماً غُيّرَ عن صيغته فرقاً بين الموضع وما فيه .

عِينٌ : بكسر أوله ، يجوز أن يكون منقولاً من فعل ما لم يسمّ فاعله ثم أعرب ، من قولهم : عِينَ الرجلُ إذا أصيب بالعين ، ويجوز أن يكون منقولاً من جمع عَيناء، قال اللحياني : إنه لأعيَنُ إذا كان ضخم العين واسعها ، والأنثى عيناء ، والجمع منهما عِينٌ ، ومنه : حُورٌ عِينٌ؛ وهو موضع بالحجاز ذكره أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات .

العَينُ : من عان الرجل فلاناً يَعينه عَيناً إذا أصابه بالعين ، والعين : الطليعة للعسكر وغيره ، والعين من الماء معلومة ، وعين الحيوان معروفة أيضاً ، ويقال : ما بالدار عينٌ ولا عاينة أي أحد ، قال الفرّاء : لقيتُه أول عين أي أول شيء ، والعين : الذهب والفضة ، والعين : النّقْد الحاضر ، والعين عين الركية : وهي نُقْرة الركية ، والعين : المطر يدوم خمسة أيام وأكثر لا يُقلع ، والعينُ : ما عن يمين قبلة أهل العراق ، وعين الشيء : نفسه ، والعين للميزان : خَلَل فيها ، والعين : عين الشمس وعين القوس التي يوضع فيها البندُقُ ، وعين الركية : منبعها ، والعين يقال للرجل يظهر من نفسه ما لا يفي به إذا غاب : هو عَبْدُ عَينٍ وصديقُ عينٍ ،

والعين: المعاينة في قولهم: ما أطلبُ أثراً بعد عين، والعين: الدينار الراجح بمقدار ما يميل معه الميزان، وعَيْنٌ: سبعة دنانير ونصفُ دانق، فهذا عشرون معنًى للعين؛ والعينُ غير مضافة: قرية تحت جبل اللُّكّام قرب مرعَش وإليها ينسب دربُ العين النافذ إلى الهارونية، مدينة لطيفة في ثغور المصيصة، ذكرت في موضعها. والعين بالعراق عينُ التمْر تُذْكَر. والعين: قرية باليمن من مخلاف سنحان. وعين: موضع في بلاد هُذَيْل؛ قال ساعدة بن جُؤيّة الهذلي يصف سحاباً:

لما رأى نعمان حَلّ بكِرْفِىء
عَكْرٌ كما لَبَخَ البَزُولُ الأركَبُ

فالسدرُ مختلجٌ وأنزل طافياً
ما بين عَيْنَ إلى نَباتَى الأثأبُ

عَيْنُ أُباغَ: بضم الهمزة، وبعدها باء موحدة، وآخره غين معجمة، إن كان عربياً فهو من بغي يبغي بَغْياً، وباغ فلان على فلان إذا بغى، وفلان ما يُباغُ عليه، ويقال: إنه لكريمٌ لا يُباغ؛ وأنشد:

إمّا تكرّم إن أصبْتَ كريمة
فلقد أراك، ولا تُباغُ، لئيما

وهذا من تباغ أنت وأباغ أنا كأنه لم يسمّ فاعله، وقد ذكرت في أباغ أيضاً؛ وقال أبو الحسين التميمي النسّابة: وكانت منازل إياد بن نزار بعين أباغ، وأباغ: رجل من العمالقة نزل ذلك الماء فنسب إليه، وفي كتاب الكلبي: يُباغ بن اسليجا الجرمقاني، قال أبو بكر بن أبي سهل الحُلْواني: وفيه لغات يقال عين باغ ويُباغ وأباغ، وقيل في قول أبي نُوَاس:

فما نجِدَتْ بالماء حتى رأيتُها
مع الشمس، في عَيْنَيْ أُباغَ، تَغُورُ

حكي عن أبي نواس أنه قال: جهدتُ على أن تقعَ في الشعر عين أُباغ فامتنعَتْ عليّ فقلتُ عينَيْ أُباغ ليستوي الشعر؛ عين أباغ: ليست بعين ماء وإنما هو واد وراء الأنبار على طريق الفرات إلى الشام؛ وقوله تَغُورُ أي تغرُب فيها الشمس لأنها لما كانت تلقاء غروب الشمس جعلها تغور فيها.

عَيْنُ أبي نَيْزَرَ: كُنْية رجل يأتي ذكره، ونيزَر، بفتح النون، وياء مثناة من تحت، وزاي مفتوحة، وراء، وهو فَيْعَل من النزارة، وهو القليل، أو من النَّزْر وهو الإلحاح في السؤال، وروى يونس عن محمد بن إسحاق بن يسار أن أبا نيزَر الذي تنسب إليه العين هو مولى عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنه، كان ابناً للنجاشي ملك الحبشة الذي هاجر إليه المسلمون لصُلبه وأن علياً وجده عند تاجر بمكة فاشتراه منه وأعتقه مكافأةً بما صنع أبوه مع المسلمين حين هاجروا إليه، وذكروا أن الحبشة مَرِجَ عليها أمرُها بعد موت النجاشي وأنهم أرسلوا وفداً منهم إلى أبي نيزر وهو مع علي ليُمَلّكوه عليهم ويتوّجوه ولا يختلفوا عليه، فأبى وقال: ما كنت لأطلُب الملك بعد أن مَنّ الله عليّ بالإسلام، قال: وكان أبو نيزر من أطول الناس قامة وأحسنهم وجهاً، قال: ولم يكن لونه كألوان الحبشة ولكنه إذا رأيتَه قلتَ هذا رجل عربيّ؛ قال المبرّد: رَوَوْا أن علياً، رضي الله عنه، لما أوصى إلى الحسن في وقف أمواله وأن يجعل فيها ثلاثة من مواليه وقف فيها عين أبي نيزر والبُغيبغة، فهذا غلطٌ لأن وقفه هذين الموضعين كان لسنتين من خلافته، حدثنا أبو محلم محمد بن هشام في إسناده قال: كان أبو نيزر من أبناء بعض الملوك الأعاجم، قال: وصحّ عندي بعد أنه من ولد النجاشي فرغب في الإسلام صغيراً فأتى رسول الله، صلى الله

عليه وسلم، وكان معه في بيوته، فلما توفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، صار مع فاطمة وولدها، رضي الله عنهم؛ قال أبونيزر: جاءني عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنه، وأنا أقوم بالضّيعتين عين أبي نيزر والبُغيبغة فقال: هل عندك من طعام؟ فقلتُ: طعامٌ لا أرضاه لأمير المؤمنين، قَرْعٌ من قرع الضّيعة صَنَعْتُه بإهالة سَنِخة، فقال: عليّ به، فقام إلى الربيع وهو جَدْوَلٌ فغسل يديه ثم أصاب من ذلك شيئاً ثم رجع إلى الربيع فغسل يديه بالرمل حتى أنقاهما ثم ضمّ يديه كل واحدة منهما إلى أختها وشرب منهما حُسًى من الربيع ثم قال: يا أبا نيزر إن الأكُفّ أنظفُ الآنية، ثم مسحَ ندى ذلك الماء على بطنه وقال: من أدخله بطنُه النار فأبعده الله! ثم أخذ المِعْوَلَ وانحدر فجعل يضرب وأبطأ عليه الماء فخرج وقد تَنَضّح جبينه عرقاً فانتكفَ العرق من جبينه ثم أخذ المعولَ وعاد إلى العين فأقبل يضرب فيها وجعل يُهَمْهِم فانثالت كأنها عُنُقُ جَزُور فخرج مسرعاً وقال: أُشهد الله أنها صدقة، عليّ بدواة وصحيفة، قال: فعجلتُ بهما إليه فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما تصدّق به عبد الله علي أمير المؤمنين، تصدّق بالضيعتين بعين أبي نيزر والبُغيبغة على فقراء أهل المدينة وابن السبيل ليَقِيَ بهما وجهه حرّ النار يوم القيامة لا تُباعا ولا توهبا حتى يرثهما الله وهو خير الوارثين إلا أن يحتاج إليهما الحسن والحسين فهما طلق لهما وليس لأحد غيرهما؛ قال أبو محلم محمد بن هشام: فركب الحسينَ دينٌ فحمل إليه معاوية بعين أبي نيزر مائتي ألف دينار فأبى أن يبيع وقال: إنما تصدّق بهما أبي ليَقِيَ الله وجهه حرّ النار ولستُ بائعهما بشيء. وقد ذكرتُ هذه القصة في البُغيبغة وهو كافٍ فلا يكتب ههنا.

عَيْنُ أُنا: ويُرْوى عَيْنُونا، وقد ذُكرت بعد هذا، ومن قال بهذا قال: أُنا واد بين الصَّلاَ ومَدْيَنَ وهو على الساحل؛ وقال السُّكري: هي قرية يطؤها طريق المصريين إذا حجّوا، وأُنا: واد؛ وروي قول كثيّر:

يَجتَزْنَ أودية البُضَيْع جوازعاً
أجوازَ عينِ أُنا فنَعفَ قِبالِ

وغيره يروي عَيْنُونا.

عَيْنُ البَقَر: قرب عَكّا تُزار، يزورها المسلمون والنصارى واليهود ويقولون: إن البقر الذي ظهر لآدم فحرث عليه منها خرج، وعلى هذه العين مشهد ينسب إلى علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، فيه حكاية غريبة.

عَيْنُ تاب: قلعة حصينة ورستاق بين حلب وأنطاكية وكانت تعرف بدُلوك ودُلوك رستاقها، وهي الآن من أعمال حلب.

عَيْنُ التمر: بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة بقربها موضع يقال له شَفاثا، منهما يُجْلَبُ القَسْبُ والتمر إلى سائر البلاد، وهو بها كثير جدّاً، وهي على طرف البرية، وهي قديمة افتتحها المسلمون في أيام أبي بكر على يد خالد بن الوليد في سنة ١٢ للهجرة، وكان فتحها عنوة فسبى نساءها وقتل رجالها، فمن ذلك السبي والدة محمد بن سيرين، وسيرين اسم أمه، وحُمْرانُ بن أبان مولى عثمان بن عفان، فيه يقول عبيد الله بن الحُرّ الجُعْفي في وقعة كانت بينه وبين أصحاب مصعب:

ألا هل أتى الفِتيانَ بالمصر أنني
أسرتُ بعين التمر أرْوَعَ ماجدا

وفرّقتُ بين الخيل لما تواقفَتْ
بطعن امرىء قد قام من كان قاعدا

عَيْن ثَرْماء : قرية في غوطة دمشق ، منها : داود بن محمد المعيوفي الحَجوري ، حدّث عن أبي عمرو المخزومي ونُمَير بن أوس الأشعري ، روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد السُّلَمي وأحمد بن عبدالواحد الجَوْبري ؛ وصدقة بن محمد بن محمد بن خالد بن معيوف أبو الفتح الهمذاني العين ثرمي ، حدّث عن أبي الجهم بن طلاب ، روى عنه تمام بن محمد ؛ وعبد الواحد ابن محمد بن عمرو بن حميد بن معيوف أبو المقدم المعيوفي الهمذاني قاضي عين ثرماء ، حدث عن خيثمة ابن سليمان ، روى عنه علي الحنائي وعلي بن الحصين ، ومات في منتصف ربيع الأول سنة ٤٠٩ ؛ وأحمد ابن إبراهيم بن سليمان بن محمد بن معيوف أبو المجد الهمذاني من أهل عين ثرماء ، قال الحافظ : لم يقع إليّ ذكره ، كتب عنه أبو الحسين الرازي والد تمام وقال : كان شيخاً جليلاً ، مات في محرم سنة ١٣٣ .

عَيْنُ جارَة : بلفظ تأنيث واحدة الجيران ، قال أبو علي التنوخي : حدثني الحسين بن بنت غلام البَبَّغا وكتب لي خطه وشهد له الببغا بصحة الحكاية قال : كانت في أعمال حلب ضيعة تُعرف بعَين جارة بينها وبين الهَونة ، أو قال الحَونة أو الجَوْمة ، حجر قائم كالتَّخْم بين الضيعتين وربما وقع بين أهل الضيعتين شرّ فيكيدهم أهل الهونة بأن يلقوا ذلك الحجر القائم فكلما يقع الحجر يخرج أهل الضيعتين من النساء ظاهرات متبرّجات لا يعقلن على أنفسهن طلباً للجماع ولا يستحيين في الحال ما عليهن من غلبة الشهوة إلى أن يتبادر الرجال إلى الحجر فيُعيدوه إلى حالته الأولى قائماً منتصباً فتتراجع النساء إلى بيوتهن وقد عاد إليهن التمييز باستقباح ما كن فيه ، وهذه الضيعة كان سيف الدولة أقطعها أبا علي أحمد بن نصر البازيار ، وكان أبو علي يتحدث بذلك ويسمعه الناس منه وقد ذكر هذه الحكاية بخطه في الأصل ، قال عبيد الله الفقير إليه مؤلف هذا الكتاب : قد سألت بحلب عن هذه الضيعة فعرفوها وذكروا أن هناك أُهْوِيّة كالخسف في وسطها عمود قائم لا يدرون ما هو ولم يعرفوا هذا الذي ذُكر من أنه إذا ألقي شَبِقَت النساء : وهي ضيعة مشهورة يعرفها جميع أهل حلب .

عَيْنُ الجالوت : اسم أعجميّ لا ينصرف : وهي بليدة لطيفة بين بَيْسان ونابلُس من أعمال فلسطين كان الروم قد استولوا عليها مدة ثم استنقذها منهم صلاح الدين الملك الناصر يوسف بن أيوب في سنة ٥٧٩ .

عَيْنُ الجَرّ : موضع معروف بالبقاع بين بعلبك ودمشق ، يقولون إن نوحاً ، عليه السلام ، منه ركب في السفينة .

عَيْنُ جَمَل : بنواحي الكوفة من النجف قرب القُطقُطانة وهي مع عدة عيون يقال لها العيون ، يُرْحَل منها إلى القَيّارة ، مات عندها جملٌ فسميت به ، وقيل : بل الذي استخرجها اسمه جمل ، وفي كتاب العزيزي : من البصرة إلى عين جمل لمن أراد الكوفة ثلاثون ميلاً ثم إلى عين صَيْد ثلاثون ميلاً .

عينُ زَرْبَى : بفتح الزاي ، وسكون الراء ، وباء موحدة ، وألف مقصورة ، يجوز أن يكون من زَرْبِ الغنم وهو مأواها : وهو بلد بالثغر من نواحي المصيصة ، قال ابن الفقيه : كان تجديد زَرْبَى وعمارتها على يد أبي سليمان التركي الخادم في حدود سنة ١٩٠ ، وكان قد ولي الثغور من قبل الرشيد ، ثم استولى عليها الروم فخرّبوها فأنفق سيف الدولة بن حمدان ثلاثة آلاف ألف درهم حتى أعاد عمارتها ثم استولى الروم عليها

في أيام سيف الدولة ، كما ذكرنا في طرسوس ، وهي في أيديهم إلى الآن ، وأهلها اليوم أرمن ، وهي من أعمال ابن لَيُون ؛ وقد نسب إليها قوم من أهل العلم ، منهم : أبو محمد إسماعيل بن علي الشاعر العين زَرْبي القائل :

وحقّكُمُ لا زُرْتُكم في دُجُنّة
من الليل تخفيني كأنّيَ سارقُ
ولا زُرتُ إلا والسيوف هواتفٌ
إليّ وأطراف الرماح لواحقُ

ومحمد بن يونس بن هاشم المقرىء العين زربي المعروف بالإسكاف ، روى عن أبي بكر محمد بن سليمان بن يوسف الربعي وأبي عمر محمد بن موسى بن فضالة وأبي بكر أحمد بن إبراهيم بن تمام بن حسان وأحمد ابن عمرو بن معاذ الرازي وأحمد بن عبد الله بن عمر ابن جعفر المالكي ومحمد بن الخليل الأخفش ، وجمع عدد آي القرآن العظيم ، روى عنه عبد العزيز الكناني والأهوازي المقرىء وأبو علي الحسين بن معشر الكناني وعلي بن خضر السلمي ، ومات في ثامن عشر ذي الحجة سنة ٤١١ ؛ قال الواقدي : ولما كانت سنة ١٨٠ أمر الرشيد ببناء مدينة عين زربى وتحصينها ونَدَب إليها نُدْبَةً من أهل خراسان وغيرهم وأقطعهم بها المنازل ، ثم لما كانت أيام المعتصم نقل إليها وإلى نواحيها قوماً من الزُّطّ الذين كانوا قد غلبوا على البطائح بين واسط والبصرة فانتفع أهل الثغر بهم .

عَيْنُ سُلْوَانَ : يقال : سَلَوْتُ عنه أسْلُو سُلُوّاً وسُلْوَاناً ، وكان نصر بن أبي نُصير يعرض على الأصمعي بالرّيّ فجاء على قول الشاعر :

لو أشرَبُ السُّلْوَانَ ما سَلَوْتُ

فقال لنصر : ما السلوان ؟ فقال : يقال إنها خرَزَةٌ تُسحق وتُشرَب بماء فتُورث شاربها سَلْوَةً ، فقال : اسكت لا يسخر منك هؤلاء إنما السلوان مصدر قولك سَلَوْتُ أسْلو سُلْواناً ، فقال : لو أشرب السلوان أي السُّلُوّ ما سَلَوْتُ ؛ قال أبو عبد الله البشاري المقدسي : سلوان محلة في ربض مدينة بيت المقدس تحتها عين عذبة تسقي جناناً عظيمة وقفها عثمان بن عفان ، رضي الله عنه ، على ضعفاء البلد ، تحتها بئر أيوب ، ويزعمون أن ماء زمزم يزور ماء هذه العين ليلة عرفة ، قال عبيد الله الفقير : ليس من هذا الوصف اليوم شيء لأن عين سلوان محلة في وادي جهنم في ظاهر البيت المقدس لا عمارة عندها البتة إلا أن يكون مسجداً أو ما يشابهه وليس هناك جنان ولا ربض ، ولعل هذا كان قديماً ، والله أعلم .

عَيْنُ السَّلّوْر : بفتح السين المهملة ، وتشديد اللام وفتحها ، وهو السمك الجِريّ بلغة أهل الشام ؛ قال البلاذري : وكان عين السلّوْر وبحيرتها لمَسلمة بن عبد الملك ، ويقال لبُحيرتها بحيرة يَغْرَا ، وقد ذكرت في موضعها ، وهي قرب أنطاكية ، وإنما سميت عين السلّور لكثرة هذا النوع الذي بها من السمك .

عَيْنُ سَيْلَم : بفتح السين المهملة ، وسكون الياء المثناة من تحت ، وفتح اللام ، مرتجل إن كان عربياً وإلا فهو عجميّ : بينه وبين حلب نحو ثلاثة أميال ، كانت العرب تنزلها ، وكانت بها وقعة بين عطيّة بن صالح ومحمود بن صالح ابنَيْ مِرْداس في سنة ٤٥٥ .

عَيْنُ شَمس : بلفظ الشمس التي في السماء : اسم مدينة فرعون موسى بمصر ، بينها وبين الفسطاط ثلاثة فراسخ ، بينه وبين بلبيس من ناحية الشام قرب المطرية وليست على شاطىء النيل ، وكانت مدينة كبيرة ، وهي قصبة كورة اتريب ، وهي الآن خراب وبها

آثار قديمة وأعمدة تسمّيها العامة مَسالّ فرعون ، سودٌ طوالٌ جداً تبين من بُعد كأنها نخيل بلا رؤوس، قال الحسن بن إبراهيم المصري : ومن عجائب مصر عين شمس ، وهي هيكل الشمس، وبها قدّت زَليخا على يوسف القميص ، وبها العمودان اللذان لم يُرَ أعجب منهما ولا من بنائهما، وهما مبنيان على وجه الأرض بغير أساس ، طولهما في السماء خمسون ذراعاً ، فيهما صورة إنسان على دابّة وعلى رؤوسهما شبه الصومَعتين من نحاس فاذا جرى النيل رَشَحتا وقطر الماء منهما ، وهما رصد لا تجاوزهما الشمس في الانتهاء ، فاذا دخلت أول دقيقة من الجدي ، وهو أقصَر يوم في السنة ، انتهت إلى العمود الجنوبي وقطعت على قُبّة رأسه فاذا نزلت أول دقيقة من السرطان وهو أطول يوم في السنة انتهت إلى العمود الشمالي وقطعت على قُبّة رأسه ثم تَطّرِد بينهما ذاهبةً وجائيةً سائر السنة ، ويرشح من رأسها ماء إلى أسفَل حتى يصيب أسفلهما وأصولهما فينبت العوسج وغيره من الشجر ، قال : ومن عجائب عين شمس أنها تخرب من أول الإسلام وتحمل حجارتها ولا تفنى ، وبعين شمس يُزرع البلسان ويُستخرج دُهنه ؛ وبالصعيد مقابل طِهنةَ بلد يقال له عين شمس غير التي عند المطرية ؛ قال كثيّر يرثي عبد العزيز ابن مروان :

أتاني ، ودوني بطن غَوْل ودونه
عِمادُ الشّبا من عين شمس فعابِدُ ،
نعِيُّ ابن لَيلى فاتّبعتُ مصيبةً
وقد ضقتُ ذَرعاً والتجلّدُ آيدُ

وعين شمس أيضاً : ماء بين العُذَيب والقادسية ، له ذكر في أيام الفتوح .

عَيْنُ صَيْدٍ : من صاد يصيد صَيْداً ، سمّيت بذلك لكثرة السمك الذي كان يصاد بها ، وهي بين واسط العراق وخفّان بالسواد مما يلي البرّ تُعَدّ في الطّفّ بالكوفة ؛ قال محمد بن موسى : عين صيد موضع من ناحية كلواذة من السواد بين الكوفة والحزن ، حكاه ابن حبيب ؛ وفي كتاب العزيزي : من البصرة إلى عين صيد عَمَلٌ ثلاثون ميلاً ؛ قال المتلمس :

ولا تحسبنّي خاذلاً متخلّفاً
ولا عين صيد من هواي ولعْلَعُ

عَيْنُ ظَبْيٍ : بلفظ واحد الظباء : موضع بين الكوفة والشام في طرف السّماوة .

عَيْنُ عُمارَةَ : قال أبو منصور : رأيت بالسودَة عيناً يقال لها عين عمارة شربتُ من مائها أحسبها نسبت إلى عمارة من ولد جرير.

عَيْنُ غَلاقٍ : بفتح الغين المعجمة ، وآخره قاف ؛ والغلاق : إسلام القاتل إلى ولي المقتول يحكم في دمه بما شاء ؛ وعين غلاق : اسم موضع .

عَيْنُ مُحَلِّمٍ : بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وكسر اللام المشددة ثم ميم ، يجوز أن يكون من الحِلم وهو مُفَعِّل أي يعلّم الحلمَ غيره ، ويجوز أن يكون من حَلّمْتُ البعير إذا نزعتَ عنه الحَلَمَ ، والمحلّم : الذي يفعل ذلك ، وهو اسم رجل نسبت العين إليه في رأي الأزهري ، قال الكلبي : محلّم بن عبد الله زوج هجرَ بنت المكفّف من الجرامقة؛ وقال صاحب العين : محلّم نهر بالبحرين، وقال أبو منصور : محلّم عين فوّارة بالبحرين وما رأيت عيناً أكثر ماء منها ، وماؤها حارٌ في منبعها فاذا بَرَدَ فهو ماء عذب ، ولهذه العين إذا جرت في نهرها خُلُجٌ كثيرة تتخلّج منها تسقي نخيل جُوَاثاء وعسلّج وقَرَيّات من

قرى هجر .

عَيْنُ مُكْرَم : مُفْعَل من الكرامة ، أكرمتُه فهو مُكْرَمٌ : بلد لبني حِمّان ثم لمكرم .

عَيْنُ الوَرْدَة : بلفظ واحدة الوَرْد الذي يُشمّ ، ويقال لكلّ نَوْر وَرْدٌ ، والورد : من ألوان الدوابّ لون يضرب إلى الصفرة الحسنة ، والأنثى وَرْدَة ، وقد قلنا في قوله تعالى : فكانت وردة كالدهان ؛ وهو رأس عين المدينة المشهورة بالجزيرة كانت فيها وقعة للعرب ويوم من أيامهم وكان أحد رُؤسائهم يومئذ رِفاعة بن شدّاد بن عبد الله بن قيس ابن جِعال بن بَدّا بن فِتيان ، جمع فتًى ، وبعض يصحف بالقاف والباء الموحدة .

عَيْنُ يُحَنَّس : كانت للحسين بن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، استنبطها له غلام يقال له يُحنَّسُ ، باعها علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنهم ، من الوليد بن عتبة بن أبي سفيان بسبعين ألف دينار قضى بها دين أبيه ، وكان الحسين ، رضي الله عنه ، قُتل وعليه دين هذا مقدارُه .

عَيْنون : بالفتح ، كلمة عبرانية جاءت بلفظ جمع سلامة العين ، ولا يجوز في العربية ، وهو بوزن هَينون ولَينون إلا أن يريد به العين الوبيئة فانه حينئذ يجوز قياساً ولم نسمعه ، قيل : هي من قرى بيت المقدس ، وقيل : قرية من وراء البَثَنِيّة من دون القُلْزُم في طرف الشام ؛ ذكره كثير :

إذ هُنّ في غَلَس الظلام قواربٌ
أعدادُ عين من عيون أثالِ
يجتزنَ أودية البُضَيع جوازعاً
أجوازَ عينونَا فنَعفَ قِبالِ

قال يعقوب : سمعت من يقول هي عين أنا وهي بين الصلا ومدين على الساحل ، وقال البكري : هي قرية يطوْها طريق المصريين إذا حجوا ، وأنا : واد ؛ وقد نسب إليها عبد الصمد بن محمد العينوني المقدسي ، روى عن أبي ميسرة الوليد بن محمد الدمشقي ، روى عنه أبو القاسم الطبراني .

عَيْنَيْن : وهو تثنية عين ، ولكن بعضهم يتلفظ به على هذه الصيغة في جميع أحواله ، فان الأزهري ذكره فقال مبتدئاً : عينين جبل بأحد ، وقد بسطتُ القول فيه في عينان ؛ قال أبو عبيدة في قول البَعيث :

ونحنُ منعنا يوم عينين مِنقراً
ولم ننبُ في يومَيْ جَدُود عن الأسَل

قال : أما يوم عينين بالبحرين فكانت بنو مِنقَر بن عبيد الله بن الحارث ، والحارث هو مُقاعس بن عمرو ابن كعب بن سعد ، خرجوا ممتارين فعرضت لهم بنو عبد القيس فاستعانوا بني مجاشع فحمَوْهم حتى استنقذوهم ؛ وقال الحفصي : عينين بالبحرين ؛ وأنشد :

يَتْبَعْنَ عَوْداً قالياً لعينين
راجٍ وقد ملّ ثَوَاء البحرين
ينسلُ منهنّ ، إذا تدانَين ،
مثل انسلال الدمع من جفن العين

وإليها يُضاف خُليد عينين الشاعر ؛ وقال الراعي :

يحُثُّ بهنّ الحاديان كأنما
يحثّان جبّاراً بعينين مُكرَعَا

قال ثعلبٌ : عينين مكان بشِقّ البحرين به نخل ، والمكرع : الذي يُشرَع في الماء .

العُيُونُ : جمع عين الماء : وهو في مواضع ومن أشهرها عند العرب ، قال السكوني : من واسط إلى

مكة طريق يخرجون إليه من واسط فينزلون العيون وهي صُماخ وأَدَم ومُشَرّجة . والعيون : مدينة بالأندلس من أعمال لبلة يقال لها جبل العيون ، وبالبحرين موضع يقال له العيون ؛ ينسب إليه شاعر قدم الموصل وأنا بها واسمه علي بن المقرّب بن الحسن ابن عزيز بن ضبّار بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم العيوني البحراني ، لقيته بالموصل في سنة ٦١٧ ، وقد مدح بها بدر الدين وغيره من الأعيان ونفق فأرفدوه وأكرموه ، ومن شعره من قصيدة في بدر الدين صاحب الموصل :

حُطّوا الرّحالَ فقد أَوْدَت بها الرِّحَلُ
ما كُلّفَتْ سيرها خيلٌ ولا إبلُ

بلغتمُ الغايةَ القصوى فحسبكمُ
هذا الذي بعُلاه يُضرب المثلُ !

وليست بالطائل عندي .

عَيْهَمٌ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح الهاء ؛ والعيهم : الناقة السريعة والبعير الذي أنضاه السيرُ ، شُبّهت الدار في دروسها به ،ويقال للفيل الذكر عيهم أيضاً : وهو موضع بالغور من تهامة ؛ قال :

وللشآمينَ طريقُ المُشْئِمِ
وللعراق في ثنايا عَيْهَمِ

قال ابن الفقيه : عيهم جبل بنجد على طريق اليمامة إلى مكة ؛ قال جابر بن حُنَيّ التغلبي :

ألا يا لقومي للجديد المصرَّم
وللحِلْم ، بعد الزّلّة ، المتوهَّم

وللمرء يعتاد الصبابة بعدما
أتى دونها ما فَرْطَ حَوْلٍ مجرَّم

فيا دارَ سلمى بالصريمة فاللوى
إلى مدفع القِيقاء فالمتثلم

أقامت بها بالصيف ثم تذكرتْ
منازلها بين الجِواء فعيهَم

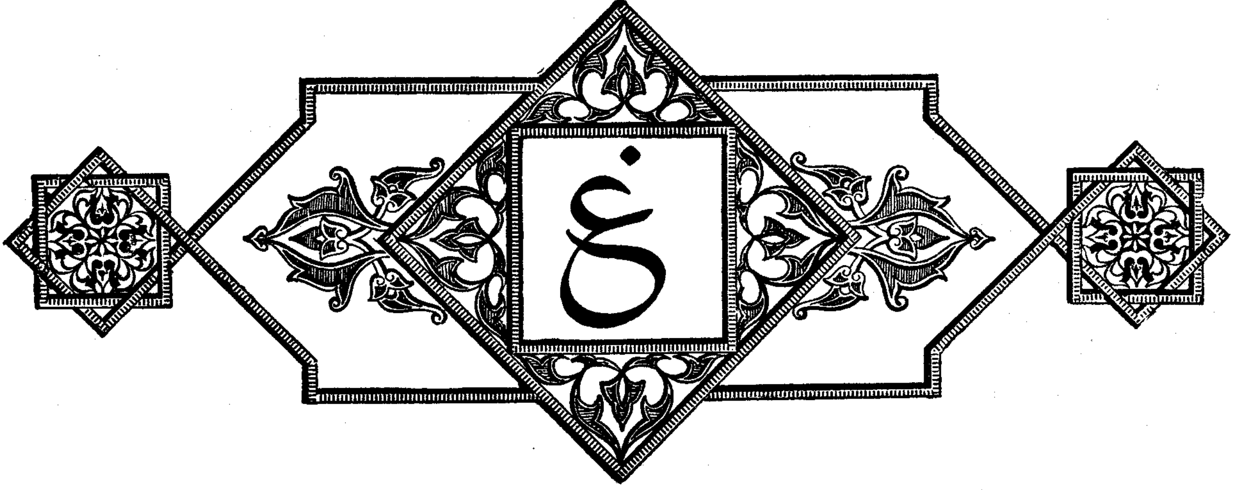
قال ابن السكيت في قول عمرو بن الأهتم :

فنحن كَرَرْنا خلفكم إذ كَرَرْتمُ ،
ونحنُ حملنا كلّكُمْ يومَ عيهَمَا

عَيْهُومٌ : بالفتح أيضاً ، ومعناه معنى الذي قبله ، وقيل : العيهوم الأديم الأملس ؛ قال أبو دؤاد :

فتعفّتْ بعد الرباب زماناً
فهْي قفرٌ كأنها عيهومُ

وهو اسم موضع ؛ عن العمراني ، والله الموفق للصواب .



باب الغين والألف وما يليهما

غابٌ : آخره باء موحدة ، والغاب في اللغة الأجَمَة : وهو موضع باليمن .

غابر : حصن باليمن أظنه من أعمال صنعاء .

غابَةُ : مثل الذي قبله وزيادة هاء ؛ قال الهوازني : الغابة الوَطأة من الأرض التي دونها شرفة وهو الوَهدة ، وقال أبو جابر الأسدي : الغابة الجمع من الناس ، والغابة الشجر الملتفّ الذي ليس بمرتوب لاحتطاب الناس ومنافعهم : وهو موضع قرب المدينة من ناحية الشام فيه أموال لأهل المدينة ، وهو المذكور في حديث السباق : من الغابة إلى موضع كذا ومن أثل الغابة ، وفي تركة الزبير اشتراها بمائة وسبعين ألفاً وبيعَتْ في تركته بألف ألف وستمائة ألف ، وقد صحّفه بعضهم فقال الغاية ؛ وقال الواقدي : الغابة بريد من المدينة على طريق الشام وصُنع منبرُ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من طرفاء الغابة ، وروى محمد بن الضحاك عن أبيه قال : كان العباس ابن عبد المطلب يقف على سَلْع فينادي غلمانه وهم بالغابة فيُسمعهم وذاك من آخر الليل ، وبين سلع والغابة ثمانية أميال ، وقال محمد بن موسى الحازمي : من مهاجرة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إلى أن غزا الغابة وهي غزاة ذي قَرَد ووفدَت السباع على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن يفرِض لها ما تأكل خمس سنين وأربعة أشهر وأربعة أيام .

والغابة أيضاً : قرية بالبحرين .

غَادَةُ : بالدال المهملة ، بلفظ الغادة من النساء وهي الناعمة الليّنة : اسم موضع في شعر الهذليين :

. . . . . . كأنهم
بغادَةَ فتخاءُ الجناح تحومُ

الغَارُ : آخره راء ، نبات طيب الرائحة على الوقود ومنه السوس ، والغار من الفم نطعاهُ في الحنكَين ، والغار : مُغارة في الجبل كأنه سَرَبٌ ، والغار : لغة في الغَيْرة ، والغار : الجماعة من الناس ، والغاران : فم الإنسان وفرجُه ؛ والغار الذي كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يتحنث فيه قبل النبوة : غار في جبل حِراء ، وقد مَرّ ذكر حِراء ، والغار الذي أوى إليه هو وأبو بكر ، رضي الله عنه : في جبل ثَوْر بمكة . وذات الغار : بئر عذبة كثيرة الماء

من ناحية السُّوارقية على نحو ثلاثة فراسخ منها ؛ قال الكندي قال غُنُزَيرة بن قطاب السلمي :

لقد رُعتموني يوم ذي الغار رَوعة
بأخبار سُوء دونهن مَشيبي

وغار الكَنْز : موضع في جبل أبي قبيس دَفَن فيه آدم كُتُبه فيما زعموا . وغار المعَرّة : في جبل نساح بأرض اليمامة لبني جُشم بن الحارث بن لؤيّ ؛ عن الحفصي .

الغَاضِرِيّةُ : بعد الألف ضاد معجمة ، منسوبة إلى غاضرة من بني أسد : وهي قرية من نواحي الكوفة قريبة من كربلاء .

غَافِطُ : بعد الألف فاء مكسورة ، وطاء مهملة ، علم مرتجل مهمل الاستعمال في دار العرب : وهو اسم موضع ؛ عن الأديبي .

غَافٌ : آخره فاء ؛ قال أبو زيد : الغاف شجرة من العضاه ، الواحدة غافة ، وهي شجرة نحو القرظ شاكة حجازية تنبت في القِفاف ، وقال صاحب العين : الغاف يَنْبُوت عظام كالشجر يكون بعُمان ، الواحدة غافة : وهو اسم موضع بعُمان سمّي به لكثرته فيه ؛ قال عبيد الله بن الحرّ :

جعلتُ قصورَ الأزد ما بين مَنبجٍ
إلى الغاف من وادي عمان المصوّب
بلاداً نفَتْ عنها العدوّ سيوفُنا
وصُفرة عنها نازحُ الدار أجنَبُ

يريد بصفرة أبا المهلّب بن أبي صفرة ؛ وقال مالك ابن الريب :

من الرمل رمل الحُوش أو غافِ راسبٍ ،
وعهدي برمل الحوش وهو بعيد

وقال الفرزدق وكان المهلب حجبه :

فان تُغلَقِ الأبواب دوني وتَحتَجِبْ
فما لِيَ من أمٍّ بغاف ولا أب
ولكنّ أهل القريتين عشيرتي
وليسوا بواد من عمان مصوّب
ولما رأيت الأزد تهفو لِحاهُمُ
حوالَيّ مَزُونِيّ لئيمِ المركّب
مقلَّدةً بعد القَلُوس أعنّةً
عجبتُ ومن يسمعْ بذلك يَعجَبِ

وقال في أخرى ذُكرت في خارَكَ :

ولو رُدّ المُهَلّبُ حيث ضَمّتْ
عليه الغافَ أرضُ بني صُفار

غَافِرٌ : بطن غافرٍ : موضع ؛ عن نصر .

غَافِقٌ : الغَفْقُ : القدوم من سفر أو الهجوم على الشيء بغتة ؛ وغافق : حصن بالأندلس من أعمال فحص البلوط ؛ منها أبو الحسن عليّ بن محمد بن الحبيب بن الشماخ الغافقي ، روى عن أبيه والقاضي أبي عبد الله ابن السباط وغيرهما ، وكان من أهل النبل ، وتولى الأحكام ببلدة غافق مدة طويلة قدر خمس وستين سنة ، ومات سنة ٥٠٣ .

غافِل : من الغفلة ، بعد الألف فاء : اسم موضع .

غالِبٌ : موضع بالحجاز ؛ قال كثير :

فدَعْ عنك سلمى إذ أتى النأيُ دونها
وحلّت بأكناف الحُبَيّتِ فغالبِ
إلى الأبيض الجعد ابن عاتكة الذي
له فضلُ مُلْكٍ في البريّة غالبِ

الغامِرِيّةُ : قرية في أرض بابل قرب حلة بني مَزْيَد ، منها كان أبو الفتح بن جيّاء الكاتب الشاعر .

غامِيَةُ : من قرى حمص ، قال القاضي عبد الصمد بن سعيد في تاريخ حمص : دخل أبو هريرة حمص مجتازاً

حتى صار إلى غامية ونزل بها فلم يضيّفوه فارتحل عنهم فقالوا : يا أبا هريرة لم ارتحلتَ عنّا ؟ قال : لأنكم لم تضيفوني ، فقالوا : ما عرفناك ، فقال : إنما تضيفون من تعرفونه ! قالوا : نعم ، فارتحل عنهم .

غَانِظٌ : بعد الألف نون، وآخره ظاء معجمة ؛ والغنظ الهمّ اللازم والكَرْب ، وذكر عمر بن عبد العزيز المَوْتَ فقال : غنظٌ ليس كالغنظ وكظّ ليس كالكظّ : وهو اسم موضع في نونيّة لابن مقبل .

غَانْفَر : بعد الألف نون بالتقاء الساكنين ثم فاء مفتوحة ، وآخره راء : وهي محلة كبيرة بسمرقند .

غَانِمَاباذ : كأنه عمارة غانم : قلعة في الجبال في جهة نهاوند .

غَانٌ : إن كان منقولاً عن الفعل الماضي من قولهم : غانت نفسه تغين إذا غَثَتْ وإلا فلا أدري ما هو : وهو واد باليمن يقال له ذو غان .

غَانَةُ : بعد الألف نون ، كلمة عجمية لا أعرف لها مشاركاً من العربية : وهي مدينة كبيرة في جنوبي بلاد المغرب متصلة ببلاد السودان يجتمع إليها التجار ومنها يدخل في المفازات إلى بلاد التبر ولولاها لتعذّر الدخول إليهم لأنها في موضع منقطع عن الغرب عند بلاد السودان فمنها يتزوّدون إليها ، وقد ذكرتُ القصة في ذلك في التبر .

غَاوَةُ : لا أعرف اشتقاقه : وهو اسم جبل ، وقيل : قرية بالشام ، وقال ابن السكيت : قرية قرب حلب ؛ وقال المتلمّس يخاطب عمرو بن هند :

فاذا حللتُ ودون بيتي غاوَةٌ
فابرُقْ بأرضك ما بدا لك وارْعَد

غَائِطُ بني يزيد : نخل وروض باليمامة ؛ عن ابي حفصة . والغائط : موضع فيه نخل في الرمل لبني نُمير .

باب الغين والباء وما يليهما

غَبَاءُ : بالفتح ، والمد : موضع بالشام ؛ قال عديّ بن الرقاع :

لمن المنازلُ أقفرتْ بغباء ،
لو شئت هيّجتِ الغداةَ بكائي

الغُبَارَاتُ : جمع غُبارة ، وهو القطعة من الغبار : اسم موضع .

الغُبَارَةُ : كأنه اسم للقطعة من الغُبار : ماءة لبني عبس ببطن الرُمّة قرب أبانَيْن في موضع يقال له الخيمة ؛ وفي كتاب نصر : الغبارة ماءة إلى جنب قَرْن التَّوْباذ في بلاد محارب .

الغُبَارَى : طَلْحُ الغُبارى : في الجبلين لبني سِنبس ؛ قال زيد الخيل :

وحلّتْ سِنبسٌ طلحَ الغُبارى
وقد رَغِبَتْ بنصر بني لبيد

غَبَاغِبُ : جمع غَبغَب ، وهو الغببُ المتدلّي في رقاب البقر والشاء ، وللديك أيضاً غبغب : وهي قرية في أول عمل حَوْران من نواحي دمشق بينهما ستة فراسخ ، قال الحافظ أبو القاسم : عبد الله بن أحمد ابن محمد بن إبراهيم بن الليث بن شعبة بن البُحتُري ابن إبراهيم بن زياد بن الليث بن شعبة بن فِراص بن جالس أبو القاسم ويقال أبو محمد التميمي المعلّم الغباغبي ، حدث عن الحسن بن يزيد القطّان وضرار ابن سهل الضراري ويحيى بن إسحاق بن سافري ، روى عنه عبد الوهاب الكلابي ، وكان كذّاباً ، قال أبو الحسن الرازي : أبو القاسم الغباغبي كان معلّماً على باب الجابية ، سمعت منه ، ومات سنة ٥٢٥ .

غُبٌّ : بالضم ، بلد بحريّ تنسب إليه الثياب الغُبّيّة ، وهي خفافٌ رقاقٌ من قُطن ؛ عن نصر .

غَبَبٌ : يضاف إليه ذو فيقال ذو غبب : من نواحي ذمار . وهجرة ذي غبب : قرية أخرى .

الغَبْرَاء : بالمدّ ، وهي من الأرض الحمراء ، والغبراء : الأرض نفسُها ، والوطأة الغبراء : الدارسة ؛ والغبراء : من قرى اليمامة بها بنو الحارث بن مَسْلَمة بن عُبيد لم تدخل في صلح خالد بن الوليد ، رضي الله عنه ، أيام مُسيلمة الكذّاب ؛ قال الشاعر :

يا هل بصَوْتٍ وبالغبراء من أحدِ

وقال أبو محمد الأسود : الغبراء أرض لبني امرىء القيس من أرض اليمامة ؛ قال قيس بن يزيد السعدي :

ألا أبلغْ بني الحرّان أن قد حَوَيْتُمُ
بغبراء نهباً فيه صمّاء مُؤْيِد

ألم يكُ بالسَّكْن الذي صِفْتَ ظُلّةٌ
وفي الحيّ عنهم بالزُّعيقاء مَقْعَد

وغبراء الحبيبة في شعر عبيدِ بن الأبرص حيث قال :

أمِنْ منزل عافٍ ومن رَسم أطلالِ
بكيتُ ، وهل يبكي من الشوق أمثالي ؟

ديارهمُ إذ هم جميعٌ ، فأصبحَتْ
بسابسَ إلاّ الوحش في البلد الخالي

فان يكُ غبراءُ الحبيبة أصبحت
خلتْ منهمُ واستبدلت غير ابدال

فقِدْماً أرى الحيّ الجميعَ بغِبْطة
بها ، والليالي لا تدوم على حال

الغَبَرُ : بفتح أوله وثانيه ثم راء ؛ والغَبَر : انتقاض الجرح بعد الالتئام ، ومنه ضَمّاء الغبر : الداهية ، والغبر : البقاء ، وقيل : الغبر أن يبرأ ظاهر الجرح وباطنه دَوٍ ، والغبر : داء في باطن خفّ البعير ، والغبر : الماء القليل ؛ والغبرُ : آخر محالّ سَلمى بجانب جبل طيّء وبه نخل ومياه تجري أبداً ؛ قال بعضهم :

لما بدَا رُكن الجُبيْل والغَبَرْ
والغَمَرُ الموفي على صُدّى سفرْ

غُبَرُ : بوزن زُفَر ، يجوز أن يكون معدولاً عن الغابر وهو الباقي ، والغابر : الماضي ؛ ووادي غُبَرَ : عند حِجْر ثمود بين المدينة والشام . وغُبرُ أيضاً : موضع في بطيحة كبيرة متصلة بالبطائح .

الغَبِرَةُ : بكسر الباء : من قرى عَثّرَ من جهة اليمن .

الغَبْغَبُ : بتكرير الغين المعجمة والباء الموحدة ، وهو لغة في الغبب المتدلي في عنق البقر وغيره ، والغبغب المنحر بمنًى : وهو جبيل ، وقيل : كان لمعتب بن قيس بيتٌ يقال له غبغب كانوا يحجّون إليه كما يحجّون إلى البيت الشريف ، وقيل : الغبغب هو الموضع الذي كان يُنْحَر فيه للات والعزّى بالطائف وخزانة ما يهدى إليهما بها ، وقيل: هو بيتٌ كان لمناف وهو صنم كان مستقبل الركن الأسود وله غبغبان أسودان من حجارة تذبح بينهما الذبائح ، والغبغب : حجرٌ ينصب بين يدي الصنم كان لمناف مستقبل ركن الحجر الأسود مثل الحجر الذي ينصب عند الميل ، منه إلى المدينة ثلاثة فراسخ ، قال أبو المنذر : وكان للعزى منحرٌ ينحرون فيه هداياهم يقال له الغبغب ، فله يقول الهذلي يهجو رجلاً تزوّج امرأة جميلة يقال لها أسماء :

لقد نكَحَتْ أسماء لَحْيَ بقيرة
من الأُدْم أهداها امرؤٌ من بني غَنْم

رأى قَدَعاً في عينها ، إذ يسوقها
إلى غبغب العزّى ، فوَضّعَ بالقَسْم

وكانوا يقسمون لُحومَ هداياهم فيمن حضرها وكان عندها ؛ فلغبغب يقول نهيكة الفزاري لعامر بن الطفيل :

يا عامِ لو قَدَرَتْ عليك رِماحنا ،
والراقصات إلى مِنىً بالغبغب
لَتَمَسْتَ بالرَّصعاء طَعنَةَ فاتك
حرّانَ أو لثَوَيْتَ غير محسَّب

وله يقول قيس بن منقذ بن عبيد بن ضاطر بن حبشيّة ابن سلول الخزاعي ولدَتْه امرأة من بني حُداد من كنانة ، وناسٌ يجعلونها من حُدَاد مُحارب ، وهو قيس بن الحدادية الخزاعي :

تَكسّا ببيتِ الله أوّل خَلقه
وإلا فأنْصاب يَسُرْنَ بغبغب

يَسُرْنَ : يرتفعن .

غُبَيْب : بلفظ تصغير الغَبَب الكائن في العنق للبقر وغيره ، وتصغير الغِبّ وهو أن تشرب الإبل يوماً وتترك يوماً ، وغَبَّ اللحمُ إذا أنْتَنَ ، فان كان منه فهو تصغير الترخيم لأن اللحم غابٌّ ؛ وغُبيب : ناحية باليمامة لها ذكر في شعرهم .

غُبَيْرٌ : بلفظ التصغير أيضاً ، يجوز أن يكون تصغير الغُبار تصغير الترخيم أو تصغير الغابر وهو الماضي والباقي ؛ دارة غُبير : لبني الأضبط من بني كلاب في ديارهم وهو بنجد . والغبير أيضاً : ماء لمحارب بن خصفة ؛ كلاهما عن نصر .

الغَبِيرُ : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، فعيل من الغُبْرة أو الغابر : وهو ماء لبني محارب ؛ قال شبيب بن البَرْصاء :

ألم ترَ أنّ الحيّ فرّق بينهم
نوًى بين صحراء الغَبير لجوجُ ؟

عن العمراني ، ولعلّه الذي قبله .

الغَبِيطان : تثنية الغبيط وهو من مراكب النساء يُقْتَب بشَجار ويكون للحرائر دون الإماء ؛ ويوم الغبيطين : من أيامهم أُسِرَ فيه هانىء بن قبيصة الشيباني ، أسره وديعة بن أوس بن مَرْثد التميمي ؛ وفيه يقول شاعرهم :

حوَتْ هانئاً يوم الغبيطين خيلُنا ،
وأدْركْنَ بسْطاماً وهنّ شوازبُ

هكذا ذكره أبو أحمد العسكري فجعل يوم الغبيطين غير يوم الغبيط ولا أبعد أن يكونا واحداً لأنهم يكثرون في الشعر اسم الموضع بلفظ الاثنين كقولهم رامتان وعمايتان وأمثالهما .

الغَبِيطُ : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، كأنه فعيل من الغبطة وهو حُسْنُ الحال ، أو من الغَبْط وهو قريب من الحسد عند بعضهم ، وبعضهم فرّق فقال : الحسد أن يتمنى المرء انتقال نعمة المحسود إليه والغبط أن يتمنى أن يكون له مثلها ، والغبيط : من مراكب النساء الحرائر ؛ والغبيط : اسم واد ؛ ومنه صحراء الغبيط في كتاب ابن السكيت في قول امرىء القيس :

وألقى بصحراء الغبيط بَعَاعَهُ :
نُزُولَ اليماني ذي العِياب المحمَّلِ

قال : الغبيط أرض لبني يربوع ، وسميت الغبيط لأن وسطها منخفض وطرفها مرتفع كهيئة الغبيط وهو الرحل اللطيف ، وفي كتاب نصر : وفي حزن بني يربوع وهو قُف غليظ مسيرة ثلاث في مثلها وهو بين الكوفة وفَيْد أودية منها الغبيط وإياد وذو طلوح وذو كَرِيت ، ويوم الغبيط من أفضل أيامهم ويقال له يوم غبيط المدَرَة وغبيط الفردوس : وهو في ديار بني يربوع يوم لبني يربوع دون مجاشع ؛ قال جرير :

ولا شهدَتْ يوم الغبيط مجاشعٌ
ولا نَقَلانُ الخيل من قُلّتَيْ نَسر

وهذا اليوم الذي أسر فيه عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي بسطامَ بن قيس ففدى نفسه بأربعمائة ناقة ثم أطلقه وجزّ ناصيته ؛ فقال الشاعر :

رجعن بهانىء وأصبنَ بشراً
وبسطامٌ يعَضّ به القيود

وقد ذكر في يوم العُظالى ؛ وقال لبيد بن ربيعة :

فإنّ امرأً يرجو الفلاح ، وقد رأى
سَواماً وحيّاً بالأُفاقة ، جاهلُ

غداة غدَوْا منها وآزَرَ سِرْبهم
مواكبُ ، تُحدى بالغبيط ، وجاملُ

غَبْيَةُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وياء مثناة من تحت مفتوحة ، وهي الدُّفْعة من المطر ، وغبية التّراب : ما سَطَع منه ؛ وغبية ذي طريف : موضع.

باب الغين والثاء وما يليهما

الغَثَاةُ : قرية من حوران من أعمال دمشق ؛ منها عبد الله بن خليفة بن ماجد أبو محمد الغَثَوي النجار ، سمع أبا الفضل أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن بُندار الكرندي ، قال الحافظ أبو القاسم : سمعت منه شيئاً يسيراً وكان رجلاً مستوراً لم يكن الحديث من صنعته ، وكان ملازماً لحلقتي فسمع الحديث إلى أن مات ، روى عنه الحافظ وابنه القاسم أيضاً .

غُثَثٌ : بضم أوله ، وفتح ثانيه ثم ثاء أخرى ، وهو جمع غُثّة ، يقال : اغتثّت الخيل واغتفّت إذا أصابت شيئاً من الربيع ، وهي الغُثّة والغُفّة ، والغث : الرديء من كلّ شيء ؛ وذو غثث : ماء لغنيّ ؛ عن الأصمعي ، وقال أبو بكر بن موسى : ذو غثث جبل بحمى ضرية تخرج سيول التسرير منه ومن نَضَاد .

باب الغين والجيم وما يليهما

غُجْدُوانُ : بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وضم الدال ، وآخره نون : من قرى بُخارى .

غُجْسَاجُ : بضم أوله ، وسكون ثانيه ثم سين مهملة ، وآخره جيم : موضع عجمي لأن الغين والجيم قلّما يجتمعان في كلمة ، قال الخليل : الغين والجيم لا يجتمعان إلا مع اللام والنون والباء والميم ، ثم ذكر خمسة ألفاظ فقط : غلج وغنج وجغب ومغج وغبج .

باب الغين والدال وما يليهما

غَدَامِسُ : بفتح أوله ويضم ، وهي عجمية بربرية فيما أحسب : وهي مدينة بالمغرب ثم في جنوبيّه ضاربة في بلاد السودان بعد بلاد زافُون ، تدبغ فيها الجلود الغدامسية وهي من أجود الدباغ لا شيء فوقها في الجودة كأنها ثياب الخز في النعومة والإشراق ، وفي وسطها عين أزليّة وعليها أثر بنيانٍ عجيب روميّ يفيض الماء فيها ويقسمه أهل البلدة بأقساط معلومة لا يقدر أحد أن يأخذ أكثر من حقه وعليه يزرعون ، وأهلها بربر يقال لهم تناوريّة .

غَدَانُ : بالفتح : قرية من قرى نسف بما وراء النهر ، وقيل : من قرى بخارى ؛ ينسب إليها أحمد بن إسحاق الغداني ، سمع مع أبي كامل الحديث من شيوخه .

غَدَاوَد : بفتح أوله ، وبعد الألف واو مفتوحة ، ودال : محلة من حائط سمرقند على فرسخ .

غَدْرُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره راء ، بلفظ الغدر ضد الوفاء : من قرى الأنبار .

غُدَرُ : بوزن زُفَر ، يجوز أن يكون معدولاً من غادر : من مخاليف اليمن وفيه ناعط ، ويذكر في موضعه ، وهو حصن عجيب ، وهو الكثير الحجارة الصعب المسلك ، وهو من البناء القديم ، ويصحّف بعُذَر .

غُدَشْفَرْد : بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وشين معجمة ساكنة ، وفاء مفتوحة ، وراء ساكنة ، ودال مهملة : من قرى بخارى .

غَدَقٌ : بالتحريك ، وآخره قاف ، بئر غدق : بالمدينة ذكرت في بئر غدق ، وعندها أُطُم البلويّين الذي يقال له القاع .

غُدَيْرٌ : تصغير الغدر ضد الوفاء ، وتصغير غدير الماء على الترخيم : واد في ديار مضر له ذكر في الشعر .

غَدِيرٌ : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وأصله من غادرت الشيء إذا تركته ، وهو فعيل بمعنى مفعول كأن السيل غادره في موضعه فصار كل ماء غودر من ماء المطر في مستنقع صغيراً كان أو كبيراً غير أنه لا يبقى إلى القيظ سمّي غديراً ، وغدير الأشطاط في شعر ابن قيس الرقيات ذكر في الأشطاط ؛ وغدير خُمّ : بين مكة والمدينة ، بينه وبين الجحفَة ميلان ، وقد ذكر خُمّ في موضعه ، وقال بعض أهل اللغة : الغدير فعيل من الغدر ، وذاك أن الإنسان يمرّ به وفيه ماء فربما جاء ثانياً طمعاً في ذلك الماء فاذا جاءه وجده يابساً فيموت عطشاً ، وقد ضربه صديقنا فخر الدولة محمد بن سليمان قطرمش مثلا في شعر له فقال :

إذا ابتدَرَ الرجالُ ذُرى المعالي
مُسابَقةً إلى الشرف الخطيرِ
يُفَسكِلُ في غُبارِهمُ فلانٌ
فلا في العِير كان ولا النفير
أجفُّ ثَرًى وأخدعَ من سراب
لظمآنٍ وأغدَرَ من غدير

والغدير : ماء لجعفر بن كلاب . وغدير الصلب : ماء لبني جذيمة ؛ قال الأصمعي : والصلب جبل محدّد ؛ قال مُرّة بن عباس :

كأنّ غدير الصلب لم يَصْحُ ماؤه
له حاضرٌ في مربع ثم رابعُ

والغدير : بلد أو قرية على نصف يوم من قلعة بني حمّاد بالمغرب ؛ ينسب إليها أبو عبد الله الغديري المؤدّب أحد العُبّاد ؛ عن السلفي ؛ قال أبو زياد : الغدير من مياه الضباب على ثلاث ليال من حمى ضريّة من جهة الجنوب. والغدير الأسفل : لربيعة بن كلاب ، والله الموفق للصواب .

باب الغين والذال وما يليهما

غَذْقَذُونَة : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وقاف مفتوحة ، وذال معجمة مضمومة ، وواو ساكنة ، ونون : هو اسم جامع للثغر الذي منه المصّيصة وطرسوس وغيرهما ويقال له خذقذونة أيضاً ، قال الطبراني : حدثني أبو زرعة الدمشقي قال : سمعت أبا مسهر يقول : استخلف يزيد بن معاوية وهو ابن أربع وثلاثين سنة وعاش أربعين سنة إلا قليلاً وكان مقيماً بدَيْر مُرّان فأصاب المسلمين سباءٌ في بلاد الروم فبلغ ذلك يزيد ، فقال :

وما أُبالي بما لاقت جموعُهمُ
بالغذقذونة من حُمّى ومن مُوم
إذا اتكأتُ على الأنماط مُرتفقاً
ببطن مُرّان عندي أم كلثوم

يعني أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كُرَيز

زوجته ، فبلغ معاوية ذلك فقال : لا جرم والله ليلحقنّ بهم فيصيبه ما أصابهم وإلا خلعته ! فتهيأ يزيد للرحيل وكتب إلى أبيه :

تجنّى لا تزال تعدّ ذنباً
لتقطع حبل وصلك من حبالي

فيوشك أن يريحك من بلائي
نزولي في المهالك وارتحالي

غُذُمٌ : بضم أوله وثانيه ، جمع غَذَم : وهو نبتٌ ؛ قال القُطامي :

في عَثْعَث يُنبت الحَوْذان والغَذَما

وقيل : الغذيمة كل كلإٍ وشيء يركب بعضه بعضاً ، ويقال هي بقلة تنبتُ بعد مسير الناس من الدار ؛ وذو غُذُم : موضع من نواحي المدينة ؛ قال إبراهيم ابن هَرْمة :

ما بالديار التي كلّمتَ من صَمَمِ
لو كلّمتْكَ وما بالعهد من قِدَمِ

وما سؤالك رَبْعاً لا أنيس به
أيام شوْطى ولا أيام ذي غذم

وقال قِرْواش بن حَوْط :

نُبّئتُ أن عقالَ وابن خُوَيْلِدِ
بنعافِ ذي غُذُمٍ وأن لا أَعلَما

يَنْمي وعيدُهما إليّ وبيننا
شُمٌ فوارع من هضاب يَلَمْلما

لا تسأما لي من رسيس عداوة
أبداً فليس بمنّتي أن تسأما

غَذَوَانٌ : بالفتح والتحريك ، وآخره نون ؛ والغذوان : النشيط من الخيل ، وغذا السقاء يغذو غَذَواناً إذا سال ، والغذوان : المسرع ؛ قال امرؤ القيس :

كتيس ظباء الحُلّب الغذوان

وغذوان : اسم ماء بين البصرة والمدينة ؛ عن نصر .

باب الغين والراء وما يليهما

الغَرّاء : بالفتح ، والمد ، وهو تأنيث الأغرّ ، وفرس أغرّ إذا كان ذا غُرّة : وهو بياض في مقدم وجهه ، والغر : طيور سود بيض الرؤوس من طير الماء ، الواحدة غَرّاء ، ذكَراً كان أو أنثى ، والأغرّ : الأبيض ، وقد يستعار لكل ممدوح ؛ وقال الأصمعي : الغرّاء موضع في ديار بني أسد بنجد وهي جُرَيعة في ديار ناصفة ، وناصفة قُوَيرة هناك ؛ وأنشد :

كأنهم ما بين أليةَ غُدْوَةً
وناصفة الغَرّاء هديٌ مُحَلَّلُ

في أبيات ؛ وذكر ابن الفقيه في عقيق المدينة قال : ثم ذو الضروبة ثم ذو الغرّاء ؛ وقال أبو وجزَة :

كأنهم يوم ذي الغرّاء حين غدَت
نكباً جمالهمُ للبين فاندفعوا

لم يصبح القوم جيراناً ، فكلّ نوًى
بالناس لا صَدْعَ فيها سوف تنصدع

الغُرَابات : بلفظ جمع غرابة : موضع في شعر لبيد وهي أمواه لخزاعة أسفل كُلَيّة ؛ وقال كثيّر :

أقيدي دماً يا أم عمرو هرَقتِهِ ،
فيكفيك فعلُ القاتل المتعمّدِ

ولن يتعدّى ما بلغتم براكب
زوَرّةُ أسفار تروح وتغتدي

فظلّتْ بأكناف الغرابات تبتغي
مَظِنّتَها واستبرأت كل مرتدِ

وقال الحفصي : الغرابات قرب العرمة من أرض اليمامة ؛ وأنشد الأصمعي :

لمن الدارُ تعفّى رَسمُها
بالغرابات فأعلى العرَمه ؟

غُرَابٌ : بلفظ واحد الغربان : موضع معروف بدمشق ؛ قال كثيّر :

فلولا الله ثم ندى ابن ليلى
وأني في نوالك ذو ارتغاب
وباقي الوُدّ ما قطعتْ قلوصي
مسافة بين مصر إلى غراب

ومما يدل على أن غراباً بالشام قول عدي بن الرقاع حيث قال :

كلّما رَدّنا شطاً عن هوها
شطنت دار ميعة حقباءُ
بغرابٍ إلى الإلاهةِ حتى
تبعت أمهاتها الأطلاءُ
فترَدّدْن بالسماوة حتى
كذبتْهنّ غُدرُها والنِّهاءُ

وكل هذه بالشام ، هكذا ذكر ابن السكيت في شرح شعر كثيّر . وغراب أيضاً : جبل قرب المدينة ؛ قال ابن هشام في غزاة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لبني لِحيان: خرج من المدينة فسلك على غراب جبل بناحية المدينة على طريقه إلى الشام ؛ وإياه أراد مَعن ابن أوس المزني لأنها منازل مُزَيْنة :

تأبّدَ لأيٌ منهمُ فعقائدُهْ
فذو سَلَمٍ أنشاجُه فسواعِدُهْ
فمندفَعُ الغُلاّن من جنب مُنشد
فنعفُ الغراب خُطبُه فأساوِدُهْ

الغُرَابَةُ : باليمامة ، قال الحفصي : هي جبال سود وإنما سميت الغرابة لسوادها ؛ قال بعض بني عقيل :

يا عامرَ بن عقيل كيف يكْفُرُكم
كعبٌ ومنها إليكم ينتهي الشرَفُ؟
أفنيتم الحرَّ من سعد ببارقة
يومَ الغرابة ما في بَرقها خُلُفُ

ومما أقطعها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مجّاعةَ بن مرارة الغَوْرة وغرابة والحُبَل .

الغَرَابَةُ : بالفتح ، بعد الألف باء موحدة ، وهو الشيء الغريب فيما أحسب : موضع في قول الشاعر :

تذكّرْتُ مَيتاً بالغرابة ثاويَا

الغُرَابِيّ : من حصون بلاد اليمن ، والغرابي أيضاً : رمل معروف بطريق مصر بين قَطْيَةَ والصالحة صعب المسلك .

غُرَارُ : بالضم ، وتكرير الراء ، بوزن غُراب ، مرتجل فيما أحسب : اسم جبل بتهامة .

غَرَازُ : بالفتح ، وآخره زاي ، يجوز أن يكون مبنياً مثل نَزَالِ وغَرازِ من الغرز بالإبرة وغيرها : وهو موضع ؛ عن الزمخشري .

الغَرّافُ : هو فعّال ، بالتشديد ، من الغرف : وهو نهر كبير تحت واسط بينها وبين البصرة ، كأنه يغترف كثيراً لأن فعّالاً بالتشديد من أبنية التكثير وإن كان قد جاء منه ما ليس للتكثير ، وهو قوله تعالى : وما ربك بظلاّم للعبيد ؛ وقول طرَفةَ :

ولستُ بحَلاّل التلاعِ مخافة ،
ولكن متى يسترفِدِ القومُ أرفِدِ

فانه إذا امتنع الكثير وقع القليل ، والله منزّه عن قليل الظلم وكثيره ، وكذلك طرفة لم يرد أنه يحل التلاع قليلاً مخافة من الرفد ولكن أراد أن يمتنع عن ذلك بالكلية ؛ وعلى هذا النهر كورة فيها قرى كثيرة وهي بطائح ، وقد نسب إليها قوم من أهل العلم .

غُرَاقٌ : مكان يمان فيما يحسب نصر .

الغَرَاميلُ : جمع غُرمول وهو الذكر الضخم ، لا أعرف له معنًى غيره : وهي هضاب حمرٌ ؛ قال الشماخ :

مُحَوَّيَين ، سَنامٌ عن يمينهما ،
وبالشمال مِشانٌ فالغراميلُ

حوَّى : عدّا .

غُرَانُ : بضم أوله ، وتخفيف ثانيه ، كذا ضبطه أبو منصور وجعل نونه أصلية مثل غراب ، وما أراه إلا علماً مرتجلاً ، وقال: هواسم موضع بتهامة ؛ وأنشد :

بغُرَانَ أو وادي القُرى اضطربَت
نكباء بين صَباً وبين شمال

وقال كثير عزّةَ يصف سحاباً :

إذا خرّ فيه الرعدُ عجّ وأرزَمَتْ
له عُوّذٌ منها مطافيلُ عُكّفُ

إذا استدبرَته الريح كي تستخفّهُ
تزاجرَ مِلحاحٌ إلى المكث مرجفُ

ثقيلُ الرحى واهي الكفاف دنا له
ببيض الربى ذو هيدَب متعصفُ

رَسا بغُرَانٍ واستدارت به الرّحى
كما يستديرُ الزاحف المتغيّفُ

فَذاك سقى أم الحويرث ماؤه
بحيث انتَوَت واهي الأسرّة مُرزَفُ

وقال ابن السكيت : غران واد ضخم بالحجاز بين ساية ومكة ، وقال عرّام بن الأصبغ : وادي رهاط يقال له غران ، وقد ذكر رهاط في موضعه، وأنشد :

فانّ غراناً بطن واد أجِنُّهُ ،
لساكنه عقدٌ عليّ وثيقُ

قال : وفي غربيه قرية يقال لها الحديبية ؛ وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب من خط ابن اليزيدي :

تأمّلْ خليلي هل ترى من ظعائن
بذي السرح أو وادي غُرَانَ المصوّب

جزَعنَ غُراناً بعدما متع الضحى
على كل موّارِ المِلاطِ مدرَّب

قال ابن إسحاق في غزاة الرجيع : فسلك رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على غُراب جبل بناحية المدينة على طريقه إلى الشام ثم على مَخيض ثم على البَتراء ثم صفق ذات اليسار ثم خرج على يَيْن ثم على صُخيرات اليمامة ثم استقام به الطريق على المحَجّة من طريق مكة ثم استبطن السَّيَالة فأغذّ السير سريعاً حتى نزل على غُرانَ وهي منازل بني لحيان ؛ وغران : واد بين أمَجَ وعُسفان إلى بلد يقال له ساية ، قال الكلبي : ولما تفرقَتْ قضاعة عن مأرب بعد تفرّق الأزد انصرفت ضبيعة بن حرَام بن جُعل بن عمرو بن جُشم بن وَدْم بن ذبيان بن هُمَيم بن ذُهل بن هَنى بن بَلِيّ في أهله وولده في جماعة من قومه فنزلت أمَج وغُرَانَ ، وهما واديان يأخذان من حَرّة بني سُليم ويفرغان في البحر ، فجاءهم سيلٌ وهم نيام فذهب بأكثرهم وارتحل من بقي منهم فنزل حول المدينة .

الغَرّانِ : بفتح أوله ، وتشديد ثانيه، تثنية الغَرّ : وهو الكسر في الجلد من السمن ، والغرّ : زَقّ الطائر فرخه ، والغرّ : الشرك في الطريق ، ومنه : اطْوِ الثوبَ على غرّه ، أي على كسره ، والغر النهر الصغير : اسم موضع في قول مزاحم العقيلي :

أتعرف بالغرّين داراً تأبّدَت
من الوحش واستفّتْ عليها العواصفُ

صَباً وشمالٌ نَيرَجٌ يقتفيهما
أحايينَ لمّاتُ الجنوب الزفازفُ
وقفتُ بها لا قاضياً لي لُبانَةً ،
ولا أنا عنها مستمرٌ فصارفُ
سَرَاة الضّحى حتى ألاذ بخُفّها
بقية منقوص من الظلّ ضايفِ[1]
وقال صحابي بعد طول سَماحة :
على أيّ شيء أنتَ في الدار واقف؟

الغُرَبَاتُ : بالضم ، وبعد الراء باء موحدة ، كأنه جمع غُرْبة ، يجوز أن يكون سمي عدة مواضع كل واحد منها غُرْبة ثم جمعت : وهي اسم موضع قُتل فيه بعض بني أسد ، فقال شاعرهم :

ألا يا طال بالغربات ليلي
وما يلقى بنو أسد بهنّهْ
وقائلة : أسيتُ ، فقلتُ : جَيَرْ
أسيّ إنني من ذاك إنّهْ

غُرَّبٌ : بضم أوله ، وتشديد ثانيه ، وآخره باء موحدة ، علم مرتجل لهذا الموضع : اسم جبل دون الشام في ديار بني كلب وعنده عين ماء تسمى غُرَّبة ؛ قال المتنبي :

عشية شرقيّ الحدالى وغُرَّبُ

وقال أبو زياد : غُرَّبٌ ماء بنجد ثم بالشريف من مياه بني نمير ؛ قال جِرانُ العود النميري :

أيا كبِداً كادت عشيّةَ غُرَّب
من الشوق إثْرَ الظاعنين تَصدَّعُ
عشيّةَ ما في من أقام بغُرَّب
مقامٌ ، ولا في من مضى مُتَسَرَّعُ

قال لبيد :

فأيّ أوانٍ ما تجئني مَنيّتي
بقصدٍ من المعروف لا أتعجب
فلستُ بركن من أبانٍ وصاحة
ولا الخالدات من سُوّاجٍ وغُرَّب
قضيتُ لُبانات وسَلّيْتُ حاجةً ،
ونفسُ الفتى رهْنٌ بغَمْزَة مُؤْرِب

أي بغمزة ذي إرْبٍ ودَهْيٍ .

غَرْبَنْكي : بالفتح ثم السكون، وباء موحدة مفتوحة ، ونون ساكنة ، وكاف مكسورة ، البَلْخ : اثنا عشر نهراً عليها ضياعها ورساتيقها هذا أحدها .

غُرَّبَة : بالضم ، والتشديد ثم باء موحدة : ماء عند جبل غُرَّب .

غَرَبَةُ : بالتحريك ، كأنه واحدة من شجر الغَرَب وهو الخلاف : أحد أبواب دار الخلافة المعظمة ببغداد سمي بغربة كانت فيه ؛ وقال أبو زياد : الغرب والواحدة غربة وهي شجرة ضخمة شاكة خضراء يتخذ منها القطران تكون بالحجاز ، هذا عند العرب ، وأما أهل بغداد فلا يعرفون الغَرَبَ إلا شجر الخلاف ؛ وقد نسب إليها بعض الرواة ، منهم : أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر القارىء الغربي ، سمع أصحاب المحاملي وعمّر حتى رحل إليه أصحاب الحديث وانفرد بالرواية عن جماعة، منهم: أبو الحسن ابن رزق البزاز وأبو عبد الله عبد الله بن يحيى البيّع وغيرهما ، روى عنه قاضي المارستان وغيره ، ومات سنة ٤٦٤ ، ومولده سنة ٣٩٧ أو ٣٩٨ ، وكان ثقة .

الغَرَّتانِ : بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وتاء، تثنية غَرّة بلفظ المرة الواحدة من الغرور : وهما أكمتان سوداوان يَسْرَة الطريق إذا خرجت من توّز إلى سميراء .

الغَرْدُ : قال نصر : بسكون الراء، ولم يزد في إيضاحه ، قال : وهو بناء للمتوكل بسُرّ مَن رأى في دجلة

[1] في البيت إقواء .

أنفق عليه ألف ألف درهم، ولم يصحّ لي أنا ضبطه وما أظنه إلا الفرْد ، والله أعلم .

الغَرِدُ : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وكل صايتٍ طَرِب الصوت غَرِدٌ : وهو جبل بين ضرية والربذة بشاطىء الجريب الأقصى لبني محارب وفزارة ، وقيل : من شاطىء ذي حُسى بأطراف ذي ظلال .

غَرْدِيانُ : بالفتح ثم السكون ، وكسر الدال المهملة ، وياء مثناة من تحت ، وآخره نون : قرية من قرى كِسّ بما وراء نهر جيحون .

الغَرّ : بالفتح ثم التشديد ، تقدم اشتقاقه في الغرّان : وهو موضع بينه وبين هَجَر يومان؛ قال الراجز :

فالغرّ ترعاه فجنبيْ جَفَرْ

قال نصر : وغَرٌّ ماء لبني عُقَيل بنجد أحد ماءين يقال لهما الغَرّان .

غَرْزَةُ : موضع في بلاد هذيل ؛ قال مالك بن خالد الهذَلي :

لمَيثاء دارٌ كالكتاب بغرزةٍ
قِفارٌ وبالمنحاة منها مساكن

الغَرْسُ : بالفتح ثم السكون ، وآخره سين مهملة ؛ والغرْس في لغتهم : الفسيل أو الشجر الذي يغرَس لينبت ، والغرس : غرسك الشجر ؛ وبئرُ غرس : بالمدينة جاء ذكرها في غير حديث وهي بقُباء ، وكان النبيّ ، صلى الله عليه وسلم ، يستطيب ماءها ويبارك فيه وقال لعليّ ، رضي الله عنه ، حين حضرته الوفاة : إذا أنا متّ فاغسلني من ماء بئر غرس بسبع قرب ، وقد ورد عنه ، عليه الصلاة والسلام ، أنه بَصَقَ فيها وقال : إن فيها عيناً من عيون الجنة ، وفي حديث ابن عمر قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهو قاعد على شفير غرس : رأيت الليلة كأني جالس على عين من عيون الجنة ، يعني بئر غرس ، وقال الواقدي : كانت منازل بني النضير ناحية الغرس وما والاها مقبرة بني حنظلة . ووادي الغرس : بين معدن النَّقْرة وفَدَكَ .

غُرْسَةُ : بضم الغين ، وسكون الراء ، والسين مهملة : قرية ذات كرُوم وأشجار عثْرية من كورة بين النهرين بين الموصل ونصيبين .

غَرْشِسْتَانُ : بالفتح ثم السكون ، وشين معجمة مكسورة ، وسين مهملة ، وتاء مثناة من فوق ، وآخره نون ، يراد به النسبة إلى غرش معناه موضع الغرش ، ويقال غَرِشْتان : وهي ولاية برأسها ليس لها سلطان ولا لسلطان عليها سبيل ، هراة في غربيها والغور في شرقيها ومرو الروذ عن شماليها وغزنة عن جنوبيها ؛ وقال البشاري : هي غرج الشار ، والغرج : هي الجبال ، والشار : هو الملك ، فتفسيره جبال الملك ، والعوامّ يسمونها غَرَجِستان ، وملوكها إلى اليوم يخاطبون بالشار ، وهي ناحية واسعة كثيرة القرى بها عشرة منابر أجلّها ببَشير ، وفيها مستقر الشار ، ولهم نهر وهو نهر مرو الروذ ، قال : وعلى هذه الولاية دروبٌ وأبواب حديد لا يمكن أحداً دخولها إلا بإذن ، وثَمّ عدلٌ حقيقي وبقية من عدل العُمَرَين ، وأهلها صالحون وعلى الخير مجبولون ؛ وقال الإصطخري : غرج الشار لها مدينتان إحداهما تسمّى بشير والأخرى سورمين ، وهما متقاربتان في الكبر وليس بهما مقام للسلطان إنما الشار الذي تنسب إليه المملكة مقيم في قرية في الجبل تسمى بليكان ، ولهاتين المدينتين مياه كثيرة وبساتين ، ويرتفع من بشير أرزّ كثير يُحمل إلى البلدان ، ومن سورمين زبيب كثير يحمل إلى البلدان ، ومن بشير إلى

سورمين نحو مرحلة مما يلي الجنوب في الجبل ؛ وقد نسب البُحتري الشاه ابن ميكائيل إلى غرش أو الغور فقال من قصيدة :

لتطلبنّ الشاه عيديّةٌ
تَغتَصُ من مُدْن بمنّ النّسوع
بالغَرْش أو بالغُور من رهطه
أرُوم مجد سانَدَتها الفرُوع
ليس النّدَى فيهم بديعاً ولا
ما بَدَأوه من جميل بديع

غَرْشُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وهو بين الشين المعجمة والجيم على لغة الفرس ، وبعض يقول غَرْج : وهو الموضع الذي ذكر آنفاً فقيل فيه غرجستان ، وهو بين غزنة وكابل وهراة وبلخ ، والغالب على تسميته اليوم على لسان أهل خراسان بالغُور .

غَرْفٌ : بالفتح ثم السكون ثم الفاء ، شجر يدبغ به الأديم ، ومنه الأديم الغَرْفيّ ؛ وقال العمراني : الغَرْفُ موضع ، ولم يزد .

غُرْفَةُ : بضم أوله ، وسكون ثانيه ، والفاء ، والغرفة العِلّيّةُ من البناء : وهو اسم قصر باليمن ؛ قال لبيد :

ولقد جرَى لُبَدٌ فأدركَ جَرْيَهُ
رَيْبُ المَنون ، وكان غير مُثَقَّلِ
لما رأى لُبَدُ النسور تطايرَتْ
رفع القوادم كالعقير الأعزل
من تحته لُقْمان يرجو نهضه ،
ولقد يرى لقمان ألاّ يأتلي
غلبَ الليالي خلف آل محرّق
وكما فَعَلْنَ بهُرْمز وبهرقل
وغلبن أبْرَهَةَ الذي ألفَيْته
قد كان خلّدَ فوق غرفة مَوْكل

وقيل : موكل اسم رجل ؛ وقال الأسْوَد بن يعفُر :

فان يكُ يومي قد دنا وإخاله
لوارده يوماً إلى ظلّ منْهل
فقَبْلي مات الخالدان كلاهما ،
عميدُ بني جَحْوانَ وابن المضلّل
وعمرو بن مسعود وقيس بن خالد
وفارس رأس العين سلمى بن جنْدَل
وأسبابُهُ أهلكن عاداً وأنزلَتْ
عزيزاً يغنّي فوق غُرْفة مَوْكل
تغنّيه بحّاء الغناء مجيدة
بصوت رخيم أو سماع مرتّل

وقال نصر : غَرْفة ، بأوله غين معجمة مفتوحة ثم راء ساكنة بعدها فاء : موضع من اليمن بين جُرَش وصَعْدة في طريق مكة ، قلت : والأول أصح وبيتُ لبيد يشهد له إلا أن يكون هذا موضعاً آخر .

الغَرْفِيّ : موضع باليمن ؛ قال الأفوَه الأوْدي :

جلَبنا الخيل من غيدان حتى
وقَعناهنّ أيمنَ من صُناف
وبالغَرْفيّ والعَرْجاء يوماً
وأياماً على ماء الطَّفَاف

غَرْقَدٌ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وقاف مفتوحة ثم دال ، وهو نبتٌ وهو كبار العوسج وبه سمّي بقيع الغرقد : مقبرة أهل المدينة .

الغَرْقَدَةُ : قال الأصمعي : فوق الثّلَبوت من أرض نجد ماءة يقال لها الغرقدة لنفر من بني نمير بن صعصعة ثم من بني هوازن من قيس عيلان ، وقال نصر : لنفر من بني عُمير بن نصر بن قُعَيْن تحت ماءة الحَرِبة لبني الكذّاب من غنم بن دُودان .

غَرْقُ: بالفتح ثم السكون ، وآخره قاف : من قرى مَرْو ، وهي غير غزق الذي هو بالزاي من قرى مرو أيضاً ، فان كان عربياً فهو اسم أقيم مقام المصدر الحقيقي كقوله تعالى : والنازعات غَرْقاً والناشطات نشطاً ؛ وهو من أغرقتُ النبل وغرّقته إذا بلغت به غاية المدّ في القوس ، والله أعلم ؛ وقال أبو سعد السمعاني المروزي : لا أعرف بمرو غزق ، بالزاي ، وإنما أعرفُ غَرْق ، بالراء الساكنة ، ولعلّ الأمير أبا نصر بن ماكولا اشتبه عليه فذكرها بالزاي ؛ وينسب إليها جُرْموز بن عبد الله الغَرْقي ، يروي عن أبي نُعيم الفضل بن دُكَيْن وأبي نُمَيلة ، وهو ضعيف .

غُرَقُ: بضم أوله ، وفتح ثانيه ، بوزن زُفَر ، كأنه معدول عن غارق من الغرق في الماء ، ويجوز أن يكون من اغترق الفرسُ الخيل إذا سبقها بعد أن خالطها ؛ وغرق : مدينة باليمن لهمدان .

غَرْقَةُ: بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وغرقة : قرية باليمامة ذكرها ذو الرمّة ، قرية ونخل لبني عدي بن حنيفة .

غَرَمَى: بالتحريك ، والقصر ، على وزن بَشَكَى وجَمَزَى ، وأصله من الغَرَم وهو أداء شيء يلزم فيما أحسب، هكذا ضبطه الأديبي وقال : هو اسم موضع .

غَرْنَاطَةُ: بفتح أوله ، وسكون ثانيه ثم نون ، وبعد الألف طاء مهملة ؛ قال أبو بكر بن طرخان بن بجكم : قال لي أبو محمد عفّان الصحيح أغرناطة بالألف في أوله أسقطها العامّة كما أسقطوها من البيرة فقالوا لبيرة ، قال ابن بجكم : وقال لي الشيخان أبو الحجّاج يوسف بن علي القُضاعي وأبو عبد الله محمد بن أحمد ابن سعيد البُردي الحيّاني : غرناطة بغير ألف ، قال : ومعنى غرناطة رُمّانة بلسان عجم الأندلس سمّي البلد لحسنه بذلك ؛ قال الأنصاري : وهي أقدَمُ مُدُن كورة البيرة من أعمال الأندلس وأعظمها وأحسنها وأحصنها يشقّها النهر المعروف بنهر قلزم في القديم ويعرف الآن بنهر حداره ، يُلْقَط منه سُحالة الذهب الخالص وعليه أرحاء كثيرة في داخل المدينة وقد اقتطع منه ساقية كبيرة تخترق نصف المدينة فتعمّ حمّاماتها وسقاياتها وكثيراً من دور الكبراء ، وله نهر آخر يقال له سَنْجَل واقتطع لها منه ساقية أخرى تخترق النصف الآخر فتعمه مع كثير من الأرباض ، وبينها وبين البيرة أربعة فراسخ ، وبينها وبين قرطبة ثلاثة وثلاثون فرسخاً .

الغُرْنِقُ: كذا ضبطه نصر وقال : هو موضع بالحجاز ، وقيل : غُرْنُق ماء بأبلى بين معدن بني سُليم والسوارقية .

غَرَنِيطُوف: بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، ونون مكسورة ، وياء مثناة من تحت ساكنة ، وطاء مهملة مضمومة ، وواو ساكنة ، وفاء : بلد في أقصى المغرب على ساحل البحر بعد سلا وليس بعده عمارة.

غُرُوبٌ: بالضم ، وآخره باء ، وهو جمع غَرْب ، وهو التمادي ، ومنه : كفّ غَرْبَه ، وغَرْبُ كلّ شيء : حده ، وسيفٌ غربٌ : قاطعٌ ، والغرب : يوم السقي ، والغرب : الدلو الكبير الذي يستقى فيه بالسانية ، وفرسٌ غربٌ : كثير العدْو ، والغروب : الدموع التي تخرج من العين ، والغرب : التنحّي ، والغرب : المغرب ، ويجوز أن يكون جمع غرَب ، بالتحريك ، وهو ورَمٌ في مآقي العين تسيل منه ، والغرَب : الموضع الذي يسيل فيه الماء

بين البئر والحوض ، والغرب : ماء الأسنان الذي يجري عليها ، والغرب : شجر معروف ، والغرب : جامٌ من فضّة ، وأصابه سهمُ غَرَبٍ إذا كان لا يُدْرَى من رماه ، وهو مضاف ، وقد يقال غير ذلك ؛ والغُرُوب : موضع ذكره صاحب كتاب البيان وهو في شعر النابغة الجعدي :

ومسكنها بين الغروب إلى اللّوَى
إلى شُعَبٍ ترعى بهنّ فعيْهم
لياليَ تصطاد الرجالَ بفاحمٍ
وأبيض كالإغْريض لم يتَثَلَّم

غُرُورٌ : بضم أوله ، وتكرير الراء ، وهي الأباطيل . كأنه جمع غَرّ مصدر غَرَرْته غَرّاً ، وهو أحسن من أن يُجْعَل مصدر غررته غروراً ، لأن المتعدّي من الأفعال لا تكاد تقع مصادرها على فعول إلا شاذّاً ، والغُرور في قوله تعالى : ولا يَغُرّنّكم بالله الغَرور ؛ هو ما تقدّم ، وقيل : ما اغتُرّ به من متاع الدنيا ، وقرىء بالفتح ، وليس كلامنا فيه ؛ والغرور : جبل بدَمخ في ديار عمرو بن كلاب ، وفي كتاب الأصمعي : غرور جبل ماؤه الثلماء ، وقال أبو زياد : الغرورة ماء لبني عمرو بن كلاب وهي حذاء جبل يسمّى غروراً ؛ وأنشد للسري بن حاتم يقول :

تَلَبّثَ عن بَهيّةَ حادياها
قليلاً ثم قاما يحدُوَان
كأنهما وقد طلَعَا غروراً
جناحا طائرٍ يتقلّبان

والغرور أيضاً : ثنية باليمامة وهي ثنية الأَحيسى ، ومنها طلع خالد بن الوليد ، رضي الله عنه ، على مُسيلمة الكذّاب ؛ قال امرؤ القيس :

عفَا شَطِبٌ من أهله فغرورُ
فمَوْبولةٌ ، إنّ الديار تَدُورُ

غُرّةٌ : بضم أوله ، وتشديد ثانيه ، في الحديث : جعل في الجنين غُرّةً عبداً أو أمةً ، وقال أبوسعيد الضرير : الغُرّة عند العرب أنفسُ شيء يملك وهو العبد والمال والفرس والبعير والفاضل من كل شيء ، وغُرّة القوم : سيدهم ، ويقال لثلاث ليال من أول الشهر غُرَرٌ ، الواحدة غرّة ، وغرّةُ الفرس : بياض في جبهته ، وفيه غير ذلك ، وغُرّة : أُطُم بالمدينة لبني عمرو بن عوف بُني مكانه منارة مسجد قُباء .

الغَرْوُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، والواو ، معربة : موضع قرب المدينة ؛ قال عُرْوة بن الوَرْد :

عَفَتْ بعدنا من أمّ حسّان غَضْوَرُ ،
وفي الرَّمْل منها آيةٌ لا تَغَيَّرُ
وبالغَرْو والغَرّاء منها منازلٌ ،
وحولَ الصفا وأهلها متدَوَّرُ
لياليَنا إذ جيبها لك ناصحٌ ،
وإذ ريحها مسكٌ ذكيٌّ وعنبَرُ

غريان : قلعة باليمن في جبل شَطِبٍ .

الغَرِيّانِ : تثنية الغريّ ، وهو المطليّ ، الغِراء ، ممدود : وهو الغِراء الذي يُطلَى به ، والغريّ فعيل بمعنى مفعول ، والغريّ : الحسن من كلّ شيء ، يقال : رجل غريّ الوجه إذا كان حسناً مليحاً ، فيجوز أن يكون الغَريّ مأخوذاً من كل واحد من هذين ؛ والغريّ : نُصُب كان يُذبح عليه العتائر ؛ والغريّان : طِرْبالان وهما بناءان كالصَّوْمَعتَيْن بظاهر الكوفة قرب قبر عليّ بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، قال ابن دريد : الطربال قطعة من جبل أو قطعة من حائط تستطيل في السماء وتميل ، وفي الحديث : كان ، عليه الصلاة والسلام ، إذا مرّ بطِرْبال مائل أسرَع المشْيَ ، والجمع الطرابيل ،

غريان

وقيل : الطربال القطعة العالية من الجدار والصخرة العظيمة المشرفة من الجبل ، وطرابيل الشام: صوامعها. والغريّان أيضاً : خيالان من أخيلة حمى فَيْد بينهما وبين فيد ستة عشر ميلاً يطؤهما طريق الحاجّ ؛ عن الحازمي ، والخيال : ما نُصِبَ في أرض ليُعْلَمَ أنها حمىً فلا تُقْرَب ، وحمى فيد: معروف وله أخيلة ؛ وفيهما يقول الشاعر فيما أحسبُ :

وهل أرَيَنْ بين الغريّين فالرَّجا
إلى مَدْفع الريّان سكناً تجاوِرُهْ ؟

لأن الرجا والريّان قريتان من هذا الموضع ؛ وقال ابن هَرْمَةَ :

أتمضي ولم تُلمِم على الطّلل القَفْرِ
لسلْمى ورَسم بالغَرِيّين كالسطرِ
عَهِدنا به البِيض المعاريب للصِّبا
وفارط أحواض الشباب الذي يَقْري

وقال السمهري العُكلي :

ونُبِّئتُ ليلى بالغريّين سَلّمت
عليّ ، ودوني طِخفةٌ ورِجامُها
عديد الحصى والأثل من بطن بِيشَةٍ
وطَرْفائها ما دام فيها حَمامُها

قال : فأما الغريّان بالكوفة فحدّث هشام بن محمد الكلبي قال : حدّثني شرقيّ بن القُطامي قال : بعثني المنصور إلى بعض الملوك فكنت أحدثه بحديث العرب وأنسابها فلا أراه يرتاح لذلك ولا يعجبه ، قال : فقال لي رجل من أصحابه يا أبا المثنى أي شيء الغريّ في كلام العرب؟ قلت : الغريّ الحسن ، والعرب تقول : هذا رجل غريّ ، وإنما سمّيا الغريين لحسنهما في ذلك الزمان ، وإنما بني الغريان اللذان في الكوفة على مثل غريّين بناهما صاحب مصر وجعل عليهما حرَساً فكل من لم يُصَلّ لهما قُتل إلا أنه يخيّره خصلتين ليس فيهما النجاة من القتل ولا الملك ويعطيه ما يتمنى في الحال ثم يقتله، فغبَر بذلك دهراً ، قال : فأقبل قصّارٌ من أهل إفريقية ومعه حمار له وكُذْيِنٌ فمرّ بهما فلم يصلّ فأخذه الحرس فقال: ما لي ؟ فقالوا : لم تصلّ للغريّين ، فقال : لم أعلم ، فذهبوا به إلى الملك فقالوا: هذا لم يصلّ للغريّين، فقال له : ما منعك أن تصلي لهما ؟ قال : لم أعلم وأنا رجل غريب من أهل إفريقية أحببت أن أكون في جوارك لأغسل ثيابك وثياب خاصتك وأصيب من كنَفك خيراً، ولو علمت لصليت لهما ألف ركعة ، فقال له : تمنّ ، فقال : وما أتمنّى ؟ فقال : لا تتمنّ الملك ولا أن تنجّي نفسك من القتل وتمنّ ما شئت ، قال : فأدبر القصّار وأقبل وخضع وتضرع وأقام عُذْره لغربته فأبى أن يقبل ، فقال : إني أسألك عشرة آلاف درهم ، فقال : عليّ بعشرة آلاف درهم ، قال : وبريداً ، فأتى البريد فسُلّم إليه وقال: إذا أتيت إفريقية فسل عن منزل فلان القصّار فادفع هذه العشرة آلاف درهم إلى أهله ، ثم قال له الملك : تمنّ الثانية ، فقال : أضرب كلّ واحد منكم بهذا الكُذْين ثلاث ضربات واحدة شديدة وأخرى وُسطى وأخرى دون ذلك ، قال : فارتاب الملك ومكث طويلاً ثم قال لجلسائه: ما ترون ؟ قالوا : نرى أن لا تقطع سُنّةً سنّها آباؤك ، قالوا : فبمن تبدأ ؟ قال : أبدأ بالملك ابن الملك الذي سنّ هذا ، قال : فنزل عن سريره ورفع القصّار الكُذْين فضرب أصل قَفاه فسقط على وجهه ، فقال الملك : ليت شعري أيّ الضربات هذه! والله لئن كانت الهينة ثم جاءت الوُسطى والشديدة لأموتن ! فنظر إلى الحرس وقال: أولاد الزنا، تزعمون أنه لم يصلّ وأنا والله رأيته حيث صلى ، خلوا سبيله

واهدموا الغريّين ! قال : فضحك القصار حتى جعل يفحص برجله من كثرة الضحك ، قلت أنا : فالذي يقع لي ويغلب على ظني أن المنذر لما صنع الغريين بظاهر الكوفة سنّ تلك السنّة ولم يشرط قضاء الحوائج الثلاث التي كان يشرطها ملك مصر ، والله أعلم ، وأن الغريّين بظاهر الكوفة بناهما المنذر بن امرىء القيس ابن ماء السماء ، وكان السبب في ذلك أنه كان له نديمان من بني أسد يقال لأحدهما خالد بن نضلة والآخر عمرو بن مسعود فثملا فراجعا الملك ليلة في بعض كلامه فأمر وهو سكران فحُفر لهما حفيرتان في ظهر الكوفة ودفنهما حيّين ، فلما أصبح استدعاهما فأخبر بالذي أمضاه فيهما فغمه ذلك وقصد حفرتهما وأمر ببناء طربالين عليهما وهما صَوْمعتان ، فقال المنذر : ما أنا بملك إن خالف الناس امري ، لا يمرّ أحد من وُفود العرب إلا بينهما ، وجعل لهما في السّنة يوم بؤس ويوم نعيم ، يذبح في يوم بؤسه كلّ من يلقاه ويغري بدمه الطربالين ، فان رُفعت له الوحش طلبتها الخيل، وإن رُفع طائر أرسل عليه الجوارح حتى يذبح ما يَعنّ ويُطلّيان بدمه ، ولبث بذلك برهةً من دهره وسمّى أحد اليَوْمين يوم البؤس وهو اليوم الذي يَقتل فيه ما ظهر له من إنسان وغيره ، وسمى الآخر يوم النعيم يُحسن فيه إلى كلّ مَنْ يلقى من الناس ويحملهم ويخلع عليهم ، فخرج يوماً من أيام بؤسه إذ طلع عليه عَبيد بن الأبرص الأسدي الشاعر وقد جاء ممتدحاً ، فلما نظر إليه قال: هلاّ كان الذبح لغيرك يا عبيد ! فقال عبيد : أتتك بحائنٍ رِجلاه ، فأرسلها مثلاً ، فقال له المنذر : أو أجل قد بلغ أناه ، فقال رجل ممن كان معه : أبيَت اللعن اتركه فاني أظن أن عنده من حسن القريض أفضل مما تريد من قتله فاسمع فان سمعت حسناً فاستزده وإن كان غيره قتلتَه وأنت قادر عليه ، فأُنزل فطعم وشرب ثم دعا به المنذر فقال له : زِدْنيه ما ترى ، قال : أرى المنايا على الحوايا ، ثم قال له المنذر : أنشدني فقد كان يعجبني شعرك ، فقال عبيد : حالَ الجريض دون القريض وبلغ الحزامُ الطُّبيين ، فأرسلهما مثلَين ، فقال له بعض الحاضرين : أنشد الملك هَبِلَتك أمك ! فقال عبيد : وما قول قائل مقتول ؟ فأرسلها مثلاً أي لا تدخل في همك من لا يهتم بك، قال المنذر : قد أمللتني فأرحني قبل أن آمر بك ، قال عبيد : من عزّ بزّ ، فأرسلها مثلاً ، فقال المنذر : أنشدني قولك :

أقفرَ من أهله ملحوب

فقال عبيد :

أقفرَ من أهله عبيدُ ،
فاليومَ لا يُبدي ولا يعيد
عَنّتْ لهمَنيةٌ تكودُ ،
وحان منها له ورُودُ

فقال له المنذر : أسمعني يا عبيد قولك قبل أن أذبحك ، فقال :

والله إن متُّ ما ضرّني ،
وإن عشتُ ما عشت في واحدَهْ
فأبلغْ بَنيّ وأعمامهم
بأن المنايا هي الواردَهْ
لها مدةٌ فنفوس العباد
إليها ، وإن كَرِهتْ ، قاصدَهْ
فلا تجزعوا لِحِمام دنا ،
فللموت ما تلدُ الوالدَهْ

فقال المنذر : وَيلك أنشدني ! فقال :

هي الخمر بالهزل تُكنى الطّلا ،
كما الذئب يُكنى أبا جَعدَه

فقال المنذر : يا عبيد لا بد من الموت وقد علمتَ أن النعمان ابني لو عرض لي يوم بؤسي لم أجد بُدّاً من أن أذبحه ، فأما أن كانت لك وكنتَ لها فاختر إحدى ثلاث خلال : إن شئت فصدتُك من الأكحل وإن شئت من الأبجل وإن شئت من الوريد ، فقال عبيد : أبيتَ اللعن ! ثلاث خلال كُساحيات واردها شرٌّ وارد وحاديها شر حاد ومعاديها شر معاد فلا خير فيها لمرتاد ؛ إن كنتَ لا محالة قاتلي فاسقني الخمر حتى إذا ماتت لها مفاصلي وذَهَلت منها ذواهلي فشأنك وما تريد من مقاتلي ؛ فاستدعى له المنذر الخمر فشرب فلما أخذت منه وطابت نفسه وقدمه المنذر أنشأ يقول :

وخيَّرَني ذو البؤس ، في يوم بؤسه ،
خلالاً أرى في كلها الموتَ قد برَقْ
كما خُيِّرَتْ عادٌ من الدهر مرة ،
سحائبُ ما فيها لذي خيرة أنَقْ
سحائب ريح لم توكَّلْ ببلدة
فتتركها إلا كما ليلة الطَّلَقْ

ثم أمر به المنذر ففُصد حتى نزَف دمه فلما مات غرّى بدمه الغريّين ؛ فلم يزل على ذلك حتى مرّ به في بعض أيام البؤس رجل من طيّء يقال له حنظلة فقُرّب ليُقتل فقال : أبيتَ اللعن ! إني أتيتك زائراً ولأهلي من بحرك مائراً فلا تجعل ميرتهم ما تورده عليهم من قتلي ، قال له المنذر : لا بد من قتلك فسل حاجتك تُقض لك قبل موتك ، فقال : تؤجلني سنة أرجع فيها إلى أهلي فأحكم فيهم بما أريد ثم أسير إليك فينفُذ فيَّ أمرك ، فقال له المنذر : ومن يكفلك أنك تعود ؟ فنظر حنظلة في وجوه جلسائه فعرف شَريك بن عمرو ابن شراحيل الشيباني فقال :

يا شريك يا ابن عمرو
هل من الموت مَحالَهْ ؟
يا شريك يا ابن عمرو ،
يا أخا من لا أخا لَهْ
يا أخا المنذر فُكَّ ال
يومَ رَهْناً قد أنى لَهْ
يا أخا كل مضاف
وأخا من لا أخا لَهْ
إنَّ شيبان قبيلٌ
أكرمَ الناسُ رجالَهْ
وأبو الخيرات عمرو
وشراحيل الحَمالَهْ
رَقباك اليوم في المجْ
د وفي حسن المَقالَهْ

فوثب شريك وقال : أبيت اللعن ! يدي بيده ودمي بدمه إن لم يَعُدْ إلى أجله ، فأطلقه المنذر ؛ فلما كان من القابل قعد المنذر في مجلسه في يوم بؤسه ينتظر حنظلة فأبطأ عليهم فقدم شريك ليُقتل فلم يشعر إلا وراكب قد طلع فاذا هو حنظلة وقد تحنط وتكفّن ومعه نادبته تندبه ، فلما رأى المنذر ذلك عجب من وفائه وقال : ما حملك على قتل نفسك ؟ فقال : أيها الملك إن لي ديناً يمنعني من الغدر ، قال : وما دينك ؟ قال : النصرانية ، فاستحسن ذلك منه وأطلقهما معاً وأبطل تلك السنّة وكان سبب تنصره وتنصر أهل الحيرة فيما زعموا ؛ وروى الشرقيّ بن القُطامي قال : الغريّ الحسن من كل شيء وإنما سميا الغريّين لحسنهما وكان المنذر قد بناهما على صورة غريّين كانا لبعض ملوك مصر بناهما ، وقرأت على ظهر كتاب شرح سيبويه للمبرّد بخط الأديب عثمان بن عمر الصقليّ النحوي الخزرجي ما صورته : وجدتُ بخط أبي بكر السَّرّاج ، رحمه الله ، على ظهر جزء من أجزاء

كتاب سيبويه أخبرني أبو عبد الله اليزيدي قال حدثني ثعلبٌ قال: مرّ معن بن زائدة بالغريين فرأى أحدهما وقد شُعّث وهُدِم فأنشأ يقول:

لو كان شيء له أن لا يَبيد على
طول الزمان لما باد الغريّان

ففرّق الدهرُ والأيام بينهما،
وكلٌ إلفٍ إلى بَيْنٍ وهِجْران

غُرَيْبٌ: بضم أوله، وفتح ثانيه، يجوز أن يكون تصغير غَرَب لنوع من الشجر، وقد تقدم معنى الغرب قبل هذا، أو تصغير غير ذلك مما يطول: وهو واد في ديار كلب، وجاء في شعر مضافاً إلى ضاح.

الغُرَيْرَاء: تصغير الغَرّاء تأنيث الأغر: موضع بحَوْف مصر كانت فيه وقعة موسى بن مصعب والي مصر من قبل المهدي قُتل فيها موسى بن مصعب في شوّال سنة ١٦٨.

الغُرَيْزُ: آخره زاي، هو تصغير غَرْز بالإبرة أو غيرها، والغرز: ركاب الرحال أو يكون تصغير الغَرَز، بالتحريك، وهو نبت جاء في حديث عمر حين رأى في رَوث فرسٍ شعيراً في عام الرَّمادة فقال: لئن عشت لأجعلن له من غرَز البقيع ما يكفيه ويغنيه عن قوت المسلمين؛ والغُرَيزُ: ماء بضرية في ممتنع العلم يستعذبه الناس لشفاههم لقِلّته، وقيل: هي رُدَيهة عذبةٌ لشَفَه الناس في بلاد أبي بكر بن كلاب، والرّدهة: المورد، والردهة أيضاً: صخرة تكون في مستنقع الماء.

الغَرِيضُ: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وياء ساكنة، وضاد معجمة؛ والغريض: الطري من كل شيء، وكل من ورد الماء باكراً فهو غارضٌ، والماء غريض، والغريض: موضع؛ عن الخوارزمي.

غِرْيَفٌ: بالكسر ثم السكون، وياء مثناة من تحت مفتوحة ثم فاء، والغريف في كلامهم: شجرة معروفة؛ قال:

لحا قُبّةَ الشُّوع والغِرْيَف

والغِرْيَف: جبل لبني نمير؛ قال الخطفي جدّ جرير ابن عطية بن الخطفى الشاعر واسمه حذيفة:

كلفني قلبي ما قد كلّفا
هَوَازِنيّاتٍ حَلَلْنَ غِرْيَفا
أقمنَ شهراً بعدما تصيّفا
حتى إذا ما طرد الهَيفُ السَّفا
قرّبن بُزْلاً ودليلاً مِخشفا
إذا حَبَا الرمل له تعسّفا
يرفعن بالليل، إذا ما أسجَفا،
أعناقَ جِنّانٍ وهاماً رُجّفا
وعَنَقاً بعد الكَلال خَيْطفى

غِرْيَفَة: مثل الذي قبله وزيادة هاء: اسم ماء عند غِرْيَفٍ الذي قبله في واد يقال له التسرير، وعَمودُ غِرْيَفَةَ: أرض بالحمى لغنيّ بن أعصرَ؛ قال أبو زياد: التسرير واد، كما ذكرناه في موضعه، وفيه ماء يقال له غريفة ولها جبل يسمّى غريَفاً.

الغُرَيْفَةُ: تصغير الغرفة: موضع في قول عديّ بن الرقاع حيث قال:

يا من رأى بَرقاً أرقتُ لضوئه
أمسى تلألأ في حواركه العلى

لما تَلَحْلَحَ بالبياض عَماؤه
حول الغُرَيْفة كاد يثوي أو ثوَى

الغُرَيْقُ: بلفظ تصغير غرق، وهو الراسب في الماء: واد لبني سُليم.

الغَرِيَّةُ : بالفتح ثم الكسر ، وتشديد الياء : قرية من أعمال زُرْعَ من نواحي حَوْران ؛ ينسب إليها يعيش ابن عبد الرحمن بن يعيش الضرير الغَرَوي ، سمع من أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي .

الغُرَيّةُ : بلفظ تصغير الغَرَا ، وهو ما طَلَيْتَ به شيئاً : أغزرُ ماء لغنيّ قرب جبلة .

غُرَيٌّ : تصغير الغَرَا وهو الشيء الذي يُغَرَى أي يُطلى به : وهو ماء في قبلي أجإٍ أحد جبَلَيْ طيّء .

الغَرِيّ : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وتشديد الياء : أحد الغَرِيّين اللذين أطلْنا القول فيهما آنفاً ، والله الموفق للصواب .

باب الغين والزاي وما يليهما

غَزَالٌ : بلفظ الغزال ذكرَ الظباء: ثَنِيَّة يقال لها قرنُ غزال ، قال الأزهري : الغزال الشادن حين يتحرك ويمشي قبل الإثناء ؛ قال عَرّام : وعلى الطريق من ثنية هَرْشى بينها وبين الجحفة ثلاثة أودية مسمّيات منها غزال : وهو واد يأتيك من ناحية شَمَنْصير وذَرْوَةَ وفيه آبار ، وهو لخُزاعة خاصة وهم سُكانه أهل عمود ، ولذلك قال كثَيّر يذكر إبلاً :

قِلْنَ عُسْفانَ ثم رُحْن سِرَاعاً
طالعاتٍ عشيّةً من غزالِ
قَصْدَ لِفْتٍ وهُنّ مُتّسِقاتٌ
كالعَدَوْليّ لاحِقاتِ التّوالي

غُزَائِلُ : بضم أوله : وبعد الألف همزة، ولام ؛ قال الأصمعي: ماء بنجد لعُبادة خاصة يقال له ذوغُزائلَ .

غُزْرانُ : بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وراء مهملة ، وآخره نون ، جمع غزير مثل كثيب وكُثبان : هو اسم موضع .

غَزَقُ : بالتحريك ، وهو مهمل في كلام العرب : قرية من قري مرو الشاهجان ، وهي غير غرق التي تقدم ذكرها ؛ ينسب إلى ذات الزاي جُرْموز بن عُبيد ، روى عن أبي نُعَيم وأبي نُمَيلة ، روى عنه أبو نصر نصير بن مقاتل بن سليمان ، وهو ضعيف عندهم ، ذكر ذلك ابن ما كولا ، وقال أبو سعد : لا أعرف بمرو غزق ، بالزاي ، وأعرف فيها غرق ، ونسَبَ إلى غرق ، بالراء ، جرموزاً وأبا نُمَيلة ، والله أعلم ؛ قال أبو سعد : غَزَق ، بالتحريك والزاي ، قرية من قرى فرغانة ، ينسب إليها القاضي أبو نصر منصور بن أحمد بن إسماعيل الغزقي ، كان إماماً فاضلاً فقيهاً مبرّزاً ، سكن سمرقند وحدّث عنه أولاده في سنة ٤٦٥ .

غَزْنَةُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ثم نون ، هكذا يتلفظ بها العامة ، والصحيح عند العلماء غَزْنين ويعرّبونها فيقولون جَزْنَة ، ويقال لمجموع بلادها زابلستان ، وغزنة قصبتها ، وغزن في وجوهه الستة مهمل في كلام العرب : وهي مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان ، وهي الحدُّ بين خراسان والهند في طريق فيه خيرات واسعة إلا أن البرد فيها شديد جداً بلغني أن بالقرب منها عقبة بينهما مسيرة يوم واحد إذا قطعها القاطع وقع في أرض دفيئة شديدة الحرّ ، ومن هذا الجانب بردٌ كالزمهرير ؛ وقد نسب إلى هذه المدينة من لا يُعَدُّ ولا يُحصى من العلماء ، وما زالت آهلة بأهل الدين ولزوم طريق أهل الشريعة والسلف الصالح ، وهي كانت منزل بني محمود بن سُبُكْتكين إلى أن انقرضوا .

غَزْنَيَانُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ثم نون ، وقبل الألف ياء مثناة من تحت ، وآخره نون : من قرى كِسٍّ بما وراء النهر .

غَزْنِيز : بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم نون مكسورة، وياء مثناة من تحت ساكنة، وزاي : من قرى خوارزم من ناحية مَراغَرْد .

غَزْنِينُ : بوزن الذي قبله إلا أن آخره نون : وهو الصحيح في اسم غزنة التي تقدّم ذكرها ؛ قال أبو الرَّيحان محمد بن أحمد البيروني المنجم وذكر من صحب من الملوك ثم قال :

ولما مَضَوْا، واعتَضْتُ عنهم عِصابةً ،
دعَوْا بالتّناسي فاغتنَمْتُ التناسيا
وخُلِّفْتُ في غَزْنين لحماً كمُضغة
على وضَمٍ للطير للعلم ناسيا

في قصيدة ذكرتها في كتاب معجم الأدباء .

غَزْوَانُ : بالفتح ثم السكون، وآخره نون، فعلان من الغزو وهو القصد : وهو الجبل الذي على ظهره مدينة الطائف . وغزوان أيضاً : محلة بهراةَ .

غَزَّةُ : بفتح أوله، وتشديد ثانيه وفتحه، في الإقليم الثالث، طولها من جهة المغرب أربع وخمسون درجة وخمسون دقيقة، وعرضها اثنتان وثلاثون درجة، وفي كتاب المهلّبي أن غزة والرملة من الإقليم الرابع، قال أبو زيد : العرب تقول قد غزّ فلان بفلان واغتزّ به إذا اختصه من بين أصحابه ؛ وغَزّة : مدينة في أقصى الشام من ناحية مصر، بينها وبين عسقلان فرسخان أو أقلّ، وهي من نواحي فلسطين غربي عسقلان، قال أبو المنذر : غزة كانت امرأة صور الذي بَنَى صور مدينة الساحل قريبة من البحر، وإياها أراد الشاعر بقوله :

ميتٌ برَدْمان وميت بسلْ
مان وميت عند غزّات

وقال أبو ذؤيب الهذلي :

فما فضلةٌ من أذرعات هَوَت بها
مذكّرة عنسٌ كهَازئة الضَّحْلِ
سُلافةُ راحٍ ضُمِّنَتها إداوةٌ
مقيّرة، ردفٌ لمُؤخرة الرحلِ
تزوّدها من أهل بُصرَى وغزّة
على جَسْرة مرفوعة الذّيل والكِفْلِ
بأطيب مِنْ فيها إذا جئتُ طارقاً
ولم يتبين صادقُ الأفُق المُجْلي

وفيها مات هاشم بن عبد مناف جدّ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وبها قبره ولذلك يقال لها غزة هاشم ؛ قال أبو نواس :

وأصبحْنَ قد فوّزْنَ من أرض فُطْرُس،
وهُنّ عن البيت المقدّس زُورُ
طوالبَ بالرُّكبان غزّةَ هاشمٍ
وبالفَرَما من حاجِهنّ شُقُورُ

وقال أحمد بن يحيى بن جابر : مات هاشم بغزّة وعمره خمس وعشرون سنة وذلك الثبت، ويقال عشرون سنة ؛ وقال مطرود بن كعب الخُزاعي يرثيه :

مات النّدى بالشام لما أن ثوى
فيه بغزّة هاشم لا يبعد
لا يبعدَنْ ربُّ الفنَاء يعوده
عَوْدَ السقيم يجودُ بين العُوَّد
محقانةٌ ردمٌ لمن ينتابُه،
والنصرُ منه باللسانِ وباليَد

وبها وُلد الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، رضي الله عنه، وانتقل طفلاً إلى الحجاز فأقام وتعلّمَ العلم هناك، ويُرْوَى له يذكرها :

وإني لمشتاقٌ إلى أرض غزة،
وإن خانني بعد التفرّق كتماني

سقى الله أرضاً لو ظفرتُ بتُرْبها
كحلتُ به من شدّة الشوق أجفاني

وإليها ينسب أبو عبد الله محمد بن عمرو بن الجرّاح الغزّي ، يروي عن مالك بن أنس والوليد بن مسلم وغيرهما ، روى عنه أبو زُرْعة الرازي ومحمد بن الحسن بن قُتيبة العسقلاني ؛ وإليها ينسب أيضاً إبراهيم بن عثمان الأشهبي الشاعر الغزّي ، سافر الدنيا ومات بخراسان ، وكان قد خرج من مرو يقصد بلخ فمات في الطريق في سنة ٥٢٤ ، ومولده سنة ٤٤١ ؛ قال أبو منصور : ورأيت في بلاد بني سعد بن زيد مناة بن تميم رملة يقال لها غزّة فيها أحساء جَمّةٌ ونخلٌ ؛ وقد نسب الأخطل الوحش الى غزّة فقال يصف ناقة :

كأنها بعد ضمّ السَّيْر خيلتَها
من وَحش غزّةَ مَوْشيٌّ الشَّوَى لَهِقُ

وغزّة أيضاً : بلد بافريقية ، بينه وبين القيروان نحو ثلاثة أيام ، ينزلها القوافل القاصدة إلى الجزائر ، ذكر ذلك أبو عبيد البكري والحسن بن محمد المهلّبي في كتابَيْهما .

الغُزَيْزُ : بلفظ التصغير ، وهو بزايين : ماء يقع عن يسار القاصد إلى مكة من اليمامة ، قال أبو عمرو : الغزيز ماء لبني تميم معروف ؛ قال جرير :

فهيهاتَ هيهاتَ الغُزَيزُ ومن به ،
وهيهاتَ خِلٌ بالغزيز نُواصلُهْ

وقال نصر : الغزيز ، بزايين معجمتين ، ماء قرب اليمامة في قُفّ عند الوَرِكة لبني عطارد بن عوف بن سعد ، وقيل للاحنف بن قيس لما احتُضِرَ: ما تتمنى ؟ قال : شربة من ماء الغزيز ، وهو ماء مُرّ ، وكان موته بالكوفة والفرات جاره .

الغُزَيِّلُ : تصغير الغزال من الوحش ، دارة الغُزَيِّل : لبني الحارث بن ربيعة بن بكر بن كلاب .

غُزَيّةُ : بضم الغين ، وفتح الزاي ، وتشديد الياء ، وقيل : بفتح الغين ، وكسر الزاي ، وقيل : بفتح الراء المهملة : موضع قرب فيد وبينهما مسافة يوم ، وثَمّ ماء يقال له غَمْرُ غُزَيّةَ ، قيل إنه أغزر ماء لغني وهو قرب جَبَلَةَ ؛ عن نصر .

باب الغين والسين وما يليهما

غَسّانُ : يجوز أن يكون فعلان ، بالفتح ، من الغسّ وهو دخول الرجل في البلاد ومضيّه فيها قُدماً ، أو من غَسَسْتُهُ في الماء إذا غطته ، ويجوز أن يكون فَعّالاً من قولهم : علمت أن ذلك من غَسّان قلبك أي من أقصى نفسك ، أو من قولهم للشيء الجميل : هو ذو غُسَنٍ ، وأصل الغُسَن خُصَلُ الشعر من المرأة والفرس : وهو اسم ماء نزلَ عليه بنو مازن ابن الأزد بن الغوث وهم الأنصار وبنوجَفْنة وخزاعة فسمّوا به ، وفي كتاب عبد الملك بن هشام : غسان ماء بسُدّ مأرب باليمن كان شرباً لبني مازن بن الأزد ابن الغَوْث ، ويقال : غسان ماء بالمشَلَّل قريب من الجُحْفة ، وقال نصر : غسان ماء باليمن بين رِمَع وزبيد وإليه تنسب القبائل المشهورة ، وقيل : هو اسم دابّة وقعت في هذا الماء فسُمي الماء بها ، فأما الأنصار فهم الأوْس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث ،وأما جفنة فهو ابن عمرو ابن عامر بن حارثة بن امرىء القيس ، وأما خزاعة فهم ولد عمرو بن ربيعة وهو لُحَيّ بن حارثة بن عامر بن حارثة بن امرىء القيس ، وكان عمرو أوّل من بحَرَ البَحيرة وسيّب السائبة ووصل الوصيلة وغيّر دين إسماعيل ، عليه السلام ، ودعا العرب إلى عبادة

الأوثان ؛ قال ابن الكلبي : وغسّان ماء باليمن قرب سُدّ مأرب كان شرباً لولد مازن بن الأزد بن الغوث نزلوا عليه فسمّوا به ، وهذا فيه نظر لأن مازن من ولد مازن بن الأزد وقد قال هو في جمهرة النسب : إنه ليس من غسان والعتيك من ولد مازن ولم يُقَلْ إنه من غسان ، ويقال : غسان ماء بالمشلّل قريب من الجُحفة والذين شربوا منه سمّوا به فسمّي به قبائل من ولد مازن بن الأزد ، وقد ذكرَتْهم الشعراء ؛ قال حسان ، وقيل سعد بن الحصين جد النعمان بن بشير :

يا بنت آلِ مُعاذ ! إنني رَجُلٌ
من معشر لهمُ في المجد بُنيانُ

شُمّ الأنوف لهم عزٌّ ومكرُمَةٌ ،
كانت لهم من جبال الطّود أركانُ

إمّا سألتِ فإنّا معشرٌ نُجُبٌ ،
الأزدُ نِسبتنا والماءُ غسانُ

غُسْلٌ : بضم أوله ؛ قال أبو منصور : الغُسل تمامُ غسل الجلد كله ، والغَسل ، بالفتح : المصدر ، والغِسل : الخِطميّ ؛ وغُسلٌ : جبل من عن يمين سميراء وبه ماء يقال له غُسلة .

غَسَلٌ : بالتحريك ، بوزن عسل النحل ، منقول عن الفعل الماضي من الغَسْل : جبل بين تيماء وجبليْ طيّء في الطريق ، بينه وبين لَفْلف يوم واحد .

غِسْلٌ : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، ما يُغْسلُ به الرأس من الخِطْميّ وغيره ؛ وذات غِسلٍ : بين اليمامة والنباج ، بينها وبين النباج منزلان ، كانت لبني كليْب بن يربوع ثم صارت لبني نمير ؛ قاله ابن موسى ؛ وقال العمراني : ذو غِسل قرية لبني امرىء القيس في شعر ذي الرّمة ؛ وقال الراعي :

وأظعانٍ طلبتُ بذات لوْث
يزيدُ رسيمُها سِرَعاً ولِينا

أنَخن جِمالهنّ بذات غسل
سراة اليوم يمهَدنَ الكُدُونا

وقال أبو عبيد الله السكوني : من أراد اليمامة من النباج فمن أُشَيّ إلى ذات غسل وكانت لبني كليب بن يربوع رهط جرير وهي اليوم لنمير ، ومن ذات غسل إلى أَمَرَةَ قرية ؛ وأنشد الحفصي :

بشَرْمداءَ شُعَبٌ من عقْلِ
وذات غسل ما بذات غِسْلِ

وبها روضة تدعى ذات غسل .

الغَسُولة : قال الحافظ أبو القاسم : رسلان بن إبراهيم ابن بلال أبو الحسن الكردي سمع أبا القاسم عبد الواحد ابن جعفر الطرميسي ثم البغدادي بصورَ في سنة ٤٨٠ وحدث بالغسولة من قرى دمشق سنة ٥٢٥ ، سمع منه أبو المجد بن أبي سراقة وأبو الوقار رشيد بن إسماعيل بن واصل المقري . والغسولة : منزل للقوافل فيه خان على يوم من حمص بين حمص وقارًا .

باب الغين والشين وما يليهما

غُشاوَةُ : بضم أوله ، وبعد الألف واو ، هكذا جاء فيكون علماً مرتجلاً لأن الغِشاوة التي من الغشاء إنما هي بالكسر : وهو يوم من أيام العرب أغار فيه بسطام بن قيس بكر بن وائل على بني سَليط .

غَشْبٌ : بالفتح ثم السكون ، وآخره باء موحدة : موضع ؛ عن ابن دريد : نسب إليه الغشبي وهو رجل، ولم أجد لهذا البناء أصلاً في كلام العرب .

غُشْدانُ : بضم أوله ثم السكون ، ودال مهملة ، وآخره نون : من قرى سمرقند .

غَشْم : وهو الغصب في لغة العرب : واد من أودية السراة .

غَشيب : موضع في الجمهرة ، حكاه عنه نصر .

غَشِيدُ : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وياء مثناة ساكنة ، وآخره دال مهملة : من قرى بخارى ؛ ينسب إليها أبو حاتم محمود بن يونس بن مكرم الغشيدي البخاري ، يروي عن أبي طاهر أسباط بن اليسع وغيره ، روى عنه ابنه أبو بكر ومحمد بن محمود الوزّان .

غَشِيّة : بالفتح ثم الكسر ، والياء مشددة : موضع من ناحية معدن القبيلة ، روي عَسيّة ، بمهملتين .

غُشَيٌّ : بلفظ تصغير غشاء ، وهو ما يشتمل على الشيء فيغطيه : اسم موضع ، ورواه ابن دريد غُشى .

باب الغين والصاد وما يليهما

الغُصْنُ : بالضم ثم السكون ، وآخره نون ؛ والغصن من الشجر معروف ؛ ذو الغصن : واد قريب من المدينة تنصبّ فيه سيول الحرة ، وقيل : من حرة بني سُلَيْم ِ يُعَدُّ في العقيق ؛ قال كثير :

لعزّةَ من أيام ذي الغصن هاجني ،
بضاحي قرار الروضتين ، رُسومُ

باب الغين والضاد وما يليهما

غُضًا شَجَر : مضموم ، والضاد معجمة ، مقصور ، وشجر ، بالتحريك : موضع بين الأهواز ومرج القلعة وهو الذي كان النعمان بن مقرّن أمر مجاشع بن مسعود أن يقيم به في غزاة نهاوند : قاله نصر ، ورواه غيره بالعين المهملة وذكر في موضعه .

الغَضَا : مقصور ، مفتوح ، وهو من شجر البادية يشبه الأثل إلا أنه لا يعظم عظمة الأثل ، وهو من أجود الوقود وأبقاه ناراً ؛ والغضا : أرض في ديار بني كلاب كانت بها وقعة لهم . والغضا : واد بنجد ؛ وقال أعرابي :

يقرُّ بعيني أن أرى رملَةَ الغضا
إذا ظهرت يوماً لعيني قِلالُها

ولستُ ، وإن أحببت مَن يسكن الغضا ،
بأول راجي حاجةٍ لا ينالُها

وقال مالك بن الريب :

ألا ليت شعري هل أبيتَنّ ليلة
بجنب الغضا أُزْجِي القِلاص النواجيا

فليت الغضا لم يقطع الركبُ عرضَهُ ،
وليت الغضا ماشى الركاب لياليا

وليت الغضا يوم ارتحلنا تقاصرت
بطول الغضا حتى أرى من ورائيا

لقد كان في أهل الغضا لوْ دَنا الغضا
مزار ، ولكنّ الغضا ليس دانيا

غُضًّا : قال نصر : هو بضم الغين وتشديد الضاد المعجمتين : ماء لبني عامر بن ربيعة ما خلا بني البَكّاء .

الغضاب : ناحية بالحجاز من ديار هذيل .

غُضار : بالضم ، وآخره راء ، يجوز أن يكون من الغضارة وهو الطين اللازب ، وأن يكون من قولهم : غَضِرَ فلان بالمال والسعةِ إذا أخصبَ بعد إقتار ، والغضراء : الأرض السهلة الطيبة التّربة والمال ؛ وغضار : اسم جبل ؛ قال ابن نجدة الهذلي :

تُغَنّي نِسوةٌ كنَقَا غُضارٍ
كأنك بالنشيد لهنّ رأم

الرّأمُ : الولدُ .

الغَضَاضُ : بالفتح ، وتكرير الضاد المعجمة، يجوز أن يكون من الغضّ وهو الطريء أو الغضّ وهو الفتور في الطرف أو من الغض وهو الطّلع الناعم أو من الغضّ وهو الذل : وهو ماء بينه وبين الطّرَقِ ثلاثة أميال والأخاديد منه على يوم .

الغَضْبانُ : بلفظ ضدّ الراضي ، قصرُ الغضبان : في ظاهر البصرة، وأظنه منسوباً إلى الغضبان بن القَبَعْثَرى البكري ، وفي دعاء لأنس بالمطر لبُستانه : فلم يجاوز قصر الغضبان . وغضبان أيضاً : جبل في أطراف الشام بينه وبين أيلةَ مكان أصحاب الكهف ، وعن أبي نصر غُضيان وَقَد ذُكر .

غَضْوَرُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح الواو ، وبالراء ، وهو نبت شبه السَّبَط لا يعقد الدواب من أكله شحماً : وهو ماء على يسار رَمّانَ ، ورَمّان : جبل في طرف سَلمى أحد جبلَيْ طيّء ؛ قال ابن السكيت : غَضْوَرُ مدينة فيما بين المدينة إلى بلاد خُزاعة وكنانة ، قال ذلك في شرح قول عروة بن الوَرد :

عفَتْ بعدنا من أم حسّان غضورُ،
وفي الرّمل منها آيةٌ لا تُغَيَّرُ

وقال رجل من بني أسد :

تبعْتُ الهوى يا طَيْبَ حتى كأنني
مِنَ اَجلِكِ مضروسُ الجرير قَؤود

تَعَجْرَفَ دهراً ثم طاوَعَ قلبَهُ
فصرّفه الرُّوّاضُ حيث تريد

وإنّ ذِيادَ الحب عنكَ وقد بدَت
لعينيكَ آيات الهوى لشديد

وما كل ما في النفس للناس مُظهَرٌ ،
ولا كل ما لا تستطيع تذُود

وإني لأرجو الوصل منكِ وقد رجا
صدى الجوف مُرتاداً كُدَاه صَلود

وكيف طِلابي وصْلَ مَن لو سألته
قذى العين لم يُطلب وذاك زهيدُ

ومن لو رأى نفسي تسيل لقال لي :
أراك صحيحاً والفؤاد جليدُ

فيا أيها الرّيمُ المحلّى لَبانُهُ
بكرمين كرْمَيْ فضة وفريدُ

أجِدّيَ لا أمشي برَمّانَ خالياً
وغَضْوَرَ إلاّ قيل : أين تُريد ؟

غَضَوَّرُ : بفتح أوله وثانيه ، وتشديد الواو ثم راء : موضع آخر ؛ قال الشماخ :

فأوردَها ماء الغَضَوّر آجناً
له عرْمضٌ كالغِسل فيه طُموم

ذو الغَضَوَين : بفتح الغين والضاد ، بلفظ تثنية الغضا ، جاء ذكره في حديث الهجرة ؛ قال ابن إسحاق : ثم تبطّنَ بهما ، يعني الدليل ، مَرْجَحَ من ذي الغضوين ، بالغين والضاد المعجمتين ، ويقال : من ذي العَصَوَين ، بالعين والصاد المهملتين ؛ عن ابن هشام.

غَضْيانُ : بالفتح ثم السكون ، وآخره نون ، أظنه جمعاً لمواضع الغضا أو جمع الغَضْيا وهي المائة من الإبل : وهو موضع بين الحجاز والشام؛ وأنشد ابن الأعرابي :

تعشّبَتْ من أول التعشُّبِ
بين رماح القين وابني تغلب
من يَلْحَهُم عند القرى لم يكذب
فصبّحَتْ ، والشمس لم تقضّب ،
عيناً بغضيانِ سَحوح العُنْبَبِ

وهذه صفة ما ذكرناه آنفاً في الغضبان ، وهذا عن الحازمي وذلك عن العمراني .

غُضَيْفٌ : بالتصغير ؛ قال ابن السكيت : الغَضْفُ مصدر غَضِفَتْ أذُنُهُ غَضْفاً إذا كسرتَها ، والغَضَفُ انكسارها خِلْقَةً ، وسبعٌ أغضفُ ؛ وغُضيف : اسم موضع .

الغَضْيُ : بفتح أوله ، بوزن ظبي ؛ قال ابن السكيت : قفَا الغضي جبل صغير في قول كثير عزّة حيث قال :

كأن لم يُدَمّنْها أنيسٌ ولم يكن
لها بعد أيام الهِدَمْلة عامرُ

ولم يعتلج في حاضر متجاور
قفا الغضْي من وادي العُشيرة سامرُ

ويروى قَفَا الغضن .

غُضَيٌّ : تصغير الغضا ، شجر تقدم ذكره : ماء لعامر بن ربيعة جميعاً ما خلا بني البكّاء ؛ قاله الأصمعي ، وفي كتاب الفتوح : غُضَيّ جبال البصرة ، وفي كتاب الفتوح أيضاً : وبعث مجاشعَ بن مسعود السلمي إلى الأهواز وقال : اتّصِلْ منها إلى ماء لتُوالي النعمان ابن مقرّن لحرب نهاوند ، فخرج حتى إذا كان بغضي شجر أمره النعمان بن مقرّن أن يقيم مكانه فأقام بين غضي شجر ومرج القلعة ؛ كذا ذكره ولا أدري صوابه ، والله أعلم بالصواب .

باب الغين والطاء وما يليهما

الغُطَاطُ : موضع ؛ قال الكُميت بن ثعلبة جدّ الكميت ابن معروف :

فمن مبلغٌ عُلْيا مَعَدّ وطيِّئاً
وكِندةَ من أصغى لها وتسَمّعا

يمانيهم من حلّ بُحرانَ منهمُ
ومن حلّ أكنافَ الغُطاط فلَعْلعا

ألم يأتِهم أن الفزاريّ قد أبى ،
وإن ظلموه ، أن يذِلّ ويَضرَعا

وقال نصر : الغُطاط موضع في بلاد بكر .

غَطَطُ : رستاق بالكوفة متصل بشانيا من السيب الأعلى قرب سُورا .

غُطَيْفٌ : تصغير الغَطَف ، وهو أن تطول أشفار العين ثم تنعطف ؛ وغُطَيف : اسم رجل سمي به مخلاف من مخاليف اليمن .

باب الغين والفاء وما يليهما

غِفَارَةُ : بالكسر ؛ والغفارة : سحابة تراها كأنها فوق سحابة ، والغفارة : خرقةٌ تكون على رأس المرأة تُوَقّي بها الخمار من الدُّهن ، وكل ثوب يغطى به فهو غفارة ؛ وغفارة : اسم جبل .

الغَفَّارِيّةُ : من قرى مصر من ناحية الشرقية .

الغفارتين : من قرى مصر من ناحية الجيزية .

غَفْجَمُونُ : قبيلة من البربر من هوارة من أرض المغرب ولهم أرض تنسب إليهم ، منهم أبو عمران موسى بن عيسى محج بن أبي حاج بن ولهم بن الخير الغفجموني ، حدّث بمصر عن أبي الحسن أحمد بن إبراهيم بن علي بن فراس العبسقي المكي ، روى عنه أبو عمران موسى بن علي بن محمد بن علي النحوي الصقليّ .

غُفُرٌ : حصن باليمن من أعمال أبْيَنَ ، والله الموفق والمعين .

باب الغين واللام وما يليهما

غَلاّسٌ : بالفتح ، فعّالٌ من الغلس كأنه كثير التغليس أي المُبكر لحاجته ، والغلَس : الظلام في آخر الليل

وأول الصبح الصادق المنتشر في الآفاق ؛ وحرّةُ غَلاّس : إحدى حِرار العرب .

غُلافِقُ : بضم أوله، وبعد الألف فاء مكسورة ثم قاف، والغلفق : الطحلب ؛ قال :

ومَنهلٍ طامٍ عليه الغَلْفَقُ

وغلافق : اسم موضع في بلاد العرب .

غَلافِقَةُ : بالفتح ، اشتقاقه من الذي قبله وكأنه جمعه : وهو بلد على ساحل بحر اليمن مقابل زبيد ، وهي مَرسى زبيد ، وبينها وبين زبيد خمسة عشر ميلاً ، ترفأ إليها سفن البحر القاصدة لزبيد .

غَلاقٍ : بالفتح، وآخره قاف، كأنه معدول عن غالق ؛ والغلاق : إسلامُ القاتل إلى أولياء المقتول تفعل فيه ما تشاء ؛ وعين غَلاق : موضع .

غَلائِلُ : من بلاد خزاعة بالحجاز .

غُلَّزُ : موضع في ديار غطفان فيما يرى نصر كانت به وقعة لحُصَين بن الحُمام المرّي .

غَلَطَانُ : بفتح أوله وثانيه، وطاء مهملة، وآخره نون، كأنه مأخوذ من الغلط ضد الصواب : قرية بينها وبين مرو أربعة فراسخ .

غُلْغُلُ : بالضم والتكرير ، والغلغلة : الإسراع في السير ، وتغلغل في الشيء إذا أمعن فيه ، وغُلْغل : جبل في نواحي البحرين ، ومرّ شاهده في العنقاء وهو :

أو النّحقُ بالعنقاء من أرض صاحة
أو الباسقات بين رَوْقٍ وغلغل

الغَلْغَلَةُ : بالفتح والتكرير أيضاً، اشتقاقه كالذي قبله ، وهو شعابٌ تسيل من الريّان : وهو جبل طويل أسوَد بأجإٍ ؛ عن أبي الفتح الإسكندري .

غَلْفَانُ : بفتح أوله ، كأنه جمع غلف من قولهم : رأيت أرضاً غلفاء إذا كانت لم تُرْعَ قبلُ وكلؤها باقٍ ، كما يقال : غلام أغلف إذا لم تُقطع غُلفته ، وقال أبو عمرو : الغلف الخصب ، بالكسر ، وغلفان : اسم موضع .

غُلْفَةُ : بضم أوله ، وسكون ثانيه ، الغُلفة والقُلفة بمعنًى ، والغلف : الخصب ، والأرض غَلِفَةٌ كأنها غَلِفت بالكلإ : وهو اسم موضع في بلاد العرب .

باب الغين والميم وما يليهما

غُمًّا : بضم أوله، وتشديد ثانيه ، والقصر ، والأَولى كتابته بالياء وكتبناه بالألف على اللفظ حسب ما اشترطناه من الترتيب ، يقال : صمنا على الغُمّا والغُمّى إذا صاموا على غير رؤية ؛ والغُمّى : الأمر الملتبس كأنه من غممت الشيء إذا غطيته وأخفيته ؛ وغُمّى : قرية من نواحي بغداد قرب البرَدان وعُكبرا ؛ وكان والبة بن الحباب الشاعر ماجناً فشرب يوماً بغمى وقال :

شربتُ ، وفاتِكٌ مثلي جَموحٌ ،
بغمّى بالكؤوس وبالبواطي
يعاطيني الزجاجة أرْيَحيٌّ
رخيم الدَّلّ، بُورك من مُعاطي !
أقول له على طَلَبٍ : ألِطْني
ولو بمواجر علج يُناطي
فما خيرُ الشراب بغير فسق
يتابع بالزناء وباللواط
جعلت الحجّ في غُمّى وبِنّى
وفي قُطْرَبُّلٍ أبداً رباطي
فقل للخمس آخرُ مُلْتَقانا ،
إذا ما كان ذاك على الصراط

وقال جحظة البرمكي يذكر غُمَّى :

قد متّعَ الله بالخريف ، وقد
بشَّرَ بالفِطرِ رِقّةُ القمر

وطابَ رَمْيُ الإوزّ والغُلغلغ
الرّاتع بين المياه والخُضَر

فهل مُعينٌ على الركوب إلى
حاناتِ غُمّى ، فالخير في البَكَر

وقهوةٍ تستحثُّ راكبَها
في السّير تُحدى بالناي والوتر

في بطن زِنجيّةٍ مُقيَّرة
لا تتشكى مآلم السفر

فالحمد لله لا شريك له ،
ربّ البرايا ومُنْزل السُّوَر

أقعدَني الدهر عن بَزوغَى وكر
كين وغُمّى بالعسر والكبر

وليس في الأرض محسن يكشف
العُسْرَ عن المُعْسرين باليُسُر

قومٌ لوَ انّ القضاء أسعدَهم
ضنّوا على المجدبين بالمطر

الغِمَادُ : بكسر أوله ، يجوز أن يكون جمع غِمد السيف إلا أنه لا معنى له في أسماء الأمكنة فيجب أن يكون من غَمِدتِ الركيّة إذا كثر ماؤها ، وقال أبو عبيدة : غمِدَت البئر إذا قلّ ماؤها ، فهو إذاً جمع غَمَد مثل جِمال وجَمَل : وهو برك الغماد ، وقد ذكر في موضعه .

الغِمَارُ : بالكسر ، وآخره راء ، وهو جمع غمر . وهو الماء المغرّق : اسم واد بنجد ، وقيل : ذو الغمار موضع ؛ قال القعقاع بن حُرَيث بن الحكم بن سلامة ابن محصن بن جابر بن كعب بن عُلَيم الكلبي ويعرف بابن درماء وهي أم محصن بن جابر شيبة من بني تميم ولطمه امرؤ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عُليم فلم يُغْظْ بلطمته فلحق ببني بُحتر من طيّء فنزل بانيف بن مسعود بن قيس في الجاهلية فطَرِب إلى أهله فقال :

تبصَّرْ يا ابن مسعود بن قيس
بعينك ، هل ترى ظُعنَ القطين؟

خرَجن من الغمارِ مشرِّقات
تميل بهن أزواجُ العُهُون

بذمّك يا امرأ القيس استقلّت
رِعانُ غَوارِب الجبلين دوني

غُمَازَةُ : بضم أوله ، وتخفيف ثانيه ، وبعد الألف زاي ، وهاء ، يجوز أن يكون مأخوذاً من الغمز وهو الرُّذال من الإبل والغنم والضعاف من الرجال ، أو من الغميزة وهو ضعف في العمل أو نقص في العقل ؛ قال أبو منصور : وعين غُمازة معروفة بالسَّودة من تهامة ؛ ذكرها ذو الرّمّة فقال :

توَخّى بها العينين عَينَيْ غمازة
أقبَّ رَبَاعٍ أو أُقَيْرِحُ عام

وقال أيضاً :

أعَينُ بني بَوٍّ غمازة مورد
لها حين تجتاب الدجى أمْ أثالها ؟

بَوٌّ : اسم رجل ، وقيل : غمازة بئر معروفة بين البصرة والبحرين ؛ وقال ربيعة بن مَقروم :

تجانَفَ عن شرائع بطن قَوٍّ
وحاد بها عن السِّيف الكُراعُ

وأقربُ مَنهل من حيث راحا
أثالٌ أو غمازةُ أو نَطاعُ

غُمْدَانُ: بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره نون ، وقد صحّفه الليث فقال عُمدان بالعين المهملة ، كما صحّف بُعاث بالعين المهملة فجعله بالغَين المعجمة ، يجوز أن يكون جمع غِمد مثل ذئب وذؤبان ، وغمد الشيء : غشاؤه ولبسته ، فكأن هذا القصر غشاء لما دونه من المقاصير والأبنية ؛ قال هشام بن محمد بن السائب الكلبي : إن لِيشَرْحَ بن يحصب أراد اتخاذ قصر بين صَنعاء وطيوَة فأحضر البنائين والمقدّرين لذلك فمدوا الخيط ليقدروه فانقضّت على الخيط حِدَأَة فذهبت به فاتبعوه حتى ألقته في موضع غمدان فقال ليشرح : ابنوا القصر في هذا المكان ، فبُني هناك على أربعة أوجه : وجه أبيض ووجه أحمر ووجه أصفر ووجه أخضر ، وبنى في داخله قصراً على سبعة سقوف بين كل سقفين منها أربعون ذراعاً ، وكان ظله إذا طلعت الشمس يُرى على عَيْنان وبينهما ثلاثة أميال ، وجعل في أعلاه مجلساً بناه بالرخام الملون ، وجعل سقفه رخامةً واحدة، وصيّر على كل ركن من أركانه تمثال أسد من شَبَه كأعظم ما يكون من الأُسْد فكانت الريح إذا هبّت إلى ناحية تمثال من تلك التماثيل دخلت من دبره وخرجت من فيه فيسمع له زئير كزئير السباع ، وكان يأمر بالمصابيح فتسرج في ذلك البيت ليلاً فكان سائر القصر يلمع من ظاهره كما يلمع البرق ، فاذا أشرف عليه الإنسان من بعض الطرق ظنه برقاً أو مطراً ولا يعلم أن ذلك ضوء المصابيح ؛ وفيه يقول ذو جَدَن الهمذاني :

دَعيني لا أبا لك لن تطيقي ،
لَحاكِ اللهُ قد أنزَفتِ ريقي

وهذا المال ينفد كلّ يوم
لنُزْل الضيف أو صِلة الحقوق

وغمدانُ الذي حُدِّثت عنه
بناه مشيَّداً في رأس نيق

بمرمَرة وأعلاه رخامٌ
تُحامٌ لا يُعَيَّبُ بالشقوق

مصابيح السليط يَلُحْنَ فيه
إذا يُمسي كتَوْماض البروق

فأضحى بعد جِدّته رَماداً ،
وغيّرَ حُسنَه لهبُ الحريق

وقال قوم : إن الذي بَنَى غمدان سليمان بن داود ، عليه السلام ، أمر الشياطين فبنَوْا لبَلْقيس ثلاثة قصور بصنْعاء : غُمْدَانَ وسِلْحِين وبَيْنُونَ ؛ وفيها يقول الشاعر :

هل بعد غُمدان أو سِلحينَ من أثرٍ ،
أو بعد بَينُونَ يَبْني الناسُ أبياتا ؟

وفي غمدان وملوك اليمن يقول دِعبلُ بن عليّ الخُزاعي :

منازلُ الحيّ من غُمْدانَ فالنَّضَد
فمأرب فظفار الملك فالجَنَدِ

أرض التبابع والأقيال من يَمَن ،
أهل الجياد وأهل البَيض والزَّرَدِ

ما دخلوا قريةً إلاّ وقد كتبوا
بها كتاباً فلم يَدْرُسْ ولم يَبِدِ

بالقيروان وباب الصين قد زَبَرُوا ،
وباب مرو وباب الهند والصُّغُدِ

وقال أبو الصَّلْت يمدح ذا يزَن :

أرسلتَ أُسْداً على بُقع الكلاب فقد
أضحى شريدُهُمُ في الأرض فُلاّلا

فاشرَبْ هنيئاً عليك التاج مرتفقاً
في رأس غُمدانَ داراً منك مِحلالا

تلك المكارمُ لا قَعبان من لبن
شِيبا بماء فعادا بعدُ أبوالا

وهدم غمدان في أيام عثمان بن عفان، رضي الله عنه، فقيل له: إن كُهّان اليمن يزعمون أن الذي يهدمه يُقتل، فأمر بإعادة بنائه، فقيل له: لو أنفقتَ عليه خرج الأرض ما أعَدْتَه كما كان، فتركه، وقيل: وُجد على خشبة لما خُرِّبَ وهُدِمَ مكتوبٌ برصاص مصبوب: اسلم غمدان هادمُك مقتول، فهدمه عثمان، رضي الله عنه، فقتل.

الغَمْرَانِ: بالفتح، وهو تثنية الغَمْر، وهو الماء الكثير المغرق: وهو اسم موضع في بلاد بني أسد؛ وقالت رامةُ بنتُ حصين الأسدية جاهليّةٌ تذكر مواضع بني أسد أنشده أبو النَّدَى:

أَلامُ على نجد، ومن يكُ ذا هوًى
يُهيِّجه للشوق شيءٌ يُرابِعُهْ
تَهيجُه الجنوبُ حين تغدو بنشرها
يمانيةً والبرق إن لاح لامعهْ
ومن لامني في حُبّ نجد وأهله
فليمَ على مثلي وأوْعَبَ جادِعهْ
لعَمْرُكَ لَلْغمران غمرا مقلَّد
فذو نَجَبٍ غُلاّنُه فدوافعهْ
وخَوٌّ إذا خوٌّ سقَتْه ذِهابُه،
وأمرعَ منه تِينُه ورباتعهْ
وصَوْتُ مكاكيِّ تجاوَبُ مَوْهِناً
من الليل، من يأرق له فهْوَ سامعهْ
أحبُّ إلينا من فراريج قرية
تزاقى ومن حيّ تنِقُّ ضفادعهْ

الغَمَرُ: بفتح أوله وثانيه، وهو في الأصل السَّهَك، وقد غَمِرَت يدُهُ غَمَراً: وهو اسم جبل؛ قال:

والغَمَرُ الموفي على صُدًّى سَقَرْ

وهو في الجمهرة بالعين المهملة، ولا أحقّ أهُما روايتان في هذا البيت أم كلّ واحد منهما موضع غير الآخر.

غُمَرُ: بوزن زُفَر وجُرَذ، وهو القعب الصغير، ومنه: ويروي شُرْبَهُ الغُمَرُ؛ وذو غُمَرٍ: واد بنجد؛ قال عُكاشة بن مَسعدة السعدي:

حيث تلاقى واسطٌ وذو أمَرْ،
وقد تلاقت ذات كهف وغُمَرْ

الغَمْرُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وهو الماء الكثير المغرق، وثوبٌ غَمْرٌ إذا كان سابغاً؛ والغَمر: بئر قديمة بمكة، قال أبو عبيدة: وحفرت بنو سهم الغَمْرَ، فقال بعضهم:

نحن حفَرْنا الغَمْرَ للحجيج
تَشُجّ ماءً أيَّما ثجيج

وغمرُ أراكة: موضع آخر. وغمر بني جذيمة: بالشام بينه وبين تيماء منزلان من ناحية الشام؛ قال عدي بن الرقاع:

لمن المنازلُ أقْفرَت بغَباء؟
لو شئت هيَّجتِ الغداةَ بكائي
فالغَمْرُ غمرُ بني جذيمة قد ترى
مأهولةً فخلت من الأحياء
لولا التجَلُّدُ والتعزّي إنّه
لا قَوْمَ إلاّ عَقرُهم لفَناء
ناديتُ أصحابي الذين توجهوا،
ودعَوْتُ أخرسَ ما يُجيب دُعائي

وغمرُ طيّء، قال ابن الكلبي: سمّي بطيّء رجل من العرب الأولى. وغمرُ ذي كِنْدَةَ: موضع وراء وَجْرَةَ بينه وبين مكة مسيرة يومين؛ قال

عمر بن أبي ربيعة فيه :

إذا سَلَكَتْ غَمْرَ ذي كِنْدَةٍ
مع الصبح قصداً لها الفَرْقَدُ
هنالك إمّا تُعَزّي الفؤادَ ،
وإمّا على إثرهم تَكْمَدُ

قال ابن الكلبي في كتاب الافتراق : وكان لجُنادة ابن مَعَدّ الغمرُ غمر ذي كِندة وما صاقبها وبها كانت كِندة دهرَها الأول ، ومن هنالك احتجّ القائلون في كندة ما قالوا لمنازلهم في غمر ذي كندة يعني من نسبهم في عدنان ؛ وقال أبو عبيد السَّكُوني : الغمر بحذاء تُوز شرقيّه جبلٌ يقال له الغمر ، وتوز : من منازل طريق مكة من البصرة معدود في أعمال اليمامة ؛ قال :

بَنَى بالغمر أرْعَنَ مشمَخِرّاً
يغنّي في طرائقه الحَمام

يصف قصراً ، وطرائقه : عُقُودُه ؛ وفي حديث الردّة : خرج خالد بن الوليد من الأكناف أكناف سَلْمى حتى نزل الغمر ماء من مياه بني أسد بعد أن حَسُنَ إسلامُ طيّء وأدّوا زكاتهم ؛ فقال رجل من المسلمين :

جزى الله عنّا طيّئاً في بلادها
ومُعترك الأبطال خيرَ جزاء
همُ أهلُ رايات السّماحة والنّدَى
إذا ما الصَّبا ألْوَتْ بكلّ خِباء
هُمُ ضربوا بعثاً على الدين بعدما
أجابوا مُنادي فِتنةٍ وعماء
وخال أبونا الغَمْرَ لا يسلمونه ،
وثجَّتْ عليهم بالرماح دماءُ
مِراراً فمنها يومُ أعلى بُزاخة ،
ومنها القصيمُ ذو زُهًى ودُعاء

وهو واد فيه ثِمادٌ ماؤها قليل ، وهو بين ثجر وتيماء.

غَمْرَةُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ؛ الغمرة : منهمكُ الباطل ، ومُرْتكض الهوى غمرة الحُبّ ، ويقال : هو يضرب في غمرة اللّهْو ويتسكع في غمرة الفتنة ، وغمرةُ الموت : شدّة همومه ، هذا قول اللغويين ، والذي يظهر لي أن الغمرة هوما يَغْمُرُ الشيء ويَعمّه فهو يصلح للباطل والحقّ : وهو منهل من مناهل طريق مكة ومنزل من منازلها ، وهو فصلُ ما بين تِهامة ونجد ، وقال ابن الفقيه : غمرة من أعمال المدينة على طريق نجد أغزاها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عكاشةَ بن مِحصن ، وقال نصر : غمرة سوْداء فيما بين صاحة وعمايتين جبلَين . وغمرة : جبل ، يدلّ على ذلك قول الشمرْدَل بن شريك :

سقى جدَثاً أعرافُ غمرةَ دونه ،
ببيشَةَ ، ديماتُ الربيع هواطلُهْ
وما فيّ حُبُّ الأرض إلاّ جوارَها
صَداهُ وقولٌ ظَنّ أنيَ قائلُهْ

وقال ذو الرمة :

تَقَضّيْن من أعراف لُبْنٍ وغَمْرةٍ ،
فلما تَعَرّفْنَ اليمامة عن عُفْرِ

تقضين من الانقضاض ، وكان به يوم من أيامهم ؛ قال الحارث بن ظالم :

وإني يوم غمرة ، غير فَخْرٍ ،
تركتُ النهبَ والأسْرَى الرِّغابا

وقال عمرو بن قياس المُرَادي من قصيدته التي أولها :

ألا يا بَيْتُ بالعَلْياء بَيْتُ

. . . .

وحيّ ناسلين وهم جميعٌ
حذارَ الشرّ يوماً قد دَهَيْتُ

وقد علم المعاشرُ غير فخر
بأني يومَ غمرة قد مضيْتُ

فوارس من بني حجر بن عمرو
وأخرى من بني وهب حَمَيْتُ

متى ما يأتِني يومي تجِدْني
شَبِعْتُ من اللذاذة واستقَيْتُ

الغَمْرِيّةُ : كأنها منسوبة إلى رجل اسمه غَمْر ، مثل الذي قبله بسكون وسطه : وهو ماء لبني عَبْس .

غَمَز : بالتحريك ، والزاي : جبل ، عن أبي الفتح نصر.

الغَمْلُ : بالفتح ثم السكون ، وآخره لام ؛ والغمل : أن يُلَفّ الإهابُ بعدما يُسْلَخ ثم يُغَمّ يوماً وليلة حتى يسترْخي شعرُهُ أو صوفُهُ ثم يُمْرَط فان تُرك أكثر من يوم وليلة فَسَدَ ، وكذلك البُسْرُ وغيره إذا غُمّ ليُدْرك فهو مغمول ، ويقال : غَمَلَ النبتُ يغمُل غَمْلاً وغَمَلاً إذا التفّ وغَمّ بعضُه بعضاً فعَفِن ؛ والغمل : اسم موضع ؛ قال بعضهم :

كيف تراها والحُداة تُقْبَضُ
بالغمل ليلاً والرحالُ تُنْغِضُ ؟

غَمَلّى : بفتح أوله ، وتحريك ثانيه ، وفتح اللام ؛ والغَمَلّى من النبات : ما ركب بعضه بعضاً فبَلِيَ ؛ وغَمَلّى : موضع .

غُمَيْرٌ : بلفظ تصغير الغَمر ، وهو الماء الكثير ؛ قال أبو المنذر : سمّي الغُمَير لأن الماء الذي غمر ذلك الموضع غير كثير : موضع بين ذات عِرْق والبستان وقبله بميلَين قبرُ أبي رغال ؛ وغُمَيرٌ أيضاً : موضع في ديار بني كلاب عند الثلَبوت . وغُمَيرُ الصلْعاء : من مياه أجإٍ أحد جبلَيْ طيّء بقرب الغَرَيّ ؛ قال عبيد بن الأبرص :

تبصّرْ خليلي هل ترى من ظعائن
سَلَكْنَ غُمَيْراً دونهن غُموض

وفوق الجمال الناعجات كواعبٌ
مخاضيبُ أبكارٌ أوانِسُ بيضُ

وخبّتْ قلوصي بعد هَدْء ، وهاجَها
مع الشوق برقٌ بالحجاز وميضُ

فقلتُ لها : لا تَعجلي ! إن منزلاً
نأتْني به هندٌ إليّ بغيضُ

غَمِيزُ الجوع : بالفتح ثم الكسر ، وزاي : تلّ عنده مُوَيهة في طَرَف رمّان في غربي سَلْمَى أحد جبلَيْ طيّء ، أخبر به محمود بن زغل صاحب مسعود بن بريك بحلب .

الغَمُوض : بالضاد المعجمة : أحد حصون خيبر وهو حصن بني الحُقَيق ، وبه أصاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، صفية بنت حُيَيّ بن أخطب وكانت عند كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق فاصطفاها لنفسه ؛ ويظهر أنه محرف عن القَمُوص .

الغُمَيْسُ : تصغير الغَمس من قولك: غمَسْتُ الشيء في الشيء إذا غططتَه فيه وأخفيته ؛ قال أبو منصور : الغميس الغميم وهو الأخضر من الكلإ تحت اليابس ، فيجوز أن يكون الغميس تصغيره تصغير الترخيم ، والغميس : على تسعة أميال من الثعلبية وعنده قصر خراب ؛ ويوم الغميس : من أيام العرب فيه هاجت الحرب بين بني قُنْفد ؛ وقد ذكر الغميس الشعراء فقال أعرابيّ :

أيا نخلتَيْ وادي الغميس سُقيتُما ،
وإن أنتما لم تنفعا مَنْ سقاكما

فعِمّا تسودا الأثْلَ حُسْناً وتَنعُما ،
ويختال من حُسن النبات ذُراكما

غَمِيسٌ: بفتح أوله، وكسر ثانيه؛ قال ابن إسحاق في غزاة بدر: مرّ النبي، صلى الله عليه وسلم، على ترْبان ثم على ملَل ثم على غميس الحمام، كذا ضبطه؛ قال الأعشى:

ما بُكاء الكبير في الأطلالِ
وسُؤالي، فهل تردُّ سؤالي
دِمنةٌ قفرةٌ تعاوَرَها الصيـ
ـفُ بريحَين من صباً وشمال
لاتَ هَنّاً ذكرى جُبيرة أو من
جاء منها بطائف الأهوال
حلّ أهلي بطنَ الغميس فبادوْ
لى وحلّت عُلويةً بالسِّخال

الغَمِيسةُ: مثل الذي قبله وزيادة هاء التأنيث للبقعة أو البئر أو البركة: موضع قال فيه بعض الأعراب:

أيا سَرْحتَيْ وادي الغميسة اسلما،
وكيف بظلٍّ منكما وفُنون
تعاليتُما في النبت حتى علوتما
على السرح طولاً واعتدال متون

الغُمَيْصاء: تصغير الغَمْصاء تأنيث الأغمص، وهو ما يخرج من العين، والغميصاء من النجوم، تقول العرب في أحاديثها: إن الشعْرى العَبورَ قطَعت المجرّة فسميت عبوراً وبكت الأخرى على أثرها حتى غَمِصَتْ فسميت الغميصاء؛ والغميصاء: موضع في بادية العرب قرب مكة كان يسكنه بنو جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة الذين أوقع بهم خالد بن الوليد، رضي الله عنه، عام الفتح فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد، ووَدَاهم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على يدَيْ علي بن أبي طالب، رضي الله عنه؛ وقالت امرأة منهم:

ولولا مقالُ القوم للقوم أسلِموا
للاقَتْ سليمٌ يوم ذلك ناطحا
لماصَعَهم بِشرٌ وأصحاب جَحْدَم
ومُرّة حتى يتركوا الأمر صابحا
فكائن ترى يومَ الغميصاء من فتًى
أصيب ولم يَجْرَح وقد كان جارحا
ألَظّتْ بخُطّاب الأيامى وطلّقَتْ
غداتئذ منهنّ من كان ناكحا

وقال آخر:

وكائن تَسَرّى بالغميصاء من فتًى
جريحاً ولم يَجرح وقد كان جارحا

الغَمِيمُ: بفتح أوله، وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وميم أخرى، وهو الكلأ الأخضر تحت اليابس، والغميم فعيل بمعنى مفعول أي مغموم، وهو الشيء المغطّى؛ كُراعُ الغميم: موضع بين مكة والمدينة، والغميم موضع له ذكر كثير في الحديث والمغازي؛ وقال نصر: الغميم موضع قرب المدينة بين رابغ والجُحفة؛ قال كثيّر:

قُمْ تأمّلْ، فأنتَ أبصرُ منّي،
هل ترى بالغميم مِن أجمال
قاضياتٍ لُبانةً من مُناخ
وطوافٍ وموقف بالحبال
فسقى الله مُنتوَى أمّ عمرٍو
حيث أمّتْ به صدور الرحال!

أقطعه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أوْفى بنَ موَالة العنبري وشرط عليه إطعام ابن السبيل والمنقطع وكتب له كتاباً في أديم أحمر، وسببُ تسمية الغميم بهذا ذُكر في أجإ، وهو اسم رجل سمّي به وقد ذكر في كراع الغميم.

الغُمَيْم: تصغير الغَمّ ، هكذا ذكره نصر بتخفيف الياء ، وقال : واد في ديار حنظلة من بني تميم ؛ وقال شبيب بن البَرْصاء :

ألم ترَ أن الحيّ فرّق بينهم
نَوًى بين صحراء الغميم لَجوجُ
نَوًى شطبتْهم عن هوَانا وهيّجتْ
لنا طَرَباً ، إن الخطوب تَهيجُ
فأصبح مسروراً ببينِك مُعْجَبٌ
وباكٍ له عند الديار نَشيجُ

الغُمَيّمُ: تصغير الغميم بمعنى المغموم كما تقدّم ، أو تصغير الغميم الكلأ الأخضر الذي تحت اليابس فلم يذكره نصر ، فإما أن يكون صحّف الذي ذُكر عنه قبله فاني لم أجده لغيره ، أو لم يظفر بهذا المشدّد فانه صحيح جاء في أشعارهم ، وقد قيل :

لليْلى بالغميّم ضوء نار
يلوح كأنه الشِّعْرَى العَبورُ

وقال السكّري : الغميّم ماء لبني سعد ؛ ذكر ذلك في شرح قول جرير :

يا صاحبيّ هل الصباحُ منيرُ ،
أم هل للَوْم عواذلي تفتيرُ ؟
إنّا نُكَلّفُ بالغميّم حاجةً
نِهْيا حمامةَ دونَها وجفيرُ
ليت الزمان لنا يعود بيُسره ،
إن اليسير بذا الزمان عسيرُ

وقال مالك بن الرَّيْب :

رأيتُ ، وقد أتى بُحرَانُ دوني
لليْلى بالغميّم ، ضوء نار
إذا ما قلت قد خمدَتْ زَهاها
عُصِيٌّ الزَّند والعُصُفُ السَّواري

باب الغين والنون وما يليهما

الغَنَاء: بالفتح ، والمدّ ؛ قال أبو منصور : الغناء ، بفتح الغين والمد ، الإجزاء والكفاية ، يقال : رجلٌ مُغْنٍ أي مجزٍ كافٍ ، وأما الغِناء ، بالكسر والمد : فهو الصوت المطربُ ، وأما الغِنَى من المال فهو بالكسر والقصر ؛ ورملُ الغَنَاء ، مفتوح الأول ممدود ، في شعر الراعي رواية ثعلب مقروءة عليه :

لها غضون وأردافٌ ينوء بها
رملُ الغَنَاء وأعلى متنها رُودُ

وبكسر الغين قال ذو الرمة :

تنطّقْنَ من رمل الغِناء وعُلّقت
بأعناق أدْمان الظباء القلائدُ

أي اتخذن من رمل الغناء أعجازاً كالكثبان وكأن أعناقهن أعناق الظباء ؛ وقال أبو وجزة :

وما أنت امّا أمّ عثمان بعدما
حبَا لك من رمل الغِناء خدود

غَنّاجُ: بالفتح ثم التشديد ، وآخره جيم : بليدة بنواحي الشاش .

غَنَادَوَسْت: بالفتح ثم التخفيف ، ودال مهملة ، وواو ساكنة ، وسين مهملة ساكنة ، وتاء مثناة من فوق : من قرى سَرْخس .

غِنَاظٌ: بكسر أوله ، وآخره ظاء معجمة ، والغنظ الهمّ اللازم : وهو موضع باليمامة فيه روضة ؛ قال بعضهم :

وإن تكُ عن روض الغناظ معاصماً
تُغَضّ بها سور يُخافُ انقصامُها

غُنْثُرُ: بالضم ثم السكون ، وثاء مثلثة مضمومة ، وما أظنها إلا عجمية : وهو واد بين حمص وسلمية بالشام

في قول أبي الطيّب :

غَطا بالغنثر البيداء حتى
تحيّرت المتالي والعِشارُ

كذا رواه ابن جنيّ ، وغيره يرويه بالعِثيَر وهو الغُبار .

غَنْدَابُ : بالفتح ثم السكون ، ودال مهملة ، وآخره باء موحدة : محلّة من محالّ مَرْغينان مدينة من بلاد فرغانة ؛ ينسب إليها أبو محمد عمر بن أحمد بن أبي الحسن الغندابي المرغيناني المعروف بالفرغاني ، كان فقيه سمرقند وصاحب الفتوى بها ، سمع ببلخ أبا جعفر محمد بن الحسين السمنْجاني وذكره أبو جعفر في شيوخه وقال : مولده سنة ٤٨٥ .

غُنْدِجَانُ : بالضم ثم السكون ، وكسر الدال ، وجيم ، وآخره نون : بليدة بأرض فارس في مفازة قليلة الماء مُعْطشة ؛ ولذلك فيما قيل أخرجت جماعة من أهل الأدب والعلم ، منهم : أبو محمد الأعرابي واسمه الحسن بن أحمد المعروف بالأسْوَد صاحب التصانيف في الأدب وأبو الندَى محمد بن أحمد شيخه وغيرهما ، قال الإصطخري : يرتفع من الغندجان وهي قصبة دَشْت بارين من البُسُط والستور والمقاعد وأشباه ذلك ما يوازى به عمل الأرمن ، وبها طراز للسلطان ويحمل منها إلى الآفاق ، قال ابن نصر : كان أبو طالب الغندجاني بالبصرة وكان وضيع الأصل فارتفع في البذل ووُجد له توقيعٌ فيه وكتب خامس المهرجان ؛ فقال أبو الحسن السكري :

توالت عجائبُ هذا الزمانِ ،
وأعجبُها نظر الغندجاني
وأعجبُ من ذاك توقيعه
لخمس خلَوْن من المهرجان

غُنْدُوذ : بالضم ثم السكون ، ودال مضمومة ثم واو ساكنة ، وذال : من قرى هراة .

غُنَيْمَاتُ : بلفظ تصغير جمع غنيمة : موضع في بلاد العرب .

باب الغين والواو وما يليهما

الغَوَارَةُ : بالفتح ثم التخفيف ، وبعد الألف راء مهملة : قرية بها نخل وعيون إلى جنب الظهران .

غُوبَذِين : بالضم ثم السكون : قرية بينها وبين نسف فرسخ ؛ ينسب إليها الحسن بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن مُعدل ، سمع أبا بكر محمد بن أحمد البلدي ، سمع منه أبو سعد ستة أجزاء من كتاب صحيح البخاري .

غُورَج : بالضم ثم السكون ثم فتح الراء ، وجيم ، وأهل هراة يسمونها غُورَة : قرية على باب مدينة هراة ؛ منها : أحمد بن محمد الغورجي ، مات سنة ٣٠٥ ؛ وأبو بكر بن مطيع الغورجي ، مات سنة ٣٠٥ .

غُورَجْك : بالضم ثم السكون ، وفتح الراء ، والجيم الساكنة ، والكاف : قرية من الصُّغد من نواحي إشتيخن ثم من نواحي سمرقند .

الغَوْر : بالفتح ثم السكون ، وآخره راء ، والغَوْر : المنخفض من الأرض ، وقال الزَّجّاج : الغور أصله ما تداخَل وما هبط ، فمن ذلك غَوْرُ تهامة ، يقال للرجل : قد أغار إذا دخل تهامة ، وغَوْر كل شيء : قعره ، وكلّ ما وصفنا به تهامة فهو من صفة الغور لأنهما اسمان لمسمّى واحد ؛ قال أعرابيّ :

أراني ساكناً من بعد نجد
بلاد الغَوْر والبلد التهاما
فَرُبّتما مشيتُ بحرّ نجد
ورُبّتما ضربتُ به الخِياما

وربتما رأيتُ بحرّ نجد
على اللأواء أخلاقاً كراما
أليس اليوم آخر عهد نجد ؟
بلى فاقْروا على نجد السلاما

قال الأزهري : الغور تهامة وما يلي اليمن ، وقال الأصمعي : ما بين ذات عِرْق إلى البحر غَوْر تهامة ، وطرفُ تهامة : من قبل الحجاز مَدَارج العَرْج وأولها من قبل نجد مدارج ذات عرق ، والمدارج : الثنايا الغلاظ ، وقال الباهلي : كلّ ما انحدر سيله مغرّباً عن تهامة فهو غورٌ ، وقال الأصمعي : يقال غارَ الرجل يغُور إذا سار في بلاد الغور ، وهكذا قال الكسائي وأنشد قول جرير :

يا أمّ طلحة ما رأينا مثلكم
في المنجدين ولا بغور الغائر

لو كان من أغار لكان مغيراً ، فلما قال الغائر دلّ على أنه من غار يغور ؛ وسئل الكسائي عن قول الأعشى :

نبيٌّ يرى ما لا ترون ، وذكرُهُ
أغارَ ، لعَمري ، في البلاد وأنجدا

فقال : ليس هذا من الغَوْر وإنما هو من أغارَ إذا أسرَعَ ، وكذلك قال الأصمعي ؛ وروى ابن الأنباري أن الأصمعي كان يروي هذا البيت :

نبيٌّ يرى ما لا ترون ، وذكره
لعَمْريَ غارَ في البلاد وأنجدا

وروي عن ابن الأعرابي أنه قال : غار القوم وأغاروا إذا انحدروا نحو الغور ، قال : والعرب تقول : ما أدري أغار فلان أم أنجد أي ما أدري أتى الغور أم أتى نجداً ، وكذلك قال الفراء واحتج بقول الأعشى . والغَوْر : غور الأرْدُنّ بالشام بين البيت المقدّس ودمشق ، وهو منخفض عن أرض دمشق وأرض البيت المقدس ولذلك سمي الغَوْرَ ، طوله مسيرة ثلاثة أيام ، وعرضه نحو يوم ، فيه نهر الأرْدُنّ وبلاد وقرى كثيرة ، وعلى طرفه طبرية وبحيرتها ومنها مأخذ مياهها ، وأشهَرُ بلاده بَيْسان بعد طبرية ، وهو وخمٌ شديد الحر غير طيب الماء وأكثر ما يزرع فيه قصب السكر ، ومن قُراه أريحا مدينة الجبّارين ، وفي طرفه الغربي البحيرة المنتنة وفي طرفه الشرقي بحيرة طبرية . وغَوْرُ العِماد : موضع في ديار بني سُليم . والغَوْر أيضاً غور مَلَح : ماء لبني العدوية ؛ قال الهيش بن شراحيل المازني مازن بني عمرو بن تميم :

فان قتلتَ أخي ، إذْ حُمّ مقتلُهُ ،
فلستَ أولَ عبدٍ ربَّه قتلا

لقيته طيّباً نفْساً بميتته
لما رأى الموت لا نِكْساً ولا وَكَلا

وقد دعَوْتُك يوم الغَوْر من مَلَح
إلى النزال فلم تنزل كما نزلا

فلا عدمتَ امرأً هالتْك خيفتُه
حتى حسبتَ المنايا تسبق الأجلا

ولا أسنّةَ قوم أرشدوك بها
سُبْلَ الفرار فلم تعدل بها سُبُلا

وكان الهيش من قُتّال بني مازن وشجعانها وشعرائها ، والأيام والأحاديث في الغَوْر كثيرة ؛ وقالت ماجدة البكرية :

ألا يا جبالَ الغَوْرِ خلّينَ بيننا
وبين الصَّبا يجري علينا شنينُها

لقد طال ما جالت ذُراكنّ بيننا
وبين ذُرَى نجد فما نستبينها

وقال جميل :

يغورُ ، إذا غارت ، فؤادي وإن تكن
بنجد يَهِمْ منّي الفؤاد إلى نجد
أتيتُ بني سعد صحيحاً مسلّماً ،
وكان سَقامُ القلب حُبَّ بني سعد

وقال الأحوص :

وإنكِ إن تنزَحْ بكِ الدارُ آتكم
وشيكاً،وإن يُصعد بكِ العيسُ أُصْعِدِ
وإن غُرتِ غرْنا حيث كنت وغرتمُ ،
أو انجدْتِ أنجدنا مع المتنجّدِ
متى تنزلي عيناً بأرض وتلعة
أزُرْكِ ويكثُرْ حيث كنتِ تردّدي

غُور : بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره راء : جبال وولاية بين هراة وغزنة وهي بلاد باردة واسعة موحشة وهي مع ذلك لا تنطوي على مدينة مشهورة ، وأكبر ما فيها قلعة يقال لها فيروز كوه يسكن ملوكهم فيها، ومنها كان آل سام منهم شهاب الدين ؛ ينسب إليها أبو القاسم فارس بن محمد بن محمود بن عيسى الغوري من أهل بغداد ولعله غوريّ الأصل ، روى عن أحمد بن عبد الخالق الورّاق ومحمد بن محمد ابن سليمان الباغندي وغيرهما ، روى عنه ابنه أبو الفرج محمد وأبو الحسن بن رزق وغيرهما ، وتوفي سنة ٣٤٨ ، وكان ثقة ؛ وولده أبو الفرج محمد بن فارس يعرف بابن الباغندي ، سمع أبا الحسين أحمد بن جعفر ابن محمد بن المنادي وعلي بن محمد المصري وأحمد بن سليمان النجّاد وغيرهم ، وكان صالحاً ديّناً صدوقاً ، روى عنه محمد بن مخلد إجازة وأبو بكر الخطيب ، وكان يُملي في جامع المهدي ،وتوفي في شعبان سنة ٤٠٩.

غُورَشْك : بالضم ثم السكون ثم راء مفتوحة بعدها شين معجمة ، وكاف : من قرى سمرقند .

غوروان : من قرى هراة منها بعض الرواة .

الغَوْرَةُ : بفتح أوله ورواه بعضهم بالضم ثم السكون ، والراء ، والهاء : موضع جاء ذكره في الأخبار فيما أقطعه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مجّاعَةَ بن مُرارة من نواحي اليمامة الغورة وغرابة والحُبَلُ .

غُورَه : قرية من باب هراة ينسب إليها بعضهم .

غُورِينُ : أرض في قول العَبْقَسي حيث قال :

ألم ترَ كَعباً كعبَ غورين قد قلا
معاليَ هذا الدهر غير ثمانِ
فمنهنّ تَقوَى الله بالغيب ، إنها
رهينةُ ما تجني يدي ولساني
ومنهنّ جَرْيِي جَحْفَلاً لِجَبِ الوغى
إلى جحفل يوماً فيلتقيان
ومنهنّ شُرْبي الكأس وهي لذيذة
من الخمر لم تمزج بماء شنان

وهي أبيات كثيرة .

غُورِيَانُ : بالضم ثم السكون ثم راء مكسورة ، وياء مثناة من تحت ، وآخره نون : من قرى مَرْوَ .

غُوزَم : بالضم ثم السكون ، وزاي مفتوحة ، وميم : قرية من قرى هراة ؛ ينسب إليها أبو حامد أحمد ابن محمد بن حسنويْه الغوزمي ، حدث عن الحسين ابن إدريس وغيره ، روى عنه أبو بكر البَرْقاني وغيره ؛ وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن علي الغوزمي ، روى عن أبي علي أحمد بن محمد بن رزين الباساني الهروي ، روى عنه أبو ذرّ عبد بن أحمد الهروي في معجمه وذكر أنه كتب عنه بغوزَم .

غُوسْنانُ : بسين مهملة ، ونون ، وآخره نون : من قرى هراة، ينسب إليها أبو العلاء صاعد بن أبي بكر

ابن أبي منصور الغوسناني، سمع أبا إسماعيل الأنصاري، سمع منه أبو سعد؛ ومحمد بن أحمد بن عبد الله أبو نصر الغوسناني الهروي، فقيه صائن عفيف متعبّد، تفقّه بنيسابور على علي بن محمد بن يحيى، وسمع أبا القاسم الفضل بن محمد بن أحمد العطار الأبيوردي، وسمع الكثير من مشايخ هراة وكتب عنه أبو سعد، وكانت ولادته قبل سنة ٥٠٠، وتوفي بقريته في خامس شعبان سنة ٥٤٩.

غَوْشْفِنْج: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وشين معجمة ساكنة أيضاً، وفاء مكسورة، ونون ساكنة ثم جيم: مدينة بينها وبين جرجانية خوارزم نحو العشرين فرسخاً، وهي مدينة جيدة عامرة عهدي بها كذلك في سنة ٦١٦، ثم دخل التتر تلك البلاد ولا أدري ما حدث بعدي.

الغُوطَةُ: بالضم ثم السكون، وطاء مهملة، وهو من الغائط وهو المطمئن من الأرض، وجمعه غيطانٌ وأغواط؛ وقال ابن الأعرابي: الغوطة مجتمع النبات، وقال ابن شُمَيْل: الغوطة الوهدة في الأرض المطمئنة؛ والغوطة: هي الكورة التي منها دمشق، استدارتها ثمانية عشر ميلاً يحيط بها جبال عالية من جميع جهاتها ولا سيما من شماليها فان جبالها عالية جدّاً ومياهها خارجة من تلك الجبال وتمدّ في الغوطة في عدة أنهر فتسقي بساتينها وزروعها ويصبّ باقيها في أجَمَة هناك وبحيرة، والغوطة كلها أشجار وأنهار متصلة قلّ أن يكون بها مزارع للمستغلّات إلا في مواضع كثيرة، وهي بالإجماع أنزه بلاد الله وأحسنها منظراً، وهي إحدى جنان الأرض الأربع: وهي الصُّغْد والأبلّة وشعب بوّان والغوطة، وهي أجلّها، قال ابن قيس الرّقيات:

أجلَّكَ اللهُ والخليفةُ بالـ
غوطة داراً بها بنو الحكم
المانعو الجار أن يضام، فما
جارٌ دعا فيهم بمهتضم

وقال أيضاً:

أقفرَت منهم الفراديسُ فالغو
طةُ ذات القرى وذات الظلال
فضُمَيْرٌ فالماطرون فحَوْرا
ن قفارٌ بسابسُ الأطلال

الغُوطَةُ: بالضم أيضاً، يقال: غاط في الأرض غَوْطاً، وهي غَوْطة أي منخفضة: وهي بلد في بلاد طيّء لبني لام منهم قريب من جبال صُبْح لبني فزارة وماء يوصف بالرداءة والملوحة لبني عامر بن جُوَين الطائي، وهما غوطتان؛ عن نصر؛ وقال أبو محمد الأعرابي: والغوطة بَرْثٌ أبيض يسير فيه الراكبُ يومين لا يقطعه، به مياه كثيرة وغيطان وجبال مطرحة لبني أبي بكر بن كلاب.

غَوْلانُ: فَعْلان من الغَوْل، بالفتح، من قولهم: ما أبْعَدَ غَوْلَ هذه الأرض أي ما أبعد ذرعها، وإنها لبعيدة الغوْل، والغول: بُعدُ الأرض، وأغوالها: أطرافها، وإنما سميت غوْلاً لأنها تغول السابلة أي تقذف بهم وتسقطهم وتبعدهم؛ وغولان: اسم موضع.

غَوْلٌ: بالفتح، وهو مثل الذي قبله؛ قال أبو حنيفة: إذا أنبتت الأرض الطلح وحده سمي غَوْلاً، وجمعه أغوال، كما أنه إذا أنبتت العرفط وحده سمي وَهْطاً؛ قالوا في قول لبيد:

عفت الديار محلُّها فمُقامُها
بمنًى تأبّدَ غَوْلُها فرِجامها

غول والرجام : جبلان ، وقيل : الغول ماء معروف للضباب بجوف طخفة به نخل يذكر مع قادم وهما واديان، وقال الأصمعي : قال العامري غول والحِصافة جميعاً للضباب وهما حيال مطلع الشمس من ضرية في أسفل الحمى ، أما غول فهو واد في جبل يقال له إنسان ، وإنسان : ماء في أسفل الجبل سمي الجبل به . وغول : واد فيه نخل وعيون ، قال العامري : والحصافة ماء للضباب عليه نخل كثير وكلاهما واد ، وفي كتاب الاصمعي : غول جبل للضباب حذاء ماء فيسمى الجبل هضب غول ، وكانت في غول وقعة للعرب لضبّة على بني كلاب ؛ قال أوس بن غلفاء :

وقد قالت أُمامة يوم غول :
تَقَطّعُ يا ابن غلفاء الحبالُ

وقال أعرابيّ :

ألا ليت شعري هل تغيّرَ بعدنا
معارفُ ما بين اللّوى فأبانِ

وهل بَرِحَ الريّانُ بعدي مكانَهُ
وغَوْلٌ، ومن يبقى على الحدَثانِ ؟

وقيل : غوْل اسم جبل ؛ ويومَ غول قُتل جثّامة ابن عمرو بن محلم الشيباني ، قتله أبو شملة طريف بن تميم التميمي ، وفي ذلك يقول شاعرهم :

أجثّامَ ما ألفَيتني ، إذ لقيتني ،
هجيناً ولا غمراً من القوم أعزلا

تذكرت ما بين النجاء فلم تجد
لنفسك عن وِرد المنية مزحلا

غَوْلَقَانُ : بالفتح ثم السكون ، وفتح اللام والقاف ، وآخره نون : قرية من نواحي مرو ، بينها وبين مرو خمسة فراسخ .

غُوَيْث : بالتصغير ، وآخره ثاء مثلثة ، ولم يتحقق عندي أوله هل هو بالعين أو بالغين :وهي قرية بعد الطائف من اليمن من أمهات القرى ؛ عن عرّام .

الغُوَيرُ : هو تصغير الغور ، وقد تقدم اشتقاقه ، قيل : هو ماء لكلب بأرض السماوة بين العراق والشام ، وقال أبو عبيد السكوني : الغوير ماء بين العقبة والقاع في طريق مكة فيه بركة وقباب لأم جعفر تعرف بالزبيدية . والغوير : موضع على الفرات فيه قالت الزباء : عسى الغوير أبْؤساً ، قال القصري : قلتُ لأبي علي الوشاني قوله عسى الغوير أبؤساً حال ؟ قال : نعم كأنه قال: عسى الغوير مهلكاً . والغوير : واد ، قال ابن الخشّاب : إن الغوير تصغير الغار وأبؤس جمع بأس ، والمعنى : أنه كان للزباء سربٌ تلجأ إليه إذا حزبها أمر ، فلما لجأت إليه في قصة قصير ارتابت واستشعرت فقالت : عسى الغوير أبؤساً ، وفيه من الشذوذ أنها تجيز خبر عسى اسماً ، والمستعمل أن يقال: عسى الغوير أن يهلك وما أشبه ذلك،أخرجته على الأصل المرفوض لكنها أخرجتْه مخرج المثل ، والأمثال كثيراً ما تُخرج على أصولها المرفوضة .

غُوَيرٌ: موضع في شعر هذيل ، ويروى بالعين المهملة ؛ قال عبد مناف بن ربع الهذلي :

ألا أبلغْ بني ظفر رسولاً ،
وريبُ الدهر يحدث كل حينِ

أحقاً أنكم لما قتلتم
نَدامايَ الكرامَ هجرتموني ؟

فان لَدَى التناضب من غوير
أبا عمرو يخرُّ على الجبين

غُوَيْلٌ : هو تصغير غَول،وقد تقدم اشتقاقه: وهو اسم موضع .

باب الغين والياء وما يليهما

غَيّانَةُ : على وزن فَعْلانة ، بالفتح ثم التشديد ، ونون بعد الألف ، من الغي ضدّ الرشد : حصن بالأندلس من أعمال شنتبرية .

غَيَايَةُ : بفتح أوله ، وتخفيف ثانيه ، وبعد الألف ياء أخرى مفتوحة خفيفة ؛ والغياية : كل شيء أظلّكَ فوق رأسك مثل السحابة والغبرة والظل والطير ؛ وغياية : كثيب قرب اليمامة في ديار قيس بن ثعلبة .

غَيْدانُ : بالفتح ثم السكون ، كأنه فعلان من الغيد ، وفتاة غيداء وغادة وهي الناعمة المائلة العنق الناعسته : وهو موضع باليمن ، ينسب إلى غيدان بن حجر بن ذي رُعين بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم بن عبد شمس بن وائل الحيري ؛ قال الأفوه الأودي :

جلبنا الخيلَ من غيدان حتى
وقعناهنّ أيمنَ من صُناف

غِيزانُ : بكسر الغين ، وسكون الياء ، وزاي ، وآخره نون : من قرى هراة فيما هو الغالب على الظن ؛ ينسب إليها محمد بن أحمد بن موسى بن عيسى الغيزاني ، سمع أبا سعد يحيى بن منصور الزاهد ، روى عنه القاضي أبو المظفر منصور بن إسماعيل الحنفي ، ومات فيما ذكره الغرابة سنة ٣٩٥ .

غِيشْتَى : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ثم شين مفتوحة ، وتاء مثناة من فوق مفتوحة ، وألف مقصورة : وهي من قرى بخارى ؛ ينسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن هشام الغيشتي الأمير ، روى عن أبي يعقوب إسرائيل بن السميدع وأبي سُهيل سهل ابن بشر الكندي وغيرهما ، وتوفي سنة ٣٤٦ .

الغَيْضُ : بالفتح ثم السكون ، يقال : غاض الماء يغيض غيضاً إذا نقص وغار في أرض أو غيرها ؛ والغيض : موضع بين الكوفة والشام ؛ قال الأخطل :

فهو بها سيّءٌ ظَنّاً وليس له
بالبيضتين ولا بالغيض مُدّخَرُ

الغَيْضَةُ : ناحية في شرقي الموصل من أعمال العَقْر الحميدي عليها عدة قرى وتأوي إليها الوحوش والطيور ، يحصل منها في كل عام ما يزيد على خمسة آلاف دينار من ثمن خشب وقصب ومستغلّ أراضٍ ومزدرعات وأرحاء .

غيطلَةُ وذاتُ أَسلام : موضع بأرض اليمامة في رحبة الهدّار ؛ قال مخيس بن أرطاة :

تبدلَت ذات أَسلام فغيطلة

غَيْفَةُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وفاء ثم هاء ، يقال : أغَفْتُ الشجرة فغافت وهي تغيف إذا تغيفت أغصانها يميناً وشمالاً ، وشجرة غيفاء ، ويجوز أن يكون موضع ذلك غيفة ؛ قال أبو بكر محمد بن موسى : غَيفة ضيعة تقارب بِلبَيس ، وهي بليدة من مصر إليها مرحلة ، ينزل فيها الحاجّ إذا خرجوا من مصر ؛ بغيفة مشهد ، يقال : فيه عرف صاع العزيز بران ؛ ينسب إليها أبو علي حسين بن إدريس الغيفي مولى آل عثمان بن عفان ، رضي الله عنه ، حدث عن سلمة بن شبيب وغيره .

غَيْقٌ : موضع في قول البعيث الجُهَني :

ونحن وقعنا في مُزَينة وقعةً
غداةَ التقينا بين غَيق وعَيهَما

وقد تقدم عَيهم .

غَيْقَةُ : بالفتح ثم السكون ثم القاف ثم الهاء ؛ الغاقة والغاق : من طير الماء ، وغاق : حكاية صوت الغراب ،

فيجوز أن يسمى الموضع الذي يكثر ذلك فيه الغيقة ؛ قال أبو محمد الأسود : اذا أتاك عيقة في شعر هذيل فهو بالعين المهملة ، وإذا أتاك في شعر كثير فهو بالغين المعجمة : وهو موضع بظهر حرّة النار لبني ثعلبة بن سعد بن ذبيان ؛ قال كثيّر :

فلما بلغن المنتضى بين غيقة
ويَلْيَلَ مالت فاحزألّت صدورُها

وقيل : غَيقة بين مكة والمدينة في بلاد غفار ، وقيل : غيقة خبتٌ في ساحل بحر الجار فيه أودية ولها شعبتان إحداهما ترجع فيها والأخرى في يَليل وهو بوادي الصفراء ؛ قال ابن السكيت : غَيقة حساء على شاطىء البحر فوق العُذَيبة ، وقال في موضع آخر : في غيقة مُوَيهة عليها نخل بطرف جبل جهينة الأشعر . وغيقة أيضاً : سُرّة واد لبني ثعلبة ؛ وقال كثيّر :

عفت غيقة من أهلها فجَنُوبُها
فروضة حسمى قاعُها فكثيبُها
منازل من أسماء لم يعفُ رسمَها
رياحُ الثريّا خلفةٌ فضريبها

خلفة أي ريح تخلف الأخرى ، والضريب : الجليد .

غَيْلٌ : بالفتح ثم السكون ثم لام ، وهو الماء الذي يجري على وجه الأرض ، ومنه الحديث : ما يسقي الغيلُ ففيه الغيلُ ، والغيل في حديث آخر : لقد هممت أن أنهى عن الغيلة ثم ذكرت أن فارس والروم يفعلونه فلا يضرّهم ، قالوا : الغيلة هو الغيل وهو أن يجامع المرأة وهي مرضع ، وقيل : أن تُرضع الطفلَ أمّه وهي حامل ، والغيل أيضاً: الساعد الممتلىء الرّيان ؛ وغيل : موضع في صدر يَلَملم في قول ذؤيب ابن بيئة بن لام :

لعَمري لقد أبكت قُرَيمُ وأوجعوا
بجِزْعة بطن الغيل من كان باكيا

وغيل أيضاً : موضع قرب اليمامة ؛ قال بعضهم :

يبري لها من تحت أرواق الليل
غَمَلَّسٌ أزرق من حمى الغيل

والغيل أيضاً : واد لبني جعدة في جوف العارض يسير في الفلج وبينهما مسيرة يوم وليلة . والغيل غيل البرمكي : وهو نهر يشق صنعاء اليمن ؛ وفيه يقول شاعرهم :

وا عويلا ! إذا غاب الحبيب
عن حبيبه إلى من يشتكي ؟
يشتكي إلى والي البلد
ودموعه مثل غيل البرمكي

وهذا شعر غير موزون وهو مع ذلك ملحون أوردناه كما سمعناه من الشيخ أبي الربيع سليمان بن عبد الله الريحاني صديقنا ، أيده الله ؛ وأنشد أبو علي لأبي الجيّاش :

والغَيلُ شطّانِ حلّ اللؤم بينهما ،
شطٌّ الموالي وشطٌّ حلّهُ العرب
تغَلْغَلَ اللؤم في أبدان ساكنه
تَغَلْغُلَ الماء بين اللّيف والكَرَب

وقال أبو زياد : الغيل فَلَجٌ من الأفلاج ، وقد مرّ الفلج في موضعه ؛ وقال نصر : الغيل واد لجَعدة بين جبلَين ملآن نخيلاً وبأعلاه نفرٌ من بني قُشَير وبه منبر ، وبينه وبين الفلج سبعة فراسخ أو ثمانية ، والفلج قرية عظيمة لجعدة ؛ وقال البحتري الجعدي :

ألا يا ليلُ قد برِحَ النهارُ ،
وهاج الليلُ حُزناً والنهارُ

كأنك لم تجاوز آل لَيلى ،
ولم يُوقَد لها بالغيل نارُ

وقال عثمان بن صَمصامة الجعدي ومرّ به حمزة بن عبد الله بن قُرّة يريد الغَيل :

وقد قلتُ للقُرّيّ : إن كنت رائحاً
إلى الغيل فاعرض بالسلام على نُعْم

على نُعْمِنا لا نُعْمِ قوم سوائنا ،
هي الهمّ والأحلامُ لو يقعُ الحُلم

فإن غضبَ القُرّيُّ في أن بعثتُه
إليها ، فلا يبرح على أنفه الرّغم

والغيل : بلد بصَعدة باليمن ؛ خرج منه بعض الشعراء ، منهم : محمد بن عبيد أبو عبد الله بن أبي الأسود الصعدي ، شاعر قديم وأصله من غَيل صعدة .

الغِيلَةُ : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، مثل قولهم : قُتل فلانٌ غيلة أي في اغتيال وخفية : اسم موضع في شعر الأعشى .

الغَيْلَمُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح اللام ، وهو السلَحفاة ، والغيلم : المِدْرى في قول الليث ، وأنشد :

يُشذّبُ بالسيف أقرانه
كما فرّق اللِّمّة الغَيلمُ

وردّه الأزهري وقال : الغيلم العظيم ، قال : ومن الرواية الصحيحة في البيت وهو للهُذلي :

ويحمي المُضاف إذا ما دعا ،
إذا فرّ ذو اللِّمّةِ الغَيلم

قال وقد أنشده غيره :

كما فرّق اللِّمّة الفَيلمُ

بالفاء ، قال ابن الأعرابي : الغيلم المرأة الحسناء ، والغيلم : الشابّ العريض المفرق الكثير الشعر ؛ والغيلم : اسم موضع في شعر عَنترة :

كيف المزار وقد تربّع أهلُها
بعُنيزتَين وأهلُنا بالغيلم؟

غَيْنَاء : بالفتح ثم السكون ثم النون ، وألف ممدودة ؛ والغيناء : الشجرة الكثيرة الورق الملتفة الأغصان ؛ وغَيناء : قُنّة في أعلى ثبير الجبل المطلّ على مكة ، قال الباهلي : غينا ثبير قُنّةُ ثبير التي في أعلاه تسمى غَينا ، مقصور ، وهو حجر كأنه قُبة ؛ قال ذلك في تفسير قول أبي جُندَب الهذلي :

لقد علمت هذيل أن جاري
لَدَى أطراف غَينا من ثبير

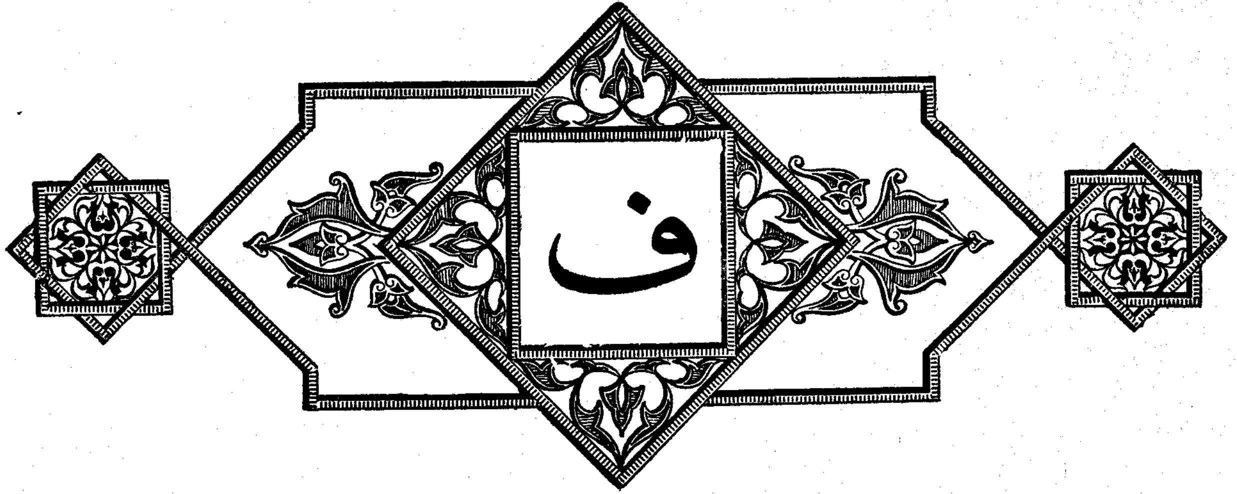
أحُضّ فلا أجير ، ومن أُجِرْهُ
فليس كمن يُدَلّى بالغرور

الغِينُ : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره نون ، وهو الشجر الملتف ؛ وغين : اسم موضع كثير الحمى .

غِينَةُ : بالكسر ثم السكون ثم نون ؛ قال أبو العَمَيْثل : الغينة الأشجار الملتفة في الجبال وفي السهول بلا ماء ، فاذا كانت بماء فهي غَيْضة ، والغِينة ، بالكسر : الأرض الشجراء ؛ عن أبي عبيدة ؛ وغينة : موضع باليمامة ؛ قال الأعشى :

حتى تحمّل منه الماءَ تكلفةً
روضُ القطا فكثيب الغينة السّهِلُ

غَيْنَةُ : بالفتح : موضع بالشام ؛ عن أبي الفتح ، والله أعلم بحقائق الأمور .



باب الفاء والألف وما يليهما

فابِجَانُ : بعد الألف باء موحدة مكسورة ، وجيم ، وآخره نون ؛ قال أبو سعد : قرية من قرى أصبهان ، وقال : لا أدري أهي الفابزان أم غيرها .

فابِزَانُ : بعد الألف باء موحدة ، وزاي ، وآخره نون: موضع ، وقيل : قرية، وقيل: بليدة؛ ينسب إليها أبو بكر محمد بن إبراهيم بن صالح العقيلي الأصبهاني الفابزاني ، سمع بدمشق إسماعيل بن عمّار ودُحَيماً ومحمد بن مسلم ، روى عنه أحمد بن محمود بن صَبيح وأبو عثمان إسحاق بن إبراهيم وأبو أحمد محمد بن إبراهيم الغسّال وأبو جعفر أحمد بن سليمان بن يوسف ابن صالح بن زياد بن عبد الله العقيلي الفابزاني، روى عن أبيه ، روى عنه محمد بن أحمد بن يعقوب الأصبهاني ، وتوفي سنة ٣٠١ .

فابستين : وجدته بخط بعض الفضلاء كما تراه ، وقال : هو اسم موضع .

فاثورٌ : بعد الألف ثاء مثلثة ، وواو ساكنة ، وآخره راء ؛ والفاثور عند العامة : هو الطشت خان ، وأهل الشام يتخذون خواناً من رخام يسمونه الفاثور والناجود ، والباطيَة يقال لها الفاثور أيضاً ؛ والفاثور : اسم موضع أو واد بنجد ؛ قال لبيد :

ومقامٍ ضيّقٍ فرّجتُهُ
بمقامي ولساني وجَدَلْ
لو يقومُ الفيلُ أو فيّالُهُ
زَلّ عن مثل مقامي وزحَلْ
ولدى النّعمان مني موقف
بين فاثورٍ أُفاقٍ فالدَّحَلْ

وقال ابن مقبل :

حيٌّ مَحاضرُهم شتّى ومجمعُهم
دَومُ الإياد وفاثورٌ إذا اجتمعوا
لا يبعد اللهُ أقواماً تركتهمُ
لم أدرِ بعد غداةِ البَيْن ما صنعوا

دَومُ الإياد : موضع ؛ وقال عَديّ بن زيد :

سقى بطنَ العَقيق إلى أُفاقٍ
ففاثورٍ إلى لَبَبِ الكثيب

الفاخِرَةُ : بعد الألف خاء معجمة ، ومعناه معلوم: اسم سميت به بخارى بما وراء النهر في بعض الأخبار لأنه

روي أنه بُعث إليها أيوب النبي ، عليه السلام، فدعا لها بالخير فصارت بذلك فاخرة على غيرها .

فاذَجان : بعد الألف ذال معجمة ثم جيم ، وآخره نون : من قرى أصبهان .

فارَابُ : بعد الألف راء ، وآخره باء موحدة : ولاية وراء نهر سَيحون في تخوم بلاد الترك ، وهي أبعد من الشاش قريبة من بَلاساغون، ومقدارها في الطول والعرض أقل من يوم إلا أن بها منعةً وبأساً ، وهي ناحيةٌ سَبَخة لها غياض، ولهم مزارع في غربي الوادي تأخذ من نهر الشاش ؛ وقد خرج منها جماعة من الفضلاء، منهم: إسماعيل بن حمّاد الجوهري مصنف الصحاح في اللغة؛ وخاله أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم صاحب ديوان الأدب في اللغة وغيرهما؛ وإليها ينسب أبو نصر محمد بن محمد الفارابي الحكيم الفيلسوف صاحب التصانيف في فنون الفلسفة ، مات بدمشق سنة ٣٣٩ ، وكان تلميذ يوحنا بن جيلان ، وكانت وفاة يوحنا قبله في زمان المقتدر ؛ وعبد الله بن محمد ابن سلمة بن حبيب بن عبد الوارث أبو محمد المقدسي الفارابي ، سمع بدمشق هشام بن عمّار وعبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان وعباس بن الوليد الخلاّل وأبا محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدمشقي ودُحيماً، روى عنه أبو بكر وأبو زُرْعة ابنا أبي دُجّانة وأبو بكر بن المقرىء وأثنى عليه الحسن بن منير والحسن بن رشيق وأبو حاتم محمد بن حِبّان البُستي وأبو سعيد أحمد بن محمد بن رُميح النَّسَوي وغيرهم .

فاران : بعد الألف راء ، وآخره نون ، كلمة عبرانية معربة : وهي من أسماء مكة ذكرها في التوراة ، قيل : هو اسم لجبال مكة ، قال ابن ماكولا : أبو بكر نصر بن القاسم بن قُضاعة القضاعي الفاراني الإسكندراني سمعت أن ذلك نسبته إلى جبال فاران وهي جبال الحجاز ، وفي التوراة : جاء الله من سيناء وأشرَق من ساعير واستعلن من فاران ؛ مجيئه من سيناء تكليمه لموسى ، عليه السلام، وإشراقه من ساعير ، وهي جبال فلسطين ، هو إنزاله الإنجيل على عيسى ، عليه السلام ، واستعلانه من جبال فاران إنزاله القرآن على محمد، صلى الله عليه وسلم، قالوا: وفاران جبال مكة . وفاران أيضاً : قرية من نواحي صُغد من أعمال سمرقند؛ نسب إليها أبو منصور محمد بن بكر ابن إسماعيل السمرقندي الفاراني ، روى عن محمد بن الفضل الكرماني ونصر بن أحمد الكندي الحافظ ، روى عنه أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد الكاغدي السمرقندي ، وقال أبو عبد الله القضاعي : فاران والطور كورتان من كور مصر القبلية .

فارِجَك : باب فارِجَك ، بالراء المكسورة ، والجيم المفتوحة ، والكاف : محلة كبيرة ببخارى .

فار : بلفظ واحد الفيران : بلدة من نواحي أرمينية ، نسب إليها بعض المتأخرين . وذو فار : حصن من أعمال ذمار باليمن .

فارد : فاعل من الفرد وهو الواحد كأنه منفرد عن أمثاله : جبل بنجد .

فارِزَة : بتقديم الراء المكسورة على الزاي المفتوحة : محلة ببخارى .

فارِسْجِينُ : بالراء المكسورة ، وسين مهملة ساكنة ، وجيم مكسورة ، وياء مثناة من تحت ساكنة، ونون ، وربما قالوا فارِسين، بطرح الجيم من فارسجين: ليست من نواحي همذان إنما هي من أعمال قزوين ، بينها وبين قزوين مرحلتان وبين أبهر مرحلة ، وبينها وبين همذان نحو ثماني مراحل من رستاق الأَلْمر التي يقال لها

الأعلم ؛ ينسب إليها محمد بن أحمد بن محمد بن علي ابن مَرْدين أبو منصور القومساني بن أبي علي الزاهد ، ذكرته في القومسان ، نزل هذه القرية فنسب إليها ، روى عن أبيه وعبد الرحمن بن حمدان الجلاّب وأبي جعفر محمد بن محمد الصفّار وأبي الحسين أحمد بن محمد ابن صالح وأبي سعيد عمر بن الحسين الصرّام ، روى عنه أبو الحسن بن حُميد وحُميد بن المأمون ، قال شيرويَه : وحدثنا عنه ابن ابنه أبو علي أحمد بن طاهر بن محمد القومساني وغيره ، وهو ثقة صدوق ، توفي عشية يوم الجمعة الثالث عشر من جمادى الآخرة سنة ٤٢٣ ، وروى عنه أبو نُعَيم الحافظ الأصبهاني ؛ وأحمد بن طاهر بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن مَرْدين أبو علي القاضي بفارسجين ، سمع الحديث ورواه وكان صدوقاً .

فارسُ : ولاية واسعة وإقليم فسيح ، أول حدودها من جهة العراق أرّجان ومن جهة كرمان السِّيرَجانُ ومن جهة ساحل بحر الهند سيراف ومن جهة السند مُكران ، قال أبو علي في القصريات : فارس اسم البلد وليس باسم الرجل ولا ينصرف لأنه غلب عليه التأنيث كنَعمانَ وليس أصله بعربي بل هو فارسيّ معرّبٌ أصله بارس وهو غير مرتضى فعرّب فقيل فارس ، قال بطليموس في كتاب ملحمة البلاد : مدينة فارس طولها ثلاث وستون درجة ، وعرضها أربع وثلاثون درجة ، طالعها الحوت تسع درجات منه تحت عشر درج من السرطان من الإقليم الرابع ، لها شركة في سُرّة الجوزاء ، يقابلها عشر درج من الجدي ، بيت عاقبتها مثلها من الميزان ، بيت ملكها مثلها من الحمل ، وهي في هذه الولاية من أمهات المدُن المشهورة غير قليل ، وقد ذكرت في مواضعها ، وقصبتها الآن شيراز ، سميت بفارس بن عَلَم بن سام بن نوح ، عليه السلام ، وقال ابن الكلبي : فارس بن ماسور بن سام ابن نوح ، وقال أبو بكر أحمد بن أبي سهل الحلواني : الذي أحفظُ فارس بن مدين بن إرم بن سام بن نوح ، وقيل : بل سميت بفارس بن طهمورث وإليه ينسب الفُرس لأنهم من ولده ، وكان ملكاً عادلاً قديماً قريب العهد من الطوفان ، وكان له عشرة بنين ، وهم : جم وشيراز وإصطخر وفَسَا وجنّابة وكسكر وكلواذى وقرقيسيا وعقرقوف ، فأقطع كل واحد منهم البلد الذي سمّي به ، ووافق من العربية أن يقال : رجلٌ فارسٌ بَيّنُ الفروسية والفراسة من ركوب الفَرَس ، وفارس بيّنُ الفِراسة إذا كان جيّدَ النظر والحَدْس ، هذا مصدره بالكسر ، ويقال : إنه لفارس بهذا الأمر إذا كان عالماً به ، والفارس : الحاذق بما يُمارس ، والعجم لا يقولون لهذا البلد إلا بارس ، بالباء الموحدة ، وقال الإصطخري : فارس على التربيع إلا من الزاوية التي تلي أصبهان والزاوية التي تلي كرمان مما يلي المفازة وفي الحد الذي يلي البحر تقويسٌ قليل من أوله إلى آخره ، وإنما قلنا إن في زاويتها مما يلي كرمان وأصبهان زنقة لأن من شيراز وهي وسط فارس إليهما من المسافة نحواً من نصف ما بين شيراز وخوزستان وبين شيراز وجروم كرمان ، وليس بفارس بلد إلا وبه جبل أو يكون الجبل بحيث لا تراه إلا اليسير ، وكُوَرُها المشهورة خمس ، فأوسعها كورة إصطخر ثم أردشير خُرّه ثم كورة دارابجرد ثم كورة سابور ثم قُباذ خُرّه ، ونحن نصف كل كورة من هذه في موضعها ، وبها خمسة رُموم : أكبرها رَمّ جيلَوَيْه ثم رمّ أحمد ابن الليث ثم رمّ أحمد بن الصالح ثم رمّ شهريار ثم رمّ أحمد بن الحسن ، فالرم منزل الأكراد ومحلتهم ؛ وقد روي في فارس فضائل كثيرة ، منها

قال ابن لهيعة : فارس والروم قريشُ العجم ، وقد روي عن النبيّ ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : أبعد الناس إلى الإسلام الروم ولو كان الإسلام معلقاً بالثريّا لتناولته فارس؛ وكانت أرض فارس قديماً قبل الإسلام ما بين نهر بلخ إلى منقطع أذربيجان وأرمينية الفارسية إلى الفرات إلى بريّة العرب إلى عُمان ومكران وإلى كابل وطخارستان وهذا صَفْوَة الأرض وأعدلها فيما زعموا ، وفارس خمس كور : إصطخر وسابور وأردشير خُرّه ودارابجرد وأرّجان ، قالوا : وهي مائة وخمسون فرسخاً طولاً ومثلها عرضاً ، وأما فتح فارس فكان بدؤه أن العلاء الحضرمي عامل أبي بكر ثم عامل عمر على البحرين وجّه عرفجةَ بن هَرْثمة البارقي في البحر فعبره إلى أرض فارس ففتح جزيرة مما يلي فارس فأنكر عمر ذلك لأنه لم يستأذنه وقال : غررتَ المسلمين ، وأمره أن يلحق بسعد بن أبي وقاص بالكوفة لأنه كان واجداً على سعد فأراد قمعه بتوجهه إليه على أكره الوجوه ، فسار نحوه،فلما بلغ ذا قار مات العلاء الحضرمي وأمر عمر عرفجة بن هرثمة أن يلحق بعتُبة بن فرقد السلمي بناحية الجزيرة ففتح الموصل وولّى عمر ، رضي الله عنه ، عثمانَ بن أبي العاصي الثقفي على البحرين وعُمان فدوّخها واتسقت له طاعة أهلها،فوجّه أخاه الحكم بن أبي العاصي في البحر إلى فارس في جيش عظيم ففتح جزيرة لافِتَ وهي جزيرة بَرْكاوَان ثم سار إلى تَوَّج ،ففتحها كما نذكره في توج ،واتسق فتح فارس كلها في أيام عثمان بن عفان كما نذكره متفرقاً عند كل مدينة نذكرها ، وكان المستولي على فارس مرزبان يقال له سُهْرَك فجمع جموعه والتقى المسلمين بريشهر فانهزم جيشه وقُتل ، كما نذكره في ريشهر ، فضعفت فارس بعده ، وكتب عمر بن الخطّاب ، رضي الله عنه ، إلى عثمان بن أبي العاصي أن يعبر إلى فارس بنفسه ، فاستخلف أخاه المغيرة ، وقيل : إنه جاءه حفص بالبحرين وعمان وعبر إلى فارس ومدينة توج وجعل يغير على بلاد فارس وكتب عمر إلى أبي موسى الأشعري بمظاهرة عثمان بن أبي العاصي على أرض فارس، فتتابعت إليه الجيوش حتّى فتحت ، وكان أبو موسى يغزو فارس من البصرة ثم يعود إليها ؛ وخراج فارس ثلاثة وثلاثون ألف ألف درهم بالكفاية ، وذكر أن الفضل بن مروان وزير المتوكل قبلها بخمسة وثلاثين ألف ألف درهم بالكفاية على أنه لا مؤونة على السلطان ، وجَباها الحجّاج بن يوسف مع الأهواز ثمانية عشر ألف ألف درهم ؛ وقال بعض شعراء الفُرْس يمدح هذه البلاد :

في بلدة لم تصِلْ عُكْلٌ بها طُنُباً
ولا خِباءٌ ولا عَكٌّ وهَمْدانُ

ولا لجَرْم ولا الأتلادِ من يمن ،
لكنها لبني الأحرار أوطان

أرضٌ يُبَنّي بها كسرى مساكنَه ،
فما بها من بني اللَّخناء إنسان

وبنواحي فارس من أحياء الأكراد ما يزيد على خمسمائة ألف بَيت شَعَر ينتجعون المراعي في الشتاء والصيف على مذاهب العرب ، وبفارس من الأنهار الكبار التي تحمل السفن نهر طاب ونهر سيرين ونهر الشاذكان ونهر درخيد ونهر الخوبَذان ونهر سكان ونهر جرسق ونهر الإخشين ونهر كُرّ ونهر فرواب ونهر بيرده ، ولها من البحار بحر فارس وبحيرة البجكان وبحيرة دشتأرزن وبحيرة التوز وبحيرة الجوذان وبحيرة جنكان ، قال : وأما القلاع فانه يقال فيما بلغني إن لفارس زيادة على خمسة آلاف قلعة مفردة في الجبال

وبقرب المدن وفي المدن ولا يتهيأ تقصّيها إلا من الدواوين ، ومنها قلاع لا يمكن فتحها البتة بوجه من الوجوه ، منها قلعة ابن عمارة ، وهي قلعة الديكَنْدَان ، وقلعة الكاريان وقلعة سعيداباذ وقلعة جُوذَرْز وقلعة الجص وغير ذلك ، ونحن نصِفها في مواضعها من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

الفَارَسْكُر : من قرى مصر قرب دمياط من كورة الدقهلية .

الفَارِسِيّة : منسوبة إلى رجل اسمه فارس ، قرية غنّاء نزهة ذات بساتين مُونقة ورياض مشرفة على ضِفّة نهر عيسى بعد المحوّل من قرى بغداد بينهما فرسخان ؛ ينسب إليها الشيخ مسلم بن الحسن بن أبي الجود الفارسي ثم الحَوري من حَورَى قرية من قرى دجيل ، انتقل منها إلى الفارسية واتخذ بها مُلكاً وخدم الفقراء فغلبت عليه ، ومات يوم الأحد حادي عشر المحرم سنة ٥٩٤ ودفن بها من الغد وعُمل عليه قبة تُهدى إليها النذور وتزار ، رأيتها .

فارِعٌ : قال أبو عدنان : الفارع المرتفع العالي الهيّء الحسن ، وقال ابن الأعرابي : الفارع العالي ، والفارع : المستفِل ، وفرعت إذا صعدت ، وفرعت إذا نزلت ؛ وفارع : اسم أُطُم وهو حصن بالمدينة ، قال ابن السكيت : وهو اليوم دار جعفر بن يحيى ؛ ذكر ذلك في قول كثيّر :

رسا بين سَلع والعقيق وفارع
إلى أحُدٍ للمزن فيه غَشامرُ

كلها بالمدينة ، قال عرام : وساية وادي الشراة ، بالشين المعجمة ، وفي أعلاه قرية يقال لها الفارع بها نخل كثير وسكانها من أفناء الناس ومياهها عيون تجري تحت الأرض وأسفل منها مهايعُ قرية ؛ كان رجل من الأنصار قتل هشام بن صُبابة خطأ فقدم أخوه مِقْيَسُ ابن صُبابة على النبيّ ، صلى الله عليه وسلم ، مظهراً للإسلام وطلب ديَة أخيه فأعطاه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ثم عدا على قاتل أخيه فقتله ولحق بمكة وقال :

شَفَى النفسَ أن قد ماتَ بالقاع مُسنَداً
تُضرِّجُ ثوبيه دماءُ الأخادعِ
وكانت همومُ النفس من قبل قتله
تُلِمُّ فتحميني وطاء المضاجعِ
حللتُ به وِتري وأدركتُ ثُؤْرَتي ،
وكنت إلى الأوثان أول راجعِ
ثأرْتُ به قهراً وحمّلتُ عَقلَهُ
سراةَ بني النجّار أرباب فارعِ

فَارِفَانُ : بعد الراء المكسورة فاء أخرى ، وآخره نون : من قرى أصبهان ؛ ينسب إليها القاضي أبو منصور شابور بن محمد بن محمود الفارفاني شيخ لأبي سعد ؛ وأبو بكر محمد بن محمود بن إبراهيم الفارفاني ، روى عنه أبو بكر أحمد بن عبد الله المستملي ، روى عن أبي الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن هرون بن داره .

فارْمَذ : بالراء الساكنة يلتقي بسكونها ساكنان ، وفتح الميم ، وآخره ذال معجمة : من قرى طوس ؛ ينسب إليها أبو عليّ الفضل بن محمد بن عليّ الفارمذي الواعظ ؛ وابنه عبد الواحد بن الفضل أبو بكر الطوسي ، قال شيرُويَه : قدم علينا مراراً ، روى عنه ابنه وغيره ، وكان واعظاً حسن الكلام ليّنَ الجانب ، وذكر في التحبير : الفضل بن عليّ بن الفضل ابن محمد بن عليّ الفارمذي أبو عليّ بن أبي المحاسن ابن أبي عليّ الطوسي من بيت العلم والتصوّف

والتقدّم ، سمع أباه ، سمع منه أبو سعد وأبو القاسم وتوفي في الحادي عشر من ذي الحجة سنة ٥٣٧ .

الفَارُوثُ : بضم الراء ثم واو ساكنة ، وآخره ثاء مثلثة : قرية كبيرة ذات سوق على شاطىء دجلة بين واسط والمذار أهلها كلهم روافض وربما نسبوا إلى الغلوّ ؛ واشتقاقه إما من الفَرْث وهو السِّرْجينُ ،أو من قولهم : أفْرَثَ الرجلُ أصحابه إفراثاً إذا عرضهم للسلطان أو لأئمة الناس .

فارُوز : بعد الألف راء مضمومة ، وواو ساكنة ، وزاي : من قرى نَسَا ، نسب إليها بعض المحدثين.

فارُوقُ : بضم الراء بعدها واو ثم قاف : من قرى إصطخر فارس ، ينسب إليها جماعة من أهل العلم والفضل ، منهم : شارح المصابيح للبغوي الشرح المعروف بالفاروقي وآخرون .

فارُويَه : بالراء المضمومة ، وواو ساكنة ، وياء مثناة من تحت مفتوحة : محلة بنيسابور .

فارّة : بالراء المشدّدة ، والهاء ، بلفظ قولهم : امرأة فارّة أي هاربة : مدينة في شرقي الأندلس من أعمال تُطيلَة .

فارِيَابُ : بكسر الراء ثم ياء مثناة من تحت ، وآخره باء : مدينة مشهورة بخراسان من أعمال جوزجان قرب بلخ غربي جيحون ، وربما أميلت فقيل لها فِيرِيَاب ، ومن فارياب إلى شَبُورْقان ثلاث مراحل ، ومن فارياب إلى طالقان ثلاث مراحل ، ومن فارياب إلى بلخ ست مراحل ؛ ينسب إليها جماعة من الأئمة ، منهم : محمد بن يوسف الفاريابي صاحب سفيان الثوري وغيره ؛ فأما عبد الرحمن بن حبيب الفاريابي فأصله بغداديّ سكنها ، روى عن بقية بن الوليد وإسحاق ابن نجيح وحكي أنه كان يضع الحديث على الثقات ، كذا قال أبو حاتم محمد بن حبان في كتاب الضعفاء .

فارِيَانَان : اسم قرية ، قال ابن مندة : محمد بن تميم السغدي من أهل فاريانان ، ولم يزد ؛ وأحمد بن عبد الله ابن حكيم الفارياناني المروزي عن النضر بن محمد المروزي والفضل بن موسى متروك الحديث ، مات سنة ٢٤٨ .

فازِرُ : بتقديم الزاي المكسورة على الراء ؛ قال ابن شميل : الفازر الطريق يعلو الفُزَرَ فيفزرها كأنها تخدّ في رؤوسها خدوداً ، تقول : أخذنا الفازر وأخذنا في طريق فازر ، وهو طريق في رؤوس الجبال ؛ وفازر : اسم رملة في أرض خثعم على سمت اليمامة وثم الأطهار قرية من نجران ، هكذا ضبطه نصر ، وقد ترى أنه لا جامع بين اشتقاقه والرمل ، وأخاف أن يكون بتقديم الراء على الزاي لأن الفارز طريقة تأخذ في رملة في دَكادِكَ لينة كأنها صَدْعٌ من الأرض منقادٌ طويل خلقة ، حكاه الأزهري عن الليث.

فَازُ : بعد الألف زاي ، بلفظ قولهم : فاز الرجل يفوز فوزاً وهو النجاة من الشّر : بلدة بنواحي مرو ؛ ينسب إليها أبو العباس محمد بن الفضل بن العباس الفازي المروزي ، حدث عن علي بن حجر ، روى عنه أبو سَوّار محمد بن أحمد بن عاصم المروزي ، ودخلتُ بمرو على شيخنا أبي المظفر عبد الرحيم بن الحافظ أبي سعد عبد الكريم بن أبي بكر بن محمد بن أبي المظفر السمعاني للسماع منه وذلك في سنة ٦١٥ فأحضَرنا بطيخاً ثم قال : أخرجوا سكاكينكم ، فقال أكثرنا : ليس معنا سكاكين ، فقال : أنشدنا شيخنا فلان الفازي وقد حضر البطّيخُ إما قال لنفسه أو لغيره :

أحَقُّ الوَرَى بالحزن عندي ثلاثة : فتًى لانَ حيناً فالتَحَى فامتَحى لينُهْ
وحاضرُ معشوقٍ وقد نام عِضْوُهُ ، وحاضرُ بطّيخٍ وقد ضاع سكّينُهْ

وفاز أيضاً : من قرى طوس ؛ ينسب إليها أبو بكر محمد بن وكيع بن دوّاس الفازي وأحمد بن عبد الله ابن أحمد بن محمد بن عمر بن أبي حامد الفازي الصوفي ، سمع أبا بكر عبد الله بن محمد الفازي الخطيب وأبا الفتيان عمر بن عبد الكريم بن سعدويه الروّاس ، ذكره في التحبير .

فَاسُ : بالسين المهملة ، بلفظ فاس النجّار : مدينة مشهورة كبيرة على برّ المغرب من بلاد البربر ، وهي حاضرة البحر وأجلّ مُدُنه قبل أن تُختطّ مرّاكُشُ ، وفاس مختطّة بين ثنيّتين عظيمتين وقد تصاعدت العمارة في جنبيها على الجبل حتى بلغت مستواها من رأسه وقد تفجّرت كلها عيوناً تسيل إلى قرارة واديها إلى نهر متوسط مستنبط على الأرض منبجس من عيون في غربيها على ثُلُثَي فرسخ منها بجزيرة دَوِي ثم ينساب يميناً وشمالاً في مروج خُضر فاذا انتهى النهر إلى المدينة طلب قرارتها فيفترق منه ثمانية أنهار تشقّ المدينة عليها نحو ستمائة رحًى في داخل المدينة كلها دائرة لا تبطل ليلاً ولا نهاراً ، تدخل من تلك الأنهار في كل دار ساقيةُ ماء كبارٌ وصغار ، وليس بالمغرب مدينة يتخللها الماء غيرها إلا غرناطة بالأندلس ؛ وبفاس يصبغ الأرجوان والأكسية القِرمِزيّة ، وقلعتها في أرفع موضع فيها يشقّها نهر يسمى الماء المفروش إذا تجاوز القلعة أدار رحًى هناك، وفيها ثلاثة جوامع يُخْطب يوم الجمعة في جميعها ، قال أبو عبيد البكري : مدينة فاس مدينتان مفترقتان مسوّرتان ، وهي مدينتان : عدوة القَرَويّين وعدوة الأندلسيين ، وعلى باب دار الرجل رحاه وبستانه بأنواع الثمر وجداول الماء تخترق في داره، وبالمدينتين أكثر من ثلاثمائة رحًى وبها نحو عشرين حماماً، وهي أكثر بلاد المغرب يهوداً يختلفون منها إلى جميع الآفاق ، ومن أمثال أهل المغرب : فاس بلد بلا ناس؛ وكلتا عدوتَيْ فاس في سفح جبل، والنهر الذي بينهما مخرجه من عين في وسط بلد من عسرة على مسيرة نصف يوم من فاس، وأسست عدوة الأندلسيين في سنة ١٩٢ وعدوة القرويّين في سنة ١٩٣ في ولاية إدريس بن إدريس ، ومات إدريس بمدينة وَليلَى من أرض فاس على مسافة يوم من جانب الغرب في سنة ٢١٣ ، وبعدوة الأندلسيين تفّاحٌ حلوٌ يعرف بالأطرابلسي جليل حسن الطعم يصلح بها ولا يصلح بعدوة القرويّين ، وسميد عدوة الأندلسيين أطيب من سميد القرويين لحذقهم بصنعته . وكذلك رجال عدوة الأندلسيين أشجعُ وأنجبُ وأنجَدُ من القرويين ، ونساؤهم أجمل من نساء القرويين ، ورجال القرويين أجمل من رجال الأندلسيين ، وفي كل واحدة من العدوتين جامعٌ مفرد ؛ وقال محمد بن إسحاق المعروف بالحليلي :

يا عدوة القرويين التي كرمتْ ،
لا زال جانبك المحبوب ممطورا
ولا سَرَى الله عنها ثوب نعمته ،
أرضٌ تجنبت الآثامَ والزورا

وقال إبراهيم بن محمد الأصيلي والد الفقيه أبي محمد عبد الله :

دخلتُ فاساً وبي شوقٌ إلى فاسِ ،
والحَيْنُ يأخذ بالعينين والراسِ
فلستُ أدخلُ فاساً ما حييت ولو
أُعطيتُ فاساً بما فيها من الناسِ

وقال أحمد بن فتح قاضي تاهرت في قصيدة طويلة :

اسلَحْ على كلّ فاسيّ مررتَ به
بالعدوتين معاً ، لا تبقينْ أحدا
قومٌ غذُوا اللؤْمَ حتى قال قائلهم :
من لا يكون لئيماً لم يعِشْ رَغَدا

ومنها إلى سبتة عشرة أيام ، وسبتة أقرب منها إلى الشرق ؛ وقال البكّي يهجو أهل فاس :

فِراقُ الهمّ عندَ خروج فاسِ
لكلّ مُلِمّةٍ تُخشى وباسِ
فأما أرضها فأجلُّ أرضٍ ،
وأما أهلها فأخسُّ ناس
بلادٌ لم تكن وطناً لحرّ ،
ولا اشتملتْ على رجل مُوَاسي

وله فيهم أيضاً :

اطعنْ بأيْرِك من تلقى من الناس
من أرض مصر إلى أقصى قرى فاس
قومٌ يمصون ما في الأرض من نُطَفٍ
مصّ الخليع زمانَ الورد للكاس

وله أيضاً فيهم :

دخلتُ بلدةَ فاس
أسترزق الله فيهم
فما تيسر منهم
أنفقتُه في بنيهم

وقد نسب إليها جماعة من أهل العلم ، منهم : أبو عمر عمران بن موسى بن عيسى بن نجح الفاسي فقيه أهل القيروان في وقته ، نزل بها وكان قد سمع بالمغرب من جماعة ورحل وسمع بالمشرق جماعة من العلماء ، وكان من أهل الفضل والطلب وغيره .

فَاشَانُ : بالشين المعجمة ، وآخره نون : قرية من نواحي مرو رأيتها؛ وقد نسب إليها طائفة من أهل العلم ، منهم : موسى بن حاتم الفاشاني ، حدث عن المقري وأبي الوزير ، حدث عنه محمود بن وَالانَ وغيره ؛ وينسب إلى المروزية أيضاً أبو زيد محمد ابن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد الفاشاني الفقيه الشافعي المنقطع القرين في وقته ، تفقـّه على أبي إسحاق المروزي ، وكان من أحفظ الناس لمذهب الشافعي وأحسنهم نظراً فيه وأزهدهم في الدنيا ، سمع الحديث من جماعة من أصحاب علي بن حجر وغيرهم وسمع صحيح البخاري من الفربري ، وروى عنه الحاكم أبو عبد الله والدارقطني ، ومات سنة ٣٧١ ثالث عشر رجب .

فَاشوق : بالقاف في آخره وشين معجمة ؛ من قرى بخارى ؛ عن السمعاني .

فَاشون : بالنون : موضع ببخارى ؛ عن العمراني .

فاضِجَةُ : بالضاد المعجمة ، والجيم ، كذا ضبطه أبو الفتح وقال : هي أرض في جبال ضرية ، بينها وبين ضرية تسعة أميال ، قال : وقيل بالحاء ، وهو أيضاً أطُمٌ لبني النضير بالمدينة .

فَاضِحٌ : موضع قرب مكة عند أبي قُبيس كان الناس يخرجون إليه لحاجاتهم ، سمّي بذلك لأن بني جُرْهُم وبني قَطوراء تحاربوا عنده فافتضحت قطوراءُ يومئذ وقتل رئيسهم السميدَع فسمي بذلك ، وقال ابن الكلبي : إنما سمي فاضحاً لأن جُرْهماً والعماليق التقوا به فهزمت العماليق وقُتلوا به فقال الناس افتضحوا به فسمي بذلك ، وهو عند سوق الرقيق إلى أسفل من ذلك . وفاضحٌ : واد بالشريف شريف بني نمير بنجد ؛ قال الشاعر :

فإن لا تكن سيفاً فإن هِرَاوَةً
مُقَطَّطةً عجراءَ من طلح فاضح

قال ذلك رجل رأى قومه وقد جمعوا سلاحاً فقالوا له : أين سيفك ؟ فقال : هذا ، وأشار إلى عَصاهُ ، وقال نصر : فاضح جبل قرب رِئمٍ وهو واد قرب المدينة .

فَاطِمَابَاذ : من قرى همذان ، قال شيرويه : قيل إن مسجد جامع همذان كان بفاطماباذ وإنه كان بجنب المسجد الجامع اليوم كرومٌ وزروعٌ .

فاغ : بالغين معجمة : من قرى سمرقند .

فَافَانُ : بفاءين ، وآخره نون : موضع على دجلة تحت ميّافارقين يصبّ في دجلة عنده وادي الرَّزْم .

فَاقِرٌ : بالقاف مكسورة ، وراء ، وهو فاقر من الفقر أو من الفقار ، وهو خَرَزُ الظهر ، والفاقرة : الداهية التي تكسر الفَقار ، ويومُ فاقِرٍ : من أيام العرب ، ويجوز أن يكون افتقر فيه قومٌ أو كسر فيه فَقارُ قوم فسمي بذلك .

فَاقُ : بالقاف ، هو في الأصل الجفنة المملوءة طعاماً من قوله :

ترى الأضياف ينتجعون فاقي

وقيل : الفاق الزيت المطبوخ في قول الشمّاخ :

قامت تُريك أثيثَ النبت مُنْسَدِلاً
مثل الأساود قد مُسّحْنَ بالفاق

وقال أبو عمرو : الفاق الصحراء ، وقال مرّة : هي أرضٌ ، هذا اسم صريح ويجوز أن يكون مأخوذاً من الفعل من فاق غيره يفوقهم إذا فضلهم ؛ وفاق : أرض في شعر أبي نُجَيد .

فَاقُوسُ : بالقاف ، وآخره سين مهملة ، يجوز أن يكون من قولهم : فقَسَ الرجلُ إذا مات ، أو من تفقّسَ الفخُّ على العُصفور إذا انقلب على عنقه ؛ وفاقوس : اسم مدينة في حوف مصر الشرقي ، من مصر إلى مشتول ثمانية عشر ميلاً ومن مشتول إلى سفط طرابية ثمانية عشر ميلاً ومنها إلى مدينة فاقوس ثمانية عشر ميلاً ، وهي في آخر ديار مصر من جهة الشام في الحوف الأقصى .

فَالِقٌ : قالوا : الفلقُ الصبح ، وقيل : الفلق الخلق في قوله تعالى : فالقُ الحبّ والنوى ؛ والفلق : المطمئنّ من الأرض بين المرتفعين ، والفلق : الفطرة ، والفلق : الشقّ ، ونخلة فالق إذا انشقّتْ عن الكافور وهو الطلْع ؛ وفالقٌ : اسم موضع بعينه ؛ قال الأصمعي : ومن منازل أبي بكر بن كلاب بنجد الفالق ، وهو مكان مطمئنّ بين حزْمين به مُوَيهة يقال لها ماء الفالق وجُوَيّ جبل لبني أبي بكر بن كلاب ، ويقال : خليته بفالق الوركاء ، وهي رملة ؛ عن الأزهري والخارزَنجي .

فَالُ : بعد الألف الساكنة لام : وهي قرية كبيرة شبيهة بالمدينة في آخر نواحي فارس من جهة الجنوب قرب سواحل البحر يمرّ بها القاصد إلى هُرْمز وإلى كيش على طريق هُزْو ، فهي على هذا فارسية وحظها من العربية ، يقال : رجلٌ فالُ الرأي وفيلهُ وفائلُهُ إذا كان ضعيفاً ؛ قال جرير :

رأيتك يا أخيْطِلُ إن جَرَينا
وجُرِّبتِ الفِراسَةُ كنتَ فَالا

والفالُ : عرقٌ يستبطن الفخذَين في قول امرىء القيس :

له حَجَبَاتٌ مشرفاتٌ على الفال

وقيل : أراد الفايل لأنه أحد الفائلين ، والفأل ، بالهمز ، ضدّ الطيرة منهم من يجعله بمعناه .

فَالَةُ : بزيادة الهاء عن الذي قبله : بلدة قريبة من أيْذَج من بلاد خوزستان ؛ ينسب إليها أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عليّ بن سَلّك الفالي المؤدّب ، سمع بالبصرة من القاضي أبي عمرو أحمد بن إسحاق بن جربان وحدث بشيء يسير ؛ ورأيت بالعراق خشبة في رأسها حديدة ذات ثلاثة شعب كالأصابع إلا أنها

أطولُ يصطاد بها الدُّرّاج يقال لها فالة وبالة ، وأظنها فارسيّة .

فَامِيَةُ : بعد الألف ميم ثم ياء مثناة من تحت خفيفة : مدينة كبيرة وكورة من سواحل حمص ، وقد يقال لها أفامية ، بالهمزة في أوله ، وقد ذكرت في موضعها ، وذكر قوم أن الأصل في فامية ثانية بالثاء المثلثة والنون ، وذاك أنها ثاني مدينة بُنيت في الأرض بعد الطوفان ، قال البلاذُري : سار أبو عبيدة في سنة ١٧ بعد افتتاح شيزَر إلى فامية فتلقّاه أهلها بالصلح فصالحهم على الجزية والخراج ؛ وقال العساكريّ : عبد القُدّوس بن الرّيان بن اسماعيل البهراني قاضي فامية سمع بدمشق محمد بن عائذ وبغيرها عبيد بن جنّاد، روى عنه أبو الطيب محمد بن أحمد بن حمدان الرَّسْعَني الورّاق ، وفامية أيضاً : قرية من قرى واسط بناحية فَم الصِّلْح ؛ ينسب إليها أبو عبد الله عمر بن إدريس الصِّلْحِي ثم الفامي ، حدث عن أبي مسلم الكَجّي ، روى عنه أبو العلاء محمد بن يعقوب الواسطي ، سكن بغداد وحدث بها ؛ وذكر أحمد ابن أبي طاهر أنه رفع إلى المأمون أن رجلاً من الرعية لزم بلجام رجل من الجُنْد يُطالبه بحقّ له فقنّعه بالسوط فصاح الفاميُّ : واعُمَرَاهُ ذهبَ العدلُ منذ ذهبتَ ! فرُفع ذلك إلى المأمون فأمر بإحضارهما ، فقال للجنديّ : ما لك وله ؟ فقال : إن هذا رجل كنت أعامله وفَضَلَ له عليّ شيءٌ من النفقة فلقيَني على الجسر فطالبني فقلت إني أريد دار السلطان فاذا رجعتُ وفيتُك ،فقال: لو جاء السلطانُ ما تركتُك ، فلما ذكر الخلافة يا أمير المؤمنين لم أتمالك أنْ فعلتُ ما فعلتُ ، فقال للرجل : ما تقول فيما يقول ؟ فقال : كذب عليّ وقال الباطل، فقال الجنديّ:إن لي جماعة يشهدون إن أمر أمير المؤمنين بإحضارهم أحضرتُهم ، فقال المأمون : ممن أنت ؟ قال : من أهل فامية ، فقال: أما عمر بن الخطاب فكان يقول من كان جارُه نبطياً واحتاج إلى ثمنه فليبعه ، فان كنتَ انما طلبت سيرة عُمَرَ فهذا حُكْمُهُ في أهل فامية ، ثم أمر له بألف درهم وأطلقه ، وهذه فامية التي عند واسط بغير شكّ ؛ قال عيسى بن سعدان الحلبي شاعر مُعاصر يذكر فامية :

يا دار علوة ما جيدي بمنعطفٍ
إلى سواكِ ، ولا قلبي بمنجذبِ
ويا قُرَى الشام من لَيْلُونَ لا بَخِلَتْ
على بلادكمُ هَطّالَةُ السّحُبِ
ما مرّ برقُك مجتازاً على بَصَري
إلاّ وذكّرني الدارَين من حَلَبِ
لَيْتَ العواصم من شرقيّ فاميَةٍ
أهْدَت إليّ نسيمَ البان والغَرَبِ
ما كان أطيَبَ أيّامي بقُرْبِهِمِ
حتى رمتني عَوادِي الدهر من كَثَبِ

وقد اختُلف في أبي جعفر أحمد بن محمد بن حُمَيد المقرئي الفامي الملقّب بالفيل فقيل هو منسوب إلى الصينعة وقيل إلى البلدة ، أخذ عَرَضاً عن أبي جعفر عمرو بن الصّبّاح بن صُبَيْح الضرير الكوفي عن أبي عمر حفص بن سليمان بن المغيرة البزّاز الأسدي عن عاصم بن أبي النَّجُود الأسدي ، وأخذ أيضاً عن يحيى ابن هاشم بن أبي كبير الغَسّاني السمسار عن حمزة بن حبيب الزّيّات ، وسمع عليّ بن عاصم بن عليّ بن عاصم وآخرين ، روى عنه أبو بكر محمد بن خلف ابن حيّان ووكيع القاضي البغدادي خليفة عَبْدانَ على قضاء الأهواز وأبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد البغدادي وأبو عبد الله محمد بن جعفر بن أبي

أميّة الكوفي وأحمد بن عبد الرحمن بن البُحتري الدّقّاق المعروف بالوَلِيّ ، وقال : الوليّ هذا هو من فامية وكان يلقّب فيلاً لعظم خلقته ، توفي سنة ٢٨٧ ، وقرأ على عمرو بن الصّبّاح في سنة ٢١٨ ، وقال غيره : ٢٢٠ ، ومات عمرو هذا سنة ٢٢١ ؛ وكان يتولى فامية رجل كُرْدِيّ يقال له أبو الحجر المُؤَمل بن المصبّح نحو أربعين سنة من قبل الخليفة ، فلما حضر القرمطيُّ في سنة ٢٩٠ بالشام مال إليه وأغراه بأهل المَعَرّة حتى قتلهم قتلاً ذريعاً ، فلما قُتِل القرمطيّ أسْرَى إلى هذا الكردي إبراهيم وانجو ابنا يوسف القصصي فأوْقَعا به فهرب منهما حتى ألقى نفسه في بُحَيرة أفامية فأقام بها أياماً وقُتل ابنه ؛ فقال فيه بعض شعراء المعرّة :

تَوَهّمَ الحرْبَ شطرنجاً يقلّبُها
للقَمْر يَنْقُلُ منه الرُّخَّ والشّاها
جازَت هزيمتُه أنهار فامية
إلى البحيرة حتى غَطّ في ماها

فامِينُ : بالميم مكسورة ، وياء مثناة من تحت ، ونون : من قرى بُخارى .

فَأْوٌ : بعد الفاء همزة ساكنة ثم واو صحيحة ؛ قال أبو عبيد : الفَأْوُ ما بين الجبلَين ؛ قال ذو الرّمّة :

حتى انفأ الفَأْوُ عن أعناقها سَحَراً

انفأ : انكشفَ ، قال الأزهري : الفأوُ في بيت ذي الرّمّة طريق بين قارتَين بناحية الدّوّ بينهما فجّ واسعٌ يقال له فأوُ الرّيّان ، وقد مررتُ به ،

فَاوْ : بسكون الألف ، والواو صحيحة معرّبة ، كلمة قبطية : قرية بالصعيد شرقي النيل في البرّ تُعْرَف بابن شاكر أمير من أمراء العرب ، وفيها دير أبي بَخُوم ، وبالصعيد أخرى يقال لها قاو ، بالقاف ، ذكرت في موضعها .

فَاوَةُ : من مخاليف الطائف .

فَايَا : كورة بين مَنْبج وحلب كبيرة وهي من أعمال مَنبج في جهة قبلتها قرب وادي بُطنانَ ولها قرى عامرة فيها بساتين ومياه جارية ؛ ينسب إليها القاضي أبو المعالي رافع بن عبد الله بن نصر بن سلمان الحنفي الفايائي ، سمع البُرْهان أبا الحسن عليّ بن محمد البلخي الحنفي ، سمع منه عبد القادر الرُّهاوي وروى عنه.

الفائحَةُ : من نواحي اليمامة ، وهو سهلٌ حَزْنٌ .

فائِدٌ : بعد الألف ياء مهموزة ، ودال مهملة ، يجوز أن يكون من قولهم : فأدْتُ الصيدَ أفْأدُه فَأداً إذا أصبْتَ فؤادَه فأنا فائدُه ، وفأدْتُ الخبزَ أفأدُه إذا خبزتَه في المَلّة وأنا فائدٌ ؛ وفائدٌ : اسم جبل في طريق مكة سمي باسم رجل يقال له فائد ، ذكرتُ قصّتَه في أجإ من هذا الكتاب .

فائِشٌ : بعد الألف ياء مهموزة ؛ يقال : جاؤوا يتفايشون أي يتفاخرون ؛ وفائشٌ : واد في أرض اليمن وبه سمي سلامة بن يزيد بن عريب بن تِرِيم بن مَرْثَد الحميري ذا فائش ، وكان هذا الوادي له أو لأبيه ، والله الموفق للصواب .

باب الفاء والباء وما يليهما

فُبٌّ : بالضم ثم التشديد : موضع بالكوفة ، وقيل : بطن من همدان ؛ ينسب إليها سعدان بن بشر الفُبّيّ ، وقيل : اسمه سعيد وسعدان لقب ، والله أعلم .

باب الفاء والتاء وما يليهما

الفُتَاتُ : من نواحي مُرَاد ؛ قال كعب بن الحارث المرادي :

ألم تَرْبَعْ على طَلَلِ الفُتَاتِ
فتَقْضي ما استطعتَ من البتَاتِ؟

عَدَاني أن أزُورَك حَرْبُ قومٍ
وأنباءٌ طَرَقْنَ مُشمِّرَاتِ

فِتَاخٌ : بالكسر ، وآخره خاء معجمة ، يجوز أن يكون جمع فَتْخ مثل زَنْد وزناد وهو اللين ، ويقال للبراجم إذا كان فيها لينٌ فُتْخٌ ، ويجوز أن يكون جمع فَتَخ مثل جَمَل وجِمال ، والفَتَخ في الرِّجلَين : طول العظم وقلّة اللحم ، وقيل غير ذلك ؛ وفِتاخٌ : أرض بالدهناء ذات رمال كأنها للينها سميت بذلك ؛ قال ذو الرمة :

لِمَيَّةَ ، إذ مَيٌّ ، مغان تَحلُّها
فتاخٌ وحُزْوَى في الخليط المُجاور

وقال أيضاً :

رأيتُهُمُ وقد جعلوا فتاخاً
وأجْرُعَهُ المقابلة الشِّمالا

فِتَاقٌ : بالكسر ، وآخره قاف ، وهو جمع فَتْق ، وهو الموضع الذي لم يُمْطَرْ وقد مطر ما حوله ، والفتاق : انفتاق الغيم عن الشمس ، والفتاق : أصل الليف الأبيض يشبه الوجه لنقائه ، والفتاق : خميرة ضخمة لا يَلْبَثُ العجينُ إذا نزلت فيه أن يُدرك ، والفتاق : أدْوية مَدقوقة تُفْتَق وتُخلَط بدُهن الزَّنبَق كي تفوح ريحهُ ، وفتاق : موضع في شعر الحارث بن حلِّزَة ، وفي قول الأعشى :

أتاني ، وغَوْرُ الحُوش بيني وبينه ،
كرانسُ من جَنبَيْ فتاق فأبْلَقَا

وقال الراعي :

تَبَصَّرْ خليلي هل ترى من ظعائنٍ
تحمَّلْنَ من جَنبَيْ فتاق فثهمد ؟

فُتُقٌ : بضم أوله وثانيه ، وآخره قاف ، كأنه جمعٌ لشيء من الذي قبله مثل جِدَار وجُدُر وحِمار وحُمُر : قرية بالطائف ، وفي كُتُب المغازي : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سيّر قُطبة بن عامر بن حَديدة إلى تَبالة ليُغير على خَثْعم في سنة تسع فسلك على موضع يقال له فُتُق ، وقرأتُ بخط بعض الفضلاء : الفَتْق من مخاليف الطائف ، بفتح الفاء وسكون التاء ، وفي كتاب الأصمعي في ذكر نواحي الطائف فقال : وقرية الفُتُق .

فَتْكٌ : بالفتح ثم السكون ، وآخره كاف ، وهو أن يأتي الرجلُ صاحبَهُ وهو غارٌّ غافلٌ فيقتله ؛ وفَتْكٌ : ماءٌ بأجإ أحد جَبلَيْ طيّء ؛ قال زيد الخيل :

مَنَعنا بين شَرْقَ إلى المطالي
بحيٍّ ذي مُكابَرَة عَنُودِ

نزلنا بين فَتْك والحلاقَى
بحيٍّ ذي مُدارَاة شديد

وحلَّتْ سِنبِسٌ طَلْحَ الغُبارَى
وقد رَغِبَتْ بنَصر بني لبيد

الفَتِينُ : في نوادر أبي عمرو الشيباني :

وما شَنٌّ من وادي الفَتين مشرّقاً
فهيمانِه لم تَرْعَهُ أمُّ كاسب

أمّ كاسب : امرأة ، وهيمانه : جباله ، وما شَنٌّ : ما انفرد .

باب الفاء والجيم وما يليهما

فَجٌّ : موضع أو جبل في ديار سُلَيم بن منصور ؛ عن أبي الفتح .

فَجٌّ حَيْوَةَ : فَجّ ، بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، وحَيْوَة ، بفتح الحاء ، وسكون الياء ، وفتح الواو ؛ والفَجّ : الطريق الواسع بين الجبلَين ، وجمعه فِجاج ثم كلّ طريق فَجّ ، والفِجُّ : الذي لم يَبلُغْ من

البطيخ والفواكه وغيرها ، وأما حَيَوَة فشاذ في بابه لأن الياء والواو إذا التقتا وسبقت إحداهما بالسكون وجب إدغامها وأظهرت ههنا لئلا يلتبس بالحية ، وحَيْوَة : اسم رجل ؛ وفَجّ حيوة : موضع بالأندلس من أعمال طُلَيْطلة .

فَجّ الرَّوْحاء : قد تقدم اشتقاقهما في موضعهما ، وفَجّ الروحاء : بين مكة والمدينة كان طريق رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إلى بدر وإلى مكة عام الفتح وعام الحجّ .

فَجّ زَيْدَان : بلد مطلّ على مدينة طُبْنة بإفريقية ؛ وإياه عنى عبد الله السبيعي بقوله :

من كان مغتبطاً بلين حشيّة فحشيّتي وأريكتي سَرْجي
من كان يعجبه ويبهجه نقرُ الدّفوف ورنّة الصّنج
فأنا الذي لا شيء يعجبني إلاّ اقتحامي لجّة الرَّهْج
سَلْ عن جيوشي إذ طلعتُ بها يوم الخميس ضحىً من الفجّ

الفُجَيْرَةُ : بضم أوله ، بلفظ تصغير فجرة للواحدة من الفجور : اسم موضع .

فَجْكَشُ : قرية بربْع الرِّيوَنْد من أرباع نواحي نيسابور ؛ منها محمد بن الحسن بن عليّ بن عبد الرحمن ابن التِّيلُويه أبو الفضائل المُعيني الريوندي الفجكشي الضرير الأديب ، شيخ فاضل عارف باللغة والأدب يقرأ الناسُ عليه ، سمع أبا الفتيان عمر بن عبد الكريم الرّوّاس ، كتب عنه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقي وكانت ولادته بفَجْكَش ، ومات بنيسابور في شوّال سنة ٥٣٧ .

باب الفاء والحاء وما يليهما

الفَحْصُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره صاد مهملة : بالمغرب من أرض الأندلس مواضع عدة تسمى الفحص ، وسألت بعض أهل الأندلس : ما تعنون به ؟ فقال : كل موضع يُسكن سهلاً كان أو جبلاً بشرط أن يُزرع نسميه فحصاً ثم صار علماً لعدة مواضع ، فأما في لغة العرب فالفحص شدة الطلب خلالَ كل شيء ، ومَفْحَصُ القطاة : موضع بيضها ، والدجاجة تفحص برجلها لتتخذ أفحوصةً تبيض فيها أو تَجثُم ؛ والفحص : ناحية كبيرة من أعمال طليطلة ثم عَمل طَلَبيرة . والفحص أيضاً : إقليم من أقاليم أكشونية . والفحص أيضاً : إقليم بإشبيلية . وفحصُ البلوط ذكر في البلوط . وفحص الأُجُم : حصن منيع من نواحي إفريقية . وفحص سُورَنجين : بطرابلس ، ذكر في سورنجين .

الفَحْفَاحُ : بفتح أوله ، وتكرير الفاء والحاء أيضاً ؛ الفحفاح : الأبحّ من الرجال ، لا أعرف فيه غيره : وهو اسم نهر في الجنة ، وذكره ههنا باردٌ إلا أنه خير من مكانه بياض .

فَحْفَح : قال أبو موسى في مشيخته : سألت عبد الحكيم الفحفحي عن نسبه فقال : نُنسب إلى فحفح ناحية من الكرخ في طريق بغداد كان أبي منها .

الفَحْلاء : بالفتح ثم السكون ، والمدّ ؛ والفحل من صفة الذكور ، وفحلاء من صفات الإناث ، فإن لم يكن أريدَ به تأنيث الأرض فلا أدري ما هو : وهو اسم موضع .

فَحِلٌ : بفتح أوله، وكسر ثانيه ، لعله منقول عن الفعل الماضي من فحل يَفحل إذا صار فحلاً : وهو اسم

موضع ؛ حكاه أبو الحسن الخوارزمي .

فَحْلٌ : بالفتح ثم السكون ، واللام ، بلفظ فحل الإبل وفحل النخل ؛ وفحل : جبل بتهامة يصبّ منه واد يسمى شجوةَ ، وقيل : فحل جبل لهذيل ، وقال الأصمعي وهو يعد جبال هذيل فقال : ولهم جبل يقال له فحل يصب منه واد يقال له شجوة وأسفله لقوم من بني أمية بالأرْدنّ قرب طبرية .

فِحْلٌ : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره لام : اسم موضع بالشام كانت فيه وقعة للمسلمين مع الروم ، ويوم فحل مذكور في الفتوح وأظنه عجمياً لم أره في كلام العرب ، قُتل فيه ثمانون ألفاً من الروم وكان بعد فتح دمشق في عام واحد ؛ قال القعقاع بن عمرو التميمي .

كم من أبٍ لي قد ورثتُ فعالَهُ
جَمٍّ المكارم بحرُه تيّارُ
وغداةَ فِحل قد رأوْني معلماً ،
والخيلُ تَنْحِطُ والبَلا أطوارُ
ما زالت الخيلُ العرابُ تدوسهم
في حَوم فِحل والهَبَا موّارُ
حتى رَمَيْن سراتَهم عن أسرهم
في روعةٍ ما بعدها استمرارُ

وكان يوم فحل يسمى يوم الرَّدَغة أيضاً ويوم بَيسان .

الفَحْلان : جبلان من أجإ مشتهبان إلى الحمرة .

فَحْلَين : بلفظ تثنية الذي قبله : موضع في جبل أحد ؛ قال القتال الكلابي :

عبد السلام تأمّلْ هل ترى ظُعُناً ؟
إني كبرتَ وأنتَ اليوم ذو بصرِ
لا يُبْعِدِ الله فِتْياناً أقول لهم
بالأبرق الفرد لما فاتهم نظري :
يا هل تَراءى بأعلى عاسم ظُعُنٌ
نكّبن فحلَين واستقبلنَ ذا بقَر ؟
صلّى على عَمْرَةَ الرحمنُ وابنتِها
ليلى وصلى على جاراتها الأُخر
هُنّ الحرائرُ لا ربّاتُ أخمرة ،
سودُ المحاجر لا يقرأنَ بالسُّوَرِ

الفَحْلَتان : في غزاة زيد بن حارثة إلى بني جُذام : قدم رفاعة بن زيد الى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فشكا ما صنع بهم زيد بن حارثة وكان رفاعة ابن زيد قد أسلم ورجع إلى قومه ، فأنفذ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، علياً إلى زيد ينزع ما في يده ويد أصحابه ويرده إلى أربابه ، فسار فلقي الجيش بفيفاء الفَحْلتين فأخذ ما في أيديهم حتى كانوا ينزعون لبد الرحل من تحت المرأة .

باب الفاء والخاء وما يليهما

فَخٌّ : بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ؛ والفخ : الذي يُصاد به الطير معرّبٌ وليس بعربي واسمه بالعربية طَرَقٌ : وهو واد بمكة ، وقال السيد عُلَيّ : الفخ وادي الزاهر ، ويروى قول بلال :

ألا ليتَ شعري هل أبيتنّ ليلة
بفخ وعندي إذْخِرٌ وجليلُ ؟

ويوم فخّ كان أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسن ابن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، خرج يدعو إلى نفسه في ذي القعدة سنة ١٦٩ وبايعه جماعة من العلويين بالخلافة بالمدينة وخرج إلى مكة فلما كان بفخ لقيَتْه جيوش بني العباس وعليهم العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وغيره فالتقوا يوم التروية سنة ١٦٩ فبذلوا الأمان له ، فقال : الأمان أريدُ ،

فيقال إن مباركاً التركي رَشَقَهُ بسهم فمات وحُمل رأسه إلى الهادي وقتلوا جماعة من عسكره وأهل بيته فبقي قتلاهم ثلاثة أيام حتى أكلتهم السباع ، ولهذا يقال لم تكن مصيبة بعد كربلاء أشدّ وأفجعَ من فخ ؛ قال عيسى بن عبد الله يرثي أصحاب فخ :

فلأبكينّ على الحُسَيْـ
ـن بعَوْلة وعلى الحسَنْ
وعلى ابن عاتكة الذي
واروْه ليس بذي كَفَن
تركوا بفخٍّ غدوةً
في غير منزلة الوَطَنْ
كانوا كِراماً هَيّجوا ،
لا طائشين ولا جُبُنْ
غسلوا المذَلّة عنهمُ
غسْلَ الثيابِ من الدَّرَنْ
هُدِيَ العبادُ بجَدّهم ،
فلهم على الناس المِنَنْ

وأنشد موسى بن داود بن سَلْم لأبيه في أصحاب فخ :

يا عين بكّي بدمع منكِ مُنهمِرِ ، فقد رأيتِ الذي لاقى بنو حَسَن
صرعى بفخ تجرّ الريحُ فوقهمُ أذيالها وغوادي دُلَّح المُزُن
حتى عفَتْ أعظُمٌ لو كان شاهدها محمدٌ ذَبّ عنها ثم لم تَهُن

وفي هذا الموضع دُفن عبد الله بن عمر ونفرٌ من الصحابة الكرام . وفخ أيضاً : ماء أقطعه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عُظَيم بن الحارث المحاربي ، حكى ذلك الحازمي .

فَخْرَاباذ : كان فخر الدولة بن ركن الدولة بن بُوَيه الديلمي قد استأنف عمارة قلعة الريّ القديمة وأحكم بناءها وعظّم قصورها وخزائنها وحصّنها وشحنها بالأسلحة والذخائر وسماها فخراباذ ، وهي مشرفة على البساتين والمياه الجارية أنزه شيء يكون ، وأظنها قلعة طبرك ، والله أعلم . وفخراباذ أيضاً : من قرى نيسابور

باب الفاء والدال وما يليهما

فَدّانُ : قرية من أعمال حرّان بالجزيرة ، يقال بها وُلد إبراهيم الخليل ، عليه السلام ، والصحيح أن مولده بأرض بابل ، وتل فدّان : بحرّان أظنه منسوباً إلى هذه القرية .

فَدَكُ : بالتحريك ، وآخره كاف ؛ قال ابن دريد : فدّكْتُ القطن تفديكاً إذا نفشتَه ؛ وفدَك : قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان ، وقيل ثلاثة ، أفاءها الله على رسوله ، صلى الله عليه وسلم ، في سنة سبع صلحاً ، وذلك أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما نزل خيبرَ وفتح حصونها ولم يبق إلا ثلث واشتد بهم الحصار راسلوا رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، يسألونه أن يُنزلهم على الجلاء وفعل ، وبلغ ذلك أهل فدك فأرسلوا إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن يصالحهم على النصف من ثمارهم وأموالهم فأجابهم إلى ذلك ، فهي مما لم يوجف عليه بخَيل ولا ركاب فكانت خالصة لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ وفيها عين فوّارة ونخيل كثيرة ، وهي التي قالت فاطمة ، رضي الله عنها : إن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، نحلنيها ، فقال أبو بكر ، رضي الله عنه : أريد لذلك شهوداً ، ولها قصة ؛ ثم أدى اجتهاد عمر ابن الخطاب بعده لما ولي الخلافة وفتحت الفتوح واتسعت على المسلمين أن يردّها إلى ورثة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فكان علي بن أبي طالب ، رضي

الله عنه ، والعباس بن عبد المطلب يتنازعان فيها ، فكان عليّ يقول : إن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، جعلها في حياته لفاطمة ، وكان العباس يأبى ذلك ويقول : هي ملك لرسول الله، صلى الله عليه وسلم،وأنا وارثه، فكانا يتخاصمان إلى عمر ، رضي الله عنه ، فيأبى أن يحكم بينهما ويقول: أنتما أعرَفُ بشأنكما أما أنا فقد سلمتها إليكما فاقتصدا فيما يؤتى واحد منكما من قلة معرفة ، فلما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب إلى عامله بالمدينة يأمره بردّ فَدَكَ إلى وُلْد فاطمة ، رضي الله عنها، فكانت في أيديهم في أيام عمر بن عبد العزيز ، فلما ولي يزيد بن عبد الملك قبضها فلم تزل في أيدي بني أمية حتى ولي أبو العباس السفّاح الخلافة فدفعها إلى الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب فكان هو القيّم عليها يفرّقها في بني علي بن أبي طالب ، فلما ولي المنصور وخرج عليه بنو الحسن قبضها عنهم ، فلما ولي المهدي بن المنصور الخلافة أعادها عليهم ثم قبضها موسى الهادي ومن بعده إلى أيام المأمون فجاءه رسول بني علي بن أبي طالب فطالب بها فأمر أن يُسجَّلَ لهم بها ، فكُتب السجلُّ وقُرىء على المأمون ، فقام دِعبِل الشاعر وأنشد :

أصبحَ وجهُ الزمان قد ضَحِكا
بردّ مأمون هاشم فَدَكا

وفي فدك اختلاف كثير في أمره بعد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأبي بكر وآل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ومِن رُواة خبرها من رواه بحسب الأهواء وشدة المراء، وأصح ما ورد عندي في ذلك ما ذكره أحمد بن جابر البلاذري في كتاب الفتوح له فانه قال : بعث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بعد منصرفه من خيبرَ إلى أرض فدك مُحَيِّصة بن مسعود ورئيس فدك يومئذ يُوشَع بن نون اليهودي يدعوهم إلى الإسلام فوجدهم مرعوبين خائفين لما بلغهم من أخذ خيبرَ فصالحوه على نصف الأرض بتُرْبتها فقبل ذلك منهم وأمضاه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وصار خالصاً له ، صلى الله عليه وسلم ،لأنه لم يُوجَفْ عليه بخَيل ولا ركاب ،فكان يصرف ما يأتيه منها في أبناء السبيل ، ولم يزل أهلها بها حتى أجلى عمر ، رضي الله عنه، اليهود فوجّهَ إليهم مَن قوّمَ نصف التربة بقيمة عدل فدفعها إلى اليهود وأجلاهم إلى الشام ، وكان لما قُبض رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قالت فاطمة ، رضي الله عنها ، لأبي بكر ، رضي الله عنه : إن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، جعل لي فَدَكَ فأعطني إياها ، وشهد لها علي بن أبي طالب، رضي الله عنه ، فسألها شاهداً آخر فشهدت لها أمّ أيمنَ مولاة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال: قد علمتِ يا بنت رسول الله أنه لا يجوز إلا شهادة رجلين أو رجل وامرأتين ، فانصرفت ، وروي عن أمّ هانىء أن فاطمة أتت أبا بكر ، رضي الله عنه ، فقالت له : من يرثك ؟ فقال : ولدي وأهلي ، فقالت له : فما بالك ورثتَ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، دوننا ؟ فقال : يا بنت رسول الله ما ورثت ذهباً ولا فضة ولا كذا ولا كذا ولا كذا ، فقالت : سهمنا بخيبر وصدقتنا بفدك ! فقال : يا بنت رسول الله سمعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : إنما هي طُعمة أطعمنيها الله تعالى حياتي فاذا متّ فهي بين المسلمين . وعن عروةَ بن الزبير : أن أزواج رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أرسلن عثمان بن عفان إلى أبي بكر يسألن مواريثهن من سهم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال أبو بكر : سمعتُ رسول الله، صلى الله عليه وسلم ، يقول : نحن معاشر الأنبياء لانورث ،ما تركناه صدقةٌ،إنما هذا المال لآل

محمد لنائبتهم وضيفهم فاذا متُّ فهو إلى والي الأمر من بعدي ، فأمسكن ؛ فلما ولي عمر بن عبد العزيز خطب الناسَ وقصَّ قصة فدَك وخلوصها لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأنه كان ينفق منها ويضع فضلها في أبناء السبيل ، وذكر أن فاطمة سألته أن يَهَبَها لها فأبى وقال: ماكان لك أن تسأليني وما كان لي أن أعطيك ، وكان يضع ما يأتيه منها في أبناء السبيل ، وإنه ، عليه الصلاة والسلام ، لما قُبض فعل أبو بكر وعمر وعثمان وعليٌّ مثله ، فلما ولي معاوية أقطعها مروانَ بن الحكم ، وإن مروان وهبها لعبد العزيز ولعبد الملك ابنيه ثم إنها صارت لي وللوليد وسليمان ، وإنه لما ولي الوليد سألته فوهبها لي وسألت سليمان حصته فوهبها لي أيضاً فاستجمعتُها ، وإنه ماكان لي مال أحبَّ إليَّ منها ، وإني أشهدكم أني رددتها على ما كانت عليه في أيام النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأبي بكر وعمر وعثمان وعليّ ، فكان يأخذ مالها هو ومن بعده فيخرجه في أبناء السبيل ، فلما كانت سنة ٢١٠ أمر المأمون بدفعها إلى وُلْد فاطمة وكتب إلى قُثَم بن جعفر عامله على المدينة أنه كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أعطى ابنته فاطمة ، رضي الله عنها ، فدَك وتصدّق عليها بها وأن ذلك كان أمراً ظاهراً معروفاً عند آله ، عليه الصلاة والسلام ، ثم لم تزل فاطمة تدعي منه بما هي أولى من صدّق عليه ، وأنه قد رأى ردّها إلى ورثتها وتسليمها إلى محمد بن يحيى ابن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ومحمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنهما ، ليقوما بها لأهلهما ، فلما استخلف جعفر المتوكل ردّها إلى ما كانت عليه في عهد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأبي بكر وعمر وعثمان وعليّ وعمر بن عبد العزيز ومن بعده من الخلفاء ، وقال الزجاجي : سميت بفدَك ابن حام وكان أول من نزلها ، وقد ذكر غير ذلك وهو في ترجمة أجإ ؛ وينسب إليها أبو عبد الله محمد بن صدَقة الفدَكي ، سمع مالك بن أنس ؛ روى عنه إبراهيم بن المنذر الحزامي وكان مدنّساً ؛ وقال زهير :

لئن حللتِ بجَوّ في بني أسد
في دين عمرو وحالت بيننا فدَكُ

ليأتينّك منّي منطقٌ قَذِعٌ
باقٍ كما دنّسَ القِبْطيّةَ الوَدَكُ

فُدَيْكٌ : تصغير الذي قبله ؛ قال العمراني : هو موضع .

الفُدَيْنُ : تصغير الفدَن ، وهو القصر المشيّد : وهو قرية على شاطىء الخابور ما بين ماكسين وقرقيسيا كانت بها وقعة .

الفَدَّيْنُ : استَوْفد الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان فقهاء من أهل المدينة فيهم عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه ، يستفتيهم عن الطلاق قبل النكاح فمات عبد الرحمن بالفدّين من أرض حَوْران ودفن بها ؛ وسعيد بن خالد ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاصي بن أمية الأموي العثماني الفدّيني خرج في أيام المأمون وادعى الخلافة بعد أبي العمَيطر علي بن يحيى ، خرج وأغار على ضياع بني شرَنبثَ السعدي وجعل يطلب القيسيّةَ ويقتلهم ويتعصب لأهل اليمن فوجّه إليه يحيى بن صالح في جيش فلما كان بالقرب من حصنه المعروف بالفدّين هرب منه العثماني فوقف يحيى بن صالح على الحصن حتى هدمه وخرّب زَيزاء وتحصن العثماني في عُمان في قرية يقال لها ماسوح وصار يحيى بن صالح إلى عمان واستمدّ العثماني بزيوندية

الغَوْر وبأراشة وبقوم من غطَفان وانضمت إليه عيّارة من بني أمية ومن جلا عن دمشق من أصحاب أبي العَمَيطر ومسلمة فصار في زُهاء عشرين ألفاً ، فلم يزل يحيى بن صالح يحاصره ويحاربه حتى أجلاه عن القريتين جميعاً ، فصار إلى قرية حُسبان وبها حصن حصين فأقام به وتفرّق عنه أصحابه ، ولا أعرف ما جرى بعد ذلك .

باب الفاء والذال وما يليهما

فَذايا : من قرى دمشق ؛ ينسب إليها محمد بن أحمد ابن محمد بن مطر بن العلاء بن أبي الشعثاء ويقال له ابن أبي الأشعث أبو بكر الفذايي يعرف بابن الخرّاط ذكره الحافظ أبو القاسم وقال: روى عن سليمان بن عبد الرحمن وأيوب بن أبي حجر الأيلي ومحمد بن يوسف بن بشر القرشي وهشام بن عمّار ومحمد بن خالد الفذايي ويحيى بن الغمر وقاسم بن عثمان الجوعي وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، روى عنه أبو إسحاق ابن سنان وأبو الطيب محمد بن أحمد بن حمدان الرَّسْعني وأحمد بن سليمان بن حذام وأبو عبد الرحمن عمر بن عبد الله بن مكحول وأبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن علي الأيلي وأبو علي بن شُعيب وأبو علي بن مكحول والقاسم بن عيسى العصّاد والحسن بن حبيب الحظايري وأبو الفضل أحمد بن عبد الله السلمي ، قال ابن مندة : مات بعد الثمانين أو ٢٩٠ .

فَذَوْرْد : بالفتح ثم السكون ، وفتح الواو ، وراء ساكنة ، ودال مهملة : قرية .

فَذْيانَكَث : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ،وبعد الألف نون مفتوحة ، وكاف مفتوحة ، وثاء مثلثة : من نواحي هَيطل بما وراء النهر .

باب الفاء والراء وما يليهما

الفُرّاءُ : جبل عند المدينة عند خاخ وثنيّة الشريد .

فَرَابُ : بفتح أوله ، وتخفيف ثانيه ، وآخره باء موحدة : قرية في سفح جبل ، بينها وبين سمرقند ثمانية فراسخ ؛ ينسب إليها أبو الفتح أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن الفرابي العبسي سكنها فنسب إليها ، سمع السيد أبا المعالي محمد بن محمد بن زيد الحسيني البغدادي الحافظ ، سمع منه أبو سعد ، ومات يوم عرفة سنة ٥٠٥ ، ومولده سنة ٤٦٥ .

فَرّابُ : بتشديد ثانيه ، وآخره باء موحدة : قرية من قرى أردستان من نواحي أصبهان ؛ ينسب إليها بعض المتأخرين ، قاله أبو موسى الحافظ الأصبهاني .

الفُرَاتُ : بالضم ثم التخفيف ، وآخره تاء مثناة من فوق ؛ قال حمزة : والفرات معرّب عن لفظه وله اسم آخر وهو فالاذروذ لأنه بجانب دجلة كما بجانب الفرس الجنيبة ، والجنيبة تسمى بالفارسية فالاذ ، والفرات في أصل كلام العرب أعذب المياه ، قال عز وجل : هذا عذبٌ فُراتٌ وهذا ملحٌ أُجاجٌ ؛ وقد فَرُتَ الماء يفرُتُ فرُوتةً وهو فراتٌ إذا عَذُبَ ، ومخرج الفرات فيما زعموا من أرمينية ثم من قاليقلا قرب خلاط ويدور بتلك الجبال حتى يدخل أرض الروم ويجيء إلى كَمَخ ويخرج إلى ملطية ثم إلى سُميساط ويصبّ إليه أنهار صغار نحو نهر سَنْجَة ونهر كيسوم ونهر دَيصان والبليخ حتى ينتهي إلى قلعة نجم مقابل مَنبج ثم يحاذي بالس إلى دَوْسَر إلى الرّقة إلى رحبة مالك بن طَوْق ثم إلى عانة ثم إلى هيت فيصير أنهاراً تسقي زروع السواد، منها : نهر سورا ، وهو أكبرها ، ونهر الملك ، وهو نهر صَرصَر ، ونهر

عيسى بن علي وكوثا ونهر سوق أسد والصراة ونهر الكوفة والفرات العتيق ونهر حلة بني مَزيَد ، وهو نهر سورا ، فاذا سقت الزروع وانتفع بمياهها فمهما فضل من ذلك انصبّ إلى دجلة ،منها ما يصبّ فوق واسط ومنها ما يصب بين واسط والبصرة فتصير دجلة والفرات نهرا واحداً عظيماً عرضه نحو الفرسخ ثم يصبّ في بحر الهند ، وللفرات فضائل كثيرة ، روي أن أربعة أنهار من الجنة : النيل والفرات وسَيحون وجَيحون ، وروي عن علي ، كرّم الله وجهه ، أنه قال : يا أهل الكوفة إن نهركم هذا يصبّ إليه ميزابان من الجنة ، وعن عبد الملك بن عُمَير : أن الفرات من أنهار الجنة ولولا ما يخالطه من الأذى ما تداوى به مريض إلا أبرأه الله تعالى ، وأن عليه ملكاً يذود عنه الأدواء ، وروي أن أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق شرب من ماء الفرات ثم استزاد واستزاد فحمد الله وقال : نهر ما أعظمَ بركته ولو علم الناس ما فيه من البركة لضربوا على حافتيه القباب ، ولولا ما يدخله من الخطّائين ما اغتمس فيه ذو عاهة إلا برأ ، ومما يروى عن السُّدّي ، والله أعلم بحقه من باطله ، قال : مدّ الفرات في زمن علي بن أبي طالب ، كرّم الله وجهه ، فألقى رمانة قطعت الجسر من عظمها فأخذت فكان فيها كُرُّ حبّ فأمر المسلمين أن يقتسموها بينهم وكانوا يرونها من الجنة ، وهذا باطل لأن فواكه الجنة لم توجد في الدنيا ولولم أر هذا الخبر في عدة مواضع من كتب العلماء ما استجزت كتابته ؛ وسقى الفرات كوراً ببغداد منها الأنبار وهيت ؛ وقد نسب إليها قوم من رواة العلم ؛ قال رفاعة بن أبي الصفي :

ألم ترَ هامتي من حبّ ليلى
على شاطي الفرات لها صليلُ

فلو شربَتْ بصافي الماء عَذْباً
من الأقذاء زايلَها الغليلُ

وفُرات البصرة : كورة بَهْمَن أردشير ، وقد ذكرت في مواضعها ؛ وذكر أحمد بن يحيى بن جابر قال : لما فتح عُتبة بن غزوان الأُبُلّة عنوة عبر الفرات فخرج لهم أهل الفرات بمساحيهم فظفر بهم المسلمون وفتحوا الفرات ، وقيل : إن ما بين الفهرج والفرات فتح صلحاً وسائر الأُبلّة عنوة ، ولما فرغ من الأبلّة أتى المَذار ؛ وقال عَوانةُ بن الحكم : كانت مع عتبة ابن غزوان لما قدم البصرة امرأته أزدة بنت الحارث ابن كلَدَة ونافع وأبو بكر وزياد إخوتها ، فلما قاتل عتبة أهل مدينة الفرات جعلت امرأته أزدة تحرض المؤمنين على القتال وهي تقول :

إن يهزموكم يولجوا فينا الغُلَف

ففتح الله على المسلمين تلك المدينة .

الفِراخُ : ذات الفراخ : موضع بالحجاز في ديار بني ثعلبة بن سعد بن غطفان ، ويقال بالحاء المهملة في شعر الجعدي ؛ قاله نصر .

الفَرّادِخُ : موضع في جبلَيْ طيّء نزله جيش طُلَيحة ابن خُوَيلد الأسدي المتنبي بالأيسر منه .

الفَرادِيسُ : جمع فِرْدَوس ، وأصله روميّ عُرّب ، وهو البستان ، هكذا قال المفسرون ، وقد قيل إن الفردوس تعرفه العرب وتسمّي الموضع الذي فيه كرمٌ فردوساً ، وقيل : كل موضع في فضاء فردوسٌ ، والفردوس مذكّرٌ وإنما أنثَ في قوله تعالى : الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ، لأنه عَنى به الجنّة ، وفي الحديث : مسالك الفردوس الأعلى ، وأهل الشام يسمّون الكروم والبساتين الفراديس ؛ والفراديس : موضع بقرب دمشق . وباب الفراديس : باب من

أبواب دمشق ، قال ابن قيس الرقيات :

أقفرت منهم الفراديس والغو
طة ذاتُ القرى وذات الظلال

قال أبو القاسم في تاريخ الشام : يحيى بن منقذ الفراديسي سمع مكحولاً ، روى عنه الوليد بن مسلم ، وقال آخر : شيخ من الجند يقال له يحيى ابن منقذ من أهل الفراديس ؛ وإسحاق بن يزيد أبو النضر القرشي الفراديسي مولى أمّ الحكم بنت عبد العزيز ، ويقال إنه مولى عمر بن عبد العزيز ، روى عن سعيد بن عبد العزيز وصدقة بن خالد وأبي ضَمْرة أنس بن عياض الليثي ويحيى بن حمزة ومحمد بن شعيب ابن شابور وجماعة كثيرة ، روى عنه البخاري في صحيحه والحسن بن علي الحُلْواني وأبو داود السجستاني في سُننه وأبو حاتم الرازي وأبو زُرْعة الدمشقي وجماعة غيرهم ، قال أبو عبد الرحمن : هو دمشقي ليس به بأسٌ ، وقال أبو زرعة الدمشقي : حدثني أبو النضر إسحاق بن إبراهيم الدمشقي قال : وُلدت سنة ١٤١ ، وكان أبو مُسْهِر يوثقه ، قال أبو زرعة : وكان من الثقات البكّائين ، وتوفي سنة ٢٢٧ . والفراديس : موضع قرب حلب بين بريّة خُساف وحاضر طيّء من أعمال قنّسرين ؛ وإياها عنَى المتنبي بقوله وقد اجتاز بها فسمع زَئير الأُسْد :

أجارُكِ ، يا أُسْدَ الفراديسِ ، مكرَمُ
فتسكنَ نفسي أم مُهانٌ فمُسلَمُ ؟
ورائي وقُدّامي عُداةٌ كثيرةٌ
أُحاذرُ من لِصٍّ ومنك ومنهمُ

فِرَاسٌ : بنو فراس : قرية بقرب تونُسَ من إفريقية ؛ إليها ينسب عبد الرحمن بن محمد الفراسي الشاعر التونسي في كتاب الأنموذج ، مات بسُوسَةَ سنة ٤٠٨ .

فَرَاشَا : بفتح أوله ، وتخفيف ثانيه ، وبعد الألف شين معجمة ؛ وفراش القاع والطين : ما يبس بعد نُضُوب الماء من الطين على وجه الأرض ، والفراش : شيءٌ يطير كالبعوض يتهافتُ في النار ، والخفيفُ من الرجال فَرَاشُهم ، وكل رقيق من عظم أو حديد فهو فَرَاشة ، ومنه فراشة القُفل ؛ وفراشا : قرية مشهورة في سواد بغداد ينزلها الحاجّ ؛ قال فيها محمد ابن إبراهيم المُعَشْري المعروف بابن قربة :

نَزَلنا فَرَاشا فراشَتْ لنا
من النَّبْل غزلانُها أسْهُما
فصِرْنا فَرَاشاً لنارِ الهوَى
تَرَانا على وِرْدِها حُوَّما
ونحن أناسٌ نحبّ الحديث
ونَكْرَهُ ما يوجب المأثما

وقد أنشدني هذه الأبيات صديقنا نجم الدين أبو الربيع سليمان بن عبد الله الريحاني قال : أنشدنيها ابن قربة المذكور بمكة لنفسه . وببغداد محلّة في نهر المُعلّى يقال لها دربُ فراشة . وفراشة : موضع بالبادية ؛ قال الأخطل :

وأقفَرتِ الفراشةُ والحُبَيّا ،
وأقفرَ بعد فاطمةَ الشفيرُ

فَرّاصٌ : صنم كان في بلاد سعد العشيرة ؛ عن أبي الفتح الإسكندري .

فِرَاضٌ : بكسر أوله ، وآخره ضاد معجمة ، جمع الفُرْضة مثل بُرْمة وبِرَم وصُحْبة وصِحَاب ، وهي المَشرَعة ، والأصل في الفرضة الثُّلْمة في النهر ؛ والفراض : موضع بين البصرة واليمامة قرب فُليج من ديار بكر بن وائل ، وفي كتاب الفتوح : لما قصد خالد بن الوليد ، رضي الله عنه ، بغتة بني غالب

إلى الفراض ، والفراض : تخوم الشام والعراق والجزيرة في شرقي الفرات ، واجتمعت عليه الروم والعرب والفرس فأوْقَعَ بهم وقعة عظيمة ، قال سيف : قُتل فيها مائة ألف ، ثم رجع خالد إلى الحيرة لعشر بقين من ذي الحجّة سنة ١٢ ؛ قال القعقاع :

لَقينا بالفراض جموعَ رومٍ
وفرسٍ غَمّها طولُ السلامِ

أبَدْنا جَمعَهم لما التقينا ،
وبَيّتنا بجمع بني رِزَامِ

فما فَتِئتْ جنودُ السِّلم حتى
رَأيْنا القَومَ كالغَنَم السَّوَامِ

وفي ذكر الفراض خبر استحسنتُه فأثبتُّه ههنا ، قال أبو محمد الأسوَد : كان أبو شافع العامري شيخاً كبيراً فتزوّج امرأة من قومه شابّةً فمكثَتْ عنده حيناً ثم دَبّ إليها بعض الغُوَاة وقال لها : إنك تُبْلِين شبابك مع هذا الشيخ ، وراوَدَها عن نفسها ، فزَجَرَتْه وقالت له : لولا أني أعرف أمّك وعفتّها لظنَنتُك لغير أبيك ، ويحك أتَزْني الحرّةَ ! فانصرف عنها ثم تَلَطّف لِمُعاوَدتها واستمالتها فقالت : أمّا فجوراً فلا ولكني إن ملكتُ يوماً نفسي كنتُ لك ، قال : فان احتلتُ لأبي شافع حتى يصيّر أمرك بيدك أتختارين نفسك ؟ قالت : نعم ، قال : فخلا به يوماً وقال : يا أبا شافع ما أظنّ للنساء عندك طائلاً ولا لك فيهنّ خيراً ، فقال : كيف تظن ذاك يا ابن أخي وما خلق الله خلقاً أشدّ من إعجاب أمّ شافع بي ؟ قال : فهل لك أن تخاطرني في عشرين من الإبل على أن تخيّرها نفسها فان اختارتك فهي لك وإلا كانت لي ؟ قال : انتظرْني أعُد إليك ، ثم أتى أمّ شافع فقصّ عليها أمرَه وما دعاه إليه ، فقالت : يا أبا شافع أوَتشكّ في حُبّي لك واختياري ؟ فرجع إليه وراهنه وأشهد بذلك على نفسه عدّة من قومه ثم خيّرها فاختارتْ نفسها ، فلما انقضتْ عدّتُها تزوّجها الفتى ، فأنشد أبو شافع يقول :

حننتَ ولم تحنن أوانَ حنينِ ،
وقلّبت نحو الركب طرفَ حزينِ

جَرَى بيننا الواشونَ يا أمَّ شافع
ففاضت دماً بعد الدموع شؤوني

كأنْ لم يكن منها الفراض مُحلّةً ،
ولم يُمْسِ يوماً ملكها بيميني

ولم أتبطّنها حلالاً ولم تَبِتْ
مَعاصِمُها دون الوساد تليني

بلى ثم لم أملك سوابقَ عَبْرتي ،
فواحسدا من أنفس وعيون !

فلايَشقَنْ بعدي امرؤٌ بملاطف ،
فما كلّ مَن لاطفتَهُ بأمين

وما زادني الوَاشونَ ، يا أمّ شافع ،
بكم وتراخي الدار غير حنين

يَشُوقُ الحمى أهلَ الحمى ويشوقني
حمىً بين أفخاذ وبين بُطُون

فَرَاغَانُ : بالفتح ، وبعد الألف غين معجمة ، وآخره نون : من قرى مرو .

فِرَاغٌ : بكسر أوله ، وآخره غين معجمة ، يجوز أن يكون جمع فَرْغ الدّلاء : وهو ما بين العَرَاقي ، وكل إناء عند العرب فراغ ؛ وفراغ : اسم موضع .

فُرَاقِدُ : بالضم ، وبعد الألف قاف مكسورة ؛ والفَرْقَد والفُرقود : ولد البقرة ؛ وفُراقد : شعبة قرب المدينة ، قال ابن السكيت : فراقد من شقّ

غَيْقَةَ تدفع إلى وادي الصفراء ، وقال في موضع آخر : فراقد هضبة حمراء في الحرّة بوادٍ يقال له راهطٌ ؛ قال كثير :

وعَنّ لنا بالجزع فوق فراقد
أيادي سَبا كالسَّحل بيضاً سُفورها

فَرَانُ : بفتح أوله ، وتخفيف ثانيه ، وآخره نون ، لا أدري ما أصله لأني لم أجدْ في بابه إلا الخبز الفَرْنيّ ومختبزه الفُرْنُ ؛ وفران : ماء لبني سُلَيم يقال له معدن فران به ناسٌ كثيرةٌ ، وهو منسوب إلى فران بن بليّ بن عمرو بن الحاف بن قضاعة نزلت على بني سليم فدخلوا فيهم وصاروا منهم فكان يقال لهم بنو القَيْن ، فلذلك قال خُفاف بن عمرو :

متى كان للقَيْنَيْن : قَيْن طَمِيَّة
وقين بليٍّ معدنٌ بفَرَانِ ؟

وقال حاتم بن رباب السلمي :

أتحسبُ نجداً ما فَرَانَ إليكمُ ،
لَهِنَّكَ في الدنيا بنجد لجاهلُ

أفي كل عام يضربون وجوهكم
على كل نهبٍ وجْهَتَه الكواملُ ؟

أراد إنك لجاهلٌ إذ تحسب ماء فران نجداً ، وقصر ماء وهو ممدود ضرورة ، يحتمل أن يكون ما زائدة وهو أجودُ .

فَرَاوَةُ : بالفتح ، وبعد الألف واو مفتوحة : وهي بليدة من أعمال نَسَا بينها وبين دهستان وخوارزم ؛ خرج منها جماعة من أهل العلم ، ويقال لها رباطُ فَرَاوَةَ ، بناها عبد الله بن طاهر في خلافة المأمون ، وممن نسب إليها أبو نعيم محمد بن القاسم الفراوي صاحب الرباط بفراوة ، سمع حميد بن زنجويه وغيره ، روى عنه أبو إسحاق محمد بن يحيى وغيره ، وكان مجتهداً في العبادة ؛ وأبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أحمد الفراوي شيخ شيوخنا ، كان إماماً متفنناً مناظراً محدّثاً واعظاً مكرماً لأهل العلم ، سمع أبا عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني وأبا حفص عمر بن أحمد بن محمد بن مسرور وأبا بكر محمد ابن القاسم الصفّار وأبا إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي وأبا بكر أحمد بن الحسن البيهقي وأبا القاسم القشيري وأبا المعالي الجوَيْني وخلقاً كثيراً سواهم ، روى عنه شيخنا المؤيد بن محمد بن علي الطوسي وأبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن سكينة بالإجازة ، وله مجالسُ في الوعظ والتذكير مجموعة ، ومات سنة ٥٠٣ في شوال بنيسابور ودفن عند قبر محمد بن إسحاق بن حربة ، وكان مولده سنة إحدى وستين أو أربعين وأربعمائة ؛ ومنصور ابن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي أبو القاسم بن أبي المعالي بن أبي البركات بن أبي عبد الله بن أبي مسعود النيسابوري أحد العدول المزكّين من بيت مشهور بالرواية ، قدم منصور بغداد وحدّث بها عن جدّه أبي البركات وعن جد أبيه أبي عبد الله الفراوي وعاد إلى بلده ، وروى هناك الكثير عن جدّ أبيه وعن وجيه بن طاهر الشحامي ، ومولده في شهر رمضان سنة ٥٢٢ ، وتوفي بنيسابور سنة ٦٠٨ .

فَرَاهَانُ : من رساتيق همذان ، ذكر حاله فيما بعد في فَرْهان .

فَرَاهِينَانُ : بالفتح ، وبعد الألف هاء ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ، ونون ، وآخره نون : من قرى مرو .

فِرَبْرُ : بكسر أوله وقد فتحه بعضهم ، وثانيه مفتوح ثم باء موحدة ساكنة ، وراء : بليدة بين جَيْحون وبخارى ، بينها وبين جيحون نحو الفرسخ ، وكان يعرف برباط طاهر بن علي ؛ وقد خرج منها جماعة من العلماء

والرُّواة ، منهم : محمد بن يوسف البخاري ، راوية صحيح محمد بن اسماعيل البخاري ، يقال : سمع الجامع من البخاري سبعون ألفاً لم يبق أحد منهم سوى الفربري ، وروى أيضاً عن علي بن خَشْرَم المروزي ، روى عنه أبو زيد القاشاني وأبو محمد بن عبد الله بن أحمد بن حَمُّوية السرخسي وغيرهما ، ومات في ثالث شوّال سنة ٣٢٠ ، ومولده سنة ٢٣١ ؛ ومحمد بن علي بن عبد العزيز بن إبراهيم الكرابيسي ثم الفربري أبو البشر المعروف بالصغير ، فقيه صالح ، سمع أبا محمد عبد الكريم بن زكرياء بن سعيد الحافظ وأبا نصر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الرِّيغَذْموني ، أجاز لأبي سعد ، وكانت ولادته في سنة ٤٧٠ ، وتوفي في أوائل سنة ٥٤٩ بفربر .

فربيا : من قرى عسقلان ؛ ينسب إليها أبو الغنائم محمود ابن الفضل بن حيْدَر بن مَطَر الفربياني المطري ، لقيه السلفي وسمع الحديث عليه وعلى غيره .

فُرْبَيْط : من كور مصر ، لها ذكر في الفتوح .

فِرْتاجُ : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وتاء مثناة من فوقها ، وآخره جيم ، قال ابن الأعرابي : من سِمات الإبل الفرتاج ، ولم نجدْه ؛ قال الأزهري : فرتاج موضع في بلاد طيّء ، وقال غيره : فرتاج ماء لبني أسد ؛ قال زيد الخيل الطائي :

فلو انّ نصراً أصلحَتْ ذاتَ بينها
لضَحّتْ رُوَيداً عن مطالبها عمرو
ولكنّ نصراً أدْمنَتْ وتخاذَلَتْ ،
وقالوا : عَمَرْنا من محبتنا القَفْرُ
فان تمنعوا فِرْتاج فالعمرُ منهُمُ ،
فانّ لهم ما بين جُرْثُمَ فالغَفْرِ[1]

وقال الراعي المُزَني الكلبي : كذا قال الآمدي ، قال : وقد دخلتْ هذه القصيدة في شعر الراعي النُّمَيْري ليوافق ابن سليمان حيث قال :

ما زال يَفْتَحُ أبواباً ويُغْلِقها
دوني وأفتح باباً بعد إرْتاجِ
حتى أضاء سراجٌ دونه بَقَرٌ
حُورُ العيون ملاحٌ طَرْفُها ساجِ
يَكْشِرنَ للهْوِ واللّذّات عن بَرَد
تكَشُّفَ البرقِ عن ذي لُجّةٍ داجِ
كأنما نَظرَتْ دوني بأعيُنِها
عِينُ الصَّريمة أو غِزْلانُ فرتاجِ

وقال الأصمعي : ويسيل في الثَّلَبُوت وادٍ يقال له الرُّحبة فيه ماء لبني أسد يقال له فرتاج ، وأنشد لرجل من عُذْرَةَ :

بفِرْتاجَ من أرض الحليفَين أرْقَتْ
جَنُوبٌ، وما لاحَ السِّماكُ ولا النَّسْرُ
ومن دون مَسْرَاها الذي طَرَقَتْ به
شماريخُ من ريّانَ يروى بها الغُفْرُ

الغُفْرُ : ولدُ الأُرْوِيّة ، والجمع أغفار وغِفَرَة .

فَرْتَنَى : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وتاء مثناة من فوق ، ونون مفتوحة ، مقصور ، يقال للأمَة فَرْتَنَى ؛ وفَرْتَنَى : قصر بمرو الروذ ، وكان أبو حازم قد حاصر فيه زُهيرَ بن ذؤيب العَدَوي الذي يقال له هزار مرد ، والهزار مرد أيضاً : عمرو بن حفص المهلبي كان والياً على إفريقية .

الفَرْجانِ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وجيم ، وبعد الألف نون ، تثنية الفرج وهو ههنا الثغر المَخُوف ، والجمع فُرُوج ، سمي فَرْجاً لأنه غير مسدود ، والفرج : اسم يجمع سَوْآت الرجال والنساء ، والقبلان وما حواليهما كله فُرُوجٌ ؛ والفَرْجُ : كلُّ فُرْجة

[1] في هذه الأبيات إقواء .

بين شيئين ، وكان يقال لخراسان وسجستان الفرجان .

فُرُوجُ : بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره جيم ، جمع فَرْج مثل سَقْف وسُقُف ، ونذكر معناه في فَرْج بعد : وهي اسم مدينة بآخر أعمال فارس .

الفَرْجُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، ثم جيم ، قد تقدّم في الفرجان بعض اشتقاقه ، ونزيد ههنا قول النضر بن شُمَيْل : فَرْجُ الوادي ما بين عدوتَيْه وهو بطنه ؛ والفَرْجُ : طريقٌ بين أضاخ وضريّة وعن جنبتيه طخفة والرِّجام جبلان ؛ عن نصر . وفرجُ بيت الذّهب : هي مدينة المُلْتان كان المسلمون قد افتتحوها وبهم ضائقةٌ فوجدوا فيها ذهباً كثيراً فاتسعوا به فسميت فرج بيت الذهب لذلك .

فَرَجُ : بالتحريك ، والجيم : مدينة بالأندلس تعرف بوادي الحجارة ، وهي بين الجوف والشرق من قرطبة ولها مُدُن بينها وبين طُلَيْطلة ؛ ينسب إليها أيوب بن الحسين بن محمد بن أحمد بن عوف بن حُميد بن تميم من أهل مدينة الفرج يكنى أبا سليمان ويعرف بابن الطويل ، رحل إلى المشرق فسمع من ابن أبي الموت ومن عبد الكريم بن أحمد بن شُعيب الشيباني وعبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مَسْلمة بن قُتيبة وغيرهم ، واستقضاه الحكم المستنصر ببلده، وكان أديباً حكيماً قدم قرطبة ، وسمعتُ منه ، وتوفي سنة ٣٨٢ أو ٣٨٣ بوادي الحجارة وأنا يومئذ بالمشرق؛ قاله ابن الفرضي .

فَرْجَيَا : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح الجيم ، والياء المثناة من تحت : من قرى سمرقند .

فَرَخْشَا : بفتح أوله وثانيه ، وسكون الخاء المعجمة ، والشين ، وألف مقصورة : من قرى بخارى .

فَرْخَشَةُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح الخاء المعجمة والشين ، قال العمراني : اسم موضع .

فَرْخُوزدِيزَه : بالفتح ثم السكون ، وخاء معجمة ، وواو ساكنة ، وزاي ، ودال مكسورة ، وياء بعدها زاي مفتوحة ، وهاء : من قرى نسف على فرسخ منها ؛ منها عمر بن محمد بن عبد الملك بن بَنْكِي أبو حفص من مشيخة أبي المظفر السمعاني ، روى عنه عن أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد البلدي بلد نسف ذكر بأكثر من ذا في بيران .

فَرْدَجَان : قلعة مشهورة من نواحي همذان من ناحية جرّا ويقال لها بَراهان ، مات بها طاهر بن محمد بن أبي الحسن أبو منصور الإمام الهمذاني حفيدُ عبد الرحمن الإمام في ربيع الآخر سنة ٤٢٣ وحُمل إلى همذان ؛ قاله شيروَيه .

الفَرْدُ : قال نصر : بفتح الفاء ، وسكون الراء : جبل من جبلين يقال لهما الفَرْدان في ديار سُليم بالحجاز ، وجاء في الشعر الفَرْد والفُرُد والفُرْدان على الجمع .

فَرْدَدُ : بالفتح ثم السكون ، ودال مفتوحة وأخرى بعدها : من قرى سمرقند .

الفِرْدُ : بالكسر ثم السكون ثم دال مهملة ، علم مرتجل: موضع عند بطن إياد من ديار يربوع بن حنظلة كانت به وقعة ؛ كذا ضبطه نصر .

فِرْدَوْس : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح الدال المهملة ، وواو ساكنة ، وسين مهملة : تقدم اشتقاقه في الفراديس : وهو اسم روضة دون اليمامة ، قال السيرافي : فردوس ، فِعْلَوْل ، اسم روضة دون اليمامة . وفردوسُ الإياد : في بلاد بني يربوع وهي الأولى فيما أحسب ؛ قال مالك بن نُوَيرة :

وردّ عليهم سَرْحَهم حولَ دارِهم
ضِرابٌ ولم يستأنِفِ المتوحِّدُ

حُلُولٌ بفردوس الإياد ، وأقبلَتْ
سَرَاةُ بني البَرْشاء لمّا تأبّدوا

وقال مُضَرِّسُ بن رِبْعِيٍّ وذكر فردوس إياد :

فلما لَحِقْناهم قرأنا عليهمُ
تحيّةَ موسى ربّه إذ يُجاوِرُهْ

وقلْنَ على الفردوس أول مشرب
أجَلْ جَيْرِ ، إن كانت أبيحت دعائره

فأما الأصيلُ الحِلْم منّا فزاجرٌ
خُفافاً جُلالاً أو مشيراً فذاعِرُهْ

وأما بُغاة اللّهو منّا ومنهمُ
مع الرَّبْرَب التالي الحسان محاجِرُه

فلما رأينا بعض من كان منهمُ
أذى القول مخبوءاً لنا وهو آخرُه

صَرَفْنا ولم نملك دموعاً كأنها
بَوادي جُمان بين أيدٍ تُناثِرُهْ

فألقَتْ عَصا التَّسيار عنها وخيّمَتْ
بأرجاء عذب الماء بيضٍ حفائرُهْ

وباب الفردوس : أحد أبواب دار الخلافة ببغداد ، وقال أبو عبيد السَّكُوني : الفردوس ماء لبني تميم عن يمين طريق الحاجّ من الكوفة منها فَلاةٌ إلى فَلْج إلى اليمامة وإليه يضاف غبيط الفردوس الذي ينسب إليه يوم الغبيط من أيام العرب . وقلعة الفردوس : من أعمال قزوين مشهورة .

فَرْدَةُ : بالفتح ثم السكون ، ودال مهملة ، تأنيث الفَرْد ، وهو ما كان وحده ، ورواه نصر بالقاف وفتح الراء ، والله أعلم : وهو اسم جبل بالبادية ، سمي بذلك لانفراده عن الجبال . والفَرْدة : ماء بالثَّلَبُوت لبني نَعامة ؛ وقال الراعي النُّمَيري :

عَجِبْتُ من السارين ، والريحُ قَرّةٌ ،
إلى ضوء نار بين فَرْدَةَ فالرَّحا

إلى ضوء نار يَشْتَوي القِدَّ أهلُها ،
وقد يُكْرَمُ الأضيافُ والقِدُّ يُشْتَوَى

وقال نصر : فَرْدَةُ جبل في ديار طيّء يقال له فردة الشموس ، وقيل : ماء بجرم في ديار طيّء هناك قبر زيد الخيل ، قال أبو عبيدة : قَفَلَ زيد الخيل من عند رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ومَن معه ، قال : إني قد أثَرْتُ في هذا الحيّ من قيس آثاراً ولست أشكّ في قتالهم إيايَ إن مررتُ بهم وأنا أعطي الله عهداً ألاّ أقاتل مسلماً أبداً ، فتنكبوا عن أرضهم وأخذوا به على ناحية من طريق طيّء حتى انتهوا إلى فردة وهو ماء من مياه جَرْم فأخذته الحُمّى فمكث ثلاثاً ثم مات ؛ وقال قبل موته :

أمُطّلِـعٌ صَحْبي المشارق غُدْوَةً ،
وأتْرَكُ في بيتٍ بفَرْدَةَ مُنْجِدِ ؟

سقى الله ما بين القَفيل فطابة
فما دون أرْمامٍ فما فوق مُنْشِدِ

هنالك ، إني لو مرضتُ لعادَني
عوائدُ من لم يُشف منهنّ يَجْهَدِ

فلَيتَ اللواتي عُدْنَني لم يَعُدْنَني ،
وليت اللواتي غِبنَ عَنّيَ عُوّدي

كذا ذكر جماعة من أهل اللغة ، ووجدت بخطّ ابن الفُرات مقيّداً في غير موضع قَرْدَة ، بالقاف ؛ وقال الواقدي : ذو القَرْدَة من أرض نجد ، وقال ابن إسحاق : وسريّةُ زيد بن حارثة الذي بعثه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فيها حين أصابت عِيرَ قريش وفيها أبو سفيان بن حرب على القَرَدَة ماء من مياه نجد ، كذا ضبطه ابن الفرات بفتح الفاء وكسر الراء ،

وقال غير ابن إسحاق : هو موضع بين المدينة والشام ، وقال موسى بن عُقْبة : وغزْوَة زيد بن حارثة بثنية القِرْدة ، كذا ضبطه أبو نُعيم بالقاف ، قال : وهذا الباب فيه نظر إلى الآن لم يتحقق فيه شيءٌ .

فَرْدَى : موضع في شعر أبي صخر الهُذلي حيث قال :

لمن الديار تَلُوحُ كالوَشْمِ
بالجابتَين فَرَوْضة الحَزْمِ
فبرَمْلتَيْ فَرْدَى فذي عُشَرٍ
فالبيضِ فالسَبرْدانِ فالرَّقْمِ

الفَرْدَين : فلاةٌ بعيدة في قول طَرَفَةَ :

فغُودِرَ بالفَرْدَين أرضٍ نَطيّة
مسيرة شهرٍ دائبٍ لا نواكِلُهْ

فَرّزاذ : بفتح أوله ، وتشديد ثانيه وفتحه ثم زاي ، وآخره ذال معجمة : من قرى الرّيّ .

فَرْزاميثَن : بالفتح ثم السكون ، وزاي ، وبعد الألف ميم مكسورة ، وياء متأخرة ، وثاء مثلثة ، ونون : محلّة بسمرقند .

الفَرْزَلُ : ناحية من نواحي مَعَرّة النعمان في العَلاة ، والعلاة كورة من كورها ، والفَرْزَل أيضاً : من قرى بقاع بَعْلَبَك كبيرة نزهة في لحف جبلها الغربي فيها الزبيب الجَوْزاني ويعمل بها المُلَبَّنُ المسمى بجِلْدِ الفرس وهو من خصائصها ، وبها قوم يُعْرَفون ببني رجاء وهم رُؤساؤها معروفون بالكرم وإقراء الضّيوف والتجمّل الظاهر في الملبس والمأكل والمشرب والمَرْكَب .

فَرَزَن : بفتح أوله وثانيه والزاي ، والنون : من قرى هراة .

الفُرْزَة : قال الحفصي : بحدّ الحفيرة باليمامة جبل يقال له المَرْقَب ثم تمضي في فَلاة حتى تُفْضي إلى الفرزة وبحذائها شناخيب من العارض يقال لها أسنان بلالة .

فَرْزين : من نواحي كرمان ثم من قرى خَنّاب .

فَرّزين : بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، وكسر الزاي ، وياء ساكنة ، ونون : اسم قلعة على باب الكَرَج بين همذان وأصبهان .

فَرْسٌ : بفتح أوله ، وسكون الراء ، والسين مهملة : في أرض هُذيل ؛ قال أبو بُثينة القَرْمي الهُذلي :

ألا أبلغْ يمانينا بأنّا
جَدَعنا آنُفَ الحَدَرات أمْس
تَرَكناهم ، ولا نرثي عليهم
كأنّ جلودَهم طُليت بوَرْس
فأعلوهم بنَصل السيف ضرباً ،
وقلتُ لعلهم أصحابُ فَرْس

فَرْسَاباذ : بالفتح ثم السكون ، وسين مهملة ، وبعد الألف باء موحدة ، وآخره ذال : من قرى مرو .

فُرْسَانُ : بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره نون ، بلفظ جمع فارس : من قرى إفريقية نحو المغرب .

فِرْسَانُ : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره نون : من قرى أصبهان ، وقاله السلفي بضم الفاء ؛ وقد نسب إليها قوم من أهل الحديث ، منهم : أبو الحجاج يوسف بن إبراهيم بن شيث بن يزيد مولى بني أسد أسد قريش كان يحفظ فتاوى أبي مسعود الرازي ، سمع من أبي نُعيم وغيره ؛ وأبو الحسن عليّ بن عمر ابن عبد العزيز بن عمران الفرساني ، حدث عنه ابن مردويه في تاريخه ؛ وأبو إسحاق إبراهيم بن أيوب الفرساني العنبري من أهل أصبهان ، يروي عن الثوري والمبارك بن فضالة وغيرهما ، روى عنه عبد الله بن داود وكان عابداً ؛ وبذّال بن سعد بن خالد

ابن محمد بن أيوب أبو محمد الفرساني، روى عن محمد ابن بُكَيْر الحضرمي، حدث عنه عبد الله بن عدي الجرجاني وذكر أنه سمع منه ببغداد.

فَرَسَانُ: بالفتح والتحريك، وآخره نون: من نواحي فَرَسَانَ ويقال سواحل فرَسانَ، قال ابن الكلبي: مال عُنُقٌ من البحر إلى حضرموت وناحية أبيَنَ وعدَن ودهلَكَ فاستطار ذلك العنق وطعن في تهائم اليمن في بلاد فرسان والحكَم بن سعد العشيرة، وكل ذلك يقال له سواحل فرسان، قال ابن الكلبي: فرسان منهم من ينتسب إلى كنانة ومنهم من ينتسب إلى تغلب، وقال ابن الحائك: من جزائر اليمن جزائر فرسان، وفرسان قبيلة من تغلب كانوا قديماً نَصارَى ولهم في جزائر فرسان كنائس قد خربت، وفيهم بأس، وقد تحاربهم بنو مُجيد، ويحملون التجارة إلى بلد الحبش، ولهم في السنة سفرة وينضم إليهم كثير من الناس ونُسّاب حمير يقولون إنهم من حمير.

الفُرُسُ: بضم الفاء وقيل بكسرها، والسين مهملة: واد بين المدينة وديار طيّء على طريق خَيْبَرَ بين ضَرغد وأَوْل.

الفِرْسُ: بالكسر ثم السكون، وآخره سين مهملة، وهو في لغة العرب ضرب من النبات، واختلف الأعراب فيه فقال أبو المُكارم، بضم الميم: هو القَضْقاض، وقال غيره: هو الشُرْشِر، وقال آخر: هو الحَبَنُ، وقال قوم: هو البَرْوَق؛ والفِرْس: جبل بناحية عَدَنَة على مسيرة يوم من النقرة لبني مرة بن عوف بن كعب، وحكى الأدبي أن قصر الفرس أحد قصور الحيرة الأربعة.

فَرْشابُور: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وشين معجمة، وباء موحدة بعد الألف، وواو ساكنة، وراء، وعامة تلك البلاد يقولون بَرْشاوُور: مدينة وولاية واسعة من أعمال لَهاوُر بينها وبين غزنة، لها ذكر في الأخبار.

الفَرْشُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره شين معجمة؛ والفرش يأتي في كلامهم على معان، الفرش من فرشتُ الفراش معلوم، والفرش: الزرع إذا صار بثلاث ورقات أو أكثر، والفرش: اتساع في رجل البعير وهو مدح فاذا كَثُرَ فهو عَقَلٌ وهو ذمٌّ، والفرش: صغار الإبل في قوله تعالى: ومن الأنعام حمولةً وفرشاً؛ وقال بعض أهل التفسير: والبقر والغنم أيضاً من الفرش؛ والفرش أيضاً: واد بين غميس الحَمام ومَلَل، وفرش وصخيرات الثُّمام: كلها منازل نزلها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حين سار إلى بدر ومَلَل واد ينحدر من ورقان جبل مُزَينة حتى يصبّ في الفرش فرش سويقة وهو مُتَبَدَّى بني حسن بن عليّ بن أبي طالب وبني جعفر ابن أبي طالب ثم ينحدر من الفرش حتى يصب في إضَم ثم يفرغ في البحر؛ وفرشُ الجبَا: موضع في الحجاز أيضاً؛ قال كثيِّر:

أهاجكَ برقٌ آخر الليل وأصبُ
تضمَّنه فرشُ الجَبَا فالمساربُ؟

حدث الزبير بن بكّار وغيره قال: كان محمد بن بشير الخارجي من بني خارجة بن عدوان منقطعاً إلى أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسوَد بن المطلب بن عبد العزّى جد ولد عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنهم، من جهة أمهم هند بنت أبي عبيدة وكان إليه محسناً وبه باراً قد كفاه عياله وفرّغ عن طلب المعيشة باله

فمات أبو عبيدة وكان ينزل الفرش من مَلَل فجزعت ابنته هند أم ولد عبد الله بن الحسن جزعاً شديداً فكلم عبد الله بن الحسن الخارجي في أن يدخل إليها فيعزيها ويؤنسها عن أبيها فدخل معه إليها فلما وقعت عينه عليها صاح بأعلى صوته :

فقومي اضربي عينيكِ يا هند لن تَرَيْ
أباً مثله تسمو إليه المفاخرُ
وكنتِ ، إذا فاخرتِ ، أسميتِ والداً
يزينُ كما زان اليدَيْن الأساورُ
فإن تُعْوليه تشفِ يومَ عويله
غليلكِ أوَ يعذرْكِ في القوم عاذرُ
وتُحزنْكِ ليلات طوال ، وقد مضت
بذي الفرش ليلاتُ السرور القصائرُ
فلقّاكِ ربّاً يغفر الذنبَ رحمةً ،
إذا بُليتْ يومَ الحسابِ السرائرُ
وقد علِمَ الإخوانُ أنّ بناته
صوادِقُ إذ يَنْدُبْنَه وقواصرُ
إذا ما ابنُ زادِ الركب لم يُمْسِ ليلةً
قَفاً صَفَرٍ لم يَقرب الفرشَ صافرُ
ألا أيها الناعي ابنَ زينبَ غدوَةً ،
نَعَيتَ فتًى دارت عليه الدوائرُ
لعمري ، لقد أمسى قِرَى الضيفِ عاتماً
بذي الفرش لما غيّبَتْكَ المقابرُ
إذا شرقوا نادوا صَدَاكَ ودونه
من البُعدِ أنفاسُ الصدُورِ الزوافرُ

قال : فقامت هند فصكّتْ وجهها وعينها وصاحت بويلها وحربها والخارجي يصيح معها حتى لقِيَا جُهداً فقال له عبد الله بن الحسن : أَلهذا دعوتك وَيْحك ! فقال : أظننتَ أني أعزيها عن أبي عبيدة ؟ والله ما يُسليني عنه أحد ولا لي عزاء عنه فكيف يسليها عنه من ليس يسلوه !

فِرِشْوَطُ : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وشين معجمة مفتوحة ، وواو ساكنة ، وطاء مهملة : قرية كبيرة على شاطىء غربي النيل من الصعيد .

الفُرْضَةُ : بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وضاد معجمة ، وقد تقدم اشتقاقه في فراض : قرية بالبحرين لبني عامر ابن الحارث بن عبد القيس يكثر بها التَّعْضوض نوع من التمر ؛ ينسب إليها أحمد بن هبة الله بن محمد بن أحمد بن مسلم الفُرْضي أبو عبد الله المقرىء ، كان من أهل البصرة سكن دَسكَرَة نهر الملك وتولى الخطابة بها إلى حين وفاته ، قرأ القرآن على أبي ياسر الحمّامي والحسن بن محمد الملاح وثابت بن بندار وسمع من أبي الحسن علي بن قريش وروى عنهم ، وكان الناس يخرجون إليه ويسمعون منه فكتب عنه جماعة ، منهم : المبارك بن كامل وإبراهيم بن محمود الشعار وأحمد بن طارق وعبد العزيز بن الأخضر .

فُرْضَةُ نُعْمٍ : بشط الفرات ، قال ابن الكلبي : سميت بأم ولد لتبّع ذي معاهر ، وهو حسان بن تبّع أسعد أبي كَرِبَ الحميري ، يقال لها نُعم وكان أنزلها على الفرضة وبنى لها بها قصراً فسميت بها .

فَرْطَسُ : بالفتح ثم السكون ، وفتح الطاء ، والسين المهملة : من قرى سواد بغداد ؛ ينسب إليها أحمد ابن أبي الفضل بن علي أبو العباس المقرىء الضرير الفرْطسي ، سمع أبا الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي وأبا غالب أحمد بن الحسن بن البنّاء وأبا الفضل محمد بن ناصر وغيرهم ، سمع منه أبو المحاسن عمر بن علي الدمشقي وعبد العزيز بن الأخضر .

فَرْطَسَا : قرية بمصر قرب الإسكندرية .

فَرْطٌ: بالفتح ثم السكون، وآخره طاء مهملة؛ والفرط: العجلة، والفرط: اليوم بين اليومين؛ وفرط: موضع بتهامة قرب الحجاز؛ قال غاسل بن غُزَيَّة الجُرَبي الهذلي:

أمِن أميمَة لا طَيفٌ ألمّ بنا
بجانب الفرع، والأعداء قد رقدوا
سَرَت من الفَرْط أو من رملتين فلم
يَنشَب بها جانبَا نَعمان فالنُّجُدُ

وقيل: الفرط طريق بتهامة؛ وقال عبد مناف بن رِبْع الهذلي:

فما لكمُ والفرط لا تَقْرَبونه،
وقد خِلته أدنى مآبٍ لقافلِ؟

فُرُطٌ: بضمهما، والطاء المهملة؛ والفُرُط: الجبل الصغير، وجمعه أفراط: وهي آكام شبيهات بالجبال؛ وفرط: موضع بعينه، قال أبو زياد: الفرط طرفُ العارض عارض اليمامة حيث انقطع في رمل الجزء؛ وأنشد أبو زياد لوَعْلَة الجرمي في ذلك:

أسألْ مجاوِرَ جَرْمٍ: هل جنيتُ لهم
جُرْماً يفرّق بين الجزء والخُلُطِ
وهل عَلَوْتُ بجرّار له لَجَبٌ
يعلو المخارمَ بين السهل والفُرُط
وهل تركْتُ نساء الحي مُعْوِلة
في عرصة الدار يَسْتَوْقِدْنَ بالغُبُط؟

هذا كله عن أبي زياد.

فُرْعَانُ: فُعْلان، بالضم، من الفرع وهو من كل شيء أعلاه: وهو جبل من ذي خُشُبٍ يتبدّى إليه الناس؛ قال كثير:

كأنّ أناساً لم يحلّوا بتلعة
فيسموا، ومغناهم من الدار بَلْقَعُ
ويمرُرْ عليها فرْطُ عامين قد خلت،
وللوحش فيها مستراد ومرتع
إذا ما علتها الشمسُ ظلّ حَمامُها
على مستقلاّتِ الغضا يتفجّع
ومنها بأجزاع المقاريب دِمنةٌ
وبالسّفح من فُرعانَ آلٌ مُصرَّع
مغاني ديار لا تزال كأنها
بأفنية الشطآن رَيْط مضلَّعُ

الفُرْعُ: بضم أوله، وسكون ثانيه، وآخره عين مهملة، هو جمع إما للفَرْع مثل سَقْف وسُقْف وهو المال الطائل المعدّ، وإما جمع الفارع مثل بازل وبُزْل وهو العالي من كل شيء الحسن، وإما جمع الفرَع، بالتحريك، مثل فَلَك وفُلْك، كانت الجاهلية إذا تمّتْ إبلُ أحدهم مائة قدّم منها بكراً فنحره لصنمه فذلك الفَرَعُ، والفَرَعُ أيضاً: طول الشعر؛ والفُرْع: قرية من نواحي المدينة عن يسار السقيا بينها وبين المدينة ثمانية بُرُد على طريق مكة، وقيل أربع ليال، بها منبر ونخل ومياه كثيرة، وهي قرية غنّاء كبيرة، وهي لقريش الأنصار ومُزَينة، وبين الفرع والمريسيع ساعة من نهار، وهي كالكورة وفيها عدة قرى ومنابر ومساجد لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال ابن الفقيه: فأما أعراض المدينة فأضخمها الفُرْع وبه منزل الوالي وبه مسجد صلى به النبيّ، صلى الله عليه وسلم، وقال السهيلي: هو بضمتين، قال: ويقال هي أول قرية مارَتْ إسماعيلَ وأمَّه التمر بمكة، وهي من ناحية المدينة، وفيها عينان يقال لهما الرَّبَض والنَّجَف تسقيان عشرين ألف نخلة.

الفَرْعُ: بالفتح ثم السكون، والعين مهملة، وهو أعلى الشيء، وهو المال الطائل أيضاً؛ وذو الفرْع:

أطول جبل بأجإ وأوسطه ؛ وقال نصر : الفرْع موضعٌ من وراء الفرُك .

الفَرَعُ : بالتحريك ، وآخره عين مهملة ؛ والفرع : كثرة الشّعر ، كأنه لعُشبه سمّي بذلك : وهو موضع بين الكوفة والبصرة ؛ قال سُوَيدٌ :

أرّقَ العَيْنَ خيالٌ لم يَدَعْ
من سُلَيْمى ففُؤادي مُنتزَعْ
حَلّ أهلي حيث لا أطلبُها
جانبَ الحِصْنِ وحلّت بالفَرَعْ

وقال الأعشى :

فاحتلّت الغَمْرَ فالجدّين فالفَرَعا

الفَرْعَةُ : بالفتح ثم السكون ، وعين مهملة ؛ والفرعة : جِلْدة تُزاد في القِربة إذا لم تكن وفراء تامة ؛ والفرعة : قرية لبَوْلان في أجإ ، وما أظنه أريد به إلا الفرعُ بمعنى العلوّ وإنما أنّث لتأنيث القرية .

فَرْغانُ : بلد باليمن من مخلاف زبيد .

فَرْغانَةُ : بالفتح ثم السكون ، وغين معجمة ، وبعد الألف نون : مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر متاخمة لبلاد تُرْكستان في زاوية من ناحية هَيْطل من جهة مطلع الشمس على يمين القاصد لبلاد الترك ، كثيرة الخير واسعة الرستاق ، يقال كان بها أربعون منبراً ، بينها وبين سمرقند خمسون فرسخاً ، ومن ولايتها خُجَنْدة ؛ قال بطليموس : مدينة فرغانة طولها مائة وثلاث وعشرون درجة ، وهي في الإقليم السادس تحت إحدى وعشرين درجة من السرطان ، يقابلها مثلها من الجدي ، بيت ملكها مثلها من الحمل ، بيت عاقبتها مثلها من الميزان ، بيت حياتها وبيت حياة العالم بُرج الثور تسع درجات منه ، وطالعها الحوتُ ؛ وبفرغانة في الجبال الممتدة بين الترك وبينها من الأعناب والجوز والتفاح وسائر الفواكه والورد والبنفسج وأنواع الرياحين مُباحٌ ذلك كله لا مالك له ولا مانع يمنع الآخذ منه وكذلك في جبالها وجبال كثيرة مما وراء النهر من الفستق المباح ما ليس ببلد غيره ، قال الإصطخري : فرغانة اسم الإقليم وهو عريض موضوع على سعة مدُنها وقراها ، وقصبتها أخسيكَث ، وليس بما وراء النهر أكثر من قرى فرغانة ، وربما بلغ حدّ القرية مرحلة لكثرة أهلها وانتشار مواشيهم وزروعهم ؛ وممن ينسب إلى فرغانة حاجب بن مالك ابن اركين أبو العباس التركي الفرغاني ، سكن دمشق وحدث بها عن أحمد بن إبراهيم بن فيل البالسي وأحمد ابن حمدون وعمرو بن علي وعلي بن حرب وأبي حاتم الرازي وهلال بن العلاء وغيرهم كثيرين ، روى عنه أبو سعيد بن الأعرابي ويوسف بن القاسم الميانجي وأبو بكر بن أبي دجانة وجماعة وافرة سواهم أئمة نحو أبي أحمد بن عدي وأبي القاسم الطبراني ، قال الدارقطني : ليس به بأس ، مات بدمشق سنة ٣٠٦ ؛ قاله أبو نُعيم الحافظ ؛ وفي كتاب ابن الفقيه : كان أنوشروان بناها ونقل إليها من كل أهل بيت واحداً وسماها أزْهَرْ خانَهْ أي من كل بيت ؛ ويقال : فرغانة قرية من قرى فارس ؛ ينسب إليها أبو الفتح محمد بن إسماعيل الفارسي الفرغاني ، دخل نيسابور وسمع من أبي يَعْلَى المهلّبي وغيره ؛ قال البُحتري يصف شعرَه :

إنّ شِعْري سار في كل بَلَدْ ،
واشتهى رِقّتَهُ كلُّ أحدْ
أهل فرغانة قد غَنّوا به ،
وقرى السُّوس وألْطا وسَدَدْ
وقرى طَنْجَةَ والسوس التي
بمغيب الشمس شِعْري قد ورَدْ

الفَرْغُ : بالفتح ثم السكون ، وآخره غين معجمة ؛ والفَرْغ : مَفْرَغُ الدّلو وهو ما بين العَراقي ؛ وفرغُ القِبَةِ وفرغُ الحَفَر : بلدان لتميم بين الشّقيق وأود وخُفّاف وفيها ذئاب تأكل الناس .

فُرْغُلِيط : بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وغين معجمة مضمومة ، ولام مكسورة ، وياء ساكنة ، وطاء مهملة : قرية من نواحي شَقُورة بالأندلس ؛ منها أبو الحسن عليّ بن سليمان المُرادي الشقوري الفرغليطي الفقيه الشافعي الحافظ ، رحل إلى خراسان سنة ٥٢٥ وأقام بها مدّة وتفقّه على محمد بن يحيى الحَبْري وسمع بها الحديث الكثير عن أبي عبد الله الفراوي وأبي محمد السيّدي وأبي المظفّر القُشيري وأبي القاسم الشحّامي وأبي المعالي القاري وغيرهم ، وكتب الكثير بخطّه ، وصحب الشيخ أبا عبد الرحمن الأكّاف الزاهد وتأدّب بأدبه ثم رجع إلى العراق وحجّ ثم عاد إلى دمشق وأقام بها يسيراً ثم نُدِبَ إلى التدريس بحماة فمضى إليها ثم عاد إلى دمشق وأقام بها يسيراً ثم نُدِب إلى التدريس بحلب فتوجّه إليها وأقام بها مدّة يدرّس في مدرسة ابن العجمي إلى أن أدركه أجلُه ، وكان متعيّشاً صُلْباً في السنّة ، ومات بحلب في سابع ذي الحجّة سنة ٥٤٤ .

فَرْغُول : بالفتح ثم السكون ، وغين معجمة ، وواو ساكنة ، ولام : من قرى دهستان ؛ منها عمر بن محمد بن الحسن بن عليّ بن إبراهيم الفرغولي الدهستاني الجرجاني الأديب أبو حفص ، ولد بدهستان ونشأ بجرجان مدّة وسكن نيسابور مدة ثم انتقل عنها إلى مرو وتَوَطّنها إلى أن مات بها ، وكان أديباً فاضلاً متكلّماً عالماً باللغة والنحو ، صحب الأئمة وكان كثير المحفوظ من الحكايات في نكت المشايخ وسيرهم والأشعار المليحة ، سمع الحديث ببلاده غالباً فأفاده عمر بن أبي الحسن الرّوّاسي الحافظ ، وسمع بنفسه بنيسابور وسائر بلاد خراسان ، وكانت له ثَرْوَة حسنة وكفاية ، وكان يحتلط في أداء الزكاة ويبالغ في إكرام أهل الرباط ، وسمع بدهستان أبا أحمد عبد الحكيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الخيّاط الأسفراييني الواعظ صاحب عبد الرحمن السُّلمي ، وبجُرْجان أبا القاسم إسماعيل بن مَسْعدة الإسماعيلي وابن عمه أبا نصر أحمد بن المبشر بن إسماعيل الإسماعيلي وأبا تميم كامل بن إبراهيم الخندقي وأبا القاسم إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم الخلالي ، وبنيسابور أبا الحسين أحمد بن عبد الرحمن الكناني المقري وأبا القاسم إسماعيل بن زاهر النوقاني وطاهر بن محمد الشّحّامي وموسى بن عمران الأنصاري وعثمان بن المحمّي وأحمد بن خلَف الشيرازي وأبا بكر محمد ابن إسماعيل التفليسي ، سمع منه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقي ، وكان مولده في سادس عشر شعبان سنة ٤٥٦ ، ومات بمرو في جمادى الآخرة سنة ٥٣٨ .

فَرَفَقاباذ : من قرى أُرْمِيَةَ ؛ منها الحسن بن الحسن الشحّام أبو علي الأُرموي الفرفقاباذي ، قدم نيسابور وحدث عن أبي بكر محمد بن علي الفرفقاباذي من مشايخ ناحيته ، ذكره في السياق .

فُرُقُب : بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وقاف ، وباء موحدة : موضع ؛ قال الفراء : ينسب إليه زُهير الفرقبي من أهل القرآن ، وقال الأزهري : الفُرْقُبِيّة ثياب بيض من كتّان والقرقبية كذلك .

فَرْقَدٌ : بالفتح ثم السكون ثم قاف مفتوحة ، ودال ، وهو ولد البقرة : اسم موضع ببخارى .

فُرْقُصَةُ : بالضم ثم السكون ، وقاف مضمومة ، وصاد مهملة : حصن من أعمال دانية بالأندلس ، ينسب إليها الأكسية الفرقصية .

فُرْقُلُس : بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وضم القاف ، وسكون اللام ، وسين مهملة ، عجميّ : اسم ماء قرب سلمية بالشام .

فَرْقَيْن : بالفتح ويروى بالكسر ثم السكون ، والقاف ، بلفظ تثنية فرق ، ذات فَرْقَين : هضبة بين البصرة والكوفة لبني أسد وهو جبل متفرّق مثل سنام الفالج ، قال عبيد :

فراكسٌ فثُعَيْلبات
فذات فَرْقين فالقليبُ

وقال الأصمعي : ذو فرقين علم بشمالي قَطَن .

فُرُكّانُ : بضم أوله وثانيه ، وتشديد الكاف ، وآخره نون ، قال العمراني : فِركان ، وضبطه بالكسر ، أرض واسعة ، وحكى عن غيره بأن قال : فُرُكّان ، بضمتين وتشديد الكاف قيده هكذا ، موضع ، وهو من أبنية سيبويه :

فَرْكُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، والكاف ، وبعض يفتح الراء : من قرى أصبهان ، ونسبوا إليها ، بسكون الراء ، أبا النجم بدر بن دُلَف بن يوسف الفَرْكي ،سمع من أبي نصر الكسّار ،حدث عنه أبو طاهر السلفي الحافظ ، ومات سنة ٥٠٢ ، وقال : الفرك قرية من قرى الدُّور .

فِرَكٌ : موضع في شعر الشاعر :

هل تعرف الدار بأعلى ذي فِرَكْ

الفِرْكُ : بالكسر ثم السكون ثم الكاف : قرية كانت قرب كَلْوَاذَى ، ذكرها أبو نواس في شعره فقال :

أحينَ ودّعَنا يحيى لرحلته ،
وخلّف الفِرْكَ واستعْلى لكلواذى

وينسب إلى الفِرْك محفوظ بن إبراهيم الفركي ، حدث عن سَلاّم بن سليمان المدائني ، روى عنه أبو عيسى الخُتّلي موسى بن موسى يُعرف بالشّصّ .

الفَرَمَا : بالتحريك ، والقصر ، في الإقليم الثالث ، طولها من جهة المغرب أربع وخمسون درجة وأربعون دقيقة ، وعرضها إحدى وثلاثون درجة ونصف ، وهو اسم عجمي أحسبه يونانياً ويشركه من العربية وقد يمدّ ، إن الفَرْم شيء تعالج به المرأة قُبلها ليُضيِّقَ ، ومنه يقال : يا ابن المستَفْرِمة بعجم الزبيب ، وقيل : هو الخِرَق التي تستدّ بها إذا حاضت ، وأفرَمْتُ الحوضَ : ملأته في لغة هذيل ؛ قال أبو بكر محمد ابن موسى : الفَرَما مدينة على الساحل من ناحية مصر ؛ ينسب إليها أبو علي الحسين بن محمد بن هارون ابن يحيى بن يزيد الفرمي ، قيل إنه من موالي شُرَحبيل ابن حسنةَ ، حدث عن أحمد بن داود المكي ويحيى ابن أيوب العلاّف ، مات في سنة ٣٣٤ ، وقال الحسن ابن محمد المهلّبي : وأما الفرَما فحصن على ضفّة البحر لطيفٌ لكنه فاسدُ الهواء وَخِمُهُ لأنه من كل جهة حوله سباخٌ تتوحّل فلا تكاد تنْضُب صيفاً ولا شتاء ، وليس بها زرع ولا ماء يُشرب إلا ماء المطر فإنه يخزَن في الجباب ويخزنون أيضاً ماء النيل يُحمل إليهم في المراكب من تنّيس ، وبظاهرها في الرمل ماء يقال له العُذَيب ومياه غيره في آبار بعيدة الرشاء وملحة تنزل عليها القوافل والعساكر ، وأهلها نحافُ الأجسام متغيّرو الألوان ، وهم من القبط وبعضهم من العرب من بني جرَى وسائر جُذَام ، وأكثر متاجرهم في النوَى والشعير والعَلَف لكثرة اجتياز القوافل بهم ، ولهم بظاهر مدينتهم نخل كثير له

رُطَبٌ فائقٌ وتمرٌ حسنٌ يجهَّز إلى كل بلد ؛ قال أهل السير : كان الفرَما والإسكندر أخوَين بنَى كل واحد مدينة ، فقال الإسكندر : قد بنيتُ مدينةً إلى الله فقيرةً وعن الناس غنيّةً ، فبقيت بهجتها ونضرتها إلى اليوم ، وقال الفرَما : قد بنيتُ مدينة إلى الناس فقيرة وعن الله غنيةً ، فلا يمرّ يومٌ إلا وفيها شيءٌ ينهدم حتى إنه في زماننا هذا لا يعرف أحد أثر بنائها لأنها خربت وسفت عليها الرمال ، وهي مدينة قديمة بين العريش والفسطاط قرب قَطْيَة وشرقي تنيس على ساحل البحر على يمين القاصد لمصر ، وبينها وبين بحر القُلْزُم المتصل ببحر الهند أربعة أيام وهو أقرب موضع بين البحرَين بحر المغرب وبحر المشرق وهي كثيرة العجائب غريبة الآثار ، ذكر أهل مصر أنه كان فيها طريق إلى جزيرة قبرُس في البرّ فغلب عليها ماء البحر ، وكان بها مقطعُ الرخام الأبلق فغلب عليه البحر أيضاً ، وكان مقطع الرخام الأبيض بلَوِينةَ غربي الإسكندرية ، وقال ابن قُدَيد : كان أحمد بن المدبر قد أراد هدم أبواب الفرَما وكانت من حجارة شرقي حصن الفرَما فخرج أهل الفرما ومنعوه من ذلك وقالوا : إن هذه الأبواب التي ذكرت في كتاب الله ، قال يعقوب لبنيه : يا بَنِيّ لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة ؛ فتركها ؛ ونخلُها كان من العجب فإنه كان يتمر حين ينقطع البُسرُ والرطب من سائر البلدان فإنه يبتدىء حين يأتي كوانين فلا ينقطع أربعة أشهر حتى يجيء البلح في الربيع في غيرها من البلاد ولا يوجد هذا بالبصرة ولا غيرها ، ويكون في بُسرها ما تزن البُسرة قريباً من عشرين درهماً ، ويكون منه ما يقارب أن يكون فِتْراً ؛ وفتحها عمرو بن العاص عنوة في سنة ١٨ في أيام عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ؛ وقد ذكرها أبو نُوَاس في قصيدته التي مدح فيها الخصيب فقال :

وأصبحنَ قد فوّزنَ عن نهر فُطرُس ،
وهنّ عن البيت المقدس زُورُ
طوالبَ بالرُّكبان غزّةَ هاشم
وبالفرَمَا من حاجهنّ شقورُ
ولما أتت فسطاط مصر أجارها
على ركبها ، ألاّ تزال ، مجيرُ
من القوم بَسّامٌ كأنّ جبينَهُ
سَنا الصُّبْح يسري ضَوْؤه فينيرُ

وينسب إليها أبو علي الحسين بن محمد بن هارون بن يحيى الفرَمي ، حدّث عن أحمد بن داود المكي ، وكان ثقة ، توفي سنة ٣٣٤ في ذي القعدة .

فَرْمِيشْكان : قرية لا أدري أين هي وما أظنها إلا فارسية ؛ منها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحسين الفرميشكاني الفقيه الأديب نزيل البيضاء ، سمع منه أبو مسعود كوتاه عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصبهاني البيضاوي المُنتقى من أسماء القرى ، روى له عن أبي الحسن محمد بن منصور بن محمد بن عمر الشيرازي .

فَرْمَانيرداباذ : قرية على طريق هراة خربت وبقيت آثارها على رأس جبل هناك .

فَرْناباذ : بعد الراء الساكنة نون ، وبعد الألف الأولى باء موحدة ، وآخره ذال : قرية كبيرة عامرة بينها وبين مرو خمسة فراسخ .

فِرِنْدَاباذ : بالكسر ثم الفتح ثم نون ، ودال بعدها ألف ثم باء موحدة ، وآخره ذال : قرية على باب نيسابور .

فِرِنْداذُ : بكسر أوله وثانيه ثم نون ساكنة بعدها دال ، وآخره ذال ، قال أبو منصور : هو جبل

بناحية الدهناء وبحذائه جبل آخر يقال لهما الفرنداذان ؛ قال ذو الرمة :

تَنفي الطوارفَ عنه دِعْصتا بَقَرٍ
ويافعٌ من فرِنداذين ملمومُ

وقوله الطوارف يعني العيون ، الواحدة طارفة ، ويافع : ما أشرف من الرمل ، وملموم : مدارٌ مجموع . يقول : الدعصتان تحجبان عن الظبي الأبصارَ ، وقد أفرده رؤبة بن العجاج فقال :

وبالفرِنداذ له أُمْطيُّ

الأمطيّ : شجرٌ ، قال معمر بن المُثنّى لما حضرت ذا الرمة الوفاة قال : أين تريدون أن تدفنوني ؟ قالوا : وأين ندفنك إلا في بطن من بطون الأرض ! قال : إن مثلي لا يدفن في البطون والوهاد ، قالوا : فما نصنع ؟ قال : أين أنتم عن الفرنداذَين ؟ قال : فحملنا الشوك والشجر إلى فرنداذَين فحفرنا له في أعلاه وزبرناه بالشوك والشجر ، فأنت إذا رأيت موضع قبره رأيته من مسيرة ثلاث في أعلى فرنداذين ، وهما رملان بالدهناء مرتفعان جدّاً .

فَرَنْكَد : بفتحتين ، وسكون النون ، وفتح الكاف ، ودال مهملة : قرية قريبة من سمرقند .

فَرْنَةُ : موضع في شعر هذيل ، روى أبو عمرو الشيباني لأُهبان بن لَغَط الدُّؤَلي :

ألا أبلغ لديك بني قُرَيمٍ
مغلغلة يجيء بها الخبيرُ
فما إن حبُّ غانية عَناني
ولكن رَجْلُ فَرْنة يوم صير

وروى غيره رجل رابِة .

فَرْنيفَثَان : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وكسر النون ، وياء ساكنة ثم فاء مفتوحة ، وثاء مثلثة ، وآخره نون : قرية من قرى خوارزم .

فَرَوَات : بفتح أوله وثانيه ، وآخره تاء : موضع بفارس.

فَرْوَاجان : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وبعد الألف جيم ، وآخره نون : قرية من قرى مرو .

فَرْوان : بفتح أوله ، وآخره نون : بليدة قريبة من غزنة ؛ ينسب إليها أبو وهب منبّه بن محمد بن أحمد ابن المخلص الفرواني الواعظ . كان زاهداً ، سمع أبا حامد محمد بن أحمد الشجاعي ، روى عنه أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم القُهستاني ، وحدّث عنه بحلب أبو بكر محمد بن الحسن الغزنوي وغيرهما ، توفي في حدود سنة ٥٠٠ .

الفَرْوان : ساق الفرْوَين : جبل في أرض بني أسد بنجد ؛ وأنشد الحفصي :

أقفَر من خوْلة ساقُ فرْوَين
فالحضر فالركن من أبانَين

وساقٌ : جبل آخر يذكر مفرداً ومضافاً . وذو الفَرْوين : جبال بالشام .

الفَرُودُ : بالفتح ، كأنه فعول من الإفراد : اسم موضع ؛ قال عبيد بن أيوب يذكره :

ولو أن قارات حوالي جُلاجِلٍ
يُسَمَّيْن سَلمى والفَرُودَ وحَوْملا
يوازن ما بي من هَوًى وصبابة
لكان الذي ألقى من الشوك أثقلا

الفَرَوْسْيَج : بفتح أوله وثانيه ، وسكون الواو ، وسكون السين ، فالتقى ساكنان لأنها عجمية ، وياء مثناة من تحت مفتوحة ، وآخره جيم : موضع من أعمال بادوريا أدخل المنصور في عمارة بغداد أكثرَهُ .

الفَرَوَع : وقد ذكرنا معناه فيما تقدم ، دارة الفروع : موضع ؛ قال البُريق الهذلي :

ألم تَسْلُ عن ليلى وقد ذهب العُمرُ ،
وقد أوحشتْ منها المَوازجُ والحَضْرُ
وقد هاجني منها بوَعساء فرْوَعٍ
وأجزاعِ ذي اللهباء منزلةٌ قفرُ

الفُرُوقُ : جمع فَرْق ، وهو موضع المفرق من الرأس ، والفروق : جمع تفريق ما بين الشيئين ، ويجوز أن يكون جمع فِرْقٍ : وهو القطيع العظيم من الغنم ، أو جمع فِرْق : وهو الطائفة من الناس ؛ قال أبو منصور : وفُروق موضع أو ماء في ديار بني سعد ؛ قال : وأنشدني رجل منهم :

لا بارك الله على الفُروقِ ،
ولا سقاها صائبَ البروقِ

هكذا ضبطه الأزهري بخط يده بضم أوله .

الفَرُوقُ : بالفتح ، وباقيه كالذي قبله ، من قولهم : فلانٌ فَروق أي جزوع : عقبة دون هجر إلى نجد بين هجر ومهبّ الشمال ، وكان فيه يوم من أيامهم لبني عَبس على بني سعد بن زيد مناة بن تميم ؛ فقال عنترة العَبْسي :

ألا قاتل الله الطلول البواليا ،
وقاتل ذكراك السنين الخواليا
ونحنُ منعنا بالفَرُوقِ نساءنا
نُطَرّفُ عنها مُشعلات غواشيا
حلفنا لكم بالخيل تدمى نُحورُها
نَدُومَنْ لكم حتى تهزُّوا العواليا

في قصيدة طويلة ، ويوم الفروقين أيضاً من أيامهم ؛ قال ذو الرّمة :

كأنها أخْدَرِيٌّ بالفروق له
على جواذبَ كالأدراك تغريدُ

الجاذبة : القليلة اللبن ، والأدراك جمع دَرَك : وهو الحبل ، وتغريد : تطريب ؛ وقال سُبَيع بن الخطيم :

ولقد هَبطْتُ الغَيْث أصبحَ عازباً
أُنُفاً به عُوذُ النّعاج وُقوفُ
مُتَهَجِّمات بالفروق وثَبْرة
حين ارتَأنَ كأنَهُنّ سُيوفُ

والفروق : لقب للقسطنطينية في شعر أبي تمام حيث قال :

وقعةٌ زعزعت مدينة قسطنـ
طين حين ارتَخَت بسور فَروق

إنه أراد بفروق القسطنطينية ، وسوق فروق : موضع بالقسطنطينية .

فِرْهاذْجِرْد : بالكسر ثم السكون ثم هاء ، وبعد الألف ذال معجمة ، وجيم مكسورة ، وراء ساكنة ، ودال مهملة : من قرى مرو .

فَرْهَانُ : بالفتح ثم السكون ، وهاء وآخره نون ، وبعض يقول فراهان : ملاّحة في رستاق همذان وهي بحيرة تكون أربعة فراسخ في مثلها فإذا كانت أيام الخريف واستغنى أهل تلك الرساتيق عن المياه صوّبوها إلى هذه البحيرة فإذا امتلأت صارت ملحاً يأخذه الناس ويحمله الأكراد وغيرهم إلى البلدان فيباع ، وزعم ابن الكلبي أن بليناس طلسم هذه البحيرة أن تكون ملحاً ما لم يمنع منها الناس فمتى مُنعَ منها نشفَتْ أولاً فأولاً ولم يوجد فيها شيء من الملح .

فَرْهَاذَان : أظنها من قرى نَسا بخراسان ؛ ينسب إليها عبد الله بن محمد بن سيّار أبو محمد الفرهاذاني ويقال الفرهياني النَّسائي ، سمع بدمشق هُشيم بن عمّار وأبا عثمان القاسم بن عبد الملك ودُحيماً ، وبمصر عبد الملك بن شُعيب بن الليث وجعفر بن مسافر التِّنّيسي وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم وحرملة بن يحيى ، وبخراسان قُتيبة بن سعيد ومحمد بن الوزير الواسطي وسُوَيد بن نصر المروزي ، روى عنه أبو

عمرو بن حمدان وأثنى عليه وبشر بن أحمد الأسفراييني وأبو بكر الإسماعيلي وأبو بكر محمد ابن الحسن النقاش .

فَرَه : بفتح أوله وثانيه ثم هاء خالصة : مدينة من نواحي سجستان كبيرة ولها رستاق يشتمل على أكثر من ستين قرية ولها نهر كبير عليه قنطرة، وهي على يمين القاصد من سجستان إلى خراسان .

فِرْيَابُ : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ، وآخره باء موحدة : بلدة من نواحي بلخ ، وهي مخففة من فارياب ، وقد ذكر ؛ ينسب إليها أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي أحد الأئمة ، رحل إلى الشرق والغرب وولي القضاء بمدينة الدِّينوَر مدة وسكن بغداد وحدث بها عن هُدْبة بن خالد وعبد الأعلى بن حمّاد وعلي بن المديني وعثمان بن أبي شيبة وغيرهم، روى عنه محمد بن مخلد الدوري وأبو الحسن أحمد بن جعفر المنادي وأبو بكر الشافعي وأحمد ابن مالك القطوي وغيرهم، وكتب عنه الناس ، وكان ثقة أميناً حجة ، وتوفي ببغداد في المحرم سنة ٣٠١ .

فِرْيَاضُ : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وياء مثناة من تحت ، وآخره ضاد معجمة ، هو مرتجل لاسم موضع : وهي عين فرياض بوادي الستار ؛ عن الأزهري ، وقال الحفصي : فرياض نخيلات لبني مالك ابن سعد ؛ قال رؤبة :

ومن قرى فرياض شيخاً دَيسَقا

فِرْيَانَان : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وياء مثناة من تحت ، وبعد الألف نونان : من قرى مَرْوَ .

فُرِّيانَةُ : بضم أوله ، وتشديد ثانيه وكسره ثم ياء مثناة من تحت ، وبعد الألف نون : قرية كبيرة من نواحي إفريقية قرب سفاقس ؛ ينسب إليها أبو الحسين أحمد الفرياني شيخ سفاقس وفقيهها جمع بين الدنيا والدين ، رحمه الله .

فَرِيث : من قرى واسط ، نزلها عمران بن حِطّان في آخر عمره لما هرب فأقام بها إلى أن مات .

فَرِّيرَةُ : بالفتح ثم الكسر والتشديد ، وياء ساكنة ، وراء أخرى ، وهاء : حصن بالأندلس من أعمال كورة البيرة .

فَرِيز هند : بفتح الفاء ، وكسر الراء ، وياء ساكنة ، وزاي معجمة ، وهاء ، ونون ساكنة ، ودال مهملة : من قرى أصبهان من ناحية مَيْسَمَةَ ؛ نسب إليها أحمد ابن إبراهيم بن محمد بن أبان أبو العباس الفريزهندي ، سمع من أبي بكر محمد بن سليمان بن الحسن المعداي ، ذكره يحيى بن مَنْدة في تاريخ أصبهان ؛ وابن أخيه محمد بن علي بن إبراهيم ، قال ابن مندة : حدث عنه عمي الإمام أبو القاسم عبد الرحمن بن مندة .

فَرِيزَن : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وسكون ثالثه ثم زاي مفتوحة ، بعدها نون : قرية على باب هراة يقال لها فريزه ؛ ينسب إليها أبو محمد سعيد بن زيد ابن ابي نصر الفريزني ، يروي عن أبي الحسن عليّ بن أبي طالب محمد بن أحمد بن إبراهيم الخوارزمي ، روى عنه أبو الفتح سالم بن عبد الله بن عمر العُمَري، ومات سنة ٤٩١ .

فِرِّيش : بكسر أوله وثانية ، وسكون ثالثة ثم شين معجمة : مدينة بالأندلس غربي فَحص البلوط بين الجوف والغرب من قرطبة وأكثر انحرافها إلى الغرب يكون بها الرّخام الأبيض الجيّد وفيها البُنْدُق الكثير والشجر وبها معادن الحديد ، ولها رستاق فيه قرى ؛ ينسب إليها خَلَف بن يسار الفريشي مذكور بفضل وطلب محدّث ، مات بالأندلس سنة ٣٢٧ .

فُرَيْقَاتُ: جمع تصغير فرقة: موضع بعقيق المدينة، قالوا: وإياها عنى كُثَيِّر حيث قال:

ألا ليت شعري هل تَغَيَّرَ بعدنا
اراكٌ بقُصْوَى فَرْقَةٍ وتَنَاضُبُ؟

فُرَيْقٌ: تصغير فَرْق أو فِرْق، وكلاهما معلوم قد ذكر في فَرُوق، قيل: اسم موضع بتهامة.

فُرَيِّقٌ: فلاة قرب البحرين في طريق اليمامة.

فِرِيمُ: بكسر أوله وثانيه: موضع في جبال الديلم، قال الإصطخري: وأما جبال قارنَ فإنها قرى لا مدينة بها إلا شِمْهار وفِرِيم على مرحلة من سارية، ومستقر آل قارن في مدينة فريم وهو موضع حصنهم وذخائرهم ومكان ملكهم يتوارثونه من أيام الأكاسرة.

فُرَيْنٌ: تصغير فُرْن: مال بالشام كان لسعيد بن خالد ابن عمرو بن عثمان بن عفان، قاله الزُّبَيْر.

فِرِّين: بكسر أوله وثانيه، وسكون ثالثه، وآخره نون: موضع في شعر ابن مُناذر.

باب الفاء والزاي وما يليهما

فَزَّانُ: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وآخره نون: ولاية واسعة بين الفَيّوم وطرابلس الغرب، وهو في الإقليم الأول؛ وعرضه إحدى وعشرون درجة، قيل سمّيت بفَزّان بن حام بن نوح، عليه السلام، بها نخل كثير وتمر كثير، ومدينتها زَوِيلة السُّودان، والغالب على ألوان أهلها السَّوَادُ؛ وقد ذكرهم جرير في شعر له فقال:

قَفْراً تُشابِهُ، آجال النّعام به
عِيداً تَلاقَتْ به فَزّانُ والنُّوبُ

فَزَحُ: ناحية بفارس؛ عن نصر.

فَزُّ: ضبطه السمعاني بالفتح والحازمي بالضم واتفقا على التشديد في الزاي: وهي محلّة بنيسابور، ويقال لها أيضاً بُوزكان؛ ينسب إليها أحمد بن سليمان الفَزّي، روى عن ابن المبارك ونَفَرٍ سِوَاه؛ ونُسب إليها من المتأخرين أبو القاسم أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن أيوب المقرىء الفَزّي، روى عنه أبو سعد، وكان إماماً فاضلاً كثير العبادة، سمع أبا بكر محمد بن إسماعيل الثعلبي وأبا بكر أحمد بن عليّ الشيرازي وفاطمة بنت عليّ الدَّقّاق وأبا سعد عبد الرحمن بن منصور بن غامش الغازي، قال أبو سعد: كتبتُ عنه بنيسابور في سنة ٥٣٠ ومات بعد ذلك بسنتين أو ثلاث؛ وأبو سعيد عبد الرحمن ابن محمد بن حسنك الحاكم الفَزّي، رحل إلى العراق والجزيرة وسمع أبا يَعلَى الموصلي وأبا القاسم البغوي وغيرهما، وليَ قضاء تِرمِذَ وغيرها، ومات سنة ٣٣٤ عن ٩٢ سنة.

فِزْرَانيا: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وراء، وبعد الألف نون مكسورة، وياء آخر الحروف: قرية من قرى نهر الملك من ضواحي بغداد، وأكثر ما يتلفظ بها أهلها بغير الألف فيقولون فِزْرِينيا كأنهم يميلون الألف فترجع ياء؛ ينسب إليها محمد بن أحمد بن هبة الله بن ثعلبة الفزراني يلقب بالبهجة، كان قارئاً نحوياً، صحب أبا محمد بن الخشّاب وسمع من أبي بكر المبارك بن الحسن الشَّهْرَزُوري وغيرهما وروى الحديث، ومات في السابع والعشرين من صفر سنة ٦٠٣، ومولده سنة ٥٣٠.

باب الفاء والسين وما يليهما

فَسَا: بالفتح، والقصر، كلمة عجمية، وعندهم بَسَا، بالباء، وكذا يتلفظون بها وأصلها في كلامهم الشمال

من الرياح : مدينة بفارس أنزهُ مدينة بها فيما قيل، بينها وبين شيراز أربع مراحل ، وهي في الإقليم الرابع ، طولها سبع وسبعون درجة وربع ، وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثُلثان ، قال الإصطخري : وأما كورة دارابجرد فإن أكبر مُدُنها فَسَا ، وهي مدينة مفترشة البناء واسعة الشوارع تقارب في الكبر شيرازَ وهي أصحّ هواء من شيراز وأوسع أبنيةً ، وبناؤهم من طين وأكثر الخشب في أبنيتهم السَّرْوُ ، وهي مدينة قديمة ولها حصنٌ وخندقٌ ورَبَضٌ وأسواقها في ربضها ، وهي مدينة يجتمع فيها ما يكون في الصُّرُود والجُرُوم من البَلَح والرُّطَب والجوز والأُترج وغير ذلك، وباقي مُدُن دارابجرد متقاربة ، وبين فَسا وكازَرُون ثمانية فراسخ ، ومن شيراز إلى فَسا سبعة وعشرون فرسخاً ، وقال حمزة بن الحسن في كتاب الموازنة : المنسوب إلى مدينة فَسا من كورة دارابجرد يسمّى بساسيريٌّ ولم يقولوا فسائيّ ، وقولهم بساسير مثل قولهم كرْمسير وسَرْدسير ، وكذلك النسبة إلى كسنا ناحية قرب نائين كسناسيري ؛ وإليها ينسب أبو عليّ الفارسي الفَسوي ؛ وأبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي الفارسي الإمام رحل إلى المشرق والمغرب وسمع فأكثر وصنّف مع الورع والنسك ، روى عن عبد الله بن موسى وغيره ، روى عنه أبو محمد بن دُرُستَوَيْه النحوي ، وتوفي سنة ٢٧٧ ، قال ابن عساكر : أبو سفيان بن أبي معاوية الفارسي الفسوي قدم دمشق غير مرّة وسمع بها ، روى عنه أبو عبد الرحمن الساوي في سننه وأبو بكر بن أبي داود وعبد الله بن جعفر بن درستويه وأبو محمد أحمد بن السري بن صالح بن أبان الشيرازي ومحمد بن يعقوب الصَّفّار والحسن بن سفيان وأبو عَوانة الأَسفراييني وغيرهم ، وكان يقول : كتبتُ عن ألف شيخ كلهم ثقات ، قال الحافظ أبو القاسم : أنبأنا ابن الأكفاني عن عبد العزيز الكناني أنبأنا أبو بكر عبد الله بن أحمد إجازةً سمعت أبا بكر أحمد ابن عبدان يقول : لما قدم يعقوب بن الليث صاحب خراسان إلى فارس أخبر أنه هناك رجل يتكلم في عثمان بن عفّان ، وأراد بالرجل يعقوب بن سفيان الفسوي فإنه كان يتشيع ، فأمر بإشخاصه من فَسا إلى شيراز ، فلما قدم علم الوزير ما وقع في نفس يعقوب بن الليث فقال : أيها الأمير إن هذا الرجل قدم ولا يتكلم في أبي محمد عثمان بن عفان شيخنا وإنما يتكلم في عثمان بن عفان صاحب النبي ،صلى الله عليه وسلم ، فلما سمع قال : ما لي ولأصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وإنما توهـَّمْتُ أنه تكلم في عثمان بن عفان السجزي ، ولم يتعرّض له .

فُسَارَانُ : بالضم ، وبعد الألف راء ، وآخره نون : من قرى أصبهان .

فُسْتُقَانُ : بالضم ، وبعد السين تاء مثناة من فوق ، وآخره نون : من قرى مرو ، وأهلها يسمّونها بُستُكان .

فُسْتُجَانُ : من نواحي شيراز ؛ ينسب إليها أبو الحسن عليّ الشيرازي الفُستُجاني ، ذكره ابن مَندةَ قال : قدم أصبهان في أيام أبي المظفّر عبد الله بن شبيب وقرأ عليه القرآن وكان ديّناً فاضلاً ، مات بأصبهان ، قال ابن حِبّان : في سنة ٣٠١ ، فيها مات حَمّاد بن مدرك الفُستُجاني وأبو إسحاق المنجاني .

الفُسْطَاطُ : وفيه لغات وله تفسير واشتقاق وسبب يُذكر عند ذكر عمارته ، وأنا أبدأ بحديث فتح مصر ثم أذكر اشتقاقه والسبب في استحداث بنائه ، حدث الليث بن سعد وعبد الله بن لَهيعة عن يزيد بن أبي

حبيب وعبيد الله بن أبي جعفر وعَيّاش بن عبّاس القِتباني وبعضهم يزيد على بعض في الحديث : وهو أن عمر بن الخطّاب ، رضي الله عنه ، لما قدم الجابية خلا به عمرو بن العاص وذلك في سنة ١٨ من التاريخ فقال : يا أمير المؤمنين ائذن لي في المسير إلى مصر فإنك إن فتحتها كانت قوّة للمسلمين وعَوْناً لهم وهي أكثر الأرَضين أموالاً وأعجَزُ عن حرب وقتال ، فتخوّف عمر بن الخطّاب على المسلمين وكره ذلك فلم يزل عمرو بن العاص يعظّم أمرَها عنده ويُخبره بحالها ويُهَوّن عليه أمرها في فتحها حتى رَكَنَ عمر ابن الخطاب لذلك فعقد له على أربعة آلاف رجل كلهم من عَكٍّ ، قال أبو عمر الكندي : إنه سار ومعه ثلاثة آلاف وخمسمائة ثُلُثُهم من غافق ، فقال له : سِرْ وأنا مُستَخيرُ الله تعالى في تَسييرك وسيأتيك كتابي سريعاً إن شاء الله تعالى ، فإن لحقك كتابي آمرك فيه بالانصراف عن مصر قبل أن تدخلها أو شيئاً من أرضها فانصرف ، وإن دخلتها قبل أن يأتيك كتابي فامضِ لوجهك واستَعِنْ بالله واستَنْصِرْه ، فسار عمرو بن العاص بالمسلمين واستخار عمر بن الخطاب الله تعالى فكأنه تخوّف على المسلمين فكتب إلى عمرو يأمره أن ينصرف فوصل إليه الكتاب وهو برَفَحَ فلم يأخذ الكتاب من الرسول ودافعه حتى نزل العريش فقيل له إنها من مصر فدعا بالكتاب وقرأه على المسلمين وقال لمن معه : تعلمون أن هذه القرية من مصر ؟ قالوا : نعم ، قال : فإن أمير المؤمنين عهد اليّ إن لَحِقَني كتابُه ولم أدخلْ أرض مصر أن أرجع ، وقد دخلتُ أرض مصر فسيروا على بركة الله ، فكان أول موضع قوتل فيه الفَرَما قتالاً شديداً نحو شهرين ففتح الله له وتقدم لا يدافع إلا بالأمر الخفيف حتى أتى بِلْبَيسَ فقاتلوه

بها نحواً من الشهر حتى فتح الله عز وجل له ثم مضى لا يدافع إلاّ بأمر خفيف حتى أتي أمّ دُنَين وهي المَقْسُ فقاتلوه قتالاً شديداً نحو شهرين وكتب إلى عمر ، رضي الله عنه ، يستمدّهُ فأمَدّه باثني عشر ألفاً فوصلوا إليه أرسالاً يتبع بعضهم بعضاً وكتب إليه : قد أمدَدْتُك باثني عشر ألفاً وما يُغْلَب اثنا عشر ألفاً من قِلّةٍ ، وكان فيهم أربعة آلاف عليهم أربعة من الصحابة الكبار : الزّبير بن العوّام والمقداد بن الأسود وعُبادة بن الصامت ومَسْلمة بن مخلّد ، رضي الله عنهم ، وقيل إن الرابع خارجة بن حُذافة دون مسلمة ، ثم أحاط المسلمون بالحصن وأمير الحصن يومئذ المَنْدَفُور الذي يقال له الأُعَيرج من قبل المُقَوْقِس بن قُرْقُب اليوناني ، وكان المقوقس ينزل الإسكندرية وهو في سلطان هِرَقْل غير أنه حاصر الحصن حين حاصره المسلمون ، ونصب عمرو فُسطاطه في موضع الدار المعروفة بإسرائيل على باب زقاق الزّهري وأقام المسلمون على باب الحصن محاصري الروم سبعة أشهرٍ ورأى الزّبير بن العوّام خلَلاً مما يلي دار أبي صالح الحرّاني الملاصقة لحمّام أبي نصر السّرّاج عند سوق الحمّام فنصب سُلّماً وأسنده إلى الحصن وقال : إني أهَبُ نفسي لله عز وجل فمن شاء أن يتبعني فليفعل ، فتبعه جماعة حتى أوفي على الحصن فكبّرَ وكبّروا ونصب شُرَحبيل بن حُجيّة المُرادي سُلّماً آخر مما يلي زقاق الزمامرة ، ويقال إن السُلّم الذي صعد عليه الزّبير كان موجوداً في داره التي بسوق وَرْدانَ إلى أن وقع حريق في هذه الدار فاحترق بعضه ثم أحرق ما بقي منه في ولاية عبد العزيز بن محمد بن النعمان ، أخزاه الله ، لقضاء الإسماعيلية وذلك بعد سنة ٣٩٠ ، فلما رأى المقوقس أن العرب قد ظفروا بالحصن جلس في سفينة هو وأهل

القوة وكانت مُلْصقة بباب الحصن الغربي ولحقوا بالجزيرة وقطعوا الجسر وتحصنوا هناك والنيل حينئذ في مده ، وقيل: إن الأُعَيرج خرج معهم ، وقيل : أقام بالحصن ، وسأله المقوقس في الصلح فبعث إليه عمرٌو عبادةَ بن الصامت وكان رجلاً أسودَ طوله عشرة أشبار فصالحه المقوقس عن القبط والروم على أن للروم الخيارَ في الصلح إلى أن يوافي كتاب ملكهم فإن رضي تمّ ذلك وإن سَخِطَ انتقض ما بينه وبين الروم وأما القبط فبغير خيار ، وكان الذي انعقد عليه الصلح أن فُرض على جميع من بمصر أعلاها وأسفلها من القبط ديناران على كل نفس في السنة من البالغين شريفهم ووضيعهم دون الشيوخ والأطفال والنساء وعلى أن للمسلمين عليهم النزول حيث نزلوا ثلاثة أيام وأن لهم أرضهم وأموالهم لا يُعتَرَضون في شيء منها ، وكان عدد القبط يومئذ أكثر من ستة آلاف ألف نفس والمسلمون خمسة عشر ألفاً ، فمن قال إن مصر فُتحت صلحاً تعلّق بهذا الصلح ، وقال : إن الأمر لم يتم إلا بما جرى بين عبادَة بن الصامت والمقوقس وعلى ذلك أكثر علماء مصر ، منهم عقبة بن عامر وابن أبي حبيب والليث بن سعد وغيرهم ، وذهب الذين قالوا إنها فتحت عَنوةً إلى أن الحصن فُتح عنوة فكان حكم جميع الأرض كذلك ، وبه قال عبد الله بن وهب ومالك بن أنس وغيرهما ، وذهب بعضهم إلى أن بعضها فُتح عنوةً وبعضها فتح صلحاً ، منهم : ابن شهاب وابن لهيعة ، وكان فتحها يوم الجمعة مستهل المحرم سنة ٢٠ للهجرة ، وذكر يزيد بن أبي حبيب أن عدد الجيش الذين شهدوا فتح الحصن خمسة عشر ألفاً وخمسمائة ، وقال عبد الرحمن بن سعيد بن مِقلاص : إن الذين جرت سهامُهم في الحصن من المسلمين اثنا عشر ألفاً وثلاثمائة بعد من أصيب منهم في الحصار بالقتل والموت وكان قد أصابهم طاعون ، ويقال إن الذين قُتلوا من المسلمين دُفنوا في أصل الحصن ، فلما حاز عمرو ومن معه ما كان في الحصن أجمع على المسير إلى الإسكندرية فسار إليها في ربيع الأول سنة ٢٠ وأمر عمرو بفسطاطه أن يُقوّض فإذا بيمامة قد باضت في أعلاه فقال: لقد تحَرّمَتْ بجوارنا ، أقِرّوا الفسطاط حتى تنقُفَ وتطير فراخُها ، فأقرّ فسطاطَه ووكّل به من يحفظه أن لا تُهاج ومضى إلى الإسكندرية وأقام عليها ستة أشهر حتى فتحها الله عليه فكتب إلى عمر بن الخطاب يستأذنه في سكناها فكتب إليه : لا تنزل بالمسلمين منزلاً يحول بيني وبينهم فيه نهر ولا بحر ، فقال عمرو لأصحابه : أين ننزل ؟ فقالوا : نرجع أيها الأمير إلى فسطاطك فنكون على ماء وصحراء ، فقال للناس : نرجع إلى موضع الفسطاط ، فرجعوا وجعلوا يقولون : نزلتُ عن يمين الفسطاط وعن شماله ، فسميت البقعة بالفسطاط لذلك ، وتنافس الناس في المواضع فولى عمرو بن العاص على الخطط معاويةَ بن حُدَيج وشريك بن سُمَيّ وعمرو ابن قَحزَم وجبريل بن ناشرة المعافري فكانوا هم الذين نزّلوا القبائل وفصلوا بينهم ؛ وللعرب ست لغات في الفسطاط ، يقال: فُسطاط بضم أوله وفِسطاط بكسره وفُسّاط بضم أوله وإسقاط الطاء الأولى وفِسّاط بإسقاطها وكسر أوله وفُسْتاط وفَسْتاط بدل الطاء تاء ويضمون ويفتحون ، ويجمع فساطيط ، وقال الفراء في نوادره : ينبغي أن يجمع فساتيط ولم أسمعها فساسيط ، وأما معناه فإنّ الفسطاط الذي كان لعمرو ابن العاص هو بيت من أدَم أو شَعْر ، وقال صاحب العين : الفسطاط ضربٌ من الأبنية، قال: والفسطاط أيضاً مجتمع أهل الكورة حَوَالي مسجد جماعتهم ، يقال : هؤلاء أهل الفسطاط ، وفي الحديث : عليكم

بالجماعة فإن يد الله على الفسطاط ، يريد المدينة التي يجتمع فيها الناس ، وكل مدينة فسطاط ، قال : ومنه قيل لمدينة مصر التي بناها عمرو بن العاص الفسطاط ، روي عن الشعبي أنه قال : في العبد الآبق إذا أُخذ في الفسطاط ففيه عشرة دراهم وإذا أُخذ خارج الفسطاط ففيه أربعون ، وقال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم : فلما فتحت مصر التمس أكثر المسلمين الذين شهدوا الفتح أن تقسم بينهم فقال عمرو : لا أقدر على قسمتها حتى أكتب إلى أمير المؤمنين ، فكتب إليه يعلمه بفتحها وشأنها ويعلمه أن المسلمين طلبوا قسمتها ، فكتب إليه عمر : لا تقسمها وذرهم يكون خراجهم فيئاً للمسلمين وقوة لهم على جهاد عدوهم ، فأقرها عمرو وأحصى أهلها وفرض عليهم الخراج ، ففتحت مصر كلها صلحاً بفريضة دينارين دينارين على كل رجل لا يزاد على أحد منهم في جزية رأسه أكثر من دينارين إلا أنه يلزم بقدر ما يتوسع فيه من الأرض والزرع إلا أهل الإسكندرية فإنهم كانوا يؤدون الجزية والخراج على قدر ما يرى من وليهم لأن الإسكندرية فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد ولم يكن لهم صلحٌ ولا ذمة ، وحدث الليث بن سعد عن عبد الله بن جعفر قال : سألت شيخاً من القدماء عن فتح مصر فقال : هاجرنا إلى المدينة أيام عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، وأنا محتلم وشهدت فتح مصر ، وقلت : إن ناساً يذكرون أنه لم يكن لهم عهد ، فقال : لا يبالي أن لا يصلي من قال إنه ليس لهم عهد ، فقلت : هل كان لهم كتاب ؟ قال : نعم كتبٌ ثلاثة : كتاب عند طلما صاحب إخنى وكتاب عند قرمان صاحب رشيد وكتاب عند يُحنَّس صاحب البرلُّس ، قلت : فكيف كان صلحهم ؟ قال : ديناران على كل إنسان جزية وأرزاق المسلمين ، قلت : أفتعلم ما كان من الشروط؟ قال : نعم ستة شروط : لا يُخرجون من ديارهم ولا تُنتزع نساؤهم ولا كنوزهم ولا أراضيهم ولا يزاد عليهم ، وقال عقبة بن عامر : كانت شروطهم ستة : أن لا يؤخذ من أرضهم شيء ولا يزاد عليهم ولا يكلفوا غير طاقتهم ولا تؤخذ ذراريهم وأن يقاتَل عنهم عدوهم من ورائهم ، وعن يحيى بن ميمون الحضرمي قال : لما فتح عمرو بن العاص مصر صولح جميع من فيها من الرجال من القبط ممن راهق الحُلُمَ إلى ما فوق ذلك ليس فيهم صبيّ ولا امرأة ولا شيخ على دينارين دينارين فأُحصوا لذلك فبلغت عدتهم ثلاثمائة ألف ألف ، وذكر آخرون أن مصر فتحت عنوة ، روى ابن وهب عن داود بن عبد الله الحضرمي أن أبا قَنَّان حدثه عن أبيه أنه سمع عمرو بن العاص يقول : قعدتُ في مقعدي هذا وما لأحد من قبط مصر عليّ عهدٌ ولا عقدٌ إلا لأهل انطابلس فإن لهم عهداً نوفي لهم به إن شئتُ قتلتُ وإن شئتُ خمست وإن شئت بعتُ ، وروى ابن وهب عن عياض بن عبد الله الفِهري عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أن عمرو بن العاص فتح مصر بغير عقد ولا عهد وأن عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، حبس درّها وصرّها أن يخرج منها شيء نظراً للإمام وأهله ، والله الموفق .

جامعُ ابن طُولونَ : قال القُضاعي : كان السبب في بنائه أن أهل مصر شكَوْا إلى أحمد بن طولون ضيق مسجد الجامع يعنون مسجد عمرو بن العاص فأمر بإنشاء مسجد الجامع بجبل يَشكُر بن جزيلة من لخم ، وهو الآن بين مصر والقاهرة ، فابتدأ ببنائه في سنة ٢٦٤ وفرغ منه في سنة ٢٦٦ ، وذكر أحمد بن يوسف في سيرة أحمد بن طولون أن مبلغ النفقة على هذا الجامع مائة وعشرون ألف دينار ، ومات أحمد بن طولون سنة ٢٧٠ ، وهو الآن فارغ تسكنه المغاربة

ولا تقام فيه جُمعةٌ .

وأما جامع عمرو بن العاص فهو في مصر وهو العامر المسكون ، وكان عمرو بن العاص لما حاصر الحصن بالفسطاط نصب رايته بتلك المحلة فسميت محلة الراية إلى الآن ، وكان موضع هذا الجامع جبّانة ، حاز موضعَه قَيْسَبَةُ بن كلثوم التجيبي و يكنى أبا عبد الرحمن ونزله ، فلما رجعوا من الإسكندرية سأل عمرو بن العاص قيسبة في منزله هذا أن يجعله مسجداً فتصدق به قيسبة على المسلمين واختط مع قومه بني سَوْم في تجيب فبني سنة ٢١ ، وكان طوله خمسين ذراعاً في عرض ثلاثين ذراعاً ، ويقال إنه وقف على إقامة قبلته ثمانون رجلاً من الصحابة الكرام ، منهم الزبير بن العوّام والمقداد بن الأسود وعبادة ابن الصامت وابو الدرداء وأبو ذرّ الغفاري وغيرهم ، قيل إنها كانت مشرقة قليلاً حتّى أعاد بناءها على ما هي اليوم قُرّة بن شَريك لما هدم المسجد في أيام الوليد بن عبد الملك وبناه ، ثم ولي مصر مسلمة بن مخلد الأنصاري صحابي من قبل معاوية سنة ٥٣ وبيّضه وزخرفه وزاد في أرجائه وأبّهته وكثّر مؤذّنيه ، ثم لما ولي مصر قرة بن شريك العبسي في سنة ٩٢ هدمه بأمر الوليد بن عبد الملك فزاد فيه ونمقه وحسّنه على عادة الوليد بن عبد الملك في بناء الجوامع ، ثم ولي صالح بن علي بن عبد الله بن العباس في أيام السفاح فزاد أيضاً فيه ، وهو أول من ولي مصر من بني هاشم ، وذلك في سنة ١٣٣ ، ويقال إنه أدخل في الجامع دار الزبير بن العوّام ، ثم ولي موسى بن عيسى في أيام الرشيد في سنة ١٧٥ فزاد فيه أيضاً ، ثم قدم عبد الله بن طاهر بن الحسين في أيام المأمون في سنة ٢١١ لقتال الخوارج ولما ظفر بهم ورجع أمر بالزيادة في الجامع فزيد فيه من غربيه ، وكان وروده إلى مصر في ربيع الأول وخروجه في رجب من هذه السنة ، ثم زاد فيه في أيام المعتصم أبو أيوب أحمد بن محمد بن شجاع ابن أخت أبي الوزير أحمد بن خالد ، وكان صاحب الخراج بمصر ، وذلك في سنة ٢٥٨ ، ثم وقع في الجامع حريق في سنة ٢٧٥ فهلك فيه أكثر زيادة عبد الله بن طاهر فأمر خمارويه بن أحمد بن طولون بعمارته وكتب اسمه عليه ، ثم زاد فيه أبو حفص عمر القاضي العباسي في رجب سنة ٣٣٦ ، ثم زاد فيه أبو بكر محمد بن عبد الله بن الخازن رواقاً واحداً مقداره تسعة أذرع في سنة ٣٥٧ ومات قبل تتمتها فأتمها ابنه علي وفرغت في سنة ٣٥٨ ، ثم زاد فيه في أيام الوزير يعقوب بن يوسف بن كلس الفوّارةَ التي تحت قبة بيت المال وذلك في سنة ٣٧٨ وجدد الحاكم بياض مسجد الجامع وقلع ما كان عليه من الفسفس وبيّض مواضعه ؛ قال الشريف محمد بن أسعد ابن علي بن الحسن الجوّاني المعروف بابن النحوي في كتاب سماه النُّقَط لمعجم ما أشكل عليه من الخطط : وكان السبب في خراب الفسطاط وإخلاء الخطط حتى بقيت كالتلال أنه توالت في أيام المستنصر بن الظاهر بن الحاكم سبع سنين أولها سنة ٤٥٧ إلى سنة ٤٦٤ من الغلاء والوباء الذي أفنى أهلها وخرب دورها ثم ورد أمير الجيوش بدر الجمالي من الشام في سنة ٤٦٦ وقد عم الخراب جانبي الفسطاط الشرقي والغربي ، فأما الغربي فخرب الشرف منه ومن قنطرة خليج بني وائل مع عقبة يحصُبَ إلى الشرف ومراد والعبسيين وحُبشان وأعين والكلاع والالبوع والاكحول والرَّبَذ والقرافة ، ومن الشرقي الصدف وغافق وحضرموت والمقوقف والبقنق والعسكر إلى المنظر والمعافر بأجمعها إلى دار أبي قتيل وهو الكوم الذي شرقي عفصة الكبرى وهي سقاية ابن طولون ، فدخل أمير

الجيوش مصر وهذه المواضع خاوية على عروشها وقد أقام النيل سبع سنين يمدّ وينزل فلا يجد من يزرع الأرض ، وقد بقي من أهل مصر بقايا يسيرة ضعيفة كاسفة البال وقد انقطعت عنها الطرق وخيفت السبل وبلغ الحال بهم إلى أن الرغيف الذي وزنه رطل من الخبز يباع في زقاق القناديل كبيع الطُّرَف في النداء بأربعة عشر درهماً وبخمسة عشر درهماً ويباع إردب القمح بثمانين ديناراً ، ثم عَدِمَ ذلك وتزايد إلى أن أكلت الدوابّ والكلاب والقطاط ثم اشتدت الحال إلى أن أكل الرجالُ الرجالَ ولذلك سمي الزقاق الذي يحضره الغَشْمُ زقاق القَتلى لما كان يُقتل فيه ، وكان جماعة من العبيد الأقوياء قد سكنوا بيوتاً قصيرة السقوف قريبة ممن يسعى في الطرقات ويطوف وقد أعدوا سكاكين وخطاطيفَ وهراوات ومجاذيف فإذا اجتاز أحدٌ في الطريق رموا عليه الكلاليب وأشالوه إليهم في أقرب وقت وأسرع أمر ثم ضربوه بتلك الهراوات والأخشاب وشرحوا لحمه وشووه وأكلوه، فلما دخل أمير الجيوش فسّح للناس والعسكر في عمارة المساكن مما خُرّب فعمّروا بعضه وبقي بعضه على خرابه، ثم اتفق في سنة ٥٦٤ نزول الأفرنج على القاهرة فأُضرمت النار في مصر لئلا يملكها العدوّ إذ لم يكن لهم بها طاقة، قال : ومن الدليل على دثور الخطط أنني سمعت الأمير تأييد الدولة تميم بن محمد المعروف بالصمصام يقول : حدثني القاضي أبو الحسن علي بن الحسين الخِلعي يقول عن القاضي أبي عبد الله القضاعي انه قال : كان في مصر من المساجد ستة وثلاثون ألف مسجد وثمانية آلاف شارع مسلوك وألف ومائة وسبعون حمّاماً ، وفي سنة ٥٧٢ قدم صلاح الدين يوسف بن أيوب من الشام بعد تملكه عليها إلى مصر وأمر ببناء سور على الفسطاط والقاهرة والقلعة التي على جبل المقطم فذُرع دوره فكان تسعة وعشرين ألف ذراع وثلاثمائة ذراع بالذراع الهاشمي ، ولم يزل العمل فيه إلى أن مات صلاح الدين فبلغ دوره على هذا سبعة أميال ونصف الميل وهي فرسخان ونصف.

فَسْكَرَةُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح الكاف ، وراء ، ويقال بالباء في أوله : وهو موضع أحسبه فارسياً .

فِسِنْجانُ : بكسرتين ثم النون الساكنة ، والجيم ، وآخره نونٌ أخرى : بلدة من نواحي فارس ؛ ينسب إليها أبو الفضل حمّاد بن مدرك بن حماد الفسنجاني ، حدّث عن أبي عمر الحوْضي وغيره ، روى عنه محمد بن بدر الحمامي ، توفي سنة ٣٠١ .

فَسِيلٌ : بفتح أوله، وكسر ثانيه ، وياء ساكنة ، ولام ؛ حكى أبو عبيدة عن الأصمعي : أول ما يُقلع من صغار النخل للغرس فهو الفسيل والوديُّ ويجمع على فسائل ويقال للواحدة فسيلة ويجمع فسيلاً ؛ وفسيلٌ : اسم موضع في شعر جرير .

باب الفاء والشين وما يليهما

فَشَالُ : قرية كبيرة بينها وبين زبيد نصف يوم على وادي رِمَع ، وفشال أمّ قرى وادي رِمَع ؛ ينسب إليها شاعر يقال له مسرور الفشالي مجيد ، وهو القائل حدثني أبو الربيع سليمان بن عبد الله الرّيحاني قال : كان الفشالي مدح عمي المنتجب أبا علي الحسن بن علي بقصيدة وهو باليمن وعاد إلى مكة ونَسيَ أن يصله فلما حصل بها ذكر ذلك فعَظم عليه فأنفذ إليه صِلته وهو بزبيد فكتب إليه بهذه الأبيات :

هذا هو الجود لا ما قيل في القِدَمِ
عن ابن سعد وعن كعب وعن هرِمِ

جُودٌ سرَى يَقطع البيداء مقتحماً
هَوْلَ السُّرى من نواحي البيت والحرمِ

حتى أناخَ بأكناف الحُصَيب ، وقد
نامَ البخيلُ على عجْزٍ ولم يَنَمِ

وافى إليّ ولم تَسْعَ له قدمي ،
كلاّ ولا ناب عن سعيٍ له قلمي

ولا امتطيتُ إليه ظهر ناجية
تأتي وأخفافُها منعولةٌ بدَمِ

أحببْ به زائراً قرّت بزَورَته
عن المديح وقامت حُجّة الكرمِ

فأيّ عذرٍ إذا لم أجزِ هِمتَّه
شكراً يُقوِّمُ بالغالي من القيمِ ؟

فَشْتَجَانُ : بالفتح ثم السكون ، وتاء مثناة من فوقها مفتوحة ، وجيم ، وآخره نون : قرية .

فَشْنَةُ : بفتح أوله وثانيه ، ونون : من قرى بُخارى ؛ ينسب إليها أبو زكرياء يحيى بن زكرياء بن صالح الفَشْني البخاري ، يروي عن إبراهيم بن محمد بن الحسين وأسباط بن اليَسع البخاري وغيرهما .

الفَشْنُ : قرية بمصر من أعمال البهنسا .

فَشِيذِيزَه : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وياء مثناة من تحت ، وذال معجمة مكسورة ، وياء مثناة من تحت أخرى ، وزاي : من قرى بخارى .

باب الفاء والصاد وما يليهما

الفُصَا : بالضم ، والقصر ، كأنه جمع فَصْيَة من قولهم : تَفَصّى من كذا أي تخلصَ منه : ثنية باليمن .

الفَصُّ : من حصون صنعاء باليمن .

فَصِيصُ : بالفتح ثم الكسر ، وياء ساكنة ، وصاد أخرى ، من قولهم : فصّ الجُرْحُ وغيره إذا سال ، يَفِصّ فصيصاً ، أو من قولهم : لهذا الشيء فصيصٌ أي صوت ضعيفٌ ؛ وفصيص : اسم عين بعينها سميت بذلك لما ذكرنا .

باب الفاء والضاد وما يليهما

الفَضَاءُ : بالمدّ ، ومعناه معلوم : موضع بالمدينة .

الفُضَاضُ : موضع في قول قيس بن العَيزارة الهذلي حيث قال :

وردنا الفضاضَ قبلَنا شَيِّفاتُنا
بأرعنَ ينفي الطّيرَ عن كل مَوْقع

الشيفة : الطليعة .

الفَضْلُ : معناه معلوم : من أسماء جبال هُذَيل .

الفَضْلِيّةُ : قرية كبيرة كالمدينة من نواحي شرقي الموصل وأعمال نينوى قرب باعَشيقا متصلة الأعمال ، بها نهرٌ جارٍ وكروم وبساتين وبها سوق وقيسارية وبازار تشبه باعشيقا إلا أن باعشيقا أكثر دخلاً وأشيعُ ذكراً .

باب الفاء والطاء وما يليهما

فُطْرُس : بالضم : اسم نَهر قرب الرملة بأرض فلسطين ، ذكر في نَهر أبي فطرس .

فُطَيْمَةُ : تصغير فاطمة : اسم موضع بالبحرين كانت به وقعة بين بني شيبان وبني ضُبيعة وتغلب من ربيعة أيضاً ظفر فيها بنو تغلب على بني شيبان ، فقال الأعشى :

ونحن غداة العُسر يوم فُطيمة
مَنعنا بني شَيبان شُربَ مُحلّم

جَبهناهمُ بالطعن حتى توجّهوا
وهُنّ صدُور السمهريّ المقوَّم

وقال الأعشى أيضاً :

نحن الفوارس يومَ الحِنوِ ضاحيةً
جَنبيْ فُطيمة لا مِيلٌ ولا عُزُلُ

باب الفاء والعين وما يليهما

فِعْرَى : قال ابن السكيت : فَعْرَى ، بفتح الفاء ، جبل، قال البكري : فَعْرى تصحيف إنما هو فِعْرى : هو جبل يصبّ في وادي الصفراء ، وقال في موضع آخر : فِعْرَى جبل تصبّ شعابُه في غَيقة ؛ قال كثيّر :

وأتبعتُها عَينيّ حتى رأيتها
ألمّتْ بفِعرَى والقِنان تزورُها

فَعْمَعْمٌ : بالفتح ، وتكرير العين ، من قولهم : شيء مُفْعَمٌ ونهرٌ مفعوم أي ممتلىء : اسم موضع .

فَعَنٌ : من حصون بني زبيد باليمن .

باب الفاء والغين وما يليهما

فَغَانْدِيزُ : بالفتح ، وبعد الألف نون ساكنة أيضاً ، ودال مهملة مكسورة ، وياء مثناة من تحت ساكنة ، وزاي : من قرى بُخارى .

فِغْدِيز : بالكسر ثم السكون ، وآخره زاي : من قرى بخارى أيضاً ؛ عن السمعاني .

فِغْدِين : ليس بينه وبين الذي قبله فرقٌ إلا أن هذا بالنون ؛ قال العمراني : قرية من قرى بخارى .

فَغْرٌ : بالفتح ثم السكون ، وهو فتح الفَم في اللغة ، والفغر الورد إذا فتّح : وهو اسم موضع في شعر كثيّر .

فِغِشْت : بكسر أوله وثانيه ، وسكون الشين ، والتاء المثناة : من قرى بخارى .

فَغَنْدَرَةُ : بفتح أوله وثانيه، وسكون النون ، ودال مهملة مفتوحة ، وراء بعدها هاء : محلة بسمرقند .

الفَغْوَاءُ : بالفتح ثم السكون ، والمدّ ، كذا ضبطه الأديبي وقال : من قرى بخارى، وهذه لفظة عربية لا أدري كيف سُمّي بها قرية ببخارى لأن الفَغوَ هو النَّوْرُ ، والبقعةُ فغواء ، بالمدّ ، لا أعرفها في غير كلام العرب .

الفَغْوَةُ : الفغوُ : النَّور ، واحدته فغوة ، وهو الزهرُ : وهي قرية في لحف آرة جبل بين مكة والمدينة .

فَغِيطُوسِين : بالفتح ثم الكسر ثم ياء ساكنة ، وطاء مهملة ، وواو ساكنة ، وسين مهملة ، وياء أخرى ساكنة ، ونون : من قرى بخارى .

فَغِيفَد : بالفتح ثم الكسر ، وياء ساكنة ، وفاء ، ودال مهملة : قرية بالصغد .

باب الفاء والقاف وما يليهما

الفَقْءُ : بالفتح ، وسكون القاف ، وآخره همزة ؛ قال ابن الأعرابي : الفقء الحفرة في الجبل ، وقال غيره : الفقء الحفرة في وسط الحرّة ، وجمعه فقآتٌ : وهو اسم موضع بعينه ، قال نصر : الفقء قرية باليمامة بها منبرٌ وأهلها ضبّة والعنبَرُ .

الفَقَارُ : وهي خرزة الظهر : اسم جبل ؛ قال أبو صخر الهذلي يصف سحاباً :

يميل فَقاراً لم يكُ السيلُ قبلَه
أضرَّ بها ، فيها حَبابُ الثعالبِ

الفَقَـاةُ : من مياه بني عُقيل بنجد .

الفقتين : من قرى مخلاف صُدَاء من أعمال صنعاء باليمن .

فَقْعَاءُ القُنَيْنات : أما الأول فهو من الفَقْع وهو الكمأة البيضاء وأرضه التي تنبته فَقعاء ، وأما قنينات قياساً فهو تصغير جمع القُنّة وهو أعلى الجبل : وهو بجملته اسم موضع .

الفَقيرُ : بالفتح ثم الكسر ، وهو ذو الحاجة ، وقد اختلف الفقهاء في الفرق بين الفقير والمسكين بما نخاف إن ذكرناه نُسبنا إلى التطويل والحشو فتركناه ، وعلى ذلك فأصل الفقير المكسور الفقار وهو خرزات الظهر ، وبه سمي الفقير ؛ وقال الأصمعي : الوَديّة إذا غُرِسَتْ حُفِرَ لها بئر فغُرست ثم كُبِسَ حولها بتَرْنوق المسيل والدِّمَن فتلك البئر هي الفقير ، وقال أبو عبيدة : الفقير له ثلاثة مواضع ، يقال : نزلنا ناحيةَ فقير بني فلان يكون الماءُ فيه ههنا ركيتان لقوم فهم عليه وههنا ثلاث وههنا أكثر ، فيقال : فقيرُ بني فلان أي حصتهم ، كقول بعضهم :

توزّعْنا فقيرَ مياهِ أُقْرٍ
لكل بني أبٍ منّا فقيرُ

فحصّةُ بعضنا خمسٌ وستّ ،
وحصّةُ بعضنا منهنّ بيرُ

والثاني أفواهُ سُقُف القُنِيّ ، وأنشد :

فوَرَدَتْ ، والليلُ لما ينجلِ
فقير أفواه ركيّات القُنِي

والثالث تحفرُ حفرةً ثم تغرس بها الفسيلة فهي فقير ، كقوله : احفر لكل نخلة فقيراً ، وقال غيره : يقال للبئر العتيقة فقيرٌ ، وعن جعفر بن محمد أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أقطع علياً ، رضي الله عنه ، أربع أرَضين : الفقيرين وبئر قيس والشجرة ، وأقطعه عمر ينبُع وأضاف إليها غيرها ؛ وقال مليح الهذلي :

وأعْلَيتُ من طَوْد الحجاز نجودَهُ
إلى الغَوْر ما اجتاز الفقيرُ ولَفْلَفُ

وقال الأديبي : الفقير ركيّ بعينه ، وقيل : بئر بعينها ومفازة بين الحجاز والشام ؛ قال بعضهم :

ما ليلةُ الفقير إلا شَيْطان ،
مجنونةٌ تؤذي قريح الأسنان

لأن السير فيها متعبٌ .

فُقَيْرٌ : يجوز أن يكون تصغير ترخيم الذي قبله ، ويجوز غير ذلك ؛ قال العمراني : موضع قرب خيبر ؛ وقال محمد بن موسى : الفقير موضع في شعر عامر الحصفي من بني محارب :

عفَا من آل فاطمة الفُقَيْرُ
فأقفرَ يَشْقُبٌ منها فإيرُ

قال : ويروى بتقديم القاف .

فُقَيْمٌ : تصغير فَقْم ، وهو رُوْدٌ إلى الذّقَن ، والأفْقَم: الأعْوَج المخالف، وقد فَقِمَ يفقَم فقماً أن تتقدّم الثنايا العُلْيا فلا تقعَ عليها السفلى إذا ضم الرجلُ فاه .

الفَقْيُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وتصحيح الياء ، ولا أدري ما أصله ؛ قال السكوني : مَن خرج من القريتين متياسراً ، يعني القريتين اللتين عند النباج ، فأول منزل يلقاه الفَقْيُ وأهله بنو ضَبّة ثم السُّحيمية ، والفَقْيُ : واد في طرف عارض اليمامة من قبل مهب الرياح الشمالية ، وقيل : هو لبني العنبر بن عمرو بن تميم نزلوها بعد قتل مُسَيْلمة لأنها خلَت من أهلها وكانوا قُتلوا مع مسيلمة ، وبها منبر ، وقراها المحيطة تسمّى الوَشم والوُشوم ، ومنبرها أكبر منابر اليمامة ؛ وقال عُبيد بن أيوب أحد لُصوص بني العنبر بن عمرو

ابن تميم :

لقدَ أوقعَ البَقّالُ بالفَقْيِ وقعةً
سيَرْجع إن ثابت إليه جلائبُهْ
فإن يكُ ظنّي صادقاً يا ابن هانىء
فأيّامئذْ ترحَلْ لحَرْبٍ نجائبُهْ
أيا مسلم لا خيرَ في العيش أو يكن
لقُرّانَ يومٌ لا توارى كواكبُهْ

الفُقَيُّ : بلفظ تصغير الأول ، وما أظنه إلا غيره ولا أدري أي شيء أصله ؛ وقال الحفصي في ذكره نواحي اليمامة : الفَقيّ ، بفتح الفاء ، ماء يسقي الروضة : وهي نخل ومحارث لبني العنبر ، وشعر القتّال يروى بالروايتين ؛ قال القتّال :

هل حبلُ مامَةَ هذه مصرومُ ،
أم حَبُّ مامةَ هذه مكتومُ ؟
يا أمَّ أعيَنَ شادن خذلَتْ له
عَيْناءُ فاضحةٌ بها ترقيمُ
بنَقَا الفقيِّ تلألأتْ فحطّا لها
طِفْلٌ نَدادٌ ما يكادُ يقومُ
إني لَعَمْرُ أبيك لو تجزينني
وَصّالُ مَنْ وَصَلَ الحبال صَرومُ

وقد ثنّاه تميم بن مقبل فقال :

ليالِيَ دهماء الفؤاد كأنها
مهاةٌ ترعّى بالفَقِيَّيْن مُرشِحُ

باب الفاء واللام وما يليهما

الفَلا : بالفتح : قرية قريبة من ميهَنَةَ من نواحي طوس ، فهي على هذا عجمية لكن مخرجها من العربية أن الفَلا جمعُ الفلاة وهي الصحراء التي لا ماء بها ولا أنيس ، ويجوز أن يكون منقولاً عن الفعل ، قال ابن الأعرابي : فَلا الرجلُ إذا سافر ، وفَلا إذا عقل بعد جهل ، وفَلا إذا قطع وفَأى رأسه .

فَلاً : بالفتح ، والتشديد ؛ أنشد ابن الأعرابي :

من نَعْف تَلاً فذِباب الأخشب

فرد عليه أبو محمد الأعرابي وقال إنما هو :

بنَعْف فَلاً فذِباب المُعتب

قال : وفَلاً من دون الشام ، والمعتب : واد دون مآب بالشام ، ودباب : ثنايا يأخذها الطريق .

فِلاجٌ : بكسر أوله ، وآخره جيم ، ويجوز أن يكون جمع فِلْج مثل قِدْح وقِداح أو جمع فَلَج مثل زَنْد وزناد ، وكلّ واحد من مفرده اسم لموضع يذكر تفسيرهَ فيه ، إن شاء الله تعالى ، بعد هذا ، قال الزّبير : هي الفلجة فتجمع بما حولها فيقال فِلاج ؛ قال أبو الأشعث الكندي : بأعْلى وادي رَوْلان ، وهي من ناحية المدينة ، رياض تسمّى الفلاج جامعة للناس أيام الربيع وبها مَساكٌ كبيرٌ لماء السماء يكتفون به صيفهم وربيعهم إذا مُطروا ، وليس بها آبار ولا عيون ، منها غديرٌ يقال له المختبىء لأنه بين عِضاه وسِدْر وسَلَم وخِلاف وإنما يؤتي من طرفَيْه دون جنبيه لأن له جُرفين لا يُقدَر عليه من جهتهما ؛ وإياها عَنى أبو وَجْزَةَ بقوله :

إذا تَرَبّعْتَ ما بين الشُّرَيْق إلى
روض الفلاج أُلات السَّرْح والعُبَب
واحتَلّت الجوَّ فالأجزاع من مَرَخ
فما لها من مُلاقاةٍ ولا طَلَب

فَلاكِرْد : بالفتح وكسر الكاف ، وسكون الراء ، وآخره دال مهملة : من قرى مرو .

الفَلاليج : بالفتح ؛ قال الليث : فلاليج السواد قراها ، إحداها فَلّوجة .

فَلاَّمُ : بالفتح : موضع دون الشام .

فَلانان : بالفتح ونونين : من قرى مرو .

فَلْتُومُ : بالفتح ، وبعد اللام الساكنة تاء مثناة من فوق ، وواو ساكنة ، وميم : حصن بناه سليمان بن داود ، عليه السلام .

فَلَجٌ : بفتح أوله وثانيه ، وآخره جيم ؛ والفلج : الماء الجاري من العين ؛ قال العجّاج :

تَذْكر أعيناً رَوَاءً فَلَجا

أي جارية ، يقال : عينٌ فلجٌ وماءٌ فلجٌ ؛ قال أبو عبيدة : الفلج النهر ، والفلج : تباعدُ ما بين الأسنان ، والفلج : تباعدُ ما بين القدمين أو اليدين . وفلج : مدينة بأرض اليمامة لبني جَعْدَة وقُشَير وكعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة كما أن حجر مدينة بني ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان . وفلج : مدينة قيس بن عيلان بن مُضَر بن نزار بن معدّ بن عدنان وبها منبر ووالٍ ، قال : ويقال لها فلج الأفلاج ، قال السكوني : قال أبو عبيد : ووراء المجازة فلج الأفلاج وهو ما بين العارض ومطلع الشمس تصبّ فيه أودية العارض وتنتهي إليه سيولها ، وليس باليمامة ملكٌ لقوم خلصوا به مثلها ، وهي أربعة فراسخ طولاً وعرضاً مستديرة ، قال أبو زياد يزيد بن عبد الله الحرّ في نوادره : إنما سمّي فلج الأفلاج لأنها أفلاج كثيرة وأعظمها هذا الفلج لأنه أكثرها نخلاً ومزارع وسيوحاً جارية ، وسوى ذلك من الأفلاج الخطائمُ : مكان كثير الزرع والأطواء ليس فيه نخل ، والزُّرْنوق : موضع آخر فيه الزُّروع وأطواءٌ كثيرة وهو فلج من الأفلاج ، وحَرِمٌ فلج ، وأُكْمة فلج ، والشطبتان فلج من الأفلاج ، فهذا إنما سمي فلج الأفلاج لأنه أعظمها وأكثرها نخلاً ، والأفلاج لبني جعدة وفيها لبني قُشَيْر ، والحَرِيش : موضع ، وكلّ ما يجري سيحاً من عين فهو فلج ، وكل جَدْول شُقّ من عين على وجه الأرض فهو فلج ، وأما البحور والسيول فلا تسمّى أفلاجاً ، هذا آخر كلام أبي زياد الكلابي حرفاً حرفاً ؛ وقال أبو الدّنيا : فلج الأفلاج نخل لبني جعدة كثير وسيوحٌ تجري مثل الأودية تُنقَبُ فيها قُنِيّ فتساح ؛ وقال القُحيف بن حُمَيِّر العقيلي ، وقال أبو زياد : هي لرجل من بني هِزّانَ :

سلُوا فلجَ الأفلاجِ عنّا وعنكمُ
وأُكمة إذ سالت سَرَارَتُها دَمَا

عشيّةَ لو شئنا سبينا نساءكم ،
ولكن صفحنا عزّةً وتكرُّمَا

عشيّةَ جاءت من عُقيل عصابةٌ
تقدّم من أبطالها من تقدّمَا

وقال القُحيف أيضاً :

بدَانا فقلنا أثابَ البحرُ واكتستْ[1]
أسافلُه حتى ارْجَحَنّ وأوّدا

أم التينُ في قُرْيانه تم نبتُه
خضيداً ولولا لينُه ما تخضّدَا

أم النخل من وادي القُرَى انحرفت له
يمانية هُنّ القنا فتأوّدَا

سقى فلجَ الأفلاجِ من كلّ همة
ذِهابٌ تروّيه دِماثاً وقُوّدا

ويروى : سقى الفلجَ العاديّ .

به نجدُ الصيد الغريب ومنظراً
أنيقاً ورخصات الأنامل خُرَّدا

وقال الجعديّ :

نحن بنو جعدة أرباب الفَلَج ،
نحن منعنا سيلَه حتى اعتَلَج

[1] هذا الشطر مختل الوزن .

ويوم فلج : لبني عامر على بني حنيفة ، ويقال فلج الأفلاج والفلج العاديّ أيضاً ؛ قال القُحيف :

تركنا على النَّشّاس بكر بن وائل
وقد نَهلَتْ منها السيوف وعلّت
وبالفَلَج العاديّ قَتْلى إذا التقَتْ
عليها ضباعُ الغيل باتَتْ وظلّت

وكان فلج هذا من مساكن عاد القديمة .

فَلْجٌ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره جيم ؛ والفَلْج في لغتهم : القِسْم ، يقال : هذا فَلْجي أي قسمي ، والفَلْج : القَهْر ، وكذلك الفُلْج ، بالضم ، والفلج : قيام الحجة ، يقال : فَلَجَ الرجُلُ يَفْلج أصحابه إذا علاهم وفاقَهم ؛ قال أبو منصور : فلج اسم بلد ، ومنه قيل لطريق تأخذ من طريق البصرة إلى اليمامة طريق بطن فَلْج ؛ وأنشد للأشهب :

وإن الذي حانت بفلج دماؤهم
هم القومُ كلُّ القَوْم يا أم خالد
همُ ساعد الدهرِ الذي يُتّقى به ،
وما خيرُ كَفٍّ لا تَنُوءُ بساعد ؟

وقال غيره : فلج واد بين البصرة وحمى ضرية من منازل عدي بن جُندَب بن العنبر بن عمرو بن تميم من طريق مكة ، وبطن:واد يفرّق بين الحزن والصَّمّان يُسلَكُ منه طريقُ البصرة إلى مكة، ومنه إلى مكة أربع وعشرون مرحلة ، وقال أبو عبيدة : فلج لبني العنبر بن عمرو بن تميم وهو ما بين الرُّحَيْل إلى المجازة وهي أول الدهناء ؛ وقال بعض الأعراب :

ألا شربةٌ من ماء مُزْن على الصفا
حديثةُ عَهْدٍ بالسحاب المسخَّر
إلى رَصَفٍ من بطن فلج كأنها
إذا ذُقْتَها بَيُّوتَةٌ ماءُ سُكَّر

وقالت امرأة من بني تميم :

إذا هَبّتِ الأرواحُ هاجت صبابةً
عليّ وبَرْحاً في فؤادي همومُها
ألا ليت أن الريح ما حَلّ أهلُها
بصحراء فلج لا تهب جَنوبُها
وآلت يميناً لا تهب شمالُها
ولا نُكْبُها إلا صَباً تستطيبُها
تُودي لنا من رِمْثِ حُزْوَى هَدِيّةً
إذا نال طلاًّ حَزْنُها وكثيبُها

فَلْجَرْد : بالفتح ثم السكون ، والجيم مفتوحة ، وراء ساكنة ، ودال مهملة : من بلاد الفُرس .

فَلَجَةُ : بالتحريك ؛ قال نصر : أحسبه موضعاً بالشام ، وشُدّد جيمُه في الشعر ضرورة ، والفلجات في شعر حسّان بالشام كالمشارف والمزالف بالعراق .

فَلْجَةُ : بالفتح ثم السكون ، والجيم : وهو والذي قبله من واد واحد ، قال أبو عبيد الله السَّكوني : فلجة منزل على طريق مكة من البصرة بعد أبرقَيْ حُجْر وهو لبني البَكّاء ، وقال أبو الفتح : فلجة منزل لحاجّ البصرة بعد الزُّجَيْج وماؤه ملح ، وفي منازل عقيق المدينة بعد الصُّوَيْر فَلْجة ، وفي شعر لأبي وجزة الفلاج .

فَلْخارُ : بالفتح ثم السكون ، وخاء معجمة ، وآخره راء : قرية بين مرو الروذ وبنج ده ؛ ينسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن عطاء العطائي الفلخاري المروروذي ،روى عنه أبو سعد السمعاني ، وهو تفقّه بمرو الروذ على الحسن بن عبد الرحمن البَبْنَهي وأحكم الفقه عليه ثم قدم مرو وتلمذ لأبي المظفَّر السمعاني وكان ذا رأي ، سمع كثيراً من الحديث ، سمع ببلده أبا عبد الله محمد بن محمد بن

محمد بن العلاء البغوي وذكر جماعة ببنج ده ومرو وقال : قُتل في وقعة خوارزم شاه بمرو سنة ٥٣٦ ؛ ووصفه بالصلاح والدين ، وقال : مات والدي وكان وصيّه عليّ وعلى أخي ، فأحسن الوصية حتى إذا دخل المدرسة لا يشرب الماء منها ، وكانت ولادته في ذي القعدة سنة ٥٦٣ ببخارى .

الفُلُسُ : بضم أوله ، ويجوز أن يكون جمع فَلْس قياساً مثل سَقْف وسُقُف إلا أنه لم يُسْمَعْ : فهو علم مرتجل لاسم صنم ، هكذا وجدناه مضبوطاً في الجمهرة عن ابن الكلبي فيما رواه السُّكّري عن ابن حبيب عنه ، ووجدناه في كتاب الأصنام بخط ابن الجواليقي الذي نقله من خط ابن الفرات وأسنده إلى الكلبي فَلْسٌ ، بفتح الفاء وسكون اللام ، قال ابن حبيب : الفُلُس اسم صنم كان بنجد تعبده طيّء وكان قريباً من فَيْد وكان سدنَتَه بني بَوْلان ، وقيل : الفلس أنفٌ أحمرُ في وسط أجإٍ وأجأ أسودُ ، قال ابن دريد : الفلس صنم كان لطيّء بعث إليه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، علياً ، رضي الله عنه ، ليهدمه سنة تسع ومعه مائة وخمسون من الأنصار فهدمه وأصاب فيه السيوف الثلاثة مِخْذَم ورسوب واليماني وسبى بنتَ حاتم ، وقرأت بخط أبي منصور الجواليقي في كتاب الأصنام وذكر أنه من خط أبي الحسن محمد بن العباس بن الفرات مسنداً إلى الكلبي أبي المنذر هشام بن محمد أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبّار بن أحمد الصّيرفي أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلم أخبرنا أبو عبد الله المرزباني أنبأنا الحسن بن عُلَيْل العَنَزي أنبأنا أبو الحسن عليّ بن الصبّاح بن الفرات الكاتب قال : قرأت على هشام بن محمد الكلبي في سنة ٢٠١ ، قال : أنبأنا أبو باسل الطائي عن عمّه عنترة بن الأخرس قال : كان لطيّء صنم يقال له الفَلْس ، هكذا ضبطه بفتح الفاء وسكون اللام ، بلفظ الفَلْس الذي هو واحد الفُلُوس الذي يُتعامَل به ، وقد ضبطناه عمن قدّمنا ذكره بالضم ، قال عنترة : وكان الفَلْس أنفاً أحمرَ في وسط جبلهم الذي يقال له أجأ كأنه تمثال إنسان وكانوا يعبدونه ويهدون إليه ويعترون عنده عتائرَهم ولا يأتيه خائفٌ إلا أمِنَ ولا يَطْرُد أحد طريدةً فيلجأ بها إليه إلا تُركت ولم تُخْفَر حَوِيتُه ، وكان سدنَتُه بني بَوْلان ، وبولان هو الذي بدأ بعبادته ، فكان آخر من سدنه منهم رجل يقال له صَيْفِيّ فاطّرد ناقة خليّة لامرأة من كلب من بني عُلَيم كانت جارةً لمالك ابن كلثوم الشَّمْخي وكان شريفاً فانطلق بها حتى أوْقَفَها بفناء الفلس وخرجت جارةُ مالك وأخبرته بذهاب ناقتها فركب فرساً عُرْياً وأخذ رُمحاً وخرج في أثره فأدركه وهو عند الفلس والناقة موقوفة عند الفلس ، فقال : خلِّ سبيل ناقة جارتي ، فقال : إنها لربِّك ، قال : خلِّ سبيلها ، قال : أتُخْفِر إلهك ؟ فنوّله الرمح وحلّ عقالَها وانصرف بها مالكٌ وأقبل السادن إلى الفلس ونظر إلى مالك ورفع يده وهو يشير بيده إليه ويقول :

يا ربّ إن يكُ مالكُ بن كُلْثوم
أخْفَرَك اليومَ بنابِ عُلْكُوم
وكنتَ قبلَ اليوم غير مَغْشوم

يُحَرِّضه عليه ، وعدي بن حاتم يومئذ قد عتر عنده وجلس هو ونفرٌ يتحدثون بما صنع مالك وفزع من ذلك عدي بن حاتم وقال : انظروا ما يصيبه في يومه ، فمضت له أيام لم يُصبْه شيء فرفض عديّ عبادته وعبادة الأصنام وتنصّرَ ولم يزل متنصراً حتى جاء الله بالإسلام فأسلم فكان مالك أول من أخفرَه فكان السادن بعد ذلك إذا طرد طريدة أخذت منه ،

فلم يزل الفلس يُعْبَد حتى ظهرت دعوة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فبعث إليه عليّ بن أبي طالب ، كرّم الله وجهه ، فهدمه وأخذ سيفين كان الحارث بن أبي شِمْر الغساني ملك غسان قلده إياهما يقال لهما مِخذَم ورَسوب ، وهما اللذان ذكرهما علقمة بن عَبَدَة ، فقدم بهما إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فتقلد أحدهما ثم دفعه إلى علي بن أبي طالب فهو سيفه الذي كان يتقلّده .

فِلَسْطِينُ : بالكسر ثم الفتح ، وسكون السين ، وطاء مهملة ، وآخره نون ، والعرب في إعرابها على مذهبين : منهم من يقول فلسطينُ ويجعلها بمنزلة ما لا ينصرف ويلزمها الياء في كل حال فيقول هذه فلسطينُ ورأيت فلسطينَ ومررتُ بفلسطينَ ، ومنهم من يجعلها بمنزلة الجمع ويجعل إعرابها بالحرف الذي قبل النون فيقول هذه فَلَسْطون ورأيت فَلَسْطين ومررتُ بفَلَسْطينَ ، بفتح الفاء واللام ، كذا ضبطه الأزهري ، والنسبة إليه فَلَسْطِيّ ؛ قال الأعشى :

ومثلكِ خَوْدٍ بادنٍ قد طلبتُها ،
وساعَيْتُ مَعْصِيّاً لدَيْنا وُشاتُها
متى تُسْقَ من أنيابها بعد هجعة
من الليل شُرْباً حين مالت طلاتُها
تَقُلْه فَلَسْطِيّاً إذا ذقت طعمه
على رَبِذاتِ النِّيّ حُمْشٍ لِثاتُها

وهي آخر كور الشام من ناحية مصر ، قصبتها البيت المقدس ، ومن مشهور مُدُنها عسقلان والرملة وغزّة وأرْسوف وقيسارية ونابلس وأريحا وعَمّان ويافا وبيت جِبْرين ؛ وقيل في تحديدها : إنها أول أجناد الشام من ناحية الغرب ، وطولها للراكب مسافة ثلاثة أيام ، أولها رَفَح من ناحية مصر وآخرها اللّجون من ناحية الغَوْر ، وعرضها من يافا إلى أريحا نحو ثلاثة أيام أيضاً ، وزُغَرُ ديار قوم لوط ، وجبال الشراة إلى أيلة كله مضموم إلى جند فلسطين وغير ذلك ، وأكثرها جبال والسهل فيها قليل ، وقيل : إنها سميت بفلسطين بن سام بن إرم بن سام بن نوح ، عليه السلام ، وقال الزجاجي : سميت بفلسطين بن كلثوم من ولد فلان بن نوح ، وقال هشام بن محمد نقلته من خط جَخْجَخ : إنما سميت فلسطين بفليشين بن كسلوخيم من بني يافث بن نوح ، ويقال : ابن صدقيا بن عيفا بن حام بن نوح ثم عُرِّبت فليشين ؛ قال الشاعر :

ولو أنّ طيراً كُلِّفَت مثل سَيرِه
إلى واسط من إيلياء لكَلّتِ
سَمَا بالمهارى من فلسطين بعدما
دَنا الشمسُ من فَيْءٍ إليها فولّتِ

وقال العميد أبو سعد عبد الغفار بن فاخر بن شُريف البُسْتي وكان وردَ بغداد رسولاً من غزنة يذكر فلسطين والتزَم ما لا يلزمه من الطاء والياء والنون يمدح عميد الرؤساء أبا طاهر محمد بن أيوب وزير القادر بالله ثم القائم :

العبدُ خادمُ مولانا وكاتبُهُ
مَلْكُ الملوك وسلطان السلاطين
قد قال فيك وزيرُ الملكِ قافيةً
تطوي البلاد إلى أقصى فلسطين
كالسحر يَخلبُ مَن يُرْعيه مَسْمعَهُ ،
لكنّه ليس من سِحر الشياطين
فأرْعِهِ سمْعَكَ الميمونَ طائرُه ،
لا زال حَلْيُكَ حَلْيَ الكُتْبِ والطين

وعِشْتَ أطولَ ما تختار من أمَد
في ظِلِّ عِزٍّ وتوطيد وتوطين

وفي كتاب ابن الفقيه : سميت بفلسطين بن كسلوخيم ابن صدقيا بن كنعان بن حام بن نوح ، وقد نسبوا إليها فلسطيّ ؛ وقال ابن هَرْمة :

كأنَّ فاها لمن تُؤنِسه
بعد غُبُوب الرُّقَّاد والعَلَل
كأسٌ فلسطيّةٌ معتَّقةٌ
شِيبَتْ بماء من مزنة السَّبَل

وقال ابن الكلبي في قوله تعالى: يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتَبَ الله لكم ؛ هي أرض فلسطين ، وفي قوله تعالى : الأرض التي باركنا فيها للعالمين ؛ قال : هي فلسطين ؛ وقال عدي بن الرقاع :

فكأني من ذكركم خالطتني
من فلسطين جَلْسٌ خَمرٍ عُقَارُ
عُتِّقَتْ في الدّنان من بيت رأس
سَنَوَاتٍ وما سَبَتْها التُّجَّارُ
فهي صهباء تترك المرء أعشى
في بياض العينين عنها احمرارُ

قال البشّاري : وفلسطين أيضاً قرية بالعراق .

فِلَنْطاحٌ : بالكسر ثم السكون ، وطاء مهملة ، وآخره حاء مهملة ، وهو العريض ، يقال : رأسٌ مُفَلْنْطَحٌ أي عريض : وهو اسم موضع .

فِلَنْفِلانُ : بالكسر ثم السكون ثم فاء أخرى مكسورة أيضاً ، وآخره نون : من قرى أصبهان .

الفَلَقُ : من قرى عَثَّر من ناحية اليمن .

فِلْقُ : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وقاف : من نواحي اليمامة ؛ عن الحفصي .

فِلَقُ : بكسر أوله ، وفتح ثانيه ، وآخره قاف ، وهو القضيب يُشق فيقال لكل قطعة منه فِلْقة ويجمع على فِلَق وفُلَق : من قرى نيسابور ؛ ينسب إليها طاهر ابن يحيى بن قبيصة النيسابوري الفلقي اختصر مصنفات إبراهيم بن طهمان وكان من كبار المحدثين لأصحاب الرأي ، روى عن أحمد بن حفص ، روى عنه أبو الحسين بن علي الحافظ ، ومات سنة ٣١٥ ؛ وابنه أبو الحسين محمد بن طاهر الفلقي، سمع أباه وأبا العباس الثقفي ، ومات بنيسابور سنة ٣٧٤ .

فَلَكُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره كاف ، إن كانت عربية فأصلها من التدوير كقولهم فَلْكةُ المِغزل وفَلْكة ثدْيِ الجارية : وهي قرية من قرى سرخس ؛ ينسب إليها محمد بن رجا الفلكي السرخسي ، يروي عن أبي مسلمِ الكَجّي وأبي حفص الحضرمي مُطَيّن وغيرهما .

الفَلُّوجَة : بالفتح ثم التشديد ، وواو ساكنة ، وجيم ؛ قال الليث: فلاليج السواد قراها ، وإحداها الفلّوجة، والفلوجة الكبرى والفلوجة الصغرى : قريتان كبيرتان من سواد بغداد والكوفة قرب عين التمر ، ويقال : الفلوجة العليا والفلوجة السفلى أيضاً ، وفي الصحاح : الفلوجة الأرض المصلحة للزرع ، ومنه سمي موضع على الفرات الفلوجة ، والجمع فلاليج ، وقد نسب إليها قوم ؛ قال ابن قيس الرّقيات :

ظعنَتْ لتُحزِننا كثيرَهْ ،
ولقد تكون لنا أميرَهْ
أيام فلك كأنها
حوراء من بقر غريرَهْ
شبَّتْ أمامَ لِدَاتِها
بيضاء سابغة الغَديرَهْ

رَيّا الرّوادِفِ غادةٌ
بين الطويلة والقَصيرهْ

حلّتْ فَلاليجَ السوا
دِ وحلّ أهلي بالجزيرهْ

فُلَيْجٌ : تصغير فَلْج أو فَلَج ، وقد تقدّما : موضع قريب من الأحفار لبني مازن ، وقال نصر : فُلَيْج واد يصب في فلج بين البصرة وضرية ، وغيرانُ فُلَيْج : من العيون التي يجتمع فيها فيوضُ أودية المدينة وهي العقيق وقناة بُطحان ، قال هلال بن الأشعر المازني :

أقول وقد جاوزتُ نُعْمَى وناقتي
تَحِنّ إلى جنبَيْ فُلَيج مع الفجرِ :

سقى الله يا ناقَ البلادَ التي بها
هواك وإنْ عنّا نأتْ سُبُلُ القَطْر

وقال مِسعر بن ناشب المازني من مازن بن عمرو ابن تميم :

تغيرَت المعارف من فُلَيْج
إلى وَقَباهُ بعد بني عياضِ

همُ جيلٌ تُليذُ به الأعادي ،
ونابٌ لا تُفَلّ من العِضاضِ

كأن الدهر من أسَفٍ سليمٌ
أصمُّ حين يسؤر وهو قاضي

فُلَيْجَةُ : تصغير فلجة ، وقد تقدم : موضع .

فَلِيشُ : من قرى نُمْرُقَة بشرقي الأندلس ، يَنْسب إليها ابنُ سِلَفَة محمدَ بن عبد الله بن محمد بن ملوك التنوخي الفليشي ، سمع منه بالإسكندرية ، وقال : غاب أبو عمران موسى بن بهيج الكفيف الفليشي عن عشائره بالمشرق فعمل بمصر موشّحاً ، وذكر منه بيتاً نادراً .

الفَلَيقُ : من مخاليف الطائف . والفليق : من قرى عَثّر من ناحية اليمن .

باب الفاء والميم وما يليهما

فمُ الصِّلْح : قال النحويون : وأما فو وفي وفا فالأصل في بنائها فوه حذفت الهاء من آخرها وحُملت الواو على الرفع والنصب والجر فاجترت الواوَ ضروبُ النحو إلى نفسها فصارت كأنها مَدّة تتبع الفاء ، وإنما يستحسنون هذا اللفظ في الإضافة فأما إذا لم يضف فإن الميم تجعل عماداً للفاء لأن الواو والياء والألف يَسقطن مع التنوين فكرهوا أن يكون اسم بحرف معلق فعُمدت الفاء بالميم فقيل فم ، وقد اضطر العجاج إلى أن قال :

خالطَ من سَلْمى خياشيمَ وفَا

وهو شاذٌ ، وأما الصِّلح فما أحسبه إلا مقصوراً من الصِّلاح يعني المصالحة وإلا فهو عجميّ أو مرتجل : وهو نهر كبير فوق واسط بينها وبين جَبُّل عليه عدة قرى ، وفيه كانت دار الحسن بن سهل وزير المأمون ، وفيه بنى المأمون ببُوران ، وقد نسب إليه جماعة من الرواة والمحدثين وغيرهم ، وهو الآن خراب إلا قليلاً .

باب الفاء والنون وما يليهما

فَنآ : بفتح أوله والقصر ، وهو عِنبُ الثعلب ، ويقال نبت آخر ؛ قال زهير :

كأن فُتاتَ العهن في كل منزل
نزلنَ به حَبُّ الفنا لم يُحَطَّمِ

وفناً : جبل قرب سميراء ، قال الأصمعي : ثم فوق الثلبوت من أرض نجد ماءة يقال لها الفناة لبني جذيمة ابن مالك بن نصر بن قُعين وهو إلى جنب جبل يقال

له فنا ؛ وبه قال مِحْصَن بن رباب الجرمي :

يَهيجُ عليَّ الشوقَ أن تَحزأ الضحى
فنا أو أرى من بعض أقطاره قُطرَا

فليتَ جبال الهضب كانت وراءه
رواسيَ حتى يؤنِسَ الناظرُ الغَمرَا

يقول : ألا تُهْدي لأم محمد
قصائدَ عُوراً ؟ ما أتيتَ إذاً عُذْرَا

لبئس إذا ما سرتُ إذ بلغ المدَى ،
وما صُنتُ عِرضِي إذ هجوتُ به نصرا

ولكنني أرمي العدَى من ورائهم
بصُمٍّ تؤمّ الرأس أو تكسر الوَتْرا

الفَنَاةُ : مثل الذي قبله وزيادة هاء : ماء لبني جذيمة ابن مالك بن نصر بن قُعين بن أسد بجنب جبل يقال له فنا ، وقد ذكر .

فَنَاخُرَّهْ : كورة بناحية فارس كانت مفردة ثم أدخلت في كورة أردشيرخره .

فَنْجَدَيه : بالفتح ثم السكون ثم فتح الجيم ، وكسر الدال ، وياء ثم هاء خالصة ، وينسب إليها فنجَدِيهيّ ، وهو كلمة مركبة أصلها بنج ديه ومعناها خمس قرى : وكذا هي بليدة فيها خمس قرى قد اتصلت عمارة بعضها ببعض قرب مرو الروذ ، وقد ذكرت في الباء.

فَنْجكانُ : بالفتح ثم السكون ، وجيم بعدها كاف ، وآخره نون : قرية من قرى مرو .

فَنْجكِرْد : بالفتح ثم السكون، وجيم مفتوحة، وكاف مكسورة ، وراء ساكنة ، ودال مهملة : قرية من نواحي نيسابور ؛ ينسب إليها أبو علي الحسن بن محمد ابن الحسن الفقيه الأديب، سمع أبا عمرو بن مطر وأبا علي حامد بن محمد الرفّاء ، روى عنه أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود الداودي، مات ببوشنج سنة ٣٩٩ ؛ وأحمد بن عمر بن أحمد ابن عليّ أبو حامد الفنجكردي الطوسي ، سمع أبا بكر بن خلف الشيرازي وأبا المظفر موسى بن عمران الصوفي وأبا القاسم عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ، ذكره في التحبير وقال : مات بنيسابور في آخر يوم من المحرم سنة ٥٣٤ .

فَنْجَةُ : بالفتح ثم السكون ، وجيم ؛ قال ابن الأعرابي : الفُنُج الثُّقلاء من الرجال ؛ وفنجة : موضع في شعر أبي الأسود الدؤلي ، وما أظنه إلا عجمياً .

فَنْدُ : بالفتح ثم السكون ، وآخره دال ، وهو في الأصل قطعة من الجبل : وهو اسم جبل بعينه بين مكة والمدينة قرب البحر .

الفُنْدُقُ : بالضم ثم السكون ثم دال مضمومة أيضاً ، وقاف : موضع بالثغر قرب المصيصة ، وهو في الأصل اسم الخان بلغة أهل الشام . وفُنْدُقُ الحسينِ : موضع آخر .

فِنْدَلاو أظنه موضعاً بالمغرب ؛ ينسب إليه يوسف بن دُرناس الفندلاوي المغربي أبو الحجاج الفقيه المالكي ، قدم الشام حاجّاً فسكن بانياس مدة وكان خطيباً بها ثم انتقل إلى دمشق فاستوطنها ودرّس بها على مذهب مالك ، رضي الله عنه ، وحدث بالموطإ وكتاب التلخيص لأبي الحسن القابسي ، علق عنه أحاديث أبي القاسم الحافظ الدمشقي ، كان صالحاً فكِهاً متعصباً للسنّة ، وكان الأفرنج قد نزلوا على دمشق يوم الأربعاء ثاني ربيع الأول سنة ٥٤٣ ونزلوا بأرض قتيبة إلى جانب التعديل من زقاق الحصى وارتحلوا يوم السبت سادسه ، وكان خرج إليهم أهل دمشق يحاربونهم فخرج الفندلاوي فيمن خرج فلقيه الأمير المتولي لقتالهم ذلك اليوم قبل أن يتلاقوا وقد

لحقه مشقة من المشي ، فقال له : أيها الشيخ الإمام ارجع فأنت معذور للشيوخية ، فقال : لا أرجع ، نحن بعنا واشترى منا ، يريد قوله تعالى : إن الله اشترى من المؤمنينَ أنفسهم وأموالهم بأن لهمُ الجنة يقاتلونَ في سبيلِ الله ؛ فما انسلخ النهار حتى حصل له ما تمنى من الشهادة ؛ قال ذلك ابن عساكر .

الفَنْدَمُ : موضع بالأهواز لا أدري ما هو ، من كتاب نصر .

فُنْدُورَج : بالضم ثم السكون ثم الضم ، وواو ساكنة ، وراء مفتوحة ، وجيم : من قرى نيسابور .

فَنْدَوِينُ : قال أبو سعد في التحبير : عبد الله بن محمد ابن عبد الله بن أحمد بن عبد الله أبو محمد الفندويني المقرىء من فندوين من قرى مَرو ، كان فقيه القرية وكان صالحاً صائباً ، سمع أبا المظفر السمعاني ، وقال السيد أبو القاسم علي بن أبي يعلَى الدَّبُوسي : قرأت عليه ، وتوفي في الخامس من ذي الحجة سنة ٥٣٠ .

فَنْدِيسْجَان : قرية من قرى نهاوند قُتل بها نظام الملك الحسن بن علي بن إسحاق بن العباس الطوسي الوزير أبو علي ليلة الجمعة حادي عشر رمضان سنة ٤٨٥ .

فُنْدِينُ : بالضم ثم السكون ، وكسر الدال المهملة ، وياء مثناة من تحت ، ونون : من قرى مرو ؛ ينسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن الحسن الفنديني المعروف بالرازي ، يروي عن أحمد بن سيّار وأحمد بن منصور الزيادي ؛ ومحمد بن سليمان بن الحسن بن عمرو بن الحسن بن أبي عمرو الفنديني أبو الفضل المروزي ، كان شيخاً فقيهاً عالماً صالحاً قانعاً ، تفقه على الإمام عبد الرحمن الزّاز السرخسي ، وسمع أبا بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي وأبا القاسم إسماعيل بن محمد بن أحمد الزاهري وأبا سعد محمد بن الحارث الحارثي ، كتب عنه أبو سعد ، وكانت ولادته في سادس عشر محرم سنة ٤٩٢ بفُندين ، ووفاته بها في العشرين من المحرم سنة ٥٤٤ .

فِنِسْجَانُ : بكسر الفاء ، وسكون النون ، وجيم بعد السين المهملة ، وآخره نون : بلد من ناحية فارس من كورة دارابجرد لها ذكر في الفتوح فتوح عبد الله بن عامر .

فَنْكَد : بالفتح ثم السكون ، وفتح الكاف ، ودال مهملة : من قرى نَسَف .

فَنَك : بالفتح أولاً وثانياً ، وكاف : قرية بينها وبين سمرقند نصف فرسخ . وفَنَك أيضاً : قلعة حصينة منيعة للأكراد البَشْنَوية قرب جزيرة ابن عمر بينهما نحو من فرسخين ولا يقدر صاحب الجزيرة ولا غيره مع مخالطتهم للبلاد عليها وهي بيد هؤلاء الأكراد منذ سنين كثيرة نحو الثلثمائة سنة وفيهم مُرُوّة وعصبية ويحمون من يلتجىء إليهم ويحسنون إليه .

فَنَوْنَى : بفتح أوله وثانيه ، وسكون الواو ، ونون أخرى ، وألف مقصورة : موضع في بلاد العرب .

الفُنَيْدِقُ : من أعمال حلب كانت به عدة وقعات ، وهو الذي يعرف اليوم بتلّ السلطان ، بينه وبين حلب خمسة فراسخ ، وبه كانت وقعات الفنيدق بين ناصر الدولة بن حمدان وبني كلاب من بني مِرداس في سنة ٤٥٢ فأسرَه بنو كلاب .

الفَنِيقُ : بالفتح ثم الكسر ، وياء وآخره قاف ، وأصله الجمل الفحل : اسم موضع قرب المدينة .

فَنِين : بالفتح ثم الكسر ، وياء مثناة من تحت ساكنة ، ونون ، وأهلها يقولون فَنّي ، بغير نون : قرية عَهدِي بها عامرة أحسن من مدينة مرو ، بها قبر

سليمان بن بُرَيدة بن الحُصَيب صاحب النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ ينسب إليها أبو الحكم عيسى بن أعيَنَ الفنيني مولى خزاعة وهو أخو بُدَيل خازن بيت المال لأبي مسلم الخراساني صاحب الدولة ، وفي بيته نزل أبو مسلم وبثّ الرسلَ في خراسان،والفنين : واد بنجد ؛ عن نصر .

باب الفاء والواو وما يليهما

الفَوَارِسُ : جمع فارس ، وهو شاذّ في القياس لأن فواعل جمع فاعلة ، وللنحويين فيه كلام طويل واحتجاج : وهي جبال رمل بالدّهناء ، قال الأزهري : قد رأيتها ؛ قال :

وعن أيمانهنّ الفوارسُ

الفَوَارِعُ : جمع فارعة ، وهي العالية والمُستفِلة ، من الأضداد، وفرعت إذا صعدت ، وفرعت إذا نزلت؛ قال الأزهري : الفوارع تلال مشرفات على المسايل .

الفَوّارَةُ : قال الأصمعي : بين أكمة الخيمة وبين الشمال جبل يقال له الظّهران وقرية يقال لها الفَوّارة بجنب الظهران بها نخيل كثيرة وعيون للسلطان وبحذائها ماء يقال له المُقَنّعة .

فُوتَق : بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح التاء المثناة من فوق ، والقاف : من قرى مرو .

الفُودَجاتُ : بضم أوله ، وسكون ثانيه ، ودال مهملة ، وجيم ، وآخره تاء ، والفَوْدَج في كلامهم والهودَج متقاربا المعنى مَركَبٌ من مراكب النساء : وهو موضع في شعر ذي الرُّمّة :

فالفودَجاتِ فجنبَيْ واحفٍ صَخَبُ

فَوْدٌ : جبل في قول أبي صخر الهذلي :

بنا ، إذا أطّرَتْ شهراً أزِمّتها
ووازَنَتْ من ذُرى فَوْدٍ بأرياد

فُوذَانُ : بالضم ثم السكون ، وذال معجمة ، وآخره نون : من قرى أصبهان ؛ ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن احمد بن حيلان الفوذاني الأصبهاني ، يروي عن سمّوَيه ، يروي عنه السَّرَنجاني .

فُورَارَد : بالضم ثم السكون ، وراء مكررة ، وآخره دال مهملة : من قرى الرّيّ .

فُورَانُ : بالضم ثم السكون ، وراء ، وآخره نون : قرية قريبة من همذان على مرحلة منها للقاصد إلى أصبهان ؛ ينسب إليها أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عثمان بن أبي العباس الفوراني ، حدث عن أبي الوقت السّجزي ، سمع منه محمد بن عبد الغني بن نُقطَة بفُوران ، قال : وسماعه صحيحٌ ، وذكر أبو سعد السمعاني أن الإمام عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ابن فُوران الفوراني المروزي الفقيه الشافعي تلميذ أبي بكر القفّال الشاشي صاحب كتاب الإبانة وغيره منسوب إلى الجدّ لا إلى هذا الموضع ، والله أعلم ، قال : ومات سنة ٤٦١ ، وقال أبو عبيدة: اللّبُو قوم ينزلون في قلعة يقال لها مَعسَر فوق سيراف في موضع يقال له فوران .

الفُورُ : بالضم ثم السكون ، وهو في كلام العرب الظباء لا يفرد ، لا واحد لها من لفظها : وهي قرية من قرى بلخ ؛ ينسب إليها أبو سورة بن قائد هميم البلخي الفوري ، سمع ابن خشرم ، روى عنه أبو عبد الله محمد بن جعفر بن غالب الورّاق ، توفي سنة ٢٩٢ أو ٢٩٣ .

الفَوْرُ : بالفتح ثم السكون ، وآخره راء ؛ والفَوْر : الوقت ، فعله من فوْرِه أي من وقته ، وفارت

عروقه تفورُ فوراً إذا ظهر بها نفخٌ : وهو موضع باليمامة جاء في حديث مجّاعة، ورواه الزمخشري فورة، بالهاء ، وفي كتاب الحفصي : الفُورة ، بالضم ، قال : وهي روض ونخل ، وأهل اليمامة إذا غزتهم خيل كثيرة أو دهمهم أمر شديد قالوا : بلَغت الخيلُ الفورة .

فُورْجِرْد : من قرى همذان ؛ قال أبو شجاع : شيرويَه محمد بن الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن دينار السعيدي الصوفي أبو جعفر ويعرف بالقاضي ، روى من أهل همذان عن عبد الرحمن الإمام وأحمد ابن الحسين الإمام وذكر جماعة وافرة ومن الغرباء عن أبي نصر محمد بن علي الخطيب الزنجاني وذكر جماعة أخرى وافرة، وسمعت منه بهمذان وفورجرد ، وكان ثقة صدوقاً ، كنتُ إذا دخلت بيته بفورجِرْد ضاق قلبي لما رأيت من سوء حاله ، وكان أصم ، توفي بفورجرد في الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة ٤٧٢ وقبره بها ، وسألته عن مولده فقال ولدت سنة ٣٨٠ .

فُورفارَه : بالضم ثم السكون ، وفاء أخرى ، وراء ثم هاء : من قرى الصُّغد .

فَوْزُ : بالفتح ثم السكون ، وآخره زاي : من قرى حمص، ينسب إليها أبو عثمان سليم بن عثمان الفوزي الحمصي ، يروي عن زياد بن محمد الالهاني ، روى عنه سلمان بن سلمة الخبائري ؛ وعبد الجبار بن سليم الفوزي ، يروي عن إسماعيل بن عياش ، روى عنه أبو القاسم الطبراني .

فُوزْكِرْد : بالضم ثم السكون ، وزاي ساكنة أيضاً ، وكاف مكسورة ، ودال مهملة : من قرى أستراباذ .

فُوشَنْج : بالضم ثم السكون ، وشين معجمة مفتوحة ، ونون ساكنة ثم جيم ، ويقال بالباء في أولها ، والعجم يقولون بُوشَنك ، بالكاف : وهي بليدة بينها وبين هراة عشرة فراسخ في واد كثير الشجر والفواكه وأكثر خيرات مدينة هراة مجلوبة منها ؛ خرج منها طائفة كثيرة من أهل العلم .

الفُوعَةُ : بالضم ، ولا اشتقاق له على ذلك ، وإنما الفَوعة ، بالفتح ، للطيب رائحته ، وفَوعة السَّمّ : حُمَتُّه، وفوعة النهار : أوله، وكذلك الليل: وهي قرية كبيرة من نواحي حلب ، وإليها ينسب دَيْرُ الفوعة .

فُولُو : بالضم ثم السكون ، ولام بعدها واو ساكنة ، يقال : فولو محلة بنيسابور ؛ ينسب إليها أبو عبد الله أحمد بن إسماعيل بن أحمد ويعرف بباشة المؤذن ، سمع أبا الحسن علي بن أحمد المديني وأبا سعد عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري ، سمع منه أبو سعد السمعاني بنيسابور .

الفُولَةُ : بالضم ، بلفظ واحدة الفول وهي الباقلاّ : بلدة بفلسطين من نواحي الشام .

فَوْنَكَه : بلدة بالأندلس ؛ ينسب إليها محمد بن خلف ابن مسعود بن شُعَيب يعرف بابن السَّقّاط قاضي الفونكه يكنى أبا عبد الله ، رحل إلى المشرق وحج وسمع من أبي ذَرّ الهرَوي صحيح البخاري سنة ٤١٥ ولقي أبا بكر بن عقّار وأخذ عنه كتاب الجوزقي وغير ذلك وكتب ، وكان حسن الخطّ سريع الكتابة ثقة ، وامتُحن في آخر عمره ، وذهبت كتبه وماله ، ومات سنة ٤٨٥ أو نحوها بدانية، ومولده سنة ٣٩٥ .

فُوَّة : بالضم ثم التشديد ، بلفظ الفوّة العرُوق التي تُصبغُ بها الثياب الحمر : بليدة على شاطىء النيل من نواحي مصر قرب رشيد ، بينها وبين البحر نحو خمسة فراسخ أو ستة ، وهي ذات أسواق ونخل كثير .

فُوَيْدِينُ : بالضم ثم الفتح، وياء مثناة من تحت ساكنة، ودال ثم ياء أخرى ، ونون : من قرى نَسَف .

باب الفاء والهاء وما يليهما

الفَهَدَاتُ : بالتحريك ، كأنه جمع فهدة ساكنة الأوسط ، فإذا جُمِعَت حُرِّك وسطها لأنها اسم مثل جَمَرات وجَمْرة ، وفهدتا البعير : عظمان ناتئان خلف الأذنين ؛ والفهدات : قارات في باطن ذي بَهْدى ؛ قال جرير :

رأوا بثنيّة الفَهَدات وِرداً
فما عرفوا الأغرَّ من البهيم

الفَهْدَةُ : قال محمد بن إدريس بن أبي حفصة : الفهدة قارة هي بأقصى الوَشم من أرض اليمامة .

فِهْرِمِد : من قري الريّ كانت بها وقعة بين أصحاب الحسين بن زيد العَلوي وبين ابن ميكال ، وكان ابن ميكال من قبل الطاهر في أيام المستعين .

الفِهْرِجُ : بلدة بين فارس وأصبهان معدودة من أعمال فارس ثم من أعمال كورة إصطخر ؛ عن الإصطخري ، ولها منبر ، بين الفهرج وكثه مدينة يزد خمسة فراسخ ، من أنارَ إلى فهرج خمسة وعشرون فرسخاً. والفِهْرج : موضع بالبصرة من أعمال الأُبُلّة ، ذكره في الفتوح كثير ولا أدري أين موقعه من البصرة .

فَهْلَفَهْرَة : مدينة مشهورة من نواحي مُكران .

فَهْلَو : بالفتح ثم السكون ، ولام ، ويقال فَهْله ، قال حمزة الأصبهاني في كتاب التنبيه : كان كلام الفرس قديماً يجري على خمسة ألسنة ، وهي : الفهلوية والدَّرِيّة والفارسية والخوزية والسريانية ، فأما الفهلوية فكان يجري بها كلام الملوك في مجالسهم ، وهي لغة منسوبة إلى فهله ، وهو اسم يقع على خمسة بلدان : أصبهان والرَّيّ وهمذان وماه نهاوند وأذربيجان ، وقال شيرويَه بن شهردار : وبلاد الفهلويين سبعة : همذان وماسبذان وقم وماه البصرة والصَّيْمرة وماه الكوفة وقَرْميسين ، وليس الري وأصبهان والقومس وطبرستان وخراسان وسجستان وكرمان ومكران وقزوين والديلم والطالقان من بلاد الفهلويين ، وأما الفارسية فكان يجري بها كلام الموابذة ومن كان مناسباً لهم وهي لغة أهل فارس ، وأما الدّرية فهي لغة مدُن المدائن وكان يتكلم بها من بباب الملك فهي منسوبة إلى حاضرة الباب والغالب عليها من بين لغات أهل المشرق لغة أهل بلخ ، وأما الخوزية فهي لغة أهل خوزستان وبها كان يتكلم الملوك والأشراف في الخلاء وموضع الاستفراغ وعند التعرّي للحمام والأبْزَن والمغتسل ، وأما السريانية فهي لغة منسوبة إلى أرض سورستان وهي العراق وهي لغة النبط ، وذكر أبو الحسين محمد بن القاسم التميمي النسابة أن الفهلوية منسوبة إلى فهلوج بن فارس .

الفَهْميِّين : كأنه جمع فهْميّ : اسم قبيلة الفهميين بالأندلس من أعمال طليطلة .

فَهِنْدِجان : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وسكون النون ، وبعد الدال جيم ، وآخره نون : من قرى همذان ؛ ينسب إليها أبو الربيع سلمان بن الحسن بن المبارك الفهندجاني ، حدث عن محمد بن مقاتل ، روى عنه أبو الحسن علي بن أحمد بن قُرْقور التمّار .

باب الفاء والياء وما يليهما

فِيادَسُون : بالكسر، وبعد الألف دال مهملة ، وسين مهملة ، وبعد الواو الساكنة نون : من قرى بخارى .

الفَيَاشِلُ : بعد الألف شين معجمة : ماء لبني حُصَين ابن الحوَيرث بن عمرو بن كعب بن عمرو بن عبد

ابن أبي بكر بن كلاب ، سميت بذلك بآكام حمر حوالي الماء يقال لها الفياشل ، قال القتال الكلابي :

فلا يَستَرتْ أهلُ الفياشل غارتي ،
أتتكم عِتاقُ الطير يحملْنَ أنسُرا

فيّاضٌ : معجمة الآخر : نهر بالبصرة قديم واسع عليه قرى ومزارع ؛ قاله نصر ، والمعروف الفيض .

فيجَكَث : بالكسر ثم السكون ، وفتح الجيم ، وكاف مفتوحة ثم ثاء مثلثة : من قرى نَسَف .

الفيجَةُ : بالكسر ثم السكون ، وجيم : قرية بين دمشق والزَّبَداني عندها مخرج نهر دمشق بردَى وبحيرة .

فَيْحَانُ : فَعْلان من فاحت رائحة الطيب تفيح فيحاً ، ويجوز أن يكون من الفيح وهو سُطوع الحرّ ، وفي الحديث: شدة الحر من فيح جهنم، ويجوز أن يكون من قولهم أفيح للواسع وفيّاح وفيحاء ؛ وفيْحان : موضع في بلاد بني سعد ، وقيل : واد ؛ قال الراعي :

أو رَعْلَةٌ من قطا فيْحانَ حَلاّها
من ماء يَثْرِبَةَ الشُبّاكُ والرَّصَدُ

وقال أبو وجزة الحسين بن مُطير الأسدي :

من كلّ بيضاء مخماص لها بَشَرٌ
كأنه بذَكيّ المسك مغسولُ
فالخدّ من ذَهبٍ والثغرُ من بَرَدٍ
مفلّجٌ واضحُ الأنيابِ مصقولُ
كأنه حين يستسقي الضجيعُ به
بعد الكرَى بمدام الراحِ مشمولُ
ونشرها مثل ريّا روضةٍ أُنُفٍ
لها بفيْحانَ أنوارٌ أكاليلُ

فَيْحَةُ : بالحاء المهملة : من ديار مُزَينة ؛ قال مَعْنُ ابن أوس :

أعاذِلَ ! هل تأتي القبائلُ حظَّها
من الموت أم أخلى لنا الموتُ وحدنا ؟
أعاذلَ ! من يحتلّ فيفاً وفيْحَةً
وثَوْراً ومن يحمي الأكاحلَ بعدَنا ؟

فَيْدُ : بالفتح ثم السكون ، ودال مهملة ؛ قال ابن الأعرابي : الفَيْدُ الموت ، والفيد : الشعرات فوق جَحْفَلة الفرس ، وقيل للمؤرّج : لم اكتنيْتَ بأبي فَيْد ؟ قال : فيد منزل بطريق مكة ، والفيد : وَرْدُ الزعفران ، ويجوز أن يكون من قولهم : استفاد الرّجلُ فائدَةً ، وقلّ ما يقولون فادَ فائدة ؛ قاله الزجاجي . وفيْدُ : بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة عامرة إلى الآن يُودعُ الحاجّ فيها أزوادَهم وما يثقل من أمتعتهم عند أهلها ، فإذا رجعوا أخذوا أزوادهم ووهبوا لمن أودعوها شيئاً من ذلك ، وهم مغوثة للحاجّ في مثل ذلك الموضع المنقطع ، ومعيشة أهلها من ادّخار العُلوفة طول العام إلى أن يقدم الحاجّ فيبيعونه عليهم ، قال الزجاجي : سميت فيد بفَيْد بن حام وهو أول من نزلها ، وقال السكوني: فيد نصف طريق الحاجّ من الكوفة إلى مكة ، وهي أثلاثٌ : ثُلْثٌ للعُمَريّين وثلث لآل أبي سلامة من همدان وثلث لبني نبهان من طيّء ، وبين فَيد ووادي القرى ستّ ليال على العُرَيمة ، وليس من دون فيد طريق إلى الشام ، بتلك المواضع رمالٌ لا تسلك حتى تنتهي إلى زُبالة أو العقبة على الحزن فربما وُجد به ماء وربما لم يوجد فيجنب سلوكه ؛ قالوا : وقول زُهير فَيْدُ القُرَيّات موضع آخر ، والله أعلم، وقال الحازمي : فيد ، بالياء ، أكرمُ نجد قريب من أجإ وسَلْمى جبلَيْ طيّء ؛ ينسب إليه محمد بن يحيى ابن ضُرَيس الفَيدي ؛ ومحمد بن جعفر بن أبي مُوَاتية الفيدي ؛ وأبو إسحاق عيسى بن إبراهيم الفيدي

الكوفي ، سكن فيد ، يروي عن موسى الجهني ، روى عنه أبوعبد الله عامر بن زُرارة الكوفي وغيرهم .

فَيْدَةُ : مثل الذي قبله وزيادة هاء ، حزم فيدَةَ : موضع ؛ قال كثيّر :

حُزِيَتْ لي بحزم فيدَةَ تُحدَى
كاليهوديّ من نطاة الرقال

حُزيت : رُفِعَتْ ، كاليهودي : كتحدي اليهودي ، يصف ظُعُناً .

فَيْذُوقِيَةُ : بالفتح ثم السكون ، وذال معجمة ، وواو ساكنة ، وقاف مكسورة ، وياء مخففة : موضع في الشعر ؛ قال أبو تمّام :

في كُماة يُكْسُون نَسجَ السلوقي
وتَعَدّى بهم كلاب سلوقي
وَطِئت هامة الضواحي فلمّا
أخذت حقّها من الفيذوقِ

فِيرُ : بالكسر ثم السكون ، وراء مهملة : بلدة بالأندلس.

فِيرُوزَاباذ : بالكسر ثم السكون ، وبعد الراء واو ساكنة ثم زاي ، وألف ، وباء موحدة ، وآخره ذال معجمة : بلدة بفارس قرب شيراز كان اسمها جُور فغيّرَها عضد الدولة ، كما ذكرنا في جور ، وفيروزاباذ أيضاً : قرية بينها وبين مرو ثلاثة فراسخ يقال لها فيروزاباذ خرّق . وفيروزاباذ : قلعة حصينة من أعمال أذربيجان ، بينها وبين خَلْخال فرسخ واحد . وفيروزاباذ أيضاً : موضع بظاهر هراة فيه خانقاه للصوفية ، قال البشاري : ومعنى فيروزاباذ أتمّ دولة ؛ وقد نسب إلى كل واحدة من هذه قوم ، وأكثرهم من التي بفارس فإنها مدينة مشهورة .

فِيرُوزَانُ : من قرى أصبهان ثم من ناحية النُّخَان من أحسن القرى وأطيبها هواء وماء كثيرة الفواكه المعجبة وفيها جامع طيّب .

فِيرُوزرام : من قرى الريّ ، كان عبد الملك بن مروان ولّى الريّ يزيدَ بن الحارث بن يزيد بن رُوَيم أبا حَوْشب ، وقيل : ولاّه مُصْعَبُ بن الزبير ، فورَد الريَّ أيامَهُ الزبيرُ بن الماخور الخارجي بمواطأة من الفَرُّخان ملك الري وإمداده بالمال والرجال فواقعوا يزيد بن الحارث بقرية فيروزرام فقتلوه وثلثمائة رجل من أشراف الكوفة وقتلت معه امرأته أمُّ حَوْشب ، فقال فيه الشاعر :

وذاق يزيدُ قومَ بكر بن وائل
بفيروزرام ألصفيحَ الميمّما

فِيرُوزَسَابُور : فيروز هو اسم للدولة بالفارسية ، وسابور اسم ملك من ملوك ساسان : وهو اسم لمدينة الأنبار وما اتصل بها إلى قرى بغداد ، بناها سابور ذو الأكتاف بن هرمز ، وقرأتُ بخطّ أبي الفضل العباس بن علي الصولي المعروف بابن برد الخيار : سار سابور ذو الأكتاف يرتاد موضعاً يجعله حصناً وباباً لبلاد السواد مما يلي الروم فأتى شطّ الفرات فرأى موضعاً مستوياً وفيه مساكن للعرب فنقل العرب إلى بَقّةَ والعقَير وبنى في ذلك الموضع مدينة حصينة وركب للنظر إليها لأن يسمّيها باسم يختاره فسنحتْ له ظباء فيها تيسٌ مسنّ يحميها فقال لمرازبته : إني قد تفاءلتُ بهذه الظباء فأيكم أخذ فحلَها رتّبتُه في هذه المدينة وجعلته مرزباناً عليها ، فانبثّوا في طلبها ، وكان فيهم رجل من أولاد المرازبة يقال له شيلى ابن فرُّخ زادان كان بمرو الشاهجان فجنى جنايةً فحمله سابور معه مقيّداً ثم شُفِعَ إليه فيه فأطلقه فانتهزَ الفُرْصة في ذلك القول وقدّر أن يَسُلّ سخيمةَ صدره عليه فرَمى ذلك الظبيَ مبادراً فأصاب مؤخّره

ونفذ السهم في جوفه وخرج من صدره فوقع الظبيُ على باب المدينة ميتاً فاحتمله شِيلي برجليه حتى أتى به سابور فاستحسن فِعلَه وقال له: دِه، ثلاث مرات، فأعطاه اثني عشر ديناراً ورَضيَ عنه وتفاءل سابور بالنصر وسمّى المدينة فيروز سابور أي نصر سابور وكوّرها كورة وضمّ إليها ما جاوزها إلى حدود دجلة وكان حدّها من هيت وعانات إلى قَطْرَبُّل، واستعمل على مرزبتها شيلي وضمَّ إليه مَرْزَبَةَ سَقْيِ الفرات وأسكنها ألفَيْن من قُوّاده فأقاموا بها، ولم تزل هيت وعانات مضمومة إلى عمل الأنبار إلى أن ملك معاوية بن أبي سفيان فأفردها من الأنبار وجعلها من عمل الجزيرة.

فِيرُوزقُباذ: قباذ هو والد أنوشروان الملك العادل من آل ساسان، وفيروزقباذ: مدينة كانت قرب باب الأبواب المعروف بالدَّرْبند وكان أنوشروان بنَى هناك قصراً وسماه باب فيروزقباذ؛ وفيروزقباذ: أحد طساسيج بغداد.

فِيرُوز كَنْد: قرية على باب جرجان، هكذا وجدتُها.

فِيرُوزْكُوه: هذا معناه الجبل الأزرق، وأكثر ما يقولونه بالباء، وبيرُوزَه بلغة أهل خراسان الزُّرْقة: وهي قلعة عظيمة حصينة في جبال غُورشستان بين هراة وغزنة وهي دار مملكة من يتملّك تلك النواحي، وهي بلد شهاب الدين بن سام الذي ملك غزنة وخراسان وبلاد الهند، كان رجلاً صالحاً وأخوه غياث الدين أكبر منه. وفيروزكوه: قلعة في بلاد طبرستان قرب دُنباوند مشرفة على بلدة يقال لها وَيمة، رأيتها.

فِيرُوز: من نواحي أستَراباذ من صُقْع طبرستان؛ ينسب إليها محمد بن أحمد بن عبد الواحد أبو الربيع الأستَراباذي الورّاق الفيروزي، قدم أصبهان وسمع الطبراني وأبا بكر بن المعرّي وطبقتهما، وسمع ببغداد، وكان فقيهاً يفهم الحديث ويحفظه ويكتبه، توفي سنة ٤٠٩.

فِيرِيابُ: بالكسر، وبعد الراء ياء أخرى، وآخره باء؛ قال محمد بن موسى: من بلاد خراسان؛ ينسب إليها محمد بن موسى الفيريابي صاحب سفيان الثوري وغيره؛ وجعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض أبو بكر الفيريابي القاضي، قدم دمشق وسمع بها من سليمان بن عبد الرحمن بن هشام الغساني ووليد بن عُتبة ورياح ابن أبي الفرج ومحمد بن عائذ وصفوان بن صالح، وبحمص من عمرو بن عثمان، رأى بني هشام بن عبد الملك ومحمد بن مُصَفّى، وبالرملة من يزيد بن خالد البرمكي، وحدث عنهم وعن قُتيبة بن سعيد وأبي بكر عثمان بن أبي شيبة وهُدْبة بن خالد وشيبان بن أَرْوَح وإسحاق بن رَاهَوَيْه وخلق غيرهم، روى عنه محمد ابن يحيى بن عبد الكريم الأزدي البصري وهو أكبر منه ويحيى بن صاعد وهو من أقرانه وأبو بكر الجُرْجاني وأبو جعفر الطحاوي وأبو أحمد بن عدي وسليمان الطبراني وأبو بكر الإسماعيلي وأبو الفضل الزبيري وهو آخر من روى عنه الخطيب فقال: كان ثقة أميناً مولده سنة ٢٠٧، ومات ببغداد ودفن بباب الأنبار لأربع بقين من المحرم سنة ٣٠١.

فِيشابُور: بليد من نواحي الموصل من ناحية جزيرة ابن عمر لهم فيه وقائع.

فَيْشَانُ: من قرى اليمامة لم تدخل في صُلْح خالد بن الوليد، رضي الله عنه، أيام مُسيلمة، وقال الحفصي: فيشان قرية ونخل وتلاع ومياه لبني عامر ابن حنيفة باليمامة؛ قال القُحيف العُقَيلي:

أتَنْسَوْنَ يا حَزْنانَ طخفة نِسْوة
تُرِكْنَ سبايا بين فَيْشَانَ فالنَّقْبِ؟

فَيْشُون: بالشين المعجمة ، بوزن جَيْرُون : اسم نهر .

فِيشَةُ: بليدة بمصر من كورة الغربية .

الفَيْضُ: من قولهم فاض الماء يفيض فَيْضاً: نهر بالبصرة معروف ، وقد قيل لموضع من نيل مصر الفَيض . والفيض: محلّة بالبصرة قرب النهر المُفْضي إلى البصرة؛ وفَيْضُ اللوى في قول أبي صخر الهذلي حيث قال :

فلولا الذي حُمِّلْتُ من لاعج الهوى
بفَيض اللوى غِراً وأسماءُ كاعبُ

وقال مُلَيْحٌ :

فمن حُبِّ لَيْلى بعد فيض أراكة ،
ويوماً بقَرْنٍ كدتَ للموتِ تُشْرِفُ

فَيْفَاءُ: بالفتح، وتكرير الفاء ؛ الفيف: المفازة التي لا ماء فيها من الاستواء والسَّعَة ، فإذا أنث فهي الفيفاء وجمعها الفيافي ؛ قال المؤرج : الفيف من الأرض مختلف الرياح ، وقيل : الفيفاء الصحراء الملساء ، وقد أضيف إلى عدّة مواضع ، منها : فيفاء الخبار ، وقد ذكرناه في الخبار : وهو بالعقيق من جَمّاء أمّ خالد ، وفيفاء رشاد : موضع آخر ؛ قال كثيِّر :

وقد علمتْ تلك المطيّةُ أنكم
متى تسلكوا فيفا رَشاد تَحَرَّدُوا

وفيفاء غزال : بمكة حيث ينزل الناس منها إلى الأبطح ؛ قال كثير :

أناديك ما حَجَّ الحجيجُ وكبَّرَتْ
بفَيْفا غزالٍ رُفْقَةٌ وأهلّت

وكانت لقطع الوصل بيني وبينها
كناذرة نذراً فأوْفَتْ وحلّت

فقلتُ لها : يا عَزَّ كلُّ مصيبة
إذا وُطّنت يوماً لها النفسُ ذَلّت

ولم يَلْقَ إنسانٌ من الحُبّ منعةً
تَعُمّ ولا عمياءَ إلاّ تجلّت

وفيفاء خُرَيم ؛ قال كُثيِّر :

فأجمعنَ هيناً عاجلاً وتركْنني
بفَيْفا خُرَيم واقفاً أتلدَّدُ

وبين التّراقي واللّهاة حرارةٌ
مكان الشّجى ما تطمئنّ فتَبْرُدُ

فلم أر مثل العين ضنّت بدَمعها
عليّ ولا مثلي على الدمع يحسدُ

فَيْفٌ : غير مضاف : من منازل مُزَيْنة ؛ قال معن ابن أوس المزني :

أعاذلَ ! من يحتلُّ فَيفاً وفَيْحَةً
وثوراً ومن يحمي الأكاحلَ بعدَنا ؟

فَيْفُ الرِّيح : بفتح أوله ، وقد ذكرنا ما الفيف في الذي قبله ، وفيف الريح : معروف بأعالي نجد ؛ عن أبي هِفّان ؛ قال :

أخبرَ المُخبر عنكم أنكم
يوم فيف الريح أُبتم بالفَلَجْ

وهو يوم من أيامهم فُقِئت فيه عين عامر بن الطّفيل، فقأها مُسْهِر الحارثي بالرمح ؛ وفيه يقول عامر :

لعَمْري ، وما عمري عليّ بهيِّنٍ ،
لقد شانَ حُرَّ الوجه طعنةُ مُسْهِرِ

فبئسَ الفتى إن كنتُ أعورَ عاقراً
جَباناً فما عُذْري لدى كلّ محضر ؟

وقد علموا أنّي أكُرُّ عليهمُ
عشيّةَ فيف الريح كَرَّ المُدَوَّرِ

فلو كان جمع مثلنا لم نُبالِهم ،
ولكن أتتنا أَسْرَةٌ ذات مفخر

فجاؤوا بشهْران العريضة كلها
وأكْلُب طُرّاً في لباس السَّنَوَّر

فِيقُ : بالكسر ثم السكون ، وآخره قاف ، كأنه فعلُ ما لم يُسمّ فاعله من فاق يفوق ؛ قال أبو بكر الهمذاني : فيق مدينة بالشام بين دمشق وطبرية ، ويقال أفيقُ ، بالألف . وعقبة فيق لها ذكر في أحاديث الملاحم ، قلت أنا : عقبة فيق ينحدر منها إلى الغَوْر غوْر الأرْدُنّ ومنها يشرف على طبرية وبحيرتها ، وقد رأيتها مراراً ؛ قال الشاعر :

وقطعتُ من عاني الصُّوَى متحرّفاً
ما بين هيت إلى مخارم فيق

وهي قصيدة ذكرت في رحا البطريق ومصر .

فِيلانُ : بالكسر ، وآخره نون: بلد وولاية قرب باب الأبواب من نواحي الخَزَر يقال لملكها فيلانشاه ، وهم نصارى ولهم لسانٌ ولغة ، وقال المسعودي : فيلانشاه هو اسم يختص بملك السرير ، فعلى هذا ولاية السرير يقال لها فيلان قيل كورة السرير بها .

فِيلُ : بلفظ الفيل من الدوابّ الهندية : كانت مدينة ولاية خوارزم يقال لها فيل قديماً ثم سمّيت المنصورة ، وهي الآن تدعى كُرْكانج ؛ قال كعب الأشقري يذكر فتح قُتيبة بن مسلم إياها :

رامَتْك فيلُ بما فيها وما ظَلَمَتْ ،
ورامها قبلك الفَجْفاجةُ الصَّلِفُ

فِيمَانُ : بالكسر ، وآخره نون : قرية قريبة من مدينة مَرْو .

فِينُ : بالكسر ثم السكون ، ونون : من قرى قاشان من نواحي أصبهان .

فَيْوَازْجان : بالفتح ثم السكون ، وبعد الألف زاي ثم جيم ، وآخره نون : موضع أو قرية بفارس .

الفَيُّوم : بالفتح ، وتشديد ثانيه ثم واو ساكنة ، وميم : وهي في موضعين أحدهما بمصر والآخر موضع قريب من هيت بالعراق ، فأما التي بمصر فهي ولاية غربية بينها وبين الفسطاط أربعة أيام بينهما مفازة لا ماء بها ولا مرعى مسيرة يومين وهي في منخفض الأرض كالدارة ، ويقال إن النيل أعلى منها وإن يوسف الصديق ، عليه السلام ، لما ولي مصر ورأى ما لقي أهلها في تلك السنين المقحطة اقتَضَتْ فكرته أن حفر نهراً عظيماً حتى ساقه إلى الفيّوم وهو دون محمل المراكب وبتشطّط عُلُوّه وانخفاض أرض الفيوم على جميع مزارعها تشرب قراه مع نقصان النيل ثم يتفرّق في نواحي الفيوم على جميع مزارعها لكل موضع شرب معلوم ، وذكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال : حدثنا هشام بن إسحاق أن يوسف لما ولي مصر عَظُمَتْ منزلتُه من فرعون وجازت سنّه مائة سنة ، قالت وزراء الملك : إن يوسف ذهب علمُه وتغَيّر عقله ونفدت حكمته فعَنّفَهم فرعون وردّ عليهم مقالتهم وأساء اللفظ لهم فكفّوا ثم عاودوه بذلك القول بعد سنين فقال لهم : هلمّوا ما شئتم من شيء نختبره به ، وكانت الفيوم يومئذ تدعى الجَوْبة وإنما كانت لمصّالة ماء الصعيد وفضوله ، فاجتمع رأيهم على أن تكون هي المِحْنة التي يمتحن بها يوسف ، فقالوا لفرعون : سَلْ يوسف أن يصرف ماء الجَوْبة فيزداد بلدٌ إلى بلدك وخراجٌ إلى خراجك ، فدعا يوسف وقال : قد تعلم مكان ابنتي فلانة مني فقد رأيتُ إذا بلغتْ أن أطلب لها بلداً وإني لم أصبْ لها إلا الجَوْبة وذاك أنه بُلَيْد قريب

لا يؤتى من ناحية من نواحي مصر إلا من مفازة أو صحراء إلى الآن ، قال : والفيوم وسط مصر كمثل مصر في وسط البلاد لأن مصر لا تؤتى من ناحية من نواح إلا من صحراء أو مفازة وقد أقطعتها إياها فلا تتركَنّ وجهاً ولا نظراً إلا وبلغتَه ، فقال يوسف: نعم أيها الملك متى أردتَ ذلك عملتُه ، قال: إنّ أحبّه إليّ أعجله ، فأوحي إلى يوسف أن تحفر ثلاثة خُلُج : خليجاً من أعلى الصعيد من موضع كذا إلى موضع كذا ، وخليجاً شرقياً من موضع كذا إلى موضع كذا ، وخليجاً غربياً من موضع كذا إلى موضع كذا ، فوضع يوسف العمّال فحفر خليج المَنْهَى من أعلى أشمون إلى اللاّهون وأمر الناس أن يحفروا اللاّهون وحفر خليج الفيوم وهو الخليج الشرقي وحفر خليجاً بقرية يقال لها تيهمَت من قرى الفيوم وهو الخليج الغربي فصبّ في صحراء تيهمَت إلى الغرب فلم يبقَ في الجوبة ماء ثم أدخلها الفعلة تقطع ما كان بها من القصب والطرفاء فأخرجه منها ، وكان ذلك في ابتداء جري النيل ، وقد صارت الجوبة أرضاً نقيّة بريّة فارتفع ماء النيل فدخل في رأس المَنْهَى فجرى فيه حتى انتهى إلى اللاّهون فقطعه إلى الفيوم فدخل خليجها فسقاها فصارت لجة من النيل ، وخرج الملك ووزراؤه إليه وكان هذا في سبعين يوماً فلما نظر الملك إليه قال لوزرائه: هذا عمل ألف يوم، فسميت بذلك الفيوم ، وأقامت تُزْرَع كما تُزْرَع غوائط مصر ثم بلغ يوسف قول الوزراء له فقال للملك: إن عندي من الحكمة غير ما رأيت ، فقال الملك : وما هو ؟ قال : أنزل الفيوم من كل كورة من كور مصر أهلَ بيت وآمر كلّ أهل بيت أن يبنوا لأنفسهم قرية فكانت قرى الفيوم على عدد كور مصر فإذا فرغوا من بناء قراهم صيرتُ لكل قرية من الماء بقدر ما أصيّر لها من الأرض لا يكون في ذلك زيادة عن أرضها ولا نقصان، وأصير لكل قرية شربَ زمان لا ينالهم الماء إلا فيه ، وأصير مُطأطِئاً للمرتفع ومرتفعاً للمطأطىء بأوْقات من الساعات في الليل والنهار ، وأصير لها قَبَضَين فلا يقصر بأحد دون قدره ولا يزداد فوق قدره ، فقال فرعون : هذا من ملكوت السماء ؟ قال : نعم ، فأمر يوسف ببنيان القرى وحدّ لها حدوداً وكانت أول قرية عمّرت بالفيوم يقال لها شَنَانة، وفي نسخة شانة، كانت تنزلها ابنة فرعون، ثم أمر بحفر الخليج وبنيان القناطر ، فلما فرغ من ذلك استقبلوا وزن الأرض ووزن الماء ومن يومئذ وُجدت الهندسة ولم يكن الناس يعرفونها قبل ذلك ، وقال ابن زَوْلاق : مدينة الفيوم بناها يوسف الصديق بوَحي فدبّرها وجعلها ثلثمائة وستين قرية يجيء منها في كل يوم ألف دينار ، وفيها أنهار عدد أنهار البصرة ، وكان فرعون يوسف وهو الريّان بن الوليد أحضر يوسف من السجن واستخلصه لنفسه وحمله وخلع عليه وضرب له بالطبل وأشاع أن يوسف خليفة الملك فقام له في الأمر كله ثم سُعِيَ به بعد أربعين سنة فقالوا قد خرف فامتحنه بإنشاء الفيوم فأنشأها بالوَحي فعَظُمَ شأن يوسف وكان يجلس على سرير فقال له الملك: اجعل سريرك دون سريري بأربع أصابع ، ففعل ، وحدّثني أحمد بن محمد بن طرخان الكاتب قال : عقدتِ الفيومُ لكافور في سنة ٣٥٥ ستمائة ألف وعشرين ألف دينار، وفي الفيوم من المباح الذي يعيش به أهل التعفف ما لا يضبط ولا يحاط بعلمه ، وقيل : إن عرضه سبعون ذراعاً ، وقيل : بني بالفيوم ثلثمائة وستون قرية وقُدّر أن كل قرية تكفي أهل مصر يوماً واحداً ، وعمل على أن مصر إذا لم يزد النيل اكتفى أهلها بما يحصل من زراعتها ،

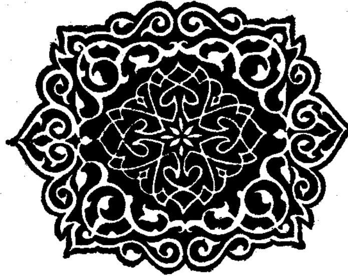
وأتقن ذلك وأحكمه وجرى الأمر عليه مدة أيامه وزرعت بعده النخيل والبساتين فصارت أكثر ولايتها كالحديقة ، ثم بعد تطاول السنين وإخلاق الجِدّة تغيرت تلك القوانين باختلاف الوُلاة المتملكين فهي اليوم على العُشر مما كانت عليه فيما بلغني ، وقيل : إن مروان ابن محمد بن مروان الحمار آخر خلفاء بني أمية قُتل ببعض نواحيها ؛ وقال أعرابيّ في فيوم العراق :

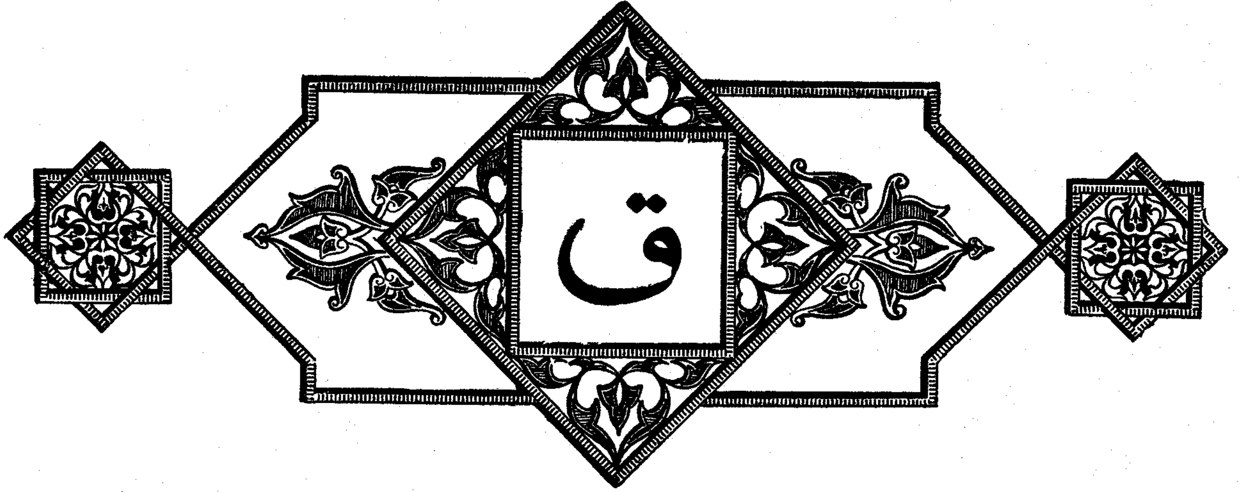
عجبتُ لعطّار أتانا يَسومنا
بدسكَرَةِ الفيوم دُهنَ البنفسج

فويحك يا عطار ! هلاّ أتيتنا
بضِغْثِ خُزامى أو بخُوصة عرفج

كأنّ هذا الأعرابي أنكر على العطار أن جاءه بما هو موجود بالفيوم وسأله أن يأتيه بما أَلِفَه في صحاريه .

فَيٌّ : بالفتح ثم التشديد : من قرى الصغد بين إشتيخن والكشانية ؛ ينسب إليها سراب الفيّيُّ ، روى عن البخاري محمد بن إسماعيل ، ذكره أبو سعد الإدريسي ، والله الموفق للصواب .





باب القاف والألف وما يليهما

قَابِسُ: إن كان عربياً فهو من أقْبَسْتُ فلاناً علماً وناراً أو قَبَسته فهو قابِسٌ، بكسر الباء الموحدة: مدينة بين طرابلس وسفاقس ثم المهدية على ساحل البحر فيها نخل وبساتين غربي طرابلس الغرب، بينها وبين طرابلس ثمانية منازل، وهي ذات مياه جارية من أعمال إفريقية في الإقليم الرابع، وعرضها خمس وثلاثون درجة، وكان فتحها مع فتح القيروان سنة ٢٧ على ما يذكر في القيروان، قال البكري: قابس مدينة جليلة مسوّرة بالصخر الجليل من بنيان الأُول ذات حصن حصين وأرباض وفنادق وجامع وحمّامات كثيرة وقد أحاط بجميعها خندق كبير يُجْرُون إليه الماء عند الحاجة فيكون أمنع شيء، ولها ثلاثة أبواب، وبشرقيّها وقبليّها أرباض يسكنها العرب والأفارق، وفيها جميع الثمار، والموز فيها كثير وهي تُمير القيروان بأصناف الفواكه، وفيها شجر التوت الكثير ويقوّم من الشجرة الواحدة منها من الحرير ما لا يقوّم من خمس شجرات غيرها، وحريرها أجود الحرير وأرقّه وليس في عمل إفريقية حرير إلا في قابس، واتصال بساتين ثمارها مقدار أربعة أميال، ومياهها سائحة مطّردة يسقى بها جميع أشجارها، وأصل هذا الماء من عين خرّارة في جبل بين القبلة والغرب منها يصبّ في بحرها، وبها قصب السكر كثير، وبقابس منار كبير منيف يحدو به الحادي إذا ورد من مصر يقول:

يا قوم لا نومَ ولا قرارَا
حتى نرَى قابسَ والمنارا

وساحل مدينة قابس مَرْفأ للسّفن من كل مكان، وحوالي قابس قبائل من البربر: لواتة ولماتة ونَفوسة وزواوة وقبائل شتّى أهل أخصاص، وكانت ولايتها منذ دخل عبيد الله إفريقية تتردد في بني لقمان الكناني، ولذلك يقول الشاعر:

لولا ابن لقمان حليفُ الندَى
سُلّ على قابس سيف الرّدَى

وبين مدينة قابس والبحر ثلاثة أميال، ومما يذكرون من معائبهم أن أكثر دورهم لا مذاهب لهم فيها وإنما يتبرّزون في الأفنية فلا يكاد أحد منهم يفرغ من

قضاء حاجته إلا وقد وقف عليه من يبتدر أخذ ما خرج منه لطعمة البساتين وربما اجتمع على ذلك النفر فيتشاحّون فيه فيخصّ به من أراد منهم ، وكذلك نساؤهم لا يرين في ذلك حرجاً عليهن إذا سترت إحداهن وجهها ولم يعلم من هي ،ويذكرأهل قابس أنها كانت أصحّ البلاد هواء حتى وجدوا طلسماً ظنوا أن تحته مالاً فحفروا موضعه فأخرجوا منه قربة غبراء فحدث عندهم الوباء من حينئذ بزعمهم ، وأخبر أبو الفضل جعفر بن يوسف الكلبي وكان كاتباً لمونس صاحب إفريقية أنهم كانوا في ضيافة ابن وانمو الصنهاجي فأتاه جماعة من أهل البادية بطائر على قدر الحمامة غريب اللون والصورة ذكروا أنهم لم يروه قبل ذلك اليوم في أرضهم كان فيه من كل لون أجمله وهو أحمر المنقار طويله ، فسأل ابن وانمو العرب الذين أحضروه هل يعرفونه ورأوه فلم يعرفه أحد ولا سمّاه ، فأمر ابن وانمو بقصّ جناحيه وإرساله في القصر ، فلما جنّ الليل أشعِلَ في القصر مَشعلٌ من نار فما هو إلا أن رآه ذلك الطائر فقصده وأراد الصعود إليه فدفعه الخدّام فجعل يلحّ في التقدم إلى المشعل فأُعلم ابن وانمو بذلك فقام وقام من حضر عنده ، قال جعفر : وكنت ممن حضر فأمر بترك الطائر في شأنه فطار حتى صار في أعلى المشعل وهو يتأججُ ناراً واستوى في وسطه وجعل يتفلى كما يتفلى الطائر في الشمس ، فأمر ابن وانمو بزيادة الوقود في المشعل من خرق القطران وغيره فزاد تأجج النار والطائر فيه على حاله لا يكترث ولا يبرح ثم وثب من المشعل بعد حين فلم يُرَ به ريبٌ واستفاض هذا بإفريقية وتحدث به أهلها ، والله أعلم ؛ وقد نسب إليها طائفة وافرة من أهل العلم ، منهم : عبد الله بن محمد القابسي من مشايخ يحيى بن عمر ؛ ومحمد بن رجاء القابسي ،حدث عنه أبو زكرياء البخاري ؛ وعيسى بن أبي عيسى بن نزار بن بُجير أبو موسى القابسي الفقيه المالكي الحافظ ، سمع بالمغرب أبا عبد الله الحسين بن عبد الرحمن الأَجدابي وأبا علي الحسن بن حَمول التونسي ، وبمكة أبا ذر الهرَوي ، وببغداد أبا الحسن روح الحرّة العتيقي وأبا القاسم بن أبي عثمان التنوخي وأبا الحسين محمد بن الحسين الحرّاني وأبا محمد الجوهري وأبا بكر بن بشران وأبا الحسن القزويني وغيرهم ، وحدث بدمشق فروى عنه عبد العزيز الكِناني وأبو بكر الخطيب ونصر المقدسي ، وكان ثقة ، ومات بمصر سنة ٤٤٧ .

القَابِلُ : بعد الألف باء موحدة : المسجد أو الجبل الذي عن يسارك من مسجد الخيف بمكة ؛ عن الأصمعي .

القابلة : من نواحي صنعاء الشرقية باليمن .

قابُونُ : موضع بينه وبين دمشق ميل واحد في طريق القاصد إلى العراق في وسط البساتين .

القاحَةُ : بالحاء المهملة ، قاحة الدار وباحتُها واحد ، وهو وسطها ؛ وقاحة : مدينة على ثلاث مراحل من المدينة قبل السُّقيا بنحو ميل ، قال نصر : موضع بين الجُحفة وقُدَيد ، وقال عرّام : القاحة في ثافل الأصغر وهو جبل ، ذكر في موضعه ، دوّارٌ في جوفه يقال له القاحة وفيها بثران عذبتان غزيرتان ، وقد روي فيه الفاجة ، بالفاء والجيم ، ذكره في السيرة في حديث الهجرة القاحة والفاجة .

قادِسُ : بعد الألف دال مكسورة مهملة ثم سين كذلك : جزيرة في غربي الأندلس تقارب أعمال شَذُونة ، طولها اثنا عشر ميلاً ، قريبة من البرّ بينها وبين البر الأعظم خليج صغير قد حازها إلى البحر عن البر ، وفي قادس الطلسم المشهور الذي عُمل لمنع البربر من دخول جزيرة الأندلس في قصة تلخيصها : أن صاحب

هذه الجزيرة من ملوك الروم قبل الإسلام كانت له بنتٌ ذات جمال وأن ملوك النواحي خطبوها إلى أبيها فقالت البنت : لا أتزوّجُ إلا بمن يصنع في جزيرتي طلسماً يمنع البربر من الدخول إليها، بُغضاً منها لهم ، أو يسوق الماء إليها من البر بحيث يدور فيها الرّحى ، فخطبها إليه ملِكان فاختار أحدهما سوق الماء والآخر عمل الطلسم على أن من سبق منهما يكون هو صاحب البنت ، فسبق صاحب الماء فأبو البنت لم يظهر ذلك خوفاً من أن يبطل الطلسم، فلما فرغ صاحب الطلسم ولم يبق إلا صقلُه أجرى صاحب الرّحى الماء ودارت رحاه فقيل لصاحب الطلسم : إنك سُبقت ، فألقى نفسه من أعلى الموضع الذي عليه الطلسم فمات فحصل لصاحب الرحى الجارية والطلسم والرحى، قالوا: وهو من حديد مخلوط بصفر على صورة بربريّ له لحية وفي رأسه ذُؤابة من شعر جَعْد قائمة في رأسه لجعودتها متأبط صورة كساء قد جمع فضلتيه على يده اليسرى قائم على رأس بناء عالٍ مشرف طوله نيف وستون ذراعاً وطول الصورة قدر ستة أذرع قد مدّ يده اليمنى بمفتاح قُفْل في يده قابضاً عليه مشيراً إلى البحر كأنه يقول لا عُبورَ، وكان البحر الذي تجاهه يسمى الابلاية لم يُر قط ساكناً ولا كانت تجري فيه السفُن حتى سقط المفتاح من يد الطلسم بنفسه فحينئذ سكن البحر وعبرته السفن ، وقرأت في بعض كتبهم : أن هذا الطلسم هدم في سنة ٥٤٠ رجاء أن يوجد فيه مال فلم يوجد فيه شيء . وكان في الأندلس سبعة أصنام قد ذكرها أرسطاليس وغيره في كتبهم ، وأما الماء الذي ذكرنا أنه جيء إليها به فإنه بني في وسط البحر من البر بناءٌ مُحْكَمٌ ووثق بالرّصاص والحجارة الصلبة وهندس مجوّفاً بحيث لا يتشرّب من ماء البحر وسُرّح الماء من نهر فيه من البر حتى وصل إلى آخر جزيرة قادس ، قالوا : وأثره إلى الآن في البحر ظاهر مبيّن ولكنه قد انهدم لطول المدة ؛ وقال ابن بَشْكُوال : الكامل بن أحمد بن يوسف الغفاري القادسي من أهل قادس سكن إشبيلية وله رحلة إلى الشرق روى فيها عن أبي جعفر الداودي وأبي الحسن القابسي وأبي بكر ابن عبد الرحمن الرادنجي واللبيدي وغيرهم ، وكان من أهل الذكاء والحفظ والخير ، حدث عنه أبو خروج وقال: توفي بإشبيلية سنة ٤٣٠، ونجله بقادس يُعرفون ببني سعد . وقادس أيضاً : قرية من قرى مَرْو عند الدّزق العُليا .

القادِسيّةُ : قال أبو عمرو : القادسُ السفينة العظيمة ؛ قال المنجمون: طول القادسية تسع وستون درجة، وعرضها إحدى وثلاثون درجة وثلثا درجة ، ساعات النهار بها أربع عشرة ساعة وثلثان، وبينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً، وبينها وبين العذيب أربعة أميال، قيل : سميت القادسية بقادس هراة ، وقال المدايني : كانت القادسية تسمى قديساً ، وروى ابن عيينة قال : مرّ إبراهيم بالقادسية فرأى زهرتها ووجد هناك عجوزاً فغسلت رأسه فقال : قُدِّستِ من أرض ، فسميتِ القادسية ، وبهذا الموضع كان يوم القادسية بين سعد ابن ابي وقّاص والمسلمين والفُرس في أيام عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، في سنة ١٦ من الهجرة، وقاتل المسلمون يومئذ وسعد في القصر ينظر إليهم فنسب إلى الجبن ؛ فقال رجل من المسلمين :

ألم ترَ أن الله أنزل نصرَه
وسعدٌ بباب القادسية مُعْصِمُ
فأُبنا وقد آمتْ نساءٌ كثيرة
ونِسوة سعد ليس فيهنّ أيِّمُ

وقال بشر بن ربيعة في ذلك اليوم :

ألَمَّ خيالٌ من أميمةَ مَوْهِناً
وقد جعلَتْ أولَى النجوم تَغورُ

ونحن بصحراء العذيب ودوننا
حجازية ، إن المحَلَّ شَطيرُ

فزارت غريباً نازحاً جلّ مالُه
جوادٌ ومفتوقُ الغِرارِ طَريرُ

وحلّتْ بباب القادسية ناقتي
وسعدُ بن وقاصٍ عليّ أميرُ

تَذَكَّرْ، هداكَ اللهُ ،وقعَ سيوفنا
بباب قُدَيْس والمَكَرُّ ضريرُ

عشيّةَ وَدَّ القومُ لو أن بعضهم
يُعارُ جَناحَيْ طائرٍ فيَطيرُ

إذا برزَتْ منهم إلينا كتيبةٌ
أتونا بأخرى كالجبال تَمُورُ

فضاربتهم حتى تفرّق جمعهم ،
وطاعنْتُ ، إني بالطّعان مَهيرُ

وعمرو أبو ثور شهيدٌ وهاشم
وقيسٌ ونعمانُ الفتى وجريرُ

والأشعار في هذا اليوم كثير لأنها كانت من أعظم وقائع المسلمين وأكثرها بركة ، وكتب عمر ، رضي الله عنه ، إلى سعد بن أبي وقاص يأمره بوصف منزله من القادسية فكتب إليه سعد : إن القادسية فيما بين الخندق والعتيق وإنما عن يسار القادسية بحر أخضر في جوف لاحّ إلى الحيرة بين طريقين فأما إحداهما فعلى الظهر وأما الأخرى فعلى شاطىء نهر يسمى الحُضُوض يطلع بمن يسلكه على ما بين الخوَرْنق والحيرة ، وإنما عن يمين القادسية فيضٌ من فيوض مياههم ، وإن جميع من صالح المسلمين قبلي ألّب لأهل فارس قد خفّوا لهم واستعدّوا لنا ؛ وذكر أصحاب الفتوح أن القادسية كانت أربعة أيام : فسموا الأول يوم أرماث واليوم الثاني يوم أغواث واليوم الثالث يوم عِماس وليلة اليوم الرابع ليلة الهرير واليوم الرابع سموه يوم القادسية ، وكان الفتح للمسلمين وقُتل رستم جازَوَيه ولم يقم للفرس بعده قائمة، وقال ابن الكلبي فيما حكاه هشام قال : إنما سميت القادسية لأن ثمانية آلاف من ترك الخزَر كانوا قد ضيّقوا على كسرى بن هُرْمُز ، وكتب قادس هَراة إلى كسرى : إنْ كفيتُك مؤونة هؤلاء الترك تعطيني ما أحتكمُ عليك ؟ قال : نعم، فبعث النريمان إلى أهل القرى : اني سأنزل عليكم الترك فاصنعوا ما آمركم ، وبعث النريمان إلى الأتراك وقال لهم : تشتّوا في أرضي العامَ ، ففعلوا وأقبل منها ثمانية آلاف في منازل أصحابه بهراة فبعث النريمان إلى أهل الدّور وقال : ليذبح كل رجل منكم نزيله الذي نزل عليه ثم يَغدو إليّ بسبلته ، ففعلوا ذلك وذبحوهم عن آخرهم وغدوا إليه بسبلاتهم فنظمها في خيط وبعثها إلى كسرى وقال : قد وفيْتُ لك فأوفِ لي بما شرطتُ عليك ، فبعث إليه كسرى أن اقدمْ عليّ ، فقدم عليه النريمان فقال له كسرى : احتكم ،فقال له النريمان : تضعُ لي سريراً مثل سريرك وتعقد على رأسي تاجاً مثل تاجك وتنادمني من غدوة إلى الليل ، ففعل ذلك به ثم قال : أوفيتُ ؟ قال : نعم ، فقال له كسرى : لا والله لا ترى هراة أبداً فتجلس بين قومك وتحدث بما جرى ، وأنزله موضع القادسية ليكون رِدأً له من العرب فسمي الموضع القادسية بقادس هراة ، وكان قدم عليه النريمان ومعه أربعة آلاف فكانوا بالقادسية ، فلما كان يوم القادسية قرن أصحاب النريمان بن النريمان أنفسهم بالسلاسل كيلا يفروا فقتلوا كلهم ورجعت ابنة النريمان إلى مرو وأم النريمان ابن النريمان كبشة بنت النعمان بن المنذر ، قال هشام :

فالشاه بن الشاه من ولد نريمان وهو الشاه بن الشاه بن لان بن نريمان بن نريمان ، قال : ويقال إنما سميت القادسية بقديس وكان قصراً بالعُذَيب ؛ وقد نسب إلى القادسية عدة قوم من الرواة ، منهم : علي بن أحمد القادسي القطان ، روى عن عبد الحميد بن صالح ، يروي عنه جعفر الخلدي. والقادسية أيضاً : قرية كبيرة من نواحي دجيل بين حَرْبَى وسامرّا يعمل بها الزجاج ؛ وقد نسب إليها قوم من الرواة ، وإليها ينسب الشيخ أحمد المقري الضرير وولده محمد بن أحمد القادسي الكتبي ؛ وفي هذه القادسية يقول جحظة :

إلى شاطىء القاطول بالجانب الذي
به القصرُ بين القادسية والنخل

في قصيدة ذكرت في القاطول .

قادِمٌ : اشتقاقه ظاهر : وهو قرن بجنب البرقانية بقربه حفير خالد ؛ قال :

فبقادم فالحبس فالسُّوبان

وأنشد أبو الندى :

أتتني يمينٌ من أناس لتركبن
عليّ ودوني هضبُ غَول فقادمُ

قال : هضب غول وقادم واديان للضباب ؛ وقال الحارث بن عمرو بن خُرْجة :

ذكرت ابنة السعديّ ذكرى ودونها
رَحَا جابر واحتلّ أهلي الأداهما
فحزْمَ قُطَيّات ، إذ البالُ صالحٌ ،
فكبشَةَ معروف فغَولاً فقادما

القادِمَةُ : تأنيث الذي قبله : ماءة لبني ضُبينة بن غنيّ .

قارَات : جمع قارة ، والقُور أيضاً جمع قارة ، وهي أصاغر الجبال وأعاظم الآكام وهي متفرقة خشنة كثيرة الحجارة ، قارات الحُبَل : موضع باليمامة بينه وبين حجر اليمامة يوم وليلة ؛ قال الشاعر :

ما أبالي أنثيم سبّني
أم عوى ذئبٌ بقارات الحُبَلْ

قارِزُ : بكسر الراء ثم زاي : قرية من قرى نيسابور على نصف فرسخ منها ويقال لها كارز ، وتذكر في الكاف أيضاً ، وعُرف بهذه النسبة أبو جعفر غسان ابن محمد العابد القارزي النيسابوري ، سمع عبد الله ابن مسلم الدمشقي ومحمد بن رافع ، روى عنه أبو الحسن بن هانىء العدل .

قارٌ : القار والقير لغتان في هذا الأسود الذي تُطلى به السفن ، والقار : شجر مر ؛ قال بشر :

يَسومون الصلاحَ بذات كَهف
وما فيها لهم سَلَعٌ وقارُ

وذو قار : ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة بينها وبين واسط ، وحنو ذي قار : على ليلة منه وفيه كانت الوقعة المشهورة بين بكر بن وائل والفرس ، وكان من حديث ذي قار : أن كسرى لما غضب على النعمان بن المنذر بسبب عدي بن زيد وزيد ابنه ، في قصة فيها طول ، أتى النعمان طيّئاً فأبوْا أن يدخلوه جبلهم ، وكانت عند النعمان ابنة سعد بن حارثة بن لأم ، فأتاهم للصهر فلما أبوْا دخوله مرّ في العرب ببني عبس فعرضت عليه بنو رواحة النُّصْرَةَ فقال لهم : لا أيديَ لكم بكسرى ، وشكر ذلك لهم ثم وضع وضائع له عند أحياء العرب واستودع ودائع فوضع أهله وسلاحه عند هانىء بن قبيصة بن هانىء بن مسعود أحد بني ربيعة بن ذهل بن شيبان وتجمعت العربان مثل بني عبس وشيبان وغيرهم وأرادوا الخروج على كسرى فأتى رسولُ كسرى بالأمان على الملك النعمان وخرج

النعمان معه حتى أتى المدائن فأمر به كسرى فحُبس بساباط ، فقيل : إنه مات بالطاعون ، وقيل : طرحه بين أرجل الفيلة فداستْه حتى مات ، ثم قيل لكسرى: إن ماله وبيته قد وضعه عند هانىء بن قبيصة بن هانىء ابن مسعود الشيباني ، فبعث إليه كسرى : إن أموال عبدي النعمان عندك فابعث بها إليّ ، فبعث إليه : أن ليس عندي مال ، فعاوده فقال : أمانة عندي ولستُ مسلمَها إليك أبداً، فبعث كسرى إليه الهامرز ، وهو مرزبانه الكبير ،في ألف فارس من العجم وخناير في ألف فارس وإياس بن قبيصة ، وكان قد جعله في موضع النعمان ملك الحيرة ، في كتيبتين شهباوين ودوسر وخالد بن يزيد البهراني في بهراء وإياد والنعمان ابن زُرعة التغلبي في تغلب والنمر بن قاسط ، قال : وإن العربان المجتمعة عند هانىء بن قبيصة أشاروا عليه أن يفرق دروع النعمان على قومه وعلى العربان ، فقال : هي أمانة ، فقيل له : إن ظفر بك العجم أخذوها هي وغيرها وإن ظفرتَ أنت بهم رددتَها على عادتها ، ففرقها على قومه وغيرهم وكانت سبعة آلاف درع وعبّى بنو شيبان تَعبية الفرس ونزلوا أرض ذي قار بين الجلهتين ووقعت بينهم الحرب ونادى منادي العرب : إن القوم يُغْرقونكم بالنُّشّاب فاحملوا عليهم حملة رجل واحد ، وبرز الهامرز فبرز إليه يزيد بن حُرْثة اليشكري فقتله وأخذ ديباجه وقرطيه وأسورته ، وكان الاستظهار في ذلك اليوم الأول للفرس ثم كان ثاني يوم وقع بينهم القتال فجزَعَت الفرس من العطش فصارت إلى الجُبابات فتبعتهم بكر وباقي العربان إلى الجبابات يوماً فعطش الأعاجم فمالوا إلى بطحاء ذي قار وبها اشتدت الحرب وانهزمت الفرس وكانت وقعة ذي قار المشهورة في التاريخ أنها يوم ولادة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وكسرت الفرس كسرة

هائلة وقتل أكثرهم ، وقيل : كانت وقعة ذي قار عند منصرف النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من وقعة بدر الكبرى ، وكان أول يوم انتصف فيه العرب من العجم وبرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، انتصفوا ، وهي من مفاخر بكر بن وائل ؛ قال أبو تمام يمدح أبا دُلَف العجلي :

إذا افتخرتْ يوماً تميمٌ بقوسها
وزادت على ما وطّدَت من مناقب

فأنتم بذي قار أمالت سيوفُكم
عروش الذين استرهنوا قوسَ حاجب

وذكر أبو تمام ذلك مراراً فقال يمدح خالد بن يزيد ابن مزيد الشيباني :

ألاك بنو الأفضال لولا فعالهم
درَجنَ فلم يوجد لمكرُمةٍ عقبُ

لهم يومُ ذي قار مضى وهو مفردٌ
وحيدٌ من الأشباه ليس له صحبُ

به علمت صُهْبُ الأعاجم أنه
به أعربت عن ذاتِ أنفسها العُرْبُ

هو المشهدُ الفردُ الذي ما نجا به
لكسرى بن كسرى لا سَنَامٌ ولا صُلبُ

وقال جرير يذكر ذا قار :

فلما التقى الحيّانِ أُلقيَتِ العصا ،
وماتَ الهوى لما أصيبت مَقاتلُهْ

أَبيتُ بذي قار أقول لصحبتي :
لعلّ لهذا الليل نحباً نُطاوله

فهيهاتَ هيهاتَ العقيقُ ومن به ،
وهيهات خِلٌ بالعقيق نواصلُهْ

عشيّةَ بعنا الحلمَ بالجهل وانتحت
بنا أرْيَحيّاتُ الصِّبا ومجاهلُهْ

وقار أيضاً : قرية بالريّ ؛ قال أبو الفتح نصر : منها أبو بكر صالح بن شعيب القاري أحد أصحاب العربية المتقدمين ، قدم بغداد أيام ثعلب وحكي أنه قال : كنت إذا جاريتُ أبا العباس في اللغة غلبته وإذا جاريته في النحو غلبني .

قارِص : بليدة بطخارستان العليا .

قارِعَةُ الوادي : هي العقبة التي يرمى منها الجمرة ، فمن كان له فقه فإنه يرميها من بطن الوادي لأنها عالية على بطنه .

قارُونِيَة : بتخفيف الياء ؛ جعلها ابن قُلاقس قارون في قوله :

وتركتها ، والنوء ينزل راحتي
عن مال قارون إلى قارون

قارَةُ : قال ابن شميل : القارة جبيل مستدقّ ململوم في السماء لا يقود في الأرض كأنه جَثْوة وهو عظيم مستدير ، وقال الأصمعي : القارة أصغر من الجبل . وذو القارة : إحدى القريات التي منها دومة وسُكاكة ، وهي أقلّهن أهلاً ، وهي على جبل وبها حصن منيع . وقارة أيضاً : اسم قرية كبيرة على قارعة الطريق وهي المنزل الأول من حمص للقاصد إلى دمشق وهي كانت آخر حدود حمص وما عداها من أعمال دمشق ، وأهلها كلهم نصارى ، وهي على رأس قارة كما ذكرنا وبها عيون جارية يزرعون عليها ، وقال الحفصي : القارة جبل بالبحرين ، ويوم قارة : من أيام العرب ، وقال أبو المنذر : القارة جبيل بنته العجم بالقُفْر والقير ، وهو فيما بين الأَطيط والشَّبْعاء في فلاة من الأرض إلى اليوم ، وإياه أريدَ بقولهم في المثل : قد أنصفَ القارةَ من رماها ، وهذا أعجب ، لأن الكلبي يقول في جمهرة النسب : إن القارة المذكورة في المثل هي القارة أبناء الهَوْن بن خزَيمة بن مدركة .

قارغُوانُ : مدينة وقلعة بين خلاط وقرْص من أرض أرمينية .

قاسانُ : بالسين المهملة ، وآخره نون ، وأهلها يقولون كاسان : مدينة كانت عامرة آهلة كثيرة الخيرات واسعة الساحات متهدّلة الأشجار حسنة النواحي والأقطار بما وراء النهر في حدود بلاد الترك خربت الآن بغلبة الترك عليها ؛ وقال البُحتري :

لَقاسيْن ليلاً دون قاسان لم تكدْ
أواخره من بعد قُطريه تُلحقُ
بحيث العطايا مُومضاتٌ سوَافهٌ
إلى كلّ عافٍ والمواعيدُ فُرّقُ
أرَحْنَ علينا الليل وهو ممسَّكٌ ،
وصبّحننا بالصبح وهو مخلّقُ

وقد نسب إليها جماعة من الفقهاء والعلماء ، قال الحازمي : وقاسان ناحية بأصبهان ينسب إليها أيضاً ، قال : وسألت محمد بن أبي نصر القاساني عن نسبته فقال : أظنّ أن أصلنا من هذه القرية .

قاسِمٌ : من قولهم قسم يقسم فهو قاسمٌ : اسم حصن بالأندلس من أعمال طليطلة ونواحي غدة .

قاسِيُونُ : بالفتح ، وسين مهملة ، والياء تحتها نقطتان مضمومة ، وآخره نون : وهو الجبل المشرف على مدينة دمشق وفيه عدّة مغاور وفيها آثار الأنبياء وكهوف ، وفي سفحه مقبرة أهل الصلاح ، وهو جبل معظّم مقدّس يُرْوَى فيه آثار وللصالحين فيه أخبار ؛ قال القاضي محيي الدين أبو حامد محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري وهو بحلب يرثي كمال الدين قاضي القُضاة بالشام وقد مات بدمشق سنة ٥٧٢ :

أَلِمّوا بسَفْحَيْ قاسِيُونَ فسلّموا
على جَدَثٍ بادي السّنا وترحّموا

وأدّوا إليه عن كئيب تحيّةً
يكلّفكم إهداءها القلبُ لا الفَمُ

وبالرّغْم من نَأْيي أناجيه بالمُنَى ،
وأسألُ مع بُعْد المدَى من يسلّمُ

ولو أنّني أسطيعُ وافَيْتُ ماشياً
على الرأس أستافُ الترابَ وألثَمُ

لحى الله دهراً لا تزال صروفُهُ
على الصّيد من أبنائه تتغشْرَمُ

إذا ما رأينا منه يوماً بشاشَةً
أتانا قُطُوبٌ بعده وتجهّمُ

ومن عرَفَ الدنيا ولُؤْمَ طباعها
وأصبحَ مغروراً بها فهْوَ ألأمُ

تُرَدّيك وشياً مُعْلَماً وهو صارمٌ ،
وتُعطيك كفّاً رَخْصَةً وهو لَهْذَمُ

وتُصْفيك وُدّاً ظاهراً وهي فاركٌ ،
وتَسقيك شُهْداً رائقاً وهو علْقَمُ

فأين ملوك الأرض كسرى وقَيْصرٌ ،
وأين مضى مِنْ قبلُ عادٌ وجُرْهُمُ

كأنهُمُ لم يسكنوا الأرض مرّةً
ولم يأمروا فيها ولم يتحكّموا

سَلَبْتَ أباً يا دهر منّي ممدّحاً ،
وإنّيَ إن لم أبكه لمذَمّمُ

وقد كان من أقصى أمانيّ أنّني
أجرّعُ كاساتِ الحِمامِ ويَسلَمُ

سأُنسي الورَى الخنساءَ حزْناً وحَسرةً ،
ويَخجَلُ من وَجدي عليه متمّمُ

لقد عَظُمَتْ بالرّغم منّي مُصيبتي ،
وإنّ ثوابي ، لو صَبَرْتُ ، لأعظمُ

وكيف أرَجّي الصبرَ والقلبُ تابعٌ
لأمر الأسى فيما يقول ويَحكُمُ ؟

وما الصبرُ إلا طاعةٌ غير أنه
على مثل رُزْئي فيك رُزْءٌ ومأثمُ

سلامٌ عليكم ،أهلَ جِلّقَ ، واصلٌ
إليكم يواليه ودادٌ مخيّمُ

وأوصيكمُ بالجار خيراً ، فإنه
يعزّ على أهل الوفاء ويَكرُمُ

وبه مغارة تعرف بمغارة الدم يقال بها قتلَ قابيلُ أخاه هابيلَ وهناك شبيهٌ بالدم يزعمون أنه دَمُهُ باقٍ إلى الآن وهو يابسٌ وحجرٌ مُلْقًى يزعمون أنه الحجر الذي فلق به هامتَه ، وفيه مغارة الجوع يزعمون أنه مات بها أربعون نبيّاً .

قاشَانُ : بالشين المعجمة ، وآخره نون : مدينة قرب أصبهان تذكر مع قُمّ ، ومنها تجلب الغضائرُ القاشانيّ ، والعامّة تقول القاشيّ ، وأهلها كلهم شيعة إماميّة ، قرأت في كتاب ألفه أبو العباس أحمد بن علي بن بابة القاشي ، وكان رجلاً أديباً قدم مرو وأقام بها إلى أن مات بعد الخمسمائة ، ذكر في كتاب ألّفه في فرق الشيعة إلى أن انتهى إلى ذكر المنتظَر فقال : ومن عجائب ما يذكر مما شاهدته في بلادنا قومٌ من العلَوية من أصحاب التنايات يعتقدون هذا المذهب فينتظرون صباحَ كلّ يوم طلوع القائم عليهم ولا يَرْضون بالانتظار حتى إن جُلّهم يركبون متوشّحين بالسيوف شاكّين في السلاح فيبرُزون من قُراهم مستقبلين لإمامهم ويرجعون متأسفين لما يفوتهم ، قال : هذا وأشباهه منامات مَن فسد دماغُه واحترقت أخلاطُه

لا يكاد يسكن إليه عاقلٌ ولا يطمئنّ إليه حازم ، وأنشد ابن الهبّارية فيها وفي عدّة مُدُن من مدن الجبل :

لا بارك الله في قاشان من بلد
زُرّتْ على اللّؤم والبلوى بنائقُهُ

ولا سقى أرضَ قُمٍّ غير ملتهبٍ
غضبانَ تحرق من فيها صواعقُهُ

وأرْضُ ساوةَ أرضٌ ما بها أحدٌ
يُرْجى نداه ولا تُخشى بوائقُهُ

فاضْرُط عليها إلى قزوين ضَرْطَ فتًى
تجدْ من كلّ ما فيها علائقُهُ

وبين قُمّ وقاشان اثنا عشر فرسخاً ، وبين قاشان وأصبهان ثلاث مراحل ، ومن قاشان إلى أردستان أربع مراحل ، وبقاشان عقارب سودٌ كبار منكرة ؛ وينسب إليها طائفة من أهل العلم ، منهم : أبو محمد جعفر بن محمد القاشاني الرازي ، يروي عنه أبو سهل هارون بن أحمد الأستراباذي وكتب عنه جماعة من أهل أصبهان .

قَاشُرُه : بعد الشين راء مضمومة ، وهاء ساكنة ، التقى ساكنان الألف والشين فيه : من أقاليم لبلة ، ووجدتُ في نسخة أخرى من كتاب خطط الأندلس قاتيده ، فتحقّق .

قاصِرَة : بعد الألف صاد مهملة مكسورة ، وراء : مدينة بأرض الروم .

قاصرين : بلد كان بقرب بالس ، له ذكر في الفتوح وقد ذكر في بالس .

القَاطُولُ : فاعول من القطل وهو القطع ، وقد قطلته أي قطعته ، والقطيل المقطول أي المقطوع : اسم نهر كأنه مقطوع من دجلة وهو نهر كان في موضع سامرّا قبل أن تُعَمَّر وكان الرشيد أول من حفر هذا النهر وبنى على فوهته قصراً سماه آبا الجند لكثرة ماكان يسقي من الأرضين وجعله لأرزاق جنده ، وقيل : بسامرّا بَنَى عليه بناء دفعه إلى اشناس التركي مولاه ثم انتقل إلى سامرّا ونقل إليها الناس ، كما ذكرنا في سامرّا ، وفوق هذا القاطول القاطول الكسروي حفره كسرى أنوشروان العادل يأخذ من جانب دجلة في الجانب الشرقي أيضاً وعليه شاذروان فوقه يسقي رستاقاً بين النهرين من طسّوج بُزُرْجسابور وحفر بعده الرشيد هذا القاطول الذي قدّمنا ذكره تحته مما يلي بغداد وهو أيضاً يصبّ في النهروان تحت الشاذروان ؛ وقال جحظة البرمكي يذكر القاطول والقادسية المجاورةَ له :

ألا هل إلى الغُدران ، والشمس طَلْقَةٌ ،
سبيلٌ ونور الخير مجتمع الشّملِ

ومستشرف للعين تَغْدُو ظباؤه
صوائدَ ألباب الرجال بلا نَبْلِ

إلى شاطىء القاطول بالجانب الذي
به القصرُ بين القادسية والنّخل

إلى مجمع للطير فيه رَطانةٌ
يُطيف به القنّاصُ بالخيل والرَّجْلِ

فجاءتْهُ مِن عند اليهوديّ انها
مشهَّرة بالراح معشوقة الأهل

وكم راكب ظَهر الظلام مغلِّسٍ
إلى قَهْوَةٍ صفراء معدومة المِثْلِ

إذا نَقَدَ الخمَّارُ دَنّاً بِمبْزَلٍ
تبيّنْتَ وجهَ السكر في ذلك البزل

وكم من صريع لا يُديرُ لِسانه ،
ومن ناطق بالجهل ليس بذي جَهْلِ

نرى شَرِسَ الأخلاق، من بعد شُرْبها،
جديراً ببذل المال والخُلُق السهل
جمعتُ بها شَمْلَ الخلاعة بُرْهَةً ،
وفرّقْتُ مالاً غير مُصغٍ إلى عَذْل
لقد غَنِيَتْ دهراً بقُرْبي نفيسةً ،
فكيف تراها حين فارقَها مثلي ؟

قَاعِسٌ : فاعل من القَعَس وهو نقيض الحدَب ؛ قال ابن الأعرابي : الأقْعَس الذي في ظهره انكبابٌ وفي عنقه ارتدادٌ ؛ وقاعسٌ : من جبال القَبَليّة ، وقال ابن السكيت : قاعس والمناخ ومنزل أنْقُب يُؤدّين إلى ينبع إلى الساحل .

القاعُ : هو ما انبسط من الأرض الحرّة السهلة الطين التي لا يخالطها رملٌ فيشرب ماءها ، وهي مستوية ليس فيها تَطامُنٌ ولا ارتفاعٌ ؛ وقاعٌ : في المدينة يقال له أطمُ البَلَويّين وعنده بئر تعرف ببئر غَدَق . وقاعٌ : منزل بطريق مكة بعد العقبة لمن يتوجه إلى مكة تدّعيه أسدٌ وطيّء ومنه يُرْحل إلى زُبالة ، ويوم القاع : من أيام العرب ، قال أبو أحمد : يوم كان بين بكر بن وائل وبني تميم ، وفي هذا اليوم أسر أوس بن حجر أسره بسطام بن قيس الشيباني ؛ وأنشد غيره :

بقاع منعناه ثمانين حجّة
وبضعاً ، لنا أخراجه ومسائلُهْ

وقاعُ النقيع : موضع في ديار سُليم ذكره كثيّر في شعره، وقاع مَوْحوش: باليمامة: قال يحيى بن طالب :

بَعُدْنا، وبيتِ الله، عن أرض قَرْقَرَى
وعن قاع موحوش وزدنا على البُعْد

وإياه أراد بقوله أيضاً :

أيا أثَلاتِ القاع من بطن تُوضِح ،
حنيني إلى أطلالكنّ طويلُ

في أبيات ذكرت في قرقرى .

قاعُونُ : اسم جبل بالأندلس قرب دانية شاهقٌ يُرَى من مسيرة يومين ؛ قال أبوحفص العَرُوضي الزّكرمي :

ما راجبٌ مثلي لِوَكْسِ عِدلَه
لو كان يَعْدل وزنُه قاعونا

في أبيات ذكرت في زَكْرَم .

القاعَةُ : من بلاد سعد بن زيد مناة بن تميم قبل يَبْرين .

قافٌ : بلفظ القاف الحرف من حروف المعجم ، إن كان عربياً فهو منقول من الفعل الماضي من قولهم : قاف أثَرَه يقوفه قَوْفاً إذا اتبع أثره فيكون هذا الجبل يقوف أثر الأرض فيستدير حولها ، وقاف مذكور في القرآن ذهب المفسرون إلى أنه الجبل المحيط بالأرض ، قالوا : وهو من زبرجدة خضراء وإن خضرة السماء من خضرته ، قالوا : وأصله من الخضرة التي فوقه وإن جبل قاف عِرْقٌ منها ، قالوا : وأصول الجبال كلها من عرق جبل قاف ، ذكر بعضهم أن بينه وبين السماء مقدار قامة رجل ، وقيل : بل السماء مطبقة عليه ، وزعم بعضهم أن وراءه عوالم وخلائق لا يعلمها إلا الله تعالى ، ومنهم من زعم أن ما وراءه معدود من الآخرة ومن حكمها ، وأن الشمس تغرب فيه وتطلع منه وهو الستار لها عن الأرض ، وتسميه القدماء البرز .

القاقِزَانُ : بعد الألف قاف أخرى ثم زاي ، وآخره نون : ثغر من نواحي قزوين تهبّ فيه ريح شديدة ، قال الطِّرِمّاح :

يُفِجّ الريح فجّ القاقُزان

قاقُونُ : بعد القاف الثانية واو ساكنة ، ونون : حصن بفلسطين قرب الرملة ، وقيل : هو من عمل قيسارية من ساحل الشام ؛ منها أبو القاسم عبد السلام بن أحمد ابن أبي حرب القاقوني إمام مسجد الجامع بقيسارية ، يروي عن سلامة بن مُنير المجدلي عن أبي أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بن ربيعة القيسراني ،كتب عنه قيس الأرمنازي ونقله الحافظ ابن النجّار من معجم شيوخه شِبْل بن علي بن شبل بن عبد الباقي أبو القاسم الصوَيني القاقوني ، سمع بدمشق أبا الحسن محمد بن عوف وأبا عبد الله محمد بن عبد السلام بن سعدان ، روى عنه أبو الفتيان الدهستاني عمر بن عبد الكريم .

قالِسٌ : بكسر اللام ، وسين مهملة ، والقَلْس : ما جُمع من الحلْق مِلء الفَم أو دونه وليس بقَيْء ، والرجل قالسٌ إذا غلبه ذلك، والسحابة تقلس النّدَى ، والقَلْسُ : الشرْبُ الكثير من النبيذ ، والقلسُ : الرّقصُ والغناء ، وقالسٌ : موضع أقطعه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بني الأحَبّ من عُذْرَةَ ، قال عمرو ابن حزم : وكتب لهم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بذلك كتاباً نسخته : بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أعطى محمد رسول الله بني الأحَبّ، أعطاهم قالساً وكتب الأرْقَمُ .

قالِع : بكسر اللام ، وآخره عين مهملة : جبل وواد بين البحرين والبصرة .

قالُوصُ : قال أبو عبد الله بن سلامة القُضاعي في كتابه من خطط مصر : رأيته بخطّ جماعة القالوص، بألف ، والذي يكتب أهل هذا الزمان القلوص، بغير ألف ، والقلوص من الإبل والنعام: الشّابّة ، والقلوص أيضاً : الحُبارى ، فلعلّ هذا المكان يسمّى القلوصَ لأنه في مقابلة الجمل الذي كان على باب الرّيْمان، وأما القالوص، بألف : فهي كلمة رومية ومعناها بالعربية مرحباً بك، ولعلّ الروم كانوا يخضعون لراكب الجمل فيقولون مرحباً بك ، كذا قال : وهو موضع بمصر .

قالِيقَلا : بأرمينية العُظمى من نواحي خلاط ثم من نواحي منازجرد من نواحي أرمينية الرابعة ، قال أحمد بن يحيى : ولم تزل أرمينية في أيدي الفُرْس منذ أيام أنوشروان حتى جاء الإسلام وكانت أمور الدنيا تتَشَتّتُ في بعض الأحايين وصاروا كملوك الطوائف حتى ملك أرمينيا قُس ، وهو رجل من أهل أرمينية ، فاجتمع له ملكهم ثم مات فملكَتهم بعده امرأة وكانت تسمى قالي فبنَتْ مدينة وسمتها قالي قاله ، ومعناه إحسان قالي ، وصوّرت نفسها على باب من أبوابها فعرّبت العرب قالي قاله فقالوا قاليقلا ، قال النحويون : حكم قاليقلا حُكم معدي كربَ إلا أن قاليقلا غير منوّن على كل حال إلا أن تجعل قالي مضافاً إلى قلا وتجعل قلا اسم موضع مذكّر فتنوّنه فتقول هذا قاليقلاً ، فاعلم ، والأكثرُ ترك التنوين ؛ قال الشاعر :

سيُصبحُ فوقي أقتمُ الريش كاسراً
بقاليقَلا أو من وراء دَبيلِ

قال بطليموس : مدينة قاليقلا طولها ستون درجة ، وعرضها ثمان وثلاثون درجة تحت أربع عشرة درجة من السرطان ، يقابلها مثلها من الجدي ، بيت ملكها مثلها من الحمل ، بيت عاقبتها مثلها من الميزان ، ويشبه أن تكون في الإقليم الخامس ، وقال أبو عون في زيجه: قاليقلا في الإقليم الرابع ، طولها ثلاث وستون درجة وخمس وعشرون دقيقة ،وعرضها ثمان وثلاثون درجة ، وتُعمل بقاليقلا هذه البُسط المسماة بالقالي اختصروا في النسبة إلى بعض اسمه لثِقَلِه ، وإليها

ينسب الأديب العالم أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي ، قدم بغداد فأخذ عن الأعيان مثل ابن دُرَيد وأبي بكر بن الأنباري ونفطويَه وأضرابهم ورحل إلى الأندلس فأقام بقرطبة وبها ظهر علمه ، ومات هناك في سنة ٣٥٦ ، ومن عجائب أرمينية البيت الذي بقاليقلا ، قال ابن الفقيه : أخبرني أبو الهيْجاء اليمامي وكان أحد بُرُد الآفاق وكان صدوقاً فيما يحكي أن بقاليقلا بيعة للنصارى وفيها بيت لهم كبير يكون فيه مصاحفهم وصُلْبانهم فإذا كانت ليلة الشعانين يُفتَحُ موضع من ذلك البيت معروف ويَخرُج منه ترابٌ أبيض فلا يزال ليلته تلك إلى الصباح فينقطع حينئذ وينضمّ موضعه إلى قابل من ذلك اليوم فيأخذه الرّهبان ويدفعونه إلى الناس ، وخاصيته النفعُ من السموم ولدْغ العقارب والحيّات يُداف منه وزنُ دانق بماء ويشربه الملسوع فيسكن للوقت ، وفيه أيضاً أعجوبة أخرى وذلك أنه إذا بيعَ منه شيء لم ينتفع به صاحبه ويبطل عملُه ، قال إسحاق بن حسّان الخُرّمي وأصله من الصّغْد يفتخر بالعجم :

ألا هل أتى قومي مكرّي ومشهدي
بقاليقلا ، والمُقرَّباتُ تثُوبُ ؟
تداعت مَعَدٌّ شيبُها وشبابُها
وقحطانُ منها حالبٌ وحليبُ
لينتهبوا مالي ، ودون انتهابه
حُسامٌ رقيقُ الشفْرتَين خشيبُ
ونادَيْتُ من مَرْوٍ وبَلْخٍ فوارساً
لهم حَسَبٌ في الأكرمين حسيبُ
فيا حسرتا ! لا دارُ قومي قريبةٌ
فيكثُرُ منهم ناصري فيُطيبُ
وإن أبي ساسانُ كسرى بن هرْمز ،
وخاقانُ لي ، لو تعلَمينَ ، نسيبُ
مَلَكْنا رقابَ الناس في الشّرك كلهم
لنا تابعٌ طَوْعُ القِيادِ جنيبُ
نَسُومُكُمُ خَسْفاً ونقضي عليكمُ
بما شاء منّا مُخْطِئٌ ومُصيبُ
فلمّا أتى الإسلامُ وانشرحَتْ له
صدورٌ به نحو الأنامِ تُنيبُ
تَبِعْنا رسولَ الله حتى كأنما
سماءٌ علينا بالرجال تَصُوبُ

وقال الراجز :

أقْبلْنَ من حمص ومن قاليقلا
يَجُبْنَ بالقوم المَلا بعدَ المَلا
ألاً ألا ألاً ألا ألاً ألا

قامُهُل : مدينة في أول حدود الهند ، ومن صَيْمُور إلى قامهل من بلد الهند ، ومن قامهل إلى مُكْران والبُدْهَة وما وراء ذلك إلى حد المُلْتان كلها من بلاد السند ، ولأهل قامهل مسجد جامع تقام فيه الصلاة للمسلمين ، وعندهم النارجيل والموز ، والغالب على زروعهم الأرزّ ، وبين المنصورة وقامهل ثماني مراحل ، ومن قامهل إلى كنباية نحو أربع مراحل ، وقال في موضع آخر من كتابه : قامهل هي على مرحلة من المنصورة ، والله أعلم .

القامَةُ : قال الليث : القامة مقدار كهيئة الرجل يُبْنَى على شفير البئر يُوضع عليه عودُ البكرة ، والجمع القِيَم ، كل شيء كذلك فوق سطح نحوه فهو قامة ، قال الأزهري رادّاً عليه : الذي قاله الليث في القامة غير صحيح ، والقامة عند العرب البكرة التي يُستقى بها الماء من البئر ؛ والقامة : اسم جبل بنجد .

قانٌ : آخره نون ؛ والقانُ : شجر ينبت في جبال تهامة لمحارب ؛ قال ساعدة :

تأوي إلى مُشْمَخِرّات مُصَعَّدَة
شُمٍّ ، بهنّ فُرُوعُ القانِ والنَّشَمِ

ويجوز أن يكون منقولاً من الفعل الماضي من قولهم : قانَ الحدّادُ الحديد يقينه قَيْناً إذا سوّاه ، وقانٌ : من بلاد اليمن في ديار نهد بن زيد بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة والحارث بن كعب ، وقيل : قوانٌ .

وقان : موضع بثغور أرمينية .

القانونُ : بنونَين : منزل بين دمشق وبعلبَكّ .

قانَيش : بعد النون المفتوحة ياءٌ مثناة من تحت ، وشين معجمة : حصن بالأندلس من أعمال سرقسطة .

قاو : بعد الألف واو صحيحة : قرية بالصعيد على شاطىء النيل الشرقي تحت إخميم وهناك قرية أخرى يقال لها فاو ، بالفاء ، ذكرت في موضعها ، وعند هذه القرية يفترق النيل فرقتين تمضي واحدة إلى بردنيش ثم ترجع إلى النيل عند قرية يقال لها بوتيج .

القاوِيَةُ : بكسر الواو ، والياء مفتوحة ، وهي في لغتهم البيضة ، سميت بذلك لأنها قويَتْ عن فرْخها ، والقاوية : الأرض الخالية الملساء ، والقاوية : روضة بعينها .

القاهِرَةُ : مدينة بجنب الفسطاط يجمعها سورٌ واحدٌ وهي اليوم المدينة العظمى وبها دار الملك ومسكن الجنْد ، وكان أول من أحدثها جوْهر غلام المعزّ أبي تميم معدّ بن إسماعيل الملقّب بالمنصور بن أبي القاسم نزار الملقّب بالقائم بن عبيد الله ، وقيل سعيد الملقب بالمهدي ، وكان السبب في استحداثها أن المعزّ أنفذه في الجيوش من أرض إفريقية للاستيلاء على الديار المصرية في سنة ٣٥٨ فسار في جيش كثيف حتى قدم مصر وقد تمهدت القواعد بمراسلات تقدّمت وذلك بعد موت كافور فأطاعه أهل مصر واشترطوا عليه ألاّ يساكنهم ، فدخل الفسطاط ، وهي مدينة الديار المصرية ، فاشتقّها بعساكره ونزل تلقاء الشام بموضع القاهرة اليوم ، وكان هذا الموضع اليوم تَبْرُزُ إليه القوافلُ إلى الشام ، وشرع فبنى فيه قصراً لمولاه المعزّ وبنى للجُند حوله فانعمر ذلك الموضع فصار أعظم من مصر واستمرّت الحال إلى الآن على ذلك فهي أطيب وأجلّ مدينة رأيتُها لاجتماع أسباب الخيرات والفضائل بها .

القائمُ : بنية كانت قرب سامرّا من أبنية المتوكل .

القائمةُ : بلد باليمن من خان بني سهل .

قاينُ : بعد الألف ياءٌ مثناة من تحت ، وآخره نون : بلد قريب من طَبَس بين نيسابور وأصبهان ؛ كذا قال السمعاني ونسب إليها خلقاً كثيراً من أهل العلم والفقه ، وقال أبو عبد الله البشّاري : قاين قصبة قوهستان صغيرة ضيّقة غير طيبة ، لسانُهم وَحْشٌ وبلدهم قَذِرٌ ومعاشهم قليل إلا أن عليهم حصناً منيعاً ، واسمها تُعْمان كبير ، ويُحْمَل منها بَزٌّ كثير ، وهي فرضة خراسان وخزانة كرمان ، وشربهم من قُنِيّ ، وبين قاين ونيسابور تسع مراحل ، ومن قاين إلى هراة نحو ثماني مراحل وإلى زُوزَنَ نحو ثلاث مراحل وإلى طبس مسينان يومان ، ومن قاين إلى خَوْست مرحلة جيدة ، ومن قاين إلى الطبَسَين ثلاث مراحل .

باب القاف والباء وما يليهما

قُبا : بالضم : وأصله اسم بئر هناك عُرفت القرية بها وهي مساكن بني عمرو بن عوف من الأنصار ، وألفُه واوٌ يُمَدّ ويقصر ويُصْرف ولا يصرف ، قال عياض : وأنكر البكري فيه القصر ولم يَحْكِ فيه القالي سوى المدّ ، قال الخليل : هو مقصور ، قلت : فمن قصر جعله جمع قَبْوَة وهو الضمّ والجمع في لغة أهل

المدينة ، وقد قَبَوْت الحرف إذا ضممته ، قال النحويون : لم تجمع فَعْلَة على فُعَل مما لامُه حرفُ علة إلا بَرْوَة وبُرًى للتي تجعل في أنف البعير وقرية وقُرًى وكَوّة وكُوًى ، وقد الحقتُ أنا هذا الحرف به والجامع فيه، وكأن الناس انضمّوا في هذا الموضع فسمي بذلك ، والله أعلم ، قال أبو حنيفة ، رحمه الله ، في اشتقاق قُبا : إنه مأخوذ من القَبْو وهو الضمّ والجمع ، ولم يذكر أهو جمع أو مفرد ، ولا يصحّ أن يكون على قوله جمعاً لأنّ فَعْل لا يجمع على فُعَل فيما علمت ، وإن كان مفرداً فلا أدري ما المراد بهذه البنية والتغيير عن الأصل فصار ما ذكرته أنا وقِسته أبْيَن وأوضح : وهي قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة بها أثر بنيان كثير وهناك مسجد التقوى عامر قدّامه رصيفٌ وفضاءٌ حسن وآبار ومياه عذبة وبها مسجد الضرار يتطوع العوامّ بهدمه ، كذا قال البشاري ؛ قال أحمد بن يحيى بن جابر : كان المتقدّمون في الهجرة من أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ومن نزلوا عليه من الأنصار بنوا بقُباء مسجداً يصلون فيه الصلاة سَنَةً الى البيت المقدّس ، فلما هاجر رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وورد قُباء صلى بهم فيه ، وأهل قباء يقولون هو المسجد الذي أُسس على التقوى من أول يوم ، وقيل إنه مسجد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم، وقد وُسع مسجد قباء وكُبّر بعدُ ، وكان عبد الله بن عمر ، رضي الله عنه ، إذا دخله صلى إلى الأسطوانة المخلّقة ، وكان ذلك مصلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم، وأقام لما هاجر بقباء يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس وركب يوم الجمعة يريد المدينة فجمّع في مسجد بني سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج فكانت أول جمعة جُمّعت في الإسلام ؛ وقد جاء في فضائل مسجد قباء أحاديث كثيرة ؛ وممن ينسب إليها أفلح بن سعيد القبائي ، روى عنه أبو عامر العَقَدي وزيد بن الحُباب ؛ وعبد الرحمن بن عباس الأنصاري القبائي ؛ ومحمد بن سليمان المدني القبائي من أهل قباء ، يروي عن أبي أمامة بن سهل بن حُنَيْف ، روى عنه عبد العزيز الدراوردي وحاتم بن إسماعيل وعبد الرحمن ابن أبي الموالي وزيد بن الحباب وغيرهم ، وقُبا أيضاً : موضع بين مكة والبصرة ؛ وقال السري بن عبد الرحمن بن عُتبة بن عُوَيمر بن ساعدة الأنصاري :

ولها مَرْبَعٌ ببُرْقة خاخ ، ومَصيفٌ بالقصر قصرِ قباء

كَفّنوني إن مُتّ في دِرْعِ أروى ، واغسلوني من بئر عُرْوة مائي

سُخنةٌ في الشتاء ، باردةُ الصّيْـ ف ، سراجٌ في الليلة الظلماء

وقُباء أيضاً : مدينة كبيرة من ناحية فرغانة قرب الشاش ؛ نسب إليها قوم من أهل العلم بكل فنّ ، عن ابن طاهر ، ونَسب إليها أبو سعد أبا المكارم رزقَ الله بن محمد بن أبي الحسن بن عمر القبائي ، كان من أهل قُبا أحد بلاد فرغانة ، سكن بخارى ، وكان أديباً صالحاً وسمعتُ منه ؛ وإبراهيم بن عليّ بن الحسين أبو إسحاق القبائي الصوفي شيخ الصوفية بالثغر يرجع إلى سِترٍ طاهرٍ وسَمْتٍ حسن وطريقة مستقيمة، كثير الدرس للقرآن طويل الصّمت لازم لما يعنيه ، ولد بما وراء النهر وخرج صغيراً وتغرّب وسافر إلى خراسان والعراق والحجاز ثم نزل صور فاستوطنها إلى أن مات بها ، وحدث بها كثيرٌ عنه ، وكان سماعه صحيحاً وأقام بصور نحو أربعين سنة ، وسُئلَ عن مولده فقال سنة ٣٩٤ أو ٣٩٥ ، وتوفي عاشر

جمادى الآخرة سنة ٤٧١ ، ولم يكن قد بقي بالشام شيخ لهذه الطائفة يجري مجراه .

القِبَابُ : جمع قُبّة : موضع بسمرقند ؛ ينسب إليه أحمد بن لُقمان بن عبد الله أبو بكر السمرقندي المعروف بالقبابي ، حدث بالرّيّ وغيرها ، روى عن أبي عبيدة عبد الوارث بن إبراهيم بن ماهان العسكري ، ذكره ابن طاهر ، وقِبابُ أيضاً : كانت أقصى محلّة بنيسابور على طريق العراق ؛ ينسب إليها أبو الحسن عليّ بن محمد بن العلاء القبابي النيسابوري، سمع محمد ابن يحيى وإسحاق بن منصور وعبد الله بن هاشم وعمّار بن رجاء وغيرهم ، وتوفي سنة ٣١٤ ، ذكره الحازمي؛ وأبو العباس محمد بن محمود القبابي ، روى عن أبي حامد بن الشرقي ، ذكره ابن طاهر ، وقِبابُ الحسين : كانت خارج بغداد على طريق خراسان منسوبة إلى الحسين بن سُكَين الفزاري في قول ابن الكلبي ، وقال غيره : حسين بن قُرّة الفزاري ، وكان قُرّة ممن خرج مع ابن الأشعث فقتله الحجّاج . والقباب أيضاً : موضع بنجد على طريق حاجّ البصرة .

قِبَابُ لَيْث : قرية قريبة من بعقوبا من نواحي بغداد ؛ ينسب إليها محمد بن المُؤمّل بن نصر بن المؤمّل أبو بكر بن أبي طاهر بن أبي القاسم ، كان يذكر أنه من ولد الليث بن نصر بن سيّار ، وسكن بعقوبا ودخل بغداد وسمع من أبي الوقت عبد الأوّل السنجري وغيره ، ومولده سنة ٥٤٠ ببعقوبا ، وتوفي بها في ثامن وعشرين جمادى الأولى سنة ٦١٧ .

القُبَابَةُ : بالضم ، وتكرير الباء ، واحدة القُباب ضرب من السمك يشبه الكَنْعَدَ : وهو أطُمٌ من آطام المدينة .

قُبَاذ خُرّه : بالضم ، وذال وخاء معجمتين ، وراء مهملة : من كور فارس عمّرها قباذ الملك ، ومعناه فَرَحُ قباذ .

قَبَاذِق : ولاية واسعة في بلاد الروم حدّها جبال طَرَسوس وأذَنَة والمصيصة وفيها حصون ، منها : قرّة وخَصَرة وأنْطيغوس ، ومن مُدُنها المعروفة قونية ومَلَقونية .

قُباذيان : بالضم ، وبعد الألف ذال ، وياء مثناة من تحت ، وآخره نون : من نواحي بلخ .

قُباقِبُ : بالضم ، وتكرير القاف والباء ؛ قباقب : ماءٌ لبني تغلب خلف البشر من أرض الجزيرة، ذكره أبو الفرج الأصبهاني في أخبار السُّلَيك بن سُلَكة ، واسم نهر بالثغر ؛ وقد ذكره المتنبي فقال :

وكرّت فمرّت في دماء مَلَطْيَة ، مَلطيَةُ أمٌّ للبنين ثَكولُ
وأضْعَفْنَ ما كُلّفنه من قباقب فأضحى كأنّ الماء فيه عليلُ

وهو قرب ملطية وهو نهر يدفع في الفرات ، وبقباقب قتل نوق بن بُريد البكّائي ابن امرأة كعب الأحبار وكان قد خرج في الصائفة .

قِبَالٌ : بلفظ قِبال النعل ، بكسر أوله ، وآخره لام ، وهو السّير الذي يكون بين الإبهام والسّبّابة من النعل : وهو جبل بالبادية عالٍ في أرض بني عامر ، ورواه ابن جنّي قَبَال ، بالفتح ، قال : وهو جبل عال بقرب دومة الجندل ، والأول رواية القاضي علي ابن عبد العزيز الجرجاني ، قالا ذلك في قول المتنبي :

فوَحشُ نجد منه في بَلْبال يَخَفنَ في سَلمى وفي قِبال

وقال كثيّر :

يَجْتَزِنَ أودية النُّصَيْعِ جوازعاً
أجوازَ عين أبا فنَعْفَ قَبال

قَبّانُ : بالفتح ، والتشديد، وآخره نون: بوزن القَبّان الذي يوزن به : وهي مدينة وولاية بأذربيجان قرب تبريز بينها وبين بَيلقان ، خبرني بها رجل من أهلها .

القَبائِضُ : مصانع لبني قبيصة ؛ قال ابن مقبل :

منها بنعف جُراد فالقَبائِض من
وادي جُفاف مَراً دُنياً ومستمعُ

أراد مرأى دنياً بوزن مَرعًى فترك الهمز للضرورة.

قَبْتُور : قال ابن بَشكُوال : سعيد بن محمد بن شعيب ابن أحمد بن نصرالله الأنصاري الأديب الخطيب بجزيرة قَبْتور وغيرها يُكنى بأبي عثمان ، يروي عن ابي الحسن الأنطاكي المقرىء وأبي زكرياء العائذي وأبي بكر الزبيدي وغيرهم ، وسمع من أبي علي البغدادي يسيراً وهو صغير ، وكان شيخاً صالحاً من أئمة القرآن عالماً بمعانيه وقراءته عالماً بفنون العربية متقدّماً في ذلك كله حافظاً فهماً ثبتاً ، وتوفي في حدود سنة ٤٢٠ .

قَبْجاطَةُ : قلعة ومدينة من أعمال جيّان بالأندلس .

قُبْحانُ : كأنه فُعلان ، بضم أوله ، من القبح ضد الحسن : محلة بالبصرة قريبة من سوقها .

قَبْدَة : بالفتح ثم السكون ثم دال ، علم مرتجل : ماءٌ بذي بِحار واد يصبّ في التسرير لبني عمرو بن كلاب.

قبذاق : مدينة من نواحي قرطبة بالأندلس ؛ ينسب إليها أبو الوليد يوسف بن المفضل بن الحسن الأنصاري القبذاقي لَقيَه السلفي بالإسكندرية وكتب عنه وقال : سمع بقرطبة نفراً من المتأخرين وكان حريصاً على الأخذ فكتب عني واستجازني الأمير أبا سفيان بن علي ملك المغرب ، سافر إلى المغرب ولم أسمع له خبراً .

قَبْراثا : بالفتح ثم السكون ، وألف ، وثاء مثلثة ، وألف مقصورة : قرية من نواحي بَقعاء الموصل ، ومن قبراثا كان أبو جَوْرة محمد بن عَبّاد الخارجي الذي خرج على هارون الشاري الخارجي أيضاً ؛ وفي شعر أبي تمّام يمدح مالك بن طوق :

يا مالك ابن المالكين أرى الذي
كنّا نُؤمّلُ من إيابك راثا
لولا اعتمادك كنتُ ذا مندوحة
عن بَرقَعيدَ وأرض باعَيناثا
والكامخيّة لم تكن لي منزلاً ،
فمقابر اللذات في قَبْراثا
لم آتها من أيّ وجه جئتُها
إلاّ حَسِبتُ بيوتَها أجداثا
بلد الفِلاحة لو أتاها جَرْوَلٌ ،
أعني الحُطيئة ، لاغتدى حرّاثا
تَصدَى بها الأفهامُ بعد صقالها ،
وتردّ ذُكران العقول إناثا

قَبْرُونيا : موضع أظنه من نواحي الجبل ؛ أنشدني ابن ابي الثياب في يوم مهرجان ابتداء قصيدة :

أقبْرُونيا طلّتْ نَداكَ يدُ الطّلّ ،
وحيّا الحَيا المشكورُ تالَك من تلّ

فتطيّر من الافتتاح بذكر القبر وتنغّص باليوم والشعر .

قَبْرٌ : بلفظ القبر الذي يُدفَنُ فيه، خَيَفُ ذي القبر : بلد قرب عُسْفان وهو خَيَفُ سَلام، وقد مر ذكره، وإنما اشتهر بخيف ذي القبر لأن أحمد بن الرضا قبره هناك ، ذكره أبو بكر الهمذاني .

قَبْرُ العِبادِيّ : منزل في طريق مكة من القادسية إلى العُذَيب ثم المغيثة ثم القرعاء ثم واقصة ثم العقبة ثم

القاع ثم زُبالة ثم شُقُوق ثم قبر العِبادي ثم الثعلبية ، وهي ثُلُث الطريق ، قال أهل السير : كان رُوزبه ابن بُزُرْجمهر بن ساسان من أهل همذان وكان من أهل كسرى على فَرْج من فروج الروم فأدخل عليهم سلاحاً فأخافه الأكاسرة فلم يأمن حتى قدم سعد بن أبي وَقّاص ومَصّرَ الكوفة فقدم عليه وبَنَى له قصره والمسجد الجامع ثم كتب معه إلى عمر ، رضي الله عنه ، فأخبره بحاله فأسلم وفرض له عمر وأعطاه وصرفه إلى سعد فصرفه إلى أكْرِيائه ، والأكرياء يومئذ هم العبادُ أهل الحيرة ، حتى إذا كان بالمكان الذي يقال له قبر العبادي مات فحفروا له ثم انتظروا به من يمرّ بهم ممن يشهدون موته فمرّ بهم قوم من الأعراب وقد حفروا له على الطريق فأرَوْهم إياه ليبرؤوا من دمه وأشهدوهم ذلك فغلب عليه قبر العبادي لمكان الأكرياء ظنّوه منهم .

قَبْرُ النُّذُورِ : مشهد بظاهر بغداد على نصف ميل من السور يُزَار وينذر له ، قال التنوخي : كنت مع عضد الدولة وقد أراد الخروج إلى همذان فوقع نظرُه على البناء الذي على قبر النذور فقال لي : يا قاضي ما هذا البناء ؟ قلتُ : أطال الله بقاء مولانا ! هذا مشهد النذور ، ولم أقُلْ قبر لعلمي بتطيّره من دون هذا ، فاستحسن اللفظ وقال : قد علمتُ أنه قبر النذور وإنما أردتُ شرح أمره ، فقلت له : هذا قبر عبيد الله بن محمد ابن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنهم ، وكان بعض الخلفاء أراد قتله خفيةً فجعل هناك زُبيةً وستر عليها وهو لا يعلم فوقع فيها وهِيلَ عليه الترابُ حيّاً وشُهِرَ بالنذور لأنه لا يكاد يُنذر له شيء إلا ويصحّ ويبلغ الناذر ما يريد ، وأنا أحدُ مَن نذر له وصحّ مراراً لا أحصيها ، فلم يقبل هذا القول وتكلم بما دلّ على أن هذا وقع اتفاقاً ، فتسوّق العوامّ بأضعاف ذلك ويروون الأحاديث الباطلة ، فأمسكت ، فلما كان بعد أيام يسيرة ونحن معسكرون في موضعنا استدعاني وذكر لي أنه جرّبه لأمر عظيم ونذر له وصح نذرُه في قصة طويلة .

قُبْرُسُ : بضم أوله ، وسكون ثانيه ثم ضم الراء ، وسين مهملة ، كلمة رومية وافقت من العربية القُبرس النّحاس الجيد ؛ عن أبي منصور : وهي جزيرة في بحر الروم وبأيديهم دورها مسيرة ستة عشر يوماً ، وذكر بطيلموس في كتاب ملحمة الأرض قال : مدينة قبرس طولها إحدى وستون درجة وخمس عشرة دقيقة ، وعرضها خمس وثلاثون درجة وثلاث عشرة دقيقة ؛ في الإقليم الرابع ، طالعها القوس ، لها شركة في قلب العقرب أربع درج تحت إحدى عشرة درجة من السرطان وسبع وخمسين دقيقة ، يقابلها إحدى عشرة درجة وسبع وخمسون دقيقة من الجدي ، رابعها مثل ذلك من الميزان ، بيت ملكها مثل ذلك من الحمل .

قَبْرَةُ : بلفظ تأنيث القبر ، أظنها عجمية رومية : وهي كورة من أعمال الأندلس تتّصل بأعمال قرطبة من قبليّها ، وهي أرض زكيّة تشتمل على نواحٍ كثيرة ورساتيق ومُدُن تذكر في مواضعها متفرّقة من هذا الكتاب ، وهي مخصوصة بكثرة الزيتون ، وقصبتها بيّانَةُ ؛ ينسب إليها تمّام بن وهب القبري الأندلسي فقيه ، لقي أبا محمد عبد الله بن أبي زيد بالقيروان وأبا الحسن القابسي وغيرهما ؛ وعبدُ الله بن يونس بن محمد بن عبيد الله بن عبّاد بن زياد بن يزيد بن أبي يحيى المُرادي القَبْري أصله من قبرة وسكن قرطبة ، سمع من تقي بن مخلد كثيراً وصحبه وكان هو والحسن ابن سعد آخر من حدّث عنه ، وسمع من محمد بن عبد السلام الخُشَني وأحمد بن ميْسَرة الطرطوشي

وسعيد بن عثمان الأغنامي ، وسمع غيرهم ، وسمع منه الناس كثيراً ، قال ابن الفرضي : وحدثني غير جماعة أنه مات في شهر رمضان سنة ٣٣٠ وهو ابن سبع وسبعين سنة ؛ ومحمد بن يوسف بن سليمان الجهني من أهل قبرة ، سكن قرطبة أيضاً ، وكان من أهل القرآن ، واتخذه عبد الرحمن الناصر إماماً في قصره ثم ولاّه الصلاة والخطبة بمدينة الزهراء وولاّه قضاء قبرة ، ومات سنة ٣٧٢ ؛ وقال أبو عمر أحمد بن محمد بن درّاج القسطلي من قصيدة يمدح حبران العامري صاحب المريّة :

وإني لفلّ القبطِ في مصر مَوْئِلٌ ،
وقد غِيلَ فرعونٌ وأُهلِكَ هامانُ

فيا ذلّ أعلام الهدى بعدَ عِزّهم ،
ويا عِزّ أعلام الهدى بكَ إذ هانوا !

حفرت لهم في يوم قبرَةَ بالقَنا
قبوراً ، هواءُ الجوّ منهنّ ملآنُ

يطيرُ بهم نسرٌ وهامٌ وناعبٌ ،
ويغدو بها ذِيخٌ وذئبٌ وسِرْحانُ

قُبْرِيَانُ : بالضم ثم السكون ، وفتح الراء ثم ياء مثناة من تحت ، وآخره نون : من قرى إفريقية .

قِبْرِين : بالكسر ثم السكون ، وفتح الراء ثم ياء مثناة من تحت ، ونون : علم مرتجل لعقبة بتهامة .

قُبَّشُ : بضم القاف ، وتشديد الباء وفتحها ، والشين معجمة ، قال السلفي : أبو بكر الحسن بن محمد بن مفرج بن حماد بن الحسين المعافري المعروف بالقبَّشي ، روى عن خلف بن قاسم بن سهل الحافظ وآخرين ، وقد روى عن أبي عمر أحمد بن محمد بن عفيف القُرْطي في تاريخه وزاد فيه وتمم ، وهو من أعلام علماء الأندلس وممن يعوّل على قوله ويستحسن كلامه لبلاغته وبراعته وإنما قيل له القبَّشي لسكناه غربي قرطبة بالقرب من عين قُبَّش ، قال ابن بشكوال : وجمع كتاباً سمّاه كتاب الاحتفال في تاريخ أعلام الرجال في أخبار الخلفاء والقضاة والفقهاء ، ومات بعد ٤٣٠ ، ومولده سنة ٣٤٣ .

قِبْط : بالكسر ثم السكون ، بلاد القِبْطِ : بالديار المصرية سميت بالجيل الذي كان يسكنها ، ونحن نزيد القول فيها في قفط إن شاء الله تعالى . وقبط أيضاً : ناحية بسامرّا تجمع أهل الفساد كالحانات .

قَبْقٌ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره أيضاً قاف ، كلمة عجمية : وهو جبل متصل بباب الأبواب وبلاد اللاّن ، وهو آخر حدود أرمينية ، قال ابن الفقيه : وجبل القبق فيه اثنان وسبعون لساناً لا يعرف كل إنسان لغة صاحبه إلا بترجمان ، ويقال إن طوله خمسمائة فرسخ ، وهو متصل ببلاد الروم إلى حدّ الخزَر واللاّن ، ويقال إن هذا الجبل هو جبل العَرْج الذي بين مكة والمدينة يمتد إلى الشام حتى يتصل بلُبنان من أرض حمص وسَنير من دمشق ويمضي فيتصل بجبال أنطاكية وسميساط ويسمى هناك اللكّام ثم يمتد إلى ملطية وشمشاط وقاليقلا إلى بحر الخزَر وفيه باب الأبواب وهناك يسمى القبق ؛ قال البُحتري :

أتسَلّى عن الحظوظ ، وآسَى
لمحَلّ ٍ ، من آل ساسانَ ، دَرْسِ

ذكّرَتنيهمُ الخطوبُ التوالي ،
ولقد تُذْكِرُ الخطوبُ وتُنْسي

وهمُ خافضون في ظلّ عالٍ
مُشرفٍ ، يُحسر العيون ويُخسي

مُغلَق بابُه ، على جبل القَبْ
ق ، إلى دارتَيْ خِلاط ومَكْس

حِلَلٌ ، لم تكن كأطلال سُعدى ،
في قِفارٍ من البسابس مُلْس

وفي شعر بعضهم القبج ، بالجيم ، وهو في شعر سُراقة بن عمرو ، وذكر في باب الأبواب .

قَبَلٌ : بالتحريك ، قال الأصمعي : القَبَلُ أن يُورد الرجلُ إبلَه فيستقي على أفواهها ولم يكن حيالها قبلَ ذلك شيءٌ ، وقال الفراء : أفعل ذلك من ذي قَبَلٍ أي فيما يستقبل ، والقَبَلُ : النشز من الأرض يستقبلك ، يقال : رأيت فلاناً في ذلك القَبَل ، والقبل : أن يُرَى الهلالُ ولم يُرَ قبل ذلك ، يقال : رأيت الهلال قَبَلاً ، والقبل : أن يتكلم الرجل بالكلام ولم يستعدّ له ، يقال : تكلم فلان قَبَلاً فأجاد ؛ وقبلٌ : جبل ، قيل إنه بدومة الجندل .

القُبَلاّرُ : بالضم ثم الفتح ، وتشديد اللام ، وآخره راء : موضع في الثغر ؛ ذكره أبو تمام فقال :

في كُماة يُكسون نسجَ السلوقي ،
وتعدُو بهم كلابُ سَلوقِ

وطئتْ هامة الضواحي إلى أن
أخذتْ حظَّها منَ الفيذوقِ

شَنّها شُزَّباً فلما استباحت
بالقُبَلاّرِ كلَّ سهبٍ ونيقِ

سار مستقدماً إلى البأس يُزجي
رَهَجاً باسقاً إلى الإبْسِيقِ

قُبْلَى : بضم أوله ، وسكون ثانيه ، والقصر : ببلاد كلب وبلاد كلاب وديارهم ما بين غُرَّبَ إلى الرّيّان ؛ وقال أبو الطَّرامة الكلبي :

وإنا لممدودون ما بين غُرَّب
إلى شُعَب الرّيان مجداً وسُؤددا

وقال جوّاس بن القعطل الحنّائي :

تعَفّى من جُلالَةَ روضُ قُبْلَى
فأقرية الأعنّة فالدَّخولُ

قَبَلَةُ : بالتحريك : مدينة قديمة قرب الدَّربند وهو باب الأبواب من أعمال أرمينية أحدثها قُباذ الملك أبو أنوشروان ؛ إليها ينسب فيما أحسب أبو بكر محمد ابن عمر بن حفص الحكم الثغري المعروف بالقَبَلي ، حدث ببغداد عن محمد بن عبد العزيز بن المبارك وغيره ، وكان ضعيفاً في الحديث ، روى عنه أبو بكر الشافعي وأبو الفتح الأزدي الموصلي .

القَبَلِيّةُ : بالتحريك ، كأنه نسبة الناحية إلى قَبَل ، بالتحريك ، وقد تقدم اشتقاقه : وهو من نواحي الفَرَع بالمدينة ، قال العمراني : أخبرني جار الله عن عُلَيّ الشريف قال : القبلية سَراة فيما بين المدينة وينبع ما سال منها إلى ينبع سمي بالغَور وما سال منها إلى أودية المدينة سمي بالقبلية ، وحدُّها من الشام ما بين الحُتّ ، وهو جبل من جبال بني عَرَك من جُهينة ، وما بين شرف السَّيّالة أرض يطأها الحاجّ ، وفيها جبال وأودية قد مرّ ذكرها متفرقاً ، وقال الطبراني في المعجم الكبير : أنبأنا الحسن بن إسحاق أنبأنا هارون بن عبد الله أنبأنا محمد بن الحسن حدثني حُميد بن صالح عن عمّار وبلال ابني يحيى بن بلال ابن الحارث عن أبيهما بلال بن الحارث المزني أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أقطعه هذه القطيعة وكتب له فيه : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما أعطى محمد رسول الله بلالَ بن الحارث ، أعطاه معادن القبلية غوْرِيَّها وجلسيَّها غشيّةَ وذات النُّصُب وحيث صلح

الزرعُ من قُدس إن كان صادقاً ، وكتب معاوية : ويروى وحيث يصلح الزرع من قُرَيس ، وفي رواية محمد الصيرَفي غشيّة ، بالغين والشين معجمتين ، وفي رواية فاطمة بالعين والسين مهملتين .

قَبُّودِيَةُ : بالفتح ثم التشديد والضم ، وواو ساكنة ، ودال مهملة ، وياء خفيفة : ساحل على برّ إفريقية .

قِبَةُ : بالكسر ثم الفتح ، والتخفيف : ماء لعبد القيس بالبحرين .

قُبّةُ : بالضم ، والتشديد ، بلفظ القبة من البناء معروفة ، قبة الكوفة : وهي الرّحبة بها ؛ ينسب إليها عمرو ابن كثير القبي الكوفي ، سمع سعيد بن جُبير ، روى عنه حسان بن أبي يحيى الكندي نسبه يحيى بن معين ، قال ابن طاهر : ذكره الأمير ثم قال : وعمران بن سليمان القبي روى عن قتادة ، حدث عنه يزيد بن أبي حبيب ، قال : وأظن هذا هو الذي ذكره ابن سليم ووهم وأظنه من القبيلة ؛ وسعد بن بشر الجهني القبي عن أبي مجاهد الطائي عن أبي المُدِلّة لا أدري من أيهما هو أمن القبيلة التي من مُراد أم من هذه القبة . قال : وقبة جالينوس بمصر قد نسب إليها جماعة ، قال : ذكره بعض أهل الإسكندرية ؛ وقبة الرَّحمة بالإسكندرية ، سميت بذلك لأن مُبَرّح بن شهاب كان مع عمرو بن العاص في فتحه للإسكندرية فدخل من باب سليمان وخارجة بن سليمان من البقيطا فجعلا يقتتلان حتى التقيا بالقبة فرفعا السيف فسمي ذلك المكان قبة الرحمة لذلك وبه يعرف إلى الآن ، وقبة الحمار : كانت داراً في دار الخلافة ببغداد أنشأها المكتفي بالله بن المعتضد، وإنما سميت بذلك لأنه كان يصعد إليها على حمار له لطيف ويشرف على ما حولها وكانت شكل نصف الدائرة احترقت في أيام المقتفي بالله بصاعقة وقعت فيها . وقبة الفِرْك : موضع كان بكلواذى ؛ ذكره أبو نواس فقال :

وقائلٍ : هل تريدُ الحَجّ ؟ قلتُ له :
نعم إذا فَنِيَت لذّات بغداذِ

أمّا وقُطرُبُّلٌ منها بحيث أرى ،
وقبة الفِرْك من أكنافِ كَلْواذِ

فالصالحيةُ فالكَرْخُ التي جمعت
شُذّاذَ بغداذ ، ما هم لي بشذاذ

وَهَبْكَ من قصف بغداذ تخلصني ،
كيف التخلُّصُ لي من طيزَناباذ ؟

القُبَيْبَاتُ : جمع تصغير الذي قبله : بئر دون المغيثة في طريق مكة بخمسة أميال بعد وادي السباع ، وهي بئر وحوضٌ وماؤها قليل عذب ورشاؤها نيف وأربعون قامة . والقبيبات : محلة ببغداد وماء في منازل بني تميم وموضع بالحجاز . والقبيبات : محلة جليلة بظاهر مسجد دمشق .

قُبَيْسٌ : أبو قبيس : جبل مشرف على مسجد مكة ، ذكر في باب الألف في أبو.

القُبَيْصَةُ : فُعَيلة ، بالضم ثم الفتح ، تصغير القَبْصَة من قَبَصتُهُ إذا تناولته بأطراف الأصابع : وهو موضع في شعر الأعشى .

القَبِيصَةُ : منسوبة إلى رجل اسمه قبيصة ، بالفتح ثم الكسر : قرية من أعمال شرقي مدينة الموصل بينهما مقدار فرسخين ، والقبيصة أيضاً : قرية أخرى قرب سامرّا ذكرها جحظة في قطعة ذكرت في دير العلث منها :

واعدِلا بي إلى القُبيْصة الزهـ
راء حتى أعاشر الرُّهبانا

وإلى واحدة منهما ينسب أبو الصقر القبيصي المنجِّم ، كان أديباً شاعراً ومن شعره ، قال ابن نصر : كان بعض أصدقاء أبي صقر وعده بسمك ثم وعده بحَمَل ومَطله بهما ولم يحمله وكانت تلك حاله ، فكتب إليه :

أيا واعدي سَمَكاً ما حصَلْ ،
ومُتبِعَهُ حَمَلاً ما حَمَلْ

فيا سمكاً في محلّ السِّماك ،
ويا حملاً في محلّ الحمَلْ

لقد ضَعُفت حيلتي فيكما ،
كما ضعفت في المُحال الحِيَلْ

قَبيلا : مدينة بأرض السند بينها وبين الدَّيبُل أربع مراحل .

قُبِّينُ : بالضم ثم الكسر والتشديد ، وياء مثناة من تحت ، وآخره نون : اسم أعجمي لنهر وولاية بالعراق ، ذكر عن الأُقيشر واسمه المغيرة بن عبد الله الأسدي أن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المعروف بالقُبَاع أخرجه مع قومه لقتال أهل الشام ولم يكن عند الأقيشر فرسٌ فخرج على حمار فلما عبرَ على جسر سُوراء نزل بقرية يقال لها قُبّين فتوارَى عند خَمّار نبطيّ تبذل زوجته الفجورَ فباع حماره وجعل ينفقه هناك إلى أن قفلَ الجيش ، فقال عند ذلك :

خرجتُ من المِصْر الحواريِّ أهلُهُ
بلا نيّةٍ فيها احتسابٌ ولا جُعْلِ

إلى جيش أهل الشام أُغزيت كارهاً
سفاهاً بلا سيفٍ حديد ولا نَصل

ولكن بسيفٍ ليسَ فيه حَمالةٌ ،
ورُمحٍ ضعيف الزُّجّ مُنصدعِ الأصل

حباني به ظلم القُباع ولم أجد
سوى أمره والسير شيئاً من الفعل

فأزمعتُ أمري ثم أصبحتُ غازياً ،
وسلّمتُ تسليم الغُزَاة على أهلي

جَوادي حمارٌ كان حيناً لظهره
إكاف وآثارُ المزادةِ والحَبْل

فسِرْنا إلى قُبِّين يوماً وليلةً
كأنّا بغَايا ما يَسِرْنَ إلى بَعْل

مررنا على سُوراء نسمع جسرها
يئطّ نقيضاً من سفائنه العضْل

فلما بَدا جسرُ الصَّراةِ وأعرضت
لنا سوق فُرّاغ الحديث إلى الشغل

نزلنا إلى ظلّ ظليل وباءة
حلالٍ برَغم القَلْطبانِ وما يغلي

بشارطة من شاء كان بدِرهم
عروساً بما بين المشبَّه والفَسل

فأتبعتُ رُمحَ السَّوْء سُنّة نصله ،
وبعتُ حماري واسترحتُ من الثّقل

مَهرتهما جَرْدِيقةً فتركتها
طَموحاً بطرْفِ العين شائلة الرجلِ

تقول طبانا قلْ قليلاً ألا ليا ،
فقلتُ لها : إصوي فإني على رِسلي

باب القاف والتاء وما يليهما

قُتَاتُ : بالضم ثم التخفيف ، وآخره تاء أخرى ، والقَتّ : النميمة ، ورجلٌ قتّاتٌ أي نمّام ، ولا أبعَد أن يكون منه : وهو موضع باليمن .

قَتَادٌ : بالفتح ، وهو شجر له شوك لا تأكله الإبل إلا في عام جَدْب فيجيء الرجل ويُضرم فيه النار ليحرق شوكه ثم يُرْعيه إبله ؛ وذات القتاد : موضع من وراء الفلج .

قُتَادٌ : بالضم، مرتجل: علم في ديار سُلَيم قرب الحجاز، كذا ضبطه لأبي الفتح نصرٌ، ووجدته للعمراني بالفتح فقال: قَتاد علمٌ لبني سليم.

قُتَائِدُ : بالضم، وبعد الألف ياء مهموزة، ودال بغير هاء؛ قال الأديبي: اسم موضع.

قُتَائِدَةُ : مثل الذي قبله وزيادة هاء؛ قال الأزهري: جبل، وقال الأديبي: ثنية مشهورة؛ وأنشد:

حتى إذا أسلكوها في قُتائدة
شلاًّ كما تَطْرُدُ الجمّالةُ الشُّرُدا

قُتَائِدَاتُ : كأنه جمع الذي قبله جُمع في الشعرِ على قاعدة العرب في أمثال له لإقامة الوزن: وهو جبل، وقيل: قتائدات نخيل بين المُنْصَرَف والروحاء؛ قال كثيّر:

فكدْتُ وقد تغوّرت التّوالي،
وهُنّ خواضعُ الحَكَمات عوجُ
وقد جاوزنَ هَضْبَ قُتائدات،
وعنّ لهنّ من رَكَكٍ شُروجُ
أموتُ صبابةً، وتجلّلتني
وقد أتهَمْنَ مَرْدَمةٌ ثُلوجُ

قِتْبَانُ : بالكسر ثم السكون، وباء موحدة، وآخره نون، يجوز أن يكون جمع قَتَب مثل خرَب وخِرْبان: موضع في نواحي عدَن.

قُتُنْدَةُ : بلدة بالأندلس ثغر سرقسطة، كانت بها وقعة بين المسلمين والأفرنج استُشهد بها إمام المحدثين بالأندلس القاضي أبو علي الحسين بن محمد بن فِيرُّه بن حَيُّون بن سُكَّرة الصَّدَفي السرقسطي في ربيع الأول سنة ٥١٤ عن ستّين سنة، وكان أمير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين ألزمه أن يقلده القضاء بمُرْسية في شرقي الأندلس فتقلّده على كره منه في سنة ٥٠٥ ثم استعفى من القضاء فلم يُعفه فاختفى مدة وخضع حتى أعفاه وهو مغضب عليه، فكتب ابن فِيرُّه إلى أمير المسلمين كتاباً يقوم فيه بعُذْره وضمّنه حديثاً ذكره بإسناد له عن إبراهيم بن أبي عبلة قال: بعث إليّ هشام بن عبد الملك وقال: يا إبراهيم إنا قد عرفناك صغيراً واخترناك كبيراً فرضينا سيرتك وحالك وقد رأيتُ أن أخالطك بنفسي وخاصتي وأشركك في عملي وقد وليتك خراج مصر، فقلت: أمّا الذي عليه رأيك يا أمير المؤمنين فالله تعالى يجزيك ويثيبك وكفى به جازياً ومثيباً، وأما الذي أنا عليه فما لي بالخراج بصرٌ وما لي عليه قوة، قال: فغضب حتى اختلج وجهه وكان في عَينيه قَبَلٌ فنظر إلي نظراً منكراً ثم قال لي: لتلينّ طائعاً أو لتلينّ كارهاً، قال: فأمسكت عن الكلام حتى رأيت غضبه قد انكسر وسَوْرته قد طفئت فقلت: يا أمير المؤمنين أتكلم؟ قال: نعم، قلت: إن الله سبحانه وتعالى قال في كتابه الكريم: إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها؛ فوالله يا أمير المؤمنين ما غضب عليهن إذ أبَين ولا أكرهَهُنّ إذ كرهْن وما أنا بحقيق أن تغضب عليّ إذ أبيتُ أو تُكرهني إذ كرهتُ، قال: فضحك هشام حتى بدَت نواجذه ثم قال: يا إبراهيم أبَيت إلا فقهاً، قد رضينا عنك وأعفيناك، قال: فأجابه أمير المسلمين بما آنسه وحضه على الرجوع إلى إفادة الناس ونشر العلم، ولهذا الرجل فضائل كثيرة ورحلة إلى المشرق لقي فيها جماعة وعمل له القاضي عياض مشيخة في عدة أجزاء كتبتُ هذا منها وكانت بخط أبي عبيد الله الأشيري.

القُتُودُ : جمع قتد : اسم جبل ؛ قال عدي بن الرقاع :

قُرَيَّةَ حبك المقيظ وأهلها
يخشى مآب ثرى قصور قُراها

واحتلّ أهلك ذا القتود وغُرَّباً
فالصحصحان فأين منك نواها ؟

قوله : حبك المقيظ أي حبس القيظ ، وهو من حبك الصائد الصَّيْدَ .

باب القاف والجيم وما يليهما

قجنجمة : من قرى مصر على نهر الدقهلية ، والله الموفق .

باب القاف والحاء وما يليهما

قُحقُح : بالضم والتكرير ، وهو في لغة العرب مُلتقى الوَرِكين من باطن ، قال ابن الأعرابي قال الأصمعي : هو العُصعُص ، وقال أبو أحمد العسكري : قحقح ، بالقافين المضمومين ، أرض قتل بها مسعود بن القُرَيم فارسُ بكر بن وائل ؛ قال :

ونحن تركنا ابن القُرَيم بقُحقُح
صريعاً ومولاه المجبَّه للفَمِ

قتله حُشَيْش بن نمران ، والحاء من حشيش مضمومة غير معجمة والشينان معجمتان ، كذا قال .

القَحْمَةُ : بليدة قرب زبيد وهي قصبة وادي ذُوال ، بينها وبين زبيد يوم واحد من ناحية مكة ، وهي للأشاعرة فيها خَوْلان وهمدان .

باب القاف والدال وما يليهما

قَدّاح : بالفتح ، والتشديد ، وآخره حاء مهملة ، دارة القدّاح : موضع في ديار بني تميم .

قُدّاس : اسم موضع ؛ عن العمراني .

قَدَام ِ : مبني على الكسر : منهل بالبحرين .

القُدّامِيُّ : اسم قرية بالوَشم ذات نخيل من قرى اليمامة ؛ عن ابن أبي حفصة .

قُدْسٌ : بالضم ثم السكون ؛ قال الليث : القدس تنزه الله عز وجل : وهو جبل عظيم بأرض نجد ، قال ابن دريد : قدسُ أُوارة جبل معروف ؛ وأنشد الآمدي للبَعيث الجهني :

ونحنُ وقعنا في مُزَينة وقعةً
غداة التقينا بين غَيق وعَيهما

ونحن جلبنا يومَ قُدس وآرةٍ
قبابلَ خيل تترك الجوَّ أقتما

قال الأزهري : قدس وآرة جبلان لمزَينة وهما معروفان بحذاء سقيا مزينة ، وقال عرّام : بالحجاز جبلان يقال لهما القدسان قدسٌ الأبيض وقدسٌ الأسود وهما عند ورقان ، فأما الأبيض فيقطع بينه وبين ورقان عقبة يقال لها رَكوبة وهو جبل شامخ ينقاد إلى المتعشي بين العرْج والسّقيا ، وأما قدس الأسود فيقطع بينه وبين ورقان عقبة يقال لها حَمتٌ ، والقدسان جميعاً لمزينة وأموالهم ماشية من الشاة والبعير ، وهم أهل عمود ، وفيها أوشال كثيرة . والقدس : اسم للبيت المقدس ، نذكره في بابه إن شاء الله تعالى .

قَدَسٌ : بالتحريك ، والسين المهملة أيضاً : بلد بالشام قرب حمص من فتوح شرحبيل بن حسنة ، وإليه تضاف بُحيرة قَدَس ، وقد ذكرت في موضعها .

قُدْقُداء : قال نصر : من البلاد اليمانية .

قِدْقِدٌ : بالكسر والتكرير : جُبيل قرب مكة فيه معدن البرام وهو من الجبال التي لا يوصل إلى

ذروتها ؛ عن نصر ، وقد ضبط عن غيره قِرْقِد ، بالراء .

قُدُمُ : بضم أوله وثانيه ، ويروى قُدَم بوزن قُثَم : وهو مخلاف باليمن مقابل قرية مهجَرَة ، سمّي باسم قدم أي القبيلة التي تنسب إليها الثياب القُدَمية ؛ وفيها يقول زياد بن منقذ :

لا حبّذا أنتِ يا صنعاءُ من بلد
ولا شَعوب هوًى منّا ولا نُقُمُ
ولن أحبَّ بلاداً قد رأيت بها
عَنْساً ولا بلداً حلّت به قُدَمُ

فأما من رواه قُدَم فهو معدول عن قادم وهو معروف ، ومن رواه قُدُم، بالضم ، فهو ضد أُخُر مثل قُبُل ودُبُر ، وقُدُم جمع القَدوم التي ينحت بها الخشب .

القَدُومُ : بالفتح ، وتخفيف الدال ، وواو ساكنة ، وميم ، وهو في لغة العرب الفأس التي ينحت بها الخشبُ ، وجمعها قُدُم ؛ قال :

فقلت : أعيراني القَدُومَ لعلني
أخطُّ بها قبراً لأبيضَ ماجِدِ

قال أبو منصور : قال ابن شُمَيل في قول النبي ، صلى الله عليه وسلم :أول من اختتن ابراهيم بالقدوم ، قال : قطعه بها فقيل له يقولون قدوم قرية بالشام ، فلم يعرفها وثبت على قوله ؛ وقال أبوالحسن الخوارزمي : القَدّوم ، بتشديد الدال ، اسم قرية بالشام ختن بها إبراهيم الخليل ، عليه السلام ، نفسه ، وعن جار الله العلاّمة القدّوم ، بالألف واللام والتشديد ، وهي الفأس العظيمة ، قال : وأما قَدّوم ، بغير ألف ولام غير مصروف ، فهو اسم البلد ، وقَدّوم أيضاً : اسم ثنية بالسَّراة . وقَدُوم ، بالتخفيف: موضع من نَعمان ، وقَدُوم : حصن باليمن ، قال أبو بكر بن موسى : قَدُوم ، بتخفيف الدال ، قرية كانت عند حلب ، وقيل : كان اسم مجلس إبراهيم خليل الرحمن ، عليه السلام ، وفي الحديث: اختتن إبراهيم بالقدوم ، وقدوم ، بالتخفيف : موضع من نَعمان . أنبأنا ابن كليب عن ابن نبهان إذناً عن أبي الحسين الصابي عن الرّمّاني عن الحلواني قال : قال محمد بن الحسن عن عبد الله بن إبراهيم الجمَحي كانت بنو ظفَر من بني سليم وبنو خُناعة حرباً فدَلّ رجلٌ من بني خناعة بني ظفر على بني وائلة بن مُطحِل وهم بالقدوم من نعمان فبيّتوهم فقتلوا من بني وائلة خالداً ومخلَداً وصبيّاً بثلاثة من بني خُراق ؛ فقال المُعترض بن حَبْواء الظفري :

قتَلنا مَخْلَداً بابنيْ خُراق
وآخر جَحْوَشاً فوق الفطيم
وخالداً الذي تأوي إليه
أراملُ لا يَؤبنَ إلى حميم
وإمّا تقتلوا نفراً فإنا
فجعناكم بأصحاب القدوم

والقدوم : اسم جبل بالحجاز قرب المدينة ، وفي حديث فُرَيعة بنت مالك قالت : خرج زوجي في طلب أعلاج له إلى طرف القدوم، قال: وأما قدّوم ، بتشديد الدال ، أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا أحمد ابن عبد الجبار عن أبي القاسم التنوخي قال أنبأنا ابن حَيَّوَيه قال أنبأنا أبو بكر الأنصاري قال : سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى يقول القَدّوم ، بتشديد الدال ، اسم موضع ، قال أبو بكر بن موسى : إن أراد أبو العباس أحد هذين الموضعين اللذين ذكرناهما فلا يتابع على ذلك لاتفاق أئمة النقل على خلافه ، وإن أراد موضعاً ثالثاً صحّ ما قاله ويكون تمام الباب ،

وقال القاضي عياض المغربي في كتاب مطالع الأنوار : قَدُومُ ضأنٍ ويروى ضانٍ ، غير مهموز مفتوح القاف مخفف الدال ، وعند المروزي بضم القاف ، وفي كتاب المغازي : من رأس ضان ، قال الحربي : هو جبل ببلاد دَوْس ، وقَدُومة ثنيّة ، بفتح القاف ، على رواية المروزي يكون قدوم من قدم من سفره ، ويَرُدّ هذا رواية من روى رأس ضان ، وكذلك يردّ قول الحربي إنه ثنية الجبل ، ووقع في موضع آخر رأسُ ضالٍ ، باللام ، وهي رواية ابن السكن القابسي والهمذاني ، وزاد في رواية المستملي: والضال السدر ، وهو وهَمٌ وما تقدّم من تفسير الحربي أولى أنه ثنية جبل وأن ضالاً جبلٌ ، وقال بعضهم : يقال في الجبل ضانٌ وضالٌ ، وتأوّله بعضهم على أنه الضأن من الغنم وجعل قَدُومَها رؤوسها المتقدّمة منها ، وفيه تعسّفٌ ، وأما الذي قال في حديث إبراهيم ، عليه السلام ، فلم يختلف في فتح قافه واختلف في تشديد داله وأكثر الرّواة على تشديدها ، حكاه الباجي ، وهو رواية الأصيلي والقابسي في حديث قتيبة ، قال الأصيلي : وكذا قرأها علينا أبو زيد وأنكر يعقوب ابن شيبة التشديد ، قال البكري : وهو قول أكثر أهل العلم ، وهي قرية بالشام حيث اختتن إبراهيم ، عليه السلام ، وقد قيل إنها الآلة التي للنجار وإنه لا يجوز تشديد الدال منه ، وأما طرف القَدُّوم: موضع إلى جنب القريعة ، فبفتح القاف وتشديد الدال في قول الأكثر وقد خففه بعضهم ، ورواه أحمد بن سعيد الصدّفي أحد رُواة الموطإ بضم القاف وتشديد الدال : ثنية بجبل من بلاد دَوْس ، وهذا آخر قول عياض ، فانظُرْ ، رعاك الله ، إلى هذا التخبيط والحيْرة والتخليط ونصّ هذا على ما يخالفه هذا واعتماد هذا على ما يضعف ذا وشارك في الحيْرة .

قَدَوْمَى : بفتح أوله وثانيه ، وسكون الواو ، وميم ، وألف مقصورة : موضع بالجزيرة أو ببابل عن الدُّريدي .

القُدُونِين : بضم أوله وثانيه ، وسكون الواو ثم نون مكسورة وياء ساكنة ، ونون أخرى : موضع في بلاد الروم ؛ عن العمراني .

قِدّةُ : بالكسر ثم التشديد ، بلفظ واحدة القِدّ من اللحم ؛ والقِدّة السوط من الجلد الذي لم يُدْبغ : اسم ماءة بالكلاب ، وقيل : قِدّة بوزن عِدّة اسم للماء الذي يسمّى بالكلاب ومنه ماء في يمين جبَلَة وشَمام ، قالوا : وإنما سمي الكلاب لما لقوا فيه من الشّر .

قُدَيْدٌ : تصغير القَدّ من قولهم قددتُ الجلد، أو من القِد ، بالكسر ، وهو جلد السخْلة ، أو يكون تصغير القِدد من قوله تعالى : طرائق قِدَداً ؛ وهي الفِرق ، وسئل كثيِّر فقيل له : لِمَ سمي قُدَيدٌ قديداً ؟ ففكّر ساعة ثم قال : ذهب سَيْله قِدداً ؛ وقُدَيد : اسم موضع قرب مكة ، قال ابن الكلبي : لما رجع تُبّع من المدينة بعد حربه لأهلها نزل قديداً فهبّتْ ريحٌ قَدّتْ خيمَ أصحابه فسمي قديداً ؛ وبذلك قال عبيد الله بن قيس الرُّقيّات :

قلْ لفِنْدٍ تشيّع الأظعانا ، ربما سَرّ عيشنا وكفانا
صادرات عشيّةً عن قُدَيد ، واردات مع الضحى عُسْفانا

وينسب إلى قديد حزام بن هشام بن حبيش بن خالد ابن الأشعر الخزاعي القديدي من أهل الرَّقَم بادية بالحجاز ، روى عن أبيه وأخيه عبد الله بن هشام وعمر ابن عبد العزيز ووفد عليه مع أخيه ، روى عنه عبد الله بن إدريس والقَعْنَبي عبد الله بن مَسلمة ومُحرز

ابن مهدي القديدي وأيوب بن الحكم إمام مسجد قديد ووكيع أبو سعيد مولى بني هشام والواقدي ويُسرة بن صفوان ويحيى بن يحيى النيسابوري وغيرهم، وكان ثقة ، وأبوه هشام أدرك عمر بن الخطاب وسافر معه وبقي حتى أدرك عمر بن عبد العزيز .

قُدَيْسٌ : موضع بناحية القادسية ؛ قال سيفٌ : وقدم سعدٌ القادسية فنزل في القُدَيس ونزل زُهرة بحيال قنطرة العَتيق موضع القادسية اليوم ، فقال شاعر :

وحلّتْ بباب القادسية ناقتي ،
وسعد بن وَقّاص عليّ أميرُ

تذكّرْ ، هداك الله ، وَقعَ سيوفنا
بباب قدَيْس والمكَرُّ ضَريرُ

أي ضارٌ ؛ وقد نسب هذه النسبة أبو إسحاق محمد بن أحمد بن إبراهيم بن جعفر العطّار القديسي البغدادي ، قال أبو سعد : وظني أنها قرية ببغداد ، سمع محمد بن مخلد الدوري ، روى عنه أبو بكر البَرْقاني وهو ثقة .

القُدَيْمَةُ : جبل بالمدينة ؛ ولذلك قال عبد الله بن مصعَب الزبيري :

أشْرِفْ على ظهر القديمة هل ترى
برقاً سَرَى في عارض متهلّل ؟

في أبيات ذكرت في صُلْصُل .

باب القاف والذال وما يليهما

قُذَارَانُ : بعد الألف راء ، وآخره نون ، وهي رومية : قرية من نواحي حلب ؛ ذكرها امرؤ القيس فقال :

ولا مثل يوم في قُذاران ظَلْتُه
كأني وأصحابي بقُلّة عَنْدَرَا

ويروى : على قَرن أعفرًا ، ويروى : ولا مثل يوم في قُذَارِ ، وهذه القرية موجودة إلى الآن معروفة ؛ وبحلب قرية يقال لها أقذار ملك لبني أبي جرّادة .

القِذَافُ : بكسر أوله ، وآخره فاء ، كأنه جمع قُذُفِ الوادي وهي جوانبه ، وقيل : القِذاف ما أطقتَ حملَه بيدك وقذفتَ به : وهو موضع في شقّ حزْوى ، ويقال له أيضاً روض القِذافَين ، وفي كتاب الخالع : القذاف وقَوّانِ موضعان من ديار بني سعد بن زيد مناة ؛ وأنشد لذي الرّمة :

جاد الربيعُ له روضَ القِذاف إلى
قوّيْن وانعدَلَتْ عنه الأصاريمُ

باب القاف والراء وما يليهما

قُرَابُ : بضم أوله ، وآخره باء موحدة : علم مرتجل لاسم جبل باليمن ؛ عن الأزهري .

قَرَابِينُ : بفتح أوله ، وبعد الباء ياء مثناة من تحت ساكنة ، ونون : واد بنجد كانت فيه وقعة لهم ، ذُكر في الشعر ؛ قال ثعلبٌ : قال الحطيئة في غضبة غضبها على بني بدر فذكّرهم يوم قرابين وهو يوم قتل عوف بن بدر من فزارة وكان أولَ قتيل بين القوم :

سالتْ قرابينُ بالخيل الجياد لكم
مثل الأتيّ زفاهُ القَطْرُ فانفَعَمَا

حتى حطَمْنَ بأولى حدّ سُنبكِها
عوفَ بن بدر فلا عوف ولا أرَما

قُرَاتٌ : بضم أوله ، وآخره تاء مثناة من فوق ، ويقال : قرَتَ الدمُ يقرُت قروتاً ودم قارتٌ : يبس بين الجلد واللحم ، ومسك قارتٌ : وهو أخفّه وأجوَده ؛ وأنشد :

يُعَلّ بقرّاتٍ من المِسْكِ فاتنُ

وهو واد بين تهامة والشام كانت به وقعة ، وفيه قال

عبيدة أحد بني قيس بن ثعلبة بالقُرَات ورئيسهم ربيعة ابن حُذار بن مُرَّة الكاهن وهو أحد سادات العرب كثير الغارات :

أليسوا فوارسَ يوم القُرَا
ت والخيلُ بالقوم مثلُ السعالي

فاقتتلوا قتالاً شديداً وقتلتْ بنو أسد عدياً .

قُرَاحٌ : بضم أوله، وتخفيف ثانيه، وآخره حاء مهملة ؛ قال أبو عبيدة : القُراح سِيف القطيف ، وأنشد للنابغة :

قُراحيّةٌ ألْوَتْ بليفٍ كأنها
عفاءُ قلوص طار عنها تواجرُ

تواجر : تنفق في البيع لحسنها ؛ وقال جرير :

ظعائن لم يَدِنَّ مع النصارى
ولا يدرين ما سَمَكُ القُراح

وقال أبو عمرو في قول الشاعر :

وأنت قُراحيٌّ بسِيف الكواظم

قُراح : قرية على شاطىء البحر ، وقراحية نسبة إليها ، والقراحيّ والقُرْحان : الذي لم يشهد الحرب ، وفي كتاب الحازمي قال أبو عبيدة في بيت النابغة : قراحية نسبها إلى قراح سِيف هجرَ ، والزارة : سِيف القطيف، قال : ورواه غيره بفتح القاف .

قَرَاحِصَار : مرجٌ كبير من نواحي شمال حلب نزلها صلاح الدين؛ وقراحصار : اسم لأماكن كثيرة ومُدُن جليلة غالبها ببلاد الروم : منها قراحصار على يوم من أنطاكية ، ومنها قراحصار ببلاد عثمان ، ومنها قراحصار قرب قيسارية .

قَرَاح : بفتح أوله، وتخفيف ثانيه، وآخره حاء، قد ذكر اللغويون في القراح أقوالاً مختلفة، قال الليث : القراح الماء الذي لا يخالطه ثفلٌ من سويق وغيره وهو الماء الذي يُشرب على أثر الطعام، هذا لفظه ؛ وأنشد لجرير :

تُعَلِّلُ وَهْيَ ساغبة بنيها
بأنفاس من الشَّبِمِ القَراح

قال : والقراح من الأرض كل قطعة على حيالها من منابت النخل وغير ذلك ، قال أبو منصور : القراح من الأرض البارز الظاهر الذي لا شجر فيه ، وهذا عكس قول الليث ، قال أبو عبيد: القراح من الأرض التي ليس بها شجر ولم يختلط بها شيء، قلت أنا : والمراد به ههنا اصطلاح بغداديّ فإنهم يسمّون البستان قَرَاحاً ، وفي بغداد عدّة محالّ عامرة الآن آهلة يقال لكل واحدة منها قراح إلا أنها تضاف إلى رجل تعرف باسمه كانت قديماً بساتين ثم دخلت في عمارة بغداد وهي متقاربة ، منها : قراح ابن رَزين، بتقديم الراء على الزاي، وهو اسم رجل ، وهي أقرب هذه المحالّ المسمّاة بهذا الاسم إلى وسط البلد ، وذلك أنك تخرج من رحبة جامع القصر مشرّقاً حتى تتجاوز عقد المصطنع وهو باب عظيم في وسط المدينة فهناك طريقان أحدهما يأخذ ذات اليمين إلى ناحية المأمونية وباب الأزج والآخر يأخذ ذات الشمال مقدار رمية سهم إلى درب يقال له درب النهر عن يمين القاصد إلى قراح ابن رَزين ثم يمتدّ قليلاً ويشرّق فحينئذ يقع في قراح ابن رزين فإذا صار في وسطه فعَنْ يمينه درب النهر واللوزية وعن يساره المحلّة المقتديّة التي استحدثها المقتدي بالله ثم يمرّ في هذه المحلّة ، أعني قراح ابن رزين ، نحو شوط فرس جيد فحينئذ ينتهي إلى عقد هناك وباب فإذا خرج منه وجد طريقين أحدهما يأخذ ذات الشمال يفضي إلى المحلة المعروفة بالمختارة فيتجاوزها إلى مقبرة باب بَيْرَز بطولها طالباً للشمال فإذا انتهت المحلة وقع في محلة تعرف بقراح ظفر اسم رجل ، فهاتان اثنتان، ثم يأخذ من ذلك العقد الذي

ذكرنا أنه آخر قراح ابن رزين ذات اليمين نحو رمية سهم طالباً للجنوب فعن يسارك حينئذ درب واسع فذلك يفضي إلى محلة يقال لها قراح القاضي ، وإن سِرْتَ طالباً للجنوب مقابل وجهك قبل أن تدخل قراح القاضي فتلك المحلة يقال لها قراح أبي الشحم ، فهذه أربع محالّ كبار عامرة آهلة كل واحدة منها تقرب أن تكون مدينة وفيها أسواق ومساجد ودروب كثيرة .

قُرَادد : بضم القاف : من قرى اليمن .

قَرَادِيسُ : جمع قُرْدُوس اسم أبي حيّ من اليمن : وهو درب بالبصرة ينسب إلى هذا الحيّ ، وقد نسب إليها بعض الرواة .

قَرَارٌ : بالفتح، والتخفيف ، وبعد الألف راء أخرى ؛ والقرار : المستقرّ من الأرض ؛ وقال ابن شُمَيل: القرار بطون الأرض لأنّ الماء يستقرّ فيها ، وقال غيره : القرار مستقرّ الماء في الروضة ، والقرار : النَّقَدُ من الشاة وهي صغارها أو هي قصار الأرجُل قباح الوجوه ؛ وقال نصر : قرار واد قرب المدينة في ديار مُزَينة؛ وقال العمراني: قرار موضع بالروم .

قُرَار : بالضم : موضع في شعر كعب الأشقري ؛ عن نصر .

القَرَارِيُّ : بياء النسبة كأنه منسوب إلى الذي قبله : ماء بين العقبة وواقصة على ستة أميال من واقصة فيه خرابة وقبيباتٌ خربةٌ وأنا مشكّ فيه هل أوله قاف أم فاءٌ ، ولعله منسوب إلى رجل من بني فزارة ، وقد أذنتُ لمن حققه أن يُصْلِحَه ويُقرّه .

قُرَاسٌ : بالضم ، والفتح ، وآخره سين مهملة ؛ والقَرْسُ : أكثَفُ الصقيع وأبرَدُه ، ويقال للبارد قريس وقارس وهو القَرْسُ والقَرَس لغتان ؛ قال الأصمعي : آل قَرَاس ، بالفتح ، هضاب بناحية السَّراة وكأنهنّ سُمّين آل قراس لبَرْدهن ، رواه عنه أبو حاتم بفتح القاف وتخفيف الراء ، ويقال : آل قُرَاس ، بضم القاف وفتحها ؛ قال :

يمانية أحيا لها مَظَّ مائد
وآل قُراس صَوْبُ أرْمِيَةٍ كُحْلِ

ومائد ، بعد الألف همزة ويروى مابد بالباء الموحدة: جبلان في بلاد هذيل ، وقيل باليمن ، وأرمية جمع رميّ : وهو السحاب ، كُحْل أي سُود ، وفي جامع الكوفي : قَرَاس ، بالفتح ، موضع من بلاد هذيل ؛ وقال أبو صخر الهُذلي :

كأنّ على أنيابها مع رُضابها ،
وقد دَنَت الشِّعْرى ولم يَصْدَع الفَجْرُ ،

مُجاجَةَ نَحْل من قراسٍ سبيئةً
بشاهقةٍ جَلْسٍ يَزِلُّ بها الغُفْرُ

وقال العمراني : قراش ، بالشين ، موضع ، ولم يزد ، وما أظنّه إلا غلطاً ، ثم ذكر بعد ذلك قراس ، بالسين المهملة ، قريباً مما تقدّم .

قِرَاصٌ : ماءٌ في ديار كلاب لبني عمرو بن كلاب .

قُرَاضَةٌ : حصن باليمن لابن البُلَيْدَم القُدَمي .

قُرَاضِمُ : بالضم ، وبعد الألف ضاد معجمة ، وميم ، يقال : قرضتُ الشيء أي قطعته ، وميمه زائدة كأنه من قرَضتُه ، والله أعلم : وهو اسم موضع بالمدينة في قول الأحوص يخاطب كسرى لما ادّعى أن خزاعة من ولد النضر بن كنانة :

وأصبَحْتَ لا كعباً أباكَ لَحِقْتَهُ ،
ولا الصَّلْتَ، إذ ضَيَّعْتَ جَدَّك، تلحقُ

وأصبحتَ كالمهريق فضلة مائه
لضاحي سَرَاب بالمَلا يترقرق

دَعِ القوم ما احتلّوا ببطن قُراضم
وحيث تَفَشّى بَيْضُه المتفلّقُ

وقال ابن هَرْمَة :

عَفَا أَمَجٌ من أهله فالمُشَلَّلُ
إلى البحر لم يَأْهَلْ له بعدُ منزلُ
فأجزاعُ كَفْتٍ فاللِّوَى فقُراضم
تَنَاجى بلَيْلٍ أهلُه فتحمّلوا

قُراضيةُ : بالضم ، وبعد الألف ضاد معجمة ، وياء مثناة من تحتها : وهو موضع في شعر بشر بن أبي خازم حيث قال :

وحَلّ الحيُّ حيُّ بني سُبيع
قُراضيةً ونحن له إطار

قال روى بعضهم قراضبة وأنكر ابن الأعرابي وقال : قراضية ، بالياء المثناة من تحتها ، موضع معروف .

قَرَاف : بالفتح ، وآخره فاء ؛ القَرْف : القَشْر ؛ والقَرَف : الوباء ؛ وقراف : قرية في جزيرة من بحر اليمن بحذاء الجار سُكّانها تجار كنحو أهل الجار يُؤتون بالماء العذب من نحو فرسخين .

القَرَافَةُ : مثل الذي قبله وزيادة هاء في آخره : خطة بالفسطاط من مصر كانت لبني غُصْن بن سيف بن وائل من المعافر ، وقرافة : بطن من المعافر نزلوها فسمّيت بهم ، وهي اليوم مقبرة أهل مصر وبها أبنية جليلة ومحالّ واسعة وسوق قائمة ومشاهد للصالحين وتُرب للأكابر مثل ابن طولون والماذَرائي تَدُلّ على عظمة وجلال ، وبها قبر الإمام أبي عبد الله محمد ابن إدريس الشافعي ، رضي الله عنه ، في مدرسة للفقهاء الشافعية وهي من نزه أهل القاهرة ومصر ومتفرّجاتهم في أيام المواسم ؛ قال أبو سعد محمد بن أحمد العميدي :

إذا ما ضاق صَدْري لم أجدْ لي
مَقَرّ عبادةٍ إلاّ القَرَافَهْ
لئن لم يرحم المولى اجتهادي
وقلّة ناصري لم ألْقَ رَافَهْ

ونسب إليها قوم من المحدّثين ، منهم أبو الحسن عليّ ابن صالح الوزير القرافي وأبو الفضل الجوهري القرافي ، ونسبوا إلى البطن من المعافر أبا دُجانة أحمد بن إبراهيم بن الحكم بن صالح القرافي ، حدث عن حَرْملة ابن يحيى وهو وزير سعيد الإربلي وغيره ، وتوفي سنة ٤٩٩ ؛ قاله ابن يونس . والقرافة أيضاً : موضع بالإسكندرية يُرْوَى عنه حكايات ، وأنشد أبو سعد محمد بن أحمد العميدي يذكر قرافة مصر ، وأعاد البيتين المذكورين .

قُراقِرُ : بضم أوله ، وبعد الألف قاف أخرى مكسورة ، وراءٌ ، وهو علم مرتجل لاسم موضع إلا أن يكون من قولهم : قَرقَرَ الفحلُ إذا هَدَرَ ، والقَرقرة : قرقرة الحمام إذا هدر ، والقرقرة : قرقرة البطن ، والقرقرة : نحو القهقهة ، والقرقرة : الأرض الملساء ليست بجدٍّ واسع فإذا اتسعت غلب عليها اسم التذكير فقالوا قَرْقَرٌ ؛ قال عَبيد بن الأبرص :

نُزْجي مرابِعها في قَرْقَرٍ ضاحي

وقال شِمْر : القرقرُ المستوي من الأرض الأملس الذي لا شيء فيه ، وقُراقر : اسم واد أصله من الدهناء ، وقد ذُكر في الدهناء ، وقيل : هو ماءٌ لكلب ؛ عن الغُوري ، ويوم قراقر : وهو يوم ذي قار الأكبر قرب الكوفة ؛ وقراقر أيضاً : واد لكلب بالسماوة من ناحية العراق نزله خالد بن الوليد عند قصده الشام ؛ وفيه قيل :

لله دَرُّ رافعٍ أنّى اهتدَى ،
خِمْساً إذا ما سارها الجيشُ بكى
ما سارها من قبله إنسٌ يُرَى
فوّزَ من قُراقر إلى سُوَى

وقال السَّكُوني : قراقر وحِنْوُ قراقر وحنو ذي قار وذات العُجْرُم والبطحاءُ كلّها حول ذي قار ، وقد أكثر الشعراء من ذكر قراقر ، فقال الأعشى :

فدًى لبني ذُهل بن شيبان ناقتي
وراكبُها يوم اللقاء وقَلّتِ
هُمُ ضربوا بالحنو حنو قراقر
مُقَدّمَةَ الهامُرْز حتى تولّتِ

وقراقر أيضاً : قاع ينتهي إليه سيل حائل وتسيل إليه أودية ما بين الجبلين في حق أسد وطيّء ، وهو الذي ذكره سَبْرة بن عمرو الفقعسي في قوله وقد عيّرَ ضَمْرة بن ضمرة كثرة إبله وشُحّهُ فيها فقال :

أتَنسى دفاعي عنك إذ أنت مسلَمٌ ،
وقد سال من ذُلٍّ عليك قُراقرُ
ونِسوَتكم في الرَّوْع بادٍ وجوهُها
يُخَلْنَ إماءً ، والإماءُ حرائرُ
أعَيّرْتنا ألبانَها ولُحومَها ،
وذلك عارٌ ، يا ابْنَ رَيْطَةَ ، ظاهرُ
نُحابي بها أكفاءنا ونُهينها ،
ونَشربُ من أثمانها ونُقامرُ

قال : نحابي من الحباء وهو العطاء ؛ وإياه أراد النابغة حيث قال :

له بفِناء البيت سوداء فخمة
تلقّم أوصالَ الجَزُور العراعر
بقيّةُ قِدْرٍ من قدور تُوُرّثَتْ
لآل الجُلاحِ كابراً بعدَ كابر

تظلّ الإماءُ يبتدِرْنَ قديحَها
كما ابتدَرَتْ كلبٌ مياهَ قُراقر

وقال ابن الكلبي في كتاب الجمهرة : اختصَمَتْ بنو القَيْن بن جَسر وكلبٌ في قراقر كلٌّ يدّعيه ، فقال عبد الملك بن مروان : أليس النابغة الذي يقول :

يظلّ الإماء يبتدرن قديحها
كما ابتدرت كلبٌ مياهَ قراقر

فقضى بها لكلب بهذا البيت .

قَرَاقِرُ : بالفتح ، يصحّ أن يكون جمعاً لجميع ما ذكرناه في تفسير الذي قبله ؛ قال نصر : قراقر موضع من أعراض المدينة لآل حسين بن علي بن أبي طالب .

قُرَاقِرَةُ : من مياه الضباب بنجد بالحمى حمى ضريّة .

قُراقريٌّ : بضم أوله ، وبلفظ النسبة إلى المذكور قبل الذي قبله : موضع ؛ عن الأزهري .

القَرانِعُ : بعد الألف نون مكسورة : حصن حصين من حصون صنعاء اليمن يقابل المصانع أقام عليه الملك المسعود ابن الملك الكامل سنة حتى فُتح .

قُرّانُ : بالضم ، يجوز أن يكون جمع قَرّ أو قَرّ من البرد أو فُعلان منه ، ويقال : يومٌ قَرٌّ وليلةٌ قَرّةٌ ، فيجوز على ذلك أن يقال أيامٌ قُرّانٌ وموضع قَرٌّ ومواضع قُرّان ؛ وقُرّانُ : اسم واد قرب الطائف في شعر أبي ذؤيب ؛ قال ، ويُرْوَى لأبي جُنْدَب :

وحيٌّ بالمناقب قد حَمَوْها
لَدى قُرّانَ حتى بطن ضِيمِ

كلّها بين مكة والطائف ؛ وقُرّانُ : قرية باليمامة ، وقيل : قرّان بين مكة والمدينة بلِصق أبْلَى ، وقد ذكر في أبلى ؛ وقال ذو الرُّمّة :

تزاوَرْنَ عن قُرّانَ عمداً ومن به
من الناس ، وازْوَرَّتْ سواهنّ عن حجر

وقال السكري في قول جرير :

كأنّ أحداجَهم تُحدَى مقفّيةً
نخلٌ بمَلْهَمَ أو نخلٌ بقُرّانا

قال : مَلهمُ وقُرّان قريتان باليمامة لبني سُحيم بن مُرّة بن الدُّؤل بن حنيفة ، والأحداج : مراكب النساء ، قلت : فهذا الذي ذكرنا أنه بين مكة والمدينة فهما موضعان مسميان بهذا الاسم ؛ وقال عُطارد اللّصُّ :

أقولُ وقد قرّنْتُ عيساً شِملّةً ،
لها بين نِسعَيْها فضولٌ نَفانِفُ :

عليّ دماء البُدْن إن لم تمارِسي
أموراً على قُرّانَ فيها تكالفُ

وقال ابن سيرين في تاريخه : وفيها ، يعني في سنة ٣١٠ ، انتقل أهل قُرّان من اليمامة إلى البصرة لحَيْفٍ لَحِقَهُم من ابن الأخيْضر في مقاسماتهم وجَدْب أرضهم ، فلما انتهى خبرهم إلى أهل البصرة سعى أبو الحسن أحمد بن الحسين بن المثنّى في مال جَمَعَه لهم فقووا به على الشخوص إلى البصرة فدخلوا على حال سيئة فأمر لهم سَبُكُ أمير البصرة بكسوة ونزلوا بالمسامعة محلّة بها . وقُرّانُ : قرية بمرّ الظهران ، بينها وبين مكة يوم . وقُرّان : قصبة البَذّين بأذربيجان حيث استوطن بابك الخُرّمي ؛ عن نصر.

قِرَانُ : بالتخفيف ؛ قال نصر : ناحية بالسراة من بلاد دَوْس كان بها وقعة ، قال : وقِرَانُ من الأصقاع النجدية ، وقيل : جبل من جبال الجديلة وهي منزلٌ لحاجّ البصرة ، قال : وأظنه المشدد فخفّف في الشعر.

قَرَاوَى : قرية بالغَوْر من أرض الأردن يُزْرَعُ بها السكر الجيّد رأيتها غير مرة ، وقرَاوَى أيضاً : قرية من أعمال نابلس يقال لها قراوى بني حسّان ؛ ونسب إليها أبو محمد عبد الحميد وأحمد ابنا مُرّي ابن ماضي القراوي الحساني ، سمع عبدَ الحميد أبا الفرج عبد المنعم بن كليب وأبا الفرج بن الجوْزي وغيرهما .

القَرَائِنُ : جمع قَرين من قرنتُ الشيء بالشيء إذا ضممته إليه ، وأصله من القَرَن وهو الحبل يُقْرَن به البعيران ، والقرينُ : الصاحب ، وكل شيء ضممته إلى شيء فهو قرينه ؛ والقرائنُ : بركة وقصر بين الأجْفُر وفَيْد . والقرائن : موضع بالمدينة ؛ قال أبو قطيفة :

ألا ليت شعري هل تغيَّر بعدنا
جَبُوبُ المصلّى أم كعهدي القرائن ؟

وقد تقدّمت هذه الأبيات في البلاط . والقرائن : جبال معروفة مقترنة في قول البُرَيْق الهذلي :

ومرّ على القرائن من بُحار
فكاد الوَبْلُ لا يُبقي بُحارا

قُرْبٌ : ضدّ البُعد ، يوم ذات قرب : من أيام العرب .

قُرْبَى : بالضم ثم السكون ، وفتح الباء الموحدة : اسم ماء قريب من تَبالة ؛ قال مزاحم العقيلي :

فما أمٌّ أحوَى الحُدّتين خَلا لها
بقُرْبَى مُلاحيٌّ من المرد ناطف

قَرَبَاقَةُ : بالتحريك ، والباء الموحدة ، وبعد الألف قاف : حصن شمالي مُرسية ؛ ينسب إليه أبو الحسن العباس القَرَباقي شاعر مجيد .

قُرْبَقُ : بالضم ثم السكون ، وفتح الباء الموحدة ، والقاف ، لا أعرف له وجهاً في اللغة : اسم موضع ،

رواه أبو عبيد بالكاف وبالقاف أيضاً وقال : هو البصرة ؛ عن الجوهري ؛ قال وأنشد الأصمعي :

يتبعن وَرْقاء كلوْن العوْهقِ
لاحِقةَ الرِّجلِ عَنودَ المِرْفقِ
يا ابن رُقيع هل لها من مَغْبَقِ
ما شربَتْ بعد قليب القُربَقِ
من قطرةٍ غير النَّجاء الأدْفَقِ

وقال النضر بن شُميل : هو فارسيٌّ معرَّبٌ وأصله كُلْبَه وهو الحانوت .

قُرُبَةُ : بالضم ثم الفتح ، وباء موحدة ، بوزن هُمَزَة لُمَزَة من القرب : اسم واد ؛ عن الجوهري .

قُرْبَيْط : بضم القاف ، وسكون الراء ، وفتح الباء الموحدة ، وياء ساكنة ، وطاء مهملة : من كور أسفل الأرض بمصر .

قَرَتَانُ : بالتحريك ، والتاء المثناة من فوق ، وآخره نون ؛ قال الخوارزمي : هو موضع ولا أدري ما أصله .

قَرَتّا : بالتحريك ، وتشديد التاء المثناة من فوقها : من قرى البصرة ؛ ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن خلف بن محمد بن سليمان بن أيوب النهردَيْري ويعرف بالقرتّاي ، سكن الصِّليق من البطائح ، حدث عن أبي شجاع محمد بن فارس والحسن بن أحمد بن أبي زيد البصريَّين ، كذا ضبطه الخطيب أبو بكر بخطه ، وذكره السلفي بكسر أوله وثانيه فقال القِرِتّاي ، وهو ابو تمام محمد بن إدريس بن خلف القرتّاي ، حدث عنه السلفي .

القُرْتُبُ : من قرى وادي زبيد باليمن .

قَرْتُوَه : بالفتح ثم السكون ؛ وتاء مثناة من فوق مضمومة ، والواو ، قال : وهو اسم موضع ، وحكمه كالذي قبله .

قَرَتَيّا : بفتح أوله وثانيه ، وتاء مثناة من فوق ، وياء مثناة من تحت مشددة ، وألف : بلد قرب بيت جبرين من نواحي فلسطين من أعمال البيت المقدس .

قَرْجُ : بالفتح ثم السكون ، والجيم : كورة بالريّ ؛ ينسب إليها علي بن الحسين القرجي ، يروي عن إبراهيم بن موسى الفَرّاء ، روى عنه العقيلي .

القَرْحَاءُ : بالفتح ، والمد ، والحاء مهملة : من قرى بني محارب بالبحرين .

قُرْحَانُ : بالضم ثم السكون ، وآخره نون ؛ والقرحان واحدته قُرْحانة : ضربٌ من الكمأة بيض صغار ذوات رؤوس كرؤوس الفُطر ، والقرحان : الذي لم يمسه قَرْحٌ ولا جُدري ولم تصبه في حرب جراحةٌ ، ويوم قرحان : من أيام العرب ؛ قال جرير :

الله ساق إلى قيس بن حنظلة
خِزياً ، إذا ذُكرت أيامُ قُرْحانا

قَرَحْتاءُ : من قرى دمشق ، كان يسكنها يحيى بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي وغيره من أشراف بني أمية ؛ وعبد الملك بن وُهَيب بن هارون القرحتاوي من أهل قرحتاء ، حكى عن عمه عبد الله بن هارون ، حكى عنه أبو بكر أحمد البُحتري ؛ قاله ابن عساكر ؛ وعبد الله ابن هارون القرحتاوي أحد الصالحين ، حكى عن محمد بن صالح بن بَيْهَس ، حكى عنه ابن أخيه عبد الملك بن وُهيب .

قُرْحٌ : بالضم ثم السكون ؛ والقَرْح والقُرح لغتان في عضّ السلاح ونحوه مما يجرح الجسد : وهو سوق

وادي القرى ، وفي حديث ابن شَمُوس البلوي : بنى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في المسجد الذي في صعيد قرح فعلّمنا مُصَلاّه بعظم وأحجار فهو في المسجد الذي يصلي فيه أهل وادي القرى ؛ قال عبد الله بن رَوَاحة :

جلبنا الخيل من آجام قُرْحٍ
يُغَرُّ من الحشيش لها العُكومُ

وقيل : بهذه القرية كان هلاك عادٍ قوم هود ، عليه السلام ؛ قال أمية بن أبي الصلت :

أهلُ قرح بها قد امْسَوْا ثغورا

أي متفرقين جافلين ، الواحد ثغرٌ ، وكانت من أسواق العرب في الجاهلية ؛ قال السُّدّيّ : قرح سوق وادي القرى وقصبتها ؛ وأنشد لبعض بني أسد من اللصوص :

لقد علمتْ ذَوْدُ الكلابيّ أنني ،
لهنّ بأجواز الفلاة ، مُهينُ
تتابعْنَ في الأقران حتى حبسْتُها
بقرحٍ ، وقد أَلْقَيْنَ كلّ جَنينِ
ولما رأيتُ التَّجْرَ قد عصبوا بها
مُساوَمَةً خَفَّتْ بهنّ يميني
فأرأيت منها عنسةً ذات جُلّة
كسرَّ أبي الجارود وهو بَطينُ[1]

قِرْحِياءُ : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وكسر الحاء ، والياء المثناة من تحت ، والمد ؛ قال الحسن المهلبي : موضع ، قال : وكل أرض ملساء قرحياء .

قَرْحَى : بالفتح ثم السكون ، والحاء المهملة ، والقصر ، جمع قريح : اسم موضع ؛ عن ابن الأعرابي ، يقال له ذو القَرْحَى بوادي القرى ؛ وأنشد :

إذا أخذتَ إبلاً من تَغْلب
فلا تُشرّق بي ولكنْ غَرّب ،
وبِعْ بقرحَى أو بحوض الثعلب ،
وإن نُسِبتَ فانتسبْ ثم اكذبِ ،
ولا ألومَنَّك في التَّنَقُّب

قَرْدَدٌ : جبل ؛ قال مالك بن نمط الهمداني لما قدم على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في وفد همدان وأسلم وكتب له كتاباً :

حلفتُ بربّ الراقصات إلى مِنًى
صوادر بالركبان من هضب قَرْدَد
بأن رسول الله فينا مصدَّقٌ ،
رسول أتى من عند ذي العرش مهتد
فما حملت من ناقة فوق كورها
أبرَّ وأوفَى ذمّةً من محمد

ويروى : أشدّ على أعدائه من محمد .

وأعْطى إذا ما طالبُ العُرْف جاءه ،
وأمْضَى بحدّ المشرفيّ المهنّد

قُرَدُ : بضم أوله ، وفتح ثانيه ، بوزن زُفَر ، مرتجل : موضع ؛ عن العمراني .

قَرَدٌ : بالتحريك ، مرتجل ، وقيل : القرد الصوف الرَّديّ ، ورواه أبو محمد الأسود قُرُد بضمتين أيضاً ، هكذا يقوله أئمة العلم ؛ ذو قَرَد : ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر ، وكان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، انتهى إليه لما خرج في طلب عيينة حين أغار على لقاحه ، قال أبان بن عثمان صاحب المغازي : وذو قرد ماء لطلحة بن عبيد الله اشتراه فتصدّق به على مارّة الطريق ، قال عياض القاضي : جاء في حديث قبيصة في الصحيح أن بذي قرد كان سَرْح جمال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الذي أغارت عليه غطفان ، وهذا غلط إنما هو بالغابة قرب المدينة ، قال :

[1] في هذه الأبيات إقواء .

وذو قرد حيث انتهى المسلمون آخر النهار وبه باتوا ومنه انصرفوا فسميت به الغزوة ، وقد بيّنه في حديث سَلَمَة ابنُ الأكوع في السير ، وقال بعض شيوخ مسلم في آخر حديث قتيبة : فلَحِقهم بذي قرد يدُلُّ على ذلك لأنهم لم يأخذوا السرْح ويقيموا بمكانهم حتى لحق بهم الطلبُ ، قال القاضي : وبين ذي قرد والمدينة نحو يوم ، وقال محمد بن موسى الخوارزمي : غزوة الغابة هي غزوة ذي قرد كانت في سنة ست ، ذكرت في الغابة ؛ قال حسّان بن ثابت :

أخذ الإلهُ عليهم بحزامة
ولعزّة الرحمنِ بالاسدادِ

كانوا بدارٍ ناعمين فبُدّلوا
أيام ذي قَرَد وُجوهَ عبادِ

وقال العمراني : وغزوة ذي قرد لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

القُرْدُودَة : لما تنبأ طُلَيحة ونزل بسميراء أرسل إليه ثمامة بن أوس بن لام الطائي : أن معي من جديلة خمسمائة فإن دَهِمكم أمرٌ فنحن بالقردودة وإلا بسُرّ دُوَين الرمل .

قُرْدُوسُ : بالضم ، وهو واحد القراديس التي قدّمنا ذكرها ، ويقال لتلك الخطط بالبصرة القردوس .

قَرَدَةُ : بالتحريك ، مرتجل : ماءٌ أسفل مياه الثلَبوت بنجد في الرُّمّة لبني نَعامة ، وقد كتبناه في باب الفاء عن العمراني بالفاء ، والله أعلم ؛ وذو القَرَدة : بنجد ، ولعله غير الذي قبله .

قَرَدَا : بالتحريك ، في تاريخ دمشق : أحمد بن الضحاك ابن مازن أبو عبد الله الأسدي القرديّ مولى أيمن بن خُزَيم إمامُ جامع دمشق ، قال أبو عبد الله بن النجار الحافظ : قال لنا الشيخ زينُ الأمناء أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله وأبو مُسْهر وخالد بن عمرو بن محمد بن عبيد الله بن سعيد بن العاصي ، سمع منه أحمد بن أبي الحواري وهو من أقرانه ، وروى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن الوليد المرّي وأبو حاتم الرازي ، ومات في ربيع الأول سنة ٢٥٢ .

قَرْدَى : بالفتح ثم السكون ثم دال مهملة ، والقصر ؛ قرْدَى وبازَبْدَى : قريتان قريبتان من جبل الجُوديّ بالجزيرة وبقربها قرية الثمانين قرب جزيرة ابن عمر وعندها رَسَت سفينة نوح ، عليه السلام ؛ قال الشاعر :

بقردى وبازَبدى مصيفٌ ومربعٌ ،
وعذبٌ يُحاكي السلسبيلَ بَرُودُ

وقال أبو الحسن بن عبد الكريم الجزَري ، حرسه الله تعالى : بازَبدى قرية في غربي الجزيرة يضاف إليها قرى كثيرة وهي على دجلة مقابل الجزيرة ، وقردى : في شرقي دجلة الجزيرة ومن أعمالها ، تنسب إليها ولاية كبيرة نحو مائتي قرية منها الجودي وثمانين وغير ذلك ، ومن نواحي قردي فيروز سابور : قرية كبيرة فيها عمارات واسعة وآثار ، ويوم قردى : وقعة كانت قريباً من هذا الموضع بين خثعم وبني عامر .

القَرَدِيّةُ : بفتح أوله وثانيه ، وبعد الدال ياء النسبة : ماءة بين الحاجر ومعدن النّقرة ملحة على طريق الحاج .

قَرٌّ : بالفتح ، وتشديد الراء ، بوزن بَرّ ؛ قال ابن الأعرابي : القَرُّ تريدُك الكلام في أذن الأبكم حتى تفهِّمه ، والقرُّ : صبّ الماء دفعة واحدة ، والقرّ : البارد ؛ والقرّ : اسم موضع .

قُرْزَاحِلُ : بالضم ثم السكون ، وزاي ، وألف ، وحاء مهملة ، ولام : من نواحي حلب ثم من نواحي العَمْق ، قُتل بها مسلم بن قريش العُقيلي أمير الشام ، قتله سليمان بن قتلمش في سنة ٤٧٨ .

قِرْسٌ : بكسر القاف ، والسين مهملة : جبل بالحجاز في ديار جهينة قرب حرة النار .

قَرْشَفَةُ : بالفتح ثم السكون ، وشين معجمة مفتوحة ، وفاء ، وهاء : موضع ببلاد الروم .

القُرَشِيَّةُ : بالضم ، نسبة تأنيث إلى قريش إما إلى القبيلة وإما إلى رجل : قرية بسواحل حمص وهي آخر أعمالها مما يلي حلب وأنطاكية ، وبحلب قوم من وجوهها يقال لهم بنو القرشي منسوبون إليها ، والناس يظنّونهم من قريش ، كذا حدثني من أثِقُ به .

قَرْصٌ : بفتح القاف ، وسكون الراء والصاد مهملة : مدينة أرمينية من نواحي تفليس يجلب منها الإبريسم ، خبرني بذلك رجل من أهلها ، بينها وبين تفليس يومان .

قُرْصٌ : بالضم ، بلفظ القرص من الخبز : تلّ بأرض غسان في شعر عَبيد بن الأبرص قال :

فانتجعنا الحارثَ الأعرَجَ في
جحفل كالليل خطّار العوالي
ثم عُجْناهنّ خُوصاً كالقطا الـ
قاريات الماء من إثر الكَلال
نحو قُرْص ثم جالت جولةَ الـ
خيل قباً عن يمين وشمال

قَرْطاجَنَّةُ : بالفتح ثم السكون ، وطاء مهملة ، وجيم ، ونون مشددة ، وقيل : إن اسم هذه المدينة قرطا وأضيف إليها جنّة لطيبها ونزهتها وحسنها : بلد قديم من نواحي إفريقية ؛ قال بطليموس في كتاب الملحمة : طولها أربع وثلاثون درجة ، وعرضها خمس وثلاثون درجة تحت إحدى عشرة درجة من السرطان ، يقابلها مثلها من الجدي ، بيت ملكها مثلها من الحمل ، بيت عاقبتها مثلها من الميزان ، لها ثلاث درجات من الدلو ، بيت حياتها خمس عشرة درجة من السنبلة ، كانت مدينة عظيمة شامخة البناء أسوارها من الرُّخام الأبيض وبها من العُمُد الرخام المتنوع الألوان ما لا يُحصى ولا يُحَد ، وقد بنى المسلمون من رخامها لما خربت عدة مدن ، ولم يزل الخراب فيها منذ زمان عثمان بن عفان ، رضي الله عنه ، وإلى هذه الغاية على حالها عمودان أحمران من الحجر الماتع في مجلس الملك أحدهما قائم والآخر قد وقع ، دَوْرُ كل عمود منهما ستة وثلاثون شبراً وطوله فوق الأربعين ذراعاً ، وهي على ساحل البحر ، بينها وبين تونس اثنا عشر ميلاً ، وتونس عُمرت من خراب قرطاجنّة وحجارتها وقد بقي من حجارتها ما يُعمر به مدينة أخرى ، ولم يكن بقربها عين جارية ولا قناة سارية فجلبَ عامرُها إليها الماء من نواحي القيروان ، وبينهما مسيرة ثلاثة أيام ، في جبال منحازة بعضها من بعض وقد وصل بين تلك الجبال بعقود معقودة وعُمُد مبنية كالمنائر العالية وجعل مجرى الماء فوق ذلك المعقود والأزج المحكم المنحوت ، وأهل تلك البلاد يسمونها الحنايا ، وهي مثُون كثيرة ، ومن نظر إلى هذه المدينة عرف عظم شأن بانيها وسبّح وقدّس مُبيد أهلها ومفنيها ، وذكر أهل السير أن عبد الملك بن مروان ولّى حسان بن النعمان الأزدي إفريقية فلما قدمها نزل القيروان وقال : أي مدينة بإفريقية أشد ؟ قيل له : ليس مثل قرطاجنّة فإنها دار الملك ، فنازلها وقاتل أهلها قتالاً شديداً ثم طلبوا الأمان فأعطاهم إياه ثم غدروا فرجع إليهم حتى ملكها وهدمها ، فهو أول من أمر بهدمها وذلك في نحو سنة ٧٠ . وقرطاجنة : مدينة أخرى بالأندلس تعرف بقرطاجنة الحَلفاء قريبة من ألَنْش من أعمال تُدْمير ، خربت أيضاً لأن ماء البحر استولى على أكثرها فبقي منها طائفة وبها إلى الآن قوم ، وكانت عُملت على مثال قرطاجنة التي بإفريقية .

قُرْطُبَةُ : بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وضم الطاء المهملة أيضاً، والباء الموحدة، كلمة فيما أحسب عجمية رومية ولها في العربية مجال يجوز أن يكون من القَرْطَبَة وهو العَدْوُ الشديد ، قال بعضهم :

إذا رآني قد أتيت قَرْطَبَا ،
وجالَ في جحاشه وطَرطبَا

وقال الأصمعي : طعنه فقرطَبه إذا صرعه ؛ وقال ابن الصامت الجشمي :

رَقَوْني وقالوا : لا تُرَعْ يا ابن صامت ،
فظلْتُ أناديهم بشَدْيٍ مُجَدَّدِ
وما كنت مغترّاً بأصحاب عامر
مع القُرطُبا بُلّت بقائمه يَدِي

وقال : القُرطُبا السيف كأنه من قرطبه أي قطعه : وهي مدينة عظيمة بالأندلس وسط بلادها وكانت سريراً لملكها وقصبتها وبها كانت ملوك بني أمية ومعدن الفضلاء ومنبع النبلاء من ذلك الصقع ، وبينها وبين البحر خمسة أيام ، قال ابن حوقل التاجر الموصلي وكان طرقَ تلك البلاد في حدود سنة ٣٥٠ فقال : وأعظم مدينة بالأندلس قرطبة وليس لها في المغرب شبيه في كثرة الأهل وسعة الرقعة ، ويقال : إنها كأحد جانبي بغداد وإن لم تكن كذلك فهي قريبة منها ، وهي حصينة بسُور من حجارة ولها بابان مشرعان في نفس السور إلى طريق الوادي من الرصافة والرصافة مساكن أعالي البلد متصلة بأسافله من ربضها، وأبنيتها مشتبكة محيطة من شرقيّها وشماليها ، وغربها وجنوبها فهو إلى واديها وعليه الرصيف المعروف بالأسواق والبيوع ، ومساكن العامة بربضها ، وأهلها متموّلون متخصصون وأكثر ركوبهم البغلات من خوَرَهم وجُبنهم أجنادهم وعامتهم ، ويبلغ ثمن البغلة عندهم خمسمائة دينار ، وأما المائة والمائتان فكثير لحسْنِ شكلها وألوانها وقدودها وعلوها وصحة قوائمها ، قال عبيد الله الفقير إليه مؤلف هذا الكتاب : كانت صفتها هكذا إلى حدود سنة ٤٤٠ فإنه انقضت مدة الأمويين وابن أبي عامر وظهر المتغلبون بالأندلس وقويت شوكة بني عبّاد وغيرهم واستولى كلّ أمير على ناحية وخلَتْ قرطبة من سلطان يُرجع إلى أمره وصار كل من قويت يده عمرت مدينته ، وخربت قرطبة بالجور عليها فعمّرت إشبيلية ببني عباد عمارة صارت بها سرير ملك الأندلس ، فهي إلى الآن على ذلك من العمارة ، وخربت قرطبة وصارت كإحدى المدن المتوسطة ، وقد رثوها فأكثروا فيها ؛ وممن تشوّق إليها القاضي محمد بن أبي عيسى بن يحيى الليثي قاضي الجماعة بقرطبة فقال فيها :

ويلُ امِّ ذِكْراي من وُرْقٍ مُغرّدة
على قضيب بذات الجزع ميّاسِ
ردَدنَ شجواً شجَا قلبي الخليّ فُقل
فيَ شجو ذي غربةٍ ناءٍ عن الناس
ذكّرْنَه الزمنَ الماضي بقرطبة
بين الأحبّةِ في لهوٍ وإيناس
هِجْنَ الصبابة لولا همّةٌ شَرُفَتْ
فصيّرَتْ قلبه كالجندل القاسي

وينسب إليها جماعة وافرة من أهل العلم ، منهم : أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام الأزدي القرطبي ، قرأ عليه كثير من شيوخنا ، وكان أديباً فاضلاً مقرئاً عارفاً بالنحو واللغة ، سمع كثيراً من كتب الأدب وورد الموصل فأقام بها يفيد أهلها ويقرؤون عليه فنون العلم إلى أن مات بها في سنة ٥٦٧ ؛ وممن ينسب إليها أحمد بن محمد بن عبد البر أبو عبد الملك من

موالي بني أمية، سمع محمد بن أحمد بن الزرّاد وابن لُبابة وأسلم بن عبد العزيز وغيرهم، وله كتاب مؤلف في الفقهاء بقرطبة، ومات في السجن لليلتين بقيتا من رمضان سنة ٣٣٨، قال ابن الفرَضي: وأحمد بن محمد بن موسى بن بشير بن حَنّاذ بن لقيط الرازي الكناني من أنفسهم من أهل قرطبة يكنّى أبا بكر، وفد أبوه على الإمام محمد وكان أبوه من أهل اللسانة والخطابة، وولد أحمد بالأندلس، وسمع من أحمد ابن خالد و قاسم بن أصبغ وغيرهما، وكان كثير الرواية حافظاً للأخبار وله مؤلفات كثيرة في أخبار الأندلس وتواريخ دول الملوك منها، توفي لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب سنة ٣٤٤، ومولده في عاشر ذي الحجة سنة ٢٧٤؛ قاله ابن الفرَضي؛ وحَبّاب ابن عُبادَة الفَرَضي أبو غالب القرطبي له تآليف في الفرائض؛ وحسن بن الوليد بن نصر أبو بكر يعرف بابن الوليد، وكان فقيهاً عالماً بالمسائل نحوياً، خرج إلى الشرق في سنة ٣٦٢؛ وخالد بن سعد القرطبي أحد أئمة الأندلس، كان المستنصر يقول: إذا فاخرَنا أهل المشرق بيحيى بن مروان أتيناهم بخالد بن سعد، وصنف كتاباً في رجال الأندلس، ومات فجأة سنة ٣٥٢؛ عن ابن الفرضي، وقد نيف على الستين؛ وخلف بن القاسم بن سهل بن محمد بن يونس بن الأسود أبو القاسم المعروف بابن الدّبّاغ الأزدي القرطبي، ذكره الحافظ في تاريخ دمشق، وقد سمع بدمشق أبا الميمون بن راشد وأبا القاسم بن أبي العَقَب، وبمكة أبا بكر أحمد بن محمد بن سهل بن رزق الله المعروف ببُكَير الحداد وأبا بكر بن أبي الموت، وبمصر عبد الله بن محمد المفسر الدمشقي والحسن بن رشيق، روى عنه أبو عمر يوسف بن محمد بن عبد البر الحافظ وأبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الفرضي وأبو عمرو الداني، كان حافظاً للحديث عالماً بطرقه، ألّف كُتُباً حساناً في الزهد، ومولده سنة ٣٢٥ ومات سنة ٣٩٣ في ربيع الآخر.

قَرْطَسا: بالفتح ثم السكون، وفتح الطاء، وسين مهملة: قرية من قرى مصر القديمة، كان أهلها ممن أعان على عمرو بن العاص فسباهم، كما ذكرنا في بلهيب، ثم ردهم عمر بن الخطاب أسوَةً للقبط، ويضاف إليها كورة فيقال كورة قرطسا ومَصِيل والملبدين كلها كورة واحدة.

قَرْطَمَةُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح الطاء والميم: مدينة بالأندلس غير قرطبة التي ذكرناها آنفاً، وهذه من أعمال ريّةَ صالحة الأهل.

قَرْظانُ: من حصون زبيد باليمن.

قَرَظٌ: بالتحريك، وآخره ظاء معجمة، وهو ورق شجر يقال له السَّلَم يُدبغ به الأدَم؛ وذو قرظ ويقال ذو قُرَيظ: موضع باليمن؛ عن الأزهري.

القَرْعاء: تأنيث الأقرع، كأنها سمّيت بذلك لقلة نباتها: وهو منزل في طريق مكة من الكوفة بعد المغيثة وقبل واقصة إذا كنت متوجهاً إلى مكة، وبين المغيثة والقرعاء الزُّبيدية ومسجد سعد والخبراء، وبين القرعاء وواقصة على ثلاثة أميال بئر تعرف بالمُرتَمى، وبين القرعاء وواقصة ثمانية فراسخ، وفي القرعاء بركة وركايا لبني غُدانة، وكانت بها وقعة بين بني دارم بن مالك وبني يربوع بسبب هيج جرى بينهم على الماء فقتل رجل من بني غدانة يقال له أبو بدر وأراد بنو دارم أن يَدُوا فلم يقبل بنو يربوع فهاجت الحرب.

قُرْعُد: حصن في جبل رَيْمة من نواحي اليمن.

القَرْعُ: كأنه جمع أقرع : اسم لأودية في بادية الشام ، سمّيت بذلك لأنها لا تنبت شيئاً .

قِرْقِد : بالكسر ثم السكون ، وقاف أخرى مكسورة أيضاً ، ودال مهملة ، ولا أدري ما أصله : جبل قرب مكة ، وقال الكندي : يتاخم معدن البرام ويسوم وهذه البلاد كلها لغامد وخثعم وسلول وسُواءة ابن عامر بن صعصعة وخولان وغيرهم ؛ قال بعضهم :

سمعت ، وأصحابي تحثُّ ركابَهم
بنا بين ركن من يسومَ وقِرْقِدِ
فقلت لأصحابي : قفوا ، لا أبا لكم ،
صدور المطايا ، إنه صوت مَعْبَد

وقال غير الكندي : هو قِدْقِد ، بدالين ، وجعلهما الكندي موضعين .

القرفيّة : من مياه بني عقيل بنجد ، عن أبي زياد .

قَرْقَرُ : قال أبو الفتح : هو جانب من القُرَيّة به أضاة لبني سِنبِس ، قال : وأظن القريّة هذه بين الفلج ونجران .

قَرْقَرَةُ : بالفتح ، وتكرير القاف والراء ؛ والقرقرة الأرض الملساء وليست ببعيدة : وهو موضع يقال له قَرْقَرَةُ الكُدر جمع الكدرة من اللون ، ويجوز أن يكون جمع الكَدَرَة وهو القَلاّعة الضخمة من مدر الأرض المثار ونحو ذلك وهو قريب من المعدن ، يُذكر في الكُدْر .

قَرْقَرَى : بتكرير القاف والراء ، وآخره مقصور ، وقد تقدم اشتقاقه : أرض باليمامة ، إذا خرج الخارج من وَشم اليمامة يريد مهبّ الجنوب وجعل العارض شمالاً فإنه يَعلو أرضاً تسمّى قرقرى فيها قرى وزروع ونخيل كثيرة ، ومن قراها : الهزيمة ، فيها ناس من بني قريش وبني قيس بن ثعلبة ، وقَرَما والجَوّاء والأطواء وتُوضِحُ ، وعلى قرقرى يمرّ قاصد اليمامة من البصرة يدخل مَرأةَ قرية المرأيّ الشاعر ينسب إليها ، وفي قرقرى أربعة حصون : حصن لكندة وحصن لتميم وحصنان لثقيف ، قال ذلك كله أبو عبيد الله السّكوني ، رحمه الله تعالى ، فقد سرّني بما أوضحه مما لم يتعرض له غيره عليّ ؛ وحدث ابن الأنباري أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشّار حدثني محمد بن حفص بإسناده عن يزيد بن العلاء بن مرقش قال حدثني أخي موسى بن العلاء قال : كنّا مع يحيى بن طالب الحنفي أحد بني ذُهل بن الدّوَل بن حنيفة كان مولى لقريش وكان شيخاً ديّناً يقرىء أهل اليمامة وكانت له ضيعة باليمامة يقال لها البَرّة العُليا ، وكان يشتري غلاّت السلطان بقرقرَى ، وكان عظيم التجارة ، وكان سخيّاً فأصاب الناسَ جدْبٌ فجلا أهل البادية فنزلوا قرقرى ففرّق يحيى بن طالب فيهم الغلاّت وكان معروفاً بالسخاء ، فباع عاملُ السلطان أملاكه وعزّه الدّينُ فهرب إلى العراق وقد كان كتب ضيعة من ضياعه لقوم قراراً لهم بها لئلا يبيعها السلطان فيما يبيع فكابره القوم عليها فخرج من اليمامة هارباً من الدّين يريد خراسان ، فلما وصل إلى بغداد بعث رسولاً إلى اليمامة وكنا معه فلما رآه في الزّورق اغرَورْقت عيناه بالدموع وكان معدوداً من الفصحاء فأنشأ يقول :

أحقّاً ، عبادَ الله ، أن لستُ ناظراً
إلى قرقرى يوماً وأعلامِها الغُبرِ
كأنّ فؤادي كلما مرّ راكبٌ
جناحُ غُراب رامَ نهضاً إلى وَكر
أقول لموسى ، والدموع كأنها
جداولُ فاضت من جوانبها تجري :
ألا هل لشيخ وابن ستين حِجّةً ،
بكى طرباً نحو اليمامة ، من عُذْر ؟

وزهّدَني في كلّ خير صنعتُه
إلى الناس ما جرّبت من قلة الشكر
إذا ارتحلَتْ نحو اليمامة رفقةٌ
دهاك الهوى واهتاج قلبك للذكر
فواحزَني مما أجنّ من الأسى
ومن مُضمر الشوق الدخيل إلى حِجري
تغرّبت عنها كارهاً وهجرتها ،
وكان فِراقيها أمرّ من الصبر
فيا راكب الوجناء أبْت مسلّماً ،
ولا زلت من رَيب الحوادث في ستر
إذا ما أتيتَ العِرض فاهتف بأهله :
سُقِيتَ على شحطِ النوى مُسبَلَ القطر
فإنك من وادٍ إليّ مرَجّب
وإن كنت لا تزداد إلا على عقري

المرجّب : المعظّم ؛ ومنه قول الأنصاري : أنا جُذَيلُها المحكّك وعُذَيقُها المرجّب . وبه سمّي رجب لتعظيمهم إياه ، وحدث أحمد بن عبيد بن ناصح النحوي قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد المدائني قال : كان يحيى بن طالب الحنفي مولى لقريش باليمامة ، وكان شيخاً فصيحاً ديّناً يقرّىء الناس ، وكان عظيم التجارة ، وذكر مثل ما تقدّم ، فخرج إلى خُراسان هارباً من الدّين ، فلما وصل إلى قومس قال :

أقول لأصحابي ونحن بقومس ،
ونحن على أثباجِ ساهمةٍ جُردِ :
بَعُدْنا ، وبيتِ الله ، عن أرض قرقرَى ،
وعن قاع موحوش ، وزدنا على البعد

فلما وصل إلى خراسان قال :

أيا أثَلات القاع من بطن توضح
حنيني ، إلى أطلالكنّ ، طويل
ويا أثلات القاع قلبي موكَّلٌ
بكُنّ ، وجدْوى غيركنّ قليل
ويا أثلات القاع قد ملّ صحبتي
مسيري ، فهل في ظِلّكنّ مَقيل ؟
ألا هل إلى شَمّ الخُزامى ونظرة
إلى قرقرى قبل الممات سبيل
فأشرَبَ من ماء الحجيلاء شربةً
يُداوى بها ، قبل الممات ، عليل
أحدّث عنك النفسَ أن لست راجعاً
إليك ، فحزني في الفؤاد دخيل
أريد انحداراً نحوها فيصُدّني ،
إذا رمته ، دَينٌ عليّ ثقيل

قال أبو بكر بن الأنباري : وقد غُنّيَ بهذه الأبيات عند الرشيد فسأل عن قائلها فأُخبر فأمر برده وقضاء دَينه ، فسئل عنه فقيل إنه مات قبل ذلك بشهر ، وقد قال :

خليليّ عُوجا ، بارك الله فيكما ،
على البَرّة العليا صدورَ الركائب
وقولا إذا ما نوّه القوم للقِرى :
ألا في سبيل الله يحيى بن طالب !

قَرْقَسَانُ : بالفتح ثم السكون ، وقاف أخرى مفتوحة ، وسين مهملة ، وآخره نون : موضع .

قَرْقَشَنْدَةُ : قرية بأسفل مصر ولد بها الليث بن سعد بن عبد الرحمن المصري الفقيه مولى بني فهم ثم مولى آل خالد بن ثابت بن طاعن ، وأهل بيته يقولون إن أصله من الفرس من أهل أصبهان ، ولد في سنة ٩٤ ، وتوفي في نصف شعبان سنة ١٧٥ ، قال القضاعي :

دار الليث بن سعد ومسجده عند ثقيفة مفلّس بالحمراء في زقاق الليث ، وكان لليث دار بقرقشندة بالريف بناها فهدمها ابن رفاعة أمير مصر عناداً له وكان ابن عمه ، ثم بناها الليث ثانية فهدمها ابن رفاعة ، فلما كان الثالثة أتاه آتٍ في المنام وقال له: قم يا ليث ، ثم قرأ له قوله تعالى : ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ، الآية ؛ فأصبح وقد فُلج ابن رفاعة فأوصى إليه ومات بعد ثلاث .

قَرْقَشُونَةُ : قال ابن الفرضي : أخبرنا علي بن مُعاذ قال أخبرني سعيد بن فجلون عن يوسف بن يحيى المغامي أن حبّان بن أبي جَبَلَة القرشي مولاهم غزا موسى بن نُصَير حين افتتح الأندلس حتى أتى حصناً من حصونها يقال له قرقشونة فتوفّي بها ، والله أعلم ، وبين قرقشونة وقرطبة مسافة خمسة وعشرين يوماً وفيها الكنيسة العظيمة عندهم المسمّاة بشنت مريّة فيها سواري فضة لم ير الراؤون مثلها ولا يحزم الإنسان بذراعيه واحدة منها مع طول مفرط ، وقيل : إن حبّان بن أبي جبلة توفي بإفريقية سنة ١٢٥ وكان بعثه عمر بن عبد العزيز في جماعة من الفقهاء يفقّهون أهلها .

قُرْقُوبُ : بالضم ثم السكون ، وقاف أخرى ، وبعد الواو الساكنة باء موحدة : بلدة متوسطة بين واسط والبصرة والأهواز وكانت تُعَدّ من أعمال كسكر .

قَرْقُونُسُ : قال أبو عون في زيجه : قرقونس في جزيرة قبرس في الإقليم الرابع ، طولها سبع وخمسون درجة ، وعرضها أربع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة .

قَرْقِيسِياءُ : بالفتح ثم السكون ، وقاف أخرى ، وياء ساكنة ، وسين مكسورة ، وياء أخرى ، وألف ممدودة ، ويقال بياء واحدة ، قال شاعر :

لعَنْ سُخطه من خالقي أو لشِقوة
تَبدّلْتُ قرقيسياء من دارة الرَّدْمِ

قال حمزة الأصبهاني : قرقيسيا معرب كركيسيا وهو مأخوذ من كركيس وهو اسم لأرسال الخيل المسمّى بالعربية الحلْبة وكثيراً ما يجيء في الشعر مقصوراً ، وقال سعد بن أبي وقّاص وقد أنفذ جيشاً وهو بالمدائن في سنة ١٦ إلى هيتَ وقرقيسيا ورئيسهم عمرو بن مالك الزُّهَري فنزلوا على حكمه فقال عند ذلك :

ونحن جَمعنا جمعهم في حفيرهم
بهيتَ ، ولم نحفل لأهل الحفائر
وسرنا على عمد نريد مدينةً
بقرقيسيا سير الكماة المَساعر
فجئناهمُ في دارهم بَغتةً ضحًى ،
فطاروا وخلّوْا أهل تلك المحاجر
فنادَوا إلينا من بعيد بأننا
ندين بدِينِ الجزيةَ المُتواتر
قبلنا ولم نردُد عليهم جزاءهم ،
وحُطناهمُ بعد الجزا بالبواتر

بلد على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طوق على ستة فراسخ وعندها مصبّ الخابور في الفرات ، فهي في مثلث بين الخابور والفرات ، قيل : سميت بقرقيسيا ابن طهمورث الملك ، قال بطليموس: مدينة قرقيسيا طولها أربع وستون درجة وخمس وأربعون دقيقة ، وعرضها خمس وثلاثون درجة ، وهي من الإقليم الرابع ، طالعها السماك الأعزل ولها شركة مع الجوزاء ، بيت حياتها تسع درج من العقرب تحت إحدى عشرة درجة من السرطان وعشرين دقيقة ، يقابلها مثلها من

الجدي ، بيت ملكها مثلها من الحمل ، عاقبتها مثلها من الميزان ، قال صاحب الزيج : طولها أربع وستون درجة ، وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وربع ، ولما فتح عياض بن غنم الجزيرة في سنة تسع عشرة وجّه حبيب بن مسلمة الفهري إلى قرقيسيا ففتحها على مثل صلح أهل الرقة، فلما مات عياض بن غنم وولي الجزيرة عُمَير بن سعد وولي رأس عين سلك الخابور وما يليه حتى أتى قرقيسيا وقد نقض أهلها فصالحهم على مثل صلحهم الأول .

قَرْقَنَةُ : قال أبو عبيد البكري : ويقابل سفاقس في البحر جزيرة تسمّى قرقنّة ، هكذا يكتب أهل الدراية ، ويتلفظ بها أهل تلك البلاد بالتخفيف فيقولون قَرْقَنَةَ ، وهي في وسط البحر بينها وبين سفاقس في ذلك البحر الميّت القصير القعر عشرة أميال ، وليس لبحر هناك حركة في وقت ، وبحذاء هذا الموضع في البحر على رأس هذا القصر بَيتٌ مشرف مبنيّ ، بينه وبين البرّ الكبير نحو أربعين ميلاً ، فإذا رأى ذلك البيتَ أصحابُ السفُن الواردة من الإسكندرية وغيرها أداروها إلى مواضع معلومة ، وفي هذه الجزيرة آثار بنيان وصهاريج للماء كثيرة ، ويُدخل أهل سفاقس إليها دوابهم لأنها خصبة .

قِرْقِيَةُ : بالكسر ثم السكون ، وقاف أخرى مكسورة ، وياء مثناة من تحت خفيفة : بلد بالأندلس من نواحي لَبلَة .

قِرِكّانُ : بكسر أوله وثانيه ، وتشديد الكاف ، وآخره نون : أرض؛ كذا قال علي بن الخوارزمي .

قُرُلُّون : بضم أوله وثانيه، وتشديد اللام ، وسكون الواو ، وآخره نون : مدينة بسواحل جزيرة صقلية .

قَرَمَا : بالتحريك والتخفيف ، وميم بعدها ألف مقصورة ، بوزن جَمَزَى وبَشَكَى ، من القَرْم وهو الأكل الضعيف ، يقال : قَرَمَ يقرِمُ قَرْماً ، والقَرَم ، بالتحريك : شهوة اللحم ، قال ثعلبٌ : ليس في كلام العرب فَعَلاء إلا ثَأَداء وله ثأداء أي أمَةٌ وقَرَماء ، وهذا كما تراه جاء به ممدوداً ، وقد روى الفرّاء السَّحَناء وهو الهيئة، قال ابن كَيسان : أما الثأداء والسَّحَناء فإنما حُرّكتا لمكان حرف الحلق كما يسوغ التحريك في مثل الشَّعَر والنهَر ، وقرَما ليست فيه هذه العلة وأحسبها مقصورة مدها الشاعر ضرورة ونظيرها الجَمَزَى في باب القصر : وهي قرية بوادي قَرقَرَى باليمامة ، قال أبو زياد : أكثر منازل بني نُمَير بالشُّرَيف بنجد قرب حمى ضريّة، ولنُمير دار باليمامة أخرى لبطن منهم يقال لهم بنو ظالم ، وبنو ظالم شهاب ومعاوية وأوس ، ولهم عدد كثير ، وهم بناحية قَرْقَرَى التي تلي مغرب الشمس ، ولهم قَرَما قرية كثيرة النخل وهي التي ذكرها جرير في هجاء بني نمير حيث قال :

سيبلُغ حائطَيْ قَرَماء عنّي
قَوافٍ لا أريد بها عِتابا

وقال السُّلَيك بن سُلَكَةَ :

كأنّ حَوافرَ النَّحّام ، لما
تروّحَ صُحبتي أُصُلاً مَحارُ ،
على قَرَماء عالية شَوَاهُ
كأنّ بياضَ غُرّته خِمارُ

وقال الأعشى :

عرفتُ اليومَ من تَيّا مَقاما
بجَوٍ أو عرفتُ لها خِياما
فهاجت شَوْقَ محزون طَرُوبٍ
فأسبَلَ دمعهُ فيها سِجاما

ويوم الخرج من قَرَماء هاجت
صِباكَ حمامةٌ تدعو حَماما

فهذا كلّه ممدود، وروى الغَوْري في جامعه قَرْماء ، بسكون الراء : قرية عظيمة لبني نمير وأخلاط من العرب بشطّ قَرْقَرى ، وحكى نصر : قَرْما من حواشي اليمامة يذكر بكثرة النخل في بلاد نمير ، وقال الحفصي : قرما من قرى امرىء القيس بن زيد مناة ابن تميم باليمامة ؛ قال : وقرما أيضاً بين مكة واليمن على طريق حاجّ زَبيد .

قَرْمَانُ : بالفتح ثم السكون ، من قولهم : رجل قرمانُ إذا اشتهى اللحم : موضع ؛ قاله ابن دُرَيد في جمهرته بالراء .

قَرْمَاسِينُ : بالفتح ثم السكون ، وبعد الألف سين مكسورة ، وياء ساكنة ، ونون ؛ قال العمراني : موضع منه إلى الزُّبيدية ثمانية فراسخ ، قلت : أظنه في طريق مكة وليست قرميسين التي قرب همذان .

قَرْمَدٌ : بالفتح ثم السكون ، وفتح الميم ، ودال ، وهو الصخور ، وقيل : حجارة تُحْرَق وتُقَرْمَد بها الحياض أي تُطلى ؛ وقَرْمَد : موضع ؛ قال شاعر :

وقد هاجني منها ، بوَعساء قَرْمد
وأجراع ذي اللهباء ، منزلةٌ قَفْرُ

قَرْمَسُ : بالفتح ثم السكون ، وفتح الميم ، وسين مهملة : بلد من أعمال ماردة بالأندلس .

قَرْمَلاءُ : بالفتح ثم السكون ، وفتح الميم ، والمد : موضع ، والقَرْمَل : دون الشجر الذي لا أصل له .

قَرْمُونِيَةُ : بالفتح ثم السكون، وضم الميم ، وسكون الواو ، ونون مكسورة ، وياء خفيفة ، وهاء : كورة بالأندلس يتصل عملها بأعمال إشبيلية غربي قرطبة وشرقي إشبيلية قديمة البنيان عَصَتْ على عبد الرحمن ابن محمد الأموي فنزل عليها بجنوده حتى افتتحها وخرّبها ثم عادت إلى بعض ما كانت عليه ، وبينها وبين إشبيلية سبعة فراسخ وبين قرطبة اثنان وعشرون فرسخاً ، وأكثر ما يقول الناس قَرْمونة ؛ ينسب إليها خطّاب بن مَسلَمة بن محمد بن سعيد أبو المغيرة الإيادي القرموني صاحب قرطبة ، سمع من محمد بن عمر بن لُبابة وأسلم بن عبد العزيز وأحمد بن خالد وقاسم بن أصبغ ورحل إلى المشرق وحج سنة ٣٣٢ ، وسمع محمد بن الأعرابي وخلقاً غيره وعاد إلى الأندلس وروى ، وسمع منه ابن الفَرَضي وذكره في تاريخه وقال : سألته عن مولده فقال سنة ٢٧٤ ، وتوفي لاثنتي عشرة ليلة خلت من شوال سنة ٣٧٢ ، وكان بصيراً بالنحو واللغة ؛ وقال ابن صارة الأندلسي في بعض ملوك العرب وكان قد فتح قرمونة :

أطلّ على قرمونة متجلّياً
مع الصبح حتى قلتُ كانا على وعْد
فأرمَلها بالسيف ثم أعارها
من النارِ أثوابَ الحِدادِ على النقد
فيا حُسْنَ ذاك السيف في راحة العلى،
ويا بَرْد تلك النار في كبد المجد !

قَرْمِيسِينُ : بالفتح ثم السكون، وكسر الميم ، وياء مثناة من تحت ، وسين مهملة مكسورة ، وياء أخرى ساكنة ، ونون ، وهو تعريب كرمان شاهان : بلد معروف بينه وبين همذان ثلاثون فرسخاً قرب الدِّينَوَر وهي بين همذان وحُلوان على جادة الحاج؛ ذكر ابن الفقيه أن قُباذ بن فيروز نظر في بلاده فلم يجدْ فيما بين المدائن إلى بلخ بقعةً على الجادة أنزه ولا أعذب ماء ولا نسيماً من قرميسين إلى عقبة همذان فأنشأ قرميسين وبنى بها لنفسه بناء معتمداً على ألف

كرم وبها قصرشيرين والطاق الذي فيه صورة شبديز فرس أبرويز وشيرين جاريته ، وقد ذكرتُ ذلك في حرف الشين ؛ وبقرميسين الدّكّان الذي اجتمع عليه ملوك الأرض ، منهم : فَغْفُور ملك الصين وخاقان ملك الترك وداهر ملك الهند وقيصر ملك الروم عند كسرى أبرويز ، وهو دُكّان مربع مائة ذراع في مثلها من حجارة مهندمة مسمّرة بمسامير من حديد لا يبين فيها ما بين الحجرين فلا يشكّ من رآه أنه قطعة واحدة ؛ وينسب إليها أبو بكر عمر بن سهل ابن إسماعيل بن جعد الحافظ القرميسيني الدّينَوَري الملقب بكَدُو، قال شيرويَه : قدم همذان سنة ٣١٧ ثم عاد سنة ٣٢٩ ، وروى عن أبي قِلابة عبد الملك بن محمد الرّقاشي ومحمد بن جهم السِّمَّري وذكر جماعة من أهل الطبقة وافرة ، روى عنه أبو الحسين بن صالح وابنه صالح وعبد الرحمن الأنماطي ، وكان ثقة صدوقاً حافظاً ، ويقال إنه كان أفهَمَ وأحفَظ عندهم من ابن وهب ، مات سنة ٣٣٠ .

القُرْنتَان : تثنية القُرنة، والقرنة من كلّ شيء : حدّه، بضم أوله ، وسكون ثانيه ثم نون : موضع على أحد عشر ميلاً من فَيد للقاصد مكة فيها بئرماء ملح غليظ ورشاؤها عشرة أذرع وهناك بركة مدوّرة ، وقال نصر : القرنتان تثنية قرنة بين البصرة واليمامة في ديار تميم عندها أحد طرفي العارض جبل اليمامة بينه وبين الطرف الآخر مسيرة شهر ، قال ابن الكلبي : ثعلبة ابن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عوف بن عُذرة ابن زيد اللات بن رُفَيدة يعرف بالفاتك ، وهو الذي قتل داودَ بن هَبُولة السليحي وقال :

نحن الأُولى أرْدَتْ ظُباتُسُيوفنا
داودَ بين القُرْنتَين بحارب

وكذاك إنّا لا تزالُ سيوفُنا
تنفي العِدى وتُفيدُ رعبَ الراعب

خَطرَت عليه رماحُنا فتركْنَه ،
لما قصدن له ، كأمس الذاهب

ويوم القرْنتين كانت فيه وقعة لغطفان على بني عامر ابن صعصعة ؛ قال لبيد بن ربيعة :

وغداةَ قاعِ القُرْنتَين أتينهم
رهواً يلوحُ خلالها التسويمُ

بكتائبٍ رُجُحٍ تَعَوّدَ كبشُها
نَطْحَ الكباش كأنهنّ نجومُ

فارتُثّ قَتلاهم عشيّة هزمهم
حتى بمنعرَج المسيل مقيم

قَرْنَطاوُوسُ : كلمة مركبة من قرن وطاوُوس : موضع ذكره أبو تمام .

قَرْنَفيلُ : مركبة أيضاً من القرن والفيل : قرية بمصر .

قَرَنٌ : بالتحريك، وآخره نون ، يقال للحبل الذي يُقْرَنُ به البعير قَرَنٌ، والقرن : السيف والنّبل ، يقال : رجل قارنٌ إذا كانا معه ، والقرن : جَعبة من جلود ، وقيل من خشب ، والقرن : الجمل المقرون ، والقرن: تباعُدُ ما بين الثنيتين وإن تدانت أصولهما ؛ قال الجوهري: قَرَن ، بالتحريك، ميقات أهل نجد ، ومنه أُوَيس القرَني ، وقال الغوري : هو منسوبٌ إلى بني قَرَن، وغير الجوهري يقوله بسكون الراء ، وقرَن : جبل معروف كان به يوم بني قرن على بني عامر بن صعصعة لغطفان ؛ قال عبيد الله بن قيس الرُّقيّات :

ظَعَنَ الأميرُ بأحسنِ الخلقِ ،
وغدَوْا بلُبّكَ مَطلعَ الشّرْقِ

مَرّتْ على قَرَن يُقاد بها
جَملٌ أمامَ برازقٍ زُرْقِ

وبَدَت لنا من تحت كلّتها
كالشمسِ أو كغمامةِ البرقِ

ما صَبّحَتْ بَعْلاً برؤيتها
إلا غدا بكواكب الطّلْقِ

قَرْنٌ: بالفتح ثم السكون ، وآخره نون ، ومعناه يأتي في اللغة على معانٍ : القرن الجبل الصغير ، والقرن قرن الشاة والبقر وغيرهما ، والقرن من الناس ، قال الله تعالى : ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن ؛ قال الزّجاجي : القرن ثمانون سنة ، وقيل سبعون ، وقال أبو منصور : والذي يقع عندي ، والله أعلم ، أن القرن أهل كلّ مُدة كان فيها نبي أو كان فيها طبقة من أهل العلم قلّت السنون أو كثرت ، والدليل على ذلك قوله ، عليه الصلاة والسلام : خيرُ القرون قرني ، يعني أصحابي ، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، يعني التابعين وتابعي التابعين ، وكأنه مشتقّ من الاقتران ، والقرن : السّنّ ، يقال : هو على قرنه ، والقرن كالعَفَلَة للمرأة ، والقرن: الدّفعة من العَرَق ، والقرن : الخُصلة من الشّعر ، والقرن : جمعُك بين دابّتَين في حبل ، والقرن : أحد قرني البئر وهو ما بُني فعرض ليُجعَل عليه خشبةٌ توضع عليها البكرة ؛ وقال ابن الحائك : قرن باليمن سبعة أودية كبار ، منها : المأذنة والغولة والجحلة ومهار وذو دَوْم وذو خَيْشان وذوعَسَب كلها أخلاط من مُراد؛ والقرن : الحجر الأملس النقيّ الذي لا أثر عليه ، والقرن: المرة ، يقالُ : أتيته قرناً أو قرنين أي مرّةً أو مرّتين ؛ والقرن ، قال الأصمعي : جبل مطلّ بعرفات ، وقال الغَوْري : هو ميقاتُ أهل اليمن والطائف يقال له قرن المنازل ؛ قال عمر بن أبي ربيعة :

ألم تسأل الرَّبْعَ أن يَنْطِقا
بقرن المنازل قد أخْلَقا ؟

وقال القاضي عياض: قرن المنازل وهو قرن الثعالب ، بسكون الراء : ميقات أهل نجد تلقاء مكة على يوم وليلة ، وهو قرنٌ أيضاً غير مضاف وأصله الجبل الصغير المستطيل المنقطع عن الجبل الكبير ، ورواه بعضهم بفتح الراء ، وهو غلط إنما قَرَنُ قبيلة من اليمن ، وفي تعليق عن القابسي : من قال قَرْن ، بالإسكان ، أراد الجبل المشرف على الموضع ، ومن قال قرَن ، بالفتح ، أراد الطريق الذي يفترق منه فإنه موضع فيه طرقٌ مختلفة مفترقة ، وقال الحسن بن محمد المهلبي قرنُ قرية بينها وبين مكة أحد وخمسون ميلاً وهي ميقات أهل اليمن ، بينها وبين الطائف ذات اليمين ستة وثلاثون ميلاً . وقرن البَوْباة : واد يجيء من السَّرَاة لسعد ابن بكر ولبعض قريش وبه منبر ؛ وفيه يقول الشاعر :

لا تقمرنّ على قرْنٍ وليلته ،
لا إنْ رَضيتَ ولا إنْ كنتَ مُغتصبَا

وقرنُ مُعيّةَ : من مخاليف الطائف ذكره في الفتوح ، وقيل : قرن واد بين البَوْباة والمناقب وهو جبل . وقرنُ ظبي : ماء فوق السعدية ، وقيل : جبل لبني أسد بنجد ؛ قال ابن مقبل :

أقولُ وقد سَنَدْنَ بقرن ظبي :
بأيّ مِراء مُنْحدَرٍ تُماري ؟

فلستُ كما يقول القوم إن لم
تجامعْ دارُهم بدِمَشْقَ داري

وقرنُ غزال : ثنية معروفة ؛ قال الشاعر :

لبئس مُناخ الضيف يلتمس القِرى
إذا نزلوا بالقرن بَدْرٌ وضَمْضَمُ

وهل يُكرم الأضياف إن نزلوا به،
إذا نزلوا ، أشْغَى لئيم ٌ وأجذَمُ

وقرنُ الذّهاب : موضع آخر في قول أبي دواد الكلبي :

لمن طللٌ كعنْوان الكتاب
ببطن أُوَاقَ أو قرن الذّهاب ؟

وقرن : جبل بإفريقية له ذكر في الفتوح ، وقرن عِشار : حصن باليمن ، وقرن بَقْل : حصن باليمن أيضاً ؛ وقال أبو عبيد الله السكوني : قرن قرية بين فلج وبين مهب الجنوب من أرض اليمامة فيها نخل وأطواء وليس وراءها من قرى اليمامة ولا مياهها شيء وهي لبني قشير وليست من العارض؛ وإياها عنى ابن مقبل بقوله :

وَافَى الخيالُ ، وما وافاك من أَمَمِ ،
من أهل قرنٍ وأهل الضَّيّق من حَرَمِ
من أهل قرنٍ فما اخضَلَّ العِشاء له
حتّى تنوّرَ بالزّوْراء من خِيَمِ

ومِقَصّ قرنٍ مطلٌّ على عرفات؛ عن الأصمعي وأنشد :

وأصبحَ عهدها بمِقَصّ قرن
فلا عين تُحَسّ ولا أثارُ

وقرْنُ باعر : باليمن حصن ، والقرن أيضاً : قرية من نواحي بغداد بين قُطْرَبُّلَ والمَزرفة ؛ ينسب إليها خالد بن يزيد القرني، ويقال ابن أبي يزيد ، يروي عن شعبة وحمّاد بن يزيد، يروي عنه محمد بن إسحاق الصاغاني وعباس الدوري وغيرهما، ولم يكن به بأس.

القَرْنَيْن : بالفتح ، تثنية قرن ، قال الكندي : في أعلى وادي دُولان من ناحية المدينة قلتٌ يقال له ذات القرنين لأنه بين جبلين صغيرين وإنما يُنزع منه الماء نزعاً بالدلاء إذا انخفض قليلاً .

قَرْنِين : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وكسر النون ، وآخره نون أيضاً: قرية من رستاق نِيشَك من نواحي سجستان ، قال أحمد بن سهل البلخي: قرنين مدينة صغيرة لها قرى ورساتيق وهي على مرحلة من سجستان عن يسار الذاهب إلى بُسْتَ على فرسخين من سرور ، منها الصَّفّارون الذين تغلبوا على فارس وخراسان وسجستان وكرمان وكانوا أربعة إخوة : يعقوب وعمرو وطاهر وعليّ وهم بنو الليث ، فأما طاهر فإنه قتل بباب بست ، وأما يعقوب فإنه مات بجنديسابور بعد أن ملك أكثر بلاد العجم بعد رجوعه من بغداد وقبره هناك ، وأما عليّ فكان استأمن إلى رافع بجرجان ومات بدهستان وقبره هناك ، وأما عمرو فقُبض عليه في حرب وحمل إلى بغداد وطِيفَ به على فالج ومات ، وأما بدء أمرهم فإن يعقوب أكبرهم وكان غلاماً لبعض الصفارين يَخدُمه في عمل الصفر ، وكان لهم خال يسمى كثَير بن رِفاق وكان قد تجمعَ إليه جمع من وجوه الخوارج وبلغ السلطان خبره فأنفذَ من حاصره في قلعة تسمى ملاذه وضيّقَ عليه حتى قبض عليه وقتِل وتخلص هؤلاء وفروا إلى أرض بست وقد صار لهم ذِكرٌ وصيتٌ ، وكان بتلك الناحية رجل عنده جمعٌ كثير يظهرون الزهد والقتال على الحسبة في الغزو للخوارج يسمى دُرَيم بن نصر، فصار هؤلاء الإخوة في جملة أصحابه فقصدوا لقتال الشراة محتسبين فنزلوا باب سجستان وأظهروا من الزهد والتقشف ما استمال إليهم العامة حتى صاروا في دُرَيم ابن نصر وأصحابه من البلد وقاتلوا الشّراة ،وكان للشراة رئيس يعرف بعمّار بن ياسر فانتدب لقتاله يعقوب بن الليث فظهر منه في ذلك نجدةٌ وعزمٌ وحزمٌ حتى قتل عماراً وأباد ذكره فجعلوا بعد ذلك لا يعرُوهم أمرٌ شديد إلا انتدب له يعقوب فعظُمَ قدره واستمال دُرَيم بن نصر حتى مالوا إليه وقلدوه الرياسة عليهم

وصار الأمر له وصار دريم بن نصر بعد ذلك من أثباته، وما زال محسناً إلى دريم حتّى استأذنه دريم في الحج فأذن له، فحج وعاد فأقام ببغداد مدة ثم رجع رسولاً من السلطان إلى يعقوب فنقَم عليه فقتله واستفحل أمر يعقوب حتّى استولى على خراسان وفارس وكرمان وخوزستان وبعض العراق ، فلما مات يعقوب صار الأمر إلى أخيه عمرو بن الليث فوقعت بينه وبين إسمعيل الساماني حربٌ أسر فيها عمرو بن الليث فلم يُفلح بعد ذلك، وإنما ذكرت قصتهم ههنا مع إعراضي عن مثلها لأنك قلّ ما تجدها في كتاب ، ولقد غبرت عليّ مدة لا أعرف لابتداء أمرهم خبراً حتّى وقفت على هذا فكتبته .

قَرَوْرَى : بفتح أوله وثانيه ، وسكون الواو ، وراء أخرى مفتوحة مقصورة ، مرتجل ؛ قال سيبويه : هو فَعَوْعَل فيكون أصله على هذا من القرْو وهو القصد، وقروت السهم أي قصدته، والقروُ أيضاً: شبهُ حوض ممدود مستطيل إلى جنب حوض ضخم تردُه الإبل والغنم وكذلك إن كان من خشب ، والقرو : كل شيء على طريقة واحدة ، والقرو : أصل النخلة ينقر فينبذ فيه ، والقرو : مِيلغ الكلب ، فعلى هذا يكون قد ضوعفت الواو والراء فصار قرورو فاستثقلوا تكرار الواو فقلبوا الأخيرة ، وهي الأصلية لأنها في آخر الاسم ، ألفاً ، ويجوز أن يكون من القـرّا وهو الظّهر فضوعفت الراء وزيدت الواو وبقي آخره على أصله ، ويجوز أن يكون فَعَوْلى من قولهم : امرأة قرورٌ لا تمنع يدَ لامِس لأنها تقرّ وتسكن ولا تنفر ، والقرور : الماء البارد يغتسل به ، وقد اقتررت به ، وأصله من القـرّ وهو البرد زيد في آخره ألف للتكثير ؛ وقرورَى : موضع بين المعدن والحاجر على اثني عشر ميلاً من الحاجر فيها بركة لأم جعفر وقصر وبئر عذبة الماء رشاؤها نحو أربعين ذراعاً ، وبقرورى يفترق الطريقان طريق النُّقْرة ، وهو الطريق الأول عن يسار المصعد ، وطريق معدن النقرة ، وهو عن يمين المصعد ؛ قال الراجز :

بين قرورَى ومَرَوْرَياتها

قال السكوني ، وقال السكري : قرورى ماء لبني عبس بين الحاجر والنقرة ؛ وأنشد قول جرير :

أقول إذا أتينَ على قروْرَى
وآلُ البِيد يطّرِدُ اطّرَادا :

عليكم ذا الندى عُمـَرَ بن ليلى
جواداً سابقاً وَرِث الجِيادا

فما كعبُ بن مامة وابن سُعدَى
بأجودَ منك يا عمر الجوادا

كعب بن مامة الإيادي، وابن سعدى أوس بن حارثة ابن لام الطائي ، وقال المهلبي : قرورى ماء بحزن بني يربوع ؛ قال جرير :

أقول إذا أتينَ على قرورى
وآلُ البيد يطّرِدُ اطّرَادا

القُرُوط : موضع في بلاد هذيل ؛ قال ساعدة بن جُوَيّة الهذلي :

ومنك هُدُوّ الليل برقٌ فهاجَني
يصدّعُ رُمْداً مستطيراً عقيرُها

أرِقتُ له ، حتى إذا ما عُرُوضُهُ
تحادت وهاجتها بروقٌ تطيرُها

أضَرّ به ضاحٍ فنَبْطَا أُسالة
فمَرٌّ فأعلى حَوْزها فخصورُها

فرُحبٌ فأعلامُ القروط فكافر
فنخلةُ تَلّى طلحُها فسُدُورُها

القَرُوقُ : بالفتح ثم الضم ، وسكون الواو ، وآخره قاف أخرى ، من قولهم : قاعٌ قَرِق مستوٍ ، أو من القِرْق وهو الأصل الرديء ، أو من القِرْق وهو لعبُ السُّدَّر من لعب صبيان الأعراب ، والقرق : سَنَن الطريق ؛ والقروق : واد بين هَجَرَ والصمَّان .

قَرَوْقِدُ : بفتح أوله وثانيه ، وسكون الواو ، وكسر القاف : مدينة كانت قديمة بين المدائن والنعمانية في طريق واسط .

القَرْوُ : من حصون اليمن نحو صنعاء لبني الهِرش .

قُرُونُ بَقَرٍ : جمع قرن ، وبقر واحدته بقرة : موضع في ديار بني عامر المجاورة لبَلْحارث بن كعب كان به يوم من أيام العرب .

القُرَّةُ : قرية قريبة من القادسية ؛ قال عدي بن زيد العبادي :

أبلغْ خليلي عند هند فلا
زلتَ قريباً من سَواد الخصوص
مُوازيَ القرّة أو دونها
غير بعيد من عُمير اللصوص

عمير اللصوص : قريتان من الحيرة ؛ وقيل : القرة ديرُ القرة .

القُرَيّاتُ : جمع تصغير القرية : من منازل طيء ، قال أبو عبيد الله السكوني : من وادي القرى إلى تيماء أربع ليال ومن تيماء إلى القريات ثلاث أو أربع ، قال : والقريات دُومة وسُكاكة والقارة .

قِرْياضُ : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وياء مثناة من تحت ، وبعد الألف ضاد معجمة ، مرتجل : اسم موضع .

قُرْيانُ : موضع في ديار بني جعدة من بني عامر ؛ قال مالك بن الصمصامة الجعدي :

إذا شئتَ فاقرنّي إلى جنب غيهبٍ
أجبّ ، ونضوى للقَلوص نجيب
فما الأسرُ بعد الحلق شرٌّ بقيةً
من الصدّ والهجران، وهي قريبُ
ألا أيها الساقي الذي بلّ دلْوَه
بقريانَ يسقي هل عليك رقيب ؟
إذا أنت لم تشربْ بقريان شربةً
وجايئةَ الجدران ظِلْتَ تلوب
أحبّ هبوطَ الواديين ، وإنني
لَمُستَهتَرٌ بالواديين غريبُ
أحقاً ، عباد الله ، أن لستُ والجاً
ولا خارجاً إلا عليّ رقيبُ
ولا زائراً فرداً ولا في جماعة
من الناس إلا قيل أنت مُريب
وهل رِيبةٌ في أن تحنّ نجيبةٌ
إلى إلفِها أو أن يحنّ عزيب ؟

القَرْيَتَانِ : بالفتح ، تثنية القرية ، وأصله من قَروتُ الأرضَ إذا تتبّعتَ ناساً بعد ناس ، وقال بعضهم : ما زلت أستقري هذه الأرض قرية قرية ، ويجوز أن يكون من قولهم : قريت الماء في الحوض أي جبيتُه ، وجمعتُه ، وقيل : هي القَرْية والقِرْية ، بالفتح والكسر ، والكسر يمانٍ ، ونذكر باقي ما يجب ذكره في القرى ؛ والقريتان : مكة والطائف ، وقد ذكرهما تعالى في تنزيله فقال عز من قائل : وقالوا لولا نُزّلَ هذا القرآن على رجل من القَرْيتين عظيم ؛ وإياها أراد معن بن أوس بقوله :

لها موردٌ بالقريتين ومصدرٌ
لفَوْتِ فَلاةٍ لا تزال تنازله

والقريتان : قريبة من النباج في طريق مكة من البصرة ، قال السكوني : هما قرية عبد الله بن عامر ابن كُرَيز وأخرى بناها جعفر بن سليمان وبها حصن يقال له العسكر ، وهو بلد نخل بين أضعافه عيون في مائها غِلَظ وأهلها يستعذبون من ماء عنيزة ، وهي منها على ميلين ؛ قال جرير :

تغشى النباجَ بنو قيس بن حنظلة
والقريتين بسُرّاق ونُزّال

ويقال لقُرّان ومَلْهَمَ قريتان لبني سُحيم باليمامة . والقريتان أيضاً : قرية كبيرة من أعمال حمص في طريق البرية بينها وبين سُخْنة وأَرَك أهلها كلهم نصارى ، وقال أبو حذيفة في فتوح الشام : وسار خالد بن الوليد ، رضي الله عنه ، من تدمر إلى القريتين ، وهي التي تدعى حُوّارين ، وبينها وبين تدمر مرحلتان ؛ وإياها عنى ابن قيس الرُّقيّات بقوله :

وسَرَتْ بغلتي إليك من الشا
م ، وحورانُ دونها والعَوِيرُ

وسواءٌ وقريتان وعينُ ال
تمر خرقٌ يكلّ فيه البعيرُ

فاستقتْ من سِجاله بسجال
ليس فيها مَنٌّ ولا تكديرُ

وقد نسب إليها خالد بن سعيد أبو سعيد الكلبي من أهل القريتين ، حدث عن عبد الله بن الوليد العذري ، روى عنه محمد بن عنبسة الحديثي ، قاله في تاريخ دمشق ثم قال في ترجمة عبد الله بن دينار : أبو الوليد العذري الدمشقي ، حدث عن الأوزاعي ، روى عنه خالد بن سعيد أبو سعيد من أهل القريتين ، ويقال خلف بن سعيد فيما يراه ، فاختلف وخالد أصح .

قُرَيْرُ : قرأت بخط عبد الله بن عليّ بن محمد بن سليمان بن داود الفارسي في جزء فيه أخبار رواها أبو هاشم وريزة بن محمد بن وريزة الغساني المصري بإسناده إلى وريزة قال : أنبأنا محمد بن نافع الخزاعي أخبرنا محمد بن المؤمل العَدَوي أنبأنا الوريزة أنبأنا العباس بن إسماعيل بن حمّاد القريري قال : بلد بين نصيبين والرقّة ؛ قال أنشدني الزبير لإبراهيم بن إسماعيل بن داود :

فَخَرَتْ عليّ بأنها عربيةٌ ،
فتعرّضت لمفاخرٍ نُقّاضِ

فأجبتها : إني ابنُ كسرى وابنُ من
دان الملوكُ له بغير تراضي

ولقد أتي عرضي بما مَلَكت يدي ،
إن العُروض وقاية الأعراض

قُرَيْسٌ : بالضم ثم الفتح ، تصغير قَرْس : وهو البرد والصقيع ؛ قال نصر : جبل يذكر مع قرس جبل آخر كلاهما قرب المدينة ، قال : وفي كتاب أبي داود أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أقطع بلال بن الحارث معادن القبلية جَلْسِيّها وغوريّها وحيث يصلح الزرعُ من قُرَيس ، في معجم الطبراني من قُدْس ، والله أعلم .

القُرَيْشُ : تصغير القَرْش ، وهو الجمع من ههنا وههنا ثم يُضمّ بعضه إلى بعض ، وقيل: سمّيت قريش قريشاً لتقرّشها إلى مكة من حواليها حين غَلَب عليها قُصَيّ بن كلاب ، وقيل سمّيت قريش لأنهم كانوا أصحاب تجارة ولم يكونوا أصحاب زرع ولا ضرع ، والقرش : الكسب ، يقال : هو يقرش لعياله ويقترش أي يكتسب ، وقد روي عن ابن عباس ، رضي الله عنه ، أنه قال : قريش دابّة تسكن البحر تأكل دوابه ؛ وأنشد :

وقريش هي التي تسكن البحـ
ـرَ بها سمّيت قريش قريشا

وهذا الوجهُ عندي باردٌ والشعر مصنوعٌ جامدٌ ، والذي تركن إليه نفسي أنه إما أن يكون من التجمع أو تكون القبيلة سميت باسم رجل منهم يقال له قريش ابن الحارث بن يخلد بن النضر بن كنانة وكان دليل بني النضر وصاحب سيرتهم ، وكانت العرب تقول قد جاءت عيرُ قريش وخرجت قريش ، فغلب عليهم هذا الاسم ، وهي عدّة مواضع سميت بأصحابها ، منها : مقابر قريش ببغداد وهي مقابر باب التبن التي فيها قبر موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بكَرْبَلاء بن عليّ بن أبي طالب ، رضي الله عنهم ، فنسب إلى قريش القبيلة ، ونهر قريش : بواسط ، وأبو قريش : قرية مشهورة بينها وبين واسط فرسخ في طريق المصعد .

القُرَيْشيّةُ : هو مثل الأول إلا أنه منسوب نسبة التأنيث : قرية قرب جزيرة ابن عمر من نواحي الجزيرة ، ينسب إليها التفّاح القريشي ، والقريشيون الأجناد ينسبون إليها .

القُرَيْظُ : تصغير قرظ ، شجر يدبغ به وهو السَّلَم : موضع باليمن يقال له ذو قرظ أو ذو قُرَيظ ؛ وقال سُبيع بن الخطيم :

ولقد شهدت الخيل تحمل شِكّتي
جرداء مشرفة القذال سَلُوفُ

ترمي أمام الناظرين بمقلة
خَوصاء يرفعها اشمُّ مُنيفُ

ومجالس بيض الوجوه أعزّة
حُمر اللثات ، كلامهم معروفُ

أربابِ نخلةَ والقريظ وساهمِ ،
أنّى كذلك آلفٌ مألوفُ

القُرَيْقُ : تصغير القرق ، وقد ذكر معناه في القروق : موضع قريب من القروق ؛ عن أبي سعيد أحمد بن خالد الضرير .

القَرِينُ : بالفتح ثم الكسر ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ، وآخره نون ، وهو الذي يقارنك كأنه يصاحبك ، وأصله من القرن وهو أن يُربط بعيران بحبل واحد ، والحبل يقال له القَرَن والقِرانُ : وهو موضع ذكره ذو الرّمة فقال :

يردِّفْن خَشباءَ القرين وقد بدا ،
لهنّ إلى أرض السِّتار ، زِيالُها

أي ركبن الحُمُرَ الخشباء وهي القطعة من الأرض كأنها جبل .

القُرَينُ : كأنه تصغير قَرْن ، قُرينُ نجدة : باليمامة قتل عنده نجدة الحَرَوْري .

القُرَيْنَتان : هضبتان طويلتان في بلاد بني نمير ؛ عن أبي زياد .

القَرِينَة : كأنه موءنث الذي قبله ، اسم روضة بالصمّان ، وقيل واد ؛ قال :

جرى الرِّمثُ في ماء القرينة والسِّدْرُ

وأنشد أبو زياد لصاعد :

ألا يا صاحبيَّ قفا قليلاً
على دار القدور فحيّياها

ودارٍ بالشّميط فحيّياها ،
ودارٍ بالقرينة فاسألاها

سَقتها كلُّ واكفة هَتون
تُزجّيها جنوبٌ أو صَباها

القَرِينَيْن : بلفظ تثنية القرين هو الذي يقارنك أي يصاحبك ، والقرين أيضاً : الأمير ، والقرين : العين الكحيل ؛ والقرينين : بنواحي اليمامة جبلان ؛ عن الحفصي ، والقرينين ، تثنية قرين : في بادية الشام ؛ كذا قال الحازمي . والقرينين : من قرى مرو ، بينها وبين مرو الروذ وبينها وبين مرو الشاهجان الكبرى خمسة عشر فرسخاً ، وسميت بالقرينين لكونها كانت تُقرن مرّة بمرو الشاهجان ومرّة بمرو الروذ ، وقد نسب إليها أبو المظفر محمد بن الحسن ابن أحمد القرينيني ، قال أبو عبد الله الحميدي : توفي سنة ٤٣٢ .

القُرَيْنَيْن : تصغير تثنية القرين ، كما تقدم، وهو بضم أوله ، وفتح ثانية ، وتشديد الياء : موضع في ديار طيّء يختصّ ببني جرم منهم عند بُواعَة وهي صحراء عند رَدهَة القرينين .

القُرَى : بضم أوله ، وفتح ثانيه ، والقصر ، جمع قرية قد تقدم بالقريتين من اشتقاق القرية وأصلها ، ونذكر ههنا ما يختص به فنقول : قال الليث هي القِرية والقَرية لغتان المكسور يمانية ومن ثم اجتمعوا في جمعها على القُرى فحملوها على لغة من يقول كِسْوَة وكُسًى ، والنسبة إليها قُرويٌّ ،وأم القرى : مكة ، وقال غيره : هي بفتح القاف لا غير وكسرها خطأ ، وجمعها قرًى شاذٌّ نادر ، قال ابن السكيت : ما كان من جمع فَعلة من الياء والواو على فِعال كان ممدوداً مثل رَكْوَة ورِكاء وشَكْوَة وشِكاء وقَشْوة وقِشاء ، قال : ولم نسمع في جمع شيء من هذا القصر إلا كَوّةٌ وكُوًى وقرية وقُرًى جاء على غير قياس ، قال المؤلف ، رحمه الله : وزاد أبو عليّ بَرْوَة وبُرًى وقست أنا عليها قَبوة وقُبًا ، وقد ذكرت في قُباً علّته ومعناه ؛ ووادي القرى : واد بين الشام والمدينة وهو بين تيماء وخيبرَ فيه قرى كثيرة وبها سُمي وادي القرى ، قال أبو المنذر : سمي وادي القرى لأن الوادي من أوله إلى آخره قرًى منظومة وكانت من أعمال البلاد وآثار القرى إلى الآن بها ظاهرة إلا أنها في وقتنا هذا كلها خراب ومياهها جارية تتدفق ضائعة لا ينتفع بها أحد ، قال أبو عبيد الله السكوني : وادي القرى والحِجْر والجناب منازل قضاعة ثم جُهَينة وعذرة وبليّ وهي بين الشام والمدينة يمرّ بها حاجّ الشام ، وهي كانت قديماً منازل ثمود وعاد ، وبها أهلكهم الله ، وآثارها إلى الآن باقية ، ونزلها بعدهم اليهود واستخرجوا كظائمها وأساحوا عيونها وغرسوا نخلها فلما نزلت بهم القبائل عقدوا بينهم حلفاً وكان لهم فيها على اليهود طُعْمَةٌ وأكلٌ في كل عام ومنعوها لهم على العرب ودفعوا عنها قبائل قضاعة ، وروي أن معاوية بن أبي سفيان مرّ بوادي القرى فتلا قوله تعالى : أتُترَكون فيما ههنا آمنين في جنّات وعيون وزروع ونخل ؛ الآية ، ثم قال : هذه الآية نزلت في أهل هذه البلدة وهي بلاد ثمود فأين العيون ؟ فقال له رجل : صدق الله في قوله، أتحب أن أستخرج العيون ؟ قال : نعم ، فاستخرج ثمانين عَيناً ، فقال معاوية : الله أصدق من معاوية ؛ وكان النعمان بن الحارث الغساني ملك الشام أراد غزو وادي القرى فحذّره نابغة بني ذُبيان ذلك بقوله :

تجنّبْ بني حُنٍّ فإن لقاءهم
كريهٌ وإن لم تلْقَ إلا بصابرِ

همُ قتلوا الطائيَّ بالحِجر عَنوة
أبا جابر واستنكحوا أمَّ جابر

وهم ضربوا أنفَ الفزاريّ بعدما
أتاهم بمعقود من الأمر قاهر

أتطمعُ في وادي القرى وجنابه
وقد منعوا منه جميعَ المعاشر ؟

في أبيات ، وحُنٌّ ، هو بضم الحاء المهملة والنون المشددة : ابن ربيعة بن حَرام بن ضِنّة بن عبد بن كبير بن عُذرة بن سعد بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قُضاعة، وأبوجابر: هو الجُلاس ابن وهب بن قيس بن عُبيد بن طَريف بن مالك بن جَدْعاء بن ذُهل بن رومان بن جُندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طيّء وكان ممن اجتمعت عليه جديلةُ طيّء ، ولما فرغ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من خيبر في سنة سبع امتدّ إلى وادي القرى فغزاه ونزل به ؛ وقال الشاعر :

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلةً
بوادي القرى ، إني إذاً لسعيدُ

وهل أرَيَنْ يوماً به ، وهْي أيّمٌ
وما رثّ من حبل الوصال جديدُ ؟

قَرِيُّ الخيل : بالفتح ثم الكسر ، والياء مشددة ؛ قال ابن السكيت : سمعت أبا صاعد الكلابي يقول القَرِيّة أن تؤخَذ عُصيَّتان طولهما ذراع ثم يعرَض على أطرافهما عُوَيدٌ يؤسَر إليهما من كل جانب بقِدٍّ فيكون ما بين العُصيّتين أربع أصابع ثم يُؤتى بعُوَيد فيه فرضٌ فيعرَض في وسط القَرِيّة ويُشَدّ طرفاه بقدّ فيكون فيه رأسٌ للعمود ، وليس لها معنى مع ذكر الخيل ، إنما القَرِيُّ سَنَنُ الطريق ، يقال: تنحّ عن قريّ الطريق أي سَننه ، قال ابن جني : لام القريّ ياء لقولهم في تكسيره قُرْيانٌ ، وقال ابن جني أيضاً : القريان مجاري الماء إلى الرياض ، واحدها قَرِيٌّ ؛ وقري الخيل : واد بعَيْنه يصبّ في ذي مَرَخٍ يحبس الماء وينبت البقل كان يحمل إليه الخيل فترعاه ، فيجوز على ذلك أن يكون من القريّ يعني يَقري الخيل أي يطعمها ويضيفها ، قال جرير :

أمسى فؤادُك عند الحيّ مرهونا ،
وأصبحوا من قريّ الخيل غادينا

قادتْهُمُ نيّةٌ للبين شاطنةٌ ،
يا حبّ بالبين ، إذ حلّتْ به، بِينا !

البِين ، بالكسر : التخوم بين البلدين ، وفي الحماسة قال جابر بن حريش :

ولقد أرانا يا سُمَيّ بحائلٍ
نرعى القَرِيّ فكامساً فالأصفرا

وقَرِي السَّقيّ باليمامة، وقريُّ سفيان: باليمامة أيضاً . وقري بني ملكان : باليمامة أيضاً قرية كان يسكن ذو الرمة وأهله بها إلى الساعة ؛ قاله الحفصي ؛ وقريُّ بني قُشَير ، قال الحفصي في ذكره نواحي اليمامة: على شط وادي الفَقِيّ مما يلي الشمال قريٌّ يسيرٌ ، والقريُّ : حيث يستقر الماء .

القريّين : تثنية القريّ ، وقد جاء ذكره في شعر سيّار ابن هُبَيرة أحد بني ربيعة بن مالك :

لعمري ! لئن عصماءُ شَطّ بها النّوى
لقد زوّدت زاداً ، وإن قلّ ، باقيا

لياليَ حلّتْ بالقريّين حلةً
وذي مَرَخ ، يا حبّذا ذاك واديا !

وما هي من عصماء إلا تحية
تُوَدّعُنيها حيث حُمّ ارتحاليا

كفى حزَناً ألاّ تحلّ جِمالهم
إليّ وقد شَفّ الحنينُ جِماليا

وألاّ أرى شوقاً إليّ يصورهم ،
ولا حاجة من ترك بيتيّ خاليا

وإني لأستحيي أخي أن أرى له
عليّ من الحق الذي لا يَرى ليا

وعَوْراءَ قد قيلت فلم أستمع لها
ولا مثلها من مثل ما قاله ليا

فأعرضتُ عنها أن أقول لقيلها
جواباً وما أكثرتُ عنها سؤاليا

قُرّى : بضم أوله ، وتشديد ثانيه وفتحه ، والقصر ، يجوز أن يكون فُعْلى من القُرّ وهو البرد ، أو من أقرّ الله عَينَه ، أو من قر إذا استقر ، كقولهم : حُبلَى من الحبل ومُرّى من المر وصغرى من الصغر : وهو موضع في بلاد بني الحارث بن كعب ؛ قال جعفر بن عُلْبة الحارثي :

ألَهفي بقُرّى سَحبَل حين أجلبَتْ
علينا الولايا والعدُوُّ المباسل

القَرْيَةُ : قد تقدم أن الليث ذكر فيها لغتين القَرْية والقِرْية وما رُدّ عليه وأن أصله من قَرَيْتُ الماء في الحوض إذا جمعتَه وغير ذلك بما فيه كفاية ؛ ويقال لليمامة بجملتها القَرية ، والقَرية : قرية بني سَدُوس ؛ قال السكوني : من السُّحيمية إلى قرية بني سدوس بن شيبان بن ذُهل وفيها منبر وقصر يقال إن سليمان بن داود ، عليه السلام ، بناه من حجر واحد من أوله إلى آخره ، وهي أخصب قرَى اليمامة ، لها رُمّانٌ موصوف ، وربما قيل لها القُرَيّة ؛ وقال محبوب بن أبي العَشَنّط النهشلي :

لَرَوْضَةٌ من رياض الحَزْن أوطَرَفٌ
من القُرَيّة ، جَرْدٌ غيرُ محروثِ

يفوحُ منه ، إذا مُجَّ الندى ، أرَجٌ
يَشفي الصُّداعَ ويُنقي كلّ ممغُوثِ

أشهى وأحلى لعَيني إن مررتُ به
من كرخ بغداد ذي الرّمان والتُّوثِ

والليلُ نِصفان : نِصفٌ للهُموم فما
أقضي الرُّقادَ ! ونِصفٌ للبراغيثِ

أبيتُ حيثُ تُساميني أوائلها
أنزُو وأخلِطُ تسبيحاً بتَغوِيثِ

سُودٌ مَدَالجُ في الظّلماء مؤذِيَةٌ ،
وليسَ مُلتَمَسٌ منها بمَنبوث

قال ابن طاهر القرَويّ : ينسبون جماعة إلى القرية ، منهم من قال صاحب تاريخ بلخ أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن شبيب القروي أنبأنا بكر ابن محمد هو القروي أنبأنا عبد الله بن عبيد أبو حُميد قروي من قرية زُبيلاذان وبأصبهان أيضاً منهم ، وأحمد بن الضحاك القروي من أهل دمشق ، مات سنة ٢٥٢ ، ذكره أبو عبد الله بن مندة ؛ وقد ينسب إلى القيروان قرَويٌّ جماعة ، منهم : أبو الغريب صاحب تاريخ المغاربة .

القُرَيّة : بالضم ثم الفتح ، تصغير القرية : محلتان ببغداد إحداهما حريم في دار الخلافة وهي كبيرة فيها محالٌّ وسوق كبير . والقُرَيّة أيضاً : محلة كبيرة جدّاً كالمدينة من الجانب الغربي من بغداد مقابل مَشْرَعة سوق المدرسة النظامية وفي مواضع أخر ؛ قال ابن الكلبي : القُرَيّة تصغير قرية مكان في جبَلَيْ طيّء مشهور ؛ قال امرؤ القيس :

أبَتْ أجأٌ أن تسلم العام رَبَّها ،
فمن شاء فلينهض لها من مقاتل

تبيت لَبُوني بالقُرَيَّة أُمَّناً ،
وأسْرَحها غِبّاً بأكناف حائل

بنو ثُعَل جيرانها وحُماتها ،
وتُمنَعُ من أبطال سعد ونائل

والقريّة : موضع بنواحي المدينة ؛ ذكره ابن هَرْمة فقال :

انظر لعلّك أن ترى بسُوَيقة
أو بالقرَيّة دون مُفضى عاقل

أظعانَ سودةَ كالأشاء غوادياً
يسلكْنَ بين أبارق وخمائل

والقريّة : من أشهر قرى اليمامة لم تدخل في صلح خالد ابن الوليد، رضي الله عنه، يوم قتل مُسيلمة الكذاب ، وقال الحفصي : قريّة بني سَدُوس باليمامة بها قصر بناه الجنّ لسليمان بن داود ، عليه السلام ، وهو من صخر كله ؛ قال الحطيئة :

إن اليمامة شرٌّ ساكنها
أهلُ القريّة من بني ذُهْل

قوم أباد الله غابرهم
فجميعهم كالحُمُر الطُّحْل

قريَةُ عبدِ الله : لا أدري من عبد الله إلا أنها مدينة ذات أسواق وجامع كبير وعمارة واسعة تحت مدينة واسط بينهما نحو خمسة فراسخ، بها قبرٌ يزعمون أنه قبر مسروق بن الأجدع الهمداني ، والله أعلم .

باب القاف والزاي وما يليهما

قُزَحُ : بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وحاء مهملة ، بلفظ قَوْس السماء الذي نُهي أن يقال له قَوْسُ قُزَح ، قالوا : لأن قُزَحَ اسم للشيطان ولا ينصرف لأنه معدول معرفة : وهو القرن الذي يقف الإمام عنده بالمزدلفة عن يمين الإمام وهو الميقدة وهو الموضع الذي كانت توقد فيه النيران في الجاهلية وهو موقف قريش في الجاهلية إذ كانت لا تقف بعرفة ، وفي كتاب لحن العامة لأبي منصور : اختلف العلماء في تفسير قولهم قَوْسُ قُزَح فرُوي عن ابن عباس ، رضي الله عنه ، أنه قال : لا تقولوا قوس قزح فإن قزح اسم شيطان ولكن قولوا قوس الله ، وقيل : القزح للطريقة التي فيه ، الواحدة قُزْحة فمن جعله اسم شيطان لم يصرفه لأنه كعمر ، ومن قال هو جمع قُزْحة وهي خطوط من حمر وصفر وخضر صرفه ، ويقال : قزح اسم ملك موكل به ، وقيل : قزح اسم جبل بالمزدلفة رُئي عليه فنسب إليه ، قال السكري : يظهر من وراء الجبل فيُرَى كأنه قوس فسمي قوس قزح ، وأنبأنا أبو المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد السمعاني إجازةً إن لم يكن سماعاً قال : أنبأنا المشايخ أبو منصور الشحّامي وأبو سعد الصيرَفي وعبد الوهاب الكرماني وأبو نصر الشعري قالوا أنبأنا شريك بن خلف الشيرازي قال أنبأنا الحاكم أبو عبد الله بن البيّع أنبأنا محمد بن يعقوب أنبأنا زكرياء بن يحيى أنبأنا سفيان بن عيينة بمنًى عن ابن المنكدر عن عبد الرحمن بن يربوع عن جبير بن الحويرث قال : رأيت أبا بكر الصديق ، رضي الله عنه ، على قزح وهو يقول : أيها الناس اصبحوا ، ثم دفع وإني لأنظرُ إلى فخذه وقد انكشف مما يخرش بعيره بمحجنه .

قُزْدَارُ : بالضم ثم السكون ، ودال مهملة ، وآخره راء : من نواحي الهند يقال لها قُصْدَار أيضاً ، بينها وبين بُسْتَ ثمانون فرسخاً ، وفي كتاب أبي علي التنوخي : حدثني أبو الحسن علي بن لطيف المتكلم على مذهب أبي هاشم قال : كنتُ مجتازاً بناحية قزدار مما يلي سجستان ومُكْران وكان يسكنها الخليفة

من الخوارج وهي بلدُهم ودارهم فانتهيت إلى قرية لهم وأنا عليل فرأيتُ قَرَاح بطّيخٍ فابتعتُ واحدة فأكلتها فحممت في الحال ونمتُ بقيّة يومي وليلتي في قراح البطيخ ما عرض لي أحدٌ بسوء ، وكنت قبل ذلك دخلت القرية فرأيتُ خيّاطاً شيخاً في مسجد فسلّمت إليه رِزْمَةَ ثيابي وقلتُ : تحفظها لي ؟ فقال : دَعها في المحراب ، فتركتها ومضيت إلى القراح ، فلما أتيت من الغد عُدْتُ إلى المسجد فوجدته مفتوحاً ولم أر الخيّاط ووجدت الرزمة بشدّها في المحراب ، فقلت : ما أجهلَ هذا الخيّاط ! ترك ثيابي وحدها وخرج ، ولم أشكّ في أنه قد حملها بالليل إلى بيته وردّها من الغد إلى المسجد ، فجلست أفتحها وأخرج شيئاً شيئاً منها فإذا أنا بالخياط فقلت له : كيف خلّفْتَ ثيابي ؟ فقال : أفتَقَدْتَ منها شيئاً ؟ قلت : لا ، قال : فما سؤالك ؟ قلت : أحببت أن أعلم ، فقال : تركتها البارحة في موضعها ومضيت إلى بيتي ، فأقبلت أخاصمه وهو يضحك ثم قال : أنتم قد تعوّدتم أخلاق الأراذل ونشأتم في بلاد الكفر التي فيها السرقة والخيانة وهذا لا نعرفه ههنا ، لو بقيت ثيابك مكانها إلى أن تبلى ما أخذها غيرك ، ولو مضيتَ إلى المشرق والمغرب ثم عُدْتَ لوجدتَها مكانها ، فإنّا لا نعرف لصّاً ولا فساداً ولا شيئاً مما عندكم ولكن ربما لحِقَنا في السنين الكثيرة شيءٌ من هذا فنعلم أنه من جهة غريب قد اجتاز بنا فنركب وراءه فلا يفوتنا فندركه ونقتله إما نتأولُ عليه بكفره وسعيه في الأرض بالفساد فنقتله أو نقطّعه كما نقطّع السُّرّاق عندنا من المرفق فلا نرى شيئاً من هذا ، قال : وسألت عن سيرة أهل البلد بعد ذلك فإذا الأمر على ما ذكره فإذا هم لا يغلقون أبوابهم بالليل وليس لأكثرهم أبوابٌ وإنما شيء يردّ الوحش والكلاب .

قَزْغُنْد : بالفتح ثم السكون ، وغين معجمة مضمومة ، ونون ساكنة ، ودال مهملة : من قرى سمرقند .

قَزْقَز : بالفتح ثم السكون ، وقاف أخرى ، وزاي ، وهو علم مرتجل : بناحية القَرْيَة بها أضاة لبني سِنْبِس ؛ قال كثيّر :

رُدّت عليه الحاجبية بعدما
خبّ السَّفاءُ بقَزْقَزَ القُرْيان

كذا ذكره الحازمي وهو غير محقق فسَطرْته ليحقق .

قُزْمَانُ : بالضم ، جمع قَزَم مثل حَمَل وحُمْلان ، والقَزَمُ : الدني الصغير الجثّة من كل شيء من الغنم والجمال والأناسيّ : وهو اسم موضع ، وقال العمراني : بفتح القاف اسم موضع آخر .

قَزْوِينك : هو تصغير قَزْوين بالفارسية لأن زيادة الكاف في آخر الكلمة دليل التصغير عندهم : وهي قرية من قرى الدِّينَوَر .

قَزْوِينُ : بالفتح ثم السكون ، وكسر الواو ، وياء مثناة من تحت ساكنة ، ونون : مدينة مشهورة بينها وبين الريّ سبعة وعشرون فرسخاً وإلى أبهرَ اثنا عشر فرسخاً ، وهي في الإقليم الرابع ، طولها خمس وسبعون درجة ، وعرضها سبع وثلاثون درجة ، قال ابن الفقيه : أول من استحدثها سابور ذو الأكتاف واستحدث أبهر أيضاً ، قال : وحصن قُزوين يسمّى كشرين بالفارسية وبينه وبين الديلم جبل كانت ملوك الأرض تجعل فيه رابطة من الأساورة يدفعون الديلم إذا لم يكن بينهم هُدْنة ويحفظون بلدهم من اللصوص ، وكان عثمان بن عفان ، رضي الله عنه ، ولّى البراء بن عازب الريّ في سنة ٢٤ فسار منها إلى أبهر ففتحها ، كما ذكرنا ، ورحل عنها إلى قزوين فأناخ عليها وطلب

أهلُها الصلح فعرض عليهم ما أعطى أهل أبهر من الشرائط فقبلوا جميع ذلك إلا الجزية فإنهم نفروا منها ، فقال : لا بدّ منها ، فلما رأوا ذلك أسلموا وأقاموا مكانهم فصارت أرضهم عُشْريّة ثم رتب البراء فيهم خمسمائة رجل من المسلمين فيهم طليحة بن خُوَيلد الأسدي وميسرة العائذي وجماعة من بني تغلب وأقطعهم أرضين وضياعاً لا حقّ فيها لأحد فعمروا وأجرَوْا أنهارها وحفروا آبارها فسُمّوا تُنَّاءها ، وكان نزولهم على ما نزل عليه أساورة البصرة على أن يكونوا مع من شاؤوا فصار جماعة منهم إلى الكوفة وحالفوا زُهرة بن حَوِيّة فسموا حمراء الديلم وأقام أكثرهم مكانهم ؛ وقال رجل ممن قدم مع البراء :

قد يعلمُ الدّيلَمُ إذ تحاربْ
لما أتى في جيشه ابن عازبْ
بأنّ ظنّ المشركين كاذبْ
فكم قطعنا في دُجى الغياهبْ
من جبل وَعْرٍ ومن سَباسبْ

قالوا : ولما ولي سعيد بن العاصي بن أميّة الكوفة بعد الوليد بن عقبة غزا الديلم فأوقع بهم وقدم قزوين فمصّرَها وجعلها مَغْزَى أهل الكوفة إلى الديلم ، وكان موسى الهادي لما سار إلى الرّي قدم قزوين وأمر ببناء مدينة بإزائها فهي تعرف بمدينة موسى وابتاع أرضاً يقال لها رُستماباذ ووقفها على مصالح المدينة وكان عمرو الرومي تولاّها ثم تولاّها بعده ابنه محمد بن عمرو ، وكان المبارك التركي بَنَى بها حصناً سماه المباركية وبه قوم من مواليه ، وحدث محمد ابن هارون الأصبهاني قال : اجتاز الرشيد بهمذان وهو يريد خراسان فاعترضه أهل قزوين وأخبروه بمكانهم من بلد العدوّ وعنائهم في مجاهدتهم وسألوه النظر لهم وتخفيف ما يلزمهم من عُشْر غلاّتهم في القصبة فسار إلى قزوين ودخلها وبنى جامعها وكتب اسمه على بابه في لوح حجر وابتاع بها حوانيت ومستغلات ووقفها على مصالح المدينة وعمارة قُبّتها وسورها ، قال : وصعد في بعض الأيام القُبّة التي على باب المدينة وكانت عالية جدّاً فأشرف على الأسواق ووقع النفيرُ في ذلك الوقت فنظر إلى أهلها وقد غلّقوا حوانيتهم وأخذوا سيوفهم وتراسهم وجميع أسلحتهم وخرجوا على راياتهم ، فأشفق عليهم وقال : هؤلاء قوم مجاهدون يجب أن ننظر لهم ، واستشار خواصّه في ذلك فأشار كلٌّ برأي ، فقال : أصلَحُ ما يُعمل بهؤلاء أن يُحَطّ عنهم الخراجُ ويُجعل عليهم وظيفة القصبة فقط ، فجعلها عشرة آلاف درهم في كل سنة مقاطعةً ، وقد روى المحدّثون في فضائل قزوين أخباراً لا تصحّ عند الحُفّاظ النّقّاد تتضمّن الحثّ على المقام بها لكونها من الثغور وما أشبه ذلك ؛ وقد تركتُها كراهةً للإطالة إلا أن منها ما رُوي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : مثل قزوين في الأرض مثل جنّة عدن في الجنان ، وروي عنه أنه قال : ليقاتلن بقزوين قوم لو أقسموا على الله لأبرّ أقسامهم ؛ وكان الحجاج بن يوسف قد أغزى ابنه محمداً الديلم فنزل قزوين وبَنَى بها مسجداً وكتب اسمه عليه ، وهو المسجد الذي على باب دار بني الجُنَيْد ويسمّى مسجد الثور ، فلم يزل قائماً حتى بَنَى الرشيد المسجد الجامع ؛ وكان الحَوَلِيُّ بن الجَوْن غزا قزوين فقال :

وبَكرٌ سوانا عراقيّةٌ
بمُنحازها أو بذي قارها
وتغلبُ حيٌّ بشطّ الفرات
جزائرُها حول ثَرثارها

وأنتَ بقَزْوين في عُصبة ،
فهيهات دارُك من دارها

وقال بعض أهل قزوين يذكرها ويفضلها على أبهَرَ :

نَداماي من قزوين طَوعاً لأمركم ،
فإنيَ فيكم قد عصيْتُ نُهاتي

فأحيوا أخاكم من ثَراكم بشَرْبة
تُندّي عظامي أو تبُلُّ لَهاتي

أساقِيَّتي من صَفْو أبهَر هاكه ،
وإن يك رفقٌ من هناك فهاتي

وقد التزم ما لا يلزمه من الهاء قبل ألف الردف ؛ وقال الطِّرِمّاح بن حكيم :

خليلي مُدّ طَرْفَك هل ترى لي
ظعائنَ باللوى من عَوْكلانِ ؟

ألم ترَ أنّ عِرْفانَ الثريّا
يُهيّج لي بقَزْوين احتزاني ؟

وينسب إلى قزوين خلق لا يُحصَوْن ، منهم الخليل ابن عبد الله بن الخليل أبو يَعْلى القَزويني ، روى عن أبي الحسن عليّ بن أحمد بن صالح المقري وغيره ، روى عنه الإمام أبو بكر بن لال الفقيه الهمذاني حكاية في معجمه وسمع هو من ابن لال الكبير ، قال شيروَيه : قال حدّثنا عنه ابنه أبو زيد الواقد بن الخليل الخطيب وأبو الفتح بن لال وغيرهما من القزوينيّين وكان فهماً حافظاً ذكيّاً فريد عصره في الفَهْم والذكاء ؛ قال شيروَيه في تاريخ همذان : ومن أعيان الأئمة من أهل قزوين محمد بن يزيد بن ماجة أبو عبد الله القزويني الحافظ صاحب كتاب السنن ، سمع بدمشق هشام بن عمّار ودُحيماً والعباس بن الوليد الخلاّل وعبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان ومحمود بن خالد والعباس بن عثمان وعثمان بن إسماعيل بن عمران الذّهلي وهشام بن خالد وأحمد بن أبي الحواري ، وبمصر أبا طاهر بن سرح ومحمد بن رُوَيح ويونس بن عبد الأعلى ، وبحمص محمد بن مُصفّى وهشام بن عبد الملك اليَزَني وعَمْراً ويحيى ابنَيْ عثمان ، وبالعراق أبا بكر بن أبي شيبة وأحمد بن عبدة وإسماعيل بن أبي موسى الفزاري وأبا خيثمة زُهَير بن حرب وسُوَيْد بن سعيد وعبد الله ابن معاوية الجُمَحي وخلقاً سواهم ، روى عنه أبو الحسن عليّ بن إبراهيم بن سلمة القَطّان وأبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم وأبو الطيب أحمد ابن روح البغدادي ، قال ابن ماجة ، رحمه الله : عرضتُ هذه النسخة ، يعني كتابه في السنن ، على أبي زُرْعة فنظر فيه وقال : أظنّ هذه إن وَقَعَتْ في أيدي الناس تَعَطّلَتْ هذه الجوامع كلها ، أو قال أكثرها ، ثم قال : لعله لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثاً مما في إسناده ضعفٌ ، أو قال عشرين أو نحو هذا من الكلام ، قال جعفر بن إدريس في تاريخه : مات أبو عبد الله بن ماجة يوم الاثنين ودُفن يوم الثلاثاء لثمان بقين من رمضان سنة ٢٧٣ ، وسمعته يقول وُلدت في سنة ٢٠٩ .

القَزَنِيّةُ : بالزاي ، كذا أملاه عليّ المفضل بن أبي الحجاج : وهو حصن باليمن .

باب القاف والسين وما يليهما

قَسَا : بالفتح ، والقصر ، منقول عن الفعل الماضي من قَسَا يَقْسُو قَسْوةً وهو الصلابة في كل شيء ، وقَسا : موضع بالعالية ؛ قال ابن أحمر :

بهَجْلٍ من قَسا ذَفِرِ الخُزامى
تَداعى الجِرْبياءُ به الحنينا

وقيل : قَسا قرية بمصر تنسب إليها الثياب القَسّيّة التي جاء فيها النهيُ عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،

وقد ذكر بعد في قسّ ؛ وقال ثعلبٌ في قول الراعي :

وما كانت الدّهنا لها غير ساعة ،
وجوٌّ قَسا جاوَزْنَ واليوم يصبح

قال : قسا قارة ببلاد تميم ، يقصر ويمدّ ، تقول بنو ضَبّة : إنّ قبر ضَبّة بن أدّ بها وتكنوا فيها أبا مانع أي منعناها .

قِساءُ : بالكسر والمدّ ، ذو قساء : موضع عند ذات العُشَر من منازل حاج البصرة بين ماوية واليَنْسوعة، يجوز أن يكون جمع قَسْوَة مثل قصْعة وقِصاع .

قُساءُ : بالضم ، والمد ، قرأتُ بخطّ ابن مختار اللغوي المصري مما نقله من خطّ الوزير المغربي قُساً ، منوّناً ، وقُساءُ ، ممدوداً : موضع ، وقَسا : موضع ، غير منوّن، هذا نصٌّ عليه ولم يحتجّ ، قال ابن الأعرابي : أقسى الرجلُ إذا سكن قساء ، وهو جبل، وكل اسم على فُعَال فهو ينصرف ، وأما قُساءُ فهو على قُسْواء على فُعْلاء في الأصل فلم ينصرف لذلك ، قال ذلك الأزهري ؛ وقال جِرانُ العَوْد النميري :

وكان فؤادي قد صحا ثم هاجَهُ
حمائمُ وُرْقٌ بالمدينة هُتَّفُ

كأنّ هدير الظالع الرِّجْلِ وَسْطَها
من البَغْي شِرّيبٌ يغَرّدُ مُترَفُ

يُذكّرْنا أيّامَنا بسُوَيقة
وهضبِ قساءٍ ، والتذكّرُ يَشعَفُ

فبتُّ كأنّ الليلَ فَينانُ سِدْرَة
عليها سقيطٌ من نَدى الليل ينْطُفُ

أراقبُ لَوْحاً من سُهيل كأنه
إذا ما بدا من آخر الليل يَطْرِفُ

قُساسٌ : بالضم ، وبعد الألف سين أخرى : جبل لبني نمير ، وقال غيره : قُساسٌ جبل لبني أسد، وإذا قيل بالصاد فهو جبل لهم أيضاً فيه معدن من حديد تنسب السيوف القساسية إليه ؛ قال الراجز يصف فأساً :

أخضر من معدن ذي قُساس
كأنه في الحَيْد ذي الأضراس
يُرمى به في البلد الدّهَاس

وقال أبو طالب بن عبد المطلب يخاطب قريشاً في الشعب :

ألا أبلغا عني ، على ذات بيننا ،
لُؤيّاً وخُصّا من لؤيّ بني كعب

ألم تعلموا أنّا وجدنا محمداً
نبيّاً كموسى خُطّ في أوّل الكُتْب

وأن الذي ألْصَقتمُ من كتابكم
لكم كائنٌ نحساً كراغية السَّقْب

أفيقوا أفيقوا قبل أن يُحْفَرَ الثرى
ويُصبح من لم يجْن ذنباً كذي ذنب

فلسنا ، وربِّ البيت ، نُسْلم أحمداً
لعزّاء من عض الزمان ولا كرب

ولما تَبِنْ منّا ومنكم سوالِفٌ
وأيْدٍ أُتِرّت بالقُساسيةِ الشّهب

بمُعترك ضنْك ترى كِسَرَ القنا
به والنسورَ الطّخْم يعكفن كالشرب

وقال أبو منصور : ذكر أبو عبيد عن الأصمعي من أسماء السيوف القساسيّ ولا أدري إلى ما نسب ، وقال شِمرٌ : قُساسٌ يقال إنه معدن الحديد بأرمينية نُسب السيف إليه ؛ قال جرير :

إنّ القساسيَّ الذي تُعصى به
خيرٌ من الإلفِ الذي تُعطى به

وقُساس أو قَساس ، بالفتح : معدن العقيق باليمن ؛ قال جِرانُ العَوْد :

ذكرتَ الصِّبا فانهلّتِ العين تَذْرِفُ ،
وراجَعَكَ الشَّوْقُ الذي كنتَ تعرفُ

وكان فؤادي قد صَحا ثم هاجني
حمائمُ وُرْقٌ بالمدينة هُتَّفُ

تُذكّرنا أيّامَنا بسُوَيْقة
وهضب قُساس ، والتذكّرُ يَشعَفُ

قَسامِلُ : بالفتح : قبيلة من اليمن ثم من الأزد يقال لهم القساملة لهم خطة بالبصرة تعرف بقسامل هي الآن عامرة آهلة بين عظم البلد وشاطىء دجلة رأيتها ، وهي علم مرتجل لا أعرف غيره في اللغة .

قَسامٌ : بالفتح ، والتخفيف ، وآخره ميم ؛ قال أبو عبيد : القسام والقسامة الحُسْنُ ، قالوا : القساميُّ الذي يطوي الثياب ؛ وقَسام : اسم موضع ؛ قال بعضهم :

فهَمَمْتُ ثم ذكرتُ لَيْلَ لِقاحِنا
بلِوَى عُنَيزة أو بنَعْف قسام

هكذا ضبطه الأديبي ، ونُقل عن ابن خالَوَيْه قُشام، بالضم والشين المعجمة ، وقد ذكرته هناك .

قَسْرٌ : اسم لجبل السَّراة ، ورد ذلك في حديث نبوي ذكره أبو الفرج الأصبهاني في خبر عبد الله القَسري روى عن خالد بن يزيد عن إسماعيل بن خالد بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي قال : أسلمَ أسدُ بن كُرْز ومعه رجل من ثقيف فأهدى إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم، قَوْساً فقال النبيّ ، صلى الله عليه وسلم : من أين لك يا أسد هذه النبعة ؟ فقال: يا رسول الله تنبت بجبالنا بالسراة ، فقال الثقفي : يا رسول الله الجبل لنا أم لهم ؟ فقال النبيّ ، صلى الله عليه وسلم : الجبل جبلُ قَسْرٍ ، به سمي قسر بن عَبْقر ، فقال: يا رسول الله ادْعُ لي ، فقال : اللهم اجعلْ نصرك ونصر دينك في عقب أسد ابن كُرْز ، هذا خبر والله أعلم به ، فإن عقب أسد كانوا شرّ عقب وإنه جدّ خالد بن عبد الله القَسري ولم يكن أضرُّ على الإسلام منه فإنه قاتل علياً ، رضي الله عنه ، في صِفّين ولعنه على المنابر عدة سنين .

القَسُّ : بالفتح ، وهو في اللغة النميمة ، وقيل تتبُّعُ الشيء وطلبه ؛ قال الليث : قَسٌّ موضع في حديث علي ، رضي الله عنه ، أن النبي ، صلى الله عليه وسلم، نهى عن لبس القَسّيّ ، قال أبو عبيد قال عاصم بن كُلَيب وهو الذي روى الحديث : سألنا عن القَسّيّ فقيل هي ثياب يؤتى بها من مصر فيها حرير ، قال أبو بكر بن موسى : القَسُّ ناحيةٌ من بلاد الساحل قريبة إلى ديار مصر تنسب إليها الثياب القسيّة التي جاء النهيُ فيها ، وقال شِمْرٌ : قال بعضهم القَسّيُّ القَزّيُّ أبدلت زايه سيناً؛ وأنشد لربيعة بن مَقْرُوم :

جَعَلْن عتيقَ أنماط خُدُوراً ،
وأظهَرْنَ الكَداريَ والعُهونا

على الأحداج واستشعَرْنَ رَيْطاً
عراقيّاً وقَسّيّاً مَصونا

قلت : وفي بلاد الهند بين نهر وارا بلد يقال له القَسُّ مشهور يُجْلَب منه أنواع من الثياب والمآزر الملونة ، وهي أفخر من كل ما يُجْلب من الهند من ذلك الصنف ، ويجلب منه النيل الذي يُصبغ به ، وهو أيضاً أفضَلُ أنواعه ، وحدثني أحد أثبات المصريين قال : سألت عرب الجِفارِ عن القسّ فأريتُ شبيهاً بالتَّل عن بُعد فقيل لي هذا القسُّ ، وهو موضع قريب من الساحل بين الفَرَما والعريش خراب لا أثر

فيه ، وقال الحسن بن محمد المهلّبي المصري : الطريق من الفَرَما إلى غزّة على الساحل من الفرما إلى رأس القس وهو لسان خارجٌ في البحر وعنده حصن يسكنه الناس ولهم حدائق وأجنّة وماءٌ عذب ويزرعون زرعاً ضعيفاً بلا ثَوْر ميلاً ، وهذا يؤيد ما حكاه لي المقدم ذكره ، وكان الحاكي لهذا قد صنف للعزيز صاحب مصر كتاباً ، وكانت ولايته في سنة ٣٦٥ ، ووفاته في سنة ٣٨٦ .

قُسطانَةُ : بالضم ويُرْوى بالكسر ، وبعد الألف نون : قرية بينها وبين الرّيّ مرحلة في طريق ساوَةَ يقال لها كستانة ؛ ينسب إليها أبو بكر محمد بن الفضل ابن موسى بن عَزْرَة بن خالد بن زيد بن زياد بن ميمون الرازي القسطاني مولى علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، يروي عن محمد بن خالد بن حرملة العَبْدي وهُدْبة بن خالد وغيرهما ، روى عنه محمد ابن مَخْلَد وأبو بكر الشافعي وابن أبي حاتم وغيرهم وكان صدوقاً ؛ وقال سُليم بن أيوب : أرى أصلنا من قسطانة وهو على باب الرّي .

قَسْطُرَّةُ : بضم الطاء ، وتشديد الراء : مدينة بالأندلس من عمل جَيّان بينها وبين بَيّاسَةَ .

القَسْطَلُ : بالفتح ثم السكون ، وطاء مهملة مفتوحة ، ولام ، وهو في لغة العرب الغُبار الساطع ، وفي لغة أهل الشام الموضع الذي تفترق منه المياه ، وفي لغة أهل المغرب الشاه بلوط الذي يُؤكل : وهو موضع بين حمص ودمشق ، وقيل : هو اسم كورة هناك رأيتها . وقَسْطَل : موضع قرب البلقاء من أرض دمشق في طريق المدينة ؛ قال كثيّر :

سقى الله حيّاً بالمُوقَّر دارهم
إلى قَسْطَل البلقاء ذات المحارب

سَوَاري تَنَحّى كلَّ آخر ليلة
وصَوْبَ غمام باكرات الجنائب

قَسْطَلّةُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح الطاء ، وتشديد اللام ، وهاء : مدينة بالأندلس ؛ قد نسب إليها جماعة من أهل الفضل ، منهم : أبو عمر أحمد ابن محمد بن دَرّاج القَسْطَلّي كاتب الإنشاء لابن أبي عامر وكان شاعراً مُفْلِقاً .

قُسْطَنْطِينِيّةُ : ويقال قسطنطينة ، بإسقاط ياء النسبة ؛ قال ابن خُرْداذبه : كانت رومية دار ملك الروم وكان بها منهم تسعة عشر ملكاً ونزل بعمورية منهم ملكان ، وعمورية دون الخليج وبينها وبين القسطنطينية ستون ميلاً ، وملك بعدهما ملكان آخران برومية ثم ملك أيضاً برومية قسطنطين الأكبر ثم انتقل إلى بِزَنْطية وبنى عليها سوراً وسماها قسطنطينية وهي دار ملكهم إلى اليوم واسمها إصطنبول وهي دار ملك الروم ، بينها وبين بلاد المسلمين البحر المالح ، عَمّرها ملك من ملوك الروم يقال له قسطنطين فسميت باسمه ، والحكايات عن عظمها وحُسنها كثيرة ، ولها خليج من البحر يطيف بها من وجهين مما يلي الشرق والشمال ، وجانباها الغربي والجنوبي في البر ، وسمك سورها الكبير أحد وعشرون ذراعاً ، وسمك الفصيل مما يلي البحر خمسة ، بينها وبين البحر فُرْجة نحو خمسين ذراعاً ، وذكر أن لها أبواباً كثيرة نحو مائة باب ، منها : باب الذهب وهو حديد مموّه بالذهب ؛ وقال أبو العيال الهُذلي يرثي ابن عمّ له قُتل بقسطنطينية :

ذكَرْتُ أخي فعاوَدَني
رُدَاعُ القلب والوَصَبُ

أبو الأضياف والأيتا
م ساعةَ لا يُعَدُّ أبُ

أقام لَدَى مدينة آ
ل قسطنطين وانقلَبوا

وهي اليوم بيد الأفرنج غلب عليها الروم وملكوها في سنة ... ؛ قال بطليموس في كتاب الملحمة : مدينة قسطنطينية طولها ست وخمسون درجة وعشرون دقيقة ، وعرضها ثلاث وأربعون درجة ، وهي في الإقليم السادس ، طالعها السرطان ولها شركة في النسر الواقع ثلاث درج في منبر الكفّة ، والردف أيضاً سبع درج ، ولها في رأس الغول عرضه كله ، وهي مدينة الحكمة لها تسع عشرة درجة من الحمل ، بيت عاقبتها تسع درج من الميزان ، قال : وليست هذه المدينة كسائر المدن لأن لها شركة في كواكب الشمال ومن ههنا صارت دار ملك ، وقيل : طولها تسع وخمسون درجة ونصف وثلث ، وعرضها خمس وأربعون درجة ؛ قال الهروي : ومن المناير العجيبة منارة قسطنطينية لأنها منارة موثّقة بالرصاص والحديد والبُصْرُم وهي في الميدان إذا هبّتْ عليها الرياح أمالتها شرقاً وغرباً وجنوباً وشمالاً من أصل كرسيّها ويُدخل الناس الخزف والجوز في خلل بنائها فتطحنه ؛ وفي هذا الموضع منارة من النحاس وقد قُلبت قطعة واحدة إلا أنها لا يُدْخل إليها ، ومنارة قريبة من البيمارستان قد أُلبستْ بالنحاس بأسرها وعليها قبر قسطنطين وعلى قبره صورة فرس من نحاس وعلى الفرس صورته وهو راكب على الفرس وقوائمه محكمة بالرصاص على الصخر ما عدا يده اليمنى فإنها سائبة في الهواء كأنه رفعها ليُشير وقسطنطين على ظهره ويده اليمنى مرتفعة في الجوّ وقد فتح كفّه وهو يشير إلى بلاد الإسلام ويده اليسرى فيها كُرَةٌ ، وهذه المنارة تظهر عن مسيرة بعض يوم للراكب في البحر ، وقد اختلفت أقاويل الناس فيها ، فمنهم من يقول إن في يده طلسماً يمنع العَدُوّ من قصد البلد ، ومنهم من يقول بل على الكرة مكتوب : ملكتُ الدنيا حتى بقيت بيدي مثل هذه الكرة ثم خرجت منها هكذا لا أملك شيئاً .

قَسْطِيلِيَةُ : بالفتح ثم السكون ، وكسر الطاء ، وياء ساكنة ، ولام مكسورة ، وياء خفيفة ، وهاء : مدينة بالأندلس وهي حاضرة نحو كورة البيرة كثيرة الأشجار متدفّقة الأنهار تُشبه دمشق ، قال ابن حَوْقل : في بلاد الجريد من أرض الزاب الكبيرة قسطيلية ، قال : وهي مدينة كبيرة عليها سور حصين وبها تمر قَسْب كثير يُجْلَب إلى إفريقية لكن ماءها غير طيب وسعرها غالٍ وأهلها شُراةٌ وَهْبِيّة وإباضيّة ، وقال البكري ما يدلُّ على أن قسطيلية التي بإفريقية كورة فقال : فأما بلاد قسطيلية فإن من مُدُنِها تَوْزَر والحَمّة ونَفْطة ، وتَوْزَر هي أمها ، وهي مدينة كبيرة ، وقد مَرّ شرحها وشرح قسطيلية في تَوْزَر بأتَمّ من هذا .

قَسْطُونُ : حصن كان بالرُّوج من أعمال حلب ، نزل عليه أبو عليّ الحسن بن عليّ بن مَلْهَم العُقَيلي في سنة ٤٤٨ فقاتله وقَلّ الماء عند أهله فأنزلهم على الأمان ، وكان فيه قوم من أولاد طلحة ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصدّيق ، رضي الله عنه ، فوجد فيه ألفاً من البقر والغنم والمعز والخيل والحمير كلها ميتة وخَرّبَهُ .

قَسْمل : بالفتح ثم السكون : موضع .

القَسْمُ : بالفتح ثم السكون ، مصدر قسمتُ الشيء أقْسِمُه قَسْماً : اسم موضع ؛ عن الأدبي .

القِسْمِيّات : كأنه جمع قِسْمِيّة : موضع في شعر زُهَير .

قُسُّ النَّاطِفِ : بضم أوله ، والناطف بالنون ، وآخره فاء : وهو موضع قريب من الكوفة على شاطىء الفرات الشرقي ، والمَرْوَحَة : موضع بشاطىء الفرات الغربي كانت به وقعة بين الفرس والمسلمين في سنة ١٣ في خلافة عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، وأمير المسلمين أبو عبيد بن مسعود بن عمرو ، قالت الفرس لأبي عبيد : إمّا أن تَعْبُرَ إلينا أو نَعبُرَ إليك ، فقال : بل نحن نعبر إليكم ، فنهاه أهل الرأي عن العبور فلَجّ وعبر فكانت الكسرة على المسلمين ، وفي هذه الوقعة قُتل أبو عبيد بن مسعود بن عمرو الثقفي وكان النصر في هذه الوقعة للفرس وانهزم المسلمون وأصيب فيها أربعة آلاف من المسلمين ما بين غريق وقتيل ، ويُعْرَف هذا اليوم أيضاً بيوم الجسر .

قُسَنْطانَةُ : حصن عجيب من عمل دانية بالأندلس ؛ منها أبو الوليد بن خميس القسنطاني من وزراء بني مجاهد العامري .

قُسَنْطِينيَةُ : بضم أوله ، وفتح ثانيه ثم نون ، وكسر الطاء ، وياء مثناة من تحت ، ونون أخرى بعدها ياء خفيفة ، وهاء : مدينة وقلعة يقال لها قسنطينية الهواء ، وهي قلعة كبيرة جداً حصينة عالية لا يصلها الطير إلا بجهد ، وهي من حدود إفريقية مما يلي المغرب لها طريق واتّصال بآكام متناسقة جنوبيّها تمتدّ منخفضةً حتى تُساوي الأرض وحولها مزارع كثيرة وإليها ينتهي رحيل عرب إفريقية مغربين في طلب الكلإ ، وتزَاوَرُ عنها قلعة بني حَمّاد ذات الجنوب في جبال وأراض وَعِرَة ، قال أبو عبيد البكري : من القيروان إلى مَجّانة ثم إلى مدينة يُنْجُس ومن مدينة يُنْجُس إلى قسنطينية ؛ وهي مدينة أزليّة كبيرة آهلة ذات حصانة ومنعة ليس يعرف أحصَنُ منها ، وهي على ثلاثة أنهار عظام تجري فيها السّفُنُ قد أحاطت بها تخرج من عيون تعرف بعيون أشقار ، تفسيره سَوداء ، وتقع هذه الأنهار في خندق بعيد القعر مُتناهي البُعد قد عُقِدَ في أسفله قنطرة على أربع حنايا ثم بُني عليها قنطرة ثانية ثم بُني على الثانية قنطرة ثالثة من ثلاث حنايا ثم بني فوق ذلك بيتٌ ساوى حافتي الخندق يُعبر عليه إلى المدينة ويظهر الماء في قعر هذا الوادي من هذا الموضع كالكوكب الصغير لعُمقه وبُعده ؛ ومن مدينة قسنطينية إلى مدينة مِيلَة ؛ وإليها ينسب عليّ بن أبي القاسم محمد أبو الحسن التميمي المغربي القسنطيني المتكلم الأشعري ، قدم دمشق وسمع بها صحيح البخاري من الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي وخرج إلى العراق وقرأ على أبي عبد الله محمد بن عتيق القيرواني ولقي الأئمة ثم عاد إلى دمشق وأكرمه رئيسها أبو داود المضرّج بن الصوفي ، وما أظنه روى شيئاً من الحديث لكن قرأ عليه بعض كُتُب الأصول ، وكان يُذكر عنه أنه كان يعمل كيمياء الفضّة ، ورأيت له تصنيفاً في الأصول سماه كتاب تنزيه الإله وكشف فضائح المشبهة الحشوية ، وتوفي بدمشق ثامن عشر رمضان سنة ٥١٩ .

القَسُومِيّةُ : موضع في ديار بني يربوع قرب طَلَح .

القَسُومِيّاتُ : بالفتح ؛ قال صاحب العين : الأقاسيم الحظوظ المقسومة بين العباد ، الواحدة أُقْسُومة ، فإن كان مشتقّاً فإن الكلمة لما طالت أُسْقطت ألفُها لتخفّف عليهم ، وهو قال : القسوميات عادلة عن طريق فلج ذات اليمين وهي ثَمَدٌ فيها ركايا كثيرة ، والثمد : ركايا تملأ فتَشْرب مشاشتُها من الماء ثم تردُّه ؛ قال زُهير :

فعَرّسوا ساعةً في كُثْب أسنُمة،
ومنهم بالقسوميات مُعتَرَكُ

قُسَيَّاءُ : بضم أوله ، وبعد السين ياء مثناة من تحت ، والألف ممدودة ، بوزن شركاء ، فيجوز أن يكون جمع قَسِيٍّ كشريك وشركاء وكريم وكُرَماء ، وهو قياس في جمع الصفات إما من اسم القبيلة أو من قولهم عامٌ قسيٌّ إذا كان شديداً لا مطر فيه : وهو اسم جبل .

قُسَيَّانًا : موضع بالعراق له ذكر في فتوح خالد بن الوليد ، رضي الله عنه .

قُسَيَّانُ : بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وياء مشددة مثناة من تحت ، وألف ، وآخره نون : اسم واد ، وقيل صحراء ؛ وهو في شعر ابن مقبل قال :

ثم استمَرّوا وألْقوا بيننا لَبَساً
كما تلبَّس أخرى النوم بالوَسَن

شَقّتْ قُسَيّان وازوَرّتْ وما علمت
من أهل تُرْبانَ من سوءٍ ومن حَسَن

كذا ضبطه الأزدي بخطه ، قال : قسيّان واد ، ووجدت في العقيق موضعاً قيل في شعر فجاء بالتخفيف ، وهو :

ألا رُبّ يوم قد لَهَوْتُ بقُسْيَانِ
ولم يكُ بالزُّمّيلة الورع الواني

فلعلّه غيره أو يكون خفّفه ضرورة أو يكون الأول غلطاً .

القَسِيمُ : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وهو فعيل بمعنى مفعول ؛ يقال : القسيم الذي يقاسمك أرضاً أو داراً أو مالاً بينك وبينه ، وهذه الأرض قسيمة هذه الأرض أي عُزلت عنها ؛ وذات القسيم : واد باليمامة.

قُسِّينُ : بالضم ثم الكسر والتشديد ، وياء مثناة من تحت ، ونون : كورة من نواحي الكوفة .

قَسِيٌّ : كان مروان بن الحكم قد طرد الفرزدق من المدينة لأمر أنكره عليه ، وكان الفرزدق قد هرب من زياد ، قال الفرزدق : فخرجت أُريد اليمن حتى صرت بأعلى ذي قسيّ : وهو طريق اليمن من البصرة ، إذا رجلٌ قد أقبل فأخبرني بموت زياد فنزلتُ عن الراحلة وسجدت شكراً لله تعالى فرجعت فمدحت عبيد الله بن زياد وهجوت مروان فقلتُ :

وقفتُ بأعلى ذي قَسِيٍّ مطيّتي
أُمثّلُ في مروان وابن زياد

فقلت : عبيدُ الله خيرُهما أباً ،
وأدناهما من رأفةٍ وسداد

باب القاف والشين وما يليهما

قُشَابٌ : بخط اليزيدي : موضع في شعر الفضل بن العباس اللهبي حيث يقول :

سلي عالجتُ عُلْيَا عن شبابي ،
وجاورتُ القناطر أو قُشابا

ألسنا آل بكر نحن منها ،
وإذ كانَ السّلامُ بها رطابا

لنا الحجران منها والمصلّى ،
ووَلاّنا العليمُ بها الحجابا

قُشَارٌ : موضع في شعر خداش ؛ عن نصر .

قُشَارَةُ : بالضم ، والتخفيف ، وهو ما يقشّر عن شجرة من شيء رقيق : وهو ماء لأبي بكر بن كلاب .

قُشَاقِشُ : بلد بحضرموت يسكنه كِنْدَة ويقال له كَسرُ قشاقش ؛ قال أبو سليمان بن يزيد بن الحسن الطائي :

وأوْطَنَ منّا في قصور بَراقش
فما ودّ وادي الكَسْر كسر قشاقش

إلى قَيَّنان كلٌّ أغلبَ رائش
بَهاليلُ ليسُوا بالدُّناء الفواحش
ولا الحِلم إن طاشَ الحليمُ بطائش

والكَسرُ : قرى كثيرة .

قُشَامٌ : بالضم ، القَشْم : شدّة الأكل وخلطهُ ، والقُشام : اسم لما يؤكل مشتقٌّ من القشم ، والقُشامة : ما يبقى من الطعام على الخوان ، قال الأصمعي : إذا انتَفض البُسْر قبل أن يصير بلحاً قيل أصابه القشام ؛ وقُشام : اسم جبل ؛ عن ابن خالوَيه وذكر بإسناده أنه قال : قالت أُنيسة زوجة جُبيهاء الأشجعي لجبيهاء واسمه يزيد بن عبيد بن غُفَيلة : لو هاجرتَ بنا إلى المدينة وبعت إبلك وافترضت في العطاء كان خيراً لك ، قال : أفعل ، فأقبل بها وبإبله حتى إذا كان بحرّة واقم في شرقي المدينة شَرّعها حَوْضاً وأقام يسقيها فحنّتْ ناقةٌ منها ونزعت إلى وطنها وتبعتها الإبل فطلبها ففاتته ، فقال لزوجته : هذه الإبل لا تَعقِلُ تحِنّ إلى أوطانها فنحن أولى بالحنين منها ، أنتِ طالِقٌ إن لم ترجعي ، فقالت : فعل الله بك وفعل ، ورجع إلى وطنه وقال :

قالت أُنيسة : بعْ تِلادك والتمسْ
داراً بيثْرب ربّة الآطام
تكتبْ عيالك في العطاء وتفترض ،
وكذاكَ يفعلُ حازمُ الأقوام
إذ هُنّ عن حسبي مَذَاودُ كلما
نزل الظلامُ بعُصبة أغتام
إن المدينة لا مدينة فالْزَمي
حِقْفَ الستار وقُنّةَ الارجام
يُحلَبْ لك اللبنُ الغريض ويُنتزع
بالعيش من يَمَنٍ إليك وشام

وتجاوري النفرَ الذين بنَبْلهم
أرْمي العدُوَّ إذا نهضتُ أُرامي
الباذلين ، إذا طلبتُ ، تلادهم
والمانعي ظهري من الجُرّام

قَشَّانُ : بالفتح : ناحية بالأهواز قريبة من الفَنْدَم من عملها ؛ عن نصر .

قُشَاوَةُ : بالضم ، وبعد الألف واو ، يقال : قَشَوْتُ القضيب أي خرطته وأقْشُوه أنا قشواً ، والمقشوّ منه قُشاوَةٌ ، وقشاوة ضفيرة ، والضفيرة المُسنّاة المستطيلة في الأرض : كانت بها وقعة لبني شيبان على سليط بن يربوع ، قال الأصمعي : ولبني أبي بكر في أعالي نجدَ القُشاوة ، قال أبو أحمد : قشاوة ، القاف مضمومة والشين معجمة ، أسر فيه من فرسان بني تميم أبو مُلَيْل عبد الله بن الحارث أسره بسطام بن قيس وقُتل ابناه بُجَير وحُرَيب الأجيمر وقتل فيه جماعة من فرسان بني تميم ، وفيه قيل :

أسَرْنا مالكاً وأبا مُلَيل ،
وخرّقنا الأجيمر بالعوالي

وقال جرير :

بئس الفوارسُ يوم نَعف قشاوة
والخيلُ عادية على بسطام

ويروى قِنْع قشاوة ؛ قال زيد الخيل :

نحن الفوارسُ يوم نَعف قشاوة
إذ ثار نقْعٌ كالعجاجة أغبَرُ
يوحون مالكهم ونوحي مالكاً ،
كلٌّ يحُضُّ على القتال ويَذْمُرُ
صَدْرَ النهار يُدَرُّ كلٌّ وتيرة
بأسِنّةٍ منها سِمامٌ تَقْطُرُ

فتَوَاهقوا رَسَلاً كأن شريدهم ،
جنح الظلام ، نعامُ سيف نُفَّرُ

ونحا على شيبان ثم فوارسٌ
لا ينكلون إذا الكُماةُ تنزّرُ

قَشْبٌ : حصن من قُطْر سرقسطة ؛ ينسب إليه أبو الحسن نفيس بن عبد الخالق بن محمد الهاشمي القشبي المقري لقيه السلفي بالإسكندرية وكان قرأ القرآن على مشايخ وسمع الحديث وجاوَرَ مكة مدّة ، قال : وقرأ عليّ بعد رجوعه من مكة وتوجه إلى الأندلس .

قُشْبُرَةُ : بضم أوله وثانيه ، وسكون الباء الموحدة ، وراء ، ووجدت بعض المغاربة قد كتبه قَشوبرة ، بواو : وهي مدينة من نواحي طليطلة من إقليم شِشْلة بالأندلس ؛ ينسب إليها أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الأنصاري القشبري ، سمع الحديث بأصبهان من أبي الفتوح أسعد بن محمود بن خلف العِجلي ومحمد بن زيد الكرّاني ، وحدث بما وراء النهر ببخارى وسمرقند ، وكان عالماً بالهندسة ، وتوفي بسمرقند فيما بلغني .

قَشْتَالَة : إقليم عظيم بالأندلس قصبته اليوم طليطلة وجميعه اليوم بيد الأفرنج .

قَشْتَلْيُون : بالفتح ثم السكون ، وتاء مثناة من فوق ، وسكون اللام ، وياء مثناة من تحت ، وواو ساكنة ، ونون : حصن من أعمال شنتَبرية بالأندلس .

القَشْر : بالفتح ثم السكون ، مصدر قشرت العود عن لحائه : اسم أجبل ؛ كذا قاله العمراني .

القَشْم : بالفتح ثم السكون ؛ والقشم : شدّة الأكل ، والقشم أيضاً : البُسْر الأبيض الذي يؤكل قبل أن يُدرك ؛ والقشم : اسم موضع .

قِشْمِيرُ : بالكسر ثم السكون ، وكسر الميم ، وياء مثناة من تحت ساكنة ، وراء : مدينة متوسطة لبلاد الهند ، قال : إنها مجاورة لقوم من الترك فاختلط نسلهم بهم فهم أحسن خلق الله خلقة يُضرَب بنسائهم المثل لهنّ قامات تامّة وصورة سويّة وشعور على غاية السباطة والطول والغلظ ، تباع الجارية منهن بمائتي دينار وأكثر ؛ قال مِسْعَر بن مهلهل في رسالته التي ذكرنا في ترجمة الصين : وخرجنا من جاجُلّى إلى مدينة يقال لها قشمير كبيرة عظيمة لها سور وخندق محكمان تكون مثل نصف سندابِل مدينة الصين وملكها أكبر من ملك كَلَه وأتمّ طاعة ، ولهم أعياد في رؤوس الأهِلّة ، وفي نزول النيرين شرفهما ، ولهم رصد كبير في بيت معمول من الحديد الصيني لا يعمل فيه الزمانُ ، ويعظمون الثريّا ، وأكلهم البُرّ ويأكلون المليح من السمك ولا يأكلون البيض ولا يذبحون ، قال : وسرتُ منها إلى كابُل ؛ وقد ذكرها بعض الشعراء فقال :

وجَوّلْتُ الهنودَ وأرض بلخ
وقشميراً وأدّتْني الكميْتُ

القَشِيبُ : بالفتح ثم الكسر ، وياء مثناة من تحت ، وآخره باء موحدة ، والقشيب في اللغة : المسموم ، يقال : طعام قشيب ورجل قشيب إذا كانا مسمومين ، والقشيب : الجديد من كل شيء ، والقشيب : الخلَق ، وهو من الأضداد ؛ عن ابن الأعرابي ؛ والقشيب : قصر باليمن عجيب في جميع أموره ، وكان الذي بناه من ملوكهم شُرَحبيل بن يَحْصُب ، وكان في بعض أركانه لوحٌ من الصفر مكتوب فيه : الذي بنى هذا القصر توبل وشجرا ، أمرهما ببنائه شرحبيل بن يحصُب ملك سبا وتهامة وأعرابها ؛ وفي القشيب يقول علقمة بن مَرْثد بن علَس ذي جدَن :

أقفرَ من أهله القشيبُ ،
وبان عن أهله الحبيبُ

باب القاف والصاد وما يليهما

القُصَا : بالضم ، والقصر ، كأنه جمع الأقصى مثل الأصغر والصُّغَر والآخر والأُخر والأعلى والعُلَى : اسم ثنية باليمن .

قُصَاصٌ : بالضم ؛ وقُصاصُ الشعر : نهاية منبته ، يقال : ضربه على قُصاص شعره وقَصاص شعره وقِصاص شعره : وهو جبل لبني أسد .

قُصَاصَةُ : بمعنى الذي قبله : موضع .

قُصَائِرَةُ : بالضم ، وبعد الألف ياء مثناة من تحت ، وراء : علم مرتجل لاسم جبل في شعر النابغة :

ألا أبلغا ذُبيانَ عني رسالةً ،
فقد أصبحت عن مذهب الحق جائرَهْ
فلو شهدَتْ سَهْمٌ وأبناءُ مالك
فتعزرُني من مُرّة المتناصرَهْ
لجاؤوا بجمع لم يرَ الناسُ مثله
تضاءل منه ، بالعشيّ ، قُصائرَهْ

وقال عبّاد بن عوف المالكي الأسدي :

لمن ديارٌ عفَتْ بالجزْع من رِمَمِ
إلى قُصائرة فالجفْر فالهِدَمِ ؟

القَصَبَاتُ : بالفتح ، جمع قَصبة ، وقَصبةُ القرية والقصر : وسطُه ، وقصبة الكورة : مدينتها العُظْمى ؛ والقصبات : مدينة بالمغرب من بلاد البربر ، والقصبات من قرى اليمامة لم تدخل في صلح خالد أيام مُسيلمة .

قُصْدَارُ : بالضم ثم السكون ، ودال بعدها ألف ، وراء : ناحية مشهورة قرب غزنة ، وقد تقدم في قُزدار ، وأنها من بلاد الهند ، وكلا القولين من كتاب السمعاني ، وذكر أبو النضر العتبي في كتاب اليميني أن قصدار من نواحي السند ، وهو الصحيح ؛ وقصدار : قصبة ناحية يقال لها طُوران وهي مدينة صغيرة لها رستاق ومدن، قال الإصطخري : والغالب عليها رجلٌ يعرف بمعمّر بن أحمد يخطب للخليفة فقط ومقامه بمدينة تعرف بكيركابان ، وهي ناحية خصيبة واسعة الأسعار وبها أعناب ورمان وفواكه وليس بها نخل ، قال صاحب الفتوح : وولى زيادٌ المنذرَ بن الجارود العبدي ، ويكنّى أبا الأشعث ، ثغر الهند فغزا البُوقانَ والقِيقَانَ فظفر المسلمون وغنموا وبثّ السرايا في بلادهم وفتح قصدار وشتّى بها ، وكان سنان بن سلمة المحبَّق الهذلي فتحها قبله إلا أن أهلها انتقضوا وبها مات ، وقد قيل فيه :

حلّ بقصدار فأضحى بها
في القبر لم يَقْفُلْ مع القافلينْ
لله قصدارٌ وأعنابها
أيّ فتًى دُنياً ، أجنّتْ ، ودين !

قصران الداخل وقصران الخارج : بلفظ التثنية ، وما أظنهم ههنا يريدون به التثنية إنما هي لفظة فارسية يراد بها الجمع كقولهم : مَرْدان وزَنَان في جمع مَرْد ، وهو الرجل ، وزن ، وهي المرأة : وهما ناحيتان كبيرتان بالرّيّ في جبالها فيهما حصن مانع يمتنع على وُلاة الرّيّ فضلاً على غيرهم فلا تزال رهائن أهله عند من يتملك الرّيّ ، وأكثر فواكه الرّي من نواحيه ؛ وينسب إليه أبو العباس أحمد بن الحسين ابن أبي القاسم بن عليّ بن بابا القصراني الأذُوني من أهل قصران الخارج ، وأذون من قراها ، وكان شيخاً من مشايخ الزيدية صالحاً يرحل إلى الرّيّ أحياناً يتبرك به الناس ، سمع المجالس المائتين لأبي سعد

إسماعيل بن عليّ السمّان الحافظ من ابن أخيه أبي بكر طاهر بن الحسين بن عليّ بن السمان عنه ، وكان مولده بأَذُون سنة ٤٩٥ ، روى عنه السمعاني بأذون . وقصران أيضاً : مدينة بالسند ؛ عن الحازمي .

القَصْرَانِ : تثنية القصر : وهما قصران بالقاهرة وكان يسكنهما ملوكها الذين انقرضوا وكانوا ينسبون إلى العلوية ، وهما قصران عظيمان يقصر الوصفُ دونهما عن يمين السوق وشماليه ، والأمير فارس الدين ميمون القصري الذي كان بالشام مشهوراً بالشجاعة والعظم منسوب إليه لأنه ممن رأى في هذا القصر في أيام أولئك ، وكان أصله أفرنجيّاً مملوكاً لهم ، فلما كان منهم ما كان من مماليك صلاح الدين ظهرت شجاعته فقاد الجيوش إلى أن مات بحلب في رمضان سنة ٦١٦ . والقصران أيضاً : مدينة السيرجان بكرمان كانت تسمى القصرين .

القَصْرُ : لهذا اللفظ بهذا الوزن معانٍ ، منها : القصر الغاية ، يقال : قصرك أن تفعل كذا أي غايتك ، والقصر : المنع ، والقصر : ضم الشيء إلى أصله الأول ، والقصر : تضييق قيد البعير ، والقصر في الصلاة معروف ، والقصر : العشيُّ ، والقصر : قصر الثوب معروف ؛ والقصر المراد به ههنا : هو البناء المشيّد العالي المشرف ، مشتق من الحبس والمنع ، ومنه قوله تعالى : حور مقصورات في الخيام ؛ أي محبوسات في خيام من الدر مجوّفات ، ويقال : قد قصرهن على أزواجهن فلا يُرِدن غيرهم ، والقصر في مواضع كثيرة إلا أنه في الأعم الأكثر مضاف ، وأنا أرتب على الحروف ما أُضيف إليه ليسهُلَ تطلُّبُه ، وإنما فعلنا ذلك لأن أكثر من ينسب إلى هذه المواضع يقال له القصري ، وربما غلب اسم القصر ونُسب إلى ما أُضيف إليه .

القَصْرُ الأَبيَضُ : والقصر الأبيض : من قصور الحيرة ، ذكر في الفتوح أنه كان بالرّقة وأظنه من أبنية الرشيد ، وُجد على جدار من جدرانه مكتوباً : حضر عبد الله بن عبد الله ولأمر ما كتمت نفسي وغيبتُ بين الأسماء اسمي في سنة ٣٠٥ ، ويقول : سبحان من تحلَّم عن عقوبة أهل الظلم والجبرية ، إخوتي ما أذل الغريب وإن كان في صيانة وأشجى قلب المفارق وإن كان آمناً من الخيانة ، وأمور الدنيا عجيبة والأعمار فيها غريبة .

وذو اللُّبّ لا يلوي إليها بطرفه ،
ولا يقتفيها دار مكث ولا بَقَا

تأمّلْ تَرَ بالقصر خلقاً تحسه
خلا بعد عز كان في الجو قد رَقَا

وأمر ونهي في البلاد ودولة
كأن لم تكن فيه وكان به الشّقَا

قصرُ أبي الخصيب : بظاهر الكوفة قريب من السدير بينه وبين السدير ديارات الأساقف ، وهو أحد المتنزهات يشرف على النجف وعلى ذلك الظهر كله يصعد من أسفله في خمسين درجة إلى سطح آخر أفيَحَ في غاية الحسن ، وهو عجيب الصنعة ، وأبو الخصيب بن ورقاء مولى المنصور أحد حجّابه له ذكر في رصافة المنصور أبي جعفر أمير المؤمنين ؛ وفي قصر أبي الخصيب يقول بعضهم :

يا دار ! غيّر رسمَها
مَرُّ الشمال معَ الجنوب

بين الخورنق والسدي
ر فبطن قصر أبي الخصيب

فالدير فالنّجَف الأشم
جبال أرباب الصليب

قصرُ ابن عامر : من نواحي مكة ؛ قال عمر بن أبي ربيعة :

ذكرتك يوم القصر قصر ابن عامر
بخُمٍّ ، فهاجت عَبرَةُ العين تسكبُ
فظِلْتُ وظلّتْ أينُقٌ برحالها
ضوامرُ ، يستأنين أيام أركبُ
أحدث نفسي ، والأحاديث جمةٌ ،
وأكبر همّي والأحاديثِ زينبُ
إذا طلعَتْ شمس النهار ذكرتُها ،
وأحدِثُ ذِكراها إذا الشمس تغرُبُ
وإنّ لها ، دون النساء ، لَصُحبتي
وحفظي لها بالشعر حين أُشبّبُ
وإن الذي يبغي رضايَ بذكرها
إليّ وإعجابي بها ، يتَحَبّبُ

قصرُ ابن عفّان : قال أبو الحسن المدائني : كتب عثمان ابن عفان ، رضي الله عنه ، إلى عبد الله بن عامر أن اتخذْ داراً ينزلها من قدم البصرة من أهل المدينة وينزلها من قدم من موالينا ، فاتخذ القصر الذي يقال له قصر ابن عفان وقصر رملة وجعل بينهما فضاءً كان لدوابّهم وإبلهم .

قصرُ ابن عوّانَ : كان بالمدينة وكان ينزل في شقه اليماني بنو الجذْماء حيٌّ من اليمن من يهود المدينة كانوا بها قبل الأوس والخزرج ؛ عن نصر .

قصرُ الأحمريّةِ : من نواحي بغداد في أقصى كورة الخالص من الجانب الشرقي ، عُمّرَ في أيام الناصر لدين الله أبي العباس أحمد بن المستضيء في أيامنا هذه، وفي دار الخلافة موضع آخر يقال له قصر الأحمرية .

قصرُ الأحنَفِ : كان الأحنف بن قيس قد غزا طخارستان في سنة ٣٢ في أيام عثمان وإمارة عبد الله ابن عامر فحاصر حصناً يقال له سِنْوَانُ ثم صالحهم على مال وأمنهم ، يقال لذلك الحصن قصر الأحنف ؛ ينسب إليه أبو يوسف رافع بن عبد الله القصري ، روى عن يوسف بن موسى المروروذي ، سمع منه بقصر الأحنف بن قيس أبو سعيد محمد بن عليّ بن النقاش .

قصرُ الإفريقيّ : مدينة جامعة على مشرف من الأرض ذات مسارح ومزارع كثيرة .

قصرُ أصبهانَ : ويقال له باب القصر إلا أن النسبة إليه قصريٌّ ؛ وإليه ينسب الحسين بن معمر القصري ، ذكره السمعاني من مشايخه في التحبير .

قصرُ أمِّ حبيب : هي أمُّ حبيب بنت الرشيد بن المهدي : وهو من محالّ الجانب الشرقي من بغداد مشرف على شارع الميدان وكان إقطاعاً من الرشيد لعبّاد بن الخصيب ثم صار جميعه للفضل بن الربيع ثم صار جميعه لأُم حبيب بنت الرشيد في أيام المأمون ثم صار لبنات الخلفاء إلى أن صرن يُجْعَلْنَ في قصر المهدي بالرصافة .

قصرُ أمِّ حكيم : بمَرج الصُّفّر من أرض دمشق ، هو منسوب إلى أم حكيم بنت يحيى ، ويقال بنت يوسف ابن يحيى بن الحكم بن العاصي بن أمية وأمها زَينب بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وكانت زوجة عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك فطلقها فتزوجها هشام بن عبد الملك فولدت له يزيد بن هشام ، وإليها ينسب أيضاً سوق أم حكيم بدمشق ، وهو سوق القلاّنين ، وكانت معاقِرة للشراب ، ومن قولها :

ألا فاسقياني من شرابكما الوردِ ،
وإن كنتُ قد أنفدتُ فاسترهِنا بُرْدي

سِوَارِي ودُملوجي وما ملكتْ يدي
مُباحٌ لكم نهبٌ ، فلا تقطعا وِرْدي

ودخل عليها هشام بن عبد الملك وهي مفكرة فقال لها : في أيّ شيء تفكرين ؟ فقالت : في قول جميل :

فما مُكْفَهِرٌّ في رحًى مُرْجَحِنَّةٍ ،
ولا ما أسرّت في معادنها النَّحلُ

بأحلى من القول الذي قلتِ بعدما
تمكّن من حيزوم ناقتيَ الرحلُ

فليت شعري ما الذي قالت له حتى استحلاه ووصفَهُ ؟ لقد كنت أُحبُّ أن أعلمَه ، فضحك هشام وقال : هذا شيء قد أحبّ عمك، يعني أباه ، أن يعلمَه وسأل عنه من سمع الشعر من جميل فلم يعلمه ، فقالت : إذا استأثر الله بشيء فَالْهَ عنه .

قصرُ أنَس : بالبصرة ، ينسب إلى أنس بن مالك خادم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

قصرُ أوس : بالبصرة أيضاً ، ينسب إلى أوس بن ثعلبة ابن زُفر بن وديعة بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة وكان سيد قومه وكان قد ولي خراسان في الأيام الأموية ؛ وإياه عنى ابن أبي عُيينة بقوله :

بغرس كأبكار الجواري وتُرْبةٍ
كأنّ ثراها ماءُ ورد على مسكِ

فيا حسن ذاك القصر قصراً ونزهةً ،
ويا فيح سهل غير وَعرٍ ولا ضَنْكِ!

كأنّ قصور القوم ينظرن حوله
إلى ملكٍ مُوفٍ على قبّة الملك

يدلُّ عليها مستطيلاً بحسنه ،
ويضحك منها وهي مطرقة تبكي

قصرُ باجَةَ : مدينة بالأندلس من نواحي باجة قريبة من البحر زعموا أن العنبر يوجد في سواحلها .

قصرُ بني خَلَف : بالبصرة ، ينسب إلى خلف آل طلحة الطلحات بن عبد الله بن خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة بن سَبيع بن جُعْثمَة بن سعد بن مليح ابن عمرو بن ربيعة وهو خزاعة .

قصرُ بني عُمَرَ : بغوطة دمشق قرية ؛ منها نُشبَةُ بن حُنْدُج بن الحسين بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن صالح بن صُبَيح بن الحسحاس بن معاوية بن سفيان أبو الحارث المرّي القصري ، حدث عن وجوده في كتاب جده الحسين ، وروى عنه تمام الرازي وكتب عنه أبو الحسين الرازي وقال : مات سنة ٣٥٠ ؛ قاله أبو القاسم الحافظ .

قصرُ بَهْرَام جُور : أحد ملوك الفرس : قرب همذان بقرية يقال لها جُوهَسْتَه ، والقصر كله حجر واحد منقورة بيوته ومجالسه وخزائنه وغُرَفُه وشُرَفُه وسائر حيطانه ، فإن كان مبنياً بحجارة مهندمة قد لوحك بينها حتى صارت كأنها حجر واحد لا يبين منها مجمع حجرين فإنه لعجب ، وإن كان حجراً واحداً فكيف نقرت بيوته وخزائنه وممرّاته ودهاليزه وشرفاته فهذا أعجب لأنه عظيم جدّاً كثير المجالس والخزائن والغرف ، وفي مواضع منه كتابة بالفارسية تتضمن شيئاً من أخبار ملوكهم وسيرهم ، وفي كل ركن من أركانه صورة جارية عليها كتابة ، وعلى نصف فرسخ من هذا القصر ناووس الظبية ، وقد ذكر في موضعه .

قصرُ جابرٍ : وأكثر ما يسمى مدينة جابر : بين الري وقزوين من ناحية دَسْتَبَى ، ينسب إلى جابر أحد بني زِمّان بن تيم الله بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي ابن بكر بن وائل .

قصرُ الجَصّ : قصر عظيم قرب سامرّاء فوق الهاروني بناه المعتصم للنزهة ، وقد تقدم ذكره ، وعنده قتل

بَختيار بن معز الدولة بن بويه ، قتله عضد الدولة ابن عمه.

قصرُ حَجّاج : محلة كبيرة في ظاهر باب الجابية من مدينة دمشق ، منسوب إلى حجاج بن عبد الملك بن مروان ؛ قاله الحافظ أبو القاسم .

قصرُ حَيْفا : بفتح الحاء المهملة ، والياء المثناة من تحتها ، والفاء : موضع بين حيفا وقيسارية ؛ ينسب إليه أبو محمد عبد الله بن علي بن سعيد القيسراني القصري ، سكن حلب وكان فقيهاً فاضلاً حسن الكلام في المسائل ، تفقه بالعراق في النظامية مدة على أبي الحسن الكِيا الهرّاسي وأبي بكر الشاشي وعلّق المذهب والخلاف والأصول على أسعد الميهني وأبي الفتح بن برهان وسمع الحديث من أبي القاسم بن بيان وأبي علي بن نبهان وأبي طالب الزينبي وارتحل إلى دمشق وعمل بها حلقة المناظرة بالجامع ثم انتقل إلى حلب فبنى له ابن العجمي بها مدرسة درّس بها إلى أن مات في سنة ٥٤٣ أو ٥٤٤ ، وقال الحافظ أبو القاسم : مات بحلب سنة ٥٤٢ .

قصرُ رافِع بن الليث بن نصر بن سيّار : بسمرقند ؛ ينسب إليه محمد بن يحيى بن الفتح بن معاوية بن صالح البزاز السمرقندي كنيته أبو بكر يعرف بالقصري ، يروي عن عبد الله بن حمّاد الآمُلي وغيره ، قال أبو سعد الإدريسي : إنما سمي بالقصري لسكناه قصر رافع بن الليث .

قصرُ الرّمّان : من نواحي واسط ، ذكرناه في رمان ، وقد نسب إليها الرماني .

قصرُ رُوناش : بالراء المضمومة ثم الواو الساكنة ، والنون ، وآخره شين معجمة : من كور الأهواز وهو الموضع المعروف بدِزْبَهْل ومعناه قلعة القنطرة ؛ ينسب إليه جماعة وافرة منهم : أبو إبراهيم إسماعيل ابن الحسن بن عبد الله القصري أحد العُبّاد المجتهدين ، قرىء عليه في سنة ٥٥٧ .

قصرُ رَيّان : في شرقي دجلة الموصل من أعمال نينوى قرب باعَشيقا ، بها قبر الشيخ الصالح أبي أحمد عبد الله بن الحسن بن المثنّى المعروف بابن الحداد وكان أسلافه خطباء المسجد بالموصل ، وله كرامات ظاهرة.

قصرُ الرِّيح : بكسر الراء ، والياء المثناة من تحت ، والحاء المهملة : قرية بنواحي نيسابور كان أبو بكر وجيه بن طاهر الشحّامي خطيبها .

قصرُ زَرْبيّ : بالبصرة في سكة المِربَد في الدباغين كان لمسلم بن عمرو بن الحصين بن أبي قُتيبة بن مسلم وكان يليه غلام يقال له زَرْبيّ ، فلما كثر ولدُ مسلم ابن عمرو تقاسموه ؛ قال مسكين الدارمي :

أقمت بقصر زربيّ زماناً
ومِربَدِه فدار بني بشيرِ
لعَمرك ما الكُناسةُ لي بأمّ
ولا بأبٍ فأكرُم من كَبيرِ

قصرُ الزَّيْت : بلفظ الزيت الذي يؤكل ويسرج من الأدهان : بالبصرة قريب من كَلاّئها ؛ ينسب إليها القاضي أبو محمد عبيد الله بن محمد بن أبي بُردة القصري المعتزلي قاضي فارس ، له كتاب في الانتصار لسيبويَه على أبي العباس المبرد في كتاب الغلطة وله كتاب في إعجاز القرآن سألها أبو عبد الله البصري .

قصرُ السّلام : من أبنية الرشيد بن المهدي بالرّقّة .

قصرُ الشَّمَع : بلفظ الشمع الذي يُستصبحُ به : وهو قصر كان في موضع الفسطاط من مصر قبل تمصير المسلمين لها ، وكان من حديثه : أن الفرس لما اشتدّ ملكها وقويت على الروم حتى تملكت الشام ومصر

بدأت الفرس ببناء هذا القصر وجعلت فيه هيكلاً لبيت النار فلم يتم بناؤه على أيديهم، فلما ظهرت الروم تممت بناءه وحصنته وجعلته حصناً مانعاً ولم تزل فيه إلى أن نازله المسلمون مع عمرو بن العاص، كما ذكرناه في الفسطاط، ففتحه، وهيكل النار هو القبة المعروفة فيه بقبة الدخان اليوم وتحته مسجد معلق أحدثه المسلمون، وهذا القصر يعرف ببابليون، وقد ذكر في موضعه، ولا أدري لم سُمي بالشمع.

قصرُ شَعُوبَ: قصر عال مرتفع، ذكر في الشين في شعوب؛ قال عمر بن أبي ربيعة:

لعمرُك ما جاوَرتُ غُمدان طائعاً
وقصرَ شعوب أن أكون بها صبّا

ولكنّ حُمّى أضرَعتني ثلاثةٌ
مُجرَّمةٌ ثم استمرّت بنا غِبّا

قصرُ شِيرِينَ: بكسر الشين المعجمة، والياء المثناة من تحت الساكنة، وراء مهملة، وياء أخرى، ونون، وشيرين بالفارسية الحُلو، وهو اسم حظية كسرى أبرويز وكانت من أجمل خلق الله، والفرس يقولون: كان لكسرى أبرويز ثلاثة أشياء لم يكن لملك قبله ولا بعده مثلها: فرسه شبديز وجاريته شيرين ومغنيه وعوّاده بلهبذ؛ وقصر شيرين: موضع قريب من قرميسين بين همذان وحُلوان في طريق بغداد إلى همذان وفيه أبنية عظيمة شاهقة يكلُّ الطرف عن تحديدها ويضيق الفكر عن الإحاطة بها، وهي إيوانات كثيرة متصلة وخلوات وخزائن وقصور وعقود ومتنزّهات ومستشرفات وأروقة وميادين ومصايد وحُجرات تدلُّ على طَوْلٍ وقوّة، قال محمد بن أحمد الهمذاني: كان السبب في بناء قصر شيرين، وهو إحدى عجائب الدنيا، أن أبرويز الملك وكان مقامه بقَرْميسين أمر أن يُبنى له باغ يكون فرسخين في فرسخين وأن يحصّل فيه من كل صيد حتى يتناسل جميعه ووكل بذلك ألف رجل وأجرى على كل رجل في كل يوم خمسة أرغفة من الخبز ورطلين لحماً ودَورق خمر، فأقاموا في عمله وتحصيل صيوده سبع سنين حتى فرغوا من جميع ذلك، فلما تمّ واستحكم صاروا إلى البلهبذ المغني وسألوه أن يخبر الملك بفراغهم مما أُمروا به، فقال: أفعل، فعمل صوتاً وغناه به وسماه باغ نخجيران أي بستان الصيد، فطرب الملك عليه وأمر للصنّاع بمال، فلما سكر قال لشيرين: سَليني حاجةً، فقالت: حاجتي أن تُصيّر في هذا البستان نهرين من حجارة تجري فيهما الخمور وتبني لي بينهما قصراً لم يُبنَ في مملكتك مثله، فأجابها إلى ذلك وكان السكر قد غلب عليه فأُنسي ما سألته ولم تجسر أن تذكره به فقالت لبلهبذ: ذكّره حاجتي ولك عليّ أن أهبَ لك ضيعتي بأصبهان، فأجابها إلى ذلك وعمل صوتاً ذكّره فيه ما وعد به شيرين وغنّاه إيّاه، فقال: أذكرتني ما كنت قد أنسيته، وأمر بعمل النهرين وبناء القصر بينهما فبُني على أحسن ما يكون وأحكمه، ووفت لبلهبذ بضمانها فنقل عياله إلى هناك، فلذلك صار من ينتمي إليه بأصبهان؛ وقال بعض شعراء العجم يذكر ذلك:

يا طالبي غُرَرِ الأماكنْ
حيّوا الديار ببرزَماهِنْ

وسَلوا السحابَ تجودُها
وتسحّ في تلك الأماكنْ

وتزورُ شبديزَ الملوك
وتنثني نحو المساكنْ

واهاً لشيرين التي
قَرعت فؤادك بالمحاسنْ

تمضي على غُلَوائها
لا تستكين ولا تُداهِن
واهاً لمِعْصمها المليح
وللسوالف والمَغابنْ
في كفها الورق المسَّ
لكُ والمطيَّب والمَداهن
وزجاجة تدَعُ الحكيـ
مَ، إذا انتشى، في زيّ ماجنْ
أنعَظْتُ حين رأيتها،
واهتاج مني كلّ ساكن
فسقى رِباع الكسرويـ
ـة بالجبال وبالمدائنْ
دان يسفُّ ربابه،
وتناله أيدي الحواصنْ

إنما قاله لأن صورتها مصورة في قصرها، كما ذكرناه في شبديز، وللشعراء فيها وفي صورتها التي هناك أشعار قد ذكرتُ بعضها في شبديز.

قَصر الطُّوب: بضم الطاء، وآخره باء موحدة، وهو الآجرُّ بلغة أهل مصر: بإفريقية، وقد ذكرته في طوب.

قصرُ الطِّين: بكسر الطاء، وآخره نون: من قصور الحيرة؛ وقصر الطّين: قصر بناه يحيى بن خالد بباب الشمّاسية.

قصر العبّاس بن عمرو الغَنَوي: كان أميراً مشهوراً في أيام المقتدر بالله يتولّى أعمال ديار مضر في وزارة ابن الفرات، وأنفذ العباس بن عمرو في أيام المعتضد في سنة ٢٧٨ إلى البحرين لقتال أبي سعيد الجنّابي فالتقيا فظفر الجنّابيّ وقتل جميع من كان مع العباس وأسر العباس ثم أطلقه ثم ولي عدة ولايات، ومات في سنة ٣٠٥ وهو يتقلد أمور الحرب بديار مضر، فرتب مكانه وصيف البكتمري فلم يقدر على ضبط العمل فعُزل وولي مكانه جنّي الصفواني، وقرأت في كتاب ألفه عميد الدولة أبو سعد محمد بن الحسين بن عبد الرحيم الوزير: حدثني أبو الهيجاء بن عمران بن شاهين أمير البطيحة قال: كنت أساير معتمد الدولة أبا المنيع قرواش بن المقلّد ما بين سنجار ونصيبين ثم نزلنا فاستدعاني بعد النزول وقد نزل بقصر هناك مطلّ على بساتين ومياه كثيرة يعرف بقصر العباس بن عمرو الغنوي، فدخلت عليه وهو قائم في القصر يتأمل كتابة على الحائط، فلما وقع بصره عليّ قال: اقرأ ما ههنا، فتأملت فإذا على الحائط مكتوب:

يا قصرَ عباس بن عمـ
ـرٍو كيف فارقك ابن عَمرك؟
قد كنتَ تغتال الدّهور
فكيف غالك ريبُ دهرك؟
واهاً لعزك بل لجودك
بل لمجدك بل لفخرك!

وتحته مكتوب: وكتب علي بن عبد الله بن حمدان بخطه في سنة ٣٣١ وهو سيف الدولة، وتحته ثلاثة أبيات:

يا قصرُ ضعضعك الزّما
نُ وحطّ من علياء فخرك
ومحا محاسن أسطر
شَرُفت بهنّ متون جُدرك
واهاً لكاتبها الكريـ
ـم وقدرها الموفي بقدرك!

وتحته: وكتب الغضنفر بن الحسن بن عبد الله بن حمدان بخطه سنة ٣٦٢، قلت أنا: وهو أبو تغلب

ناصر الدولة ابن أخي سيف الدولة ، وتحته مكتوب :

يا قصر ما فعل الأُلى
ضُربت قبابهم بقَعرك ؟
أخنى الزمانُ عليهم
وطواهم تطويل نشرك
واهاً لقاصر عُمْر مَن
يحتال فيك وطول عُمرك

وتحته مكتوب : وكتب المقلد بن المسيب بن رافع بخطه سنة ٣٨٨ ، قلت : هذا والد قرواش بن المقلد أحد أمراء بني عَقيل العظماء ، وتحت ذلك مكتوب :

يا قصر أين ثوى الكرا
مُ الساكنون قديم عصرك ؟
عاصرتهم فبددتَهم ،
وشأوتهم طُرّاً بصبرك
ولقد أطال تفجّعي ،
يا ابن المسيّب ، رقم سطرك
وعلمتُ أني لاحقٌ
بك مُدْئب في قَفْيِ إثرك

وتحته مكتوب : وكتب قرواش بن المقلد سنة ٤٠١ ، قال أبو الهيجاء : فعجبت من ذلك وقلت له متى كتب الأمير هذا ؟ قال : الساعةَ وقد هممت بهدم هذا القصر فإنه مشؤوم إذ دفن الجماعة ، فدَعوت له بالسلامة وانصرفت ثم ارتحلنا بعد ثلاث ولم يَهدم القصر ، وبين ما كتب سيف الدولة ومعتمدها سبعون سنة كاملة فعل الزمان بأعيانه ما ترى ، قال : وكتب الأمير أبو الهيجاء تحت الجميع :

إنّ الذي قسم المعيشة في الورى
قد خصّني بالسير في الآفاق
متردّداً لا أستريح من العنا ،
في كل يومٍ أبتلى بفِراق

قصرُ عبدِ الجبّار : بنيسابور ، وهو عبد الجبّار بن عبد الرحمن ، وكان ولي خراسان للمنصور سنة ١٤٠ ثم خلع طاعةَ المنصور فأنْفذ إليه من قتله ، وكان في أول أمره كاتباً ؛ وإلى هذا القصر ينسب محمد بن شُعَيب بن صالح النيسابوري أبو عبد الله القصري ، سمع قُتيبة بن سعيد وإسحاق بن راهوَيه ، روى عنه علي بن عيسى ومحمد بن إبراهيم الهاشمي .

قصر عبد الكريم : مدينة على ساحل بحر المغرب قرب سَبْتةَ مقابل الجزيرة الخضراء من الأندلس ، قد نسب إليه بعضهم .

قصر العَدَسيّين : جمع العَدَسي الذي يطبخ العدس : وهو قصر كان بالكوفة في طرف الحيرة لبني عمّار بن عبد المسيح بن قيس بن حرملة بن علقمة بن عشير بن الرمّاح بن عامر المذمّم بن عوف بن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عُذْرة بن زيد اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وَبرة ، وإنما نسبوا إلى أمهم عَدَسة بنت مالك بن عامر بن عوف الكلبي ، كذا قال ابن الكلبي في جمهرته ، وهو أول شيء فتحه المسلمون لما غزوا العراق .

قصرُ عُرْوة : هو بالعقيق ، منسوب إلى عروة بن الزبير ابن العوّام بن خُويلد ، روى عروة بن الزبير أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : يكون في أمتي خسف وقذفٌ وذلك عند ظهور عمل قوم لوط فيهم ، قال عروة : فبلغني أنه قد ظهر ذلك فتنحيّتُ عن المدينة وخشيت أن يقعَ وأنا بها فنزلتُ العقيق وبنى به قصره المشهور عند بئره وقال فيه لما فرغ منه :

بنَيناه فأحسنّا بناه
بحمد الله في وسط العقيقِ
تراهم ينظرون إليه شَزْراً
يلوح لهم على وضَح الطريقِ
فساء الكاشحين وكان غيظاً
لأعدائي وسُرَّ به صديقي

وأقام عبدالله بن عروة بالعقيق في قصر أبيه فقيل له : لمَ تركتَ المدينة ؟ فقال : لأني كنت بين رَجلَين حاسدٍ على نعمة وشامتٍ بنكبَة ؛ وقال عامر بن صالح في قصر عُرْوة :

حبّذا القصر ذو الطهارة والبئـ
ـرُ ببطن العقيق ذات الشبّاتِ
ماءُ مُزْنٍ لم يَبغ عروةُ فيها
غير تقوى الإله في المقطعاتِ
بمكانٍ من العقيق أنيس
باردِ الظلّ طيّبِ الغَدَواتِ

وقصر عروة أيضاً : قرية من نواحي بغداد من ناحية بين النهرين ، سمع بها أبو البركات هبة الله بن المبارك ابن موسى بن علي السقَطي شيئاً من حديث أبي الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن النّجار التميمي الكوفي على أبي الفتح محمد بن أحمد بن عثمان بن محمد ابن القزّاز المَطيري الخطيب في سنة ٤٦٣ .

قصر عِسْل : بكسر العين ، والسكون ، وآخره لام ؛ يقال : رجل عسلُ مالٍ كما يقال إزاء مال معناه أنه يَسُوسُه : وهو قصر بالبصرة ، وقد ذكر في عسل .

قصر عيسى : هو منسوب إلى عيسى بن علي بن عبد الله ابن عباس ، وهو أول قصر بناه الهاشميون في أيام المنصور ببغداد وكان على شاطىء نهر الرُّفَيل عند مصبه في دجلة ، وهو اليوم في وسط العمارة من الجانب الغربي وليس للقصر أثرٌ الآن إنما هناك محلة كبيرة ذات سوق تسمى قصر عيسى ، وقد روي أن المنصور زار عيسى بن علي ومعه أربعة آلاف رجل فتغدّى عنده وجميع خاصته ودُفع إلى كل رجل من الجند زنبيلٌ فيه خبز وربع جَدْي ودجاجة وفرخان وبيض ولحم بارد وحلاوى فانصرفوا كلهم مُسمّطين ذلك ، فلما أراد المنصور أن ينصرف قال لعيسى : يا أبا العباس لي حاجة ، قال : ما هي يا أمير المؤمنين فأمرك طاعة ؟ قال : تَهَبُ لي هذا القصر ، قال : ما بي ضنّ عنك به ولكني أكره أن يقول الناس إن أمير المؤمنين زار عمه فأخرجه من قصره وشرّده وشرّد عياله ، وبَعدُ فإن فيه من حرم أمير المؤمنين ومواليه أربعة آلاف نفس فإن لم يكن بُدّ من أخذه فليأمر لي أمير المؤمنين بفضاء يسَعُني ويسَعُهم أضربْ فيه مضارب وخيماً أنقلهم إليها إلى أن أبني لهم ما يُواريهم ، فقال له المنصور : عمّر الله بك منزلك يا عم وبارك لك فيه ! ثم نهض وانصرف ؛ وإلى عيسى هذا ينسب نهر عيسى الذي ببغداد ، وقصر عيسى أيضاً : بالبصرة بالخُرَيبة ، قال الأصمعي : قال لي الفضل بن الربيع : يا أصمعي من أشعر أهل زمانك ؟ قلت : أبو نُوَاس حيث يقول :

أما ترى الشمس حلّت الحمَلا
وطاب وزنُ الزمان واعتَدَلا ؟

فقال : والله إنه لشاعرٌ فطنٌ ذَهِنٌ ولكن أشعر منه الذي يقول في قصر عيسى بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بالخريبة :

يا واديَ القصر نعم القصرُ والوادي
من منزلٍ حاضرٍ إن شئت أو بادي
ترى قراقيره والعيسَ واقفةً
والضبَّ والنونَ والمَلاّحَ والحادي

يعني ابن أبي عُيينة المهلّبي .

قصرُ الفِرْس : بكسر الفاء ، وسكون الراء ، وسين مهملة ؛ والفِرس : ضربٌ من النبات ، وقد ذكر في الفرس : وهو أحد قصور الحيرة الأربعة .

قصرُ الفُلُوس : مدينة بالمغرب قرب وَهْرَان .

قصر قَرَنْبا : بفتح القاف والراء ، وسكون النون ، وباء موحدة : موضع بخراسان ، وقيل بمرو ، كانت به وقعة لعبد الله بن حازم ببني تميم فهو يوم قَرَنبا .

قصرُ قُضَاعَةَ : بضم القاف ، والضاد معجمة : قرية من نواحي بغداد قريبة من شهرابان من نواحي الخالص ، ينسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن محاسن بن حسّان القصرقضاعي المقرىء الشاعر ، قدم بغداد وقرأ القرآن واحتذى بالشعر وكان حريصاً جَشِعاً جمّاعاً منّاعاً حَصّلَ بذاك الحِرص مبلغاً من المال ، ومات في شهور سنة ٥٧٥ ؛ وقال عبد السلام بن يوسف بن محمد الدمشقي الواعظ وأنشدني لنفسه :

غرامي في محبتكم غريمي
كما لفِراقِكم نَدَمي نديمي

صَباً هَبّتْ فأصْبتني إليكم
صباباتٌ نَسَمنَ مع النسيم

ألا هل مُبلغٌ سَلمى بسلمى
وذي سَلَمٍ سلاماً من سَليمِ ؟

وهل من كاشف غمّاً بغمّ
عراني بعد سُكان الغميم ؟

رُسومٌ أقفرتْ من آل ليْلى ،
وعفَتْها الرواسِمُ بالرسيم

حماماتُ الحمى هَيّجنْ شوقي ،
وقد حُمّتْ مفارقة الحميم

حرامٌ أن يَزور النومُ عيني ،
وقد حَرّمنه حرَمَ الحريم

عدمت الصبرَ حين وجدت وجدي
بكم والعُجْب وِجدانُ العديم

وعاصَيت اللوائم في هواكم ،
لأنّ اللّوْمَ من خُلُقِ اللئيم

أقَدّم نحوكم قَدَم اشتياقي
ليقدُم غائبُ العهد القديم

قصر قَيْرَوَانَ : كانت مدينة عظيمة في قبلي القيروان بينهما أربعة أميال ، أول من أسسها إبراهيم بن الأغلب ابن سالم في سنة ١٨٤ وصارت دار أمراء بني الأغلب ، وكان بها جامع وفيه صَوْمعة مستديرة مبنية بالآجرّ والعمد سبع طبقات لم يُرَ أحكم منها ولا أحسن منظراً ، وكان بها حمّامات كثيرة وأسواق وصهاريج للماء حتى إن أهل القيروان ربما قصُرَ بهم في بعض السنين الماء فكانوا يجلبونه منها ، وكان في وسطها رحبة واسعة وتجاورها مدينة يقال لها الرُّصافة خربتا معاً بعمارة رقّادة ، كما ذكرنا في رقادة .

قصرُ كُتَامَةَ : مدينة بالجزيرة الخضراء من أرض الأندلس ؛ ينسب إليها صديقنا الفقيه الأديب الفتح بن موسى القصري مدرّس المدرسة برأس عين وله شعر حسن جيّد ونظم المفصل للزمخشري .

قصرُ كَثيرٍ : في نواحي الدِّينَوَر ، ينسب إلى كثير ابن شهاب الحارثي وكان والي همذان والدينَوَر من قبل المغيرة بن شعبة في أيام عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه .

قصرُ كُلَيْب : ويقال قصر بني كليب : قرية بصعيد مصر على شرقي النيل قرب فاو .

قصرُ كَنْكِوَرَ: بفتح الكاف ، وسكون النون ، وكسر الكاف الأخرى ، وفتح الواو ، وآخره راء : بليدة بين همذان وقَرْميسين ، وقال ابن المقدسي : قصر اللصوص مدينة على سبعة فراسخ من أسدآباذ يقال لها بالفارسية كِنْكوَر ، من حدّث بها من أهل العلم يقال له القصري ، وقال ابن عبد الرحيم : أبوغانم معروف بن محمد بن معروف القصري الملقب بالوزير من أهل قصر كنكور ناحية بين همذان والدينور ، كان كاتباً سديداً مليح الشعر كثير المحفوظ تقلد ديوان الإنشاء بجرجان وخلافة الوزارة في أيام منُوجهر بن قابوس بن وشمكير ، وكان يتردد في الرسائل بينه وبين محمود بن سُبُكْتكين لصباحة وجهه فإن محموداً كان لا يقضي حاجة رسول ورَد عليه إذا لم يكن صبيحاً ، وله أشعار حسان ، منها :

تذكّرْ أخي ، إن فرّق الدهر بيننا ، أخاً هو في ذكراك أصبحَ أو أمسى
ولا تنسَ بعد البُعد حقّ أخُوّتي ، فمثلك لا يَنسى ومثليَ لا يُنسى
ولن يعرف الإنسانُ قدرَ خليله إذا هو لم يفقد بفقدانه الأُنسا
يقول بفضل النور من خاض ظلمة ، ويعرف فضلَ الشمس من فارقَ الشما

وقال السلفي : أنشدني أبو العميثل عبد الكريم بن أحمد بن علي الجرجاني بمأمونيّة زَرَنْد في مدرسته بها قال : أنشدني أبو غانم معروف بن محمد بن معروف القصري لنفسه :

مِحَنُ الزمان وإن توالت تنقضي بدوام عمرٍ والحوادثُ تُقْلَعُ
فالمحنةُ الكبرى التي قد كدّرت أمنيّةٌ بمنيّة لا تُدفَعُ

وذكر السلفي عمن حدثه قال : كان لأبي غانم القصري أربعمائة غلام يركبون بركوبه ، وكان يدخل الحمام ليلاً فيكون بين يديه شمعٌ معمولٌ من العود والعنبر وأنواع الطيب إلى أن يخرج ، ولم يُحك عن أحدٍ من الوزراء ما حُكي عنه من التنعم ، قال : ومن شعره :

نحن نخشى الإله في كل كرب ثم ننساه عند كشف الكروب
كيف نرجو استجابةً لدعاء قد سَدَدْنا طريقه بالذنوب ؟

قصرُ الكُوفَةِ : ينسب إليه عبد الخالق بن محمد بن المبارك الهاشمي أبو جعفر بن أبي هاشم بن أبي القاسم القصري الكوفي ، ذكره أبو القاسم تميم بن أحمد البندنيجي في تعليقه فقال : القصري من قصر الكوفة مولده في سنة ٥١٣ ، سمع منه القاضي عمر بن علي القرشي وذكره في معجم شيوخه ، قال تميم : ومات ببغداد سنة ٥٨٩ في ثاني رجب ودفن بباب الأزج عند ابن الخلاّل .

قصرُ اللُّصُوص : قال صاحب الفتوح : لما فتحت نهاوند سار جيشٌ من جيوش المسلمين إلى همذان فنزلوا كنكوَر فسُرقتْ دوابُّ من دوابّ المسلمين فسمي يومئذ قصر اللصوص وبقي اسمه إلى الآن ، وهو في الأصل موضع قصر كنكور وهو قصر شيرين ، وقد ذكرا ، وقال مِسْعَر بن المهلهل : قصر اللصوص بناؤه عجيب جداً وذلك أنه على دكّة من حجر ارتفاعها عن وجه الأرض نحو عشرين ذراعاً ، فيه إيوانات وجواسيق وخزائن يتحيّرُ في بنائه وحسن نقوشه الأبصار ، وكان هذا القصر مَعقل أبرويز ومسكنه ومتنزّهه لكثرة صيده وعذوبة مائه وحسن

مروجه وصحاريه ، وحول هذا القصر مدينة كبيرة لها جامع ، كذا قال؛ ونسب إليه أبو سعد عبدَ العزيز ابن بدر القصري الولاشجردي، كان قاضي هذا البلد ، سمع الحديث ، ذكره أبو سعد في شيوخه ، مات في حدود سنة ٥٤٠ .

قَصْرُ مَصْمُودَةَ : بالمغرب .

قَصْرُ مُقَاتِلٍ : قصر كان بين عين التمر والشام ، وقال السكوني : هو قرب القُطْقُطانة وسُلام ثم القُرَيّات ، وهو منسوب إلى مقاتل بن حسّان بن ثعلبة بن أوس بن إبراهيم بن أيوب بن مَجْرُوف بن عامر بن عُصَيّة بن امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم ، قال ابن الكلبي : لا أعرف في العرب الجاهلية من اسمه إبراهيم بن أيوب غيرهما وإنما سُمّيا بذلك للنصرانية ، وخرّبه عيسى بن علي بن عبد الله ثم جدّدَ عمارته فهو له ؛ وقال ابن طَخْماء الأسدي :

كأنْ لم يكن بالقصر قصر مقاتل
وزُورَةَ ظلٌّ ناعمٌ وصديقُ

في أبيات ذكرت في زورة ؛ وقال عبيد الله بن الحرّ الجعفي :

وبالقصر ما جرّبتموني فلم أخِمْ ،
ولم أكُ وَقّافاً ولا طائشاً فشَلْ
وبارزتُ أقواماً بقصر مقاتل ،
وضاربتُ أبطالاً ونازلتُ من نزلْ
فلا بَصْرَةٌ أمّي ولا كوفة أبي ،
ولا أنا يَثْنيني عن الرحلة الكسَلْ
فلا تحسبنّي ، ابنَ الزبير ، كناعسٍ
إذا حلّ أغفَى أو يقال له ارتحلْ
فإن لم أزرْك الخيلَ تَرْدي عوابساً
بفُرْسانها حولي فما أنا بالبَطَلْ

قَصْرُ المِلْحِ : مدينة كانت بكرمان في الأقليم الثالث ، طولها إحدى وثمانون درجة ، وعرضها اثنتان وثلاثون درجة ونصف .

قَصْرُ مَيْدَانِ خَالِصٍ : بدار الخلافة ببغداد .

قَصْرُ النُّعْمَانِ : ينسب إليه محدث ، وهو عند كمال الدين بن جَرَادَةَ دام عزه .

قَصْرُ نَفِيسٍ : بفتح النون ، وكسر الفاء ثم ياء ، وسين مهملة : على ميلين من المدينة ، ينسب إلى نفيس بن محمد من موالي الأنصار ، قال أحمد ابن جابر : قصر نفيس منسوب فيما يقال إلى نفيس التاجر بن محمد بن زيد بن عُبيد بن مُعَلّى بن لَوْذان ابن حارثة بن زيد من حلفاء بني زُرَيْق بن عبد حارثة من الخزرج ، وهذا القصر بحرّة واقم بالمدينة ، واستشهد عبيد بن المعلّى يوم أحد ، ويقال : إن جدّ نفيس الذي بَنَى قصره بحَرّة واقم هو عُبيد بن مُرّة وإن عبيداً وأباه من سَبْيِ عين التمر ، ومات عبيد أيام الحرّة وكان يكنى أبا عبد الله .

قَصْرُ نَوَاضِح : في بادية البصرة على يوم من دجلة .

قَصْرُ الوَضّاح : قصرٌ بُني للمهدي قرب رصافة بغداد وقد تولى النفقة رجل من أهل الأنبار يقال له وَضّاح فنسب إليه ، وقيل الوضاح من موالي المنصور ، وقال الخطيب : لما أمر المنصور ببناء الكَرْخ قلد ذلك رجلاً يقال له الوَضّاح بن شبا فبنى القصر الذي يقال له قصر الوضاح والمسجد فيه ، فهذا يدل على أن قصر الوضاح بالكرخ ، والله أعلم ؛ وذكره علي بن الجهم فقال :

سقى الله باب الكرخ من متنزَّه
إلى قصر وَضّاح فبركة زَلْزَل

منازل لا يستتبع الغَيْثُ أهلَها ،
ولا أوجُهُ اللّذّات عنها بمَعْزِل

منازل لو أنّ امرأ القيس حلها
لأقْصَرَ عن ذكر الدَّخول فحوْمَل

إذاً لرآني أمنح الوُدّ شادناً
مُقلّص أذيال القبا غير مُرْسِلِ

إذا الليل أدنى مضجعي منه لم يقُل
عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل

قَصْرُ ابن هُبَيْرَةَ : ينسب إلى يزيد بن عمر بن هبيرة ابن مُعَيّة بن سُكين بن خَديج بن بغيض بن مالك ابن سعد بن عدي بن فَزارة بن ذُبيان بن بغيض ابن ريْث بن غطفان ، كان لما ولي العراق من قبل مروان بن محمد بن مروان بَنَى على فُرات الكوفة مدينة فنزلها ولم يستتمّها حتى كتب إليه مروان بن محمد يأمره بالاجتناب عن مجاورة أهل الكوفة فتركها وبَنَى قصره المعروف به بالقرب من جسر سُورا ، فلما ملك السفّاح نزله واستتمّ تسقيف مقاصير فيه وزاد في بنائه وسماه الهاشمية ، وكان الناس لا يقولون إلا قصر ابن هبيرة على العادة الأولى ، فقال : ما أرى ذكر ابن هبيرة يسقط عنه ، فرفضه وبنى حياله مدينة ونزلها أيضاً المنصور واستتمّ بناء كان قد بقي فيها وزاد فيها أشياء وجعلها على ما أراد ثم تحوّلَ منها إلى بغداد فبنى مدينة وسماها مدينة السلام ؛ قال هلال بن المحسّن في كتاب بغداد وذكر خرابها : وأما قصر ابن هبيرة فإني أذكر فيه عدّة حمّامات وكثيراً من الناس منهم قضاة وشهود وعُمّال وكُتّاب وأعوان وتُنّاء وتُجّار ، وكنت أُحدّث بذلك شرف الدولة بن علي في سنة ٤١٥ على ضمان النصف من سوق الغزل بها وضَمِنته بسبعمائة دينار في كل سنة وضمِن الناظر في الحُساميّات من جهة الغرب النصف الآخر بألف دينار لأنّ يدَه كانت بُسْطى ، وما بقي في هذا الموضع اليوم أكثر من خمسين نفساً من رجال ونساء في بيوت شَعِثَة على حال رثّة ؛ قال ابن طاهر : حدث من هذا القصر علي بن محمد بن علي بن الحسن المكنّى أبا الحسن وهو أخو أحمد بن محمد روى عن عبد الله بن إبراهيم الأزدي وغيره ، روى عنه ابن أخيه أبو عبد الله أحمد بن أحمد بن محمد ؛ وعبد الله بن إبراهيم بن محمد بن الحسن الأزدي القصري الضرير ، حدّث عن الحسن الحلواني وأحمد الدّوْرَقي ، روى عنه أبو أحمد بن عدي وأبو بكر الإسماعيلي وغيرهما ؛ وعبد الكريم بن علي بن أحمد ابن علي بن الحسين بن عبد الله أبو عبيد الله التميمي المعروف بابن السيني القصري ، روى عن محمد بن عمر بن زنبور وأبي محمد الأكفاني ، روى عنه أبو بكر الخطيب ووثّقه ، توفي سنة ٤٥٩ ؛ وأبو بكر محمد بن جعفر بن رُميس القصري ؛ ومحمد بن طوس القصري الذي ينسب إليه تعليق الكتاب عن أبي علي الفارسي ؛ قاله أبو منصور المقدّر الأصبهاني في كتاب له صنفه في ثلب أبي الحسن الأشعري .

قَصْرُ يانه : بالياء المثناة من تحت ، وألف ساكنة ثم نون مكسورة وبعدها هاء ساكنة : هي رومية اسم رجل وهو اسم لمدينة كبيرة بجزيرة صقلّية على سِنّ جبل يشتمل سورُها على زروع وبساتين وعيون ومياه .

قُصَمُ : موضع بالبادية قرب الشام من نواحي العراق مرّ به خالد بن الوليد ، رضي الله عنه ، لما سار من العراق إلى الشام فصالحه به بنو مَشْجعة بن التيْم بن النّمِر بن وبَرَة من قضاعة ثم أتى منه إلى تَدْمُر .

قُصْوَانُ : يروى بالضم والفتح ، وهو فعلان من قولهم : قَصَا يقصو قُصُوّاً فهو قاصٍ ، وهو ما تنَحّى وبَعُدَ من كل شيء : وهو موضع في ديار تيم الله ابن ثعلبة بن بكر ؛ قال مروان بن سمعان :

ولو أبصرَتْ جاري عميرَةُ لم تَلُمْ
بقصوان إذ يعلو مَفارقَها الدّمُ

وقال أبو عبيدة في قول جرير :

نبيتُ بحسّان بن واقصة الحصى
بقصوانَ في مستكلئين بِطانِ

قال : قصوان أرض لبني سعد بن زيد مناة بن تميم .

قُصُورُ حَسّان : جمع قصر ، وحسّان يجوز أن يكون فعلان من الحُسن فهو منصرف وأن يكون من الحسّ وهو القتل فهو لا ينصرف ؛ كان عبد الله بن مروان سيّر حسان بن النعمان الغسّاني إلى إفريقية لمحاربة البربر فواقعهم فهزموه فرجع عنهم وأقام بإفريقية خمس سنين وبَنى في مقامه هناك قصوراً نسبت إليه إلى هذه الغاية .

قُصُورُ خَيْرِينَ : من نواحي الموصل ، ذكر في خيرين .

قَصّةُ : بالفتح ، وتشديد الصاد ، الجصّ الذي تبيّضُ به المنازل ، ومنه الحديث : نهى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن تقصيص القبور ، وقد أوّل قول عائشة للنساء : لا تغتسلْنَ من الحيض حتى ترين القَصّة البيضاء أي القطنة أو الخرقة التي تحتشي بها المرأة كأنها القَصّة لا تخالطها صُفْرة ؛ قال السكوني : ذو القَصّة موضع بين زُبالة والشُّقُوق دون الشقوق بميلين فيه قُلُبٌ للأعراب يدخلها ماء السماء عذباً زُلالاً ، وإلى هذا الموضع كانت غزاة أبي عبيدة بن الجرّاح أرسله إليها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

وذو القصّة : ماء لبني طريف في أجإ ، وبنو طريف موصوفون بالملاحة ؛ قال الشاعر :

يُشَبُّ بعودَيْ مجمرٍ تصطليهما
عِذابُ الثنايا من طريف بن مالك

وقيل : ذو القصّة جبل في سَلْمَى من جبلَيْ طيّء عند سقف وغَضْوَر ، وقال نصر : ذو القصّة موضع بينه وبين المدينة أربعة وعشرون ميلاً ، وهو طريق الرَّبَذَة ، وإلى هذا الموضع بعث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، محمد بن مَسْلَمة إلى بني ثعلبة بن سعد ، وفي كتاب سَيْف : خرج أبو بكر ، رضي الله عنه ، إلى ذي القصة وهو على بريد من المدينة تلقاء نجد فقطّع الجنود فيها وعقد فيها الألوية . والقصة : مدينة بالهند ؛ عنه أيضاً .

القُصَيْبَةُ : تصغير القَصَبَة ، وهو اسم لمدينة الكورة ، ويقال : كورة كذا قصبتها فلانة ، يعني أنها أشهر مدينة بها ؛ والقصبة : واحدة القصب مشهورة ، والقُصيبة : من أرض اليمامة لتيْم وعديّ وعُكل وثور بني عبد مناة بن أدّ بن طابخة ، والقصيبة : بين المدينة وخيبر وهو واد يزْهُو أسفل وادي الدَّوْم وما قارب ذلك . وقصيبة العجّاج : أظنها من نواحي اليمامة أقطعه إياها عبد الملك ، ويوم القصيبة : لعمرو ابن هند على بني تميم وهو يوم أُوارَةَ ؛ قال الأعشى :

وتكون في السلف الموا
زي مِنْقَراً وبني زُرارَهْ
أبناء قوم قُتّلوا
يومَ القصيبة من أُوارَهْ

وقال ابن أبي حفصة : القصيبة من أرض اليمامة لبني امرىء القيس ؛ والقصيبة في قول الراعي قال يهجو الأخْطلَ :

فلن تشربي إلا بريق ، ولن تَرَيْ
سواماً وحِساً بالقصيبة والبَشَر

قال ثعلبٌ : القصيبة أرض ثم الكَوَاثِل ثم حوله جبل ثم الرقة وهذه هي التي قرب خيبر ؛ وقالت وجيهة بنت أوس الضبية :

وعاذلةٍ هبّتْ بليل تلومُني
علىَّ الشوق لم تمحُ الصبابةَ من قلبي

فما ليَ ، إن أحببتُ أرضَ عشيرتي
وأحببتُ طرفاء القصيبة ، من ذنب

فلو أن ريحاً بلّغَتْ وحْيَ مُرْسِلٍ
خَفِيّاً لناجيت الجنوبَ على النّقْب

وقلتُ لها : أدّي إليها تحيّتي ،
ولا تخلِطيها، طال سعدُكِ، بالتُّرْب

فإني إذا هبّت شمالاً سألتها :
هل ازدادَ صدّاحُ النميرة من قرب ؟

القُصَيْرُ : بلفظ تصغير قصر ، في عدة مواضع ، منها : قُصير مُعين الدين بالغور من أعمال الأردن يكثر فيه قصب السكر ، والقصير : ضيعة أول منزل لمن يريد حمص من دمشق ، والقصير : موضع قرب عَيْذَابَ بينه وبين قُوص قصبة الصعيد خمسة أيام وبينه وبين عيذاب ثمانية أيام وفيه مرفأ سفن اليمن، وقال ابن عبد الحكم : المقطم ما بين القصير إلى مَقطع الحجارة وما بعد ذلك من اليحموم، وقد اختلف في القصير فقال ابن لهيعة : ليس بقُصير موسى ، عليه السلام ، ولكنه قصير موسى الساحر ، وقال المفضل بن فضالة عن أبيه قال : دخلنا على كعب الأحبار فقال : ممن أنتم ؟ قلنا : من مصر ، قال: ما تقولون في القصير؟ قلنا: قصير موسى ، فقال: ليس بقصير موسى ولكنه قصير عزيز مصر ، وكان إذا جرى النيل يترفع فيه ، وعلى ذلك فإنه مقدّس من الجبل إلى البحر .

القُصَيْعَةُ : تصغير قصعة : اسم لقريتين بمصر إحداهما في الكورة الشرقية والأخرى في الكورة السمنودية .

قَصِيصٌ : بالفتح ثم الكسر ، على فعيل ؛ والقصيص : نبتٌ ينبت في أصول الكمأة وقد يُجعل غسلاً للرأس كالخطمي ؛ وقصيص : ماء بأجإ .

القَصِيمُ : بالفتح ثم الكسر ، وهو من الرمال ما أنبت الغضا ، وهي القصائم ، والواحدة قصيمة ؛ قال أبو منصور : القصيم موضع معروف يشقه طريق بطن فَلْج ؛ وأنشد ابن السكيت :

يا ريّها اليومَ على مُبين ،
على مُبين جَرَدِ القصيم

ويوم القصيم: من أيام العرب؛ قال زيد الخيل الطائي:

ونحنُ الجالبونَ سباء عبس
إلى الجبلين من أهل القصيم

فكان رواحها للحيّ كعب،
وكان غُدُوّها لبني تميم

وقال أبو عبيد السكوني : القصيم بلد قريب من النباج يَسْرَةً في أقوازه وأجارعه فيه أودية وفيه شجر الفاكهة من التين والخوخ والعنب والرمان ، وهو بلدٌ وبيءٌ ؛ وفيه يقول الشاعر :

إنّ القصيم بلد مَحَمّهْ
أنكدُ ، أفنى أمّةً فأمّهْ

وقال الأصمعي بعد ذكره الرّمة واد : وأسافل الرمة تنتهي إلى القصيم وهو رمل لبني عبس .

قَصِيمَةُ : بالفتح ثم الكسر ، وهي الرملة التي تنبت الغضا ، والجمع قصيم ، وحكي فيه القُصَيْمة بلفظ التصغير ، ويضاف فيقال قصيمة الطُّرّاد ؛ قال

الأسود بن يعفر :

بالجوّ فالأمراج حول مُرَامِر
فبضارج فقُصيمة الطُّرّاد

وقال بشر بن أبي خازم :

وفي الأظعان آنسةٌ لَعوبٌ
تيَمّمَ أهلُها بلداً فساروا

من اللائي غُذِينَ بغير بؤس ،
منازلُها القصيمة فالأُوارُ

قال الحفصي : القصيمة رمل وغضاً باليمامة ، والله الموفق والمعين .

باب القاف والضاد وما يليهما

قُضَاقِضَةُ : بضم أوله ، وتكرير القاف والضاد : اسم موضع .

قِضّةُ : قال الأزهري : القِضّة ، بكسر القاف وتشديد الضاد ، الوَشْنُ ؛ قال الراجز :

معروفة قضّتُها رُعنُ الهام

والقضة : الأرض التي ترابها رمل ، وجمعها قِضّات ، وقال الأزهري : قال ابن دريد قضة موضع معروف كانت فيه وقعة بين بكر وتغلب تسمى يوم قضّة ، الضاد مشددة .

قِضَةُ : بكسر أوله وتخفيف ثانيه ؛ قال صاحب كتاب العين : القضة أرض منخفضة ترابها رمل وإلى جانبها متن مرتفع ، وجمعها القِضُونَ ، قال أبو منصور : القضة ، بتخفيف الضاد ، ليست من حدّ المضاعف لأن لامه معتلة فهو من باب قَضَى ، وهي شجرة من شجر الحمض معروفة ، وقال ابن السكيت : القضة نبت يجمع القِضِين والقِضون ، وإذا جمعتَه على مثال البُرَى قلت القُضَى ، وأما الأرض التي ترابها رمل فهي القِضّة ، بالتشديد ، وجمعها قِضّات ؛ قال أبو المنذر : قِضَة ، بكسر القاف وبعدها ضاد معجمة مخففة ، عقبَةٌ بعارض اليمامة ، وعارض : جبل ، وهي من قبل مهب الشمال ، بينها وبين اليمامة وصمر ماء لبني أسد ثلاثة أيام ؛ وأنشد غيره :

قد وقعت في قِضّة من شرْج ،
ثم استقلّت مثل شِدْقِ العِلْج

يصف دَلواً ، والعلج : الحمار الوحشي ، يعني الدّلْوَ أنها وقعت في ماء قليل على حصًى في بئر فلم تمتلىء والماء يتحرك فيها كأنها شدق حمار ؛ وقال الجميح واسمه مُنقِذ بن الطماح بن قيس بن طريف :

وإن يكن حادثٌ يُخشى فذو عَلَقٍ
تظلُّ تزجرُه من خَشيةِ الذيبِ

وإن يكن أهلها حلّوا على قِضَةٍ ،
فإنّ أهلي الأُلى حلّوا بملحوب

لما رأت إبلي قلّت حلوبتُها ،
وكل عام عليها عامُ تجنيب

أبقى الحوادث منها ، وهي تتبعها
والحقُّ ، صِرمَةَ راعٍ غير مغلوب

وبقِضَةَ كانت وقعة بكر وتغلب العظمى في مقتل كليب ، والجاهلية تسميها حرب البسوس ، وفيه كان يوم التحالق فكانت الدّبرة لبكر بن وائل على تغلب فتفرقوا من ذلك اليوم ، وبعد تلك الوقعة كانت الوقائع التي جرّها قتل كليب بن ربيعة حين قتله جسّاس بن مرة فشتتهم أخوه المهلهل في البلاد ؛ فقال الأخنس بن شهاب التغلبي وكان رئيساً شاعراً :

لكل أناس من مَعَدّ عِمارة
عَرُوضٌ إليها يلجؤون وجانبُ

لُكَيْزٌ لها البحران والسِّيف دونها
وإنْ يأتِها بأسٌ من الهند كارِب
تطاير عن أعجاز حُوش كأنها
جَهامٌ هَرَاقَ ماءَه فهو آيبُ
وبَكرٌ لها برّ العراق ، وإن تخف
يحُلْ دونها من اليمامة حاجب
وصارت تميم بين قُفٍّ ورملة
لها من جبال منتأىً ومذاهب
وكلبٌ لها خبتٌ فرملة عالج
إلى الحرّة الرجلاء حيث تحارب
وغسان جنٌّ غيرُهم في بيوتهم
تجالد عنهم حُسَّرٌ وكتائب
وبهراء حَيٌّ قد علمنا مكانهم ،
لهم شَرَكٌ حَولَ الرُّصافة لاحب
وغارتْ إيادٌ في السواد ودونها
برازيقُ عجم تبتغي من تُضارب
ونحنُ أناسٌ لا حُصُونَ بأرضنا
مع الغيث ما نُلفى ومن هو عازب
ترى رائدات الخيل حول بيوتنا
كمِعزَى الحجاز أعوَزَتها الزرائب
أرى كلّ قوم قاربوا قيدَ فحلهم ،
ونحن خلعنا قيدَه فهو سارِبُ

القَضِيبُ : بلفظ القضيب من الشجر : واد في أرض تهامة ؛ قال بعضهم :

ففرّعْنا ومال بنا قضيبُ

أي علونا ، وجاء قضيب في حديث الطفيل بن عمرو الدّوْسي : ويوم قضيب كان بين الحارث وكندة ، وفي هذا الوادي أُسِر الأشعث بن قيس ، وفيه جرى المثلُ : سال قضيب بماء أو حديد ، وكان من خبره : أن المنذر بن امرىء القيس تزوّج هند بنت آكل المُرَار فولدت له أولاداً منهم عمرو بن هند الملك ، ثم تزوج أختها أُمامة فولدت ابناً سماه عَمْراً ، فلما مات المنذر ملك بعده ابنه عمرو بن هند وقسم لبني أمه مملكته ولم يُعط ابن أُمامة شيئاً ، فقصد ملكاً من ملوك حمير ليأخذ له بحقه فأرسل معه مُراداً ، فلما كانوا ببعض الطريق تآمروا وقالوا : ما لنا نذهب ونلقي أنفسنا للهلكة ؛ وكان مقدم مراد المكشوح ونزلوا بواد يقال له قضيب من أرض قيس عيلان فثار المكشوح ومن معه بعمرو بن أُمامة وهو لا يشعر ، فقالت له زوجته : يا عمرو أُتيتَ أُتيت ، سال قضيب بماء أو حديد ، فذهبت مثلاً ، وكان عمرو في تلك الليلة قد أعرَس بجارية من مراد ، فقال عمرو : غيري نفّري أي أنكِ قلتِ ما قلت لتنفريني به ، فذهبت مثلاً ، وخرج إليهم فقاتلهم فقتلوه وانصرفوا عنه ؛ فقال طَرَفَة يرثيه ويحرض عمراً على الأخذ بثأره :

أعمرو بنَ هند ما ترى رأيَ معشَر
أماتوا أبا حسّان جاراً مُجاورا
فإن مراداً قد أصابوا حريمَه
جِهاراً وأضحى جمعهم لك واترا
ألا إنّ خير الناس حيّاً وهالكاً
ببطن قضيبٍ عارفاً ومناكرا
تقسّمَ فيهم مالَه وقطينَه
قياماً عليهم بالمآلي حواسرا
ولا يمنعنْك بُعدهم أن تَنالهم ،
وكَلّفْ مَعدّاً بعدهم والأباعرا
ولا تشربنّ الخمرَ إن لم تُزِرْهمُ
جماهيرَ خيل يتّبعن جماهرا

قِضِينُ : بالكسر والتخفيف ، وآخره نون ، وقد ذكر تفسيره في قضة قبل ؛ ذو قضين : واد في شعر أمية

حيث قال :

عرفت الدار قد أقوت سِنينا
لزينبَ إذ تحِلّ بذي قِضينا

ضبطه السيرافي بفتح القاف وكسرها وقال : قضين موضع ينبت فيه القضة .

باب القاف والطاء وما يليهما

قَطَا : بلفظ القطا من الطير ، الواحدة قطاة ومشيُها القطو، وأما قطت تقطو فبعض يقول من مشيها وبعض يقول من صوتها وبعض يقول سميت قطاً بصوتها ؛ وذو القطا : موضع .

قِطَابٌ : بكسر أوله ، وآخره باء موحدة ؛ والقطاب في لغة العرب : المزاج ، تقول : قطبت الخمر وغيره إذا مزجته ، ويجوز أن يكون جمع قُطبة مثل بُرْمة وبِرَام ، وهو نبت كأنه حسكة مثلثة ؛ وقطاب : اسم موضع في قول الراعي :

ترعّى الدكادك من جنوب قطابا

قَطَاتان : تثنية القطاة : موضع في شعر امرىء القيس حيث قال :

قعدت له وصحبتي بين ضارج
وبين تلاع يَثْلَث فالعُرَيْض

أصاب قطاتين فسال لِواهما
فوادي البديّ فانتحى للأُرَيْض

قُطَابَةُ : بالضم ، وبعد الألف باء موحدة : قرية بمصر ؛ عن أبي سعد ؛ ينسب إليها محمد بن سنجر القطابي ، كان من جرْجان فسكن قطابة بعد أن كتب ببغداد وكثير من البلاد ، روى عن محمد بن يوسف الفريابي ، روى عنه جماعة ، وتوفي سنة ٢٥٨ .

قَطَّارٌ : بفتح أوله، وتشديد ثانيه ، وآخره راء ؛ عن نصر ، وكتبه العمراني بضم أوله ، يجوز أن يكون فُعَّالاً من قطر الماء أو من قطرتُ البعيرَ ومن طعنه فقطره أي ألقاه على أحد قُطْرَيْه أي شقّيْه : وهو ماء للعرب معروف أحسبه بنجد .

قَطَاقِطُ : بفتح أوله ، وهو جمع قِطْقِط وهذا المطر المتفرّق المتهانّ المتتابع ، وقال الأصمعي : القطقط المطر الصغار كأنه شَذْرٌ ؛ وقطاقط : اسم موضع في قول الشاعر :

ثَوَيْنا بالقطاقط ما ثوَيْنا
وبالعَبَرَيْن حولاً ما نَريم

قَطَالِيَة : بتخفيف الياء : مدينة على سواحل جزيرة صقلية ، ويقال قطانية ، وهي مدينة كبيرة على البحر من سفح جبل النار وتعرف بمدينة الفيل ، وهي قديمة البناء فيها آثار عجيبة وكنائس مفروشة بالرّخام المجزّع وفيها صورة فيل في حجارة وبه سميت مدينة الفيل .

قِطَانٌ : موضع في قول الحطيئة الشاعر حيث قال :

أقاموا بها حتى أبنت ديارهم
على غير دين ضارب بجران
عوابس بين الطلح يُرْجَمْنَ بالقنا
خروجَ الظباء من حِرَاج قطان

قَطَانَقَانُ : بالفتح ، وبعد الألف نون ثم قاف ، وآخره نون أيضاً : من قرى سَرْخَس .

قَطَانَة : قال الهَرَوي : هي مدينة بجزيرة صقلية بها شهداء في مقبرة شرقيها ، ذكر لي أنهم نحو ثلاثين رجلاً من التابعين قُتلوا هناك ، والله أعلم ، وبين قطانة وقصريانه في شرقي الجزيرة قبر أسد بن الحارث صاحب الأسديّات في الفقه من أعيان الكُتّاب .

القَطَائِطُ : من قرى ذمار باليمن .

القَطائعُ : وهو جمع القطيعة ، وهو ما أقطعه الخلفاء لقوم فعمّروه ، وتُعْرَف بقطائع الموالي : وهو موضع كان ببغداد في الجانب الغربي متّصل بربض زهير وهم موالي أمّ جعفر زبيدة بنت جعفر بن المنصور ويتصل بها من جهة أُخرى ربض سلمان بن مجالد.

القُطْب : بالضم ، ويضاف إلى ذي ، وهو القطب القائم الذي تدور عليه الرّحى ، وفيه أربع لغات : قُطْب وقُطُب وقَطْب وقِطْب ؛ وذو القطب : موضع بالعقيق .

القُطَّبيّات : بالضم ثم التشديد ، وبعده باء موحدة ، وياء مشددة ، أظنه جمع قطّبيّة من القطب وهو المزْج : اسم جبل في شعر عَبيد :

أقفَرَ من أهله مَلْحُوبُ
فالقُطّبيّاتُ فالذّنُوبُ

القُطَّبيّة : بالضم ثم الفتح والتشديد ، وباء موحدة ، وياء نسبة ، وهو واحد الذي قبله : ماء لبني زِنباع من بني أبي بكر بن كلاب وكانت القطبية ردهة في جَوْف سُوَاج .

قُطْرَبُّلُ : بالضم ثم السكون ثم فتح الراء ، وباء موحدة مشددة مضمومة ، ولام ، وقد روي بفتح أوله وطائه ، وأما الباء فمشددة مضمومة في الروايتين ، وهي كلمة أعجمية : اسم قرية بين بغداد وعُكْبرا ينسب إليها الخمر ، وما زالت متنزهاً للبطالين وحانة للخمّارين ، وقد أكثر الشعراء من ذكرها ، وقيل : هو اسم لطسُّوج من طساسيج بغداد أي كورة ، فما كان من شرقي الصراة فهو بادُوريا وما كان من غربيها فهو قطربُّل ؛ وقال الببغاء يذكر قطربل وهي شمالي بغداد وكلواذى وهي جنوبيها :

كم للصبابة والصِّبا من منزل
ما بين كلواذى إلى قُطْرَبُّلِ
جادَتْه من دِيَمِ المُدَام سحابةٌ
أغنتْه عن صَوْب الحيا المتهلّلِ
غَيثٌ ، إذا ما الرّاح أوْمَضَ بَرْقُه
فَرُعُودُه حَثُّ الثقيلِ الأوّلِ
نَطَقَتْ مواقع صَوْبه بسحابة
تهمي على كُرَب الفؤاد فتَنْجلي
راضعْتُ فيه الكأسَ أهيفَ ينثني
نحوي بجيد رشاً وعَيْنَيْ مُغزِلِ
فأتى ، وقد نقش الشعاع بنانه
بمُمَوَّج من نسجها ومبقّلِ
وكَسا الخضابُ بها بناناً يا له ،
لو انه من وقته لم يَنصُلِ

وقال جحظة البرمكي :

قد أسْرَفَت في العَذْل مشغولةٌ
بعَذْل مشغُولٍ عن العُذّلِ
تقول : هل أقصرْتَ عن باطلٍ
أعرفه عن دِينِك الأوّلِ ؟
فقلتُ : ما أحسبني مُقْصِراً
ما عُصِرَتْ راحٌ بقُطْرَبُّل
وما استدارَ الصُّدْغ في ناعمٍ
مُوَرَّدٍ كاللّهَبِ المُشْعَل
قالت : فأين المُلْتَقى بعد ذا ؟
فقلتُ : بين الدَّنّ والمِبزَلِ

وذكر أبو بكر الصُّولي قال : حدثني أبو ينخت عن سليمان بن أبي نصر قال : لما انصرف أبو نوّاس من مصر اجتاز بحمص فرأى كثرة خمّاريها وشُهْرة الشراب بها وترك كِتمان الشاربين لها شربها فأعجبه ذلك فأقام بها مدة مغتبقاً ومصطبحاً ، وكان بها خمّارٌ يهوديٌّ يقال له لاوى فقال لأبي نواس : كيف رأيتَ

مدينتنا هذه وحالنا فيها ؟ فقال له : حدّثنا جماعة من رُوّاتنا أن هذه هي الأرض المقدسة التي كتبها الله تعالى لبني إسرائيل ، فقال له الخمّار : أيّما أفضلُ عندك هذه الأرض أم قطربُّل ؟ فقال : لولا صفاءُ شراب قطربُّل وركوبُها كاهلَ دجلة ما كانت إلاّ بمنزلة حانة من حاناتها ؛ ثم مرّ بعانة فسمع اصطخاب الماء في الجداول فقال : قد أذكرني هذا قول الأخطل :

من خمر عانةَ يَنْصاعُ الفؤادُ لها
بجدْوَلٍ صَخِبِ الآذيِّ مَوّار

فأقام فيها ثلاثاً يشرب من شرابها ثم قال : لولا قُرْبها من قطربُّل ومجاذبة الدواعي إليها لأقمْتُ بها أكثر من ذلك ؛ فلما دخل إلى الأنبار تَسَرَّع إلى بغداد وقال : ما قَضيتُ حق قطربُّل إن أنا لم أبطىء بها ، فعدل إليها فأقام ثلاثاً حتى أتْلفَ فضلةً كانت معه من نفقته وباع رداء مُعْلَماً من أردية مصر ، وقال عند انصرافه من قطربُّل :

طَرِبْتُ إلى قطربُّل فأتيتها
بألفٍ من البيض الصحاح وعَينِ
ثمانين ديناراً جياداً أعُدّها
فأتلَفْتُها حتى شربتُ بدَينِ
رَهَنْتُ قميصي للمُجُونِ وجُبّتي ،
وبِعْتُ إزاراً مُعلَمَ الطَّرَفَينِ
وقد كنتُ في قطربُّل ،إذ أتيتها ،
أرى أنني من أيسر الثَّقَلَينِ
فرَوّحْتُ منها مُعسِراً غير مُوسرٍ
أقَرْطِسُ في الإفلاس من مائتينِ
يقول ليَ الخمّارُ عند وداعه ،
وقد ألبَسَتْني الراحُ خُفَّ حُنَينِ :

ألا رُحْ بزَيْنٍ يومَ رُحتَ مودّعاً ،
وقد رُحتُ منه يوم رُحتُ بشَينِ

قال : واجتمع الخمارون للسلام عليه فما شبهتهم وإياه وتعظيمهم له إلاّ بخاصة الرشيد عند تسليمهم عليه في يوم حَفْل له ، وقال الصولي ومن قوله :

أُقَرْطِسُ في الإفْلاس من مائتين

أخذ أبو تمام قوله :

بأبي ، وإن خَشُنَتْ له بأبي ،
مَنْ ليس يَعرف غيره أرَبي
قَرْطَسْتُ عشراً في مَحبته
في مثلها من سُرْعَة الطَّلَبِ
ولقد أراني لو مَدَدْتُ يدي
شهرَين أرْمي الأرض لم أُصبِ

ولقطربُّل أخبار وفيها أشعار يَسَعُنا أن نجمع كتاباً في أجلاد من أخبار الخلفاء والمُجّان والشعراء والبطالين والمتفجّرين ؛ ومقابل مدينة آمد بديار بكر قرية يقال لها قَطْرَبُّل تُباع فيها الخمرُ أيضاً ، قال فيها صديقنا محمد بن جعفر الرَّبَعي الحِلّيُّ الشاعر :

يقولون : ها قَطْرَبُّل فوق دِجْلَةٍ ،
عَدِمتُكِ ألفاظاً بغير معانِ
أُقَلِّبُ طَرْفي لا أرى القُفْصَ دونها ،
ولا النخل بادٍ من قُرَى البَرَدانِ

قَطْرٌ : كأنه من قَطَرَ الماء يقطر قَطْراً ، بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره راء : موضع في جوانب البطائح بين البصرة وواسط ، عُرف بهذه النسبة محمد بن الحكم القطْري ، يروي عن آدم بن أبي إياس وابن أبي مريم ، روى عنه عثمان بن محمد السمرقندي .

قَطَرُ : بالتحريك ، وآخره راء ، ورُوي عن ابن سيرين أنه كان يكرهُ القَطَر ، وهو أن يَزِنَ جُلَّةً من تمرٍ أو عِدْلاً من المتاع أو الحَبِّ ويأخذ ما بقي من المتاع على حساب ذلك ولا يزن ، وقال أبو معاذ : القطر البيع نفسه ، قال أبو عبيد : القطر نوع من البُرُود ؛ وأنشد :

كساك الحنظليُّ كساء صُوفٍ
وقِطْرِياً فأنتَ به تَفَيدُ

وقال البكراوي : البرود القِطرية حُمْرٌ لها أعلام فيها بعض الخشونة ، وقال خالد بن جَنْبَة : هي حُلَل تُعمل في مكان لا أدري أين هو ، وهي جيادٌ وقد رأيتها وهي حمرٌ تأتي من قبل البحرين ؛ قال أبو منصور : في أعراض البحرين على سيف الخط بين عُمان والعُقَير قرية يقال لها قَطَرُ وأحسب الثياب القطريَّة تنسب إليها ، وقالوا قِطْريٌّ فكسروا القاف وخففوا كما قالوا دُهْريّ ؛ وقال جرير :

لَدَى قَطَرِيَّاتٍ إذا ما تغوَّلَتْ
بها البيدُ غاوَلْنَ الحُزُومَ الفيافيا

كذا روى الأزهري أراد بالقطريات نجائبَ نسبها إلى قَطَر لأنه كان بها سوقٌ لها في قديم الدهر ؛ وقال الراعي فجعل النعام قَطَرِيَّةً :

الأوْبُ أوْبُ نعائم قطريَّة ،
والآلُ آلُ نحائص حُقُبِ

نسب النعامَ إلى قَطَر لاتصالها بالبرّ ورمال يبْرِين ، والنعام تبيض فيها فتصاد وتحمل إلى قطر ؛ وأول بيت جرير :

وكائنْ ترى في الحيّ من ذي صداقة
وغَيْرانَ يدعو ويْلَه من حِذَاريا
إذا ذُكِرَت هندٌ أتيحَ لِيَ الهوى
على ما ترى من هِجرتي واجتنابيا
خليليَّ لولا أن تَظُنّا بيَ الهوى
لقلتُ سَمِعنا من سُكَينةَ داعيا
قفا واسمعا صوتَ المنادي فإنه
قريبٌ ، وما دانَيْتُ بالوُدِّ دانيا
ألا طَرَقَتْ أسماءُ، لا حينَ مَطْرَقٍ ،
أحَمَّ عُمانِياً وأشعثَ ماضيا
لَدَى قَطَرِيّاتٍ إذا ما تغوَّلَتْ
بها البيدُ غاوَلْنَ الحزوم الفيافيا

كذا رواه السكري من خط ابن أخي الشافعي ، ومما يصحح أنها بين عُمان والبحرين قول عَبْدَة بن الطبيب :

تَذَكَّرَ ساداتِنا أهلُكم ،
وخافوا عُمان وخافوا قَطَرْ
وخافوا الرَّواطي إذا عرَضَتْ
مَلاحِسُ أولادهنَّ البقَرْ

الرواطي : ناسٌ من عبد القيس لصوصٌ .

قَطْرَسانِيَة : بالفتح ثم السكون ، والسين مهملة ، وبعد الألف نون ، وياء خفيفة : بلدة من أعمال إشبيلية بالأندلس .

قَطَرْغاش : حصن من أعمال الثغور قرب المصيصة ، كان أوّل من عمَّره هشام بن عبد الملك على يد عبد العزيز بن حسان الأنطاكي .

قُطْرُونِيَة : بالضم ثم السكون ، والراء ، والواو ساكنة ، ونون مكسورة ، وياء مفتوحة : بلد بالروم.

القَطَرِيَّة : من نواحي اليمامة ؛ عن الحفصي .

قَطٌّ : هو الأبدُ الماضي ، والقطُّ القطعُ : وهو بلد بفلسطين بين الرملة وبيت المقدس .

القَطْعَاءُ : بالفتح ، والمدّ ، تأنيث الأقطع : اسم موضع .

قَطُفْتَا : بالفتح ثم الضم ، والفاء ساكنة ، وتاء مثناة من فوق ، والقصر ، كلمة عجمية لا أصل لها في العربية في علمي : وهي محلّة كبيرة ذات أسواق بالجانب الغربي من بغداد مجاورة لمقبرة الدير التي فيها قبر الشيخ معروف الكرخي ، رضي الله عنه ، بينها وبين دجلة أقلُّ من ميل وهي مشرفة على نهر عيسى إلا أن العمارة بها متصلة إلى دجلة بينهما القُرَيَّة محلة معروفة ؛ ينسب إليها جماعة ، منهم : أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن قَفرجَل الوَزّان القَطُفْتي ، سمع جَدّه من أمه أبا بكر بن قفرجل وأبا حفص بن شاهين ، وروى عنه أبو بكر الخطيب ، وتوفي سنة ٤٤٨ ومولده سنة ٣٦١ .

القُطْقُطَانَةُ : بالضم ثم السكون ثم قاف أخرى مضمومة ، وطاء أخرى ، وبعد الألف نون ، وهاء ، ورواه الأزهري بالفتح ؛ والقِطقِط : أصغرُ المَطرِ ، وتَقَطْقَطت الدَّلوُ في البئر إذا انحدرت : موضع قرب الكوفة من جهة البَرِّيَّة بالطَّفّ به كان سجن النعمان بن المنذر ، وقال أبو عبيد الله السكوني : القطقطانة بالطفّ بينها وبين الرُّهَيمة مغرباً نيف وعشرون ميلاً إذا خرجت من القادسية تريد الشام ومنه إلى قصر مقاتل ثم القُرَيّات ثم السماوة ، ومن أراد خرج من القطقطانة إلى عين التمر ثم ينحطُّ حتى يقرب من الفَيُّوم إلى هيت .

القَطَمُ : بالتحريك ، شدّة غُلْمة الفحل ، والقَطِمُ : الفحل الهائج ، وقد قَطِمَ يَقْطَم ؛ والقَطَمُ : موضع في شعر الأعشى .

قَطَنَا : من قرى دمشق ؛ منها الحسن بن علي بن محمد أبو علي القطني ، روى عن أبي بكر محمد بن حُميد ابن مَعْيُوف ، روى عنه عبد العزيز الكِناني ؛ قاله الحافظ أبو القاسم .

قَطَنٌ : بالتحريك ، وآخره نون ؛ قال ابن السكيت : القَطَن مابين الوَرِكين ، وعن صاحب العين : القطن الموضع العريض بين الثَّبَج والعَجُز ، وقال الأصمعي : قطَنُ الطائرِ أصل ذنبه ، وفي الحديث : أن آمنة لما حملت بالنبيّ ، صلى الله عليه وسلم ، قالت : ما وجدته في القَطَن ولا الثُّنَّة ولكني أجدُهُ في كبدي ، فالقطن : أسفَلُ الظهر ، والثُّنَّة : أسفل البطن ؛ وقَطَنٌ : جبل لبني أسد في قول امرىء القيس يصف سحاباً :

أصاحِ ترى برقاً أُريك وميضَه
كلمع اليدَين في حبيٍّ مكلَّل

ثم يقول بعد أبيات :

على قَطَن بالشَّيْم أيمَنُ صوْبه
وأيْسَرُه على السّتار فيذْبُل

قال الأصمعي : وفيما بين الفَوّارة ، وهي قرية ذُكرت في موضعها، والمغرب جبل يقال له قطن به مياه أسماؤها السُّلَيع والعاقرة والثَّيّلة والمِمْها وهي لبني عبس كلها ، وقال الزمخشري : هو لبني عبس ؛ وأنشد :

أين انتهى يابن صُميعاء السَّنَنْ
ليس لعبس جبل غير قَطَنْ

وقال أبو عبيد الله السكوني : قطن جبل مستدير مُلَمْلَم يجري من رأسه عيونٌ لبني عبس بين الحاجر والمعدن وبه ماء يقال له السليع ؛ وقال بعض الأعراب :

سَلّمْ على قطَنٍ ، إن كنتَ نازِلَهُ ،
سلامَ من كان يهوى مرّة قطنا

أُحبّه ، والذي أرْسى قواعدَهُ ،
حُبّاً إذا علَنَتْ آياتُه بَطَنَا
يا ليتنا لا نَريم الدهرَ ساحتَهُ ،
وليتها ، حين سِرْنا غُربةً ، معنا
ما من غريب ، وإن أبدى تجلُّدَهُ ،
إلاّ تذكَّر ، عند الغربة ، الوَطنا
انظرْ، وأنت بصيرٌ ، هل ترى قطناً
من رأس حَوْران مَن آتٍ لنا قطنا
يا ويحها نظرة ليست براجعة
خيراً ولكنها من غيره قَمَنَا

قال ابن السكيت : قطن جبل لبني عبس كثير النخل والمياه بين الرُّمَّة وبين أرض بني أسد ، وذكر عنه أيضاً أنه قال : قطن جبل في ديار عبس بن بغيض عن يمين النباج والمدينة بين أُثال وبطن الرُّمة ؛ قال كثيّر :

فإنك عمري هل أُريك ظعائناً
بصَحْن الشَّتَا كالدَّوْم من بطن تِرْيَما
نظرتُ إليها، وَهْيَ تَنْضو وتكتسي
من القفر آلاء فما زال أقتَما
وقد جعلَتْ أشجانَ بِرْكٍ يمينها ،
وذاتَ الشمال من مُرَيخة أشأما
مُوَلِّيَةً أيْسارها قَطَنَ الحمى
تَواعَدْنَ شرباً من حمامةَ مُعظَما

وقال الواقدي : قَطَن ماء ويقال جبل من أرض بني أسد بناحية فَيْد ، وغزوة قطن قتل بها مسعود ابن عُرْوة وأمير جيش رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أبو سَلَمة بن عبد الأسد ، وذكره في المغازي كثير . وقطنٌ أيضاً : موضع من أرض الشَّرَبَّة .

قَطَوَانُ : بالتحريك ، وآخره نون ؛ قال أبو عبيد : القَطْو تقاربُ الخَطْو من النشاط ، وقد قَطَا يَقْطُو وهو رجل قطَوَانُ ،وقال شِمْرٌ: هو عندي قَطْوانُ ، بسكون الطاء ، وقطوان : موضع جاء ذكره في الحديث أنه يُبْعَثُ منه سبعون ألف شهيد ، وقال أبو الفضل بن طاهر المقدسي : قطوان موضع بالكوفة وليس باسم قبيلة ؛ ينسب إليه ابو الهيثم خالد ابن مَخلد القطواني المحدّث المشهور ؛ وعبد الله بن أبي زياد القطواني ، سمع عبيد الله بن موسى ، روى عنه أبو بكر بن خُزَيمة وغيره ؛ ويحيى بن يَعْلَى أبو زكرياء الأسلمي القطواني وليس بيحيى بن يعلى المحاربي ، فإن المحاربي ثقة والأسلمي ضعيف ، وإسماعيل بن خالد القطواني الكوفي ، وقَطَوَانُ أيضاً : قرية من قرى سمرقند على خمسة فراسخ منها؛ ينسب إليها محمد بن عِصام بن أبي أحمد أبو عبد الله الفقيه القطواني ، سمع محمد بن نصر المروزي ، روى عنه أبو سعد الإدريسي الحافظ ، ومات سنة ٣٥٢ ؛ وإسماعيل بن مسلم ، شيخ حدث بقطوان عن محمد بن عمرو بن علي المقدّمي،روى عنه العباس بن الفضل بن يحيى السمرقندي ، قال أبو سعد الإدريسي صاحب تاريخ سمرقند: لا أدري أهو من أهلها أو من ساكنيها؛ وأبو محمد محمد بن محمد بن أيوب القطواني، كان مفتياً واعظاً مفسراً، ماتسنة ٥٠٦،قال المؤلف ، رحمة الله عليه : أنبأنا افتخار الدين أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي الحلبي قال : حدثنا الشيخ العدل أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد ابن جعفر الحلمي بإسناد رفعه إلى حُذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : وراء سمرقند تُرْبة يقال لها قطوان يبعث منها سبعون ألف شهيد يشفع كلُّ شهيد في سبعين من أهل بيته وعترته ، وقد ذكرت الحديث بطوله في بخارى .

قُطُورُ : مدينة من نواحي مصر بكورة الغربية .

قَطَوْطَى : بالفتح ، على فَعَوْلى من القِطاط ، وهو حرفٌ من الجبل وحرف من صخر كأنما قُطَّ قَطّاً ، والجمع الأقِطّة ، وقال أبو زيد : هو أعلى حافة الكهف ، ويجوز أن يكون فَعَوْعَل من القَطْو وهو تقارُبُ الخَطْو من النشاط ، واقطَوْطَى الرجل إذا مشى كذلك : وهو اسم موضع .

قُطَيَّاتُ : جمع تصغير قطاة ، وهو من القَطْو مِشْيَةٌ أو حكاية صَوْتٍ : هضاب لبني جعفر بن كلاب بالحمى حمى ضرية ؛ قال مُطير بن أشيَم الأسدي :

فجَال جأبٌ كسَفُّود الحديد له
وسط الأماعز من نقعٍ جنابان

تَهْوي سنابكُ رجلَيه مجنَّبَةً
في مَكرةٍ من صفيح القُفِّ كذّان

ينْتابُ ماءَ قُطيّات فأخلفه ،
وكان منهلُه ماءً بحَوْران

تظلُّ فيه بناتُ الماء طافيةً
كأنَّ أعيُنها أشباه خيلان

وقال الأصمعي : قال العامري وقُطيّات هضاب لنا وهُنَّ هضاب حمرٌ مُلْسٌ بالوضَح وضح الحمى متجاورات ينظر بعضهن إلى بعض وهي قلات مياه كعب بن كلاب ومياه بني أبي بكر بن كلاب .

قَطِيعَةُ : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وياء ساكنة ؛ في حديث الأبيض بن حَمّال المأربي أنه استقطع النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، الملح الذي بمأرب فأقطعَهُ إيّاه ، يقال : استقطع فلان الإمامَ قطيعةً من عَفْو البلاد فأقطعه إياها إذا سأله أن يقطعها له مفروزة محدودة يملّكه إياها فإذا أعطاه إياها كذلك فقد أقطعه إياها ، والقطائع من السلطان إنما تجوز في عَفْو البلاد التي لا ملك لأحد عليها ولا عمارة توجب ملكاً لأحد فيقطع الإمام المستقطع له منها قدرَ ما يتهيّأ له عمارته بإجرار الماء إليه أو باستخراج عين فيه أو بتحجير عليه ببناء أو حائط يَحرُزُه ؛ وقال العمراني : قطيعةُ موضعٌ شجيرٌ ، فجعله علماً لموضع بعينه ، وقد أقطع المنصور لما عمَّر بغداد قُوّادَه ومواليه قطائعَ وكذلك غيره من الخلفاء ، وقد أُضيف كلٌّ قطيعة إلى واحد من رجل أو امرأة ، وأنا أذكر من أُضيف إليه ههنا على حروف المعجم حسب ترتيب أصل الكتاب ليسهل الطلب ويتيسر السبب إن شاء الله تعالى .

قَطِيعَةُ إسْحاقَ : هو إسحاق الأزرق الشَّرَوي مولى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس : محلة أقطعها له المنصور ببغداد قرب الكرخ عن يمين سُوَيْقة أبي الوَرْد.

قَطِيعَةُ أمّ جَعفر : هي زُبيدة بنت جعفر بن المنصور أمّ محمد الأمين : وكانت محلة ببغداد عند باب التين وهو الموضع الذي فيه مشهد موسى بن جعفر ، رضي الله عنه ، قرب الحريم بين دار الرقيق وباب خراسان وفيها الزُّبيدية وكان يسكنها خُدّامُ أمّ جعفر وحَشَمُها ، وقال الخطيب : قطيعة أم جعفر بنهر القَلاّيين ولعلّها اثنتان ؛ وقد نسب إلى هذه القطيعة إسحاق بن محمد بن إسحاق أبو عيسى الناقد ، حدث عن الحسن بن عرَفَةَ ، روى عنه أبو الحسن الجرّاحي ويوسف بن عمر القواس ؛ وإدريس بن ظهر بن حكيم ابن مهران بن فرّوخ أبو محمد القطيعي ، حدث عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن سلمان ، روى عنه محمد بن المظفّر وغيره .

قَطِيعَةُ بني جِدارٍ : منسوبة إلى بطن من الخزرج فيما أحسب : ببغداد ، ينسب إليها بعض الرّواة جِداريٌّ ،

ذكرته في بابه .

قَطِيعَةُ الرَّقيقِ : ببغداد ؛ ينسب إليها أبو بكر أحمد ابن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل وإبراهيم الحربي وغيرهما ، روى عنه الحاكم أبو عبد الله وأبو نُعَيْم الحافظ وغيرهما ، وكان مكثراً ، مات في سنة ٣٦٨ ، وبطريقه يُرْوى مُسْنَدُ أحمد بن حنبل .

قَطِيعَةُ الرَّبيع : وهي منسوبة إلى الربيع بن يونس حاجب المنصور ومولاه وهو والد الفضل وزير المنصور : وكانت قطيعة الربيع بالكرخ مزارعَ الناس من قرية يقال لها بياوري من أعمال بادُوريا ، وهما قطيعتان خارجة وداخلة ، فالداخلة أقطعه إياها المنصور والخارجة أقطعه إياها المهدي ، وكان التجار يسكنونها حتى صارت ملكاً لهم دون ولد الربيع ؛ وقد نسب إلى قطيعة الربيع فيما زعم المحدّثون أبو معمَّر إسماعيل بن إبراهيم بن معمَّر بن الحسن الهرَوي القطيعي ، بغداديٌّ ثقة .

قَطِيعَةُ رَيْسَانَة : بفتح الراء ثم ياء مثناة من تحت ، وسين مهملة ، وبعد الألف نون ، أظنها من قَهارمة المنصور أو ابنه المهدي : محلة كانت بقرب مسجد ابن رَغبان قرب باب الشعير من غربي بغداد .

قَطِيعَةُ زُهَيرٍ : قرب حريم بني طاهر ، خربت ، بالجانب الغربي ، وهو زهير بن محمد الأبيوَرْدي أحد القُوّاد الخراسانية ، وقد ذكر في الزهيرية .

قَطِيعَةُ العَجَم : ببغداد في طرف المدينة بين باب الحَلْبة وباب الأزَج والرَّيان محلة كبيرة عظيمة فيها أسواق كأنها مدينة برأسها ؛ وقد نسب إليها قوم ، منهم : أبو العباس أحمد بن عمر بن الحسين القطيعي الفقيه الحنبلي كان واعظاً ؛ وابنه أبو الحسن محمد يحيًا الآن ، روى عن النقيب أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز وجمع تاريخاً لبغداد وأبي بكر محمد بن أبي عبيد الله نصر الزاغوني وغيرهما، ومولده في رجب سنة ٥٤٦ .

قَطِيعَةُ العَكّيّ : وهو مقاتل بن حكيم بن عبد الرحمن ابن الحارث بن عنزة بن دماعة بن صُحار بن زيد بن كعب بن غالب بن يزيد بن مُرّة بن صحار بن الغافق بن عَكّ بن عدنان أحد قُوّاد أبي جعفر المنصور ، وكان العكّيّ أحد النقباء السبعين أولي البأس والذكر : كانت قطيعته ببغداد بين باب البصرة وباب الكوفة من مدينة أبي جعفر المنصور ، وقد مرّ ذكره في طاقات العكي .

قَطِيعَةُ عِيسَى : هو عيسى بن علي بن عبد الله: ببغداد؛ ينسب إليها إبراهيم بن محمد بن الهيثم أبو القاسم القطيعي كان يسكن في جوار عُبَيد العجلي بقطيعة عيسى ، حدث عن منصور بن أبي مزاحم وأبي معمّر الهذلي وعمرو الناقد وغيرهم ، روى عنه أبو عبد الله المحاملي وغيره .

قَطِيعَةُ الفُقَهَاء : بالكرخ ، وقد فرّق المحدّثون بينها وبين قطيعة الربيع بالكرخ فنسبوا إلى هذه أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن منصور القطيعي الكرخي، روى عن خديجة بنت محمد بن عبد الله الشاهجانية وابي بكر الخطيب وغيره ، ذكره أبو سعد في شيوخه ، وتوفي سنة ٥٣٧ أو ٥٣٨ .

قَطِيعَةُ أبي النَّجْم : ببغداد أيضاً بالجانب الغربي ، أحد قُوّاد المنصور خراسانيّ ، وكانت أمّ سلمة بنت أبي النجم هذا عند أبي مسلم الخراساني ، وهذه القطيعة متصلة بقطيعة زُهير قرب الحريم الطاهري ، وهي الآن خراب .

قطيعةُ النَّصارَى : محلة متصلة بنهر طابق من محالّ بغداد .

القَطيفُ : بفتح أوله ، وكسر ثانيه، فعيل من القَطْف وهو القطع للعنب ونحوه، كلّ شيء تَقْطفه عن شيء فقد قطعته ، والقطف الخَدْش : وهي مدينة بالبحرين هي اليوم قصبتها وأعظم مُدُنها وكان قديماً اسماً لكورة هناك غلب عليها الآن اسم هذه المدينة ، وقال الحفصي : القطيف قرية لجذيمة عبد القيس ؛ وقال عمرو بن أسوى العبدي :

وتَرَكْنَ عنترَ لا يقاتل بعدَها
أهلَ القطيف قتالَ خيل تنفعُ

ولما قدم وفدُ عبد القيس على النبيّ ، صلى الله عليه وسلم ، قال لسيّديها الجون والجارود وجعل يسألهما عن البلاد فقالا : يا رسول الله دخلتها ؟ قال : نعم دخلتُ هجَرَ وأخذت اقليدها ، وكان نجدة الحروري أنفذ ابنه المطرّح في خيل إلى عبد القيس بالقطيف ليتصدّقهم فقُتل المطرّح في الحرب ثم انتصرت الخوارجُ عليهم ؛ فقال حمَلُ بن المُعَنّي العبَدي :

نصحتُ لعبد القيس يوم قطيفها ،
فما خيرُ نُصح قيل لم يُتَقبَّل
فقد كان في أهل القطيف فوارس
حُماة إذا ما الحرب ألقَتْ بكلكل

القُطَيِّفَةُ : تصغير القَطيفة ، وهو كساء له خَمْلٌ يفترشه الناس ، وهو الذي يسمّى اليوم زُوليّة ومحفورة : وهي قرية دون ثنية العُقاب للقاصد إلى دمشق في طرف البرّيّة من ناحية حمص .

قُطَيْنُ : قرية من مخلاف سِنْحان باليمن .

قَطْيَةُ : بالفتح ثم السكون ، وياء مفتوحة ، أظنّه من تَقَطَّيْتُ على القوم إذا تَطَلَّبتهم حتى تأخذ منهم شيئاً ، وقَطْيَة : قرية في طريق مصر في وسط الرمل قرب الفَرَما ، بيوتهم صرائفُ من جريد النخل وشربهم من ركية عندهم جائفة ملحة ولهم سُوَيقٌ فيه خبزٌ إذا أكل وُجد الرملُ في مضغه فلا يكاد يبالغ في مضغه ، وعندهم سمكٌ كثير لقربهم من البحر .

قُطَيَّةُ : كأنه تصغير قَطاة من الطير : وهو ماء بين جبلي طيّء وتيماء ؛ وإياها أراد حاجب بن حبيب بقوله فيما أحسب وذلك أنهم كثيراً ما يثنّون المفرد ويحرّفونه للوزن :

هل أبلُغَنْها بمثل الفحل ناجيةٍ
عَنسٍ عُذَافرة بالرحل مذعانِ
كأنها واضحُ الأقراب حَـلأه
عن ماء ماوانَ رامٍ بعد إمكان
ينتابُ ماءَ قُطيّات فأخلفه
كأنّ مورده ماءٌ بحَوْران

باب القاف والعين وما يليهما

قِعاسٌ : بكسر أوله ، وهو جمع القَعَس وهو ضدّ الحدب كأنه انقعار الظهر ؛ وقعاس : جبل من ذي الرُّقَيبة .

القَعَاقِعُ : جمع القَعقاع ، يقال : خِمسٌ قعقاعٌ إذا كان بعيداً والسير فيه متعِباً ، وكذلك طريق قعقاعٌ إذا بَعُدَ واحتاج السائر فيه إلى جدّ ، سمي بذلك لأنه يقعقع الركابَ ويُتعبها ، وبالشُّرَيف من بلاد قيس مواضعُ يقال لها القعاقع ؛ عن الأزهري ، وقال أبو زياد الكلابي : القعاقع بلاد كثيرة من بلاد العَجلان ؛ وقال البَعيث :

أزارتك ليلى والرِّفاقُ بغَمرة ،
وقد بهَرَ الليلَ النجومُ الطوالعُ

وأنّى اهتدَتْ ليلى لعُوجٍ مُناخة ،
ومن دون ليلَى يَذْبلٌ فالقعاقع
تمطّت إلينا هولَ كلّ تَنوفةٍ
تَكِلّ الصَّبا في عرضها والنزائع
طمِعتُ بلَيلَى أن تَريعَ ، وربما
تُقطّع أعناقَ الرجال المطامع
وبايَعتُ لَيلى في الخلاء ، ولم يكن
شهودي على ليلى عُدُولٌ مَقانعُ
وما أنت في شرٍّ إذا كنتَ كلّما
تذكرتَ ليلى ماءُ عينك دافع

قَعْبَةُ العَلَم : أرض واسعة ينزلها العرب في زمن الربيع وهي كثيرة النَّصِيّ وليس بها ماءٌ عذب ، وهي في قبلي بُسيطة ، والعلم : جبل عال في غربيها منسوبة إليه وهو في طريق السالك من تبوك وفي قبليها ماء عذب يقال له شَجْرٌ .

القَعْرَاءُ : تأنيث الأقعر من قولهم : أقعرت البئر إذا جعلتَ لها قعراً وما شابهه ؛ والقعراء : اسم ماء أو بُقعة .

القَعْرُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وهو وسط الشيء مع نزول فيه ، قال الكندي : قال عرّام ومِن ذَرَةَ قرية يقال لها القعر وقرية يقال لها الشرع وهما شرقيتان ، وفي كل هذه القرى مزارع ونخيل على عيون ، وهما على واد يقال له رَخيم ،والله الموفق.

قَعْرَةُ : من قرى اليمن من ناحية ذمار .

قَعْسَانُ : بالفتح ثم السكون ، وهو من القعس ضدّ الحدب : اسم موضع .

قِعْسَرّى : بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفتح السين ، وتشديد الراء ، والقصر ؛ والقعسريُّ ، بتخفيف الراء وتشديد الياء : الجمل الضخم الشديد ، وبهذه الصيغة أظنه للمبالغة والتعظيم : وهو اسم موضع في شعر علقة بن جَحْوان العنبري :

تدقّ الحصى والمرو دقّاً كأنها
بروضة قِعْسَرّى سَمَامَةُ مَوكب

القَعْقَاعُ : بالفتح ، وقد ذكر اشتقاقه في القعاقع : وهو طريق تأخذ من اليمامة والبحرين كان في الجاهلية .

قَعَمْعَمٌ : هو تضعيف القعم ، وهو ضخم الأرنبة ونُتُوّها وانخفاض القصبة : موضع .

القعمة : من قرى ذمار باليمن .

قُعَيْقِعَانُ : بالضم ثم الفتح ، بلفظ تصغير : وهو اسم جبل بمكة ، قيل : إنما سمي بذلك لأن قطوراء وجُرهم لما تحاربوا قعقعت الأسلحة فيه،وعن السُّدّيّ أنه قال : سمّي الجبل الذي بمكة قعيقعان لأن جُرهم كانت تجعل فيه قسيّها وجعابها ودَرَقها فكانت تقعقع فيه ، قال عرّام : ومن قعيقعان إلى مكة اثنا عشر ميلاً على طريق الحوف إلى اليمن . وقعيقعان : قرية بها مياه وزروع ونخيل وفواكه وهي اليمانية ، والواقف على قعَيقعان يُشرف على الركن العراقي إلا أن الأبنية قد حالت بينهما ؛ قاله البلخي ؛ وقال عمر ابن أبي ربيعة :

قامت تَراءى بالصِّفاح كأنها
كانت تريد لنا بذاك ضِرارَا
سُقِيتْ بوجهكِ كل أرض جئتها ،
ولمثل وجهك أُسقيَ الأمطارا
من ذا نواصل إن صرمتِ حبالنا ،
أو من نحدّث بعدك الأسرارا ؟
هيهاتَ منك قعيقعانُ وأهلها
بالحَزنتَين فشطّ ذاك مَزارا

وبالأهواز جبل يقال له قعيقعان منه نحتَتْ أساطين

مسجد البصرة ، سمي بذلك لأن عبد الله بن الزبير ابن العوّام ولّى ابنه حمزة البصرة فخرج إلى الأهواز فلما رأى جبلها قال : كأنه قعيقعان ، فلزمه ذلك ؛ قال أعرابيٌّ :

لا ترجِعنّ إلى الأهواز ثانيةً
قعيقعان الذي في جانب السوق

باب القاف والفاء وما يليهما

قَفَا آدَمَ : بالقصر ، وآدم باسم آدم أبي البشر : وهو اسم جبل ؛ قال مُلَيح الهذلي :

لها بين أعيارٍ إلى البِرْك مَربعٌ
ودارٌ ، ومنها بالقفا متصيَّفُ

القُفَالُ : موضع في شعر لبيد حيث قال :

ألم تُلمم على الدِّمَن الخوالي
لسلمى بالمَذانب فالقُفالِ
فجنبَي صَوْأرٍ فنِعاف قَوٍّ
خوالدَ ما تَحَدَّثُ بالزّوال
تحمّلَ أهلُها ، إلا عِراراً
وعزواً بعد أحياءٍ حِلال

القُفَاعَةُ : من نواحي صَعدة ثم أرض خَوْلان باليمن يسكنها بنو مَعمر بن زُرارة بن خولان ، بها معدن الذهب .

القُفْسُ : بالضم ثم السكون ، والسين المهملة ، وأكثر ما يتلفّظ به غير أهله بالصاد ، وهو اسم عجميٌّ ، وهو بالعربية جمع أقفس ، وهو اللئيم مثل أشهل وشُهْل ؛ قال الليث : القُفس جيل بكرمان في جبالها كالأكراد يقال لهم القفس والبَلُوص ؛ قال الراجز يذكره والمشتقّ منه :

وكم قطعنا من عدُوٍّ شُرْسِ
زُطٍّ وأكرادٍ وقُفْسٍ قُفْسِ

قال الرُّهني : القفس جبل من جبال كرمان مما يلي البحر وسُكانه من اليمانية ثم من الأزد بن الغوث ثم من ولد سليمة بن مالك بن فهم ، وولده لم يكونوا في جزيرة العرب على دين العرب للاعتراف بالمَعاد والإقرار بالبعث ولا كانوا مع ذلك على دينهم في عبادة طواغيتهم التي كانوا يعبدونها من الأوثان والأصنام ثم انتقلوا إلى عبادة النيران فلم يعبدوها أيضاً عندهم وفي قدرتهم ، ثم فُتحت كرمان على عهد عثمان بن عفان ، رضي الله عنه ، فلم يظهر لأحد منهم من ذلك الزمان إلى هذا الزمان ما يوجب لهم اسم نحلةٍ وعقد ولا اسم ذمة وعهد ، ولم يكن في جبالهم التي هي مأواهم بيت نار ولا فُهرُ يهود ولا بيعة نصارى ولا مصلّى مسلم إلا ما عساه بناه في جبالهم الغزاة لهم ، وأخبرني مخبرٌ أنه أخرج من جبالهم الأصنام الكثيرة ولم أتحققه ، قال الرُّهني : وإني وجدت الرحمة في الإنسان وإن تفاوتَ أهلها فيها فليس أحدٌ منهم يَعرى من شيء منها فكأنها خارجة من الحدود التي يميز بها الإنسان من جميع الحيوان كالعقل والنطق اللذين جُعلا سبباً للأمر والزجر ولأن الرحمة وإن كانت من نتائج قلب ذي الرحمة ولذلك في هذه الخلة التي كأنها في الإنسان صفَةٌ لازمةٌ كالضحك فلم أجد في القفس منها قليلاً ولا كثيراً ، فلو أخرجناهم بذلك عن حد من حدود الإنسان لكان جائزاً ولو جعلناهم من جنس ما يُصاد ويرمى لا من جنس ما يُغزى ويُدعى ويؤمرُ ويُنهى إذا ما كان على ما بان لنا وظهر وانكشف وشهر أنه لم يصلح إلى سياسة سائسٍ ولا دعوة داعٍ وهداية هادٍ ولم يعلق بقلوبهم ما يعلق بقلوب من هو مختار للخَير والشر والإيمان والكفر كأن السبُع الذي يُقتل في الحرم والحلّ وفي السرق والأمن ولا يُستبقى للاستصلاح

والاستحياء للاصلاح أشبه منه بالإنسان الذي يرجى منه الارعواء عن الجهالة والنزوع من البطالة والانتقال من حالة إلى حالة ، قال : وولد مالك بن فهم ثمانية : فراهيد والحُسَّام والهُناءة ونوّى والحارث ومعن وسليمة وجذيمة الأبرش بنو مالك بن فهم بن غنم بن دَوس بن عُدْثان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد ، قال : والمتمرد من ولد عمرو بن عامر بوادي سبا هو جد القفس ، وذلك أن سليمة بن مالك هو قاتل أبيه مالك بن فهم وهو الفار من إخوته بولده وأهله من ساحل العرب إلى ساحل العجم مما يلي مُكران والقاطن بعدُ في تلك الجبال ؛ قال الرُّهني : وأردنا بذكر هذه الأمور التي بيّناها من القفس لندل على أنهم لم يكن لهم قط في جاهلية ولا إسلام ديانة يعتمدونها ، وليعلم الناس أنهم مع هذه الأحوال يعظمون من بين جميع الناس عليّ بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، لا لعقد ديانة ولكن لأمر غلب على فطرتهم من تعظيم قدره واستبشارهم عند وصفه ، قال البشاري : الجبال المذكورة بكرمان جبال القفس والبَلوص والقارن ومعدن الفضة ، وجبال القفس شمالي البحر من خلفها جُروم جيرَفت والروذبار وشرقيها الاخواس ومفازة بين القفس ومكران وغربيها البلوص ونواحي هُرْمز ، ويقال إنها سبعة أجبل وإن بها نخلاً كثيراً وخصباً ومزارع وإنها منيعة جداً والغالب عليهم النحافة والسمرة وتمام الخلقة يزعمون أنهم عرب ، وهم مفسدون في الأرض ، وبين أقاليم الأعاجم مفازة وجبال ليس بها نهر يجري ولا رستاق ولا مدينة مشهورة يسكنها الذُّعّارُ صعبة المسلك ، وفيها طُرُقٌ تسلك من بعض النواحي إلى بعض فلذلك قد عُمل فيها حياض ومصانع أكثرها من خراسان وبعضها من كرمان وفارس والجبال والسند وسجستان ، والذعّار بها كثير لأنهم إذا قطعوا في عمل هربوا إلى الآخر وكَمنوا في كَرْكَس كوه وسياه كوه حيث لا يُقدر عليهم وليس بها من المدن المعروفة إلا سفند ، وهي من حدود سجستان ، ويحيط بهذه الجبال والمفاوز الموحشة من المدن المعروفة من كرمان خَبيص ونرْماسير ، ومن فارس يَزْد وزَرَند ، ومن أصبهان إلى أرْدِستان والجبال قُمّ وقاشان ، ومن قوهستان طبس وقائن ، ومن قومس بيار ، قال : ومثلها مثل البحر كيف ما شئتَ فسِر إذا عرفت السمت لأن طرقها مشهورة مطروقة ، قال : وقد خرجنا من طبس نريد فارس فمكثنا فيها سبعين يوماً نَعدل من ناحية إلى ناحية نقع مَرة في طريق كرمان وتارة نقرب من أصبهان فرأيت من الطرق والمعارج ما لا أُحصيه ، وفي هذه الجبال صُرُودٌ وجُرومٌ ونخيل وزروعٌ ، ورأيت أسهلها وأعمرها طريق الرّيّ وأصعبها طريق فارس وأقربها طريق كرمان ، وكلها مخيفة من قوم يقال لهم القفص يسيرون إليها من جبال لهم بكَرْمان ، وهم قوم لا خَلاق لهم وجوههم وحشة وقلوبهم قاسية وفيهم بأس وجلادة لا يبقون على أحد ولا يقنعون بأخذ المال وإنما يقتلون صاحبه ، وكل من ظفروا به قتلوه بالأحجار كما تُقتل الحيات ، يمسكون رأس الرجل ويضعونه على بَلاطة ويضربونه بالحجارة حتى يتفدّغ ، وسألتهم : لم تفعلون ذلك ؟ فقالوا : حتى لا تفسد سيوفنا ، فلا يفلتُ منهم أحد إلا نادراً ، ولهم مكامن وجبال يمتنعون بها ، وقتالهم بالنشاب ومعهم سيوف ، وكان البلوصُ شرّاً منهم فتتبعهم عضد الدولة حتى أفناهم وصَمد لهؤلاء فقتل منهم كثيراً وشرّدهم ولا يزال أبداً عند المتملك على فارس رهائن منهم كلما ذهب قوم استعاد قوماً ، وهم أصبرُ خلق الله على

الجوع والعطش وأكثر زادهم شيء يتخذونه من النَّبْق ويجعلونه مثل الجوز يتقوتون به ، ويدَّعون الإسلام وهم أشد على المسلمين من الروم والترك ، ومن رسمهم أنهم إذا أسروا رجلاً حملوه على العَدْو معهم عشرين فرسخاً حافي القدم جائع الكبد ، وهم مع ذلك رجّالة لا رغبة لهم في الدواب والركوب وربما ركبوا الجمّازات ، وحدثني رجل من أهل القرآن وقع في أيديهم قال : أخذوا مرة فيما أخذوا من المسلمين كتباً فطلبوا في الأسارى رجلاً يقرأ لهم فقلت أنا ، فحملوني إلى رئيسهم فلما قرأت الكتب قرّبني وجعل يسألني عن أشياء إلى أن قال لي : ما تقول فيما نحن فيه من قطع الطريق وقتل النفس ؟ فقلت : من فعل ذلك استوجب من الله المقت والعذاب الأليم في الآخرة ، فتنفس نفساً عالياً وانقلب إلى الأرض واصفرَّ وجهه ثم أعتقني مع جماعة ، وسمعت بعض التجار يقول : إنهم إنما يستحلون أخذ ما يأخذونه بتأويل أنها أموال غير مزكاة وأنهم محتاجون إليه فأخْذُها واجب عليهم وحقٌّ لهم .

القُفْصُ : بالضم ثم السكون ، وآخره صاد مهملة ، جبال القفص : لغة في القفس المذكور قبل هذا ؛ قال أبو الطيب :

لما أصارَ القُفْصَ أمْسِ الخالي

وكان عضد الدولة قد غزا أهل القفص ونكى فيهم نكاية لم يَنْكها أحد فيهم وأفنى أكثرهم ، والقفص أيضاً : قرية مشهورة بين بغداد وعُكْبَرَا قريب من بغداد وكانت من مواطن اللهو ومعاهد النزه ومجالس الفَرَح ، تنسب إليها الخمور الجيدة والحانات الكثيرة ، وقد أكثر الشعراء من ذكرها فقال أبو نواس :

رَدَدْتني في الصِّبا على عَقِبي ، وسُمْتُ أهلي الرجوع في أدَبي
لولا هواوُك ما اغتربتُ ولا حطّت ركابي بأرض مغترب
ولا تركتُ المُدامَ بين قرى الـ ـكَرْخ فبُورَى فالجوسق الخرب
وبَاطَرُنجى فالقُفص ثم إلى قُطْرَبُّلٍ مَرْجَعي ومُنْقَلبي
ولا تخطّيتُ في الصلاة إلى تَبّت يَدَا شيخنا أبي لهب

كان قد هوي غلاماً من بني أبي لهب لما حج فقال هذه الأبيات ؛ ونسب إليها أبو سعد أبا العباس أحمد بن الحسن بن أحمد بن سلمان القفصي الشيخ الصالح ، سكن بغداد وسمع الحسن بن طلحة النعالي وغيره وذكره في شيوخه ، قال : ومولده في سنة ٤٦٦ .

قَفْصَةُ : بالفتح ثم السكون ، وصاد مهملة ؛ القَفص : الوَثْبُ ، والقَفص : النشاط ، هذا عربي ، وأما قفصة اسم البلد فهو عجميٌّ : وهي بلدة صغيرة في طرف إفريقية من ناحية المغرب من عمل الزاب الكبير بالجريد بينها وبين القيروان ثلاثة أيام مختطة في أرض سبخة لا تنبت إلا الأشنان والشيح ، يشتمل سورها على ينبوعين للماء أحدهما يسمى الطرميد والآخر الماء الكبير وخارجها عينان أُخريان إحداهما تسمى المطوية والأخرى بيَّش وعلى هذه العين عدة بساتين ذوات نخل وزيتون وتين وعنب وتفاح ، وهي أكثر بلاد إفريقية فُستقاً ومنها يحمل إلى جميع نواحي إفريقية والأندلس وسجلماسة ، وبها تمر مثل بيض الحمام ، وتميرُ القيروان بأنواع الفواكه ، قال : وقد قسم ذلك الماء على البساتين بمكيال توزن به

مقادير شربها معمولة بحكمة لا يدركها الناظر ، لا يفضل الماء عنها ، ولا يعوزها تشرب في كل خمسة عشر يوماً شرباً ، وحولها أكثر من مائتي قصر عامرة آهلة تطّردُ حواليها المياه تعرف بقصور قفصة ، ومن قصور قفصة مدينة طرّاق ، وهي مدينة حصينة أجنادها أربابها ، لها سور من لبن عال جداً طول اللبنة عشرة أشبار خرّبه يوسف بن عبد المؤمن حتى الحقه بالأرض لأن أهلها عصَوا عليه مراراً ، ومنها إلى تَوْزَرَ ، مدينة أُخرى ، يوم ونصف ، وقال ابن حوقل : قفصة مدينة حسنة ذات سور ونهر أطيب من ماء قسطيلية وهي تُصاقب من جهة إقليم قَمُّودة مدينة قاصرة ، قال : وأهلها وأهل قسطيلية والحمة ونفطة وسماطة شراة متمردون عن طاعة السلطان ؛ وينسب إلى قفصة جميل بن طارق الإفريقي ، يروي عن سحنون بن سعيد .

قِفْطُ : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، كلمة عجمية لا أعرف في العربية لها أصلاً ، وهي مسماة بقفط بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح ، عليه السلام ، وقبط ، بالباء الموحدة ، قالوا : إنه أخو قفط وأصله في كلامهم قفطيم ومصريم ، ولما حاز مصر بن بيصر الديار المصرية ، كما ذكرنا في مصر ، وكثر ولدُه أقطعَ ابنه قفط بالصعيد الأعلى إلى أسوان في المشرق وابتنى مدينة قفط في وسط أعماله فسميت به ، وهي الآن وقفٌ على العلوية من أيام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، وليس في ديار مصر ضيعةٌ وقفٌ ولا ملكٌ لأحد غيرها إنما الجميع للسلطان إلا الحُبُس الجيوشي وهو ضياع وقرى وقفها أمير الجيوش بدر الجمالي ، قال : والغالب على معيشة أهلها التجارة والسفر إلى الهند وليست على ضفة النيل بل بينهما نحو الميل وساحلها يسمى بُقْطر ، وبينها وبين قُوص نحو الفرسخ ، وفيها أسواق ، وأهلها أصحاب ثروة ، وحولها مزارع وبساتين كثيرة فيها النخل والأترج والليمون ، والجبل عليها مطلٌ ، وإليها ينسب الوزير الصاحب جمال الدين الأكرم أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني القفطي ، أصلُهم قديماً من أرض الكوفة انتقلوا إليها فأقاموا بها ثم انتقل فأقام بحلب ووليَ الوزارة لصاحبها الملك العزيز ابن الملك الظاهر غازي ابن أيوب ، وهو الآن بها ، وأبوه الأشرف ولي عدة ولايات منها البيت المقدس وانتقل إلى اليمن فهو إلى الآن به في حياة ، وأخوه مؤيد الدين إبراهيم بحلب أيضاً ، وكلهم كُتّاب علماء فضلاء لهم تصانيف وأشعار وآداب وذكاء وفطنة وفضل غزير .

القُفُّ : بالضم ، والتشديد ، والقف : ما ارتفع من الأرض وغَلُظَ ولم يبلغ أن يكون جبلاً ، وقال ابن شميل : القف حجارة غاصٌ بعضها ببعض مترادف بعضها إلى بعض حمر لا يخالطها من اللين والسهولة شيء : وهو جبل غير أنه ليس بطويل في السماء فيه إشراف على ما حوله وما أشرف منه على الأرض حجارة تحت تلك الحجارة أيضاً حجارة ، قال : ولا تلقى قفاً إلا وفيه حجارة متعلقة عظام مثل الإبل البروك وأعظم وصغار ، قال : ورُب قُفٍّ حجارته فناديز أمثال البيوت ، قال : ويكون في القف رياض وقيعان ، فالروضة حينئذ من القف الذي هي فيه ولو ذهبتَ تحفر فيها لغلبتك كثرة حجارتها ، وإذا رأيتها رأيتها طيناً وهي تنبت وتعشب وإنما قف القفاف حجارتها ، قال الأزهري : وقفاف الصمان بهذه الصفة ، وهي بلاد عريضة واسعة فيها رياض وقيعان وسُلقان كثيرة ، وإذا أخصبت ربعت العرب جميعاً بكثرة مراتعها ، وهي من حزون نجد ، والقف : علم لواد من أودية المدينة عليه مال لأهلها ؛ وأنشد الأصمعي لتُماضر

بنت مسعود بن عقبة أخي ذي الرمة وكان زوجها خرج عنها إلى القفين :

نظرتُ، ودوني القف ذو النخل ،هل أرى
أجارعَ في آل الضحى من ذرَى الرمل ؟
فيا لك من شوق وجيع ونظرة
ثناها عليَّ القفُّ خبلاً من الخبل
ألا حبّذا ما بين حُزْوَى وشارع
وأنقاء سلمى من حزون ومن سهل
لعمري ! لأصواتُ المكاكيّ بالضُّحى
وصوتُ صَباً في حائط الرمث بالدَّحْل
وصوت شمال زعزعت بعد هَدأة
ألاءً وأسْباطاً وأرْطَى من الحبل
أحبُّ إلينا من صياح دجاجة
وديك وصوت الريح في سعَف النخل
فيا ليت شعري ! هل أبيتنّ ليلة
بجمهور حُزْوى حيث رَبّتَني أهلي ؟

وقال زهير :

لمن طَلَلٌ كالوحي عاف منازلُهْ
عفا الرَّسُّ منه فالرُّسَيس ُ فعاقلُهْ
فقُفٌّ فصارات بأكناف مَنعِج
فشرقيّ سلمى حوضه فأجاولُهْ

ثم أضاف إليه شيئاً آخر وثناه فقال زهير أيضاً :

كم للمنازل من عام ومن زمن
لآل سلماء بالقُفّين فالرُّكُن

والقف : موضع بأرض بابل قرب باجوّا وسُورًا ، خرج منه شبيب بن بجرة الأشجعي الخارجي المشارك لابن مُلجم في قتل علي ، رضي الله عنه ، في جماعة من الخوارج فخرج إليه أهل الكوفة في إمارة المغيرة ابن شعبة فقتلوه .

قُفْلٌ : بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره لام ؛ والقفل: معروف من الحديد، ويجوز أن يكون جمع قَفْلة ، وهي شجرة تنبت في نجود الأرض جمعها قفل : وهو موضع في شعر أبي تمام ، والقفل : من حصون اليمن .

قَفَلٌ : قال عرّام : والطريق من بستان ابن عامر إلى مكة على قفل ، وقفل : الثنية التي تُطلعك على قرن المنازل ثم جبال الطائف تُلهزك عن يسارك وأنت تَؤمّ مكة متقاودة وهي جبال حمرٌ شوامخ أكثر نباتها القرظ .

قَفُوصٌ : بالفتح ، وآخره صاد مهملة ، ويجوز أن يكون من قولهم : قَفِصَ فلان يَقْفَصُ قَفَصاً إذا تشنّج من البرد ، وكذلك كل شيء إذا تشنّجَ : وهو موضع في شعر عديّ بن زيد .

القَفْوُ: بالفتح ثم السكون ، وآخره واو معربة ؛ والقفو مصدر قولك قَفَا يَقْفُو قفْواً وهو أن يتتبّع شيئاً ، ومنه قوله تعالى : ولا تقفُ ما ليسَ لكَ به علم ؛ وهو اسم موضع .

القُفَيّانِ : تصغير تثنية القَفَا أو تصغير تثنية القُفْية وهي الزُّبْية على الترخيم : وهو موضع ؛ قال :

مَهاةٌ ترعّى بالقفيّيْن مُرْشِحُ

قُفَيرٌ: تصغير القفر ، وهو المكان الخالي من الناس وقد يكون فيه كلأٌ : اسم موضع ؛ قال ابن مقبل :

كأني ورحلي روَّحتنا نعامةٌ
تُخرَّمُ عنها بالقفير رِئَالُها

القَفِيرُ : بالفتح ثم الكسر ، يجوز أن يكون فعيلاً من القفر وهو الخلاء ، والقفير : الزنبيل الكبير ، لغة يمانية : وهو ماء في طريق الشام بأرض عذرة .

قَفِيلٌ : فَعيل ، بفتح أوله ، وكسر ثانية ، من قولهم : قَفَلَ من سفره إذا رجع إلى أهله : موضع في ديار طيّء ؛ قال زيد الخيل قبل موته في قطعة ذكرت في فردة :

سقى الله ما بين القفيل فطابة
فما دون أرمام فما فوق مُنشد

باب القاف واللام وما يليهما

قُلابٌ : بالضم ، والتخفيف ، وآخره باء موحدة ؛ والقلاب : داء يأخذ الإبل في رؤوسها فيقلبها إلى فوق : وهو جبل في ديار بني أسد قتل فيه بشر بن عمرو بن مَرْثد ؛ قالت خِرْنِق بنت هِفّان بن بدر :

لقد أقسمتُ آسَى بعد بشر
على حيٍّ يموت ولا صديقِ
وبعد الخير علقمة بن بشر
كما مال الجذُوعُ من الحريق
فكم بقُلابَ من أوصال خِرْقٍ
أخي ثقة وجمجمة فَليق
ندامى للملوك إذا لقوهم
حبَوا وسقوا بكأسهم الرحيق

وأنشد أبو علي الفارسي في كتابه في أبيات المعاني :

اقْبَلْنَ من بطن قلاب بسَحَرْ
يحمِلْنَ فَحْماً جيّداً غير دَعِرْ
أسوَدَ صلاّلاً كأعيان البَقَرْ

وقال : قلاب اسم موضع ، وقال غير هؤلاء : قلاب من أعظم أودية العلاة باليمامة ساكنوه بنو النمر بن قاسط ، ويوم قلاب : من أيامهم المشهورة .

قِلاتٌ : بكسر أوله ، وفي آخره تاء مثناة من فوق ، وهو جمع قَلْت ، وهو كالنُّقْرة تكون في الجبل يستنْقع فيه الماء ؛ قال أبو زيد : القَلْتُ المطمئنُّ في الخاصرة ، والقلت : ما بين التَّرْقُوَة والغَبْغَب ، والقلت : عين الركيّة ، والقلت : ما بين الإبهام والسبّابة ، وقال الليث : القلت حفرة يحفرها ماءٌ واشلٌ يقطر من سقف كَهف على حجر أيِّرٍ فيُوقب فيه على مر الأحقاب وَقْبَةً مستديرة ، وكذلك إن كان في الأرض الصُّلْبة فهي قَلْتَة ، وقَلْتُ الثريدة : أُنقُوعتها ؛ وقال الأزهري : وقِلاتُ الصمّان نُقَرٌ في رؤوس قفافها يملؤها ماءُ السماء في الشتاء وَرَدْتُها مرّة وهي مُفْعَمة فوجدتُ القلت منها يأخذ مائة راوية وأقلّ وأكثر ، وهي حفرٌ خلقها الله تعالى في الصخور الصُّم ؛ وقد ذكرها ذو الرُّمّة فقال :

أمِن دِمنةٍ بين القِلاتِ وشارعٍ
تصابيتُ حتى ظلّت العين تَسْفَحُ ؟

قُلاخ : بالضم ، وآخره خاءٌ معجمة ، والقَلْخ والقليخ : شدة الهدير ، وبه سمي القُلاخ بن جَنَاب بن جَلاء الراجز شُبِّه بالفحل إذا هَدَرَ ، فقال :

أنا القُلاخ بن جَنَاب بن جَلا
أخو خَنَاثير أقودُ الجَمَلا

والقلاخ : موضع على طريق ا لحاج من اليمن كان فيه بستان يُوصف بجودة الرُّمان ، وقيل فيه كلاخ ؛ قاله نصر ؛ وقال جرير :

ونحن الحاكمون على قلاخ
كفينا والجريرة والمُصابا

قلاخ : موضع في أرض اليمن كانت به وقعة فاختلفوا فيها فكان الحكم لبني رياح بن يربوع فرضي بحكمهم فيها ، ويروى على عُكاظ .

القِلادَةُ : بالكسر ، بلفظ القلادة التي تجعل في العنق : هو جبل من جبال القبلية ؛ عن الزمخشري .

قِلاطُ : بكسر أوله ، وآخره طاءٌ مهملة : قلعة في جبال تارم من جبال الديلم وهي بين قزوين وخلخال وهي على قلّة جبل ولها ربض في السهل فيه سوق وتحتها نهر عليه قنطرة ألواح تُرْفَع وتُوضع ، وهي لصاحب الموت وكرد كوه .

قُلاّيَةُ القَسّ : والقلاّية بناء كالدير ، والقس اسم رجل : وكانت بظاهر الحيرة ؛ وفيها يقول الثَّرْوَاني :

خليليَّ من تَيْمٍ وعِجْلٍ هُدِيتُما
أضيفَا بحَثِّ الكاس يومي إلى أمْس
وإن أنتما حَيَّيْتُماني تحيّةً
فلا تَعْدُوَا رَيحان قلاّية القَسّ

وكان هذا القَسُّ معروفاً بكثرة العبادة ثم ترك ذلك واشتغل باللّهو ، فقال فيه بعض الشعراء :

إنَّ بالحيرة قَسّاً قد مَجَنْ ،
فَتَنَ الرُّهبان فيه وافتَتنْ
هجَرَ الانجيل من حُبِّ الصِّبا ،
ورأى الدنيا متاعاً فركَنْ

قُلُب : بالضم فيهما ، وباء موحدة ، جمع قليب ؛ قال الليث : القليب البئرُ قبل أن تُطْوى فإذا طُوِيَتْ فهي الطوي ، وجمعه القُلُب ، وقال ابن شُمَيْل : القليب من أسماء الركيّ مطويّةً كانت أو غير مطوية ذات ماءٍ أوغير ذات ماء جفراً أو غير جفر ، وقال شِمْرٌ : القليب من أسماء البئر البدي والعادية ولا تخصّ بها العادية ، قال : وسميت قليباً لأن حافرها قَلَبَ تُرَابها ؛ قال الأصمعي : قال أبو الوَرْد العقيلي : القُلُب مياه لبني عامر بن عُقيل بنجد لا يشركهم فيها أحد غير ركيتين لبني قُشَير وهي ببياض كعب من خيار مياههم .

قَلْبٌ : بالفتح ثم السكون ؛ والقلب معروف ، وقلبتُ الشيء قلباً إذا أدرته ، والقلب المحضُ ، وقلبٌ : ماءٌ قرب حاذَةَ عند حرّة بني سُلَيم وجبل نجديٌّ .

قُلْبِين : أظنّها من قرى دمشق وهي عند طَرْميس ، ذكرها ابن عساكر في تاريخه ولم يوضح عنها ؛ قال هشام بن يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب كان يسكن طرميس وكانت لجده معاوية ، وقد ذكرها ابن مُنير فقال :

فالقصرُ فالمرجُ فالمَيدانُ فالشَّرَفُ الـ
أعْلى فسطرا فجَرمانا فقُلْبِين

القَلْتُ : قال هشام بن محمد : أخبرني ابن عبد الرحمن القشيري عن امرأة شريك بن حُباشة النميري قالت : خرجنا مع عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، أيام خرج إلى الشام فنزلنا موضعاً يقال له القَلْتُ ، قالت : فذهب زوجي شريك يستقي فوقعت دَلْوُه في القلت فلم يقدر على أخذها لكثرة الناس فقيل له : أخّرْ ذلك إلى الليل ، فلما أمسى نزل إلى القلت ولم يرجع فأبطأ وأراد عمر الرحيل فأتيتُه وأخبرتُه بمكان زوجي فأقام عليه ثلاثاً وارتحل في الرابع وإذا شريك قد أقبل فقال له الناس : أين كنت ؟ فجاء إلى عمر ، رضي الله عنه ، وفي يده ورقةٌ يواريها الكف وتشتمل على الرجل وتواريه فقال : يا أمير المؤمنين إني وجدت في القلت سرباً وأتاني آتٍ فأخرجني إلى أرض لا تشبهها أرضكم وبساتين لا تشبه بساتين أهل الدنيا فتناولتُ منه شيئاً فقال لي : ليس هذا أوانَ ذلك ، فأخذت هذه الورقة فإذا هي ورقة تين ، فدعا عمر كعب الأحبار وقال : أتجد في كُتُبكم أن رجلاً من أمتنا يدخل الجنة ثم يخرج ؟ قال : نعم وإن كان في القوم أنبأتُك به ، فقال : هو في القوم ، فتأملهم فقال : هذا هو ، فجعل شعار بني نُمير خَضْراء إلى هذا اليوم .

القُلَّتان : دربُ القُلَّتَين : من ثغور الجزيرة .

قَلْتُ هِيلٍ : قال الحفصي : في رأس العارض قلتٌ عظيم يقال له قلت هيل ؛ وأنشد :

متى تراني وارداً قَلْتَ هِيلْ
فشارباً من مائه ومُغْتَسِلْ

قُلْتَةُ : بالضم ثم السكون ، وتاء مثناة من فوق : وهي قرية حسنة تعرف بسواقي قلتة بالصعيد من شرقي النيل دون إخميم .

القَلْتَين : كذا يقال كما يقال البحرَين : قرية من اليمامة لم تدخل في صُلح خالد بن الوليد أيام قتل مُسيلمة الكذاب ، وهما نخلٌ لبني يشكُر ؛ وفيهما يقول الأعشى :

شربتُ الراحَ بالقَلْتين حتى
حسبتُ دجاجةً مرّتْ حِمارا

قِلْحاحٌ : الحاءان مهملتان : جبل قرب زبيد فيه قلعة يقال لها شَرَفُ قِلحاح .

القَلْخ : بالفتح ثم السكون ، والخاء معجمة ، وهو الضرب باليابس على اليابس ، والقلخ : الهدير ، وقَلْخٌ : ظَرِبٌ في بلاد بني أسد ، والظرب : الرابية الصغيرة .

قَلَّري : بلدة بالسند بينها وبين المنصورة مرحلة .

قِلِّز : بكسر أوله ، وتشديد ثانيه وكسره أيضاً ، وآخره زاي : وهو مرج ببلاد الروم قرب سُميساط كان لسيف الدولة بن حمدان ؛ قال فيه أبو فراس ابن حمدان :

وأطلعها فَوْضى على مرج قِلِّزٍ
جوازر في أشباحهنّ المجاذرُ

وفي أعمال حلب بلد يقال له كِلِّز أظنه غيره ، والله أعلم .

القُلْزُمُ : بالضم ثم السكون ثم زاي مضمومة ، وميم ، القلزمة : ابتلاع الشيء ، يقال : تقلزمه اذا ابتلعه ، وسمي بحر القلزم قُلْزُماً لالتهامه مَنْ ركبه : وهو المكان الذي غرق فيه فرعون وآله ، قال ابن الكلبي : استطال عُنُقٌ من بحر الهند فطعن في تهائم اليمن على بلاد فرسان وحكم والأشعرين وعكٍّ ومضى إلى جُدّة وهو ساحل مكة ثم الجار وهو ساحل المدينة ثم ساحل الطور وساحل التيماء وخليج أيْلة وساحل راية حتى بلغ قلزم مصر وخالط بلادها ، وقال قوم: قلزم بلدة على ساحل بحر اليمن قرب أيلة والطور ومدْيَن وإلى هذه المدينة ينسب هذا للبحر وموضعها أقربُ موضع إلى البحر الغربي لأن بينها وبين الفرَما أربعة أيام ، والقلزم على بحر الهند ، والفرَما على بحرالروم ، ولما ذكر القُضاعي كُوَرَ مصر قال : راية والقلزم من كورها القبلية وفيه غرق فرعون ، والقلزم في الإقليم الثالث ، طولها ستّ وخمسون درجة وثلاثون دقيقة ، وعرضها ثمان وعشرون درجة وثلث ، قال المهلبي : ويتصل بجبل القلزم جبل يوجد فيه المغناطيس وهو حجر يجذب الحديد وإذا دُلِكَ ذلك الحجر بالثوم بطل عمله فإذا غسِل بالخلّ عاد إلى حاله ، ووصف القلزم أبو الحسن البلخي بما أحسن في وصفه فقال : أما ما كان من بحر الهند من القلزم إلى ما يحاذي بطن اليمن فإنه يسمى بحر القلزم ومقداره نحو ثلاثين مرحلة طولاً وأوسع ما يكون عرضاً عبر ثلاث ليال ثم لا يزال يضيق حتى يُرَى في بعض جوانبه الجانب المحاذي له حتى ينتهي إلى القلزم،وهي مدينة ، ثم تدور على الجانب الآخر من بحر القلزم وامتداد ساحله من مخرجه يمتدّ بين المغرب والشمال فإذا انتهى إلى القلزم فهو آخر امتداد البحر فيعرّج حينئذ إلى ناحية المغرب مستديراً فإذا وصل إلى نصف الدائرة

فهناك القُصَير وهو مَرْسى المراكب وهو أقرب موضع في بحر القلزم إلى قُوص ثم يمتدّ إلى ساحل البحر مغرّباً إلى أن يعرّج نحو الجنوب ، فإذا حاذى أيلة من الجانب الجنوبي فهناك عَيذاب مدينة البجاء ثم يمتد على ساحل البحر إلى مساكن البجاء ، والبجاء : قوم سود أشد سواداً من الحبشة ، وقد ذكرهم في موضع آخر ، ثم يمتد البحر حتى يتصل ببلاد الحبشة ثم إلى الزيلع حتى ينتهي إلى مخرجه من البحر الأعظم ثم إلى سواحل البربر ثم إلى أرض الزنج في بحر الجنوب ، وبحر القلزم مثل الوادي فيه جبال كثيرة قد علا الماءُ عليها وطرُق السير منها معروفة لا يُهتدى فيها إلا برُبّان يتخلل بالسفينة في أضعاف تلك الجبال في ضياء النهار ، وأما بالليل فلا يُسلك ، ولصفاء مائه ترى تلك الجبال في البحر ، وما بين القلزم وأيلة مكان يعرف بتاران وهو أخبث مكان في هذا البحر ، وقد وصفناه في موضعه ، وبقرب تاران موضع يعرف بالجبيلات يهيج وتتلاطم أمواجه باليسير من الريح ، وهو موضع مخوف أيضاً فلا يُسلك، قال : وبين مدينة القلزم وبين مصر ثلاثة أيام ، وهي مدينة مبنية على شفير البحر ينتهي هذا البحر إليها ثم ينعطف إلى ناحية بلاد البجة ، وليس بها زرع ولا شجر ولا ماء وإنما يُحمل إليها من ماء آبار بعيدة منها،وهي تامة العمارة وبها فرضة مصر والشام،ومنها تحمل حمولات مصر والشام إلى الحجاز واليمن ، ثم ينتهي على شط البحر نحو الحجاز فلا تكون بها قرية ولا مدينة سوى مواضع بها ناس مقيمون على صيد السمك وشيء من النخيل يسيرٌ حتى ينتهي إلى تاران وجبيلات وما حاذى الطور إلى أيلة ، قلت : هذا صفة القلزم قديماً فأما اليوم فهي خرابٌ يباب وصارت الفرضة موضعاً قريباً منها يقال لها سويس وهي أيضاً كالخراب ليس بها كثير أُناس ؛ قال سعيد بن عبد الرحمن بن حسان :

برحَ الخفاءُ فأيُّ ما بك تكتمُ
ولسوف يَظهر ما تُسِرُّ فيُعلمُ
حُمِّلْتُ سُقماً من علائق حُبِّها ،
والحبُّ يَعْلَقُه السقيمُ فيَسقَمُ
علَوِيّة أمست ودون مزارها
مِضمارُ مصرَ وعابدٌ والقلزمُ
إن الحَمام إلى الحجاز يَشوقُني
ويهيج لي طرباً إذا يترنّم
والبرقُ حين أشيمُه متيامناً ،
وجنائبُ الأرواح حين تَنَسَّمُ
لو لَجّ ذو قَسَم على أن لم يكن
في الناس مشبهها لبَرَّ المقسِمُ

وينسب إلى القلزم المصري جماعة،منهم : الحسن بن يحيى ابن الحسن القلزمي ، قال أبو القاسم : يحيى بن علي الطحان المصري يروي عن عبد الله بن الجارود النيسابوري وغيره وسمعت منه ، ومات سنة ٣٨٥ ، وقال ابن البنّاء : القلزم مدينة قديمة على طرف بحر الصين يابسة عابسة لا ماء ولا كلأ ولا زرع ولا ضرع ولا حطب ولا شجر ، يحمل إليهم الماء في المراكب من سويس وبينهما بريد ، وهو ملح رديءٌ ، ومن أمثالهم : ميرة أهل القلزم من بِلبَيس وشربهم من سويس ، يأكلون لحم التيس ويوقدون سقف البيت ، هي أحد كُنُف الدنيا ، مياه حماماتهم زُعاق والمسافة إليهم صعبة غير أن مساجدها حسنة ومنازلها جليلة ومتاجرها مفيدة ، وهي خزانة مصر وفرضة الحجاز ومغوثة الحجاج . والقلزم أيضاً : نهر غرناطة بالأندلس، كذا كانوا يسمونه قديماً والآن يسمونه حَدَارُه ، بتشديد الراء وضمها وسكون الهاء .

قَلْسَانَةُ : بالفتح ثم السكون ، وسين مهملة ، وبعد الألف نون : وهي ناحية بالأندلس من أعمال شَذُونة ، وهي مجمع نهر بيطة ونهر لَكَّة ، وبينها وبين شذونة أحد وعشرون فرسخاً ، وفي كتاب ابن بشكوال : خلف بن هانىء من أهل قلسانة ، مهمل السين ، وعلى الحاشية : حصن من نظر إشبيلية ، رحل إلى الشرق روى فيه ، روى عن محمد بن الحسن الأبّار وغيره ، حدث عنه عباس بن أحمد الباجي .

قَلَسٌ : بالتحريك ، لعله منقول من الفعل من قولهم : قَلَسَ الرجلُ قلساً ، وهو ما جمع من الحلق ملء الفم أو دونه وليس بقيْء فإذا غلب فهو القيْءُ ؛ وقلس : موضع بالجزيرة ؛ قال عبيد الله بن قيس الرقيات :

أقفرَت الرَّقّتان فالقَلَسُ
فهْو كأنْ لم يكن به أنَسُ

فالدير أقوى إلى البليخ كما
أقوت محاريبُ أمّة درسوا

قَلْشَانَةُ : بالفتح ثم السكون ، وشين معجمة ، وبعد الألف نون : مدينة بإفريقية أو ما يقاربها .

قَلَعٌ : بالتحريك ؛ قال الأزهري : القلعة السحابة الضخمة ، والجمع قلع ، والحجارة الضخمة هي القلع ؛ وقلعٌ : موضع في قول عمرو بن معدي كَرِب الزبيدي :

وهم قتلوا بذي قلع ثقيفاً
فما عقَلوا ولا فاؤوا بزيد

القَلَعَةُ : بالتحريك ، مرج القلعة ، قال العمراني : موضع بالبادية وإليه تنسب السيوف ، وقيل : هي القرية التي دون حُلوان العراق ، ونذكرها في مرج إن شاء الله تعالى ؛ قال ابن الأعرابي في نوادره التي نقلها عنه ثعلب : كِنْفُ الراعي قَلْعٌ وقلعَة ، إذا طرحت الهاء فهو ساكن وإذا أدخلت الهاء فاللام محركة مثل القَلَعَة التي تسكن .

القَلْعَةُ : بالفتح ثم السكون ، اسم معدن ينسب إليه الرصاص الجيد ، قيل : هو جبل بالشام ، قال مِسعر ابن مُهلهل الشاعر في خبر رحلته إلى الصين ، كما ذكرته هناك ، قال : ثم رجعت من الصين الى كَلَه وهي أول بلاد الهند من جهة الصين وإليها تنتهي المراكب ثم لا تتجاوزها وفيها قلعة عظيمة فيها معدن الرصاص القلعي لا يكون إلا في قلعتها ، وفي هذه القلعة تُضرب السيوف القلعية وهي الهندية العتيقة وأهل هذه القلعة يمتنعون على ملكهم إذا أرادوا ويطيعونه إذا أرادوا ، وقال : ليس في الدنيا معدن الرصاص القلعي إلا في هذه القلعة ، وبينها وبين سَنْدَابُل مدينة الصين ثلثمائة فرسخ ، وحولها مدن ورساتيق واسعة ، وقال أبو الريحان : يجلب الرصاص القلعي من سرنديب جزيرة في بحر الهند ؛ وبالأندلس إقليم القلعة من كورة قَبْرَة ، وأنا أظنّ الرصاص القلعي إليها ينسب لأنه من الأندلس يُجلب فيكون منسوباً إليها أو إلى غيرها مما يسمى بالقلعة هناك . والقلعة : موضع باليمن ؛ ينسب إليها الفقيه القلعي ، درّس بمرباط وصنّف كنز الحفّاظ في غريب الألفاظ والمستغرب من ألفاظ المهذب واحتراز المهذب وأحاديث المهذب وكتاباً في الفرائض ، ومات بمرباط .

قَلْعَةُ أبي الحَسَن : قلعة عظيمة ساحلية قرب صيداء بالشام ، فتحها يوسف بن أيوب وأقطعها ميموناً القصري مدة ولغيره .

قَلْعَةُ أبي طَوِيل : بإفريقية ، قال البكري : هي قلعة كبيرة ذات مَنَعَة وحصانة وتمصّرت عند خراب

القيروان وانتقل إليها أكثر أهل إفريقية ، قال : وهي اليوم مقصِد التجار وبها تحل الرحال من الحجاز والعراق ومصر والشام ، وهي اليوم مستقر مملكة صنهاجة ، وبهذه القلعة احتصن أبو يزيد مخلد بن كيداد من إسماعيل الخارجي .

قَلْعَةُ أيّوب : مدينة عظيمة جليلة القدر بالأندلس بالثغر ، وكذا ينسب إليها فيقال ثغريٌّ ، من أعمال سرقسطة ، بقعتها كثيرة الأشجار والأنهار والمزارع ولها عدة حصون وبالقرب منها مدينة لَبْلة ؛ ينسب إليها جماعة من أهل العلم ، منهم محمد بن قاسم بن خُرَّم من أهل قلعة أيوب يكنى أبا عبد الله ، رحل سنة ٣٣٨ سمع بالقيروان من محمد بن أحمد بن نادر ومحمد بن محمد بن اللباد ، حدثنا عنه ابنه عبد الله بن محمد الثغري وقال : توفي سنة ٣٤٤ ؛ قاله ابن الفَرَضي ؛ ومحمد بن نصر الثغري من قلعة أيوب يكنى أبا عبد الله أصله من سرقسطة ، وكان حافظاً للأخبار والأشعار عالماً باللغة والنحو خطيباً بليغاً ، وكان صاحب صلاة قلعة أيوب ، قال ابن الفرضي : أحسب أن وفاته كانت في نحو سنة ٣٤٥ .

قلعةُ اللاّن : ذكرت في اللان ، وهي من عجائب الدنيا فيما قيل .

قلعةُ بُسر : ذكر أهل السير أن معاوية بعث عقبة بن نافع الفهري إلى إفريقية فافتتحها واختط القيروان وبعث بُسرَ بن أرطاة العامري إلى قلعة من القيروان فافتتحها وقتل وسبى فهي إلى الآن تعرف بقلعة بسر : وهي بالقرب من مجانة عند معدن الفضة ، وقيل : إن الذي وجه بسراً إلى هذه القلعة موسى بن نصير وبسرٌ يومئذ ابن اثنتين وثمانين سنة ومولده قبل وفاة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بسنتين ، والواقدي يزعم أنه روى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم .

قلعةُ حَمّاد : مدينة متوسطة بين اكم وأقران لها قلعة عظيمة على قلة جبل يسمى تاقربوست تشبه في التحصن ما يحكى عن قلعة أنطاكية ، وهي قاعدة ملك بني حماد بن يوسف الملقب بُلُكّين بن زيري بن مناد الصنهاجي البربري ، وهو أول من أحدثها في حدود سنة ٣٧٠ ، وهي قرب أشير من أرض المغرب الأدنى ، وليس لهذه القلعة منظر ولا رواء حسن إنما اختطها حماد للتحصن والامتناع لكن يحفّ بها رساتيق ذات غلة وشجر مثمر كالتين والعنب في جبالها وليس بالكثير ، ويتخذ بها لبابيد الطيلقان جيدة غاية ، وبها الأكسية القلعية الصفيقة النسج الحسنة المطرَّزة بالذهب ، ولصوفها من النعومة والبصيص بحيث ينزَّل مع الذهب بمنزلة الإبريسم ، ولأهلها صحة مزاج ليس لغيرها ، وبينها وبين بَسكَرَة مرحلتان وإلى قسطينية الهواء أيام ، وبينها وبين سطيف ثلاث مراحل .

قلعة الجص : بناحية أرّجان من أرض فارس ، فيها آثار كثيرة من آثار الفرس وهي منيعة جداً .

قلعة جَعبر : على الفرات مقابل صفين التي كانت فيها الوقعة بين معاوية وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، وكانت تعرف أولاً بدَوسر فتملّكها رجل من بني نمير يقال له جعبر بن مالك فغلب عليها فسميت به .

قلعةُ رَباح : بالأندلس ، ذكرت في رَباح .

قلعة الروم : قلعة حصينة في غربي الفرات مقابل البيرة بينها وبين سميساط ، بها مقام بطرك الأرمن خليفة المسيح عندهم ويسمونه بالأرمنية كتاغيكوس ، وهذه القلعة في وسط بلاد المسلمين ، وما أظن بقاءها في يد الأرمن مع أخذ جميع ما حولها من البلاد إلا لقلة جدواها فإنه لا دخل لها وأخرى لأجل مقام رب

الملة عندهم كأنهم يتركونها كما يتركون البِيَع والكنائس في بلاد الإسلام ، ولم يزل كتاغيكوس الذي يلي البطركة من قديم الزمان من ولد داود ، عليه السلام ، وعلامته عندهم طول يدَيه وأنهما تتجاوزان ركبتيه إذا قام ومدهما ويُلفى ذلك في ولده ، فلما كانت قرابة سنة ٦١٠ اعتمد ليون بن ليون ملك الأرمن الذي بالبقعة الشامية في بلاد المصيصة وطرَسوس وأذَنَةَ ما كرهه الأرمن وهو أنه كان إذا نزل بقرية أو بلدة استدعى إحدى بنات الأرمن فيفترشها في ليلته ثم يطلقها إلى أهلها إذا أراد الرحيل عنهم ، فشكا الأرمن ذلك إلى كتاغيكوس فأرسل إليه يقول : هذا الذي اعتمدته لا يقتضيه دين النصرانية فإن كنت ملتزماً للنصرانية فارجع عنه وإن كنت لست ملتزماً للنصرانية فافعل ما شئت ، فقال : أنا ملتزم للنصرانية وسأرجع عما كرهه البطرك ، ثم عاد إلى أمره وأشد فأعادوا شكواه فبعث إليه مرة أخرى وقال : إن رجعت عما تعتمده وإلا حرمتك ، فلم يلتفت إليه ، وشكي مرة أخرى فحرمه كتاغيكوس وبلغه ذلك فكشف رأسه ولم يظهر التوبة عما صنع فامتنع عسكره ورعيته من أكل طعامه وحضور مجلسه واعتزلته زوجته وقالوا : هو الدين لا بد من التزام واجبه ونحن معك إن دهمك عدو أو طرقك أمر وأما حضورنا عندك فلا وأكل طعامك كذلك ، فبقي وحده وإذا ركب ركب في شرذمة يسيرة ، فضجر وأظهر التوبة وأرسل إلى كتاغيكوس يسأل أن يحضر لتكون توبته بمحضره وعند حضور الناس يحلله ، واغتر كتاغيكوس وحضر عنده وأشهد على نفسه بتحليله وشهد عليه الجموع ، فلما انفضّ المجلس أخذ ليون بيده وصعد القلعة وكان آخر العهد به وأحضر جلاً من أهل بيته أظنه ابن خالته أو شيئاً من ذلك وكان مترهباً فأنفذه إلى القلعة وجعله كتاغيكوس فهو إلى هذه الغاية هناك ، وانقرضت الكتاغيكوسية عن آل داود ، وبلغني أنه لم يبق منهم في تلك النواحي أحد يقوم مقامهم وإن كان في نواحي أخلاط منهم طائفة ، والله أعلم .

قَلْعَةُ النَّجْم : بلفظ النجم من الكواكب : وهي قلعة حصينة مطلة على الفرات على جبل تحتها ربض عامر وعندها جسر يُعبر عليه، وهي المعروفة بجسر منبج في الإقليم الرابع ، طولها أربع وستون درجة وخمس وثلاثون دقيقة ، وعرضها ست وثلاثون درجة وأربع عشرة دقيقة ، ويعبر على هذا الجسر القوافل من حرّان إلى الشام، وبينها وبين منبج أربعة فراسخ ، وهي الآن في حكم صاحب حلب الملك العزيز ابن الملك الظاهر ابن الملك الناصر يوسف بن أيوب.

قَلْعَةُ يَحْصِبَ : بالأندلس .

قَلْعِيت : بكسر العين ثم ياء ساكنة ، وتاء مثناة من فوق : موضع كثير المياه .

قِلْفَاو : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وفاء ، وآخره واو معربة صحيحة : قرية بالصعيد على غربي النيل .

قُلُمْرِيَةُ : بضم أوله وثانيه ، وسكون الميم، وكسر الراء ، وتخفيف الياء : مدينة بالأندلس وهي اليوم بيد الأفرنج ، خذلهم الله .

القَلَمُونُ : بفتح أوله وثانيه ، بوزن قَرَبوس ، وهو فَعَلُول ، قال الفرّاء : هو اسم ؛ وأنشد :

بنَفْسي حاضر بجنوب حَوْضَى
وأبيات على القلمون جُون

ومن القلمون التي بدمشق بُحتري بن عبيد الله بن سلمان الطابخي الكلبي من أهل القلمون من قرية الأفاعي ، كذا قال أبو القاسم ، روى عن أبيه وسعد

ابن مُسهر ، روى عنه إسمعيل بن عياش والوليد بن مسلم وهشام بن عمّار وسليمان بن عبد الرحمن ومحمد ابن أبي السري العسقلاني وسلمة بن بشر وأبو يحيى حماد السكوني ومحمد بن المبارك الصوري ؛ وقال أبو عبيد البكري : في واح الداخلة حصن يسمى قلمون مياهه حامضة منها يشربون وبها يسقون زروعهم وبها قوامهم وإن شربوا غيرها من المياه العذبة استوبوْوها ، وقال غيره : أبو قلمون ثوب يتراءى إذا قوبل به عين الشمس بألوان شتى يُعمل ببلاد يونان .

قَلَمْيَةُ : بفتح أوله وثانيه ، وسكون الميم ، والياء خفيفة : كورة واسعة برأسها من بلاد الروم قرب طَرَسوس ، قال أبو زيد : إذا جزت أولاس من بلاد الثغر الشامي دخلتَ جبالاً تنتهي إلى بحر الروم وولاية يقال لها قلمية ؛ وقلمية : مدينة كانت للروم ، وبعض أبواب طرسوس يسمى باب قلمية منسوب إليها ، وقلمية ليست على البحر .

قَلَنْدُوش : بفتح أوله وثانيه ، وسكون النون ، والدال مهملة ، وواو ساكنة ، وشين معجمة : هي قرية من قرى سَرْخس بخراسان .

قَلَنْسُوَة : بفتح أوله وثانيه ، وسكون النون ، وسين مهملة ، وواو مفتوحة ، بلفظ القلنسوة التي تلبس في الرأس : هو حصن قرب الرملة من أرض فلسطين قُتل بها عاصم بن أبي بكر بن عبد العزيز بن مروان وعمرو بن أبي بكر وعبد الملك وأبان ومسلمة بنو عاصم وعمرو بن سهيل بن عبد العزيز بن مروان ويزيد ومروان وأبان وعبد العزيز والأصبغ بنو عمرو بن سهيل بن عبد العزيز حُملوا من مصر إلى هذا الموضع وقتلوا فيه مع غيرهم من بني أمية .

قَلَنَّة : بلد بالأندلس ؛ قال ابن بشكوال ؛ عبد الله ابن عيسى الشيباني أبو محمد من أهل قلنّة حبر سرقسطة محدّث حافظ متقن ، كان يحفظ صحيح البخاري وسنن أبي داود عن ظهر قلب فيما بلغني عنه ، وله اتّساع في علم اللسان وحفظ اللغة وأخذ نفسه باستظهار صحيح مسلم ، وله عدة تآليف حسنة ، وتوفي ببلنسية عام ٥٣٠ .

قَلَوْذِيَةُ : هو حصن كان قرب مَلَطْيَة ، ذكر في ملطية أنه هدم ثم أعاد بناءه الحسن بن قحطبة في سنة ١٤١ في أيام المنصور ، وإليه ينسب بطيلموس صاحب المجسطي .

قِلَّوْرِيَةُ : بكسر أوله ، وتشديد اللاّم وفتحه ، وسكون الواو ، وكسر الراء ، والياء مفتوحة خفيفة : وهي جزيرة في شرقي صقليّة وأهلها أفرنج ولها مدن كثيرة وبلاد واسعة ؛ ينسب إليها فيما أحسب أبو العباس القلّوري ، روى عن أبي إسحاق الحضرمي وغيره ، وحدث عنه أبو داود في سننه ؛ ومن مدن هذه الجزيرة : قَبْوة ثم بيش ثم تامل ثم مُلف ثم سلورى ، قال ابن حوْقل : وهي جزيرة داخلة في البحر مستطيلة أولها طرف جبل الجلالقة ، وبلادها التي على الساحل : قسّانه وستانه وقطرونية وسبرينه واسلو جراجه وبطرقوقة وبُوه ، ثم بعد ذلك على الساحل جُون البنادقيّين وفيه جزائر كثيرة مسكونة وأمم كالشاعرة وألسنة مختلفة بين أفرنجيين ويونانيين وصقالبة وبرُجان وغير ذلك ، ثم أرض بَلَبْونس واغلة في البحر شكلها شكل قَرْعة مستطيلة .

قَلُوسُ : بالفتح ثم الضم ، وآخره سين مهملة : قرية على عشرة فراسخ من الري .

قَلُوسَنَا : مثل الذي قبله وزيادة نون وألف : هي قرية على غربي النيل بالصعيد .

قَلُونِيَةُ : بعد الواو الساكنة نون مكسورة ثم ياء خفيفة : بلد بالروم بينه وبين قسطنطينية ستون بريداً ، وصله سيف الدولة في غزاته سنة ٣٣٥ ؛ فقال أبو فراس :

فأوْرَدها أعْلَى قلونية امرُؤٌ
بعيدُ مُغار الجيش ألْوَى مُخاطرُ
ويركزُ في قُطْرَيْ قلونية القنا ،
ومن طَعْنها نَوْءٌ بِهِنْزِيطَ ماطرُ
وعاد بها يهدي إلى أرض قِلِزٍّ
هَوَادِيَ يهديها الهُدَى والبصائرُ

قَلْهَاتُ : بالفتح ثم السكون ، وآخره تاء ، لعلّه جمع قلهة وهو بثرٌ يكون في الجسد ، وقيل وسخٌ ، وهو مثل القره : وهي مدينة بعُمان على ساحل البحر إليها ترفأ أكثر سفُن الهند ، وهي الآن فُرْضة تلك البلاد وأمثَلُ أعمال عُمان عامرة آهلة وليست بالقديمة في العمارة ولا أظنها تمصّرت إلا بعد الخمسمائة ، وهي لصاحب هُرْمُز ، وأهلها كلهم خوارج إباضيّة إلى هذه الغاية يتظاهرون بذلك ولا يخفونه .

قِلْهَاثُ : بالكسر ثم السكون ، وآخره ثاء مثلثة ، كذا ضبطه العمراني وحقّقه وقال : موضع ، ذكره بعد قلهات ، بالتاء المثناة .

قُلَّةُ الحَزْنِ : وقيل : قلة الجبل وغيره أعلاه ، والحزن ذكر في موضعه ؛ قال أبو أحمد العسكري : قلة الحزن موضع قُتل فيه المَجَبَّة ، الميم والجيم والباء مفتوحات وتحت الباء نقطة ، من بني أبي ربيعة ، قتله المنهال بن عُصَيْمة التميمي ؛ قال الشاعر :

هُمُ قتلوا المجبّة وابنَ تيم
فقُمْنَ نساؤه سود المآلي

قَلَهُرَّةُ : بفتح أوله وثانيه ، وضم الهاء ، وتشديد الراء وفتحها : مدينة من أعمال تُطيلة في شرقي الأندلس هي اليوم بيد الأفرنج .

قَلَهَى : بالتحريك ، بوزن جَمَزَى ، من القَلَه وهو الوَسخ ، كذا جاء به سيبويه وغيره يقول بسكون اللام وينشد عند ذلك :

ألا أبلغْ لدَيك بني تميم ،
وقد يأتيك بالخبر الظّنونُ
بأنّ بيوتنا بمحلّ حجر
بكل قرارة منها تكونُ
إلى قَلْهَى تكون الدارُ منّا
إلى أكناف دُومةَ فالحَجُونِ[1]
بأوْدية أسافلهُنّ روضٌ ،
وأعلاها ، إذا خِفْنا ، حُصُونُ

ويوم قَلْهى : من أيام العرب ؛ قال عرّام : وبالمدينة واد يقال له ذو رَوْلان به قرى ، منها : قَلْهى وهي قرية كبيرة ، وفي حروب عبس وفزارة لما اصطلحوا ساروا حتى نزلوا ماء يقال له قلهى وعليه وثق بنو ثعلبة بن سعد بن ذبيان وطالبوا بني عبس بدماء عبد العزّى بن جداد ومالك بن سُبيع ومنعوهم الماء حتى أعطوهم الدّية ؛ فقال مَعْقِل بن عوف بن سبيع الثعلبي :

لنِعْمَ الحيُّ ثعلبة بن سعد ،
إذا ما القومُ عضّهم الحديدُ
هُمُ رَدّوا القبائل من بغيض
بغيظهم وقد حَميَ الوَقودُ
تُطَلُّ دماؤهم ، والفضل فينا ،
على قَلَهَى ونحكم ما نريدُ

قَلَهِيٌّ : بفتح أوله وثانيه ، وتشديد الهاء وكسرها : حفيرة لسعد بن أبي وقّاص بها اعتزل سعد بن أبي

[1] في هذا البيت إقواء .

وقاص الناس لما قُتل عثمان بن عفان، رضي الله عنه ، وأمر أن لا يُحدّث بشيء من أخبار الناس حتى يصطلحوا ، ورُوي فيه قَلَهيّا ، والذي جاء في الشعر ما أثبتناه ، وقال ابن السكيت في شرح قول كثيّر : قلهيٌّ مكان وهو ماء لبني سُلَيم عاديٌّ غزير رواء ؛ قال كثير :

لعزّةَ أطلالٌ أبتْ أن تَكَلّما ، تَهيج مغانيها الطّرُوبَ المُتَيّما
كأنّ الرياح الذّاريات عشيةً بأطلالها يَنْسِجْنَ رَيطاً مُسَهّما
أبتْ وأبي وَجْدي بعزّةَ ، إذ نأت ، على عُدَوَاء الدار أن يتصرّما
ولكن سقى صَوْبُ الربيع ، إذا أتى إلى قَلَهيٍّ ، الدارَ والمتخيّما
بغادٍ من الوَسْميّ لما تصوّبَتْ عَثانين واديه على القَعْر ديّما

يعني موضع الخيام ، وفي أبنية كتاب سيبويه : قلهيّا وبَرَدَيّا ومَرَحَيّا ، قالوا في تفسيره : قلهيّا حفيرة لسعد بن أبي وقاص ، وفي نوادر ابن الأعرابي التي كتب عنها ثعلبٌ قال أبو محمد : قلهى قرب المدينة ، قال : وهي خمسة أحرُف لفظها واحد : قَلَهَى ونَقَمَى وصَوَرَى وبَشَمَى ، ويُرْوى بالسين المهملة ، وضَفَوَى ، قال أبو محمد : ووجدنا سادساً نَخَلَى .

القَليبُ : بالفتح ثم الكسر ، قد ذكر اشتقاقه في القلب آنفاً ، هضب القَليب : جبل الشربّة ؛ عن نصر ، وعن العمراني : هضب القُلَيب ، بالضم ، وقد ذكر ، موضع بعينه ، فقال :

يا طول يومي بالقليب فلم تكد شمسُ الظهيرة تتّقي بحجاب

القُلَيْبُ : تصغير القلب : ماء لبني ربيعة ، قال الأصمعي : فوق الحَرِبَة لبني الكذّاب ماء يقال له القُليب لبني ربيعة من بني نمير النّصْريين ودون ذلك ماء يقال له الحوْراء لبني نبهان من طيّءٍ ، وقد روي هضب القُليب ، بالتصغير : جبل لبني عامر .

القُلَيِّبُ : تصغير القليب : ماء بنجد فوق الحربَة في ديار بني أسد لبطن منهم يقال لهم بنو نصر بن قُعَين ابن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة .

القُلَيْسُ : تصغير قلس ، وهو الحبل الذي يصير من ليف النخل أو خُوصه ؛ لما ملك أبرهة بن الصبّاح اليمن بَنَى بصنعاء مدينة لم ير الناس أحسن منها ونقشها بالذهب والفضة والزجاج والفُسيفساء وألوان الأصباغ وصنوف الجواهر وجعل فيها خشباً له رُؤوس كرؤوس الناس ولكّكها بأنواع الأصباغ وجعل لخارج القُبة بُرْنُساً فإذا كان يوم عيدها كشف البرنس عنها فيتلألأ رخامها مع ألوان أصباغها حتى تكاد تلمع البصر وسمّاها القُلَّيْس ، بتشديد اللام ، وروى عبد الملك بن هشام والمغاربة القَليس ، بفتح القاف وكسر اللام ، وكذا قرأته بخطّ السكري أبي سعيد الحسن بن الحسين ، أخبرنا سلمويه أبو صالح قال : حدثني عبد الله بن المبارك عن محمد بن زياد الصنعاني قال : رأيت مكتوباً على باب القَليس وهي الكنيسة التي بناها أبرهة على باب صنعاء بالمسنَد : بنيتُ هذا لك من مالك ليذكر فيه اسمك وأنا عبدُك ، كذا بخط السكري بفتح القاف وكسر اللام ، قال عبد الرحمن بن محمد : سميت القليس لارتفاع بنيانها وعلوّها ، ومنه القلانس لأنها في أعلى الرؤوس ، ويقال : تقلنس الرجل وتقلّسَ إذا لبس القَلَنْسُوَةَ ، وقلّسَ طعامُه إذا ارتفع من معدته إلى فيه ، وما

ذكرنا من أنه جعل على أعلى الكنيسة خشباً كرؤوس الناس ولكنّكها دليلٌ على صحة هذا الاشتقاق، وكان أبرهة قد استذلّ أهل اليمن في بنيان هذه الكنيسة وجشمهم فيها أنواعاً من السُّخَر ، وكان ينقل إليها آلات البناء كالرخام المجزّع والحجارة المنقوشة بالذهب من قصر بلقيس صاحبة سليمان ، عليه السلام ، وكان من موضع هذه الكنيسة على فراسخ ، وكان فيه بقايا من آثار ملكهم فاستعان بذلك على ما أراده من بناء هذه الكنيسة وبهجتها وبهائها ونَصَب فيها صلباناً من الذهب والفضة ومنابر من العاج والآبنوس ، وكان أراد أن يرفع في بنيانها حتى يشرف منها على عَدَن ، وكان حكمه في الصانع إذا طلعت الشمس قبل أن يأخذ في عمله أن يقطع يده ، فنام رجل منهم ذات يوم حتى طلعت الشمس فجاءت معه أمه وهي امرأة عجوز فتضرّعت إليه تستشفع لابنها فأبى إلا أن يقطع يده فقالت: اضربْ بمعْوَلك اليوم فاليوم لك وغداً لغيرك ، فقال لها : ويحك ما قلت ؟ فقالت : نعم كما صار هذا الملك إليك من غيرك فكذلك سيصير منك إلى غيرك ، فأخذته موعظتها وعفا عن ولدها وعن الناس من العمل فيها بعدُ ، فلما هلك ومُزّقت الحبشة كل ممزّق وأقفرَ ما حول هذه الكنيسة ولم يعمّرها أحدٌ كثُرَت حولها السباعُ والحيّات ، وكان كل من أراد أن يأخذ منها أصابته الجنُّ فبقيت من ذلك العهد بما فيها من العدد والآلات من الذهب والفضة ذات القيمة الوافرة والقناطير من المال لا يستطيع أحد أن يأخذ منه شيئاً إلى زمان أبي العبّاس السفّاح فذُكر له أمرُها فبعث إليها خاله الربيع بن زياد الحارثي عامله على اليمن وأصحبه رجالاً من أهل الحزْم والجلد حتى استخرج ما كان فيها من الآلات والأموال وخرّبها حتى عفا رسمها وانقطع خبرُها ، وكان الذي يُصيب من يريدها من الجنّ منسوباً إلى كُعيت وامرأته صنمان كانا بتلك الكنيسة بنيت عليهما ، فلما كسر كعيت وامرأته أُصيب الذي كسرهما بجُذام فافتتن بذلك رَعاعُ اليمن وقالوا : أصابه كعيت ، وذكر أبو الوليد كذلك وأن كعيتاً كان من خشب طوله ستون ذراعاً ؛ وقال الحُسَم شاعر من أهل اليمن :

من القليس هلالٌ كلما طلعا
كادت له فتَنٌ في الأرض أن تقعا
حُلْوٌ شمائلُه لولا غلائلُه
لمالَ من شدّة التهييف فانقطعا
كأنه بطلٌ يسعى إلى رجل
قد شدّ أقبيَةَ السُّدّان وادّرعا

ولما استتمّ أبرهة بنيان القليس كتب إلى النجاشي : إني قد بنيتُ لك أيها الملك كنيسةً لم يبنَ مثلها لملك كان قبلك ولستُ بمنتهٍ حتى أصْرِفَ إليها حجّ العرب ، فلما تحدّث العربُ بكتاب أبرهة الذي أرسله إلى النجاشي غضب رجل من النّسأة أحد بني فُقَيم بن عدي بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة ابن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ، والنسأة هم الذين كانوا ينسئون الشهور على العرب في الجاهلية أي يحلونها فيؤخرون الشهر من الأشهر الحُرم إلى الذي بعده ويحرّمون مكانه الشهر من أشهر الحل ويؤخرون ذلك الشهر ، مثاله أن المحرّم من الأشهر الحُرُم فيحللون فيه القتال ويحرّمونه في صفر ، وفيه قال الله تعالى : إنما النسيء زيادة في الكفر ؛ قال ابن إسحاق : فخرج الفُقَيمي حتى أتى القليس وقعد فيها ، يعني أحدث وأطلى حيطانها ، ثم خرج حتى لحق بأرضه فأخبر أبرَهة فقال : من صنع هذا ؟ فقيل له : هذا فعل رجل من أهل البيت الذي تحج إليه العرب بمكة

لما سمع قولك أصرف إليها حجّ العرب غضبَ فجاء فقعدَ فيها أي أنها ليست لذلك بأهل ، فغضب أبرَهة وحلف ليسيرنّ حتى يهدمه وأمر الحبشة بالتجهيز ، فتهيأت وخرج ومعه الفيل ، فكانت قصة الفيل المذكورة في القرآن العظيم .

القُلَيْعَةُ : بلفظ تصغير القلعة : موضع في طرف الحجاز على ثلاثة أميال من الغَضاض . والقُلَيعة : بالبحرين لعبد القيس .

قَلَنْيُوش : بالفتح ثم السكون ، وضم الياء ، وسكون الواو ، وشين معجمة : على ستة أميال من أورِيولةَ بالأندلس ، والله الموفق للصواب .

باب القاف والميم وما يليهما

قَمادَى : بفتح القاف : قرية لعبد القيس بالبحرين .

قِمَار : بالفتح ويروى بالكسر : موضع بالهند ، ينسب إليه العودُ ، هكذا تقوله العامّة ، والذي ذكره أهل المعرفة قامِرون : موضع في بلاد الهند يعرف منه العود النهاية في الجودة ، وزعموا أنه يختم عليه بالخاتم فيؤثرُ فيه ؛ قال ابن هَرمةَ :

أُحبّ الليلَ ، إن خيال سلمى
إذا نِمنا ألمّ بنا مرارا
كأنّ الركبَ ، إذ طرقتك ، باتوا
بمَندلَ أو بقارعتَيْ قمارا

قِمرَاطَة : بالكسر : بلد بالمغرب .

قَمْرَاو : قرية من نواحي حَوْران؛ منها الفقيه موسى القمراوي ، فقيه أديب مناظر حاذقٌ ، رأيته بحلب وأنشدني لنفسه :

لما تبدّى بالسواد حسبتُه
بدراً بدا في ليلة ظلماء
لولا خلافتُه على أهل الهوى
لم يشتهر بملابس الخلفاء

وله أيضاً :

لقد أخرَّ الدهرُ من لو تقدّ
م فيه لزينّه حسنُ وَصفه
وقدّم مَن راح يُزري به ،
فلا أرغمَ الله إلا بأنفه

توفي القمراوي سنة خمس وعشرين وستمائة ، رحمة الله عليه .

قُمَامَةُ : بالضم : أعظم كنيسة للنصارى بالبيت المقدس، وصفُها لا ينضبط حُسناً وكثرة مال وتنميق عمارة ، وهي في وسط البلد والسور يحيط بها ، ولهم فيها مقبرة يسمونها القيامة لاعتقادهم أن المسيح قامت قيامته فيها ، والصحيح أن اسمها قمامة لأنها كانت مزبلة أهل البلد وكان في ظاهر المدينة يُقطع بها أيدي المفسدين ويصلب بها اللصوص، فلما صُلب المسيح في هذا الموضع عظّموه كما ترى، وهذا مذكور في الإنجيل، وفيه صخرة يزعمون أنها انشقت وقام آدم من تحتها والصلبوت فوقها سوى ، ولهم فيها بستان يوسف الصدّيق ، عليه السلام ، يزورونه ، ولهم في موضع منها قنديل يزعمون أن النور ينزل من السماء في يوم معلوم فيشعله ، وحدثني من لازمه وكان من أصحاب السلطان الذي لا يمكنهم منعُهُ حتى ينظر كيف أمره وطال على القَسّ الذي برَسمه أمره قال: فقال لي إن لازَمتنا شيئاً آخر ذهب ناموسُنا ، قلت : كيف ؟ قال : لأنّا نشبّه على أصحابنا بأشياء نعملها لا تخفى على مثلك وأشتهي أن تُعفينا وتخرج ، قلت : لا بدّ أن أرى ما تصنع ، فإذا كتاب من النارنجيات وجدته مكتوباً فيه أنه يقرب منه شمعة فتتعلق به

بغتةً والناس لا يرونه ولا يشعرون به فيعظم عندهم ويطيعون .

قُمْرٌ : بالضم ثم السكون ، جمع أقمرَ وهو الأبيض الشديد البياض ، ومنه سمّي القمري من الطير ؛ وقمر : بلد بمصر كأنه الجصّ لبياضه ، وحكى ابن فارس أن القمري نسب إلى هذه البلدة ؛ وقد نسبوا إليها قوماً من الرّواة ، منهم : الحجّاج بن سليمان بن أفلح القمري يكنى أبا الأزهر مصريٌّ ، يروي عن مالك بن أنس والليث بن سعد وغيرهما ، روى عنه محمد بن سلمة المرادي ، وفي حديثه مناكير وخطأ ، توفي فجأة سنة ١٩٧ وهو على حماره . والقمر أيضاً : جزيرة في وسط بحر الزنج ليس في ذلك البحر جزيرة أكبر منها فيها عدة مدُن وملوك كل واحد يخالف الآخر ، يوجد في سواحلها العنبر وورق القماري وهو طيب يسمونه ورق التانبُل وليس به ، ويُجلَب منها الشمع أيضاً .

القَمَعَةُ : حصن باليمن ، والقمعة : ماء وروضة باليمامة ؛ عن محمد بن إدريس بن أبي حفصة .

قملانُ : بلد باليمن من مخلاف زبيد .

قَمَلى : بالتحريك ، والقصر ، يجوز أن يكون من القمل وهو القُراد : وهو موضع ، وفيه نظر .

قُمُّ : بالضم ، وتشديد الميم ، وهي كلمة فارسية : مدينة تذكر مع قاشان ، وطول قم أربع وستون درجة ، وعرضها أربع وثلاثون درجة وثلثان ، وهي مدينة مستحدثة إسلامية لا أثر للأعاجم فيها ، وأول من مصّرها طلحة بن الأحوص الأشعري ، وبها آبار ليس في الأرض مثلها عذوبة وبرداً ، ويقال إن الثلج ربما خرج منها في الصيف ، وأبنيتها بالآجُرّ ، وفيها سراديب في نهاية الطيب ، ومنها إلى الرّي مفازة سبخة فيها رباطات ومناظر ومسالح ، وفي وسط هذه المفازة حصن عظيم عاديّ يقال له دير كَرْدشير ، ذكر في الديرة ، قال الإصطخري: قُم مدينة ليس عليها سور وهي خصبة وماؤهم من الآبار وهي ملحة في الأصل فإذا حفروها صيروها واسعة مرتفعة ثم تبنى من قعرها حتى تبلغ ذروة البئر فإذا جاء الشتاء أجروا مياه أوديتهم إلى هذه الآبار وماء الأمطار طول الشتاء فإذا استقوه في الصيف كان عذباً طيباً ، وماؤهم للبساتين على السواني ، فيها فواكه وأشجار وفستق وبندق ، وقال البلاذري : لما انصرف أبو موسى الأشعري من نهاوند إلى الأهواز فاستقراها ثم أتى قم فأقام عليها أياماً وافتتحها ، وقيل : وجّه الأحنف ابن قيس فافتتحها عنوة ، وذلك في سنة ٢٣ للهجرة ، وذكر بعضهم أن قمّ بين أصبهان وساوة ، وهي كبيرة حسنة طيبة وأهلها كلهم شيعة إمامية ، وكان بدء تمصيرها في أيام الحجاج بن يوسف سنة ٨٣ ، وذلك أن عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس كان أمير سجستان من جهة الحجاج ثم خرج عليه وكان في عسكره سبعة عشر نفساً من علماء التابعين من العراقيين فلما انهزم ابن الأشعث ورجع إلى كابُل منهزماً كان في جملته إخوة يقال لهم عبد الله والأحوص وعبد الرحمن وإسحاق ونُعَيم وهم بنو سعد بن مالك ابن عامر الأشعري وقعوا إلى ناحية قم وكان هناك سبع قرى اسم إحداها كُمُنْدَان ، فنزل هؤلاء الإخوة على هذه القرى حتى افتتحوها وقتلوا أهلها واستولوا عليها وانتقلوا إليها واستوطنوها واجتمع إليهم بنو عمّهم وصارت السبع قرى سبع محال بها وسميت باسم إحداها وهي كُمندان فأسقطوا بعض حروفها فسميت بتعريبهم قُماً ، وكان متقدم هؤلاء الإخوة عبد الله بن سعد وكان له ولد قد رُبّيَ بالكوفة

فانتقل منها إلى قمّ وكان إمامياً فهو الذي نقل التّشيع إلى أهلها فلا يوجد بها سُنّيٌّ قط ؛ ومن ظريف ما يُحكى : أنه وُلّي عليهم والٍ وكان سُنّيّاً متشدّداً فبلغه عنهم أنهم لبغضهم الصحابة الكرام لا يوجد فيهم من اسمه أبو بكر قط ولا عمر ، فجمعهم يوماً وقال لرؤسائهم : بلغني أنكم تبغضون صحابة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأنكم لبغضكم إياهم لا تسمون أولادكم بأسمائهم ،وأنا أُقسم بالله العظيم لئن لم تجيئوني برجل منكم اسمه أبو بكر أو عمر ويثبت عندي أنه اسمه لأفعلنّ بكم ولأصنعنّ ، فاستمهلوه ثلاثة أيام وفتشوا مدينتهم واجتهدوا فلم يرَوْا إلا رجلاً صعلوكاً حافياً عارياً أحول أقبح خلق الله منظراً اسمه أبو بكر لأن أباه كان غريباً استوطنها فسمّاه بذلك ، فجاؤوا به فشتمهم وقال: جئتموني بأقبح خلق الله تتنادرون عليّ ! وأمر بصفعهم ، فقال له بعض ظرفائهم : أيها الأمير اصنع ما شئتَ فإن هواء قُمّ لا يجيء منه من اسمه أبو بكر أحسن صورة من هذا ، فغلبه الضحك وعفا عنهم ؛ وبين قم وساوة اثنا عشر فرسخاً ومثله بينها وبين قاشان ؛ ولقاضي قم قال الصاحب بن عبّاد :

أيها القاضي بقُمْ
قد عزلناك فقمْ

فكان القاضي يقول إذا سُئلَ عن سبب عزله : أنا معزول السّجع من غير جُرْم ولا سَبَب ؛ وقال دِعبل بن علي يهجو أهل قُمّ :

تلاشى أهلُ قُمٍّ واضمحلّوا ،
تحلُّ المخزيات بحيث حلّوا

وكانوا شيّدوا في الفقر مجداً ،
فلما جاءت الأموال ملّوا

وقال أيضاً فيهم :

ظلّت بقمٍّ مَطيّتي يعتادها
همّانِ غُرْبتها وبُعد المدلج
ما بين عِلْج قد تعرّب فانتمى ،
أو بين آخر مُعرب مستعلج

وقد نسبوا إليها جماعة من أهل العلم ، منهم : أبو الحسن يعقوب بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعري القُمّي ابن عم الأشعث بن إسحاق بن سعد ، روى عن عيسى بن جابر ، روى عنه أبو الربيع الزهراني وغيره ، وتوفي بقزوين سنة ٧٤ ؛ ومنهم أبو الحسن علي بن موسى بن داود، وقيل ابن يزيد القُمّي صاحب أحكام القرآن وإمام الحنفية في عصره ، سمع محمد بن حُميد الرازي وغيره ، روى عنه أبو الفضل أحمد بن أحيد الكاغدي وغيره ، وتوفي سنة ٣٠٥ .

قِمَنُ : بكسر أوله، وفتح ثانيه، وآخره نون ، بوزن سِمَن ، كذا ضبطه الأديبي وأفادنيه المصريون : قرية من قرى مصر نحو الصعيد كانت بها وقعة بين السري بن الحكم وسليمان بن غالب في سنة ٢٠١ ؛ ونسبوا إليها جماعة من أهل العلم ، منهم : أبو الحسن يوسف بن عبد الأحد بن سفيان القمني ، روى عن يونس بن عبد الأعلى وغيره ، روى عنه محمد بن الحسين الأدبري وأبو بكر المقري ، ومات بقمن في رجب سنة ٣١٥ .

القَمُوصُ : بالفتح ، وآخره صاد مهملة ؛ والقِماص والقُماص : الوثب وأن لا يستقر في موضع ، والقَموص الذي يفعل ذلك : وهو جبل بخيبرَ عليه حصن أبي الحُقَيق اليهودي .

قَمُولَةُ : بالفتح ثم الضم ، وبعد الواو الساكنة لام : هي بليدة بأعلى الصعيد من غربي النيل كثيرة النخل

والحضرة .

قَمُونِيَةُ : بالفتح ، وبعد الواو نون ثم ياء خفيفة : مدينة بإفريقية كانت موضع القيروان قبل أن تمصر القيروان ، وقد قال بعضهم : إن قمونية هي المدينة المعروفة بسوس المغرب ، قال بطليموس : طولها ثلاث وثلاثون درجة وتسع دقائق ، وعرضها إحدى وثلاثون درجة وأربعون دقيقة تحت تسع درج من السرطان وخمس عشرة دقيقة ، بيت ملكها تسع درج من الحمل وخمس عشرة دقيقة ، بيت عاقبتها تسع درجات من الميزان وخمس عشرة دقيقة ، لها درجتان ونصف من الحوت ، بيت حياتها وبيت مالها درجتان ونصف من الحمل ، بيت ملكها درجتان ونصف من القوس بيت سعادتها درجتان ونصف من القوس .

قَمِيزُ : بالفتح ثم الكسر ، وياء ساكنة ، وزاي : هي قرية كبيرة من قرى تفليس على نصف يوم منها .

قُمَيْعٌ : هو ماء ونخل لبني امرىء القيس بن زيد مناة ابن تميم باليمامة ؛ عن محمد بن إدريس بن أبي حفصة .

باب القاف والنون وما يليهما

قُنَاءُ : بالضم ثم المدّ في آخره ، وهو ادّخار المال : اسم ماء ؛ وأنشد :

جُمُوعَ التَّغْلبيّ على قُناء

قِنَا : بكسر القاف ، والقصر ، كلمة قبطية : مدينة بالصعيد لطيفة بينها وبين قوص يوم واحد ، وربما كتب بعضهم إقْنَا ، بالألف في أوله مكسورة ، وتنسب إليها كورة .

قِنَّا : بالكسر ثم التشديد ، والقصر : ناحية من شهرزور ؛ عن الهمذاني .

قُنَّا : بضم أوله ثم التشديد ، والقصر ؛ دَيْرُ قُنَّا : من نواحي النهروان قرب الصافية ، وقد ذكر في الديرة ، وإنما أُعيدَ ههنا لان النسبة إليها قُنّائيٌّ ؛ وقد نسب إليه جماعة من أكابر الكُتّاب ؛ وفي هذا الموضع يقول ابن حدّار المصري يصف كأساً فيها صورة كسْرَى تحت شجرة وردٍ :

إنّ عَجزاً عمّا يكون وغَبْنَا
أن نُرى صاحبَين في دير قُنّا

حبّذا روضة المدَبَّج ذَيلاً ،
وهوا ذلك المسَّك رُدْنا

بِيعةٌ ألبسَتْ من الزهر ثوباً
فتراها تزداد طيباً وحُسنَا

وجَرى السلسبيل بالمسك فيها
فحوتْه الدِّنانُ دَنّاً فدَنّا

كم سَحَبنا به من اللّهْوِ ذَيْلاً ،
واهتَصرنا به من العيش غُصنَا

وخلَوْنا بخُسرُوانيّ كِسرى
وهو يُسقى طَوراً وطوراً يُغنّى

تحت إفْرِنْدة من الورد إلا
أنها من أنامل الليث تُجنَى

قَنَا : بالفتح ، والقصر ، بلفظ قناً جمع قناة ، من الرماح الهندية ؛ والقنا أيضاً مصدر الأقنى من الأنوف : وهو ارتفاعٌ في أعلاه بين القصبة والمارن من غير قبح ، يقال ذلك في الفرس والطير والآدمي ؛ وقنا : موضع باليمن ، قال أبو زياد : ومن مياه بني قُشير قنا ، وأخبرنا رجل من طيّءٍ من سُكّان الجبلين أن القنا جبل في شرقي الحاجر وفي شماله جبلان صغيران يقال لهما صايرتا قنا . وقنا أيضاً : جبل لبني مُرّة من فزارة ؛ قال مَسلمة بن هُذيلة :

رجالاً لو انّ الصُّمَّ من جانبي قَنا
هوى مثلها منها لزَلّتْ جوانبُهْ

وقيل : قناً وعُوارض جبلان لبني فزارة ؛ وأنشد سيبويه :

ولأبْغيَنّكُمُ قناً وعُوارضاً ،
ولأُقبلنّ الخيلَ لابةَ ضَرْغدِ

وقد صحّف قوم قنا في هذا البيت ورووه قُبا ، بالباء ، فلا يُعاج به ، وقال إسحق بن إبراهيم الموصلي : حُدّثت عن السّدُوسي : وقف نُصيبٌ على أبيات واستسقى ماء فخرجت إليه جارية بلبن أو ماء فسقته وقالت : شَبّبْ بي ، فقال : وما اسمك ؟ قالت : هند ، فنظر إلى جبل وقال : ما اسم هذا العَلَم ؟ قالت : قناً ، فأنشأ يقول :

أُحِبُّ قناً من حبّ هند ولم أكنْ
أُبالي : أقُرْباً زاده اللهُ أم بُعدا
ألا إنّ بالقيعان من بطن ذي قناً
لنا حاجةً مالت إليه بنا عَمْدا
أرُوني قناً أنظرْ إليه فإنني
أُحبّ قناً ، إني رأيتُ به هندا

قال : فشاعت هذه الأبيات وخُطبت الجارية من أجلها وأصابت الجارية خيراً بشعر نُصيب فيها .

القُنابَةُ : بالضم ، وبعد الألف باء موحدة ، ولا أدري ما هو : وهو أُطُمٌ بالمدينة لأحيحة بن الجُلاح .

قَنادٌ : بالفتح ، وآخره دال مهملة : موضع في شرقي واسط مدينة الحجاج قرب الحَوْز ؛ عن نصر .

قَنادِرُ : بالفتح ، وكسر الدال ، وراء : هي محلة بأصبهان ؛ ينسب إليها أبو الحسين محمد بن علي بن يحيى القنادري الأصبهاني ، يروي عن محمد بن علي بن مخلد الفَرْقدي ، روى عنه ابن مردويه الحافظ .

قَنارِزُ : بالفتح ، والراء قبل الزاي : قرية على باب مدينة نيسابور ؛ ينسب إليها أبو حاتم عقيل بن عمرو ابن إسحاق القنارزي ، سمع أحمد بن حفص السلمي وغيره ، روى عنه محمد بن جعفر بن محمد بن إسماعيل السكري وغيره ، وتوفي سنة ٦١٨ .

قناطِرُ : من نواحي أصبهان لا أدري أمحلة أم قرية ؛ كان ينزلها أحمد بن عبد الله بن إسحاق القناطري أبو العباس الحُلُقاني خال أبي المهلب ، حدث عن القاضي أحمد بن موسى الأنصاري وعن أبي علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصَّفّار .

قناطِرُ الأندلُس : بلدة قرب روطة ؛ ينسب إليها أحمد بن سعيد بن علي الأنصاري القناطري المعروف بابن أبي الحَجّال من أهل قادس يكنى أبا عمر ، سمع بقرطبة ورحل إلى المشرق ولقي أبا محمد بن أبي زيد وأبا حفص الداودي وأكثر عنه وعن غيره ، وتوفي بإشبيلية سنة ٤٢٨ ، ومولده في حدود سنة ٣٦٨ ، حدث عنه ابن خزرج ؛ قاله ابن بشكوال .

قناطرُ بني دارا : جمع قنطرة : وهو موضع قرب الكوفة .

قناطِرُ حُذَيْفَةَ : بسواد بغداد ، منسوبة إلى حذيفة بن اليمان الصحابي لأنه نزل عندها ، وقيل : لأنه رَمّها وأعاد عمارتها ، وقيل : قناطرحذيفة بناحية الدِّينَوَر .

قناطِرُ النُّعمان : قال هشام : بناها النعمان بن المنذر مولى هَمْدانَ .

القناطِرُ : موضع أظنه بالحجاز لقول الفضل بن العباس ابن عُتْبة :

سلي عالجتُ عُلْيا عن شبابي ،
وجاورتُ القناطرَ أو قُشابا

قال اليزيدي : القناطر بلد .

القُنافِذُ : موضع في قول الشاعر حيث قال :

فقِعْدُكَ عَمّي اللهُ ! هَلّاً نَعَيْتَه
إلى أهل حيّ بالقنافذ أوردوا

القُنافِيَّةُ : ماءة قرب القادسية نزلها جيش امام القادسية .

القَنَانُ : بالفتح ، وآخره نون ، علم مرتجل ، قال أبو عبد الله السكوني : إذا خرجت من حبَشّي ،جبل يَمنةً عن سميراء سرتَ عقبة ثم وقعت في القَنان : وهو جبل فيه ماء يدعى العُسيلة وهو لبني أسَد ؛ ولذلك قيل :

ضَمِنَ القنانُ لفَقْعَسٍ سَوْآتِها ،
إنّ القنانَ لفَقْعَسٍ لَمُعَمَّرُ

مُعَمَّرٌ أي ملجأ ، وقال الأزهري :قنان جبل بأعلى نجد ؛ وقال زهير :

جعلنَ القنانَ عن يمينٍ وحَزْنَهُ ،
وكم بالقنان من مُحلّ ومُحْرِم

وبئر قنَان : موضع ينسب إليه القناني أستاذ الفرّاء ، وقال أبو ابراهيم الفارابي مصنف ديوان الأدب : أتاني القومُ بزَرافتهم أي بجماعتهم ، بتشديد الفاء ، قال : هذا قول القناني أُستاذ الفرّاء وهو منسوب إلى بئر قنان لا إلى الجبل الذي في قوله :

ومَرّ على القنان من نَفَيانه

قال ثعلب : أنشدنا رجل في مجلس ابن الأعرابي لإنسان يقال له القناني الأعرابي فقال :

قد كنتُ أحجو أبا عمرو أخا ثقَة ،
حتى أَلَمّتْ بنا يوماً مُلِمّاتُ

فقلتُ ، والمرء قد تُخطيه مُنْيَتُه :
أدْنى عطيته إيّاي مِيّاتُ

فكان ما جاد لي ، لا جاد من سعة ،
ثلاثة ناقصات الضرب حبّاتُ

وقال : خُذْها خليلي سوف أُردفها
بمثلها بعدما تمضيك ليلاتُ

القَنانانِ : كأنه تثنية القنان ، كذا جاء في شعر لبيد حيث قال :

وولّى كنصل السيف يبرقُ متنهُ
على كلّ إجْرِيّا يشقُّ الخمايلا

فنكّبَ حَوْضي ما يهمُّ بوِردها
يمرّ بصحراء القنانَين خاذلا

القِنّايَةُ : بكسر أوله ، وتشديد ثانيه ، وبعد الألف ياء مثناة من تحت : هو نهر في سواد العراق من نواحي الراذانَين عليه عدة قرى ؛ عن أبي بكر بن موسى .

قَناةُ : بالفتح ؛ والقناة : القامة ، ومنه : فلان صلبُ القناة ، وكل خشبة عند العرب قناة كالعصا والرمح ، وجمعها قناً ، وقُنِيٌّ جمع الجمع ؛ قاله ابن الأنباري ؛ وقال الأزهري : القناة ما كان ذا أنابيب من القصب ، وبذلك سميت الكظائم التي تجري تحت الأرض قنىً ، والقناة : آبار تحفر تحت الأرض ويخرق بعضها إلى بعض حتى تظهر على وجه الأرض كالنهر ، وبهذا سميت القناة من نواحي سنجار : وهي كورة واسعة بينها وبين البر وسكانها عرب باقون على عربيتهم في الشكل والكلام وقِرَى الضيف ، وقناة أيضاً : واد بالمدينة وهي أحد أوديتها الثلاثة عليه حَرْثٌ ومالٌ ، وقد يقال وادي قناة ، قالوا : سمي قناة لأن تُبّعاً مرّ به فقال هذه قناة الأرض ، وقال أحمد بن جابر : أقطع أبو بكر ، رضي الله عنه ، الزبير ما بين الجُرف إلى قناة ، وقال المدائني : وقناة واد يأتي من الطائف ويصب في الأرحضية وقَرقرة الكُدْر ثم يأتي بئر معاوية ثم يمر على طرف القَدُوم في أصل قبور الشهداء

بأحد ؛ قال أبو صخر الهُذلي :

قضاعيّةٌ أدنى ديار تحلّها
قناةٌ ، وأنّى من قناة المحصَّبُ ؟

وقال النعمان بن بشير ، وقد ولي اليمن ، يخاطب زوجته :

أنّى تذكّرها وغمرَةُ دونها ،
هيهات بطن قناةَ من بَرَهُوت!
كم دون بطن قناة من مُتَلدَّد
للناظرين وسَرْبخٍ مرّوت
لو تسلكين به بغير صحابة
عصراً طَوّار سحابة استبكيت

قُنُبَّةُ : بضم القاف والنون : من قرى ذمار باليمن .

قَنْبَةُ : بالفتح ثم السكون ثم باء موحدة : قرية بحمص الأندلس ؛ ينسب إليها أحمد بن عُصفور القنبي ، قال السلفي : هو شاعر أندلسيٌّ فيه مُجُونٌ ، وقال : قال لي أبو الحسن الأوزكي بالإسكندرية أنشدني من شعره في حمص الأندلس وقنبة من قراها ، وله خطب ولجدّه أيضاً رواية وأدب ، وهم بيت مشهور بالعلم ، قلت : وحمص الأندلس هي مدينة إشبيلية بالأندلس .

قَنْبَانُ : قرية من قرى قرطبة بالأندلس ؛ ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن عبد البرّ القنباني المعروف بالكشكيناني ، كان من الثقات في الرواية والمجوّدين في الفتاوى وله حظوة عند الحكم المستنصر أحد خلفاء بني أمية بالأندلس ، ودخل المشرق وكتب عنه عبد الرحمن بن عمر بن النحّاس عن عبد الله بن يحيى الليثي .

قُنْبُعٌ : بالضم ثم السكون ، وباء موحدة مضمومة ؛ والقنبع وعاء الحنطة في السّنبل : وأيضاً هو اسم جبل في ديار غني بن أعصُرَ ، له ذكر في الشعر .

قُنُتيش : اسم جبل عند وادي الحجارة من أعمال طليطلة ؛ عن ابن دِحية .

قَنْدابيلُ : بالفتح ثم السكون ، والدال المهملة ، وبعد الألف باء موحدة مكسورة ثم ياء بنقطتين من تحتها ، ولام : هي مدينة بالسند وهي قصبة لولاية يقال لها النُّدْهة كانت فيها وقعة لهلال بن أحوز المازني الشاري على آل المهلب ، ومن قُصدار إلى قندابيل خمسة فراسخ ، ومن قندابيل إلى المنصورة ثماني مراحل ، ومن قندابيل إلى المُلْتان مفاوز نحو عشر مراحل ؛ وقال حاجب بن ذُبيان المازني :

فإن أرحلْ فمعروفٌ خليلي ،
وإن أقْعد فما بي من خُمول
لقد قرّتْ بقندابيل عيني ،
وساغ لي الشراب على الغليل
غداةَ بنو المهلّب من أسير
يقادُ به ومُستَلَبٍ قتيل

القِنْدَلُ : موضع بالبصرة ، ذكر في خبر مكة ، وذاك أن بعض المتخلفين دخل على أبيه وكان أبوه من أشراف البصرة وقال له : يا أبت قد عزمت على الحج ، فسُرّ أبوه وتقدم بجميع ما يريده ، فقال : يا أبت ومعي خواص إخواني ، فقال : يا بني من هم لأنظُرَ في أُمورهم على قدر أخطارهم ؟ فقال : أبو سَرْ قَنة ودِعص الجَعْس وأبو المسالح وعض خراها وبَعْر الجمل وحردان كفه وأبو سَلْحة ، فقال أبوه : هؤلاء إن أخذتهم معك سمّدوا الكعبة ولكن احملهم إلى ضيعتنا القندل فإنها محتاجة إلى السماد .

قُنْدُهار : بضم القاف ، وسكون النون ، وضم الدال أيضاً : مدينة في الإقليم الثالث ، طولها مائة درجة وعشر درج ، وعرضها ثلاثون درجة ، وهي من بلاد

السند أو الهند مشهورة في الفتوح ، قيل غزا عبّاد ابن زياد ثغر السند وسجستان فأتى سناروذ ثم أخذ على جوى كهن إلى الروذبار من أرض سجستان إلى الهندمند ونزل كِسّ وقطع المفازة حتى أتى قندهار فقاتل أهلها فهزمهم وقتلهم وفتحها بعد أن أُصيب رجال من المسلمين ، فرأى قلانس أهلها طوالاً فعمل عليها فسميت العبّادية ، قال يزيد بن مُفرّغ :

كم بالجُرُوم وأرض الهند من قَدَم ،
ومن سرابيل قَتْلى ليتَهم قُبِرُوا

بقندهار ، ومن تُكتب منيّتُه
بقندهار يُرَجَّمْ دونه الخبرُ

قَنْدِسْتَن : بالفتح ثم السكون ، وكسر الدال ، وسين مهملة ساكنة ، وتاء منقوطة من فوق ، ونون : من قرى نيسابور .

قِنَّسْرين : بكسر أوله ، وفتح ثانيه وتشديده وقد كسره قوم ثم سين مهملة ؛ قال بطليموس : مدينة قنسرين طولها تسع وثلاثون درجة وعشرون دقيقة ، وعرضها خمس وثلاثون درجة وعشرون دقيقة ، في الإقليم الرابع ، ارتفاعه ثمان وسبعون درجة ، وأفقُها إحدى وتسعون درجة وخمس عشرة دقيقة ، طالعها العذراء ، بيت حياتها الذراع تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي ، بيت ملكها من الحمل ، عاقبتها مثلها من الميزان ، وقال صاحب الزيج : طول قنسرين ثلاث وثلاثون درجة ، وعرضها أربع وثلاثون درجة وثلث ، وفي جبلها مشهد يقال إنه قبر صالح النبي ، عليه السلام ، وفيه آثار أقدام الناقة ، والصحيح أن قبره باليمن بشَبْوَة ، وقيل بمكة ، والله أعلم ، وكان فتح قنسرين على يد أبي عبيدة بن الجراح ، رضي الله عنه ، في سنة ١٧ ، وكانت حمص وقنسرين شيئاً واحداً ، قال أحمد بن يحيى : سار أبو عبيدة بن الجراح بعد فراغه من اليرموك إلى حمص فاستقراها ثم أتى قنسرين وعلى مقدمته خالد بن الوليد فقاتله أهل مدينة قنسرين ثم لجؤوا إلى حصنهم وطلبوا الصلح فصالحهم وغلب المسلمون على أرضها وقُراها ، وقال أبو بكر بن الأنباري : أُخِذَت من قول العرب قنسريٌّ أي مُسِنٌّ ، وأنشد للعجاج :

أطَرَباً وأنت قنسريّ ،
والدهرُ بالإنسان دَوّاريّ ؟

وأنشد غيره :

وقَنْسَرَتْه أمورٌ فاقْسَأَنّ لها ،
وقد حَنَى ظهرَه دهرٌ وقد كبرا

وقال أبو المنذر : سميت قنسرين لأن ميسرة بن مسروق العبسي مرّ عليها فلما نظر إليها قال : ما هذه ؟ فسميت له بالرومية ، فقال : والله لكأنّها قِنُّ نَسر ، فسميت قنسرين ، وقال الزمخشري : نقل من القِنَّسر بمعنى القِنَّسْرِي وهو الشيخ المسن وجُمع هو ، وأمثاله كثيرة ، قال أبو بكر بن الأنباري : وفي إعرابها وجهان ، يجوز أن تجريها مجرى قولك الزيدون فتجعلها في الرفع بالواو فتقول هذه قِنَّسرون ، وفي النصب والخفض بالياء فتقول مررتُ بقنسرين ورأيت قنسرين ، والوجه الآخر أن تجعلها بالياء على كل حال وتجعل الإعراب في النون ولا تصرفها ، قال أبو القاسم : هذا الذي ذكره من طريق اللغة ولم يسمّ البلد بذلك لما ذكره ، ولكن روي أنها سميت برجل من عبس يقال له ميسرة وذلك أنه نزلها فمر به رجل فقال له : ما أشبه هذا الموضع بقنّ سيرين! فبني منه اسم للمكان ، وقال آخرون : دعا أبو عبيدة بن الجراح ميسرة بن مسروق العبسي فوجهه في ألف فارس في أثر العدوّ فمر على قنسرين فجعل ينظر إليها فقال : ما هذه ؟

فسميت له بالرومية، فقال: والله لكأنها قِنَّسْرُون ، فسميت قنسرين ، ثم مضى حتى بلغ الدرب فكان أولَ من جاوزَ الدرب من المسلمين ، فهذا الخبر يدل على أن قنسرين اسم مكان آخر عرفه ميسرة العبسي فشبهه به ، وقد روي في خبر مشهور عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أوحى الله تعالى إليّ أيّ هؤلاء الثلاث نزلت فهي دار هجرتك، المدينة أو البحرين أو قنسرين، وهي كورة بالشام منها حلب ، وكانت قنسرين مدينة بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص بقرب العواصم، وبعض يُدخل قنسرين في العواصم ، وما زالت عامرة آهلة إلى أن كانت سنة ٣٥١ ، وغلبت الروم على مدينة حلب وقتلت جميع ما كان بربضها فخاف أهل قنسرين وتفرقوا في البلاد، فطائفة عبرت الفرات وطائفة نقلها سيف الدولة بن حمدان إلى حلب كَثَّرَ بهم من بقي من أهلها فليس بها اليوم إلا خان ينزله القوافل وعشارُ السلطان وفريضة صغيرة، وقال بعضهم: كان خراب قنسرين في سنة ٣٥٥ قبل موت سيف الدولة بأشهر ، كان قد خرج إليها ملك الروم وعجز سيف الدولة عن لقائه فأمال عنه فجاء إلى قنسرين وخرّبها وأحرق مساجدها ولم تعمر بعد ذلك، وحاضرُ قنسرين بلدة باقية إلى الآن ، ذكرت في موضعها ، وقال المدائني : خرج أعرابي من طيّء إلى الشام إلى بني عمٍّ له يطلبُ صِلَتَهم فلم يعطوه طائلاً وعرضوا عليه الفَرْض فأبَى ثم قدم قنسرين فأعطوه شيئاً قليلاً وقالوا تفترض ، فقال :

أقمنا بقنسرين ستة أشهر
ونصفاً من الشهر الذي هو سابعُ

فقال ابن هيفاء: دع البدو وافترض،
فقلت له : إني إلى الله راجعُ

يؤمُّون بي مُوقان أو يفرضون بي
إلى الرّيّ لا يسمع بذلك سامع

ألا حبّذا مبدى هشام إذا بدا
لارفاق زيد أوْ دَعته البَرَادع

وحلّت جنوب الأبرقين إلى اللوى
إلى حيث سارت بالهبير الدوافع

ثم خرج من الشام إلى العراق فركب الفرات فخاف أهوالها فقال :

وما زال صرف الدهر حتى رأيتني
على سفن وسط الفرات بنا تجري

يصير بنا صارٍ ويَجذِف جاذفٌ ،
وما منهما إلاّ مخُوفٌ على غدري

ثم أتى الكوفة وطلب من قومه فلم يصل إلى ما يريد فرجع إلى البادية فقالوا : أطلتَ الغيبة فما أفدتَ ؟ فقال :

رَجعنا سالمين كما بدأنا ،
وما خابت غنيمة سالمينا

وينسب إلى قنسرين جماعة، أثبتُهم في الحديث الحافظ أبو بكر محمد بن بركة بن الحكم بن إبراهيم بن الفرداج الحميري اليَحصبي القنسريني المعروف ببَرْدَاعَس ، سكن حلب ثم قدم دمشق وحدث بها عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن أبي رجاء المصيصي ويوسف بن سعيد ابن مسلم وهلال بن أبي العلاء الرَّقّي وأبي زرْعة الدمشقي وخلق كثير سواهم ، روى عنه عثمان بن خرزاذ ، وهو من شيوخه ، وعبد الله بن عمر بن أيوب بن الحبّال وعبد الوهاب الكلابي وأبو الخير أحمد بن علي الحافظ وأبو بكر بن المقري وغيرهم ، سُئل عنه الدارقطني فقال ضعيف ، وقال ابن زيد : مات سنة ٣٢٨ .

قُنْصُل: بالضم: حصن من حصون اليمن بينه وبين صنعاء نحو يومين.

قَنْطَرَة أَرْبُق: القنطرة عربية فيما أحسب لأنها جاءت في الشعر القديم؛ قال طرفة:

كقنطرة الروميّ أقسمَ ربُّها
لتُكْتَنَفَنْ حتى تُشادَ بقَرْمَد

قال اللغويون: هو أزج يبنى بآجُرّ أو حجارة على الماء يُعبَر عليه، وأما أربق فهي أعجمية مفتوحة ثم راء ساكنة وباء موحدة مضمومة وقاف، وقد روي أربُك، بالكاف، وقد ذكر في موضعه.

قَنْطَرَةُ البَرَدَان: قد ذكر بَرَدان في موضعه: وهو محلّة ببغداد بناها رجل يقال له السَّريّ بن الحطم صاحب الحطميّة قرية قرب بغداد؛ وقد نسب إلى هذه المحلة جماعة وافرة من المحدثين، منهم: الحكم بن موسى بن زهير أبو صالح القنطري نَسائيُّ الأصل، رأى مالك بن أنس وسمع يحيى بن حمزة، روى عنه الأئمة؛ والعباس بن الحسين أبو الفضل القنطري، سمع يحيى بن آدم وغيره روى عنه البخاري والمعمَّري وعبد الله بن أحمد وغيرهم؛ ومحمد بن جعفر بن الحارث الخزاز القنطري، حدث عن خالد بن عمرو القرشي، روى عنه أبو بكر بن خزيمة الإمام؛ وعليّ بن داود أبو الحسن التميمي القنطري، سمع سعيد بن أبي مريم وأبا صالح كاتب الليث وغيرهما، روى عنه إبراهيم الحربي وعبد الله البغوي ويحيى بن صاعد وغيرهم؛ ومحمد بن عليّ بن يحيى أبو بكر الصباغ القنطري، روى عن أحمد بن منيع البغوي، روى عنه إبراهيم بن أحمد الخرقي؛ وأحمد بن محمد القنطري، روى عن محمد بن عبيد ابن خشّاب، روى عنه غُلام الخلاّل عبد العزيز بن جعفر الحنبليّ؛ ومحمد بن العوّام بن إسماعيل الخباز القنطري، حدث عن منصور بن أبي مزاحم وشريح ابن يونس وغيرهما، روى عنه أبو عبد الله الحكيمي وأحمد بن كامل القاضي وغيرهما؛ ومحمد بن السري ابن سهل أبو بكر القنطري، سمع محمد بن بكار بن الرّيان وعثمان بن أبي شيبة وغيرهما، روى عنه أحمد ابن جعفر بن سالم الخُتُّلي ومحمد بن حميد المخرَّمي وغيرهما؛ ومحمد بن داود بن يزيد أبو جعفر التميمي القنطري أخو عليّ بن داود وهو الأكبر، سمع آدم بن أبي إياس وسعيد بن أبي مريم وغيرهما، روى عنه قاسم المطرّز ويحيى بن صاعد وغيرهما، وبكر بن أيوب بن أحمد بن عبد القادر أبو إسحاق القنطري، روى عن محمد بن حسان الأزرق، روى عنه أبو القاسم بن الثلاّج؛ وجعفر بن محمد بن الحسن ابن الوليد بن السكن أبو عبد الله الصفّار القنطري، سمع الحسن بن عرفة، روى عنه أبو القاسم بن الثلاج؛ وأحمد بن مصعب بن شيرويه أبو منصور القنطري حدث عن سهل بن زنجلة، روى عنه عبد الصمد الطستي؛ ومحمد بن مسلم بن عبد الرحمن أبو بكر القنطري الزاهد كان يشبّه ببشر بن الحارث؛ وعثمان ابن سعيد ابن أخي علي بن داود القنطري، حدث عن يحيى بن الحسن القلانسي، روى عنه أبو الحسن علي ابن محمد بن أحمد المصري؛ ومحمد بن أحمد بن تميم أبو الحسن الخياط القنطري، حدث عن أحمد بن عبيد النرسي وغيره، وموسى بن نصر بن سلاّم أبو عمران البزّاز القنطري، حدث عن عبد الله بن عون وغيره، روى عنه محمد بن مخلد ومحمد بن جعفر المطيري وخيثمة بن سلمان وغيرهم.

القَنْطَرَة الجديدة: هي اليوم في غاية العُتق وقد جددت عدة نُوَب إلا أنها بهذا تعرف على الصراة على

مرور الأيام، وعلى الصراة اليوم قنطرتان: سُفْلى يُدْخل منها إلى باب البصرة وأخرى فوق ذلك في الخراب وهي هذه المعروفة بالجديدة، وأول من بناها المنصور وكانت تلي دورَ الصحابة وطاقَ الحرّاني.

قَنْطَرَةُ خُرَّزاذ: تنسب إلى خُرَّزاذ أُمّ أردشير، ولها قنطرتان: إحداهما بالأهواز والأخرى من عجائب الدنيا وهي بين إيذَج والرباط، وهي مبنية على واد يابس لا ماء فيه إلا في أوان المدود من الأمطار فإنه حينئذ يصير بحراً عجّاجاً وفتحه على وجه الأرض أكثر من ألف ذراع وعُمقه مائة وخمسون ذراعاً وفتحُ أسفله في قراره نحو العشرة أذرع، وقد ابتُدِىء بعمل هذه القنطرة من أسفلها إلى أن بلغ بها وجه الأرض بالرصاص والحديد كلما علا البناء ضاق وجُعل بين وجهه وجنب الوادي حشوٌ من خبث الحديد وصبّ عليه الرصاص المذاب حتى صار بينه وبين وجه الأرض نحو أربعين ذراعاً فعقدت القنطرة عليه فهي على وجه الأرض وحُشِيَ ما بينها وبين جنبي الوادي بالرصاص المصلّب بنحاتة النحاس، وهذه القنطرة طاقٌ واحد عجيب الصنعة محكم العمل، وكان المِسمَعي قطعها فمكثت دهراً لا يتسع أحدٌ لبنائها، فأضرّ ذلك بالسابلة ومن كان يجتاز عليها لا سيما في الشتاء ومدود الأودية، وكان ربما صار إليها قوم ممن يقرب منها فيحتالون في قلع حشوها من الرصاص بالجهد الشديد، فلم تزل على ذلك دهراً حتى أعاد ما انهدم منها وعقدها أبو عبد الله محمد بن أحمد القُمّي المعروف بالشيخ وزير الحسن بن بُوَيْه فإنه جمع الصنّاع المهندسين واستفرغ الجهد والوُسعَ في أمرها، فكان الرجال يُحطّون إليها بالزُّبُل بالبكرة والحبال فإذا استقروا على الأساس إذابوا الرصاص والحديد وصبوه على الحجارة، ولم يمكنه عقد الطاق إلا بعد سنين، فيقال إنه لزمه على ذلك، سوى أُجرة الفعلة فإن أكثرهم كانوا مسخرين من الرّساتيق التي بين إيذَج وأصبهان، ثلاثمائة ألف دينار وخمسون ألف دينار، وفي مُشاهَدتها والنظر إليها عبرةٌ لأُولي الألباب.

قنطرة بني زُرَيْق: تصغير أزرق مرخّماً: على نهر الرُّفَيل من محالّ بغداد الغربية، وبنو زريق: قوم من التُّنّاء المشهورين كانوا.

قنطرة سَمَرْقَنْدَ: رأس القنطرة: قرية بسمرقند كانت قديماً يقال لها خَشُوفغَن؛ ينسب إليها قنطريٌّ فلذلك ذكرناها هنا؛ خرج منها جماعة، منهم: أبو منصور جعفر بن صادق بن جنيد القنطري، روى عن خلف بن عامر البخاري ومحمد بن إسحاق بن خُزَيمة، وتوفي سنة ٣١٥.

قنطرة سِنَان: قال في تاريخ دمشق: إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان بن يحيى بن الأدْرَكون أبو إسحاق القرشي الدمشقي مولى خالد بن الوليد، وإلى جدّه سنان تنسب قنطرة سنان بنواحي باب توما، وكان الأدركون قِسّيساً أسلم على يد خالد بن الوليد حين فتح دمشق، روى عن أبي جعفر محمد بن سليمان ابن بنت مطرَ المصري وأبي زُرْعة الدمشقي وسليمان ابن أيوب بن حَذْلَم وذكر جماعة كثيرة، روى عنه ابنه أحمد وتمّام بن محمد الرازي وأبو عبد الله بن مَندة وعبد الوهّاب الكلابي، وتوفي لإحدى وعشرين ليلة مضت من شهر ربيع الآخر سنة ٣٤٩ وقد نيّف على الثمانين، ودُفن بباب توما، وكان ثقة.

قنطرة السَّيف: بالأندلس؛ قال ابن بشكُوال: محمد ابن أحمد بن مسعود بن مُفْرج بن مسعود بن صَنعون بن سفيان من أهل مدينة شِلْبَ ويعرف

بابن القنطري منسوب إلى قنطرة السَّيف لسكنى آبائه فيها ، وهو كبير المفتين بها يكنى أبا عبد الله ، روى عن أبيه أحمد بن مسعود وتفقه عليه ورحل إلى ابن جعفر بن رزق الله وتفقه عليه بقرطبة ، وكان حافظاً لفقه مالك جيد الفهم بصيراً بالفتوى عارفاً بالشروط وله مسائل كتب بها إلى أبي الوليد الباجي فأجابه عنها ، سمع الناس منه وشرع في كتاب الوثائق ولم يتمه ، توفي في ذي الحجة سنة ٥٠١ ، ومولده في صفر سنة ٤٤٠ .

قنطَرَة الشَّوْك : قنطرة مشهورة معروفة على نهر عيسى في غربي بغداد وهناك محلة كبيرة وسوق واسع فيه بزّازون وغيرهم من جميع ما يباع ، وقد نسب إليها قوم من أهل العلم بالشَّوْكي .

قنطرَة المَعْبَديّ : في بغداد في الجانب الغربي ، منسوبة إلى عبد الله بن محمد المعبدي وكان له هناك إقطاع وبنى هذه القنطرة على النهر المجاور واتخذ إلى جانبها رَحاً تعرف به أيضاً وكانت داره أيضاً هناك فصارت بعد ذلك لمحمد بن عبد الملك الزيّات وزير الواثق فصيّرها بستاناً ثم انتقلت عنه .

قنطرة النعمان : وهو النعمان بن المنذر ملك العرب : قرب قَرْميسين ، قال مسعر بن المهلهل الشاعر : كان السبب في بناء هذه القنطرة أن النعمان بن المنذر وفد على كسرى أبرويز فيمن كان يَفِدُ عليه فاجتاز بواد عظيم بعيد القعر صعب النزول والصعود ، فبينا هو يسير فيه إذ لحق امرأة معها صبيٌّ تريد العبور ، فلما جاءها مركبه وقد كشفت ساقها والصبيّ على عُنقها ارتاعت ودَهِشت فألقت ثيابها وسقط الصبي من عنقها فغَرق فغمَّ ذلك النعمانَ ورَقّ لها ونذر أن يبني هناك قنطرة فاستأذن كسرى في ذلك فلم يأذن له لئلا يكون للعرب ببلاد العجم أثرٌ ، فلما وافى بهرام جور لقتال أبرويز استنجد النعمان فأنجده على شرائط شرطها ، منها : أن يجعل له نصف الخراج بنرس وكُوثا ، وأن يبني القنطرة التي ذكرناها وهي غاية في العظم والإحكام ، وقال ابن الكلبي : قناطر النعمان بقرب قرميسين تنسب إلى النعمان بن مقرّن بن عائذ ابن ميجا بن هُجير بن نصر بن حُبْشية بن كعب بن عبد بن ثور بن هُذْمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو ابن أدّ المزني لأنه عسكر عندها وهي قديمة من بناء الأكاسرة .

قنطرة نَيْسابُورَ : هي محلة بنيسابور تعرف برأس القنطرة ، ينسب إليها قنطريٌّ ، وقد حدث منها جماعة ، منهم : الحسن بن محمد بن سنان النيسابوري أبو علي السواق القنطري ، سمع محمد بن يحيى وأحمد ابن يوسف ، روى عنه أبو علي الحافظ وغيره ؛ وعبد الله بن الحسين بن حُميد بن معقل القنطري أبو محمد سمع محمد بن يحيى وعبد الرحمن بن بشر وأبا الأزهر وغيرهم ، روى عنه أبو علي الحافظ أيضاً ؛ وعبد الله ابن محمد بن عمر النيسابوري أبو محمد القنطري ، سمع محمد بن يحيى وغيره ، روى عنه أبو علي الحافظ أيضاً ، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد القنطري الزاهد المعروف بالخفّاف ، روى عن أبي العباس السَّرّاج ، روى عنه أبو القاسم الفضل بن عبد الله .

قِنْعٌ : بالكسر ثم السكون ؛ قال أبو عبيد : القنع أسفلُ الرمل وأعلاه ، وقال الأصمعي : القنع متسع الحزن حيث يسهل ، وحكى نصر أن القنع جبل وماء لبني سعد بن زيد مناة بن تميم باليمامة على ثلاث ليال من جوّ الخضارم ؛ وقال مُزاحم العُقيلي :

أشاقَكَ بالقنع الغداةَ رسومُ
دوارسُ أدنى عهدهن قديمُ

نحنُ ، وقد جرّمن عشرين حجة ،

كما لاح في ضاحي البنان وُشومُ

منازلُ أمّا أهلُها فتحمّلوا

فبانوا ، وأما خيمُها فمقيم

بكت دارهم من نأيهم وتهللت

دموعي ، وأيَّ الباكين ألومُ :

أمستعبراً يبكي من الهُون والبلا ،

أم آخر يبكي شَجوةً ويهيمُ ؟

القَنَعُ : بالتحريك ؛ قال ابن شُمَيل : القَنَعة من الرمل ما استوى أسفلُهُ من الأرض إلى جنبه وهو اللَّبَبُ وما استرقّ من الرمل ؛ والقنع : اسم ماء بين الثعلبية وجبل مُربخ .

قُنْفُذُ الدُّرّاج : بالضم ثم السكون ثم فاء مضمومة ، وذال معجمة ، بلفظ القنفذ من الحشرات : من قنافذ الدهناء ، قال الأصمعي : كل موضع كثير الشجر قنفذ .

القُنْفُذَة : من مياه بني نُمَير ، عن أبي زياد .

قِنٌّ : بالكسر ثم التشديد ؛ يقال : عبدٌ قِنٌّ وهو الذي كان أبوه مملوكاً لمواليه ، فإن لم يكن كذلك فهو عبد مملكة ؛ قال الحازمي : قِنٌّ قرية في ديار فزارة ، ورواه أبو محمد الأعرابي بالضم ؛ وقال ابن مقبل :

لعمر أبيك لقد شاقني

مكانٌ حزنْتُ به أو حزِنْ

منازلُ لَيلَى وأترابها

خلا أهلها بين قَوٍّ وقِنْ

قُنٌّ : بالضم ، يجوز أن يكون جمعاً للذي قبله ، وذات القنّ أكمة على القلب : جبل من جبال أجإ عند ذي الجليل واد ، كذا قال الحازمي ، وفيه نظرٌ لأن ذا الجليل عند مكة ، قال : إنه أكمة بأجإ بين أجإ وبينه أيام ، ولعل أجأ غلط وسهوٌ ؛ وأنشد للكُميت بن ثعلبة ، قال : وهو جد الكُميت بن معروف :

ألا زعمتْ أمُّ الصبيّين أنّني

كبرتُ وأن المال عندي تضعضعا

فلا تنكريني ، إنني أنا جاركم

ليالِيَ حلّ الحيُّ قُنّاً فضَلْفَعا

وقنٌّ : قرية في ظن السمعاني ؛ وعُرف بهذه النسبة أبو مُعاذ عبد الغالب بن جعفر بن الحسن بن علي الضرّاب يُعرف بابن القُنّيّ ، سمع محمد بن إسماعيل الورّاق ، سمع منه أبو بكر الخطيب ، ومات في اليوم السابع والعشرين من شعبان سنة ٤٣١ ، ومولده سنة ٣٦٥ ؛ وابنه علي بن عبد الغالب رفيق الخطيب في رحلته إلى خراسان سمع وحدّث .

قَنَوان : يجوز أن يكون تثنية قَناً الذي تقدم ذكره : وهو جبلان تلقاء الحاجر لبني مُرّة ، وهي من جهة الغرب عن الحاجر ، وقال بعضهم : قنوان تثنية قناً ، وهما عُوارض وقناً ، سُميا قنوَين كما قالوا القمران للشمس والقمر ؛ ويُنشَد :

كأنها لما بدَا عُوارِضُ

والليل بين قَنوَين رابضُ

وقال الحارث بن ظالم المرّي حين فتك بخالد بن جعفر ابن كلاب :

نَأتْ سَلمى وأمستْ في عَدُوّ

أُخِبُّ إليهم القُلُص الصِّعابا

وحلّ النعفَ من قَنوَين أهلي ،

وحلّت روض بيشة فالرُّبابا

وقطَّع وصلَها سَيفي ، وأني

فَجعتُ بخالد طُرّاً كلابا

قَنُّوجُ: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وآخره جيم: موضع في بلاد الهند؛ عن الأزهري، وقيل: إنها أجَمَة.

قَنُّورُ: بالفتح ثم التشديد، وواو ساكنة، وراء؛ قال الأزهري: رأيت في البادية مَلاّحة تسمّى قنور بوزن سَفُّود وملحها من أجود الملح.

قَنَوْنَى: بالفتح ونونين، بوزن فَعَوْعَل من القنا أو فَعَوْلى من القنّ، كما ذكرنا في قَرَوْرَى: من أودية السراة يصبّ إلى البحر في أوائل أرض اليمن من جهة مكة قرب حليَ وبالقرب منها قرية يقال لها يَبْنَت؛ ولذلك قال كثير يرثي خندقاً:

بوجه أخي بني أسد قنونى
إلى يَبْنَتٍ إلى بِرْك الغِماد

كان خندق الأسدي صديقاً لكثير وكان ينال من السلف يَسُبُّ أبا بكر وعمر، رضي الله عنهما، فقال يوماً: لو أني أصبتُ رجلاً يَضْمَنُ لي عيالي بعدي لقُمْتُ في هذا الموسم وتكلمت أبا بكر وعمر، فقال كثيّر: فلله عليّ عيالك من بعدك، قال: فقام خندق وسبهما، فمال الناس عليه فضربوه حتى أفضوْه إلى الموت فحمل إلى منزله بالبادية فدفن بموضع يقال له قَنَوْنى، فقال كثير يرثيه في قصيدة:

حلفت، على أن قد أجنّتك حفرةٌ
ببطن قنونى، لو نعيش فنلتقي
لألفيتني للودّ بعدك راعياً
على عهدنا إذ نحن لم نتفرق
وإني لجازٍ بالذي كان بيننا
بني أسد رهط ابن مُرّة خندق
وخَصْمٌ أبا بدر ألدُّ أبتُّه
على مثل طعم الحنظل المتفلّق

وقال عبد الله بن ثور البكّائي:

ولما رأيتُ الحيَّ عمرو بن عامر
عيونُهم بابني أمامة تذْرِفُ
أنخنا فأصلحنا عليها أداتنا،
وقُلْنا: ألا اجزوا مدلجاً ما تسلّفوا
فبتنا نهزُّ السمهريَّ إليهمُ،
وبئس الصبوح السمهريُّ المثقّفُ!
علَوْنا قَنَوْنى بالخميس كما أتى
سُهاً فبدا من آخر الليل أعرفُ

قُنْوَةُ: بالضم، بوزن رُغْوَة اللبن: موضع ببلاد الروم؛ عن العمراني.

القُنَّةُ: بالضم، وهو ذروة الجبل وأعلاه؛ قال أبو عبيد الله السكوني: قنّةُ منزل قريب من حومانة الدرّاج في طريق المدينة من البصرة، وقيل: القنة والقنانُ جبلان متصلان لبني أسد، وقنّة الحجر: جبيل ليس بالشامخ بحذاء الحجر، والحجرُ: قرية بحذائها قرية يقال لها الرّحْضيّة للأنصار وبني سليم من نجد وبها آبار عليها زروع كثيرة ونخيل؛ وإياه عنى الشاعر بقوله:

ألا ليت شعري هل تغيّر بعدنا
أرُومٌ فلُوّامٌ فشابةُ فالحَضْرُ
وهل تركتْ إبلي سوادَ جبالها،
وهل زال بعدي عن قنينته الحِجْرُ؟

قال نصر: قُنة الحجر قرب معدن بني سليم. وقنّة الحُمُر: قريبة من حمى ضرية أحسبه ضراء. وقُنّةُ: جبل في ديار بني أسد متصل بالقنان، وقُنّةُ إياد: في ديار الأزد. وقنة الحجاز: بين مكة والمدينة.

قَنَوَى: قال المهلبي: اسم جبل.

قُنَيْع : تصغير قِنع ، وقد تقدّم اشتقاقه ؛ قال الأديبي : هو ماء بين بني جعفر وبين بني أبي بكر اختصموا فيه حتّى كادوا يقتتلون ثم سدّموه وتركوه، قال ابن الحَنْجر الجعفري :

ومن يرَنا ونحنُ على قُنيع
وجُرْدَ الخيل والحجف المدارا
تمُتْ عنّا حسيفتهُ ويكرهْ
قديمات الضغائن أن تثارا
ونحن الحابسون على قنيع
عرابَ الخيل ينبذْنَ المهارا

وقال أبو بكر الهمداني : قنيعٌ ماء لبني قريط بن عبد بن أبي بكر بن كلاب من ناحية الضُّمْر والضائن؛ وقال جَهْمُ بن سَبَل الكلابي بعد بيتين ذكرناهما في دارة عسعس :

حلفتُ لأنتجِنّ نساء سلمى
نتاجاً كان أكثرَه خِداجُ
بقاطبة ترى السفراء فيها
كأن وجوههم عَصَبٌ نضاجُ
وفتيان من البزرَى كرام ،
وأسياف يُسَدُّ بها الفُجاجُ
صبحناها الهذيلَ على قنيع
كأن بطون نسوته الدجاجُ

الهذيل : من جعفر بن كلاب، وقنيع : ماء لهم ، والبزرَى : لقب أبي بكر بن كلاب .

القُنَيْعَةُ : واحدة الذي قبله : بركة بين الثعلبية والخزَيمية بطريق مكة لأم جعفر ، ويجوز أن يكون تصغير القناعة مرخماً .

قَنيلَش : بالفتح ثم الكسر ، والياء بنقطتين من تحتها ، ولام مفتوحة ، وشين معجمة : وهو حصن بالأندلس من أعمال قَرْمونة .

قُنَيٌّ : من قرى اليمامة بناحية الريب ؛ قال الشاعر :

لكنّ أهل قُنَيٍّ حين يجمعهم
عيشٌ رَخيٌّ وفضفاضٌ مَعاصيرُ

قُنَيْنَاتُ : موضع في حرم مكة ؛ عن نصر .

القُنَيْنِيّاتُ : اسم حفر في بلاد بني تغلب يقال له القنينيُّ ويجمع على القنينيات ، له قصة ذكرتْ في خالة ؛ قال عدي بن الرقاع :

حتى ورَدْنا القنينيات ضاحيةً
في ساعة من نهار الصيف تلتهب

باب القاف والواو وما يليهما

القَوادِسُ : جمع القادسية التي عند الكوفة ، جاءت في شعرهم كذلك كأنها جمعت بما حولها .

القَوادِمُ : جمع قادمة : اسم موضع في بلاد غطفان إما يراد به القادمة من السفر وإما قادمة الرحل ضد آخرته ؛ قال زهير :

عفَا من آل فاطمة الجِواءُ
فيُمْنٌ فالقوادمُ فالحِساءُ

قَواديان : هي مدينة وولاية على جيحون فوق الترمذ بينها وبين الخُتَّل ، وهي أصغر من الترمذ يُرتفع منها الفُوّة ، وهي مجاورة للصغانيان .

القُوارَةُ : بالضم ، والتخفيف ، من قولهم : انقارت الركية إذا انهدمت ، وقوّرْتُ عينه إذا قلعتها ؛ قال أبو عبيد الله السكوني : القوارة عيون ونخل كثير كانت لعيسى بن جعفر ينزلها أهل البصرة إذا أرادوا المدينة يُرحلُ من الناجية فيُنزَل قُوارَة ومن قوارة إلى بطن الرّمة ، وهو قريب من متالع ، وقيل : القوارة ماء لبني يربوع ؛ عن الحازمي .

قَوَارِير : كأنه جمع قارورة : من حصون زبيد باليمن .

القَوَاصِرُ : كأنه جمع قَوْصَرة التمر : موضع بين الفَرَما والفسطاط نزله عمرو بن العاص في طريقه إلى فتح مصر .

القَوَاعِلُ : موضع في جبل في قول امرىء القيس :

كأنّ دِثاراً حلّقَتْ بلَبونه
عُقابُ تنوف لا عقابُ القواعل

قال ابن الكلبي : القواعل موضع في جبل وكان قد أغير على إبل امرىء القيس مما يلي تنوف، وروى أبو عبيد تنوفا ، قالوا : هوموضع وهو جبل عال ، وقال الأصمعي : القواعل واحدتها قاعلة وهي جبال صغار ، وقيل : القواعل جبل دون تنوفا .

قَوّانِ : تثنية قَوٍّ ، كما نذكره فيه : وهو موضع في قول ذي الرّمة :

جاد الربيع إلى روض القِذاف إلى
قَوَّيْن وانحسرَتْ عنه الأصاريمُ

القَوَائِمُ : جمع قائمة : جبال لأبي بكر بن كلاب منها قرن النعم ؛ وفي شعر أبي قلابة الهذلي :

يا دارُ أعرفها وحشاً منازلها
بين القوائم من رهط فألبانِ

قيل في فسر رهط وألبان : من منازل بني لحيان .

القَوْبَعُ : بالفتح ثم السكون ، وباء موحدة ، والقوْبع قبيعة السيف : وهو موضع في عقيق المدينة .

قُوبِنْجَانُ : بالضم ثم السكون ثم باء موحدة مكسورة ثم نون ساكنة ، وجيم ، وآخره نون : بلد بفارس .

قَوْدَمُ : اسم جبل : قال أبو المنذر : كان رجل من جهينة يقال له عبد الدار بن حُدَيب قال يوماً لقومه : هَلُمّ نبني بيتاً بأرض من دارهم يقال لها الحَوْراء نضاهي به الكعبة ونعظمه حتى نستميل به كثيراً من العرب ، فأعظموا ذلك وأبوْا عليه ، فقال في ذلك :

ولقد أردْتُ بأنْ تُقام بنيّةٌ
ليست بحَوْبٍ أو تطيف بمأثم

فأبى الذين إذا دُعوا لعظيمة
راغوا ولاذوا في جوانب قَوْدم

يَلْحَوْن إلاّ يؤمروا ، فإذا دُعوا
وَلَّوْا وأعرض بعضهم كالأبكم

صفح منافعه ويغمض كلمة
في ذي أفاويه غموض المَنْسِم

قَوْرَانُ : بالفتح ثم السكون ، والراء ، وآخره نون ، من القارة والقُور وهو أصاغر الجبال ، أو من قولهم دارٌ قَوْراء أي واسعة : وهو واد بينه وبين السوارقية مقدار فراسخ يصبّ من الحرّة فيه مياه آبار كثيرة عذبة طيبة ونخل وشجر وفيه قرية يقال لها الملحاء وغدير ذي مَجْر يذكران ؛ وقال معن بن أوس المزني :

أبَتْ إبلي ماء الحياض بأرضها ،
وما شنْها من جار سَوءٍ تُزَايلُهْ

سَرَت من بُوانات فبَون فأصبحت
بقَوْرَانَ قوران الرِّصاف تواكله

وقوران الرصاف : في بلاد بني سُليم من أرض الحجاز .

قَوْرَا : بالفتح : طسوج من ناحية الكوفة ونهر عليه عدة قرى ، منها : سُورَا وغَرْما ؛ وقَوْرَا : من نواحي المدينة ؛ قال قيس بن الخطيم :

ونحن هزَمْنا جمعكم بكتيبة
تضاءل منها حَزْنُ قَوْرَا وقاعُها

تركنا بغاثاً يوم ذلك منكمُ
وقَوْرَا على رَغْمٍ شِبَاعى سباعها

إذا همّ وِرْدٌ بانْصراف تعطّفوا
تَعَطُّفَ وِرد الخمس أطّتْ رِباعها

القُورَجُ : بالضم ثم السكون ، وراء مفتوحة ، وجيم : هو نهر بين القاطول وبغداد ، منه يكون غرقُ بغداد كل وقت تُغْرَق ، وكان السبب في حفر هذا النهر أن كسرى لما حفر القاطول أضرّ ذلك بأهل الأسافل وانقطع عنهم الماء حتى افتقروا وذهبت أموالهم فخرج أهل تلك النواحي إلى كسرى يتظلمون إليه مما حلّ بهم فوافَوْه وقد خرج متنزهاً فقالوا : أيها الملك إنا جئنا نتظلّم ، فقال : ممن ؟ قالوا : منك ، فثنى رجله ونزل عن دابته وجلس على الأرض فأتاه بعض من معه بشيء يجلس عليه فأبى وقال : لا أجلس إلا على الأرض إذا أتاني قوم يتظلمون مني ، ثم قال : ما مظلمتكم ؟ قالوا : حفرتَ قاطولك فخرّب بلادَنا وانقطع عنا الماء ففسدت مزارعنا وذهب معاشنا ، فقال : إني آمر بسدّه ليعود إليكم ماؤكم ، قالوا : لا نُجشّمك أيها الملك هذا فيفسد عليك اختيارك ولكن مُرْ أن يُعمل لنا مجرى من دون القاطول ، فعمل لهم مجرى بناحية القورج يجري فيه الماء فعمرت بلادهم وحسنت أحوالهم ، وأما اليوم فهو بلاءٌ على أهل بغداد فإنهم يجتهدون في سدّه وإحكامه بغاية جهدهم وإذا زاد الماء فأفرط بشَقّه وتعدّى إلى دورهم وبلدهم فخرّبه .

قُورُسُ : بالضم ثم السكون ، وراء مضمومة ، وسين مهملة : مدينة أزليّة بها آثار قديمة وكورة من نواحي حلب وهي الآن خراب وبها آثار باقية ، وبها قبر أوريّا بن حنّان ، طولها أربع وستون درجة ، وعرضها خمس وثلاثون درجة وخمس وأربعون دقيقة ، داخلة في الأقليم الرابع بخمس وأربعين دقيقة ، بيت حياتها أربع درج من العقرب ومن العوّاء عشرون دقيقة تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان ، طالعها الصَّرْفة ، بيت ملكها الجبهة ، يقابلها اثنتا عشرة درجة ، وسط سمائها اثنتا عشرة درجة من الحمل ، عاقبتها مثلها من الميزان ؛ ينسب إليها أبو العباس أحمد بن محمد بن إسحاق القُورُسي ، روى عن الفضل بن عباس البغدادي ، روى عنه أبو الحسين بن جميع الصيداوي سمع منه بحلب حدث بدمشق سنة ٣١٣ .

قُورِين : بالضم ثم السكون ، وراء مكسورة ، وياء مثناة من تحتها : مدينة بالجزيرة .

قَوْرَةُ : بالفتح ثم السكون ، وراء : هي قرية من قرى إشبيلية بالأندلس ؛ ينسب إليها الفقيه أبو عبد الله محمد بن سعيد بن أحمد بن زَرْقُون القَوري ثم الإشبيلي ، حدث بالموطإ عن يحيى بن يحيى عن أبي عبد الله أحمد بن محمد الخولاني ، سمع منه أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج النباتي ؛ وابنه أبو الحسين محمد ابن محمد بن زَرْقون القوري ، حدث عن أبيه .

قُوِّرٌ : بضم القاف ، وكسر الواو وتشديدها ، والراء : هو جبل باليمن من ناحية الدُّمْلُوَة فيه شقٌّ يقال له حَوْدٌ ، له قصة ذكرت في حود ، والله الموفق .

قُورِيَةُ : بالضم ثم السكون ، والراء مكسورة ، وياء خفيفة : مدينة من نواحي ماردة بالأندلس كانت للمسلمين وهي النصف بينها وبين سمّورة مدينة الأفرنج .

قَوْرَى : موضع بظاهر المدينة ؛ قال قيس بن الخطيم :

ونحن هزَمنا جمعهم بكتيبة
تضاءل منها حَزنُ قَوْرَى وقاعُها

تركنا بُغاثاً يوم ذلك منهمُ
وقَوْرَى على رَغْمٍ شباعى سباعُها

قُوسٌ : واد من أودية الحجاز ؛ قال أبو صخر الهذلي يصف سحاباً :

فأسقى صَدَى داوَرْدانَ غمامةٌ
هزيمٌ تَسُحُّ الماء من كل جانبِ
سَرَتْ وغَدَتْ في السَّجر تضرب قِبْلَةً
نُعامى الصَّبا هَيْجاً لرَيّا الجنائب
فخَرَّ على سِيف العراق ففَرْشِهِ
وأعلام ذي قوس بأدهم ساكب

قُوسَان : بالضم ثم السكون ، وسين مهملة ، وآخره نون ، كورة كبيرة ونهر عليه مدنٌ وقرى بين النُّعمانية وواسط ، ونهره الذي يسقي زروعه يقال له الزاب الأعلى .

قَوْسَانُ : بالفتح ؛ قال الحازمي : موضع في الشعر .

قَوْسَى : بالفتح ثم السكون ، وسين ثم ألف مقصورة تكتب ياء ، يجوز أن يكون فَعْلى من القُوس ، بالضم ، وهو مَعبد الراهب ، أو من القَوَس وهو الزمان الصعب أو من الأقوَس وهو الرمل المشرف ، قيل : بلد بالسَّراة وبه قُتل عُرْوَة أخو أبي خراش الهذلي ونجا ولده فقال في ذلك :

حمدتُ إلهي بعد عُرْوَةَ إذ نجا
خراشٌ ،وبعضُ الشرّ أهونُ من بعض
فوالله ما أنسى قتيلاً رُزِئتُهُ
بجانب قوسى ما مشيتُ على الأرض
بلى إنها تعفو الكُلوم وإنما
نوَكَّلُ بالأدنى وإن جلّ ما يمضي
ولم أدْرِ من ألقى عليه رداءه
سوى أنه قد سُلّ عن ماجد مَحض

قَوْسَنِيّا : بفتح القاف ، وسكون الواو ، وفتح السين المهملة ، وكسر النون ، وياء مشددة ، وألف مقصورة ، جزيرة قَوْسَنيّا : كورة من كور مصر بين القاهرة والإسكندرية .

قَوْصَرَةُ : بالفتح ثم السكون ، والصاد مهملة ؛ قال الليث : القَوْصَرّة وعاء التمر ، ومنهم من يخففها : وهي جزيرة في بحر الروم بين المهدية وجزيرة صقليّة، وأثبتها ابن القطاع بالألف فقال : قَوْصَرَا جزيرة في البحر فتحها المسلمون في أيام معاوية وبقيت في أيديهم إلى أيام عبد الملك بن مروان ثم خربت ، وقيل : إن في أيامنا هذه فيها قوم من الخوارج الوهبيّة .

قُوصُ : بالضم ثم السكون ، وصاد مهملة ، وهي قبطية : وهي مدينة كبيرة عظيمة واسعة قصبة صعيد مصر ، بينها وبين الفسطاط اثنا عشر يوماً ، وأهلها أرباب ثَرْوَة واسعة، وهي محطّ التجار القادمين من عَدَنَ وأكثرهم من هذه المدينة ، وهي شديدة الحرّ لقربها من البلاد الجنوبية ، وبينها وبين قِفْطَ فرسخ وهي شرقي النيل ، بينها وبين بحر اليمن خمسة أيام أو أربعة ، وقوص في الإقليم الأول ، وطولها من جهة المغرب خمس وخمسون درجة وثلاثون دقيقة ، وعرضها أربع وعشرون درجة وثلاثون دقيقة .

قُوصقُم : بالضم ثم السكون ، وصاد مهملة ثم قاف ، وآخره ميم : قرية غَنّاءُ في صعيد مصر على غربي النيل .

قُوطُ : بالضم ، وآخره طاء مهملة : قرية من قرى بلخ .

قُوفَا : بَيتُ قُوفا : قرية من قرى دمشق ؛ ينسب إليها أبو المستضيء معاوية بن أوس بن الأصبغ بن محمد بن لهيعة السكسكي القوفاني ، حكى عن هشام بن عَمّار خطيب جامع دمشق ، روى عنه معروف بن محمد بن معروف الواعظ والحسن بن غريب وأبو الحسين الرازي ؛ وعبيد الله بن محمد بن عبد الوارث

الزِّعبي القوفاني ، حدث عن محمد بن الوزير بن الحكم السُّلَمي ، روى عنه أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد المؤدّب .

قُوفِيلُ : بالضم ثم السكون ، وكسر الفاء ثم ياء مثناة من تحتها ، ولام : هي قرية من أعمال نابلس وتعرف بقرية القُضاة .

قُولُو : محلّة بنيسابور ، ينسب إليها مسعود بن أبي سعد شيخ لأبي سعد في التحبير .

قُومَسَانُ : من نواحي همذان ، ينسب إليها عبد الغفّار بن محمد بن عبد الواحد أبو سعد الأعلمي ، وأعلَمُ : ناحية بين همذان وزنجان وقومسان من قراها ، قدم بغداد وأقام بها للتفقه مدّة وسمع بها من أبي حفص عمر بن أبي الحسين الأشتري المقري وقرأ الأدب على الكمال أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري وسار إلى الموصل واستوطنها ؛ وأبو عليّ أحمد بن محمد بن علي بن مَرْدين القومساني ، قال شيرويَه : هو نهاونديُّ الأصل سكن إنبط ، قرية من كورة همذان ، روى عن أبيه محمد بن عليّ ومن أهل همذان عن عبد الرحمن بن حمدان الجلاب وذكر جماعة وافرة من أهل همذان وغيرها ، روى عنه ابناه أبو منصور محمد وأبو القاسم عثمان والكبار من المشايخ وذكر جماعة كثيرة ، وكان صدوقاً ثقة شيخ الصوفية ومقدمهم في الجبل والمشار إليه ، وكانت له آيات وكرامات ظاهرة ، صحب الشبلي وإبراهيم بن شيبان وأقرانهما ، توفي بإنبط سنة ٣٨٧ وقبره يُزار ويقصد إليه من البلدان ، وقد ذكر حكايات كثيرة من كراماته وكلامه ليس من شرطنا إيراد مثله ؛ ومحمد بن أحمد بن محمد بن مردين أبو منصور ولد المتقدم ذكره ، روى عن أبيه وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب وغيرهما ، روى عنه أبو الحسين بن حُميد وحُميد بن المأمون وغيرهما ، مات سنة ٤٢٣ وكان يسكن قرية فارِسْجين من كورة همذان ؛ ومحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن عليّ ابن مردين بن عبد الله بن أبان بن الطيار أبو الفضل القومساني ويعرف بابن زيرك شيخ وقته ووحيد عصره في فنون العلم ، روى عن أبيه أبي القاسم عثمان وعمّه أبي منصور محمد وخاله أبي سعد عبد الغفّار وابن خلَنْجان واسمه سلمة وذكر جماعة وافرة همذانيين وغرباء، وروى عنه عامة مشايخ بغداد بالإجازة مثل ابي بكر بن شاذان صاحب البغوي وابي الحسن رِزْقَوَيه ، ذكره أبو شجاع شيروَيه فقال : سمعت عنه عامة ما قرأه ، له شأنٌ وحِشمةٌ عند المشايخ وله يد في التفسير وكان حسن الخط والعبارة فقيهاً أديباً متعبداً ، توفي سلخ ربيع الآخر سنة ٤٧١ ودفن عند إمامه برأس كهر ، ومولده سنة ٣٩٩ ، وهي السنة التي ظهر فيها ابنُ لان ؛ وإسماعيل بن محمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن عليّ بن مردين القومساني ، كان شيخ همذان يكنى أبا الفرج ، روى عن أبيه وجده وغيرهما ، مات سنة ٤٩٧ عن ثمان وخمسين سنة ، قال : وكان أصدق المشايخ لهجةً وأقلهم فضولاً .

قُومِسُ : بالضم ثم السكون ، وكسر الميم ، وسين مهملة ؛ وقومس في الإقليم الرابع ، طولها سبع وسبعون درجة ورُبع ، وعرضها ست وثلاثون درجة وخمس وثلاثون دقيقة، وهو تعريب كومس: وهي كورة كبيرة واسعة تشتمل على مدن وقرى ومزارع وهي في ذيل جبال طبرستان وأكبر ما يكون في ولاية ملكها ، وقصبتها المشهورة دامغان ، وهي بين الري ونيسابور ، ومن مدنها المشهورة بسطام وبيار ، وبعض يُدْخل فيها سمنان وبعض

يجعل سمنان من ولاية الري ، وقرأتُ في كتاب نُتف الطرف للسلامي : حدثني ابن علويّة الدامغاني قال حدثني ابن عبد الدامغاني قال : كان أبو تمام حبيب بن أوس نزل عند والدي حين اجتاز بقومس إلى نيسابور ممتدحاً عبد الله بن طاهر فسألناه عن مقصده فأجابنا بهذين البيتين :

تقول في قومس صحبي وقد أخذت
منّا السُّرى وخُطى المهريّة القُودِ :
أمَطْلِعَ الشمس تبغي أن تَؤمّ بنا ؟
فقلتُ : كلاّ ولكن مطلعَ الجُودِ

وقدم يحيى بن طالب الحنفي في مسيره إلى خراسان من دين كان عليه،فلما وصل إلى قومس سأل عنها فأخبر باسمها ، فبكى وحَنّ إلى وطنه وقال :

أقول لأصحابي ونحن بقومس ،
ونحن على أثباج ساهمة جُرْدِ :
بَعُدْنا،وبيتِ الله،عن أرض قَرْقَرَى
وعن قاع موحوش وزدنا على البعد

وكان الجوهري صاحب كتاب الصحاح بلغ قومس فقال :

يا صاحب الدعوة لا تجْزَعَنْ ،
فكُلّنا أزهَدُ من كُرُزْ
فالماء كالعنبر في قومس ،
من عزّه يُجعل في الحِرْزْ
فسَقّنا ماء بلا مِنّة ،
وأنت في حلّ من الخبْز

وقومس أيضاً إقليمُ القومس : بالأندلس من نواحي كورة قَبْرَةَ .

قُومَسَةُ : بالضم ثم السكون ، مثل الأول وزيادة الهاء : قرية من نواحي أصبهان .

قُونْجَةُ : بالضم ثم سكون الواو والنون فالتقى ساكنان ، وجيم : موضع بالأندلس من أعمال كورة البيرة ، ينسب إليه الكتّان الفائق الرفيع .

قُونْكَةُ : بوزن التي قبلها إلاّ أن هذه بالكاف : مدينة بالأندلس من أعمال شنتبرية ، ينسب إليها إبراهيم بن محمد بن خيرة أبو إسحاق القونكي ، روى ببلدته عن قاضيها أبي عبد الله محمد بن خلف بن السقّاط ، سمع منه صحيح البخاري وسكن قرطبة فأخذ بها عن أبي عليّ العَسّالي كثيراً وعن أبي عبد الله محمد بن كُرج وغيرهما ، وكان حافظاً للحديث ، ومات في شوّال سنة ٥١٧ ؛ قاله ابن بشكوال .

قَوْنٌ : بالفتح ، وآخره نون ؛ والقُونة الحديد أو الصفر الذي يُرْقع به الإناء : وهو اسم موضع .

قُونِيَةُ : بالضم ثم السكون ، ونون مكسورة ، وياء مثناة من تحت خفيفة : من أعظم مدن الإسلام بالروم وبها وبأقْصَرَى سُكْنَى ملوكها ، قال ابن الهرَوي : وبها قبر أفلاطون الحكيم بالكنيسة التي في جنب الجامع ، وفي كتاب الفتوح : انتهى معاوية بن حُدَيج في غزوة إفريقية إلى قونية وهي موضع مدينة القيروان .

قَوٌّ : بالفتح ثم التشديد ، مرتجل فيما أحسب ، وهو منزل للقاصد إلى المدينة من البصرة يَرحل من النباج فينزل قَوّاً : وهو واد يقطع الطريق تدخله المياه ولا تخرج ، وعليه قنطرة يعبر القفول عليها يقال لها بطن قوّ ، وقال الجوهري : قَوٌّ بين فيد والنباج ؛ وأنشد لامرىء القيس :

سَمَا لك شوقٌ بعدما كان أقْصَرَا ،
وحلّتْ سُليمى بطن قوّ فعرعَرَا

وقال زُرعة بن تميم الحُطَمُ الجعدي :

وإن تكُ ليلى العامرية خيّمت
بقوّ ، فإني والجنوب يمانِ
ومغترب من رهط ليلى رعَيْتُه
بأسباب ليلى قَبْلَمَا يَرَياني
نَشَرْتُ له كنّانةً من بشاشة ،
ومن نصح قلبي شعبةً ولساني

وقال أبو زياد الكلابي : قوٌّ واد بين اليمامة وهَجَرَ نزل به الحطيئة على الزِّبْرِقان بن بدر فلم يجهزه ، فقال :

ألم أكُ نائياً فدعوتموني ،
فخانتني المواعد والدعاء ؟
ألم أكُ جاركم فتركتموني
لكلبي في دياركمُ عُواء ؟
أُحيلَ على الحباء ببطن قوّ
بنات الليل فاحتُمل الحباء

قُوْهَنْد : بالضم ثم السكون ، والهاء مفتوحة ، وذال معجمة ، والعامة تقول قوهه ، بالهاء : وهو اسم لقريتين كبيرتين ، بينهما وبين الرّيّ مرحلة ، قوهذ العليا وهي قوهذ الماء لأن عندها تنقسم مياه الأنهار التي تتفرّق في نواحي الرّيّ وعهدي بها كبيرة ذات سوق وأربطة وخانقاه حسن للصوفية في سنة ٦١٧ قبل ورود التتر إليها ، وقوهذ السفلى وتعرف بقوهذ خرّان أي قوهذ الحمير ، وبينها وبين العليا فرسخ ، وهي بين العليا والري عهدي أيضاً بها عامرة ذات سوق وبساتين وخيرات .

قُوهِستان : بضم أوله ثم السكون ثم كسر الهاء ، وسين مهملة ، وتاء مثناة من فوق ، وآخره نون ، وهو تعريب كوهستان ، ومعناه موضع الجبال لأن كوه هو الجبل بالفارسية وربما خفف مع النسبة فقيل القُهِستاني ، وأكثر بلاد العجم لا يخلو عن موضع يقال له قوهستان لما ذكرنا ، وأما المشهورة بهذا الاسم فأحد أطرافها متصل بنواحي هراة ثم يمتد في الجبال طولاً حتى يتصل بقرب نهاوند وهمذان وبروجرد ، هذه الجبال كلها تسمى بهذا الاسم ، وهي الجبال التي بين هراة ونيسابور ، وأكثر ما ينسب بهذه النسبة فهو منسوب إلى هذا الموضع ، وفتحها عبد الله بن عامر بن كريز في أيام عثمان بن عفان سنة ٢٩ للهجرة ، هذه الجبال جميعها اليوم في أيدي الملاحدة من بني الحسن بن الصباح ، وقال البشاري : قوهستان قصبتها قائن ومدنها تون وجُنابذ وطَبَس العُنّاب وطبس التمر وطريثيث ، وقوهستان أبي غانم : مدينة بكرمان قرب جيرفت بينها وبين جبال البَلُوص والقفص وفيها نخل كثير ، وشربهم من نهر يتخلل البلد ، والجامع في وسطها ، وبها قهندز أي قلعة ، قال الرهني : أول بلاد قوهستان جُوسف وآخرها إسبِيذ رستاق وهي الجُنابذ وما يليها ، وأهل الجنابذ يدعون أن أرضهم من حدود الجُنْبُذ لأنها بين قائن التي هي قصبة قوهستان ، ويدّعي أهل قائن أن إسبيذ رستاق ليست من أرض قوهستان إلا أنها من عمل قوهستان ، قال : وعرضها ما بين كُرين إلى زُوزَن وهي مفاوز ليس فيها شيء وإنما عمران قوهستان ما بين النخيرجان ومسينان إلى إسبيذ رستاق ، وهذه المدن والقرى التي بقوهستان متباعدة في أعراضها مفاوز ، وليست العمارة بقوهستان مشتبكة مثل اشتباكها بسائر نواحي خراسان ، وفي أضعاف مدنها مفاوز يسكنها أكراد وأصحاب السوائم من الإبل والغنم ، وليس بقوهستان فيما علمته نهر جارٍ إنما هي القُنيّ والآبار .

قُوهِيار : بالضم ثم السكون ، وكسر الهاء ثم ياء خفيفة ، وآخره راء : قرية بطبرستان .

القُوَيْرَةُ : باليمامة وهي قارة في وسط الرَّغام ؛ عن ابن ابي حفصة .

قُوَيَقٌ : بضم أوله، وفتح ثانيه ، كأنه تصغير قاق وهو صوت الضفدع ؛ ولذلك قال شاعرهم :

إذا ما الضفادعُ نادَينَه
قُوَيَقٌ قُوَيَقٌ أبي أن يجيبا
تغوصُ البعوضةُ في قعره
وتأبى قوائمُها أن تَغيبا

وهو نهر مدينة حلب مخرجه من قرية تدعى سبتات ، وسألت عنها بحلب فقالوا : لا نعرف هذا الاسم إنما مخرجه من شَنَاذَر قرية على ستة أميال من دابَق ثم يمرّ في رساتيق حلب ثمانية عشر ميلاً إلى حلب ثم يمتد إلى قنسرين اثني عشر ميلاً ثم إلى المرج الأحمر اثني عشر ميلاً ثم يغيض في أجمة هناك ، فمن مخرجه إلى مغيضه اثنان وأربعون ميلاً ، وماؤه أعذب ماء وأصحه إلا أنه في الصيف ينشف فلا يبقى إلا نزوز قليلة ، وأما في الشتاء فهو حسن المنظر طيب المخبر ، وقد وصفه شعراء حلب بما ألحقوه بنهر الكوثر ، ومن أمثال عوام بغداد: يفرح بفَلس مطليٍّ من لم ير ديناراً؛ وقد أحسن القيسراني محمد بن صغير في وصفه في قوله:

رأيتُ نهرَ قويق
فساءني ما رأيتُ
فلو ظَمِئْتُ وأسقيـ
تُ ماءه ما رَويتُ
ولو بكيتُ عليه
بقدره ما اشتَفيتُ

وقرأت في ديوان أبي القاسم الحسن بن علي بن بشر الكاتب أنه قال في سنة ٣٥٥ :

رأيتُ من نيل مصر
ما ساءني إذ رأيتُ
ما ليس يحيا به من
ثرَى البسيطة مَيْتُ

والبيتين الآخرين .

القُوَيْلِيةُ : قرية عند جبل رمان في طرف سلمى من جهة الغرب .

القُوَينِصَةُ : قال ابن أبي العجائز : مروان بن أبان بن عبد العزيز بن أبان بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي كان يسكن القوينصة : وهي قرية من قرى غوطة دمشق ، وكان يسكنها أيضاً الوليد بن أبان بن عبد العزيز بن أبان بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي ؛ وأمية بن أبان بن عبد العزيز بن أبان بن مروان وله بها عقب، وتمّام بن زُوَيل الكلبي من أهل هذه القرية .

قُوَيْنٌ : قال الليث : قَوْنٌ وقوين موضعان .

قُوَيٌّ : تصغير القِواء هو الموضع الخالي ، أو القِيّ وهو القفر : وهو واد قريب من القاوية ، وقد مرّ .

باب القاف والهاء وما يليهما

قِها : بالكسر ، والقصر : قرية عظيمة بين الرّي وقزوين وليست المعروفة بقوهذ وإن كان بعضهم يتلفظ بهما سواء وناحية بالزي بين الخوار والرّي ، منها : قوهذ الماء وقوهذ الحمار .

قِهَابُ : ناحية ذات قرى كثيرة من أعمال أصبهان ليس بها نهر جار ولا بها شجر إنما معيشتهم من الزرع على المطر ، أخبرني بذلك الحافظ ابن النجار .

قِهَاد : بالكسر ، جمع قَهْد ، صنف من الغنم يكون بالحجاز أو اليمن ، قيل : تضرب إلى البياض ، وقيل : غنم سود تكون باليمن ، وقيل : القهد ولد البقرة الوحشية أيضاً ، وقال أبو عبيد : يقال أبيضُ يَقَقٌ وقهدٌ وقَهْبٌ ولَهِقٌ بمعنى واحد ، والقهاد : موضع في شعر ابن مقبل حيث قال :

فجنوب عَرْوَى فالقهاد خَشيتها
وهنّاً فهيّج لي الدموعَ تذكّري

قَهِـجُ : قرية من ناحية الأعلم من نواحي همذان ، قال السلفي : أنشدني أبو بكر عبد العزيز بن إبراهيم ابن الحسن القهجي الخطيب بها قال : أنشدني عمي محمد بن الحسين بن إبراهيم الأديب القهجي ، ولم يذكر قائله :

تَعَلَّمْنا الكتابة في زمان
غدت فيه الكتابة كالحِجَامهْ

فيا أسفي على الأقلام أضحت
وما قلم بأشرف من قُلامَهْ !

وينسب إليها أيضاً أبو طالب نصر بن الحسن بن القاسم القهجي لقيه السلفي أيضاً .

قِهِنْجاوَرْسَانُ : قرية كبيرة قديمة كان بها حصن فتحه أبو موسى الأشعري مع عسكر عمر بن الخطاب قبل فتح أصبهان وقتل أهله وخربه ، وكان به والد أبي موسى فقتل هناك شهيداً وقبره بهذه القرية مبنيٌّ ظاهر عليه مشهد له منارة وحوله قبور جماعة من الشهداء رآه محمد بن النجار الحافظ وخبرني به .

قَهَدٌ : بالتحريك ، اسم موضع في قول الشاعر :

لو كان يُشكى إلى الأموات ما لقِيَ الا
أحياء بعدهم من شدة الكَمَدِ

ثم اشتكيتُ لأشكاني وساكنُه
قبرٌ بسنجار أو قبرٌ على قَهَدِ

القَهْرُ : بالفتح ، وآخره راء ؛ ومعناه معلوم : وهو موضع في قول مزاحم العقيلي :

أتاني بقِرْطاس الأمير مُغلّس
فأفزع قرطاسُ الأمير فؤاديا

فقلتُ له : لا مرحباً بك مرسلاً
إليّ ولا لبّيْ أميرك داعيا !

أليست جبال القهر قُعْساً مكانها ،
وعَرْوَى وأجبال الوِحاف كما هيا؟

أخافُ ذنوبي أن تُعَدّ ببابه
وما قد أزلّ الكاشحون أماميا

ولا أستديم عقبة الأمر بعدما
تورّطَ في يهماء كعبي وساقيا

وقال أبو زياد : القهر أسافل الحجاز مما يلي نجداً من قبل الطائف ، وأنشد لخِداش بن زهير :

فيا أخوينا من أبينا وأمّنا
إليكم إليكم لا سبيل إلى جَسْر

دعوا جانبي ! إني سأنزل جانباً
لكم واسعاً بين اليمامة والقهر

أبى فارسُ الضحياء عمرو بن عامر،
أبى الذمّ واختار الوفاء على الغَدر

القَهَرُ : بفتحتين : موضع أُنشد فيه :

سُفلى العراق وأنت بالقَهَر

القَهْزُ : بالزاي ؛ قال الليث : القَهز والقِهز لغتان ضرب من الثياب يتخذ من صوف كالمِرعزي وربما خالطه الحرير ؛ قال العمراني : موضع ؛ وأنشد :

وِحَافُ القهز أو طِلَخْامُها

قَهْقُور : بطن بماسبذان من نواحي الجبل .

قَهْوَانُ : بفتح القاف ، وسكون الهاء ، وآخره نون ؛ قال أبو حنيفة في كتاب النبات : المقل الذي يتداوى به هو صمغ كالكُنْدُر أحمر طيب الرائحة ، أخبرني بعض الأعراب أنه لا يعلمه نبت شجرة إلا بجبل من جبال عُمَان يدعى قهوان مطل على البحر وشجره مثل شجر اللبان ، قال : وهو ذو شوك ، قال : مثل التَّنْكس الذي عندكم والمقل صمغه .

قَهْقُوه : بتكرير القاف ، وفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وضم ثالثه ، وسكون واوه ، وهاء خالصة : وهي كورة بصعيد مصر .

قَهَنْدَز : بفتح أوله وثانيه ، وسكون النون ، وفتح الدال ، وزاي ، وهو في الأصل اسم الحصن أو القلعة في وسط المدينة ، وهي لغة كأنها لأهل خراسان وما وراء النهر خاصة ، وأكثر الرّواة يسمونه قُهُنْدُز وهو تعريب كُهُنْدِز معناه القلعة العتيقة ، وفيه تقديم وتأخير لأن كُهُن هو العتيق ودِز قلعة ثم كثر حتى اختَص بقلاع المدن ، ولا يقال في القلعة إذا كانت مفردة في غير مدينة مشهورة ، وهو في مواضع كثيرة ، منها : قهندز سمرقند ، وقهندز بخارى ، وقهندز بلخ ، وقهندز مرو ، وقهندز نيسابور ، وفي مواضع كثيرة ؛ وقد نسب إلى بعضها قوم ، فممن نسب إلى قهندز نيسابور الحسن بن عبد الصمد بن عبد الله بن رَزين أبو سعيد القهندزي النيسابوري ؛ وعمر وقيس ومسعود بنو عبد الله بن رزين القهندزي ؛ وأحمد بن عمرو أبو سعيد القهندزي النيسابوري ، سمع الفضل بن دُكَين وغيره ؛ وعبد الله بن حمّاد أبو حمّام القهندزي ، سمع نهشل بن سعيد وغيره ؛ وقهندز هراة ، نسب إليه أبو سهل الواسطي ؛ ونسب إلى قهندز سمرقند أحمد بن عبد الله القهندزي السمرقندي أبومحمد ذكره أبو سعيد الإدريسي في تاريخ سمرقند ، يروي عن عمّار بن نصر ، روى عنه سهل بن خلف وغيره ؛ وممن ينسب إلى قهندز بخارى أبو عبد الرحمن محمد بن هارون الأنصاري القهندزي البخاري ، سمع ابن المبارك وابن عيينة والفُضيل بن عِياض ، روى عنه أسباط بن اليسع البخاري وغيره ، وممن ينسب إلى قهندز هراة أبو بشر القهندزي ، روى عنه أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الإمام وغيره ، وقد ضبطه بعضهم بالضم والأصل ما أثبتناه .

باب القاف والياء وما يليهما

قِيّا : بكسر أوله ، والتشديد ، والقصر ؛ قال عرّام : ولأهل السوارقية قرية يقال لها القِيّا وماؤها أُجاجٌ نحو ماء السوارقية وبينهما ثلاثة فراسخ ، وبها سكان كثيرة ومزارع ونخيل وشجر ؛ قال الشاعر :

ما أطيبَ المَذْق بماء القِيّا
وقد أكَلْتُ قبله بَرْنيّا

القَيّارُ : بالفتح ثم التشديد ، وآخره راء ، بلفظ صانع القار أو بايعه على النسبة كقولهم العطّار : موضع بين الرقّة ورُصافة هشام بن عبد الملك ، ومَشْرَعَةُ القيار : على الفرات ، وببغداد محلة كبيرة مشهورة يقال لها درب القيار .

القَيّارَة : بالفتح ثم التشديد ، وهو تأنيث الذي قبله : منزل للحاجّ من واسط على مرحلتين وهو بئر لبني عجل ماؤها غليظ كثير ثم يرتحلون منها إلى الأخاديد . وعين القيّارة : بالموصل ينبع منها القار وهي حمّة يقصدها أهل الموصل ويستحمون فيها ويستشفون بمائها.

القيار : حصن بين أنطاكية والثغور ، له ذكر ومنعة .

قَيّاضٌ : بالفتح ثم التشديد ، وآخره ضاد ؛ يقال : تقيّضت الحيطان إذا مالت وتهدّمت : موضع بنواحي بغداد، قال الكلبي : سمّي باسم رجل يقال له قيّاض ، وقال نصر : قيّاض موضع بين الكوفة والشام يُرتحل منه إلى عين أُباغ عليه قوم من شيبان وكندة ؛ قال عبيد الله بن الحرّ :

أتَوْني بقيّاض وقد نام صحبتي ، وحارسهم ليثٌ هِزَبرٌ أبو أجْرِ
فقتّلْتُ قوماً منهمُ لا أعزّةً كراماً ولا عند الحقائق بالصُّبْرِ

وكتبه اللبود بالسين فقال قيّاس في شعر عبد الله بن الزبير الأسدي :

ألا أبلغْ يزيدَ بن الخليفة أنني لقيتُ من الظلم الأغرّ المحجّلا
لقيتُ بقيّاس من الأمر شُقّةً ، ويوماً بجوٍّ كان أعنى وأطوَلا

قِيَاضٌ : حصن باليمن بين تَعِزّ وريمة .

قِيَالٌ : بكسر أوله ، وآخره لام : اسم جبل عالٍ بالبادية .

القَيْدَةُ : من مياه بني عمرو بن كلاب بذي بحار، وقد ذكر ذو بحار في موضعه عن أبي زياد وذكر في موضع آخر من كتابه أنه ماء لبني غنيّ بن أعْصُرَ .

قَيْذُوقُ : بالفتح ثم السكون ، وذال معجمة ، وواو ساكنة ، وقاف : موضع ذكره أبو تمّام .

قَيْرَبُون : أكبر مدينة بأرض مُكران ولها رساتيق وفيها الفانيذ كان يحمل إلى جميع الدنيا .

القَيْرَوَان : قال الأزهري : القيروان معرّبٌ وهو بالفارسية كارَوان ، وقد تكلمت به العرب قديماً ؛ قال امرؤ القيس :

وغارة ذات قَيْرَوان كأنّ أسرابها الرّعال

والقيروان في الإقليم الثالث ، طولها إحدى وثلاثون درجة ، وعرضها ثلاثون درجة وأربعون دقيقة : وهذه مدينة عظيمة بإفريقية غَبَرَتْ دهراً وليس بالغرب مدينة أجلّ منها إلى أن قدمت العرب إفريقية وأخربت البلاد فانتقل أهلها عنها فليس بها اليوم إلا صعلوكٌ لا يُطْمع فيه ، وهي مدينة مُصّرَت في الإسلام في أيام معاوية ، رضي الله عنه ، وكان من حديث تمصيرها ما ذكره جماعة كثيرة من أهل السير ، قالوا : عزل معاوية بن أبي سفيان معاوية بن حُدَيج الكندي عن إفريقية واقتصر به على ولاية مصر وولى إفريقية عُقبةَ بن نافع بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن عائش بن ظرب بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر ابن كنانة ، وكان مولده في أيام النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وقال ابن الكلبي : هو عبد الرحمن بن عدي ابن نافع بن قيس القُرَشي سنة ٤٨ ، وكان مقيماً بنواحي برقة وزويلة منذ ولاية عمرو بن العاص له فجمع إليه من أسلم من البربر وضمهم إلى الجيش الوارد من قبل معاوية ، وكان جيش معاوية عشرة آلاف ، وسار إلى إفريقية ونازل مدنها فافتتحها عنوة ووضع السيف في أهلها وأسلم على يده خلق من البربر وفَشَا فيهم دين الله حتى اتّصل ببلاد السودان فجمع عقبة حينئذ أصحابه وقال : إن أهل هذه البلاد قوم لا خلاق لهم ، إذا عضّهم السيف أسلموا وإذا رجع المسلمون عنهم عادوا إلى عادتهم ودينهم ، ولستُ أرى نزول المسلمين بين أظهرهم رأياً ، وقد رأيت أن أبني هنا مدينة يسكنها المسلمون ؛ فاستصوبوا رأيه فجاؤوا إلى موضع القيروان وهي في طرف البرّ وهي

أجَمة عظيمة وغيضة لا يشقها الحيّات من تشابك أشجارها ، وقال : إنما اخترتُ هذا الموضع لبُعده من البحر لئلا تطرُقها مراكب الروم فتهلكها وهي في وسط البلاد، ثم أمر أصحابه بالبناء فقالوا : هذه غياض كثيرة السباع والهوام فنخاف على أنفسنا هنا ، وكان عقبة مستجاب الدعوة فجمع من كان في عسكره من الصحابة وكانوا ثمانية عشر ونادى : أيتها الحشرات والسباع نحن أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فارحلوا عنّا فإنّا نازلون فمن وجدناه بعدُ قتلناه ، فنظر الناس يومئذ إلى أمر هائل ، كان السبع يحمل أشباله والذئب يحمل أجراءه والحيّة تحمل أولادها وهم خارجون أسراباً أسراباً فحملَ ذلك كثيراً من البربر على الإسلام ، ثم اختطّ داراً للإمارة واختطّ الناس حوله وأقاموا بعد ذلك أربعين عاماً لا يرون فيها حيّة ولا عقرباً ، واختطّ جامعها فتحير في قبلته فبقي مهموماً فبات ليلة فسمع قائلاً يقول : في غد ادخل الجامع فإنك تسمع تكبيراً فاتبعه فأيّ موضع انقطع الصوت فهناك القبلة التي رضيها الله للمسلمين بهذه الأرض، فلما أصبح سمع الصوت ووضع القبلة واقتدى بها بقية المساجد وعمّر الناس المدينة فاستقامت في سنة ٥٥ للهجرة، وقد ذكرتُ بقية خبر عقبة ومقتله في كتابي المسمّى بالمبدإ والمآل، وكان مقتله في سنة ٦٣ بعد أن فتح جميع بلاد المغرب؛ وينسب إلى القيروان قيروانيٌّ وقيرَويٌّ ، فمن جملة من يسب إليها قيروانيٌّ : محمد بن أبي بكر عتيق محمد بن أبي نصر هبة الله بن علي بن مالك أبو عبيد الله التميمي القيرواني المتكلم الثغري المعروف بابن أبي كدية ، درّس علم الأصول بالقيروان على أبي عبد الله الحسين بن حاتم الأزدي صاحب القاضي أبي بكر الباقلاني وعلى غيره ، وكان يذكر أنه سمع أبا عبد الله القضاعي بمصر ، قرأ عليه نصر الله بن محمد بصُورَ وكان يُقرىء الكلام في النظامية ببغداد وأقام بالعراق إلى أن مات ، وكان صُلباً في الاعتقاد ، ومات ببغداد في ثامن عشر ذي الحجّة سنة ٥١٢ ودفن مع أبي الحسن الأشعري في تربته بمشرعة الروايا خارج الكرخ .

قَيْسارِيّةُ : بالفتح ثم السكون ، وسين مهملة ، وبعد الألف راء ثم ياء مشددة: بلد على ساحل بحر الشام تُعَدّ في أعمال فلسطين بينها وبين طبرية ثلاثة أيام ، وكانت قديماً من أعيان أُمهات المدن واسعة الرُّقعة طيبة البقعة كثيرة الخير والأهل وأما الآن فليست كذلك وهي بالقُرَى أشبه منها بالمدن . وقَيْسارية أيضاً : مدينة كبيرة عظيمة في بلاد الروم وهي كرسيّ مُلك بني سلجوق ملوك الروم أولاد قِليج أرسلان وبها موضع يقولون إنه حبس محمد بن الحنفية ابن علي بن أبي طالب وجامع أبي محمد البطّال وفيه الحمّام الذي ذكروا أن بليناس الحكيم عمله للملك قيصر يحمى بسراج ، وينسب إليها قيسرانيٌّ على غير قياس ، قال بطليموس في كتاب الملحمة : طولها سبع وستون درجة وعشرون دقيقة ، وعرضها إحدى وأربعون درجة وخمسون دقيقة ، في آخر الإقليم الخامس ، طالعها اثنتا عشرة درجة من التوْأم ، لها سُرّة الجوزاء كاملة والسماك الأعزل وذات الكرسي ، وهي المغروسة تحت سبع عشرة درجة من السرطان ، يقابلها مثلها من الجدي، بيت ملكها مثلها من الحمل ، بيت عاقبتها مثلها من الميزان ، قال صاحب الزيج : قيسارية طولها سبع وخمسون درجة ونصف، وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ورُبع ، وفي كتاب دمشق عن يزيد بن سَمُرة : أنبأ الحكيم بن عبد الرحمن بن أبي العصماء الخثعمي الفرَعي وكان ممن شهد قيسارية قال : حاصرها معاوية سبع سنين إلا أشهراً ومقاتلة الروم

الذين يُرْزَقون لها مائة ألف وسامرتُها ثمانون ألفاً ويهودها مائة ألف ، فدلهم لنطاق على عَوْرة وهو من الرُّهون فأدخلهم في قناة يمشي فيها الجمل مع المحمل وكان ذلك يوم الأحد فلم يعلموا وهم في الكنيسة إلا وسمعوا التكبير على باب الكنيسة فكان بَوَارهم ، قال يزيد بن سَمُرة : وبعثوا بفتحها إلى عمر بن تميم ابن ورقاء عريف خثعم فقام عمر على المنارة ونادى : ألا إن قيسارية فتحت قسراً ؛ وينسب إلى قيسارية فلسطين إبراهيم بن أبي سفيان القيسراني ، مات سنة ٢٧٨ ، وعمرو بن ثور القيسراني ، مات سنة ٢٧٩ ؛ ومحمد بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن أبي ربيعة القيسراني ، سمع خيثمة بن سليمان بطرابلس ، وأبا علي عبد الواحد بن أحمد بن أبي الخصيب بتنيس ، وأبا بكر الخرائطي وأبا الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله بن صَفْوَر بالمصيصة وغيرهم ، وروى عنه جماعة ، منهم : أبو بكر محمد بن أحمد الواسطي وأبو الحسن جميل بن محمد الأُرْسوفي ؛ وفُدَيك بن سلمان ، ويقال ابن سليمان بن عيسى أبو عيسى العُقيلي القيسراني ، روى عن الأوزاعي ومسلمة بن علي الخشني ، روى عنه العباس بن الوليد بن صبيح الخلاّل وإبراهيم بن الوليد بن سلمة وغيرهم ، وكان من العبّاد .

قَيْسَرون : في شعر هذيل ، ولا أدري كيف أمره ؛ قال حبيب الهذلي :

صدَقتْ حبيباً بالتفرُّق نفسه ،
وأجدّ من ثاوٍ إليك إيابُ

ولقد نظرت ودون قومي منظرٌ
من قَيسرون فبَلقعٌ فسِلابُ

قَيْسٌ : القيس مصدر قاس يقيس قَيساً ، ويقال : فلان يخطو قيساً أي يجعل هذه الخطوة ميزان هذه الخطوة ؛ والقيس : كورة كانت بمصر وقد خربت الآن ، وقالوا : سميت قيساً لأن فتحها كان على يد قيس بن الحارث المُرادي فسميت به وكان شهد مصر وكانت في غربي النيل بعد الجيزة ، كان دخلُ السلطان منها خمسة عشر ألف دينار ؛ عن المدائني ، في سنة ٢٢٦ ؛ وينسب إليها لبيب مولى محمد بن عياض ، يروي عن سالم بن عبد الله بن عمر ، روى عنه الليث ابن سعد بن أبي طاهر ، وقال: هي قرية بمصر وليست بكورة كما ذكرنا ، وقيس : جزيرة وهي كيش في بحر عُمان ، دورها أربعة فراسخ ، وهي مدينة مليحة المنظر ذات بساتين وعمارات جيدة وبها مسكن ملك ذلك البحر صاحب عمان وله ثلُثا دخل البحرين وهي مَرْفأ مراكب الهند وبر فارس وجبالها تظهر منها للناظر ، ويزعمون أن بينهما أربعة فراسخ ، رأيتها مراراً ، وشربهم من آبار فيها ، ولخواصّ الناس صهاريج كثيرة لمياه المطر ، وفيها أسواق وخيرات ، ولملكها هيبةٌ وقدرٌ عند ملوك الهند لكثرة مراكبه ودوانيجه ، وهو فارسيٌّ ، شكله ولبسه مثل الدّيلم وعنده الخيول العراب الكثيرة والنعمة الظاهرة ، وفيها مغاصٌ على اللؤلؤ وفي جزائر كثيرة حولها وكلها ملك صاحب كيش ، ورأيت فيها جماعة من أهل الأدب والفقه والفضل ، وكان بها رجل صنف كتاباً جليلاً فيما اتفق لفظه وافترق معناه ضخم رأيته بخطه في مجلدين ضخمين ولا أعرف اسمه الآن .

قَيْسُون : بلفظ جمع قيس جمع سلامة : موضع .

قَيْشَاطَةُ : بالفتح ثم السكون ، وشين معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال جيّان ؛ ينسب إليها محمد ابن الوليد القيشاطي الأديب ، سكن قرطبة ، يكنى أبا عبد الله ، وكان معلم العربية وكان لها حافظاً

ذاكراً ، قال ابن حيّان : مات لسبع بقين من المحرم سنة ٤٦٠ .

القَيْصُومَة : بالفتح ، والصاد المهملة ، واحدة القيصوم نبات طيب الريح يكون بالبادية : وهي ماءة تناوح الشيحة بينهما عقبة شرقي فيد ومنها إلى النباج أربع ليال على طريق البصرة إلى مكة والمدينة معاً .

قَيطُون : بفتح أوله ، وسكون ثانيه : بلدة بإفريقية ، بينها وبين قَفصة ثلاث مراحل ، وبينها وبين نفطة مرحلة .

قَيْظانُ : مخلاف باليمن ، وقلّما يسمونه غير مضاف إنما يقولون مخلاف قَيظان ، وهو قرب ذي جبْلة .

قَيْظٌ : بالظاء معجمة ؛ قال نصر : موضع قريب من مكة على أربعة أميال من سوق نخلة وثم حيطان تنتقل في الأملاك ، وقيل : قيظٌ جبل .

القِيقاءُ : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وقاف أُخرى ، وألف ممدودة ، وهي القاع المستدير في صلابة من الأرض إلى جانب سهل ، وهو جمع قيقاءة : وهو واد بنجد ؛ عن نصر .

قِيقَانُ : بالكسر ، وأهل الشام يسمون الغراب قاقاً ويجمعونه قيقان ؛ وتلّ القِيقان : بظاهر مدينة حلب معروف عندهم . وقيقان : بلاد قرب طبرستان ، وفي كتاب الفتوح : في سنة ٣٨ وأول سنة ٣٩ في خلافة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، توجّه إلى ثغر السند الحارث بن مرّة العبدي متطوّعاً بإذن عليّ ، رضي الله عنه ، فظفر وأصاب مغنماً وسبياً وقسم في يوم واحد ألف رأس ثم إنه قُتل ومن معه بأرض القيقان إلا قليلاً ، وكان مقتله في سنة ٤٢ ، قال : والقيقان من بلاد السند مما يلي خراسان ، ثم غزاهم المهلب في سنة ٤٤ ولقي المهلب ببلاد القيقان ثمانية عشر فارساً من الترك على خيل محذوفة فقاتلوه فقتلوا جميعاً ، فقال المهلب : ما جعل هؤلاء الأعاجم أولى بالتشمير منّا ، فحذفَ الخيل فكان أول من حذفها من المسلمين ، ثم ولّى عبدُ الله ابن عامر في سنة ٤٥ في زمن معاوية عبدَ الله بن سوّار العبدي ، ويقال بل ولاّه معاوية من قبله ثغر الهند ، فغزا القيقان فأصاب مغنماً ثم وفد إلى معاوية وأهدي إليه خيلاً قيقانية وأقام عنده ثم رجع وغزا القيقان فاستجاش الترك فقتلوه ؛ وفيه قيل :

وابن سوّار على عِدّانه
مُوقِدُ النارِ وقتّالُ السَّغَبْ

وكان سخيّاً لم يوقد أحد ناراً غير ناره ، فرأى ذات ليلة ناراً فقال: ما هذه؟ فقالوا: امرأةٌ نُفَساء يُعمل لها خبيص ، فأمر بأن يطعم الناس الخبيص ثلاثاً ، قال خليفة بن خيّاط: في سنة ٤٧ غزا عبد الله بن سوّار العبدي القيقان فجمع الترك فقُتل عبد الله بن سوّار وعامّة ذلك الجيش وغلب المشركون على القيقان .

قَيْقَانُ : حصن باليمن من أعمال صنعاء بيد ابن الهرش .

قِيلُوِيَة : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، ولام مضمومة ، وواو ساكنة : قرية من نواحي مُطَيْراباذ قرب النيل ؛ إليها ينسب أبو علي الحسن بن محمد بن إسماعيل القِيلَوِيّ . وقيلوية : قرية بنهر الملك ينسب إليها سعيد بن أبي سعيد بن عبد العزيز أبو سعد الجامدي الأصل ، والجامدة : من قرى واسط ، وسعيد هذا من أهل قيلوية نهر الملك ، كان أبوه من الزهّاد سكن قيلوية ووُلد سعيد بها ، وكان واعظاً صالحاً ، سمع أبا الفتح عبد الملك بن أبي القاسم

الكروخي وغيره ، وحدث ببغداد في سنة ٥٩٦ في ربيع الآخر فسمع منه جماعة ، ومات سعيد في سنة ٦٠٣ ، سألته عن مولده فقال في خامس جمادى الآخرة سنة ٥٦٤ ؛ أنشدني لنفسه قال : كتب إليّ مؤيّد الدين محمد بن الرّيحاني قطعة أولها :

عصيْتَ عليّ يا قاضي القضاة ، وكنتُ أعدّ أنك من حُماتي
علَتْ عيناكَ عنّي يا ملَولاً كما تعلو ظهور الصافنات
ألم تعلم بأني فيك صبٌّ ، وسُكْرك ليس يخلو من لَهاتي ؟

فكتبتُ إليه :

أيا ابن الأكرمين الصّيد يا مَن مناقبه تجلّ عن الصفات
ومن آراؤه في كل خطب يفُلُّ بها حدود المُرهَفات
فدَيتك ، تتهمنّي بالتجنّي ولم أكُ في هواك من الجُناة
وكنت غداة سرتَ بلا وداع كأن الصبر ينزل في لهاتي
وما شبّهتُ شوقي فيك إلا بعطشان إلى ماء الفرات
وحقك يا محمد لو علمتم بما ألقاه من ألم الشتات
إذاً لعذَرتني وعلمت أني بحبك مستهامٌ في حياتي
فسامحني ، فإني لم أقصّر عن الخدمات إلا من شكاتي
بقيتَ ، ولا برِحتَ مع الليالي تجود على عُفاتك بالصّلات

قَيْلَةُ : حصن من نواحي صنعاء على رأس جبل يقال له كَنَن .

قَيْمُرُ : بفتح القاف ، وياء ساكنة ، وضم الميم ، وراء : هي قلعة في الجبال بين الموصل وخلاط ؛ ينسب إليها جماعة من أعيان الأمراء بالموصل وخلاط وهم أكراد ، ويقال لصاحبها أبو الفوارس .

قَيْمُونُ : بالفتح ثم السكون ، وآخره نون : حصن قرب الرملة من أعمال فلسطين .

قَيْن : بالفتح ثم السكون ، وآخره نون ، بنَات قَين : ماءة لفزارة كانت بها وقعة مشهورة في أيام عبد الملك بن مروان . والقين : من قرى عَثَّرَ من جهة القبلة في أوائل اليمن .

قَيْنَانُ : بلفظ تثنية القين الحداد : من قرى سَرْخسَ خربت ؛ ينسب إليها علي بن سعيد القيناني ، يروي عن ابن المبارك ، روى عنه أهل بلده .

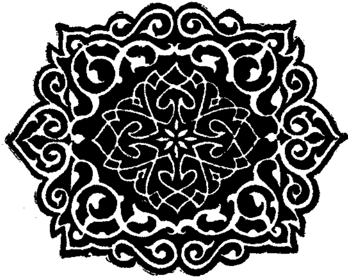
قَيْنُقاع : بالفتح ثم السكون ، وضم النون وفتحها وكسرها كلٌّ يروى ، والقاف ، وآخره عين مهملة : وهو اسم لشعب من اليهود الذين كانوا بالمدينة أُضيف إليهم سوق كان بها ويقال سوق بني قينقاع .

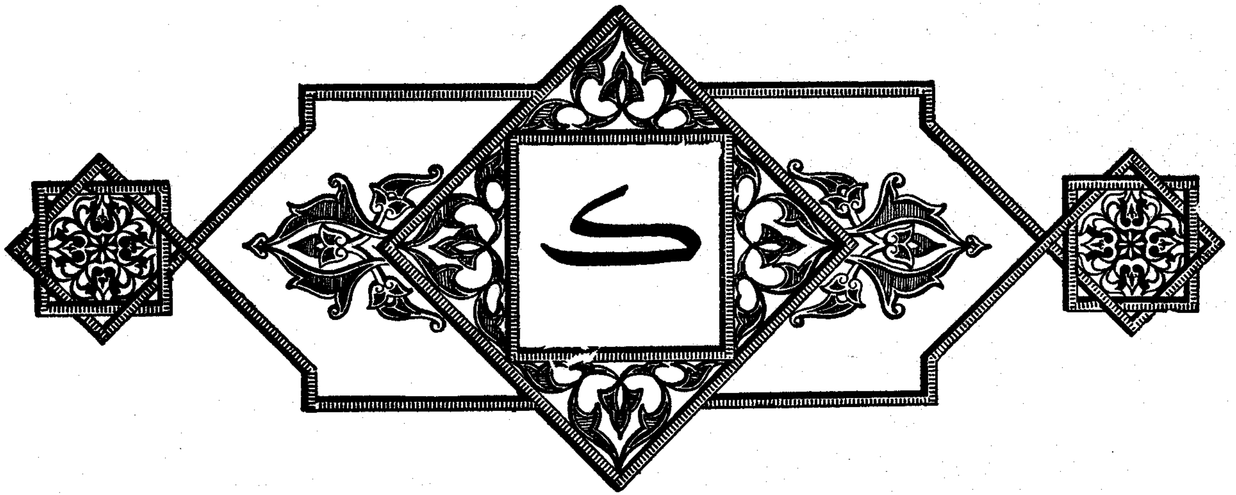
قَيْوَانُ : موضع بصَعدَة من بلاد خَوْلان باليمن ؛ قال الحارث بن عمرو الحربي الخولاني :

لنا الدار في صِرْواحَ باقٍ رُسومها ، بها كان أولاد الهمام الخضارم
سراة بني خيرٍ وحيًّا معيشها لُباب لبابٍ من حُماة الاكارم
ودارٌ بقَيوانٍ لنا كان عزُّها توارثها نسلُ الملوك القَماقم
ويَسْنُمُ رُأس العزمن ذمتّيْ دفّا إلى أسفل المِعشار فَرْع التهائم

ودار بكهلان لشبل أخيهمُ
دعامة عزّ من تلاع الدّعائم
فآل سعيد جَمْرة غالبيّة ،
وسفحيّ شَروم بين تلك الرجائم

قَيْنِيَةُ : بالفتح ثم السكون ، وكسر النون ، وياء خفيفة : قرية كانت مقابل الباب الصغير من مدينة دمشق صارت الآن بساتين منها جماعة ؛ وسكنها معاوية بن محمد بن دينَوَيه الأذري من أذربيجان ، حدث عن أبي زُرعة الدمشقي والحسن بن حرب وأحمد بن عمرو الفارسي المقعد وغيرهم، روى عنه أبو هاشم المؤدّب وكتب عنه أبو الحسين الرازي وقال : مات سنة ٣٢٧ ؛ ومنها محمد بن هارون بن شُعيب بن عبد الله بن عبد الواحد ، ويقال محمد بن هارون بن شعيب بن علقمة بن سعيد بن مالك ، ويقال محمد بن هارون بن شعيب بن عبد الله بن ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الشامي القَيْني من سُكان قينية خارج باب الجابية ، رحل في طلب الحديث فسمع بمصر وأصبهان والعراق والشام وجمع وصنف ، روى عن أبي زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي المصري وأبي علاثة محمد بن عمر بن خالد ومحمد بن يحيى بن مندة الأصبهاني وخلق كثير يطول ذكرهم ، وكان مولده بدمشق في المحلة المعروفة بلؤلؤة الكبيرة خارج باب الجابية في رمضان سنة ٢٦٦ ، ومات سنة ٣٥٣ .





باب الكاف والألف وما يليهما

كَابُلِسْتَانُ : بعد الألف باء موحدة مضمومة ، وسين مهملة ساكنة : وهي فيما أحسب كابل التي تذكر بعد .

كَابُلُ : بضم الباء الموحدة ، ولام ، وكابل في الإقليم الثالث ، طولها من جهة المغرب مائة درجة ، وعرضها من جهة الجنوب ثمان وعشرون درجة ؛ وقال الإصطخري : الخلج صنف من الأتراك وقعوا في قديم الزمان إلى أرض كابل التي بين الهند ونواحي سجستان في ظهر الغور وهم أصحاب نعم على خلق الأتراك في زيّهم ولسانهم ؛ وكابل : اسم يشمل الناحية ومدينتها العظمى اوهند ، واجتمعتُ برجل من عقلاء سجستان ممن دوّخ تلك البلاد وطرّقها فذكر لي بالمشاهدة أن كابل ولاية ذات مُروج كبيرة بين هند وغزنة ، قال : ونسبتُها إلى الهند أولى فصحّ عندي ، وأما قول ابن الفقيه إنه من ثغور طخارستان فليس ببعيد من الصواب ، ولعلّ طخارستان تكون في المثلثة الشرقية منها ، قال ابن الفقيه : كابل من ثغور طخارستان ، ولها من المدن : واذان وخُواش وخُشَك وجِزَه ، قال : وبكابل عود ونارجيل وزعفران وإهليلج لأنها متاخمة للهند ، وكان خراجها ألفي ألف وخمسمائة ألف درهم ومن الوصائف ألفا رأس قيمتها ستمائة ألف درهم ، غزاها المسلمون في أيام بني مروان وافتتحوها وأهلها مسلمون ، قلتُ : فإن كانت غير الساحلية فجائز ؛ وقال عبيد الله بن قيس الرقيّات :

ولقد غالني شبيبٌ وكانت
في شبيب مغيلةٌ ومغالَهْ
غلبَتْ أُمُّه عليه أباه ،
فهو كالكابُليّ أشبه خالَهْ

وقال فِرْعَوْن بن عبد الرحمن يعرف بابن سُلَكة من بني تميم بن مُرّ :

وَدِدْتُ ، مخافةَ الحجاج ، أني
بكابُلَ في استِ شيطانٍ رجيمِ

وقال الأعشى وسمّى أهل كابل كابُلاً :

ولقد شربتُ الخمر تَرْ
كُضُ حوْلنا تُرْكٌ وكابُلْ
كدم الذبيح غريبة
مما يعتّق أهلُ بابلْ

باكرتُها حَوْلي ذَوُو الـ
آكال من بكر بن وائلْ

ونسب إليها أبو مجاهد علي بن مجاهد الكابلي الرازي ، قال البخاري : هو من سَبْيِ كابل ، حدث عن موسى بن عبيدة الرَّبذي ومحمد بن إسحاق وعنبسة ، حدث عنه أحمد بن حنبل والصَّلْت بن مسعود الجَحدَري وزياد بن أيوب وغيرهم ، وأبو الحسن محمد بن الحسين الكابلي ، روى عن يزيد بن هارون وابن عُيينة وغيرهما ، ومات في حدود سنة ٢٠٥ ؛ وأبو عبد الله محمد بن العباس الكابلي ، حدث عن إبراهيم بن إسماعيل بن محمد بن المعقب وأحمد بن حنبل ، روى عنه أبو عبد الله محمد بن مخلَد الدُّوري وقال : توفي في رجب سنة ٢٧١ .

كابَةُ : بعد الألف باء موحدة ؛ يقال : كاب يكوب إذا شرب بالكوب وهو الكوز المستدير الرأس : وهو موضع في بلاد تميم ، قاله السكّري في شرح قول جرير :

من نحو كابةَ تحتثُّ الركابُ بهم
كي يشعفوا آلِفاً صباً فقد شعَفوا

وقال أبو زياد : كابة ماء من وراء النباج نباج بني عامر ؛ قال جِرَانُ العَوْد :

نظرتُ ، وصحبتي بخُناصرات
ضُحَيّاً بعدما متَعَ النهارُ ،
إلى ظُعُن لأخت بني نُمير
بكابةَ حين زاحمها العقَارُ
يرفّعن الحُدُورَ مصعّدات
لعُكّاش وقد يبس القرارُ
فليس لنظرتي ذنب ولكن
سقى أمثالَ نظرتيَ النهارُ

العقار : الرمل ، وعُكاش : موضع ذكر ، والقرار : مناقع المياه .

الكاثِبُ : بعد الألف ثاء مثلثة ، وباء ؛ قال أبو منصور : يقال كثبتُ الشيء أكثبه كَثْباً إذا جمعته ؛ وقال أوس بن حَجَرٍ :

لأصبحَ رَتْماً دُقاقَ الحصى
مكانَ النّبيِّ من الكاثب

يريد بالنبي ما نَبَا من الحصى إذا دقّ فندَرَ ، والكاثب : الجامع لما ندر منه ؛ ويقال : هما موضعان .

كاثُ : بعد الألف ثاء مثلثة ، ومعنى الكاث بلغة أهل خوارزم الحائط في الصحراء من غير أن يحيط به شيء : وهي بلدة كبيرة من نواحي خوارزم إلا أنها من شرقي جيحون وجميع نواحي خوارزم إنما هي من ناحية جيحون الغربية ، وبين كاث وكُركانج مدينة خوارزم عشرون فرسخاً .

كاجُ : بالجيم ، قرية من قرى أصبهان ؛ منها أبو بكر ابن علي بن محمد بن عبد الله الكاجي ، سمع الحافظ إسماعيل املاءً في سنة ٥٢٨ .

كاخُ : في التحبير : محمد بن علي بن محمد بن أحمد الهرّاس أبو الفضل الكاخي زاهد مرو من سكة كاخ من أولاد العلماء كان يتجر إلى غزنة ، سمع جدي وكامكار بن عبد الرزاق وأبا اليَسَر محمد بن محمد ابن الحسين البزدَوي وأبا القاسم عبد الله بن الحسين القرينيني ، سمعت منه ، وتوفي بخوارزم سنة ٥٣٢ .

كاجَرُ : بعد الألف جيم ثم راء : من قرى نسف بما وراء النهر .

كاجْغَر : بالجيم الساكنة ، والغين المفتوحة ، والراء ، لغة في كاشغر : من نواحي تركستان .

كاخُشْتُوانُ : بضم الخاء المعجمة ، وشين معجمة ساكنة ، وتاء مثناة من فوق مضمومة ، وآخره نون : قرية من قرى بُخارى بما وراء النهر .

كاذَةُ : بالذال المعجمة : قرية من قرى بغداد ؛ ينسب إليها أبو الحسين إسحاق بن أحمد بن محمود بن إبراهيم الكاذي ، روى عن محمد بن يوسف بن الطباع وأبي العباس الكاذي ، روى عنه أبو الحسن بن رِزْقَوَيه وأبو الحسين بن بشران وكان ثقة ، توفي بقريته سنة ٣٤٦ .

كارُ : بعد الألف راء : قرية من قرى أصبهان ؛ ينسب إليها أبو الطيب عبد الجبار بن الفضل بن محمد بن أحمد الكاري ، سمع أبا عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي ، روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي الحافظ وإسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ الأصبهاني وأبو الخير محمد بن أحمد بن محمد ابن عمر بن الباغبان ؛ وعلي بن أحمد بن محمد بن علي بن عيسى بن مردة الكاري أبو الحسن ، حدث عن القَبّاب ، كتب عنه علي بن سعيد البقّال ، وكار أيضاً : قرية بأذربيجان ، وكار أيضاً : قرية مقابل الموصل من شرقيها قرب دجلة ؛ ينسب إليها أبو محمد الفتح بن سعيد الكاري الموصلي ، كان زاهداً من أقران بشر الحافي والسريّ السَّقَطي ، أدرك عيسى ابن يونس وامرأته وروى عنه ، ومات سنة ٢٢٠ ، وليس بفتح بن محمد بن وشاح الموصلي ؛ وأبو جعفر محمد بن الحارث الكاري ، قال أبو زكرياء محمد بن الياس الموصلي في كتابه في طبقات أهل الموصل : كان فاضلاً كثير الرواية فيما ذكر لي حسن العقل والمعرفة ، مات بالحدث سنة ٢١٥ ؛ وأبو عبد الله الكاري ، حدث عن علي بن الحسن القَطّان ، حدث عنه الحسين بن سعيد بن مهران شيخ لأبي زكرياء أيضاً .

كارِز : بالراء مكسورة ثم زاي : قرية على نصف فرسخ من نيسابور ؛ ينسب إليها محمد بن محمد بن الحسين ابن الحارث الكارزي أبو الحسن الراوي لكُتُب أبي عبيد عن علي بن عبد العزيز ، صحيح السماع مقبول في الرواية ، قال الحافظ العساكري : علي بن محمد ابن إسماعيل أبو الحسن الطوسي الكارزي من قرية من قرى طوس ، رحل وسمع بدمشق جماهير بن أحمد بن محمد الزَّمْلَكاني وأبا العباس محمد بن الحسن ابن قتيبة بالرملة وأبا بكر محمد بن محمد بن سليمان الشاعر بالعراق وأبا بكر بن خزيمة وأبا العباس بن السرّاج ، روى عنه أبو عبد الله الحاكم وأبو نعيم الأصبهاني وأبو علي منصور بن عبد الله بن خالد الذهلي وأبو سعد عبد الله بن أبي عثمان ، قال الحاكم : وجدته طلب الحديث إلى العراق والشام والحجاز ، وحدث بنيسابور غير مرة ، وتوفي بمكة سنة ٣٦٢ ، وسمع الحسين بن محمد القباني وأبا عبد الله البوشنجي ، وروى عنه أبو علي الحافظ وأبو الحسين الحجاجي وأبو عبد الله الحاكم ؛ قاله المقدسي .

كارَزْن : براء مفتوحة ، وزاي ساكنة ، ونون : قرية من قرى سمرقند ؛ ينسب إليها أبو جعفر محمد بن موسى بن رجاء بن حنش الكارَزْني ، حدث عن أبي مُصعَب أحمد بن أبي بكر الزُّهري ، روى عنه ابنه أحمد ؛ وحفيده محمد بن أحمد بن محمد بن موسى ابن رجاء الكارَزْني من دهاقين كارَزْن ورؤسائها ، روى عن أبيه عن جدّه ، روى عنه أبو سعد الإدريسي ، ومات قبل ٣٧٠ .

كارَزِين : بفتح الراء ، وكسر الزاي ، وياء ثم نون : بلد بفارس ؛ قال الإصطخري وقد وصف المُدُن الكبار من نواحي فارس فقال : وأما كارَزِين فإنها

مدينة صغيرة نحو الثُّلث من إصطخر ولها قلعة وليست من الكبر وقُوّة الأسباب بحيث يجب ذكرها إلا أنها ذكرناها لأنها قصبة كورة قُباذخُرَّه ؛ ينسب إليها محمد بن المحسَّن بن سهل الكارزيني الأديب صاحب الخط المنسوب إلى الصحة وليس بذاك ؛ قال ابن طاهر المَقْدسي: الكارزي منسوب إلى بلدة بفارس يقال لها كارزيات ، خرج منها جماعة من العلماء والقُرّاء ، قلت أنا وما أظنها إلا كارزين أو يكون فيها لغتان .

كارة : بوزن الكارة من الثياب وغيرها : قرية من قرى بغداد يعدو إليها السُّعاة ببغداد ويرجعون كل يوم .

كاريّان : بعد الراء المكسورة ياء مثناة من تحت ، وآخره نون: مدينة بفارس صغيرة ورستاقها عامر وبها بيت نار معظم عند المجوس تُحمل ناره إلى الآفاق ، قال الإصطخري : ومن القلاع بفارس التي لم تُفتح قط عنوة قلعة الكاريان ، وهي على جبل طين كان عمرو بن الليث الصفّار قصدها فتحصن بها أحمد بن الحسين الأزدي في جيشه فلم يقدر عليه حتى انصرف عنه .

كازياركاه : بعد الألف زاي ، وياء مثناة ، وألف ، وراء : جبل وقرية بهراة فيها مقبرة لهم ؛ منهم شيخ الإسلام أبو إسماعيل عبد الله بن عمر الأنصاري وجماعة من أهل العلم والزّهاد .

كازَر : بعد الزاي المفتوحة راء ، فهو عجميٌّ ؛ عن الحازمي ؛ وكازَر : موضع من ناحية سابور من أرض فارس كان فيه قتال الخوارج والمهلّب وقُتل عنده عبد الرحمن بن مخنف الغامدي ؛ فقال سُراقة بن مِرْداس البارقي يرثيه :

ثوَى سيّدٌ للأزد أزد شَنُوءة
وأزد عُمان رَهْنَ رَمْس بكازر

وضارَبَ حتى مات أكرمَ ميتة
بأبيضَ صافٍ كالعقيقة باتر

وصرّع حول التلّ تحت لوائه
كرام المساعي من كرام المعاشر

قضى نحبَه يوم اللقاء ابن مِخنَفٍ
وأدبرَ عنه كلُّ ألْوَثَ داثر

كازَرُونُ : بتقديم الزاي ، وآخره نون : مدينة بفارس بين البحر وشيراز ، قال البَشّاري : كازرون بلدة عامرة كبيرة وهي دمياط الأعاجم وذلك أن ثياب الكتّان التي على عمل القصب وشبه الشَّطَويّ وإن كانت حَطَباً تُعمل بها وتباع بها إلاّ ما يُعمل بتوَّزَ ، ثم هي كلها قصور وبساتين ونخيل ممتدّة عن يمين وشمال وبها سماسرة كبار وسوق كبيرة جادّةٌ ، ومعظم الدور والجامع على تلٍّ يصعد إليه والأسواق وقصور التجار تحت ، وقد بَنَى عَضُدُ الدولة بن بُوَيْه داراً جمع فيها السماسرة ، دخلها للسلطان كلّ يوم عشرة آلاف درهم ، وللسماسرة في البلد قصور حصينة حسنة وليس بها نهر مادٌّ إنما هي قنيٌّ وآبار ، وبكازرون تمرٌ يقال له الجيلان يتفرَّد به ذلك الموضع ولا يكون بالعراق ولا بكرمان مثله ويحمل منه إلى العراق في الهدايا على كثرة التمور بالعراق ، وبينها وبين شيراز ثلاثة أيام ثمانية عشر فرسخاً ، قال الإصطخري : وأما كازَرُون والنوبندَجان فهما أكبر مُدُن كورة سابور ، وكازَرُون والنوبندجان متقاربتان في الكبر إلاّ أنّ بناء كازَرُون أوثق وأكثر قصوراً وأصح تربة وليس بجميع فارس أصحّ هواء وتربة من كازرون ، ومياههم من الآبار ، وهي مدينة حصينة واسعة كثيرة الثمار وأخصب مُدن كورة سابور ، وبينها وبين فَسَا ثمانية فراسخ ،

ولكازرون ذكر في أخبار الخوارج والمهلّب ؛ قال النعمان بن عُقبة العتكي من أصحاب المهلّب :

ليت الحواصن في الخدُور شَهِدْننا
فيرَين مَنْ وَغَلَ الكتيبة أوّلا

وقرُوا وكنّا في الوقار كمثلهم ،
إذ ليس تسمع غير قدْم أوْ هَلا

رعدوا فأبرقنا لهم بسيوفنا
ضرباً ترى منه السواعد تُختَلى

تركوا الجماجم ، والرماحُ تُجيلها
في كازرون كما تُجيل الحنظلا

وينسب إلى كازرون جماعة من أهل العلم ، منهم من المتأخرين : أحمد بن منصور بن أحمد بن عبد الله بن إبراهيم بن جعفر أبو العباس الكازروني ، قدم بغداد في سنة ٥٣٩ وأقام بها للتفقه على مذهب الشافعي وسمع بها من جماعة ، منهم : أبو محمد عبد الله بن عليّ المغربي سبط أبي منصور الخيّاط وشيخ الشيوخ أبو البركات إسمعيل بن أحمد النيسابوري وأبو الفضل محمد بن عمر الأُرْمَوي وغيرهم وعاد إلى بلده وتولى العصامة ثم قدم بغداد في سنة ٥٨٦ رسولاً وحدث بها وجمع لنفسه نسخة في سبعة أجزاء ، وكان خبيراً ، له فهم ومعرفة ، ومولده في ذي الحجة سنة ٥١٦ ، وخرج ومات بشيراز في جمادى الأولى سنة ٥٨٧ ؛ وأبو الحسين بن أبي علي الكازروني الصوفي ، حدث عن أحمد بن العباس بن حوّى وسمع أبا الحسن علي بن أحمد بن محمد بن عتيق الشيرازي وعلي بن محمد بن إبراهيم الحربي السُّتَيْي ، ومات سنة ٤٥٤ ؛ ذكره أبو القاسم .

كازَه : من قرى مرو ، والنسبة إليها كازقي ، بالقاف ؛ وقد نسب إليها كازي أيضاً على الأصل أحمد بن عبد الرحمن بن المنذر الكازي ، حدث عن نصر بن أحمد ابن هانيء ، حدث عنه أحمد بن منصور أبو العباس الحافظ بشيراز وقال : حدثني بكازه قرية من قرى مرو

كاسَانُ : يروى بالسين المهملة : مدينة كبيرة في أول بلاد تركستان وراء نهر سيحون وراء الشاش ، ولها قلعة حصينة وعلى بابها وادي أخْسيكث .

كاسْكان : بالسين المهملة الساكنة ، وآخره نون : من قرى كازَرُون بفارس .

كاسَن : بالسين المهملة المفتوحة ، والنون : من قرى نخشب بما وراء النهر ؛ ينسب إليها جماعة ، منهم : أبو نصر أحمد بن الشيخ بن حَمُّويَه بن زهير الكاسني الفقيه الشافعي الأديب الشاعر المناظر ، له تصانيف في الفقه ، منها : كتاب سماه توالي الحجج قال في أوله : شيء تلألأ تلألُؤ السرج ثم يسمى توالي الحجج ، سمع أبا الحسين محمد بن طالب وأبا يعلَى عبد المؤمن بن خلف النَّسَفِيَّيْن ، وتوفي بكاسن شاباً في سنة ٣٤٣ .

كاشَانُ : بالشين المعجمة ، وآخره نون : مدينة بما وراء النهر على بابها وادي أخسيكث .

كاشْغَر : بالتقاء الساكنين ، والشين معجمة والغين أيضاً ، وراء : وهي مدينة وقرى ورساتيق يسافر إليها من سمرقند وتلك النواحي ، وهي في وسط بلاد الترك وأهلها مسلمون ؛ ينسب إليها من المتأخرين أبو المعالي طُغْرُلشاه محمد بن الحسن بن هاشم الكاشغري الواعظ ، وكان فاضلاً ، سمع الحديث الكثير وطلب الادب والتفسير ، ومولده سنة ٤٩٠ وتجاوز سنة ٥٥٠ في عمره ؛ وأبو عبد الله الحسين بن علي بن خلف بن جبرائيل ابن الخليل بن صالح بن محمد الألمعي الكاشغري ، كان شيخاً فاضلاً واعظاً وله تصانيف كثيرة وغلب على حديثه المناكير ؛ سمع الحافظ أبا عبد الله محمد بن علي

الصوري وأبا طالب بن غيلان وغيرهما، روى عنه أبو نصر محمد بن محمود السَّرْمدي الشجاعي وغيره، وصنف من الحديث زائداً على مائة وعشرين مصنفاً، وتوفي ببغداد سنة ٤٨٤ .

كاشْكَن : الشين معجمة ساكنة، والكاف مفتوحة، ونون : من قرى بخارى .

كاظِمَةُ : الظاء معجمة ؛ الكظم : إمساك الفم ، والكاظم : المطرق لا يُجِرُّ من الإبل ؛ قال :

فهن كُظُومٌ ما يُفِضْنَ بجِرَّةٍ،
لهن لِمُبيضّ اللُّغام صريف

جَوٌّ: على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة ، بينها وبين البصرة مرحلتان ، وفيها ركايا كثيرة وماؤها شروب واستسقاؤها ظاهر ؛ وقد أكثر الشعراء من ذكرها ، فمنه :

يا حبّذا البرق من أكناف كاظمة
يَسعى على قَصَرات المرخ والعُشَر

لله درُّ بيوتٍ كان يعشقها
قلبي ويألفها إن طيّبت بصري

فقدتُها فَقْدَ ظمآن إداوتَه
والقيظ يَحذِف وجه الأرض بالشَّرَر

أُمنيّةُ النفس أن تزداد ثانية ،
وحالنا والأماني حلوة الثمر

كافِرٌ : وأصل الكفر في اللغة التغطية، ومنه سمي الكافر أي أن الضلالة غطت قلبه أو لأنه غطّى نعمة الله أو دين الله؛ قالوا: وكافر اسم علم لنهر الحيرة ، وقيل : اسم قنطرته ، وكان عمرو بن هند قد كتب للمتلمس الشاعر وطرفة بن العبد كتابين إلى عامله بالبحرين وقال لهما: احملاهما إليه ففيهما حِبائي لكما، وخرجا فمرا بصبي في الحيرة فقال له المتلمس : أتقرأ ؟ قال : نعم ، ففك كتابه وقال له : اقرأ ، فلما نظر فيه الصبي قال له : أنت المتلمس ؟ قال : نعم ، قال : النجاء ففي هذا الكتاب هلاكك ، فألقاه في نهر الحيرة ، فقال لطرفةَ : أعطه كتابك ليقرأه فإني أظنه مثل كتابي ، فقال: ما كان ليتجرأ علي؛ فمضى المتلمس وهو يقول :

وألقيتها بالثِّنْيِ من بطن كافر ،
كذلك أقْنو كل قِطٍّ مُضلَّلِ

رضيتُ لها بالماء لما رأيتها
يَجول بها التيّارُ في كل جدول

ومضى طرفة بكتابه إلى البحرين فقُتل ، وكافرٌ : واد في بلاد هذيل؛ قال ساعدة بن جؤية الهذلي يصف شِبلاً :

فَرُحْبٌ فأعلامُ القُرُوط فكافرٌ
فنخلة تَلّى طلحُها فسُدُورُها

الكافُ : حصن حصين بسواحل الشام قرب جبلةَ كان لرجل يقال له ابن عمرون في أيام الأفرنج .

كافل : قرية على الفرات عريضة .

كاكُدَم : بضم الكاف الثانية ، وفتح الدال : مدينة بأقصى المغرب جنوبي البحر متاخمة لبلاد السودان ومنها كان ملوك العرب الملثمين الذين كانوا قبل عبد المؤمن ، وبها تجار وصناع أسلحة من الرماح والدَّرَق اللَّمْطية وما تشتد حاجة البادية إليه من الصناع لأن الملثمين في بلادهم كانوا لا يأوون إلى الجدران إنما كانوا أرباب خيام وسكان بادية ، وحبال خيامهم من الكتان الأبيض، ينتجعون الكلأ ، وقبائلهم لَمْتُونة ومَسُّوفة وكدالة أكثرهم عدداً، ومسوفة أجملهم صوراً ، ولمتونة أشجعهم والملك فيهم، ومنهم كان أمير الملثمين يوسف بن تاشفين الذي ملك الغرب كله، وبأرضهم حيوان يقال له اللَّمْط من جنس الظباء إلا أنه أعظم خلقاً أبيض اللون يتخذ من جلده الدَّرَقُ

اللمطية قطر الدرقة منها عشرة أشبار لم يتحصن المحاربون قط بأوقى منها ، يكون ثمن الجيد منها بالمغرب ثلاثين ديناراً مومنية تدبغ في بلادهم باللبن وقشر بيض النعام .

كاكس : بكافين ، وسين مهملة : قرية من أعمال واسط عامرة مشهورة عندهم .

كالوان : قلعة حصينة بين باذغيس وهراة بين الجبال .

كالينكوس : هو اسم الرقّة والرفقة التي بالجزيرة القديم ، وهو روميٌّ ثم عُرِّب فقيل الرَّقة .

كالَخْسان : باللام مفتوحة ، والخاء معجمة ساكنة ، وسين مهملة ، وآخره نون : وهي قرية من قرى مرو .

كالِفُ : بكسر اللام ، والفاء : قلعة حصينة شبيهة بالمدينة على طرف جيحون ، بينها وبين بلخ ثمانية عشر فرسخاً ؛ ينسب إليها الأديب الكالفي ، ذكره أبو سعد في شيوخه ولم يسمه ، قال : وقد أخذ عن الأديب جماعة وسمع من أبي بكر محمد بن الحسن بن منصور النسفي .

كامَخِيّةُ : والكامخ : شيء يصطنع به من الإدام ، والكَمْخ : الكبر والعظمة ، والكامخ المتعظم : وهو موضع ، ذكره أبو تمام .

كامَدَذ : آخره ذال معجمة ، وقيل كامدز بالزاي : من قرى بخارى .

كامِسٌ : قال أبو منصور : لم أجد في كمس شيئاً من صريح كلام العرب ، وفي كتاب الأديبي : كامس مكان بنجد ؛ قال جابر :

ولقد أرانا يا سُمَيَّ بحائل
نرعى القَرِيَّ فكامساً فالأصفرا

فالجزع بين ضُباعة فرُصافة
فعُوارض أحوَى البسابس مُقْفِرَا

لا أرضَ أكثر منك بيضَ نعامة
ومَذانباً تندى وروضاً أخضَرا

الكامسة : موضع عنه .

كامُ فيرُوز : موضع بفارس .

كانِم : بكسر النون : من بلاد البربر بأقصى المغرب في بلاد السودان ، وقيل : كانم صنف من السودان ، وفي زماننا هذا شاعر بمَرّاكُش المغرب يقال له الكانمي مشهود له بالإجادة ولم أسمع شيئاً من شعره ولا عرفت اسمه ، قال البكري : بين زويلة وبلاد كانم أربعون مرحلة ، وهم وراء صحراء من بلاد زويلة لا يكاد أحد يصل إليهم ، وهم سودان مشركون ويزعمون أن هناك قوماً من بني أمية صاروا إليها عند محنتهم ببني العباس ، وهم على زي العرب واحوالها .

كاوَار : ناحية واسعة في جنوبي فَزّان خلف الواح ، بها مدن كثيرة ، منها : قصر أم عيسى وأبو البلماء والبلاس ، وأكبرُ مدنها أبو البلماء ، والوان أهلها صفر يلبسون ثياب الصوف ، وفي بلادهم أسواق ومياه جارية ونخل كثير ولهم سلطان في طاعة ملك الزغاوة .

كاوخُوارَه : هو بالفارسية ، معناه بالعربية ما يأكل البقر : وهو نهر يأخذ من جيحون فيسقي كثيراً من مزارع خوارزم وضياعها ، وهو نهر كبير يحمل السفن قرب دَرْغان .

كاوَدَان : بفتح الواو ، ودال مهملة ، وآخره نون : من قرى طبرستان ؛ ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن إسمعيل بن الحسن بن عطّاف بن رستم الكاوداني الآملي ، حدث عن أبي العباس أحمد بن الحسن بن عتبة الرازي وغيره ، قدم جرجان سنة ٣٩٨ .

كاوَرْدَان : بفتح الواو ، وسكون الراء ، ودال مهملة ، وآخره نون : قرية من قرى طبرستان أيضاً ؛ ينسب

إليها محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عطاء الكاورداني الآملي ، كانت له رحلة إلى مصر ، سمع أبا العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي ثم المصري وغيره ، روى عنه أبو الفضل وأبو العباس ابنا أبي بكر الإسماعيلي وغيرهما ، هكذا رواه السمعاني وغيره .

كاوَزْن : بفتح الواو ، وسكون الزاي ، وآخره نون ، قال الحازمي : موضع عجمي .

الكاهلة : قال أبو زياد : من مياه عمرو بن كلاب الكاهلة .

كاهُون : بلدة بكرمان بينها وبين السيرجان مرحلتان ، والله أعلم .

باب الكاف والباء وما يليهما

كَبّا : قال ابن الكلبي : كان بالمدينة مُخنَّث يقال له النُّغاشيّ ، ويقال نغاش ، فقيل لمروان : إنه لا يقرأ من القرآن شيئاً ، فبعث إليه وهو يومئذ على المدينة فاستقرأه أم الكتاب فقال : والله أنا ما أعرف أقرأ بناتها فكيف الأُمّ ؟ فقال مروان : أتهزأ بالقرآن لا أمّ لك ! فأمر به فقُتل في موضع يقال له كَبّا في بُطحانَ .

كَبَابُ : بالفتح ، ولا أعرف له معنى في كلامهم إلا أن الكباب الطَّباهَج وهو اللحم المشويّ أو المقلو ، وما أظنه إلا فارسياً : وهو اسم ماء بعقيق تمرة من وراء اليمامة على عشرة أيام ؛ كذا ضبطه الحازمي ، ووجدت في كتاب اللصوص بخط من يوثق به ويعتمد عليه كِباب على مثال جمع كبّة ، بكسر الكاف : اسم موضع في قول الكلابي :

دَرَسَتْ معالمُ دِمنة بكِبابِ ،
وخلت من الأهلين والجُنّابِ

يَرْعى بها لَهِقٌ أغرٌّ مُسَرْوَلٌ
رملُ الجوانب واضحُ الأقراب

وقرأت في نوادر الفراء التي أملاها أبو العباس ثعلبٌ في سنة ٢٨٣ من النسخة التي كُتبت من لفظه بعينها كُباب ، بضم ، وأنشد :

ولقد بدا لك ، لو تُفالت غدْوة ،
طردُ الركاب ومنزلٌ بكُباب

فارجع فقد عركوا بأنفذ خزية
عظة الإله وكبسة الحطّاب

كَبَاثُ : آخره ثاء مثلثة : بالجزيرة لبني تغلب كان يقام به سوق في الجاهلية غزاه المسلمون في أول أيام عمر ، رضي الله عنه ، وإمارة المثنّى بن حارثة على العراق .

كَبِدٌ : بالفتح ثم الكسر ، وكبدُ كل شيء : وسطه ، وكبدُ الوِهادِ : موضع في سَمَاوَة كلب ، ذكره المتنبي في قوله :

رَوَامي الكِفاف وكبد الوِهَادِ
وجارِ البُوَيرة وادي الغضا

وكبدٌ أيضاً : هضبة حمراء بالمَضجَع في ديار كلاب .
وكبد أيضاً : قُنّة لغَنيّ ، قال الراعي :

عدا ، ومن عالجٍ ركنٌ يعارضه
عن اليمين وعن شرقيّه كَبِدُ

ودارة كبدٍ : موضع لبني أبي بكر بن كلاب ، وبالقرب من كبد ماءة لغنيّ يقال لها مِذْعا ، وفيهما يقول الغَنَوي :

تربّعَتْ ما بين مِذْعا وكَبِدْ

كُبَرُ : بالضم ثم الفتح ، بوزن زُفَر ، كأنه جمع كبير كقوله تعالى : إنها لإحدى الكبر ؛ هو جبل

عظيم يتصل بالصَّيمَرة ويُرى من مسيرة عشرين فرسخاً وأكثر .

كَبَرُ : بالتحريك ، وهو في اللغة الطبل الذي له وجه واحد في لغة أهل الكوفة : ناحية من خوزستان ، والباء على لغة العجم بين الباء والفاء .

كَبَشَاتُ : بالتحريك ، وشين معجمة ، وآخره تاء ، جمع كبشةٍ ، ولا أدري ما كبشة إلا أن الكبش الحمل الثنيُّ وما علاه في السن ، وكبش الكتيبة : قائدُها ، وليس لواحد منها مؤنثٌ إلا أن يكون أُنّث لتأنيث البقعة : وهي أجبُل في ديار بني ذُؤيبة بهنّ هراميت وهي آبار متقاربة وبها البكرة وهي ماءة لهم ؛ وأنشد أبو زياد :

أحمى لها الملكُ جنوبَ الريّان
وكبشات فجنوبَيْ إنسان

قال الأصمعي : ومن أسماء الجبال التي بالحمى كبشات ، وهنّ أجبل : كبشة لبني جعفر ، وكبشة لقيطة وهي لغنيّ ، وكبشة الضباب .

الكَبْشُ والأسَدُ : شارعان عظيمان كانا بمدينة السلام بغداد بالجانب الغربي وهما الآن برٌّ قفر ، وهما بين النصريّة والبرّية في طرفهما قبر إبراهيم الحربي ، رحمه الله ؛ ينسب إليه أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن الصباح بن يزيد بن شيران الهرَوي الكبشي ، سمع إبراهيم الحربي وغيره ، وكان ثقة ، روى عنه هلال الحفّار ، وتوفي سنة ٣٥٤ ؛ وأبو نصر أحمد بن علي بن نصر الكبشي ، حدث عن أحمد بن سلمان النجّار وأبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي ؛ وأبو حفص عمر بن أحمد بن عُلي بن نصر بن علي الكبشي من أهل الحربية ، حدث عن أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن يوسف ، سمع منه جماعة ، وتوفي في جمادى الأولى سنة ٥٨٩ .

كَبْشَةُ : بالشين المعجمة : قُنّة بجبل الريّان ، ويوم كبشة : من أيام العرب ؛ قال الحارث بن عمرو بن خرُجَةَ الفزاري :

فحَزْم قُطيّات ، إذ البال صالحٌ ،
فكبشة معروف فغَوْلاً فقادما

كَبْكَبُ : بالفتح والتكرير : علم مرتجل لاسم جبل خلف عرفات مشرف عليها ، قيل : هو الجبل الأحمر الذي تجعله في ظهرك إذا وقفت بعرفة ، وهما كبكبان : فكبكبٌ من ناحية الصفراء وهو نَقْبٌ يطلعك على بدر ، وكبكب آخر يطلعك على العرج وهو نقب لهذيل ؛ قال الأصمعي : ولهذيل جبل يقال له كبكب وهو مشرف على موقف عرفة ؛ وقال ساعدة بن جُؤيّة الهذلي :

كِيدوا جميعاً بآناس كأنهمُ
أفناد كبكبَ ذات الشَّثِّ والخزَم

أفناد ، جمع فِند : وهو الشِّمراخ من شماريخ الجبل وهو طرفه وما تدلّى منه ، ونجدُ كبكب : موضع آخر ؛ قال امرؤ القيس :

تبصّرْ خليلي هل ترى من ظعائن
سَوالك نقباً بين حَزْمَيْ شَعَبْعَبِ ؟

فريقان منهم قاطعٌ بَطْنَ نخلة ،
وآخر منهم جازعٌ نجدَ كبكب

كَبَنْدَةُ : بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة ، ودال مهملة ، وهاء : معقل من قرى نسف بما وراء النهر .

الكَبَوَانُ : كأنه فَعَلان من كبا يكبو : وهو موضع كان فيه يوم من أيام العرب ، وقال أبو محمد الأسود : يوم الكَبَوانة ، بالتحريك وآخره هاء .

كَبُوذَان : بالذال المعجمة ، وآخره نون : موضع .

كَبُوذ : بالذال المعجمة : قرية بينها وبين سمرقند أربعة فراسخ .

كَبُوذَنْجَكَث : بعد الذال المعجمة نون ساكنة ، وجيم مفتوحة ، وكاف كذلك ، وثاء مثلثة : بلد بينه وبين سمرقند فرسخان وهو رستاق ومدينة لنجوغكث .

كُبَيْبٌ : بلفظ تصغير كب : ماء بالعُرَيمة بين الجبلين .

الكُبَيْبَةُ : قال الحسين بن أحمد الهمداني : قرية جَنْب في سَراتهم باليمن الكبيبة ، وقال رجل جَنَبيٌّ وقد جنّه الليل في بلد بني شاور :

نظرتُ ، وقد أمسى المَعيل فدوننا
فعيّان أمست دوننا فظمامُها ،
إلى ضوء نار بالكبيبة أوقدَتْ
إذا ما خبتْ عادت فشبَّ ضرامُها
توقّدها كُحل العيون خرائدٌ ،
حبيبٌ إلينا رأيُها وكلامُها
عَدَا بيننا عرضُ البلاد وطولها ،
فداري يمانيها ودُورك شامُها
فإن أكُ قد بُدّلت أرضاً بموطني
يمانية غرباً أريضاً مقامها
فقد أغتدي والبَهْدَلُ النكسُ نائمٌ
بعيد الكَرَى عيناً قريراً منامُها
وأقطع مخشيَّ البلاد بفتية
كأسد الشرى بيضٍ جعادٍ جِمّامها

كَبِيرَةُ : بلفظ ضد الصغيرة : قرية بقرب جيحون اسمها بالفارسية دِه بزُرْك أي القرية الكبيرة ، ينسب إليها أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مسلم القرشي الكبيري ، يروي عن محمد بن بكر البغدادي ، سمع منه بآمد جيحون ، روى عنه محمد بن نصر بن إبراهيم المَيداني .

كُبَيْسٌ : موضع في شعر الراعي :

جعلنَ حُبَيّاً باليمين ووَرّكتْ
كُبَيْساً لماء من ضنيهدة باكرِ

كُبَيْسَةُ : تصغير كبسة : عين في طرف بَرّيّة السماوة على أربعة أميال من هيت منها تسلك البرّيّة وهناك عدّة قرى أهلها على غاية من الفقر والفاقة وضيق العيش لأنهم في جوار البادية .

كُبَيْشٌ : تصغير الكبش : اسم موضع ، قال الراعي في إحدى الروايتين :

جعلن حُبيّاً باليمين ونكّبتْ
كبيشاً لوِردٍ من ضنيدة باكر

كُبَيْنُ : بضم أوله ، وكسر ثانيه : من قرى سِنحان من أرض اليمن .

باب الكاف والتاء وما يليهما

كتانان : قرية بين مرو الروذ وبلخ وتعرف بقرية زُريق بن كثير السعدي ، لها ذكر في مقتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

كُتَانَة : بضم أوله ، وبعد الألف نون ، وهو فُعالة من الكَتَن وهو تراب أصل النخلة ، أو من كتان الماء وهو طحلبه : وهي ناحية من أعراض المدينة لآل جعفر بن أبي طالب ، قال ابن السكيت : كتانة عين بين الصفراء والأُثيل كانت لبني جعفر بن إبراهيم من ولد جعفر بن أبي طالب وهي اليوم لبني أبي مريمَ السلولي ، قال كثيّر :

غدَت أم عمرو واستقلت خدورها ،
وزالت بأسداف من الليل عِيرها

أجدّت خفوفاً من جنوب كتانة
إلى وجمة لما اسجهرّت حرورها

وقال ابن السكيت في قول كثير أيضاً :

أيامَ أهلونا جميعاً جيرة
بكُتانة ففُراقدٍ فشُعالِ

كتانتان : هضبتان مشرفتان على الجار من جانب الرمل ؛ قال كثير :

وطوت جانبيْ كتانةَ طيّاً
فجنوب الحمى فذات النّصال

وقيل : كتانة اسم جبل هناك .

كَتَدٌ : بالتحريك وهو من أصل العنق إلى أسفل الكتفين ، وهو يجمع الكاثبة والثّبَجَ والكاهل كل هذا كتدٌ : وهو جبل بمكة في طرف المُغمَّس .

كُتْلَةُ : بالضم ، والتاء المثناة من فوقها ؛ قال أوس ابن مَغراء :

عفتْ روضة السُّقيا من الحيّ بعدنا
فأُوقتُها فكتلةٌ فجَدُودها

وقال الراعي :

فكتلةٌ فَرُؤَامٌ من مساكنها
فمنتهى السيل من بَنيانَ فالحُبَلُ

وقال طفيل الغنوي :

وأنت ابن أُختِ الصدق يومَ بيُوتُنا
بكتلةَ إذ سارت إلينا القبائلُ

كُتْمانُ : بالضم كأنه فُعْلان من الكتم وهو نبتٌ فيه حمرة يُخلَط بالحنّاء ويختضب به أو من الكتم وهو الإخفاء في كل شيء ؛ قال أبو منصور : كتمان اسم بلد في بلاد قيس ، وقال غيره : كتمان واد بنجران ، وقيل : كتمان اسم جبل ، وقال أبو محمد الأسود : كتمان في بلاد عذرة ، وقال الأزدي : كتمان طرف أرض حزم بني الحارث بن كعب وبني عُقيل ؛ قال القحيف العُقيلي :

نظرتُ خلالَ الشمس من مشرق الضحى ،
ووافيتُ من كتمانَ ركناً عَطَوَّدا
بعَينين لم تستكرها يومَ غُبرة ،
ولم تهبطا جَوفَ العراق فترمدا
إلى ظُعن للمالكيّات بالضحى ،
فيا لك مَرأى ما أشاق وأبعدا !

وقال أبو زياد: كتمان جبل في بلاد بني عقيل ؛ وقال رجل من بني كلاب :

أيا نخلتيْ كتمان قلبي إليكما
مُسِرٌّ هوًى مستبشر من لقاكما
كتمت جميع الناس وجدي عليكما ،
وأضمرت في الأحشاء مني هواكما
وعالكما قلبي الحنين فإنه
ليؤنس عيني أن ترى من يراكما

كُتُمُ : بضم أوله وثانيه ، يجوز أن يكون جمع كتوم مثل زبور وزُبُر : وهو اسم بلد .

كُتْمَى : بوزن حُبلى : اسم جبل في شعر ابن مقبل :

أإحدى بني عبس ذكرتَ ودونها
سَنيحٌ ومن رمل البعوضة منكبُ
وكُتْمَى ودُوّارٌ كأنّ ذُراهما ،
وقد خفَيا إلا الغوارب ، رَبْرَبُ

كُتْمَةُ : موضع في شعر مُزاحم العُقَيلي حيث قال :

فسل الهوَى إن لم تُساعفك نيّة
بجدْوَى لأعناق المطيّ ضَموم
كأصْحر من وحش الغمير بمتنه
وليتيه من عضّ العيار كدوم

أطاع له بالأخْرَمَيْن وكتمة
نَصِيٌّ وأحْوَى دخّل وجميمُ
فأصبح محبوك السراة كأنه
عِنانٌ خلتْ منه يدٌ وشكيمُ

كَتَيبٌ : قريتان بالبحرين ، الكتيب الأكبر والكتيب الأصغر ، وموضعان هناك .

كَتيبَةُ : بالفتح ثم الكسر ، وياء ساكنة ، وباء موحدة ؛ قال أبو زيد : كتبتُ السقاء أكتبه كتْباً إذا خرزْتَه ، وكتبت البغلة أكتبها كتباً إذا خرَزتَ حياها بحلقة حديد أو صفر تضم شُفْرَيْ حياها ، وكتَّبْتُ الناقة تكتيباً إذا خرزتَ أخلافها ، وكتَّبت الكتائبَ إذا عبّأتها ، وكل هذا قريب بعضه من بعض وإنما هو جمعك بين الشيئين ومن ذلك سميت الكتيبة القطعة من الجيش لأنها اجتمعت : وهو حصن من حصون خيبرَ ، لما قُسمت خيبرُ كان القسم على نَطَاة والشّقّ والكتيبة ، فكانت نطاة والشقّ في سهام المسلمين وكانت الكتيبة خُمسَ الله وسهم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وسهم ذوي القربى واليتامى والمساكين وطُعْمَ أزواج النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وطعمَ رجال مشَوا بين رسول الله وبين أهل فدَك بالصلح ، وفي كتاب الأموال لأبي عبيد الكثيبة ، بالثاء المثلثة .

كُتَيْفَةُ : يجوز أن يكون تصغير الترخيم للكتيفة وهي الضبّة الحديد يُكتف بها الرحل ، والكتيفة : الجماعة من الناس ، والكتيفة الحِقْدُ : هو جبل بأعلى مُبهِل ، ومبهل : واد لعبد الله بن غطفان ذكره امرؤ القيس فقال يصف سحاباً :

فأضحى يسحُّ الماء حول كُتَيفة

وقال أبو زياد : من مياه عمرو بن كلاب كتيفة ؛ وقال أبو جابر الكلابي :

أيا نخلتيْ وادي كتيفة حبّذا
ظلالكما لو كنتُ يوماً أنالُها
وماؤكما العذب الذي لو شربته
شفى غُلٌّ نفسٍ كان طال اغتلالها
معنّى على طول الهيام غليله
بذكر مياه ما يُنال زُلالها

باب الكاف والثاء وما يليهما

كُثَابٌ : بالضم ، كأنه فُعال من الكَثَبِ وهو القرب : موضع بنجد ؛ قال الحصين بن عمرو الأحمسي :

ألا هل أتى أهلَ العراق وبيشة
ومن حلّ أكناف الكثاب وتَنضُبا
بأنّا كفينا يومَ سارتْ بجمعها
سُليمٌ إلينا ثم من قد تَعَيَّبا ؟

كُثَّابَةُ : بضم أوله ، وتشديد ثانيه ، وبعد الألف باء موحدة ، وهاء ؛ قال الأصمعي : الكثّاب سهم لا نَصلَ له ولا ريش يلعب به الصبيان كأنه إنما سمّي بذلك لأنه إذا رمي به يقع قريباً ؛ وكثابة البكر وكثابة الفصيل : موضعان ببلاد ثمود أو موضع ، وهو الموضع الذي كان فيه فصيل ناقة صالح ، عليه السلام ، وكان صخراً فنزَا فذهب في السماء فهي تدعى كثابة البكر .

كَثَبٌ : بالتحريك ، والكثب القرب : وهو واد في ديار طيّء .

كُثْبَةُ : بالضم ، في حديث ماعز : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أمر برجل حين اعترف بالزنا ثم قال : يعمد أحدكم إلى المرأة المغيبة فيخدعها بالكثبة ، لا أوتى بأحد منكم فعل ذلك إلا وجعلته نَكالاً ، والكثبة : القليل من اللبن وغيره ، وكلّ ما جمعته من

طعام وغيره بعد أن يكون قليلاً فهو كُثبة ، وكُثبة : اسم موضع .

كَشّ : بالفتح ثم التشديد ، بلفظ قولهم : فلان كث اللحية إذا كانت كثيرة الشعر مجتمعة : من قرى بخارى ، وينسب إليها كَشّي .

كُشْوَة : بالضم ثم السكون ، وفتح الواو ، والهاء ؛ والكشّاة والكشا : نبت وهو الأيْهُقان ، قال أبو عبد الله الحزَنبل : كنا عند ابن الأعرابي ومعنا أبو هِفّان عبد الله بن أحمد المهزمي فأنشدنا ابن الأعرابي عمّن أنشده قال : قال ابن أبي شبّة العَبَلي :

أفاضَ المدامعَ قتلى كُذًا ،
وقتْلى بكُبْوَةَ لم تُرْمس

فعمد أبو هفّان إلى رجل وقال : ما معنى كذا ؟ قال : يريد كثرتهم ، فلما قمنا قال لي أبو هفّان : سمعت إلى هذا المُعجَب الرقيع ، هو ابن أبي سُنّة ، فقال ابن أبي شبّة ، وقال : قتلى كذا وهو كُدًا ، بالدال المهملة وضم الكاف ، وقال : قتلى بكبْوَةَ وهو بكشْوَة ، وأغلط من هذا أنه يفسر تصحيفه بوجه وَقاح ، فبلغ ذلك ابن الأعرابي فقال : لمثلي يقال هذا وما بين لابتيها أعلم بكلام العرب مني ! فقال أبو هفّان : هذه رابعة ، ما للكوفة واللوب إنما اللابتان للمدينة وهما الحرّتان ، وتذكر بقية هذا البيت في اللام في اللابتين .

كَشّه : مثل الذي قبله بزيادة هاء التأنيث ساكنة : من قرى بخارى أيضاً ، والنسبة إليها كَشّويّ ؛ ينسب إليها أبو أحمد الكثوي ، يروي عن أبي بكر القفّال الشاشي .

كَثَه : بتخفيف الثاء : موضع بفارس وهي مدينة كورة يَزْد من كورة إصطخر ، قال الإصطخري : ومن أجلّ المدن التي تكون بكورة إصطخر مما يلي خراسان كثه ، وهي حَوْمة يزد وأبَرْقُوه ، وهي مدينة على طرف البرية ولها طيب هواء وتربة وصحة وخصب ولها رساتيق تشتمل على صحة وخصب ورخص ، والغالب على أبنيتها آزاج الطين ، ولها مدينة محصنة بحصن وللحصن بابان من حديد يسمّى أحدهما باب إيزد والآخر باب المسجد لقربه من المسجد الجامع وجامعها في الربض ، ومياههم من القنيّ إلا نهر لهم يخرج من ناحية القلعة من قرية فيها معدن الآنك ، وهي نزهة جدّاً ولها رساتيق حسنة عريضة ، وهي ورساتيقها كثيرة الثمار يفضل لكثرتها ما يُحمل إلى أصبهان وغيرها ، وجبالها كثيرة الشجر والنبات التي تحمل إلى الآفاق ، وخارج المدينة أرض تشتمل على الأبنية والأسواق تامة في العمارة ، والغالب على أهلها الأدب والكتبة .

الكَثيبُ : قرية لبني مُحارب بن عمرو بن وديعة من عبد القيس بالبحرين .

باب الكاف والجيم وما يليهما

كَجَّة : بالفتح ثم التشديد : مدينة يقال لها كلار بطبرستان ، وقيل ولاية رُويان ، وقد مرّ ذكرها في رويان .

كَجٌّ : قال أبو موسى الحافظ : بخوزستان قرية يقال لها زير كَجّ ، وأظنّ أن أبا مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكَجّي منسوب إليها ، ويقوّي ذلك قول كعب بن معدان الأشقري وكان من أصحاب المهلّب ومن شهد حروب الخوارج بخوزستان فارس فقال :

طَرِبْتُ وهاج لي ذاك ادّكارا
بكجٍّ وقد أطلتُ بها الحصارا

ذكرتُ الغانيات وكُنّ عهدي
بدار لا أطيق بها قرارا

باب الكاف والحاء وما يليهما

كَحْكَب : بالفتح ثم السكون ثم فتح الكاف ، والباء موحدة : موضع .

كَحْلانُ : فَعْلان من الكحل وهو السواد ، مأخوذ من الكحل الذي يكتحل به ، واليمانيون اليوم يقولون كُحْلان ، بالضم ؛ وكَحلان : من أشهر مخاليف اليمن ، وفيه بينون ورُعَين وهما قصران عجيبان ؛ قال امرؤ القيس :

ودار بني سَوَاسَةَ في رُعين
تَخُرّ على جوانبه الشمالُ

وبين كحلان وذمار ثمانية فراسخ ، وبينه وبين صنعاء أربعة وعشرون فرسخاً .

كَحَلٌ : بالتحريك ، مصدر الأكحل والكحلاء من الرجال والنساء : اسم موضع .

كُحْلة : الكحلة ، بالسكون : اسم ماء لجشم بن معاوية من بني عامر بن صعصعة .

الكُحَيْلُ : تصغير الكحل : موضع بالجزيرة وكان فيه يوم للعرب ، قال أحمد بن الطيّب السرخسي الفيلسوف : الكحيل مدينة عظيمة على دجلة بين الزابيّن فوق تكريت من الجانب الغربي ، ذكر ذلك في رحلة المعتضد لحربه خمارويه في سنة ٢٧١ ، وأما الآن فليس لهذه المدينة خبر ولا أثر . والكحيل في بلاد هذيل ؛ قال سلمى بن المُقْعد القَرَمي ثم الهذلي :

ولولا اتقاء الله حين ادّخلتم
لكم صُرُط بين الكحيل وجَهْوَر

لارسلت فيكم كل سيد سَمَيْدَع
أخي ثقة في كلّ يوم مذكّر

كُحَيْلَةُ بلفظ التصغير : موضع .

باب الكاف والدال وما يليهما

كَدَاء : بالفتح ، والمدّ ؛ قال أبو منصور : أكْدَى الرجلُ إذا بلغ الكدى وهو الصخر ، وكدأ النبتُ يكْدَأ كُدُوّاً إذا أصابه البرد فلبّدَه في الأرض أو عطش فأبطأ نباته ، وإبل كادية الأوبار : قليلتها ، وقد كديت تكدى كَدَاءً ، وفي كداء ممدود وكُدَيّ بالتصغير وكَدَى مقصور كما يذكره اختلاف ولا بدّ من ذكرها معاً في موضع ليفرق بينها ؛ قال أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي : كداء ، الممدودة ، بأعلى مكة عند المحصّب دار النبيّ ، صلى الله عليه وسلم ، من ذي طُوًى إليها . وكُدًى ، بضم الكاف وتنوين الدال : بأسفل مكة عند ذي طُوًى بقرب شعب الشافعيين ومنها دار النبيّ ، صلى الله عليه وسلم ، إلى المحصّب فكأنه ضرب دائرة في دخوله وخروجه ، بات بذي طوى ثم نهض إلى أعلى مكة فدخل منها وفي خروجه خرج من أسفل مكة ثم رجع إلى المحصّب . وأما كُدَيٌّ ، مصغراً : فإنما هو لمن خرج من مكة إلى اليمن وليس من هذين الطريقين في شيء ، أخبرني بذلك كله أبو العباس أحمد ابن عمر بن أنس العُذْري عن كل من لقي من مكة من أهل المعرفة بمواضعها من أهل العلم بالأحاديث الواردة في ذلك ، هذا آخر كلام ابن حزم ، وغيره يقول : الثنية السفلى هي كداء ؛ ويدلّ عليه قول عبيد الله بن قيس الرقيات :

أقفَرَتْ بعد عبد شمس كداء
فكُدَيٌّ فالركنُ فالبطحاءُ

فمِنّى فالجمار من عبد شمس
مقفراتٌ فبلدحٌ فحِراءُ
فالخيام التي بعُسفان فالجحـ
فة منهم فالقاع فالأبواء
موحشاتٌ إلى تُعاهن فالسُّقْـ
يا قفارٌ من عبد شمس خلاء

وقال الأحوصُ :

رامَ قلبي السُّلُوَّ عن أسماء
وتعزّى وما به من عزاء
إنني والذي يحجُّ قريشٌ
بيته سالكين نقبَ كداء
لم ألُمْ بها وإن كنت منها
صادراً كالذي وردت بداء

كذا قال أبو بكر بن موسى ولا أرى فيه دليلاً ، وفيهما يقول أيضاً :

أنت ابن معتلج البطاح كُدَيِّها وكداَئها

وقال صاحب كتاب مشارق الأنوار : كَدَاءُ وكُدَيٌّ وكُدًى وكَداءٌ ، ممدود غير مصروف بفتح أوله ، بأعلى مكة ، وكُدَيٌّ : جبل قرب مكة ، قال الخليل : وأما كُدًى ، مقصور منوّن مضموم الأول ، الذي بأسفل مكة والمُشلّل هو لمن خرج إلى اليمن وليس من طريق النبيّ ، صلى الله عليه وسلم ، في شيء ، قال ابن المَوّاز : كَداَء التي دخل منها النبيّ ، صلى الله عليه وسلم ، هي العقبة الصغرى التي بأعلى مكة وهي التي تهبط منها إلى الأبطح والمقبرة منها عن يسارك ، وكُدًى التي خرج منها هي العقبة الوسطى التي بأسفل مكة ، وفي حديث الهيثم بن خارجة : أن النبيّ ، صلى الله عليه وسلم ، دخل من كُدًى التي بأعلى مكة ، بضم الكاف مقصورة ، وتابعه على ذلك وُهَيْبٌ وأُسامة ، وقال عبيد بن إسماعيل : دخل ، عليه الصلاة والسلام ، عام الفتح من أعلى مكة من كَداَء ، ممدود مفتوح ، وخرج هو من كُدًى ، مضموم ومقصور ، وكذا في حديث عبيد بن إسماعيل عند الجماعة ، وهو الصواب إلاّ أن الأصيلي ذكره عن أبي زيد بالعكس : دخل النبيّ ، صلى الله عليه وسلم ، من كَداَء وخالد ابن الوليد من كُدًى ، وفي حديث ابن عمر : دخل في الحجّ من كَداَءٍ ، ممدود مصروف ، من الثنية العُلْيا التي بالبطحاء وخرج من الثنية السفلى ، وفي حديث عائشة : أنه دخل من كَداَء من أعلى مكة ، ممدود ، وعند الأصيلي مهمل في هذا الموضع ، قال : كان عروة يدخل من كلتيهما من كَداَءٍ وكُدَيّ ، وكذا قال القابسي غير أن الثاني عنده كُدْيٍ ، غير مشدد ولكن تحت الياء كسرتان أيضاً ، وعند أبي ذرّ القصر في الأول مع الضم وفي الثاني الفتح مع المدّ ، وأكثر ما كان يدخل من كُدًى مضموم مقصور للأصيلي والهروي ، ولغيره مشدد الياء ، وذكر البخاري بعد عن عروة من حديث عبد الوهاب : أكثر ما كان يدخل من كدًى ، مضموم للأصيلي والحموي وأبي الهيثم ومفتوح مقصور للقابسي والمستملي ، ومن حديث أبي موسى : دخل النبيّ ، صلى الله عليه وسلم ، من كُدًى ، مقصور مضموم ، وبعده أكثر ما كان يدخل من كُدًى ، كذا مثل الأصيلي ، وعند القابسي وأبي ذرّ كَدًى ، بالفتح والقصر ، وعنه أيضاً هنا كُدَيّ ، بالضم والتشديد ، وفي حديث محمود عكس ما تقدم : دخل من كداء وخرج من كدى لكافّتهم ، وعند المستملي عكس ذلك ، وهو أشهر ، وفي شعر حسن في مسلم : موعدُها كَداَء ؛ وفي حديث هاجر : مقبلين من

كداء، وفيه: فلما بلغوا كُدًى، وروى مسلم: دخل عامَ الفتح من كَدَاء من أعلى مكة، بالمدّ للرّواة إلا السمرقندي فعنده كُدًى، بالضم والقصر، وفيه قال هشام: كان أبي أكثر ما يدخل من كُدًى، رويناه بالضم ورواه قوم بالمدّ والفتح، قال القالي: كَدَاءُ، ممدود غير مصروف، وهو مَعْرِفة بنفسها، وأما الذي في حديث عائشة في الحج: ثم لقينا عند كذا وكذا، فهو بذال معجمة، كناية عن موضع وليس باسم موضع بعينه، قلت: بهذا كما تراه يحجب عن القلب الصواب بكثرة اختلافه، والله المستعان، وقال أبو عبد الله الحميدي ومحمد بن أبي نصر: قال لنا الشيخ الفقيه الحافظ أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي وقرأته عليه غير مرة كداءٌ الممدود هو بأعلى مكة عند المحصَّب حلَقَ، عليه الصلاة والسلام، من ذي طُوًى إليها أي دار، وكُدًى، بضم الكاف وتنوين الدال، بأسفل مكة عند ذي طُوى بقرب شعب الشافعيين وابن الزبير عند قعيقعان جبل بأسفل مكة حلَق، عليه الصلاة والسلام، منها إلى المحصَّب فكأنه، عليه الصلاة والسلام، ضرب دائرة في دخوله وخروجه، بات، عليه الصلاة والسلام، بذي طوى ثم نهض إلى مكة فدخل منها وفي خروجه خرج على أسفل مكة ثم رجع إلى المحصَّب، وأما كُدَيٌّ، مصغر، فإنما هو لمن خرج من مكة إلى اليمن وليس من هذين الطريقين في شيء؛ وقال أبو سعيد مولى فائد يرثي بني أمية فقال:

بكيت، وماذا يردُّ البُكا؟
وقلّ البكاء لقَتْلَى كدا

أُصيبوا معاً فتولّوْا معاً،
كذلك كانوا معاً في رَخا

بكت لهمُ الأرضُ من بعدهم،
وناحت عليهم نجومُ السّما

وكانوا ضيائي، فلما انقضى
زماني بقومي تولّى الضيا

كُدًى: بالضم، والقصر، جمع كُدْية وهي صلابة تكون في الأرض، يقال للحافر إذا بلغ إلى حجر لا يمكنه معه الحفر قد بلغ الكُدْية: وهو موضع بمكة فيه اختلافٌ ذُكِرَ في الذي قبله.

كُدادَةُ: قال الأصمعي: الكدادة ما بقي في أسفل القِدْر، وقال غيره: إذا لصق الطبيخُ في أسفل البُرْمة فكُدّ بالأصابع فهو الكدادة: وهو موضع بالمرّوت لبني يربوع؛ وقال الفرزدق يهجو جريراً:

لئن عبِثت نار ابن المراغة إنها
لألأم نار المصطلين وموقدا

إذا ثقّبوها بالكدادة لم تضيء
رئيساً ولا عند المُشحّين مُرفِدا

كُدَدٌ: بضم أوله، وفتح ثانيه: موضع قرب أوارة على مسافة أيام من البصرة.

كَدَدٌ: بالتحريك، كأنه أظهر تضعيف كَدَّ يكُدُّ إذا اشتدّ في العمل: موضع في ديار بني سُلَيم.

كَدْراءُ: بالمدّ، تأنيث الأكْدَر، وهو الماء المكدّر لونه، وقطاة كدراء ونطفة كدراء قريبة العهد بالسماء، وهو اسم مدينة باليمن على وادي سَهام اختطها حسين بن سلامة، وهي أمُّه، أحد المتغلّبين على اليمن في نحو سنة ٤٠٠.

كُدْرٌ: جمع أكْدَر، قَرقَرة الكُدْر؛ قال الواقدي: بناحية المعدن قريبة من الأرْحَضيّة بينها وبين المدينة ثمانية بُرُد، وقال غيره: ماء لبني سُلَيم وكان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، خرج إليها بجمع من سُلَيم

فلما أتاه وجد الحيّ خُلُوفاً فاستاق النعم ولم يَلْقَ كيداً ، وقال عرّام : في حزم بني عُوَال مياه آبار منها بئر الكُدُر ، وغزا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بني سهم بالكدر في حادي عشر من محرم سنة ثلاث من الهجرة ؛ وقال كثيّر :

سقى الكُدُرَ فاللَّعباء فالبُرْقَ فالحِمى
فلَوْذَ الحِصى من تَغْلَمَين فأظْلَما

كَدْكُ : بالفتح ثم السكون ، وكاف أخرى : من نواحي سمرقند فيما أحسب .

كُدَالُ : بضم أوله ، وآخره لام : ناحية في جبال إفريقية ، زعم لي بعض أهل إفريقية أن الحنطة إذا زُرعت فيها تريع رَيعاً مفرطاً حتى إن الإنسان إذا زرع في بعض الأعوام مَكّوكاً ربما جاء خمسمائة مكّوك إلى الألف .

كدم : من نواحي صنعاء اليمن .

كَدَنُ : بالتحريك ، وآخره نون : قرية من قرى سمرقند .

الكَديدُ : فيه روايتان رفع أوله ، وكسر ثانيه ، وياء ، وآخره دال أخرى ، وهو التراب الدقاق المركّل بالقوائم ، وقيل : الكديد ما غلظ من الأرض ، وقال أبو عبيدة : الكديد من الأرض خلق الأودية أو أوسع منها ، ويقال فيه الكُدَيد ، تصغيره تصغير الترخيم : وهو موضع بالحجاز ، ويوم الكديد : من أيام العرب ، وهو موضع على اثنين وأربعين ميلاً من مكة ، وقال ابن إسحاق : سار النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إلى مكة في رمضان فصام وصام أصحابه حتى إذا كان بالكديد بين عُسفان وأمج أفطرَ .

الكَديدَةُ : من مياه أبي بكر بن كلاب ، عن أبي زياد ، ماءة قديمة عادية جاهلية .

كُدَيٌّ : تصغير كَداء ، وقد ذكر فيما تقدّم في كَدَاء .

باب الكاف والذال وما يليهما

كَذَجُ : بالتحريك ، وآخره جيم : اسم حصن وناحية بأذربيجان من منازل بابك الخُرّمي ، وهو عجميٌّ ، وأصل معناه المأوى ، وهو معرّب ، قال أبو تمام وجمعه :

وأبْرَشْتَوِيمِ والكِذَاجِ ومُلْتَقى
سنابكِها والخيل تَرْدِي وتَمْزَعُ

باب الكاف والراء وما يليهما

كَرَانا : قرية من قرى الموصل بينها وبين جزيرة ابن عمر تعرف اليوم بتَلّ موسى ، وكان موسى تُركمانياً وليَ الموصل من قبل السلجوقية وقتل هناك ودفن على تلّها فعُرفت بذلك ، وذلك في أيام كربوغا على الموصل .

كِرَاء : فمن رواه بالكسر فهو مصدر كارَيْتُ ، ممدود ، والدليل عليه قولك رجلٌ مُكَارٍ ، ورواه ابن دريد والغوري كَرَاء ، بالفتح والمد ، ولا أعرفه في اللغة : ثنيّة ببيشَةَ ، وقيل ثنيّة بالطائف ، وقيل وادٍ يدفع سيلُه في تُرَبَةَ ؛ وقال ابن السكيت في قول عُرْوة بن الورد :

تحنّ إلى سَلْمى بحُرّ بلادها
وأنت عليها بالمَلا كنتَ أقدَرا
تحُلّ بوادٍ من كَرَاء مضلّة
تحاول سلمى أن أهابَ وأحصرا

قال : كَرَاء هذه التي ذكرها ممدودة هي أرض ببيشة كثيرة الأُسد ، وكَرَا غير هذه ، مقصور : ثنية بين مكة والطائف ؛ قال بعضهم :

ألا أبلغ بني لأي رسولاً ،
وبعض جوار أقوام ذميمُ

فلو أني علقتُ بحبل عمرو
سعى وافٍ بذمته كريمُ
كأغلبَ من أسُود كرَاء وَرْدٍ
يشدّ خشاشه الرجلُ الظلومُ
ولكني علقتُ بحبـل قوم
لهم لَمَمٌ ومنكرةً جُسومُ

لما قدّم نَعْتَ النكرة نصبه على الحال فقال: ومنكرةً جُسومُ ، فهو مثل قوله :

لعزّةَ موحشاً طَلَلُ

وقال آخر :

منعناكم كرَاء وجانبيْه
كما منع العزيز وَحا اللّهَام

الكَرَاثُ : بالفتح ، وآخره ثاء مثلثة ، قال السُّكّري وغيره في قول ساعدة بن جؤيّة الهُذلي :

وما ضَرَبٌ بيضاءُ يسقي دَبوبها
دُفاق فعرْوانُ الكراث فضيمُها

دفاق وعروان والكراث وضيم أودية كلها في بلاد هذيل ، هكذا هو في عدّة مواضع من كتاب هذيل ، وهو غلط والصواب الكراب ، بالباء الموحدة ، لأن تأبط شرّاً يقول :

لعلّي ميّتٌ كَمَداً ولمّا
أطالع أهلَ ضيم فالكرابِ
إذا وَقعت بكَعب أو قُرَيم
. . . . . فقد ساغَ الشرابُ[1]
وإن لم آت جمع بني خُثَيم
وكاهلها برجل كالضبابِ

كَرَاجُك : بالفتح ، والجيم المضمومة ، وآخره كاف ، قال السمعاني : قرية على باب واسط .

[1] في هذا البيت إقواء .

كُرَاش : بالضم ، وآخره شين معجمة ، أظنه مأخوذاً من الكرش وهو من نبات الرياض والقيعان أنجعُ مَرْبع وأمرَوْه تَسْمَن عليه الإبلُ وتَغْزُر : وهو اسم جبل لهذيل ، وقيل ماء بنجد لبني دُهمان ، قال أبو بثينة بن أبي زنيم يخاطب سارية بن زُنيم فقال :

أسارية الذي تُهْدى إلينا
قصائدُه ولم يعلم خليلي
فهل تأوي إلى المَنْحاة ؟ إنّي
أخافُ عليك معتلج السيول
متى ما تَبْلُهُم يوماً تجدهم
على ما نابَ شرّ بني الذبيل
وأوْفي وَسْطَ قَرْنِ كُرَاشَ داع
فجاؤوا مثلَ أفواج الحسيل

كُرَاعٌ : بالضم ، وآخره عين مهملة ؛ وكُرَاعُ كل شيء : طرَفُه ، وكراعُ الأرض : ناحيتها ، وكراعٌ : ما سال من أنف الجبل أو الحرّة ، والكراع : اسم لجمع الخيل ؛ وكُرَاعُ الغَميم : موضع بناحة الحجاز بين مكة والمدينة وهو واد أمام عُسْفان بثمانية أميال ، وهذا الكراع جبل أسودُ في طرف الحرّة يمتدّ إليه ، وله خبر في ذكر أجإٍ وسَلْمى . وكُرَاعُ ربّةَ ، بالراء وتشديد الباء الموحدة والهاء ، بلفظ ربّة البيت أو ربّة المال أي صاحبته : في ديار جُذام ، قال ابن إسحاق في سرية زيد بن حارثة إلى جُذام قال : نزل رفاعة بن زيد بكراع رَبّةَ ، كذا ضبطه ابن الفرات بخطه . وكُرَاعُ مَرْثى : موضع آخر .

كَرَاغٌ : بالفتح ، وآخره غين معجمة : نهر بِهَرَاةَ .

كَرَّانْطَه : بالفتح ثم التشديد ، وبعد الألف نون ساكنة ، وطاء ، وهاء : وهو موضع في أرض البربر من بلاد المغرب .

كُرَانُ : بالضم ، والتخفيف ، وآخره نون ؛ قال أبو سعد : قرية بالشام ، وهو غلط منه فاحش لأني سألت عنها بالشام فلم ألْقَ من يعرفها إنما كران بليدة بفارس ثم من نواحي دارابجرد قرب سيراف ، وقال السلفي : قال لي أبو منصور الفيروزابادي الحافظ : كُرَان قرية على عشرة فراسخ من سيراف ؛ وإليها ينسب محمد بن سعد الكراني الأديب الأخباري ، روى عن الأصمعي وأكثر عن الرياشي وأبي حاتم السجستاني وعمر بن شبّة وحمّاد بن اسحاق بن إبراهيم الموصلي وأبي الحسن الميداني والخليل بن أسد النُّوشَجاني وطبقته ، روى عنه الصولي ، وكان من مشاهير أهل الأدب ؛ وأبو الطيب الفُرْحان بن شيران الكراني ، من سواد كران ، وزير صمصام الدولة بن عضد الدولة ؛ وأبو محمد عبد الله بن شاذان الكراني ، روى عن زكرياء بن يحيى الساجي وعبد الله بن شبيب المدني ومحمد بن يحيى بن المنذر الخَزّاز ، روى عنه الخَطّابي أبو سليمان أحمد بن محمد في كتاب صفة أسماء الله تعالى ؛ وأبو اسحاق الكراني أحد كُتّاب الإنشاء في ديوان عضد الدولة نيابة عن أبي القاسم عبد العزيز ابن يوسف وله قصّة مع عضد الدولة ظريفة ، وذلك أنه أنشد عضد الدولة في بعض الأيام قصيدة مدحه بها ، وقال فيها وقد تأخر عنه جاريه :

أمينَ الرعاية يا ابن كل مملَّك
رُفِعَتْ له في المكرمات منارُ
أن تَقْطع الجاري اليسير عن امرىء
رَدَفَتْ كتابتَهُ لك الأشعارُ ؟
يا صاحبيَّ دَنا الرحيلُ فذَلّلا
قُلُصَ الركائب تحتها السُّفّارُ
الأرض واسعةُ الفضاء بسيطةٌ ،
والرزقُ مكتفلٌ به الجبّارُ

فالتَفَتَ عضد الدولة إلى أبي القاسم المطهّر بن عبد الله وزيره وقد غاظه ما سمعه وقال له : أنت عَرّضتني لهذا القول ، أطلقْ جاريَتَهُ ووَفّهِ ما فاته منه ، قال أبو إسحاق : فلما خرج أبو القاسم المطهر من بين يدي عضد الدولة قال لي : أظنك قد كرهتَ رأسَك ، فقلتُ له : أيها الأستاذ رأس لا يتكلم خير منه دَابّةٌ .

كِرَانُ : بكسر أوله : موضع في البادية ، قال معبد بن عَلْقمة بن عَبّاد المازني وقد خرج عليه قوم من عبد القيس ولم يكن بحضرته أحد من عشيرته فاستعان بناس من الأزد من الجهاضم وواشج واليَحْمَد فظفر بهم ، فقال :

ولما رأيتُ أنني لستُ مانعاً
كرانَ ولا كيرانَ من رهط سالم
نَهَضْتُ بقوم من هَدّاد وواشج
وأشباههم من يَحْمَد والجهاضم
بزُبِّ اللّحى مِيلِ العمائم عُزّلٍ ،
ترى الوَشْمَ في أعضادهم كالمحاجم
فخُضنا القنا حتى جزَعنا صوادراً
عن الموت غَمْرَ المأزق المتلاحم

فذكروا أن الأزد أتوا المهلّب بن أبي صُفْرة فقالوا : إن معبد بن علقمة مَدَحَنا حين أعنّاه ، فقال : ما قال لكم ؟ فأنشدوه :

بزُبِّ اللّحى ميلِ العمائم

فضحك المهلب وقال : يا وَيلكم ! والله ما ترك شيئاً من شتْمكم ، فقالوا : لو علمنا ما نصرناه .

كَرّانُ : بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، وآخره نون : محلّة مشهورة بأصبهان ؛ وقد نسب إليها من لا يُحصى من أهل العلم والرواية . وكَرّانُ أيضاً : بلد من بلاد الترك من ناحية التبّت بها معدن الفضّة

وثَمّ عين ماء لا يُغْمَس فيها شيء من المعدنيّات نحو الحديد وغيره إلا يذوب ؛ قال الحازمي : وكَرّانُ حصن على نهر شِلْف بالمغرب في بلاد البربر ،وذكره ابن حَوْقَل وقال : هو حصن أزليٌّ يقال له سوقُ كَرّانَ وبينه وبين ملتانة مرحلة وبينه وبين أشير ثلاث مراحل .

كُرْبُج دِينار : يقال للحانوت كُرْبُج وكُرْبُق ، بالضم ثم السكون ، وباء موحدة مضمومة ، وجيم : موضع قريب من الأهواز دون سوق الأهواز بثمانية فراسخ من جهة البصرة ، له ذكر في أخبار الخوارج مع المهلب بن أبي صُفْرة ؛ قال يزيد بن مفرِّغ :

سقى هَزِمُ الارعاد منبجسُ العُرَى
منازلَها من مُسْرُقانَ فسُرَّقا
فتُسْتَرَ لا زالت خصيباً جنابُها
إلى مَدْفَع السُّلاّن من بطن دَوْرَقا
إلى الكُرْبُج الأعلى إلى رامَ هُرْمُز
إلى قُرَيَات الشيخ من فوق شُسْتُقا

كَرْبَلاءُ : بالمدّ : وهو الموضع الذي قُتل فيه الحسين ابن عليّ ، رضي الله عنه، في طرف البرّيّة عند الكوفة، فأما اشتقاقه فالكربلة رخاوة في القدمين ، يقال : جاء يمشي مُكَرْبِلاً ، فيجوز على هذا أن تكون أرض هذا الموضع رَخْوة فسمّيت بذلك ، ويقال : كَرْبَلْتُ الحنطة إذا هَذّبْتها ونقيتها ؛ وينشد في صفة الحنطة :

يحملن حمراء رسوباً للثقلْ
قد غُرْبِلَت وكُرْبِلَت من القَصَلْ

فيجوز على هذا أن تكون هذه الأرض مُنَقّاة من الحصى والدَّغَل فسمّيت بذلك ، والكَرْبَل : اسم نبت الحُمّاض ، وقال أبو وَجْزَة يصف عُهُونَ الهَوْدَج :

وثامرُ كربل وعميم دِفْلَى
عليها والندى سبط يمور

فيجوز أن يكون هذا الصنف من النبت يكثر نبته هناك فسمّى به ، وقد روي أن الحسين ، رضي الله عنه، لما انتهى إلى هذه الأرض قال لبعض أصحابه : ما تسمّى هذه القرية ؟ وأشار إلى العَقْر ، فقال له : اسمها العقر ، فقال الحسين : نَعُوذ بالله من العَقْر ! ثم قال : فما اسم هذه الأرض التي نحن فيها ؟ قالوا : كَرْبَلاء، فقال : أرضُ كَرْب وبلاء ! واراد الخروج منها فمنع كما هو مذكور في مقتله حتى كان منه ما كان ؛ ورَثَتْه زوجتُه عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل فقالت :

واحُسينا ! فلا نسيتُ حُسيناً
أقْصَدَتْهُ أسِنّةُ الأعداء
غادروه بكربلاءَ صَرِيعاً ،
لا سَقَى الغيثُ بعده كربلاء[1]

ونزل خالد عند فتحه الحيرة كربلاء فشكا إليه عبد الله بن وثيمة البصري الذُّبّانَ فقال رجل من أشجع في ذلك :

لقد حُبِسَتْ في كربلاء مطيّتي
وفي العَيَن حتى عاد غَثّاً سمينُها
إذا رحلَتْ من منزل رجعَتْ له ،
لعَمْري وأيْها إنني لأهينُها
ويمنَعُها من ماء كلّ شريعة
رِفاقٌ من الذُّبّان زُرْقٌ عيونُها

كُرْتُم : بالضم ، والسكون ، وتاء مثناة من فوقها ، وميم ؛ قال أبو منصور : كُرْتُوم ، بالواو ، وهي حَرّة بني عُذْرَةَ ، والكُرْتوم في اللغة : الصغار

١ في هذا البيت إقواء .

من الحجارة ؛ وينشد بعضهم :

أسقاك كلٌّ رائح هزيم
يترك سيلاً خارج الكلوم
ونافعاً بالصّفْصف الكرتوم

كُرْث : بالضم ثم السكون ، وثاء مثلثة : مدينة في أقصى بلاد المغرب قرب بلاد السودان ، وربما قيلت بالتاء المثناة .

كَرَجُ : بفتح أوله وثانيه، وآخره جيم ، وهي فارسية وأهلها يسمّونها كَرَه ، وهي في رستاق يقال له فائق ، وفاتق عُرّب عن هَفْته ، فأما مجازه في العربية فالكرج من قولهم : تَكَرَّجَ الخبزُ إذا أصابه الكرج وهو الفساد ، لا أعرف له معنًى غيره ، وبني منه الكرج : وهي مدينة بين همذان وأصبهان في نصف الطريق ، وإلى همذان أقرب ، ويضاف إليها كورة ، وأول من مصّرها أبو دُلَف القاسم بن عيسى العِجلي وجعلها وطنه ، وإليها قصده الشعراء وذكروها في أشعارهم ؛ وإلى كرج أبي دُلَف ينسب القاضي أبو سعد سليمان بن محمد بن الحسين بن محمد القصاري المعروف بالكافي الكرجي ، وكان فقيهاً فاضلاً ذا عبادة ومضاء في المناظرة ، لقي الشيوخ فأخذ عنهم ثم ناظر الأئمة فقطعهم وسمع الحديث ورواه وولي القضاء بالكرج ، ومات سنة ٥٣٨ ؛ ومن بُرُوجرد إلى الكرج عشرة فراسخ ، ومن الكرج إلى البُرج اثنا عشر فرسخاً ، ومن البرج إلى نُوبَنْجان عشرة فراسخ ، ومن نوبنجان إلى أصبهان ثلاثون فرسخاً ، وبين الكرج وهمذان نحو ثلاثين فرسخاً ، وكانت الكرج مدينة متفرّقة ليس لها اجتماع المدن وأبنيتها أبنية الملوك قصور واسعة متفرّقة ، وهي ذات زرع ومواشٍ ، فأما البساتين والمتنزهات فليست بها إنما فواكههم من بُرُوجرد وغيرها ، وبناؤهم من طين ، وهي مدينة طويلة نحو من فرسخ ولها سوقان على باب الجامع وسوق آخر بينهما صحراء . وكَرَج : من قرى الرّيّ أخرى . والكَرَج أيضاً : أكبر بلدة في ناحية رُوذراور بالقرب من همذان من نواحي الجبال بين همذان ونهاوند ، بين الكَرَج وبين كلّ واحدة منهما سبعة فراسخ .

الكُرْجُ : بالضم ثم السكون ، وآخره جيم : وهو جيل من الناس نصارى كانوا يسكنون في جبال القَبْق وبلد السرير فقويت شوكتهم حتى ملكوا مدينة تفليس ، ولهم ولاية تنسب إليهم وملكٌ ولُغَةٌ برأسها وشوكة وقوّة وكثرة عدد ، قال المسعودي وقد وصف سُكّان جبال القَبْق وكورها فقال : ويلي مملكة خيزان مما يلي باب القَبْق ملك يقال له برزينان ويعرف بلده هذا بالكُرْج ، وهم أصحاب الأعمدة ، وكل ملك يلي هذه البلاد يقال له برزينان ، ولم يزد مع إكثاره في غيرهم فيدلّ على قلتهم ، فسبحان من يغير الأحوال فإنهم في زماننا ملوك لهم شوكة وعدّة تملّكوا بها البلاد حتى أخرجهم عنها خوارزم شاه جلال الدين .

كرجة : مدينة من مُدُن خوزستان .

كَرْجَن : بالفتح ثم السكون ، وجيم ، ونون : موضع .

كَرْخايَا : بالفتح ثم السكون ، وخاء معجمة ، وبعد الألف ياء مثناة من تحت : هو نهر كان ببغداد يأخذ من نهر عيسى تحت المحوَّل حتى يمر ببراثا فيسقي رستاق الفَرَوْسَيَج الذي منه بغداد نفسها ، فلما أحدث عيسى بن عليّ بن عبد الله بن عباس الرّحا المعروفة برحا

أمّ جعفر قطع نهر كَرْخايا وجعل سقي رستاق الفَرَوْسيج والكَرْخ من نهر الرُّفَيْل ، وهذا نهر معروف مشهور ، وقد أكثرت الشعراء من ذكره ، والآن لا أثر له ولا يعرف البتّةَ ، قال الخطيب : ويحمل من نهرعيسى بن عليّ نهرٌ يقال له كرخايا تتفرّع منه أنهار تدخل بغداد من موضع يقال له باب أبي قبيصة ويمرّ إلى قنطرة اليهود وقنطرة درب الحجارة وقنطرة البيمارستان وباب المحوَّل وتتفرّع منه أنهار الكرخ كلها ، منها : نهر رزين يمرّ في سُوَيْقة أبي الوَرْد إلى بركة زَلزَل ثم إلى طاق الحرّاني ثم يصبّ في الصَّراة أسفل من القنطرة الجديدة، ويتفرّع من نهر رزين نهر يعبر بعبّارة فيدخل إلى مدينة المنصور ، وتتفرّع من كرخايا أنهار عدّة في سوق الكرخ لا أثر لها الآن البتة ، منها : نهر الدّجاج .

الكَرْخُ : بالفتح ثم السكون ، وخاء معجمة ، وما أظنها عربيّة إنما هي نبطية ، وهم يقولون : كَرَخْتُ الماء وغيره من البقر والغنم إلى موضع كذا جمعته فيه في كل موضع ، وكلّها بالعراق ، وأنا أرتب ما أضيفت إليه على حروف المعجم حسب ما فعلناه في مواضع .

كَرْخُ باجَدّا : قيل : هو كرخ سامرّا ، يذكر في موضعه، وقيل: كرخ باجَدّا وكرخ جُدّانَ واحد، والله أعلم .

كَرْخُ البَصْرَة : حدث أبو علي المحسن : قال القاسم بن علي بن محمد الكرخي وأخوه أبو أحمد وابناه جعفر ومحمد تقلدوا الدنيا لأن القاسم تقلد كور الأهواز وتقلد مصر والشام وتقلد ديار ربيعة وتقلد ابنه جعفر كور الأهواز وتقلد فارس وكرمان وتقلد الثغور وأشياء أخر وتقلد أبو جعفر محمد بن القاسم الجبل وديوان السواد دفعات وقطعة من المشرق كبيرة وتقلد البصرة والأهواز مجموعة ثم تقلد عدة دواوين كبار جليلة بالحضرة ثم تقلد الوزارة للراضي ثم الوزارة للمتقي، وإذا أُضيف إليهم من تقلد من وجوه أهلهم وكبارهم لم يخلُ بلد جليل من أن يكون واحد منهم يقلده ، وإنما سموا الكرخيّين لأن أصلهم من ناحية الرستاق الأعلى بالبصرة في عراض المفتح تعرف بالكرخ باقية إلى الآن إلا أنها كالخراب لشدة اختلالها، وقد تقلد البصرة غير واحد منهم وقطعاً من الأهواز ، تقلد البصرة أبو أحمد أخو القاسم الكرخي وتقلد مصر أيضاً وتقلد قطعة من الأهواز في أيام السلطان ..[1] أبو جعفر الكرخي المعروف بالجَرْو ، وهذا الرجل مشهور بالجلالة فيهم قديماً وكان مقيماً بالبصرة ، قال: وشاهدته أنا وهو شيخ كبير وقد اختلّتْ حاله فصار يلي الأعمال الصغار من قبل عُمّال البصرة، وكان أبو القاسم بن أبي عبد الله البريدي لما ملك البصرة صادره على مال أُقرِفَ به وسمّرَ يَدَيه في حائط وهو قائمٌ على كرسي ، فلما سمرت يداه بالمسامير في الحائط نُحّيَ الكرسي من تحته وسُلّت أظافيره وضرب لحمه بالقضيب الفارسي ولم يمتْ ولا زمِنَ، قال : ورأيته أنا بعد ذلك بسنين صحيحاً، ولا عيب لهم إلا ما كانوا يرمون به من الغُلُوّ، فإن القاسم وولديه استفاض عنهم أنهم كانوا مخمّسة يعتقدون أن علياً وفاطمة والحسن والحسين ومحمداً، صلى الله عليه وسلم، خمسة أشباح أنوار قديمة لم تزل ولا تزال ، إلى غير ذلك من أقوال هذه النّحلة ، وهي مقالة مشهورة ، وكان القاسم ابنه من أسمح من رأينا في الطعام وأشدهم حرصاً على المكارم وقضاء الحاجات ، وكان لأبي جعفر محمد بن القاسم على ما بلغني في غير عمل تقلده وخرج إليه

[1] هكذا في الأصل .

ستمائة دابة وبغل ونيف وأربعون طباخاً ثم آلت حاله في آخر عمره إلى الفقر الشديد ومات بعد سنة ٣٤٠ في منزله ببغداد .

كَرْخُ بَغْدَاد : ولما ابتنى المنصور مدينة بغداد أمر أن تجعل الأسواق في طاقات المدينة إزاء كل باب سوقٌ ، فلم يزل على ذلك مدّة حتى قدم عليه بطريقٌ من بطارقة الروم رسولاً من عند الملك فأمر الربيعَ أن يطوف به في المدينة حتى ينظر إليها ويتأملها ويرى سورها وأبوابها وما حولها من العمارة ويصعده السور حتى يمشي من أوله إلى آخره ويريه قباب الأبواب والطاقات وجميع ذلك، ففعل الربيع ما أمره به ، فلما رجع إلى المنصور قال له : كيف رأيت مدينتي ؟ قال : رأيتُ بناء حسناً ومدينة حصينة إلا أن أعداءك فيها معك ، قال : من هم ؟ قال : السوقة ، يُوافي الجاسوس من جميع الأطراف فيدخل الجاسوس بعلّة التجارة والتجار هم بُرُد الآفاق فيتجسس الأخبار ويعرف ما يريد وينصرف من غير أن يعلم به أحد ، فسكت المنصور ، فلما انصرف البطريق أمر بإخراج السوقة من المدينة وتقدم إلى إبراهيم بن حُبيش الكوفي وخرّاش بن المسيب اليماني بذلك وأمرهما أن يبنيا ما بين الصراة ونهر عيسى سوقاً وأن يجعلاها صفوفاً ورتّب كل صف في موضعه وقال: اجعلا سوق القصّابين في آخر الأسواق فإنهم سفهاء وفي أيديهم الحديد القاطع ، ثم أمر أن يبنى لهم مسجد يجتمعون فيه يوم الجمعة ولا يدخلوا المدينة ، قال الخطيب : وقلد المنصور ذلك رجلاً يقال له الوَضّاح بن شَبَا فبنى القصر الذي يقال له قصر الوضاح والمسجد فيه ، قال ولم يضع المنصور على الأسواق غَلّةً حتى مات ، فلما استخلف المهدي أشار عليه أبو عبد الله حتى وضع على الحوانيت الخراج ، وقال غيره : إنه وضع عليهم المنصور الغلة على قدر الصناعة، فلما كثُر الناس ضاقت عليهم فقالوا لإبراهيم بن حُبيش وخرّاش: قد ضاقت علينا هذه الصفوف ونحن نتسع ونبني لنا أسواقاً من أموالنا ونؤدي عنّا الإجارة ، فأُجيبوا إلى ذلك فاتسعوا في البناء والأسواق ، وقد قيل : إن السبب في نقلهم إلى الكرخ أن دخاخينهم ارتفعت واسودّت حيطان المدينة وتأذّى بها المنصور فأمر بنقلهم ؛ وقال محمد بن داود الأصبهاني :

يهيم بذكر الكرخ قلبي صبابةً ،
وما هو إلا حبّ مَن حلّ بالكرخ
ولستُ أُبالي بالرّدى بعد فقدهم ،
وهل يجزَعُ المذبوح من ألم السلخ ؟

وأضاف إليهما عبيد الله بن عبد الله الحافظ بيتَين آخرين وهما :

أقول وقد فارقتُ بغداد مُكرَهاً :
سلامٌ على أهل القطيعة والكرخ
هَوَايَ ورائي والمسير خلافَهُ ،
فقلبي إلى كرخ ووجهي إلى بلخ

والأشعار في الكرخ كثيرة جدّاً ، وكانت الكرخ أولاً في وسط بغداد والمحالّ حولها ، فأما الآن فهي محلة وحدها مفردة في وسط الخراب وحولها محالّ إلا أنها غير مختلطة بها ، فبين شرقها والقبلة محلة باب البصرة وأهلها كلهم سُنّيّة حنابلة لا يوجد غير ذلك ، وبينهما نحو شوط فرس ، وفي جنوبها المحلة المعروفة بنهر القلاّئين وبينهما أقلّ مما بينهما وبين باب البصرة ، وأهلها أيضاً سُنّيّة حنابلة ، وعن يسار قبلتها محلة تعرف بباب المحوّل وأهلها أيضاً سنية ، وفي قبلتها نهر الصراة، وفي شرقيها نصب بغداد ومحالّ كثيرة ، وأهل الكرخ كلهم شيعة إمامية لا يوجد فيهم سُنّيٌّ البتة .

كَرْخُ جُدّانَ : بضم الجيم وسمعت بعضهم يفتحها والضم أشهر ، والدال مشدّدة ، وآخره نون ، زعم بعض أهل الحديث أن كرخ باجَدّا وكرخ جُدّان واحد ، وليس بصحيح ، فأما باجَدّا : فهو كرخ سامرّا ، وأما كرخ جُدّان: فإنه بليدة في آخر ولاية العراق يناوح خانِقِين عن بعد وهو الحد بين ولاية شهرزور والعراق ، وإلى هذا الكرخ ينسب الشيخ معروفٌ الكرخي ابن الفيرزان أبو محفوظ وأخوه عيسى بن الفيرزان ، حكى عن أخيه ، وقد روي أن معروفاً من كرخ باجَدّا ، قالوا : وبيته معروف إلى الآن يزار فيها ، وقال أبو بكر الخطيب : إنه من كرخ بغداد، والله أعلم؛ وإلى كرخ جدّان ينسب عبد الله بن الحسن بن دَلْهم أبو الحسن الكرخي ، سكن بغداد وحدث بها عن إسماعيل بن إسحاق القاضي ومحمد بن عبد الله الحضرمي ، روى عنه ابن حَيّوَيه وابن شاهين وغيرهما ، وهو المصنف على مذهب أبي حنيفة ، مات في رمضان سنة ٣٤٠ ، ومولده سنة ٢٦٠ ؛ وإبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن سلامة بن عبد الله بن مخلد بن إبراهيم بن مخلد الكرخي المعروف بابن الرُّطبي من أهل كرخ جدّان ، وليَ القضاء والاسجال نيابة عن قاضي القضاة رَوْح ابن أحمد الحديثي وغيره عدّة نوب وولي الحِسبة عدّة نُوَب ، ومات في سنة ٥٢٧ .

كَرْخُ الرَّقّة : من أرض الجزيرة ؛ قال الصَّنَوْبري يذكره :

وإلى الرّقّتين أطوي قرى البيـ
ـد بمطويّة القرى مِذْعان

فأرُودُ الهَنيء في خَفْض عيش
وأمانٍ من حادثاتِ الزمان

حبّذا الكَرْخُ حبّذا العمر لا بل
حبّذا الدير حبذا السَّرْوَتان

كَرْخُ سامرّا : وكان يقال له كرخ فيروز ، منسوب إلى فيروز بن بلاش بن قباذ الملك ، وهو أقدم من سامرّا ، فلما بُنيت سامرّا اتصل بها ، وهو إلى الآن باقٍ عامرٌ وخربت سامرّا ، وكان الأتراك الشّبليّة ينزلونه في أيام المعتصم وبه قصر اشناس التّركي مولى المعتصم ، وهو موضع مدينة قديمة على ارتفاع من الأرض ، وزعم بعضهم أنه كرخ باجدّا؛ ومنه الشيخ معروف بن الفيرزان الكرخي الزاهد ويحتاج إلى كشف وبحث؛ وقد نسب ابن أبي حاتم أبا بدر عبّاد ابن الوليد بن خالد الغُبَري الكرخي إلى كرخ سامرّا، وقال الخطيب : أحمد بن هارون الكرخي من كرخ سامرّا روى عن عمرو بن محمد بن أبي رزين وأبي داود الطيالسي وحبان بن هلال وسعيد بن عامر وبَدَل بن المحبّر ، قال ابن أبي حاتم : سمعت منه مع أبي وسمع أبا بكر الزاغوني وأبا الكرم بن الشّهْرزُوري وأبا المعالي بن الحنان الخزيمي وغيرهم .

كَرْخُ مَيْسانَ : كورة بسواد العراق تدعى أستراباذ ، وهي غير أستراباذ التي بطبرستان ، ونقل العمراني أن كرخ ميسان بلد بالبحرين ، وفيه نظر .

كَرْخُ عَبَرْتا : وعبرتا: من نواحي النهروان ، وخرب النهروان جميعه ، وهي الآن عامرة ؛ ينسب إليه أبو محمد عبد السلام بن يوسف بن محمد بن عبد السلام العَبَرْتي الكرخي من كرخ عَبَرْتا وهو خطيبها ، سمع من أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي مجلدين من أماليه الرابع والخامس وهو حيٌّ في سنة ٢٦٠ فيما أحسب.

كَرْخُ خُوزِستان : مدينة بها ، وأكثرهم يقولون كَرْخة .

كَرْخِيني : بكسر الخاء المعجمة ثم ياء ساكنة ، ونون، وياء ممالة : هي قلعة في وطاء من الأرض حسنة حصينة بين دقوقا وإربل رأيتها ، وهي على تلٍّ عالٍ ولها ربض صغير .

كِرْداح : بكسر أوله، وسكون ثانيه ، ودال مهملة ، وآخره حاء مهملة : موضع .

كُرْد : بالضم ثم السكون ، ودال مهملة ، بلفظ واحد الأكراد اسم القبيلة ؛ قال ابن طاهر المقدسي : اسم قرية من قرى البيضاء منها : شيخنا أبو الحسن علي بن الحسين بن عبد الله الكردي ، حدثنا عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن فادشاه الأصبهاني عن أبي القاسم الطبراني بكتاب الأدعية من تصنيفه وسألته عن هذه النسبة فقال: نحن من أهل قرية بيضاء يقال لها كُرْد ، وقال الإصطخري: كرد بلدة أكبر من أبَرْقُوه وأرخصُ سعراً ولهم قصور كثيرة .

كَرْدَرُ : بفتح أوله ثم السكون ، ودال مفتوحة ، وراء : هي ناحية من نواحي خوارزم أو ما يتاخمها من نواحي الترك ، لهم لسان ليس خوارزمياً ولا تركياً، وفي ناحيتهم عدة قرى ،ولهم أموال ومواشٍ إلا أنهم أدنياء الأنفس ، كذا ذكر لي ابن قسّام الحبلي؛ منها عبد الغفور بن لقمان بن محمد أبو المفاخر الكردري ، روى عن أبي طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي المروزي ، وله تصانيف على مذهب أبي حنيفة ، منها الانتصار لأبي حنيفة في أخباره وأقواله والمفيد والمزيد في شرح التجريد وشرح الجامع الصغير ، وكان مدرّساً بحلب في مدرسة الحدّادين ، مات في سنة ٥٦٢ ، ووجدت في أخبار الفرس أن افراسياب ملك الترك دفن كنوزه وخزائنه في وسط البحر الذي بناحية خوارزم فوق كَرْدَر فلم يَعثُر عليها أحد كان زمن ابرويز بن هُرْمز فكان هو الذي ظفر بتلك الكنوز فنقلت إليه في اثنتي عشرة سنة في كل شهر يرد عليه عشرة بغال مُوقَرة ، وأكثر ذلك الجواهر وصفائح الذهب الإبريز .

كَرْدشير : ويقال دَيْرُ كَرْدَشير : حصن في المفازة التي بين قُمّ والرّي ، ذكر في الديرة .

كَرْدُ فَنّاخُسْرَه : وفَنّاخُسره ، بفتح الفاء ، وتشديد النون ، والخاء معجمة مضمومة ، هو الملك عضد الدولة أبو شجاع بن ركن الدولة أبي الحسن علي بن بُوَيه : وهي مدينة اختطها على نصف فرسخ من شيراز وشق إليها نهراً كبيراً أجراه من مسيرة يوم أنفق عليه الأموال العظيمة وجعل إلى جنبها بستاناً سعته نحو فرسخ ونقل إليها الصّوّافين وصُنّاع الخز والديباج وصُنّاع البَرّكانات وكتب اسمه على طرزها واتخذ بها القُوّاد دُوراً وعقارات جليلة وجعل لها عيداً في كل سنة يجتمع إليه للفسق واللهو ، والآن قد خربت بعد موته وبطلت رسومها ، وكان وصول الملك إليها لثمان بقين من شهر ربيع الأول سنة ٣٥٤ ، وجعل هذا اليوم عيداً يجتمع فيه الناس من النواحي للشرب والقَصف ويقيمون فيها سبعة أيام في أسواق تستعدّ لذلك .

كَرْدِيزُ : بالفتح ثم السكون، ودال مهملة مكسورة ، وياء مثناة من تحتها ، وزاي : هي ولاية بين غزنة والهند .

كُرْزُبان : وأهل خراسان يسمونها كُرْزُوان ، بضم الكاف ، وبعد الراء الساكنة زاي ، وباء موحدة ، وآخره نون : هي بلدة في الجبل قرب الطالقان جبلها متصل بجبال الغور ، وهي قرية من مرو الروذ أيضاً ، خرج منها قوم من أهل العلم ، وربما كُتبت في الخط

بالجيم فقيل جرُزُبان .

كَرْزَين : قلعة من نواحي حلب بين نهر الجَوْز والبيرة لها عمل ، بفتح الكاف ، وسكون الراء ، وفتح الزاي ، وسكون الياء آخر الحروف ، وآخره نون .

كَرْسَكان : بفتح الكاف ، وسكون الراء ، وفتح السين ، وآخره نون : هي قرية من قرى أصبهان ثم من قرى ناحية لَنْجان ؛ ينسب إليها محمد بن حَيّويَه ابن محمد بن الحسن بن يحيى الكَرْسَكاني الإسكافي أبو بكر ، حدث عن عبد الرحمن الكلابي ، روى عنه أحمد بن محمد البيّع وأبو عبد الله القايني ، حدث في شوال سنة ٤٢٣ .

كُرٌّ : بالضم ، والتشديد ، بلفظ الكُرّ من الكيل المعلوم وهو ستون قفيزاً ، والكُرّ في اللغة : الحِسْيُ العظيم ، والجمع كِرَارٌ ؛ قال :

بها قُلُبٌ عاديّة وكرار

وقال السكّري : الكُرّ هو القليب الذي يكون في الوادي فإن لم يكن في الوادي فليس بكُرّ ؛ قال الأديبي : هو موضع بفارس ، والمشهور أن الكُرّ نهر بين أرمينية وأرّان يشقّ مدينة تفليس ، وبينه وبين بَرْذعة فرسخان ، ثم يجتمع هو ونهر الرَّسّ بالجمع ثم يصبّ في بحر الخَزَر وهو بحر طبرستان ، وقال الإصطخري : الكُرّ نهر عذبٌ مريءٌ خفيف يجري ساكناً ومبدؤه من بلاد جرُزان ثم يمر ببلاد أبخاز من ناحية اللان من الجبال فيمرّ بمدينة تفليس ثم على قلعة خُنّان ثم إلى شكى ومن جانبيه جنزة وشَمكور ويجري على باب برذعة إلى بَرْزنج إلى البحر الطبري بعد اختلاطه بالرّس ، وهو نهر أصغر من الكر . والكر أيضاً : كورة من نواحي الموصل الشرقية تعد في أعمال العَقْر عليها عدة قرى ومزارع .

كُرْسُفَةُ : بالضم ثم السكون ثم سين مضمومة ، وفاء مشددة ، وتاء كالهاء ، وهو في اللغة اسم للقطن : واسم موضع في قول الشاعر :

كلُّ رُزْءٍ ما أتاني جلَلُ
غير كُرْسُفّةَ من قَنْعَيْ قَطَن

أي غير ما أتاني من هذا الموضع .

الكِرْسُ : قرية من قرى اليمامة لم تدخل في صلح خالد في أيام مُسيلمة الكذاب ، وقال الحفصي : الكِرس ، بكسر الكاف ، نخل لبني عدي ؛ وقد أنشد أبو زياد الكلابي :

أشاقتْك الديارُ بهَضب حِرْسِ
كخطّ معلّم ورقاً بنِقْسِ
وقفتُ بها ضُحَى يَوْمي وأمسي
من الأطراف حتى كدتُ أعسي
وأظعانٍ طلبتُ لأهل سَلمَى
تباهى في الحرير وفي الدِّمَقْسِ
كأنّ حمولهنّ مولّيات
نخيلُ العرض أو نَخْلٌ بكِرْسِ

كُرْسِيٌّ : بلفظ الكرسي الذي تجلس عليه الملوك ، وتشديد الياء ليس للنسبة : وهي قرية بطبرية ، يقال إن المسيح جمع الحواريين بها وأنفذهم منها إلى النواحي ، وفيها موضع كرسي زعموا أنه جلس عليه ، عليه السلام .

الكِرْشُ : بلفظ كرش الماشية ؛ يقال لمدينة واسط الكرش لقول الحجاج لما عمرها : بنيتُ مدينة على كرش من الأرض ، وقد بسط القول فيه في واسط ، وكان يقال لأهل واسط الكرشيون ، وكانوا إذا مرّوا بالبصرة تولّع بهم أهلها فينادونهم فيقولون لهم : يا كرشيُّ ، فيتغافل ، فقيل : تغافُلُ واسِطيٍّ ،

وهو مثَل . والكِرْشُ أيضاً : قلعة بالمَهْجَم من نواحي مدينة زبيد باليمن ، قال أبو زياد الكلابي : ومن جبال أبي بكر بن كلاب الكرش ، وكرش يؤنّث في الاسم ويذكّر ، فمن شاء قال هذا كرشٌ ، ومن شاء قال هذه كِرْشُ ، فأما كرشوان فلا تذكّر ، قال : ولا يعرف في بلاد بني كلاب جبل أعظم من كرش .

كرعة : روي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : يخرج المهدي من قرية باليمن يقال لها كرعة .

كُرْفَةُ : بالضم ثم السكون ، وفاء: اسم قُفٍّ غليظ ضخم لبني حنظلة علم مرتجل .

كُرْكانج : بالضم ثم السكون، وكاف أخرى ، وبعد الألف نون ساكنة يلتقي بها ساكنان ثم جيم : اسم لقصبة بلاد خوارزم ومدينتها العظمى ، وقد عُرّبت فقيل الجرجانية ، فأما أهل خوارزم فيسمونها كركانج ، وليس خوارزم اسماً لمدينة بعينها إنما هو اسم للناحية بأسرها ، وهما كركانجان : فهذه الكبرى وبينها وبين كركانج الصغرى ثلاثة فراسخ وعهدي بالصغرى وهي أيضاً عامرة كثيرة الأهل ذات أسواق وخيرات ، وما أظنهما إلا خربتا معاً في وقت التتر في سنة ٦١٨ ، والله المستعان ؛ ينسب إليها أبو نصر محمد بن أحمد ابن علي بن حامد يكتب من الأدباء .

كُرْكانُ : بالضم ، وآخره نون ، وإذا عُرّب قيل جُرْجان ، وهي ثلاثة مواضع : أحدها هذه المدينة المشهورة التي بين طبرستان وخراسان ، وقد خرج منها الجم الغفير من العلماء ، وهذه لا تكتب إلا بجيمين . وكر دان : قرية بفارس ، وكركان أيضاً : قرية بقرميسين ، وهذان لا يعرّبان فيما علمت إنما يكتبان بالكاف ، قال ابن الفقيه : وبالقرب من قرميسين قرية يقال لها كركان وكان يقوم بها سوق في كل عام فيتلف فيها خلق كثير بالعقارب فطلسمها بليناس الحكيم بأمر كسرى ، فقلّت العقارب فيها وخفّ على أهلها ما كانوا يلقونه منها ، فيقال إنه لا يوجد فيها عقرب وإن وُجِد لم يضر ، ومن أخذ من ترابها وطيّن به حيطان داره في أي بلاد كان لم يرَ في داره عقرباً ، ومن شرب منه عند لسعة العقرب بَرَأَ لوقته ، ومن أخذ شيئاً منه ومسك العقارب بيده لم تضره ، كذا قال ، والله أعلم .

كَرَكُ : بسكون الراء ، وآخره كاف : قرية في أصل جبل لُبنان ، قرأت بخط الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الغني بن نُقطة : أما الكَرْكيُّ ، بفتح الكاف وسكون الراء ، فهو أحمد بن طارق بن سنان أبو الرّضا الكركي ، قال لي أبو طاهر إسماعيل بن الأنماطي الحافظ بدمشق : هو منسوب إلى قرية في أصل جبل لبنان يقال لها الكَرْك ، بسكون الراء ، وليس هو من القلعة التي يقال لها الكرَك ، بفتح الراء ، قلت أنا : وكان أبو الرضا تاجراً مثرياً بخيلاً ضيق العيش ليس له غلام ولا جارية ولا من ينفق عليه فلساً وكان مقتراً على نفسه ، سمع أبا منصور بن الجواليقي ومحمد بن ناصر السلامي ومحمد بن عمر الأُرموي ومحمد بن عبيد الله الزاغوني ، وسمع في أسفاره في عدة بلاد ، وكان أكثر سفره إلى مصر ، وكان ثقة في الحديث متقناً لما يكتبه إلا أنه كان خبيث الاعتقاد رافضياً ، مات في سادس عشر ذي الحجة سنة ٥٩٢ ، وبقي في بيته أياماً لا يعلم بموته أحد حتى أكلت الفأر أذنيه وأنفه على ما قيل ، وكان مولده سنة ٥٢٩ .

كَرْكَرُ : بالفتح ثم السكون ، وكاف أخرى وراء : مدينة بأرّان قرب بَيلقان أنشأها أنوشروان ، وقال

لي ابن الأثير : إن كركر حصن قرب ملطية بينها وبين آمد وبالقرب منه حصن الران الذي يذكره المتنبي في شعره ، والله أعلم . وكركر أيضاً : ناحية من بغداد منها القُفْص . وكركر أيضاً : حصن بين سميساط وحصن زياد وهو قلعة ، وقد خربت .

كَرَكُ : بفتح أوله وثانيه ، وكاف أخرى ، كلمة عجمية : اسم لقلعة حصينة جداً في طرف الشام من نواحي البلقاء في جبالها بين أيلة وبحر القُلْزُم وبيت المقدس وهي على سن جبل عال تحيط بها أودية إلا من جهة الربض ؛ قال : والكرك أيضاً قرية كبيرة قرب بعلبكّ بها قبر طويل يزعم أهل تلك النواحي أنه قبر نوح ، عليه السلام .

كَرْكَسْكُوه : كلمة مركبة ، أما كركس : فهو اسم مفازة تتاخم الريّ وقُمّ وقاشان وما بين ذلك قليلة القرى والبلدان لا يسكنها إلا قُطّاع الطريق ، وكوه : اسم الجبل ، فمعناه جبل كركس : وهو جبل في هذه المفازة دَوْرُه نحو فرسخين تحيط به هذه المفازة ، وفي شعاب هذا الجبل مياه قليلة ، وهو جبل وعرُ المسلك ، وفي وسط هذا الجبل مثل الساحة فيه ماء يقال له بيده إذا كنتَ فيه كنت في مثل الحظيرة والجبل محيطٌ بك .

كَرْكِنْت : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وكسر الكاف الثانية ثم نون ساكنة ، وتاء مثناة : بلد على ساحل البحر في جزيرة صقليّة .

كَرْكُور : ضيعة من ضياع سَفاقُس ؛ ينسب إليها أبو الحسن علي بن محمد الكركوري الأديب ، روى السلفي عن أبي الحسن علي بن خلَف بن عبد الله الحضرمي الإفريقي عنه أبياتاً قال : كان معلمي .

كركولان :[1]

كَرْكُويَه : بالفتح ثم السكون ، وكاف أخرى ، وواو ساكنة ، وياء مثناة من تحت مفتوحة : مدينة من نواحي سجستان فيها بيت نار معظم عند المجوس .

كِرْكِينُ : بكسر الكافين ، وآخره نون : من قرى بغداد قرب البرَدان ، ذكر جَحْظَة في أماليه قال : كتب علي بن يحيى المنجم إلى الحسن بن مخلّد في يوم مِهْرَجان :

ليت شعري مَهْرَجْتَ يا دهقانُ ،
وقديماً ما مَهْرَجَ الفتيانُ

لم أزَلْ أعملُ الزجاجة حتى
كان مني ما يَعملُ السكرانُ

فأجابه ابن مخلّد يقول :

إصو يا ذا ! فلو دُعيتَ بكِسْرى ،
وعلَتْ في قِبابكَ النيرانُ

لم تجاوز بيوت كركين شبراً ،
أين منك النوروز والمهرجانُ ؟

فأما إصو : فمعناه بالنبطية اسكتْ ؛ وأنشد جحظة لنفسه :

يا نسيم الروض بالأسْ
حار هَيَّجْتَ ارتياحي

لقُرى كركينَ والقُفْ
ص وعصيان اللواحي

واستماعي مُلَحَ الأص
وات من قوم ملاحِ

أحمد الله لقد ما
ت غَبوقي واصطباحي

[1] هكذا في الأصل .

كم سرور مات لمّا
مات أربابُ السماح

كَرَكَى : بالتحريك ، بوزن بَشَكَى : اسم حصن من أعمال أوريط بالأندلس له ولاية وقرى .

كَرْمَاطَةُ : بالفتح ثم السكون ، وميم ، وبعد الألف طاء مهملة : اسم سوق وحصن على ايناون ، كذا وجدته في كتاب العمراني ولا أدري ايناون ما هي .

كَرْمَانُ : بالفتح ثم السكون ، وآخره نون ، وربما كسرت والفتح أشهر بالصحة ، وكرمان في الإقليم الرابع ، طولها تسعون درجة ، وعرضها ثلاثون درجة : وهي ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرى ومُدُن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان ، فشرقيّها مُكْران ومفازة ما بين مكران والبحر من وراء البَلُوص ، وغربيّها أرض فارس ، وشماليّها مفازة خراسان ، وجنوبيّها بحر فارس ، ولها في حدّ السيرجان دَخْلَةٌ في حد فارس مثل الكُمّ وفيما يلي البحر تقويس ، وهي بلاد كثيرة النخل والزرع والمواشي والضرع تشبّه بالبصرة في كثرة التمور وجودتها وسعة الخيرات ، قال محمد بن أحمد البنّاء البشاري : كرمان إقليم يشاكل فارس في أوصاف ويشابه البصرة في أسباب ويقارب خراسان في أنواع لأنه قد تاخم البحر واجتمع فيه البرد والحَرّ والجوز والنخل وكثرت فيه التمور والأرطاب والأشجار والثمار ، ومن مُدنه المشهورة جيرَفت وموقان وخَبِيص وبَمّ والسيرجان ونرماسير وبَرْدَسير وغير ذلك ، وبها يكون التوتيا ويُحمَل إلى جميع البلاد ، وأهلها أخيار أهل سُنّة وجماعة وخير وصلاح إلا أنها قد تشعثت بقاعُها واستوحشت معاملها وخربت أكثر بلادها لاختلاف الأيدي عليها وجور السلطان بها لأنها منذ زمن طويل خلّت من سلطان يقيم بها إنما يتولاّها الولاة فيجمعون أموالها ويحملونها إلى خراسان ، وكل ناحية أُنفقت أموالها في غيرها خربت إنما تعمر البلدان بسكنى السلطان ، وقد كانت في أيام السلجوقية والملوك القارونية من أعمر البلدان وأطيبها ينتابها الركبان ويقصدها كل بكر وعَوان ، قال ابن الكلبي : سميت كرمان بكرمان بن فلوج بن لنطي بن يافث ابن نوح ، عليه السلام ، وقال غيره : إنما سميت بكرمان بن فارك بن سام بن نوح ، عليه السلام ، لأنه نزلها لما تبلبلت الألسن واستوطنها فسميت به ، وقال ابن الفقيه : يقال إن بعض ملوك الفرس أخذ قوماً فلاسفة فحبسهم وقال : لا يدخل عليهم إلا الخبز وحده ، وخيروهم في أدْم واحد فاختاروا الأترج ، فقيل لهم : كيف اخترتموه دون غيره؟ فقالوا : لأن قشره الظاهر مشموم وداخله فاكهة وحُمّاضه أدم وحبه دهن ، فأمر بهم فأسكنوا كرمان ، وكان ماؤها في آبار لا يخرج إلا من خمسين ذراعاً ، فهندسوه حتى أظهروه على وجه الأرض ثم غرسوا بها الأشجار فالتفّت كرمان كلها بالشجر فعرف الملك ذلك فقال : أسكنوهم الجبال ، فأسكنوها فعملوا الفوّارات وأظهروا الماء على رؤوس الجبال ، فقال الملك : اسجنوهم ، فعملوا في السجن الكيمياء وقالوا : هذا علم لا نخرجه إلى أحد ، وعملوا منه ما علموا أنه يكفيهم مدة أعمارهم ثم أحرقوا كتبهم وانقطع علم الكيمياء ، وقد ذِكر في بعض كتب الخراج عن بعض كتّاب الفرس أن الأكاسرة كانت تجبي السواد مائة ألف ألف وعشرين ألف ألف درهم سوى ثلاثين ألف ألف من الوضائع لموائد الملوك ، وكانوا يجبون فارس أربعين ألف ألف ، وكانوا يجبون كرمان ستين ألف ألف درهم لسعتها وهي مائة وثمانون فرسخاً في مثلها ، وكانت كلها عامرة وبلغ من عمارتها

أن القناة كانت تجري من مسيرة خمس ليال ، وكانت ذات أشجار وعيون وقنيّ وأنهار ، ومن شيراز إلى السيرجان مدينة كرمان أربعة وستون فرسخاً وهي خمسة وأربعون منبراً كبار وصغار ، وأما في أيامنا هذه فقصبتها وأشهر مدنها جواشير ، ويقال كواشير ، وهي بُرُدَسير ، وأما فتحها فإن عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، وَلّى عثمان بن العاص البحرين فعبر البحر إلى أرض فارس ففتحها ولقي مرزبان كرمان في جزيرة بَرْكاوان فقتله فوَهى أمر أهل كرمان ونخبت قلوبهم ، فلما سار ابن عامر إلى فارس في أيام عثمان بن عفّان أنفذ مجاشع بن مسعود السلمي إلى كرمان في طلب يزدجرد، فهلك جيشه بميمند من مدن كرمان ، وقيل من رساتيق فارس ، ثم لما توجه ابن عامر إلى خراسان وَلّى مجاشعاً كرمان ففتح ميمند واستبقى أهلها وأعطاهم أماناً بذلك ، وله بها قصر يعرف بقصر مجاشع ، ثم فتح مجاشع بروخروه ثم أتى السيرجان مدينة كرمان فتحصن أهلها منه ففتحها عَنوةً ، وقد كان أبو موسى الأشعري وجّه الربيع ابن زياد الحارثي ففتح ما حول السيرجان وصالح أهل بَمّ والأندغان ثم نكث أهلها فافتتحها مجاشع بن مسعود وفتح جيرفت عنوة وسار في كرمان فدوّخها وأتى القُفْصَ وقد اجتمع إليه خلق ممن جلا من الأعاجم فواقعهم وظفر عليهم فهربت جماعة من أهل كرمان فركبوا البحر ولحق بعضهم بسجستان ومُكران فأُقطعت العرب منازلهم وأرَضيهم فعمّروها وأدّوا العشر فيها واحتفروا القنيّ في مواضعها ؛ فعند ذلك قال حمير السعدي :

أيا شجرات الكرم لا زال وابلٌ
عليكنّ منهلُّ الغمامِ مَطيرُ

سُقيتُنّ ما دامت بنجد وشيجة ،
ولا زال يسعى بينكنّ غديرُ

ألا حبذا الماء الذي قابل الحمى
ومُرْتَبَعٌ من أهلنا ومصيرُ

وأيامنا بالمالكية ، إنّني
لهنّ على العهد القديم ذَكورُ

ويا نخلات الكرخ لا زال ماطرٌ
عليكنّ مُستنٌّ السحاب دَرورُ

سُقيتُنّ ما دامت بكرمان نخلةٌ
عوّامر تجري بينهنّ نهورُ

لقد كنتُ ذا قرب فأصبحتُ نازحاً
بكرمان مُلْقًى بينهنّ أدورُ

وولى الحجاجُ قطَنَ بن قبيصة بن مخارق بن عبد الله بن شدّاد بن معاوية بن أبي ربيعة بن نَهيك بن هلال الهلالي فارس وكرمان ، وهو الذي انتهى إلى نهر فلم يقدر أصحابه على عبوره فقال : من جازه فله ألف درهم ، فجازوه فوفى لهم ، وكان ذلك أوّل يوم سميت الجائزة جائزة ؛ وقال الجحّاف بن حُكيم :

فدًى للأكرمين بني هلالِ
على علاّتهم أهلي ومالي

هُمُ سَنّوا الجوائزَ في مَعدٍّ
فصارت سُنّةً أخرى الليالي

رماحُهُمُ تزيد على ثمانٍ
وعشر حين تختلف العوالي

وكرمان أيضاً : مدينة بين غزنة وبلاد الهند وهي من أعمال غزنة : بينهما أربعة أيام أو نحوها ، وبنيسابور محلة يقال لها مربّعة الكرمانية ؛ ينسب إليها أبو يوسف يعقوب بن يوسف الكرماني النيسابوري الشيباني الفقيه

الحافظ المعروف بابن الأخرم، أطال المقام بمصر وكان بينه وبين المُزَني مكاتبة، سمع إسحاق بن راهوَيه وقُتَيبة ابن سعيد ويونس بن عبد الأعلى وغيرهم، وسمع بالعراق والشام وخراسان والجزيرة ومصر، روى عنه أبو حامد ابن الشرقي وعلي بن جمشاد العدل، توفي سنة ٢٨٧ .

كَرْمَةُ : قرية كبيرة ذات جامع ومنبر وخلق كثير وماء جارٍ ونخل من نواحي طَبَسَ، شاهدها ابن النجار الحافظ .

كَرْمَجِينُ : بالفتح ثم السكون، وفتح الميم، وكسر الجيم، وياء، ونون : قرية من قرى نسف ؛ ينسب إليها اليَمان بن الطيّب بن حنيس بن عمر أبو الحسن؛ قال المستغفري : هو من قرية كرمجين من قرى نسف، حدث عن عبد الله وداود ابني نصر بن سهل اليزديّين، مات في ذي الحجة سنة ٣٣٢، وفي كتاب النسب للسمعاني أنه مات سنة ٣٨٢ .

كِرْمِلُ : بالكسر ثم السكون، وكسر الميم، ولام : هو حصن على الجبل المشرف على حيفا بسواحل بحر الشام، وكان قديماً في الإسلام يعرف بمسجد سعد الدولة، وكرمل : قرية في آخر حدود الخليل من ناحية فلسطين .

كَرْمليس : كأنها مركبة من كرْم وليس : قرية من قرى الموصل شبيهة بالمدينة من أعمال نينوى في شرقي دجلة كثيرة الغلة والأهل وبها سوق عامر وتجار .

كِرْمِلَيْن : اسم ماء في جبليْ طيّء في قول زيد الخيل، وثنّاه ثم أفرده في شعر واحد :

ألم أخبركما خبراً أتاني
أبو الكسّاح يُرسل بالوعيد؟
أتاني أنهم مَزِقونَ عرضي
جِحاش الكرملَين لها فديد
فسيري يا عديّ ولا تُراعي،
فَحُلّي بين كِرْملَ فالوحيد

كَرَمٌ : بلفظ الكرم مصدر الكريم : اسم موضع في شعر زُهير حيث قال :

عَوْم السفين فلما حالَ دونهمُ
فَيدُ القُرَيّات فالعِتكانُ فالكرَم

كُرْمَةُ : من نواحي اليمامة بمين الحصن ؛ وهي في شعر أبي خراش الهذلي :

وأيقنتِ أن الجُود منه سجيّةٌ
وما عِشتِ عَيشاً مثل عيشكِ بالكُرَم

قال : الكُرَم جمع كرمة وهو موضع جمعه بما حوله.

كُرَّمِيَّةُ : بضم أوله، وتشديد ثانيه، وكسر ميمه، وتشديد ياء النسبة : قرية من أعمال الموصل من المروج على دجلة ؛ ينسب إليها عمر بن كُوَيز، بواو ممالة، ابن عبد الله بن الحسن أبو خليل الماراني الكُرَّمي خطيبها هو وأبوه وجدّه من قبله، وكان والده تفقّه على مذهب الشافعي وطُلب أن يتولى قضاء الناحية فتورّع ولم يُجِبْ، وتوفي ولده الخطيب عمر سنة ٦١٥ .

كَرْمِينِيَةُ : بالفتح ثم السكون، وكسر الميم، وياء مثناة من تحت ساكنة، ونون مكسورة، وياء أخرى مفتوحة خفيفة : هي بلدة من نواحي الصغد كثيرة الشجر والماء بين سمرقند وبخارى، بينها وبين بخارى ثمانية عشر فرسخاً ؛ وقد نسب إليها كرمانيٌّ، قال أبو الفضل بن طاهر : قد حدث من أهل كرمينية جماعة، والنسبة المشهورة عند أهل بخارى لمن كان من أهل هذه القرية الكرميني إلا أن أبا القاسم بن الثلاّج

حدث عن حفص بن عمر بن هبيرة أبي عمر البخاري فقال : الكرماني من أهل قرية يقال لها كرمينية ، وقال : قدم حاجّاً وحدثنا عن شجاع بن شجاع الكُشَاني .

كَرْمَى : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وإمالة الميم : قرية مقابل تكريت وليس لتكريت اليوم غيرها ، أو قرية أخرى يقال لها الخصاصة إلى جنب هذه .

كَرْنَبَا : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ثم فتح النون ، وباء موحدة ، وألف : موضع في نواحي الأهواز كانت به وقعة بين الخوارج وأهل البصرة بعد وقعة دَوْلاب ؛ قال الكلبي : كرنبا بن كوثى الذي حفر نهر كوثى بنواحي الكوفة من بني أرفخشد بن سام بن نوح ، عليه السلام ، وقرأت في ديوان حارثة بن بدر بخط ابن نُباتَة السعدي قال : لما اجتمعت الأزارقة وهزّمت مسلم بن عبيس اجتمع الناس بالبصرة فجعلوا عليهم حارثة بن بدر الغُداني فلقيهم بجسر الأهواز فخذَله أصحابه وتركوه ، فقال : من جاءنا من الأعراب فله فريضة المهاجرين ، ومن جاءنا من الموالي فله فريضة العرب ؛ فلما رأى ما يلقى أصحابه قال :

أيرُ الحمار فريضةٌ لشبابكم ،
والخصيتان فريضة الأعراب

عضّ الموالي جلِد أيرِ أبيكمُ ،
إنّ الموالي معشرٌ خيّاب

ثم بلغه ولاية المهلب عليهم فناداهم :

كَرْنِبوا ودَوْلِبوا
واين شئتم فاذهبوا
قد وُلّيَ المهلّبُ

فقال : المهلب أهلها والله يا حُوَيرِثة ! فانصرف مغضوضاً ، فذهب يدخل زورقاً فوضع رجله على حرف الزورق فانكفأ به الزورق فوقع في دُجيل فغرق فصار ذلك مثلاً ؛ قال العُقفاني الحنظلي يعيّر حارثة :

ألا بالله يا ابنة آل عمرٍو
لما لاقى حُوَيرثة بن بدرِ

غداة دعا بأعلى الصوت منه
ألالا كرنبوا والخيل تجري

فيا لله ما سحبت عليه
ذيول العار من شفع ووتر !

وقد ذكرها عبد الصمد بن المعذّل يهجو هشاماً الكرنباي فقال :

ولم ترَ أبلغ من ناطق
أتته البلاغة من كرنبا

وقال جرير :

ولقد وَسَمتُ مجاشعاً بأنوفها ،
ولقد كفيتك مِدحةَ ابن جعالِ

فانفُخْ بكيرِك يا فرزدق وانتظر
في كَرْنَباءَ هدْيَةَ القفّالِ

كرنبة : مدينة بصقلية على البحر .

كُرِنْك : بضم أوله ، وكسر ثانيه ، وسكون النون ، وآخره كاف أيضاً : بليدة بينها وبين مدينة سجستان ثلاثة فراسخ وأهلها كلهم خوارج حاكة ، وهي بليدة نزهة كثيرة الخيرات ، وبعضهم يسميها كرون .

كَرْنَةُ : بلد بالأندلس ، قال ابن بَشكوال : عبد الله ابن أحمد بن سعدان من أهل كرنة أبو مروان ، روى عن أبي المطرف الغفاري وعبد الله بن واقد القاضي ثم رحل وحج وقفل وتوفي قريباً من الخمسين والأربعمائة .

كَرَوَانُ : بفتح أوله وثانيه ثم واو ، وآخره نون ، بلفظ الكَرَوَان من الطير وهو القَبْج الحجل ، وجمعه كِرْوان : هي قرية بطوس .

كَرْوَه : شعب في جبل أَرْوَنْد من همذان ، وفيه شعر في أروند ينقل إلى هنا .

كَرُوخ : بالفتح ، وآخره خاء معجمة : بلدة بينها وبين هراة عشرة فراسخ ، ومن كروخ يرتفع الكِشْمِش الذي يُحْمَل إلى جميع البلاد ، وهي مدينة صغيرة ، قال الإصطخري : وأهلها شُراة وبناؤها طين وهي في شعب جبل وحدّها مقدار عشرين فرسخاً كلها مشتبكة البساتين والمساجد والقرى والعمارة ؛ ينسب إليها أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن أبي سهل القاسم بن أبي منصور الكروخي ، وهو شيخ صالح كثير الخير من أهل هراة وأهله من كروخ ، سمع بهراة من أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي وأبي نصر الترياقي وغيرهما ، ذكره أبو سعد في شيوخه ، وجاور بمكة إلى أن توفي بها سنة ٥٤٨ ، ومولده بهراة سنة ٤٦٢ .

كَرَه : بالتحريك ، وهي الكرج ، بالجيم ، وقد تقدّمت .

كَرِيبٌ : بالفتح ثم الكسر ، وآخره باء موحدة ، وهو في السويق ، قالوا : والكريب أن تزرع في القَرَاح الذي لم يُزْرع قط ، ويروى كُرَيْب بلفظ التصغير : وهو اسم موضع في قول جرير :

هاجَ الفؤادَ بذي كُرَيْب دِمْنَةٌ
أو بالأُفاقة منزلٌ من مَهْدَدَا

أفما يزال يهيج منك صبابةً
نُؤْيٌ يحالف خالداتٍ رُكَّدَا ؟

كَرِيتٌ : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ، وثاء مثناة من فوق ، لا أعرف فيه إلا قولهم : حَوْلٌ كريتٌ أي تامّ : اسم موضع في شعر عدي ابن زيد ، وقيل : ذو كريب موضع في حزن بني يربوع بين الكوفة وفَيْد .

الكَرِيرُ : بالفتح ثم الكسر ، وياء ، وآخره راء أخرى وهو البُحّةُ تعتري من الغُبار ، والكرير صوت المختنق المجهود المحشرج للموت : وهو اسم نهر سمي بذلك لصوته .

كُرِينُ : بالضم ثم الكسر ، وآخره نون قبلها ياء مثناة من تحت : قرية من قرى طَبَس بنواحي قُهستان ، ويروى بتشديد الراء ، وقيل : هي إحدى الطَّبَسَيْن ؛ ينسب إليها أبو جعفر محمد بن كثير الكُرِيني ، سمع أبا عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدي ، روى عنه أبو عبد الله محمد بن علي بن جعفر الطبسي .

كِرْيَوْنُ : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح الياء المثناة من تحتها ، وواو ساكنة ثم نون : اسم موضع قرب الإسكندرية أوقع به عمرو بن العاص أيام الفتوح بجيوش الروم ، وهو موضع يذكر في شعر كثيّر رواه بعضهم بالدال وهو خطأ فقال :

لعَمْري لقد رُعْتُم غداةَ سُوَيقة
بُبَيْنِكم يا عزَّ حقٌّ جَزُوعِ

ومرّتْ سِراعاً عيرُها وكأنها
دوافعُ بالكِرْيَوْن ذات قُلُوعِ

وحاجةَ نفس قد قضيتُ وحاجةٌ
تركتُ ، وأمرٌ قد أصبتُ بديعُ[1]

قال ابن السكيت : الكريون نهر بمصر يأخذ من النيل ، ولذلك شبّه عيرها بالسُّفُن ذات القلوع وهي الشراعات ؛ وقال عبيد الله بن قيس الرّقيّات يمدح

١ في هذا البيت إقواء .

عبد العزيز بن مروان :

لحيٌّ من أُميّةَ ليـ
ـس في أخلاقهم رَنَقُ

غدوا من رَنّحَ الكريو
ن حيث سفينهم خرق

فلما أن علوتُ النيـ
ـل والرايات تختفق

رأيتُ الجوهر الحكميَّ
والديباج يأتلق

سفائن غير مغرقة
إلى حلوان تستبق

أحبُّ إليّ من قوم
إذا ما أصبحوا نعقوا

الكَرِيّةُ : بالفتح ثم الكسر ، والياء مشددة : موضع في ديار كلب ، قال أبو عنّام بِسْطام بن شريح الكلبي :

لما تَوَازَوْا علينا قال صاحبنا :
روضُ الكريّة غال الحيّ أو زُفَر

باب الكاف والزاي وما يليهما

كَزْدُ : بالفتح ثم السكون ، وآخره دال مهملة : اسم موضع ، قال ابن دريد : لا أعرف حقيقته .

كَزَك : نهر بسجستان وهو شعبة من سَنارُوذ .

كُزْمَانُ : بالضم ثم السكون ، وآخره نون ، قال ابن دريد : موضع ، يقال : كَزَمت الشيءِ الصلبَ كَزماً إذا عضضته عضاً شديداً .

كَزْنا : بالفتح ثم السكون ، ونون : هي بليدة بينها وبين مَراغة نحو ستة فراسخ فيها معبد للمجوس وبيت نار قديم وإيوان عظيم عالٍ جداً بناه كَيْخُسْرو الملك .

كِزَه : بكسر أوله ، وفتح ثانيه : مدينة بسجستان ، كذا يقوله العجم ويُكتب بالجيم جزِه ، وقد ذكرناه في بابه .

كُزْنَةُ : هو فيما أحسب موضع في جزيرة الأندلس في فحص البلوط ، ينسب إليه المنذر بن سعيد البلوطي القاضي ، وأيضاً القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن خلف الكزني القرطبي ، يروي عن أبي المطرف عبد الرحمن بن القاسم بن محمد الشعبي المالَقي ، روى عنه السلفي بالإجازة وقال : قتل في جامع قرطبة سنة ٥٨٩ أو سنة ثمان في يوم جمعة بغير حق .

كَزِيريم : بيت عبادة للسامرة من اليهود بنابلس يزعمون أن الذبح فيه كان وأن الذبيح هو إسحاق ، والسامرة من اليهود بنابلس كثيرون لذلك .

باب الكاف والسين وما يليهما

كُسَابُ : بالضم ، وآخره باء موحدة : موضع في قول عمر بن أبي ربيعة :

حيِّ المنازل قد عمرن خرابا
بين الجُرَيْر وبين ركن كُسابا

بالثِّنْيِ من مَلْكان غيّرَ رَسْمَها
مرُّ السحاب المعقبات سَحَابا

دار التي قالت غداة لقيتها
عند الجمار ، فما عَيِيتُ جَوابا

في أبيات ، وقال عبد الله بن إبراهيم الجُمَحي : كَسَابِ ، بالفتح ، على وزن قَطَامِ ، جبل في ديار هذيل قرب الحَرْم لبني لِحْيانَ ، نقله عنه ابن موسى ،

فإن لم يكن غير الأول فأحدهما مخطىء بخط اليزيدي في شعر الفضل بن عباس اللّهبي :

ألا أحْمي وأذكُرُ إرثَ قوم
هُمُ حَلّوا المركّنة اليبابا

وكانوا رحمةً للناس طُرّاً ،
ولم يكُ كان كائنهم عذابا

ولو وُزِنَتْ حُلُومُهُمُ برَضْوَى
وَفَتْ منها ولو زيدت كَسابا

كذا ضبطه بالفتح وقال : هو جبل .

كَسَادُن : الدال مهملة مضمومة ، وآخره نون : قرية من قرى سمرقند .

كَسْبَةُ : بلفظ المرّة الواحدة من الكَسْب : من قرى نسف ، ينسب إليها كَسْبَوي وكَسْبي ، على أربعة فراسخ من نسف ، وهي ذات جامع ومنبر وسوق ؛ ينسب إليها أبو أحمد عيسى بن الحسين بن الربيع الكسبوي مصنف كتاب البستان ، روى عنه أبو سعد الإدريسي ؛ والإمام أبو بكر محمد بن محمد ابن أبي محمد واسمه عبد الملك بن محمد بن محمد بن سليمان بن قريش الكسبوي من بيت علم كلّ منهم يروي الحديث عن أبيه ، وكان من الأئمة والعلماء ، وكان أبو بكر فاضلاً مناظراً ، وتوفي بكسْبَةَ سنة ٤٩٤ ، ومولده سنة ٤٣٩ في صفر .

كُسْتَانَةُ : بالضم ثم السكون ، وتاء مثناة من فوقها ، وآخره نون : هي قرية بين الرّي وساوَةَ ، ينسب إليها قُسْطانيٌّ ، وقد ذكر من نسب إليها في قسطانة من هذا الكتاب .

الكَسْرُ : قرى كثيرة بحضرموت يقال لها كسر قُشاقش سكنها كندة ؛ قاله ابن الحائك .

كِسٌّ : بكسر أوله ، وتشديد ثانيه : مدينة تقارب سمرقند ، قال البلاذري : كس هي الصغد وكان القعقاع بن سُوَيد التميمي ولّى أبا خَلَدَةَ اليشكُري كِسٌّ ثم عزله فقال :

يا أهل كسٍّ أقلّ الله خيرَكُمُ ،
هلّا كسرتم ثنايا العبد إذ نبحا
يعدو ثُعالةُ في البُرْدين معترضاً
كأنه ثَعْلبٌ لم يَعْدُ أن قَرِحا

وقال ابن ماكولا : كسره العراقيون ، وغيرهم يقوله بفتح الكاف ، وربما صحّفه بعضهم فقاله بالشين المعجمة وهو خطأ ، ولما عبرتُ نهر جيحون وحضرتُ بخارى وسمرقند وجدت جميعهم يقولون كِسٌّ ، بكسر الكاف والسين المهملة . وكس : مدينة لها قُهُنْدُز وربض ومدينة أُخرى متصلة بالربض والمدينة الداخلة مع القهندز خراب والمدينة الخارجة عامرة ، قال الإصطخري : وهي مدينة نحو ثلاثة فراسخ في مثلها ، وهي مدينة خصيبة جروميّة تُدْرِك فيها الفواكه أسرع ما تدرك بسائر ما وراء النهر غير أنها وبئة على ما يكون عليه بلاد الغور ، وذكر أبوابها وأنهارها ثم قال : وفي المدينة والربض في عامّة دورها مياهٌ جارية وبساتين ، وطول عمارتها مسيرة أربعة أيام في مثلها . وكِسّ أيضاً : مدينة بأرض السند مشهورة ذُكرت في المغازي ؛ وممن ينسب إليها عبد بن حُميد بن نصر واسمه عبد الحميد الكسّي صاحب المسند وأحد أئمة الحديث ، روى عن يزيد بن هارون وعبد الرزاق وغيرهما ، روى عنه مسلم بن الحجاج وأبو عيسى الترمذي ، وتوفي سنة ٢٤٩ ، وقال أبو الفضل بن طاهر : كسّ ، بالسين المهملة ، تعريب كِشّ ، بالشين المعجمة .

كَسَفُ : بفتح أوله وثانيه ، وفاء : هي قرية من نواحي الصغد .

كَسْفَةُ : ماء لبني نَعَامَة من بني أسد .

كَسْكَرُ : بالفتح ثم السكون ، وكاف أخرى ، وراء ، معناه عامل الزرع : كورة واسعة ينسب إليها الفراريج الكسكرية لأنها تكثر بها جداً ، رأيتها أنا ، تباع فيها أربعة وعشرون فَرّوجاً كباراً بدرهم واحد ؛ قال ابن الحجاج :

ما كان قطّ غذاءها
إلا الدجاج المُصْدر

والبط يجلب إليها لكن يجلب من بعض أعمال كسكر ، وقصبتها اليوم واسط القصبة التي بين الكوفة والبصرة ، وكانت قصبتها قبل أن يمصّر الحجاج واسطاً خسرو سابور ، ويقال إن حدّ كورة كسكر من الجانب الشرقي في آخر سَقْي النهروان إلى أن تصبّ دجلة في البحر كله من كسكر فتدخل فيه على هذا البصرة ونواحيها، فمن مشهور نواحيها : المبارك ، وعبدسي ، والمذار ، ونِغْيا ، ومَيْسان ، ودَستميسان ، وآجام البريد ، فلما مصّرت العرب الأمصار فرّقتها ، ومن كسكر أيضاً في بعض الروايات : إسكاف العلْيا ، وإسكاف السفلى ، ونِفّر ، وسِمّر ، وبَهَنْدَف ، وقُرْقوب ، وقال الهيثم بن عدي : لم يكن بفارس كورة أهلها أقوى من كورتين كورة سهلية وكورة جبلية ، أما السهلية فكسكر وأما الجبلية فأصبهان ، وكان خراج كل واحدة منهما اثني عشر ألف ألف مثقال ، قالوا : وسميت كسكر بكسكر بن طهمورث الملك الذي هو أصل الفرس ، وقد ذكر في فارس ، وقال آخرون : معنى كسكر بلد الشعير بلغة أهل هراة ؛ وقال عبيد الله بن الحُرّ :

أنا الذي أجلَيْتُكم عن كَسكَر
ثم هزَمْتُ جمعكم بتُستَر

ثم انقضَضْت بالخيول الضُّمّر
حتى حلَلْتُ بين وادي حِمْيَر

وسمع عِمْرَان بن حِطّان قوماً من أهل البصرة أو الكوفة يقولون : ما لنا وللخروج وأرزاقنا دارّة وأعطياتُنا جارية وفقرنا نائم ؛ فقال عمران بن حِطّان :

فلو بُعثت بعض اليهود عليهمُ
تؤمّهُمُ أو بعض من قد تَنَصّرا

لقالوا : رضينا إن أقمت عطاءنا
وأجْريتَ ما قد سُنّ من بُرّ كسكرا

الكُسْوَةُ : قرية هي أول منزل تنزله القوافل إذا خرجت من دمشق إلى مصر ، قال الحافظ أبو القاسم : وبلغني أن الكسوة إنما سميت بذلك لأن غسانَ قتلت بها رُسُلَ ملك الروم لما أتوا إليهم لأخذ الجزية منهم واقتسمت كسوتهم .

كُسَيْرٌ وعُوَيْرٌ : تصغير كَسْر وعَوْر : وهما جبلان عظيمان مشرفان على أقصى بحر عُمَان ، صعبة المسلك وعرة المقصد صعبة المنجى فلذلك سميت بهذا الاسم ، يقولون كُسَيْرٌ وعُوَيْرٌ وثالث ليس فيه خَيْرٌ .

باب الكاف والشين وما يليهما

كُشَافُ : بالضم ، وآخره فاء للتخفيف : موضع من زاب الموصل .

كَشَانِيَةُ : بالفتح ثم التخفيف ، وبعد الألف نون ، وياء خفيفة : بلدة بنواحي سمرقند شمالي وادي الصُّغْد ، بينها وبين سمرقند اثنا عشر فرسخاً ، قال : وهي قلب مدن الصغد وأهلها أيسرُ من جميع مدن الصغد ؛ خرج منها جماعة من العلماء والرّواة ، وقد رواه بعضهم بالضم والأول أظهرُ ؛ ينسب إليها أبو عمر أحمد بن حاجب بن محمد الكشاني ، روى عن أبي

بكر الإسماعيلي ؛ وحفيده أبو علي إسماعيل بن أبي نصر محمد بن أحمد بن حاجب الكشاني آخر من روى صحيح البخاري عن الفِرَبْري ، وتوفي سنة ٣٩١ .

كُشُبٌّ : بالضم ، وآخره باء موحدة ؛ والكَشْبُ : شدة أكل اللحم ، وكُشُب جمع فاعلة : موضع في قول بَشامة بن عمرو :

فمرّت على كُشُبٍ غُدْوَةً ،
وحاذت بجنبِ أريكٍ أصيلا

كَشْبٌ : بفتح الكاف ، وسكون الشين : جبل معروف ، قاله علي بن عيسى الرُّمّاني ؛ وقال أبو منصور : كَشِب ، بالفتح ثم الكسر ، جبل بالبادية ، ولعل المراد بالجميع موضع واحد وإنما الرواية مختلفة .

كَشَبَى : بالفتح ، بوزن جَمَزَى : هو جبل بالبادية .

كِشْت : بالكسر ثم السكون ، وتاء مثناة : بلدة من نواحي جيلان .

كَشْتُ الحبيبِ : بالفتح ثم السكون ، وتاء مثناة : من ثغور الأندلس ثم من أعمال بَلَنسية وهو حصن منيع .

كَشْتُ كزُولَة : وكزولة : قبيلة من البربر تعرّب فيقال جزُولة ؛ منها عيسى صاحب المقدمة في النحو : جبل منقطع بأرض المغرب من عواصم الجبال لا يملكه غير أهله .

كَشْحٌ : بالفتح ثم السكون ، وحاء مهملة ، بلفظ الكَشح ما بين الخاصرة إلى الضِّلَع الخلْفِ وهو من لَدُن السُّرّة إلى المتن وهما كَشحان : موضع في داليّة ابن مُقْبل .

كُشَرُ : بوزن زُفَرَ : من نواحي صنعاء اليمن .

كَشْرٌ : بالفتح ثم السكون ، وهو بَدْوُ الأسنان عند التبسم : جبل قريب من جُرَش ، وفي حديث الهجرة : ثم سار بهما بعد ذي العَضَوَين إلى بطن كَشْر وهما بين مكة والمدينة .

كَشٌّ : بالفتح ثم التشديد : قرية على ثلاثة فراسخ من جُرْجان على جبل ؛ ينسب إليها أبو زرعة محمد بن أحمد بن يوسف بن محمد بن الجُنَيْد الكشي الجرجاني ، حدّث عن أبي نُعيم عبد الملك بن محمد بن عدي ومكي ابن عبدان وعبد الرحمن بن أبي حاتم وغيرهم ، وقال أبو الفضل المقدسي : الكَشي منسوب إلى موضع بما وراء النهر ؛ منهم عبد بن حُميد الكشي ، وفيهم كثرة ، وإذا عُرّب كتِب بالسين ، وقد تقدم عن ابن ماكولا ما يردّ هذا ، قال : والمحدث الكبير أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري الكَشي وابنه محمد بن أبي مسلم الكشي ، سمعت أبا القاسم الشيرازي يقول : إنما لُقّب بالبصري لأنه كان يبني داراً بالبصرة وكان يقول : هاتوا الكَجّ ، وأكثر من ذكره فلُقّب بالكَجّي ، ويقال الكشي ، والكج ، بالجيم ، بالفارسية الجصّ ، وقال أبو موسى الحافظ الأصبهاني : لا أرى لما ذكره أصلاً ولو كان كذلك لما قيل إلا الكجي ، بالجيم ، وأظنه منسوباً إلى ناحية بخوزستان يقال لها زير كج ، قال أبو موسى : وكش قرية من قرى أصبهان ، بكاف غير صريحة ، كان بها جماعة من طُلاّب العلم ، إلا أنه يكتب فيما أظن بالجيم بدل الكاف .

كشفريد : بلد في جبال حلب تنبأ فيه رجل في سنة ٥٦١ وانضمّ إليه جمع فخرج إليه عسكر الشام فقتُل وقُتِل أصحابه وكفى الله المؤمنين أمره .

كَشْفَلُ : بالفتح ثم السكون ، وفاء ، ولام : من قرى آمُل بطبرستان .

كَشْفَةُ : بالفتح ثم السكون ، وفاء أيضاً : ماء لبني نَعامة.

كَشْكِينان : قال السلفي : أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن عبد البر القَنباني المعروف بالكشكيناني نسب إلى قرية كشكينان من قنبانية قرطبة، كان من الثقات في الرواية المجوّدين في الفتاوى وله حِظوةٌ عند الخليفة المستنصر أحد خلفاء بني أمية بالأندلس ، وقد دخل الشرق وكتب عنه عبد الرحمن بن عمر بن النحاس عن عبد الله بن يحيى الليثي ؛ ومحمد بن عبد الله بن عبد البر بن عبد الأعلى بن سالم بن غيلان بن أبي مرزوق التُّجيبي المعروف بالكشكيناني من أهل قرطبة ، رحل إلى المشرق وسمع بمكة ومصر وانصرف إلى الأندلس وسمع منه الناس كثيراً ثم رحل ثانياً فحج وسمع ابن الأعرابي ، ومات بطرابلس الشام في سنة ١٤١.

كَشْمَرُ : من قرى نيسابور ؛ ينسب إليها أبو حاتم الورّاق ، كان مورده علينا بعد خمسين سنة فقال :

إنّ الوِرَاقَةَ حِرْفَةٌ مذمومة
محرومة ، عيشي بها زَمِنُ
إن عشتُ عشتُ وليس لي أكل ،
أو مُتُّ مُتّ وليس لي كَفَنُ

كُشْمَيْهَنُ : بالضم ثم السكون ، وفتح الميم ، وياء ساكنة ، وهاء مفتوحة ، ونون: قرية كانت عظيمة من قرى مرو على طرف البرية آخر عمل مرو لمن يريد قصد آمُل جيحون ، خرج منها جماعة وافرة من أهل العلم ، خرّبها الرملُ .

كِشْوَرُ : بالكسر ثم السكون ، وفتح الواو ثم راء : من قرى صنعاء باليمن .

باب الكاف والعين وما يليهما

الكَعَبَاتُ : جمع كعبة ، وهو البيت المربّع ، وقيل : المرتفع كما ذكرناه بعد : بيتٌ كان لربيعة يطوفون به ؛ قال الأسود بن يَعْفُر في بعض الروايات :

أهل الخَوَرْنَق والسدير وبارق
والبيت ذي الكَعَبات من سنداد

كذا قال ابن إسحاق في المغازي ، والرواية المشهورة :

والقصر ذي الشُّرُفات من سنداد

الكَعْبَةُ : بيت الله الحرام ، قال ابن عباس : لما كان العرش على الماء قبل أن يخلق الله السموات بعث ريحاً فصفقَت الماء فأبرزت عن خَسَفة في موضع البيت كأنها قُبَّة فدَحا الأرض من تحتها فمادَت فأوْتَدَها بالجبال ، الخسفة واحدة الخسف : تنبت في البحر نباتاً ، وقد جاء في الأخبار : أن أول ما خلق الله في الأرض مكان الكعبة ثم دحا الأرض من تحتها فهي سُرّةُ الأرض ووَسْطُ الدنيا وأمّ القرى أولها الكعبة وبَكّةُ حَوْلَ مكة وحول مكة الحرم وحول الحرم الدنيا ، وحدث أبو العباس القاضي أحمد ابن أبي أحمد الطبري حدثني المفضّل بن محمد بن إبراهيم حدثنا الحسن بن علي الحُلْواني حدثنا الحسين ابن إبراهيم ومحمد بن جُبير الهاشمي قال : حدثني حمزة بن عُتبة عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، قال : إن أول خلق هذا البيت أن الله عز وجل قال للملائكة : إني جاعل في الأرض خليفة ، قالت الملائكة : أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبّح بحمدك ونُقدّس لك ؟ قال : إني أعلم ما لا تعلمون ؛ ثم غضب عليهم فأعرض عنهم فطافوا بعرش الله سبعاً كما يطوف الناس بالبيت الحرام وبقوا يسترضونه من غضبه يقولون : لبيك اللهم لبيك ربنا معذرة إليك نستغفرك ونتوب إليك ، فرضي عنهم وأوحى إليهم أن ابنوا لي في الأرض بيتاً يطوف به من عبادي من

أغضب عليه فأرضى عنه كما رضيتُ عنكم ، قال أبو الحسين : ثم أقبل عليّ حمزة بن عتبة الهاشمي فقال : يا ابن أخي لقد حدثتك والله حديثاً لو ركبتَ فيه إلى العراق لكنتَ قد اعتفَفْتَ ، وأما صفته فذكر البشّاري وقال : هو في وسط المسجد الحرام مربع الشكل بابه مرتفع عن الأرض نحو قامة عليه مصراعان ملبسان بصفائح الفضة قد طُليت بالذهب مقابلاً للمشرق ، وطول المسجد الحرام ثلثمائة ذراع وسبعون ذراعاً ، وعرضه ثلثمائة وخمسة عشر ذراعاً ، وطول الكعبة أربعة وعشرون ذراعاً وشبر ، وعرضها ثلاثة وعشرون ذراعاً وشبر ، وذرع دور الحجر خمسة وعشرون ذراعاً ، وذرع الطواف مائة ذراع وسبعة أذرع ، وسمكها في السماء سبعة وعشرون ذراعاً ، والحجر من قِبَل الشام فيه يقلب الميزاب شبه الأندَر قد أُلبسَتْ حيطانه بالرخام مع أرضه ارتفاعها حَقْوٌ ويسمونه الحطيم ، والطواف من ورائه ولا يجوز الصلاة إليه ، والحجر الأسود على الركن الشرقي عند الباب على لسان الزاوية في مقدار رأس الإنسان ينحني إليه من قبّله يسيراً ، وقبة زمزم تقابل الباب والطواف بينهما ومن ورائهما قبة الشراب فيها حوض كان يسقى فيه السويق والسكر قديماً ، ومقام إبراهيم ، عليه السلام ، بإزاء وسط البيت الذي فيه الباب وهو أقرب إلى البيت من زمزم يدخل في الطواف أيام الموسم ، عليه صندوق حديد طوله أكثر من قامة مكسوٌّ ويُرفع المقام في كل موسم إلى البيت فإذا رُدّ جُعل عليه صندوق خشب له باب يُفتح أوقات الصلاة فإذا سلّم الإمام استلمه ثم أغلق الباب ، وفيه أثر قدم إبراهيم ، عليه السلام ، مخالفة ، وهو أسود وأكبر من الحجر الأسود ، وقد فرش الطواف بالرمل والمسجد بالحصى وأُدير على صحنه أرْوقة ثلاثة على أعمدة رُخام حملها المهدي من الإسكندرية في البحر إلى جُدّة ، قال وَهْب بن منبّه : لما أهبط الله عز وجل آدم ، عليه السلام ، من الجنة إلى الأرض حزن واشتدّ بكاؤه عليها فعزّاه الله بخيمة من خيامها فجعلها له بمكة في موضع الكعبة قبل أن تكون الكعبة وكانت ياقوتة حمراء ، وقيل دُرّة مجوّفة من جوهر الجنة فيها قناديل من ذهب ، ونزل معها الركن يومئذ وهو ياقوتة بيضاء وكان كرسياً لآدم ، فلما كان في زمن الطوفان رُفع ومكثت الأرض خراباً ألفيْ سنة أعني موضع البيت حتى أمر الله نبيّه إبراهيم أن يبنيه فجاءت السكينة كأنها سحابة فيها رأسٌ يتكلم فبنى هو وإسماعيل البيت على ما ظلّلَتْه ولم يجعلا له سقفاً وحرس الله آدم والبيت بالملائكة ، فالحرم مقام الملائكة يومئذ ، وقد روي أن خيمة آدم لم تزل منصوبة في مكان البيت إلى أن قُبض فلما قُبض رُفعت فبنى بنوه في موضعها بيتاً من الطين والحجارة ثم نسفه الغرق فغيّر مكانه حتى بعث الله إبراهيم ، عليه السلام ، فحفر قواعده وبناه على ظل الغمامة ، فهو أول بيت وُضع للناس كما قال الله عز وجل ، وكان الناس قبله يحجون إلى مكة وإلى موضع البيت حتى بوّأ الله مكانه لإبراهيم لما أراد الله من عمارته وإظهاره دينه وشعائره فلم يزل البيت منذ أُهبط آدم إلى الأرض معظّماً محرّماً تتناسخه الأُمم والملل أُمّة بعد أُمّة وملة بعد ملة ، وكانت الملائكة تحجه قبل آدم ، فلما أراد إبراهيم بناءه عُرِجَ به إلى السماء فنظر إلى مشارق الأرض ومغاربها وقيل له اخترْ ، فاختار موضع مكة ، فقالت الملائكة : يا خليل الله اخترت موضع مكة وحرم الله في الأرض ، فبناه وجعل أساسه من سبعة أجبل ، ويقال من خمسة أو من أربعة ، وكانت الملائكة تأتي بالحجارة إلى إبراهيم

من تلك الجبال ، وروي عن مجاهد أنّه قال : أسّس إبراهيم زوايا البيت من أربعة أحجار : حجر من حِراء وحجر من ثبير وحجر من طور وحجر من الجودي الذي بأرض الموصل وهو الذي استقرّت عليه سفينة نوح ، وروي أن قواعده خلقت قبل الأرض بألفيْ سنة ثمّ بُسطت الأرض من تحت الكعبة ، وعن قتادة : بنيت الكعبة من خمسة جبال من طور سيناء وطور زَيتا وأُحد ولبنان وثبير وجعلت قواعدها من حراء وجعل إبراهيم طولها في السماء سبعة أذرع وعرضها في الأرض اثنين وثلاثين ذراعاً من الركن الأسود إلى الركن الشمالي الذي عنده الحِجر ، وجعل ما بين الركن الشاميَ إلى الركن الذي فيه الحجر اثنين وثلاثين ذراعاً ، وجعل طول ظهرها من الركن العراقي إلى الركن اليماني أحداً وثلاثين ذراعاً، وجعل عرض شقّها اليماني من الركن الأسود إلى الركن اليماني عشرين ذراعاً ، ولذلك سميت الكعبة لأنّها مكعبة على خلق الكعب ، وقيل : التكعيب التربيع ، وكلّ بناء مربع كعبة ، وقيل : سميت لارتفاع بنائها ، وكلّ بناء مرتفع فهو كعبة ، ومنه كعب ثدي الجارية إذا علا في صدرها وارتفع ،وجعل بابها في الأرض غير مبوّب حتى كان تُبّع الحميري هو الذي بوّبها وجعل عليها غلقاً فارسيّاً وكساها كسوة تامة ، ولما فرغ إبراهيم من البناء أتاه جبرائيل ، عليه السلام ، فقال له : طُف ، فطاف هو وإسماعيل سبعاً يستلمان الأركان ، فلمّا أكملا صلّيا خلف المقام ركعتين وقام معه جبرائيل وأراه المناسك كلّها الصّفا والمَروة ومِنًى ومزدلفة ، فلمّا دخل منًى وهبط من العقبة مثل له إبليس عند جمرة العقبة فقال له جبرائيل : إرمه ،فرماه بسبع حصيات فغاب عنه ثمّ برز له عند الجمرة الوسطى، فقال له جبرائيل : إرمه ، فرماه بسبع حصيات فغاب عنه ثمّ برز له عند الجمرة السفلى ، فقال له جبرائيل : إرمه، فرماه بسبع حصيات مثل حصى الخذْف ثم مضى وجبرائيل يعلمه المناسك حتّى انتهى إلى عرفات، فقال له : أعرفت مناسكك ؟ فقال له إبراهيم : نعم ، فسميت عرفات لذلك ، ثمّ أمره أن يؤذن في المسلمين بالحج ، فقال : يا ربّ وما يبلغ من صوتي ! فقال الله عزّ وجل : أذّن وعليّ البلاغ ، فعلا على المقام فأشرف به حتى صار أعلى الجبال وأشرفها وجمعت له الأرض يومئذ سهلها وجبلها وبرّها وبحرها وجنها وإنسها حتى أسمعهم جميعاً وقال : يا أيها الناس كتب عليكم الحجّ إلى بيت الله الحرام فأجيبوا ربكم فمن أجابه ولبّاه فلا بدّ له من أن يحجّ ومن لم يجبه لا سبيل له إلى ذلك ؛ وخصائص الكعبة كثيرة وفضائلها لا تحصى ولا يسع كتابنا إحصاء الفضائل ، وليست أُمّةٌ في الأرض إلاّ وهم يعظّمون ذلك البيت ويعترفون بقدَمه وفضله وأنّه من بناء إبراهيم حتى اليهود والنصارى والمجوس والصابئة ، وقد قيل إن زمزم سميت بزمزمة اليهود والمجوس ، فأما الصابئون فهو بيت عبادتهم لا يفخرون إلاّ به ولا يتعبّدون إلاّ بفضله ، قالوا : وبقيت الكعبة على ما هي عليه غير مسقفة فكان أوّل من كساها تُبّع لما أتى به مالك بن العجلان إلى يثرب وقتل اليهود ، في قصة ذكرتها في كتابي المسمى بالمبدإ والمآل في التاريخ ، فمرّ بمكّة فأُخبر بفضلها وشرفها فكساها الخَصَف ، وهي حُصُر من خوص النخل ، ثم رأى في المنام أن اكسها أحسن من هذا،فكساها الأنطاع ،فرأى في المنام أن اكسها أحسن من ذلك ، فكساها المعافر والوصائل ، والمعافر : ثياب يمانية تنسب إلى قبيلة من همدان يقال لهم المعافر ، اسم الثياب والقبيلة والموضع الذي تُعمل فيه واحد ، وربّما قيل لها المعافرية ، وثوب

معافري يتصرّف في النسبة ولا يتصرّف في المفرد لأنّه على زنة الجمع ثالثه ألف ، ونسب إلى الجمع لأنّه صار بمنزلة المفرد سمي به مفرد ، وكان أوّل من حلّى البيت عبد المطّلب لما حفر بئر زمزم وأصاب فيه من دفن جُرْهم غزالين من ذهب فضربهما في باب الكعبة ، فلمّا قام الإسلام كساها عمر بن الخطّاب ، رضي الله عنه ، القباطي ثمّ كساها الحجاج الديباج الخسرواني ، ويقال يزيد بن معاوية ، وبقيت على هيئتها من عمارة إبراهيم ، عليه السلام ، إلى أن بلغ نبينا ، صلّى الله عليه وسلّم ، خمساً وثلاثين سنة من عمره جاء سيل عظيم فهدمها وكان في جوفها بئر تُحرَز فيها أموالها وما يهدى إليها من النذور والقربان فسرق رجل يقال له دويك ما كان فيها أو بعضه فقطعت قريش يده واجتمعوا وتشاوروا وأجمعوا على عمارتها ، وكان البحر رمى بسفينة بجُدّة فتحطّمت فأخذوا خشبها فاستعانوا به على عمارتها ، وكان بمكّة رجل قبطيّ نجار فسوّى لهم ذلك وبنوها ثمانية عشر ذراعاً ، فلمّا انتهوا إلى موضع الركن اختصموا وأراد كلّ قوم أن يكونوا هم الذين يضعونه في موضعه ، وتفاقم الأمر بينهم حتى تواعدوا للقتال ، ثمّ تحاجزوا وتناصفوا على أن يجعلوا بينهم أول طالع يطلع من باب المسجد يقضي ، فخرج عليهم النبيّ ، صلّى الله عليه وسلّم ، فاحتكموا إليه فقال : هلمّوا ثوباً ، فأُتي به فوضع الركن فيه ثمّ قال : لتأخذ كلّ قبيلة بناحية من الثوب ثمّ ليرفعوا ، حتى إذا رفعوه إلى موضعه أخذ النبيّ ، صلّى الله عليه وسلّم ، الحجر بيده فوضعه في الركن ، فرضوا بذلك وانتهوا عن الشرور ، ورفعوا بابها عن الأرض مخافة السيل وأن لا يدخل فيها إلاّ من أحبّوا ، وبقوا على ذلك إلى أيّام عبد الله بن الزبير فحدّثته عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : سألت النبيّ ، صلى الله عليه وسلّم ، عن الحِجر أمن البيت هو؟ قال : نعم ، قالت : قلت فما بالهم لم يدخلوه في البيت ؟ قال : إنّ قومك قصّرت بهم النفقة ، قلت : فما شأن بابه مرتفعاً ؟ قال : فعل ذلك قومك ليُدخلوا من شاؤوا ويمنعوا من شاؤوا . ولولا قومك حديثو عهد في الإسلام فأخاف أن تنكر قلوبهم لنظرتُ أن أُدخل الحِجْر في البيت وأن ألزق بابه بالأرض ، فأدخل ابن الزبير عشرة مشايخ من الصحابة حتى سمعوا ذلك منها ثمّ أمر بهدم الكعبة ، فاجتمع إليه الناس وأبَوْا ذلك فأبَى إلاّ هدمها ، فخرج الناس إلى فرسخ خوفاً من نزول عذاب وعظم ذلك عليهم ولم يجرِ إلاّ الخير ، وذكر ابن القاضي عن مجاهد قال : لما أراد ابن الزبير أن يهدم البيت ويبنيه قال للناس : اهدموا ، فأبَوْا وخافوا أن ينزل العذاب عليهم ، قال مجاهد : فخرجنا إلى منًى فأقمنا بها ثلاثاً ننتظر العذاب ، وارتقى ابن الزبير على جدار الكعبة هو بنفسه فهدم البيت ، فلمّا رأوا أنّه لم يصبه شيء اجترؤوا على هدمه وبناها على ما حكت عائشة وتراجع الناس ، فلمّا قدم الحجّاج تحرّم ابن الزبير بالكعبة فأمر بوضع المنجنيق على أبي قبيس وقال : ارموا الزيادة التي ابتدعها هذا المتكلّف ، فرموا موضع الحطيم ، فلمّا قُتل ابن الزبير وملك الحجاج ردّ الحائط كما كان قديماً وأخذ بقية الأحجار فسدّ منها الباب الغربي ورصف بقيتها في البيت حتى لا تضيع ، فهي إلى الآن على ذلك ؛ وقال تُبّع لما كسا البيت :

وكسَوْنا البيتَ الذي حرّم اللّـ
ـهُ مُلاءً معضّداً وبروداً

وأقمنا به من الشهر عشراً ،
وجعلنا لبـابه إقليـداً

وخرّجنا منهُ نَوْمَ سُهَيلاً
قد رَفَعنا لواءنا المَعقُودَا

ويقال إنّ أوّل من كساه الديباج يزيد بن معاوية ، ويقال عبد الله بن الزبير ، ويقال عبد الملك بن مروان ، وأوّل من خلّق الكعبة عبد الله بن الزبير ، وقال ابن جريج : معاوية أوّل من طيّب الكعبة بالخلوق والمجمر وإحراق الزيت بقناديل المسجد من بيت مال المسلمين ، ويروى عن عليّ بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، أنّه قال : خلق الله البيت قبل الأرض بأربعين عاماً وكان غُثاءة على الماء ، وقال مجاهد في قوله تعالى : وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمْناً ؛ قال : يثوبون إليه ويرجعون ولا يقضون منه وطراً ، وفي قوله تعالى : فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم ؛ قال : لو قال أفئدة الناس لازدحمت فارس والروم عليه .

باب الكاف والفاء وما يليهما

الكِفافُ : بالكسر ، كأنّه جمع كِفّة أو كُفّة ، قال اللغويون : كل مستدير نحو الميزان وحِبالة الصائد فهو كِفّة ، وكل مستطيل كالثوب والقميص فحرفه كُفّة : وهو اسم موضع قرب وادي القرى ؛ قال المتنبي :

رَوَامي الكِفافِ وكبدِ الوهاد
وجارِ البُوَيرة وادي الغَضَا

كُفَافَةُ : بالضم ، وتكرير الفاء ، أظنّه مأخوذاً من كُفّة الرمل وهي أطرافه ، وكل اسم ماء كانت فيه وقعة فهو كُفافة : وهو الذي صارت به وقعة بين فزارة وبني عمرو بن تميم ؛ قال الحادرة :

كَمَحْبَسِنا يومَ الكفافة خيلَنا
لنوردَ أخرى الخيل إذ كَرِه الوِرْدُ

وقال ابن هرمة :

أحمامة حلبَتْ شؤونك أسجُماً
تدعو الهديل بذي الأراكِ سَجوعُ
أم منزِلٌ خَلَقٌ أضرّ به البِلَى
والرّيحُ والأنواء والتّوديعُ
بلِوى كفافة أو ببُرْقة أخْرَم
خيمٌ على آلاتهنّ وشيعُ
عجبتْ أُمامةُ أن رأتني شاحباً ،
ثَكِلَتكِ أمُّكِ أيّ ذاك يروعُ !
قد يدركُ الشرفَ الفتى ، ورداؤه
خَلَقٌ وجيبُ قميصه مرقوعُ
وينالُ حاجته التي يَسمو لها ،
ويُطَلّ وِترُ المرْء وهوَ وَضيعُ
إمّا تَرَيني شاحباً متبَدّلاً
فالسيفُ يُخْلِقُ غِمْدَه فيضيعُ
فلرُبّ لذّة ليلة قد نلتها
وحرامها بحلالها مدفوعُ
بأوانس حُورِ العُيون كأنّها
آرامُ وَجرَةَ جادَهنّ ربيعُ
صَيدَ الحَبائلِ تَستَبين قلوبَنا
ودلالهنّ مُحَلّقٌ ممنوعُ

الكُفُثَانِ : بالضم ، وسكون ثانيه ، وفتح الهمزة ، وألف ساكنة ، وآخره نون ، وهما الكفء الأبيض والكفء الأسود : وهما شعبان بتهامة فيهما طريقان مختصران يصعدان إلى الطائف وهما مقاني لا تطلع عليهما الشمسُ إلاّ ساعة واحدة من النهار وهما شعبا ثأد ، وهما بلاد مهايف تهاف الغنم من الرعي في الثأد ولا يرعيان إلاّ في أيّام الصيف ، وأمّا معناه في اللغة فالكفء النظير والمثل .

كَفْتٌ : بفتح أوّله ، وسكون ثانيه : من نواحي المدينة ، قال ابن هَرْمة :

عَفا أمَجٌ من أهلِه فالمُشَلَّلُ
إلى البحر لم يأهلْ له بعدُ منزلُ
فأجزاعُ كَفتٍ فاللّوى فقُراضم
تَناجَى بليلٍ أهلُهُ فتحمّلوا

الكَفْتَةُ : بالفتح ثمّ السكون ، وتاء مثناة من فوق : اسم لبقيع الغرْقد ، وهي مقبرة أهل المدينة سميت بذلك لأنّها تُكفّت الموتى أي تحفظهم وتحرزُهم .

كَفْجين : قرية عند الدزَّقِ العليا ؛ سكنها أحمد بن خالد بن هارون المخزومي أبو نصر الطبري ، تفقه بمرو على أبي المظفر السمعاني وسمع منه الحديث ، ذكره أبو سعد في شيوخه .

كفَرْباوِيط : قرية من قرى مصر بالأُشمونَين ، وهي غير بُوَيط التي ينسب إليها البويطي وغير بَيْويط فلا تشتبها عليك .

كَفَرْبَطْنا : بفتح أوّله ، وسكون ثانيه وبعض يفتحها أيضاً ثمّ راء ، وفتح الباء الموحدة ، وطاء مهملة ساكنة ، ونون ، روي عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، أنّه قال : ليخرجنكم الروم منها كفراً كفراً إلى سُنبُكٍ من الأرض ، قيل : وما ذلك السنبك ؟ قال : حِسمى جُذام ، قال أبو عبيدة : قوله كفراً كفراً يعني قرية قرية ، وأكثر ما يتكلّم بهذه الكلمة أهل الشام فإنّهم يسمون القرية الكفر ، وقد أُضيف كل كفر إلى رجل ، وقد روي عن معاوية أنّه قال : الكُفور هم أهل القبور ، وهو جمع كفر ، وأراد به القرى النائية عن الأمصار لأنّهم أقل رياضة فالبدع إليهم أسرع والشبه إليهم أنزع . وكَفَرْبَطْنا : من قرى غوطة دمشق من إقليم داعية ؛ قال أبو القاسم الدمشقي : سكنها معاوية بن أبي سفيان ابن عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان الأُموي ؛ ونسب إليها وثيق بن أحمد بن عثمان بن محمد السُّلمي الكفربطناني ، حدث عن أبي القاسم بن أبي العقب ، روى عنه عليّ بن محمد الحنائي وكان قد أقام مدة في أبي صالح يتعبّد ومات فيه في شعبان سنة ٤٠٢ ، وكان له مشهد عظيم ؛ والحسين بن علي بن روح ابن عوانة أبو علي الكفربطناني ، روى عن قاسم بن عثمان الجوعي ومحمد بن الوزير الدمشقي وهشام بن خالد الأزرق وجماعة سواهم ، روى عنه محمد بن سليمان الربعي وأبو سليمان بن زبر وجُمَتح بن قاسم وغيرهم .

كَفَرْبَيّا : بفتح الباء الموحدة ، وتشديد الياء المثناة من تحتها : هي مدينة بإزاء المصيصة على شاطىء جيحان وهي في بلاد ابن ليون اليوم ، وكانت مدينة كبيرة ذات أسواق كثيرة وسور محكم وأربعة أبواب ، كانت قد خربت قديماً ثمّ جدّد بناءها الرشيد ، وقيل : بل ابتدأ بنائها المهدي ثمّ غيّر الرشيد بناءها وحصّنها بخندق ثمّ رفع المأمون غلةً كانت على منازلها كالحانات وأمر فجُعل لها سور فلم يستتم حتى مات فأمر المعتصم بإتمامه وتشريفه .

كفرتَبيل : بالتاء المثناة من فوق ، وباء موحدة ، وياء مثناة من تحت ، ولام ، ذكرت في تبيل .

كفرتِكيس : بالتاء المثناة من فوق وكسرها ، وكسر الكاف أيضاً ، وياء مثناة من تحتها ، وسين مهملة : من أعمال حمص .

كفرتُوثا : بضم التاء المثناة من فوقها ، وسكون الواو ، وثاء مثلثة : قرية كبيرة من أعمال الجزيرة ، بينها وبين دارا خمسة فراسخ ، وهي بين دارا ورأس عين ؛ ينسب إليها قوم من أهل العلم . وكفرتوثا أيضاً : من

قرى فلسطين ، وقال أحمد بن يحيى البلاذري : وكان كفرتوثا حصناً قديماً فاتخذها ولد أبي رِمْثة منزلاً فمدّنوها وحصّنوها .

كفرجَدْيا : بفتح الجيم ، وسكون الدال ، وياء مثناة من تحت ، وبعض يقول كَفَرْجَدَا : قرية من قرى الرُّها كانت ملكاً لولد هشام بن عبد الملك ، وقيل : هي من قرى حرّان .

كفرحَجَر : بتقديم الحاء على الجيم وفتحهما : بلد بالجزيرة.

كفرْدُبِّين : بضم الدال ، وتشديد الباء الموحدة وكسرها ، وياء مثناة من تحتها ، ونون : وهو حصن بنواحي أنطاكية .

كفررُومَا : قرية من قرى معرّة النعمان ، وكان حصناً مشهوراً خرّبه لؤلؤ السّيفي المعروف بالجرّاحي المتغلب على حلب بعد أبي الفضائل بن سعد الدولة بن سيف الدولة في سنة ٣٩٣ .

كفرزَمّار : بفتح الزاي ، وتشديد الميم ، وآخره راء : قرية من قرى الموصل ، وقال نصر : كفرُ زمّار ناحية واسعة من أعمال قَرْدى وبازَبْدى ، بينها وبين بَرقعيد أربعة فراسخ أو خمسة .

كفرْزِنّس : بكسر الزاي ، وكسر النون وتشديدها ، وسين مهملة : قرية قرب الرملة ، لها ذكر في خبر المتنبي مع ابن طغج .

كفرسابا : السين مهملة ، والباء موحدة : قرية بين نابلس وقيسارية .

كفرسَبْت : بفتح السين المهملة ، وباء موحدة ، وتاء مثناة ، بلفظ اليوم من أيّام الأسبوع : قرية عند عقبة طبرية .

كفرسَلاّم : بالفتح ، وتشديد اللام : قرية بينها وبين قيسارية أربعة فراسخ بينها وبين نابلس من نواحي فلسطين .

كفرسُوت : بضم السين ثمّ واو ، وآخره تاء مثناة : من أعمال حلب الآن قرب بَهَسْنَا بلد فيه أسواق حسنة عامرة .

كفرسُوسِيّةُ : بالضم ، وتكرير السين المهملة : موضع جاء في كلام الجاحظ بالشام ، وهي من قرى دمشق ، كان يسكنها عبد الله بن مصعد أبو كنانة يقال له عبد الله الخزاعي أصله من بانياس ، ذكر في بانياس ؛ وينسب إلى كفرسوسية أيضاً محمد بن عبد الله الكفرسوسي من أهل هذه القرية ، حدث عن هشام ابن خالد الأزرق ، روى عنه إبراهيم بن محمد بن خالد ابن سنان المعروف بأبي الجماهير الكفرسوسي ، روى عن سليمان بن هلال ومروان بن معاوية وسعيد بن عبد العزيز وخليد بن دعلج ومحمد بن شُعيب وبقية بن الوليد والهقل بن زياد وغيرهم ، روى عنه أحمد بن أبي الحَوَاري ومحمد بن يحيى الذهلي وأبو زُرعة وأبو حاتم الرازيّان وأبو داود في سننه وأبو زرعة الدمشقي وأبو إسماعيل الترمذي وكثير غير هؤلاء ، قال أبو زرعة الدمشقي : سمعت أبا طاهر محمد بن عثمان الكفرسوسي يقول : ولدت سنة ١٤١ ، وكان ثقة ، وعن عثمان بن سعيد الدارمي قال : أبو الجماهير ثقة وكان أوثق مَن أدركنا بدمشق ورأيت أهل دمشق مجمعين على صلاحه ورأيتهم يقدمونه على أبي أيوب ، يعني سليمان بن عبد الرحمن ، وهشام ، ومات أبو الجماهير سنة ٢٢٤ ؛ ومحمد بن عثمان بن حمّاد ، ويقال ابن حملة الأنصاري الكفرسوسي ، حدث عن أبي سليمان إسماعيل بن حصن الجبيلي وعمران بن موسى الطرسوسي وعبد الوارث بن الحسن بن عمرو البيساني ومؤمّل بن إهاب الربعي ، روى عنه أبو علي شعيب ؛ وإسحاق بن يعقوب بن

إسحاق بن عيسى بن عبيد الله أبو يعقوب الورّاق المستملي الكفرسوسي ، حدث عن أبي بكر محمد بن أبي عتاب النصري ومحمد بن الحسن بن قُتيبة العسقلاني وأبي الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم وجعفر بن محمد ابن علي المصري ، روى عنه أبو الحسن محمد بن الحسين ابن إبراهيم بن عاصم الآبُري ومحمد بن إسحاق بن محمد الحلبي وأخوه أبو جعفر أحمد بن إسحاق .

كفرْطاب : بالطاء مهملة ، وبعد الألف باء موحدة : بلدة بين المعرّة ومدينة حلب في برّيّة معطّشة ليس لهم شرب إلاّ ما يجمعونه من مياه الأمطار في الصهاريج ، وبلغني أنهم حفروا نحو ثلثمائة ذراع فلم ينبط لهم ماء ؛ وفيها يقول أبو عبد الله محمد بن سنان الخفاجي :

بالله يا حادي المَطايا
بينَ حُناكَ وأرضايا
عرِّجْ على أرض كفرطاب
وحيِّها أحسن التحايا
واهدِ لها الماء فهيَ ممّن
يفرَحُ بالماء في الهدايا

وقال عبد الرحمن بن محسن بن عبد الباقي بن أبي حصن المعرّي :

أقسمتُ بالربّ والبيت الحرامِ ومن
أهلّ معتمراً من حوله وسعى
إن الأُولى بنواحي الغوطتين ، وإن
شطّ المزار بهم يوماً وإن شسَعا ،
أشهى إلى ناظري من كلّ ما نظرَتْ
عيني وفي مسمعي من كلّ ما سمعا
ولا كفرْطاب عندي بالحمى عوَضاً ،
نعم سقى اللهُ سكّانَ الحمى ورَعى

وينسب إلى كفرطاب جماعة من أهل العلم ، منهم : أحمد بن علي بن الحسن بن أبي الفضل أبو نصر الكفرطابي المعرّي ، روى عن أبي بكر عبد الله بن محمد الحاني وعبد الوهّاب الكلابي ، روى عنه علي ابن طاهر النحوي ونجاء العطار وعبد المنعم بن علي ابن أحمد الورّاق وأبو القاسم المسيّب ، وكانت وفاته سنة ٤٥١ في جمادى الآخرة .

كَفَرْ عاقِب : العين مهملة ، والقاف مكسورة ، والباء موحدة : قرية على بحيرة طبرية من أعمال الأرْدُنّ ؛ ذكرها المتنبي فقال :

أتاني وعيدُ الأدعياء وأنّهم
أعدّوا ليَ السودان في كَفرِ عاقبِ
ولو صَدَقوا في جدّهم لحذِرتُهم ،
فهل فيّ وحدي قولهم غير كاذب؟

كفرْعزّا : قرية من قرى إربل بينها وبين الزاب الأسفل ؛ ينسب إليها قاضي إربل .

كفرعزُون : بفتح العين المهملة ، وزاي ، وآخره نون : موضع قرب سَرُوج من بلاد الجزيرة كان يأوي إليه نصر بن شبث الشاري الذي خرج في أيام المأمون .

كفرغمّا : بالغين المعجمة ، والميم مشددة ، والألف مقصورة : صقع بين خُساف وبالس من نواحي حلب .

كفركنّا : بفتح الكاف ، وتشديد النون : بلد بفلسطين ، وبكفركنّا مقام ليونس النبيّ ، عليه السلام ، وقبر لأبيه .

كفرلاب : آخره باء موحدة : بلد بساحل الشام قريب من قيسارية بناه هشام بن عبد الملك ، منه مجاهد الكفرلابي ، روى عنه شرف بن مرجا المقدسي حكاية .

كفرلاثا : بالثاء المثلثة ، والقصر : بلدة ذات جامع ومنبر في سفح جبل عاملة من نواحي حلب بينهما يوم واحد ، وهي ذات بساتين ومياه جارية نزهة طيبة ، وأهلها إسماعيليّة .

كفرلَهْثَا : بفتح اللام ، وسكون الهاء ، وثاء مثلثة : قرية من نواحي عَزَاز بنواحي حلب أيضاً .

كفرمُثْرَى : في نسب موسى بن نُصَير صاحب فتوح الأندلس قال سيبويه : سُبِيَ نصير من جبل الخليل من أرض الشام في زمن أبي بكر وكان اسمه نصراً فصُغّر وأعتقه بعض بني أميّة ورجع إلى الشام ووُلد له موسى بقرية يقال لها كفرمثرى وكان أعرج ، روى عن تميم الداري وابنه عبد العزيز بن موسى بن نصير .

كفرمَنْدَة : قرية بين عكّا وطبرية بالأُرْدُن يقال لها مَدْيَن المذكورة في القرآن ، والمشهور أن مَدْين في شرقي الطور ، وفي كفرمندة قبر صَفُوراء زوجة موسى ، عليه السلام ، وبه الجُبّ الذي قلع الصخرة من عليه وسقى لهما ، والصخرة باقية هناك إلى الآن ، وفيه وُلِد ولدان ليعقوب يقال لهما أشير ونَفْتالي .

كفرنَبُو : النون قبل الباء الموحدة ، موضع له ذكر في التوراة ، ونَبُو اسم صنم كان فيه : وهو موضع قرب حلب فيه آثار وفيه قُبّة عظيمة باقية يقولون إنّها قبّة للصنم .

كفرنَجَد : بفتح النون والجيم ، ودال مهملة ، ووجدت في تعليق لأبي إسحاق النجيرمي : أنشدني جعفر بن سعيد الصغير بكفرنجْد من جبل السُّمّاق ، فسكّن الجيم ، قال : أنشدني عمار الكلبي لنفسه :

سَلا قلبُه عن أهل نجد وشَمّرَتْ
مطاياه عنها وهيَ رُودٌ صدورُها
وما ذاكَ إلاّ من خِدانٍ لنَفسه
بأكنافِ نجدٍ ضُمّنَتْها قبورُها
وما زينةٌ للأرْضِ إلاّ بأهلِها ،
إذا غابَ من يُهوَى فقد غابَ نورُها

وهي قرية كبيرة من أعمال حلب في جبل السُّمّاق فيها عين من الماء جارية ولها خاصية عجيبة : وذلك أنه متى علق شيء من العَلَق بحلْق آدمي أو دابة وشرب من مائها ودار حولها ألقاه من حلقه ، حدثني من كان منه ذلك بذلك .

كفرنَغْد : بالنون ، والغين معجمة : قرية من قرى حمص ، يقال فيها قبر أبي أمامة الباهلي ، والمشهور أن قبره بالبقيع ، ويقال إنّه أوّل من دُفن بالبقيع ، وقيل بل عثمان بن مظعون أوّل من دُفن به ، وفي تاريخ مصر : أن أبا أُمامة مات بدَنْوَة وخلّف ابناً يقال له المغلّس قتَلتْه المبيّضة .

كَفَرِيّة : بفتح أوّله وثانيه ، وكسر الراء ، وتشديد الياء : قرية من قرى الشام .

كَفْشِيشِيوان : بالفتح ثمّ السكون ، وكسر الشين ، وسكون الياء ثمّ شين أخرى مكسورة ، وياء أخرى ، وواو ، وبعد الألف نون : من قرى بخارى ، ويقال بالسين المهملة وحذف الياء الأخيرة .

كُفّةُ : بالضم ثمّ التشديد ؛ وكُفّةُ الرمل : طرفه المستطيل ، كُفّة العَرْفج ، وهو نبت : موضع في بلاد بني أسد ، وقال الأصمعي : كفّة العرفج وهي العُرْفة عُرْفة ساق وتتاخمها عرفة الفَرْوَين ، وفي كل مصدر ساوية في الدَّوّ والثلماء . وكُفّةُ الدَّوّ : قريبة من النباج .

الكَفَّيْن : تثنية كفّ اليد ، ورواه بعضهم الكَفَين ، بتخفيف الفاء ، قال ابن إسحاق : لما أسلم طُفَيل بن عمرو الدَّوْسي ورجع إلى قومه دعاهم إلى الإسلام فاستجاب له نحو ثمانين رجلاً فقدم بهم على النبيّ ، صلى الله عليه وسلّم ، وهو بخيبر ، فلمّا فتح الله مكّة على رسوله ، صلى الله عليه وسلّم ، قال له طفيل : يا رسول الله ابعثني إلى ذي الكفَّين صنم عمرو بن حُمَمَة حتى

أحرّقه، فبعثه إليه فجعل طفيل يوقد عليه النار ويقول :

يا ذا الكَفَين لستُ من عُبّادِكَا
ميلادُنا أقدَمُ من ميلادِكَا
إنّي حشَوْتُ النّارَ في فؤادِكَا

وقال ابن الكلبي : كان لدَوْس ثمّ لبني منهب بن دوس صنم يقال له ذو الكفّين .

كُفِين : بضم أوّله ، وكسر ثانيه ، وياء مثناة من تحت ساكنة ، ونون : من قرى بخارى .

باب الكاف واللام وما يليهما

الكَلاّء : بالفتح ثمّ التشديد ، والمد ؛ والكَلاّء والكلأ ، الأوّل مشدّد ممدود والثاني مهموز مقصور ، يروى عن أبي الحسن قال : هو كلّ مكان تُرْفأُ فيه السّفُنُ وهو ساحل كلّ نهر ؛ والكَلاّء : اسم محلّة مشهورة وسوق بالبصرة أيضاً سُمّيت بذلك ؛ ينسب إليها أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد البصري الكلاّئيّ ، يروي عن أبي الحسن محمد بن عبد الله السندي ، روى عنه أبو الفضل علي بن الحسين الفلكي .

كَلاباذ : بالفتح ، والباء الموحدة ، وآخره ذال معجمة : محلة ببخارى ؛ ينسب إليها أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الفقيه الكلاباذي ، وأبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن رُستم الكلاباذي أحد حُفّاظ الحديث المتقنين ، سمع أبا محمد بن محمد الأستاذ والهيثم بن كُليب الشاشي وغيرهما ، روى عنه أبو العباس المستغفري وأبو عبد الله الحاكم ، وكان إماماً فاضلاً عالماً بالحديث ثقة ، مات سنة ٣٩٨ ، ومولده سنة ٣٠٦ . وكلاباذ أيضاً : محلة بنيسابور ؛ ينسب إليها أحمد بن السري بن سهل أبو حامد النيسابوري الجلاّب ، كان يسكن كلاباذ ، سمع محمد بن يزيد السُّلَمي وسهل بن عثمان وغيرهما ، روى عنه أبو الفضل المذكور وغيره .

الكُلابُ : بالضم ، وآخره باء موحدة ، علم مرتجل غير منقول ، وقال أبو زياد : الكُلاب واد يُسلك بين ظهري ثَهْلان ، وثهلان : جبل في ديار بني نمير لاسم موضعين أحدهما اسم ماء بين الكوفة والبصرة ، وقيل : ماء بين جَبَلَة وشَمَام على سبع ليال من اليمامة وفيه كان الكُلاب الأوّل والكُلاب الثاني من أيّامهم المشهورة ، واسم الماء قِدّة ، وقيل قُدة ، بالتخفيف والتشديد ، وإنّما سمي الكلاب لما لقوا فيه من الشرّ ، قال أبو عبيدة : والكلاب عن يمين شَمام وجَبَلة ، وبين أدناه وأقصاه مسيرة يوم ، وكان أعلاه وأخوفه لأنّه يلي اليمين من اليمن ، وقال آخر : بل الذي يلي العراق كان أخوفه من أجل ربيعة والملك الذي عمل بهم ما عمل ، فأما الكلاب الأوّل فإن الحارث بن عمرو المقصور بن حُجْر آكل المرار وهو جدّ امرىء القيس الشاعر كان قد ملك الحيرة في أيّام قُباذ الملك لدخوله في دين المزدكية الذي دعا إليه قُباذ ونفى النعمان عنها واشتغل بالحيرة عمّا كان يراعيه من أمور البوادي فتفاسدت القبائل من نزار فأتاه أشرافهم وشكوا إليه ما نزل بهم ففرّق أولاده في قبائل العرب فملّك حُجْراً على بني أسد وغطفان ، وملّك ابنه شُرَحبيل على بكر بن وائل بأسرها وعلى بني حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وملّك ابنه معدي كرب المسمّى بغَلْفاء على بني تغلب والنمر بن قاسط وسعد ابن زيد مناة بن تميم ، وملّك ابنه سلَمة على قيس جميعاً ، وبقوا على ذلك إلى أن مات أبوهم فتداعت القبائل وتحزّبت فوقعت حربٌ بين شرحبيل وأصحابه وأخيه سلمة بن الحارث بالكلاب ومع كل واحد ممن تقدّم ذكره من قبائل نزار فقُتل شرحبيل وانهزم

أصحابه ؛ وقال امرؤ القيس :

أرانا مُوضعينَ لأمر غَيْبٍ
ونُسْحَرُ بالطّعامِ وبالشراب ِ

عصافيرٌ وذِبّانٌ ودُودٌ
وأجرأُ من مُجَلّحةِ الذّئابِ

فبعضَ اللّومِ عاذلَتي فإنّي
ستكفيني التّجارب وانتسابي

إلى عرقِ الثرى وَشجَتْ عروقي ،
وهذا الموت يسلُبني شبابي

ونفسي سوْفَ يَسْلُبُها وجِرْمي
فيُلْحِقُني وَشيكاً بالترابِ

ألَم أُنضِ المطيَّ بكلّ خَرْقٍ
أمَقَّ الطّولِ لَمّاعِ السّرابِ

وأركبُ في اللّهامِ المجر حتى
أنالُ مآكِلَ القُحَمِ الرِّغابِ

وكلُّ مكارمِ الأخلاقِ صارتْ
إليهِ هِمّتي وبهِ اكتِسابي

فقد طَوّفْتُ في الآفاقِ حتى
رَضِيتُ منَ الغنيمةِ بالإيابِ

أبَعْدَ الحارثِ الملك بن عمروٍ
وبعد الخير حُجْرٍ ذي القبابِ

أُرَجّي من صروفِ الدّهرِ لِيناً
ولم تَغْفُلْ عن الصُّمّ الهضابِ

وأعلَمُ أنّني عمّا قليلٍ
سأُنْشَبُ في شَبا ظُفُرٍ ونابِ

كما لاقَى أبي حُجرٌ وجَدّي ،
ولا أنسَى قتيلاً بالكُلابِ

وفيه قتل أخوهما السفّاح ، ظَمّأ خيلَه حتى وَرَدْنَ جُبَّ الكُلاب ، والسفاح : هو مسلمة بن خالد بن كعب من بني حُبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ، وفي ذلك اليوم سمي السفّاح لأنّه كان يسفح ما في أسقية أصحابه ، وقال : لا ماء لكم دون الكلاب فقاتِلوا عنه وإلاّ فموتوا حراراً ، فكان ذلك سبب الظفر ؛ وقال جابر بن حُنَيّ التغلبي :

وقد زعمتْ بهْراءُ أنّ رماحَنا
رماح نصارى لا تخوضُ إلى الدمِ

فيَوْمَ الكلاب قد أزالتْ رماحُنا
شُرَحبيلَ إذ آلى أليّةَ مُقْسِمِ

لَيَنتزِعَنْ أرماحَنا ، فأزالَهُ
أبو حنَش عن ظهر شقّاءَ صِلدِمِ

تَناوَلَه بالرّمح ثمّ انثنى لهُ
فخرّ صريعاً لليَدَينِ وللفَمِ

وزعموا أن أبا حنش عُصم بن النعمان هو الذي قتل شرحبيل ؛ وإيّاه عنى الأخطل بقوله :

أبَني كُليب إنّ عمّيّ اللّذا
قتَلا الملوكَ وفكّكَا الأغلالا

وأمّا الكُلابُ الثاني فكان بين بني سعد والرباب ، والرياسة من بني سعد لمُقاعِس ومن الرباب لتَيم ، وكان رأس الناس في آخر ذلك اليوم قيس بن عاصم ، وبين بني الحارث بن كعب وقبائل اليمن ، قُتل فيه عبدُ يغوث بن صلاءة الحارثي بعد أن أُسر ، فقال وهو مأسور القصيدة المشهورة ، فمنها :

أيا راكباً إمّا عرَضتَ فبلّغَنْ
نداماي من نجران أن لا تلاقِيَا

أبا كَرِبٍ والأيْهَمَينِ كلَيهِما
وقَيساً بأعلى حضرموت اليمانِيَا

وتضحكُ مني شيخةٌ عبشميّةٌ
كأن لم ترَ قَبلي أسيراً يمانيا
أقولُ وقد شدّوا لساني بنِسعة :
معاشرَ تيمٍ أطلِقوا عن لسانيا

والكُلاب أيضاً : اسم واد بثهلان لبني العرجاء من بني نمير فيه نخل ومياه .

الكِلاب : يقال له دَرْبُ الكلابِ ، له ذكر في الأخبار وذُكر في درب فيما تقدّم .

كلاخ : بالخاء المعجمة : موضع قرب عُكاظ .

كَلارجَه : قرية من قرى طبرستان بينها وبين الرّيّ على الطريق ثلاث مراحل .

كَلارُ : بالفتح والتخفيف ، وآخره راء : مدينة في جبال طبرستان بينها وبين آمُل ثلاث مراحل وبينها وبين الريّ مرحلتان كانت في ثغورها ، قال ابن الفقيه : ذكر أبو زيد بن أبي عتّاب قال : رأيتُ فيما يرى النائم سنة ٢٤٣ إذ أنا بمدينة الرّيّ وقد بِتنا على فكْر في الاختلاف بين القائلين بالسيف وبين أصحاب الإمامة فقال قائلٌ منّا : قد قال أمير المؤمنين الخير بالسيف والخير في السيف والخير مع السيف ، فأجابه مجيبٌ : والدِّين بالسيف وقد أمر الله نبيّه ، صلّى الله عليه وسلّم ، أن يقيم الدين بالسيف ، ثمّ تفرقنا ، فلمّا كان من الليل وأخذتُ مضجعي من النوم رأيتُ في منامي قائلاً يقول :

هذا ابنُ زيد أتاكم ثائراً حنَقاً
يقيمُ بالسيفِ ديناً واهيَ العَمَدِ
يثور بالشرق في شعبان منتضياً
سيفَ النبيّ صفيِّ الواحدِ الصَّمَدِ
فيفتح السهلَ والأجبال مقتحماً
من الكَلار إلى جُرْجان فالجَلَدِ
وآمُلاً ثمّ شالُوساً وبحرَهما
إلى الجزائر من اربان فالشهدِ
ويملك القطر من حَرْشاء ساكنُهُ
ما لاحَ في الجوّ نجمٌ آخرَ الأبدِ

قال : فورد محمد بن رستم الكلاري ومحمد بن شهريار الروياني الرّيّ في سنة ٢٥٠ فبايعا الحسن بن زيد وقدما به جبال طبرستان فكان منه ما كان ، كما ذكرناه في كتابنا المبدإ والمآل ؛ وينسب إليها محمد ابن حمزة الكلاري ، روى عن عبد السلام بن أمرحة الصّرّام ، روى عنه يوسف بن أحمد المعروف بالشيرازي في أيّامنا هذه .

كَلاّر : بتشديد اللام : بليد في نواحي فارس ؛ عن أبي بكر محمد بن موسى .

كُلاشْكِرْد : بالضم ، والشين معجمة ، وكاف أخرى مكسورة ، وراء ساكنة ، ودال ، ويروى مكان الكافين جيمان : من قرى مرو .

كَلاّع : بالفتح ، وآخره عين مهملة ، إقليم كلاع : بالأندلس من نواحي بطليوس ؛ وكلاع اشبان : محلة بنيسابور ؛ ينسب إليها أبو بكر محمد بن يعقوب بن الحسن الغَزْنوي الكلاعي العبدي من محلة كلاع نيسابور ، سمع أبا بكر أحمد بن علي بن خليفة السَّراوي ، كتب عنه أبو سعد .

كُلافٌ : بالضم ، وآخره فاء : اسم واد من أعمال المدينة ، ذكر في شعر لبيد :

عِشْتُ دهراً ولا يدومُ على الأ
يّامِ إلاّ يَرَمْرَمٌ وتِعارُ
وكُلافٌ وضَلْفَعٌ وبَضيعٌ
والذي فوْقَ خُبّةِ تِيمارُ

وقال ابن مقبل :

عفا من سُلَيْمَى ذو كُلاف فمَنْكِفُ
مَبادِي الجميع القَيْظُ والمتصيَّفُ

يجوز أن يكون من قولهم : بعيرٌ أكلفُ وناقة كلفاء وهو الشديد الحمرة يخالطها شيءٌ من سواد .

كُلالى : حصن من حصون حِمْيَر باليمن .

كُلامُ : قلعة قديمة في جبال طبرستان من أيام الأكاسرة ملكها الملاحدة فأنفَذَ السلطان محمد بن ملك شاه من حاصرها وملكها وخرّبها،وكان المسلمون منها في بلاء لأن أهلها كانوا يقطعون الطريق على الحاجّ ويقتلون المسلمين ويأوون إليها .

كَلانُ رُوذ : معناه النهر الكبير : وهو بأذربيجان قريب من البَذّ مدينة بابك نزله الأفشين لما حارب بابكاً .

كَلاّن : بالفتح، والنون : اسم رملة في بلاد غطفان ، علم مرتجل لا نكرة له .

كَلاه : بالفتح : بلد بأقصى الهند يُجلب منه العود ؛ قال أبو العباس الصَّفْري شاعر سيف الدولة :

لها أرَجٌ يُقَصِّر عن مَدَاه
فتيتُ المسك والعود الكَلاهي

كلامين : من قرى زَنْجان؛ ينسب إليها عبد الصمد بن الحسين بن عبد الغفار الكلاميني الواعظ أبو المظفّر بن أبي عبد الله بن أبي الوَفاء ويُعرف بالبديع ، قدم بغداد واستوطنها إلى حين وفاته وصحب الشيخ أبا النجيب السُّهْرَوَرْدي ، وسمع أبا القاسم بن الحصين وزاهر الشحّامي وغيرهما ، وحدث بالكثير ووعظ ، وكان له رباط بقراح القاضي يجتمع إليه فيه الفقراء ويعظ ، ومات في رابع عشر ربيع الأول سنة ٥٨١ ودُفن برباطه .

كلاوتان : ماءتان لبكر بن وائل في بادية البصرة نحو كاظمة .

الكَلْبُ : بلفظ الكلب من السباع : هو نهر الكلب بين بيروت وصيداء من بلاد العواصم بالشام . والكلب : موضع بين قُومس والرّيّ من منازل حاجّ خراسان وينزلون فيه عند دخول رمضان ؛ كلاهما عن الهمذاني ، وكلبُ الجَرَبّة ، بفتح الجيم والراء ، وتشديد الباء الموحدة : موضع . ورأس الكلب : جبل ، وقيل موضع . وكلبٌ أيضاً : أُطُم . والكلب : جبل بينه وبين اليمامة يوم وهو الجبل الذي رأتْ عليه زَرْقاء اليمامة الربيئة التي مع تُبّع ، وقد ذكر خبره في اليمامة ؛ وقال تُبّع يذكره :

ولقد أعجبني قول التي
ضربتْ لي حين قالت مثلاَ :

تلك عنزٌ إذ رأت راكبةً
ظهر عَوْد لم يخيّس ذُلُلا

شَرَّ يوميها وأغواه لها
ركبتْ عنزٌ بحِدْج جملا

ثم أخرى أبصرتْ ناظرةً
من ذُرَى جوّ بكلب رَجُلا

يَخْصِفُ النعلَ،فما زالت ترى
شخص ذاك المرء حتى انتعلا

فنزعنا مقلتيها كي نرى ،
هل نرى في مقلتيها قبَلا ؟

فوجدنا كل عرق منهما
مُودَعاً حين نظرنا كُحُلا

أدبرتْ سامةُ لما أن رأتْ
عسكري في وسط جوّ نزلا

كان تبّع لما ملك جوّاً وقتل جديساً اصطفى منهم امرأة حسناء لنفسه، فلما أراد أن يرتحل أمر بجمل فقُرّب لها ولم تكن رأته قبل ذلك فقالت : ما هذا ؟ قالوا : هو جمل ، وكان اسمها عنز ، فقالت :

شرُّ يوميَّ الذي أركب فيه الجملا

فصارت مثلاً .

كَلَبٌ : بالتحريك ، بلفظ الداء الذي يصيب من يعضه الكلب الكَلِبُ ، دَيْرُ الكَلَب : في ناحية باعَذْرَا من أعمال الموصل .

كَلْبَةُ : بالفتح ثم السكون ، وباء موحدة ، بلفظ اسم أنثى الكلْب ؛ إرَمُ الكلبة ذكر في إرم ، وكلبة : موضع من نواحي عُمان على ساحل البحر .

كُلْبَةُ : بالضم ثم السكون وباء موحدة ؛ قال أبو زيد : كُلْبَة الشتاء شدّته : مكان في ديار بكر بن وائل ؛ عن الحازمي .

الكَلْتَانِيَةُ : بفتح الكاف ، وسكون اللام ، والتاء المثناة من فوقها ، وبعد الألف نون مكسورة ، وياء مشدّدة ، هكذا ضبطه أبو يحيى الساجي في تاريخ البصرة في ذكر الأساورة وصححه : وهو ما بين السوس والصَّيْمَرَة أو نحو ذلك ؛ كذا قال الساجي ، وبهذه القرية قُتل شُمَر بن ذي الجَوْشن الضبابي المشارك في قتل الحسين بن علي ، رضي الله عنه ، قتله أبو عمرة .

كَلْخَبَاقان : بالفتح ثم السكون ، وخاء معجمة ، وباء موحدة ، وقاف ، وآخره نون : من قرى مرو .

كُلَخْتُجان : بضم الكاف ، وفتح اللام ، وسكون الخاء المعجمة ، وضم التاء المثناة ، وجيم ، وآخره نون : من قرى مرو .

كِلِزُّ : بكسر أوله وثانيه ، وآخره زاي ، وأظنها قِلِزّ التي تقدّم ذكرها : وهذه قرية من نواحي عَزَاز بين حلب وأنطاكية ، جرى في هذه الناحية في أيامنا هذه شيءٌ عجيب كنت قد ذكرتُ مثله في أخبار سُدّ يأجوج ومأجوج وكنت مرتاباً فيه ومقلِّداً لمن حكاه فيه حتى إذا كان في أواخر ربيع الآخر سنة ٦١٩ شاع بحلب وأنا كنت بها يومئذ ثم ورد بصحته كتاب والي هذه الناحية أنهم رأوا هناك تنّيناً عظيماً في طول المنارة وغلظها أسود اللون وهو ينساب على الأرض والنار تخرج من فيه ودبره فما مرّ على شيء إلا وأحرقه حتى إنه أتلف عدّة مزارع وأحرق أشجاراً كثيرة من الزيتون وغيره وصادف في طريقه عدّة بيوت وخركاهات للتركمان فأحرقها بما فيها من الماشية والرجال والنساء والأطفال ، ومرّ كذلك نحو عشرة فراسخ والناس يشاهدونه من بُعْدٍ حتى أغاث الله أهل تلك النواحي بسحابة أقبلت من قبل البحر وتدلّت حتى اشتملت عليه ورفعته وجعلت تعلو قِبَل السماء والناس يشاهدون النار تخرج من قبله ودبره وهو يحرك ذنبه ويرتفع حتى غاب عن أعين الناس ، قالوا : ولقد شاهدناه والسحابة ترفعه وقد لفّ بذنبه كلباً فجعل الكلب ينبح وهو يرتفع ، وكان قد أحرق في ممره نحو أربعمائة شجرة لوز وزيتون .

كُلْفَى : بوزن حُبْلى : رملة بجنب غَيقَةَ مكلفة بحجارة أي بها كُلفَة للون الحجارة وسائرها سهل ليس بذي حجارة ، قال ابن السكيت : كُلْفى بين الجار ووَدّان أسفل من الثنية وفوق شَقراء ، وقال يعقوب في موضع آخر : كُلْفى ضلع في جانب الرمل أسفل من دعان اكلافت بحجارتها التي فيها ضربت إلى السواد ؛ قال كثيّر :

عفا ميثُ كُلْفى بعدنا فالأجاول

كَلْك: كافان بينهما لام ساكنة: موضع بين ميّافارقين وأرمينية وهو موضع كان فيه ابن بقراط البطريق يخرج منه نهر يصبّ في دجلة.

كَلْكَوَى: من نواحي أرّان، بينها وبين سيسجان ستة عشر فرسخاً.

كَلْمَان: قرية على باب مدينة جيّ بأصبهان عندها قبر النعمان بن عبد السلام.

كُلْكُس: بالضم ثم السكون ثم كاف مضمومة، وسين مهملة؛ ورواه الزمخشري بالفتح، وقال: قرية.

كَلْكَبُود: قال شيرويَه: أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن المهلّب أبو الفضل ساكن كلكبود، روى عن إبراهيم الخارجي صحيح البخاري، سمعت منه أحاديث وكان شيخاً.

كَلَنْدَى: بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة، ودال مهملة، وياء: موضع، وهو الشديد الضخم من كل شيء؛ وقال بعضهم:

ويوم بالمجازة والكلنْدَى،
ويوم بين ضَنْكَ وصَوْمحان

كَلْوَاذ: هذا بغير هاء ولا ياء، قال عمران بن عامر الأزدي واصفاً للبلاد: ومن كان منكم غير ذي همٍّ بعيد، وغير ذي جمل شديد، وغير ذي زاد عتيد، فليلحق بالشعب من كلواذ: هو من أرض همدان، وكان الذي لحقه وسكنه بنو وادعة بن عمران بن عامر وانتسبوا في همدان.

كَلْوَاذَةُ: بالفتح ثم السكون، والذال معجمة، قال ابن الأعرابي: الكِلواذ تابوت التوراة، وقال ابن حبيب: عين صيد موضع من ناحية كَلْوَاذة وهي من السواد بين الكوفة والحزن وهي بين الكوفة وواسط.

كَلْوَاذَى: مثل الذي قبله إلا أن آخره ألف تكتب ياء مقصورة: وهو طَسّوج قرب مدينة السلام بغداد وناحية الجانب الشرقي من بغداد من جانبها وناحية الجانب الغربي من نهر بوق، وهي الآن خراب إثرها باقٍ، بينها وبين بغداد فرسخٌ واحدٌ للمنحدر، وقد ذكرها الشعراء ولهج كثيراً بذكرها الخُلَعاء، وقد أوردنا في طيزناباذ والفِرْك شعرين فيهما ذكر كلواذى لأبي نواس؛ وقال أيضاً يهجو إسماعيل بن صبيح:

أحينَ ودَّعنا يحيى لرحلته
وخلّف الفِرْكَ واستعلى لكلواذى
أتته فَقْحَةُ إسماعيل مُقْسِمةً
عليه أن لا يريم الدهرَ بغداذا
فحُرْفُه رَدّه لا قول فَقْحته
أقِمْ عليّ ولا هذا ولا هذا

وقال مطيع بن إياس:

حبّذا عيشنا الذي زال عنّا،
حبّذا ذاك حين لا حبّذا ذا
زاد هذا الزمانُ شرّاً وعُسْراً
عندنا إذ أحلّنا بغداذا
بلدة تُمطر التّرابَ على النا
س كما تمطر السماءُ الرّذاذا
خربتْ عاجلاً، وأخرب ذو العر
ش بأعمال أهلها كلواذى

ينسب إليها جماعة من النّحاة، منهم: أبو الخطّاب محظوظ بن أحمد بن الحسن بن أحمد الكلواذي ويقال الكلوذي الفقيه الحنبلي الكثير الفضل والعلم والأدب والكتابة وله شعر حسن جيد، سمع أبا محمد الجوهري

وأبا طالب العشاري وغيرهما ، سمع منه جماعة من الأئمة ، توفي سنة ٥١٥ ، ومولده في شوال سنة ٤٣٢ ، وذكر أهل السير أنها سميت بكَلْواذى بن طَهمورث الملك ، وفي كتاب محمد بن الحسن الحاتمي الذي سماه جبهة الأدب يبتدىء فيه بالرد على المتنبي قال : قلت له ، يعني للمتنبي : أخبرني عن قولك :

طَلَبَ الإمارة في الثغور ، ونَشْوُهُ
ما بين كَرْخايا إلى كَلْواذى

من أين لك هذه اللغة في كلواذى ، ما أحسبك أخذتها إلا عن الملاّحين ، قال : وكيف ؟ قلت : لأنك أخطأتَ فيها خطأً تعثّرْتَ فيه ضالاً عن وجه الصواب ، قال : ولِمَ ؟ قلتُ : لأن الصواب كِلْواذ بكسر الكاف وإسكان اللام وإسقاط الياء ، قال : وما الكلواذ ؟ قلت : تابوت التوراة وبها سميت المدينة ، قال : وما الدليل على هذا ؟ قلت : قول الراجز :

كأن أصوات الغبيط الشادي
زِيرُ مَهاريقٍ على كِلْواذ

والكلواذ: تابوت توراة موسى ، عليه السلام ، وحكي في بعض الروايات أنه مدفون في هذا الموضع فمن أجله سميت كلواذ ، قال : فأطرق المتنبي لا يجيب جواباً ثم قال : لم يسبق إليّ علم هذا والقول منك مقبول والفائدة غير مكفورة .

كِلْوَةُ : بالكسر ثم السكون ، وفتح الواو ، والهاء ، بلفظ واحدة الكِلَى : موضع بأرض الزنج مدينة .

كَلَه : فرضة بالهند وهي منتصف الطريق بين عُمَان والصين وموقعها من المعمورة في طرف خط الاستواء .

الكُلَيْبَين : بلفظ تثنية الكليب تصغير كلب : موضع في قول القتّال الكلابي :

لطِيبة ربعٌ بالكُلَيبين دارسُ
فبرقٌ فعاجٌ غَيّرته الروامسُ

وقفت به حتى تعالت له الضُّحى
أسِياً وحتى ملَّ فتل عَرَامس

وما ان تبين الدارُ شيئاً لسائل ،
ولا أنا حتى جنني الليل آيس

كليجرد : قلعة حصينة عظيمة بين خوزستان واللُّرّ ، بينها وبين أصبهان مرحلتان .

كُلين : المرحلة الأولى من الرَّيّ لمن يريد خُوار على طريق الحاجّ .

كَليل : بالفتح ثم الكسر : موضع .

كَليوان : بلدة من نواحي خوزستان تُعمل فيها الستور وتُدَلّس بالبَصِنّيَّة .

كُلَيْةُ : بالضم ثم السكون ، وفتح الياء المثناة من تحتها خفيفة ، كلية الإنسان وسائر الحيوان معروفة ، والكلية أيضاً : رُقعةٌ مستديرة تُخرَز تحت العروة على أديم المَزادة ، ومنه قولهم : من كلى معزته شرب : وهي من أودية العلاة باليمامة لبني تميم ؛ وقال حُرَيث بن سلمة :

وإن تكُ درعي يوم صحراء كُلْيَةٍ
أصيبت فما ذاكم عليّ بعارِ

ألم يكُ من أسلابكم قبل هذه
عليّ الوفا يوماً ويوم سَفار

فتلك سرابيل ابن داود بيننا
عواريَ والأيام غير قصارِ

كُلَيّةُ : بالضم ثم الفتح ، وتشديد الياء ، كأنه تصغير الذي قبله ؛ قال عرّام : واد يأتيك من شَمَنْصير بقرب الجحفة ، وبكليّةَ على ظهر الطريق ماء آبار يقال

لتلك الآبار كُليّة وبها سمي الوادي وكان النُّصَيب يسكنها وكان بها يوم للعرب ؛ قال خُوَيلد بن أسد ابن عبد العُزّى :

أنا الفارس المذكور يوم كليّة
وفي طَرَف الرّنقاء يومك مُظلِمُ

قتلتُ أبا جزء وأشوَيت مِحصَناً،
وأفلتني ركْضاً مع الليل جَهضَمُ

وفي الأغاني : كُليّة قرية بين مكة والمدينة ، وأنشد لنُصَيْب :

خليليّ ! إن حلّت كُليّةَ فالرُّبا
فذا أمَج فالشعبَ ذا الماء والحَمْض

وأصبحَ من حَوْران أهلي بمنزل
يُبعّده من دونها نازحُ الأرض

وإن شئتما أن يجمعَ الله بيننا
فخوضا بيَ السّمَّ المضرّجَ بالمحض

ففي ذاك عن بعض الأمور سلامةٌ ،
ولَلموتُ خيرٌ من حياةٍ على غمض

باب الكاف والميم وما يليهما

كَمَارَى : بالفتح ، وبعد الألف راء مفتوحة : من قرى بخارى .

كَمَام : من قرى دِينَوَرَ ، قال السلفي : سمعت أبا يعقوب يوسف بن أحمد بن زكرياء الكمامي يقول : وهي ضيعة من أعمال الدينور ، وسمعته يقول : سمعت أبا العباس أحمد بن الحسين بن غسان المُعاذي الكِفَشكي وذكر خبراً قال: وهو شيخ مسنّ سألته عن مولده فقال سنة ٤١٣ .

كَمْخُ : بالفتح ثم السكون : مدينة بالروم ، وسألت واحداً من تلك النواحي فقال هي كَماخ، بالألف، لا شك فيها ، وبين كماخ وأرْزَنجان يوم واحد .

كَمَرْجَةُ : بفتح أوله وثانيه ، وسكون الراء ، وجيم : قرية من قرى الصغد ؛ ينسب إليها محمد بن أحمد بن محمد الإسكاف المؤذن الصغدي الكمَرْجي ، روى عن محمد بن موسى الزّكاني ، روى عنه أبو سعيد الإدريسي .

كَمَرْد : بفتح أوله وثانيه ، وسكون الراء ، ودال مهملة : من قرى سمرقند ؛ ينسب إليها أبو جعفر الكمردي غير مسمى ولا منسوب ، يروي عن حيّان ابن موسى ، روى عنه أبو نصر الفتح بن عبد الله الواعظ السمرقندي .

كَمَرَةُ : بالتحريك ، بلفظ كمرة ذكر الرجل : وهي قرية من قرى بخارى ؛ ينسب إليها أبو يعقوب يوسف بن الفضل الكَمَري ، يروي عن عيسى بن موسى وغيره ، روى عنه سهل بن شاذوَيه .

كُمْزَارُ : بالضم ثم السكون ، وزاي ثم بعد الألف راء : بليدة من نواحي عُمان على ساحل بحره في واد بين جبلين شربهم من أعين عذبة جارية .

كَمَرَانُ : جزيرة كمران، وقد ذكرت في جزيرة فأغنى.

كَمْسَانُ : بالفتح ثم السكون ، وسين مهملة ، وآخره نون : من قرى مرو .

كِمْعٌ : بالكسر ثم السكون، وآخره عين مهملة، وهو المطمئن من الأرض ، قيل : اسم بلد .

كَمْلى : بفتح الكاف ، وسكون الميم ، وفتح اللام ، والقصر ؛ قرأتُ بخط ابن العطّار قال ابن الكلبي عن ابن صالح عن ابن عباس : طُبَّ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،حتى مرض مرضاً شديداً، فبينما هو بين النائم واليقظان رأى ملَكين أحدهما عند رأسه والآخر عند

رجليه ، فقال الذي عند رجليه للذي عند رأسه : ما وَجَعه ؟ قال : طُبّ ، قال : ومن طَبَّه ؟ قال : لبيد بن الأعصم اليهودي ، قال : وأين طَبُّه ؟ قال : في كربة تحت صخرة في بئر كملَى ،وهي بئر ذَرْوان ويقال ذي أروان ، فانتبه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وقد حفظ كلام الملَكين فوجّه عمّاراً وعلياً وجماعة من أصحابه إلى البئر فنزَحوا ماءها فانتهوا إلى الصخرة فقلبوها فوجدوا الكربة تحتها وفيها وَتَرٌ فيه إحدى عشرة عقدة فأحرقوا الكربة وما فيها فزال عنه ، عليه الصلاة والسلام ، وجعه وكان كأنه أُنشِطَ من عقال وأنزل الله عليه المعوذتين إحدى عشرة آية على قدر عددِ العقد فكان يأتيه ، عليه الصلاة والسلام ، لبيد بعد ذلك فلا يذكر له شيئاً من فعله ولا يوبخه به .

كَمَمُ : موضع في قول عدي بن الرقاع :

لما غدَا الحيُّ من صُرْخ وغَيّبَهم
من الروابي التي غربيَّها الكَمَمُ

كُمُنْدَانُ : هو اسم قمّ في أيام الفرس ، فلما فتحها المسلمون اختصروا اسمها قمّاً ، كما ذكرنا في قمّ .

كمنجث : من قرى ما وراء النهر ؛ ينسب إليها أبو الحسن علي بن النعمان بن سهل الكمنجثي وقال : قرأت على علي بن إسماعيل الخُجَندي ، روى عنه أبو عمر النوقاني .

كَمَنْدَة : أظنها من قرى الصغد من نواحي كرمينية ؛ ينسب إليها إسماعيل بن أحمد بن عبد الله بن خلف ، ويقال : خالد بن إبراهيم البخاري الكرميني الكمندي ، قال الحافظ أبو القاسم : قدم دمشق راجعاً من الحج وحدث بها عن الحاكم أبي الحسين أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن البخاري الفقيه وأمه السلم بنت أحمد ابن كامل وأحمد بن جعفر البغدادي ، روى عنه عبد العزيز بن أحمد وعلي بن الخضر السلمي ، وقال : حدثنا الشيخ الثقة .

كَمينان : من قرى الرَّيّ أو من محالّها ، والله أعلم .

باب الكاف والنون وما يليهما

كُنابيلُ : بالضم ، وبعد الألف باء موحدة ثم ياء مثناة من تحت ، ولام : موضع ؛ عن الخارزنجي وغيره ؛ وقال الطِّرِمّاح بن حكيم وقيل ابن مقبل :

دَعتنا بكهف من كُنابيل دعوةٌ
على عجلٍ دَهماءُ ، والرَّكبُ رائحُ

وهو من أبنية الكتاب .

كُنابَين : مثل الذي قبله إلا أنه بالنون : موضع . ولعله الذي قبله إلا أن الرواية مختلفة ؛ وأنشد صاحب هذه الرواية :

دَعتنا بكهف من كنابَين دعوةٌ
على عجل دَهماءُ ، والليلُ رائحُ

وقال الأزدي : كُنَاب جبل وبإزائه جبل آخر يقال له عُناب فجمعه إليه كما قالوا أبانَين وإنما هو أبان ومُتالع فجمعه بجبل يقرب منه .

كُنَائِرُ : ويروى كناتر وكناير بنقطتين كله في قول نُصَيب :

فلا شك أن الحيّ أدنى مقيلهم
كناتر أو رِغمان بيض الدوائر

الرغمان جمع الرَّغام : وهو رمل بغير النطفة ، كذا قال أبو عمرو في نوادره ، والدوائر : ما استدار من الرمل .

كُنارَكُ : بالضم ، وبعد الألف راء ثم كاف مشددة : من محالّ سجستان . وكنارَكُ أيضاً : محلة بالبصرة ، وحدّث الصولي أبو بكر : زعم أبو هِفّان عن أبي

مُعاذ أخي أبي نُوَاس قال : قدم أبو نواس إلى البصرة من سفر له فقال : قد اشتقتُ إلى كنارك ، موضع بقراب البصرة ، قال الصولي : كذا في الخبر وإنما هو بقرب البصرة ، وكان السلطان قد منع منه لأشياء كانت تجري فيه مما ينكرها ، فمضى مع إخوان له وقال :

أنا بالبصرَة داري ،
وكُنارَكٌ مزاري
إن فيها ما تلَذٌّ الـ
ـعين من طيب العُقار
وغِناءٍ وزِناءٍ
ولِوَاطٍ وقِمارِ

قال : فوجّه إليه والي الناحية قال : قد أبحتها لك فلستُ أعرض لأحد أن يفارقها .

كِناسٌ : بكسر أوله : موضع من بلاد غنيّ ؛ عن أبي عبيد ؛ قال جرير :

لمن الديارُ كأنها لم تُحلَل
بين الكناس وبين طَلْح الأعزل ؟

الكُنَاسَةُ : بالضم ؛ والكَنْسُ : كسحُ ما على وجه الأرض من القُمام ، والكناسة ملقى ذلك : وهي محلة بالكوفة عندها واقع يوسف بن عمر الثقفي زيد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عليه السلام ؛ وفيها يقول الشاعر :

يا أيها الراكب الغادي لِطيَّتِه ،
يَؤمُّ بالقوم أهل البلدة الحَرَمِ
أبلِغْ قبائل عمرٍو إن أتيتَهمُ ،
أو كنتَ من دارهم يوماً على أمم
انّا وَجدْنا فقيراً في بلادكمُ
أهل الكناسة أهل اللؤم والعَدَمِ

أرض تَغَيَّرُ أحسابُ الرجال بها
كما رسمتَ بياضَ الرَّيط بالحُمَمِ

كِنَانَةُ : خَيْفُ بني كنانة : مسجد منًى بمكة وشعب بني كنانة بين الحَجُون وصُفيّ السباب .

كِنَاوَة : بالكسر ، وفتح الواو : اسم قبيلة من البربر في أرض الغرب ضاربة في بلاد السودان متصلة بأرض غانة والأرض تُنْسب إليهم .

كُنْبُ : بالضم ثم السكون ، وآخره باء موحدة ، وهو عجميٌّ واشتقاقه من العربي أنه جمع كَنَبٍ وهو غِلَظٌ يعْلُو اليدَ من العمل : وهو اسم لمدينة أُشرُوسَنة بما وراء النهر .

كَنْبَانِيَةُ : بفتح الكاف ، وسكون النون ، وباء موحدة ، وبعد الألف نون مكسورة ، وياء خفيفة : ناحية بالأندلس قرب قرطبة ؛ ينسب إليها محمد بن قاسم بن محمد الأُموي الجاحظي الكنباني ، ذكر في جالَطَةَ بأتمٌ من هذا .

كَنَبُوتُ : بفتح أوله وثانيه ، وضم الباء الموحدة ، وآخره تاء ؛ وأصله كالذي قبله : هي قرية بالبحرين لبني عامر بن عبد القيس .

كُنْتَدَةُ : بلدة بالأندلس كانت بها وقعة مشهورة بين المسلمين والفرنج في سنة ٥١٤ استُشهِد بها أبوالحسن محمد بن حَشُون بن فيرُه الصفدي يعرف بابن سكرة أندلسيٌّ ، وفيرُه : اسم للحديد بالبربرية ، ومولده بعد ٤٥٠ .

كِنْثِيلُ : بالكسر ثم السكون ، وثاء مثلثة مكسورة ، وياء مثناة من تحتها ، ولام : جبل لهُذَيل .

كَنْجَرُوذ : بالفتح ثم السكون ، وجيم ثم راء بعدها واو ساكنة ، وذال معجمة : قرية على باب نيسابور .

كُنْجَرُسْتاق : عمل كبير بين ناحية باذغيس ومَرْو الروذ ومن هذه الناحية بَغشُور وبنج ده ، قال الإصطخري : وأكبر مدينة بكُنج رستاق بَبْنَة وكيف ، قال : وبَبْنَة أكبر من بُوشَنْج ، وبين هراة وبَبْنَة مرحلتان وإلى كيف مرحلة وإلى بغشور مرحلة .

كَنْجَكان : بالفتح ثم السكون، وجيم مفتوحة، وكاف، وآخره نون : قرية كانت بأعلى مدينة مرو خربت وقد نسب إليها .

كَنْجَةُ : بالفتح ثم السكون ، وجيم : مدينة عظيمة وهي قصبة بلاد أرّان ، وأهل الأدب يسمونها جَنْزَة ، بالجيم والنون والزاي . وكنجة : من نواحي لُرستان بين خوزستان وأصبهان .

كَنْداكِين : بالفتح ثم السكون، ودال مهملة مفتوحة ، وكاف أخرى مكسورة، وياء مثناة من تحت ساكنة ، ونون : من قرى الصُّغْد على نصف فرسخ من الدَّبُّوسية ؛ قد نسب إليها أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسين بن أبي نصر بن الأشعث من أولاد القُضاة ، مات ببخارى في سنة ٥٥٢ ، وقد روى الحديث .

كَنْدانج : بالفتح ثم السكون ، ودال ، وبعد الألف نون ، وجيم : من قرى أصبهان .

كُنْدُ : بالضم ثم السكون : من قرى سمرقند؛ ينسب إليها أبو المحامد بن عبد الخالق بن عبد الوهاب بن حمزة بن سلمة الكُنْدي ، قال أبو سعد : هو من أهل الصُّغد ، وكُنْدُ إحدى قراها ، عَرِجَ، كان فقيهاً عالماً، ذكره أبو سعد في شيوخه، ومات في سنة ٥٥١ .

كَنْدُ : بالفتح : من نواحي خُجَنْدَةَ ، وتُعْرَفُ بكَنْد بادام وهو اللوز لكثرته بها، وهو لوز عجيب خفيف القشر يتقشَّرُ إذا فُرِكَ باليد .

كُنْدُران : بالضم ثم السكون ثم الضم ، وراء ، وآخره نون: من قرى قاين طَبَس؛ ينسب إليها أبو الحسن علي ابن محمد بن علي بن إسحاق بن إبراهيم الكندراني القايني ، وُلد بهَرَاة وسكن سمرقند وأصله من قاين ، روى عنه الإدريسي ، وتوفي بعد ٣٥٠ .

كُنْدُر : مثل الذي قبله بنقص الألف والنون: موضعان أحدهما قرية من نواحي نيسابور من أعمال طُرَيْثيث ؛ وإليها ينسب عميد الملك أبو نصر محمد بن أبي صالح منصور بن محمد الكندري الجرّاحي وزير طُغْرُلْبَك أول ملوك السلجوقية ثم قتل سنة ٤٥٩، وقد ذكرت قصته في كتابَيْ المبدإ والمآل ومعجم الأدباء. وكُنْدُر أيضاً : قرية قريبة من قَزْوين ؛ ينسب إليها أبو غانم الحسين وأبو الحسن علي ابنا عيسى بن الحسين الكندري سمعا أبا عبد الله عبد الرحمن بن محمد بن الحسين السّلمي الصوفي وكَتَبا تصانيفه ولهما في جامع قزوين كتُب موقوفة تنسب إليهما في الصندوق المعروف بالعثماني .

كَنْدَسَرْوَان : سينه مهملة ، وآخره نون : من قرى بخارى .

كُنْدُلان : آخره نون : من قرى أصبهان .

كِنْدَة : بالكسر ، مخلاف كندة : باليمن اسم القبيلة .

كَنْدُكِين: بالفتح ثم السكون، ودال مضمومة مهملة ، وكاف أخرى مكسورة، وياء مثناة من تحت، ونون : من قرى سمرقند ثم من قرى الدَّبُوسية والصُّغْد ، منها أبو الحسين علي بن أحمد بن أبي نصر بن الأشعث الكَنْدُكيني ، كان والده قاضي كندكين ، سمع القاضي أبا الحسن على بن عبد الملك بن الحسين النسفي، سمع منه أبو سعد السمعاني وابنه أبو المظفر وغيره ، وكانت ولادته سنة ٤٤٨ أو قبلها بسنة .

كُنْدُوَان : بالضم ، وبعد الدال واو : من نواحي مراغة تُذْكَر مع كرم ، يقال كرم وكندوان .

كندير : اسم جبل في قول الأعشى :

زعمت حنيفةُ لا تجير عليهم
بدمائهم وبأنها ستُجِيرُ

كذبوا، وبيتِ الله يُفعَلُ ذاكم
حتى يوازي حَرْزَماً كنديرُ

كِنِّرُ : بالكسر ، وتشديد ثانيه وفتحه ، وآخره راء : قرية كبيرة من بغداد من نواحي دُجَيل قرب أوانا ، وكان الوزير علي بن عيسى يقول : لعن الله أهل كِنِّرَ وأهل نِفَّر ، وهما بالعراق، ينسب إليها من المتأخرين أبو الذخر خلف بن محمد بن خلف الكنّري المقري ، سكن الموصل من صباه وسمع بها من أبي منصور بن مكارم المؤدّب وغيره وروى عنهم ، سمع منه ابن الرّسّي .

كَنْسَرْوَان : بالفتح ثم السكون ، وسين مهملة ، وراء ساكنة ، وآخره نون .

كَنْزَةُ : واد باليمامة كثير النخل، قال أبو زياد الكلابي : كان رجل من بني عقيل نزل اليمامة وكان يحبل الذئاب ويصطادها، فقال له قوم من أهل اليمامة: إن ههنا ذئباً قد لقينا منه التباريح يأكل شاءنا فإن أنت قتلته فلك من كل غنم شاةٌ ، فحبَلَه ثم أتاهم به يقوده حتى وقفه عليهم ثم قال: هذا ذئبكم الذي أكل شاءكم فأعطوني ما شرطتم ، فأبَوْا عليه وقالوا : كُلْ ذئبك ، فتبرّز عنهم حتى إذا كان بحيث يَرونه علّق في عنق الذئب قطعة حبل وخلّى طريقه وقال : أدركوا ذئبكم ، وأنشد :

علّقتُ في الذئب حَبْلاً ثم قلتُ له :
إلحقْ بقومك واسلَم أيها الذيبُ

إمّا تعودنّه شاةٌ فيأكلها
وإن تُتْبِعه في بعض الأراكيبِ

إن كنتَ من أهل قُرّانٍ فعُدْ لهم ،
أو أهل كَنزَةَ فاذهب غير مطلوبِ

المُخْلِفينَ بما قالوا وما وعدوا ،
وكلٌّ ما لفظَ الإنسانُ مكتوبُ

سألتُه في خلاءٍ كيف عيشتُه ،
فقال : ماضٍ على الأعداء مَرْهوبُ

ليَ الفصيلُ من البُعْران آكلُه ،
وإن أُصادِفْه طفلاً فهو مصقوبُ

والنخلَ أعمرُه ما دام ذا رُطَب ،
وإن شتوت ففي شاء الأعاريبِ

يا أبا المسلّم أحسنْ في أسيركمُ ،
فإنني في يديك اليوم مجنوبُ

ما كان ضيفك يَشقى حين آذنكم ،
فقد شَقيتُ بضرب غير تكذيبِ

تركتني واجداً من كلِ منجرد
محملج وميزاق الحيّ سُرْحُوبِ

فإن مَسِستُ عُقَيْلياً فحلّ دماً
بصائب القدح عند الرمي مذروبِ[1]

المصقوب : الذي قد ذُهب به ، وأبو المسلّم : الذي صاد الذئب ، والمنجرد : يعني ذئباً آخر ، والمزاق : السريع من الخيل والذئاب ، والسرحوب : الطويل ، والمذروب : السهم .

كُنْطِي : بالضم ثم السكون ، وكسر الطاء المهملة ، وسكون الياء : أرض للبربر بالغرب بقرب من دكّالة وهي حَزْن من الأرض .

كَنْعانُ : بالفتح ثم السكون ، وعين مهملة ، وآخره نون ، قال ابن الكلبي : وُلد لنوح سام وحام ويافث

[1] في هذه الأبيات إقواء.

وشالوما وهو كَنْعان وهو الذي غرق ودال لا عقب له ، ثم قال : الشام منازل الكنعانيين ، وأما الأزهري فقال : كنعان بن سام بن نوح إليه ينسب الكنعانيون وكانوا يتكلمون بلغة تُضارع العربية ، وهذا مستقيم حسن : وهو من أرض الشام، قال بعضهم : كان بين موضع يعقوب بن كنعان ويوسف بمصرمائة فرسخ ، وكان مقام يعقوب بأرض نابلس وبه الجبّ الذي أُلقيَ يوسف فيه معروف بين سِنْجِل ونابلس عن يمين الطريق ، وكان مقام يعقوب ، عليه السلام ، في قرية يقال لها سَيْلون ، وقال أبو زيد : كان مقام يعقوب بالأُرْدُنّ ، وكل هذا متقارب ، وهوعجميٌّ وله في العربية مخارج ، يجوز أن يكون من قولهم: أَكْنَعَ به أي أَحْلَفُ ، أو من الكُنُوع وهو الذل، أو من الكَنَع وهو النقصان ، أو من الكانع وهو السائل الخاضع ، أو من الكنيع وهو المائل عن القصد ، أو من الأكنع والكنيع وهو الذي تشنّجَتْ يدُه وغير ذلك .

كَنَفَى : بفتح أوله وثانيه ثم فاء مفتوحة أيضاً ، بوزن جَمَزَى ، يجوز أن يكون من الكَنَف وهو الجانب والناحية ، والكنف : الرحمة ، والكنف : الحاجر ، ويقال لها كَنَفَى عُرُوش ، بضم العين ، وآخره شين معجمة ، كأنه جمع عرش : موضع كانت فيه وقعة أُسر فيها حاجب بن زُرارة أسره الحمخام بن جَبَلَة ؛ وقال فيه شاعرهم :

وعمراً وابن بنته كان منهم
وحاجب فاستكان على صَغَار

كَنْكار : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح الكاف الأخرى ، وراء .

كِنْك : بالكسر ثم السكون ، وآخره كاف أيضاً : اسم واد في بلاد الهند .

كِنْكِوَر : بكسر الكافين ، وسكون النون ، وفتح الواو : بليدة بين همذان وقرميسين وفيها قصر عجيب يقال له قصر اللصوص ذكر في القصور ، وهي الآن خراب . وكِنكِوَر أيضاً : قلعة حصينة عامرة قرب جزيرة ابن عمر معدودة في قلاع ناحية الزَّوَزَان وهي لصاحب الموصل ؛ ينسب إلى كنكور همذان جباخ ابن الحسين بن يوسف أبو بكر الصوفي الكنكوري شيخ الصوفية بها، سمع أبا بكر يحيى بن زياد بن الحارث ابن يوسف الحارثي ، سمع من أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي نصر البلدي النسفي ، وكان إماماً فاضلاً ورعاً متديّناً مشتغلاً بالفتوى والتدريس ، توفي في يوم الاثنين ثامن عشر شهر ربيع الآخر سنة ٥٥١ ؛ من كتاب ابن نُقْطَةَ .

كَنّ : بالفتح ثم التشديد ، مصدر كننتُ الشيء إذا جعلتَه في كِنٍّ أكُنّه كَنّاً : اسم جبل . وكَنّ أيضاً : من قرى قَصْران .

كِنَن : جبل باليمن من بلاد خَوْلان العالية عالٍ يُرَى من بُعْد ، وقال الصليحي يصف خيلاً :

حتى رَمتهم ، ولو يُرْمى بها كِنَنٌ
والطَّوْدُ من صَبِرٍ لانْهَدّ أو مادا

كَنْوَنُ : بالفتح ، والسكون ، وواو ، ونون أخرى : من محالّ سمرقند .

كِنْهَلُ : بالكسر ثم السكون ، والهاء تفتح وتكسر ، وآخره لام : علم مرتجل لاسم ماء لبني تميم ، ويوم كِنهل قتلَ فيه عُتَيبَةُ بن الحارث بن شهاب اليَرْبوعي الهِرْماسَ وعُمَرَ بن كبشة الغسّانيّين وَالى بينهما ؛ وقال جرير :

طَوَى البَيْنُ أسبابَ الوصال وحاولت
بكنهلَ أسباب الهَوَى أن تجذَّما
كأنَّ جبال الحيِّ سُرْبِلْنَ يانِعاً
من الوارد البطحاء من نخل مَلْهَمَا

وقال غيره :

إن لها بكَنْهِلِ الكناهل
حوضاً يَرِدُ رُكَّبَ النواهل

وقال الفَرَزْدق في أيام كنهل وكان في أيام زياد ابن أبيه في الإسلام :

سَرَى من أصول النخل حتى إذا انتهى
بكنهل أدّى رُمحُه شرَّ مغنم
لعمري ، وما عُمري عليَّ بهيّن ،
لبئس الذي أجرى إليه ابن ضَمْضَم !

كَنَّةُ : بالفتح ثم التشديد : موضع بفارس .

كُنَيْبٌ : تصغير كنب ، وهو غِلَظٌ يعلو اليد من العمل : وهو موضع في ديار فزارة لبني شمخ منهم ؛ وقال النابغة الذبياني :

زيدُ بن بدر حاضرٌ بعُرَاعر ،
وعلى كُنَيْبٍ مالك بن حمار

الكُنَيزَةُ : بالضم ثم الفتح ، وبعد الياء زاي ، تصغير كنزة للمرّة الواحدة من كنزت المال وغيره إذا أحرزته : موضع قرب قُرّان من بلاد العرب باليمامة ، قال الرياشي : كان ذِئْبٌ يأتي أهلَ قُرّان فيؤذيهم في ثمارهم فجاءهم صائدٌ فقال : ما تعطونني إن أخذته؟ قالوا : شاة من كل قطيع ، قال : فذهب فجاء به وقد شدّه فكبّروا وجعلوا يتضاحكون منه فأحس منهم بالغَدْر فقطع حبله فوَثَب الذئبُ ناجياً فوثبوا عليه ليقتلوه فقال : لا عليكم ، إن وفيتم لي رددته ، فخلوه ليردّه فذهب وهو يقول :

عَلَّقْتُ في الذئب حبلاً ثم قلت له :
الحق بأهلك واسلم أيها الذيبُ
إن كنت من أهل قُرّانٍ فعد لهم ،
أو الكنيزة فاذهب غير مطلوب
سألته كيف كانت خير عيشته ،
فقال : ماضٍ على الأعداء مرهوب
النخل أرْعى به ما كان ذا رُطَب ،
وإن شتوتُ ففي شاء الأعاريب

كَنَنُ : بالتحريك : جبل من أعمال صنعاء على رأسه قلعة يقال لها قَيلة لبني الهَرْش .

الكَنِيسَةُ : بلفظ كنيسة اليهود : بلد بثغر المصّيصة ويقال لها الكنيسة السوداء ، وهي في الإقليم الرابع ، طولها ثمان وخمسون درجة ونصف وربع ، وعرضها أربع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة ، سميت السوداء لأنها بُنيت بحجارة سود بناها الروم قديماً ، وبها حصن منيع قديم أخرب فيما أخرب منها ، ثم أمر الرشيد ببنائها وإعادتها إلى ما كانت عليه وتحصينها ونَدَب إليها المقاتلة وزادهم في العطاء .

كُنَيْكِرُ : تصغير كنكر : قرية بدمشق قُتل بها علي بن أحمد بن محمد البُرقعي الملقب بالشيخ القَرْمَطي أميرهم سنة ٢٩٠ ، وكان أديباً شاعراً ، ومن شعره :

أيا لله ما فعلتْ برأسي
صروف الدهر والحِقَبُ الخَوالي
تَرَكْنَ بلِمَّتي سطراً سواداً ،
وسطراً كالثَّغام من التوالي
فما جاشتْ لطول البأس نفسي
عليَّ ولا بكتْ لذهاب مالي

ولكني لدى الكربات آوي
إلى قلب أشدّ من الجبال
وأصبر للشدائد والرزايا ،
وأعلم أنها مِحَنُ الرجال
فإن وراءها أمناً وخفضاً
وعطفاً للمُذيل على المذال
فيوماً في السجون مع الأسارى ،
ويوماً في القصور رخيّ بال
ويوماً للسيوف تعاورتني ،
ويوماً للتفنّق والدلال
كذا عيش الفتى ما دام حيّاً ،
دوائرُ لا يدُمْنَ على مثال

باب الكاف والواو وما يليهما

الكَوَاثِلُ : جمع كَوْثل وهو مؤخر السفينة : اسم موضع في أطراف الشام مرّ به خالد لما قصد الشام من العراق ؛ وقال ابن السكّيت في قول النابغة :

خلالَ المطايا يتّصلن وقد أتت
قِنانُ أُبَيْرٍ دونها فالكَوَاتِلُ

الكواتلُ ، بالتاء : من نواحي أرض ذبيان تلي أرض كلب .

كُوَارُ : بالضم وآخره راء : من نواحي فارس بلدة بينها وبين شيراز عشرة فراسخ ، ينسب إليها الحاكم أبو طالب زيد بن علي بن أحمد الكُوَاري ، حدث عن عبد الرحمن بن أبي العباس الجوّال ، روى عنه هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي .

كُوَّار : إقليم من بلاد السودان جنوبيّ فزّان افتتحه عقبة بن عامر عن آخره وأخذ ملِكَه فقطع إصبعه ، فقال له : لِمَ فعلت بي هذا ؟ فقال : أدباً لك ، إذا نظرت إلى إصبعك لم تحارب العرب ! وفرض عليه ثلثمائة وستين عبداً .

الكَوَاشَى : بالفتح ، وشينه معجمة : قلعة حصينة في الجبال التي في شرقي الموصل ليس إليها طريق إلا لراجل واحد ، وكانت قديماً تسمّى أرْدُمُشْت وكَواشَى اسم لها محدث .

الكَوَافر : جمع كافرة ، تأنيث الكافر من الكفر وهو التغطية : موضع في شعر الشمّاخ .

كُوَاكِبُ : بضم الكاف الأولى ، وكسر الثانية : جبل بعينه معروف تنحت منه الأرحية ، وقد تفتح الكاف ؛ عن الخارزنجي ، وقال في عدّ مساجد النبي ، صلى الله عليه وسلم : بين المدينة وتبوك ومسجد بطَرَف البتراء من ذنب كواكب ، وقال أبو زياد الكلابي وهو يذكر الجبال التي في بلاد أبي بكر بن كلاب فقال : الكواكب جبال عدّة تسمى الكواكب .

كَوَال : اسم نهر معروف بمرو الشاهجان عليه قُرًى ودورٌ ، منها قرية حفصاباذ وغيرها ، ولذلك يقال له كوال حفصاباذ .

كُوبَان : بالضم ، والباء موحدة ، وآخره نون ، يقال له جُوبان ، بالجيم : من قرى مرو . وكوبان أيضاً : من قرى أصبهان ، قال ابن مَندة : من ناحية خان لَنْجان كبيرة ذات حوانيت وأهل كثير .

كُوبانَان : من قرى أصبهان ؛ قال ابن مَندة : محمد ابن الحسن بن محمد الونَدْهندي الكوباناني ، حدث عن أبي القاسم الأسداباذي ، حدث بقريته في سنة ٤٢٣ .

كُوبَنْجَان : بضم الكاف ، وبعد الواو الساكنة باء موحدة مفتوحة ، ونون ساكنة ، وجيم ، وآخره نون : من قرى شيراز بأرض فارس ؛ ينسب إليها

عثمان بن أحمد بن دادويْه أبو عمر الصوفي الكوبنجاني، سمع بأصبهان من أصحاب أُبَيّ المقري ومن سعيد القَيّار ، وكان من عبّاد الله الصالحين ، روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي .

كُوبَيان : وربما قيل لها كوكيان : من قرى كرمان ، فيها وفي قرية أخرى يقال لها بهاباذ يُعْمل التوتيا الذي يُحمل إلى أقطار الدنيا ، أخبرني بذلك رجل من أهل كرمان .

كَوْتَم : بفتح الكاف ، وتاء مثناة من فوقها بعد واو ساكنة : بليدة من نواحي جيلان ؛ ينسب إليها هبة الله بن أبي المحاسن بن أبي بكر الجيلاني أبو الحسن أحد الزُّهّاد العُبّاد المدققين النظر في الورع والاجتهاد ، قدم بغداد وله اثنتا عشرة سنة في سنة ٥١١ ، ومات في جمادى الآخرة سنة ٥٨٣، روى الحديث وسمعه .

كَوْثَر : بالفتح ثم السكون ، وثاء مثلثة مفتوحة ، وهو فَوْعَل من الكثرة وهو الخير الكثير ، والكوثر : الكثير العطاء ، وقوله تعالى : إنا أعطيناك الكوثر ؛ روى عبد الله بن عمر وأنس بن مالك عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : الكوثر نهرٌ بالجنة أشدّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل حافتّاه قِبابُ الدُّر المجوف ، وأصله كما ذكرنا فَوْعَل من الكثرة والخير ، وكَوْثر : قرية بالطائف وكان الحجّاج بن يوسف معلّماً بها ، وقال الشاعر :

أيَنْسى كُلَيْبٌ زمانَ الهُزال
وتعليمَه صِبية الكوثر ؟

وقال ابن موسى : كَوْثر جبل بين المدينة والشام ؛ وقال عَوف القَسْري يخاطب عيينة بن حصن الفزاري :

أبا مالك ! إن كان ساءك ما ترى،
أبا مالك ! فانطح برأسك كوثرا
أبا مالك ! لولا الذي لن تناله
أثرْن عجاجاً حول بيتك أكدرا

كُوثٌ : بلد باليمن ؛ قال الصليحي يصف خيلاً :

ثم استمرّت إلى كوث تشبهها
من قاحل الشوط المبرُوّ أعوادا

كُوثَى : بالضم ثم السكون ، والثاء مثلثة ، وألف مقصورة تكتب بالياء لأنها رابعة الاسم ؛ قال نصر : كَوّث الزرعُ تكويثاً إذا صار أربع ورقات وخمس ورقات وهو الكوث ؛ وكوثى في ثلاثة مواضع : بسواد العراق في أرض بابل وبمكة وهو منزل بني عبد الدار خاصّةً ثم غلب على الجميع ؛ ولذلك قال الشاعر :

لَعَنَ الله منزلاً بطنَ كوثى
ورَماه بالفقر والإمعار
لستُ كوثى العراق أعني ولكن
كوثة الدارِ دارِ عبد الدار

قال أبو المنذر : سمي نهر كوثى بالعراق بكوثى من بني أرفخشد بن سام بن نوح، عليه السلام ، وهو الذي كَرّاه فنسب إليه ، وهو جد إبراهيم، عليه السلام ، أبو أمه بُونا بنت كَرْنبا بن كوثى ، وهو أول نهر أُخرج بالعراق من الفرات ثم حفر سليمان نهر أكلف ثم كثرت الأنهار ، قال أبو بكر أحمد بن أبي سهل الحلواني : كنا روينا عن الكلبي نونا ، بنونَيْن ، وحفظي بُونا ، بالباء في أوله ، وكوثى العراق كوثيان : أحدهما كوثى الطريق والآخر كوثى رَبّى وبها مشهد إبراهيم الخليل ، عليه السلام ، وبها مولده ، وهما من أرض بابل، وبها طُرح إبراهيم في النار ، وهما ناحيتان ، وسار سعد من القادسية في سنة عشر ففتح كوثى ؛ وقال زُهْرة بن جُوَيّة :

لقينا بكوثى شهريار نقودُه
عشيّة كوثى والأسنّةُ جائرَهْ
وليس بهـا إلا النساء وفلُّهم
عشيّة رُحنا والعناهيج حاضرَهْ
أتيناهمُ في عقر كوثى بجمعنا
كأنّ لنا عيناً عـلى القوم ناظرَهْ

وقال أبو منصور : حدثنا محمد بن إسحاق السعدي عن الرّمادي عن عبد الرزّاق عن معمر عن أيوب عن محمد بن سيرين قال سمعت عبيدة السلماني يقول سمعت علياً يقول : من كان سائلاً عن نسبنا فإننا نبَطٌ من كوثى ، وروي عن ابن الأعرابي أنه قال : سأل رجل علياً أخبرْني عن أصلكم معاشر قريش ، فقال : نحن من كوثى ، قال ابن الأعرابي : واختلف الناس في قول عليّ ، عليه السلام ، نحن من كوثى فقال قوم : أراد كوثى السواد التي وُلد بها إبراهيم الخليل ، وقال آخرون : أراد بقوله كوثى مكة ، وذلك أن محلة بني عبد الدار يقال لها كوثى فأراد أننا مكّيون من أم القرى مكة ، قال أبو منصور : والقول هو الأول لقول عليّ ، عليه السلام، فإننا نبط من كوثى ، ولو أراد كوثى مكة لما قال نبط ، وكوثى العراق هي سُرّة السواد ، وأراد ، عليه السلام، أن أبانا إبراهيم ، عليه السلام ، كان من نبط كوثى وأن نسبنا ينتهي إليه ، ونحو ذلك قال ابن عباس : نحن معاشر قريش حي من النبط من أهل كوثى والأصل آدم ، والكرم : التقوى، والحسب : الخُلُق ، وإلى هذا انتهت نسبة الناس ، وهذا من عليّ وابن عباس تبرّؤ من الفخر بالأنساب وردع عن الطعن فيها وتحقيق لقول الله عز وجل: إن أكرمكم عند الله أتقاكم؛ وقد نسب إليها كوثيٌّ وكوثانيٌّ ، فمن الثاني أبو منصور بن حمّاد بن منصور الضرير الكوثاني ، روى عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن هزارمرد الصريفيني ، سمع منه الحافظ أبو القاسم الدمشقي .

كُوثَابَه : مدينة بالروس ، قالوا : هي أكبر من بُلغار ، قال الإصطخري : الروس ثلاثة أصناف : صنف منهم قريب إلى بُلغار وملكهم مقيم بمدينة تسمى كوثابه ، وصنف أعلى منهم يسمون الصلاوية ، وصنف يسمون الأرباوية وملكهم مقيم بأربا ، والناس يبلغون بالتجارات إلى كوثابه ، وأما أربا فإنه لم يذكر أحد من الغرباء أنه دخلها لأنهم يقتلون كلّ من وطىء أرضهم من الغرباء وإنما ينحدرون في الماء للتجارة ولا يخبرون أحداً بشيء من أحوالهم ، ويُحمل من بلادهم السمور الأسود والرصاص ، وقد شرحنا حال الروس في موضعه بأتمّ شرح .

كُود : بالضم ، وآخره دال مهملة ، وهو كودُ أُثال ، وقد تقدم ذكر أُثال : علم مرتجل لاسم موضع قتل فيه الصميل بن الأعور الضبابي ؛ فقال ذو الجوشَن الضبابي :

أمسى بكود أُثال لا بَرَاحَ له
بعد اللقاء وأمسى خائفاً وجِلا

هكذا ضبطه الحازمي ، وقال غيره : كَوْدٌ ، بالفتح ، مصدر كاد يكود كَوداً ، ماء لبني جعفر ، وقيل : جبل ؛ وأنشد :

مثل عمود الكَوْد لا بل أعظما

والعمود : هضبة عظيمة حذاء الكود ، ولا أدري أهو الأول أم غيره ، فإن كان واحداً فالرواية الأخيرة أحب إليّ لأنها داخلة في التصريف ، والأول إن لم يكن جمعاً لكادة مثل فارة وفُور ولابة ولوب وإلا فهو مرتجل والمشتق أكثر استعمالاً .

كَوْذَب : بالفتح ثم السكون ، والذال معجمة ثم باء موحدة ، بوزن جوهر : موضع .

كُورَدَاباذ : بالضم ، وبعد الواو الساكنة راء ، ودال ، وألف ، وباء موحدة ، وآخره ذال معجمة : قرية على باب نيسابور .

كُورَانُ : بالضم ، وآخره نون : من قرى أسفرايين .

كَوْرُ : بالفتح ثم السكون ، والكور : الإبل الكثيرة العظيمة ، وكَوْرُ العِمامة ؛ وكور : أرض باليمامة ؛ حكاه الأزهري عن ابن حبيب ، وقال غيره : كور جبل بين اليمامة ومكة لبني عامر ثم لبني سَلول منهم. والكَوْرُ أيضاً : أرض بنجران ؛ قال ابن مقبل :

تُهدى زنابيرُ أرواحَ المصيف لها
ومن ثنايا فُرُوخ الكَوْر تأتينا

كُوَرُ دِجْلَةَ : إذا أطلق هذا الاسم فإنما يراد به أعمال البصرة ما بين مَيسان إلى البحر كله يقال له كور دجلة .

كُورُ شَنْبه : موضع بنواحي همذان كانت فيه وقعة بين سنجر بركيارق وأخيه محمد ابني جلال الدولة ملك شاه .

كُورٌ : بالضم ثم السكون ثم راء ؛ والكور : كُورُ الحداد ، وقيل هو الزِّقّ وكور الرحل ، والكور : بناء الزنابير ؛ وكُوَيرٌ وكُورٌ : جبلان معروفان ، وقيل : ثنية الكور في أرض اليمن كانت بها وقعة لها ذكر في أيام العرب وأشعارهم .

كُوزَا : قلعة بطبرستان ، قال الآبيُّ يصفها : تناطح النجوم ارتفاعاً وتحكيها امتناعاً حتى لا يعلوها الطير في تحليقها ولا الغمام في ارتفاعها فتحتفُّ بها السحائب ولا تُطِلّ عليها وتقف دون قُلّتها ولا تسمو إليها .

كُوزكُنَان : بالضم ثم السكون ، وزاي ثم ضم الكاف ، ونون ، وآخره نون : قرية كبيرة من نواحي تبريز ، بينها وبين أُرمية وبين تبريز مرحلتان ، ومعناها صُنّاع الكيزان ، بتقديم وتأخير ، تتبين منها بحيرة أُرمية رأيتها .

كَوْسَاءُ : بفتح أوله ثم السكون ، وسين مهملة ، وألف ممدودة ؛ والكَوْسُ : مشي الناقة على ثلاث ، والكوس جمع أكوَس ؛ وكوْساء : موضع في قول أبي ذُؤيب الهذلي :

إذا ذكَرَتْ قَتلى بكَوْساءَ أشعلَتْ
كواهيةِ الأَخْرات رثٍّ صنوعها

كُوسِين : قال الحافظ أبو القاسم : ريّان بن عبد الله أبو راشد الأسود الخادم مولى سليمان بن جابر حدث عن الفضل بن زيد الكوسيني بكوسين ، قلت : أظنها من قرى فلسطين .

كُوشَانُ : مدينة في أقصى بلاد الترك وملكها كان والمستولي عليها ملك التغزغز ، وكانوا أشدّ الناس شوكة وملكهم أعظم ملوك الترك ، وأما الآن فلا أدري كيف حالهم ؛ وقد نسب بهذه النسبة محمد ابن عبد الله الثعلبي الكوشاني من أهل إشبيلية بالأندلس يكنى أبا عبد الله ، روى عن أبي محمد السرخسي وعتّاب ، وكان منقطعاً على العبادة ، مات سنة ٤١٣ ، ولا أدري إلى أي شيء ينسب .

كُوعَةُ : بالضم ثم السكون ؛ والكوع والكاع طرف الزَّنْد الذي يلي أصل الإبهام : اسم موضع .

كُوفَا : بالضم ، وبعد الواو فاء ، وألف مقصورة : مدينة بباذغيس من نواحي هراة .

كُوفانُ : بالضم ثم السكون ، وفاء ، وآخره نون : موضعان ، يقال : الناس في كوفان من أمرهم أي

في اختلاط ، وقال الأموي : إنه لفي كوفان أي في حرز ومنعة ، والكوفان : الدَّغَلُ من القصب والخشب ، والكوفان : الاستدارة ، وقد ذكرنا غير ذلك في الكوفة ؛ قالوا : وكوفان اسم أرض وبها سميت الكوفة ، قلتُ : كوفان والكوفة واحد ؛ وقال علي بن محمد الكوفي العلوي المعروف بالحِمّاني :

ألا هل سبيل إلى نظرة
بكوفان يحيا بها الناظران
يقلّبها الصبُّ دون السدير
حيث أقام بها القائمان
وحيث أنافَ بأرْواقه
محلُّ الخوَرْنَق والماديان
وهل أبكرنّ ، وكُثبانُها
تلوح كأودية الشاهجان
وأنوارُها مثل بُردِ النبيّ
رُدِّعَ بالمسك والزعفران

وقال أبو نواس وقدم الكوفة واستطابها وأقام بها مدة وقال :

ذهَبَتْ بها كوفان مذهَبَها
وعَدِمتُ عن أربابها صبري
ما ذاك إلا أنني رجلٌ
لا أستخفُّ صداقة البصري

وكوفان أيضاً : قرية بهراة ، ينسب إليها الكوفاني شيخ أحمد بن أبي نصر بن أبي الوقت ؛ وينسب إلى كوفان هراة أبو بكر أحمد بن أبي نصر الكوفاني شيخ الصوفية بهراة ، قال أبو سعد : سافر إلى العراق والحجاز ودخل مصر وسمع فيها من عبد الرحمن بن عُمر النحاس الذي حدث عنه أبو الوقت السجزي ، وكان شيخاً عفيفاً حسن السيرة ، توفي بهراة بشهر ربيع الأول سنة ٤٦٤ ، وقد حكى عنه أبو إسماعيل الأنصاري الحافظ في بعض مصنفاته .

كُوفَنْدُ : ناحية بين بلاد الطَّرْم وبلاد الديلم .

كُوفَنُ : آخره نون : بليدة صغيرة بخراسان على ستة فراسخ من أبيوَرد أحدثها عبد الله بن طاهر في خلافة المأمون ؛ منها أبو المظفر محمد بن أحمد الأبيوردي العلوي الأديب الشاعر صاحب النجديات والعراقيات والتصانيف في الأدب ؛ وعلي بن محمد بن علي الصوفي أبو القاسم النيسابوري يُعرف بالكوفني ، روى الحديث عن جماعة ورُوي عنه ، وكان صدوقاً ، مات في طريق مكة سنة ٤٧٠ ؛ وعبد الله بن ميمون بن عبد الله المالكاني الكوفني فاضل فحل صاحب قريحة ، وليّ القضاء بأبيوَرد ونواحيها وما كان بخراسان في زمنه قاض أفضل منه ، سمع بمرو أبا بكر السمعاني وتفقّه عليه وبنيسابور أبا بكر الشيروي ، قال أبو سعد : كتبت عنه بمرو وكان قد صار نائبي في المدرسة النظامية بمرو وقد كان أقام بمرو الروذ مدة ثم انصرف إلى أبيورد وتوفي بها في ذي القعدة سنة ٥٥١ .

الكُوفَةُ : بالضم : المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق ويسمّيها قوم خدّ العذراء ، قال أبو بكر محمد ابن القاسم : سميت الكوفة لاستدارتها أخذاً من قول العرب : رأيت كُوفاناً وكَوْفاناً ، بضم الكاف وفتحها ، للرميلة المستديرة ، وقيل : سميت الكوفة كوفة لاجتماع الناس بها من قولهم : قد تكوّف الرمل ؛ وطول الكوفة تسع وستون درجة ونصف ، وعرضها إحدى وثلاثون درجة وثلثان ، وهي في الإقليم الثالث ، يتكوّف تكوّفاً إذا ركب بعضه بعضاً ، ويقال : أخذت الكوفة من الكوفان ، يقال : هم في

كوفان أي في بلاءٍ وشر ، وقيل : سميت كوفة لأنها قطعة من البلاد ، من قول العرب : قد أعطيت فلاناً كيفة أي قطعة ، ويقال : كِفتُ أكيفُ كَيفاً إذا قطعت ، فالكوفة قطعة من هذا انقلبت الياء فيها واواً لسكونها وانضمام ما قبلها ، وقال قُطرُب : يقال القوم في كوفان أي في أمر يجمعهم ، قال أبو القاسم: قد ذهبت جماعة إلى أنها سميت كوفة بموضعها من الأرض وذلك أن كل رملة يخالطها حصباء تسمى كوفة ، وقال آخرون : سميت كوفة لأن جبل ساتيدما يحيط بها كالكفاف عليها ، وقال ابن الكلبي : سميت بجبل صغير في وسطها كان يقال له كوفان وعليه اختطت مهرةُ موضعها وكان هذا الجبل مرتفعاً عليها فسميت به ، فهذا في اشتقاقها كافٍ ؛ وقد سمّاها عَبْدة بن الطبيب كوفة الجند فقال :

إن التي وضعت بيتاً مهاجرةً
بكوفة الجند غالت ودَّها غولُ

وأما تمصيرها وأوّليته فكانت في أيام عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، في السنة التي مُصِّرت فيها البصرة وهي سنة ١٧ ، وقال قوم: إنها مُصّرت بعد البصرة بعامين في سنة ١٩ ، وقيل سنة ١٨ ؛ قال أبو عبيدة معمر بن المثنى : لما فرغ سعد بن أبي وقّاص من وقعة رُستم بالقادسية وضمّنَ أرباب القرى ما عليهم بعثَ مَن أحصاهم ولم يسمهم حتى يرى عمر فيهم رأيَه ، وكان الدهاقين ناصحوا المسلمين ودلوهم على عورات فارس وأهدوا لهم وأقاموا لهم الأسواق ثم توجه سعد نحو المدائن إلى يزدجرد وقدم خالد بن عرفطة حليف بني زهرة بن كلاب فلم يقدر عليه سعد حتى فتح خالد ساباط المدائن ثم توجه إلى المدائن فلم يجد معابر فدلوه على مخاضة عند قرية الصيادين أسفل المدائن فأخاضوها الخيل حتى عبروا وهرب يزدجرد إلى إصطخر فأخذ خالد كربلاء عنوة وسبى أهلها فقسّمها سعد بين أصحابه ونزل كل قوم في الناحية التي خرج بها سهمه فأحيَوْها فكتب بذلك سعد إلى عمر فكتب إليه عمر أن حوّلهم ، فحوّلهم إلى سوق حكَمَة ، ويقال إلى كُوَيفة ابن عمر دون الكوفة ، فنقضوا فكتب سعد إلى عمر بذلك، فكتب إليه: إن العرب لا يصلحها من البلدان إلا ما أصلح الشاةَ والبعير فلا تجعل بيني وبينهم بحراً وعليك بالريف ، فأتاه ابن بُقَيلة فقال له: أدلك على أرض انحدرت عن الفلاة وارتفعت عن المَبَقّة ؟ قال : نعم ، فدلّه على موضع الكوفة اليوم وكان يقال له سُورَستان ، فانتهى إلى موضع مسجدها فأمر غالياً فرمى بسهم قِبَل مهبّ القبلة فعلم على موقعه ثم غلا بسهم قِبل مهب الشمال فعلم على موقعه ثم علم دار إمارتها ومسجدها في مقام الغالي وفيما حوله، ثم أسهمَ لنزار وأهل اليمن سهمَين فمن خرج اسمه أولاً فله الجانب الشرقي وهو خيرهما فخرج سهم أهل اليمن فصارت خططهم في الجانب الشرقي وصارت خطط نزار في الجانب الغربي من وراء تلك الغايات والعلامات وترك ما دون تلك العلامات فخط المسجد ودار الإمارة فلم يزل على ذلك ، وقال ابن عباس : كانت منازل أهل الكوفة قبل أن تُبنى أخصاصاً من قصب إذا غزوا قلعوها وتصدّقوا بها فإذا عادوا بنَوْها فكانوا يغزون ونساؤهم معهم ، فلما كان في أيام المغيرة بن شُعبة بنَت القبائل باللَّبِن من غير ارتفاع ولم يكن لهم غرف ، فلما كان في أيام إمارة زياد بنوا أبواب الآجُرّ فلم يكن في الكوفة أكثر أبواب الآجُرّ من مُراد والخزرَج ، وكتب عمر بن الخطاب إلى سعد أن اختط موضع المسجد الجامع على عدة مقاتلتكم ، فخط على أربعين ألف إنسان، فلما قدم زياد زاد فيه عشرين ألف إنسان وجاء بالآجُرّ وجاء بأساطينه من الأهواز ،

قال أبو الحسن محمد بن علي بن عامر الكندي البندار أنبأنا علي بن الحسن بن صبيح البزاز قال : سمعت بشر ابن عبد الوهاب القرشي مولى بني أمية وكان صاحب خير وفضل وكان ينزل دمشق ذكر أنه قدر الكوفة فكانت ستة عشر ميلاً وثلثي ميل وذكر أن فيها خمسين ألف دار للعرب من ربيعة ومضر وأربعة وعشرين ألف دار لسائر العرب وستة آلاف دار لليمن ، أخبرني بذلك سنة ٢٦٤ ، وقال الشعبي : كنّا نعدّ أهل اليمن اثني عشر ألفاً وكانت نزار ثمانية آلاف ، وولى سعد بن أبي وقاص السائب بن الأقرع وأبا الهيّاج الأسدي خطط الكوفة فقال ابن الأقرع لجميل بن بُصْبُهْرِي دهقان الفلوجة : اختر لي مكاناً من القرية ، قال : ما بين الماء إلى دار الإمارة ، فاختط لثقيف في ذلك الموضع ، وقال الكلبي : قدم الحجاج بن يوسف على عبد الملك بن مروان ومعه أشراف العراقيين ، فلما دخلوا على عبد الملك بن مروان تذاكروا أمر الكوفة والبصرة فقال محمد بن عُمَير العُطاردي : الكوفة سفلت عن الشام ووبائها وارتفعت عن البصرة وحرّها فهي بَرّية مَريئة مَريعة إذا أتتنا الشمال ذهبت مسيرة شهر على مثل رَضراض الكافور وإذا هَبّتَ الجنوب جاءتنا ريحُ السواد وورده وياسمينه وأترنجه ، ماؤنا عذب وعيشنا خِصْب ، فقال عبد الملك بن الأهتم السعدي : نحن والله يا أمير المؤمنين أوسع منهم بَرّية وأعدّ منهم في السرية وأكثر منهم ذُرّيّة وأعظم منهم نفراً ، يأتينا ماؤنا عفواً صفواً ولا يخرج من عندنا إلا سائق أو قائد ، فقال الحجاج : يا أمير المؤمنين إن لي بالبلدَين خبراً ، فقال : هات غير مُتّهم فيهم ، فقال : أما البصرة فعجوز شمطاء بخراء دفراء أوتيت من كل حليّ ، وأما الكوفة فبكر عاطلٌ عيطاء لا حليّ لها ولا زينة ، فقال عبد الملك : ما أراك إلا قد فضّلت الكوفة ، وكان عليٌّ ، عليه السلام ، يقول : الكوفة كنزُ الإيمان وحجة الإسلام وسيف الله ورمحُه يضعه حيث شاء ، والذي نفسي بيده لينتصرن الله بأهلها في شرق الأرض وغربها كما انتصر بالحجاز ، وكان سلمان الفارسي يقول : أهل الكوفة أهل الله وهي قُبّة الإسلام يحنّ إليها كلّ مؤمن ، وأما مسجدها فقد رُويت فيه فضائل كثيرة ، روى حَبّةُ العُرَني قال : كنتُ جالساً عند علي ، عليه السلام ، فأتاه رجل فقال : يا أمير المؤمنين هذه راحلتي وزادي أُريد هذا البيت أعني بيت المقدس ، فقال ، عليه السلام : كُلْ زادك وبِعْ راحلتك وعليك بهذا المسجد ، يعني مسجد الكوفة ، فإنه أحد المساجد الأربعة ركعتان فيه تعدلان عشراً فيما سواه من المساجد والبركة منه إلى اثني عشر ميلاً من حيث ما أتيته وهي نازلة من كذا ألف ذراع ، وفي زاويته فار التنور وعند الأسطوانة الخامسة صلى إبراهيم ، عليه السلام ، وقد صلى فيه ألف نبيّ وألف وصيّ ، وفيه عصا موسى والشجرة اليقطين ، وفيه هلك يغوث ويعوق وهو الفاروق ، وفيه مسير لجبل الأهواز ، وفيه مصلّى نوح عليه السلام ، ويُحْشر منه يوم القيامة سبعون ألفاً ليس عليهم حساب ووسطه على روضة من رياض الجنة وفيه ثلاث أعين من الجنة تُذْهب الرِّجْسَ وتطهّر المؤمنين ، لو علم الناس ما فيه من الفضل لأتوْه حَبْواً ، وقال الشعبي : مسجد الكوفة ستة أجربة وأقفزة ، وقال زادا نفَرّوخ : هو تسعة أجربة ، ولما بنى عبيد الله بن زياد مسجد الكوفة جمع الناس ثم صعد المنبر وقال : يا أهل الكوفة قد بنيت لكم مسجداً لم يُبْنَ على وجه الأرض مثله وقد أنفقت على كل أسطوانة سبع عشرة مائة ولا يهدمه إلا باغٍ أو جاحدٌ ، وقال عبد الملك بن عُمَير : شهدت زياداً وطاف بالمسجد فطاف به وقال : ما أشبهه بالمساجد

قد أنفقت على كل أسطوانة ثماني عشرة مائة، ثم سقط منه شيء فهدمه الحجاج وبناه ثم سقط بعد ذلك الحائط الذي يلي دار المختار فبناه يوسف بن عمر؛ وقال السيد إسماعيل بن محمد الحميري يذكر مسجد الكوفة :

لعَمْرك ! ما من مسجد بعد مسجد
بمكة ظهراً أو مُصلّى بيثرب

بشرق ولا غرب علمنا مكانه
من الأرض معموراً ولا متجنّب

بأبْيَنَ فضلاً من مصلّى مبارك
بكوفان رحب ذي أواسٍ ومخصب

مُصلّى ، به نوحٌ تأثّلَ وابتَنى
به ذاتَ حَيزوم وصَدْرٍ محنّب

وفارَ به التنور ماء وعنده
له قيل أيا نوح في الفلك فاركب

وباب أمير المؤمنين الذي به
ممرٌّ أمير المؤمنين المهذّب

عن مالك بن دينار قال : كان علي بن أبي طالب إذا أشرف على الكوفة قال :

يا حبّذا مقالُنا بالكوفه
أرض سواء سهلة معروفه
تعرفها جِمالنا العَلُوفه

وقال سفيان بن عُيينة : خذوا المناسك عن أهل مكة وخذوا القراءة عن أهل المدينة وخذوا الحلال والحرام عن أهل الكوفة ، ومعما قدّمنا من صفاتها الحميدة فلن تخلو الحسناء من ذامٍ ؛ قال النجاشي يهجو أهلها :

إذا سقى الله قوماً صَوْب غادية
فلا سقى الله أهل الكوفة المطَرَا

التاركين على طُهرٍ نساءهُمُ ،
والنايكين بشاطي دجلة البَقَرَا

والسارقين إذا ما جنّ ليلهمُ ،
والدارسين إذا ما أصبحوا السُّوَرا

ألقِ العداوة والبغضاء بينهمُ
حتى يكونوا لمن عاداهمُ جَزَرَا

وأما ظاهر الكوفة فإنها منازل النعمان بن المنذر والحيرة والنجف والخورنق والسدير والغَريّان وما هناك من المتنزهات والديرة الكبيرة فقد ذكرت في هذا الكتاب حيث ما اقتضاه ترتيب أسمائها؛ ووردت رامة بنت الحسين بن المُنْقِذ بن الطمّاح الكوفة فاستَوْبَلَتها فقالت :

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلة
وبيني وبين الكوفة النّهرَان ؟

فإن ينجني منها الذي ساقني لها
فلا بُدّ من غِمْرٍ ومن شَنَآن

وأما المسافات فمن الكوفة إلى المدينة نحو عشرين مرحلة ، ومن المدينة إلى مكة نحو عشر مراحل في طريق الجادّة ، ومن الكوفة إلى مكة أقصر من هذا الطريق نحو من ثلاث مراحل لأنه إذا انتهى الحاجّ إلى معدن النّقْرة عدل عن المدينة حتى يخرج إلى معدن بني سُليم ثم إلى ذات عرق حتى ينتهي إلى مكة، ومن حُفّاظ الكوفة محمد بن العلاء بن كُرَيب الهمداني الكوفي ، سمع بالكوفة عبد الله بن المبارك وعبد الله ابن إدريس وحفص بن غياث ووكيع بن الجرّاح وخلقاً غيرهم ، وروى عنه محمد بن يحيى الذُّهْلي وعبد الله بن يحيى الذهلي وعبد الله بن يحيى بن حنبل وأبو يعلى الموصلي والحسن بن سفيان الثوري وأبو عبد الله البخاري ومسلم بن الحجاج وأبو داود السجستاني وأبو عيسى الترمذي وأبو عبد الرحمن النسائي وابن ماجه القزويني وأبو عَرُوْبة الحَرّاي وخلق سواهم ،

وكان ابن عقدة يقدّمه على جميع مشايخ الكوفة في الحفظ والكثرة فيقول : ظهر لابن كُرَيب بالكوفة ثلثمائة ألف حديث ، وكان ثقة مجمعاً عليه ، ومات لثلاث بقين من جمادى الأولى سنة ٢٤٣ ، وأوصى أن تُدفن كتُبه فدُفنت .

كُوفِيَاباذقان : بعد الفاء ياء مثناة من تحت ، وألف ، وباء موحدة ، وألف ، وذال معجمة ، وقاف ، وألف ، وآخره نون : من قرى طوس .

كَوْكَبان : بلفظ تثنية الكوكب الذي في السماء ، ولم يُرِدْ به التثنية وإنما هو بمنزلة فَعْلان ، كَوْكَبان فَوْعَلان كقولهم حَرّان من الحرّ ووَلْهان من الوَله وعطشان من العطش ، فهو من كوكب كل شيء معظمه مثل كوكب العُشْب وكوكب الماء وكوكب كذا ، أو من الكوكب وهو شدة الحرّ ، وفي الذي بعده زيادة في الشرح ؛ وكَوْكَبان : جبل قرب صنعاء وإليه يضاف شِبَامُ كَوْكَبانَ وقصر كوكبان ، وقيل : إنما سمي كوكبان لأن قصره كان مبنياً بالفضة والحجارة وداخله بالياقوت والجوهر ، وكان ذلك الدرّ والجوهر يلمع بالليل كما يلمع الكوكب فسمي بذلك ، وقيل إنه من بناء الجنّ .

كَوْكَبٌ : ذكر الليث كوكب في باب الرباعيّ ذهب إلى أن الواو أصلية ، وهو عند حذاق النحويين من باب وكب صدر بكاف زائدة ؛ وقال أبو زيد : الكوكبَ البياض في سواد العين ذهب البصر أم لم يذهب ، والكوكب من السماء معروف ويشبه به النور فيسمى كوكباً ، ويقال لقَطَرات الجليد التي تقع على البقل بالليل كوكب ، والكوكب : شدّة الحرّ ، وكوكب كل شيء : معظمه مثل كوكب العُشب وكوكب الماء وكوكب العيش ، وغلامٌ كوكبٌ إذا ترَعْرع وحَسُنَ وجهه ، والكوكب : الماء ، والكوكب : السيف ، والكوكب : سيّد القوم ؛ وكوكب : اسم قلعة على الجبل المطل على مدينة طبرية حصينة رصينة تشرف على الأردن افتتحها صلاح الدين فيما افتتحه من البلاد ثم خربت بعد .

كَوْكَبَى : بالفتح على وزن فَوْعَلَى : موضع ذكره الأخطل في قوله :

شوقاً إليهم ووَجداً يومَ أُتبعهم
طرفي ، ومنهم بِجَنْبَي كَوْكَبَى زُمَرُ

الكَوْكَبِيَّةُ : منسوبة : قرية ، وفي المثل : دعوة كوكبية ، وذلك أن والياً لابن الزبير ظلم أهل قرية الكوكبية فدعَوْا عليه دعوة فلم يلبث أن مات فصارت مثلاً ؛ قال :

فيا رَبَّ سعدٍ دعوة كوكبيّة

كَوْمَحٌ : بالحاء مهملة : جبل في ديار أبي بكر بن كلاب وليس بضخم جدّاً وعنده ماء يسمى الكَوْمَحَة ؛ عن أبي زياد الكلابي .

كَوْكُ : بكافين الأول مفتوح ، والواو ساكنة : قرية رأيتُها كبيرة عامرة بينها وبين شهرستان خراسان مرحلة ؛ وهي من أعمال نَسَا وآخرُ حدودها .

كُولان : بالضم ، وآخره نون : بليدة طيبة في حدود بلاد الترك من ناحية بما وراء النهر .

الكَوْلَةُ : حصن من نواحي ذمارٍ باليمن .

كَوْمَخَان : بلفظ التثنية ، الكُماخُ : الكبر والعظمة ؛ والكَوْمَخان : مكانان ذوا رمل ، وفي رواية الأسدي الكَوْمَحان ، بالحاء مهملة ؛ وقال ابن مقبل يصف سحاباً :

أناخَ برَمل الكَوْمَخين إناخةَ ال
يماني قِلاصاً حَطّ عنهنّ مِكْوَرا

كُوكُو : وهو اسم أمة وبلاد من السودان ، قال المهلبي : كوكو من الإقليم الأول ، وعرضها عشر درج ، وملكهم يظاهر رعيته بالإسلام وأكثرهم يظاهر به وله مدينة على النيل من شرقيه اسمها سرناة بها أسواق ومتاجر والسفر إليها من كل بلد متصل وله مدينة على غربي النيل سكنها هو ورجاله وثقاته ، وبها مسجد يصلّي فيه ، ومصلّى الجماعة بين المدينتين ، وله في مدينته قصر لا يسكنه معه أحد ولا يلوذ فيه إلا خادم مقطوع ، وجميعهم مسلمون ، وزيُّ ملكهم ورؤساء أصحابه القمصان والعمائم ويركبون الخيل أعراء ، ومملكته أعمر من مملكة زغاوة ،وبلاد الزغاوة أوسع ، وأموال أهل بلاده الأموال المواشي ، وبيوت أموال الملك واسعة وأكثرها الملح .

كُول : بضم أوله ، وسكون ثانيه ، ولام ، باب كُول : محلة بشيراز .

كَوْمَل : من حصون اليمن .

كَوْمَلاذ : من قرى همذان فيما أحسب أو لقب رجل نسب إليه ؛ وينسب إليه صالح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح بن عبد الله بن قيس بن الهُذَيل بن يزيد ابن العباس بن الأحنف بن قيس التميمي الكوملاذاني هو وأبوه من الأئمة والعلماء والحفّاظ ، روى أحمد أبو الحسين عن محمد بن حيّويه ومحمد بن الحسين بن الفرج وغيرهما كثير ورحل إلى العراق فسمع من خلقٍ من أهلها ، ويروي عنه ابنه صالح وخلقٌ لا يحصى عددهم ، وكان ابنه صالح بن أحمد من الحفّاظ وله تاريخ لهمذان ، وسمع الكثير ورواه وصنف ، وكان من الأبدال ، له كرامات ، ومات لثمان بقين من شعبان سنة ٣٨٤ ، ومولده سنة ٣٠٣ .

كَوْمٌ : بفتح أوله ويروى بالضم ، وأصله الرمل المشرف ؛ وقال ابن شُميل : الكومة تراَبٌ مجتمع طوله في السماء ذراعان ويكون من الحجارة والرمل ، والجمع كُومٌ ، وهو اسم لمواضع بمصر تضاف إلى أربابها أو إلى شيء عُرفت به ، منها : كَوْم الشّقّاف قرية على شرقي النيل بأعلى الصعيد كانت عندها وقعة بينّ الملك العادل أبي بكر بن أيوب أخي صلاح الدين وبين قوم من بني حنيفة عرب فقتل منهم العادل في غزاته على ما قيل ستين ألفاً وذلك لفساد كان منهم . وكوْم علْقام ويقال كوم علقماء: موضع في أسفل مصر له ذكر في حديث روَيفع . وكوْم شريك: قرب الإسكندرية كان عمرو بن العاص أنفذ فيه شريك بن سمي بن عبد يغوث بن حرز الغُطيفي أحد وفد مراد الذين قدموا على رسول الله، صلى الله عليه وسلم ،كان على مقدمة عمرو وفتح مصر فكثرت عليه الروم بهذا الموضع فخافهم على أصحابه فلجأ إلى هذا الكوم فاعتصم به ودافعهم حتى أدركه عمرو بن العاص وكان قريباً منه فاستغرّهم فسمي كوم شريك بذلك ، وشريك بن سمي هذا هو جد أبي شريك يحيى بن يزيد بن حمّاد بن إسماعيل ابن عبد الله بن يزيد بن شريك .

كوميد : قلعة في جبل طبرستان .

كُومِين : من نواحي كرمان ، قال الإصطخري : إذا قصدت من جيرَفت تريد هُرْمز تسير إلى لاشكرد ثم تعدل منها على يسارك إلى كومين ، ومن كومين إلى نهر راغان ومن نهر راغان إلى منوجان مرحلتان ومن منوجان إلى هرمز مرحلة . وكومين أيضاً : قرية بين الري وقزوين .

كونجان : بعد الواو الساكنة نون ، وجيم ، وآخره نون : من قرى شيراز .

كُوهَك : كأنه تصغير كوه : وهو الجبل بسمرقند باب من أبوابها يعرف بباب كوهك ، وبين سمرقند

وبين أقرب الجبال إليها نحو من مرحلة خفيفة إلا أنه يتصل بها جبل صغير يعرف بكوهك يمتد مرحلة إلى سمرقند وهو مقدار نصف ميل في الطول ومنه أحجار بلدهم والطين المستعمل في الأواني والزجاج والنورة وغير ذلك .

كُوهِيار : بالضم ، وكسر الهاء ، وياء مثناة من تحت ، وآخره راء : من قرى طبرستان .

كُوَيْرٌ : تصغير كور : جبل بضريّة .

الكُوَيْرَةُ : تصغير كارة : جبل من جبال القبليَّة .

كويلح : موضع في قول حزام بن الحارث الضبابي :

ونحن جلبنا الخيلَ من نحو ذي حُساً
تغيّبُ أحياناً ومنها ظواهرُ

إذا أسهلتْ خبّتْ وإن أحزنت مشتْ ،
وفيهن عن حدّ الإكام تزاورُ

دفعن لهم مدّ الضحى بكويلح
فظلّ لهم يومٌ بنسّة فاخرُ

الكُوَيْفَةُ : تصغير الكوفة التي تقدم ذكرها يقال لها كويفة ابن عمر ، منسوبة إلى عبد الله بن عمر بن الخطاب نزلها حين قتل بنت أبي لؤلؤة والهرمزان وجفينة العبادي ، وهي بقرب بَزيقيا .

باب الكاف والهاء وما يليهما

كُهَال : من حصون اليمن ، وهو كهال بن عدي بن مالك بن زيد بن نبت بن حمير بن سبا وإليه تنسب مصنعة كهال .

كَهَاتان : موضع بالشام ؛ قال عدي بن الرقاع :

أبلغا قومنا جُذاماً ولخماً
قولَ من عزّهم إليه حبيبُ

كان آباؤكم إذا الناس حَرْبٌ
وهم الأكثرون كان الحروبُ

منعوا الثغرة التي بين حمص
والكهاتين ليس فيها عَريبُ

الكَهَرْجانُ : بالفتح ثم السكون ، وراء ثم جيم ، وآخره نون : موضع بفارس فوق نقيل صيد في بلاد مذحج .

كُهَك : بالضم ثم الفتح ، وآخره كاف أيضاً : مدينة بسجستان ، وربما سموها تير كهك من أعمال الرُّخّج قرب بُسْت .

الكَهْفُ : المذكور في كتاب الله عز وجل ، استوفيتُ ما بلغني فيه في الرقيم ؛ وذات الكهف : موضع في قول عَوْف بن الأحوص :

يسوق صريمٌ شاءها من جُلاجل
إليّ ودوني ذاتُ كهف وقُورُها

وقال بشر بن أبي خازم :

يَسومون الصّلاح بذات كهف
وما فيها لهم سَلَعٌ وقارُ

الكَهْفَةُ : بلفظ واحدة الكهف ، وهو علم مرتجل : ماءة لبني أسد قريبة القعر .

كَهْلانُ : جبل بناحية الغَيْل من صعدة ؛ عن ابن المبارك ؛ وأنشد :

ودارٌ بكَهْلانٍ لشبل أخيهمُ
دعامةُ عزّ من تِلاع الدعائم

كُهَيْلَةُ : بلفظ تصغير كهلة : موضع في بلاد تميم ؛ قال الفرزدق :

نهَضْنَ بنا من سِيف رمل كهيلة
وفيها بقايا من مراح وعَجْرَف

وقال الراعي :

عُمَيْرِيّة حلّتْ برمل كُهَيلة
فبَيْنونة تَلْقى لها الدهر مَرْبعا

باب الكاف والياء وما يليهما

كَيْخَارَان : بالفتح ثم السكون ، وخاء معجمة ، وراء ، وآخره نون : موضع بفارس .

كَيْدَمَةُ : بالفتح ، والدال مهملة ، والميم : موضع بالمدينة وهو سهمُ عبد الرحمن بن عوف بن بني النضير .

كيرَانُ : مدينة بأذربيجان بين تبريز وبيَلْقَان ، أخبرني بها رجل من أهلها ، في بـ د العرب موضع يقال له كيران ؛ وقال شاعر :

ولما رأيت أنني لستُ مانعاً
كِرَانَ ولا كِيرَانَ من رهط سالم

كِيرٌ : بلفظ كِيرِ الحداد وهو الجلدة التي ينفخ بها الكورَ الذي يوقد فيه ؛ قال السيرافي : وكير جبلان في أرض غطفان ؛ قال عُرْوَة بن الوَرْد :

سقى سَلْمى ، وأين محلّ سلمى ؟
إذا حلّتْ مجاورةَ السرير

إذا حلّتْ بأرض بني عليّ
وأهلُك بين إمّرة ٍ وكير

ذكرتُ منازلاً من آل وَهْب
محلّ الحيّ أسفل ذي النقير

كيرداباذ : بالراء ثم دال مهملة ، وألف ، وباء موحدة ، وآخره ذال معجمة : من قرى طُرَيثيث .

كيركابان : مدينة بولاية قُصْدار كان بها مقام المتغلّب على تلك النواحي .

كِيز : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، والزاي ، وبعض يقول كيج ، بالجيم : من أشهر مُدُن مُكْران وبها كان مقام الوالي ، وبينها وبين تيز خمس مراحل ، وهي فرضة مكران وبها نخيل كثيرة ، وبينها وبين قَيْزَبون مرحلتان .

كَيْسَبُ : قرية بين الري وخُوار الري .

كَيْسُومُ : بالسين المهملة ، وهو الكثير من الحشيش ، يقال : روضةٌ أكْسُومٌ ويَكْسُومٌ ، وكَيسوم فَيْعول منه : وهي قرية مستطيلة من أعمال سُمَيساط ولها عرض صالح وفيها سوق ودكاكين وافرة وفيها حصن كبير على تلعة كانت لنصر بن شَبَث تحصّن فيه من المأمون حتى ظفر به عبد الله بن طاهر فأخرجه ثم أحدَثَ بعدُ فيها مياهاً وبساتين ؛ وفي ذلك يقول عوف بن مُحلِّم يمدح عبد الله بن طاهر :

شكراً لربك يوم الحصن نعمته ،
فقد حماك بعزّ النصر والظفَر

فاعرف لسيفك يوم الحصن وقعتَه ،
فإنه السيفُ لم يَتْرُك ولم يَذَر

حللت من فتح كيسوم ، فداك أبي ،
مثواك في الحفر بين الوَحل والمطر

كِيش : هو تعجيم قِيس : جزيرة في وسط البحر تعد من أعمال فارس لأن أهلها فرس ، وقد ذكرتها في قيس ، وتعد في أعمال عُمان ؛ وقد نسب المحدثون إليها إسماعيل بن مسلم العبدي الكيشي قاضيها ، كان من أهل البصرة ، يروي عن الحسن وأبي المتوكل وغيرهما ، روى عنه يحيى بن سعيد ووكيع وعبد الرحمن بن المهدي وكان ثقة ، وليس بالمكّيّ .

كَيْفُ : مدينة كانت قديمة بين باذغيس ومَرْو الروذ ، وكانت قصبة تلك الولاية قريبة من بَغْشور معدودة في مرو الروذ ، فتحها شاكر مولى شريك بن الأعور

من قبل عبد الله بن عامر في سنة ٣١ في أيام مرو الروذ .

كيفانه : مدينة بالسند ، بينها وبين البحر نحو فرسخين وبينها وبين قامُهل أربع مراحل، وبينها وبين سِنْدان نحو خمس مراحل .

كيلاهجان : ناحية في بلاد جيلان أو طبرستان .

كِيلَكى : بالكسر ، والقصر : اسم أحد الطبسين .

كِيلُ : بالكسر ، والسكون ، ولام ، وهي الكال التي ذكرها ابن الحجاج في قوله :

لعن الله ليلتي بالكال

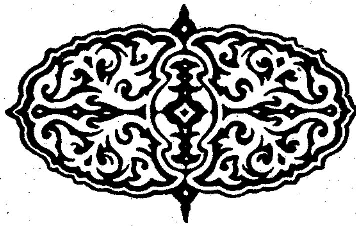
وقد تقدم ذكرها ، نسبوا إليها أبا العز ثابت بن منصور ابن المبرك الكيلي ، حافظ ثقة ، سمع مالك بن أحمد البانياسي ومحمد بن إسحاق الباقَرْحي ورزق الله بن عبد الوهاب التميمي وغيرهم وجمع أجزاء من تصنيفه ، سمع منه أبو المعمّر الأنصاري ، وتوفي في سنة ٥٢٨ .

كِيلِين : بالكسر ثم السكون ، وكسر اللام ، وآخره نون : من قرى الري على ستة فراسخ منها قرب قُوهَذ العُليا فيها سوق يقال لها كيلين ، ينسب إليها أبو صالح عباد بن أحمد الكيليني عن منصور بن العباس ، روى عن محمد بن أيوب .

كيمارَج : بالراء المفتوحة ، والجيم : كورة من نواحي فارس .

كَيماك : آخره كاف أيضاً : ولاية واسعة في حدود الصين وأهلها ترك يسكنون الخيام ويتبعون الكلأ ، وبين طُرارَبنَد آخر ولاية المسلمين وبينها أحد وثلاثون يوماً بين مفاوز وجبال وأودية فيها أفاعٍ وحشرات غريبة قتّالة .

انتهى المجلد الرابع — حرف الطاء والظاء والعين والغين والفاء والقاف والكاف



فهرست المجلد الرابع

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف